الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء الأول

دار الجيل
بيروت

«الفهرس»

﴿ذكر الأحمدين﴾

فهرس الجزء الثاني من الضوء اللامع

الصفحة

الصفحة

﴿فهرس الجزء الثالث من الضوء اللامع﴾

صفحة

﴿حرف الثاء المثلثة﴾

﴿حرف الجيم﴾

﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

﴿ حرف الخاء ﴾

﴿حرف الدال المهملة﴾

(١) سقط من فهرس الجزء الثالث الاشارة الى ترجمة « سعد بن محمد بن عبد الله بن الديري ص ٢٤٩

﴿ فهرس الجزء الرابع ﴾
من الضوء اللامع

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

تم

﴿فهرس الجزء الخامس من الضوء اللامع﴾

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

(١) وقع هناك (نخر) وهو غلط ظاهر .

﴿ تم الفهرس ﴾

* * *

﴿ فهرس الجزء السادس من الضوء اللامع ﴾

١٠٨ عمر بن على النبتيتى
١٠٩ قارى الهداية
١١٠ ابن السيرجى
١١١ ابن ظهيرة
القليوبى
جريدة
القباطى
عمر بن عمر الدموشى
ابن الجندى
عمر بن عيسى الناشرى
١١٢ الورورى
السمنودى
١١٣ عمر بن قاسم الحلبى
النشار
عمر بن أبى القاسم التعزى
عمر بن قديد القلمطائى
١١٤ عمر بن قيماز ركن الدين
عمر بن محفوظ القاهرى
١١٥ عمر بن محمد المرداوى
الابيارى
الشامى
ابن بيسق
ابن عبد الهادى
١١٦ ابن اللبان
البالسى
ابن الضياء
١١٧ السكازرونى
التونسى
الحورانى

١١٧ عمر بن محمد السكندرى
الدمشقى
ابن ظهيرة
ابن الجمال المصرى
١١٨ ابن مظفر
النيني
البيرى
ابن الصوة
ابن الزين
١١٩ الحصنى
الفتحى
ابن البقسماطى
المكى
البريهى
القرشى
اليافعى
الحسبانى
١٢٠ ابن المزلق
الجعبرى
١٢١ الشيبى
١٢٢ الزرندى
الحميرى
ابن الخرزى
١٢٣ المكى
النصيبى
ابن عرب
العرابى
ابن الخردفوشى
١٢٤ المحلى

١٥٨ عيسى أبو الروح البغدادى
١٥٩ عيسى الانصارى المصرى
عيسى البلميتنى البجائى
عيسى التلمسانى الزلبانى
عيسى الزواوى المغربى
عيسى القارى الدمشقى
عيسى المغربى القاضى

﴿ حرف الغين المعجمة ﴾

غالب بن سعيد المدجل
غانم بن محمد الخشبى
١٦٠ غانم بن مقبول السعدى
غريب بن عبد الله الهندى
غرير بن عجل الحسنى
١٦١ غرير بن هيازع الحسينى
غنائم بن عبد الرحيم التدمرى
غيث بن ندى بن نصير

﴿ حرف الفاء ﴾

فاتن الطواشى الحبشى
فارح بن جاء الخير
١٦٢ فارح بن مهدى المرينى
فارس بن داود الاطفيجى
شامان الحسينى
محمد العمرى القائد
ميلب الحسنى
١٦٣ فارس الامير التركمانى
فارس البكتمرى
فارس التازى الفاسى
فارس دوادار تنم
فارس المحمدى الركنى

١٦٣ فارس الاشرفى الرومى
فارس السيفى
١٦٤ فارس القطلوقجاوى
فارس نائب القلعة
فارس احد المقدمين بمصر
فاضل بن مخلوف التروجى
فاضل السمى البناء
فائز بن الفخر بن العينى
فتح الله بن الفرجوطى
١٦٥ فتح الله بن عبد الله الهرموزى
فتح الله بن فرج الله الكرهلى
فتح الله بن مستعصم الداودى
١٦٦ فتح الله بن أبى يزيد الشروانى
١٦٧ فتح الله العجمى الخراسانى
فتح المعتقد
فرج بن أحمد التركمانى
١٦٨ فرج بن أحمد المنفلوطى
فرج بن برقوق المصرى
فرج بن تنم المؤيدى
فرج بن سكزباى المؤيدى
فرج بن سونجبغا
١٦٩ فرج بن عبد الرزاق بن البقرى
فرج بن عبد الله الشرابى
فرج بن عبد الله المغربى
فرج بن فرج بن برقوق
فرج بن ماجد بن النحال
فرج بن محمد بن السابق
١٧٠ فرج بن الحاجب
فرج الرائى الصالح

﴿ تم ﴾

﴿ فهرس الجزء السابع من الضوء اللامع ﴾

الصفحة

٢٩١ محمد بن عبد الرحمن بن هشام
٢٩٢ ـ عبد الرحمن الأدمى
ـ عبد الرحمن النويرى
ـ عبد الرحمن أخو المتقدم
ـ عبد الرحمن بن شقير
٢٩٣ ـ عبد الرحمن التفهنى
ـ عبدالرحمن بن وكيل السلطان
٢٩٤ ـ شقيق المتقدم
ـ عبد الرحمن القاهرى
ـ عبد الرحمن الغزى

٢٩٤ محمد بن عبد الرحمن البلقينى
٢٩٥ ـ عبد الرحمن البصروى
٢٩٧ ـ عبد الرحمن الطندتائى
٢٩٨ ـ عبد الرحمن بن سلطان
٢٩٩ ـ عبد الرحمن المطرى
٣٠٠ ـ عبد الرحمن أخو المتقدم
ـ عبدالرحمن بن زريق
٣٠١ ـ عبد الرحمن الذهبي
ـ عبد الرحمن القلقشندى

(تم)

﴿ فهرس الجزء الثامن من الضوء اللامع ﴾

الصفحة

(١) وقع هناك «عبد الاحد» وهو غلط.

﴿ تم ﴾

﴿ فهرس الجزء التاسع من الضوء اللامع ﴾

١٤٣	محمد بن محمد النويرى
١٤٤	ابن عم المتقدم
»	ابن عم المتقدمين
»	اخو المتقدم
١٤٥	بن اليونانية
»	الأبشيهى
»	بن أبى ركبة
»	الخطيرى
»	الفلوى
١٤٦	السلجوقى
»	الدجوى
»	بن النقيب
١٤٧	البلدانى
»	الدارى
»	بن الخناجرى
١٤٨	بن شعبان
»	بن الحرورى
١٤٩	الغمارى
١٥٠	المقريزى
»	بن صغير
١٥١	الأندلسى
»	القلمى
»	الكيلانى
١٥٣	بن عرب
»	النويرى
»	الجعبرى
»	بن المغيزل
»	بن حسان
١٥٤	شقيق المتقدم
١٥٥	بن الفصى

١٥٦	محمد بن محمد الأنصارى
»	البقاعى
»	بن الجوازة
»	البالسى
»	بن الحريرى
١٥٧	الروامى
»	الفاكهى
»	شقيق المتقدم
١٥٨	بن الردادى
١٥٩	بن القطان
»	أخو المتقدم
١٦٠	أخو المتقدمين
١٦١	بن البرقى
»	شقيق المتقدم
»	البدرشى
»	النويرى
١٦٢	بن العماد
١٦٣	بن القزازى
»	بن الزويغة
»	زيتحار
١٦٤	الأصبهانى
»	الحصكفى
»	بن منصور
»	الموسوى
١٦٥	بن عز الدين
١٦٦	المدنى
»	المقدسى
»	بن القاياتى
»	الغراقى
»	الذهبى

(تم)

﴿ فهرس الجزء العاشر من الضوء اللامع ﴾

الصفحة

٤٠ محمد بن محمد الناصرى
« بن الطبلاوى
« بن مرزوق
« بن الحاج
٤١ « القيروانى
« الرملى
« الحجازى المكتب
« المدنى المزجج
« الصفدى
« بن عبيد القاهرى
« ابن أخي الخامى
« الأزهرى
« البصروى
« التباذكانى
« الزنورى
٤٢ « السرقسطى
« السعودى
« الأندلسى
« النابلسى
« بن يوشع
« الحنفى
« شمس المعتقد
محمد بن محمود اللارى
« الحسنى
٤٣ « الشكيلى
« السرمينى
« بن أجا
« الحسنى
« الحموى
٤٤ « السكندرى

٤٤ محمد بن محمود بن أصفر
« الشيرازى
« الشروانى
« الحسينى
« البالسى
٤٥ « الزرندى
« العجمى
« بن العجمى
« المعيد
٤٦ « الكرمانى
« المرشدى
٤٧ محمد بن مخلص الطيبي
محمد بن مدين البهواشى
محمد بن مرادبك الملك
محمد بن مرعى البرلسى
٤٨ محمد بن مراهم الدين الشروانى
٤٩ محمد بن مسدد الكازرونى
٥٠ محمد بن مسعود الزواوى
« بن غزوان
« العدنى
٥١ « بن قنفيا
« الناشرى
« النحريرى
محمد بن مسلم الحنفى
محمد بن مشترك الناصرى
محمد بن مصلح العراقى
محمد بن مغالى الحرانى
٥٢ محمد بن معمر المكى
محمد بن مفتاح القبانى
محمد بن مفلح السالمى

١٢١ محمد الخضرى جعبوب
محمد الخواص
محمد الذبحانى
محمد الراشدى
محمد الرملى
محمد الرياحى
محمد الزيموتى
محمد البخارى
١٢٢ محمد الزرهونى
محمد السدار المعتقد
محمد السدار
محمد الصاجانى
محمد شكيكر
محمد السلاوى المغربى
محمد السيوفى
محمد الشاذلى المحتسب
محمد الشامى الحداد
محمد الشريف الحسنى
١٢٣ محمد الشقى
محمد الشويمى
محمد الشيرازى المعلم
محمد الشيرازى الزعفرانى
محمد الصوفى
محمد العربى
محمد العجمى
محمد البوشى العطار
محمد فارصا
محمد القادرى الصالحى
محمد القباقبى الدمشقى
١٢٤ محمد القدسى شيخ الخدام

١٢٤ محمد القدسى الرباطى
محمد الشامى القشيش
محمد بن ستيت القصرى
محمد القناوى
محمد الكبير خادم الشيخ صالح
محمد الكردى الصوفى
محمد الكومى التونسى
محمد الكويس المعتقد
محمد الكيلانى
١٢٥ محمد الماورمى
محمد المرجى الخواص
محمد المشامرى الحسنى
محمد المغربى العطار
محمد المغربى رطب
محمد المغربى المعتقد
محمد المغربى خبزة
محمد المحلى أبو تونة
محمد المصرى الزيات
محمد المفلج
محمد القيسى الملورى
١٢٦ محمد النحريرى الضرير
محمد الهبى اليمانى
محمد الهروى
محمد الهلالى القائد
محمد الواسطى
محمد الواصلى

﴿ ذكر من إسمه محمود ﴾

محمود بن ابرهيم السهروردى
« بن الديرى
١٢٧ « الاقصرائى

﴿ حرف النون ﴾

﴿ حرف الهاء ﴾

(تم)

﴿فهرس الجزء الحادى عشر من الضوء اللامع﴾

﴿تم﴾

﴿ فهرس الجزء الثانى عشر من الضوء اللامع ﴾

٥٤ ست الجميع ابنة محمد النويرية
ست الخلفاء ابنة المستنجد بالله
٥٥ ست الشام ابنة أحمد بن ظهيرة
ست الشرف ابنة على بن كبيش
ست العراق ابنة أحمد البالسى
ست العرب ابنة ابرهيم بن العديم
ست العجم ابنة عبد الله بن ظهيرة
ست العيد بن الوزير
٥٦ ست قريش ابنة أحمد بن ظهيرة
على القسطلانى
محمد القرشى
محمد بن ظهيرة
محمد بن ظهيرة أخرى
محمد بن ظهيرة أخرى
هاشم الهاشمية
ست القضاة ابنة أبى بكر المقدسى
٥٧ عبد العزيز النويرى
عبد الوهاب بن كثير
ست الكل ابنة ابرهيم الجيلانى
أحمد القسطلانية
٥٨ على الفاكهى
بير محمد الكيلانى
محمد بن ظهيرة
محمد الطبرى
محمد بن ظهيرة
ست الملوك ابنة الظاهر ططر
٥٩ ست من يراها ابنة على بن حلاوة
ستيتة ابنة ابرهيم بن الجيعان

٥٩ ستيتة ابنة الاتابك أزبك
اينال باى
داود الكيلانى
عبد الرحمن بن الكويز
٦٠ على الطوخى
محمد بن روق
محمد الكورانى
أبى الفضل بن قطارة
ستيت ابنة أحمد المرشدى
أبى البركات الدلوالى
جار الله الشيبانى
عبد الغنى القبانى
٦١ عبد الله الكازرونى
عبد الله العرابى
عبد الله الفاسى
عبد الهادى الطبرى
عطية بن فهد
على الفاسى
محمد النويرى
٦٢ محمد القسطلانى
محمد النويرى
محمد النويرى أخرى
محمد بن ظهيرة
محمد الحموى
يحيى بن فهد
سعادات ابنة صرغتمش زوج المؤيد
على البوشى
٦٣ محمد الحلى

(١) كذا فى الأصل ، وهو مخالف لترتيبه ، وستأتى ترجمتان من الصفحات هنا.

٩٦ فاطمة ابنة على الطوخى
على التلواني
على القسطلانى
على الذهبي
٩٧ على القاسى
على النويرى
أخت التى قبلها
على العقبي
على بن غزوان
على الفيومى
عمر السملاى
عمر النويرى
عمر الحرازى
عمر الجميرى
عمر القرشى
٩٨ عمر بن الزمن
عنان الحسنية
أبى القاسم النويرى
أبى القاسم بن جوشن
قانباى العمرى
٩٩ قجقار زوج الاشرف
قلمطاى العثمانى
محمد البيجورى
محمد الطبرى
عم التى قبلها
١٠٠ محمد البرتى
محمد القسطلانى
محمد الاذرعي
محمد البساطى

١٠٠ فاطمة ابنة محمد بن العطار
محمد الحرازى
محمد بن أبى عمر المقدسى
١٠١ محمد القسطلانى
محمد التنوخى
محمد القسطلانى
محمد المكى
المدعوة شمامة
محمد الحلوانى
١٠٢ محمد المسيكينة
محمد المراغى
عم التى قبلها
محمد السخاوى
محمد الفاقوسى
محمد القسطلانى
محمد الطوخى
١٠٣ محمد النويرى
محمد القاسى
محمد بن النقاش
محمد الأستجى
محمد بن الهادى
محمد الفاكهى
محمد بن ظهيرة
١٠٤ محمد الجوجرى
محمد بن عزم
محمد بن النظام
محمد السعدى
محمد بن ظهيرة
محمد الطوخى

١٢٦ مغل ابنة محمد المقدسية
محمد بن البارزى
١٢٧ مكية ابنة على الدقوق
ملاح مستولدة حسن بن عجلان
ملكباى الاشرفية برسباى
ملكة ابنة عبد الله المقدسية
منصورة ابنة أحمد بن ظهيرة
عبدالله الحرازى
عبدالرحمن بن ظهيرة
١٢٨ أبى القاسم الانصارى
مهجا ابنة محمد القاياتى
موسى قريبة السخاوى
موزة ابنة بركات الحسنى
مونسة خاتون ابنة ابن سكر
مى ابنة يوسف المقدسى
١٢٩ ﴿حرف النون﴾
نافشة ابنة عبد الله زوج الصارم
نحلة والدة أحمد اليافعى
نسيم ابنة محمد الطبرى
نسيم الحبشية الجنيدية
نشوان ابنة عبدالله العسقلانى
١٣٠ نصيرة ابنة مبارك الحسنى
نعمة ابنة محمد الطبرى
نعيمة ابنة عبد الكبير الحضرمى
نفيسة ابنة الأمير ناصر الدين
نور الصباح مولاة ابن ظهيرة
فتاة القباقى
من سرارى ابن ظهيرة
مستولدة ابن الطاهر

١٣١ ﴿حرف الهاء﴾
هاجر ابنة حسين البوصيرى
عبد الواحد الويشى
على بن خطيب الناصرية
محمد القدسى
١٣٢ منكلى بغا الشمسى
هدية ابنة عبد القادر بن فهد
عطية بن زائد
محمد بن فهد
عبد الله القسطلانى
هندة ابنة محمد الارموى
١٣٣ ﴿حرف الواو﴾
ورد شاه العلمية ابن الجيعان
وزراء ابنة موسى سبطة ابن الجيعان
وزيرة ابنة محمد بن العجمى
﴿حرف الياء الأخيرة﴾
يهب الله الحبشية
﴿كتاب الكنى﴾
(حرف الهمزة)
أم أبى السعود بن الشيخ مدين
أم أحمد مولاة الشهاب الحريرى
١٣٤ أم الامان ابنة عبد السلام الزمزمى
محمد الحجازى
﴿حرف الباء الموحدة﴾
أم البنين ابنة محمد بن فهد
﴿حرف الجيم﴾
أم الجمال ناظر الخاص
حرف الحاء المهملة
أم حبيبة ابنة أحمد المرشدى

١٤٣ ام الحسين ابنة محمد النويرى
محمد قريبة التى قبلها
محمد بن ظهيرة
موسى السنبسى
الدورى
(حرف الخاء)
أم الخير ابنة ابراهيم الاميوطى
أحمد بن ظهيرة
ابن مكينة
١٤٤ أحمد المطرية
عبد القادر الشاوى
عبد اللطيف المخزومى
عبد الوهاب اليافعى
على الاميوطى
١٤٥ أبى الفتح الزمزمى
أبى القاسم الأنصارى
محمد الطبرية
محمد أختها
محمد النويرى
محمد النويرى غيرها
محمد المرجانى
محمد بن ظهيرة
بير محمد الكيلانى
١٤٦ محمد بن ظهيرة
محمد بن ظهيرة غيرها
أم الخير زوج البدر العينى
﴿ حرف الدال ﴾
ام دلال الزبيدية

١٤٦ ﴿ حرف الراء المهملة ﴾
أم راجح ابنة ابن ظهيرة
أم ريم ابنة محمد بن فهد
١٤٧ ﴿ حرف السين المهملة ﴾
أم السعود ابنة حسن الحسنى
أم سلمة ابنة محمد الدميرى
أم سليمان صاحبة الزاوية بمكة
﴿ حرف الشين المعجمة ﴾
أم شهاب الدين الشيشينى
﴿ حرف الصاد المهملة ﴾
١٤٨ أم عبد العزيز بن الظاهر برقوق
أم عرفة ابنة عبد القادر الفاسى
﴿ حرف القاف ﴾
أم القاسم خالة السخاوى
﴿ حرف الكاف ﴾
أم الكامل ابنة أحمد الشيبى
أم الكامل ابنة أحمد الشقيرى
أم الكامل ابنة رميثة الحسنى
١٤٩ أم الكرام ابنة محمد الطبرية
أم كلثوم ابنة ابراهيم الاردبيلى
أم كلثوم ابنة ابراهيم الزعبلى
أم كلثوم ابنة أحمد بن ظهيرة
أم كلثوم ابنة جميل الجدبة
أم كلثوم ابنة حسن بن عبد المعطى
أم كلثوم ابنة العباس بن ظهيرة
أم كلثوم ابنة عبد الرحمن بن ظهيرة
١٥٠ أم كلثوم ابنة عبد القادر بن فهد
أم كلثوم ابنة عبد الله الحرازى
أم كلثوم ابنة عبد الواحد الطبرية

(١) وقع فى هذه الترجمة « بنات » وصوابها « بناتا ».

١٦٥ أخت امير المؤمنين المستنجدبالله
اخت للاشرف قايتباى
أم ابى بكر بن عبد الباسط
ام الصلاح الطرابلسى
ام عبد العزيز بن ظهيرة
١٦٦ أم عبد القادر القاسى
أم أبى الفضل بن اسد
والدة أحمد الخوارزمى
والدة برهان الدين بن قاوان
والدة برهان الدين الرقى
والدة زين العابدين البصرى
والدة عمر الشيبى
والدة القاضى جمال الدين
جدة الزينى بن مزهر
زوجة الجمال القلقشندى
زوجة أزدمر نائب حلب
زوجة الاشرف اسمعيل
زوجة اسمعيل الجبرتى

١٦٦ زوجة الامير برسباى قرا
زوجة الجلال البكرى
١٦٧ زوجة الجمال الظاهرى
زوجة الشمس العذول
زوجة عبد الرزاق الناسخ
زوجة علان أمير الركب الرجبى
زوجة على الدقاق الشامى
زوجة الفخر الغمرى
زوجة قانباى الجركسى
زوجة البدر محمد الزاهد
زوجة محمد الطلخاوى
مستولدة حبشية لابن بركات
مستولدة للحنبلى بمكة
مستولدة يحيى بن ميمى زنطر
مستولدة الفخرى بن ظهيرة
١٦٨ خاتمة الضوء اللامع وفيها نسخة
خط المؤلف وتلميذه ابن فهد
(تم)

الضَّوْءُ اللّامِع

لأهل القرن التّاسع

تأليف المؤرّخ النّاقد

شمس الدّين محمّد بن عبد الرحمن السّخاوي

الجزء الأول

دار الجيل
بيروت

﴿ مختصر ترجمة المؤلف[1] ﴾

نقلا عن شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد

هو الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر ابن عثمان بن محمد السخاوى الاصل القاهرى المولد الشافعى المذهب نزيل الحرمين الشريفين. ولد فى ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ، وحفظ القرآن العظيم وهو صغير وصلى به فى شهر رمضان، وحفظ عمدة الاحكام والتنبيه والمنهاج وألفية ابن مالك وألفية العراقى وغالب الشاطبية والنخبة لابن حجر وغير ذلك، وكلما حفظ كتاباً عرضه على مشايخه . وبرع فى الفقه والعربية والقراءات والحديث والتاريخ وشارك فى الفرائض والحساب والتفسير وأصول الفقه والميقات وغيرها . وأما مقروآته ومسموعاته فكثيرة جداً لاتكاد تحصر . وأخذ عن جماعة لايحصون يزيدون على أربعمائة نفس ، وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس والاملاء ، وسمع الكثير على شيخه الحافظ ابن حجر العسقلانى ولازمه أشد الملازمة وحمل عنه مالم يشاركه فيه غيره وأخذ عنه أكثر تصانيفه وقال عنه هو أمثل جماعتى وأذن له . وكان يروى صحيح البخارى عن أزيد من مائة وعشرين نفساً . ورحل إلى الآفاق وجاب البلاد ودخل حلب ودمشق وبيت المقدس وغيرها ، واجتمع له من المرويات بالسماع والقراءة مايفوق الوصف ، وكان بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم عشر أنفس . وحج بعد وفاة شيخه ابن حجر مع والديه ولقى جماعة من العلماء وأخذ عنهم كالبرهان الزمزمى والتقى بن فهد وأبى السعادات بن ظهيرة وخلائق ثم رجع إلى القاهرة ولازم الاشتغال والاشغال والتأليف لم يفتر أبداً ، ثم حج سنة سبعين وجاور وحدث هناك بأشياء من تصانيفه وغيرها ، ثم حج فى سنة خمس وثمانين وجاور سنة ست

---

(١) ترجم المؤلف لنفسه بتوسع فى الضوء .

وسبع وأقام منهما ثلاثة أشهر بالمدينة النبوية ، ثم حج سنة اثنتين وتسعين وجاور سنة ثلاث وأربع ، ثم حج سنة ست وتسعين وجاور إلى أثناء سنة ثمان فتوجه إلى المدينة فأقام بها أشهراً وصام رمضان بها ثم عاد فى شوالها إلى مكة وأقام بها مدة ثم رجع إلى المدينة وجاور بها إلى أن مات . وحمل الناس من أهلهما والقادمين عليهما عنه الكثير جداً وأخذ عنه من لا يحصى كثرة . وألف كتباً اليها النهاية لمزيد علوه وفصاحته من مصنفاته الجواهر والدرر فى ترجمة الشيخ ابن حجر ، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث لا يعلم أجمع منه ولا أكثر تحقيقاً لمن تدبره ، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع فى ست مجلدات ذكر فيه لنفسه ترجمة على عادة المحدثين ، والمقاصد الحسنة فى الأحاديث الجارية على الألسنة وهو أجمع وأتقن من كتاب السيوطى المسمى بالجواهر المنتثرة فى الأحاديث المشتهرة وفى كل واحد منهما ما ليس فى الآخر ، والقول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع ، وعمدة المحتج فى حكم الشطرنج ، والاعلان بالتوبيخ على من ذم علم التوريخ (١) وهو نفيس جداً ، والتاريخ المحيط على حروف المعجم ، وتلخيص تاريخ اليمن ، والاصل الأصيل فى تحريم النقل من التوراة والانجيل ، وتحرير الميزان ، وعمدة القارىء والسامع فى ختم الصحيح الجامع ، وغنية المحتاج فى ختم صحيح مسلم بن الحجاج ، وغير ذلك . وانتهى اليه علم الجرح والتعديل حتى قيل لم يكن بعد الذهبي أحد سلك مسلكه . وكان بينه وبين البرهان البقاعى والجلال السيوطى ما بين الاقران حتى قال السيوطى فيه :

قل للسخاوى ان تعروك نائبة (٢) علمى كبحر من الأمواج ملتطم
والحافظ الديمى غيث السحاب فخذ غرفاً من البحر أو رشفاً من الديم

وتوفى (سنة اثنتين وتسعمائة) بالمدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام يوم الاحد الثامن والعشرين من شعبان وصلى عليه بعد صلاة صبح يوم الاثنين ووقف بنعشه تجاه الحجرة الشريفة ودفن بالبقيع بجوار مشهد الامام مالك ولم يخلف بعده مثله .

(١) فى إسم هذا الكتاب اختلاف ، راجع النسخة المطبوعة وكشف الظنون .
(٢) فى غير الشذرات «مشكلة» مكان «نائبة» ولعلها أصوب .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله جامع الشتات ورافع من شاء فى الحياة وبعد الممات ، ومقيل المقبل على الاكثار من الطاعات ممن يعد من ذوى الهيئات ماله يصدر عنه من الزلات (١) وقابل توبة من أخلص ورجع عما اقترف من البليات سيما الصادرات فى الصبا الغالب معه ترك النظر فى العاقبات ، فضلا عمن نشأ فى الطاعات بل ذاك ممن يظله الله فى ظل عرشه ويمنحه المزيد من الكرامات، فضل بعض خلقه على بعض فى العلم والعمل وسائر الدرجات ،وجعل لكل زمن رجالا يرجع إليهم فى النوازل والمهمات بحيث لاتزال الطائفة قائمة بالادلة القطعية والنظريات فيمكن تيسر الاجتهاد من مجموعهم لما عدم واحد يجمع شروطه المحققات ويمنع بوجودهم التأثيم على القول بأنه من فروض الكفايات،يميز أكل طبقة على التى تليها فى الحركات والسكنات وذلك بالنظر للمجموع على المجموع عند مستقر الطبقات، والاقرب متأخر بفضل عدد قبله بالاوصاف والسمات، مع أن الكثير بل الاكثر من أوساط هذا القرن وهلم جرا الى آخر الاوقات إنما مشاركتهم فى مسمى العلم والحفظ ونسخة الاسلام ونحوها من مجاز العبارات والاستعارات، وعند تحقيق المناط هم فضلاء متفاوتون فى الفهم والديانات،ولذا ورد الشرع بانزال كل منزلته بشروطه المعتبرات وبيان المزلزلين من الاثبات والضعفاء من العدول الثقات وأهل السنة من فاسدى العقيدات ليكون المرء على بصيرة فيما يصل اليه منهم ولو فى القضاء والفتيا ومالهم من المصنفات فكيف بذوى الروايات، وهو لجريانه فى المصالح وكذا النصائح العامات كان ذكر المرء بما يكرهه من أوكد المهمات

(١) يشير الى حديث «أقيلوا ذوى الهيئات زلاتهم »وبعدها إشارات إلى أحاديث أخرى .

بل من الواجبات مما استثنى من أنواع الغيبة المحرمات ان لم يسترسل فيما زاد على الحاجات .

فله الحمد على نعمه الخفيات والجليات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات ومعدن السعادات وعلى آله وصحبه والتابعين لهم مادامت الارض والسموات .

وبعد فهذا كتاب من أهم مابه يعتنى جمعت فيه من علمته من أهل هذا القرن الذى أوله سنة احدى وثمانمائة ـ ختم بالحسنى ـ من سائر العلماء والقضاة والصلحاء والرواة والادباء والشعراء والخلفاء والملوك والامراء والمباشرين والوزراء مصريا كان أو شاميا حجازيا أو يمنياً روميا أو هنديا مشرقياً أومغربيا ، بل وذكرت فيه بعض المذكورين بفضل ونحوه من أهل الذمة اكتفاء في أكثرهم بمن أضفتهم اليه في عزوه لأنه اجتمع لى من هو الجم الغفير وارتفع عن اللبس فى جمهورهم الا اليسير .

مستوفياً من كان منهم فى معجم شيخنا وأنبائه وتاريخى العينى والمقريزى ـ سيما فى عقوده التى رتبها النجم بن فهد ـ وان لم ينهضا لاستيفائه الى غيرها من التواريخ كالذيل لحلب لابن خطيب الناصرية ولمكة للنجم بن فهد مع أصله للفاسى ، والطبقات والوفيات المدونة والتراجم كشيوخ ابن فهد التقى وولده تخريجه وغيرها من المعاجم وماعلقته من مجاميع مفيدنا الزين رضوان أورأيته فى استدعاآت ابن شيخنا ونحوه من الاعيان ، وسائر من ضبطته ممن أخذ عن شيخنا أوعنى أو أخذت عنه ولو لم يكن له كبير اعتنا ، وربما أثبت من لا يذكر لبعض الاغراض التى لا يحسن معها الاعتراض . وألحقت فى أثنائه (١) كثيراً من الموجودين رجاء انتفاع من لعله يسأل عنهم من المستفيدين مع غلبة الظن الغنى عن التوجيه ببقاء من شاء الله منهم الى القرن الذى يليه .

مرتباً له لتسهيل الكشف على حروف المعجم الترتيب المعهود فى الاسماء والآباء والانساب والجدود مبتدئاً من الرجال بالاسماء ثم بالكنى ثم بالانساب والالقاب وكذا المبهمات بعد الابناء مراعياً فى الترتيب لذلك كله حروف الكلمة المقصودة بحيث أبدأ فى الالف مثلا بالهمزة الممدودة ثم بالهمزة التى بعدها موحدة وألف ثم بالتى بعدها راء على ماألف ، مردوفاً ذلك بالنساء كذلك .

وكل ماأطلقت فيه شيخنا فرادى به ابن حجر أستاذنا . وكنت أردت ايرادشىء مما لعله يكون عندى من حديث من شاء الله من المترجمين فخشيت التطويل سيما ان

(١) فى الأصل « إثباته » .

حصل إيضاحه بالتدين . ولذا اقتصرت على الرضى والزكى والسراج والعضد والمحيوى ممن يلقب رضى الدين أو زكى الدين أو سراج الدين أو عضد الدين أو محيي الدين ممن المصنف عليه محتوى ، وأعرضت لذلك عن الافصاح بالمعطوف عليه للعلم به فاقتصر على قولى مات سنة ثلاث مثلا دون وثمانمائة وثوقاً بأنه (١) ليس يشتبه .

ثم ليعلم أن الاغراض فى الناس مختلفة والاعراض بدون التباس فى المحظور مؤتلفة ولكننى لم آل فى التحرى جهدا ولا عدلت عن الاعتدال فيما أرجو قصدا ، ولذا لم يزل الاكابر يتلقون ماأبديه بالتسليم ويتوقون الاعتراض فضلا عن الاعراض عما ألقيه والتأثيم ، حتى كان العز الحنبلى والبرهان بن ظهيرة المعتلى يقولان انك منظور إليك فيما تقول مسطور كلامك المنعش للعقول ، وقال غير واحد ممن يعتد بكلامه وتمتد اليه الاعناق فى سفره ومقامه : من زكيته فهو المعدل ومن مرضته فالضعيف المعلل ، إلى غيرها من الالفاظ الصادرة من الائمة الايقاظ ، بل كان بعض الفضلاء المعتبرين يصرح بتمنى الموت فى حياتى لأترجمه بما لعله يخفى عن كثيرين ؛ نعم قد يشك من يعلم أننى لاأقيم لموزنا فيمرق بل يختلق مايضمحل فى وقته حساً ومعنى ويستفيد به التنبيه على نفسه فيتحقق منه ما كان حدثاً وظنا .

والله أسأل أن يجنبنا الاعتساف الجانب للانصاف وأن يرزقنا كلمة الحق فى السخط والرضا ويصرفنا عما لايرتضى ويقينا شر القضا .

وسميته (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) . وهو مع كتاب شيخنا وما استدركته عليه فى القرن الثامن من تفويت أحد (٢) من أعيان القرنين فيما أرجو نفعنى الله به والمسلمين .

---

(١) الكلمتان فى الأصل مهملتان من النقط . (٢) كذا والمراد ظاهر .

﴿ حرف الألف ﴾

(آدم) بن سعد بن عيسى الكيلانى الاصل ثم المكى قطنها نحواًمن عشرين سنة وزوج بها ، واسكن بأخرة رباط سكر وكان معتقداً . مات في ذى القعدة سنة سبع وستين .

(آدم) بن سعيد بن أبى بكر الجبرتى الحنفى نزيل مكة والمتوفى بها شابا (١) قطنها مديماً للاشتغال على فضلائها والواردين عليها فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ، وللتلاوة على طريقة جميلة وإناءة ، من شيوخه السراج معمر بن عبد القوى فى العربية وعبد النبى المغربى ، وسمع على وأنا بمكة الكثير من الصحيح وغيره بل حضر عندى بعض الدروس . مات فى ليلة الاربعاء خامس ذى الحجة سنة سبع وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة عوضه الله الجنة .

(آدم) بن عبد الرحمن بن حاجى الوركانى مات سنة بضع وعشرين .

(أبان) بن عثمان بن أبى بكر بن عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى ولد فى آخر سنة أربعين وثمانمائة وسمع على أبى الفتح المراغى وأجاز له جماعة .

(أبجد) رجل مجذوب كان يكثر التنقل من بيت المقدس إلى مكة صحبة الزين عبد القادر النووى المقدسى وانتفع بلحظه ، وما علمت متى مات .

(ابراهيم) بن ابراهيم بن محمد بن أحمد البصرى نزيل مكة والآتى أبوه وأخواه محمد واسماعيل ، ويعرف بابن زقزق ممن قطن مكة ورأيته بها فى سنة ثلاث وتسعين ، وكذا جاور بالمدينة سنين وكان أبوه وأخوه محمد من علماء البصرة وهو من الصلحاء . مات فى رمضان سنة ثمان وتسعين .

(ابراهيم) بن ابراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر المحب أبو الفضل بن البرهان بن البدر ابى عبد الله الجعفرى المقدسى ثم النابلسى الحنبلى الآتى أبوه وجده وعمه الكمال محمد من بيت قضاء واعتبار عرض على الخرقى وقرأ على بعض البخارى سوى ما سمعه على منه ومن غيره كل ذلك فى سنة ثمان وثمانين وعاد إلى بيت المقدس .

---

(١) فى الاصل « شاب » .

(ابراهيم) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسعود القاهرى المولد والدار الآتى أبوه. و يعرف كل منهما بابن سابق، ولد بعد الستين وثمانمائة وحفظ القرآن وقرأ يسيراً من المنهاج حفظاً او حلا ثم زوجه والده وتشاغل بالأذان والوقيد ونحوهما بالمنكوتمرية بل أخذ إمامتها وغيرها من الوظائف: كالصلاحية وغيرها بعد أبيه، وحج وتكسب بعد ببعض الحوانيت عند باب القنطرة وربما اشتغل بالخياطة وعمل حاسباً (١) وفقه الله

(ابراهيم) بن ابراهيم بن محمد برهان الدين النووى الدمشقى الشافعى ويقال إنه قريب النووى أخذ عن التقى بن قاضى شهبة وتكسب بالشهادة وتميز فى الفرائض والحساب ومتعلقاتها وأقرأ ذلك الطلبة وانتفع به جماعة كأبى الفضل بن الامام، وأخبرنى أنه شرح المنهاج ونظم فرائضه ثم ضم اليه الحساب ومتعلقاته فى ألفية سماها الحلاوة السكرية، زاد غيره أنه شرح الجرومية، وكان سريع النظم حسنه. مات تقريباً سنة خمس وثمانين بدمشق وقد جاز السبعين رحمه الله وإيانا.

(ابراهيم) بن احمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن أبى بكر القاضى برهان الدين الابودرى (٢) ثم القاهرى الازهرى المالكى سبط الزين عبيد البشكالسى وولد محمد الآتى و يعرف بالأبودرى (٢) ولد فيما ظنه مما ذكره له والده فى ثانى عشر ربيع الاول سنة ست وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة ومختصر ابن الحاجب الفرعى والرسالة وألفية ابن مالك وغيرها، وعرض على العز بن جماعة والولى العراقى والبرهان البيجورى وأجازوه، ولازم الزين عبادة فى الفقه وغيره كالشهاب الصنهاجى وأبى القسم النويرى فيه وفى العربية وغيرها، وأخذ أيضا عن الشهاب الابدى وأبى الفضل المشدالى (٣) بل وحضر دروس البساطى (٤) واستنابه وكذا استنابه من بعده وتصدى لذلك وصار من أعيان النواب، وحج مراراً وجاور فى اثنتين منها ودخل الاسكندرية وغيرها وسمع على ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس. مات فى ثالث صفر سنة تسع وخمسين رحمه الله.

(إبراهيم) بن أحمد بن إبراهيم برهان الدين الشيرازى الموقت لقيه الحافظ الجمال

---

(١) الكلمة فى الأصل مضطربة. (٢) نسبة إلى قرية بالبحيرة.
(٣) فى الاصل «المسداتى» وهو تحريف. (٤) بكسر أوله قرية من الغربية.

ابن موسى المراكشي باسكندرية وترجمه بالاستاذ الفاضل الموقت وقال له مؤلفات في علم الميقات ويدطولى فى متعلقاته من النجوم وغيرها ، واستجازه (١) لجماعة منهم ابن فهد وذكره فى معجمه بذلك . وماعلمت وقت وفاته .

(إبراهيم) بن أحمد بن إبراهيم الرومى الاصل العجمى الحنفي نزيل القاهرة وأخو حيدر الآتى له ذكر فيه .

(إبراهيم) بن أحمد بن أحمد الميلق بن محمد بن عبد الواحد القاضى برهان الدين ابن الخطيب البدر اللخمى الحسيني -نسبة لجدله- القاهرى الشافعى الشاذلى ويعرف بابن الميلق. ولد فى رابع رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكان يحكى أنه تلا به لابى عمرو على الفخر الضرير وأنه حفظ غيره وسمع دروس ابن الملقن والبلقيني والشمس القليوبي والنور الادمي في الفقه وغيره ، ودروس والشمس البوصيرى وسمع على التنوخى وغيره مما كله ممكن ، وقد وقفت على سماعه على الصلاح الزفتاوى والحلاوى والسويداوى وأجازلى ، وناب فى القضاء وصار ذادربة بالاحكام والشروط وممن يذكر بجودة الخطابة لكونه كان كأبيه خطيبا بجامع الماس وصوته فيها جهورى ولذا عينه الظاهر جقمق وكانت له به خلطة حين مجاورته له أيام امرته بالقرب من الجامع المذكور للخطابة بجامع طولون بعد عزل أبى اليسر بن النقاش عنها وذلك فى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين مع مشيخة الميعادية أيضا ولخطبة جامع القلعة فى أول جمعة فى صفر سنة أربع وأربعين حين تغيظه على القاضى الشافعى . وذكر حينئذ لولاية القضاء الاكبر ثم بطل إلا أنه صار ينوب عن السلطان ثم غضب عليه وأبعده وأرسل به إلى القاضى الشافعى مع أبى الخير النحاس لينظر فى حكم صدر منه فنهره القاضى وقال له انك أفتيت فى الاحكام بدون إذن منى ، ولم يزل خاملا حتى مات فى سنة سبع وستين ثامن عشرى شعبان وأرخه البقاعى فى نحو النصف من رمضان بعد أن أضر وأملق وقاسى مالعله يكفر به عنه ، ودفن بتربة التاج بن عطاء الله من القرافة عفا الله عنه ، وقد بالغ البقاعى في أذاه حيث ترجمه فى معجم شيوخه لكونه لم يجرئه على أخصامه جرياً على عادته ونسبه إلى الاختلاق وأنه الاذل نسأل الله السلامة . ولما أورد المقريزى خطابته بالسلطان حين غضب على شيخنا سماه برهان الدين إبراهيم

(١) فى الأصل « واستخاره » .

ابن شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن مياق، والاول أشبه .

(إبراهيم) بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى المقدسي الأصل الدمشقي الحنفي ثم الشافعي أخو الزين عبد الرحمن الهامي (١) وعبد الرزاق ومحمد الآتي ذكرهم وكذا أبوهم. ولد في ربيع الاول سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها لحفظ القرآن والشاطبيتين والمنهاج الفرعي والملحة وايساغوجي وتصريف العزى وغيرها، و خذ في الفقه وغيره عن النجم بن قاضي عجلون ، وجمع العشر على والده والسبع على الشمس بن عمران ، ثم بالقاهرة إذ قدمها في سنة أربع وسبعين على الزين عبد الغني الهيثمي ، وقرأ على حينئذ في الأذكار وغيره وأظنه أخذ عن البقاعي وجماعة وحج مراراً وزار بيت المقدس وقطنه وقتاً ولقيني بمكة أيضاً ومعه ولده محمد فعرض محافيظه على، وكان يؤدب الأطفال بكلاسة الجامع الأموي ، ونعم الرجل كان فضلا وخيراً . مات في ليلة الجمعة ثاني رمضان سنة أربع وتسعين بدمشق وصلى عليه من الغد وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

(إبراهيم) بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه برهان الدين بن قطب الدين القلقشندي (٢) الاصل المصري الشافعي الاطروش أخو شيخنا العلاء على الآتي واخوته وسمع في سنة تسع وتسعين بعض الصحيح على ابن أبي المجد وغير ذلك بمشاركة التنوخي والحافظين العراقي والهيثمي الختم منه ، وكذا سمع على ابن الجزري وغيره وأجاز له جماعة ممن تأخر واشتغل يسيرا وكتب المنسوب وينزل في صوفية البيبرسية والجمالية وتكسب باقراء الاطفال مدة وكان خيراً أجاز لي ، ومات في يوم الاحد ثاني عشر ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين رحمه الله ، وهو والد بدر الدين محمد

(ابراهيم) بن أحمد بن أبي بكر بن خليفة البجائي قاضيها في زمنه . مات في سنة ست وستين أرخه ابن عزم .

(ابراهيم) بن أحمد بن ثابت النابلسي شخص من بني عبد القادر شيوخ نابلس نشأ بها فتعلم الكتابة وقرأ شيئاً من القرآن وانتمى لقاضيها الشافعي أبي الفتح محمد بن الجوبري وخدمه بحيث صار يستعمله في الشهادات مع تكسبه في غضون هذا حريرا فترفع حاله يسيرا ثم سافر الى دمشق وتردد للبلاطنسي (٣) وحضر

---

(١) نسبة الى ابن الهام . (٢) في الاصل « القلقندي » .

(٣) في الاصل « للبلاطنشي » وهي علامة للسين المهملة كما في خطوط الاقدمين .

عنده واجتهد فى خدمته فراج هناك وحصل بجاهه وظائف فى الجامع وانضم بعد موته للزين خطاب وربما حضر دروسه ،بل قرأ فى الجرومية على أبى العزم الحلاوى ولكن لم يفتح عليه فى شىء من ذلك ، بل تميز فى المخاصمات ونحوها وخدم عند العلاء الصابونى واستنابه فى القضاء بدمشق وتكلم عنه فى عدة جهات ، وتزايدت محاسنه فى هذا النوع وذكر بين المباشرين ونحوهم وترقى لخدمة السلطان الى أن كان من أكبر المرافقين للعلاء(١) مخدومه حين نكب مع تكلمه بين الناس وبين الملك فى الولايات والعزل والمخاصمات والمصادرات ونحوها فازدحم الغوغاء بل وكثير من الخواص ببابه وقطع ووصل وقرب و بعد وتسمى وكيل السلطان وهابه كل أحد وأضيفت اليه تداريس ومشيخات وأنظار وغيرها من الجهات وتمول جدا وصارت الجمالية لسكناه بقاعة مشيختها كدار وأتى الشرطة وكاد أن يخرب الديار الشامية بنفسه وبولده الآتى فى الاحمدين الى أن أمسك كل منهما فى محل سلطته وأخذ منهما من الأموال والذخائر مايفوق الوصف مع مزايدها بينهما وضرب هذا بين يدى السلطان ثم الدوادار الكبير حتى أشرف على التلف وحينئذ حمل من بيت الدوادار فى قفص الى الجمالية فلم يلبث أن مات على حين غفلة فى يوم الثلاثاء ثانى عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين فغسل وكفن وصلى عليه ثم دفن بتربة عضد الدين الصيرامى (٢) واستقر بعده فى تدريس الخروبية بمصر الشمس البامى(٣) وفى تدريس القطبية برأس حارة زويلة الشمس الجوجرى (٤) وفى نظر المسجد المعروف بابن طلحة تجاه البرقوقية الشهاب بن المحوجب وفى نصف مشيخة الصلاحية ببيت المقدس ابن غانم ،وماتأسف عليه أحد ممن يميل الى الخير على فقده بل هو مستراح منه مع منامات كان يخبر بها عن نفسه وأحوال نسأل الله خاتمة خير .

(ابراهيم) بن أحمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن أحمد برهان الدين العجلونى ثم المقدسى الشافعى نزيل القاهرة كان أبوه برادعيا فنشأ هو تاجراً فى البز ببعض حوانيت القدس وقد مات أخ له اسمه حسن كان عطاراً محظوظا فى التجارة خيراً راغبا فى بر الطلبة فورثه ، وبواسطته كان البرهان يجتمع بالزين ماهر أحد علماء القدس ،

(١) فى الأصل «فى العلاء» . (٢) ويقال «السيرامى» بالسين .

(٣) نسبة إلى «بام» بالقرب من طنبدى من الصعيد.(٤) نسبة إلى جوجر من الغربية .

وصلحائه فرأى منه فطنة وذكاءاً فخطبه للاشتغال ورغبه فيه وقرأ عليه الحاوى الصغير فى التقسيم وأذن له بعد يسير فى التدريس بحيث عرف به ، وكذا قرأ ألفية النحو على أبى على الناصرى المؤدب وانتمى اليه جماعة من فقراء الناس وكان يحلق بهم لاقرائهم مديما لذلك ثم صاهر التقى القلقشندى على ابنته ولكنه قبل البناء بها قدم القاهرة ساعيا فى مشيخة صلاحيتها بعد تنافسه مع ابن جماعة فلم ينتج له أمر ولزم من ذلك إقامته فيها فتضررت الزوجة وأهلها لذلك وأرسلوا فى تخييره بين الطلاق أو المجيء للدخول وساعدهم الأمير أزبك الظاهرى حتى علق طلاقها على مضى مدة إن لم يتوجه اليهم قبل انتهائها ، وتوجه ودخل بها واستولدها وماتت تحته فورثها وعاد إلى القاهرة وحج ودخل الشام وغيرها وراج أمره بذكائه وتعبيره عن مراده وأقرأ الطلبة فى فنون وأخذ عنه غير واحد من الأعيان لكنه كثر انتماء الاحداث اليه وأكثر هو من التبذير والانفاق عليهم وعلى من لعله يجتمع عليه حتى افتقر بعد المال الكثير وصار ينتقل من مكان إلى مكان لعجزه عن أجرته ومن قرية لأخرى لاشتهار أمره عند أهل الأولى مع كتابته على الفتاوى بل ربما قصد فى ترتيب ما ينشأ عنه الوصول للمقاصد مما قد لا يكون مطابقا للواقع وقد يأخذ الجعالة فى كليهما مما يحمله عليه شدة الفقر والتساهل وهو ممن له اليد الشلاء فى الكنيسة ولازال فى تقهقر حتى مات فى يوم الأربعاء تاسع ذى القعدة سنة خمس وثمانين بحارة بهاء الدين لكونه كان قد سكن بيت الصلاح المكينى (١) فيها سامحه الله وإيانا.

(إبراهيم) بن أحمد بن حسن بن الغرس خليل بن محمد بن خليل بن رمضان بن الخضر بن خليل بن أبى الحسن برهان الدين أبو اسحاق بن الشهاب أبى العباس بن البدر أبى محمد التنوخى الطائى العجلونى ثم الدمشقى الشافعى الآتى أبوه ، ويعرف بابن الغرس (٢) . ولد على رأس القرن تقريباً ولازم ابن ناصر الدين فأكثر عنه ، وكذا سمع على الشمس محمد ابن محمد بن محمد بن المحب الأعرج والشرف عبد الله بن مفلح سنن ابن ماجه وعلى لطيفة ابنة الاياسى جزء ابن عرفة بحضورها له فى الثالثة على زينب ابنة ابن الخباز فى آخرين وارتحل صحبة شيخه الى حلب فسمع بها من الحافظ البرهان سبط ابن العجمى ، وببعلبك من التاج بن بردس ، ولقى شيخنا فى سنة آمد فقرأ عليه بظاهر بلسان

(١) هو الصلاح أحمد بن محمد المكينى نسبة إلى مكين الدين . وفى الأصل «الصلاحى المكينى».
(٢) فى الأصل «المحدث» وفى غير هذا المكان «ابن الغرس» .

جرىء وقدمه للاستملاء عليه فيما أملاه بدمشق باشارة شيخه فيما أظن وطلب وقتا ولم يمهل ولا كاد ، هذا مع وصف شيخنا له فى مراسلة كتبها إليه من أجلى بالحافظ وفى موضع آخر بصاحبنا ، نعم ترجمه البرهان الماضى فى بعض مجاميعه بقوله طالب علم استحضر بعض شىء انتهى ، وهو أشبه . وقرأ البخارى على العامة فى الجامع الاموى والناصرى ، وخطه كعقله ردىء وعبارته سقيمة وعنده من الكتب والاجزاء وتصانيف شيخه مالم ينتفع به بل وعطل على غيره الانتفاع بها لعدم سماحه بعاريتها حسبما استفيض عنه حتى نقل عنه أنه كان يقول اذا عاينت الموت ألقيتها فى البحر أوكما قال وقد لقيته بدمشق وما أكثرت من مجالسته لكن رأيت بعض الطلبة استجازه فى استدعاء فيه بعض الاولاد ، وزعم أنه أخذ عن عائشة ابنة ابن عبد الهادى فالله أعلم ، وحدث باليسير . مات فى العشر الثانى من شوال سنة ثمان و ثمانين بدمشق وتفرق الناس كتبه بأبخس ثمن رحمه الله وعفا عنه هذا وسيأتى فى ابراهيم .

(ابراهيم) بن أحمد بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن الاذرعى الاصل أحد الاخوة من بنى الامام شهاب الدين وشقيق الكمال محمد ممن سمع فى البخارى بالظاهرية واختص بالكمال ناظر الجيش وحج معه فى سنة تسع وثمانين وجاور التى تليها.

(ابراهيم) بن أحمد بن حسين الموصلى ثم المصرى المالكى نزيل مكة كذا ذكره شيخنا والمقريزى بن محمد بن حسين .

(ابراهيم) بن أحمد بن خضر الصالحى الحنفى مات سنة ست عشرة .

(ابراهيم) بن أحمد بن خلف البنى ثم القاهرى المالكى التاجر بسوق العمى خارج باب الفتوح ووالد أحمد ومحمد الآتيين ، كان خيراً متعبداً كثير التلاوة حفظ فى صغره العمدة والملحة والرسالة واشتغل عند الزينين عبادة وطاهر وغيرهما ويتزل فى الخانقاه الجمالية وغيرها وحج وجاور واقتصر على التكسب مع العبادة والتلاوة حتى مات فى عشر رجب سنة ثمان وستين رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن أحمد بن رجب بن محمد بن عثمان بن جميل بن محمد بن أحمد بن عثمان بن سعادة بن عيسى بن موسى أبى البركات بن عدى بن مسافر برهان الدين أبو اسحق بن الشرف البقاعى الدمشقى الشافعى والد الشهاب أحمد الآتى وأبوه ويعرف بالزهرى لكونه سبط الشهاب الزهرى بل يجتمع معه أيضا فى أحمد بن عثمان . ولد فى

سنة سبع وسبعين وسبعمائة واشتغل قليلا وولى بعد قضاء طرابلس دون شهر ثم عزل ثم أعيد فلم يمكن من المباشرة ثم ولى قضاء صيداء مدة ثم سافر إلى القاهرة للسعى فى طرابلس فلم يحصل له فولى كتابة سر صفد ثم أضيف إليه القضاء بها ثم استعفى منها لقلة معلومها مع أنه كان باشر قضاءها مباشرة حسنة فيما نقل عن التقى بن قاضى شهبة ثم أعيد لقضاء صيداء ثم عزل وولى قضاء حماه مرة بعد أخرى وكان قاضيها فى سنة إحدى وثلاثين ، ثم قدم دمشق وسعى فى النيابة بها أيام الشهاب بن المحمرة فلم يجبه فلما استقر ابن البارزى فى سنة خمس وثلاثين استنابه ثم ناب لمن بعده وأخذ خطابة بيروت من القضاة بل أخذ لولده قضاءها فجرت له أمور وشكى فعزل ولده فتولى هو قضاءها وتوجه إليها ليصلح بين ولده وبين غرمائه فما تيسر له ذلك واخترمته المنية بقال من حمرة طلعت فيه فى آخر نهار الثلاثاء حادى عشرى صفر سنة أربعين ، قال التقى بن قاضى شهبة : كان جيد العقل كثير المداراة محباً فى الطلبة مساعداً لهم فى حشمة وكرم وضيق فى غالب عمره وتحمله الدين قال ولم يكن فيه عيب أعظم من قلة العلم .

(ابراهيم) بن أحمد بن عامر السعدى شيخ عمر دهراً فيما قيل وحدث بالاجازة العامة عن الفخر بن البخارى ، روى عنه التقى أبو بكر القلقشندى وقال انه بقى إلى حدود سنة خمس عشرة .

(ابراهيم) بن أحمد بن عبد الرحمن بن عوض الطنتدائى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه وأخوه عبد الرحمن ، لم يكن ممن سلك طريق والده ولا قريباً منها بل كان متصرفاً بأبواب القضاه وبيده نصف امامة الرباط بالبيبرسية حتى مات قريبا من سنة ثمانين عفا الله عنه .

(ابراهيم) بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم سعد الدين بن تقى الدين بن ناظر الجيش المحب الحلبى الاصل المصرى القاهرى خال الولوى ابن تقى الدين البلقينى فأمه كافية أخت هذا ، كان كاتبا فى بعض الدواوين ورأيت نسبه هكذا بخط ابن قمر وقد سمع بقراءته على جارهم البدر بن البلبسى سداسيات الرازى ومات فى صفر سنة اثنتين وستين أو التى قبلها عفا الله عنه .

(ابراهيم) بن أحمد بن عبد الكافى بن على أوعبد الله السيد برهان الدين أبو الخير الحسنى الطباطبى الشافعى المقرى نزيل الحرمين أخذ القراآت عن الشيخ محمد الكيلانى

بالمدينة والشهاب الشوابطى بمكة ومن قبلهما عن الزين بن عياش بل فى سنة ثمان وعشرين عن ابن سلامة وابن الجزرى ،وكذا أخذها بالقاهرة عن حبيب بن يوسف الرومى والزين رضوان وأبى عبد الله محمد بن حسن بن على بن سليمان الحلبى بن أمير حاج والتاج بن تمرية ، وبخانقاه سرياقوس عن الكمال محمود الهندى ومن قبلهم عن الزراتيتى (١) فى سنة ثلاث وعشرين تلا عليه البعض لابى عمرو وبدمشق عن أبى عبد الله محمد بن أحمد بن النجار وبعضهم فى الأخذ عنه أزيد من بعض،وأقصى ماتلا به للعشر، وكذا سمع على أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد ومما قرأ عليه مسند أحمد وعلى أولها صحيح مسلم بالروضة النبوية فى رمضان سنة أربع وأربعين وفيه سمع عليه الشفا، والمحب المطرى وقرأ عليه صحيح مسلم والسنن لأبى داود والترمذى والموطأ والشفا ، والجمال الكازرونى وسمع عليه مجالس من أبى داود وغيره ، ثم بالمدينة ومكة وأخذ عن شيخنا وغيره بالقاهرة كالعز بن الفرات ومما قرأ عليه الأربعين التى انتقاها شيخنا من مسلم فى سنة ثمان وأربعين وسمع عليه من أول الترمذى إلى الصلاة فى التى تليها وقرأه بتمامه على الجمال (٢) عبدالله بن جماعة ببيت المقدس فى سنة تسع وخمسين وقرأ قبل ذلك فى رمضان سنة اثنتين وثلاثين من أول مسلم إلى الايمان على الشهاب أحمد بن على بن عبدالله البعلى (٣) قاضيها الحنبلى ابن الحبال بسماعه له على بعض من سمعه على أم أحمد زينب ابنة عمر بن كندى عن المؤيد ، وتصدى للاقراء بالحرمين وأخذ عنه الاماثل،وممن جمع عليه للأربعة عشر الشريف الشمس محمد بن على بن محمد المقسى (٤) الوفائى الحنفى شيخ القجماسية الآن ، وبلغنى أنه كتب على الشاطبية شرحاً ولقد لقيته بمكة وسمع بقراءتى على الكمال بن الهمام وغيره، وكان أحد الخدام بالحجرة النبوية وهو الذى أنهى أمر ابن فدعم الرافعى إلى الظاهر جقمق وأنه سمع منه ما يقتضى الكفر فبادر إلى الاحتيال عليه حتى أحضر إليه فأمر بقتله وبعد ذلك كف السيد عن الاقامة بالمدينة ولزم مكة مديما للطواف والعبادة والاقراء حتى مات بها فى مغرب ليلة الجمعة ثالث المحرم سنة ثلاث وستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله . وينظر ابراهيم ابن أحمد الشريف البرهانى الطباطبى ختن محمود الهندى فأظنه غير هذا .

---

(١) نسبة إلى قرية زراتيت . (٢) فى الاصل «الخال» وهو تحريف على ماينه المؤلف فى غير هذا الموضع . (٣) فى الاصل «المنتقى» . (٤) ويقال «المقسمى» نسبة الى ناحية المقسم .

(ابراهيم) بن أحمد بن عبد اللطيف بن نجم بن عبد المعطى البرماوى والد الفخر عثمان وإخوته . مات كما قاله شيخنا فى ترجمة ولده قبله بعشر سنين فيكون موته سنة ست وثمانمائة .

(إبراهيم) بن أحمد بن عثمان بن على بن عثمان بن على بن عثمان بن سعد بن أبى المعالى البرهان أبو إسحق وأبو الوفاء بن الشهاب أبى العباس بن الفخر الدمشقى الأصل القاهرى الشافعى الموقع ويعرف بالرقى نسبة للرقة من أعمال حلب وقديماً بابن عثمان، كان والده ماوردياً ذا حشمة وشكالة حسنة يعرف بصهر ابن قمر الدولة وبوكيل الطنبذى فولد هذا فى رجب سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو عند صاحبنا الشمس بن قمر وعرض على الجلال البلقينى والولى العراقى والبيجورى وابن الجزرى والقمنى(١) والبدر بن الأمانة والمحب بن نصر الله الحنبلى وشيخنا وصالح الزواوى والتلوانى والعز عبد السلام البغدادى وأجازوه فى آخرين(٢) كالشمس الشطنوفى والبرهان بن حجاج الأبناسى والشرف السبكى، وعرض أيضاً على خلق من الأعيان ممن لم يصرح فى خطه بالاجازة كالشموس البرماوى والهروى وابن الديرى والبساطى والشامى الحنبلى، وبلغنى أنه سمع على الشرف بن الكويك ولا أستبعده ، واشتغل يسيراً فقرأ النحو على الشرف الطنوبى والمعانى والبيان على الشمس السروانى وكذا قرأ على التقى الحصنى نزيل القاهرة فيما بلغنى ، وجود الخط على الزين بن الصائغ وبرع فيه بحيث أجازه بالأقلام كلها وتنزل فى صوفية البيبرسية وتدرب فى التوقيع بناصر الدين الناقوى وبسفارته استقر أحد موقعى الدرج فى الأيام البدرية ابن مزهر ثم ترقى لتوقيع الدست فى الأيام الكمالية برغبة يونس الحموى له عن ذلك ، واستقر أيضاً فى الشهادة وبالاسطبل ،وحج مراراً وجاور غير مرة ونسخ هناك عدة مصاحف ؛ وزار القدس والخليل وسمع هناك على التقى أبى بكر القلقشندى والجمال بن جماعة بل قرأ بنفسه على بعض الفضلاء من أصحابنا بالقاهرة ورام منى ذلك فما تيسر لكنه كان يسأل عن أشياء خطه عندى ببعضها، واستجيز فى بعض الاستدعاءات ،وكان تام العقل حسن العشرة كثير السكون سيما بعد ثقل سمعه ماهراً بالشطرنج فيه رياسة وحشمة مع وضاءة وتواضع ، ولأوصافه التى

---

(١) بكسر ثم فتح ثم نون . (٢) فى الأصل « الآخرين » .

انفرد بها عن رفقته صار أوحد أهل الديوان، وقد أثكل عدة أولاد آخرها في سنة ثلاث وسبعين وحزن(١)عليه كثيراً وسافر لذلك إلى مكة في البحر فأقام على طريقة حميدة من الطواف والصلاة وكثرة التلاوة إلى أن أدركه أجله وهو محرم عشية عرفة سنة أربع وثمانين ونقل إلى المعلاة فدفن بها يوم العيد وذلك يوم الأحد وغبطه العقلاء على هذا ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

(إبراهيم) بن احمد بن على بن خلف بن عبد العزيز بن بدران برهان الدين ابن إسحق بن محمد البرهان الخليلى الدارمى عرف بابن المحتسب (٢) ولى بعد أخيه الشمس محمد قضاء بلده وقدما القاهرة بسبب صهره أبي بكر أمين حرم وكان حياً بعد ثلاث وتسعين.

(إبراهيم) بن أحمد بن على بن خلف بن عبد العـزيز بن بدران برهان الدين أبو السعود بن الشهاب الطنتدائى الحسينى نسبة لسكنى الحسينية القاهرى نزيل الشرابشية بالقرب من جامع الأقمر الشافعي سبط الشمس البوصيرى الآتي في المحمدين وأبوه في الأحمدين وهو بكنيته أشهر. ولد في سادس عشر جمادى الأولى سنة ثمانمائة بالقاهرة وأحضر وهو ابن ثلاثة أشهر على الشرف أبي بكر بن جماعة المسلسل ثم سمع بعـد أن ترعرع على الشرف بن الكويك والجمال بن فضـل الله والكمال بن خير والشموس ابن الجزرى وابن المصرى ومحمد بن حسن البيجورى والنور بن الفوى وسبط الزبير والشهب الكلوتاتى والواسطى وشيخنا والزين القمنى في آخرين، وأجاز له الحـلاوى والشهاب الجوهرى والشمس المنصـفى وآخرون، وحفظ القرآن واشتغل قليلا وتنزل بالمدارس وبالخانقاه الصلاحية، وولى إعادة بالسابقية ولازم قراءة الصحيح والشفا ونحوهما في بعض الجوامع لبعض من يثيبه عليه وكذا تكسب بالشهادة وقتاً ثم ترك، وكان خيراً ساكناً متودداً متواضعاً أجاز لى. وهو في معجم التقى بن فهد وولده باختصار. ومات في أوائل ربيع الأول سنة ست وستين رحمه الله.

(ابراهيم) بن أحمد بن على بن سليمان بن سليم بن فريح بن أحمد الامام الفقيه برهان الدين أبو إسحق البيجورى -نسبة لقرية بالمنوفية- القاهرى الشافعى، ولد

(١) في الاصل «خرج». (٢) نسبة إلى جده الذى كان ينوب في حسبة مكة.

فى حدود الخمسين أو قبلها وقدم القاهرة وحفظ القرآن وكتبا وتفقه بالجمال الأسنوي ولازم البلقينى ورحل بعد الأسنوى الى الشهاب الأذرعى بحلب فى سنة سبع وسبعين و برع فى الفقه جداً بحيث كان عجباً فى استحضاره سيما كلام المتأخرين بل كان أمة فى ذلك مع مشاركة فى النحو والأصول ، قال العلاء ابن خطيب الناصرية : حضرت عنده فى القاهرة بالناصرية والسابقية وقرأت عليه ورأيته أمة يستحضر كثيراً من الفقه خصوصاً كلام المتأخرين ولم أر بهاقى ذلك الوقت وهو سنة ثمان أو تسع وثمانمائة من يستحضر كاستحضاره مع شدة فقره وقلة وظائفه بل أخبرنى من أثق به أن العماد الحسباني عالم دمشق شهد له لما اجتمع به انه أعرف الشافعية بالفقه فى عصره وقال ولقد شاهدته يجارى البلقينى حتى يخرج ويلج هو فلا يرجع ولا يزال الصواب يظهر منه فى النقل ، وقال الجمال عبد الله بن الشهاب الأذرعى إنه لما قدم عليهم حلب كان يكتب المجلد من القوت يعني لأبيه فى شهرين وينظر في اليوم والليلة على مواضع ويراجع الشيخ فيصلح بعضها وينازعه فى بعضها، زاد غيره فكان الأذرعى يعترف له بالاستحضار ، وقال التقى بن قاضى شهبة حكى لى صاحبنا يعنى الجمال المذكور قال جاء البيجورى إلى الوالد بكتاب العماد الحسبانى يوصيه به فقال له ماتريد ؟ قال أكتب القوت وأقرؤه فأخلى له بيتاً وقال له هات حوائجك فقال مامعى شىء فأرسل اليه أثاثاً وكتباً وخمس دسوت ورق قال فكان يكتب كل مجلد فى شهرين وينظر فى كل ليلة على مواضع ويعرضها على الشيخ فبعضها يصلحه وبعضها ينازعه فيه، والقوت فى خط المصنف فى ستة أجزاء والغنية فى أربعة ولما فرغ جمع له من أهل حلب دراهم واشترى له فرساً وخرج هو وأعيان البلد بأسره حتى ودعوه قال التقى وقد رأيت نسخة المصنف بالقوت ولا بنظيرات كثيرة والظاهر أنها بخط البرهان وكثير منها لسقوط كلمة أو حرف ولما رجع من حلب ووصل لدمشق كان أول من وصل بالقوت اليها فأرغبه النجم بن الجابى فى الثمن واشتراه منه فبلغ الأذرعى فأرسل اليه يعتب عليه فى تفريطه وعدم استصحابه معه إلى القاهرة وانه كان مراده دخوله به ووقوف الاسنائي عليه انتهى ، والاسنوى كان قد مات قبل ارتحاله، وكذا قال البرهان سبط ابن العجمى انه قدم عليهم فى سنة سبع وسبعين ونزل بالعصرونية وكتب القوت وكان يعقب على أماكن من دماغه حين

الكتابة فلما وصل إلى الطلاق ترك حياءاً من مصنفه لكونه كان نازلا عنده ، وقال محي الدين البصروى فارقته سنة خمس وثمانين وهو يسرد الروضة حفظاً انتهى ، وبقية كلامه كان البيجورى شيخاً وأنا صبي قال ولما سافرت إلى مصر بعد الفتنة حضرنا عند الجلال البلقيني فتكلم نغرش عليه وقال له أسكت يابيجورى أنت ماتعرف أصولا ولا نحواً أنت ماتعرف إلا الفقه فقط وبكته ، زاد بعضهم انه حدر من دمعه فتكلم فرفع له الجلال يديه على رأسه كالقرنين وقال له وما على إذا لم تفهم البقر فزاد في الكلام معه شحطوه فشحطوه برجله حتى أخرجوه من المجلس هذا والحق بيده فلما انفصل المجلس ورجع الجلال لبيته أرسل له دراهم وقماشاً وصالحه وقال له الحق بيدك ، وأنكى ماوقع للجلال منه لا بقصد الانكار من الشيخ انه أبدى فرحا وطنطن له واستغرب نقله من عزاله فقال له إنه في التنبيه . وقال الجمال الطيمانى (١) هو أحفظ الناس للنقل للفقه وأكثر من وصفه بذلك وهو أفضل البياجرة الثلاثة هو وشمس الدين ونور الدين . وقال المقريزى إنه لم يخلف بعده أحفظ لفروع الفقه منه وقد تصدى لنشر الفقه وأخذ عنه الأئمة حتى كان ممن أخذ عنه من شيوخنا البرهان بن خضر وأتقن معه جامع المختصرات والزين السنديسي والجلال المحلى والشريف النسابة والعبادي ، وفى أصحابه كثرة بالديار المصرية الآن بقايا من أصحابه حتى كان الطلبة يصححون عليه تصانيف الولى العراقى فيتحرك لما فيها من التحقيق والمتانة وحسن الايضاح ويهديهم لما لعله يكون فيها على خلاف الصواب نقلا وفهماً مما لايسلم مصنف منه ويطالعون المصنف بذلك فيسر به ويصلح نسخه ويحض على المزيد من ذلك وهو ممن عرض عليه الوالد والعم محافيظهما لاتقانه ، واستجازه (٢) شيخنا لأولاده وأثنى عليه فى تاريخه ، وكذا أثنى عليه ابن قاضى شهبة فى طبقات الشافعية له وابن خطيب الناصرية فى ذيل تاريخ حلب ، كل هذا مع كثرة العيال ومزيد الفاقة بحيث جلس فى دكان الطلبة رفيقاً للشلقانى (٣) وغيره للتكسب بالشهادة وقتاً ثم أعرض عنها لكثرة جفاء الثانى له مع مابينهما من

---

(١) بفتح ثم سكون على ماضبطها المصنف فى غير هذا الموضع. (٢) بالاصل « واستخاره »
(٣) بضمتين ، وفى الاصل « الشلقانى » والتصحيح من شذرات الذهب ومما نص عليه المؤلف فى غير هذه الترجمة .

المرافقة فى الاخذعن الاسنوى. ودرس بالغرابية والخشقدمية وكذا بالناصرية والسابقية احتساباً، ولما بنى الفخر عبـد الغنى بن أبي الفرج مدرسته التى بين السورين من القاهرة أعطى مشيختها للشمس البرماوى فباشرها مدة ثم تحـول فى سنة ثلاث وعشرين إلى دمشـق صحبة النجم بن حجى فاستنزله عنها النجم لصاحب الترجمة بمال تبرع عنه سيما وكانت زوجة البرماوى ابنته وأرسل بالاشهاد اليه بعد أن أخذ له شيخنا خط الناصر وهو عبـد القادر ابن الواقف بالامضاء فامتنع من قبولها فلم يزل به الطلبة حتى قبل وباشرها تدريساً ومشيخة على العادة ولم يلبث أن مات . وكان ديناً خيراً حاد الخلق سليم الباطن جداً متواضعاً ممتهناً لنفسه بالمشى وحمل طبق العجين على طريق السلف لا يكترث بملبس ولا غيره بل معرضاً عن الرياسـة التى كما قال المقـريزى عرضت عليه فأباها وعن الـكتابة على الفتوى تورعاً، لايتردد لأحد من بنى الدنيا ولا يمل من الاقراء والمطالعـة وله على الروضة وغيرها حواش متقنة مفيدة وخطه وضىء نير وترك الاشتغال فى آخر عمره وأقبل على التلاوة والتحدث وكان ورده فى كل يوم ختمة أو قريبها حتى مات فى يوم السبت رابع عشر رجب سنة خمس وعشرين وكثر التأسف على فقده لـكونه لم يخلف بعده في حفظ الفروع مثله، واستقر بعـده فى الفخرية رفيقه الشلقامى وتألم ولده لذلك فأعرض عن بقية وظائفه بعد مباشرته لها فتفرقها الناس فأخذ الغرابية الشرف السبكى والعشقتمية التاج بن تمرية رحمه الله وإيانا.

(ابراهيم) بن أحمد بن على بن عمر الأديب برهان الدين أبو محمد بن الشهاب الـكنانى العسقلانى الأصل المليجى القاهرى الشافعى خطيب جامع الاقمر ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً بمليج وانتقل منها إلى القاهرة واشتغل بها بعد أن حفظ القرآن والمنهاج وتردد إلى المشايخ وبحث في الفقه على البدر بن ابي البقاء السبكى القاضى فانه كان يقرىء أولاده، وفضل وسمع الحديث على الزين القمنى وغيره وجلس مع الشهود ثم ترك وخطب بجامع الاقمر دهراً وحج مع الرجبية فى سنة خمس وثلاثين فجاور بقية السنة وقرأ فيها البخاري على الجمال الشيبى ودخل اسكندرية ودمياط متفرجاً وناب فى بعض البلاد لشيخنا وغيره وتعانى نظم الشعر فصار يمتدح الأعيان والقضاة التماساً لنائلهم وبرهم وربما يقع له الجيد وهو أحد

من امتدح شيخنا فى ختم فتح البارى مما أودعته فى الجواهر بل قال فى أبياتاً ونظمه كثير سار فنه :

وافيت بيتاً قلت فيه بأنه من أمه أضحى بفضلك آمنا
ومننت لى بجواره فغدوت فى أرجائه بعد التحرك كامنا
فاسمع وجدواصفح ورد (١) عن ثقل ذنب فى الجوانح كامنا

وله غنية المحتاج إلى نظم المنهاج وصل فيه إلى أثناء الصلاة وشواهد التحقيق فى نظم قصة يوسف الصديق والمدائح النبوية والمناقب المحمدية بل أنشأ ديوان خطب فيه بلاغة ، وكان حين المحاضرة طلق العبارة فصيح الخطابة متودداً مع بعض إخساس فى النحو وربما تكلم فى شهادته فيما قيل. مات فى آخر سنة إحدى وسبعين أو أول التى تليها بعد أن كف بل وأثكل ولده البدر محمداً واحتسبه عوضه الله وإيانا خيراً.

(ابراهيم) بن أحمد بن على برهان الدين السويفى ثم القاهرى أخو نور الدين على الامام الآتى . ولد فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وسمع بالقاهرة على ابن أبى المجد بعض الصحيح ومن ذلك بمشاركة الزين العراقى والهيتمى والتنوخى ختمه وحدث سمع منه الفضلاء سمعت عليه ختم الصحيح وحج وجاور وكان خيراً مات فى شوال سنة ثلاث وستين رحمه الله .

(ابراهيم) بن أحمد بن غانم بن على بن الشيخ جمال الدين أبى الغنائم غانم بن على البرهان بن النجم المقدسى شيخ الخانقاه الصلاحية ببيت المقدس ووالد النجم محمد الآتى وابن أخى الشرف عيسى قاضى المقدس ويعرف كسلفه بابن غانم ولد سنة ثمانين وسبعمائة ومات أبوه وهو وابنه ناصر الدين فى يوم واحد من سنة تسع وثمانين وكان الابن شكلا حسناً قل أن ترى الأعين مثله ، وقد سمع صاحب الترجمة من أبى الخير بن العلائى والتنوخى والعراقى والبلقينى وابن الملقن وآخرين واستقر فى المشيخة المشار إليها بعد موت عمه عيسى فى سنة سبع وتسعين المستقر فيها بعد أخيه الاكبر النجم أحمد المستقر فيها بعد أبيهما غانم فى حدود الستين واستمر حتى مات .

---

(١) كذا فى الاصل ، ومن السهل اتمامه بوجوه تتفق مع المعنى .

(ابراهيم) بن أحمد بن غنام (١) البعلي المدني أحد مؤذنيها المقرىء والد أحمد ومحمد الآتيين ويعرف بابن علبك (٢) ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع على البرهانين ابن فرحون وابن صديق والعلم سليمان السقا والزين أبي بكر المراغي في آخرين ورأيت وصفه بالمؤدب بالموحدة مجوداً فكأنه كان مع كونه مؤذناً يؤدب الأبناء وكذا وصف بالمقرىء ورأيت من عرض عليه في سنة تسع عشرة وهذا آخر عهدي به.

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن هلال بن تميم بن سرور المحدث برهان الدين أبو إسحق بن الحافظ الشهاب أبي محمود المقدسي الشافعي. ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، ورأيت بخط أبيه ولد ابراهيم الأصغر في سادس صفر سنة أربع وخمسين فيحتمل أن يكون أحدهما غلطاً ويحتمل غيره. اعتنى بصاحب الترجمة أبوه فأسمعه على شيوخ بلده والقادمين اليها كالبرهان بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن جماعة والزيتاوي والبياني وناصر الدين التونسي ومحمد بن ابراهيم البقالي والتاج السبكي ومما سمعه عليه جمع الجوامع وعلى التونسي مشيخته تخريج الزين العراقي وعلى البياني المستجاد من تاريخ بغداد وعلى الزيتاوي ختم ابن ماجه وكذا سمع على أبيه وأجاز له العلائي وابن كثير وابن الجوخي وابن الخباز والقلانسي والمنبجي وآخرون وحدث سمع منه جماعة ممن أخذنا عنه كالموفق الابي وأكثر وتناهوا هو والتقي أبو بكر القلقشندي وابنا أخيه ابو حامد أحمد وابو الحسن علي بن عبد الرحيم القلقشندي أخو التقي المشهور. ومات والده وقد تميز فقرأ ولقبه ابن موسى الحافظ فاستجازه للتقي بن فهد وولده وخلق ووصفه بالامام العالم المسند المكثر المحدث. مات بالقدس في ذي الحجة سنة تسع عشرة وبخط النجم ابن فهد وغيره سنة سبع بتقديم السين فالله اعلم. وقد أهمله شيخنا في أنبائه وذكره ابن أبي عذيبة فقال الخواصي المقدسي الشيخ الامام العالم المسند برهان الدين سبط الحافظ علاء الدين المقدسي مدرس الصلاحية مولده سنة ستين وسمع على والده وبكر به فأسمعه من أعيان الحفاظ وكان رجلا جيداً خيراً صالحاً يتكسب بالشهادة إلى أن توفي سنة إحدى وعشرين. وليس بعمدة في انتفاء ما تقدم.

---

(١) في الاصل «غنائم» ولعل الصواب «غنام» كما ورد في ترجمة ابنه «أحمد بن ابراهيم»

(٢) بفتح أوله وثالثه، بينهما لام ساكنة، وهو لقب لجده وكأنه مختصر من بعلبك.

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى عريان التونسى شيخ الكتبة فى قطره مات بمكة بعيد المغرب من ليلة الأحد ثانى رمضان سنة ثمانين ودفن بمقبرة شيكة لا لومدأرخه ابن عزم .

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن أحمد البرهان بن الخواجا جهان (١) بن قاوان اخو الشيخين محمد (٢) وحسين الآتيين وهو الاصغر سبط الشريف شمس الدين محمد الحصنى الدمشقى ابن أخي التقى المشهور ومات والده وقد تميز فقرأ واشتغل قليلا واتجر وسافر وفنى مابيده بعد موت عمه ثم بعد ذلك وهو الآن بدايول على خير وانجماع لطف الله به .

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن خضر بن مسلم الدمشقى الصالحى الحنفى المذكور أبوه فى التى قبلها . ولد فى رمضان سنة أربع وأربعين وسبعمائة واشتغل على أبيه وناب فى القضاء مدة ودرس وأفتى وولى افتاء دار العدل وكان جريئا مقداما ثم ترك الاشتغال بآخره وافتقر ومات فى ربيع الاول سنة عشر . ذكره شيخنا فى الانباء .

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن عبد الحميد الفيومي الازهري الشافعى ويعرف بشردمة سمع معنا على بعض الشيوخ بل ومنى فى الامالى وغيرها وكان فقيراً صالحا وما ضبطت وفاته .

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن عبد الله برهان الدين بن الشيخ أبى العباس المغربى التلمسانى الاصل التونسى المكى والد عبد الله الآتى ويعرف بالزعبلى(٣). ولد فى جمادى الاولى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة وأجازله العز بن جماعة والاسنائى والأذرعى وابو البقاء السبكى والعماد بن كثير وابن القارى والصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن المبل وآخرون ومن جملة اخوته طائفة أيضا ، وكان خيراً دينا منقطعا ببيته لايخرج إلا للجمعة ويتكسب بعمل أوراق العمر ، أخذ عنه ابن فهد وقال انه مات فى ضحى يوم الثلاثاء حادى عشر صفر سنة تسع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة . قلت وأغفله الفاسى وشيخنا نعم ذكر الفاسى والده .

---

(١) فى الاصل « الشهاب » مكان « جهان » والتصحيح من الضوء فى غير هذا الموضع . (٢) « محمد » ساقطة من الاصل ، والتصويب من الضوء حيث ذكرهما فى غير مكان . (٣) بفتح أوله وثالثه .

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي في ابن أبي بكر بن محمد.

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الأديب برهان الدين أبو محمد ابن العلامة جلال الدين أبي الطاهر بن الشمس أبي عبد الله بن الجلال أبي محمد بن الجمال أبي محمد الخجندى - بضم ثم فتح - الأصل الاخوى - بفتح الهمزة والمعجمة - المدني الحنفي أخو طاهر ووالد الشمس محمد الآتيين وأبوه في محالهم ويسمى محمد أيضا. ولد في سنة تسع وسبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز والألفية والكافية وتلا بالسبع على الشيخين عبد الله الشنيني - بفتح المعجمة وكسر النونين بينهما تحتانية - ويحيى التلمساني الضرير وعنه وعن والده الجلال أخذ النحو وعن أبيه وغيره الفقه وانتفع بأخيه وسمع على ابن صديق ختم الصحيح وعلى أبيه والزين العراقي والمراغي وعبدالرحمن بن على الانصارى الزرندى الحنفي قاضي المدينة والبرهان ابن فرحون وابن الجزرى وناصر الدين بن صالح وبأخرة على أبي الفتح المراغي وقرأ على الجمال الأسيوطي وعلى غيره ممن سميناهم وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي والتنوخي والبلقيني وابن الملقن والهيثمي وأبو عبد الله بن مرزوق الكبير في آخرين، وحج غير مرة وبرع في العربية وتعاني الأدب وجمع لنفسه ديوانا وأنشأ عدة رسائل بحيث انفرد في بلده بذلك وكان يتراسل مع سميه البرهان الباعوني مع الخط الجيد والمحاسن رث درس وحدث بالبخاري وغيره وقرأ عليه ولده وسمع منه الطلبة ولقيه البقاعي فكتب عنه وزعم أن جيد شعره قليل ينتقل فيه من بحر إلى بحر ومن لجة إلى قفر قال وهو بالعربية غير واف وكثير منه سفساف وربما انتقل من الحضيض إلى السها كأنه ليس له قلب في مدح الناس فاذا قال في الغرام أجاد وكتب بخطه أن الأمر الذى وسم به الرافضة انهم رفضوا زيد بن على بن الحسين حين خرج على هشام بن عبد الملك فقالوا له تبرأ من أبي بكر وعمر رضى الله عنهما فقال هما إماما عدل لا نبرأ منهما رضى الله عنهما فرفضوه ثم افترقت كل فرقة ثماني عشرة فرقة وكذا كتب على بعض الاستدعاءات قوله:

اجزت لهم أبقاهم الله كل ما   رويت عن الاشياخ في سالف الدهر
ومالى من نثر ونظم بشرطه   على رأى من روى الحديث ومن يقرى

وأسأل إحسانا من القوم دعوة   تحقق لى الآمال والامن فى الحشر

وأوردت من نظمه فى ترجمته من معجم المدنيين غير ذلك وكان فاضلا بارعاً ناظماً ناثراً بليغاً محباً للفائدة كيساً حسن المجالسة لطيف المحاضرة كثير النوادر والملح ذا كرم زائد وآداب وغرائب . مات فى ثانى رجب سنة إحدى وخمسين بالمدينة النبوية ودفن من يومه بالبقيع بعد الصلاة عليه بالروضة رحمه الله . وهو عند المقريزى فى عقوده باختصار وغلط فسمى جده أحمد وكناه أبا اسحق ووصفه بالأديب وأنشد له :

كن جوابى إذا قرأت كتابى   لا تردن للجواب كتابا

واعفني من نعم وسوف ولى شغل   وكن خير من دعى فاجابا

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد برهان الدين المصرى الاصل المدني الشافعى أخو الشمس محمد الآتي وهذا اصغر ويعرف كل منهما بابن الريس وأبوهما قديما بابن الخطيب . ولد فى ثانى عشرى المحرم سنة تسع وأربعين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو وعرض على أبوى الفرج المراغى والكازرونى والابشيطي وسمع على المحب المطرى وغيره وكذا سمع على حين اقامتى بطيبة فى الكتب الستة وغيرها وباشر الرياسة بالمدينة ، وقدم القاهرة مراراً وحضر مع أخيه عند البكرى وكذا حضر عندى ورأيت له منسكا رجزاً أطال فيه جداً متعرضاً للخلاف لم يكمل قرأ على منه وقرظته (١) له مع الاجازة وامتدحنى برجز كتبه لي فى قائمة كتبت التقريظ بظاهرها ورأيت منه سكونا وتودداً كان الله له .

(ابراهيم) بن احمد بن محمد بن محمد بن وفا أبو المكارم بن الشهاب القاهرى الشاذلى المالكى أخو أبى الفضل عبد الرحمن وأبى الفتح محمد وأبى السعادات يحيى وحسن ، ابن أخى سيدى على بن محمد الآتى أبوهم ويعرف كل منهم بابن وفاء . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ومات فى سنة ثلاث وثلاثين مطعوناً. أرخه شيخنا ولم يعرف بشأنه .

(ابراهيم) بن احمد بن محمد البلالى (٢) الدمياطى الأزهرى الشافعى . ولد تقريبا سنة سبع وخمسين وثمانمائة واشتغل ولازم البدر المارداني فى الفرائض

---

(١) فى الاصل « قرضته » بالضاد ، ولها وجه . (٢) بكسر الباء الموحدة .

والحساب وبرع فيهما وأقرأ ذلك وجاور بمكة سنين ثم قدم القاهرة وتكسب فيها شاهداً مداوماً حضور تقسيم عبد الحق وهو ممن سمع مني ترجمة النووي وغيرها.

(ابراهيم) بن احمد بن محمد الحتاتي ـ بضم المهملة ومثناتين ـ ابو احمد التاجر الآتي عام مدولب مقبل على شأنه. مات في ربيع الاول سنة سبع وثمانين وولده غائب وكان له مشهد حفل ودفن بالقرب من مقام الليث بالقاهرة.

(ابراهيم) بن احمد بن ناصر بن خليفة بن فرح بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن البرهان أبو اسحق بن الشهاب أبي العباس المقدسي الناصري الباعوني الدمشقي الصالحي الشافعي الآتي أبوه واخوته في محالهم ويعرف كسلفه بالباعوني وناصرة قرية من عمل صفد وباعون قرية صغيرة من قرى حوران بالقرب من عجلون، ولد كما أخبرني به في ليلة الجمعة سابع عشري رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بصفد وبه جزم ابن قاضي شهبة وقيل في التي قبلها بصفد ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه تجويداً على الشهاب احمد بن حسن الفرعي إمام جامعها وحفظ بعض المنهاج ثم انتقل منها قريبا من سن البلوغ مع أبيه إلى الشام فأخذ الفقه بها عن الشرف الغزي وغيره ولازم النور الابياري حتى حمل عنه علوم الآداب وغيرها ودخل مصر اظنه قريبا من سنة أربع وثمانمائة فأخذ عن السراج البلقيني ولازمه سنة وأخذ عن الكمال الدميري شيئا من مصنفاته ولازمه وسمع اذ ذاك على العراقي والهيثمي وتردد بها الى غير واحد من شيوخها وعلمائها ثم عاد الى بلده فأقام بها على أحسن حال وأجمل طريقة. وسمع على أبيه والجمال بن الشرائحي والتقي صالح بن خليل بن سالم وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والشمس أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن على بن احمد بن خطاب بن اليسر المؤذن بالأقصى وباشر نيابة الحكم عن أبيه والخطابة بجامع بني أمية ومشيخة الشيوخ بالسميساطية ونظر الحرمين برغبة أبيه له عنها في سنة اثنتي عشرة فباشر ذلك أحسن مباشرة ثم صرف وجهز اليه التوقيع بالقضاء حين استقرار الكمال بن البارزي في كتابة سر الديار المصرية فامتنع وصمم وراجعه النائب وغيره من أعيان الأمراء والرؤساء وغيرهم فما أذعن وتكرر خطبه لذلك مرة بعد أخرى وهو يأبى إلى أن قيل له فعين لنا من يصلح فعين أخاه وولي الخطابة غير مرة وكذا باشر قبل ذلك خطابة بيت المقدس ثم مشيخة الخانقاه

الباسطية عند الجسر الابيض من صالحية دمشق وحكي لى فى ذلك غريبا وهو انه دخل على واقفها في قدمة قدمها قبل ظهور تقريره اياها مدرسة للتهنئة بقدومه فأعجبته وقال فى نفسه انه لايتهيأ له سكنى مثلها الا فى الجنة فلما انفصل من السلام عليه لم يصل الى بابها الا وبعض جماعة القاضى قد تبعه فأخبره أن القاضى تحدث وهو في الطريق بعملها مدرسة وقرره فى مشيختها ، وحمدت سيرته فى مباشراته كلها خصوصا فى مال الحرمين بحيث امتنع من قبول رسالة مصادمة للحق ولو جل مرسلها . واختصر الصحاح للجوهري اختصارا حسنا وجمع ديوان خطب من انشائه وديوان شعر من نظمه وضمن ألفية ابن مالك قصيدة امتدح بها النجم ابن حجى وله الغيث الهاتن فى وصف العذار الفاتن أتى فيه بمقاطيع رائقة ومعان فائقة اشتمل على نحو مائة وخمسين مقطوعا أودع كلا منها معنى غريبا غير الآخر مع كثرة ماقال الناس فى ذلك مما هو دال على سعة نظره وحسن فكره وأنشأ رسالة عاطلة من النقط من عجائب الوضع فى السلاسة والانسجام وعدم الحشو والتكلف سمعها منه شيخى ، وذكره فى معجمه وهو خاتمة من فيه موتا، وغيره من الائمة وأثنوا على فضائله وجميل خصائله واشتهر ذكره وبعد صيته وعمر حتى أخذ عنه الفضلاء طبقة بعد طبقة وصار شيخ الادب بالبلاد الشامية بغير مدافع ولهم بوجوده الجمال والفخر، قال ابن قاضى شهبة اضافنا بمنزله في الصالحية صحبة النجم بن حجى وقرأ علينا تضمينه لالفية ابن مالك فى مدح النجم كما فعل ابن نباتة بالملحة فى مدح السبكى فأجاد كل الاجادة على أن بين الالفية والملحة البون الكثير فتضمين الالفية أشد ولكنه ممن ألين له الكلام . وذكره المقريزى فى تاريخه وقال انه مميز في عدة فنون سيما الادب فله النظم الجيد قال وتردد الى مع والده ترددا كثيرا . وأورد ابن خطيب الناصرية فى تاريخه من نظمه ووصفه بالشيخ الامام العامل الفاضل البليغ انتهى . وقد لقيته بدمشق وقرأت عليه بباسطيتها اشياء وسمعت من نظمه ونثره مالا أحصيه وعندى منهما الكثير وأوردت فى معجمي منه جملة وابتهج بقدومى عليه وبالغ فى الثناء والذكر الجميل ، وكان جميل الهيئة منور الشيبة طوالا مهاباً ذا فصاحة وطلاقة وحشمة ورياسة ومكارم وتواضع وتودد وعدم تدنس بما يحط من مقداره واقتدار على النظم والنثر بحيث كتب بخطه الحسن من انشائه مالا يحصى كثرة وكان يحكى أن

الزين عبد الباسط قال له ان مراسلاتك المسجعة الينا تبلغ أربع مجلدات فكيف بغيرها . وقد ترجمه بعض المتأخرين بالشيخ الامام العلامة خطيب الخطباء شيخ الشيوخ لسان العرب ترجمان الادب برهان النظر فريد العصر انسان عين الدهر برع في فن الانشاء وصناعة الادب والترسل والنظم والنثر بحيث انه لم يكن فى زمنه من يدانيه فى ذلك وكتب هو لمن سأله فى ترجمته وترجمة أبيه بعد ان أجاب انا فى ذلك كجالب التمر الى هجر والمتفاصح على أهل الوبر . وهو ممن ذكره المقريزى في العقود باختصار جداً وانه اجتمع به مع والده بدمشق مراراً قال ونعم الرجل هو. مات فى يوم الخميس رابع عشرى ربيع الاول سنة سبعين بمنزله بالباسطية وصلى عليه من يومه بالجامع المظفرى تقدم فى الصلاة عليه أخوه الشمس محمد الآتى ودفن بالروضة من سفح قاسيون بوصية منه وكانت جنازته حافلة حضرها النائب فمن دونه من الامراء والاعيان وجاء الخبر بذلك الى الديار المصرية فصلى عليه صلاة الغائب بالجامع الازهر رحمه الله وايانا. ومما كتبته عنه قوله:

سل الله ربك ماعنده ... ولا تسأل الناس ماعندهم
ولا تبتغى من سواه الغنى ... وكن عبده لا(١) تكن عبدهم

وقوله : اذا استغنى بنو الدنيا بمال ... لهم جم فكن بالله اغنى
وان مالوا إلى الاكثار فاقنع ... فان القنع كنز ليس يفنى

وقوله : سئمت من(٢) الدنيا وصحبة أهلها ... وأصبحت مرتاحا الى نقلتى(٣) منها
ووالله ما آسى عليها واننى ... وان رغبت فى صحبتى راغب عنها
فما زالت الاكدار محفوفة بها ... وما زال عنها دائما ذو النهى ينهى

وقوله : اذا استغنى الصديق وصا ... ر ذا وصل وذا قطع
ولم يبد احتفالا بى ... ولم يحرص على نفعى
فانا عنه واستغنى ... بجاه الصبر والقنع
وأحسب انه مامر ... فى الدنيا على سمعى

وقوله مما كتب به فى الصغر على سماط الشهاب بن الهائم فى النحو :

---

(١) فى الاصل « ولا » ولعل الوزن لايستقيم بالواو .
(٢) «من» غير موجودة فى الاصل . (٣) فى الاصل مغفلة من النقط .

لفتى الهائم فهم قد محا الاشكال محوا
مد بالقدس مماطا أشبع الطلاب نحوا

ومنه: أشكو الى البارى اناساً قد غدت ملأى بانواع المخازي دورهم
تغلى علي صدورهم غيظا كما تغلى على الجمر الكثيف قدورهم
هم يعلنون لدى التقاء مودتى والله يعلم ماتكن صدورهم

ومنه : أشد الناس فى الدنيا عناءاً كريم مجده مجد اثيل
يحب مكارم الاخلاق مثلى وليس له الى الدنيا سبيل

ومنه فى شروط الوضوء :

احفظ شروطا للوضوء نظمتها فبحفظها يعنى الفقيه البارع
تمييز اسلام وماء مطلق والعلم بالاطلاق شرط رابع
ثم النقا عن حيضها ونفاسها وتيقن الحدث اشترط والسابع
ان يمكن استعماله لا عائق عنه وان لايعتريه مانع
ولدائم الحدث اشترط من بعدذا أيضاً دخول الوقت وهو التاسع

(ابراهيم) بن احمد بن وفاء . فى ابن احمد بن محمد بن محمد بن وفاء .

(ابراهيم) بن احمد بن يوسف بن محمد برهان الدين بن القاضى الشهاب ابى العباس بن قاضى الجماعة الجمال ابي المحاسن الدمشقى الحنفى ويعرف بابن القطب رأيته فيمن اثبته ابن ناصر الدين فى السامعين منه سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة لمتبايناته وانه سمع على البدر ابي عبدالله محمد بن عبدالله بن موسى بن رسلان ابن موسى بن ادريس بن موسى بن موهوب السلمى حديث « انصر أخاك » من جزء الانصارى بسماعه لجميع الجزء من ابى عبد الله محمد بن موسى بن الشيرجى وناب عن قضاة الحنفية ببلده ثم لما ترادفت ولاية من لايصلح اعرض عن النيابة وخطب للقضاء الاكبر فاستنكر ماطلب منه وصرح بالعجز عنه فضيق عليه بقلعة بلده اشهراً الى أن اذعن وذلك في سنة ست وتسعين ظنا عوضا عن المحب ابن القصيه وكان قدم القاهرة مطلوبا فى ربيع الثانى سنة ثمان وثمانين بسبب تركة كان وصيا فيها فأخذ عنه بعض الطلبة ثم قدم أيضا مطلوبا فمات فى جمادى الثانية سنة ثمان وتسعين ودفن بتربة سعيد السعداء .

(ابراهيم) بن احمد بن يوسف القدسى الاصل ثم الدمشقى التاجر ممن سمع منى بمكة فى ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين المسلسل.

(ابراهيم) بن احمد بن يونس برهان الدين ابو اسحاق بن الفاضل شهاب الدين الغزى الاصل الحلبي الشافعى نزيل المدرسة الشرفية بحلب والآتى ابوه ويعرف بابن الضعيف بالتصغير والتثقيل (١) ولد فى حدودسنة اثنتين وتسعين وسبعمائة وسمع على ابن الصديق بعض الصحيح وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بحلب فسمعت عليه ثلاثيات الصحيح وغيرهاوكان اميا خيرا محافظا على الصلوات والخير كثير الاحسان للغرباء مع الفاقة والتقلل والانجماع عن الناس والسذاجة ولكثرة مواظبته المواعيد ومجالس البرهان صار يستحضر أشياء وهو ممن أسر فى الفتنة وحضر ببلادالعجم مجالس أهل العلم. ماتسنة إحدى وثمانين على ماتحرر.

(ابراهيم) بن احمد الشريف البرهان الطباطبي نزيل خانقاه سرياقوس وختن الكمال محمودبن على الهندي يحتمل انه الماضي فيمن جده عبد الكافي فيحرر.

(ابراهيم) بن أحمد برهان الدين القليوبي ثم القاهرى المقرىء أحد قراء الصفة بالبيبرسية والاسباع ونحوهماوممن سمع ختم الشفاعلى الشرف بن الكويك وأجاز لنا. مات بعد الخمسين تقريبا وأظنه جاز السبعين، وكان خيرا رحمه الله.

(ابراهيم) بن احمد ابو اسحاق الانصارى المغربي المالقى قاضيها المالكى ويعرف بالبدوى ممن اخذ عنه العربية والفرائض ابو عبد الله محمد بن على بن محمد ابن على بن الازرق وتلا عليه لابن كثير وقال لى انه مات تقريبا بمالقة سنة اثنتين وخمسين.

(ابراهيم) بن احمد البيجورى. في ابن احمد بن على بن سليمان بن سليم.

(ابراهيم) بن احمد الجبرتى ممن أخذ عن شيخنا وما علمت الآن من خبره شيئا.

(ابراهيم) بن احمد العقيلى المغربي الغرناطى مفتيها المالكى ويعرف بابن فتوح ممن لازمه فى الفقه والاصلين(٢) والنحو والمنطق ابو عبدالله بن الازرق بحيث كان جل انتفاعه به وقال إليّ انه مات بغرناطة سنة سبع وستين.

---

(١) أى بضم ثم فتح وتحتانية مشددة مكسورة.
(٢) أى أصول الفقه وأصول الدين «العقائد».

(ابراهيم) بن اسحاق بن ابراهيم بن عياد بن محمد برهان الدين ابو اسحاق ابن أبي الفدا المينوسى - نسبة لقرية من نابلس - المقدسى الحنفى الكتبي ولد فى رجب سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ به فقرأ القرآن واشتغل فى الفقه والتفسير على القاضى سعد الدين بن الديرى وولده بل رأيت سماعه عليه لبعض صحيح مسلم وكذا قرأ فى الحديث على الشمس بن المصرى وابن ناصر الدين والزين عبد الكريم القلقشندي وآخرين، وزعم ابن أبي عديبة أن له إجازة من أبى الخير بن العلائى وتنزل فى بعض الجهات وباشر قراءة الحديث بالمسجد الاقصى وكتب بخطه الكثير وتميز فى معرفة الشروط ونظم الشعر المتوسط والغالب عليه فيه المجون مع الخير والسمت الحسن والتواضع والتقنع بتجليد الكتب، وقد كتب عنه بعض الفضلاء من نظمه ولقيته ببيت المقدس فكتبت عنه قوله :

فى وجه حتى آيات مبينة ... فاعجب لآيات حسن قد حوت سورا

فنون حاجبه مع صاد مقلته ... ونور عارضه قد حير الشعرا

وقوله : أنا المقل وحبى ... اذاب قلبي ولوعه

أبكى عليه بجهدى ... جهد المقل دموعه

وغير ذلك مما أودعته معجمى ، ومن نظمه فى مسائل الشهادة بالاستفاضة :

افهم مسائل ستة واشهد بها ... من غير رؤياها وغير وقوف

نسب وموت والولاد وناكح ... وولاية القاضى واصل وقوف

وكتب للشمس بن المصرى :

يا أيها المولى الذى من أم له ... نال منه فى الورى ما أمله

جئت أشكو لك بعد الحسبله ... ضيقة اليد ووسع الجسبله

فقال له وماهى الجسبلة فقال كثرة العيال كما ذكره الثعالبى فى فقه اللغة فوصله. مات فى يوم الجمعة عشرى المحرم سنة أربع وستين رحمه الله .

(ابراهيم) بن اسماعيل بن ابراهيم بن غنيم برهان الدين بن عماد الدين البعلى ، سمع فى سنة ثلاث وستين وسبعمائة على كليم ابنة معبد المائة انتقاء ابن تيمية من الصحيح قالت انا الحجار ، واجاز له الصلاح بن ابى عمر والشهاب احمد بن عبد الكريم البعلى وغيرهما وحدث لقيه الحافظ ابن موسى واستجازه لبنى فهد وغيرهم وسمع منه شيخنا الموفق الابي وآخرون واورده النجم عمر فى معجمه

ومعجم أبيه، وكذا قال شيخنا وقد ذكره في القسم الثاني من معجمه أجاز لاولادي.

(ابراهيم) بن اسماعيل بن ابراهيم البدر المقدسي النابلسي الحنبلي كان ينوب في الحكم ويستحضر نقلها جيدا ويتقن الفرائض وسيرته مشكورة . مات في رمضان سنة ثلاث وقد ناهز الستين. ارخه شيخنا في انبائه .

(ابراهيم) بن اسماعيل بن احمد السروسي سمع على شيخنا الكثير من سنن الدار قطني .

(ابراهيم) بن اسماعيل بن موسى السهروردي الكتبي نزيل القاهرة ووالد محمود الآتي ولد مزاحم القرن وقدم القاهرة فتكسب بالكتب وغيرها وكان طوالا سكينته يجلس كثيراً بالقرب من الحسينية .

(ابراهيم) بن اسماعيل برهان الدين الجحافي (١) اليماني التعزي. صوابه اسمآعيل بن ابراهيم وسيأتي .

(ابراهيم) بن اسماعيل الجبرتي مات سنة احدى وثلاثين .

(ابراهيم) بن بابي – بفتح الموحدتين – صارم الدين العواد المغني كان مقربا عند المؤيد. شيخ أبي النفس اليه المنتهى في جودة الضرب بالعود مات في ليلة الجمعة مستهل ربيع الاول سنة احدى وعشرين ببستان الحلي يعني المطل على النيل وكان قد استأجره وعمره ولم يخلف بعده مثله قاله شيخنا في إنبائه . وقال غيره أحد ندماء المؤيد ومغنيه كان اعجوبة زمانه في ضرب العود والغناء ولم يكن جيد الصوت بل كان رأسا في العود وفي فن الموسيقى انتهت اليه الرياسة في ذلك، وهو روى الاصل وفي حديثه باللغة العربية عجمة وخلف مالا جزيلا.

(ابراهيم) بن الظاهر برقوق بن أنس الجركسي القاهري اخو الناصر فرج والمنصور عبد العزيز وهذا اصغر الثلاثة سكن مع أخيه المنصور بالقلعة فلما ملكوا أخاه بعد اختفاء اخيهما الناصر وعاد الى المملكة استمرا مقيمين الى ان أرسل بهما الى اسكندرية ورتب لهما في كل يوم للنفقة خمسة آلاف ولم يلبث أن مات كل منهما في ليلة سابع ربيع الثاني سنة تسع يقال مسمومين ودفنا ثم نقلا لتربة أبيهما بالصحراء كما سيأتي في أخيه.

---

(١) بضم أوله ثم مهملة مفتوحة بعدها فاء. وفي الاصل «الجحافي» وهو غلط.

(ابراهيم) بن بركات بن حسن بن عجلان الحسنى ابن صاحب الحجاز واخو الجمالى محمد صاحبه وهو أكبر من أخيه الآتى رام بأخرة المخالفة على أخيه وانضم اليه جماعة توجه بهم الى جازان فلم يوافق من صاحبها واصلح بينهما فيما بلغنى وهو الآن سنة سبع وتسعين حى منضم لاخيه ورأيته معه فى الزيارة من السنة التى تليها.

(ابراهيم) بن بركة سعد الدين القبطى المصري الوزير ويعرف بالبشيرى ولد فى ليلة سابع ذى القعده سنة ست وستين وسبعمائة وخدم لما ترعرع فى بيت ناظر الجيش التقى بن المحب ثم تنقل فى الخدمة عند الامراء وغيرهم الي أن ولى نظر الدولة وباشر عند جمال الدين التترى واعتمد عليه فى أمر الوزارة ثم استقل بالوزارة بعده الى ان قبض عليه فى الدولة المؤيدية فى سنة ست عشرة فلزم منزله حتى مات فى ليلة الاربعاء رابع عشر صفر سنة ثماني عشرة ولم يتفق له عند القبض ان يضرب ولا تمكنت أعداؤه وكان عارفا بالمباشرة سلك طريق الوزراء السالفين فى الحشم والترتيب مع كونه جيد الاسلام بحيث جدد الجامع بالقرب من منزل سكنه ببركة الرطلى .

(ابراهيم) بن برية برهان الدين مستوفى البيمارستان المنصورى وأحد مسالمة النصارى من كتاب الاقباط ارتد عن الاسلام وعرض عليه مرارا الرجوع فأبى بل أصر على ردته ولم يبد سببا لذلك فضربت عنقه بباب القلة من القلعة فى سنة احدى بحضرة الطواشى شاهين الحسنى احد خاصكية السلطان .

(ابراهيم) بن بيغوث صارم الدين ولى بعد أبيه وكان نائب صفر حجوبية الحجاب بدمشق وداره من أجل بيوتها ومات مقتولا فى تجريدة سوار سنة ثلاث وسبعين وكان عارفا بأمور دنياه عاريا عن فضيلة وسيأتى له ذكر فى أبيه وله ولد اسمه أبو بكر سمع على بمكة فى سنة أربع وتسعين وسيأتى ان شاء الله .

(ابراهيم) بن أبى البركات بن موسى برهان الدين بن سعد الدين بن أبى الهول احد كتاب المماليك واخو خليل الآتى ممن يتردد الى وهو فيما سمعت كثير التلاوة وسافر فى عدة تجاريد فاضل جدا .

(ابراهيم) بن ابي بكر بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن حسن

صارم الدين العامري اليماني الحرضي (١) والد محمد الطيب الآتي وقريب شيخ يحيى بن أبي بكر بن محمد العامري فقيه اخذ عن أبي بكر بن محمد والد قريبه يحيى رفيقا لقريبه ثم أخذ عن يحيى رواية واقرأ الفقه في حياة يحيى ثم بعده وحج وزار وهو الآن سنة أربع وتسعين حي ابن ست وخمسين وقد كتب لي في موسمها وانا بمكة يستجيزني وقال :

سلام على العبيق من الاناب مذاقته ألذمن الرضاب
على الشيخ الاجل الحافظ الثبت من ذكراه زين للكتاب
مدى الايام ما هبت جنوب وما همرت حيا وطب السحاب

فأجزته نفع الله به .

(ابراهيم) بن ابي بكر بن احمد بن علي الصالحي الدمشقي ويعرف بابن البيطار أخو بركة الآتية في النساء لقيته بصالحية دمشق وهو متوعك كثير البكاء والتأوه لما يقاسي من الالم فظن بعض من لا تمييز له في هذا اختلاطه فلم اقرأ عليه لذلك شيئا ولكن استجزته في استدعاء الولد فاجاز ومات بعد ذلك بنحو شهر في ثاني عشر رجب سنة تسع وخمسين في نحو الثمانين ودفن من الغد بسفح قاسيون وقد قرأ عليه بعض من هناك من طلبة الحديث جزءاً من المختارة للضياء بحضوره له في الأولى علي .

(ابراهيم) بن الزكي ابي بكر بن عبد الرحمن المصري القباني العطار بمكة اخو احمد وعلي وعمر المذكورين في محالهم سمع علي بمكة في مجاورتي الثالثة .

(ابراهيم) بن ابي بكر بن عبد الله برهان الدين القاهري الحنفي احد مشايخ الزوار بالقرافتين مات في يوم الجمعة ثالث عشر شوال سنة ستين ارخه المنير .

(ابراهيم) بن ابي بكر بن عبد الله الشنويهي (٢) ثم القاهري الحنبلي احد صوفية الاشرفية ونزيل القراسنقرية ممن سمع على ابن الجزري في مشيخة الفخر وغيرها واخذ عنه بعض الطلبة وكتب في الاستدعاآت وهو الآن حي .

(ابراهيم) بن ابي بكر بن عبدالله الموصلي الماحوزي . يأتي فيمن لم يسم جده .

---

(١) في الاصل « الحرصني » والتصويب من شذرات الذهب ، وحرض آخر بلاد اليمن . (٢) بفتحات ثم تحتانية بعدها ساكنة ثم هاء .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن عبد الله برهان الدين بن تمرية رأيته فيمن سمع على التقى بن فهد بمكة .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمد بن على بن عمر بن اسماعيل العزيزى اليمانى مات سنة عشر . قاله ابن عزم .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان سعد الدين بن الزينى ابى الصدق بن البدر الانصارى الدمشقى الاصل القاهرى الشافعى الاحدب يعرف كسلفه بابن مزهر وهو اكبر بنى ابيه وسمع على الشاوى وثواب وزوجه ابوه سعد الملوك ابنة الشرف الانصارى. مات فى رمضان سنة خمس وتسعين وترك اولادا من المشار اليها عوضه الله خيرا .

(ابراهيم) بن ابى بكر المسمى محمد بن محمد بن محمدعلى الخوافى (١) الشهير والده كما سيأتى، قدم معه القاهرة فى سنة اربع وعشرين فقال لشيخنا حين مدح والده بما سيأتى :

شهاب المجد من شرف وقدر علا مستغنيا عن الاتصاف
محيط العلم طود العلم حقا له الفضل العظيم بلا خلاف

وما علمت متى مات .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمد بن محمد بن ابى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد الهاشمى المكى وابوه يسمى احمد . ولد فى جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وثمانمائة بمكة واستجيز له جماعة بل أحضر بقراءتى على ابى الفتح المراغى وكذا أحضر على جده ومات بها قبل ان يتميز فى رجب سنة تسع وخمسين .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمد برهان الدين البرلسى (٢) الحسنى ـ نسبة لبلدة يقال لها محلة حسن بالغربية من اعمال مصر ـ القاهرى الفرضى ذكره التقى الفاسى فى تاريخ مكة وقال انه سمع بها فى عشر السبعين وسبعمائة على الاميوطى والنشاورى وغيرهما ، وأقرأ بها الفرائض والحساب وكان بارعا فى ذلك اخذه عن الكلائى صاحب المجموع الشهير وانتفع به الناس وكانت مجاورته بها

(١) بفتح اوله ، وآخره فاء . (٢) بضم الموحدة والراء واللام مع تشديدها .

نحو عشرين سنة متوالية الا انه تردد فى بعض السنين لمصر طلبا للرزق وادركه اجله بها اثر قدومه لها فى ثالث عشرى المحرم سنة اثنتين ودفن فيما احسب بمقابر باب النصر وقد قارب الستين فيما احسب . قلت وقد ذكره شيخنا في إنبائه باختصار فقال صاحب الكلائى سكن القاهرة ثم مكة فانتفع به المكيون فى الفرائض .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمد القدسى ثم القاهرى الحريرى العقاد احب السماع ودارمع متوسطى الطلبة مدة واختص بالمحب بن هشاق وما علمت متى مات.

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمود بن ابراهيم بن محمود بن ابى بكر صلاح الدين بن التقى بن النور بن المعلى الحموى الحنفى شقيق عبد الرحمن الآتى وابوهما . ممن ولى بعد ابيه فى سنة ثلاث وتسعين قضاء الحنفية وهو اصغر من أخيه سناً وفضلا .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن يوسف كمال الدين او برهان الدين بن الجمال البصرى نزيل مكة. ولد فى سنة اربع وثمانمائة وتعاطى التجارة ولقيته بمكة فى الحجة الاولى فانشدنى لنفسه :

ألا ليت شعرى هل اتيتن ليلة بروضة خير المرسلين محمد
نبى له الله اصطفى من عباده وأرشدنا منه الى كل مقصد

مات فى آخر يوم الاثنين ثامن ذى القعدة سنة تسع وخمسين بمكة وصلى عليه صبيحة الغد عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة .

(ابراهيم) بن ابى بكر الماحوزى الاصل الدمشقى الشافعي تفقه قليلا وسلك طريق التصوف مع الدين المتين وكثرة المال بحيث لم يكن يقبل لاحد شيئا بل ينهى اصحابه عن الاكل لاحد وكانت تلك طريقة والده وتزايد اعتقاد الناس فيه حتى كان قل ان يرد احد من الامراء رسالته ، وقد حج عشرين حجة فبقى في كل مرة يحصل به للناس النفع الزائد ومات راجعا من الحج فى المحرم سنة اربع عشرة. ودفن بتبوك ولم يكمل الستين رحمه الله. ترجمه شيخنا فى انبائه وصرح فى اثناء الترجمة بأنه ابن الشيخ ابى بكر الموصلي فان يكن كذلك فهو ابن عبدالله وقد مات يعنى الاب فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة .

(ابراهيم) بن ثابت نزيل بجاية مات سنة خمسين . قاله ابن عزم .

(ابراهيم) بن جابر بن موسى الزواوى ارخه ابن عزم سنة سبع وخمسين.

(ابراهيم) بن الحاقر الغزى الميقاتى. مات سنة سبع وستين. ارخه ابن عزم ايضا ونسبه فى موضع آخر فقال بن محمد بن محمد بن حاقر.

(ابراهيم) بن حاجى صارم الدين بن شيخ تربة برقوق وقاضى العسكر زين الدين الحنفى سمع على الجمال الحنبلى ثمانيات النجيب وسباعياته ولقيه البقاعى وغيره ولم أعلم متى مات.

(ابراهيم) بن حجاج بن محرز بن مالك البرهان أبو اسحق الابناسى ثم القاهرى الشافعي والد الزين عبد الرحمن الآتى ويعرف بالأبناسى ولد بعد الثمانين وسبعمائة بأبناس (١) وقرأ القرآن وغيره وقدم منها وهو صغير على سميه البرهان بن موسى الابناسى في زاويته بالمقسم وأقام بها بقية حياته وبعده ولا أستبعد أخذه عنه وكذا عن أهل تلك الطبقة كالبلقينى الكبير سيما وقد رأيت الزين العراقى أثبت سماعه من نفسه للمجلس الرابع والسبعين بعد الثلاثمائة من أماليه وساق البرهان عنه سنده ببعض الكتب وقرأ على البرهان البيجورى فى جامع المختصرات وكان يذم تركيبه وكذا أخذ الفقه وغيره وأظن من شيوخه فيه الصدر سليمان الابشيطى (٢) فقد رأيته شهد عليه فى إجازة سنة ثلاث وثلثمائة أو بعدها، والعربية عن جماعة كالمجيمى والشمس البوصيرى وكان يقول إنه لم يعلم معنى الكلمة إلا منه. ولازم العز بن جماعة فى فنونه التى كان يقرؤها والشمس البساطى بل كان جل انتفاعه به وكذا لازم العلاء البخارى مدة إقامته بالديار المصرية ولم يكن العلاء يقدم عليه غيره كما سيأتى ويقول انه عارف بقواعد العلوم. وقرأ عليهما العضد والحاشيتين وكذا كان ابن جماعة يجله؛ وأخذ في مبادىء المنطق وغيره عن الشمس الشنشى وسمع بأخرة على ابن الجزرى وغيره؛ وقرأ على شيخنا فى شرح النخبة ولازمه فى دروسه واسماعه وكان شيخنا يقدمه على رفيقه القاياتى بحيث أجلسه فى سنة أربع وثلاثين بالقلعة من جهة يمينه هذا مع مزيد تعظيم البرهان له حتى أن العلاء الرومى لما تجرأ قائلا لشيخنا انه يصلح أن يكون شيخك قال له البرهان بل أنا تلميذه وقرأت عليه وهو شيخ الاسلام وكذا بلغنى عن التقى بن قاضى شهبة انه قال سألت العلاء البخارى عنه فقال انه كان أولى من ابن هشام والقاياتى فى غير الفقه وصحب البرهان الادكاوى (٣) وتلقن منه

(١) بلدفي الوجه البحرى من مصر. (٢) بكسر الهمزة. (٣) نسبة إلى (ادكو).

وكذا صحب الزاهد بل هو أحد من أوصى على بنيه وجامعه وكان إماماً علامة مفتياً فصيحاً مفوهاً عالى الهمة كثير التواضع طارحاً للتكلف شهما أبى النفس كريماً مع تقلله بحيث انه كان احيانا ربما يحتلم فيدلى نفسه بحبل فى البئر لعدم تيسر مايدخل به الحمام ولم يكن باسمه من الوظائف سوى التصوف بالمؤيدية بتنزيل الواقف وبيده مرتب يسير فى الجوالى وبعض رزق . ووصفه البقاعى حيث روى عن العز السنباطى عنه شيئاً بالعلامة النادرة المحقق (١) ، وتصدى لنفع الطلبة مدة وحكى انه قرأ التوضيح اكثر من سبعين مرة وابن المصنف ماينيف على الثلاثين وكتب عليه حاشية يقال انها كانت عند الشهاب المسطيهى بل أقرأ العضد فى صباه فى حياة شيخيه قرأ عليه بعض طلبتها وهو الزين الاشمومى المتوفى سنة اثنتين وعشرين وممن قرأ عليه شيخنا ابن خضر والجمال بن هشام ولازمه حتى مات وبه انتفع والوروری والمناوي والعبادى والطوخى والشمس النوشى وابن المرخم والعز السنباطى وحكى لى كثيراً من ترجمته وابن قمر وانشدنى له مما نظمه على لسانه للجلال البلقينى

يقبل الارض داع لايفنده ... عن الدعاء لكم شيء فيقعده
والعبد يسأل مولانا وسيدنا ... قاضى القضاة غياث المرء يقصده
بحر العلوم الذى لاينتهى ابدا ... وكل بحر له بر يحدده
جلال دين الهدى وهو الجلال له ... مؤيد الحق والمولى مؤيده
نجل الامام الذى شاعت امامته ... حتى ارتضاها اعاديه وحسده
ان امر وحامل القرآن احفظ منـ ... ـهاج الفروع الذى يحيي مشيده
وغيره فى علوم جل موقعها ... تهدى الفتى ولعلم الشرع ترشده
فالعبد يسألكم شيئا يقربه ... من اشتغال فان الفقر يبعده
انهيتها شاكرا ثم الصلاة على ... خير الانام وحسبى الله احمده

وكذا انشدنى مما امتدحه شيخه البرهان به فقال :

الشمس من قمر تكون عجيباً ... ورأيت منك من الخصال غريبا
ان كان من فقه فانت امامه ... اوكان من نحو فانت اريبا (٢)
او كان غيرهما فانت مهذب ... هذبت كل مقالة تهذيبا

وبلغنى ان من نظمه قوله :

---

(١) فى الاصل «اللمس» مكان «المحقق» والتصويب من شذرات الذهب . (٢) كذا .

خلقت طينا وماء البحر يتلفني وعند قلبي نفور من مراكبه
والبحر ليس رفيقا بالرفيق له والبر مثل اسمه بر براكبه

وآخرون منهم ممن هو بقيد الحياة الولوى الاسيوطى والنور اخو حذيفة وحكى لى عنه ان شخصا التمس منه مساعدته عند يشبك الاعرج فاعتذر له بعدم معرفته فابى الا ان يساعده فتوجه اليه لمزيد رغبته فى مساعدة الملهوف وكلمه فى شأنه وسأله فى دفعه مع خصمه للشرع فانزعج الامير مع ذكره بمحبة الخير وقال ألسنا نعمل بالشرع فقال له البرهان انك لاتعرفه لو وجب على امرىء قطع يده اليمنى فقطعت اليسرى غلطا كيف تعمل فبادر الى ارسالها وحصل الغرض . مات بعد مرض طويل فى سابع عشرى ربيع الاول سنة ست وثلاثين ودفن عند ضريح الشيخ شهاب خارج باب الشعرية . وقد أرخه شيخنا فى انبائه باختصار وقال انه اشتغل كثيرا وسكن زاوية سميه الشيخ برهان الدين الابناسى وانتفع به الطلبة رحمه الله وايانا .

(ابراهيم) بن حجى بن على بن عيسى بن خضر بن ابراهيم بن قاسم الشريف المعمر ابو اسحق الحسنى الطرابلسى الاصل نزيل الخليل وربيب سليمان بن جبريل ذكر ان مولده سنة خمس وعشرين وسبعمائة وطعن التقى الفاسى فى ذلك وقال انه جازف فيه وانه امتحنه فى ذلك فعرف انه تجاوز الحد فيه وان مولده يمكن ان يكون فى حدود الاربعين اوقبلها بقليل . ونحوه قول ابن ناصر الدين انه ذكر له أنه سمع من الحجار ولم يصح ، وكذا قال غيره انه ذكر انه سمع على الصدر الميدومى عدة أجزاء فقرأ عليه بعض الطلبة بقوله قال شيخنا فى القسم الثانى من معجمه ولم يظهر لذلك – اي سماعه من الميدومى – صحة ثم ادعى ان الحجار اجاز له وانه ولد فى سنة خمس وعشرين وكتب على الاستدعاآت وقرأ عليه بعض من لم يمعن فى امره ثم تبين حاله . وذكر لى الحافظ التقي الفاسي وغيره من أهل هذا الشأن مجازفته وبطلان دعواه إجازة الحجار واما سماعه من الميدومي فممكن لكن لم يظهر اصل بذلك . ومات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ولو كان صادقا لضاهى الحجار فى مجاوزة المائة وزاد عليه فيما بين وقت تحمله وادائه فان الحجار اقدم شىء سمعه سنة ست وثلاثين ومات سنة ثلاثين وهذا ان كان الحجار اجاز له فتكون سنة ثلاثين أو قبلها وقد تأخر بعد الثلاثين قال والحق ان آخر من حدث عن الحجار

بالاجازة الخاصة المحققة شيخنا الزين ابو حسين وأشار شيخنا فى القسم الاول من معجمه ايضاً للطعن عليه باختصار ولكنه قال انه زعم انه ولد سنة اثنتين وعشرين وزاد أجاز لنا فى سنة تسع وعشرين. قلت وأرخ غيره وفاته فى مستهل ربيع الاول ومع كونه ذكره فى قسمى معجمه اغفله من إنبائه وبلغنى ان المكتوب فى الطبقة التي على الميدومى نسبته لزوج امه فقيل ابراهيم بن سليمان بن مروان وقد اعتمد كونه ممن اجاز له الحجار اجازة خاصة ابن ناصر الدين قال وبذكره ختمنا مؤلفنا المسمى بالانتصار لسماع الحجار والميل لها، قال شيخنا وغيره اكثر .

(ابراهيم) بن البدر حسن بن ابراهيم بن حسن بن عليبة الآتى جده قريبا وابوه وشقيقه على امها صبيه لابيه ماتا بالطاعون فى جمادى الاول سنة سبع وتسعين وهذا دون سن البلوغ عوضها الله الجنة .

(ابراهيم) بن الحسن بن ابراهيم بن عبد الكريم برهان الدين العرابي ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه ورأيته بخطه (١) بكسر ثم تخفيف نسبة لقرية من ضواحى صفد ـ المقدسى الشافعى ولد فى سنة خمسين وسبعمائة كما قرأته بخطه وتفقه بالبدر محمود العجلونى سمع عليه بحث تيسير الحاوى الشرف البارزى بسماعه له على اصحاب مؤلفه وكذا أخذ عنه سواه وأخذ عن خاله الشمس العرابى أخذ الاصلين (٢) عن العلاء بن العطار تلميذ النووى وذكر انه سمع الصحيح على التقى القلقشندى والتاج الزيلعى والصلاح بن المنجا الحنبلى ومحيي الدين الرجبى والبرهان بن جماعة وابى الخير بن العلائي ومن الاخير و . . صحيح مسلم ، ومن التاج الاقفاصى المقدسى جامع الترمذى وكذا سمع على الشمس بن حامد وغيره وحدث سمع منه الفضلاء ولقيه ابن فهد وغيره وكان أحد فقهاء الصلاحية ممن يديم التلاوة بحيث يختم كل يوم غالبا. مات فى رجب ظنا سنة احدى واربعين بالقدس .

(ابراهيم) بن الحسن بن عبد الله الرهاوى ثم الحلبي الشافعى ويعرف بالرهاوى. ولد فى سنة خمس وثمانمائة بالرها وقدم حلب بعد الثلاثين فسمع بها على حافظها البرهان وشيخنا وكتب التوقيع بباب ابن خطيب الناصرية وسمع عليه بدمشق الدهاء للمحاملى بقراءة الخيضرى ثم كتب التوقيع للمحب بن الشحنة وناب فى القضاء عن حفيده أبى البقاء ثم اعرض عنهـا ولزم الشهادة وحدث سمع

---

(١) فى الاصل « بخطى » . (٢) فى الاصل « الاخذين » .

عليه الشريف بن ابى المنصور وهو فى سنة خمس وتسعين حى.

(ابراهيم) بن حسن بن عجلان بن رميثة(١) الحسنى المكى اخو احمد وبركات وعلى الآتى ذكرهم. مات فى رابع ذى الحجة سنة خمس وخمسين بثغر دمياط غريبا كاخيه على وكان السلطان حبسهما أولا بالبرج ثم نقلهما الى اسكندرية ثم الى دمياط وكانت المنية بها رحمهما الله وعوضهما الجنة.

(ابراهيم) بن حسن بن على الجراحى ثم القاهرى الشافعى نزيل سعيد السعداء وأحد صوفيتها ولد فيما ذكره لى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة وقرأ على الشمس الشنشى والعلم البلقينى وحضر دروس غيرهما ولم ينجب وصحب يشبك الفقيه وغيره من الامراء وناب فى القضاء ببعض القرى ثم خمد.

(ابراهيم) بن حسن بن على الشحري لقينى بمكة فسمع على

(ابراهيم) بن الحسن بن فرح بن سعد كمال الدين الحلبى الشافعى الموقع بالدست ويعرف بابن الحطب - بفتح المهملتين - ولد منتصف جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وسبعمائة وسمع على الشهاب بن المرحل السنن للدار قطني بفوت وكتب على استدعاء لابن شيخنا وغيره بعد الثلاثين وما علمت من شأنه زيادة على ما اثبته ولا متى مات واجوز أن يكون ابن فهد والبقاعى رأياه أو أحدهما ثم رأيت ثانيهما ذكره وقال انه مات فى حدود سنة اربعين

(ابراهيم) بن حسن بن محمد بن على بن ابى بكر بن محمد الدمشقي ويعرف كسلفه بابن المزلق استقر فى نظر الجوالى فى حياة ابيه وقدم هو وأخوه الشمس محمد القاهرة بعد موته ولم يوافقا على الدخول فى شىء من الوظائف بل رجعا بطالين فلم يلبث هذا ان مات وذلك فى سنة تسع وسبعين وهو أخيرهما.

(ابراهيم) بن حسن بن موسى بن ايوب الابناسى هكذا ترجمه المقريزى فى تاريخه هنا وتعقبه شيخنا بقوله زيادة حسن غلط فتحول الى حرف الميم من اسماء الآباء.

(ابراهيم) بن حسن برهان الدين المناوي ثم القاهرى التاجر ويعرف بابن علبية - بضم المهملة تصغير علبة بموحدة - كان مولده فى مسه بن سلسل وتعانى التجارة فرزق فيها حظا وبركة لما كان ينطوى عليه من الاخلاص ومحبة الفقراء واعتقادهم والوقوف مع اشاراتهم كاحمد الخشاب بحيث كان يحكى من وقائعه معهم الكثير بل صحب الشيخ محمد الغمرى وغيره من المسلكين وقام لجامعه فى القاهرة بمصارف

(١) فى الاصل «رمية» والتصحيح من شذرات الذهب.

كثيرة فى زيت الوقود وتسبيل الماء فى كل يوم وكذا القراءة وللطعام ليلة الوقت من كل شهر وللبخارى فى الاشهر الثلاثة ولغير ذلك مما ارصد له ربعاً أنشأه قريباً منه ورزقه حبسهما عليه وعلى غيره من القرب وصار بيته مورداً للصالحين كالفوى والصندلى وامام الكاملية وابن الجمال وابن شيخه الغمرى بل محلا لاقامة غيرهم بعياله كل ذلك مع المداومة على التلاوة والمراقبة والاوصاف الجميلة وعدم الرغبة فى مخالطة بنى الدنيا إلا بقدر الحاجة وانكاره على ولديه البدرى حسن والمحيوى عبد القادر الزيادة عليها مما تعبا بسببه ولم يحصلا فيه على طائل ، وقد حج غير مرة وجاور وكنت مما استأنس بمجالسته ولا زال فى ترق من الخيرات والصلاة حتى مات بمكة ليلة الخميس ثالث رجب سنة خمس وسبعين ودفن بالمعلاة ولم يخلف فى أبناء جنسه مثله رحمه الله وايانا .

(ابراهيم) بن حسن بن ابراهيم بن حمزة بن ابى بكر بن عمر الخالدي المخزومى التلوى ــ نسبة لقرية بظاهر اسعرد ــ ويعرف بالحصنى مع كونه لم يسكنها فضلا عن كونه منها كان جليلا مبجلا فى جماعة الحصنيين ونحوهم مع فضل وخير . مات فى سنة تسع وستين بالقاهرة وهو والد حسن الآتى .

(ابراهيم) بن حسين بن على المرينى أخو الشهاب الآتى رجل خير تكسب بالترخيم وغيره وتكرر اجتماعه على حتى بمكة فى سنة ثمان وتسعين وكان قدمها لزوجته رفيقا لابن شيخه الشيخ مدين فى موسم التى قبلها ثم رجع معه فى الركب .

(ابراهيم) بن حسين بن محمد بن حبيب البرهان بن البدر السرمينى الاصل الحلبى المولد والدار الشافعى ويعرف كسلفه بابن الحلبى مولده فى سابع عشرى رمضان سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده فى بلده على محمد بن على المعر مصينى نزيل حلب ويعرف بابن الدهن بل قرأ لعاصم (١) وابن كثير على عمر الدركوشى الحلبى الضرير ، وبالقاهرة لابى عمرو على عبد القادر المنهاجى الازهري الشافعى ، وللسبع افراداً على الزين جعفر السنهورى وحفظ جل الشاطبية ومن المنهاج الى الفرائض وأخذ الفقه هناك عن البدر حسن السيوفى وعبد القادر بن الابار (٢) وغيرهما ، وعلى أولهما قرأ فى العربية ثم قرأ فيها وفى

(١) فى الاصل « العاصم » بزيادة ألف وهو تحريف . (٢) فى الاصل مهملة من النقط والتصحيح من الضوء فى غير موضع .

الصرف على الشمس الدلجي الازهري الشافعي ، وقرأ الورقات في أصول الفقه على الشهاب احمد المسيري المحلي ، وحضر عند غيرهم قليلا ، وقدم القاهرة غير مامرة مع أبيه ثم مستقلا في التجارة وسمع الحديث على جماعة بملاحظة فقيهه عمر التنائي(١) بل قرأ على الديمي البخاري وعلى صحيح مسلم ولازمني في غير ذلك سنة خمس وتسعين وثمانمائة

(ابراهيم) بن حسين بن محمد برهان الدين البعلي الشافعي التاجر ويعرف بابن العجمي ولد سنة اربع وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على قاضي المنيطرة واشتغل عند ابن السقيف(٢) وغيره وسمع البخاري على الزين عبد الرحمن ابن الزعبوب امامة الحجار ، ولقيته ببعلبك فقرأت عليه الثلاثيات منه وقد حج وكان خيراً يتجر في البرمات في .

(ابراهيم) بن حسين بن يوسف بن هبة الحلبي النحوي الفاضل أظنه الذي كان يقرىء ابن الشحنة الصغير وسيأتي فيمن لم يسم أبوه .

(ابراهيم) بن حمزة بن ابي بكر بن يحيى بن احمد بن خضر بن فياض بن سوار بن هشام بن مدركة السيد برهان الدين بن عز الدين الهاشمي الجعفري الحلبي الحنفي سقت نسبه الى انتهائه في معجمي كان ابوه ممن يلي نظر الجامع والديوان وغيرهما ويذكر بالكرم والرياسة فولد له صاحب الترجمة في العشر الاول من رمضان سنة سبع وسبعين بحلب ونشأ بها فيما قيل غير مرضى الطريقة وسمع بها على ابن صديق ختم الصحيح وأوله كلام الرب مع جبريل قال أنا الحجار وحدث بذلك سمعه منه الفضلاء وولي ببلده نظر الجيش ووكالة بيت المال وعمالة أوقاف الحنفية ومات قريب عصر يوم الاحد سابع عشر المحرم سنة تسع واربعين .

(ابراهيم) بن خالد بن سليمان برهان الدين الداراني الحنبلي سمع من الميدومي المسلسل وجزء البطاقة وغيرهما وحدث سمع منه الفضلاء كالحافظ الجمال بن موسى المراكشي وشيخنا الموفق الآتي وذكره شيخنا في معجمه وقال اجاز لبنتي رابعة. مات في حدود العشرين .

(ابراهيم) بن خضر -بكسر الخاء وسكون الضاد المعجمتين - بن احمد بن عثمان ابن كريم الدين جامع بن محمد بن جامع بن محمد بن فوارة بن فضالة بن عكاشة ابن يحيى بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي الطيب بن هبة الله بن ابي اسحاق

(١) نسبة الى «تتا» المنوفية. (٢) تصغير سقف .

محمد بن ميكائيل بن عمرو بن عثمان بن عفان شيخنا العلامة الفريد برهان الدين ابو اسحاق بن الزين العثماني الصعيدي القصوري – نسبة لقرية من اعمالها تسمى القصور بضم القاف والمهملة – القاهري المولد والدار الشافعي الآتي ابوه ويعرف بابن خضر. ولد في شوال سنة اربع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشمس السعودي الضرير والعمدة والتنبيه وغيرهما وعرض على الزين العراقي وخلق وأخذ الفقه عن البرهان البيجوري والبرماوي والشهاب الطنتدائي وعنه أخذ الفرائض وكان يذكر لي أنه أخذها أيضاً عن عمي أبي بكر وكذا تفقه بالولي العراقي وسمع عليه الفية والده وشرحها، وبالجلال البلقيني واستكتبه تصانيف شيخنا، والعربية عن الجمال القرافي وجل انتفاعه فيها به والشمس الاسيوطي على ماتحرر والبرهان بن حجاج الابناسي والشهاب بن هشام حضر عنده في التسهيل والعلاء ابن المغلي وعنه أخذ ايضا في الاصلين وغيرهما وقرأ عنده الحديث في رمضان، والاصلين ايضاً وغيرهما من الفنون عن البساطي والعلاء البخاري ولازم القاياتي في العضد وغيره وكذا لازم شيخنا في الحديث واشتدت عنايته بملازمته بحيث انه قرأ عليه كتب الاسلام والكثير من تصانيفه خصوصاً فتح الباري فما أعلم قرأه عليه تاماً غيره، وسمع على الشرفين ابن الكويك ويونس الواحي والشموس البرماوي والشامي الحنبلي وابن الجزري والشهابين احمد بن حسن البطائحي والواسطي والجمال الكازروني والسراج قارئ الهداية والفخر عثمان الدنديلي والبدر حسين البوصيري والمجد البرماوي والنجم بن حجي والزين الزركشي والتاج الشرابي والفاقوسي وابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبية في آخرين، والكثير من ذلك بقراءته وأجاز له ابن طولوبغا حين لقيه بمكة وغير واحد ولازال يدأب في تحصيل العلوم ويديب بصافي فكره النظر في منطوقها والمفهوم مع ماأوتيه من الذهن الثاقب والفهم الصائب حتى برع في النحو وفاق في الفقه وأصله وتقدم في الفرائض والحساب وضرب في غالب الفنون باوفر نصيب وصار في كل ذلك أحد الأئمة المشار اليهم حتى كان القاياتي يرجحه في الفقه على الونائي ويقول انه فقيه النفس، بل بلغني انه كان في حال شبوبيته يرجح على الجلال البلقيني في الفقه فيرجع الى قوله ويضرب على ماكان كتبه وانه لم يكن عند شيخه البيجوري. والشمس البرماوي أحد يعدله ولم يكن في عصره ادرى بجامع المختصرات منه، وأما في

قراءة الخطوط المتنوعة وسرعة السير فيها من غير نظرها قبل فشيء لايشاركه فيه غيره مع تمام الاستقامة سيما فى العربية بحيث عجز الاكابر عن ضبط هفوة منه فى ذلك وقد سمعت بقراءته جزءاً من تصانيف شيخنا من المسودة التى بخطه على ضوء القنديل المعلق بالمدرسة فمر فيه أحسن مرور لكونه كان أجهر ولما ذكرته ، ولم يكن شيخنا يقدم عليه فى القراءة في رمضان غيره وكذا كان سريع الكتابة جداً مع الصحة ومزيد الاتقان وهى طريقة ظريفة نيرة وقد كتب بخطه الكثير خصوصاً من تصانيف شيخنا ، كل ذلك مع الديانة والامانة والصفات الحسنة الجميلة من الكرم المفرط بحيث لايبقى على شيء ويحكى عن بعض شيوخه انه أوصاه بذلك وطرح التكلف وعدم التأنق فى مركبه وملبسه بحيث لايتحاشى لبس دنس الثياب سيما وكانت النزلة تعتريه كل قليل وكان يحكى فى سببها انه أحرم متجردا فى حجته الاولى من رابغ ولذا لم يكن يرفع عمامته ولا يخفها ولاينزع طيلسانه الا نادرا ويكثر لاجلها من استعمال الادوية وتعاطى الحقن ونحو ذلك مع بهاء صورته وضوئها وحسن المعاشرة وخفة الروح مع السمن المفرط المنافي لاكثر صفاته لكنه كان طارئا ومزيد التواضع مع الشهامة وعدم التردد للاكابر والاسترواح فى الاقراء بحيث يقرىء المشكلات بدون تبييت مطالعة ويبحث مع الاكابر بدون انزعاج وتكلف ولو قصر نفسه على التصدى للاقراء لمااتسعت أوقاته لاستيفاء من يقصده للاستفادة ، وممن اخذ عنه من الاعيان الشهاب بن أسد والعلاء البلقينى ولازمه كثيراً الشهاب البيجوري حفيد شيخه وهو الآن امثل الموجودين من تلامذته وكنت ممن اكثر من ملازمته وقرأت عليه معظم شرح الالفية لابن عقيل بل املى على فى الفن مقدمة تشتمل على حدود وضوابط مفيدة كان يعز المتعلمين بها وكأنها من جمعه وقرأت عليه معظم الفقه بل كنت اول الامر أقرأ عليه ماأروم قراءته على شيخنا من تصانيفه وحضرت عنده فى قراءة شرح جمع الجوامع للمحلى وفي قراءة منهاج البيضاوى والتوضيح وجامع المختصرات وغير ذلك وسمعت من لفظه الكثير وما أعلم انى اخذت بعد شيخنا عن أجل منه ولم يكن مع هذه الاوصاف الحميدة والمناقب العديدة عنده أجل منه بل قصر نفسه على صحبته والانتماء اليه ومحبته حتى كان شيخنا يغبط بذلك ولما ولي القاياتى القضاء امتنع من مزيد التردد اليه مع ماكان بينهما من المصاهرة

والمودة والاختصاص الزائد في مجال التردد وغيرها وعدم تحيل شيخنا من ذلك وتوقا بصداقته بل بلغنى انه كان يتمنى لو وقع ليكون وسيلة في جر النفع ودفع الاذى ومع هذا كله فقد عد عليه بعضهم قراءته البخارى فى القلعة بمجلس السلطان حين كان قاضياً وكذا لم يكن يتردد للقاضي علم الدين بن البلقيني البتة ولذلك اوذى من قبله قبيل موته بيسير بما احرق فؤاده ونفى (١) رقاده ولم يجد لذلك ظهيراً ولا ولياً ونصيرا وعند الله تلتقى الخصوم ، ولم يكن شيخنا ايضاً يقدم عليه من اصحابه غيره وربما استملى عليه وقد وصفه في فتح البارى بالامام العالم العلامة الفاضل الباهر الماهر المعين مفيد الطالبين جمال المدرسين ، وفي موضع آخر حيث ارخ وفاته بقوله ولم يخلف بعده في مجموعه مثله صيانة وديانة وفهما وحافظة وحسن تصور وانجماعاً عن اكثر الناس الا من يستفيد منه علما أو يفيده وعدم التردد الى الاكابر مع ضيق اليد والعائلة وبسط النفس والتوسعة على الاقارب والاجانب وترك التشكي والصبر المستمر قال وقد اجاز له شيخنا العراقي وجماعة وسمع الكثير بقراءته وقليلا بقراءة غيره ولازمني كثيرا من نحو اربعين سنة وقرأ علي جميع فتح البارى وتلقاه مني استملاءاً في المبادىء ثم عرضاً وتحريرا وقرأ على الكتب الكبار في عدة سنين من شهر رمضان من كل منها وعند الله أحتسبه ، وقال في موضع آخر الشيخ الفاضل العالم المحدث الفقيه الفرضي المفنن الفائق في جل العلوم ، ثم قال فرحمه الله فلقد كان لي به سرور وانتفاع في الغيبة والحضور فعند الله احتسب مصيبتي فيه وأسأله خير العوض انتهى .

ومع هذا كله فلم يشغل نفسه بتصنيف نعم له على كثير من الكتب تقاييد نفيسة وحواش مفيدة من ذلك على خبايا الزوايا للزركشي وهي كثيرة بحيث افردها بعض الآخذين عنه مع زيادات ضمها اليه وكذا له حواش على جامع المختصرات وعلى بمسئلة الساكت للسوسني واكثر مايكتبه من ذلك بالبديهة وعبارته في غاية الجودة والتحرير والرشاقة مع ذلك ، وقد ولي تدريس الفقه بالمنكوتمرية بعد شيخه الشهاب الطنتدائي وبالخروبية بمصر بعد المحب بن ابى الحسن البكري وناب في تدريس الحديث بالقبة البيبرسية عن شيخنا وكذا ناب في التكلم في المنكوتمرية والنظر على جامع ساروجا وغير ذلك مما حمد في جميعه وحج مراراً

(١) في الاصل « بقى »

وجاور فى بعضها وحدث باليسير وربما كتب على الفتوى بل كان شيخنا كثيرا مايعرض عليه اجوبته فى المسائل الفقهية والفرضية ونحو ذلك وربما أرسل اليه بالمسائل الدقيقة لا لعجزه عنهـا بل لاشتغاله بما هو اهم مما تعين عليه وكذا كان يرسل اليه بمن يروم السلطان منه اختبار صلاحيته لولاية القضاء ونحوه لعظم وثوقه بنفسه ويعطيه فى كل سنة مالا جماً يفرقه زكاة على الطلبة والفقراء وكان يتحرى فيه حتى عاداه بعض الفضلاء لكونه امتنع من اعطائه لعلمه بعـدم استحقاقه. وفى ترجمته من معجمى زيادة على ماذكر ولم يزل على طريقته فى العلم الى ان تعلل بمرض فى باطنه عظم منه توهجه ثم ظهر له خراج فى مقعدته حتى نقل عن الجرايحى الذى كان يعالجه انه طاعون فزاد به الامر وشب فى احشائه اللهيب مع ضيق النفس ومات وهو يستغفر الله بعد صلاة العشاء بساعة من الليلة المسفر صباحها يوم الخميس خامس عشر المحرم سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه من الغدفى مشهد حافل تقدم الناس فيه البدر بن السمى المالكى باشارة شيخنا وحضوره وكذا حضور البدر البغدادى الحنبلى على باب مصلى باب النصر ودفن بتربة حوش بعد ان ادركه السفطى وهو اذ ذاك قاضى الشافعية فصلى عليه هناك فى طائفة وعظم تأسف الناس على فقده لاسيما شيخنا ولم يخلف ذكرا فقرر السفطى فى الخروبية ولده واستناب عنه البهاء بن القطان ثم أعطاه له شيخنا استقلالا واستقر فى المنكوتمرية التقى القلقشندى وفى النيابة فى البيبرسية ابن حسان ورؤيت له منامات صالحة كان جديرا بها فرحمه الله وايانا ونفعنا ببركاته.

(ابراهيم) بن خلف بن تاج بن صـدقة البلبيسى الشافعى النحال ولد قبل سنة ثمانين وسبعمائة ببلبيس وقرأ بها القرآن ثم اشتغل بتربية النحل والتجارة فيما يخرجه الله منها فنسيه وحج مرتين الاولى فى أوائل القرن وزار القدس والخليل وسافر الى صفد وجاوز الاربعين وهو لا يعرف نظما ولا يحدث به نفسه الى أن قـدم عليهم واعظ يقال له الطنبدى فتكلم على قوله تعالى (ألست بربكم قالوا بلى) فنقل ان الله لما استخرج ذرية آدم من ظهره فى صور الذر وقال لهم الست بربكم انقسموا قسمين فقسم قالوا بلى وقسم سكت ثم انقسم كل قسم قسمين فقال قسم من الساكتين ليتنا اجبنا كما أجاب هؤلاء واستمر القسم الآخر على السكوت وقال قسم من المجيبين ليتنا سكتنا كما سكت هؤلاء واستمر القسم الآخر على اجابته

فأما المجيبون والذين استمروا منهم على الاجابة يعيشون مؤمنين ويموتون كذلك والذين قالوا ليتنا سكتنا يعيشون مؤمنين لكونهم اجابوا ويموتون كفاراً لكونهم تمنوا السكوت وأما الساكتون فالذين استمروا على السكوت منهم يعيشون كفاراً ويموتون كذلك والذين قالوا ليتنا اجبنا يعيشون كفاراً لسكوتهم أولا ويموتون مؤمنين لتمنيهم الاجابة فى ثانى الحال ثم حكى أن عابدا عبد الله مائة سنة ثم حضرته الوفاة فاستدار نحو المشرق فاستعظم خادمه ذلك فقال له ما معناه أن نفسه حصل لها اعجاب فخذلت ومات على غير التوحيد فطار قلب الخادم خوفا وا كثر النحيب فبينا هو كذلك إذ طرق الباب فخرج فاذا راهب فقال ما شأنك قال ان راهبا منا مات فوجهناه الى الشرق فتوجه الى القبلة ومات مسلما فجئت اليك لتسأل لى شيخك ماذا نصنع به فقال إن شيخى قد مات الى الشرق كافرا فهات ميتنا وخذ ميتكم فدفنوا الراهب بالزاوية ونقلوا الشيخ الى مقبرة الرهبان وكان اسم الخادم عليا وكان فى الخليل فاشتد خوفه لذلك إلى أن كان لا يفتر من البكاء ولا يهجع من النحيب فسمى الشيخ على البكاء ، قال صاحب الترجمة فلما سمعت هذه الحكاية حصل لى منها ما ازعج نفسى وأطار عقلى وادهش فكرى وأطال غمى وأدام همى بحيث بقيت اياما لا أنام أصلا ولا آكل إلا كما يأكل العليل ولا شغل لى إلا الافتكار وانى من أى قسم اكون فبينا أنا ليلة افكر إذ جرى على لسانى كلام فى معنى ما أنا فيه وكتبته فى لوح كان عندى ثم تتابع حتى تم فى هذه القطعة واستمر بعد ذلك ينظم فى الفنون والابحر والنظم سهل عليه جداً غير أنه لا يعرف النحو فنظمه فى البحور كثير اللحن ولاعجب ان كان النحال لحانا وهذه القطعة من احسن مانظمه وقد كتبتها عنه سنة ست واربعين ببلبيس وأولها :

ضاع عمرى فى افتكارى ولا ادري ما الخبر
وأصبح قلبي حزين يا ترى اين المقر

ومات بعد ذلك فى

(ابراهيم) بن خليل بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل برهان الدين الانصارى الصنهاجى الأصل المنصورى نسبة للمنصورة بالشرقية ثم القاهرى الشافعى الاشعرى العدل بالرخاصى . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة ــ وقيل سنة تسعين وبينهما بون كبير والثانى أشبه ــ بالمنصورة وحفظ القرآن ثم انتقل إلى

القاهرة فى سنة خمس وثمانمائة فحفظ العمدة والمنهاجين الفرعى والأصلى وألفية ابن مالك وأقبل على الاشتغال فتلا لأبى عمرو على الزراتيتى وأخذ الفقه عن البيجورى والأدمى والشمس العراقى والولى العراقى وآخرين والفرائض والحساب بأنواعه عن الشمس العراقى وابن المجدى وعنه أخذ علم الوقت والنحو عن الشمس الشطنوفى والبرماوى وغيرهما والأصول عن الفتح الباهى الحنبلى والشهاب العجيمى والتصوف والأصلين عن العلاء البخارى والجلال الحلوانى بل بحث فى فقه الحنفية على ناصر الدين الايامى بغزة قرأ عليه بعض المختار وفى نظم طاهر بن حبيب لكتاب الكامل لابن الكشك وأقرأ ذلك بها ، وتردد إلى دمشق وحضر دروس مشايخها كالشمس بن العيار فى النحو والشمس الكفيرى وغيره فى الفقه ، وزار القدس والخليل وحج سنة خمس وعشرين ودخل الاسكندرية وأخذ بها الفرائض عن دحيبات ،ودمياط وغيرهما وهو ممن سمع على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والولى العراقى وآخرين وأجاز له عائشة ابنة عبد الهادى وخلق باستدعاء شيخنا أبى النعيم وكان إماما فاضلا مشاركا فى فنون بارعا فى الفرائض والحساب مباركا عدلا ثقة ساكناً متكسباً بالشهادة حدث باليسير وكنت ممن قرأ عليه بعض الأجزاء . ومات فى رجب سنة ست وخمسين بالقاهرة بعد أن كف ووقف كتبه وأوصى بجهات خير رحمه الله وايانا.

(ابراهيم) بن خليل بن ابراهيم بن موسى برهان الدين المحلى الأصل وهى محلة دمنا من الغربية السلمونى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة بسلمون من الشرقية وحفظ القرآن ببلبيس عند البرهان القاقوسى ومختصر أبى شجاع والجرومية وبعض المنهاج واشتغل يسيراً ولازم أخى فى الفقه والعربية وكذا قرأ علىّ الكثير من البخارى وغيره وحضر بحث غالب شرح ألفية العراقى للناظم أو الكثير منه وأخذ عن أبى السعادات البلقينى والزين خالد المنوفى والجلال المحلى وطائفة بل قرأ على البوتيجى فى الفرائض وغيره وجود القرآن على الشهاب السكندرى والنور الامام وعبد الدائم وكتب بخطه أشياء وخطب وأم وتكسب بالشهادة وقصر نفسه عليها ولم يمهر مع خير وستر وفقر،وحج وجاور غير مرة وحضر هناك دروس البرهان وأخيه الفخر.

(ابراهيم) بن خليل بن ابراهيم القرا غلام ـ بفتح القاف والمهملة وضم المعجمة وتخفيف اللام لفظة مركبة أى الغلام الاسود ـ المدير فى الدولة ويعرف بالمدير

وبابن جميلة- بالجيم مصغراً- وكاز مسكنه قرب سويقة الفيل سمع بعض ابن ماجه
على الجوهرى والغمارى والابناسى ولقيه البقاعي فلم يفد عنه شيئاً ومات

(ابراهيم) بن خليل بن عمر بن احمد بن خليل بن ابراهيم الفارسكورى الحائك ويعرف بابن النبشاوى- بفتح النون والموحدة والمعجمة - ولد فى أوائل سنة عشر وثمانمائة تقريباً بفارسكور وقرأ بها القرآن وصلى به ثم ارتزق بالحياكة وتعانى النظم فمدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصائد عدة ولقيه ابن فهد والبقاعى فى سنة ثمان وثلاثين فكتبا عنه قوله :

قد فاق وجهك بدرتم مقمراً وكذا قوامك فاق غصناً مثمراً

وكان جيداً وقوراً رقيقاً عليه آثار الخير والسكينة لا يخلو عن فضيلة فى النحو. مات فى

(ابراهيم) بن خليل الكردى. هو الذى قبله.

(ابراهيم) بن داود بن محمد بن أبى بكر العباسى ولد أمير المؤمنين المعتضد ابن المتوكل. نشأ فحفظ القرآن والمنهاج واشتغل كثيراً وخلف والده لما سافر خلافة حسنة شكر عليها وكان حسناً كبير الرياسة. ومات فى حياته قبل إكمال ثلاثين سنة بمرض السل فى ليلة الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين بالقاهرة. وله ذكر وبه تم لأبيه ثمانية وعشرون ذكرا ثكلهم. ذكره شيخنا فى أنبائه.

(ابراهيم) بن داود بن التاج أبى الوفاء محمد بن على بن احمد برهان الدين الحسينى المقدسى ابن أخى الشيخ أبى بكر وأخو المقرى عبد الكريم الآتيين ويعرف كأبيه بابن أبي الوفاء. ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة وأجاز له ولأخيه فى سنة أربع وخمسين جماعة باستدعاء الكمال بن أبى شريف كما فى ترجمته وكان فاضلا.

(ابراهيم) بن داود السرحموشى الدمشقى كان رجلا حسناً يحب الفقراء ويكثر الضيافة مع فقره وقد ولى فى آخر عمره مشيخة الخانقاه النجيبية وسكنها إلى أن مات فى رمضان سنة خمس ولهستون سنة. ترجمه شيخنا فى انبائه.

(ابراهيم) بن دقماق. فى ابن محمد بن ايدمر بن دقماق.

(ابراهيم) بن رضوان الشيخ برهان الدين الحلبي الشافعى نزيل القاهرة ويعرف بأبيه كان ممن اشتغل بالفقه ومهر وتميز وتنزل فى المدارس ببلده وولى بها بعض المدارس وناب فى الحكم واختص بالناصرى ولد السلطان لما أقام مع والده بحلب فى آخر دولة الاشرف ثم لما وفد عليه القاهرة لازمه أيضاً حتى استقربه اماماً

وقررت له تجاهه وظائف ولازال فى نمو وسفارته ، ندبه أبوه فى الرسلية إلى حلب فى بعض المهمات ثم كان ممن مرضه حتى مات وانخفض جانبه بحيث استعاد منه بعض التداريس من كان انتزعه منه وتوجه للحج بعد فسقط عن الجمل وانكسر منه شيء وتداوى حتى برأ فقدر أنه سقط فى رجوعه أيضاً ودخل القاهرة مع الركب وهو سالم فلم يلبث أن مات قبل انقضاء المحرم سنة خمسين ذكره شيخنا قال وكان ينسب إلى شيء يستقبح ذكره والله أعلم بسريرته .

(ابراهيم) بن رمضان صارم الدين التركمانى نائب اذنة وغيرها ونسبت إليه أمور منكرة أحضره السلطان بسببها إلى القاهرة فعزر وأودع السجن مهددا بالقتل فلم يلبث أن مات بعد أسبوع فى ربيع الأول سنة خمسين حسبما ذكرته فى الوفيات .

(ابراهيم) بن رمضان البرهان المجدلى البصير ذكر لى بلديه أبو العباس القدسى انه من أوائل من تخرج بهم .

(ابراهيم) بن سالم العبادى ثم القاهرى الازبكى شقيق أحمد ومجد الآتيين .

(ابراهيم) بن سابق . فى ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسعود بن سابق ومضى ولده ابراهيم بن ابراهيم أيضا .

(ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن محمد أبو المكارم بن أبى الحسن الحضرمى الاندلسى المغربى المالكى ويعرف بالحربى وبابن الصباغ شاب يكثر الاجتماع بالسنباطى ويقرأ عليه ويأخذ منه اجزاء يقرؤها على حفيد الشيخ يوسف العجمى وغيره وتوسع لاناس ليسوا فى عداد الرواية بالنسبة لهذا الزمان بحيث أحضر لى استدعاءاً عليه خطوط من لم أعرفه فأبيت الكتابة عليه وسألنى فى مسألة من الاصطلاح فقررتها له وهو ممن يقرأ فى العربية على السنهورى ونظام ويشارك جماعة عند الديمى فى شرح الالفية الحديثية ثم إنه لازمنى وقرأ على أشياء وحصل شرحى للألفية وغيره وقرأ فيه جزءاً على التقسيم ورأيته فهما ذكيا ذا أنسة بالطلبة وميل إلى التحصيل وأقبل بكايته على التردد إلى وقال الآن علمنا أنا لم نحصل شيئاً ولما مات أبوه وكان تاجرا متمولا تعب ودخل الاسكندرية مجدا ولم يحصل على طائل بل مات سريعا فى أول سنة ثلاث وتسعين وتفرقت التركة ولم يفده امسا كه وحرصه كأبيه رحمهما الله وايانا.

(ابراهيم) بن سعيد بن سالم الاطرابلسى ذكره ابن فهد فى معجمه وأنه ذكر أنه سمع من ابن أميلة السنن لأبى داود والجامع للترمذى وما علمت له ترجمة ولا وفاة .

(ابراهيم) بن سلطان بن أحمد البرهان أبو إسحاق الدمشقى قدم القاهرة فى أول سنة تسعين فسمع منى وأجزت له .

(ابراهيم) بن سليمان بن سالم البرهان الفزارى استادار تمرباى الناصرى ممن حج مع الرجبية سنة إحدى وسبعين وحضر عندى هناك بعض المجالس وكان ساكنا بل كاد الامشاطى أن يصفه بالخير ومات قبل الثمانين أو بعيدها .

(ابراهيم) بن سليمان بن عبد الرحمن البرهان أبو سعيد السرائى هكذا قرأته بخط شيخه الزين العراقى بل هو بخط نفسه وأما شيخنا فانقلب عليه وذلك أنه قال ابراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان البرهان السرائى الشافعى نزيل القاهرة ويعرف بابراهيم شيخ ، والصواب ماقدمته قدم القاهرة واعتنى بالحديث عناية تامة ولازم فيه الزين العراقى ومن جملة ماقرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح ووصفه كما بخطه عليه بالشيخ الامام الفاضل الناسك وعلى النسائى بدون الناسك ، وحصل النسخ المليحة وقام بضبطها وتحسينها مع معرفة تامة بالفقه وكونه ممن يحفظ الحاوى الصغير ويديم درسه وكتابة المنسوب ونظم الشعر ومنه مما كتبه عنه شيخنا :

ولد الامام الشافعى الرافعى خمسا وخمسمىء فعى ؟
شابت نعامته ثلاثا بعد عشـــرين وستمىء أسائل فاسمع

واتقانه لعدة صنائع بيده وقدولى مشيخة الرباط بالبيبرسية وكان خيرا ديناصينا . مات فى يوم الاثنين رابع عشرى ربيع الأول وقال شيخنا فى ليلة الجمعة حادى عشريه سـنة اثنتين وثمـان مائة ، ومن لطائفه قوله كان أول خروج تمرلنك فى سنة (عذاب) يشير الى أن أول ظهوره سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة لأن العين بسبعين والذال المعجمة بسبعمائة والألف والباء بثلاثة ، وقد ذكره شـيخنا فى ثانى قسمى معجمه وفى أنبائه وقال سمعت من فوائده ومن نظمه وأفاد أن ولده ضيع كتبه من بعده ، والمقريزى وابن خطيب الناصرية ، وحرف العينى نسبته بالشيرازى .

(ابراهيم) بن شاه رخ بن تيمورلنك وباقى نسبه فى جده السلطان أمير زاه ابن القان معين الدين بن الطاغية الشهير استقربه أبوه فى شيراز وأعمالهـا فظهرت له نجابته وعدله فأضاف اليه ماوالاها وحسنت سيرته فى رعيته ثم بعد مدة أرسل عسكراً الى البصرة فى شعبان سنة ثمـان وثلاثين وثمـان مائة فملكوها له ثم وقع الاختلاف بينهم وبين أهلها فاقتتلوا فى ليلة عيد الفطر منها فانهزم عسكر ابراهيم وقتل منهم عدة وخافوا من ملكهم فلم يلبث أن ورد عليهم موته وأنه مات فى

رمضان منها كذا قيل ولكن انما أرخ شيخنا موته فى رمضان من سنة تسع وثلاثين فالله أعلم ، وسر أهل البصرة بذلك سروراً عظيما ووجد عليه أبوه وأهل شيراز وكان شابا جميلا من عظماء الملوك مع فضيلة تامة وخط بديع يضرب بحسنه المثل بل قيل انه يوازى خط ياقوت ، وقد ترجمه شيخنا باختصار فقال كان فاضلا حسن الخط جيداً ملك البصرة . قلت وسمعت من يذكره بالجميل .

(ابراهيم) بن شيخ الأمير صارم الدين بن المؤيد أبى النصر المحمودى الظاهرى. ولد بالبلاد الشامية فى أوائل القرن تقريبا وأمه أم ولد اسمها نوروز ماتت قبل سلطنة أبيه. ذكره ابن خطيب الناصرية وأنه كان مع أبيه وهو صغير حين كان نائب حلب ثم قدمها معه فى أيام سلطنته ثم لما جرده أبوه فى سنة اثنتين وعشرين لفتح البلاد القرمانية ومعه عدة من المقدمين كططر وقجقار القردمى وجقمق الأرغون شاوى ومن الطبلخاناه نزلها بالعساكر ثم رجع والنواب بطرابلس وحلب وحماه صحبته ودخل البلاد القرمانية فنزل أولا على قيصرية ففتحها ثم الى بلاد نكدة وولى بها نوابا عن السلطان وأقام هناك ثلاثة أشهر ثم عاد الى حلب فى آن رجب ونزل بقلعتها وأقام بها الى العشر الأخير من شعبان الى أن رسم له بالرجوع إلى الديار المصرية فرجع بالعساكر فى أواخر شعبان وبرز أبوه لملاقاته فى سابع عشرى رمضان وتيمن بطلعته فلم يلبث ان مات فى يوم الجمعة منتصف جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين مسموما وهو فى حدود العشرين ، وكان شاباً حسناً شجاعاً عنده حشمة وملوكية كريما عاقلا ساكنا مائلا إلى الخير والعدل والعفة عن أموال الناس، زاد غيره مع اسراف على نفسه وأنه لما لقيه الامراء بالخطارة سلم عليهم بأجمعهم وهو راكب وبمجرد ان عاين الناصرى بن البارزى كاتب السر نزل له عن فرسه وتعانقا لعلمه بتمكنه عند أبيه ثم عاد الجميع فى خدمته الى منزلة العكرشه فتلاقوا مع السلطان هناك فنزل الأمراء القادمون صحبة الصارمى ثم نزل هو وقبل الارض ثم قام ومشى حتى قبل ركاب أبيه فبكى لفرحته وبكى الناس لبكائه فكانت ساعة عظيمة ثم سارا بموكبهما الى خانقاه سرياقوس وباتا بها ليلة الخميس تاسع عشريه وركب السلطان من الليل فرمى الطير بالبركة واصطادووافق قدوم تنبك ميه العلاء نائب الشام ضحى فركب فى الموكب ودخل السلطان إلى القاهرة من باب النصر وقد احتفل الناس بالزينة لولده وهو بتشريف هائل وخلفه الاسرى الذين أخذهم من قلعة نكدة

وهم نحو المائتين فى الاغلال وكان يوما مشهودا ، ونزل الى داره واستمر على حاله أولا أشهراً ودس كاتب السر فى غضون ذلك لأبيه من يبغضه فيه لأنه بلغه عنه توعده إياه بالقتل فأعلم أبوه بانه يتمنى موته لكونه يعشق بعض حظاياه ولا يتمكن منها بسببه إلا خفية وبرهن على ذلك بأمارات وعلامات وأنه صمم على قتله بالسم أو بغيره إن لم يمت عاجلا من المرض مع مافى نفسه من محبة الاستبداد وأنه يعد الأمراء بمواعيد اذا وقع ذلك فحينئذ اذن السلطان لبعض خواصه أن يعطيه مايكون سبباً لقتله من غير اسراع فدسوا إليه من سقاه من الماء الذى يطفأ فيه الحديد فلما شربه أحس بالمغص فى جوفه فعالجه الأطباء مدة وندم السلطان على مافرط منه فتقدم للاطباء فى الاجتهاد فى علاجه فلازموه نصف شهر إلى أن أبل قليلا من مرضه وركب فى محفة إلى بيت الزينى عبد الباسط بشاطىء النيل ثم ركب الى الخروبية بالجيزة فأقام بها وكاد أن يتعافى فدسوا عليه من سقاه ثانيا بغير علم أبيه فانتكس واستمر إلى خامس عشرى جمادى الأولى فتحول يومئذ من الخروبية إلى الحجازية ببولاق ونزل له أبوه لعيادته فيها فلما كان فى ثالث عشر جمادى الثانية عادوا به إلى القلعة وهو محمول على الأكتاف لعجزه عن الركوب فى المحفة فمات فى ليلة الجمعة خامس عشره فاشتد جزع أبيه عليه إلا أنه تجلد وأسف الناس كافة على فقده وأكثروا الترحم عليه ، وشاع بينهم أن أباه سمه إلا أنهم لايستطيعون التصريح بذلك ، ولم يعش أبوه بعده سوى ستة أشهر وأياما كدأب من قتل [(١)] أباه أو ابنه على الملك فتلك عادة مستقرة وطريقة مستقرأة قاله شيخنا ، قال وصار الذين حسنوا لهذلك يبالغون فى ذكر معايبه [(٢)] وينسبونه إلى الاسراف والتبذير والمجاهرة بالفسق من اللواط والزنا والخمر والتعرض لحرم أبيه وغيرذلك مما كان بريئاً عن أكثره بل يختلقون أكثره ليتسلى أبوه عن مصابه ، ودفن بالجامع المؤيدى وحضر أبوه الصلاة عليه يوم الجمعة مع عدم نهضته للقيام وإنما يحمل على الأكتاف حتى يركب ثم يحمل حتى ينزل وأقام به إلى صلاة الجمعة وخطب به ابن البارزى خطبة حسنة سبك فيها قوله صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول مايسخط الرب وإنا بك ياابراهيم لمحزونون فأبكى السلطان ومن حضر ثم عاد إلى القلعة وأقام القراء يقرؤن على قبره سبع ليال ولم يتفق أن السلطان بعد ذلك دخل المؤيدية ووقع

---

(١) فى الأصل « كذاب من قبل » . (٢) فى الأصل « معاتبه »

الخلل فى أهـل دولته واحدا بعد واحد ولم يتهن لهم عيش بجمعهم ومات ابن البارزى أيضا قبل استكمال أربعة أشهر من السنة رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن المؤيد شيخ أخو الذى قبله وبينهما فى الوفاة عشر سنين مات وهو صغير فى الطاعون بالاسكندرية ودفن بها ثم حملت جثته إلى القاهرة ودفن بجوار أبيه فى القبة من جامعه المؤيدى يوم الاثنين منتصف شعبان سنة ثلاث وثلاثين .

(ابراهيم) بن صدقة بن ابراهيم بن اسماعيل المسند المكثر برهان الدين أبو اسحق بن فتح الدين المقدسى الاصل الصالحى نسبة لصالحية دمشق القاهرى المولد والمنشأ الحنبلى ويعرف أبوه بالصائغ ـ بمهملة وآخره معجمة ـ وبالبزار ـ بمعجمتين ـ وهو بالصالحى . ولد فى سـنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالقاهرة وأمه خديجة ابنة محمد بن أحمـد المقدسى خالة جده القاضى عز الدين أحمد بن ابراهيم الكنانى الآتى لأمه نشـأ فحفظ القرآن والعمدة فى الحديث ومختصر الخرقى فىفروعهموعرض على ابن الملقن والابناسى وابن حاتم والعـراقى وأجازوا له بل سمع على من عدا لاول وكذا سمع على أمه والجمال الباجى والنجم ابن رزين والصدر أبى حفص بن رزين والعزأبى اليمن بن الكويك وولده الشرفأبى الطاهر والقراء الثلاثة الشمس العسقلانى وأبى البقاءبنالقاصح والزين أبى الفرج عبـد الرحمن السلماسى الحنفى وكذا الزين بن الشيخة والصـلاحين البلبيسى ومحمد بن محمد بن حسن الشاذلى والشهبالاربعة ابن المقرى وابن بنين والسويداوى والجوهرى والشموس الأربعة الرفاء وابن أبى زبا وابن ياسين الجزولى والتقى الدجوى والفخر القاياتى وآخرين ، وأجاز له خلق ممن لم أقف له على سماع عليهم فمنهم من المغاربة أبو عبد الله السلاوى ومن غيرهم من علماء مذهبه القاضى ناصر الدين بن عرفة وأبو القاسم البرزلى والقاضى ابنخلدون والفخر أبوعمر عثمان بنأحمد القيروانى وأبو عبد الله السلاوى ، ومن غيرهم من علماء مذهبـه القاضى ناصر الدين نصر الله بن أحمـد الكنـانى والجلال نصر الله بن أحمد البغدادى ، ومن سائر الناس السراج الكومى والتنوخى والعزبنالمليجى وابن أبىالمجد وابنالفصيح والتاج الصردى والشمس الفرسيسى والصدر بن الابشيطى والمناوى وناصر الدين بن الميلق وعبـد الكريم بن محمد ابن القطبالحلبى والشمسالحريرى والعلاء بنالسبع . واشتغل بالفقه وغيرهوأذن

له الشرف عبد المنعم البغدادى فى التدريس وأثنى عليه ،وتنزل فى الجهات كالشيخونية وتكسب بالشهادة وقتا ومهر فيها ثم عجز وأقعد بمنزله وقصده الطلبة للاسماع وأخذ عنه الفضلاء الكثير وكنت ممن حمل عنه أشياء كثيرة أوردتها فى ترجمته من معجمى ، وكان خيرا ثقة صبورا على التحدث لايمل ولا يضجر محباً فى الحديث وأهله قليل المثل فى ذلك مع سكون ووقار وربما أورد الحكاية والنادرة ، وقد وصفه قريبه العز الكنانى بمزيد الانحراف وشدة الانجماع وسوء الظن وعدم المداراة فالله أعلم . وبالجملة فهو من محاسن المسندين . مات فى يوم الاحد سادس عشرى جمادى الثانية سنة اثنتين وخمسين بعد ان تغير قليلا فيما قيل وماثبت ذلك عندى وصلى عليه من الغد بجامع الأزهر رحمه الله وايانا . وقول البقاعى انه اختلط من أول سنة اثنتين واربعين من فالج أبطل أحد شقيه حتى مات مجازفة صريحة.

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن خليل بن داود بن عبد الله بن عبد الملك بن حزب الله برهان الدين الانصارى السعدى الخليلى الشافعى نزيل بيت المقدس ويعرف بابن قوقب ــ بقافين مفتوحتين بينهما واو وآخره موحدة ــ ولد فى عاشر المحرم سنة تسع عشرة وثمانى مائة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً وتفقه بالعلاء القلقشندى والونائى حتى كان جل تفقهه بهما وبابن رسلان والتقى بن قاضى شهبة وتخرج فيه بالشمس المالكى وفى النحو بابن أبى بكر المغربى وانتفع فيه بعمر بن قديد وأخذ الأصول عن القاياتى وأخذ عن شيخنا شرح النخبة بحثا وغير ذلك بل قرأ عليه البخارى وامتدحه بأبيات دالية كتبتها عنه أثبتها فى الجواهر، وسمع القبابى والتدمرى وابراهيم بن حجى ومما سمعه عليهما المسلسل بحضور أولهما وسماع الثانى على الميدومى وجزء ابن عرفة بحضور أولهما وإجازة الثانى منه بقراءة ابن ناصر الدين فى أيام التشريق سنة ست وعشرين بالخليل بل حدثهم القارىء بجزء من حديثه تخريجه لنفسه وكذا سمع على ابن الجزرى فى سنة تسع وعشرين وعلى الزركشى وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وعائشة الكنانية وآخرين وشافهه ابن خطيب الناصرية بالاجازة، وبرع فى الفضائل وأذن له غير واحد كابن رسلان بالافتاء والتدريس ، ودرس وأفتى ووعظ ونظم ونثر وناب فى القضاء عن ابن جماعة ثم أعرض عن ذلك وأقبل على العبادة تلاوة وقياما وصياما . وحج وجاور ودخل الشام والقاهرة غير مرة وقرأ فى مجاورته بمكة عند عبد المعطى المغربى فى تفسير البيضاوى كل ذلك مع السكون والوقار والخصال الحميدة وقد امتحن

بسبب كنيسة اليهود التى ببيت المقدس فى سنة تسع وسبعين ومسه مكروه كبير من ضرب ووضع فى الحديد وحبس وترسيم وغرامة وسب ولعن وغير ذلك مما أرجو مضاعفة الاجر له بسببه وتكلم فى المجلس المعقود لهم بكلام متين، وقطن القاهرة سنين لكونه منع من التوجه لبيت المقدس حمية لهم وتجرع فاقة وضيقا وتشتيتا ثم سمح له بالاقامة بالخليل فتوجه اليها . ومات فى يوم الثلاثاء سادس عشرى ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين مبطونا ببلد الخليل ودفن فى التربة التى بزاوية الشيخ على البكاء بوصية منه وصلينا عليه بمكة صلاة الغائب بعد الجمعة تاسع عشرى شعبان رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته. ومن نظمه حين استقر فى مشيخة المدرسة الحنينية بالاقصى عقب الشمس القباقبى المقرى المتلقى لها عن شيخه ابن رسلان حيث قال تبعاً لشيخه لما قال :

حبانى إلٓهى بالتصاق بقبلة ... بمسجده الأقصى المبارك حوله
فحمداً وشكراً يا إلٓهى وإننى ... أود لاخوان المحبين مثله

فقال: كذاك إلٓهى قد حبانى بمثل ما ... حبا الشيخ أستاذى لقد نال سؤله
فحمداً وشكراً يا إلٓهى وانه ... دليل على أنى محب أخ له

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن حسين بن حسن بن قاسم برهان الدين أبو اسحاق المدنى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن القطان . ولد فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والكافية وعرض على المحب المطرى والنجم السكاكينى وعنه أخذ مقدمة له فى العربية وقرأ على أولهما جميع الصحيحين والشفا وسمع عليه غير ذلك وسمع على والده فى سنة ثمان وعشرين البعض من الصحيحين وعلى الشرف أبى الفتح المراغى والجمال الكازرونى وغيرهما وقرأ على السيد نور الدين على شيخ الباسطية المدنية فى سنة خمس وخمسين صحيح البخارى وغيره بل لازمه فى قراءة المطول والكافية وشرحها والمتوسط وتصريف العزى وايساغوجى وبعض شرح الشمسية وعادت بركته عليه لكونه كان غاية فى العلم والصلاح كما سيأتى فى ترجمته وعلى القاضى أبى السعادات بن ظهيرة حين كان بالمدينة صحيح مسلم وسمع البخارى وحضر دروسه التى أقرأها هناك فى المنهاجين الفرعى والأصلى والجمل وغير ذلك ولازم الأبشيطى فى دروسه وغيرها ، وقدم القاهرة غير مرة أولها فى سنة سبع وثلاثين وكتب حينئذ عن شيخنا مجالس من اماليه وقرأ فى سنة سبع وخمسين على

السيد النسابة بعض النسائي وعلى الامين الاقصرائي مختصر جامع الاصول والشمائل للترمذي في أشياء سماعا وعلى القاضي سعد الدين بن الديري صحيح مسلم وغيره وعلى امام الكاملية قطعة من شرحه للمنهاج الأصلي وعليّ القول البديع وغيره من تصانيفي ،وكذا دخل الشام وغيرها ولقي الناس ومن دب ودرج وولي تدريس الحديث لمختصر النقاشي بمعتق أبي أمامة بن النقاش بعد موت أخيه المتلقي له عن أبيهما المتلقي له عن ناظره أبي هريرة بن النقاش . وهو انسان خير أثكل في شيخوخته غير ولد من الرجال وعليه أنس يكثر الخلطة ببعض أمراء المدينة والمعاملة لهم وعنده كتب بل ينسب لثروة ورأيت من يصفه في سنة ست وتسعين بتعاطيه وهو بالقاهرة الكيمياء وكرهت ذكر ذلك فالله أعلم . وقد تضعضع حاله وعجز عن المجيء للمسجد إلا في الجمعة بتكلف بل حضر حين ختم ولده الصلاحي عليّ صحيح مسلم في الروضة ولم يلبث أن مات في ليلة الأربعاء ثاني عشر ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وهو خاتمة من نعرفه من قدماء المدينة رحمه الله.

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن حمدان بن حميد ـ بالتكبير ـ برهان الدين بن زين الدين العنبتاوي ـ بفتح المهملة وكذا النون ثم موحدة ساكنة بعدها فوقانية نسبة إلى عنبتا قرية من جبل نابلس ـ المقدسي ثم الصالحي الحنبلي أخو احمد الآتي .ولد في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بصالحية دمشق وقرأ بها القرآن وصلى به في رمضان وحفظ تصنيف والده المسمى بالاحكام في الحلال والحرام الذي اختصر فيه الانتصار للقاضي كمال الدين المرداوي وعمدة الفقه للموفق بن قدامة وألفية ابن مالك وعرض على القاضي الشمس النابلسي وبحث في الفقه على الشمس القباقبي الصالحي والشهاب بن يوسف المرداوي في النحو على مابينهما وسمع على المحب الصامت وموسى بن عبد الله المرداوي وأبي حفص البالسي في آخرين منهم باخباره ، ووثقه ناصر الدين بن زريق وعائشة ابنة عبد الهادي ، وحدث سمع منه الفضلاء كصاحبنا ابن فهد وكان عدلا دينا مواظبا على الجماعات مقبلا على شأنه سليم الفطرة نشأ على خير وكان يحكي كرامة وقعت له مع خليفة الأزهري السني وقد باشر الشهادة بجامع بني أمية ثم انقطع للمتجر وتردد الى القاهرة بسببه غير مرة وطاف العجم والروم وعرف لسانهما ومع ذلك فلم يتيسر له الحج. مات بعد الخمسين ظنا.

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن سليمان برهان الدين السرائي الشافعي نزيل القاهرة.

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن سليمان الصالحي الحنبلي ويعرف والده بأبي شعر سمع والده من شيخنا المسلسل والقول المسدد من تصانيفه ولا أشك أنه سمع على جماعة من كبار مسندى بلده سيما حافظه ابن ناصر الدين وحج مع أبيه سنة تسع وثلاثين وجاور وسمع على التقى بن فهد وأبي الفتح المراغى وقرأ على الشمس الصالحي وأبي اليمن النويرى الأميوطي وغيرهم ورجع فمات فى سنة إحدى وأربعين فى حياة أبيه .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن على بن عبد المحسن بن جمال الثنا الخواجا كمال الدين الشيبانى المصرى نزيل مكة وأحد التجار ممن سافر لدمشق وغيرها وزار القدس والخليل ويعرف بكمال ذكره ابن فهد فى معجمه وأنشد عنه قوله:

بدت تختال فى دل سعاد تخال كأن بجفنيها سهاد
فقلت لناظريها عوذوها بحم الدخان وان يكاد

وأنشد عنه غير ذلك. مات فى سنة ثمان أظنه وأربعين فقد رأيت ابن فهد كتب عنه فى سنة إحدى وأربعين بجدة . وسيأتى أحمد وعبد الله ابنا عبد الله بن عبد الرحمن فكأنهما ابنا أخ لهذا .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصارى القاهرى أحد المعتقدين بين العوام الموصوفين لديهم بالجذب . مات فى يوم الثلاثاء رابع ربيع الأول سنة خمسين بزاويته ظاهر باب الخرق ودفن بها .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عبدالوهاب البرهان بن الزين اللدى الأصل الغزى ناظر جيشها وابن ناظره ويعرف قديما بابن فليب استقر بعد أبيه ويقال انه فاق عليه كرما وحمنا مع الخبرة بالمباشرة وقدم القاهرة غير مرة منها فى سنة تسع وثمانين وسافر منها مع أبى البقاء بن الجيعان فزار المدينة ثم حج وعاد فمات فى رجوعه فى يوم الخميس خامس عشرى ذى الحجة منها بالابرقين وجهز مع جماعة فدفن بالينبوع بجامع هلمان خارج البلد ولم يكمل ثمانية وعشرين عفا الله عنه .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل البرهان أبو الوفاء وأبو الفضل ابن الزين المقرى أبى هريرة بن الشمس بن المجد السكركى الأصل القاهرى المولد والدار الحنفى إمام السلطان والآتى أبوه ويعرف بابن السكركى ولد وقت الزوال من يوم الجمعة تاسع رمضان سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ، وأمه جركسية من موالى يشبك المشد الاتابك. نشأ فحفظ القرآن وأربعى النووى والشاطبية

ومختصر القدورى وألفية ابن مالك وغيرها وعرض على أئمة عصره كشيخنا والعلم البلقينى والعلاء القلقشندى والولوى السفطى وسعد الدين بن الديرى والأمين لاقصرائى وابن أخته المحب وابن الهمام وأبى الفتح وفاء والبدرين ابن التنسى المالكى والبغدادى الحنبلى وكتبوا كلهم له ، ووصف شيخنا والده بالشيخ الفاضل الاوحد المفتن المرتضى ودعا لولده بقوله نفعه الله تعالى بما علمه وعلمه ماينفعه وبلغه اسنى المراتب التى تعظم قدره وترفعه ، والبلقينى بصاحبنا الشيخ الامام المفتن زين الدين مفيد الطالبين ، وأجازاه والعلاء فى كتابتهم ، وسمع صحيح مسلم أو أكثره على الزين الزركشى وتلا القرآن على الشمس بن الحصانى وجود القراءة مع درسها بها وأكثر من ملازمة الشافعى والليث وغيرهما من المشاهد الجليلة وعادت عليه بركة أربابها وزوارها ، وهو فى غضون ذلك مقبل على العلم وتحصيله متوجه لمنقوله ومعقوله فأخذ الميقات عن البدر القيمرى والفقه والعربية عن الشمس إمام الشيخونية وكذا أخذ عن النجم القرمى قاضى العسكر بل والعز عبد السلام البغدادى وسمع عليه الشفا ملفقا بقراءة قارئين ووصفه بسيدنا ومولانا الفاضل المحصل ووالده بالشيخ الامام العالم قال :

لعمرى لقد حاز المكارم والعلا   بجمع سماع القوت ثمت كملا
وأضحى فريدا أوحديا معظما   بجد وجهد كامل طيب الحلا

وفى الصحيحين على الشهاب أحمد بن محمد بن صلح الحلبى الحنفى ابن العطار وحضر دروسه بل حضر دروس الكمال بن الهمام ولازم التقى الحصنى فى فنون كثيرة وكذا التقى الشمنى والسيف بن الخولاندار والمحيوى الكافياجى وعظم اختصاصه بهم وتفننه عليهم ، ومما أخذ عن الشمنى التفسير وعلوم الحديث والفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان والمنطق وغيرها بقراءته وقراءة غيره تحقيقا ودراية وبقراءته أيضاً الشفا والبخارى ودخل معهم فى كثير من مشكلات كتب هذه الفنون وغيرها وأذنوا له فى اقرائها ووصفه أولهم فأبلغ وثانيهم بالفاضل العديم النظير والمماثل صفوة الاذكياء خلاصة الفضلاء وسلالة الصلحاء الاتقياء وأنه لازمه ملازمة طويلة للاشتغال إلى أن رقى بذلك إلى رتبة الأعيان وفى موضع آخر بالفاضل الأصيل والبارع الجليل وأما الكافياجى فكان مما قاله فى إجازته التى أذن له فيها فى الاقراء والتدريس والافتاء والتأليف :

لاتنكرن اهداءنا لك منطقا   منك استفدنا لفظه ونظامه

ومنه : أنظر الى نظرى اليك فانه عنوان ماأخفيت فى احشائى
وان فضائله الجمة لاتحد ولا تحصى ومناقبه الحسنة لا تعد ولا تستقصى إلى غيرهم من شيوخ الرواية والدراية أولى التحقيق والرعاية كل هـذا مع حذقه باللسان التركى لمخالطته الاجلاء من أمرائهم حتىأنه لما سافر الأمير قايتباى وهو شاد الشربخاناه الى البحيرة استصحبه اماماً فنال مع ماتقدم بذلك السعادة الدنيوية فانه لم يلبث ان ارتقى السلطنة فقربه وأدناه وأحبه فبلغ مناه واختص به عمن عداه وتفرد فيه التفرد وتأنس بمحادثته سيما فى أوقات التعبد وخوله مزيد النعم وشمله فيما يلتمسه منه بنعم وأعطاه قراءة البخارى بالقلعة عن الشهاب بن أسد واستيفاء الصحبة عن الزين عبد الرحيم بن البارزى فى حياتهما ونظر الكسوة عن الشرف الانصارى وتدريس أم السلطان والمحمودية والأبوبكرية والاينالية وخشقدم بجامع الازهر وتربة يشبك الكبير بالصحراء ومشيخة الصوفية الارسلانية بالمنشية ونظرها مع كون شرطها للشافعية الاانها انتقلت للحنفية من أيام الزين التفهنى [1] والاعادة بالسيوفية فى الصنادقيين وكذا بالمهندارية بالقرب من جامع المارداني مع نيابة النظر فيها وفى الابوبكرية كل ذلك أوجله عن البدر ابن عبيدالله ولم يلتفت لمازعمه بعضهم من رغبته لهم عنها قبل موته بل كاد الايقاع به كما أنه لم يصغ لما أشار به الأمين من توزيعها عليه وعلى غيره بحيث أدى ذلك إلى استيحاش البرهان منه وما كان قصده إلا الجميل ، والفقه بالاشرفية العتيقة بعد مشيخة السيف وخطابة مدرسة مغلباى طاز عن الزين الابشيهى والشهاب ابن يوسف الصوفى حين تنازعهما إلى غير ذلك مما لاأضبطه خارجا عن رزق واقطاع وانظار ومسموح وهو دينار كل يوم وجوالى وعدة وظائف كانت معه ومع أبيه بجامع طولون من رياسة وغيرها وعمارغب عنه من المباشرات ونحوها كمباشرة الشيخونية وتصوف فى القرا بها ووظيفة مدح بالدوادارية لارتفاعه عنها بحيث قيل ان المستقر فى جملته اليوم من جهاته مالاأفوه به لكثرته سوى مايساق إليه من الهدايا والخدم والانعام كاعطائه فى جهاز ابنة له فيما قيل ألف دينار من السلطان ومن الدوادار مثلها بل زائد وقس على هذا ، ونوه به فى قضاء الحنفية وكان شأنه أعلى من ذلك إذ كان القضاة وغيرهم من الاعيان ممن يتردد لبابه ويتلذذ بخطابه بل مال الفضلاء من الغرباء وغيرهم إلى الاستفادة منه وسماع

(١) بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم نون نسبة إلى قرية قرب دمياط .

مباحثته والانتفاع بتنويهه ومساعدته ، وبمساعدته استقر شيخه الحصنى فى مشيخة الشافعى ورام بعده اعطاءها لصاحبنا الزين عبد الرحيم الابناسى فاتيسر وشيخه السيف فى المؤيدية ثم الشيخونية بل وقبلهم طلع به إلى السلطان فأنعم عليه بثلثمائة دينار ولما مات شيخه الشمنى قام مع ولده فى إعطائه مشيخة جامع قايتباى الجركسى المجاور لدار الضيافة وخطابته والسكنى به وغير ذلك من تعلقاته وناب عنه حتى تزعزع بحيث كان معدناً لشيوخه وأصحابه محسنا لكثير ممن ينتمى للعلم بانتسابه ولقد قال للملك فى وقت لا أعلم الآن من الاجماع عليه فى علم كالسخاوى، وله اليد البيضاء فى إعطاء رفيقه فى إمامة السلطان مشيخة البرقوقية بعد الامشاطى كما أنه من أجل المساعدين فى قضاء الحنابلة بمتوليه، وقال لبعض من رام تبكيت الزينى زكريا ببعض الأسئلة فى مجلس البخارى بالقلعة يامسى تواجه مثل هذا العالم بهذا السؤال مع أن الذى نسبه لا نعلمه إلى غير هذا مما ارتدع به المتجرىء بحيث لم يحتمل وتوسل عنده بالقاضى الشافعى الولوى الاسيوطى حتى جاء معه إليه واستغفر بل ومنع غير واحد من صوفية الاشرفية لعلمه بجراءتهم وإقدامهم ولم يعد بعضهم الا بمبالغة فى التوسل عنده وكذا عضد البقاعى فى كثير من حركاته وعظم اختصاصه بعظيم المملكة يشبك الدوادار وداخله وغيره من خواص الأمراء بل لم يكن يتخلف عن السلطان فى أسفاره حتى أنه دخل معه الشام وحلب وبيت المقدس ومكة والمدينة وسمعته ينشد أرجوزة له فى حج السلطان وقال لى إنه تمنى بحضرته للموت فى حياته فانزعج من ذلك وقال بل انا اتمناه لتقرأ عند قبرى وتزورنى ونحو ذلك ولذا لم يجب سؤله فى تقريره فى مشيخة مدرسته المكية وهو ذاكر للنعمة فى هذا كله شاكر الرب فى سعة عطائه له وفضله ، وقد درس وصنف وأفتى وحدث وروى ونظم ونثر ونقب وتعقب وخطب ووعظ وقطع ووصل وقدم وأخر . ومن تصانيفه فى الفقه فتاوى مبوبة فى مجلدين وحاشية على توضيح ابن هشام ، كل هذا مع الفصاحة والبلاغة وحسن العبارة المقتضية للايجاز والربط والشكالة وجودة الخط ولطف العشرة والظرف والميل إلى النادرة واللطف ومزيد الذكاء والتفنن وسرعة البديهة التى يتضح بها التبين وطراوة النغمة والاعتراف كما قدمت بالنعمة والطبع المستقيم الذى لا يميل به غالباً لدنىء ولا لئيم . ولما مات الاقصرائى استقر عوضه فى مشيخة الاشرفية برسباى وامتدحه بقصيدة سينية مضمومة هنأه فيها الشهاب المنصورى وله فيه غير ذلك

وباشرها بشهامة وقوة وحينئذ أخرج من وظائفه تدريس الاينالية ونظر المهندارية مع الاعادة بها للشريف المقسى الوفائى شيخ القجماسية الآن وتدريس خشقدم للسراج عمر المناوى أحد فضلاء النواب وتزوج خطيبة لأبى السعود بن الشيخ وأسكنها بالمدرسة وهو فى ازدياد من الترقى ونمو من الجهات والتوقى حتى بلغ مبلغاً لم يرتق له غيره مما حمد فى أكثره سيره ولكنه فى أوائل سنة ثلاث وثمانين حين مطالبته لشخص بما تجمد عليه لفلاحى الكسوة ونسبته أنه اشتط بحيث أمر بضربه فعاش نصف شهر ومات وزعم ولده أن ذلك سنة اجتمعا عند رأس نوبة النوب فكانت قلاقل وعواطل جانب البرهان فيها أرجح مع استمراره على وجاهته الى أن كان فى أواخر جمادى الآخرة سنة ست وثمانين شكاه مهتار السلطان اليه زاعما تضرره ببروزه فى بيته على بركة الفيل بالقرب من مدرسة البشير الذى كان السلطان هو الذى اشتراه له فى أوائل سلطنته وتحول اليه بعد سكنه بالسكاكين من الشارع فى بيت الشمس الكاتب، وبالغ المشتكى فى التكلم بما لا يليق فبادر لارسال من هدمه مع كون البروز كان باذنه ثم منعه من الطلوع اليه فحينئذ انخفض جانبه عند الملاحظين لذلك وخاض الناس فى أسبابه وتحرك حينئذ الولد المشار اليه للشكوى فأمر بالتوجه معه للشافعى وآل الأمر لمصالحته بمائة دينار فنقم السلطان ذلك وهدد الامام فخارت طباعه بحيث اختفى وأخذ فى التوسل عنده ببعض الأمراء فما أنجع هذا مع استمرار جهاته إلى أن أخرج عنه قراءة الحديث بالقلعة لسبط شيخنا ثم نظر الكسوة لغريمه المهتار ثم مشيخة الاشرفية للصلاح الطرابلسى والمسموح للخيضري ووفر الامامة وغير ذلك ثم بعد سنين طلب الشهاب بن القريصاتى وألزمه باحضار ما تحصل له عنده من جهاته فما تمكن من مخالفته ثم بعد مدة حصل الرضاعنه والاذن له بطلوع المولد ثم أعاد له المسموح بعد الخيضرى وتكرر اجتماعه به بل طلبه للحضور مع الحنفية المأمورين بالاجتماع فى القبة الدوادارية بين يديه وكان هو المشار اليه وتكلم بما لم ينهضوا به وظهر منه التمسك بما هو مقرر عنده من بديع ذكائه وحسن اشاراته وايمائه وتفرده عن سائرهم بما اجتمع فيه وتقيده فى مباحثه بايضاح ما يبديه بحيث أنه فى ليلة المولد من سنة خمس وتسعين لما رام الانصراف أمره بالمبيت وبالغ فى التودد اليه والاقبال عليه حسبما بسطت كل هذا فى تواريخه من الحوادث، كل ذلك وهو قائم بمباشرة ما تأخر من وظائفه متوجه للاقراء فى بيته لفنون العلم

والفتياطيب النفس متزود الهيبة ، وقد رأيت بخطه من نظمه مقرضاً لبعض الفضلاء المقتبسين من علمه :

فيالله درك من كتاب حوى مالم يسطر فى كتاب
أتى ببلاغة وفصيح لفظ وأسئلة محررة الجواب
وتحقيق وتدقيق نفيس به يهدى لمعرفة الصواب
ومنشئه جزاه الله خيرا وضاعف أجره يوم الحساب
بفضل المصطفى خير البرايا امام المرسلين بلا ارتياب
فصلى الله مولانا عليه وآتاه الوسيلة فى المـآب
وناظمها الامام عبيد باب يروم شفاعة عند الحساب
فيا مولاى بلغه مناه وجد وامنن بتحسين الثواب

وكذا كتبت فى حوادث سنة ثمان وتسعين من نظمه قوله فى أبى النجا بن الشيخ خلف الفوى .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله برهان الدين أبو اسحق بن الزين بن الشمس الزرعي الأصل الدمشقى الشافعى والد المحب محمد وأخو الولوى عبد الله والشهاب أحمد وعم النجم واخوته ويعرف كل منهم بابن قاضى عجلون وجده ،ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة وسمع على الشهاب بن حجى والجمال بن الشرائحى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وقرأ على الحافظ ابن ناصر الدين بل رأيت ابن أبى عذيبة قال انه أجازه ابن أبى المجد وابن صديق وتخرج بابن الشرائحى فالله أعلم . وحدث وسمع منه الطلبة وممن لقيه السبطى والعز بن فهد وكتب على بعض استدعاآت بعض الأولاد بل قرأ عليه ابن اللبودى صحيح البخارى وناب فى القضاء بدمشق مع نظر الايتام بها والمشاركة فى وقف الاسرى وكان من خيار القضاة ومحتشميهم حسن السيرة كثير التودد والمكارم طارحا للتكلف ، وكان يحكى أن والده كان صديقاً للقاضى برهان الدين بن جماعة فلما مات فى سنة تسعين وحملت به أمه قال أبوه ان جاء ذكراً سميته باسم البرهان وكان كذلك . مات فى يوم الأحد ثانى عشرى المحرم سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه من يومه بالجامع الأموى ودفن بمقبرة الباب الصغير وكانت جنازته حافلة، وكثر الثناء عليه، ورثاه ابن اللبودى بقصيدة فائية رحمه الله..

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازى أبن أيوب ابن حسام الدين محمود الكمال أبو اسحق بن فتح الدين أبى اليسرى الحلبى المالكى ابن أخى المحب أبى الوليد محمد الحنفى ويعرف كسلفه بابن الشحنة (١) واستقر فى قضاء المالكية بحلب بعد أبيه فى سنة إحدى وثلاثين .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن محمد الاذرعى . يحتمل أن يكون ابن قاضى عجلون الماضى قريباً والأذرعى يحرف من الزرعى .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن الأنصارى بن قبقب . مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن أحمد بن خليل .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن الشهرزورى المحتد التونسى الفقيه المقرىء المجود ويعرف بزعبوب . مات فى أواخر ذى الحجة سنة ثمان أو ثلاث وثمانين.

(ابراهيم) بن عبد الرزاق بن غراب سعد الدين بن علم الدين بن شمس الدين السكندرى الأصل المصرى القبطى أخو الفخر ماجد وهو الأكبر ويعرف بابن غراب ، أصله من أبناء الكتبة الاقباط بالاسكندرية فاتصل بخدمة الجمال محمود الاستادار واختص به ورقاه حتى ولاه نظر الخاص قبل استكماله عشرين سنة عوضا عن سعد الدين أبى الفرج بن تاج الدين موسى فى ذى الحجة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، ومع ذلك فلما أمسك الجمال المشار اليه كان هو القائم باظهار خباياه ومحافصته بحيث أنه كان اذا رآه يبكى من شدة قهره منه وتزايدت بذلك وجاهته عند الظاهر برقوق وبعده استقر به ابنه الناصر فرج فى نظر الجيش مضافاً للخاص وغيره بل صار هو الحل والعقد لاسيما وقد استقر بأخيه فى الوزارة ، ولم يلبث أن قبض عليهما وأحيط بموجودهما وخلعا مما كان معهما وتسلمهما أزبك رأس نوبة ثم نقلا إلى قطلوبغا الكركى شاد الشربخاناه إلى أن أفرج عنهما وعادا لوظائفهما ثم عزلا ولا زالا كذلك ارتفاعا وانخفاضا إلى أن استقر به الناصر أمير مشورة وأنعم عليه بتقدمة ألف ونزل (٢) إلى بيته ولزم الفراش مريضاً حتى مات فى ليلة الخميس أو ضحوة نهاره تاسع عشر رمضان سنة ثمان ولم يبلغ الثلاثين وكان فيما قيل شاباً جميلا كريما جواداً ممدحا رئيساً نالته السعادة فى مباشرته مائلا إلى فعل الخير والصدقة سيما فى الوباء الذى كان فى سنة ست فانه فعل فيه من الخيرات ماهو مذكور به مستفيض عنه بل قيل إنه منذ ولى الوظائف وإلى أن مات مادخل عليه مملوك من

---

(١) بياض فى الأصل . (٢) فى الأصل « وترك »

المماليك السلطانية ، كبيراً كان أو صغيرا فى حاجة إلا وسقاه السكر المذاب ثم يأخذفى قضاء حاجته . وقد ترجمه شيخنا فى حوادث أنبائه فقال كان جده غراب أول من أسلم من آبائه وباشر بالاسكندرية إلى أن اتهم بأنه كان ممن دل الفرنج لما هجموها على عورات المسلمين فقتله ابن عزام سنة سبع وسبعين ونشأ ابنه عبدالرزاق وترقى إلى أن ولى نظر الاسكندرية ومات فى نحو الثمانين وخلف ولدين صغيرين ماجداً كبرهما وابراهيم هذا فلما تمكن محمود من الظاهر دخل الاسكندرية فأوى اليه إبراهيم وهو يومئذ يكتب فى العرصة تحت كنف أخيه ماجد الذى يلقب فخر الدين ويسمى محمداً فقربه محمود ودربه وخرجه إلى أن مهر سريعا وجادت كتابته وحمد محمود ذهنه وسيرته فاختص به وتمكن منه بحيث صار يدرى جميع أموره وتعلم لسان الترك حتى حذق فيه فتفق أنه عثر عليه بخيانة فخاف ابن غراب من سطوته فاستدرك نفسه وانضوى إلى ابن الطبلاوى وهو يومئذ قدقرب من قلب الظاهر برقوق فلم يزالابالظاهر حتى بطش بمحمود وآل أمره إلى استنفاد أمواله وموته بحبس أولى الجرائم وتقلب ابن غراب من ماله فيما يستحى من ذكره لكثرته ولازم خدمة ابن الطبلاوى إلى أن رقاه فولى نظر الخاص ثم ناطح ابن الطبلاوى إلى أن قبض عليه باذن الظاهر وكان من أوصياء الظاهر ثم اختص بيشبك فكان معه ظهيرا فى تلك الحروب والمتقلبات حتى ذهب ايتمش وتنم وغيرهما من أكابر الظاهرية وتشتت شملأ كثر الباقين وتمكن ابن غراب حتى استحضر أخاه فخرالدين فقرره وزيراً ثم لما استقر فى كتابة السر ونظر الجيش اضاف اليه نظر الخاص ثم لبس الاستادارية وتزيا بزى الجندى وضرب على بابه الطبول ونعم جداحتى أنه لما مرض كان الامراء الكبار يعودونه قياما على أرجلهم وكان هو السبب فى فرار الناصر وتركه المملكة وإقامته عنده تلك المدة مختفياً حتى تمكن مماأراد من إبعاد من يود الناصر وتقريب من أبغضه فلما عاد الناصر إلى المملكة بتدبير ابن غراب ألقى اليه بالمقاليد فصار يكثر الامتنان على جميع الامراء بانه أبقى لهم بهجتهم وأعاد اليهم مسلبوه من ملكهم وأمدهم بماله عند ذقتهم وكان يصرح بأنه أزال دولة وأقام أخرى ثم أعاد الاولى من غير حاجة لذلك وأنه لوشاء أخذ الملك لنفسه من غير مانع وأهان كاتب السر فتح الله وبادره ولبس مكانه ثم ترفع عن كتابة السر فولاها كاتبا عنده يقال الفخر بن المزوق ، ولما تكامل له جميع ماأرادلحظته عين الكمال بالنقص فرض مدة طويلة

بالقولنج الصفراوى إلى أن مات وكانت جنازته مشهودة وبات فى قبره ليلة الجمعة وكثر تعجب الناس لذلك ولا عجب فيه فقدمات الحجاج ليلة سبع وعشرين من رمضان ولكن كان ابن غراب محبوباً إلى العامة لماقام به فى الغلاء والفناء من اطعامه الفقراء وتكفينه للأموات من ماله ، ولم يوجد له كبير أمر من المال بل مات وعليه من الديون ما لا يدخل تحت الحصر ، وأعيدفتح الله لكتابة السر. وكان مليح الشكل معرق الصورة شديد الزهو والعجب يحب الانفراد بالرياسة ويظهر التعفف عارفا باللغة التركية مع الدهاء والمكر والمعرفة التامة بأخلاق أهل الدولة وهاباً مفضالا كثير البذل وافر الحرمة بلغ فى المملكة مالم يبلغه أحد فانه لم يمت حتى صار أميراً بتقدمة ألف وتنقل فى الولايات نظر الخاص والجيش والاستدارية وكتابة السر وغيرها ، ولقد تلاعب بالدولة ظهراً لبطن وخدم عند الاضداد وعظم قدره حتى شاع أنه لابدأن يلى السلطنة . وترجمته فى عقود المقريزى مطولة والله يسامحه .

(ابراهيم) بن عبد الغنى بن ابراهيم أمين الدين بن مجد الدين القبطى المصرى ويعرف بابن الهيصم . ولد تقريبا فى أوائل القرن بالقاهرة ونشأ بها فى كنف السعادة تحت نظر أبيه ثم عمه التاج عبدالرزاق إلى أن كتب المنسوب وبرع فى الحساب فباشر فى عدة جهات ثم انتقل إلى نظر الدولة عقب الكريمى عبد الكريم بن كاتب جكم فى جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين فدام فيها إلى سنة سبع وثلاثين فاستقر حينئذ فى الوزارة بالدار المصرية بعد صرف الكريمى بن كاتب المناخات ولم يلبث إلا أشهراً ثم اختفى إلى أن ظهر بشفاعة اينال الا بوبكرى الخازندار فيه وولى بعدذلك نظر المفرد ثم أعيد إلى نظر الدولة ومكث فيهاسنين إلى يوم الاثنين ثامن جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين فأعاده الظاهر إلى الوزر عوض ابن كاتب المناخ أيضاً فباشره حينئذ مباشرة جيدة لاسيما لما وقع الشراق والغلاء فى سنة أربع وخمسين بحيث ألبس فى تلك الأيام عدة خلع شكراً له على سده إياها ثم عجز واستعفى فأعفى واستقر عوضه تغرى بردى القلاوى فى شوال سنة ست وخمسين إلى أن أعفى وأعيد الامينى فى أيام المنصور تاسع عشر صفر سنة سبع وخمسين ثم بعد أشهر وذلك فى مستهل رمضان اختفى لعجزه وقرر عوضه كاتب المماليك فرج بن النجا إلى أن ظهر صاحب الترجمة بأمان فأعيد فى جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين فما كان بأسرع من عجزه وطلبه للاستعفاء فلم يجب

فاختفى في أثناء ذى القعدة منها وأعيد فرج ، واستمر اختفاء هـذا إلى أن مرض وسمح له بالاقامة ببيته حتى مات فى ليلة الجمعة مستهل ربيع الآخر وقيل فى يوم الأحد ثامن عشر صفر سنة تسع وخمسين وكان رئيسا خفيف الظل بالنسبة كثير التجمل فى ملبسه ومركبه غاية فى الترف منعزلا عن الاقباط بحيث تزوج من المسلمين وحج وحفر بالكاملية بئراً عظم النفع بها للمصلين وغيرهم ومال الى الفقراء والصالحين وعظم اعتقاده فيهم واشتدت رغبته فى الاحسان اليهم بالبذل وغيره مع الاكثار من زيارتهم . وبالجملة فكان من أصلح الموجودين من أبناء جنسه رحمه الله وعفا عنه وإيانا ؛ وهو قريب الجمالى بن كاتب جكم وأخيه الآتى قريبا أمهما سارة ابنة التاج عبد الرزاق عم صاحب الترجمة .

(ابراهيم) بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب سعد الدين بن فخر الدين الدمياطى الأصل القاهرى ويعرف كسلفه بابن الجيعان ناظر الخزانة وكاتبها وأصغر اخوته الخمسة الاشقاء أمهم ابنة المجد كاتب المماليك فى أيام الناصر كان رئيساً عاقلا محتشما وقوراً محباً فى العلماء مكرما لهم وله مآثر حسنة منها جامع بولاق بالقرب من منظرة الحجازية وجعل فيه شيخا وصوفية وأول من خطب فيه بعض الفضلاء ثم الولوى بن تقى الدين البلقينى الذى ولى قضاء الشام بعد ثم رغب عنها لشيخ المكان واتفق لكل من الأولين ماجرية فى ذلك أودعتها فى الحوادث، وبالقرب منه له عمائر هائلة بل ملك منظرة البراحية وغيرها مما صار وقفاً عليه ، وحج غير مرة وزار بيت المقدس والخليل وتقدم فى الرياسة وصاهر الجمالى بن كاتب جكم على أخته فاستولدها شقرا تزوجها ابن خالها الكمالى ناظر الجيش ثم خلفه عليها حفيد عمها البدرى أبو البقاء ولم يكن للجمالى مع صاحب الترجمة أمر وله ابنة أكبر منها تزوجها بعض من بنى مخاطة وهى من سرية له زوجها فى حياته لبعض اخصائهم الخيار وماتت تحته بالمدينة النبوية . ومات فى ليلة الجمعة ثالث عشرى ربيع الأول سنة أربع وستين ودفن من الغد بتربة أخيه المجد عبد الرحمن قريباً من تربة الأشرف برسباى من الصحراء بعد أن صلى عليه بعد صلاة الجمعة بالأزهر ويقال انه لم يبلغ الستين رحمه الله وعفا عنه .

(ابراهيم) بن عبد الكريم بن بركة بن سعد الدين بن كريم الدين بن سعد الدين القبطى المصرى سبط التاج عبد الرزاق بن الهيصم وأخو الجمالى يوسف

الآتيين ويعرف بابن كاتب جكم . ولد بالقاهرة قبل العشرين وثمانمائة ونشأ تحت كنف أبيه وأحضر اليه من أقرأه القرآن وعلمه الكتابة والعلم كالفقه على مذهب الشافعى والعربية حتى كتب المنسوب وبرع فى الحساب والمباشرة فلما مات أبوه استقر فى نظر الخاص ووكالة السلطان الخاصة به على ستين ألف دينار وسنه نحو من العشرين سنة فحسنت سيرته وسافر إلى آمد صحبة الأشرف برسباى ثم تغير عليه بعد عوده لكونه لم يوافقه على الاستقرار فى الوزر وضربه واستقر بأخيه الجمالى فيها ثم أعفى وألزما بمال كثير جداً قاما به واستمر صاحب الترجمة على وظيفة الخاص الى أن مات بعد مرض طويل بالسل وبالقولنج فى أثنائه بحيث حصل له صرع ولم يكثر واتهم طبيبه بأنه دس عليه سما فى يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وصلى عليه بمصلى المؤمنى فى مشهد حافل حضره السلطان فمن دونه ودفن ليلة الجمعة عند أبيه بالقرافة ولم يبلغ الثلاثين ، واستقر أخوه بعده ، وكان شاباً حسن الشكالة جواداً كريماً درباً سيوساً مع تيه واسراف وزهو . وقد أثنى عليه شيخنا فى أنبائه فقال وكثر الثناء عليه وكان قليل الأذى كثير البذل طلق الوجه نادرة فى طائفته ، واستقر بعده فى وظائفه أخوه جمال الدين يوسف يوم السبت وهرع الناس للسلام عليه ، وقال فى ترجمة أبيه ان ابنه هذا استقر بعده وهو أمرد فاستمر ولم يظن أحد أنه يستمر لصغر سنه لكنه استعان أولا بجده لأمه ثم استقل بالأمور بعد وفاته وقد تدرب وكان يتكلم بالتركى ويحسن المعاشرة مع لثغة فى لسانه وقال المقريزى انه كان من المترفين المنهمكين فى اللذات المنغمسين فى الشهوات .

(ابراهيم) بن النجم عبد الكريم بن عمر الدمشقى ثم القاهرى ابن أخى الخواجا الشمس محمد بن الزين . شاب أقام بمكة ثم بالمدينة مع عمه ووحده وسافر فى التجارة وتفحل وابتنى بمكة داراً بالقرب من دار عمه ثم سافر فى التجارة لكالكوت وغيرها مع سكون ورغبة فى الخير واتصال بابنة عمه بورك فيهما ثم عاد بعد موت عمه بقليل فحج فى سنة ثمان وتسعين ثم رجع مع الركب لقابل.

(ابراهيم) بن عبد الكريم الكردى الحلبى دخل بلاد العجم وأخذ عن الشريف الجرجانى وغيره وأقام بمكة وكان حسن الخلق كثير البشر بالطلبة انتفعوا به كثيراً فى عدة فنون أجلها المعانى والبيان فانه كان يقررها تقريراً واضحاً . مات فى آخر المحرم سنة أربعين قاله شيخنا فى أنبائه ، وسمى ابن فهد والده خليلا والله

أعلم ، وأرخ وفاته فى ليلة الأحد ثامن عشر المحرم بمكة ووصفه بالعلامة ، وقال غيره انه قطنها وأقرأ تفسير البيضاوى ومنهاجه وكذا المصابيح والعربية وغيرها، وممن ذكر أنه أخذ عنه صاحبنا أبو الوقت عبد الأول المرشدى .

(ابراهيم) بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القسطلانى المكى . ولد فى ذى الحجة سنة ثلاث وثمان مائة بمكة وسمع المراغى والجمال بن ظهيرة وغيرهما وأجاز له ابن صديق والعراقى والهيثمى وعائشة ابنة عبد الهادى ودخل القاهرة مرتين فمات فى ثانيتهما وهو صغير بالطاعون فى سنة تسع عشرة . ترجمه ابن فهد .

(ابراهيم) بن عبد الله بن أحمد بن على بن محمد بن القسم بن صالح بن هاشم برهان الدين أبو الوفاء بن المحدث الجمال بن الحافظ الشهاب العريانى القاهرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بالعريانى . ولد فى ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبى عمرو على الشمس الزراتيتى وحفظ كتباً فى العلوم وأخذ الفقه عن الشموس الثلاثة البرماوى والشطنوفى والغراقى والبرهان البيجورى وقريبيه الشمس والنور ، وعن الشطنوفى مع البدر الدمامينى أخذ العربية وعن البرماوى أخذهاهى والاصول بل قرأ عليه شرحه على العمدة أوغالبه وكذا أخذ العربية والاصول عن المجد البرماوى وحضر بأخرة عند القاياتى فى العضد وغيره وعلم الحديث عن الولى العراقى وشيخنا وانتفع فى ابتدائه فى النحو والفقه والحديث بوالده الجمال بل اعتنى به أبوه فأحضره على التقى بن حاتم والشهاب بن المنقر والصلاح الزفتاوى والتاج الصردى والنجم ابن الكشك والسراج الكومى والزينين ابن الشيخة والمراغى والتقى الدجوى وستيتة ابنة ابن غالى وأسمعه على التنوخى وابن أبى المجد والبلقينى والعراقى والهيثمى والصدر المناوى والحلاوى والسويداوى والشرف أبى بكر بن جماعة والنجم البالسى والشهاب أحمد بن عبد الله أبن رشيد السلمى الحجازى الحنفى ومريم الاذرعية فى آخرين من الصنفين ؛ وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وابن العلائى وخلق وهو مكثر سماعا وشيوخا. وحج مرتين الاولى فى سنة ثمان وعشرين ولزم الاشتغال حتى برع وصار يعد فى الفضلاء مع الذكاء المفرط والمذاكرة بكثير من الحكايات والنوادر والاشعار والفوائد الجمة ، وناب فى القضاء عن شيخنا ومن قبله عن البلقينى وهو كان قارىء الحديث عنده فى رمضان وجمع

شرح شواهد الكافية الشافية لابن ملك كما رأيته بخط شيخنا وهو شرح حسن يدل على إطلاع زائد فى النحو وغيره وحفظ غزير للحديث والاشعار العربية والامثال وليس بكثير عليه وإن زعم بعضهم أنه وجد بتركة المقريزى شرحها للغمارى فان كان وفف عليه فيمكن أن يكون أخذه وزاد عليه ، وولى مشيخة العلائى طيبغا الطويل المعروفة بالطويلية بالصحراء وظيفة أبيه وجده وتنزل فى صوفية البيبرسية وغيرها من الجهات ، ولكنه مع هذه الاوصاف الشريفة ضيع نفسه بكثرة إسرافه على نفسه ومجاهرته بالمعاصى بحيث شوهد منه العجب من ذلك وأفضى به الحال إلى أن سقط فى البحر وهو ثمل فيما قيل يوم الخميس سابع عشرى رجب سنة اثنتين وخمسين فغرق ولم يوجد ثم وجد فى مستهل شعبان فغسل من الغد ودفن بعد أن تغيرت رائحته ، واستقر بعده فى الطويلية أبو الخير بن النحاس وزعم صاحبنا التقى القلقشندى أن شيخنا كان استقربه فيها لتجاهره بما أشرت اليه فالله أعلم ، وقد حدث باليسير وأخذ عنه أصحابنا وحملنى شره الطالب على أن قرأت عليه جزءاً وليس بأهل للرواية عنه ولا كرامه سامحه الله وعفا عنه .

(ابراهيم) بن عبد الله بن اسحق صارم الدين بن الجمال بن العماد البعلى الشافعى التاجر ويعرف بابن العماد . ولد فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند ابن قاضى المنيطرة وسمع البخارى على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب فى سنة خمس وتسعين بجامع بعلبك انابه الحجار سنة سبع عشرة وسبعمائة وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وقرأت عليه ببعلبك المائة لابن تيمية وكان خيراً نير الشيبة جميل الهيئة يتكسب بالتجارة مات فى .

(ابراهيم) بن عبد الله بن أبى أيوب الصدر أبو الفضل بن الشرف أبى القسم السلماسى ثم التبريزى الشافعى ويعرف بالزنهارى نسبة لبعض المعتقدين. لقينى بمكة فى موسم سنة ست وثمانين عقب الحج ولم يحج قبلها فسمع منى المسلسل وأخبرنى أن مولده سنة ثمان وعشرين بسلماس ، اد غيره أنه ولى قضاء تبريز ثم أعرض عنه وانه درس فى فنون ، وكتبت له اجازة .

(ابراهيم) بن الجمال عبد الله بن خليل بن يوسف الماردانى الازهرى الآتى أبوه وولداه التقى عبد الرحمن الاصغر والمحب محمد . ولد فى أول سنة تسع وثمان مائة ومات فى خامس شعبان سنة سبعين بعد أن أثكل أصغر ولديه وكان موقتا .

(ابراهيم) بن عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم الصنعانى الاصل المدنى المالكى المادح ممن سمع منى بالمدينة النبوية .

(ابراهيم) بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن سعد الدين بن جماعة البرهان ابن شيخنا الجمال الكنانى المقدسى الشافعى سبط الشمس بن الديرى الحنفى ووالد العماد اسماعيل والنجم محمد شيخ الصلاحية والخطيب المحب أحمد الآتى ذكرهم . ولد فى احدى الجمادين سنة خمس وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ بها فحفظ القرآن و سمع على جده لأمه فى صحيح مسلم وعلى غيره واشتغل يسيرا وولى قضاء بلده وخطابتها وتكلموا فى سيرته وديانته وأورده شيخنا فى سنة اربع وأربعين من أنبائه حادثة . مات فى آخر صفر سنة اثنتين وسبعين بعد أن استجيز ببعض الاستدعاآت

(ابراهيم) بن عبدالله سيف الدين الشامى المهمندار ويلقب خرز قال شيخنا فى أنبائه قدم مع المؤيد فولاه المهمندار بعد أن لاقى وكذا أولى مرة ولاية ومات فى العشر الاخير من ذى القعدة سنة إحدى وثلاثين .

(ابراهيم) بن عبد الله الانصارى الخليلى ممن سمع علىّ بمكة فى سنة أربع وتسعين .

(ابراهيم) بن عبدالله الرفاء . قال شيخنا فى أنبائه كان مقيما بزاوية بمصر قريبا من جامع عمرو وللناس فيه اعتقاد كبير ويحكى عنه كرامات . مات فى جمادى الأولى سنة أربع .

(ابراهيم) بن عبد الله المغربى المدنى ، ويعرف بالحطاب — بالمهملة — قال شيخنا فى أنبائه سكن المدينة طويلا على خير واستقامة وللناس فيه اعتقاد مات فى سنة اثنتين .

(ابراهيم) بن عبد الملك بن ابراهيم الجذامى البرنتيشى (١) نسبة لحصن من غرب (٢) الاندلس من أعمال أشبونة — المغربى ثم القاهرى تاجر السلطان وابن عم أبى القاسم بن محمد بن ابراهيم والد صاحبنا أبى عبد الله محمد الآتى . مات بالاسكندرية فى أواخر رجب أو أول شعبان سنة ثمانين عن نحو الثمانين وسمعت من يصفه بخير وعقل وأنه كان من أصحاب الاشرف قايتباى قبل استقراره فى المملكة ، ومن غريب ما اتفق له أنه جهز قبيل موته معظم تركته لاهله ببلاده ولم يترك عنده إلا ما يكون وفاء لدينه حتى لا يدع شيئاً تغتصبه الدولة ومع ذلك

(١) بفتح الموحدة والراء بعدها نون ساكنة ثم مثناة مكسورة ثم تحتانية بعدها معجمة . وفى الاصل «البرنتسى» . (٢) فى الاصل «نسبة تحصين من غرب» .

فما سلم وحصل لوارثه أبى عبد الله المشار اليه اجحاف هنا وهناك عوضهما الله الجنة .

(ابراهيم) بن عبد المهيمن فخر الدين القليوبى ثم القاهرى الخازن بالبيمارستان المنصورى والد أحمد والشرف محمد المذكورين كان من خواص الجمال الاستادار ولذا تعرض لولده بعد موته .

(ابراهيم) بن عبد الواحد بن ابراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبدالوهاب البرهان بن الجلال المرشدى المكى الحنفى والد عبدالواحد . ولد فى يوالثلاثاء منتصف صفر سنة تسع عشرة وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن والقدورى واشتغل على أبيه بل سمع على عمه النسك الكبير لابن جماعة . مات فى ظهر يوم الجمعة عاشر صفر سنة سبع وسبعين بمكة. أرخه ابن فهد .

(ابراهيم) بن عبد الوهاب بن اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن درع برهان الدين أبو اسحق بن المسند التاج بن الحافظ العماد القرشى البصروى الدمشقى المزى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بابن كثير . ولد فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها وأحضر فى الثالثة على ابنة عم والده ست القضاة أم عيسى ابنة عبد الوهاب بن عمر بن كثير كتاب السنة لابى الحسين محمد بن حامد بن السرى خال ولد البستى لقيته بالمزة وهو من بيت علم وحديث فقرأت عليه جزءاً ومات .

(ابراهيم) بن عبد الوهاب بن أبى بكر بن أحمد بن محمد بن التاج الحسنى الصلتى ثم الدمشقى الشافعى الآتى ابوه بثروة وتوجه للتجارة ممن جاور فى سنة سبع وتسعين ورأيته هناك على خير بالنسبة لأبيه ويذكر .

(ابراهيم) بن عبد الوهاب بن عبد السلام بن عبد القادر برهان الدين أبو إسحق بن التاج البغدادى ثم القاهرى الحنبلى التاجر والد على الآتى . ولد فى ثالث ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ببغداد ونشأ بها فحفظ القرآن وسافر مع أبيه إلى مكة فجاور وسمع بها على ابن صديق فى سنة ست وثمان مائة صحيح البخارى ومسند الدارمى وغيرهما وقطن القاهرة وحدث فيها بالصحيح وغيره ، سمع منه الفضلاء وأخذت عنه أشياء وكان خيرا مواظباً على الجماعات وحضور التصوف بسعيد السعداء حريصاً على الخير والقربات محباً فى الحديث وأهله سليم الصدر متكسباً من التجارة على سداد وخير . مات فى يوم الأربعاء ثالث عشرى ذى الحجة سنة سبع وستين وصلى عليه من الغد رحمه الله وايانا .

(ابراهيم) بن عبد الوهاب سعد الدين اللدى الغزى أخو عبد الرحمن وذاك الأكبر والأجل ووالد الكمال محمد الآتيين ناب عن أخيه بدار السعادة بغزة ثم استقر فى كتابة سرها وغيرها وتزوج ابنة الناصرى محمد بن جمال الدين بعد أخيه واستمرت تحته حتى مات فى مستهل شعبان سنة اثنتين وتسعين وكان عاقلا سيوساً وتوجه أبو زوجته لضبط تركته ظنا .

(ابراهيم) بن عبيد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن هادى الولد السيد جمال الدين بن العلامة النور بن العارف العلاء بن العفيف الحسينى الايجى الأصل المكى الشافعى أخو حبيب الله وعبد الرحمن ومحمد الآتى كل منهم ويعرف كأبيه وجده بابن السيد عفيف الدين . ولد فى ثالث عشرى جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وثمانمائة بمكة وأمه أم ولد حضر إلىّ مع أبيه وهو فى الثالثة سنة ست وثمانين فى تلك المجاورة فحدثتهما بالمسلسل ونشأ فدر به زوج أمه ملا على البخارى فى قراءة القرآن وفى النحو بالعوامل والكافية وفى الصرف بتصريف العزى ولما كنت فى سنة ثلاث وتسعين بمكة أحضره الىّ فقرأ أربعى النووى ثم ثلاثيات البخارى بل سمع علىّ أصل الصحيح والشمائل بكمالهما والابتهاج باذكار المسافر الحاج وغنية المحتاج فى ختم صحيح مسلم ابن الحجاج والقول النافع فى ختم الصحيح الجامع ثلاثتهما من تأليفى ، وقابل بحضرتى نسخة من أولها وهو فطن لبيب ؟ لك حين سماعه نسخة معه فيحسن الامساك مع أدب وتربية بورك فيه ثم سافر مع أبيه متعلقاً به من أمه وسافرت مع زوجها لجهة أخرى

(ابراهيم) بن عثمان بن سعيد بن النجار والد الخطيب محمد الوزيرى كان رجلا صالحاً يقرىء الأبناء وممن قرأ عنده القاضى برهان الدين اللقانى وأثنى على صلاحه كما سيأتى فى ترجمته . مات فى .

(ابراهيم) بن علبك . فى ابن أحمد بن غنائم .

(ابراهيم) بن على بن ابراهيم بن أحمد بن سعد بن سعيد المقدسى الشافعى ويعرف بابن أبى مدين وهى كنية أبيه . قدم القاهرة فسمع منى المسلسل فى شوال سنة اثنتين وتسعين

(ابراهيم) بن على بن ابراهيم بن اسمعيل بن محمد برهان الدين المناوى الأصل القاهرى أخو أحمد ومحمد الشويهد كان من أهل القرآن وممن يذكر بجلاء بالنسبة

لأخويه مع ضيق المصرف والتقلل من العيال والملازمة لحضور الصلاحية إلى أن انقطع وأقام مدة نخشى ابن أخيه المستحق لميراثه على مابيده لحازه وزاد فى التقتير عليه فلم يعدم من يرافعه حتى أخذ منه ووضع تحت يد الشافعى وفرض له ولجاريته مايكفيهما حتى مات قريب التسعين بعد أن وقف داره على ابنتى اخويه رحمه الله .

(ابراهيم) بن على بن ابراهيم بن محمد بن سعيد بن عبيد الله السيد برهان الدين بن العلاء الحسينى البقاعى الأصل الدمشقى الصالحى الحنفى ولد بعد الخمسين تقريباً بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن عندعمر اللولوى الحنبلى ومنظومة النسفى وأصوله وأخذ فى الفقه عن قاسم الرومى والشرف بن عبيد والكمال ابن شهاب النيسابورى وعنه أخذ فى أصول الدين والنحو والمنطق والمعانى أيضاً وأخذ فى أصول الفقه عن ابن الحمراء ثم لازم عبد النبى المغربى فى الأصلين والحكمة وأدب البحث والمنطق وغيرها وجود القرآن على الشمس بن الجدر وعبد الله ابن العجمى الوفاء وسمع الحديث على البرهان بن مفلح القاضى وعثمان البلبلى والشمس الخيرى الشافعى وعليه قرأ البخارى والبرهان الناجى ولازمه والقطب الخيضرى واستقر ببلده فى إمامة الريحانية المجاورة لنور الدين الشهيد مولى الطواشى ريحان واقفها وغيرها من وظائفها بعد أبيه المتوفى فى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وتكسب بالشهادة وتزوج ابنة العلاء المرداوى وحج بها فى سنة ثلاث وتسعين وجاور التى تليها ولازمنى حينئذ حتى قرأ شرحى على التقريب للنووى وكتبه بخطه بل وسمع فى شرحى للألفية وكذا شرح المصنف وجملة من البخارى وغير ذلك وقرأ على عبد المعطى رسالة القشيرى وسمع عليه بقراءة غيره فى العوارف للسهروردى وهو انسان خير فاضل فقير يستحضر كثيراً من البخارى ونحوه وكتب بخطه أشياء كان الله له .

(ابراهيم) بن على بن ابراهيم بن يوسف بن عبد الرحيم بن على أبو الصفاء ابن أبى الوفاء بن أبى الفضائل الحسينى العراقى المقدسى الشافعى والد الكمال أبى الوفاء محمد الحنفى ويعرف بابن أبى الوفاء . ولد فى ليلة الجمعة مستهل ذى الحجة سنة عشر وثمان مئة بالعراق وحفظ بها القرآن عند أبيه وانتقل وهو ابن ثمان صحبة أبويه إلى ديار بكر العليا فنشأ بها وحفظ الحاوى الفرعى بل زعم أنه قرأ المحرر أيضاً ومختصراً من كل مذهب وأن بعض أصحاب والده وجده

استماله (١) للتقيد بالشافعي وأنه انتفع بوالده وتلا عليه بالسبع افراداً وجمعا وكذا على الشيخ عبد الله الشيرازي بحصن كيفا وادتقى حتى زعم أنه رأى النبي ﷺ سنة ثلاثين وهو بمحراب زاويتهم وظهره للقبلة ووجهه للشام وأشاراليه بالقراءة قال فأخذت فى ذلك فتلجلج لساني قال فلقننى صلى الله عليه وسلم الفاتحة قال ثم رأيته مرة أخرى فى سنة نيف وخمسين فقرأتها عليه ثم أخرى فقرأتها معه على نحو قراء الجوق وأنه أخذ عليه العهد وسمع منه بعض الأحاديث التى لم نعرفها عنه . وأخذ أيضاً عن عبد الرحمن الجلال ابن أخت شارح التلبيه والسلوك عن أبيه والعز يوسف بن عبد السلام من ذرية السيد عبد القادر الجيلانى والمحيوى يحيى بن محمد من ذرية أحمد بن الرفاعى والزين الخافى وعلى العجمى ومحمود الخراسانى والمحيوى الطوسى من ذرية الغزالى قال وكان عالماً مطلعاً (٢) ولزم الاشتغال حتى ادعى أنه عرض عليه فى كل من بغداد واربل والموصل وحلب وغيرها وظائف فأباها وأنه كان ورده مع الاشتغال ختمة فى اليوم وأنه جمع تصانيف منها ألطف اللطائف فى ذكر بعض صفات المعارف وعمدة الطالبين إلى معرفة أركان الدين والشفاء لصدور الصدور والدواء لداء المصدور والفتح الربانى فى شرح الدين الايمانى وفتح الله حسبي وكفى فى مولد المصطفى (صلى الله عليه وسلم) ومنهاج السالكين إلى مقام العارفين والرسالة القدسية فى الالهامات الانسية فى أصول الدين يشتمل على عقائد وعلم الطريقة والحقيقة وتحفة الطلاب ومنحة الوهاب فى الآداب بين الشيخ والأصحاب ووصية الوالد والأب للاولاد من الصلب والقلب وابتهاج الناسكين فى طريق المحققين ولمح البرهان الفريد فى شرح كلمات الشيخ رسلان فى التوحيد وديوان شعر وغير ذلك مما رأيت أكثره وحج فى سنة أربع وأربعين وفى سنة ثلاث وخمسين وابتنى بالشام زاوية بميدان الحصى بالقرب من جامع منجك وأقام به مدة وقدم القاهرة غير مرة وتردد اليه فى بعضها الزينى البوتيجى وابن المهندس الموقع وأخذ عنه بعض تصانيفه وكذا صحبه الشهاب المسطيهى (٣) ويقال انه امتدحه وآخرون ورأيته كتب بخطه للسيد العلاء بن عفيف الدين حين لقيه ببيت المقدس سنة خمسين اجازة مشتملة على خطأ كبير، وممن أخذ عنه فى سنة ثلاث وسبعين الزين الابناسى

(١) فى الاصل « اشتماله ».(٢) فى الأصل «مطيقا ».
(٣) فى الاصل « المصطيهى » والتصويب من ترجمته وغيرها .

ورفيقه البدر بن خطيب الفخرية وغيرها وجرت خطوب وحروب أثبتها مفصلة في الحوادث وغيرها فلم يسعه إلا لمّ أطرافه وسافر وما انشرح الخاطر للاجتماع به مع شدة حرصى على لقاء الغرباء والوافدين واختبار أحوالهم إلى أن حركنى الابناسى المشار اليه بما أطراه به مما أثبت بعضه فى موضع آخر ولا أعلمه متصفا به فرأيته متصنعا متردداً فى أكثر كلامه ذا ترهات وألفاظ منمقة فيها من التناقض ما يحقق ان أكثر ما اختلقه لا يروج أمره الا على ضعفاء العقول ولا يثبت شيئاً من كلماته الا من لا يدرى ما يقال له ولا يتدبر مايقول، مع استعداد فى الجملة ومشاركة فى بعض الفضائل وشيبته بيضاء نقية ولو أطعت قلمى فى اثبات كل ما سمعته عنه لضاقت الانفاس ومنه أن القاياتى والونائى سألاه عن كلام ابن عربى فأجابهما بأنه يضر المبتدىء ولا حاجة للمنتهى اليه ، وتبرم عندى منه غاية التبرم والظاهر من حاله الكذب فى مقاله نسأل الله السلامة . ومما أملاه علىّ من نظمه :

يامن تحكم فى قلبى وفى كبدى وحبه داخل الاحشاء والخلد
يامن نؤمل فى الدارين رحمته ونرتجى أزلا فضلا إلى الابد
يامن اليه جميع الخلق مفتقر وكل من فى الورى عبد بمستند

أكملتها مع غير ذلك من ترجمته فى موضع آخر. مات بزاويته فى سادس جمادى الاولى سنة سبع وثمانين وصلى عليه تجاه بابها ثم دفن بها .

(ابراهيم) بن على بن ابراهيم البرهان العسقلانى التتائى الازهرى المالكى قرأ فى الاصطلاح الكثير من التقريب ولازمنى فى كتابة الامالى وسمع منى ترجمة النووى من تأليفى ، وهو من جماعة النور السنهورى ممن اشتغل فى الفقه والعربية وغيرهما وتميز فى الفقه مع ذكاء وفهم وربما أقرأ ونظم مايكون فيه المقبول وينسب اليه عمل الكيمياء ولذا يجيئه كثير ممن يعانيها مع تبرمه منها وتصريحه بأنها لا تصح وقد تقلل من الاشتغال .

(ابراهيم) بن على بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن على الجمال أبو الفتح ابن شيخنا العلاء بن القطب القلقشندى الاصل القاهرى المولد والدار الشافعى الآتى أبوه وجده . ولد فى حادى عشر جمادى الثانية سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالصيرمية من القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والالفيتين والبردتين والبهجة وجمع الجوامع وقواعد ابن هشام والشافية فى العروض والتلخيص

وعرض على خلق كالبساطى والمحب بن نصر الله وشيخنا وسمع على الاخيرين وأبيه وجده والتاج الشرابسى والفاقوسى والزركشى وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس وعائشة الحنبلية والواسطى فى آخرين . وقرأ بنفسه الكثير على غير واحد من المسندين بل قرأ فى محاسن الاصطلاح على ابن المؤلف العلم البلقينى ، وأجاز له خلق منهم العلاء البخارى وقرأ على أبيه فى التقاسيم والحديث وغير ذلك وكذا قرأ على المحلى شروحه للمنهاج وجمع الجوامع والبردة وما كتبه من التفسير وغيرها ، وتلا السبع على النور البلبيسى الامام وزعم أنه قرأ على الشمنى فى التلخيص وغيره وعلى الشروانى(١) فى المتوسط وغيره . وحج فى حياة أبيه وكان دخوله مكة فى رجب سنة إحدى وخمسين وسمع بها على المراغى والاميوطى وابن فهد وغيرهم ، ثم أخذ بالمدينة فى سنة سبع وخمسين عن عبد الله بن فرحون بقراءته ، ثم حج تاليه فى سنة تسع وثمانين ، واستقر فى مشيخة الدوادارية وخزانة كتب الاشرفية برسباى وغيرها بعد أبيه وكذا فى تدريس الحديث بجامع طولون مشاركاً لعمه ثم استقل به بعد موته مع المباشرة به وفى تدريس التفسير بالجالية برغبة عبدالبر بن الشحنة وفى الفقه بالسكرية بمصر وفى تدريس بالسابقية واستنزل بنى ابن أصيل عن نيابة النظر بالصالحية ودرس بعض الطلبة بل حدث باليسير ، وفى كثير من مقاله توقف بل رأيته كشط اسم والده فى بعض ماقرأه على شيخنا وجعل ذلك باسم نفسه ، والالقاب والتاريخ يشهدان بخلافه ، هذا مع بأو(٢) زائد وخبرة تامة بالمباشرة بحيث باشر فى الناصرية وغيرها وكاد أن يستقل بجامع طولون ، وسكن بولاق فى أيام ولاية الزين زكريا جاره قصداً فيما يظهر لستره عن جماعته فيما يحمل اليه من بلده مع أنه طلب حين الترسيم عليهم ولكن اعتنى به الخصم مع مساعدته فى إضافة بلده للذخيرة فيما قيل . ورغب بأخرة عن الدوادارية لبعض نواب الحنفية وعن السابقية بل رغب عن غالب جهاته فى المحنة المشار اليها لخزن كتب الاشرفية ، وباع كتبه أوجلها وقاسى مالايعبر عنه وتألمناله فى ذلك والله يحسن عاقبته وإيانا .

(ابراهيم) بن على بن أحمد بن بركة بن على بن على بن أبى بكر بن المكرم برهان الدين المصرى الشافعى النعمانى ــ نسبة للشيخ أبى عبدالله بن النعمان ــ وبه يعرف

---

(١) فى الاصل « السروانى » بالمهملة وهو غلط . (٢) أى فخر

وربما قيل له ابن بركة . ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بمصر ونشأ بها لحفظ القرآن وأربعي النووى فى اصطناع المعروف، وصحب السيد الشهاب أحمد ابن حسن بن على بن عبد الكريم الآتى وتدرب وتهذب به وعادت بركته عليه وكذا صحب المشايخ ابراهيم المتبولى ومدين ومحمداً الحنفى وأبا الفتح بن وفاء فى آخرين ، وسمع على شيخنا والعلم البلقينى ثم على طائفة بعدهم ، وأخذ فى الفقه وغيره عن جماعة كالبلقينى المذكور والمناوى والبهاء بن القطان والجلال البكرى والعربية عن الشهاب الخواص وأبى العباس السرسى (١) وفى الأصول عن ابن الهمام والاقصرائى ولازمه فى النحو وغيره ، وأصول الدين عن الكافياجى (٢) مع أخذه عنه نحواً وغيره ، والمنطق عن أحمد بن يونس المغربى . وشارك فى الفضائل وأقرأ الطلبة فى العربية والفقه وغيرهما ، وتولع بنظم الشعر فكان مما نظمه الخصال التى جمعتها فى الذين يظلهم الله فى ظل عرشه وكتبتها مع غيرها من فوائده المثبتة فى المعجم والتاريخ الكبير عنه ، بل شرع فى الجمع بين شرحى شيخنا والعينى على البخارى فكتب منه جملة مع اضافة حاصل مااشتمل عليه انتقاض الاعتراض لذلك وكذا جمع غير ذلك ورد على ابن الأسيوطى انتقاده عليه قراءة خصيصى فى آخر الشفا بالتثنية بل أعرض عن وظيفته قراءة الحديث بالشيخونية من أجله . وحج فى سنة تسع وسبعين موسمياً وزار بيت المقدس وابتنى زاوية بل مدرسة على شاطىء النيل تجاه المقياس تقام فيها الجمعة والجماعات فكانت مقصودة لكثير من الصالحين والفضلاء سيما مع مزيد أدبه وتودده ورفده ومدده وذكائه وتواضعه فى انتهائه وابتدائه ، وفى كل سنة يعمل المولد بالزاوية النعمانية التى تحت نظره فيجتمع عنده الأعيان من كل صنف . وبالجملة هو شيخ حساً ومعنى وهو من قدماء أحبابنا والمقبلين بفضله علينا وممن حمل عنى أشياء ، وكان ابن الاقصرائى يعتنى به كثيراً ويجله بل عظم اختصاصه بأمير المؤمنين العز المتوكل قبل استقراره فى الخلافة ولذا كان قارىء الحديث عنده فى رمضان ، وأوصافه جمة ورشاقته معلومة مع ضخامة جثته الجامعة لفطنته ولطيف عشرته . مات بعد أن أثكل فى الطاعون ولداً له كان مغتبطاً به فى ليلة الخميس ثالث المحرم

(١) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نسبة إلى سرس من المنوفية .

(٢) كذا فى الضوء اللامع والاعلان بالتوبيخ ، والمشهور «الكافيجى» بدون ألف بعد الياء .

سنة ثمان وتسعين وتأسفنا على فقده رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن على بن أحمد بن بريد ـ تصغير برد ـ صاحبنا الشيخ برهان الدين أبو اسحق الديرى الحلبى ثم القاهرى ثم الدمشقى الشافعى القادرى وبه يعرف فيقال له الشيخ ابراهيم القادرى . ولد فى سنة ست عشرة وثمانمائة تقريباً بدير العشارى من رحبة ابن مالك وسافر وهو طفل مع أبويه إلى حلب فاستوطنها ولم يلبث أن ماتا فى بعض الطواعين فنشأ فى كفالة عمه محمد وقرأ القرآن عند جماعة منهم ابراهيم الماقريزى وصحب هناك الزين قاسم الحيشى وتواخيا وترافقا الى أماكن من جملتها الشام فأقاما بزاوية أبى عمر وكان يقرأ على حسن الحبشى وحضر مجلس أبى شعر وغيره ثم دخلا القاهرة بعد سنة ثلاث وثلاثين فسمعا على شيخنا ثم حجا ورجعا إلى القاهرة ثم إلى حلب واجتمعا فى توجههما اليها بالشمس محمد بن أبى بكر بن خضر الديرى فلبسا منه الخرقة وزارا بيت المقدس ثم حجا ثانياً وجاورا بالمدينة شهرين فأكثر ثم عادا الى القاهرة وصحبا إمام الكاملية ثم تزوجا وعادا أيضاً إلى مكة صحبة السيد على بن حسن بن عجلان فجاورا ثم رجعا وقطنا القاهرة وقتاً وسمعا بها الكثير على شيخنا والعز بن الفرات وآخرين وكذا سمعا بدمشق وبيت المقدس ومكة وغيرها على طائفة ممن أخذنا عنهم . وتلا القرآن على الشهاب بن أسد وحضر دروس الفقه عند العلم البلقينى وغيره وقرأ فى الأصول وغيره على إمام الكاملية وأتقن أبواب العبادات ولبس الخرقة أيضاً من الشيخ عبد القادر بن محمد القادرى وأبى الفتح القوى فى آخرين، واعتنى بترجمة الشيخ عبد القادر الجيلانى فأجاد تصنيفها وقرضها له غير واحد وعمل أيضاً النصيحة لدفع الفضيحة فى الانكار على الطائفة الصمادية فى الطبل والرقص صنعه فى سنة ستين ورفع الالتباس ودفع الوسواس ومفاتيح المطالب ورقية الطالب وغير ذلك ، ولهج كثيراً بجمع أخبار الصوفية فكتب من ذلك جملة فى مجلدين ، وهو متقن فى كل مايعمله كثير التحرى لما ينقله غاية فى الورع وصدق اللهجة والحرص على اتباع السنة والتنفير عن البدع مع الهمة العالية ومزيد الافضال على أحبابه والتقنع باليسير والانجماع عن بنى الدنيا وعدم مخالطتهم والاقبال على شأنه من المطالعة والعبادة ووظائف الخير قل ان رأيت فى مجموعه مثله ، والثناء عليه مستفيض حتى أن سلطان وقتنا وأتابك مملكته لا يعدله عندهما أحد وكم عرض عليه من شيء فأباه . وقد حدث ببعض تصانيفه

أخذها عنه بعض الفضلاء وممن أخذ عنه صاحبنا النجم بن فهد وبيننا من الود مالا أنهض بوصفه ، وقد استفاد مني كثيراً من التراجم والاحاديث وكتب بخطه من تصانيفي جملة سوى ماعنده بغير خطه وافتتح بعض ما كتبه عني بقوله أنبأ شيخنا الشيخ الامام الحافظ الاستاذ العلامة فلان . وكان بالقاهرة ثم سافر منها في أوائل ربيع الثاني إلى دمشق محل استيطانه فأقام بها حتى مات قريباً من نصف ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة ثمانين بعد توعك نحو يومين فانه صلى الصبح يوم الخميس بمسجد تجاه مدرسة أبي عمر ثم رجع إلى بيته فأقام في مكان منه عادته الجلوس فيه حتى يصلي الضحى فلما دخل وقتها قام ليصليها قائماً فما استطاع فجلس ثم غلب عن نفسه كما قام واستمر باقي يومه والذي يليه لايسمع منه سوى قول الحمد لله بهمة جرياً على عادته حين قراءته الفاتحة في الصلاة لكون الصلاة كانت آخر عهده حتى مات وصلى عليه من الغد ثم دفن بجوار موا اخيه قاسم وبلغ أمنيته فانه كان حين إقامته بالقاهرة يرام منه الاقامة بها فيقول لاأموت ببلد غير الذي مات فيه أخي لانى أعلم منه انني لومت قبله لم يفارق قبري في أشباه هذا من الكلام وكان قد تزوج بزوجته بعده وكأنه بوصية منه رحمهما الله وايانا ونفعنا به .

(ابراهيم) بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد البرهان البهنسي الاصل القاهري الشافعي . ولد في سنة إحدى وستين وسبعمائة فيما كتبه بخطه ـ وقول غيره سنة خمس وستين غلط ـ بالقاهرة وقرأ بها القرآن لأبي عمرو على الشيخ محمد التروجي [1] وحفظ العمدة والمنهاجين الفرعي والاصلي وألفية ابن مالك ، وعرض على السراج بن الملقن وعبد الخالق بن علي بن الفرات وأجازا له ، وأخذ النحو عن الشهاب الاميوطي والفقه عن فتح الدين التزمنتي والعز السيوطي وبحث في الاصول على علي بن حمران المنوفي ، وحج مرتين الأولى قبل البلوغ والاخرى في سنة ست وثمانين ، ودخل دمياط على قدم التجريد وتنزل في صوفية البيبرسية . وولع بالنظم وبرع فيه بحيث أتى منه بما يستطرف وخمس البردة تخميسا غريباً فانه افتتح بصدر بيت الاصل وختم بعجزه وكلامه [2] بينهما وكتب عنه من نظمه الفضلاء وممن كتب عنه ابن فهد والبقاعي . ومات في أوائل ربيع الاول سنة ست وأربعين بالقاهرة . ومن نظمه :

---
(١) بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم جيم . (٢) في الاصل «وكلامها» .

لما رأيت الورد ضاع بخده وعذاره آس عليه دائر
أيقنت أن القدّ غصن مثمر لجماله وعليه قلبى دائر

ومنه : بانوا فبان الصبر من بعدهم والحزن قد وافى وولى السرور
وخلفوا الصب حليف الاسى ألا إلى الله تصير الامور

(ابراهيم) بن على بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد برهان الدين الطائى الابناسى الاصل الخنانى ـ بضم المعجمة ثم نون خفيفة وآخره نون ـ القاهرى الشافعى والد أحمد الآتى ويعرف بالابناسى. ولد بأم خنان من المنوفية وقدم القاهرة فحفظ القرآن وحضر الدروس ، ومن شيوخه فى الفقه الشرف السبكى والونائى والعبادى ، ولازم الاشتغال بالفرائض والحساب بحيث صارت له فيهما مشاركة جيدة وانتفع فى ذلك بالشريف على تلميذ ابن المجدى وقرأ على الكافياجى فى المتوسط وعلى الزين الابناسى فى المنطق وغيره ، وجود الخط على الزين بن الصائغ وبرع فيه ونسخ نسخاً من البخارى وربما باع النسخة منه بخمسين ديناراً ، وتكسب بالشهادة وباشر التوقيع وكان قادراً على الانشاء بحسب الوقت وربما أنشأ بعض الخطب ، وناب عن ناصر الدين بن أصيل فى التوقيع عند المؤيد أحمد فى أيام سلطنة أبيه الأشرف اينال واختص به بحيث استقر به فى مشيخة تربة والده . وحج وسافر إلى الشام ودخل الاسكندرية مراراً آخرها قبيل موته ورجع منها وهو متوعك فمات فى جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين وقد جاز الخمسين وخلف أولاداً وأسند وصيته للزين الابناسى لكونه كان زوج أوسطهم لابنته وسمعت الثناء عليه فى الفرائض والحساب والقدرة على إنشاء الرسائل والخطب منه قال مع شىء فى الفقه وتهجد وصوم رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن على بن اسمعيل بن ابراهيم برهان الدين البلبيسى الأصل القاهرى الشافعى أخو التاج أحمد المالكى الآتى ويعرف بابن الظريف ـ بالظاء المعجمة وتشديد التحتانية ـ وناب فى القضاء عن ابن البلقينى وجلس بالحسينية أضيفت اليه أمانة الحكم بالقاهرة ومصر وحسنت مباشرته لذلك مع حسن عشرته ومعاملته لكنه كان كثير الاسراف على نفسه . مات فى شوال سنة أربع وثلاثين بعد مرض طويل عن نحو ستين سنة ، وأرخه بعضهم بالطاعون فى خامس عشرى رجب سنة ثلاث وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه والمقريزى وغيرهما . وقال التقى ابن قاضى شهبة إنه كان آخر من بقى من الرؤساء ويحفظ مختصر ابن الحاجب

وجمع له بين (١) أمانة مصر والقاهرة والحسبة وكانت متفرقة بين ثلاثة أنفس فباشرها مباشرة حسنة بل خرج إلى بيته على البحر فسرق له مبلغ كبير لجاء وقد ارتجت القاهرة وقيل ان أموال الايتام والودائع ذهبت فطلب بعض القضاة والشهود وأشهد عليه أنه لم يذهب من ذلك شيء ثم ذهب واستقرض مبلغاً كبيراً ورهن أملاكه على ذلك كله حتى أداه رحمه الله .

(ابراهيم) بن على بن بركة بن صخر برهان الدين الزهرى التلحنينى الأصل القاوى المولد القاهرى المنشأ والدار الشافعى نزيل الحسينية ورفيق ابن هاشم فى الشهادة بها . ولد فى سنة خمس عشرة وثمانمائة تقريباً بقاو (٢) من الصعيد وأصلهم من تل حنين بالقرب من عزاز وكانى ولجده ضريح هناك يقصد للزيارة والدعاء فانجفل أبوه من اللنك إلى القاهرة فتزوج أمه وكانت قد انجفلت أيضاً مع أمهامن عنتاب وتوجه بها إلى قاو (٢) فولدت له صاحب الترجمة وعادابه وهو صغير إلى القاهرة فحفظ القرآن وجوده بمكة حين حج وذلك قريباً من سنة أربعين على الشيخ محمد الكيلانى وبالقاهرة على الزين عبد الغنى الهيثمى وأدب به الأولادبالقرب من جامع كمال وقتاً وخطب بجامع ابن اينال هناك وصحب امام الكاملية وغيره من الاخيار ، وسمع الكثير على شيخنا والشريف النسابة والحناوى وآخرين وقرأ علىّ القول البديع من نسخة بخطه وغير ذلك وكتب بخطه أشياء والغالب عليه الخير وربما استدرج من رفقاء السوء فى الشهادات وكان مقهوراً من ابن هاشم مع أنه لم يحصل له بعده راحة . مات فى أواخر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين بعد عجزه وانقطاع حركته بحيث كاد أن يختلط .

(ابراهيم) بن على بن حسن البرهان أبو اسحق القاهرى الموسكى الحريرى الموردى الواعظ الشافعى . ولد بقنطرة الموسكى قريباً من زاوية ابن بطالة وحفظ القرآن عند الفخر عثمان المقسى وأخيه الشمس والعمدة وعرضها على العلم البلقينى والمناوى والعز الحنبلى وابن الديرى فى آخرين وبعض التنبيه وحضر فى دروس فقيهه الفخر والجوجرى وغيرهما بل كان أحد المقسمين فى التنبيه والحاوى والمنهاج عند اسمعيل بن المغلى وأخذ عنه فى النحو وغيره ولازم الديمى فى قراءة كثير من الكتب كالبخارى والترغيب وكتبهما مع غيرهما من كتب الحديث

---

(١) فى الأصل « من » . (٢) فى الأصل « قاوة » وهو مخالف لما فى معجم البلدان ولما هو مشهور على ألسنة المصريين .

وغـيره بل قرأ على الديمي الجرومية وغيرها كألفية العراق . وحج غـير مرة وجاور وقرأ على العامة الحديث ، ولقيني بمكة فى سنة أربع وتسعين فقرأ على من البيوع من صحيح البخارى إلى الصيد والذبائح وهو نصفه وسمع بقراءة غيره باقيه بل كتب مصنفى فى ختم البخارى وفى الميزان وقرأهما وحضر عندى بعض الدروس وقال لى إنه كان يتمنى الاجتماع بى فى القاهرة للأخذ عنى فما تيسر له، وهو انسان خير ساكن يقرأ البخارى والترغيب ونحوهما جيداً مع أنسة بالعربية وغيرها . مات بعد رجوعه من مكة وانقطاعه بالفالج نحو شهر فى ربيع الثانى سنة خمس وتسعين ودفن بالقرافة رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن على بن أبى سعيد البرهان بن العـلاء المـاردينى المقرىء ممن جود عليه بماردين الشهاب أحمد بن رمضان الحلبى الضرير فيما قاله لى .

(ابراهيم) بن علاء الدين على بن عبـد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن على القلقشندى القدسى الآتى أبوه وجده استقر بعده فيما كان باسمه من نصف الخطـابة بالاقصى وباشرها إلى أن مات وهو راجع من الحج فى بطن مر فى ذى الحجة سنة تسع وسبعين وقد زاد على الأربعين، وكان أحد مدرسى السكرية والطازية تلقاها عن أبيه ومن معيدى (١) الصلاحية تلقاها عن عمه شهاب الدين وغير ذلك، ودرس يسيراً مع انجماع عن الناس وستر وهو ممن سمع معنا هناك رحمه الله .

(ابراهيم) بن على بن عمر بن حسن بن حسين محب الدين وبرهان الدين أبو الوفاء بن النور التلوانى الأصل القاهرى الشافعى نزيل جامع الاقمر ويعرف كأبيه بالتلوانى(٢). ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الجمال البدرانى والمنهاج الفرعى والالفيتين وجمع الجوامع وعرض على شيخنا ووالده وابن البلقينى وآخرين ، واشتغل يسيراً فى الفقه على الونائى والسراج الدموشى فيما قال وفى العربية على العز عبد السلام البغدادى وغيره ولبس الخرقة من الزين رمضان الادكاوى، وأجاز له وهو طفل باستدعاء مؤرخ بجمادى الأولى سنة أربع عشرة الشرف بن الكويك والجمال عبد الله الحنبلى واستجيز فى بعض الاستدعاآت بل ربما حدث ، وحج فى سنة ثلاث وثلاثين ودرس بجامع المقس فى باب البحر وكذا بالحاجبية ، وجرت له كائنة بسبب أوقافه ، وتكلم فى جامع الاقمر وولى مشيخة الرباط بالبيبرسية ورغب عنها بأخرة فى سنة تسع

---

(١) فى الأصل « معيد » .(٢) بالكسر نسبة الى تلوانة بالمنوفية .

وثمانين لعبد القادر بن النقيب ، وهو انسان لين الجانب تجرع بعد ماأشير اليه فاقة سيما حين توجه بسببها لملاقاة السيد الكردى ليعينه فيها فانه سقط وانكسر بعض أعضائه .مات فى سنة سبع وتسعين رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن على بن عمر برهان الدين الانصارى المتبولى ثم القاهرى الاحمدى أحد المعتقدين قدم من بلده متبول من الغربية إلى طنتدا فأقام بضريحها مدة ثم تحول إلى القاهرة ونزل بظاهر الحسينية فكان يدير بها مزرعة ويباشر بنفسه العمل فيها من عزق وتحويل وغير ذلك من مصالحها وكان يجتمع إذ ذاك بالشيخ ابراهيم الغنام ونزل بزاوية هناك بدرب التتر تعرف بالشيخ رستم وكان فيما بلغنى يتردد اليه بها المقرى عبدالغنى الهيثمى والزين عبادة بل كان ابتداء اختفائه حين طلب للقضاء عنده فيها ثم قطن زاوية غيرها بالقرب من درب السباع وصار الفقراء يردون عليه فيها ويقوم بكلفتهم من زرعه وغيره فاشتهر أمره وتزايد خبره، وحج غير مرة وانتقل لبركة الحاج وأنشأ هناك زاوية كبيرة للجمعة والجماعات وبستانا متسعا وسبيلا على الطريق هائلا عم الانتفاع به سيما فى أيام الحج وكذا أنشأ جامعاً كبيرا بطنتدا وبرجاً بدمياط وأماكن غير ذلك وكثرت أتباعه بحيث صار يخبز لهم كل يوم زيادة على أردب وربما بلغ ثلاثة أرادب سوى عليق البهائم التى برسم مزدرعاته ونحوها وهو فيما بلغنى ثمانية أرادب ، وهرع الاكابر فضلا عمن دونهم لزيارته والتبرك به ، ونسب اليه جماعته من الكرامات الكثير واستفيض بينهم أنه لم يجب عليه غسل قط لامن جماع فانه لم يتزوج ولا احتلام بل كان فيما قيل يذكر ذلك عن نفسه ويقول انه أخذ عن الشيخ يوسف البرلسى الاحمدى وانتفع بصحبته وأنه فتح عليه فى سطح جامع الظاهر لانه أقام فيه مدة وتزاحم الناس عليه فى الشفاعات وكان يرفدهم برسائله بل ربما توجه هو بنفسه فى المهم منها كل ذلك مع أميته ومداومته على الاهداء لكثير من الامراء ونحوهم من فاكهة بستانه ونحوها والناس فيه فريقان وكنت ممن زرته وملت مع محبيه بل بلغنى عن العز الحنبلى أنه قال لاشك فى صلاحه ووددت لو كان ثم آخر مثله ولو لم يكن إلا جمعه الجم الغفير على الطعام بل قيل انه ذكر مايؤذن بولاية البدر السعدى من بعده وأنه قيل له عن الخطيب فذكر مايؤذن أنه لايصلح لصالحة وعن نور الدين الشيشينى وابن جناق فذكر مايلمح بموتهما قبله ، وأكثر ما أنكر عليه اختلاط المردان من أتباعهم بغيرهم

سيما وكان البرهان العجلونى يتوجه للاقامة هناك برسم اقراء الطلبة مع ذكر مجيئه عنه فى ذلك مقاصد صالحة والله أعلم بهذا كله . مات وقد توجه لزيارة القدس والخليل بعد توعكه مدة بمكان بين غزة والرملة يقال له سدود بالقرب من المقام المنسوب للسيد سليمان فى ليلة الاثنين ثامن عشر ربيع الأول سنة سبع وسبعين ودفن هناك وسنّه ظناً يزيد على الثمانين رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن على بن محمد بن ابراهيم البرهان أبو اسحق المقدسى الاحبولى الملحانى اليمانى الشافعى . لقينى بمكة وقرأ على الحزب المنسوب للنووى وسمع على غيره وأجزته .

(ابراهيم) بن على بن محمد بن داود بن شمس بن رستم بن عبد الله البرهان أبو اسحق الشمبارى ثم المكى الشافعى ويعرف بالزمزمى نسبة لبئر زمزم لكونه كأبيه كان يلى أمرها مع سقاية العباس نيابة عن أمير المؤمنين العباسى . ولد فى جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع على ابن صديق والابناسى[1] وأبى الطيب السحولى والزين المراغى والمجد اللغوى والجمال بن ظهيرة والولى العراقى وابن الجزرى فى آخرين وأجاز له النشاورى والتنوخى والمليجى والصردى ومريم الاذرعى وخلق وأخذ الفقه عن الجمال بن ظهيرة والعربية عنه وعن النسيم الكازرونى ولازمه وبه تخرج وعليه انتفع والركن الخوافى والشمس المعيد والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة والهندسة وعلم الميقات واستخراج التقويم من الزيج والتواريخ عن أخيه البدر حسين والعروض عن أخيه الآخر المجد اسماعيل والمعانى والبيان والمنطق وأصول الدين عن لطف الله السمرقندى تلميذ التفتازانى والتصوف عن موسى الزهرانى والمحيوى محمد بن محمد ابن محمد بن محمد بن محمد من ذرية الغزالى وحسن الابيوردى وذكر أنه قرأ عليه التعرف، فى التصوف والزين الخافى ومنه ومن الغزالى لبس الخرقة وأذنا له فى إلباسها . ولازم الاشتغال حتى تقدم فى فنون وانفرد فى بلده بعلمى الميقات والفرائض وتوابعهما وصنف فى ذلك وصار المعول عليه فيه بقطره مع المشاركة فى غيره من الفضائل والاشتمال على الاوصاف من الديانة والثقة والعفة بحيث لم تعلم له صبوة مع كونه لم يتزوج قط والتواضع واطراح النفس وعدم التكلف وسلامة الصدر والوقار والبهاء والمهابة ، وقد ذكره شيخنا فى ترجمة أخيه اسماعيل وقال إنه اشتغل فى عدة فنون وأخذ عن أخيه حسين علم الفرائض والحساب فمهر فيهما انتهى .

---

(١) نسبة لابناس بالوجه البحرى من مصر . وقد تصحفت على مصحح نظم العقيان .

وكذا ذكره المقريزى فى عقوده وأنه اجتمع به مراراً ونعم الرجل (١) فى علمه ودينه انفرد بمكة فى قسم التركات والميقات ويذكر بفقه وغيره . قلت وحدث ودرس وأفاد وأخذ عنه الائمة ولقيته بمكة فقرأت عليه أشياء وبالغ فى وصفى . ومات فى ظهر يوم الخميس خامس عشر ربيع الأول سنة أربع وستين بمكة ودفن بالمعلاة وتأسف المكيون على فقده رحمه الله وايانا . ومما كتبته عنه من نظمه :

وإن ترد كشف الصحاح للفظة   فالباب آخره وفصل أول

وإن يك الحرف الأخير علة   فمن فصول آخر يحصل

(ابراهيم) بن على بن محمد بن سليمان برهان الدين الانصارى الخزرجى التتائى ثم القاهرى المالكى العبد الصالح أخو الشرف موسى الانصارى الآتى . ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة بتتا ، قرأ بها القرآن عند الفقيه هرون وقدم منها فى سنة ثلاث وثلاثين فتلاه على الزين طاهر والشهاب السكندرى وتلا عليه للكسائى وكذا لنافع (٢) وابن كثير لكن إلى الكهف فقط وعلى غيره لأبى عمرو وحفظ الرسالة وأخذ فى الفقه عن الزينين طاهر وعبادة وأبى القسم النورى وقسم عليه ابن الحاجب بمكة وفى العربية عن أول الثلاثة مع الوردورى وكتب عن شيخنا فى الامالى ولازمه فى غيرها رواية وبحثا، وسمع على القاضى سعد الدين بن الديرى بل وعلى الزين الزركشى فى مسلم وأكثر من الملازمة للمناوى فى مدة تزيد على ثلاثين سنة وقرأ عليه الكثير من كتب الحديث والتفسير والرقائق ولبس الخرقة من جماعة وصحب غير واحد من الاكابر كالشيخ مدين ولازم الامين الاقصرائى فى قراءة تفسير البيضاوى وغيره وحج غير مرة أولها فى سنة إحدى وأربعين وجاور بعد الخمسين وقرأ بمكة على أبى الفتح المراغى اليسير من الكتب الستة والشفا وبالمدينة بين القبر والمنبر على المنبر على المحب المطرى الشفا بكماله وأقام فى الترسيم بعد أخيه مدة مع كونه لم يدخل معه فى شىء ، ونعم الرجل صلاحاً وصفاء ووضاءة ومداومة على التعبد بالصلاة والصوم ورغبة فى مجالس الحديث والعلم بل سيما الخير عليه ظاهرة . مات فى ليلة عاشر رمضان سنة خمس وتسعين ودفن بتربة أخيه بالقرب من الشيخ محمد الاسطنبولى وخلف ذكراً ابن بضع عشرة من أمة رومية اسمه يحيى وهو الآن حى رحمه الله .

---

(١) « الرجل » ليست فى الاصل . (٢) فى الاصل « ولد النافع » وهو خطأ ليس من فائدة فى الاكثار من التنبيه على مثله .

(ابراهيم) بن علي بن محمد بن عيسى البرهان بن العلاء الشامي الاصل القاهري الصحراوي الشافعي الآتي أبوه ويعرف بالقطبي نسبة لأحد شيوخ والده . ولد تقريبا هو وأخوه محمد في بطن في المحرم سنة سبع عشرة وثمانمائة ، ومات والدهما سنة إحدى وثلاثين ، ونشأ فقرأ القرآن وقرأ على العز عبد السلام البغدادي في الملحة والعمدة وعلى الشمس الشيشيني والسيد النسابة في الفقه وعلى ثانيهما جل البخاري وتلا بالسبع أفرادا ثم جمعا ثم الثلاثة لتكملة العشرة على الزين جعفر السنهوري، وقرأ على في الهداية لابن الجزري وسمع مني القول البديع بعد أن حصله ، ولازمني في الامالي وغيرها وكذا أخذ عن الكمال إمام الكاملية والزين زكريا في الفقه أيضاً وغيره وقرأ على أبي حامد التلواني عمدة السالك لابن النقيب حلا وتنزل في صوفية سعيد السعداء وغيرها ، وحج غير مرة منها في سنة سبع وثمانين وقد كف وانقطع بالصحراء وربما دخل البلد لأخيه وكثيراً ما يجيء لزيارتي ونعم الرجل.

(ابراهيم) بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن علي البرهان وربما لقب الرضي أبو اسحاق بن النور أبي الحسن ابن الكمال أبي البركات بن الجمال أبي السعود القرشي المخزومي المكي الشافعي عالم الحجاز ورئيسه ووالد جماله المزال بهما عن المشتبه تلبيسه ، ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد في ليلة النصف من جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمكة وأمه أم الخير ابنة القاضي عز الدين النويري ، ونشأ بها بينهما فحفظ القرآن وصلى به التراويح بالمسجد الحرام وجوده مرة بعد أخرى فيما أخبرني به على الزين بن عياش (١) لكنه لم يكمله في الثانية وكذا جوده على الشهاب الشوابطي بل قيل انه تلاه لأبي عمرو (٢) ونافع من طريق الشاطبية على أولهما وكذا حفظ أربعي النووي والحاوي الفرعي والمنهاج الأصلي وتلخيص المفتاح والالفيتين النحوية والحديثية وغيرها وعرض على جماعة . وسمع ببلده على الشهاب احمد ابن ابراهيم بن أحمد المرشدي بعض البخاري والختم من شرح السنة للبغوي ومن المنسك الكبير لابن جماعة وجميع البردة للبوصيري ومن الجمال محمد بن علي الزمزمي بعض تحفة الوالد وبغية الرائد تخريج التقي بن فهد له من مروياته ومرويات غيره ومن أبي المعالي الصالحي الترخيص في القيام والختم من

---

(١) في الاصل « عباس » وهو خطأ نبهني اليه الشيخ محمد عبد المجيد .
(٢) في الأصل « عمر » وهو غلط

الرياض والتبيان كلها للنووى وقطعة يسيرة من أول البلدانيات لابن عساكر ومن أبى الفتح المراغى المسلسل بالأولية والكتب الستة بأفوات فى البخارى فقط والموطأ رواية يحيى بن يحيى خلا من أوله الى الزكاة والرسالة للشافعى وكذا السنن له رواية المزنى واتحاف الزائر لابن عساكر وتاريخ المدينة لوالده وغير ذلك فى آخرين كالزينين أبى الفرج بن عياش والحنبلى عرف بأبى شعر والتقى بن فهد والشهاب الشوايطى وعمه أبى السعادات بن ظهيرة . وأجاز له خلق منهم من بلده التقى الفاسى ووالداه وجدته لأبيه كمالية ابنة القاضى تقى الدين الحرازى ولأمه كمالية أيضاً ابنة القاضى على النويرى والجمال المرشدى وأخوه الجلال عبدالواحد والجمال الشيبى والجمال محمد بن على النويرى ومن المدينة النبوية الجمال الكازرونى وطاهر الخجندى والنور المحلى والمحب المطرى ومن القاهرة الشمس الشامى الحنبلى والكلوتاتى وعائشة الحنبلية والزين الزركشى والتقى المقريزى والشهاب الواسطى والشرف الواحى والعز بن الفرات ومن دمشق حافظها ابن ناصر الدين والنجم بن حجى والشمس الكفيرى والشرف عبد الله ابن مفلح وعبد الرحيم بن المحب والشهاب بن ناظر الصاحبة ومن بعلبك التاج والعلاء ابنا ابن بردس ومن حلب حافظها البرهان سبط ابن العجمى وأبو جعفر ابن الضياء بن العجمى ومن بيت المقدس الزين القبابى ومن الخليل التدمرى وابراهيم بن حجى فى آخرين منها ومن غيرها بل أجاز له فى جملة اخوته سنة سبع وعشرين وما بعدها ابن سلامة وابن الجزرى وقريبه الخطيب أبو الفضل محمد بن الشهاب بن ظهيرة وفى جملة ذرية عطية أحد أجداده الشمس البرماوى والجمال ابن الخياط ، وأخذ عن شيوخ بلده والواردين اليها بل ارتحل الى الديار المصرية فى الطلب مرتين الاولى فى سنة احدى وخمسين والثانية فى سنة ثلاث وخمسين وأقام فى كل مرة منهما سنة ، ومن شيوخه فى علم الحديث شيخنا والعلاء القلقشندى فى رحلته الأولى فقرأ على أولهما نحو النصف الأول من شرح النخبة له وسمع عليه سبعة عشر جزءاً متوالية من أول مسند أبى يعلى والكثير من البخارى وغير ذلك ، وعلى ثانيهما فى شرح الألفية للناظم وفى الفقه عمه المذكور لازمه كثيراً وكذا البدر حسين الأهدل اليمانى والشمس البلاطنسى والكمال الأسيوطى حين مجاورة الثلاثة الأول فى سنة سبع وأربعين والثانى فى سنة سبع وخمسين والثالث فى سنة ثلاث وأربعين فقرأ على ثانيهم فى الروضة وعلى الآخرين

الحاوى كل ذلك بحثا وشيخنا والعلم البلقينى والعلاء القلقشندى والشرف المناوى كلهم فى الرحلة الأولى فقرأ على ثانيهم فى الروضة من موضعين مع السماع عليه للحديث وغيره وعلى أولهم قطعة من ربع النكاح من الحاوى وعلى كل من الباقين شيئاً منه ومن شرحه للقونوى وفى النحو (١) البرهان الهندى وأبو الفضل البجائى المغربى حين مجاورتهما فقرأ على أولهما ألفية ابن مالك وسمع على ثانيهما شيئاً منها والتقى الشمنى قرأ عليه فى رحلته الاولى المغنى مع حاشيته عليه والشوايطى فى ابتدائه وفى أصول الفقه الاهدل والهندى وأبو الفضل المذكورون والكمال بن الهمام وابن امام الكاملية والامين الاقصرائي فقرأ على الاول شرح البيضاوى للاسنائى وعلى الثانى المتن وعلى الثالث فى مجاورته سنة خمسين العضد ولازمه كثيراً حتى كان جل انتفاعه فى أكثر الفنون به ؛ وعلى الرابع جميع مؤلفه التحرير فى مجاورته سنتى ثمان وخمسين والتى تليها وكان قرأ غالبه عليه فى رحلتيه وعلى الخامس نحو النصف الاول من شرحه الصغير للمنهاج الاصلى فقطعة من أوله فى مجاورته سنة ثمان وأربعين والباقى فى رحلته الاولى وسمع فيها على السادس بعض العضد ؛ وكذا من شيوخه فى أصول الفقه عمه وفى أصول الدين الركن عمر بن قديد والشمس بن حسان وكذا الشمنى وابن امام الكاملية وأبو الفضل فقرأ على الاول فى مجاورته سنة ست وخمسين نحو النصف من شرح الطوالع للدارحدينى وعلى كل من الثانى فى رحلته الاولى والرابع فى مجاورته سنة سبع وخمسين قطعة منه وعلى الثالث فى رحلته الثانيـة جميعه وعلى الاخير فيها قطعة من شرح المواقف وعن النور البوشى (٢) أيضاً أخذ أصول الدين وكذا قرأ على البلاطنسى رسالة شيخه العلاء البخارى فاضحة الملحدين وعنه أخذ التصوف فقرأ عليه شرح مختصر منهاج العابدين للغزالى وفى المنطق ابن قديد وابن حسان والشمنى والاقصرائى وأبو الفضل فقرأ على كل منهم قطعة من شرح الشمسية والشمس بن سارة قرأ عليه فى مجاورته سنة ثمان وأربعين ايساغوجى وكذا أخذ المنطق عن السيد على الشيرازى شيخ الباسطية العجمية وغيره من الاعاجم وفى المعانى والبيان الهندى والاسيوطى وابن سارة فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها منهم المحيوى الكافياجى وأجازوه وكتبوا خطوطهم له بذلك فالاهدل والبلقينى والشمنى والاسيوطى بالاقراء وشيخنا والقلقشندى والمناوى

(١) فى الأصل « النجم » مكان « النحو ». (٢) نسبة لبوش من الصعيد.

بذلك وبالافتاء والاقصرائى وأبو الفضل باقراء فن المعقولات وابن الهمام بما أجيز لهونوهوا به وعظموه بحيث وصفه فى اجازةشيخنا بالشيخ الامام البارع المفنن المتقن العلامة وقال انه أبان حال قراءته عن يد فى الفهم طولى وأثار فوائد كل ماأطربت السامع فائدة منها قالت له أختها وللآخرة خير لك من الأولى بل أول مالقيه صادف البدر بن قاضى شهبة عنده وهو يتكلم فى بعض المسائل فبحث معه بتؤدة ومتانة ونبه على محل النقل بذلك وأحضر الكتاب المعزو اليه فوجد كما قال فصار شيخنا يكثر التعجب من حجازى نسيب بهذه المثابة من متانة العقل ومزيد الرياضة فى البحث وكثرة الادب والاستحضار وعدم سلوك مسالكهم فى صغير الثياب وما أشبه ذلك ، ووصفه البلقينى بالشيخ الفاضل المفنن المفيد المجيد وأنه حضر دروسه الخاصة والعامة ولازم من غير سآمة وقرأ قراءة بحث وتحقيق وتنقيح وتدقيق ، والقلقشندى بالشيخ الامام العلامة وأنه جد فى العلم واجتهد ورقى فيه أبلغ مرقى وعلا [1] أقرانه غربا وشرقا وهاجر لذلك وهجر الوطن ونفى الرقاد والوسن وأبان فى قراءته عن جد واجتهاد وعن نظر واستعداد أفاد فيها واستفاد وجعل دأبه معرفة حقائق هذا الكتاب الذى يعد فاهم بعضه من الافراد ، هذا مع يبسه فى كتاباته بل قال متفرساً فيه انه لا يزال يترقى ، والمناوى بالشيخ الامام العلامة الحبر وانه رآه زاحم العلماء بالركب وتمسك من العلوم النقلية والعقلية بأوثق سبب قال فاستفدت منه وأفدته فوائد فرائد وخلت أن فضل الله تعالى فيه متزايد ، وابن الهمام بالشيخ الامام المتقن المحقق الجامع لاشتات العلوم الطبيب لما يعرض لها من الكلوم وأنه أظهر من الابحاث الصحيحة والآراء الرجيحة مااستفدنا به أنه فى التحقيقات النظرية أى عريق وأنه لمرتادها لعمرى نعم الرفيق ارتشفنا من زلال كلماته ماتسر به النفوس وحلا لاسماعنا من أبكار أفكاره الصحيحة كل عروس فتح من قواطعه مالاطاقة به لذوى الجلال وحلى جيد الزمان العاطل بجود سحره الحلال فابتهجت به مجالسنا أى ابتهاج وحرك من سواكن هممنا أقداح زنده بيننا وأهاج أبقاه الله تعالى لمشكلة يحلها ومنزلة عالية يحلها قال ولقد أحزنتنى فرقته بعد أن أحاطت بى علقته:

قدحت زفيرى فاعتصرت مدامعى لو لم يؤل جزعى إلى السلوان

وقال بعد أن أذن له مع أنه هو الذى أفاد لكن على ظن أنه استفاد والله تعالى

(١) فى الاصل « وعلى ».

هو المسؤل أن يجمل الوجود بوجوده ويديم حسن النظر اليه بمعنى لطفه وجوده. والاقصرائى بسيدنا العالم مجمع المكارم السالك فى مسالك الجنان الساعى فى مساعى رضا الرحمن السائح فى طرق الفهم بأقدام الاجتهاد السابح فى بحار العلم بأيدى الرشاد الصاعد فوق أعلام العلوم على مراكب السهاد الطالع على أعلى ذروة المعالى عد الايام و الليالى الشيخى العلامى العالمى البرهانى وأنه بحث بحثا بايقان واتقان وتفتيش وتنقير وتوضيح وتنوير وانعام وامعان فأفاد وأجاد ثم شهد له بعلمه بكمال أهليته وتمام استعداده وتوقد فطنته وسلامة سليقته واسترسال أريحيته واحتوائه على أصناف العلوم وعلو مرتبته ، والشمنى بالشيخ الامام العالم العلامة وأنه هجر الوسن والرقاد حتى كان فرشه شوك القتاد وظفر من العلم بطائل وأدرك من سبقه فيه من العلماء الاوائل ، والبلاطنسى بالشيخ العالم العلامة مفتى المسلمين ومفيد الطالبين خطيب الحرم الشريف المكى وأنه ذاكره فى مواضع كثيرة من الروضة فوجده عالماً فى المذهب فاق كثيراً من أهل زمانه وعرف بالصيانة والديانة بحيث استفيض أنه لم يزن بريبة ولا طن على الاسماع عنه مايدنس ثوبه ولم تعلم له صبوة ولا ضبطت عنه هفوة وطار صيته بذلك وبالتفنن حتى أنه لشهرته لا يحتاج إلى الايضاح والتبين ، وقد قال البقاعى وهو من لم يسلم من أذاه كبير أحد ولا يلتفت لمقاله إلا إن اعتضد : لقيته مرة فى مكة سنة تسع وأربعين وهو يشار اليه فى الفضل والدين وقال انه علا بأبى الفضل علواً كبيراً وانتفع به مالم ينتفع بغيره ظهيراً إلى أن قال وهو شاب حسن الشكل والمعنى نشأ فى حجر الشهامة والعلم وربى فى حظيرة السيادة والصيانة والحلم فبرع صغيراً ومهر فى فنون العلم حتى صار بسيادتها جديراً وتقدم اقرانه فهو المظنون أن لاقرين له كبيراً قال ولم يخرج من القاهرة إلا وقد امتطى مراتب الاسلاف وفاق كثيراً منهم بلا خلاف قال ويقرب (١) عندى من التحقيق أنه تنتهى اليه رياسة الحجاز دينا وفضلا وشهامة وعقلا بل احتج على من قبحه فى تأليفه المناسبات باستكتابه له وعبارته : ولو كان مايقول الشافعية فى ذمه والتشنيع عليه حقاً مااستكتبه العلامة قاضى الشافعية بمكة المشهور بالعلم والديانة إلى آخر كلامه . وتصدى فى حياة جمهور شيوخه للاقراء بالمسجد الحرام غير متقيد بمحل يجلس فيه ثم فى أوائل سنة ثلاث وخمسين تقيد بالجلوس أمام باب العجلة

(١) فى الاصل « وتقرب » .

بعدصلاة الظهر كل ذلك مع تقنعه واقتصاده فى معيشته وعدم توسعه وتقلله من الدنيا وترك تطفله على أهلها فى جميع الاشيا وصرف همته للعلم إلى أن تحرك سعده وتبرك به من ألهم رشده حتى قيل :

لقد زين البرهان بطحاء مكة وألبس من فى أخشبيها تيمّنا

فلم يلبث أن استقر فى الخطابة بالمسجد الحرام عوضاً عن الأخوين الخطيبين أبى القسم وأبى الفضل ابنى أبى الفضل النورى وذلك فى سادس عشر شعبان سنة خمس وخمسين وقرىء توقيعه بذلك فى يوم الأربعاء سابع عشر رمضان وباشر من يوم الجمعة تاسع عشره وأكمدت الحساد بذلك ولله در القائل :

ان الزمان استبشرت أيامه والمنبر استولى عليه امامه
وتبسم البيت العتيق مسرة لما رآك مصلياً ومقامه
وغدوت يابرهانه فى مستوى من مجده منشورة أعلامه
فالبس جلابيب المسرة والهنا فالجمع مشمول لديك نظامه

ثم انفصل عنها فى أول جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين مع استمرار وجاهته واستقرار شهرته وديانته بحيث رغب عمه وشيخه فى تزويجه بابنته وترويجه بضمه الى جهته وكان لهما بذلك مزيد الفخر ولمناوئهما من أجله غاية القهر واستولدها بيقين فى المحرم سنة تسع وخمسين الجمالى أباالسعود وسيقت له المسرات والسعود ففى أوائلها ولى النظر على المدرسة الجمالية المستجدة بباب حزودة وأوقافها من واقفها ثم أضيفت اليه مشيختها بعد موت شيخها الشرف أبى الفتح المراغى فى عشرى صفر منها وحضر بالصوفية بعد صلاة العصر من يوم الاحد سابع جمادى الثانية وكان المتوفى يحضر أول النهار لاشتغاله فى العصر بمشيخة الزمامية، وكذا أضيف اليه بعد موته ايضاً مشيخة إسماع الحديث للظاهر جقمق ثم ولى نظر المسجد الحرام فى شوال منها عوضاً عن طوغان شيخ وقرىء توقيعه فى يوم الخميس مستهل ذى الحجة ثم قضاء الشافعية بمكة فى سابع عشرى جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين عوضاً عن ابن عمه المحب أبى السعادات وقرىء توقيعه فى صبيحة يوم السبت رابع عشرى رمضان بحضرة صاحب مكة السيد جمال الدين محمد ابن بركات والقضاة والاعيان وباشر ذلك كله بعفة ونزاهة وهمة ووجاهة وحرمة وافرة وديانة وضبط وأمانة واجتهاد تام فى مصالح المسجد الحرام ومبالغة فى حفظ أموال الايتام والغائبين وحرص على كف الفساد والمعتدين بحيث وقف

الجمهور عند مرتبتهم وخف الكرب في تعدى الجرأة على ضعفتهم وهابه الكبير والصغير وأجابه الدهر فيما به يشير وقويت شوكته وعلت كلمته وانتشرت بركته بمزيد اعتقاد الجمالى ناظر الخاص وشاد جده جانبك الظاهرى فى علمه وأمانته وصلاحه سيما وأخوه الكمالى أبو البركات لا يحوجه عندهما لشيء بل هو القائم بالمحاماة معه والذب عنه عندهما بل وعند سائر أرباب الحل والعقد من أهل الديار المصرية لتكرر دخول الاخ اليهما وانتفع السيد صاحب الحجاز بذلك بحيث صار لا يقدم عليه غيره وتأيد كل منهما بالآخر ولم ينهض الخطيب أبو الفضل فضلا عمن دونه لخفضه ولا اعترض من فى قلبه مرض فيما يقرره من مسنون الشرع وفرضه سيما وقد حدس كال المشار اليه فى مسائل نازع فيها بالبرهان شهادة غير واحد من الأئمة الاعيان فما وسعه إلا مفارقة البلد ومعانقة الكمد والجلد وأعيد صاحب الترجمة إلى الخطابة شريكا لاخيه المذكور فى عاشر صفر سنة ست وستين عوضاً عن ابنى النويرى أيضاً ثم انفصلا عنها بهما فى سادس صفر سنة ثمان وستين وتركا المباشرة من سادس عشر ربيع الأول حين العلم بذلك ثم لم يلبث أن أعيد إليها أيضاً شريكا لأخيه الفخر أبى بكر فى ثانى عشرى ربيع الآخر منها وقرىء توقيعهما فى يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى ثم انفصلا بابنى النويرى أيضاً فى شعبان سنة تسع وستين ، واستمر على وظيفة القضاء والنظر إلى أن صرف عن القضاء فقسط فى عشر شوال سنة خمس وسبعين بابن عمه المحب وترك المباشرة حين العلم بصرفه بوصول التوقيع فى آخر ذى القعدة وذلك بسفارة الشمسى بن الزمن (١) أحد خواص الملك لمعارضته له فى بناء لما أنشأ رباطه بالمسعى ومنعه العمال من الحفر لكونه فى المسعى وساعد القاضى من كان هناك من علماء المجاورين ونحوهم حيث كتب إلى السلطان بما يقتضى انبعاثه لعزله فأجيب لذلك وأحضر بعد عزله فى أيام الموسم بحضرة القضاة والامراء والعلماء والتجار وسائر الاعيان من المساعدين والمعاندين ما كان تحت يده للايتام والغائبين وهو نحو ستة عشر ألف دينار ذهباً لم يخصم منه نفقة ولا كسوة ولا زكاة ونحوها من المصارف الضرورية لكونه كان ينميها لهم بالمضاربة وبغيرها بحيث تكون جميع المصارف المشار إليها من الربح بل ربما يفضل منه ما يضاف إلى الأصل وأراد المستقر أن يسلم فلم يوافق يشبك الجمالى

(١) بفتح ثم ميم مكسورة وآخره نون .

أمير الحاج بل ولا ابن الزمن القائم عليه ولا غيرهما على ذلك بل التمسوا منه ابقاءها تحت يده حتى يراجع السلطان فامتنع وأشار بأنها تكون تحت يد ابن الزمن أو الجمال محمد بن الظاهر فلم يوافقا فتركت تحت يده ولما علم السلطان بذلك كله وافق عليه إلى استقلال الايتام وحضور الغائبين وكان في ذلك كله الفخر لصاحب الترجمة ولما لم يحصل التشفى منه بأزيد من مجرد العزل أضيف اليه لمزيد التشفى صرفه عن نظر المسجد الحرام أيضا فى أوائل سنة ست بالمحب أيضاً وتفرغ حينئذ البرهان لمزيد الاقبال على الاشتغال وعكف عليه الطلبة لوفور الحج وأقرأهم فى شرح البهجة وفى حاشية له على القونوى شرح الحاوى كتب منها كراريس وسافر أخوه الكمال الى القاهرة ليسترضي السلطان عنه فوثب عليه أحد الفضلاء نور الدين الفاكهى وهو فى التفنن بمكان وبالتفصح طلق اللسان بحضرته وشافهه بمالا يليق ببهجته وسكت عن زبره واخماد حسه لموافقته غرضاً أضمره فى نفسه بعد أن كان الخصم استفتى على حكم القاضى بتضمن دفعه عما زعم استحقاقه له فى الحال والمستقبل والماضى فأفتاه من مشى عليه ترويجه وتدبيجه كالعبادى والبكرى والمقسى والجودى وتوصل بمن أعلم السلطان فسد معه بسكوته حينئذ وبغير ذلك إلى أن حكم الشافعى وهو الاسيوطى قهراً وغلبة بالغاء الحكم مستندا فى ذلك للفتاوى التى ضمنها الاسجال ورام المخاصم استدراج الموثق فى تسجيل مالم يتفق فما مشى معه لوفور يقظته وجرحت هذه الكائنة قلب الكمال وأخيه وأحبابهما حتى بلغنى أنه يقول نطفنا لا تنساها أو كما قال وتكدر على الفاكهى أمره بل قهر عن قرب أشد القهر ومات ، وقبل ذلك فى موسم سنة سبع وسبعين طلب السلطان القاضى للديار المصرية فبادر صحبة السيد بركات بن صاحب الحجاز ومعه كل من أخويه الكمال والفخر وولده أبى السعود الجمالى ومن شاء الله من بنى عمه وأقربائه وغيرهم الى الامتثال ووصل القاهرة مع الحاج في يوم السبت رابع عشرى المحرم سنة ثمان بعد احتفال السلطان بأمر الأمراء بتلقيهم واكرامهم بتجهيز الملاقاة بل وأرسل لكل منهم فرساً وللقاضى بغلة ومدت لهم الأسمطة وغير ذلك ونزلا بتربته التى استجدها بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى وذلك قبل انتهائها وهرع الأكابر لملاقاتهما الى أن طلعا الى السلطان فأكرمهما وأجلهما وخلع عليهما ونزلا الى المحل المعين لاقامتهما وهو على البركة جوار

جامع البشيرى وسيقت اليهما الضيافات وسائر أنواع المآكل والتفكهات ونحو ذلك من السلطان فمن دونه فكان شيئاً عجبا يزيد على الوصف ولم يلبث بعد عمل المصلحة من السيد أن أعيد لوظيفتى القضاء والنظر وذلك فى أوائل صفر منها وجهز قاصد بمكة للاعلام بذلك فوصلها فى ليلة سابع ربيع الأول وباشر ذلك عنه نائبه وابن عمه القاضى جمال الدين بن نجم الدين واستمر مقيما هو والسيد ومن معهما بالديار المصرية على أسر حال وأبهجه الى موسم السنة المعينة ممتنعاً من الافتاء والاقراء وعد ذلك من وفور عقله فعاد الى مكة وقد تزايدت وجاهته وتناهت ضخامته الى أن حج السلطان فى سنة أربع وثمانين بعد انهاء مدرسته التى أنشئت له بمكان رباط السدرة ونحوه فزاد فى تعظيمه وتبعه فى الطواف والسعى ونحوهما مما استرشد فيه من تعليمه وقرره شيخ الصوفية والدرس بها وحضر معه أول يوم وحينئذ رغب لابنه عن مشيخة الجمالية لمعارضتها ثم استنابه فى القضاء وصار هو يعمل الدرس بها أياماً فى الجمع فى الروضة والكشاف ويحضر التصوف كل يوم ، وانتفع فى جميع ماأشرت اليه وفى غيره بصاحبنا النجم بن فهد الهاشمى فانه كان يبرز معه قولا وفعلا فى المواطن التى يجبن بها غيره ويكتب لأصحابه المصريين وغيرهم بما يزداد به قوة ووجاهة حتى كان صاحب الترجمة يغتبط به بحيث قال الخطيب أبو الفضل وددت لو كان معى ولو تخلف عنى سائر أصحابى وأقاربى ، ولذا عودى النجم ومس بالاذى فى نفسه وجهاته وهو لاينثنى عنه بل وصفه بقوله إمام علامة مفنن حسن التدريس والتقرير قليل التكلف قوى الفهم جيد الفطنة متواضع محتشم كثير الانصاف مع صيانة ومعرفة بالاحكام ودربة فى القضاء ووضاءة ومروءة تامة وفضل جزيل لاسيما لاصحابه والغرباء وحسن محاضرة واستحضار لجملة من المتون والتواريخ والفضائل والاخبار والنوادر والوقائع بل هو نادرة الوقت علماً وفصاحة ووقاراً وبهاء وتواضعاً وأدبا وديانة وليس فى أبناء جنسه مثله انتهى. ولم يعدم من طاعن فى علاه ظاعن عن حماه كما هو الشأن من الجهال فى ذوى الكمال فالناس أعداء لرب فضيلة والالباس غير مؤثر فى الاوصاف الجليلة ، وقد جاورت تحت نظره غير مرة وجاوزت فى اختبار أمره كل مسرة ورأيت منه مازاد الحمد له بسببه وكاد انفراده بما يزيد السامع له من تعجبه وهو فى طول صحبتى له على نمط لم أضبط عنه فيها غير الجميل فى

الرضا والسخط وطالما يراسلنى بالثناء والاستمداد من الفوائد ليدفع بذلك من هو يخطابه معاند وليس فى الصلة للحق بعائد من حياة شيخنا ابن الهمام وهلم جرا بدون شك وامتراء، وما أحسن قول بعض الفضلاء فى وصفه : عقله يوازى عقول الوافدين لمفارقتهم له بالرضا عنه والثناء على علمه ولطفه بل أكابرهم يتشرفون بحضور مجالسه ويستمدون من علومه ونفائسه كالشرف بن عيد قاضى الشام ومصر ومن لا أحصره من أعيان العصر ويلتمسون منه الاجازة لما علمه وحازه وربما يحضر من له تأليف شيئاً من تصانيفه اليه ليقرضه له ويثنى عليه فيحصل هو ما يعجبه من ذلك ويتفضل بالتنويه به لمن هو لنمطه سالك، وقد حصل من تصانيفى جملة واغتبط بها ورأى أنها فى مقصودها أتم وصلة بحيث ينقل عنها فى دروسه ويتعقل مافيها من بليغ القول ونفيسه ويحسن مشيه فيها وسيره لكونه لا يقدم على مصنفها غيره ، وامتدحه منهم ومن أهل بلده الاعيان بالقصائد الطنانة البليغة المعانى والبيان وهو مع هذا كله لا يزداد الا أدبا ولا يعتاد غير التواضع للفضلاء ومن له صحبا مع حسن الاعتقاد فى خلص العباد والنفرة من الملبسين على ضعفاء المسلمين وطالما سمعت منه التنفير من جماعة ممن يظهر تمكنه فى الفضيلة والطاعة ثم يتبين بعد دهر طويل تحقيق مقاله بالبرهان والدليل إلى غير ذلك من أمور نشأت عن فراسة تشبه الكشف ورياسة يستميل بها أهل التميز والعطف ، وقد رأيته كتب للشريف حسين حفيد شيخه الاهدل وكان ممن يسلك فى الأخذ عنه الطريق الأعدل أنه أبدى فى بعض تلك المجالس من الفوائد مايتلقى باليدين ويحمل على الرأس والعين ويتعجب سامعها من حسنها فيقول هذا من أين ثم يتراجع ويقول ولا عجب فهو من البيت الطاهر والحسين وابن الحسين جرى فى إيرادها على قانون العربية والمواد الأدبية لايتوجه عليه فيما يلقيه ملامه لسلوكه فيه واضح الاستقامه بألفاظ آنق من الحدائق وأنقى من محاسن الغيد العواتق فيصل إلى المقصود بأفصح عبارة وألطف اشارة جيد القريحة ذكى الفطرة الصحيحة متع الله بفوائده ومحاسنه وأبقاه لاستخراج الدر من معادنه وقد أجزته طيب الله حياته ورحم روح سلفه ورفاته إلى آخر ما كتب مما ليس بعجب ، إلى غيرها مما كتبه لابن عيد وقرض به كتاب السيد السمهودى المفيد حسبما هو عندى فى مكان آخر والمقام أعلى من هذا ولذا وصفته بسيدنا ومولانا بل أعلمنا وأولانا قاضى القضاة والراضى بما قدره الله

وقضاه شيخ الاسلام علامة الأئمة الأعلام بركة الأنام والمحيي لما لعله اندرس من العلوم بتوالى الليالى والأيام مفخر أهل العصر والغرة المشرقة فى جبهة الدهر مجمع المحاسن الوافرة ومشرع القاصدين لعلوم الدنيا والآخرة الفائق فى سياسته وذريته والسابق بمداراته ورحمته مسعد الايتام والارامل مرفد الغرباء فى حالتى الجدة والاعدام والافضل من انعقد الاجماع على رياسته وانفرد بدون نزاع بوجاهته وجلالته فالنفوس المطمئنة لاتركن لغير كلامه والرؤس اللينة لاتطمئن إلا فى ائتمامه لاشاراته تصغى الملوك وبسفاراته يرتقى الغنى فضلا عن الصعلوك المعرب فعله عن صفات بالعطف تمييزها تأكد والمغرب بما انفرد به عن الكافة مما استرق به الاحرار واستعبد مجالسه محتفة بالفضلاء من سائر المذاهب ومدارسته مشرفة بالنبلاء من أهل المشارق والمغارب ممن يقصد الاستمداد منه ويتعبد بالاستعداد للأخذ عنه ويروا لكونهم لم يبلغوا امده ولا نصيفه وقول شبههم به لما علموا تصرفه وتصريفه وقد أقرأ علوما كثيرة ولم يكن فى الجملة ينهض للمشى معه إلا من هو فى التحقيق وحسن النظر تام البصيرة إذ هو بطل لا يجارى وجبل لا يتزحزح ولا يمارى مع كثرة الانصاف والشهرة بعدم الرغبا فى الاعتساف وكذا حدث بالكتب الكبار فكان يبدى من الابحاث والانظار ماسارت به الركبان ودارت فيه أفكار أئمة العرفان ، وخرج له العز بن فهد تخريجا هائلا بالمحاسن يتلالا ، ولم يزل على مكانته وجلالته مع مزيد تعب قلبه وقالبه وشديد تكره بما لا تحتمله الجبال ولا يصل معه إلى جميع مآربه بحيث توالى عليه النقص فى بدنه ووالى لذلك التداوى بحقنه إلى أن انقطع أسبوعا من بعد صلاة الجمعة بالحمى الباردة ثم عمل له مخرج وانطلق به بطنه بحيث حصل لقوته ضعف واستمر به حتى مات مكرماً بالشهادة وهو حاضر الذهن إلى حين طلوع روحه فى عشاء ليلة الجمعة سادس ذى القعدة سنة إحدى وتسعين ففجع الناس لذلك فجعة عظيمة وحصل عليه من محبيهم وبكائهم مالا يعبر عنه فجهز فى ليلته وصلى عليه ولده الجمالى عند الحجر الأسود على عادتهم بعد نداء الرئيس للصلاة عليه فوق قبة زمزم ووصفه بأبى الفقراء والمساكين والايتام والارامل وغير ذلك فازداد الناس نحيباً لذلك ولم يتخلف عن مشهده إلا من شذ بحيث لم ير بمكة ولا سمع فيها بأعظم من مشهده وحضر صاحب الحجاز واولاده مشاة بل وعادوا مع ولده لبيته كذلك مع أنه لم يكن بمكة وقت مماته وإنما كان بالبر بناحية اليمن بالقرب من مكة

فبلغ الخبر فجاء هو وعياله وبناته من ليلته إلى البيت وبكى كثيرا وتأسف لعدم إعلامه بشدة مرضه مع أنه جاء لعيادته فى أمره واستمر بعد ذلك يحضر الربعة فى المسجد والمعلاة صباحا وعشاء ، ودفن بتربتهم بالحوش خارج القبة خلف اخويه سواء ويقال ان ذلك بوصية منه وخلف من الأولاد ثلاثة عشر ولدا ومن العيال جماغفيرا بل قيل ان عليه من الديون ثمانية آلاف دينار . واستقر ولده بعده فى القضاء وسائر ما كان معه واستقبل تعبا كثيرا وكتبت له تعزية وتهنئة بل رثاه غير واحد رحمه الله تعالى وايانا وجعل قراه الجنة وجزاه عنا وعن المسلمين أوفر جزاء .

(ابراهيم) بن على بن محمد بن هلال الربعى المغربى التونسى المالكى ممن أخذ عنه القاضى عبد القادر المالكى المكى بها الفقه وأصوله وأذن له فى تدريسهما وذلك قريباً من سنة ثلاثين .

(ابراهيم) بن على بن محمد المالكى القادرى . مات سنة ثلاثين . أرخه ابن عزم .

(ابراهيم) بن على بن ناصر برهان الدين الدمياطى الحلبى الشافعى . ولد فى أوائل سنة خمس وستين ونشأ بالقاهرة ثم سكن حلب حين قارب البلوغ ولازم بنى السفاح والقاضى شرف الدين الانصارى والكمال بن العديم ، وسمع الحديث من الشرف الحرانى وابن صديق وغيرهما ومن مسموعه على الأول العلم لأبى خيثمة واشتغل على الشمس الغزى وغيره ، وولى قضاء العسكر بحلب وحدث سمع منه الفضلاء بل كتب عنه شيخنا فى فوائد رحلته الاخيرة ، وكان خيراً ديناعاقلا رئيسا عديم الاذى حتى لعدوه كثير القيام مع الغرباء والعصبية للعلماء ونحوهم ومن الغريب أنه مشى من جبرين إلى حلب على رجل واحدة . مات فى يوم الخميس ثالث عشرى المحرم سنة سبع وأربعين ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة رحمه الله .

(ابراهيم) بن على بن نصير بن عطاء الله برهان الدين النمراوى [1] الاصل القاهرى المالكى المقرىء فى الجوق والد الفاضل عبد القادر ويعرف بابن القوال كان خيراً مأنوس القراءة متكسباً بها وبتأديب الاطفال ملازماً لحضور الخانقاه . مات بعد أن أضر .

(ابراهيم) بن على بن يوسف النابلسى ويعرف بابن علوة خادم الكمال النابلسى الحنبلى سمع على مع مخدومه .

---

(١) نسبة إلى نمرى .

(ابراهيم) بن على برهان الدين الدمشقى الشافعى المكتب ويعرف بابن الملاح ممن رأيته قرظ مجموع البدرى فى سنة تسع وستين وقال لى إنه كتب عليه بل كتبت عنه من نظمه:

عصيت عذولى والغرام أطعته — وخناس فكرى بالسلو يوسوس
وإن شكت العشاق فى الحب وحشة — فمحبوب قلبى فى البرية يونس

مات سنة ثلاث وسبعين فيما قيل وقد قارب الثمانين وهو ممن أخذ الفضلاء عنه فى الفقه والعربية المعانى والمنطق وغيرها وكتب بخطه نفائس، ورأيت من قال ان علياً إسم جده ولم يعرف إسم أبيه وانه كان خيراً بارعا فى العربية والصرف والمنطق ذا مشاركة فى الفقه وغيره وفوائد[1] ونظم وخط حسن ممن كتب على الحبشى كتب عنه البدرى رحمه الله.

(ابراهيم) بن على البارى الدمشقى الشاهد إمام مسجد الجوزة سمع الجزء الاول من مشيخة الفخر على ابن أميلة وكان أحد العدول بدمشق. مات فى ذى الحجة سنة احدى عشرة وقد جاز الخمسين. ذكره شيخنا فى أنبائه.

(ابراهيم) بن على التادلى المالكى. كذا فى بعض نسخ المقريزى وصوابه ابن محمد بن على وسيأتى.

(ابراهيم) بن عمر الرفاعى بن ابراهيم العلوى لقى شيخنا فى سنة ثمانمائة باليمن فسمع عليه بعض المائة العشاريات تخريجه للتنوخى وماعلمت شيئاً من خبره.

(ابراهيم) بن عمر بن ابراهيم البرهان الحموى الأصل السوبينى[2] الطرابلسى الشافعى ويعرف بالسوبينى. ولد قبيل القرن تقريباً بسوبين قرية من قرى حماة وقرأ القرآن بعضه بها وسائره بحماة وتفقه بالشمس بن زهرة والشهاب أحمد بن البدر والتقى بن الجوبان والشمس النويرى وولده السراج وسعد الدين الآمدى والشمس الهروى وليس بالقاضى وعنه أخذ الغبار وعلم التجنيس كلاهما فى الحساب وعلى الأولين والشهاب بن الحبال سمع الحديث بل وأخذ فقه الحنفية عن الشمس الصفدى القاضى بحث عليه جميع المختار وغيره وعنه أخذ العربية وكذا أخذها مع الصرف عن الشهاب بن يهود الشامى الحنفى والفرائض والوصايا عن الشهاب أحمد المغربى المالكى، وقدم القاهرة غير مرة

---

(١) فى الاصل «وذارائد». (٢) فى الأصل مهملة من النقط هنا وفى المواضع الآتية، وهي بضم الأول ثم واو ساكنة وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون.

وأخذ الجبر والمقابلة والمساحة والمقنطرات فى الوقت وغيرها عن ابن المجدى وكذا أخذ عن ابن القاياتى وابن البلقينى وشيخنا وأكثر من ملازمته ونوه شيخنا به حتى ولى قضاء مكة عوضاً عن المحب الطبرى فى أوائل رجب سنة ثمان وأربعين وأنعم عليه السلطان فيما قيل بما ارتفق به ولم يلبث أن انفصل فى شوال من التى تليها واستقر فى صفر من سنة خمسين فى قضاء حلب ثم ولى قضاء الشام وحمدت سيرته فى ذلك كله لكن لصقت به أشياء فيها مزيد تنطع مع غفلة وسذاجة ويبس وعدم دربة بالجلة ، وكان كثير الاستحضار للفقه مع معرفة بالفرائض والحساب ولكنه لم يكن فى التحقيق وحسن التصور بالبلوغ . وله تصانيف كثيرة منها مما كتبته جزء فى مسائل تكون مستثناة من قاعدة لاينسب لساكت قول قرضه شيخنا وغيره من الأئمة وتعقب أكثرها بهامش من نسختى شيخنا ابن خضر ، وقد راج أمره على شيخنا فانه قال انه شافعى المذهب كثير المعارف فى عدة علوم رأس فى الفرائض وهو اليوم عالم طرابلس يشتغل فى فقه الشافعية والحنفية الى أن قال وذكر لى أن جده لأمه الشيخ عمر السوبينى كان صالحاً له كرامات انتهى . وكان كثير العبادة والتلاوة والتهجد والأفعال المرضية والتواضع إلامع المتكبرين وسلامة الفطرة غالبة عليه وقد أطلت ترجمته فى معجمى ، وأفحش البقاعى فى شأنه . مات بدمشق بعد أن زار بيت المقدس فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ودفن بمقبرة باب الفراديس من جهة الشمال وكانت جنازته حافلة حسبما كتب الىّ به[1] بعض الدمشقيين قال وكان من أوعية العلم مطرح التكلف على طريقة السلف له عدة تصانيف رحمه الله وايانا .

(ابراهيم)[2] بن عمر بن حسن الرباط - بضم الراء بعدها موحدة خفيفة - ابن على بن أبى بكر برهان الدين وكنى نفسه أبا الحسن الخرباوى البقاعى نزيل القاهرة ثم دمشق وصاحب تلك العجائب والنوائب والقلاقل والمسائل المتعارضة المتناقضة ويقال انه يلقب ابن عويجان تصغير أعوج . ولد فيما زعم تقريباً سنة تسع وثمانمائة بقرية خربة روحا من عمل البقاع ونشأ بها ثم تحول إلى دمشق ثم فارقها ودخل بيت المقدس ثم القاهرة للاستفتاء على أهلها وهو فى غاية من

---

(١) فى الأصل « انه » . (٢) يضطرب قلم المصنف فى تراجم بعض كبار معاصريه مما لايسلم منه كتاب فى التاريخ ، كما ترى فى ترجمة البقاعى هذه وترجمة السيوطى الآتية ، وهما من العلم فى المكان الاسمى .

البؤس والقلة والعرى ثم عاد اليها ورجع عن قرب فقطنها واشتغل بها يسيراً ولم يعرف له كتاب فى الفقه والنحو ولا فى غيرهما بل قال العلامة أبو القسم النويرى وناهيك به لصهر صاحب الترجمة : قل لصاحبك وعينه يشتغل بالنجوم انه لم يعلم له بعد هذه المقالة فيه اشتغال ولذلك وصفه التقى القلقشندى مما سمعه ظناً من أخيه العلاء باللحن فى قراءته، وهو صحيح بالنسبة لألفاظ كثيرة يتوقف اعرابها على معانيها وكذا الكثير من مشتبه الرواة ويشهد له فى النوعين كثرة رد الديمى عليه فى قراءة أبى يعلى وكاتبه فى السنن الكبرى للنسائى وغير ذلك بل اشتغاله فى غيره أيضاً بالهوينا وزعم أنه قرأ على التاج بن بهادر فى الفقه والنحو وأنه قرأ على ابن الجزرى جمعاً للعشر فى أثناء سورة البقرة وأنه أخذ عن التقى الحصنى الشامى وغيره بها والتاج الغرابيلى والعماد بن شرف وآخرين ببيت المقدس ، وأخذ بالقاهرة عن الشرف السبكى والعلاء القلقشندى والقاياتى وشيخنا وطائفة منهم أبو الفضل المغربى وهو الذى أعلمه بالقاعدة التى تجرأ على كتاب الله بها وما علمته أتقن منا ولا بلغ مرتبة العلماء بل قصارى أمره ادراجه فى الفضلاء وتصانيفه شاهدة بما قلته، وتكسب بالشهادة عند أحد شيوخه الفخر الاسيوطى وغيره وبالنساخة وتعليم الاطفال وبغير ذلك وسافر فى خدمة شيخنا إلى حلب وأخذ عن شيوخ الرواية بها وبغيرها ولم يمعن فى ذلك أيضاً بحيث ماعلمته أكمل الستة أصول الاسلام وفوت بتقصيره الاكثار عن شيوخ كل واحد منهم رحلة وقرأ أشياء غيرها أولى منها لا لغرض كقراءته على العز ابن الفرات الجزء الثانى من حديث ابن مسعود لابن ساعد باجازته من العز ابن جماعة بقراءته على الحسن بن عمر الكردى بحضوره له فى الرابعة على ابن اللتى وكان فى الموجودين من يرويه متصلا بالسماع وعند ابن الفرات الكثير مما انفرد به ، وسافر لدمياط واسكندرية وغيرهما وحج وأقام بمكة يسيراً وزار الطائف والمدينة وركب البحر فى عدة غزوات ورابط غير مرة الله أعلم بنيته فى ذلك كله ورقاه شيخنا فعينه فى حياة الظاهر جقمق لقراءة الحديث بالقلعة ثم منعه الظاهر فى حياته وأدخله حبس أولى الجرائم واستقر عوضه بابن الامانة ولذا قال لأنه أى الاشرف اينال موافق للظاهر أى جقمق فى الانسلاخ من شرائع الدين فى الباطن مع أن هذا لم يكن عنده ماعند الظاهر من الصبر على اظهار خلاف مايبطن من التمسك بالشرع واظهار تعظيمه إقامة لناموسه انتهى .

وقد أخذ عنه الطلبة وانجمع زعم على التصنيف والاقراء والنظم الذى فيـه من الهجو مالايليق وكنت ممن سمعت بقراءته وسمع بقراءتى واستفاد كل منا من الآخر على عادة الطلبة فى ذلك وترجمنى فى معجمه . ووقائعه كثيرة وأحواله شهيرة ودعاويه مستفيضة (١) أهلكه التيه والعجب وحب الشرف والسمعة بحيث زعم أنه قيم العصريين بكتاب الله وسنة رسوله وأنه أبدى ببديهته جواباً مكث التقى السبكى واقفاً عنه أربعين سنة وأنه لايخرج عن الكتاب والسنة بل هو منطبع بطباع الصحابة مع رميه للناس بالقذف والفسق والكذب والجهل وذكر ألفاظ لاتصدر من عاقل وأمور متناقضة وأفعال سيئة وحقد تام وما أحسن قول شيخ الحنابلة وقاضيهم العز الكنانى وكان قديماً من أكبر أصحابه مما سمعه منه غير واحد من الثقات: والله انه لم يتبع سنة واحدة وأنه لأشبه بالخوارج فى تنميق المقاصد الخبيثة وإخراجها فى قالب الديانة انتهى وقد قيل :

تقول أنا المملوء علماً وحكمة　　وأن جميع الناس غيرى جاهل

فان كان مافى الناس غـيرك عالم　　فمن ذا الذى يقضى بانك فاضل

وما أحقه بما ترجم هو به النويرى المشار اليه حيث قال بما قرأته بخطه فيه رأيته من الفجر عباد الله يظهر لمن يجهله أثواباً من الدين وتنسكا يملك به قلبه ويغتال عليه دينه ليس يأمن من وقع بصره عليه على مال له ولا عرض بل ولا نفس له نفس شغفة بالشهرة ومشفقة للعلو وعنده جرأة باللسان مفرطة أوصلته الى حد التهور وقلبـه ممتلىء مكراً وحسداً وكبراً ، وله فى كل من ذلك حكايات تسود الصحائف وتبيض النواصى ماسكن فى بلد الا أقام بها شروراً (٢) وشحنها فجوراً ولولا اعاذنا (٣) الله تعالى به من شدة طيشه واعجابه برأيه لسعر البـلاد وأهلك العباد إلى أن قال نقلا عن غيره ان أبا القسم قال له ان قال المالكية بالقتل قلت بالعصمة وان قالوا بالعصمة قلت بالقتل ثم قال ولم يكن له فى شىء من ذلك غرض معين انما كان غرضه بالخلاف رجاء يرتب عليه ولايته القضاء انتهى وما علمت أحداً سلم من اذاه لا الشيوخ ولا الأقران ولا من يليهم من كل بلد دخله بالنظم وبالنثر حتى من خوله فى النعم بعد الفاقة والعدم وأخذ بجاهه اموراً لايستحقها كالنظر على جامع الفكاهين وعلى خان ازيدانى وجرت فيهما وقائع وكتدريس القرآآت بالمؤيدية عقب امين الدين بن موسى واستغرب الناس إذ

(١) فى الاصل «مستفيدة» . (٢) فى الاصل «سروراً» بالمهملة . (٣) فى الاصل «أعلن» .

ذاك وقوع مثل هذا فى أمر لم يشهر به خصوصاً مع وجود شيخ القراء بلا مدافع الشهاب بن أسد بل كاد أمر الزين جعفر السنهورى أن يتم فيه فقوى عليه بجاه مخدومه ولم يرع له حق مساعدته له عند المحب بن نصر الله الحنبلى حيث احضر له مصنفاً عمله فى التجويد فتوقف فى تقريضه حتى شهد عنده جعفر بأنه أجاده وعمل البقاعى بحضور الشرف المناوى اجلاسا ضبط عنه انه من عمل شيخه ابى الفضل المغربى له ثم كاد الناظر أن يخرجه عنه لامر اقتضاه عنده فى غاية القبح والشناعة فبادر ورغب عنه الشهاب المذكور لكونه من أصحاب الناظر وحاباه لعدم توقفه عن الامضاء له وخالف المخدوم المشار اليه غرض استاذه الأشرف اينال فى الخوف من غائلة تقديمه فانه قال فيما صح لى عنه للشرف بن الخازن قبيل سلطنته لو نفست للبقاعى لأخرب الدنيا ثم لما تسلطن زبره فى ارتفاعه على الشريف الكردى فانه بعد أن زال عزه أسمعه من المكروه مايقابله عليه الله حتى قال لمن حكاه لى من الثقات والله لقد أزال البقاعى اعتقادى من كل فقيه وخيلنى من صحبة كل أحد أو نحو ذلك هذا مع انه بعد موت أستاذه وهو فى أثناء محنته حين سكنه بالقرب من السابقية رأسه حين شكوى بعض الترك من جيرانه له بنقيبين وجلوسهما فى مسجده حتى يرفعانه إلى حاكمهما لخوضه فى عرض ذاك التركى فحضر إلى التركى ولا زال يتلطف به حتى صفح وغرم هو للنقيبين بل وأنعم عليه اذ ذاك بستين ديناراً وحتى القاياتى الذى زعم انه لازمه كثيراً وانه قرأ عليه فى أصول الدين والمنطق وسمع دروسه فى الفقه وأصوله والنحو والمعانى والبيان ومن دروسه فى الكشاف قال فيه انه لايزال غلس الظاهر دنس الأثواب سمج اللحية قال ولم نعلم لذلك سبباً إلا كثرة إخلافه للوعد قال ولم أر مثل ولايته فى كثرة التقلب وتوالى العظائم واضطراب الأمور وكثرة القال والقيل حتى لقد ذلت على قلة أيامها وقصر زمنها من قلوب الناس كثيراً مما غرسه فيها من المحبة قال على أنى لم أر بعينى أوسع باطناً منه يكون فى غاية البغضة للانسان وهو يريه انه أقرب الناس عنده ولا أدق مكراً ولا أخفى كيداً ولا أحفظ سراً ولا أنكى فعلا يذبح الانسان كما قالوا بفطنه وهو يضحك ولا أرضى اعتذاراً رأيته مطل إنساناً فى غاية اليقظة بقضية هو أمره بفعلها أكثر من ثلاث سنين إلى آخر كلامه بل قال عن شيخ الاسلام ابن حجر إن فيه من سيء الخصال انه لايعامل أحداً بما يستحقه من الاكرام فى نفس الامر بل بما

يظهر له على شمائله من محبة الرفعة وانه يغلط ويلج فى غلطه ووصفه بشيخ نحس وكتب تجاه بعض من ترجمه شيخنا فى بعض مجاميعه انتقاداً يرجع إلى العلو ووقف عليه شيخنا وضمه لما يعلمه من فجوره ، وتعدى فى تراجم الناس وزاد على الحد خصوصاً فى كتابه عنوان الزمان فى تراجم الشيوخ والاقران الذى طالعته بعد موته وملخصه المسمى عنوان العنوان بتجريد أسماء الشيوخ والتلامذة والاقران ، وناقض نفسه فى كثيرين فانه كان يترجمهم أولا ببعض مايليق بهم ثم صار بعد مخالفتهم له فى أغراضه ونحو ذلك يزيد فى تراجمهم أو يغير ما كان أثبته أولا كما فعل مع الأمين الأقصرائى فانه قال فيه بأخرة انه يكون مع كل من علم قوة جانبه ويهمل أمر الضعيف وان كان منقطعاً اليه وانه يتقرب الى ذوى الجاه بما يحبون وأنه أحدث فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم إمامة الحنفية تفريقاً بين كلمة المسلمين وتشعيباً لأركان الدين وكذا بعد علمه بعدم انزاله المنزلة التى أنزل نفسه بها ونحو ذلك ككونه لم يضفه أو ينتقد عليه مايظفر به من خطأه فنسأل الله كلمة الحق فى السخط والرضا ، ولتناقضه الناشىء من أغراضه كان كلامه فى المدح والقدح غير مقبول عند المتقنين من أئمة المعقول والمنقول وما أحسن قول بعضهم :

إن البقاعىّ البذىء لفحشه ولكذبه ومحاله وعقوقه
لو قال ان الشمس تظهر فى السما وقفت ذوو الالباب[1] عن تصديقه

إلى غير ذلك من مجازفاته كوصفه التيزينى بالتحرى فى شهادته وطعنه فى شهادة شيخ الناس قاطبة العز عبد السلام البغدادى حمية للشهاب الكورانى لكونه توسل به فى طلب المناسبات من بلاد الروم وما اكتفى بذلك حتى التزم له باشهار جمع الجوامع له الذى شحنه بالاساءة على من اجتمع له مع العلم وتحقيقه القطبية والولاية والجلال المحلى ، وأشنع وأبشع تجريحه لحافظ الشام ابن ناصر الدين بالتزوير وكأغاليطه فى المواليد والوفيات والانساب وتصحيفه مما أضربت عن بسطه اكتفاء بمصنف حافل أفردته لها لكثرتها وقبحها وذكرتها مختصرة مضمومة لغيرها فى ذيل القراء والمعجم وترجمة شيخنا ومن قبلى ذكرها ابن فهد والزين رضوان والبرهان الحلبى ومن المتأخرين ابن أبى عذيبة ولكنه كان اذ ذاك أشبه فى الجملة وكذا أفردها غيرى بل اعتنى بعضهم بجمع أهاجى الشعراء

---

(١) فى الأصل « الباب » .

فيه فى مجلد ومنه قول العلاء بن اقبرس :

لك الحمد الجزيل بلا امتنان وفضل بالعطاء بلا نزاع
فطهر قلبنا من كل غل وجنبنا الخبيث من البقاع

وقد روينا عن امام دار الهجرة ملك بن أنس رحمه الله أنه قال أدركت بهذه البلدة يعنى المدينة أقواماً لم تكن لهم عيوب فعابوا الناس فصارت لهم عيوب وأدركت بها أقواماً كانت لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فنسيت عيوبهم لله در القائل :

لاتهتكن من مساوى الناس ماستروا نيبتك الله ستراً من مساويكا
واذكر محاسن مافيهم إذا ذكروا ولا تعب أحداً منهم بما فيكا

وقد رددت عليه غير مسئلة له فى عدة تصانيف منها الأصل الأصيل فى تحريم النقل من التوراة والانجيل والقول المألوف فى الرد على منكر المعروف وممن رد عليه فى الثانية الشهاب المتبولى الحسينى وقرضه له الكافياجى فأبلغ من أن المصنف ليس بذلك وأنشد فيه لغيره :

يامدعى الحب لمولاه من ادعى صحح دعواه
من ادعى شيئاً بلاحجة لابد أن تبطل دعواه

ولنفسه: من ادعى العلم ولم يوصف به فذاك قد عرض للنقص
ذالعلم معروف لأربابه يظهر بالنطق وبالفحص

وكذا رد ابن أبى عذيبة مقاله فى السفطى حيث قال ترجمه البقاعى بترجمة مظلمة وذاك لما كان بينهما من الشر فالذى ينبغى أن لايسمع كلامه فيه ونحوه قوله فى ترجمة ابن حامد وقول البقاعى فى فوته فى جزء أبى الجهم لاعبرة به إنما الفوت لأخيه . ولما علم مقت الناس له واسماعهم إياه كل مكروه من تكفير فما دونه بل رام المالكى أن يرتب عليه مقتضى ماأخبرت به البينة العادلة من كونه قال ان بعض المغاربة سأله أن يفضل فى المناسبات التى عملها بين كلام الله وقوله بأى ونحوها دفعاً لما لعله يتوهم فترامى على الزينى بن مزهر حتى عززه وحكم باسلامه بعد أن جبن عن مقاومة المالكى فيها غير واحد من أعيان النواب، ورغب عما كان باسمه كالميعاد بجامع الظاهر والمسجد الذى يعلوه سكنه وله فى أمرها قعاقع وفراقع ولم أطرافه وتوجه إلى دمشق وهو فى غاية الذل فأنزله متصرفها بالمدرسة الغزالية وأعطاه مشيخة القراء بتربة أم الصالح وأحسن هو وغيره

سيما التقى بن قاضى عجلون له فلم يتحول عن طباعه حتى نافره أهل دمشق أيضاً الى أن قاسى مايفوق الوصف وعاداه أصدقاؤه فيها حتى أنه رام حين اجتياز العسكر بها المرافعة فيهم عند أميره فخذل أعظم خذلان وعارض وهو هناك فى حجة الاسلام أبى حامد الغزالى ولمح بالحط عليه وقال ان قوله « ليس فى الامكان أبدع مما كان » كلام أهل الوحدة من الفلاسفة والاسلاميين القائلين بأن الله هو الوجود، وقال أيضاً انه وجه بما لا يليق حيث قال لو فرض أحسن من هذا الوجود لكان تركه بخلا وعجزاً ، وكذا حط على التاج بن عطاء الله وصرح عن نفسه بأنه يبغض ابن تيمية لما كان يخالف فيه من المسائل وتحرك الناس من جمهور الطوائف عليه وراسل يستفتى وبذل معه الشمس الامشاطى قاضى الحنفية الجهد ولم يتدبر تذكير الناس بمساعدته الأمر القديم المقتضى لتعويل صاحب الترجمة عليه فى كائنته ، ومع ذلك فاستمر يكايد ويناهد حتى مات بعد أن تفتت كبده فيما قيل فى ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة خمس وثمانين وصلى عليه من الغد بالجامع الأموى ودفن بالحمرية خارج دمشق من جهة قبر عاتكة ولم يصل عليه التقى بن قاضى عجلون وغيره وأوصى بكل ما كان بخطه من تصنيفه وغيره لابن قريبه المحلى وسافر إلى الشام فأخذها وهو الذى استقر فى جواليه المصرية وأما جوالية الشامية فكان هو رغب عنها قبيل موته لعبد النبى المغربى أحد من لم عليه فى الشام . ورثى نفسه قبل موته بمدة وهو فى القاهرة فقال فى أبيات كان القاضى عز الدين الحنبلى يستكثرها عليه ويقول لعله ظفر بها لغيره ، وأقول كأنه لمزيد حبه فى مدح نفسه انبعثت سجيته لها :

نعم اننى عما قريب لميت ... ومن ذا الذى يبقى على الحدثان
كأنى بى أنعى اليك وعندها ... ترى خبراً صمت له الاذنان
فلا حسد يبقى لديك ولا قلى ... فتنطق من مدحي بأى معان
وتنظر أوصافى فتعلم أنها ... علت عن مدان فى أعز مكان
ويمسى رجال قد تهدم ركنهم ... فدمعهم لى دائم الهملان
فكم من عزيز بى يذل جماحه ... ويطمع فيه ذو شقا وهوان
فيارب من يفجا بهول بوده ... ولو كنت موجوداً اليه دعانى
ويارب شخص قد دهته مصيبة ... لها القلب أمسى دائم الخفقان
فيطلب من يجلو صداها فلا يرى ... ولو كنت جلتها يدى ولسانى

وكم ظالم نالته منى غضاضة ... لنصرة مظلوم ضعيف جنان
وكم خطة سامت ذويها معرة ... أعيذت بضرب من يدى وطعان
فان يرثنى من كنت أجمع شمله ... بتشتيت شملى فالوفاء رثانى
وإلا نعاني كل خلق ترفعت ... به هممى عن شأنه وبكانى

وممن رثى نفسه قبل موته أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن ناقة الكوفى وقال ابنه أبو منصور أنشدنى قبل موته بساعة :

وكم شامت بى إن هلكت بزعمه ... وجاذب سيف عند ذكر وفاتى
ولو علم المسكين ماذا يصيبه ... من الذل بعدى مات قبل مماتى

وفيه نوع شبه بما تقدم . ذكر الاشارة لشىء من مناقضاته مما بسطته فى ترجمته : أنكر على الشمس العاملى قراءة سيرة البكرى لما فيها من الكذب وأخذ ما بأيدى الكفار من التوراة والانجيل عنهم مع تصريح بعض اليهود بكون نسخته سقيمة وانه كان يقابلها معه والقارىء اليهودى اعتمد الحرالى فى تفسيره مع كونه كما قال الذهبى فلسفى التصوف ولم يخالفه شيخنا فيه وكفر ابن الفارض قال التكفير أمر عظيم لاينبغى الأقدام عليه الا بنص صريح إلى آخر كلامه، وكفر ابن الفارض بل قال لكونى قلت لم يصل إلى ما نسب اليه من الشعر عنه بسند صحيح ونحن لا نكفر بأمر محتمل سيما ولا فائدة فى تكفيره وإنما الفائدة فى التنفير من المقالة أننى ملت مع ابن الفارض وعذلنى العز الحنبلى وابن الشحنة فلم يفد وصف الشحنة بالكذب والنحس والبهتان وانه أعظم رؤس أهل السنة ، ونحوه تكذيبه للخطيب أبى الفضل ثم اعتماده عليه فى تجريح غيره صريح بمجازفة الأمين الأقصرائى حيث وقف قاضى المحلة أوحد الدين بن العجيمى فى عرض ولده بأوصاف زعم أنه لا يستحقها لكونه ربما توقف فى صرف معلومه فى أوقافها ثم أخذ خطه له متأيداً به فى تصانيفه ، ونحوه وصفه لامام الكاملية بأمر عظيم لا يقبل قوله معه ثم جاءه ليستعين به فى كائنة ابن الفارض ، وكذا بالغ فى الوقيعة فى الأمير يشبك الفقيه ثم خضع له وبالغ فى إجلاله وفعل مثل ذلك مع الزينى بن مزهر قام بانكار المولد بطنتدا وبسيس مع القائمين فى إبطاله ثم توجه مع مخدومه بردبك اليه ، ونحوه قيامه فى انكار الذين يطوفون فى رمضان بالشبابة ونحوها ليلا ويسمون بالمسحرين ثم سماعه للعمال بالآلة على الدكة عند بردبك أيضاً قام يمنع جامع القضاة من أبواب جامع الفكاهين حين كان

ناظراً عليه وعطل هو الانتفاع بالمسجد المجاور لبيته على المصلين بوضع أمتعته وأمتعة غيره ونحو ذلك زعم عدم منازعته للفقهاء فى وظائفهم ثم شاقق المباشر لوقف الميعاد الذى باسمه فى جامع الظاهر ليثبت له ماأفتيت بزيادته له فى معلوم الوظيفة بل رام أخذ دكان من وقف آخر ليحوزها إلى وظيفته فكفه عن ذلك قاضى الحنفية وكذا كان اقتلاعه لأصل الوظيفة بطريقة غير مرضية ونازع من بيده بنزول شرعى وظائف كانت باسم الشهاب أحمد بن ابراهيم الاذرعى لما كتبته فى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة خاصم ناصر الدين الزفتاوى أحد النواب وجمع فيه جزءاً وسماه اشلاء الباز على ابن الخباز ثم قرأ عليه كتاب النسأئى وصيره فى شيوخه وجاء السيد النسابة ليحضر فماقته وجافاه بحيث رأيت السيد احمر وجهه وكاد أن يبكى هذا مع كون جماعة من شيوخه كالشهاب الكلوتاتى فى زاوية الحنفى بحضرته والجمال البدرانى قرؤه عليه وما كتفى بهذا حتى كتب بخطه فى ترجمته مايقابله الله عليه ونقل عنه فى ترجمته الكذب الصراح هذا مع معرفته باجلال شيخنا له بحيث أنه لم يكن يتخلف عن القيام له اذا دخل عليه وربما لم يعلم بدخوله إلا بعد جلوسه فيستدرك القيام له وأبلغ منه قوله فى الولوى بن تقى الدين البلقينى قاضى الشام ما نصه : وكان معروفا بالمجاهرة بأنواع الفسق والانقطاع الى الخلاعة والسخرية والاضحاك للاكابر ثم روى عنه فقال حدثنى القاضى الفاضل البارع المفنن ولى الدين وساق شيئاً ، ونحوه قوله فى العلاء لقلقشندى انه حدثه بحضرة شيخنا بشىء وصدقه شيخنا عليه قال وإلا فهو اذا حدثك بحديث وجدت قلبك غير ساكن الى جميع مايقوله ، وقال فى موضع آخر انه لم يخلف بعده فى الشافعية بمصر مثله فى علم ولا دين وذكروا عدة حض على سلوكها وهى اللين مع أهل اللين والشدة على المنافقين مع كونه آذى خلقا من الصالحين كالشيخ أبى بكر بن أحمد بن محمد السعودى المصرى الضرير المقرىء لكونه امتنع من إجازته ولم يقتف أثر التقى السبكى حين التمس منه الزين العراقى فى الشفاعة عند الشيخ فتح الدين يحيى بن عبد الله بن مروان الفارقى ليحدثه لكونه كان يتعسر تورعا فامتنع التقى من اجابته وقال هذا رجل صالح لاأحب تكليفه ونحوه قوله لشيخ المحلة الولى أبى عبد الله بن قطب لكونه لم يمكنه من القراءة عليه :

قل للدنىء مكانة وخلائقاً لاتستطيع الرفع أنت مكسر

أنى لك الاسعاد يوماً أن ترى   وحديث خير الخلق عندك يذكر

استفتى على من عارضه فى تدريس حديث بالقدس وجمع ذلك فى جزء سماه معتدى المقادسة وأفتوه بتفسيق الناظر والمعارض ثم بسبس بعد دهر طويل مع من عارض المنفرد بذلك فى الديار المصرية جميعه لمن لايحسن حديثاً ولا قديماً وفى ايراد اشباه هذا طول ، وراسل ابن قريبه بعد كوأن الشاميين معه أن يسأل المقر الزينى بن مزهر أن يكتب إلى كل من المالكى والحنبلى أن شيخنا فلاناً يعنى نفسه مافارقناه إلا عن كراهة منا لفراقه ومحبة عظيمة لقربه وجميع الأعيان بالقاهرة والصلحاء راضون عنه متألمون لفراقه وقد اختاركم على بقية الناس واختار بلدكم على بقية البلاد فلما وصل اليكم أرسل بالثناء عليكم وقال كثيراً من ذلك وهو ممن يشكر على القليل نحن نعرف ذلك منه وقد بلغنا فى هذه الأيام أن داء الحسد دب إلى بعض الناس فصار يتكلم فيه بعض السفلة ونحن نعرفه من خمسين سنة ونعرف أنه لايشاحن أحداً فى دنيا بل هو مشتغل بحاله فلايتكلم فيه إلا متهم فى دينه وهم الرعاع والجهلة كما قال الشافعى أو الامام على رضى الله عنه : «والجاهلون لاهل العلم أعداء » فكان المظنون بكم أن تردعوا من يتكلم فيه غاية الردع من غير طلب منه لذلك من باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فان من يريد تألم عالم انما يريد بذلك هدم السنة والمعروف من عادته أنه إذا تكلم أحد فيه يصبر ويحتسب فاذا فعل هو المندوب وجب على الناس الذب عنه وكيف لا وأغلب أحواله سعيه فى نفع أصحابه لاسيما الشاميين ما كان إلا كهفا لهم كانوا يترددون اليه لما كانوا محتاجين اليه وهو فى بلد العز لينتفعوا به فأقل ماله عندهم أن يفعلوا معه ما كان يفعل معهم وأهون من ذلك تركه وما هو عليه من نفع عباد الله بالتدريس والتذكير بالميعاد ونحو هذا، فانه أى كتاب الزينى ينفع غاية النفع قال وان كان معه كتاب البرهانى يعنى الامام الكركى زاد نفعه ولاتظهر انى كتبت اليك فى هذا الأمر إلا لضرورة بل استفدته من حاملها إلى أن قال وليكن الكتاب اليهما مع ثقة يوصله اليهما لا إلى العبد يعنى نفسه ولكن ترسل الى بالاعلام بجميع معنى الكتاب انتهى بحروفه . فانظر وتعجب واعلم بالكذب فيه فى غير ماموضع نسأل الله السلامة. ومن عنوان نظمه قوله فى قصيدة انشدناها على الاهرام الجبل بالجيزة :

إنا بنو حسن والناس تعرفنا   وقت النزال وأسد الحرب فى حنق

كم جئت قفراً ولم يسلك بهبشر　　غيرى ولا أنس إلا السيف فىعنق

وقوله مما هو حجة عليه :

مابال قلبك قد زادت قساوته　　فما تزال بأدنى الغيظ منتقما
فاكظمهعفواًوأحسنراحماًأبدا　　فرحمة الله مخصوص بها الرحما

وقوله أيضاً وهو حجة عليه :

ان رمت عيشاً صافياً ازمانا　　فاعمل بهذى الخمس تعظم شانا
اصفح تحبب داروا صبر واكتم الشحناء　　قد أوصى بها عثمانا

وقوله فى الكمال بن البارزى :

وعاذل قال الكمال حاصل　　بفرد شيخ للبيب الفائز
فقلت أعيان الزمان الكل يا　　شيخى تمات الكمال البارزى

وقوله نحوه أيضاً :

اذا عاب العذول علىّ فعلى　　وقال إلى متى هذا التغالى
تطوف الأرض تجمعها شيوخا　　أقول له لتحصيل الكمال

(ابراهيم) بن عمر بن زيادة الاتكاوى .يأتى فيمن جده محمد .

(ابراهيم) بن عمر بن شعيب برهان الدين الدميرى ثم القاهرى المالكى.ولد تقريباً سنة أربعين وثمانمائة وحفظ القرآن وغيره وأول ماترعرع علم فى بيت العلاء بن قبرس ثم ترقى للاشتغال وأخذ عن نور الدين التنسى ثم عن السنهورى وأكثر من ملازمته فى الفقه والعربية وقرأ فى العربية عندالبدر ابى السعادات البلقينى وعبد الحق السنباطى وحضر على العلاء الحصنى فى المنطق وغيره وربما قرأ عليه وقرأ فى شرح العقائد على الزين زكريا مع سماع شىء من التوضيح وكذا من شيوخ النجم بن حجى ، وتكسب بالشهادة وتميز فيها ورباه الامشاطى وأغلظ من أجله على يحيى السفطى ثم اثنى عليه حين أغراه عليه التقى الاوجاق [(١)] ، وقد ناب فىالقضاءعن السراج بن حريز [(٢)] فمن بعده وازدحمت عنده الاشغال سيما حين جلوسه عند رأس نوبة النوب برسباىقرا أوقاتحكمه واكثاره من خدمته وخدمة جماعته بل وخدمة قضاته بحيثتمول وركب البغلة واشترى الأملاك ، وحج وجاور سنة خمس وثمانين وثمانمائة وكان يكثر الحضور

---

(١) فى الأصل « الاوحاق » بالحاء والقاءوهو غلط .(٢) فى الأصل«جرير» وهو غلطوقدتكرراسمه فى الكتاب،وهومصغرحرز.

عند البرهان بن ظهيرة وربما عمل الاشغال وصارت له وجاهة فى الجملة قام مرة على ابن شرف وكذا على الشمس الحلبي (١) مما الصواب فيه مع الشمس إلى غير ذلك من قيامه على النصرانى فلاح البيبرسية مما عدم إحسانه اقتضى لخذلانه ولقد أجاد.

(ابراهيم) بن عمر بن عثمان بن على برهان الدين الخوارزمى الدمشقى الشافعى أخو الشهاب احمد الآتى وذاك الاكبر ويعرف بابن قرا. رأيته كتب فى بعض الاستدعا آت سنة ثلاث وسبعين ومات بدمشق بعد ذلك فى عاشر جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وكان صالحاً ذا تهجد كثير وصيام وعمامة صغيرة تشبه ابناء الترك وجلالة عند الخاصة والعامة سيما أخوه فانه كان يجله كثيراً مما هو جدير به بل قال له العلاء البخارى انت فى بركة ابراهيم، وحكى الثقة عن أخيه انه قال له ان الشيخ سليما لما قدم دمشق قيل له فى الشام خمارة فأمر بجمع الفقراء فاجتمعوا وذهبوا وأنا وإياه معهم ليريقوا مافيها من الخمر فلما أراق مافيها وقف بالباب مقبلا بوجهه على من يريد الخروج ومد يديه فوضع كل واحدة على ركن الباب ثم قال اخرجوا فخرج الناس من تحت يديه لجئت وقبلت يده وخرجت فلما جاء أخى رده ثم جاء فرده مراراً فبقيت خائفاً عليه فلما لم يبق أحد أمره بالخروج وأمسك بيده ثم أمر شخصاً أن يمسك يده وأمر آخر أن يمسك يده الاخرى وأمر آخر أن يمسك ظهره ثم اكب على قدميه وقبلهما.

(ابراهيم) بن عمر بن على البرهان الطلحى ـ نسبة فيما كان يقول لطلحة بن عبيد الله أحد العشرة ـ المحلى المصرى الشافعى التاجر الكبير سبط الشمس بن اللبان (٢) ولد فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فتعانى التجارة وسافر فيها الى الشام واليمن غير مرة وخالط محمد بن سلام السكندرى التاجر وسافر له فلما مات ابن سلام ضم اليه ابنه الأكبر ناصر الدين محمد وزوجه بابنته ورزق فى التجارة أوفر حظ مع معرفته بأمور الدنيا بحيث ظهرت استجابة دعوة جده لأمه حيث دعا له عقب مولده وبشر أباه بأنه يجيء ناخوذة وتمول فى آخر أمره جداً وانفرد برياسة التجار بعد موت الزكي أبى بكر بن على الخروبى وكان يقول انه ما كان فى مركب فغرق ولا فى قافلة فنهبت، وعظمت منزلته عند الدولة بالقاهرة وكذا باليمن وجدد مقدمة جامع عمرو بل وجهز عسكراً الى الاسكندرية من ماله وأنشأ داراً بظاهر مصر على شاطيء النيل داخل صاغة

---

(١) بالضم مصغر من حلب. (٢) فى الاصل «اللباب».

الفاضل لجاءت فى غاية الحسن تشتمل على ثلاث قاعات مصطفة وعدة قواطين وأروقة الجميع مفروش بالرخام الملون والزخرفة الهائلة والاتقان، أنفق عليها زيادة على خمسين ألف دينار ثم بعد مدة عمل بجوارها مدرسة بديعة وقد احترقت الدار المذكورة فى سنة ست وثلاثين وسلمت المدرسة فقط كما قاله شيخنا ولم يزل فى نمو من المال وحدث نفسه بغزو اليمن وأخذها للسلطان واستعد لذلك فمات دونه وكانت وفاته فى يوم الأربعاء ثانى عشر ربيع الأول سنة ست بمصر، وولده أحمد الآتى إذ ذاك باليمن فوصل إلى مكة ومعه من الأموال ملا يدخل تحت الحصر قيل انه كان معه فى تلك السنة ستة آلاف زكيبة من أصناف البهار فتفرقت أموالها شذر مذر بأيدى العباد فى جميع البلاد ونال صاحب مكة واليمن من ذلك الكثير والناصر فرج صاحب مصر مائة ألف دينار ولم يخلف بعده تاجراً يضاهيه ،وكان من جملة كتابه الجمال يوسف ابن الصفى الكركي الذى ولى كتابة سر مصر فى الأيام الأشرفية برسباى، وقد ترجمه شيخنا فى أنبائه قال وقد سمعت منه عدة فوائد وسمع علىّ ترجمة البخارى من جمعى وكان يقول ماركبت فى مركب قط فغرقت وسمعته يقول أحضرت عند جدى لما ولدت فبشر أبى أنى أصير ماخودة ثم سمعت ذلك من جدى وأنا ابن أربع سنين قال وكان أبوه مملقا فرزق هو من المال مارق سماه ولذا قال فى القسم الثانى من معجمه وأرخ تحديثه بترجمة البخارى بسنة خمس وثمانمائة وان ذلك كان بمدرسته قال ولم يكن محموداً فى دينه وقد ختم له بخير فانه بنى مقدمة جامع عمرو بن العاص فصرف عليه ملا كثيراً وجهز العسكر الى الاسكندرية بسبب الفرنج قبل وفاته بقليل، وقال غيره كانت عنده حشمة ومروءة، وترجمه المقريزى فى عقوده رحمه الله وعفا عنه.

(ابراهيم) بن عمر بن محمد البلبيسى ويعرف بابن العجمى سمع منى المسلسل.

(ابراهيم) بن عمر بن محمد بن زيادة البرهان الاتكاوى القاهرى الشافعى أحد السادات من العارفين حفظ القرآن ومختصر أبى شجاع وعرضه بتمامه على القاضى داود السرى ويقال ان كتابه أيضاً الحاوى وكأنه حفظه بعد، وأخذ عن التقى عبد الرحمن الشبريسى صاحب الشيخ يوسف العجمى وما تيسر له الحج ظاهراً وأخذ عنه الشمس الغراقى والابناسى والقاياتى والونائى والمناوى والجمال الامشاطى والشهاب السكندرى المقرى والشهاب الطوخى خادم الجمالية والوزورى والعلاء

القلقشندى والشمس العاصى والزين عبد الدائم الأزهرى المقرى وإمام الكاملية والعبادى وخلق من أئمة الشافعية ومنهم من أهل بلده رمضان وسلامة ومن الحنفية العلاء البخارى وابن الهمام وأفضل الدين ومن الحنابلة العز الكنانى فى جماعة كثيرين منهم الشيخ محمد الفوى والنور أخو حذيفة وثنا الكثير منهم بالكرامات والأحوال الفائقة فمن ذلك كون العلاء البخارى تعقبت به تابعة من الجان عجز الأكابر عن خلاصه منها حتى كان على يديه وأنه تزايد انقياده معه لذلك بحيث أنه جاء اليه وهو يقرىء وبين يديه الأماثل من كل مذهب فقام إليه وأجلسه مكانه فلم يحسن ذلك بخاطر بعضهم فقال ياسيدى من يقرئنا الدرس أو نحو هذا كالمستهزىء فما جلس العلاء يكلمه بهذا فبادر هو وأمر القارىء بالقراءة وأخذ فى التقرير بما أبهر كل من حضر وخضعوا له وطأطؤا رؤسهم سيما وقد قال الشيخ والله ما كنت أعلم شيئاً مما قلته فصور لى فى اللوح المحفوظ أو كما قال بل أنشدنى عند الكمال إمام الكاملية لنفسه :

صبوت وما زال الغرام مسامرى إلى أن محانى الشوق عن كل زائر
بذكر الذى أفنى خيالى بحبه أغيب عن الأحوال غيبة حاضر
وعاش فؤادى بالحبيب وها أنا أقول وبالمحبوب ترجم سائرى
نخاص كمال السر آلف نوره لنور شموس الصحو ألفة قادر
وجامع جمع الجمع أدهش نوره ودلق فرق الصبح ينصر ناصرى
وعفوك يامولاى زاد به الهنا ومنك دنا نور حوى كل ناظرى

وقال لى الكمال انه كان يحذره من مطالعة كتب ابن عربى وينفره عنها وحكى لى صاحبنا الشمس بن سلامة أنه رآه فى المنام وأنشده أبياتاً كأنها لنفسه فاستيقظ وهو يذكر منها بيتاً واحداً وحكى ذلك للشيخ رمضان الآتى فقال له قد ... معك وحفظتها ثم أنشده إياها وهى :

يامالك الملك كن لى وذكرك اجعله شغلى
وهب لى قلباً سليما وأحيه بالتجلى
وأن أكون دواماً مشاهداً لك كلى
من غير أين وكيف وغير شبه ومثل
سألتك الله ربى تمنن علىّ بسؤلى

ورأيت بخطه قائمة فيها أسماء من أذن له وأجازه . مات فى ربيع الأول سنة أربع وثلاثين ودفن بزاويته التى أنشأها له صهره وأحد أصحابه أبو يوسف أحمد بن على بن موسى الآتى بأدكو من طرفها الغربى وما رأيت شيخنا ولا المقريزى ولا غيرهما ممن وقفت عليه ذكروه مع جلالته، ورأيت من يسمى جده زيادة والله أعلم .

(ابراهيم) بن عمر بن موسى صارم الدين النابتى صاحب الحديدة كان مباركا فاضلا يفهم شيئاً من العلوم وينظر فى التواريخ وكتب الصوفيـة ، وأحب بأخرة كتب ابن العربى ولازم النظر فيها واغتبط بتحصيلها بحيث اجتمع عنده منها جملة بل واقتنى من سائر الكتب شيئاً كثيراً ووقفها بعد موته على أهـل الحزم فلم يتم ذلك لاستيلاء زوج ابنته المقبول بن أبى بكر الزيلعى صاحب الحال عليها وحملها معه إلى قريته اللحية ثم وضعها فى خزانة فلم ينتفع بها أحد . وكانت وفاته فى جمادى الأولى سنة ست وسبعين . أفاده لى بعض الفضلاء اليمنيين ممن أخذ عنى .

(ابراهيم) بن عمر برهان الدين القاهرى الحنبلى ويعرف بابن الصواف . أخذ عن القاضى موفق الدين وغيره وفضل وناب فى الحكم بل درس وأخذ عنه ولده البدر حسن والشمس محمد بن أحمد بن على الغزولى وآخرون . وكان فقيهاً فاضلا . مات فى العشرين من رمضان سنة ثمان . ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار عن هذا مع كونه لم يسم أباه وهو عم أم البدر البغدادى قاضى الحنابلة .

(ابراهيم) بن عيسى بن ابراهيم بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو اسحق الناشرى . ذكره العفيف [1] وقال كان رجلا خيراً صالحاً مشاركا فى العلوم ماشياً على طريقة أبيه فى التعفف والزهد ومحاسن الاخلاق . مات فى ثالث أيام التشريق سنة سبع عشرة بالكدرا .

(ابراهيم) بن عيسى بن ابراهيم بن محمد بن عبيد الشرعبي [2] محتداً اليمنى بلداً الشافعى مقلداً الأشعرى معتقداً . كان فاضلا فى الفقه والعربية والقراآت وغيرها وطوف البلاد فدخل القاهرة والشام والروم وبلاد العجم والهند وقطن بها سنين وأقرأ بها وبمكة حين مجاورته بها بعد الخمسين الطلبة وكذا أقرأ بغيرهما بل كتب عنه أبو القسم بن فهد وغيره من نظمه ، وآخر ما كان بمكة بعد التسعين ورجع إلى عدن فمات بها فى سنة ست وتسعين وكانت بيده دريهمات يكتسب له منها مع ديانة وخير رحمه الله وممن قرأ عليه وجيره الفخر السلمى ووقف كتباً حسنة برباط

---

(١) فى الاصل زيادة « عن من فيهم » . (٢) نسبة إلى شرعب فى اليمن .

الصفا تحت نظر ابن العراق جوزى خيراً .

(ابراهيم) بن عيسى بن غنائم المقدسى الصالحى الدمشقى الطوباسى الحنبلى سمع بنابلس فى سنة ثمان وستين وسبعمائة على الزيتاوى فى ابن ماجه وكذا سمع على ابن أميلة جامع الترمذى . ومات فى أواخر سنة ست وثلاثين أو فى أوائل التى تليها بسفح قاسيون. ذكره ابن فهد فى معجمه .

(ابراهيم) بن فائد بن موسى بن عمر بن سعيد بن علال بن سعيد النبروى الزواوى النجار القسنطينى الدار المالكى . ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة فى جبل جرجرا ثم انتقل إلى بجاية فقرأ بها القرآن ظناً واشتغل بها فى الفقه على أبى الحسن على بن عثمان ثم رحل إلى تونس فأخذ الفقه أيضاً وكذا المنطق عن أبى عبد الله الأبى والفقه أيضاً وكذا التفسير عن القاضى أبى عبدالله القلشانى والفقه وحده عن يعقوب الزعبى والأصول عن عبد الواحد الفريانى، ثم رجع إلى جبال بجاية فأخذ العربية عن الأستاذ عبد العالى بن فراج ثم انتقل إلى قسنطينة فقطنها وأخذ بها الأصلين والمنطق عن حافظ المذهب أبى زيد عبد الرحمن الملقب بالباز والمعانى والبيان عن أبى عبد الله محمد اللبسى الحكم الاندلسى ورد عليهم حاجاً والأصلين والمنطق والمعانى والبيان مع الفقه وغالب العلوم المتداولة عن أبى عبد الله بن مرزوق عالم المغرب قدم عليهم قسنطينة فأقام بها نحو ثمانية أشهر، ولم ينفك عن الاشتغال والاشغال حتى برع فى جميع هذه الفنون لاسيما الفقه وعمل تفسيراً وشرح ألفية ابن مالك فى مجلد وتلخيص المفتاح فى مجلد أيضاً وسماه تلخيص التلخيص ومختصر الشيخ خليل فى ثلاث مجلدات سماه تسهيل السبيل فى مختصر الشيخ خليل وكذا فى آخر إن كان كمل فى مجلدين سماه فيض النيل ، وحج مراراً وجاور وتلا لنافع على الزين بن عياش بل حضر مجلس ابن الجزرى فى سنة ثمان وعشرين وممن أخذ عنه الشهاب بن يونس بل شاركه فى أخذه عن محمد بن محمد بن عيسى الدلدوى أحد مشايخه ولقيه البقاعى فى سنة ثلاث وخمسين حين حج أيضاً وقال انه رجل صالح من المشهورين بين المغاربة بالدين والعلم وعليه سمت الزهاد وسكونهم وفى الظن اننى لقيته أيضاً . ومات فيما قال ابن عزم فى سنة سبع وخمسين رحمه الله .

(ابراهيم) بن فرج الله بن عبد الكافى الاسرائيلى اليهودى الداودى العافانى ؛ملك فى يوم الجمعة عشرى ذى الحجة سنة أربع وأربعين وقد زاد على السبعين

أرخه المقريزى قال ولم يخلف بعده من يهود مصر مثله فى كثرة حفظه نصوص التوراة وكتب الأنبياء وفى تنكسه فى دينه مع حسن علاجه لمعرفته بالطب وتكسبه به وكان يقر بنبوة النبى ﷺ ويجهر بأنه رسول إلى العرب ويقول فى المسيح عليه السلام انه صديق خلافاً لما يقوله اليهود لعنهم الله . قلت وكذا صاحب الترجمة .

(ابراهيم) بن قاسم بن سعيد بن محمد بن محمد العقبانى المغربى المالكى أخو محمد الآتى هو وأبوهما ممن ولى قضاء تلمسان . مات بالطاعون سنة إحدى وسبعين أرخه لى بعض الآخذين عنى من المغاربة ، وسمى ابن عزم والده أبا القسم بالكنية ، وجده أول من أحدث تقبيل يد ملوك المغرب الأقصى .

(ابراهيم) بن الشيخ المقرىء قاسم بن على بن حسين الجيرانى سمع منى فى الاملاء .

(ابراهيم) بن الشرف أبى القسم بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عمر بن جعمان ـ بالفتح ـ الصيرفى الدوالى اليمانى من بيت الفقيه أبى عجيل الشافعى الآتى أبوه . ولد فى سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ببيت الفقيه ونشأ فقرأ القرآن واشتغل بالفرائض والعربية وكذا بالفقه والحديث على أبيه فلما مات جد فى الفقه وأخذه عن خاله الجمال محمد الطاهر بن أحمد بن جعمان والطيب الناشرى بل وأخذ أصول الفقه عن الشرف السيفى الشيرازى ، وبرع وتصدى فى بلده للتدريس والافتاء وولى قضاءها وحج وزار مع شكالة وخط وضبط وورع . مات فى يوم الاربعاء سابع عشر صفر سنة سبع وتسعين وصلينا عليه صلاة الغائب بمكة وقد كتب إلى بترجمته الكمال موسى الدوالى وأثبت مولده كما صدرنا به وأنه ترافق معه فى الطلب وقرأ على أبيه البخارى والشفا والمصابيح والأذكار وقطعة من وسيط الواحدى وجملة من كتب النحو وحقق من العلوم الفقه والفرائض والجبر والمقابلة والنحو ومهر فى ذلك ودرسه مع مشاركة فى الأصول والبيان بل كان من أذكياء العالم جيد النظم والنثر وبلغنى أنه كتب على بلوغ المرام لشيخنا شيئاً شبه الشرح ولكن لم أقف عليه ولم أسمع به منه وإنما أعلمنى به غيره وأما الرياسة والسودد والجاه العريض والتفات السلطان فمن دونه اليه فلم يكن من يشار كه فيه بل كان فرداً فى ذلك لا ترد شفاعته ولذا تزايد الاسف عليه من الناس قال وكان يرتاح إلى لقائى(١) ويتحسر على عدم مساعدة الوقت فى الاجتماع رحمه الله وايانا .

---

(١) فى الاصل «إلقائى» .

(ابراهيم) بن أبي القسم بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أبي بكر بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبدالله أبو اسحاق الناشرى قرأ على جده أبي عبدالله عدة من كتب الفقه والحديث وأخذ أيضاً عن أبيه وعمه وجيه الدين بل قرأ بعض الوسيط عند الجمال الطيب وروى عن المجد اللغوى وابن الجزرى والنفيس العلوى ولقى بمكة الجمال بن ظهيرة وغيره وأخذ عنه أخوه اسحاق وآخرون وولى قضاء أبي لقحمة وأعمالها بعد عمه الوجيه وكان ينوب عنه بها في حياته وكان قاضيا عالما صالحا أوحد مكرما للضيف . مات بعد الاربعين .

(ابراهيم) بن قرمش القرمى الأصل القاهرى تاجر المماليك كأبيه وأحد خواص الاشرف ممن أثرى ثم تضعضع بعد موته وذكر بخير وبروحشمة وإلى أبيه تنسب الامراء القرمشية . مات في سنة ست وخمسين وقد زاد على الثمانين. أفاده الزين عبد الباسط بن الأمير خليل وكان زوجاً لعمته .

(ابراهيم) بن كامل البرشانى[1] ثم الواداياشى المالكى أحد مدرسى واداياش مع الأمة انتفع به جماعة . مات تقريباً سنة تسع وثمانين فجأة عن بضع وستين وكان متميزاً في الفقه والعربية والفرائض والحساب وممن أخذ عنه أحمد ابى [2] يحيى وأخبرنى بترجمته.

(ابراهيم) بن مباركشاه الاسعردى الخواجا التاجر الشهير صاحب المدرسة بالجسر الابيض. كان كثير المال واسع العطاء كثير البذل بخلاف قريبه الخواجا الشمس ابن المزلق فمات هذا مطعوناً في رجب سنة ست وعشرين ولم يكمل الستين ، عاش ابن المزلق بعده دهراً طويلا. قاله شيخنا في أنبائه .

(ابراهيم) بن مبارك بن سالم بن على بن ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى المرى الذهلى الشيبانى البكرى الوائلى الزبيدى البزازى القبطى . ولد بها تقريباً سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ونشأ بها ثم توجه لمكة في أوائل سنة تسع وخمسين فقطنها ومدح بها صاحبها محمد بن بركات بقصائد وكذا مدح البرهان بن ظهيرة وسافر منها لليمن مراراً وتزوج بها ومدح صاحب جازان دريب بن خالد والاخوين على وعامر ابنى طاهر وكتب عنه النجم بن فهد في سنة ثمان وستين قصائد منها قصيدة[3] نبوية أولها :

---

(١) فى الأصل غير منقوطة ، وهى نسبة إلى برشانة من الاندلس .
(٢) كذا (٣) « قصيدة » غير موجودة فى الاصل .

قف بالعقيق ملبياً ومسلما وانثر دموعك من محاجرها دما

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم البرهان السوبيني الأصل الدمشقي الشافعي قريب البرهان السوبيني المذكور ويعرف بابن الخطيب وكذا بالخطيب لكونه خطيب جامع برسباي الحاجب. مولده في شوال سنة خمس وأربعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وألفية النحو وقال انه عرض واشتغل وحج وجاور مراراً ودخل حلب فما دونها ولقيني بمكة مع الشهاب الاخصاصي ثم بمنزلي في القاهرة مع ابن القاري وسمع عليّ بعض البخاري وتناوله وأجزت له ولبنيه المحيوي أبي الفتح محمد والجمال أبي السعود محمد المدعو نزيل الكرام لكونه ولد بالمدينة والفخر أبي بكر والنجم أحمد المدعو ياسين وأم الهنا فاطمة وست الكل أسماء ولا بني أخته البدر محمد وعائشة ابني محمد بن العجمي ولموسى ابن عبد الله بن المغربي وكتبت لهم إجازة.

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن علي بن سليمان بن سليم بن فريج بن أحمد البرهان بن الشمس بن فقيه الشافعية البرهان البيجوري الأصل القاهري الشافعي المقرى أخو الشهاب أحمد الآتي وحفيد البرهان الماضي. ولد في رمضان سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالنابلسية تجاه سعيد السعداء ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وبلوغ المرام لشيخنا والشاطبية والمنهاج الفرعي وغيرها وعرض على جماعة كشيخنا وسمع عليه وكذا على الجمال عبد الله الهيتي[1] بقراءة أخيه الاول من حديث الصقلي واشتغل بالعلم وقتاً وحضر دروس المناوي وآخرين وتلا للسبع افراداً وجمعاً على الزين جعفر السنهوري وجمعاً على النور الامام وأجازه وأم بالمنصورية وسكنها وتنزل في الجهات وحج وربما أقرأ القراآت بل وحدث بعض الطلبة بالجزء المشار اليه، وكان خيراً متودداً متفضلا على كثيرين راغباً في البر والصلة مع الانجماع غالباً عن الناس والثناء عليه مستفيض. مات في حياة أمه في ليلة السبت سابع المحرم سنة ثمان وثمانين وترك طفلا رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة.

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن العلامة جلال الدين أحمد بن محمد بن محمد البرهان ابو إسحاق الخجندي[2] المدني الحنفي سبط أبي الهدى بن تقي الكازروني وأحد أعيان بلده بل إمام الحنفية بها. ولد في يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز وأخذ في الفقه

---

(١) في الأصل «الهيتمي». (٢) في الاصل غير منقوطة، وهي نسبة الى «خجندة».

ببلده على أخيه الشهاب أحمد والفخر عثمان الطرابلسى وفى العربية وعلم الكلام عن الشهاب بن يونس المغربى وكذا أخذ فى شرح العقائد عن السيد السمهودى وسمع على ابيه وأبى الفرج المراغى وقرأ بمكة فى منى على النجم بن فهد الثلاثيات، ودخل القاهرة مراراً أولها فى سنة أربع وسبعين وسمع بها على النشاوى والديمى وأجاز له جماعة وأخذ فيها عن الزين قاسم والعضدى الصيرامى الفقه وغيره وعن نظام الفقه والاصول والعربية وعن الجوجرى العربيه وكذا قرأ فيها على الزينى زكريا شرحه لشذور الذهب ولازم الامين الاقصرائى فى فنون وقرأ عليه كثيراً واكثر أيضاً من ملازمتى رواية ودراية ثم كان ممن لازمنى حين إقامتى بطيبة وقرأ علىّ جميع ألفية العراق بحثاً وحمل عنى كثيراً من شرحها للناظم سماعاً وقراءة وغير ذلك من تأليفى ومروياتى وأذنت له على الوجه الذى أثبته فى ترجمته من تاريخ المدينة وغيره ، وقد ولى إمامة الحنفية بالمدينة بعد أخيه وتزوج ابنة الشيخ محمد المراغى ونعم الرجل فضلا وعقلا وتواضعاً وسكوناً وأصلا وسمعته ينشدمما قاله وهو بالقاهرة لما بلغه ماوقع من الحريق بالمسجد النبوى :

قلت بمصر جاءنا فى خبر وقد جرى بطيبة أمر مهول
خافت النار السما فالتجت تتشفع لائذة بالرسول (صلى الله عليه وسلم)

مات فجأة تحت ساقط له فى جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وتأسفنا عليه رحمه الله.

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن أحمد برهان الدين بن شمس الدين القاهرى المقسى الشافعى الخطيب سبط الفقيه عثمان القمنى الآتى ويعرف كأبيه بابن الخمص (١) حفظ القرآن وغيره واشتغل عند شيخنا ابن خضر وسمع الحديث على شيخنا وغيره وتنزل فى صوفية البيبرسية وغيرها من الجهات بل خطب بجامع ساروجا وغيره وتكسب بالشهادة كأبيه بحانوت التوبة وغيره وكان لا بأس به حج مراراً آخرها فى سنة ثلاث وسبعين وجاور فسقط عليه بيت سكنه بمكة فى جمادى الاولى سنة أربع وسبعين فمات تحت الهدم شهيداً وأظنه جاز الخمسين رحمه الله ، ورأيت لابيه سماعاً لمجلس الختم للدارقطنى على الابناسى والغمارى والشمس الحريرى إمام الصرغتمشية والفوى وأحمد بن عبد الله بن رشيد السلمى الحجازى والزين بن النقاش وذلك فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة فيشار اليه

(١) بضم ثم مهملة مشددة . وفى الاصل محرفة ، والتصويب من الضوء فى غير هذا المكان حيث ذكره مع بعض اقاربه .

فى ترجمته من المحمدين .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن صالح برهان الدين النيني - بفتح النون المشددة ثم تحتانية ساكنة بعدها نون نسبة لنين من أعمال مرج بنى عامر من نواحى دمشق - الدمشقى ثم القاهرى الشافعى القادرى ويعرف بالبرهان القادرى. ولد تقريباً فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بنين وتحول منها إلى دمشق مع أبويه وكان أبوه من أهل القرآن فقرأ بها القرآن على الشمس بن المكارى بقبر عاتكة وصلى به بجامع التوبة من العقيبة الكبرى بدمشق وحفظ كتباً جمة وهى العمدة وعقيدة الغزالى والشاطبية وأرجوزة العز الديرينى فى الفرق بين الضاد والظاء وألفية الحديث والنحو والجرومية والحدود للأبدى والمنهاج الأصلى والفرعى وآداب مايتكرر فى اليوم والليلة من الأكل والشرب والدعاء والنوم من نظم ابن العماد فى أربعمائة بيت وقصيدة ابن المقرى التى أولها :

إلى كم تماد فى غرور وغفلة وكم هكذا نوم إلى غير يقظة

والبردة للبوصيرى ومختصر منهاج العابدين للبلاطنسى وكتاب ابن دقيق العيد لنائبه باخميم القاضى مخلص الدين، وعرض على جماعة منهم الجلال البلقينى حين اجتيازه عليهم بدمشق والشمس البرماوى حين إقامته عندهم بها والتقى بن قاضى شهبة وعنه أخذ فى الفقه وكذا عن البلاطنسى وسمع ابن ناصر الدين، وقدم القاهرة فلازم المناوى أتم ملازمة فى الفقه تقسيما وغيره وكذا أخذ عنه العربية والأصول بل لازم تلميذه الجوجرى وكتب عن شيخنا فى الأمالى وسمع ختم البخارى فى الظاهرية القديمة وقرأ شرح ألفية العراقى على الديمى وصحب السيد على القادرى والد عبد القادر، وحج فى سنة إحدى وأربعين وغيرها وزار المدينة وبيت المقدس والخليل وتردد للجمالى ناظر الخاص واختص به وقتاً وربما أجريت على يديه بعض مبراته وكذا تردد لغيره من الرؤساء كل ذلك على وجه السداد والاستقامة ولين الكلمة والتودد والتواضع والرغبة فى الفائدة وقد استفتانى وحضر عندى فى بعض دروس الألفية وحافظته أحسن من فاهمته ولم يزل يكرر على محافيظه . مات فى ليلة السبت سادس عشر شوال سنة ست وثمانين رحمه الله وايانا.

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن ظهير الدين برهان الدين السلمونى الأصل القاهرى الحنفى والد بدر الدين محمد الآتى ويعرف بابن ظهير- بفتح المعجمة وكسر

الهاء كوزير- كان والده يذكر فيما قيل بالفضل فنشأ هذا طالب علم إلى أن باشر النقابة والنيابة عند التفهنى ورقاه السلطان حتى استقر به فى نظر الأوقاف والزرد خاناة والعمائر السلطانية ثم الاصطبلات عوضا عن البرهان بن الديرى ، وقبل ذلك ولى الشهادة على بعض ديوان الفخرى عثمان بن الطاهر. وحج وسافر إلى الطور بسبب الكشف على كنائسها وكذا باشر حين كان ناظر الأوقاف كشف الكنيسة المنسوبة للملكيين فى قصر الشمع وكان المعين له لنظر الأوقاف شيخنا ورسم له بعدم التعرض للأوقاف المشمولة بنظر القضاة الأربع وكان ماهراً فى المباشرة ذا وجاهة . مات فى يوم الاثنين ثالث صفر سنة ثلاث وخمسين مطعونا ولم يكمل الستين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بالتربة المعروفة بهم تجاه تربة يلبغا العمرى بالصحراء عفا الله عنه ورحمه .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبى الوفاء عز الدين أبو الفضل بن روح الدين بن عز الدين الأنصارى الباسكندرى وهى قرية من قرى لار الهرموزى المولد الشافعى . ولد فى صفر سنة أربع وعشرين وثمانمائة بهرموز ونشأ بها فأخذ فى الفقه وغيره عن قاضيها نور الدين يوسف بن صلاح الدين محمد بن نور الدين يوسف وابن عمه المولى صدر الدين محمد بن تاج الدين عبد الله وقرأ عليه الحصن الحصين لابن الجزرى فى سنة اثنتين وخمسين وولى قضاءها مدة ثم تركه وهاجر لمكة فدخلها بعد السبعين وقرأ بها على الشيخ عبد المحسن فى الفقه والنحو وكذا فى تفسير البيضاوى ودام بها متقنعاً صابرا وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ومن ذلك عدة نسخ من البخارى ، وزار المدينة غير مرة وسمع بمكة علىّ أشياء كمعظم البخارى والمصابيح وجل الشمائل مع جميع أربعى النووى والثلاثيات وغيرهما من مروياتى بل وتصانيفى كجل ختمى فى صحيح مسلم وكتب بعضها ولكن فى سمعه ثقل يسير وكان يستضىء للسماع بنسخة وكتبت له اجازة وصفته فيها بسيدنا الشيخى الهمامى الامامى الاوحدى الامجدى المفيدى المعيدى القدوتى الرحلتى الفاضلى الكاملى نابغة الكتاب ونادرة الأصحاب التارك للمنصب الدنيوى ورعاً وزهدا والمشارك الصالحين فى مسمى التجرد قصداً مع الاقبال على التشرف بكتابة الحديث النبوى وسماعه والاشتمال على مايرجى به له مزيد انتفاعه كالمرابطة بالبلد الحرام والمخالطة لكثير من الأئمة العظام .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن على برهان الدين بن اليافعى اليمانى الاصل المكى الشافعى ويعرف بالبطينى - بالضم لقب لأبيه - ولد فى جمادى الثانية أو رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه والشاطبية وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على البرهانى بن ظهيرة والزينى خطاب وإمام الكاملية وأبى الفضل المغربى حين مجاورة الثلاثة فى آخرين من أهل مكة والقادمين عليها، وحضر دروسهم مع دروس البرهانى وأخيه وابنه والشمس الجوجرى وابن يونس وابن العرب فى علوم، وسافر لعدن مرتين ولقى بها محمد أبا الفضل وغيره فأخذ عنهم وكذا أخذ بزبيد عن الفقيه عمر الفتى بل سمع بمكة على التقى بن فهد وأبى الفتح المراغى وغيرهما وزار المدينة النبوية وقرأ بها الشفا على الشيخ محمد المراغى ثم سمعه علىّ فى سنة سبع وتسعين بمكة بل سمع علىّ فى المجاورة قبلها غير ذلك وأخذ عن عز الدين الهمامى فى القراآت.

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن الشيخ أبى القسم أبو اسحق المشدالى الأصل التونسى البجائى المغربى المالكى قريب أبى الفضل الشهير. لقينى بكل من الحرمين وسمع منى أشياء من تصانيفى وغيرها ومن ذلك دروساً فى شرحى للألفية وكذا قرأ نه اية على أبى عبد الله المراغى بالمدينة وأخذ عن السراج معمر بن عبد القوى وغيره ولكنه لم يتصون ونسبت اليه أشياء مصاحبته لابن سويد تشهد بصحتها غفر الله لهما.

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن الشرف محمد بن على بن الشرف محمد بن ابراهيم بن الشرف يعقوب بن الامين أبى اسحق ابراهيم بن موسى بن يعقوب ابن يوسف البرهان بن القاضى شمس الدين الدمشقى الصالحى الشافعى أحد نوابهم وحفيد ست القضاة ابنة ابن زريق ويعرف كسلفه بابن المعتمد قريب سارة الآتية فى النساء فهى عمة والده، كان جده الاعلى الامير مبارز الدين أبو اسحاق ابراهيم والى دمشق مولده بالموصل وينسب عادليا ويوصف بالمعتمد. مات فى سنة ثلاث وعشرين وستمائة عن ثمانين سنة. ذكره الذهبى فى تاريخ الاسلام، وابنه الشرف ابو يوسف يعقوب كان حنفياً يعرف بابن المعتمد روى عن حنبل الرصافى وغيره وعنه جماعة منهم الدمياطى وأورد عنه فى معجمه حديثاً وأرخ مولده فى رابع رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة ومات فى ثالث عشر رجب سنة سبعين وستمائة عن ثلاث وثمانين وذكره الذهبى أيضا، وحفيده

الشرف محمد بن ابراهيم يروى عن الفخر بن البخارى ومات فى ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وسبعمائة ووالد صاحب الترجمة مات فى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة عن تسع وخمسين كما سيأتى، وجده الشرف الأعلى من ذرية ست الحسب ابنة ست الحسن ابنة قاضى القضاة البهاء بن الزكى . وأما هذا فولد فى ثالث عشر ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وقام به على العادة فى رمضان سنة أربع وخمسين والمنهاج وألفية النحو وألفية البرماوى فى الاصول والخزرجية فى العروض وتفقه بالبدر بن قاضى شهبة والنجم بن قاضى عجلون ولازمهما حتى أخذ عن أولهما ربع العبادات من شرحه الكبير على المنهاج والربع الأخير من شرحه الصغير عليه ومن أول النكاح إلى أثناء الجراح من تعقباته على المهمات المسمى بالمسائل المعلمات باعتراضات المهمات وعن ثانيهما من تصانيفه هادى الراغبين إلى منهاج الطالبين والتاج بزوائد الروضة على المنهاج بل أخذ عنه أصول الفقه والعروض والنحو كألفية البرماوى والخزرجية والكثير من شرح الألفية لابن الناظم والنحو أيضاً عن الشهاب الزرعي والفرائض والحساب على الشمس بن حامد الصفدى وأذن له بالافتاء فيها فى شوال سنة أربع وستين وكتب بالشامية وأنهى بها فى التى تليها بل أذن له فيها البدر بن قاضى شهبة بالافتاء إذنا عاما ، وناب فى القضاء فى رجب سنة إحدى وسبعين وهلم جرا ودرس بالظاهرية الجوانية وبالعذراوية برغبة المحب بن قاضى عجلون له عنهما وبالمجاهدية الجوانية عن الزين عمر بن محمد الطرابلسى فقيه بعلبك المتلقى لها عن رغبة البدر بن قاضى شهبة برغبته له والنصف من افتاء دار العدل وجمع تدريس الركنية والفلكية برغبة التقى بن قاضى عجلون له عنها والتصدير بمدرسة أبى عمر وبالجامع ، وحج وكتب على العجالة حاشية فى ثلاث مجلدات وأشياء مفرقة من تاريخ وغيره بل له نظم وكتب المنسوب وسمع معنا بدمشق فى سنة تسع وخمسين على جدته والشهابين ابن الشحام وابن الزين عمر بن عبد الهادى والشمس أبو خوارش ورفع فيه فقدم القاهرة فى سنة خمس وتسعين فدام فى الترسيم مدة وتوجعنا له وزارنى فى ربيع الاول من التى بعدها ثم أوقفنى على مجلد من كتابته وأنشدنى من نظمه مما كتب على قبر والده :

يا ربنا يا من له نعم غزار لا تعد
يا من يرجى فضله يا من هو الفرد الصمد

اغفر لساكن ذا الضريح محمد المعتمد

وكل منه والشهاب بن اللبودى متزوج باخت الآخر فذاك ماتت زوجته معه وهذا استمرت تحته الى الآن واستجازنى لنفسه ولبنيه .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى الحكمى اليمانى ثم الخيفى الآتى أبوه العز الطيب ويعرف بابن مطير من بيت شهير . مات فى المحرم سنة ثمانين بجدة وحمل إلى مكة فدفن بمعلاتها .

(ابراهيم) بن الكمال محمد بن ابراهيم بن محمد المراكشى الموحدى المدنى الركبدار حفيد الآتى قريباً فيما يظهر . سمع على أبى الحسن المحلى سبط الزبير .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن منجك اليوسفى الدمشقى الآتى أبوه ، أمه حبشية وكان هو أسمر أخرج الظاهر خشقدم عنه امرة عشرة بالشام فى سنة تسع وستين . ومات بعد ذلك بيسير فى صدر أيام الاشرف قايتباى .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم برهان الدين ابو الجبلى . ولد قبل التسعين بيسير وقرأ القرآن وحضر دروس الفقه وسمع الصحيح على الزين عبد الرحمن ابن الزعبوب أنابه الحجار وحدث لقيته ببعلبك فى القدمة الاولى فقرأت عليه بعض الصحيح وقد رأيته أجاز فى سنة إحدى وعشرين فى استدعاء فيه ابن شيخنا وغيره . مات

(ابراهيم)بن محمد بن ابراهيم البرهان أبو اسحاق الهاشمي الجعفرى ـ لكونه كان يذكر أنه من ذرية على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ـ النابلسى الحنبلى العطار أخو على الآتى ويعرف بابن العفيف . ولد سنة أربعين وسبعمائة وسمع على العلائى وابن الخباز والميدومى والقطب أبى بكر بن المكرم ومحمد بن هبة الله الشافعى ومحمد بن غالب الماكسينى وقاسم بن سليمان الاذرعى امام قبة موسى بالمسجد الاقصى والشمس محمد بن عبد الواحد بن طاهر المقدسى فى آخرين ، ومما سمعه على الاول الموافقات العالية والابدال الحالية من تخريجه لنفسه وعلى الثانى قطعة من مسند أحمد وصحيح مسلم وجزء ابن عرفة أو منتقى منه وعلى الثالث الكثير . وأجاز له خلق وحدث سمع منه الائمة وقد لقيه شيخنا بنابلس فحدثه بأحاديث منتقاة من جزء ابن عرفة . وكذا سمع عليه التقى أبو بكر القلقشندى وروى لنا عنه . مات فى سنة أربع وعشرين بنابلس وهو فى الأول من معجم شيخنا باختصار عن هذا .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم الامير صارم الدين بن القاضى نجم الدين البشبيشى المولد المصرى الشافعى المهمندان ويعرف بابن الشهيد . ولد فى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بمدينة بشبيش حين كان أبوه كاتب سرها وقرأ بها بعض القرآن ثم انتقل مع والده الى القاهرة فأكمله بها وحفظ العمدة وسمع الصحيح على ابن ابى المجد وختمه على التنوخى والعراق والهيثمى ، وحج مرتين الاولى فى سنة ست وتسعين وزار القدس والخليل وسافر إلى الشام فاكثر وولى المهمندارية سنة عشرين وثمانمائة فدام فيها مدة وكان نيراً حسن الشكل كتب عنه البقاعى فى سنة ست وأربعين . ومات فى يوم الخميس سابع عشر ذى الحجة منها بالقاهرة وصلى عليه بجامع الازهر .

(ابراهيم بن محمد بن ابراهيم برهان الدين الشروانى الشافعى . أثبته الشهاب المتبولى الحسينى فى شيوخه الذين أخذ عنهم الفقه والفرائض والحساب وانه كان مع تقدمه فى العقليات بارعاً فيها ، وقال لى الامين بن البخارى انه أخذ عنه جانباً من الفقه وقدم القاهرة فى سنة خمس وستين لحج من البحر وقصده الشمس الشروانى للسلام عليه وانه كان متبحراً فى جميع العلوم يقرىء الفقه وغيره وأنه شرح خطبة الحاوى ورام الزين قاسم الحنفى الحضور مع التاج بن شرف حين قراءته عليه فعاكسه قال وكان معه ولد هو أيضاً من العلماء .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم اليمانى شيخ رباط بمكة بعد الشهاب بن المسدى واستمر حتى مات فى آخر يوم الجمعة وأول ليلة السبت سابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين بمكة ودفن بالمعلاة وقد فرط في ذلك من كتب الرباط بعاريتها لمن لا يعرفه أو لمن يختلسها مما لا تحامل عليه صلاحيته وغفلته . ذكره العز بن فهد .

(ابراهيم) بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن موسى بن أيوب الابناسى الاصل المقدسى القاهرى الشافعى الآتى جده الاعلى فمن دونه . ولد سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بالزاوية وحفظ القرآن وغيره [illegible] ومية وبعض المنهاج واشتغل عند الزينى عبد الرحيم الابناسى وغيره وأسمعه [illegible] يوسف العجمى وابنه اقمنى وحج فى صغره سنة اثنتين وثمانين وسمع هنالك على بعض المسندين وأجاز له غيرهم وكذا قرأ علىّ فى تقريب النووى وبعد موته جلس فى دكان الطلخاوى وصار يقرأ عليه وزوجه ابنته .

(ابراهيم) بن الرضى محمد بن الشهاب احمد بن عبدالله بن بدر الغزى الدمشقى

الآتى أبوه وجده وأخوه رضى الدين محمد. استقر فى جهات ابيه شركة لاخيه وذاك الاصغر وكان فيه فضل وربما نعتريه حالة جنون مات فى

(ابراهيم) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القادر الدفرى[1] المالكى الآتى أبوه والمذكور جده فى أهل القرن الثامن . ولد فى أول المحرم سنة سبع عشرة وثمانمائة وحفظ الرسالة وعرضها على جماعة كشيخنا وأجاز له هو والولى العراق بل سمع على الولى فى امليه وغيرها ، وتفقه بالزين بن طاهر ودرس بعد أبيه بالناصرية الحسنية وبمدرسة أم السلطان وتكسب قليلا بالشهادة وولى عقود الأنكحة ثم ترك ذلك بل ونزل عن وظيفته وانجمع بالطويلية من الصحراء ، وشرح الرسالة فى مجلد وابن الحاجب الفرعى فى خمس وعلق من الفوائد غير ذلك ، ولم يزل على طريقته حتى مات فى سادس رمضان سنة سبع وسبعين ودفن عند جده بالقرب من الطويلية وهو خال البدر ابن صاحبنا الشيخ بهاء الدين المشهدى فأمه آسية أخت ابراهيم .

(ابراهيم) بن الشمس محمد بن أحمد بن عبد الله الدمشقى ويعرف كأبيه بابن قديدار. استقر بعد أبيه فى مشيخة زاويته بدمشق فجرى على طريقة حسنة وديانة مع حسن السمت رحمه الله .

(ابراهيم) بن العز محمد بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز الرضى أبو حامد بن العز بن المحب الهاشمى النويرى المالكى الشافعى أخو اسماعيل الآتى . ولد فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه والمنهاج الأصلى وألفية ابن مالك وغيرها وسمع على ابن صديق والزين المراغى والشمس محمد بن محمد بن أحمد بن المحب المقدسى وأجاز له البلقينى وابن الملقن والعراقى والهيثمى والتنوخى وآخرون منهم ابن الذهبى وابن العلائى وأقبل على الاشتغال فى الفقه والنحو والصرف فحصل طرفا وقدم القاهرة وأخذ عن أعيانها وكتب بخطه كتباً وكان خطه صالحاً مع خير وديانة وعفاف ورغبة فى العبادة بحيث قرأ فى ركعة الى آخر يوسف فيما أخبر به أبوه وناب فى الخطابة بالمسجد الحرام مرة واحدة فحمدت خطابته وصلاته . ومات فى حياة أبيه بالقاهرة فى الطاعون فى ربيع الأول ظنا سنة تسع عشرة وجاء نعيه إلى مكة فكثر الأسف عليه وسنه إحدى وعشرون سنة وسبعة أشهر وأيام

(١) بفتح أوله والفاء بعدها راء ، نسبة الى بلد بالقرب من طنتدا .

يسيرة رحمهما الله وعوضهما الجنة . ذكره الفاسى فى تاريخ مكة .

(ابراهيم) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم بن عبد الحميد بن يوسف بن أبى الجن السيد بردان الدين بن الخواجا الشمس الحسينى الدمشقى القبيباتى الاصل القاهرى الشافعى ، وابن أبى الجن بيت شهير كانوا نقباء الاشراف بدمشق منهم على بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن العباس بن الجن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن على بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر وبحرر انتساب صاحب الترجمة اليهم والتقاؤه معهم . ولد فى تاسع عشرى شعبان سنة سبع وأربعين وثمانمائة بالخيميين بالقرب من جامع الازهر ونشأفي كنف أبويه لحفظ القرآن وكتباً زعم أنها تزيد على العشرين كالمنهاج والالفيتين والشاطبيتين وجمع الجوامع والتلخيص وعرض على كثيرين كالمحلى والبوتيجى والبلقينى والمناوى والشمنى وابن الديرى وأنه تردد لجماعة للاشتغال فى الفقه وأصوله والعربية والقراآت وغيرها كالجلال البكرى والبوتيجى والسنهورى والوراق فكان مما قرأه على البكرى البعض من حاشيته على المنهاج والروضة وعلى البوتيجى قطعة من شرح الالفية للعراق ولازمه فى الفرائض والفقه وغيرهما وعلى السنهورى فى النحو والاصول وعلى الوراق شرحه لحاوى ابن الهائم وفى الفرائض والحساب والفقه على الزين زكريا واليسير على الشهاب السجينى والبدر المارداني وفى شرح الهداية الجزرية على مؤلفها عبد الدائم وأنه قرأ بعض المنهاج على البلقينى وناب عنه فى القضاء والوردى وربع البيع على العبادى فى التقسيم وحضر بعض تقاسيم المناوى ولازم الديمى وغيره وأنه جود القرآن على إمام الأزهر على جعفر وأما أنا فأعلم تردد المحيوى الدمياطى اليه لقراءة جامع المختصرات وغيره ، وسمع على أم هانىء الهورينية وحفيد ابن الملقن والحجازى وابن الفاقوسى وناصر الدين الزفتاوى وهاجر القدسية وخلق وقرأ علىّ فى ألفية العراق وسمع منى غيرها ثم لما مات أبوه استقر فى نقابة الاشراف بدمشق عوضاً عن السيد محمد والد العلاء الحنفى وكما زعم فى النيابة فى القضاء بها ورام الخيضرى أن يكون ذلك عنه فامتنع فتحرك لأخذ وظيفته وكالة بيت المال وكتابة السر كلاهما بدمشق واستقر فيهما فى ربيع الثانى سنة سبع وستين ببذل كثير فدام فيهما دون سنة وأعيد الخيضرى ثم عاد اليهما بانضمام وظائف أخر كنظر القلعة والاسوار عوضاً عن الزين عمر

ابن الصابونى فى أواخر أيام الظاهر خشقدم ولم يلبث أن انفصل عنها فى أيام الظاهر بلبان وعاد الخيضرى لوظيفته ثم فى أثناء أيام الاشرف قايتباى أعيد لنظر القلعة وما معها عن شرامرد المؤيدى نائب قلعة دمشق إلى آن انفصل عنها بالنابلسى كل هذا ونقابة الاشراف معه إلى أن صرف عنها وافتقر وذهب ماخلفه له أبوه من نقد وغيره وتحمل ديوناً كثيرة وصار بعد عزه بأبيه إلى حالة امتهان مع إقدام وجرأة ومرافعة مما لا يزداد به إلا مقتاً وابعاداً نعم قربه الخيضرى بعد كونه السبب فى أكثر ماغرمه حين تعرضه للشهاب بن المحوجب مما كان سبباً لاتقاد موجوده ولا زال يسترسل فيما هو كمين فى نفسه إلى أن رام الاجحاف بولد الشريف الكمال الحيريق أخى زوجته بعد أبيهما فى تركته فبادر الولد وشكاه إلى السلطان فطلبه وشهوده وهما ابراهيم الدميرى والتقى بن محمود فغيبا وأمسك هو فبدر بكلمات قبيحة فبمجرد وقوفه أمر بضربه فضرب ضرباً مبرحا وهو يستغيث ويقول أيفعل هذا بابن ابنة النبى ﷺ فلا يرحم حتى كاد أن يهلك ثم أرسل به إلى المقشرة ورثى له كل أحد وإن كان كما قلنا مقداماً جريئا ثم أطلق بعد يومين بسفارة الدوادار الكبير والزينى بن مزهر بعد الاشهاد عليه بأنه لا يطرق بيت أحد من الأمراء والقضاة وغيرهم بل ولا يجتمع باثنين ولم يلبث أن مات المرافع فيه وسافر بعد يسير إلى مكة فحج ورجع إلى دمشق فخاصم نقيب الاشراف بها فبادر إلى الملك فانتصر له وأهان المشار اليه وعاد إلى محبسه فدام به أشهراً إلى أن تشفع فيه شيخ تربته واستمر حتى حج أيضاً فى موسم سنة خمس وتسعين [(١)] وجاور التى بعدها وقصدنى غير مرة ومن ذلك ومعه ولده للعرض وكتبت له إجازة ولقيته بمنى فأعلمنى بأن خادمه وصل اليه من دمشق ومعه له نحو مائة وخمسين ديناراً فضاعت منه ورجع إلى مصر بالجملة فهى غريقة ولا مأمون وقد كتب إلى بعض من وقف على مزعمه نيابة القضاء من ثقات الشاميين مانصه انه لم يلها قط والله أرأف بعباده من ذلك انتهى .

(ابراهيم) بن محمد بن أحمد برهان الدين البصرى الشافعى والد محمد وأخوه ويعرف بابن زقرق . له منظومة فى الفقه سماها اليسر وقال فيها :

وسمى اليسر لعل الله يرزقنا اليسر بحق طه

ممن أخذ عنه عبد الله البصرى نزيل مكة وصاحب قاضيها ابن ظهيرة .

---

(١) فى نسخة « خمس وخمسين » وهو غلط .

(ابراهيم) بن محمد بن أحمد البرهان الشنويهى القاهرى الشافعى ممن حفظ القرآن والتنبيه وتفقه بالابناسى والبلقينى فى حياتهما بالقراسنقرية وغيرها وممن أخذ عنه من شيوخنا البدر النسابة والعلم البلقينى والشهاب الحجازى ؛ وكان فقيهاً صالحاً ذا عمل فى التفسير والحديث . مات قبل البلقينى بيقين وكان حياً فى سنة أربع وثمانمائة وهو والد زينب وزليخا المذكورتين فى معجم النساء رحمه الله.

(ابراهيم) بن محمد بن أحمد العجيل اليماني . ممن أخذ عن أبيه عن النفيس العلوى، أخذ عنه ابن أخته أحمد بن موسى بن أحمد بن عجيل .

(ابراهيم) بن محمد بن اسمعيل المكى الحلوانى والده العطار وهو يعرف بالحجازى . سمع من الزين المراغى سنة أربع عشرة المسلسل وغيره . مات فى المحرم سنة ثمان وسبعين .

(ابراهيم) بن محمد بن ايدمر بن دقماق . سيأتى قريباً بدون ايدمر .

(ابراهيم) بن محمد بن بهادر بن أحمد بن عبدالله برهان الدين القرشى النوفلى الغزى الشافعى ويعرف بابن زقاعة ـ بضم الزاى وتشديد القاف ثم مهملة ومنهم من يجعل الزاى سيناً مهملة ـ ولد بغزة فى أول ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبعمائة كما سمعه منه شيخنا قال وذكر لى من أثق به عنه غير ذلك . قلت وأبعدما قال سنة أربع وعشرين، وتعانى الخياطة فى مبدأ أمره وسمع من قاضى بلده العلاء على بن خلف ومن النور على الفوى وغيره ، وأخذ القرآآت عن الشمس الحكرى والفقه عن البدر القونوى والتصوف عن شخص من بنى الشيخ عبد القادر الجيلى اسمه عمر وتولع بالادب فقال الشعر ونظر فى النجوم وعلم الحرف ومعرفة منافع النبات والاعشاب وساح فى الارض لتطلبه والوقوف على حقائقه وتجرد زمانا وتزهد فعظم قدره وطار ذكره وبعد صيته خصوصا فى أول دولة الظاهر برقوق فانه استقدم من بلده مرارا عديدة لحضور المولد النبوى وتطارح الناس على اختلافهم عليه ثم انحل عنه قليلا فلما استبد ابنه الناصر فرج تخصص به وتحول للقاهرة بعد الكائنة العظمى بدمشق فقطنها وسكن مصر على شاطىء النيل وتقدم عند الناصر جدا حتى كان لايخرج إلى الاسفار إلا بعد أن يأخذ له الطالع ولايتعدى الوقت الذى يعينه له فنقم عليه المؤيد ذلك ونالته منه محنة فى أوائل دولته ثم أعرض عنه واستمر فى خموله بالقاهرة حتى مات فى ذى الحجة سنة عشرة بمنزله بمصر ودفن خارج باب النصر وأرخه بعضهم

فى سنة ثمانى عشرة وهو غلط . وقد ذكره شيخنا فى معجمه وقال إنه جمع أشياء منها دوحة الورد فى معرفة النرد وتعريب التعجيم فى حرف الجيم وغير ذلك قال وقرأت بخط صاحبنا خليل بن محمد المحدث يعنى الاقفهسى سمعت صاحبنا خليل بن هارون الجزائرى يقول سمعت الشيخ محمد القرمى ببيت المقدس يقول كنت يوماً فى خلوة فسألت الله تعالى ان يبعث لى قميصاً على يد ولى من أوليائه فاذا الشيخ ابراهيم ومعه قميص فقال اعطوا هذا القميص للشيخ وانصرف من ساعته قال وأول مااجتمعت به فى سنة تسع وتسعين فسمعت من نظمه وفوائده ثم اجتمعت به بغزة قبل تحوله إلى القاهرة وسمعت كذلك من نظمه وفوائده ثم كثر اجتماعنا بعد سكناه القاهرة ، وقد حج وجاور وأجاز لى رواية نظمه وتصانيفه منها القصيدة التائية فى صفة الأرض وما احتوت عليه وكانت أولا خمسمائة بيت ثم زاد فيها إلى أن تجاوزت خمسة آلاف وكان ماهراً فى استحضار الحكايات والماجريات فى الحال وفى النظم والنثر عارفاً بالاوفاق وكان يخضب بالسواد ثم أطلق قبل موته بثلاث سنين ، وساق له مما أنشده له من نظمه فى قصيدة نبوية :

غصن بان بطيبة فى حشا الصب راسخ
من صباى هويته وأنا الآن شائخ
قمر لاح نوره فاستضاءت فراسخ
عجباً كيف لم يكن كاتباً وهو ناسخ
ذللت حين بعثه من قريش شوامخ
أسد سيف دينه ذابح الشرك شالخ
فاتح مطلب الهدى وعلى الشرك صارخ
ومسيح بحبه طائر القلب نافخ
احمد سيد الورى وبه شاد شالخ
مثل ماشاد فالغ من قديم وفالخ
عقد اكسير وده ليس لى عنه فاسخ
يانخيلات وجده إن دمعى شمارخ
حرق دست مهجتى فالهوى فيه طابخ

قال وهذا عنوان نظمه وربما ندر له ماهو أخل منه . وقال فى أدبائه انه كان

أعجوبة زمانه فى معرفة الاعشاب واستحضار الحكايات والماجريات مقتدراً على النظم عارفاً بالاوفاق ومايتعلق بعلم الحرف مشاركا فى القراآت والنجوم وطرف من الكيمياء ؛ وعظمه الظاهر جدا ثم الناصر حتى كان لايسافر إلا فى الوقت الذى يحده له ومن ثم نقم عليه المؤيد ونالته منه محنة يسيرة فى أول دولته وشهد عليه عنده جماعة من الطواشية وغيرهم بأمور منكرة فأغضى عنه ، وقال إنه جاور فى هذا العشر يعنى الذى مات فيه سنة بمكة قال ونظمه كثير وغالبه وسط ويندر له الجيد وفيه السفساف ،وكتب اليه فى سنة تسع وتسعين :

تطلبت إذناً بالرواية عنكم فعادتكم ايصال بر واحسان
ليرفع مقدارى ويخفض حاسدى وأفخر بين الطالبين ببرهان

فأجاب مخطئاً للوزن فى البيت الثانى :

أجزت شهاب الدين دامت حياته بكل حديث جاز سمعى باتقان
وفقه وتاريخ وشعر رويته وما سمعت أذنى وقال لسانى

وقال التقى المقريزى اجتمع بى بعد طول امتناعى من ذلك وأنشدنى كثيراً من شعره وملأ آذانى بهذيانه وهذره ونقل عنه فى عدد قصيدته المشار اليها أنها سبعة آلاف وسبعمائة وسبعةوسبعون بيتاً وكان مكثاراً مهذاراًيؤثر عنه مخاريق وشعبذة ولآخرين فيه اعتقاد ويتلقون عنه كرامات . قلت وآخرون كانوا يعتقدون علمه وفضله ومن الصوفيةمن كان يزعم أنه يعلم الحرف والاسم الاعظم، بل وصفه الجمال بن ظهيرة وناهيك به بشيخنا الامام العلامة شيخ الطريقة والحقيقة، وشعره سائر ومنه مما كتبه عنه الجمال المشار اليه فى سنة إحدى عشرة :

ومن عجبى أن النسيم إذاسرى سحيراً بعرف البان والرند والآس
يعيد على سمعى حديث أحبتى فيخطر لى أن الأحبة جلاسى

ومما كتبه عنه أبو السعادات بن ظهيرة فيما قال :

رأى عقلى ولبى فيه حارا فأضرم فى صميم القلب نارا
وخلانى أبيت الليل ملقى على الأعتاب أحسبه نهارا
إذا لام العواذل فيه جهلا أصفه لهم فينقلبوا حيارى
وإن ذكروا السلو يقول قلبى تصامم عن أباطيل النصارى
وما علم العواذل أن صبرى وسلوانى قد ارتحلا وسارا

فيا لله (١) من وجد تولى على قلبي فأعدمه القرارا
ومن حب تقادم فيه عهد فأورثني عناء وانكسارا
قضيت هوا كم عشرين عاما وعشرين ترادفها استتارا
فنم الدمع من عيني فأبدى سرائر سر ماأخفى جهارا
إذا مانسمة البانات مرت على نجد وصافحت الغرارا
وصافحت الخزام وعتقوانا وشيحاً ثم قبلت الجدارا
جدار ديار من أهوى قديماً رعى الرحمن هاتيك الديارا
ألا ياالأيمى دعنى فانى رأيت الموت حجاً واعتمارا
فأهل الحب قد سكروا ولكن صحا كل وفرقتنا سكارى

وله فى قصيدة يمدح بها البرهان بن جماعة :

لملة أحمد برهان دين يقوم بحفظها فى كل ساعه
فمت فى حبه إن شئت تحيا فذاالبرهان قد أحيا جماعه

وله مما زعم بعض مريديه أن فيه الاسم الأعظم :

سألتك بالحواميم العظيمه وبالسبع المطولة القديمه
وباللامين والفرض المبدا به قبل الحروف المستقيمه
وبالقطب الكبير وصاحبيه وبالأرض المقدسة الكريمه
وبالغصن الذى عكفت عليه طيور قلوب أصحاب العزيمه
وبالمسطور فى رق المعانى وبالمنثور فى يوم الوليمه
وبالكهف الذى قد حل فيه أبو فتيانها ورأى رقيمه
وبالمعمور من زمن النصارى بأحجار بعجرتها (٢) مقيمه
ففجر فى فؤادى عين حب تروى فى مشارحها صميمه

وقد لقيت غير واحد من أصحابه منهم محمد بن أحمد بن على الغزولى الحنبلى وأنشدنا عنه ماسأورده فى ترجمته ان شاء الله وكذا روى لنا عنه الموفق الابى قصيدة من نظمه أولها :

سلام كلما دارت ببدر التم داراته

وأخرى أولها: سقى عقيق الأجرع غيث عقيق أدمعى

سمعهما منه هو والجمال بن موسى المراكشى الحافظ وكتب عنه البرهان الحلبى من نظمه :

إلهي أنت فوق رجا المرجى فهب لى قبل أن ألقاك توبه

---

(١) فى الأصل « فلله » ولعل الوزن لا يستقيم بها . (٢) فى الأصل « بحجرتها » .

فان العفو عن زلات جان أحب إلى الكريم من العقوبه

وقوله مما ينقل من مشيخة البرهان لشيخنا مع كلام البرهان فيه قد حكاه لنجم بن فهد فى المشيخة التى خرجها للبرهان فقال اجتمعت به فى مدينة غزة فى قدمتى اليها فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة فوجدته رجلا صالحا كثير المعروف ووقت جلوسى عنده دق عليه الباب مرات ويخرج ويجىء وهو مسترزق من العقاقير وبعض الناس من أهل غزة يقولون انه ينفق من الغيب وهو رجل فاضل يعرف قراآت ويصف أشياء للأوجاع كالأطباء [(١)] ويطلب منه الدعاء وقد طلب منى أحاديث يسمعها علىّ فانتقيت له أحاديث من كتاب العلم لأبى خيثمة زهير بن حرب وسمعها علىّ فى القدمة الثالثة وسمعت أنا عليه وقرأت أيضاً بعض شىء من شعره وأجاز لى ماله من نظم ونثر، وممن ذكره باختصار المقريزى فى عقوده .

(ابراهيم) بن محمد بن أبى بكر بن ابراهيم بن يوسف ويعرف بابن صديق . يأتى فيمن جده صديق .

(ابراهيم) بن محمد بن أبى بكر بن على بن مسعود بن رضوان برهان الدين المرى ــ بالمهملة ــ المقدسى ثم القاهرى الشافعى أخو الكمال محمد ويعرف كل منهما بابن أبى شريف . ولد فى ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة سنة ست وثلاثين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن سبع وتلاه تجويداً بل ولابن كثير وأبى عمرو على الشمس بن عمران ولازم سراجا الرومى فى العربية والأصول والمنطق ويعقوب الرومى فى العربية والمعانى والبيان بل سمع عليهما كثيراً من فقه الحنفية وسمع على التقى القلقشندى المقدسى والزين ماهر وآخرين وأجاز له باستدعاء أخيه شيخنا وخلق ، وقدم القاهرة غير مرة فقرأ على الأمين الأقصرائى شرح العقائد للتفتازانى وعلى الجلال المحلى نحو النصف من شرحه لجمع الجوامع فى الأصول مع سماع باقيه ، وتفقه به وبالعلم البلقينى وغيرهما وأخذ الفرائض والحساب عن البوتيجى والشهاب الابشيطى ومما قرأه عليه الالغاز فى الفرائض نظمه والتفسير عن ابن الديرى وكذا أخذ عن أبى الفضل المغربى وانتفع فى هذه العلوم وغيرها بأخيه بل جل انتفاعه به وبحث عليه فى مصطلح الحديث وحج معه صحبة أبيهما فى ركب الرجبية سنة

---

(١) فى الأصل « الأطباء » .

ثلاث وخمسين فحج وسمع بمكة والمدينة على جماعة كالتقى بن فهد وأبى الفتح المراغى وأبى البقاء بن الضياء وأبى السعادات والمحب المطرى ، وبرع فى فنون وأذن له غير واحد بالاقراء والافتاء وعمل شرحاً للحاوى مزجا فى مجلد أو اثنين ولقواعد الاعراب لابن هشام فى نحو عشرة كراريس دمج فيه المتن وللعقائد لابن دقيق العيد وسماه عنوان العطاء والفتح فى شرح عقيدة ابن دقيق العيد أبى الفتح بل نظم العقيدة المشروحة وللنفحة القدسية فى الفرائض نظم ابن الهائم سماه المواهب القدسية ولقطعة من البهجة الوردية ومن المنهاج الفرعى وله منظومة فى رواية أبى عمرو نحو خمسمائة بيت بل نظم النخبة لشيخنا فى نيف ومائة بيت وهى والتى قبلها على روى الشاطبية وبحرها وقرضها له جماعة من المصريين وغيرهم نظما ونثراً ونظم لقطة العجلان للزركشى والجمل فى المنطق ومنطق التهذيب للتفتازانى والورقات لامام الحرمين وشذور الذهب وكذا نظم عقائد النسفى وسماه الفرائد فى نظم العقائد بل له حواش على شرح العقائد للتفتازانى وتفسير سورة الكوثر وسورة الاخلاص والكلام على البسملة وعلى خواتيم سورة البقرة وعلى قوله تعالى (ان ربكم الله) فى سورة الاعراف إلى (إن رحمة الله قريب من المحسنين) وشرع فى نظم جامع المختصرات فى الفقه وكذا فى مختصر فى الفقه حذا فيه حذو مجمع البحرين فى تضمين خلاف المذاهب ماعدا أحمد واختصر الرسالة القشيرية وسماه منحة الواهب النعم والقاسم فى تلخيص رسالة الأستاذ القشيرى أبى القاسم . وقطن القاهرة واختص فيها بالشرف المناوى وحضر دروسه بل صاهره على ابنته التى كانت زوجة لابن الطرابلسى، وأخذ عنه الطلبة فى جامع الازهر وغيره وقسم وأقرأ فنوناً وربما أفتى واستقر فى تدريس التفسير بجامع طولون وفى الفقه والميعاد والخطابة ثلاثتها بالحجازية وفى الفقه والنظر بجامع الفكاهين وفى غير ذلك ، وناب فى الفقه بالمزهرية وبالمؤيدية وتعانى التجارة وعرف بالملاءة مع الفضل والبراعة والعقل والسكون . وممن كتب عنه البقاعى وقال انه فى العشرين من عمره صار من نوادر الزمان وكذا كتبت عنه أبياتاً فى موانع النكاح وقصيدة فى ختم البخارى من أبياتها:

دموعى قد نمت بسر غرامى ... وباح بوجدى للوشاة سقامى
فأضحى حديثى بالصبابة مسنداً ... ومرسل دمعى من جفونى دامى (١)

(١) فى نسخة « هامى »

وكتب إلى أخيه متشوقاً :

ماخلت (١) برقاً بأرجاء الشآم بدا … إلا تنفست من أشواق الصعدا
ولا شممت عبيراً من نسيمكم … إلا قضيت بأن أقضى به كمدا
ولا جرى ذكركم إلاجرت سحب … أورت لظى بفؤاد أورثته ردى
ياالوعة البين ماأبقيت من جلد … أيقنت والله أن الصبر قد نفدا
حشوت أحشاى نيراناً قد اتقدت … بأضلعى فأذابت منى الجسدا(٢)
كيف السبيل الى عود اللقاء وهل … هذا البعاد قضى المولى له أمدا
من يبلغ الصحب أن الصب قد بلغت … أشواقه حالة مامثلها عهدا
لم أنس أنس ليال بالهنا وصلت … والنفس بالوصل امسى عيشها رغدا
احادى العيس ان حاذيت حيهم … فحيهم وصف الوجد الذى وجدا
واشهد بما شهدت عيناك من حرق … يهدا السقام ومامنها الفؤاد هدا
وان حللت ربى تلك الرباع فسل … عن جيرة لهم روح المشوق فدا
فالروح مابرحت بالقدس مسكنها … والجسم فى مصر للتبريح قد قعدا
هى البقاع التى شد الرحال لها … على لسان رسول الله قد وردا
من حل أرجاءها ترجى النجاة له … أكرم بها معبداً أعظم بها بلدا
صوب العهاد على تلك المعاهد لا … زالت سحائبه منهلة أبدا

وهو فى كدر بسبب ولد له .

(ابراهيم) بن محمد بن ابى بكر بن عمر بن مسلم الصالحى الدمشقى ويعرف بابن المدركل. ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وسمع على محمد بن يوسف من رواية المسلسل وعلى زينب ابنة الكمال موافقاتها تخريج البرزالى . وحدث سمع منه شيخنا المسلسل وقال بلفظه المغجرف وقرأ عليه العشرة الثانية من الموافقات قال وأظنه مات فى الكائنة العظمى سنة ثلاث يعنى بدمشق ، وتبعه المقريزى فذكره فى عقوده ولكنه جزم بتاريخ وفاته .

(ابراهيم) بن محمد بن أبى بكر بن يوسف بن عمر بن ابى بكر برهان الدين الحلبى الدماطى - نسبة لدوماط قرية من حلب على نحو مرحلتين من جهة الغرب نزيل القاهرة الشافعى سبط الجمال يوسف بن ابراهيم بن قاسم الزاهد طالب سريع الكتابة خفيف الحركة بعيد عن الضبط والاتقان والفهم قدم القاهرة

(١) فى نسخة « ماشمت » . (٢) فى الاصل « الحسدا »

بعيد سنة خمس وأربعين وكتب ذيلا على طبقات الشافعية أكثر فيه الاستمداد منى وكبره بكثير من المهملين وأفرد حدوداً وتعاريف فى مجلد ورام من شيخنا تقريظه له فما تيسر ، وقد أخذ عنه شرح النخبة وغيرها وتردد للقاضى علم الدين وقتاً وسمع على الشمنى وغيره أشياء وكتب الطباق ودار على الشيوخ ولم يتأهل فى الفن ولا كاد . مات بعد الخمسين أظنه فى سنة تسع بالبيمارستان المنصورى عن نحو أربعين سنة فتفرقت أوراقه فلم ينتفع بها عفا الله عنه.

(ابراهيم) بن محمد بن أبى بكر برهان الدين الدمشقى الشافعى العدل ويعرف بابن الحداد سمع فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة من الحافظ أبى بكر بن المحب النصف الاول من عوالى أبى يعلى الصابونى وحدث سمع منه الفضلاء وكان مقربا عدلا مات .

(ابراهيم) بن محمد بن أبى بكر بن الخازن . هكذا ذكره ابن عزم فى سنة ست وأربعين وأظنه أحمد بن محمد بن أبى بكر بن أحمد بن الخازن الآتى .

(ابراهيم) بن محمد بن حسين برهان الدين القاهرى المالكى نزيل مكة ويعرف بالموصلى كان رجلا مباركا تكسب بالشهادة خارج باب زويلة وأدب بها الاطفال ثم قدم مكة وأقام بها ثلاثين سنة فأزيد وكان كثير العبادة بالطواف سالكا غاية الورع والنسك والدين المتين والعبادة بحيث كان يحج منها ماشياً ، وله المام بالعلم وخط حسن يتكسب بالنسخ بحيث كتب به مختصر الشيخ خليل وشرحه لابن الحاجب الفرعى وكان يذكر أنه من تلامذته ، ولازم بمكة دروس الشيخ موسى على المراكشى وسمع منه ومن العفيف النشاورى وغيرهما وأدب الاطفال بمكة سنين كثيرة هى محصورة فى ثلاثين وسكن برباط السدرة منها بل كان يشرف على مايتحصل من ريع وقفه بصيانة وعفاف بحيث يتورع عن أخذ كثير من الصدقات . مات بمكة فى العشر الاخير من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة بعد أن وقف شرح ابن الحاجب وغيره مما كتبه ، ودفن بالمعلاة وقد بلغ السبعين فيما أحسب. ذكره الفاسى فى تاريخ مكة وقال انه شهد الصلاة عليه ودفنه ، وأغفله شيخنا فى أنبائه نعم ذكره فى ابراهيم بن أحمد بن الحسين فى سنة أربع عشرة والتى تليها للخلاف فى ذلك ، وكذا ذكره المقريزى لكنه جزم بسنة خمس عشرة.

(ابراهيم) بن محمد بن خليل بن أبى بكر بن محمد أبو المعالى بن الشمس المقدسى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن القباقبى . ولد وقرأ على الزين ماهر وأخذ الفقه عن العلم البلقينى والاصول عن المحلى والقرآآت عن أبيه

وقدم القاهرة غير مرة   ومما كتبته من نظمه :

يانفس كفى كفى ما كان (١) من زلل   فيما مضى واجهدى فى صالح العمل
وعن هواك اعدلى ثم اعذلى وعظى   بمن مضى واغنمى الطاعات واعتدلى
ولا تغرنك الدنيا وزينتها   فأنها شرك الاكدار والعلل
ماأضحكت (٢) يوما إلا وفى غدها   أبكت فكونى بها منها على وجل
فتلك دار غرور لابقاء لها   ولا دوام لدانيها على أمل
أين القرون التى كانت بها سلفت   كأنها لم تكن فى الاعصر الأول
فلازمى كل ما لله فيه رضا   واستمسكى بالتقى فى القول والعمل
فمن أطاع سعيد عند خالقه   فى جنة الخلد فى حلى وفى حلل

وقوله: ماخلىّ من حب ليلى كمن لم   يتخذ فى الورى رواها خليلا
كم طوى البيد فى هواها رأضحى   لايراعى فى العذل عنه الخلى لا

(ابراهيم) بن محمد بن خليل البرهان أبو الوفاء الطرابلسى الأصل طرابلس الشام الحلبى المولد والدار الشافعى سبط ابن العجمى لكون أمه ابنة عمر بن محمد بن الموفق أحمد بن هاشم بن أبى حامد عبد الله بن العجمى الحلبى ويعرف البرهان بالقوف لقبه به بعض أعدائه وكان يغضب منه ؛ وبالمحدث وكثيراً ما كان يثبته بخطه . ولد فى ثانى عشرى رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالجلوم ـ بفتح الجيم وتشديد اللام المضمومة ـ بقرب فرن عميرة ـ بفتح العين وهما من بلبان حارة من حلب ـ ومات أبوه وهو صغير جداً فكفلته أمه وانتقلت به الى دمشق فحفظ به بعض القرآن ثم رجعت به إلى حلب فنشأ بها وأدخلته مكتب الأيتام لناصر الدين الطواشى تجاه الشاذبختية الحنفية بسوق النساب فأكمل به حفظه وصلى به على العادة التراويح فى رمضان بخانقاة جده لامه الشمس ابى بكر أحمد ابن العجمى والدوالدة الموفق أحمد المذكور فى نسبها برأس درب البازيار وتلا به عدة ختمات تجويداً على الحسن السايس المصرى ولقالون الى آخر نوح على الشهاب بن ابي الرضى ولابى عمرو ختمتين على عبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد الحرانى الأصل الحلبي ولعاصم الى آخر سورة فاطر عليه ولابى عمرو الى أثناء براءة فقط على الماجدى وقطعة من أوله لكل من أبى عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر على ابى الحسن محمد بن محمد بن محمد بن ميمون القضاعى الاندلسى ،

(١) « ما كان » غير موجودة فى الاصل . (٢) فى الاصل «أضحت» .

وأخذ فى الفقه عن الكمال عمر بن ابراهيم بن العجمى والعلاء على بن حسن بن خميس البابى والنور محمود بن على الحرانى والده بن العطار وولده التقى محمد والشمس محمد بن احمد بن ابراهيم الصفدى نزيل القاهرة ويعرف بشيخ الوضوء والشهاب ابن ابى الرضى والأذرعى واحمد بن محمد بن جمعة بن الحنبلى والشرف الانصارى والسراجين البلقينى وابن الملقن وبعض هؤلاء فى الاخذ عنه أكثر من بعض ، والنحو عن أبى عبد الله بن جابر الاندلسى ورفيقه ابى جعفر والكمال ابراهيم بن عمر الخابورى والزين عمر بن احمد بن عبد الله بن مهاجر وأخيه الشمس محمد والعز محمد بن خليل الحاضرى والكمال بن العجمى والزين ابى بكر بن عبد الله بن مقبل التاجر وأخذه أيضاً عنهم متفاوت ، واللغة عن المجد الفيروزابادى صاحب القاموس وطرفا من البديع عن الاستاذ أبى عبدالله الأندلسى ومن الصرف عن الجمال يوسف الملطى الحنفى ، وجود الكتابة على جماعة أكتبهم البدر حسن البغدادى الناسخ ولبس خرقة التصوف من شيخ الشيوخ النجم عبد اللطيف بن محمد بن موسى الحلبى ومصطفى وأحمد القريعة وجلال الدين عبد الله البسطامى المقدسى والسراج بن الملقن واجتمع بالشيخ الشهير الشمس محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القرمى وسمع كلامه، وفنون الحديث عن الصدر الياسوفى والزين العراقى وبه انتفع فانه قرأ عليه ألفيته وشرحها ونكته على ابن الصلاح مع البحث فى جميعها وغيرها من تصانيفه وغيرها وتخرج به بل أشار له أن يخرج ولده الولى أبازرعة وأذن له فى الاقراء والكتابة على الحديث وعن البلقينى قطعة من شرح الترمذى له ومن دروسه فى الموطأ ومختصر مسلم وغيرها من متعلقات الحديث وعن ابن الملقن قطعة ابن دقيق العيد وكتب عنه شرحه على البخارى فى مجلدين بخطه الدقيق الذى لم يحسن عند مصنفه لكونه كتب فى عشرين مجلداً وأذن له كل منهما ، وكذا أخذ علم الحديث عن الكمال بن العجمى والشرف الحسين بن حبيب وكان طلبه للحديث بنفسه بعد كبره فانه كتب الحديث فى جمادى الثانية سنة سبعين ، وأقدم سماع له فى سنة تسع وستين وعنى بهذا الشأن أتم عناية فسمع وقرأ الكثير ببلده على شيوخها كالأذرعى والكمال بن العجمى وقريبه الظهير والكمال بن حبيب وأخويه البدر والشرف والكمالين ابن العديم وابن أمين الدولة والشهاب بن المرحل وابن صديق وقريب من سبعين شيخا حتى أتى على غالب مروياتهم وارتحل إلى الديار المصرية مرتين الأولى

فى سنة ثمانين والثانية فى سنة ست وثمانين فسمع بالقاهرة ومصر والاسكندرية ودمياط وتنيس وبيت المقدس والخليل وغزة والرملة ونابلس وحماة وحمص وطرابلس وبعلبك ودمشق وأدرك بها الصلاح بن أبى عمر خاتمة أصحاب الفخر ولم يسمع من أحد من أصحابه سواه وسمع بها من المحب الصامت وأبى الهول وابن عوض والشمس بن قاضى شهبة وعدة نحو الأربعين، وشيوخه بالقاهرة الجمال الباجى والبدر بن حسب الله وابن ظافر والحراوى والتقى بن حاتم والتنوخى وجويرية الهكارية وقريب من أربعين أيضاً ، وبمصر الصلاح محمد بن محمد بن عمر البلبيسى وغيره ، وبالاسكندرية البهاء عبد الله بن الدمامينى والمحيوى القروى ومحمد بن محمد بن يفتح الله وآخرون ، وبدمياط أحمد القطان ، وبتنيس بالقرب من جامعها الذى خرب بعض رواته قرأ عليه باجازته العامة من الحجار وببيت المقدس الشمس محمد بن حامد بن أحمد والبدر محمود بن على بن هلال العجلونى والجلال عبد المنعم بن أحمد بن محمد الأنصارى ومحمد بن سليمان بن الحسن بن موسى بن غانم وغيرهم ، وبالخليل نزيله عمير بن النجم بن يعقوب البغدادى المعروف بالمحرد ، وبغزة قاضيها العلاء على بن خلف بن كامل أخو صاحب ميدان الفرسان الشمس الغزى وتلميذه وبالرملة بعضهم ، وبنابلس الشمس محمد وابراهيم وشهود بنو عبدالقادر ابن عثمان وغيرهم ، وبحماة أبو عمر أحمد بن على بن عبدان العداس وشرف ابنة البدر محمد بن حسن بن مسعود وجماعة ، وبحمص الجمال ابراهيم بن الحسن بن ابراهيم بن فرعون وعثمان بن عبد الله بن النعمان الجزار ، وبطرابلس الشهاب المسلك أحمد بن عبد الله الرواق الحموى ، وببعلبك الشمس محمد بن على بن أحمد ابن اليونانية والعماد اسماعيل بن محمد بن بردس وآخرون . وأجاز له قبل رحلته ابن أميلة وأبو على ابن الهبل وغيرهما . وقرأت بخطه: مشايخى فى الحديث نحو المائتين ومن رويت عنه شيئاً من الشعر دون الحديث بضع وثلاثون وفى العلوم غير الحديث نحو الثلاثين، وقد جمع الكل من شيوخ الاجازة أيضاً صاحبنا النجم ابن فهد الهاشمى فى مجلد ضخم بين فيه أسانيده وتراجم شيوخه وانتفع بثبت الشيخ فى ذلك وفرح الشيخ به لكونه كان أولاً فى تعب بالكشف من الثبت وكذا جمع التراجم وألم بالمسموع شيخنا لكن ماأظن صاحب الترجمة وقف عليها ولو علم بالذى قبله ماعملها . وحج فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وكانت الوقفة الجمعة ولم يحج سواها وزار المدينة النبوية وكذا زار بيت المقدس أربع مرار ولما

هجم اللنك حلب طلع بكتبه الى القلعة فلما دخلوا البلد وسلبوا الناس كان فيمن سلب حتى لم يبق عليه شيء بل وأسر أيضاً وبقى معهم إلى أن رحلوا إلى دمشق فأطلق ورجع إلى بلده فلم يجد أحداً من أهله وأولاده قال فبقيت قليلا ثم خرجت إلى القرى التى حول حلب مع جماعة فلم أزل هناك إلى أن رجع الطغاة لجهة بلادهم فدخلت بيتى فعادت إلىّ أمتى نرجس وذكرت أنها هربت منهم من الرها وبقيت زوجتى وأولادى منها وصعدت حينئذ القلعة وذلك فى خامس عشرى شعبان فوجدت أكثر كتبى فأخذتها ورجعت . واجتهد الشيخ رحمه الله فى هذا الفن اجتهاداً كبيراً وكتب بخطه الحسن الكثير فمن ذلك كما تقدم شرح البخارى لابن الملقن بل فقد منه نصفه فى الفتنة فأعاد كتابته أيضاً وعدة مجاميع وسمع العالى والنازل وقرأ البخارى أكثر من ستين مرة ومسلماً نحو العشرين سوى قراءته لهما فى الطلب أو قراءتهما من غيره عليه ، واشتغل بالتصنيف فكتب تعليقاً لطيفاً على السنن لابن ماجه وشرحاً مختصراً على البخارى سماه التلقيح لفهم قارىء الصحيح وهو بخطه فى مجلدين وبخط غيره فى أربعة وفيه فوائد حسنة وقد التقط منه شيخنا حيث كان بحلب ماظن أنه ليس عنده لكون شرحه لم يكن معه كراريس يسيرة وأفاد فيه أشياء والذى كتبه منه مايحتاج إلى مراجعته قبل اثباته ومنه مالعله يلحقه ومنه مايدخل فى القطعة التى كانت بقيت على شيخنا من شرحه هذا مع كون المقدمة التى لشيخنا من جملة أصول البرهان فانى قرأت فى خطبة شرحه: ثم اعلم أن مافيه عن حافظ عصرى أو عن بعض حفاظ العصر أو نحوها بين العبارتين فهو من قول حافظ هذا العصر العلامة قاضى المسلمين حافظ العصر شهاب الدين بن حجر من كتابه الذى هو كالمدخل الى شرح البخارى له أعان الله على اكمال الشرح انتهى. بل لصاحب الترجمة على البخارى عدة املاآت كتبها عنه جماعة من طلبته والمقتفى فى ضبط ألفاظ الشفا فى مجلد بيض فيه كثيراً ونور النبراس على سيرة ابن سيد الناس فى مجلدين وحواش على كل من صحيح مسلم لكنها ذهبت فى الفتنة والسنن لأبى داود وكتب ثلاثة وهى التجريد والكاشف وتلخيص المستدرك وكذا على الميزان له وسماه نيل الهميان فى معيار الميزان يشتمل على تحرير بعض تراجمه وزيادات عليه وهو فى مجلدة لطيفة لكنه كما قال شيخنا لم يمعن النظر فيه ، والمراسيل للعلائى واليسير على ألفية العراقى وشرحها بل وزاد فى المتن أبياتا غير مستغنى عنها ، وله نهاية السول فى رواة الستة

الأصول فى مجلد ضخم والكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث مجلد لطيف والتبيين لأسماء المدلسين فى كراسين وتذكرة الطالب المعلم فيمن يقال انه مخضرم كذلك والاغتباط بمن رمى بالاختلاط وتلخيص المبهمات لابن بشكوال وغير ذلك وله ثبت كثير الفوائد طالعته وفيه إلمام بتراجم شيوخه ونحو ذلك بل ورأيته ترجم جماعة ممن قرأ عليه ورحل اليه كشيخنا وهى حافلة وابن ناصر الدين وطائفة. وكان إماماً علامة حافظاً خيراً دينا ورعا متواضعاً وافر العقل حسن الأخلاق متخلقاً بجميل الصفات جميل العشرة محباً للحديث وأهله كثير النصح والمحبة لأصحابه ساكناً منجمعاً عن الناس متعففاً عن التردد لبنى الدنيا قانعاً باليسير طارحاً للتكلف رأساً فى العبادة والزهد والورع مديم الصيام والقيام سهلا فى التحدث كثير الانصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصاً الغرباء مواظباً على الاشتغال والاشغال والاقبال عل القراءة بنفسه حافظاً لكتاب الله تعالى كثير التلاوة له صبوراً على الاسماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر، عرض عليه قضاء الشافعية ببلده فامتنع وأصر على الامتناع فصار بعد كل واحد من قاضيها الشافعى والحنفى من تلامذته الملازمين لحلهو المنتمين لناحيته ، واتفق انه فى بعض الاوقات حوصرت حلب فرأى بعض أهلها فى المنام السراج البلقينى فقال له ليس على أهل حلب بأس ولكن رح إلى خادم السنة ابراهيم المحدث وقل له يقرأ عمدة الأحكام ليفرج الله عن المسلمين فاستيقظ فأعلم الشيخ فبادر الى قراءتها فى جمع من طلبة العلم وغيرهم بالشرفية يوم الجمعة بكرة النهار ودعا المسلمين بالفرج فاتفق انه فى آخر ذلك النهار نصر الله أهل حلب. وقد حدث بالكثير وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة وألحق الأصاغر بالأكابر وصار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلا مدافع .وممن أخذعنه من الأكابر الحافظ الجمال بن موسى المراكشى ووصفه بالامام العلامة المحدث الحافظ شيخ مدينة حلب بلا نزاع وكان معه فى السماع عليه الموفق الابى وغيره والعلامة العلاء بن خطيب الناصرية[1] وأكثر الرواية عنه فى ذيله لتاريخ حلب وقال فى ترجمته منه هو شيخى عليه قرأت هذا الفن وبه انتفعت وبهديه اقتديت وبسلوكه تأدبت وعليه استفدت قال وهو شيخ امام عامل عالم حافظ ورع مفيد زاهد على طريق السلف الصالح ليس مقبلا الاعلى شأنه من الاشتغال

(١) فى الاصل « القاهرة» مكان «الناصرية » وهو غلط

والاشغال والافادة لا يتردد الى أحد وأهل حلب يعظمونه ويترددون إليه ويعتقدون بركنه ،وغالب روسائها تلامذته. قال ورحل اليه الطلبة واشتغل على كثير من الناس وانفرد بأشياء وصار إلى رحلة الآفاق وحافظ الشام الشمس بن ناصر الدين وكانت رحلته اليه فى أول سنة سبع وثلاثين وأثنى عليه ولما سافر شيخنا فى سنة ست وثلاثين صحبة الركاب الأشرفى إلى آمد أضمر فى نفسه لقيه والأخذ عنه لاستباحة القصر وسأر الرخص ولكونه لم يدخل حلب فى الطلب ثم ابرز ذلك فى الخارج وقرأ عليه بنفسه كتابا لم يقرأه قبلها وهو مشيخة الفخر بن البخاوى هذا مع أنه لم يكن حينئذ منفرداً بالكتاب المذكور بل كان بالشام غير واحد ممن سمعه على الصلاح بن أبى عمر ايضاً فكان فى ذلك اعظم منقبة لكل منهما سيما وقد كان يمكن شيخنا أن يأمر أحداً من الطلبة بقراءتها كما فعل فى غيرها فقد سمع عليه بقراءة غيره أشياء وحدث هو واياه معاً بمسند الشافعى والمحدث الفاضل وترجمه شيخنا حينئذ بقوله وله الآن بضع وستون سنة يسمع الحديث ويقرؤه مع الدين والتواضع واطراح التكلف وعدم الالتفات إلى بنى الدنيا قال ومصنفاته ممتعة محررة دالة على تتبع زائد وإتقان قال وهو قليل المباحث فيها كثير النقل ، وقال فى مقدمة المشيخة التى خرجها له أما بعد فقد وقفت على ثبت الشيخ الامام العلامة الحافظ المسند شيخ السنة النبوية برهان الدين الحلبى سبط ابن العجمى لما قدمت حلب فى شهور سنة ست وثلاثين فرأيته يشتمل على مسموعاته ومستجازاته وما تحمله فى بلاده وفى رحلاته وبيان ذلك مفصلا وسألته هل جمع لنفسه معجما أو مشيخة فاعتذر بالشغل بغيره وانه يقتنع بالثبت المذكور إذا أراد الكشف عن شىء من مسموعاته وأن الحروف لم تكمل عنده فلما رجعت إلى القاهرة راجعت ماعلقته من الثبت المذكور وأحببت أن أخرج له مشيخة اذكر فيها أحوال الشيوخ المذكورين ومروياتهم ليستفيدها الرحالة فانه اليوم أحق الناس بالرحلة اليه لعلو سنده حساً ومعنى ومعرفته بالعلوم فنأفنا اثابه الحسنى آمين. وفهرس المشيخة بخطه بما نصه جزء فيه تراجم مشايخ شيخ الحفاظ برهان الدين، ثم عزم على إرسال نسخة منها اليه وكتب بظاهرها مانصه: المسؤل من فضل سيدنا وشيخنا الشيخ برهان الدين ومن فضل ولده الامام موفق الدين الوقوف على هذه الكراريس وتأمل التراجم المذكورة فيها وسد ماأمكن من البياض لالحاق ماوقف على مسطرها من معرفة

أحوال من بيض على ترجمته واعادة هذه الكراريس بعد الفراغ من هذا العرض إلى الفقير مسطرها صحبة من يوثق به إن شاء الله . وكذا سيأتى فى ترجمة ولده وصف شيخنا لصاحب الترجمة بشيخنا الامام العلامة الحافظ الذى اشتهر بالرعاية فى الامامة حتى صار هذا الوصف له علامة أمتع الله المسلمين ببقائه؛ وسئل عنه وعن حافظ دمشق الشمس بن ناصر الدين فقال البرهان نظره قاصر على كتبه والشمس يحوش،وكان ذكره قبل ذلك فى القسم الثاني من معجمه فقال: المحدث الفاضل الرحال جمع وصنف مع حسن السيرة والتخلق بجميل الاخلاق والعفة والانجماع والاقبال على القراءة بنفسه ودوام الاسماع والاشتغال وهو الآن شيخ البلاد الحلبية غير مدافع أجاز لاولادى وبيننا مكاتبات ومودة حفظه الله تعالى قال ثم اجتمعت به فى قدومى إلى حلب فى رمضان سنة ست وثلاثين صحبة الاشرف وسمعت منه المسلسل بالاولية بسماعه من جماعة من شيوخنا ومن شيخين له لم ألقهما [(١)] ثم سمعت من لفظه المسلسل بالاولية تخريج ابن الصلاح سوى الكلام انتهى . وبلغنى ان شيخنا كتب له المسلسل بخطه عن شيوخه الذين سمعه منهم وأدخل فيهم شيخاً رام اختباره فيه هل يفطن له أم لا فنبه البرهان لذلك بل ونبه على أنه من امتحان المحدثين ، هذا مع قوله لبعض خواصه ان هذا الرجل يعني شيخنا لم يلقنى إلا وقد صرت نصف راجل إشارة إلى انه كان عرض له قبل ذلك الفالج وأنسى كل شىء حتى الفاتحة قال ثم عوفيت وصار يتراجع إلى حفظى كالطفل شيئاً فشيئاً . وهو ممن حضر مجلس إملاء شيخنا بحلب وعظمه جداً كما أثبته فى ترجمته واستفاد منه كثيرا ، وأما شيخنا فقد سمعته يقول لم [(٢)] أستفد من البرهان غير كون أبى عمرو بن أبى طلحة اسمه حفص فانه أعلمنى بذلك واستحضر كتاب فاضلات النساء لابن الجوزى لكون التسمية فيه ولم أكن وقفت عليه .. وممن ترجم الشيخ أيضاً الفاسى فى ذيل التقييد وقال محدث حلب ، والتقى المقريزى فى تاريخه لكن باختصار وقال انه صار شيخ البلاد الحلبية بغير تدافع مع تدين وانجماع وسيرة حميدة ، وقال البقاعى انه كان على طريقة السلف فى التوسط فى العيش وفى الانقطاع عن الناس لاسيما أهل الدنيا عالماً بغريب الحديث شديد الاطلاع على المتون بارعاً فى معرفة العلل اذا حفظ شيئاً لايكاد يخرج من ذهنه مانازع أحداً

---

(١) فى الاصل « أنفهما » .(٢) فى الاصل «لمن».

بحضرتى فى شىء وكشف عنه الاظهر الصواب ماقاله أو كان ماقاله أحدماقيل فى ذلك،وهو كثير التواضع مع الطلبة والنصح لهم وحاله مقتصد فى غالب أمره. قلت وفيها مجازفات كثيرة كقوله شديد الاطلاع على المتون بارعاً فى معرفة العلل ولكنه معذور فهو عار منهما، ولما دخل التقى الحصنى حلب بلغنى أنه لم يتوجه لزيارته لكونه كان ينكر مشافهة على لابسى الأثواب النفيسة على الهيئة المبتدعة وعلى المتقشفين ولايعدو حال الناس ذلك فتحامى قصده فاوسع الشيخ إلا المجىء اليه فوجده نائما بالمدرسة الشرفية فجلس حتى انتبه ثم سلم عليه فقال له لعلك التقى الحصنى فقال أنا أبو بكر ثم سأله عن شيوخه فسماهم له فقال له إن شيوخك الذين سميتهم هم عبيد ابن تيمية أوعبيد من أخذ عنه فما بالك تحط أنت عليه فما وسع التقى إلا أن أخذ نعله وانصرف ولم يجسر يرد عليه ولم يزل على جلالته وعلومكانته حتى مات مطعونا فى يوم الاثنين سادس عشرى شوال سنة إحدى وأربعين بحلب ولم يغب له عقل بل مات وهو يتلو وصلى عليه بالجامع الأموى بعد الظهر ودفن بالجبيل عند أقاربه وكانت جنازته مشهودة ولم يتأخر هناك فى الحديث مثله رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن محمد بن دقماق صارم الدين القاهرى الحنفى مؤرخ الديار المصرية فى وقته ، ودقماق كان أحد الأمراء الناصرية محمد بن قلاون وهو جد أبيه فهو محمد بن ايدمر بن دقماق . قال شيخنا فى معجمه ولد فى حدود الخمسين وسبعمائة واعتنى بالتاريخ فكتب منه الكثير بخطه وعمل تاريخ الاسلام وتاريخ الأعيان وطبقات الحنفية وغير ذلك وامتحن فى سنة أربع وثمانمائة بسبب شىء قاله فى ترجمة الشافعى وكان يحب الأدبيات مع عدم معرفته بالعربية ولكنه كان جميل العشرة كثير الفكاهة حسن الود قليل الوقيعة فى الناس ، وزاد فى انبائه عامى العبارة وأنه ولى فى آخر الأمر إمرة دمياط فلم تطل مدته فيها ورجع الى القاهرة فمات بها فى ذى الحجة سنة تسع وقد جاوز الستين . قلت وهو أحد من اعتمده شيخنا فى انبائه المذكور قال وغالب ما أنقله من خطه ومن خط ابن الفرات عنه وقد اجتمعت به كثيراً ، ثم ذكر أنه بعد ابن كثير عمدة العينى حتى يكاد يكتب منه الورقة الكاملة متوالية وربما قلده فيما يهم فيه حتى فى اللحن الظاهر كاخلع والمحنة المشار اليها قد ذكرها شيخنا فى سنة خمس

لأربع وعبارته وفيها أثناء السنة كائنة (١) ابن دقاق وجد بخطه خط صعب على الامام الشافعى فطولب بذلك من مجلس القاضى الشافعى فذكر أنه نقله من كتاب عند أولاد الطرابلسى فعزره القاضى جلال الدين بالضرب والحبس قال ولم يكن المذكور يستأهل ذلك ، وقال غيره انه تزيا بزى الجند وطلب العلم وتفقه يسيراً بجماعة ومال الى الأدب ثم حبب اليه التاريخ وتصانيفه فيه جيدة مفيدة واطلاعه كثير واعتقاده حسن ولم يكن عنده فحش فى كلامه ولا فى خطه ، وقال المقريزى انه أكب عليه حتى كتب فيه نحو مائتى سفر من تأليفه وغير ذلك وكتب تاريخاً كبيراً على السنين وآخر على الحروف وأخبار الدولة التركية فى مجلدين وسيرة للظاهر برقوق وطبقات للحنفية وامتحن بسببها وكان عارفاً بأمور الدولة التركية مذاكراً بجملة أخبارها مستحضراً لتراجم أمرائها ويشارك فى غيرها مشاركة جيدة وقال انه كان حافظاً للسانه من الوقيعة فى الناس لا تراه يذم أحداً من معارفه بل يتجاوز عن ذكر ما هو مشهور عنهم مما يرمى به أحدهم بل يعتذر عنه بكل طريق صحبته مدة وجاورنى سنين وهو عندى فى عقود ده أيضاً .

(ابراهيم) بن محمد بن راشد برهان الدين الملكاوى الدمشقى الشافعى . قال شيخنا فى أنبائه أحد الفضلاء بدمشق اشتغل وهو صغير (٢) وحصل ومهر فى القراآت وكان يشتغل فى الفرائض بين المغرب والعشاء بالجامع . مات فى جمادى الآخرة سنة أربع وأشار لما ذكره عنه فى حوادث التى قبلها وهو أنه قرأ على الجمال بن الشرائحى الرد على الجهمية لعثمان الدارمى فحضر عندهم الزين عمر الكفيرى وأنكر عليهم وشنع وأخذ نسخة من الكتاب وذهب بها إلى القاضى المالكى وهو البرهان ابراهيم بن محمد بن على التادلى الآتى فطلب القارى صاحب الترجمة فأغلظ له ثم طلبه ثانياً فتغيب ثم أحضره فسأله عن عقيدته فقال الايمان بما جاء عن رسول الله ﷺ فانزعج القاضى لذلك وأمر بتعزيره فعزر وضرب وطيف به ثم طلبه بعد جمعة لكونه بلغه عنه كلام أغضبه فضربه ثانياً ونادى عليه وحكم بسجنه شهراً .

(ابراهيم) بن محمد بن سليمان بن عون الطيبى الدمشقى الحنفى ويعرف بابن عون . قدم القاهرة غير مرة فقرأ علىّ بعض البخارى والمجلس الذى عملته فى ختمه بعد أن كتبه وكذا كتب عنى فى الامالى ثم قرأ علىّ الآثار لابن الحسن

(١) فى الأصل «كأبيه» وهو غلط (٢) « صغير » غير موجودة فى الأصل .

وسمع على شرح معاني الآثار وأشياء عليّ ومني ونعم الرجل .

(ابراهيم) بن محمد بن صديق ويدعى أبا بكر بن ابراهيم بن يوسف برهان الدين الدمشقي الشافعي الصوفي المؤذن بالجامع الاموي بدمشق الحريري أيضاً نزيل الحرم بل يقال له المجاور بالحرمين ويعرف بابن صديق - بكسر الصاد المهملة وتشديد الدال المهملة وآخره قاف - وبابن الرسام وهي صنعة أبيه وربما قيل لصاحب الترجمة الرسام وكان أبوه أيضاً بواب الظاهرية بدمشق . ولد في آخر سنة تسع عشرة وسبعمائة أو أول التي تليها وهو الذي أخبر به وقول بعضهم في الطباق المؤرخة سنة خمس وعشرين انه كان في الرابعة قال الاقفهسي انه غلط صوابه في الخامسة بناءً على ماأخبر به ؛ ونشأ بها فحفظ القرآن وشيئاً من التنبيه بل قال البرهان الحلبي عنه انه حفظه في صغره قال وكان يعقد الازرار ويؤذن بجامع بني أمية ودخل مصر والاسكندرية وسمع على الحجار والتقي بن تيمية والمجد محمد بن عمر بن العماد الكاتب وأيوب الكحال والشرف بن الحافظ واسحاق الآمدي والمزي والبرزالي وآخرين تفرد بالرواية عن اكثرهم وأجاز له ابن الزراد وأسماء ابنة صصري والبدر بن جماعة وابراهيم بن احمد بن عبد المحسن الغراقي والختني والواني وابن القماح وابو العباس المرادي وخلق من الشاميين والمصريين وعمر دهراً طويلا مع كونه لم يتزوج ولا تسرى وأكثر المجاورة بمكة والحج منها ست سنين متصلة بموته تنقص تسعة وأربعين يوما ومنها خمس سنين أولها سنة إحدى وتسعين وغير ذلك وكذا جاور بالمدينة وحدث بهما وبدمشق إنقضاء الحج من سنة ست وتسعين وغير ذلك وكذا جاور بالمدينة وحدث بهما وبدمشق وطرابلس وحلب وكان دخوله لها في سنة ثمانمائة وقرىء عليه البخاري فيها أربع مرار وبمكة أزيد من عشرين مرة سمع عليه الأئمة كالبرهان الحلبي وابن ظهيرة والتقي الفاسي وشيخنا لقيه بمكة وأخذ عن خلق ممن سمع عليه سوى شيخنا كالشرف المراغي والشهاب العقبي وآخر من روى عنه بالحضور أم حبيبة زينب إبنة أحمد الشوبكي فانها عاشت إلى سنة ست وثمانين وآخر من روى عنه بالاجازة علي حفيد يوسف العجمي وألحق جماعة من الاصاغر بالاكابر وكان خيراً جيداً مواظباً على الجماعات متعبداً نظيفاً لطيفاً يستحضر الكثير من المتون ونحوها من تكرار القراءة عليه بحيث يردها على مبتدئي الطلبة ، ومما سمعه على الحجار البخاري ومسند الدارمي وعبد وفضائل القرآن لابي عبيد واكثر النسائي وغيرها من الكتب الكبار

وجزء أبي الجهم وغيره وعلى ابن تيمية طرق « زرغباً تزدد حبا » . مات بمكة في ليلة الأحد سابع عشر شوال سنة ست بمنزلة رباط ربيع بأجناد منها ودفن من صبيحتها بالمعلاة وله خمس وثمانون سنة وأشهر ممتعاً بسمعه وعقله رحمه الله وإيانا . ذكره شيخنا في معجمه وأنبائه ، والتقي الفاسي في تاريخ مكة وقال إنه كان أسند من بقي في الدنيا مع حسن الفهم لما يقرأ عليه وله المام بمسائل فقهية وربما يستحضر لفظ التنبيه إلا أنه صار بأخرة يتمعلم كثيراً ويردما لا يتجه رده وربما أخطأ في الرد ويلج في القراءة بما يحفظه لكون اللفظ الذي حفظه يخالف لفظ الرواية المقروءة إلى غير ذلك مما بسطه قال وكان شديد الحرص على أخذ خطه بالاجازة أو التصحيح وعلى الأخذ على التحدث لفقره وحاجته قال وله حظ من العبادة والخير والعفاف مع كونه لم يتزوج قط على ماذكر ومتعه الله بحواسه وقوته بحيث كان يذهب إلى التنعيم ماشياً غير مرة آخرها في سنة موته ولم يزل حاضر العقل حتى مات قال وكان صوفياً بالخانقاه الاندلسية بدمشق ومؤذناً بجامعها الأموي وعانى بيع الحرير في وقت على ماذكر وأطال في ذكر مسموعه وشيوخه بالسماع والاجازة. وكذا ذكره في ذيل التقييد، وقال الأقفهسي في معجم ابن ظهيرة وكان صالحاً خيراً متعبداً وذكره المقريزي في عقوده باختصار رحمه الله.

(ابراهيم) بن محمد بن طيبغا الغزي الحنفي ممن أخذ عن الكافياجي ونظم المجمع من كتبهم وولي قضاء غزة غير مرة وكذا قضاء صفد ثم اقتصر على الشهادة وهو الآن حي.

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسمعيل بن ابراهيم برهان الدين بن القاضي فتح الدين أبي الفتح المدني الشافعي ويعرف كأسلافه بابن صالح. ولد في أواخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والأربعين والمنهاج كلاهما للنووي وجمع الجوامع ونصف المنهاج الأصلي وجميع ألفية ابن مالك والمقدمات لأبي القسم النويري وهما ستمائة بيت في العربية أيضاً وعرض على جماعة كأبي القسم المذكور وسمع عليه في العربية وغيرها وسمع أيضاً على الجمال الكازروني في سنة أربع وثلاثين والمحب المطري وأبي الفتح المدني وأخيه وأجاز له جماعة وجود القرآن غير مرة على السيد الطباطبي وابن شرف الدين الششتري وغيرهما والفاتحة فقط على الشيخ محمد الكيلاني ونصف القرآن على النور بن يفتح الله وحضر التقسيم عند أبي السعادات بن ظهيرة بل كان أحد القراء فيه حين كان بالمدينة وكذا قرأ عليه في البخاري بمكة والشفا بتمامه في المدينة

وعلى والده البخارى وغيره وأخـذ عن الشهاب البيجورى حين اقامتهم عندهم وكذا حضر فى دروس الشهاب الابشيطى ودخل القاهرة مراراً أولهـا فى سنة تسع وستين وأخذ عن الأمين الاقصرائى والتقى القلقشندى ولم ينجب واستقر فى مشيخة الباسطية المدنية بعد السيد على وباشر إمامة التراويح بالمسجدالنبوى فى حياة والده ثم الخطابة به فى حياة أخيـه الزكى محمد بل شارك بعد قتله فيهما وفى غيرهما وكنت ممن سمع خطابته وصلى خلفه وسمع هو على بالقاهرة [1] والمدينة وتوجه لمصرحين عورض بامتناع بعضهم من الصلاة خلفه وسأله الملك سنة سبع وتسعين أن يعطيه خمسين ديناراً ولا يؤم فلم يوافق ورجع مع أخيه على الخطابة والتوقف فى الامامة على الموافقة وتأديته للخطبة نهاية وبلغنى أنه خطب حين توقف المطر فى سنة تسع وتسعين فعرض بما[2] حاصله كيف تسترجى أجابتنا وقدتلبسنا بكيت وكيت وعوتب فى ذلك فاعتذر بأن الخطبة لابن الميلق ولم ينـكرها ولا قوة إلا بالله .

(ابراهيم) بن محمد بن عبدالرحمن بن يحيى بن أحمد بن سليمان بن مهيب الصدقاوى الزواوى الأصل ثم البجائى المـالـكى نزيل مكة ووالد محمد الآتى ويعرف بالمصعصع ممن أخذ عن محمد بن أبى القسم المشدالى فى آخرين كان ذا إلمام بالتفسير يستحضر من ابن عطية ويحضر دروس البرهانى بن ظهيرة وقطن المدينة أيضاً سـنين ثم انقطع بمـكة نحو خمس عشرة سنة حتى مات بها فى ضحى يوم الاثنـين عاشر رمضان سنة اثنتين وثمـانين وهـو ابن ست وستين وأبوه ممن ولى القضاء بزواوة ومات تقريبا سنة ثلاث وخمسين أوالتى قبلها عن ثلاث وستين سنة .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الرزاق العلم بن أبى المنصور الطنساوى ثم القاهرى المصرى تخرج فى المباشرة بأبيه وعمه أبى سعيد عبـد الله وكانا مباشرين فى المفرد فتمهر بحيث باشر فيه أيضاً بل كان أحد كتاب المماليك مع حسن الخط والملتقى ولطف العشرة ومزيد الـكرم والبذل واكرام أهل العـلم والفضل ومخالطتهم بل كان يقرأ فى الفقه وغيره على المحيوى الدماطى وزاد اختصاصه بأهـل الادب كالشهابين الحجازى والشاب التائب وأسكنه عنده وأصيل الخضرى وغيرهم وارتقى حـتى طارح الزين بن الجاموس الدمشقى بـكتاب فيه نظم ونثر فكان من نظمه :

---

(١) على « القاهرة » علامة شطب خفيفة . (٢) فى الأصل « لما » .

خلفت منذ نأيت عنى لوعة وجوى أكابد بؤسه وعناه
ويزيد فيك تأوهى شوقاً ولا عجب لذاك [1] لاننى أواه

مات فى سنة خمس وستين وقد زاد على الستين عفاالله عنه .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الرزاق الدواخلى نزيل جامع الغمرى ممن سمع منى فى سنة خمس وتسعين .

(ابراهيم) بن محمدبن عبد القادر بن محمدبن عبدالقادر البرهان بن البدر النابلسى الحنبلى الآتى أبوه وأخوه الكمال محمد وسمع على بعض الكتب الستة وغيرها بل كتب مجلسا من الامالى وولى قضاء بيت المقدس وغيره .

(ابراهيم) بن محمد بن عبدالله بن سعد القاضى برهان الدين بن الشمس الديرى المقدسى الحنفى نزيل القاهرة وأخو القاضى سعد الدين سعد الآتى ويعرف كسلفه بابن الديرى. ولد [2] فى ثانى عشر جمادى الآخرة سنة عشر وثمانمائة ببيت المقدس وقدم مع أبيه وهو صغير القاهرة فحفظ القرآن وصلى به على العادة والمغنى للخبازى والمختار والمنظومة والتلخيص والحاجبية وقطعة من مختصر ابن الحاجب الاصلى وسمع بقراءة الكاوتاتى على أبيه الصحيح وعلى الشرف بن الكويك رفيقاللزين السنديسى العمدة عن محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبدالدائم أنابها جدى أنا المؤلف والاربعين النووية عن المزى أنا المؤلف ، وتفقه بالسراج قارىء الهداية قرأ عليه الهداية بكمالها وكذا أخذ عن والده وأخيه وعنه أخذ أصول الدين وعن الحناوى والعز عبد السلام البغدادى العربية وغيرها وأذن له وجود الخط عند ابن الصائغ وغيره ودرس بالفخرية فى حياة أبيه قبل استكماله خمس عشرة سنة وكذا ناب عنه حين سفره فى مشيخة المؤيدية وتصدر حينئذ لعمل الميعاد بها بين العشاءين وكان يقضى العجب من قوة حافظته وأول ماولى من الوظائف استقلالا تدريس مدرسة سودون من زاده فى سنة ست وثلاثين عوضاً عن البدر القدسى ثم ناب عن أخيه فى القضاء ثم بعناية السفطى استقر فى نظر الاصطبل مرة بعد أخرى وكان أول ولايته لها فى حدود سنة سبع وأربعين وفى الخطابة بجامعه ثم فى نظر الجوالى ثم الجيش وكانت ولايته بعد الشرف الانصارى فى أواخر سنة ثلاث وستين ثم كتابة السر فى حدود ستة وستين وانفصل عنها بعد خمسة عشر يوما وعظم كربه بما تحمله من الديون بسببها

(١) فى الاصل «لذلك» . (٢) « ولد» غيرموجودة فى الاصل .

ثم رغب له ابن أخيه التاج عبدالوهاب بعد موت والده عن مشيخة المؤيدية فباشره مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وأكد على النواب فى عدم الارتشاء وحسن تصرفه فى الاوقاف ونحوها وحمد سيره وسلك طريق الاحتشام والضخامة وآل أمره إلى أن عزل قبل استكمال سنة بعد أن جرى فى أيامه ماأشرت لبعضه مع تمات ترجمته فى ذيل قضاة مصر ولزم منزله بالمؤيدية يدرس ويفتى مع الانجماع والتقنع باليسير بالنسبة لما ألفه قبل وسلوك مسالك الاحتشام ومراعاة ناموس المناصب مع ماشتمل عليه من حسن الشكالة والفصاحة فى العبارة وقوة الحافظة وحسن العقيدة وعدم الخوض فيما الأولى تجنبه، وحج هووأخوه فى عام واحد وقد اجتمعت به مرارا وكتب على استدعاء لبعض الاولاد وكان كثير المحبة لى والتبجيل مع قلة الاجتماع وكتبت عنه ماذكر أنه نظمه ارتجالا وهو :

كريم إذا ماالقوم شحوا تراكمت   عطاياه عن بشر يفوح بنشره
يجود بما يلقاه من كل نعمة   ويعطى جزيلا ثم يأتى بعذره

وكذا كتبت عنه غير ذلك . تعلل مدة ومات فى ليلة الجمعة تاسع المحرم سنة ست وسبعين وصلى عليه من الغد فى مصلى المومنى بحضرة السلطان ودفن بالقرافة جوار الشيخ أبى الخير الاقطع والبوصيرى صاحب البردة وأسف الناس عليه وأثنوا على مباشراته واستقر بعده فى المؤيدية الشيخ سيف الدين وفى السودونية الشمس الامشاطى رحمه الله وايانا .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله معين الدين أبى ذر بن نور الدين أبى عبد الله الحسينى الايجى أخو العفيف محمد وغيره اجازله ابن اميلة وأبو البقاء السبكى وابن كثير والبرهان بن جماعة والنشاورى والعراق وآخرون وسمع على والده . ومات فى ذى الحجة سنة ست . ذكره العفيف الجرهى فى مشيخته وانه قرأ عليه .

(ابراهيم) بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مسعود بن سابق برهان الدين بن بدر الدين البرهمتوشى ثم القاهرى الشافعى نزيل المنكوتمرية وإمامها وأحد اصحاب الغمرى ووالد إبراهيم الماضى ويعرف بابن سابق . ولد فى سنة عشر وثمانمائة وانتقل فى طفوليته من بلده الى دملوه ثم الى دماص وقرأ بها القرآن ثم صحب أبا عبد الله الغمرى وانسلخ مما كان فيه تبعاً لاسلافه من الشياخة ونحوها وسنه نحو من خمس وعشرين سنة ثم تحول من دماص الى جوجر ثم إلى القاهرة

فى سنة خمس وأربعين باشارة شيخه وعادت بركته عليه بحيث أقبل عليه الظاهر جقمق وقرر له معلوماً فى الجوالى وصار يقوم معه فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وتردد إلى الزين البوتيجى حتى قرأ عليه المنهاج وكذا أخذ عن غيره يسيراً فى الفرائض وغيرها بل قرأ على شيخنا الاربعين المتباينات والنخبة رواية وقرأ على أيضاً فيهاوفى كثير من شرحها ولازمنى فى كثير من الاوقات وسمع بقراءتى وبقراءة غيرى على جماعة من المسندين وتنزل فى صوفية الصلاحية والبيبرسية وغيرهما من الجهات وقطن المتكوتمرية زمناً وولى امامتها وكان صالحاً خيراً سليم الفطرة لونا واحداً . مات فى ليلة الثلاثاء لعشرين من شوال سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش الصلاحية رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله القاضى برهان الدين أبو اسحق بن الشيخ أكمل الدين أبى عبد الله بن الشرف أبى محمد ابن العلامة صاحب الفروع فى المذهب الشمس المقدسى الرامينى الأصل ـ ورامين من أعمال نابلس ـ ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى الآتى أبوه وولده النجم عمر ويعرف كاسلافه بابن مفلح . ولد فى سنة خمس عشرة وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا منها المقنع فى المذاهب ومختصر ابن الحاجب الاصلى والشاطبية والرائية وألفية ابن مالك وعرض على جماعة وتلا بالسبع على بعض القراء وأخذ عن العلاء البخارى فنوناً فى الفقه عن جده وسمع عليه الحديث وكذا أخذ عن آخرين حتى عن فقيه الشافعية التقى بن قاضى شهبة وأذن له وسمع أيضاً على ابن ناصر الدين وابن المحب الاعرج وبرع فى الفقه وأصوله وانتفع به الفضلاء وكتب على المقنع شرحا فى أربعة أجزاء وعمل فى الاصول كتاباً بل بلغنى أنه عمل للحنابلة طبقات وولى قضاء دمشق غير مرة فحمدت سيرته بل وطلب بعد القاضى عز الدين لقضاء مصر فتعلل وقد لقيته بدمشق وغيرها ، وكان فقيهاً أصولياً طلقاً فصيحاً ذارياسة ووجاهة وشكالة فرداً بين رفقائه ومحاسنه كثيرة . مات فى ليلة الرابع من شعبان سنة أربع وثمانين بالصالحية وصلى عليه من الغد فى جمع حافل شهده النائب وخلق ودفن عند سلفه بالصالحية رحمه الله وإيانا واستقر بعده ابنه المشار اليه .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الله الهادى الصنعانى الآتى أبوه وابنه على . كهل فاضل من أدباء صنعاء الموجودين بها بعد السبعين وثمانمائة أنشدنى ولده

المشار اليه عنه من قوله فى أبيات :

ولا صدعني ماجد ذو حفيظة ولاهجرتني زينب وسعاد
ولكن شعرى مثل ماقال شاعر حكيم زهير دونه وزياد
اذا نكرتنى بلدة أو نكرتها خرجت مع البازى على سواد
أبت لى نفس حرة أن أهينها وقد شرفتها طيبة ومعاد
فليست على خسف تقيم ببلدة ولا بزمام الاحتقار تقاد

(ابراهيم) بن محمد بن عبد المحسن بن خولان الدمشقى الحنفى . ذكره شيخنا فى معجمه وقال رافقناه فى سماع الحديث بالقاهرة ثم ولى وكالة بيت المال بدمشق وكانت لديه فضائل وحدث عن أبى جعفر الغرناطى المعروف بابن الشرقى بكثير من شعره ، ومن النوادر التى كان يخبر بها أن رجلا من أصدقائه ماتت امرأته فطالت غربته فسئل عن ذلك فقال لم أهم بالتزويج إلا رأيتها فأواقعها فأصبح وهمتى باردة عن ذلك قال فاتفق أنه تزوج أختها بعد ثلاث سنين فلم يرها بعد ذلك فى المنام . مات فى الكائنة العظمى فيما أظن ، وترجمه أيضا فيما قرأته بخطه فيما استدركه على المقريزى فى تاريخ مصر فقال كثيراً وولى وكالة بيت المال بدمشق وكان يلازم يلبغا السالمى فاعتنى به وكان لطيف المحاضرة .مات بدمشق فى الفتنة العظمى سنة ثلاث وكان قد سمع من أبى جعفر الغرناطى نزيل حلب وحدث عنه بشىء من شعره بالقاهرة انتهى . وقد ذكره المقريزى فى عقوده ومشى على الجزم فى وفاته .

(ابراهيم) بن محمد بن عثمان بن اسحاق الشيخ برهان الدين الدجوى ثم المصرى النحوى أخذ عن الشهاب بن المرحل والجمال بن هشام وغيرهما فى العربية وبرع فيها وتصدى لاقرائها دهراً وانتفع به الناس فيها ولكن أكثر ماكان يعتنى بحل ألفية ابن مالك وممن أخذ عنه التقى المقريزى فانه قال قرأت عليه النحو وحفظت عنه انشادات وحكايات وكانت فيه دعابة ، زاد شيخنا فى أنبائه أنه تكسب بالشهادات وبالعقود . مات فى يوم الجمعة ثامن عشرى ربيع الأول سنة اثنتين قال شيخنا وأظنه بلغ الثمانين ، وترجمه المقريزى فى عقوده

(ابراهيم) بن محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول سعد الدين بن المحيى بن الأشقر الحنفى الآتى أبوه . نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن عند الشمس البغدادى الحنبلى وتردد اليه ابراهيم الحلبى للقراءة فى العربية وغيرها وسمع ختم البخارى

فى الظاهرية وكان حسن الشكالة والعقل محبباً إلى الناس . مات فى حياة أبيه فى ليلة الثلاثاء لعشرين من جمادى الثانية سنة ثلاث وستين ودفن بتربة أبيه تجاه التربة الناصرية فرج من الصحراء وتجرع أبوه فقده فلم يلبث ان مات عوضهما الله الجنة .

(ابراهيم) بن محمد بن على بن أحمد بن أبى بكر بن شبل بن محمد بن خزيمة ابن عناز بن محمد بن مدلج ووجد فى مكان آخر بعد على ابن محمد ابن أبى بكر بن عناز بن شبل بن أبى بكر بن محمد فالله أعلم ؛ البرهان ابن الشمس العدوى النحريرى الشافعى الرفاعى ويعرف بابن البديوى . ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة بالنحرارية وقرأ بها القرآن وصلى به والعمدة والتبريزى وألفية ابن مالك وقال انه يعرض على السراجين البلقينى وابن الملقن وبحث فى التبريزى والألفية على النور على بن مسعود النحريرى وولده الشمس وأخبر أنه سمع الشفا بأفوات قبل القرن بيسير على قاضى النحرارية البرهان ابراهيم بن أحمد بن البزاز الأنصارى الشافعى بسماعه له على ابن جابر الوادياشى سنة أربع وأربعين وسبعمائة . وحج فى سنة خمس وعشرين وتردد إلى القاهرة والاسكندرية مراراً وكذا ارتحل إلى دمياط لزيارة الصالحين وعنى بنظم الشعر وسلك طريق ابن نباتة ففاق والده فى ذلك وكذا حل المترجم كأبيه إلا أن والده كان قد فاق أهل عصره فيه سيما. وهذا لم يجد من مدة متطاولة من يذاكره فيه ولا من يكتب له فيه شيئاً ؛ وقد لقيه ابن فهد والبقاعى وكتبا عنه من نظمه وقال ثانيهما انه رآه مشتملا على اللطافة الزائدة والذهن السيال وادراك النكتة الأدبية بسرعة وحلاوة النادرة ومما كتباه عنه ما أنشده بالحجرة النبوية :

نادى منادى الصفا أهل الوفا زوروا　　بشراك قلبى ماهذا الندا زور
قم شقة البين والهجران قد طويت　　وأسود الصد بعد الطول مقصور
يممت نحو الحمى ياصاح مجتهداً　　وللذيول بصدق العزم تشمير

وهى طويلة وأخبرها قال أخبرنى الشيخ شمس الدين البيطار قال توجهت صحبة الشيخ يوسف العجمى إلى زيارة الشيخ يحيى الصنافيرى وكان مجذوبا لاتنضبط أحواله فتلقانا خارج باب الاسكندرية ثم قال يايوسف :

ألم تعلم بأنى صيرفىّ　　أحك الأصدقاء على محك
فمنهم بهرج لاخير فيه　　ومنهم من أجوزه بشك

وأنت الخالص الذهب المصفى   بتزكيتى ومثلى من يزكى

مات فى جمادى الأولى سنة إحدى وستين بالنحرارية .

(ابراهيم) بك بن محمد بك بن علاء الدين على بك قرمان صارم الدين صاحب بلاد الروم قونية ولارندة وقيسارية وغيرها ويعرف كسلفه بابن قرمان ـ بفتح القاف والمهملة والميم ـ من بيت مملكة نسبه متصل بعلاء الدين السلجوقى . أقام فى الملك أكثر من خمس وأربعين عاما وكان ذا عساكر دائلة ومملكة ضخمة وسيرة فى الرعية جيدة مقتدياً بآبائه فى العداوة مع ابن عثمان مع أنه كان متزوجا بأخت مراد بك عمه محمد بن عثمان وله منها عدة أولاد ذكور ستة أو خمسة . مات إما فى أواخر ذى القعدة أو أوائل الذى يليه سنة ثمان وستين وقد قارب الستين واستقر بعده ولده اسحق بعهد من أبيه لكونه من غير ابنه ابن عثمان حتى كان ذلك سبباً للخلف بين أولاده وانتماء اخوته إلى ابن خالهم محمد بن عثمان واحتاج إسحق إلى مكاتبة سلطان مصر ليكون عوناً له عليهم فأجابه وجهز له خلعة سنية وقام مع اسحاق أيضاً حسن بك بن على بك من قرا بلوك فقويت شوكته ومع هذا كله أخرجه عسكر ابن عثمان وتملك اخوته .

(ابراهيم) بن محمد بن على البرهان أبو سالم التادلى (١) قال شيخنا فى أنبائه : قاضى المالكية بدمشق . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وولى قضاء الشام وتكرر عزله إما بالقفصى أوغيره ثم عوده إلى هذه المدة عشر مرار وكانت مدة مباشراته ثلاث عشرة سنة ونصفاً وكانت بعض ولاياته فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة عوضاً عن الزين المازونى (٢) ، وقد ولى أيضاً قضاء حلب سنة إحدى وسبعين استقلالا يعنى عوضاً عن أمين الدين أبى عبد الله الابلى وكان ناب فى الحكم بها يعنى للصدر الدميرى وكان قوى النفس مصمماً فى الأمور جريئاً مهاباً ملازماً تلاوة القرآن فى الاسباع وهو الذى آذى الحافظ جمال الدين الشرائحى بالقول لكونه قرىء عليه كتاب الرد على الجهمية لعثمان الدارمى بل وأمر به الى السجن وقطع نسخته بالكتاب المشار اليه واشتد أذاه للقارىء وهو ابراهيم ابن محمد بن راشد الملكاوى كما ذكرته فى ترجمته . مات وهو قاض بعد أن حضر الوقعة مع اللنكية وجرح عدة جراحات فحمل فمات قبل سفر السلطان من دمشق.

---

(١) بالمثناة الفوقية وفتح المهملة نسبة إلى تادلة من جبال البربر بالمغرب ـ كما فى شذرات الذهب فى أخبار من ذهب . (٢) بزاى مضمومة وآخره نون .

فى جمادى الأولى سنة ثلاث وقد جاز السبعين . وقد أثنى عليه ابن خطيب الناصرية فقال كان حاكما ناصراً للشرع مهيباً قال وكتب اليه البدر أبو محمد بن حبيب عند توجهه من حلب :

سر إلى جنة الشآم دمشق حاكماً عادلا رفيع المقام
رامت القرب منك فادخل اليها ياأبا سالم بأزكى سلام

(إبراهيم) بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر أبو التوفيق بن الشمس المصرى القاهرى الآتى أبوه ويعرف كأبيه بابن المفضل. طفل حضر مع والده عندى وأجاز له جماعة ومات .

(براهيم) بن محمد بن عيسى بن عمر بن زياد البرهان أبو اسحاق العجلونى الدمشقى الشافعى ويعرف بابن خطيب بيت عذراء . ولد فى سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بعجلون ، وقال ابن قاضى شهبة فى سنة ست وخمسين بقرية من تلال عجلون يقال لها الاستب بقرب باعون ، وعذراء قرية بالمرج من دمشق ، وقدم وهو صغير مع والده خطيب عذراء إلى دمشق فحفظ المنهاج واشتغل على جماعة منهم ابن خطيب يبرود والعلاء حجي ولازمه كثيراً ودأب فى الفقه خصوصاً الروضة بحيث كان يستحضر منها كثيرا . ورحل الا الاذرعى بحلب ورافق ابن عشائر وغيرهم وكان حينئذ يستحضر الروضة حتى كان يرد على الاذرعى فى بعض مايفتى به ويدل على المسئلة من الروضة فى غير مظنتها ، وكذا صحب ابن رشد المالكى وغيره وأنهاه ابن خطيب ببرود بالشامية البرانية بغير كتابة شهد له باستحقاق ذلك الشمس بن شيخ الزبدانى وتصدى للقاضى شهاب الدين بن أبى الرضى حتى أخذ عليه فى ثلاثين فتيا أخطأ فيها بل نسبه فى بعضها لمخالفة الاجماع مع شدة ذكاء ابن أبى الرضى إذذاك ، وكان البلقينى يفرط فى تقريظ البرهان والثناء عليه بحيث أن ابن منكل بغا الشمسى لما قرره مدرسا فى سنة ثلاث وتسعين بجامع أبيه بحلب وكان البلقينى إذذاك صحبة الملك الظاهر برقوق بحلب وسأله أن يحضر معه اجلاسه وحضر قال له أتدرس أنت أوأنوب معك فقال بل أنت يامولانا ثم إنه وقع بينه وبين بعض الكبار ماحصل بسببه عليه تعصب فاقتضى ذلك الرغبة عن وظائفه والانتقال من حلب إلى دمشق فولى قضاء صفد فى حياة الظاهر بعناية الشيخ محمد المغربى فأقام فيه مدة ثم عزل ثم أعيد بعد الفتنة التمرية ثم انفصل وقدم دمشق فى سنة ست وثمانمائة فأقام بها بطالا ثم ناب

فى القضاء بها مدة ثم تركه وأقلع عنه بعد ما كان عنده الميل الكثير فيه وحصلت له فاقة ثم حصل له تصدير بالجامع ورغب له النجم بن حجى عن نصف تدريس الركنية فدرس بها درسين أو ثلاثة . وكان حسن الشكالة سهل الانقياد سليم الباطن فقيهاً مفتياً يحفظ كثيراً من شعر المتنبي ويتعصب له وأشياء من كلام السهيلى وله شرح على المنهاج غالبه مأخوذ من الرافعى وفيه غرائب ولم يكن له يد فى شىء من العلوم غير الفقه والاعتناء بكلام المتأخرين وهو فى الشاميين نظير البيجورى فى المصريين . مات فى يوم الاربعاء سابع عشر المحرم سنة خمس وعشرين بعد أن حصل له فالج أقام به يومين وهو ساكت وصلى عليه بالمدرسة الركنية البجارية وتقدم للصلاة عليه الشمس محمد بن قديدار ثم صلى عليه ثانيا بمحل وفيه مقبرة الشيخ رسلان الى جادة الطريق خارج دمشق وكانت جنازته حافلة رحمه الله وايانا . ذكره شيخنا وابن خطيب الناصرية وبيض لاسم لأبيه فمن فوقه ، وذكر بعضهم فى سبب موته أنه خرج ليلة الاثنين خامس عشرى المحرم ليصلى العشاء بمدرسة بلبان على باب بيته فتعرك به القبقاب ووقع فحمل ولم يتكلم فيقال انه حصل له فالج ومات بعد يومين رحمه الله تعالى .

(ابراهيم) بن محمد بن فتوح الغرناطى مات سنة ست وخمسين . أرخه ابن عزم .

(ابراهيم) بن محمد بن أبى القاسم بن محمد بن على بن محمد برحوس المكى ممن حفظ القرآن ونشأ فى حياة أبيه. مات فى صفر سنة ثمانين عوضه الله الجنة .

(ابراهيم) بن محمد بن لاجين الرئيس صارم الدين بن الوزير ناصر الدين بن الحسام الصقرى كان عنده فضل وفضيلة يكتب الخط الحسن ويشارك فى الفضيلة ويميل إلى الادب مع حسن عشرة ومحاضرة وكونه من بيت رياسة يتزيا بزى الجند . وقد ولى حسبة القاهرة فى أواخر أيام المؤيد شيخ ثم انحطت رتبته قليلا ثم تراجع حاله إلى أن مات ليلة الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون عن نيف وخمسين سنة . وذكره شيخنا فى أنبائه باختصار فقال نشأ طالبا للعلم فتأدب وتعلم الحساب والكتابة والأدب والخط البارع ، ذكر ولايته الحسبة ولم يذكر اسم جده .

(ابراهيم) بن محمد بن مبارز بن محمد بن أبى الحرث عفيف الدين أو تقى الدين ابن شمس الدين بن كافى الدين الخنجى (١) الشيرازى الشافعى المحدث أخذ عن

(١) وفى مكان آخر من الضوء «الخونجى بضم الخاء»

أبى الفتوح الطاوسى والزكى أبى بكر عبد الله بن محمد بن قاسم السخاوى وزين الشريعة على بن محمد بن على بن كلاه الخنجى والشمس الكرمانى وغياث الدين العاقولى وأبى الفضل النويرى وجنيد بن على الشيرازى ، ولقى ببغداد الجمال العاقولى وعبد الرحمن الاسفراينى رفيقاً للزين الخافى ، وبشيراز أيضاً المولى عفيف الدين محمد بن سعيد الدين مسعود البلبانى الكازرونى وكذا كان يروى عن نور الدين الايجى والمجد اللغوى والزين العراقى وكان لقيه بعد السبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية وسمع عليه فى مسلم وغيره،أجاز فى استدعا آت ابن فهد لاولاده ، وأخذ عنه من أصحابنا أيضاً الجمال حسين الفتحى ولازمه بحيث انه قرأ عليه الأذكار والتبيان كلاهما للنووى فى سنة إحدى وثلاثين وبالغ فى الثناء عليه وأخذ عنه قبلهما الطاوسى وكان ابن شيخه وقال كان عالماً ثابتاً زاهداً حج وجاور فقطن شيراز حتى مات فى يوم الجمعة سادس عشر جمادى الأولى سنة ست وقيل خمس وثلاثين رحمه الله .

(ابراهيم) بن القاضى كمال الدين أبى البركات محمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب أبى بكر محمد بن أحمد بن على القسطلانى المكى المالكى الشهير كأسلافه بابن الزين . ولد فى رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة بمكة وسمع بها من خال والده الجمال المرشدى وأبى المعالى الصالحى وابى شعر الحنبلى وابى الفتح المراغى وجماعة وأجاز له فى سنة ست وثلاثين آخرون .مات فى ضحى يوم الأحد خامس عشرى شوال سنة ستين بمكة .

(إبراهيم) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المحدث البرهان الدمشقى ويعرف بالقرشى نسبة إلى غير قريش الشافعى فيما أظن . ولد فى أواخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وسمع الكثير على أبى العباس أحمد بن عبد الرحمن المرادى وابن قيم الضيائية والبدر بن الجوخى والعرضى وست العرب والنجم بن الدجاجية ومحمد ابن أزبك بدمشق ومما سمعه على الأخير القراءة خلف الامام للبخارى ، وارتحل إلى القاهرة بعد الستين فسمع بها على الخلاطى والقلانسى وآخرين وأجاز له التونسى والقطروانى وابن الرصدى والمظفر بن العطار والجمال بن نباتة وابن القارى والعز بن جماعة والموفق الحنبلى والماكسينى وابن النقبى وابن السوق وابن الهبل وابن أميلة وابن النجم والصلاح بن أبى عمر وطائفة ،ولبس خرقة التصوف من عبد الكريم بن عبد الكريم البعلى عن العز الفاروثى وحدث وسمع

منه الفضلاء . وممن روى لناعنه الموفق الأبى ولقيه الحافظ بن موسى المراكشى ووصفه بالشيخ الامام الأوحد المحدث العدل وذكر من مسموعه وشيوخه جملة قال وهو اقدم الفقهاء الموجودين الآن بدمشق سنا ونباهة . وذكره شيخنا فى القسم الأول من معجمه وقال انه أجاز لأبيه محمد . مات فى حادى عشر رجب سنة ست وعشرين . وهو عند المقريزى فى عقوده باختصار .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن حاقر . مضى فى ابراهيم بن حاقر .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن سليمان بن على بن ابراهيم بن حارث بن حنينة - تصغير حنة - ابن نصيبين برهان الدين بن الشمس بن الشرف البعلى الشافعى والد البدر محمد الآتى ويعرف بابن المرحل - بالحاء المهملة المشددة - ولد فى شوال سنة ست وسبعين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على والده وتلاه جمعا للسبع على كل من الشهابين النجار والفراء وكان آية بديعة فى الحفظ لحفظ كتباً جمة كالعمدة فى الأحكام للبدر بن جماعة والشاطبيتين والتنبيه وتصحيحه للاسنوى حفظه فى قريب عشرين يوما وألفية ابن مالك ومنها الأصول ونظم فصيح ثعلب لعبد الحميد بن أبى الحديد والسخاوية فى الفرائض ومثلث قطرب ، وعرض على السراج البلقينى وكتب له كما قرأته بخطه وجمع السبع إلى السبع ، والمرجو له الفلاح فان السبع علامة النجاح وبها التمكين فى المخلوقات والدين جعلنا الله وإياه من العلماء العاملين وأعانه على فهم ذلك ويسر له فيها المسالك ، والقاضى شرف الدين موسى بن محمد الانصارى والزين المراغى وابن الجزرى وأجاز الأربعة له وممن لم يجز البرهان بن جماعة القاضى والشهاب أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الجباب والزين عمر بن مسلم القرشى والشرف عيسى بن عثمان الغزى والتقى محمد بن عبد القادر بن على بن سبع القاضى والشمس الاخنائى القاضى والكمال محمود بن محمد بن الشرسى وكان أولا حفظ من محرر الحنابلة تسع أوراق ليكون كأبيه حنبلياً فقدر انتقالهما معاً إلى مذهب الشافعى وتفقه حينئذ بالبهاء بن المجد والجمال عبد الله بن زيد أحد من ولى قضاء الشام ، والكمال بن السمسطارى والشرف موسى بن السقيف وآخرين ، وبالشام وغيرها على جماعة وأخذ الحديث والعربية والعروض وغيرها عن أبيه والأصول عن البهاء بن المجد والفرائض عن التاج بن بردس وسمع الصحيح بتمامه على أبى عبد الله محمد بن على بن أحمد اليونينى والشمس محمد بن محمد بن ابراهيم

الحسيني ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي وبعضه على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب كلهم عن الحجار سماعا زاد الثاني وعن القاضي سليمان وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وأبي المعالي المطعم وست الوزراء التنوخية والبهاء أبي محمد القسم بن عساكر وأبي زكريا يحيى بن محمد بن سعد ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء إذنا كلهم عن ابن الزبيدي سماعا زاد الحجار وعن أبي المنجا والقطيعي والقلانسي قالوا أنا أبو الوقت، وحدث سمع منه الأئمة قرأت عليه ببعلبك أشياء وكان إماما علامة في القرآت والفقه وأصوله والعربية واللغة والأدب حافظا لكثير من ألفاظ الحديث مع معانيها ذا وجاهة وجلالة ببلده بل وتلك النواحي لا أعلم بآخرة من الشافعية هناك مثله كل ذلك مع التواضع والكرم وحسن السمت والتودد، وقد حج غير مرة ودخل حلب في سنة ثمانمائة ووعظ فيها بحضرة الأكابر فأثنوا عليه وعلى فضائله ودرس وأفتى ووعظ. وله نظم مبسوط كتبت عنه مما أورده عند قوله تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل) :

إن القبيل من الشعوب تقسمت   فقبيلة [1] منها العمارة قسمت
والبطن تقسيم العمارة والفخذ   تقسيم بطن بالتفات قد أخذ
فصيلة تقسمت من فخذ   ست أتتك بالبيان فخذ

وشرحها كما أثبته عنه في المعجم وكذا كتبت عنه غير ذلك وليس نظمه كمقامه. مات في يوم الأربعاء سابع ذي الحجة سنة إحدى وستين ببعلبك ودفن من الغد وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب في اليوم الثالث وفقده البعليون رحمه الله وإيانا.

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن عمر بن محمود سعد الدين بن محب الدين بن القاضي شمس الدين القاهري الحنفي سبط السراج قارئ الهداية ويعرف بابن الكماخي [2] أحد نواب الحنفية كأبيه وجده الآتيين. ولد في تاسع عشر شعبان سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة، ونشأ فحفظ القرآن وكتبا وعرض واشتغل في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وشارك في الفضائل، ومن شيوخه الأمين الاقصرائي والشمني وسمع في البخاري بالظاهرية القديمة محل سكنهم وفي غيره مما قرئ بتلك الأيام. وكان عاقلا متوددا محتشما لطيف العشرة استقر بعد أبيه في تدريس الفقه بالظاهرية المذكورة وبمدرسة قلمطاى بالقرب من الرملة وباشر في عدة جهات كمدرسة يشبك الشعباني بالصحراء وشهادة وقف

(١) في الأصل «قبيلة». (٢) بفتحتين وآخره معجمة.

الحرمين الجارى تحت نظر الحنفية إلى غيرها من الجهات والوظائف . وحج غير مرة وجاور وهو ممن اعتمده الامشاطى أيام قضائه فى الأوقاف والبرقوقية وغير ذلك . مات فى يوم الاثنين ثامن ربيع الأول أو ليلة التاسع منه سنة ست وثمانين بعد أن ناب عن القاضى الجديد وقد جاز الخمسين وصلى عليه من الغد واستقر بعده فى الظاهرية مظفر الدين الامشاطى أحد خواصه وفى القلمطانية التاج حفيد إمام الشيخونية . ومما كتبه عنه الشهاب الحجازى من نظمه :

من رحمة الله (١) فلا تيأسن   ان كنت فى العالم ذا مرحمه
فمن يكن فى الناس ذا رحمة   حق على الرحمن أن يرحمه

وهو ممن قرض مجموع البدرى فطول وكان من نظمه فيه :

أيامن غاص فى بحر المعانى   لما يأتيه من وصف صحيح
فما يأتيك من معنى بديع   فمكتسب من الوجه المليح

مما سيأتي وبينه وبين الزين بن الجاموس وغيره مطارحات رحمه الله .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن عطية - ورأيته بخطه مقدماً على يوسف - بن جميل - ككبير - القاضى برهان الدين أبو إسحق المغربى الأصل القهوقى - بضم القاف ثم هاء وبعد الواو قاف - اللقانى ثم القاهرى الأزهرى المالكى . ولد فى أوائل سنة سبع عشرة وثمانمائة بالقهوقية من أعمال لقانة ونشأ بها فقرأ القرآن عند جماعة منهم البرهان ابراهيم بن عثمان بن سعيد بن النجار والد الخطيب الوزيرى وكان رجلا مباركا وكذا أخوه ويدل لذلك أنه اتفق أن صاحب الترجمة رأى وهو عائد فى سورة الحج أنه ارتقى إلى أعلى درجة بمنبر جامع الأزهر ليخطب بالناس وأنه خطب بهم بخطبة الرسالة وذلك قبل حفظه لها فقصه على المشار اليه فقال له تبلغ مبلغاً فى العلو والتدريس وإذا وقع لك ذلك فلا تنسنى فقال له نعم فامات حتى رآه يدرس وذكره بالمنام فتذكره والتمس منه الوفاء بما وعده به ففعل ولما انتهى حفظه للقرآن بالبلد المذكور حفظ به المنظومة الغافقية فى المذهب ثم بعض الرسالة ثم تحول منها إلى القاهرة فجاور بجامع الأزهر تحت كنف الشمس بن موسى اللقانى وأكمل حفظ الرسالة ثم حفظ مختصر الشيخ خليل وألفية ابن مالك وأخذ الفقه عن جماعة كالزين طاهر ولازمه حتى كان جل انتفاعه به والزين عبادة وأحمد البجائى المغربى وأبى القسم النويرى واليسير عن الشهاب الأبدى وعنه وعن الشهاب البجائى وأبى

(١) فى الأصل « الناس » مكان « الله » .

عبد الله الراعى المغاربة أخذ العربية ومما أخذه عن الأخير خاصة شرحه على
الجرومية وأخذعن التقى الحصنى فى القطب شرح الشمسية وعن الشمنى فى المطول
وحضر دروسه فى العضد وغيره وكذا حضر بعضاً من دروس الشروانى
فى الأصلين وغيرهما فى آخرين كالقاياتى وحكى لى أنه قال له يافقيه قد استشكلت
فى مذهبكم شيئاً لم أر التخلص منه وأبداه قال فاختلج فى فكرى الجواب عنه
غير أنى حاولت التعبير عنه فما أمكن فتوجهت للزينى عبادة وكان إذ ذاك
فى انقطاعه عند الشيخ مدين فعرضته عليه فبادر للجواب عنه بما اختلج لى
فاستعدته منه مرة بعد أخرى وهو ينوع العبارة إلى أن تمكنت منه ثم عدت
إلى القاياتى فأعلمته بذلك فسر ولازم الزين عبادة فى انقطاعه وسمع على الزين
الزركشى والمحب بن نصر الله الحنبلى وشيخنا والقاضى سعد الدين بن الديرى
وآخرين ، وحج وسافر لدمياط فى بعض الضرورات وبرع فى الفقه وتصدى
للتدريس فيه خصوصاً بعد اذن الولوى السنباطى له فى ذلك وفى الافتاء بل
واستنابه هو ومن بعده للقضاء وكذا ناب فى تدريس الفقه بكل من المؤيدية
وأم السلطان والقمحية عن ولد صاحبه البدر بن المخلطة بل استقر فى وظيفة
الميعاد بالسابقية بعد موت الجلال بن الملقن وصار بأخرة عليه المدار فى مذهبه
افتاء وقضاء وكثر قصده بكليهما ، وحمد الناس منه مزيد تواضعه ورفقه
ومداراته وعدم يبسه مع اتصافه باستحضار فروع مذهبه ومشاركته فى العربية
بحيث يقرىء فيها وكذا فى غيرها لكن يسيراً ومزيد فتوته ومروءته وكرمه
ولم يزل على طريقته إلى أن كان فى يوم الاثنين سادس صفر سنة سبع وسبعين
فاستقربه الأشرف قايتباى فى قضاء المالكية بعد صرف السراج بن حريز
ولبس لذلك بعد يومين وتلقاه بقية القضاة وجمع من نوابهم ونحوهم فركبوا
معه إلى الصالحية ثم إلى منزله وباشر على عادته . وله قومات سديدة وعزمات
شديدة منها فى كائنة البقاعى حيث نسب اليه ذاك القول الشنيع والهول
الفظيع فى كلام الله عز وجل ورام التخلص من طلب القاضى له بأمر لم ير
الاكتفاء به فى الدفع عنه فاعتنى به الزين بن مزهر الشافعى وتجشم الحكم
بصحة اسلامه لتوقف غير واحد من النواب عن ذلك وسجل عليه بالحكم
فسكت القاضى وغيره حينئذ على مضض ، وكذا كانت له اليد البيضاء
فى المجلسين المعقودين بسبب هدم الكنيسة وعلم منه كل أحد الانكار دون

رفقته وقال ان فرغ الشافعية من هذه الكائنة ورفعت إلىّ عملت فيها بالذى أعرفه إلى غير ذلك مما هو مشروح فى الحوادث كاشهاره لتاج الدين بن شرف وإعراضه عن شهادة ابن قريبه واهانته لأبى حامد القدسى وإن كان أخش، ولو كان قيامه مع دربة ورتبة وتذكر وتفكر لكان أدعى لقبوله وأرعى لجانبه عند ذهوله، ولذا تكرر جفاء السلطان له وتقرر عنده سيرة بعض أتباعه المهملة إلى أنكان فى أول رجب من سنة ست وثمانين حين التهنئة رراجع فيما ظهر للخاص والعام الميل اليه من ثبوت ماقاله الشهابى بن العينى مراجعة لم يرتضها كما بسطت فى محلها صرح بعزله وقرر بعد ذلك عوضه المحيوى بن تقى وساءعزله غالب الناس ولزم القاضى منزله غيرمنفك عن شهود غالب الجماعات سيما الصبح والعشاء فى الازهر مع توعك بدنه وعينيه وربما أقرأ وأفتى وركب لمباشرة درس المؤيدية وغيره نيابة مجانا فيمايظهر ورام فعل ذلك بالبرقوقية عقب موت صاحبه السنهورى فعورض إلى أن استنزل حفيدى شيخه الزين عبادة عن تدريس الفقه بالاشرفية برسباى وأعطاه السلطان بعد موت فتح الدين بن البلقينى بدون مسئلة الميعاد والتفسير بالبرقوقية وظهر منه مزيد اقبال له واعتذاره واستحضر حينئذ قوله حين ذكر الزينى زكريا لقضاء الشافعية فى جماعة الذى كان أنكره عليه اذذاك أنه لاعهد له بالمصطلح وهو منقاد مع جماعته وحال ولده معلوم لماظهر له ذلك وصار ربما يطلع للسلام عليه وتزايد تعلله حتى مات قبل استكمال شهر بعد موت ابن تقى فى آخر يوم الاثنين تاسع المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه من الغد بمصلى المؤمنى فى مشهد حافل شهده السلطان وأظهر أسفاً عليه ثم دفن بتربة سعيدالسعداء رحمه الله وايانا .

(ابراهيم) بن المحب محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد ابن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الرضى أبو الفتح الطبرى المكى الشافعى الآتى أبوه . ولد فى شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمكة وأمه سعادة ابنة الصفى المدنى . نشأ بمكة وحفظ القرآن وسمع الشرف أبا الفتح المراغى والتقى بن فهد وأبا المعالى الصالحى وأجاز له الزين الزركشى والواسطى ويونس الواحى وعائشة الحنبلية وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس وعائشة ابنة الشرائحى والبرهان الحلبى والقبابى والتدمرى وغيرهم . وناب فى الامامة بالمقام الابراهيمى عن والده ثم بمرو وتردد للقاهرة وصار بها مع الجعيدية بحيث سكن

معهم تحت القبو الى أن مات بها بالطاعون فى رمضان سنة ثلاث وسبعين عفا الله عنه .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقى المقرى ويعرف بالقرضى . كتبته هنا تخمينا فيحقق إن كان من أهل هذا القرن .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن محمد المدعو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفا برهان الدين أبو المكارم بن المحب أبى الفضل بن الشمس أبى المراحم ابن أبى الفضل بن الشهاب القاهرى الشاذلى المالكى ويعرف كسلفه بجدهم وفاء . ولد ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمختصر وألفية ابن مالك وغيرها وعرض على جماعة كنت معهم ثم سخط عليه أبوه بعد اجتهاده فى شأنه بدون سبب ظاهر حتى عجز [1] الاكابر عن استرضائه وكان المحيوى بن تقى قد زوجه ابنته فأقام معها فى ظله وصهره مديم التلطف به ثم لم يلبث أبوه أن مات فاستقر فى المشيخة وعمل الميعاد وحج ولم يرع لصهره سابق افضاله مع مزيد احتماله وقاهر ابنته بالتزوج عليها وهجرها وغير ذلك .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر البرهان النابلسى الحنبلى والد أحمد الآتى ويعرف بابن فلاح . حكى عنه ولده أنه حدث عن شيخه عبد الملك بن أبى بكر الموصلى الأصل ثم المقدسى قال رأيت فى ترجمة وزير لصاحب الموصل أنه تعاهد هو وصاحب الموصل أن من مات منهما حمل إلى مكة وطيف به أسبوعاً [2] ثم يرد إلى المدينة فيدفن فى رباط جمال الدين - يعنى به محمد بن على بن منصور الأصبهانى المعروف بالجواد الذى فى ركن المسجد القبلى - ويكتب على باب الرباط (رابعهم كلبهم) فمات الوزير وفعل به ذلك ، قال الشيخ عبد الملك فلما قرأت هذه الترجمة تاقت نفسى ان أحج وأرى هذا المكتوب فبينا أنا نائم ليلة رأيت أنى حججت ودخلت المدينة وزرت القبر ثم لم تكن همتى إلا الرباط لأرى تلك الكتابة فلما رأيتها فاذا هى أربعة أسطر فعجبت وهى :

لى سادة قربهم ربهم رجوت أن يحصل لى قربهم
فقلت إذ قربنى حبهم (ثلاثة رابعهم كلبهم)

فلما انتبهت من نومى بادرت لكتابتها فى الظلام على هامش كتاب خوفاً من نسيانها . وحكى عن شيخه أيضاً محمود الغزنوى أنه دخل فى سياحة ملطية فبينا هو نائم إذ رأى بلالا رضى الله عنه كأنه بمكان مرتفع وهو ينادى أيها الناس

(١) «عجز» غير موجودة فى الاصل فاستدركناه لاقامة المعنى . (٢) فى الاصل «أسبوع» .

هلموا إلى رسول الله ﷺ (١) فبادرت إلى الخروج فرأيت رحبة متسعة فيها حلقة عظيمة تكون قدر أربعمائة نفس كلهم من الصحابة فنظرت فلم أعرف منهم إلا أبا ذر وأبا الدرداء والنبي ﷺ جالس فى صدر الحلقة وبجانبه الجنيد البغدادى وهو يتكلم معه فى المريد والارادة قال ثم رفع صلى الله عليه وسلم رأسه وهو يقول خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم قال مشيراً إلى الصحابة أتظنون أنكم قرنى فقط كل من كان على سنتى ومتابعتى فهو فى قرنى الى يوم القيامة .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد برهان الدين أبو اسحاق بن العلم الزبيرى النويرى القاهرى الشافعى المذكور أبوه فى سنة تسع وتسعين من أنباء شيخنا . ولد فى المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة وسمع السنن لابن ماجه على الجمال الحلاوى والختم على الشهاب الجوهرى ونبهنا عليه العلاء القلقشندى وأنه كان يلقب بالغطاس ـ بغين معجمة ثم طاء مهملة مشددة وآخره مهملة ـ ووجد كذلك فى الطبقة وقد قرأتها عليه ، وسمع عليه الفضلاء وكان محباً فى السماع قليل الضجر نير الهيئة نقى الشيبة ممن يتكسب بالشهادة عند باب الصالحية وغيرها وهو أحد من ثبت به كون النظر فى وقف الشريفية المصرية للمدرس وارتفعت بذلك يد الشرف الأنصارى بعد منازعات وكان المدرس حينئذ القاضى علم الدين ولم يلتفت البرهان لكونه ينتمى للشرف المناوى بقرابة . مات فى يوم الثلاثاء سابع عشرى ذى القعدة سنة ثلاث وستين رحمه الله .

(ابراهيم) بن الخواجا شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف العقعق البصرى نزيل مكة ممن سمع معنا فى سنة ست وخمسين على أبى الفتح المراغى وكان قد حفظ القرآن وكتبا كالمنهاج الفرعى ثم اشتغل بالتكسب ، وهو الآن سنة سبع وتسعين حى .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد برهان الدين الششترى المدنى صهر صاحبنا شمس الدين الجلال والد زوجته أم أولاده . سمع على الجمال الكازرونى وغيره وكان خيراً ديناً سمعت الثناء عليه من صاحبنا ابن العماد وغيره . مات فى سنة سبع وثمانين قبل دخولى المدينة النبوية بيسير رحمه الله .

(ابراهيم) بن التاجر شمس الدين محمد بن محمد المكى المصرى الاصل ويعرف أبوه بابن زيت حار . حفظ القرآن وكتبا وعرض على وسمع بمكة مع الجماعة ثم تلاهى بالكسب ونحوه .

---

(١) « ﷺ » غير موجودة فى الأصل .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد المسند برهان الدين الدمشقي ويعرف بابن القطب . مات في يوم الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة سنة إحدى وستين بدمشق . أرخه ابن اللبودى وقال انه أخذ عنه .

(ابراهيم) بن محمد بن محمود بن بدر برهان الدين الحلبي الاصل الدمشقي القبيباتي الشافعي ويعرف بالناجي - بالنون والجيم - لكونه كان فيما قيل حنبلياً ثم تشفع وربما قيل له المحدث . ولد في أحد الربيعين سنة عشر وثمانمائة بدمشق وقال انه سمع على شيخنا وابن ناصر الدين والفخر عثمان بن الصلف [1] والعلاء بن بردس والشهاب أحمد بن حسن بن عبد الهادى والزين عبد الرحمن بن الشيخ خليل والأريحي ، ومما سمعه على العلاء الشمائل ومشيخة الأشرف الفخر والسنن لأبي داود والترمذى وعلى الأخير صحيح البخارى وكذا سمع على عبد الله وعبد الرحمن ابني زريق بل قال انه أجازت له عائشة ابنة عبد الهادى ثم حوقق حتى بين أنها عامة ، واختص بالعلاء بن زكنون وقرأ عليه القرآن وغيره وتزوج ابنته ثم فارقه وتحول شافعياً غير مرة وقد تكلم على الناس بأماكن بل وخطب مع مزيد تحريه وشدة انكاره على معتقدى ابن عربي ونحوه كابن حامد محباً في أهل السنة منجمعا عن بني الدنيا قانعاً باليسير، والثناء عليه مستفيض ووصفه الخضيرى بأنه شيخ عالم فاضل محدث محرر متقن معتمد خدم هذا الشأن بلسانه وقلمه وطالع كثيراً من كتبه.قلت ويقال انه علق على الترغيب للمنذرى شيئاً في مجلد لطيف وعمل مولداً في كراريس وغير ذلك وبلغني أنه كثيراً مايقرأ الفاتحة في جماعته ثم يدعو لي مع كونه لم أعلم اجتماعي به وهو الآن في الاحياء.

(ابراهيم) بن محمد بن محمود البرهان الجيلي الشافعي . فاضل حج وزار ولقي باليمن في زبيد رئيسه الفقيه يوسف المقرى فقرأ عليه الى البيع من الصحيح ثم لقيني بمكة في سنة سبع وتسعين فقرأ عليّ في أول التي تليها يسيراً من أول البيع ورام الاكثار من أول القراءة مع الاطالة بالكلام الذى لاطائل تحت أكثره فلم يتهيأ الجمع بينهما واستمر مقيما بمكة متعللا ويتردد إليّ أحياناً إلى أن توجه للزيارة في القافلة التي قبل بروزنا ولم نلقاه هناك ثم سمعنا أنه مات بها وأنه صلى عليه صلاة الغائب بعدن .

(ابراهيم) بن محمد بن مصلح بن ابراهيم برهان الدين العراقي الاصل المكي

---

(١) بفتح ثم كسر .

المولد والدار الشافعي والد أبي بكر وغيره ويعرف أولا بالسقا ثم بالعراق . ولد في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن عند ناصر الدين محمد السخاوي وأخي العز بن نديم الظاهر ومن قبله عند محمد السحولي ثم جوده عند السكاكيني والشوايطي ونحوهما واشتغل يسيراً وحضر دروس ابن سلامة والمحب بن ظهيرة والجمال البشبيشي [1] في آخرين وسمع على ابن الجزري وأبي الفتح المراغي وغيرهما وعرف بالديانة والامانة وسلوك طريق الفقراء والتحبب إلى الناس سيما الصلحاء والتجافي عن بني الدنيا غالبا فركن اليه ذوو الاموال خصوصاً الغرباء وصاروا فيما قيل يدفعون اليه الزكوات ليفرقها على من يختار فيصرفها في ذلك وفي غيره من أنواع القربات بل وتكلم في البيمارستان بمكة نيابة عن السيد بركات بعد الشمس بن قلبة الدمشقي فسار فيه أحسن سيرة وكان يجمع الفقراء عنده على الطعام في الاسبوع مرة فأكثر فزاد اشتهاره وهو القائم في اجراء عين بازان بعد أن قرر مع السيد عدم التعرض لمن يموت به إن كان له وارث فتبقى تركته فيه حتى يحضر ان كان غائباً حيث التمس منه الزيني ابن مزهر ذلك ولم يظهر من مكة لغير المدينة النبوية والطائف والجعرانة ونحوها وانتفع به الناس كثيراً في التوجه لهذه الاماكن لكثرة من يكون معه وربما واسى الجميع أو الغالب ذهاباً وإياباً، وكنت ممن توجه للطائف صحبته وسمعت من كلماته النافعة وحصل منه إكرام ورأيته انساناً خيراً متواضعاً متقشفاً طارحاً للتكلف ينطوي على خير وسترة وديانة وقيام في المصالح وتعاني التجارة فبورك له فيها ولم يزل على ذلك حتى مات بمكة في ظهر يوم الاحد تاسع شعبان سنة أربع وسبعين واجتمع في مشهده خلق رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرح بن عبد الله تقي الدين ويقال برهان الدين بن العلامة شمس الدين الصالحي الحنبلي والد الصدر أبي بكر والنظام عمر الآتيين ويعرف كأبيه بابن مفلح . ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن أبيه والجمال المرداوي وغيرهما كأبي البقاء وسمع من أبي محمد بن القيم والصلاح بن أبي عمر والفرضي وابن الجوخي وأحمد بن أبي الزهر ورحل بعد الستين إلى مصر فسمع بها من القلانسي والخلاطي وناصر الدين

---

(١) في الاصل مغفلة من النقط ، وهي نسبة إلى بشبيش من أعمال المحلة ، وهي بباءين مكسورتين بعد كل منهما معجمة وقبل ثانيتهما تحتانية .

الفارقي ونحوهم ، ومهر وتكلم على الناس فأجاد ودرس فأفاد وولى، قضاء الحنابلة بدمشق فحمدت سيرته وكان فاضلا بارعا بل إماما فقيها عالما بمذهبه دينا أفتى ودرس وجمع وشاع اسمه واشتهر ذكره ولما طرق اللنك الشام كان ممن تأخر بدمشق فخرج اليه وسعى فى الصلح وتشبه بابن تيمية مع غازان وكثر تردداه اليه رجاء الدفع عن المسلمين ثم رجع إلى دمشق وقرر مع أهلها ما رامه من الصلح فلم يجب سؤاله وغدروا به وضعف عند رجوعهم . وكانت وفاته بعد الفتنة بأرض البقاع فى أواخر شعبان سنة ثلاث . قاله شيخنا فى أنبائه قال وقد لقيته وسمعت منه قليلا ولم يخلف بعده فى مذهبه ببلده مثله . وكذا قال فى معجمه انه انتهت اليه رياسة المعرفة بمذهبه وأن لقيه له كان بالجامع المظفرى فذاكره وقرأ عليه المسلسلات للابراهيمي بشرط التسلسل انتهى . وقد سمعتها من لفظ شيخنا عنه . وممن ذكره لكن باختصار جداً التقى الفاسى فى ذيل التقييد وكذا المقريزى فى عقوده رحمه الله وايانا .

(ابراهيم) بن محمد بن موسى بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن فتح بن محمد بن حدثة برهان الدين بن سيف الدين القرشي العمرى العدوى المقدسى الصالحى الحنبلى ويعرف بالبقاعى. سمع على المحب الصامت فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وعلى ابى بكر بن اسماعيل بن عثمان البيتليدى وأبى الهول على بن عمر الجزرى ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبى عمر وجماعة وحدث سمع منه الفضلاء وكان خيراً ديناً محافظاً على الجماعات مع الورع والزهد فلا يأكل إلا من كسبه الى أن ضعف حاله فانقطع بمنزله وصار لا يخرج منه إلا الى الصلاة حتى مات .

(ابراهيم) بن محمد بن يس الآتى ابوه وجده ممن عرض على .

(ابراهيم) بن محمد بن خطيب عذراء . مضى فيمن جده عيسى بن عمر .

(ابراهيم) بن محمد برهان الدين الاذرعى الدمشقى الشافعى ويعرف بأبى سفط وكان ذا فضيلة تامة فى الفقه والعربية وغيرهما ولكنه تكسب بأخرة بالشهادة فحطت من رتبته لسوء المشاركين . مات فى ليلة رابع المحرم سنة اثنتين وستين أرخه صاحبه ابن اللبودى.

(ابراهيم) بن محمد برهان الدين القرمى القاهرى الحنفى ابن أخى النجم اسحق الآتى . لازم عمه والأمين الاقصرائى ونظاما وآخرين وفهم وتكسب بالشهادة

وباشر ديوان قانباى صلق وحج غير مرة آخرها فى سنة سبع وثمانين وكان شاهد المحمل وسعى مرة بعد أخرى فى قضاء العسكر بمبلغ لشغوره من حين موت ابن أجا المتلقى له عن عمه النجم فأجيب ولكن بغته الاجل ومات فجأة فى ليلة الاربعاء تاسع عشرى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين ودفن بتربة خشقدم المقدم تجاه تربة طاز عند عمه وسمعت من يذكره بديانة وتودد وهمة ومساعدة رحمه الله.

(ابراهيم) بن محمد برهان الدين بن تاج الدين الكلبشى [1] وكابشا بجوار مليج من الغربية الشافعى شيخ معمر يقال انه جاز المائة كان قد حفظ التنبيه وغيره واشتغل بالفقه والفرائض ويقال ان من شيوخه الابناسى الكبير وصار مفتى ناحيته ومن عليه المعول فى ذلك مع مباشرته قضاء بلده وخطابتها وشدة حرصه على الجمع والتحصيل بحيث قيل انه خلف تركة هائلة ولم يترك الا ابنة وأمها وأخاً اسمه عبد الغفار استقر بعده فى القضاء والخطابة. مات فى رابع الثانى سنة تسعين رحمه الله وايانا وكان أبوه وجده خطباء البلد وقضاته أيضا.

(ابراهيم) بن محمد برهان المدين الونائى أحد طلبة الحديث بالصرغتمشية. مات فى سنة ثلاث وثمانين.

(ابراهيم) بن محمد صارم الدين ابن الأمير الوزير ناصر الدين بن الحسام الصقرى. مضى فيمن جده لاجين.

(ابراهيم) بن محمد الأخضرى نسبة لقبيلة من العرب الطولقى وطولقة بالقرب من سكرة التونسى المغربى المالكى. أخذ بقفصة عن أبى يحيى بن عقبة وقطن تونس من سنة ثمان وعشرين وأخذ بها عن أبى عبد الله القلجانى [2] ثم عن ولده عمر وكذا عن قاسم العقبانى حين اجتيازه بهم ولم يكن عنده أجل منه بل كان يصفه بالاجتهاد المطلق وانه لايفتى الا بمذهب مالك وأما فى خاصة نفسه فلا يعمل إلا بما يراه، وتقدم فى الفقه والأصلين والعربية والمنطق وغيرها وشارك فى الفضائل وتصدر للتدريس والافتاء وانتفع به الفضلاء وكان متين الديانة زاهداً ورعاً تام العقل مهاباً مع حسن العشرة والملاطفة والتقنع باليسير لايخاف فى الله لومة لائم وأعرض عن الفتيا حين اختلاف الكلمة.

---

(١) وفى موضع آخر «الكلبشاوى» ولعله أصوب لأنه نسبة الى «كلبشا» لا «كلبشة». (٢) بفتح أوله وسكون ثانيه ثم معجمة معقودة بين الشين والجيم وآخره نون نسبة الى قرية فى المغرب.

واقتصر على التدريس ولم يكن يمنع من يغتاب بحضرته ولـكن لا يشاركهم بكلامه ونقم عليه السلطان ذلك وأمر باخراجه من جامع الزيتونة ثم أعيد بعـد قليل وزار قبره بعد موته مع قلة فعله لذلك . مات فى سنة تسع وتسعين وقد قارب الثمانين ودفن بالزجاج . ترجمه لى غير واحد ممن لقيه من المغاربة وغيرهم ، وربما قيل له الحدرى وهو تحريف .

(ابراهيم) بن محمد الاردبيلى ثم الشماخى الشافعى قدم القاهرة للحج فى أول سنة خمس وستين وثمانمائة وهو ابن نحو من ستين سنة فأقام أشهراً وظهرت تمام فضيلته مع الدين والتواضع فقرىء عليـه اليسير ثم حج ورجع مع الركب الشامى ثم عاد إلى بلاده وهو ممن يقصد فيهـا بالفتاوى والاقراء وله فيها مآثر وآخر العهد به فى سنة سبع وسبعين .

(ابراهيم) بن محمد الحجازى العطار . ممن سمع علىّ فى مكة .

(ابراهيم) بن محمد الحموى .

(ابراهيم) بن محمد الرصافى كان من ذوى اليسار فقطع عليه الطريق وقتل فى سنة ثلاث عشرة . قاله شيخنا فى أنبائه .

(ابراهيم) بن محمد برهان الدين الـكردى ثم المـكى نزيل الحرمين والد محمد مؤدب الابناء بمكة ويعرف والده بشمس العقرى كان متولى مشيخة البيمارستان بمكة بعد موت الشمس البلدى وهو المجدد فى أوقافه المـكان المجاور لباب الدريبة اشتراه من ريعه فى سنة ست وأربعين جزاه الله خيراً وكف من يروم أخذه ، وله شهرة بالصلاح والخير وكثرة الزيارة للنبي ﷺ على قدميه بل يقال انه كان يزور فى كل سنة . مات بمكة فى يوم الثلاثاء ثانى عشرى المحرم سـنة ثلاث وخمسين ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا واستقر بعده فى المشيخة الشمس بن قليب .

(ابراهيم) بن محمود بن ابراهيم بن محمود بن عبد الحميد بن هلال الدولة عمر ابن منير الحارثى الصالحى الآتى أبوه ويعرف بابن هلال الدولة . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وسمع فى سنة إحدى أو ثلاث وتسعين من التقى أبى بكر بن محمد ابن الزكى عبد الرحمن المزى مجلساً من فوائد الليث بن سعد رواية يحيى بن بكير عنه أنابه الحجار بسنده وحدث به سمعه منه الفضلاء كابن فهـد وغيره . مات فى أوائل سنة ثمان وأربعين .

(ابراهيم) بن محمود بن ابراهيم العز بن النجم بن العز التسترى الاصل الهرمزى

الشافعي ممن اشتغل ولقي الأفاضل كالسيد معين الدين بن صفي الدين وبرع وقدم مكة فحج ثم وصل القاهرة مع الموسم في أول سنة تسعين متجرداً قاصداً التسليك فلم يجد مرشداً فقطن عند الجمال يوسف العجمي في زاويته بالقرافة واجتمع بحفيده على فأجازه ثم قصدني فسمع مني المسلسل وبعض البخاري وغير ذلك مما قصد به فيما أخبر التوصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبت له إجازة وأعجبني سمته وهديه يسر الله له طرق الخير .

(ابراهيم) بن محمود بن أحمد بن حسن ابو الطيب الاقصرائي الأصل القاهري الحنفي المواهبي الآتي ولده محمود ممن نسب نفسه كذلك للتلمذة لأبي المواهب ابن زغدان وقبله صحب الشيخ محمد بن عمر المغربي نزيل جامع كزلبغا وهو حنفي أخذ عن اينال باي الفقه وذكره لي المحب بن جرباش بما أعرضت عن ذكره وأن أباه كان من المقطعين ، وقد جاور بمكة غير مرة منها في سنة ثلاث وتسعين وزار المدينة النبوية أشهراً وانتمى إليه جماعة ووصفوه بالعارف وقد أرسل إليّ بولده محمود في رجب سنة خمس وتسعين فعرض عليّ الأربعين للنووي والمجمع لابن الساعاتي ثم أنه جاور في سنة ثمان وتسعين وكان يقصدني بالسلام ويقول قد استجيبت دعوتكم في اجازة الولد بجمع الشمل بهذا الحرم الشريف ولم أر منه إلا الأدب والتواضع وأثنى عليه عندي القاضي خير الدين السخاوي قاضي المالكية بطيبة والله الموفق .

(ابراهيم) بن محمود بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمود بن على بن أبي الفتح الحموي الأصل القاهري الشافعي الواعظ الآتي أبوه وجده وابناه محمد ومحمود . ولد في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وثمانمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشمس بن الرزاز في جامع السلطان والمنهاج وسمع على الشمس ابن الأشقر ثم تحول صحبة أبيه الى القاهرة في أول أيام الظاهر جقمق فسمع من شيخنا وفي البخاري بالظاهرية وقرأ على السيد النسابة في الفقه والحناوي في العربية والعز عبد السلام البغدادي في الحديث وغيره والتقي الحصني الحاجبية وبعض المتوسط وإمام الكاملية في آخرين ، وسلك طريق جده في الوعظ وحصل له قبول بين بعض العوام وكثير من النسوة وخطب بالاشرفية برسباي وحج في سنة اثنتين وخمسين ثم بعدها وعمل هناك ميعاداً ، وهو خير نير حسن الملتقى كثير التواضع والأدب حسن القراءة في الميعاد زارني مراراً وتيمنت بدعائه

وسافر هو وولده وعيالهما مع خوند زوجة الأتابك وابنة الظاهر إلى مكة في سنة ثمان وتسعين فأدركته منيته في توجهه قبل سطح العقبة يوم الأحد ثامن عشر شوال منها وكثر الأسف عليه رحمه الله وإيانا ونفعنا به .

(ابراهيم) بن أبي محمود . في ابن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن هلال .

(ابراهيم) بن مخاطة سعد الدين أخو الشرف موسى وعم ابراهيم الآتيين كان أحد كتاب المماليك ومعه عدة مباشرات زوجه القاضي سعد الدين ابراهيم ابن الجيعان ابنته واستولدها . ومات في ذي الحجة سنة سبع وسبعين بعد أن أثكل ولده أحمد الآتي .

(ابراهيم) بن مكرم ـ كمحمد ـ بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن مكرم العز بن السراج الفالي الشيرازي ـ وقال بالفاء بلدة من عملها بينهما عشرة أيام ـ الشافعي والد العلاء محمد الآتي من بيت علم اشتغل على أبيه ثم على ابن عمه الجمال اسحاق بن يحيى الآتي كل منهما، ثم ارتحل الى شيراز فأخذ عن أئمتها وقرأ المفتاح للسكاكي في علم المعاني والبيان وبعض شرحه على ولد الشارح الشمس محمد بن السيد الجرجاني وأخذ البخاري وغيره عن الصلاح خليل الأقفهسي وحج وبرع في الفقه وأصوله والعربية والتفسير والمنطق وصار مشاراً إليه في تحقيق المعاني والبيان والكشاف فأقبل على التدريس والافتاء وتخرج به الفضلاء ومنهم قريبه وصهره نعمة الله الآتي، كل ذلك مع الاجتهاد في العبادة والحرص على الجماعة والاعراض عن الدنيا وأهلها والاقبال على الآخرة حتى مات في يوم الجمعة بعد فراغ الامام من صلاة الجمعة رابع جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين رحمه الله . ومكرم الأعلى في نسبه هو خال صفي الدين مسعود والد القطب محمد شارح اللباب والتقريب والكشاف. أفادنيها ابنه وسبطه .

(ابراهيم) بن موسى بن ايوب البرهان ابو اسحاق وأبو محمد الابناسي ثم القاهري المقسي الشافعي الفقيه . ولد في أول سنة خمس وعشرين وسبعمائة تقريباً كما كتبه بخطه ـ وقال مرة حين سئل عنه لا أدري يعني تحقيقاً ـ بأبناس وهي قرية صغيرة بالوجه البحري من مصر ـ وكتبه العراقي الابنهسي ـ وقدم القاهرة وهو شاب لحفظ القرآن وكتباً وتفقه بالاسنوي وولي الدين الملوي المنفلوطي وغيرهما في الفقه والعربية والاصول وتخرج بالعلاء مغلطاي وسمع الحديث على الواداشي والميدومي ومحمد بن اسماعيل الأيوبي وأبي نعيم الاسعردي والعرضي وطائفة

بالقاهرة والعفيف عبد الله بن الجمال المطرى وخليل بن عبد الرحمن والشهاب أحمد بن قاسم الحرارى فى آخرين بمكة وابن أميلة والمنبجى بالشام، ومما سمعه المسلسل والبخارى وأبو داود والترمذى والنسائى والموطأ والشفا وجزء البطاقة وأكثر ذلك بقراءته ، وأجازه جماعة وخرج له الولى العراقى مشيخة حدث بها وبالكتب الستة وغيرها وتقدم قديماً وتصدى للافتاء والتدريس دهراً ولبس عنه غير واحد الخرقة بلباسه لها من البدر أبى عبد الله محمد بن الشرف أبى عمران موسى والزين مؤمن بن أبى عبد الله محمد بن الهمام والسراج أبى حفص عمر ابن أبى الحسن الدومرانى بلباس كل منهم من أبيه بلباس أبى الاول من أبى عمرو عثمان بن مليك الزفتاوى وأبى الثانى من والده وأبى الثالث من أبى محمد عبد الله الغمارى بلباس الثلاثة من أبى العباس البصير الذى جمع الشيخ مناقبه ودرس بمدرسة السلطان حسن وبالآثار النبوية وجامع المقسى مع الخطابة به وغيرها وولى مشيخة سعيد السعداء مدة وصرف عنها واتخذ بظاهر القاهرة فى المقس زاوية فأقام بها يحسن الى الطلبة ويجمعهم على التفقه ويرتب لهم مايأكلون ويسعى لهم فى الارزاق حتى كان أكثر فضلاء الطلبة بالقاهرة من تلامذته ووقف بها كتباً جليلة ورتب فيها درساً وطلبة وحبس عليها رزقه ونحو ذلك وممن أخذ عنه الولى العراقى والجمال بن ظهيرة وابن الجزرى وشيخنا وقال اجتمعت به قديماً وكان صديق ابى ولازمته بعد التسعين وبحثت عليه فى المنهاج وقرأت عليه أشياء ، والعز محمد بن عبد السلام المنوفى وكتب له إجازة بالتدريس طنانة كما سيأتى فى ترجمته والفاسى وثنا عنه من لاأحصيه كثرة وآخر من تفقه به الشمس البشبيشى والزين الشنوانى والبرهان الكلمشاوى كل ذلك مع حسن الاخلاق وجميل العشرة ومزيد التواضع والتقشف والتعبد وطرح التكلف وحسن السمت ومحبة الفقراء وتقريبهم والمناقب الجمة بحيث قل أن ترى العيون فى مجموعه مثله وقد عين مدة لقضاء الديار المصرية فلما بلغه ذلك توارى وذكر أنه فتح المصحف فى تلك الحالة فخرج له (قال رب السجن أحب الىّ مما تدعوننى اليه) الآية فأطبقه وتوجه إلى منية السيرج فاختفى بها أياما حتى ولى غيره فعاد، وقد أشار إلى أصل ذلك القاضى تقى الدين الزبيرى فانه قال فى حوادث سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة لما أراد برقوق صرف البرهان بن جماعة عن القضاء لأنه تخيل منه أنه لايوافقه على استبداده بالسلطنة طلب من يصلح فذكروا له جماعة منهم الابناسى فأرسل

اليه موقعه أوحدالدين وعرفه بسبب الطلب فوعده أن يحضر اليه فى وقت عينه له ثم تغيب واختفى فلما لم يحضر طلب ابن أبى البقاء فاستقر به، وذكره العثمانى فى الطبقات فقال الورع المحقق مفتى المسلمين شيخ الشيوخ بالديار المصرية ومدرس الجامع الأزهر له مصنفات يألفه الصالحون وتحبه الاكابر وفضله معروف . وقال المقريزى انه صنف فى الفقه والحديث والنحو وكان أبر مشايخ مصر بالطلبة طارحا للتكلف مقبلا على شأنه وللناس فيه اعتقاد ووهم فزاد فى نسبه بين اسمه واسم أبيه الحسن . وقد حج كثيرا وجاور مرة وحدث هناك وأقرأ ثم رجع فمات فى الطريق فى يوم الأربعاء ثامن المحرم سنة اثنتين بمنزلة كفافه فحمل إلى المويلحة فغسل وكفن وصلى عليه فى يوم تاسوعاء ثم حمل إلى عيون القصب فدفن بها وقبره بها يتبرك به الحجيج وعملت له قبة . قلت قد زرته وأصل القبة لبهادر الجمالى الناصرى أمير الحج كما قرأته على لوح قبره وأنه مات فى رجوعه من الحج فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين وسبعمائة وهو موافق لما ذكر فى ترجمته وقبل الدخول اليها مكان آخر وأظنه محل دفن الشيخ ولا قبة تعلوه . ورثاه الزين العراقى بابيات دالية وكان صديقا له وهو الذى سعى لولده الولى فى غالب ماحصل له من الوظائف . ومن تصانيفه الشذى الفياح فى مختصر ابن الصلاح شحنه بزوائد من نكت العراقى وشرحه للألفية وغير ذلك وشرحاً لألفية ابن مالك ومناقب الشيخ أبى العباس البصير ، وحكى الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الله الاسلمى نزيل الجيزة وأحد فضلائها وصلحائها وهو من تلامذته أنه سمعه يقول للبلقينى أنه سمع كلام الموتى فى قبورهم وأنه كان فى البقيع من المدينة فوقف عند قبر جديد ليسأل عن صاحبه فقال له شخص كان يقرأ عليه من قبر ياسيدى لم تقف عند قبر هذه الرافضية قال فرأيت البلقينى احمر وجهه ونزلت دموعه وقال آمنت بذلك وناهيك بهذه القصة فى جلالة البرهان ، وبلغنى أيضا أنه كان ربما يتردد لابن المقسى لما يرى منه من مزيد الاحسان للزاوية وأهلها بل هو الآخذ له مشيخة سعيد السعداء فبينما هو فى بعض الايام داخل عليه إذ سمعه يخاطب آخر بقوله اخلع هذه العمامة والبس عمامة بيضاء وادخل فى دينهم وتحكم فيهم أوكما قال وانه دخل فوجد المقول له هذا نصرانياً فانزعج ومن ثم لم يصل اليه. وحكى لى الشريف الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الجروانى (١)

(١) بفتحات وآخره نون نسبة الى جروان بالقرب من طنتدا .

أنه كان عنده لجاءته فتيا فكتب عليها ثم بعد أن أخذها السائل تبين له الخطأ فيها فأرسل من يدركه فما أمكن فتألم لذلك فما مضى الا اليسير وجاء السائل وأخبر بأن الورقة سقطت منه فى البحر فحمد الشيخ الله وسر ثم كتب له الجواب. وكذا حكى لى العز السنباطى عن شيخه الشمس البوصيرى أن الابناسى خرج فى بعض ليالى طاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة من سكنه بالمدرسة الشرابيشية بالقرب من جامع الاقمر ليستضىء فما وجد من يقد منه الا فى الدرب الاحمر لاستيلاء الطاعون على الناس. وهو عند المقريزى فى تاريخ مصر مع غلط فيه كما قدمنا وفى العقود باختصار.

(ابراهيم) بن موسى بن بلال بن عمران بن مسعود بن دمج ـ بتحريك المهملة والميم وآخره جيم ـ البرهان العدمانى الكركى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالكركى. ولد فى سنة خمس أو ست وسبعين وسبعمائة ـ وجزم مرة بالثانى واقتصر أخرى على الأول كما هو عندى بخطه ـ بمدينة كرك الشوبك وزعم أنه حفظ بها القرآن وصلى به على العادة وأن والده مات وهو صغير فى سنة ست وثمانين وأنه حفظ العمدة وألفية الحديث والنحو والمنهاج الفرعى والأصلى والشاطبية ونظم قواعد الاعراب لابن الهائم وغيرها وأنه عرض العمدة على العلاء الفاقوسى عن القطب الحلبى والمنهاج على البدر محمود العجلونى بل قرأ عليه الاذكار والرياض بروايته لها عن القاضى ناصر الدين العريانى عن المؤلف وكذا عرضه على البلقينى وولده الجلال وحضر دروسهما وعرض ألفية الحديث على ناظمها بل سمع عليه الصحيح بفوت وعرض نظم القواعد على ناظمه ببيت المقدس ولازمه وعرض به الشاطبية على الشيخ بير وتلا عليه لنافع وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وعلى الشهاب ابن مثبت المالكى لها ماعدا ابن عامر وعلى السراج بن الهليس ببلبيس لباقى السبع وكذا عرض بالقاهرة الشاطبية على الفخر البلبيسى امام الازهر وتلا عليه لأبى عمرو وعلى الشمس العسقلانى للسبع مع يعقوب من طرق التيسير والعنوان والشاطبية وعليه سمع الشاطبية وبدمشق على الشمس بن اللبان لحمزة والكسائى وعلى كل من تلميذه أبى العباس أحمد بن محمد بن عياش والفخر بن الزكى إمام الكلاسة للسبع افراداً ثم جمعا على ابن عياش وحده بما تضمنته القصيدة وأصلها والعنوان والاعلان للصفراوى وعن التنوخى جمعا لها، وكذا ببلاد الخليل على الشمس أبى عبد الله محمد ابن عثمان للسبع مع يعقوب وأبى جعفر وخلف بما تضمنه نظم الجعبرى وانه سمع

الشاطبية أيضاً على الشمس محمد بن داود الكركى الشهير بابن العالم والتاج عبد الوهاب بن يوسف بن السلار الدمشقى مفترقين وقال إن أولهما سمعهما على الشهاب أبى شامة وهو عجيب فوفاة أبى شامة فى سنة خمس وستين وستمائة ، وأخذ أيضاً القراآت عن أبى عبد الله المغربى التوزرى وعنه أخذ النحو والمنطق والصرف وأخذ النحو فقط تلفيقاً للالفية عن العلاء بن الرصاص [١] المقدسى والابناسى بالقاهرة وبها تصريف العزى على الشيخ قنبر بالجامع الازهر والفقه عن الشمس بن حبيحب البلبيسى بها والمنهاج ونصف التنبيه بالكرك عن العلاء الفاقوسى تلميذ الازرعى وربع العبادات من أولها بدمشق على الشهاب بن الجباب وحضر دروس الشمس بن قاضى شهبة والمنهاج تلفيقاً عن الابناسى وتلميذه التقى الكركى بالقاهرة وعن ثانيهما أخذ المنهاج الأصلى ومنهاج العابدين للغزالى ولازم بالقاهرة البرهان البيجورى والولى العراقى ومن قبلهما البدر الطنبذى فى الفقه وكذا لازم فيه ببيت المقدس الشمس القلقشندى والشمس ابن الخطيب والزينى القمنى وترافق معه إلى القاهرة وانتفع فى الفقه والعربية والحديث وغيرها بالشمس والشهاب بن السنديونى وقاسم بن عمر بن عواض لقيهم بدمنهور الوحش وهم ممن أخذ عن الشهاب أحمد بن الجندى شيخ تلك الناحية ومفتيها والمتوفى قريباً من لقيه لهم ، وأكثر من التردد للعلاء بن مغلى فى الاصلين والعربية وغيرها وسمع البخارى بقراءته وقراءة غيره على التقى محمد بن المحيوى بن الزكى الكركى ثم الاربلى القاضي قال أنا به الحجار وكذا سمعه على البهاء أبى البقاء السبكى وابن صديق والتنوخى وابن البيطار وابن الكشك الحنفى الدمشقى والكمال عمر بن العجمي وابن أبى المجد والعراقى والهيثمى مفترقين مع عدة من كتب الحديث على ثالثهم وعلى القاضى ابن فرحون بالرملة وقال أنا به الحجار ووزيرة ، ومسلماً على الشهاب بن المهندس أحد شيوخ شيخنا والشمس بن الديرى ، وكل ماذكره لست على وثوق من أكثره لكونه من إملائه على بعض أصحابنا مع امكان أكثره أوكله . وقد حج وزار بيت المقدس مراراً وتردد للقاهرة غير مرة ثم كان استيطانه لها من سنة ثمان وثمانمائة وتعانى التجارة فى البروقتاً وجلس فى بعض الحوانيت بسوق أمير الجيوش وبواسطته عرف الشمس البساطى شيخنا فانه حكى أن البساطى كان يوماعنده فى حانوته المشار إليه وحكى

---

(١) بمهملات مكسورة ثم مفتوحة .

له انه سأل الزين العراقى عن حديث فلم يستحضره قال البرهان فلم نلبث أن اجتاز بنا ابن حجر فقلت للبساطى ان هـذا قد تقدم فى الحديث فاسأله فقام اليه وسأله فأجابه وأنه راجع العراقى بعد بما أجابه به فوافقه عليه انتهى . وهذه الحكاية قد صحت لى من وجه آخر ولذا أوردتها فى الجواهر والدرر ، وناب البرهان ببعض البلاد فى القضاء عن الجلال البلقينى ثم لما استقر الولى العراقى فى القضاء أرسل به إلى المحلة لاقراء أهلها ورتب له على أوقافها فى كل شهر ستمائة فأقام بها إلى أن ولاه الهروى قضاءها فى سنة سبع وعشرين وكذا ناب عن شيخنا فيها فى ستة تسع وعشرين فى منوف فى سنة ثلاثين وجلس ببعض الحوانيت بالقاهرة للقضاء وولى تدريس القرآآت بالظاهرية القديمة وتنازع هو والسراج الحمصى فى البيت المرصد للمدرس ثم ولى مشيخة مدرسة ابن نصرالله بفوة وأقام بها وصنف كما أملى أيضاً فى القرآآت والعربية والتفسير والفقه وأصوله فأما فى القرآآت فالاسعاف فى معرفة القطع والاستئناف فى مجلد واختصره فسماه لحظة الطرف فى معرفة الوقف وعمل كتاباً متوسطاً بينهما سماه التوسط بين اللحظ والاسعاف والآلة فى معرفة الفتح والامالة فى جزء لطيف ونكت على الشاطبية فى مجلد لطيف وحل الرمز فى وقف حمزة وهشام على الهمز كذلك وأنموذج حل الرمز وأفرد رواية كل واحد من السبعة على حدة فى مجلد كبير سماه عمدة المحصل التمام فى مذاهب السبعة الاعلام ودرة القارىء المجيد فى أحكام القراءة والتجويد، وأما فى العربية فشرح ألفية ابن مالك فى مجلد لطيف واعراب المفصل من الحجرات الى آخر القرآن كذلك ومرقاة اللبيب إلى علم الاعاريب فى جزء لطيف ونثر الالفية النحوية وشرح النصف الأول من فصول ابن معطى ، وأما فى التفسير فحاشية على تفسير العلاء التركمانى الحنفى القاضى انتهى فيها إلى أول الانعام فى مجلد، وأما فى الفقه فمختصر الروضة وصل فيه إلى الربا وشرح تنقيح اللباب للولى العراقى وصل فيه إلى الحج وتوضيح مؤلفات ابن الحداد وأما فى أصوله فمختصر الورقات لامام الحرمين . وحدث ودرس وأفتى وانتفع به جماعة فى القرآآت والعربية وقرأ عليه الجمال البدرانى صحيح البخارى فى سنة ست وعشرين بخانقاه سعيد السعداء وعقد مجلس الاسماع ببلبيس وغيرها وانتفع به الناس فى البلاد أكثر وممن لازمه فعرض عليه محافيظه ثم تلا عليه السبع الشهاب بن أسد الآتى وأخذ عنه السبع الزين عبد الغنى الهيتمى والبرهان الفاقوسى الآتى قريبا وكذا

الزين جعفر لكن الى آخر آل عمران والشمس المالقى المحصنات وآخرون وعرضت عليه العمدة وكتب لى أنه يرويها عن أبى عبدالله محمد بن عثمان الخليلى والقاضى تقى الدين بن الزكى الكركى ثم الاربلى سماعا كلاهما عن محمد بن أبى بكر بن أحمد ابن عبدالدائم سماعا عن جده سماعا أنا المؤلف. وكان اماماً عالماً علامة بارعاً مفنناً متقدماً فى القرا آت والعربية مشاركا فى فنون إلا أنه لم تكن عليه وضاءة أهل العلم وفى كلامه تزيد وربما نبز بأشياء الله أعلم بصحتها حتى صرح بالطعن فى دعواه أخذ القرا آت عن بعض شيوخ ابن الجزرى. وبالجملة فلم يكن مدفوعا عن علم وقد ثقل لسانه مدبدة من مرض حصل له بعد أن كان فصيحاً. مات فى يوم الأربعاء حادى عشر رمضان سنة ثلاث وخمسين عفا الله عنه ورحمه وإيانا.

(ابراهيم) بن موسى بن أبى بكر بن الشيخ على الطرابلسى الحنفى نزيل المؤيدية من القاهرة أخذ فى دمشق عن جماعة منهم الشرف بن عيد وقدم معه القاهرة حين طلب لقضائها ولازم الصلاح الطرابلسى ورغب له عن تصوفه بالمؤيدية لما أعطى مشيخة الاشرفية وعد فى النوادر وأخذ عن الديمى شرح ألفية العراق للناظم وعن السنباطى أشياء وكذا سمع علىّ شرح معانى الآثار والآثار لمحمد بن الحسن وغيرهما وعلق عنى بعض التآليف بل سمع على أبى السعود الغراقى والرضا الاوجاقى وهو فاضل ساكن دين ممن حضر بعد فى اثناء سنة اربع وتسعين بالقبة الدوادارية بين يدى السلطان وعلم بحاله وفضله فأنعم عليه بشىء ثم قرره فى الجوالى المصرية عن الكورانى ونعم الصنع.

(ابراهيم) بن موسى بن عبد الله الهوى الصوفى.

(ابراهيم) بن موسى بن محمد بن على المنوفى ثم القاهرى الحنفى ويعرف بابن زين الدين وهو لقب جده ممن سمع هو وأخوه أحمد وأبوهما فى مسلم والنسائى بقراءتى واشتغل وتنزل فى الجهات وصاهر البدر بن الشمس الجلالى على ابنته وخدم تنبك قرا وتمول ثم استلبه ماحصله أوجله.

(ابراهيم) بن موسى سعد الدين بن الرئيس شرف الدين بن مخاطة خال البدرى أبى البقاء بن الجيعان واخوته والآتى أبوه فى محله وأمه موطوءة لأبيه ممن كان فى ظلهم وتكلم فى أوقاف الصرغتمشية وغيرها وسمع مع بنى أخته على أم هانى الهورينية ومن كان معها ختم البخارى وغيره ولم يحمد فى ديانته ولا مباشرته. مات فى رجب سنة ست وتسعين ودفن بالقرافة وكثر ذكره بالسوء سيما من جماعة الصرغتمشية.

(ابراهيم) بن موسى الصيرفى أحد الكتاب ويعرف بابن فريعين [١] ممن يحضر بعض المواعيد ويتباله [٢] وتزوج التقى بن الرسام ابنته وقطع الاشرف قايتباى يده لاقتضاء ذلك عنده وبلغنى أنه ندم .

(ابراهيم) بن مونس بن حميد بن عبد الرحمن الخليلى السونى من قراء القرآن . سمع منى بمكة فى سنة أربع وتسعين ورجع لبلاده .

(ابراهيم) بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن ابراهيم بن نصر الله بن أحمد البرهان أبو اسحق بن ناصر الدين الكنانى العسقلانى الاصل القاهرى الحنبلى سبط العلاء الحرانى ووالد العز أحمد الآتى. ولد فى رجب أو شعبان سنة ثمان وستين وسبعمائة بالقاهرة واشتغل على أبيه وغيره ونشأ على طريقة حسنة ففوض اليه أبوه نيابة الحكم عنه فباشرها بعقل وسكون فلما مات أبوه استقر فى القضاء الاكبر بعده فى شعبان سنة خمس وتسعين وعمره سبع وعشرون سنة فسلك فى المنصب طريقة مثلى من العفة والصيانة وبشاشة الوجه والتواضع والتودد مع التثبت فى الاحكام والشهامة والمهابة وأحبه الناس ومالوا اليه أكثر من والده لما كان عند أبيه من التشدد والانقباض حتى كان الظاهر برقوق يعظمه ويرى له ولم يلبث أن مات فى ثامن ربيع الأول سنة اثنتين وله أربع وثلاثون سنة واستقر بعده أخوه موفق الدين أحمد الآتى. ذكره شيخنا فى دفع الاصر وأنبائه واستدركه باختصار على المقريزى حيث أهمله فى تاريخ مصر لكنه ذكره فى عقوده .

(ابراهيم) بن نوح الهريبطى ثم القاهرى الشافعى نزيل تربة يلبغا من الصحراء وأدب الاطفال فكان ممن قرأ عليه القرآن أبو السعود الغراقى [٣] .

(ابراهيم) بن أبى الوفاء . مضى فى ابن داود بن محمد بن على .

(ابراهيم) بن يحيى بن سعد الدين أبى الفرج عبد الله سعد الدين بن شرف الدين ابن بنت الملكى سبط منكلى وشقيق الجمالى يوسف الآتى وهذا أصغرهما. ولد سنة تسع وثلاثين وثمانمائة تقريباً ونشأ فقرأ عند [٤] جماعة القرآن وكتب وربما اشتغل يسير أو صاهر الشرف الانصاري على ابنة له ضريرة بل كان الشرف

(١) بضم مصغراً . (٢) فى الاصل مهملة من النقط . (٣) نسبة الى غراقة بمعجمة مفتوحة ثم راء مهملة مشددة بعدها قاف من القرى البحرية من الشرقية . (٤) فى الأصل « عنه » مكان عند .

زوج أخته ولهذا كان ممن كلف بعد موته وحج وكان كيسا . مات فى ليلة سابع جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد بالازهر ودفن بالقرافة، وله ذكر فى عبد الغنى بن عبد الله.

(ابراهيم) بن يحيى الحسنى الهدوى الصنعانى من أكبر أدبائها الموجودين بعد السبعين أنشدنى نور الدين الصنعانى عنه قوله من أبيات :

وذر ثوب الحيا فاذار وافى   وذا ثوب الربيع العبقرى
رباب المزن هامية حمانا   وخد الارض من طرب ندى
وغرد طيرها حثواً كؤساً   لخير العيش صرف صرخدى
اذا ما استفها هرم اعادت   له مايفعل الناشى الصبى
وكم محدودب كبراً حساها   لجاءك وهو معتدل سوى
وكم من مصمت شرب الحيا   فأصبح وهو منطيق بذى
لها روح سماوى بسيط   له جسم زجاجى كسرى
إذا صبت من الابريق ليلا   آنى الاصباح وانجاب العشى
لخذها من يدى رشأ أغن   كأن جبينه قمر مضى

وتمامها عندى فى التاريخ الكبير .

(ابراهيم) بن أبى مزيد الحنفى كتب عنه فى عرض سنة سبع وأربعين وثمانمائة ووصفه الكاتب وهو محمد بن محمد المتولى بالشيخ الامام القدوة ، ورأيت فيمن أخذ عنه خطيب مكة النحو والاصول الجمال بن أبى يزيد المشهدى السمرقندى الحنفى وكأنه هذا .

(ابراهيم) بن يعقوب بن على أبو اسحاق الحنفى قرأ البخارى على النجم بن رزين فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وأظنه تأخر إلى هذا القرن .

(ابراهيم) بن يوسف بن ابراهيم بن أحمد بن يوسف بن أبى الفتح البرهان الفاقوسى ثم البلبيسى الشافعى الرفاعى والد على الآتى وكان يعرف قديما بابن أبى الفتح الذى قيل انه من ذرية محمد بن الحنفية فالله أعلم . ولد تقريباً سنة خمس وتسعين بفاقوس من شرقية مصر وقرأ بها بعض القرآن على محمد الزعيم ثم انتقل إلى بلبيس وهو ابن ست عشرة سنة فأكمله بها على الفقيه عرفة بن الفقيه حسن العمرى وحفظ البهجة الوردية بعد حفظه المنهاج وعرضه على البرهان السكركى الماضى قريبا ثم تلا عليه السبع وقرأ عليه الصحيح وبحث عليه فى المنهاج وفى الجزجانية

النحوية وأخذ علم الوقت عن الشهاب البرديني بالقاهرة وبرع فيه وصحب الشهاب أحمد الزاهد وغيره وأخذ عنهم ثم أخذ عن القاياتي في الفقه والعربية وغيرهما وحج مرتين وزار بيت المقدس وأقام ببلبيس يقرىء الأطفال دهراً وانتفعوا به في ذلك بحيث لم يكن بها من هو دونه في السن الاوقد قرأ عليه واشتهر بينهم أن من لم يقرأ عنده لم يتيسر له اكمال حفظ القرآن بل يقال أيضاً ان بعد موته ماختم أحد من أهلها القرآن وكان هذا بلحظ ولى يقال له الشيخ سليم لقيه في أول أمره وكأنه تضجر من ذلك فقال له ياابراهيم اثبت أوكما قال . وممن قرأ عنده الزيني زكريا والشمس بن العماد والنور البلبيسي ، وعمل ارجوزة في المولد النبوي تزيد على أربعمائة سطر قليلة الحشو غير بعيدة من الحسن لكنه لعدم معرفته للعروض كانت مختلفة الأبحر كتبت عنه بعضها وناولني سائرها وأولها :

الحمد لله الحميد الصمد منور الأكوان بالمسجد
محمد خير الورى المكمل أهدى الينا في ربيع الاول
أعلام سعد المصطفى قدنشرت في الخافقين تلالات وتضوأت
فاح الوجود بنشر عرف المصطفى لما مشى مابين زمزم والصفا
من قبل نشأة آدم أنواره قدسطرت في العرش لما اختاره

وكان خيراً ساكناً معتقداً ببلده سيما الخير عليه ظاهرة لمثابرته على أنواع العبادة ورغبته في القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحيث لم يترك ببلبيس موطنا يتجاهر بالزنا فيه وأكثر من اراقة الخمور مع المحافظة على الأوراد صباحاً ومساء وتلاوة جزء من القرآن والمنهاج والبهجة كل يوم ، واستقر في مشيخة الصوفية التي استجدها عندهم ابن المصري التاجر بسوق الشرب كان بل حسنوا له الدخول في الحسبة ليكون عونا له على مقاصده فباشرها مجتهدا في النصح وأدى قبوله للدخول فيها إلى التسلط عليه فلزم من ذلك ان دخل بأخرة في القضاء أيضاً بهانيابة عن النور البلبيسي أحد من قرأ عنده لما استقل بقضائها ولم يضبط عنه في الولايتين بما ينقم عليه لكن كان الأولى بحاله ترك الدخول فيهما . وبالجملة كان نادرة من نوادر تلك النواحي وممن اشتهر بالخير والعبادة حتى كان الشيخ محمد الغمري يثني عليه ويجله . مات في ليلة الاثنين سابع عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين بعد أن صلى العشاء إيماء وصلى عليه من الغد ودفن بزاوية الشيخ تقي الدين ولم يخلف بعده هناك مثله رحمه الله ونفعنا ببركاته .

(ابراهيم) بن يوسف بن عبد الرحمن المصرى ويعرف بابن التاجر . ممن سمع على بمكة .

(ابراهيم) بن يوسف بن على البرهان أبو اسحاق القاهرى الحنفى ويعرف بابن العداس . ولد تقريبا فى العشر الأوسط من رمضان سنة إحدى وأربعين وسبعمائة واشتغل بالفقه والقراآت وغيرها وقرأ على أكمل الدين شرحه للهداية وغيره وعلى التقى بن البغدادى الصحيحين على الجمال بن خير أولهما ، وفضل بحيث ناب فى القضاء وحدث سمع منه الزين رضوان والشمس محمد بن على بن محمد بن عبد الكريم الفوى ، وروى عنه بالاجازة التقى الشمنى . مات فى ليلة الاثنين سابع جمادى الآخرة سنة ثمان . ولم يذكره شيخنا .

(ابراهيم) بن يوسف بن عيسى الفرنوى (١) ثم القاهرى ممن كتب على الزين ابن الصائغ وبرع وتصدى للتكسب فانتفع به خلق منهم يس الجلالى والجلال عبد الله الهيثمى ويحيى بن يشبك الفقيه . وكان خيراً مباركاً التعليم . مات أظنه بعيد السبعين قبل سنة خمس وسبعين وقد كف . وهو عم محمد بن على الفرنوى نزيل الحسينية وأحد من كتب عليه أيضاً .

(ابراهيم) بن العلامة الجمال أبى المظفر يوسف بن محمد بن مسعود السرمرى ثم الدمشقى الحنبلى العطار . ولد فى حدود الخمسين وسبعمائة وأسمع على ابن الخباز جزءاً فيه أحاديث رواها أحمد عن الشافعى وفى آخره حديثان رواهما النسأى عن عبد الله بن أحمد عنه وعلى بشر بن ابراهيم بن بشر البعلى القامى جزء أبى سهل الصعلوكي ، وحدث سمع منه الفضلاء ، روى لنا عنه ذلك عبد الكافى ابن الذهبي. قال شيخنا أجاز لى ومات فى أواخر رمضان سنة ثلاث بدمشق .

(ابراهيم) بن يوسف بن محمود بن محمد بن عبد الله البرهان القرمانى الحنفى قرأ عليه سبطه الشهاب أحمد بن على بن اسحاق الآتى البخارى كما ذكر .

(ابراهيم) بن يوسف بن علم الدين بن محب الدين برهان الدين الفارسكورى الشافعى شقيق المحمدين شمس الدين وزين الدين والد أبى الطيب وابراهيم أكبر من أخويه ويعرف بابن الفقيه . تلا للسبع على المقرىء ابراهيم البوصيرى وأخذ فى الفقه والعربية وغيرها عن الشمس الحريرى وغيره وجل انتفاعه بأبيه ، وأنشأ ببلده مدرسة تقام بها الجمعة والجماعات وكان يجلس فيها للاقراء بحيث انتفع به جماعة من الابناء ، وممن قرأ عليه الزين عبد الرحمن بن عثمان بن محمد الفارسكورى

---

(١) بفتح أوله وسكون ثانيه.

حتى كانت وفاته ببلده تقريبا قبيل السبعين وقد زاد على الثمانين رحمه الله .

(ابراهيم) بن يوسف الحامى القاهرى الازهرى والد أحمد طلبة المالكية الجمال يوسف الآتى ويعرف بابن عراف . مات فى يوم الأحد سادس عشر ذى القعدة سنة ثمان وسبعين لجأة فى مغطس الحمام عفا الله عنه .

(ابراهيم) بن يونس بن محمود الأوغانى العجمى سمع علىّ بمكة .

(ابراهيم) سعد الدين بن علم الدين الباسطى المباشر ويعرف بالصغير - بالتصغير - كاتب لباب ناظر الجيش الزينى عبدالباسط ممن رسم عليه فى محنته سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وبعدها ثم خلص وخدم الجمالى ناصر الخاص فمن بعده وعمر دهراً وصار يكتب وصولات الأضحية الخاصية ونحو ذلك . مات فى سنة ثلاث وتسعين بعد أن كف ثم رأى وكان ممن يتلو القرآن وفيه خير رحمه الله.

(ابراهيم) سعد الدين بن فخر الدين القبطى أبوه والمعروف بابن السكر والليمون وأمه خديجة ابنة التقى بن البدر بن السراج البلقينى. ولد فى رجب سنة أربع وستين وثمانمائة ونشأ فى كنف أمه وتدرب فى الكتابة وكان بباب كاتب السر ولده لاعتنائهما بأمه وقتاً ثم خدم بعض الأمراء ويذكر بحذق وذكاء فى بابه مع حرص وقد استقر بعد الشرف ابراهيم بن مخاطة الماضى قريباً فى أوقاف الصرغتمشية وتعرض له أميره بالغرامة مرة بعد أخرى وكاد أن يتضعضع.

(ابراهيم)صارم الدين بن ناصر الدين بن الحسام الصقرى. مضى فيمن أبوه محمد .

(ابراهيم) ابن أخى ابن الزمن. هو ابن عبد الكريم بن عمر. مضى .

(ابراهيم) الدمشقى الصالحى الحنبلى القراء نزيل المدرسة الصالحية من القاهرة ويعرف بابن الابله. رجل صالح منور سليم الفطرة صحب ابن زكنون وأبا شعر وابن داود وغيرهم من سادات الحنابلة وعادت عليه بركتهم وحفظ عنهم آدابا وفضائل ، وقدم القاهرة فقطن صالحيتها ولم يعدم من يحسن له لسذاجته ، عمل الكيمياء بزعمهم فكان ينفد ما يحصله من كد يمينه وغيره فى ذلك بحيث يصير مملقا وربما ليم فى ذلك وهو لا ينكف وكذا كان يعتقد تملك ابن عثمان ملك الروم الديار المصرية ويترجى التوصل لحقه الذى كان سبباً لمجيئه القاهرة ولم يحصل منه على طائل ولا يعدم من يمشى معه على سبيل المماجنة فى حقية ذلك ، وبالجملة فكان فى الخير بمكان وعلى ذهنه فوائد . مات فى رمضان سنة ست وثمانين بالبيمارستان المنصورى ودفن بجوار الشمس الامشاطى وهو ممن كان يعتقده ويحسن اليه

كثيرا مع انكاره عليه ماقدمته بحيث كان يقول له أود لوتيسر لى ماتنفقه فى هذه المحنة من كدك لآكل منه أونحو هذا، وأظنه جاز السبعين ونعم الرجل كان رحمه الله وعفا عنه .

(ابراهيم) بن الاصبهانى الخياط أحد المعتبرين فى صنعته مع خير وعصبية ومحافظة على الصلوات واعتقاداً للعلماء والصالحين . مات فى شعبان سنة أربع وتسعين بعد أن عرض له فى رجليه مااقتضى عدم مشيه إلا اليسير معتمداً على العصا وكانت ورشته تجاه المسجد الذى جدده الاستادار تغرى بردى من الخشابين رحمه الله .

(ابراهيم) برهان الدين بن البحلاق البعلى الحنبلى ممن أخذ عنه الفقه قاضى بلده الصدر عبد القادر بن محمد اليونيني وغيره وكان شيخ الحنابلة ومدرسهم ومفتيهم هناك . مات بها فى العشر الاوسط من شوال سنة أربع وأربعين ويقال انه سمع كثيراً .

(ابراهيم) بن البقال . يأتى قريبا فى ابراهيم السلماسى .

(ابراهيم)برهان الدين بن التقى الدمشقى الحنبلى أحد نواب الحكم بدمشق . مات فى يوم الاثنين خامس ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين . أرخه ابن اللبودى .

(ابراهيم) بن الجندى أحد مؤذنى الركاب وهو بالمفتى أشهر . مات فى أوائل سنة خمس وسبعين وكان صحبة العسكر .

(ابراهيم) بن الحموى . فى ابن محمود بن عبد الرحيم بن أبى بكر .

(ابراهيم) بن خطيب عذراء. فى ابن محمد بن عيسى بن عمر .

(ابراهيم) بن قنديل . يأتى قريباً ن :براهيم الشامى .

(ابراهيم) أبو اسحاق المقيم بين الطواحين تحت قنطرة قديدار ويعرف بابن الزيات كان معتقداً معدوداً فى المجاذيب مقصوداً بالزيارة ويحكى عنه زواره كثيراً من الكشف والخوارق . مات فى يوم الخميس سادس عشر ذى القعدة سنة اثنتين وستين بمحل إقامته ودفن هناك. ذكره ابن المنير وغيره .

(ابراهيم) سعد الدين القبطى الناصرى ويعرف بابن المرة [1] كان خدم فى جهات وولى نظار الديوان المفرد فى الايام الاشرفية برسباى ثم صرف وولى نظر بندر جدة وحصل منها ثروة زائدة ودام فيه مدة واشتهر به وعدفى الرؤساء بعد أن كان يخدم فى دواوين الامراء كأركماش الجلبانى ناظر طرابلس وكان يحكى أنه ضبط المتحصل من مكس القطن الموسوق للفرنج بميناء طرابلس

---

(١) ويقال « ابن المرأة » كما نبه عليه المؤلف فى غير هذا الموضع .

فى بعض السنين فجاء نحو ثلاثين ألف دينار وذلك شيء غريب واتصل فى رياسته بالتزوج بأم الزينى بن مزهر فى صغره ، وكان كريماً بل مسرفاً محباً فى الفخر مذكوراً ببر وخير فى الجملة بحيث أنه جدد جامع جدة بل وجعل على جل المراكب شيئاً يؤخذ منهم فى كل سنة لمصالحه وكان هـذا من حسناته . وأورد له شيخنا فى أنبائه أنه صالح العرب فى قضية اتفقت له فى طريق الحجاز بمائة دينار أو أكثر وآل أمره إلى أن تعطل وخمل وافتقر بحيث احتاج إلى سؤال الناس حتى مات وقد قارب السبعين بالقاهرة فى يوم الخميس عاشر ربيع الآخر سنة أربع واربعين وتصدق عليه بالكفن، وذكره المقريزى باختصار جداً .

(ابراهيم) بن برهان الدين الدمشقى الشافعى ويعرف بابن الملاح. فى ابن على.

(ابراهيم) بن المهندس التاجر فى سوق أمير الجيوش . مات بمكة فى يوم الأربعاء ثانى عشرى شوال سنة إحدى وسبعين .

(ابراهيم) برهان الدين الحلبى ثم القاهرى الشافعى النحوى أظنه ابن حسين ابن يوسف بن هبة الله كان يحكى أنه كان فى أول أمره حداداً وأن أصبعه أصيب فيها وأنه كان يحسن التجارة ونحوها ثم أقبل على الاشتغال بالعلم وتميز فى العربية والفرائض والحساب تميزاً نسبياً وسمع على البرهان الحلبى ثم قدم القاهرة وأخذ فيها عن التقى الشمنى وغيره ودرب ولداً له فى الاعراب وكان يستصحبه معه للاكابر فيعرب بحضرتهم مايقترح عليه فذكر بينهم لذلك وصار يتردد للزينى بن مزهر وغيره من الرؤساء وأبنائهم كابن حجى وابن العلم البلقينى وابن الاشقر وابن الشحنة وابن ناظر الخاص فيتدربون به وله جامكية عند كل منهم وربما تقرر فى بعض الجهات كالبيبرسية والجمالية بعنايتهم بحيث تمول من ذلك وغيره لقلة مصروفه ووجد له فيما بلغنى نحو ألف دينار مما لم يكن يظن بعضه . مات فجأة فى يوم الأربعاء ثانى عشر المحرم سنة خمس وسبعين وتكلم بعد موته فى عقيدته ولم يكن بالنير لكنه كان لين الجانب مع جمود ونقص فهم والله أعلم بحقيقة أمره

(ابراهيم) برهان الدين الدمشقى المالكى بأبى الحمام شرقى مسجد القصب من دمشق. مات فى سابع ربيع الآخر سنة سبع وخمسين ودفن بمقبرة باب توما رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) برهان الدين الدمياطى ناظر المواريث . مات فى جمادى الأولى سنة ثمان . أرخه العينى .

(ابراهيم) برهان الدين الزرعى الدمشقى الشافعى والد أحمد الآتى . مات.

قبل ولده بسنوات لعله بعيد السبعين وقد أسن وكان فقيها وربما أنكر على ولده اشتغاله بالعقليات ونحوها فكان ابنه يقول انه كبر كأنه يلمح بخرفه .

(إبراهيم) برهان الدين السنهورى المالكى شيخ تلا عليه لابى عمرو النور على الطنباوى وقال له أنه كان عالماً بالقراآت نحوياً أصولياً فرضياً ومارأيت من ذكره غيره.

(إبراهيم) برهان الدين صاحب سيواس . كذا سماه ابن خطيب الناصرية وهو غلط وصوابه أحمد ، قال شيخنا ويتعجب من خفائه عليه.

(ابراهيم) برهان الدين الحنبلى الصواف. مضى فى ابن عمر.

(ابراهيم) برهان الدين الفزارى الدمشقى الشافعى . وكانت لديه فضيلة فى الفقه وغيره ويقرأ عليه صغار الطلبة . مات فى يوم الجمعة تاسع عشرى شعبان سنة ثلاث وخمسين . أرخه ابن اللبودى .

(ابراهيم) برهان الدين النقيراوى الحمصى الشافعى أخذ عن الجمال بن خطيب المنصورية وغيره وكان من نظراء بلديه البدر بن العصياتى درس وأفتى وانتفع به جماعة . مات فى الطاعون سنة إحدى وأربعين .

(ابراهيم) سعد الدين أبو غالب بن عويد السراج. فى الكنى .

(ابراهيم) سعد الدين بن ناظر الجيش وخال الولوى بن تقى الدين البلقينى . مضى فى ابن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن يوسف.

(ابراهيم) صارم الدين الشهابى والى ثغر أسوان قتله أولاد الكبير فى سنة إحدى واستقر عوضه مقبل أحد المماليك السلطانية .

(ابراهيم) صارم الدين الذهبي الدمشقي أحد قراء السبع كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله:

وللشامة السوداء فى سرة الذى هويت معان فائقات مدققه
كنقطة مسك فوق حقة مرمر فان انكروها [1] قلت فهى محققه

وقد حج فى سنة اثنتين وتسعين موسميا .

(ابراهيم) الابودرى المالكى. هو ابن أحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن مضى.

(ابراهيم) الأخضرى المغربى. مضى فى ابن محمد .

(ابراهيم) الاصفهانى المهتار زوج ابنة العز عبد العزيز الزمزمى مات فى رمضان سنة ثلاث وثمانين بمكة .

(ابراهيم) الباجى ثم التونسى امام متميز فى الفرائض مشارك فى غيرها مع

(١) فى الأصل «فانكروا» .

تقشف وتقلل وولاه عثمان العدالة فباشرهاولم تطل مدته بل مات قريب التسعين. أفادنيه ابن حاتم وهو ممن قرأ عليه .

(ابراهيم) البلباسى قاضى طرابلس . ذكره ابن عزم مجردا .

(ابراهيم) الملوستى الدمشقى الشافعى. قال شيخنا فى أنبائه أحد الفضلاء فى مذهب الشافعى مع الدين والخط الحسن والانجماع . مات فى شوال سنة ثلاث.

(ابراهيم) التازى المغربى كان صالحا عالما له قصائد بديعة. مات فى سنة ست ستين .ارخه لى بعض فضلاء المغاربة .

(ابراهيم) البرشكى [1] التونسى. ممن أخذ عنه القاضى عبد القادر بمكة الفقه وأصوله والعربية وغيرها .

(ابراهيم) الحتاتى [2] مضى فى ابن احمد بن محمد .

(ابراهيم) الحصحاص قاضى سوسة. ذكره ابن عزم هكذا .

(ابراهيم) الخدرى. فى الاخضرى وانه ابن محمد .

(ابراهيم) الخنجى. فى ابن محمد بن مبارز بن محمد .

(ابراهيم) الرملى ـ نسبة لرملة أتريب [3] من الشرقية ـ ويشهر بعبدربه أحد جماعة أبى عبد الله العمرى ثم مدين . مات بخلوته من جامع الزاهد فى صفر سنة ثمان وسبعين وصلى عليه وقت صلاة الجمعة ثم دفن بتربة الجامع المجاورة لخلوته وشهد دفنه جماعة كثيرون وكان ممن يذكر بالصلاح وربما لقن الذكر مع انكار بعض رفقائه عليه ذلك رحمه الله وايانا.

(إبراهيم) الزايرجى نزيل دمياط . مات فى

(إبراهيم) الزرعى الدمشقى .مضى قريباً فى الملقبين ببرهان الدين .

(إبراهيم) الزواوى. هو ابن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى .

(إبراهيم) السطوحى الميدانى أحد المعتقدين . مات فى يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وستين ودفن بزاويته بميدان القمح ظاهر باب القنطرة من القاهرة. أرخه المنير .

(إبراهيم) السلماسى الصوفى ويعرف بابن البقال ممن انتفع به فى التصوف ابن الشماع [4] وعظمه جداً ووصفه بسيدى ومرشدى مرشد الخلق أبى الحق الشيخ

---

(١) فى الأصل مهملة من النقط. (٢) بضم الحاء ومثناتين. (٣) فى الأصل غير منقوطة.
(٤) فى الاصل « السماع » بالمهملة .

الامام القدوة الكامل برهان الملة والدين وقال انه أخذ عن المحقق عماد الدين إسماعيل عن الامام الرفيع المقام عبد الرحمن بن إسماعيل عن العارف أبي العباس أحمد الكوربار عن الشيخ لالا والمجد البغدادي عن النجم الكبرى انتهى . ويحتاج إلى تحرير، وقال أيضاً ان صاحب الترجمة أخذ عن الشيخ عبد الله العجمي الذي عمر مائة سنة وهو عن الشيخ عبد القادر الجيلي ، وهذا شيء لا يعتمده أهل الحديث .

(إبراهيم) المنهوري المالكي. مضى في الملقبين ببرهان الدين قريباً .

(إبراهيم) السيروان . مات في مستهل سنة أربع وستين .

(ابراهيم) الشامي أحد التجار يعرف بابن قنديل . مات بمكة في سابع رجب سنة ثمان وثمانين بعد أن أوصى بميراث منها للعدول بمائة دينار بل أحضر جماعة فرق عليهم البخاري من ريعه وهو ضعيف وأعطى كلا منهم دينارين وجاء الولد فنازع العذول واتهمه ثم كف .

(ابراهيم) صاحب سيواس. مضى قريباً في الملقبين برهان الدين وأن صوابه أحمد.

(ابراهيم) صاحب شماخي وتلك النواحي قدم حلب صحبة تمرلنك لما دخل إلى البلاد الشامية في سنة ثلاث وثمانمائة ثم عاد إلى بلده واستمر حاكمها فلما ملك قرا يوسف توريز رما والاها جمع عساكره وتهيأ لقتاله فكانت الكسرة عليه ولكن بعد أن أمسكه قرا يوسف أطلقه وأعطاه بلاده فتوجه اليها واستمر تحت طاعته حتى مات بعد سنة عشرين أو في حدودها . ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا شيخنا في أنبائه لكن باختصار جداً .

(إبراهيم) الصواف الحنبلي. في ابن عمر .

(إبراهيم) الطنساوي أحد المباشرين. مضى في ابن محمد بن عبد الرزاق .

(إبراهيم) العجلوني اثنان اسم أبيهما أحمد بن حسن فأحدهما اسم جده حسن ابن أحمد بن محمد بن أحمد والآخر حسن بن خليل بن محمد .

(إبراهيم) العجمي الكتبي. مضى في ابن إسماعيل بن موسى .

(إبراهيم) العجمي الكهنفوشي خليفة الشيخ علي كهنفوشي الآتي . مات يوم الأحد تاسع جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ودفن بزاويته بقرب المطبق. ذكره المنير.

(إبراهيم) الغنام رجل في نواحي الحسينية من القاهرة معتقد للخاصة والعامة مشهور بالصلاح . مات هناك — وقد عمر — في يوم الخميس مستهل ربيع الآخر سنة سبعين وصلى عليه الشرف المناوي على باب جامع الأنور عند خان السبيل

من الحسينية فى جمع حافل ورجعوا به إلى منزله فدفن فى قبر اعده له هناك فى حياته وكنت ممن رآه وهو يسوق غنم المعزى ويبيع لبنها ودعا لى رحمه الله ونفعنا ببركاته . قلت [١] لا شك فى صلاحه وقد رأيته مالا أحصيه كثرة لكون مسكنه بالقرب من الخطة التى بها محل سكنى وكان كثير المحبة لى والاقبال على بحيث أنى كلما اجتمعت به يبادر بالدعاء لى مع مزيد البشاشة وإيناسه بالحديث معى وتبسم وقد عادت علىّ نفحاته وبركاته ونفعنى دعاؤه وكنت أصلى معه الجمعة غالباً بجامع الأنور وأستأنس بجلوسى معه رغبة فى دعائه واغتناما لرؤيته وكان يقال انه صاحب الوقت بحيث أن الشيخ ابراهيم المتبولى كان حين نزوله بظاهر الحسينية يجتمع به كما سبق فى ترجمته وما علمت تردده لأحد من بنى الدنيا ولا قبوله من أحد شيئاً مع التواضع والسكوت وتلطف معى مرة بعد صلاتى بجانبه عيد الأضحى فى قضية فاعتذرت له بما يمنعنى من فعلها فقبل عذرى وقال راحتك عندى مقدمة على السائل فيها أو نحوه وكان يترحم على والدى حين اجتماعى به وربما اثنى على فأسر بذلك رحمه الله تعالى وأعاد على من بركته والله تعالى أعلم .

(ابراهيم) الفرنوى أحد الكتاب . فى ابن يوسف بن عيسى .

(ابراهيم) القزاز المقرىء قرأ عليه عبد القادر الطوخى القرآن لأبى عمرو وابن كثير .

(ابراهيم) الكردى . اختلف فى اسم أبيه فقيل خليل وقيل عبد الكريم وتقدم فى ابن عبد الكريم .

(ابراهيم) اثنان ابن عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل الامام وابن موسى بن بلال المقرى .

(ابراهيم) الكابشى . فى ابن محمد .

(ابراهيم) الماقريزى الحلبى شيخ قرأ عليه القرآن صاحبنا البرهان القادرى فى ابتدائه وما علمت شيئاً من خبره .

(ابراهيم) المتبولى . هو ابن على بن عمر .

(ابراهيم) المغربى الشهير بالحاج لكونه كان يغضب منها فصارت لقباً له كان من قراء السبع ممن قرأ على ميمون إمام الفخار مع صلاح وخير . مات فى سنة سبع وستين . أفاده لى بعض أصحابنا المغاربة .

(ابراهيم) الملكاوى . له ذكر فى عمر بن عبد الله بن عمر بن داود وهو ابن محمد بن راشد .

(ابراهيم) الناجى . فى ابن محمد بن محمود .

---

(١) لعل من قوله «قلت» إلى آخر الترجمة معلق فى حاشية الكتاب لا من أصله .

(ابراهيم) الهندى الحنفى شيخ أخذ عنه البرهان بن ظهيرة بمكة العربية والمعانى والبيان وأجوز أن يكون الكردى فالله أعلم .

(أبرك) الحكمى أحد أمراء دمشق تنقل بعد أستاذه جكم المتغلب على حلب إلى أن صار فى الأيام الأشرفية برسباى من أعيان الخاصكية ثم نقل إلى طبلخاناة دمشق حتى مات بها ظناً قبيل الأربعين وثمانمائة وكان مسرفاً على نفسه عفا الله عنه.

(أبرك) الأشرفى برسباى أحد العشرات من ناحية جامع طولون . مات فى حادى عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وكان شريراً.

(اجترك) القاسمى فى مشترك .

(أجود) بن زامل العقيلى الجبرى ـ نسبة لجد له اسمه جبر ولذا يقال له ولطائفته بنو جبر ـ النجدى الأصل المالكى مولده ببادية الحسا والقطيف من الشرق فى رمضان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وقام أخوه سيف على آخر ولاة الجراونة بقايا القرامطة حين رام قتله وكان الظفر لسيف بحيث قتله وانتزع البلاد المشار اليها وملكها وسار فيها بالعدل فدان له أهلها ولما مات خلفه أخوه هذا بل اتسعت له مملكته بحيث ملك البحرين وعمان ثم قام حتى انتزع مملكة هرموز ابن أخ لصرغل كان استقر فيها بعد موت أبيه وضيق على الابن المشار اليه وصار صرغل يبذل له ما كان يبذله له أخوه أو أزيد وصار رئيس نجد ذا أتباع يزيدون على الوصف مع فروسية تعددت فى بدنه جراحات كثيرة بسببها وله المام ببعض فروع المالكية واعتناء بتحصيل كتبهم بل استقر فى قضائه ببعض أهل السنة منهم بعد أن كانوا شيعة وأقاموا الجمعة والجماعات وأكثر من الحج فى أتباع كثيرين يبلغون آلافاً مصاحباً للتصدق والبذل وغيرهم. أفاد حاصله السيد السمهودى وبالغ معى فى شأنه وهو ممن يكثر البذل له .

(أجود) بن سيف بن زامل الجبرى . مات فى

(أجيرك) فى جيرك بدون همز .

﴿ ذكر الاحمدين ﴾

(أحمد) بن آق برس ـ بالسين المهملة آخره وربما قلبت صاداً ـ ابن بلغاق بن كنجك ابن نارقس المسند شهاب الدين الخوارزمى الكنجى الاصل الدمشقى الصالحى ورأيت شيخنا فى فوائد أبى بكر بن أبى الهيثم من فهرسته قطع حروف نسبته

وضبطها ك ن ج ك ى. ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وسمع من اسحق بن يحيى الآمدى ومحمد بن عبد الله بن المحب وزينب ابنة الكمال فى آخرين وأجاز له فى سنة سبع وعشرين الختنى والدبوسى ووجيهة وابن القماح والمزى والبرزالى وابراهيم بن محمد الوانى وغيرهم من المصريين والشاميين. وروى لنا عنه جماعة منهم الزين شعبان وابن عمه شيخنا وقال انه كان حسن الخلق خيرا ،وكذا سمع منه من شيوخنا العز عبد السلام القدسى وذكره المقريزى فى عقوده . مات فى سنة ثلاث وجده ذكره القطب الحلبى فى تاريخ مصر وأنه سمع من عبد الدائم . ومات بمصر سنة تسع وسبعمائة .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب الشهاب ـ ولقبه شيخنا بالضياء ـ أبو العباس المرشدى القوى المكى الشافعى سبط الجمال محمد بن عبد الله بن عبد المعطى وأخو الجمال محمد والجلال عبد الواحد . ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة بمكة وحضر بها فى الخامسة على العز بن جماعة منسكه الكبير وتساعياته الاربعين وغير ذلك وعلى اليافعى الصحيح وسمع على الزين بن القارى جزء ابن الطلاية وعلى جده لأمه صحيح ابن حبان وغير ذلك وعلى زينب ابنة أحمد بن ميمون التونسى والاختين أم الحسن وأم الحسين المسماة كل منهما فاطمة ابنة أحمد بن الرضى الطبرى فى آخرين ، بل ذكر أنه سمع بالقاهرة من ابن الشهيد نظم السيرة له وبدمشق من المحب الصامت الكثير وأجاز له بن رافع والاسنائى والبهاء السبكى والكمال بن حبيب وعمر بن ابراهيم النقبى وابن قواليح وابن الهبل وابن النجم والصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وأبو البقاء السبكى ، وغيرهم وحدث سمع منه الفضلاء كالتقى بن فهد وولديه والأبى والبرهان بن ظهيرة. ومات فى ظهر يوم الجمعة رابع ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين بمكة بعد أن أضر وصلى عليه بعد صلاة العصر ثم دفن بالمعلاة وكانت جنازته حافلة، وهو ممن ذكره شيخنا فى معجمه باختصار وقال أجاز لأولادى بافادة المراكشى ، وقال فى أنبائه انه حدث قبل موته بسنة بشرح السنة للبغوى باجازته من بعض شيوخه ومن قبل موته بشهر بالشمائل باجازته من الصلاح . وأرخ مولده سنة ستين ووفاته يوم الخميس والاول فيهما أثبت. وذكره المقريزى فى عقوده باختصار .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد بن ثابت الشهاب النابلسى الماضى أبوه. نشأ فحفظ المنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرض على الزين خطاب وغيره واشتغل

فى العربية على أبى العزم الحلاوى ولازم خطاباً والنجم بن قاضى عجلون ونشأ متصونا مع صباحة وجهه ولما استقر أبوه فى الوكالة كان هو وكيل السلطان بدمشق وراج أمره فى ذلك بحيث لم يكن لنائبها فمن دونه معه كلام وزاحم أباه بل ربما فاقه فى جمع الاموال ونحوها إلى أن أرسل اليه قبل مسك أبيه بأيام من قبض عليه وأودعه فى الحديد واستخلص منه بالضرب وغيره مالا يضبط إلى أن مات فى أثناء ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين بل قيل انه طعن نفسه ولم يبلغ خمساً وعشرين سنة.

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد بن رجب شهاب الدين البقاعى ثم الدمشقى الشافعى الاعرج ابن أخت القاضى تاج الدين والماضى أبوه ويعرف بابن الزهرى. ولد فى يوم الجمعة سابع عشر ربيع الثانى سنة ست وثمانمائة بالبقاع العزيزى وانتقل صحبة والده إلى دمشق فنشأ بها وحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والأصلى لشعبان الآثارى[1] وعرضها على الشمس الكفيرى واللوبيانى[2] وغيرهما وتلا القرآن على الشرف صدقة بن سلامة الضريرى والزين بن اللبان وعبد المحسن النينى وأخذ فى الفقه عن خاله التاج والبرهان بن خطيب عذراء وكذا عن الشمس البرماوى حين إقامته بدمشق وفى العربية عن الشمس البصروى وفى الاصول عن الشرف بن مفلح، وسكن صفد مع والده مدة ثم سافر إلى القاهرة فسمع بها الواسطى والزين الزركشى والكلوتاتى والعلاء بن بردس وابن ناظر الصاحبة وآخرين وتنزل فى صوفية الباسطية بها وقتا وقرأ البخارى عند الغرس خليل السخاوى وناب فى القضاء بها عن الهروى ثم عن شيخنا ثم بصفد عن أبيه ثم استقل بها بعد موته وعزل منها مراراً وكذا باشر القضاء بأماكن كالرملة وحماة وطرابلس وغزة وحلب فلم تحمد سيرته فيها خصوصاً حلب فانى كنت فيها حين كونه قاضيا بها فسمعت من أعيانها فمن دونهم فى وصفه كل عجيب وهو الحاكم بهدم بعض بيت ابن الشحنة بعناية بعض الأعيان وقد عرض عليه الصلاح الطرابلسى الحنفى محافيظه فى ذى الحجة سنة سبع وأربعين وأظنه كان حينئذ قاضيهم. وبالجملة فهو ممن لم يذكر بعلم ولا دين بل يوصف بنقيضهما مع خبث الطوية وازراء الهيئة والتجاهر بالرشا والاقدام وآل أمره إلى أن صار مطرحا مهملا

---

(١) فى الأصل ليست منقوطة، وهو مشهور. (٢) فى الاصل مهملة من النقط وهى نسبة إلى لوبيا من صفد.

دأراً على قدميه إلى أن مات فى ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وصلى عليه الامين الاقصرائى وأسند وصيته اليه وإلى النورى الانبابى نائب كاتب السر وكان جاره وترك اماً له مسنة ولم يخلف ولداً ولازوجة عفا الله عنه وإيانا .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد بن غنائم شهاب الدين البعلى المدنى ثم القاهرى الماضى أبوه والآتى أخوه أبو الفتح ويعرف بابن علبك وهو لقب لجده أحمد القادم المدينة وكأنه مختصر من بعلبك ،ولد سنة تسعين وسبعمائة أوقبلها بيسير بالمدينة وسمع على البرهان بن فرحون وابن صديق والزين المراغى والعلم سليمان السقا فى سنة سبع وتسعين وقبلها وبعدها حتى فى سنة خمس عشرة ؛ وتحول إلى القاهرة بعد موت أبيه فقطنها وداخل رؤساءها فترقى فى الحشمة وركب الخيول النفيسة واستمر بها إلى أن مات بعد الخمسين ظناً وورثه شقيقه أبو الفتح المشار اليه .

(أحمد) بن ابراهيم بن احمد بن محمد الشهاب بن الحتاتى - بمهملة ومثناتين مخففاً - التاجر ابن التاجر ممن كان يزاحم طلبة العلم ويحضر عند الابناسى ونحوه وربما جاءنى مع سرعة حركة واظهار تودد وحزم ، وسافر لمكة فى التجارة مراراً وجاور. مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وأسند وصيته لتاج الدين بن عبد الغنى ابن الجيعان ويقال انه وجد له شىء كثير بحيث خدم منه الملك بألف وكان قد تزوج عبد العزيز العقيلى ابنته وكان موتهما متقاربا .

(أحمد) بن إبراهيم بن أحمد البحيرى الخانكى ثم المكى . لازمنى فى الاملاء وغيره بمكة فى الثانية سنة إحدى وسبعين .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد الهروجى الهندى القاضى لقينى بمكة .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد الشهاب العقبى اليمانى الشافعى، ولد كما ذكر فى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وقدم القاهرة فى سنة سبع وأربعين فلازم الزين البوتيجى وسكن عنده الفاضلية وعرف به وكتب الاملاء عن شيخنا بل وأخذ عنه فى شرح الألفية وغيرها وكذا أخذ عن ابن حسان وغيره وكتب بخطه أشياء واختص بابن الجريس وقتاً وصار فى ظله حتى مات وبعده تحول إلى تعز وهى بالقرب من بلده وأقام بها وصار يحج منها كل سنة ونعم الرجل سكوناً ومشاركة فى الجملة مع تعففه، مات بمكة فى الحرم سنة خمس وتسعين رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد شهاب الدين القوصى اليمانى الشافعى ويعرف بابن كان أبوه مشهوراً من أهل قوص ونشأ هو بها وولى بها عدة مناصب

ثم دخل اليمن فقطنها وناب فى بعض بلادها عن المجد الشيرازى وكان كثير الفكاهة ، قاله شيخنا فى معجمه قال وذكر لى أنه سمع من محيى الدين بن الرحبي بدمشق فسمعت منه حديثاً واحداً بمدينة المهجم [1] علقته فى البلدانيات وحج معنا فى سنة ست وثمانمائة ثم رجع إلى اليمن وبلغنا أنه حج أيضاً . قلت وهو فى عقود المقريزى باختصار وهو غير أحمد بن عبد الله القوصى المصرى الآتى فاتفقا فى الاسم وافترقا فى النسب والبلد .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد بن هاشم الشهاب المحلى القاهرى، ولد قبل الخمسين وسبعمائة وسمع على القلانسى أكثر صحيح مسلم وأجاز له سليمان بن سالم الغزى بل ذكر أنه سمع عليه علوم الحديث لابن الصلاح، وحدث سمع منه الفضلاء وكان أحد الصوفية بالبيبرسية ويتكسب بالشهادة فى بولاق، ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار وقال أجاز لأولادى، مات فى أول سنة خمس وعشرين وقد جاز الثمانين . قلت وهو عم أبى شيخنا الجلال المحلى وكان له ولد اسمه شمس الدين محمد ولمحمد ابن اسمه عبد القادر مات فى شعبان سنة ست وتسعين .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد المرشدى . مضى فيمن جده أحمد بن أبى بكر .

(أحمد) بن ابراهيم بن اسماعيل الشهاب أبو العباس النابلسى ويعرف بابن الدرويش ، سمع على الميدومى المسلسل وغيره وعلى ابن القارى جزء ابن الطلاية والمسلسل بالصف، وحدث سمع ذلك منه شيخنا التقى أبو بكر القلقشندى وغيره فى سنة اثنتين وعاش حتى أجاز فى استدعاء فيه ابن شيخنا سنة احدى وعشرين .

(أحمد) بن ابراهيم بن حسن بن عجلان الحسينى، ممن خالف على عمه بركات وقتا وربما هجم مكة وكانت جولة، مات فى عشرى شوال سنة ست وستين بأرض خلد وحمل إلى مكة فدفن بها . أرخه ابن فهد .

(أحمد) بن ابراهيم بن الحسن الزمورى مات بعد العشرين، أرخه ابن عزم .

(أحمد) بن ابراهيم بن خليل بن محمد الحلبي الميقاتى، مات بعد الخمسين ، ذكره ابن عزم مجردا .

(أحمد) بن ابراهيم بن سليمان بن ابراهيم الشهاب القليوبى ثم القاهرى أخو على الآتى ، مولده بعد الثمانين أو قبلها تقريبا وسمع على المطرزى والتقى الدجوى والشرف بن الكويك فى سنة أربع وتسعين وسبعمائة ماحدث من أبي داود،

---

(١) فى الاصل « المهحم » بالحاء المهملة ، والتصويب من معجم البلدان حيث يقول هى بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن بينها وبين زبيد ثلاثة أيام .

وحدث سمع منه الفضلاء؛ سمعت عليه وكان أحد الصوفية بسعيد السعداء؛ وممن يتكسب ببيع الشبارى ونحوها مع الخير ولين الجانب : مات فى أوائل رمضان سنة ثمان وستين رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن ابراهيم بن سليمان شهاب الدين العكارى ثم الطرابلسى الشافعى ويعرف بابن العلم لكون جده يلقب علم الدين؛ تفقه ببلده على البلقينى وغيره ثم دخل دمشق واشتغل بها على العماد الحسبانى ورحل مع الصدر الياسوفى إلى حلب فسمع بها بقراءته فى سنة سبعين على الكمالين محمد بن نصر الله بن أحمد بن النحاس وابن حبيب وأحمد بن قطلو وغيرهم ؛ وولى قضاء عكار وكانت لديه فضيلة ويتكسب من الشهادة قال العلاء بن خطيب الناصرية اجتمعت به بطرابلس وكان فاضلا؛ مات بطرابلس فى صفر سنة ثمان وماعلمته حدث . وذكره شيخنا فى أنبائه .

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشهاب الابودرى المالكى والد ابراهيم الماضى، وعرض الرسالة فى سنة اثنتين وتسعين والعمدة فى التى تليها فكان ممن عرض عليه الأبناسى وابن الملقن والبلقينى والعراقى وعبد الخالق على بن الفرات وأجازوه فى خلق .

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد العزيز بن على شهاب الدين الموصلى الأصل الدمشقى نزيل الصالحية ويعرف بابن الخباز ، سمع من أبى بكر بن الرضى وزينب ابنة الكمال وغيرهما، وحدث سمع منه صاحبنا الحافظ غرس الدين الأقفهسى وأظنه استجازه لى ،ومات فى ربيع الاول سنة إحدى عن بضع وثمانين سنة، قاله شيخنا فى أنبائه .

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد الله بن صدقة الصيرفى ويعرف بخدمة السخاوى كتب عنى فى الأمالى وغيرها وحصل القول البديع وارتياح الأكباد وأشياء من تصانيفى وله رغبة فى الفائدة وكان فى أول أمره فى ثروة فلم يراع نعمتها فانحط إلى غاية حتى صار يخالط أولى المكس بالشىء اليسير مع اشتغاله، مات فى رجب سنة اثنتين وتسعين .

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم المحب ابن البرهان بن الجمال المقدسى بن جماعة أخو اسماعيل ومحمد الآتيين ، اشتغل وسمع على جده والتقى القلقشندى وتميز فى الفرائض واستقر فى ربع الخطابة بالأقصى ونصف مشيخة التصوف بالصلاحية وغير ذلك وباشر الخطابة وغيرها وهو ممن سمع معنا هناك، مات فى ليلة السبت خامس رمضان سنة تسع وثمانين وقد زاد على الخمسين .

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد الله البصرى ثم المكى ويعرف بابن المفرد ممن سمع على بمكة فى الثانية سنة إحدى وسبعين الكثير من القول البديع ومنى فى الأمالى وغير ذلك.

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد الله الكردى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن معتوق، ذكره شيخنا فى معجمه وسمى جده معتوقا وقال لقيته بالصالحية فقرأت عليه صفة الجنة لأبى نعيم بسماعه لها على على بن أبي بكر بن حصن الحرانى قال ومات فى حصار دمشق فى شوال سنة ثلاث (١) وأعاده فى أبى بكر ولم يسمه وسمى جده أيضاً معتوقا ، وأما فى أنبائه فسماه أحمد وجده عبد الله وقال المعروف بابن معتوق وأنه مات بعد عيد الفطر ، وهو فى عقود المقريزى بدون عبد الله .

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد المهيمن شهاب الدين بن فخر الدين القليوبى ثم القاهرى الشافعى أخو الشرف محمد الآتى ويعرف بابن الخازن لكون أبيه كما مضى كان خازن حاصل البيمارستان المنصورى ، سمع فى سنة أربع وثمانمائة بقراءة شيخنا على سارة بن التقى السبكى الجزء الرابع من تاريخ أبى زرعة الدمشقى وحدث به سمعه منه بعض الطلبة ولم تطب نفسى بالسماع منه لما كان متلبساً به مع أنه كان يتكسب بالشهادة على باب الكاملية لكنه أجاز ثم وجدت له سماع جزء فيه الحديث المسلسل بالاولية من رواية الجمال بن الشرائحى عليه أنا به أبو الثناء محمود المنبجى وغيره، ومات فى سنة سبع وخمسين عفا الله عنه .

(أحمد) بن ابراهيم بن علبك المدنى ، مضى فيمن جده أحمد بن غنائم .

(أحمد) بن ابراهيم بن على بن أحمد بن محمد الشهاب بن البرهان الابناسى الصحراوى الشافعى الماضى أبوه وكان خيراً ساكناً متكرماً مع تقلل متودداً كثير التلاوة والتوجه راغباً فى الصالحين ممن يشتغل أحيانا عند الزين الابناسى وقرأ على بعض البخارى وولى مشيخة الصوفية بتربة الأشرف اينال شركة لأخيه ولى الدين ، مات فى تاسع صفر سنة تسع وثمانين عقب قدومه من الحج وكان توجه ماشيا فلما وصل المدينة النبوية عجز فأركب ووجع بالبطن فلم يلبث ان مات وصلى عليه فى عصر يومه ودفن عند أبيه بتربة الزين عبد الباسط ولم أقصر به عن الخمسين رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن ابراهيم بن على بن الكمال محمد بن أبى السعود محمد بن حسين الشهاب ابن عالم الحجاز ورئيسه البرهان بن ظهيرة المكى الشافعى . ولد يوم الجمعة عاشر

---

(١) أى ثلاث وثمانمائة كما هو ظاهر .

ذى الحجة سنة خمس وسبعين وثمانمائة وأمه نور الصباح الحبشية فتاة أبيه، ونشأ بحفظ القرآن والمنهاج والألفية وجمع الجوامع وسمع على أبيه وحضر دروس أخيه الجمالى وكذا حضر فى الارشاد عند السيد الكمال بن حمزة حين جاور فى سنة سبع وتسعين وقرأ علىّ فى البخارى بعد أن سمع علىّ فى حياة أبيه وبعده أشياء وعلى اعيان فى العربية والصرف والأصول .

(أحمد) بن ابراهيم بن على الفقيه أبو العباس العسلقى ـ نسبة الى العسالق طائفة من العرب ـ اليمانى اشتغل بالعلم وتفقه بأبيه وبرع فى الفقه وغيره من العلوم واشتهر بذلك؛ ذكره الاهدل فى تاريخه وقال كان فقيها مجودا للفقه نحوياً لغوياً مفسراً محدثاً والغالب عليه الفقه والحديث والتفسير أخذه عن ابن شداد بزبيد، وله معرفة تامة بالرجال والتواريخ والسير ويد قوية فى أصول الدين وله قصيدة حسنة رد بها على يهودى فى مسئلة القدر وأخرى أكثر من ثلثمائة بيت فى الرد على من يبيح السماع ، وكان دأبه تدريس الفقه واسماع الحديث وملازمة الجماعة فى المسجد والتلاوة من ثلث الليل الاخير سريع الكتابة مع جودة الخط يقال انه كان ينسخ فى اليوم أربعين ورقة متجرداً من اشغال الدنيا عاكفاً على العلم والتحصيل صاحب نور وهيبة ويقال انه كان يعرف الاسم الاعظم . مات سنة ست عن ست وثمانين وقد كف بصره ومع ذلك فلم يترك صلاة الجماعة فى المسجد رحمه الله.

(أحمد) بن ابراهيم بن عمر بن على الشهاب أبو الفضل بن البرهان المصرى ويعرف بابن المحلى التاجر الماضى أبوه، قال شيخنا كان شابا حسنا كريم الشمائل خفيف الروح وقال فى أبيه منه انه بلغ الغاية فى المعرفة بأمور التجارة ودخل اليمن وكان بها حين وفاة أبيه بمصر . مات بعد أبيه بيسير بمكة في أواخر ذى القعدة سنة ست . وذكره التقى الفاسى في تاريخ مكة فقال : كان وافر الملاة إلى الغاية خبيراً بالتجارة وفيه انفعال للخير وكان صاحبنا الحافظ شهاب الدين بن حجر يحضه عليه لمكانته عنده وجرت له على يده صدقات وكان يثنى عليه بالعفة وهى عجيبة من مثله وكان مبتلى بعلة الصرع وبها مات فى ليلة الأربعاء خامس عشرى ذى القعدة عن ست وعشرين سنة بعد قدومه من اليمن بأربعة أيام وكان طلب منه ليفوض له أمر المتجر السلطانى بمصر بعد موت أبيه فسبقت المنية

(أحمد) بن ابراهيم بن عيسى الشهاب بن البرهان القرشى ويعرف بابن البرهان ولى قضاء القصير وغيره من عمل دمشق ثم قضاء صفد مراراً وتوفى بها فى يوم الجمعة

ثالث عشر رجب سنة تسع عشرة وقد قارب الثمانين، قال ابن قاضي شهبة وكان قليل المعرفة للفقه حضر عندي إلى مجلس الحكم بدمشق في سنة ست وعشرين ورأيت منه ذلك ، زاد غيره وسمع على جماعة كثيرين وكان أبوه أيضاً قاضياً .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم البطيني الماضي أبوه والآتي جده ، ولد في ثامن رمضان سنه اثنتين وثمانين وثمانمائة بجدة وأمه حبشية لأبيه ثم تحول بعد شهر مع أبويه لمكة لحفظ القرآن وأربعي النووي والبردة وألفية النحو والمنهاج وعرض بعضها على التقي بن قاضي عجلون حين جاور ، سمع على بمكة في تلك المجاورة ثم في سنة سبع وتسعين الشفا والبخاري وكذا سمع بالمدينة النبوية على الشيخ محمد بن أبي الفرج الشفا بقراءة أبيه وبعض البخاري واشتغل في النحو وغيره عند عيان وغيره .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمود بن خليل الشيخ موفق الدين أبو ذر بن الحافظ البرهان أبي الوفا الطرابلسي الاصل ثم الحلبي المولد والدار الشافعي والد أبي بكر الآتي وهو بكنيته أشهر، ولد في ليلة الجمعة تاسع صفر سنة ثمان عشرة وثمانمائة بحلب ونشأ بها لحفظ القرآن وجوده على أبيه والمنهاجين الفرعي والاصلي وألفيتي الحديث والنحو وعرض على العلاء بن خطيب الناصرية فمن دونه من طلبة أبيه وتفقه بالعلاءين المذكور وابن مكتوم الرحبي والشمس السلامي وبه انتفع فيه وفي العربية وآخرين وكذا أخذ العربية عن ابن الاعزازي والشمس الملطي والزين الخرزي وجماعة والعروض عن صدقة وعلوم الحديث عن والده وشيخنا وسمع عليهما وعلى غيرهما من شيوخ بلده والقادمين اليها ، ودخل الشام في توجهه للحج فسمع بها على ابن ناصر الدين وابن الطحان وابن الفخر المصري وعائشة ابنة ابن الشرائحي ولم يكثر بل جل سماعه على أبيه، وأجاز له جماعة باستدعاء صاحبنا ابن فهد ، وتعانى في ابتدائه فنون الأدب فبرع فيها وجمع فيها تصانيف نظماً ونثراً ثم أذهبها حسبما أخبرني به عن آخرها ومن ذلك عروس الأفراح فيما يقال في الراح وعقد الدرر واللآل فيما يقال في السلسال وستر الحال فيما قيل في الخال والهلال المستنير في العذار المستدير والبدر إذا استنار فيما قيل في العذار . وكذا تعانى الشروط ومهر فيها أيضا بحيث كتب التوقيع بباب ابن خطيب الناصرية ثم أعرض عنها أيضا ولزم الاعتناء بالحديث والفقه وأفرد مبهمات البخاري وكذا إعرابه بل جمع عليه تعليقاً لطيفاً لخصه من

السكرمانى والبرماوى وشيخنا وآخر أخصر منه وله التوضيح للأوهام الواقعة فى الصحيح ومبهمات مسلم أيضا وقرة العين فى فضل الشيخين والصهرين والسبطين وشرح الشفا والمصابيح ولكنه لم يكمل والذيل على تاريخ ابن خطيب الناصرية وغير ذلك وأدمن قراءة الصحيحين والشفا خصوصاً بعد وفاة والده وصار متقدما فى لغاتها ومبهماتها وضبط رجالها لايشذ (١) عنه من ذلك إلا النادر ، ولما كان شيخنا بحلب لازمه واغتبط شيخنا به وأحبه لذكائه وخفة روحه حتى انه كتب عنه من نظمه:

الطرف أحور حوى رقى غنج نعاس وقد قد القنا أهيف نضر مياس
ريقتك ماء الحيا يا عاطر الانفاس عذارك الخضر يازينى وأنت الياس

وصدر شيخى كتابته لذلك بقوله وكان قد ولع بنظم المواليا ، ووصفه بالامام موفق الدين ومرة بالفاضل البارع المحدث الاصيل الباهر الذى ضاهى كنيه فى صدق اللهجة الماهر الذى ناجى سميه ففداه بالمهجة الاخير الذى فاق الاول فى البصارة والنضارة والبهجة أمتع الله المسلمين ببقائه ، وأذن له فى تدريس الحديث وأفاد به فى حياة والده وراسله بذلك بعد وفاته فقال وماالتمسه أبقاه الله تعالى وأدام النفع به كما نفع بأبيه وبلغه من خيرى الدنيا والآخرة مايرتجيه من الاذن له بالتدريس فى الحديث النبوى فقد حصلت بغيته وحققت طلبته وأذنت له أن يقرىء علوم الحديث مما عرفه ودريه من شرح الألفية لشيخنا حافظ الوقت أبى الفضل ومما تلفقه من فوائد والده الحافظ برهان الدين تغمده الله تعالى برحمته ومن غير ذلك مما حصله بالمطالعة واستفاده بالمراجعة وكذا غير الشرح المذكور من سائر علوم الحديث وأن يدرس فى معانى الحديث كل كتاب قرىء لديه ويقيد مايعلمه من ذلك إذا قرأه هو وسمع عليه وأسأله أن لاينسانى من صالح دعواته فى مجالس الحديث النبوى إلى آخر كلامه ، وقد لقيته بحلب وسمع بقراءتى وسمعت بقراءته بل كتبت عنه من نظمه سوى ماتقدم ماأثبته فى موضع آخر وزاد اغتباطه بى وبالغ فى الاطراء لفظاً وخطاً وكانت كتبه بعد ذلك ترد على بالاستمرار على المحبة وفى بعضها الوصف بشيخنا ، وكان خيراً شهما مبجلا فى ناحيته منعزلا عن بنى الدنيا قانعاً باليسير محباً للانجماع كثير التواضع والاستئناس بالغرباء والاكرام لهم شديد التخيل طارحاً للتكلف ذا فضيلة تامة وذكاء مفرط واستحضار جيد خصوصاً لمحافيظه وحرص على صون كتب والده قل أن يمكن

(١) فى الأصل «يسند»

أحداً منها بل حسم المادة فى ذلك عن كل أحد حتى لا يتوهم بعض أهل بلده اختصاصه بذلك وربما أراها بعض من يثق به بحضرته، ومسه مزيد الأذى من بعض طلبة والده وصرح فيه بما لا يليق ولم يرع حق أبيه ولكن لم يؤثر ذلك فى وجاهته، قال البقاعى وله حافظة عظيمة وملكة فى تنميق الكلام وتأديته على الوجه المستظرف قوية مع جودة الذهن وسرعة الجواب والقدرة على استخراج ما فى ضميره يذاكر بكثير من المبهمات وغريب الحديث قال وبيننا مودة وصداقة وقد تولع بنظم الفنون حتى برع فى المواليا وأنشدنى من نظمه كثيراً وساق منه شيئاً، ووصفه فى موضع آخر بالأديب البارع المفنن وقد تصدى للتحدث والاقراء وانتفع به جماعة من أهل بلده والقادمين عليها بل وكتب مع القدماء فى الاستدعاآت من حياة أبيه وهلم جرا. وترجمه ابن فهد وغيره من أصحابنا وكذا وصفه ابن أبى عذيبة فى أبيه بالامام العلامة وسمى بعض تصانيفه، مات فى يوم الخميس خامس عشرى ذى القعدة سنة أربع وثمانين بعد أن اختلط يسيرا وحجب عن الناس ودفن عند أبيه، قال البقاعى انه مرض فى آخر سنة اثنتين وثمانين ثم عوفى من المرض وحصل له اختلاط وفقد بصره واستمر به ذلك إلى أثناء سنة أربع وثمانين ثم عوفى منه ورجع اليه بصره ثم مات. قلت ولم يخلف بعده هناك مثله رحمه الله وايانا.

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن عرب الشهاب أبو العباس اليمانى الأصل الرومى الزاهد نزيل الشيخونية ويعرف بابن عرب، أصله من اليمن ثم انتقل أبوه منها إلى بلاد الروم فسكنها وولد له صاحب الترجمة بها فنشأ بمدينة برصا فكان يقال له ابن عرب على عادة الروم والترك فى تسميتهم من لم يكن منهم عربياً، وكانت نشأته حسنة على قدم جيد ثم قدم وهو شاب القاهرة وتنزل فى القاعة التى استجدها أكمل الدين صوفياً بالشيخونية وقرأ على إمامها خير الدين سليمان بن عبد الله وغيره ونسخ بالأجرة مدة واشتغل ثم انقطع عن الناس فلم يكن يجتمع بأحد بل اختار العزلة مع المواظبة على الجمعة والجماعات ويبكر إلى الجمعة بعد اغتساله لها بالماء البارد شتاء وصيفاً ولا يكلم أحداً فى ذهابه وإيابه ولا يجترىء أحد على الكلام معه لهيبته ووقاره وأمره فى الورع والعبادة إلى الغاية وكان فيما بلغنى يراجع الشمس البيجورى الشافعى نزيل الخانقاه الشيخونية فيما يشكل عليه فاذا أوضح له ما أشكل عليه فارقه ولم يكلمه بكلمة بعد ذلك ولذا قيل

إنه شافعي المذهب ورأيت بخطي وصفه بالحنفي وما علمت مستندي فيه وكان مع ذلك يدري القراآت واقتصر على اللباس الحقير الزائد الخشونة ولذا يقنع باليسير من القوت وتوزع جداً بحيث أنه لم يكن يقبل من أحد شيئا ومتى علم أن أحداً من الباعة حاباه لكونه عرفه لم يعد إليه وللخوف من ذلك كان يتنكر ويشتري بعد العشاء قوت يومين أو ثلاثة وكان الناس يبيتون بالشيخونية رجاء رؤيته وأقام على هـذه الطريقة أكثر من ثلاثين سنة وكراماته كثيرة وكان فريداً فيها لم يكن في عصره من يدانيه في طريقته، قال العيني وثبت بالتواتر أنه أقام أكثر من عشرين سنة لا يشرب الماء أصلا وكان يقضي أيامه بالصيام ولياليه بالقيام ، مات في ليلة الأربعاء ثاني ربيع الأول سنة ثلاثين وتقدم العيني الناس في الصلاة عليه . قال شيخنا ومن عجائب أمره أنه لما مات كان الجمع في جنازته موفوراً وأكثر الناس كانوا لا يعلمون بحاله ولا بسيرته فلما تسامعوا بموته هرعوا اليه ونزل السلطان من القلعة فصلى عليه بالرميلة وأعيد إلى الخانقاه فدفن بها بجوار أكمل الدين وحمل نعشه على الأصابع وتنافس الناس في شراء ثياب بدنه واشتروها بأغلى الأثمان فاتفق أن جملة ما اجتمع من ثمنها حسب فكان قدر ماتناوله من المعلوم من أول ما نزل بها الى أن مات لا يزيد ولا ينقص وعد هذا من كراماته رحمه الله ونفعنا به . وممن ذكره المقريزي في عقوده .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى شهاب الدين بن جمال الدين بن ناصر الدين بن كمال الدين بن عز الدين أبي البركات بن الصاحب محيي الدين أبي عبدالله بن نجم الدين بن جلال الدين أبي الفضل بن مجد الدين أبي غانم بن جمال الدين بن نجم الدين العقيلي - بالضم - الحلبي الحنفي أخو الكمال بن العديم قاضي مصر ويعرف بابن العديم وبابن أبي جرادة . ولد في ثالث عشر صفر سنة اربع وستين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فسمع من أبيه والكمال محمد بن عمر بن حبيب والشرف أبي بكر الحراني والبدر محمد ابن علي بن أبي سالم بن اسماعيل الحلبي وابن صديق وآخرين، وأجازله محمود المنبجي وابن الهبل وابن السيوفي وابن أميلة وابن النجم وزغلش (١) وابن قاضي الجبل وموسى بن فياض وغير واحد وكان يذكر أنه كتب توقيعه بقضاء بلده بعد الفتنة كجميع من أوردته من آبائه إلا محمد الثاني ولكنه لم يباشر، وقول شيخنا

(١) في الاصل « زعلش » والتصحيح من الضوء حيث ذكره في غير هذ المكان .

فى معجمه انه ولى قضاءها لا ينافيه،وكذا ولى عدة مدارس وحمدت سيرته وكان محافظاً على الجماعة والاذكار ولم يكن تام الفضيلة مع اشتغاله فى صغره ، وقد حدث سمع منه الائمة وأخذ عنه غير واحد من أصحابنا بل كان شيخنا ممن سمع عليه فى سنة ست وثلاثين عشرة الحداد وغيرها وأورده فى معجمه وقال انه أجازلابنته رابعة ومن معها ، وأثنى عليه البرهان الحلبي وذكره المقريزى باختصار جداً وقال انه مات بعد سنة ست وثلاثين ، قلت مات فى ليلة الاربعاء منتصف شوال سنة سبع وأربعين رحمه‌الله وإيانا .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطر بن على بن عثمان شهاب الدين أبو القسم بن ضياء الدين أبى اسحاق بن جمال الدين أبى عبدالله بن عمادالدين، ذكره ابن فهد وأنه أجاز لهم فى سنة تسع عشرة ولم يزد .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر الشهاب بن البرهان النابلسى ثم الدمشقى الحنبلى ثم الشافعى نزيل القاهرة والماضى أبوه والآتى ولده أبو بكر ، ولد فى عاشر رجب سنة إحدى عشرة وثمانمائة بنابلس وقرأ بها القرآن ونشأ كأبيه حنبلياً وحفظ كتبا فى المذهب ثم اتصل بالبهاء بن حجى وصهره الكمال البارزى [1] بدمشق واختص بهما فتحول بأمرهما شافعياً وتفقه بعبد الوهاب الحريرى وسمع الحديث على ابن ناصرالدين وأبى شعر واشتغل بالنحو على العلاء القابونى بدمشق والنظام يحيى الصيرامى لما قدم عليهم نابلس وكثر تردده لكل من دمشق والقاهرة وقطنهما وقال انه سمع ببيت المقدس على القبابى المسلسل وغيره وبالقاهرة على ابن بردس وعلى ابن الطحان وابن ناظرالصاحبة ، قال البقاعى ونظم الشعر غير انه لم يكن يرتضى مايقع له منه وهو حلو الكلام سريع الجواب حلو النادرة تزيه [2] المحاضرة ثم أنشد عنه قوله وقد اقترح البهاء بن حجى عليه وعلى الجمال يوسف الباعونى أن يضمن قول الشاعر فوالله ماأدرى البيت الآتى قال وكان ذلك أول شىء نظمه فقال :

أراك إذامامست يوما على الربى　　تخر لك الورقا ويبدو وجيبها
فوالله ماأدرى أءنت كما أرى　　أم العين مزهوٌّ اليها حبيبها

وقال الجمال: أراك حبيب القلب تزهو لناظرى　　وان مرضت نفسى فأنت طبيبها

فوالله ماأدرى البيت، ومما حكاه الشهاب أنه كان بدمشق فى بعض حماماتها بلان

(١) فى الاصل « البرارى » وهو خطأ .　(٢) فى الاصل « برده » .

كسيح يخدم الناس بالحلق والتغسيل وهو جالس وأنه رأى فى منامه الشيخ رسلان فقال له ياسيدى أنظر حالى أنا لست فى هذا المقام ولكن سيدخل عليك اثنان فسلهما حاجتك ثم خرج من عنده فدخل عليه إثنان فاذاهما النبى ﷺ وأبوه الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام فشكا اليهما حاله فقالا له قم فقام وأصبح صحيحاً، قال الشهاب حاكيها وكنت ممن رأيته كسيحاً ثم رأيته صحيحا وسمعت[1] هذا المنام من جمع لايحصى قلت ثم عرضت عليه هذه الحكاية فأنكر أن يكون رأى البلان أويعرفه وإنما الحاكى لها عنه هو الذى رآه والذى فيها مع ذلك أن رسلان هو الذى أخذ بيده دون مابعده فالله أعلم وكذا أسلفت عنه حكاية فى ترجمة أبيه، وقد امتحن وأهين من الأشرف قايتباى فى كائنة جرت بينه وبين أبى الحجاجى الأسيوطى .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد شهاب الدين العقيلى الحلبى ويعرف بابن العديم . مضى فيمن جده محمد عمر بن عبد العزيز .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد محيى الدين الدمشقى ثم الدمياطى الحنفى ثم الشافعى المجاهد ويعرف بابن النحاس. انجفل فى الفتنة اللنكية من دمشق إلى المنزلة فأكرمه أهلها ثم تحول إلى دمياط فاستوطنها وكان يعرف الفرائض والحساب أتم معرفة بحيث كان يصرح باقتداره على إخراج طرف الحساب بالهندسة وصنف فيه مع المعرفة الجيدة بالفقه والمشاركة فى غيره من الفنون ولكنه كان يقول انه اشتغل فى النحو فلم يفتح عليه فيه بشىء وهو صاحب مشارع الأسواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام فى مجلد كبير ضخم حافل فى معناه انتفع به الناس وتنافسوا فى تحصيله وقرضه الولى العراقى وقد اختصره مؤلفه أيضا وله كتاب تنبيه الغافلين فى معرفة الكبائر والصغائر والمناهى والمنكرات والبدع وكتاب بيان المغنم فى الورد الاعظم وغير ذلك كاختصار الروضة لكنه لم يكمل وكان حريصاً على أفعال الخير مؤثراً للخمول لايتكبر بمعارفه بل ربما يتوهمه من لم يعرفه عامياً مع الشكالة الحسنة واللحية الجليلة والقصر مع اعتدال الجسد، أكثر المرابطة والجهاد حتى قتل شهيداً بالقرب من الطينة بأيدى الفرنج مع رفيقين له بعد أن قتلوا من الكفار جماعة فى ثالث عشر جمادى الآخرة سنة أربع عشرة فلف الثلاثة فى أكياب وحملوا إلى دمياط فدفنوا بها فى أكيابهم بالقرب من الشيخ فتح بمكان

(١) هنا زيادة « إن شئت عافيته » ولا معنى لها هنا .

واحد لكن جعل بينهم حواجز من خشب واجتمع عند دفنهم من لايحصى كثرة،وممن أخذ عنه ممن لقيته الشمس محمد بن الفقيه حسن البدرانى وهو المفيد لترجمته وروى عنه كتابه فى الجهاد رحمهما الله و نفعنا بهما،وقد ذكره شيخنا فى حوادث سنة أربع عشرة من أنبائه وقال انه كان ملازماً للجهاد بثغر دمياط وفيه فضيلة تامة وجمع كتابا حافلا فى أحوال الجهاد وأنه قتل فى المعركة مقبلا غير مدبر رحمه الله وإيانا.

(أحمد) بن إبراهيم بن عماد الدين محمد التميمى الخليلى الشافعى ويعرف بابن العماد، ممن حفظ القرآن والشاطبية والبهجة وألفية النحو وتلا الثلاثة من الأئمة على بلديه أبى حامد بن المغربى وأخذ عن الكمال بن أبى شريف والنجم بن جماعة وتعانى التوقيع وتميز فيه وباشره عند الشهاب بن عبية فى القدس والمحيوى بن جبريل بغزة ثم ارتحل إلى القاهرة فقرأ على زكريا البهجة بحثاً وكذا أخذ عن العبادى والجوجرى وغيرهما كالبرهان العجلونى ولازمه وتميز فى الفقه والعربية واختص بجانبك المحمدى أحد الخاصكية فكان يقربه ويتولى غالب أمره فلما سافر تحمل تقليد أمير المؤمنين لبعض ملوك الهند سنة سبع وثمانين سافر معه فقدرت منيته ذلك بعد انعامه على صاحب الترجمة بشيء لزم منه تخلفه للخوف من مزاحمته أو غير ذلك حتى الآن ويقال انه ولى القضاء وقد زاد سنه فى سنة سبع وتسعين على الخمسين وهو فى الاحياء ظناً وكان مما أخذ عنى بقراءته الجواب الجليل لشيخنا وغير ذلك وسمع منى فى الاملاء.

(احمد) بن ابراهيم بن محمد المصرى ويعرف بابن المؤذن سمع على بمكة فى المجاورة الثالثه.

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد اليمانى الاصل الرومى البرصاوى ثم القاهرى نزيل الشيخونية ويعرف بابن عرب، مضى فيمن جده محمد بن عبدالله بن عرب.

(أحمد) بن ابراهيم بن مخاطة سبط ابراهيم بن الجيعان والماضى أبوه. مات فى حياة أبيه قبل اكماله العشرين فى وترك طفلا اسمه كمال الدين محمد.

(أحمد) بن ابراهيم بن معتوق أبو بكر الكردى الدمشقى الحنبلى،مضى فيمن جده عبد الله وكان معتوق جده الأعلى.

(أحمد) بن إبراهيم بن ملاعب شهاب الدين السرمينى ثم الحلبى الفلكى ويعرف بابن ملاعب وكان استاذاً ماهراً فى علم الهيئة وحل الزيج وعمل التقاويم مبرزاً فيه انفرد بذلك بحلب فى وقته بحيث كانوا يأخذون تقاويمه إلى البلاد النائية ويرسلون فى طلبها ولذا كانت سائر نوابها تقربه مع نسبته لرقة الدين.

وانحلال العقيدة وترك الصلاة وشرب الخمر بحيث لم يكن عليه انس الدين تحول من حلب خوفاً من بعض الامراء إلى صفد فسكنها وكانت منيته بها فى سنة أربع وعشرين وقد جاز الثمانين ؛ ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا وقال انه اجتمع به مراراً وحكى أنه قال لبعض الامراء ممن سماه فى محاربة لاتركب الآن فليس هذا الوقت بجيد لك فخالفه وركب فقتل ؛ فى حكايات نحو ذلك وقعت له فيها اصابات كثيرة يحفظها الحلبيون قال وسمعته مراراً يقول هـذا الذى أقوله ظن وتجربة ولا قطع فيه ؛قال شيخنا فى أنبائه وسمعت القاضى ناصر الدين بن البارزى يبالغ فى اطرائه .

(أحمد) بن ابراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن ابراهيم بن نصرالله بن أحمد القاضى عز الدين أبو البركات بن البرهان ابن ناصر الدين الكنانى العسقلانى الاصل القاهرى الصالحى الحنبلى القادرى الماضى أبوه . ولد فى سادس عشرى ذى القعدة سنة ثمانمائة بالمدرسة الصالحية من القاهرة ونشأبها فى كفالة أمه لموت والده فى مدة رضاعه فحفظ القرآن وجوده على الزراتيتى ومختصر الخرقى وعرضه بتمامه على المجد سالم القاضى ومواضع منه على العادة على الشمس الشامى وأبى الفضل بن الامام المغربى فى آخرين وألفية ابن مالك والطوفى والطوالع للبيضاوى والشذور والملحة وحفظ نصفها فى ليلة وتفقه بالمجد سالم والعلاء بن المغلى والمحب بن نصر الله وجماعة وأخذ العربية عن الشمس البوصيرى واليسير منها عن الشطنوفى وغيره وقرأ على الشمس بن الديرى فى التفسير وسأل البرهان البيجورى عن بعض المسائل وحضر عند البساطى مجلساً واحداً وكذا عند الجلال البلقينى ميعاداً وعند ابن مرزوق والعبدوسى واستفاد منهم فى آخرين كالمجد والشمس البرماويين والبدر بن الدمامينى والتقى الفاسى والعز بن جماعة وزاد تردده اليه فى المعانى والبيان والحديث وغيرها وحضر دروس الشمس العراقى فى الفرائض وغيرها وأخذ علم الوقت عن الشهاب البردينى والتاريخ ونحوه عن المقريزى والعينى ولازم العز عبد السلام البغدادى فى التفسير والعربية والاصلين والمعانى والبيان والمنطق والحكمة وغيرها بحيث كان جل انتفاعه به وكتب على ابن الصائغ ولبس خرقة التصوف مع تلقين الذكر من الزين أبى بكر الخوافى وكذا صحب البرهان الادكاوى ولبسها من خاله الجمال عبد الله وأمه عائشة وسمع عليهما الكثير

وكذا سمع على الشموس الزارتيتي والشامي وابن المصري وابن البيطار والشرفين ابن الكويك ويونس الواحي والشهب الواسطي والطرايني[1] وشيخنا وكان يبجله جداً وربما ذكره في بعض تراجمه ونوه به والولي العراقي والعز خليل القرشي والزين الزركشي والجمال بن فضل الله والكمال بن خير والمحب بن نصر الله والناصر الفاقوسي والتاج الشرابيسي وصالحة ابنة التركماني وطائفة وأجاز له الزين العراقي وأبو بكر المراغي وعائشة ابنة عبد الهادي والجمال بن ظهيرة وابن الجزري وخلق وناب في القضاء عن شيخه المجد سالم وهو ابن سبع عشرة سنة وصعد بها إلى الناصر وألبسه خلعة بل لماضعف استنابه في تدريس الجمالية والحسينية والحاكم وأم السلطان فباشرها مع وجود الأكابر وكذا باشر قديما الخطابة بجامع الملك بالحسينية وتدريس الحديث بجامع ابن البابا وبعد ذلك الفقه بالاشرفية برسباى بعد موت الزين الزركشي بل كان ذكر لها قبله وبالمؤيدية بعد المحب بن نصر الله بل عرضت عليه قبله أيضاً فأباها لكون العز القاضي كان استنابه فيها عند سفره إلى الشام على قضائه فلم ير ذلك مروءة وبعثه الصالح بعد ابن الرزاز في تلبيسه بالقضاء وبالبديرية بباب سر الصالحية وكذا ناب في القضاء عن ابن المغلي وجلس ببعض الحوانيت ثم أعرض عن التصدى له شهامة وصار يقضي فيما يقصد به في بيته مجاناً ثم تركه جملة وهو مع ذلك كله لا يتردد لأحد من بني الدنيا إلا من يستفيد منه علما ولا يزاحم على سعي في وظيفة ولا مرتب بل قنع بما كان معه وما تجدد بدون مسئلة، وقد حج قديما في سنة خمس عشرة ثم في سنة ثلاث وخمسين صحبة الركب الرجبي واجتمع بالمدينة النبوية بالسيد عفيف الدين الايجي وسمع قصيدة له نبوية أنشدت في الروضة بحضرة ناظمها وكذا أنشدت لصاحب الترجمة هناك قصيدة، وزار بيت المقدس والخليل بين حجتيه غير مرة بل وبعدهما ولقي القبابي وأجاز له واجتمع في الرملة بالشهاب ابن رسلان وأخذ عنه منظومته الزبد وأذن له في اصلاحها وبالغ في تعظيمه ودخل الشام مرتين لقي في الأولى حافظها ابن ناصر الدين وزاد في اكرامه وفي الثانية البرهان الباعوني وأسمعه من لفظه شيئاً من نثره وإمام جامع بني أمية الزين عبد الرحمن بن الشيخ خليل القابوني وكتب عن صاحب الترجمة مثاله وكذا دخل دمياط والمحلة وغيرهما من البلاد والقرى ولقي الأكابر وطارح الشعراء

(١) في الاصل غير منقوطة، والتصويب من الانساب.

وأكثر من الجمع والتأليف والانتقاء والتصنيف حتى انه قل فن إلا وصنف فيه إما نظما وإما نثراً ولا أعلم الآن من يوازيه فى ذلك واشتهر ذكره وبعد صيته وصار بيته مجمعاً لـكثير من الفضلاء وولى قضاء الحنابلة بعد البـدر البغدادى مع التداريس المضافة للقضاء كالصالحية والأشرفية القديمة والناصرية وجامع ابن طولون وغيرها كالشيخونية وتصدير بالأزهر وغيرهما، ولم يتجاوز طريقته فى التواضع والاستئناس بأصحابه وسائر من يتردد إليه وتعففه وشهامته ومحاسنه التى أوردت كثيراً منها مع جملة من تصانيفه ونحوها فى ترجمته من قضاة مصر وغيره ،وحدث بالكثير قديما وحديثاً سمع منه القدماء وروى ببيت المقدس مع أمه بعض المروى وأنشأ مسجداً ومدرسة وسبيلا وصهريجا وغير ذلك من القربات كمسجد بشبرا وكان بيته يجمع طائفة من الأرامل ونحوهن ، ولهفىّ من حسن العقيدة ومزيد التبجيل والمحبة مايفوق الوصف وما علمت من أستأنس به بعـده . مات فى ليلة السبت حادى عشر جمادى الأولى سنة ست وسبعين وغسل من الغد وحمل نعشه لسبيل المومنى فشهد السلطان فمن دونه الصلاة عليه فى جمع حافل تقدمهم الشافعى ثم رجعوا به إلى حوش الحنابلة عند قبر أبويه واسلافه والشمس بن العماد الحنبلى وهو بين تربة كوكاى والظاهر خشقدم فدفن فى قبر أعده لنفسه وكثر الأسف على فقده والثناء عليه ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله، وترجمته تحتمل مجلداً رحمه الله وإيانا . وتفرقت جهاته كما بيناه فى الحوادث وغيرها وصار القضاء بعده مع الشيخونية لنائبه البدر السعدى كان الله له ،ومما كتبته عنه قوله فى لغات الأنملة والاصبع وهو مشتمل على تسع عشرة لغة:

وهمز أنمـلة ثلث وثالثـه والتسع فى أصبع واختم بأصبوع

وقوله ممـا أضافه لبيت ابن الفارض وهو :

بانـكسارى بذلتى بخضوعى بافتقارى بفاقتى بغناكا

فقال : لاتـكلنى إلى سوى الله وجدلى بالأمانى والامر من بلواكا

وقوله : تواتر الفضل منك يامن بكثرة الفضل قد تفرد

فرحت أروى صحاح بر عن حسن جاء عن مسدد

سلسلة أطلقت بنانى لـكن رقى بها مقيـد

تعزى إلى مالك البرايا مسندة للامام أحمـد

(أحمد) بن ابراهيم بن يوسف شهاب الدين الحلبى ثم الدمشقى الصالحى القطان

بها أخو يوسف الآتي. سمع على أحمد بن ابراهيم بن يونس الاول من فوائد أبي عمرو بن مندة وعلى عبد الله بن خليل الحرستاني بعض الشمائل للترمذي ، وحدث سمع منه الفضلاء وكان قطانا بالصالحية . مات

(أحمد) بن ابراهيم بن يوسف النويري أحد الخدام في ضريح الليث ممن سمع مني مناقبه لشيخنا .

(أحمد) بن ابراهيم بن الشيخ كريم الدين بن جلال الدين بن سيف الدين أبو السيادة الحسني الأودهي الهنـدي الحنفي لقيني بمكة في المجاورة الثانية فقرأ على البخاري ولازمني في أشياء بل كتب عني مما أمليته هناك وكتبت له إجازة حافلة .

(أحمد) بن ابراهيم أبو العباس المناوي الشريف ممن أجمع على ولايته باليمن، مات نحوا من سنة إحدى وأربعين .

(أحمد) بن ابراهيم بن الكردي يذكرونه بأشياء منها اتهامه بدكنوة من بنادر الحبشة بجحد وديعة مع معاقبته عليها ثم قيل انها وجدت معه بل باعها أو بعضها بمكة ورأيته كتب لأبي المكارم بن ظهيرة حين ختم ابنه القرآن :

هنيئاً بالسرور لديك دائم بسيدنا بني بحر المكارم
وشهر بالمحرم من علوم كمثل الرافعي ذوي العمائم

(أحمد) بن ابراهيم بن المحلي . مضى فيمن جده أحمد .

(أحمد) بن ابراهيم شهاب الدين الزرعي الدمشقي الشافعي نزيل مدرسة أم الصالح، ممن برع في فنون كالعربية والصرف والمنطق وكان أبوه فقيها . مات في أحد الربيعين سنة اثنتين وثمانين وترك ولدين استقرا فيما كان معه من الوظائف فبادر عمهما الوصي عليهما في زمن الطاعون هناك للرغبة عنها احتياطا بمائتي دينار وماتاعن قرب فوثب البقاعي وكتب له النجم بن القطب الخيضري فنازعه الوصي بسبق النزول وساعده التقي بن قاضي عجلون وراسل البقاعي متوسلا بالخيضري وغيره في استنجاز مرسوم بابطال ما كتب لغيره كل ذلك مع زعمه أنه لا يشاحن في وظيفة ولا غيرها .

(أحمد) بن ابراهيم الشهاب الحلبي الشاهد مات سنة خمس وعشرين، أرخه ابن عزم .

(أحمد) بن ابراهيم الحمصي الشافعي كتب على استدعاء بخطي أرسلته للديار الحلبية مؤرخ بسنة إحدى وخمسين ولكن ما علمته .

(أحمد) بن ابراهيم السفطي ممن سمع مني في الامالي .

(أحمد) بن ابراهيم العجمي الكيلاني المكي الخياط قريب ابن محمد. مات في صفر سنة ثمان وسبعين .
(أحمد) بن ابراهيم القمصي كتبت بخطي أنه في معجمي وما رأيته فتراجع المسودة.
(أحمد) بن ابراهيم المدني المؤذن قرأ على الجمال الكازروني الموطأ في سنة عشرين.
(أحمد) بن ابراهيم عالم بجاية، ذكره ابن عزم هكذا وانه مات بعد الأربعين .
(أحمد) بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي الماضي أبوه . مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين .
(أحمد) بن أحمد بن ابراهيم بن محمد الشمس أبو بكر بن أبي ذر بن الحافظ البرهان الحلبي وهو بكنيته أشهر يأتي .
(أحمد) بن احمد بن احمد بن حسن شاه بن بهمن شاه بن ظفر شاه بن شهاب الدين ملك كلبرجه وابن ملوكها. له ذكر في أبيه قريبا .
(أحمد) بن احمد بن أحمد بن علي بن شرف بن عبد الظاهر النلجي ويعرف بابن القاضي أحمد، قرأ القرآن والتبريزي والملحة ولازم بأخرة خدمة بلديه الشهاب الدلجي وسمع مني في الاملاء. مات بدلجة في سنة إحدى وثمانين مطعونا ولم يكمل الأربعين.
(أحمد) بن أحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان أبو العباس بن أبي العباس بن الشيخ المسلك الزاهد صاحب الجامع الشهير بالمقس ويعرف كأبيه بابن الزاهد وهو سبط الشهاب الحسيني أمه خديجة الآتي كل منهم في محله. وسمع مني من ترجمة النووي تصنيفي.
(أحمد) بن أحمد بن أحمد بن موسى بن ابراهيم بن طرخان الشهاب بن الشهاب أبي العباس بن الشيخ شهاب الدين القاهري البحري الحنبلي الآتي أبوه وجده والد أبي الوفاء محمد ويعرف كسلفه بابن الضياء وكان قد اتصل بزوجة شمس الدين سبط ابن الميلق ويلقب بالوزة [1] أم ولده المستقر بعد أبيه في وظائفه من مباشرة وغيرها وهي ابنة الشمس بن خليل شاهد وقف الاشرفية فلم يلبث ان مات الولد واستقر هذا في جلها وكان العز الحنبلي أذن له في مباشرة الأوقاف التي تحت نظره ثم رفع يده لسوء أمره. مات في يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وجاز الخمسين.
(احمد) بن أحمد بن أحمد شهاب الدين الدمشقي أحد موقعي الحكم ويعرف بابن النشار ، قال شيخنا في أنبائه كان من أعيان الدماشقة حسن الخط والخطابة . مات في شهر رمضان سنة خمس عشرة وهو ممن وافق اسمه اسم أبيه وجده .

(١) في الاصل « الوز » والتصحيح من الضوء حيث ذكره في غير موضع.

(أحمد) بن احمد بن أحمد الشهاب الكازرونى المدنى الشافعى، سمع على أبى الحسن على بن سيف الابيارى فى سنة ثلاث عشرة ابن ماجه وضبط الاسماء .

(احمد) بن احمد تمرباى شهاب الدين التمربغاوى الذى كان جده رأس نوبة النواب وتأمر على الحج فى سنة أربع واربعين. شاب حنفى اشتغل عند الكافياجى رفيقاً لابن ابى زيد وهو الآن فى الأحياء .

(احمد) بن احمد بن جوغان ـ بجيم ثم واو ومعجمة وآخره نون ـ الشاذلى الواعظ نزيل مكة ممن ولى مشيخة الزمامية . ومات فى ربيع الآخر سنة خمسين .

(أحمد) شاه بن احمد شاه بن حسن شاه بن بهمن شاه شهاب الدين ابو المغازى ـ وبخط العينى أبو المعالى والاول اثبت ـ صاحب كلبرجة وما والاها من بلاد الهند دام فى المملكة نحو اربع عشرة سنة وكان أجل ملوك الهند ديناً وخيراً وعزماً وحزماً انشأ بمكة رباطاً هائلا مع صدقات وبر وافضال . مات فى رجب سنة ثمان وثلاثين واستقر فى ملك كلبرجة ابنه ظفر شاه واسمه أحمد أيضاً. وينظر احمد بن احمد ابن فندوكاس وقد طول المقريزى فى عقوده

(احمد)بن احمد بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب بن الامام الاذرعى الأصل القاهرى وأمه تركية فتاة ابيه . ولد فى سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة تقريباً وحفظ القرآن وتنزل فى صوفية الباسطية وغيرها وابتنى له بجوارها بيتاً وحضر عندى فى دروس البرقوقية وغيرها ونعم الرجل .

(احمد) بن احمد بن حسن الشهاب المسيرى والد المحمدين الآتيين ويعرف بالفقيه، كان فاضلا صالحا خيراً . مات تقريباً قريب الاربعين رحمه الله .

(احمد) بن احمد بن سنان بن عبد الله بن عمر ومسعود العمرى المكي العابد مات سنة خمس واربعين بالغد خارج مكة من ضرب اليمن ودفن به .

(احمد) بن احمد بن عبد الخالق بن عبد المحى بن عبد الخالق القاضى ولى الدين بن الشهاب بن السراج الاسيوطي الاصل القاهرى الناصرى الشافعى الآتى ابوه وعمه. ولد فى أواخر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالمدرسة الناصرية ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيه حسن العاملى والعمدة والمنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرض على الولى العراقى وطائفة وأحضر وهو فى الثالثة على الجمال عبد الله بن العلاء على الحنبلى ختم السيرة لابن هشام وغيره وسمع على الولى العراقى وأثبت اسمه بخطه فى بعض مجالس أماليه وشيخنا وابن الجزرى

وابن المصرى والزين الزركشى ووالده وعمه المجد اسماعيل والشهاب الواسطى والتلوانى وابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة فى آخرين كالمحب بن نصر الله وقرأ عليه البخارى ، وأجاز له جماعة وأخذ الفقه عن الشرف السبكى ولازمه وأذن له فى التدريس وكذا أخذ عن المجد البرماوى والشمسين الحجازى والونائى والعلم البلقينى واشتهر اختصاصه به وحضر دروس القاياتى وشيخنا وجماعة وطرفاً من العربية عن البرهان الابناسى والحناوى وفى الفرائض عن أبى الجود (١) البنى(٢) وفى أصول الفقه عن الكمال إمام الكاملية وكذا من شيوخه الورورى، وجود الخط وتدرب فى الشهادة كالجلوس مع بعض أربابها إلى أن ترقى لمباشرة التوقيع بباب العلم البلقينى رفيقا للعز بن أبى التائب وتزايدت براعته فى الصناعة بمرافقته وأول من استنابه فى القضاء البلقينى المشار إليه واستمر ينوب عن من بعده إلا الصلاح المكينى فلم ينب عنه إلا فيما لا تعلق للأحكام فيه وصار من أجلاء النواب بحيث أنه كان أحد العشرة الذين استقر بهم القاياتى أولا وولاه شيخنا أمانة الحكم بأخرة واستقر قبل ذلك فى توقيع الدست فى الأيام البدرية ابن مزهر واختص بولده البدر أيضاً وكذا لازم التردد للتقى بن البدر البلقينى وكان يقرأ فى الدرس عنده ثم لولده الولوى وناب عنه فى خطابة جامع المغربى بخط سويقة المسعودى وانتمى للكمالى بن البارزى وللجمالى ناظر الخاص واختص به كثيراً وراج أمره بصحبته ونال(٣) فيما يقال أموالا جمة ووظائف جملة من انظار ومباشرات وغير ذلك كالامامة بصهريج منجك وتدريس الطبرسية بعد شيخه السبكى ومشيخة الجمالية بالقرب من سعيد السعداء تصوفاً وتدريساً بعد صرف السفطى واختفائه وتدريس الفقه بجامع ابن طولون برغبة النجم بن قاضى عجلون وبالناصرية محل سكنه بعد أبى العدل البلقينى مع افتاء دار العدل وبالمسجد الذى جدده الظاهر جقمق بخان الخليلى عوضاً عن ابن أبى الخير الزفتاوى وقراءة الحديث بين يدى السلطان بالقلعة عوضاً عن الجلال بن الأمانة والميعاد بجامع الظاهر بعد شيخنا وكذا النظر على حمام ابن الكويك بالقرب من بيت المحب ابن الأشقر والامامة والنظر بالمسجد المجاور لباب الناصرية عوضاً عن الشمس

(١) فى الاصل «الجواد» بزيادة ألف ، وهو خطأ على ما فى ترجمته وغيرها.
(٢) فى الأصل مهملة من النقط ، والتصويب من ترجمته وهو داود بن سليمان ينسب إلى بنب من الغربية قرب جزيرة بنى نصر . (٣) فى الاصل «تأمل» .

ابن العطار والنظر بالأقبغاوية بجامع المت مسكة وبالقبة الانوكية بتفويض العلم البلقينى فمن بعده وبوقف الأتابكى بدمشق وغيره عن العز الناعورى وبوقف سيدى فتح الأسمر بدمياط عوضاً عن البرماوى ومالا أحصره ، ودرس قديماً فى حياة الأكابر وحضر بعضهم معه اجلاساً له وتعانى التقسيم فى كل سنة وتصدر فى الجامع الازهر لذلك وأشير اليه بالبراعة فى فن التوقيع والتحرى فى الأحكام فتزايدت بهذه الأوصاف وجاهته وارتفعت مكانته ودخل فى قضايا كبار فأنهاها وصمم على التوقف فيما لا يرتضيه سفاها وجرت على يديه للجمالى المشار إليه صدقات وشبهها وثوقاً به واعتماداً عليه وقصد التوسط عنده فى كثير من المآرب وتردداليه بسبب ذلك المرتفع والمقارب فصار إلى اشتهار بذلك وسمعة وعز متزايد ورفعة مع ما عنده من وفور العقل والسكون والتواضع المقتضى للركون (١) وعدم الطيش والتبسط فى العيش والتودد بالكلام واستجلاب الخواطر فى سائر الأقسام وحسن المداخلة للكبار والمبالغة فى لطف العشرة معهم وعدم السلوك للبيس عندهم إلى غير ذلك من الميل فى المنسوبين للصلاح المتعاهدين أسباب الفلاح ورغبة فى الازدياد من زيارتهم والتطفل على كريم شيمهم وصفاتهم وحرص على ملازمة حضور وقت إمامنا الشافعى فى كل شهر والتوسل به فيما يجلب المسرات ويدفع القهر ومحبة لشهود الجماعات والتعبد والقيام فيما بلغنى للتهجد ، وقد حج مراراً آخرها فى سنة سبعين السنة التى حججت فيها وكان صحبة ولدى الجمال المشار اليه بعد موت والدهما فكان أكبرهما يكرر عليه ماضيه فى كل يوم ، ورجع صحبتهما فظهر بوصوله تحقيق بطلان ما كان أشيع (٢) فى غيبته من وفاته التى كانت سبباً لفسخ كثير من جهاته لامتداد أعين السعاة اليها وعدم توقفهم عن ذلك ليثبت المقالة التى تبين أنه لا اعتماد عليها ولم يلبث إلا اليسير حتى استقر فى القضاء مع وجود المناوى وغيره من الأعيان عوضا عن البدر البلقينى فى جمادى الأولى سنة إحدى بتعيين الامين الاقصرائى وباشر على قاعدته وصار يراجع فيما لا ينهض بالاستقلال به من الفتاوى ونحوها وربما تقوى بتضمين فتاوى الموجودين فى بعض الاسجلات عليه بالحكم واقتصر على نقيب واحد عاقل ولم يتكثر نائبا بل خص جماعة ممن اختص بهم وقدمهم بالامور المهمة كالوصايا وشبهها وأمعن فى

(١) فى الأصل « للركوب » (٢) هنا زيادة « مما كان ».

تأمل المكاتيب ودقق فى المساجحة فى أسماء مستحقى أوقاف الحرمين لكونه يتولى كتابتهم بنفسه لكنه لم يتهيأ له حسن النظر فى الاوقاف المشمولة بنظره مع شدة حرصه على تعاطى معاليم الأنظار بل وما كان باسمه فى مرتبات الصدقات ونحوها قبل ذلك حتى كادت أن تخرب وكثر الخوض فى جانبه بسببها وكذا بنقص بضاعته وكونه انسلخ مما كان فيه قبل الولاية من المذاكرة بالعلم فى الجملة بحيث اشتهر بذلك عند الخاص والعام وجاهره بعض رفقائه بل والسلطان بما لا يحتمله غيره وهو ثابت لايتزحزح وممسك لايتسمح حتى أنه لم يتفق لكثير ممن أدركناهم مع جلالتهم فى العلم والبذل وسائر الاوصاف مااتفق له من الهناء بالمنصب مدة من غير محرك الى أن صرفه فى صفر سنة خمس وثمانين بسبب شرحته فى محله فلم يلبث أن أعيد بعناية الاتابك مع عدم موافقته عرض السلطان ولذا عزله على حين غفلة وذلك بعد مستهل رجب من التى تليها حين التهنئة وأقيم من مجلسه على وجه لايليق بمثله ثم استقر بالزينى زكريا ورام الترسيم عليه لعمل الحساب فكفه المتولى عنه وتألم كثيرون بانفصاله بعد مزيد اشتغاله سيما مع التزام المتولى بعمارة الاوقاف وتسويته بالقطع بين المستحقين مما قرر أنه العدل والانصاف ولزم هذا منزله غير آيس من عوده الى أن مات بعد تعلل مدة فى ليلة الاحد ثامن عشرى صفر سنة إحدى وتسعين وصلى عليه من الغد فى جمع حافل جداً ثم دفن بحوش صوفية سعيد السعداء وكثر الأسف على فقده ورأيته فى المنام على هيئة حسنة رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشهاب القمصى[1] الأصل القاهرى الشافعى أخو عبد الرحمن الآتى وهو أصغر اخوته . ولد قريباً من سنة عشرين وثمانمائة وحفظ القرآن وغيره وتكسب بالشهادة وجاس لها دهراً بحانوت قنطرة الموسكى مديما للتلاوة على طريقة مرضية وهو ممن حج مع الرجبية . ومات فى أوائل جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين رحمه الله .

(أحمد) بن أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ عبد الواحد بن معمر بن عبود الشهاب السخاوى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بسخا وقرأ بها القرآن وتلا به للسبع على إمام جامع الغمرى بالمحلة قاسم وللثلاث على الشهاب بن جليدة وأقام بالمحلة نحو عشر سنين وحفظ هناك كتبا وقرأ على الشهاب

---

(١) بضم ثم ميم مشددة ثم مهملة نسبة الى منية القمص .

المصرى فى الفقه وعلى ناصر الدين الجندى فى العربية وعلى البهاء بن الواعظ فى الفرائض فى آخرين كالشهاب بن الأقيطع، وتحول منها إلى القاهرة واشتغل وكتب عنى جملة من الاملاء وقرأ علىّ الربع الأول فأكثر من البخارى وسمع على النشاوى ثم سافر إلى ان استوطن القاهرة ولازم الزين الابناسى وغيره وقرأ الحديث على العامة وأقرأ الأطفال ثم حج فى سنة ثمان وثمانين موسمياً وقرأ على المحيوى الحنبلى القاضى والشمس المراغى واتصل بالشهابى بن العينى باقراء أولاده، والغالب عليه سلامة الفطرة والخير .

(أحمد) بن أحمد بن عبد اللطيف بن أبى بكر المحدث الأصيل الزين حفيد السراج الشرجى الزبيدى اليمانى الحنفى أحد أعيان الحنفية . ولد فى سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، وقال حمزة الناشرى سنة اثنتى عشرة وهو الصحيح كما سمع من لفظه وأنه فى ليلة الجمعة ثانى عشرى رمضان بزبيد ومات أبوه وهو حمل فلذا سمي باسمه والمسمى له هو الشيخ أحمد بن أبى بكر الرداد وأبوه وجده ممن أخذ عن شيخنا كما سيأتى فى ترجمتيهما ، ولهذا نظم ونثر وتأليف وهو الذى جمع ماوقف عليه من نظم ابن المقرى فى مجلدين بل له أيضاً طبقات الخواص الصلحاء من أهل اليمن خاصة ، وسمع اتفاقا مع أخيه على النفيس العلوى والتقى الفاسى وبنفسه (١) على ابن الجزرى سمع عليه النسائى وابن ماجه ومسند الشافعى والعدة والحصن كلاهما له والتيسير على أبى الفتح المراغى وكذا سمع على الزين البرشكى (٢) عام وصوله صحبة ابن الجزرى اليمن فى سنة تسع وعشرين الشفا والموطأ والعمدة وتصنيفه طرد المكافحة عن سند المصافحة ، أخذ عنه بعض الطلبة بزبيد فى سنة سبع وثمانين وثمانمائة وقال العفيف الناشرى أنه صحب الفقيه الصالح الشرف أبا القاسم بن أبى بكر العسلقى -بضم اوله وثالثه بينهما مهملة ساكنة نسبة إلى قبيلة يقال لها العسالق من اليمن - وحجا وزارا فى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وبصحبته انتفع، وقال حمزة الناشرى انه سمع من سليمان العلوى وابن الخياط وابن الجزرى وغيرهم وتفقه فى مذهبه وكان أديباً شاعراً له مؤلفات منها طبقات الخواص ومختصر صحيح البخارى ونزهة الأحباب فى مجلد كبير يتضمن أشياء كثيرة من أشعار ونوادر وملح وحكايات وفوائد وهو كتاب يشتمل على مائة فائدة وغير ذلك . مات فى يوم السبت عاشر أو حادى عشر ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين ونزل الناس فى زبيد بموته فى

---

(١) فى الأصل «تنفسه». (٢) بكسر الموحدة والمهملة ثم معجمة ساكنة وكاف من تونس.

الرواية درجة رحمه الله انتهى . وممن ترجمه لى أيضاً الكمال موسى الدوالى حسبما كتب إلى به من اليمن .

(أحمد) بن احمد بن عبد الله الشهاب الربيعى المصرى الشافعى نزيل مكة أقام بها يشتغل عند المسيرى ثم غيره كالشرف عبد الحق السنباطى ولازمنى حين المجاورة الثالثة ثم قدم القاهرة فى سنة ثمان وثمانين رجاء لوفاء دينه وصار يحضر عندى أحياناً وعند الجوجرى وعبد الحق ويكثر التردد للمجد القلعى بجامعها وعاد لمكة ثم سافر منها إلى الطائف فدام به قليلا وكذا أقام بالمدينة يسيراً .

(أحمد) بن أحمد بن عبد الله الزهورى العجمى نزيل دمشق كان بزى الفقراء وحصلت له جذبة فصار يهذى فى كلامه ويخلط وتقع له مكاشفات منها أنه لما كان بدمشق وكان الظاهر برقوق حينئذ بها جنديا فرأى فى منامه أنه ابتلع القمر بعد أن رآه صار فى صورة رغيف خبز فلما أصبح اجتاز بصاحب الترجمة فصاح به يابرقوق أكلت الرغيف فعظم اعتقاده فيه لذلك فلما ولى السلطنة أحضره وعظمه وصار يشفع عنده فلا يرده ثم أفرط حتى كان يحضر مجلسه العام فيجلس معه على مقعده بل ويسبه بحضرة الأمراء وربما يبصق فى وجهه ولا يتأثر لذلك ويدخل على حريمه فلا يحتجبن منه وحفظت عنه كلمات كان يلقيها فيقع الأمر كما كان يقول وكان للناس فيه اعتقاد كبير. مات فى سنة إحدى، ترجمه شيخنا فى أنبائه وذكره العينى بدون أحمد الثانى وما علمت الصواب فيه وقال : شيخ كان السلطان يعتقده إلى الغاية بحيث أنه كان يشتمه سفاهاً ويبزق على مقعده ويقال انه بشره بالسلطنة ، وبالجملة كان مغلوب العقل يتكلم تارة بكلام العقلاء وتارة يخلط وأرخه فى يوم الأحد مستهل صفر ودفن فى تربة السلطان بجوار الشيخ طلحة والشيخ أبى بكر البخاوى ، وذكره المقريزى فى عقوده ولكن بدون اسم جده بل اقتصر على أحمد بن أحمد .

(أحمد) بن أحمد بن عثمان شهاب الدين أبو العباس الدمنهورى ويعرف بابن كمال. ولد بدمنهور الوحش وقرأ القرآن فى صغره على بعض قرائها وأجاز له وجلس مع الشهود بمصر وصحب قاضى بلده الزين الأنصارى فاختص به وتردد معه وقبله وبعده إلى مكة مراراً وجاور بها عدة سنين وكذا تردد إلى القدس ودمشق واجتمع بكثير من الصالحين وأهل الخير وخدمهم وأحسن لبعضهم كثيراً وعادت عليه بركتهم سيما مع اكثاره الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم

حتى كان يقول انه يصلى عليه فى اليوم والليلة مائة ألف مرة أو نحوها بل كان يسبح الله ويهلله ويمدح فى آخر الليل بمنارة باب العمرة أوقاتاً كثيرة فى سنين متعددة ثم امتنع من ذلك رغما عن أنفه لأمر اقتضاه وربما كان يذاكر أبياتاً حسنة من الشعر والاذكار كل ذلك مع حدة فى خلقه تفضى به إلى مالا يحمد. مات بعد أن تزوج عند بيت الزمزمى وولد له عدة أولاد فى ليلة السبت العشرين من المحرم سنة أربع وعشرين ودفن بالمعلاة وقد جاز السبعين بيسير وخلف طفلا رحمه الله وإيانا . ترجمه التقى الفاسى فى تاريخ مكة وتبعه ابن فهد فى معجمه وشيخنا فى أنبائه.

(أحمد) بن أحمد بن الفخر عثمان الغزولى ويلقب طبيخ . مات فى ليلة الثلاثاء ثانى صفر فى سنة اثنتين وتسعين وكان مثرياً بعدفاقة .

(أحمد) بن أحمد بن عليك البعلى [1] ثم المدنى أخو ابراهيم بن أحمد بن غنائم الماضى. ولد فى أواخر سنة أربع وخمسين وسبعمائة وسمع على ابن صديق وأجاز فى استدعاء فيه شيخنا سنة إحدى وعشرين ، وسيأتى أحمد بن أحمد بن علبك ولكن ذاك مع كونه بالغين المعجمة المضمومة اسم جده وهذا مع كونه بالمهملة المفتوحة لقب واسم جده غنائم.

(أحمد) بن أحمد بن على بن أبى بكر بن أيوب بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك بن درباس فخر الدين أبو اسحاق المازانى الكردى القاهرى الحنبلى المحدث ويعرف بابن درباس وزاد بعضهم بين ابيه وعلى محمد ، قال شيخنا فى معجمه شاب نبيه سمع من بعض شيوخنا وأكثر سى. قلت وكان أحد المنزلين عنده فى طلب الجمالية واشتمل عليه. ومما سمعه عليه النخبة بقراءة الشمنى فى سنة خمس عشرة وكتب من تصانيفه تعليق التعليق وقراءة الكمال أو أكثره انتهى. وتيقظ وجمع أشياء حسنة، ومن فوائده أنه سئل عن قوله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله هل له مفهوم وكان ذلك سبب جمع سبعة أخرى ثم سبعة أخرى كما ذكرت ذلك فى الزكاة عن شرح البخارى وسألنى مرة أخرى عن المسانيد التى يخرجها أصحاب المسانيد فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم من أى الاقسام الثلاثة هى أى إن أصحاب الحديث وغيرهم يصرحون ان السنن تنقسم الى قوله وفعله وتقريره وإذا لم تكن من هذه الأقسام أشكلت على ما أطلقوه من الحصر فى ثلاثة، وجمع كتاباً فى آل بيته بنى درباس وآخر فى آل ابن العجمى ولم يزل مكبا على الاشتغال والطلب

(١) « البعلى » ساقطة من الأصل ، والتصحيح من ترجمة أخيه .

وكتابة الحديث مع الدين والخير والعبادة إلى أن مات فى المحرم سنة سبع عشرة ولم يتكهل ولم يتأهل ، وهو فى عقود المقريزى باختصار وقد اختصر التبصرة فى الوعظ لابن الجوزى بزيادات رحمه الله وعوضه الجنة .

(أحمد) بن أحمد بن على بن زكريا الشهاب بن الشيخ شهاب الدين الجديدى ـ بضم الجيم ثم دال مهملة مفتوحة بعدها تحتانية مشددة مكسورة ثم مهملة نسبة لقرية من قرى منية بدران لكون أصله منها ـ البدراني الشافعي نزيل دمياط والآتى أبوه . ولد فى مستهل المحرم سنة تسع عشرة وثمانمائة بمنية بدران ونشأ بها فحفظ القرآن عند والده والمنهاج والجرومية وبعض ألفية ابن مالك وقدم القاهرة فحضر القاياتى وغيره كالعلم البلقينى فى الفقه وكذا أخذ الفقه بالمدينة النبوية حين اقامته بها نحو ثلث سنة لما حج فى سنة سبع وثلاثين عن الجمال الكازرونى والعربية عن الشهاب البجائى والحديث وغيره عن شيخنا وسمع عليه وعلى الزين الزركشى والكازرونى والنور المحلى سبط الزبير وطاهر الخجندى وطائفة بالقاهرة والمدينة وقطن دمياط من سنة سبع وخمسين وتصدى فيها للتدريس فانتفع بها جماعة وقصد بالفتاوى من تلك النواحي وعمل على الجرومية شرحاً مطولا ومختصراً لم يكملا وكذا شرع فى مقدمة الحناوى فى النحو ولعله أخذ عنه وفى شرح جامع المختصرات وله النصيحة الرابحة لذوى العقول الراجحة وغير ذلك وأنشأ الخطب والرسائل نظما ونثراً وفى ذلك مايوصف بالجودة ، وولى مشيخة المعينية المستجدة بدمياط وكان فاضلا مشاركا ذكياً قادراً على التعبير عن مراده متين الكتابة متودداً كريما كثير السكوت والاحتمال قليل التشكى وهو ممن كتب فى كائنة ابن الفارض ولم يكن يعتمد فيما يقع له من الحديث غيرى ومدحنى نظماً ونثراً . مات بدمياط فى حادى عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين رحمه الله وايانا .

(أحمد) بن بهاء الدين أحمد بن على بن محمد بن سليمان الأنصارى التتائى الأصل الآتى أبوه . مات فى يوم الأربعاء ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة ثمان وستين بمكة ، أرخه ابن فهد وكأنه ولد بعد أبيه فسمى باسمه .

(أحمد) بن أحمد بن على الدمياطى على امام قاعة السلاح المنسوبة للشيخ عبد الرحمن العجمى ، سمع منى فى الاملاء .

(أحمد) بن أحمد بن عمر بن حسين الزفتاوى الاصل المقسى الآتى أبوه وعمه عبد القادر . قرأ علىّ فى التقريب للنووى وسمع على غير ذلك .

(أحمد) بن أحمد بن عمر بن غنام الشهاب البرنكيمي [1] ثم الزنكلوني ثم القاهري الأزهري الشافعي أخو الشرف موسى الآتي ، ولد في سنة خمس وعشرين وثمانمائة تقريباً ببرنكيم من أعمال الشرقية ونقله ابوه وهو في المهد الى زنكلون ثم وهو طفل الى القاهرة فقرأ القرآن عند الفقيه حسن العالمي وتلاه لابي عمرو على ابن عباس بمكة حين حج في سنة تسع وأربعين ثم للسبع على عمر النجار بها أيضاً في سنة تسع وستين وحفظ العمدة والمنهاج وقطعاً من الكتب الأربعة جمع الجوامع وألفية الحديث والنحو والشاطبية وعرض على جماعة كالمحب بن نصر الله والقاياتي وشيخنا وأخذ عنه في شرحي النخبة والألفية وسمع عليه جملة وتفقه بمكة حين حج بأبي الفتح المراغي وسمع عليه البخاري وغيره وكذا سمع على التقي بن فهد وفي القاهرة بالسيد النسابة والشرف المناوي وعنه أخذ أصول الفقه ايضاً ولازمه بل حضر في دروس القاياتي وابن البلقيني والعلاء القلقشندي وابن الهمام وأخذ النحو عن الحناوي والابدي وأصول الفقه أيضاً مع المنطق وغيره عن التقي وقرأ على الجوجري المختصر وتوضيح ابن هشام وسمع عليه شرح العقائد ثلاثتها بمكة وأخذ الفرائض عن أبي الجود والبوتيجي والشهاب السجيني وسمع الحديث على بعض من ذكر وغيرهم ؛ ومما سمعه ختم البخاري بالظاهرية مع مجلس قبله؛ وتميز وشارك في كثير من الفضائل وأقرأ في بيت البلقيني وقتاً واستقر في مشيخة الجيعانية ببولاق وغيرها بعد أخيه ودرس هناك مع سكون وخير وتقنع .

(أحمد) بن أحمد بن غلبك - بضم المعجمة وإسكان اللام وفتح الموحدة وآخره كاف - ابن عبد الله شهاب الدين بن الأمير شهاب الدين الجندي الحلبي أحد أجنادها المعتبرين . ولد بها في أواخر سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، وبخط بعضهم تسع وخمسين وأظنه غلطاً، وكان والده ممن تولى الحجوبية والاستادارية وغيرها بحلب فنشأ هذا وسمع على ابن صديق في البخاري وولي نظر جامع الطنبغا وأثنى عليه البرهان الحلبي بالمحافظة على وظائف العبادة وحسن السيرة والحذق في فنه أخذ عنه بعض الطلبة ، ومات في حدود سنة خمسين ظنا .

(أحمد) بن أحمد بن غنائم البعلي المدني. مضى فيمن جده علبك .

(احمد) شاه بن أحمد شاه بن فند وكاش المظفر شهاب الدين ملك بنجالة

(١) بموحدة ثم راء مفتوحتين بعدها نون ثم كاف، تليها تحتانية ثم ميم ،من اعمال الشرقية.

وجدته بخطى فى سنة تسع وثلاثين من حاشية الانباء، وقد مضى أحمد بن أحمد ابن حسن بن بهمز صاحب كلبرجة فيحرر أمرهما .

(أحمد) بن احمد بن أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبرى المكى وأمه زينب ابنة عبد الله بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن المحب الطبرى . سمع من الزين المراغى فى سنة أربع عشرة وثمانمائة وأجاز له قبل ذلك فى سنة خمس وما بعدها جده والزين العراقى والهيثمى وآخرون . مات

(أحمد) بن احمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عبدالله ابن جعفر بن زيد بن جعفر بن ابراهيم بن محمد الممدوح بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين ابن على بن أبى طالب العز أبو جعفر بن الشهاب أبى العباس بن أبى المجد الحسينى ثم الاسحاقى الحلبى الشافعى نقيب الاشراف وابن نقيبهم وابن أخى نقيبهم ووالد نقيبهم وسبط الامام الجمالى أبى اسحاق ابراهيم بن الشهاب محمود الكاتب. ولد فى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل كثيراً فى النحو وغيره على شيوخ وقته كأبى عبد الله المغربى الضرير وسمع على جده لأمه والقاضى ناصر الدين بن العديم وغيرهما واستجاز له جده لأمه الواديآشى وأبا حيان والميدومى وأحمد بن كشغدى وآخرين من دمشق ومصر وغيرهما، وحدث سمع منه البرهان الحلبى وابن خطيب الناصرية وآخرون منهم البهاء بن المصرى وقرأت عليه الاستيعاب بسماعه له منه باجازته من الواديآشى ، وروى عنه شيخنا بالاجازة وخرج عنه فى بعض تخاريجه وكان أوحد وقته زهداً وورعاً وصيانة وعفة وجمال صورة ذا وقار وسكينة ومهابة وجلالة وسمت حسن لايشك من رآه أنه من السلالة الطاهرة واقتفاء لآثار السلف متمسكا بالسنة استقر فى النقابة بعد والده وكذا ولى مشيخة خانقاه ابن العديم مدة ثم امتنع من مباشرتها وانفرد برياسة حلب حتى كان قضاتها وأكابرها يترددون إليه ولا يردون له كلمة، كل ذلك مع مشاركة جيدة فى الفضل ويد فى العربية ونظم جيد ونثر رائق وحسن محاضرة فى أيام الناس والتاريخ وحلاوة الحديث، وهو من حسنات الدهر، ومن نظمه مما أنشدناه البهاء بن المصرى عنه :

يارسول الله كن لى شافعاً فى يوم عرضى ... فأولو الأرحام نصاً بعضهم أولى ببعض

وقوله : وقد وردنا زمزم والناس يتزاحمون عليها :

وذى ضغن تفاخر إذ وردنا لزمزم لابجد بل بجـد
فقلت تنح ويح أبيك عنهـا فان الماء ماء أبى وجدى

وقوله : ياسائلى عن محتدى وأرومتى البيت محتدنا القديم وزمزم
والحجر والحجر الذى ابداً يرى . هذا يشير له وهـذا يلثم

فى أبيات. قال البرهان الحلبى نشأ نشأة حسنة لايعرف له لعب واستمر على ذلك إلى أن مات ملازماً للخير محافظاً على الصلاة فى أول وقتها مع الطهارة فى البدن والثوب واللسان والعرض قال لى أنا أقدم مصالح الناس على مصلحتى قال وكان أديباً بليغاً كاملا ذا سمت وهيبة وحشمة مفرطة لم أر بحلب أكثر أدباً ولا احشم منه لا من الاشراف ولا من غيرهم مع الذكاء وحسن الخلق وحسن الخط والفهم الحسن . مات بعد كائنة التتار بحلب فى شهر رجب سنة ثلاث بمدينة تيزين وكان قد تحول اليها فى الكائنة وبينها وبين حلب مرحلتان إلى جهة الفرات ثم نقـل إلى حلب فدفن بمشهد الحسين ظاهرها بسفح جبل جوشن عند أقاربه وأجداده رحمه الله وإيانا، ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا وتبعه شيخنا فى أنبائه ومعجمه باختصار وليس عنده فيه فى نسبه بعد على الثانى محمد ولا ابراهيم قال وجـده محمد والد جعفر يعنى الممدوح أول من ولى نقابة الطالبيين بحلب فى أيام سيف الدولة وأما فى الانباء فساقه كما تقدم وهو فى عقود المقريزى .

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن المحب أحمد بن عبد الله أبو الطاهر الطبرى المكى وأمه عائشة ابنة سعيد النويرى . ولد تقريباً سـنة سبع وثمانمائة وأحضر فى الرابعة على أبيه والجمال بن ظهيرة وآخرين وأجاز له أبو عبد الله الوانوغى وابن سلامة وغيرهما . مات فى جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين بمكة.

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد سبط الجاى . يأتى بدون أحمد بن محمد الثانى .

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن سليمان شهاب الدين بن الشيـخ أبى العباس القاهرى المقسى ويعرف بابن الزاهد الماضى ولده والآتى أبوه . ولد تقريباً سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ يتيما فقرأ القرآن وتزوج ابنة الشهاب الحسينى واستولدها وحج مع أحد مريدى والده أبى عبد الله الغمرى وقام بخدمة جامع والده بالمقس أتم قيام مع استعماله أوراد أبيه وتلاوته لماتيسر حتى مات فى يوم الاثنين رابع عشرى جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه بعد الظهر فى جامع أبيه ودفن بجوار ضريحه وكان صالحاً رحمه الله ونفعنا ببركاته .

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن زهير الشهاب الرملي ثم الدمشقي الشافعي المقرى الشاعر امام مقصورة جامع بنى أمية بدمشق وأحد من لم على البقاعى وهوهنالك . ولد فى ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالرملة ونشأ بها ثم تحول الى دمشق وحفظ المنهاج وألفية النحو والحديث والشاطبيتين والدرة فى القرا آت الثلاث لابن الجزرى وعرض على جماعة وأخذ القرا آت عن أبى زرعة المقدسى وابن عمران وخطاب وعمر الطيبي والزين الهيتمي وجعفر بالقاهرة ودمشق وغيرهما وتميز فيها وولى مشيخة الاقراء بجامع بنى أمية وبدار الحديث الاشرفية تلقاها عن خليل اللدى وبتربة الاشرفية بعد خطاب وبتربة أم الصالح بعد البقاعى وكان لازمه حين اقامته بدمشق حتى اخذ عنه فى ألفية الحديث وغيرها بل كتب من مناسباته قطعة وسمعها وعادى اكثر أهل بلده أو الكثير منهم بسبب ذلك وكذا لازم خطابا فى الفقه والعربية والعروض وغيرها قراءة وسماعا والشمس ابن حامد الداعية فى الفقه وأطراه فيه والنجم بن قاضى عجلون في آخرين كالعبادى والبكرى بالقاهرة واخذ المختصر قراءة والمطول سماعا غير ملا زادة السمرقندى وكذا اخذ عنه العقائد وبعض شراح المواقف ، وتكرر قدومه للقاهرة وقصدنى فى بعض قدماته فأخذ عنى كراسة كتبتها فى الميزان وغير ذلك واستفتانى فى حادثة ونقل لى عن البقاعى انه لم يرسل من الشام فى واقعة الاويحض المرسل اليه على استفتائى فيها حتى واقعة الغزالى وذكر كلاما كثيرا فى نحو هذا المعنى وأنشدنى قصيدة من نظمه امتدح بها الخيضرى وكان نائبه فى امامة مقصورة الجامع الأموى ثم ناب فى القضاء، وبالجملة فهو خفيف مع فضيلة . مات

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن أيوب بن درباس . مضى بدون محمد فى نسبه.

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن على بن عبد الله بن على شهاب الدين بن المعلم شمس الدين الطولونى كبير المهندسين ، قال المقريزى في عقوده : كان أبوه وجده مهندسين واليهما تقدمة الحجارين والبنائين بديار مصر وعليهما المعول فى العمائر السلطانية ، وتقدم أبوه بخصوصه فى الأيام الظاهرية برقوق جدا بحيث تزوج السلطان ابنته وتزيا أخوها صاحب الترجمة بزى الأتراك وحظى عند الظاهر أيضا وتزوج بابنته بعد أن طلق أخته عمتها وتزوجها أميراخور تورزو الحافظى وعمله أحد أمراء العشرات الخاصكية إلى أن مات فى ليلة الخميس خامس عشر رجب سنة إحدى ودفن بتربتهم من القرافة وكانت جنازته حافلة

ويقال إنه محمد لا أحمد وقد خلط شيخنا ترجمته بترجمة أبيه فانه قال في انبائه ما نصه: كان عارفا بصناعته تقدم فيها قديما مع حسن الشكالة وطول القامة والمنزلة المرتفعة عند الظاهر برقوق بحيث قرره من الخاصكية ولبس لذلك زى الجند ثم امرة عشرة وتزوج ابنته وكانت له ابنة أخرى تحت ناظر الجيش الجمال القيصرى ثم ان الظاهر طلق ابنته وتزوجها نوروز بأمره وتزوج هو أختها . ومات فى رجب سنة إحدى، وقد أعاده شيخنا على الصواب فى التى بعدها بدون تسمية أبيه بل قال احمد بن محمد وباختصار فقال الطولونى المهندس كان كبير الصناع فى العمائر ما بين بناء ونجار وحجار ونحوهم ويقال له المعلم وكان من أعيان القاهرة حتى تزوج الظاهر ابنته فعظم قدره وحج بسبب عمارة المسجد الحرام فمات راجعا بين مر وعسفان يعنى فى يوم الجمعة عاشر صفر وعادوا به فدفن بالمعلاة كما قاله الفاسى فى مكة وترجمه بالمعلم شهاب الدين المصرى تردد إلى مكة للهندسة على العمارة بالحرم الشريف وغيره من المآثر بمكة غير مرة آخرها سنة إحدى مع الامير بيشق الظاهرى وتوجه منها بعد الفراغ من العمارة فى أوائل صفر سنة اثنتين فأدركه الاجل بعسفان فى يوم الجمعة عاشر صفر فحمل إلى مكة ودفن بالمعلاة وكان الظاهر صاحب مصر صاهره على ابنته ونال بذلك وجاهة، وقال المقريزى: أحمد بن محمد الشهاب الطيلونى تمكن فى الدولة وتزوج السلطان بابنته وصار ابنه الامير شهاب الدين أحمد من جملة الامراء، وتوفى بعسفان يوم الجمعة عاشر صفر سنة اثنتين فحمل إلى مكة فدفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن عيسى الشهاب البرنسى المغربى الفاسى المالكى. ويعرف بزروق - بفتح المعجمة ثم مهملة مشددة بعدها واو ثم قاف - ولد فى يوم الخميس ثامن عشرى المحرم سنة ست وأربعين وثمانمائة ومات أبواه قبل تمام أسبوعه فنشأ يتيما وحفظ القرآن وكتبا وأخذ عن محمد بن القسم أحمد الغورى وارتحل إلى الديار المصرية فحج وجاور بالمدينة وأقام بالقاهرة نحو سنة مديما للاشتغال عند الجوجرى وغيره فى العربية والاصول وغيرها وقرأ على بلوغ المرام وبحث على فى الاصطلاح بقراءته ولازمنى فى أشياء وأفادنى جماعة من أهل بلاده والغالب عليه التصوف والميل فيما يقال إلى ابن عربى ونحوه، وقد تجرد وساح وورد القاهرة أيضا بعيد الثمانين ثم تكرر دخوله اليها ولقينى بمكة فى سنة اربع وتسعين وصار له أتباع ومحبون وكتب على حكم ابن عطاء الله وعلى القرطبية

فى الفقه وعمل فصول السلمى أرجوزه .

(أحمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن على بن عبد الكريم بن يوسف بن سالم ابن دليم القرشى الزبيرى البصرى المكى الآتى ابن اخيه احمد بن يوسف ويعرف بالشهاب دليم ـ بضم الدال المهملة ثم لام وآخره ميم مصغر ـ أكثر من النظم ومدح النبي ﷺ بقصائد وكتب عنه صاحبنا ابن فهد قوله :

الا ليت شعرى هل أرى لى عودة إلى المصطفى فهو البشير محمد

أقبل مثواه وألثم تربه واشكر ربى عند ذاك واحمد

وقد لقيته وسمعت بعض نظمه . ومات وانا بمكة بها فى ليلة الثلاثاء خامس عشر ذى القعدة سنة ست وخمسين وصلى عليه بعد الصبح ودفن بالمعلاة .

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن هلال الشهاب الازدى الشنوى المزى الشافعى. ولد فى ليلة مستهل رجب سنة خمس وسبعين وسبعمائة ويقال انه سمع على ابن اميلة ولكن لم نقف على مانعتمده فى ذلك نعم سمع بمكة على جماعة منهم الزين المراغي وأجاز فى استدعاء دمشقى باسم ابنى مؤرخ بسنة ست وخمسين .ومات فى سنة ثمان وخمسين وليس احمد بن هلال الحلبي الآتى بو الدهذا فأبوه من المائة الثامنة .

(احمد) بن احمد بن محمد الشهاب ابو عبدالله القادرى الديسطى[1] الازهرى المالكى المقرى حفظ القرآن وشيئاً من الرسالة واشتغل يسيراً وحضر عند الزينين عبادة وطاهر وأبى الجود وغيرهم ولازمنى فى اشياء سمعها وتعانى القراءة فى الجوق ثم رياسته وتكسب بذلك وحصل منه ثروته[2] ثم انقطع بعد ان حج وجاور قليلا واظنه ممن سمع على شيخنا وقد كف. ومات فى سنة ثمان وتسعين بالقاهرة عفا الله عنه ورحمه .

(أحمد) بن أحمد بن محمد المناوى ونسبه لمنية أبى عبدالله بالشرقية الشافعى ويعرف با بن المؤدب صحب الزين الحافي وناصر الدين الطبناوى وزوج الطبناوى ابنه بابنته، وكان صالحاً جلس لتعليم الابناء ببلده . ومات فى آخر سنة ست وخمسين أو أول التى تليها وممن قرأ عنده نور الدين السروى .

(أحمد) بن أحمد بن محمد شهاب الدين الطولونى كبير المهندسين. مضى قريباً فيمن جده محمد بن على بن عبد الله بن على .

---

(١) بكسر اوله ثم مثناة مفتوحة بعدها سين او صاد ثم طاء مهملات .

(٢) فى الاصل « شرذمة » .

(أحمد) بن أحمد بن محمود بن موسى الشهاب المقدسى ثم الدمشقى الحنفى المقرىء والد ابراهيم وعبدالرحمن اليمانى ومحمد المذكورين فى محالهم ، ويعرف بالعجيمى وفى الشام .بالمقدسى . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقدس ونشأبهافحفظ القرآن وهو ابن تسع والقدورى وقرأالقرآآت على جماعةمنهم العلاء ابن اللفت ومهر فيها وتصدى لاقرائها فانتفع بهأولاده وغيرهم وهو ممن أخذ أيضاًعن ابن الهائم والعماد بن شرف وآخرين وتحول إلى الشام فى سنة خمس وعشرين باستدعاء محمد بن منجك له لاقراءبنيه فقطنها وتكسب بكتابةالمصاحف وكان متقنا فيهامقصودا من الآفاق بسببهاوحج غير مرةوجاور . مات بدمشق فى ذى الحجة سنةخمس وستين، أفاده لى ولده المهامى ثم عبد الرزاق بزيادات .

(أحمد) بن أحمد بن موسى بن ابراهيم بن طرخان الشهاب أبو العباس ابن الشهاب بن الضياءالآتى أبوه وهو بكنيته أشهر . تكسب بالشهادة كسلفه ثم استنابه العز الكنانى فى العقودوالفسوخ ثم فى القضاء . ومات فى ربيع الأول سنة سبع وستين وأظنه جاز السبعين أوزاحمها .

(احمد) بن أحمد بن محمد شهاب الدين الحنفى سبط الجاى اليوسفى صاحب المدرسة الجليلة بسويقة العز وناظرها امه فرج بن قرنطاى بن الجاى . ولد فى رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة وقرأ وسمع منى فى الامالى وغيرها وبقراءتى على بعض المسندين وأثبت له ولم يحسن تصرفه ورأيت بخطى فى محل آخر تكرير احمد بن محمد فى نسبه فيحرر .

(احمد) بن احمد بن يلبغاويعرف بابن المرضعة . مات فى جمادى الثانيةسنة خمس وتسعين عفا الله عنه .

(احمد) بن احمد بن عليبةابن عم البدر وعبد القادر ممن كان فى خدمتهما حتى ماتا ووسم عليه ثم أودع المقشرة .

(احمد) بن احمد شهاب الدين الكنانى الشامى ثم القاهرى الشافعى احد الفضلاء ممن صحب الولوى بن تقى الدين البلقينى ولازمه واختص به وحضر دروسه ونزل بواسطته فى بعض الجهات بل ناب عنه فى خطابة الحجازيةوالميعاد بها وأجادفى تأديتها وجلس قليلا ببعض الحوانيت للشهادة ، وكان مدعياً للدين مستكثرا من تحصيل الكتب بخطه مشاركا فى الفنون وراغباً فى المباحثة والمناظرة، وقد أخذ بالقاهرة عن الشهاب الابدى فى المنطق

والزين البوتيجى فى الحساب وغيره والزين زكريا فى الفرائض والحساب وغيرها ولم يكن يتقدم عليه من شيوخه غيره والبدر أبى السعادات البلقينى والبقاعى فى آخرين وشرع فى اختصار شرح البخارى لشيخنا فكتب منه جملة وربما أقرأ وكان هم أن يتحنبل فأسمعه العز قاضى الحنابلة مايكره لظنه فيه قصد مزاحمته فى الوظائف وغيرها لشدة فقره وعدم رواجه بين كثير من أهل مذهبه ممن كان البقاعى حين تردده اليه يقرر عنده انه أمثل منهم ويحضه على منازعتهم فكف، ولم يزل على طريقته حتى مات فى المحرم سنة اثنتين وستين عن قريب الثلاثين ودفن بتربة جوشن رحمه الله وإيانا.

(أحمد) بن أحمد شهاب الدين بن العلامة شهاب الدين الصعيدى القدسى الحنفى ويلقب بالسودانى. كان أبوه من الصعيد فقدم القدس وتكسب بالشهادة مع الفضل وولد له هذا وغيره وصار صاحب الترجمة شيخ المقادسة ومعيد المعظمية. ومات سنة اثنتين.

(أحمد) بن أحمد الحنبلى بن الضياء، مضى فيمن اسم جده أحمد بن موسى بن ابراهيم.

(أحمد) بن أحمد الزهورى. فيمن جده عبد الله.

(أحمد) بن أحمد العمرى ـ نسبة لذوى عمر ـ أحد القواد. مات فى يوم السبت تاسع عشرى ربيع الآخر سنة خمس وأربعين بالغد خارج مكة من صوب اليمن ودفن به، أرخه ابن فهد.

(أحمد) ابن ابى أحمد بن الشنبل ـ بضم المعجمة وسكون النون بعدها موحدة مضمومة ثم لام وهو مكيال القمح بحمص ـ أبو العباس الحمصى. اشتغل ببلده ومهر وبرع وولى قضاءها وقدم القاهرة مراراً وتنزل فى خانقاه سعيد السعداء ثم سعى فى قضاء دمشق فوليه فى آخر سنة ست وثمانمائة ثم عزل عن قرب، وكان نبيهاً فى الفقه مع طيش فيه. قاله شيخنا فى انبائه وكذا ذكره فى معجمه وقال ولى قضاء حمص وله نباهة فى الفقه وسعى فى قضاء دمشق بالمال ففوض إليه فى آخر سنة ست ثم عزل بعد أشهر ثم ناب بعد عن الاخنائى. ومات بها سنة ست عشرة والظاهر أنه كان شافعياً وقد رأيت الخيضرى ذكره فى الشافعية.

(أحمد) بن ابى أحمد شهاب الدين الصفدى الشامى نزيل القاهرة، كان قد خدم فى التوقيع مدة عند المؤيد شيخ حين كان نائباً ثم قدم معه القاهرة وظن انه يلى كتابة السر فاختص القاضى ناصر الدين بن البارزى بالسلطان وكان يكره الصفدى لطرش فيه فأراد الاحسان اليه وجبر خاطره فقرره فى نظر

المرستان والاحباس فباشرها حتى مات فى ربيع الأول سنة تسع عشرة ولم يكن محموداً واستقر عوضه فى المرستان التقى الكرمانى .وفى الاحباس البدر العينى، قاله شيخنا فى أنبائه .

(أحمد) بن أبى أحمد شهاب الدين المغراوى المالكى. يأتى فى ابن محمد بن عبد الله.

(أحمد) بن أبى أحمد الحلبى المقرى اعتنى بالقراآت وكان يقرىء بمسجد بجاور الشاذبختية بحلب مدة ثم تحول من حلب إلى القدس قبل الوقعة العظمى ثم انتقل إلى دمشق فأقام بها ثم إلى طرابلس فتأهل بها واستمر إلى أن مات فى شوال سنة سبع عشرة ، اثنى العلاء بن خطيب الناصرية فى ذيله على خيره ودينه . قاله شيخنا فى الانباء .

(أحمد) بن أبى أحمد الزاهد . فى ابن محمد بن سليمان.

(أحمد) بن أرسلان بن عباد السفطى. يأتى فى ابن عباد .

(أحمد) بن أرسلان الرملى .هو ابن الحسين بن الحسن بن على. يأتى .

(أحمد) بن أرغون شاه الاشرفى شعبان بن قلاون .كان أبوه أحد المقدمين فى زمن الأشرف المشار اليه خصيصا عنده بل قيل انه كان أتابكه فسافر معه للحج فلما ركبوا عليه كان ممن رجع معه فقتل فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وابنه هذا حمل فوضعته أمه بعد أربعين يوما ، وترقى حتى صار أحد العشرات وأضيف اليه نظر الأوقاف، ومات سنة ثلاث وثلاثين عن نحو السبعين بعد أن انجب خليلا وفاطمة الآتى ذكرهما ودفن بتربة أبيه بالصحراء .

(أحمد) بن اسحاق بن عاصم بن محمد بن عبد الله الجلال بن النظام بن المجد ابن السعد الاصبهانى الخانكى شيخ خانكتها الحنفى ويعرف بالشيخ أصلم - وبخط العينى اسلام - ولد فى حدود الستين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة وتفقه بأبيه وغيره وولى مشيخة خانقاه سرياقوس كأبيه فحمدت سيرته فيها إلى الغاية ، وكان جميلا فصيحا بهيا مهاباً له فضل وافضال ومكارم اختص بالظاهر برقوق وقتا ثم تغير عليه وصرفه عن المشيخة المشار اليها بعد موته فأقام بها حتى مات فى خامس عشرى ربيع الآخر أو الأول سنة اثنتين ورام أهل الخانقاه رجم نعشه لبغضهم له فمنعوا واستقر بعده فى المشيخة ابنيا شيخ الخانقاه القوصونية ، قال العينى وكان خالياً عن سائر العلوم ينسب الى علم الحرف وليس بصحيح انما كان يجمع من أموال الخانقاه ويطعم الناس من غير استحقاق ويجتمع فى مجلسه الأراذل

وأصحاب الملاهي والمغاني ، وذكر المقريزي في عقوده انه لم ير في شيوخ الخوانك من يدانيه في حشمته ورياسته ومروءته وتجمله وافضاله عفا الله عنه. وأبوه من المائة قبلها.

(أحمد) بن أسد بن عبد الواحد بن أحمد الشهاب أبو العباس بن اسد الدين أبي القوة الاميوطي الاصل السكندري المولد القاهري الشافعي المقرى والد أبي الفضل محمد الآتي ويعرف بابن أسد . ولد في سنة ثمان وثمانمائة بالاسكندرية انتقل منها وهو مرضع بصحبة أبويه الى القاهرة فقطنها وحفظ القرآن عند الشمس النحريري السعودي والعمدة والشاطبيتين والدماثة في القراآت الثلاثة للجعبري والطيبة لابن الجزري والنخبة لشيخنا والالفيتين والمنهاجين والخزرجية في العروض والمقنع في الجبر والمقابلة لابن الهائم، وغير ذلك وعرض على خلق منهم الجلال البلقيني والولي العراقي وأخذ الفقه والعلوم عن شيوخ ذاك العصر وهلم جرا فقرأ المنهاج على البرهان البيجوري والشمس البوصيري وحضر دروسهما مع دروس المجد والشمس البرماويين بل قرأ عليه في شرح الألفية وقال ان معظم انتفاعه في الفقه بالبيجوري وكذا تفقه بالطنتدائي وأخذ عنه في شرحه لجامع المختصرات وبعض ما كتبه على الجعبرية والالفية وسمع في الحاوي الصغير على العلاء البخاري ثم تفقه بالبرهان الابناسي الصغير وقرأ عليه في العلوم الأدبية وغيرها وكذا حضر عند الشرف السبكي دروسه في الفقه وقرأ عليــه في المنهاج أيضاً وتفقه أيضاً بالقاياتي وقرأ على الونائي في المنهاج أو كله وحضر عنده ما أقرأه من الروضة وكذا أخذ عن البدر النسابة وقرأ عليه شرح العقائد وغيره من تصانيفه ومن كتب الحديث البخاري وغيره وسمع عليه النسائي وأشياء وتفقه بابن خضر وبالعلم البلقيني والعلاء القلقشندي والمناوي وقرأ عليه في المنهاج وبالبوتيجي والمحلي وسمع عليــه شروحه للمنهاج والورقات وجمع الجوامع والبردة وغيرها وقرأ على شيخنا العجالة وأذن له مع جماعة ممن تقدم كابن البلقيني في الافتاء والتدريس وكان سمع قديماً عنــد الجلال البلقيني مجالس في الفقه والتفسير وعند الولي العراقي في الفقه وسمع عليه في ابن ماجه وبعضا من أماليه وسمع عند البساطي دروسا في التفسير وغيره وعند السراج قارى الهداية في تفسير البغوي وعند الشمس بن الديري وآخرين منهم ابن الحلواني شارح تصريف العزي وقرأ منهاج الأصول على الشمس الشطنوفي وفي شرحه للعبري على الشرواني وهذا أخذ الأصول أيضاً عن القاياتي وابن الهمام والمحلي وطائفة وأصول الدين عن النظام الصيرامي أخذ عنه قطعة من شرح المواقف والشرواني

أخذ عنه شراح العقائد والعربية عن الشهاب الصنهاجى سمع عليه الحاجبية والشمسين الشطنوفى والبرماوى والزين عبادة قرأ عليه ابن المصنف والتوضيح والشهاب بن هشام صاحب حاشية التوضيح وغيرها والنور القمنى قرأ عليهما ابن المصنف والحناوى قرأ عليه مقدمته وغيرها ولازمه وبه انتفع وابن المجد أخذ عنه الشذور وشرحه وأبى القسم النويرى قرأ عليه الرضى والقاياتى والراعى والابدى وأخذ المغنى وحاشيته المصرية والهندية للدمامينى عن العضد الصيرامى والحاشية الشمنية عن مؤلفها التقى والعربية أيضاً مع فصيح ثعلب بحثاً عن العز عبد السلام البغدادى وعنه أخذ المنطق أيضاً والعربية مع علوم الأدب عن الابناسى وشرح الشواهد وغيره من تصانيف العينى عنه والمعانى والبيان عن الشمنى والعضدى الصيرامى بل أخذ عنه وعن الكافياجى كثيراً من العلوم العقلية مع أشياء من تصانيف ثانيهما والعروض عن النواحى قرأ عليه شرح الخزرجية للسيد ولابن الدمامينى عن مؤلفه بل قرأ عليه البديعية وغيرها من كتب الأدب ولازمه وانتفع به فى ذلك والشهابين الابشيطى أخذ عنه شرحه للخزرجية والخواص وعنهما وعن أبى الجود والبوتيجى أخذ الفرائض وهى والحساب والميقات عن ابن المجدى مع جملة من تصانيفه ومن ذلك شرحه للجعبرية والتصوف عن الشيخ مدين والخط تجويداً عن الزين بن الصائغ و لقراآت عن الشهاب بن هائم قرأ عليه للسبع مع الشاطبية وأصلها والعنوان والرائية وانتفع به وكذا تلا للسبع على الشهاب احمد بن على بن موسى الضرير امام جامع ابن شرف الدين والبرهان الكركى والنور على بن آدم البوصيرى مع الشاطبيتين وغيرهما عليه ولقى الزين بن عياش بمكة فى السنة التى ارتحل فيها مع ابن الجزرى فتلا عليه بعضا وقرأ على الشمس العفصى للست الزائدة على السبع بما فى المصطلح وللثمان مع الشاطبية وأصلها والعنوان على الزراتيتى فى آخرين أجلهم ابن الجزرى وسافر معه فى سنة سبع وعشرين إلى مكة وكان يقرأ عليه فى المناهل وغيرها حتى أكمل عليه يوم الصعود بالمسجد الحرام وأذن له وسمع عليه ثلاثيات أحمد بعقبة ايلة وكثيراً من المسند الحنبلى وأحاديث من عشارياته ومللاته [1] وغيرها بغيرها وأخذ عن ولده الشهاب شرحه لطيبة ولده وغيره وتلا عليه شيخنا للسبع الى (المفلحون) وسمعت ذلك حينئذ بقراءته ولازم شيخنا

(١) لعله « ثلاثياته » .

فى الحديث ملازمة تامة حتى سمع عليه أكثر ماقرىء عنده من مروياته وتآليفه وحضر مجالسه فى التفسير وشبهه وكتب عنه قطعة من فتح البارى وأشياء من تصانيفه ووصفه بالشيخ الامام العلامة البحر الفهامة امام الاقراء وفخر الفقهاء وفارس العربية والقائم بالقواعد الاصولية شرف العلماء أوحد الفضلاء مفتى المسلمين اقضى القضاة قال وأذنت له أن يدرس فى الفقه والعربية وغيرها مما حصله بجد واجتهاد وساوى به كثيراً ممن أكثر التطواف فى البلاد الى ان قال وقد أكثر حضور مجالسى فى الاملاء ودروس الحديث والفقه وما زال يبدى فى جميع ذلك الفوائد ويعيد فاستحق ان يدرج فى سلك من يدرس ويفيد والله يمتع بحياته. وكذا سمع على غير واحد من شيوخ بلده والقادمين اليها سوى من تقدم فمن سمع عليه كما اخبر الشمس الشامى والعلاء بن المغلى والمحب بن نصر الله والزين الزركشى الحنبليون والعلاء بن بردس والزين بن الطحان والشهاب بن ناظر الصاحبة والشرف يونس الواحى والمقريزى وابن عمار وغيرهم بل قرأ على الكلوتاتى أشياء وسمع بقراءته على رقيه التغلبية وغيرها وأجاز له الشموس الحنفى وابن المصرى وابن قاسم السيوطى والبلالى والامشاطى والتقى بن حجة وشعبان الآثارى [1] وآخرون وتكسب فى أول أمره بتعليم الاطفال ورزق فيها حظا وقبولا ونبغ من عنده جماعة وكذا تكسب بالشهادة وأم بجامع الحاكم زمنا وقرأ فيه الصحيح والترغيب وغيرها على العامة ثم ترك ذلك حين استقراره فى الامامة بالزينية الاستادارية أول مافتحت بعناية شيخنا له فى ذلك وانتقل فسكنها وناب فى القضاء عن السفطى فمن بعده وانتدب للقضاء وتهالك فيه وصرح شيخنا بأنه لو علم منه ومن غيره ممن أنكر السفطى ولايتهم القبول لبادر لفعله ، وبرع فى الشروط وربما تدرب فيها بحارة النجم بن النبيه [2] كل ذلك مع صرف الهمة فى العلم والمداومة على المطالعة والمقابلة ونحوها حتى تقدم فى الفنون مع توقفه فهماً وحافظة لكن كثرة العمل قدمته وولى تدريس القراآت بالبرقوقية برغبة شيخه العفصى له عنه وبالمؤيدية برغبة البقاعى له حين كائنته الفظيعة مع صاحبه أبى العباس الواعظ والتصدير فيها بالسابقية برغبة الجمال بن القلقشندى وقراءة الحديث

---

(١) فى الاصل مغفلة من النقط ،وهى نسبة إلى خدمة الآثار النبوية لأنه أقام بمكانها مدة ـ كما نص عليه المؤلف فى ترجمته . (٢) فى الاصل « التنبيه » . والتصويب من الضوء فى غير هذا الموضع .

بالقلعة حين استقر الاسيوطي فى القضاء بعناية الدوادار يشبك الفقيه فانه كان ممن يتردد اليه ليقر الامير عليه وكذا صحب الاميرازبك الظاهرى وأم عنده نيابة عن امامه وقتا، ويقال انه كان يترك القنوت فى الصبح والجهر بالبسملة على مذهب الحنفية، وحج مرارا منها فى سنة ست وخمسين ولقيته بمكة ثم برابغ فقرأت عليه بها حديثا وتلوت عليه قبل ذلك وأنا بمكتبه لابى عمرو وابن كثير وغيرهما وحفظت عنده أكثر كتبي وتدربت به فى المطالعة والقراءة وسمعت عليه دروساً كثيرة فى الفقه والعربية وغيرهما وكان لكثرة أدبه يقول فرع فاق أصله، ويكثر من التردد إلىّ ومن المراجعة فى كثير من الرجال والاسانيد وغير ذلك بلفظه وخطه وسمع منى كثيراً من الاجوبة الحديثية وكتب بخطه بعضها بل استكتب من تصانيفى القول البديع وشرع فى مقابلته معى بقراءته وبلغه فى حال توعكى تمنى بعضهم موتى فقال والله إن جىء لى بهذا المتمنى حكمت فيه بكذا فهذا رجل لا يكرهه إلا مبتدع غير راغب فى السنة لجزاه الله خيراً وقد أقرأ الطلبة فى الفقه والاصلين والعربية والصرف وغيرها وقصد فى القرا آت وصار المشار اليه فيها وحملها عنه الاماثل حسبما بينته فى ترجمته من ذيل القراء وغيره ولو تفرغ للاقراء خصوصاً فى القرا آت لكان أولى به، ونظم رسالة ابن المجدى فى الميقات أرجوزة سماها غنية الطالب فى العمل بالكواكب وشرع فى شرح على الشاطبية وفى ذيل على تاريخ العينى بل نظم فى التاريخ أرجوزة سماها الذيل المترف من الاشرف إلى الاشرف واعتنى بكثير من كتبه لحشاها وقيد مشكلها لكنى لم أقف على شىء من ذلك سوى الغنية وسمعت بعضها من لفظه ونظمها فيه يبس لتكلفه له، وكان قبيل موته بمديدة ضعف بحيث أشرف على الموت بل تحدث به الناس ثم تراجع وكذا اتفق قبيل سفره أنه فى حال قراءته بالقلعة صرع وهو على الكرسى ونزل به ولده محمولا مأيوساً منه ثم عوفى وصعد للقراءة فى المجلس القابل حتى ختم وسافر إلى مكة بعد نحو شهر صحبة الركب قاضياً عليه وكان عين لذلك بسفارة الدوادار أيضاً فتوجه لحج ورجع وهو متوعك فى رابغ واستمر حتى مات فى يوم الاثنين لعشرين من ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين بين الحرمين وهم سائرون فى وادى الصفراء ودفن بالحديدة بالقرب من أحمد القروى المغربى وجاء الخبر بذلك فاستقر ولده البدر أبو الفضل محمد فى وظائفه ماعدا القراءة فى القلعة فانها استقرت للامام الكركى الحنفى، وكان رحمه الله إماماً علامة

متين الاسئلة بين الأجوبة مشاركا فى فنون متقدماً فى القراآت محباً فى العلم مثابراً على التحصيل حتى ممن هو دون طبقته راغبا فى الفائدة ولو من آحاد الطلبة سريع التقييد لذلك للخوف من تفلته مبالغاً فى التواضع مستكثراً من تحصيل نفائس الكتب متمولا كثير التحصل من الوظائف والأملاك وكذا المعاملات والقضاء قليل المصروف ولهذا كان ماله فى نمو مع كونه أيضاً غير متأنق فى مركبه وملبسه ولا أعلم فيه مايعاب سوى المبالغة فى الحرص وحب الدنيا وإلا فقد كان من محاسن مصر رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن اسكندر بن صالح بن غازى بن قرا أرسلان بن أرتق بن أرسلان ابن ايلغازى بن البى بن تمرباش بن ايلغازى بن أرتق الملك الصالح شهاب الدين الأرتقى صاحب ماردين. نشأ فى دولة ابن عمه الظاهر مجدالدين عيسى بن المظفر واختص به وزوجه ابنته واستخلفه على ماردين غير مرة وآل أمره إلى أن رغب عنها لقرا يوسف بن قرا محمد بعشرة آلاف دينار وألف فرس وعشرة آلاف رأس غنم وزوجه ابنته واعطاه الموصل فتوجه اليها فلم يقم سوى ثلاثة أيام . ومات هو والزوجة المشار اليها فى سنة إحدى عشرة ويقال ان قرا يوسف سمه وخلف أربعة أولاد محمد وأحمد ومحمود وعلى فأخرجهم قرا يوسف من الموصل وهو آخر الملوك من بنى أرتق وماردين ،وقد طول المقريزى فى عقوده ترجمته.

(أحمد) بن اسماعيل بن ابراهيم بن الشيخ جمعة البحيرى الأصل القاهرى المصرف بباب سكة الجمالى حين حسبته وقبلها وكان المشار إليه فى الحسبة ولجده جمعة ضريح بدمشق وكان أعور العين اليسرى من جدرى كان عرض له وهو صغير، ممن نشأ مع أبيه فى خدمة قانم التاجر الأتابكى فأبوه مهتاره وهذا فى طشتخاناته وسافر معه للروم ثم مع غيره من الأمراء وغيرهم فى الثانية بحيث طاف الأماكن ثم اقتصر على خدمة المشار إليه واستمر حتى مات وهو برداره فى جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين عن بضع وسبعين ودفن بازاء أبيه وكان عامياً محضاً عفا الله عنه .

(أحمد) بن اسماعيل بن ابراهيم بن عجيل الأمين اليمانى والد ابراهيم الماضى. من بيت شهير . مات فى سنة أربعين .

(أحمد) بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن على الشهاب أبو العباس ابن الشيخ أبى السعود المنوفى ثم القاهرى الشافعى السعودى نزيل القاهرة

ويعرف بابن أبى السعود الآتى أبوه فى محله . ولد فى شوال سنة أربع عشرة وثمانمائة بمنوف العليا . ومات والده وهو صغير فنشأ يتيما وحفظ هنالك القرآن وصلى به والمنهاج وبحث فيه وفى ألفية النحو على البرهان الكركى ثم قدم القاهرة فى سنة تسع وعشرين فحفظ بها الألفية والمنهاج الأصلى وبحث فى الفقه أيضاً على الزين القمنى وأظن من شيوخه البساطى وكذا أخذ الفقه عن الشهاب ابن المحمرة والعلاء القلقشندى وكثرت ملازمته له حتى أذن له فى الافتاء والتدريس مع بيسه فى ذلك ثم القاياتى والونائى والعلم البلقينى يسيراً والمحلى وبه تخرج فى الأصول وغيره والمناوى وأكثر من ملازمته وكان يبجله ويعتقد والده ، وأخذ الفرائض والحساب وغيرهما عن ابن المجدى والبوتيجى فى آخرين والعربية عن الحناوى وعلم الكلام عن الشروانى والطب وغيره عن الزين بن الجزرى والحديث عن شيخنا واختص به ولازمه فى مجلس الاملاء وغيره وكان يميل اليه حتى انه انقطع غير مرة فقال له انى (١) أحب مع المحبة القلبية الاجتماع الصورى ، وكذا سمع على الزيون القمنى والزركشى وابن الطحان والشهابين ابن ناظر الصاحبة والكلوتاتى والعلاء بن بردس والجمال البالسى والشرف وعائشة الحنبلية وجماعة ، وتقدم فى الفرائض والحساب وتعانى الأدب فبرع فيه وساد وطارح الشعراء وقال الشعر الجيد والنثر البديع المفرد واشتهر اسمه وبعد صيته فى ذلك وقال الوعاظ من كلامه فى المحافل والمجامع وصحب غير واحد من الرؤساء فاختص بهم واغتبطوا بعقله وتحرزه فى منطقه حتى أنه كان يجمع بين صحبة الاضداد ويرى كل منهم انه هو المختص به ، وناب فى القضاء مسئولا عن المناوى وغيره وأضيف اليه قضاء الجزيرة وكذا لبيار ورام المناوى بولايته إياها كف العلاء بن اقبرص عنها وكان يعين عليه بالشيخ بن الشيخ ولم يكثر من تعاطى الأحكام وتعفف جدا ودرس بأم السلطان وبالقراسنقرية وكانت محل سكنه والفقه والحديث بتربة الست طغاى بالصحراء والفرائض بالسابقية وكان الزين الاستادار عينه لمشيخة مدرسته أول مافتحت ثم صرفها عنه للشمس الشنشى بسفارة السفطى ولم يكن ذلك بمانع للشهاب عن مزيد الاحسان له لكونه كان صديقا لوالده بل حكى لى من رآه مرة يقدم نعله ، وأعرض بأخرة عن تعاطي الشعر بل غسل جميع ماكان عنده من نظم ونثر بحيث لم يتأخر منه إلا ماكان برز قبل ويقال ان ذلك لم يكن

(١) فى الأصل « الدالى » . (٢) نسبة لونا من الصعيد .

عن قصد وانما اتفق انه جمع أوراق نظمه ثم أفرد منها مالا يرتضيه ليغسله ففاجأه بعض اصحابه فقام لتلقيه وأمر بعض من كان عنده بغسل الأوراق التى عن يمين مجلسه فاشتبه الأمر عليه بحيث غسل ماكان يحب بقاءه فلما عاد سقط فى يده وغسل الباقى وأكثر حينئذ من النظر فى الفقه والمداومة على الاشتغال به بل وتردد إلى الشروانى للقسرة عليه لأجل بعض الرؤساء من أصحابه فولع به جماعة من الشبان ونحوهم تلحينا ورداً فتحمل وتجرع كل مكروه من ذلك وما وجد قائما يردعهم وآل أمرهم معه الى أن أبرز مصنف ملقب بجامع المارداني فيه من الهجو ونحوه ماليس بمرضى مما الحامل عليه الحسد وهو مع ذلك يكابد ويتجلد ولم يقابل أحداً منهم بنظم ولا نثر ثم رام قطع هذه الحادثه فأنشأ السفر الى الحج فحج وزار المدينة النبوية وعاد فى البحر فأقام يسيرا وصار يتودد لاكثر من أشرت اليهم ثم رجع بعد صلاته على العلم البلقينى إلى الحرمين فى البحر أيضا وصحبته مبرات لاهلهما فوصل المدينة فى رمضان سنة ثمان وستين فأقام بها حتى رجع إلى مكة صحبة الركب الشامى فحج ثم عاد اليها أيضا فأقام بها إلى نصف شعبان من التى تليها ثم رجع من الينبوع إلى مكة فاستمر بها إلى ربيع الأول سنة سبعين فشهد المولد ثم رجع فى البحر إلى المدينة أيضا فأقام بها حتى مات مبطونا فى ثالث عشر شوال من السنة بعد أن تعلل معظم رمضان ودفن بالبقيع بين السيد ابراهيم والامام مالك رضى الله عنهما وغبط بذلك كله وتفرق الناس جهاته. وكان رحمه الله فاضلا بارعاً ذكياً وجيهاً حسن المحاضرة والمفاكهة والمعاملة كثير التخيل كثير التحرى فى الطهارة مداوماً على الضحى والاكثار من الصيام والقيام والتلاوة مع خضوع وخشوع متحرزاً فى ألفاظه وتحسين عبارته متأنقاً فى ملبسه ومشيته ومسكنه وخدمته وهيئته عطر الرائحة حسن العمة بهجاً فى أموره كلها باراً بكثير من الفقهاء والفقراء ساعياً فى إيصال البر اليهم حسن السفارة لهم ولغيرهم ممن يقصده من جيرانه فمن دونهم مقبول الكلمة خصوصاً عند الزينى ابن مزهر صاحبه وقد جر اليه خيراً كثيراً وحصل لفقراء الحرمين بواسطته بر وفضل، وبالجملة فكان فى أواخر عمره حسنة من حسنات دهره، ومما بالغ فى أذيته وتقبيح سيرته وطويته ورميه الدائم بالعظائم البقاعى بحيث قال لى صاحب الترجمة قد عجزت عن استرضائه ليكف كل ذلك لكونه لما بلغه قوله فى قصيدة « وما أنيسى إلا السيف فى عنق » قال يستحق مع ملاحظة كون الناس استحسنوا

قصيدة صاحب الترجمة فى ختم فتح البارى على قصيدته وكونه عمل مرثية لشيخنا على روى قصيدته الثقيلة وزنها فكانت بديعة الانسجام والرقة مع أنه لخوفه من شره لم يبرزها إلى غير ذلك بل كاد مرة أن يقتله فانه برك عليه فى مجلس الاملاء والخنجر بيده هذا مع مطارحة بينهما فكان جواب البقاعى :

أيامن سما حذقاً وحفظاً ومقولا ... فكان اياساً أحمداً وكذا قسّا

معاذ إلهى أن أفرط فى الذى ... جعلت لنا بسطاً بنظمك أو أنسى

و بين يدى الله تلتقى الخصوم ، وقد صحبته كثيراً وسمعت من نظمه ونثره مما كتبت منه جملة فى المعجم والوفيات وغيرهما وكتبت عنه القصيدة المشار اليها وأودعتها فى الجواهر بل وسمعت أيضاً ولكنه لم يسمح لى بكتابتها ماقلت ومن نظمه فى مليح منجم :

لمحبوبى المنجم قلت يوما ... فدتك النفس يابدر الكمال

برانى الهجر واكشف عن ضميرى ... فهل يوماً أرى بدرى وفى لى[1]

(أحمد) بن اسماعيل بن ابراهيم الصدر أبو البركات بن المجد المكرانى[2] الشافعى نزيل مكة وأخو محمد الآتى . اشتغل فى الفقه والعربية والصرف ونحوها يسيراً ولازمنى بمكة فى المجاورة الثالثة فسمع على كثيراً ومن ذلك مجالس من شرحى للالفية بحثاً وكتبت له إجازة وهو ساكن جامد اضطرب[3] فى اسم أبيه فقال مرة هكذا ومرة عبد القادر لكونه لايعرفه إلا بلقبه وكأن اسماعيل أصح .

(أحمد) بن اسماعيل بن ابراهيم شهاب الدين ابو العباس بن المجد القاهرى الحريرى الجوهرى القادرى الحنفى أحد نوابهم ويعرف بابن إسماعيل . ولد فى سنة خمس وأربعين وثمانمائة أوالتى بعدها ومات أبوه وهو حمل فلما ترعرع حفظ القرآن والعمدة والقدورى وألفية ابن مالك والجرومية وعرض فى سنة ستين فما بعدها على العلم البلقينى وابن الديرى والاقصرائى والعز الحنبلى والقرافى وآخرين ممن أجازه بل عرض جميع فصول أبقرات فى الطب على الصدر السبكى وأماكن منها على الشرف بن الخشاب وغيرهما من رؤساء الطب ومهرته ثم أعرض عن تعاطى ذلك وأقبل على الاشتغال فأخذ عن التقى الشمنى الفقه والعربية والحديث وجل ذلك بقراءته وكذا عن الأمين الاقصرائى والسيف والكافياجى ولازم الزين قاسما حتى حمل عنه الكثير جداً فى الفقه وأصوله والحديث وأوقاف الخصاف وجملة من رسائله وتصانيفه وسمع عليه مختصر مشكل الآثار لابن رشد وكذا اشتدت عنايته

---

(١) فى الاصل «وفالى » . (٢) بضم الميم بلد بالهند . (٣) فى الاصل « اضطرى » .

بملازمة الامشاطى قبل قضائه وبعده وكان قارىء دروسه أيام قضائه وبعده لازم نظاماً فى شرح الشمسية للقطب وفى شرح اكمل الدين على المنار فى الأصول وفى الطارقية فى الاعراب وقرأ عليه مشارق الصغانى وغيره وعلى البدر بن الغرس جزءاً فى القضايا له وعلى المظفر الامشاطى فى شرح الموجز له ولم يقتصر فى الأخذ عن علماء مذهبه بل أخذ معظم ألفية ابن مالك تقسيما عن السنهورى وفى ابتدائه فى الجرومية والمكودى عن النور الوراق المالكيين والقطر وشرحه عن الشرف عبد الحق السنباطى وقطعة من توضيح ابن هشام عن الجوجرى ومعظم شرح العقائد عن الزينى زكريا وجميع ألفية العراقى عنى مع قراءة قطعة من أول شرحى عليها بعد أن حصله وقطعة تقرب من النصف من شرح معانى الآثار للطحاوى، وسمع على النشاوى وعبد الصمد الهرسانى وأم هانى الهورينية وهاجر القدسية والنور على حفيد الجمال يوسف العجمى وتلقن منه الذكر وألبسه الخرقة والعذبة وطائفة، وقد حج فى سنة سبعين ودخل الشام للنزهة واجتمع بالبدر بن قاضى شهبة وزار بيت المقدس وتنزل فى الجهات كالاشرفية برسباى والصرغتمشية والشيخونية وناب فى القضاء عن المحب بن الشحنة فمن بعده ورقاه الامشاطى فى مستهل ذى القعدة سنة سبع وسبعين للجلوس بجامع الصالح عوضاً عن الصوفى وبعده جلس فى أيام الشمس الغزى بجامع الفكاهين ثم بالصالحية وأذن له غير واحد كالزين قاسم فى التدريس وغيره كالنظام فيه وفى الافتاء أيضا وحضرنا معه ختمه لمتن المنار وشرحه عليه وصرح بحضرتنا بما هو أعلى من ذلك، واستقر فى تدريس الجمالية برغبة ابن الغرس له عنه ثم فى تدريس الحسينية بعد شيخه نظام وأعاد بجامع طولون كل ذلك مع عدم تهالكه على القضاء ومداومته للاشتغال ومزيد الرغبة فى العلم وتحصيله مع بهجته وتواضعه وعقله وفضيلته وحسن محاضرته بحيث كنت أستأنس به سيما وله إلىّ أتم الميل والرغبة واقباله على مايهمه وكثرة تعلله بالرمد وغيره. مات فى صفر سنة ثلاث وتسعين وتأسفنا لفقده واستقر بنوه فى جهاته رحمه الله وعوضه الجنة.

(أحمد) بن اسماعيل بن أبى بكر بن عمر بن بريد ـ بموحدة وراء وآخره دال أوهاء مصغر ويقال خلد بدله فلعله اسمه والآخر لقبه ـ الشهاب الابشيطى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى نزيل طيبة وأحد السادات. ولد فى سنة اثنتين وثمانمائة بابشيط ـ بكسر الهمزة ثم موحدة ساكنة بعدها معجمة ثم تحتانية

وطاء مهملة قرية من قرى المحلة من الغربيــة ـ ونشأ بصندفا لحفظ القرآن وكتبا منها العمدة والتبريزى،وأخذ بها الفقهعن البدر بن الصواف والشهاب ابن حميد وولى الدين بنقطب وتلا لأبى عمرو على أحمد الرمميسى البحيرى ثم انتقل إلى القاهرة فى سنة عشرين فقطن جامع الازهر مدة وأخذ بها الفقه عن البرهان البيجورى والشمس البرماوى والولى العراق والشهاب السيرجى وآخرين منهم القاياتى وعنه وعن ابن مصطفى القرمانى والعز عبد السلام البغدادى أخذ المنطق وأخذالنحوعن الشهاب أحمد الصنهاجى والشمس الشطنوفى وناصر الدين البارنبارى والمحب بن نصر الله وعنه أخـذ فقه الحنابلة والفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغيرهاعن ابن المجدى والبارنبارى تلميذابن الهمام وأصول الدين والمعانى والبيان عن البدرشى وأصول الفقه عنهوعن القاياتى والمحلى والمحب بن نصرالله والشرف السبكى وقال انه كان علامة فى حل المنهاج الاصلى لايلحق فيه وسمع على الولى العراق والتلوانى وابن نصرالله وابن الديرى وآخرين منهم شيخنا بل كتب عنه فى الاملاء وغيره وكان كثير الاعتقاد فيه حتى أن البهاء ابن حرمى حكى لى انه قال أحب ملا حظتكم لى فى أحوالى فقد كان شيخنا ابن حجر اذا طرألى أمر أعرضه عليه فيفرجه الله فقال لى فلا تقطع توجهك اليه بعد موته فانه يكفيك وكـذا بلغنى أن شخصاسأله أن يريه بعض أولياء الله فمشى به إلى بيت المحلى وقال هذا بيت شخص منهم، وكان مع ملازمته للقاياتى ربما يتعرض له فيما لم يعلم سببه بحيث أن جماعة تعصبوا وأهانوه بل حملوا ابن المبارزى على إهانته وبعد ذلك سكن ولزم الاشتغال حتى برع فى الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب والعروض والمنـطق وغـيرها ونزل فى صوفية الحنابلة المؤيدية أول مافتحت لشدة فاقته وحفظ مختصر الخرقى وصار يحضر عنـد مدرسهم العز البغدادى فمن بعده مع اقرانه فقه الشافعية وقد تصدى للاقراء فانتفع به جماعة وممن أخذ عنه ابن اسد والشرف يحيى البكرى والجوجرى وآخرون طبقة بعد أخرى وصنف ناسخ القرآن ومنسـوخه ونظم أبى شجاع والناسخ والمنسوخ للبارزى وشرح الرحبية والمنهاج وابن الحاجب الاصليين وتصريف ابن مالك ولا ميته والجمل للخونجى وإيساغوجى والخزرجية ولسان الادب لابن جماعة وخطبة المنهاج الفرعى وله الحاشية الجلية السنية على حل تراكيب ألفاظ الياسمينية فى الجـبر والمقابلة لخصها من شرحها لابن الهائم والتحفة فى العربية فى مجـلد

ومنظومة فى المنطق وأفراد مثلثة وروى الصادى وعجالة الغادى وغير ذلك وعرف بالزهد والعبادة ومزيد التقشف والايثار والانعزال والاقبال على وظائف الخير وكونه مع فقره جداً بحيث لم يكن فى بيته شىء يفرشه لاحصير ولا غيره بل ينام على باب هناك كان يتصدق من خبزه بالمؤيدية إلى أن كان فى موسم سنة سبع وخمسين فحج وزار النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة الشريفة وانقطع عنده بها وعظم انتفاع أهلها به فى العلم والايثار وحفظوا من كراماته وبديع إشاراته مايفوق الوصف وكان بينهم كلمة إجماع وبالغ هو فى إكرامهم وفى وصفهم بخطه فيما يكتبه لهم يترجى اتصافهم بذلك وصار فى غالب السنين يحج منها بل جاور بمكة فى سنة إحدى وسبعين وكنت هناك فكثر اجتماعى به واستئناسى بمحادثته وأقبل ولله الحمد على بكليته وسمعت من فوائده ومواعظه وكنت أبتهج برؤيته وسماع دعواته وكان على قدم عظيم من الاشتغال بوظائف العبادة صلاة وطوافاً ومشاهدة وتلاوة وايثاراً وتقشفاً وتحرزاً فى لفظه بل وغالب أحواله منعزلا عن أهلها البتة وربما جلس فى بعض مجالس الحديث بأطراف الحلقة وحاوله جماعة فى الاقراء فما وافق بل امتنع من التحديث فى المدينة أدباً مع أبى الفرج المراغى فيما قيل والظاهر أنه للادب مع النبى ﷺ ولا زال فى ترق من الخير وأخباره ترد علينا بما يدل على ولايته حتى مات بعد أن توعك قليلا بالحمى بعد عصر يوم الجمعة تاسع رمضان سنة ثلاث وثمانين وصلى عليه صبح يوم السبت بالروضة ثم دفن بالبقيع وكان له مشهد حافل جداً وتأسف الناس خصوصاً أهل المدينة على فقده وقبره ظاهر يزار رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته ، ومما سمعته من نظمه :

المنجيات السبع منها الواقعه وقبلها يس تلك الجامعه
والخمس الانشراح والدخان والملك والبروج والانسان

ووصفه البقاعى بالشيخ الفاضل البارع المفنن الزاهد الشافعى ثم الحنبلى وأنه جاور بالمدينة أكثر من عشرين سنة وانتفع به أهلها وأنه امتنع من إخباره بمولده .

(أحمد) بن اسماعيل بن خليفة بن عبد العالى الشهاب أبو العباس بن العماد أبى الفداء النابلسى الحسبانى الاصل الدمشقى الشافعى، هكذا رأيت بخط الولى فى ترجمة والده من ذيله على العبر تكرير خليفة وكذا بخط غيره ورأيت من جعل عبد العالى بينهما . ولد فى أواخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة واشتغل فى حياة والده وبعده فى الفقه وأصوله والفرائض والعربية والحديث وغيرها وكان ممن

أخذ عنه الفقه والفرائض والده والنحو أبو العباس العنابى وسمع الكثير وقرأ بنفسه وطلب الحديث بدمشق والقاهرة فأكثر وحمل الكثير من الاجزاء والمسانيد وعنده جمع جم من أصحاب الفخر بن البخارى وغيرهم كابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وابن المبل وابن رافع إلى أن ترافق مع شيخنا فى السماع على جماعة من شيوخه ودخل حلب فسمع بها على عمر بن ايدغمش وخليل بن محمود وجالس بها البلقينى وغيره ومهر فى الفن وضبط الاسماء واعتنى بتحرير المشتبه وكتب بخطه أشياء وتقدم على اقرانه [1] فى عدة فنون وهو شاب وكان ذكياً مستحضراً صاحب فنون سريع القراءة مع مشاركة فى الفقه وأصوله والعربية وولى تدريس الحديث بالأشرفية وغيرها كالامينية قديماً وناب فى الحكم بل استقل فى دولة المؤيد أيام تغلبه بغير اذن الناصر فكان يتورع زعم ويشتد فى تنفيذ الاحكام إلى أن أذن بعض رفقته ثم امتحن فى أيام الناصر وولى القضاء أياماقلائل فى دولة المستعين وكان ممن أعان على موجب قتل الناصر وبواسطة دخوله فى الولاية وحبه للرياسة فتر بعد الفتنة عن الاشتغال سيما ونشأ له ابنه تاج الدين فزاد الامر إفساداً وألقاه فى مهاوى المهالك ، وقد ترجمه رفيقه الشهاب بن حجى فقال إنه برع فى العربية وسمع الكثير بدمشق ومصر وقرأ بنفسه قراءة صحيحة وكان صحيح الذهن جيد الفهم حسن التدريس إلا أنه كان شرهاً فى طلب الوظائف كثير المخالطة للدولة شديد الجرأة والاقبال على التحصيل قال وعزل غير مرة وامتحن مراراً وفى كل مرة يبلغ الهلاك ثم ينجو ، وقد تغير بأخرة لما جرى عليه من المحن وكان يحب ولده فيرميه فى المهالك ويمقته الناس بسببه وهو لا يبالى بهم قال شيخنا وأخبرنى الشيخ نورالدين الابيارى أنه عذله لما دخل القاهرة فيه فقال ياأخى الناس يحسدونه لأنه أعرف منهم بالتحصيل قال فعرفت أنه لايفيد فيه العتاب. ومما قاله ابن حجى فى ترجمة أبيه أنه لما مات أثبت ابن الجزرى محضراً بأن من شرط وقف جامع التوبة أن يكون خطيبه حافظاً للقرآن وان الشهاب يعنى صاحب الترجمة لايحفظه فقرر فيها لذلك وكان الشهاب بمصر فقدم ومعه توقيع بها وانتزعها من ابن الجزرى، وذكره العثمانى قاضى صفد فيمن كان بدمشق من أعيان الشافعية فى العشر الثامن من القرن الثامن فقال فى حقه شيخ دمشق وابن شيخها العلامة شهاب الدين له حلقة بالجامع الأموى وشرع فى تفسير أجاد فى تهذيبه وناب فى الحكم مدة ثم ولى

(١) فى الاصل « قرانه » .

قضاء دمشق استقلالا فلم يحمد؛ وقال شيخنا فى معجمه رأيت بخطه أنه علق على الحاوى الصغير وعلى ألفية ابن مالك وعمل شيئاً من تخريج أحاديث الرافعى وسماه شافى العى فى تخريج أحاديث الرافعى ؛ اجتمعت به مراراً وأفادنى كثيراً من أجزائه التى كان يضن بها على غيرى وحدثنى من لفظه بجزء من حديث الجلالى (١) محمد بن على بن محمد الواسطى بسماعه له على ابن الهبل، زاد فى أنبائه وكان شيخنا البلقينى يحبه ويعظمه وشهد له أنه أحفظ أهل دمشق للحديث حتى ولى الأشرفية وقد أكرمنى بدمشق ثم قدم القاهرة بعد الكائنة فأعطيته جملة من الأجزاء وشهد لى بالحفظ فى عنوان تعليق التعليق قال وكان قد شرع فى تفسير كبير أكمل منه كثيراً وعليه فيه مآخذ ثم عدم فى الكائنة قال أيضا وعمل طبقات الشافعية . زاد (٢) غيره وترتيب طبقات القراء، وقال التقى بن قاضى شهبة جرت له مع جماعة فتنة وأوذى أذى كثيراً ثم نجا، قال شيخنا وكان عنده كرم مفرط قد يفضى الى الاسراف وعنده شجاعة واقدام وممن سمع منه ابن موسى الحافظ والابى . مات فى يوم الأربعاء عاشر ربيع الآخر سنة خمس عشرة بمنزلة الصالحية ودفن بها مصروفا عن القضاء بالاخنائى عفا الله عنه . وترجمه شيخنا أيضا فيما استدركه على تاريخ مصر للمقريزى ولكنه عنده فى عقوده وابن خطيب الناصرية فى ذيله وابن فهد فى معجمه . وأبوه فى المائة قبلها

(أحمد) بن اسماعيل بن صدقة الشهاب القاهرى الحنفى صهر الامشاطى ابن أخى زوجته ويعرف بابن الصائغ . ولد فى سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة وأخذ عن الشمنى والاقصرائى والتقى الحصنى وكذا العلاء وبرع وتنزل بعناية صهره فى الجهات كالاشرفية بل استنابه فى القضاء واستمر به مع فضيلة عقل وتودد ؛ وقد حج فى سنة ست وتسعين ثم فى سنة ثمان وتسعين كلاهما فى الموسم وتردد إلى فى كليهما ثم فى سنة سبع وسبعمائة وجاور سنة ثمان وسكن بالمدرسة الزمامية فأصابه ماأصاب المسلمين من النهبة العام من بنى ابراهيم وأعوانهم ولم يبقوا اسوة كنزله شيئاً من المسلمين. ثم حج سنة ثمان ورجع إلى مصر سالماً عمر سه سافر من مكة فى أوائل محرم برا صحبة الاتابكى قيت الرجبى ؟

(أحمد) بن اسماعيل بن عباس بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن محمد ابن رسول الناصر بن الاشرف بن الافضل بن المجاهد بن المؤيد بن المظفر بن المنصور ملوك

(١) فى الاصل « الجلانى » وهو غلط . (٢) فى الاصل « رداً » .

اليمن صاحب زبيد وعدن وتعز وجبلة وغير من بلاد اليمن . ملك بعد أبيه في ربيع الأول سنة ثلاث وثمانمائة فلم تحمد سيرته وجرت له كائنات وكان فاجراً جائراً من شرار بني رسول وفي أيامه خرب غالب بلاد اليمن لكثرة ظلمه وعسفه وعدم سياسته (١) وتدبيره ولم يزل على ذلك حتى سقطت صاعقة على حصنه المسمى قوارير من زجاج خارج مدينة زبيد فارتاع من صوتها وتمرض أياما ثم مات في سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين قال الله تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء (٢)) وحمل لتعز فدفن بمدرسة أبيه بها إذ لم يبن له مدرسة . ووصفه العفيف الناشرى بأنه كان موصوفاً عند العام والخاص بوفور الحلم التام بحيث أنه ترفع اليه الامور العظام التى لا تحتمل فلا يغضب لها وهذا يؤيد ما تقدم . وملك بعده ابنه المنصور عبد الله الآتى ان شاء الله هو وولد هذا اسماعيل وجده . وذكره المقريزى في عقوده مطولا .

(أحمد) بن اسماعيل بن عبد الله الشهاب الطيب ويعرف بالحريرى . اشتغل بالطب وتعانى الأدب ونظر في المنطق وكان خاملا فاتفق أن كاتب السر فتح الله قربه من الظاهر برقوق في عارض عرض له فحصل له البرء سريعاً فأقبل عليه وولاه عدة وظائف يعني كمشيخة خانقاه سال وتدريس الجامع الحصراى والجامع الحاكمى عوضاً عن العلاء الاقفهسى بعد منازعات فنبه قدره بعد خمول طائل ولم يطل في ذلك. ومات في خامس عشر ذى القعدة سنة تسع . قاله شيخنا فيما استدركه على المقريزى في تاريخ مصر وإلا فهو في عقوده، وقال شيخنا في معجمه كان ذكيا فاضلا تعانى الاشتغال بالطب والأدب وفنوناً أخرى ومهر وكان يتزيا بزى الأعاجم في شكله وملبسه ثم ولى في آخر عمره بعض المناصب لما توصل إلى خدمة الظاهر وحسنت حاله بعد ذلك في دينه ودنياه إلى أن مات بمصر، سمعت من فوائده كثيراً وأنشدنى من نظمه في عويس بيتين ثم وقفت على أنهما لغيره . وقال في الانباء انه مهر في الطب والهيئة والمعقولات ونظر في الادب وكان خاملا ملقا جدا اجتمعت به في الكتبيين مراراً وسمعت من نظمه وفوائده ثم اتصل بأخرة بالظاهر فأعطاه وظائف الشيخ علاء الدين الاقفهسى فأثرى وحسنت حاله وتزوج وسلك الطريق الحميدة وله نظم ونثر لكنه يطعن في الناس كثيراً ويدعى دعاوى عريضة انتهى، وقال المقريزى ما معناه : ومن الغرائب أن صاحبنا الشمس

---

(١) في الاصل «سياته» . (٢) في الاصل «ونرسل .. ونصيب .. نشاء».

العمرى كاتب الدست حج مع الركب الموسمي فى شوال سنة تسع والشهاب هذا بها طيب فلما قدم المبشر على العادة كان معه كتاب العمرى أبى فتح الله كاتب السر فكان مما أخبر فيه أنه اجتمع فى مكة بولى لله يقال له موسى المناوى فسأله عن جماعة من المصريين منهم الحريرى هذا فأخبره أنه طيب حسبما فارقه فقال لا اله إلا الله له مدة يذكر عندنا بعرفة فى كل سنة وفى هذه لم يذكر وكان قد توفى قبل الوقوف فكانت عجيبة وفيها بشرى لصاحب الترجمة رحمه الله .

(أحمد) بن اسماعيل بن عبد الله الدمشقى . سمع على بمكة فى المجاورة الثالثة .

(أحمد) بن اسماعيل بن عثمان بن أحمد بن رشيد بن ابراهيم شرف الدين ثم دعى شهاب الدين الشهرزورى الهمدانى التبريزى الكورانى ثم القاهرى عالم بلاد الروم ، ورأيت من زاد فى نسبه يوسف قبل اسماعيل . ولد فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بقرية من كوران وأرخه المقريزى فى ثالث عشر ربيع الأول سنة تسع بشهرزور وحفظ القرآن وتلاه للسبع على الزين عبد الرحمن بن عمر القزوينى البغدادى الجلال واشتغل وحل عليه الشاطبية وتفقه به وقرأ عليه الشافعى وحاشية للتفتازانى وأخذ عنه النحو مع علمى المعانى والبيان والعروض وكذا اشتغل على غيره فى العلوم وتميز فى الأصلين والمنطق وغيرها ومهر فى النحو والمعانى والبيان وغيرها من العقليات وشارك فى الفقه ثم تحول إلى حصن كيفا فأخذ عن الجلال الحلوانى فى العربية وقدم دمشق فى حدود الثلاثين فلازم العلاء البخارى وانتفع به وكان يرجح الجلال عليه وكذا قدم مع الجلال بيت المقدس وقرأ عليه فى الكشاف ثم القاهرة فى حدود سنة خمس وثلاثين وهو فقير جداً فأخذ عن شيخنا بقراءته فى البخارى وشرح ألفية العراق ولازمه وغيره وسمع فى صحيح مسلم أو كله على الزين الزركشى ولازم الشروانى كثيرا ، قال المقريزى وقرأت عليه صحيح مسلم والشاطبية فبلوت منه براعة وفصاحة ومعرفة تامة لفنون من العلم مابين فقه وعربية وقراآت وغيرها انتهى . وأكب على الاشتغال والاشغال بحيث قرأ على العلاء القلقشندى فى الحاوى ولازم حضور المجالس الكبار كمجلس قراءة البخارى بحضرة السلطان وغيره واتصل بالكمال بن البارزى فنوه به وبالزينى عبد الباسط وغيرهما من المباشرين والأمراء بحيث اشتهر وناظر الأماثل وذكر بالطلاقة والبراعة والجرأة الزائدة فلما ولى الظاهر جقمق وكان يصحبه تردد اليه فأكثر وصار أحد ندمائه وخواصه فانهالت عليه الدنيا فتزوج مرة بعد أخرى

لمزيد رغبته فى النساء مع كونه مطلاقا وظهر لما ترفع حاله ما كان كامناً لديه من اعتقاد نفسه الذى جر اليه الطيش والخفة ولم يلبث أن وقع بينه وبين حميد الدين النعمانى المذكور أنه من ذرية الامام أبى حنيفة مباحثة سطا فيها عليه وتشاتما بحيث تعدى هذا إلى آبائه ووصل علم ذلك إلى السلطان فأمر بالقبض عليه وسجنه بالبرج ثم ادعى عليه عند قاضى الحنفية ابن الديرى واقيمت البينة بالشتم وبكونه من ذرية الامام فعزر بحضرة السلطان نحو الثمانين بل وأمر بنفيه وأخرج عنه تدريس الفقه بالبرقوقية وكان قد استقر فيه بعد ابن يحيى وعمل فيه اجلاسا فاستقر بعده فيه الجلال المحلى وخرج الشهاب منفيا قال المقريزى بعد أن باع أثاثه وأخرجت وظائفه ومرتباته إلى دمشق فلما خرج الحاج توجه معه فود إلى حلب فلم يشعروا به حتى قدم الطور ليمضى فى البحر إلى مكة فقبض عليه وسير به حتى تعدى الفرات وذلك كله سنة أربع وأربعين (ولا يظلم ربك أحداً) انتهى ،وتوصل الشهاب الى مملكة الروم ولا زال يترقى بها حتى استقر فى قضاء العسكر وغيره وتحول حنفياً وعظم اختصاصه بملك الروم ومدحه وغيره بقصائد طنانة وحسنت حالته هناك جداً بحيث لم يصر عند محمد بن مراد أحظى منه وانتقل من قضاء العسكر إلى منصب الفتوى وتردد اليه الأكابر وشرح جمع الجوامع وكثر تعقبه المحلى بما اختلف الفضلاء فيه تصويباً ورداً وقال فيه إن من قصائده فى ملكه قوله :

هو الشمس إلا أنه الليث باسلا هو البحر إلا أنه مالك البر

وكذا بلغنى أنه عمل تفسيراً وشرحاً على البخارى وقصيدة فى علم العروض نحو ستمائة بيت وغيرها من القصائد وأنشأ باسطنبول جامعاً ومدرسة سماها دار الحديث بل له مسجد بخطبة وآخر بدونه وفى الغلطة تجاهها مسجد إلى غيرها من الدور ، وقد أخذ عنه الاكابر حتى ان المقريزى روى عنه حكاية عن شيخه الجلال فى فضل أهل البيت هذا مع كونه ممن أخذ عنه كما أسلفته ، وغالب ما نقلته عنه من عقوده . ولما كنت بحلب وذلك فى سنة تسع وخمسين دخلها ثم البلاد الشامية وهو فى ضخامة زائدة وحج فى سنة إحدى وستين وترامى عليه البقاعى فى هذا الآن ليتوصل به إذا رجع به للمملكة الرومية فى طلب كتابه المناسبات من هناك رجاء أن يحصل له رواج بذلك وتبينه زعم بمن يسره الله له ذلك بدون تكلف ولا تطلب والتزم له بتولى اشهار شرحه لجمع الجوامع وأخذ على جارى عادته فى المبالغات إذا كانت موصلة لأغراضه(ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور) ولم

يزل الكوراني على جلالته وطريقته حتى مات في أواخر رجب سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه السلطان فمن دونه ولعله دفن بمدرسته رحمه الله .

(أحمد) بن اسماعيل بن علي بن محمد بن داود بن شمس الزمزمي ويقال له نابت وهو به أشهر . يأتي في النون .

(أحمد) بن اسماعيل بن عمر بن صالح الفرنوي . مات سنة سبعين وثمانمائة ، أرخه ابن عزم .

(أحمد) بن اسماعيل بن عمر بن كثير الشهاب بن الحافظ العماد البصروي ثم الدمشقي أخو عبد الوهاب الآتي ويعرف كأبيه بابن كثير . ولد سنة خمس وستين وسبعمائة وأحضر على ابن الشيرجي أحد أصحاب الفخر بن البخاري وتزيا بزي الجند وحصل له اقطاع وكان فيما قاله الشهاب بن حجي أحسن اخوته سمتاً عارفاً بالامور . مات في ربيع الاول سنة إحدى . ذكره شيخنا في انبائه .

(أحمد) بن اسماعيل بن محمد بن أحمد الشهاب الونائي القاهري الشافعي أخو الشمس الآتي بلغني عن شيخنا ابن خضر أنه كان يقول هو أقعد من أخيه غير أنه كان ساكناً انتهى . وهو ممن حضر عند شيخنا وسمعت أنه قرأ على القاياتي وربما أقرأ وتأخرت وفاته عن أخيه وله ولد في الاحياء فيحقق أمره منه ان كان يحسن .

(أحمد) بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن علي القطب المقدسي الاصل القلقشندي المولد القاهري الشافعي والد العلاء علي وإخوته المذكورين في محالهم . ولد في رجب سنة أربع وستين وسبعمائة أو قبلها بقلقشندة وانتقل منها إلى القاهرة وهو شاب فحفظ كما قال التقي ابنه القرآن والمنهاج مع غيره قال وطلب من نفسه فأخذ الفقه عن ابن حاتم والابناسي والبهاء أبي الفتح البلقيني وعليه قرأ الفروع لابن الحداد ، والضياء القرمي بحث عليه المنهاج وأذن له في التدريس وكذا حضر عند البلقيني وابن الملقن واشتغل في النحو على موسى الدلاصي نزيل المشهد الحسيني بالقاهرة والصدر الابشيطي وشهد له أنه لم يأت من بلده أنحى منه وفي الحديث على التقي الدجوي ولازمه مدة وسمع على النجم بن رزين وابن الخشاب والجمال الباجي والمطرز والشهاب الجوهري والشرف بن الكويك وطائفة وتلا على يعقوب الجوشني الضرير وتميز في الفرائض والحساب وكتب الخط الحسن وناب في الحكم قديما ببعض النواحي عن التقي الزبيري ثم بالقاهرة عن شيخنا وكذا باشر في أوقاف الحرمين وجامع ابن طولون وحدث بالبخاري وابن ماجه وغيرهم سمع منه الفضلاء كابن فهد ، وكان ديناً خيراً شهماً سليم الفطرة ملازما

لسلوك الخير والعبادة ،وحصل له فى سمعه ثقل ومتع بباقى حواسه قال وكان يذكر أنه من ذرية غنيم القدسى . مات فى ليلة الثامن من ذى الحجة سنة أربع وأربعين وصلى عليه من الغد فى مشهد حافل تقدمهم شيخنا، ذكره فى أنبائه باختصار فقال كان حسن الكتابة متقناً للمباشرة وفيه شهامة وهو أكبر من بقى من شهود المودع الحكمى قال وأنجب عدة أولاد منهم ولده علاء الدين وهو أمثلهم طريقة ، قلت وقد مسه من القاضى علم الدين بعض المكروه رحمه الله وإيانا.

(احمد) بن اسماعيل بن ملك بن غازى سلطان دهلك . ارخه ابن عزم فى سنة إحدى وخمسين .

(احمد) بن اسماعيل بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز الهوارى البندارى أخو مونس الآتى من رؤس عرب هوارة، ويسمى فيهم بالامير أحضره الدوادار الكبير معه فعلق رأسه فى جماعة بباب زويلة وهم احياء الى ان مات وذلك فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وتوجع الناس من مشاهدته .

(أحمد) بن اسماعيل الشهاب الابشيطى القاهرى الشافعى الواعظ . ولد سنة ستين وسبعمائة تقريباً تفقه قليلا ولازم قريبه الصدر الابشيطى وأدب جماعة من أولاد الكبار ولهج بالسيرة النبوية فكتب منها كثيراً إلى أن شرع فى جمع كتاب حافل فيها كتب منه نحو ثلاثين سفراً يحتوى على سيرة ابن اسحاق مع ما كتبه السهيلى وغيره عليها وما اشتملت عليه البداية للعماد بن كثير وعلى ما احتوت عليه المغازى للواقدى وغير ذلك ضابطاً للألفاظ الواقعة فيها وكان يتكلم على الناس فى الجامع الازهر . مات فى سلخ شوال سنة خمس وثلاثين وقد جاز السبعين . ذكره شيخنا فى الانباء والمعجم والمقريزى فى عقوده وقد شارك الشهاب الابشيطى الماضى فى اسمه واسم أبيه ونسبته .

(أحمد) بن اقبرص . مضى فى ابن آق برص بمهملتين .

(أحمد) بن اويس بن الشيخ حسن السريسرى [1] الكبير بن الحسين بن اقبغا ابن ايلكان بن القان غياث الدين صاحب بغداد وتبريز وسلطانهما درب ملك العراق عن ابيه المتوفى بتبريز فى سنة ست وسبعين فأقام إلى سنة خمس وتسعين ثم قدم حلب ومعه أربعمائة فارس من أصحابه جافلا من تمرلنك حين استيلائه على بغداد لائذاً بالظاهر برقوق فأرسل أمر باكرامه ثم استقدمه القاهرة وبالغ فى اكرامه بحيث تلقاه وأرسل له نحو عشرة آلاف دينار ومائتى قطعة قماش

(١) كذا فى الدرر الكامنة ، وفى الأصل « البوين » .

وعدة خيول وعشرين جارية ومثلها مماليك وتزوج السلطان أختاً له وأقام في ظله الى ان سافر معه حين توجه بالعساكر لجهة الشام وحلب فلما رجع عاد أحمد إلى بلاده بعد أن ألبسه تشريفاً وتزايدت وجاهته وجلالته فلم يلبث ان ساءت سيرته وقتل جماعة من الأمراء فوثب عليه الباقون وأخرجوه وكاتبوا نائب تمرلنك بشيراز ليتسلمها ففعل وهرب هذا إلى قرا يوسف التركماني بالموصل فسار معه إلى بغداد فالتقى به أهلها فكسروه وانهزما نحو الشام وقطعا الفرات ومعهما جمع كبير من عسكر بغداد والتركمان ونزلا بالساجور قريباً من حلب فخرج اليهما نائب حلب وغيره من النواب وكانت وقعة فظيعة انكسر فيها العسكر الحلبي وأسر نائب حماة وتوجها نحو بلاد الروم فلما كان قريباً من بهسنا التقاه نائبها وجماعة فكسروه واستلبوا منه سيفاً يقال له سيف الخلافة وغير ذلك وعاد إلى بغداد فدخلها ومكث بها مدة حاكماً ثم جاء إليها التتار فخرج هارباً بمفرده وجاء إلى حلب فى صفر سنة ست وهو بليد في زى فقير فأقام بها مدة ثم رسم الناصر باعتقاله بالقلعة فاعتقل بها ثم طلب الى القاهرة فتوجه اليها واعتقل فى توجهه بقلعة دمشق ثم أطلق بغير رضا من السلطان وعاد الى بغداد ودخلها بعد أن نزل التتار عنها لوفاة تمرلنك واستمر على عادته ثم تنازع هو وقرا يوسف فكانت الكسرة عليه فأسره وقتله خنقاً فى ليلة الأحد سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وجاء الخبر الى حلب بذلك فى جمادى الآخرة.
وقد طول شيخنا ذكره فى أنبائه وأنه سار السيرة الجائرة وقتل فى يوم واحد ثمانمائة نفس من الاعيان قال وكان سفاكا للدماء متجاهراً بالقبائح وله مشاركة في عدة علوم كالنجوم والموسيقا وله تتبع كبير بالعربية وغيرها وكتب الخط المنسوب مع شجاعة ودهاء وحيل وصحبة فى أهل العلم . وكذا طول المقريزى فى عقوده وابن خطيب الناصرية ترجمته وقال أنه كان حاكما عارفا مهيباً له سطوة على الرعية فتاكا منهمكا على الشرب وللذات له يد طولى فى علم الموسيقا .

(أحمد) بن أويس بن عبد الله بن صلوة شهاب الدين بن شرف الدين بن أكمل الدين الجبرتى ثم القاهرى الصحراوى الشافعى مدرس تربة الست بالصحراء و مامها وابن إمامها . مات فى ربيع الاول سنة اثنتين أرخه شيخنا فى أنبائه ، ورأيت بخطه إجازةلمن عرض عليه فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة

وكذاللزين عبد الرحمن بن أحمدبن علىبنعبيد القلعى الصمل (١) فى سنة ثمانمائة وأبوه ممن أخذ عن ابن القاصح وغيره .

(أحمد) بن اينال المؤيد الشهاب أبو الفتح بن الأشرف أبى النصر العلائى الظاهرى ثم الناصرى من ذرية الظاهر بيبرس فأمه ابنة ابنخاص بك . ولد فى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بغزة حين كان أبوه بها وهوأمير عشرين ونشأ فقرأ عند العلاء الغزى وغيره وترقى فى أيام أبيه وكانت حجته هائلة تضرب بها الامثال ثم استقر فى المملكة بعده فى يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة خمس وستين بعهد منه له ودام إلى يوم الأحد تاسع عشر رمضان منها وأرسل به إلى الثغر السكندرى فى البحر وتألم الناس لذلك سيما قاضى الحنابلة بالعز الكنانى ولم يتحاش عن التظاهر بذلك فانه كان قد أحسن السيرة فى تلك الأيام وانكف المماليك به عن تلك البليات العظام واتفقت (٢) القلوب على حبه وخضع الأمراء فمن دونهم له وتفاءلوا بالعدل والخير فى سلطنته هذا مع تلفته فى غالب أيام امرته الى العلماء واكرامه لهم وتفقدهم وميله لرقائق الاشعار ورقة طباعه وحسن عشرته ومزيد عقله وخبرته بالأمور وبعد ارساله لم يلبث أن كسر قيده بل قدم الديار المصرية بعدوفاة أمه وتزوج الدوادارالكبيرعظيم المملكة ابنته واستقر حين كونه بالاسكندرية فى ذى الحجة سنة ستوثمانين فى مشيخة الشاذلية وكان يلقنهم الذكر ويحضر مجالسهم ومن يتوجه معه إلى بيته من جماعة الشاذلية يكرمهم بالاطعام ونحوهولا توجه له وهوهناك لقضاء حاجة من يقصده إلا بغرض. ماتفى منتصف صفر سنة ثلاث وتسعينوجىءبجثتهالى القاهرةفدفن عند أبيه رحمه الله وايانا .

(أحمد) بن إينال العلائى الظاهرى برقوق والد محمد الآتى . ولد سنة احدى عشرة وثمانمائة وقرأ فى القرآن وكان فيما قال لى ولده يحفظ تحفة الملوك، وخدم عند قايتباى الجركسى وادارا فحصل ولم يتعرض الاشرف اينال له بعد انقضاء دولة مخدومه لكون أبيه من خجداشيته بلزاد فى الاحسان اليهوحج وانعزل ببيته على خير وستر وبر للفقراء حتى مات فى يوم الأحد تاسع المحرم سنة ست وثمانين ودفن من الغد يوم عاشوراء رحمه الله وعفاعنه .

(أحمد) بن إينال الأمير شهاب الدين بن الامير أحد خواص الظاهر وجهه

---

(١) بضم المهملة والميم وآخره لام مشددة.(٢)فى الأصل«وانتقلت».

وصحبته أربعون مملوكا لقتال بلى من عرب الحجاز ثم عاد ومعه جماعة سمروا ثم وسطوا فى سنة ثلاث وأربعين .

(أحمد) بن إينال شهاب الدين الحنفى خادم الشيخونية وسحنتها ووالد أحد فضلاء الحنفية الشمس محمد . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين واستقر عوضه فى الخدمة أبو الطيب السيوطى ولم يلتفت لولده وعز ذلك على كثيرين وإن كان المستقر أضبط وأمتن .

(أحمد) بن أيوب بن احمد بن عبد الله بن عفان بن رمضان الفيومى الاصل أخو أبى بكر وعمرو عثمان . مات بمكة فى ربيع الأول سنة أربع وأربعين .

(احمد) بن البدر بن الشجاع عمر الكندى ثم المالكى من بنى ملك بطن من كندة الظفارى ملكها بعد أبيه الآتى ودبر المملكة معه جماعة من إخوته ثم وقعت بينهم الفتنة وتفرق شملهم وغلب بعضهم على بعض حتى تفانوا وكان من آخر أمرهم تشتتهم فى الارض فحضر بعضهم إلى القاهرة فأقام بها غريباً طريداً إلى أن خرج عنها فى سنة خمس وعشرين ، ذكره شيخنا فى سنة ثلاث وثمانمائة فى أبيه .

(أحمد) بن البدر بن محمد بن أويس الشهاب المغربى الاصل الطرابلسى الشافعى ويعرف بابن البدر . روى عن بهادر القرمى مسند طرابلس وعن غيره ودرس وأفتى، أخذ عنه جماعة منهم ابن الوجيه والسويينى[1] وكان فقيها نحوياً ديناً متواضعاً وجيهاً . مات فى ذى القعدة سنة ثلاثين، ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار، وقال لى الصلاح الطرابلسى الحنفى أن والده أخذ عنه القراآت السبع فالله أعلم .

(أحمد) بن بردبك سبط الاشرف اينال واخو محمد الآتى .

(احمد) بن برسباى الشهابى بن الاشرف الدقاق الظاهرى أخو العزيز يوسف وأصغر أولاد أبيه . مات ابوه وهو حمل وامه ام ولد جركسية . مات عن نحو سبع وعشرين سنة فى اوائل ربيع الأول سنة ثمان وستين بالقاهرة بعد اخيه بنحو أربعين يوما كان قد تولى تربيته زوج امه قرقماس الاشرفى امير سلاح واحضر له من علمه القرآن والخط المنسوب واقرأه العلم ولم يكن يظهر من بيته البتة حتى ولا للجمعة مع حسن الشكالة وامتداد القامة وشهد السلطان فمن دونه الصلاة عليه بمصلى المومنى ودفن مع أبيه فى تربته .

---

(١) بضم أوله وسكون الواو وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون نسبة إلى سويين من قرى حماة ــ كما ضبطه المؤلف فى غير مكان .

(احمد) بن بركات بن محمد بن محرز الجزائرى . مات سنة ست وستين ارخه ابن عزم .

(احمد) بركة الشهاب الدمشقى كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

مليح يغيب البدر عند حضوره ويخجل غصن البان بالقد إن خطر
له شامة فوق الجبين كأنها قليل سواد الغيم فى طلعة القمر

وقوله : له خال بخط المسك قدرا على كرسى الخدود قد تعلى
كشجر قد غدا فى روض ورد وسالفة تمد عليه ظلا

(أحمد) بن بلبان بن عبد الله الشهاب أبو العباس القمرى اللؤلؤى الدمشقى الحنبلى، وصفه البرهان الحلبى بالمحدث المقرىء وأنه يحفظ القرآن ويستحضر كتابه فى مذهب أحمد وانه قرأ الحديث بصوت حسن وانه قدم عليه فى سنة تسع وثلاثين فقرأ عليه ابن ماجه.

(أحمد) بن أبى بكر بن ابراهيم بن محمد الحكمى من ذرية الشيخ محمد بن أبى بكر الحكمى. ذكره العفيف مختصرا ولم يؤرخه .

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المكى الآتى جده قريبا، ممن أخذ عنى بمكة .

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن التقى سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر المقدسى الحنبلى . سمع من أبى محمد بن القيم جزءاً من حديث أبى القسم المنبجى أنابه الفخر عن محمود بن احمد عنه. ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى ، وبيض لوفاته .

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن على بن أحمد بن على بن يوسف بن عبد الملك ابن عبد الله بن سالم بن عبد الملك بن عيسى بن احمد بن عوانة بن حمود بن زياد بن على بن محمد بن جعفر بن على التقى بن محمد التقى بن على الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين بن على ابن أبى طالب أبو العباس بن أبى يحيى الحسينى القيروانى الاصل التونسى المالكى نزيل مصر ويعرف بابن عوانة. ولد فى يوم عاشوراء سنة تسع وعشرين وثمانمائة بتونس ونشأ بها وقدم القاهرة فى أول دولة الاشرف إينال وحج منها فى سنة ثمان وخمسين وكانت الوقفة الجمعة وصحب خطيب مكة فنوه به وعرفه بالا كابر من الامراء وغيرهم وشاع بين العامة شبهه بالنبى ﷺ وكتابة علماء

القيروان كابن أبى زيد صاحب الرسالة فمن قبله باستفاضة نسب شخص من أسلافه . مات فى مستهل المحرم سنة إحدى وتسعين بالاسكندرية وكان توجه اليها بالزام السلطان له مع صهره أبى عبد الله البرنتيشى[1] كالامين وكان كثير المحاسن عالى الهمة مع من يقصده لايهاب ملكا ولاغيره كريماً شهما متوددا متجملا فى ملبسه ومركبه ممن تكرر تردده إلىّ مع من يقصده فى الاجتماع بى من غرباء بلده كقاضى الركب وربما سمع معهم على ومقاصده شريفة وخصاله منيفة عوضه الله الجنة .

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن على بن اسماعيل الشهاب أبو العباس بن سيف الدين الحموى الاصل الحلبى الحنبلى القادرى والد الزين عبد القادر الآتى ويعرف بابن الرسام . ولد تقريبا كما قرأته بخطه سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة أو ثلاث وستين كما كتبه بعضهم ، وأما شيخنا فقال فى معجمه انه فى حدود السبعين بل قبلها بحماة ونشأ بها فاشتغل يسيراً وسمع على قاضيها الشهاب أبى العباس المرداوى الأربعين المخرجة له والمعجم المختص للذهبى وعلى الحسن بن أبى المجد وغيرهما من شيوخ بلده وأحمد بن حسين الحمصى بها والعماد اسماعيل بن بردس وأبى عبد الله بن اليونانية ببعلبك ومما سمعه على ثانيهم الصحيح والمحب الصامت بدمشق ومما سمعه عليه العلم والذكر والدعاء كلاهما ليوسف القاضى والبلقينى والعراقى وجماعة بالقاهرة وأجاز له ابن رجب وابن سند وعبد الرحيم بن محمود ابن خطيب بعلبك ويحيى بن يوسف الرحبى وآخرون واشتغل وأذن له بالافتاء ولكن كانت طبقته فى العلم متوسطة بل منحطة عن ذلك، وقد جمع فى فضائل الأعمال كتاباً سماه عقد الدرر واللآلى فى فضل الشهور والايام والليالى فى أربع مجلدات وفى المتباينات آخر يقضى العجب من وضعهما ودل صنعه فى ثانيهما على عدم علمه بموضوع التسمية سيما وقد اوقف شيخنا وتعانى الوعظ فأتى فيه باخبار مستحسنة وحدث وسمع منه الفضلاء كابن فهد والابى وغيرهما بل سمع منه شيخنا وابن موسى المراكشى وولى قضاء بلده مرارا تخللها قضاء طرابلس ثم حلب واستمر قاضيا ببلده حتى مات فى ثامن عشر ذى القعدة سنة أربع وأربعين كما أخبرنى به ولده ورأيت نسخة من الصحيح معظمها بخطه أرخ كتابة بعض أجزائها فى المحرم سنة اثنتين وأربعين ،وكان صاحب دهاء ورأيت من قال انه كان يعرف بابن شيخ

---

(١) بفتح الموحدة والراء بعدها نون ساكنة ثم مثناة مكسورة ثم تحتانية بعدها معجمة نسبة إلى حصن من غرب الاندلس .

السوق وكأنه ان صح هجر. وقد ترجمه شيخنافى معجمه وقال انه جمع كتابا فى فضائل الايام وكان يحسن عمل المواعيد وولى قضاء بلده ثم قضاء حلب وقدم القاهرة مرارا سمعت من لفظه بعض شيء من اربعى المرداوى با كباب وبراعة وذكره بعض المتأخرين فقال: قاضى حماة وواعظها ومفتيها توفى فى شوال عن نحو سبعين سنة وهو والد القاضى زين الدين الرسام كاتب سر حلب وناظر جيشها والقاضى محب الدين محمد أبى الوليد المالكى قاضى حماة، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار وأنه عمل المواعيد فأجاد.

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن موسى الأشعرى اليمانى نزيل مكة ويعرف بالمخدوعة ممن له فضل وتميز فى العربية والنظم ويتكسب بالنساخة الجيدة مع مزيد فاقته وكثرة أخلافه وعدم موافاته فى الكتابة ولولا ذلك لكان غنيا منها وقد كتب من تصانيفى كشرح الألفية وحضر عندى كثيرا بل قرأ على بعض تصانيفى وغيرها وأنشد بحضرتى شيئاً من نظمه وامتدح بعض الاعيان وحكى عنه النجم بن فهد فى ترجمة المحب محمد بن العلاء محمد بن عفيف الدين الايجى مناما.

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن يحيى العامرى الحرضى اليمانى. ممن أخذ عنى بمكة فى ذى الحجة سنة أربع وتسعين.

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد الشهاب أبو العباس ثم القاهرى الشافعى الصوفى ويعرف بابن الزاهد. ولد فى العشر الأخير من رمضان سنة اربع واربعين وسبعمائة وحج غير مرة منها فى سنة أربع وستين وجاور سنة خمس فسمع بها على العفيف اليافعى أشياء من تصانيفه ومروياته ثم سنة ثلاث وتسعين وسمع بها على ابن صديق والشهاب بن الناصح والشمس محمد بن قاسم بن محمد بن مخلوف الصقلى المالكى وأبى الحسن على بن أحمد العقيلى المالكى ثم سنة إحدى وثمانمائة وسمع فيها على الابناسى ودخل بيت المقدس فى خلال ذلك فسمع به فى رمضان سنة خمس وثمانين وسبعمائة على البدر أبى عبدالله محمود بن على العجلونى والاسكندرية بعد ذلك فسمع بها على أبى عبدالله محمد بن يوسف الانصارى المالكى المسلسلات بل سمع بالقاهرة سنة ست وستين على المحب الخلاطى السنن للدارقطنى وعلى الجمال بن نباتة السيرة لابن هشام وبعد ذلك على ابن الفصيح وابن أبى المجد وآخرين، وأجاز لجماعة منهم التقى الشمنى وذلك فى سنة ست وثمانمائة، وترجمته بأبسط مما هنا فى تاريخى الكبير ورأيت من أرخه سنة تسع عشرة رحمه الله.

(أحمد) بن أبي بكر بن أحمد الشهاب ابو العباس الهكارى الكردى الشافعي نزيل مكة وحفظ الحاوى وعرضه على العماد الحسباني[1] وسمع من ابن اميلة وابن قوالح والكمال بن حبيب والجمال الباجى وآخرين بدمشق وحلب والقاهرة والاسكندرية وتردد إلى مكة غير مرة وانقطع نحو أربع عشرة سنة متوالية متصلة بموته على طريقة حسنة برباط العز الاصبهانى وله اصحاب من ذوى الاعتبار بديار مصر يصل اليه منهم أو من بعضهم فى كل سنة مايستعين به فى امره ، وحدث سمع منه الفضلاء وكان فيه مروءة وكياسة ولطف عشرة . مات فى العشر الأخير من صفر سنة ثمان عشرة ودفن بالمعلاة رحمه الله . ذكره التقى الفاسى فى تاريخ مكة وابن فهد فى معجمه .

(احمد) ابن ابى بكر بن اسماعيل بن سليم - ككبير - بن قايماز بن عثمان بن عمر الشهاب ابو العباس الكنانى البوصيرى القاهرى الشافعى . ولد فى العشر الاوسط من المحرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة بأبوصير من الغربية ونشأ بها لحفظ القرآن وجوده ببوصير على الشيخ عمر بن الشيخ عيسى وقرأ عليه الميقات وانتفع بلحظه ودعائه ثم انتقل باشارته بعد استرضاء والده إلى القاهرة فأخذ الفقه عن النور الادمى وحصلت له بركاته وطرفاً من النحو عن البدر القدسى الحنفى وسمع دروس العز بن جماعة فى المنقول والمعقول ولازم الشيخ يوسف اسماعيل الانبابي فى الفقه وسمع الكثير من جماعة منهم التقى بن حاتم والتنوخى والبلقينى والعراقى والهيثمى وكثرت عنايته بهذا الشأن ولازم فيه ابن العراقى على كبر كثيراً وولده الولى وكذا لازم شيخنا قديما فى حياة شيخها المذكور ثم بعده الى أن مات حتى كتب عنه من تصانيفه اللسان والنكت للكاشف وزوائد البزار على الستة وأحمد وغير ذلك وقرأ عليه أشياء ووصفه بالشيخ المفيد الصالح المحدث الفاضل وكتب بخطه أيضاً من تصانيف غيره الكثير كالفردوس ومسنده بحيث علق بذهنه من أحاديثها أشياء كثيرة كان يذاكر بها مع عدم مشاركة فى غيره ولا خبرة بالفن كما ينبغى لكنه كان كثير السكون والتلاوة والعبادة والانجماع عن الناس والاقبال على النسخ والاشتغال مع حدة فى خلقه وخطه حسن مع تحريف[2] كثير فى المتون والاسماء ومما جمعه زوائد ابن ماجه على باقى الكتب الخمسة مع الكلام على أسانيدها وزوائد السنن الكبرى للبيهقى على الستة

---

(١) نسبة لحسبان من دمشق . (٢) فى الأصل « تعريف » .

فى مجلدين أو ثلاثة وزوائد مسانيد الطيالسى وأحمد ومسدد والحميدى والعدنى والبزار وابن منيع وابن أبى شيبة وعبد والحرث بن أبى أسامة وأبى يعلى مع الموجود من مسند ابن راهويه على الستة أيضاً فى تصنيفين أحدهما يذكر أسانيدهم والآخر بدونها مع الكلام عليها والتقط من هذه الزوائد ومن مسند الفردوس كتابا جعله ذيلا على الترغيب للمنذرى سماه تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد فى الترغيب والترهيب ، ومات قبل أن يهذبه ويبيضه فبيضه من مسودته ولده على خلل كثير فيه فانه ذكر فى خطبته أنه يقتفى أثر الاصل فى اصطلاحه وسرده ولم يوف بذلك بل أكثر من ايراد الموضوعات وشبهها بدون بيان وعمل جزءاً فى خصال تعمل قبل الفوت فيمن يجرى عليه بعد الموت وآخر فى أحاديث الحجامة إلى غير ذلك ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء كابن فهد وناب فى الامامة بالحسينية وكان قاطنا بها ثم أم بالقبة منها وتنزل فى صوفية الشيخونية ثم المؤيدية أول مافتحت واستمر على طريقته حتى مات وقت الزوال من يوم الأحد سابع عشرى المحرم وذلك يوم فتح السد عام أربعين بالحسينية بعد أن نزل به الحال وخفت ذات يده جداً وطالت عليه ودفن بتربة طشتمر الدوادار رحمه الله وإيانا ، وقد ذكره شيخنا فى أنبائه والمقريزى فى عقوده وابن فهد وآخرون .

(أحمد) بن أبى بكر بن اسماعيل الحسينى نسبا فيما قال وبلداً لانه من أبيات الفقيه حسين من اليمن ويشهر بالمذكور . رجل عامى يسير بالقافلة إلى المدينة النبوية كل سنة غالبا وربما يتكرر له أكثر من مرة فى السنة رأيته كثيراً وجلست معه فى سنة ثمان وتسعين بالحرمين وذكر لى أنه حين توفى الاهدل كان ابن خمس عشرة سنة فيكون مولده سنة أربعين تقريباً .

(أحمد) بن أبى بكر بن اسمعيل الفقيه أبو العباس الدنكلى اليمانى الشافعى . اشتغل بالعلم وتفقه وبرع قال الأهدل فى تاريخه فقيه محقق ولى قضاء المحالب[1] واجتمعت به ثم ترك القضاء زهدا فيه وسمعت بوفاته سنة ثمان وثلاثين .

(أحمد) بن أبى بكر بن الحسين بن عمر أبو النصر بن الزين المراغى المدنى الشافعى أخو شيخنا أبى الفتح محمد وذاك الاكبر ظنا ، سمع معه على أبيه والعلم سليمان بن أحمد السقا والعراقى والهيثمى وابن حاتم وغيرهم وبعض ذلك فى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وفى ظنى أن وفاته فى هذا القرن فيحرر .

---

(١) فى الأصل « المحالب » والتصحيح من معجم البلدان .

(أحمد) بن أبى بكر حسين شهاب الدين القاهرى الصيرفى ويعرف بابن حيينة حفظ القرآن واستقر فى الصرف بالبيبرسية وغيرها ثم فصل عنها بعد أن تمول وأنشأ داراً فأكثر وتنزل فى جهات وباشر صرف الجوالى حين تكلم ابن الجمالى ناصر الخاص ثم الزين بن عبد الباسط ثم ولده فيها ووضع يده فيما قيل على مال ليستوفى منه بعض ما كان أورده للذخيرة مما استهلك فيه بزعمه ماله فرسم عليه لاسترجاعه منه وأقام فى الترسيم نحو ست سنين بل أهين بالضرب وغيره كل ذلك وهو مصر على اظهار العجز وقاسى ذلا بعد عز وثروة ورثى له كثيرون حتى من كان مسىء المعاملة معه من المستحقين مما الظن أنهم سبب محنته، واستمر كذلك حتى مات فى ليلة الأحد حادى عشرى رمضان سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش البيبرسية عوضه الله خيراً وسامحه.

(أحمد) بن أبى بكر بن رسلان بن نصير - ككبير - بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن محمد بن مسافر الشهاب البلقينى ثم المحلى قاضيها الشافعى ابن أخى السراج البلقينى وأخو البهاء أبى الفتح رسلان وجعفر وناصر الدين محمد ووالد أوحد الدين محمد ويعرف بالعجيمى - بضم العين مصغر - ولد فى سنة سبع وستين وسبعمائة ببلقينة وتوفى أبوه وهو ابن خمس سنين فانتقلت به أمه إلى المحلة فحفظ بها القرآن وصلى به ثم تحول إلى عمه السراج بالقاهرة فحفظ العمدة والمحرر وألفية ابن مالك وبعض المنهاج الاصلى ومن أول التدرب له إلى الفرائض وبحث عليه فى الفقه وأصوله وكذا على أخيه البهاء أبى الفتح وفى النحو على سرحان المالكى إمام الصالحية والمحب بن هشام وحضر دروس الأبناسى والقاضى ناصر الدين بن الميلق والبدر الطنبذى بل قرأ على الشهاب الاذرعى درساً واحداً لما قدم عليهم القاهرة وكان يقول أيضاً انه سمع على أبى اليمن بن الكويك والمعين عبد الله قيم الكاملية والفرسيسى وابن الملقن ثم عاد إلى المحلة فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة فأخذ فى الفقه أيضاً عن قاضيها العماد البارينى وناب فى الحكم بها عن قاضيها العز عبد العزيز بن سليم - بالتصغير - جد المحب بن الامام لأمه ثم بالقاهرة عن ابن عمه الجلال البلقينى مع اضافة عدة قرى اليه بل ولى القضاء الاكبر بالمحلة سنة عشر وثمانمائة عنه وعن من بعده إلى سنة ثمان وثلاثين سوى تخللات يسيرة وأثرى وصنف فى الفرائض كتاباً سماه الروضة الاريضة فى قسم الفريضة قرضه له ابن عمه والجلال بن خطيب داريا وكأنه اخذها عن سرحان، وكان إماماً فقيهاً عالماً مفنناً وقوراً عاقلا يوصف بالدهاء والحيل

ويذكر بين غالب أهل بلده بسوء السيرة فى القضاء وغيره مع قول بعض الثقات أنه ماأخذ عماله في مال يتيم قط وكان يحكى أنه أسلم على يديه نيف وثلاثون نفساً. مات بالمحلة فى عصر يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الاولى سنة أربع واربعين ودفن صبيحة يوم الثلاثاء فى مشهد حسن صلى عليه عمر ولده وهو المستقر فى قضاء المحلة بعده وأثنوا على الميت خيراً رحمه الله وإيانا . ومن حكاياته عن عمه السراج أنه حكى أن الشيخ عيسى بن الشيخ عمر النفياى نزل البحر يتوضأ فرأى الجن وهم يقولون:

ليت الغنى لو دام وشملنا يلتام

وممن ذكره شيخنا فى انبأه وابن فهد وآخرون .

(احمد) بن ابي بكر بن سراج البابى. فيمن جده على بن سراج .

(احمد) بن ابى بكر بن صالح بن عمر الشهاب ابو الفضائل المرعشى ثم الحلبى الحنفى خال الشمس بن أجا. ولد في سنة ست وثمانين وسبعمائة بمرعش من البلاد الحلبية وقرأ بها القرآن وبعض المختصرات واشتغل يسيراً ثم تحول منها إلى عنتاب فى سنة اربع وثمانمائة فتفقه بها على عالمها عيسى ثم إلى حلب فى سنة ست عشرة فقطنها وبحث الكشاف وشرح المفتاح على الزين عمر البلخى والمغنى فى الاصول وغيره على البدر بن سلامة مع قراءة الصحيحين عليه وتقدم فى الفقه واصوله والعربية وشارك فى فنون واذن له غير واحد فى الافتاء والالقاء وتصدر من سنة عشرين بحلب فانتفع الناس به وقدم القاهرة غير مرة وصار عالم حلب وفقيهها ومفتيها وعرض عليه الظاهر جقمق قضاءها فتنزه عنه مع تقلله . وصنف كنوز الفقه ونظم العمدة للنسفى فى اصول الدين وزاد عليها اشياء وكذا نظم الكنز وخمس البردة، اجاز فى بعض الاستدعاآت ولقيه العز بن فهد وقد اسن فكتب عنه تخميس البردة واخذ عنه الشمس بن المغربى المقرى أخو قاضى الحنفية بمصر وكذا الشيخ عبد القادر الأبار . ومات عقب ابن فهد بيسير فى سنة اثنتين وسبعين ومن نظمه :

ولما رأينا عالما بجواهر خدمناه بالعقد المنظم من در
على رأى من يروى من الشعر حكمة خلافا لمن قال القريض بنا يزرى

ومدحه بعضهم بقوله :

عن العلماء يسألنى خليلى ألاقل لى فمن أهدى وأرشد
ومن أحمدهم فعلا وفضلا فقلت المرعشى الشيخ أحمد

(أحمد) بن أبي بكر بن طباجوا البعلي الخباز أبوه العطار هو. سمع في سنة تسعين وسبعمائة ببلده عن محمد بن علي اليونيني ومحمد بن محمد بن ابراهيم الحسيني ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي الصحيح قالوا أنا به الحجار، وحدث اخذ عنه بعض أصحابنا ومالقيته في الرحلة وكأنه مات قبلها.

(احمد) بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر العز أبي الخير بن العماد بن الزين القرشي العمري المقدسي الحنبلي أخو ناصر الدين محمد واخوته ويعرف كسلفه بابن زريق. ولد في سنة ثلاثين وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن عند اسماعيل العجلوني وتجريد العناية لابن الحاج واشتغل في الفقه والعربية عند التقي بن قندس وأذن له بالافتاء والاقراء وسمعه أخوه في سنة سبع وثلاثين فما بعدها على ابن ناصر الدين وابنة ابن الشرائحي وابن الطحان وآخرين وحدث باليسير ويذكر بالشجاعة والاقدام ونحو ذلك ولكنه سقط عن فرس فعجز عن المشي إلا بعكازين. مات بدمشق في ليلة الثلاثاء ثامن ذي الحجة سنة إحدى وتسعين ودفن عند أقاربه. أرخه اللبودي.

(أحمد) بن الزكي أبي بكر بن عبد الرحمن المصري أخو إبراهيم وعلي وعمر، ممن أخذ عني بمكة.

(احمد) بن أبي بكر بن عبد الله بن أيوب جلال الدين أبو الفضل الطولوني الغزولي الشافعي الآتي أبوه ويعرف بابن أخي الريس. حفظ القرآن وغيره وأخذ عن الشرف السبكي في الفقه وغيره وتلقى عن عمه الشمس محمد بن الجمال عبد الله الآتي الرياسة وسائر وظائفه بالجامع الطولوني بل باشر النقابة عند الوناني في ولايته الثالثة لدمشق وكان سمسارا في الغزل ذا حظ تام فيها بحيث لا يدانيه في قبول كلمة عند البائع والمشتري غيره مع خير وكرم، وقد روى عنه البقاعي مناما في ترجمة شيخه السبكي ووثقه مع طعنه في شهادة شيخ الناس العز عبد السلام البغدادي. مات سنة أربع وسبعين.

(أحمد) بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الشهاب القرشي المخزومي اليماني الزبيدي ثم المكي الشافعي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة. ولد في جمادى الآخرة سنة تسعين وسبعمائة بزبيد من بلاد اليمن ونشأ بها وتردد إلى مكة مراراً للحج وسمع بها من عمه الجمال بن ظهيرة وأجاز له

العراق والهيثمى وابن صديق وطائفة وحدث سمع منه صاحبنا ابن فهد وكان خيراً مباركا كثير الطواف سا كنا متكسباً بالتجارة وانقطع بأخرة بمكة حتى مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين بعد أن أجاز لى .

(أحمد) بن الفخر أبى بكر بن عبد الله القرشى المكى الشاهد أبوه ممن أخذ عنى بمكة وأهلها وكثير منهم ينازعون فيه .

(أحمد) بن أبى بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن محمد بن حسين بن التاج على القسطلانى المصرى القبانى عم صاحبنا الشهاب الآتى ، ولد سنة ثلاثين وثمانمائة .ممن سمع منى بمكة وكان ممن قرأ القرآن وتكسب بالقبان وجاور بعد الثمانين . مات فى سنة أربع وتسعين عن بضع وسبعين تقريباً .

(أحمد) بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن أحمد الشهاب المحلى أخو محمد الآتى. تكسب بالشهادة وناب فى القضاء وعمل أمانة الحكم بها مدة وكان حسن الخط خيراً يقرأ القرآن ويجيد الصناعة . مات بعد الخمسين قبل أخيه .

(أحمد) بن أبى بكر بن على بن سراج شهاب الدين البابى الاصل الحلبى الشافعى. تفقه بعبيد بن أبى المنى وتخرج فى الكتابة بابن المجروح وناب عن ابن خطيب الناصرية فمن بعده بالباب إلى أن انفصل عنه وأنشد حينئذ :

عاديتمونا بلا ذنب ولا سبب وقد عدوتم كما الحيات تنساب
لأرحلن الى أرض أعيش بها لا الناس أنتم ولا الدنيا الباب ؟

وتكسب بالشهادة بل وقع للسيد التاج عبد الوهاب حين قضائه بحلب وتردد للقاهرة غير مرة وأخذ عن شيخنا فيما قيل وكتب عنه بعض الطلبة من نظمه وغيره فى الهجاء كثيرا .مات فى عيد الأضحى سنة سبع وثمانين بحلب وقد جاز الستين.

(أحمد) بن أبى بكر بن على بن عبد الله بن بوافى ـ بفتح الموحدة والواو وكسر الفاء ـ ابن يحيى بن محمد بن صالح الشهاب بن الفخر بن الولى النور أبى الحسن الأسدى المعشى ـ بميمين أولاهما مفتوحة وبعدها عين مهملة ساكنة ثم شين معجمة مفتوحة ـ المكى سبط البرهان الأردبيلى ويعرف جده بالطواشى. ولد فى سنة خمس وستين وسبعمائة بمكة ظناً وحضر على العز بن جماعة بل سمع الضياء الهندى وفاطمة ابنة التقى الحرازى وعبد الوهاب القزوى وأجاز له الكمال بن حبيب وأخوه الحسين وآخرون، وكان خيراً ديناً متواضعا متقشفاً فى لباسه متعبداً منعزلا عن الناس معتقداً فيهم . مات فى ضحى يوم الجمعة سابع عشر

شعبان سنة تسع وعشرين وصلى عليه عقب صلاة الجمعة بالمسجد الحرام ودفن بالشبيكة من أسفل مكة بوصية منه وحملت جنازته على الرءوس وشيعه أمير مكة على بن عنان رحمه الله. ترجمه الفاسى فى تاريخه وشيخنا فى أنبائه والمقريزى فى عقوده وابن فهد فى معجمه.

(أحمد) بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يعقوب الشهاب أبو العباس بن الرضى بن الموفق الناشرى ـ بنون ومعجمة ـ الزبيدى ـ بفتح الزاى ـ الشافعى. ولد فى يوم الجمعة مستهل المحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة وتفقه بأبيه والجمال الريمى والشمس أبو ضوء وغيرهم وسمع الحديث من أبيه والمجد الشيرازى وطائفة وكان عالماً عاملا فقيهاً كاملا فريداً تقياً ذكياً غاية فى الحفظ وجودة النظر فى الفقه ودقائقه مقصوداً من الآفاق بحيث ازدحم عليه الخلائق وتفقه به جمع كثيرون فى المملكة اليمنية وممن أخذ عنه من أهل بيته الموفق على بن أبى بكر الناشرى وولده الجمال محمد الطيب والفقيه موفق الدين على بن محمد بن محمد والشرف بن المقرى والكمال موسى بن محمد الضجاعى والجمال بن الخياط والجمال بن كبن، ودرس بالصلاحية من زبيد وغيرها كل ذلك مع التواضع والتقلل من الدنيا وبذل همته للطلبة سيما من أنس منه الفائدة حتى أنه ربما قصده بنفسه إلى موضعه وإذا عرض لاحدهم ماانقطع بسببه عن الحضور فى وظيفته خرج إلى المدرسة وقرأ ماتيسر من القرآن كأنه للنيابة عنه قياماً بما عليه من العهدة محتسباً لخطاه تلك وفعله، ولى قضاء زبيد وأعمالها فى جمادى الاولى سنة ست وثمانين فأقام إلى صفر سنة تسعين ثم انفصل ولم يدع له الحق صديقاً[1] بابن عمه محمد بن عبد الله الآتى ولم يلبث أن أعيد فى سادس عشر ربيع الآخر منها فأقام يسيراً ثم انفصل فى ربيع الآخر من التى تليها بالنفيس سليمان بن على ثم أعيد فى ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين فأقام دون شهر وضج منه كثير من الناس سيما أهل الدولة وأتباع السلطان لما يعلمه منهم من التعدى والجور فرموه عن قوس واحدة ونفرت طباع كثيرين عنه فصرفه السلطان بأخيه على مع كونه لم يكن يرضى للقضاء غيره لصلاحه وعفته وورعه ومعرفته وكونه بآخرة لانظير له ولكن خوفاً منهم، وجرت له[2] مع الصوفية بزبيد لما أنكر عليهم الاشتغال بكتب ابن عربى واعتقاد مافيها لاسيما الفصوص وشق ذلك على أكابرهم فتعصبوا عليه

(١) لعله سقط « وعزل » أوما بمعناه . (٢) لعله سقط «أمور» أونحوها.

بسبب ذلك والتمسوا من السلطان منعه من التعرض لهم وكان للسلطان فيه حسن اعتقاد فلم يزده ذلك إلا حمية لله ولرسوله (ﷺ) ولقب في وقته لذلك بناصر السنة وقامع المبتدعة وله تصانيف مفيدة ومذاكرة جيدة فمن تصانيفه اختصار المهمات واختصار أحكام النساء لابن العطار والافادة في مسئلة الارادة وعمل كتاباً حافلا بين فيه فساد عقيدة ابن العربي ومن ينتمي اليه، قال الجمال بن الخياط سمعت من لفظه أكثره وهو رد على شيخنا المجد الشيرازي ونصرة لشيخنا الوالد في ردالنحلة المشار اليها وذكر ولده انه احترق فيما بعد .قلت وكأنه أراد تسكين الفقيه بدعوى احتراقه . وحج في سنة سبع وسبعين وزار ورجع في التي بعدها.ذكره الخزرجي في تاريخ اليمن مطولا وشيخنا في معجمه وقال اجتمعت به واستفدت منه بزبيد زاد في أنبائه ونعم الشيخ كان، وكذا ذكره التقي بن قاضي شهبة في طبقات الشافعية وآخرون . مات في خامس عشري المحرم سنة خمس عشرة وقد جاز السبعين، وقد ذكره المقريزي في عقوده باختصار رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن أبي بكر بن علي شهاب الدين السيوطي أخو الشريف محمد الآتي اثبته الولي العراقي في سامعي املائه سنة إحدى عشرة .

(أحمد) بن أبي بكر بن علي الطهطاوي المكي أخو عبدالكريم الآتي. ممن سمع على بمكة.

(أحمد) بن أبي بكر بن علي الكيلاني بن خواجا. يأتي فيمن لم يسم أبوه من أواخر الأحمدين .

(أحمد) بن أبي بكر بن عمر بن يوسف الشهاب بن الزكي القرشي العبدري الميدومي الأصل المصري الشافعي الآتي أبوه ويعرف بالميدومي . ولد في يوم الاربعاء ثاني عشر ربيع الآخر سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب الاشقر والعمدة والمنهاجين وألفية ابن مالك وعرضها على جماعة واشتغل في الفقه على أبيه والسراج الدموشي والجمال السمنودي والشمس بن القطان وغيرهم وحضر دروس الجلال البلقيني وغيره وناب في القضاء عن شيخنا فمن بعده وتصدر بالجامع العمري وحج وزار وكان تام العقل متواضعاً وله حضور في الرابعة سنة سبع وتسعين لختم الموطأ على النجم البالسي والشمس ابن المكين البكري المالكي وحدث به سمعه منه الفضلاء وقرأته عليه. مات في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة ثمان وستين رحمه الله .

(أحمد) بن أبي بكر بن عمر ويعرف جده بابن العريض . ذكره ابن عزم .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر. مضى بدون محمد في نسبه وكأنه زيادة .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أحمد الشهاب الدمشقي الاصل القاهري الشافعي والد صلاح الدين أبي اليمين محمد ويعرف بابن الحزمي وبابن حبيلات . ولد في ذي الحجة سنة سبع عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن وزعم انه سافر مع أبيه إلى الاسكندرية فلقي بها ابن مرزوق وكذا لقي بالمدينة حين حج سنة احدى وثلاثين الجمال الكازروني وقد حج قبلها ثم بعدها مرارا ودخل الشام في سنة خمس وأربعين وحضر عند التقي بن قاضي شهبة وكذا أخذ بالقاهرة عن الشمس البرماوي والشهاب المحلي خطيب جامع ابن ميالة والشمس الشنشي والبوتيجي والنسابة وبالجملة عن ابن قطب ولا اعتمد اخباره في هذا وان كان يمكن في بعضه وإنما نشأ كأبيه تاجراً في قيسارية طيلان نعم أخذ يسيراً عن السراج والصاوي وحسن الاعرج وحصل كتبا كشرح المنهاج لابن الملقن وفتح الباري ثم بدا له القضاء فناب عن العلم البلقيني بالقاهرة وأضاف اليه بعض الاعمال واستمر ينوب عن من بعده مع خدمة الحواشي بل أذن له شيخنا في العقود قديماً كما قرأته بخطه على قصة، وكان أحد القاضيين المتوجهين لبيت المقدس لبناء الكنيسة فحصلت له حمى مع زعمه أنه إنما قدمه للزيارة وعاد وهو ضعيف فدام كذلك الى أن عوفي واستمر نائباً في القضاء مع دربة في الجملة حتى مات في ربيع الثاني سنة أربع وتسعين عفا الله عنه وإيانا .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشري الآتي ابوه وجده وحج مع أبيه وجاور سنتين ولازمني في السماع هناك فيهما حين المجاورة الثالثة بعد الثمانين .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن الرداد الزبيدي اليماني . يأتي في ابن أبي بكر ابن محمد اذ الرداد ليس اسم أب له بل هو لقب .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن سلامة الماريديني الحلبي الحنفي . ولد سنة سبعين هكذا رأيته بخطي في الأحمدين وهو غلط صوابه الحسن وهو أخو البدر محمد وسيأتي كل منهما .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن علي بن أحمد بن داود الحسيني المقدسي الشافعي الآتي أبوه ويعرف كهو بابن أبي الوفاء أخو أبي الوفاء محمد الآتي، وأجاز له جماعة

باستدعاء ابن أبى شريف وبلغنى أنه توفى بالروم قريب الثمانين بعد أن تخلف وأنه أصغر من أخيه أبى الوفاء وأنه كان ينظم الشعر الحسن رحمه الله .

(أحمد) بن أبى بكر بن محمد بن على الشهاب المسوقى الوادانى المغربى الاصل المدنى المولد والمقيم بها وبمكة ثم انقطع بالمدينة وكان ممن سمع على بها وقد دخل القاهرة مراراً ولديه جرأة .

(أحمد) بن أبى بكر بن محمد بن العماد الشهاب الحموى الحنبلى قدم القاهرة شاباً فعرض كتبه وأخذ عن الجمال بن هشام والعز الحنبلى وغيرهما ، وسمع بقراءتى على محيى الدين بن الذهبي وطائفة ، ومما سمعه فى البخارى بالظاهرية ودخل دمشق فأخذ عن البرهان بن مفلح والتقى بن قندس وتميز فى الحفظ يسيراً وقدم القاهرة الايام السعدية فتكسب بالشهادة وكان مع يبسه وجموده عديم التدبير بل هو إلى الحمق أقرب بحيث نافر القاضى . مات قريباً من سنة ثمان وثمانين إن لم يكن فيها وأظنه قارب الخمسين رحمه الله وعفا عنه .

(أحمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد الشهاب بن الزين الانصارى السمنودى ثم القاهرى الشافعى الخطيب أخو التاج محمد الآتى ويعرف بابن تمرية . ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة وقرأ القرآن وجوده عند الزراتيتى وأخذ الفقه عن البيجورى ولازم القراءة فى التقسيم عند الشرف السبكى وكذا حضر عند التلوانى ولازم القاياتى وقرأ على الزين طاهر فى شرح الشاطبية للفاسى وغيره وأخذ الفرائض ونحوها عن ابن المجدى وسمع على الكمال بن خير ، ومما سمعه منه الكثير من الشفا وتناول جميعه منه فى سنة سبع عشرة والزين الزركشى ، ومما سمعه عليه صحيح مسلم بل كان ضابط الاسماء فيه وشيخنا ولازمه فى الامالى وابن عياش لقيه بمكة فى آخرين قيل ان منهم الجمال الحنبلى وقرأ كلا من الصحيح والشفا على شيخنا الرشيدى فى جامع الازهر وخطب بالمؤيدية نيابة عن الكمال ابن البارزى وجاور سنة ثلاث وأربعين وقرأ هناك البخارى وغيره وكان فاضلا خيراً متحرياً فى النبة ساكناً تام العقل مأنوساً حسن الملتقى مديد القامة جهورى الصوت من صوفية البيبرسية جالسته كثيراً وسمع بقراءتى وأجاز فى بعض الاستدعاآت وبلغنى أنه رأى الرافعى فى المنام وسأله عن بعض المسائل . مات فى وستين رحمه الله .

(أحمد) بن أبى بكر بن محمد الشهاب أبو العباس بن السراج القرشى

البكرى التيمى المكى ثم الزبيدى الصوفى ثم القاضى الشافعى ويعرف بابن الرداد. ولد فى خامس عشرى جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وتفقه بابيه وغيره وسمع من بعض الشيوخ بمكة وأجاز له من دمشق أبو بكر بن المحب وعمر بن أحمد الجرهمى ومحمد بن محمد بن داود المقدسى ومحمد بن أحمد بن الصفى الغزولى وآخرون ولم يكن عنده رواية على قدر سنه ، ودخل اليمن فاتصل بصحبة الاشرف اسماعيل بن الأفضل فلازمه واستقر من ندمائه ثم صار من أخصهم به وغلب عليه ولم يكن ينقطع عنه يوما واحداً وكذا لازم صحبة الشيخ اسماعيل الجبرتى، وكانت لديه فضائل كثيرة ناظماً نافراً ذكيا إلا أنه غلب عليه حب الدنيا والميل إلى تصوف الفلاسفة وكان داعية إلى هذه البدعة التى ذاقها وعرف مغزاها يعادى عليها ويقرب من يعتقد ذلك المعتقد ومن عرف أنه حصل نسخة بالفصوص قربه وأفضل عليه وأكثر من النظم والتصنيف فى ذلك الضلال البين إلى أن أفسد عقائد أهل زبيد إلا من شاء الله، ونظمه وشعره ينعق بالاتحاد وكان المنشدون يتحفظونه لانشاده فى المحافل تقربا بذلك وله تصانيف فى التصوف ، وعلى وجهه آثار العبادة لكنه يجالس السلطان فى خلواته ويوافقه على شهواته من غير تعاط معهم لشىء من المنكرات ولا تناول للمسكرات ، وولى القضاء بعد وفاة المجد الشيرازى بثلاث سنين لكون الناصر بن الاشرف تركه شاغراً بعد المجد هذه المدة ينتظر قدوم شيخنا عليه ليوليه إياه فلما طال الامد سعى فيه بعض الأكابر للفقيه الناشرى فخشى صاحب الترجمة من تمكنه من الانكار على المبتدعة بحيث يواجه ابن الرداد بما يكره وكان المجد يداهنه فبادر من أجل ذلك بطلب الوظيفة من الناصر والناصر لايفرق بين الرجلين ويظن أن هذا عالم كبير فولاه له مع كونه مزجى البضاعة فى الفقه عديم الخبرة بالحكم فأظهر العصبية وانتقم ممن كان ينكر عليه بدعته من الفقهاء فأهانهم وبالغ فى ردعهم والحط عليهم فعوجل ومات عن قرب وذلك فى ذى القعدة سنة إحدى وعشرين وصاروا يعدون موته من الفرج بعد الشدة. قاله شيخنا فيما اجتمع من أنبائه ومعجمه قال وقد سمعت من نظمه ومن فوائده وسمع على بزبيد جزءاً من الحديث وسمع بقراءتى وأجاز فى استدعاء أولادى فى أول سنة وفاته قلت وذكره المقريزى فى عقوده وقال له شعر جيد فنه :

ولو أن لى ما كان فى الكون كله وكانت لى الأكوان بالأمر ساجدة

لما نظرت عينى اليها ولازنت إذا لم تكن ذاتى لذلك واحده

ومنه مما قاله قبل وفاته بيوم :

تعبنا من الدنيا ومن طول غمها وما بعدها خير وأبقى وأفضل

فعجل لنا بالخير ياخير مفضل وياخير مأمول عليه المعول

والخزرجى فى تاريخ اليمن فقال انه برع فى فنون وكان فقيها نبيهاً فصيحاً صبيحاً عالما عاملا كاملا جواداً كريما حليما اشتغل بالنسك والعبادة والحج والزيارة وظهرت له كرامات وصارت له وجاهة عند الاشرف لاعتقاده فيه ومحبته وأحبه الناس وانهالت عليه الدنيا وصنف فى الحقيقة وسلوك الطريقة وكان قد لبس الخرقة من اسماعيل بن ابراهيم الجبرتى الآتى عن أبى بكر بن أبى القسم على بن عمر بن الاهدل عن ابيه عن عمه أبى بكر بن على عن أبيه على بن محمد عن الشيخ عبدالقادر، ويحتاج هذا السند إلى تحرير والمعتمد فى ترجمته ماقدمته .

(أحمد) بن أبى بكر بن محمد الشهاب العبادى - نسبة لمنية أبى عباد قرية من الغربية من أعمال القاهرة - ثم القاهرى الحنفى. تفقه بالسراج الهندى وفضل ودرس الناس وشغل الناس ثم صاهر القلنجى وناب فى الحكم ووقع على القضاء ورأيته شهد فى إجازة مؤرخة سنة ست وتسعين ، ودرس بالحسينية وكان يجمع الطلبة ويحسن اليهم وجرت له محنة مع السالمى ثم أخرى مع الظاهر برقوق وأشار اليها شيخنا فى أنبائه، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال قدم حلب فى سنة ثلاث وتسعين صحبة الظاهر فأقام بها مدة وهى أربعون يوما ورأيته بخدمة البلقينى بجامع حلب وقرأ عليه بعض الطلبة هناك وكان إماما عالما نحويا حسن الشكلة دينا درس وأفتى سنين وانتفع به الطلبة . مات فى ليلة الأحد تاسع عشر ربيع الآخر سنة إحدى بالقاهرة وممن أخذ عنه النحو والفرائض الشهاب السيرجى وأذن له بل كتب له تقريظا على أرجوزة له فى الفرائض ونحوه .

(أحمد) بن أبى بكر بن الشمس محمد فخر الدين اللارى المناجى وهى قرية من لار الشافعى لقينى بمكة فى مجاورتى الثالثة فلازمنى فى سماع أشياء رواية ودراية وكتبت له ووصفته بالشيخ الصالح المحصل المجيد .

(أحمد) بن ابى بكر بن محمد الانصارى الشافعى الشاذلى المقرى القاهرى ويعرف بأبيه . ولد سنة بضع وستين وثمانمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن وتلا به افراداً وجمعا على الزين جعفر وعمر النشار والشمس الحمصانى وحفظ الكثير من الشاطبية

والمنهاج واشتغل على جماعة كالكمال بن أبي شريف بل قرأ عليه قطعة من مسند الشافعي وكذا أخذ في الفقه عن النور الاشموني والشمس بن المسد وعنه وعن الشمس العطري وملا علي في العربية وعن الاخير أخذ في الأصول وحضر عند عبد الحق ويس بل والجوجري وقرأ على الديمي أزيد من نصف البخاري وجميع الأذكار، وحج غير مرة وجاور وتكسب باقراء الأطفال وأقام بالمدينة أكثر من نصف شهر ولقيني بها فقرأ علي الثلاثيات والشاطبية وغيرهما وهو لمقابلية وتوجه .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمود بن محمد الدمنهوري القاهري . سمع مع أبيه على الصلاح الزفتاوي والحلاوي والسويداوي والابناسي والغماري وابن الشيخة والمراغي ختم البخاري . ذكره البقاعي ومالقيته .

(أحمد) بن أبي بكر بن معدان الشهاب أبو العباس اليماني الاديب صاحب الخط البديع والخلق الوسيع والمنصب الرفيع والعرض الوافر المنيع اشتغل بفنون الأدب واعتنى بمعرفة انساب العرب وشارك في كثير من العلوم وبرز في المنثور والمنظوم فلذلك استقربه السلطان كاتب انشآئه وأوحد جلسائه مع شرف النفس وعلو الهمة والكرم والحلم ثم انعزل وتقنع واشتغل بالحرث والزراعة وكان حياً في سنة ثمانمائة. ذكره الخزرجي في تاريخ اليمن وأثبته هنا لتجويز أن يكون تأخر لما بعدها .

(أحمد) بن أبي بكر بن يوسف بن أيوب الشهاب أبو العباس بن الزين الكناني القلقيلي ـ نسبة لقرية قلقيليا بين نابلس والرملة ـ ثم السكندري الازهري الشافعي المقرى ويعرف بالشامي ثم بالشهاب السكندري وهو الذي استقر . ولد في عاشر رمضان سنة سبع وخمسين وسبعمائة كما أخبرني به وكتبه لي بخطه واعتنى بالقرآآت فتلا بالسبع على الشمس العسقلاني وعليه سمع الشاطبية وعلى الزكي أبي البركات الإسعردي وناصر الدين بن كستغدي وابن السكاكيني وخليل بن المسيب والشرف يعقوب الجوشني (١) وابن الجزري وبالأربعة عشر على الفخر البلبيسي امام الأزهر وعليه سمع التيسير والعلاء بن القاصح وأذنوا له في الاقراء وسمع على الصدر محمد بن علي بن منصور الدمشقي الحنفي القاضي جل الصحيح مع سائر ثلاثياته في سنة خمس وثمانين وسبعمائة بقراءة المحب بن هشام وقال انه قرأه بتمامه

---

(١) في الاصل «بالجوشني» وهو خطأ ، وهي نسبة إلى تربة جوشن لسكناه بها ، ويقال له «الدميسني» مصغراً .

بعد على الشمس بن الديرى وأنه سمع على الصلاح البلبيسى العنوان فى القرآآت وبعضه بقراءته على السويداوى التيسير للدانى وأنه كتب على الزين العراقى من أماليه مع سماعه للمسلسل بالأولية منه بشرطه ، وقد حدث وتصدى للاقراء فانتفع به خلق سمع منه الفضلاء وكنت ممن قرأ وسمع عليه وأخذ عنه ابن أسد والأعيان طبقة بعد أخرى وانقطع بالجامع الأزهر دهراً مع تأديب الأيتام بمكتب الجانبكية كل ذلك بعد موت محق لكونه كان فى خدمته وكان خيرا متواضعا متقشفا سهلا لين الجانب أ كولا عارفا بطرق القرآآت ذا كرا لها إلى حين وفاته حسن الأداء لها ملازما النفع الطلبة وهو مع تقدمه فى السن صحيح العقل والسمع علىّ الهمة طويل الروح ، وقد أثبت شيخنا اسمه فى القراء بالديار المصرية وسط هذا القرن بل وصفه فى شهادة عليه بالشيخ الامام والحبر الهمام شهاب الدين بركة المسلمين علم الاداء وقدوة الأئمة القراء وحامل لواء الاقراء وذلك فى سنة خمس وأربعين ، وفى أخرى قبلها بالشيخ الامام الفاضل ، وكذا ممن شهد عليه ابن الديرى والاقصرائى والقاياتى والونائى وطاهر ووصفه بالعالم العلامة بقية السلف وحيد دهره وفريد عصره شيخنا ولم ينفك عن الاقراء حتى مات فى يوم الثلاثاء سابع عشر ذى الحجة سنة سبع وخمسين عن مائة سنة رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن أبى بكر بن يوسف بن عبدالقادر بن يوسف بن خليل بن مسعود ابن سعد الله الشهاب بن العماد الخليلى ثم الدمشقى الحنبلى . ولد فى سنة ست وثلاثين وسبعمائة أو التى بعدها و سمع على أبى محمد بن القيم طرق « زرغباً تزدد حباً » لأبى نعيم وغير ذلك ، وكذا سمع من والده والعماد أحمد بن عبد الهادى وأبى الهول الجزرى وآخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء وممن سمع من شيوخنا الابى ووصفه ابن موسى بالامام العالم العدل ووصف والده بالامام ، وأجاز لشيخنا قديما فى سنة سبع وتسعين ثم لابنته رابعة فى سنة أربع عشرة ، ومات فى ليلة الأربعاء ثامن عشر المحرم سنة ست عشرة ورأيت من حذف خليلا من نسبه ومن جعل يوسف الثانى فى نسبه ابن عبد القادر ابن محمد بن عبدالرحمن بن سعد الله ، وهو فى عقود المقريزى بدون خليل فى نسبه وسعد بدون إضافة ابن عبد الله وأرخه فى سنة ست وعشرين والأول أتقن .

(أحمد) بن أبى بكر بن الخطيب المورعي اليمانى أحد العلماء المتأخرين . قال الأهدل كان رجلا قصيراً فقيها محققاً يعرف الروضة ويستحضر نصوصها وهو

يومئذ مفتى البلد يذكر بالخير والدين اجتمعت به فى رحلتى إلى مورع ، ومات بعد اجتماعى به ببضع عشرة تقريباً رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن أبى بكر بن الديوان . يأتى فى آخر الأحمدين فيمن لم يسم أبوه .

(أحمد) بن أبى بكر بن شمس الدين اللارى. فيمن جده محمد قريباً .

(أحمد) بن أبى بكر البهاء الحوارى الدمشقى الشلقمى وهو بلقبه اشهر ممن أخذ عن التقى بن قاضى شهبة ثم ولده البدر وتقدم فى الفقه وصار أحد المفتين بدمشق وصنف فيه كتابا حاكى فيه جامع المختصرات سماه الارشاد ، وناب فى القضاء قليلا ثم ترك وانجمع عن الناس لاسيما قبل موته وأقام بتربة بالقبيبات فى ظاهر دمشق . مات سنة تسع وثمانين وقد قارب الثمانين .

(أحمد) بن أبى بكر أبو العباس المكدى الزيلعى العالم الفقيه. تفقه بالشهاب أحمد بن أبى بكر الناشرى وبرع فى الفرائض والحساب . مات فى سنة ست أو سبع وثلاثين . ذكره العفيف .

(أحمد) بن أبى بكر الرهى قاضى أب . مات فى سنة خمس وعشرين . أرخه ابن عزم .

(أحمد) بن أبى بكر العبادى الحنفى. فيمن جده محمد .

(أحمد) الشهاب بن الاتابكى تانى بك . ولد فى سنة خمس عشرة وثمانمائة فقد كان فيما قيل وقت دخول المؤيد مع الخليفة المستعين ابن أربعين يوماً . مات فى ليلة الجمعة لعشرين من شوال سنة سبع وسبعين ببركة الحاج وحمل فى محفته التى توجه فيها إلى بيته فوجد قد ختم عليه فغسل خارجه بالحوش أو بالمقعد وصلى عليه فى آخر يومه ودفن بتربة أبيه بباب القرافة وكان قد توجه أمير الأول وهو فى آخر الكراهة لذلك والتململ منه لشدة مرضه بحيث انه لم يمكنه طلوع القلعة اليوم الماضى للبس الخلعة بل أركب فى المحفة على أنه تكرر سفره أمير الحاج فى أيام الظاهر خشقدم وسافر معه التقى الحصنى زوج ابنته فى مرة منها وهو فى طهاشبه المصادر لكثرة كلفه التى لايعوض عنها ماالعادة جارية به بل يستدين سيما فى هذه ومع ذلك فنزل الأمير المعين الآن عوضه على بركة وأضافه السلطان اقطاعه وهو ربع بلد منية مرجا لنفسه وفتحت حواصله بعد فوجد بها من البيادم والشاشات ونحوها الكثير وصاح عياله بسبب ذلك كله واكثروا الابتهال والدعاء .

(أحمد) بن تانى بك الشهاب بن أبى الأمير الايامى الحنفى ثم الشافعى. ولد فى

شعبان سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالجودرية ونشأ فى كنف ابويه فاشتغل يسيراً وقرأ عند الزين عبد الغنى الاشليمى ثم تطلع إلى الحديث ولازم الديمى ثم لازمنى مدة وقرأ على التقريب وشرح النخبة والاقتراح وغير ذلك وقرأ على الشاوى البخارى وكذا سمع من غيره وأجاز له جماعة وحصل كتبا مع تصون وعفاف وفهم فى الجملة فلما سافرت تردد لابن الكمال السيوطى فشفعه بعد أن كان قد قرأ على الصلاح الطرابلسى فى الفقه وعلى غيره ثم سافرا ، وبالجملة فهو من نمطه لظنه الوصول بغلطه ولذا بعدته بعد أن خبرته ثم لما رجعت هنا ؟ويترددويظهر سخطا على صاحبه مع فهم فى هذا الشأن وتحصيل لجلة من تصانيفى بحيث ذكر لى انه مشتغل بجميع الحفاظ ورام منى وصفه بذلك فما اسعفته وشرع يتوسع فى الكثير باستجازة اناس من المهملين وقد يكون اعتماده فى رواياتهم عليهم بل على مايتوهمه مما يكون خطأ سيما فى الغرباء فانه زاد فى شأنهم حين حج فاراً من الطاعون وابتدأ بالمدينة ثم جاء لمكة بعد اشهر ودام بها نحو سنتين وكان يتردد إلى فيها والله تعالى يلهمه الخير وينفعه وينفع به المسلمين .

(أحمد) بن تقى المالكى . هو ابن محمد بن أحمد بن على يأتى .

(أحمد) بن تميم . هو ابن على بن يحيى بن تميم يأتى .

(أحمد) بن ثقبة -بمثلثة وفتحات- بن رميثة واسم رميثة منجد بن أبى نمى محمد ابن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الشريف شهاب الدين الحسنى المكى أميرها. وليها شريكا لعنان بن مغامس فى ولايته الأولى بتفويض من عنان ليستظهر به على آل عجلان المنازعين له مع كونه كان ضريرا كحل لما مات ابن عمه أحمد بن عجلان بن رميثة وامر ولده محمد لكنه كان من أجل بنى حسن وأسعدهم واكثرهم خيلا وسلاحا وكان خطيب مكة يذكرهما فى خطبته. مات فى آخر المحرم سنة اثنتى عشرة ودفن بالمعلاة وقد قارب السبعين او بلغها وخلف اربعة ذكور وبعض بنات. ذكره الفاسى فى تاريخ مكة مطولا .

(أحمد) بن جاحق المؤيدى جارنا وسبط أخت جهة شيخنا أمه الشريفة سمع على شيخنا وجهته وتكسب بحانوت فى الباسطية .

(أحمد) بن جار الله بن زائد بن يحيى بن محيى بن سالم بن معقب بن محمد بن موسى بن محمد بن موسى الشهاب السنبسى المكى الشافعى أخو على الآتى ويعرف بابن زائد . ولد فى سنة ست وأربعين وسبعمائة أو بعدها بقليل وسمع من الجمال

ابن عبد المعطي الشفا بفوت من أوله وأجاز له العز بن جماعة والعماد بن كثير وابن سندوابن رافع وابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وابن الهبل والحراوى والاسنائى وأبو البقاء السبكى وآخرون وتفقه فى ابتداء أمره قليلا بالشيخ أحمد ابن ناصر الواسطى وحضر مجالس اليافعى فى الحديث وغيره وكذاحضر دروس الشهاب بن ظهيرة فصارت له بعض مشاركات فى الفقه وفى مسائل فرضية وحسابية ولازم الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة ونظر له فى أمواله بوادى مر وغيرها فانتفع بذلك وكثرة مراعاة الناس له فأثرى واتسعت أمواله واستفاد بمكة دوراً ونخيلا وسقايا كثيرة بالوادى المذكور وغيره ورزق عدة أولاد . ومات فى ليلة الأحد سادس عشر ربيع الأول سنة سبع وعشرين بمكة ودفن من الغد بالمعلاة. ذكره الفاسى باختصار فى تاريخ مكة .

(أحمد) بن جار الله بن صالح بن أبى المنصور أحمد بن عبد الكريم ثم الجلال ابن الشهاب الشيبانى الطبرى الأصل المكى الحنفى أخو على الآتى أيضاً . ولى نيابة قضاء جدة واستقر فيه أخوه على بعده. مات كهلا شهيداً من ضربة بساقه من لصوص خرجوا عليهم بمضيق حين توجهه لعرفة سنة ثمان وعشرين فأقام هو وأخوه بها لعجزه عن الحج حتى مات على احرامه فى ليلة الحادى عشر أول أيام التشريق فحمل إلى المعلاة فدفن بها .

(أحمد) بن جار الله المكى البناء الشهير بالحمة . مات بها فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين.

(أحمد) بن جانبك كوهيه الآتى أبوه .

(أحمد) بن جبريل الخليلى المؤذن سمع الميدومى وحدث عنه مع جماعة فى سنة أربع وثمانمائة بنسخة إبراهيم بن سعد سمعها منهم التقى أبو بكر القلقشندى .

(أحمد) بن جعفر بن التاج عبد الوهاب النابلسى الحنبلى سبط البدر بن عبد القادر. ممن أخذ عنى مع خاله الكمال وغيره .

(أحمد) بن الظاهر ابى سعيد جقمق أمه خوندشاه زاده ابنة ابن عثمان متملك الروم . مات بالطاعون . فى يوم الاربعاء مستهل صفر سنة ثلاث وخمسين عن سبع سنين.

(أحمد) بن ابى جعفر . فى ابن محمد بن احمد بن عمر بن الضياء محمد بن عثمان الحلبى.

(أحمد) بن جلال . فى يعقوب بن جلال بن أحمد بن يوسف .

(أحمد) بن جلبان بن أبى سويد بن أبى دعيج بن أبى نمى الشريف الحسنى . مات فى ليلة الأربعاء سادس عشرى المحرم سنة اثنتين وستين بخيف بنى شديد

وحمل إلى مكة فدفن بها . ارخه ابن فهد .

(أحمد) بن جمعة بن عبد الله الواسطى الاصل الخراز والده والبزار هو بقيسارية الامارة ممن قرأ القرآن وتكلم فى البيمارستان وقتا وسمع على ابن الجزرى فى سنة ثمان وعشرين . مات فى المحرم سنة سبع وخمسين بمكة وخلف بها دوراً [١] وأبناء .

(أحمد) بن الجوبان شهاب الدين الدمشقى الذهبى الكاتب المجود والد عبد الكافى الآتى ، قال شيخنا فى أنبائه كان كثير المداخلة للدولة بسبب التجارة وكانت له دنيا واعتنى به المشير فأرسله إلى صاحب اليمن بكتاب المؤيد فلم ينل منه غرضاً ورجع إلى مكة فمات بمنى فى ثانى عشر ذى الحجة سنة ست عشرة ونقل الى مكة بعد غسله وتكفينه بها ودفن بالمعلاة عن خمسين سنة أو نحوها وكان حج معنا من القاهرة فى التى قبلها وتوجه من ثم الى اليمن ؛ قال الفاسى فى تاريخ مكة وكان مع ذلك يحضر مجالس العلم والحديث وينظر فى كتب الفقه والحديث .والأدب فنبه ونظم الشعر وتردد إلى مكة للحج والتجارة مراراً وهو ممن عرفناه بدمشق فى الرحلة الأولى وسمع معنا فيها من بعض شيوخنا وأمر ابنه بالسماع معنا فسمع كثيراً .

(أحمد) بن حاتم بن محمد بن حاتم بن عبد الله البسطى الصنهاجى الحبسى الفاسى المالكى نزيل القاهرة ويعرف بين المصريين بحاتم . ولد فى جمادى الثانية سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بباب الحبسة من فاس ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة والجرومية وألفية ابن مالك وغيرها وأخذ بتلمسان عن جماعة منهم يحيى بن أحمد بن أبى القسم العقبانى ومحمد بن الجلاب وبقسطنطينية عن ابن القسم بن أبى احديد بل حضر بتونس عند ابراهيم الخدرى وقرأ بطرابلس المغرب على أحمد حلولو القروى فى آخرين بهذه وغيرها كابراهيم الناجى وأخذ عنه الفقه والفرائض وحضر عند أبى عبد الله التريكى [٢] وتحول إلى القاهرة فى سنة ثلاث وسبعين فأخذ بها عن البرهان الانصارى فى الرسالة وارتفق به وبأخيه وحج معه فى سنة أربع وسبعين وعن السنهورى والنور بن التنسى وكذا التقى الحصنى وحضر عند سيف الدين الحنفى فى التفسير والأصول والامين الاقصرأى وقرأ على البدر بن القطان ايساغوجى وبعض الشمسية فى آخرين

---

(١) فى الأصل « ودآى » . (٢) بالضم مصغراً .

منهم بالاسكندرية شعبان بن جنيبات [1] وأجازله الشاوى واختص بتمر الوالى وبغيره من الأمراء ، وحج غير مرة الثانية فى سنة إحدى وثمانين وجاور التى تليها وكذا فى سنة ثمان وثمانين إلى موسم سنة اربع وتسعين ؛ ودخل القاهرة فى اوائل سنة خمس فـدام السنة التى بعـدها ، وتزايد اختصاصه بالملك وصـار يبيته عنـده فى بعض ليـالى الاسبوع مع اختصاصه قبـل ذلك بالاتابكى ايضاً وبالغ كل منهما فى اكرامه واقتنى أثرهما غير واحد كما سافر لزيارة بيت المقـدس ثم دخل منه الشام وعاد الى القـاهرة ثم الى مكة فى موسمها ولم يلبث ان أصيب فى مال غدى عليه وتعددت املاكه بمكة وجافى شافعيها مع مزيد اكرامه وحنبليها وغيرهما وخالطه كثيرون لاطماعه لهم بالقراءة وغيرها بحيث صار ممن يرغب ويرهب ثم رجع إلى القاهرة وجرى على عادته فى الطلوع والدوران إلى ان ضعف وهو الآن اثناء سنة تسع وتسعين ولم يزل يظهر لى زائد التودد والتردد بكل من البلدين ويوهم مالا يخفى على وربما يقول لى اذا ذكرتنى لأحد فلا تصفنى الا بالصلاح دون العلم وكأنه علم كساد سوقه فى معرفته لشأنه عندهم على انه واقرأ بالقاهرة قليلا ثم بمكة فى الفقه وغيره ورأيت منه استحضارا فى الفقه وبعض مشاركة واستحضاراً لكثير من احوال بعض أئمة المغاربة واتقانا فيما يبديه، وتميز فى الطب مع مزيد عقل وخبرة زائدة بمداخلة الناس واستجلاب الخواطر بحيث صحب مع من اشرنا اليه أكابر الامراء والمباشرين فمن دونهم وحمد من بعضهم فى مخالطته لهم ومرابطته معهم ولسانه محفوظ وعقله ملحوظ وقد تنزل فى جهات وقررت له مرتبات سوى الهوائى.

(أحمد) بن حامد . هو ابن محمد بن محمد بن حامد .

(أحمد) بن حجى بن موسى بن احمد بن سعيد بن غشم بن غزوان بن على ابن مشرف بن تركى الشهاب أبو العباس بن العلاء أبى محمد السعدى نسبة للصحابى عطية بن عروة السعدى الحسبانى الدمشقى الشافعى أخو النجم عمر الآتى ويعرف بابن حجى ـ بكسر المهملة والجيم الثقيلة ـ ولد فى ليلة الاحد رابع المحرم سنة احدى وخمسين وسبعمائة بظاهر دمشق ونشأ فحفظ القرآن والتنبيه وتفقه بابيه ولازمه كما ذكر نحو عشرين سنة وبالشمس بن أبى حسن الغزى وابن قاضى شهبة وأبى

---

(١) فى الأصل « حنيبات » بالحاء ، والتصويب من الضوء حيث ضبطه : بضم الجيم ثم نون مفتوحة بعدها تحتانية ثم موحدة مفتوحة وآخره فوقانية.

البقاء والتاج السبكيين والعماد الحسبانى والأذرعى وابن قاضى الزبدانى وابن خطيب يبرود والشمس الموصلى والعانى وسمع من العماد بن السيرجى وابن النجم وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر ومحمد بن المحب وأحمد بن عمر الانكى والتقى ابن رافع ومحمد بن أبى بكر السوق الكثير حتى سمع ممن بعد هؤلاء، وله اجازة من ابن القيم والعلائى والزيباوى وابن نباتهوخلق . وكتب الكثيروتميزوتقدم فى الفقه والحديث واذن له فى الافتاءوالاقراء وناب فى الحكم مدة وولى خطابة الجامع الأموى ونظره مراراً وترك النيابة بل أريد على القضاءالأكبر بدمشق مرارا وهو يمتنع حتى وليه فى حياته أخوه النجم وجمع شرحا على المحرر لابن عبد الهادى كتب منه قطعة ونكتا على ألغاز الاسنوى وكذا على مهماته وتاريخاً مفيداً ذيل به على تاريخ ابن كثير بدأفيه من سنة إحدى وأربعين وآخر ماعلق منه إلى ذى القعدة سنة خمس عشرة وكان اخابه وبعلم الميقات ومعجما لشيوخه على حروف المعجم وكتابانفيساً سماه الدارس فى أخبار المدارس يدل على اطلاع كثير . وقدم القاهرة مراراً آخرها فى الرسلية عن المؤيد قبل سلطنته سنة ثمان وحصل نسخة من تعليق التعليق لشيخنا وشهد له فى عنوانها بالحفظ وكتب خطه بذلك فى أصله . وحدث بالقاهرة وبيلده بالكثير ودرس وأفتى ، وممن سمع منه من شيوخنا العلم البلقينى والأبى وانتهت اليه فى آخر وقته رياسة العلم بدمشق وكان أشياخه ونظراؤه يثنون عليه كل ذلك مع الدين والصيانة والانجماع على نفسه والملازمة لبيته والحظ من العبادة. قال شيخنا فى معجمه اجتمعت به بدمشق وسمعت من فوائده وذاكرته . وقال فى موضع آخر ورأيت فى تاريخه فى ترجمة والده قال رأيت أبى فى النوم فى أواخر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة فى الاسدية فقمت خلفه فقلت كيف أنتم فتبسم وقال طيب فمشيت معه إلى الباب فكان من جملة ماسألته أيهما أفضل الاشتغال بالفقه أو الحديث فقال الحديث بكثير قال فقلت له أدع لى فدعالى بثلاث بوفاء الدين وخاتمة الخير ونسيت الثالثة ثم التفت إلى كالمودع فقال انهم يشكرونك فقلت من ؟ قال الملائكة فقلت بالله قال نعم قال فاستيقظت مسرورا . بل أشار شيخنا لها فى معجمه فقال ومن الفوائد عنه ماوجدته بخط المحدث خليل بن محمد هو الأقفهسى أنه سمعه يقول رأيت أبى فى النوم فعرفت أنه ميت فقلت كيف أنت قال طيب بعد أن تبسم فقلت أيما أفضل الاشتغال بالفقه أو الحديث قال الحديث بكثير انتهى . وسلم من الفتنة العظمى ومات فى سادس المحرم سنة

ست عشرة رحمه الله وإيانا . وقد ذكره ابن موسى وابن فهد فى معجميهما وابن قاضى شهبة فى طبقات الشافعية وآخرون كالمقريزى فى عقوده وأنه جرت بينهما مباحث بمجلس كاتب السر فتح الله .

(أحمد) أمير بن حسن السر الزردكاش. كان متقدما فى صناعته ثم اعتزل الناس واعتقد . مات فى يوم السبت تاسع صفر سنة اربع وستين وصلى عليه بالأزهر فى طائفة ودفن فى بيت والده بالقرب من زاوية بنى وفا بحارة عبد الباسط .

(أحمد) بن حسن شاه الشهاب أبو الفضل القاهرى الحنفى ويعرف بابن المحسن . اشتغل بعد بلوغه وحفظ كتبا وبرع فى فنون بعد جلوسه أولا عند السدار على باب الكتبيين ثم تنزل فى صوفية الاشرفية . ومن شيوخه الشمنى والاقصرائى والحصنى وآخرون واختص بالأولين حتى عقد له أولهما على ابنته قبل موته وجعله أحد أوصيائه فلم يلبث أن مات فى حياة والده قبل أن يتكهل فى ظهر يوم الاربعاء ثامن عشر رجب سنة ثلاث وسبعين قبل دخوله على المشار اليها لصغرها وصلى عليه من الغد وكان قد حج فى موسم سنة احدى وسبعين وأحرم قارنا وأخبرنى وأنا هناك بمصاهرته للشيخ سرورا منه بذلك ، ونعم الشاب فضلا وديانة وعقلا وانجماعا ، وقد سمع بقراءتى على السيد النسابة والبارنبارى والشمس السكرى والازهرى .

(أحمد) بن حسن بن إبراهيم شهاب الدين الدماطى ثم الازهرى كان بارعاً فى الكتابة والتذهيب يجيد القراءة فى الجوق ممن اشتهر ببنى الجيعان ، وحج غير مرة وجرت على يديه كثير من المبرات وصار خبيراً بتفرقتها بل جدد جامع جزيرة الفيل وأحكمه وأتقنه مستعيناً فى ذلك بما يأخذه من الرؤساء ونحوهم وربما توفر له منه مايضمه لما يتحصل له من جهاته ونحوها بحيث خلف من النقد وغيره مايوازى ثلاثة آلاف دينار بل كان الظن به أكثر ، كل ذلك مع تعانى الظرف مع كثافته والسخرية بالناس حتى بمن عرف به مع ركاكته وقد عزره أبو البركات الهيتمى بشىء سلكه فى سخريته بقوالح والا مروراء هذا ، وبلغنى انه لم يتزوج قط وانه ربما نظم ورأيته كتب على مجموع البدرى :

ياشمس بدر جاءنى ... بوجهه ينفى الحزن [1]

وقال صفنى واختصر ... فقلت مجموع حسن

---

(١) فى الاصل « للحزن » .

مات فى ذى القعدة سنة تسعين وقد قارب السبعين ظناً عفا الله عنه وايانا .

(احمد) بن حسن بن احمد بن إبراهيم شهاب الدين الخريجى الكنانى الجازانى اليمانى الشافعى نزيل الحرمين ويعرف بالجازانى . ولد سنة اربع وستين وثمانمائة تقريباً بأبى عريش من اعمال جازان من اليمن ونشأ بها فقرأ القرآن وهاجر لمكة صحبة خاله فقطنها وحفظ الارشاد وجمع الجوامع وألفية النحو واشتغل بها وبالمدينة على غير واحد من اهلها والقادمين عليها كاسماعيل بن ابى يزيد ومعمر والنور الطنتدائى وابى الخير بن ابى السعود والسمهودى فى الفقه والفرائض والعربية وغير ذلك ، ومن شيوخه فى العربية البدر حسن المرجانى قرأ عليه الكافية والنصف الأول من المتوسط مع جميع شرحه لقواعد ابن هشام بل قرأ عليه مؤلفاً له فى الدماء وحضر دروس الجمال بل سمع على والده فى الصحيحين والسيرة وعلى عمه الفخر ابى بكر قليلا فى الفقه وفرائض الارشاد وكذا قرأ على السيد الكمال بن حمزة فى الارشاد حين مجاورته بمكة وقبل ذلك فيه إنما على الشهاب الخولانى بل قرأ على النور بن عطيف الايضاح فى المناسك للنووى والفاعلية وعلى المحب بن ابى السعادات مفترقين ، ودخل الشام وبيت المقدس وأخذ عن الكمال بن أبى شريف والتقى بن قاضى عجلون وكذا أخذ بالقاهرة عن عبد الحق السنباطى والزين النشاوى وحضر عند زكريا حين دخوله مصر وكتب من تصانيفى ترجمة النووى والابتهاج وقرأهما ولازمنى فى مجاورتى بعد الثمانين ثم فى مجاورتى بعد التسعين فسمع الكثير ومن ذلك ألفية الحديث بكمالها بحثاً وقرأ على جملة من أوائل الكتب وكتبت له إجازة فى كراسة والآن فى سنة تسع وتسعين مقيم بالقاهرة قضى الله ما ربه وهو خير ساكن كان ربما يتكسب بالتأديب ثم أعرض عنه وله حرص على التحصيل .

(أحمد) بن حسن بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام الشهاب بن البدر القرشى العمرى المقدسى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى ابن أخى الحافظ الشمس محمد بن أحمد بن عبد الهادى ووالد البدر حسن الآتى ويعرف بابن عبد الهادى . ولد تقريباً سنة سبع وستين وسبعمائة وسمع على ابيه وعمه إبراهيم بن أحمد وأبى حفص البالسى فى آخرين منهم الصلاح بن أبى عمر وكان خاتمة أصحابه بالسماع سمع منه الفضلاء فى المسند لاحمد والجزء الثانى من أمالى أبى بكر بن الانبارى ، وحدث سمع منه الفضلاء

كابن فهد أجاز لى وكان صالحاً ديناً خيراً قانعاً متعففاً من بيت صلاح وعلم ورواية مات في يوم الجمعة ثالث رجب سنة ست وخمسين وصلى عليه عقب صلاة الجمعة بالجامع المظفرى ودفن بالروضة بسفح قاسيون جوار الموفق بن قدامة رحمهما الله وإيانا .

(أحمد) بن حسن بن أحمد بن محمد بن فليتة الجدى الاصل المكى ويعرف بالخنش . مات فى ربيع الأول سنة ثلاث وستين بمكة .

(أحمد) بن حسن بن أحمد الشهاب الهيتمى ثم القاهرى الازهرى نقيب الأسيوطى ووالد عبد القادر . نشأ بين المجاورين فقرأ القرآن وكتب المنسوب ونسخ به أشياء بالاجرة وغيرها وقرأ فى الأجواق وتنزل فى الصوفية ونحوهم وانتمى لبنى ابن عليبة بتعليم أبنائهم وخدمهم فصار يتكلم فى تعلقاتهم لحذقه بالكلام فترفع حاله وعرف بين الناس خصوصاً وقد خدم الولوى الأسيوطى حتى كان هو المتولى لأموره كلها لا يقدم عليه غيره وصار عنده شبه النقيب واستمر فى نحو من المسال إلى أن مات فى يوم الأحد ثالث شعبان سنة اثنتين وثمانين وكان توجه للاسكندرية لملاقاة الزين عبد القادر بن عليبة لخم هناك فرجع فأقام دون أسبوع ثم مات وصلى عليه بالازهر فى مشهد حافل ودفن بالقرب من تربة الشيخ سليم وتأسف الاسيوطى على فقده لمزيد نصحه له وأظنه جاز الاربعين عفا الله عنه .

(أحمد) بن حسن بن أحمد الطائى الصعدى اليمانى . لقيته بمكة فى رمضان سنة سبع وتسعين فسمع منى المسلسل بشرطه وعلى ختم السيرة الهشامية ومؤلفى فى ختمها وقصيدة البوصيرى الهمزية وكتبت له إجازة وقال لى انه ولد فى آخر سنة خمس وخمسين أو أول التى تليها بصعدة واشتغل قليلا وسمع على بعض الآخذين عن يحيى العامرى وقرأ فى هذه السنة بالمدينة النبوية حين كان فيها للزيارة على قاضيها خير الدين بن القصبى المالكى فى الموطأ ورجع إلى بلاده .

(أحمد) بن حسن بن اسماعيل بن يعقوب بن اسماعيل الشهاب العنتابى ثم القاهرى الحنفى والد الشمس محمد ومحمود المعروف كل منهما بالامشاطى ممن اشتغل وفضل وذكر بالخير ورافق شيخنا فى السماع قبل القرن على بعض شيوخه فى المستخرج وغيره وأثبت لسمه فى الطباق وشيخه ونسبه فى بعضها عجمياً وفى بعضها كحكاويا وفى بعضها عينتابيا وكذا سمع بعد ذلك . مات فى سنة تسع عشرة

(أحمد) بن حسن بن خليل بن محمد بن خليل بن رمضان بن الخضر بن خليل

ابن أبى الحسن الشهاب بن البدر بن الغرس التنوخى الطائى العجلونى ثم الدمشقى الشافعى والدابراهيم الماضى ويعرف بابن الغرس. ولد فى المحرم سنة احدى وسبعين وسبعمائة كما قرأته بخطه وسمع عائشة ابنة عبد الهادى والجمال ابن الشرائحى أجازلى وكتب بخطه أنه سمع عليها الثلاثيات وأن من شيوخه الشمس محمد القلقشندى المقدسى والضياءوالتقى أبو بكرالفرعونى وغيرهم ووصفه ابن ناصرالدين بالشيخ المحدث ووالده بالشيخ الصالح البركة المقرى العالم . مات فى

(أحمد) بن حسن بن داود بن سالم بن معالى الشهاب العباسى الحموى الحنبلى. ولد فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة بحماة ونشأبها لحفظ القرآن والمحرر فى الفروع والطوفى فى أصولهم وألفيتى الحديث وابن مالك والشذور وتفقه بالعلاء ابن المغلى ، وقال ابن أبى عذيبة انه سمع الكثير من مشايخ عصره ووصفه بالشيخ الامام واقتصر من نسبه على ابيه ،وولى قضاء بلده فى سنة خمس وعشرين فأقام إلى أن كف بعد الستين فاستقر فيه ولده الموفق عبد الرحمن الآتى . ومات فى أوائل سنة ثلاث وسبعين .

(أحمد) بن حسن بن صلح الشهاب السبكى مؤدب أولاد الزكى بمكة سمع على معهم فى المجاورة الثالثة .

(أحمد) بن الحسن بن عبد الله الجوهرى. صواب جده على وسيأتى .

(أحمد) بن حسن بن عجلان بن رميثة واسم رميثة منجد بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن ادريس بن مطاعن الشريف الحسنى المكى . نشأ بمكة وأشركه أبوه مع اخيه بركات فى امرتها سنة إحدى عشرة وثمانمائة وتكرر له ذلك وبعد موت أبيهما توجه إلى زبيد من اليمن مفارقا لأخيه المذكور فمات هناك فى سنة اثنتين واربعين. ارخه ابن فهد .

(احمد) بن حسن بن عطية بن محمد بن فهد الهاشمى المكى الآتى ابوه وجده سمع على بمكة .

(أحمد) بن حسن الرباط بن على بن أبى بكر البقاعى عم ابراهيم بن عمر الماضى ووالد يوسف الذى ورثه .نقل عنه ابن أخيه أنه كان يقول من أراد أن يغتسل بالماء البارد فى زمن البرد ولا يضره فليقل ياماء لاتؤذينى اشتكيك غداً الى رب العالمين وأنه كان اذا اغتسل يقوله فوجده صحيحاً قال مع أنى لاأغتسل بالماء الحار إلا نادرا وربما اغتسلت والثلج ينزل على جسمى وقال انه هو

الذى علمه الكتابة واستفاد منه وأرخ مولده قبل سنة سبعين وسبعمائة تقريباً بخربة روحا من البقاع ووفاته بها سنة عشرين وثمانمائة ظنا عفا الله عنه .

(أحمد) بن حسن بن على بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد ابن هاشم بن عباس بن جعفر الشريف الشهاب أبو العباس الحسينى القسطينى الأصل المصرى المولد والمنشأ الشافعى ويعرف بالنعمانى نسبة للأستاذ أبى عبد الله بن النعمان . ولد تقريباً سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمسجد النور شرقى زاوية الأستاذ المشار اليه من مصر وسمع على أبى محمد عبد الله بن خليل بن فرج ابن سعيد المقدسى ثم الدمشقى الشافعى نزيل الحرم الصحيحين والمصابيح وتأليفه تحفة المريدين وعلى مهنا بن أبى بكر بن ابراهيم خادم الفقراء برباط الحورى مصباح الظلام لابن النعمان ولبس الخرقة النعمانية من أبى عبد الله محمد بن أحمد ابن عمر بن أبى عبد الله بن النعمان وأبى عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن قفل القرشى وأقام بالزاوية المشار اليها مديما للذكر والأوراد والارشاد فانتفع به الناس وصارت له وجاهة وجلالة وشفاعات مقبولة، وممن كان يقوم معه فى مهماته لاعتقاد جلالته الأمين الاقصرائى وأخذ عنه الشمس بن عبد الرحيم المنهاجى سبط ابن اللبان والمحب الفيومى والجمال البارنبارى وابنه الولوى والشهاب ابن الدقاق والجلال البكرى وآخرون ، وكان نقمة على أهل الذمة فيما يجدونه فى كنائسهم بل هو القائم فى هدم كنيسة النصارى الملكيين بقصر الشمع حتى صارت جامعاً وقال لى صاحبنا البرهان النعمانى أحد أصحابه وخليفته فى المشيخة انه أسلم على يديه ثمانون كافراً وأنه لم يبق فى قصر الشمع ولا دموة ولا فى المدينة كنيسة لليهود ولا النصارى الا وقد شملها من السيد إما هدم أو بعض هدم وإما إزالة منبر أو نحو ذلك مما فيه اهانة لهم وأنه كان كثير الصدقة والصيام والتهجد والذكر والبكاء غير مانع له عن ذلك مابه من مرض الباسور والفتق وغيرهما كثير المحاسبة لنفسه والتوبيخ لها غاية فى التواضع والحث على الخير، حج وجاور بمكة سبع سنين وعزم على الاستيطان هناك لعداوة بعض من كان أركان الدولة الناصرية له فاتفق أن بعض اهل الكشف لقيه إما فى الطواف أو فى الحرم فأمسك بأذنه وقال له إرجع الى مصر وعمر الزاوية فان الكلاب تدخلها من حائط انهدم فيها فقدمات عدوك فى هذا اليوم ورحم فى تابوته فانثنى عزمه عن الاقامة ورجع وكان الأمر كذلك . مات وقد عمر فى ليلة

الثلاثاء ثالث ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين بمصر وصلى عليه من الغد بجامعها فى مشهد حافل لم ير بمصر أعظم منه ودفن بالزاوية النعمانية وأوصى ان يقال حين دفنه سبعين ألفاً لا إله إلا الله فنفذت وصيته رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن حسن بن على بن عبد الله الشهاب النشوى القاهرى الحنفى . اشتغل وتميز فى الكتابة وشارك فى الجملة مع لطف وحسن عشرة ولما كنت بالمدينة النبوية وكان قاطناً بها صحبة شيخ الخدام بها قانم قرأ على الشفا ولازمنى فى أشياء ثم بعد موته قدم القاهرة فى اول سنة إحدى وتسعين ثم عاد اليها صحبة شاهين ولكنه لم يكن معه كذلك ثم رأيته بمكة فى موسم سنة ثمان وتسعين ورجع الى المدينة ونعم الرجل تودداً احسن الله اليه .

(أحمد) بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب الأذرعى الدمشقى ثم المصرى الشافعى . ولد باذرعات وتحول منها إلى دمشق وحفظ القرآن وأخذ عن ناصر الدين بن قديدار فى العلم والتصوف وأم بجامع بنى أمية فاتفق أن المؤيد حين كان نائبها سمع قراءته فطرب فاستدعى به فقرره امامه ولما كانت الوقعة بينه وبين الناصر وانهزم الناصر حضرت المغرب فتقدم للامامة على العادة فقرأ فى الأولى (واذكروا إذ انتم قليل مستضعفون فى الارض) الآية فاستحسنها الامير وتفاءل بتمام النصر فكان كذلك ولذا زاد حين تم الامر له فى تقريبه وجعله من ندمائه واستقر به وبذريته فى امامة جامعه وكذا اختص بالزينى عبد الباسط واستقر به فى مشيخة مدرسته التى أنشأها بخط الكافورى وأثرى ولم يزل يؤم من بعد المؤيد من الملوك حتى مات بعد تعلله نحو سبعة أشهر بالاستسقاء وغيره فى العشر الاول من جمادى الاولى سنة إحدى وخمسين عن ثلاث وسبعين سنة وخلف ثلاثة عشر ذكراً سوى الاناث وكان عاقلا ساكناً نيراً مشاركا جيد القراءة فى المحراب الى الغاية ندى الصوت بحيث كان يشارك فى الموسيقا منطوياً على ديانة وخير واهتمام مع من يقصده ومحبة فى المعروف ومزيد انقياد للشرع وتعظيم حملته . ومن لطائفه أنه استعمل فى اغراء السلطان بالاكرم النصرانى فقرأ به فى الصلاة سورة (إقرأ) فلما انتهى إلى قوله (وربك الاكرم) بكى وقطع القراءة فسأله المؤيد عن ذلك فقال أجللت هذا الوصف العظيم أن يتسمى به هذا اللعين وأشار إلى النصرانى فكان ذلك سبباً لاتلافه، ومحاسنه كثيرة وهو ممن سمع على شيخنا وكان مبجلا له وقد أطلت ترجمته فى التبر المسبوك .

(أحمد) بن حسن بن على بن محمد الشهاب بن البدر الطلخاوى الاصل القاهرى الآتى أبوه. ممن حفظ القرآن وكتباً وعرض وحضر درس أبيه وكذا سمع على وزوجه أبوه ابنة للخطيب على بن عبد الحق .

(أحمد) بن الحسن بن على الشهاب الجوجرى ثم القاهرى . ولد سنة أربع وستين وسبعمائة وقرأ كثيراً وسمع على الشمس بن قاضى شهبة بعض الاموال لابى عبيد ولازم العلاء على الاقفاصى وغيره كالبدر الطنبذى ، ونظم الشعر فأجاد وتكسب بالشهادة بل ناب فى الحكم وكان أديباً فاضلا . ذكره شيخنا فى معجمه ماعدا أخذه عن الطنبذى وأنشد له :

ان الحلاوى مع قوم يخالطهم الا محاسومه عنهم محاسنهم
السعد والفخر والطوخى صاحبهم فأصبحوا الاترى إلامساكنهم

فالسعد والفخر هما الاخوان أبناء غراب والطوخى هو البدر الوزير ، قال شيخنا فلما سمعتهما عزرتهما [1] بثالث بعد قتل النجم بن حجى :

وابن الكويز وعن قرب أخوه قضى والبدر والنجم رب اجعله ثامنهم

والبدر هو ابن محب الدين والنجم هو ابن حجى قال وقد لازم المشار اليه هؤلاء السبعة ملازمة شديدة واختص بكل منهم اختصاصا بالغاً ، ولم يؤرخ شيخنا وفاة الجوجرى هذا وقد كان شيخ التصوف بالبشتكية مع خزن كتب العرابية بجوارها وغير ذلك ، ورأيت بخطه الجيد نظما يمدح به الجعبرية فى الفرائض أوله :

سقى الله قبر المعتنى بالمصالح وتاج الدنا والدين ذى الفضل صالح

وذكره المقريزى فى عقوده باختصار ولم يعين وفاته ايضاً وسمى جده عبد الله غلطاً ونسب نظم شيخنا لصاحب الترجمة أيضاً .

(أحمد) بن حسن بن أبى عبد الله محمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القيسى القسطلانى أمه آمنة ابنة احمد بن يوسف المدنى أجاز له فى سنة اثنتين وثمانمائة العراقى والهيثمى والحلاوى والسويداوى وابن سبع وابن قوام وابنتا ابن عبد الهادى وابنة ابن المنجا وعمر البالسى وآخرون ولم يؤرخ ابن فهد ولاغيره وفاته نعم قال انه لم يعقب .

(أحمد) بن حسن بن محمد بن سليمان بن عبد الله الشهاب ابو العباس البطائحى

---

(١) فى الاصل « عزرتهما » .

المصرى الشافعى نزيل القاهرة. ولد فى رمضان سنة ثلاثين وسبعمائة وسمع من الخلاطى السنن للدارقطنى وعن العز بن جماعة قطعة من قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا ومن الحسن بن عبد العزيز المدخل لابن الحاج ومن البدر بن الخشاب قطعة من مسند أبى يعلى ومن العلم سليمان بن سالم الغزى الاذكار وكان يذكر أن ابن عبد الهادى أجاز له واستقر فى خدمة البيبرسية وحدث بختم مسلم والنسائى شريكا لابن الكويك وغيره بقراءة شيخنا وكذا حدث بالاذكار سمع منه غير واحدممن أخذنا عنه. ومات بالبيبرسية فى سنة عشر . ذكر مشيخنا فى معجمه باختصار ، وتحرر وفاته فانه أجاز فى استدعاء لابن فهد مؤرخ بذى الحجة سنة اثنتى عشرة . وقال المقريزى فى عقوده انه كان يلازم ابن الملقن. ولم يجزم بمولده بل قال فيه تخمينا والاول أضبط وسمى والده حسنا، وجوزت كونه من الناسخ ان لم أكن أحاشيه عن هذا .

(أحمد) بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا بن محمد بن يحيى بن مسعود بن غنيمة بن عمر الشهاب أبو العباس بن المحدث البدر ابى محمد القدسى السويداوى الأصل القاهرى المولد والدار الشافعى ويعرف بالسويداوى . ولد فى جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وأسمعه ابوه الكثير من شيوخ عصره كابن المصرى وابن فضل الله وابن القماح ومحمد بن غالى وأحمد بن كشغدى وابراهيم بن الخيمى وابن طى وابن أيوب المشتولى وصالح بن مختار الاشنهى وأبى حيان وعائشة ابنة الصنهاجى وغيرهم من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب ونحوهم وأكثر من الشيوخ والمسموع وأجازله من دمشق المزى والبرزالى والذهبى والشهاب الجزرى وابنة الكمال فى آخرين ليس ببعيد ان يكون منهم الحجار والختنى والدبوسى والوانى وابن قريش لحرص والده على الطلب ولكن لم نقف على ذلك، واخذ عن القطب الحلبى والركن بن القريع. وتفقه على مذهب الشافعى وحضر الدروس وبحث فى الروضة وجلس مع الشهود وحدث قديماً قبل الثمانين وتفرد بكثير من مروياته وكانت عنده عدة اجزاء من مروياته وهى اصول والده وكان يحدث منها ثم توزعها الطلبة ، وسمع منه البرهان الحلبى والولى العراقى ، واكثر عنه شيخنا وروى لنا عنه خلق تأخر بعضهم الى بعد السبعين قال شيخنا وقد قرأ عليه بعض الطلبة باجازة بعض من أدركه بالظن والتخمين فلتحقق اجازته منهم ثم تجاوز فقرأ عليه من المعجم الكبير للطبرانى باجازته من عبدالله بن على الصنهاجى وهو

خطأ قبيح فان الصنهاجى مات قبل مولد الشيخ بسنة وقد نبهت الشيخ بعد مدة على فساد ذلك فأشهد على نفسه بالرجوع عنه ثم أشهدنى أنه رجع عن جميع ماقرىء عليه بالاجازة إلا إجازة محققة قال وكان خيراً محباً للحديث وأهله وأضر (١) بأخرة وأقعد بتربة الست زينب خارج باب النصر الى أن مات بها فى ليلة التاسع عشر من ربيع الآخر سنة أربع وقد قارب الثمانين أو أكملها ودفن هناك، وكان نعم الشيخ رحمه الله. وممن ترجمه الأقفهسى فى معجم ابن ظهيرة وروى عنه بالاجازة قال وكان خيراً صالحاً، والتقى الفاسى فى ذيله والمقريزى فى عقوده وأنه سمع عليه كثيراً وكان نعم الرجل خيراً محباً للحديث وأهله وأبوه كان من كبار المحدثين سمع الكثير وجمع وأما جده فكان يعرف بالقدسى لصحبة القدسى الواعظ وتعانى الوعظ فتعلم منه وسمع من النجيب وابن مضر ومنصور بن سليم وله نظم ونثر . مات فى رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة .

(أحمد) بن حسن بن محمد الشهاب المنوفى ثم القاهرى الشافعى المقرىء نزيل المنكوتمرية وقريب التقى عبد الغنى المنوفى. حفظ القرآن والحاوى وغيرهما واشتغل يسيراً وأخذ القراآت عن الزين جعفر السنهورى بل قرأ اليسير بواسطته على شيخنا وصلى به التراويح وكذا أخذ عن قريبه ابن أبى السعود والبدر حسن الأعرج وتكسب بالشهادة وكان عاقلا فهما كيساً . مات فى ليلة الاثنين سادس المحرم سنة إحدى وسبعين بعد توعكه أياماً وتأسف عليه غالب معارفه وقد جاز الأربعين عفا الله عنه .

(أحمد) بن حسن شهاب الدين المحلى الشافعى المقرىء ويعرف بابن جليدة ـ تصغير جلدة ـ وهى شهرة خاله تلا عليه وعلى الشهاب الاسكندرى القلقيلى للسبع وتصدر لاقراء الأطفال دهراً بل أخذ عنه جماعة القرآن كالشمسين النوبى وابن ابى عبيد وأم بجامع الغمرى بالمحلة وأقرأ ولده ،وكان خيراً حج مراراً وجاور وآخر الامر توجه فى البحر .ومات فى شوال سنة اربع وسبعين بمكة رحمه الله وإيانا.

(أحمد) بن حسن بن قفند. هكذا كتبه ابن عزم .

(أحمد) بن حسن الشهاب الحنفى شيخ المنجكية . مات بعد انقطاعه بالفالج مدة فى شوال سنة إحدى وثمانين وصارت المشيخة لناصر الدين الاخميمى أحد أئمة السلطان .

---

(١) فى الاصل « وأخر » .

(أحمد) بن حسن الشهاب الطنانى ثم القاهرى الحنفى المؤدب جد البدر الدميرى الآتى فى المحمدين لأمه قال لى انه كان يؤدب الاطفال بحانوت الزجاجيين وله نيابة عن المحتسب فى النظر فى فقهاء المكاتب يقر المتأهل ويمنع غيره بصولة وحرمة وديانة وممن انتفع بتعليمه البهاء البلقينى والمناوى والضانى ويتولى مع ذلك العقود والقراءة بصفة البيبرسية . مات فى سنة احدى وثلاثين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله .

(أحمد) بن حسن البطائحى. مضى فيمن جده محمد بن سليمان .

(أحمد) بن الحسن البيدقى المصرى أمين الحكم بها. سمع على الميدومى وغيره وحدث سمع عليه شيخنا وذكره فى معجمه وأنه مات خاملا فى رمضان سنة إحدى عشرة وقد جاز السبعين، وقال المقريزى فى عقوده انه الذى تولى الدعوى على ناصر الدين بن محمد بن الميلق .

(احمد) بن حسن الحلبى، ممن سمع منى بمكة .

(احمد) بن حسن الرومى المكى الفراش بها ويعرف بالاقرع . مات بها فى شعبان سنة اثنتين وتسعين .

(احمد) بن حسن السندبسطى القاهرى المدينى الشافعى الناسخ، كتب لابن حجى المطلب وغيره وسمع منى بالقاهرة وحفظ القرآن وغيره واشتغل عند الفخر المقسى فى الفقه وقرأ عليه البخارى وعلى ابن قاسم فى الفقه والعربية وكذا حضر عند يحيى الدماطى حين كان يجيء الزاوية ، وجود الكتابة على ابن سعد الدين وغيره وحج غير مرة .

(أحمد) بن الحسن العباسى الحنبلى. مضى فيمن جده داود بن سالم .

(احمد) بن الحسن الغمارى العروسى. كبير الشهرة بالغرب كله بالصلاح والخير عمر نحو المائة . ومات فى رمضان أو شوال سنة اربع وسبعين. أفاده لى بعض المغاربة .

(احمد) بن ابى الحسن على بن عيسى الشهاب الحسنى السمهودى الشافعى والد عبد الله الآتى وكان ابوه من اعيان سمهود وعدولها فنشأ ولده بها وحفظ القرآن والمنهاج وارتحل إلى قوص فتفقه بها وانتفع فى الفقه بأخى زوجته القاضى ناصر الدين السمهودى المذكور جده عبد الرحيم فى الطالع السعيد وولى قضاء بلده وقتاً وغير ذلك مع ما أضيف اليها من الاعمال فحسنت مباشرته وكان ذا ثروة تلقاها عن أبيه فلذا كان متجملا فى هيئته وطريقته مع العفة فى القضاء والطريقة

الحسنة ؛ وقدحج ورجع الى مصرفماتبها بعدالعشرين. أفادنيه حفيده السيد على ابن عبد الله نزيل طيبة نفع الله به .

(أحمد) بن الحسين بن ابراهيم محيي الدين المدنى الاصل الدمشقى والدنجم الدين . ولد سنة إحدى أواثنتين وخمسين وسبعمائة بدمشق وكان أبوه انتقل من المدينة اليها ونشأ بدمشق فطلب العلم وعنى بصناعة الانشاء وباشر التوقيع من صغره فى أيام جمال الدين بن الامير ودخل مصر بعد اللنك فباشر التوقيع أيضاً ثم قدم مع شيخ ومعه صهره البدر بن مزهر وأسند وصيته اليه وصحب الفتحى فتح الله فاستكتبه أيضاً فى الانشاء وعول عليه فى المهمات فلما مات رجع إلى دمشق وولى بها كتابة السر فى أوائل سنة ثمان عشرة وكان ديناً عاقلا ساكناً منجمعاً عن الناس فاضلا عفيفاً كثير التلاوة متنسكا ورعا مشكور السيرة عارفا متوددا لايكتب على شىء يخالف الشرع لكنه ينسب للتشيع . مات فى صفر سنة عشرين . ذكره شيخنا فى أنبائه ورأيت من أرخه نقل ذلك غلطاً كالمقريزى فانه قال فى عقوده انه مات فى ثالث شعبان سنة ثمان عشرة نعم أرخه ابن قاضى شهبة فى يوم الاربعاء سنة عشرين لكن خامس عشرى المحرم من السنة بعد ماتعلل مدة ودفن بتربة الصوفية بدمشق عن نحو سبعين سنة وكان بسبب تجرئه ينسب إلى ممن ورد مانسب اليه من التشيع وأنه كان من خيار المسلمين أهل السنة رحمه الله .

(أحمد) بن حسين بن أحمد بن قاوان الشهاب بن الفاضل البدر بن الشهاب الكيلانى المكى الشافعى الآتى أبوه وجده وهو سبط السراج الحنبلى الشريف قاضى الحرمين ويعرف كسلفه بابن قاوان . أخذ عن أبيه وغيره وسمع منى وعلى اليسير بمكة فى المجاورة الثالثة وهو شاب ساكن سافر إلى كلبرجة وغيرها ولم يحصل فى سفره على طائل لكون عم والده قتل فى تلك الأيام بل ضيع قدراً كبيراً فى ذهابه وإيابه كان معه لابيه وسافر بعد موته إلى كمهايت فغرق مركبه قبل وصولها ثم دخلها فى البر مجردا فسوعد فى استرجاع بعض ما كان معه من نقدوغيره ودام بها إلى أن مات فيها أوفى غيرها بعيد التسعين عوضه الله الجنة .

(أحمد) بن حسين بن حسن بن على بن يوسف بن على بن أرسلان ـ بالهمزة كما بخطه ـ ابن أبى بكر الدمشقى الخطيب. ولد سنه تسع وتسعين وسبعمائة وكتب بخطه فى سنة ثلاث وسبعين ببعض الاستدعاآت وماعلمت أمره .

(أحمد) بن حسين بن حسين بن حسين الشهاب أبو الفتح بن الفتحى المكى أوسط اخوته الثلاثة وخيرهم وزوج ابنة الشمس محمد الكيلانى نائب الامام بمقام الحنبلى . ولد فى ذى الحجة سنة أربع وستين بمكة وسمع على .

(أحمد) بن حسين بن حسن بن على بن يوسف بن على بن ارسلان ـ بالهمزة كما بخطه وقد تحذف فى الاكثر بل هو الذى على الألسنة ـ الشهاب أبو العباس الرملى الشافعى نزيل بيت المقدس ويعرف بابن رسلان ويقال انهم من عرب نعير وقال بعضهم من كنانة كان والده خيراً قارئاً تاجراً وأمه أيضاً من الصالحات لها أخ له أوراد وتلاوة كثيرة فولد لهما صاحب الترجمة فى سنة ثلاث أو خمس وسبعين وسبعمائة برملة . ولدو نشأبها لم تعلم لهصبوة على طريق والديه وخاله لحفظ القرآن وله نحو عشر سنين ويقال ان أباه أجلسه فى حانوت بزاز فكان يقبل على المطالعة ويهمل أمرها فظهرت فيها الخسارة فلامه على ذلك فقال انا لا أصلح إلا للمطالعة فتركه وسلم له قياده ، وحكى ابن أبى عذيبة نحوه فقال وكان أبوه تاجراً له دكان فكان يأمره بالتوجه اليها فيذهب الى المدرسة الخاصكية للاشتغال بالعلم وينهاه أبوه فلا يلتفت لنهيه بل لازم الاشتغال وكان فى مبدئه يشتغل بالنحو واللغة والشواهد والنظم وقرأ الحاوى الصغير وحله على الشمس القلقشندى وابن الهائم وأخذ عنه الفرائض والحساب وولى تدريس الخاصكية ودرس بها مدة ثم تركها والافتاء برها وأقبل على الله وعلى الاشتغال تبرعا وعلى التصوف وألبس خرقته جماعة من المصريين والشاميين وجلس فى [illegible] مدة لا يكلم أحداً انتهى . وقال آخر انه أقبل على الاشتغال وحفظ كتبا واتفق قدوم مغربى الرملة وكان يقرىء البيت من ألفية ابن مالك بربع درهم فلزمه حتى أخذها عنه بحيث تأهل لاقرائها واشتهر بحسن افادتها وإلقائها وتحول لبيت المقدس فتفقه بالقلقشندى وأخذ عن ابن الهائم وصحب الشهاب بن الناصح والجلال عبد الله بن البسطامى ومحمد القرمى ومحمد القادرى وأخذ عنهم التصوف وتلقن منهم الذكر وسمع من الشهاب أولهم وكذا من القرمى ومن الشهاب أبى الخير بن العلاء الصحيح ومن أبى حفص عمر ابن محمد بن على الصالحى ويعرف بابن الزراتيتى (١) الموطأ رواية يحيى بن بكير وانتفع فى العلم أيضاً بالشمس العيزرى الغزى ونظر فى الحديث وغيره . وقد قال ابن أبى عذيبة انه ارتحل به أبوه إلى القدس من الرملة فألبسه الشيخ محمد القرمى

(١) فى الأصل مهملة من النقط وهو مشهور .

الخرقة وسمع عليه الصحيح بسماعه له على الحجار بدمشق وكذا لبسها من الشهاب ابن الناصح وأبى بكر الموصلى وسمع كثيراً من أبى هريرة بن الذهبى وابن العز وابن أبى المجد وابن صديق وغيرهم كأبى الخير بن العلائى، ومما سمعه عليه البخارى والترمذى ومسند الشافعى والجمال بن ظهيرة والتنوخى [1] وابن الكويك وبالرملة من أبى حفص عمر الزراتيتى ومما سمعه عليه الموطأ ومن أبى العباس أحمد بن على بن سنجر الماردينى الشفا والترمذى وابن ماجه وسيرة ابن هشام وابن سيد الناس وغالب تصانيف اليافعى بروايته عنه ومن نسيم بن أبى سعيد ابن محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود بن محمد بن على بن أحمد بن عمر بن اسماعيل ابن على الدقاق معالم التنزيل للبغوى والحاوى الصغير والعوارف للسهروردى ومسند الشافعى والاذكار والأربعين كلاهما للنووى كل ذلك بقراءته للبغوى على والده عن الصدر أبى المجامع الجوينى عن مؤلفه وبروايته لتصنيفى النووى عن على بن أحمد النويرى العقيلى بسماعه من يحيى بن محمد التونسى المغراوى أنا مؤلفهما ومن الشهاب الحسبانى صحيح البخارى وقرأ غالب البخارى على الجلال البلقينى وأذن له بالافتاء وسمع والده السراج وحضر عنده وقرأ النحو على الغمارى، وأجازه النشاورى ولا زال يدأب ويكثر المذاكرة والملازمة للمطالعة والاشغال مقيما بالقدس تارة وبالرملة أخرى حتى صار إماماً علامة متقدما فى الفقه وأصوله والعربية مشاركا فى الحديث والتفسير والكلام وغيرها مع حرصه على سائر أنواع الطاعات من صلاة وصيام وتهجد ومرابطة بحيث لم تكن تخلو سنة من سنه عن اقامته على جانب البحر قائما بالدعاء الى الله سراً وجهراً آخذاً على يدى الظلمة مؤثراً صحبة الخمول والشغف بعدم الظهور تاركاً لقبول مايعرض عليه من الدنيا ووظائفها حتى أن الامير حسام الدين حسن ناظر القدس والخليل جدد بالقدس مدرسة وعرض عليه مشيختها وقرر له فيها فى كل يوم عشرة دراهم فضة فأبى بل كان يمتنع من أخذ مايرسل به هو وغيره اليه من المال ليفرقه على القراء وربما أمر صاحبه بتعاطى تفرقته بنفسه محافظاً على الاذكار والأوراد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر معرضا عن الدنيا وبنيها جملة حتى انه لما سافر الأشرف إلى آمد هرب من الرملة إلى القدس فى ذهابه وإيابه لئلا يجتمع به هو أو أحد من أتباعه وأن تضمن ذلك تفويت الاجتماع بمن كان يتمناه كشيخنا

---

(١) فى الأصل « الينوخى » .

فانه سأل عنه رجاء زيارته فقيل انه غائب حتى صار المشار اليه بالزهد فى تلك النواحى وقصد للزيارة من سائر الآفاق وكثرت تلامذته ومريدوه وتهذب به جماعة وعادت على الناس بركته وشغل كلا فيما يرى حاله يليق به فى النجابة وعدمها وهو فى الزهد والورع والتقشف واتباع السنة وصحة العقيدة كلمة اجماع بحيث لاأعلم فى وقته من يدانيه فى ذلك وانتشر ذكره وبعد صيته وشهد بخيره كل من رآه، قال ابن أبى عذيبة وكان شيخاً طويلا تعلوه صفرة حسن المأكل والملبس والملتقى له مكاشفات ودعوات مستجابات غير عابس ولا مقت ولا يأكل حراما ولا يشتم ولا يلعن ولا يحقد ولا يخاصم بل يعترف بالتقصير والخطأ ويستغفر واذا أقبل على من يخاصمه لاطفه بالكلام اللين حتى يزول ماعنده ولا ينام من الليل إلا قليلا ولما اجتمع مع العلاء البخارى وذلك فى ضيافة عند ابن أبى الوفاء بالغ العلاء فى تعظيمه بحيث أنه بعد الفراغ من الاكل بادر لصب الماء على يديه ورام الشيخ فعل ذلك معه أيضاً فما مكنه وصرح بأنه لم يرمثله، وجدد بالرملة مسجداً لاسلافه صار كالزاوية يقيم بها من أراد الانقطاع اليه فيواسيهم بما لديه على خفة ذات اليد ويقرىء بها وكذا له زاوية ببيت المقدس وكذا قال ابن أبى عذيبة انه بنى بالرملة جامعاً كبيراً به خطبة وبرجاً على جانب البحر بثغر يافا نخفض المينا وكان كثير الرباط فيه ولما قدم العلاء البخارى القدس اجتمع به ثلاث مرات الأولى مسلماً وجلسنا ساكتين فقال له الشيخ أبو بكر بن أبى الوفا ياسيدى هذا ابن رسلان فقال أعرف ثم قرأ الفاتحة وتفرقا والثانية أول يوم من رمضان اجتمعا وشرع العلاء يقرر فى أدلة ثبوت رؤية هلال رمضان بشاهد ويذكر الخلاف فى ذلك وابن رسلان لا يزيد على قوله نعم وانصرفا ثم أن العلاء فى ليلة عاشره سأل ابن أبى الوفاء فى الفطر مع ابن رسلان فسأله فامتنع فلم يزل يلح عليه حتى أجاب فلما أفطر أحضر خادم العلاء الطست والابريق بين يدى العلاء فحمل العلاء الطشت بيديه معاووضعه بين يدى ابن رسلان وأخذ الابريق من الخادم وصب عليه حتى غسل ولم يحلف عليه ولا تشوش ولا توجه لفعل نظير مافعله العلاء معه غير أنه لما فرغ العلاء من الصب عليه دعا له بالمغفرة فشرع يؤمن على دعائه ويبكى ثم أن خادم العلاء صب عليه فلما تفرقا خرج ابن أبى الوفاء مع ابن رسلان فقال له ابن رسلان صحبة الاكابر حصر قال ابن أبى الوفاء ثم دخلت على العلاء فشرع يثنى عليه فقلت له ياسيدى والله مافى هذه البلاد

مثله فقال العلاء والله ولا فى مصر مثله وكررها كثيرا. وله تصانيف نافعة فى التفسير والحديث والفقه والأصلين والعربية وغيرها كقطع متفرقة من التفسير ونسب اليه ابن أبى عذيبة نظم القراآت الثلاثة الزائدة على السبعة ثم الثلاث الزائدة على العشرة وأنه أعربهم اعرابا جيدا بحيث سأل الشمس القباقبى فى قراءتها عليه فسمح له ولكن لم يتهيأ ثم سأل ولده الشهاب أيضا فى ذلك فأجاب وما تهيأ أيضا وانه نظم فى علم القراآت فصولا تصل إلى ستين نوعا انتهى وكشرحه لسنن أبى داود وهو فى أحد عشر مجلدا وربما استمد فيه من شيخنا ببعض الأسئلة ونقل عنه فى باب تنزيل الناس منازلهم من الأدب بقوله قال شيخنا ابن حجر وكذا نقل عنه فى شرحه لصفوة الزبد وغيره ومختصره المقتصر فيه على ضبط ألفاظه وشرحه للأربعين النووية وللبخارى وصل فيه إلى آخر الحج قيل فى ثلاث مجلدات ولتراجم ابن أبى جمرة فى مجلد وللشفا معتنيا فيه بضبط ألفاظه ولألفية العراقى فى السيرة وله تنقيح الأذكار وعلى التنقيح للزركشى والكرمانى استشكالات كل منها مجلد وشرح كلا من جمع الجوامع فى مجلد ومنهاج البيضاوى فى مجلدين وفيما قيل مختصر ابن الحاجب ونظم أصول الدين من جمع الجوامع وخاتمة التصوف منه وجعل الأول مقدمة والثانى خاتمة لمنظومة الزبد وشرح النظم المشار اليه مزجا مطولا وآخر مختصرا كالتوضيح وكذا شرح كلا من البهجة الوردية وأصلها لم يكمل واحد منهما وعمل تصحيح الحاوى واختصر كلا من الروضة والمنهاج بحذف الخلاف فى ثانيهما وأدب القضاء للغزى وعمل منظومة نافعة سماها صفوة الزبد للشرف البارزى وتوضيحا لها وشرحا وشرح ملحة الحريرى مزجا وأعرب الالفية وغير ذلك نظما ونثرا كفوائد مجموعة نفيسة تتعلق بالقضاء وبالشهود واختصار حياة الحيوان للدميرى مع زيادات فيه لقطعة من النباتات وطبقات الفقهاء الشافعية وسمى بعضها بخطه قال وجميعها تحتاج لتبييض واستغفر الله، وعندى من نظمه وفوائده الكثير ومن ذلك قوله لم أزل اسمع فى ألسنة الناس الدعاء بخاتمة الخير ولم أجد له أصلا حتى ظفرت بذلك فى الحلية لابى نعيم من طريق الصلت بن عاصم المرادى عن أبيه عن وهب بن منبه قال لما أهبط الله آدم إلى الأرض استوحش لفقد أصوات الملائكة فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال يا آدم هلا أعلمك شيئا تنتفع به فى الدنيا والآخرة قال بلى قال قل اللهم ادم لى النعمة حتى تهنينى المعيشة اللهم اختم لى بخير لا تضرنى ذنوبى اللهم اكفنى مؤنة الدنيا وكل هول فى القيامة حتى تدخلنى

الجنة انتهى وعلى كلامه وشعره روح، ومما نظمه فى المواطن التى لا يجب رد السلام فيها :

رد السلام واجب الا على — من فى صلاة أو بأكل شغلا
أو شرب أو قراءة او أدعية — أو ذكر أوفى خطبة او تلبية
أو فى قضاء حاجة الانسان — او فى اقامة أو الأذان
أو سلم الطفل او السكران — أو شابة يخشى بها افتتان
أو فاسق أو ناعس او نائم — أو حالة الجماع او محاكم
أو كان فى الحمام أو مجنونا — هى اثنتان بعدها عشرونا

وله : دواء قلبك خمس عند قسوته — فادأب عليها تفز بالخير والظفر
خلاء بطن وقرآن تدبره — كذا تضرع باك ساعة السحر
ثم التهجد جنح الليل أوسطه — وأن تجالس أهل الخير والخبر

وكذا نظم مسنده بالبخارى مع حديث من ثلاثياته واقتصر فيه من شيوخه على ابن العلائى ولكنه وهم حيث قرن مع الحجار وزيرة فابن العلائى لم يروعنها، وممن أخذ عنه الكمال بن أبى شريف وأبو الاسباط الآتى فى الاحمدين ومالقيت أحداً إلا ويحكى لى من صالح أحواله مالم يحكه الآخر، ومما بلغنى أن طوغان نائب القدس وكاشف الرملة وردت عليه إشارة الشيخ بكف مظلمة فامتنع وقال طولتم علينا بابن رسلان ان كان له سر فليرم هذه النخلة لنخلة قريبة منه فما تم ذلك إلا وهبت ريح عاصفة فألقتها فما وسعه إلا المبادرة إلى الشيخ فى جماعة مستغفراً معترفا بالخطأ فسأله عن سبب ذلك فقيل له فقال لاقوة إلا بالله من اعتقد أن رمى هذه النخلة كان بسببى أولى فيه تعلق ما فقد كفر فتوبوا إلى الله وجددوا إسلامكم فان الشيطان أراد ان يستزلكم ففعلوا ماامرهم به وتوجهوا او نحو هذا . وحكى صهره الحافظ التاج بن الغرابيلى عنه انه كان قليلا مايهجع من الليل وانه فى وقت انتباهه ينهض قائماً كالاسد لعل قيامه يسبق كمال استيقاظه ويقوم كأنه مذعور فيتوضأ ويقف بين يدى ربه يناجيه بكلامه مع التأمل والتدبر فاذا أشكل عليه معنى آية [1] أسرع فى تينك الركعتين و نظر فى التفسير حتى يعرف المعنى ثم يعود إلى الصلاة، وقال لى العز الحنبلى انه أخذ عنه منظومته الزبد وأذن له فى إصلاحها وكتب له خطه بذلك بل سأله فى الاقراء عنده ولو درساً واحداً ويحضر الشيخ عنده فامتنع من ذلك أدباً. وممن لقيه فى صغره جداً وحكى

(١) فى الاصل « انه » .

لى من كراماته أبو عبد الله بن العماد بن البلبيسى ومن قبله أبو سعد القطان وأبو العزم الحلاوى ومناقبه كثيرة ومراتبه شهيرة ، وعندى من ترجمته مالو بسطته لكان فى كراسة ضخمة . مات فى رمضان وقال ابن أبى عذيبة فى يوم الاربعاء رابع عشرى شعبان سنة أربع وأربعين بسكنه من المدرسة الختنية بالمسجد الاقصى من بيت المقدس ودفن بتربة ماملا بالقرب من سيدى أبى عبد الله القرشى وارتج بيت المقدس بل غالب البلاد لموته وصلى عليه بجامع الازهر وغيره صلاة الغائب ، وقال ابن قاضى شهبة وقد صلينا عليه صلاة الغائب بالجامع الاموى فى يوم الجمعة رابع رمضان ، وهذا يؤيد أن موته فى شعبان وقيل إنه لما ألحد سمعه الحفار يقول (رب انزلنى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين) ورآه حسين الكردى أحد الصالحين بعد موته فقال له مافعل الله بك قال أوقفنى بين يديه وقال ياأحمد أعطيتك العلم فما عملت به قال علمته وعملت به فقال صدقت ياأحمد تمن علىّ فقلت تغفر لمن صلى علىّ فقال قد غفرت لمن صلى عليك وحضر جنازتك ، ولم يلبث الرائى ان مات ، ولم يخلف فى مجموعه مثله علماً ونسكا وزهداً نفعنا الله ببركاته . قال ابن قاضى شهبة :وكان جامعاً بين العلم والعمل والزهد ولم يكن بعد الحصنى أزهد منه وسئل عنه عمر بن حديم العجلونى الزاهد الولى حين قدم القدس أهو من الأولياء فقال ما أهون الولى عند الناس وأين درجة الولاية فقيل له هو عارف فقال وما أهون العرفان عند كم فقيل له فما هو فقال عابد خائف قيل له فعبد الملك الموصلى فقال رجل ينطق بالحكمة قيل له فأبو بكر بن أبى الوفاء فقال رجل قائم بما عليه من حقوق العباد. فحكى هذا كله للعز عبد السلام القدسى فقال لله در هذا الرجل وكيف فاتنى الاجتماع به وتأسف على لقيه . وترجمه المقريزى فى عقوده وقال انه كتب الى وكتبت إليه ولم يقدر لى لقاؤه فرحمه الله فلقد كان مقبلا على العبادة غزير العلم كثير الخير مربياً للمريدين محسناً للقادمين متبركا بدعائه ومشاهدته صادق التأله متخلقاً من المروءة والعلم والزهد والفضل والانقطاع الى الله بأكمل الأخلاق بحيث يظهر عليه سيما السكينة والوقار ومهابة الصالحين قال وبالجملة فلا أعلم بعده مثله ، ولم يسلم الشيخ من اذى البقاعى فقد قرأت بخطه فى بعض مجاميعه أن جماعته الموجودين الآن لم ينبغ منهم غير شخص واحد وهو أبو الاسباط وأما بقيتهم فمساوىء كل منهم غالبة عليه أو ليس فيه حسنة إلا نادراً وإنى كنت أتعجب من ذلك جداً لكون الشيخ كان من العلماء الزهاد قلّ أن

رأيت مثله وما زلت متعجباً الى ان جلا عنى ذلك شخص فقال أنا أظن أنهم عوقبوا لأن الشيخ كان حسن الآداب فكانوا يسيؤن أدبهم معه تصديقاً للمثل «اذاحسن أدب الرجل ساء أدب غلمانه» قال فذكرت ذلك للقاياتى فقال صدق هذا القائل وأنا شاهدت مثل ذلك وهو ان الصدر بن العجمى كان مع توقد ذهنه وحسن تصوره وطلاقة لسانه لايقدر يحكى عن الشمس الاسيوطى مسئلة وذلك أنه كان هو ونور الدين العبسى ـ بالموحدة ـ يتحاكيان ويتغامزان عليه انتهى . وتضمن ذلك اساءته على خلق من الخيار منهم ابن أبى شريف والله المستعان.

(أحمد) بن حسين بن خلد بن حسين شهاب الدين الهيتمى سمع الجمال بن السابق بقراءته على الزين الزركشى معظم صحيح مسلم وقال لى انه توفى سنة خمسين فتنظر ترجمته.

(أحمد) بن حسين بن على بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب بن البدر الأذرعى ثم الدمشقى الشافعى الآتى أبوه من معجم شيخنا وغيره ويعرف كأبيه بابن قاضى اذرعات نائب الحكم بدمشق . مات بها فى ليلة الأحد عشرى صفر سنة أربع وستين ودفن من الغد بمقابر باب توما. أرخه ابن اللبودى .

(أحمد) بن حسين بن على الشهاب الحسنى الأرميونى ثم القاهرى الأزهرى المالكى قدم القاهرة بعد أن بلغ فنزل الجامع الأزهر وحفظ القرآن وكتبا واشتغل فى الفقه وغيره ولازم الزين طاهراً وأبا القاسم النويرى ملازمة تامة بحيث مر على ابن الحاجب وغيره من كتب المذهب عندهما غير مرة وكان ثانيهما يقول هو من أهل العلم، وكذا اخذ عن الزين عبادة وغيره وأكثر من التردد للمناوى فى شرح ألفية العراقى وغيره وللأمين الاقصرائى وفضل وسمع على جماعة ومن ذلك ختم البخارى على أم سيف الدين ومن شركها وأسمع معه أحمد ومحمد وفاطمة وهى فى الرابعة من اولاده وانتمى لقراجا الظاهرى وتزايد احسانه اليه فلما اخرج عن الديار المصرية احتاج إلى التكسب بالشهادة وجلس بحانوت بالقرب من الجلون وكذا بجامع الصالح ثم ناب فى القضاء عن الحسام بن حريز [1] فمن بعده وجلس بالشوائين دهرا ثم قبيل موته بجامع الفكاهين قليلا وقام بردع كثير من المتمردين عملا بناموس الشرع فمنعه السلطان فى بعض الأوقات إلى أن اعيد بسفارة الامين الاقصرائي وسكن أمره من حينئذ وقصد بالفتاوى وكان مسنداً فى كتابته عليه المدار فيها مع جمود حركته وتواضعه

(١) فى الاصل ليست منقوطة ، وقد ذكر فى مواضع من الضوء .

فى الاستفادة بحيث كان يكثر من ارسال الفتاوى إلى وربما قصدنى هو بالسؤال وكثرة تودده وسكونه. مات فى صبيحة يوم الجمعة رابع عشرى جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بالأزهر ثم دفن بقبر اشتراه بنفسه فى أيام ضعفه بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى وخلف كتبا ونحو ثلثمائة دينار وزيادة على عشرة أولاد، وفى الظن انه قارب السبعين رحمه الله وايانا.

(أحمد) بن حسين بن على الشهاب المرحومى الأصل الاشمونى المولد القاهرى المدينى المالكى الآتى ابوه. ولد تقريبا سنة ثلاث واربعين وثمانمائة بأشمون وانتقل به ابواه إلى القاهرة فقطنوها تحت نظر الشيخ مدين، وحفظ القرآن والرسالة والمختصر وألفية النحو وعرض على العلم البلقينى وابن الديرى وابن الهمام وابن قديد والبدر البغدادى وأبى القسم النويرى وطاهر وغيرهم فى الفقه والعربية والفرائض ونحوها وكذا قرأ فى التسهيل وابن عقيل على يحيى الدماطى وأذن له وعلى ابن قاسم فى التوضيح لابن هشام وسمع عليه فى العربية وغيرها غير ذلك وصحب الشيخ مدين وكان أبوه خادم زاويته وخطب بها وتكسب بالنساخة وتعليم الأبناء وقرأ على الشفا والكثير من صحيح البخارى واليسير من مسلم وأبى داود ومن الترغيب وفى البحث قطعة من شرح النخبة ولازمنى فى أشياء حتى قرأ على من تصانيفى السر المكتوم واليسير من ارتياح الاكباد وكتبهما بخطه بل سمع الكثير من البخارى على أم هانىء الهورينية وبعضه على الجلال بن الملقن والشهاب الحجازى وغير ذلك مما ضبطته وهو من الخيار المقلين، وحج فى سنة سبع وتسعين ورام المجاورة فى التى بعدها فعرض له ضعف شديد فرجعت به زوجته.

(أحمد) بن حسين بن على الشهاب أبو البقاء الزبيرى. ولد فى حدود السبعين وسبعمائة أوقبلها بصعيد مصر وقدم القاهرة فلازم حلقة البلقينى مدة طويلة والعراقى وسمع عليه كثيرا وابن الملقن واستفاد من كلامه والهيثمى والتنوخى وغيرهم كالابناسى وابن العراقى والكمال الدميرى والعراقى والشطنوفى والشهاب العاملى والبيجورى والبرماويين وآخرين ممن أخذ عنهم العلم وسمع عليهم الحديث وفضل وقدم بيت المقدس بعد الثلاثين وثمانمائة واشتغل فى النحو وصحب ابن رسلان وتنزل بمدارس الفقهاء ثم انقطع بالمدرسة الطولونية مشتغلا بالعبادة مع الزهد والعلم ولما قدم التقى بن قاضى شهبة إلى القدس مشى إلى الطولونية لزيارته وكذا أخذ عنه العلاء بن السيد عفيف الدين فى سنة خمسين. مات فى ربيع

الاول سنة أربع وخمسين وحضر جنازته غالب أهل البلد ودفن بباب الرحمة ورجع مبارك شاه النائب منها فسقط عن فرسه بحيث توهم إما الموت أو فساد بعض أعضائه فلم يقع شيء منهما وعد ذلك من كراماته .

(أحمد) بن حسين بن على العراقى الطائفى ثم القاهرى الشافعى . ولد بالطائفة من اعمال سخا وتحول إلى المحلة مع اخيه فحفظ القرآن بجامع الغمرى ومختصر ابى شجاع ثم قدم القاهرة فقطنها ونزل فى سعيد السعداء واقرأ بنى البدر بن عليبة ، وتزوج وكان خيراً ساكنا ممن سمع منى . مات فى ليلة الثلاثاء خامس عشر ذى القعدة سنة تسع وثمانين ودفن فى تربة ابن عليبة خارج باب النصر واظنه جاز الثلاثين رحمه الله وإيانا ، وبلغنى ان بالطائفة ضريح الشيخ على العراقى وهو جد أعلى لهذا .

(احمد) بن حسين بن على النخشوانى (١) ويدعى بالجنيد وهو به اشهر . سيأتى .

(احمد) بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عيسى بن محمد بن احمد بن مسلم الشهاب ابن البدر المكى الشافعى شقيق على وسبط ابى الخير بن عبد القوى الآتيين ويعرف كأبيه بابن العليف ــ بضم العين تصغير علف ــ ولد فى سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والالفية النحوية والاربعين النووية وعرضها والكثير من المنهاج وسمع بمكة على التقى وتكسب بالنساخة بل وشهد فى عمارة المسجد النبوى مع عقل وتؤدة وحسن عشرة وتميز ولم يسلم مع ذلك ممن يعاديه بل كاد أن يفارق المدينة لذلك ، وربما نظم مايقع له فيه الجيد كتب لى بقصيدة رثى بها إبن ابى اليمن اولها :

بأية حكم لاتدان عزائمه يحاربنا صرف الردى ونسالمه

وأنشدنى أخرى رثى بها صاحبنا ابن فهد وامتدحنى بما أوردته فى محل آخر مع غيره من نظمه وراسل أبا البقاء بن الجيعان بقصيدة جليلة ، وأغلب اقامته الآن بطيبة على خير وانجماع وتقلل ونعم الرجل .

(أحمد) بن حسين بن محمد بن سليمان بن محمد البنطائحى . صوابه ابن حسن وقد مضى .

(أحمد) بن حسين بن محمد بن على بن عبد الرحيم بن الشيخ محمود الشهاب الطائفى الغمرى المالكى الضرير . حفظ القرآن وغيره ودأب فى الاشتغال فى الفقه والعربية والفرائض ولازم أبا الجود دهراً وكذا سمع شيخنا وغيره وصحب أبا عبد الله الغمرى وحج معه وأقرأ بعض بنى عليبة وحصل كتبا وتميز فى الجملة وصار يستحضر

(١) وفى ترجمته من الضوء «النخشوانى وربما يقال الاقشوانى» .

مسائل وفوائد واكثر من النسخ والعبادة والتوجه والانفراد مع ضعف بصره ثم كف وقطن الطائفة لايخرج منها إلا للجمعة أو لحاجة وربما تردد منها إلى القاهرة أحياناً ولاينفك فى كل قدمة عن التردد إلى والسماع منى وعلى ونعم الرجل.

(أحمد) بن حسين بن محمد بن عثمان الشهاب الخوارزمى المكى الشافعى: ممن حفظ القرآن والشاطبية والمنهاج والالفية وأخذ القراآت عن الزين بن عياش وهو الذى رثاه لجمع عليه للعشر والفقه عن القاضى أبى السعادات بن ظهيرة وعبد الرحمن ابن الجمال المصرى والنحو عن الجلال المرشدى ولازمه بحيث كان أصل جماعته، وتميز ودرس بالمسجد الحرام ودخل اليمن وصحب جماعة من الشاميين وارتفق برهم وكان ثقة خيراً ذكياً فاضلا. مات بمكة فى يوم الاربعاء ثامن عشرى ذى الحجة سنة خمس وأربعين. أرخه ابن فهد.

(أحمد) بن حسين بن محمد بن على الشغدرى الشاورى اليمانى الحسينى الشافعى. ممن قدم مكة قبل الاربعين أو بعدها بيسير وحفظ الشاطبية والبهجة وجمع الجوامع والألفية والتلخيص ولازم الشهاب الشوابطى حتى جرد عليه القرآن بل تلاه عليه جمعاً وافراداً وبحث عليه التنبيه بكماله وكذا بحث البهجة والتلخيص وغيرهما على ولده الجمال محمد وسكن رباط البدر الطاهر حتى مات وكان خيراً صالحاً عالماً مفننا آية فى الذكاء حسن المذاكرة متعففاً محبباً إلى الناس وربما نظم. مات فى ربيع الآخر سنة خمسين وشيعه معتقدوه إلى المعلاة وببركته حصل عند الجلوس على قبره اظلالهم بالغمام بل استمر حتى رجعوا إلى محالهم وأنشد قبيل موته إماله أو متمثلا:

صلوا مغرما (١) قد واصل السقم جسمه　من أجلكم طيب المنام فقد فقد
باحشائه نار تأجج فى الهوى　فكيف باطفاء الغرام وقد وقد

رحمه الله. وذكره ابن فهد مطولا.

(أحمد) بن حسين بن محمد. فى أحمد القزوينى من آخر الاحمدين.

(أحمد) بن حسين البسطامى بن الاعزازى شيخ زاوية ابن الاطعانى بحارة المشارقة ظاهر حلب. جود القرآن لابى عمرو (٢) وحفظ ربع المنهاج وصحب الشرف أبا بكر الحبشى وكان مات بمكة بعد الستين.

(أحمد) بن الحسين بن النصيبى المقدسى الخليلى. ولد سنة أربعين وسبعمائة وسمع من الميدومى نسخة ابراهيم بن سعد ومجالس الخلال العشرة وغيرهما وحدث

---

(١) «مغرماً» غير موجودة فى الاصل. ولعلها سقطت أو ما جمعناها. (٢) بالاصل «عمر».

سمع منه الفضلاء كابن موسى الحافظ ورفيقه شيخنا الأبى والتقى أبى بكر القلقشندى وحدثنا عنه وآخرين أجاز لشيخنا ولولده فى سنة إحدى وعشرين وذكره لذلك فى معجمه وأنه مات بعدها ، وقد اثبت ابن فهد فى نسبه فى غير موضع محمداً فصار أحمد بن محمد بن حسين .

(أحمد) بن حمزة بن محمد الحسنى المدوى الصعدى المكى ويعرف بأبى سواسواى والد محمد . مات بمكة فى ربيع الاول سنة سبع وستين. ذكره ابن فهد وقال فى محمد سبط أبى سواسوا ويحرر التئامهما .

(أحمد) بن أبى حمو موسى بن عبدالواحد وعبد الواحد هذا جد له اعلى أبو العباس العبد الوادى التلمسانى سلطان المغرب الأوسط وما والاهه والملقب بالمعتصم . مات فى سنة خمس وستين وله ذكر فى حوادث سنة ثلاث وثلاثين أو التى بعدها من أنباء شيخنا ، وترجمه الزين عبد الباسط مطولا .

(أحمد) بن خاص شهاب الدين الحنفى . أحد الفضلاء المتميزين أكثر من الاشتغال بالفقه والحديث ليلا ونهاراً وكتب كثيرا وجمع ودرس . مات فى سنة تسع قاله البدر العينى؛ وقال شيخنا فى أنبائه ان البدر أخذ عنه وكان يطريه.

(أحمد) بن خالد المقدسى . كتب فى الاستدعا آت . ومات به فى ثانى عشر ذى القعدة سنة أربع وخمسين ولم أعلم أمره .

(أحمد) بن خرص الجيعي [1] القائد . مات بمكة فى يوم الأربعاء سابع المحرم سنة خمس وستين. أرخه ابن فهد .

(أحمد) بن خضر المقسى الفران السطوحى ويعرف بخروف . شيخ معتقد ممن يذكر بالجذب ويقصد للزيارة والتبرك به ويتكلم فى حال صحوه بما يدل على فضل فى الجلة . مات فى يوم السبت سابع ذى الحجة سنة خمس وستين وكان بأخرة قد استوطن قرب جامع بلكتمر الشيخونى المعروف بالجامع الأخضر بطريق بولاق وعمرت له زاوية هناك فدفن بها. ذكره المنير وابن تغرى بردى.

(أحمد) بن خفاجا الشهاب الصفدى شيخها وزاهدها كان جيداً صالحاً خيراً زاهداً عابداً قانتاً لأهل بلده فيه اعتقاد كبير سيما وهو لايقبل لأحد شيئاً وكان فى أول أمره حائكا ثم تركها وتقنع بكروم له . مات بعد أن عمر طويلا بصفد فى سابع عشر رجب سنة خمسين .

---

(١) فى الأصل « الحيمى » .

(أحمد) بن خلف شهاب الدين المصرى ناظر المواريث كان أبوه مهتاراً عند ابن فضل الله . مات فى جمادى الآخرة سنة اثنتين . ذكره شيخنا فى أنبائه .

(أحمد) بن خليل بن أحمد بن ابراهيم بن أبى بكر الشهاب الدمشقى الصالحى الشافعى سبط الجمال يوسف بن محمد بن أحمد الحجينى أحد المسندين الآتى فى محله ويعرف بابن اللبودى وابن عرعر [١] ولكنه بالأولى اشهر . ولد فى سابع عشر شعبان سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بسفح قاسيون من دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل فى فنون ومن شيوخه فى الفقه البدر بن قاضى شهبة والزين عبد الرحمن بن النشاوى وفى العربية الشهاب بن زيد ، وطلب الحديث وتخرج بالخيضرى فيما قيل وسمع على الشهاب أحمد بن حسن بن عبد الهادى خاتمة اصحاب الصلاح بن أبى عمر بالسماع ومجير الدين بن الذهبى وآخرين اولهم مؤدبه شعبان بن محمد بن جميل الصالحى الحنبلى سمع عليه بقراءة الخيضرى معظم السيرة لابن هشام وتميز وتعانى نظم الشعر فبرع وتكسب بالشهادة بباب البريد ولما دخلت دمشق سمع بقراءتى على جمع من شيوخها وكنت أستفهمه عمن بها من المسندين اذ ذاك فلا يكاد يفصح وأوقفنى على مصنف له جمع فيه الأواخر ظريف فى بابه وعلى تاريخ استفتحه من سنة مولده استمد فيه من تاريخ التقى بن قاضى شهبة وغيره وأظنه خرج الأربعين والمعجم وكذا خرج الأربعين لشيخه البدر بن قاضى شهبة بل أرسل الى يذكر أنه جمع قضاة دمشق ثم رأيت نظمه فى ذلك أرسل به للعز ابن فهد ، وبالجملة فما رأيت بدمشق طالبا لهذا الشأن غيره وقد كتبت من نظمه ونثره وأكثر الاستمداد منى على يد صاحبنا البرهان القادرى ومن ذلك الخصال المستوجبة للظلال وبعد أن فارقته حج ولقى صاحبنا ابن فهد وسمع منه ومن غيره بعض الشىء ظنا بل قرأ على التقى بن فهد وكتب له وأنا بمكة بابلاغى سلامه وتعريفى بكثرة أشواقه واستمراره على نشر ألوية الدعاء والثناء وانه لولا مايراه من استصغار نفسه للكتب إلى لكتب فانه من أكبر المحبين ، ثم انه كتب إلى بعد ذلك طائفة مشتملة على نظم ونثر وأدب كبير وتكررت مكاتباته إلى وفى بعضها السؤال عن مؤلفى فى الرحمة ونعم هو ذكاء وفضلا وتواضعاً وتودداً ولطافة ، ومما كتب عنه العز بن فهد قوله :

---

(١) بمهملات الأولى والثالثة مضمومتان .

قلت لوجه الحبيب يوما   والقلب تدمل منه صده
قد كنت تروى عن ابن بشر   واليوم تروى عن ابن عقده

وقوله: ياناظرى انظر فديتك لاتكن   ممن غدا يبدى التعنت فى الامور
وإذا[1] رأيت بيوت[2] نظمى قدوهت   سامح فكم عند الفقير من القصور

وكتب [3] على بعض الاستدعاآت:

أجازهم ما التمسوا بشرطه المعهود   راقم هذا أحمد ابن الفتى اللبودى

وكان متزوجا باخت ابراهيم بن المعتمد الماضى كما أن ذاك كان متزوجا بأخته ولكن ماتت زوجة هذا فى حياته واستمر هو حتى مات فى يوم الجمعة قبل العصر سادس المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه بالجامع الأموى ثم بالجامع المظفرى ثم دفن بتربة الموفق بن قدامة عند أبيه رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن خليل بن أحمد بن سليمان الكامل بن الكامل بن الأشرف الايوبى الآتى أبوه. فر إلى جاهنشاه بتبريز خوفاً من ابن أخيه ناصر فلم يلبث أن قتل ناصر وجيء بهذا وتمكن الحصن فدام نحو سنتين ثم تغلب عليه ابن عمه خلف ابن محمد بن سليمان الماضى وفر هذا إلى بغداد بعد تملك حسن بك الحصنى ثم إلى مصر فأكرمه عتيق جده مرجان العادلى مقدم المماليك وكانت منيته بها فى أيام الظاهر خشقدم. استفدته من بعض اقاربه وهو والد منصور المقيم بحماة .

(أحمد) بن خليل بن أحمد بن على بن أحمد بن غانم بن أبى بكر بن محمد بن موسى بن غانم بن عبدالرحمن شهاب الدين الأنصارى الخزرجى العبادى المقدسى المصرى الشافعى ويعرف بابن غانم وبالجنيد خادم الربعة بالمؤيدية. كان يذكر انه سمع على أبى الخير بن العلائى بالقدس كثيرا بقراءة الشمس القلقشندى وتحيل على الاثبات التى عند ابن الرملى فى ذلك واستجازه البقاعى قبل وقوفه عليها وقال انه ولد فى منتصف رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ومات فى حدود سنة ستين أو قبل ذلك .

(أحمد) بن خليل بن أحمد الشهاب بن الغرس السخاوى الاصل القاهرى البرجوانى . ولد فى تاسع عشرى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ونشأ فى ثروة وعز ثم تقاعد به الزمن مع ذكاء وفطنة وذوق بحيث عمل العراقى العود قرضه له من دب ودرج نظما ونثراً وكنت ممن كتب لى به فما رأيت

(١) فى الأصل « وان » (٢) فى الأصل مهملة من النقط. (٣) فى الاصل «كتبت».

أن أكتب وسمعت منه مقامة حسنة عملها بعد موت الزينى بن مزهر وكان يحسن اليه كثيراً ، وقد حج فى البحر وجاور ودخل كثيراً من البلاد الشامية وتغرب وكان كثير المخالطة لابن تغرى بردى وبلغنى انه عمل المواعيد وباشر فى أوقاف الباسطية ، وبالجملة فهو بديع الذكاء مفرط الفاقة . ومما كتب به : مايقول مولانا الفاضل اللبيب الذى حاز من البلاغة أوفى نصيب فى اسم من أربعة تركب ثلاثة أرباعه لاتستحيل بالانعكاس فى كل مذهب وفيه ثلاثة أحرف متماثلة وهى جمع لأشياء حاملة نصفه الاول بعد تصحيف ثانيه كم راحت عليه روح معانيه وكم عاشق ذليل رضى بعقلوبه ليفوز باللذة من وصل محبوبه وان صحفت بعد قلبه الثانى والاول كان فعل أمر وإن لم تفهمه فسل وان كررت هذا الامر مع اضافة وصف فم الحبيب كان صفة لقنديل أو مجنون سليب وان صحفت ثانى هذا الاسم وحذفت أوله كان جمعا لآلات مستعملة وان حذفت آخره كان اسما لمأكول تعرفه بالذوق ان فهمت ماأقول وان أشكل تصحيف آخره بعد حذف الاول كان اسم آلة فيها النصف من اشكل وان صحفت ثانى نصفه الاول بترتيب كان صفة من أوصاف ردف الحبيب أو صفة لعاشق متيم كئيب وان قلبت هذا النصف وصحفته كان اسم شىء من البهار إن عرفته وان صحفت بعض هذا الاسم فيما تحكى فكتبي لك تحصل بغير شك وفيه شك إن قلبته أو لم تقلبه فتأمل معانيه فانها عجيبة وربما ازداد بالتصحيف بالمدد حتى يصير ستا بالعدد فأبنه يامن غدت الفصاحة طوع يديه وتأمله فانه ظاهر ومساق الكلام عليه .

(أحمد) بن خليل بن حسن الانصارى المكى ويعرف والده بالفراء . ذكره الفاسى فى تاريخ مكة وقال انه نشأ بها وفيها ولد فيما أحسب وعنى بحفظ القرآن وصار يصلى به التراويح إماما ويخطب ليالى فى بعض المدارس وعنى بالكتابة حتى حسن خطه ثم لايم الدولة بمكة لكون مقبل العرامى زوج أمه كان يخدمها ويسافر بها الى مصر فاستكتبه إليها وعرف أهلها به فعرفوه فلما مات عمه صار يسافر بهم إلى مصر ويدخل فى أمورهم عند الناس وحصل فى نفوس بعض أعراب الحجاز منه شىء لتقصيره فى خدمتهم فقدر أنه وافق بعضهم فى السفر إلى مكة فى سنة ثلاث عشرة فقتل بين العقبة وينبع فى ليلة سابع عشر ربيع الآخر منها ووصل رفيقه بحوائجه وذكر أنه فارقه ليلا لحاجة فى بعض الطريق فجاءه من لايعرفه فقتله واتهم به رفيقه فالله أعلم ، وكان كثير الاذى للناس والتسلط عليهم

وعليه اعتمدت فى كونه أنصاريا سامحه الله .

(أحمد) بن خليل بن طرح الجودرى المؤدب نزيل مكة ممن سمع منى بها وكان يجيد حفظ القرآن ويقرأ به على القبور وغيرها . مات بها فى سنة ست وتسعين .

(أحمد) بن خليل بن كيكلدى الشهاب أبو الخير بن الحافظ الصلاح أبى سعيد العلائى الدمشقى ثم المقدسى الشافعى خال الشمس محمد بن التقى اسمعيل القلقشندى. ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بدمشق واعتنى به أبوه فأسمعه من كبار الحفاظ والمسندين بها كالمزى والبرزالى والذهبى وابن المهندس وابن نباتة وأبى الحسن ابن ممدود البندنيجى وأبى المعالى بن أبى التائب والشرف بن الحافظ والحجار وأبى بكر بن عنتر وأبى عبدالله بن طرخان والفخر عبد الرحمن بن الفخر البعلى وزينب ابنة يحيى بن العز عبدالسلام وزينب ابنة الكمال وحبيبة ابنة الزين وعائشة الحرانية بل أحضره على العفيف اسحاق الامدى وست الفقهاء ابنة الواسطى وارتحل به الى القاهرة بعد الاربعين فأسمعه من الاستاذ أبى حيان وأبى نعيم الاسعردى والجمال يوسف المعدنى والتاج عبد الوهاب القمنى والميدومى واسماعيل التفليسى وجمع من أصحاب النجيب وغيره ،وأجاز له خلق وهو مكثر سماعاً وشيوخاً ومن شيوخه أيضاً والده وكذا من عيون مروياته الصحيح والسنن لابن ماجه وموافقات عبد وثلاثياته وجزء أبى الجهم سمعها مع غيرها على الحجار والمعجم الصغير للطبرانى وجزء ابراهيم بن فهد سمعهما على ابن أبى التائب والجامع للترمذى سمعه رفيقا للتنوخى على شيوخه ،وخرج له المحدث أبو حمزة أنس بن على الانصارى أربعين حديثا عن أربعين شيخا حدث بها وبجل مروياته سمع منه الائمة كالحافظ الجمال بن ظهيرة وابن رسلان وابن أخته الشمس القلقشندى وولده شيخنا التقى أبو بكر وأكثر عنه واخته اسماء والجمال بن جماعة وابن الديرى ومن لا أحصيه كثرة وصار رحلة تلك البلاد وقصده شيخنا فمات قبل وصوله لكنه أجاز له بل كان يظن حضوره عليه ببيت المقدس سنة خمس وسبعين فى صغره مع أبيه ، وكذا حدث بالقاهرة وبدمشق ايضاً حيث دخلها لضرورة فى سنة خمس وتسعين فى دار الحديث الاشرفية بحضرة الشهاب الحسبانى، وكان خيراً فاضلا محباً للحديث وأهله. وممن ترجمه سوى شيخنا التقى الفاسى فى ذيله والمقريزى فى عقوده وانه كتب له بالاجازة فى سنة اربع وسبعين وكان من اعيان بلده . مات فى ربيع الاول سنة اثنتين عن

ست وسبعين سنة رحمه الله وايانا .

(احمد) بن خليل بن يعقوب بن ابراهيم القادري المدير . ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وقرأ القرآن عند ابن اسد وتكسب حريريا وبالدوران للاعلام بالموتى لفقره وعياله .

(احمد) بن خليل بن يوسف بن عبد الرحمن العنتابي الحنفي المقرى الضرير. قال شيخنا فى انبائه كان عارفاً بالقراآت له يد طولى فى حل الشاطبية ونونية السخاوي ومنظومة النسفي فى الفقه ، ممن يسكن بحارة البساتين بعنتاب ويقرىء الناس ، قال العيني قرأت عليه سنة ست وسبعين أرخه فى صفر سنة خمس وقال فى آخر ترجمته انه توفى قبل ذلك بسنتين أيام تمرلنك انتهى وفى سنة ثلاث ارخه شيخنا .

(احمد) بن خليل الصوفي أحد الأطباء ووالد الموجودين الآن كان يجلس عند عطار بباب جامع الأقمر كولده الآن وآخر عهدى به بعد الستين .

(أحمد) بن خيربك أخو محمد واسماعيل وأمير المؤمنين عبد العزيز بنى يعقوب الآتى ذكرهم لأمهم وتزوج ابنة البساطي .

(أحمد) بن داود بن ابراهيم بن داود الصالحي القطان أبوه المؤذن هو . ولد سنة سبع وعشرين وسبعمائة وسمع على المزى والبرزالي والعز محمد بن ابراهيم ابن أبي عمر وعبد الرحيم بن ابراهيم بن ابى اليسر وآخرين وحدث سمع منه الفضلاء، وذكره شيخنا فى معجمه وقال لم اجد له سماعا على قدر سنه ثم ذكر أنه قرأ وسمع عليه أشياء وكذا سمع عليه العز عبد السلام القدسي . مات فى رجب سنة ست ، وهو فى الانباء باختصار وكذا فى عقود المقريزى .

(أحمد) بن داود بن سليمان بن صلاح بن اسماعيل الشهاب البيجورى ثم القاهرى الازهرى الشافعي. ولد بالبيجور سنة خمس وأربعين وثمانمائة وقدم القاهرة فحفظ القرآن والمنهاجين والالفيتين ويقول العبد [1] وعرض على خلق ولازم الاشتغال عند الشرف عبد الحق السنباطي وأخى أبى بكر فى التقسيم وغيره بحيث كان جل انتفاعه بهما ، وكذا اكثر من الحضور عند الجوهرى والزين السنتاوى والطنتدائى الضرير وقرأ على الشرف موسى البرمكيني وعلى الزين زكريا يسيراً وربما حضر عند العبادى ثم الشهاب العمرى والبدر المارداني والشهاب

(١) أى القصيدة المشهورة «يقول العبد فى بدء الأمالى» .

احمد بن عبد الله المنهلى، وطلب الحديث وأكثر عن بقايا الشيوخ سماعا وإجازة وحصل بعض مسموعه وكان يراجعنى فى كثير من الاسانيد مع قراءة البخارى وغيره على وتحصيل جانب من شرح الالفية وقراءة بعضه وربما استملى على وضبط الاسماء فى بعض السنن على المنشاوى بحضرة الخيضرى وكذاقرأ على الديمى والسنباطى وآخرين، وحج وتنزل فى الصلاحية والبيبرسية وغيرهما وأقرأ ولد العبسى وقتاً وتكسب بالشهادة وشارك فى الفقه ونحوه وأذن له الجوجرى فى الاقراء من سنة ست وثمانين والشرف عبد الحق فيه وفى الافتاء وكذا إجازة المارداني والعميرى والمنهلى والسنتاوى والخيضرى وغيرهم وكتبت له : وقفت على هذه الاجايز الصادرة ممن صيرهم الله تعالى يشار إليهم بالتدريس والافادة وأحكام التأسيس والارادة نفع الله بهم ورفع بالعلم من تمسك بسببهم وعولت على ماأبدوه ومشيت فيما اعتمدوه ورأوه وقلت إن المجاز نفع الله به غير متأخر عن هذه المرتبة لاجتهاده فى العلم واعتداله فيما تحمله وكتبه بحيث انه لازمنى رواية ودراية وساومنى فيما ارتفع له بين اهل الحديث راية بل قرأ وسمع الكثير وصار المرجع فى معرفة من صار يذكر فى هذه الأزمان بالاسناد والتذكير لأنه حصل من ذلك جملة وتفضل على القاصرين بما فضله منه وأجله كل ذلك مع سلوك الاعتدال واشتهاره بتجنب الطريق المصاحبة للاعتلال بل جلس للتدريس سنين متعددة وأزال عن الطلاب ماكان لديهم فيه الاشكال والتلبيس وابعده وكان يحضر فى ختومه الأعيان من الفضلاء والشبان وذكر باستحضار الفقه والمشاركة فى غيره ثم لم يزل فى ارتقاء فى عمله وخيره وكنت ممن سبق منى الاذن له فى ذلك وتحقق منى المشى فى هذه المسالك رزقنى الله واياه الاخلاص بالقول والعمل ووفقنى لما يكون وسيلة لحسن الخاتمة عند الأجل . وحج فى سنة ست وتسعين فى البحر وجاور بقية السنة وجلس بباب السلام بل أقرأ وعاد مع الركب فمات بالمويلحة فى المحرم سنة سبع وتسعين وتأسفنا عليه فنعم الرجل كان .

(أحمد) بن داود بن محمد شهاب الدين الدلاصى . شاهد الطرحى كان من الأعيان المعتبرين بالقاهرة . مات فى ربيع الأول سنة اثنتين . قاله شيخنا فى أنبأه ، وطول المقريزى فى عقوده ترجمته وانه باشر عند جماعة من الامراء فى دواوينهم وناب عنه فى الحسبة وسكن فى ذلك وانه زاد على المتين وكان

له به أنس، ثم ساق عنه حكاية اتفقت للظاهر برقوق حين كان في سجن الكرك .

(أحمد) بن دريب بن خلد الشهاب أبو الغوابر بن قطب الدين الحسنى صاحب جازان وابن صاحبها . حاصره السيد محمد بن بركات فى سنة اثنتين وثمانين كما فى الحوادث .

(أحمد) بن دلامة الخواجا الشهاب البصرى ثم الدمشقى . انشأ مدرسة بصالحية دمشق ، ومات فى ثامن عشر المحرم سنة ثلاث وخمسين فدفن بعد العصر من يومها رحمه الله .

(أحمد) بن راشد بن طرخان شهاب الدين الملكاوى ثم الدمشقى الشافعى نشأ بدمشق وتفقه وبرع وشارك فى الفنون ودرس وافتى وناب فى الحكم مع الدين المتين ونصر السنة. قاله شيخنا فى معجمه وقال جالسته بجامع دمشق وسمعت من فوائده وسمع معى من بعض الشيوخ وحدثنى بجزء من حديثه غاب عنى الآن وقد قال الشهاب الزهرى يعنى فى حياة الشرف الشرايشى وغيره انه ليس بدمشق من أخذ العلم على وجهه غيره. ومن مروياته الجزء الثالث من حديث عبيدالله ابن محمد بن على الميدلانى سمعه على أبى على بن الهبل عن الفخر ورأيت سماعه فى طبقات التاج السبكى الكبرى عليه فى عدة أجزاء ونحوه قوله فيما استدركه على المقريزى كان بارعا فى الفتيا وتدريس الفقه محباً فى السنة ملازما للاشتغال، وقال فى انبائه كان ديناً خيراً يحب الحديث والسنة، قال ابن حجى كان ملازما للاشغال والاشتغال ويكتب على الفتاوى كتابة جيدة محررة واشتهر بذلك فصار يقصد من الاقطار قال وكان فى ذهنه وقفة وكان يلازم الجامع الأموى فى الصلوات وله حلقة به يشتغل فيها ودرس بالدماغية وغيرها ،وكان يميل إلى ابن تيمية ويعتقد رجحان كثير من مسائله مع حدة ونفرة من كثير من الناس انفصل من الوقعة وهو سالم ولكن حصل له جوع فتغير منه مزاجه وتعلل إلى أن مات فى نصف رمضان سنة ثلاث،وهو فى عقود المقريزى باختصار رحمه الله وايانا.

(أحمد) بن راشد الينبعى قاضيها من قبل إمام الزيدية وصاحب صنعاء لكونه زيديا فدام سنين حتى مات وكان يتوقف فى قبول كثير من مخالفيه مع نسبة لخبرة مذهبه ، وحج فى سنة تسع عشرة فأدركه أجله بعد الحج فى النفر الأول أو الثانى منها ودفن بالمعلاة وبنى على قبره نصب .ذكره الفاسى .

(أحمد) بن راشد التيمى البناء المكى . مات فى ربيع الاول سنة سبع وخمسين .

(أحمد) بن ربيعة بن علوان الدمشقى المقرى أحدالمجودين للقرا آت العارفين بالعلل أخذ عن ابن اللبان وغيره وانتهت اليه رياسة هذا الفن بدمشق، وكان مع ذلك خاملا لمعاناة ضرب المندل واستحضار الجن . مات فى شعبان سنة ثلاث وقد جاز الستين . قاله شيخنا فى أنبائه .

(أحمد) بن رجب بن طيبغا المجدى أحد مقدمى الالوف الشهاب بن الزين القاهرى الشافعى ويعرف بابن المجدى نسبة لجده .ولد فى العشر الاول من ذى الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة،ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض المنهاج ثم جميع الحاوى وألفية النحو وغير ذلك وتفقه بالبلقينى وابن الملقن والكمال الدميرى والشرف موسى بن البابا وبه انتفع فى الحاوى لمزيد تقدمه فيه والشمس العراقى وعنه أخذ الفرائض وغيرها وكذا أخذ الفرائض والحساب عن التقى بن عز الدين الحنبلى والعربية عن الشمس العجيمى وقيد عنه شرحا على الشذور فى آخرين منهم فى الميقات ومتعلقاته الجمال الماردانى وكان يخبر أنه سمع الموطأ على المحيوى القروى وجد فى الطلب واجتهد بأعظم سبب بحيث كان يحكى أنه مر على الميمى خمسا وستين مرة ، وبرع فى فنون وتقدم بذكائه المفرط الذى قل أن يوازى فيه وأشير اليه بالتقدم قديما وصار رأس الناس فى أنواع الحساب والهندسة والهيئة والفرائض وعلم الوقت بلا منازع ، واشتهر باجادة اقراء الحاوى ، وانتدب للاقراء وانتفع به الفضلاء وأخذ عنه الأعيان من كل مذهب طبقة بعد أخرى وممن لازمه وانتفع به شيخنا ابن خضر والنور الوراق المالكى والشرف بن الجيعان والسيد على والشهاب السجينى والهيتمى والبدر الماردانى والزين زكريا والبدر حسن الأعرج ، وحكى لى عنه أنه صعد القلعة للاجتماع بالأشرف فى قضية ضاق صدراً بها فما تيسر فرجع وقد تزايد كربه فاتفق أنه دخل مدرسة قريبة من القلعة فتوضأ وصلى ركعتين ورفع رأسه فوجد بجانب محرابها مكتوباً :

دعها سماوية تجرى على قدر   لاتعترضها بأمر منك تنفسد

فاستبشر بذلك وآلى ان قضى أمره ان يضمنه فى أبيات فلم يلبث أن جاء قاصد السلطان بطلبه وحصل الغرض فقال فى أثناء أبيات :

فقلت للفكر لما صار مضطربا   وخاننى الصبر والتفريط والجلد
دعها سماوية تجرى على قدر   لاتعترضها بأمر منك تنفسد

لخفنى [١] يخفى [٢] اللطف خالقنا   نعم الوكيل ونعم العون والمـدد

وكذا حكاها لى عنه الشرف بن الجيعان وعين المكان، وكنت ممن أخذ عنه، وممن حضر عنده الشيخ الشهاب الكلوتاتى المحدث الشهير، وله تصانيف كثيرة فائقة منها الدوريات وجزء فى الحنانى وآخر فى قول المـديون لرب الدين ضع وتعجل ومختصر فى الفرائض بديع لم يسبق اليه سماه ابراز لطائف الغوامض فى احراز صناعة الفرائض وآخر أكبر منه لكنه لم يشتهر كاشتهاره لكونه لم يتم فانه قسمان علمى وتم فى مجلد وعملى لم يتم كتب منه كراريس وتعرض فيه لخلاف الأربعة سماه الكافى وشرح الجعبرية والرسالة الكبرى وهى ستون بابا لشيخه الماردانى والتلخيص لابن البناء فى الحساب وهو عظيم الفائدة بل هو من أعظم تصانيفه فى مجلد ضخم والرسالة لابن السراج وله أيضاً فى الحساب المبتكرات فى دون كراس وكذا من تصانيفه ارشاد الحائر [٣] فى العمل بربع الدائر وزاد المسافر والقول المفيد فى جامع الأصول والمواليد والدرر فى مباشرة القمر والدر اليتيم فى حل الشمس والقمر وهو نفيس فى بابه وكشف الحقائق فى حساب الدرج والدقائق والمنهل العذب الزلال فى معرفة حساب الهلال والفصول فى العمل بالمقنطرات ورسالة فى العمل بالجيب [٤] والضوء الأتم فى وضع الخطوط على الصفائح ورسالة فى الربع المستر وأخرى فى الربع الهلالى وكراسة فى معرفة الاوساط وأخرى فى استخراج التواريخ بعضها من بعض وله فى اخراج القبلة بثلاث نقط من غير دائرة إثنا عشر بيتاً وشرحها والتسهيل والتقريب فى طرق الحل والتركيب والاشارات فى كيفية العمل بالمحلولات والمنثورة فى علوم شتى وله مصنف فى الحديث وكتابة جيدة على الفتاوى، كل ذلك مع الديانة والأمانة والثقة والتواضع والسكون والسمت الحسن وايراد النكتة والنادرة والظرف والانجماع عن الناس بمنزله المجاور للأزهر والاستغناء عنهم باقطاع بيده بل كان يبر الطلبة والفقراء أيضا وبلغنى أنه كان يقول إذا استغرقت فى غوامض الميقات أحس باظلام فى قلبى وانى كالممقوت. وولى مشيخة الجانبكية الدوادارية بالشارع ولاه إياها الأشرف وهو المبتكر للتصوف فيها لكون واقفها كان عتيقه وأسند اليه وصيته. واستمر على طريقته الجميلة حتى مات فى ليلة

---

(١) فى الأصل « لخفنى ».   (٢) فى الاصل غير منقوطة.

(٣) فى الأصل «الجائر».   (٤) فى الأصل « بالحبيب ».

السبت حادى عشر ذى القعدة سنة خمسين عن أربع وثمانين سنة ودفن من الغد بالقرب من الطويلة فى مشهد حسن أمهم شيخنا ولم يخلف بعده فى فنونه مثله ولم يذكره شيخنا مع واقعة دينية اتفقت له عارضه فيها بمقصد صالح من كل منهما اشار اليها فى سنة ثلاثين . وقد قال العينى فى تاريخه كان من أهل العلم والدين كاف الشر عن الناس منقطعا عنهم ملازما لبيته وعنده بعض مسك اليد مع القدرة على الدنيا انتهى ، ومستنده فى ذلك فيما ظهر لى أنه لأجل كون عياله كن اماء كان يخرج لهن مايحتجن اليه فى كل يوم بالمعروف خوفا من تبذيرهن ويصل ذلك كذلك على لسان النسوة إلى البدر لكونه من جيرانه وإلا فلم أر من طلبته الفقراء ونحوهم إلا وهو يذكر بره وصلته اليه رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن رجب بن محمد بن عثمان بن جميل الشرف البقاعى الدمشقى الشافعى والد البرهان بن الزهرى الماضى . مات فى فتنة التتار سنة ثلاث .

(أحمد) بن رسلان. هو ابن الحسين بن الحسن بن على بن رسلان .

(أحمد) بن رسلان السفطى القاهرى الشافعى أحد من جد ومهر إلى أن صار يستحضر الكثير من الفروع الفقهية ويباحث ويستشكل ويفهم قليلا وهو من كبار الطلبة بالخانقاه الشيخونية مات فى ربيع الأول سنة ست وعشرين وقد أكمل الستين.

(أحمد) بن رضوان بن على بن رضوان شهاب الدين القاهرى الشافعى. نشأ فحفظ القرآن وغيره ودار مع أبيه فى الأسباع ونحوها واشتغل يسيراً وترفع عن طريقة والده فناب فى القضاء وتنزل فى وظائف وباشر فى جهات كالخشابية وكان عاقلا كيساً ذا ثروة كأبيه واستجد داراً داخل باب النصر. مات فجأة فى يوم الثلاثاء خامس شوال سنة ست وثمانين فى حياة أبيه وقد جاز الأربعين وكثر تأسف الناس عليه مع التوجع لأبيه رحمه الله .

(أحمد) بن رمضان بن عبدالله الشهاب السليمانى ثم الحلبى الشافعى الضرير نزيل القاهرة ويعرف بالشهاب الحلبى. ولد تقريبا سنة ثمان وثمانمائة بالسليمانية بالقرب من آمد وانتقل منها فى صغره فجود القرآن بعد أن حفظه على كل من عبدالله الشيرازى بحصن كيفا والعلاء على بن أبى سعيد وابنة البرهان ابراهيم بماردين وابن شلنكار [1] بعنتاب، وتلا لعاصم والكسائى وابن عامر على البدر حسين الرهاوى بها ولأبى عمرو على عبيد الضرير ومحمد الاعزازى كلاهما بحلب ولعاصم على الشمس الحورانى بطرابلس وله ولابن عامر

(١) بفتحتين ثم نون ساكنة .

وغيرهما على الشمس بن النجار بدمشق وللكسائى على الشمس القباقبى بغزة وبالجامع الكبير على البرهان الكركى بالقاهرة وكذا جمع البعض بها على التاج بن تمريغ وطاف سوى ماسلف من الاماكن كل ذلك مع ضرره الذى كان إبتداؤه فى صغره من جدرى عرض له وحافظته قوية قال لى انه حفظ العمدة ومعالم التنزيل والشاطبيتين وألفية العراق الحديثية والحاوى والمنهاج الفرعيين وجمع الجوامع وألفية ابن مالك والحاجبية وجملة ولكن اشتغاله فى غير القراآت يسير فأخذ فى الفقه والعربية والتفسير وغيرها عن ابن زهرة بطرابلس وسمع عليه وعلى البرهان الحلبى والتاج بن بردس وابن ناصر الدين وابن العصيانى [1] وطائفة وقطن القاهرة دهراً وقرأ على شيخنا من حفظه من أول البخارى إلى مواقيت الصلاة وأقرأ الطلبة وممن قرأ عليه الامير يشبك الفقيه رأيته عنده وفى مجلس شيخنا كثيراً وكذا قرأ عليه ابن القصاص امام الجيعانية، وهو حسن الابهة نير الشيبة كثير التودد زائد المقال له فهم فى الجملة . ومات قريب الثمانين عفا الله عنه .

(أحمد) بن رمضان التركمانى الاجقى صاحب ادنة وسيس واياس وغيرها. ولى الامرة من قبل الثمانين واستمر يشاقق العسكر الشامى تارة ويصالحوه أخرى وتجردوا له مرة سنة ثمانين كما فى الحوادث ثم فى سنة خمس وثمانين فكسر فيها أمير عسكره أخوه ابراهيم فلما كانت الفتنة العظمى ورجع اللنك إلى العراق استقر قدم أحمد واستمر على ذلك حتى مات فى اواخر سنة تسع عشرة .وكان شيخاً كبيراً مهيباً شهماً على الهمة كريماً صاهره الناصر على ابنته، وله اليد البيضاء فى طرد العرب عن حلب فى ذى الحجة سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى أنبائه وابن خطيب الناصرية وزاد مع طيش ومحبة فى الفتن فكان تارة يدخل تحت الطاعة وتارة يشاقق ويكثر الفساد وتجردت اليه العساكر الحلبية مراراً .

(أحمد) بن زكريا التلمسانى المغربى المالكى. أخذ عن ابن مرزوق الحفيد وتقدم فى أصول الفقه والمنطق وشارك فى الفقه وغيره، وهو فى سنة تسعين حى ويكون تقريباً فى حدود السبعين، وممن أخذ عنه صاحبنا عبدالله الحسناوى وله ذكر فى أبى الفضل البجائى .

(أحمد) بن الزين الوالى. يأتى فى ابن عمر .

(أحمد) بن سالم بن حسن شهاب الدين الجدى نزيل مكة وقاضى جدة ويعرف

---

(١) بضم ثم فتح ثم تشديد المثناة التحتانية وآخره فوقانية .

بابن أبي العيون. تفقه كثيراً بابن سلامة نور الدين وحضر دروس الجمال بن ظهيرة وولده المحب على وكان لهما وادا؛ وجاءه توقيع بقضاء جدة فى سنة اثنتين وعشرين ووافقه المحب على ذلك وتوجه لها فباشر الاحكام على صفة لايعهد مثلها بها فشق ذلك على المحب فاستدعاه لأمرما فلم يحضر فعزله ثم أعاده وسئل فى صرفه فأجاب وكان مما يعانى التجارة وحصل دنيا وعقاراً والتقط من المنسك الكبير لابن جماعة مايتعلق منه بمذهب الشافعى فى كراريس وكان يذكر انه من ربيعة الفرس. مات بمكة فى أوائل ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة وهو فى عشر الخمسين ظناً. ذكره الفاسى فى تاريخ مكة.

(أحمد) بن سالم بن حسن الاسحاقى نسبة لمحلة اسحاق من الغربية. ولد قبل الخمسين وثمانمائة وتكسب بالشهادة ونسخ واشتغل قليلا وقد اجتمع بى فأخذ عنى شيئاً.

(أحمد) بن سالم العبادى ثم القاهرى الازبكى شقيق ابراهيم الماضى ومحمد الآتى ممن يتسمى شافعياً كأنه لأجل الوظائف وإلا فالثلاثة لا أهلية فيهم، وقد حج مع أبيه وأخيه فى موسم سنة ثمان وتسعين فرجعا وتأخر إبراهيم.

(أحمد) بن أبى السعادات بن عادل الحسينى المدنى أخو عبدالله وعبدالرحمن وعبد الكريم المذكورين. ولد سنة سبع وستين بالمدينة وحفظ القرآن والقدورى واشتغل قليلا وهو ممن سمع منى بالمدينة النبوية.

(أحمد) بن سعد بن أحمد الشهاب الخيفى - بالمعجمة ثم تحتانية بعدها فاء - المكى حفظ القرآن وتنزل مع قراء سبع سودون الطيارى وأجاز له فى سنة سبع وثمانمائة الجوهرى وعبد الكريم حفيد القطب الحلبى وأبو اليمن الطبرى وعائشة ابنة عبد الهادى وغيرهم وسمع بمكة سنة أربع عشرة على الزين المراغى المسلسل بالاولية وختم البخارى وكان مباركا له نظم، كتب عنه النجم بن فهد وقال مات فى ليلة الأحد تاسع شعبان سنة سبع وثلاثين بمكة.

(أحمد) بن سعد بن مسلم شهاب الدين الاريحى الدمشقى المكى الحنفى المقرىء نائب مقام الحنفية بها وشيخ رباط ربيع. شهد على ابن عياش فى ذى القعدة سنة ست وثلاثين وثمانمائة باجازة عبد الاول المرشدى. مات فى ليلة الخميس مستهل جمادى الاولى سنة إحدى واربعين بمكة. أرخه ابن فهد.

(أحمد) بن سعد الهندى المكى القائد نائب مكة للسيد بركات ثم لولده وكان طويلا مهابا جريئاً. مات فى ليلة الخميس ثامن المحرم سنة خمس وستين. ارخه ابن فهد.

(أحمد) بن سعد الدين. في بدلاى.

(أحمد) بن ابى السعود. فى ابن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى

(أحمد) بن سعيد بن احمد السماق الحسبانى أخو القاضى شرف الدين قاسم والشاهد بسوق صاروجا. مات فى جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة عن سبعين سنة بدمشق. ذكره شيخنا فى انبائه.

(أحمد) بن سعيد بن محمد بن ابراهيم قاضى الشام السنوسى. ذكره ابن عزم.

(أحمد) بن سعيد بن محمد بن مسعود الجريرى - بفتح الجيم وبمهملتين نسبة لقرية من قرى القيروان تنسب لشخص يقال له ابن جرير - المرادى المالقى المالكى. ولد فى سنة عشر وثمانمائة بالقرية المذكورة وقرأ بها القرآن لنافع ثم انتقل إلى القيروان فأخذ الفقه عن عمر المسراتى ثم إلى تونس فأخذه عن أبوى القسم بن أحمد البرزالى ولازمه أربعاً وعشرين سنة فأكثر حتى كان انتفاعه به وابن عبدوس وعمر بن محمد القلشانى - بكسر القاف وسكون ثم معجمة ثم نون - وعنه أخذ الأصلين والعربية والمعانى والبيان والمنطق ومحمد الطبلبى - بموحدتين الأولى مضمومة بينهما لام ساكنة - ومحمد بن مرزوق وأبى القسم العقبانى والعربية أيضا عن حسن العلوينى وأحمد الشماع، والفرائض والحساب عن يوسف التونسى، وسمع على البرزالى وابن مرزوق والعقبانى والشماع فى آخرين ثم قصد التجرد وظهر له ان النية فى الاشتغال والاشغال فاسدة فارتحل للحج فى سنة أربع وأربعين وسافر فى البحر فى أواخر ربيع الآخر منها فى مركب لبعض الفرنج فخرج عليهم مركب للحمويين فأصيب مركبهم منه فقصدوا رودس وأقاموا بها نحو عشرين يوما حتى أصلحوها ثم قدم القاهرة وسافر منها فى البحر أيضا إلى مكة فقدمها فى رمضان منها فحج وزار صحبة المركب وقطن المدينة وصاهر قاضيها فتح الدين بن صالح وبقى على طريق السياحة مدة ثم سئل فى الاشغال فامتنع ثم استخار الله فانشرح له صدره وتصدى لاقراء الفقه والعربية وكان محمد بن نافع الآتى وغيره يمتنعون من الاقراء معه وربما حضر بعضهم عنده مع الصلاح والعبادة حتى انى رأيت أهل المدينة فيه كلمة اجماع ومع ذلك فقال البقاعى انه لقيه فى جمادى الثانية سنة تسع وأربعين وكتب عنه من نظمه:

ياسيدى يارسول الله ياسندى ياعمدتى يارجائى منتهى أملى
انت الوجيه الذى ترجى شفاعته كن لى شفيعا غداً ياخاتم الرسل

ومن انشاده لأبى يحيى بن عقيبة القفصى مما انشد له :

أزف الحمام وأنت ساه معرض   عن كل خطب فما لثيم يعرض؟
ياويح من ركب البطالة واعتدى   يشتد فى طلب الخصام وينهض

وبحث معه وانه رآه شديد الاعجاب بنفسه مع اظهار الصلاح والمبالغة فى التبرىء من الدنيا وبالغ فى الحط منه ووصفه بالعجب والكبر والحسد قال وأهل المدينة مفتونون به ، وهجاه بقوله :

وثعبان بدا فى زى حبل   لأجعله جريرا للبعير
يخادع كالجريرى كل كسر   فقلت لحاك ربي من جريرى

قلت ولم يلبث أن مات فى صبيحة يوم الخميس سلخ رمضان سنة تسع وأربعين وكان له مشهد عظيم لم يتخلف عنه أحد من أهل السنة رحمه الله وإيانا وهو والد زوجة البدر حسن بن زين الدين وقد استفدت بعض شيوخه من اجازته لعبد السلام الأول ابن الشيخ ناصر الدين الكازرونى حين عرض عليه بعض محافيظه .

(أحمد) بن سعيد بن محمد الشهاب أبو العباس التلمسانى المغربى المالكى . ولى قضاء الاسكندرية ودمشق وطرق البلاد ودخل شيراز وشهد بها وفاة ابن الجزرى وذلك فى سنة ثلاث وثلاثين ، وعمر الدار والحمام داخل باب الفرج فلم يمتع بذلك إلا قليلا، وهو ممن قرأ على شيخنا فى صحيح مسلم وغيره وأثنى على مباشرته لقضاء الاسكندرية فى ترجمة الجمال عبد الله بن الدمامينى من تاريخه فانه قال انه استقر بعده وباشره متحففا فى مباشرته إلى أن شاعت سيرته المستحسنة وقد رأيته كثيراً بين يديه، وولى قضاء الشام بعد وانفصل بابن عبد الوارث ثم أعيد ثم انفصل، مات مصروفا فى رابع ربيع الثانى سنة أربع وسبعين بدمشق وصلى عليه بالجامع ودفن بمقبرة باب الفراديس فى الجهة الشرقية وكان قدقدم القاهرة قبل بيسير وحاول عود القضاء فما أمكن رحمه الله ، وكان فاضلا فى الفقه والعربية وغيرهما .

(أحمد) بن سعيد ويكنى أبا نافع وهو به أشهر . شيخ مسن من صوفية البيبرسية كان حكويا ضخم الشكالة طلق العبارة كثير المماجنة والدعابة ، غير متحرز فى ألفاظه وحكاياته، سمعت من ذلك جملة بباب البيبرسية وكانه كان من قدماء صوفيتها فقد رأيت سماعه بها على النور على بن سيف الأبيارى لليسير من سنن ابن ماجه فى سنة ثلاث عشرة وشيخه ضابط الأسماء وكانت وفاته

بعد سنة أربعين عفا الله عنه .

(أحمد) بن سقري الامام شهاب الدين. سمع هو وصهره برهان الدين على شيخنا المتباينات له بقراءة يحيى بن فهد .

(أحمد) بن سلطان النشيلي ثم القاهري . نشأ في خدمة صهره فقيراً جداً وكان يحضر دروسه وتنزل في سعيد السعداء وغيرها بل أم بالسابقية فلما ولى القضاء صار أحد شهود المودع وحضر الترك وكاس وتعددت ثيابه النفيسة الفاخرة وكثرت جهاته فلما امتحن القاضي وجماعته اختفى فدام مدة الترسيم عليهم ثم لما عملت المصلحة ظهر ويقال انه على مال أيضا وهو من نعطهم في اظهار الأدب مع بطن الله أعلم بحقيقته .

(أحمد) بن سلمان بن محمد الشهاب الحموي. ممن سمع مني بمكة .

(أحمد) بن سليمان بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عوجان الشهاب المغربي الأصل المقدسي المالكي ويعرف بابن عوجان - بمهملة ثم واو ثم جيم مفتوحات - والده وفاطمة . ولد في سنة ثلاث وستين وسبعمائة وولي قضاء المالكية بالقدس في سنة خمس وثمانمائة فكان ثاني مالكي بها وعزل غير مرة ثم يعاد ولم تحمد سيرته في القضاء لبذله ثم ارتشائه مع انه كان عالما فقيها فاضلا يفتي ويدرس ويعرف صناعة القضاء حتى كان في كتابة الشروط واتقانها ومعرفة الخلاف فيها بمكان، قال الشمس الهروي كان يكتب مائة سطر مايحكم عليه في سطر . مات في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين ورآه البرهان بن غانم في النوم بعد موته بقليل فسأله عن حاله فحلف له بالطلاق أن الله قد غفر له، واستقر عوضه في قضاء المالكية ابنه. ذكره ابن أبي عذيبة مطولا وقال ان الشهاب أخبره أنه حج مرة فنام في الحرم المدني فرأى النبي صلى الله عليه وسلم جالساً داخل الحجرة وانه رام الدخول مع من يدخل فمنع فصار يترقق لمن يمنعه ويبالغ فقال له صلى الله عليه وسلم ادخل على مافيك من دبر فكان يحكيها وهو يبكي قال وان النبي ﷺ قال له لما دخل عليه سلم على غفير ايلياء إذا رجعت اليها فقال ومن هو يا رسول الله فقال خليفة ، وقال ابن أبي عذيبة ان والده سليمان مات في سنة سبع وثمانمائة عن تسعين - بتقديم التاء - فأزيد وكان مرقياً للخطباء وجابي الصدقات الحكمية وبلغنا من الثقات أنه كان سيء العقيدة يعتقد أن الشمس فعالة وأنها تستحق العبودية.

(أحمد) بن سليمان بن أحمد الشهاب المصري ثم السكندري المالكي ويعرف

بالتروجى ـ نسبة لتروجة من نواحى الاسكندرية ـ سكن الاسكندرية وقتاً ثم جال فى البلاد ودخل العراق والهند وعظم أمره ببنجالة من بلاد الهند وحصل له فيها دنيا ثم ذهبت عنه وانتقل إلى الحجاز وأقام بالحرمين سنين ، ومات بمكة فى رابع شوال سنة اثنتى عشرة ودفن بالمعلاة عن نحو ستين سنة . وكانت له نباهة فى العلم ويذاكر بأشياء حسنة من الحكايات والشعر وينطوى على خير وبلغنى أنه وقف عدة كتب وجعل مقرها برباط الخوزى من مكة وبه كان يسكن وفيه توفى رحمه الله. قاله الفاسى فى تاريخ مكة .

(أحمد) بن سليمان بن جار الله بن زايد السنبسى المكى . ذكره ابن فهد هكذا مجرداً .

(أحمد) بن سليمان بن عبد الرحمن بن العز محمد بن التقى سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبى عمر المقدسى ثم الصالحى الحنبلى أخو عبد الرحمن الآتى . ذكره شيخنا فى معجمه وقال انه أجاز له فى استدعاء الصرخدى سنة اثنتين وبيض له .

(أحمد) بن سليمان بن عقبة البناء. مات بمكة فى ربيع الأول سنة اثنتين وستين .

(أحمد) بن سليمان بن عيسى البدماصى [1] ثم القاهرى الحنفى نزيل الاينالية بالشارع وإمامها ووالد التقى محمد الحنبلى البسطى شيخ سوق الفاضل الآتى. شيخ معمر من أهل القرآن يذكر بخير . مات وقد أضر .

(أحمد) بن سليمان بن غازى بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن تورشاه ابن أيوب بن محمد بن أبى بكر بن أيوب بن شاذى الأشرف أبو المحامد بن العادل ابن المجاهد بن الكامل بن العادل بن الأوحدى المعظم بن الصالح نجم الدين صاحب مصر بن الكامل الأيوبى صاحب حصن كيفا وأعمالها من ديار بكر. وليها بعد أبيه فى سنة سبع وعشرين وكان مشكور السيرة محباً لرعيته لوفور عقله وسياسته وديانته مع فضل وميل [2] زائد إلى الأدب ومشاركة فى فنون وكرم [3] وشجاعة وظرف. ذكره شيخنا فى أنبائه وقال انه كان خرج فى عسكره لملاقاة السلطان على حصار آمد فاتفق أنه نزل لصلاة الصبح فوقع به فريق من التركمان فأوقعوا به على غرة [4] فقتل وذلك فى شوال سنة ست وثلاثين ودفن بالحصن وهو فى أوائل الكهولة ووصل ولده الصالح خليل مع بقية أصحابه الى السلطان فقرره فى مملكة أبيه ولقب بالكامل قال وكان فاضلا أديباً له شعر حسن

---

(١) نسبة إلى بدماص من الشرقية . (٢) فى الأصل « وصل ».
(٣) فى الأصل « وكره » . (٤) فى الأصل « غيره » .

وقفت على ديوانه وهو يشتمل على نوائح فى أبيه وغزل وزهديات وغـير ذلك ، وكان جواداً محبـاً فى العلماء رحمه الله . قلت وممن ذكره المقريزى فى عقوده وقال انه مات عن نحو الستين فالله أعلم وشق قتله على الاشرف كثيراً ، ومن نظمه :

بدا حبي وقد خضب اليدين   فأتلف مهجتى بالحاجبين
وبين النوم والجفن اختلاف   كما بين الذى أهوى وبينى
ترفق ياحبيب القلب واعطف   لتنعم بالرضا عينى بعينى
إذا رمت سلواً (١) الق قلبي   يجرجره الجمال بقأيدين
وان أذنبت ذنباً ياغزالى   أرى لك عند قلبي شافعين
يعنفنى فؤادى كيف أسلو   مليحاً ساكناً فى الناظرين
يذوب القلب منى حين يضحي   شروداً للغرام محركين
فزرني ياحبيبى تلق أجراً   ودس فضلا على رأسى وعينى

(أحمد) بن النجم سليمان بن محمد بن سليمان بن مروان بن على بن منجاب بن حمايل الزملكانى الشيبانى البعلى ثم الصالحى . أحد رواة الصحيح عن الحجار وسمع أيضاً من غيره وله إجازة من أبى بكر بن محمد بن عنتر وغيره ، وحدث سمع عليه الياسوفى وغيره . مات فى ذى الحجة سنة إحدى ، قاله شيخنا فى أنبائه ، وذكره المقريزى فى عقوده وانه أجازله التقى بن تيمية وغيره وانه مات فى دمشق وقد جاز الثمانين .

(أحمد) بن سليمان بن محمد بن عبد الله الشهاب الكنانى الحورانى الاصـل الغزى الحنفى المقرىء نزيل مكة وأخو عبد الله الآتى . اشتغل بالقراآت وتميز فيها وفهم العربية واشتغل وقطن مكة على خير وانجماع مع تحرز وتخيل ، وقد لازمنى كثيراً فى الدراية والرواية وكتبت له اجازة وسمعته ينشد من نظمه :

سلام على دار الغرور لأنها   مكدرة لذاتها بالفجائع
فان جمعت بين المحبين ساعة   فعما قليل أردفت بالموانع

ثم قدم القاهرة من البحر فى رمضان سنة تسع وثمانين وأنشدنى من لفظه قصيدتين فى الحريق والسيل الواقع بالمدينة وبمكة وكتبهما لى بخطه وسافر لغزة لزيارة أمه وجاءتنى مطالعته فى ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين وأنه قرأ فيها البخارى وأقبل عليه جماعة من أهلها ويلتمس منى سندى به وبغيره .

(أحمد) بن سليمان بن محمد الديروطى الشافعى ويعرف بابن عزيزة وهى أمه .

---

(١) فى الاصل « سلوك » .

قرأ على شيخنا فى البخارى وكذا على البرهان الكركى وشاركه مشاركة يسيرة فى الفقه والنحو والفرائض وتكسب بالشهادة وحج . مات فى يوم الاثنين ثامن ربيع الاول سنة ست وسبعين .

(أحمد) بن سليمان بن نصر الله بن ابراهيم الشهاب البلقاسى ثم القاهرى الازهرى الشافعى والد سليمان الآتى ويعرف جده ابراهيم بالخطيب وهو بالزواوى لكونه كما سمعته منه كان يجلس فى المكتب وحده بالزاوية منه فهو لقب كما كان الشيخ صالح الزواوى يقول فى شهرته بها انه لقب. ولد سنة أربع وعشرين وثمانمائة تقريباً ببلقاس من الغربية وانتقل منها وهو صغير إلى القاهرة فقطن بالازهر وحفظ القرآن والعقيدة للغزالى ومختصر التبريزى والمنهاج كلاهما فى الفقه والمنهاج الاصلى وألفية ابن مالك والعراقى والشاطبية وكذا بلوغ المرام لشيخنا فيما بلغنى وغير ذلك وعرض فى سنة سبع وثلاثين فما بعدها على خلق منهم شيخنا والقاياتى والشهاب بن المحمرة والعلم البلقينى وابن الديرى والاقصرائى وباكير والبساطى والزين عبادة وابن تقى والحناوى وطاهر والمحب بن نصر الله وأقبل بجد على الاشتغال فلازم القاياتى فى الفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان وغيرها من الفنون بحيث كان جل انتفاعه به وابن المجدى فى الفرائض والحساب والميقات والهيئة والهندسة وغيرهما مما كان يؤخذ عنه والشمس الحجازى فى الفقه وغيره أخذ عنه فى مختصره للروضة وفى العجالة والونائى والعلم البلقينى لكن يسيراً وكذا اشتدت عنايته فى الفنون بملازمة الكافياجى، وأخذ عن الشمنى وابن الهمام ومن لاأحصيه كثرة، وجمع للعشر على الزين طاهر والشهاب السكندرى وللثمان على الزين رضوان المستملى وأكثر التردد اليه حتى قرأ عليه شرح معانى الآثار للطحاوى وأشياء منها قطعة من الحلية لأبى نعيم واغتبط بشيخنا وأخذ عنه الكثير بقراءته وقراءة غيره فكان مما قرأه هو السنن للدارقطنى وزوائد ابن حبان على الصحيحين والموجود من صحيح ابن خزيمة وأكثر فى الرواية والدراية عمن دب ودرج ورافقنا على ابن الفرات والرشيدى والصالحى والشهاب العقبى، وسمعت الكثير بقراءته وكذا سمع بقراءتي أشياء بل وأخذ عن جماعة قبلنا كابن بردس وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والزين الزركشى ولا يزال يدأب حتى برع وتقدم فى فنون وأشير اليه بالفضيلة التامة وأذن له القاياتى سنة ثمان وأربعين فى اقراء الفقه وأصوله والمعانى والبيان والبديع لمن شاء فى أى

وقت شاء قال لعلمه بتأهله لذلك فى آخرين منهم كشيخنا وابن المجدى والزين طاهر ، وتصدى للاشتغال فى حياة جل شيوخه فانتفع به الطلبة وربما كتب على الفتوى ، وكان إماما علامة قوى الحافظة حسن الفاهمة مشاركا فى فنون طلق اللسان محبا فى العلم والمذاكرة والمباحثة غير منفك عن التحصيل بحيث أنه كان يطالع فى مشيه ويقرىء القراآت فى حال أكله خوفا من ضياع وقته فى غيره أعجوبة فى هذا المعنى لاأعلم فى وقته من يوازيه فيه طارحاً للتكلف كثير التواضع مع الفقراء سهما على غيرهم سريع القراءة جداً ، وقد حج مع والده ولم يزل على طريقته فى الاشتغال والاشغال حتى مات قبل أن يتكهل فى ليلة الجمعة تاسع شوال سنة اثنتين وخمسين ببيته فى سويقة السباعين وصلى عليه بالازهر ودفن بتربة يونس الدوادار المستجدة تجاه تربة برقوق رحمه الله وإيانا، ولم يسلم من اذى البقاعى حيث وصفه فى بعض الاثبات بابن المهتدى وهذا لو صح لم يكن بقادح فيه والله حسيبه .

(أحمد) بن سليمان الهندى . يأتى فى مكى .

(أحمد) بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى المكى القائد . مات فى يوم السبت تاسع رجب سنة سبع وأربعين بالهدة وحمل إلى مكة فوصلوا به فى آخر ليلة الأحد فدفن بالمعلاة .

(أحمد) بن سند . هكذا بخطى فى الآخذين عنى وأظنه محمد بن سند المسمى أبوه بعلى وسيأتى إن شاء الله .

(أحمد) بن شاه روخ بن تيمورلنك كوركان المعروف بأحمد جوكى . كان من أعيان أولاد أبيه وممن له سطوة واقدام وشجاعة فكان لذلك يرسله فى العساكر إلى الأقطار وفتح عدة بلاد وقلاع ووقع بينه وبين اسكندر بن قرا يوسف متملك تبريز حروب ووقائع آخرها فى سنة وفاته ، ومات بعد ذلك فى شعبان سنة تسع وثلاثين فاشتد حزن أبيه عليه . ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار قال واتفق أن والده مات له فى هذه السنة ثلاثة أولاد كانوا ملوك الشرق بشيراز وكرمان وهذا كان من أشدهم .

(أحمد) بن شاهين الكركى سبط شيخنا وشقيق يوسف الآتى . مات فى حياة أبويه بعد أن استجاز له جده فى سنة خمس وعشرين جماعة .

(أحمد) بن شاور بن عيسى الشهاب العاملى ثم القاهرى الشافعى الفرضى

تقدم فى الفرائض والحساب ومتعلقاتهما ، ومن شيوخه الشمس الكلائى ووصفه الزين العراقى فى طبقة بالشيخ ، وقال شيخنا في أنبائه كان عالماً بالفرائض مشاركا فى غيرها . مات فى صفر سنة اثنتين. قلت وأخذ عنه ممن لقيته الجمال عبد الله ابن محمد بن الرومى الحنفى وكتبت له كما فى ترجمته من معجمى اجازة بليغة والشهاب السيرجي [1] وله تقريظ لمنظومة أثبته فى ترجمته .

(أحمد) بن شبوان بن عمر أبو العباس بن أبى الجود الحصينى من عرب بالقرب من الجزائر العابدى العلوى المغربى المالكى. شيخ فاضل مفنن قدم علينا القاهرة فقرأ على ألفية العراقى بحثا وسمع منى فى الأمالى وغيرها وكذا قرأ على ابن قاسم وغيره ثم رجع إلى غزة فأقام بها يسيراً عند قاضيها وغيره ولم يلبث أن مات بها فى الطاعون سنة إحدى وثمانين شهيداً وكان مع فضيلته صالحاً رحمه الله ونفعنا به .

(أحمد) بن الشريفة. هو ابن محمد بن محمد بن يعقوب. يأتى .

(أحمد) بن شعبان بن على بن شعبان الشهاب الأنصارى القارسكورى الأصل الغزى الشافعى أمثل بنى أمية ويعرف بابن شعبان الكسانى. نشأ بغزة فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفيتى الحديث والنحو وغير ذلك كالشاطبية والرائية، وأخذ عن ابن الحمصى فى الفقه وغيره ، وقدم القاهرة فأخذ عن المناوى والعبادى وغيرهما وتلا فيها للاربعة عشر على الزين جعفر وفى بيت المقدس للسبع على الشمس ابن عمران وفى غزة على الزين محمد أبى شامة القادرى وبرع وتفنن ونظم وأفاد وتصدى للتدريس والافتاء فانتفع به جماعه مع تصون وخير واستقامة، وقد أخذ عنى قليلا ثم بعد مدة رجع إلى بلده فاستقر بها وتمشيخ وصار يجمع الناس على الذكر فراج بين عرب البوادى والقرى بالنسبة لكساد سوق العلم، وحج وجاور وأقرأ الطلبة هناك وبالاسكندرية ودمياط ودمشق وبيت المقدس وغيرها وكثرت طلبته واستقر به الأشرف قايتباى في قراءة الحديث بمدرسته بغزة ونعم الرجل .

(أحمد) بن شعبان . عمل البردداريةفى الخاص وتمول وأنشأ داراً حسنة بالقرب من زاوية الشيخ مدين بالمقسم وكان ممن يثنى عليه فى طائفته مع أنه كان قد أعرض عن البرددارية وقتا وتعلل مدة إلى أن مات فى ليلة الجمعة سادس عشرى جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه بعد الصلاة ودفن فى حوش

---

(١) فى الاصل « الشيرجى » بالمعجمة ، ولعل ما على السين اشارة للاهمال كما يكتبها القدماء وبعض المحدثين .

بالقرب من تربة الأشرف برسباى وكان مصاهراً للبدر بن الغرس[1] فعمل له بعد جمعة مأتما عفا الله عنه .

(أحمد) بن شعيب خطيب بيت لهيا [2] كان عابدا قانتا كثير التهجد والذكر حتى قال الشهاب بن حجي انه قل من كان يلحقه فى ذلك . مات فى المحرم سنة احدى . ذكره شيخنا فى أنبائه .

(أحمد) بن شعيب. فى ابن محمد بن شعيب. يأتى .

(أحمد) بن سكر ويدعى بدير [3] يأتى فى الموحدة .

(أحمد) بن شهاب الدين بن أحمد بن شهاب بن أحمد بن عباس الشرباصى ثم الفارسكورى الخامى ويعرف بابن الأديب . ولد تقريباً فى سنة ثمانمائة بشرباص محركها أولها معجمة وآخرها مهملة من عمل دمياط ، ونظم الشعر وارتزق من الحياكة ، ولقيه ابن فهد والبقاعى وابن الامام فى سنة ثمان وثلاثين فكتبوا عنه من نظمه قصيدة أولها :

من ذا الذى من مقلتيه يقينى   هذا الذى أخلصت فيه يقينى

وغير ذلك ، وكان عامياً مطبوعا مع كونه أمياً لا يحسن الكتابة وكذا كان أبوه من المشتهرين هناك بالادب .

(أحمد) بن الشهيد . هكذا ذكره شيخنا فى سنة ثلاث عشرة من أنبائه وقال انه كان أولا يتعانى صناعة القراء ثم اشتغل قليلا وباشر فى ديوان السلطان ثم ولى الوزارة ثم وقعت فتنة اللنك وهو وزير فاستصحبه إلى بلاده ثم خلص منه بعد ثلاثين وورد دمشق فباشر نظر الجيش وغيره فى شعبان انتهى .

(أحمد) بن شيخ بن عبد الله المظفر الشهاب أبو السعادات بن المؤيد المحمودى وأمه سعادات من أهل الشام . ولد فى يوم الأحد ثانى جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين، ولى السلطنة بعد أبيه فى اليوم الذين دفن فيه أبوه من المحرم سنة أربع وعشرين وسنه حينئذ سنة وثمانية أشهر وبعض شهر، ودخل حلب مع أمه لما تزوجها الطاهر ططر قبل أن يتسلطن ثم خلعه فى شعبان منها . ومات بعد ذلك فى سجن الاسكندرية هو وأخوه ابراهيم الصغير الماضى فى الطاعون فكانت وفاة هذا فى ليلة الخميس سلخ جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين ودفنا

---

(١) فى الاصل « الغرز » .(٢) فى الاصل غير منقوطة، وهى مشهورة فى الشام .
(٣) فى الاصل « بديد » والتصحيح من ترجمته الآتية .

بالثغر ثم نقلا بعد مدة إلى القاهرة فدفنا عند أبيهما بالقبة من الجامع المؤيدى وكان بعينه حول فاحش حصل عند سلطنته من دق الكوسات على حين غفلة فلا قوة إلا بالله. وقد ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار جدا والمقريزى فى عقوده .

(أحمد) بن صالح بن أحمد بن عمر واختلف فيمن فوقه ففى ثبت البرهان الحلبى يوسف بن أبى السفاح وقيل أحمد الشهاب أبو العباس بن صلاح الدين أبى البقاء الحلبى الشافعى والد عمر وصالح الآتيين وأخو ناصر الدين محمد ويعرف بابن السفاح لكون أبيه ابن أخت قاضى حلب النجم عبد الوهاب والزين عمر ابنى أبى السفاح . ولد فى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وغيره وسمع من الكمال بن حبيب سنن ابن ماجه وغيرها وعلى الشهاب بن المرحل وغيره واشتغل يسيراً وتعانى ببلده الكتابة فى التوقيع إلى أن مهر فيه ثم ولى نظر الشيخ بها بعد الفتنة التمرية ثم عزل وسافر الى القاهرة فاستقر موقع الامير يشبك اتابك العساكر بعد اخيه ناصر الدين ثم ولى كتابة السر بصفد ثم بحلب مرة بعد أخرى وباشرها مباشرة حسنة ثم قدم القاهرة واستقر فى توقيع الاشرف قبل سلطنته فلما تسلطن استقر به كاتب السر ابن الكويز فى كتابة السر ببلده ارادة للراحة منه فتوجه اليها بعد ان كان يباشر توقيع الدست مدة فلما مات الشريف شهاب الدين احمد بن ابراهيم بن عدنان الحسينى كاتب السر واخوه العماد ابو بكر استدعى الاشرف فاستقر به فى كتابة السر بمصر وذلك فى رمضان سنة ثلاث وثلاثين واستقر بولده عمر عوضه فى حلب فباشر الشهاب الوظيفة بدون دربة وسياسة لكونه لم يكن بالفاضل حتى ولا فى الانشاء مع سوء خط بحيث انه أرسل مطالعة للاشرف فلم يحسن البدر بن مزهر قراءتها لضعف خطها وتركيب ألفاظها ولا فهم المراد منها فجعلها فى طى كتاب يتضمن انا قد عجزنا عن فهم مافى كتابك فالمخدوم ينقل خطواته الينا ليقرأه على السلطان، وكان ذلك سبباً لغرامته جملة وكذا مع طيش وخفة مزاج بحيث أنه كثيراً ما كان يكلم نفسه ومع ذلك فاستمر فيها حتى مات فى ليلة الاربعاء رابع عشر رمضان سنة خمس وثلاثين بعد توعكه خمسة أيام وصلى عليه السلطان والقضاة والامراء والأعيان فى مصلى المؤمنى ودفن بالقرافة الصغرى واستقر عوضه الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخات . قال شيخنا فى أنبائه: وكان قليل الشر غير مهاب ضعيف التصرف قليل العلم جداً ولذا كان السلطان يتمقته

فى طول ولايته مع استمرار خدمته له ببدنه وماله ويقال انه أزعجه بشىء هدده به فضعف قلبه من الرعب و كان ذلك سبب موته، وقال فى معجمه: وكانت قد انتهت اليه رياسة الحلبيين بها . وقال العلاء بن خطيب الناصرية كان أخى من الرضاعة وصديقى وفيه حشمة ومروءة وعصبية وقيام فى حاجة من يقصده مع دين وميل إلى أهل العلم والخير واحسان اليهم قال وبنى بحلب مدرسة ورتب فيها مدرساً وخطيباً على مذهب الشافعى . وقال العينى ليس به بأس من بيت مشهور بحلب ولكنه لم يكن من أهل العلم و به بعض وسوسة، وقد سها شيخنا حيث سمى جده محمد بن محمد بن أبى السفاح وأما فى معجمه فلم يزد على اسم أبيه. وممن أخذ عنه ثلاثيات ابن ماجه وغيرها المحب بن الشحنة ، وأثنى التقى بن قاضى شهبة عليه فقال انه باشر جيداً وكانت وطأته خفيفة على الناس بالنسبة إلى من تقدمه . واختصر المقريزى فى عقوده ترجمته وأرخه فى تاسع عشر رمضان عفا الله عنه .

(أحمد) بن صالح بن أحمد بن محمد بن موسى الشهاب أبو العباس الحسنى- قبيلة من خولان- الرازحى- ورازح بينها وبين أب نحو يومين- اليمانى الشافعى كتبت له فى سنة أربع وتسعين وأنا بمكة على نسخة معه بالمنهاج إجازة وهو شيخ مبارك.

(أحمد) بن صالح بن تاج الدين الشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة . يأتى فى أحمد بن محمد بن عبد الله .

(أحمد) بن صالح بن الحسن بن ابراهيم اللخمى السكندرى شيخها المالكى. ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بالاسكندرية وسمع وهو كبير من العرضى لما قدمها عليهم بعد سنة ستين جامع الترمذى وحدث به عنه بسماعه من زينب ابنة مكى واجازته من الفخر على ابن البخارى بسندهما وكذا قرأ على يحيى بن أحمد بن محمد الملتى كما أثبته ابن الجزرى فى ترجمة يحيى الى (المفلحون) قال شيخنا فى معجمه أجاز لى فى سنة ثمان وتسعين، ومات بعد القرن. قلت قد تلا عليه السراج عمر بن يوسف البسلقونى (١) فى سنة سبع وثمانمائة بل وأخذ عنه الفقه أيضا وقال انه قرأ على أبى عبد الله الأريسى القباقبى، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار.

(أحمد) بن صالح بن خلاسة الشهاب الزواوى المغربى المالكى نزيل جامع الأزهر . سمع على الشرف بن الكويك والولى العراقى وغيرهما وكتب عن شيخنا

---

(١) بفتح أوله ثم مهملة ساكنة .

فى الأمالى وغيرها وجاور بالمدينة النبوية وعمل فيها حارساً ببعض النخل وكان المجد صالح الزواوى الآتى يجتمع معه هناك لوثوقه بخيره وفضله وكثرة عبادته وقد أقام بالأزهر مـدة . ومات فى ربيع الأول سنة خمس وخمسين عن نحو السبعين بعد أن أجازنى .

(أحمد) بن صالح بن الشيخ محمد بن أبى بكر المرشدى المكى الأصل والمنشأ المندى المولد الشافعى . ممن حفظ القرآن وتكسب بعمل العمر وكذا بالتسبب قليلا وسافر فيه لليمن وغيره وسمع منى بمكة ثم سافر الى مندوه للمعيشة .

(أحمد) بن صالح بن محمد بن محمد بن أبى السفاح. هكذا نسبه شيخنا فى أنبائه وصوابه أحمد صالح بن أحمد بن عمر، وقد تقدم .

(أحمد) بن صالح بن محمد شهاب الدين الشطنوفى القاهرى والد الشمس محمد الآتى. ذكره شيخنا فى الأنباء فقال العامل بمودع الحكم بالقاهرة وكان يجيد الكتابة والضبط وللجهد به جمال . مات فى ليلة الجمعة حادى عشرى ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وتلاشى الأمر بعده جداً فلله الامر، وذكر لى ولده وهو من النجباء ان مولد والده وسض ،وقال غيره أنه جاز الثمانين رحمه الله .

(أحمد) بن صالح الشاعر . هو ابن محمد بن صالح يأتى .

(أحمد) بن صبح أحد الظلمة بدمشق . مات بقلعتها فى سنة ثلاث وتسعين .

(أحمد) بن محصاح ـ بمهملات ـ يأتى فى ابن محمد بن محمد بن على بن عثمان .

(أحمد) بن صدقة بن أحمد بن حسين بن عبدالله بن محمد بن محمد الشهاب أبو الفضل ابن فتح الدين أبى الفتح بن أبى العباس العسقلانى المكى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف بابن الصيرفى،هكذا أملى على نسبه وأرانى مكتوبا مؤرخاً سنة ثلاث وثلاثين بابتياع والده من أبيه وغيره مكانا بحارة زويلة ليشهد بذلك ثم كتب لى ذلك بخطه وزعم أن جده كان عالماً قارئاً للسبع وأن أباه حسيناً كان من أكابر التجار له وصية فيها قرب ومبرات ثبتت على السبكى فى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، وابتنى مسجداً وعليه أوقاف باق بعضها فالله أعلم. كان والده صيرفياً بالاصطبلات الشريفة ويعرف بابن شهاب وكان كأبيه يسكن بحارة زويلة فولد له هذا فى سابع ذى الحجة سنة تسع وعشرين وكتب لى بخطه أنه وقت صلاة الجمعة سابع ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وأنه كان توءماً لآخر اسمه أبو بكر عاش سبعة أشهر وان امهما رأت فى زمن حملها رؤيا غريبة حسنة وانه

نشأ لحفظ القرآن وهو ابن تسع ولم يحتج إلى اعادته والعمدة والشاطبيتين والجزرية فى التجويد وألفيتى الحديث والنحو والتنبيه وجمع الجوامع وتلخيص المفتاح والخزرجية فى العروض والقوافى وحاوى الحساب والبردة وبانت سعاد وانتهى حفظه لها فى أواخر سنة خمس واربعين وتزوج فى التى تليها وحج مع أبويه فى التى تليها فلما رجع وذلك فى أول سنة ثمان وأربعين أقبل على التفهم والاخذ عن المشايخ فى التى تليها فاخذ القرآآت عن الزين طاهر والنور بن البلبيسى امام الجامع وابن يفتح الله والشموس أبى عبد القادر الضرير الازهرى وابن العطار وابن موسى الحنفى والشهاب السكندرى والتاج بن تمرية والعلاء القلقشندى والزين بن عياش وكأنه ان صح لقيه بمكة وأقصى ماجمع للعشر، والعروض والقوافى عن الشهابين الخواص والابشيطى وغيرهما والفرائض والحساب عنهما وعن البوتيجى والشهاب الشارمساحى فى آخرين من المغاربة وغيرهم كابن المجدى فانه أخذهما عنه مع الجبر والمقابلة وغير ذلك من الحساب المفتوح وغيره والفلك والمقنطرات والجبر والهندسة والهيئة والحكمة والعربية عن الخواص والقلقشندى وطاهر وكذا الحناوى وابن قديد والشروانى والابدى والبدر العينى فى آخرين من علماء القاهرة وغيرهم كالتقى الحصنى فيها وفى الصرف وعلم الحديث عن شيخنا وانه سمع عليه وعلى العينى وابن الديرى فى آخرين والفقه والاصلين والمعانى والبيان وفن الادب والبديع والمنطق والتصوف وغيرها عن جماعة، ومن شيوخه الذين ، لازمهم فى الفقه وأصوله المحلى ومما قرأ عليه شرحه لجمع الجوامع وغالب شرحه للمنهاج الفرعى وفى العقليات ونحوها الكافياجى والشروانى ومما قرأه عليه العضد مع حواشيه وشرح المنهاج الأصلى للاسنائى ، وأخذ بمكة فى سنة احدى وسبعين التصوف عن عبد المعطى المغربى وكذا مع السلوك بالقاهرة عن أبى الفتح بن أبى الوفاء وتلقن الذكر من مدين ولازم فى الفقه وغيره القلقشندى والمناوى والبوتيجى وقسم عليه المهذب وابن حسان وفى الكتابة بأنواعها ابن الصائغ وفى الكوفى والهندى مع غيرهما وبالتذهب بالمشاهدة من فقيهه الشمس ابن البهلوان ،وتعلم اللسان التركى بالمشاهدة من بعض رفقائه فى المكتب وسمى من شيوخه فى أوائل اشتغاله القاياتى والونائى وجد فى التحصيل واجتهد فى التفريع والتأصيل والعقلى والنقلى وأنهى الكتب الكبار من مشكلات العلوم والفنون مع المحققين حتى تميز وترافق مع أبى البركات الغراق فيما أخذه عن شيخنا

من شرح الألفية وفيما أخذه عن العينى من شرح الشواهد له، وأشير اليه بالفضيلة التامة مع مزيد الذكاء وسرعة النادرة والطلاقة حتى أذن له غير واحد فى التدريس والافتاء وعظمه المحلى وغيره ودرس وأفتى وأسمع الحديث بالطيبرسية لكون امامتها معه ثم حصلت له مشيختها وكان يجتمع عنده فى ختومه الأئمة وعمل بسبب ذلك التذكرة فى مجالس الكرام فى ختم البخارى. وأخذ عنه الفضلاء بالقاهرة ومكة بل كتب عنه صاحبنا النجم بن فهد فيها حين دخلها مع الرجبية وكان قاضى ركبهم بل ناب فى القضاء عن المناوى فمن بعده وجلس بقاعة الصالحية وإيوانها (١) وقتا ثم بخلوة فيها وشق فى الابتداء ذلك على كثيرين سيما أهلها لصغر سنه وحرفة أبيه فلم يلتفت لهذا واستمر على طريقته فى الاشتغال وتعاطى الأحكام إلى أن صار فى الأيام الولوية من أماثل النواب وزاد حتى سجل عليه فى وصف أبيه بالعلم وأكثر من ذلك بل وصف جده بالتسليك ونحوه وما نهض أحد يمنعه سيما وقد أبرز المكتوب الذى اشرت اليه أولا ويذكر بتساهل فيه وقامت عليه الثائرة حين اثبت أنه عصبة لعلى بن عبد الرحمن الصيرفى بل وفى أكثر مايخبر به سيما فى اكثاره الحكاية عن شيخنا وابن المجدى مما اتفق له معهما ويكثر عجبى من اكثاره لذلك عن أولهما بحضرتى ومعى مع عدم التوقف فى تقدمه فى الفضائل ولحاقه بالجوجرى فى تفننه وذكائه وتفرده عنه بالقراآت كما تفرد هو بصدق اللهجة وحسن النظم ولكن قد أكثر هذا منه ورأيت من ينسبه للسرقة فيه أحياناً والحق أن الكثير منه كالتضمين، ولو فرغ نفسه للعلم فى هذه الأزمان التى قل فيها من يزاحمه فى فضائله ولزم التحرى لما لحقه غيره وقد حركته لذلك غير مرة فما وفق. ومن تصانيفه شرح التبريزى فى الفقه والورقة فى أصول الفقه للعز بن جماعة والكافى لشيخه الخواص فى العروض ومقدمة فى الفلك وكتابة على ديوان ابن الفارض وهو من رؤس الذابين عن كلامه الرافعين لأعلامه ونظم فى واقعتها أشياء أودعتها فى أخبارها بل لجواب أكثره غير مرضى ولقد قال له بعض الفسقة من الشعراء حين سمع منه قوله فى كائنتها لم أزل أنا وأبى وجدى وجد أبى نعتقده نحن فى واقعة لا تنتقل عنها إلى أبيات ليست فى ضمنها أو كما قال، ونظم النخبة لشيخنا والارشاد فى الفقه لابن المقرى والحاوى فى الحساب لابن الهائم مع شرحه للأصل وفى القراآت قصيدة

(١) غير منقوطة فى الأصل.

على روى الشاطبية ووزنها وأبوابها معما تفرد به كل من الكتب الثلاثة التيسير والعنوان والشاطبية بل له ديوان شعر ومنظومة فى العروض وأخرى فى أصول الفقه، وسمعته ينشد كثيراً من نظمه ومن ذلك :

أستار بيتك أمن المستجير وقد علقتها طامعاً فى العفو يابارى
وقد نزلت ببيت قد أمرت بأن نأتيه للامن فى العقبى من النار
وانى جار بيت أنت حافظه فارحم جوارى كماأوصيت للجار

واستقر فى تدريس الفقه بالشيخونية برغبة الجلال بن الامانة له عنه وفى الميعاد والتفسير بالبرقوقية بعد اللقانى وعمل فى كل منهما أجلاساً ثانيهما أحفل مع كونه أهمل، وتزايد انتماؤه للبدرى أبى البقاء بن الجيعان وخدمته له وخطب بالمحل الذى جدده بالزاوية الحمراء وكذا الأميراخور واتباعه وكان فى ركبه سنة ثمان وتسعين مع الانجماع وكأنه للنفرة من مخالطة غيره ممن كان معه .

(أحمد) بن صدقة بن تقى العزى ـ نسبة للعز بن جماعة لكونه كان فى خدمته بل كانت أمه زوجا لمفتاح بن عبد الله عتيق البدر والد العز ـ أخذ الفقه واشتغل قليلا ثم لازم سوق الكتب فى حانوت ثم افتقر فصار ينادى على الكتب وينسخ مع ضعف خطه وكان ساكنا ضعيف الحال والبنية . مات فى سنة تسع . ذكره شيخنا فى أنبائه والمقريزى فى عقوده .

(أحمد) بن الصلاح .هو بن محمد بن محمد بن عثمان بن نصر بن الحمرة . يأتى .

(أحمد) بن طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد جلال الدين بن الزين بن جلال الخجندى (١) المدنى الحنفى والد الشمس محمد الآتى ويعرف بابن جلال . ولد فى يوم الاثنين حادى عشر المحرم سنة أربع وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فقرأ القرآن والعمدة وعرض على بعض الشيوخ بل سمع على الزين بن أبى بكر المراغى واشتغل يسيراً عند أبيه وعمه واعتنى بالأسفار وقضاء حوائج اخوانه ونحوهم ثم توجه إلى الحج وركب البحر فانقطع خبره ويقال انه مات قبل الثمانين بنواحى سمرقند رحمه الله .

(أحمد) بن ططر . كذا رأيته بهامش نسختى من الأنباء أظنه نقلا من العينى وصوابه محمد وسيأتى ان شاء الله .

(أحمد) بن طوغان ويسمى على بن عبد الله الصالحى الحمامى ويعرف بابن البيطار.

---

(١) بضم ثم فتح نسبة إلى خجند مدينة كبيرة على شاطىء سيحون من بلاد المشرق، ويقال لها خجندة بزيادة هاء .

سمع فى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة على أبى الهول الجزرى أشياء منها جزء فيه عوالى من مسموعات أبى نعيم، وحدث سمع منه ابن فهد وغيره ومات فى جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين بصالحية دمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله .

(أحمد) بن طوغان بن عبد الله الشيخونى ويعرف بدوادار النائب . مات أبوه وهو صغير فرباه سودون النائب فباشر الدوادارية عنده وأثرى وكان يحب أهل الخير والصلاح وترامى على أهل الحديث والصلاح واختص بهم ولازم مطالعة كتب أهل الظاهر واشتهر ذلك حتى صار مأوى لمن ينسب إلى ذلك مع تعانيه العمل بما يقتضيه قول الاطباء فيما يتعلق بالغداء والعشاء بحيث يكثر الحمية فى زمن الصحة ولا يأكل إلا بالميزان فلا يزال معتلا. مات فى جمادى الأولى سنة ثمان رحمه الله . ذكره شيخنا فى الانباء.

(أحمد) بن الطيب محمد بن أحمد بن أبى بكر بن الشهاب بن الجمال الناشرى اليمانى الشافعى . حفظ المنهاج وتفقه بأبيه وأذن له بالافتاء ولكنه تورع عنها فى حياته بل وبعده وشارك فى الفضائل وحصل من الكتب جملة ودرس وأفاد وكان متواضعاً حسن الاخلاق معرضا عن الشهرة . مات فى سنة ست وسبعين رحمه الله.

(أحمد) بن عابد الشهاب القدسى الشافعى وأظنه منسوباً إلى جده . ذكر لى أبو العباس القدسى الواعظ أنه لازمه فى الفقه وغيره .

(أحمد) بن عادل بن مسعود الشريف الفقيه شهاب الدين المدنى الحنفى . سمع على النور المحلى سبط الزبيرى فى الاكتفاء للكلاعى سنة عشرين .

(أحمد) بن عاشر . هو ابن قاسم بن أحمد. يأتى.

(احمد) بن عاصم الفيومى ثم الشبراوى الشافعى. تحول من الفيوم مع أبيه ظناً فقطن شبرى الخيمة مع تردده للاشتغال .

(أحمد) بن عامر الشهاب المجدلى الشافعى ويعرف بكنانة . ذكر لى بلديه أبو العباس القدسى الواعظ أنه أول شيخ تخرج به .

(أحمد) بن عباد بن شعيب الشهاب أبو العباس القنائى ثم القاهرى الشافعى نزيل القطبية المجاورة للصاحبية ويعرف بالخواص لكونه كان يتكسب أول ماقدم الجامع الازهر بعمل المراوح بعد رعى الغنم فى بلاده. ولد بقنا من أعمال اسيوط بالصعيد وقدم منها فى سنة ست وثمانمائة وهو كما أخبر رجل كامل فدخل الازهر وحفظ القرآن والبهجة وألفية ابن مالك وعروض الشاوى وبانت سعاد وغيرها

واشتغل بالفنون فأخذ الفرائض والحساب عن ابن المجدى وناصر الدين البارنبارى وعنه أخذ العروض وكذا أخذ عنه وعن الشرف السبكى والشمس البوصيرى الفقه وحضره عند الشمس البرماوى والبرهان البيجورى والولى العراقى والنحو عن الشمس بن الجندى والحناوى وقرأ عليه الصحيح فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها حتى بلغنى أنه كان يقرأ على الشمس بن سارة فى العضد أو غيره ولم يزل يدأب (١) حتى أشير اليه بالفضيلة والبراعة فى الفقه وأصوله وفى الفرائض والحساب والعربية والعروض والمعانى وغيرها مع الحرص على تكرير محافيظه ، وتصدى للاقراء مدة طويلة فانتفع به الناس وتخرج به جماعة وعمل فى العروض مقدمة رأيتها وسماها الكافى فى العروض والقوافى وقد شرحها من طلبته الشهاب بن الصيرفى ونظمها هو والشهاب القليجى ، وممن أخذ عنه الزين المنهلى وابن سوّة وابن الصيرفى ومن لا أحصيه كثرة وكان حسن التعليم لين الجانب حاد (٢) الخلق مديما للاشغال طول نهاره بدون ضجر ولا ملل مع التقشف ونحافة البدن وكثرة التوعك ومزيد اعتقاد الناس فيه بل لم يره أحد إلا اعتقده والتقلل من الدنيا فلم يكن باسمه سوى وظيفة التصوف بالفخرية ثم الامامة بالقطبية ومشيختها وكانت محل إقامته ولذلك كان المناوى يرسل اليه ولده زين العابدين ليصحح عليه لوجه فى البهجة ، رأيته ونعم الرجل كان ولكنه لم يكن بالذكى . مات بالقطبية بعد تمرضه مدة فى شعبان سنة ثمان وخمسين وقد قارب الثمانين ودفن خارج باب النصر فى حوش الصوفية رحمه الله وإيانا ونفعنا به .

(أحمد) بن عباد الشهاب السفطى . ذكره ابن فهد فى معجمه وقال انه ذكر أنه سمع الصحيح من التقى بن حاتم وهو ممن اثبته الولى العراقى فيمن سمع منه الاملاء فى سنة ثمان عشرة وسمى أباه أرسلان .

(أحمد) بن عبادة بن على بن صلح بن عبد المنعم الشهاب بن الزين الأنصارى الخزرجى الزرزارى الأصل القاهرى المالكى . أخذ الفقه عن أبيه وغيره والعربية عن الحناوى وكذا أخذ عن العز عبد السلام البغدادى العربية والمنطق وتردد للمجد البرماوى وسمع عليه كثيرا من السيرة النبوية وكذا سمع من شيخنا وبرع فى العربية وغيرها وشارك فى الفقه وكان متأخراً عن أخيه النور على فيه مقدما عليه فى غيره ، وباشر تدريس الاشرفية بعد موت والده بل تصدى

---

(١) فى الاصل « يدل » . (٢) فى الاصل « حادى » .

للاقراء وأخذ عنه الفضلاء وناب فى القضاء ، وكان فقيراً ضعيف النظر بل كف ورغب عن جل وظائفه ولم يكن بالمرضى. مات فى سنة احدى وثمانين وأظنه زاد عن الستين ورأيت بعض المهملين أرخه سنة سبع وخمسين رحمه الله وعفا عنه.

(أحمد) بن عبادة . يأتى فى ابن محمد بن محمد بن عبادة .

(أحمد) بن عباس بن أحمد بن عمر بن ناصر بن أحمد المناوى ـ نسبة لمنية مسود بالمنوفية ـ الأزهرى الشافعى. شاب يكثر الاشتغال جداً ويأخذ عمن دب ودرج، ومن شيوخه الزين زكريا وكذا تردد إلىّ وقتا فى شرحى للألفية وغيره وهو حسن الفهم غير سريعه ناب فى إمامة البيبرسية ثم استقل بامامة سعيد السعداء ولازم ابن الصيرفى وقرأ عليه فى البرقوقية حين استقر فى التفسير بها بل كان يجلس عنده أحيانا للشهادة، وترقى حاله قليلا وتزوج .

(أحمد) بن عباس بن أحمد البارنبارى. شهد على بعض الحنفية سنة إحدى .

(أحمد) بن العباس العبادى التلمسانى. مات سنة ست وستين . أرخه ابن عزم .

(أحمد) بن عبد الباسط بن خليل شهاب الدين بن الزينى ناظر الجيش الآتى أبوه. مات بالطاعون فى مستهل شعبان سنة ثلاث وثلاثين بعد أن بلغ وناب عن والده فى كتابة العلامة وكانت جنازته حافلة .

(أحمد) بن عبد الباقى الشهاب بن العماد الأقفهسى . هكذا رتبه بعضهم وهو غلط وصوابه ابن عماد بن يوسف يأتى .

(أحمد) بن عبد الحميد بن سليمان بن حميد شهاب الدين اللارى النابلسى ثم الصالحى. سمع من الصلاح بن أبى عمر فى سنة أربع وسبعين وسبعمائة الأولين من تخريج أبى سعد البغدادى عن شيوخه. ذكره التقى بن فهد فى معجمه ولم يزد .

(أحمد) بن عبد الحميد المالكى . فى ابن يوسف بن عمر بن يوسف .

(أحمد) بن عبد الحى القيوم بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة محب الدين القرشى الشافعى قاضى جدة واخو عطية وابن عم كريم الدين عبد الكريم بن عبد الرحمن وزوج أخته فاطمة وأمه من زبيد. ولد فى رجب ظنا سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل عند شيوخ بلده وسمع من الزين الأميوطى وأبى الفتح المراغى وقريبه أبى السعادات بن ظهيرة، ومما سمعه عليه جزء ابن الجهم وإحياء القلب الميت ، وأجاز له فى سنة ست وثلاثين من أجاز لقريبه المحب محمد بن أبى حامد محمد بن أبى الخير محمد بن أبى السعود

محمد بن حسين ، ودخل مصر غير مرة أولها فى سنة أربع وخمسين وكذا دخل دمشق وحلب وطرابلس وغيرها وزار بيت المقدس والخليل وناب فى قضاء جدة وخطابتها من سنة بضع وستين عن قريبه الكمال أبى البركات بن ظهيرة وغيره فحمدت سيرته لمزيد تواضعه ورفقه ولينه وخفة وطأته ، وهو ممن أكثر التردد إلىّ فى مجاورتى الأخيرة كان الله له .

(أحمد) بن عبد الخالق بن عبد المحيى بن عبد الخالق الشهاب بن السراج الأسيوطى ثم القاهرى الشافعى نزيل الناصرية ووالد الولوى أحمد الماضى وأخو اسماعيل الآتى . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة وسمع من عمه العز عبد العزيز والتنوخى وعبد الله بن المعين ومحمد بن على بن قيم الكاملية وجويرية ابنة الهكارى ومن مسموعه عليها ثلاثيات البخارى وجزء فيه مجلسان من أمالى أبى جعفر البخترى وأبى بكر الشافعى وغير ذلك ، وحدث سمع منه الفضلاء وممن سمع منه ولده ، وكان صالحاً عابداً خيراً رضى الأخلاق جداً كثير التهجد والتلاوة ذا هيئة حسنة وشكالة مقبولة وشيبة منورة عليه سمت الصالحين وسكينتهم ووقارهم اجتمع الناس على الثناء عليه حتى قال (١) بعض رفقائه فى الشهادة رافقته نحو أربعين سنة فما سمعت منه ما أكره ، وقال يحيى العجيسى جاره فى الناصرية أنا فى جواره منذ نيف وثلاثين سنة ماعبت عليه خصلة وقال أخوه : مات أبونا وخلف دنيا واسعة فحزتها وكنت أعطيه اليسير جداً فى كل يوم فلما بلغ واستقل بنفسه لم يقل لى يوما من الأيام ما فعلت فى تركة والدى لاتصريحاً ولا تلويحاً . مات فى يوم السبت ثانى عشرى ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين بالمدرسة الصالحية محل سكنه ودفن بتربة الصوفية شيعه العلم البلقينى وخلق. رحمه الله وايانا .

(أحمد) بن عبد الخالق بن على بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات الشهاب بن الصدر بن النور البدر القاهرى المالكى. كان أبوه من أعيان الموقعين(٢) ونشأ هو بالقاهرة فاشتغل بالفقه وأصوله والعربية والطب والأدب ومهر فى الفنون العقلية ونظم الشعر الحسن مع لطافة الشكل وبشاشة الوجه وحسن الخلق. قاله شيخنا قال وكانت بيننا مودة سمع معنا من بعض الشيوخ وسمعت من نظمه كثيراً وهو القائل :

إذا شئت أن تحيا حياة سعيدة ويستحسن الاقوام منك المقبحا
تزىّ بزى الترك واحفظ لسانهم والا فجانبهم وكن متصولحا

---

(١) فى الاصل « قال فى » . (٢) هنا زيادة « من شرح المختصر » .

مات فى شوال سنة أربع ولم يدخل فى الكهولة . ذكره شيخنا فى معجمه وأنبائه ، وقال المقريزى فى عقوده أنه كان إذ اكتب له البيت من الشعر أو نحوه فى ورقة لم يرها ودفعت اليه ويده من تحت ذيله قرأها ويده وثوبه يحول بين بصره وبين رؤيتها إلا أنه يمر بيده على المكتوب خاصة فيقرأ ما كتب فى الورقة امتحناه (١) بذلك غير مرة وشاهدت غيره أيضاً يفعل مثله انتهى . وحكى لنا الزينى عبد الباسط بن ظهيرة عن شخص من التجار اسمه عمر بن بسيس أنه شاهد هو وغيره منه مثل ذلك .

(أحمد) بن عبد الخالق بن محمد بن خلف المجاصى - بفتح الميم والجيم مخففا قرية فى المغرب - كان شاعراً ماهراً طاف البلاد وتكسب بالشعر وله مدائح وأهاج كثيرة وتنزل فى صوفية سعيد السعداء . مات بالقاهرة فى ربيع الآخر سنة اثنتين وقد ناهز الثمانين ، قال المقريزى فى عقوده انه قال من حين جاوزت الاربعين أجد كل سنة نقصاً فى بدنى وقوتى وعزمى وأنه أنشده الكثير قال وشعره كثير .

(أحمد) بن عبد الدائم بن عمر الشهاب بن القاضى زين الدين المرصفاوى . قال الزين رضوان انه سمع على الشرف بن الكويك وأشار الى أنه مات ولم يبين تاريخ موته .

(أحمد) بن عبد الدائم بن عمر الشريف الحسنى بن عمر الشريف البدر النسابة . قيل انه بالمشهد الحسينى وأنه استجيز وهذا لا أعرفه أصلا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن الموفق أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن محمد الشهاب ابن الزين أبى الفرج الدمشقى الصالحى الحنبلى أخو يوسف الآتى ويعرف أبوه بابن الذهبى وهو بابن ناظر الصاحبية وربما أسقطت الياء . ولد فى سنة اثنتين وستين وسبعمائة وأرخه بعضهم بسنة ست وستين لغرض ، وسمع من أبيه ومحمد ابن الرشيد عبد الرحمن المقدسى وأحمد بن محمد بن ابراهيم بن غنائم بن المهندس والشهاب أحمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الهادى والعماد أبى بكر بن يوسف الخليلى وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة فى آخرين ، وقرأت بخط الخيضرى مانصه : ذكر لى شيخنا يعنى ابن ناصر الدين الحافظ مراراً أن والد صاحب الترجمة قال له مافرحت بشىء من انى احضرت ولدى - وعنى صاحب الترجمة - جميع مسند أحمد على البدر أحمد بن محمد بن محمود بن الرقاق ابن الجوخى أخبرتنا به زينب ابنة مكى بسنده ، قال ابن ناصر الدين وكان والده

---

(١) فى الأصل « انتحلناه » .

من الثقات ، وكذاحكاه المحدث ناصر الدين بن زريق عن ابن ناصر الدين معيناً لكونه حين الحضور فى الثالثة ولكنه سكت عن توثيقه، ثم قال ابن زريق فالله أعلم بصحة ذلك انتهى . وقد اعتمد الناس قول ابن ناصر الدين وحكاية توثيقه لوالده فحدث صاحب الترجمة بالمسند أو جله بدمشق بل واستدعى به الظاهر جقمق بعناية بعض أمرائه فى سنة خمس وأربعين مع آخرين من المسندين إلى القاهرة، وحدث به أيضاً وبغيره من مروياته وسمع منه الاعيان وكان ختم المسند وهو ترجمة عبد الرحمن بن أزهر بحضور شيخنا ، ورجع الى بلده فمات فى شوال سنة تسع وأربعين ، وكان ديناً خيراً أحد الشهود بمجلس الحكم الحنبلى بدمشق رحمه الله . وقد ذكره شيخنا فى معجمه باختصار فقال أحمد بن عبد الرحمن بن الناظر الحنبلى سمع من المسند الحنبلى على احمد ابن الجوخى وحدث اجازنا فى سنة تسع وعشرين . وترجمته فى الأنباء إنما كتبها الخيضرى وليست لمؤلفه فاعتمده .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن احمد بن سليمان البهاء بن الجلال الأنصارى الاسنأى الاصل القاهرى الشافعى الآتى ابوه ويعرف كسلفه بابن العكم . ولد قبل الاربعين وثمانمائة وناب فى القضاء بعد وفاة أبيه بل ولى امانة الحكم وحبس الاسيوطى يده بأخرة ثم رفعه بالكلية زكريا وصار مقتصراً على النيابة إلى أن سافر فى البحر حين رأى اختلال أمر قاضيه وجماعته فوصل مكة فى شعبان سنة اثنتين وتسعين على هيئة املاق فدام بها حتى حج وبلغه وفاة ولد له فاشتد حزنه ولم يلبث أن تعلل ومل فرجع إلى جدة ليتوجه منها إلى القاهرة بعد الزيارة فاشتد عليه الضعف بها فعاد لمكة فتزايد ضعفه واستمر كذلك نحو شهرين الى أن مات فى ثالث عشرى جمادى الاولى أو الثانية سنة ثلاث وتسعين ثانى يوم طلق زوجة له كان اتصل بها هناك وبالغت فى خدمته ويقال انه لم يكن حينئذ واعيا وصلى عليه بعد عصر يومه ثم دفن بالمعلاة بتربة لابن شمس وكانت فيه حشمة فى الجملة لكن مع تساهل شديد عفا الله عنه .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشهاب أبو محمد بن البهاء بن الشهاب القمصى البارنبارى ـ وبارنبار مقابل منية القمص وهى أعظم منها ـ القاهرى الشافعى والد الجلال عبد الرحمن الآتى . كان ابوه من أصحاب عبد العال خليفة الشيخ أحمد البدوى ممن يذكر بالكرامات والاحوال وله ببلده منية القمص

زاوية أنشأها وولد له صاحب الترجمة بها قريباً من سنة خمسين وسبعمائة فيما أخبرني به ولده والاشبه أن يكون بعد ليناسب تاريخ عرضه لحفظ القرآن والمنهاجين الفرعي والاصلي وغيرها وعرض في سنة خمس وثمانين وسبعمائة على الابناسي ووصف والده بالشيخ الصالح الزاهد العابد المربي الناسك السالك كهف الفقراء والمساكين الشيخ بهاء الدين بن الشيخ الصالح شهاب الدين البارنباري ، وكذا عرض على ابن الملقن واسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة وقال أولها انه سمع عليه قبل ذلك دروساً فيه وقرأ عليه بعضه بحثاً وكتب شرحه له أي المنهاج الفرعي بكماله والصدر الابشيطي والجمال الاسنوي والشهاب بن النقيب والبهاء أحمد بن التقي السبكي ومحمد بن عبد البر السبكي والبدر حسن بن العلاء القونوي وأكمل الدين الحنفي والسراج الهندي وآخرين ، ووصف كلهم والده بالولاية والصلاح ورأيت خط الكمال الدميري على الجزء الاخير من شرحه للمنهاج بخط صاحب الترجمة بما نصه : بلغ الشيخ الامام العلامة المحقق مفيد الطالبين وصدر المدرسين وأوحد العلماء العاملين سيدي الشيخ شهاب الدين بن سيدي الشيخ الامام العارف المسلك صاحب الاحوال السنية والطرائق المرضية زين الدين بن الشيخ شهاب الدين القمصي أدام الله النفع به قرأه عليه من أول باب المساقاة الى ههنا وقابل أصله هذا بأصلي فالله تعالى يجعله واياي من الذين أحسنوا الحسنى وزيادة وأن يبلغه في الدنيا والآخرة مراده وأن يرفعه مع الذين أوتوا العلم درجات وان يوفقه وإياي في الحركات والسكنات وكان انتهاء ذلك في تاسع عشر شعبان سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة انتهى وحكى لي ولده أنه قرأ على الجمال الاسنوي معظم تصانيفه بعد أن كتبها بخطه وكذا كتب النكت لابن النقيب وقرأها عليه وتخريج المصابيح للصدر المناوي وقرأه عليه قال وكان فقيهاً فاضلا متقدماً في علوم مع كثرة التلاوة حتى انه ربما تلا الختم بكماله وهو منتصب على قدميه وله صوت عريض ، وقد أخذ عنه جماعة منهم ولده والزين القمني وغيرهما وانعزل عن الناس وأقام بزاوية والده عند ضريحه الى أن مات في رابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين بمنية ابن سلسل وكان خرج اليها بمفرده فقدرت وفاته بها واستجيبت دعوته فانه دعا أن لا يموت ببلده فحمل منها إلى المنية ودفن عند أبيه رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن ابراهيم الدمشقي الأصل المكي

الشهير كابيه ابن قيم الجوزية. ممن ورث اباه وتزوج ابنة ابى البقاء بن الضياء واستولدها وماتت تحته ثم تناقص حاله وصار عطارا بباب السلام ثم ارتحل بولديه واخيه إلى القاهرة فماتوا بها فى طاعون سنة ثلاث وسبعين بعد دخوله منها الشام عفا الله عنه.

(أحمد) بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن أحمد بن منصور بن نعيم ـ بالفتح ككبير ـ الشهاب أبو الأسباط العامرى ـ نسبه لقبيلة بنى عامر ـ الرملى الشافعى ويعرف بكنيته . ولد سنة خمس أوست وثمانمائة تقريبا بالرملة ونشأ بها فقرأ معظم القرآن عند الشهاب بن رسلان وصحبه إلى أن مات وحفظ الحاوى وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرض على جماعة منهم الولى بن العراقى وشيخنا واجاز له بل أخذ عن ثانيهما النخبة وغيرها واذن له فى الاقراء وتفقه بابن رسلان وبالشمسين المالكى نسبة الشافعى والبرماوى وعنه أخذ العربية والأصول وغيرهما ، وسمع ببيت المقدس على القبابى وابن بردس وغيرهما كالشمس بن الديرى فانه حضر عليه فى صغره وبالخليل على التدمرى جزء ابن عرفة وبدمشق على ابن ناصر الدين وغيره ودخل الديار المصرية غير مرة وكذا دخل الشام وحج وزار وتصدى للاقراء فكان ممن أخذ عنه ابو العباس القدسى الواعظ . وولى قضاء بلده فى اواخر سنة اربع واربعين حين كان الونائى قاضى دمشق فحسنت سيرته جدا وكثر ثناء الناس عليه وصرف عنها غير مرة ثم اعرض عن ذلك ولزم الاشتغال والاشغال والافتاء والتجارة فى الصابون وغيره وعرف بتمام الفضيلة حتى صار عالم بلده وربما نظم الشعر مع الاقبال على العبادة وسلوك طريق الخير ومزيد التواضع واقتفاء طريق السلف وصدق اللهجة والمحاسن الجمة ، وقد لقيته ببلده فأخذت عنه أحاديث ثم كثر اجتماعى معه بالقاهرة وأرسل إلىّ بمصنف له أفرده لرجال البخارى استمد فيه من تهذيب شيخنا وأصله فأصلحته له ، وقطن ببيت المقدس بأخرة حتى مات فى رمضان سنة سبع وسبعين. وقد ترجمه البقاعى مرارآمراعياً التعرض لبعض رفقائه فقال انه ليس فى تلامذة ابن رسلان مثله علما وعقلا وانه برع فى الفقه والنحو والأصول وغيرها وكتب الكثير بخطه الحسن السريع وعنده عقل وافر وتواضع كثير وصلاح وسكينة وبشر للأصحاب وتودد مع تؤدة وشكل مقبول وسمت حسن وليس فى الرملة الآن من يدانيه علما ودينا وعقلا، ووصفه بالامام العلامة قاضى الرملة وعالمها رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن حسن أبو حسيل النجار ويعرف بابن بنيفة . مات

فى المحرم سنة تسع وخمسين .

(أحمد) بن عبدالرحمن بن حمدان بن حميد ـ بالتكبير ـ الشهاب بن الزين العنبتاوى ـ بفتح النون واسكان الموحدة بعدها فوقانية نسبة الى عنبتاقرية من عمل نابلس ـ المقدسى الصالحى الحنبلى أخو ابراهيم الماضى. ولد تقريباً سنة ست وسبعين وسبعمائة وسمع من المحب الصامت وأبى الهول وغيرهما وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وتكسب بالشهادة. مات فى سابع عشر رمضان سنة احدى وأربعين مطعونا .

(أحمد) بن عبدالرحمن بن داود بن الكويز أخو صلاح الدين محمد الآتى. سمع فيما أظن على شيخنا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن هرون بن بدر بن على بن عامر بن هرون بهاء الدين بن عماد الدين العامرى الجهنى التتائى القاهرى الشافعى. هكذا قرأت نسبه بخطه، ويعرف بابن حرمى ـ بمهملتين مفتوحتين ثم ميم وكأنه عمه فسيأتى حرمى بن سليمان . ولد بالقاهرة فى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة وبخطى أيضاً سنة أربع وتسعين فالله أعلم ، ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وبعض منهاج الاصول ، وعرض على جماعة كالبرهان البيجورى وعنه أخذ فى الفقه وكذا عن الشمسين البرماوى والعراقى وآخرين بل ذكر أنه سمع مع أخيه البدر محمد على السراج البلقينى ختم البخارى بقراءة الشهاب الحسينى قال وأحفظ عنه قوله له احسنت ياشهاب الدين قال وكنت فيمن ظهر مع الزين العراقى للاستسقاء فى سنة ست وثمانمائة وسمعت خطبته انتهى . ورأيت له سماعا على النور الابيارى نزيل البيبرسية فى سنن ابن ماجه سنة ثلاث عشرة وهو ممن لازم شيخنا فأكثر وكتب عنه شرح البخارى وغيره فى الاملاء وغيره وزاد بره له ولم تكن ثروته فى أثناء ذلك من ارث أخيه بمانعة له عن قبول بره إما لعدم ظنه وجوبه أوكان يدفعه لمستحق ، وقد أم بالحجازية وتنزل فى بعض الجهات وتكسب بالنساخة وقتاً وكذا بالشهادة إلى آخر وقته ، وحكى لى أن عدالته ثبتت على الولى العراقى بشهادة الحناوى والشمس الطنتدائى والشريف عمر بن محاسن وتمام تسعة واحتيج للعاشر لالتزام الولى أن لا يثبت عدالة لغير شافعى يزكيه عشرة فأثنى عليه ولده التاج عبد الوهاب ، وكان ثقة خيراً متعبداً بالتلاوة والقيام محباً فى الحديث وأهله ذاكراً لكثير من المتون مع التحرى فى نقله وألفاظ الحديث يتعانى التجارة فى الصابون وغيره عليه سيما الخير وكنت

ممن استأنس به وبزيارته إلى أحياناً وسمعت منه ماأسلفته فى الشهاب الابشيطى مما هو فى مناقب شيخنا . مات فى ليلة الخميس سادس شوال سنة خمس وسبعين وصلى عليه من الغد فى مشهد حضره الامين الاقصرأنى والعبادى والشافعى وتقدم للصلاة وغيرهم ودفن بتربة البيبرسية واثنى عليه الناس كثيراً وخلف دنيا طائلة وولداً ذكراً رحمه الله وايانا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن العز محمد بن التقى سليمان ابن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ ابى عمر شهاب الدين بن الزين بن العلم بن البهاء القرشى العمرى المقدسى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن زين الدين . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة بصالحية دمشق وأحضر فى الخامسة على محمد ابن أحمد بن عمر بن محبوب ومحمد بن الرشيدى عبد الرحمن المقدسى جزء ابن نجيد وسمع على عائشة ابنة عبد الهادى جزء الجمعة للنسأئى وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه وهو من بيت علم ورواية محب فى الحديث وأهله . مات فى يوم الاثنين تاسع شوال سنة أربع وستين ودفن من يومه بمقبرة جده أبى عمر بسفح قاسيون فى قبر والده رحمهم الله وايانا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن [1] الشهاب بن الصالح القدوة بركة المسلمين الزين الدفرى [2] المالكى . أجاز له الولى العراقى فى سنة ثمان عشرة بعد سماعه منه وعليه أشياء .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف بن هشام الشهاب بن التقى ابن الجمال الانصارى القاهرى الشافعى أخو الولوى محمد الآتى وذاك أكبر ويعرف كسلفه بابن هشام . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واشتغل كثيراً وأول ماأخذ العربية عن الشمس الشطنوفى ولم يلبث معه الا يسيراً حتى برع فيها ثم أخذها عن قريبه الشمس العجيمى سبط ابن هشام وعظمه جداً بحيث أنه لما قدم العلاء البخارى ولازمه قال له انك لم تستفد منه أكثر ماعندك فقال أوليس صرنا فيه على يقين . وكذا لازم العز بن جماعة فى العلوم التى كان يقرئها وأخذ عن البرماوى فى آخرين كالشمس البساطى وقرأ أيضاً على النظام يحيى الصيرامى المواقف وحضر معه عنده فيه القاياتى والجلال المحلى وخلق وكان يقول قرأت على البرهان بن

---

(١) أبوه عبد الرحمن وجده عبد الرحمن كما هو هنا وفى غير موضع من الضوء . (٢) بفتح اوله والفاء بعدها راء .

حجاج الابناسى فى المنطق ولم أفهم عنه شيئاً ثم لما صار يبحث معه فيه كان يحمدالله على ذلك ؛ وحضر دروس الولى العراق واملاءه وأثبت اسمه فى بعضها سنة ثمان عشرة وثمانمائة وتقدم فى الفنون سيما العربية بحيث فاق فيها وتصدى للاقراء وقرأ عليه الكمال بن البارزى فى المختصر والمحيوى يحيى الدماطى فى التسهيل وكان يكتب عليه شرحاً كما أنه كتب على نسخته من توضيح الألفية لجده حواشى كثيرة جردها فى تصنيف مستقل الشمس البلاطنسى فى مجلد انتفع به الفضلاء والعز السنباطى فى شرح الشمسية كل ذلك فى بيت ابن البارزى وشيخنا ابن خضر والقرباني بل وحضر دروسه الشهاب بن المجدى وتنزل فى صوفية المؤيدية ثم أعرض عنه وتنزل فى التفسير بها مع مرتب يسير فى الجوالى وكذا ولى خزن كتب الاشرفية ثم أعرض عنه لما وقع بينه وبين ابن الهمام فاستقر فيه حينئذ الشمس بن الجندى وقام الكمال بن البارزى بكفايته وكان غاية فى الذكاء مجيداً للعب الشطرنج بل كان غالية فيه مع حسن الشكالة ومزيد الكرم والحدة المفرطة ووسوسة فى الطهارة؛ والصلاة ولم يكن اشتغاله الا وهو كبير فان الشهاب الريشى (١) واجهه وهما يتلاعبان الشطرنج بقوله ياعامى خمى من ذلك واشتغل من ثم . وقد ذكره شيخنا فى انبائه باختصار ، وقال انه فاق فى العربية وغيرها وكان يجيد لعب الشطرنج وانصلح بآخره وسكن دمشق فمات بها فى ضحوة يوم الخميس رابع جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين بالاسهال شهيداً ودفن بباب الصغير وكان قدمها تربة الكمال بن البارزى ثم عاد لمصر ، ثم رجع فمات وحضر جنازته العلماء البخارى والقضاة والأعيان رحمه الله وايانا . وارخ بعضهم مولده سنة سبع وتسعين وانه مات عن نحو اربعين ولقب والده صفى الدين.

(احمد) بن عبد الرحمن بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد شهاب الدين بن القاضى مجد الدين بن فخر الدين القاهرى الشافعى ويعرف كسلفه بابن الجيعان . نشأ فى كنف ابيه فقرأ القرآن وغيره ، وتخرج فى المباشرة قليلا وباشر الكتابة فى الخانقاه البيبرسية فلم يحمده ضعفاء اهلها وكان مترفعاً لا لمعنى ، وقد حج غير مرة . مات وقد جاز الاربعين فى ليلة الجمعة خامس عشرى ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بالازهر ثم دفن بتربتهم فى مشهد حافل واستقر بعده فى البيبرسية اخوه عبد الرحيم خاتمة بنى ابيه عفا الله عنه.

---

(١) بكسر اوله نسبة الى كوم الريش .

(أحمد) بن الرحمن بن عبدالكريم بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد الشهاب أبو الفضل النابلسى الشافعى ويعرف بابن مكية وهى أم احمد الأعلى. امام الجامع الكبير بنابلس والمتكلم فيه على العامة، سمع منى المسلسل وغيره وقرأ على بعض القول البديع وسمع على أشياء وقال لى انه سبط خطيبا ابنة عبد الله بن تقى ابنة خالة التقى أبى بكر القلقشندى والتى كانت تروى عن أبى الخير بن العلائى وتوفيت قبل السبعين بعد ان أخذ عنها الطلبة من المقادسة ونحوهم .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن فضل الحوارى الدمشقى ثم المزى الشافعى . كتب بخطه أشياء وقال انه الامام يومئذ بالشرفى يونس الأشرفى بمدينة غزة . مات فى يوم الثلاثاء فى جمادى الثانية سنة ثلاث وأربعين .

(أحمد) بن عبدالرحمن بن عبدالناصر الزبيرى . يأتى فيمن جده محمد بن عبدالناصر .

(أحمد) بن الزين عبد الرحمن المدعو عبيد بن على بن أحمد بن على بن أحمد بن يوسف بن ابراهيم الديروطى الشافعى ويعرف بابن أبى المنيح. أخذ عنى بالقاهرة أشياء .

(أحمد) بن عبدالرحمن بن على بن أبى بكر بن احمد بن مسعود الشهاب الريمى اليمانى واربعى النووى والبردة وقرأها بالمدينة على الأبشيطى ومحمد بن المراغى، وكان شافعياً فتحنبل وقرر فى درس خير بك بمكة وصار ملازماً للحنبلى فى ذلك وغيره وهو المكى الآتى ابوه وابنه نزيل الكرام . ولد فى أول ليلة من إحدى الجمادين سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن، وهو انسان خير كثير الطواف والعبادة عليه سيما الخير زار المدينة غير مرة وصحب النجم عمر بن فهد وسمع منه ومن غيره كوالده التقى وابى الفتح المراغى وقرأ الفاتحة على الزين ابن عياش وتكسب بفعل العمر ثم باقراء الأولاد وكتب عنه ابن فهد :

اهو مليح من اول حرف اسمه عين إذا قلبته وجدته ياولام فى عين
جرح قلبى واخذ عقلى حبيب العين ترك دموعى تجرى كشبه العين

وكان فى ظله ثم فى رفد ولده وكذا الازمنى بمكة فى سماع أشياء وسمعت منه هذا .

(احمد) بن عبد الرحمن بن على الشهاب المحلى القاهرى الاصل الطولونى الشافعى المبتلى. كان ابوه من مياسير التجار ونشأ هو كذلك مع مصاحبة الاشتغال فلازم السيف الحنفى فى العربية وغيرها وحج مع ابيه فى سنة ست وخمسين فقرأ القرآن على الديروطى وحضر دروس ابى البركات الهيتمى ويعقوب المغربى

وغيرهما وسمع هناك وهنا بقراءتي يسيراً على ابي الفتح المراغي وغيره ، وابتلي بالجذام ولا زال في تزايد حتى مات عن نحو الثلاثين ظنا اظنه في حياة ابيه عوضهما الله الجنة .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن على السكندرى المسدى. سمع منى بالقاهرة.

(أحمد) بن عبد الرحمن بن عمر شهاب الدين البساطى .أثبته الولى العراقى فى السامعين لأماليه فى سنة عشر .

(أحمد) بن عبدالرحمن بن عوض بن منصور بن أبى الحسن الشهاب الأندلسى الاصل الطنتدأئى القاهرى الشافعى اخو محمد الآتى. ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بطنتدى ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى وغيره ودخل القاهرة فعرضها على البرهان بن جماعة فى ولايته الأولى ثم عاد الى بلده وأكب على الاشتغال وحفظ مانيف عن خمسة عشر ألف بيت رجز فى عدة علوم منها تفسير الشيخ عبد العزيز الديرينى ونظم المطالع للموصلى ثم قدم القاهرة قبيل الثمانين فقطنها ولازم الابناسى والبلقينى وابن الملقن والزين العراقى وكذا قرأ على الضياء العفيفى وتميز ولا سيما فى الفرائض وكأنه أخذها عن الكلائى ، وولى اعادة الحديث بقبة البيبرسية وامامة الرباط بها والتدريس بالمنكوتمرية وخطب بجامع الحاكم ولكونه كان يقول فى خطبته عند أمير المؤمنين عمر اقيدا بالخير مالقيته السلطان منذ أسلم ؟أنكر عليه يونس الواحى فلم يلتفت لانكاره وقدر اجتماعهما تجاه الحجرة النبوية فقال يونس يارسول الله ان هذا الرجل يقول كذا فى حق صاحبك وأنا انهاه فلا ينتهى فخجل الشيخ ، وتصدى لاقراء العلم فأخذ عنه الفضلاء كشيخنا ابن خضر، وممن أخذ عنه العم والوالد . وكتب على جامع المختصرات شرحا فى ثمان مجلدات وتوضيحا فى مجلد، وكان فقيها فرضياً متواضعاً متقشفاً على طريقة السلف، قال شيخنا فى معجمه اجتمع بى كثيراً وطالت مجالستى له والسماع من فوائده وكتب بخطه من تصانيفى كثيراً وكذا كتب عنى أكثر مجالسى فى الاملاء وسمع كثيراً على ومعى وحصل له فى آخر عمره خلط فى رجليه ثم فى لسانه ثم مات فى ثالث شوال سنة اثنتين وثلاثين، وتبعه فى ذكره ابن قاضى شهبة فى طبقاته والمقريزى فى عقوده ولم يذكره شيخنا فى الأنباء وكان من مجاوريه ودفن فى حوش البيبرسية رحمه الله .

(احمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن خلف بن عيسى بن عساس بن بدر بن على بن يوسف بن عثمان كمال الدين ابو البركات بن التقى ابى الحزم بن

الحافظ الجمال ابى عبد الله الانصارى الخزرجي المطرى الاصل المدنى الشافعي ولد كما قرأته بخط اخيه ابى حامد نقلا عن خط أبيهما بعد غروب الشمس من يوم الخميس لثمان خلون من شعبان سنة ستين وسبعمائة ، وسمع من العز بن جماعة جزءاً من حديثه تخريجه لنفسه وغيره ومن الأمين بن الشماع وحمزة بن على الحسنى السبكى ، ودخل القاهرة والاسكندرية وسمع بها من حسن بن على العمرى وأجاز له فى سنة إحدى وستين فما بعدها أبو الحرم القلانسى وناصر الدين التونسى ومصطفى الدين العطار وأحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلانى وآخرون، وحدث سمع منه التقى بن فهد وروى عنه هو وابو الفتح بن صالح، وكان فقيها صوفياً عارفا بعلم الصوفية والحديث والعربية وأصول الدين غواص الفكر على الدقاق واستنباط الفوائد ويذاكر بأشياء مفيدة، وينسب إلى معاناة الكيمياء، وقد تزهد ودخل اليمن وأقام بها نحواً من عشرة أعوام وأقام فى مدينة حلس عند القاضى ابن العراق حتى مات وكانت وفاته فى أول ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين ودفن هناك رحمه الله ،وهو فى أنباء شيخنا باختصار.

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الشهاب بن الوجيه الأنصارى المكى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن الجمال المصرى . حفظ القرآن وجوده على الزين بن عياش وأحضر فى الثالثة سنة ثلاث عشرة ثم فى الرابعة على الزين المراغى فى مسلم وابن حبان ، ودخل الهند وقطنها وقتاً واستولد بها أولاداً ورجع بهم إلى مكة ثم عاد اليها فكانت المنية سنة ثلاث وسبعين عفا الله عنه.

(أحمد) بن عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن حسن أبو اليسر بن ابى الفضل الحنفى . فى الكنى.

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله السيد نور الدين بن العفيف الحسينى الايجى الشافعي أخو السيد معين الدين محمد الآتى وهذا أكبر وذاك أعلم. ولد فى ضحى الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وثمانمائة بشيراز واخذ فى النحو والصرف عن غياث الدين الايجى وفى الكلام عن الشرف حسن البدخشونى الحنفى وفى المعانى عن قوام الدين الشيفكى واخيه امام الدين وفى الفقه عن سعد الدين الكازرونى وصاهره على ابنته ولكن جل اشتغاله عند أبيه ، وسمع الحديث بشيراز على الشرف الجرهى وابن الجزرى وبمكة وكان اول دخوله لها فى سنة خمس واربعين على ابى الفتح المراغي وبالمدينة على المحب المطرى في آخرين منهم الزين بن عياش وتلا

عليه في القرآن ؛ وزار بيت المقدس ولقى بها بعض المعتمرين وكذا دخل الشام وحلب وغيرهما وحدث باليسير وشارك في الفضائل قليلا وانفرد عن أهل بيته باقبال ملوك عصره وعظمائهم عليه بحيث يترددون اليه ولا ينفكون عن أوامره إلى أن حصل بينه وبين صاحب هرموز تنافر (١) بحيث قطع ما كان يصل اليه وهو شيء كثير وتناقص حاله بسبب ذلك مع كونه لم يكن يدخر شيئاً بل له جهات هي بيد أقربائه ونحوهم فلا يسأل عنها وأنا أحضر له منها مهما كان قنع به كما بلغني مع مزيد من ذلك وقد رأيته بمكة حين قدومه لها مع بني جبر في موسم سنة ثلاث وتسعين وهو بالمفاصل بحيث لا يمشي إلا معتمداً على العكاز ونحوه بل لا يستطيع النهوض في كثير من أوقاته فحج ثم تلبث ليزور بعد انفصال المولد من ربيع الاول سنة أربع فعاقه المرض واستمر كذلك ينشط تارة وينقطع أخرى وبالغ في التأدب معي وجاء ليعزيني في الاخوين والتمس مني الاجازة لولده ولجماعته بل حدثت بحضرته وماشاني في بعض الاسئلة وعليه نور وخفر ومهابة مع لطف ذات وجميل عشرة كل ذلك وهو غير مقتصر على ما يلائمه بل يستعمل أشياء غير مناسبة ويكثر الجماع حتى انه تزوج عدة زوجات واحدة بعد أخرى سوى ما معه من السراري وأكثر من تحمل الديون في الانفاق ونحوه ويقال انه ممن يرغب في الكيمياء وأنفدت ابنته السيدة بديعة جل ما كان معها حتى ملت، وقد فارقته بمكة بعد انفصال الموسم وسافر للمدينة فدام بها قليلا ثم ركب البحر من الينبوع ليرجع لبلاده وبلغ جدة فتعلل فعاد لمكة وكانت منيته بها في عصر يوم الخميس رابع عشري جمادى الأولى سنة خمس وتسعين ودفن من الغد عقب الصبح عند سلفه من المعلاة رحمه الله وايانا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن تاج الرياسة شهاب الدين ابن التقي المحلي ثم الزبيري الاصل القاهري الشافعي الآتي ابوه وأخوه العلاء علي . ذكره شيخنا في أنبائه فقال أحد موقعي الحكم كان قد مهر في صناعته وحصل منها مالا جزيلا مع شدة امساكه حتى كان ما ورثه أخوه منه نحو ألفي دينار سوى العقارات وكان شديد الائتلاف فهما طرفا نقيض . مات في نصف ذي الحجة سنة تسع عشرة وليس محمد في نسبه في الانباء بل نسب فيه لجد ابيه .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد النور العثماني التونسي . سمع بقراءتي في

(١) في الاصل « سافر » .

مكة على أبى الفتح المراغى سنة ست وخمسين .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور الشهاب بن الزين الدمشقى الشافعى اخو ابراهيم الماضى وغيره ووالد العلاء على الحنفى الآتى ويعرف كسلفه بابن قاضى عجلون. اشتغل على الشرف الغزى وباشر التوقيع عند أركماس الدوادار ثم فى أول ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ولى كتابة السر بدمشق بعد البهاء بن حجى ثم صرف عنها فى ربيع الاول من التى تليها بالصلاح خليل بن السابق. ومات فى ليلة الخميس تاسع عشرى ذى الحجة سنة إحدى وستين رحمه الله .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد الشامى المدنى ويعرف بابن الشامى. ممن سمع منى بمكة.

(أحمد) بن عبد الرحمن بن منصور بن محمد بن مسعود بن محمد الشهاب بن الامام المقرى الزينى الفكير ـ بفتح الفاء ثم كاف مكسورة بعدها تحتانية ثم راء نسبة لقبيلة من بلاد المغرب ـ التونسى ثم السكندرى المالكى الآتى أبوه ويعرف بالعسلونى ـ بمهملتين ـ ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالاسكندرية ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه وغيره وحفظ العمدة واشتغل على والده فى التهذيب للبرادعى وأجاز له الزين أبو بكر المراغى . ودخل القاهرة ودمشق وغيرهما وأم بجامع الغربى بالاسكندرية خمسة وثلاثين عاما وجلس شاهداً بباب البحر منها وقتا ثم ترك وأقبل على التكسب بالتجارة، قرأت عليه بالثغر جزءاً وكان خيرا وضيئاً أنشأ مات به قريب السبعين رحمه الله .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن الناظر الحنبلى . فيمن جده أحمد بن اسماعيل .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن العلامة جمال الدين بن هشام. مضى أيضاً فيمن جده محمد بن عبد الله بن يوسف .

(أحمد) بن عبد الرحيم بن أحمد بن على بن احمد الشهاب بن التاج أبى الفضل الهمدانى الكوفى الاصل البغدادى الدمشقى ثم القاهرى الحنفى ويعرف بابن الفصيح ـ بفاء مفتوحة ثم مهملة مكسورة وآخره مهملة ـ نشأ فتعانى التجارة ثم عمل نقيب الحكم الحنفى بدمشق ثم سكن القاهرة مدة ، وكان ابن الادمى يكرمه ويعظمه لقرابة بينهما من جهة النساء وبعنايته استقر فى خدمة البيبرسية سنة خمس عشرة فاستمر فيها إلى أن مات فى مستهل شعبان سنة ثمان وعشرين عن بضع وسبعين سنة . قال شيخنا: وكان قليل الكلام محباً فى الانجماع معاشراً لأناس مخصوصين كثير المعرفة بالأمور الدنيوية وما تردد أنه سمع على ابن أميلة ومن قبله لكن لم أقف

على ذلك تحقيقاً (١) وسألته عنه فلم يعترف به بل سألته أن يجيز لجماعة فامتنع ظناً منه أن ذلك على سبيل السخرية لشدة تخيله . قلت مع أنه من بيت حديث وقد حدثنا غير واحد عن أبيه ، وهو وابوه فى الدرر الكامنة .

(احمد) بن عبد الرحيم بن حسن بن على بن الحسين بن على بن القسم الشهاب بن الزين بن البدر ابي محمد التلعفرى الاصل الدمشقي الشافعي ويعرف بابن المحوجب . ولد فى ربيع الاول سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن والمنهاج وعرض على البلاطنسى والتقى الاذرعى وحميد الدين الحنفى وابن مفلح وآخرين وسمع على والده وعمه واسماء ابنة المهرانى والجمال ابن جماعة حين قدم عليهم وعلى الشاوى ونسوان الكنانية بالقاهرة فى آخرين بل قرأ على الشهاب بن زيد البخارى وعلى البرهان الناجى بعضه والسيرة بكمالها وغير ذلك وأجاز له البرهان الحلبي وأخذ عن البلاطنسى والبدر بن قاضى شهبة وخطاب والرضى الغزى والزين النشاوى وحسين قاضى الجزيرة فى آخرين ، وكتب المنسوب وشارك فى الفضائل وحج فى سنة ست وستين واختص بالزين ابن مزهر ودخل القاهرة غير مرة واستقر بعد النابلسى فى نظر المسجد الشهير بابن طلحة تجاه البرقوقية ثم رغب عنه لامامها عبد القادر وخالط غير واحد من الامراء سيما نائب الشام قجماس وانتفع الناس به مع حشمة وكرم ورفق وتواضع ورغبة فى الخير وميل إلى أهل الحديث وتوجه لكثير من الكتب بخطه واستكتابه حتى أنه حصل أشياء من تصانيفي ، ومما كتبه طبقات ابن السبكى الكبرى وتاريخ قزوين للرافعي وبيننا وبينه انسة وله افضال كثر الحمد له بسببه وقد تعرض له لمرافعة من لم يراقب الله فيه ودام فى الترسيم مدة وباع كتبه وغيرها وانجمع سيما بعد موت الزينى بن مزهر وبعد انقضاء الطاعون المنفصل عن موت بنيه وعياله وارتفاقه بذلك فى وفاء بعض ديونه توجه لمكة فى البحر من الطور فوصلها فى شوال سنة ثمان وتسعين وتكرر الاجتماع معه والاستئناس بمحاسنه ثم عاد مصحوبا بالسلامة والقبول .

(أحمد) بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن أبى بكر ابن ابراهيم الولى أبو زرعة بن الزين أبى الفضل الكردى الاصل المهرانى القاهرى الآتى أبوه ويعرف كابيه بابن العراق . ولد فى سحر يوم الاثنين ثالث

---

(١) فى الأصل « تخفيفاً ».

ذي الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة بالقاهرة وامه عائشة ابنة لمغاي العلائي أحد أجناد أرغون النائب بكر به أبوه فأحضره الكثير على ابي الحرم القلانسي والمحب أبي العباس الخلاطي وناصر الدين التونسي والشهاب أحمد بن محمد بن أبي بكر العسقلاني بن العطار والعز بن جماعة والجمال بن نباتة وخلق، ورحل أول ما طمن في الثالثة سنة خمس وستين الى دمشق فأحضره بها على الحافظين الشمس الحسيني والتقي بن رافع والمحدث أبي الثناء المنبجي وأبي حفص الشحطي والشرف يعقوب الحريري والعماد محمد بن موسى بن السيرجي وابن أميلة وابن النجم وابن الهبل وابن السوق وست العرب حفيدة الفخر بن البخاري وغيرهم من أصحاب الفخر بن البخاري وغيره وببيت المقدس على الزيتاوي واستجاز له خلقاً كالعرضي وابن الجوخي وأبي حفص عمر بن علي بن شيخ الدولة السيوطي خاتمة أصحاب العز الحراني، وكذا روى بالاجازة عن العفيف اليافعي ولما رجع من الرحلة مع أبيه حفظ القرآن وعدة مختصرات من الفنون ونشأ يقظا طلب بنفسه واجتهد في استيفاء شيوخ الديار المصرية وأخذ عمن دب ودرج. ومن شيوخه أبو البقاء السبكي والبهاء بن خليل والزين ابن القاري والحراوي والبهاء بن المفسر (١) وجويرية والباجي، بل وارتحل إلى دمشق ومعه رفيق والده الحافظ نور الدين الهيثمي بعد الثمانين ولكن بعد موت تلك الطبقة وأخذ بها عن الحافظ أبي بكر بن المحب وأبي الهول الجزري وناصر الدين بن حمزة والشمس بن الصفي الغزولي وجماعة من أصحاب التقي سليمان وأبي المعالي المطعم وأبي نصر بن الشيرازي والقسم بن عساكر، وكذا ارتحل مع أبيه إلى مكة والمدينة غير مرة ترافق مع والده في أولها وكانت سنة ثمان وستين الشهاب بن النقيب أحد الأعلام وابتدأ بالمدينة النبوية فأقاما بها شهرا ثم توجها إلى مكة فكان لصاحب الترجمة منه حظ كبير من الاحسان والملاطفة، وسمع بمكة على الكمال أبي الفضل النويري والبهاء بن عقيل النحوي ومحمد بن أحمد بن عبد المعطي وأحمد بن سالم بن ياقوت المكي والعفيف النشاوري والجمال الأميوطي وبالمدينة على البدر عبد الله بن فرحون، وبالجملة فهو مكثر سماعا وشيوخا وكتب الطباق وضبط الأسماء وسمع الأئمة بقراءته وخرج لغير واحد من شيوخه كالصدر ابن المناوي وعبد الوهاب الاخنائي المالكي وابن الشيخة والبلقيني وأبي البركات ابن النظام القوصي ولم يتهيأ له افراد شيوخه ومسموعه لعله لقصور الهمم خصوصاً

---

(١) هو محمد بن محمد بن المفسر — على ما في ذيول تذكرة الحفاظ.

فى هذا النوع ، نعم عمل لنفسه فهرستاً لطيفاً وكذا أورد ابن موسى فى أوراق رحلته والتقى الفاسى فى ذيله على التقييد من مروياته نبذة وشيخنا فى معجمه يسيراً وتدرب بوالده فى الحديث وفنونه وكذا فى غيره من فقه وأصل وعربية وعادت بركة تربيته عليه وكذا تفقه بالابناسى وعظم انتفاعه به وتوجه الشيخ اليه بحيث ساعده فى تحصيل وظائف لخصوصية كانت بينه وبين والده وبالسراج البلقينى بحيث كان معوله فى الفقه عليه وأفرد حواشيه على الروضة وانتفع الناس بها خصوصاً فيما تجدد من الحواشى بعد جمع البدر الزركشى وطرز تصانيفه بكثير من اختياراته ومباحثه مفتخرا بايرادها واضافتها اليه وبابن الملقن وغيرهم بل حضر دروس الجمال الاسنائى بالناصرية مدة وعلق عنه وسمع عليه التمهيد والكوكب وقطعة من أول المهمات وغير ذلك من تصانيفه ومروياته بل قرأ عليه بنفسه المسلسل بالأولية وأخذ أصول الفقه والمعانى والبيان وغيرهما من الفنون عن الضياء عبيدالله العفيفى القزوينى الشافعى فقرأ عليه منهاج البيضاوى وغالب التلخيص مع سماع سائره إلى غيره من كتب عديدة وفنون شتى انتفع به فيها ، والعربية عن شيخ النحاة أبى العباس بن عبد الرحيم التونسى المالكى وانتفع به فيها ولم يلبث أن برع فى الحديث والفقه وأصوله والعربية والمعانى والبيان وشارك فى غيرها من الفضائل ، وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء والتدريس ، واستمر يترقى لمزيد ذكائه حتى ساد وأبدى وعاد وظهرت نجابته ونباهته واشتهر فضله وبهر عقله مع حسن خلقه وخلقه ونور خطه ومتين ضبطه وشرف نفسه وتواضعه وشدة انجماعه وصيانته وديانته وأمانته وعفته وطيب نغمته وضيق حاله وكثرعياله ، ودرس وهو شاب فى حياة أبيه وشيوخه فى عدة أماكن وقال أبوه فى دروسه قديماً :

دروس أحمد خيرمن دروس أبه   وذاك عند أبيه منتهى أربه

بل قام بسد وظائف ابيه حين توجه على قضاء المدينة وخطابتها ولكن وثب عليه شيخه السراج بن الملقن فانتزع دار الحديث الكاملية خاصة منه وتحرك صاحب الترجمة لمعارضته وتحدث فى تمييز كفاءته فحمل عليه كل من شيخه الابناسى والبلقينى فسكت وطار بكل ذلك ذكره وسار فيه فخره ثم أضيفت اليه جهات أبيه بعد موته فزادت رياسته وانتشرت فى العلوم وجاهته ، وكان من الأماكن التى درس فيها الحديث المدرسة الظاهرة البيبرسية والقانبيهية والقراسنقرية

وجامع طولون والفقه الفاضلية والجمالية الناصرية مع مشيخة التصوف بها ومسجد علم دار ، وناب فى القضاء عن العماد أحمد بن عيسى الكركى فى سنة نيف وتسعين فمن بعده وأضيف اليه فى بعض الأوقات قضاء منوف وعملها وغير ذلك وسار فيه سيرة حسنة واستمر فى النيابة نحو عشرين سنة ثم ترفع عن ذلك وفرغ نفسه للافتاء والتدريس والتصنيف وكذا الاملاء بعد موت والده بالديار المصرية بل وبمكة حين حج فى سنة اثنتين وعشرين فانه أملى هناك مجلساً ابتدأه بالمسلسل بالأولية مع فوائد تتعلق به حضره الأئمة من المكيين وغيرهم ثم مجلساً آخر أملى عليه أحدهما الزين رضوان والآخر التقى بن فهد ولقيه الشرف بن المقرى العلامة حينئذ ، وكذا أملى بالمدينة النبوية فى تلك السنة مجلساً باستملاء الزين رضوان للأول والشرف المناوى للثانى إلى أن خطبه الظاهر ططر بغير سؤال إلى قضاء الديار المصرية فى منتصف شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة مع وجود السعاة فيه بالبذل وذلك عقب موت الجلال البلقينى بأربعة أيام فسار فيه أحسن سيرة بعفة ونزاهة وحرمة وصرامة وشهامة ومعرفة وكان يحض أصحابه على الاهتمام باجابة من يلتمس منهم الشفاعة عنده عملا بالسنة وليكون لهم عند المسؤول له بذلك أياد وقام جماعة عليه حتى ألزموه بتفصيل الرفيع من الثياب وقرروا له أن فى ذلك قوة للشرع وتعظيما للقائم به ، والا فلم يكن عزمه التحول عن جنس لباسه قبله ، ولم يكن فيما بلغنا فى حال نيابته يثبت عدالة غير شافعى بتعديل عشرة أنفس احتياطاً وتحريا ، ولم يلبث ان مات الظاهر فبايع لولده الصالح محمد بالسلطنة بعده قبل انفصال السنة ثم لنظامه الأشرف برسباى فى ثامن ربيع الآخر من التى بعدها واستمر القاضى حتى صرف فى سادس ذى الحجة منها لاقامته العدل وعدم محاباته لأحد من أجله وتصميمه فى أمور لا يحتملها أهل الدولة حتى شق على كثيرين منهم وتمالؤا عليه بعد أن كان منع نوابه من الحكم فى شوال منها مختاراً لأمر خولف فيه وبلغ الأشرف فاسترضاه ووافقه على الامر الذى كان غضب بسببه حتى كان ذلك سبباً للتمادى والممالأة عليه فى صرفه فكانت مدة ولايته سنة ودون شهرين وممن ساعد فى صرفه قصروه أمير اخور وابن الكويز كاتب السر والعلاء بن المغلى قاضى الحنابلة وظهرت كرامة الولى فى المتعصبين فى عزله واكبرهم العلاء فانه قام بقلبه وقالبه فى صرفه لكونه كان يتمشيخ عليه وولاية الآخر لكونه كان تتلمذ له فأحب أن يكون رفيقه ممن

يعرف له دون من يتعاظم عليه فانعكس الأمر وندم بعد أن تورط وصار يبالغ فى نقيض ما كان منه بحيث كتب على فتيا بالغ فيها فى الحط عليه ثم عوقب بأن أصيب بولده قبل اكمال الحول من عزل الولى ثم أصيب فى نفسه . قاله شيخنا قال وكذا صنع الله بابن الكويز فانه كان الأصل الكبير فى ذلك لامتناع الولى من اجابته فى أخذ مجمع الزوائد بخط مؤلفه ولغير ذلك فلم ينتفع بنفسه بعد إلا قليلا واستمر موعوكا ستة أشهر إلى أن مات عقب الولى بشهر واحد ومجتمع الكل عند الله انتهى بزيادة ، وتألمت الخواطر الصافية لعزله وتكدرت معيشته هو سيما وقد جاهره وقت عزله بعض المزورين بما لا يليق واستقروا ببعض تلامذته وان كان هو ابن شيخه وصار المستقر يتكلم بما لا يجمل مما يقول صاحب الترجمة حين وصول ذلك اليه أعرف ذنبى ويشير لما أشرت اليه مع شيخه ابن الملقن وأظهر السرور به فى الحالة الراهنة من اقتصر على ملاحظة الأمور الدنيوية ولزم طريقته قبل فى الانجماع على العلم وافادته وتصنيفه واسماعه إلى أن مات قبل استكمال سنة من صرفه مبطونا شهيداً آخر يوم الخميس سابع عشرى شعبان سنة ست وعشرين وصلى عليه صبيحة يوم الجمعة بالازهر فى مشهد حافل شهده خلق من الامراء والقضاة والعلماء والطلبة تقدم القاضى المستجد مع كونه أوصى لمعين ثم دفن إلى جانب والده بتربة طشتمر من الصحراء رحمه الله وإيانا ونفعنا به وبسلفه وعلومهما. وتأسف الخيرون على فقده ، قال شيخنا فى أنبائه ولما صرف عن القضاء حصل له سوء مزاج من كونه صرف ببعض تلامذته بل ببعض من لا يفهم عنه كما ينبغى وكان يقول لو عزلت بغير فلان ماصعب على قال واستيعاب قضاياه يطول، وكان من خير أهل عصره بشاشة وصلابة فى الحكم وقياما فى الحق وطلاقة وجه وحسن خلق وطيب عشرة، ولما وقف القاضى علم الدين على كونه صرف ببعض تلامذته من طبقات ابن شهبة كتب على الهامش لا والله ما كنت من تلامذته يوما من الدهر وغلظ اليمين فرأى ذلك مصنف الطبقات فضبب عليه فى نسخته، وقال شيخنا فى معجمه أنه قرأ وسمع عليه ومن لفظه قال وكان مجلس الاملاء قد انقطع بعد موت أبيه إلى أن شرع فيه من ابتداء شوال سنة عشر وثمانمائة فأحيا الله به نوعا من العلوم كما أحياه قبل بأبيه ،وأثنى على ولايته قال إلا أنه غلب عليه بعض اصهاره ممن لم يسر سيرته فلزق به اللوم وتعصب عليه بعض أهل الدولة، قال وكان الغالب عليه الخير والتواضع وسلامة الباطن قال وتحدث بكثير من مسموعاته عاليها ونازلها ،قال

وأعلى ماعنده مطلقاً جزء ابن عرفة حضره على القلانسي باجازته من العز الحراني عن ابن كليب قال ولم يخلف بعده مثله ، وقال في رفع الاصر وكثر الاسف عليه خصوصاً من طلبة العلم ، وقال البرهان الحلبي انه سمع بقراءته على أبيه وغيره قال وهو عالم نشأ نشأة حسنة فى غاية من اللطافة والحشمة وحسن الخلق والخلق كثير الاشغال والاشتغال من أول عمره إلى آخره وكان بعد موت الجلال البلقيني أوحد فقهاء مصر والقاهرة وعليه المعتمد فى الفتيا . وقال التقى الفاسى أخذت عنه أشياء من تواليفه ومروياته وانتفعت به كثيرا فى علم الحديث وغيره قال وهو اكثر فقهاء عصرنا هذا حفظا للفقه وتعليقا له وتخريجاً وفتاويه على كثرتها مستحسنة ومعرفته للتفسير والعربية والأصول متقنة وأما الحديث فأوتى فيه حسن الرواية وعظيم الدراية فى فنونه ، قال وحدث بكثير من مسموعاته وله أمال كثيرة أملاها بعد والده ، وقد كتب له والده انه سامع فيما حضره ببلاد الشام مع كونه كان فى الثالثة لما رأى فيه والده من الفطنة الكثيرة قال وهو كثير الذكاء والمروءة والمحاسن قاض لحوائج الناس إلى أن قال وكان يغلب عليه الخير والتواضع وسلامة الباطن ، وقال الجمال بن موسى: الامام العلامة الفريد شيخ الحفاظ هو اشهر من أن يوصف . وقال البدر العيني كان عالما فاضلا له تصانيف فى الأصول والفروع وفى شرح الأحاديث ويد طولى فى الافتاء كان آخر الأئمة الشافعية بالديار المصرية . وكذا أثنى عليه التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته وآخرون كابن فهد فانه بعد أن قال انهم تعصبوا عليه وحسنوا للسلطان تولية ابن شيخه على بذل مال التزم به مع قولهم أنه أعلم منه وانه من بيت العلم والرياسة تنغصت حياته وأصيب كل من تعصب عليه واستمر بطالا من الحكم عمالا فى الاشغال والتدريس والجمع فى حلقته متوفر وأكثر أيامه يشتغل ويشغل وتصنيفه ودروسه من محاسن الدروس يجرى فيها بدون تلعثم (١) ولا توقف ، وكان فى أواخر حياته بعد وفاة السراج البلقيني أوحد فقهاء مصر والقاهرة ومن عليه الفتوى والمعتمد انتهى. وسمعت من يقول انه كان فى تقريره للعلم كأنه خطيب فصاحة وطلاقة واعرابا بل لورام شخص كتابة ذلك تمكن منها أن كان سريعها وجعله والده ثاني اثنين يرجع اليهما بعده فى علم الحديث كما بينته فى ترجمة شيخنا ووصفه بالحافظ وهو جدير بذلك وكان إذا وردت عليه مناسخة يستعمل أحد جماعته الزين البوتيجى فيها

(١) فى الأصل «قلعثم» .

مع قوله ليس ذلك عجزا منى انما لتيسره عليك سيا وينشأ عنه تزيينه والتفات الناس اليه فى ذلك، وقريب منه انه لما اجتمع به ابن المقرى فى مكة كما قدمناقال له أنت القائل «قل للشهاب بن على بن حجر» قال نعم قال فأنشدناهما ففعل، وقد كثرت تلامذته والآخذون عنه بحيث انه قل من فضلاء سائر المذاهب من لم يأخذ عنه وأكثر عنه ممن أخذت عنه الزين رضوان والبوتيجي المحلى عنه وقال لنا انه كان فى طاقيته قطعة من عود السيسان يعنى شجر المخيط لأجل العين والمناوى وكان أكثر من علمناه ويحكى عنه بأن الولى كان زوجا لأخته والأبى، وفى الاحياء الكثير ممن أخذ عنه رواية وطائفة ممن أخذعنه دراية كالعبادى وقال لنا انه أعلمه برؤيته للأسنوى فى المنام فقال له الولى بعدأن كنت تلميذاً صرت رفيقاً وربما يعيش بعض الرواة عنه إلى مضى عشرين من القرن العاشر وأعلى من ذلك مارواه لنا شيخنا عن شيخه الزين قال سمعت ابنى أبازرعة يقول لاأعلم حديثاً كثير الثواب مع قلة العمل اصح من حديث « من بكر وابتكر وغسل واغتسل ودنا وأنصت كان له بكل خطوة يمشيها كفارة سنة ـ الحديث » بل اعلى من هذا ايضا ان الشرف يعقوب المغربى المنوفى فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة كان يواظب الحضور عنده فى الظاهرية لكونه منزلا فى طلبتها مع كون السراج بن الملقن كان قرأ عليه فى مذهب مالك ولذا قال الولى فقد اخذ المذكور عنى وأخذ عنه شيخى قال وهذه طريفة، وحدث عنه شيخنا فى حياته فقال انا ابو العباس بن أبى الفضل ابن ابى عبدالله الصحراوى بقراءتى عليه بالصالحية ولم ينتبه لكونه هو الافراد مع كونه فى السامعين منه لتخريجه الواقع فيه ذلك غيرواحد من طلبته، وحدث الولى فى غير ماموضع من ضواحى القاهرة كانبابة وساقيه مكة من الجيزة والجزيرة الوسطى والمكان المعروف بالسبع وجوه وطنان وغيرها من القليوبية ومنوف بل وببعض من مناهل الحجاز كالينبوع وكان يتولى ضبط الاسماء بنفسه لقصور غالب الطلبة فى ذلك وربما احضر بعد المسندين المنفردين لمجلسه يسمع عليه هو ومن شاء الله ومن طلبته وجماعته قصداً للخير وعموم النفع ولكن بلغنا انه لم يلحق فى ذلك شيخنا، وبالجملة فمحاسنه كثيرة. ومما علمته من تصانيفه فهرست مروياته على وجه الاختصار والبيان والتوضيح لمن اخرج له فى التصحيح وقد مس بضرب من التجريح وهو أول ماصنفه والمستجاد فى مبهمات المتن والاسناد جمع فيه بين تصانيف من قبله فى ذلك مع زيادات جمة رتبه على الابواب، وتحفة

التحصيل فى ذكر رواة المراسيل ، وأخبار المدلسين ، والذيل على الكاشف للذهبى ذكر فيه من تركه الذهبى ممن فى تهذيب المزى وأضاف اليه رجال مسند أحمد مما استمده من الشريف الحسينى ، والأطراف بأوهام الاطراف للمزى ، والذيل على ذيل والده على الوفيات للحافظ أبى الحسين بن أيبك افتتحه من سنة مولده وقفت منه على نحو مجلد لطيف ينتهى إلى سنة ست وثمانين وسبعمائة وقال التقى الفاسى انه وقف منه إلى سنة ثلاث وتسعين فالظاهر أنه أكمله ، وترجمة والده وسماها تحفة الوارد ، وشرح نظم والده للاقتراح فى الاصطلاح وقفت على أماكن منه بل شرح ابياتاً من ألفية والده وشرح السنن لابى داود كتب منه إلى أثناء سجود السهو سبع مجلدات سوى قطعة من الحج ومن الصيام اطال فيه النفس وهو من أوائل تصنيفه لم يكمله ولم يهذبه وأكمل شرح والده على ترتيب المسانيد وتقريب الاسانيد وهو كتاب حافل وعمل كتابا فى الاحكام على ترتيب سنن أبى داود كتب منه قطعاً مفرقة وجمع طرق حديث المهدى وفضل الخيل وما ورد فيها من الخير والنيل وأربعين فى الجهاد بدون اسناد وشرح الصدر بذكر ليلة القدر والاجوبة المرضية عن الاسئلة المكية الواردة عليه من التقى بن فهد والدليل القويم على صحة جمع التقديم وجزء فى الفرق بين الحكم بالصحة والموجب وتنقيح اللباب للمحاملى وشرح البهجة الوردية وسماه النهجة المرضية واختصر المهمات مع اضافة حواشى شيخه البلقينى على الروضة وغيرها اليها بل أفرد حواشى شيخه المشار اليها كما قدمته فى مجلدين وانتفع فيه بما كان البدر الزركشى جمعه فى الأماكن التى ألحقت من روضة الشيخ وعمل التعقبات على الرافعى كتب منه نحو ست مجلدات على أماكن مفرقة والنكت على المختصرات الثلاثة جمع فيها بين نكت ابن النقيب على المنهاج ونكت النسأى على التنبيه وتصحيح الحاوى لابن الملقن والتوشيح للتاج السبكى مع زيادات من كلام البلقينى وغيره سماها تحرير الفتاوى واختصر المنسك الكبير للعز بن جماعة وعمل نكتا على الايضاح فى المناسك للنووى فى كراسة ونكتا على المنهاج الأصلى سماها التحرير لما فى منهاج الأصول من المعقول والمنقول وجزءاً فى أفراد تراجم رجاله المذكورين فيه وشرحا للمتن مختصراً جداً اقتصر فيه على حل اللفظ وشرحا لنظم والده له المسمى النجم الوهاج ولجمع الجوامع ملخصاً له من شرحه للزركشى واختصر الكشاف مع تخريج أحاديثه وتمات ونحوها وله تذكرة مفيدة فى عدة مجلدات إلى غير ذلك مما انتشر كثير منه وحمله عنه

الأئمة وكان ممن قرأ عليه مبهماته فى سنة خمس وتسعين شيخنا أبو الفتح المراغي وأقر الأئمة ببعض تصانيفه في حياته وكان يسر بذلك وهى مهذبة محررة سيما شرحه للبهجة والنكت وشرح جمع الجوامع. وله نظم كثير ونثر يسير وخطب فمن نثره ما قرض به المائة العشاريات تخريج شيخنا لشيخهما التنوخي وما كتبه فى إجازة أبى الفتح المراغى مما كتبه فى موضع آخر . ومن نظمه ويقع فيه المقبول مما كتبته عن غير واحد من أصحابه مما أنشده فى أماليه :

ان ترد رحمة واسعة   فى الدنا ثم فى القارعة
فارحم الخلق طراً تجد   راحماً رحمة واسعة

ومنه : يارب عفواً شاملا لسائر الذنوب   فقد صبوت فى الصبا وشبت فى المشيب

ومنه: قالوا الكريم من القبيح لضيفه   عند القدوم مجيئه بالزاد
قلت القبيح أن يجىء مخالفاً   تزودوا فان خير الزاد

وأنشدونا عنه عن شيخه الجمال الاسنائى سماعا مما قاله وقد رويته عن أصحابه :

يامن سما نفساً إلى نيل العلا   ونحا إلى العلم العزيز الرافع
قلد سمى المصطفى ونسيبه   والزم مطالعة العزيز الرافعى

وعن شيخه الجمال بن نباتة حضوراً مما قاله وقد رويته أيضا عن أصحابه :

دعونى فى حل من العيش ماشا   ومرتقباً من بعده عفو راحم
أمد إلى ذات الأساور مقلتى   وأسأل للأعمال حسن الخواتم

وامتدحه بعض الشعراء بقصيدة فلم يجزه عليها فكتب له :

أقاضى ولى الدين إن قصيدتى   يتيمة بكر بعلها قادر ملى
تفض بلا شىء لها وتردها   على بلا مهر وأنت لها ولى

وترجمته تحتمل أضعاف هذا .

(أحمد) بن عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن على بن الحسن بن على بن اسماعيل بن على بن صالح بن سعيد الشهاب أبو البهاء أبو حامد القلقشندى المقدسى الشافعى الخطيب أخو العلاء على ابنا التقى أبى بكر الآتيين . ولد فى سابع عشر رمضان سنة ثمانمائة ببيت المقدس ونشأ بها فقرأ القرآن عند العلاء ابن اللفت (١) الضرير وحفظ التنبيه وعرضه على الشهاب بن الهائم والشمس الهروى وغيرهم وسمع الحديث على الشهاب بن الناصح والشمس محمد بن سعيد شيخ زاوية

---

(١) فى الأصل « الملعب » والتصويب من الضوء فى غير هذا الموضع .

الدركاه وأبى اسحاق ابراهيم بن الحافظ أبى محمود ويوسف الغانمى ومحمد بن يوسف التازى وغزال عتيقة عمه فى آخرين وبنابلس على العلاء على بن محمد بن السيف وأجاز له العراق والهيثمى والصدر المناوى وآخرون واشتغل يسيراً وتنزل طالباً بالصلاحية فقيهاً فى سنة إحدى عشرة ثم معيداً بها وكذا فى ربع الخطابة بالمسجد الاقصى كلاهما بعد موت والده سنة إحدى وعشرين ،لقيته ببيت المقدس فحملت عنه أشياء وكان خيراً متواضعاً من بيت علم ورياسة. وهو جد الصلاح خليل الجعبرى لانه مات فى رجب سنة تسع وتسعين واستقر بعده فى ربع الخطابة أخوه فصار معه النصف فيها .

(أحمد) بن عبد الرحيم بن محمود بن أحمد الشهاب بن الزين بن شيخنا البدر العينى الاصل القاهرى الحنفى . ولد فى حدود سنة خمسين وثمانمائة ونشأ فى حياة أبيه عند الامير خشقدم لكونه ابن ربيبته فرباه واستمر معه حتى تسلطن فانعم عليه بامرة عشرة ثم بعدة اقطاعات وسكن قلعة الجبل كعادة بنى الملوك وصار يخاطب بسيدى ويكتب له المقام الشهابى سبط المقام شريف ولا زال يرقيه حتى صيره من مقدمى الالوف بالديار المصرية فزادت حرمته وعظمته وصارت الامور غالباً لاتصدر إلا عنه في الولايات والعزل ونحو ذلك مع لطف وصوت طرى بالقراءة ونحوها وتقريب اللطفاء وذوق جيد وعقل رصين وفهم متين ولم يغير مع ارتفاعه طباعه فى البشاشة والتواضع والاحسان للواردين عليه بل سار على سيرة أكابر الملوك فى الانعام والمماليك خصوصاً لما سافر مع جدته خوند الكبرى أمير الحاج سنة ثمان وستين فانه فعل من المعروف والاحسان شيئاً كثيراً وعقد عنده مجلس الحديث فى الاشهر الثلاثة فما تخلف كبير أحد عن حضور مجلسه ابتداء ومخطوباً راغباً أو راهباً وصار يعطيهم الصرر عند الختم والخلع وغير ذلك وكنت ممن خطب لذلك وجاءنى قاصده مرة أخرى فما انشرح الخاطر لتغيير مألوفى،بل وعمل مدرسة جده تداريس وتصوفاً ونحو ذلك وكان من جملة المقررين هنالك الشمنى والاقصرائى والحصنى والعبادى وخلق وكان ينزل فى مجلسه كل أحد منزلته بحيث أن العبادى رام الجلوس فوق الشمنى فأخذه بيده وحوله الى الجهة الاخرى وكذا لما امتنع التقى القلقشندى من تمكين خطيب مكة أبى الفضل النويرى من الجلوس فوقه زبره أعظم زبر بحيث فات المجلس وآخر أمره فى أيام الظاهر كونه أمير اخور ثم فى .أيام الظاهر تمربغا ارتقى لامرة مجلس ولم يلبث ان زال ذلك كله أول

استقرار الاشرف وصودر على أموال كثيرة تفوق الوصف واهين مرة بعد أخرى ثم انصلح أمره مع السلطان بحيث انه امده فى ختان بنيه ببعض ماأخذ منه وكان مهما حافلا واسعفه بما يرتفق به فى عمارة بيت جده المجاور لمدرسته بل عزل الشافعى والمالكى لتوقفهما فى ثبوت التزام من بعضهم له فى تلك الأيام كما شرحته فى الحوادث وكل هذا بحسن نيته وكرم أصله وبنيته ولذا تزايد اقبال السلطان عليه بحيث صار يتكلم معه فى كثير من المآرب فتقضى وشرع فى سنة إحدى وتسعين فى تكملة عمارته تجاه مدرسة جده لتكون سكنا لولده محمد عند اتصاله بابنة الأمير لاشين أمير مجلس كان فى بيت هائل بالازبكية وصار بابه محط رحال المستغيثين من القاطنين والوافدين ثم انجمع عن ذلك بعد تلافيه لما كان قرر مع الملك فى شأنه بحيث تكلف شيئا كثيرا واستمر على وجاهته ثم جاور بمكة واستبدل المدرسة المجاهدية ثم قاعه عظيم وهدم ماتحتها من الدكك فى المسجد وبرز فى الشارع الأعظم بروزاً فاحشاً، وارتحل إلى المدينة الشريفة سنة ثمان وتسعمائة وتوفى ابن النحاس فى ذى الحجة ودفن بقبة سيدنا الحسن والعباس والله يجازيه على أفعاله .

(أحمد) بن عبد الرحيم بن يوسف ويعرف بابن الغزولى . ممن سمع منى بالقاهرة قريب التسعين .

(أحمد) بن عبد الرزاق بن سليمان بن أبى الكرم بن سليمان الشهاب الدمشقى ويعرف بابن أبى الكرم متولى ديوان الناصرى محمد بن ابراهيم بن منجك كابيه كان مثرياً معدوداً فى رؤساء دمشق مذكوراً بحسن المباشرة وبخير وبر وهو الذى زاد فى مدرسة أبى عمر بصالحية دمشق من جهة المشرق ووقف على ذلك وقفاً ، مات فى ثامن عشر رجب سنة سبع واربعين ودفن بالروضة من صالحية دمشق .

(أحمد) بن عبد الرزاق بن عثمان الشهاب القاهرى التاجر الشافعى ويعرف بابن النحاس حرفة أبيه المنتقل عنها الى التجارة المقتدى صاحب الترجمة بأبيه فيها بحيث حصل دنيا طائلة يقال انها عشرة آلاف دينار مع اشتغاله بالعلم عند المحلى والمناوى والعبادى والحناوى وابن قديد فى الفقه والنحو وغيرهم وتميز بحيث ذكر بعض الطلبة بمكة والقاهرة، كل هذا مع يبس وحبس يد ولذا ضاع جل ماحصل أو جميعه على يد ولده فى المسبب ونحوه ،وقد حج كثيراً وجاور غير مرة ورجع فى سنة تسعين قاضى المحمل لكون قاضيه فى تلك السنة وهو

أبو الحجاج الاسيوطى تخلف عن الركب مجاوراً ثم لم يلبث ان تزوج أم حافظ الدين المنهلى وصار يبيت معها بالنابلسية .ومولده فى يوم الاثنين ثالث رمضان سنة أربع وعشرين.

(أحمد) بن عبدالسلام بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالى الشهاب الكازرونى المؤذن. ولد بمكة وبها نشأ وتزوج وباشر الأذان بباب العمرة كأبيه ثم سافر الى اليمن والديار المصرية غير مرة وانقطع بمصر نحو عشرين سنة . حتى مات ببعض قرى الصعيد فانه كان يسافر اليها لعمل مصالح صوفية سعيد السعداء لكونه منهم وربما أذن بالخانقاه أحيانا وكان حسن التأذين صيتا.مات فى آخر سنة سبع عشرة أو أوائل التى بعدها. ترجمه الفاسى فى(١) مكة .

(احمد) بن عبدالسلام الشريف الصفى التونسى الحكيم بقيتهم وصاحب التصانيف فى الفن . مات فى حدود سنة عشرين أو بعدها بقليل .

(أحمد) بن عبد الطاهر بن أحمد بن عبد الظاهر التفهنى ثم القاهرى الشافعى أخو عبدالقاهر الآتى. ممن سمع منى بالقاهرة .

(أحمد) بن عبد العال بن عبد المحسن بن يحيى الشهاب السندفائى ثم المحلى الشافعى الجزيرى ويعرف بابن عبد العال . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة تقريباً بسندفا من اعراب الغربية وهى بفتح المهملتين بينهما نون ساكنة ثم فاء ممدودة ، وحفظ بها القرآن وصلى به وبعض المنهاج ، وحضر دروس القاضيين العماد اسماعيل البارينى والكمال جعفر والشيخ عمر الطرينى فى الفقه والنحو وغيرهما ، وحج قبل القرن سنة مات بهادر ، وتردد إلى القاهرة مراراً قرأ فى بعضها من البخارى على شيخنا بل سمع جميعه فى سنة ثمانى عشرة على التاج أبى البركات اسحاق بن محمد بن ابراهيم التميمى الخليلى الشافعى بسماعه له على أبى الخير بن العلائى، وتعانى النظم بالطبع وإلا فهو عامى وربما وقع له الجيد وقد أفرده بديوان سماه الجوهر الثمين فى مدح سيد المرسلين (ﷺ) ولقيه ابن فهد والبقاعى وغيرهما فى سنة ثمان وثلاثين بالمحلة فكتبا عنه منه :

مكانك من قلبى وعينى كلاهما ... مكان السويدا من فؤادى وأقرب
وذكرك فى نفسى وإن شفها الظما ... ألذ من الماء الزلال وأعذب (٢)

وأنشد له المقريزى فى عقوده :

---

(١) أى فى تاريخ مكة ـ كما هو ظاهر . (٢) فى الاصل « وأبعد » .

يامن يقول الشعر غير مهذب ويسومني تهذيب مايهذى به [١]
لو أن أهل الارض فيك مساعدى لعجزت عن تهذيب ماتهذى به

وقال توفى سنة عشرين وهذا غلط .

(أحمد) بن عبدالعزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت الشهاب المكى المؤذن . ولد فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأبها وسمع على ابن صديق مسند الدارمى وأجاز له العفيف النشاورى والتنوخى والعراقى والهيثمى وطائفة وحدث سمع منه الفضلاء، ودخل بلاد سوا كن من مدة تزيد على ثلاثين سنة وسافر منها إلى بر السودان فتزوج هناك ورزق أولاداً وصار يحج غالباً وربما جاور ثم انقطع عن الحج من بعد الاربعين بقليل واستمر حتى مات هناك فى أوائل سنة ست وخمسين وكان خيراً ساذجاً .

(أحمد) بن عبد العزيز بن أحمد العلامة إمام الدين أوهمام الدين الشيفكى ثم الشيرازى، قال شيخنا فى أنبائه قرأ على السيد الجرجانى المصباح فى شرح المفتاح وقدم مكة فنزل فى رباط رامست وأقرأ الطلبة وكان حسن التقرير قليل التكلف مع لطف العبارة وكثرة الورع ومعرفته بالهلوك على طريق كبار الصوفية وتحذيره من مقالة ابن العربى وتنفيره عنها واتفق أنه كان يقرىء فى بيته بمكة فسقط بهم البيت إلى طبقة سفلى فلم يصب أحد منهم بشىء بل خرجوا يمشون فلما برزوا سقط السقف الذى كان فوقهم . مات بمكة فى يوم الجمعة خامس عشرى رمضان سنة تسع وثلاثين، واقتصر ابن فهد على تاريخ وفاته ولكنه أفاد اسم جده نعم ترجمه فى ذيله لتاريخ مكة .

(أحمد) بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الشهاب الانصارى المغربى الاصل المدنى أخو محمد الآتى .

(أحمد) بن عبدالعزيز بن عثمان الشهاب الابيارى[٢] ثم القاهرى الشافعى والد البدر محمد بن الامانة الآتى ترجمة ولده فيما نقله شيخنا عنه فقال كان يعرف الفرائض والحساب وينقل كثيراً من الفقه من كتاب تمييز التعجيز ويقرأ بالسبع وله حظ من اتقان القراآت ومخارج الحروف، ورحل إلى حلب وأقرأ . مات فى ثانى عشر سنة اثنتين وقد نيف على السبعين وأما أبوه فكانت وفاته فى سنة خمس وخمسين وسبعمائة .

---

(١) فى الاصل «يهدى» . (٢) بكسر أوله .

(أحمد) بن عبد العزيز بن على بن ابراهيم بن رشيد الشهاب القاهرى الحنبلى النجار أبوه . ولد تقريباً سنة إحدى وستين وثمانمائة بحدرة علاء من القاهرة، نشأ فحفظ القرآن وكتباً كالعمدة والمقنع وألفية النحو والملحة وجل الطوفى والشاطبية، وعرض على الامين الاقصرائى وسيف الدين والامشاطى والفخر المقسى والجوجرى والبكرى والبامى واشتغل فى الفقه على البدر السعدى والشهاب الشينى ولازم الابناسى وابن خطيب الفخرية وابن قاسم والبدر حسن الاعرج والعلاء الحصنى فى العربية والاصلين وغيرها وكذا لازمنى فى الألفية وشرحها وشرح النخبة والبخارى بقراءته وقراءة غيره وقرأ على الزين زكريا فى الرسالة القشيرية وغيرها ،وحج وتميز وفهم وتنزل فى الجهات كالشيخونية وكتب بالأجرة وغيرها وتكسب بالشهادة ثم ولى عاقداً فاسخا بعد سعى كبير وصاهر ابن بيرم على ابنته .

(أحمد) بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الشهاب الجوجرى الأصل القاهرى الحنبلى أخو الجمال عبد الله بن هشام لأمه ولذا يعرف بابن هشام بل انتسب انصارياً . ولد فى سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ تحت كنف أخيه وربما حضر دروسه فى الفقه وغيره واختص بابن الاهناسى(١) وبالولوى بن تقى الدين وقتاً ولازمه قديما وحديثا وناب عنه فى بعض العمل المضاف له ثم لازال يجتهد ويتوسل بطرق فى التقرب من قاضى الحنابلة العز حتى زوجه ابنته واستنابه فى القضاء واستولدها ولداً؛ أضيف له بعد موت جده تدريس الصالح وغيره من التداريس والجهات ببعض كلفة وصار ينوب عنه بعد المشى مع الابناسى او كاتبه أحياناً فيما يؤديه ، وحج غير مرة وجاور سنة ثلاث وتسعين بجماعته وبولده بعد مفارقته لزوجته ابنة البدر السعدى ، وتكررت منا كدته للبدر مرة بعد أخرى مع كونه ممن ناب عنه وكثر اجتماعه وانقطاعه لضعفه بحيث انقطع عن مباشرة القضاء بعنية وشبرى ولكن ربما يعين عليه البدر قاضيهم مايرتفق به وهو من أحبابنا مع علىّ همة وتودد .

(أحمد) بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الشهاب بن البدر الانصارى القاهرى المالكى ويعرف كأبيه بابن عبد العزيز . نشأ فسمع على شيخنا وغيره ودار مع الطلبة قليلا واستقر فى المباشرة بجامع طولون والناصرية

---

(١) بفتح الهمزة وسكون الهاء وآخره مهملة بلدة فى صعيد مصر . وفى الاصل محرفة .

والاشرفية وغيرها بعد أبيه وحسن حاله بالنسبة لماقبله وتزوج زوجة التقى القلقشندى بعدوذكر بالدربة والعقل والتودد والخبرة والمباشرة واليقظة فيها . ومات مزاحماً للخمسين ظنا فى ليلة الجمعة خامس صفر سنة ثمان وثمانين بعد تعلله مدة طويلة وفقد بصره رحمه الله وعفا عنه .

(أحمد) بن عبد العزيز بن يوسف بن عبد الغفار بن وجيه بن عبد الوهاب ابن محمد بن عبد الصمد بن عبدالنور الشهاب بن العزالسنباطى الاصل القاهرى الشافعى نزيل الباسطية والآتى أبوه وجده. ولد فى جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن واشتغل عند العز عبد السلام البغدادى والمناوى والشريف النسابة والتقى الحصنى وزكريا فى النحو والصرف والفقه وغيرها من العقلى والنقلى ؛ ولازم الشهاب الابدى فى العربية ولذا أحضر فيها عند البدر أبى السعادات البلقينى. وأجازله خلق قديما باستدعاء ابن فهد ؛ بل وسمع قليلا ولا أستبعد سماعه عند شيخنا وتميز فى العربية وأقرأها الطلبة وأجاز تعليمها وتكسب بالشهادة وتنزل فى الصلاحية والبيبرسية وغيرهما ؛ وهمته علية سيما مع من يميل إليه مع التأنق [١] فى ملبسه وعمته ومعيشته بحيث لايبقى على شىء ، وفيه محاسن وبسط فى الكلام مدحا وقدحا كان الله له .

(أحمد) بن عبدالعزيز الشيفكى ثم الشيرازى. مضى فيمن جده أحمد .

(أحمد) بن عبدالغنى بن عبد الرزاق بن أبى الفرج الشهابى بن الأمير فخر الدين بن الوزير تاج الدين ولى قطيا وحج ، ومات وهو فى الكهولة بقطيا فى أوائل المحرم سنة سبع وخمسين ونقل فدفن بمدفنهم من المدرسة .

(أحمد) بن عبد القادر بن ابراهيم الصدر أبو البركات بن المجد المكرانى [٢] الاصل المكى الشافعى. مضى فى ابن اسماعيل ورأيت بخط بعضهم تسميته محمداً كاخيه .

(أحمد) بن عبدالقادر بن حسين بن على الغمرى الآتى جده وأخوه محمد. ممن سمع منى فى سنة خمس وتسعين .

(أحمد) بن عبد القادر بن عبد الوهاب القرشى الآتى أبوه . ولد فى مستهل ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ونشأ فأسمعه يسيراً على وكذا على الفتحى وقبل ذلك أحضره على النشاوى والرضى الأوجاقى وأبى السعود الغراقى [٣] ثم على عبد

---

(١) فى الاصل «التايق» . (٢) بضم الميم بلدة فى الهند .

(٣) نسبة إلى غراقة بمعجمة مفتوحة ثم راء مهملة مشددة بعدها قاف بالشرقية .

الغنى البساطى وأجاز له جماعة .

(أحمد) بن عبد القادر أبى القسم بن أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى الشهاب أبو العباس بن المحيوى الأنصارى المكى المالكى الآتى أبوه وولده أبو السعادات محمد. ولد فى يوم الاحد ثانى عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ، ورأيت من أرخه سنة أربع بمكة ، ونشأ بها فى كنف والده فحفظ القرآن وصلى به على العادة وأربعى النووى والمختصرين الأصلى والفرعى لابن الحاجب وألفية ابن مالك وعرض على ابن الهمام والبلاطنسى وأبى السعادات ابن ظهيرة وأبى البقاء بن الضياء ، وغيرهم من أهل مكة والقادمين عليها ، وتلا بالقرآن تجويداً على على الديروطى وأخذ الفقه والعربية عن والده والأصول عن أحمد ابن يونس وابن إمام الكاملية والزين خطاب والمحب أبى البركات الهيتمى والمنطق عن مظفر الدين الشيرازى ، وسمع من أبى الفتح المراغى وغيره وتصدر بالمسجد الحرام فى الفقه والعربية والحديث ، وناب فى القضاء وكان جم المحاسن مع صغر سنه . مات فى آخر يوم الثلاثاء منتصف ربيع الأول سنة ثمان وستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح من الغد عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وفجع به وتجرع غصته رحم الله شبابه .

(أحمد) بن عبد القادر بن أبى الفتح محمد بن أحمد أبى عبد الله الحسنى الفاسى المكى الحنبلى . ولد بعد العشرين وثمانمائة ، ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه وهى أم الوفاء ابنة الامام رضى الدين محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى الطبرى ، وسمع من أبى شعر وأبى المعالى الصالحى وأبى الفتح المراغى والتقى ابن فهد وابراهيم الزمزمى وابن أخيه عبد السلام وأجاز له فى سنة تسع وعشرين جماعة منهم الواسطى والزين الزركشى وابن الفرات وعائشة الحنبلية والتدمرى والقبابى وخلق ، وناب فى إمامة المقام الحنبلى وقتاً ودخل القاهرة وكان مفرط العقود . مات فى ضحى يوم الخميس ثانى صفر سنة إحدى وستين وصلى عليه بعد صلاة الظهر ودفن بالمعلاة رحمه الله .

(أحمد) بن عبد القادر بن محمد بن طريف ـ بالمهملة كرغيف ـ الشهاب بن المحيوى الشاوى ـ بالمعجمة ـ القاهرى الحنفى أخو أم الخير وابن أخى التاج عبد الوهاب الآتيين وكذا أبوه . ولد فى سنة أربع وتسعين وسبعمائة كما رأيته بخطه ويتأيد باثبات كونه كان فى الخامسة سنة تسع وتسعين ، وحينئذ فمن قال انه فى سنة

ست وتسعين فقد اخطأ - بالقاهرة ونشأ بها لحفظ القرآن ومقدمة أبي الليث والكثير من المجمع ، واسمع في الخامسة على ابن أبي المجد الصحيح وعلى التنوخي والعراقي والهيثمي ختمة وسمع على الحلاوي كثيراً من مسند أحمد وعلى الهيتمي بعضه وعلى سارة ابنة التقي السبكي مشيخة ابن شاذان وغالب معجم أبيها ، وأجاز له أبو حفص البالسي وابن قوام وفاطمة ابنة المنجا وفاطمة ابنة عبد الهادي وطائفة وتنزل في صوفية الجمالية بعد الصلاحية ، ودخل الاسكندرية والصعيد ، وتكسب بعمل السراسيج وجلس لذلك ببعض الحوانيت وصار وجيهاً بين أربابها سيما حين يقصده الطلبة ثم أعرض عنها ولزم التقي الشمني لحضر عنده بعض دروسه ثم بعنايته قرره الجمالي ناظر الخاص بالسبيل الذي جدده بنواحي المنية إلى أن رغب عنه بعد موته وصار يرتفق مع تصوفه ببر التقي له ثم بعده ببر الطلبة ونحوهم ، وحدث بالبخاري غير مرة سمع منه الفضلاء وكذا حدث بغيره وصار بأخرة فريد الوقت وهو ممن سمعنا عليه قديما ثم صار بأخرة يكثر التردد ويلازم حضور مجلس الاملاء غالباً ، وكان خيراً قانعاً باليسير محباً للطلبة صبوراً عليهم متودداً اليهم حافظاً لنكت ونوادر وفوائد لطيفة ذاهمة وجلادة على المشي مع تقدمه في السن لكونه فيما يظهر لم يتزوج الا بعد الأربعين ومتع بحواسه إلى أن مات في ليلة الخميس ثامن عشرى ذي القعدة سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر تقدم الناس في الصلاة الزيني زكريا وقد ناف عن التسعين ونزل الناس بموته في البخاري بالسماع المتصل درجة رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن عبد القادر بن محمد بن الفخر عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن البعلي الحنبلي ابن عم عبد الرحمن بن عبد الله الآتي. ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وسمع على المزي وأحمد بن على الجزري الأول والثاني من حديث أبي نجيح وحدث سمع منه شيخنا وذكره في معجمه وابن خطيب الناصرية وكان لقيه له في سنة خمس عشرة وآخرون، وقال المقريزي في عقوده أنه توفي بعد سنة خمس عشرة.

(أحمد) بن عبد القادر بن محمد بن الشيخ مرتفع الشهاب النيربي الصالحي. سمع من أبي حفص عمر بن محمد بن أبي بكر الشحطبي تابع حديث ابن عيينة رواية محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى أنابه الفخر وحدث سمع منه ابن موسى وشيخنا الأبي. وذكره شيخنا في معجمه وأنه أجاز لابنته رابعة .

(احمد) بن عبد القوى بن محمد بن عبد القوى أحمد بن محمد بن على بن معمر بن

سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن على الشهاب بن العلامة الولى أبى محمد البجائى الأصل المكى المالكى أخو القطب أبى الخير محمد ووالدهم المدعو يسر الآتيين ويعرف بأبن عبدالقوى. ولد فى يوم الجمعة ثانى عشر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من ابن صديق والزين المراغى ومحمد بن عبد الله البهنسى وأجازله العراقى والهيثمى والشهاب الجوهرى وآخرون، وحضر دروس أبيه والبساطى حين جاور بمكة، وتكسب بالشهادة ويقال انه لم يحمد فيها وناب فى حسبة مكة عن أبى البقاء بن الضياء، وحدث سمع منه الطلبة ورأيته بمكة فأنشدنى من نظمه لفظا:

ألاليت شعرى هل أبيتن ليلة بطيبة حيث الطيبون نزول
وهل أردالزرقاء ريا وأنثنى إلى روضة؟ الظل ثم ظليل

مات فى عشاء ليلة السبت حادى عشر رجب سنة إحدى وستين بمكة وصلى عليه صبيحة الغد ودفن بالمعلاة سامحه الله.

(أحمد) بن عبد الكافى بن عبد الوهاب البلينى ـ هكذا ذكره شيخنا فى سنة ست وثمانمائة من أنبائه وهو سهو بمائة سنة سواء فوفته سنة ست وسبعمائة مع أنه لم يذكره فى الدرر.

(أحمد) بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى الشهاب بن النجم ابن الشمس الدمشقى الصالحى الحنبلى المذكور أبوه وعماه أمين الدين محمد وشهاب الدين أحمد، ويعرف كسلفه بابن عبادة. كان كل من جده وأحد أولاده الشهاب حنبليا وخالفه ولداه الآخران فتشفع الأمين وتحنف والد صاحب الترجمة ونشأ هذا خطيبا وولى قضاء الحنابلة بدمشق كجده وعمه الشهاب وذلك بعد صرف البرهان بن مفلح فدام قليلا ثم صرف به أيضا، وعرض له ضربان فى رجليه فانقطع به مدة وسافر لمكة فجاور بها حتى مات فى شعبان سنة احدى وتسعين وكان معه ولده من ابنة ابن الدقاق وزوجه ابنة خاله محمد بن عيسى القارى.

(أحمد) بن عبد الكريم بن البشيرى الموقع . سكن بقرب باب زيادة جامع الحاكم. مات فى سابع عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وكان ممن يخالط الفضلاء بل سمع فى النسائى الكبير بقراءة البقاعى على جماعة وتردد له.

(أحمد) بن عبد اللطيف بن أحمد بن جار الله بن زائد السنبسى ـ بمهملتين مكسورتين بينهما نون ثم موحدة مكسورة ـ المكى الشافعى الماضى جده والآتى شقيقه عبد العزيز. حفظ القرآن والمنهاج وغيره واشتغل فى الفقه والعربية مع

فهم وخير وعقل وانتفع بتربية خاله الشيخ أبي سعد الهاشمي ، ومات في يوم الاربعاء ثاني عشرى رمضان سنة خمس وستين بمكة ودفن بالمعلاة .

(احمد) بن عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الشهاب بن السراج الشرجي ثم الزبيدى الحنفى الآتى ، قال شيخنا فى أنبائه اشتغل كثيراً ومهر فى العربية وكذا كان أبوه ودرس بالصالحية بزبيد، اجتمعت به وسمع على شيئاً من الحديث وسمعت من فوائده . مات بحرض فى سنة اثنتى عشرة عن أربعين سنة انتهى ، وذكره الخزرجي فى تاريخه فى ترجمة والده وقال انه أخذ عن أبيه وغيره وتفنن فى الفقه والنحو والآداب ودأب وحصل كثيراً وكان حسن الخط جيد الضبط والنقل عارفا ذكياً ناسكا تقياً حافظاً مرضياً ساد فى زمن الشباب .

(أحمد) بن عبد اللطيف بن على الشريف الشهاب بن الكمال المحرق . مات فى يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين .

(أحمد) بن عبد اللطيف بن موسى بن عميرة - بالفتح - بن موسى بن صالح الشهاب أبو العباس بن السراج القرشى المخزومى اليبناوى - بضم التحتانية وسكون الموحدة بعدها نون - ثم المكى الحنبلى نزيل صالحية دمشق والآتى أبوه وابن أخى الشهاب أحمد بن موسى المذكور فى المكيين للفاسى وأنه توفى سنة تسعين وسبعمائة . ولد فى ليلة الجمعة عشرى ربيع الأول سنة سبع وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ أربعى النووى والشاطبية ومختصر الخرقى والعمدة فى الفقه أيضاً للشيخ موفق الدين والمنهاج الأصلى وألفية ابن مالك وعرضها على جماعة من أهل مكة والقادمين اليها ، وسمع على الزين المراغى وطائفة ، وأجاز له غير واحد ، وارتحل إلى دمشق بعد الثلاثين فقطنها مع تردده فى بعض السنين إلى مكة وطلب بنفسه وسمع بالقاهرة ودمشق وحلب وغيرها ورافق ابن فهد وابن زريق والخيضرى وغيرهم وقرأ وكتب الطباق وتميز ولازم الأستاذ أبا شعر وتفقه وأثنى عليه البرهان الحلبي ووصفه بالشيخ الفاضل المحدث وأنه سريع القراءة صحيحها وانه قرأ عليه المحدث الفاضل وسنن ابن ماجه ومشيخة الفخر بن البخارى وغير ذلك ، وكذا أثنى عليه ابن ناصر الدين وشيخنا وهو ممن اخذ عنهما أيضاً وقرأ على ابن الطحان سيرة ابن هشام ، ووصفه المرداوى بالمحدث والمتقن . وقال غيره انه نظم الشعر وحدث بشيء من شعره ، وقال ابن فهد : وكان خيراً ديناً ساكناً منجمعاً . مات فى أوائل رمضان سنة إحدى وأربعين بدمشق

ودفن بالروضة بسفح قاسيون .

(أحمد) بن عبد الله بن ابراهيم الشهاب أبو الخير بن الموفق الآنى ويعرف بابن موفق الدين والد بهاء الدين محمد . مولده فى شوال سنة خمس وعشرين بالقاهرة وقرأ القرآن والعمدة والأربعين والمنهاج والملحة وغير ذلك وعرض على شيخنا والقاياتى والشرف السبكى وابن البلقينى وغيرهم بل سمع على شيخنا وكان يجىء اليهم السراج الورورى لاقرائه والشمس المالكى لتكتيبه ، وحج وباشر بعد أبيه كتابة ديوان جيش الشام والأشراف ثم انفصل عن الأولى بالبدر بن الانبابى وعن الثانية بتاج الدين بن قريميط أحد كتاب المماليك ثم صارت للبدرى أبى البقاء بن الجيعان ولذلك كان كثير الامداد له فى حال انقطاعه حتى ملت بعد تعلله مدة صبيحة يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى سنة ست وتسعين ودفن بتربته .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب القسطلانى ويعرف بالحرضى . ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة ، وسمع من الزينين أبى بكر المراغى والطبرى والشمس الشامى وابن الجزرى والجمال بن ظهيرة وأجاز له فى سنة مولده التنوخى وابن الذهبى وابن العلائى وخلق ، وتكسب بالشهادة وسجل على الحكام . مات سنة ست وعشرين بمكة . ذكره ابن فهد وغيره وكان حياً سنة اثنتين وأربعين .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد بن زعرور ـ بالفتح ـ بن عبد الله بن أحمد بن أبى محيى المرداوى المقدسى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن عبد الله وربما لقب زعرور ويقال انه لقب جده أحمد . ولد فى سنة خمس وستين وسبعمائة وسمع على أبى الهول الجزرى النصف الثانى من عوالى أبى نعيم تخريج الضياء وحدث سمع منه ابن فهد وغيره . ومات

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الشهاب بن الجمال القلقشندى . يأتى فى ابن على بن أحمد بن عبد الله فالصواب فى اسم أبيه على .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن محمد الشهاب بن الجمال بن الشهاب بن امام الدين بن السيف بن الفخر أبى المحاسن بن القاضى الشمس القزوينى ثم القاهرى الحنفى النقيب والد محمد الآتى . قال شيخنا فى أنبائه ولد سنة احدى وستين وسبعمائة وكان حنفيا يستحضر كثيرا من الأحكام المتعلقة بمذهبه وباشر النقابة

عند ابن الطرابلسي وولده مدة ، ثم لما عزل بابن العديم اتصل هو بالجلال البلقيني فقرره نقيبا مضافا لغيره وكان لا بأس به لولا مكر فيه ودهاء ورام الاستقرار بعده عند الولي العراقي فأبعده فلما صرف بابن البلقيني الأصغر خدمه إلى أن مات وذلك في ربيع الأول سنة ست وعشرين بعد ضعف شديد مدة .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد اليرتقي . في ابن محمد المريقي .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد الشهاب أبو العباس بن الجمال العقيلي الزيلعي اليماني الحنفي . راسلني وأنا بمكة بعد الثمانين يطلب الاجازة فكتبت له وذكرت فيها مابلغني من أوصافه حسبما أثبته في التاريخ الكبير .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد الجزائري الرابطي . ذكره ابن عزم مجرداً .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد الدمشقي المقرىء شيخ الاقراء بدمشق في زمنه ويعرف بابن اللبان . مات بها في سنة إحدى وعشرين عن سن عالية وقد سمع كثيرا . قاله ابن أبي عذيبة ويحرر .

(أحمد) بن عبد الله بن اسماعيل بن الأحمر . روى عن الميدومي ، سمع منه شيخنا التقي أبو بكر القلقشندي نسخة ابراهيم بن سعد في سنة أربع وثمانمائة وحدثنا بها .

(أحمد) بن عبد الله بن بدر بن مفرح بن بدر بن عثمان بن كامل أو جابر بن ثعلب الشهاب أبو نعيم العامري الغزي ثم الدمشقي الشافعي والد الرضي محمد ويعرف بالغزي . ولد في ربيع الأول سنة سبعين وسبعمائة — وقال شيخنا في معجمه سنة ستين تقريبا وفي أنبائه سنة بضع وخمسين — بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه وفي كبره الحاوي وأخذ عن قاضيها العلاء علي بن خلف بن كامل وسمع عليه الصحيح أنابه الحجار ثم تحول إلى دمشق بعد الثمانين وهو فاضل فقطنها وأخذ بها عن الشرفين بلديه الغزي وابن الشريسي وقاضيها الشهاب أحمد الزهري الفقه وأصوله ومما أخذه عن الأخير المختصر مابين قراءة وسماع وأذن له في الافتاء سنة إحدى وسبعين وكذا أخذ عن البرهان الصنهاجي ، ورحل إلى القدس فأخذ عن التقي القلقشندي ، وبرع في الفقه وأصوله وشارك في غيرهما مع مذاكرة حسنة في الحديث ومتعلقاته ، وناب في الحكم عن الشمس الاخنائي في آخر ولايته وعن غيره وولي نظر البيمارستان النوري وغيره فحمدت قوته وعفته وعين مدة للقضاء استقلالا فلم يتم وولي افتاء دار العدل والتدريس بعدة أماكن وتصدى للاقراء قديما وجلس لذلك بالجامع في حياة مشايخه وأفتى وأعاد واشتهر

وتفرد برياسة الفتوى بدمشق فلم يبق فى أواخر عمره من يقاربه فى رياسة الفقه الا ابنى نشوان بل لم يزل فى ارتفاع حتى صار من مفاخر دمشق وأذكر أهلها للفقه وأصله ، وكان يرجع إلى دين وعفة من صغره وكذا فى القضاء مع علو همة ومروءة ومساعدة لمن يقصده وحسن عقيدة وسلامة باطن لكن مع عجلة فيه وحدة خلق ، قال شيخنا وكان صديقنا النجم المرجانى يقرظه ويفرط فيه . ومن تصانيفه الحاوى الصغير فى أربعة أسفار وشرح جمع الجوامع للتاج السبكى ومختصر المهمات للأسنوى فى خمسة أسفار وأحسن فيه وغير ذلك وعمل شيئا على رجال البخارى وكم لكل منهم فيه من الحديث . وحج من دمشق غير مرة وجاور بمكة ثلاث سنين متفرقة وكانت وفاته بها مبطونا فى ظهر يوم الخميس سادس شوال سنة اثنتين وعشرين وله اثنتان وستون سنة وصلى عليه فى عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بجوار قبر أبى الفضل النويرى وجماعته ، وقد ذكره شيخنا فى معجمه باختصار وانه أجاز لابنه محمد وتفرد برياسة الفتوى بدمشق ولذا قال فى أنبائه مع بسط ترجمته قال وبلغنى أن صديقه النجم المرجانى صاحبنا رآه فى النوم فقال له مافعل الله بك فتلا عليه (ياليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى ـ الآية) وقال العز عبد السلام كنا إذا جئنا درس الملكاوى ولم يجىء هو ولا يجىء القبابى نكون كالحدادين بلا فحم ، وقال العلاء البخارى : بلغنى صيته وأنا وراء النهر من أقصى بلاد العجم ، وذكره التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته فقال أجزت له محبة سنة خمس وتسعين ، وحج وجاور ثلاث مرات وناب فى الحكم بعد الفتنة واستمر وباشر المرستان والجامع فانحط بسبب ذلك ، وكان فصيحا ذكيا جريئاً مقداماً وبديهته أحسن من رويته وطريقته جميلة باشر الحكم على أحسن وجه ، واختصر التقى الفاسى ترجمته فى ذيل التقييد وطولها فى تاريخ مكة وقال فيه انه سمع منه فوائد علمية كثيرة وحكايات مستحسنة وانه أجاز له ورزق قبولا عند نائب دمشق قال وولى نظر البيمارستان النورى والجامع الأموى وغير ذلك من الأنظار الكبار كوقف الحرمين والبرج والغاية وحمد فى مباشرته لتنمية غلال ماينظر فيه من الأوقاف وقلة طمعه فى ذلك وعادى بسببها جماعة ممن له فيها استحقاق من القضاة والفقهاء وغيرهم وظهر عليهم فى غير ماقضية ، الى أن قال وفى خلقه حدة وعادت عليه هذه الحدة بضرر فى غير ماقضية وكان بأخرة عند حكام دمشق أعظم قدراً من كثير من قضاتها وفقهائها واليه الاشارة فيما يعقد من

المجالس وحكم بجرح غير واحد من القضاة بدمشق ومنع بعض المفتين والوعاظ وتم مراده، قال وتوجه من مكة فى بعض مجاوراته الى الطائف لزيارة ابن عباس وأقرأ بمكة المختصر الأصلى فى حلقة حافلة بالفقهاء وكذا أقرأ غير ذلك وأذن فيها لغير واحد من طلبته بالافتاء والتدريس . قلت وممن سمع منه ابن موسى والأبى وروى لنا عنه وذكر بعضهم من تصانيفه اختصار تعليقة البرهان الفزارى على التنبيه ورتبها وانه ابتدأ فى شرحه للحاوى من البيوع فلما تم شرع فى تكملته من أوله فوصل إلى التيمم ثم مات فشرع ابنه فى تكملته وله منسك وشرح لمختصر ابن الحاجب بديع ولكنه احترق فى الفتنة وقطعة على المنهاج إلى الصلاة فى مجلدين وكذا قطعة عن البيضاوى وعلى ألفية ابن مالك وعلى العمدة وفى أسماء البخارى وغير ذلك وكان يقول الحافظ أبو نعيم الاصبهانى قد شاركته فى اسمه وإسم أبيه فلا تكنونى إلا بكنيته ، وهو فى عقود المقريزى باختصار .

(أحمد) بن عبد الله بن بلال الفراش والوقاد بالحرم المكى وأخو محمد وإسحق ، الظن أنه عم أبى فارالزيت أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن بلال . قاله ابن فهد .

(أحمد) بن عبدالله بن أبى بكر بن عبدالله شهاب الدين أبو الفضل بن الجمال النابلسى الاصل القاهرى المولد التاجر ابوه ويعرف باللفاف . قرأ على بحضرة أبيه وغيره من حفظه من أول المنهاج إلى التيمم وسمع من لفظى المسلسل وأوائل الكتب الستة كل ذلك فى سنة إحدى وتسعين بمنزلى وأجزت لهما .

(أحمد) بن عبد الله بن حسن بن أبى بكر العامرى الحرضى اليمانى ممن أخذ عنى بمكة فى ذى الحجة سنة أربع وتسعين .

(أحمد) بن عبدالله بن الحسن بن طوغان بن عبدالله الشهاب الاوحدى - نسبة لبيبرس الأوحدى نائب القلعة لكون جده لما قدم من بلاد الشرق سنة عشر وسبعمائة اتصل بخدمته وناب عنه بالقلعة فشهر به - القاهرى المقرىء الشافعي الأديب المؤرخ . ولد فى المحرم سنة إحدى وستين وسبعمائة وتلا بالسبع بل بالاربع عشرة على التقى البغدادى وكذا لازم الفخر البلبيسى الامام فى ذلك اثنتى عشرة سنة، وسمع الحديث وطاف على الشيوخ الحراوى وجويرية ثم ابن الشيخة وغيرهم وقرأ التيسير للدانى على السويداوى ، ورافق شيخنا فى بعض ذلك وكتب بخطه وبرع فى القراآت والأدب وجمع مجاميع واعتنى بالتاريخ وكان لهجا به وكتب مسودة كبيرة لخطط مصر والقاهرة تعب فيها وأفاد وأجاد

وبيض بعضها فبيضها التقى المقريزى ونسبها لنفسه مع زيادات ، وله نظم كثير قال شيخنا سمعت من نظمه وفوائده وأنشد عنه قوله :
انى إذا مانابنى أمر نفى تلذذى واشتد منه جزعى وجهت وجهى للذى
قال وكتب عنه رفيقنا الصلاح الاقفهسى :

أغيد زاد فى تباعده عنى فسقمى لأجله حاصل
مذ دام لى هاجراً بلا سبب مازلت حتى عملته واصل

ونظمه سائر ومنه :

رب قد ضاقت المسالك طراً واعـترانى هم برانى ضرا
فأجرنى من الهموم وهب لى ياإلـهى من عسر أمرى يسرا

وكان بزى الاجناد قليل ذات اليد . مات فى تاسع عشرى جمادى الاولى سنة إحدى عشرة . ذكره شيخنا فى معجمه وأنبائه وأثبت ابن الجزرى فى ترجمة الفخر البلبيسى من طبقات القراء له قراءة هذا عليه وكذا قرأت بخطه أنه يروى عن زينب ابنة محمد بن عثمان بن عبد الرحمن السكرى ابنة العصيدة وفى ترجمته من عقـود المقريزى فوائد واعترف بانتفاعه بمسوداته فى الخطط وانه ناوله ديوان شعره قال وكان ضابطاً متقناً ذاكراً لكثير من القراآت وتوجيهها وعللها حافظاً لكثير من التاريخ سيما أخبار المصريين فانه لايكاد يشذ عنه من أخبار ملوكها وخلفائها وأمرائها وقلع حروبها وخطط دورها وتراجم أعيانها الا اليسير مع معرفة النحو والعروض والنظم الحسن والحفظ فى الفقه لمذهب الشافعى وكثرة التعصب للدولة التركية والمحبة لطريق الله، إلى آخر كلامه عفا الله عنهما.

(أحمد) بن عبد الله بن الحسن بن عطية بن محمد بن المؤيد الزبيدى . توفى محرماً ملبياً فى ليلة الخميس رابع ذى الحجة سنة سبع ودفن بالمعلاة . قاله التقى الفاسى فى تاريخ مكة .

(أحمد) بن عبد الله بن حسن الشهاب البوصيرى المصرى الشافعى. قال شيخنا فى معجمه وأنبائه تفقه ولازم الولوى الملوى وبرع فى الفنون ودرس مدة وأفاد وتعانى التصوف وتكلم على مصطلح المتأخرين فيه، حضرت دروسه وكان ذكيا صاحب فنون لكنه غير متثبت فى النقل ولازم عبد الله الحجاجى المجذوب الى أن مات فى جمادى الاولى سنة خمس ، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار وأنه خدم الشيخ عبد الله الحجاجى المجذوب .

(أحمد) بن عبد الله بن خلف بن أبى بكر بن محمد الشهاب الشبراوى ثم القاهرى

الشافعى امام الشرابسية. سمع على المؤرخ ناصر الدين بن الفرات فى ذى القعدة سنة ست وتسعين ختم الشفا أخذ عنه ابن فهد وأجاز. مات فى يوم الخميس خامس صفر؛ وأرخه بعضهم بربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ودفن من يومه.

(أحمد) بن عبد الله بن رشيد الشهاب السلمى الحجازى الحنفى الضرير. سمع عليه المجد امام الصرغتمشية فى سنة أربع وتسعين الختم من الدار قطنى وجزء الغطريف. وكتبته هنا حدساً والا فما وقفت له على ترجمة.

(أحمد) بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن على بن عبد المحسن بن جمال الثناء شهاب الدين بن أمين الدين البصرى الأصل المكى الشافعى شقيق العفيف عبد الله الآتى والشهاب أكبرهما. اشتغل وسمع عن التقى بن فهد وغيره وسافر لبرسواكن قريباً من سنة سبعين وانتفع به أهل تلك النواحى فى ادخاله فى قضاياهم ونحوها شبه القاضى؛ وهو الآن سنة ثلاث وتسعين فى قيد الحياة.

(أحمد) بن عبد الله بن عبد الرحمن الشهاب العلوى الزبيدى اخو الشرف اسماعيل الوزير الآتى. قتله الظاهر صاحب اليمن واخو الناصر لكونه رأى زوجة اخيه المذكور فأعجبه جمالها [1] فأمره بطلاقها وضيق عليه حتى فعل وما وسعه بعد دخوله بها إلا الفرار إلى مكة رجاء إزالة قهره وألمه فلما بلغ الظاهر ذلك قتل اخاه ونهب بيوتهما وأزال نعمتهم وذلك فى سنة ثلاث وثلاثين.

(احمد) بن عبدالله بن عبد الغفار الاشمونى [2]. ممن سمع منى بالقاهرة.

(أحمد) بن عبد الله بن عبد القادر بن عبد الحق بن عبد القادر الحكيم بن محمد ابن عبد السلام نور الدين أبو الفتوح بن الجلال أبى الكرم بن أبى الفتوح بن أبى الخير الطاوسى ـ نسبة لطاوس الحرمين ـ الابرقوهى الأصل الشيرازى الشافعى والد القطب محمد وابن أخى الظهير عبد الرحمن الآتى هو وأبوه من بيت كبير لهم شهرة وجلالة بشيراز ذكرت فى تاريخى الكبير منهم جملة. ولد تقريبا من سنة تسعين وسبعمائة وتلا القرآن بعد ماتعلمه من أدباء مجودين لعاصم على أبيه وسمع الكثير منه بالعشر على ابن الجزرى وكذا قرأ القرآن ومقدمات العلوم على الظهير عبد اللطيف البكرى وأخذ فى مبادىء العلوم أيضا عن التاج محمود الفاروثى والشهاب داود اللارى وانفخر أحمد الشيفكى والكمال محمود الخوارزمى ولازم الثانى كثيراً فى الكافيتين وشروحهما وشرح الشمسية فى المنطق بل وبعض الكشاف

---

(١) فى الأصل «حملها». (٢) لعله «الاشموى» كما نبه المؤلف فى محل آخر.

والثالث فى كافية النحو والرمحانية فى الصرف وشرحهما لكل من السيد ركن الدين والتفتازانى والرابع شرح الشمسية للقطب وأخذ الحاوى وشرحه للقونوى والمنهاج الأصلى وشرحه للأسنوى عن الجمال محمود بن أبى الفتح السرسنائى والكثير من شرح المواقف عن مؤلفه الصدر الاصبهانى وجملة من المطول والمختصر وغيرهما عن السيد الجرجانى مع حاشية على أولهما وشرحه لمفتاح السكاكى وعن الركن الخوافى شرحه للمختصر الأصلى والمواقف للايجى وعن الشمس التسترى المطول فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها، وتفنن وبرع وإذن له من ذكر وغيرهم كالجمال محمد بن محمد الكازرونى فى الافتاء ولبس الخرقة من غير واحد من الأكابر كالركن الخوافى، واعتنى بالرواية وارتحل بسببها ولكن ما أظنه دخل مصر والشام وحصل منها جانبا بحيث زاحمت شيوخه سماعاً وإجازة المائتين ولم يتوقف فى الأخذ عن أقرانه بل ومن دونهم وأفرد له مشيخة طالعتها وفيها الكثير مما ينتقد وفيهم عمه محمد بن عبد القادر الآتى وفيها أن من تصانيفه خزانة اللآلى فى الأحاديث العوالى ونشر الفضائل فى ترجمة رجال الشمائل وتنقيح الحاوى فى الفقه وتحقيق التنقيح ورسائل وغيرها كالذى كتبه على الكافية وهو بالفارسية جمع فيه أكثر ما فى شروحهما حتى شرح النجم الرضى، وبالجملة فهو من نوادر تلك النواحى وقد لقيه صاحبنا السيد العلاء الايجى فلبس منه الخرقة وسمع منه بعض الأحاديث وقال لى انه كان عالماً صنف فى الفقه وغيره وأخذ عنه الاجلاء . ومات وقد عمر قريباً من سنة إحدى وسبعين ومن شيوخه بالسماع عماه عبد الرحمن ومحمد والجنيد البليانى وابن الجزرى والمجد الفيروزابادى والسيد نور الدين الايجى والشرف الجرهى وسعد الدين المصرى ، وأما بالاجازة فكثير كالجمال أبى الفضل محمد بن على النويرى وممن قبلهم كان ابن صديق أجاز له فى سنة ست وثمانمائة .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد الشهاب المنهلى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى . ولد بمنا وهلة بالقرب من منوف سنة عشرين وثمانمائة تقريبا وانتقل منها هو وأبوه وآله فقطن القاهرة وجاور بالأزهر فحفظ القرآن وجوده على جماعة أجلهم إمامه النور البلبيسى وقرأ ببعض الروايات على الزين جعفر السنهورى وكذا حفظ المنهاج ولازم العبادى فى الفقه فى أكثر من عشرين سنة كان القارىء فيها فى التقاسيم واشتغل فى النحو على السنهورى والجوجرى وفى الفرائض على السيد على تلميذ ابن المجدى وفى الأصول عن الامامى وسمع على شيخنا النسائى الكبير

أوجله وتميز فى الفقه والفرائض وأقرأفيه الطلبة وهو أجل قراء الصفة بالباسطية طيب النغمة وارتفق فى معيشته بتعليم بنى واقفها ثم التاجى بن عبد الغنى بن الجيعان، وحج وجاور كثيرا واستقر فى مشيخة الرواق بعد الشمس الخالدى وهو إنسان خير متواضع .

(أحمد) بن عبد الله بن على بن إبراهيم الحيرى الأصل المدنى الشافعى أحد الفراشين هو وأبوه بالحرم المدنى . قرأ على فى مجاورتى بها أربعى النووى ثم قدم وأبوه القاهرة فاجتمعا فى آخر سنة احدى وتسعين .

(أحمد) بن عبد الله بن على بن محمد بن على بن عبد الله بن أبى الفتح بن هاشم ابن اسماعيل بن نصرالله بن أحمد الشهاب بن الجمال بن العلائى الكنانى العسقلانى الأصل القاهرى الحنبلى الآتى أبوه وكان يعرف بابن الجندى . ولد فى أواخر سنة ثمانمائة أوفى التى بعدها بالقاهرة ولشأبها فحفظ القرآن والتسهيل فى الفقه وسمع على والده فأكثر وعلى الشهاب الطرينى وابن الكويك وصالحة التركمانية فى آخرين، وأجاز له الزين المراغى والجمال بن ظهيرة وطائفة كعائشة ابنة ابن عبد الهادى، وحج وسافر الى دمياط وزار القدس والخليل وارتزق مدة بالسمسرة فى الكتب وتقدم من أهلها لمعرفته بل لأصله ثم تركها بعد ولاية ابن عمه العز قضاء الحنابلة وجلس مع الحنابلة بباب الصالحية فتكسب بالشهادة مع جهات باسمه كالتصوف بالاشرفية، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء أخذت عنه، ومات بعد أن ورث العز وغيره وكونه لم يحصل على طائل فى ليلة الثامن من شوال سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد ثم دفن رحمه الله وعفا عنه .

(أحمد) بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن محمد بن حسن العجمى ويعرف بالصرفى نزيل مكة . مات بها فى يوم الجمعة حادى عشر ربيع الآخر سنة إحدى وستين . أرخه ابن فهد ووصفه بالشيخ .

(أحمد) بن عبد الله بن عمر السرسى ثم القاهرى المالكى نزيل الصحراء . ممن لازمنى فى الرواية والدراية واشتغل يسيراً ثم تكسب بالتعليم لفقره وضرورته.

(أحمد) بن عبد الله بن فرح المكى الشهير بالاقباعى. حفظ القرآن وكان شيخ حلقة السبع بالمسجد وتكسب بالسمسرة وكان لابأس به مقلا لكونه سافر إلى كنباية فارتاش بحيث اشترى بمكة بعد عوده داراً واستمر بها حتى مات فى ربيع الأول سنة خمس وخمسين .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن لاجين الشهاب بن الجمال الرشيدى القاهرى الشافعى أخو الشمس محمد الآتى وابوهما وعمهما. ولد تقريباً سنة سبعين وسبعمائة واعتنى به أبوه فأسمعه الكثير على ابن حاتم وأبى اليمن بن الكويك وعزيز الدين المليجى وابن الفصيح وابن الشيخة والتنوخى فى آخرين وأجاز له ابن الحافظ العلاء وابن الذهبى وجماعة وحدث سمع منه الفضلاء، وكان خيراً. مات فى يوم الأحد ثامن عشر شعبان سنة اربع وأربعين بالقاهرة رحمه الله.

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم السخاوى ثم البلقينى نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بالشاذلى. ولد بسخا وقدم مع ابيه إلى بلقينة ثم بمفرده الى القاهرة فلازم الشيخ محمد الحنفى سنين ثم تحول إلى مكة فقدمها فى سنة إحدى وهو ابن ثمانى عشرة سنة فقطنها حتى مات فى شوال سنة سبع وأربعين، وكان خيراً يخطب بوادى المبارك من نخله وله سماع فى المنسك الكبير لابن جماعة على الشهاب المرشدى.

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن أحمد الرومى الآتى أخوه محمد وأبوهما. كان تارة يجلس مع أخيه شاهداً وتارة تاجراً فى الشرب ونحوه وهو خير من أخيه بكثير. مات بعيد الثمانين تقريباً.

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن داود بن عمرو بن على بن عبد الدائم الشهاب أبو العباس الكنانى الأصل الجدلى [1] المقدسى الشافعى الواعظ ويعرف بأبى العباس القدسى. ولد كما اخبرنى به فى سنة تسع وثمانمائة ـ وكذا نقله غيرى عنه وأنه فى أوائلها وزعم البقاعى أنه أخبره بأنه فى حدود سنة خمس عشرة فالله أعلم ـ بالمجدل ونشأ به فقرأ القرآن عند بلديه عبد الله بن خلد وصلى به وتلاه تجويداً على الشمس محمد بن موسى المعروف بابن أبى بيض والجمال محمود بن حنون القاضى الجدليين، وحفظ المنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وتصريف العزى والجمل للخونجى فى المنطق والياسمينية فى الجبر والمقابلة والنخبة لشيخنا وغيرها، وعرض على جماعة وأول ما انتقل من بلده الى غزة ثم إلى الرملة ثم الى بيت المقدس ثم الى الشام ثم الى القاهرة ومكة وجاور بها فى سنة اربع واربعين ولزم الاشتغال فى كل منها بالفقه والاصلين والعربية والفرائض والحساب والعروض وأول ما تخرج بالشهاب أحمد بن عامر المعروف بكتانة وابن أبى بيض المذكور والبرهان ابراهيم بن رمضان البصير، ولقى بدمشق العلاء البخارى وسمع كلامه وجلس

---

(١) فى الاصل « المجدالى » والتصحيح من الضوء فى غير هذا الموضع .

بحلقته وراءها ، وجل انتفاعه فى الفنون بأبى القسم النويرى ومن ذلك العربية وكـذا أخذها عن العلاء القابونى وناصر الدين الاياسى الحنفى وأخذعن رسلان ولازمه فى الفقه وأصوله والنحو واللغة والحديث وهو الآمر له بالوعظ والفقه عن ماهر والعز القدسى والتقيين ابن قاضى شهبة والحريرى والشهاب بن المحمرة والعلم البلقينى والشرف السبكى والجمال الامشاطى وعليه قرأ العروض أيضاً والقاياتى والونائى وعظمت ملازمته لهما فى الفقه والعربية والاصلين وغيرها والشمس المالكي نسباً الشافعى مذهباً وعنه أخذ الياسمينية وكثيراً من بهجة الحاوى فى آخرين منهم القاضى شمس الدين [illegible]عسر وولى الله الشهاب بن عايد والشمس القباقبى وعليه سمع بعض مصنفه فى القراآت الاربعة عشر والعبادى وأبى الاسباط الرملى والشمس المكينى ، وبعضهم فى الأخـذ أكثر من بعض ، وممن أخذ عنه الأصل وغيره من الفنون العماد بن شرف والحديث التاج بن الغرابيلى وشيخنا أكثر من مـلازمته وحضور مجالسه فى الاملاء وغيره ، وكـذا سمع الحديث على الزين بن عياش بمكة بل وتلا عليه لابى عمرو ، وأبى الفتح المراغى والمحب بن نصر الله البغدادى والبساطى والزين الزركشى والقبابى والتدمرى والعز القدسى والسعد بن الديرى وعائشة الحنبلية فى آخرين حتى أنه أخذ عن غالب مشايخ العصر فى مصر والشام ومكة وغـيرها وتردد لمن دب ودرج ، وأجاز له العز بن الفرات وجماعة ولقى بمـكة أيضاً الشيخ محمد الكيلانى المقرى ، وجد فى التحصيل حتى برع وأذن له فى التدريس والافتاء القاياتى والونائى وابن قاضى شهبة والبلقينى والعبادى وآخرون ورأيت إذن القاياتى له بالاقراء ووصفه بالمولى الامام الفاضل الكامل سلالة الاماثل ونجل الافاضل الشيخ العلامة وأنه قرأ عليه الربع الاول من الحاوى وكذا من الوصايا إلى النكاح ومن العـدد إلى آخره ومن المنهاج من البيع قطعة وافرة متوالية وبقراءة غيره من كل من باقى أرباعه كأنه فى التقسيم وبقراءته الـكثير من جمع الجوامع كل ذلك بحثاً وتحقيقاً ونظراً ، وولى الاعادة بالصلاحية ببيت المقدس والتصدير فى المسجد الاقصى وتصدى لنفع الطلبة ، وناب بأخرة عن العلم البلقينى وجلس ببعض الحوانيت بعناية الولوى البلقينى فانه كان ممن اختص به وقتاً وراج أمره عليه ولـكن ماتحصل فى القضاء على طائل ، وعقد مجلس الوعظ قديماً من سنة ست وثلاثين وساد فيه وتمول منه جداً وتخطى الناس فيه لـكونه غاية فى الذكاء وسرعة

الحفظ بحيث سمعته يحكى أنه حفظ نحو خمسين سطراً من صحاح الجوهرى بحضرة السفطى من مرتين أو ثلاثة مستحضراً لكثير من التفسير والحديث والفقه وأصوله والعربية حافظاً لجل مستكثراً من الاشعار القديمة وغيرها وكذا الحكايات والنوادر فى ذلك كله ومجالسه فى الوعظ نهاية ولو تحرى الصدق لكان نسيج وحده فى معناه إلا أنه ينسب إلى مجازفة فى القول والفعل بحيث يحصل التوقف فى أكثر مايبديه مع دهاء وملق وقدرة على استجلاب الخواطر وإلفات الناس إلى جانبه مع أنه ليس عليه رونق العلماء ولا الأئمة الوعاظ، وقد ترجمه الشهاب بن أبى عذيبة فبالغ ووصفه بشيخنا الشيخ الامام العلامة الواعظ المفتى المدرس معيد الصلاحية وإمام أهل الوعظ بلا منازع من مدة متطاولة وكتب عليها البرهان الانصارى والشهاب العميرى وغيرهما من أهل بيت المقدس إن الامر فوق ما ذكر ، بل كان العز القدسى يبالغ فى اطرائه ويقول انه لم يصعد كرسى الوعظ بعد الزين القرشى مثله ، قال ابن أبى عذيبة ومع ذلك فلم ينصفه لانه احفظ من الزين بكثير قال ولقد قال العز أيضا انه أحفظ من ابن تيمية مع ماانضم اليه من معرفة الحديث وتمييز صحيحه من ضعيفه الى غير ذلك من فنونه وقيل ان البلاطنسى كان كثير المحبة والثناء عليه وكذا غالب أهل دمشق حتى انه عرض عليه قضاء بعض بلادها فامتنع، وأما شيخنا فانه أورد له حادثة فى تاريخه مؤذنة باجلاله وقال انه اشتغل كثيراً بالقدس وفيه خرط ذكاء وتعانى الكلام على العامة فمهر فى ذلك واجتمع عليه خلق كثير ونقل عن أبى البقاء بن الضياء الحنفى المكى انه من الفضلاء الأذكياء انتفع به الناس واشتغل عليه الطلبة وكتب على الفتوى ووعظ بالمسجد فاجتمع عليه العوام وبعض الخواص انتهى . والى هذه الكائنة او غيرها أشار ابن أبى عذيبة فقال وجرت له محنة بسبب الوعظ افتراءً عليه فنصره الله بقيام اهل الحق معه . قلت بل جرت له حوادث وخطوب أشنعها كائنته مع عشيره وصديقه البقاعى التى اوردتها فى سيرته المفردة ومحصلها حكاية التفاعل من الجانبين والمقاهرة بأخذ مال كثير كان مودعا لصاحب الترجمة عند الآخر فجحده اياه واتفقت قضايا قبيحة من الطرفين انزه قلمى عن المرور عليها وآل الأمر الى وزن البقاعى بعد مارغب عن شىء من وظائفه ليمنع عنه ظن صدقه فى دعواه اكثر المال المدعى به واشهد كل منهما على نفسه بالبراءة من المال والعرض وصار كل منهما بهذه الحادثة مثلة

لـكن صار البقاعي يسلي نفسه بقوله أما المال فلا يظن بي أخذه وأما التفاعل فأكبر مافيه أن يقال رام شخص فعلا ففعل فيه مثله وأقبح، وبواسطة هذه الحكاية أكثر من التردد للدوادار الكبير يشبك الفقيه والزيني كاتب السر وعقد مجلس الوعظ عند كل منهما واغتبطا به وما نهض الغريم إلى بلوغ أربه والله أعلم بحقيقة أمرهما والجنسية علة الضم، هذا وقد كتب البقاعي عنه جوابه عن لغز ابن الوردي بل كتب عنه من نظم ولده وشيخه ابن رسلان والمحب بن الشحنة وغيرهم واعتمده في أشياء أثبتها ووضع ترجمته في شيوخه، وآل أمره إلى أن تعلل من يده من وقعة في الحمام كسرت منها رجله فيما قيل ثم مات في ليلة الاربعاء سادس عشري جمادى الثانية سنة سبعين ودفن من الغد بالقرافة الصغرى في تربة يشبك الدوادار وتجاذب كل من إبراهيم الجبرتي وسميه البقاعي الدعوى بأن موته من كرامته لسبق خصومة قريبة بينـه وبين الجبرتي أيضاً وقد لقيت أبا العباس كثيراً وكان يكثر المجيء إلى خصوصاً بعد كائنته المشار إليها وقرأ علي بمجلس العلاء الصابوني ديباجة بعض تصانيفه واستجازني بروايته مع سائر ما صنفته ودويته ولما اجتزت بالمجدل اجتمع بي وأوقفني على شرح كتبه على منظومة لأبي الفتح السبكي في تعداد الخلفاء وذيلها الشهاب بن أبي عذيبة وهو في نحو عشرة كراريس وانشدني أشعاراً زعم أنها نظمه وليس بمدفوع عن كل هذا والله أعلم ومن ذلك ماذكر أنه جوابه عن لغز ابن الوردي وهو :

عندي سؤال حسن مستظرف ... فرع على أصلين قد تفرعا
قابض شيء برضا مالـكه ... ويضمن القيمة والمثل معا

فقال : خذ الجواب نظم در مبدعا ... بالحسن هذا محسن تبرعا
أعار صيداً من حلال ثم إذ ... احرم ذا اتلفـه فاجتمعا

. ومما أنشده ملغزاً في حرو كتبه عنه ابن أبي عذيبة أبيات تزيد على عشرين أولها :

سألتك ياخير الأنام بأسرهم ... عن اسم ثلاثي بنظم مسطر
عليه مدار النصف من دين أحمد ... عليه صلاة الله والآل تعطر

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بلال الوقاد بالمسجد المـكي ويعرف بفار الزيت وقد ينسب لجده بلال . مات بمكة في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين.

(احمد) بن عبدالله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن أبو العباس الناشري اليماني. كان فقيهاً فاضلا كريماً قرأ الحديث على والده واشتغل

فى بدايته بالعلم بجامع المهجم وغيره. وتزوج ابنة عم له ثم بان بأن(١) بينهما رضاعاً فحجبت عنه مع مزيد حبه لها وكاد يموت بل كان ذلك فى سنة أربع وعشرين بعد موتها تبلد.

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله السيد الشهاب بن الجلال الحسنى التبريزى الشافعى أخو محمد الآنى وخال العلاء محمد بن العفيف محمد الآنى أيضاً سمع من أخيه (٢) المذكور بعض مازعم أنه سمعه من النبى ﷺ فى المنام وكذا سمع منه البردة . مات

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن على الشهاب بن العفيف اليمنى العدنى المكى (٣) كان أبوه من أعيان التجار بعدن فولد لصاحب الترجمة بها ثم انتقل مع أبيه إلى مكة وأقام بها معه وبعده نحو أربعين سنة إلا أنه ربما سافر فى بعض السنين إلى اليمن لحاجة ثم يعود إلى أن توجه إليها مرة فأدركه الأجل بجدة فى جمادى الأولى سنة عشرين فحمل إلى مكة فدفن بالمعلاة وكان تعانى الزراعة بعد موت والده فيما خلفه له ولاخوته من الأراضى والسقايات بأرض نافع من وادى نخلة، وما مات حتى باع نصيبه فى ذلك وغيره وكان ينطوى على خير ومروءة، وصاهر الجمال موسى بن البدر بن جميع على ابنته وكان له ولد اسمه محمد ويلقب بالجمال توفى قبله بمكة فى سنة سبع عشرة . ذكره الفاسى .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على الشهاب القليجى (٤) القاهرى الحنفى. ولد فى ثامن عشرى ذى القعدة سنة تسع وعشرين وثمانى مائة وحفظ القرآن والكنز واشتغل على ابن الديرى والشمنى والزين قاسم وكذا حضر دروس ابن الهمام والعز عبد السلام البغدادى وأخذ أيضاً عن البرهان الهندى والأبدى والتقى الحصنى والشهاب الخواص وسمع على شيخنا وغيره وتعانى الأدب وتميز وشارك فى الفضائل واستقر فى موقعى الدست وناب فى القضاء فى سنة ثلاث وخمسين عن شيخه ابن الديرى فمن بعده وذكر أنه نظم التلخيص والكافى فى علمى العروض والقوافى لشيخه الخواص وقرأه عليه العلم الزواوى وقال لى انه بارع فيه بدون تكلف فانه اتقن أصله مع مؤلفه ولكنه مزرى الهيئة غير متصون، ومن نظمه إجابة لمن سأله إجازة قول القائل :

هـذا صباح وصبوح فما عذرك فى ترك صباح الصباح

---

(١) « بأن » غير موجودة فى الأصل . (٢) فى الأصل « منه أخته » .

(٣) فى الاصل « الهبى بل مكة ». (٤) فى الاصل ليست منقوطة ، والتصويب من الضوء حيث نص عليه فى غير موضع .

فقال : تمنع الحب وفقد الندى   وخوف واش ورقيب ولاح
وله أيضاً: لقد ضرنى من كنت أرجو به نفعا   وقد ساءنى أفعاله خلتها أفعى
إذا مابدالى ضاحكا زدت خيفة   وفى ضحك الأفعى لا تأمن اللسعا
وقوله : عودتنى منك الجميل تكرما   فعن المكارم لاأعود محيرا
فامنن به مجرى عوائد فضلكم   فالقطر أحسن مايكون مكررا

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن عيسى ولى الدين بن الجمال القاهرى الشافعى الآتى أبوه وولده التقى محمد ويعرف بابن الزيتونى. ولد فى صبيحة يوم الأحد سابع عشر ربيع الآخر سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشمس بن الحمص وبعضه عند صهره الفخر عثمان القمنى وصلى به والعمدة والمنهاجين الفرعى والأصلى وألفية ابن مالك وعرض على الجمال والشمس البساطيين والجمال عبد الله السملاى المالكيين فى آخرين، وأخذ الفقه عن أبيه والبرهان بن حجاج الابناسى والجمال يوسف الامشاطى والشرف السبكى والشمسين الحجازى والونائى فى آخرين وعن أوليهما والحناوى والجمال بن هشام أخذ العربية، وأملى عليه الحناوى على مقدمته فيها تعليقا عزم صاحب الترجمة على تبييضه ولازم ابن خضر والشنشى فى الفقه والعربية والأصول وغيرها وكذا قرأ فى الأصول والعربية على الولوى السنباطى وسمع عليه وعلى الحناوى والنور بن القيم وشيخنا، وأكثر من التردد اليه وأسمع ولده معه عليه وحضر مجالس السعد بن الديرى فى التفسير وغيره وخطب بجامع الطواشى وغيره بل تصدر عقب والده ببعض الأماكن وتكسب بالشهادة وكان قد تدرب فيها بأبيه بحيث كان يزبره إذا اقتصر على عبارة واحدة فيما يتكرر له ويقول له تسلك مسلك العوام فى التقيد بالألفاظ ليكون ذلك حثا منه على تنوع العبارات فى المعنى الواحد، وقد حج وباشر النقابة عند المناوى ثم عند البدر البلقينى وراج أمره فيها وكذا جلس للتوقيع بباب الحسام بن حريز ثم أصيب بالفالج وانقطع مدة تزيد على عشر سنين مديما للتلاوة فيما بلغنى إلى أن مات فى ليلة السبت ثامن ربيع الثانى سنة تسعين ودفن من الغد بحوش سعيد السعداء وكان عاقلا متواضعا كثير التودد حسن الهيئة حلو الكلام بعيد الغور متميزاً فى صناعة الشروط مشاركا معروفا بصحبة بيت ابن الأشقر رحمه الله وايانا.

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن سالم بن جابر محيى الدين أبو اليسر بن التقى بن النور أبى البركات

ابن أبى المعالى بن الشرف بن العفيف الأنصارى الدمشقى الشافعى نزيل الصالحية ويعرف بابن الصائغ وهو بكنيته أشهر ،ولد فى العشر الأخير من جمادى الأولى أو الآخرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وأحضر على الشهاب أحمد بن على الجزرى واسمع على أبى عبد الله بن الخباز وأجاز له محمد بن عمر السلاوى وداود بن سليمان خطيب بيت الابار والشمس بن النقيب وسمع من الحافظ المزى والتقى السبكى والجمال ابراهيم بن الشهاب محمود ومن ابن الوردى البهجة من نظمه وغير ذلك وكذا سمع من أبى الفرج بن عبد الهادى وعبد الرحمن بن أحمد المرداوى والوادياشى وزينب ابنة الكمال وعبد القادر بن القرشية ؛ وأكثر ذلك بعناية أبيه فأكثر وتفرد بأشياء سمعها واشتغل قليلا وطلب بنفسه وقرأ على محمد بن أبى بكر بن خليل الاعزازى والصلاح بن أبى عمر مفترقين مشيخة الفخر وكتب الطباق وتخرج قليلا بابن سعد، وكان حسن المذاكرة ولكنه لم ينجب كما أنه يحب التواريخ والآداب ولكن لم يكن يدرك الوزن . قاله شيخنا فى معجمه وحكى مايشهد لذلك وقال إنه قرأ عليه .وكتب عنه أبياتا لابن الوردى وكان عسراً فى التحديث وأجاز لابنته وروى لنا عنه مجير الدين الذهبى وشعبان العسقلانى وآخرون ،مات فى رمضان سنة سبع؛ وذكره المقريزى فى عقوده بحذف محمد الثالث .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد الشهاب الأموى الدمشقى المالكى. نشأ بدمشق فتعاطى الشهادة وكتب جيداً وخدم البرهان التادلى ثم ولى قضاء طرابلس ثم دمشق فى سنة خمس وثمانمائة نحو ثلاثة أشهر ثم صرف ثم أعيد فى التى بعدها فامتنع النائب من إمضاء ولايته ثم أعيد من قبل شيخ سنة اثنتى عشرة وانفصل بعد أربعة أشهر وهرب مع شيخ إلى بلاد الروم وقاسى شدة فلما تسلطن شيخ ولاه قضاء الديار المصرية فى ثامن عشر ربيع الآخر سنة ست عشرة بعد عزل الشمس محمد المدنى مع كراهية شيخ له ويسميه الساحر ولكن كان ذلك بعناية بعض أهل الدولة ولم يتم له سنة حتى صرف فى ثانى عشر رمضان من التى تليها بالجمال عبد الله الأقفهسى ثم ولى قضاء الشام فى سنة احدى وعشرين فأقام به نحو أربعة أشهر وصرف ثم أعيد فى جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين واستمر حتى مات فى ليلة الثلاثاء حادى عشر صفر سنة ست وثلاثين لكون الاشرف كان يعتقده فانه بشره وهو فى السجن بالسلطنة فلما تسلطن اتفق أنه كان حينئذ قاضياً فاستمر

به ولم يسمع فيه كلاما لأحد مع شهرته بسوء السيرة ومزيد الجهل والتجاهر بالرشوة حتى حصل من ذلك مالاجزيلا تمزق بعده عفا الله عنه، ذكره شيخنا فى أنبائه ورفع الاصر [1] .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد الصدر أبو المعالى بن الجمال أبى محمد بن الشرف بن ناصر الدين المقدادى البهوتى ثم القاهرى الحنفى، مات فى أواخر ربيع الآخر سنة أربع وثمانين بعد أن توعك مدة وكان ينتمى للمحب بن الاشقر وللعضدى الصيرامى بل كان يزعم أنه من جماعة والده النظام وأنه كان هو ووالده ممن ينوب عن قضاة الحنفية . وقد كتب فى التوقيع وسمع ختم البخارى فى الظاهرية وتردد إلى الاكابر وكان يحكى من أحوال ذاك الدور الكثير وربما استقل ولم يصدق ثم بعد انقضاء تلك الحلبة انعزل سامحه الله وإيانا .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد الشهاب الردمانى اليمانى. ممن سمع منى بمكة .

(أحمد) بن الجمال عبدالله بن محمد الششترى المدنى. ممن سمع على الزين المراغى فى سنة خمس عشرة وكتب قصيدة ابن عياش فى القراآت الثلاثة فى سنة ثلاث وثلاثين

(أحمد) بن عبدالله بن محمد الشهاب الطلياوى الأزهرى الشافعى المقرىء . سمع على ابن الكويك والكمال بن خير والولى العراقى والفوى والطبقة ويقال انه أخذ القراآت عن الفخر البلبيسى إمام الأزهر وتلا عليه لابى عمرو الشهاب السجينى الفرضى ولغالب السبع افراداً وجمعاً جعفر السنهورى وكان يقرىء الاطفال وانتفع به جماعة فى ذلك أجاز ومات فى

(أحمد) بن عبد الله بن محمد الشهاب القلعى المصرى الحنبلى نزيل مكة ويعرف بشيخ المنبر. قطن مكة وتردد منها مرارا إلى القاهرة ودمشق وتنزل فى الشيخونية وخالط الناس وحضر بعض الدروس وكذا سمع على ابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغدادى الحنبلى بالجيزة ولازم الحضور عندى فى المجاورة الثانية بمكة بل كان يزعم أن سبب تلقيبه بشيخ المنبر ملازمته لجلوسه أسفل منبر القارىء بين يدى شيخنا وينشد عنه أبياتا قالها فيه فالله أعلم. مات وقد قارب السبعين ظنا فى يوم الاربعاء خامس رمضان سنة اثنتين وثمانين بالشيخونية وكان قدم من الشام وهو متوعك ودفن من الغد عفا الله عنه .

(أحمد) بن عبد الله برهان الدين السيواسى قاضيها الحنفى. اشتغل ببلاده ثم قدم

---

(١) فى الاصل «الامر» كما فى مواضع كثيرة منه، وهو غلط جلى .

حلب فلازم الاشتغال بها ودخل القاهرة فأخذ عن فضلائها أيضا ثم رجع الى بلده فصاهر صاحبها ثم عمل عليه حتى قتله وصار حاكما بها وتزيا بزى الامراء واتفق له مع عسكر الظاهر برقوق ماذكر فى حوادث سنة تسع وثمانين وسبعمائة وفى سنة تسع وتسعين نازله التتار الذين كانوا بأذربيجان فاستنجد الظاهر فأمده بجريدة من عساكر الشام فلما أشرفوا على سيواس انهزم التتار منهم فقصده قرايلوك بن طور على التركمانى أو اخر سنة ثمانمائة فتقابلا فانكسر عسكر سيواس وقتل برهان الدين فى المعركة إما فيها كما أرخه العينى أو فى أول سنة احدى كما لشيخنا فى وفياتها وحوادثها ولذا أوردته هنا .

(أحمد) بن عبد الله شهاب الدين بن جمال الدين القوصى ثم المصرى أحد الشهود المميزة بمصر ولد سنة نيف وسبعين وسبعمائة واشتغل بالفقه والادب سمعنا من نظمه أشياء حسنة وحج معنا فى سنة خمس وثمانمائة ، مات فى ثانى عشر رمضان سنة عشر، قاله شيخنا فى معجمه ،وهو غير أحمد بن ابراهيم بن أحمد الشهاب القوصى الماضى مع اتفاقهما فى الاسم واللقب والنسبة والوقت ولكن ذاك يمانى وهذا مصرى، وذكره المقريزى فى عقوده وانه تفقه للشافعى وبرع فى الوراقة وتكسب بالشهادة وقال الشعر ومات فى ثامن عشرى رمضان .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب البوتيجى ثم القاهرى الشافعى ،قال شيخنا فى الانباء: تفقه ومهر وكان يستحضر المنهاج عن ظهر قلبه وبعد تكسبه بالشهادة تركها تورعا ،مات سنة سبع وعشرين .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب البوصيرى، فيمن جده حسن .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب الحسنى الأصل المدنى شيخ الفراشين والمداحين بحرمها ، ممن سمع منى بالمدينة .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب الحلبى ثم الدمشقى الشافعى بقاضى كرك نوح وسمى شيخنا مرة والده محمداً، قال ابن حجى فيما نقله عنه شيخنا فى الانباء: كان من خيار الفقهاء وقد ولى الخطابة والقضاء بكرك نوح ثم قضاء القدس وناب بالخطابة بالجامع الاموى وفى تدريس البادرائية . مات فى ذى الحجة سنة خمس .

(أحمد) بن عبدالله الشهاب المكى مكبر حرمها ويعرف بالحلبى ؛ قال الفاسى فى مكة : كان من طلبة درس يلبغا وسافر مراراً إلى مصر والشام للاسترزاق وانقطع لذلك بالقاهرة سنين حتى صار بها خبيراً ثم رجع إلى مكة فدام بها سنين حتى

مات فى يوم النحر سنة تسع وذلك فيما أحسب قبل التحلل . ودفن بالمعلاة سامحه الله.

(أحمد) بن عبد الله الشهاب الطوخى ثم القاهرى الحنبلى سبط البرهان الصالحى الماضى أو قريبه. اشتغل وحفظ المحرر ورافق ابن الجليس وغيره فى الحضور عند المحب بن نصر الله واختص بالشرف بن البدر البغدادى وقرأ على قريبه البرهان البخارى فى سنة ست وأربعين . ومات فى سنة تسع وأربعين وكان فيه زهو وإعجاب وربما دعى بالامام أحمد .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب العجيمى الحنبلى ؛ قال شيخنا فى الأنباء : أحد الفضلاء الاذكياء أخذ عن شيوخنا ومهر فى العربية والاصول وقرأ فى علوم الحديث ولازم الاقراء والاشغال فى الفنون . ومات عن ثلاثين سنة بالطاعون فى رمضان سنة تسع بالقاهرة .

(أحمد) بن عبد الله شهاب الدين القزوينى. مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف .

(أحمد) بن عبدالله الشهاب القلقشندى ، مضى فيمن جده أحمد بن عبدالله وأن صوابه أحمد بن على بن أحمد بن عبد الله وسيأتى

(أحمد) بن عبدالله الشهاب النحريرى المالكى . قدم القاهرة وهو فقير جداً واشتغل وأقرأ الناس فى العربية ثم ولى قضاء طرابلس وامتحن من منطاش بالضرب بالمقارع والسجن بدمشق فلما فر منطاش رجع إلى القاهرة وقد تمول فسعى إلى أن ولى قضاء المالكية فى المحرم سنة أربع وتسعين بعد موت الشمس محمد الركراكى فلم تحمد سيرته بل كان كما قيل :

لقد كشف الأثراء عنه خلائقاً من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر

فصرف فى ذى القعدة منها ؛ وكذا كان بيده نظر وقف الصالح تلقاه عن العماد الكركى فى رجب سنة تسع وتسعين ولم تحمد سيرته فيه أيضاً مات معزولا فى يوم الخميس ثانى عشر رجب سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال فى رفع الاصر وحط عليه المقريزى فى عقوده .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب النحريرى المالكى ؛ آخر من ناب فى القضاء بدمشق ثم ولى قضاء حماة ثم حلب .ومات بها فى شعبان سنة أربعين. أرخه ابن اللبودى.

(أحمد) بن عبد الله أبو مغامس المكى أحد تجارها وهو بكنيته أشهر ؛ كان فى مبدأ أمره صيرفيا ثم حصل دنيا وصار يداين الناس كثيراً فاشتهر . مات فى

يوم الجمعة رابع ربيع الآخر سنة خمس عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين أوجازها . ذكره الفاسي في مكة .

(أحمد) بن عبد الله النووي شيخ نوى من القليوبية ويعرف بابن طفيش[1] ممن تكرر نزول الأشرف قايتباى له بل حج معه في سنة أربع وثمانين وضخم حتى صار ليس بالوجه البحري أرفع كلمة منه مع كونه صادره أثناء مصادقته . ومات واستقر بعده ابنه عبد الله .

(أحمد) بن عبد الله الدمياطي ويعرف بالشيخ حطيبة - بمهملتين مصغراً - قال شيخنا في أنبائه نقلا عن خط المقريزي: أحد المجاذيب الذين يعتقد فيهم العامة الولاية قيل انه كان متزوجا محباً للمرأة فبلغه أنها اتصلت بغيره فحصل له من ذلك طرف خبال ثم تزايد به إلى أن اختل عقله ونزع ثيابه وصار عريانا وله في حالته هذه أشعار منها مواليا :

سرى فضحتي وأنت سركي قد صنت قصدي رضاك وأنت تطلبي لى العنت
ذليت من بعد عزى في الهوى وهنت ياليت في الخلق لا كنتي ولا انا كنت

مات في أول المحرم سنة ثمان .

(أحمد) بن عبد الله الرومي ويعرف بالشيخ صارو وهو الاشقر بالتركية ؛ قال شيخنا في أنبائه قدم من بلاده فعظمه نائب الشام شيخ قبل أن يتسلطن وصار من خواصه ؛ وسكن الشام فكان يقبل شفاعته ويكرمه وولاه عدة وظائف وكان كثير الانكار للمنكر . وقد حج وجاور . مات في شعبان سنة خمس عشرة بحلب عند شيخ لما ولى نيابتها وقد شاخ .

(أحمد) بن عبد الله البوصيري. مات سنة إحدى. ذكره ابن عزم وينظر فيمن اسم جده حسن بل الظاهر أنه غيره .

(أحمد) بن عبد الله التركماني أحد من كان يعتقد بمصر. مات في ربيع الاول سنة اثنتين ؛ قاله شيخنا في أنبائه.

(أحمد) بن عبد الله الخالع الناسخ .قال شيخنا في أنبائه كان شافعي المذهب إلا أنه يحب ابن تيمية ومقالاته وكان حسن الخط كتب ثلثمائة مصحف وعدة نسخ من صحيح البخاري .مات سنة سبع عشرة مطعوناً؛ وأرخه التقي بن قاضي شهبة في جمادى الاولى سنة خمس عشرة فيحرر .

---

(١) بضم وفاء ومعجمة مصغر .

(أحمد) بن عبد الله الدورى المكى فراش بحرمها . سمع العز بن جماعة وما علمته حدث وباشر الفراشة سنين كثيرة جداً وأمانة الزيت والشمع قليلا ولم يحمد فى ائتمانه وكان على ذهنه قليل من الحكايات المضحكة يحكيها عند قبة الفراشين ويجتمع عنده الاطفال لسماعها ويترددون اليه لذلك وكان مع ذلك يصلى بالناس التراويح بالقرب منها فيصلى معه الجم الغفير لمزيد تخفيفه ويلقبون صلاته المسلوقة وقد أثكل عدة أولاد فى حياته ولذا رغب قبل موته بقليل عن الفراشة لابن أخته ووقف جانباً من داره بالمسفلة من مكة على اولاد اخته ومات بمكة سحر يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة تسع عشرة وقد جاز الستين ظنا غالباً ودفن بالمعلاة . قاله الفاسى فى مكة .

(احمد) بن عبد الله الذهبي الشافعي، قال شيخنا في انبائه اشتغل قليلا وحفظ المنهاج ثم صحب الشيخ قطب الدين وغيره وسافر بعد اللنك إلى القاهرة فعظم بها وسافر معه أكابر الأمراء فى الاعتناء بعمارة الجامع الاموى والبلد وحصل له اقبال كبير ثم عاد إلى مصر فى أول الدولة المؤيدية ثم توجه رسولا إلى صاحب اليمن وحصلت له دنيا ثم عاد فمات فى جمادى الاولى سنة تسع عشرة .

(أحمد) بن عبد الله الزهورى . مضى فى احمد بن أحمد بن عبد الله .

(أحمد) بن عبد الله الزواوى الملوى المغربى المالكى نزيل الجزائر . من المشهورين بالصلاح والعلم والورع والتحقيق . مات فى عاشر المحرم سنة اربع وثمانين عن اربع وثمانين سنة . افاده لى بعض المغاربة .

(احمد) بن عبد الله العرجانى الدمشقى . قال شيخنا فى انبائه اشتغل قليلا وكتب خطا حسناً وتعانى الانشاء والنظم وباشر اوقاف السميساطية وكان يحب السنة والآثار . مات فى المحرم سنة خمس .

(احمد) بن عبد الله القوصى . مضى فى الملقبين شهاب الدين قريباً .

(أحمد) بن أبى عبد الله بن أبى العباس بن عبد المعطى . يأتى فى ابن محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد المعطى .

(احمد) بن عبد الملك بن أبى بكر بن على بن على بن عبد الله بن على الشهاب الموصلى الأصل المقدسى الشافعى الآتى أبوه . من بيت كبير قدم على بولد له عرض المنهاج وجمع الجوامع والألفية واستفدت منه وفاة أبيه .

(احمد) بن عبد المهدى بن على بن جعفر المشعرى . مات بمكة فى ربيع الأول سنة سبع وأربعين .

(أحمد) بن عبد النور بن أحمد البهاء أبو الفتح الفيومى القاهرى الشافعى والد الصدر محمد الآتى وهو بكنيته أشهر. كان أحد خطباء الفيوم ثم قدم القاهرة فقطنها وأخذ عن علمائها وكتب بخطه جملة ومن ذلك كما وقفت عليه أوسط شروح المنهاج لابن الملقن وأرخه فى سنة ثلاث وسبعين وناب فى القضاء عن الصدر المناوى وأنجب أولاداً. مات فى وثمانمائة رحمه الله.

(أحمد) بن عبد الواحد بن أحمد الشهاب البهوتى ثم القاهرى الشافعى المصرى التاجر صهر الفخر عثمان الديمى أخو زوجته ثم والدالتى تليها. سمع بقراءته ومعنا على الرشيدى والصالحى بل وشيخنا، ومما سمعه ختم البخارى بالظاهرية، وأخذ القراءات عن الزين عبد الغنى الهيتمى واشتغل يسيراً وحضر الدروس وفهم فى الجملة ولكن همته متوجهة للتجارة والتحصيل مع يبس وإمساك وهو والد جلال الدين خال صلاح الدين محمد بن الديمى.

(أحمد) بن عبد الوهاب بن أحمد الشهاب بن التاج بن الشهاب الدمشقى بن الزهرى. قرأ بعض التمييز واشتغل قليلا فى حياة أبيه ثم ترك بعد موت أبيه واستقر هو وأخوه الجلال فى جهات أبيهما مع كثرتها لم يخرج عنهما سوى تدريس الشامية البرانية ودرس بالعادلية الصغرى ولبس خلعة بقضاء العسكر فى سنة خمس وعشرين فباشر اياماً ثم ترك مطعوناً فى يوم الثلاثاء ثانى عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين.

(أحمد) بن عبد الوهاب بن التقى أبى بكر الغزى وكيل الناصرى. يأتى فى أواخر الأحمدين ممن لم يسم أبوه.

(أحمد) بن عبد الوهاب بن داود بن على بن محمد السيد سعد الدين أبو محمد بن التاج الحسينى المحمدى القوصى ثم المصرى الشافعى. ولد بقوص وتفقه ثم دخل القاهرة واشتغل وبرع فى الفقه وغيره ثم الشام فأقام بها فأقام بتبريز واصبهان ثم يزد ثم شيراز وأقام بالمدرسة البهائية منها إلى أن مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث عن نيف وسبعين سنة. ذكره شيخنا فى أنبائه، زاد غيره وكان يروى مصنفات النووى عن والده وكذا البردة عنه سماعاً برواية أبيه عن النووى والبوصيرى ويروى بالاجازة العامة عن زينب ابنة الكمال وصحبه السيد صفى الدين عبد الرحمن الايجى والطاوسى ووصفه بأنه مفتى الشافعية بشيراز، وذكره العفيف الجرهى فى مشيخته وانه مات عن نيف وتسعين كذا فى نسخة بتقديم التاء.

(أحمد) بن عبيد الله بن عوض بن محمد الشهاب بن الجلال بن التاج الاردبيلى

الشروانى القاهرى الحنفى أخو البدر محمود الآتي ويعرف بابن عبيد الله . ولد فى صفر سنة احدى وتسعين وسبعمائة واشتغل قليلا وتعلم بالتركى وكان جميل الصورة فقربه كثير من الأمراء وتنقلت به الأحوال الى أن ناب فى الحكم بالجاه عن التفهنى فمن بعده مع قلة البضاعة فى الفقه والمصطلح ولذلك حفظت عنه عدة أحكام فاسدة. وكان مع ذلك يلازم الجلوس بمسجد بظهر الخانقاه الشيخونية إلى أن مات بالاسهال الدموى والقولنج والصرع فى ليلة الاربعاء ثالث عشرى رمضان سنة أربع وأربعين . ذكره شيخنا فى إنبائه ، وله ذكر أيضاً فى حوادث سنة خمس وعشرين والتى قبلها منه ، وأخبرنى أخوه أنه حفظ النافع وأنه درس بالايتمشية برغبته له عنها فلما مات عادت الوظيفة له؛ عفا الله عنه .

(أحمد) بن عبيد الله ــ وربما قيل عبيد بلا إضافة ــ ابن محمد بن أحمد بن عبد العال الشهاب السجينى ثم القاهرى الازهرى الشافعى الفرضى أخو عبد الوهاب ووالد عبد الله الآتيين . ولد أول ليلة من رمضان سنة ست عشرة وثمانمائة بسجين المجاورة لمحلة أبى الهيثم من الغربية وهى بكسر السين المهملة ثم جيم مخففة ، ونشأ فقرأ القرآن بها ابتداء ثم بالمقام الاحمدى من طنتداعيادة ، وتحول صحبة جده لأمه بعد أن قرأ بعض المنهاج إلى القاهرة فى سنة ست وثلاثين فقطن الازهر وأكمل به المنهاج مع حفظ ألفية ابن مالك وشذور الذهب واشتغل فى الفقه على الشرف السبكى والجلال المحلى بل أخذ عنه قطعة من شرحه لجمع الجوامع فى الاصلين وغير ذلك، وقرا على العبادى فى بعض التقاسيم؛ وكذا حضر دروس القاياتى والونائى والحجازى مختصر الروضة والشروانى وابن حسان وغيرهم من الشافعية ؛ وابن الهمام والشمنى والاقصرائى والكافياجى وغيرهم من الحنفية؛ ومما أخذه عن الشروانى أصول الدين ؛ واشتدت عنايته بملازمة ابن المجدى فى الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب والمساحة والجبر والمقابلة والهندسة والميقات وسائر فنونه التى انفرد بها وقصر نفسه عليه بحيث تكرر له أخذ كثير من هذه الفنون عنه غير مرة وكان جل انتفاعه به ، وجود القرآن على ابن الزين النحرارى فى بعض قدماته القاهرة بل قرأ لابى عمرو على الشهاب الطلياوى والزين طاهر وسمع عليه غالب شرح الالفية لابن المصنف ولازم الشهاب الخواص فى الفرائض والميقات؛ والشهاب الابشيطى فى الصرف وقرأ عليه عدة مناظيم له منها منظومة الناسخ والمنسوخ للبارى ؛ وسمع على الزين الزركشى وطائفة كابن

الديرى والشمس الشانشى بل تردد لشيخنا فى الرواية والدراية وقرأ على السيد النسابة البخارى وأجاز له فى استدعاء ابن فهد المؤرخ بتاسع عشرى رجب سنة ست وثلاثين خلق ؛ وحج مراراً أولها فى سنة تسع وأربعين وجاور بالمدينة نحو عامين لضبط بعض العمائر وكذا ضبط بعض العمائر فى غيرها ؛ وسمع بمكة على أبى الفتح المراغى وبالمدينة على أخيه والمحب المطرى بل قرأ عليه أكثر النصف الاول من البخارى وسمع من لفظه غير ذلك ، وسافر فى بعض حجاته الى الطائف للزيارة وكذا دخل الصعيد فزار أبا الحجاج الاقصرى وعبد الرحيم القنائى وغيرهما من السادات واختص بالشرف بن الجيعان وسمع عليه الشرف بعض تصانيف شيخهما ابن المجدى بل قرأ عليه وأقرأ الشهاب أولاده فعرف بصحبتهم وانتفع بعددهم ولكن لم يتوجهوا اليه فى أمر يليق به بلى قد ولى مشيخة رواق ابن معمر بجامع الازهرى فى سنة ست وخمسين عقب الشمس بن المناوى والتاجر وقراءة الحديث بتربة الاشرف قايتباى . وتنزل فى الجهات وجلس مع بعض الشهود من طلبته وقتا وكذا مع آخرين ببولاق وعرف بالبراعة فى الفرائض والحساب والتقدم فى العمليات والمساحة وتردد عليه الفضلاء لأخذ ذلك ولكنه لم يتكلف له للتصدى ولو تفرغ لذلك لكان أولى به ، وكتب على كل من مجموع الكلائى والرحبية شرحاً . وكان فاضلا حاسبا فرضياً خيراً متقشفاً متواضعاً طارحاً للتكلف ممتهنا نفسه مع المشار اليهم حضر إلى معهم غير مرة وقرأ على شيئاً من كلامى وهو كثير المحاسن تعلل مرة بعد أن سقط وفسخ عصب رجله الأيسر بحيث صار يمشى على عكاز واستمر معللا حتى مات فى آخر يوم الاربعاء ثامن رجب سنة خمس وثمانين بمنزله من بولاق وحمل إلى بيته بالباطلية فغسل فيه من الغد ثم صلى عليه بالازهر فى أناس منهم المالكى والزينى زكريا والبكرى تقدمهم الشهاب الصندلى ثم دفن بتربة بالقرب من تربة الشيخ سليم بجوار أخيه وتأسف الناس عليه وأثنوا عليه جميلا حتى سمعت من بعض قدماء الازهريين أن الشيخ حسن النهياوى كتب فى بعض مراسلاته ان بقاءه أمن من الدجال رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن عبيد بن على بن أحمد . مضى فى ابن عبد الرحمن بن على بن أحمد

(أحمد) بن عبيد بن محمد بن أحمد. فى ابن عبيد الله قريبا.

(أحمد) بن عبيد الله بن محمد المنينى. ممن أخذ عنى بمكة .

(أحمد) بن عثمان بن ابراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن النجم بن عبد المعطى

الشهاب بن الفخر البرماوى القاهرى الشافعى الآتى أبوه . ولد قبل سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فاشتغل بالفقه والعربية وغيرهما ، ومن شيوخه فى النحو الحناوى وتميز فيه وتكسب بالشهادة بل ولى القضاء ولم يحصل فيه على طائل ، وكان خيراً وفى الظن أنه تأخر إلى قريب الستين .

(أحمد) بن عثمان بن أحمد القجطوخى [1] ثم القاهرى الازهرى المالكى أبو عسان . ولد تقريباً سنة أربع وأربعين وثمانمائة بقوج طوخ من الغربية ونشأ بها فقرأ القرآن ثم تحول إلى الأزهر واشتغل وقرأ على داود وغيره فى الفقه وغيره وكذا قرأ فى الرواية على النشاوى والمحب بن الشحنة والزين زكريا وآخرين منهم كابيه والديمى ، وهو قارىء الحديث عند تغرى بردى القادرى الاستادار فى حياة صاحبه الدوادار الكبير وبعده ختم كتباً كباراً وهرع الفضلاء فمن دونهم لسماعها كخلد والكمل الطويل ، وتنزل بواسطة ذلك فى جهات وانتعش بعض انتعاش وربما تكلم فى بعض تعلقات البيبرسية وتأخر عليه بعض شىء بل فى شىء يتعلق بالاستدارية .

(أحمد) بن عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله الشهاب أبو الفتح الكرمانى الاصل القاهرى الحنفى المحدث ويعرف بالكلوتاتى . ولد فى أواخر ذى الحجة كما قرأته بخطه وهو المعتمد أو فى رمضان كما قاله شيخنا فى أنبائه سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، وأجازله العز ابن جماعة فهرست مروياته والصلاح بن أبى عمر وابن اميلة وخلق وحبب إليه الطلب بعناية صديقه الشمس بن الرفا ودار على ال[illegible] سمع على ناصر الدين الحراوى والعفيف النشاوى والتقى بن حاتم وجويرية ابنة الهكارى وغيرهم من أصحاب ابن الصواف وابن القيم ثم من اصحاب وزيرة والحجار والوانى والدبوسى والختنى ثم من أصحاب النجيب ثم من أصحاب الفخر ثم من بعدهم حتى قرأ على أقرانه ومن سمع بعده وكان ابتداء قراءته سنة تسع وسبعين وهلم جرا فافترولا ونى وتكررت قراءته للكتب الكبار حتى انه قرأ البخارى أكثر من ستين مرة وشيوخه فيه نحو من ذلك إلى غيره من الكتب الكبار والمعاجم والمشيخات والمسانيد والأجزاء مما لا ينحصر . وأخذ علوم الحديث عن العراق وولده وشيخنا ومما قرأه عليه الاقتراح لابن دقيق العيد وعلوم الحديث للتركمانى بل لابن الصلاح والالمام وغير ذلك من تصانيفه كتعليق التعليق بكماله وقطعة من أطراف المسند ومروياته وأجازه غير واحد منهم شيخنا

---

(١) بضم أوله وثالثه بينهما جيم وآخره معجمة . وفى الاصل «القسطوخى» .

بالاقراء ، بل كان شيخنا ممن استفاد منه المسموع والشيوخ ووصفه فى إجازة له بالاخ فى الله تعالى الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل الأوحد المحدث مفيد الطالبين عمدة المحدثين جمال الكملة القدوة المحقق ، زاد فى أخرى البارع صدر المدرسين جمال الحفاظ المعتبرين بقية السلف المتقين خادم سنة سيد المرسلين ، وكذا أخذ الفقه عن العز الرازى والشمس ابن أخى الجار والبدر بن خاص بك وأكمل الدين والجلال التبانى(١) وغيرهم والقراآت عن جماعة وأكثر من الاشتغال بالعربية على الغمارى والشهاب الصنهاجى (٢) وعبد الحميد الطرابلسى والسراج وطائفة ولم يمهر فيها حتى كان بعض الشيوخ إذا سمع قراءته يقول له احرم سلم وكذا لم يمهر فى غيرها حتى قال شيخنا انه لم ينتقل عن الحد الذى ابتدأ فيه فى الفهم والمعرفة والحفظ والقراءة درجة مع شدة حرصه على الاشتغال فى الحديث والفقه والعربية والقراءة وتحصيله الكثير من الكتب بحيث كتب بخطه جملة من تصانيف الشيوخ ثم من تصانيف الاقران كالولى العراقى ثم شيخنا وآخرين وخطه ردىء وفهمه بطىء ولحنه فاش لكنه كان ديناً خيراً كثير العبادة على وجهه وضاءة الحديث وكان فى أكثر عمره متقللا من الدنيا حتى كان يحتاج إلى التكسب بالشهادة ثم قرر فى قراءة الحديث بالقصر الأسفل من القلعة بأخرة بعد السراج قارىء الهداية فقرأ صحيح مسلم عدة سنوات فلما كانت سنة أربع وثلاثين كان متوعكا فقرر عوضه شيخنا الشمس الرشيدى لكونه كان مصاهراً له ولذا استقر فيها عوضه ، بل كان باسمه قبل ذلك اسماع الحديث بتربة الظاهر برقوق خارج باب النصر استقر فيها فى سنة سبع عشرة ، قال شيخنا وقد صاهر الزين العراقى على ابنته جويرية فأولدها أولاداً ماتوا وتزوج ابنة له منها النجم القاسى فأولدها ولدين ومات عنهما فنشأ فى كفالته إلى أن فارق جدتهما فسافرت بهما مع ابنته إلى مكة فماتا هناك قال وقد أشرت عليه أن يجمع شيوخه ارادة أن يتيقظ ويتخرج كما تمهر غيره فما أظنه فعل. قلت قد رأيته اختصر الناسخ والمنسوخ للحازمى وعمل مختصراً فى علوم الحديث قال انه من كلام العلماء وتخريجاً لنفسه لم يكمله ومختصر تهذيب الكمال شرع فيه وله ثبت فى مجلدين فيه أوهام كثيرة التقط شيخنا منها اليسير وبينه فى جزء سماه سكوت ثبت كلوت ، وأسمع فى أواخر عمره من لفظه لكونه عرض لسمعه ثقل ، سمع منه خلق من الأعيان كالمناوى

---

(١) نسبة إلى التبانة. (٢) نسبة إلى صنهاجة فى المغرب.

وابن حسان وتغرى برمش الفقيه وابن قمر وفى الاحياء منهم جماعة ،ولم يرزق حظا ولا نباهة ؛ ومات فى يوم الاثنين رابع عشرى جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين بالقاهرة ودفن جوار الزين العراقى ولم يخلف بعده فى معناه مثله رحمه الله ونفعنا به ، ورأيت من نقل عن تغرى برمس الفقيه أنه قال لم ندرك فيمن أدركنا أكثر سماعا منه قيل له ولا ابن حجر قال نعم ولا اشياخه .وهذا مجازفة فكم من كتاب وجزء ومشيخة ومعجم قرأه شيخنا أوسمعه لعل (١) السكلوتاتى مارآه. وقد ترجمه المقريزى فى عقوده باختصار وأنه لم يخلف بعده فى قراءة الحديث مثله .

(أحمد) بن عثمان بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم البهاء أبو الفتوح بن الفخر أبى عمرو بن التاج أبى عبد الله بن البهاء أبى الفداء المناوى الأصل السلمى القاهرى الشافعى أخو البدر محمد ووالد على وعمر الآتى ذكرهم . ولد فى رجب سنة أربع وثمانين وسبعمائة واشتغل على ابن عم والده الصدر المناوى وغيره وأجيز بالافتاء والتدريس واستقر هو وأخوه بعد أبيهما فى وظائفه كالجاولية والسعدية والسكرية والقطبية العتيقة والمجدية والمشهد الحسينى وافتاء دار العدل ؛ وخطب بالجامع الحاكمى وقبله بالصالحية وناب فى الحكم بالقاهرة وغيرها من اعمال الوجه البحرى، وولى أنظاراً كثيرة وتزوج خديجة ابنة النور على بن السراج ابن الملقن وأولدها المذكورين وابنة تزوج بها الولوى السفطى وغيره ، وكان حسن السمت والتودد وافر العقل كثير المروءة محباً فى اهل العلم رئيساً ذا وجاهة زائدة بحيث عين مرة للقضاء وكانت نفسه تسمو اليه فلم يتفق . مات فى يوم الاثنين سادس عشر رمضان سنة خمس وعشرين عن نحو الاربعين ودفن بالقرافة الصغرى،واستقر ابناه فى جهاته واستنيب عنهما خالهما جلال الدين بن الملقن رحمه الله. ذكره شيخنا باختصار فى إنبائه ، وحكى لى ولده النور أنه روى عن الشهاب البطائحى (٢) وانه كان يطالع المطلب ويحضر دروس الجلال البلقينى فيستكثر الجلال مايبديه من الابحاث والنقول ويضجِ من ذلك بحيث أداه إلى اخذ النسخة التى كان يطالع منها من خازن كتب الخطيرى واستكتمه ومع هذا فلم يخف على البهاء وعدل لنظر غيره من كتب الاصحاب التى بالمحمودية وغيرها ولزم طريقته فى المباحثة ونحوها حتى صار الجلال يقول له انت تطالع من خزانة محمود وانا استمد من الملك المحمود. (تم الجزء الأول وأول الثانى ترجمة ابن الصلف)

---

(١) فى الأصل « لعله ». (٢) بفتح أوله نسبة للبطائح بين واسط والبصرة .

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء الثاني

دار الجيل

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) احمد بن عثمان بن محمد بن خليل بن احمد بن يوسف الشهاب بن الفخر الدمشقي الشافعي الآتي أبوه ويعرف كل منهما بابن الصلف - بفتح المهملة وكسر اللام ثم فاء . ولد في شعبان سنة عشر وثمانمائة وأحضره أبوه في الثانية مع الكمال ابن البارزي على عائشة ابنة ابن عبد الهادي الصحيح وثلاثيات الدارمي وعليها وعلى الجمال بن الشرايحي مجلساً من أمالي أبي موسى المديني أخره وجزئه ، وباشر الرياسة بجامع بني أمية بعد والده وكذا استقر في غيرها من الجهات ، أجاز في بعض الاستدعاءات بل حدث؛ أخذ عنه بعض الطلبة، وقال لي انه عرض له فالج مع العقل والمشي.، وأنه حي في سنة تسع وثمانين.

(٢) احمد بن عثمان بن محمد الشهاب الريشي القاهري الشافعي ويعرف بالكوم الريشي؛ وهي من ضواحي القاهرة خربت .ولد تقريباً سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بالقاهرة وحفظ بها القرآن وصلى به والعمدة وقال انه عرضها على ابن الملقن والبرهانين ابن جماعة والابناسي والصدر الابشيطي وكتبا ،واشتغل يسيراً بالفقه ثم انتقل إلى كوم الريش فسكنها وخطب بجامعها عن التقي الزبيري و المجد اسمعيل الحنفي مدة فاشتهر بالانتساب لهل ثم انتقل إلى القاهرة وخطب بجامع عمرو وغيره وأدب الأطفال وأقبل على الطلب فأخذ الفقه عن البرهان البيجوري والشمس الشطنوفي والعلاء البخاري وآخرين، ولازم الشمس العراقي في الفقه والفرائض قال وأجاز لي، وبحث في الحساب على الجمال المارداني وأخذ النحو عن الشطنوفي والعز بن جماعة وغيرهما كالشمس السيوطي والمعقولات عن العز البساطي والعلاء البخاري وغيرهم وعلم الحديث عن الولي العراقي ؛ بل كان يقرأ عليه في شرحه لجمع الجوامع وعلى العز ابن ماجه وشرحه لابن الصلاح وشرح العمدة لابن دقيق العيد بحيث قيل انه لو عكس كان أولى ومما بحثه على العز التمهيد والكوكب وشرح الألفية لابن المصنف وشرح الطوالع للاصبهاني والكثير، وتلا ببعض الروايات على الفخر إمام الازهر والشرف يعقوب الجوشني والشطنوفي وغيرهم وبالسبع جمعاً على الزراتيتي وسمع الحديث على ابن أبي المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي وابن الكويك والشهاب البطائحي وقارئ الهداية وآخرين ولم ينفك عن ملازمة الدروس سيما القاياتي والونائي بل لازم الأمالي عند شيخنا وغيرها خصوصاً في شهر رمضان ومع ذلك كله فلم يمهر ولا كاد، نعم كان يستحضر أشياء

مفيدة لكثرة توإليها على سمعه ويكثر من ايرادها بحيث صار الطلبة تضيفها اليه هذا مع اذن العزلة وكذا أذن له الزراتيتى فى اقراء السبع وغيرها وآخرون كالشطنوفى ووصفه بالشيخ الامام الفاضل الكامل العالم القدوة العمدة بل أذن له الولى العراقى حين قراءته عليه لألفية أبيه بحثاً ووصفه بالشيخ الفاضل البارع الكامل المفنن ذى المناقب الحميدة والمزايا العديدة نفعه الله ونفع به ورزقه فهم المشتبه وقراءته بأنها قراءة بحث ونظر واتقان معتبر فى اقرائها وافادتها، وانتهى ذلك فى شوال سنة عشرين، وحج فى سنة تسع عشرة وقال كما قرأته بخطه انه تلا من البركة إلى الينبوع احدى عشرة ختمة ومنه لمكة خمساً وفى الطواف واحدة ؛ ومن مكة إلى منى ثم عرفة ثلاثة ومن منى الى طيبة سبعة وعند رأس النبى ﷺ ثلاثة ومن المدينة الى الينبوع خمسة وكذا منه الى الازلم ثم منه الى العقبة ثم منها الى البركة خمسة فجملتها أربعون وبدأ فى ختمة بالبركة وأهدى ثوابها للحضرة النبوية زيادة فى شرفه والى سائر الانبياء والمرسلين والصحابة اجمعين ؛ وحدث باليسير سمعت عليه أشياء وكتبت من نوادره وماجرياته جملة وفيها الكثير من المضحكات سيما أبيات ذيل بها على ابيات السهيلى *يامن يرى* وأنشد عن شيخه الشمس السيوطى قوله:

جاوزت ستين سنه كأنها كانت سنه وعيشتى قد أصبحت من بعد صفو آسنه
ان كان لى عمر فقد قطعت منه أحسنه ياليت شعرى كله سيئة أو حسنه

وقد ترجمه شيخنا فقال فيما قرأته بخطه : كان أبوه طحانا بكوم الريش ونشأ فحفظ القرآن وحصل القراآت وحفظ كتبا وناب فى الخطابة عن المجد اسمعيل الحنفى بكوم الريش وأقرأ أولاد التاج بن الظريف ثم أولاد ناصر الدين بن التنسى ثم أقبل على الاشتغال فلازم الشطنوفى والشمس العراقى والعز بن جماعة واشتهر بالطلب ونزل فى الجهات وكان حسن المفاكهة صبوراً على مزح من يعاشره من الرؤساء ويجيد اللعب بالشطرنج ويستحضر كثيراً من المسائل واذا حفظ شيئاً أتقنه ولكنه لم يكن فى حسن التصوير بالماهر مواظبا مجالسى فى الاملاء إلى اواخر ذى الحجة فلم ينقطع عنها غير مجلسين ؛ وكان يذكر أنه واظب القراءة فى مشهد الليث نحو خمسين سنة انتهى . مات فى يوم الاربعاء حادى عشرى المحرم سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه فى يومه بجامع الازهر تقدم الناس الولوى السفطى القاضى ودفن بالقرب من ضريح الليث بالقرافة رحمه الله وايانا .

(٣) أحمد بن عثمان بن نظام الجرخى البخارى الحنفى ويقال له ملازاده . قرأ عليه يوسف بن أحمد الآتى المصابيح فى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وعظمه جداً وكتب له اجازة حافلة .

(٤) أحمد بن عثمان بن يوسف الخرباوى البعلى . ولد سنة احدى وسبعين وسبعمائة واشتغل على ابن اليونانية والعماد يعقوب وسمع عليهما وولى قضاء بعلبك ثم قدم دمشق ، وكان فاضلا فى الفقه وغيره وعنده سكون وانجماع وعفة . مات مطعونا فى جمادى الأولى سنة ست وعشرين، ترجمه شيخنا فى أنبائه.

(٥) أحمد بن عثمان بن العفيف علم الدين العلوى الحصنى الاسعردى الشافعى الصوفى ويعرف بالعلمى رأيت خليل بن ابراهيم بن عبد الرحمن الدمياطى كتب منه عقيدة له نظمها أولها: الله ربى واحد فى ذاته أحد قديم دائم بصفاته

حى عليم قائم بحياته وهو القدير وماله من رافد

وأجازه بها وبإقرائها وبماله من تصنيف نظماً ونثراً وذلك فى جمادى الاولى سنة احدى وستين

(٦) أحمد بن عثمان شهاب الدين بن الفقيه فخر الدين القمنى الاصل القاهرى الشافعى. نشأ بالقاهرة واشتغل وفضل فى فنون وربما أقرأ وحج وجاور مع أبويه ومات فى حياتهما شابا قبيل سنة ثلاثين بعد أن تزوج أمى بكراً ولم يلبث أن مات فأتصلت بالوالد .(٧) أحمد بن عربشاه. فى ابن محمد بن عبد الله بن ابراهيم .

(٨) أحمد بن عرفات . تكسب بالشهادة وبرع فيها مع نقص ديانته وفحش طباعه، وحج غير مرة وجاور سنة ست وثمانين .

(٩) أحمد بن أبى العز بن أحمد بن أبى العز بن صلح بن وهيب فخر الدين الاذرعى الأصل الدمشقى الحنفى ابن الكشك ويعرف بابن الثور - بفتح المثلثة - سمع من أول البخارى إلى الوتر على الحجار ومن اسحاق الامدى وعبد القادر بن الملوك وغيرها. مات فى صفر سنة احدى عن ثمانين سنة الا أياما . ذكره شيخنا فى معجمه وقال انه أجاز له فى سنة سبع وتسعين ، زاد فى الانباء وكان أحد العدول بدمشق، والمقريزى فى عقوده باختصار .

(١٠) احمد بن عطا الله بن أحمد السمرقندى . ممن سمع منى بمكة .

(١١) احمد بن عطية بن عبد الحى القيوم بن أبى بكر بن أبى ظهيرة المكى الحنبلى. ابن أخى المحب قاضى جدة عرض على قبل بلوغه أومعه فى ربيع سنة ثلاث وتسعين محافيظه اربعى النووى ومختصر الخرقى والألفية فى أفراد أحمد عن الثلاثة للعز محمد بن على بن عبد الرحمن ومختصر البرهان بن مفلح فى أصول الفقه وألفية ابن مالك والجرومية وتلخيص المفتاح بل وقرأ على من حفظه جميع الأربعين وسمع فى البخارى، وهو ذكى قوى الجنان والحافظة حل فى كتابه الفقهى على العلاء ابن البهاء البغدادى حين مجاورته ويحضر عند قاضى مكة والكريمى الحنبليين. وترجى له البراعة ان لزم الاشتغال وقد أجزت له .

(١٢) احمد بن عقبة اليمانى الحضرمى ثم المكى نزيل القاهرة أحد من يعتقده الكثير من الناس دام بالقاهرة مدة حتى مات فى شوال سنة خمس وتسعين بتربة من الصحراء .

(١٣) احمد بن على بن ابراهيم بن اسماعيل بن محمد الشهاب أبو محمد المناوى الاصل القاهرى الشافعى أخو ابراهيم الماضى ومحمد الآتى . ولد تقريباً سنة تسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتبريزى فى الفقه وعرضه على الشمس العراقى وغيره وقرأ فى الفقه على الجمال القرافى والمحب المناوى ، وحج فى سنة خمس وثلاثين وبعدها وزار القدس والخليل وتكسب بالشهادة الى أن مات وكان رفيقه فيها أولا الشمس محمد بن قاسم السيوطى فسمع عليه جزءاً من تساعيات العز بن جماعة تخريجه لنفسه بسماع الأسيوطى منه وحدث به قرأته عليه وكان صوفياً بخانقة سعيد السعداء وطالباً بالسابقية وغيرها ساكناً مديماً للجلوس بحانوت السروجيين بالقرب من سوق أمير الجيوش وربما جلس بغيره ولم يكن بالماهر فى صناعته . مات فى ليلة الاثنين سابع ذى الحجة سنة سبع وستين رحمه الله .

(١٤) احمد بن على بن ابراهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الشهاب أبو العباس بن العلاء الحسينى المنقرى الدمشقى الشافعى أخو العماد أبى بكر . ولد فى سابع شوال سنة أربع وسبعين وسبعمائة وقيل سنة إحدى بدمشق ونشأ بها فحفظ التنبيه واشتغل فى الفقه وشىء من العلوم وسمع الحديث ولكن لم يصرف همته لذلك ، وولى نظر العذراوية ثم نظر الجامع الأموى فى سنة اثنتين وثمانمائة وبعد الفتنة باشر كأبيه وجده نقابة الاشراف بدمشق لما ولى أبوه كتابة السر ، وناب فى القضاء عن ابن عباس والأخنائى والزهرى ، وولى نظر الجيش لنوروز مدة لطيفة ثم عزل وصودر وأخرجت جهاته ثم استرجعها وولى كتابة السر بدمشق فى الأيام المؤيدية سنة عشرين بعد أن ناب عن أبيه فيها فباشر خمس سنين وشهرين ثم استنابه النجم بن حجى فى القضاء لما حج أولا وثانياً فلما استقر النجم فى كتابة سر مصر استقل هذا بقضاء الشام فى الأيام الأشرفية وذلك فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين فلما عزل ابن حجى وعاد لمصر حصل بينهما شر كبير أدى لبذل الأموال الجزيلة من كل منهما وعاد النجم للقضاء ورجع السيد لدمشق منفصلا الى أن استقر فى نظر جيشها بعد البدر حسين فدام نحو عشرة اشهر ثم استقر فى كتابة سر مصر بعد جلال بن مزهر فى منتصف ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ، وكانت طرحته خضراء برقمات ذهب فباشرها مباشرة حسنة ولم يلبث ان مات مطعونا فى ليلة الخميس ثامن عشرى جمادى الآخرة من التى بعدها ودفن فى تربة الاشرف عند السيد حسن بن عجلان بعد الصلاة عليه بباب الوزير فى محفل

شهده السلطان، ولما جاء الخبر لدمشق بوفاته وأخذ أهله فى البكاء عليه سقط سقف العزيزية التى كانت تحت نظره. ذكره شيخنا فى أنبائه ومعجمه وابن خطيب الناصرية فى ذيله لكونه سافر مع نائب دمشق أيام المؤيد الى حلب، وكان من رؤساء بلده ذا حشمة وعقل وتخير وتمول له ثروة جزيلة ومآثر بها حسنة وأملاك كثيرة مع مكارم وافضال عارياً من الفضائل بحيث يتأسف لذلك ويقول ليتنى كنت من أهل العلم ولم يحج ولا عمل من الصالحات التى يذكر بها شيئاً، وقال شيخنا فى معجمه أجاز لأولادى ولم أقف له على سماع طائل الا إن كان أخذ شيئاً عن بعض شيوخنا اتفاقا، وقال العينى إنه كان مطبوعا بشوشا لكنه متهم بأشياء وقال غيره كانت بيده تداريس وأنظار وهى بباب الجامع القاعة العظيمة المعروفة بقاعة القاضى الفاضل وكذا أثنى عليه المقريزى فى عقوده قال عند الله نحتسبه ونسأله ان يلحقه بسلفه الكريم.

(١٥) احمد بن على بن ابراهيم بن محمد شهاب الدين الحسينى سكنا الشافعى الشاهد والد بركات ويعرف بابن أبى الروس. ممن حفظ القرآن وأخذ عن الزين البوتيجى ونقل لى عنه بشارة تتعلق بى وكذا أخذ عن الشريف النسابة والحناوى وعبد السلام البغدادى وتكسب بالشهادة ولم يتميز فى العلم مع دين وستر وقد انهرم والظاهر كما قال لى ولده ان مولده تقريباً سنة خمس عشرة وهو سنة تسع وتسعين فى الاحياء.

(١٦) احمد بن على بن ابراهيم بن مكنون الشهاب الهيتى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى. ولد بهيت وهى من أعمال المنوفية وقدم القاهرة فحفظ القرآن وكتبا كالمنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وبلغنى أنه كان يعد نفسه اذا ختم المنهاج أنه يطعمها من عرعر طباخ على باب الجامع، ولازم الاشتغال عند ائمة العصر كالقاياتى والونائى والجمال بن المجبر وابن المجدى وشيخنا وكتب عنه من أماليه وسمع عليه وعلى الزين الزركشى وناصر الدين الفاقوسى وعائشة الكنانية وآخرين، وبرع فى الفقه وكثر استحضاره له بل وللكثير من شرح مسلم للنووى لادمان نظره فيه وقرأ عليه الطلبة ودرس بجامع الفكاهين ولازمه الفخر عثمان الديمى وهو الذى كان يعينه على المطالعة فى اكمال ابن ماكولا وشرح مسلم وكان لايمل من المطالعة والاشتغال مع الخير والدين والتواضع والجد المحض والتقلل الزائد والاقتدار على مزيد السهر ولولا بطء الفهم لكان نادرة فى وقته وقد سمعت بقراءته فى الروضة على شيخنا الونائى وكثرت مجالستى معه وسمعت من فوائده وأبحاثه وكان جرش الصوت فى مباحثته ومخاطباته لايعرف الفضول ولا الخوض فيما لايعنيه طارحاً حسناً وضيئاً فى لسانه لثغة، وعين فى أواخر عمره لبعض التداريس فلم يتم أمره فيه، ولم يلبث ان مات بالطاعون فى يوم الأحد

رابع عشر المحرم سنة ثلاث وخمسين وصلى عليه من يومه بالأزهر ودفن بجوار شيخه القاياتى وقد زاد على الأربعين بيسير رحمه الله وإيانا .

(١٧) احمد بن على بن ابرهيم الحلبى ابن أخى الصوة يأتى فى أواخر الاحمدين فيمن لم يسم أبوه.

(١٨) احمد بن على بن ابراهيم الشهاب المدنى ويعرف بالخياط ممن سمع منى بالمدينة النبوية .

(١٩) احمد بن على بن ابراهيم الشهاب القاهرى الحنفى خادم الأمين الاقصرائى ويعرف بالقريصاتى حرفة أبيه بل واستمر هو يزاولها وقتاً ويقال له اللالى أيضاً. ولد فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة وترقى بخدمة الشيخ وملازمته فى الحج والمجاورة بالحرمين وغيرهما وحضر دروسه وما انفك عنه حتى مات بعد إذنه له فى التدريس والافتاء فيما قيل وتموله بالانتماء له جداً واستقراره بجاهه فى جهاته وظائف كثيرة، وباشر الخدمة بالأشرفية نيابة وكان يروم استقلاله بها بعد موت صاحبها فسبق مما كان الأمر فيه على خلاف القياس، وقد أخبرنى أنه رافق أبا السعود بن شيخة فى الأخذ عن الشمس الفيومى والعجمى وفى السماع على الزين الزركشى ومن ذكر فى ترجمته بل قرأ على أبى الجود فى الفرائض وعلى الشرف العلمى المالكى أيضاً فى النحو وكذا قرأ فيه الحاجبية على المحب الاقصرائى، وجاور بعد شيخه مع أخت المحب التى كانت زوجا للدويدار سنة سبع وثمانين وكان هو المتولى للأمور الظاهرة وزوجته للأمور الباطنة فلا يتعداها شىء الى أن ماتت وسلم لهما ما كنزاه ظاهراً وخفية كل ذلك مع قلة كلفته وتبسطه، وكذا لازم خدمة البرهانى الكركى الامام حتى صار فى أيام اختفائه هو المتولى لقبض جهاته وانتزعها منه الملك .

(٢٠) أحمد بن على بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل المحب بن العلاء القلقشندى الأصل القاهرى الشافعى أخو ابراهيم الماضى لأبيه وذاك الاصغر. صاهر الشمس بن قمر على ابنته وسمع الحديث وأجيز ولكن لم يتأهل لجفاء أبيه له.

(٢١) أحمد بن على بن أحمد بن أبى بكر الشهاب الشاذلى المصرى الشافعى أخو محمد الآتى ويعرف بابن أبى الحسن وهى كنية أبيه. سمع من شيخنا فى سنة خمس وثمانمائة ترجمة البخارى من جمعه .

(٢٢) أحمد بن على بن أحمد بن عباس الشهاب البنبى ثم القاهرى الجيزى الشافعى نزيل الخروبية بالجيزة ومؤدب الاطفال بها . ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً بقرية بنب وقرأ بها بعض القرآن ثم نقله أبوه الى القاهرة وأكمله بها وتلا لأبى عمرو على الشرف يعقوب الجوشنى وحفظ التنبيه والمنهاج الفرعى وألفية ابن مالك وأخذ الفقه عن الأبناسى والبلقينى وقريبه أبى الفتح والبدر الطنبذى وغيرهم والنحو عن المحب بن هشام ولازم الشيخ قنبر فى العلوم التى كانت تقرأ

عليه الأصول والمنطق والنحو وغيرها وانتفع به كثيراً وبحث على الشهاب بن الهائم فى الحساب والفرائض فأكثر، وحج فى سنة اثنتين وتسعين وجاور وسمع جل البخارى على ابن صديق وجل الشفا على ابى الحسن على بن القاضى شهاب الدين أحمد النويرى المالكى وبالقاهرة جميع علوم الحديث لابن الصلاح على الحلاوى وتحول الى الجيزة حين جعل المؤيد الخروبية مدرسة فقطنها وتصدى لتعليم الاطفال فأنجب عنده جماعة، وكان صالحا كثير التلاوة غنياً بالقرآن عن الناس ، لقيه السنباطى والبقاعى وآخرون ومات فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين بالجيزة رحمه الله وايانا.

(٢٣) أحمد بن على بن أحمد بن عبد الرحيم بن أبى بكر بن محمد بن المحن بن يوسف الحسنى الصوفى القادرى المرغيانى نسبة لقرية من قريات حلب الحنبلى شيخ الفقراء بتلك الناحية ويعرف بابن المحن ممن أثبته البقاعى وانه ولد فى سنة ستين وسبعمائة.

(٢٤) أحمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم الشهاب بن النور العقيلى الهاشمى النويرى المكى المالكى. ولد فى صفر سنة ثمانين وسبعمائة بمكة وحفظ القرآن والرسالة لابن أبى زيد وسمع من العفيف النشاورى وابن صديق وأجاز له ابن حاتم والمليجى وأبو الهول الجزرى والعراقى والهيثمى وجماعة وحضر دروس الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى وولى امامة مقام المالكية شريكا لأخيه وناب فى القضاء ثم وليه استقلالا عوضاً عن التقى الفاسى ولكنه لم يتمكن من المباشرة ولم يزل يحصل له من التجارة الدنيا الطائلة وهو ينفدها أولا فأولا. مات فى ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة، وقد طول التقى الفاسى ترجمته فى تاريخ مكة.

(٢٥) احمد بن على بن احمد بن عبد الله الشهاب بن الجمال أبى اليمن الفزارى القلقشندى ثم القاهرى الشافعى والد النجم محمد الآتى. ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة واشتغل بالفقه وغيره وسمع على ابن الشيخة ومن فى وقته. وكان أحد الفضلاء ممن برع فى الفقه والأدب وكتب فى الانشاء وناب فى الحكم وشرح قطعاً من جامع المختصرات بل شرع فى نظمه وعمل صبح الاعشى فى قوانين الانشا فى أربع مجلدات جمع فيه فأوعى وكان يستحضر أكثر ذلك مع جامع المختصرات والحاوى وكتاباً فى أنساب العرب، وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض مع تواضع ومروءة وخير، مات فى يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وله خمس وستون سنة. ذكره شيخنا فى معجمه وأنبائه والمقريزى والعينى وآخرون وسمى العينى والمقريزى والده عبد الله وهو وهم وقال آخر انه برع فى العربية وعرف الفرائض وشارك فى الفقه وسمع الحديث ونظم ونثر وأرخ وفاته فى ليلة السبت عاشر جمادى الثانية.

(٢٦) أحمد بن على بن أحمد بن على بن عبد المغيث بن فضل الشهاب أبو العباس الانصارى النشرتى الاصل - نسبة لنشرت بالغربية بالقرب من سخا وسنهور - القاهرى الشافعى الآتى والده وولده محمد ويعرف بالنشرتى. ولد فى مستهل ربيع الاول سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه وصلى به فى رمضان سنة اثنتين وثمانمائة والعمدة والتنبيه والشاطبية وغيرها، وعرض على الزين العراقى وولده والهيثمى والكمال الدميرى والزين الفارسكورى والبرشنسى (١) وأبى الحسن بن الملقن فى آخرين منهم ممن لم أر فى كتابتهم التصريح بالاجازة البلقينى وغيره وابنه الجلال والصدر المناوى، وتلا بالسبع على الشهاب بن هاشم والزراتيتى واشتغل بالفقه على السيد النسابة وهو من أوائل من قرأ عليه وغيره وتكسب باقراء المماليك بالطباق السلطانية وبتلاوة الاجواق ورافق ابن الركاب فى ذلك وقتاً وصار بأخرة يكرهها لما فيها من التمطيط وشبهه ولذا تركها وحج فى سنة ثمان وأربعين وجاور وتلا بعض القرآن هناك بالسبع على ابن عيّاش ومحمد الكيلانى وحضر الايضاح للنووى عند الجلال البكرى وكان صالحاً خيراً كثير التلاوة والتسبيح والتهجد وإدمان الصوم واستمر على الطريق الحسنة حتى مات فى أواخر ذى الحجة سنة ستين رحمه الله وايانا.

(٢٧) أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر أبو الفضل بن النور المنوفى اخو محمد الآتى. ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة تقريباً ونشأ فقرأ القرآن أو أكثره وجلس مع أبيه شاهداً وسمع منى بل أجازله شيخنا وغيره باستدعائى. مات فى يوم الأربعاء ثانى جمادى الثانية سنة تسعين ودفن فى يومه وكان موته هو وأخوه وأبوهما متقاربا عفا الله عنه.

(٢٨) أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة شهاب الدين بن فخر الدين بن نجم الدين بن عز الدين بن التقى الصالحى الحنبلى الخطيب بالجامع المظفرى. أرخه شيخنا فى أنبائه سنة أربع عشرة ولم يترجمه.

(٢٩) أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن وجيه الشهاب أبو حامد ابن النور أبى الحسن بن الشهاب بن القطب أبى البركات الشيشينى الأصل القاهرى الميدانى الحنبلى. ولد بعد عصر يوم الخميس خامس عشر شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة بميدان القمح خارج باب القنطرة ونشأ به فى كنف أبويه

(١) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة من المنوفية.

لحفظ القرآن والمحرر والطوفى وألفية النحو وتلخيص المفتاح وغالب المحرر لابن عبد الهادى وعرض على جماعة فكان منهم من الشافعية العلم البلقينى والمناوى والبوتيجى والمحلى والعبادى والشنشى ويحيى الدماطى والزين خلد المنوفى والكمال ابن امام الكاملية والتقى الحصنى والفخر المقسى والزين زكريا ومن الحنفية ابن الديرى والاقصرائى وابن أخته المحب والشمنى ومن المالكية السنباطى ومن الحنابلة العز الكنانى والنور بن الرزاز وأجازه كلهم وكان أول عرضه فى سنة ثمان وخمسين ، ولما ترعرع أقبل على الاشتغال فأخذ الفقه عن والده واليسير عن العز والعلاء المرداوى والتقى الجراعى حين قدومهما القاهرة والاصلين والمعانى والبيان والمنطق عن التقى الحصنى بحيث كان جل انتفاعه به والعربية عن الشمنى وأصول الدين أيضاً عن الكافياجى فى آخرين وكذا لازم الشروانى ، وسمع الحديث من جماعة ممن كان يسمع الولد عليهم بل سمع علىّ ختم الدلائل للبيهقى مع تصنيفى فى ترجمة مؤلفها وكتب من تصانيفى أشياء وقابل بعضها معى وكان يراجعنى فى كثير من ألفاظ المتون ونحوها بل أخبر أنه سمع فى صغره مع والده على شيخنا فى الاملاء وغيره وكذا بمكة حين كان مجاوراً معه فى سنة احدى وخمسين على أبى الفتح المراغى والشهاب الزفتاوى ، وحج مع الرجبية فى سنة احدى وسبعين وجود فى القرآن على الفقيه عمر النجار وبرع فى الفضائل وناب فى القضاء عن العز ثم عن البدر لكن يسيراً واستقر بعد العز فى تدريس الاشرفية برسباى بكلفة لمساعدة وكذا أعاد فى ... الصالح ودرس وأفتى وتعانى القراءة على العامة فى التفسير والحديث وراج بينهم بذلك وهو قوى الحافظة وفى فهمه قصور عنها مع ديانة وخير ماأعلم له صبوة ولكنه لاتدبير له بحيث أنه هو المحرك بفتياه لابن الشحنة فى كائنة شقرا مما كان السبب فى عزله وأسوأ من ذلك أنه عمل مؤلفاً حين تحدث الملك بجباية شهرين من الأماكن فى سنة أربع وتسعين ليستعين بذلك فى الاتفاق على المجردين لدفع العدو ومؤيداً له فقبحه العامة فى ذلك وأطلقوا ألسنتهم فيه نظماً ونثراً وكادوا قتله واحراق بيته حتى أنه اختفى ولم يجد له مغيثاً ولاملجأ ونقص بذلك نقصاً فاحشاً وسار أمر تقبيحه فيه الى الآفاق ولم يلبث أن مات شخص مغربى بعدن كان له معه زيادة على ألفى دينار بعضها أو كلها لتركة بنى الشيخ الجوهرى فانه أحد الاوصياء وكاد يموت من كلا الامرين ولكن ورد عليه العلم بأنه قبل موته اقر ثم ضبط وحفظ

بما اطمأن به فى الجملة وسافر لمكة فى البحر بعياله أثناء سنة سبع وثمانين فأقام بها وعقد الميعاد فلم يكن له تلك القابلية بمصر واستمر حتى حج ثم رجع نيها مع الركب على أنه قد دخل فى عدة وصايا وكاد أمره فى أيام الامشاطى أن يتم فى القضاء حين صرف البدر وكذا قيل أنه تحدث له فى قضاء مكة بعد السيد المحيوى انفاسى ولم يتهيأ له ذلك .

(٣٠) أحمد بن على بن أحمد بن يوسف بن أبى الحسن الشهاب المنزلى ثم القاهرى الازهرى الشافعى أخو الشمس محمد السكرى لا بيه خاصة ويعرف بابن القطان . ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بالمنزلة ، ومات أبوه وهو صغير فحفظ القرآن وبعض المنهاج الفرعى ثم تحول مع أخيه إلى القاهرة فقطنها وجاور بالازهر فجود القرآن عند الفقيه عمر التتائى وأكمل المنهاج وجمع الجوامع والالفيتين وعرض على المناوى والشمنى والاقصرائى والكافياجى والفخر السيوطى وجماعة واخذ عن العبادى والفخر المقسمى ولازم تقسيمها فى الفقه من سنة سبعين إلى أن مات ثانيهما وكذا أخذ بقراءته وقراءة غيره عن التقى الحصنى الفقه والعربية والمعانى والبيان وعلم الكلام ، ولازم ابراهيم العجلونى فى الفقه وأصوله والشرف عبد الحق السنباطى فى العلوم المتداولة والسنهورى فى العربية وأصول الفقه بل قرأ عليه كلاً من الصحيحين وسنن أبى داود وعظم انتفاعه به وأصول الفقه أيضاً عن الكمال بن أبى شريف والعربية أيضاوغيرها عن الجوجرى والنور ابن التنسى[1] والمنطق عن أحمد بن يونس المغربى والفرائض والحساب عن البدر المارداني ، وجود معظم القرآن على عبد الدائم الازهرى وسمع على الجلالين ابن الملقن والقمصى والشاوى والزفتاوى ونشوان والهورينى وهاجر وخلق كالديمى والمشهدى وطلب بنفسه وقرأ الكثير ولازمنى فى الاصطلاح والامالى وغير ذلك دراية ورواية ، وحج فى سنة أربع وسبعين وجاور التى بعدها وقرأ هناك على النجم ابن فهد والكمال المرجانى بل وحج قبلها واجتمع بالشروانى وهو احد قراء شرح الروض على مؤلفه الزينى زكريا ايام قضائه واقبل عليه لحسن تصوره وسكونه وعقله وتواضعه ولطافة عشرته ، وله ذوق حسن فى الادب وطبع مستقيم فى الوزن وغيره بحيث تخرج به بعض من صار شاعراً وكذا تميز فى القبول بهذا الشأن وخرج بمراجعتى لشيخه النور على سبط الجمال يوسف بن العجمى عن شيوخه

(١) بنو التنسى بيت كبير ترجم السخاوى لكثير من رجاله .

وقرأه عليه بحضرتى، كل ذلك مع تقلله وكونه ليست معه وظيفة ولاتصوف بل هو فى ظل أخيه ولزم من ذلك مساعدته له فىصناعته وتعب فىذلك كثيراً سيما فى هذه السنين وكل وقت يهم بالاعراض عنه ويأبى الله الا ماأراد ثم أنه سافر فى البحر وطلع منه لجدة فى ليالى الحج من سنة سبع وتسعين فلم يتمكن من ادراكه وجاور السنة التى تليها وأقرأ الطلبة مع ملازمته لاقراء البدر ابن أخى وللقراءةعلى دراية ورواية بحيث ختم على فيها كتبا وكنا مستأنسين بهوحضر كثيراً من دروس القاضى وأثنى عليهسيما حين المراجعة بينهو بين الخطيب الوزيرى بل كان الفضلاء كلهم معهفيما قالهثم رجع مع الركب أسمعنا اللهعنهكل خير .

(٣١) احمد بن على بن احمد الشهاب البغدادى الشافعى قاضى الركب العراقى ويعرف بابن الدخنة. سجن بالبرج مدةثم خلص بعد ان أجزته .

(٣٢) احمد بن على بن احمد الشهاب البقاعى ثم الدمشقى الحنفى ويعرف بابن عبية [1] وناب فى القضاء بدمشق وصاهر العلاء المرداوى على ابنته وكانسريع الحركة ممن نافره البقاعى مع اختصاصه بهوقدم القاهرة فأخذعنى . مات فىذى الحجة سنة تسع وثمانين عفا الله عنه .

(٣٣) احمد بن على بن احمد الشهاب السكندرى ثم القاهرى المالكى اخو الشاهد بالكعكيين ويعرف بابن القصاص ممن سمع فى البخارى بالظاهرية ومن ذلك المجلس الاخير بل قرأ فى شعبان سنة خمس وأربعين على الزركشى بعض صحيح مسلم وسمع على شيخنا واتسعس وفهم . مات فى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين ولم يكن محموداً عفا اللهعنه .

(٣٤)احمد بن على بن احمد الشهاب الزيادى الاصل ـ نسبة لمحلة زياد بالتشديد من الغربية ـ القاهرى الشافعى أخومحمد الآتى . ولدسنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاج وعرض على جماعة وجود الخط وكتب به اشياء وحضر دروس البكرى وغيرهوكذا حضر عندى فى البرقوقية وغيرها وتنزل فى بعض الجهات وقرأفى الجوق وحج وجاور بمكة والمدينة وهو فقير خير متودد .

(٣٥)احمدبن على بن أحمدالشهاب الطيبى القاهرى ابن عم يوسف بن محمدالآتى ممن أخذعنى.

(٣٦) احمد بن على بن احمد الحسنى الهاشمى المكى الامير صاحب واسط

---

(١) بضم ثم موحدة مفتوحة وتحتانية مشددة .

من وادى مر . مات بها فى يوم الجمعة رابع ذى القعدة سنة ثمان وأربعين. أرخه ابن فهد .

(٣٧) أحمد بن على بن أحمد النويرى المالكى إمام مقام المالكية بمكة . مضى فيمن جده أحمد بن عبد العزيز بن القسم .

(٣٨) أحمد بن على بن ازدمر شهاب الدين الطرابلسى الناسخ ويعرف بابن يوممد . ولد فى المحرم سنة تسع وستين وسبعمائة بطرابلس الشام ونشأ بها. وسمع ببعلبك من الشمس محمد ابن محمد بن ابراهيم الحسينى ومحمد بن على بن أحمد اليونينى ومحمد بن محمد بن أحمد الجردى صحيح البخارى ، وحدث سمع منه الفضلاء وتكسب بالشهادة . مات فى

(٣٩) أحمد بن على بن اسحاق بن محمد بن الحسن بن محمد بن مصلح بن عمر بن عبدالعزيز حاجى ـ هكذا أملى على نسبه وساقه بعضهم فجعل بعد محمد الثانى عمر ابن عبد العزيز بن مصلح فالله أعلم . شهاب الدين بن العلاء التميمى الدارى الخليلى الشافعى أخو عبد الرحمن الآتى وسبط البرهان ابراهيم بن يوسف بن محمود القرمانى الماضى . ولد فى ثامن عشرى ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالخليل ونشأ به فقرأ القرآن على جماعة منهم الشمس محمد بن أحمد بن مكى واسماعيل ابن ابراهيم بن مروان وغيرهما وحفظ العمدة والمنهاج وألفية ابن مالك وعرض على والده ـ وكان قاضى بلده ـ وابن الهائم والزين القمنى والعلاء بن الرصاص فى آخرين وتفقه بأبيه وعنه أخذ فى العربية وعن ابن الهائم فى الفرائض وقرأ البخارى فيما أخبر عن جده لأمه بل قال انه سمعه على أبى الخير بن العلاء بقراءة القلقشندى ووجدته كذلك بخط العماد اسماعيل بن جماعة والله أعلم . وحج مرتين وولى قضاء الخليل والرملة فى سنة تسع وثمانمائة وأضيف اليه مرة قضاء غزة مع الخليل وانفصل فى أثناء ذلك مراراً وكذا ناب بالقاهرة عن شيخنا بجامع الصالح وبولاق. وولى بأخرة قضاء بيت المقدس عوضاً عن البرهان بن جماعة فأقام دون نصف سنة وانفصل بالمذكور فلم يلبث الا يسيراً ، ومات فى العشر الأخير من رمضان سنة اثنتين وستين ودفن بمقبرة باب الرحمة رحمه الله. وكان متواضعاً خيراً ذاكراً لمسائل وأشعار وسمعت من يصفه بالعفة فى قضائه ولكنه كان رأس احدى الطائفتين المتحاربتين ببلد الخليل نسأل الله التوفيق. ومما كتبت عنه ما أنشدنيه لفظاً من نظمه

أمم أمام المصطفى فلك الهنا   بالفضل والفوز الكثير وبالمنى
وانزل بساحته ولذ بجنابه   ماخاب من يلجو اليه وإن جنى

يحمي النزيلَ بجاهه وذمامه نال السعادة من أتى هذا الفنا
هذا الفنا قد حل فيه نبينا . هذا الفنا قد حل فيه شفيعنا

(٤٠) أحمد بن علي بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى تاج الدين أبو العباس ابن القاضي علاء الدين البهنسى الاصل المصرى المالكى ويعرف بابن الظريف بالمعجمة المضمومة وتشديد التحتانية بعدها فاء . ولد فى المحرم سنة ست وأربعين وسبعمائة بالقاهرة وسمع من ناصر الدين التونسى السنن لأبى داود ومن العز ابن جماعة المسلسل والبردة وغيرهما وبمكة من قاضيها الشهاب الطبرى وعلى بن الزين والشيخ خليل المالكى ومحمد بن سالم بن على الحضرمى، وطلب العلم فأتقن الشروط ومهر فى الفرائض والحساب والفقه وانتهى اليه التميز فى فنه مع حظ كبير من الادب ومعرفة حل المترجم وفك الالغاز والذكاء المفرط، وقد وقع للحكام بل ناب فى الحكم ونسخ بخطه التاريخ الكبير للصفدى وتذكرته بكمالها وشرح عروض ابن الحاجب وجملة، قال شيخنا فى إنبائه وكان يودنى كثيراً وكتب عنى من نظمى وقد نقم عليه بعض شهاداته وحكمه ثم نزل عن وظائفه بأخرة وتوجه إلى مكة فمات بها فى رجب سنة احدى عشرة ،وقال فى معجمه كان اوحد عصره فى معرفة الوثائق سريع الخط جداً وافر الذكاء يحل المترجم والألغاز فى أسرع من رجع الطرف ناب فى الحكم فلم يحمد ثم ختم له بخير فانه حج فى سنة عشر فجاور بمكة فمات بها فى رجب من التي تليها، سمعت عليه العاشر من أبى داود وأخبرنى الشمس محمد بن على الهيثمى قال اجتمعت معه فكتبت له مترجما

هذا المترجم قد كتبت لكى أرى من ذهنك الوقاد مالا يوصف
فامنن على بحله فى سرعة اذ كنت فى حل المترجم تعرف

قال فكتب لى بعد أن تفكر فيه لأجل حله :

انى إذا كتب المترجم لى فتى أظهرت انى عنده لا أعرف
فأطيل فيه الفكر وقتاً واسعا هذا الذى من أجله أتوقف

وقد ترجمه الفاسى فى تاريخ مكة وذيل التقييد وأنه دفن بالمعلاة بقرب الفضيل بن عياض بعد تعلله مدة بالاستسقاء وقال انه اجتمع به بالقاهرة ومكة ولم يقدر له السماع منه لكنه أجاز له، وذكره ابن فهد فى معجمه وقال انه أجاز له العفيف اليافعى والشهاب الحنفى والتقى الحرازى وطائفة ولم يدانه أحد فى زمنه فى معرفة الوثائق والسجلات ولا فى سرعة كتابتها بحيث أنه يفرغ من كتابة الحسبلة

قبل أن تجف البسملة فى المكتوب الكبير الذى هو عدة أسطر ، وكان جميل المحاضرة حسن العشرة جيد المذاكرة وكان يرمى من قبل كتابته بعظائم فى تصوير الحق بصورة الباطل وعكسه وامتحن بسبب ذلك وتردد إلى مكة غير مرة ولم يرفى معناه مثله. ومن محاسنه انه كان لا يرى[١] غضباً بل لا يزال بشوشاً انتهى. وقد سمع منه جماعة عدة أجزاء من السنن ممن حدثنا عفا الله عنه .

(٤١) أحمد بن على بن اينال شهاب الدين بن العلاء بن الاتابك اليوسفى. نشأ بالقاهرة فلما ترعرع أخذه الظاهر جقمق وهو اذذاك من أمراء العشرات لسابق حقوق لأبيه عليه فانه كان فى رقه قبل استرقاق الظاهر برقوق له ولذا كان يقال جقمق العلائى فرباه ورقاه وعمله خازنداره ثم بسفارته أمره الاشرف بطرابلس فأقام بها إلى أن ملك الظاهر فأمره بالقاهرة عشرة ثم عمله نائب الاسكندرية مدة ثم أنعم عليه بامرة طبلخاناه فدام كذلك سنين ثم أعطاه مقدمة بعد انتقال اينال الاجرود إلى الاتابكية فأقام حتى مات فى ليلة الثلاثاء سابع عشرى ذى القعدة سنة خمس وخمسين وصلى عليه السلطان بسبيل المؤمنى وقد ترجمه فى الوفيات مطولا .

(٤٢) أحمد بن على بن أيوب الشهاب المنوفى إمام الصالحية بالقاهرة. اشتغل كثيرا وكان كثير المزاح حتى رماه بعضهم بالزندقة . مات فى صفر سنة اثنتين وله ستون سنة ، ذكره شيخنا فى انبائه، وقال المقريزى فى عقوده : الشافعى اشتغل كثيراً وضبطت عليه كلمات حمله عليها مجونه لو نوقش عليها هلك .

(٤٣) أحمد بن على بن أبى بكر بن حسن الشهاب بن أبى الحسن الشوبكى[٢] الأصل النحريرى القاهرى نزيل الظاهرية القديمة ووالد الشمس محمد النحريرى المالكى. مات فى رجب سنة ست وخمسين عن ثلاث وستين سنة . وله ذكر فى ولده .

(٤٤) أحمد بن على بن أبى بكر بن شداد شهاب الدين الزبيدى المقرى. ولد تقريبا سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع من والده وحدث سمع منه الفضلاء، روى عنه ابن فهد فانه أجاز له فى استدعاء مؤرخ بالمحرم سنة تسع عشرة .

(٤٥) احمد بن على بن الشرف أبى بكر بن محمد بن ابراهيم الشهاب بن النور المناوى الاصل القاهرى الآتى أبوه وعمه عبد الرحيم. الموقع بباب الشافعى بل أحد جماعة المودع ممن اشتغل فى التنبيه على الشمس العماد الاقفهسى وسكن بالقرب من سيدى حبيب جوار بيت ابن العلم . مات بالعقبة وهو متوجه لمكة آخر شوال سنة ثمان

---

(١) فى الاصل «يردى» . (٢) فى الاصل «الشبوكى» .

وتسعين ودفن بها فى مستهل ذى القعدة وكان بارعا فى التوقيع سا كناً جامداً .

(٤٦) أحمد بن القاضى موفق الدين على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله الشهاب أبو الفضل الناشرى اليمانى أخو عبد المجيد الآتى . ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة وحفظ المنهاج وكثيراً من الفوائد الأدبية وحضر مجالس عمه الشهاب أحمد وسمع المجد اللغوى وابن الجزرى وقرأ العربية على عبدالله ابن محمد الناشرى والفرائض على على بن أحمد الجلاد وأخذ عنه العفيف الناشرى ووصفه بالفضل والأخلاق الحسنة والشمائل المرضية مع مداومة العبادة والقيام والأوراد وانه ولى قضاء زبيد نيابة عن والده من سنة اثنتين وعشرين الى أن مات فى سنة أربع وخمسين وأنجب أولاداً منهم الجمال محمد وكان أبوه ولى القضاء الاكبر بعد الشهاب أحمد بن أبى بكر الرداد الماضى.

(٤٧) أحمد بن على بن أبى بكر بن محمد بن قوام الشهاب البالسى ثم الصالحى. ولد فى سنة احدى وستين وسبعمائة وحضر فى الرابعة على عمر بن محمد الشحطى السابع من حديث ابن عيينة وسمع من على بن البهاء عبد الرحمن ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدسيين وأبى بكر بن محمد بن أبى بكر البالسى والمحب الصامت وأبى الهول الجزرى وآخرين، وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى وشيخنا الابى، وذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لابنتى رابعة ومن معها ،وكذا ذكره المقريزى فى عقوده . ومات قريب العشرين .

(٤٨) أحمد بن على بن أبى بكر الشهاب الحسينى سكنا الترجمان أحد الصوفية بخانقاه سعيد السعداء. ولد قبل القرن بكثير بل الظن أنه قبل سنة سبعين وكان يذكر أنه كتب عن الزين العراقى من أماليه . وروى عن الشيخ عمر السمنودى ما أنشده إياه وكأنه من نظمه

يأيها الراضى بأحكامنا لابد أن تحمد عقبى الرضا
فوّض إلينا وابق مستسلما فالراحة العظمى لمن فوضا

فى أبيات . كتب عنه البقاعى فى سنة سبع وثلاثين وقال انه مات بالقاهرة فى حدود سنة أربعين .

(٤٩) أحمد بن على بن أبى بكر الشهاب بن النور بن الزين الشارمساحى ثم القاهرى الشافعى المقرى الفرضى، وشارمساح من أعمال دمياط. شيخ جاوز الثمانين بيسير لكنه لم يكتف بسنه حتى ادعى أنه عمر وجاز المائة بأربعين سنة فأكثر وأعانه

على ذلك الهرم فهرع إليه من لا يحصى ثم تبين لهم حيث روجعت فيه فساده وظهور الخلل فيه بالكشط فى أوراق عرضه وغيرها فانكشف المعظم عنه . وقد حفظ العمدة والشاطبيتين والحاوى وعرض فى شعبان سنة احدى وتسعين فما بعده على الابناسى وابن الملقن والعسقلانى والغمارى والنور اخى بهرام وأبى العباس أحمد بن عمر بن يوسف المقرى الضرير عرف بالشنشى، وأجازوا له ولقب فى أكثرها بالولد على العادة، وسمع على الفوى فى سنة اثنتين وعشرين صحيح مسلم وسيرة ابن سيد الناس وكان يذكر أنه أخذ القراآت عن العسقلانى وأبى الصفا خليل بن المسيب وغيرهما كأخى بهرام وأنه تفقه بالأبناسى والطبقة وأخذ العربية والفرائض عن الغمارى وأنه تجرد وطاف البلاد وكل ذلك ممكن، وهو ممن برع فى الفرائض والحساب والقراآت ومهر فى الحاوى مع مشاركة فى فنون كالنحو وكتب على مجموع الكلائى شرحاً حافلا فى مجلد أقرأه الطلبة وكذا أخذ عنه القراآت والفرائض والحساب جماعة ويقال ان ممن أخذ عنه الشمس البامى وحدث باليسير. مات وقد ضعف بصره فى رجب سنة خمس وخمسين بعد أن كتب على استدعاء بعض الاولاد ودفن داخل المدرسة الجاولية رحمه الله وإيانا .

(٥٠) أحمد بن على بن حسن الغمرى. ممن سمع منى فى سنة خمس وتسعين .

(٥١) أحمد بن على بن حسين بن حسن بن على بن عبد الواحد الشهاب العبادى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى ابن أخى السراج عمر الآتى. ولد فى سنة سبع وثمانمائة تقريباً بمنية عباد وقدم القاهرة فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والأصلى وألفيتى الحديث والنحو وجمع الجوامع وغيرها، وعرض على جماعة واشتغل عند الشمس البرماوى والبرهان البيجورى والولى العراقى والطبقة ثم شيخنا وداوم مجلسه فى الاملاء وفى رمضان وأحيانا فى غيرهما وابن المجدى والقاياتى والونائى والعلم البلقينى بحيث صار يستحضر الكثير من الفقه وتصدى للاقراء بجامع الأزهر فيه غالباً وربما أقرأ الفرائض والحساب واليسير من العربية وعمله فى الفقه أحسن من ذلك كله وحافظته أمتن من غيرها كل ذلك مع المداومة على التلاوة وشهود الجماعة ومباشرة املائه بالخشابية والشافعى وغيرهما وتصوفاته بالجمالية والبيبرسية وغيرهما وعدم انفكاكه عن ذلك وارتفاقه فى معيشته بالشهادة بحانوت الطارمة وصار بأخرة يقصد بالفتاوى وشكر بعض الطلبة كتابته فيها، وبالجملة فكان خيراً قليل الفضول كثير السكون محباً فى المذاكرة بالعلم شديد الصحب فى مباحثاته

وهو ممن أنكر على البقاعي من التوراة ونحوها وتحرك لذلك فتوسل إليه بعمه حتى سكت على مضض ونعم الرجل كان. مات بعد انقطاعه ازيد من شهر في يوم الأحد تاسع عشر ربيع الأول سنة ثمانين وصلى عليه من الغد بالأزهر بمصلى باب النصر ودفن بحوش سعيد السعداء وقد جاز السبعين رحمه الله وإيانا .

(٥٢) أحمد بن علي بن حسين بن علي بن يوسف الشهاب الدمياطي ويعرف بالأشموني نسبة لأمه لكون أصلها منها . ولد بدمياط ونشأ بها قبانياً ثم حبب إليه العلم فأخذ عن الشهاب الجديدي ولازم الشهاب البيجوري في الفقه والعربية وغيرهما حتى برع ومما حمله عنه جامع المختصرات ، وتردد إلى القاهرة وأخذ عن العلم البلقيني وكذا قرأ على البرهان العجلوني في الفقه والمعاني والبيان وغيرها وعن الجوجري وابن قاسم وزكريا ولكن جل انتفاعه انما هو بالشهابين وبثانيهما أكثر بحيث لم يشتهر بغيره وقرأ في تقسيم التنبيه عند إمام الكاملية وحضر عندي في عدة مجالس وكذا أخذ عن البقاعي وتزايد اختصاصه به بحيث كان يرسل إليه ببعض تصانيفه وناب عن الصلاح بن كميل في قضاء دمياط وحج وجاور وانتمى هناك لابن أبي اليمن وكتب عنه، ولما مات الصلاح ضيق عليه فانتمى للأمير تمراز فكفهم عنه واستمر مقيما عنده حتى سافر معه في سنة تسع وثمانين إلى البلاد الحلبية ودام معه حتى مات بحلب غريباً في ثاني ربيع الأول سنة تسعين عن نحو خمسين سنة وخلف أماً وأولاداً رحمه الله وعفا عنه ؛ وكان شديد الحرص على التحصيل بدون تحر ولا تعفف مع تضييق على نفسه بحيث تمول جداً حسبما بلغني وانه زائد الذكاء حسن الفهم قليل الحافظة بحيث لم يحفظ القرآن شديد الحقد عديم التصون له ذوق في النظم ومنه قوله

إذا وافق الأربعا رابع ورابع عشر مضى أو بقى
ورابع عشرين أو أربع بقين فنحس فتق واتق

وبلغني أنه كتب للمحلي سؤالاً فرأى قوة تركيبه فسأله عن كتابه فقال جامع المختصرات فقال ولذلك سؤالك يكد أوكما قال .

(٥٣) أحمد بن علي بن حسين بن البدر النجم بن الزين الرفاعي الصحراوي شيخ طائفته ووالد علي الآتي . ولد في يوم الثلاثاء ثالث شعبان سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وتردد الي كثيراً في سماع الحديث ومجالس الاملاء وكذا سمع على بقايا من المسندين وقرأ على امام الكاملية وفيه حشمة وتودد .

(٥٤) أحمد بن علي بن حسين المصري الأصل المكي ويعرف بابن جوشن كان

أحد التجار بمكة وبلغنى أنه وقف على الفقراء جهة بالهدة بنى جابر . مات فى سنة إحدى بمكة ودفن بالمعلاة .قاله الفاسى فى تاريخها .

(٥٥) أحمد بن على بن خلف بن عبد العزيز بن بدران الشهاب الطنتدائى ثم القاهرى الحسينى ـ لسكناه الحسينية منها ـ الشافعى والد ابراهيم الماضى قال شيخنا فى معجمه وغيره لازم شيخنا البلقينى فقرأ عليه وكتب عنه من فتاويه قدر مجلد ومن غيرها ومهر فى العربية وشارك فى الفنون وكتب الخط الحسن وكان حسن القراءة للحديث جداً لطيف المزاج حسن الخلق رافقنا فى السماع على عدة مشايخ وسمعنا من فوائدة ونظمه مراراً . مات فى جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وقد زوجه الشمس البوصيرى ابنته واستولدها وناهيك بهذا جلالة لصاحب الترجمة أيضاً. وذكره المقريزى فى عقوده وأنه سمع بقراءته الحسنة على البلقينى.

(٥٦) أحمد بن على بن خليل شهاب الدين المقدسى صهر التقى أبى بكر القلقشندى المقدسى على ابنته وسبط الجمال عبد الله بن جماعة شيخ الصلاحية ويعرف بابن اللدى . ولد سنة خمس وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس وحفظ العمدة والمنهاج والألفيتين وغيرها وسمع على جده لأمه وصهره وابن أخيه أبى حامد أحمد بن عبد الرحيم والسراج الحمصى بل وعائشة الكنانية فى آخرين من أهل بلده والواردين عليه ، وهو ممن سمع معى كثيراً مما قرأته هناك وكان عارفاً بلقاء الأكابر بمروءة وتودد وكرم . مات فى رمضان سنة ثمانين ببيت المقدس ودفن بتربة ماملا عند القلقشندى رحمه الله وعفا عنه .

(٥٧) أحمد بن على بن أبى راجح . يأتى فيمن جده محمد بن ادريس .

(٥٨) أحمد بن على بن زكريا الشهاب الجديدى والد الشهاب أحمد الماضى. كان معروفاً بالصلاح والكرامات وللناس فيه اعتقاد . مات فى ليلة سابع صفر سنة ثلاث وأربعين رحمه الله .

(٥٩) أحمد بن على بن سالم بن أحمد بن عبد الخالق الشهاب البرلسى الشورى المالكى أخو البدر حسن الآتى .ولد فى سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بشورى من البرلس[1] وحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى والأصلى وكافيته فى العربية وجود القرآن على محمد الجبرتى وأخذ عن الشهاب بن الأقيطع وأخيه البدر وغيرهما ولكن جل انتفاعه بأخيه ،وقدم القاهرة غير مرة منها فى سنة ثمانين وأخذ عنى

---

(١) بضم الموحدة والراء واللام مع تشديدها نسبة إلى البرلس ثغر عظيم من سواحل مصر.

بقراءته وسماعا اشياء وكتبت له اجازة طويلة وتكسب بالشهادة مع فهم وخير ووجاهة بين أهل بلده بحيث يرجعون اليه ويشهد بينهم .

(٦٠) أحمد بن على بن سعيد بن عمر اليافعى المكى الخراز الدلال . مات بها فى ربيع الأول سنة ثمان وستين .

(٦١) أحمد بن على بن سليمان بن عبد الرحمن شهاب الدين الفيشى ثم القاهرى الشافعي الناسخ . حفظ القرآن وغيره واشتغل يسيرا وشارك وكتب الخط الجيد وتشاغل بالنسخ بالاجرة حتى كتب الكثير جداً ومما كتبه شرح البخارى لشيخنا نحو مرتين وأ كثر وشرح ابن الملقن وجل الخادم وهوسريع الكتابة غير صحيحها وأم بجامع الغمرى وبغيره وخطب وقرأ على القول البديع تصنيفى بعد أن كتب منه نسخاً وكذا قرأ على غيره بل قرأ الحديث على العامة ببعض الجوامع ؛ وحج غير مرة وجاور وتكسب بالشهادة زمنا وتعانى التجارة وآخر امره جلس لها فى سوق الشرب حتى مات فى حياة أبويه ليلة السبت ثالث المحرم سنة أربع وثمانين بعد توعكه اياماً بمرض حاد وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بحوش بتلك النواحي ولم يقصر عن الخمسين وكان عاقلا ساكناً محتملا قائماً بما يصلحه رحمه الله وايانا .

(٦٢) أحمد بن على بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى أحد قواد مكة . مات فى مقتلة أشرت اليها فى الحوادث فى صفر سنة ست وأربعين وطيف برأسه بجدة ثم دفن من يومه ؛ وكان من أعيان القواد المنفردين بمزيد التمول والعقار والاموال ويضارب ويقارض وله سبيل بطريق المعلاة بالقرب من مسجد الراية وقف عليه الدار المتصلة به .

(٦٣) أحمد بن على بن الشيخ أبى العباس بن أبى الحسن القبابلى . يأتى فى أحمد ابن على بدون زيادة .

(٦٤) أحمد بن على بن صبيح المدنى أحد فراشيها وأخو محمد الآتى . ممن سمع منى بالمدينة .

(٦٥) أحمد بن على بن عامر بن عبد الله الشهاب بن نور الدين المسطيهى ثم القاهرى الشافعى الآتى أبوه . نشأ فلازم البرهان بن حجاج الابناسى فى الفقه والعربية وغيرهما وانتفع به وأمره بالقراءة على العبادى وكان من أوائل من أخذ عنه وكذا حضر دروس الونائى فى التقسيم وغيره والقاياتى لكن يسيراً فى

آخرين منهم ابن البلقيني وشيخنا وأكثر من التردد اليه والاستفادة منه وبرع فى فنون وكان غاية فى الذكاء مع حسن الشكالة ولطف العشرة والبزة وله نظم ونثر وناب فى القضاء عن السفطى فمن بعده بل سمعت أن أول من ابتكر ولايته القاياتى بعناية الولولى بن تقى الدين فانه كان من عشرائه المختصين به وعمل أمانة الحكم لابن البلقينى . مات فى حياة أبيه فى سحر يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة ثلاث وخمسين عن نحو الأربعين ودفن فى يومه عفا الله عنه ،وخلف ابنة نشأت فى كفالة أمها وقد خلفه شيخه العبادى عليها وتزوج بالابنة بعد البهاء بن المحرقى الخطيب واستولدها يحيى الآتى. ومن نظم صاحب الترجمة

عابجفنيك من سحر ومن سقم ... أحكم بماشئت غير الهجر واحتكم
ياراشقى[1] بسهام من لواحظه ... أصبت قلبى فداوالكلم بالكلم
وكف كف الجفا بالوصل منك فقد ... أصبحت من ألمى لحما على وضم (فى أبيات)

(٦٦) أحمد بن على بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد بن أبى الحسن بن عبد الصمد بن تميم التقى أبو العباس بن العلاء بن المحيوى الحسينى العبيدى البعلى الاصل القاهرى سبط ابن الصائغ ويعرف بابن المقريزى ـ وهى نسبة لحارة فى بعلبك تعرف بحارة المقارزة وكان أصله من بعلبك وجده من كبار المحدثين فتحول ولده إلى القاهرة وولى بها بعض الوظائف المتعلقة بالقضاء وكتب التوقيع فى ديوان الانشاء وأنجب صاحب الترجمة. وكان مولده حسبما كان يخبر به ويكتبه بخطه بعد الستين، وقال شيخنا انه رأى بخطه مايدل على تعيينه فى سنة ست وستين وذلك بالقاهرة ونشأ بها نشأة حسنة فحفظ القرآن وسمع من جده لأمه الشمس بن الصايغ الحنفى والبرهان الآمدى والعز بن الكويك والنجم بن رزين والشمس بن الخشاب والتنوخى وابن أبى الشيخة وابن أبى المجد والبلقينى والعراقى والهيثمى والفرسيسى وغيرهم بل كان يزعم أنه سمع المسلسل على العماد بن كثير . ولا يكاد يصح وحج فسمع بمكة من النشاورى والاميوطى والشمس بن سكر وأبى الفضل النويرى القاضى وسعد الدين الاسفرايني وأبى العباس بن عبد المعطى وجماعة، وأجاز له الاسنوى والاذرعى وأبو البقاء السبكى وعلى بن يوسف الزرندى وآخرون ومن الشام الحافظ أبو بكر بن المحب وأبو العباس بن العز وناصر الدين محمد بن محمد

(١) فى الاصل « راسقى» وهو تحريف ظاهر .

ابن داود وطائفة، واشتغل كثيراً وطاف على الشيوخ ولقى الكبار وجالس الأئمة فأخذ عنهم وتفقه حنفياً على مذهب جده لأمه وحفظ مختصراً فيه ثم لما ترعرع وذلك بعد موت والده فى سنة ست وثمانين وهو حينئذ قد جاز العشرين تحول شافعيا واستقر عليه أمره لكنه كان مائلاً إلى الظاهر ولذلك قال شيخنا انه أحب الحديث فواظب على ذلك حتى كان يتهم بمذهب ابن حزم ولكنه كان لا يعرفه انتهى. هذا مع كون والده وجده حنبليين. ونظر فى عدة فنون وشارك فى الفضائل وخط (١) بخطه الكثير وانتقى وقال الشعر والنثر وحصل وأفاد وناب فى الحكم وكتب التوقيع وولى الحسبة بالقاهرة غير مرة أولها فى سنة إحدى وثمانمائة والخطابة بجامع عمرو وبمدرسة حسن والامامة بجامع الحاكم ونظره وقراءة الحديث بالمؤيدية عوضاً عن المحب بن نصر الله حين استقراره فى تدريس الحنابلة بها وغير ذلك؛ وحمدت سيرته فى مباشراته وكان قد اتصل بالظاهر برقوق ودخل دمشق مع ولده الناصر فى سنة عشر وعاد معه وعرض عليه قضاؤها مراراً فأبى وصحب يشبك الدوادار وقتاً ونالته منه دنيا بل يقال انه أودع عنده نقداً. وحج غير مرة وجاور وكذا دخل دمشق مراراً وتولى بها نظر وقف القلانسى والبيمارستان النورى مع كون شرط نظره لقاضيها الشافعى وتدريس الاشرفية والاقبالية وغيرها ثم أعرض عن ذلك وأقام ببلده عاكفاً على الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر به ذكره وبعد فيه صيته وصارت له فيه جملة تصانيف كالخطط للقاهرة وهو مفيد لكونه ظفر بمسودة الأوحدى كما سبق فى ترجمته فأخذها وزادها زوائد غير طائلة، ودرر العقود الفريدة فى تراجم الاعيان المفيدة ذكر فيه من عاصره، وامتاع الاسماع بما للرسول من الابناء والأخوال والحفدة والمتاع وكان يحب أن يكتب بمكة ويحدث به فتيسر له ذلك، والمدخل له وعقد جواهر الاسفاط فى ملوك مصر والفسطاط والبيان والاعراب عما فى أرض مصر من الاعراب والالمام فيمن تأخر بأرض الحبشة من ملوك الاسلام والطرفة الغريبة فى أخبار حضرموت العجيبة ومعرفة ما يجب لآل البيت النبوى من الحق على من عاداهم وإيقاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء والسلوك بمعرفة دول الملوك يشتمل على الحوادث إلى وفاته، والتاريخ الكبير المقفى وهو فى ستة عشر مجلداً وكان يقول انه لو كمل على ما يرومه لجاوز الثمانين، والاخبار عن الاعذار والاشارة والكلام ببناء

(١) فى الأصل « وخطب ».

الكعبة بيت الحرام ومختصره وذكر من حج من الملوك والخلفاء، والتخاصم بين بنى أمية وبنى هاشم وشذور العقود وضوء السارى فى معرفة خبر تميم الدارى والاوزان والاكيال الشرعية وازالة التعب والعناء فى معرفة الحال فى الغناء وحصول الانعام والمير فى سؤال خاتمة الخير والمقاصد السنية فى معرفة الاجسام المعدنية وتجريد التوحيد ومجمع الفرائد ومنبع الفوائد يشتمل على علمى العقل والنقل المحتوى على فنى الجد والهزل بلغت مجلداته نحو المائة وما شاهده وسمعه ممالم ينقل فى كتاب وشارع النجاة يشتمل على جميع مااختلف فيه البشر من أصول دياناتهم وفروعها مع بيان أدلتها وتوجيه الحق منها والاشارة والايماء إلى حل لغز الماء وهو ظريف وغير ذلك. وقرض سيرة المؤيد لابن ناهض وقد قرأت بخطه أن تصانيفه زادت على مائتى مجلدة كبار وأن شيوخه بلغت ستمائة نفس ؛ وكان حسن المذاكرة بالتاريخ لكنه قليل المعرفة بالمتقدمين ولذلك يكثر له فيهم وقوع التحريف والسقط وربما صحف فى المتون ومما رأيته بخطه فى ذلك ابن البدر وهو بفتح الموحدة والدال المهملة فضبطه بخطه بالبدل وعلى بن منصور الكرجى شيخ السلفى وهو بالجيم فضبطه بالخاء المعجمة وكثيراً ما يجعل عبد الله عبيد الله وعكسه بل وبلغنى أنه جعل أباطاهر بن محمش راوى الحديث المسلسل بالاولية حين حدث به بالخاء المعجمة بدل المهملة؛ وأما فى المتأخرين فقد انفرد فى تراجمهم بما لا يوافق عليه كقوله فى ابن الملقن أنه كان يسىء الصلاة جدا وكان مع ذلك يكثر الاعتماد على من لا يوثق به من غير عزو اليه حتى فعل ذلك فى نسبه فان مستنده فى كونه من العبيديين كونه دخل مع والده جامع الحاكم فقال له ياولدى هذا جامع جدك لاسيما وماقاله ابن رافع فى نسبه عبد القادر جده أنصارياً يخدش فى هذا وان توقف صاحب الترجمة فيه لكنه مع ذلك لم يكن يتجاوز فى تصانيفه فى سياق نسبه عبد الصمد بن تميم وان أظهر زيادة على ذلك فلمن يثق به ثم رأيت مايدل على أنه اعتمد فى هذه النسبة العريانى المشهور بالكذب فالله أعلم ومن يصف من يكون كذلك بالحافظ يريد الاصطلاح فقد جازف وما أحسن قول بعضهم مما فى بعضه توقف. وكان كثير الاستحضار للوقائع القديمة فى الجاهلية وغيرها وأما الوقائع الاسلامية ومعرفة الرجال واسمائهم والجرح والتعديل والمراتب والسير وغير ذلك من أسرار التاريخ ومحاسنه فغير ماهر فيه ،وكانت له معرفة قليلة بالفقه والحديث والنحو واطلاع على أقوال السلف

والمام بمذهب أهل الكتاب حتى كان يتردد اليه أفاضلهم للاستفادة منه مع حسن الخلق وكرم العهد وكثرة التواضع وعلو الهمة لمن يقصده والمحبة فى المذاكرة والمداومة على التهجد والاوراد وحسن الصلاة ومزيد الطمأنينة فيها والملازمة لسننه حتى أن بعض الرؤساء فيما بلغنى عتبه على انقطاعه عنه فأنشد قول غيره

قالت الارنب اللفوت كلاما فيه ذكرى لتفهم الالباب
انا أجرى من الكلاب ولكن خير يومى انلا ترانى الكلاب

ولو أنشده قول ابن المبارك :

قد أرحنا واسترحنا من غدو ورواح واتصال بلئيم أو كريم ذى سماح
بعفاف وكفاف وقنوع وصلاح وجعلنا اليأس مفتا حا لأبواب النجاح

لكان أحسن، والخبرة بالزايرجة والاصطرلاب والرمل والميقات بحيث أنه أخذ لابن خلدون طالعاً والتمس منه تعيين وقت ولايته فيقال أنه عين له يوماً فكان كذلك وعد من النوادر كل ذلك مع تبجيل الأكابر له إما مداراة له خوفاً من قلمه أو لحسن مذاكراته، وقد حدث ببعض تصانيفه ومروياته بمكة والقاهرة سمع منه الفضلاء وأخبر أنه سمع فضل الخيل للدمياطى على أبى طلحة الحراوى مرتين فاعتمدوا إخباره بذلك وقرىء عليه مرة بل كتب بخطه قبيل موته بسنة أنه لايعلم من يشاركه في روايته، ورأيت بخط صاحبنا النجم بن فهد أنه حضر فى الرابعة على الحراوى وما علمت مستنده فى ذلك. وقد ترجمه شيخنا فى معجمه بقوله وله النظم الفائق والنثر الرائق والتصانيف الباهرة وخصوصاً فى تاريخ القاهرة فانه أحيا معالمها وأوضح مجاهلها وجدد مآثرها وترجم أعيانها . ولكنه لم يبالغ فى أنبائه لهذا الحد بل قال وأولع بالتاريخ فجمع منه شيئاً كثيرا وصنف فيه كتباً وكان لكثرة ولعه به يحفظ كثيراً منه قال وكان حسن الصحبة حلو المحاضرة. وقال العينى كان مشتغلا بكتابة التواريخ وبضرب الرمل تولى الحسبة بالقاهرة فى آخر أيام الظاهر يعنى برقوق ثم عزل بمسطره ثم تولى مدة أخرى فى أيام الدودار الكبير سودون ابن أخت الظاهر عوضاً عن مسطره بحكم أن مسطره عزل نفسه بسبب ظلم سودون المذكور. وقال ابن خطيب الناصرية فى ترجمة جده :وهو جد الامام الفاضل المؤرخ تقى الدين وقال غيره جمع كتابا فيما شاهده وسمعه مما لم ينقله من كتاب ومن أعجب مافيه أنه كان فى رمضان سنة احدى وتسعين ماراً بين القصرين فسمع العوام يتحدثون أن الظاهر برقوق خرج من

سجنه بالكرك واجتمع عليه الناس قال فضبطت ذلك اليوم فكان كذلك . ومن شعره في دمياط : سقى عهد دمياط وحياه من عهد فقد زادني ذكراه وجداً على وجدي
ولا زالت الانواء تسقى سحابها ديارا حكت من حسنها جنة الخلد
وهي أكثر من عشرين بيتاً . مات في عصر يوم الخميس سادس عشري رمضان سنة خمس واربعين بالقاهرة بعد مرض طويل وذلك على ماقاله شيخنا تكملة ثمانين سنة من عمره ؛ ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة بحوش الصوفية البيبرسية رحمه الله وإيانا .

(٦٧) أحمد بن على بن عبد القادر بن محمد الشهاب ابن الشيخ نور الدين بن النقاش الميقاتي الآتي أبوه . ولد سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة . فاضل متميز في الميقات متقن للحسابيات والوضعيات خبير بالمباشرة في الرياسة خلف والده في مباشراته وقطن البارزية في بولاق لسد مباشرتها واستنابه في جهاته بالقاهرة . وكان منجمعاً عن الناس مع مشاركة في النحو والصرف وغيرهما ونظم حسن وعشرة لطيفة واستحضار لنكت وظرائف وأظنه لم يتزوج . ومن نظمه فيمن اسمه يونس :

قم فاقطف الوردة من خده ولا تخف في ذاك من يحرس
وآنس النفس بذكر الذي لساقه فهو لها يونس
عذاره واتقد مع طرفه ماالآس ماالبان ماالنرجس
وذكره العذب اذا مانبا حلت مخافات العدى يونس

وقوله : كل من طبعه الأذية مايموت إلا مقهر شامت فيه الأعادي وعلى نفسه يحسر لا تسكن ياصاح تغتاب لا ولا صاحب نميمه واترك المزح ودعه مع الألفاظ الذميمة والزم التقوى ففيها ساعة منها غنيمه لا ترم قط سواها تندم الآن وتخسر
وتصير بين الخلائق أخمل الناس وتقهر

وقوله : من ذا الذي يمنع ماقدره من أمره وهو الذي صوره
لو كان للناس من نفسه موعظة أو كان ذا تبصره
رأى بعين الحال في حاله وحال عما حاله انكره
فكيف والآية فيه أتت أى قتل الإنسان ماأكفره
ياأيها الانسان ماغرك بربك المنعم إلا الشره
فاقلع عن الذنب وتب واستقم واخضع له إن ترتجى الآخره
وقل الهي سيدي مقصدي سؤلي مناي العفو والمغفره

مات تقريبا سنة سبع وتسعين .

(٦٨) أحمد بن على بن عبد الله بن حاتم بن محمد بن عمر بن يوسف الشهاب ابن العلاء الطرابلسى الاصل الحنبلي ويعرف بابن الحبال . ولد سنة تسع واربعين وسبعمائة وتفقه واشتغل قديماً وسمع الحديث من عمه الجمال يوسف وكان مع القائمين فى ازالة دولة الظاهر برقوق بحيث أخذ معهم وضرب ثم اشتهر بعد اللنك بطرابلس وعظم شأنه وناب فى قضائها ثم استقل بل صار أمر البلد اليه وأكثر من القيام مع الطلبة والرد عنهم والتعصب لعقيدة الحنابلة والانصاف لأهل العلم مع قلة بضاعته فى العلم وكان أهل طرابلس يعتقدون فيه أقصى رتب الكمال حتى نقل ابن قاضى شهبة عن الشاب التائب أنهم لو علموا جواز بعث الله لنبي فى هذا الزمان لكان هو ، واستمر الى أن نوه به ابن الكويز فى أول ولاية الظاهر ططر وبعناية الدودار الكبير برسباى قبل سلطنته بقليل لكونه كان يعرفه من طرابلس حتى استقر فى قضاء الشام فدخلها فى جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وشرط أن لا يلزم بالركوب مع القضاة لدار السعادة فاستمر إلى أن صرف فى شعبان سنة اثنتين وثلاثين بسبب مااعتراه من ضعف البصر والارتعاش وثقل السمع بحيث كانت الأمور لذلك تخرج كثيرة الفساد مع كونه وهو كذلك يكثر العبادة ويلازم الجماعة، قال التقى بن قاضى شهبة: وكان قد باشر مباشرة رديئة باعتبار أنه كان لا يبصر ولا يهتدى لشيء ففسد النظام وأثبت أشياء مزمنة ومع ذلك مشت لكونه فى نفسه جيداً والنائب وغيره يعتقدونه فهلك بسبب ذلك خلق كثير واستفتى عليه علماء الش[illegible] والحنفية والحنابلة فأفتوا بعزل القاضى بالعمى وآخر أمره لم يبق له فهم ولا بصر الا اليسير، كل ذلك مع كثرة عبادته على كبر سنه وإلمامه بالحديث وكونه ليس فى الفقه بذاك ، وبعد عزله حمل الى طرابلس فمات بعد وصوله اليها بيوم فى ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين عن أربع وثمانين سنة ، ذكره شيخنا فى إنبائه واختصره فى معجمه وقال أجاز لنا غير مرة.
وفى عصره أحمد بن الحبال أيضاً وهو ابن محمد بن محمد بن أحمد بن أبى غانم وسيأتى.

(٦٩) أحمد بن على بن عبد الله بن على بن أبى راجح محمد بن ادريس الشهاب القرشى الشيبي المكى . مات بها فى المحرم سنة ست وسبعين عفا الله عنه.

(أحمد) بن على بن عبد الله بن البيطار . مضى فى أحمد بن طوغان .

(٧٠) أحمد بن على بن عبد الله بن محمد القاهرى الاصل المقسى ويعرف بابن قريميط . ولد فى ذى الحجة سنة ستين بالقاهرة ونشأ فقرأ القرآن عند الفيومى

امام الزاهد وأخى الفخر المقسى وقرأ فى المنهاج عند الشمس المعيرى ولازمه فيه بالقاهرة وكذا بمكة حين مجاورته بها وتكسب قياساً ثم من سنة احدى وثمانين بالمباشرة بديوان يشبك الجمالى وسافر معه فى التجاريد الثلاثة وحمد عقله وحذقه وأدبه مع الفضلاء واحسانه أليهم بحيث رتب لنور الدين الكلبشى فى كل شهر ديناراً وكذا يكثر الاحسان لأمين الدين بن النجار ولحذقة طلبته ؛ واستخبرته عن تجريدة سنة خمس وتسعين فوجدته محرراً ضابطا .

(٧١) أحمد بن على بن عبد الله الشهاب الدلجى المصرى الشافعى اشتغل بمصر وفضل فى النحو وغيره من العقليات ثم توجه لطرابلس فأقام بها يسيراً ثم رجع الى دمشق وقد تميز فدرس بالاتابكية نيابة عن البارزى وتعانى الشهادة وحصل منها دنيا وولى مشيخة خانقاه حانوت بسفارة العلاء البخارى وكتابة الى مصر بحيث انتزعت من ابن حجى ، وكان حسن العبارة جيد الخط عارفاً بالصناعة فصيح العبارة فاضلا ولكنه كان متنقصاً للناس كثير الاستهزاء بهم. مات فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وهو فى عشر السبعين ظناً ولم يتروج قط وكان يزعم انه يعيش العمر الطبيعى . والتقط من شرح البخارى للكرمانى فوائد وأفاد فيها[1] وجمع بين التوسط والخادم فى مجلدات مع زوائد كثيرة ومعقولات بخطه الجيد ووقع لخطيب مكة منها أربعة أجزاء ضخمة أو أكثر وكان فيما بلغنى يشكره ويقول انه يستدل به على زيادة فضيلته . قال ابن قاضى شهبة كان فاضلا فى صناعة الشهادة جيد الخط ويتكلم فى العقليات جيداً غير أنه كانت تنسب اليه أشياء فالله أعلم .

(٧٢) أحمد بن على بن عبد الله النفيانى[2] الاصل القاهرى نزيل المنكوتمرية . شاب حفظ القرآن واشتغل عند البدر حسن الاعرج والزينين الابناسى وأخى ولازمنى فى تقريب النووى وغيره وتنزل فى الصوفية .

(٧٣) أحمد بن على بن عبدالله قيم مدرسة الولوى البلقينى ويعرف بالبصيرى بالتصغير . ممن نشأ فى بيت الولوى المشار اليه وأقربائه وكثرت مرافعاته ولم يحصل على طائل بل نسبت اليه جريمة فاحشة مع زيارة الليث ونحوه .

(٧٤) أحمد بن على بن خليل الشهاب القاهرى أحد صوفية سعيد السعداء ويعرف بابن السكرى حرفة أبيه. ممن يشتغل عند الزين زكريا والبكرى ثم نزل للكمال الطويل ونحوه ، وقد حج وتردد الى وعنده سكون وأدب .

---

(١) فى الاصل «وأفادفيها» . (٢) بالكسر نسبة لنفيا من الغربية بالقرب من طنتدا .

(أحمد) بن على بن على بن عيسى فتح الدين أبو الفتح المنوفى القلعى الشافعى . أحد النواب وهو بكنيته أشهر . يأتى فى الكنى .

(٧٥) أحمد بن على بن على بن محمد الشهاب القمنى الاصل ثم القاهرى المقرىء ويعرف بابن الشيخ على . وكان والده وهو ابن أخت الزين القمنى من أهل القرآن والخير فولد له هذا فى خامس عشرى رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة داخل باب زويلة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب الصعيدى أحد من جمع للسبع على الزين طاهر وتلاه لأبى عمرو وعلى الزين عبد الغنى الهيثمى وتدرب فى قراءة الأجواق فتميز حتى صار أحد رؤساء القراء وانفرد بالتبرع فى القراءة فى المشاهد والجامع ونحوها وعدم مزاحمته لجماعته فى ذلك وكثرت جهاته وأملاكه وثروته مع رغبته فى الملاطفة والمهاجنة والألفاظ التى يستطرفها عشراؤه ورام الاشرف قايتباى التعرض له رجاء حوز شىء وضيق عليه فى سنة تسع وثمانين ، ويقال ان سببه تسميته له قاشان فما ظفر منه بشىء فأطلقه ولم يلبث أن احترق له ملك هائل بحارة الروم وتحاموا إعلامه لضعفه إذ ذاك ، وقد قصدنى غير مرة وعرض ولده علىّ ، ورأيته كتب على مجموع البدرى مقطوعاً أظنه لغيره ولكنه قال إنه لكاتبه فالله أعلم .

(٧٦) أحمد بن على بن عمر بن أحمد بن أبى بكر بن سالم الشهاب الكلاعى الحميرى الشوايطى اليمنى ثم المكى الشافعى والد الجمال محمد وعلى . ولد فى العشر الاخير من رمضان سنة احدى وثمانين وسبعمائة بشوايط ــ بمعجمة ثم مهملة بلدة بقرب تعز ــ ونشأ بها فحفظ القرآن ثم قدم تعز بعد التسعين فحفظ بها الشاطبية وتلا على الشيخ عبدالله البنى ختمة جمع فيها بين قراءة قالون عن نافع وابن كثير وأبى عمرو بل وجمع عليه للسبع من أول القرآن الى (ويسألونك عن الأهلة) ثم تلا ختمة للسبع على المقرىء عبد الرحمن بن هبة الله الملحانى ، ثم انتقل الى مكة سنة ثلاث وثمانمائة فقطنها حتى مات وسافر منها الى الزيارة النبوية غير مرة ولذا تردد الى اليمن مراراً ولقى بحران من بلادها محمد بن يحيى الشارفى الهمدانى شيخ الملحانى المتقدم فتلا عليه ايضاً للسبع وذلك فى سنة تسع وثمانمائه وكذا تلا فى حال اقامته بمكة على ابن سلامة ختمة للسبع ثم اخرى للثلاث ثم على ابن الجزرى ختمة للعشر وأذنوا له فى الاقراء وتفقه فى المدينة بالجمال الكازرونى بحث عليه من التنبيه الى الرهن وفى مكة بالشمس الغراقى بحث عليه فى التنبيه أيضاً والمنهاج وسمع بمكة

على الشريف عبد الرحمن القاسى وابن صديق والمراغى والجمال بن ظهيرة والزين الطبرى والولى العراقى حين قدمها وعلى بن مسعود بن على بن عبد المعطى فى آخرين وبالمدينة على المراغى أيضاً والرضى أبى حامد المطرى ورقية ابنة ابن مزروع وجماعة وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره وأقرأ الاطفال مدة وعكف بالمسجد الحرام يقرىء ويدرس ويفيدهم الانتفاع، وباشر مشيخة الباسطية هناك حين أعرض عنها الشيخ عمر الشيبي بعد أن كان أحد صوفيتها وحدث سمع منه الفضلاء وممن قرأ عليه شيخنا الامين الاقصرائى تلا عليه لأبى عمرو فى بعض مجاوراته ولقيته بمكة فحملت عنه الكثير، وكان اماماً فاضلا مفنناً خيراً ديناً ساكناً متواضعاً ذا سمت حسن ونسمة لطيفة بالجرم وانجماع وملازمة للعبادة والاقراء والطواف محبباً إلى الناس قاطبة مبارك الاقراء. وقد وصفه شيخنا بالشيخ القدوة الفاضل الاوحد الفقيه. مات فى صبح يوم الاربعاء رابع عشر ذى القعدة سنة ثلاث وستين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

(٧٧) احمد بن على بن عمر بن أحمد بن محمد بن محمد بن محرز الشهاب بن النور ابن السراج الصندفى المحلى المالكى سبط الشيخ أبى بكر الطرينى ويعرف بابن محرز. ممن أخذ عنى بالقاهرة.

(٧٨) أحمد بن على بن عمر بن كنان شهاب الدين العينى الاصل المدنى الشافعى والد انفخر يعنى الآتى هو وأبوه أيضاً كان يذكر أنه ينتسب للزبير بن العوام ووصل نسبه به. ولد بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وقرأ على ابن الجزرى طيبته من حفظه وأجازله وكذا سمع على النور المحلى سبط الزبير فى سنة عشر بعض الاكتفاء للكلاعى. وكان خيراً متعبداً منجمعاً عن الناس كثير التلاوة تحول فى آخر عمره لمكة فدام «بها إلى أن» مات فى يوم الاثنين ثامن عشر ذى القعدة سنة تسع وستين بمكة ودفن بجوار والده فى المعلاة رحمه الله وايانا.

(٧٩) احمد بن على بن عمر شهاب الدين القاهرى نزيل مكة ويعرف بابن الشوا. عامى تعلق على المتجر فحصل قدراً ولم يكن بالمرضى. مات فى ليلة الخميس رابع جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين بمكة وقد قارب السبعين وهو الذى لفت خالى عن طريقة والده الى التجارة وركب به البحر متوغلا فى البلاد حتى قيل إنه أتلفه فالله قبيله.

(٨٠) أحمد بن على بن عواض الشهاب التروجى ثم السكندرى الحنفى ويعرف بابن عواض. حفظ فيما قيل الكنز واشتغل بالتجارة وبذل فى قضاء الاسكندرية ثلاثة

آلاف دينار عجل ثلثها وصرف به الدرشابى فمكث أزيد من شهر بالقاهرة ثم مات بها فى جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين ويقال انه هدد بالمقشرة فى وزن الباقى بحيث كان ذلك سبباً لموته وصلى عليه بالأزهر ثم دفن بتربة المجاورين وهو فى نحو الستين وكان مصاهراً لابن محليس ممن يذكر بخير وديانة عفا الله عنه.

(٨١) أحمد بن على بن عيسى بن على بن عيسى بن عبد الكريم الشهاب الزملكانى(١) ثم الدمشقى الشافعى ويعرف بابن السديدارة بضم السين وفتح الدال المهملتين ثم تحتانية. ولد سنة سبعين وسبعمائة فيما كتبه بخطه ببعض الاستدعاآت، ورأيت من قال سنة ثمان وستين وأن أباه مات سنة خمس وسبعين وهو ابن سبع سنين وسمع فى صغره من مشايخ بلده وشهد على القضاة قديماً وتعين بعد موت السويدى وابن الحسانى إلى أن صار هو ورفيقه الشمس الأذرعى عين شهود الشام بل عمل نقيب الشافعى هناك، مع شح زائد حتى على نفسه. مات فى يوم الجمعة سادس جمادى الأولى سنة ثمان واربعين وخلف من النقد شيئاً كثيرا.

(أحمد) بن على بن عيسى بن محمد بن عيسى الحسنى السمهودى. مضى فى ابن أبى الحسن.

(٨٢) أحمد بن على بن عيسى الزين الأنصارى الدهروطى ثم القاهرى الشافعى والد التاج محمد الآتى ويعرف بالأنصارى. تزوج ابنة المجد اسماعيل قاضى الحنفية وكان بعد صهره بقليل فى

(٨٣) أحمد بن على بن أبى القسم بن محمد بن حسن اليمنى المكى الزيدى ويعرف بابن النقيف. عنى قليلا بالعربية والشعر ونظم ومدح السيد حسن صاحب مكة وغيره وهجا صاحب ينبع وأقبل على اللهو واجتماع الناس عنده لذلك وحنق بعضهم منه لاجتماع بعض الشباب عنده فقتل لذلك فيما قيل فى ليلة الجمعة رابع عشرى شوال سنة تسع عشرة عن نحو الثلاثين أو أزيد بقليل وطل دمه وأنكر المتهم بقتله ذلك والموعد القيامة وقد فاز بالشهادة ولعلها أن تكفر عنه. قاله الفاسى فى مكة.

(٨٤) أحمد بن على بن قرطاى الشهاب أبو الفضل بن العلاء بن السيف المصرى الحنفى سبط محمد بن بكتمر الساقى الحنفى ويعرف بسيدى أحمد بن بكتمر. ولد فى يوم الأحد ثالث عشرى شعبان سنة ست وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فى ترف زائد ونعمة سابغة وثروة ظاهرة من أقطاع وأوقاف كثيرة جداً حتى أن غلته تزيد على عشرة دنانير كل يوم فيما قيل ومع ذلك فلا يزال فى دين كثير لكونه

(١) فى الاصل « الدملكانى ».

يقتنى الكتب النفيسة بالخطوط المنسوبة والجلود المتقنة وغير ذلك من الآلات البديعة والقطع المنسوبة الخط وقد اشتغل فى الفنون وأتقن صنائع عدة وبرع فى الفقه وكتب على العلاء بن عصفور فبرع فى الكتابة وفنونها حتى فاق فى المنسوب لاسيما فى طريقة ياقوت، وكان يقول إنه سمع على ابن الجزرى حديث قص الأظفار وعلى القبابى وأكثر النظر فى التاريخ والأدبيات وقال الشعر الجيد وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض. وكان فاضلا أديباً شاعراً لطيفاً حسن المحاضرة صبيح الوجه محباً فى الفضائل والتحف ذا ذهن وقاد مع السمن الخارج عن الحد بحيث لايحتمله إلا الجياد من الخيل حتى أنه يقترح لأصحاب الصنائع أشياء فى فنونهم فيقرون بأنها أحسن مما كانوا يريدون عمله وهو من أفكه الناس محاضره وأحلاهم نادره وأحسنهم وجها وأطهرهم وضاءة عنده من لطيفات الصفات بقدر ماعنده من ضخامة الذات، وله وجاهة عند الأكابر، ومحاسنه شتى غير أنه كان مسرفاً على نفسه ينفد أوقاف جده ويستدين أيضاً كما تقدم، وقد قطن القدس ودمشق والقاهرة وتوفى بها فى الطاعون ليلة الاثنين عاشر ذى القعدة سنة إحدى وأربعين وحمل جنازته ثمانية أنفس منهم أربعة بالخشب الذى يسمونه أقوابا رحمه الله. ومن نظمه مما كتبه عنه البقاعى:

تسلطن مابين الأزاهر نرجس   بما خصّ من إبريزه ولجينه
فمد إليه الوردُ راحة مقترٍ   فأعطاه تبراً من قراضة عينه

ومن نظمه: إن ابراهيم أورى   فى الحشا منه ضراما   ليت قلبى بلقاه   نال برداً وسلاما

وقوله: رعى اللهُ أيام الربيع وروضها   بها الورد يزهو مثل خد حبيبى
وإنى وحق الحبّ ليس ترحلى   سوى لمكان ممرع وخصيب

وعندى من نظمه بهامش الانباء سوى هذا وقد أثنى عليه المقريزى.

(أحمد) بن على بن قوام. فيمن جده أبو بكر بن محمد بن قوام.

(٨٥) أحمد بن على بن محمد بن ابراهيم الشهاب السنديمى المكى. أجازله فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة العفيف النشاورى وابن حاتم والعراقى والهيتمى وابن صديق والصردى وابن خلدون وابن عرفة والغياث العاقولى وآخرون، وسمع على ابن الجزرى وغيره أجاز لى وكان أحد خدام درجة الكعبة وأضر بأخرة ثم قدح له فأبصر. مات فى ليلة الخميس رابع صفر سنة أربع وخمسين وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة.

(٨٦) أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن

أحمد .حفيد البدر ابن شيخنا ابن حجر.

(٨٧) أحمد بن على بن أبى راجح محمد بن ادريس أبو المكارم العبدرى الشيبى الحجبى المكى كان من أعيان الحجبة . توفى فى أوائل سنة ثمان غريقاً فى البحر المالح وهو متوجه إلى بلاد اليمن. ذكره الفاسى فى مكة .

(٨٨) احمد بن الفقيه على بن محمد بن تميم شهاب الدين أبو عبد الباسط الدمياطى الشافعى ويعرف بالزلبانى . شيخ معمر رأيته بالسابقية فى سنة سبع وسبعين حيث قدم القاهرة فى بعض المقاصد وأخبرنى أنه جاز المائة بسنين وأمارات الصدق عليه لائحة ، وقد تسارع جماعة للاجتماع به ومصافحته، وهو ممن صحب الزين أبا بكر الخوافى وعبد العزيز الغزنوى وتلقن منهما الذكر وصافحاه ، وهو ممن أخذ عن الشبرلسى سمعته يقول لا إله إلا الله ويذكر شيئاً من الآداب الصوفية وقرأ الفاتحة ودعا لى،ولم يلبث أن رجع الى بلده ومات. وممن أخذ عنه الزين زكريا.

(٨٩) أحمد بن على بن محمد بن سليمان البهاء الأنصارى الشتائى القاهرى الأزهرى الشافعى أخو الشرف موسى وأخويه محمد وأبى بكر ووالد محمد الماضى . ولد فى سنة سبع وثمانمائة بتتا قرية بالمنوفية وقدم القاهرة فاشتغل بالعلم وكتب المنسوب ثم صحب الأكابر وتعانى المتجر وعرف بالصيانة والديانة وجاور بمكة عدة سنين حتى مات فى ليلة الأربعاء سابع عشر صفر سنة ثلاث وستين وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة ، وكان حلو اللسان كثير الأدب كريم النفس متجملاً فى حركاته وخدمه والواردين رحمه الله وإيانا.

(٩٠) أحمد بن على بن محمد بن ضوء الشهاب أبو عبد العزيز الآتى الصفدى الأصل المقدسى الحنفى ويعرف بابن النقيب أخو يوسف الآتى. ولد فى ليلة الاثنين سابع عشرى رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة وسمع من الزيتاوى سنن ابن ماجه بفوت ومن اليافعى وخليل بن اسحاق الدارانى وعبد المنعم بن أحمد الأنصارى والعلائى وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ووصفه بالشيخ الامام العالم وشيخنا الابى، قال شيخنا فى معجمه أجاز لأولادى وذكره فى أنبائه فقال: أحمد بن على بن النقيب تقدم فى فقه الحنفية وشارك فى فنون وكان يؤم بالمسجد الأقصى. مات سنة ست عشرة.

(٩١) احمد بن علىّ بن محمد بن عبد الكريم بن حسن الكيلانى المكى ويعرف أبوه بالخواجا شيخ على. ولد سنة سبع بمكة ونشأ بها فسمع فى سنة أربع من الزين ابى بكر المراغى الختم من مسلم وأبى داود وابن حبان . ومات ظنا باليمن .

(٩٢) أحمد بن على بن محمد بن عبد الله الشهاب البلقيني الأصل المصرى القادرى. أخذ عن حسن الكشكشى القادرى بل وفيما قيل عن ابن الناصح وتجرد وساح مدة ثمانى عشرة سنة وصار مشهوراً بالصلاح . مات فى يوم الجمعة رابع عشر ذى الحجة سنة خمس وخمسين ودفن ظاهر باب النصر رحمه الله .

(٩٣) أحمد بن على بن محمد بن عبد المؤمن البتنونى الأصل القاهرى الباسطى زوج ابنة أبى العباس الغمري الآتى سمع منى مع أبيه وكذا سمعا على القمصى.

(٩٤) أحمد بن على بن محمد بن على بن أحمد بن على بن يوسف الكمال أبو العباس بن الصلاح الدمشقى الحنفى الشمس الرق المقرى ويعرف بابن عبد الحق وقديماً بابن قاضى الحصن وعبد الحق جد جده لأمه وهو عبد الحق بن خليل الحنبلى . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وأحضر بافادة جده لأمه على أبى محمد بن أبى التائب والبندنيجى وأسماء ابنة صصرى وسمع على المزى والبرزالى وأكثر والشمس بن نباتة وابراهيم بن محمد بن عثمان بن أبى عصرون وعائشة ابنة المسلم الحرانية وخلق كثير من أصحاب ابن عبد الدائم، وتفرد بأشياء وحدث بالكثير، قرأ عليه شيخنا جملة وقال إنه لم يكن محموداً فى سيرته ويتعسر فى التحديث . مات فى ثانى ذى الحجة سنة اثنتين وأنا بدمشق وقد جاز السبعين. ذكره شيخنا فى معجمه وأنبائه والفاسى فى ذيله والمقريزى فى عقوده .

(٩٥) احمد بن على بن محمد بن على بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر بن على بن الحسين بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب الشهاب أبو العباس بن أبى هاشم بن الحافظ الشمس أبى المحاسن الحسينى الدمشقى الشافعى والد العز حمزة الآتى وكذا أبوه . ولد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وسمع من أبى هريرة بن الذهبى وابن صديق وأبى العباس بن عبد الحق الحنفى وأبى اليسر ابن الصائغ وزينب ابنة محمد بن محمد بن عثمان السكرى وغيرهم الكثير، وحدث سمع منه الفضلاء وأذن بالجامع الأموى بل كان رئيس المؤذنين فيه . مات بدمشق فى سلخ صفر أو أول ربيع الأول سنة ثمان وأربعين رحمه الله .

(٩٦) أحمد بن على بن محمد بن على بن ضرغام بن على بن عبد الكافى الشهاب أبو العباس القرشى التيمى البكرى الغضايرى الحنفى المؤذن أخو الشمس محمد يعرف بابن سكر ــ بضم المهملة ثم كاف مشددة ــ سمع بافادة أخيه من البدر الفارقى

وأبى زكريا يحيى بن المصرى وأبى الفرج بن عبد الهادى والحسن بن السديد ويوسف بن عبد الله الدمشقى والشهاب أحمد بن أبى بكر بن على الزبيرى والموفق أحمد بن أحمد بن عثمان الشارعى والشمس محمد بن محمد بن عمر السراج وابراهيم بن محمد بن عبد الغنى بن تيمية فى آخرين ، وأجاز له المزى والذهبى وابن الجزرى وفاطمة ابنة المنز وآخرون وحدث سمع منه الأئمة كشيخنا بالقاهرة والتقى الفاسى وذكره فى تقييده والمقريزى فى عقوده وأنه روى له المسلسل والعمدة ، وكان شيخاً ساكناً مؤذناً بالمنصورية وجامع الحاكم وله بقربه دكان يبيع فيه الفخار . مات بالقاهرة فى رجب سنة ست وله بضع وسبعون سنة.

(٩٧) أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبى بكر الشهاب بن النور الفاكهى الأصل المكى الشافعى ابن أخت السراج معمر الآتى وأبوه . ولد فى شعبان سنة ثمان وستين وثمانى مائة بمكة ونشأ بها لحفظ القرآن وأربعى النووى والارشاد لابن المقرى وألفية ابن مالك وعرض على البرهان ابن ظهيرة والمحب الطبرى والعلمى فى آخرين وسمع منى بمكة وبالمدينة أشياء بل قرأ على بالقاهرة فى سنن أبى داود وتكرر قدومه لها وهو حاذق فطن متودد .

(٩٨) أحمد بن على بن محمد بن على شهاب الدين بن السابق. مات فى أواخر شعبان سنة -فى محبسه بالمقشرة وكان شيخ العرب بالغربية تلقاها بعد موت ابن عمه السراج عمر بن عبد الله بن السابق واستمر فيها مدة الى أن صودر فى نحو ثلاثين ألف دينار فيما قيل وآل أمره الى أن طيف به وقد سلخ رأسه على جمل ثم أودع السجن فلم يلبث إلا نحو شهر ومات ، كل ذلك بعد أن استقر عوض ابراهيم بن عمر المذكور وهو أخوه لأمه.

(٩٩) أحمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبى بكر المحب أو الشهاب أبو العباس بن المصرى الاصل المكى الشافعي ويعرف بابن الفاكهى وهو عم والد المذكور قريباً وابن أخت الجلال عبد الواحد المرشدى. ولد سنة سبع وثمانمائة بمكة ونشأ بها لحفظ القرآن والمنهاج والعمدة فى أصول الدين للنسفى وعرضهما على جماعة ،وتفقه بالنجم الواسطى ولازمه حتى قرأ عليه المنهاج بحثاً وسمع الحاوى غير مرة عليه بحثا وكذا حضر دروس خاله فى التفسير والعربية وغيرهما ودروس أبى السعادات بن ظهيرة وتفنن وبرع وأذن له النجم فى الاقراء والافتاء وسمع على الزين المراغى الصحيحين بفوت ، وأجاز له جماعة وناب فى قضاء جدة عن

القاضى نور الدين على بن داود الكيلانى وعن اليونينى، ورام النيابة بمكة فما تمكن بعد أن أذن له فيه؛ أجاز لى ومات فى عاشر جمادى الآخرة سنة خمس وستين بمكة رحمه الله وإيانا.

(١٠٠) أحمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله شهاب الدين الردادى الحنفى أخو المحمدين. اشتغل قليلا. ومات فى منتصف شعبان سنة احدى وستين عن أربع وستين سنة عفا الله عنه.

(١٠١) أحمد بن على بن محمد بن أبى الفتح النور المنذرى الدمشقى ثم الحلبى الشافعى ويعرف بابن النحاس وبالمحدث. اشتغل بالحديث وحصل منه طرفاً وأخذ عن الصلاح الصفدى وسمع بدمشق وحلب الكثير من أصحاب ابن عبد الدائم ثم أقام بها وأقرأ بهما بعض الطلبة وكانت محاضرته حسنة يستحضر من التاريخ وأيام الناس طرفاً جيداً وأثنى البلقينى على فضيلته وتحول الى كلز من أعمال حلب فسكنها وقرأ البخارى على الناس ثم انتقل إلى سرمين فمات بها فى سنة ثلاث فيما يغلب على ظنى. قاله ابن خطيب الناصرية، وأورده شيخنا فى سنة أربع من إنبائه باختصار نقلاً عنه.

(١٠٢) أحمد بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أيوب الشهاب بن النور بن البرق الحنفى الآتى أبوه وجده وأخواه محمد وأبو بكر وهما شقيقان وصاحب الترجمة شقيق لأخته. ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وناب عن ابن الديرى فمن بعده، وله حشمة وستر فى الجملة بالنسبة لأخويه وهو ممن كان مع الركب الأول فى سنة ست وتسعين فحج ورجع.

(أحمد) بن على بن محمد بن محمد بن عبادة. يأتى قريباً فيمن جده محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن عبادة.

(١٠٣) أحمد بن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب أبو العباس بن نور الدين بن أبى عبد الله الحسنى الفاسى المكى المالكى والد التقى محمد الآتى. ولد فى ثانى عشرى ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز ابن جماعة منسكه الكبير وغيره ومن الفقيه خليل المالكى واليافعى وطائفة وبالقاهرة من البهاء أبى البقاء السبكى وغيره وبحلب من جماعة وأجاز له العلائى وسالم المؤذن وغيرهما كالصلاحين الصفدى وابن أبى عمرو وابن النجم وابن أميلة وابن الجوخى وزغلش والبيانى والزيتاوى، وحفظ فى صغره كتباً وأخذ الفقه والعربية عن جماعة منهم أبو العباس بن عبد المعطى وموسى المراكشى وأشياء من العلم عن القاضى أبى الفضل النويرى وكذا أخذ عن غير واحد بمصر وغيرها الأصول

والمعاني والبيان والأدب وغير ذلك وأذن له ابن عبد المعطي بالافتاء، وتقدم في معرفة الأحكام والوثائق ودرس وأفتى وحدث وصنف في مسائل مع نظم ونثر فيه أشياء حسنة وأكثر من مدح النبي ﷺ وكذا له مدائح في أمراء مكة وولي مباشرة الحرم بعد أبيه في سنة احدى وسبعين وناب في قضايا عن صهره وشيخه القاضي أبي الفضل وعن ولده المحب والجمال بن ظهيرة وابن أخته السراج عبد اللطيف الحنبلي وكذا ناب في العقود عن المحب النويري وولده العز بل ناب بأخرة في قضاء المالكية عن ولده التقي، ودخل الديار المصرية والشام واليمن غير مرة وكذا زار النبي ﷺ مراراً كان في بعضها ماشيا وجاور بالمدينة أوقاتا كثيرة وكان معتبراً ببلده ذا مكانة عند ولاتها بحيث يدخلونه في أمورهم وهو ينهض بالمقصود من ذلك بل صاهر أمير مكة السيد حسن بن عجلان على ابنته أم هانىء ومن نظمه فيه من قصيدة :

عدلت فما تؤوى الهلال المشارق لينظره بالمغربين المشارق

فما رائح الا بخوفك أعزل ولا صامت الا بفضلك ناطق

كل ذلك مع كثرة المروءة والاحسان الى الفقراء وغيرهم وشدة التخيل والانجماع. ترجمه ولده في تاريخ مكة وبيض له في ذيل التقييد. وقال شيخنا في إنبائه انه عني بالعلم فمهر في عدة فنون خصوصاً الأدب وقال الشعر الرائق وفاق في معرفة الوثائق ودرس وأفتى وحدث قليلا ، أجاز لي وباشر شهادة الحرم نحو خمسين سنة، زاد في معجمه وكان كثير التخيل والانجماع سمعت من نظمه وفوائده وأجاز لابني محمد . مات بمكة في يوم الجمعة حادي عشري شوال سنة تسع عشرة وصلى عليه عقب صلاة الجمعة عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بجوار ابنته المذكورة وكانت جنازته حافلة، وممن ترجمه المقريزي في عقوده . رحمه الله وايانا .

(١٠٤) أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد شيخي الاستاذ إمام الأئمة الشهاب أبو الفضل الكناني العسقلاني المصري ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن حجر وهو لقب لبعض آبائه . ولد في ثاني عشري شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر العتيقة ونشأ بها يتيما في كنف أحد أوصيائه الزكي الخروبي فحفظ القرآن وهو ابن تسع عند الصدر السفطي (١) شارح مختصر التبريزي وصلى به على العادة بمكة حيث كان مع وصيه بها، والعمدة وألفية ابن العراقي والحاوي الصغير ومختصر ابن الحاجب الأصلي والملحة وغيرها، وبحث في صغره وهو بمكة العمدة على الجمال بن ظهيرة

---

(١) نسبة إلى سفط بمصر .

ثم قرأ على الصدر الابشيطى بالقاهرة شيئاً من العلم وبعد بلوغه لازم أحد أوصيائه الشمس بن القطان فى الفقه والعربية والحساب وغيرها وقرأ عليه جانباً كبيراً من الحاوى وكذا لازم فى الفقه والعربية النور الأدمى وتفقه بالابناسى بحث عليه فى المنهاج وغيره وأكثر من ملازمته أيضاً لاختصاصه بأبيه وبالبلقينى لازمه مدة وحضر دروسه الفقهية وقرأ عليه الكثير من الروضة ومن كلامه على حواشيها وسمع عليه بقراءة الشمس البرماوى فى مختصر المزنى وبابن الملقن قرأ عليه قطعة كبيرة من شرحه الكبير على المنهاج ، ولازم العز بن جماعة فى غالب العلوم التى كان يقرئها دهراً ومما أخذه عنه فى شرح المنهاج الاصلى وفى جمع الجوامع وشرحه للعز وفى المختصر الاصلى والنصف الأول من شرحه للعضد وفى المطول وعلق عنه بخطه اكثر من شرح جمع الجوامع ، وحضر دروس الهمام الخوارزمى ومن قبله دروس قنبر العجمى وأخذ أيضا عن البدر بن الطنبدى وابن الصاحب والشهاب أحمد بن عبد الله البوصيرى وعن الجمال الماردانى الموقت الحاسب، واللغة عن المجد صاحب القاموس والعربية عن الغمارى والمحب بن هشام، والأدب والعروض ونحوهما عن البدر البشتكى والكتابة عن أبى على الزفتاوى والنور البدماصى ، والقراآت عن التنوخى قرأ عليه بالسبع إلى « المفلحون » وجوده قبل ذلك على غيره ، وجد فى الفنون حتى بلغ الغاية وحبب الله اليه الحديث وأقبل عليه بكليته وطلبه من سنة ثلاث وتسعين وهلم جراء، لكنه لم يلزم الطلب إلا من سنة ست وتسعين فعكف على الزين العراقى وتخرج به وانتفع بملازمته وقرأ عليه ألفيته وشرحها ونكته على ابن الصلاح دراية وتحقيقا والكثير من الكتب الكبار والأجزاء القصار وحمل عنه من أماليه جملة واستملى عليه بعضها. وتحول إلى القاهرة فسكنها قبيل القرن وارتحل الى البلاد الشامية والمصرية والحجازية وأكثر جداً من المسموع والشيوخ فسمع العالى والنازل وأخذ عن الشيوخ والأقران فمن دونهم واجتمع له من الشيوخ المشار اليهم والمعول فى المشكلات عليهم مالم يجتمع لأحد من أهل عصره لأن كل واحد منهم كان متبحراً فى علمه ورأساً فى فنه الذى اشتهر به لايلحق فيه فالتنوخى فى معرفة القراآت وعلو سنده فيها والعراقى فى معرفة علوم الحديث ومتعلقاته والهيثمى فى حفظ المتون واستحضارها والبلقينى فى سعة الحفظ وكثرة الاطلاع وابن الملقن فى كثرة التصانيف والمجد الفيروزابادى فى حفظ اللغة واطلاعه عليها والغمارى فى معرفة العربية ومتعلقاتها

وكذا المحب بن هشام كان حسن التصرف فيها لوفور ذكائه وكان الغمارى فائقا في حفظها والعز بن جماعة في تفننه في علوم كثيرة بحيث أنه كان يقول أنا أقرىء في خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصرى أسماءها ، وأذن له جلهم أو جميعهم كالبلقيني والعراقى فى الافتاء والتدريس . وتصدى لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعة وقراءة واقراءً وتصنيفا وإفتاءً وشهد له أعيان شهوده بالحفظ وزادت تصانيفه التى معظمها فى فنون الحديث وفيها من فنون الادب والفقه والاصلين وغير ذلك على مائة وخمسين تصنيفاً ورزق فيها من السعد والقبول خصوصاً فتح البارى بشرح البخارى الذى لم يسبق نظيره أمراً عجبا بحيث استدعى طلبه ملوك الاطراف بسؤال علمائهم له فى طلبه وبيع بنحو ثلثمائة دينار وانتشر فى الآفاق ولماتم لم يتخلف عن وليمة ختمه فى التاج والسبع وجوه من سائر الناس الا النادر وكان مصروف ذلك اليهم نحو خمسمائة دينار، واعتنى بتحصيل تصانيفه كثير من شيوخه وأقرانه فمن دونهم وكتبها الاكابر وانتشرت فى حياته وأقرأ الكثير منها وحفظ غير واحد من الابناء عدة منها وعرضوها على جارى العادة على مشائخ العصر . وأنشد من نظمه فى المحافل وخطب من ديوانيه على المنابر لبليغ نظمه ونثره . وكان مصمما على عدم دخوله فى القضاء حتى أنه لم يوافق الصدر المناوى لما عرض عليه قبل القرن النيابة عنه عليها ثم قدر أن المؤيد ولاه الحكم فى بعض القضايا ولزم من ذلك النيابة ولكنه لم يتوجه اليها ولا انتدب لها الى ان عرض عليه الاستقلال به وألزم من اجابه بقبوله فقبل واستقر فى المحرم سنة سبع وعشرين بعد أن كان عرض عليه فى أيام المؤيد فمن دونه وهو يأبى وتزايد ندمه على القبول لعدم فرق أرباب الدولة بين العلماء وغيرهم ومبالغتهم فى اللوم لرد اشاراتهم وان لم تكن على وفق الحق بل يعادون على ذلك واحتياجه لمداراة كبيرهم وصغيرهم بحيث لا يمكنه مع ذلك القيام بكل مايرومونه على وجه العدل وصرح بأنه جنى على نفسه بتقلد أمرهم وان بعضهم ارتحل للقائه وبلغه فى أثناء توجهه تلبسه بوظيفة القضاء فرجع، ولم يلبث أن صرف ثم أعيد ولا زال كذلك إلى أن أخلص فى الاقلاع عنه عقب صرفه فى جمادى الثانية سنة اثنتين وخمسين بعد زيادة مدد قضائه على احدى وعشرين سنة ؛ وزهد فى القضاء زهداً تاماً لكثرة ماتوالى عليه من الانكاد والمحن بسببه وصرح بأنه لم تبق فى بدنه شعرة تقبل اسمه. ودرس فى أماكن كالتفسير بالحسنية والمنصورية

والحديث بالبيبرسية والجمالية المستجدة والحسنيــة والزينية والشيخونية وجامع طولون والقبة المنصورية والاسماع بالمحمودية والفقــه بالخروبيــة البدرية بمصر والشريفية الفخرية والشيخونية والصالحية النجمية والصلاحية المجاورة للشافعي والمؤيدية وولى مشيخة البيبرسية ونظرها والافتاء بدار العدل والخطابة بجامع الأزهر ثم بجامع عمرو وخزن الكتب بالمحمودية وأشياءغير ذلك مما لم يجتمع له في آن واحد، وأملى ماينيف على ألف مجلس من حفظه واشتهر ذكره وبعد صيته وارتحل الأئمة اليه وتبجح الأعيان بالوفود عليه وكثرت طلبته حتى كان رؤس العلماء من كل مذهب من تلامذته ؛ وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى وألحق الأبناء بالآباء والاحفاد بل وأبناءهم بالاجداد ولم يجتمع عند أحد مجموعهم وقهرهم بذكائه وتفوق تصوره وسرعة ادراكه واتساع نظره ووفور آدابه ؛ وامتدحه الكبار وتبجح فحول الشعراء بمطارحته وطارت فتواه التي لايمكن دخولها تحت الحصر في الآفاق ، وحدث بأكثر مروياته خصوصاً المطولات منها كل ذلك مع شدة تواضعه وحلمه [1] وبهائه وتحريه في مأكله ومشربه وملبسه وصيامه وقيامه وبذله وحسن عشرته ومزيد مداراته ؛ ولذيذ محاضراته ورضى أخلاقه وميله لأهل الفضائل وإنصافه في البحث ورجوعه إلى الحق وخصاله التي لم تجتمع لأحد من أهل عصره ؛ وقد شهد له القدماء بالحفظ والثقة والأمانة والمعرفة التامة والذهن الوقاد والذكاء المفرط وسعة العلم في فنون شتى ؛ وشهد له شيخه العراقي بأنه أعلم أصحابه بالحديث. وقال كل من التقي الفاسي والبرهان الحلبي : مارأينا مثله ، وسأله الفاضل تغري برمش الفقيه أرأيت مثل نفسك فقال قال الله تعالى (فلا تزكوا أنفسكم). ومحاسنه جمة وماعسى أن أقول في هذا المختصر أو من أنا حتى يعرف بمثله خصوصا وقد ترجمه من الأعيان في التصانيف المتداولة بالأيدي التقي الفاسي في ذيل التقييد والبدر البشتكي في طبقاته للشعراء والتقي المقريزي في كتابه العقود الفريدة والعلاء بن خطيب الناصرية في ذيل تاريخ حلب . والشمس بن ناصر الدين في توضيح المشتبه والتقي بن قاضي شهبة في تاريخه والبرهان الحلبي في بعض مجاميعه ؛ والتقي بن فهد المكي في ذيل طبقات الحفاظ [2] والقطب الخيضري في طبقات الشافعية وجماعة من أصحابنا كابن فهد النجم في معاجيمهم وغير واحد في الوفيات وهو نفسه في رفع الأصر وكفى بذلك فخرا وتجاسرت فأوردته في

(١) في الاصل « وحمله ». (٢) وفيه زيادة بسط في ترجمته .

معجمي والوفيات وذيل القضاة بل وأفردت له ترجمةً حافلة لاتفى ببعض أحواله في مجلد ضخم أو مجلدين كتبها الأئمة عنى وانتشرت نسخها وحدثت بها الأكابر غير مرة بكل من مكة والقاهرة وأرجو كما شهد به غير واحد أن تكون غاية في بابها سميتها الجواهر والدرر . وقد قرأت عليه الكثير جداً من تصانيفه ومروياته بحيث لاأعلم من شاركني في مجموعها وكان رحمه الله يودني كثيراً وينوه بذكري في غيبتي مع صغر سني حتى قال ليس في جماعتي مثله ؛ وكتب لي على عدة من تصانيفي وأذن لي في الاقراء والافادة بخطه وأمرني بتخريج حديث ثم أملاه . ولم يزل على جلالته وعظمته في النفوس ومداومته على أنوع الخيرات الى أن توفي في أواخر ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وكان له مشهد لم ير من حضره من الشيوخ فضلاً عمن دونهم مثله وشهد أمير المؤمنين والسلطان فمن دونهما الصلاة عليه وقدم السلطان الخليفة للصلاة ؛ ودفن تجاه تربة الديلمي بالقرافة وتزاحم الامراء والأكابر على حمل نعشه ومشى إلى تربته من لم يمش نصف مسافتها قط ، ولم يخلف بعده في مجموعه مثله . ورثاه غير واحد بما مقامه أجل منه رحمه الله وايانا . ومن نظمه مما قرأته عليه وأنشدنيه لفظاً :

خليلي ولى العمر منا ولم نتبْ ... وننوي فعال الصالحات ولكنا

فحتى متى نبنى بيوتاً[1] مشيدةً ... وأعمارنا منا تهد وما تبنى

وقوله: لقد آن ان نتقى خالقا ... اليه المآب ومنه النشور

فنحن لصرف الردى مالنا ... جميعاً من الموت واق نصير

وقوله: سيروا بنا المتاب ان الزمان يسير ... ان الدار البلاء ما لنا مجير نصير

وقوله: أخي لاتسوف بالمتاب فقد أتى ... نذير مشيب لايفارقه الهم

وان فتى من عمره أربعون قد ... مضتْ مع ثلاث عدها عمر جم

(١٠٥) أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أبي بكر بن يفتح الله الشهاب بن النور السكندري المالكي ويعرف بابن يفتح الله . مات بمكة وكان مجاوراً بها في يوم الاثنين سابع عشري جمادى الأولى سنة احدى وسبعين بعد أن تعلل مدة ودفن من الغد جوار قبر أبيه ، وكان ظريفاً خفيف الروح ولم يسلك مسالك أبيه وقد استنابه البدر بن المخلطة في القضاء بالاسكندرية وماحمد له ذلك سامحه الله وايانا .

---

(١) في البدر الطالع « البيوت » .

(١٠٦) أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمود بن عبادة ـ بالفتح ـ الشهاب الانصاري الحلبي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي المؤذن ويعرف بابن الشحام ـ بمعجمة ثم مهملة مثقلة ـ ولد في يوم الجمعة قبيل الصلاة خامس عشري المحرم سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه والفخر العجلوني وغيرهما والعمدة للموفق بن قدامة وحضر في الفقه عند العلاء بن اللحام بل حضر مواعيد الزين بن رجب والجمال العرجاوي وسمع الحديث على الكمالين ابن النحاس وابن عبد الحق والحسن بن محمد بن أبي الفتح البعلي وأبي حفص البالسي ، وآخرين وحدث ببلده وبيت المقدس وغيرهما سمع منه الفضلاء ، وحملت عنه بالصالحية وكفر بطنا أشياء وكان خيراً منوراً محباً في الحديث باشر مشيخة الكهف والامامة بجبل قاسيون والأذان بجامع بني أمية وحج مرتين وزار بيت المقدس ، ومات هناك في احدى الجمادين سنة أربع وستين ودفن بمقبرة الزاهرة .

(١٠٧) أحمد بن علي بن محمد بن مكي بن محمد بن عبيد بن عبد الرحيم الانصاري الدماصي ـ بمهملتين نسبة لدماص قرية بالشرقية ـ ثم القاهري البولاقي الحنفي ويعرف بقرقاس لمشاركته لتركي اسمه كذلك اشتهر بالعسف في أحكامه . ولد كما قرأته بخطه في سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والمختار وتذكرة الكبير والمنظومة كلها في الفقه والمنار في أصوله والحاجبية في العربية واشتغل في الفقه على الجمال يوسف الضرير وخير الدين وفي أصوله على الزين طاهر وغيره وفي العربية على العز بن جماعة بل حضر دروسه في غيره وسمع سنن أبي داود وابن ماجه على الغماري وختمهما على الابناسي وأولهما على المطرز وثانيهما على الجوهري . وحج في سنة أربع وأربعين ودخل دمياط والصعيد وناب في القضاء عن التفهني والعيني فمن بعدهما ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وكنت ممن أخذ عنه شيئاً ، وتكلم في سيرته وأهين في أيام الظاهر جقمق وطيف به وأنشأ ببولاق جملة أماكن أتى الحريق على أكثرها . مات في يوم الخميس سادس عشر ربيع الثاني سنة اثنتين وستين وصلى عليه بكرة الجمعة الأمين الاقصرائي عند جامع الخطيري ودفن بالقرافة . وولده قريب النمط منه وأما حفيده عبد القادر فهو وان كان أحد الفضلاء فسيرته أيضاً غير مرضية وسيأتي .

(١٠٨) أحمد بن علي بن محمد بن موسى بن منصور الشهاب بن النور أبي الحسن المحلي ثم المدني الشافعي الآتي أبوه . ولد بطيبة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة

ونشأ بها فحضر على الجمال الاميوطى فى سنة خمس وثمانين عدة أجزاء وسمع منه ومن يوسف بن ابراهيم بن البنا وسليمان بن أحمد السقا وجماعة، وأجاز له العراقى والهيثمى والبلقينى وآخرون ، وحدث سمع منه الفضلاء، قرأت عليه بمنى والمدينة أشياء، وكان خيراً ذاهمة ومعرفة ودهاء . مات فى ليلة السبت عاشر أو خامس المحرم سنة ثمان وخمسين بمكة المشرفة وكان أقام بها لمرض عرض له أيام الحج رحمه الله وإيانا .

(١٠٩) أحمد بن على بن محمد بن نصر الله بن على بن محمد بن نصر الله الدركوانى الاصل الحموى الحنبلى المقرىء ، ودركو بفتح الدال المهملة قرية من قرى حماة ، ويعرف كأبيه وجده بالخطيب لكون جده كان خطيب دركوا . كان مولد أبيه بها ونشأ بها ثم تحول منها الى حماة فولد له الشهاب هذا فى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ومات هو فى سنة احدى وستين فحفظ القرآن وجوده على عبد الرحمن الكازوانى ـ نسبة لقرية كازو من حماه ـ الحموى وعليه قرأ البخارى بل تلا عليه افراداً وجمعاً للسبع وأجاز له وكذا تلا معظم البقرة للسبع بالقاهرة مع الأزرق أحد رواة ورش والاصبهانى أحد رواة قالون على الزين جعفر السنهورى وقرأ فى المحرر من كتبهم على قاضى طرابلس العلاء بن باديس ـ العلاء الحموى قبل انتقاله لطرابلس وكذا قرأ عليه وعلى الشمس بن قريحان فى العربية وعليهما معا فى البخارى وقرأ فيه أيضاً على الشمس بن الحمصى الغزى بها ، وحج وزار القدس والخليل وقدم القاهرة مراراً وقرأ فيها البخارى ن شيى ثم اجتمع بى أواخر سنة خمس وتسعين فقرأ على من أول كل من الكتب الستة وسمع من مسند إمامه أحمد وامامنا الشافعى وغير ذلك وقرأ على الخيضرى وغيره ؛ وخطب بالجامع الكبير ببلده نيابة وقرأ فيه على العامة وتكسب بالتجارة على وجه جميل .

(١١٠) أحمد بن على بن محمد أبو العباس الشاذلى الشافعى . رأيت نسخة من شرح ألفية العراقى قال ناسخها انه كتبها من نسخته وهى مقروءة على شيخنا وأذن له . وعلى القاياتى أيضاً ويشبه أن يكون أحمد بن محمد بن عبد الغنى الآتى فى الكنى وقع الغلط فى نسبه ومذهبه فيحرر .

(١١١) أحمد بن على بن محمد الشهاب الحسينى المصرى ويعرف بابن بنت شقائق . كان شريفاً معروفاً يتعانى الشهادة . مات فى جمادى الآخرة سنة احدى ، قاله شيخنا فى إنبائه .

(١١٢) أحمد بن على بن محمد الشهاب المناوى ويعرف بابن زريق ممن سمع منى بالقاهرة .

(١١٣) أحمد بن على بن محمد الشهاب القرافى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالشاب التائب

كان أديباً فاضلا مطارحاً جيدالخط ممن أخذ عن ابن الهمام وله فيه قصيدة حسنة ، وعن الشمنى والحصنى ومما أخذه عنه المطول وغيرهم وله مجموع مفيد وأقرأ التوضيح لابن هشام . لقيته وكتبت عنه قوله فيمن اسمها شقراء :

سبقتْ لميدان الفؤاد بحبها　　شقراءُ تجذبُ مهجتى بعنان

فتراكبتْ حمرُ الدموع وشبهها　　مذ جالت الشقراءُ فى الميدان

وكتبت عنه غير ذلك . وممن تطارح معه الشهاب المنصورى وبلغنى عن ابن بردبك دعواه فيه التفرد بمجموعه . مات فى يوم الثلاثاء خامس شعبان سنة احدى وستين. وهو غير الشهاب أحمد الشافعى المعروف أيضاً بالشاب التائب فذاك اسم أبيه عمر بن أحمد بن عبد الله وسيأتى .

(١١٤) أحمد بن على بن محمد الشهاب المصرى التاجر نزيل مكة ويعرف بالعاقل . ممن أنشأ بمكة داراً وكذا بمنى مع شيل عمله بها فى سنة تسع وأربعين وكان مسرفاً على نفسه . مات فى ليلة الخميس عشرى رمضان سنة أربع وستين بجدة وحمل الى مكة فدفن بها وخلف أولادا . أرخه ابن فهد .

(١١٥) أحمد بن على بن محمد الشهاب الصوفى الشافعى. ممن سمع ختم النسائي الكبير على النسابة والذين معه .

(١١٦) أحمد بن على بن محمد الشهاب الغزى الحنفى نزيل مكة من أصحاب يحيى الواعظ . قرأ على فى سنة ثلاث وتسعين اربعى النووى ثم فى التى تليها بعض البخارى ولازمنى فيهما وهو ممن قرأ بمكة على المحب بن حرباش فى الفقه وعلى عبد الله الشامى فى النحو، وفيه سكون وجمود .

(١١٧) أحمد بن على بن محمد الشهاب المصرى ثم المكى أحد الخواجكية ويعرف بالكواز نسبة فيما يزعمونه لصالح شهير بينهم ممن له مآثر وقرب فى اصلاح المسجد الحرام وعين حنين ومحل المولد الحنفى النبوى وغير ذلك بل عمل سبيلا بالابطح ويقال إن ما كان بيده من المالية لأخيه حسين، وكان معظماً جواداً يجتمع عنده الاعيان من التجار والدولة ويكرمهم بحيث كان شاه بندر بجده ممدحاً بحيث كان ممن يمدحه البرهان الزمزمى فضلا عن أبى الخير بن عبد القوى ويرمى مع ذلك بالبشع . مات بعد أن تضعضع وخدم الدولة بكابرجة .

(١١٨) أحمد بن الشيخ على بن ناصر الدين بن محمد البعلى العطار هو وأبوه. ولد ببعلبك ونشأ بها فسمع الصحيح على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب انا الحجار

لقيته بها فقرأت عليه الثلاثيات ونعم الرجل. مات فى

(١١٩) احمد بن على بن محمد الخانكى شقيق ابى الخير محمد الآتى وسبط النور الرشيدى ويعرف بابن التاجر . ولد سنة ثلاث وثلاثين بالخانقاه ونشأ فقرأ القرآن واشتغل عند النور البوشى[1] ثم قاضى بلده الشمس الونائى ومحمود الهندى وتنزل فى صوفية المكان ، وتقنع وقد حضر ني بولد له عرض على المنهاج وجمع الجوامع والألفية وعليه سيما الخير .

(١٢٠) احمد بن على بن محمد السجستانى الحنفى لقيه العلاء بن السيد عفيف الدين غير مرة منها بسجستان فى سنة ست وخمسين حين عود الشيخ من مكة فحدثه[2] بالاحاديث الزينيات المكذوبات عن الجلال ابى الفتح محمد بن محمد الحافظى البخارى السرغى الآتى .

(١٢١) احمد بن على بن محمد الهندى. ممن اخذ عنى بمكة .

(١٢٢) احمد بن على بن منصور الحميرى البجائى شارح الجرومية . ممن اخذ عنه بالقاهرة البرهان اللقانى . مات سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن عزم .

(١٢٣) احمد بن على بن موسى ابو يوسف الاتكاوى المالكى أخو زوجة الشيخ ابراهيم الاتكاوى الماضى كما ان الشيخ ابراهيم اخو زوجته فالحاصل ان كلا منهما اخو زوجة الآخر ، وهو بكنيته اشهر ويقال له ايضاً ابو نجور - بنون ثم جيم مشددة وآخره راء - تأخرت وفاته عن صهره الى قريب الأربعين ظناً وكان سيداً كبيراً يذكر بصلاح كثير قال له الجمال يوسف الصفى أحد السادات كما سمعه ... الشهاب أحمد الصندلى ياسيدى أحمد أفض على من قلبك الى غير ذلك من الكرامات والأحوال الصالحة ، وقد جود القرآن على بلديه شيخ القراء الشمس محمد بن سيف الدين تلا عليه لأبى عمرو وتمام أربع روايات وأقبل على الطريق وأخذ عن بلديه صهره المشار إليه أخذ عنه جماعة من أهل بلده وغيرها وقدم القاهرة غير مرة فأخذ عنه العبادى والصندلى وامام الكاملية وحكى من كراماته وكشفه واجتمع به فى آخرها الزين زكريا ، وحج ومات بها سنة خمس واربعين تقريبا ودفن بتربة الشيخ سليم رحمه الله وايانا . وهو جد عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد الآتى لأمه .

(١٢٤) أحمد بن على بن موسى الأزرق المكى شيخ معلاتها ويعرف بكباس بموحدتين ثانيتهما مشددة بينهما كاف مفتوحة وآخره مهملة . مات بمكة فى رجب سنة ثلاث وثمانين.

---

(١) نسبة الى بوش من قرى الصعيد . (٢) فى الاصل «فجذبه» .

(١٢٥) أحمد بن على بن يحيى بن تميم بن حبيب بن جعفر بن محمد بن على ابن القسم بن الحسن الشهاب الحسينى العلوى الدمشقى وكيل بيت المال بها . ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة وسمع من الحجار وابن تيمية والمزى وغيرهم الكثير ، وولى وكالة بيت المال ونظر المرستان النورى ونظر الاحباس ونظر الاوصياء فشكر فى مباشراته وكان تيدمر يعظمه ويقدمه ثم ترك المباشرة وانقطع ببيته وكان الشريف ناصر الدين بن عدنان يطعن فى نسبه، قال شيخنا لكنى رأيت بخط السبكى نسبته حسينيا، وقد حدث بالكثير سمع منه الفضلاء قرأ عليه شيخنا أشياء وذكره فى معجمه وانبائه وقال إنه مات وقد تغير قليلا من الهرم فى رابع ربيع الآخر سنة ثلاث وله سبع وثمانون سنة واستراح من رعب الكائنة العظمى. وهو فى عقود المقريزى باختصار .

(١٢٦) أحمد بن على بن يحيى بن جميع الشهاب بن النور الصعدى العدنى . رئيس تجار اليمن، كانت له بعدن وغيرها أموال جمة مع حشمة ووجاهة وتمكن من الاشرف اسماعيل صاحب اليمن وآداب ومعرفة وحسن وجه، قال المقريزى فى عقوده إنه اجتمع به بالقاهرة بمجلس ابن خلدون وذاكره بأشياء من أحوال اليمن. ومات بعدن بعد رجوعه من الحج فى محرم سنة سبع عن خمس وعشرين سنة وأظنه مذكوراً فى كتابى فيراجع.

(احمد) بن على بن يفتح الله. مضى فيمن جده محمد بن محمد بن محمد بن عبدالوهاب.

(١٢٧) احمد بن على بن يوسف الشهاب أبو العباس المحلى ويعرف بالطرينى ويلقب مشمش. كان يخدم أولاد القونوى ورافقهم فى السماع صحبة الزين العراقى على العرضى لمشيخة الفخر وغيرها وعلى المظفر بن العطار والمحب الخلاطى وأبى الحرم القلانسى وآخرين منهم أبو طلحة الحراوى سمع عليه فضل العلم للمرهبى وعبد القادر بن أبى الدر البغدادى سمع عليه من سنن أبى داود وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وممن سمع منه العز الحنبلى وابن خاله الشهاب احمد ابن عبد الله والشمنى ، قال شيخنا أجاز لى وهو ممن كان يحضر عندى درس القبة البيبرسية لما وليته سنة ثمان وثمانمائة ،وكان شاهداً فى شئون المفرد ومباشراً فى بعض المدارس وعند بعض الأمراء ساكناً خيراً سمعت أصحابنا يثنون عليه ، ومات فى أول جمادى الاولى وقبل ثانى ربيع الأول سنة ثلاث عشرة. ذكره فى القسم الثانى من معجمه ونسبه كما هنا وكذا

فى انبائه ، وأماق الأول فقال: أحمد بن يوسف بن على بن محمد ، وكذا رأيته فى غير ماموضع وهو الصواب وكذا هو في عقود المقريزي .

(احمد) بن على بن شهاب الدين بن أبي الروس . فيمن جده ابراهيم بن محمد .

(١٢٨) أحمد بن على الشهاب بن الأمير نور الدين التركمانى ويعرف بابن الشيخ على. ولى نيابة الكرك وصفد واستقر بآخرة أميراً كبيراً بدمشق. مات فى ذى القعدة سنة ست بمصر. قاله شيخنا فى أنبائه وترجمه غيره بأنه من أمراء الظاهر برقوق وانه ولى نيابة صفد ثم تنقل فى الولايات حتى صار من مقدمى الألوف بدمشق. ومات بها فى ذى القعدة ورأيت فى حوادث سنة احدى ان احمد بن الشيخ على الذى كان نائب صفد مات فيها وحمل موجوده إلى الظاهر برقوق وقيمته نحو عشرة آلاف دينار فيحرر مع ماتقدم .

(١٢٩) احمد بن على المصرى اخو محمد الضرير الآتى ويعرف كسلفه بابن أبى الرداد أحد أمناء النيل. مات فى يوم الثلاثاء ثامن عشرى شوال سنة سبع وثمانين ودفن بتربتهم عند أبيه .

(احمد) بن على بن الحبال .فيمن جده عبد الله بن على بن حاتم بن محمد .

(أحمد) بن على بن النقيب الحنفى .فيمن جده محمد بن ضوء .

(١٣٠) أحمد بن على الزفورى ويعرف بابن سابة كان رأساً فى المعاملين الذين يحملون اللحم للمماليك وصاهره أبو الفوز بن زين الدين على بنته ومات قريب التسعين .

(١٣١) أحمد بن على الشهاب الحبيشى ـ نسبة لمنية حبيش ـ ثم القاهرى المالكى الازهرى ثم المدينى . كان ابوه نجاراً فحفظ القرآن والرسالة وألفية النحو وقطعة من الشامل لبهرام وتفقه بالوراق والسنهورى والنور بن التنسى والبدر بن مخلطة وشارك فيه والعربية والاصلين والفرائض وغير ذلك . وتكسب بالشهادة وأقرأ الطلبة بالأزهر وغيره ونعم الرجل سكوناً وفضلا .

(١٣٢) أحمد بن على شهاب الدين الحلوانى التعزى السباك .ولد فى حدود سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ونشأ فأخذ عن جماعة أقدمهم الوجيه عبد الرحمن بن محمد المرغيانى التعزى وتخرج بأبيه الجمال محمد وتميز ثم لازم القاضى الشمس يوسف ابن الجاى عالم الجبال فى وقتنا وقرره على بن طاهر فى أماكن فأثرى وناب فى القضاء ودرس بل وتصدى للافتاء بتعز فأجاد وكان أديباً لبيباً ناسكا راغباً فى الانجماع بمنزله. مات فى سنة سبع وثمانين بتعز .أفاده لى بعض اليمانيين .

(أحمد) بن على الشهاب السكندرى المالكى. فيمن جده أحمد .
(١٣٣) أحمد بن على السكندرى المدنى اخو محمد الآتى. ممن سمع منى بالمدينة.
(١٣٤) أحمد بن على الفيلالى المغربى. كان كأبيه طالماً صالحاً حج ولقى بالقاهرة جماعة ومات فى سنة ستين. أفادنيه بعض المغاربة .

(١٣٥) احمد بن على ابو العباس بن الرئيس أبى الحسن بن الشيخ القبايلى . وزير صاحب المغرب كان سلفه من خواص بنى عبد المؤمن وقتل ابوه أبو الحسن سنة اربع وسبعين وسبعمائة بيد يعقوب بن عبد الحق المرينى وكان كاتباً مطيقاً ونشأ ولده فأتقن الكتابة وباشر الأعمال السلطانية وتميز فى معرفة الحساب وصناعة الديوان فلما ظهر السلطان أبو الحسن امتحن ثم خدمه وناصحه وقام بعده بولاية ولده أبى فارس ثم عقد لأخيه ابى عامر ثم ببيعة اخيه ابى سعيد ثم أوقع اهل الشر بينهما فأرسل اليه وإلى ابنه عبد الرحمن فسجنهما ثم ذبحهما فى شوال سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى انبائه .

(١٣٦) احمد بن على المصرى الرسام. ولد بعد الخمسين وسبعمائة وتعانى صناعة الرسم وتعاطى النظم مع عامية شديدة ولكنه كان سهلاً عليه وله نوادر لطيفة. قاله شيخنا فى معجمه سمعت من نظمه وأنا شاب وكان عند انشائه الشعر كأنه يتكلم لعدم تكلفه لذلك . مات فى ثالث ربيع الاول سنة سبع عشرة، وعنوان نظمه فى ابن خلدون لما عزل من ابيات :

تداعت روحه للقدس لما عزل يوماً بانفاس الخليل

وممن ذكره باختصار المقريزى فى عقوده .

(احمد) بن الشيخ على احد قراء الجوق . فيمن جده على بن محمد .
(احمد) بن الشيخ على أخو نائب صفد. مضى قريباً فى الملقبين شهاب الدين .
(احمد) بن على. صوابه محمد بن سند وسيأتى .

(١٣٧) احمد بن عماد بن يوسف بن عبد النبي الشهاب أبو العباس الاقفهسى ثم القاهرى الشافعى والد محمد الآتى ويعرف بابن العماد. نشأ فأخذ قديماً عن الجمال الاسنوى من اول المهمات إلى الجنايات وأحكام الخنائى بقراءته والكوكب والتمهيد سماعاً، وكان يحضر مجلس السراج البلقينى وسمع على خليل بن طرنطاى الدوادار الزينى كتبغا صحيح البخارى انا به الحجار ووزيرة وصحيح مسلم أنا به العز أبو عمران الموسوى وعلى ابن الشهيد نظم السيرة له وعلى الشمس الرفاء

صحيح ابن حبان بفوت قيل إنه أعيد له وعلى ابن الصائغ تخميس البردة وعلى الجمال الباجي وآخرين وكذا سمع على الزين ابى الحسن على بن محمد ابن على الأيوبى الاصبهانى المجلدين الاولين من سنن البيهقى بسماعه لجميع الكتاب على العز أبى الفضل محمد بن اسماعيل بن عمر بن الحموى بسماعه له على الفخر بن البخارى بسنده ، ومهر وتقدم فى الفقه وسعة نظره بحيث كتب على المهمات لشيخه الاسنوى كتاباً حافلا فيه تعقبات نفيسة سماها التعقبات على المهمات أكثر فيه من تخطئته وربما أفذع فى بعض ذلك ونسبه لسوء الفهم وفساد التصور مع قوله إنه قرأ الاصل على مصنفه ولكن قد سمعت بعض الفضلاء يقرر حسن مقصده في ذلك لتضمنه التفات الناس الى سماع مارأى أن غيره خطأ لأنه لو أورد الكلام ساذجاً بدونه لم يلتفتوا اليه لكون الاسنوى أجل عندهم وأعلم ، وأما شيخنا فقال إن فى ذلك أدل دليل على بركة الشيخين والجزاء من جنس العمل ، وكذا له على المنهاج عدة شروح وجد من أكبرها قطعة الى صلاة الجماعة فى ثلاث مجلدات أطال فيه النفس يكثر الاستمداد فيه من شرح المهذب وأصغرها فى مجلدين سماه التوضيح وفى أحكام المساجد وفى أحكام النكاح وسماه توقيف الحكام على غوامض الاحكام وفى آداب الطعام والابريز فيما يقدم على موت التجهيز والقول التام فى أحكام المأموم والامام وهو غير آخر فى موقف المأموم والامام وشرح العمدة والاربعين النووية والبردة وعمل كتاباً فى أحكام الحيوان واختصره وسماه التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان ونظمه فى اربعمائة بيت وله التبيان فى آداب حملة القرآن وربما يسمى تحفة الاخوان فى نظم التبيان للنووى يزيد على ستمائة بيت نونية تعرض فيه لمؤدب الابناء ، والاقتصاد فى كفاية العقاد تزيد على خمسمائة بيت وله عليه شرح مختصر وكشف الاسرار تسلط به الدوادار على الاسئلة لكثير من الفقهاء بعد الثمانين وثمانمائة وهو مسبوق به من النيسابورى ، والدرة الفاخرة يشتمل على أمور تتعلق بالعبادات والآخرة وفيه الكلام على قوله تعالى (ونضع الموازين القسط) ونظم قصيدة فى حوادث الهجرة سماها نظم الدرر من هجرة خير البشر وشرحها وله آداب دخول الحمام ونظم التذكرة لابن الملقن فى علوم الحديث وشرحها وغير ذلك نظماً ونثراً. قال شيخنا فى إنبائه: أحد أئمة الفقهاء الشافعية فى هذا العصر سمعت من نظمه من لفظه. وقال فى معجمه سمعت

من لفظه قصيدة مدح بها شيخنا البلقيني ؛ زاد فى معجم البرهان الحلبي يوم ختمت عليه قراءة دلائل النبوة للبيهقي ومدحني فيها وهو من نبهاء الشافعية كثير الاطلاع والتصانيف قال ونعم الشيخ كان رحمه الله وكان أخذ عنه شيخنا الرشيدي أحكام المساجد وكتبه بخطه وقرأه عليه أيضاً البرهان الحلبي مع سماع التبيان من تصانيفه وكتب عنه :

امام محب ناشيء متصدق مصل وباك خائف سطوة الباس
يظلهم الرحمن فى ظلّ عرشه اذا كان يوم الحشر لاظل للناس

قال وهو كثير الفوائد دمث الاخلاق وفي لسانه بعض حبسة . مات فى سنة ثمان . وعينه المقريزي بأحد الجمادين وقال انه أحد فضلاء الشافعية ورأيت له جزءاً سماه البيان التقريري فى تخطئة الكمال الدميري وكتب عليه شيخنا ابن خضر المخطيء الكمال هو المخطيء رحمهم الله ، وكذا من مناظيمه المواطن التى تباح فيها الغيبة وهي عشرة أبيات وبلغها الى نحو العشرين والدماء المجبورة في نحو أربعين بيتاً وبلغها ستة وثلاثين ظناً والاماكن التى تؤخر فيها الصلاة عن أول الوقت وبلغها نحو أربعين فى اثنى عشر بيتاً وشرحها والنجاسات المعفو عنها ويسمى الدر النفيس وهى مائتان وسبعون بيتاً وقصيدة لامية نحو خمسمائة بيت مشتملة على مسائل نثرية ومنظومة فى العدد الكثير .

(أحمد) بن عمر بن ابراهيم بن هاشم القمني الآتى ابوه وابنه البدر محمد .

(١٣٨) أحمد بن عمر بن ابراهيم بن أبي بكر بن ابراهيم بن أحمد الشهاب الخليلي الموقت حفيد المحدث البرهان القلانسي . ولد فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة وسمع على التدمري وابراهيم بن حجي سمع عليهما بقراءة ابن ناصر الدين فى سنة ست وعشرين جزء الحسن بن عرفة بل سمع من لفظ القاريء جزءاً من عواليه ثم سمع فى كبره على الجمال بن جماعة . وكان خيراً كثير التلاوة والصلاة محباً لطلبة الحديث كتب على استدعاء فى سنة تسعين ومات فى صبيحة يوم الجمعة سابع عشرى ربيع الثانى سنة خمس وتسعين ببيت المقدس وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالاقصى ثم دفن بباب الرحمة رحمه الله وإيانا .

(١٣٩) احمد بن عمر بن احمد بن عمر الشهاب الزبيدي اليماني المنقش (١) والد عمر الآتى كان فقيهاً مشاركاً فى فنون كثيرة مشهوراً بالنحو فيها وصنف

---

(١) فى الاصل مغفلة من النقط ، والتصحيح من ترجمة ولده عمر .

فيه شرحاً على الظاهرية ومن شيوخه فيه الجمال محمد بن أبى القسم المقدسى بالمعجمة وفى الفقه الشهاب أحمد بن أبى بكر الناشرى؛ وولى كتابة الشرع مدة طويلة . أفادنيه بعض أصحابنا اليمانيين. وذكره العفيف الناشرى وانه تفقه بالجمال الطيب وقرأ اللغة على الرضى أبى بكر بن محمد الديمى والعروض على البدر الدمامينى والفرائض على أحمد بن أبى بكر المكى والفقه والتفسير على الشهاب الناشرى والعربية عن الجمال المقدسى وكان مبارك التدريس انتفع به جماعة أخذت عنه النحو وولى كتابة الشرع بزبيد والأنكحة بل وتدريس الصلاحية بها وصنف درر الأخبار وجواهر الآثار يشتمل على آداب وحكايات وغيره من التآليف وله نظم ونثر وشرح مقدمة طاهر فى النحو وكان جده حنفياً فتحول بنوه شافعية.

(١٤٠) أحمد بن عمر بن أحمد بن عيسى الشهاب أبو العباس الانصارى المصرى الشاذلى الشافعى الواعظ ويعرف بالشاب التائب لقبه بذلك كما قرأته بخطه بلبل الافراح ابو صالح عبد القادر الجيلى فى المنام . ولد على ماقرأته بخطه بعد عصر يوم الخميس سابع عشرى ذى الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فطلب العلم واشتغل بالنحو وتفقه شافعياً وصار معدوداً فى الفضلاء وقال الشعر الذى حدث ببعضه.ومن شيوخه البلقينى وابن الملقن والعز بن الكويك ومن المالكية النهرى وابن خلدون والشمس بن مكين المصرى وصحب أبا عبدالله محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الزيات أحد أصحاب يحيى الصنافيرى ومال إلى التصوف ولبس الخرقة الشاذلية من حسين الخباز الموسكى عن القطب ياقوت الحبشى عن ابى العباس المرسى عن أبى الحسن الشاذلى ؛والقادرية من العلاء على الحسنى الحموى بسنده إلى جده عبد القادر ؛ وسافر إلى الحجاز ودخل اليمن ثم رجع بعد سنين لخلق للميعاد بالأزهر وغيره على طريق الشاذلية والأشعرية وكان يكثر فيه النقل الجيد بعبارة حسنة وطريقة مليحة ونظم الشعر على طريقتهم كل ذلك مع الظرف واللطف والتواضع؛ وبنى زاوية خارج باب زويلة هى التى كانت مع الشمس الجوجرى بعد وصار للناس فيه اعتقاد جيد؛ واختصر زاد المسير وسماه لب الزاد وعمل النكت والحواشى على التفاسير وغير ذلك وزار بيت المقدس ووعظ بقية السلسلة مدة وكذا ارتحل الى دمشق فقطنها وبنى بها أيضاً زاوية بين النهرين وعمل بها المواعيد الهائلة وأحبه أهلها وزاد اعتقادهم فيه حتى مات بها بسكنه من أعلى المؤيدية تحت القلعة فى يوم الخميس ثامن عشر أو ثانى عشر رجب سنة اثنتين وثلاثين عن نحو

السبعين ودفن بمقبرة باب الصغير شمالى بلال وكانت جنازته مشهودة واتفق على أن موته فى رجب واختلف فى تعيين يومه وعدده؛ وآخر ماجاور بمكة السنة التى قبلها قال وهى مجاورتى الخامسة وعرض عليه صاحبنا النور بن أبى اليمن فيها بعض محافيظه . ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وقال إنه اشتغل بالفقه قليلا وتعانى المواعيد فمهر فيها وكان بلغ من حفظه وطاف البلاد فى ذلك فدخل اليمن مرتين ثم العراق مراراً ودخل حصن كيفا وكثيراً من بلاد الشرق وأقام بدمشق مدة وحج مراراً ،وكان فصيحاً ذكياً يحفظ شيئاً كثيراً وله رواج زائد عند العوام وبنى عدة زوايا بالبلاد انتهى. وسمى المقريزى وابن فهد فى معجمه جده عبد الله وقال أولها سمعت ميعاده بالجامع الازهر فتكلم فى تفسير آية وأكثر من النقل الجيد بعبارة حسنة وطريقة مليحة قال ونعم الرجل كان .

(١٤١) احمد بن عمر بن أحمد بن منصور بن موسى الشهاب التروجى الشافعى ويعرف فى ناحيته بابن عمر . ولد فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة تقريباً بتروجة قرية من أعمال البحيرة قرب الاسكندرية وحفظ القرآن بالاسكندرية وصلى به وتلاه بالروايات على بعض المغاربة والمنهاج الفرعى وعرضه على البدر ابن الدمامينى وبحث فيه وفى ألفية ابن مالك على النور على بن صلح والزين خلف التروجى [1] بالاسكندرية وتردد للقاهرة كثيراً لحضر بها دروس الشمس العراقى والجلال البلقينى والبساطى والقاياتى والونائى وسمع على شيخنا وغيره وحج فى سنة ثمان وعشرين ونظم الشعر الحسن وحل المترجم ما أجاد فى الكثير منه . وله فى شيخنا مدائح منها قصيدة سمعتها منه أولها :

جمال أحمد جاءت فيه آيات وفى معانيه قد صحت روايات
وفى محاسنه الحسناء قد وردت اخبار صدق وفى المعنى حكايات

وسقتها بتمامها فى الجواهر، وكذا فى ترجمته من معجمى غير ذلك وكان خيراً ساكنا يذاكر بنبذة يسيرة فى الفقه والعربية مع سلامة الصدر وله بفقيهنا الشهاب بن اسد صحبة وربما كان يراجعه فى بعض الالفاظ وقد كتب عنه هو وغير واحد من اصحابنا بل وتطارح مع البقاعى وما سلم من أذاه ؛ وأظنه كان عاقد الانكحة بناحيته. مات فى حدود سنة ستين بالاسكندرية وخلف ولداً اسمه على قطنها.

(١٤٢) أحمد بن عمر بن أحمد الشهاب أبو العباس الواسطى الاصل الغمرى

(١) فى الأصل «التروجينى» والتصحيح من ترجمته .

المحلى الشافعي أخو الشمس محمد الآتي . مات في يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الأول سنة ست وخمسين بالمحلة وقد رأيته كثيراً[١] وسمعت انه اشتغل وأقام بالازهر مدة وفضل وما كان اخوه يحمد أمره وربما هجره رحمه الله وإيانا .

(١٤٣) أحمد بن عمر بن احمد الشهاب النمراوي ثم المحلى صهر الغمري ويعرف بابن النخال. اشتغل يسيراً وسمع مني اشياء .

(١٤٤) احمد بن عمر بن احمد الشرنبابلي . سمع مني بالقاهرة .

(١٤٥) أحمد بن عمر بن اصلم الآتي ابوه وأخوه يحيي وهذا أكبرهما او كان ظن ذاك ان يكون هو المشار اليه وكان هذا هو المتأخر مع عدم تصونه .

(١٤٦) احمد بن عمر بن بدر الشهاب الدمشقي التاجر نزيل مكة ووالد محمد واخو محمد الآتيين ويعرف بالجعجاع. ممن سمع مني بمكة .

(١٤٧) احمد بن عمر بن جعمان ابو العباس الصريفي ، من اهل بيت وصلاح ممن لا يشك من يراه انه من كبار الاولياء الاخيار الاتقياء . مات في سنة اربع وثلاثين . ذكره العفيف، وممن اخذ عنه ولده الجمال الطاهر الآتي في المحمدين وقريبه أبو القسم بن ابراهيم بن عبد الله الآتي ايضاً .

(١٤٨) احمد بن عمر بن حجي بن موسى بن أحمد الشهاب بن النجم بن العلاء الحسباني الاصل الدمشقي الشافعي اخو البهاء محمد ويعرف بابن حجي . ولد في ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثمانمائة ورغب[٢] له ابوه قبل قتله عن تدريس الشامية البرانية واستنكر الناس ذلك لصغره جداً ولكونها لم يلها إلا الاساطين واستنيب عنه فيها واستمرت معه حتى مات في رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس واربعين فاستقر بعده فيها اخوه .

(١٤٩) احمد بن عمر بن خليل الشهاب العميري المقدسي الشافعي الواعظ ويعرف بالعميري بالتصغير . ولد في صفر سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ببيت المقدس وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفيتي الحديث والنحو وغيرها ، وأخذ عن الزين ماهر والعماد بن شرف والشهاب الزبيدي والدأبي البقاء وكان يجعله وراء ظهره لكونه أمرد، وبالقاهرة عن العلم البلقيني والمناوي وتخرج في الاصول بسراج الرومي وأبي الفضل المغربي وعن اولهما اخذ أشياء من العقليات ولبس خرقة التصوف من ابن رسلان وسمع الحديث من الجمال بن جماعة والتقي

(١) في الأصل «كبيراً» . (٢) في الاصل «وزعم» .

القلقشندى والشهاب بن حامد والزين القابونى فى آخرين من اهل بلده والواردين عليها، ودخل القاهرة غير مرة وأخذ فيها عن السيد النسابة والامين الاقصرائى ومما أخذ عنه فى التفسير وسيف الدين بل اخذ عن شيخنا وسمع ايضاً على الشاوى والابودرى والمجد امام الصرغتمشية فى آخرين؛ ودخل حلب فما دونها وتخرج فى الوعظ بأبى العباس القدسى وعقد المجلس بالازهر وبمكة حين جاور بها وببلده ورزق القبول فى الوعظ ودرس وأفتى وحدث وعد فى أعيان الوقت وقرره الاشرف قايتباى فى مشيخة مدرسته بالقدس فدام بها حتى مات فى ليلة السبت تاسع ربيع الاول سنة تسعين وصلى عليه من الغد النجم بن جماعة ثم دفن بتربة ماملا وكان له مشهد عظيم لم ير بتلك البلاد مثله وصلى عليه بالازهر صلاة الغائب. وكان خيراً فاضلا متودداً متأدباً رحمه الله وإيانا .

(١٥٠) احمد بن عمر بن رضوان بن عمر بن يوسف بن محمد الشهاب بن الزين الحلبي ويعرف بابن رضوان. ولد فى حدود سنة خمس وثمانين وسبعمائة وحفظ القرآن وسمع من ابن صديق الصحيح انا به الحجار وحدث سمع منه الفضلاء، وقدم القاهرة فلقيته بها وأخذت عنه شيئاً وكان خيراً ذا مروءة ومحافظة على التلاوة عدلا مرضياً محمود السيرة . مات فى ليلة الجمعة منتصف رجب سنة احدى وخمسين وصلى عليه بعد الجمعة بجامع المهمندار ودفن بالجبل التحتانى .

(١٥١) احمد بن عمر بن سالم بن محمد بن على بن احمد الشهاب بن السراج الشامى الاصل القاهرى البولاقى الشافعى ويعرف بالشامى . ولد تقريباً فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وعرضها فيما قال فى سنة احدى وثمانمائة على العراقى وابن الملقن والغمارى والدميرى والقويسنى وطائفة واشتغل فى الفقه على الآخرين والابناسى والطنتدائى فى آخرين وحضر دروس الغمارى فى العربية وغيرها وقال انه سمع على ابن الملقن مجلساً أملاه فى المسلسل ،وكذا رأيت سماعه فى أمالى العراقى الكبير بخطه فى سنة تسع وتسعين ووصف والده بالرسول ، وكان خيراً شاهداً هذا بالقرب من جامع الواسطى ببولاق حريصاً على كتابة الاملاء عن شيخنا مع بعد مكانه . ومما كتبته عنه مما كتبه عن الزين العراقى فى إملائه من نظمه :

اللهُ أنزل للخلائق رحمةً وسعتْ جميعَ الخلق فى دنياهم
ويتمها مائةً غداً مخصوصةً بالمؤمنينَ فلا تنالُ سواهم

مات بعيد شيخنا بيسير ظناً .

(١٥٢) أحمد بن عمر بن شرف الشهاب القرافى ثم القاهرى المالكى والد الشمس محمد الآتى ويعرف بابن قومة. كان مذكوراً بالصلاح وجودة التعليم للأبناء انتفع به فى ذلك الشهاب بن تقى وولده، وبلغنى مما يشهد لصلاحه أنه غاب عن بنى مكتبه ثم جاء فوجدهم فيما يلعبون به عمل أحدهم قاضياً وآخر شاهداً وآخر رسولا ونحو ذلك فقال هكذا يكون فكان كذلك، مع الفضل فى الفقه والعربية بحيث أن ولده أخذ العربية عنه .

(أحمد) بن عمر بن عبد الله الشاب التائب. هكذا سمى جده عبد الله المقريزى ثم ابن فهد، وسماه شيخنا وغيره أحمد بن عيسى وقد تقدم .

(١٥٣) أحمد بن عمر بن عثمان بن على الشهاب الخوارزمى الدمشقى الشافعى. أخو ابراهيم الماضى ويعرف بابن قرا أحد الأعيان ممن أخذ فى الفقه عن ناصر الدين التنكزى والتقى الحصنى كان يقرأ عليه فى كتابه الحاوى والتقى بن قاضى شهبة ، وبلغنى انه سمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى وارتحل فسمع على التاج ابن بردس وغيره وقرأ على ابن ناصر الدين ثم بابنه كالبلاطنسى فلم يلبث أن نافره البلاطنسى وجمع فيه جزءاً سماه جد المفترى فيما ابتدعه ابن قرا ثم غير اسمه وسماه الباعث. وكان عالماً صالحاً دينا مصرحاً بالحط على الطائفة العربية بل وأتباع ابن تيمية بحيث أنه قال مجيباً لمن سأله عن اعتقاده من المخالفين له: اعتقادى زيتونة مباركة لا غربية ابن عربى ولا شرقية ابن تيمية وقد درس ووعظ وحلق للأوراد والذكر وجمع فى ذلك شيئاً بل بنى زاوية شهيرة خلف بستان الصاحب وكان يجتمع عليه الفقراء يطعمهم مع نورانية وتجمل وحسن بزة بحيث يسمى ملك العباد ولما دخل بيت المقدس اجتمع عليه أعيانه كالكمال بن أبى شريف وأخذوا عنه. ثم سافر منه إلى الخليل ثم إلى مكة مع الركب وكان ذلك فى سنة أربع وستين وفيها شهد على بن عمران باجازته للنوبى وقال لى انه كان مجيداً لاقراء الحاوى، وأمره بالاجتماع على الزين ماهر وأعلمه بأن ابن أبى الوفاء فاسد العقيدة قال وكانت عمامته شبيهة ببنى الاتراك مع صغرها . وقال ابن أبى عذيبة انه أحد الأعيان الصلحاء المشار اليهم بدمشق، ولم يلبث أن مات فى بلده فى عاشر جمادى الاولى سنة ثمان وستين وصلى عليه من الغد عن بضع وستين ودفن بالقبيبات بتربة قبلى مقبرة التقى الحصنى وكانت جنازته حافلة رحمه الله .

(١٥٤) احمد بن عمر بن على بن عبد الصمد بن أبى البدر الشهاب أبو العباس البغدادى ثم الدمشقى القاهرى الشافعى ويعرف بالجرهرى وربما نسبه شيخنا اللولوى وقد يقال اللال . ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ببغدادوقدم مع أبيه وعمه دمشق فأسمع بهامن المزى والذهبى وداودبن العطاروآخرين، وقدمالقاهرة فأستوطنها وسمع فيهامن الشرف بن عسكر وحدثبها وبمصر بسنن ابن ماجهوغيره غير مرة؛أخذعنه الأكابر كشيخنا وقالانه كان شيخاً وقوراً ساكناً حسن الهيئة محباً فى الحديث وأهله عارفاً بصناعته جميل المذاكرة به على سمت الصوفية ولديه فوائد مع المروءة التامة والخير ومحبة التواجد فى السماع والمعرفة التامة بصنف الجوهر . مات فى ربيع الأول سنة تسع وقد تغير ذهنه قليلا . قلت وقد أثنى عليه المقريزى فى عقوده وساق عنه حكايات تأخر بعض من حضر عليه وأجاز له إلى قريب التسعين .

(١٥٥) احمدبن عمر بن قطينة ـ بالقاف والنون مصغر ـ شهاب الدين كان أبوه عاميا فنشأ ابنه فى الخدم وتنقل حتى باشر استادارية بعض الأمراء فأثرى من ذلك ثم باشر سد الكارم فى أيام الظاهر برقوق وامتحن مراراً ثم خدم عند تغرى بردى والد الجمال يوسف استادارا وطالت مدته فى خدمته ثم استقر به السلطان وزيره فى سنة اثنتين وثمانمائة واستعفى بعد أسبوع بمساعدة أميره المشار اليه فأعفى وعاد إلى خدمته ثم تصرف فى عدة أعمال حتى مات فى يوم الأحد ثانى عشر المحرم سنة تسع عشرة عن مال جزيل، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار جدا .

(١٥٦) احمد بن عمر بن محمد بن احمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى ابن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام الشهاب بن الزين بن الحافظ الشمس القرشى العمرى المقدسى الصالحى الحنبلى نزيل الشبلية ويعرف بابن زين الدين . ولد فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وأحضر على أبى الهول الجزرى ودنيا وفاطمة وعائشة بنات ابن عبد الهادى، وسمع من أبيه ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن أبى عمر والشهاب احمد بن أبى بكر بن العز ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض وجماعة، وزعم ابن أبى عذيبة أنه سمع ابن أميلة وطبقته وكذب بحت، وحدث سمع منه الأئمة، ولقيته بصالحية دمشق فقرأت عليه أشياء وكان خيراً من بيت حديث وجلالة . مات فى يوم الخميس رابع شوال سنة احدى وستين رحمه الله .

(١٥٧) احمد بن عمر بن محمد بن أبى بكر بن محمد شهاب الدين بن المحب بن الشمس الخصوصى ثم القاهرى الشافعى أخو أثير الدين محمد الآتى وسمع من الولى

العراق فى أماليه كثيراً وتكسب بالشهادة وتميز فيها وتأخر عن أخيه .

(١٥٨) احمد بن عمر بن محمد بن أبى بكر الشهاب المرشدى المكى ابن عم احمد ابن صالح بن محمد الماضى وشقيق أبى حامد ومحمد الآتى ممن حفظ القرآن والمنهاج وغيره وتكسب باقراء الأبناء وبالعمر وكذا أحيانا بالسفر للطائف ونحوه وسمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة وهو خير .

(١٥٩) احمد بن عمر بن محمد بن عمر الشهاب القاهرى ثم المنوفى الشافعى ويعرف بابن القنينى . ولد فى سنة ست وثمانين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية ابن مالك وعرضها فيما أخبر على البلقينى والصدر المناوى والقويسنى والدميرى وغيرهم، وقطن منوف ووقع على قضاتها ولقيته بها فاستجزته لقرائن تودى باعتماده فى مقاله . مات قبل الستين تقريبا .

(١٦٠) أحمد بن النجم أبى القسم عمر بن التقى محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد المحب أبو الطيب الهاشمى المكى. مات وهو ابن ستين وخمسة أشهر فى جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين .

(١٦١) أحمد بن عمر بن محمد البدر أبو العباس الطنبذى[1] القاهرى الشافعى. ولد فى حدود الأربعين وسبعمائة ونشأ طالباً للعلم وبرع فى الفقه وأصوله والعربية والمعانى والبيان ودرس وأفتى وعمل المواعيد وكان مفرطاً فى الذكاء والفصاحة، متقدماً فى البحث ولكن لكونه لم يتزوج يتكلم فيه ولم يكن ملتفتاً لذلك بل لايزال مقبلا على العلم على مايعاب به حتى مات فى حادى عشرى ربيع الأول سنة تسع وقد جاز الستين، وذكره شيخنا فى معجمه فقال الفقيه اشتغل كثيراً ولازم أبا البقاء السبكى وسمع على القلانسى وناصر الدين الفارقى ورأيت سماعه عليه لجزء حنبل بن إسحاق بخط شيخنا العراقى فى أول المحرم سنة سبع وخمسين وكذا قرأ على مغلطاى جزءاً جمعه فى الشرف قائماً فى سنة تسع وخمسين وكتب له خطه وأفتى ودرس ووعظ ومهر فى الفنون وكان ردىء الخط غير محمود الديانة وقد سمعت من فوائده وحضرت دروسه، ونحوه فى الانباء لكنه سمى والده محمداً ونص ترجمته فيه: بدر الدين أحد الفضلاء المهرة أخذ عن أبى البقاء والاسنوى ونحوهما وأفتى ودرس ووعظ وكان عارفاً بالفنون ماهراً فى الفقه والعربية فصيح العبارة وله هنات سامحه الله . وقال المقريزى بعد أن سمى والده

---

(١) فى الأصل «الطنتدى» والتصحيح من الضوء فى غير هذا الموضع .

عمر بن محمد كان من أعيان الفقهاء الأذكياء الأدباء الفصحاء العارفين بالأصول والتفسير والعربية ، وأفتى ودرس ووعظ عدة سنين ولم يكن مرضى الديانة ؛ وكذا سماه فى عقوده وقال إنه كان مفرط الذكاء فصيح العبارة متقدماً على كل من باحثه إلا أنه أخره عدم تزوجه رما سمع عنه بمعاشرة المتهمين فكثر الطعن عليه وشنعت القالة فيه ولم يكن هو يفكر فى هذا بل لا يزال مقبلاً على الاشتغال بالعلم على مايعاب به انتهى .والصواب انه أحمد بن محمد بن عمر فقد قرأت بخط تلميذه الشهاب الجوجرى مانصه : توفى شيخنا الامام العالم العلامة الاستاذ رئيس المحققين عمدة المفتين أوحد الزمان شيخ الفنون النقلية والعقلية المفوه المحقق المدقق النصوح للطلبة بدر الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ العدل شمس الدين محمد بن الشيخ سراج الدين عمر الطنبذى الشافعى بالمدرسة الحسامية تجاه سوق الرقيق فى ليلة الأحد ثامن عشرى ربيع الاول سنة تسع وصلى عليه يوم الأحد بجامع الحاكم تقدم الناس الجمال عبد الله الاقفهسى المالكى وكان له مشهد عظيم وأثنى الخلق عليه حسناً ودفن خارج باب النصر بتربة الجمال يوسف الاستادار فرحمه الله ماأغزر علمه وأكثر تحقيقه وأحسن تدقيقه . قلت وقد بلغنا أنه كان يضايق الصدر المناوى القاضى فى المباحث ونحوها فتوصل حتى علم وقت مجيئه وهو مشغول لمحله من المدرسة المشار اليها وهى قريبة من سكن القاضى فجاءه ليلا ومعه بقجة قماش ودراهم فوجده غائب العقل فأمر من غسل أطرافه ونزع تلك الاثواب ثم ألبسه بدلها ووضع الدراهم وقال لبواب المدرسة اعلم أخى بمجيئى حين بلغنى انقطاعه فوجدته مغموراً فقرأت الفاتحة ودعوت له بالعافية ثم انصرفت فكان ذلك سبباً لخضوعه ورجوعه وعد ذلك فى رياسة القاضى.

(١٦٢) أحمد بن عمر بن محمد شهاب الدين النشيلى ثم القاهرى الشافعى أخو محمد دلال الكتب. ممن اشتغل وقرأ على الخيضرى ونحوه وعلى النشاوى وعبد الصمد الهرسانى .

(١٦٣) أحمد بن عمر بن محمد القاهرى الشيخى الماوردى أخو ناصر الدين محمد الآتى . ممن سمع على شيخنا ختم البخارى بالظاهرية .

(١٦٤) أحمد بن عمر بن محمد المقدسى. ممن قرض للشهاب السيرجى نظماً ونثراً .

(١٦٥) أحمد بن عمر بن مطرف القرشى المكى السمان ويعرف بجده . مات بمكة فى شوال سنة اثنتين وأربعين ؛

(١٦٦) أحمد بن عمر بن معيبد وزير اليمن. مات سنة أربع وعشرين. ذكره ابن عزم.

(١٦٧) أحمد بن عمر بن هلال الشهاب أبو العباس الحلبي الصوفي المعتقد. اشتغل بحلب وقدم القاهرة فصحب البلالي ثم رجع لبلده وكثر أتباعه ومعتقدوه ولكن حفظت عنه شطحات فمقته الفقهاء في اظهار طريق ابن عربي فلم يزد أتباعه ذلك إلا محبة فيه وتعظيماً له حتى كانوا يسمونه نقطة الدائرة ومات في سنة أربع وعشرين. ترجمه هكذا المقريزي في عقوده.

(١٦٨) أحمد بن عمر بن يوسف بن علي بن عبدالعزيز الشهاب بن الزين الحلبي الشافعي الموقع والد النجم عمر والمحب محمد الآتيين وكان يعرف قديما بابن كاتب الخزانة. ولد في خامس شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بحلب ولازم العز الحاضري حتى قرأ عليه التوضيح لابن هشام واستمر على العمل فيه حتى صار تام الفضيلة في العربية جداً مع الفضيلة أيضا في المعاني والبيان والعروض، وسمع على البرهان الحلبي والطبقة، وأجاز له ابن خلدون والسيد النسابة الكبير وعبدالكريم الحلبي وآخرون، وباشر التوقيع والنقابة عند كاتب السر ببلده سنين بل عين لها وولي كتابة الخزانة، كل ذلك مع التعبد والقيام والمثابرة على الجماعات والاتصاف بالعقل والرياسة والحشمة والتودد ومراعاة أرباب الدولة والطريقة الحسنة والمحاسن الجمة. اخذ عنه ابن فهد وغيره. مات في ليلة الأربعاء عاشر المحرم سنة أربعين وصلى عليه بالجامع الأعظم ثم صلى عليه بباب دار العدل نائب حلب تغري برمش ودفن بتربته خارج باب المقام. ذكره ابن خطيب الناصرية بأنقص من هذا واصفاً له بالفضيلة والدين والعقل والطريقة الحسنة.

(١٦٩) أحمد بن عمر الشهاب بن الزين الحلبي الوالي ويعرف بابن الزين. باشر عدة وظائف منها ولاية القاهرة في الأيام الظاهرية برقوق وكان جباراً ظالماً غاشماً لكن كان للمفسدين به ردع ما، مات في يوم الأحد ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث وهو معزول، ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وكذا المقريزي في عقوده وغيرها ووصفه بالأمير بن الحاج.

(١٧٠) أحمد بن عمر الشهاب البلبيسي البزار، مات في يوم الجمعة ثاني عشر رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وقد جاز الثمانين وكان من خيار التجار ثقة وديناً وأمانة وصدق لهجة جاور عدة مجاورات بمكة وسمع الكثير وأنجب أولاداً رحمه الله؛ قاله شيخنا في إنبائه وأظنه والد السراج عمر الآتي وان سميت جده في ترجمة شيخنا محمدا.

(١٧١) أحمد بن عمر الشهاب الدنجيهي ثم القاهري القلعي الشافعي. مات وقد

قارب السبعين أوحازها فى يوم الأحد حادى عشر ذى القعدة سنةسبع وسبعين وثمـانمـائة ؛ وكان قد نشأ فقيراً بجامع القلعة ثم ترقى حتى صار أحـد مؤذنيه ثم رئيساً فيه بحيث رقى فى الخطابة بالجلال البلقينى وغيره بل جاس فيه مع الشهود ثم صار شاهد ديوان عليباى الأشرفى ثم كسباى المؤيدى ثم استقر فى جملة أئمة القصر بعناية يشبك الفقيه وعمل نقابة أئمته والنيابة فى نظر الأوقاف الجارية تحت نظر مقدم المماليك فى أيام جوهر النوروزى ثم نيابة الأنظار الزمامية عنه أيضاً؛ وكان خيراً رحمه الله وإيانا .

(١٧٢) احمد بن عمر الشهاب السعودى البلان نقيب الذاكرين بزاوية أبى السعود. مات فى يوم الاثنين ثانى عشر ذى الحجة سنة تسع وستين وكان مشكور السيرة. أرخه المنير.

(١٧٣) احمد بن عمر المصراتى القيروانى إمام جامع الزيتونة بتونس . مات بها فى سنة تسع وثمانين .

(١٧٤) احمد بن عيسى بن احمد بن عيسى بن احمد القاهرى أخو أبى الفتح محمد الكتبى . له ذكر فى أبيه ولم يكن بمحمود . مات قريب السبعين .

(١٧٥) احمد بن عيسى بن احمد الشهاب الصنهاجى المغربى ثم القاهرى الأزهرى المالكى المقرى نزيل جامع الأزهر . كان ماهراً فى القراآت والعربية والفقه متصديا للاقراء جميع النهار وممن أخذ عنه الشمس القرافى . مات فى سابع المحرم سنة سبع وعشرين وكثر التأسف عليه . ترجمه شيخنا فى أنبائه .

(١٧٦) احمد بن عيسى بن احمد الدمياطى ثم القاهرى النجار والد الأمين محمد الآتى . ممن تميز جداً فى صناعته وأتى أشغالا ثقالا ورأى حظاً فى أيام الجمالى ناظر الخاص وهو الذى عمل المنبر المكى ثم منبر المزهرية وجامع الغمرى، وحج غير مرة وجاور وقد هش وعجز وأظن مولده فى سنة عشرين . ومات فى ذى القعدة سنة سبع وتسعين بالمنزلة.

(١٧٧) احمد بن عيسى بن عثمان بن عيسى بن عثمان الشهاب بن الشرف القاهرى أخو الفخر محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن جوشن سمع على شيخنا فى رمضان وغيره وكان فقيراً ضعيف الحركة ألثغ يقيم أحياناً عند أخيه وقتاً بالزاوية المجاورة لتربتهم بالصحراء وكان هو الخطيب بها غالباً . مات فى ليلة الأحد ثامن شعبان سنة تسع وسبعين رحمه الله.

(١٧٨) احمد بن عيسى بن على بن يعقوب بن شعيب الداودى الأوراسى المغربى المالكى . ولد تقريبا فى سنة أربع وثمانمائة باوراس وحفظ بها القرآن برواية ورش

والرسالة ثم انتقل إلى تونس فقرأ بها القرآن لنافع بكماله وحفظ بها بعض ابن الحاجب الفرعي ثم أخذ الفقه عن أبوى القسم البرزلي(١) سمع عليه جميع كتابه الحاوي في الفقه وهو في ثلاث مجلدات والعبدوسي وسمع عليه صحيح البخاري ومحمد بن مرزوق وبحث عليه في الأصول والمنطق والمعاني والبيان، وحشى كتبه التي قرأها على مشائخه. لقيته بالميدان وقد قدم حاجاً في سنة تسع وأربعين ومات.

(١٧٩) أحمد بن عيسى بن محمد بن علي الشهاب المنزلي ثم القاهري الأزهري الشافعي الضرير ويعرف في ناحيته بعصفور وقد يصغر. ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالمنزلة ونشأ بها ثم تحول بعد بلوغه منها إلى القاهرة فقطن الأزهر وحفظ القرآن والمنهاج والرحبية وألفية ابن مالك والجرومية وأخذ في الفقه عن المناوي والعبادي بل وعن العلم البلقيني وغيرهم وفي الأصلين عن العلاء الحصني وكذا المعاني والبيان والعربية بل أخذ عن التقيين الحصني والشمني قليلا ولازم السنهوري في العربية ومن قبله الابدي والشهاب السجيني في الفرائض والحساب وتزوج ابنته والسيد على تلميذ ابن المجدي بل أخذ عن البوتيجي وأبي الجود وسمع على السيد النسابة وابن الملقن والنور البارنباري وناصر الدين الزفتاوي وأم هانئ الهورينية والحجاري والمحبين الفاقوسي والحلبي بن الالواحي والشمس الرازي القاضي الحنفي والجمال بن أيوب الخادم والبهاء بن المصري وغيرهم، ولازم التردد لغير هؤلاء، وحصل له ومد كف منه في سنة ثلاث وسبعين وهو فيما يظهر صابر وشاكر ولكن كثرت منازعاته في الدروس والمجالس مع يبس عبارته وهمته وعدم تأدبه سيما بعد انتكاكه.

(١٨٠) أحمد بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم أو سالم وجمع المقريزي بينهما فقال سليم — ككثير — بن سالم بن جميل ككبير أيضاً، وزاد بن راجح: بن كثير ابن مظفر بن علي بن عامر العماد أبو عيسى بن الشرف أبي الروح بن العماد أبي عمران الازرق العامري المقيري — بضم الميم ثم قاف مفتوحة وآخره راء مصغر نسبة للمقيري قرية من أعمال الكرك (٢) — الشافعي أخو العلاء علي. ولد في شعبان سنة احدى وقيل اثنتين وأربعين وسبعمائة بكرك الشوبك وحفظ المنهاج وجامع المختصرات وغيرها واشتغل بالفقه وغيره وقدم مع أبيه وكان قاضي الكرك القاهرة بعد الأربعين فسمع بها من أبي نعيم الأسعردي وأبي المحاسن الدلاصي وأبي العباس أحمد بن كشتغدي ومحمد بن اسماعيل الايوبي في آخرين منهم الحافظ المزي،

(١) نسبة لبرزلة بضم أوله وثالثه من القيروان. (٢) تراجع نسبته في شذرات الذهب.

وبالقدس من البيانى وغيرهم وقدم القاهرة غير مرة واستقر فى قضاء الكرك بعد أبيه وكان كبير القدر فيه محبباً الى أهله بحيث أنهم لم يكونوا يصدرون الا عن رأيه فلما سجن الظاهر برقوق به قام هو وأخوه فى خدمته ومساعدته ومعاونته فلما خرج وصلا معه الى دمشق لحفظ لهما ذلك فلما تمكن أحضرهما الى القاهرة واستقر بهذا فى قضاء الشافعية وبأخيه [1] فى كتابة السر وذلك فى رجب سنة اثنتين وتسعين فباشر بحرمة ونزاهة وصيانة ودخل معه حلب واستكثر فى ولايته من النواب وشدد فى رد الرسائل وتصلب فى الاحكام فتمالأ عليه أهل الدولة وألبوا حتى عزل فى أواخر سنة أربع وتسعين بالصدر المناوى وأبقى السلطان معه تدريس الفقه بالصلاحية المجاورة للشافعى والحديث بجامع طولون ونظر وقف الصالح بين القصرين مع درس الفقه واستمر الى أن اشغرت الخطابة بالمسجد الاقصى وتدريس الصلاحية هناك فاستقر به فيهما وذلك فى سنة تسع وتسعين فتوجه الى القدس وباشرهما وانجمع عن الناس وأقبل على العبادة والتلاوة حتى مات فى سابع عشر أو يوم الجمعة سابع عشرى ربيع الاول سنة إحدى بعد أن رغب فى مرض موته عن الخطابة لولده الشرف عيسى ولكن لم يتم له؛ وكان ساكناً كث اللحية أثنى عليه ابن خطيب الناصرية؛ ونقل شيخنا عن التقى المقريزى أنه حلف له أنه ماتناول ببلده ولا بالديار المصرية فى القضاء رشوة ولا تعمد حكما بباطل انتهى؛ والمقريزى ممن طول ترجمته فى عقوده. وهو أول من كتب له من القضاة عن السلطان الجناب العالى بعد أن كان يكتب لهم المجلس وذلك بعناية أخيه كاتب السر فانه استأذن له السلطان بذلك واستمر لمن بعده وقد كانت لفظة المجلس فى غاية الرفعة للمخاطب بها فى الدولة الفاطمية ثم انعكس ذلك فى الدولة التركية وصار الجناب أرفع رتبة عن المجلس ولذا وقع التغيير. أفاده شيخنا فى إنبائه وقال إنه حدث ببلده قديماً ولما قدم القاهرة قاضياً خرج له الولى العراقى مشيخة سمعها عليه شيخنا بل قرأ بعضها وكذا سمع عليه غير واحد ممن أخذنا عنه.

(١٨١) أحمد بن عيسى بن موسى بن قريش الشهاب القرشى الهاشمى المكى الشافعى والد الزين عبد الواحد الآتى. نشأ بمكة وبها ولد لحفظ القرآن وقرأ فى التنبيه وتلا بالقرآن على ابن عياش والكيلانى وسمع على الزين المراغى فى سنة

---

(١) فى الاصل «وناحية».

ثلاث عشرة وبعدها الحديث ، وقدم القاهرة غير مرة وكذا دمشق وسمع على شيخنا وغيره ؛ وكان لين الجانب فقيراً . مات بمكة فى ليلة الجمعة سابع عشر شعبان سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد، وبلغنى أنه تسلق فى ثوب الكعبة حتى صعد إلى أثنائها مبالغة فى التوسل بذلك لبعض مقاصد .

(١٨٢) أحمد بن عيسى بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز الهوارى البندارى أمير عرب هوارة ويعرف بابن عمر . استقر بعد صرف أخيه سليمان الآتى الى أن مات فى أول سنة اثنتين وثمانين وكان أحسن حالاً من أخيه واستقر بعده فى الامرة ابن أخيه داود بن سليمان .

(١٨٣) أحمد بن الشرف عيسى القيمرى الخليلى الغزى . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع الكثير وحدث وروى أجاز لنا. قاله ابن أبى عذيبة .

(أحمد) بن عيسى السنباطى الحنبلى. فى ابن محمد بن عيسى بن يوسف .

(١٨٤) أحمد بن عيسى العلوى نزيل مكة خال أبى عبد الله وأبى البركات وكاليسة بنى القاضى على النويرى . مات بها فى ذى القعدة سنة ست وأربعين .

(١٨٥) أحمد بن غلام الله بن أحمد بن محمد الشهاب الريشى (١) القاهرى الميقاتى. قال شيخنا فى إنبائه كان اشتغل فى فن النجوم وعرف كثيراً من الاحكام وصار يحل الزيج ويكتب التقاويم واشتهر بذلك ؛ مات فى صفر سنة ست وثلاثين وقد أناف على الخمسين.

(١٨٦) أحمد بن أبى الفتح بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود شهاب الدين البيضاوى المكى الزمزمى الشافعى أخو محمد الآتى وابوهما. ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وحفظ المنهاج وغيره وسمع على القاضى عبد القادر وباشر الاذان .

(احمد) بن أبى الفتح العثمانى . يأتى فى ابن محمد .

(أحمد) بن أبى الفضل بن ظهيرة . فى ابن محمد بن أحمد بن ظهيرة .

(١٨٧) أحمد بن قاسم بن احمد بن عبد الحميد التميمى التونسى المالكى ويعرف بابن عاشر ، استقر به السلطان فى مشيخة تربته بعد شيخه القلصانى .

(١٨٨) أحمد بن قاسم بن ملك بن عبد الله بن غانم الشريف العلوى المكى. كان مقيما بالروضة من وادى مر ؛ مات فى ذى الحجة سنة احدى وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة.

(١٨٩) أحمد بن أبى القسم بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير

(١) بكسر أوله نسبة الى كوم الريش، وفى الاصل مهملة من النقط، والتصويب من الضوء حيث ذكر فى مواضع .

الشهاب بن الشرف بن الشهاب بن أبى اسحاق الحكمى اليمانى الشافعى الآتى أبوه، من بيت كبير. ولد سنة عشرين وثمانمائة واشتغل فى الفقه على والده وعمه عمر والبدر حسين الاهدل وتميز على أخيه أبى الفتح وغيره بالاشتغال، وقدم مكة غير مرة وأخذ عن نحويها القاضى عبد القادر العربية وترجمه بأنه ذاكر لفقه الشافعى يدرس التنبيه والحاوى ونقل من فوائده جملة . فمنها :

وكل أداريه على حسب حاله ... سوى حاسدٍ فهى التى لا أنالها

وكيف يدارى المرءُ حاسد نعمةٍ ... اذا كان لا يرضيه إلا زوالها

وقول القائل: إن الزمان إذا رمى بصروفه ... شكيت عظائمه إلى عظمائه

لجاوا بجودهم دياجى صرفه ... عمن رمى فيعود فى نعمائه

مات سنة بضع وستين . (أحمد) بن أبى القسم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المغربى الخلوف . يأتى فيمن اسم أبيه محمد قريباً .

(أحمد) بن أبى القسم بن محمد بن أحمد المحب النويرى المكى الخطيب . يأتى فى أحمد بن محمد

(١٩٠) أحمد بن أبى القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبو الخير الناشرى ويسمى عبد القادر أيضاً . ولد فى رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة وأخذ عن جده أبى عبد الله وارتحل لزبيد فأخذ بها عن الموفق على بن أبى بكر الناشرى وتفقه بابن عمه الجمال أبى الطيب وبغيره . وسمع على ابن الجزرى وغيره، وكان فقيها علامة صالحاً عارفاً بالفرائض والعربية منعزلا ورعا قانتاً مديماً للاشتغال ولا زال يترقى فى المحافظة على الطاعات ، وهو ممن أخذ عنه جماعة كأخويه اسماعيل واسحاق ومحمد بن احمد بن عطيف ، وناب عن أبيه فى الأحكام بسهام وولى خطابتها بعد عمه الفقيه على ، بل استقل بعد أبيه بالأحكام بالكدرا وما يواليها سهام . مات بعد سنة خمس وأربعين .

(١٩١) أحمد بن أبى القسم بن محمد بن على الفقيه أبو جعفر بن الرصافى الأندلسى الغرناطى نزيل مكة وشيخ الموفق . أثنى عليه ابن عزم بالسكون والديانة والتحرى وسلامة الصدر المؤدية للغفلة مع إلمام بالفقه وتصور جيد ، وقال لى غيره كان عارفاً بالفقه مع إكثاره الطواف والقيام والتلاوة بل قيل إنه لم يكن ينام الليل وانه ورث من والده نقداً كثيرا ذهب منه بحيث احتاج فى آخر عمره ، مات فى جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين عن بضع وسبعين ودفن بتربة المغاربة من المعلاة .

(١٩٢) أحمد بن أبى القسم بن موسى بن محمد بن موسى العبدوسى . ذكره ابن عزم .

(١٩٣) أحمد بن أبى القسم الضراسى ثم اليمنى المكى الشافعى. ولد فى ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وسبعمائة قال فيما كتب به الى بمكة إن من شيوخه المجد الشيرازى، وابن الجزرى والنفيس العلوى وابن الخياط وغيرهم وما علمت قدراً زائداً على هذا. نعم رأيت القاضى محيى الدين بن عبد القادر المالكى المكى قاضيها وصفه بالامام العلامة شهاب الدين ونقل عن خطه سؤالا لشيخنا أجابه عنه أوردته فى فتاويه.

(١٩٤) أحمد بن أبى القسم القسنطينى. ذكره ابن عزم أيضاً.

(أحمد) بن قرطاى. مضى فى ابن على بن قرطاى.

(١٩٥) أحمد بن قفيف بن فضيل بن ذخير - ثلاثتها بالتصغير - العدوانى خال محمد بن بدير ويعرف بأبيه. قتلهما الشريف محمد بن بركات عند مسجد الفتح بالقرب من الجموم من وادى مر فى يوم الخميس سابع المحرم سنة ثلاث وسبعين وحملا إلى مكة فدفنا بها.

(١٩٦) أحمد بن قوصون الدمشقى الشيخ المقرى. مات فى ليلة حادى عشر ذى الحجة سنة ست وأربعين.

(١٩٧) أحمد بن قماس - بكسر أوله مخففاً - بن هندو الشهاب بن الفخر الشيرازى الأصل القاهرى الشافعى أخو محمد والد ناصر الدين محمد. مات سنة تسع عشرة.

(١٩٨) أحمد بن كندغدى - بنون ساكنة بعد الكاف المفتوحة وغين معجمة بدل المهملة المضمومة وكسر الدال بعدها تحتانية - شهاب الدين التركى القاهرى الحنفى نزيل الحسينية بالقرب من جامع ال ملك. كان عالما فقيها دينا بزى الأجناد توجه عن الناصر فرج رسولا الى تمرلنك فمرض بحلب وعزم على الرجوع فاشتد مرضه حتى مات بها فى ليلة السبت رابع عشر ربيع الأول سنة سبع وصلى عليه من الغد ودفن خارج باب المقام بتربة موسى الحاجب وقد جاز الستين. ذكره ابن خطيب الناصرية وأورده شيخنا فى معجمه وضبطه كما قدمنا وقال: أحد الفضلاء المهرة فى فقه الحنفية والفنون اتصل أخيراً بالظاهر برقوق ونادمه ثم أرسله الناصر إلى تمرلنك فمات بحلب فى جمادى الأولى كذا قال سمعت من فوائده كثيراً وقرأ عليه صاحبنا المجد بن مكانس المقامات بحثا وزاد فى إنبائه وكان يجيد تقريرها على ما أخبرنى به المجد وقال فيه إنه اشتغل فى عدة علوم وفاق فيها واتصل بالظاهر فى أواخر دولته ونادمه بتزتبه شيخ الصفوى أحد خواص الظاهر وحصل الكثير من الدنيا وقال إنه مات قبل أن يؤدى الرسالة فى رابع عشر ربيع الأول. أرخه البرهان المحدث وأثنى عليه بالعلم والمروءة ومكارم الأخلاق. وقال العينى أنه كان

ذكياً مستحضراً مع بعض مجازفة ويتكلم بالتركى . وممن ذكره المقريزى فى عقوده :
وقال إنه قارب الخمسين وبلغها رحمه الله .

(١٩٩) أحمد بن لاجين الظاهر جقمق الآتى أبوه له ذكر فيه .

(٢٠٠) أحمد بن مباركشاه ويسمى محمد بن حسين بن ابراهيم بن سليمان الشهاب القاهرى السيفى يشبك الحنفى الصوفى بالمؤيدية ويعرف بابن مباركشاه . ولد فى يوم الجمعة عاشر ربيع الأول سنة ست وثمانمائة بالقاهرة واشتغل بالعلوم على ابن الهمام وابن الديرى وآخرين حتى برع وأشير اليه بالفضيلة التامة وصنف أشياء وجمع التذكرة وأقرأ الطلبة مع التواضع والأدب والسكون والقناعة والمداومة على التحصيل والافادة وتعانى نظم الشعر على الطريقة البيانية وقد سمعت منه من نظمه الكثير بل سمعت بقراءته على شيخنا فى أسباب النزول له وفى غيره، وكان شيخنا كثير التبجيل له والاصغاء إلى كلامه، وامتدحه بقصيدة طنانة دالية أودعتها الجواهر وغالب الظن أننى سمعته وهو ينشدها له، ومن العجيب أننى رأيته كتب نسخة بخطه من مناقب الليث له وقرأها على أبى اليسر بن النقاش عنه . مات فى أحد الربيعين سنة اثنتين وستين ، ومما كتبته من نظمه :

لى فى القناعة كنز لانفاد له وعزة أو طأتنى جبهة الاسد
أمسى وأصبح لامسترفداً أحدا ولا ضنيناً بميسور على أحد

(٢٠١) أحمد بن مبارك بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى ويعرف بالهدبانى نسبة لأمير حج وما حققت لماذا ، وكان من أعيان أشراف ذوى رميثة مشهوراً فيهم بالشجاعة وتجرأ على قتل القائد محمد بن سنان بن عبد الله بن عمر العمرى وما التفت إلى أقربائه مع فروسيتهم وتزوج ابنة السيد أحمد بن عجلان وورث منها عقاراً طويلا تجمل به حاله . مات فى شوال أو ذى القعدة سنة عشرين . ونقل إلى مكة فدفن بالمعلاة منها عن بضع وستين سنة ؛ ترجمه الفاسى فى مكة .

(٢٠٢) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن على الشهاب ابو زرعة بن الشمس ابن البرهان البيجورى الاصل القاهرى الشافعى الماضى شقيقه ابراهيم وجدهما والآتى والدهما . ولد فى أيام التشريق سنة عشرين وثمانمائة بالقاهرة وأمه ابنة أخت جده . ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن وبلوغ المرام لشيخنا والمنهاج الفرعى والأصلى وألفية الحديث والنحو وتلخيص المفتاح وغير ذلك، وعرض على جماعة فنهم ممن لم يأخذ عنه بعد البدر بن الأمانة والجلال المحلى، واعتنى به

أبوه فأسمعه على الولى العراقى وابن الجزرى والفوى والواسطى والزين القمنى والكلوتاتى وشيخنا، ومماسمعه من لفظ الأولين المسلسل وكذا سمعه على الرابع وعليه وعلى الأول جزء الأنصارى فى آخرين وأجاز له جماعة من أصحاب الميدومى وابن الخباز وغيرهما، وتفقه بالشرف السبكى والعلاء القلقشندى والونائى والمناوى وكذا أخذ فى الفقه عن والده وشيخنا والقاياتى والعلم البلقينى، وأكثر من ملازمة البرهان بن خضر فى الفقه بحيث أخذ عنه التنبيه والحاوى والمنهاج وجامع المختصرات إلا نحو ورقتين من أول الجراح من الأخير فقرأها على ابن حسان، وأخذ العربية عن والده والقلقشندى وابن خضر والابدى والشمس الحجازى والبدرشى وابن قديد والشمنى وأبى الفضل المغربى، والصرف عن والده والفرائض والحساب عن الحجازى وأبى الجود والبوتيجى؛ وأصول الفقه عن القلقشندى وابن حسان والابدى والشمنى وأصول الدين عن الابدى والمغربى والعزعبدالسلام البغدادى؛ والمعانى والبيان عن الشمنى؛ والمنطق عن القلقشندى وابن حسان والابدى والمغربى والتقى الحصنى وطاهر نزيل البرقوقية؛ والطب عن الزين ابن الجزرى والميقات عن الشمس الطنتدائى نزيل البيبرسية والجيب عن العز الونائى والكتابة عن الزين بن الصائغ وتدرب فى صناعة الحبر ونحوها والنشابة عن الاسطا حمزة وبيغوت وطرفاً من لعب الدبوس والرمح عن ثانيهما والميقات عن الشمس الشاهد أخى الخطيب دراية والشاطر شومان وصنعة النقطة واداب المساحة عن أحمد بن شهاب الدين وتمهر فيما ذكرته فى غيره حتى برع فى سبك النحاس ونقل المبارد وعمل ريش الفصاد والزركش بحيث لا أعلم الآن من اجتمع فيه وليس له فى كثير من الصنائع أستاذ بل بعضها بالنظر ومع ذلك فهو خامل بالنسبة لغيره ممن هو دونه بكثير. وقد تصدى للاقراء بالأزهر على رأس الخمسين وأقرأ فيه كتباً فى فنون، وحج غير مرة وجاور بالمدينة النبوية فى سنة ست وخمسين وأقرأ بها أيضاً كتباً فى فنون؛ وزار بيت المقدس والخليل ودخل الاسكندرية ومنوف والمحلة ودمياط ورسخ قدمه بها من سنة إحدى وستين وهلم جرا؛ وانتفع به جماعة من أهلها وصار يتردد أياماً من الاسبوع لفارسكور للتدريس بمدرسة ابتناها البدر بن شعبة؛ وفى غضون ذلك حج عن زوجة للامير تمراز وسمعته بعد عوده يقول إن فريضة الحج سقطت عنا لعدم الاستطاعة؛ واستقر به الاشرف قايتباى فى تدريس مدرسته هناك ثم فى مشيخة المعينية بعد وفاة الجديدى بعد

منازعة بينهما فيها أولا : وعلق على ما علمه من الدبوس والرمح شيئاً واختصر مصباح الظلام فى المنقاف وزاد عليه أشياء تلقفها عن شيخه وكذا اختصر من كتاب المنازل لابى الوفاء البوزجانى المنزلة التى فى المساحة وزاد عليها أشياء من مساحة التبريزى وشرح جامع المختصرات لكونه أمس أهل العصر به وسماه فتح الجامع ومفتاح ما أغلق على المطالع لجامع المختصرات ومختصر الجوامع وربما اختصر فيقال مفتاح الجامع واختصره وسماه أسنان المفتاح. وهو ممن صحبته قديماً وسمع بقراءتى ومعى أشياء وراجعنى فى كثير من الاحاديث ونعم الرجل تودداً وتواضعاً .

(٢٠٣) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن العلامة الجلال أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو المحاسن بن الشمس بن البرهان الخجندى المدنى الحنفى الماضى جده. ولد فى ليلة الاربعاء ثامن رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز وعرض فى سنة خمس وخمسين فما بعدها على غير واحد ببلده والقاهرة ودمشق منهم السيد على العجمى شيخ الباسطية وابن الديرى والامين والمحب الاقصرائيين وابن الهمام والزين قاسم والكافياجى والعزعبد السلام البغدادى الحنفيون والبلقينى والمحلى والعبادى والعلاء الشيرازى والسيد على الفرضى الشافعيون والولوى السنباطى والقرافى المالكيان والعز الحنبلى وأجازله من عدا المالكيين وابن الهمام والامين واشتغل عليه وعلى العز والكافياجى والسيد المذكورين والشروانى وابن يونس وعثمان الطرابلسى، وفضل بحيث درس وخلف أباه فى امامة الحنفية المستجدة بالمدينة وكان خيراً ديناً فاضلا. مات بالقاهرة فى يوم الثلاثاء ثانى عشرى رمضان سنة احدى وثمانين وكان قدم من الشام فقطن بصالحية قطيا ودفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من البدر الحنبلى واستقر بعده فى الامامة أخوه ابراهيم الماضى .

(٢٠٤) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن هاشم الشهاب أبو العباس بن الكمال الانصارى المحلى الاصل القاهرى الشافعى والد المحمدين الجلال العالم والكمال . ولد سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فأخذ عن البلقينى والطبقة وكتب من تصانيف ابن الملقن وحفظ التنبيه وتكسب بالتجارة فى البر وكان خيراً رأيته، ومات فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وولده غائب فى الحج فصلى عليه ودفن بتربتهم تجاه تربة جوشن خارج باب النصر رحمه الله .

(٢٠٥) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر وقيل عبد الله بدل أبى بكر وكان

أبا بكر كنية عبد الله الشهاب بن الشمس الشطنوفى الأصل القاهرى الشافعي الآتى أبوه . ولد كما بخط أبيه فى سنة سبع وتسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل يسيراً وأخذ عن والده وغيره وترافق هو والزين السندبيسى على أبيه فى شرح التسهيل لابن أم قاسم ولكنه لم يتميز ، وسمع على ابن الكويك والكمال بن خير والجمال عبد الله بن فضل الله والشمسين الشامى وابن البيطار والكلوتاتى والفوى والولى العراقى وطائفة وأجاز له جماعة ، وتنزل فى الجهات كالمؤيدية وباشر أوقاف الحرمين بل وتدريس الحديث بالشيخونية تلقاه عن والده واختص بشيخنا وبولده وعظمت محبته فيهما وكذا كان من خواص الزين البوتيجى ومحبيه ، وقد زوج المناوى ولده زين العابدين بابنته : سمعت عليه كتاب الثمانين للاجراء بقراءة التقى القلقشندى برباط الآثار الشريفة . وكان خيراً ديناً متواضعاً وقوراً كثير التودد حسن العشرة لين الجانب . مات فى سادس عشرى صفر سنة خمس وخمسين ودفن من الغد واستقر بعده فى الشيخونية الفخر عثمان المقسى نيابة واستقلالا .

(٢٠٦) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن سعيد الصفى أبو اللطائف بن الشمس الوزير المالكى أبوه الحنفى هو لأجل جده لأمه نور الدين السدميسى الحنفى . عرض على فى ربيع الأول سنة تسعين الأربعين النووية والكنز وسمع منى المسلسل بالأولية وكان معه المحب القلعى خازن المؤيدية ، وهو فطن لبيب .

(٢٠٧) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن على بن أبى البركات البهاء أبو المحاسن بن الجمال أبى السعود بن البرهان القرشى المكى شقيق الصلاح محمد الآتى وهذا أصغرهما ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى يوم الخميس ثامن عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين بمكة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وسمع منى حضوراً بمكة فى المجاورة الثالثة وهو فى الرابعة المسلسل وغيره وكذا على أم حبيبة زينب ابنة الشوبكى من أول ابن ماجه إلى باب التوقى ومن الشفاعة إلى آخره مع مافيه من الثلاثيات وثلاثيات البخارى وجزء أبى سهل بن زياد القطان وأبى يعلى الخليلى وأسلاف النبى ﷺ للمسيتى وحديث الأول للديرقولى ، ثم سمع على بقراءة أخيه الشفا وغيره ، ودار مع والده قبل ذلك المدينة النبوية وسمع بها على الشيخ محمد بن أبى الفرج المراغى ، ولازم والده فى سماعه الحديث وغيره ، وهو حاذق فطن بورك فيه .

(٢٠٨) أحمد بن محمد الطيب بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمى اليمانى .

تفقه بعمه أحمد وبالأزرق وغيرهما ومات بعد أبيه بنحو ثلاث سنين. قاله الاهدل .

(٢٠٩) أحمد بن محمد بن ابراهيم واختلف فيمن بعده فقيل ابن شافع وقيل ابن عطية بن قيس الشهاب أبو العباس الانصاري النبيشي - بالفاء والمعجمة - ثم القاهري المالكي نزيل الحسينية ويعرف بالحناوي - بكسر المهملة وتشديد النون . ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة بفيشا المنارة من الغربية بالقرب من طنتدا وانتقل وهو صغير مع والده إلى القاهرة فجود بها القرآن على الفخر والمجدعيسى الضريرين وعرض ألفية ابن مالك على الشمس بن الصائغ الحنفي وابن الملقن وأجازا له وقال أولهما إنه سمعها على الشهاب أحد كتاب الدرج عن ناظمها، وأخذ الفقه عن الشمس الزواوي والنور الجلاوي - بكسر الجيم - ويعقوب المغربي شارح ابن الحاجب الفرعي وغيرهم ، والنحو عن المحب بن هشام ولازمه كثيراً حتى بحث عليه المغني لأبيه وسمع عليه التوضيح لأبيه أيضاً وغير ذلك وعن الشمس الغماري والشهاب أحمد السمودي وظنا البدر الطنبذي ،ولازم العز بن جماعة في العلوم التي كانت تقرأ عليه مدة طويلة وانتفع به ، وكذا لازم في فنون الحديث الزين العراقي ووصفه بالعلامة ومرة بالشيخ الفاضل العالم وكتب عنه كثيراً من أماليه وسمع عليه ألفيته في السيرة غير مرة وألفيته في الحديث وشرحها أو غالبه ومن لفظه نظم غريب القرآن وأشياء وسمع أيضاً على الهيثمي بمشاركة شيخه العراقي وعلى الحراوي والعز بن الكويك وابن الخشاب وابن الشيخة والسويداوي ومما سمعه على الحراري رباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وفضل صوم ست شوال للدمياطي وعلى ابن الكويك موطأ مالك ليحيى بن يحيى بفوت، ولازم الحضور عند الجلال البلقيني وكان هو وأبوه السراج ممن يجله وانتفع بدروس أبيه كثيراً وجود الخط عند الوسيمي فأجاد وأذن له وكان يحكي أن بعضهم رآه عنده وقال له وقد رأى حسن تصوره أترك الاشتغال بالكتابة وأقبل على العلم فقصاري أمرك في الكتابة أن تبلغ مرتبة شيخك فقيه كتاب فنفعه الله بنصيحته وأقبل على العلم من ثم ، وحج مرتين وناب في الحكم عن الجمال البساطي فمن بعده وحمدت سيرته في أحكامه وغيرها ، وعرف بالفضيلة التامة لاسيما في فن العربية ،وتصدى للاقراء فانتفع به خلق وصار غالب فضلاء الديار المصرية من تلامذته ،وممن أخذ عنه النور بن الرزاز الحنبلي مع شيخوخته ،وكان حسن التعليم للعربية جداً نصوحاً ،وله فيها مقدمة سماها الدرة المضية في علم العربية مأخوذة

من شذور الذهب كثر الاعتناء بتحصيلها وحرص هو على افادتها بحيث كان يكتب النسخ منها بخطه للطلبة ونحوهم وكنت ممن أعطاني نسخة بخطه ، حكى أن سبب تصنيفها أنه بحث الألفية جميعها فى مبدأ حاله فلم يفتح عليه بشىء فعلم أنه لا بد للمبتدىء من مقدمة يتقنها قبل الخوض فيها أو فى غيرها من الكتب الكبار أو الصعبة ولذا لم يكن يقرىء المبتدىء إلا إياها، وشرحها جماعة من طلبته كالمحيوى الدماطى وأبى السعادات البلقينى وطوله جداً بل كان المصنف قد أملى على على الولوى بن الزيتونى عليها تعليقاً، ودرس الفقه بالمنكوتمرية وولى مشيخة خانقاه تربة النور الطنبذى التاجر فى طرف الصحراء بعد الجمال القرافى النحوى وكذا مشيخة التربة الكلبكية بباب الصحراء ، وخطب ببعض الأماكن وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وعرضت عليه عمدة الاحكام وأخذت عنه بقراءتى وغيرها أشياء والتحقت فى ذلك بجدى لأمى فهو ممن أخذ عنه ولذا كان الشيخ يكرمنى ، وكان خيراً ديناً وقوراً ساكناً قليل الكلام كثير الفضل فى الفقه والعربية وغيرها منقطعاً عن الناس مديماً للتلاوة سريع البكاء عند ذكر الله ورسوله كثير المحاسن على قانون السلف مع اللطافة والظرف وإيراد النادرة وكثرة الفكاهة والممازحة ومتع بسمعه وبصره وصحة بدنه، ومن لطائفه قوله تأملت الليلة وسادتى التى أنام عليها أنا وأهلى فاذا فوقها مائة وسبعون عاما فاكثر لأن كل واحدمنا يزيد على ثمانين أو نحوها ، وكان يوصى أصحابه إذامات بشراء كتبه[1] دون ثيابه ويعلل ذلك بمشاركة ثيابه له فى غالب عمره فهو لخبرته بها يحسن سياستها بخلاف من يشتريها فانه بمجرد غسله لها تتمزق أو كما قال ، مات فى ليلة الجمعة ثامن عشرى جمادى الاولى سنة ثمان وأربعين وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بمقبرة البوابة عند حوض الكشكشى من نواحى الحسينية رحمه الله وإيانا .

(٢١٠) أحمد بن محمد بن ابراهيم الشهاب الشكيلى المدنى ملقن الاموات بها . ممن سمع منى بالمدينة النبوية . مات بها فى يوم الجمعة سادس عشر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وصلى عليه فى عصره . كتب الى بوفاته الفخر العينى .

(٢١١) أحمد بن محمد بن إبراهيم الخواجا شهاب الدين الكيلانى المكى ويعرف بشفتراش - بمعجمة مضمومة وفاء أو موحدة وهي بالفارسية الحلاق . مات بمكة فى ليلة الجمعة خامس صفر سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد وكان مباركا حريصا على المبادرة للجماعة .

---

(١) فى الاصل « بالشراء الكتبه » .

(٢١٢) أحمد بن محمد بن ابراهيم الهندى . ممن أخذ عنى بمكة .

(٢١٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن مفلح الشهاب بن الشمس القلقيلى الاصل المقدسى الشافعى الآتى أبوه وابنه النجم محمد. كان صيتاً حسن الصوت ناظما ناثراً كاتباً مجموعا حسناً . مات فجأة فى ثامن عشرى شعبان سنة تسع وأربعين فى حياة أبيه وتأسف أبوه على فقده بحيث كان كثيراً ماينشد :

شيئان لو بكت الدماءَ عليهما   عيناىَ حتى تؤذنا بذهاب

لم يبلغ المعشار من عشريهما   فقد الشباب وفرقة الأحباب

ومن نظم صاحب الترجمة يخاطب شهاب الدين موقع جانبك :

ياشهاباً رقى العلى   لاتخن قط صاحبك   زادك الله رفعةً   ورعى الله جانبك

(٢١٤) احمد بن محمد بن احمد بن اسماعيل بن داود الشهاب بن الشمس بن الشهاب القاهرى الحنفى أخو عبد الله وأخويه ويعرف كسلفه بابن الرومى .

(٢١٥) احمد بن محمد بن احمد بن اسماعيل الصعيدى ثم المكى الحنبلى نزيل دمشق وسبط الشيخ عبد القوى. ذكره النجم عمر بن فهد فى معجمه وغيره وانه ولد بمكة قبل سنة عشر وثمانمائة ونشأ بها وسافر لدمشق فانقطع بسفح قاسيون ولازم أبا شعرة كثيراً وبه تفقه وانتفع وتزوج هناك وأقام بها وقد سمع فى سنة سبع وثلاثين مع ابن فهد بدمشق على ابن الطحان وغيره بل كتب عنه ابن فهد مقطوعاً من نظمه . ومات بها فى الطاعون سنة احدى وأربعين ودفن بسفح قاسيون ،وكذا ذكره البقاعى وزاد فى نسبه قبل اسماعيل « يوسف » وبعده عقبة بن محاسن، وقال سبط عفيف الدين البجائى .

(٢١٦) أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن زيد الشهاب أبو العباس بن الشمس الموصلى الدمشقى الحنبلى ويعرف بابن زيد . ولد كما كتبه لى بخطه نقلا عن أبيه فى صفر سنة تسع وثمانين وسبعمائة ومن قال سنة ثمان فقد أخطأ ،ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما حتى برع وأشير إليه بالفضائل وسمع الكثير على عائشة ابنة عبد الهادى والصلاح عبد القادر بن ابراهيم الارموى وعبد الرحمن بن عبد الله بن خليل الحرستانى والجمال عبد الله بن محمد ابن التقى المرداوى والشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب فى آخرين،ولازم العلاء بن زكنون حتى قرأ عليه الكتب الستة ومسند إمامهما والسيرة النبوية لابن هشام وغيرها من مصنفاته وغيرها وكذا قرأ بنفسه صحيح البخارى على أسد الدين

أبى الفرج بن طولوبغا، وقرأ ايضاً على ابن ناصر الدين ووصفه بالشيخ المقرىء العالم المحدث الفاضل وسمع ايضاً على شيخنا بدمشق، وحدث ودرس وأفتى ونظم يسيراً وجمع فى أشهر العام ديوان خطب واختصره وكذا اختصر السيرة لابن هشام وعمل منسكا على مذهبه سماه إيضاح المسالك فى أداء المناسك وأفرد مناقب كل من تميم والأوزاعى فى جزء سمى الاول تحفة السارى الى زيارة تميم الدارى والثانى محاسن المساعى فى مناقب أبى عمرو الاوزاعى وله كراسة فى ختم البخارى سماه تحفة السامع والقارى فى ختم صحيح البخارى وغير ذلك ؛ لقيته بدمشق فحملت عنه أشياء وعلقت عنه من نظمه. وكان خيراً علامة عارفا بالفقه والعربية وغيرهما مفيداً كثير التواضع والديانة محبباً عند الخاصة والعامة تلمذ له كثير من الشافعية مع مابين الفريقين هناك من التنافر فضلا عن غيرهم لمزيد عقله وعدم خوضه فى شىء من الفضول ؛ مات فى يوم الاثنين تاسع عشرى صفر سنة سبعين ودفن بمقبرة الحمريين ظاهر دمشق بعد أن صلى عليه فى مشهد حافل البرهان بن مفلح وحمل نعشه على الرؤوس رحمه الله وإيانا . ومما كتبته من نظمه قصيدة فى التشوق الى مدينة الرسول وزيارة قبره ومسجده ﷺ والى مكة على منوال بيتى بلال رضى الله عنه أولها :

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلةً ... بطيبة حقاً والوفودُ نزول
وهل أردنْ يوماً مياه زريقةٍ ... وهل يبدونْ لى مسجد ورسول

(أحمد) بن محمد الطيب بن أحمد بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله أو قال العباس الناشرى. بيض له العفيف ومضى فى احمد بن الطيب .

(٢١٧) احمد بن محمد بن أحمد بن جبريل بن احمد الشهاب ابو العباس الانصارى السعدى المكى الاصل ثم القاهرى نزيل البرقوقية ويعرف بأبى العباس الحجازى، ولد فى عشر خمسين وسبعمائة وقال بعضهم قبل سنة خمس بشعب جياد من الحجاز ثم انتقل منها وهو ابن اثنتى عشرة الى القاهرة مع الزكى بن الخروبى فأقام بها حتى مات بالبيمارستان المنصورى فى الطاعون سنة إحدى وأربعين .وكان شيخاً حسناً عليه سيما الخير والصلاح ، وله شعر حسن كتب عنه بعض أصحابنا مما انشده فى قصيدة طويلة يمدح بها شيخه :

غاض صبرى وفاض منى افتكارى ... حين شال الصبا وشاب عذارى

طرقتني الهمومُ من كل وجهٍ ومكانٍ حتى أطارتْ قراري

وكذا امتدح غيره من الأكابر وربما رمى بسرقة الشعر . وقد ذكره شيخنا في سنة أربعين من أنبائه وسمى جده رمضان ولم يزد في نسبه وقال : المكي الشاعر المعروف بالحجازي أبو العباس ذكر لي أنه ولد في سنة إحدى وسبعين تقريبا بجياد من مكة ، وتولع بالأدب وقدم الديار المصرية في سنة ست وثمانين صحبة الزكي الخروبي وتردد ثم استقر بالقاهرة وتكسب فيها بمدح الاعيان وكان ينشد قصائد جيدة منسجمة غالبها في المديح فما أدري أكان ينظم حقيقة أو كان ظفر بديوان شاعر من الحجازيين وكان يتصرف فيه؛ وانما ترددت فيه لوقوعي في بعض القصائد على إصلاح في بعض الابيات عند المخلص أو اسم الممدوح لكونه فيه زحاف أو كسر والله يعفو عنه ، قال وأظنه مخطئاً في سنة مولده فانه كان اشتد به الهرم وظهر عليه جداً فالله أعلم .

(٢١٨) أحمد بن محمد بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب قطب الدين أبو العباس القسطلاني المكي المالكي أخو الكمال محمد قاضي مكة . ولد في صفر سنة ست وتسعين وسبعمائة وسمع من محمد بن معالى وعلى بن مسعود ابن عبد المعطي وأبي حامد الطبري وابن سلامة وبالاسكندرية من سليمان بن خلد المحرم، وأجازله سنة مولده فما بعدها جماعة كأبي الخير بن العلائي وأبي هريرة ابن الذهبي ، ودخل كنباية سنة ست عشرة وثمانمائة فمات هناك قبل العشرين ، وكذا ذكر ابن الزين رضوان: الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد القسطلاني المكي المالكي ويعرف بابن الزين ، وقال انه قاضي مكة سمع على ابن الكويك والجمال الحنبلي رفيقاً لأبي البقاء بن الضياء وابن موسى . والظاهر انه هذا وليس بقاضي مكة وإنما هو أخو قاضيها .

(٢١٩) احمد بن محمد بن أحمد بن راهب شهاب الدين القاهري ويعرف بالدبيب تصغير دب . ولد في جمادى الأولى سنة سبع وستين وسبعمائة وكان شيخاً ظريفاً مفرط القصر داهية حافظاً لكتاب الله حضر عند ابن أبي البقاء وغيره وتنزل في الجهات وباشر النقابة في بعض الدروس وكتابة الغيبة بالخانقاه البيبرسية ورأيت بعد موته سماعه لصحيح مسلم على الجمال الأميوطي وكذا بأخرة على الشهاب الواسطي للمنسلسل وأجزائه، وما أظنه حدث نعم قد لقيته مراراً وعلقت عنه من نوادره ولطائفه اليسير وكان مكرماً لي . مات في يوم الاثنين ثامن ربيع الاول

سنة سبع وأربعين بعد أن فجع بولد له كان حسن الذات فصبر (١) وكان له مشهد حافل ودفن بتربة الشيخ نصر خارج باب النصر عند ولده عوضهما الله الجنة .

(٢٢٠) أحمد بن محمد بن احمد بن مرحان السلمي النهيابي التونسي المغربي المالكي . سمع على أبي الحسن محمد بن أبي العباس أحمد الانصاري البطرني المسلسل وقرأ عليه عرضا الشاطبيتين والرسالة وأجاز له وكذا عرضها على عيسى الغبريني وسمع من لفظه صحيح البخاري وتفقه عليه، ترجمه كذلك الزين رضوان وقال انه أنشده لنفسه في صفر سنة اثنتين وعشرين آخر قصيدة له في جمع أصول الحلال :

فتلك تسع أصول العيش طيبة واسأل ان احتجت حتى يأتي الفرج

واستجازه فيها لابن شيخنا وغيره .

(٢٢١) أحمد بن محمد بن احمد بن التقي سليمان بن حمزة الشهاب بن العز المقدسي الحنبلي . سمع من العز محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر وغيره . وناب في الحكم عن أخيه البدر . مات في المحرم سنة اثنتين وله احدى وستون سنة ، قاله شيخنا في إنبائه قال ولي منه اجازة . وذكره في معجمه وقال انه ولد سنة احدى وأربعين ومن مروياته المنتقى من أربعي عبد الخالق بن زاهر سمعه على العز المذكور . وذكره المقريزي في عقوده باختصار .

(٢٢٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن السيف الشهاب الصالحي الحنبلي . سمع من على بن العز عمر وفاطمة ابنة العز ابراهيم وغيرهما وحدث، قال شيخنا في تاريخه ومعجمه : أجاز لي ومات في جمادى الآخرة سنة اثنتين .

(٢٢٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة الشهاب بن الخطيب الكمال أبي الفضل بن الشهاب القرشي المكي الشافعي والد أبي الفضل محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وأمه فتاة لأبيه . ولد بمكة ونشأ بها وسمع من أبيه وابن الجزري والشامي وابن سلامة والشمس الكفيري وغيرهم، وأجاز له عائشة ابنة ابن الهادي وابن طولوبغا وابن الكويك والمجد اللغوي وآخرون وتفقه بالوجيه عبد الرحمن بن الجمال المصري ودرس ، واختل بأخرة وبرأ . ومات في أواخر شوال سنة ثمان وثلاثين بمكة .

(٢٢٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ولي الدين المحلي الشافعي الخطيب الواعظ والد محمد صهر النمري الآتي . أخذ عن الولي بن قطب والبرهان الكركي

---

(١) في الاصل «قصير» .

وغيرهما، وقدم القاهرة فقرأ على شيخنا البخارى وعلى العلم البلقينى ومن قبلهما على جماعة، وحج مراراً ورغب فى الانتماء للشيخ الغمرى فزوج ولده لاحدى بناته وابتنى بالمحلة جامعاً وخطب به بل وبنذيره ووعظ، وكان راغباً فى التحصيل زائد الامساك مع ميله الى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وقد سجنه الظاهر جقمق بالبيمارستان وقتاً لكونه أنكر الشخوص التى بقناطر السباع واستتباع الناس رقيقهم مع تكليفهم بما لعلهم لايطيقونه من الجرى خلف دوابهم وكثرة الربوع التى يسكنها بنات الخطا حيث لم يفهم حقيقة مراده بل ترجم له عنه بأنه يروم هدم قناطر السباع والربوع ومنع(١) استخدام الرقيق فقال هذا جنون. وكذا شهره مع غيره الزين الاستادار من المحلة إلى القاهرة على هيئة غير مرضية لكونه نسب اليه الاغراء(٢) على قتل أخيه. وبالجملة كان سليم الفطرة. مات فى شعبان سنة اثنتين وثمانين وورثه أحفاده وغيرهم لكون ولده مات فى حياته رحمه الله وإيانا.

(٢٢٥) احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عثمان بن سند الشهاب أبو العباس بن البدر الانصارى الابيارى الأصل ثم القاهرى الصالحى الشافعى أحد الاخوة الخمسة وهو أصغرهم، ويعرف كسلفه بابن الأمانة. ولد يوم الأربعاء منتصف رجب سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالصالحية ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على جماعة وأخذ عن العلاء القلقشندى فى الفقه وغيره. ولازمه وكذا أخذ فى الفقه عن السيد النسابة والمناوى فى عدة تقاسيم والزين البوتيجى وقرأ عليه فى الفرائض وعلى الأبدى فى العربية وسمع على شيخنا وغيره، وكان ممن يحضر عندى حين تدريسى بالظاهرية القديمة بل أجاز له باستدعاء ابن فهد خلق من الأجلاء، وحج غير مرة وتميز قليلا وأجاد الفهم وشارك ونزل فى الجهات وباشر الاقبغاوية وأم بالظاهرية القديمة وتكلم فى الجالية نائباً مع حسن عشرة ولطافة وديانة وتواضع. مات فى ليلة الثلاثاء ثالث المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه من الغد ودفن رحمه الله وإيانا.

(٢٢٦) أحمد بن(٣) محمد بن أحمد بن الجمال عبد الله بن على الدمشقى الشافعى الشهير بابن أبى مدين. ولد فى سنة ست وستين وثمانمائة تقريباً بدمشق، وحفظ القرآن وصلى به فى جامع يلبغا والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والشاطبية والجزرية فى التجويد وعرض على الشهاب الزرعى والناجى وملا حاجى والخيضرى

(١) فى الاصل «ومنه». (٢) فى الاصل «الاعز». (٣) فى الاصل «بك».

والبقاعى وضيا الكشح والشمس بن حامد وغيرهم وقرأ فى النحو على الزين الصفدى وفى الفقه على ضياء، وحج ودخل القاهرة فى سنة احدى وتسعين .

(٢٢٧) احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عمر بن عبد القوى التاج السكندرى المالكى سبط الشاذلى ويعرف بابن الخراط . قال شيخنا فى معجمه لقيته بالاسكندرية فأرانى ثبته بخط الواداشى وانه سمع عليه التيسير للدانى والموطأ ، وبخط غيره أنه سمع عليه أيضاً الشفا وترجمة عياض له فى جزء ودرء السمط فى خبر السبط لابن الأبار بسماعه للأخير على محمد بن حبان عن مؤلفه وبعض التقصى لابن عبدالبر . وقرأ عليه شيخنا مسموعه منه وبعض الموطأ وسداسيات الرازى بسماعه لها على الشرف أبى العباس بن الصفى والجلال أبى الفتوح بن الفرات وغير ذلك . ومات فى عاشر صفر سنة ثلاث ولم يذكره فى إنبائه. وذكره المقريزى فى عقوده وغيرها بدون أحمد وما بعد عبد الله .

(٢٢٨) أحمد بن محمد بن أحمد بن الجمال عبد الله الغمرى ثم القاهرى الشافعى ويعرف كسلفه بابن المداح. حفظ القرآن وكتبا عرضها علىّ فى جملة المشايخ وسمع علىّ، وهو فطن ذكى والى سنة ست وتسعين لم يبلغ .

(٢٢٩) احمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن البريدى ربيب ابن المفضل. ممن سمع منى مع زوج أمه بالقاهرة .

(٢٣٠) احمد بن محمد بن احمد بن عبد المحسن بن محمد الشهاب الكنانى الزفتاوى المصرى ثم القاهرى الشافعى أخو على الآتى. ولد تقريباً سنة ثلاث أو أربع وسبعين وسبعمائة وقتل سنة سبعين بمصر ونشأ بها فقرأ القرآن والحاوى والمنهاج الأصلى وألفية ابن مالك وقال انه أخذ الفقه بقراءته عن أبيه والشمس بن القطان والبدر القويسنى والنور الآدمى والابناسى وابن الملقن والبلقينى ، وعن ابن القطان والصدر الابشيطى والعز بن جماعة أخذ الأصول وعن العز اشياء من العقليات وعن والده والشمس القليوبى وناصر الدين داود بن منكلى بغا النحو وسمع الحديث على التنوخى والعراقى والهيثمى والابناسى والمطرز والنجم البالسى وناصر الدين بن الفرات والشرف القدسى فى آخرين . وأجاز له جماعة وحج مراراً وناب فى الحكم عن الصدر المناوى فمن بعده . واختص بشيخنا لكونه بلديه وحصل فتح البارى وجلس بجامع الصالح خارج باب زويلة وقتاً ثم بالصليبة وغيرها . وكتب فى التوقيع الحكمى كثيراً وحدث بالقاهرة ومكة

وغيرها سمع منه الفضلاء ، حملت عنه أشياء وكان خيراً ساكناً جامداً محباً فى الحديث وأهله وقال فيما كتبه بخطه ان جده التقى البيانى . مات فى يوم الثلاثاء خامس ربيع الأول سنة إحدى وستين بصليبة القاهرة رحمه الله وإيانا .

(٢٣١) احمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن السبكى الحمصى الشافعى . أجاز لابن شيخنا وغيره باخبار بن موسى المراكشى وصوابه محمد بن محمد كما فى رحلة ابن موسى .

(٢٣٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن عرندة الشهاب المحلى القاهرى الشافعى والد عبد الرحمن الآتى ويعرف بالوجيزى . قال شيخنا فى انبائه : ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة بالمحلة وقدم القاهرة لحفظ الوجيز فعرف به وأخذ عن علماء عصره ولازم التاج السبكى لما قدم القاهرة وكتب الكثير جداً لنفسه ولغيره ، وكان صحيح الخط ويذاكر [1] بأشياء حسنة مع معرفة بالحساب ؛ ثم حصل له سوء مزاج وانحراف لكن لم يتغير به عقله : مات فى جمادى الأولى سنة ثمانى عشرة . ومما كتبه من تصانيف شيخنا تعليق التعليق وسمعه أو جله على مصنفه بقراءة الشمس الزركشى وكان خطه نيراً؛ وقد ذكره المقريزى فى عقوده وأنه صحبه مدة وناب عنه فى بعض تعلقاته وأنه أخبره أنه ركب بحر النيل لبعض نواحى الصعيد فرافقه تركى وجمع فيهم رجل فقير صالح معتقد فكان يتورع عن الاكل معهم ودام على ذلك أياماً لا يتناول شيئاً فلما كان بعد ذلك هب ريح عاصف اضطرب منه النيل وعظمت أمواجه فاذا بحوت من الماء وثب وثبة ثم سقط عن يديه فتناوله وجعله غذاء [2] له أياماً .

(٢٣٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن أحمد الذروى [3] ثم المكى ابن أخت النجم محمد بن أبى بكر المرجانى . ولد بذروة من صعيد مصر الاعلى ونشأ بها لحفظ القرآن واستوطن مكة أواخر سنة اثنتى عشرة فلم يخرج منها الا فى التجارة لليمن مراراً وكذا دخل القاهرة وابتنى بها دوراً وأربى وكثرت أمواله وتكسب أولا بالبز فى دار الامارة من مكة مدة ثم ترك ، وكان مديماً للتلاوة ، أجاز له فى سنة ثمان وثمانين فما بعدها باستدعاء خاله الحافظان المحب الصامت والصدر الياسوفى ورسلان الذهبى والشمس محمد بن أحمد المنبجى ومحمد بن أحمد بن عمر بن محبوب ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عوض ويحيى بن يوسف الرحبى والكمال محمد بن محمد بن نصر الله بن النحاس وأحمد بن عبد الغالب المكسينى

---

(١) فى الاصل «ونذاكر» . (٢) فى الاصل «عدله» . (٣) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو

وابراهيم بن أبي بكر بن السلاروأحمد بن ابراهيم بن يونس العدوى . وأجازلي وآخرون أجازوا لى ، ومات فى ليلة السبت خامس المحرم سنة ثلاث وخمسين بمكة وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفا عنه وعنا .

(٢٣٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن حسن البارينى ثم الطرابلسى الشافعى تلميذ التاج بن زهرة ويعرف بابن الشيخ على. ممن سمع منى المسلسل بشرطه وقرأ على فى البخارى وسمع بعضه ايضاً وكذا سمع على النشاوى والديمى وغيرهما وأجزت له.

(أحمد) بن محمد بن احمد بن على بن عبد الرحمن الشهاب بن القرداح. يأتى فى ابن محمد بن على بن أحمد بن عبد الرحمن .

(٢٣٥) احمد بن محمد بن احمد بن على بن عيسى شهاب الدين بن التاج الانصارى الدهروطى الاصل القاهرى الشافعى أحد جيران المنكوتمرية كأبيه الآتى وجده الماضى ويعرف بالأنصارى. ممن حفظ القرآن وغيره وعرض على شيخنا وجماعة وسمع عليه ثم تكسب بالشهادة وربما جلس عند زوج أخته الفخر الاسيوطى وبأخرة كان بمجلس ابن فيشة مع ابن الرومى بالحسينية ويقال انه لم يتحرر وقد خطب ببعض الاماكن وباسمه جهات صارت إليه من أبيه . مات بعد أن انقطع مدة بالفالج فى ليلة سابع عشر ربيع الثانى سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بجامع الحاكم ثم دفن بزاوية سمر محل سكنه تجاه المنكوتمرية .

(٢٣٦) أحمد بن محمد بن أحمد بن على الشهاب بن التقى بن الدميرى ثم المصرى القاهرى المالكى ابن أخت التاج ابراهيم ووالد عبد القادر وعبد الغنى الآتيين ويعرف بابن تقى وابن أخت بهرام. ولد بفوة فى سنة خمس وثمانين أو قبلها أو بعدها وانتقل إلى القاهرة فى صغره مع والده فحفظ بها القرآن والموطأ والعمدة وابن الحاجب الفرعى والاصلى وألفية النحو والتلخيص وغيرها ومن فقهائه الشهاب احمد القرافى والد الشمس الشهير وعرض على جماعة منهم التقى الزبيرى وناصر الدين الصالحى والطبقة وتفقه بخاله وبالشمس بن مكين وعبد الحميد الطرابلسى المغربى فى آخرين، وأخذ العربية عن الغمارى والاصلين عن البساطى وأصول الدين ايضاً بحلب عن سعد الدين الهمدانى قرأ عليه شرح الطوالع للبهنسى قراءة بحث والعروض لابن الحاجب عن محمود الانطاكى وسمع على الحلاوى والتنوخى وابن أبى المجد والعراقى والنجم البالسى والتقى الدجوى وطائفة وبعض ذلك بقراءته ولكنه لم يكثر، واشتهر بقوة الحافظة بحيث كان فيها من نوادر الدهر

يحفظ الورقة بتمامها من مختصر ابن الحاجب من مرتين أو ثلاث تأملا بدون درس على جارى عادة الاذكياء غالباً بل بلغنى أنه حفظ سورة النساء فى يومين والعمدة فى ستة أيام والألفيــة فى أسبوع وأن السراج عمر الاسوانى أنشد قصيدة مطولة من انشائه وكررها مرة أو مرتين فأحب إخجاله فقال له انها قـديمة فأنكر السراج ذلك فبادر الشهاب وسردها حفظاً ، وكانت نادرة واتفق كما بلغنى أن بعض شيوخه سأله فى ليلة عيد هل يحفظ له خطبة رجاء استنابته فيها فقال لا لكن ان كان عندك نسخة بخطبة فأرنيها حتى أمر عليها فأخرج له خطبة فى كراسة بأحاديثها ومواعظها على جارى عادة خطب العيد فتأملها فى دون ساعة ثم خطب بها . ولم يزل مجداً فى العلوم حتى برع وتقدم باستحضار الفقه وأصوله والعربية والمعانى والبيان والمشاركة فى جميعها مع الفصاحة ومعرفة الشروط والاحكام وجودة الخط وقوة الفهم والنظم الوسط والاستحضار لشرحى مسلم للقاضى والنووى ومع هذا كله فكان غير متأنق فى هيئته مع ثروته ، ودرس وأفتى وطار صيته وصار إليه مرجع المالكية خصوصاً بعد البساطى بل عين فى حياته للقضاء فلم يتفق لكنه استخلفه بمرسوم من السلطان حين جاور بمكة وحج هو مرتين مفرداً وكان دخوله حلب ودمشق متضمنا لامير المؤمنين المستعين بالله حين سار الناصر ومعه القضاة والخليفة على العادة بعد سنة عشر لقتال شيخ ، وأول ماناب عن ابن خلدون فى سنة أربع وثمانمائة واستمر ينوب عمن بعده ، وولى تدريس الشيخونية برغبة البساطى عقب موت الجمال الاقفهسى وكذا بالحجازية بالقرب من رحبة العيد برغبة قريبه الولوى بن التاج بهرام المتلقى له عن أبيه وبجامع الحاكم والفاضلية والقراسنقرية برغبة أصيل الخضرى له عنها وبالقمحية وغيرها وأعاد بالحسينية وناب فى الخطب بالمشهد الحسينى قليلا ولم يشغل نفسه بتصنيف نعم شرع فى تعليق على كل من الموطأ والبخارى فكتب منهما يسيراً ، وممن أخذ عنه الفقه الشمس بن عامر وكذا أقرأ فى الشيخونية شرح الالفية لابن عقيل وكان الكمال بن الاسيوطى يحضر عنده فيه بل هو الذى قدمه واستمر على جلالته حتى مات فى يوم الاربعاء ثانى عشر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وصلى عليه بسبيل المؤمنى ثم دفن بجوار بيته فى تربة السيدة رقية بالقرب من المشهد النفيسى قريباً من قبر قريبه التاج بهرام ولم يخلف بعده مثله ، وترجمته مبسوطة فى ذيل القضاة والمعجم وغير ذلك ، وذكره شيخنا فى أنبائه ومشتبه النسبة

وابن فهد فى معجمه وآخرون منهم ابن أبى عذيبة باختصار ووهم فى عـدة أماكن تعلم مما تقدم فقال : الحافظ الفقيه المؤرخ ناب فى قضاء المالكية مدة وسئل بالقضاء الاكبر مراراً فامتنع وكان فقيها متفننا حافظاً نادرة من نوادر الزمان لايكاد الخلفاء يفارقونه ساعة واحدة وعنده تيه وحمق وعلق بأطراف أصابعه جذام قبل موته . مات فى شوال سنة ثلاث وأربعين وقد جاز الستين . قلت وقرأت بخط شيخنا وصفه فى عرض أصغر ولديه عليه بأوحد المدرسين جمال المفتين رحلة الطالبين أقضى القضاة العلامة . وبخط المحب بن نصر الله الحنبلى بالشيخ الامام العالم العلامة البحر الزاخر الفهامة أقضى القضاة العلامة صدر المدرسين مفتى المسلمين لسان المتكلمين حجة المجتهدين . ووالده بالشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين.

(٢٣٧) احمد بن محمد بن احمد بن على الشهاب القاهرى الشافعى التاجر ويعرف بابن قيصر. ممن حفظ القرآن ومختصر أبى شجاع والمنهاج وألفية النحو وعرض على جماعة حسبما زعم فى كل ذلك وأنه اشتغل عند السنتاوى والبكرى فى التقسيم وغيره وكذا فى مكة عند الخطيب أبى بكر بن ظهيرة واختص بالنجم بن يعقوب المالكى والزينى عبد الباسط بن ظهيرة وخالطهما وصارت له حركة وقوة بهما ثم وقع بينه وبينهما فى سنة ثلاث وتسعين بحيث شكاهما للسلطان وان ثانيهما أخذ منه مكاناً جدده بجدة يعرف قديماً بصهريج مريم ابنة ابن غزى بالقرب من صهريج يوسف الظفارى وأحمد بن مختار الجديين وصار مشتملاً على ثلاث صهاريج وقاعة وبجانبها مسجد . وآل الامر الى أن صالحه عقا عنه بمال دفعه ثم صولح عن المالكى عند نائب جدة وما حمد فى ذلك سيما مع معاملته ولم يلبث أن سافر بتقليد الخليفة إلى صاحب اليمن فى سنة ست وتسعين وأكرمه ثم رجع .

(٢٣٨) احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن عبد الله الشهاب بن الجمال المدعو بالظاهر . من أبيات الفقيه احمد بن موسى بن عجيل من اليمن ويعرف كسلفه بابن جعمان وجعمان وعجيل أخوان لأم . ولد فى ربيع الثانى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بأبيات ابن عجيل ونشأ فحفظ القرآن وجوده على بلديه أبى القسم زبر بن مطر والبهجة وبحث فيها على أبيه وابراهيم بن أبى القسم بن جعمان الملتقى نسبه معه فى عبد الله فأحمد جد هذا وعمر جد ذاك أخوان شقيقان، وكذا قرأ على ثانيهما الارشاد وربع العبادات من الروضة وعنه أخذ العربية وقرأ عليه الجمل

وشرح القطب للمصنف وسمع عليه البخاري والوجيز للواحدي وقرأ على العفيف عبدالله بن جعمان عن إبراهيم المذكور الشفاء وسمع عليه الوسيط للواحدي، وتردد منها لزبيد ثم سافر للحج في سنة سبع وتسعين ولقيني في ذي الحجة منها ومعه خط حمزة بأنه رجل صالح فقيه عالم عارف فاضل أديب أحد المفتين المدرسين بزبيد يحب العلم والعلماء فتفضلوا والحظوه بعين العناية وارفعوا قدره فانه أهل فضل كما هو الظن فيكم جزاكم الله خيراً وأحسن اليكم لخدمته المسلسل تجاه الكعبة ، وأنشدني من نظمه . وسيأتي أبوه في المحمدين .

(٢٣٩) احمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن رضوان شهاب الدين الدمشقي الشافعي سبط الشمس محمد بن عمر السلاوي ولذا يعرف بالسلاوي وهو والد عمر الآتي . ولد قبل الاربعين وسبعمائة سنة ثمان وثلاثين أو نحوها، وكان أبوه حريرياً بحيث عرف ابنه بابن الحريري أيضاً فمات وابنه صغير ونشأ يتيماً فاشتغل بالفقه ولازم العلاء حجي والتقي الفارقي وكان يدعي أنه سمع من جده لأمه لكن لم يوقف على ذلك مع نسبة الحافظ الهيثمي له إلى المجازفة، وكذا سمع على التقي بن رافع وابن كثير بل قال ابن حجي انه قرأ عليهما ثم أخذ في قراءة المواعيد وقرأ الصحيح مراراً على عدة مشايخ وعلى العامة وكان صوته حسناً وقراءته جيدة وولي قضاء بعلبك سنة ثمانين ثم قضاء المدينة بعد العراقي بعد سنة تسعين ثم تنقل في ولاية القضاء بصفد وغزة والقدس وغيرها، وكان كثير العيال متقللا . مات في أواخر المحرم سنة ثلاث عشرة بدمشق وهو آخر من بقي بها من طلبة الشافعية وأكبرهم سنا فيما قاله الشهاب بن حجي، قال شيخنا وقد اجتمعت به كثيراً وسمعت جل البخاري بقراءته في سنة خمس وثمانين بمكة على النشاوري وكانت بيننا مودة، ترجمه شيخنا في معجمه وإنبائه . وزاد في إنبائه محمداً قبل عمر ، وذكرته في تاريخ المدينة وذكره المقريزي في عقوده وانه كان يتردد اليه بدمشق فكان يأنس به وأرخه في تاريخ عشري صفر بدمشق .

(٢٤٠) احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن علي الشهاب الحوراني الاصل الحموي نزيل مكة وأحد أعيان التجار والآتي أخوه عمر والد يحيى وذاك أصغر وأبذل للفقراء وأما هذا فشيخ متمول شديد الحرص ويعرف بالحوراني وله أبو بكر وغيره وكلهم ممن اجتمع بي بمكة في المجاورة الرابعة، وكان ممن يبذل الزكاة وغير ذلك من المآثر مع تواضع واطراح وانجرار في الخير وإقبال على مايهمه وله أتباع

ووكلاء براً وبحرا ، وكنت ممن وصلني. مات في يوم الاربعاء منتصف ذي الحجة سنة ست وتسعين ولم يخلف في سنه بعده من التجار كبير أحد .

(٢٤١) أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبدالرحمن بن ميمون بن محمود بن حسان بن سمعان بن يوسف بن اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النعمان القاضي تاج الدين النعماني الفرغاني البغدادي الأصل الكوفي الدمشقي الحنفي والد حميد الدين محمد الآتي مع الكلام في نسبه . ولد في يوم الاثنين حادي عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بالكوفة ، وسمع الحديث ، وبرع في فنون ، ودرس وأفتى ، وأخذ عنه الأعيان ، وكتب رسالة تشتمل على أربعة عشر علما ، ونظم أرجوزة في علوم الحديث وشرحها واختصر شرح البخاري للكرماني ،وولي قضاء بغداد فحمدت سيرته وامتحن على يد قرا يوسف لكونه يريد اظهار أمر الشرع فقبض عليه وجدع أنفه ثم أخرجه من بغداد ففارقها وقدم القاهرة بعد سنة عشرين فأكرمه المؤيد وأجرى عليه راتباً يكفيه ثم رسم له بالتوجه إلى دمشق فما تيسر له إلا بعد استقرار الظاهر ططر فأقام بها حتى مات في أول المحرم سنة أربع وثلاثين . وممن أخذ عنه ابنه والزين قاسم الحنفي وارتحل معه إلى الشام حتى أخذ عنه علوم الحديث لابن الصلاح وجامع مسانيد أبي حنيفة للخوارزمي وغير ذلك وأجاز له في سنة ثلاث وعشرين. وذكره المقريزي في عقوده وانه صحبه ورأى بخطه إجازة لبعض الطلبة ذكر فيها مرويات عديدة.

(٢٤٢) احمد بن القاضي أبي جعفر محمد بن احمد بن عمر بن الضياء محمد بن عثمان الشهاب القرشي الاموي الحلبي الشافعي أخو علي الآتي ويعرف كسلفه بابن العجمي وهو بابن أبي جعفر. ولد بعيد الأربعين وثمانمائة وقرأ القرآن والمنهاج وغيره وعرض واشتغل يسيراً وسمع معي اليسير ببلده على أخته عائشة وغيرها وصاهر أبا ذر بن البرهان الحلبي على ابنته عائشة وما سلك الطريق المرضي بحيث أملق جداً . ومات بالاسكندرية بعد أن عمل حارساً ببعض حماماتها في أواخر سنة سبع وثمانين أو أوائل التي بعدها .

(٢٤٣) احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن أبي بكر الشهاب بن الأمير ناصر الدين التنوخي الحموي الدوادار أخو يحيى الآتي ويعرف بابن العطار. ولد في أوائل القرن تقريباً بحماة وقدم مع أبيه القاهرة وتنقل معه في ولايات حتى مات بالقدس وهو ناظره حينئذ فعاد الشهاب

إلى القاهرة فأقام بها فى ظل صهره الكمال بن البارزى مدة ثم بسفارة الزين عبدالباسط عمل الدوادارية لتمربای التمربغاوى الدوادار الثانى واستمر فيها إلى أن مات الاشرف فاستقر به الظاهر جقمق بعناية خوند البارزية دواداراً للعزيز فلما تسلطن الظاهر قربه وجعله من جملة الدوادارية وأثرى فلم يلبث أن مات فى المحرم سنة خمس وأربعين، وكان عاقلا حافظا لكثير من الشعر وأخبار الناس مشاركا فى فضيلة مع ذكاء وفهم وحسن محاضرة وبراعة فى أنواع الفروسية كالرمى بالنشاب علماً وعملا، ولم يخلف فى أبناء جنسه مثله .

(٢٤٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن على الشهاب بن المحب بن الشهاب بن الزين الحلبى ثم القاهرى الشافعى الماضى جده . أحد الموقعين وخادم الجمالية وابن أخى النجم موقع بردبك . أخذ عنى يسيراً. ومات فى ثانى عشر ربيع الثانى سنة اثنتين وثمانين قبل اكمال الأربعين. وهو ممن لازم المحب بن الشحنة كأبيه وعمه. وهو والد المحب محمد سبط النجم الموقع .

(٢٤٥) احمد بن محمد بن أحمد بن عيسى الميقاتى المناخلى. ذكره ابن عزم فلم يزد.

(٢٤٦) احمد بن محمد بن احمد بن أبى الفضل ويسمى محمداً بن عبد الله بن جمال الدين الشهاب بن الجمال الحرارى[1] الاصل المكى الحنفى أخو عبد الله الآتى سبط القاضى عبدالقادر المالكى. ممن سمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة وقدم القاهرة فى أثناء سنة خمس وتسعين ثم عاد لمكة فى موسمها .

(٢٤٧) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن قاسم الشهاب بن الشمس العثمانى البيرى الاصل ثم الحلبى القاهرى والد محمد الآتى، ويعرف بابن أخى الجمال الاستادار . كان أبوه شيخ سعيد السعداء وكذا البيبرسية فى وقتين مختلفين ثم كان هو أحد الحجاب بالقاهرة، أجازله باستدعاء ابن فهد جماعة. ومات فى صبيحة يوم الاثنين ثانى عشر صفر سنة تسع وخمسين وله سبعون سنة تقريباً ودفن بتربة عمه بالصحراء خارج القاهرة عفا الله عنه .

(٢٤٨) أحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن سليمان بن حمزة بن احمد ابن عمر بن الشيخ أبى عمر الشهاب أبو العباس بن الناصر أبى عبد الله المقدسى الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن زريق بتقديم الزاى[2] قريب ناصر الدين

---

(١) بفتح المهملتين وبعد الألف راء نسبة إلى جبل فى اليمن فيه قرى كثيرة، على مافى أنساب الضوء. وفى الاصل «الحرازى». (٢) فى الاصل «بتقديم الراء» وهو خطأ.

محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن الآتى، وأمه أمة اللطيف ابنة محمد بن محمد بن أحمد بن المحب سيأتى أيضاً . ولد على رأس القرن ومات أبوه وهو طفل فقرأ القرآن والخرق ومختصر الهداية لابن رزين وزوائد الكافى على الخرق نظم الصرصرى والطوفى ومفردات المذهب نظم ابن عمه القاضى عز الدين وجانباً من الفروع، واشتغل فى العلوم على الشمس القباقبى والشرف بن مفلح ، وناب فى القضاء لابن الحبال وغيره ولازم المسجد للوعظ ونحوه، وكان زائد الذكاء ذا فضيلة ونظم ونثر وملكة فى تنميق الكلام بحيث يبكى ويضحك فى آن واحد وفصاحة وحسن مجالسة ، وكثرة استحضار لمحافيظه وغالب اشتغاله بعمله ودبكه لامع الأشياخ، ولما ماتت أمه رغب عن وظائفه وانجمع عن الناس وأقبل على العبادة وكثر بكاؤه وندمه ، ولم يلبث ان مات بعد سنتين وذلك فى سنة اثنتين وأربعين سامحه الله وعفا عنه . ترجمه لى قريبه المشار إليه .

(٢٤٩) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز المحب بن العز بن المحب بن القاضى الكمال أبى الفضل الهاشمى النويرى المكى الشافعى والد الشرف أبى القاسم . ولد فى ليلة الخميس ثامن عشر شوال سنة ثمان وثمانمائة بمكة وأمه كمالية ابنة القاضى على بن احمد النويرى. نشأ بمكة فسمع بها من الزين أبى بكر المراغى المسلسل وغيره ومن ابن الجزرى الشمائل وغيرها ومن ابن سلامة والتقى الفاسى وغيرهما ومن ابن سلامة والتقى الفاسى وشيخنا وطائفة وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى وابن طولوبغا وآخرون واشتغل يسيراً وحدث سمع منه بعض الطلبة وأجاز فى بعض الاستدعاآت وولى حسبة مكة وقتاً ، وكان فقير النفس شديد التشكى ذا همة مع من يقصده جلست معه فى مجاورتى الأولى كثيراً. ومات فى ضحى يوم الأربعاء مستهل صفر سنة ست وستين بمكة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة قريباً من الفضيل ابن عياض مما يلى القبلة سامحه الله ورحمه وإيانا .

(٢٥٠) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الشهاب أبو الطاهر ابن الزين بن الجمال بن المحب الطبرى المكى الشافعى . ولد تقريباً سنة سبع وأمه عائشة ابنة سعيد أبى رحمة النويرى وسمع على أبيه وابن الجزرى وأجاز له الزين المراغى وآخرون . مات فى جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين بمكة عن عشرين أو اكثر .

(٢٥١) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن قريش ـ هكذا

قرأت نصبه بخط ولده ـ الشهاب أو النجم أبو العباس بن النجم أو الشمس أبى عبدالله ابن الشهاب المخزومى البامى الاصل ـ بباء موحدة ثم ميم كما هو على الألسنة وهو الذى قرأته بخطها نسبة لقرية من الصعيد تحول منها قبل بلوغه ـ القاهرى الشافعى والد الشمس محمد الآتى والمذكور جده وأبوه ويعرف بالبامى. قال شيخنا فى أنبائه أنه كان يصحب الصدر المناوى وتقدم فى ولاية القضاء ثم ولى تدريس الشريفية بالقرب من الجودرية وسكن بها إلى ان مات فى سنة أربعين وقد جاز الثمانين. وذكره فى مشتبه النسبة فى اليامى بالتحتانية والنامى بالنون فقال وبموحدة شهاب الدين البامى صاحبنا بالمدرسة الشيخونية انتهى. ومن شيوخه الصدر الابشيطى ورأيت اذنه له فى التدريس والفتوى وذلك فى سنة احدى وثمانمائة وقال انه عاشره سفراً وحضراً وخالطه فوجده ديناً عفيفاً حسن الأخلاق محافظاً على أداء الفرائض والسنن ملازماً لتلاوة كتاب الله تعالى مداوماً على الاشتغال بالعلم سخى النفس بالجود والمعروف حسن الصحبة والمخالطة مع ما منّ الله به عليه من الفهم المليح فى العلم ورزقه الذهن السليم وحسن تصور المسائل والعثور على الصواب فى شرح فقه التنبيه وغيره ، الى آخر كلامه .

(٢٥٢) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عوض بن عبدالخالق الزين ابو العباس بن ناصر الدين البكرى الدهروطى الشافعى جد الجلال محمد ابن عبد الرحمن الآتى . ولد فى سنة خمس واربعين وسبعمائة بدهروط وأخذ عن أبيه وعنه ابنه عبد الرحمن بل وحفيده الجلال واختصر الروضة مع مزيد كثير فى مجلد سماه عمدة المفيد وتذكرة المستفيد وله أيضاً الرائح فى علم الفرائض. ومات فى المحرم سنة تسع عشرة بعد أن أثكل ابنه. أفادنيه حفيده .

(٢٥٣) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد الشهاب العروفى الدمشقى الصالحى الحنبلى صهر الجمال الباعونى ونقيبه ويعرف بالعروفى . ولد فى جمادى الاولى سنة سبع وثمانمائة بالصالحية ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وحضر فيها عند التقى ابن قندس وسمع على عبد الرحمن بن خليل الحرستانى (١) سابع حديث شيبان وحدث به سمعه منه الطلبة قرأته عليه ببرزة من ضواحى الشام وكان قد تعانى الشروط وباشر النقابة عند صهره فحمدت سيرته ، وحج غير مرة وأم بالصاحبة ونعم الرجل . مات بعد السبعين .

---

(١) فى الاصل « الخرستانى » .

(٢٥٤) احمد بن محمد بن احمد بن محمدبن ايوب الـكمال أبو البقاء بن الشيخ المحب ابى الفضل الدمشقى الشافعى الآتى ابوه ويعرف كهو بابن الامام ، ولما جاز التمييز عرض علىّ منظومة أبيه فى العقائد المسماة تحفةالعباد بما يجب عليهم فى الاعتقاد،وسمع منى المسلسل فى ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين بمكة ثم بعد تحفة الاحباب بقواعدالفرائض والحساب لأبيه أيضا ، سمع منى وعلى مع ابيه غـير ذلك كختم البخارى مع النصف الاول من مؤلفى فى ختمه وختم مسلم وابى داود والترمذى مع مؤلفاتى فى ختم كل منها وختم الشفا مع النصف الأول من مؤلفى فى ختمه والمسلسل بيوم العيد بعد فراغ الامام من الصلاة وشروعه فى خطبة العيد وحديث زهير العشارى وكتبت له اجازة فى كراسة فيهاتعظيم زائد لأبيه ، وهو فطن لبيب قد شرع أبوه فى تصنيف كتاب فى الاحـكام لأجله وربما كان يراجعنى فيه .

(٢٥٥) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن حسين بن عمر الشهاب ابو العباس الايـكى الفارسى الخواصرى الفيروزابادى الحنبلى نزيل بيت المقدس ثم الرملة ويعرف بابن العجمي وبابن المهندس ويلقب بزغلش ـ بفتح الزاى وسكون المعجمة وكسر اللام وآخره معجمة ـ قال شيخنا فى معجمه سمع بالقدس والشام من جده وأبيه وأبوه صاحب الفخر ايضاً ومن الميدومى وابن الهبل وابن أميلة فى آخرين منهم محمد ابن عبد الله بن سليمان بن خطيب بيت الآبار (١) سمع عليه جزء الانصارى وابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن فـلاح قال انه سمع عليه الاذكار ، وطلب بنفسه ومهر فى القراآت وحصل الـكثير من الاجزاء والـكتب .وتمهر قليلا ثم افتقر وخمل فى آخر عمره وصار يـكدى ، لقيته بالرملة فذكر لى مايدل على انه ولد سنة اربع وأربعين ،ومما سمعه على الميدومى المسلسل وقد سمعه منه شيخنا وقرأ عليه غير ذلك ، ومات فى رمضان سنة ثلاث، وقال فى الانباء وجدته حسن المذاكرة لـكنه عاني الـكدية واستطابها وصار زرى الملبس والهيئة قال وتفرقت (٢) يعنى بعد موته كتبه مع كثرتها . قلت وسماع الزين الزركشى لصحيح مسلم على البيانى بقراءته فى الشيخونية وانتهى فى رمضان سنة خمس وستين وسبعمائة ، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار .

(٢٥٦) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن زبالة الشهاب بن الشمس الهوارى

(١) فى الاصل مغفلة من النقط . (٢) فى الاصل « وتمزقت » .

الاصل القاهري الينبوعي الآتي أبوه، ولي قضاءها بعد موت ابيه ولم يلبث ان مات في ربيع الأول سنة ست وخمسين وهو ممن سمع مع ابيه على ابي الفتح المراغي واستقر بعده ابن عمه محمد بن عبد الوهاب بن احمد .

(٢٥٧) أحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الشهاب بن ناصر الدين المصري ثم القاهري الشافعي الآتي ابوه ويعرف بابن المهندس . استقر بعد أبيه في كثير من جهاته حتى في الدعاء بين يدي القاضي الشافعي في تدريس الصالحية وكان مطبوعا فيه ، ومات في رابع عشري ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأظنه دخل في سن الكهولة عفا الله عنه .

(احمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الحراري. مضى فيمن جده احمد بن ابي الفضل

(٢٥٨) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد المعطي بن احمد بن عبد المعطي ابن مكي بن طراد بن حسن بن مخلوف الشهاب ابو العباس بن ابي عبد الله بن شيخ النحاة ابي العباس الانصاري الخزرجي السعدي العبادي المكي المالكي ابن عم عبد القادر بن ابي القسم الآتي . ولد في ليلة الاثنين حادي عشر ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع من الزين الطبري وابن سلامة ، ولبس الخرقة من الشهاب بن الناصح وأذن له في إلباسها وأجاز له في سنة أربع وتسعين فما بعدها البلقيني والعراقي وابن الملقن والهيثمي والتنوخي وابن أبي المجد والعلائي وابن الذهبي وابن الشيخة وآخرون وأجاز في الاستدعاءات. ومات في حادي عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة عند أهله رحمه الله .

(٢٥٩) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عثمان بن عبد الله او ايوب الشهاب ابو العباس بن ناصر الدين بن اصيل أخو محمد الآتي. ولد في رجب سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ونشأ في كنف أبيه وحج مع قبح سيرته وآتهم باخفاء وديعة كانت عند أبيه لقراجا الطويل ومكث في المقشرة زيادة على ست سنين بعد أخذ السلطان قاعته وغيرها وفي اثناء ذلك حين الترسيم على جماعة الشافعي زعم خبره بجامع طولون فأخرج في الترسيم لعمل حسابه فلم يبد شيئاً فعاد بعد أن ذكرت له جريمة فاحشة في ليلة السابع والعشرين من رمضان ان ارتكبها هناك وكذا زعم في هذا الحال مستوراً بان تزويره في اشياء من هذا النمط وطال حبسه مع تزوجه وهو بها عدة نساء كن يجئن اليه بها منهن ابنة الولوي البلقيني وربما يتوجه لبعضهن

بعد ارضاء المعلم والأمر فوق هذا ، وهو ممن سمع البخارى ومشيخة ابن شاذان وغيرهما على النشاوى وحفظ القرآن والمنهاج وعرض على جماعة واستمر مسجوناً حتى مات فى ذى الحجة سنة ست وتسعين .

(٢٦٠) أحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن على المحب أبو العباس بن فتح الدين المالكى الخطيب الآتى أبوه وابنه البدر محمد ويعرف بابن المحب . ولد فى ليلة الثلاثاء ثامن ربيع الأول سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا وأخذ الفقه عن الزين طاهر وأبى القسم النويرى وكذا عن الزين عبادة والعربية عن الراعى [1] والأصلين وغيرهما عن الشمنى والشروانى بل وحضر دروس البساطى والقاياتى ولازم النواجى فى العربية واللغة والعروض وغيرها من فنون الأدب وبرع وصار أحد الفضلاء ولا أستبعد أن يكون نظم ، وخطب بجامع القيمرى بسويقة صفية وأم المالكية بالصالحية وكان حسن العشرة سمعت بقراءته على شيخنا الموطأ لابن [2] مصعب وقطعة من السيرة لابن هشام وحمدت فصاحته وإتقانه حتى ان شيخنا وصفه فى ثبته لذلك بالشيخ الفاضل الأصيل الباهر العلامة الخطيب بل بلغنى ان الزين طاهراً كان يقول له : أنت زين المجالس التى تحضرها ، وكذا كان غير واحد من شيوخه يعظمه وكتب يسيراً على المختصر للشيخ خليل وأقبل أخرة على الذكر والتلاوة والملازمة لبعض المتصوفة حتى مات فى يوم الثلاثاء ثالث عشرى المحرم سنة ست وخمسين عن أزيد من ثلاث وأربعين عاماً بأشهر ودفن بين الصوفيتين بقارعة الطريق ، شهدت دفنه والصلاة عليه ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا . (أحمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن رضوان الشهاب السلاوى . مضى بدون محمد الثانى . (أحمد) بن محمد بن احمد بن محمد ابن عمر . مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن الحسين بن عمر .

(٢٦١) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن أبى الفتح بن ابى سالم الشهاب بن البدر بن الشهاب بن الأطعانى [3] الحلبى . ولد فى ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وأخذ عن أبيه وجلس بعده بزاويته باشارة الشرف أبى بكر الحيشى وكان مقعداً لكون أبيه صاح فأثر ذلك عليه . ومات فى ليلة الخميس ثانى عشر شوال سنة اثنتى عشرة .

(٢٦٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الشهاب بن البهاء أبى

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل الاندلسى النحوى . (٢) فى الأصل «لأبى» .
(٣) بفتح ثم سكون المهملة ثم مهملة وآخره نون . وفى الاصل «الأطيعانى» .

البقاء بن الشهاب أبي الخير بن الضياء العمري المكي الحنفي شقيق الجمالي محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن الضياء . ولد في ليلة الأحد تاسع ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بمكة وناب عن أخيه ودخل القاهرة غير مرة ونسب اليه مالا أثبته . مات في ليلة السبت خامس عشر ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد .

(٢٦٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالوهاب بن البهاء الشهاب ابن العدل الشمس الأنصاري الاخميمي القاهري الحنفي والد الناصري محمد وعلي الآتيين وجدهما في محالهم . ولد وقرأ القرآن على رفيق والده الفقيه خليل الحسيني وتلا به علي وأم بالظاهر جقمق وهو أمير فلما تسلطن استقر به ، وكان خيراً . مات في يوم السبت تاسع عشري شعبان سنة ثلاث وستين رحمه الله .

(٢٦٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان أبو السعود بن المحب الطوخي الأصل القاهري الشافعي سبط النور الفوي وخطيب جامع الفكاهين الآتي أبوه وهو بكنيته أشهر . ولد تقريبا سنة ثمان وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والملحة والورقات ، وعرض على جماعة ورافق البدر أبا السعادات البلقيني في الأخذ عن غالب شيوخه وقتاً ثم ترك وجلس مع الشهود ثم تصرف بباب الشافعي ، ثم أعرض عن ذلك واقتصر على الخطابة المشار اليها مع ما باسمه من مرتبات ووظائف كالتصوف بالشيخونية ورزق من قبل أسلافه ومع ذلك ربما نسخ لنفسه وبالأجرة وصار بأخرة يجمع الناس والقراء في بيته عند المكارية على طعام يعمله في كل شهر ويتكلف لذلك وأظن أكثره على الفتح لاعتقاد كثير من الناس فيه وربما يحضر عنده القضاة والمشايخ وبعض الأمراء وقصدني لذلك غير مرة فما تيسر ، وقد أكثر التردد إلى قبل ذلك وبعده وقرأ علي العمدة وتصنيف للصدر المناوي وغير ذلك ؛ ثم هش وضعف بصره وظهر ما كان بيده من البياض ومع ذلك فهو مأنوس بهج خفيف الوطأة . مات في جمادى الأولى سنة تسعين .

(٢٦٥) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله الشهاب بن الشمس بن ناصر الدين السكندري الأصل المصري القاهري المالكي شقيق علي الآتي ويعرف كسلفه بابن التنسي . ولد تقريباً قريب العشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والرسالة وابن الحاجب وبحث فيهما عند الزين عبادة بل حضر دروس البساطي وغيره وفهم ونبل ولكن لم يلبث ان ترك تصديقاً لرؤيا عبرها له أول شيخيه وجلس عند أبيه بمسجد الفجل شاهداً رفيقاً للقرافي ونحوه فأتعب نفسه

ذلك، وتولع بالتجارة وسافر فيها بنزر يسير جداً بعد استئذان أبويه إلى الاسكندرية غير مرة فنتج ولا زال يترقى حتى تمول جداً وعدفى ذوى الوجاهات سيما مع تموله وبهائه ونورانيته ومديد قامته وذكره بعلى الهمة والفتوة وسرعة الحركة، وحج أوائل اشتغاله بالتجارة سنة أربعين وكانت الوقفة الجمعة ثم تكرر حجه بل سافر إلى بلاد اليمن ودمشق فما دونها ووصل الجون وزار بيت المقدس وغيرها وخالط الأكابر سيما عظيم الدولة الجمالى ناظر الخاص وبعده أخذ فى الانهباط إلى أن صار كآحاد الناس مقيما بالبرقوقية وذكر لى أن همته للجماع انقطعت من مدة متطاولة وأنه عرض على ابن الهمام حين رجوعه مع جانبك الجداوى من مكة جميع مايحتاج اليه فى رجوعه بحيث لايحتاج إلى المشار اليه ورام بذلك التقرب لخاطره فقال له ياأحمد إن تسكت وإلا أعلمته بهذا فكف. مات فى المحرم سنة سبع وتسعين رحمه الله وعوضه الجنة.

(٢٦٦) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله الشهاب بن الجمال ابن الناصر بن التنسى ابن عم الذى قبله والآتى أبوه وأنه غرق فى سنة أربع عشرة.

(٢٦٧) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهاب بن الشمس المصرى الأصل المدنى الشافعى الرئيس هو وجد أبيه فمن يليه بالمدينة الشريفة ويعرف بابن الريس وبابن الخطيب. ولد فى رابع شوال سنة أربع وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها لحفظ المنهاج والعمدة وسمع بها واشتغل وأخذ عنى بها الكثير ثم قدم القاهرة فى سنة خمس وتسعين فاشتغل عند مدرمى الوقت ودخل الشام وغيرها ولا بأس به.

(٢٦٨) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو الفضل بن الشمس بن الشهاب العقبى الصحراوى الآتى جده وأبوه، اعتنى به عم أبيه الزين رضوان فأسمعه على الشرف ابن الكويك والولى العراقى والجمال الحنبلى والشمس الشامى والنور الفوى وطائفة واستجاز له خلقاً، وماعلمته حدث ولكنه أجاز فى استدعاء ابنى.

(٢٦٩) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد أبو العباس اليمانى الأشعرى شيخ القرآآت فى عصره باليمن مطلقاً. ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة ثم مال إلى أنه سبع بتقديم السين، ممن انتفع به العفيف الناشرى فى القرآآت وأرخ وفاته فى ليلة الجمعة ثانى عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وصلى عليه بمسجد الأشاعر بعد صبح يوم الجمعة ودفن عند شيخه المقرىء أبى بكر بن على بن نافع.

(٢٧٠) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الشهاب المدنى الأصل الدمياطى وانتقل

منها قبل بلوغه إلى القاهرة فأخذ فى الفقه عن الشهاب الطنتدائى وفى غيره عن الأبناسى وكذا أخذ عن ابن خضر وعن شيخنا فى الألفية الحديثية وشرحها رفيقاً للكورانى ولزم الاشتغال مدة وجاور بمكة نحو عشر سنين فى مرتين وأقام فى غضون ذلك بالمدينة أشهراً وزار بيت المقدس والخليل وتقرب من الظاهر جقمق فمس جماعة من الأعيان وغيرهم منه غاية المكروه ووثب عليه قاضى المالكية البدر التنسى وسجنه وكاد أن يقتله وكذا عزره ابن الديرى وآل أمره إلى أن خذل وجلس يتكسب بالشهادة تجاه سوق أمير الجيوش مع كونه غير مقبول وكتب من فتح البارى بخطه الردىء كثيراً، وكان يقصدنى للاستفادة منى[1] وفى كثير من الأسئلة وكنت أتحامى الكلام معه كما أنه حضر هو وابنه إلى الشروانى وكان يقرر فى العقائد فقطع التقرير حتى انصرف وقال ما المانع من تحريفه ما نحن فيه ويشهد هو وابنه علينا بما يقتضيه، وخطب بجامع ابن ميالة وغيره حتى مات فى ليلة الخميس ثامن عشرى المحرم سنة سبع وثمانين ودفن بتربة تجاه الأهناسية عفا الله عنه .

(أحمد) بن محمد بن أبى العباس أحمد بن محمد أبو العباس الأنصارى المكى الشافعى . مضى فيمن جد أبيه محمد بن عبد المعطى بن أحمد .

(احمد) بن محمد بن أحمد بن محمد الدمشقى العوريفى . كذا كتبه ابن عزم وصوابه العروفى ، وقد مضى بزيادة احمد بن محمد ثالث فى نسبه .

(٢٧١) احمد بن محمد بن احمد بن مظفر قطب الدين صاحب كجرات التى منها كهنات وأخو صاحبها الآن محمود شاه . وكأنه استقر بعد القطب وكان سفاكا منهمكا بحيث كان سبب موته إصابته بعود سيفه على ساقه أو نحوه .

(٢٧٢) احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن أبى بكر الشهاب ابن قاضى المالكية بطيبة الشمس السخاوى بن القصبى أخو خير الدين محمد الآتى وأبوهما . ممن سمع منى بالقاهرة والمدينة وكذا سمع على صهره الجلال القمصى وكان أبوه زوجه بابنته ثم فارقها وقطن مع أبيه بالمدينة وهو مصاب[2] باحدى عينيه .

(٢٧٣) احمد بن محمد بن احمد بن يحيى الشهاب المسيرى ثم القاهرى الشافعى نزيل المؤيدية وأحد الفضلاء المعروفين بالديانة والانجماع رأيته كثيراً بالمحمودية بين يدى شيخنا، ومن محافيظه المنهاج والحاوى كلاهما فى الفروع والمنهاج الاصلى وأخذ عن المجد البرماوى والجمال بن المجبر، وسمع على ابن بردس وابن ناظر الصاحبة

---

(١) فى الاصل « منه » . - (٢) فى الاصل « مصاحب » .

وابن الطحان فى آخرين، وتنزل فى المؤيدية عند المحدثين وغيرها وأقرأ الطلبة ولم يتزوج وحج وجاور . مات فى رجوعه فى المحرم سنة تسع وخمسين ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

(احمد) بن محمد بن احمد بن يوسف بن اسماعيل بن عقبة بن محاسن الصعيدى ثم الدمشقى . مضى بدون يوسف .

(٢٧٤) احمد بن الولوى محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج السفطى الاصل القاهرى . مات أبوه وهو صغير فنشأ غير متصون خصوصاً وقد تدرب بخاله عبد البر بن الشحنة وذويه وخاصم أخته وغيرها . مات فى .

(٢٧٥) أحمد بن محمد بن احمد بن يوسف بن محمد بن معالى الشهاب أبو الفضل الزعيفرينى أحد المباشرين بباب الولوى الاسيوطى ثم الزينى زكريا وسبط البدر حسن البردينى وليس بمحمود . وسيأتى جده وأبوه وأنه سمع بقراءته على العز بن الفرات شرح معانى الآثار للطحاوى وكذا سمع معه بمكة فى سنة ثلاث وأربعين على التقى بن فهد وسمع بالقاهرة على الزركشى فى صحيح مسلم وعلى ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة والزين رضوان ، وسافر لبيت المقدس مع والده فسمع على الجمال بن جماعة والتقى أبى بكر القلقشندى وأجاز له جماعة باستدعاء أبيه وغيره . ومولده فى ذى القعدة سنة ست وثلاثين بالقاهرة وحفظ المنهاج وألفية النحو وعرض على المحلى والبلقينى والمناوى والاقصرائى وآخرين .

(٢٧٦) أحمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين المسيرى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن حذيفة وهو ابن عم محمد بن احمد الآتى . قدم القاهرة فاشتغل بالفقه والعربية يسيراً وتردد لبعض الشيوخ وأدمن مطالعة شرح المنهاج للتقى الحصنى وكان قد كتبه أو جله بخطه وحضر عندى كثيراً فى مجالس الاملاء وغيرها وسمع بقراءتى على جماعة ورأى لى مناماً حسناً أثبته فى مكان آخر بل سمع على شيخنا وغيره وكان من جماعة الغمرى ثم امام الكاملية صوفيا بالصلاحية والبيبرسية وبيده بعض دريهمات . مات فى أحد الربيعين سنة خمس وسبعين بالطور راجعاً من مكة بعد أن حج فانه كان ممن سافر صحبة امام الكاملية . وقد اشترك مع الشهاب المسيرى الماضى قريباً فى اسمه واسم أبيه وجده ونسبته وذاك متميز باسم جد أبيه يحيى وبفضيلته وشهرته .

(٢٧٧) احمد بن محمد بن احمد القاضى شهاب الدين بن قاضى القضاة الشمس بن الحلاوى

الحلبي قاضيها الحنفي منه صلافى ذى الحجة سنة إحدى وتسعين . ارخه ابن اللبودى .

(٢٧٨) احمد بن محمد بن احمد الشهاب الذهبي أبوه الصالحى من ذرية بنى الارموى ويعرف بابن الذهبي . ولد تقريباً سنة سبع وسبعين وسبعمائة وسمع من أبي الهول الجزرى بفوت وحدث به سمعه منه الفضلاء كابن فهد، ومات قبل دخول الشام.

(احمد) بن محمد بن احمد الشهاب القسطلانى المكى المالكى . مضى فيمن جده احمد بن حسن بن الزين محمد .

(٢٧٩) احمد بن فخر الدين محمد بن الشهاب احمد القرشى القاهرى الحنفى والد قاسم الآتى و يعرف بابن السبع. باشر النقابة عند الكمال بن العديم وولده .

(احمد) بن محمد بن احمد بن السيف الحنبلى . مضى فى السين المهملة من أجداد الاب .

(٢٨٠) احمد بن محمد بن احمد الشهاب بن الشمس المصرى ويعرف بابن الشيخ. ممن سمع منى بالقاهرة .

(٢٨١) احمد بن محمد بن أحمد الشريف شهاب الدين بن كندة. ممن أخذ عنى بالقاهرة.

(٢٨٢) احمد بن محمد بن احمد الشهاب السمنودى ثم القاهرى الشافعى نزيل مكة ووالد العز عبد العزيز ويعرف بابن المراحلى وهى حرفته وحرفة أبيه من قبله كان حفظ القرآن وصحب الشمس البوصيرى وغيره من الاكابر وعادت بركتهم عليه وحفظ من كرامات الأوليـاء ومناقبهم جملة بل ألم ببعض المسائل وسمع على ابن الجزرى الترمذى وغيره ومن الفوى والكلوتاتى وشيخنا وطائفة، ولما ترقى ولده فى التجارة صار فى ظله وأقام معه بمكة مديماً فيها للطواف والتلاوة والمطالعة لكتب الرقائق والاذكار ونحوها من وظائف العبادات مع الانجماع الا عن مجالس الحديث ونحوها وربما اشتغل فى النحو وغيره ، وكنت أستأنس برؤيته فى غضون ذلك . ورد القاهرة مع ولده ثم انه تحرك بأخرة للقدوم عليه اذ كان بالقاهرة . فمات فى رجوعه بموضع من مراسى العرض قريب الطور فى ثانى عشر رجب سنة ثلاث وثمانين، ودفن هناك وقد قارب السبعين وقد ضاع لولده عند بعضهم بسبب تفريطه بغض المال ولم يمكنه المطالبة بذلك رعاية لوالده ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

(٢٨٣) احمد بن محمد بن احمد المدنى ويعرف بابن المرجح. ممن أخذ عنى بالمدينة.

(٢٨٤) احمد بن محمد بن احمد الشهاب الحلى الاصل القاهرى المالكى ويعرف بابن النسخة . شهد كأبيه فى القيمة أزيد من ثلاثين سنة وامتنع شيخنا حين كان

تائباً من قبوله أيام عزه وضخامته بجاه جمال الدين وقد أقبل اثنين من المهندسين دونه لكونه كان كما قال شيخنا غاية فى ابطال الاوقاف وتصييرها ملكا بضروب من الحيل ومهارة شهر بها بحيث فاق فى ذلك أهل عصره مع مروءة وعصبية ومداراة ولكنه كان يقدم فى صناعته على أمر عظيم وذاك شىء مشهور وزاد رواجاً فى أيام الاشرف بحيث أقدم على اعلام الولى العراقى بعزله بفظوظة وجرأة ورقاه ولده العزيز لوكالة بيت المال وكانت شاغرة بموت نور الدين بن مفلح ثم صرفه الظاهر عنها باللولوى السفطى. ومات بذات الجنب فى يوم الأحد ثانى عشرى صفر سنة تسع وأربعين عن ستين سنة أو زيادة وأمره إلى الله تعالى.

(٢٨٥) احمد بن محمد بن احمد الحسنى أو الحسينى الهدوى اليمنى المكى ويعرف بسواسوا ممن نوزع فى شرف أبيه، أمه سبطة أبى البقاء بن الضياء. مات بمكة فى يوم الأحد ثامن ربيع الأول سنة أربع وتسعين وهو ممن أخذ عنى بمكة، وكان شاباً حسن الصورة والوصى عليه بمكة قاضيها الحنبلى وبالقاهرة يشبك الجمالى.

(٢٨٦) أحمد بن محمد بن أحمد الشهاب الاسنوى ثم القاهرى شقيق عبدالكريم وابن أخت الشرف الأنصارى وأخته. ولد سنة ست وأربعين أو التى بعدها وحفظ القرآن وزوج ابنه بخاله الشرف من أمه وتكسب بالتجارة.

(٢٨٧) احمد بن محمد بن احمد الشهاب المشهدى القاهرى الزركشى الحنبلى. ممن اشتغل وفهم وسمع ختم البخارى على أم هانىء الهورينية ومن كان معها، وقرأ فى الجوق وتكسب بالشهادة ثم كف مع ملازمته حضور بعض وظائفه وكان حاد الخلق.

(٢٨٨) احمد بن محمد بن احمد المعلم الشهاب القافلى والد الكمال محمد وأخو أبى بكر. مات فى يوم الاربعاء ثانى ذى القعدة سنة خمس وثمانين، وكان خيراً راغباً فى مجالس الحديث بحيث سمع عندى غالب دلائل النبوة وقطعة من البداية لابن كثير ومن القول البديع[1] وغير ذلك ذا ثروة حصلها من التجارة وغيرها رحمه الله.

(٢٨٩) احمد بن محمد بن احمد الشهاب الكيلانى الشافعى نزيل مكة ووالد محمد وحسين وعبدالغفار وابراهيم المذكورين فى محالهم ويعرف بقاوان بقاف معقودة. نشأ فأخذ العلم عن عبد الرحمن الحلال[2] وغيره وفضل وقدم القاهرة ومعه أول ولديه فأخذا عن الزين الزركشى ثم عن شيخنا وكتب له فهرسته البقاعى، وكان ذا سمت حسن وجلالة واحتشام ووجاهة عند الملوك وتفضل سيما من الغرباء

---

(١) مؤلف للمصنف مطبوع فى الهند. (٢) ويقال «الحلالى» بفتح ثم تشديد.

من العلماء ونحوهم عظيم الرغبة فى الاجتماع بذوى الفضائل محباً للمذاكرة معهم ولذا رغب فى تزوجه بابنة الشريف شمس الدين ابن أخى التقى الحصنى واستولدها ابراهيم وغيره وزوج ابنه الصغير بابنة الكمال بن الهمام حين مجاورته بمكة ولكن لكونه لم يوافق على تركه بمكة حين رجوعه لمصر ولا سمح هو أيضاً بفراق ولده تفارقا. ومن لطائفه أنه لما اجتمع بيحيى العجيسى حين ورد مكة صحبه ابن البارزى سنة خمسين رام جر الكلام معه فى شىء من العلم ليستأنس به جرياً على عادته، فكلمه يحيى بما فيه جفاء وعض على شفتيه على طريقته فلم يحتمل ذلك وبادر لفراقه قائلاً له ياشيخ أنت جمعت بين الجهل وقلة الأدب. لقيته فى سنة ست وخمسين بمكة وجلست معه وحصل منه فضل ما وذلك مجلس للتدريس بالمسجد الحرام لختام رباط السدرة فى حلقة فكثر الحضور عنده فيها فمر سرهم بالشهر وغيره. مات فى آخر ليلة الجمعة سادس عشر ذى الحجة سنة احدى وستين بمكة وصلى عليه بعد صلاة الجمعة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

(٢٩٠) احمد بن محمد بن أحمد القطب ويدعى أيضاً الشهاب بن اختيار الدين ابن فخر الدين البردى الأصل الهروى المولد والدار الشافعى الواعظ نزيل بلد الخليل. ولد فى جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثمانمائة بجوخا ـ بجيم مفتوحة ثم واو بعدها معجمة من أعمال طبس ـ الكيلكى ممن حج وطاف البلاد ووعظ فى كلها وتكرر قدومه القاهرة وعقد حين جاء مستفتيا فيما عارضه فيه البقاعى المجلس بالازهر وأخذ حينئذ عنى وكتبت له اجازة متضمنة للجواب عن مسألته وسمعته يقول:

ياعين كونى بالقليل قنوعة فيا طول ماجاك الكثير وراح

(احمد) بن محمد بن احمد المحب بن العز النويرى المكى الشافعى. مضى فيمن جده احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز.

(٢٩١) احمد بن محمد بن احمد البسطامى. ممن أخذ عنى بمكة.

(٢٩٢) احمد بن محمد بن احمد البسكرى المغربى المدنى بن حامد أخو محمد الآتى ممن أخذ عنى بالمدينة فى مجاورتى بها.

(٢٩٣) احمد بن محمد بن احمد السلى. كذا قاله ابن عزم وانه مات سنة بضع وثلاثين.

(٢٩٤) احمد بن محمد بن احمد الحجازى. ممن أخذ عنى بمكة.

(٢٩٥) احمد بن محمد بن احمد المالكى. عرض عليه ابن فهد بعض محافيظه فى موسم سنة اثنتين وعشرين بمكة وأجازه وأورده فى شيوخه وقال انه لم يعرفه

وأظنه ابن النسخة الماضى قريبا .

(٢٩٦) أحمد بن محمد بن احمد الخطيب بمنية ممنود . ممن أخذ عنى بالقاهرة .

(احمد) بن محمد بن احمد الهدوى . مضى قريباً فيمن يلقب سواسوا .

(٢٩٧) احمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن يوسف بن سمير بن خازم أبو هاشم المصرى الطاهرى التيمى ويعرف بابن البرهان . ولد فيما بين القاهرة ومصر فى ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة واشتغل بالفقه شافعياً وسمع الحديث وأحبه ثم صحب بعض الظاهرية وهو شخص يقال له سعيد المحولى فجذبه إلى النظر فى كلام ابن حزم فأحبه ثم نظر فى كلام ابن تيمية فغلب عليه بحيث صار لا يعتقد أن أحداً أعلم منه ، وكانت له نفس أبية ومروءة وعصبية ونظر كبير فى أخبار الناس فطمحت نفسه إلى المشاركة فى الملك مع أنه ليس له فيه قدم لا من عشيرة ولا وظيفة ولا مال فلما غلب الظاهر برقوق على المملكة وحبس الخليفة رام جعل ذلك وسيلة لما حدثته به نفسه فغضب من ذلك وخرج فى سنة خمس وثمانين إلى الشام ثم الى العراق يدعو إلى طلب رجل من قريش فاستقرأ جميع الممالك ودخل حلب فلم يبلغ قصداً ثم رجع إلى الشام فاستغوى كثيراً من أهلها وكان أكثر الموافقين له ممن يتدين منهم الياسوفى والحسبانى لما يرى من فساد الاحوال وكثرة المعاصى وفشو الرشوة فى الاحكام وغير ذلك فلم يزل على هذه الطريقة إلى أن نمى أمره إلى بيدمر نائب الشام فسمع كلامه وأصغى إليه ولم يشوش عليه لعلمه أنه لا يجىء من يديه ثم نمى أمره إلى نائب القلعة شهاب الدين بن الحمصى وكانت بينه وبين بيدمر عداوة شديدة فوجد فرصة فى التألب عليه بذلك فاستحضر ابن البرهان واستخبره وأظهر أنه مال الى مقالته فبث له جميع ما كان يدعو إليه فتركه ثم كاتب السلطان بذلك كله فلما علم بذلك كتب الى النائب يأمره بتحصيل ابن البرهان ومن وافقه على رأيه وبتسميرهم فتورع النائب عن ذلك وتكاسل عنه وأجاب بالشفاعة فيهم والعفو عنهم وأن أمرهم متلاش وإنما هم قوم خفت أدمغتهم من الدرس ولا عصبة لهم واستمر ابن الحمصى فى انتهاز الفرصة فكاتب أيضاً بأن النائب قد عزم على المخامرة فوصل اليه الجواب بمسك ابن البرهان ومن كان على رأيه وإن آل الأمر فى ذلك إلى قتل بيدمر فمات الياسوفى خوفاً بعد أن قبض عليه وفر الحسبانى ولما حضر ابن البرهان إلى السلطان استدناه واستفهمه عن سبب قيامه عليه فأعلمه بأن غرضه أن يقوم رجل من قريش يحكم بالعدل فان

هذا هو الدين الذى لايجوز غيره وزاد فى نحو هذا فسأله عن من معه على مثل رأيه من الأمراء فبرأهم فأمر بضربه فضرب هو وأصحابه وحبسوا فى الخزانة حبس أهل الجرائم وذلك فى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين واستعملوا مع المقيدين ثم أفرج عنهم فى ربيع الأول سنة إحدى وتسعين فاستمر ابن البرهان مقيما بالقاهرة على صورة املاق إلى أن مات لأربع بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وحيداً فريداً بحيث لم يحضر فى جنازته الا سبعة أنفس لاغير ورأيته بعد موته فقلت له أنت ميت قال نعم فقلت مافعل الله بك فتغير تغيراً شديداً حتى ظننت أنه غاب ثم أفاق فقال نحن الآن بخير لكن النبي ﷺ عتبان عليك فقلت لماذا قال لميلك إلى الحنفية فاستيقظت متعجبا وكنت قلت لكثير من الحنفية إنى لأود لو كنت على مذهبكم فيقال لماذا فأقول لكون الفروع مبنية على الأصول فاستغفرت الله من ذلك ، قال وقد كنت أنسيت هذا المنام فذكرنيه شهاب الدين أحمد بن أبى بكر البوصيرى بعد عشر سنين . وكان ذا مروءة علية ونفس أبية حسن المذاكرة والمحاضرة عارفاً بأكثر المسائل التى يخالف فيها أهل الظاهر الجمهور يكثر الانتصار لها ويستحضر أدلتها وما يرد على معارضيها، وأملى وهو فى الحبس بغير مطالعة مما يدل على وفور اطلاعه مسألة رفع اليدين فى السجود ومسئلة وضع اليمنى على اليسرى فى الصلاة ورسالة فى الامامة ، قاله شيخنا قال وقد جالسنى كثيراً وسمعت من فوائده كثيراً وكان كثير الانذار لما حدث بعده من الفتن والشرور بما جبل عليه من الاطلاع على أحوال الناس ولاسيما حدث من الغلاء والفساد بسبب رخص الفلوس بالقاهرة بحيث أنه رأى عندى قدعامرة منها جانباً كبيراً فقال لى احذر أن تقتنيها فانها ليست رأس مال فكان كذلك لانها كانت فى ذلك الوقت يساوى القنطار منها عشرين مثقالا فأكثر وآل الأمر فى هذا العصر إلى أنها تساوى أربعة مثاقيل ثم صارت تساوى ثلاثة ثم اثنين وربع ونحو ذلك ثم انعكس الأمر بعد ذلك وصار من كان عنده منها شيء اغتبط فيه لما رفعت قيمتها من كل رطل لستة إلى اثنى عشر ثم إلى أربعة وعشرين ثم تراجع الحال لما فقدت ثم ضرب فلوس أخرى خفيفة جداً وجعل سعر كل رطل ثلاثين وظهر فى الجملة أنها ليست مالا يقتنى لوجود الخلل فى قيمتها وعدم ثباتها على قيمة واحدة. ذكره شيخنا فى أنبائه ومعجمه بما تقدم وقال فى الثانى وقد سمع ببغداد وحلب ودمشق وغيرها من جماعة من المسندين اذ ذاك ومن مسموعه على الشمس محمد بن احمد بن الضبى الغزولى منتقى الذهبى من

المعجم الصغير للطبرانى كما رأيته بخط الشرف القدسى ووصفه فيه بالشيخ الامام وفى الطبقة الصدر الياسوفى بقراءة الحسبانى وذلك فى سنة سبع وثمانين ورأيت البرهان الحلبى يطرى ابن البرهان ويصفه بالفضل وسمع معه وبقراءته وكذلك نور الدين بن على بن يوسف بن مكتوم بحماه، وقال فى أنبائه قرأت بخط البرهان المحدث بحلب أنشدنى أبو العباس احمد بن البرهان عن الشيخ برهان الدين الآمدى قال دخلت على العلامة أبى حيان فسألته عن القصيدة التى مدح بها ابن تيمية فأقربها وقال كشطناها من ديواننا ثم جىء بديوانه فكشف وأرانى مكانها فى الديوان مكشوطاً، قال المحدث فلقيت الآمدى فقال لى لم أنشده اياها ولا أحفظها انما أحفظ منها قطعاً قال وكان الآمدى قد ذكر قبل ذلك الحكاية بزيادات فيها ولم يذكر القصيدة قال ثم لقيت ابن البرهان بحلب فى أوائل سنة سبع وثمانين فذاكرته بما قال لى الآمدى فقال لى أنا قرأتها على الآمدى فظهر أنه لم يحرر النقل فى الأول، والقصيدة مشهورة لأبى حيان وأنه رجع عنها. وقد ذكره ابن خطيب الناصرية ملخصاً من شيوخنا والبرهان الحلبى والمقريزى فى عقوده وطوله وآخرون .

(٢٩٨) احمد بن محمد بن اسماعيل بن حسن جلال الدين بن المولى قطب الدين ابن العلامة تاج الدين بن السراج الكربالى - نسبة لكربال من شيراز - المرشدى نسبة لجد أمه الشافعى عفيف الدين الجنيد الكازرونى البليانى خليفة الشيخ أبى اسحاق الكازرونى أحد المسلكين الصفوى نسبة للسيد صفى الدين الحسنى الايجى لكون جدة والده لأمه أخت الصفى المذكور الشافعى . ولد فى رمضان سنة إحدى وستين وثمانمائة بشيراز ونشأ بها فأخذ فى النحو والصرف والمعانى والبيان عن ملاّ صفى الدين محمود الشيرازى النحوى الشافعى تلميذ غياث الدين الذى كان يقال له سيبويه الثانى ولذا قيل لهذا سيبويه الثالث ، والمنطق عن ملاّ جلال الدين محمد الدوانى قرية بكازرون الشافعى قاضى شيراز ومفتيها والفرد فى تلك النواحى ، وفى الفقه عن السيد وجيه الدين اسماعيل بن العز اسحاق بن نظام الدين احمد الأحمدى الشيرازى الشافعى المفتى ، وكلهم فى سنة أربع وأربعين أحياء ، وسمع الحديث على السيد نور الدين احمد بن صفى الدين وحج معه فى سنة ثلاث وتسعين ولقينى فى التى بعدها فسمع من لفظى أشياء منها المسلسل وحديث زهير ، وحضر بعض الدروس ، وسمع الباب الأخير من البخارى وما فى الصحيح من الثلاثيات والنصف الأول من مصنفى فى ختمه

وكتبت له اجازة في كراسة ، وهو إنسان فاضل متميز نير الشكالة فصيح العبارة ثم اختل أمره لتعاني الكيمياء وتحمل ديوناً مع كثرة تزوجه وما وسعه بعد الا الفرار لبلاده لطف الله به .

(٢٩٩) احمد بن محمد بن اسماعيل شهاب الدين الشنباري[1] ثم السنيكي القاهري الشافعي قدم القاهرة فنزل في صوفية الصلاحية وغيرها واشتغل يسيراً ولازم أبا العدل البلقيني وسمع بقراءتي الشمائل النبوية وختم الشفا على شيوخ في يوم عرفة وتكسب بالشهادة ولم يمهر وربما أم بالخانقاه ؛ وكان مديماً للتلاوة لا بأس به . مات في رجب سنة سبع وثمانين وأظنه جاز الستين .

(٣٠٠) أحمد بن محمد بن اسماعيل الصفدي الحسري . ممن سمع علي بمكة في المجاورة الثالثة .

(٣٠١) احمد بن محمد بن اسماعيل المجدي ويلقب بذوص لشدة شقرة شعره . كان يباشر أوقاف الحنفية حسن المباشرة . مات في ربيع الأول سنة إحدى . قاله شيخنا في أنبائه .

(٣٠٢) احمد بن محمد بن الياس الشهاب بن الشمس بن الزين أحد الصلحاء المعتبرين ويسمى أيضاً عثمان الدينوري الاصل القاهري الشافعي ويعرف بالمزملاتي . قرأ القرآن وحفظ العمدة والتنبيه وعرض على البلقيني والعراقي وولده والكمال الدميري والتقي الدجوي والعز بن جماعة والزين الفارسكوري وعلى ابن الملقن والبيجوري وأجازوه والبلالي وغيره ممن لم يجز ، وسمع صحيح البخاري على ابن أبي المجد والختم على العراقي والهيثمي والتنوخي وباشر كأبيه السقاية بالخانقاه الصلاحية وكان لذلك يعرف بالمزملاتي . وكان خيراً أجاز لي ومات .

(٣٠٣) احمد بن محمد بن أيدمر الشهاب أبو العباس الابار . سمع على صدقة الركني العادلي تصنيفه منهاج الطريق وحدث به في سنة عشرين . وممن سمعه منه النور بن الركاب[2] المقري .

(٣٠٤) احمد بن محمد بن بركوت الصلاح بن الجمال بن الشهاب المكيني الاصل نسبة لمكين الدين اليمني لكونه معتق سعيد معتق جده صاحب الترجمة القاهري الشافعي ربيب ابن البلقيني ووالد البدر محمد الآتي وأبوه ويعرف أولا بأمير حاج . ولد في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ في كفالة أمه وتحت نظر زوجها ابن البلقيني وقرأ في القرآن وكل من المنهاجين الفرعي وألفية ابن مالك وبعضاً من جامع المختصرات وأقام مدة بزي الجند ثم بعد أن كبر تزيا

(١) في الاصل «السنباري» . (٢) بالتشديد .

للفقهاء وعدله بعض الحنفية وصار يركب مع عمه المشار اليه للدروس وغيرها وولع بالنظر فى بعض دواوين الشعراء وأتقن الموسيقى ونحوها وتردد لكل من الحناوى والأبدى فى النحو والبوتيجى فى الفرائض وكان فيما بلغنى يثنى على ذكائه والعز عبد السلام البغدادى والكافياجى فى آخرين منهم ابن المجدى كل ذلك يسيراً جداً وحضر دروس عمه فى الفقه والحديث وغيرهما وكذا سمع على شيخنا اليسير اتفاقاً وعلى البدر النسابة والعلاء القلقشندى والكمال بن البارزى وتمام أربعين نفساً الختم من البخارى بالظاهرية القديمة فى آخرين . وحج مع أمه وأول ما استنابه عمه فى قضاء خانقاه سرياقوس ثم انفصل عن قرب ولزم بابه والانتماء لولده البهاء أبى البقاء وكذا التردد للولوى البلقينى مع الأخذ عنه فى العجالة وغيرها ولما مات البهاء استقل بالتكلم عمه وانقاد له جداً ولم يصد عنه بوجه من الوجوه بل حضر الوصايا والتحدثات والتمازير وشبهها ما يجلب نفعاً دنيوياً فيه وصار ما يشغر(١) من الوظائف يعينه له حتى يرغب عنه أو يبقيه ولم يتمكن أحد من ابرام أمر ولو قل بدون مراجعته وقام فى بابه بما لا ينهض باعبائه غيره وقصد بالهدايا الجليلة من النواب والمباشرين والجباة ونحوهم وأحدث له عمه فى كثير من الاوقاف التى تحت نظره إما نيابة أو مباشرة أو غير ذلك خارجاً من المرتبات التى فى أوقاف الصدقات وغيرها فتأثل(٢) وكثرت أمواله وذخائره وصفى لونه ووقته واقتنى الكتب النفيسة والاملاك وزاد فى التنعم والتبسط فى أنواع المآكل والمشارب وسائر التفكهات ومشى على طريقة أماثل المباشرين فى الخدم والاتباع والمركوب خصوصاً من وقت تزوجه بابنة السرباى على الفسخ على زوجها وصارت له وجاهة عند النواب(٣) فمن بعدهم وكتب له عمه فى التعايين الشيخ صلاح الدين خليفة الحكم بالديار المصرية أبقاه الله تعالى وأذن له حسبما بلغنى فى الافتاء والتدريس فأقرأ المنهاج والحاوى وغيرهما لجماعة ممن استنابهم القاضى بسفارته أو بترقيها وغيرها كل ذلك فى حياة عمه، وولى فى أيامه أيضاً تدريس الفقه بالناصرية بعد أبى العدل البلقينى ثم استرضاه الولوى الأسيوطى فيه فتركه له والشريفية البهائية تدريساً ونظراً وتدريس الفقه بالخروبية البدرية بمصر والشهادة بوقف الصارم والخطابة والنظر بجامع المغربى بالقرب من قنطرة الموسكى برغبة الولوى البلقينى له عنها وتدريس الفقه بالاشرفية القديمة بعد الشهاب بن صالح والاسماع بالمحمودية بعد الشهاب بن العطار والحسبة

(١) فى الاصل «يشعر». (٢) غير منقوطة فى الاصل. (٣) فى الاصل «الثواب».

بالقاهرة ومصر بعد الشيخ على العجمى ببدل نحو ثلاثة آلاف دينار ثم لم يلبث أن عزل عنها وكذا ولى بعد وفاة عمه مشيخة الخانقاه الجاولية وتدريس الحديث بها والنظر عليها برغبة النور بن المناوى الأسمر له عن ذلك والخطابة بجامع الحاكم والمباشرة به عنه أيضاً وتدريس الصالح بعد ابن الملقن بكلفه للناظر ابن العينى وغير ذلك ، وما زال مرعى الجانب نافذ الأوامر عند عمه حتى بعد وفاة أمه غير أنه أنهى إلى الأشرف اينال مااقتضى عنده الأمر بسجنه فى حبس الرحبة مرة وبنفيه أخرى وفى كليهما يسترضى بالمال حتى يتخلص على كره منه، وقال الزينى بن مزهر حين حبسه هذا بجنايته على صاحب الحاوى حيث اقدم على إقرائه، واختفى مرة بعد عزل عمه مدة من أجل الفسخ السابق لتزويجه المشار اليها وكانت قلاقل طويلة وما ظفر المعارض بأرب . ولما مات عمه رام الفات الشرف المناوى اليه فما أمكن بل صار يصرح ويلوح ويولب ويؤنب ويقبح ويرجح ويدندن ويمين مما لم يحتمله صاحب الترجمة مع وفور مداراته ومراعاته حتى كان ذلك سبباً لولايته القضاء وباشره على قاعدته فى باب عمه بسياسة ومداراة واحتمال وتدبير لدنياه وعدم هرج لكونه درب الأمور ولم يحتج لوسائط إلا فى النادر وأظهر كل من كان يناوىء المناوى من النواب فضلا عن غيرهم ما كان لديهم كامنا حسبما شرحت ذلك كله فى الحوادث بل وفى ترجمته من القضاة إلى أن انفصل بعد نحو سبعة أشهر ولزم منزله غير آيس من العود مع كدر متجدد وضيق معيشة وقهر حتى مات فى ليلة الخميس خامس ربيع الاول سنة إحدى وثمانين بعد أن تعلل مدة بالاستسقاء وغيره وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم فى مشهد ليس بالطائل ثم دفن فى الفسقية التى فيها البلقينى الكبير وأولاده وأنكر العقلاء وغيرهم ذلك عفا الله عنه وإيانا .

(٣٠٥) احمد بن محمد بن بطيخ شهاب الدين. احد فضلاء الاطباء وخيارهم تنزل فى الجهات وكان عاقلا بهى المنظر متودداً. مات فى   وله ذكر فى اخيه على بن بطيخ .

(٣٠٦) احمد بن المحب محمد بن بلكا القادرى. اعتنى به أبوه فأسمعه بقراءتى وعلى ولم يلبث أن مات بالطاعون سنة أربع وستين وكان رفيقا لولدى عوضهما الله الجنة.

(٣٠٧) احمد بن محمد بن أبى بكر بن أحمد الشهاب القاهرى الحنفى والد محمد الآتى، ويعرف بابن الخازن وبخازن صهريج منجك لكون أبيه كان أميناً على حواصل منجك . ولد تقريباً سنة سبع وخمسين وسبعمائة بصهريج منجك بالقرب من قلعة الجبل من القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وبحث على الشهاب بن خاص بك

كتاب النافع فى فقه مذهبه ثم تكسب بالشهادة وعرف بالعدالة وكثرة التلاوة ولو اعتنى به فى السماع لأدرك القدماء ولكنه سمع بأخرة على التنوخي والفرسيسى والسويداوى وآخرين ، وحج وجاور بالحرمين مراراً وسمع هناك على العفيف النشاورى وأبى العباس بن عبد المعطى ،وحدث سمع منه الفضلاء ، مات فى ثانى جمادى الآخرة سنة ست وأربعين بسكنه من الصهريج رحمه الله وإيانا .

(٣٠٨) احمد بن محمد بن أبى بكر بن الحسين بن عمر أبو الرضى بن الجمال أبى اليمن المراغى المدنى أخو الحسين الآتى .سمع على جده فى سنة خمس عشرة .

(٣٠٩) احمد بن محمد بن أبى بكر بن رسلان بن نصير الشهاب بن ناصر الدين البلقينى الاصل القاهرى الشافعى ابن أخي السراج عمر الآتى . ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة وتدرب بأبيه فى توقيع الحكم واشتغل بالقراآت والعربية ووقع فى الحكم ثم ناب فى القضاء بأخرة وأم بالملكية بالقرب من المشهد الحسينى وكان حسن الصوت بالقرآن جداً فكان الناس يهرعون الى سماعه سيما فى قيام رمضان من الاماكن النائية بحيث يضيق الشارع عنهم،وخدم ابن الكويز وهو كاتب السر ثم ابن مزهر فأثرى وصارت له وجاهة وحصل جهات ثم تمرض أكثر من سنة بعلة السل حتى مات فى سادس عشرى رجب سنة ثمان وثلاثين ودفن عند أبيه بمقابر الصوفية. ذكره شيخنا فى أنبائه ، ورأيته شهد على التاج بن تمرية فى اجازته لأبى عبد القادر سنة خمس وثلاثين ورقم شهادته بخطه الحسن فلعله قرأ على التاج .

(أحمد) بن محمد بن أبى بكر بن سعد الله الواسطى . يأتى فيمن جده أبو بكر بن محمد بن سعد الله .

(٣١٠) احمد بن محمد بن أبى بكر بن سعد بن مسافر بن ابراهيم الشهاب الدمشقى النينى [1] الشافعى نزيل مسجد القصب ويعرف بابن عون ، مات فى أواخر شعبان سنة احدى وأربعين ودفن بمقبرة باب الفراديس .ارخه ابن اللبودى ووصفه بالشيخ الفقيه وقال رأيت خطه على استدعاء وما وقفت له على شىء ، وكذا ذكر البقاعى فى شيوخه وأرخ موته بالظن المخطىء .

(٣١١) احمد بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن احمد بن الحسن بن أبى بكر ابن على بن الحسن الهاشمى العباسى أخو العباس. كان أبوه أمير المؤمنين المتوكل

---

(١) بفتح ثم سكون ثم نون نسبة لنين من أعمال مرج بنى عامر من نواحى دمشق كما سيأتى .

على الله،عهد اليه بالخلافة بعده ولقبه بالمعتمد على الله ثم خلعه وسجنه حتى مات ولما خلعه عهد لابنه.الآخر العباس .

(٣١٢) احمد بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر بن عمر بن صالح الشهاب أبو العباس الهيثمى القاهرى المالكى ابن أخى الحافظ على بن أبى بكر الآتى . ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وسمع من أبيه وعمه والزين العراقى وابن الشيخة والتنوخى وغيرهم، وأجاز له فى جملة اخوته العفيف النشاورى وجماعة ، وحدث سمع منه الفضلاء ، وكان خيراً يتكسب بالشهادة عند حبس الرحبة ، مات في ليلة الثلاثاء سادس ذى الحجة سنة أربعين بالقاهرة ودفن من الغد بالصحراء بعد أن صلى عليه شيخنا بمصلى باب النصر رحمه الله وإيانا .

(٣١٣) احمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك بن الزين احمد بن الجمال محمد بن الصفى محمد بن المجد حسين بن التاج على القسطلانى الاصل المصرى الشافعى ويعرف بالقسطلانى وأمه حليمة ابنة الشيخ أبى بكر بن احمد بن حميدة النحاس . ولد فى ثانى عشرى ذى القعدة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين ونصف الطيبة الجزرية والوردية فى النحو ، وتلا بالسبع على السراج عمر بن قاسم الانصارى النشار وبالثلاث إلى (وقال الذينَ لا يَرجُون لقاءَنا) على الزين عبد الغنى الهيثمى، وبالسبع ثم بالعشر فى ختمتين على الشهاب بن أسد وبالسبع لجزء من أول البقرة على الزين خلد الازهرى ، وكذا أخذ القراءات عن الشمس بن الحمصانى إمام جامع ابن طولون والزين عبد الدائم ثم الأزهرى وأذن له أكبرهم وأخذ الفقه عن الفخر المقسى تقسيماً والشهاب العبادى وقرأ ربع العبادات من المنهاج ومن البيع وغيره من البهجة على الشمس البامى وقطعة من الحاوى على البرهان العجلونى ومن أول حاشية الجلال البكرى على المنهاج إلى أثناء النكاح بفوت فى أثنائها على مؤلفها وعن العجلونى اخذ النحو قرأ عليه شرح الشذور لمؤلفه والحديث عن كاتبه قرأ عليه قطعة كبيرة من شرحه على الهداية الجزرية وسمع مواضع من شرحه على الألفية وكتبه بتمامه غير مرة ثم قرأ منه بمكة أكثر من ثلثه ، ولازمنى فى أشياء وسمع على المتون والرضى الأوجاقى وأبى السعود الغراقى وقرأ الصحيح بتمامه فى خمسة مجالس على النشاوى وكذا قرأ عليه ثلاثيات مسند احمد وسمع عليه مشيخة ابن شاذان الصغرى وغيرها ، وحج غير مرة وجاور سنة أربع وثمانين ثم سنة أربع وتسعين وستين قبلها على التوالى.

ورجع مع الركب فتخلف بالمدينة وقرأ بمكة على زينب ابنة الشوبكى السنن لابن ماجه وغيرها وعلى النجم بن فهد وآخرين وصحب البرهان المتبولى وغيره وجلس للوعظ بالجامع الغمرى سنة ثلاث وسبعين وكذا بالشريفية بالصبانيين بل وبمكة وكان يجتمع عنده الجم الغفير مع عدم ميله فى ذلك، وولى مشيخة مقام احمد بن أبى العباس الحراز بالقرافة الصغرى وأقرأ الطلبة وجلس بعصر شاهداً رفيقاً لبعض الفضلاء وبعده انجمع وكتب بخطه لنفسه ولغيره أشياء بل جمع فى القراءات العقود السنية فى شرح المقدمة الجزرية فى التجويد والكنز فى وقف حمزة وهشام على الهمز وشرحاً على الشاطبية وصل فيه إلى الادغام الصغير زادفيه زيادات ابن الجزرى من طرق نشره مع فوائد غريبة لاتوجد فى شرح غيره وعلى الطيبة كتب منه قطعة مزجاً وعلى البردة مزجاً أيضاً سماه مشارق الأنوار المضيــة فى مدح خير البرية قرضته أنا وجماعة وله أيضاً نفائس الانفاس فى الصحبة واللباس والروض الزاهر فى مناقب الشيخ عبد القادر ونزهة الابرار فى مناقب الشيخ أبى العباس الحرار وتحفة السامع والقارى بختم صحيح البخارى ورسائل فى العمل بالربع وأظنه أخذه عن العز الوفائى. وهو كثير الاسقام قانع متعفف جيد القراءة للقرآن والحديث والخطابة شجى الصوت بها مشارك فى الفضائل متواضع متودد لطيف العشرة سريع الحركة وقد قدم مكة أيضاً بحراً صحبة ابن أخى الخليفة سنة سبع وتسعين فحج ثم رجع معه كان الله له .

(٣١٤) احمد بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف بن ابراهيم بن موسى الشهاب ابن الجمال الانصارى الذروى [1] المكى ويعرف بابن الجمال المصرى. ولد فى رجب سنة ست وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها ، وسمع بمكة من العفيف النشاورى التعقبات وغيرها ومن الجمال الاميوطى ، وأجاز له العراقى والهيثمى والبلقينى والتنوخى وآخرون ، ودخل مع أبيــه اليمن فانقطع بها وتزوج وصار يتردد لمكة ثم انقطع بها، وحدث سمع منه الفضلاء . مات فى رجوعه من القاهرة إلى مكة بالبحر المالح أواخر سنة احدى وأربعين ودفن ببعض الجزائر رحمه الله .

(٣١٥) أحمد بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف بن ابراهيم بن موسى الشهاب بن الجمال الذروى الاصل المكى الشافعى ابن عم الذى قبله ويعرف بابن المرشدى . ولد بمكة سنة اثنتين وثمانمائة وسمع بها على الزين المراغى وغيره وحفظ

---

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو نسبة لذروة سربام من صعيد مصر ـ كما تقدم .

المنهاج وغيره وحضر دروس الفقه وغيره عند غير واحد بمكة، وزار المدينة فى بعض السنين ماشياً، ودخل اليمن غير مرة منها فى صحبة أبيه سنة ثلاث وعشرين وعاد فى آخرها فأدركه أجله فى البحر على نحو يومين فمات غريقاً شهيداً فى نصف ذى القعدة منها وفاز بالشهادة وكان ذا خير ودين وعبادة وحياء. قاله الفاسى فى مكة.

(٣١٦) أحمد بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الشهاب بن النجم ابن عم اللذين قبله ويعرف بابن المرجانى. سمع على الزين المراغى فى سنة ثلاث عشرة صحيح مسلم والبخارى وابن حبان بفوت يسير منهما واليسير من أبى داود، وتوجه من مكة فى سنة ثمان وثلاثين أو التى بعدها البلاد الهند فأقام بكنباية وكان يقرأ الحديث عند ملكها ويثيبه على ذلك حتى مات فى المحرم سنة سبع وستين.

(٣١٧) أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عمر بن اسماعيل بن عمر بن عمر بن السلار الشهاب الصالحى ابن أخى الشيخ ناصر الدين ابراهيم. ولد فى العشر الأول من ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة، وسمع من الشرف بن الحافظ وابن التائب ومحمد بن أحمد بن راجح وغيرهم، وأحضر على الحجار جزء أبى الجهم؛ وأجاز له أيوب بن نعمة الكحال وجماعة؛ وحدث سمع منه الحافظ الغرس الأقفهسى، أجاز لى من دمشق. ومات فى سابع عشر ذى الحجة سنة احدى. ذكره شيخنا فى معجمه وأنبائه ثم المقريزى فى عقوده.

(٣١٨) أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن يوسف الشهاب ابن البدر المخزومى السكندرى المالكى ويعرف بابن الدمامينى. ولد فى سنة تسعين وسبعمائة بالاسكندرية ونشأ بها فقرأ القرآن على الشيخ مقبل والشهاب بن اللاج وغيرهما وصلى به وحفظ الرسالة لابن أبى زيد وألفية ابن مالك والحاجبية وقطعة كبيرة من مختصر الشيخ خليل، وتفقه عند أبيه والكمال الشمنى والفقيه سعيد السكندريين وغيرهم، وعرض مقدمة فى العربية على السراج البلقينى وابن خلدون والشرف الدمامينى وغيرهم وسمع الحديث على ابن الموفق وابن الخراط وابن الهزبر والتاج بن موسى، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وآخرون، وقدم القاهرة فحدث بها سمع منه الفضلاء سمعت منه بالقاهرة ثم بالاسكندرية، وكان انساناً حسناً منعزلا عن الناس ذا وجاهة فى بلده مع ثنائهم عليه بالخير والفضيلة لكنه كان أحد شهود الخمس ولو تعفف عنها كان أولى به وقد تعانى الأدب وقتاً،

ونظر فى دواوين الشعر فحفظ من ذلك جملة صالحة كان يذاكر بها ، وربما نظم ومنه مما قال إن والده كتبه عنه فى تذكرته فى ضرير :

وضرير قال لى اذ أظلمت مقلتاه وسخت بالعبرات
طرفى البحر ودمعى درة قلت لكن هو بحر الظلمات

مات قريب سنة ستين تقريباً بالاسكندرية .

(٣١٩) أحمد بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن حسن بن سلمان الجمال أبو العباس ابن الشيخ ناصر الدين الجزرى الأصل السكندرى المالكى ويعرف بابن قرطاس أحد عدول الثغر فى مسطبة العتالين منه . ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريباً بالثغر وقرأ به القرآن وصلى به ، وحفظ الرسالة وغالب ألفيــة ابن مالك وبحث الرسالة على سعيد المهـدوى مـع بعض ابن الحاجب الفرعى وبعض الألفية وجميع الجرومية ، وسمع الموطأ على الكمال بن خير وأبى الطيب محمد بن احمـد ابن محمد بن علوان والشفا وسداسيات الرازى على أولهما ، ودخل القاهرة فى سنة عشرين تقريباً ولم يقرأبها على أحد ثم رحل فى سنة تسع وعشرين ولقى شيخنا والشهاب بن المحمرة[١] وغيرهما وعنى بالشفا فقرأه على جماعة وأتقن قراءته بل قال الشهاب بن هاشم انه حسن القراءة للحديث النبوى جداً ، وقد حدث باليسير وممن لقيه البقاعى وقال انه مات فى حدود سنة أربعين بالاسكندرية وأبوه ممن أخذ عنه شيخنا وأرخه فى سنة تسع وتسعين أو بعدها .

(٣٢٠) احمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن سعد الله الشهاب أبو العباس المقدسى ثم القاهرى ويعرف بالواسطى . ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة وسمع على الميدومى المسلسل وغيره وعلى البرهان بن جماعة ، وقدم القاهرة فأقام بها نيفاً وعشرين سنة ولكن ماشعر به أهلها حتى أفادهم اياه الزين عبد الرحمن القلقشندى فى سنة ست وعشرين فتبادر الناس إلى السماع منه واستدعى به كل من الولى العراقى وشيخنا والتلوانى لمجلسه فأسمع عليه طلبته وأكثر الناس عنه ، وفى الموجودين ممن سمع منه الشهاب البيجورى الماضى ، وكان خيراً ديناً يكثر الجلوس بالادميين كأنه كان أدمياً مواظباً على الصلاة على عاميته جلداً جاز التسعين وهو قوى البنية[٢] قليل الشيب لايشك من رآه انه لم يجز السبعين أو نحوها. مات فى ليلة الأربعاء حادى عشر رجب سنة ست وثلاثين بالقاهرة وصلى عليه من الغـد

(١) فى الاصل « المحمدة » وهو غلط . (٢) فى الأصل « التنبيه » .

بالمصلى خارج باب النصر ودفن بالقرب من تربة الشيخ جوشن . وقد ذكره شيخنا في معجمه والمقريزي في عقوده كلاهما باختصار .

(٣٢١) احمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن الشيخ أبي الحسن علي الشهاب الحسيني العلوي الدهروطي ثم المصري الشافعي ويعرف بابن الدقاق. ولد بدهروط وتحول منها لمصر وأخذ الفقه عن والعربية عن ابن عمار وناب في القضاء وكان مات في رجوعه من الحج في المحرم سنة ست وستين ودفن بعجرود وكان قد جاور بمكة وأقرأ .

(احمد) بن محمد بن ابي بكر بن محمد القسطلاني . مضى فيمن جده أبو بكر بن عبد الملك بن محمد بن احمد .

(٣٢٢) احمد بن محمد المدعو مظفر بن ابي بكر بن مظفر بن ابراهيم الشهاب التركماني الاصل القاهري الشافعي شقيق عمر الآتي وأمهما تونسية اقامت في صحبة والدهما خمسين سنة لم يختلفا ويعرف بابن مظفر . ولد تقريباً سنة اربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبي عمرو على ابيه والبعض من الشاطبية والمنهاج وقرأ فيه على النور الادمي واجتمع بالابناسي الكبير وحضر دروس الابناسي الصغير وصحب الشهاب احمد الزاهد ثم الجمال الزيتوني وتكسب في بعض سني الغلاء بسقي الماء وإقراء الاطفال وقتاً ، وممن قرأ عنده الشمس محمد بن الغرزوية ، وانتفع في العزلة والتقلل وكان كثير السياحة يتوجه للقرافة على قدميه لزيارة الشافعي والليث وغيرهما ويتفكر في عجائب المخلوقات متقللا من الدنيا بل متجرداً لايلوي على أهل ولا مال ماعلمته تزوج قط الا قبيل موته فيما قيل لاقصداً للاستمتاع بل للسنة ، وعرض عليه بعد أخيه التكلم له في وظائفه فأبى مؤثراً الانفراد وحب الخمول وعدم الشهرة بل ربما فر من بعض من يقصده للدعاء قانعاً باليسير حريصاً على مواساة قريبة له لا يعدم عاما يأخذ ماله يرد عليه مائلاً لمخالطة الفقراء ونحوهم ، كل ذلك مع لطف العشرة والتودد والأدب والفصاحة والسمت وحسن التلاوة والصلاة واستحضار أشياء من مقامات الحريري وغيرها من نكت وفوائد ، وللناس فيه اعتقاد ، ولما قدم العلاء البخاري مصر عرضوا عليه أن يؤم به ففعل ثم أعرض عن ذلك لكثرة القاصدين للعلاء وميله للعزلة ، وصار بأخرة يبيت بالمنكوتمرية ويؤثرها على غيرها لقلة من يأوي بها فكثرت مجالستي معه بها وصليت خلفه

وسمعت قراءته الشجية بل قرأت عليه الفاتحة وسمعت من كلماته النافعة جملة ودعا لى كثيرا وأخبرنى بجملة من أحوال أبيه المذكور فى سنة تسع وتسعين . مات بالاسهال فى يوم السبت ثانى عشر صفر سنة ست وتسعين ودفن من يومه رحمه الله وايانا.

(٣٢٣) أحمد بن محمد بن أبى بكر بن يحيى الشهاب القرشى اليمانى الحرضى ثم الزبيدى الشافعى نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بالزبيدى . ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة تقريباً وتفقه فى بلاده بالفقيه عمر القمنى أخذ عنه الارشاد لشيخه ابن المقرى قراءة وسماعا وأجاز له فى سنة سبع وستين ، وقدم القاهرة فقرأ القراآت فيما أخبرنى به على إمام الأزهر النورى وعبد الدائم والشهاب السكندرى وابن كزلبغا ثم على الزين جعفر السنهورى ولازم الزين زكريا وحمل عنه شرحه للبهجة والجوجرى وقرأ عليه الارشاد أيضا ووصفه بالشيخ الفاضل العالم الكامل وقال قرأه بفهم ودراية بحيث اطلع على خباياه وفوائده واتضحت له معانيه مع تقييد شوارده وحصل شرحه له وقرأ عليه وسمع قطعة منه ، وقال إنه كان السبب فى تأليفه له فطالما سأل فيه ووصفه بالفقيه الفاضل المقرىء المجود المفنن وأذن له فى افادتهما وذلك فى سنة ثمان وسبعين وكذا أخذ عن ابن قرقماس وسمع على جماعة من المسندين ولازمنى بالقاهرة ثم بمكة حتى قرأ علىّ شرحى على ألفية الحديث وسمع القول البديع وحصلهما مع شرح الهداية وقرأ قطعة منه وغيرها من تصانيفى وغيرها وكتبت لهم إجازة حسنة وتصدى بمكة لاقراء المبتدئين وانتفعوا به فى القراآت وفى العربية مع خير وسكون وتقنع واقبال على شأنه ومحبة فى العلم وأهله وارفاد للفقراء بعيشه فى بعض الأوقات ولكنه جامد الحركة ، وقد قدم القاهرة فى أثناء سنة ثمان وثمانين ثم عاد لمكة وسافر منها إلى اليمن وأخذ منه رأس علمائه الفقيه يوسف المقرى شرحى على الألفية ونعم الرجل، ثم لما تزايدت فاقته سيما حين الغلاء بمكة فى سنة ثمان وتسعين عاد الى اليمن لطف الله به .

(احمد) بن النجم محمد بن أبى بكر الشهاب المرجانى الاصل المكى . مضى فيمن جده أبو بكر بن على بن يوسف .

(٣٢٤) احمد بن محمد بن حاجى بن دانيال الشهاب أبو العباس السكيلانى الشافعى المقرىء ويعرف بالحافظ الاعرج، برع فى فنون وأتقن القراآت مع ابن الجزرى وغيره وأقرأها غير واحد، وممن قرأ عليه جعفر السنهورى ،وأثبت شيخنا اسمه فى القراء بمصر فى وسط هذا القرن ، ومات فى الطاعون بعد الأربعين .

(أحمد) بن محمد بن حذيفة المسيرى. مضى فيمن جده أحمد رأيته منسوباً لذلك فيمن سمع على التقى بن فهد بمكة .

(٣٢٥) احمد بن محمد بن حسب الله القرشى المكى ويعرف بابن الزعيم . مات ابوه وهو صغير فاستولى أخوه على ماله وفات منه وعوضه بيسير من النقد فأضاعه الآخر واحتاج الى أن صار يتكسب بالخياطة ثم عاجلته المنية بالاخترام فى منتصف جمادى الآخرة سنة تسع بمكة ودفن بالمعلاة عن نحو ثلاثين فأزيد. قاله الفاسى فى مكة.

(٣٢٦) احمد بن محمد بن حسن بن الشيخ أبى الحسن الشهاب اللامى نسبة لجده والد الشيخ مصباح الصندلى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالصندلى. شيخ معمر كثير التلاوة والعبادة مع السكون ممن رافق الشيخ مهنا فى الأخذ عن شيخنا والشهاب بن الحمرة والقاياتى وكذا أخذ عن ابراهيم الادكاوى وقال الغمرى فيه وفى مهنا كما سيجىء هناك أنهما خلاصة الناس أو نحو هذا ، وتزايد اعتقاد الكمال إمام الكاملية فيه . مات فى ليلة الأحد ثامن عشرى ذى الحجة سنة تسع وثمانين وقد جاز التسعين وصلى عليه من الغد بجامع الأزهر فى محفل مأنوس ودفن بجوار الشيخ سليم بالقرب من تربة طشتمر حمص أخضر، وكنت ممن أحب سمته وسكونه وزرته مراراً رحمه الله وإيانا .

(٣٢٧) أحمد بن محمد بن حسن بن على بن عبد الرحيم اللقانى الاصل القاهرى أحد فضلاء المالكية أبوه. أثكله أبواه وقد قارب المراهقة فى ربيع الثانى سنة خمس وتسعين.

(٣٢٨) أحمد بن محمد بن حسن بن كريم - بضم أوله - البعلى التاجر . سمع فى سنة خمس وتسعين ببلده صحيح البخارى على التقى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن الزعبوب أنا به الحجار وحدث سمع منه الفضلاء . ومات قبل رحلتى .

(أحمد) بن محمد بن حسين بن ابراهيم . مضى فى أحمد بن مباركشاه .

(٣٢٩) أحمد بن أبى الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الامير محمد بن القطب محمد بن أبى العباس الشهاب أبو العباس القسطلانى المكى . سمع بها من العفيف النشاورى وغيره وأجاز له فى سنة سبعين جماعة واشتغل قليلا وجود الكتابة وصار يكتب الوثائق ويسجل على الحكام مع تأديبه الابناء بالمسجد الحرام تحت منارة باب على. مات فى العشر الاخير من شوال سنة ثلاث بمكة ودفن بالمعلاة .ذكره الفاسى فى مكة .

(٣٣٠) أحمد بن محمد بن حسين الشهاب بن الشمس الاوتارى المقدسى الشافعى الآتى أبوه . ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس واشتغل وتميز وكان مقرئاً أديباً ناظماً ناثراً صاحب فنون. مات فى يوم الأربعاء سابع رجب سنة أربع وسبعين رحمه الله .

(أحمد) بن محمد بن حسين النصيبي . مضى بدون محمد .

(٣٣١) أحمد بن محمد بن حمزة بن عبدالله بن على بن عمر بن حمزة الشهاب العمرى الحرانى الاصل المدنى والد عبد القادر الآتى ويعرف بالحجار . ممن سمع منى بالمدينة .

(٣٣٢) أحمد بن محمد بن خليل بن أحمد بن عبد القادر بن عرفات الشهاب بن خليل الخباز جده والمتصرف أبوه الشافعى نزيل المنكوتمرية وقتاً . قرأ القرآن والمنهاج واشتغل فى الفقه والعربية والمعانى وغيرها . ومن شيوخه الزين الابناسى والبدر ابن خطيب الفخرية وابن قاسم وأخى ، ولازمنى فقرأ البخارى وغيره وسمع أشياء وتولع بالميقات ففهم شأنه ، وباشر بالمدرسة الجمالية ناظر الخاص نيابة وكتب بخطه أشياء كشرحى للألفية وجلس شاهداً مع ابن داود .

(٣٣٣) أحمد بن محمد بن خليل بن هلال بن حسن الشهاب بن العز الحاضرى الحلبي الحنفى الآتى أبوه . ولد فى سادس شوال سنة أربع وثمانين وسبعمائة بحلب وسمع بها على الشهاب بن المرحل إلى الطلاق من النسائى وأجاز له الشمس العسقلانى المقرى ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض وغيرهما وحدث سمع منه الفضلاء . لقيته بحلب وقد شاخ وكف فقرأت عليه من أول النسائى جزءاً وكان خيراً كثير المحافظة على التلاوة الحسنة وشهود الجماعات مداوماً على السبع فى الجامع الكبير نحو أربعين سنة حسن المعرفة بالتعبير مشهوراً به صنف به حادى العبير فى علم التعبير ، وحفظ فى صغره المختار واشتغل على أبيه وغيره ، ولم يل القضاء كأخوته ولذا كان البرهان الحلبي يقدمه ، بل أقام مدة يتكسب من صناعة الحرير وهي عقد الازرار فلما كف تعطل . مات فى حدود سنة ستين ظناً .

(٣٣٤) أحمد بن محمد بن رجب شهاب الدين بن ناصر الدين أحد الامراء العشرات بالديار المصرية وحجابها الصغار . مات فى يوم الاحد حادى عشر رجب سنة خمس وكان شاباً جميل الصورة شجاعاً باسلا .

(أحمد) بن محمد بن رمضان الحجازى . فى أحمد بن محمد بن أحمد بن جبريل بن احمد .

(٣٣٥) أحمد بن محمد بن زين شهاب الدين السخاوى ثم القاهرى . أثبته الولى العراقى هكذا فيمن سمع منه المجلس الخمسين بعد المائتين من أماليه وأظنه ابن مو ن الذى كان بارعاً فى النحو وغيره وأخذ عنه الشمس الجوجرى والسراج بن حريز وغيرهما وقال بعض المالكية إنه كان يحضر دروس أبى القسم النويرى الى آخر وقت وأنه كان يزعم أخذه عن بهرام . وسيأتى فى أواخر الأحمدين ممن لم يسم

آباؤهم وأنه عمر ومات سنة اثنتين وستين .

(أحمد) بن محمد بن سالم بن محمد بن قاسم . هو شميلة ، يأتى فى المعجمة .

(٣٣٦) أحمد بن محمد بن سعيد الشهاب الشرعبي اليمانى التعزى الشافعى المقرىء نزيل السميساطية من دمشق إمام عالم مقرىء مفنن أديب بارع لقيه البقاعى وقال انه ولد باليمن سنة خمس وتسعين تقريباً . ومات فى يوم الخميس ثانى عشرى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين بدمشق .

(٣٣٧) أحمد بن محمد بن سعيد الحمصى الشافعى . ولد فى ثانى عشر ذى القعدة سنة ست عشرة وثمانمائة وقال انه سمع من شيخنا المسلسل وأنه أخذ عن الشرف المناوى وبلديه الشمس بن العصياتى ولقيه الشمس بن مسدد المدنى بعد الثمانين فأخذ عنه .

(٣٣٨) أحمد بن محمد بن سليمان الشهاب أبو العباس بن أبى أحمد القاهرى الشافعى ويعرف بالزاهد . أخذ التصوف عن القطب الدمشقى الاصفهيدى وتسلك به وبغيره والفقه عن الشهاب بن العماد وانتفع بتصانيفه كثيرا ؛ وتلقن من الشهاب الدمشقى وتسلك على يديه أبو عبد الله الغمرى ومدين وعبد الرحمن ابن بكتمر وخلق ، وصنف كثيراً للمريدين ونحوهم ومن ذلك رسالة النور تشتمل على عقائد وفقه وتصوف فى اربع مجلدات وهداية المتعلم وعمدة المعلم فقه وتصوف فى مجلد وبداية المسترشد وتحفة المبتدى ولمعة المنتهى وهداية الناصح وحزب الفلاح الناصح والمنية الواردة عباد الله الشاردة والكواكب الدرية اختصر فيها الرسالة الكبرى وكفاية المتعبد فى الاذكار والدعوات وآخر فى الصلاة على النبى ﷺ مع أذكار مهمة وبيان الكبائر والصغائر ومختصر فيه نبذة من ذلك ومن مختصراته كتاب المسائل الستين والفرض والسنة من تعبد الامة والغرض المستبين فى الواجب على المسلمين والنصيحة والارشاد للاعمال الصحيحة والاعتقاد وتحفة السلاك فى أدب السواك وحق الرقيق والمشى فى الطريق ونصيحة العلماء لاخوانهم المؤمنين وهداية الاحباب فى الصحة والمآب وطلب الزاد ليوم المعاد والعدة عند الشدة والنصيحة فى الترغيب فى الصف الأول وآداب شرب الماء والكلام على المسكرات مخدرها ومسكرها ومقدمة فى الفقة والبيان الشافى فى الحج الكافى فى المناسك ، بل له قريب عشرة تآليف فيها الى غير ذلك من مجالس فى الفقه والترغيب فى طلب العلم وذكر الحلال والحرام وبنى عدة أماكن منها الجامع الشهير بالمقسم ، واشتهر ذكره وبعد صيته ، وقد ذكره

شيخنا فى أنبائه فقال انه انقطع فى بعض الامكنة فاشتهر بالصلاح ثم صار يتبع المساجد المهجورة فيبنى بعضها ويستعين بانقاض البعض فى البعض ثم أنشأ جامعاً بالمقس وصار يعظ الناس خصوصاً النساء، ونقموا(١) عليه فتواه برأيه من غير نظر جيدفى العلم مع سلامة الباطن والعبادة . وكذا ذكره العينى فى تاريخه ببعض ذلك فقال : الشيخ شهاب الدين أحمد المصرى المعروف بالزاهد كان يعظ وغالب وعظه للنساء وبنى الجامع الذى بالمقس وقال انه مات فى رابع عشرى ربيع الأول سنة تسع عشرة انتهى . ودفن بجامعه المشار اليه وقبره ظاهر يزار نفعنا الله تعالى به وتأخر أصحابه الى سنة ثمان وثمانين . وهو غير احمد بن أبى بكر بن احمد الزاهد الماضى .وقد رأيت ورقة من املائه فى مرض موته نصها : يقول الفقير احمد الزاهد إننى قائل اشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأننى برىء من كل دين خالف دين الاسلام وكل فرقة غير فرقة النبى ﷺ وكل وهم وخاطر آمنت بالله وبما جاء من عند الله على مراد الله وآمنت برسول الله وما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله وكلما خطر فى وهمى أو خاطرى فالله عز وجل بخلافه أستودع الله هذه الشهادة وهى لى عند الله وديعة يؤديها إلىّ يوم أحتاج اليها ثم أوصيكم يا إخوانى بتقوى الله والسمع والطاعة واذا دفنت فاقرأوا عند رأسى فاتحة البقرة الى المفلحون وخواتمها الى آخرها واجلسوا واقرءوا سورة يس وتبارك واهدوهما الى واجعلوا ثوابهما لى وقولوا اللهم انا نسألك بحق محمد وآل محمد ان لا تعذب هذا الميت ثلاثاً وتصدقوا عنى سبعة أيام بما تيسر من حين الدفن من خبز أو فلوس أو ماء واخوانى الفقراء يكونوا أوصياء على الجامع والاولاد شمس الدين الشاذلى أظن الحنفى والشيخ مسعود وعبد الرحمن وحسن وعبيد ومسطرها والشيخ على بن المغربى وعبد الرحمن الشاذلى والشيخ زين الدين السطحى ومحمد العطوفى والشيخ أحمد الحمصى وموسى وعياش والشيخ احمد السقا والشيخ احمد السنبوسكى ونور الدين البهرمسى(٢) هو والد محمد صهر الغمرى وعلاء الدين القطبى والشيخ عبد الرحمن بن بكتمر والشيخ يوسف الطيلونى والفقير محمد بن الجمال والشيخ ابراهيم البطاينى الشامى وابراهيم النقيب والشيخ يوسف البوصيرى والشيخ يوسف الصفى والقاضى بدر الدين بن مزهر والشيخ أبو السعود وعبد الله الكيمانى والشيخ عز الدين الحكيم وعلاء الدين بن بدر يعنى المجدد لجامع الواجهة تجاه حمام ابن الرطيل.

---

(١) فى الأصل غير منقوطة . (٢) نسبة لقرية من المحلة الغربية .

والشيخ محمد القيسوني وعبد الله الليموني وزين الدين بن قاسم وبدر الدين خادم الشيخ والمعلم علي النقلي والشيخ محمد أخو بدر الدين والحاج ابن الابوقيري والشيخ ابراهيم الابناسي يعني والد عبد الرحيم والشيخ عبد الله الغمري يعني الواعظ الذي تزوج الغمري ابنته والشيخ محمد الغمري والمرجي والشيخ الزفتاوي لعله عمر والشيخ علي خادم جعفر الصادق وشمس الدين بن البيطار وجمال الصغير والشيخ احمد والمعلم سليمان الخامي والشيخ احمد خادم سيدي نصر والحاج احمد ابن بطوط وشمس الدين محمد بن البرددار يكونوا أوصياء على الجامع والاولاد مجتمعين ومتفرقين. ثم نقل عنه الجماعة الحاضرون أنه قال هؤلاء ركب الى الجنة. وبخطه رسالة نصها الحمد لله على كل حال من احمد الزاهد الى الولد الشيخ محمد الغمري لطف الله به وغفر له وختم له بخير والسلام عليك وعلى الجماعة ورحمة الله وبركاته ونسأل الله تعالى كمال الاعانة لك وللأصحاب على خيري الدنيا والآخرة والقصد من هذه الرسالة ذكرها. وأخرى افتتحها بقوله: الحمد لله على كل حال من احمد الى الشيخ محمد الغمري وجماعة الفقراء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وليحذر أن يكون خاطركم متغيراً لقلة الاجتماع فان ثم للفقير ضرورة من جهة جمع البدن وألم فيه يمنعني الاجتماع فان كان عندكم التفات إلى حركة سفر فلا اذن معكم وان كان ثم اقامة بشرط أن لا تلتفتوا الى اجتماع إلا إذا قدر ولا بأس أن تقابل إلى آخر ما كتب. وأخرى بعد الحمد والصلاة من احمد الزاهد إلى جماعة الفقراء لطف الله بهم أجمعين وأعانهم على طاعته وجعلهم من خواص عباده بفضله ورحمته انه على مايشاء قدير والفقير بلغه فضل الله تعالى عليكم من محبة الخلق وقبولهم والمنزل الصالح والاعانة على ذلك تيسير الرزق فلله الحمد فأكثروا من الشكر والدوام على العبادة والذكر جمعنا الله وإياكم في دار كرامته مع المتقين الاخيار والفقير لابد له ان شاء الله تعالى من الهجرة اليكم والاقامة عندكم أياماً بعد أيام قلائل فان الفقير معوق من جهة عمارة الى آخرها.

(٣٣٩) احمد بن محمد بن سليمان بن أبي بكر الخواجا شهاب الدين الدمشقي والد العلاء على الآتي ويعرف بابن الصابوني. باشر قضاء دمشق حين تولاه والده ونظر جيشه وبنى جامعاً خارج باب الجابية وكان خيراً. مات في ليلة ثامن عشري المحرم سنة ثلاث وسبعين بقلعة دمشق وكان معتقلاً بها ثلاثة أشهر وصلى عليه من الغد بجامع دمشق ودفن بجامعه عفا الله عنه وايانا.

(٣٤٠) احمد بن محمد بن سبيل الطاهري المدني. ممن أخذ عني بها.

(٣٤١) احمد بن محمد بن شعبان الصالحي القصار بن الجوازة [١] . مات سنة اربع عشرة . ذكره ابن عزم .

(٣٤٢) احمد بن محمد بن شعيب الشهاب الغمرى ثم المحلى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن شعيب. ممن سمع منى وكذا سمع على الشاوى والقمصى وآخرين ولازم ولد شيخه أبا العباس الغمرى وصار مقصوداً فى كثير من حوائج اهل تلك النواحى، وحج غير مرة منها فى سنة ست وخمسين وتكرر قدومه مع المشار اليه القاهرة، وتعلل فيها آخر قدماته أزيد من شهر وحمل منها وهو ضعيف جداً إلى شرنبابل فأقام بها يسيراً ثم مات فى يوم الاربعاء تاسع عشر رجب سنة تسع وثمانين وقد جاز الستين وخلف مبلغا ما كان الظن فيه القدرة عليه وحصل التأسف على فقده فقد كان عالى الهمة دربا عاقلا من أجلّ أصحاب المشار اليه وأتمهم له كما أن ولده كان من اصلح أصحاب أبيه رحمهم الله وايانا .

(٣٤٣) احمد بن محمد بن صالح [٢] بن عثمان بن محمد بن محمد الشهاب ابو الثناء بن الشمس بن الصلاح بن الفخر بن النجم بن المحيوى الاشليمى [٣] ثم الحسينى القاهرى الشافعى نزيل البرقوقية ويعرف بابن صالح ويقال له أيضاً سبط السعودى يعنى الشيخ العالم المبارك الأديب المصنف الشمس السعودى ولكن شهرته بابن صالح أكثر لأن جده كان كما قدمت يلقب صلاح الدين فغلب عليه الصلاح بغير اضافة وربما قيل له صلاح فظن انه اسمه وكان آخر أجداده محيى الدين قاضى الدمار وجده الصلاح ذا أموال عظيمة ومكارم عميمة واتصال بالأكابر ويحكى انه مر به بعض مشايخ العرب فأضافه فقال إنه لم ير أكرم من ثلاثة كلهم فقهاء والصلاح أكرمهم. ولد فى العشر الأول من ربيع الاول سنة عشرين وثمانمائة بالحسينية ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن مالك ومقدمة الحناوى والتلخيص، وعرض على شيخنا والمحب بن نصر الله والمجد البرماوى وأجازوه وغيرهم، وأخذ عن القاياتى الفقه والاصلين والصرف وغيرها والفقه وأصوله عن الونائى وأصول الدين عن الشمنى والعربية عن الحناوى والفقه أيضاً عن الفقيه النسابة ولازم العز عبد السلام البغدادى والعضد الصيرامى شيخ

---

(١) بفتح ثم تشديد ومعجمة . على ماضبطه المؤلف فى الكلام على خليل بن محمد ابن . . بن شعبان. (٢) فى الاصل «صلح» كما فى الخطوط القديمة من إسقاط الالف المتوسطه ، وفى مواضع من الضوء «صالح» . (٣) فى الاصل « الاسليمى » .

البرقوقية فى المعانى والبيان والصرف وغيرها وأبا القسم النويرى فى المنطق والعروض وأخذ شرح النخبة وغيره عن شيخنا ، ثم كان بعد ممن جفاه مع أنه كان يقول كنت أجيئه وأنا فى غاية الانحراف منه فما أفارقه الاوقد امتلأ قلبى له حباً بخلاف غيره فانى كنت آتيه وأنا ممتلىء القلب من حبه فبمجرد أن يقع بصرى عليه ويناولنى يده يذهب ذلك رحمهم الله، وبرع فى فنون وأقبل على فن الادب ففاق فيه وطارح الادباء وقال النظم الرائق المحكن القوافى المنسجم الالفاظ والمعانى والنثر الفائق ونظم عقائد النسفى التى شرحها التفتازانى فى قصيدة من بحر البسيط(١) رويه اللام ألف بغير حشو ، وكان هو والشهاب بن أبى السعود مع ما بينهما من التباين كفرسى رهان وامتدح الاعيان كشيخنا والبهاء بن حجى والزين عبد الباسط والكمال بن البارزى وارتبط بفنائه واختص به وقتاً وحج صحبته، وولى تدريس الفقه بالاشرفية القديمة والحديث ببعض المساجد والخطابة بالمنجكية وغير ذلك وأقبل بأخرة على إقراء التلخيص وغيره وأعرض عن الانتساب إلى الشعر، وكان غاية فى الذكاء أعجوبة فى سرعة الادراك والنادرة ذاكراً لمحفوظاته إلى آخر وقت مع حسن المحاضرة ولطف النسمة وظرف البزة وقلة الخوض فيما لا يعنيه ولم يكن عند العز الحنبلى فى معناه مثله حتى إنه كان يكثر التأسف على فقده وسمعت بعض من يعانى الشعر من مخالطيه يقول إنه كان أرق نظماً من شعراء عصره وكذا كان الشرف بن العطار الذى لمزيد اختصاصه به مال معه عن جانب شيخنا ينوه به جداً ويطريه بحيث يرجحه على ابن نباتة ، وقد كتب عنه غير واحد من أصحابنا واعتنى النجم بن حجى بجمع نظمه ونثره فوقع له من ذلك الكثير وكنت ممن كتب عنه جملة كما أثبت شيئاً منها فى معجمى والجواهر بل قرض لى بعض تآليفى فأحسن ومن ذلك قوله فكأننى عنيته بقولى فى شيخ شيخ الحديث قديماً اذ نثرت عليه عقد مدحى نظما

وقد حفظ الله الحديث بحفظه ... فلا ضائع إلا شذى منه طيب
ومازال يملا الطرس من بحر صدره ... لآلىء اذ يملى علينا ونكتب

مات بالقاهرة فى يوم الاثنين عاشر شعبان سنة ثلاث وستين بقبة البرقوقية ودفن بباب النصر وتأسفنا على فقده رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

(٣٤٤) أحمد بن محمد بن صالح(٢) الشهاب الحلبى ثم القاهرى الحنفى نزيل الشيخونية ويعرف بابن العطار كان أبوه عطاراً فقدم ابنه القاهرة فانتمى للزين التفهنى وأخذ

(١) فى الاصل « الوسيط » . (٢) فى الاصل «صلح» .

عنه الفقه وغيره ونزل بالصرغتمشية والشيخونية وصار أحد المقررين لسماع الحديث بالقصر عند السلطان فأقبل الاشرف عليه وأصغى فى مقاله اليه ثم عرضت له ماليخوليا فأقام بهامدة ثم سافر إلى الشام وأخذ وهو هناك عن الشمس البرماوى بقراءته فى شرح ألفية العراقى وأثنى عليه وعن غيره وصحب تغرى بردى المحمودى. واستقر إمامه بل عمله مباشر وقفه ولما اجتاز الاشرف بالشام سنة آمد انتمى لجوهر الخازندار ورجع معه إلى القاهرة فعاونه فى اعادته بالصرغتمشية وغيرها كتصوف بالشيخونية وحلقة فى البخارى ومعلوم بالخاص، وصارت له وجاهة بحيث راج أمره عند من يصحبه أو يتردداليه من الامراء لما اشتمل عليه من التفنن والمهارة باللغة التركية وحسن الشكالة مع الفصاحة والكرم. وكذا قرأ على الزين الزركشى صحيح مسلم وعلى شيخنا غالب البخارى وجميع شرح معانى الآثار للطحاوى وناب فى العقود عن ابن الديرى واعتذر عن رغبته فيه باضطراره فى المجالس لمباشرته والا فما كان يقصر به عن أعلى، وباشر قراءة البخارى عند حرماس الكريمى أمير مجلس الملقب فاسق، بل لما مات شيخنا استقر عوضه فى أسماع الحديث بالمحمودية ورام أخذ القراءة أيضا فنازعه البدر الدميرى فيها متمسكا بعدم امكان الجمع بين الوظيفتين وكانت بينهما قلاقل، وامتحن فى أيام الظاهر جقمق وضرب بين يديه ثم أمر بنفيه الى الطينة لكونه قال ليوسف الرومى أحد صوفية الشيخونية وأصحاب الشمس الكاتب لما اجتاز به وهو فى شبا كها الكافياجى وأبو يزيد الرومى وقد ارخيا العذبة وقال لهما قد طولتما اذنابكما هذا يتضمن الاستهزاء بالسنة النبوية فهو كفر فانزعج يوسف من مقالته واستعان بالكاتب فى انهاء الامر الى السلطان بعد الاستفتاء والكتابة بعدم الاستلزام المقالة ذلك وراسل الشهاب شيخ المكان وهو الكمال بن الهمام يلتمس منه الشفاعة فيه مع كون الكمال منحرفاً عنه فأجاب وكتب الى السلطان رسالة نصها أما بعد فأن شهاب الدين بن العطار وان كان رجلاً فيه شدة فهو من اهل العلم وقد حصل له من التعزير زيادة من المبالغة وكونه أساء على خصمه فلا بد ان خصمه ايضاً اساء عليه ولو أرسلتموها الى لكفيتكم همهما وأصلحت بينهما اللهم الا ان كنتم تصغرونى وتستضعفون جانبي فترك الوظيفة لى اعز من التكلم فيها والقصد الصفح عنه والعفو من التقى وترك هذه الساعة العظيمة التى حصل بسببها الردع عن العود لمثلها وكذا شفع فيه غيره من الامراء فأجاب واستمر مقيما بالقاهرة

يدرس ويحدث الى أن مات رحمه الله وقد اقتنى كتباً نفيسة وأشياء مهمة حضرت مبيعها . وممن أخذ عنه البرهان الكركى الامام .

(٣٤٥) أحمد بن محمد بن صالح المسيرى الرجل الصالح المجذوب نزيل ناحية منية ابن سلسيل ويعرف بالخشاب . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة فيما أحسب وكان البرهان بن علبية يحفظ كثيراً من كراماته وماجرياته وأثبته البقاعي فى معجمه .

(٣٤٦) احمد بن محمد بن صدقة بن مسعود بن أبى الفرج الشهاب بن الصلاح الدلجى الاصل والموطن القاهرى المولد عالم الصعيد ويعرف بالدلجى وهو سبط عبد المؤمن القرشى جد[1] صاحبنا عبد القادر بن عبد الوهاب الآتى ولذا يعرف هناك بسبط عبد المؤمن . ولد بالقاهرة قبيل الثلاثين وثمانمائة بيسير وانتقل مع أمه الى دلجة فحفظ القرآن والتنبيه والبهجة وألفيتى الحديث والنحو والشاطبيتين وجمع الجوامع وعرض بعضها على جماعة كالجلال المحلى وقال انه سمع على شيخنا بل قرأ عليه يسيراً وكذا قرأ على التقى بن فهد والشوايطى[2] بمكة حين مجاورته بها وأخذ عن المحلى والمناوى والوروري فى الفقه وعن الأخير العربية وعن البامى فى الأصول ولازم الزين زكريا فى فنون وقدم القاهرة غير مرة وحضر عندى مجلس الاملاء بل سألنى فى تقرير الضعيف من الألفية مع سماعه لدروس منها ومن شرحها وقرأ على البعض من عمدة المحتج وتناول سائره وكنت عنده بالمحل الأعلى وقد حضر مرة عند الخيضرى فجاء نى وأبدى من عجبه المزيد، وناب فى القضاء هناك ودرس وأفتى وتزوج ابنة المحلى بعده مع عدة زوجات ، وهو وافر الذكاء قوى الحافظة يستحضر كثيراً من الحديث وشروحه والتاريخ والأدب مع مشاركة فى الفقه والعربية ومزاحمة بذكائه فى كل مايرومه وطلاقة وقدرة على جلب الخواطر اليه ، ولو تفرغ للاشتغال كما ينبغى لكان أمة وتزايد تعبه لكثرة تولع الملك بكثرة رزقه حين المرافعة فيه سيما بعد قتل الدوادار الكبير مع أنه كان انحل عنه . مات بعد أن ضعف بصره بعلة عسر البول فى تاسع ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وخلف أربعة عشر ولداً سبعة ذكور اجتهد أمير سلاح تمراز بسفارة أبى الطيب السيوطى وكونه أحد أوصيائه فى عدم اخراج شيء من رزقه عنهم . ودفن بزاوية جده لأمه فى دلجة ولم يخلف هناك مثله عفا الله عنه وإيانا .

(٣٤٧) احمد بن محمد بن صدقة الشهاب المصرى القادرى الشافعي احد الصوفية

---

(١) بالاصل : صدو التصويب من ترجمة عبد القادر الآتى . (٢) بالاصل « الدوايطى » بالمهملة

بالصلاحية والجماعة القادرية .وجدت معه أوزاقاً بعرض العمدةعلى البلقيني وابن الملقن والعراق والدميري وغيرهم فيها كشط بمحل اسمه فأعرضت عنها مع امكانه ولكنه قد سمع الشاطبية على الشرف بن الكويك والزراتيتي مع شيخنا الزين رضوان فاستجزناه لذلك . مات فى حدود الستين .

(احمد) بن محمد بن صلاح . هوابن محمد بن محمدبن عثمان بن نصر بن عيسى. يأتى فصلاح لقب جده لا اسمه .

(٣٤٨) احمد بن محمد بن طلاداى شهاب الدين الباسطى ـ لسكناه حارة عبد الباسط ـ الحنفى المقرى ويعرف بدقاق . ممن لازمنى يسيراً فى قراءة الشفا وغيره وقرأ على الزين جعفر السنهورى ثم على الناصرى الاخميمى فى القرآآت وحفظ الشاطبية وربما اشتغل فى العربية ولست احمده .

(٣٤٩) احمد بن محمد بن عاصد الفريانى الشامى . ممن سمع منى بمكة .

(احمد) بن أبى عبد الله محمد بن أبى العباس بن عبد المعطى . مضى فيمن جده احمد بن محمد بن عبد المعطى .

(٣٥٠) احمد بن محمد بن أبى العباس الحفصى ابن أخي السلطان أبى فارس وصاحب بجاية . مات فى سنة عشر فقرر السلطان بدله أخاه الدبال محمد. قاله شيخنا فى أنبائه .

(٣٥١) احمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على الشهاب بن البهاء أبى البقاء السبكى القاهرى الشافعى أخو البدر محمد الآتى . ناب فى الحكم عن أخيه وولى نظر بيت المال بالقاهرة . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين ، ذكره شيخنا فى أنبائه . وقال غيره كان فقيهاً فاضلا درس عن أبيه بالظاهرية بدمشق ، وقدم القاهرة فلما استقر أبوه فى قضائها استقر عوضه فى نظر بيت المال ، ومات فى يوم الجمعة سابع عشرى ربيع الآخر فجأة . وغلط من زاد فى نسبه محمداً أيضاً كالمقريزى فى عقوده فقال : احمد بن محمد بن محمدبن عبد البر .

(٣٥٢) احمد بن محمد بن عبد الحق بن احمد بن محمد بن محمد السنباطى ثم القاهرى شقيق الشرف عبد الحق الآتى. ممن سمع على جماعة من الشيوخ وحج مع أبيه وجاور يسيراً وسافر وتقلب به فى أحوال لم ينجح فى جملة منها وتعب قلب أخيه بسببه مع حبه له .

(٣٥٣) احمد بن محمد بن عبد الحق الشهاب الغمرى ثم القاهرى الخطيب التاجر أخو على الآتى . ولد فى سنة عشرين وثمانمائة تقريباً بمنية غمرو ونشأ

بها لحفظ القرآن وتكسب كأبيه بالتجارة فى البز وتحول بعده إلى القاهرة فقطنها وخطب أحياناً بجامع الغمرى بها ، وحج وأنجب أولاداً وسمع علىّ بل وعلى شيخنا فيما أظن . مات بعد أن تضعضع حاله وتوعك قليلا فى ليلة الاثنين تاسع شوال سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ثم بمصلى باب النصر ودفن بالقراسنقرية رحمه الله .

(٣٥٤) احمد بن محمد بن عبد الدائم الاشمونى الاصل القاهرى المالكى الآتى أبوه وذاك ابن أخت الشيخ مدين . ولد فى ذى الحجة سنة تسع وستين وثمانمائة وحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا عند الزين الابناسى وغيره وسمع على بالقاهرة فى شرح معانى الآثار وغيره ثم قرأ على بمكة فى سنة ثلاث وتسعين فى الشفا وغيره ولازمنى فيها وفى التى تليها فى سماع أشياء وكتبت له اجازة وكان نور الدين الحسنى أحد مريدى والده حين فارق مكة فى موسم سنة اثنتين وتسعين استخلفه فى مشيخة رباط السلطان فاستمر مقيماً هناك ولكن يده محبوسة عن تمام التصرف وقد تزوج هناك وجاءته بنة ، مع اشتغاله بالفقه وغيره عند بعض المغاربة وحضوره درس قاضى المالكية وانجماعه وجودة طريقته ، ثم رجع الى القاهرة فاستقل وصادف البحر أثناء سنة خمس وتسعين على خير من ملازمة التلاوة والذكر والاشتغال بالفقه وغيره مع كثرة أدبه وتودده كان الله له .

(٣٥٥) أحمد بن محمد بن عبد رب النبي الشهاب البدرانى . ممن سمع منى بمكة فى سنة أربع وتسعين .

(٣٥٦) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحمود السهروردى البغدادى . ممن شارك والده فى الاخذ عن السراج القزوينى أخذ عنه العز عبد العزيز بن على البغدادى القاضى فى سنة احدى عشرة وثمانمائة وأظنه كان حنبليا .

(٣٥٧) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الشهاب بن التاج بن الجلال بن السراج البلقينى الاصل القاهرى الشافعي والد البدر محمد الآتى وأوسط الاخوة الثلاثة . ولد فى سابع شعبان سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها لحفظ القرآن عند النور المنوفى والعمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو وعرض على جده والولى العراقى والشطنوفى والشمس بن الديرى والعز عبد العزيز البلقينى والجمال عبد الله الاقفهسى المالكى فى آخرين منهم المجد البرماوى بل قرأ عليه وعلى والده المنهاج بتمامه وعلى عم والده العلم العمدة بتمامها وشيخنا وسمع على جده وابن الكويك والشهاب البطائحى والشمس البرماوى وقارى الهداية وغيرهم ؛

وأجاز له جماعة منهم عائشة ابنة عبدالهادي وعبد القادر الارموى ، وتلقن الذكر من البرهان الادكاوى ولبس منه الخرقة لما قدم لزيارة جده واشتغل فى الفقه عند المجد البرماوى وكان يثنى على ذهنه وحضر دروس جده ، وحج مع والده فى سنة خمس وعشرين صحبة الرجبى وناب فى القضاء عن عم والده ولكنه لم ينتدب له بل أعرض عنه بعد ، ودرس برباط الآثار النبوية برغبة أبيه له عنه وعمل الميعاد بالحسينية برغبة عم والده الضياء عبدالخالق له عنه ، وكان يذاكر بجملة من الفوائد والفروع محافظاً على الجماعات وشهود تصوفية بالبيبرسية والسعيدية منجمعا عن الناس باراً بوالده بل وبغيره من الفقراء سراً محباً فى النكتة والنادرة طارحا للتكلف يميل إلى القضاء وأماكن التزه مع الحرص والاستقصاء فى الطلب لما يستحقه ولو أدى لنقص ، كثير الوسواس فى الطهارة وترديد النية ثم بطل وصار أحسن حالا مما تقدم لاسيما فى مزيد الانجماع لضعف حركته ، توعك أشهراً ثم مات فى آخر صفر سنة احدى وثمانين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم فى محفل فيه القضاة وغيرهم تقدم الناس اخوه البدرى أبو السعادات ثم دفن بمدرستهم رحمه الله وإيانا .

(٣٥٨) أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى الشهاب أبو الخطاب بن الامام أبى حامد المطرى المدنى الشافعى أخو المحب محمد الآتى . سمع على أبى الحسن المحلى سبط الزبير ومن قبله على الزين المراغى فى سنة خمس عشرة وثمانمائة .

(٣٥٩) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقى سليمان بن حمزة الصالحى الحنبلى الآتى أبوه ويعرف بابن زريق . أسره اللنكية وهو شاب ابن عشر سنين فمات أبوه أسفاً عليه كما سيأتى عوضهما الله الجنة .

(٣٦٠) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان الشهاب أبو الفضل السخاوى الأصل القاهرى ولدى . ولد فى عصر يوم السبت خامس جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وثمانمائة بسكننا بالقرب من المنكوتمرية ونشأ فى كنف أبويه واجتهدت فى الاعتناء به فأحضرته فى السنة الأولى من عمره على العلاء القلقشندى وابن الديرى والعلم البلقينى والمحلى والزينين شعبان ابن عم شيخنا وابن الشيخ خليل القابونى وخلق وأسمعته الكثير من الكتب الكبار والأجزاء القصار وانتفع الناس فى ذلك بمرافقته وأجاز له خلق من الاماكن النائية وغيرها وثبته فى مجلد ومشى فى زفة حياته خلق فيهم من لم يمش فى ذلك قط ، وكان نجيباً ذكياً بارعاً فى الجمال محبباً الى الاكابر أتى على معظم القرآن وكتب عنى بعض الأمالى وقابل معى كثيراً .

مات بالطاعون فى ضحى يوم الأحد سادس جمادى الثانية سنة أربع وستين وصلى عليه بجامع الحاكم فى مشهد حافل لم يعهد فى هذه الأيام نظيره تقدمهم الشافعى ثم دفن بحوش البيبرسية وشيعه خلق أيضاً وتأسف الناس عليه ورثاه غير واحد عوضنى الله وأمه خيراً فلقد كان من محاسن الأبناء فانا لله وإنا إليه راجعون .

(٣٦١) احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر الشهاب أبو العباس وأبو زرعة بن الشمس بن الزين الصبيبى [١] المدنى الشافعى حفظ الحاوى والمنهاج الأصلى وألفية ابن مالك وأخذ الفقه عن قريبه الجمال الكازرونى ولازمه كثيراً حتى قرأ عليه جملة من كتب الحديث وبه تخرج وكذا قرأ البخارى ومسلماً على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن المحب ، وأخذ العربية والأصول عن النجم السكاكينى ومما قرأ عليه الألفية ، ووصفه بالشيخ الامام العالم العلامة فى آخرين من علماء الشاميين وغيرهم ، وكتب المنسوب وبرع فى العربية والعروض وصنف فى العروض وغيره وحدث ودرس وقرأ عليه سليمان بن على بن سليمان ابن وهبان الشفا . مات فى أوائل سنة تسع وأربعين ودفن بالبقيع رحمه الله .

(٣٦٢) احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن رجب الشهاب الطوخى ثم القاهرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن رجب وفى القاهرة بالطوخى . ولد فى سنة سبع وأربعين وثمانمائة بطوخ بنى مزيد ونشأ بها فقرأ القرآن والمنهاج والتنقيح وألفيتى الحديث والنحو والملحة والشاطبية وجمع الجوامع وبعضاً من غيرها وعرض على جماعة كالشمنى والاقصرائى ، وقرأ الشاطبية بتمامها على الشمس بن الحمصانى ، وتردد إلى القاهرة مراراً ثم قطنها ، وحج غير مرة وجاور بمكة شهراً وأدمن الاشتغال فى الفقه والحديث والأصلين والعربية والصرف والمنطق والمعانى والبيان والفرائض والحساب والقراآت والتصوف وغيرها ، وبرع وأشير إليه بالفضيلة التامة ، ونظم جمع الجوامع والورقات لامام الحرمين والنخبة والمنهاج وشرح بعض مناظيمه وشرح فى نظم المغنى وغير ذلك وتكسب بالشهادة وأم بالباسطية وخطب بها وبغيرها نيابة ، ومن شيوخه الجلال البكرى وأبو السعادات والمحيوى الطوخى والشرف البرمكينى والزين زكريا والابناسى وأخى وعبد الحق والعلاء الحصنى وابن أبى شريف والجوجرى والفخر الديمى والزين جعفر ، ومن المالكية المنهورى وبعضهم فى الأخذ أكثر من بعض وسمع على النشاوى والقمصى وحفيد الشيخ يوسف العجمى وابنة الزين القمنى وآخرين وكثير منه بقراءته

---

(١) بالاصل غير منقوطة ، والتصحيح من التنبيه للأستاذ الطهطاوى نقلا عن الضوء .

وقرأ علىّ شرحى للألفية مرة بعد أخرى وكذا جمل عنى شرح المؤلف بقراءته وقراءة غيره ،وأكثر عنى رواية كالكتب الستة ودراية وأملى وكتب بخطه من تصانيفى أشياء ومدحنى بعدة قصائد سمعتها من لفظه مع أشياء من نظمه مما امتدح به ابن مزهر وابن حجى والكمال بن ناظر الخاص وغير ذلك وأقرأ الطلبة بالباسطية وغيرها وعرض عليه الزين زكريا قضاء بلده وامتنع واقتصر على التكسب بالشهادة وحج غير مرة آخرها فى موسم سنة اثنتين وتسعين وجاور فى التى تليها وأقرأ هناك العربية والفقه وحضر قليلا عند القاضى امتدحه بل قرأ على فى الاستيعاب ولازم دروسى إلى أن تعلل فدام نحو شهرين ثم مات فى ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين ودفن بالمعلاة . وكانت جنازته مشهودة وخلف ذكراً وأنثى وأماً وزوجة رحمه الله وعوضه الجنة .

(٣٦٣) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب أبو العباس بن أبى القسم الحميرى الفاسى الأصل القسنطينى المولد التونسى الدار المغربى المالكى ويعرف بالخلوف. ولد فى ثالث المحرم سنة تسع وعشرين وثمانمائة بقسنطينة وسافر به أبوه وهو فى المهد إلى مكة فأقام معه فيها أربع سنين ثم تحول به إلى بيت المقدس فقطنه وحفظ به القرآن وكتباً جمة فى فنون وعرض على جماعة ولازم أبا القسم النويرى فى الفقه والعربية والأصول وغيرها حتى كان جل انتفاعه به وكذا أخذ رواية وغيرها عن الشهاب بن رسلان والعز القدسى وماهر وغيرهم وبالقاهرة النحو والصرف والمنطق وغيرها عن العز عبد السلام البغدادى فى آخرين وممن أخذ عنه العربية ببلاد المغرب أحمد السلاوى وقال انه أحفظ من لقيه بها ، وتعانى الأدب فبرع نظماً ونثراً وكتب لمولاى مسعود بن صاحب المغرب عثمان حفيد أبى فارس ولى عهد أبيه الملقب بذى الوزارتين ،ونظم المغنى والتلخيص وغير ذلك وعمل بديعية ميمية سماها مواهب البديع فى علم البديع أولها :

أمن هوى من ثوى بالبان والعلم   هلت براعة مزن الدمع كالعنم

وشرحها شرحاً حسناً وكذا له رجز فى تصريف الأسماء والافعال سماه جامع الاقوال فى صيغ الافعال وفى علم الفرائض سماه عمدة الفارض وعمل فى العروض تحرير الميزان لتصحيح الأوزان وامتدح النبى ﷺ كثيراً وكذا مدح ملوك بلاده ، وقدم القاهرة غير مرة منها فى أثناء سنة سبع وسبعين وثمانمائة فى البحر

إلى أن حج فى موسمها ثم عاد واستمر إلى أن سافر فى ربيع الثانى سنة احدى وثمانين وأكرم نزله وانصرافه ولقيته مودعاً له فكتبت عنه من نظمه ماضمن فيه قول ابن الأحمر صاحب الأندلس :

أفاتكة اللحظ التى سلبتْ نسكى على أىّ حالٍ كان لابد لى منك

فاما بذلٍ وهو أليقُ بالهوى واما بعزٍ وهو أليقُ بالملك

فقال: أماط الهوى عن واضحى برقع النسك فوجدت من أهواه عن هوة الشرك

فقلت وقد أفتت لحاظك بالفتك افاتكة اللحظ التى سلبتْ نسكى

على أى حال كان لابد لى منك

يميناً بنجم القرط منك إذا هوى وخالٍ على عرشٍ بوجنتك استوى

لئن لم تفى لا بد للقلب مانوى فاما بذل وهو أليق بالهوى

وإما بعز وهو أليق بالملك

وهو حسن الشكالة والأبهة ظاهر النعمة طلق العبارة بليغاً بارعاً فى الأدب ومتعلقاته ويذكر بظرف وميل إلى البزة وما يلائمها كتب عنه غير واحد بالقاهرة والاسكندرية وقد أثنى علىّ نظماً ونثراً بما أثبته فى مكان آخر .

(احمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن القرداح . يأتى فى ابن محمد بن على بن احمد بن عبد الرحمن.

(٣٦٤) احمد بن محمد بن عبد الرحمن التاج أبو العباس البلبيسى ثم القاهرى الخطيبي الشافعى الخطيب . ولد سنة ثمان عشرة أو سبع عشرة وسبعمائة واشتغل وتفقه ولم يحصل له من سماع الحديث مايناسب سنه ولكنه جاور بمكة فسمع من الكمال بن حبيب عدة كتب كسنن ابن ماجه ومعجم ابن قانع وأسباب النزول وحدث بها عنه وممن سمع من شيوخنا الشمس الرشيدى وولى أمانة الحكم بالقاهرة للبرهان بن جماعة فشكرت سيرته ثم تركها تورعا وزهادة وكذا ناب فى الحكم ببولاق وولى التدريس مع الخطابة بجامع الخطيرى وسكن به، ومازال يعرف بالخير حتى مات فى ثانى عشرى ربيع الأول سنة احدى . قال شيخنا اجتمعت به والمنى سمعت منه شيئاً من معجم ابن قانع ولو كان سماعه على قدر سنه لعلا فيه درجة ،وذكره المقريزى فى عقوده.

(٣٦٥) احمد بن محمد بن عبد الرحمن أبى زيد شيخ المسسر . ذكره ابن عزم كذا.

(٣٦٦) احمد بن محمد بن عبد الرحمن السطوحى المنير من المشايخ الأحمدية . لازمنى فى الاملاء وغيره مدة بل وقرأ على فى البخارى والمجلس الذى عملته فى ختمه وتمسح على طريقتهم . (احمد) بن محمد بن عبد الرحيم الجرهى . هو نعمة الله يأتى .

(٣٦٧) احمد بن محمد بن عبدالرزاق بن محمد الشهاب البوتيجى القاهرى الشافعى ويعرف بين أهل بلده بالميرى ــ بفتح الميم ثم تحتانية وآخره راء مهملة . ولد كما بخط أبيه فى يوم الاحد منتصف ذى القعدة سنة ست وثمانمائة بأبوتيج ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس المدنى بن فرحون وجوده على جماعة منهم الفقيه بركة المقيم بزاوية الشرف بن حريز (١) عم حسام الدين وحفظ التبريزى وغيره وقدم القاهرة فى سنة تسع وعشرين فنزل بالفاضلية عند بلديه الزينى البوتيجى وقرأ عليه فى الفقه والفرائض وغيرهما ثم التمس منه الشرف المناوى ليقيم عنده فعظم اختصاصه به وملازمته له وقرأ عليه فى البهجة تقسيماً وكذا قرأ على احمد الخواص فى الفقه وغيره وعلى عمر الحصنى فى ايساغوجى ، وكان يكتب عن شيخنا فى الاملاء بل سمع على الزين الزركشى فى مسلم وأجاز له الشهاب البوصيرى وأخذ عن الادكاوى وعمر الطباخ والسيد محمد بن محمد الطباطبي ولم يتميز فى شىء من هذا ، وحج هو وزين العابدين ابن شيخه فى سنة خمسين وسمعا على أبى الفتح المراغى ثلاثيات الصحيح بقراءة ابن الفالاتى وكذا على التقى بن فهد ، وتنزل فى جهات وتردد للأنصارى وقاسم التاجر وآخرين ومع مزيد اختصاصه بالمناوى زعم انه لم يدخل فى شهادة فضلا عن القضاء هذا مع أن باسمه شهادة فى الكسوة وتزوج زوجة ولده بعد موته ولم يحمد ابناه صنيعه معهما وتناقص حاله جداً . مات فى سنة وتسعين عفا الله عنه .

(٣٦٨) احمد بن محمد بن عبد العزيز بن مسعود الشهاب أبو العباس بن الجمال الطيب البكرى الصديقى القاهرى الطنتدى الاصل اليمنى الزبيدى الشافعى ويعرف بالطنتداوى . ولد فى جمادى الثانية (٢) سنة خمس وسبعين وثمانمائة بزبيد ونشأ بها فحفظ القرآن وحل الارشاد لابن المقرىء واشتغل فى الفقه عند الكمال موسى ابن زين العابدين بن الرداد وفى الكافى فى العروض لابن العمك اليمنى على أبى بكر الزبيدى التليمى وسافر لقضاء فريضة الحج فوصل مكة فى ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وثمانمائة فحضر قليلا عند قاضيها الشافعى ولازم الحنبلى فى التصوف وقرأ على بعض بلوغ المرام وسمع اليسير من الترغيب للمنذرى ثم توجه فى القافلة التى كنا فيها صحبة الحنبلى إلى المدينة النبوية فحضر عدة من دروس الشريف السمهودى وقرأ على أيضاً الشمائل النبوية وسمع على غيرها وعمل قصيدة نبوية .

(٣٦٩) احمد بن محمد بن عبد الغالب بن محمد بن عبدالقاهر الماكسينى الشافعى . ولد فى سابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وسمع من جده جزء

---

(١) فى الاصل «حر ىر» وهو خطأ . (٢) فى الاصل «الثانى» فى جميع المواضع .

ابن زبر الصغير أنا به اسماعيل بن أبي اليسر ومن على بن العز عمر مشيخته وكان يكتب خطاً حسناً ويتكسب بكتابة القصص ثم جلس مع الشهود بالعادلية وهو من بيت رواية. ذكره شيخنا فى معجمه باختصار وقال أجاز لى سنة سبع وتسعين وبعدها وأظنه مات على رأس القرن، وقال فى أنبائه أنه مات فى صفر سنة تسع وأرخ مولده سنة ثمان وثلاثين وفى معجمه سنة بضع والأول أثبت، وهو عند المقريزى فى عقوده وفى النسخة سنة ثلاث وضبب .

(٣٧٠) أحمد بن محمد بن عبد الغنى الشهاب أبو العباس السرسى الأصل القاهرى الحنفى الشاذلى وهو بكنيته أشهر ممن أخذ عن الجمال الضرير وانتفع به وربما وافقه فى المجىء الى العز بن جماعة وقرأ على شيخنا شرح ألفية العراقى وصحب محمد الحنفى فاختص به وتلمذ له مع تقدمه عليه فى الفنون وغيرها بحيث راج أمر الحنفى به وكان ابن الهمام يصرح بفضيلته وربما أرسل اليه الطلبة لقراءة تصانيف ابن الهمام عليه بل هو فى الفضيلة والصلاح كلمة اتفاق وتصدى للاقراء فى حياة الشيخ محمد وبعده فتخرج به جماعة وتسلك بارشاده غير واحد، وكان اماماً علامة واعظاً فصيحاً طارحاً للتكلف كثير المحاسن سمعت وعظه . ومات فى يوم الثلاثاء ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة احدى وستين عن أزيد من ثمانين سنة فيما قيل ودفن بالقرافة الصغرى وكان له مشهد عظيم رحمه الله وإيانا .

(٣٧١) أحمد بن محمد بن عبد الغنى الازدى السكندرى ويعرف بابن شافع . ولد فى رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة وأسمع على ابن المصفى وغيره، قال شيخنا فى معجمه قرأت عليه مشيخة الرازى ومات بعد القرن بيسير .

(٣٧٢) أحمد بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ابن نعمة بن سلطان بن سرور النابلسى الحنبلى المعبر عم البدر محمد بن عبد القادر الآتى . ذكره شيخنا فى معجمه وقال : الفقيه المفتى لقيته بنابلس فقرأت عليه المستجاد من تاريخ بغداد تخريج ابن جعوان بسماعه له على البيانى . قلت وممن روى لنا عنه التقى أبو بكر القلقشندى، وله تصنيف فى التعبير .

(٣٧٣) أحمد بن محمد بن عبد الكريم الشهاب التزمنتى ثم القدسى الشافعى والد الولوى محمد الآتى . قال شيخنا فى معجمه سمع من القلانسى واشتغل بالفقه ثم سكن بيت المقدس وبه لقيته وسمعت منه شيئاً من المعجم الصغير للطبرانى . مات سنة بضع .

(٣٧٤) أحمد بن محمد بن عبد الكريم الخولانى اليمانى الشافعى. انسان خير قطن مكة مديما للاشتغال عند النور بن عطيف بل أخذ فى اليمن عن فقيهه عمر الفتى

وجماعة كالنهارى القاضى وتميز فى الفقه ولازم عبد الحق السنباطى فى مجاورته ثم لازمنى فى أخذ شرحى للالفية وحصله بخطه وغير ذلك من تصانيفى ثم قرأ على جل الالفية مع سماعه لها ونعم الرجل سكونا وانجماعا وتقنعا وربما أقرأ الطلبة سيما فى الارشاد وناب فى مشيخة رباط ابن الزمن وأقرأهو فى بيت البونى اضطرارا ثم أعرض عن ذلك .

(٣٧٥) أحمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أبى السرور الشهاب أبو السرور بن القطب أبى الخير الحسنى الفاسى الاصل المكى المالكى أخو عبد اللطيف الآتى هو وأبوهما. عرض على بالقاهرة محافيظه وسمع على بقراءة أبيه وغيره وهو الآن سنة سبع وتسعين إما بالروم أو حلب .

(٣٧٦) أحمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الفرات المصرى الاديب الطشتدار ويعرف بين أبناء صنعته بجرد مرد . ولد بالقاهرة سنة سبع وتسعين وسبعمائة تقريباً وقرأ بها القرآن وتعانى من صغره الارتزاق بغسل الثياب وصقلها وخدم فى بيوت الاكابر بذلك ونحوه وتعانى حفظ الشعر بحوره وفنونه فحصل من ذلك الكثير بل نظم وحج بعد سنة ثلاثين وسافر الى حلب ودخل الاسكندرية ودمياط واقترح عليه شيخنا أن ينظم على قوله المواليا لك ياعلى عين فقال ارتجالا ، وكتب عنه البقاعى فى سنة إحدى وأربعين ، ومات بعد ذلك .

(٣٧٧) احمد بن محمد بن عبد اللطيف الشهاب بن النظام بن التاج الهمدانى الأصل القاهرى الشافعى الكلوتاتى . ولد فى نصف شعبان سنة ستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فسمع بمكة على ابن صديق الصحيح وعلى أبى الطيب السحولى الشفا أنا به الزبير بن على الاسوانى وعلى الجمال بن ظهيرة أشياء، ولقيته بالقاهرة فى سنة إحدى وخمسين فأجاز لى وذكر أنه كان سمع بالقاهرة على غير واحد فضاعت أثباته بذلك، وكان انسانا بهيا خيرا ساكنا يتكسب ببيع الأقباع والكلوتات محترماً بين جيرانه وأهل حرفته . وأظنه مات قريباً من وقت لقيى له ولو اعتنى به لعلا سنده رحمه الله.

(٣٧٨) احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن حمام الشهاب الدمشقى ثم المكى ويعرف بابن حمام. كان عطاراً بباب السلام ثم سافر سفيراً للرازار التاجر واتهم ثم صاهره ابن قيت على أخته وانتفع به أيضاً وصار من التجار المتمولين السفارين حتى مات بعد أن صارت له دور بمكة وجدة فى يوم الاحد تاسع ذى الحجة سنة خمس وخمسين. أرخه ابن فهد.

(٣٧٩) احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن أبى نصر محمد بن عرب شاه ابن أبى بكر الاستاذ الشهاب أبو محمد بن الشمس الدمشقى الاصل الرومى الحنفى والد التاج عبد الوهاب ويعرف بالعجمى وبابن عرب شاه وهو الاكثر وليس هو بقريب

لداود وصالح ابنى محمد عربشاه الهمدانى الاصل الدمشقيين الحنفيين أيضاً . ولد فى ليلة الجمعة منتصف ذى القعدة سنة احدى وتسعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على الزين عمر بن اللبان المقرىء ثم تحول فى سنة ثلاث وثمانمائة فى زمن الفتنة مع اخوته وأمهم وابن أخته عبد الرحمن بن ابراهيم بن خولان الى سمرقند ثم بمفرده الى بلاد الخطا وأقام ببلاد ماوراء النهر مديماً للاشتغال والاخذ عن من هناك من الأستاذين فكان منهم السيد الجرجانى وابن الجزرى وهما نزيلا سمرقند الأول بمدرسة أيدكو تمور والثانى ساع حدا وعبد الأول وعصام الدين بن العلامة عبد الملك وهما من ذرية صاحب الهداية واحمد الترمذى الواعظ واحمد القصير وحسام الدين الواعظ امام مسجد السيد الامام ومحمد البخارى الزاهر ، ولقى بسمرقند فى سنة تسع وثمانمائة الشيخ عربان الادهمى الذى استفيض هناك أنه ابن ثلثمائة سنة فالله أعلم. وبرع فى فنون واستفاد اللسان الفارسى والخط الموغولى وأتقنهما واجتمع فى بلاد المغل بالبرهان الاندكانى والقاضى جلال الدين السيرامى وأخذ عنه وقرأ النحو على حاجى تلميذ السيد ، ثم توجه الى خوارزم فأخذ عن نور الله وأحمد ابن شمس الائمة السيرامى الواعظ وكان يقال له ملك الكلام الفارسى والتركى والعربى ، ثم الى بلاد الدشت وسراى ، وحاجى ترخان وبهاء الزاخر مولانا حافظ الدين محمد بن ناصر الدين محمد البزازى الكردرى فأقام عنده نحو أربع سنين وأخذ عنه الفقه وأصوله ومما قرأ عليه المنظومة ثم الى قرم واجتمع بأحمد مروق وشرف الدين شارح المنار ومحمود البلغارى ومحمود اللبابى وعبد المجيد الشاعر الاديب ، ثم قطع بحر الروم الى مملكة ابن عثمان فأقام بها نحو عشر سنين فترجم فيها للملك غياث الدين أبى الفتح محمد بن أبى يزيد بن مراد بن عثمان كتاب جامع الحكايات ولامع الروايات من الفارسى الى التركى فى نحو مجلدات وتفسير أبى الليث السمرقندى القادرى بالتركى نظماً وباشر عنده ديوان الانشاء وكتب عنه الى ملوك الاطراف عربياً وشامياً وتركياً فبالعجمى لقرا يوسف ونحوه وبالتركى لأمراء الدشت وسلطانها وبالمغلى لشاروخ وغيره وبالعربى للمؤيد شيخ ، كل ذلك مع حرصه على الاستفادة بحيث قرأ المفتاح على البرهان حيدر الخوافى وأخذ عنه العربية أيضاً فلما مات ابن عثمان رجع الى وطنه القديم فدخل حلب فأقام بها نحو ثلث سنة ثم الشام وكان دخوله لها فى جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين فجلس بحانوت مسجد القصب مع شهوده يسيراً لكون معظم أوقاته الانعزال عن الناس وقرأها على القاضى شهاب الدين

ابن الحبال الحنبلي صحيح مسلم في سنة ثلاثين فلما قدم العلاء البخاري سنة اثنتين وثلاثين مع الركب الشامي من الحجاز انقطع اليه ولازمه في الفقه والأصلين والمعاني والبيان والتصوف وغيرها حتى مات وكان مما قرأ عليه الكافي في الفقه والبزدوي في أصوله، وتقدم في غالب العلوم وانشاء النظم الفائق والنثر الرائق وصنف نظماً ونثرا مرآة الأدب في علم المعاني والبيان والبديع وسلك فيه أسلوباً بديعاً نظم فيه التلخيص عمله قصائد غزلية كل باب منه قصيدة مفردة على قافية أشار اليه شيخنا بقوله وأوقفني على منظومة في المعاني والبيان أجاد نظمها وجعل كل باب قصيدة مستقلة غزلا يؤخذ منه مقصد ذلك الباب انتهى، ومقدمة في النحو وعقود النصيحة والرسالة المسماة العقد الفريد في التوحيد ، ونثراً تاريخ تمرلنك سماه عجائب المقدور في نوائب تيمور وفاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء وخطاب الأهاب الناقب وجواب الشهاب الثاقب والترجمان المترجم بمنتهى الأرب في لغة الترك والعجم والعرب . وأشير اليه بالتفنن حتى كان ممن يجله ويعترف له بالفضيلة شيخنا وأثنى على نظمه التلخيص كما قدمته ، بل كتب عنه من نظمه ليدخله في البلدانيات فقال أنشدني بمنزلة برزة بالقرب من قرية القابون التحتاني في سابع رمضان سنة ست وثلاثين لنفسه :

السيلُ يقلعُ ما يلقاه من شجر بين الجبال ومنه الأرضُ تنفطر
حتى يوافي عبابَ البحر تنظره قد اضمحل فلا يبقى له أثر

مع حرص صاحب الترجمة حين كونه بالقاهرة على ملازمته والاستفادة منه بل امتدحه بقصيدة بديعة أتى فيها بألغاز وتعام وأهاج وجناسات وتلعب فيها بضروب الأدب أودعتها الجواهر والدرر سمعتها منه ؛ ومن لطيف أبياتها بيتاً جمع فيه حروف الهجاء وهو :

خض بحر لفظ حديثه تغش العلا واجزم بصدقك ناطقاً اذ تسند

وبيت عاطل: العالم العلم الامام لدى العلا العامل الحكم الهمام الأوحد

وبيت شطره الأول مما يستحيل بالانعكاس وشطره الثاني عاطل مع كونه مما لا يستحيل أيضاً فالأول مركب من آمن والثاني من أحمد وهو :

نم آمناً من نم انما آمن دم حامداً ما أم آدم أحمد

وكثر اجتماعهما وطرح شيخنا عليه من الأسئلة التي فيها من الفكاهة والمداعبة مما تعرف منه الملاءة والقدرة على التخلص منه ما أودعت منه أشياء في الجواهر عند الكلام على قوة شيخنا في التفسير وغيره رحمهما الله، وكان احد الأفراد في اجادة

النظم باللغات الثلاث العربية والعجمية والتركية جيد الخط جيد الاتقان والضبط عذب الكلام بديع المحاضرة مع كثرة التودد ومزيد التواضع وعفة النفس ووفور العقل والرزانة وحسن الشكالة والابهة سيما الخير ولوائح الدين عليه ظاهرة، وقد لقيته بالقاهرة فى الخانقاه الصلاحية سنة خمسين فكتبت عنه من نظمه أشياء وسمعت من لفظه العقد الفريد وعقود النصيحة وكتبهما لى بخطه وبالغ فى الأدب والتواضع. ومات بالخانقاه المذكورة فى يوم الاثنين منتصف رجب سنة أربع وخمسين ودفن بتربتها والناس مشغولون فى الاستسقاء عند توقف النيل غريباً عن أهله ووطنه بعد أن امتحن على يد الظاهر جقمق وطلبه لشكوى حميد الدين عليه وأدخله سجن المجرمين فدام فيه خمسة أيام ثم أخرج واستمر مريضاً من القهر حتى مات بعد اثنى عشر يوماً عوضه الله خيراً ، وترجمته محتملة للبسط فقد كان من محاسن الزمان وممن ترجمه باختصار المقريزى فى عقوده . ومما كتبته عنه لنفسه :

قميص من القطن من حله وشربة ماء قراح وقوت
ينال به المرء مايبتغى وهذا كثير على من يموت

ومنه معمى :

وجهك الزاهى كبدر فوق غصن طلعا واسمك الزاكى كمشكا ة سناها لمعا
فى بيوت أذن الله لها ان ترفعا عكسها صحفه تلق الحسن فيه أجمعا

ومنه : فعش ماشئت فى الدنيا وأدرك بها ماشئت من صيت وصوت
فحبل العيش موصول بقطع وخيط العمر معقود بموت

ومنه: وما الدهر إلا سلم فبقدر ما يكون صعود المرء فيه هبوطه
وهيهات مافيه نزول وانما شروط الذى يرقى إليه سقوطه
فمن صار أعلى كان أوفى تهشما وفاءً بما قامت عليه شروطه

وترجمه بعضهم فقال: العلامة أحد أفراد الدهر فى الفضل والسجع وعلم المعانى والبيان والبديع والنحو والصرف والنظم والنثر، كان ممن أسر مع اللنك ونقل إلى سمرقند ثم خرج منها فى سنة إحدى عشرة وجال ببلاد الشرق ورجع إلى دمشق فى سنة خمس وعشرين فأقام بهامدة يتكسب بالشهادة فى بعض حوانيتها، وقدم القاهرة فى سنة أربعين وصنف عجائب المقدور فى نوائب تيمور من ابتدائه الى انتهائه أبان فيه عن فضل كبير وماسكة للسجع وغزارة اطلاع بحيث لخصه المقريزى وترجم مؤلفه فقال : نثره سجعاً فعلا ووشحه (١) بالأشعار خلا إلى أن

---

(١) فى الأصل « شجعا فعلى ورسحه » .

قال لأنه بحر بلاغة وفصاحة أنشدنا كثيراً من شعره وله معرفة بالفقه واللغة ولكن الغالب عليه الأدب، وله نظم كثير منه كتاب مرآة الأدب يشتمل على المعانى والبيان والبديع وهو نظم بطريقة الغزل يكون نحو ألفى بيت وكتاب فى علم النحو نظمه بطريقة الغزل أيضاً نحو مائتى بيت وقصيدة غزلية فى الصرف بديعة مدح بها بعض أعيان الدولة وعقيدة فى نحو مائتى بيت وشرحها فى مجلد وخطاب الاهاب الناقب وجواب الشهاب الثاقب بينه وبين البرهان الباعونى وحميد الدين القاضى أبان فيه عن حفظ كثير للغة وكثرة اطلاع وغزارة فضل وسبب وضعه أن الباعونى كتب له بستة أبيات التزم فيها بالظاء الممالة أولها:

أأحمد لم تكنْ والله فظا ولكن لاأرى لى منك حظا

واستوفى كثيراً من اللغة وكان قد وقع بينه وبين حميد الدين فحصل للشهاب ستة أخرى قبل نظره فى كتب اللغة وعملها فى ستة أبيات فعجب من كثرة اطلاعه وسعة دائرته ثم كتب اليه بأبيات التزم فيها الزاء قبل الالف والراء بعدها أولها :

من مجيرى من ظلوم منه أبعدتُ فرارا

واستوفى مافى الباب قال الشهاب فلم أجد له قافية فكتبت له على لسان حميد الدين قصيدة بغدادية أولها : أى خداوند عجعبوا عن موالاة التناغى

فلم يقدر على الجواب بمثلها وكتب الى بقوله :

ياشهاب الدين يا أحـ مد يابن عرب شاه

واستوفى القافية فظفرت بأشياء تركها فقلت :

قد أتى الفضل عليه حلل اللطف موشاه

فتعجب من سعة دائرته وكثرة اطلاعه ثم قال له أنا والله ماعرفتك الا الآن فقال فقلت له والله والى الآن ماعرفتنى وطال الجواب بينهما على هذا المنوال حتى ألف من ذلك مجلداً فمن ذلك ماكتب به البرهان :

ابن عرب شاه كفّ عنى أولا تخذ مايجيك منى
واعلم بأنى خصم ألد الشر دأبى والمكر فنى
خلفى رجال لهم مجال فى الحرب لايخلفون ظنى

الى آخرها ومن جملة المراسلات أن البرهان أرسل اليه بعشرة أبيات التزم فيها الباء والتاء واستوفى مافى الصحاح أولها :

إن الذميم وأنت يا هذا به عين الخبير

واستوفى القوافى وظن أنى لم أجد قافية فأجبته وآخر الامر توجه حميد الدين الى

مصر وشكاها الى السلطان وقال له البرهان هجانى فلم يرد عليه الابقوله يكتب له من اليوم بكفه عن هجائك فلماخرج قال السلطان للشمس الكاتب إن الباعونى رجل جيدلولا أنه عرف منه شيئاً ماقاله ، وألغز إليه أبو اللطف الحصكفى فأجابه بعدأن أجاب شعراءالقاهرة بغير المرادثم ألغز هو اليه وأجابه بمالم أطل بايراده هنا ، وشعره كثير جداً وتصنيفه الماضى فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء فى مجلدضخم فيه عجائب وغرائب على لسان الحيوانات من أواخر ما ألف ، ولما دخل مصر بعد الخمسين فى الطاعون وجدغالب بيت الكمال بن البارزى مات كزوجته وأخته فرثاهم بقصيدة طنانة على عدة قواف وأظهر فى مخالصها من كل قافية الى الاخرى قوة عجيبة وملكة للنظم لا ينهض غيره لشق غبارها من قافية اللام الى قافيه الالف الى الهاء الى غيرها تزيد على سبعين بيتاً أولها :

إلام (١) الدهر يردى بالكمال ويوذى بالردى أهل الكمال (٢)

(٣٨٠) أحمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشهاب بن محيى الدين القاهرى ويعرف بابن الأزهرى الآتى أبوه. باشر أوقاف الباسطية وغيرها بل خطب بمدرستها وامتنع اللقانى حين جاء عقدابها من الصلاة خلفه بل أنزله ولم يلبث ان مات فى يوم الثلاثاء ثامن المحرم سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه من الغد بجامع المارداني وأظنه جاز الأربعين ولم يكن بالمرضى فعلا وقولا سامحه الله وايانا واستقر بعده فى الخطابة أخى أبو بكر وكان هو خطيب يوم المنع المشار إليه اتفاقاً فكان ذلك من نوادر الاتفاقيات .

(٣٨١) أحمد بن محمد بن عبد الله بن حسن بن يوسف بن هرون بن فرحون - هكذا أملاه على مع اختلاف فيمن بعد حسن فقيل فرحون بن عبد الحميد ابن رحمة وقيل غير ذلك - ولى الدين أبو حاتم بن القطب القرشى المهلبى البهنسى القاهرى الشافعى الآتى أبوه وأخوه عبد الله . ولد فى ثانى عشر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأبها فسمع على المطرزى والغمارى والتنوخى والابناسى وابن الشيخة والعراقى والجوهرى فى آخرين منهم أبوه حسبما كان يقوله ، وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وعرضهما على البلقينى وابن الملقن والعراقى والابناسى وجماعة ، وحج غير مرة أولاها فى سنة ست وتسعين وجاور وتلا لأبى عمرو الى الانعام على بعض القراء وبحث على عبد الوهاب بن اليافعى من أول التنبيه الى التفليس وعلى البدر حسن الزمزمى فى الفرائض وجميع المرشدة فى الحساب لابن الهائم وقال انه سمع حينئذ على الفقيه على

---

(١) بالاصل «إلى م» . (٢) ترجمته فى «شذرات الذهب» فى أربع صفحات جلها لم يذكر هنا.

النويرى والشمس بن سكر واشتغل كثيراً ثم ترك وجاور أيضا فى سنة اثنتين وعشرين وأنه سمع بالقلعة على ابن أبى المجد فى سنة تسع وتسعين وأن الشمس ابن الصالحى سأله فى النيابة عنه وأمانة المودع فأبى تعففا ، وكان معظماً عند الخلفاء العباسيين معروفاً بصحبتهم وله ترددإلى الاكابر وأثرى بعد أخيه المشار اليه وتعانى التجارة وكثرت أسفاره بسببها وطوف بلاد الصعيد ودخل الاسكندرية ودمياط وصار من رجال العالم ، ورأيته يذا كر فى مجلس شيخنا بأسماء البلدان وأحوالهم وتراجم أهلها مذا كرة حسنة يربى فيها على غيره قرأت عليه يسيراً ، ومات فى شعبان سنة أربع وخمسين بجدة ودفن بها على مابلغنى وخلف مالا جزيلا رحمه الله وعفا عنه وايانا .

(أحمد) بن محمد بن عبد الله بن حمام . مضى فيمن جده عبد الله بن ابراهيم .

(٣٨٢) أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الشهاب الاشليمى (١) المصرى الجيزى نزيل خروبيتها الشافعى . ولد فى سنة خمس وستين وسبعمائة أو قبلها فى قرية سمنديل من قرى الغربية وتحول منها إلى إشليم (٢) فقرأ القرآن وكان أبوه أحد مقطعيها ثم انتقل الى القاهرة فتلا لأبى عمرو على الفخر البلبيسى والشرف يعقوب الجوشنى والزراتيتى ، وحفظ الحاوى وألفية ابن مالك وتصريف العزى والشاطبية وبحث الحاوى والمنهاج على الابناسى ولازمه كثيراً حتى بحث عليه الألفية وغيرها والحاوى فقط على البدر الطنبذى ، وحضر دروس السراج البلقينى كثيراً وسمع على ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى ، وحدث سمع منه الفضلاء وحج قبل القرن وولى مشيخة خانقاه المحسنى بالاسكندرية وأقام بها فوق السنة والخانقاه الصلاحية بالفيوم وأقام بها ست سنين وعقود الأنكحة بالديار المصرية عن البدر بن أبى البقاء ، ثم قطن الجيزة من وقت جعل المؤيد الخروبية مدرسة حتى مات بها فى المحرم سنة تسع وأربعين بعد أن ضعف بصره من حدود سنة ست وأربعين رحمه الله ، وكان فاضلا صالحاً كثير التلاوة كريماً وحكى أنه سمع الابناسى يقول للبلقينى انه سمع كلام الموتى فى قبورهم وذلك أنى كنت فى البقيع من المدينة الشريفة فوقفت عند قبر جديد لأسأل عن صاحبه فقال لى شخص كان يقرأ على قبر :ياسيدى لم تقف عند قبر هذه الرافضية قال فرأيت البلقينى احمر وجهه ونزلت دموعه وقال آمنت بذلك .

---

(١) بكسر الهمزة نسبة إلى إشليم من الغربية ، وفى الاصل « الاسليمى » وهو غلط . (٢) فى الاصل «إسليم» .

(٣٨٣) احمد بن محمد بن عبد الله بن داود الشهاب القليوبى الاصل القاهرى المولد المكى المنشأ الشافعى سبط الشمس محمد بن محمد الطويل ويعرف بابن خبطة ـ بمعجمة ثم موحدة مفتوحتين وهو لقب لبعض أجداده لكونه مرض فاختبط ثم صح . ولد فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالكاملية وانتقل صحبة أمه وخاله الزين عبد الغنى الآتى إلى مكة قبل استكماله السنة الأولى فنشأ بها وحفظ القرآن وصلى به التراويح في سنة سبع وثلاثين وحفظ العمدة والشاطبيتين ومن المنهاج إلى الجراح والمنهاج الأصلي والكافية وبعض الألفية وعرض بعض محافيظه على الجمال المرشدى والزين بن عياش وجماعة بمكة والجمال الكازرونى وغيره بالمدينة وقرأ الحديث بمكة على التقى بن فهد وأبى السعادات بن ظهيرة وسمع بها من أبى الفتح المراغى وغيره من أهلها والقادمين إليها كالزين أبى شعر الحنبلى وبالقاهرة على ابن بردس وابن ناظر الصاحبة والزركشى والشريف عبد اللطيف الفاسى وقرأ على الشريف النسابة ولازم شيخنا فى قراءة الكثير من البخارى وبعض شرحه للنخبة وسماع غالب الترغيب للمنذرى وغير ذلك وتلا ببعض الروايات على ابن عياش والطباطبي ثم جمع بأخرة على بعض القراء واستظهر حينئذ الشاطبية فانه كان نسيها وأذن له وقرأ فى الفقه قديماً على الكمال إمام الكاملية بمكة والشمس محمد بن عبد العزيز الكازرونى بالمدينة والقاياتى والونائى بمصر وحضر دروس أبى السعادات بمكة وغيره وأخذ عن الشمنى فى حاشيته على الشفا وغيرها وعلى الكازرونى قرأ فى العربية وكذا حضر فيها عند الأبدى وقرأ فى الأصول على إمام الكاملية أخذ عنه الكثير من شرحه للمنهاج الاصلى وأخذ أيضاً عن مظفر الدين الشيرازى وتولع بفن الأدب وتدرب فيه يسيراً بمذاكرة الشهاب بن صالح الماضى وكذا تدرب فى التوقيع والاسجالات بأبى السعادات وبرع فيهما بوفور ذكائه وفطنته وامتدح أبا السعادات وغيره ورثى بعض أمراء مكة وأنشأ الخطب وترسل عن سلاطين مكة وغيرهم مع الشكالة الحسنة والمحاضرة اللطيفة والبزة الجميلة والذكاء المفرط وكتابة المنسوب، وقد ناب فى قضاء جدة وخطابتها عن الكمال أبى البركات ابن ظهيرة واختص بأبي السعادات من صغره وهلم جرا وحظى عنده وتأثل[1] من صناعة التوقيع وغيرها ونمبت له هنات لكنه اظهر بأخرة التوبة وانعزل وأكثر الطواف والعبادة والتلاوة ، ورأيته على خير وطريقة جميلة ، وقد دخل مصر

(١) فى الاصل غير منقوطة ككثير مثلها .

مراراً أولها فى سنة أربع وأربعين وزار المدينة غير مرة وأقام فى بعضها اشهراً لقيته فى الحجة الاولى بمكة وعلقت عنه من نظمه ونثره ثم لقيته ثانيا واستعار الجواهر فانتقى منه كثيراً وبالغ فى اطرائه وكتب فى الثناء عليه وعلى مؤلفه اشياء سمع بعضها منه النجم بن فهد اعجله الموت عن تبييضها وما رأيت هناك فى فن الأدب أذوق منه . مات على انابة وخير وأنا بمكة فيها فى ليلة ثانى عشر ذى القعدة سنة احدى وسبعين مبطونا شهيداً وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفا عنه. ومما كتبته من نظمه يستدعى قاضيه الجلال أبا السعادات للحضور عنده :

قاضى قضاة الشرع ياأعلى الورى قدراً وأعلى رتبة وكمالا
انا اجتمعنا عاريين فاكسنا بجمال مقدمك السعيد جلالا

ومنه : والله والله ماأعددت لى عدداً يوم القيامة تنجينى من النار
سوى شفاعة خير الخلق قاطبة المصطفى المجتبى من صفوة البارى
عسى به الله ان يعفو ويصفح عن جرمى وجرمى واسرارى واسرارى

(٣٨٤) احمد بن محمد بن عبدالله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة المحب أبو العباس وأبو الفتح بن الجمال أبى حامد القرشى المخزومى المكى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بأبن ظهيرة وأمه علما ابنة عم أبيه الشهاب بن ظهيرة : ولد فى أثناء يوم الخميس رابع جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بهافى كنف أبيه فحفظ القرآن وصلى به فى سنة تسع وتسعين وكتبا كالمنهاجين والالفيتين والشاطبية وعرض على جماعة كالابناسى وسمع عليه الموطأ بل وحضر عنده دروساً فى الفقه وسمع من ابن صديق والزين المراغى وآخرين وأجازله النشاورى والاميوطى والتنوخى وابن حاتم والبلقينى وخلق ولازم دروس أبيه نحو خمس عشرة سنة وبه انتفع كثيراً وقرأ على المراغى العمد فى شرح الزبد لابن البارزى وعلى الشهاب العمرى المنهاج الاصلى مع سماع جانب من جمع الجوامع عليه وحضر عند أبى عبد الله الوانوغى دروساً كثيرة فى التفسير والاصول والعربية وغيرها وقرأ فى المنطق عليه وحضر عنه الحسام الابيوردى فى الأصول والمعانى والبيان والمنطق وأخذ الفرائض والحساب والفلك عن حسين الزمزمى وأجاز له بالافتاء والتدريس المراغى وابن حجى والجلال البلقينى والولى العراقى لما حج فى سنة اثنتين وعشرين والشهاب الغزى مكاتبة وبرع وتفنن فى الفقه والفرائض والحساب وغيرها وتصدى لنشر العلم بالمسجد الحرام عند الاسطوانة الحمراء فى سنة تسع

وثمانمائة لحضر دروسه أهل مكة والغرباء وأثنوا على دروسه فيها، استنابه ابوه في القضاء والخطابة بل نزل له في مرض موته عن تدريس المجاهدية والبنجالية فباشرهما قريباً من عشر سنين وكان والده استنجز له مرسوماً بأن يكون نائباً عنه في حياته مستقلا بعد وفاته فحكم له نائب الحنبلي بمكة بعد موت أبيه في رمضان سنة سبع عشرة بصحة هذه الولاية المعلقة وباشر بها أشياء ثم جاءت الولاية لغيره ثم له في شعبان من التي تليها فباشر بعفة ونزاهة وحرمة ولم يلبث أن صرف في شوال من التي تليها ثم أعيد بعد شهر الى ان مات. وكان إماماً علامة خيراً ديناً عاقلا صيناً ورعا نزها متواضعا زائد التودد كبير الانصاف قليل الشر ذكياً فصيحا مسدداً في فتاويه كثير التحقيق في دروسه جميل المحاضرة حسن التصرف في الزكوات والصدقات يسوي في ذلك بين القريب والبعيد ذا وسوسة في الطهارة والصلاة حدث ودرس وأفتى، ووردت عليه أشياء كثيرة من الطائف وغيره فأجاب عنها وله نظم ونثر فمن نظمه : دماء حج على أنواع اربعة   تفصيلها في خلال النظم منثور الابيات. وممن سمع منه صاحبنا ابن فهد، وقد ذكره شيخنا في انبائه وقال : قاضي مكة وابن قاضيها ومفتيها وابن مفتيها قال وكان ماهراً في الفقه والفرائض والحساب والفلك حسن السيرة في القضاء قال وخلت مكة بعده ممن يفتي فيها على مذهب الشافعي، زاد في موضع آخر وكذا انقرض بموته الذكور من نسل جمال الدين، وكأنه لم يستحضر ولده أبا الفتح محمد الآتي أو لصغره سيما وقد مات تلوه بخمسة وخمسين . وكذا أثنى عليه التقي الفاسي وقال انه لم يخلف بعده مثله وذكره ابن قاضي شهبة وآخرون كالمقريزي في عقوده وقال نعم الناس نزاهة وديانة وخيراً وانصافاً وحسن فضيلة وجميل محاضرة تردد الى لحجب سنة خمس وعشرين وأهدى إلي. مات بعد تمرض نحو أربعين يوماً في ضحى يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بمكة ونادى المؤذن بالصلاة عليه فوق زمزم وصلى عليه بعد صلاة العصر، تقدم الناس الشمس محمد بن أحمد بن موسى الكفيري الدمشقي. ودفن بالمعلاة عند أبيه وجده بجوار قبر جده مقرىء مكة العفيف عبدالله الدلاصي. وكثر الاسف عليه لمحاسنه رحمه الله وإيانا .

(٣٨٥) أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الشريف الشهاب بن الشمس بن الكمال الحسني الجرواني (١) ثم القاهري الشافعي . ولد في عاشر رجب سنة احدى وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والعمدة والمنهاج

(١) بفتحات وآخره نون نسبة لقرية قريبة من طنتدا بالغربية .

القرعى وعرض على ابن الملقن والبدر بن أبى البقاء وغيرهما ، وحضر فى الفقه عند الابنامى والقويسنى وجماعة وناب فى الحكم عن الجلال البلقينى وغيره ، وحج مراراً وزار القدس والخليل ، وتكسب بالشهادة وقتاً ثم ترك وكان أحد صوفية البيبرسية نير الشيبة حسن الهيئة أجاز لى . ومات فى حدود الخمسين وحكى لى أن الابنامى كتب بحضرته على فتيا ثم بعد توجه السائل تذكر أنه أخطأ فتألم وأرسل فى طلبه فلم يوجد فما كان بعد يسير الاوقد جاءه السائل وأخبر بأن تلك الورقة سقطت فى البحر فسر بذلك وكتب له بالجواب فكانت من النوادر.

(٣٨٦) أحمد بن محمد بن عبد الله بن على بن أبى الفتح بن أبى البركات محمد بن محمد ابن على بن أبى القسم بن حسن بن عبد القوى البجائى التونسى المالكى ويعرف بأبى العباس بن كحيل(١) ولد فى ربيع الأول سنة اثنتين وثمانمائة بتونس ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا الفاتحة على أبى عبد الله محمد بن محمد بن مسافر العامرى وقال أنه قرأ عليه المسلسل ، وتلا بالسبع ويعقوب على أبى القسم بن أحمد البرزلى وأبى محمد عبد الله بن مسعود القرشى عرف بابن قرشية وأبى عبد الله الشقورى وأبى محمد القلاق فى آخرين ، وأعلى ماعنده فى ذلك طريق الحرمين قرأبها على ابى القسم بن ميمون المعروف بالفلاحى بينه وبين ابن وضاح ثلاثة انفس وأخذ النحو عن ابى عبدالله الصنهاجى صاحب الجرومية بحث عليه الجمل للزجاجى والمقرب لابن عصفور وغيرها وأبى الحسن الأندلسى المعروف بسمعت بحث عليه ألفية ابن مالك وغيرها والمنطق وعلم الكلام عن أبى عبد الله محمد بن خلفة الآبى بالضم وأبناء العباس العرجونى والبسيلى والشماع(٢) وعن الأخيرين والآبى وأبى العباس المدغرى أصول الفقه وعن الصنهاجى وأبى القسم البرزلى والعبدوسى وأبى يوسف يعقوب الزعبى وأبى عبد الله محمد بن مرزوق العجيسى وغيرهم الفقه وعن الشماع(٢) والمرغدى وأبى الفضل بن الامام وغيرهم المعانى والبيان كل ذلك بقراءته وعلم الهندسة حضوراً وسماعا عن ابن مرزوق بل سمع فى مجلسه غالب ما كان يقرأ عليه من علوم شتى وكذا على أبى القسم العقبانى ، وأما علم الوثائق والاحكام وما يتعلق بذلك فأخذه عن المعمر أبى عبد الله محمد بن محمد الانصارى الخزرجى ويعرف بابن الحاج ، وسمع الحديث على أبى زكريا يحيى بن منصور وأبى عبدالله ابن مسافر وابى القاسم الاندلسى والشريف ابى عبدالله التلمسانى وسمع بحث ابن الصلاح على ابى محمد عبد الواحد العريانى ومن شيوخه ايضاً ابو عبدالله السماد

---

(١) بضم ثم مهملة مفتوحة . (٢) فى الاصل «السماع» فى الموضعين.

والقاضي أبو مهدي الغبريني وأبو بكر العبري وفي شيوخه كثرة ، ولقي شيخنا في سنة ست وأربعين وأنشده قوله :

قد فزتم بين الأنام وحزتم رهن السباق بنشر فتح الباري
فالله يكلؤكم ويبقي مجدكم ويحوطكم من أعين الاغيار

وصنف متناً في الفقه سماه المقدمات في مجلد لطيف وكتاباً في الوثائق سماه الوثائق العصرية وفي التصوف سماه عون السائرين إلى الحق، ولقيته بالقاهرة في جامع الأزهر فكتبت عنه ماتقدم وغيره، وكان فاضلا مفوها طلق العبارة حسن المحاضرة بهي المنظر حسن الخبر والخبر والغالب عليه التصوف والصلاح وقد ألزمه صاحب تونس في السنة المشار اليها أن يكون قاضي الركب وبلغنا أنه مات قريب سنة تسع وستين، وله أقارب علماء مصنفون رحمه الله وايانا .

(٣٨٧) أحمد بن أبي الفضل محمد بن العفيف عبد الله بن القاضي تقي الدين أبي اليمن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر الشهاب بن الجمال القرشي العمري الحرازي المكي . سمع من الزين المراغي في سنة أربع عشرة الختم من مسلم وأبي داود. مات بها في عصر يوم الأربعاء خامس عشري شوال سنة تسع وخمسين.

(٣٨٨) أحمد بن محمد بن عبد الله بن التقي محمد بن أحمد الشهاب القرشي العمري الحرازي المكي الشافعي ابن عم الذي قبله . مات بمكة في ليلة الأحد ثالث رجب سنة ست وستين. أرخه ابن فهد أيضاً، وهو ممن لازم البرهاني بن ظهيرة وانتفع به وانجذب ثم صح. رحمه الله.

(٣٨٩) أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد العمري المصري الاصل المكي لخواص الآتي أبوه. ممن سمع مني بمكة .

(٣٩٠) أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو العباس القلشاني [1] المغربي المالكي أخو عمر الآتي . ممن أخذ عن عيسى الغبريني وغيره كابن عرفة وتقدم بحيث شرح ابن الحاجب والرسالة، ولي قضاء الجماعة بتونس بعد محمد بن عقاب [2] المتولي بعد عمر أخي صاحب الترجمة ثم صرف بابن أخيه محمد بن عمر الآتي ولزم

(١) بكسر أوله أو فتحه وسكون ثانيه ثم معجمة معقودة بينها وبين الجيم وآخره نون نسبة لقرية من نواحي تونس والقيروان . وفي الاصل «القلساني» بالمهملة .

(٢) سيأتي في موضع آخر من الضوء « ابن العقاب بضم وقاف مفتوحة خفيفة وآخره موحدة » .

الامامة بجامع الزيتونة والفتيا حتى مات بعد الستين بل قال ابن عزم سنة ثلاث وستين . أفادني ترجمته بعض تلامذته ممن أخذ عني .
(أحمد) بن محمد بن عبد الله التاج السكندري بن الخراط . فيمن جده أحمد بن عبد الله بن عمر .
(٣٩١) أحمد بن محمد بن عبد الله الشهاب أبو العباس بن صلاح الدين المحلي ثم القاهري الشافعي خطيب جامع ابن ميالة بالقرب من بين السورين . ممن أخذ الفقه عن الابناسي والطبقة وأصول الفقه والفرائض والعربية وغيرها عن غير واحد واختصر شرح الشذور وناب في القضاء عن الجلال البلقيني وجلس بأخرة في حانوت الشافعية ظاهر باب الشعرية وخطب بالجامع المذكور وسكن فيه وتصدى به لاشغال الطلبة وممن قرأ عليه في الابتداء الفخر عثمان المقسي وابن قاسم وكذا ابو البقاء بن العلم البلقيني . وكان إماماً بارعاً في الفقه وأصوله والفرائض والعربية والصرف مع النسك والعبادة والصلاح واعتقاد الناس فيه وكانت بينه وبين الظاهر جقمق وهو أمير صحبة فلما استقر امتنع من الصعود اليه . مات في يوم الأربعاء ثامن عشر ذي الحجة سنة أربع وأربعين . أرخه المقريزي وسمى والده صالح بن تاج الدين وكأنها كانت صلاح فتحرفت وتاج الدين لقب جده وقال كان فاضلا في الفقه والفرائض والنحو وله سلوك ونسك وللناس فيه اعتقاد ودرس[1] وخطب مدة رحمه الله .
(احمد) بن محمد بن عبد الله الشهاب بن الناصح . يأتي فيمن جده محمد لا عبد الله .
(٣٩٢) احمد بن محمد بن عبد الله الشهاب الدمشقي الصالحي الذنابي . ممن أخذ عني .
(٣٩٣) احمد بن محمد بن عبد الله الشهاب المغراوي المالكي . كان عالماً بالفقه وأصوله والنحو وأخذ عنه الجلال البلقيني والجمال الطيماني[2] وكان يعارض ابن خلدون في أحكامه ويفتي عليه ويناظره وكان العز بن جماعة يعظمه كثيراً وأما هو فيقول متى كان العز إنما اشتغل على كبر و كان جندياً وأنا اشتغلت قبله بزمان، ومع فضله كان خاملا جداً لأمور منها أنه كان ممن صحب السالمي وتمكن منه وعادى بسببه أكابر الدولة فلما ذهب السالمي آذوه سيما مع عدم تردده للأكابر وتحامقه عليهم ، وقدم دمشق في سنة أربع عشرة ونزل بالمدرسة الزنجيلية وأخذ عنه الطلبة ثم عاد لبلده وترك الاشتغال بحيث قل استحضاره ومع ذلك فقال التقي بن قاضي شهبة انه لم يترك بمصر والشام في المالكية مثله . مات في شوال سنة عشرين وقد قارب السبعين ، وقد ذكره شيخنا في أنبائه باختصار فقال : احمد بن أبي احمد المغراوي المالكي اشتغل كثيراً وبرع في العربية

(١) في الاصل «ودروس» . (٢) بفتح ثم سكون .

وغيرها وشارك في الفنون وشغل الناس وعين مدة للقضاء فلم يتم ذلك . مات في تاسع عشر شعبان. ونقل ابن قاضي شهبة عن الشيخ محيي الدين المصري حكاية أنه سمع صاحب الترجمة يحكي أنه حضر مجلس ابن عرفة فقال لأصحابه يوماً بعد تقرير شيء : من يعترض على هذا بدون محاباة؟ فانتدب أبو عبد الله بن منصور لانتقاده فرده ابن عرفة واستمرا في المعارضة بقية الدرس ثم كذلك في كل من الايام الثلاثة بعده إلى أن أغلظ ابن عرفة على ابن منصور وشتمه وهو لاينفك عن انتقاده بل قال له هذا الكلام لايردني فان كنت تردني بغيره فافعل فما وسعه الا أن قال له الحق معك في كل ماقلت ثم أذن له بالافتاء فقال بعض الحاضرين أما كان هذا في اليوم الاول ووفرت لنا دروسنا في هذه الأيام فقال انما أردت أتيقن أهو ثابت أو مزلزل حتى علمت تمكنه أو نحو هذا، ولم يلبث شغور تدريس فشهد له بانفراده باستحقاقه وولاه له وحضر ابن عرفة معه قال المغراوي وكنت ممن حضر معهما . وعن الشرف عيسى المالكي القاضي ان المغراوي بحث مع البساطي في مسئلة فقال له أعرفها وأنت في مغراوة خلف البقر فقال له ياجاهل ياولدخري مغراوة مافيها بقر قط أولئك عرب أصحاب ابل ترحل وتنزل وأما أنا فوالله العظيم هو ذاك الذي أعرفها وأنت في بساط ترعى البقر.

(٣٩٤) احمد بن محمد بن عبدالله الشهاب النفطي المدني. كان أميناً على حواصل الحرم النبوي وخدام الحرم وله ملاءة وأولاده بالمدينة تردد منها الى مكة للحج مراراً في سنة عشر وثمانمائة في أثناء السنة وأقام بها الى أن خرج الى الحج ثم توفي بمنى بعد وقوفه بعرفة في أيام التشريق منها ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين ظناً ،وهو ممن سمع بالمدينة من قاضيها البدر بن الخشاب .قاله الفاسي في مكة .

(٣٩٥) أحمد بن محمد بن عبدالله الطيب التونسي ويعرف بالسقطي . ممن أخذ عني بالمدينة.

(أحمد) بن محمد بن عبد الله بلسكا . في أحمد بن محمد بن بلسكا .

(٣٩٦) أحمد بن محمد بن عبد المنعم الشهاب البوصيري القاهري المالكي. ممن طلب بنفسه ورافق الاقفهسي ثم شيخنا ووصفه الفخر عثمان البرماوي من أئمة القراء بالشيخ المقرىء وكأنه قرأ القراآت وكان عنده أجزاء كثيرة ويقال له بسكونها ألفا اوألفين بل كتب بخطه بعض الأجزاء رأيت جزءاً أرخ كتابته في ربيع الأول سنة ثلاث وثمانمائة وهو سقيم جداً مع نقله من خط صحيح جداً .(أحمد) ابن محمد بن عبد المهيمن كذا رأيته في نسخة من عقود المقريزي وسيأتي بزيادة محمد قبل المهيمن

(٣٩٧) أحمد بن البهاء محمد بن عبد المؤمن بن خليفة أبو العباس الدكالي المكي

أخو أبي الفضل ومحمد . ولد في أوائل عشر السبعين وسبعمائة ونشأ في كفالة السيدة أم الحسين ابنة أحمد بن الرضي الطبري على وجه جميل وسمع على العز بن جماعة فلما بلغ واستقل بنفسه رغب لأخويه عما يخصه من الوظائف والصرر بمال أذهبه فيما لا فائدة فيه ثم خدم الدولة بمكة من بني حسن وتزيا بزيهم في اللباس وغيره وتنقل في خدم أناس منهم ثم أعرض عن ذلك وسكن ببعض الربط بمكة متجرعاً ألم الفقر والحاجة إلى أن توجه إلى الينبع في أثناء سنة عشرين فأقام هناك كذلك حتى مات في صفر سنة ثلاث وعشرين وقد بلغ الستين أو جازها، وقد دخل مصر غير مرة واليمن فيما أحسب. ذكره الفاسي في مكة وقال وما إخاله حدث ولكن أظنه أجاز لي.

(٣٩٨) أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف الشهاب بن القاضي فتح الدين أبي الفتح الأنصاري الزرندي المدني الحنفي أخو سعد وسعيد وعبد الله ومحمد وهو وسعيد أفضل اخوتهما . مات في رمضان سنة أربع وستين ولم يعقب ذكراً .

(أحمد) بن محمد بن عبية المقدسي. يأتي باثبات محمد ثان قبل عبية .

(٣٩٩) أحمد بن محمد بن عثمان بن أيوب شهاب الدين الاشليمي ثم القاهري[1] أخو الشرف محمد الاصيلي والنور علي الاشليمي ووالد النجم محمد. نشأ فقرأ القرآن وتكلم في أوقاف أخيه محمد تصرفه وطاب أمره مع تقصيره عن أخويه في الاشتغال في الجملة وتأخره عنهما في السن وله حرص على الجماعة واقبال على شأنه وملازمة لتصوفيه ووظائفه .

(٤٠٠) أحمد بن محمد بن عثمان بن سليمن الشهاب بن المحب القرمي الاصل القاهري الحنفي أخو ابراهيم ومحمد ويعرف كأبيه بابن الاشقر. استقر في مشيخة الخانقاه السرياقوسية عوضاً عن أبيه وانفصل عنها ثم أعيد ثم رغب عنها لأخيه الأصغر وكان مخمول الحركات مبذراً .

(٤٠١) أحمد بن محمد بن عثمن بن عبد الله وقيل أيوب بدل عبد الله الشهاب بن القاضي أصيل الدين الاشليمي القاهري والد ناصر الدين محمد الآتي ويعرف بابن أصيل. ناب في الحكم ومات في صفر سنة تسع عشرة مطعوناً . ذكره شيخنا في أنبائه .

(٤٠٢) احمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الله النابلسي الأصل المقدسي نزيل غزة ويعرف بابن عثمان الخليلي. ولد في ثامن عشري رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وسمع بافادة أخيه المحدث برهان الدين المترجم في المائة قبلها على الميدومي والشمس محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم القرشي الذهبي سمع عليه جزء الغطريف والبهاء محمد بن عبد الله بن سليمان خطيب بيت الآبار سمع عليه اقتضاء العلم العمل

---

(١) في الأصل « الاسليمي ثم القاضي » .

للخطيب والعلاء على بن أيوب بن منصور المقدسي تلميذ النووي وفاطمة وحبيبة ابنتي ابراهيم بن عبد الله أبي عمر والبرهان بن جماعة والفخر النويري وآخرين كالعلائي سمع عليه كتباً من تصانيفه منها القول الحسن في بعث معاذ إلى اليمن وتحقيق المراد في أن النهي يقتضي الفساد ، وأجاز له المزي والذهبي وعبد القادر ابن القرشية ويوسف المعدني وابن السديد وأبو نعيم الاسعردي وجماعة من الشاميين والمصريين. قال شيخنا في معجمه: وكان دينا صالحا فاضلا خبيراً ببعض المسائل منقطعاً بمسجده الذي بناه بغزة مقبول القول في أهلها اجتمعت به فيه وعرفت بركته وقرأت عليه أشياء منها المسلسل، زاد في أنبائه: وكان للناس فيه اعتقاد ونعم الشيخ كان وسمى الذي بناه جامعا . وكذا ذكره الفاسي في مكة وقال انه سمع منه في رحلته الأولى بغزة (١) وكانت لديه فضيلة وله شهرة في الصلاح والخير وبلغني أنه ينتحل في التصوف مذهب ابن عربي وذكر لي انه قدم مكة مراراً وجاور بها ثم حج في سنة أربع وأقام بمكة حتى مات في يوم الخميس مستهل صفر سنة خمس بمنزله برباط الدمشقية بأسفل مكة وصلى عليه ضحى ودفن بالمعلاة شهدت الصلاة عليه ثم دفنه وله اثنان وسبعون سنة . وهو في عقود المقريزي وزاد في نسبه عليا بعد عمر .

(٤٠٣) احمد بن محمد بن عثمن بن عمر الشهاب الأبوصيري المسيري الاصل المحلي ثم الأزهري الشافعي ويعرف بالمسيري. ولد في سنة احدى وخمسين وثمانمائة تقريباً بالمحلة وقدم القاهرة فحفظ القرآن وأربعي النووي ومنهاجه وألفية النحو وغيرها وعرض على المناوي والبلقيني والاقصرائي في آخرين وأخذ عن البدر حسن الضرير ثم عن الشرف عبد الحق السنباطي والجوجري ولازم ابن قاسم في كتب كثيرة سردها والفخر المقسي والعبادي في آخرين وكان انتفاعه في الفقه بالمقسي وقرأ على السنهوري والشرف البرمكيني في التوضيح لابن هشام وسمع على العلاء الحصني في الكلام وكذا أخذ عن الديمي وكاتبه وتميز في فنون سيما الفقه وأقرأ بعض الطلبة بل صار ممن يقسم عليه وقرأ الحديث ببعض أماكن المحلة وصارت له وجاهة فيها وبين كثير من الفضلاء مع خير في الجملة ، وحج في سنة أربع وتسعين ثم في سنة ثمان وتسعين ورجع في كليهما وتكرر تردده الى فيهما أيضاً.

(٤٠٤) احمد بن محمد بن عثمان بن الجمال يوسف بن ابراهيم الشهاب التبريني ثم الحلبي الحنفي ويعرف بالتبريني. ولد تقريبا سنة تسع وأربعين وثمانمائة بتبرين

(١) في الاصل «بقرة» وهو تحريف .

ورجع وهو صغير مع أبويه الى حلب فحفظ القرآن وصلى به فى جامعها بمحراب الحنابلة والمختار والفقه الاكبر فى أصول الدين والكافية وتصريف العزى واشتغل عند ابن أمير حاج وغيره وقرأ الفرائض والحساب على يوسف الاسعردى ولازم الكمال الاردبيلى نزيل حلب الشافعى فى فنون ؛ وقدم علينا من حلب مرافقاً للمحيوى عبد القادر بن الابار فقرأ على شرح النخبة بتمامه بحثاً وجل المقاصد الحسنة وسمع على فى البحث غالب شرحى للألفية و بعض الصحيحين وغير ذلك بل قرأ على أماكن من الكتب الستة والموطأ ومسند الشافعى ومسند أحمد وشرح معانى الآثار للطحاوى والأذكار والرياض ومن لفظى[1] المسلسل وعشاريين ومسلسل الصف وحديثاً لأبى حنيفة: وأنشدنى لنفسه يخاطبنى مما فيه بعض خلل

سما فضلك استقر بها شهب المعانى حسادك فى عكس ونكس
غدوت محموداً وأنت محمد وناهيك فخراً عن رقى العرش والكرسى
مدحت الشهاب تكرما ولكن ما نسبة الشهاب فى المدح للشمس

وقوله : لئن فضلت البشاشة على القرى فهى وهو مع السخاوى أفضل

وله مشاركة فى العربية والصرف مع عقل وأدب وربما اتجر[2] وكتبه واصلة إلى مع أخباره

(٤٠٥) أحمد بن محمد بن عثمان الشهاب النحريرى ثم القاهرى الضرير نزيل الظاهرية القديمة ومن بقايا شيوخها المكثرين من الجلوس ببابها . مات فى ليلة الاثنين رابع رجب سنة تسع وسبعين عن سن عالية سامحه الله وإيانا .

(٤٠٦) أحمد بن محمد بن عثمان البربهارى المكى الدهان ويعرف بجده . مات بمكة فى شعبان سنة سبع وسبعين .

(أحمد) بن محمد بن عثمان المزملاتى . فى من جده الياس.

(٤٠٧) أحمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الرحمن الشهاب القاهرى الواعظ ويعرف بابن القرداح، وربما قيل له القرداح بضم القاف ومهملات وهو لقب أبيه . ولد بعد الثمانين أو فى حدودها وجزم شيخنا فى تاريخه نقلا عنه [بأنه سنة ثمانين، ولازم العز بن جماعة فى فنون كالموسيقا وغيرها ،وأخذ علم] الميقات وغيره عن الجمال الماردانى وعلم الفلك عن الشمس محمد بن أيوب رئيس [الجامع العمرى بمصر وضرب فى كثير من الفنون بنصيب ونظم ونثر النظم الوسط فما دونه وسمعت أنه بحث اقليدس بكماله على ابن المجدى وانتهى اليه حسن الانشاد فى زمانه مع قبول الوجه والكلام والفصاحة ورخامة الصوت] وحسن

(١) فى الاصل «لفظ» .(٢) فى الاصل «أنجز ».

الشكل وله اليد الطولى فى الضرب بالعود والبراعة فى ضرب السنطير، وكان المؤيد شيخ يميل اليه ويأخذه معه فى منتزهاته وخلواته وباشر التأذين والتسبيح عنده فكان لايتمكن من الاكل على سماطه لشرف نفسه فضلا عن تعاطى الخطف كغيره ولذا قال مخاطباً لناصر الدين بن البارزى :

ارحم عبيداً ذاب من ألم العنا والجوع والتسهيد والتبريح
هبنى عملتُ مؤذناً لكننى بشر ولستُ أعيش بالتسبيح

كتب عنه غير واحد، قال شيخنا أنه من مفاخر الديار المصرية فى حسن الانشاد لايفوقه أحد من أهل العصر فيه ولم يكن بمصر والشام فى هذا الوقت أحد يساويه فيما اجتمع فيه من طيب النغمة ومعرفة الفن واجتناب اللحن واختراع التلحين الذى لم يسبق اليه قال ونظم الشعر فكان ربما يدرك منه الوسط المقبول والكثير منه سفساف ولكن كان يسهله بحسن انشاده ، قال وقد حضر مجالس الحديث وسمعنا من نظمه الكثير ومدحنى بأبيات عدة مرار وطارحنى بأبيات تائية فوقانية معتذراً عن قضية اتفقت له وأبرزها فى قالب الاستفتاء، وقال فى تاريخه وكان يعمل الألحان وينقل كثيراً منها إلى ما ينظمه فاذا اشتهر وكثر العمل به تحول الى غيره ، ولم يسق شيخنا فى تاريخه نسبه بل اقتصر على أحمد بن محمد ثم قال ابن عبد الرحمن وأما فى معجمه فقال بعد محمد ابن احمد بن على بن عبد الرحمن وفيه قلب. مات فى يوم السبت خامس عشر ذى القعدة سنة إحدى وأربعين بالقاهرة فى الطاعون بعد أن أسرع إليه الشيب والهرم وخلف مالا جزيلا وكتباً تزيد على ألف مجلد سوى مااختلس فيما قيل منها، وأورد له شيخنا من نظمه فى معجمه :

الحمد لله طاب العيش وانبسطتْ نفوسنا حين زال الهم وانصرفا
ببرء قاضى القضاة العالم العلم ا بحر الخضم ومن للرسل قد خلفا
قد أظهر الله فى توعيكه عجباً للخلق شاع جهاراً ليس فيه خفا
لما شكا جسمه نقصا فشابهه بحر القياس وولى يطلب التلفا
وحين عوفى زاد البحر وانحدرت أمواجه ثم نلنا فرحة ووفا

وقد ذكره العينى فقال الواعظ الفائق لم يكن مثله فى زمانه مع اشتغاله ببعض العلم . وأغفله المقريزى من تاريخه وهو عجيب ولكنه أورده فى عقوده باختصار وقال كان لى به أنس وأرخ موته فى شوال .

(٤٠٨) احمد بن محمد بن على بن احمد بن موسى الشهاب بن فتح الدين أبى الفتح الابشيهى المحلى الشافعى نزيل القاهرة وأخو البدر محمد الآتى وسبط الشهاب

ابن العجيمى الماضى الواعظ ويعرف بالابشيهى. ولد بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا وأخذ ببلده عن يعقوب الرومى فى النحو والصرف وعن خاله أوحد الدين فى الفقه وقدم القاهرة فقرأ على النظام الحنفى فى العربية وعلى التقى الحصنى فى المعانى والبيان وعلى الجلال المحلى فى شرحيه للمنهاج وجمع الجوامع وكذا أخذ عن العلم البلقينى والمناوى وآخرين قليلا منهم الزين زكريا ومما أخذ عنه القطب شرح الشمسية والمختصر للتفتازانى وفى العضد وغير ذلك ويقال ان جل انتفاعه إنما كان به مع مزاحمة صاحبه مع محمد الطنتدائى الضرير ومن شيوخه أيضاً السنهورى المالكى وأبو السعادات البلقينى وسمع على أم هانى الهورينية وغيرها وبرع وناب فى القضاء وأكثر من التردد للأمير تمراز وخدمته فلما مات البدر بن القطان وكان اذ ذاك رأس نوبة النوب قرره فى تدريس الشافعية بالشيخونية وقام الجلال البكرى وقعد وأفحش عماد الكردى وأبعد فلم يلتفت الناظر لذلك واستمر خاطر الجلال مغيراً منه بحيث شافهه بالمكروه وقابله هو بنحوه، ولم يحمد العقلاء ذاك منه، وقرأ عليه صغار المشتغلين فى التقسيم وغيره سيما بعد استقرار شيخه زكريا فى المنصب فانه صار بيده الوصل والقطع والتقديم والتأخير وعين عليه الأمور المهمة النافعة وأظهر التعفف مع اخبار بعض المعتبرين لى ممن وثق هو به بتعاطيه على يديه وصار بيته مجمعا خصوصاً وابن قاسم أحد نواب المالكية جاره وصهره وابن خالته ونقيب الشافعى العلاء المحلى صاحبه وعشيره واستقر فى تربة طشتمر حمص أخضر وكذا فى تدريس الاجيهية بكلفة لناظرها عقب ابن المرخم ولكن قام عليه الاتابك حمية لولد المتوفى الى أن أعذر ثم لم يلبث الولد أن رغب عنها لغيره واسترضى هذا بل قرره القاضى فى تدريس الحديث بالاشرفية القديمة بعد أبى السعادات البلقينى وفهم عن الشهاب الغضب لذلك فبالغ فى قبولى له ورغبته عنه فاسمحت نفسى بذلك ولما قبض على جماعة استاذه كان هو منهم ثم اطلق دونهم . وبالجملة فكان عاقلا متودداً ولكن كانت نفسه تحدثه بالقضاء الأكبر فعوجل . ومات بعد تعلله فى تاسع عشر ذى القعدة سنة اثنتين وتسعين ، ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء واستقر بعده فى الشيخونية الجلال بن الامانة وفى الاشرفية ابن القاضى وابن أخى الميت رحمه الله وعفا عنه.

(٤٠٩) أحمد بن محمد بن على بن أحمد بن ناصر الشهاب الدروشابى الأصل - نسبة لبلدة بالبحيرة - السكندرى المالكى . ولد بها سنة أربعين وثمانمائة تقريباً ونشأ فحفظ القرآن والمختصر والرسالة والثلث من ابن الحاجب والجرومية وألفية النحو

وعرض على جماعة وقرأ فى الفقه على أبى القسم النويرى والزين طاهر والولوى. السنباطى والابدى والنور الوراق وأبى الفضل المغربى وأحمد بن يونس وآخرين وبعضهم أكثر من بعض وفى العربية على ابن يونس والابدى وكذا عن الشمنى وفى الفرائض عن أبى الجود والشمس بن جنيبات وسمع على شيخنا والأمين الاقصرائى والزكى المناوى بل قرأ على السيد النسابة فى البخارى وعلى ابن يفتح الله الموطأ وغيره كما أملى على ذلك كله مما لم أعرف شيئاً منه وكذا سمع منى المسلسل بشرطه وقرأ على يسيراً من أول البخارى وأجزت له . وناب فى القضاء بالاسكندرية عن ابن البدر بن المخلطة ثم استقل بقضائها فى شوال سنة أربع وثمانين عوضاً عن العفيف فدام به الى احدى الجمادين من التى تليها وصرف به ثم عاد فى جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين واستمر وقدم القاهرة غير مرة وحج فى سنة تسع وستين وجاور ورأيت جماعة من المكيين يحمدون تصرفه حين قدومهم عليه فيما لهم من الاوقاف تحت نظره .

(٤١٠) أحمد بن محمد بن على بن أحمد اللياني ثم البسكرى المالكى ويعرف بابن فاكهة. قدم القاهرة فى سنة تسع وثمانين لحج ثم اجتمع بي فسمع منى المسلسل وغيره وقرأ على فى الصحيحين والموطأ وقال لى أنه ولد تقريبا سنة ست وأربعين وثمانمائة بليانة ـ بكسر اللام وتحتانية وبعد الألف نون قرية من بسكرة ـ وتحول منها لبسكرة وهو طفل فقرأ بها القرآن والرسالة والى النكاح من ابن الحاجب والجرومية والألفية ثم ارتحل لتونس ومسافة ما بينهما نحو اثنى عشر يوما فلازم. ابراهيم الاخضرى فى الفقه وأصله والتفسير والحديث. وغيرها وأقام بها خمسة أعوام ولاء وارتحل اليها مرة بعد أخرى ؛ ومن شيوخه أيضا فى الفقه وأصله والعربية وغيرها محمد السكومى وكذا أخذ عن محمد الواصلى ومحمد الرضاع وأحمد النخلى والسلاوى وآخرين من شيوخ تونس بل وأخذ فى بجاية وبينها وبين بسكرة خمسة أيام عن سليمان بن يوسف الحسناوى وعيسى بن أحمد الحنديسى، وقرأ للسبع جزءاً من أول القرآن على محمد التونسى العربى المؤدب .

(٤١١) أحمد بن محمد بن على بن اسماعيل بن على بن محمد بن محمد الشهاب الزاهدى الدمشقى . شيخ صالح مشهور بالصدق معمر أخبر أن مولده سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وتأيد بأن أهل دمشق ينقلون عن من تقدمهم الاعتراف له بقدم السن فعلى هذا فقد أدرك اجازة زينب ابنة الكمال العامة ولذا قرأ بعض الجماعة عليه بها شيئاً . وكان خادم مقام الشيخ رسلان بدمشق. مات فى يوم

الاربعاء تاسع جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين بالجامع الناصرى من مسجد القصب وصلى عليه ودفن بمقبرة الشيخ رسلان وكانت جنازته حافلة .

(٤١٢) احمد بن محمد بن على بن اسماعيل الشهاب المدعو بركات بن الشمس المحلى الاصل المكى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بالخطيب وهو كاتب الغيبة لكونه كاتب غيبة جماعة الاشرفية بمكة. ولد بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية وأربعى النووى ومنهاجه ومختصر أبى شجاع وألفيــة النحو وعرض على جماعة كالبرهانى بن ظهيرة وولده والقضاة الثلاثة والامام المحب الطبرى وعبدالمعطى المغربى الخطيب والمحب النويرى فى آخرين من طبقتهم فما دونها وسمع علىّ الشفاء وغيره فى سنة سبع وتسعين وأدب الأبناء وربما كتب .

(٤١٣) احمد بن محمد بن على بن مفلح الشهاب الزبيدى. كان رجلا صالحاً عابداً زاهداً ملازماً لبيته لايخرج منه الا للجمعة ويتقوت هو وعياله من نسخ المصاحف وللناس فيه اعتقاد زائد سيما فى آخر عمره بحيث اشتهر ذكره وبعد صيته وكان يحكى أن والده سأل اسماعيل الجبرتى فى الدعاء له وهو طفل فلما رآه قال هذا وارث ولآخرته حارث، سمعه من صاحب الترجمة الكمال موسى الدوالى وقال انه كان كما تفرس فيه الشيخ فانه كانت أمارات الخير والفلاح عليه من صغره ظاهرة ، ولم يزل على طريقته المرضية صلاحا وزهداً وورعاً ومحاسن حتى مات فى أول دولة على بن طاهر سنة ستين وهو ممن شهد جنازته وحمل نعشه بل وشهده الجم الغفير وصلى عليه بجامع زبيد ودفن بجانب جده على رحمه الله.

(٤١٤) احمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الفقيه العالم المفتى الشهاب أبو عبــد الله أو قال العباس حفيد قاضى القضاة الموفق اليمانى الناشرى سبط عم أبيه الشهاب أحمد بن أبى بكر. ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبية والحاوى وقرأه على كل من خاله القاضى الطيب والجمال محمد بن ابراهيم بن ناصر تلميذ ابن المقرىء وبرع فيه وصار يستحضره فى الوقائع ويستخرج منه أكثر الفقه منطوقاً ومفهوماً ثم قرأ الروضة على أولهما وأذن له فى الافتاء والتدريس فدرس وأفتى وقتا ، وكان قد اشتغل أولا بالقرا آت السبع وقرأ عند أخيه المقرىء عبد الله القرا آت وغيرها وكذا أخذ القرا آت عن العفيف الناشرى ، ثم عكف على الحاوى فنقله فى أسرع مدة ، وهو جيد الحفظ له مع ذلك يد طولى فى الجبر والمقابلة ومشى على طريقة حسنة من النسك والعبادة كأخيه ومات فى حياة أبويه

سنة سبع وخمسين فاشتد جزعه عليه وسافر أقاربه ونحوهم وقدرت وفاة أخيه صالح ثاني يوم موته ولم يكن كاسمه عند خاله فتمثل بما قيل:

من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر

(٤١٥) أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد الخواجا الشهاب بن الخواجا الشمس الحلبي الأصل الدمشقي بن المزلق -بضم الميم وفتح الزاي وكسر اللام المشددة- أخو حسن وعلي الآتيين . مات في ليلة ثالث عشر المحرم سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وصلى عليه من الغد بجامع دمشق ودفن بتربة والده خارج باب الجابية وكانت جنازته حافلة وكثر الثناء عليه، وهو الذي أنشأ المطبخ بباب البريد ثم وقف عليه أهل الخير رحمه الله وإيانا . (أحمد) بن محمد بن علي بن تقي . فيمن جده أحمد بن علي .

(٤١٦) أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن ابراهيم الزكي ثم الشهاب أبو الطيب أو أبو العباس الأنصاري الخزرجي السعدي العبادي الشافعي المقرىء سبط أخي النور الهيثمي ويعرف بالشهاب الحجازي . ولد في سابع عشري شعبان سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة قريب البيبرسية وطاف به أبوه يوم سابعه بجوانبها تبركا بأماكن الصالحين وقرأ القرآن والعمدة ونور العيون والتنبيه والملحة والمقامات الحريرية الا اليسير منها وكان غاية في سرعة الحفظ وقال إنه عرض على ابن حاتم والابناسي والعراقي والهيثمي والمحب بن هشام والمجد اسماعيل الحنفي والزين الفارسكوري والفخر البرماوي في آخرين، وجود القرآن على أبيه والزراتيتي بل قرأ على أبيه عدة روايات ولبس الخرقة من الشهاب الناصح وتلقن الذكر من الحافي[1] وسمع على ابن أبي المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي والابناسي والمجد الحنفي والبدر النسابة الاكثر وابن الكويك والولي العراقي والنور الفوي في آخرين منهم فيما كان يقوله الفرسيسي ولازم العز بن جماعة في كثير مما كان يقرأ عليه والولي العراقي في الفقه وأصوله والحديث والعربية وكتب عنه أكثر أماليه بل قرأ عليه المقامات وكذا قرأ معظمها على شيخنا ولازم مجلسه أيضاً في الامالي وغيرها وقرأ فيها أيضاً على البساطي وأخذ في الفقه وأصوله والعربية أيضاً عن الشمس البرماوي والفقه أيضاً عن البيجوري والنحو أيضاً عن البساطي بل وعن الشمس السيوطي والشهاب المغراوي وناصر الدين بن أنس ثم عن الحناوي وعن ابن أنس أخذ الفرائض والعروض عن ناصر الدين البارنباري وأكثر الحضور في صغره عند الكمال الدميري بدرس الحديث في قبة البيبرسية وسمع عليه من شرحه لابن ماجه وفي المقامات والعربية

(١) في الأصل « الخافي » بالمعجمة ، ولعله غلط على ماسيأتي .

وكان الكمال ينوه بنجابته وقوة ذكائه وحافظته وربما سبق بالدرس فيقول نعيد للشيخ الصغير ولحظه كثيراً وتدرب بوالده فى قراءة الجوق ومعرفة الانغام بحيث كان يقصد لسماع قراءته فى حال صغره من الاماكن النائية وكذا تدرب فى الخط المنسوب بالزين عبد الرحمن بن الصايغ وتنزل فى صوفية السعيدية والبيبرسية وكان أحد قراء الصفة بهما ، ولم يزل متقدما فى الذكاء وسرعة الحفظ إلى أن تعاطى حب البلاذر وأكثر منه بحيث كانت سلامته على غير القياس قال ومن ثم صرت لا أحفظ الا بتكلف زائد وأعقبنى ذلك فى السنة المستقبلة حرارة خرج فى بدنى منها أزيد من مائة دمل واحمرت واستمرت الدماميل تعترينى كل قليل بل انقطعت عن القراءة بسبب تعاطيه مدة ، وأقبل على فن الادب وهجر ماعداه حتى غلب عليه وفاق فيه وطارح الادباء وكان ممن طارحه شيخنا بل كان كثير الميل اليه ووصفه بالشيخ الفاضل العلامة فخر المدرسين عمدة البلغاء، وناهيك بهذا من مثله جلالة وقد كتب بخطه الكثير لنفسه وغيره وبلغت تذكرته أزيد من خمسين مجلدة واختصر شرح المقامات للشريشى بل عمل لها شرحا وله كتاب فى الألغاز وآخر فى الحماقة رتبه على حروف المعجم وآخر فى النيل وآخر فيما وقع فى القرآن على أوزان البحور وقرأها عليه الشهاب ابن عرب شاه وكتب له أبياتاً يلتمس منه الاجازة فيها وأشياء كثيرة وخمس البردة وجمع شعره ونثره فى ديوان استدرك عليه بعض طلبته ما تجدد له أو فاته منهما مرتبا لذلك على الحروف كاصله وهو قل من كثر ومدح الأكابر وطارصيته فى فن الأدب وتخرج به جماعة وممن قرأ عليه المقامات البدر بن المخلطة ، وحدث بالبخارى وغيره مراراً أخذ عنه الفضلاء حملت عنه أشياء وكتبت عنه من نظمه جملة وقرض لى عدة من تصانيفى بل أكثر من حضور الاملاء عندى وهو أحد من حضر إملائى واملاء شيخى ورفيقى وشيخهما العراقى، وحج ودخل دمياط والاسكندرية وغيرهما وكان خيراً مديما للتلاوة والكتابة والانجماع على نفسه خصوصاً بأخرة حسن المجالسة والعشرة طارحا للتكلف كثير التودد لأصحابه والذكر لمحاسنهم والأسف على من يفقده منهم سريع الدمعة ظريف النادرة حلو الكلام سريع الجواب كثير المحاسن مشهوراً بخفة الروح بديع النظم والنثر، وترجمته عندى فى المعجم والوفيات أبسط مما هنا . مات فى رمضان سنة خمس وسبعين ودفن بتربة تجاه الناصرية فرج بن برقوق وكثر التأسف على فقده رحمه الله وإيانا . ومن نظمه :

قالوا إذا لم يخلف ميت ذكراً ينسى فقلت لهم فى بعض أشعارى
بعد الممات أصيحابى ستذكرنى بما أخلف من أولاد أفكارى

وقوله: يامن غدا من الذنوب فى خجل   وخائفاً من الخطايا والزلل
إرحم جميع الخلق وارج رحمة   فانما الجزاء من جنس العمل

(٤١٧) أحمد بن محمد بن علي بن حسن الماردينى الأصل الكركى ثم الخانكى ويعرف بابن سميط. كان بواب المدرسة الأشرفية بالخانقاه بل هو المتولى الصرف على عمارتها مع ولعه بالمطالب وخدمته للواردين. مات فى رمضان سنة اثنتين وثمانين عفا الله عنه.

(٤١٨) احمد بن محمد بن على بن حسين الخانكى ثم القاهرى الشافعى نزيل البيبرسية. ممن اشتغل قليلا وصحب ابن الشيخ يوسف الصفى وسمع منى فى جماعة وجلس بحانوت الحنابلة ظاهر باب الفتوح لا بأس به.

(٤١٩) أحمد بن محمد بن على بن درباس شهاب الدين بن علاء الدين المصرى. ذكره البقاعى فى شيوخه مجردا وما علمت أمره.

(٤٢٠) أحمد بن محمد بن على بن سالم الولوى أبو الخير بن المحب الدمشقى الشافعى الآتى أبوه وجده ويعرف كهما بابن سالم. ولد فى مستهل جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين بدمشق وحفظ القرآن وصلى به والمنهاج وجمع الجوامع والألفية وعرض الأول بالشامية البرانية. (احمد) بن محمد بن على بن شعبان. يأتى باثبات محمد قبل شعبان. (أحمد) بن محمد بن على بن عبد الله بن على الشهاب أو الشمس الطولونى لبلد المهندسين. مضى فى ولده أحمد بن أحمد بن محمد بن على.

(٤٢١) احمد بن محمد بن على بن عبد الله السفطى الآتى ابوه. ممن أخذ عنى.

(٤٢٢) احمد بن محمد بن على بن عبد الهادى الشهاب القمنى القاهرى المالكى. حفظ القرآن والارشاد والجرومية وألفية ابن مالك وغيرها وأخذ الفقه عن الزينين عبادة وطاهر وغيره عن القاياتى وابن الهمام فى آخرين منهم شيخنا سمع عليه الحديث بل قرأ بنفسه على البدر بن التنسى والحسام بن الحريز(١) وناب فى الحكم عن البدر فمن بعده، وحج مراراً منها فى الرجبية سنة إحدى وسبعين ثم بعدها اعتل وجاور أيضاً وكان خيراً طوالا فاضلا. مات فى العشر الثانى من ربيع الآخر سنة تسع وسبعين بعد أن اعتل بالفالج مدة وقد قارب السبعين رحمه الله وايانا.

(٤٢٣) احمد بن محمد بن على بن عمر بن عبد الغفار المالكى. ممن عرض عليه خير الدين بن القصبى بعيد الخمسين وأظنه الذى قبله.

(٤٢٤) احمد بن محمد بن على بن عمر بن على بن احمد الشهاب بن البدر القرشى الطنبذى القاهرى والد الصلاح والمحب أبى الفضل المحمدين الآتيين ويعرف كسلفه بابن

(١) فى الاصل « الحرير » وسيأتى انه « حريز» تصغير حرز.

عرب . مات فى رجب سنة خمس وسبعين بعد أن أثكل أول ولديه ، وكان فى خدمة فيروز الزمام وقتاً عفا الله عنه .

(٤٢٥) احمد بن محمد بن على بن عمر بن على بن مهنا الصفدى الحنفى الآتى والده. عرض عليه الصلاح الطرابلسى فى ربيع الأول سنة تسع وأربعين وماعلمت ترجمته وقال لى الصلاح المشار إليه انه ولى قضاء طرابلس .

(٤٢٦) احمد بن محمد بن على بن عنبر. هكذا ذكره ابن فهد مجرداً .

(٤٢٧) احمد بن محمد بن على بن محمد بن احمد بن عبد الدائم بن رشيد الدين بن عبد الدائم بن خليفة بن مظفر الشهاب السلمى المنصورى الشافعى ثم الحنبلى ويعرف بابن الهائم وبالمنصورى أكثر. ولد فى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وقال فيما كتبه إنه سنة تسع وتسعين وبلفظه أنه قبيل القرن بيسير بالمنصورة ونشأ بها فحفظ القرآن ثم انتقل منها الى القاهرة فحفظ التنبيه وعرضه على الجمال الاقفهسى المالكى وغيره والملحة ودخل فى صغره مع والده دمشق وقطن القاهرة فى سنة خمس وخمسين وبحث فى التنبيه على الشرف عيسى الأقفهسى الشافعى القاضى وألفية ابن مالك على الشمس بن الجندى وأخذ عنه أشياء من تصانيفه فى الفن كالزبدة والقطرة وقال لما فرغ من قراءته :

ثناؤك شمس الدين قد فاح نشره ... لأنك لم تبرح فتى طيب الأصل
أفاض علينا بحر علمك قطرةً ... بها زال عن ألبابنا ظمأ الجهل

وكذا أخذ النحو أيضاً عن البدر حسن القدسى شيخ الشيخونية وسمع الحديث على شيخنا والرشيدى وتنزل فى حنابلة الصوفية بالشيخونية وتعانى الأدب وطارح الشعراء وصار بأخرة أوحد شعراء القاهرة مع عدم تقدمه فى الفنون حتى كان العز قاضى الحنابلة وناهيك به يرجحه على كثيرين، وقد حج وامتدح النبى ﷺ بعدة قصائد أنشد بعضها بين يديه ﷺ وخمس البردة وامتدح غير واحد من الأعيان ومنهم شيخنا كما أثبت قصيدة له فيه بالجواهر أنشدها بحضرته قديماً وكتبها عنه الأكابر كشيخنا ابن خضر وسمعتها من لفظه مع أشياء وجمع نظمه فى ديوان كبير ثم انتخبه فى مجلد وسط ومما كتبته عنه قوله :

رب جبان كبدر الدجى ... نعشقه وهو لنا يقلى
واعجباً منه كريم غدا ... يجمع بين الجبن والبخل

وقوله فى مولود لى :

ليهنك شمس الدين فرعك مشبه ... سجاياك والقطر الشهى من الطخا

وذلك من جود الالـه وفضله   فقرعك من جود وأصلك من سخا

وكان ظريفاً كيساً متواضعاً متقللا قانعاً مشاراً إليه بالشعر فى الآفاق. مات بعد انقطاعه فى يوم الاثنين سادس جمادى الثانية سنة سبع وثمانين رحمه الله وإيانا.

(٤٢٨) أحمد بن محمد بن على بن محمد بن احمد بن مثبت - بضم الميم وفتح المثلثة وتشديد الموحدة المكسورة بعدها مثناة - الشهاب، ولقبه المقريزى فى عقوده بالبدر الانصارى المقدسى المالكى ويعرف بابن مثبت. ولد فى رجب سنة ثلاثين وسبعمائة ببيت المقدس وسمع الكثير من الميدومى والعلائى والبيانى والعز بن جماعة والعماد محمد بن موسى بن السيرجى والعفيف اليافعى وخليل المالكى والفخر عثمان النويرى وقرأ عليه الموطأ ليحيى بن بكير وأبى الحرم القلانسى وأبى عبد الله ابن الخباز ومحمد بن عمر بن عبدالعزيز الجزرى ومحمد بن عمر بن قاضى شهبة والخطيب عبد الله بن المحب الطبرى ويوسف بن الحسن الحنفى والتقى الحرازى وغيرهم ببيت المقدس ومكة والقاهرة وغيرها، ومما سمعه على الميدومى جزء الانصارى ونسخة ابراهيم بن سعد والغيلانيات وثمانيات النجيب وجزء محمد بن يزيد بن عبد الصمد وعلى العز بن جماعة متبايناته الكبرى وعلى ابن الخباز قمع الحرص بالقناعة للخرائطى وعلى الجزرى القطيعيات إلا خامسها أنابه الفخر وزينب ابنـة مكى قال أنا ابن طبرزد، وحدث سمع منه جماعة منهم شيخنا والتقيان أبو بكر القلقشنـدى وابن فهد قال شيخنا وكان إمام المسجد الاقصى خطه رديا وفهمه بطيا وفى نقله يزيد على ماذكره الحافظ النور الهيثمى ولـكن قد وصفه الشهاب العسجدى بالمحدث الفاضل والشهاب أبو محمود بالفقيه المحدث ابن الشيخ الامام والعز بن جماعـة بالحذق. مات بعد أن اختلط اختلاطا شديداً فى سنة ثلاث عشرة ببيت المقدس ورأيت من كتب تجاه وفهمه بطيا أى فهم خطه وهو خلاف الظاهر فالله أعلم.

(٤٢٩) احمد بن محمد بن على بن محمد بن جوشن المكى أخو أبى القسم وعبد الكريم. مات بها فى ذى الحجة سنة أربع وسبعين.

(٤٣٠) احمد بن محمد بن على بن محمد بن شعبان الشهاب الصالحى القصار الادمى الاسكاف القبانى والده أخو محمد الآتى ويعرف بابن الجوازة وربما حذف محمد الثانى من نسبه. ولد سنة أربع وأربعين وسبعمائة وسمع من احمد بن عبد الحميد ابن عبد الهادى جزء الجابرى ونسخة اسماعيل بن قيراط وغيرها وحدث سمع منه الفضلاء ولقيه ابن موسى فى سنة خمس عشرة فسمع عليه هو ورفيقه الموفق الابى، وذكره شيخنا فى معجمه وقال انه أجاز لأولاده سنة أربع عشرة.

(٤٣١) احمد بن محمد بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر الرضى بن الكمال ابن العلاء البلقينى القاهرى الشافعى الزركشى. مات فى يوم الأحد العشرين من ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين عن خمس[١] وعشرين سنة.

(٤٣٢) احمد بن الشمس محمد بن على بن محمد بن عبد الكريم الشهاب الهيثمى الاصل القاهرى أخو عبد الكريم وعلى وهو أصغر الثلاثة. اشتغل بالتجارة وتكرر سفره لمكة وغيرها وخالط أمين الدين الهيصم وغيره ولم يحصل على طائل. مات قريب الستين بعد أن افتقر جدا.

(٤٣٣) احمد بن محمد بن على بن معين بن سابق الشهاب بن معين الدين بن الحاج الفارسكورى الشافعى ويعرف بابن معين. ولد بعد سنة احدى وثمانمائة تقريباً بفارسكور من أعمال المرناحة ومات أبوه وهو صغير فارتزق بعده بالحياكة ثم أقبل على الخير فقرأ القرآن والرحبية والملحة ثم سافر إلى القاهرة والاسكندرية ولازم الطلب وصار يسأل من يلقاه من الفضلاء فعرف من النحو مايصلح به لسانه ونظم الشعر ومنه :

لاتلمنى على سكونى صاح (٢) أنا مذ ذقت حبهم غير صاح

فى أبيات كتبها عنه ابن فهد وغيره ببلده ؛ وكان ديناً خيراً فقيراً يثنى عليه أهل بلده حياً فى سنة سبعين .

(٤٣٤) احمد بن محمد بن على بن هارون بن على الشهاب المحلى ثم السكندرى قاضيها الشافعى والد البدر محمد ويعرف بالشهاب المحلى. ولد تقريباً قبل القرن بيسير بالمحلة من الغربية ونشأ بها فحفظ القرآن وتعانى التكسب بماء الورد ونحوه فى بعض الحوانيت بل كان ينتقل إلى سنباط للابتياع على عطار بها من أصناف العطر وغيره واستنابه حينئذ الشمس الشنشى بجوجر وعملها فى سنة أربع وعشرين ثم قارض بعض الأتراك وسافر فى ذلك للحجاز وغيره واستمر إلى أن تزوج امرأة من ذى اليسار وأثرى بما ورثه منها فخالط حينئذ الأكابر ولازم خدمتهم بماله ونفسه، وناب عن شيخنا فى بعض حوانيت القاهرة بالقرب من درب ابن النيدى، وترقى بعناية الجمالى ناظر الخاص إلى قضاء الاسكندرية ببذل كثير سنة ثلاث وخمسين بعد الولوى السنباطى ولقيته بها وهو قاضيها فأجمل فى التلقى وبالغ فى التواضع وأخبرنى أنه سمع البخارى على ابن ظهيرة وما علمت تعينه ورأيته يحفظ من شرح المنهاج للدميرى الكثير ويسرده سرداً حسناً بدون تلعثم ولكنه

(١) فى الاصل « خمسة » . (٢) فى الاصل «فى سكوتى ياصاح» .

كان خبيراً بأمر دنياه عارياً إلا من المال مع سلامة صدر ومداراة وخدم بالاموال الجزيلة وكرم زائد حتى صار بيته محلا للوافدين من الفضلاء والمعتبرين. مات فى توجهه من القاهرة إلى الاسكندرية بقرية أذكوبا لمزاحمتين فى ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ستين ، وكان قد عزم على الحج وأذن له فيه فعاقه عنه المرض وغيره عفا الله عنه وعنا.

(٤٣٥) احمد بن على بن يعقوب الشهاب بن الشمس القاياتى الاصل القاهرى الشافعى بن القاياتى. ولد تقريباً فى سنة ست وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وتنقيح اللباب لابن العراقى ، وعرض على شيخنا والونائى وغيرهما وحضر ختانه وختان أخيه فى يوم واحد البرهان الادكاوى ، واشتغل يسيراً على جماعة والده فقرأ على الزين طاهر والوروري ويحيى العلمى فى العربية وعلى ثانيهم خاصة فى الصرف وعلى ثالثهم فى الأصول وعلى ابن حسان فى الفقه وعلى أبى الجود فى الفرائض ولم ينجب ولا كاد وسمع صحيح مسلم على الزركشى وكذا سمع على ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وشيخنا فى آخرين ولما مات أبوه اشترك مع أخيه فى وظائفه ودرس فى الحديث بالبرقوقية وكذا درس بغيرها واختص بمشيخة البيبرسية وكان شيخنا استرجعها بعد موت والده فانتزعها الظاهر جقمق منه لهذا وتألم شيخنا أشد من تألمه بأخذ والده لها وامتحن هو وأخوه على يد تمر الوالى وطيف بهما على هيئة غير مرضية وغضب الأمين الاقصرائى لذلك وامتنع من حضور الاشرفية فى ذاك اليوم وشافه الامشاطى الامير بما ينفعه عند الله لكونه انتصارا لبنى العلماء فى الجملة والا فقد قال البقاعى فى ترجمة أبيه وان كان فيه شائبة غرض[1] مانصه: وبالغ أولاده فى الرقاعة والجلوس فوق الاكابر من الامراء وغيرهم فى المحافل مع ارتكاب الفواحش والانهماك فى المساوى والنشأة الدنية فى سن الطفولية والسيرة القبيحة على قرب العهد قال وانضم اليه ولى الدين أحمد بن تقى الدين البلقينى وكان معروفاً بالمجاهرة بأنواع الفسق والانقطاع الى الخلاعة والسخرية والاضحاك للاكابر فزادهم فى الفساد وجرأهم على أنواع العناد[2] فكان ذمهم كلمة اجماع انتهى. وقد حج بعد أبيه فى موسم سنة ست وخمسين ورجع فأقام منعزلا عن الناس مع مباشرة وظائفه وصار عاقلا متواضعاً متودداً لين الجانب إلى أن مات فى الاربعاء حادى عشر صفر سنة تسع وسبعين

(١) الكلمات فى الأصل مهملة من النقط. (٢) فى الاصل « العباد ».

ودفن من يومه بحوش سعيد السعداء جوار والده بعد أن صلى عليه بعد العصر بمصلى باب النصر فى مشهد حسن وخلف طفلا وابنتين واستقر بعده أخوه أبو الفتح فى البيبرسية ثم بعد يسير مات الطفل ثم احدى البنتين عفا الله عنه ورحمه وإيانا .

(٤٣٦) أحمد بن محمد بن على بن يوسف بن أحمد الشهاب أبو العباس القاهرى الاصل المحلى الشافعى التاجر ويعرف بابن المصرى لكون جد أبيه أو جده منها . ولد فى المحرم سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالمحلة ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ العمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض على جماعة واشتغل يسيراً ففى الفقه عند المناوى وغيره وفى العربية وغيرها عند الشمنى والستهورى ، وتكسب بالبز وخطب بجامع الغمرى بالمحلة وكذا أقرأ فيه الطلبة وناب فى القضاء وصار أحد فضلاء بلده وأعيانها ممن أحسن النظم والنثر وشرع فى نظم الارشاد لابن المقرىء وكتب منه إلى الاقرار بحضرتى منه الخطبة وسماه نتيجة الارشاد ، وسمع منى مع ولديه فى سنة ثمان وسبعين المسلسل وكتبت من نظمه :

إذا تقرر أن الرزقَ مقسوم   وأنه لم يفتْ والحرص مذموم
مازال ذو الزهد مرزوقاً بلا تعب   كما الحريص ُمعنى وهو محروم

وقوله : مالت لتوديعى يوم النوى   ودمعها ينهلّ فى الخد
فأذكرتنى الغصن لما انثنى   وانتثر الطلّ على الورد

وعندى مما كتبته من نظمه قديماً غير ذلك .

(٤٣٧) احمد بن محمد بن على حافظ الدين أبو المعالى بن الشمس الجلالى الحنفى الآتى أبوه ويعرف بابن الجلالى. نشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وأخذ عن أبيه والأمين الاقصرائى والشمنى[1] وسيف الدين وابن عبيد الله والتقى الحصنى وطائفة وبرع واستقر بعد أبيه فى خزن كتب المحمودية وفى تدريس الألجيهية وخطابة البرقوقية وغير ذلك ولازمنى فى بحث ألفيـة العراقى وقرأ على أربعى النووى وغيرها وكتب بخطه الحسن بعض تصانيفى وأشياء، وناب فى القضاء ثم ترك حين مناكدة ابن الشحنة له فى كتب المحمودية، وكان فاضلا متأنقاً سليم الفطرة عديم الشر جمع خطباً بل وكتب على الهداية فى دروسه شيئاً . مات فى حياة أمه بعد ان رغب حين اليأس عن التدريس والخطابة للصلاح الطرابلسى فى عاشر شعبان سنة إحدى وسبعين وأنا بمكة ولم يبلغ الثلاثين عوضه الله الجنة ، واستقر بعده فى الخزن سالم العبادى وفسد أمرها .

---

(١) فى الاصل « السمنى » فى مواضع كثيرة .

(٤٣٨) احمد بن محمد بن على الشهاب أبو العباس الانصارى الخزرجى الحمصى الاصل الشافعى . ولى قضاءدمشق أزيد من ثلاث سنة ثم عزل وقدم حلب وهو معزول فى سنة تسع وثمانمائة وأقام بها سدة ثم رجع الى دمشق وكتب عنه البرهان الحلبى لبعضهم: إن الولا ثم عشرة فى واحد من عدها قد عز فى أقرانه الابيات.مات فى شعبان سنة ست عشرة. ذكره ابن خطيب الناصرية ولم يؤرخه إنما أرخ وفاته التقى بن قاضى شهبة وقال انه ولى الشام أيضاً مرتين فلم يمكنه النائب من المباشرة لدخوله فيما لايليق بآحاد الناس فضلا عن أهل العلم .

(٤٣٩) احمد بن محمد بن على الشهاب أبو مرحوم القاهرى الزركشى الماوردى الوفائى .ممن تردد الى في الاملاء وغيره .

(٤٤٠) احمد بن محمد بن على الشهاب بن الشمس القاهرى الفاضلى الضرير أخو عبدالعزيز الزريكشى ويعرف بصهر ابن الجندى وبابن الرقيق. كان أحد أهل الشرب ممن يتجر ويعامل الناس على خير وسداد ورغبة فى الصالحين والعلماء أحسن حالا من أخيه . مات فى ثامن ذى القعدة سنة سبع وثمانين ، ودفن ليلة الجمعة رحمه الله .

(٤٤١) احمد بن محمد بن على الشهاب بن الشمس العاقل الموقع أبوه الآتى أخذ عن سيف الدين بن الخوندار فى فنون ثم عن ملا على الكرمانى ثم عن الخطيب الوزيرى ولازمنى فى الصرغتمشية وقرأ على بها فى شرح ألفية الحديث مع جودة الفهم وظرف البزة ولطف العشرة ولكنه كثير التعلل عافاه الله .

(٤٤٢) احمد بن محمد بن على الشهاب السنهورى الازهرى . ممن أخذ عنى.

(٤٤٣) احمد بن محمد بن على الشهاب القاهرى الشافعى ويعرف بابن شهيبة وبابن بيضون ثم هجرا وصار يعرف بالكتبى . ولد سنة ثلاثين وثمانمائة تقريباً نشأ فقرأ القرآن وتلابه للسبع على الزين جعفر ،وكذا حفظ غيره من كتب العلم واشتغل عند السيد النسابة والزين البوتيجى والعز بن عبد السلام البغدادى وغيرهما وكتب الاملاء عن شيخنا وقرأ على القاضى ولى الدين السنباطى والبوتيجى فى آخرين وحضر دروس العبادى بالبرقوقية وغيرها والبدر الماردانى والبرهان التلوانى بالحاجبية وكذا سمع على العلاء القلقشندى والتقى بن المنمم والنجم عبد الأعلى المقسمى وعبد الملك الطوخى وطائفة ودار مع الطلبة وعمل كتيبا وقتاً ثم ترك ذلك وحج وتردد لبعض الاعيان وزاد توددهم وأدبه وتنزل فى الجهات وأم بسعيد السعداء .مات فى جمادى الأولى سنة خمس وتسعين ودفن بحوش الصوفية السعيدية. وهو شقيق على الهنيدى الغزولى وكان أبوهما يدولب القزازة رحمه الله وإيانا .

(٤٤٤) أحمد بن محمد بن على الشهاب الفيشى الازهرى المالكى . ولد تقريبا سنة أربع وأربعين بفيشا الصغرى وحفظ القرآن والرسالة وبعض ابن الحاجب وجميع الجرومية والواغليسية لعبد الرحمن المالكى فى العقائد، وتحول الى القاهرة قبيل السبعين فلازم النور بن التنسى فى عدة تقاسيم وكذا فى العربية وأخذ عن أحمد بن يونس فى المنطق وعن البدر بن خطيب الفخرية فى أصول الدين والمنطق وعن عبد الرحيم الابناسى فى العربية وعن يحيى العلمى وابن تقى فى الفقه وعن الطنتدائى الضرير والسنتاوى فى العربية وعن الجوجرى وزكريا فى أصول الفقه ولازم اللقانى فى الفقه مدة فى التقاسيم وغيرها وكذا لازم السنهورى حتى برع وأشير اليه بالفضيلة فى فنون وأخذ عن عبد الحق السنباطى فى الاصول والصرف والنحو والمنطق وعن العلاء الحصنى فى الأصلين والعربية والصرف وعن التقى الحصنى فى المعانى والبيان والمنطق وعن ملا على الكرمانى فى الصرف وغيره وعن عبد الله الكورانى المختصر بكماله وبعض نحو ومنطق وعن الكمال بن أبى شريف فى الاصول وعن أخيه فى النحو وقرأ على جل ألفية العراقى وغيرها وكتب القول البديع وغيره وسمع على الشمنى وغيره كالحسام بن حريز [1] بل قرأ على الديمى فى البخارى وتلا لنافع وأبى عمرو على الشمس محمد الشروانى نزيل تربة السلطان وحفظ بالقاهرة ألفية النحو وجمع الجوامع وإيساغوجى ونصف الشاطبية وأقرأ الطلبة فى الفقه وغيره مع تعففه وقناعته وتقلله وإقبال البرهان اللقانى عليه وتنزل فى جهات كتربة السلطان قايتباى وسكنها والمزهرية وتكسب قليلا بالشهادة ثم استنابه ابن تقى وجلس بحانوت الشوائين ونعم الرجل .

(٤٤٥) أحمد بن محمد بن على أبو العباس المصمودى الماجرى ـ بجيم معقودة بينها وبين القاف ـ المغربى نزيل المدينة النبوية قرأ عليه ابن أبى اليمن البخارى بروايته له عن أبى عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق .

(أحمد) بن محمد بن على بن الفيومية . فيمن لم يسم أبوه من أواخر الأحمدين .

(٤٤٦) أحمد بن محمد بن على البرلسى المالكى تلميذ ابن الاقيطع ويعرف بابن الحصان ـ بمهملتين الأولى مضمومة والثانية خفيفة ـ من الفضلاء الخيار ممن سمع منى .

(٤٤٧) أحمد بن محمد بن على البعلى ثم الصالحى القطان أبوه نزيل مدرسة أبى عمرو ويعرف بحلال ضد حرام . سمع فى سنة أربع وسبعين وسبعمائة من المحب الصامت الثقفيات خلا الاولين وقطعة من أول الرابع ومن أخيه عمر بن المحب ورسلان الذهبى

(١) فى الاصل «جرير» وهو غلط كما تقدم .

وعبد الله الحرستاني واحمدبن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر والعمادأبي بكربن محمد ابن احمدبن الحبال فى آخرين وحدث سمع منه الفضلاء وعمر. ومات قبل دخولى دمشق.

(٤٤٨) احمد بن محمد بن الفقيه على الخيوطى المصرى. قال شيخنا فى معجمه اشتغل كثيراً وعنى بالقرا آت ورافقنا فى سماع الحديث وأخذت عنه من القرآن تجويداً ونسخ لى كثيراً، ومات فى أول الكهولة فى شوال سنة سبع.

(٤٤٩) احمد بن محمد بن عماد بن على الشهاب أبو العباس القرافى المصرى ثم المقدسى الشافعى والد المحب محمد المذكور فى أواخر القرن قبله ويعرف بابن الهائم. ولد فى سنة ست وخمسين وسبعمائة ـ كما جزم به الفاسى وابن موسى وغيرهما وتردد شيخنا فى معجمه بينه وبين ثلاث وخمسين وجزم بالثانى فى أنبائه ـ بالقرافة وسمع فى كبره من التقى بن حاتم والجمال الاميوطى والعراقى ونحوهم واشتغل كثيراً وبرع فى الفقه والعربية وتقدم فى الفرائض ومتعلقاتها وارتحل الى بيت المقدس فانقطع به للتدريس والافتاء وناب هناك فى تدريس الصلاحية عن الزين القمنى مدة بل ولى نصفه شريكا للهروى ودرس بأماكن وانتفع به الناس واستمر كذلك حتى مات بل جهز له القمنى مرسوم الخليفة بانفراده به فعورض وكان خيراً مهاباً معظماً قواماً بالحق علامة فى الفقه وفرائضه والحساب وأنواعه والنحو وإعرابه وغير ذلك انتهت إليه الرياسة فى الحساب والفرائض وجمع فى ذلك عدة تآليف عليها معول من بعده كالفصول فى الفرائض وهو نافع وترغيب الرائض فى علم الفرائض والجمل الوجيزة فى الفرائض والارجوزة الكبرى الالفية فى الفرائض المسماة بالكفاية والصغرى المسماة النفحة المقدسية فى اختصار الرحبية فى الفرائض والفصول المهمة فى علم مواريث الأمة والمعونة فى صناعة الحساب الهوائى ومختصرها الاول المسمى بالوسيلة والثانى المسمى بالمبدع وأيضاً اللمع المرشدة فى صناعة الغبار ومختصرها نزهة النظار فى صناعة الغبار ومختصر تلخيص ابن البنا المسمى بالحاوى وشرح الياسمينية فى الجبر والمقابلة والمنظومة اللامية فى الجبر ايضاً من بحر البسيط وأخرى لامية من بحر الطويل المسماة بالمقنع وشرحها الكبير المسمى بالممتع فى شرح المقنع والمختصر المسمى بالمشرع وكذا له فى الفقه شرح قطعة من المنهاج فى مجلد وقفت عليه والعجالة فى حكم استحقاق الفقهاء أيام البطالة وغاية السول فى الاقرار بالدين المجهول والمغرب عن استحباب ركعتين قبل المغرب وجزء فى صيام ست شوال والتحرير لدلالة نجاسة الخنزير ورفع الملام عن القائل باستحباب القيام ونزهة النفوس فى بيان حكم التعامل بالفلوس

وفي الاصول ونحوه اللمع فى الحث على اجتناب البدع وتحقيق المنقول والمعقول فى نفى الحكم الشرعى عن الافعال قبل بعثة الرسول ومختصر اللمع للشيخ أبى اسحاق فى الاصول وله فى العربية الضوابط الحسان فيما يتقوم به اللسان التى صارت علما على السماط وشرحها شرحاً حسناً والقصيدة الميمية التى هى من بحر البسيط نظم السماط وعدتها ثلثمائة وخمسون بيتاً ونظم قواعد الاعراب لابن هشام وسماه تحفة الطلاب وشرحها شرحا مطولا فى مجلد ومختصراً وخلاصة الخلاصة فى النحو والتبيان فى تفسير غريب القرآن وغير ذلك وقال فيما قرأته بخطه إن الذى لم يكمل منها شرح الجعبرية فى الفرائض وشرح الكفاية فى الفرائض أيضاً وقد قارب الفراغ وهو ثلاثة أجزاء ضخمة والعقد النضيد فى تحقيق كلمة التوحيد كتب منه ثلاثين كراساً وتحرير القواعد العلائية وتمهيد المسالك الفقهية والبحر العجاج فى شرح المنهاج وشرح الخطبة خاصة منه فى عشرين كراساً فى قطع الكامل من مسطرة خمسة وعشرين وقطعة جيدة من التفسير إلى قوله (فأزلهما الشيطان عنها) وابراز الخفايا فى فن الوصايا والعجالة فى حكم استحقاق الفقهاء أيام البطالة وتعاليق على مواضع من الحاوى وله تعريض فى أحمد بن يوسف بن محمد بن السيرجي وسارت بمؤلفاته وفضائله الركبان وتخرج به كثير من الفضلاء ورحل اليه من الآفاق وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى ورأيته كتب للعماد بن شرف إجازة حافلة ولقيت جمعا من أصحابه وكتب لشيخنا على استدعاء أجزت لهم وان لم أكن بصفات المطلوب منهم الاجازة متصفا، وقال فى تاريخه اجتمعت به فى بيت المقدس وسمعت من فوائده . مات فى العشر الاخير من جمادى الآخرة كما قاله المقريزى ونحوه قول شيخنا فى أنبائه ولكنه قال فى معجمه فى رجب وهو الذى مشى عليه المقريزى فى عقوده مع اختصاره لترجمته قال وله بى اجتماع فى المقدس وقربه ابن موسى بالعشر الاوسط منه سنة خمس عشرة بعد أن اثكل ولده المشار اليه وكان نادرة عصره فصبر واحتسب، وممن روى لنا عنه الزين ماهر والتقى القلقشندى وسمع منه الابى ثلاثيات البخارى وبعض التحرير والمغرب وصيام ست شوال وابن يعقوب بعض نظم قواعد الاعراب وشرحها.

(٤٥٠) أحمد بن محمد بن عماد الشهاب أبو العباس المصرى ثم الدمشقى الضرير نزيل حلب ويقال له حميد الضرير وحميد المعبر. اشتغل بالقاهرة ودخل الشام مراراً وكان جيداً حسناً لطيفا عنده ظرف وله فى التعبير يد طولى وينظم نظما جيدا ويعلم الناس الوعظ مسترزقاً بذلك كله وسافر الى القاهرة وتوفى بعد الفتنة التمرية. ذكره ابن خطيب الناصرية وكتب عنه الناس من نظمه مرثيته فى أحمد بن عمر

ابن محمد بن أبى الرضى وغيرها وأرخه شيخنا فى سنة ثلاث وأنه كان يعلم الوعاظ مايقولونه فى المشاهد والجامع وأشار للمرثية بالموشح المشهور وقال غيره أنه دخل الشام يسترزق مع الوعاظ وأنه كان يعبر بغير أجرة وله إصابات عجيبة وله نظم ويد فى الوعظ.

(٤٥١) أحمد بن محمد بن عماد الدمنهورى ثم المكى العطار بها والد الجمال محمد الآتى. قدم اليها بعد الثمانين بقليل وعانى التسبب فى العطر ببعض الحوانيت مع نسخ كتب العلم والرغبة فى تحصيلها كسيرة ابن هشام والرياض النضرة للمحب الطبرى وغيرهما وتمول وأنشأ ملكا بناحية الحزورة ثم ذهب منه ذلك وضعف حاله كثيراً حتى ملت فى شعبان سنة ست عشرة ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين أو جارها وكان ينطوى على خير ودين. قاله الفاسى فى مكة.

(احمد) بن محمد بن عماد صوابه ابن أبى بكر بن محمد بن عماد الشهاب الحموى الحنبلى وقد مضى

(٤٥٢) احمد بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن على بن نزار الطفاوى. له ذكر فى أخيه عبد الله.

(٤٥٣) احمد بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن على بن عمر الشهاب أبو البقا ابن المحب خليفة الشيخ أبى السعود بن أبى الغنائم وشيخ الطائفة السعودية الآتى أبوه. ولد قريباً من سنة ثمان عشرة فقد كان ختانه فى سنة ثمان وعشرين، ونشأ على طريقة غير مرضية بحيث أتلف كثيراً من جهاة الزاوية التى لهم بالقرافة ونحوها وآل أمره إلى أن افتقر وانقطع فيها قائماً بسبب العادة وفقرائه.

(٤٥٤) احمد بن محمد بن عمر بن على الشهاب بن الشمس القليجى القاهرى الحنفى. كان من موقعى الحكم بل ناب أيضاً.

(٤٥٥) احمد بن محمد بن عمر بن خزيمة الفراش بالمسجد المكى المولد. مات فى أواخر سنة تسع وثلاثين وولى وظيفة افتاء دار العدل مع حسن العشرة وعدم اشتهار بعلم. مات فى يوم الخميس ثانى عشر ذى القعدة سنة تسع واستقر بعده فى وظيفة الافتاء ابن الطرابلسى. ذكره شيخنا فى تاريخه. وهو عم احمد بن عبد الله بن محمد الماضى وقد تزوج صاحب الترجمة شهدة ابنة سارة ابنة التقى السبكى وأولدها رجب امرأة سمع منها الطلبة وستأتى هى وأمها فى النساء ان شاء الله.

(٤٥٦) احمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الحسينى سكناً الزيات أبوه الشاهد هو الشافعى ويعرف بابن عزيز تصغير عز. ممن لازمنى فى قراءة البخارى وغيره بل قرأ على الاذكار بتمامه وكذا قرأ على الديمى واشتغل يسيراً عند ابن قاسم وغيره وتنزل فى البرقوقية وغيرها وحج غير مرة وجاور وكتب بخطه أشياء

وجلس بحانوت المالكية بالجوانية وانتمى للعلاء بن الصابونى ناظر الخاص وتكرر دخوله مكة فى التجارة مع مشاركة وارسال بما لعله يكون من الاخبار لمن يكون بمكة.

(٤٥٧) احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن ابراهيم ولى الدين أبو زرعة ابن الجمال البارنبارى [١] المصرى الشافعى سبط داود بن عثمان بن محمد بن عبد الهادى السبتى ويعرف بابن البارنبارى . ولد فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا منها المنهاج ،واشتغل عند البهاء بن القطان والشهاب بن مبارك شاه الاول فى الفقه والثانى فى العربية وصحب البرهان المتبولى وغيره،وحج مرتين وكتب عن شيخنا الاملاء بل وسمع بأخرة على جماعة كعمه النور على والبدر النسابة وهاجر القدسية، وناب فى القضاء عن المناوى فى سنة أربع وخمسين فمن بعده واستقر به العز الكنانى سنة سبعين فى مشيخة الآثار وكذا استقر به الزين زكريا فى قضاء دمياط بعد الصلاح بن كميل وحمد فى ذلك كله لعقله ومداراته وخبرته وسياسته مع فضيلة وتواضع ، وقد تردد إلى كثيراً وسمعته ونحن علو الاهرام يحكى عن جده لأمه وكان من الصالحين أنه سمعه يحكى عن أبيه عن جده عن ولى الله أبى العباس السبتى أنه قال يصلى العشاء بجامع عمرو فى مصر كل ليلة مائة رجل من رجال القيروان وقابس وبعرفات والصبح ثمانون منهم . وتصدر بجامع عمرو ثم رغب عنه وأقرأ بعض الطلبة وكتب على مختصر أبى شجاع مطولا ومختصراً وشرع فى شرح على المنهاج.ومات وهو بدمياط فى ليلة الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة تسع وثمانين ودفن بتربة تجاه فتح الأسمر رحمه الله وإيانا .

(٤٥٨) احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن هاشم بن محمد بن عبد الله الشهاب الصنهاجى – نسبة لقبيلة بالغرب – السكندرى المولد والمنشأ القاهرى الحسينى الدار المالكى المقرىء والد محمد الآتى ويعرف بابن هاشم . ولد فى يوم الجمعة ثالث عشر رجب سنة ثمانين وسبعمائة بثغر الاسكندرية وحفظ بها القرآن وصلى به والعمدة والرسالة لابن أبى زيد وغالب المختصر الفرعى لابن الحاجب وجميع مفتاح الغوامض فى أصول الفرائض للصردى وألفية ابن مالك وعرض على قريبه الشريف العلامة الشهاب احمد بن محمد بن مخلوف الحسينى السكندرى المالكى وأجازه بل وبحث عليه فى مبادىء ابن الحاجب الفرعى ويقال أنه ممن أخذ عن الفاكهانى وأذن له فى الافتاء والتدريس وكذا أخذ الفقه أيضاً عن الشمس محمد بن يوسف

---

(١) فى الاصل غير منقوطة .

الأنصارى المسلاتى المالكى وانتفع به جداً والبدر الدمامينى والنحو عن الجمال القرافى النحوى بحسينية القاهرة وتلا بالسبع على الزين عبدالرحمن العسلونى التونسى القسكيرى نزيل الثغر والنور على بن محمد اللخمى السكندرى المرخم ثم ارتحل سنة ست وتسعين إلى القاهرة للحج فقرأ بالسبع أيضاً على الفخر البلبيسى امام الأزهر ربع حزب وحج ثم عاد الى بلده ثم استوطن القاهرة من سنة تسع وثمانمائة مع دخوله بلده فى كل سنة ولقى ابن الجزرى بالقاهرة سنة تسع وعشرين فقرأ عليه الفاتحة والى المفلحون بالسبع من طريق الشاطبية والتيسير والتمس منه نظما الاجازة فأجابه نظماً أيضاً ، وطلب الحديث فى كبره من سنة سبع وعشرين فما بعدها فسمع على الكمال بن خير وأبى الطيب محمد بن احمد بن علوان التونسى الشهير بابن المصرى والواسطى والزركشى والطبقة ولازم شيخنا وكان عظيم الاغتباط به وقبل ذلك على ابن خمسين، وبرع فى القراآت وتصدى لها فانتفع به جماعة وممن أخذ عنه الشهاب بن أسد والشهاب المنيحى ، وكتب عنه ولده البقاعى وولى مشيخة البساصية بالثغر وأم بجامع كال من الحسينية . وكان خيراً وقوراً عليه سكينة وعنده فضل جيد وتنقيب كثير لحقائق مايرد عليه من المسائل وسلامة فطرة جداً ودين متين مقرئاً حسن التأدية بالقرآن اعتنى بالنظم فنظم متوسطا. مات فى ليلة سابع عشرى ذى القعدة سنة خمس وخمسين بالاسكندرية رحمه الله وايانا .

(٤٥٩) احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن وجيه بن مخلوف بن صلح بن جبريل ابن عبدالله الشهاب أبو حامد بن القطب أبى البركات الشنشى ثم المحلى ثم القاهرى الشافعى الماضى حفيده احمد بن على والآتى ولده وابوه ويعرف بابن قطب. ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالمحلة ونشأ بها ثم قدم القاهرة فحفظ القرآن والتنبيه وعرضه واشتغل يسيراً وسمع مع أبيه على قريبه النور الهورينى الشفاء وتكسب بالشهادة فى ميدان القمح وغيره وقاسى فاقة ثم ناب فى القضاء عن شيخنا الى أن مات فى سادس ذى الحجة سنة إحدى وأربعين بعد أن أخذ عنه بعض الطلبة.

(٤٦٠) احمد بن محمد بن عمر الشهاب أبو العباس بن الشمس أبى عبدالله الغمرى الاصل المحلى الشافعى ويعرف بأبى العباس الغمرى . مات والده وهو صغير مراهق أو دون ذلك فنشأ فحفظ القرآن عند أبى جليدة وقرأ على شيخنا اليسير وكذا على العلم البلقينى وسمع على الشاوى والقمصى والحجازى وإمام الكاملية وآخرين بل أسمعه والده حين كان معه بمكة وهو صغير على أبى الفتح المراغى وغيره وأجاز له جماعة، وحمل عنى شيئاً كثيراً فى الاملاء وغيره ورأيت خير الدين

ابن القصبي عرض عليه محافيظه قديماً في سنة اثنتين وخمسين وانتدب لجامعي أبيه بالمحلة والقاهرة فزاد فيهما زيادات كثيرة بل وأنشأ بطرف المحلة جامعاً كان موطناً للفساد ولذا عرف بجامع التوبة، الى غيره من الأماكن التي جددها أو أنشأها وله في كل ذلك همة عالية مع فهم جيد وتدبر وسكون وعقل واحتمال ومزيد تواضع بحيث اشتهر اسمه وارتقى صيته ، وحج غير مرة وجاور وكاد أن يأخذه العرب خارج المدينة ولكنه سلمه الله بعد أن استلبوه وكتب بخطه أشياء ومن ذلك عدة من تصانيفي بل ربما جمع ولم يزل أمره في نمو مع عدم تردده لأحد من بني الدنيا وأنجب عدة أولاد أكبرهم أبو الفتح وكذا له عدة أحفاد وأسباط بورك فيهم .

(٤٦١) احمد بن محمد بن عمر الشهاب المقدسي الشافعي ويعرف بابن أبي عذيبة. ولد في سنة تسع عشرة وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فاشتغل على جماعة منهم العماد بن شرف والعز عبد السلام القدسي ولازم أبا العباس القدسي في المنهاج والبهجة والالفية وقرأ عليه البديع وغيره ورغبه في هذا الفن وأمده ولذا كان قريب النمط منه في الكذب والمجازفة وطلب بنفسه وقرأ وقتاً وسمع ببلده على القبابي وعائشة الحنبلية والشموس بن المصري والصفدي الحنفي والعرياني المغربي وابن الجزري والشهابين ابن الحمرة وابن حامد وأبي بكر الحلبي في آخرين وبغزة على الناصري الاياسي ، وحج وجاور في سنة أربع وثلاثين ولقي هناك وبالمدينة جماعة وارتحل الى القاهرة فأخذ بها عن شيخنا قرأ عليه جزء أبي الجهم في شوال سنة سبع وثلاثين وغيره وعن الشرف السبكي وسمع الزين الزركشي والمحب بن نصر الله وناصر الدين الفاقوسي في آخرين ولقي بالشام التقي بن قاضي شهبة فاستمد منه وانتفع بتاريخه وتراجمه وقال إنه أول من أذن له في الكتابة في التاريخ والجرح والتعديل والتصنيف وأشار عليه به وقال له أنت حافظ هذه البلاد بل وغيرها وقال قد أجزت ذلك لك باجازتي لذلك من الحافظ الشهاب ابن حجي سعيد بن المسيب في زمانه باجازته لذلك من الحافظين العماد بن كثير والتقي بن رافع باجازتهما لذلك من الحافظين الذهبي والبرزالي انتهى. وكذا أخذ وهو هناك عن حافظه ابن ناصر الدين وأول سماعه فيما غلب على ظنه سنة ثلاثين وقال إنه يروي عن البرهان الحلبي بالاجازة المكاتبة منه غير مرة بل كتب عن التقي الحصني والعلاء البخاري وغيرهما ممن قدم بيت المقدس ، وولع بالتاريخ وجمع من ذلك جملة لكنه تتبع مساوي الناس فتفرق لذلك بعده ولم يظفر

مما كتبه بطائل مع مافيه من فوائد وان كان ليس بالمتقن وجمع لنفسه معجماً وقفت على جلد بخطه وفيه أوهام كثيرة جداً ومجازفات تفوق الحد بل من أجل ما سلكه كان القدح فيه بين كثيرين . مات فى غروب ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وغسل بالسلامية وصلى عليه بعد صلاة الجمعة ودفن بجامع خجا على الاردبيلى[١] من باب الرحمة غفا الله عنه وايانا. ورأيت بخطه من نظمه: وفى الصحيح خبر مسلسل عن ابن عمرو يرو أصحاب الأثر
الراحمون ربنا يرحمهم هذا بمعناه وباقيه اشتهر

(٤٦٢) احمد بن محمد بن عمر الفقيه العلامة النحوى الشهاب الحاجر. قرأ على أبيه وغيره وبرع فى العربية وأفادها الناس وممن قرأ عليه الشهاب احمد بن على الناشرى مع خط جيد كتب به الكثير وسار. مات فى أوائل هذا القرن وتفرق ماله بموته

(احمد) بن محمد بن عمر البدر الطنبذى تقدم فى ابن عمر بن محمد وذكره هنا هو الصواب.

(٤٦٣) احمد بن محمد بن عمر البرشومى القاهرى. سمع الحديث وكتب الطباق وربما كتب فى الاستدعاءات ونحوها عن ابن الشيخة وغيره من المسندين للضرورة

(أحمد) بن محمد بن عياش. يأتى فى ابن محمد بن محمد بن يوسف بن على بن عياش .

(٤٦٤) احمد بن محمد بن عيسى بن الحسن تقى الدين الياسوفى ثم الدمشقى ويعرف بالثوم - بضم المثلثة - احضر على الشهاب أحمد بن على الجزرى بعض عوالى فضل الله بن الجبلى وروى عنه وعن غيره . قال شيخنا فى معجمه أجاز لى ودخلت دمشق وهو بها ولم اسمع منه. وقال فى تاريخه وكان له مال وثروة ثم افتقر بعد الكائنة وصارت أمواله حججا لا تحصيل منها . مات فى العشر الأول من جمادى الثانية سنة خمس عن ست وستين سنة وممن سمع منه الجزء المشار إليه التقى الفاسى وشيخنا عبد الكافى بن الذهبى وآخرون .

(٤٦٥) احمد بن محمد بن عيسى بن على الشهاب اللجائى - بفتح اللام المشددة والجيم نسبة لقبيلة من أورنة احدى قبائل البربر - الفاسى المغربى المالكى . ولد بفاس فى رمضان سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة وأخذ القراءات عن أبى عبد الله محمد الفيشى الكفيف وأبى الحجاج يوسف بن منحوت الانصارى وتفقه بأبيه[٢] وبالخطيب أبى القاسم عبد العزيز البازعندراى ومما قرأه على ثانيهما المدونة فى مدة اثنتى عشرة وكان يشهد على قراءته وعن أبيه أخذ العربية والمعانى والبيان وغيرها وناب فى قضاء بلده خمس عشرة سنة ثم عرض عليه[٣] استقلالا فأبى وضيق

(١) فى الاصل «الاردويلى». (٢) فى الاصل «وتعقبه أبيه». (٣) فى الاصل «عليلا»

عليه ليقبل ثم خلص وسافر حاجاً فاجتاز بأبى فارس وأكرموا وروده ووصل لمكة بعد الثلاثين بيسير وتردد منها للزيارة النبوية ثم سافر لمصر ولما قدم القاهرة أخذ عن المقريزى بعض كتابه امتاع الاسماع وقيل إنه عرض عليه القضاء بعد البساطى فلم يوافق ، وترجمه المقريزى فى عقوده فقال ونعم الرجل هو أخبرنى انه فى سنة عشرين كثرت الامطار والسيول بأعمال فاس فظهر انسان طوله ذراع فى عرض شبر . ثم قدم القاهرة وتوجه منها فى البحر لبلاده فأسر بجزيرة رودس ثم خلص بمال جبى له من القاهرة وعاد إليها ثم سافر منها فى سنة ثلاث وأربعين فبلغنا موته وهو بالصحراء قبل وصوله انتهى. وهو ممن تميز فى الفقه والعربية وغيرهما كالفرائض والحساب وبحث عليه ابن أبى اليمن فى سنة تسع وثلاثين بمكة العمدة فى الحديث وألفية النحو والرسالة لابن أبى زيد وقطعة من مختصر ابن الحاجب الفرعى وأذن له فى الاقراء والمحيوى عبد القادر إلى الرضاع من تهذيب البرادعى وفرائض ابن الحاجب وإلى باب الضروب من تلخيص ابن البنا فى الحساب والبعض من التسهيل والمغنى وأذن له فى اقراء الفقه والعربية والفرائض والحساب وقال انه لم ير من العلماء أعظم منه بحر لايجارى فى الفقه والعربية وعلوم الأدب والقراءات مع حسن الخلق وكثرة التواضع واللطافة لـكنه يعتريه فى أثناء تدريسه بعض غيبة وانه دخل التكرور بعد الاسر فأقام سنة يقرأ بها التفسير ، ومات هناك ، وكذا أخذ عنه بالقاهرة البرهان اللقانى وآخرون وأرخه ابن عزم سنة ثلاث وأربعين .

(٤٦٦) احمد بن محمد بن عيسى بن موسى بن عمران بن أبى بكر بن احمد ابن زكريا الشهاب الدمشقى الشافعى الفولاذى. ولد فى سنة أربع أو ست وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على عثمان الحداد وحفظ الحاوى والألفية والحاجبية والمنهاج الاصلى وتفقه بالجمال الطيمانى [1] وناصر الدين السكرى وغيرهما وأخذ العربية عن جماعة منهم محمد المدنى وعليه قرأ فى الأصول وسمع على التاج والعلاء ابنى بردس وعبد القادر الارموى وابن المحب الاعرج وابن الجزرى بل وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والجمال بن الشرائحى والجلال البلقينى وبعض ذلك بقراءته ولازم بأخرة ابن ناصر الدين فقرأ عليه البخارى ومسلم وتصدى لاقراء الفقه فى حياة العلاء البخارى فأقرأ من أوله إلى أثناء الرهن عن ظهر قلبه وكذا حج وأقرأ ثم أعرض عن وظائف الفقهاء وتكسب بحرفة الفولاذ

(١) بفتح ثم سكون .

وحدث سمع منه الفضلاء، حملت عنه اليسيرومات فى ليلة الاثنين رابع عشرى ربيع الاول سنة سبع وستين ودفن بمقبرة عاتكة خارج دمشق ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

(٤٦٧) احمد بن محمد بن عيسى بن يوسف بن احمد بن محمد الشهاب الحلبي الحنفى ويعرف بابن الموازينى. ولد سنة ثمانين وسبعمائة وسمع ختم الصحيح على ابن صديق وحدث سمع منه الفضلاء وأجاز لى، وكان قد طلب وفضل، وولى نظر الجامع الكبير والخطابة مع الامامة بجامع تغرى بردى وقتاً وجلس يتكسب بالشهادة فى باب الحلاوية من حلب وكتب الحكم عن العز الحاضرى كل ذلك مع عدة فى أرباب الأصوات الطربة وأهل الخير وكذا كان والده فى المؤذنين المعروفين بالخير. مات فى حدود سنة اثنتين وستين رحمه الله.

(٤٦٨) احمد بن محمد بن عيسى بن يوسف الشهاب بن العدل بن الشمس بن الشرف السنباطى الاصل القاهرى الحنبلى والد عبد الله الآتى ويعرف بابن عيسى. ولد تقريباً بعد السبعين وسبعمائة وسمع البخارى بتمامه على العزيز المليجى وناب فى الحكم عن المحب البغدادى والعز القدسى وكان يوصف أحياناً فى التعيين بالزاهد لأنه لم يكن يتناول على الأحكام شيئا، وكان يباشر فى دواوين الأمراء ولما مرض المحب مرض الموت طمع فى ولاية المنصب لكونه كان يباشر شهادة ديوان الناصرى محمد بن الظاهر جقمق فلم يلبث أن مرض قبل وفاة المحب مرض الموت ومات بعد المحب بأيام فى يوم الخميس ثالث عشرى جمادى الأولى سنة أربع وأربعين عن قريب السبعين. وقد ترجمه شيخنا فى الانباء وقال انه اشتغل قليلا وتعانى الشهادة عند الأمراء بل كان شاهداً فى الاحباس ساكناً وقورا متعففا ناب فى الحكم مدة، زاد غيره وكان عنده طرف يسير من العلم ودعوى كثيرة وكان والده يكتب خطاً حسناً كتب بخطه كتباً قال فى مختصر الخرقى منها انه كتبه برسم ابنه يعنى هذا وأرخها فى سنة ثمان وثمانين. وليس صاحب الترجمة بأخ لعمر بن عيسى الذى أكمل شرح الخرقى للزركشى فذاك اسم جده محمد بن موسى وسيأتى فى محله.

(٤٦٩) احمد بن محمد بن فرج الخواجا الصيرفى. مات سنة تسع عشرة. ذكره ابن عزم.

(٤٧٠) احمد بن محمد بن أبى الفرج الشهاب بن الناصرى نقيب الجيش وابن نقيبه ويعرف كل منهما بابن أبى الفرج. استقر بعد أبيه فيها على مال مع كونه باشرها فى حياته لعجزه عن الطلوع والركوب وسافر فى خدمة السلطان السفرة الشمالية فى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة فمات هو ورأس نوبته محمد بن المرضعة فيها بحلب واستقر بعده حفيد عمه ناصر الدين محمد المدعو أمير حاج بن محمد بن الفخر عبد الغنى

صاحب الفخرية الآتى. (احمد) بن محمد بن الفلاح. يأتى قريباً فى ابن محمد بن اللاح.
(٤٧١) احمد بن محمد بن فندو المظفر شاه بن الجلال صاحب بنجالة من الهند وابن صاحبها. استقروا به بعد أبيه فى سنة سبع وثلاثين وهو ابن أربع عشرة سنة.
(أحمد) بن محمد بن فهيد المغيربى. يأتى فيمن لم يسم جده.
(٤٧٢) أحمد بن محمد بن قاسم الشهاب الطوخى ثم القاهرى الشافعى خادم الجمالية. ولد فى صفر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة واشتغل وتنزل فى الجهات. وصحب نصر الله الروياتى وابن أبى الوفاء وتسلك، وأخشى ان يكون على طريقتهما وسمع الحديث على ابن الكويك والولى العراقى؛ وكان سنه يحتمل أقدم منهما، وقرره جمال الدين كاتب غيبة مدرسته وربما كان ينوب عنه فيها الجلال القمصى ولذا كان خادما بها، وكان مديما للعبادة والخير بهيا نير الشيبة حسن السمت على ذهنه فوائد ونوادر؛ حملت عنه أشياء. ومات فى يوم الخميس ثانى عشر ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين بعد أن تعلل مدة واستقر بعده فى الخدمة الشمس ابن اخت الشيخ مدين رحمه الله وعفا عنه وايانا.
(٤٧٣) احمد بن محمد بن أبى القسم الحوارى ثم العثمانى شاهد المطبخ السلطانى كان محبا فى أهل الخير دام فى وظيفته من أول دولة الاشرف نحو خمسين سنة. مات فى ثالث ربيع الأول سنة اربع عشرة ذكره شيخنا فى أنبائه والمقريزى فى عقوده وانه أناف على السبعين. وقال انه كان من أصحاب أبيه وانه أخبره عن مفلح العلائى أنه لما نفى الوزير علم الدين عبد الله بن زنبور لقوص حملت له من استاذى العلاء على بن فضل الله كاتب السر الف دينار برسم النواتية فردها. وقال سلم عليه واشكر احسانه وقل له انه أخذ معه برسم المشار اليهم ستة وثلاثين الف دينار ودفع الى الما خمسمائة دينار، فلما رجعت قال لى سيدى همة الصاحب أكبر من هذا ولم يعارضنى فيما أعطاه لى.
(٤٧٤) أحمد بن محمد بن قاضى خان بن محمد بن يعقوب بن حسن بن على بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عمر بن محمد العلاء أبو العباس بن الشمس بن الحميد ابن البهاء الهندى الحنفى. حج فى سنة تسع وتسعين وجاور وأخبر أن مولده سنة إحدى وسبعين وأنه اشتغل على والده وجده وعلى مولانا محمود بن ادريس وأجاز له مشايخه بالتدريس والافتاء وولاه السلطان محمود شاه بن محمد شاه منصب الافتاء بدار ملكه، وأخبر أن جده محمد بن اسماعيل هو الفقيه محمد الصدنى المشهور عندهم بالولاية والمناقب الكثيرة، وهو أول من سكن نهر واله من

أجداده وله ذرية كثيرون هناك ، أخذ عنى بمكة وقرأ عـدة كتب منها صحيح البخارى وصحيح مسلم والشفا للقاضى عياض وحضر عنـدى دروسا وكتبت له اجازة حافلة وسافر مصحوبا بالسلامة فى أثناء سنة تسعمائة .

(٤٧٥) أحمد بن محمد بن قماقم شهاب الدين الدمشقى الشافعى ، وقماقم لقب أبيه ويعرف أيضا بالفقاعى وهى حرفة أبيه ورأيته بخطى من معجم شيخنا القباقبى والاول الصواب . نشأ هو فاشتغل بالعلم وأخذ عن العلاء حجى وغيره وأذن له مدرس الشامية فى الافتاء سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وقرأ بالروايات على ابن السلار ، وقدم القاهرة سنة الكائنة العظمى فأقام بها مدة واجتمع بشيخنا مرارا وسمع بقراءته على البلقينى وغيره فى الحديث والفقه وكان يفهم ويذاكر ؛ بل قال ابن حجى أنه كان يستحضر البويطى بحيث سمعت البلقينى يسميه البويطى لكثرة استحضاره له . وقد درس بالامجدية . مات فى جمادى سنة تسع بدمشق . قاله شيخنا فى تاريخه .

(٤٧٦) احمد بن محمد بن قوصون السمان الدمشقى الشافعى . كان ابوه سمسارا فقرأ هو القرآن وحفظ المنهاج واشتغل على الشرف الغزى فكان يثنى على حفظه وجودة ذهنه وقرأ فى آخر عمره على الجمال الطيمانى وأدب الأبناء قبـل الفتنة وبعدها بأماكن فانتفع به خلق قال التقى الشهبى عرض على بعض تلامذته عشر مصنفات وكان دينا خيرا صالحا حصل له فى آخر عمره ضعف فى بدنه وخلط فى عينيه وضعف عن المشى و كان التقى الحصنى كثير التردد إليه والمحبة له . مات فى ليلة الجمعة حادى عشر ذى الحجة سنة ست وأربعين عن سن عالية ودفن بالباب الصغير بالقرب من قبر معاوية رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

(٤٧٧) احمد بن محمد بن كمال بن على بن على بن أبى بكر بن أبراهيم بن حسن بن يعقوب ابن شهاب بن عمر بن عبـد الرحمن العلامة الشهاب بن الكمال الدلوانى الهندى الاصل المكى الحنفى ممن اشتغل فقرأ على الشهاب بن الضياء أماكن من الهداية ومن المغنى فى أصولهم وغير ذلك بل سافر الى القاهرة وأخذ بها أيضا وأجازه قبل ذلك فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة العفيف النشاورى والتقى بن حاتم والبرهان ابن فرحون والعراقى والهيثمى وآخرون وناب عن الشهاب بن المفيد سنة سبع وعشرين فى امام المقام الحنفى وتميز فى الوثائق مع معرفة بالنحو والصرف ومسائل الفروع والخلافيات . مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ودفن بالمعلاة . أفاده ابن فهد فيما استدركه على الفاسى .

(احمد) بن محمد بن كحيل . صوابه محمد بن احمد بن عمر بن كحيل .

(٤٧٨) احمد بن محمد بن اللاج. الفلاحي السكندرى المقرىء أجاز لابن شيخنا وغيره فى سنة سبع عشرة. ويحرر اسم جده فقد وجدته فى استدعاء هكذا وفى معجم شيخنا الفلاح وقال إنه انتهت إليه رياسة الاقراء ببلده .

(٤٧٩) احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحيم الشهاب بن الشمس الحرورى بفتح المهملة ثم راء مشددة مضمومة وآخره مهملة نسبة الى قرية تسمى حرور من دمشق ـ القاهرى الشافعى. ولد فى ربيع الثانى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها لحفظ القرآن وتلاه لأبى عمرو على الشرف يعقوب الجوشنى والنور أخى بهرام واشتغل بالفقه على أبيه وجده وقال إنه كان فاضلا وسمع على التنوخى والابناسى والغمارى وابن الشيخة والعراقى والمطرز والجوهرى وآخرين وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وابن العلاء وجماعة، وأجاز لى وكان قد حج فى سنة خمس وعشرين ودخل الاسكندرية وباشر عند الزمام، وكان نافذ الكلام أيام فارس الخزندار . مات بعد الخمسين تقريباً رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

(٤٨٠) احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد الشهاب بن ناصر الدين بن النجم الدمشقى الاصل القاهرى البريدى ويعرف بابن الشهيد . ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والعمدة وسمع الصحيح ومسند الشافعى وغيرهما على ابن المجد وكذا سمع على التنوخى والعراقى والهيثمى والمطرز والحلاوى والسويداوى وآخرين أجاز لى وكان أبوه بريديا فسافر معه إلى دمشق والاسكندرية فى اشتغال الملوك وخلفه فى اسم البريدية وتنزيله فى ديوان الاجناد السلطانية إلى أن مات فى سنة ثلاث وخمسين وكأن فتح الدين محمد بن ابراهيم بن محمد ناظم السيرة عم والده فيحرر

(٤٨١) احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن أبى غانم الشهاب الأنصارى الحلبى الاصل الصالحى السكندرى بن أبى بكر بن محمد بن احمد المذكور فى المائة قبلها ويعرف بابن الحبال وبابن الصائغ . سمع من الشهاب أحمد بن عبد الرحمن المرداوى مجالس المخلدى الثلاثة ومن عبد الله بن القيم والشمس عبد الرحمن بن محمد بن العز ابن أبى عمر والشهاب أحمد بن محمد بن علس وحسن بن على بن مسلم اللبان وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ووصفه بالشيخ الفاضل الجليل المسند وشيخنا الابى عدة أجزاء وأجاز لشيخنا وذكره فى معجمه والمقريزى فى عقوده . ومات يوم الجمعة سابع عشرى رجب سنة خمس وعشرين بالصالحية ودفن من الغد بالسفح .

(٤٨٢) أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن بن المحب أبى محمد بن أبى القسم بن أبى الفضل الهاشمى العقيلى النويرى

المكى الخطيب وابن الخطيب الشافعى سبط التقى بن فهد أمه أم هانىء . ولد فى النصف الثانى من ليلة السبت سادس عشرى رجب سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن وصلى به وقرأ فى التنبيه وغيره وأحضر على محمد ابن على الزمزمى والجمال محمد بن ابراهيم المرشدى والتقى المقريزى وحسن ابنة محمد الحافى وسمع على أبى المعالى الصالحى والزين شعر وأبى الفتح المراغى والزين الاميوطى وزينب ابنة اليافعى وطائفة منهم جده لأمه وأحضر فى الرابعة على عبد الرحمن بن خليل القابونى تقريب العراقى عنى بسماعه له على مؤلفه وأجاز له خلق باستدعاء خاله النجم بن فهد واستقر فى ربع الخطابة بالمسجد الحرام شريكا لأبيه وعمه وولده ثم استقر أولاده بها بعد أبيهم وطاف هذا أماكن كاليمن والروم والحبشة وغيرها وكذا دخل القاهرة غير مرة وخطب بالازهر وكذا بغيرها من الاماكن التى دخلها كل ذلك للسحت كما أنه تزوج الضريرة ابنة سيدى الكبير مع تقدمها فى السن طمعاً فى مالها وأتلف عليها بتبذيره وعدم تدبيره شيئاً كثيراً الى أن ماتت معه وبعده انكشف حاله جداً وطيف له على مثلها أو نحوها ليستتر بها فما تهيأ ولم يكن عمه يرضاه، وعنده من الحمق ومزيد الجرءة والتساهل ماالله به عليم، وحكى لى المظفر الامشاطى وهو من أصدقاء أبيه وعمه أنه عرض له فى صغره اختلال بحيث صار يتعلق بأذيال الكعبة وربما مزقها وجيء به حينئذ للشيخ سلام الله العالم الطبيب فقال بحسب ماظنه هذا احتيال منه على التظالم من الكتاب، قال الحاكى والذى ظهر لغيره بقرائن خلافه ولذا لوطف بالحقن ونحوها ومع ذلك فيظهر فيه بقايا مع تحامق سيما ويرتكب فى خطبه مالا يحمده عليه من له أدنى عقل بل ربما يؤدى الى إبطالها ولازال يترسل فى ذلك الى أن منع وأذن لامام المقام فى الخطابة وكان يتناوب هو وأولاده فيها وجر ذلك لمرافعته فى عالم الحجاز فما تمكن بل منع من الوصول الى القاهرة واختير له الاقامة بالمدينة النبوية فما كان بأسرع من سحبه منها فى رمضان سنة اثنتين وتسعين وقد استلب فى مجيئه ثم عاد الى مكة فى موسمها على وظيفة بعد أن خطب بالجامع الازهر وتعرض لشيء مما أنكر عليه فوجد الجمالى ابا السعود صار رئيس الحجاز بعد موت والده وسلك معه مااقتضته رياسته بمقابلته بالسلام والاكرام بل ساعده فى تمشية مارسم له بأخذه من مكان بباب شبيكة حتى بناه بيتاً واستمر التودد الظاهر بينهما وترك جل ما كان يسلكه فى خطبه ولا شك ان معاداة العاقل أسلم من مخالطة الاحمق والمداراة خير من المماراة والتمكن

احسن من التلون ، وقد تزوج كل من ولدين لابن عمه ابى بكر بن ابى الفضل بابنتين له كبيرتين وكانت حكايات والله يحسن العاقبة .

(٤٨٣) أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز نسيم الدين أبو الطيب ابن صاحبنا الكمال أبى الفضل بن أبى الفضل الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى ابن عم الذى قبله وسبط الخواجا جمال الكيلانى أمه ام هانى . ولد قبيل الستين بمكة ونشأ فحفظ القرآن والبهجة وعرضها فى سنة احدى وسبعين وانا بمكة . وكنت ممن عرض علىّ وأقام فى القاهرة مع أبيه يحضر معه . بل قرأ فى التقسيم على العبادى وتردد لزكريا وغيره ولم يلبث أن مات فى يوم السبت رابع رمضان سنة ثلاث وسبعين بالقاهرة مطعوناً وصلى عليه بجامع الماردانى ودفن عند الونأنى بالتنكزية فى باب القرافة وكان له مشهد حافل عوضه الله الجنة .

(٤٨٤) أحمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابى بكر بن عيسى بن رحمة بن ظهير العلم المالكى . ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة تقريبا — وقال شيخنا قبيل التسعين وهو أشبه — بمنشية المهرانى وقرأ القرآن والرسالة فى الفروع وتفقه بالشمس البساطى وغيره حتى تقدم فى فنون وأشير اليه بالفضيلة التامة واستحضار فروع المذهب وأذن له فى الافتاء والتدريس وناب فى الحكم عن الجمال الاقفهسى فمن بعده وشكرت سيرته فى أحكامه وعد من أعيان النواب المترشحين للقضاء الاكبر ودرس وأفتى ونظم ونثر وكتب الخط الحسن مع الثروة والحشمة والبيت الشهير ، وهو أحد من أجاب البقاعى فى مخاصمته التى سماها أشد البقاع نظما ؛ وقد حج غير مرة وجاور وتعانى التجارة ومات بالقاهرة فى ليلة الاربعاء خامس عشرى رمضان سنة اثنتين وأربعين مطعونا بعد أن تعلل مدة . وذكره شيخنا فى أنبائه وقال انه جاز الخمسين . قال ورام ولاية القضاء فلم يتفق له . وكان ضعفه عقب وفاة البساطى فاستقر بعد ابن التنسى وقد ثقل هو فى الضعف . قال وكان يتعانى الآداب ويتولع بالنظم وصحب التقى بن حجة مدة ؛ ووقع عنده وعند المقريزى إبدال أحمد فى نسبه بمحمد فصار أربعة على الولاء والصواب ماقدمته ، وقال المقريزى انه كان فقيها جسيما من بيت علم ورياسة .

(٤٨٥) أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن روزبة الشهاب أبو العباس بن الناصر أبى الفرج بن الجمال الكازرونى المدنى الشافعى . ولد فى ليلة رابع صفر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والأصلى والشاطبية وألفية ابن مالك وعرض فى سنة اثنتين واربعين فما بعدها ببلده وبالقاهرة

والشام وحلب وحماة على خلق منهم أبو الفتح المراغى والمحب المطرى وشيخنا والمقريزى والبرهان الباعونى والصدر بن هبة الله بن البارزى ، وسمع بالقاهرة على الزين الزركشى وبالمدينة على جده وأخذ المنهاج الاصلى بحثا عن أبى السعادات ابن ظهيرة حين كان بالمدينة ، وكان أصيلا . مات فيها شهيدا نفخ عليه ثعبان فى رجله وهو بالفقير حديقة من العوالى لحمل الى بيته فأقام أ كثر من شهر وقضى . وذلك سنة ثلاث وستين رحمه الله .

(٤٨٦) أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان الشهاب بن البدر الانصارى الدمشقى الاصل القاهرى المولد والدار الشافعى أخو الزين أبى بكر الآتى وأبوهما ويعرف كسلفه بابن مزهر . ولد فى سنة عشرين وثمانمائة أو التى قبلها ونشأ فى رياسة أبيه لحفظ القرآن والتنبيه واشتغل يسيرا وحج وجاور وسمع هناك أشياء على الشرف أبى الفتح المراغى وكذا زار بيت المقدس ولم يوافق على الدخول فيما عرض عليه من الوظائف اللائقة به، وعاش بعد والده مدة حتى مات فى يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين بالطاعون ودفن من الغد بتربة والده بالصحراء وكان له مشهد حافل رحمه الله .

(٤٨٧) احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد الشهاب الحمصى. ولد فى ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة كما كتبه بخطه وكتب على استدعاء وأثبته البقاعى فى شيوخه. مات فى أواخر ربيع الأول سنة احدى وأربعين ودفن بمقبرة باب توما وكانت جنازته حافلة . قاله ابن اللبودى قال وماوقفت له على شىء .

(٤٨٨) احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عز الدين الشهاب بن المحب بن الاوجاقى أخو الرضى محمد وعبد الرحيم الآتيين. ولد فى سنة احدى وثمانمائة وقرأ القرآن وغيره وشارك أخاه فى السماع على الشرف بن الكويك والجمال بن الحنبلى ومات فى احدى الجمادين سنة ستين فى حياة أمه ودفن بالقرب من مقام الشافعى رحمه الله

(٤٨٩) احمد بن محمد بن محمد بن احمد الشهاب أبو العباس بن الشرف الششترى المدنى الشافعى سبط ناصر الدين بن صالح القاضى وأخو الشمس محمد المقرىء ووالد محمد الآتى كل منهم .حفظ المنهاج والشاطبية والطيبة وقرأ القرآآت على الشمس الكيلانى والسيد ابراهيم الطباطبى بل قرأ على الجمال الكازرونى فى الصحيح وأقام بمكة زيادة على عشرين سنة وأخذ بها عن حفيد اليافعى والشمس الزعيفرينى وناب فى خطابة بلده وامامتها عن خاله فتح الدين بن صالح فمن بعده وكان خيراً رضياً مشاركاً فى الفقه والعربية أقرأ الطلبة ومات فى المحرم سنة سبع وسبعين وقد زاد على الستين.

(٤٩٠) احمدبن محمدبن محمد بن اسماعيل بن موفق الشهاب الديروطي الشافعي. سمع مني بالقاهرة ورأيته فيمن شهد على الديروطي في اجازته لابن القصبي.
(٤٩١) احمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب البهاء أبو الفضل بن البدر أبي البقاء بن فتح الدين أبي عبد الله وأبي الفتح القرشي المخزومي المحرقي الاصل القاهري الشافعي الآتي جده وولده يحيى وأخوه المحب محمد والبهاء الاصغر ويعرف كسلفه بابن المحرقي. ولد بعد ظهر السبت ثالث عشري رجب سنة أربع وأربعين وثمانمائة بالقرب من الازهر، ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين الفرعي والاصلي وألفية النحو، وأخذ الفقه عن المناوي قرأ عليه المنهاج بحثا وعن العبادي وصاهره على ربيبته ابنة المسطيهي والفخر عثمان المقسي والزين زكريا والجلال البكري قراءة وسماعاً ولازمهم في التقاسيم ومما قرأه على الزين العجالة والأصول عن الأول سمع عليه المنهاج الاصلي وإمام الكاملية قرأ عليه قطعة من شرحه له وقرأ كثيراً من الفقه وأصوله على أبي السعادات البلقيني والعربية بمكة عن احمد بن يونس المغربي والشهاب النعلي وبالقاهرة عن البرهان الحلبي والجوجري والسنهوري ومما قرأه عليهما التوضيح لابن هشام وعلى ثانيهما من شرح إيساغوجي والفرائض والحساب عن الشهاب السجيني والميقات عن العز الوفائي، والنور النقاش والبدر المارداني قرأ عليهم رسالتي الجيب والمقنطرات للجمال المارداني جد الاخير لأمه وبعض شرح ألفية العراقي عن الزين قاسم الحنفي وعلم الكلام مع فنون كثيرة عن التقي الحصني ومما قرأه عليه شرح العقائد للتفتازاني وكذا أخذ عن الكافياجي بعض تصانيفه وغيره؛ وسمع الحديث بمكة في سنة خمس وستين على الزين الاميوطي والتقي بن فهد وبمنى في أيامها على النجم محمد بن احمد بن عبد الله القلقشندي وكان حج في موسم التي قبلها ثم جاور وسمع بعد ذلك سنة ست وسبعين بالقاهرة على الشهاب الشاوي والزين عبد الصمد الهرساني والبهاء المشهدي والخيضري؛ وشاركه في الاربعة ابنه المشار إليه، واجتمع في مكة بكل من عبد الكبير الحضرمي وادريس اليماني ومحمد الزعيفريني وأذن له كل من العبادي وأبي السعادات في الافتاء والتدريس بعد امتحان ثانيهما له في مسائل كثيرة من فنون متعددة وكذا أذن له الحصني في اقراء شرح العقائد وكل من الجوجري والسنهوري في اقراء التوضيح والعربية وفي الافتاء وثانيهما في اقراء شرح إيساغوجي، وحلق في الازهر وأسمع الحديث وخطب بالازهر وبجامع عمرو بل استقر به

الأشرف قايتباي في خطابة تربته وحمدت خطابته وحسن تأديته مع سكونه وحشمته والجماعة وربما خطب بالسلطان في جامع القلعة حين يعرض للقاضي توعك .

(أحمد) بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبية . يأتي بدون أبي بكر .

(٤٩٢) أحمد بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدران ابن تمام بن درغام - بمهملتين ثم معجمة - بن كامل الشهاب أبو العباس بن الشمس ابن القاضي الشمس الانصاري القدسي الشافعي أخو محمد ووالد الشمس أبي حامد الآتيين ويعرف بابن حامد . ولد في سنة ستين وسبعمائة تقريباً وقيل سنة أربع وخمسين ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج والالفية والملحة وغيرها وعرض على البرهان بن جماعة وهو كبير في سنة خمس وثمانين وابني القلقشندي ابراهيم بن محمد وسمع على جده السفينة الجرائدية وغيرها وعلى الجلال عبد المنعم الانصاري جزء أبي الجهم بكماله وغيره وسمع على أبيه أيضاً وكذا من لفظ الشهاب بن مثبت المسلسل وغيره وقرأ على الجمال عبد الله بن سليمان الاجاري المالكي الشفا وعلى البرهان بن الشهاب أبي محمود صحيح مسلم بل أخبر أنه سمع على البرهان بن جماعة وأبي الخير بن العلائي وابن مرزوق ويحيى الرحبي والعاقولي وكله ممكن وكذا سمع على عبد الرحمن بن يوسف الكالدنسي والشمس الندرومي مجتمعين بحرم القدس في سنة احدى وسبعين والعلاء بن النقيب وابن الرصاص [1] والتقي القلقشندي وولديه الشمس محمد والبرهان ابراهيم وصهر والده الشمس بن الخطيب والبدر محمود العجلوني والعليمي والشهاب بن الناصح والسراج البلقيني ومري الدين القاضي وخطيب القدس العماد الكركي والنجم بن جماعة وابن عمه الخطيب عماد الدين اسماعيل وأجاز له بسؤال أبيه الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة والبرهان ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم ابن فلاح وعبد الوهاب بن السلار والشمس بن قاضي شهبة وابن المحب وآخرون باستدعاء الامام شمس الدين محمد بن محمد بن يحيى الندرومي مؤرخ بربيع الآخر سنة أربع وسبعين والشيخ محمد القرمي وجماعة وصحب عبد الله البسطامي وأبا بكر الموصلي وسمعه ينشد مراراً :

نحن في غفلة وفي عمه والمنايا تخطفن خطف الذباب
قل لمن لا يهوله كتفه العصي يهيأ لكتفة القصاب

وأكثر من الاشتغال والتحصيل والسماع وكتب بخطه الكثير وولي مشيخة

---

(١) بمهملات مكسورة ثم مفتوحة .

الفخرية وعرض عليه قضاء القدس قديماً بسؤال الشمس الهروى له فيه فأبى ، وكان صالحاً زاهداً ناسكاقانعاً باليسير ديناً خيراً منجمعاً عن الناس على طريق السلف طارحاً للتكلف تعفف حتى عما كان باسمه من الوظائف ولزم بيته الا إلى المسجد وصار مقصوداً بالدعاء والتبرك به ،أثنى عليه غير واحد وانتفع به ولده بل أخذ عنه الفضلاء، وحدث بأشياء وصار خاتمة من يروى عن جماعة من شيوخه بتلك النواحي أجاز لى.وأبوه ممن مات فى سنةسبع وثمانين وسبعمائة وجده فى سنةاثنتين وثمانين وسبعمائة. ومات هو بعدأن ثقل سمعه وأقعد قبل وفاته بنحو ثلاثة أشهر فى ظهر يوم الخميس ثانى عشرذى القعدة سنةأربع وخمسين وصلى بعد العصر عند المحراب الكبير ودفن من يومه بمقبرة البسطامية عند عمه العلاء على بن حامد رحمه الله وإيانا.

(٤٩٣) احمد بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن يحيى بن محمد بن خلف الله ابن خليفة التقى أبو العباس بن الكمال بن أبى عبد الله التميمى الدارى القسنطينى الاصل السكندرى المولد القاهرى المنشأ المالكى ثم الحنفى الآتى أبوه ويعرف بالشمنى - بضم المعجمة والميم ثم نون مشددة نسبة لمزرعة ببعض بلاد المغرب أو لقرية وقد لايتنافيا . ولد فى العشر الأخير من رمضان سنة إحدى وثمانمائة بالاسكندرية وقدم القاهرة مع أبيه فأسمعه على ابن الكويك والجمال الحنبلى والصدر الابشيطى والتقى الزبيرى والفوى والولى العراقى والشهاب الطرينى وخليل القرشى القارى،والشموس الشامى وابن البيطار والزراتيتى والنور الانبارى الكثير وأجازله البلقينى والعراقى والهيثمى والجمال الرشيدى والتقى الدجوى والجوهرى والحلاوى والبدر النسابة وناصر الدين بن الفرات والزين المراغى والجمال بن ظهيرة ورقية ابنة يحيى وآخرون،وتلا لأبى عمرو على الزراتيتى وتفقه أولا كأبيه لمالك بأحمد الصنهاجى والبساطى وانتفع به فى الاصلين والنحو والمعانى والبيان والمنطق وغيرها وكذا انتفع بالعلاء البخارى حيث سمع عليه التلويح والتوضيح فى أصول فقه الحنفية والهداية فى فقههم وشرح المفتاح فى المعانى وجملة وأخذ عن النظام الصيرامى المنطق والمطول بتمامه ولازمه ملازمة تامة فى العقليات وغيرها حتى فى الفقه قبل تحنفه أخذ عنه الهداية وتحول حنفياً فى سنة أربع وثلاثين بعد موته بواسطة ولده العضدى وحضر عنده فيما قبل تقسيم الكنز والهداية وغيرها حين كان صوفياً بالبرقوقية ومقيما بها ، وسمعت من يذكر فى سبب تحوله حنفياً كون البساطى قدم بعض رفاقه ممن التقى أمثل منه بكثير عليه ، وأخذ العربية

عن الصنهاجى أيضاً والشمس الشطنوفى وبه وبالشمس العجيمى سبط ابن هشام انتفع به فيها وأصول الدين عن ابن خضر شاه الرومى الحنفى مدرس الجانبكية والطب عن الشمس محمد البلادرى وكان إليه الغاية فيه والخزرجية فى العروض والقافيـة وفصول ابن الهائم فى الفرائض والنزهة فى الحساب بالقلم ورسالتى الماردانى عن ناصر الدين البارنبارى والهندسة والهيئة بقراءته والحساب سماعا عن ابن المجد والمنطق بقراءته وآداب البحث عن أبى بكر العجمى الطبيب والحديث عن شيخنا بحث عليـه دروساً من شرح ألفية العراقى فى سنة اثنتين وثلاثين وكان لازمه بعد والده فأحسن إليه وساعده فى استخلاص مبلغ ممن وثب عليه فى بعض وظائف أبيه وآثره هو بمثـله وزاد اقبالا عليه حين وقع السؤال عن حكمة الترقى من الذرة إلى الحبة إلى الشعيرة فى قوله فلحقوا ذرة وأجاب التقى بديهة بأن صنع الأشياء الدقيقة فيه صعوبة والامر بمعنى التعجيز فناسب التدلى من الأعلى إلى الادنى فاستحسنه وزاد فى اكرامه والتعريف بفضيلته وحضر مع والده مجلس أبى الحسن على بن وفا ويقال انه حمله فى حال صغره ودار به فى مجلس السماع وأخبرنى عنه أنه رد على العراقى تصنيفه الباعث على الخلاص من حوادث القصاص ثم صحب بعـده أبا الفتح وكـذا رأى خليفة حين اجتمع على الانـكار عليه وكـتب على بعض الـكتاب بالمحمودية وكـذا على بن عبد الرحمن بن الصائغ ولازمه مدة وحضر عند أبى الفضل بن الامام التلمسانى واستمر يدأب فى الفضائل حتى اشتهر وتصدى للاقراء وصنف شرحا لنظم والده النخبة عمله فى حياة شيخنا وحاشية على المغنى لخصها من حاشية الدمامينى وزاد عليها اشياء نفيسة سماها المنصف من الـكلام على مغنى ابن هشام وتعليقاً لطيفاً على الشفا فى ضبط ألفاظه لخصه من شرح البرهان الحلبى وأتى بتتمات يسيرة فيها تحقيقات دقيقة سماه مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا وشرحاً متوسطاً للنقاية فى فقه الحنفية وسمعته يتألم ممن سلخه وزاحمه فيما له فيه من التحقيقات ونحوها مما لم يسبق اليه وفهرست المروياته وغير ذلك وأقرأها مراراً وتنافس الناس فى تحصيل الحاشية وتوسل بعض المغاربة بسلطانهم عند من ارتحل اليه وكـتبها فى اعارتها وكـذا أقرأ غيرها من مشكلات الـكتب كالـكشاف والبيضاوى فى التفسير والدارحديثى وشرح المواقف وشرح المقاصد فى أصول الدين والعضد والفنرى فى أصول الفقه والرضى شرح الـكافية فى العربية وهو غاية ما فى هذا النوع من الفن والمطول والمختصر فى المعانى والبيان وما على ماسبق من الحواشى ؛ وانفرد بتقرير جميع ذلك بدون ملاحظة كراس

ولا حاشية مع استحضاره لتقرير مشايخه فيما يتوقف العلم بالمراد غالباً عليهم فيه وحكى لى بعض أخصائه من ثقات تلامذته أنه سمعه بعيد الخمسين يقول انه أقرأ المطول بغير مطالعة اثنتى عشرة مرة قال ذلك وقد اتفق دخول اثنين من أبناء العجم الجمالية فوجداه يقرىء فيه فجلسا عنده وبحثا معه واستشكلا عليه فلم ينقطع عنهما بل أفحمهما بحيث امتلأت أعينهما من جلالته وصرحا بعد الانفصال عنه للمشار اليه بأنهما لم يظنا فى أبناء العرب من ينهض بذلك وبلغ الشيخ فتبسم وقال ماتقدم ، وأخذ عنه علم العروض رفيقه العلامة سيف الدين بن الخوندار ، وكذا حدث بأكثر مروياته قرأت عليه الكثير من سنة خمسين وبعدها وحضرت كثيراً من دروسه فى العضد والكشاف وغيرهما وأخذت عنه شرحه لنظم النخبة وشرح والده لمتن النخبة وخرجت له قديماً مشيخة وقف عليها شيخنا وكتب عليها ووصف التقى بالامام العلامة فخر المدرسين مفيد الطالبين مفتى المسلمين ووالده بالشيخ الامام العلامة المحدث المكثر المفيد وقال متع الله المسلمين ببقائه ودوام ارتقائه وحدث بها مراراً وخرجت له بأخرة المسلسل بالنحاة وحدث به أيضاً وكان لايقدم على أحد من الأكابر فضلا عن غيرهم وينوه بى فى غيبتى كثيراً وقرض لى عدة من تصانيفى بل وانتقى بعضها وفى تفصيل ذلك طول[1] وكان إماما عالماً علامة بفنناً سنيا متين الديانة زاهداً عفيفاً متواضعاً متودداً صبوراً حسن الصفات منقطع القرين سريع الادراك قوى الحافظة ممتع المحاضرة جيد الكتابة فصيحاً رائق العبارة قادراً على التعبير عن مراده بعبارات متنوعة فى نثر حسن وربما نظم أيضاً فكتبت من نظمه ما عمله لما ولى الظاهر ططر ونوه بقتله وخيف من فساد الترك

يقول خليلى العدا أضمرت إذا مات ذا الملك سوء الورى
فقلت سل الله إبقاءه ويكفينا الظاهر المضمرا

كل ذلك مع الشهامة وحسن الشكالة والابهة وبشاشة الوجه ومحبة الحديث وأهله وحطه على الاتحادية ومن زاغ ممن ينسب الى التصوف وتقلله من التبسط فى الدنيا وتقنعه بخلوة فى الجمالية يسكنها وأمة سوداء لقضاء وطره وغير ذلك وكونه ليس باسمه سوى مشيخة مدرسة اللالا وراتب يسير بالجوالى ولذلك لما التمس منه قانباى الجركسى حين ابتنى تربته التى تحت قلعة الجبل بارشاد بعض أصحابه له فى ذلك الاقامة فيها ويكون خطيبها وشيخ الصوفية بها مع غير ذلك من الوظائف ويهيء له مسكنا حسنا أجاب وتحول فأقام بها وكان ذلك سببا لمزيد انجماعه وعكوفه

(١) فى الاصل «طولا» .

على ماهو بصدده ورسم له بفرس من اسطبل السلطان وألح عليه فركبها لحظة وعجز فنزل عنها وأرسلها لموضعها فرجعوا بها إليه وقالوا له ان لم تركبها فانتفع بثمنها ولم ينفك الفضلاء عن ملازمته والأكابر عن التبرك به وزيارته وأشار عليه بعض الجماعة بعد موت واقفها بالعود الى الجمالية ويأتيها يوما بعد يوم ليزيد الانتفاع به فما وفق واستمر مقيما بالقانبهية لكنه مكث مدة يجيء الى الجمالية أياما معينة ولم ينقطع عنها الا لعذر وناب عن العضدى شيخ البرقوقية فى مشيختها حين مجاورته بمكة وكذا فى سفره لبيت المقدس ولم أسمع أنه كتب على فتيا مع سؤالهم له فى ذلك ولا كانت له رغبة فى حضور عقود المجالس ونحوها بحيث لم يتفق له ذلك فيما أعلمه سوى مرة واحدة بعد جهد كبير فى مجلس لم يكن فيه غيره والامين الاقصرائى والسيفى فمن دونهم وتكلم بكلمات يسيرة وكذا ألح عليه حفيد العينى أيام ضخامته فى الحضور عنده وكان قرره متصدراً فيما جدده بمدرسة جده بطل أمره بعد يسير فلم يجد بداً من ذلك وجاء العبادى ليجلس فوقه بينه وبين الحنفى فأشير بخلاف هذا وجعل السراج من جهة أخرى بل كان خطب للقضاء فأبى بعد مجيء كاتب السر اليه وأخبره انه لم يجب نزل اليه السلطان فصمم وقال: الاختفاء ممكن فقال له فماذا تجيب إذا سألك الله عن امتناعك مع تعيينه عليك، فقال يفتح الله حينئذ بالجواب ولم يكن يحابى فى الدين أحداً، التمس منه بعض الشبان من ذوى البيوت اذنه له بالتدريس بعد أن أهدى اليه شيئا فبادر لرد الهدية وامتنع من الاذن وربما كتب فيما لا يرتضيه لقصد جميل ككتابته على كراس من تفسير البقاعى الذى سماه المناسبات فانه قال لى حين عتبته على ذلك: انما كتبت لصونه عما رام تمريغا ان يوقعه به والله ما طالعته وليس هو عندى فى زمرة العلماء، ولما وسع الله عليه بسبب ماتقدم صار يواسى الطلبة وغيرهم من قدماء أصحابه ومن يعلم احتياجه ويصرح لبعض خواصه انه لو تحقق ابقاء الوظائف باسم أولاده لآثر بجميع ما يفضل عنه وقد عم النفع به حتى بقى جل الفضلاء من سائر المذاهب من أهل مصر بل وغيرها من تلامذته واشتدت الرغبة فى الأخذ عنه وتزاحموا عليه وهرعوا صباحا ومساء اليه وامتدحه من الشعراء الشهاب المنصورى وغيره وبالجملة فهو كلمة اجماع لم يتدنس بما يحط مقداره بل راعى لمنصب العلم حقه ومنحه الله تعالى كثرة الاسقام من قبل الثلاثين فى الأعضاء الباطنة وكذا بحبس البول بالحصاة وكثرة الرعاف وغير ذلك فكان قل أن يصح لكنه لا ينقطع إلا عن أمر كبير ويتحرى ما يلائمه من أكل ونحوه الى قبيل موته وعرض له حينئذ استسقاء ورمد

ومات بمنزله من تربةقايتباى شرق قلعة الجبل فى ليلة الاحد سابع عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه من الغد عند باب محل سكنه تقدم الناس الشافعى ودفن بحوش داخل التربة وتأسف الناس على فقده ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله وخلف ذكرين وأنثى من جارية والف دينار وحفظت جهاته لولديه ورثاه غير واحد رحمه الله وايانا ونفعنا به .

(٤٩٤) أحمد بن محمد بن محمد بن حسن أبو الهدى بن أبى الخير بن الشيخ الحنفى الآتى أبوه وجده . ولد سنة سبع وثمانمائة سنة مات جده .

(٤٩٥) أحمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الشهاب ابن الكمال أبى البركات بن الجمال أبى السعود القرشى المكى الحنفى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع ابن صديق والمراغى والجمال بن ظهيرة وغيرهم وأجاز له التنوخى والعراقى والهيثمى وابن منيع وابنتا ابن عبد الهادى وآخرون ونزل طالبا فى المدارس ودخل مصر للتنزه وبعض بلاد اليمن للتجارة وكان مائلا لحفظ الاشعار والنظر فى التاريخ مذاكرا بأشياء مستحسنة فى ذلك . مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين ذكره الفاسى فى مكة .

(٤٩٦) أحمد بن محمد بن محمد بن خلد بن موسى الحمصى الحنبلى ابن أخى عبد الرحمن ابن محمد بن خلد الآتى هو وأبوه ويعرف بابن زهرة . ولى قضاء الحنابلة ببلده وقدم القاهرة فناب عن قاضيها العز الكنانى .

(٤٩٧) أحمد بن محمد بن محمد بن دمرداش الشهاب الغزى الحنفى ابن أخت قاضى الحنفية الشمس بن المغربى ويعرف بابن دمرداش . ممن أخذ الفقه عن خاله والعربية والمعانى والبيان والتصوف عن الشمس الحمصى فى آخرين ممن وردوا عليه وبرع فى فنون مع الدين وجودة النظم والنثر والسيرة الجميلة وتكسبه بالشهادة التى صار عين أهل بلده فيها .

(٤٩٨) أحمد بن محمد بن محمد بن ريحان البعلى . كذا فى ابن عزم .

(٤٩٩) أحمد بن محمد بن محمد بن سالم بن محمد الضياء القرشى المكى ثم القاهرى القبانى أخو سالم الآتى . ولد سنة ثلاث وتسعين تقريباً وأجاز له الزين المراغى والمجد اللغوى وغيرهما أجاز لنا وتكسب بالوزن بالقبان وكذا بالوزن فى مخبز سعيد السعداء وكان أحد صوفيتها مشكور السيرة موثوقاً بأمانته كثير التحرى فى صناعته عديم الخوض فيما لايعنيه ساكناً ديناً لم يزل على ذلك حتى مات فى ذى الحجة سنة سبع وستين رحمه الله . ورأيت من قال فى نسبه الحموى المكى فيحرر .

(٥٠٠) احمد بن الشمس محمد بن القطب محمد بن السراج البخارى الاصل المكى ابن شيخ الباسطية المكية الآتى كل من اخويه عبدالله وشقيقه محمد وأبيهم. ولد فى صفر سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمكة وأمه أمة بيضاء ماتت حين تميزه وهو ممن قرأ على فى سنة سبع وتسعين فى أبى داود ولازمنى فى الشفا وغيره بل سمع منى قبل طفوليته.

(٥٠١) احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن اسماعيل الشهاب أبو الخير بن الضياء الصاغانى الاصل-نسبة للامام الشهير الرضى صاحب المشارق وغيرها فيما قاله-الهندى الاصل المدنى المولد المكى الحنفى والد المحمدين الآتيين ويعرف بابن الضياء. ولد فى ضحى سادس عشرى ربيع الاول سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالمدينة النبوية وسمع بها من خليل المالكى والعفيف المطرى والعز ابن جماعة وكذا سمع منه ومن الموفق الحنبلى بمكة ومن أبى البقاء السبكى والبهاء ابن خليل وعبد القادر الحنفى وابراهيم بن اسحاق الآمدى وغيرهم بالقاهرة وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وخلق من بغداد وغيرها تجمعهم مشيخته تخريج التقى بن فهد، وحدث سمع منه غير واحد من أصحابنا فمن فوقهم. وقال شيخنا فى معجمه اجتمعت به مراراً وأجاز لأولادى. وقال الفاسى انه اعتنى بالعلم كثيراً وله فى الفقه نباهة ودرس وأفتى كثيراً وولى بعد وفاة أبيه درس يلبغا الخاصكى بالمسجد الحرام وكذا ولى تدريس البنجالية والزنجيلية والارغونية بدار العجلة فيها ثم نقل الدرس بالأخيرتين إلى المسجد وناب فى عقود الأنكحة عن العز النويرى ثم فى الأحكام عنه أيضاً فى آخر سنة ثلاث وثمانمائة ثم عزله فلم يتجنب الأحكام محتجاً بأن مذهبه أن القاضى لا ينعزل الا بجنحة وأنه لم يأتها؛ ولم يلبث ان استقل بقضاء مكة من قبل الناصر فرج سنة ست وكان أول حنفى استقل بها ثم عزل بعد أيام قليلة وناب عن الجمال بن ظهيرة ثم أعيد استقلالا ثم صرف بالجلال المرشدى ولكنه لم يقبل فأعيد واستمر إلى أن مات بعد أن عجز عن الحركة والمشى لسقوطه من سرير مرتفع عن الارض فانفكت بعض أعضائه وتألم كثيراً لذلك نحو شهرين فى ليلة الاحد رابع عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين بمكة وصلى عليه من الغد بالمسجد الحرام ودفن على أبيه بالمعلاة وذكره المقريزى فى عقوده وصدر ترجمته بالهندى المكى وقال نعم الرجل رحمه الله.

(٥٠٢) أحمد بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى بن منصور الشهاب أبو العباس الشمس بن أبى عبد الله بن الشمس بن الفقيه الزين بن الجمال الحرانى الاصل الدمشقى الصالحى الحنبلى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن عبادة-بالضم- من بيت

وجيه فعبادة وعبد الغنى عند الذهبي وغيره . ولد فى صفر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على العلاء الشحام وغيره والعمدة والخرقى وعرضهما على العلاء بن اللحام والشهاب بن حجى وغيرهما وعلى ابن اللحام اشتغل فى الفقه وكذا حضر فيه وهو صغير جداً عند ابن رجب وغيره وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى وناب فى القضاء لأبيه ثم استقل به بعد وفاته فباشره بعفة ونزاهة وصرف قبل استكمال سنتين فلزم منزله منجمعاً عن الناس. وكتب بخطه تفسير ابن كثير وعرض عليه العود فأبى وحج مرتين وزار بيت المقدس والخليل وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه وكان متواضعاً بهياً حسن الشكالة مزجى البضاعة. مات فى شوال سنة أربع وستين ودفن من يومه بمقبرتهم شرقى الروضة من سفح قاسيون رحمه الله .

(أحمد) بن محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى السبكى. هو ابن محمد بن عبد البر مضى ومحمد الثانى زيادة .

(٥٠٣) أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشهاب بن التقى بن ناصر الدين الاقفهسى ثم القاهرى نزيل مكة أبو الشمس محمد الآتى . ولد بالقاهرة ونشأ بها لحفظ القرآن ومختصر أبى شجاع والملحة وعرضها فى سنة سبع وتسعين فما بعدها على جماعة وقدم مكة بعد الثلاثين فقطنها وأدب الابناء وكان خيراً مباركاً سا كنا كثير التلاوة . مات فى جمادى الأولى سنة سبع وأربعين ودفن بالمعلاة . ذكره ابن فهد .

(٥٠٤) أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن أحمد الشهاب البجائي الابدى المغربى المالكى نزيل الباسطية ويعرف بالابدى. اشتغل فى بلاده. وقرأ فى بجاية على ابى عبدالله محمد بن يحيى بن عبدالله البيوسقى البجائى الشفا وبعضه على ابى عبدالله محمد بن محمد بن محمد القماح الاندلسى وقدم القاهرة فحضر دروس القاياتى وابن قديد والعز عبدالسلام البغدادى وترافق هو وابن يونس الآتى فى الأخذ روايةعن العز عبد السلام القدسى ولا أستبعد أن يكون أخذ عن شيخنا وحج وأخذ عن الجمال الكازرونى بالمدينة إجازة وعن غيره وكتب بخطه أشياء بل درب زوجته نفيسة وكانت تكتب له أيضاً ، وتقدم فى العلوم سيما العربية فلم يكن بعد شيخنا ابن خضر من يدانيه فى ارشاد المبتدئين وله فيها حدود نافعة كما أنه كتب على إيساغوجى شرحاً مفيداً وتصدى لنفع الطلبة بالأزهر أولا ثم بالباسطية حين سكنها برغبة أحد شيوخه العز البغدادى له عنها الى أن مات

وأخذ عنه الاعيان من كل مذهب فنوناً كالفقه والعربيـة والصرف والمنطق والعروض ,وكنت ممن أخذ عنه العربية وغيرها بل أخذ عنه أخى أيضا وكان كثير الميل الينا متواضعاً بشوشاً رضياً مجاب الدعوة حتى قيل انه لكثرة ما كان يرى من تهكم الشباسى (1) بالطلبة بل وبالشيوخ دعا عليه فابتلى بالجذام، عديم التردد لبنى الدنيا بعيداً عن الشرور دخوله مع أبى الفضل المغربى فى كائنة الشريف السكياوى بتلبيس من المشار اليه ليتقوى به ومع ذلك فلم يتكلم ولم يزل على وجاهته فى العلم وإقرائه حتى مات فى عشرى رمضان سنة ستين بالقاهرة ودفن بتربة الصلاحية وقد جاز الستين ظنا رحمه الله وايانا . ورأيت من يقول ان سنة وفاته سنة احدى وأن الجمالى ناظر الخاص أرسل يلتمس منـه قضاء المالكية بعد وفاة السنباطى فاعتذر بضعفه ولم يلبث أن مات ؛ وهو ملتئم مع كونها فى سنة احدى فان السنباطى مات فى رجب منها .

(٥٠٥) أحمد بن الكمال محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن يوسف بن منصور القاهرى شقيق محمد وعبد الرحمن ويعرف كأبيـه بابن إمام الكاملية قال إنه ولد فى سنة أربع وأربعين وثمانمـائة بالكاملية ونشأ فى كنف أبويه مع النساء فقرأ بعض المنهاج وجميع الزبد واختلف عليه غير واحد من المعلمين وربمـا قرأ تفهماً على أبى العزم الحلاوى والشمس المسيرى ونحوهما ولم ينجب ولا كاد وسمع مع والده بقراءتى على عدة من الشيوخ وحج معه وجاور غير مرة وسمع هناك على التقى بن فهد وغيره كأبى الفتح المراغى وكذا زار بيت المقدس وسمع به بعضاً على التقى القلقشندى ونحوه ولما مات أبوه تمشيخ بدون مقتضيها لكن لكون الفساق وثبوا له ولاخيه على حتى اغتصبوا منى مشيخة الحديث بالكاملية بل تلطف معى السلطان فى أمرها إكراماً لخوند بسفارة بعض الطواشية وكذا لكونه عمل شيخ السبع الاصيلى وصار يتجوه على الضعفاء بالطواشى المتهم وربمـا حصل له أشياء وسلك شبه طريقة أبيه فى عمل وقت فى يوم عاشوراء يجمع له من الناس أموالا يدخر جلها وتباين مع أخيه عبد الرحمن لأسباب دنيوية وآل الامر الى النزول عن التدريس المشار اليه لابن النقيب وتعجب أهل الديانة من هذا الصنيع أولا وثانيا وكان بمـكة مجاوراً فى سنة تسع وتسعين وزوجـة أخيه هناك فـلم يصلها بشىء ولا أظنه سأل عنها .

(٥٠٦) أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالسلام بن موسى الشهاب أبو الخير بن

---

(1) بفتح أوله وثانيه وآخره مهملة . كما نص عليه المؤلف فيما سيأتى .

العز المنوفى الاصل القاهرى الشافعى قاضى منوف ويعرف بابن عبد السلام . ولد بعد صلاة الجمعة رابع عشر ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية ابن مالك وعرض على البوتيجى والمحلى والمناوى والأقصرائى وإمام الكاملية وسمع على ابيه جزء البطاقة فى آخرين وتفقه بالعلم البلقينى وابن عمه البدر أبى السعادات والسراج العبادى والجلال البكرى واخرين كالبدر حسن الاعرج وعنه أخذ أيضا الفرائض والحساب وأخذ عن ابن قاسم والزين الابناسى فى النحو وعن ثانيهما فى الاصول وأخذ عنى فى الحديث أشياء وكتب عنى جملة ، وبرع فى الفقه وشارك فى غيره وناب عن الزين زكريا فى بلده منوف ثم عنه بالقاهرة مضافاً إلى منوف، وكتب شرحا على مختصر أبى شجاع وعلى الستين مسئلة للزاهد وعلى الجرومية وعمل فتاوى شيخه البكرى وعمل كتابا فى النيل وغير ذلك ؛ وحج وجاور وحضر دروس البرهان بن ظهيرة وجمع نبذة من فتاويه أيضا باشاراته وقرأ على العامة بزاوية شرف الدين وولع بالنظم فأتى منه بقصائد وغيرها مع نثر جيد وخط حسن واستحضار لكثير من فروع الفقه ومن شرح مسلم وغيرهما ومشاركة فى كثير من الفضائل وسلامة فطرة ومحاسن .

(أحمد) بن البدر محمد بن محمد بن عبد العزيز المباشر . مضى فى أحمد بن عبد العزيز بن محمد.

(٥٠٧) أحمد بن ابى اليمن محمد بن محمد الطويل بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد ابن عطية بن ظهيرة القرشى المكى . ولد بها من مستولدة لأبيه الآتى وسمع على أبى الفتح المراغى وأجاز له فى سنة ست وثلاثين جماعة ودخل مصر للاسترزاق مرتين فأدركه أجله فى الثانية بالطاعون بها سنة أربع وخمسين .

(٥٠٨) احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد المحسن بن محمد الصدر أبو العباس بن ناصر الدين الكنانى الزفتاوى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة تقريباً بالقاهرة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية النحو وعرض على شيخنا والعز عبد السلام القدسى وابن البلقينى والتلوانى والونائى والبدر بن الأمانة وابن الديرى و المحب بن نصر الله وأجازوه فى آخرين كالقاياتى والشهاب بن تقى وآخرين ممن لم يجز واشتغل فى النحو عند الأبدى والراعى والخواص والتقى الحصنى وعليه قرأ الأصول وسمع على الشمنى فى حاشيته على المغنى بل سمع عليه فى التفسير والحديث وغيرها وفى الفقه عند البوتيجى والبلقينى والمناوى والعبادى واشتدت ملازمته للأول فيه حتى انه

قرأ عليه شرح البهجة لشيخه الولى وفى الفرائض حتى انه قرأ عليه المجموع للكلائى مرتين والاشنهية وشرحها لابن الهائم وعدة مقدمات فى الحساب وانتفع به كثيراً وقرأ عليه الكتب الستة وكذا للمناوى بحيث حضر عنده تقاسيم المتون الاربعة التنبيه والمنهاج والحاوى والبهجة بل أخذ عنه المنهاج الاصلى وغيره واخذ المجموع أيضاً عن أبى الجود بل حضر دروس ابن المجدى فى الفرائض والحساب وغيرهما ودروس ابن حسان فى الفقه وغيره وسمع الحديث على شيخنا بل كتب عنه فى الاملاء والزين الزركشى بعض صحيح مسلم فى سنة خمس وأربعين وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس بعض مسند احمد والرشيدى والبخارى بالظاهرية القديمة ومسلماً بالحلاوية والنسائى الكبير على أبيه وجماعة منهم الأبودرى وإمام الصرغتمشية والشمنى والجلال بن الملقن والعراقى وبابن حانوت وأجازله آخرون وكتب بخطه الكثير وشرح الرحبية فى الفرائض وله جزء فى عاشوراء وغير ذلك ، وجلس عند أبيه شاهداً ثم ناب فى القضاء ولم ينفك عن طريقته فى الكتابة والتحصيل وهو أمثل جماعته فضلا وخيراً . وحج فى سنة أربع وأربعين مع أبيه وفى سنة ثلاث وثمانين وجاور التى تليها وحضر دروس قاضيها البرهانى رواية ودراية وكذا زار بيت المقدس والخليل بأخرة سنة تسعين وسمع فيهما من جماعة . مات فى ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الثانية سنة خمس وتسعين وصلي عليه من الغد بعد الجمعة فى الازهر رحمه الله وإيانا ، وقد رأيت بخط شيخنا الزين رضوان استدعاءً لهذا وأخويه الولوى أبى الفضل محمد وأم محمد زينب ولمحمد ابن ثانيهما واحمد بن ثالثهما وهو ابن التاج الاخميمى أرخه بربيع الاول سنة ست وأربعين أجاز لهم فيه شيخنا وابن عمه شعبان والشريف النسابة الشافعيون والعينى وابن الديرى والأمين الاقصرائى والعز عبد السلام البغدادى والعز عبد الرحيم بن الفرات والشمس محمد بن يوسف الرازى الحنفيون والشهاب الحجازى والشمس محمد بن احمد بن عمر السعودى الفقيه والشمس محمد بن عباس العاملى والصدر بن روق والعز بن أبى التائب وعمر بن السفاح والجمال يوسف بن على الدميرى والشمس محمد الطوخى والبدر حسين بن محمد بن احمد بن محمد الكلابى الضرير وأم هانىء الهورينية الشافعيون ورجب الخيرى المالكى والشريف السراج عبد اللطيف الحسنى المكى قاضيها الحنبلى والعز احمد بن ابراهيم الحنبلى وقريبه المحب محمد ابن يحيى وابنا خاله نشوان واحمد والبرهان الصالحى الحنبليون وتجار ابنة ناصر الدين محمد بن التقى محمد بن مسلم .

(٥٠٩) أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان النجم بن القطب الدمشقي الخيضري الشافعي الآتي أبوه . ولد في صفر سنة اثنتين وستين وثمانمائة بدمشق ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وعرض وقدم مع أبيه القاهرة فسمع على الشاوي وأجازله جماعة وربما قرأ هو بل قسم جامع المختصرات على العبادي والبكري والجوجري وزكريا فكان ماتحاكاه الطلبة وأذنوا له في الافتاء والتدريس وتكلم على العوام بجامع الازهر فمنعه قاضي المالكية المقتضي لذلك غير ملتفت لأبيه قاصداً وجه الله وتوجه فباشر جهات أبيه حتى تدريس دار الحديث الاشرفية وسمعت ان البقاعي حضر عنده فيها وقضاء دمشق وكتابة سرها وذكر بأوصاف فأهانه السلطان بل كان سبباً لتكليف أبيه ثم رضي عنهما وصرف بعد مدة عن القضاء بالشهاب بن الفرفور واستمر على كتابة السر خاصة ثم صرف عنها في سنة تسعين بالشريف موفق الدين الحموي الحنبلي واخباره معجرفة وكلماته مقرفة حتى قيل أنه يرافع في أبيه وأنه كان يدعو عليه ولم يزل على حاله حتى بلغه توعك أبيه فبادر الى المجيء فأدركه وهو غائب بحيث لم يع له ومات فوضع يده على كتبه فباعها ، وحضر الى لما قدمت من مكة في المحرم سنة خمس وتسعين فسلم على ولم يلبث أن شيع أنه جن واستمر في خلطته ورجع الى بلدته وتكرر قدومه الى القاهرة .

(أحمد) بن المحب محمد بن الجمال محمد بن عبد الله بن ظهيرة . كذا في بعض نسخ الانباء ومحمد الأول زيادة في نسبه والمحب لقب أحمد وقد مضى في أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة .

(٥١٠) أحمد بن محمد بن محمد بن عبد المهيمن الشهاب البكري القاهري الشافعي والد عبد الرحمن ويعرف بابن خطيب بستيل . سمع الكثير من الميدومي ومما سمعه معه جزء الدراع في سنة اثنتين وخمسين بقراءة الزين العراقي وهو من العوالي التي تفرد بها الميدومي ، واشتغل فأخذ عن البهاء بن عقيل وناب عنه لما ولي القضاء والجمال الاسنوي وغيرهما وأجازله في استدعاء بخط الزين العراقي محمد بن اسماعيل الايوبي وابن النحاس والقلانسي وابن القطرواني وابن الاكرم وابن الرصاص واحمد بن محمد بن الحسن بن الجزائري وناصر الدين الفارقي والشريف أبو الركب الحسين بن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الحق بن عبد الكافي وعلي بن أحمد بن عبد المحسن وابن الرفعة وابن جماعة والعلائي وآخرون وورث من أبيه مالاجزيلا فمزقه في اللهو وعني بالنظر في كلام الصوفية وفتن بمقالة ابن عربي فكان داعية اليها . ومات له ابن متمول فورثه فمزق ذلك أيضا وكبر فاحتاج فصار يسأل ولكن لايلحف باليسير ، سمع عليه غير واحد ممن أخذنا عنه ومنهم شيخنا وترجمه هكذا . وقال سمعت عليه الثالث من

أبي داود بسماعه له على الميدومى ، زاد فى موضع آخر ولا أستبيح الرواية عنه . مات فى سنة تسع ؛ وأغفله فى الانباء ، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار .

(٥١١) أحمد بن محمد بن محمد بن عبيد أبو البركات بن أبى سعد بن القطان الآتى أبوه . اعتنى به أبوه فأقرأه القرآن وأسمعه الحديث وهو ممن سمع منى وخلف والده فى سعيد السعداء وغيرها .

(٥١٢) أحمد بن محمد بن محمد بن عبية وهو ابن محمد بن محمد بن أبى بكر بن عبية حسبما رأيته بخطه الشهاب الحلبى الاصل المقدسى المولد الشافعى الواعظ نزيل دمشق ويعرف بابن عبية . برع مع نظم جيد وخط حسن وخبرة بالوعظ ورياضة ورأيت خطه فى سنة اربع وستين بالشهادة فى إجازة النوبى كابنه وأثنى المشهود له عليه بالفضيلة وجودة النظم وكذا رأيت خطه فى سنة ثمان وثمانين ومما نظمه تخميس البردة وولى قضاء القدس وقتاً وامتحن فى حين الترسم على كنيسة اليهود وزيد فى اهانتـه وآل أمره إلى أن خلص ورجع فأقام بالشام يسترزق من الوعظ بل قرأ على البرهان بن مفلح صحيح مسلم ومما كتبته عنه قوله فى كائنته المشار اليها واستغاثته أولها: يارب مس الضر قلبي وانـكسر فاجبر لـكسرى أنت أرحم من جبر

وأغثْ فقد أمسيتُ منقطع الرجا مما سواك وما بغـيرك ينتصر

ناداك فى الظلمات يونسُ ضارعاً وكـذاك أيوب وقد عظم الضرر

(٥١٣) احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله الأمير شهاب الدين بن كاتب السر ناصر الدين بن البارزى أخو الـكمال محمد ووالد عبد الرحيم الآتى . مات فى حياة أبيه يوم الاثنين تاسع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين. أرخه شيخنا ، زاد المقريزى وصلى عليه السلطان ودفن خلف شباك ضريح إمامنا الشافعى من القرافة رحمه الله تعالى .

(٥١٤) احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى بن على الشهاب أبو العباس الطوخى ثم القاهرى الشافعى والد المحب محمد الآتى. من بيت صلاح وديانة قال شيخنا فى أنبائه كان جيد الخط حسن الضبط سريع الـكتابة جداً يقال إنه كان يكتب بالمدة الواحدة عشرين سطراً. مات فى سنة اثنتين ووصفه البدر الزركشى فى عرض بعض أولاده بالاخ فى الله الشيخ الامام المحقق الصالح القدوة ، وابن الملقن بالفقيه الامام العالم الفاضل الصالح الأصل ، والأبناسى بالشيخ الامام العلامة والصدر المناوى بالامام الفاضل الناسك العابد المعتقد صاحب الاصالة المرضية والديانة الزكية ، والبرشنسى [1] بالامام العالم العامل الورع الناسك الـكامل ،

(١) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة من المنوفية .

والركراكي بالامام العالم العلامة .

(٥١٥) احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن نصر بن عيسى بن عثمان الشهاب أبو العباس الاموى العثمانى القاهرى الشافعى ويعرف بابن الحمرة ، وهى أمه نسبت الى التحمير من الحرة ، وبابن السمسار لكون أبيه وعمه كانا من سماسرة الغلال بساحل بولاق وبابن الصلاح لكونه لقب أبيه أوجده وبابن البحلاق، وكان يأنف منها الا من الثالث ولكنه بالأول أشهر . ولد فى ليلة خامس عشرى صفر سنة سبع وستين وسبعمائة ـ وقيل تسع والأول أصح ـ بالمقس خارج القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وغيرها وكان ذكياً فلازم ابن الملقن والبلقينى والعراقى والغمارى فى العلم وكذا المجد البرماوى وطلب الحديث وقتاً ودار على الشيوخ وأخذ عن الباجى والتقى بن حاتم وابن رزين وابن الخشاب وغيرهم من أول سنة خمس وسبعين وهلم جرا وكتب الطباق ثم صحب السالمى وصار يقرأ له على الشيوخ كابن أبى المجد والتنوخى والصردى وابن الشيخة ونحوهم وصحبه إلى مكة وقرأ له بالمدينة على بعض شيوخها ومن مسموعه على الباجى المحدث الفاضل والسلماسيات وقطعة من المعجم الكبير للطبرانى وقال إنه قرأ سدس مسلم فى مجلسين وجميعه فى ستة مجالس وكان فصيحاً مفوها سريع القراءة جيدها بحيث قال له التقى الدجوى لما قرأ عليه لقد قرأت قراءة لو قرأها العلم البرزالى لتحدا بها وأجازله أبو الخير بن العلائى وأبو هريرة بن الذهبى وجماعة وباشر شهادة المخبز بالصلاحية وتكسب بالشهادة سنين فى رحبة العيد وصحب الاكابر وناب فى الحسبة عن المقريزى وجلس ببابه أياماً فى القضاء عن الجلال البلقينى فمن بعده وتصدى لذلك بكليته ، واقتنى مالا وعقاراً وصارت له دربة فى الاحكام الى أن اشتهر بذلك وبغيره من الفضائل فانه كانت له مشاركة جيدة فى العلوم مع الشكالة الجميلة والشيبة النيرة والابهة والمهابة والسكينة وحسن العشرة والطلاقة والفصاحة والمداومة على الاوراد والتعبد والمداراة لأرباب الدولة ، ودرس وأفتى وحدث بالكثير أخذ عنه الفضلاء وعرف بالتجمل جدا وولى عدة مناصب كالمشيخة بسعيد السعداء وتدريس الفقه بالشيخونية وقضاء الشام ، وكانت ولايته له فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وباشره مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وصرامة ، ودرس بالعادلية فى الكشاف وبالغزالية وبدار الحديث الاشرفية وغيرها ثم ولى مشيخة الصلاحية ببيت المقدس ودرس بها فى الروضة مستمداً من الخادم للزركشى لكونه كان فى ملكه واستمر بها حتى مات فى ليلة السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة أربعين ودفن بتربة ماملا

ولما رغب له شيخنا عن الفقه بالشيخونية ورغب للبدر بن الامانة عن الحديث بالمنصورية قال الناس لو عكس كان أولى فقال شيخنا : انما أردت بيان حال كل من الرجلين فيما لم يشتهر به وناهيك بهذا من مثله . وذكره التقى بن قاضى شهبة فوصفه بالامام العالم العلامة الجامع بين أشتات العلوم بقية العلماء الاعلام قاضى القضاة وقال انه تفنن فى العلوم ودرس وأفتى وناب فى القضاء مدة ودخل فى قضايا كبار وفصلها وولى بعض المعاملات على قاعدة فقهاء مصر فحصل منها مالا وصار يتجر بعد أن كان مقلا يتكسب من شهادة المخبز ومهر فى صناعة القضاء وحج وجاور ، ولما ولى قضاء دمشق سار سيرة حسنة مرضية بحسب الوقت ولم يعدم من يفترى عليه إلا انه كان متساهلا بحيث لايبحث عن القضايا الباطلة ولا يتولى الحكم بنفسه ولا يفصل شيئا ولاينكر على مايصدر من نوابه مع اطلاعه على حالهم ويصرح بأنه لايجوز لهم مداراة عن المنصب ، قال وكان فاضلا فى الفقه والحديث والنحو يحفظ كثيراً من التاريخ حسن المحاضرة لطيف المفاكهة يكتب على الفتاوى كتابة حسنة ، وله أوراد وصلاة وذكر وغيرها ، وخلف دنيا طائلة حازها ولده ، ولم يزد صاحبه المقريزى على مولده ووفاته وشىء من وظائفه ولكنه ترجمه فى عقوده باختصار وأثنى عليه وقال ونعم الرجل سياسة وصرامة ومعرفة وفضيلة ، وصدر ترجمته بقوله احمد بن صلاح . وقال العينى كان له استعداد فى صناعة التوقيع وينسب لبخل عظيم .

(٥١٦) احمد بن ابى اليمن محمد بن محمد بن على بن احمد بن عبدالعزيز العقيلى النويرى المكى أخو على الآتى ويعرف بابن أبى اليمن. ولد سنة احدى وثمانمائة ومات فى رمضان من التى تليها .

(٥١٧) احمد بن محمد صحصاح ـ بمهملات ـ بن محمد بن على بن عمر بن عثمان الشهاب أبو العباس الابشيهى الفيومى الاصل الخانكى الشافعى عم عبد القادر ابن محمد الآتى ويعرف بابن أبى حرفوش وربما يكتب بخطه احمد بن صحصاح . ولد بعيد الخمسين تقريبا واشتغل قليلا عند العبادى والشرف عبدالحق والشهاب ابن شعبان الغزى والشمس البلبيسى الفرضى وزاحم بذكائه وفطنته وسافر ودخل الشام وبيت المقدس وحج وجاور مرلواً بل وسافر فى أثناء سنة أربع وتسعين من مكة إلى الهند ولقينى بالقاهرة فأخذ عنى شيئاً ثم بمكة فى السنة المذكورة والتى قبلها فحمل عنى الكثير بقراءته وقراءة غيره دراية ورواية من تصانيفى وغيرها وكتب أشياء من تصانيفى وانتقى كلا من المقاصد الحسنة

وارتياح الاكباد وعنده انه اختصرها ، ومما قرأه عليّ قطعة من أول شرحي لتقريب النووي بحثاً ومدحني كثيراً وأنشد ذلك من لفظه للجماعة بحضرتي بل سمعت من نظمه غير ذلك :

يارب اشف غريباً ماله أحد سواك ياراحم المسكين ياشافي
وانظر اليه بعين اللطف وارحمه ياراحم الخلق ياذا الحلم ياكافي

وكتبت له بمسموعاته ومقروآته على ثبتاً بل قرضت له بعض مجاميعه ، وبالجملة فهو بديع الذكاء سريع الحركة بهمة وعفة وقد اجتمع بالبرهان الباجي بدمشق وبالديمي بالقاهرة ليسمع منهما بل سمع ببلده وبالقاهرة من جماعة بارشاد ابن الشيخ يوسف الصفي ولو توجه كما ينبغي للاشتغال لأدرك .

(٥١٨) أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الخالق الشهاب أبو العباس النويري الغزي ثم القاهري المالكي أخو ابي القسم محمد الآتي . ولد في سنة خمس وثمانمائة تقريبا بالميمون وتحول في صغره منها مع أبيه الى غزة فنشأ بها وحفظ القرآن والعمدة والطيبة الجزرية والرسالة في فروعهم وألفية ابن مالك وعرض على جماعة منهم ابن مرزوق شارح البردة وغيرها حين لقيه بالاسكندرية في ربيع الأول سنة عشرين وأجاز له وكذا اخذ عن ابن الجزري وابن رسلان وآخرين واشتغل على اخيه في الفقه والعربية وغيرهما كالقراآت بل تلا بالعشر في سنة اربعين بمكة على الزين بن عباس ولم يمهر في شيء من ذلك وولي قضاء غزة مراراً وكذا حج غير مرة وجاور ولقيته بالطور في بعض توجهاته الى مكة فسمعت خطبته بجامعه وغير ذلك ، وهو متواضع طارح للتكلف مديم التلاوة شديد العناية بالتجارة ثم أعرض عنها وصار يرتفق في معيشته بعقد الازرار غير منفك عنه ومع ذلك فليس من المنسيين . مات في منتصف جمادى الآخرة سنة احدى وثمانين ودفن بجانب صهره الشمس بن الحمصي بتربة التفليسي وكانت جنازته حافلة سامحه الله وايانا .

(٥١٩) أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان بن نصير الولوي ابو الفضل وابو الرضا بن التقي بن البدر بن السراج البلقيني الاصل القاهري الشافعي وامه من ذرية المحب ناظر الجيش فهي كافية ابنة احمد بن التقي عبد الرحمن ناظر الجيش ابن المحب ناظره . ولد في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والالفية وغيرها كجمع الجوامع وعرض في سنة ثلاث وعشرين فما بعدها على البيجوري والشطنوفي والبهاء المناوي وشيخنا

وأجازوا له فى آخرين كالمحب بن نصر الله والمجد البرماوى وأخذ عن الاخير والطنتدائى والوفائى وعم والده فى الفقه وعن القاياتى وابن الهمام والمحلى والبرهان الابناسى فى الاصول وعن العز عبد السلام البغدادى فى العربية وغيرها وعن الكافياجى فى المنطق وغيره وسمع على الشهاب الواسطى والولى بن العراقى وعم والده الجلال البلقينى وجماعة وأجاز له غير واحد وتقدم بجودة ذكائه فدرس الفقه بجامع ابن طولون وبالحجارية مع الخطابة بها وبجامع المغربى والميعاد بهما وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده وصحب الرؤساء كالزينى عبد الباسط ثم الجمالى ناظر الخاص وغيرهما واختص بهم وحظى عندهم ورأى وقتاً وبارز شيخنا بما نقمه عليه أهل الديانة ولم يحمد هو عاقبته ، ثم بأخرة أعرض عن ذلك كله وأقرأ الطلبة قبل وبعد وصحب الشيخ مدين وتلمذ له وابتنى بجوار بيت نفسه مدرسة لطيفة وعقد فيها مجلساً للوعظ على طريقة بنى أبى الوفا فكان يورده من انشائه فيقع الموقع عند الخاصة والعامة ، ثم ترقى حتى صار يعمله بالازهر وازدحم الناس لسماعه ، وسافر للشام فى أثناء ذلك للتنزه وبيت المقدس للزيارة وتصدر على طريقته للوعظ بجامع بنى أمية فوقع من الشاميين موقعاً عظيما وحسنوا له الدخول فى القضاء فرجع فسعى وبذل فيه قدراً طائلا باع من أجله قاعته ووظائفه حتى أجيب بعد صرف الباعونى وسافر فى رمضان ومعه جماعة من أصحابه فوصلها وأقام بها ولم يرزق فى بدنه صحة ولا فى أصحابه سلامة بل مات بعضهم وتعلل بعضهم واستمر هو فى التوعك ، وهو مع ذلك يباشر بشهامة وعفة فى أول أمره وطال مرضه الى أن مات بعد سنة وأزيد من شهر من ولايته فى يوم الاثنين ثانى عشر ذى القعدة سنة خمس وستين بدمشق وصلى عليه بجامعها ودفن بتربة ابن حنقرا بمقبرة الصوفية فى طرفها القبلى على جادة الطريق وقد حضرت عنده فى مجالسه وخطبه جملة وبالغ فى الثناء علىّ بما أثبته فى موضع آخر ، وكان متواضعا أعجوبة فى الذكاء والفطنة والفهم الثاقب مع كثرة المحفوظ حسن الشكالة والخط متأنقا فى مأكله ومشربه وملبسه وسائر أموره طلق العبارة قوى المناظرة طرى الصوت جهوريه يضرب بحسن خطابته المثل جيد العشرة مع سرعة التقلب كثير المحاسن ظريفا لطيفا سريع النادرة وافر الحشمة لطيف المنادمة كثير الاستحضار للشعر وفن الأدب نادرة فى أقاربه بل فى أبناء جنسه محبا فى الفضلاء كثير الادب معهم والتكرم عليهم والتنويه بذكرهم ورزق حظا فى كثرة من مكان يلم به منهم بحيث قرأ بين يديه فى دروسه جماعة من الاعيان وانتفعوا على يديه من مثله

وبسفارته ، درس وأفاد وخطب وأعاد ووعظ وذكر وأنشأ خطبا غاية فى الحسن وبيض من مواعيده جملة وشرع فى شرح حافل للمنهاج الفرعى كتب منه يسيراً وكذا ابتدأ فى كتابة نكت على قطعة الاسنوى ابتدأها من باب الخيار أبدى فيها فوائد حسنة ، وسمعته ينشد وكأنه لغيره :

لسانُ الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم
وكم من وجيه ساكت لك معجب زيادته أونقصه فى التكلم

(٥٢٠) أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الشهاب أبو العباس الشغرى ـ بضم الشين وسكون الغين المعجمتين نسبة لبليدة من الحصون الغربية يجرى عندها نهر العاصى قريبة من البحر جلب بينها وبين الفرات ولكنها الى الفرات أقرب ولا يعرف ببلاد حلب بلدة تسمى بالشغر غيرها ـ الحلبى الشافعى حفظ القرآن واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما وبلغنى أن من شيوخه السراج الحمصى ، وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا بقراءته وقراءة غيره وقرض له منظومته فى العربية المسماة ملحة الوارد بمدح زين الشاهد بما أثبته فى الجواهر وغيره وعلقتها مع نظم عوامل الجرجانى له عنه حينئذ ثم رأيت له بعد دهر شرحا لجمع الجوامع والبهجة وكتابا قريب الشبه من عنوان الشرف اشتمل على الفقه والاصلين وعلم الحديث واربعين حديثا سماه الشرف العوالى وهو تابع فى الفقه غالبا المنهاج وفى الاصول جمع الجوامع وكأنهما من محافيظه وهو متوسط المرتبة . مات قريبا من سنة خمس وثمانين رحمه الله وايانا.

(أحمد) بن محمد بن محمد بن أبى غانم بن الحبال. مضى فيمن جده محمد بن أحمد بن أبى غانم.

(٥٢١) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن البهلوان الشهاب بن البدر ابن الشمس الآتى أبوه وجده .

(٥٢٢) أحمد بن التقى أبى الوفا محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد الجعفرى القاهرى الآتى أبوه وعمه وشقيقه محمد . ولد سنة سبع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ المنهاج وغيره وتكسب بالشهادة وقراءة الجوق وهو ممن سمع منى .

(٥٢٣) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المحب أبو الطيب بن الجلال أبى السعادات القرشى المخزومى المكى قاضيها الشافعى وابن قاضيها ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وأمه أم كلثوم ابنة العفيف عبد الله بن التقى الحرازى . ولد فى صفر سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وصلى به والأربعين النووية والعقائد النسفية وألفية ابن مالك والحاوى الصغير والمنهاج الاصلى والتلخيص والشاطبية وعرض فى سنة تسع وثلاثين فما

بعدها على التقى المقريزى ويحيى بن محمد المغربى الشاذلى والعلم أحمد الاخنائى وأبى القسم النويرى المالكية والزين بن عياش وأبى شعر الحنبلى ومحمد بن ابراهيم العجمى والسفطى وابنى الإقصرائى وابنى الضياء ومحمود بن محمد بن احمد الموسوى الخوافى واجازوه الا الثانى والثالث وأحضر على ابن الجزرى وسمع على الشهاب المرشدى وأبى شعر والمقريزى وأبى المعالى الصالحى وأبى الفتح المراغى والاهدل والتقى بن فهد والشوائطى وابن الديرى والمحب المطرى والجمال الكازرونى فى آخرين بمكة والمدينة وبعض ذلك بقراءته وأجاز له التقى الفاسى وابن سلامة والنور المحلى والشمس الشامى والنجم بن حجى وابنا ابن بردس والقبابى والتدمرى وعائشة ابنة ابن الشرائحى وآخرون منهم شيخنا وأخذ الفقه عن أبيه والكمال الاسيوطى بحث عليه جل الحاوى وأكثر ذلك بقراءته وقال انها قراءة بحث واجادة واتقان وافادة وأذن له فى إقرائه وتدريسه بعد التحرير والمراجعة والتثبت والمطالعة والشمس بن عبد العزيز الكازرونى بحثه عليه بتمامه وأذن له فى اقرائه والشمس الاقفهسى قرأ عليه الاعلام بما يتعلق بالتقاء الختانين من الاحكام وتنوير الدياجير بمعرفة أحكام المحاجير كلاهما من تأليفه بحثاً ومقابلة وأذن له أيضاً فى اقرائهما وروايتهما والمعانى والبيان عن الشمس بن سارة قرأ عليه التلخيص بتمامه وأذن له فى اقرائه وقال انها قراءة بحث وتحقيق وكذا أخذ فى المعانى أيضاً عن الكريمى وعنه وعن الاهدل وابن الهمام وأبى الفضل المغربى وابن قديد وأبى القسم النويرى أخذ أصول الفقه بحث على ثانيهم فيه المنهاج وشرحه للاسنوى وعن الآخرين أخذ فى العربية وكذا بحث على فقيهه ومؤدبه الشوائطى فى أبواب من الالفية والملحة بحثاً دل على سرعة فهم وجودة ادراك فى آخرين وعن محمود الخوافى أخذ أصول الدين قرأ عليه العقائد للنسفى بحثاً والتصوف عن البلاطنسى قرأ عليه بحثا منهاج العابدين للغزالى وقال انها قراءة بحث اطلع بها على مقاصد الكتاب ووقف بها على مافيه من اللباب وسمع عليه فاتحة العلوم للغزالى أيضاً وأجاز له وناب فى القضاء بمكة عن أبيه فى سنة سبع وأربعين باشارة صاحبنا النجم بن فهد ثم استقل به بعد وفاته الى أن انفصل بابن عمه البرهانى ثم أعيد بعد مدة مع استمرار أموال الايتام والغائبين تحت يد المنفصل بعد احضارها ومشاهدتها ثم أضيف إليه نظر الحرم ورباط السدرة ورباط كلاله وميضأة بركة وقضاء جدة ، ثم انفصل عن كل ذلك بعد يسير الى أن مات وقد درس وأفتى وحدث وصنف جزءاً رد فيه على ابن عمه الخطيب فخر الدين أبى بكر أماكن من تصنيفه فى الدماء وقفت

عليه وكذا بلغني أن له غير ذلك وكان ، فاضلا فاهما جامد الحركة ناقص العبارة قاصر اليد والتودد حضرت بعض ختومه باستدعائه وسمعت كلامه وصاهر النجم المرجاني على ابنته واستولدها عدة أولاد . مات عن أكثرهم منهم ابو اليمن محمد الآتي . وكانت وفاته يوم الخميس تاسع صفر سنة خمس وثمانين ودفن على أبيه بالمعلاة بعد أن صلى عليه ابن عمه البرهاني بعد صلاة العصر قبالة الحجر الاسود كعادة بني مخزوم ونودي للصلاة عليه فوق قبة زمزم وكان الجمع في جنازته حافلا رحمه الله وإيانا .

(٥٢٤) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز الشهاب بن الصدر السكندري الاصل القاهري الشافعي والد الشرف محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن روق . ولد سنة ست وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ العمدة والمنهاج وعرضهما على الولي العراقي وسمع على الواسطي وغيره وناب في القضاء في عدة من الضواحي وغيرها وخطب للحاكم وغيره وكان متساهلا في الاحكام وغيرها . مات في يوم الخميس ثالث عشري شوال سنة ثمان وستين وشهدت الصلاة عليه ودفنه عفا الله عنه .

(٥٢٥) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجا بن حمود بن نهار ناصر الدين أبو العباس بن الجمال بن الشمس بن الرشيدي الزبيري السكندري المالكي سبط ابن التونسي ـ بفتح المثناة الفوقانية والنون بعدها مهملة ـ وربما يقال له ابن التونسي وهو والد البدر محمد وغيره ممن سيأتي وأخو الكمال محمد الذي أخذ عنه الجمال بن ظهيرة . ولد سنة اربعين وسبعمائة وتفقه ببلده واشتغل كثيرا في فنون ومهر وفاق في العربية بحيث شرع في شرح على التسهيل وصل فيه الى التصريف بل وعمل تعليقا على مختصر ابن الحاجب الفرعي وكذا شرح المختصر الأصلي وللكافية كلاهما له وغير ذلك وولي قضاء بلده في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة وتكرر صرفه ثم عوده مراراً وكان عارفا بالاحكام ، ثم قدم القاهرة وظهرت فضائله وولي بها قضاء المالكية في ذي القعدة سنة أربع وتسعين فقطنها وتحول بأهله وأولاده وأسبابه وباشر بعفة ونزاهة مع عقل وتودد وسلامة صدر وطهارة ذيل وقلة كلام ولم يعرف له أذى بقول ولا فعل بل عاشر الناس بجميل فأقبلوا عليه بالمحبة سيما وهو من بيت رياسة ووجاهة ، وناب عنه البدر بن الدماميني صهرهم القائل فيه يخاطبه من أبيات :

وأجاد فكرك في بحار علومه   سبحاً لأنك من بني العوام

لكن شيخنا متوقف في نسبته للزبير بن العوام . وتعانى التجارة كثيراً وكان موسعا عليه في المال ولم يكن دخل في المنصب الا لصيانته . مات في ليلة الخميس

مستهل رمضان سنة احدى واستقر بعده فى القضاء ابن خلدون . ذكره شيخنا فى تاريخه ورفع الاصر وأثنى عليه بما تقدم، وكذا قال الجمال البشبيشى فى وصفه أقام دهراً طاهر اللسان لم ينل أحداً بمكروه وكانت أيامه كالعافية والرعية فى أمان على أنفسهم وأموالهم لاينظر الى مابأيديهم ولم يعرف الناس قدره حتى فقد ولم يدخل عليه فى طول ولايته خلل ولا أدخل عليه أحد شيئا من ذلك . قال وفى الجملة كان هو وابن خير قبله من محاسن الوجود ؛ وذكره ابن خطيب الناصرية فى تاريخ حلب لكونه دخلها مع الظاهر برقوق فى سفرته الثانية ناقلا من شيخنا والمقريزى فى عقوده فانه حسنة من احسان الدهور وزينة[1] لأهل عصره[2] له ثراء واسع ومال جزيل ومتاجر كثيرة .

(٥٢٦) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الشهاب أبو بكر بن شيخ القراء الشمس ابى الخير الدمشقى بن الجزرى المتوسط بين أخويه المحمدين الآتيين . ولد فى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة ثمانين وسبعمائة بدمشق وأجاز له الصلاح بن أبى عمر والحافظ أبو بكر بن المحب وابن قاضى شهبة وابن محبوب وابن عوض وعبد الوهاب بن السلار وابن عمه ابراهيم ، بل حضر على بعضهم وسمع من أكثر ومما سمعه على العسقلانى جميع القرا آت جمعا للاثنى عشر والشاطبية والعنوان وسمعه أيضاً على الصلاح البلبيسى والتيسير وغيره من كتب القرا آت على السويداوى بل عرض الشاطبية على التنوخى وتلا عليه وعلى أبيه بالعشر وحفظ كتباً وتصدر وأقرأ . هكذا ترجمه أبوه فى طبقات القراء له، وممن أخذ عنه بالقاهرة فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة الزين عبد الدائم الازهرى وابن أسد وقال انه أخذ عنه شرحه لطيبة والده ، وآخرون ومات بعد أبيه بقليل .

(٥٢٧) احمد بن محمد بن محمد بن محمد تقى بن الشيخ محمد روزبة الشهاب بن الشمس بن فتح الدين أبى الفتح الكازرونى المدنى الشافعى الآتى أبوه وجده ويعرف كل منهما بابن تقى بفتح المثناة وكسر القاف . لازمنى بالمدينة فى سماع الكثير وقرأ اليسير وكتب القول البديع وسمعه من لفظى وهو ممن سمع قبل ذلك على أبى الفرج المراغى وابنة أخيه فاطمة ابنة أبى اليمن المراغى .

(احمد) بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد الله المحب أبو بكر بن فهد وهو بكنيته أشهر . يأتى فى الكنى . (احمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن على بن أحمد الزين أبو الطيب بن حجر المدعو شعبان وهو به أشهر . يأتى فى المعجمة .

---

(١) فى الاصل مهملة من النقط . (٢) فى الاصل « لافعل عصر » .

(٥٢٨) احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن محمد الشهاب الدمشقي الشافعي أخو الأمين محمد الآتي ويعرف بابن الاخصاصي. ولد في سنة ثمان عشرة وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وقرأ في الفقه على التقي بن قاضي شهبة ورثاه بعد موته وسمع على ابن ناصر الدين، ارتحل فقرأ على شيخنا شرح النخبة له بحثا وأذن له وكتب بخطه أشياء كالبخاري وشرحه لشيخنا وعمل في الوعظ حادي الاسرار إلى دار القرار اشتمل على مائتين وخمسين مجلداً في عشرة أسفار وكذا شرح مختصر أبي شجاع في الفقه حرره مع الشمس المسيري في بعض مجاوراته وخلف أخاه في مشيخة زاويته بدمشق وكثر اجتماعه معي بالقاهرة ثم بمكة في المجاورة الثالثة وسمعت من نظمه وفوائده وحصل بعض تصانيفي وكان الغالب عليه الخير والانجماع وسلامة الصدر والتواضع والتودد والرغبة في الصالحين وجمعهم على الطعام. مات في رجب سنة تسع وثمانين بدمشق رحمه الله وايانا.

(٥٢٩) احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي لسان الدين بن أثير الدين بن المحب أبي الفضل الحلبي الآتي أبوه وجده وجد أبيه وعمه وأخوه ابو البقاء محمد، ويعرف كسلفه بابن الشحنة. ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة بحلب ونشأ في كنف أبيه وجده فحفظ القرآن والوقاية وقدم على جده القاهرة في جملة عياله وعلى الزين قاسم وابن عبيد الله وابراهيم الحلبي ونحوهم يسيراً وكذا قرأ على النجم بن قاضي عجلون في الفرائض والعروض وسمع على جده والبدر النسابة وأجاز له غير واحد وناب عن جده في كتابة السر بالقاهرة ثم ولي قضاء الحنفية ببلده عوضاً عن أبيه وحج مع أبيه وجده وفارقهما من عقبة أيلة إلى حلب لمباشرته، وكان عاقلا كيسا عفيفاً مشاركاً في الفرائض مع فتور ذهنه وله نظم وسط فمنه لما انفصل جده عن كتابة السر بابن الديري:

كتابة السر قد أضحت مبهدلة ... لما قلاها محب الدين قد هانت
وأصبح الناس يدعون المحب لها ... كيما يرق عليها بعد ما بانت

ملت في ليلة الخميس سلخ صفر أو مستهل ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين بالطاعون شهيداً واستقر بعده في القضاء العز بن العديم بعد ذكر والده لذلك رحم الله شبابه.

(٥٣٠) احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجلال أبو الطاهر بن الشمس ابن الجلال بن الجمال الخجندي ثم المدني الحنفي ويعرف بالاخوي لكون جده جلال الدين والد والده ووالد والدته وهو سعد الدين أخوين فهما ابناء عم ولكن قد اختصره بعضهم فقال لكون جد له زوج أخاه لأمه لأخته من أبيه.

ولد فى جمادى الاولى سنة تسع عشرة وسبعمائة واسم أمه صفية وبشرت أمها فى منامها ليلة ولادة ابنتها من رجل بهى الهيئة وسماه أحمد ولهذا سماه به أبوه ونشأ فى حجر أبويه فلما بلغ ستاً أو سبعاً توجه به أبوه لمولانا الضياء على الشام حتى قرأ عليه شيئا من القدورى وحفظ سوراً من القرآن والتوشيح فى اللغة والكافية فى النحو لابن الحاجب والفرائض السراجية والمنظومة فى الفقه للنسفى ومختصر الاخسيكتى فى أصوله وغيرها وبحثها على أبيه ثم لازم العلاء البرهانى الخجندى حتى قرأ عليه مختصر القصارى فى الصرف له مراراً ومختصراته فى الفرائض وأبوابا من كتابه الذى جمعه فى فتاوى المذهب ولم يكمل ولم ينفك عنه حتى مات ولازم ولده الكبير البرهان محمد حتى قرأ عليه بعض كتاب النحو وكتاب ذوى الأرحام لوالده ثم فارقه وهو كهل ولازم أوحد الدين المنيرى دهراً فى قراءة الجبر والمقابلة والصرف والعربية والعروض والنجديات والالف المختارة للغزى وقد أخذ خمسمائة بيت من نظمه فأكثر وغير ذلك ولما مات رآه بعد موته بثلاثة أيام وكأنه رام القراءة عليه على عادته فامتنع وأشار بجلوسه مكانه ، ومن شيوخ الجلال أيضا سيف الدين الحسامى وهو أخو جدته وخال والدته قرأ عليه ديوانه والزبدة مختصر القانون فى الطب والمقامات الحريرية وجماعة آخرون كلهم بخجندة، ثم ارتحل منها وهو ابن اثنتين وعشرين سنة فى رمضان سنة إحدى وأربعين وأول ما حل سمرقند ولقى بها العلامة شمس الائمة بن حميد الدين الزرندى فحضر دروسه وخواجه حسام الدين بن عماد الدين وكبير الدين فحضر درسهما ووعظهما وزار من بها كقثم بن عباس وأبى منصور الماتريدى وصاحب البزدوى والهداية والمنظومة وغيرهم من العلماء والمشايخ المدفونين بمقبرة جاكردزه ثم بخارا ونزل فيها بمدرسة خان وهى مدينة قديمة مباركة مشرفة بكثير من العلماء ولقى بها صدر الشريعة فحضر عنده واستفاد منه وسيف الدين العزرى فقرأ عليه العمدة الحافظية فى أصول الكلام وسمع عليه بعض الاخسيكتى وغير ذلك وعلاء الدين الغورى فأخذ عنه الجامع الصغير الحسامى قراءة وسماعا والسيد شمس الدين السمرقندى فسمع عليه بعض تلخيص المفتاح وعماد الدين الكاكى فحضر درسه وفوائده والحسام الباغى فحضر وعظه وحميد الدين البلاغاسونى فقرأ عليه اللب فى النحو الا يسيراً من آخره والنجم الوابكنى وكان لقيه لهما بوابكن قرية من بخارا وهو بمدرسة ثم فيها نحو ثمانين طالبا وأقام ببخارا سنة ونلثاً وزار من بها من العلماء والكبراء كأبى حفص الكبير وشمس الائمة الحلوانى والكردرى وحافظ الدين

الكبير وأبى اسحاق الكلاباذى وسيف الدين الباخرزى وسائر من تبتغى زيارته هناك ثم دخل خوارزم على درب قريب من جيحون وسكن فيها بالمدرسة التنكية ووافى بها من محققى العلماء شيوخا وكهولا وشبانا عدداً كثيراً وأما من الطلبة فنحو ألف طالب نبلاء أذكياء ولأهل العلم والدين فيها رونق تام وبهجة وحرمة وافرة لا مزيد عليها وفيها ما تشتهى من كل خير وثمار، وممن أخذ عنه بها السيد جلال الدين الكرلانى الحنفى شارح الهداية وغيرها لازمه قريبا من احدى عشرة سنة حتى أخذ عنه فى الشركة الهداية فى الفقه فى مدة ثمان سنين وبقراءته بمفرده قنية القنارى وبالسماع المصابيح والبعض من المشارق للصغانى والبزدوى والجامعين والزيادات ومن الاصول والفروع والفرائض والتفسير والحديث مايطول شرحه وأذن له فى الافتاء العلاء بن الحمام السغناقى قرأ عليه أيضاً التلخيص والمعانى والبيان من المفتاح للسكاكى والطوالع والمقصد الاقصى والى المحصنات من الكشاف والبعض أيضاً من تفسير البيضاوى ومن شرح المقاصد للأنصارى وسمع البديع والبزدوى والهداية والاخسيكتى والمغنى بكمالها وألبسه الطاقية وأجاز له إجازة عالية وبكى بكاء طويلا وجعا لمفارقته والبهاء الحلوانى لازمه سنين وسمع عليه التلخيص والايضاح والتمهيد والبعض من الهداية والمغنى والجامع الكبير ومن الكشاف وصرف المفتاح بل قرأ البعض منهما أيضا مع نحو المفتاح والمعانى والبيان وغير ذلك والنظام الدار حديثى قرأ عليه شيئاً من بعض كتب النحو وسمع عليه غير ذلك والسراج السبعة الهمدانى لازمه سنين وقرأ عليه الشاطبية والتجريد فى النحو والمقنع فى رسم المصحف وتلا عليه لعاصم وكتب له إجازة بديعة والحسام اللشكينة قرأ عليه شيئا من مقدمة الخلاف والتاج الخطابى والسيد العزى اليمنى سمع عليهما كثيراً وحافظ الدين التفتازانى الشافعى لازمه مدة وقرأ عليه شيئا من المحرر وبعض الحاوى والمصابيح وجميع المنهاج الاصلى أوجله بحثا وكتب له إجازة بالمذهبين والكمال البخارى لازمه وقرأ عليه عدة من العلوم منها البعض من المفتاح ومن الكشاف ومن البزدوى ومن الهداية والعربية والمعقول والبيان وجميع شرح الاشارات للطوسى وغير ذلك وكذا سمع عليه بعض القانون والشفا والنجاة وغيرها وكتب له إجازة لم يكتبها لغيره وعبد الرحمن البخارى شرحيك قرأ عليه شرح التنقيح وشيئا من البزدوى والمغنى للخبازى والتحقيق والفخر الخوارزمى قرأ عليه ديوان المتنبى والمعرى واليمنى للعينى

وبعض الحماسة والعراقيات وشيئاً من الكشاف والفائق للزمخشري وسمع عليه المقامات وشيئا من النحو والصرف وغير ذلك و كتب له إجازة بليغة والنجم الالكنى سمع عليه شيئا من ايضاح التلخيص ونصير الدين المتونى سمع عليه ماقرىء عليه من العلوم والتاج الانبارى الشافعى قرأ عليه شيئاً من المجاز المحرر وسمع عليه بعض الحاوى فى آخرين ممن حضر دروسهم واستفاد منهم ، وكانت مدة اقامته بخوارزم اثنى عشرة سنة ونيفاوزارمن فيها من العلماء والمشايخ كالنجم الكبرى والحسام السغناقى صاحب الهداية والعلاء عزيز انى من الكبار المدفونين بجوار صاحب الكشاف ، ثم ارتحل الى بلده سراى بركة فأدرك بها البهاء الخطابى وزارفيها من الاموات سيف الدين السائل وشهاب الدين السائل ونعمان ثم الى أقصراى وأدرك أفلاطون زمانه القطب الرازى ووجد بها حافظ الدين وسعد الدين التفتازانيان ثم الى قرم ثم الى كفة ثم إلى جزيرة يقال لها سنوت ثم عاد إلى قرم وأدرك بها جمعا منهم أبو الوفا عثمان المغربى الشاذلى صاحب ياقوت العرشى ونال منه حظاً وافرا وأقام بقرم نحو سنتين ثم إلى دمشق فلقى بهـا الشهاب بن السراج والبهاء أبا البقاء قاضى العسكر وناصر الدين بن الربوة والحسام المصرى والعلامة ابن اللبان والسيد حسن والعز عبد العزيز الكاشغريان والولوى المنفلوطى ، ثم ارتحل صحبة الحاج إلى الحجاز فزار المصطفى ﷺ وصاحبيه رضى الله عنهما وأدرك بمكة من الفقراء حيدر ثم لما عاد إلى من الحج عزم على استيطان المدينة وأشير اليه بالعود لجهة الشام فتوجه مع الحاج أيضا الى دمشق فلما وصل معان عرج من هناك إلى بلد الخليل فزاره ثم إلى بيت المقدس فأقام بها شهراً ونصفا من سنة ستين ولقى فى صفر منها العلائى الحافظ فكتب بعض تأليفاته ومسلسلاته وقرأ عليه وحضر دروسه بالصلاحية وكان مما قرأه عليه من أول البخارى إلى الغضب فى الموعظة بالمدرسة الكريمية وناوله سائره واتفق توجه رفقة الحين فألزموه بالرجوع معهم فاستأذن الشيخ فأذن بعد أن كتب له على الاجازة وهى بخط المجد الفيروزابادى كناه بالطاهر لأنه لما أراد الكتابة سأله عن اسمه ولقبه فذكرهما له وعن كنيته فقال لاأعلم لى كنية ولكن أريد تشريفى بذلك منكم فقال افعل ثم لما فرغ قال قد جرى القلم بأبى طاهر ، ووصفه بالشيخ الفقيه الامام العالم الفاضل الرحال المتقن ووالده بالشيخ الامام العالم شمس الدين بن الامام العالم جلال الدين وممن أدرك من الشيوخ بالقدس الجمال البسطامى شيخ الشيوخ ومدرس الحنفية والشهاب

أبو محمود الحافظ وآخرون ولما انتهى إلى دمشق نزل بالسميساطية وسافر مع الحاج إلى الحجازفزاروحج فلما عاد إلىالمدينة تردد أيضاً فى المجاورة فأشير عليه فى المنام بالحركة فسافر بعد إلى بغداد وزار مشهد على ثم أبى حنيفة وأقام به نحو أربعة أشهر مشتغلا بالمذاكرة مع فقهاء المشاهد وعلمائه وزار من قبر هنالك من العلماء والأكابر والصلحاء وهم بالرجوع الى الشام فاحتال رفاقه حتى أخفوا عنه جميع كتبه فجاء إلى بغداد وسكن المستنصرية واشتغل بالطلب والمذاكرة والافتاء مدة سنتين ونصف وممن أدرك ببغدادالشمس الكرمانى والشهاب فضل الله السيرافى الواعظ والفخر العاقولى وقرأ عليه ثلاثيات البخارى وكتبها له ابن المسمع الفاضل غياث الدين بل كتب عنه الاجازة والعماد بن المحب القرشى وقرأعليه بعض المشارق وجميع تساعياته وناوله مسند ابن فويرة والمشارق مع الاجازة والجمال عبدالصمد ابن شرف الدين الحصرى قرأ عليه أحاديث كتبها له تذكرة منه وناوله جامع المسانيد لابن الجوزى وأجاز له والسيد الحسن السمنانى والكمال الكارثى القاضى الحنفى والشمس المالكى مدرسُ المالكية والشبارى المالك العالم العامل والفقيه الصادق نور الدين زاده بن خواجه افضل بن النور عبد الرحمن الاسفراينى ثم البغدادى ولازم خدمته وصاحبه وتلقن منه الذكر بثلاث حركات وأخبره انه تلقن ذلك من الشيخين جبريل وأبى بكر الخياط وهو من أصحاب جده بل دخل زاده أيضاً الخلوة والرياضة عندالشيخ خلد الكردستانى وهما من اصحاب شيخه أبى بكر الخياط ثم أن صاحب الترجمة لقى خالد المذكور فانه مر ببغداد ونزل فى رباط درب القرنفليين فصاحبه ولازمه وتلقن منه الذكر أمام خلوة الشيخ ودخل الخلوة وألبسه طاقية كانت على رأسه وأجازه بالسلوك والتلقين وكتب زاده اجازة السلوك والتشبيك والتلقين أيضاً ولقى أيضاً بالحلة الفخر بن المطهر وتكلف له وألبسه فرجيته التبريزية واستنطقه من مباحث علمية وكان الجلال صاحب الترجمة يدخل الخلوة الأيام البيض من كل شهر مدة سنتين قريب النونيزية وولى الدين محب بن الشيخ سراج الدين المحدث وقرأ عليه بعض مسموعاته وكتب له اجازة ثم ارتحل إلى كربلاء وزار سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين الشهيد ثم إلى سر من رأى وزار بها ثلاثة من كبار أهل البيت ثم الى ايوان كسرى فى المدائن وزار قبر سلمان الفارسى وحذيفة بن اليمان، ثم ارتحل الى المدينة النبوية صحبة الحاج هو وخلد المذكور فلما قضى الحج عاد اليها فى سنة ست وستين وأقام بجوار النبي ﷺ ورأيت فى مكان آخر انه قدم المدينة فى أواخر ذى الحجة

سنة ثلاث وستين فلعله قبل استيطانها وكان ممن أدرك بها العفيف المطري والعفيف اليافعي فلازمه وسأله الاسماع فأنظره مدة ثم أمره بجمع الكتب الستة وغيرها مما يريد في الروضة وأن يقرأ عليه من كل بعضه ويناوله إياها مع الاجازة ففعل ذلك في الستة والموطأ ومسند الشافعي وأحمد والوسيط للواحدي والمصابيح وشرح السنة وجامع الأصول والمشارق والعوارف والرسالة وصحاح الجوهري ثم ابن حبان والشمائل للترمذي والبداية ومنهاج العابدين والاحياء ثلاثتها للغزالي ثم جميع أربعي النووي قرأها في أربعة مجالس بحضور جماعة من الفقهاء في الروضة بجنب المنبر وكذا سمع عليه بعض تواليفه وأجازه بكلها ولقي بها أيضا الامين أبا عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشماع المصري قاضي القدس فقرأ عليه اليسير من جامع الاصول وسمع عليه شيئا من الترمذي والعز بن جماعة فسمع عليه الشفا بالروضة بجنب المنبر بقراءة الشمس الخشبي والبردة والشقراطسية وذلك في السنة التي تليها وأجازه وقرأ عليه بعض الكشاف والفائق بواسطتين بينه وبين مؤلفها وبعض ابن حبان والبدر أبا محمد عبد الله بن فرحون فسمع عليه بالروضة بعض البخاري وجميع مسند الطيالسي وأجاز له والقاضي نور الدين علي ابن العز يوسف الزرندي سمع عليه الطيالسي أيضا وبعض الصحيحين والترمذي وابن ماجه وحدثه بمكارم الاخلاق وبمناظرة الحرمين له وأجازه وزوجه ابنته عائشة واستولدها ولبس منه ومن العفيف المطري وابن جماعة الخرقة الصوفية والبهاء أحمد بن التقي السبكي قرأ عليه اربعي النووي بالروضة وخطبة شرحه للتلخيص المسمى عروس الافراح وناوله له وكذا سمع بمكة على الكمال بن حبيب مسند الطيالسي أيضا في سنة ثلاث وسبعين بقراءة الكمال الدميري وقطنها وهو ابن اربعين سنة بعد أن فضل وأشير اليه بالبراعة والجلالة واستمر بها الى أن مات أكثر من أربعين سنة يدرس ويروي ويفتي ويدرس ويصنف على طريقة شريفة من الاحسان لأهلها والواردين عليها ونشر العلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتواضع والحاق الاصغر بالاكبر حتى انتفع به أهلها وغيرهم وولي تدريس الامير يلبغا وممن أخذ عنه وانتفع به كثيراً وقرأ عليه جميع مصنفاته وغيرها كالبخاري القاضي نور الدين علي بن محمد بن علي بن يوسف الزرندي ووصفه بالشيخ الامام العلامة وحيد دهره وفريد عصره والشرف أبو الفتح المراغي قرأ عليه مسند الطيالسي ومسلسلات العلائي وفوائد الحاج للعلائي وألبسه الخرقة وهي فرجية صوف أزرق ولقنه الذكر وزوجه ابنته أمة الله وكانت عابدة خيرة ثم طلقها كأنه بعد

موت أبيها وكذا حدث بجزء عن العز بن جماعة ومن تصانيفه شرح البردة أمعن فيه من التصوف مع الاعراب واللغات ومالابد للشرح منه وهو فى مجلد ضخم وشرح الاربعين النووية والاربعين التوحيدية المسمى بالانوار التفريدية فى شرح الجوامع الاربعينية وشرع فى شرح الشفا فكتب منه قطعة فى كراريس وكذا فى شرح التلخيص وفى تفسير وفى حاشية على الكشاف بين فيها اعتزاله لكنها فقدت الى غير ذلك من نظم ونثر وعمل رسالة لطيفة فى علم الكلام وعشر رسائل فى الكلام على آيات وأحاديث والشراب الطهور فى التصوف ، وفى آخره شرح قصيد ابن الفارض الذى أوله * شربنا على ذكر الحبيب مدامة * وفردوس المجاهدين يشتمل على مايتعلق بالجهاد من الآيات والاحاديث وشرحها فى مجلد ضخم وأرجوزة فى أسماء الله وصفاته اشتملت على نحو ألف سماها راح الروح وسلسل الفتوح . ومات فى رمضان وقيل فى ليلة الخميس سابع ذى القعدة سنة اثنتين بالمدينة النبوية ودفن من الغد مع شهداء أحد بالقرب من حمزة خارج المدينة فى قبر كان حفره بيده لنفسه وهو ابن احدى وثمانين سنة ويقال إنه رام الانتقال عنها قبل موته بأشهر فرأى النبي ﷺ فى المنام وقال له أرغبت عن مجاورتى فانتبه مذعوراً وآلى على نفسه أن لايتحرك منها فلم يبث الا قليلا ومات رحمه الله وإيانا ، وسمعت من يحكى أنه كان يلقب بمقبول رسول الله ﷺ لكونه كان يصلى عليه صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آله صلاة أنت لها أهل وهو لها أهل فرأى رجل من أكابر أهل الحرم النبي ﷺ حين هم صاحب الترجمة بالتحول من المدينة وهو يقول له قل لفلان لاتسافر فانه يحسن الصلاة علىّ ، وسئل الشيخ عن كيفية صلاته فذكرها ، وقد ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار فقال انه شغل الناس بالمدينة أربعين سنة وانتفع الناس به لدينه وعلمه ، وأعاده فى سنة ثلاث وأشار الى أن العينى أرخه فيها . قلت والأول هو الصواب .وكتب اليه أبو عبد الله بن مرزوق وقد أرسل اليه صاحب الترجمة يستدعيه الاجازة لنفسه ولولديه ابراهيم وطاهر بما نصه :

أجزتُ السائل الارض المجازا   جلال الدين خير من استجازا
أمام معارف وكفى إماما   لعلم مذاهب النعمان حازا
وان كنت الأحق بذاك منه   لتقصيرى حقاً لامجازا
ولكنى ائتمرتُ له امتثالا   ومقتفياً مناهج من أجازا

ووصفه بالقدوة العلم والعلامة الذى منه الاعلام تتعلم إمام الطائفة السنية

المحمدية وقدوة الجماعة الحنيفية الحنفية رأس المدرسين فى المدينة النبوية وصدر المتصدرين بالروضة الشريفة القدسية ، ووصف أباه بالامام العلامة القدوة الاكبر الاشهر أبى عبد الله انتهى . وكان كل من أبيه وجده وجد أبيه علماء ، وكتب اليه وهو بالمدينة الشريفة أبوه من بلاده .

(أحمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد علم الدين الاخنائى المالكى . صوابه أحمد ابن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عيسى وقد مضى .

(٥٣١) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس وأبو الرضى بن الشمس المدنى رئيس المؤذنين بالحرم النبوى كأبيه ويعرف قديماً بابن الخطيب ثم بابن الريس وهو والد الشمس محمد وابراهيم بن عبد الله المذكورين. سمع بالمدينة سنة أربع وثلاثين على الجمال الكازرونى وفى سنة تسع وأربعين على أبى المعادات ابن ظهيرة وقرأ على المحب المطرى جملة وباشر حسبة بلده قليلا ، ودخل القاهرة والشام وغيرهما مراراً فسمع بدمشق من شيخنا المجلس الذى أملاه بجامعها وبحلب على حافظها البرهان، وله نظم فيه المقبول رأيت بخطه منه جملة . ومات فى يوم الثلاثاء سابع عشر صفر سنة أربع وخمسين بالمدينة النبوية ولم يكمل الخمسين ، ودفن بالبقيع رحمه الله ، ومن عنوان نظمه :

يامن نزلوا نجداً وفيها حلوا أنتم أملى يامن جعلوا الجفا وبعدى حلوا لمواثملى
وارثوا لمحبكم وهجرى خلوا واشفوا عللى وامحوا زللى فالجسم بلى ؟

(احمد) بن محمد بن محمد بن محمد الشهاب بن وفا أخو على الآتى. صوابه بحذف ثالث المحمدين وابداله بوفا وسيأتى .

(٥٣٢) احمد بن محمد بن محمد بن محمد المحب القرشى الزبيرى النويرى المصرى . ولد فى يوم الثلاثاء تاسع عشر ذى الحجة سنة تسع وستين وسبعمائة وذكر أنه سمع من التقى بن حاتم . ذكره ابن فهد فى معجمه ولم يزد ، وقد أجاز سنة أربع وثلاثين فى بعض الاستدعاآت.

(احمد) بن محمد بن محمد بن محمد الاخميمى النقيب هو أبو القسم مشهور بكنيته يأتى.

(٥٣٣) احمد بن محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن أبى الحسين ولى الدين بن بهاء الدين ابن شمس الدين البالسى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه . ولد ، ونشأ فحفظ القرآن واشتغل باللهو فأتلف ماورثه ورغب عن جهاته وقاسى شدة وفاقة وسافر الى الشام وغيرها وكذا حج وجاور وزار بيت المقدس وكانت معه أمه فماتت هناك وعاد الى القاهرة فلم يظفر بطائل ووجد الشافعى قد فتح خلوته بالسابقية وأعطاها

لأمينه وكاد أن يموت ثم لم يلبث ان ظهر العسكر فى ربيع الثانى سنة تسعين فسافر موقعاً مع بعض الأمراء ، وهو ذكى حاذق ماهر فى الحساب والمباشرة وقوى الخط مع تودد ولقش وظرف .

(٥٣٤) احمد بن محمد بن محمد بن مفلح الشهاب أبو الضياء بن الخطيب الشمس الحارسى النابلسى ثم المقدسى الحنبلى ويعرف بابن الرماح . ممن أخذ عنى .

(٥٣٥) احمد بن محمد بن محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التقى بن الصلاح ابن الشرف الزين بن العز بن الوجيه التنوخى الدمشقى الحنبلى عم أسعد بن على الآتى . قال شيخنا فى أنبائه تفقه قليلا وناب عن أخيه العلاء على وكان هو القائم بأمره ، ودرس وولى القضاء بأخرة يسيراً وصرف ، ولم يلبث ان مات فى سنة أربع قبل اكمال الخمسين ، وكان شهماً نبيها.

(احمد) بن محمد بن محمد بن الناصح . سيأتى قريباً فيمن لم يسم جد أبيه .

(٥٣٦) احمد بن محمد بن محمد بن وفا الشهاب السكندرى الاصل المصرى الشاذلى المالكى أخو على الآتى ووالد أبى المكارم ابراهيم الماضى وأبى الفضل محمد بن عبد الرحمن وأبى الفتح محمد وأبى الجود حسن وأبى السعادات يحيى المذكورين فى محالهم ويعرف كسلفه بابن وفا . ولد بظاهر مصر سنة ست وخمسين وسبعمائة ونشأ على طريقة حسنة ملازماً الخلوة والانجماع عن الناس حتى مات فى يوم الأربعاء ثانى عشرى شوال سنة أربع عشرة ودفن بالقرافة عند أبيه وأخيه . قال شيخنا فى أنبائه وهو أسن من أخيه وذاك أشهر قال وكان عنده سكون وقلة كلام وتذكر له أحوال حسنة وليس له نظم ولا كان يعمل المواعيد الا مع خواص أصحابه قال ونبغ له أبو الفضل محمد ففاق الاقران فى النظم والذكاء وغرق بعد أبيه بسنة ، وزاد شيخنا فى نسبه محمداً وأرخه فى سنة اثنتى عشرة ، ونحوه قول المقريزى فى عقوده ان ولده أبا الفضل غرق سنة ثلاث عشرة عن نحو خمسين .

(٥٣٧) احمد بن محمد بن محمد بن يعقوب الشهاب أبو العباس الحريرى الدمشقى الصالحى ويعرف بابن الشريفة . ولد تقريباً فى سنة ست وتسعين وسبعمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فسمع على التقى عبدالله بن خليل الحرستانى والعلاء على بن أحمد المرداوى والزين عمر البالسى وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بدمشق فسمعت عليه بصالحيتها وبداريا أيضاً ، وكان خيراً كبير الهمة محافظاً على الجماعة بجامع الحنابلة لايفتر عن ذلك وحج وزار ورأيت خطه فى إجازة سنة ثمان وستين بل لقيه العز بن فهد سنة احدى وسبعين وأظنه مات قريباً من ذلك .

(٥٣٨) أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عياش الشهاب أبو العباس الجوخي الدمشقي المقرىء الشافعي نزيل تعز ووالد الزين عبد الرحمن الآتي ويعرف بابن عياش . ولد في أحد الربيعين سنة ست وأربعين وسبعمائة وتعانى بيع الجوخ فرزق فيه حظاً وحصل منه دنيا طائلة وعنى بالقراآت فقرأ على الشمس العسقلاني وبدمشق على الشمس محمد بن أحمد اللبان وعبد الوهاب بن السلار وأسمع في صغره على علي بن العز عمر حضور جزء عرفة وحدث به عنه بمكة وغيرها وكذا سمع من البياني وابن قواح وتصدى للقراآت وانتفع به جمع من أهل الحجاز واليمن ولقن جمعا القرآن احتسابا وكان بصيراً بالقراآت دينا خيراً غاية في الزهد في الدنيا ترك بدمشق أهله وماله وخيله وخدمه وساح في الارض مع مواظبته وهو بدمشق على صلاة الاولى بجامعها الأموي وتلاوته كل يوم نصف ختمة وجاور بمكة مدة ثم دخل اليمن فأقام به عدة سنين في خشونة من العيش ومداومة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وقد ذكره ابن الجزري في طبقات القراء وقال: صاحبنا أبو العباس فاضل كامل مقرىء خير صالح دين أخذ السبع عن شيخنا ابن اللبان وابن السلار وجلس للاقراء بالجامع الاموي وانتفع به جماعة مع التقوى والسكون وهو في زيادة علم وخير قرأ عليه السبع صدقة بن سلامة ثم رحل الى مصر فقرأ ختمة بالعشر على الشمس العسقلاني ، وعاد الى دمشق فأقرأ بها وبالقدس والخليل وغيرها ، وقال في موضع آخر أخونا في الله وصاحبنا في تلاوة كتاب الله الشيخ الامام العلامة الصالح الخاشع الناسك الذي جمع بين العلم والعمل فترك الدنيا وأعرض عن الخلق حتى جاءه الاجل . وقال ابن قاضي شهبة انه حكى له أنه كان يشتري البيعة بخمسين ألفا فربما يربح في الحال من مشتر غيره خمسة آلاف ، وأرخ وفاته في ثاني شعبان ؛ وقال عمر بن حاتم العجلوني لم أر احداً على طريقة السلف في رفض الدنيا وراء ظهره مع اقبالها عليه والقدرة عليها مثله وله سماع ورواية . مات في حادي عشري ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين بتعز وهو عند المقريزي في عقوده رحمه الله .

(٥٣٩) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب بن الصدر بن الصلاح الانصاري القاهري الشافعي ويعرف بابن صدر الدين . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج رفيقا للوالد عند الفقيه الشمس السعودي وعرض على جماعة واشتغل قليلا وسمع شيخنا وغيره ومما سمعه ختم البخاري بالظاهرية وتنزل بالبيبرسية وتكسب بالشهادة في حانوت باب القوس داخل باب القنطرة.

وفى سوق الرقيق ولم يكن فيها بالماهر معرفة وخطا لكنه كان لا بأس به سكونا ومحافظة على الجماعة ثم انجماعا واقتصادا فى معيشته مع دريهمات بيده ربما يعامل فيها وقد حج غير مرة وجاور . مات فى ليلة الاثنين منتصف رمضان سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش البيبرسية وأوصى بثلثه لمعينين وغيرهم رحمه الله وايانا .

(٥٤٠) احمد بن محمد بن محمد الشهاب بن فتح الدين القوصى ثم القاهرى موقع الحكم . نشأ بقوص وقدم القاهرة فأقام بها نحو أربعين سنة وباشر التوقيع وتقدم فيه لكنه ما كان يخلو عن غفلة . مات فى أواخر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وقد أكمل التسعين على ما كان يزعم . استفدته من تذكرة شيخنا ولم يذكره فى تاريخه.

(احمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن المولى . فى آخر الاحمدين فى احمد بن الشريفة .

(٥٤١) احمد بن محمد بن عز الدين محمد الشهاب بن الجلال الجوهرى الحنفى خادم البرقوقية . ولد ونشأ فى خدمة العضدى الصيرامى وحضر دروسه وناب فى القضاء وباشر النقابة عند ابن الشحنة وبسفارته وافق العضدى على تزوج عبد البر بابنته وكان ماعلم ، ثم انتمى لسالم العبادى المحتوى على الأمير ازبك الظاهرى ولازم خدمته ولم يتفرغ لغيره وعظم اختصاصه به وبأميره وساس الأمور بتؤدة وعقل وحشمة وباطن متسع بحيث حمده غالب أصحابه واستقر شيخ الصوفية بالجامع الازبكى وحج معه فى سنة ثمان وسبعين فكانت الأمور معذوقة به .

(احمد) بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس الشغرى . مضى فيمن جده محمد بن عمر .

(٥٤٢) احمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس القوصى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن البلقاسى ثم بالقوصى . ولد بقوص وتحول منها فحفظ القرآن واشتغل ولازم النظر فى كتب الشيخ احمد الزاهد وكأنه أخذ عنه فحفظ منها فوائد خصوصاً فى ربع العبادة لشدة حرصه على إتقان مسائله ، وجلس للعامة فأوضح لهم كثيراً من مهمات الدين وانتفع به كثير منهم ، وبلغنى عن القاياتى انه كان يقول له انك قائم عنا بفرض كفاية ، وجمع فوائد نظما ونثراً سمعت من نظمه وفوائده وصليت خلفه وكان يسترزق مما أشرت اليه . ومما كتبته عنه مما أنشدنيه مراراً ما قاله فى الدواب التى تدخل الجنة وكتبه عنه ابن فهد أيضاً فى سنة خمسين وهو:

يدخل يا صاح دواب عشره   فى جنة الخلد بنقل البرره
عددهم فى نقله مقاتل   حقاً كما صححه الأوائل

أكملتها فى موضع آخر ، وكان فقيراً متقشفا قانعاً باليسير وتزوج شابة فلم يحصل

على طائل ، وحصل له رمد أشرف منه على العمى وانقطع بسببه مع ضعف بدنه مدة طويلة حتى مات فى ربيع الآخر سنة ستين رحمه الله وإيانا .

(٥٤٣) احمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس المصرى القرافى ثم المقدسى الشافعى الصوفى ويعرف بابن الناصح. ذكر أنه سمع من الميدومى المسلسل وأبا داود والترمذى من لفظ المحدث أبى الحسن الهمذانى وهو فى السنة الأولى وانه سمع من ابن عبد الهادى صحيح مسلم وحدث بذلك كله بمكة وبغيرها . روى لنا عنه جماعة منهم التقيان أبو بكر القلقشندى وابن فهد ، قال شيخنا فى أنبائه أخذت عنه قليلا وكان للناس فيه اعتقاد ونعم الشيخ كان سمتاً وعبادة ومروءة. مات فى أواخر رمضان سنة أربع وتقدم فى الصلاة عليه الخليفة المتوكل على الله ، قال ابن خطيب الناصرية انه سافر فى سنة ثلاث وتسعين صحبة الظاهر برقوق إلى البلاد الشامية ورجع معه فأقام بالقرافة حتى مات . وقال المقريزى فى عقوده بعد أن سمى جده عبد الله: انه اشتهر عند الكافة بالصلاح وتغالى الناس فى اعتقاده وحكوا له عدة كرامات وترددوا اليه وسألوه حوائجهم فتصدى لقضائها سنين فى أيام الظاهر برقوق ، وكانت رسالاته مقبولة عنده فمن دونه من الامراء حتى مات وقد قارب السبعين . وقال غيرهما انه كان غاية فى القوة ويحكون عنه فى ذلك العجائب مع الدين والصلاح والزهد. (أحمد) بن محمد بن محمد الشهاب الاموى المالكى. صوابه أحمد بن عبدالله بن محمد بن محمد وقد مضى.

(٥٤٤) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب السنباطى ثم القاهرى .ممن أخذ عنى .

(٥٤٥) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب الصلطى الاصل المقدسى الشافعى. اشتغل قديما وسمع على البرهان بن جماعة وابى الخير بن العلائى وناب فى القضاء مدة ومات فى يوم الجمعة سادس عشرى شعبان سنة اثنتين وخمسين وقد جاز الثمانين عفا الله عنه.

(٥٤٦) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب المصرى ثم المكى الحنفى الشاذلى المقرىء ويعرف بالمسدى شيخ رباط ربيع بمكة ووالد المحب محمد امام الظاهر خشقدم فمن بعده . لازم الشيخ محمد الحنفى فى زاويته وقرأ الشيخ عليه مع أولاده وكان للشيخ إقبال عليه ولما مات تجرد ثم هاجر الى مكة وقرأ بها القرا آت على الزين بن عياش وأقرأ . مات بها فى ليلة الاحد عاشر شوال سنة خمس وستين أرخه ابن فهد وممن قرأ عنده القرآن البدر بن الغرس والثناء عليه مستفيض رحمه الله وايانا .

(٥٤٧) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب الهوى ثم القاهرى الحنبلى ، اشتغل قليلا وسمع ختم البخارى عند ام هانىء الهورينية ومن كان معها وكان ساكنا.

(٥٤٨) أحمد بن محمد بن محمد أبو العباس البعلي الاسكاف هو وأبوه ويعرف بابن ريحان . ولد في سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريبا ببعلبك ونشأ بها فسمع الصحيح الا يسيراً على الزين أبي الفرج بن الزعبوب أنا به الحجار وحدث سمع منه الطلبة ولقيته ببعلبك فقرأت عليه الحديث الاخير من الصحيح وأجاز ومات قريب الستين ظنا.

(أحمد) بن محمد بن محمد الأبدى. فيمن جده محمد بن عبد الرحمن بن على بن أحمد.

(٥٤٩) أحمد بن محمد بن محمد الانبابي المدولب أبوه ويعرف بابن خنبج بخاء معجمة مضمومة ثم نون ساكنة بعدها موحدة مضمومة ثم جيم. ممن يحفظ القرآن ويتلوه ودخل اليمن وجاور بمكة اكثر من سنة ولازمني في سنة سبع وتسعين فكان معنيا في حمل السجادة ونحوها ، سمع على حل الشفا وسيرة ابن هشام بفوت يسير والكثير من البخاري وختم سيرة ابن سيد الناس ومؤلفاتي في ختم السيرتين والشفا وقصيدة البوصيري الهمزية وذخر المعاد وكتبت له ثم سافر ، وهو في ظل أبيه لطف الله به .

(٥٥٠) أحمد بن محمد بن محمد القاهري الماردانى ويعرف بالهنيدى الشهاب بن الشمس ابن ناصر الدين أحد التجار . ولد سنة ست وخمسين وثمانمائة وكان جده مديما لزيارة الشافعي والليث في أوقاتهما ويسقي الماء للتبرك فيهما ويجلس على البسطة التي على يسار الداخل للشافعي قبل الوصول الى باب القبة أدبا ، واختص بالدوادار دولات باي المؤيدي فاتفق أنه شفع عند رأس نوبته في تخفيف بعض الظلامات فأبى فلما علم الامير بذلك صرفه واستقر به مكانه مع ابطاله ماجرت العادة به من تقريره على رؤس النوب ونشأ حفيده فقرأ القرآن أو أكثره وتعانى التجارة وصحب بني القاري وكان يصل الكثير من أهل مكة البر منهم على يديه بل ربما يصلهم من نفسه وكثرت اقامته بمكة على خير من الجماعات والطواف أحسن الله اليه .

(٥٥١) أحمد بن محمد بن محمد الحكري المصري الشافعي رأيته كتب على استدعاء وقال انه ولد في أواخر سنة احدى عشرة وثمانمائة وكأنه الذي كان يعرف بابن الجمال. ناب عن شيخنا فمن بعده وسمع عليه أشياء واشتغل يسيراً وكتب شرح المنهاج للدميري بخطه ، وكان يقال له المنهاجي ، وأظن أباه محمد محمد بن احمد الآتي .

(٥٥٢) احمد بن محمد بن محمد المحلي الهيثمي ثم القاهري خادم الشيخ محمد ابن صلح الآتي ويعرف بابن الحسود. ممن أخذ عني .

(٥٥٣) احمد بن محمد بن محمود بن عبد الغفار الشهاب أبو العباس بن الشمس الحسني القوى القاهري الحنفي القاضي قرأ عليه الكمال الشمني في سنة اثنتي عشرة

وثمانمائة بالشيخونية بعض عوارف المعارف ولا أدري أكمله أم لا ولا عن من رواه وممن سمع بقراءته العز عبد السلام البغدادي والجلال القمصي وضبط الاسماء .

(٥٥٤) احمد بن محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين أبو نور شيخ بن شيخ طاهر بن عمر الشهاب الخوارزمي ثم المكي الحنفي امام مقام الحنفية بمكة وابن امامه الآتي وولده محمد في محلهما ويعرف بابن المعيد . ولد في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وأجاز له في التي بعدها وما بعدها النشاوري والجمال الاميوطي وعبد الواحد الصردي والعراقي والبرهان بن فرحون وغيرهم وسمع على الزين المراغي المسلسل وختم الصحيح وتفقه بأبيه وناب عنه في امامة الحنفية بمكة مدة لعجزه ثم رغب له عنها قبيل وفاته وكذا تلقى عنه مشيخة رباط رامست وتدريس الحنفية بدرس ايتمش والاعادة بدرس يلبغا ولكنه رغب عن التدريس والاعادة لأبي حامد بن الضياء ودخل الديار المصرية والشامية وبلاد اليمن والعجم وتمول من الاخيرة بما أتلفه في الكيمياء . مات في ظهر يوم الجمعة ثاني عشري رمضان سنة خمسين ودفن بالمعلاة بقبر أبيه لجانب امام الحرمين عبد المحسن الخفيفي واستقر بعده في الامامة ابنه. ذكره ابن فهد .

(٥٥٥) أحمد بن محمد بن محمود بن يوسف بن علي الشهاب أبو العباس الكراني الهندي والده ثم المكي الحنفي ويعرف بابن محمود . ولد في جمادى الاولى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة والموفق الحنبلي جزء ابن نجيد ومن خليل المالكي والتقي الحراري وآخرين ، وأجاز له الاسنوي وأبو البقاء السبكي وابن القارىء والصلاح بن أبي عمر وجماعة ، حدثنا عنه جماعة منهم بجزء ابن نجيد القاضي عبد القادر المالكي ، ومات في ظهر يوم الثلاثاء سابع شعبان سنة ثلاثين بمكة وصلى عليه بعد العصر ودفن بالمعلاة رحمه الله .

(٥٥٦) احمد بن محمد بن مسعود المغربي الاصل المدني المالكي ويعرف بالمزجج[1] . سمع على الزين المراغي وغيره ، ومات في سنة تسع وعشرين بالمدينة .

(٥٥٧) احمد بن محمد بن معين الدين ابو العباس القاهري الكتبي القصصي . استكتبه بعضهم في استدعاء فيه بعض الاولاد وقال له نظم لا بأس به وكان يكتب القصص بالرملة ويبيع الكتب تحت الصرغتمشية فينظر شيء من نظمه ، ومتى مات .

(٥٥٨) احمد بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الشهاب بن الشيخ شمس الدين المقدسي الاصل الصالحي الحنبلي أخو التقي الماضي أبوهما في المائة قبلها. قال شيخنا

(١) في الأصل « بالمرحح » والتصحيح مما سيأتي .

فى أنبائه : ولد سنة اربع وخمسين وسبعمائة واشتغل قليلا وسمع من جماعة ثم انحرف وسلك طريق المتصوفة والسماعات .مات سنة اربع عشرة .

(٥٥٩) احمد بن محمدبن مكنون الشهاب ابوالعباس بن الشمس بن ابى اليسر المنافى القطوى الشافعى ويعرف بابن مكنون . ولد بقطية وابوه إذ ذاك حاكمها سنة تسع وسبعين وسبعمائة ونشأ نشوة حسنة فحفظ القرآن والحاوى واشتغل بالفرائض ولازم الشمس الغراقى فيه وكذا اشتغل فى الفقه وكان يستحضر الحاوى وكثيراً من شرحه وبالعربية قليلا ثم ولى بعد أبيه قضاء قطية ثم غزة فى أول الدولة المؤيدية بعناية ناصر الدين بن البارزى ثم دمياط مع بقاء قطية معه فاستناب فيها قريبه الزين عبد الرحمن واستمر هو فى دمياط غاية فى الاعزاز والاكرام إلى أن انفصلت الدولة المؤيدية فتسلط عليه أناس بالشكاوى والتظلم مع كثرة احتماله وحسن أخلاقه. قاله شيخنا فى أنبائه قال وصاهر عندى على ابنتى رابعة تزوجها بكرا .قلت : وعمل صداقها الهيثمى كما أثبته فى الجواهر ،ومات عنها فى رمضان سنة تسع وعشرين وكثر الأسف عليه ، وقال المقريزى كان فاضلا يعرف الفقه معرفة جيدة ويشارك فى غيره وقدم القاهرة مرارا . (احمد) بن محمد بن منصور الاشمونى. فى ابن منصور.

(٥٦٠) احمد بن محمد بن مهنا بن طريطاى الشهاب بن ناصر الدين بن الزين العلائى الحنفى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن مهنا. ولد فى سنة ثلاث وثمانمائة وقرأ القرآن وأخذ عن أبيه وغيره وصحب الفقراء وعظم اختصاصه بهم بل هو محب فى العلماء متودد للطائفتين عليه وضاءة وله شيبة نيرة مع تأدب وتهذب ورزق متيسر من اقطاع ونحوه وتقدم فى المعايرة حتى انه يعالج بمائة وستين ، وحج غير مرة منها فى سنة ثمان وسبعين وكذا زار بيت المقدس وكثر اجتماعه بى وحمدت أدبه وقد كبر وشاخ وله عدة أولاد أكبرهم أبو القسم وفارقته أم من عداه وتوجهت لمكة فجاءه ناموته وانه فى منتصف شوال سنة أربع وتسعين ولم يحصل بعده على طائل رحمه الله وايانا.

(٥٦١) احمد بن محمد بن موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض الشهاب أبو العباس المقدسى الاصل الحلبى الحنبلى القاضى. ولى قضاء حلب سنين فى مرتين إحداهما عن عمه الشهاب احمد بن موسى بسكون وعقل ، وكان شكلا حسناً رئيساً عنده لطف وحشمة ورياسة ومكارم ومحبة فى العلماء. مات معتقلا فى الفتنة بقلعة حلب فى رابع عشر رجب سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية .

(٥٦٢) احمد بن محمد بن موسى بن محمد الشهاب المغراوى الاصل الابشيهى ثم القاهرى والد البهاء محمد الآتى .كان يباشر فى جهات كالسابقية ويتكسب

بالشهادة ولازم شيخنا فى الاملاء وعاش بعده مدة حتى مات ؛ ولم يكن بالمرضى عفا الله عنه

(٥٦٣) احمد بن محمد بن موسى بن محمود بن قريش الشهاب أبو العباس بن الشمس القاهرى الصوفى الحنفى إمام الشيخونية وابن إمامها ووالد تاج الدين ويعرف بابن امام الشيخونية . قرأ على العز عبد السلام البغدادى الشفا فى رمضان سنة ست وخمسين ووصفه بسيدنا ومولانا الامام الفاضل النحرير ذى الجد والتشمير وقراءته بأنها تطرب منها الاسماع ويستجلب إلى رونقها الطباع لا لجلجة فيها ولا اضطراب بلا شك وارتياب ؛ بل سمع قبل ذلك على البدر حسين البوصيرى ماقرأه عليه أبو القسم النويرى من سنن الدار قطنى وهو ثلاثون ورقة من أوله كما بخطه على الجزء الأول منها وكذا سمع على الزركشى صحيح مسلم أوجله وناب فى القضاء واختص بخدمة جانبك الفقيه وسافر معه لمكة وكان عاقلا أشبه من ولده. مات فى جمادى الثانية سنة احدى وتسعين بعد أبيه بقليل عفا الله عنه .

(٥٦٤) احمد بن محمد بن موسى الشهاب البيروتى[1] ثم الخانكى الشافعى قدم القاهرة فنزل زاوية المتبولى ببركة الحاج وأخذ عن ابراهيم العجلونى بل على الجلال المحلى وبرع فى الفقه وحفظ جامع المختصرات بل كتب عليه شروحاً وقطن الخانكاه من بعد السبعين ونزل فى صوفيتها ودرس بأماكن منها وصاهر بها محتسبها الجمال عبد الله الوفائى على ابنته واستولدها وتردد للشرف بن الجيعان وأفضل عليه وكذا أكثر من التردد الى وهو انسان ساكن ذو فضيلة يقين ؛ وحج وجاور وسمع الحديث على المحب الطبرى وأبى بكر بن فهد .

(٥٦٥) أحمد بن محمد بن ناصر بن على بن يوسف بن صديق الشهاب أبو العباس المصرى العقبى ثم المكى الشافعى نزيل بجيلة والعطار بها ويعرف بابن جميلة . ولد فى يوم الجمعة تاسع ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة والكمال بن حبيب والجمال بن عبد الله المعطى واحمد بن سالم والشهاب بن ظهيرة وابراهيم بن يحيى الصنهاجى وعلى بن أحمد الفوى وارتحل الى القاهرة فسمع بها البهاء بن خليل وأحمد بن حسن الرهاوى وابن القارى فى آخرين وأجاز له عمر العقبى ومحمد بن أبى بكر السوقى وابن النجم وابن الهبل وابن رافع وجمع روى عنه ابن فهد وغيره . مات فى سنة احدى وثلاثين بقرية ضفادع من أعمال بجيلة .

(٥٦٦) أحمد بن محمد بن ناصر بن على الشهاب الكنانى المكى الحنبلى . ولد قبل الخمس بمكة وسمع بها العز بن جماعة والفخر النويرى والكمال بن حبيب

(١) نسبة لبيروت ثغر فى الشام . وفى الاصل غير منقوطة ، وقد تكرر ذكره فى الكتاب .

والجمال بن عبد المعطى والنشاورى وغيرهم وارتحل فسمع بدمشق ابن أميلة وابن قوالح وبحماة بعض أصحاب ابن مزيز وبحلب من جماعة سنة سبعين وبالقاهرة عبد الوهاب القروى وغيره وبالاسكندرية البهاء الدمامينى ومحمد بن محمد ابن عبد الوهاب بن يفتح الله وصار له بعض اخساس ، بل قال شيخنا فى أنبائه انه كان خيراً فاضلا وكذا قال ابن خطيب الناصرية وكانت لديه فضيلة وفيه خير واحتمال وحدث باليسير انتهى. قال الفاسى : مات فى رمضان سنة اثنتى عشرة بعد أن أقعد ودفن بالمعلاة عن ستين أو أزيد ؛ روى عنه ابن فهد وأرخه فى سنة اثنتى عشرة كما قدمناه وهما أمس به وأما شيخنا ففى التى قبلها وكذا ابن خطيب الناصرية لكن ظنا.

(٥٦٧) أحمد بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن أحمد الشهاب الحورانى الدمشقى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن نشوان . ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة وقدم دمشق فقرأ القرآن وأدب بنى الشهاب الزهرى فصار يحفظ بتحفظهم التمييز للبارزى بل دار معهم على الشيوخ فى الدروس إلى ان نبه وفضل وأذن له الزهرى فى جمادى الأولى سنة احدى وتسعين وكذا أذن له البلقينى فى الافتاء سنة ثلاث وتسعين واستقر فى تدريس الشامية البرانية وتصدر بالجامع وناب فى الحكم بعد الفتنة الكبرى وانتفع به الطلبة وقصد بالفتاوى وكان يحسن الكتابة عليها ويتكلم فى العلم بتؤدة وسكون وإنصاف لوفور عقله وحسن محاضرته. مات بعد أن حصل له استسقاء طال مرضه به فى جمادى الأولى سنة تسع عشرة ذكره شيخنا فى أنبائه وابن قاضى شهبة فى طبقاته .

(٥٦٨) أحمد بن محمد بن نصر الديروطى. حدث فى دمياط بالشفا عن شيخنا النور بن يفتح الله أخذ عنه الجلال بن الردادى .

(أحمد) بن محمد بن أبى الوفا. فى ابن محمد بن محمد بن وفا .

(٥٦٩) أحمد بن محمد بن يحيى بن شاكر الشهاب بن القاضى صلاح الدين بن الجيعان. شاب حسن يقرأ فى النحو وغيره على الشمس الابودرى وزوجه أبوه بابنة أخيه البدرى أبى البقاء واستولدها فى شعبان سنة خمس وتسعين ذكراً وقد سمع على الديمى ومنى وصار يكتب فى الديوان مع حذق. مات فى ليلة الأربعاء خامس عشرى ربيع الثانى سنة ثمان وتسعين عن نحو اثنتين وعشرين سنة عوضه الله وايانا الجنة .

(٥٧٠) أحمد بن محمد بن يحيى بن مصلح المنزلى الشافعى اخو يحيى الآتى ويعرف بابن مصلح .. أصله من فلاحى المنزلة فنشأ هذا هو وجماعة من اخوته وأهله مفارقين لهم وقرأ على الناصرى بن سويدان فى الفقه والعربية وعلى الزين عبد الرحمن

الديروطي تلميذ الشمس بن الصائغ أربع قراآت من السبعة وكان قد حفظ في كبره القرآن والمنهاج والملحة والشاطبية ، وعرضها على جماعة منهم العلم البلقيني فيما بلغني وأقام بمنية راضي من أعمال المنزلة وابتنى بها جامعاً وانتمى إليه الفقراء والمريدون والطلبة وكان قائماً بكلفتهم مما يرد عليه من الفتوحات ونحوها مع تحريه في القبول ولا يدخر شيئاً بل ويقوم على جماعة في ركه وربما أخذ ما كان معهم ووزعه عليهم وعلى غيرهم في السفر وغيره ، على قدم عظيم من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتلاوة والعبادة وملازمة الأذكار والاشتغال بما يهمه بحيث لم أر أحداً إلا وهو يخبر بتفرده بذلك ، وربما اقرأ في ربع العبادات . مات بمكة في يوم الثلاثاء عشرين جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وقد زاد على الثمانين رحمه الله ونفعنا به .

(٥٧١) احمد بن محمد بن يعقوب بن اسماعيل بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم ابن محمد بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبة ابن اباد بن عمرو بن العلاء الشهاب الشيباني المكي الحنفي أخو عبد الرحمن الآتي ويعرف بابن زبرق[1] . ولد بمكة ونشأ بها وسمع البرهان بن صديق وأجاز له في سنة ثمان وثمانين فما بعدها النشاوري وابن حاتم والتنوخي والعراقي ومريم الاذرعية وآخرون ، وكان إماماً وخطيباً بسولة من وادي نخلة اليمانية وله بها مال ، روى عنه النجم بن فهد وغيره . مات في ضحى يوم السبت سابع عشر ذي الحجة سنة أربعين بمكة وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة .

(٥٧٢) احمد بن محمد بن يوسف بن احمد بن الشيخ اسماعيل بن علي بن حجاج ابن سيف الشهاب بن الصدر بن المجد بن الجمال بن الشيخ القدوة الزاهد العارف صاحب المزار في تربة بلبيس الانصاري البلبيسي الشافعي ويعرف بابن سيف وبابن صدر . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة تقريباً ببلبيس من الشرقية ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبي عمرو على البدر حسن الغمري - بفتح الغين المعجمة - ومختصر التبريزي في الفقه وعرضه في شعبان سنة ثمان وسبعين على التاج محمد بن احمد بن النعمان وأجاز له بل هو الذي كتبه بخطه برسمه وفي رمضانها على الجمال البهنسي ، وخطب في جامعي بلبيس الاعظمين العزيزي والمأموني وكان يؤدي الخطابة بصوت جهوري وله رغبة تامة[2] في تأديتها وربما شهد مع كون وجاهته أعظم من كثير من قضاة ناحيته فانه من أعيان أهل بلده ورؤسائها وذوي اليسار

(١) بفتح ثم موحدة ساكنة بعدها راء مفتوحة ثم قاف . (٢) في الأصل «بامة»

بها ، وبالجملة فهو من عدولها وعنده عصا من خشب القيقب ورثها من أسلافه كانوا يقولون إنها من عكاز سيدى ابراهيم بن أدهم قال وكان القاضى برهان الدين بن جماعة وغيره ممن أهل العلم ينزلون عندنا ويتبركون بها وكان يقول إن عمه موفق الدين بن سيف الدين كان من المسندين وان الولى العراقى ممن أخذ عنه قال وكذا الجمال العريانى . قلت وعم والده وهو اسماعيل بن احمد خاتمة من حدث عن المنذرى بالاجازة وله ترجمة فى المائة قبلها . ولهم قريب ايضا اسمه احمد بن عبد الله بن محمد بن على بن حجاج مترجم فى ابن رافع وغيره ، اجاز لى صاحب الترجمة ومات وقد جاز المائة سنة بضع وخمسين تقريبا .

(٥٧٣) أحمد بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد الشهاب ابو العباس ابن ناصر الدين وربما اختصر فقيل ناصر العقبي الشافعى نزيل النيابة وأخو الزين رضوان ووالد محمد الآتيين ويعرف بالعقبي . ولد تقريبا سنة ثمان وستين وسبعمائة بمنية عقبة وقرأ بها القرآن ثم انتقل الى القاهرة وتلاه بها للسبع على غير واحد من الشيوخ واشتغل يسيراً وحضر دروس الشمس الغراقى والشطنوفى فى الفقه والفرائض والنحو وكذا دروس البلقينى والابناسى فى آخرين ولازم الزين العراقى فى أماليه وغيرها ، وكان يأتى انبابة للاشتغال على يوسف بن اسماعيل الانبابى فتلا عليه للسبع وبحث عليه الشاطبية ومقدمة له فى الفرائض مع جميع الحاوى فى الفقه ونصف المنهاج وسمع الحديث بالقاهرة على المذكورين والهيثمى والحلاوى والسويداوى والتنوخى وابن أبى المجد وابن الكشك ومريم ابنة الاذرعى وسارة ابنة السبكى فى آخرين منهم الجمال عبد الله الحنبلى والشرف ابن الكويك وبمكة فى سنة خمس وثمانمائة على ابن صديق والزين المراغى وأجاز له باستدعاء شيخنا وغيره جماعة كأبى حفص البالسى والبدر بن قوام وابن منيع وابنة ابن المنجا وابنتى ابن عبد الهادى وأفردت له مشيخة مسماة القربى فى مشيخة الشهاب العقبي حدث بها غير مرة بعد أن وقف عليها شيخى وقرضها ، وكذا حدث بغيرها من مسموعاته بل وأقرأ القراآت ايضا مع كونه كان تاركا للفن لكن لقصد سنه واسناده ، وحج غير مرة وزار وهو صغير مع والده بيت المقدس ، وتنزل فى صوفية الشيخونية ، ثم انقطع دهراً بجوار ضريح يوسف الانبابى بها وكان خيراً متين الديانة ظاهر الوضاءة ضاحك السن ساكنا وقورا حسن الخشوع والذكر والابتهال والبكاء عند ذكر الله ورسوله ﷺ يديم التلاوة منقلا من الدنيا قانعا باليسير صحيح السمع والبصر قوى الهمة

راغباً فى الخير عظيم البركة صبوراً على التحديث مكرما للطلبة ؛ قرأت عليه الكثير بأنبابة وغيرها وتحول بأخرة إلى ابنة له بالقرب من الاشرفية ونزل وهو متوعك لصلاة عصر الجمعة بها فسقط من سلم الميضأة فمات شهيداً وحمل الى منزله ثم صلى عليه بمصلى باب النصر ودفن عند أخيه بتربة قجماس وذلك فى يوم السبت رابع عشر ذى الحجة سنة احدى وستين رحمه الله ونفعنا ببركته .

(٥٧٤) احمد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عمر بن على بن خضر الشهاب ابن التاج بن الجمال الكردى الكورانى الاصل القاهرى الشافعى أخو محمد وعلى المذكورين وهو أوسطهما ويعرف كسلفه بابن العجمى. أجاز له من أجاز لأخويه وأخذ عن ابيه .مات تقريباً سنة عشرين وقد جاز الثلاثين .

(٥٧٥) احمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن منصور بن موسى الشهاب الشويكى الاصل الخليلى الازرقى الشهير بالشافعى . ولد على رأس القرن تقريبا وسمع على جماعة منهم التدمرى وابن حجى وابن ناصر الدين وتوفى يوم الخميس سادس عشرى ذى القعدة سنة احدى وتسعين ببلد الخليل ودفن بالمقبرة السفلى .

(٥٧٦) احمد بن محمد بن يوسف الشهاب المنوفى الشافعى ويعرف بابن فسية بالفاء المضمومة وفتح السين المهملة بعدها تحتانية مشددة وهو لقب أبيه وكانت أمه تلقب مثله لكن بنون بدل الفاء ولذا يعرف بها أيضاً. ولد تقريباً سنة خمس وستين وسبعمائة فى محلة منوف وقرأ بها القرآن وصلى به ونهاية الاختصار والرحبية والملحة وعرضها على القاضى عز الدين بن سليم وغيره وعلى العز المذكور بحث فى النهاية وبحث على التاج عبد الله القروى فى الملحة والجمل لابن فارس.وحج مراراً أولها فى سنة ثلاثين وتكسب بالعطر وغيره وتردد للقاهرة والاسكندرية ودمياط مراراً وجمع فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم خمسة دواوين بيض أكثرها ويسمى أحدها لواحظ الابكار وعرائس الافكار ؛ وكتب عنه ابن فهد والبقاعى فى تقيه من نظمه وقال ثانيهما مما تبعه فيه الأول إنه عريض الدعوى وشعره فى الغالب غير متناسب الصدور والاعجاز قال وطعن بعضهم فى صدقه كذا قال ومن أبياته فى قصيدة : ياخير خلق الله ياشمس الهدى يامن له عند الاله مكان

إنى امرؤ يرعى الدياجى ناظرى فى المدح وهو بها اذا سهران

ومات قريبا فى حدود الاربعين فما بعدها .

(٥٧٧) أحمد بن محمد بن يوسف العجمى الاصل المدنى الحنفى أخو يحيى الآتى وذاك الاكبر ويعرف بالذاكر . ممن سمع بالمدينة . ومات فى تاسع ربيع الثانى سنة احدى وتسعين .

(٥٧٨) أحمد بن محمد بن يونس بن محمد بن عمر الشهاب بن المحب بن الشرف البكتمري القاهري شقيق يحيى وعبد الرحمن الآتيين وأبوهم وعمه سيف الدين وجدهم لأمهم الزين قاسم بن قطلوبغا الحنفي . ولد في شوال سنة احدى وستين وثمانمائة وسمع على أم هانىء جدة أبيه واشتغل قليلا وسمع مني .

(٥٧٩) أحمد بن محمد الشهاب الحلبي الحنفي ويعرف بابن الاقرب . ولد في سنة بضع وثمانمائة بحلب واشتغل عند أبيه وسمع على الشهاب بن الرسام الحنبلي والبرهان الحلبي وتكسب بالشهادة وتميز فيها وامتنع من قضاء عنتاب وحدث ومات بعد التسعين وقد كف وانقطع بمنزله .

(٥٨٠) أحمد بن محمد ناصر الدين ويعرف بابن أمين الحكم كان ينوب في الحكم بمصر وعدة من بلاد البهنساوية . مات في سنة تسع وثلاثين بعد انقطاعه مدة بمرض عرض له منه فالج .

(٥٨١) أحمد بن محمد بن الاوتاري المقدسي الشافعي . ممن كتب بخطه تقريضاً لمجموع البدري في سنة ثمان وسبعين فكان من نظمه فيه :

لنا مجموع قد جمع المعاني — وديوان أتى في الحسن مفرد
ففي ذا الباب جداً حاز حدا — فهل لك طاقة الباب المجدد

وكذا كتب عليه : مجموعنا رائق بهي — له معان بها تفرد
رأيت مجموع كل شخص — قد غار منه وما تجلد

(أحمد) بن محمد بن الحبال . فيمن جده محمد بن أحمد بن أبي غانم .

(٥٨٢) احمد بن محمد الشهاب بن الطبلاوي . كان والي القاهرة وكاشف الوجه الشرقي من أعمالها . ضرب الناصر فرج بن الظاهر عنقه بيده لكونه اتهم بمطلقته خوند ابنة صرق في ليلة سابع عشري ذي القعدة سنة أربع عشرة بعد قتل المرأة ؛ ولم يكن بمشكور السيرة جرياً على عادة الولاة فأراح الله المسلمين منه فقد كان ساعياً في الارض بالفساد ؛ ويحرر إن كان هو أخو علي بن محمد بن محمد الآتي .

(٥٨٣) أحمد بن محمد السنهوري المالكي ويعرف بابن عز الدين أخذ القراآت عن بلديه جعفر

(٥٨٤) أحمد بن محمد الشهاب الدمشقي بن العطار مستوفي الجامع الاموي كان أجل من بقي من مباشريه وقد طلب الحديث وقتاً رفيقاً للشمس بن سيد وابن امام المشهد . مات في شوال سنة إحدى . ذكره شيخنا في أنبائه .

(٥٨٥) أحمد بن محمد الشهاب بن أبي الفتح العثماني الاموي القاهري ثم المدني المالكي أخو عبد الرحمن الآتي ؛ قدم المدينة فتزوج ابنة البدر عبد الله بن فرحون وقرأ على التاج عبد الوهاب بن صلح واستقر في قضاء المالكية بالمدينة

عوضاً عن الشمس بن القصبي السخاوي وفي سنة تسع وستين فأقام أربعة أشهر ثم انفصل ورجع الى القاهرة فكانت منيته بحلب قريبا من سنة سبعين أو بعدها عفا الله عنه

(٥٨٦) أحمد بن محمد الشهاب الصفدي قاضيها الشافعي ويعرف بابن الفرعمي (١) نسبة لقرية من ضواحي صفد، ولي قضاء صفد بعد العلاء بن حامد بالبذل فدام سنين ثم أعيد العلاء فلما مات أعيد الشهاب ومات بعد يسير وذلك بعد السبعين ولم تحمد سيرته في أول المرتين وأماق الثانية فكان أشبه خوفا وبلغني من فضلاء بلده انه كان فاضلا وانه قرأ الصحيح على ابن ناصر الدين عفا الله عنه .

(٥٨٧) أحمد بن محمد الشهاب بن الشمس بن المغيربي . يأتي قريبا .

(٥٨٨) أحمد بن محمد الشهاب بن القصاص السكندري المالكي . قرأ على شيخنا الترغيب للمنذري وغيره وكان حسن القراءة فاضلا .

(٥٨٩) أحمد بن محمد شريف كان خادم شيخ الصوفية بالخانقاه السرياقوسية ويعرف بابن كندة . استقر في الخدمة برغبة ابن يحيى الخادم له عنها . ولم يلبث أن مات في ليلة الجمعة تاسع عشري ربيع الاول سنة تسعين وقد قارب الاربعين . وكان كأبيه عاقداً يتكسب منها ومن الشهادة مع البشاشة والتواضع والتوسط في الثروة وله نظم .

(٥٩٠) أحمد بن محمد شهاب الدين بن ناصر الدين الجمالي حفيد أخت الجمال الاستادار كان أبوه حسن العشرة والمحاضرة والمكارم يستحضر نكتا وأشعاراً وفوائد وخلفه ابنه في رزقه بمنية خضير من المنزلة ولكنه ضبط موجوده وصاهر بني الجيعان .

(٥٩١) أحمد بن محمد الشهاب بن الشمس المصري بن فهيد تصغير فهد ويعرف بابن المغيربي بالتصغير أيضاً وأمه أمة سوداء . ولد بعد السبعين وسبعمائة ونشأ في حجر أبيه فلم يشغله بعلم ولكنه زوجه ابنة الامير أبي بكر بن بهادر وأكثر من معاشرة الترك مع تزييه بزيهم ومعرفته بلسانهم فراج عندهم لاسيما مع انتسابه للفقراء حتى انه ولي في سلطنة الظاهر جقمق مشيخة المقام الدسوقي وانتزعه ممن كان معه بغير مستند وكثرت فيه الشكوى وكان مع كونه لم يتميز في شيء ممن يأكل الدنيا بالدين ولا يتوقى من يمين يحلفها فيما لا قيمة له مع اظهار تحري الصدق والديانة البالغة ويتوسع في المأكل والملابس من غير مادة فلا يزال مديونا ويشكو الضيق واستمر كذلك حتى مات بعد ضعفه ستة اشهر في ليلة ثامن ذي الحجة سنة ست واربعين .

(٥٩٢) أحمد بن محمد الامير شهاب الدين بن ناصر الدين المعروف بابن قليب

---

(١) في الاصل « الفرعني » وهو خطأ على ما نص عليه المؤلف حيث قال بكسر أوله وثالثه وبينهما راء ساكنة وآخره ميم ، كما سيأتي .

بقاف ولام مصغر نسبة لأجداده من أمه صاحب حاجب حجاب طرابلس وأستادار السلطان بها . مات بها بعد مرض طويل فى يوم الخميس خامس شعبان سنة احدى وسبعين وهو فى الكهولة وكان عاقلا ساكنا رضى الخلق عنده كرم وحشمة عفا الله عنه .

(أحمد) بن محمد بن الهائم . مضى فيمن جده عماد .

(٥٩٣) أحمد بن محمد ويعرف بابن والى . ولد تقريبا سنة تسعين أو قبلها كتبت عنه قوله

يقولون لى فى البحر تمساح كاسر   أصاد لصياد وقد كاده كيدا
فقلت لهم هذا نهاية عمره   ولو راح بيروت لكان له صيدا

(٥٩٤) أحمد بن محمد فخر الدين أبو محمد ويدعى أيضا أبى شمس الدين المراغى نزيل مكة ويعرف بالخياط . ولد فى حدود سنة سبعمائة أو نحوها بمراغة من بلاد العراق وقدم مكة فى حدود سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وسمع بها فى هذه الحدود فما بعدها على شيوخها والقادمين اليها ولبس منهم الخرقة الصوفية وكان أحد مشايخ الصوفية بها مقيما برباط رامشت ومات بمكة . ذكره التقى بن فهد فى معجمه .

(احمد) بن محمد البدر الطنبذى . فيمن اسم أبيه عمر بن محمد .

(٥٩٥) احمد بن محمد الشهاب البالسى الاصل الدمشقى الحنفى الجواشنى . قال شيخنا فى أنبائه اشتغل فى صباه وصاهر أبا البقاء على ابنته وأفتى ودرس وناب فى الحكم وولى نظر الاوصياء ووظائف كثيرة بدمشق وكان حسن السيرة واستقل بالقضاء قليلا بسعى منه ثم عزل وسعى فى العود فلم يتم له ومات فى جمادى الآخرة سنة تسع .

(٥٩٦) احمد بن محمد الشهاب البالسى الاصل القاهرى الشافعى الماوردى ابن أخت النواجى . ممن اشتغل قليلا وسمع الحديث وتنزل فى الجمالية وغيرها ونسخ بخطه الضعيف أشياء ؛ كل ذلك مع تكسبه بالوراقين وكان يقرأ على التقى القلقشندى فى العمدة حين كان ينوب عن ابن خاله بالجمالية وكذا على الزين المنهلى وكتب عنه بعض الاجوبة وقرأه ؛ مع عقل واشتغال بما يعنيه ثم افتقر وكف وانقطع حتى مات بعد التسعين ظنا .

(٥٩٧) احمد بن محمد الشهاب البسطامى ويعرف بالمتوكل . مات فى يوم الخميس سادس عشرى صفر سنة ست وستين . أرخه المنير .

(٥٩٨) احمد بن محمد الشهاب البهنسى الاصل القاهرى الحنبلى . ولد فى سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والوجيز واستمر على حفظه وحضور دروس قاضيهم العز الكنانى وكان ينتمى له بقرابة بحيث استنابه فى القضاء قبيل موته وبرع فى الشطرنج مع شدة بلادته وجموده . مات فجأة سقطت عليه سقيفة بمصر القديمة فى

ليلة الخميس تاسع المحرم سنة تسع وسبعين وحمل من الغد للقاهرة فصلى عليه ودفن بحوش البغاددة بالقرب من قاضيه وتأسفت عليه أمه عوضهما الله الجنة .

(٥٩٩) احمد بن محمد الشهاب التلعفرى ثم الدمشقى كاتب المنسوب. مات بدمشق كهلا فى سنة احدى عشرة ، ويقال انه كان أستاذاً فى ضرب القانون حسن المحاضرة . قاله شيخنا فى أنبائه .

(احمد) بن محمد الشهاب الحلبي ثم الدمشقى قاضى كرك نوح. مضى فى ابن عبد الله .

(٦٠٠) احمد بن محمد بن الشهاب الشارعى ثم القاهرى المالكى. كان أبوه وكيلا بباب ابن الديرى فنشأ هذا وتدرب فى التوقيع وتعانى فى تسجيله الكتابة بقلم الثلث وجاء للمحب بن الشحنة باسجال عليه فقال إذا كتبت أنت بالثلث فماذا أكتب ثم اقتضى رأيه الكتابة بالنسخ ليحصل التمييز ، وقد استنابه الحسام بن حريز وعينه الظاهر خشقدم للتوجه للمرقب لسماع الدعوى على تمراز المحبوس به ففعل وحكم باراقة دمه فى جمادى الأولى سنة احدى وسبعين وبقى خائفاً يترقب بحيث سافر لمكة وغيرها ، ونسب إليه بعض من كان فى خدمته بها من الأمراء اختلاساً فضيق عليه بحيث رام قتل نفسه وانزعج الأمير لذلك فكف عنه وآل أمره إلى أن صار حين التوقف فى عمل الاستبدال بالقاهرة يشارط هو عليها ويخرج للاسكندرية ونحوها فينهيها هناك وهو الآن بدمشق منضم لحاجبها يونس الاشرفى وراج بذلك . (احمد) بن محمد الشهاب الطوخى الناسخ. مضى فيمن جده محمد بن عثمان.

(٦٠١) احمد بن محمد الشهاب العجيمى الصوفى بالخانقاه السرياقوسية وصهر ابن الجوجرى الابرازى . قرأ على شيخنا الترمذى فى سنة أربع وأربعين وبلغ له بالشيخ وكان متودداً. مات فيما أظن بعد الستين .

(٦٠٢) احمد بن محمد الشهاب القرشى الجبرتى التعزى اليمانى صاحب المداجر. اشتغل فى ابتدائه بالعلوم بحيث شارك فى كثير منها مشاركة حسنة خصوصاً الأدب فانه كان فيه آية ، وبرع فى الخطوط المتنوعة وفاق فيها ثم أقبل على الرياضة وملازمة الخلوة والذكر حتى ارتقى الى مقام السادات بل يقال إنه كان يستخدم الروحانية ، وكان من رجال الدهر أدباً وحزماً وفهماً وعلماً وشهرة لطيف الطبع حسن المحاورة حلو الايراد مليح المفاكهة فريداً فى مجموعه محبباً إلى الفاكهة زائد التودد بحيث يظن كل أحد أنه أخص الناس به ، وله كرامات وأخبار بمغيبات وكان فيما يقال لا يأكل من غير خطه ويتعفف عما يصل إليه من الهدايا . مات فى سنة ثمان وستين ودفن بالاحساد مقبرة تعز وقبره ظاهر يزار . افاده صاحب صلحاء اليمن.

(٦٠٣) احمد بن محمد الشهاب الكنجى الدمشق . مات فى يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين بالمدرسة الرواحية وقد قارب الثمانين ودفن قبلى الشيخ حماد من مقبرة الباب الصغير ، وكان صالحاً تالياً أحد شيخى الاقراء بالمدرسة الكلاسة وشيخ السمع بمحراب المالكية فى جامع دمشق .

(٦٠٤) احمد بن محمد الشهاب المتيجى[1] السكندرى المالكى ثم الشافعى والد أبى القسم الآتى. أخذ القرآآت عن بلديه الشهاب بن هاشم وكذا اشتغل فى الفقه مالكياً والعربية وغيرهما وارتحل إلى القاهرة فأخذ عن الزين القمنى والبرهان ابن حجاج الأبناسى وشيخنا والقاياتى وآخرين ، وسمع فى بلده على الكمال بن خير[2] وبمكة على التقى بن فهد وكان فاضلا ديناً تصدى للاقراء ببلده ثم بفوة وانقطع بها حتى مات بعد أن كف وعمر . وممن أخذ عنه النور على بن سليمان الحوشى وكذا الشمس النوبى وأجاز له فى سنة اثنتين وسبعين .

(٦٠٥) احمد بن محمد الشهاب المرينى - بفتح ثم تخفيف - المغربى المالكى قاضيهم بدمشق وكان ينوب فيها عن الشهاب التلمسانى ثم ابن عبد الوارث ثم استقل بعده واستمر حتى مات ، وكذا كان ممن ناب فى نظر البيمارستان بدمشق عن الجمال الباعونى وفى القضاء بالقاهرة عن قاضيها وجلس بجامع الصالح ، ويذكر بمشاركة فى الفقه والعقليات مع سلامة فطرة وعفة بحيث يعتقد مع التثبت إلا فى أوقاف المالكية فينسب لتقصير فيها وكأنه لبذله حين يرام عزله. مات فى سنة ست وتسعين أو التى بعدها على ماتحرر عن سن عالية وله ابن الله يصلحه .

(٦٠٦) احمد بن محمد الشهاب المناوى. ممن أخذ عنى بالقاهرة .

(احمد) بن محمد الشهاب الواسطى الأصم. مضى فيمن جده أبو بكر بن محمد بن سعد الله .

(٦٠٧) احمد بن محمد الشهاب اليغمورى. ولى الحجوبية وشد الدواوين بدمشق وكان مشهوراً بمعرفة المباشرة. قاله شيخنا فى أنبائه قال ورأيته عند جمال الدين الاستادار وكان يظهر محبة العلماء وتعجبه مباحثتهم ويفهم جيداً. مات فى جمادى الأولى سنة إحدى عشرة .

(احمد) بن محمد النجم والشهاب البامى. مضى فيمن جده احمد بن محمد بن احمد بن قريش .

(احمد) بن محمد أبو طاهر الخجندى. مضى فى ابن محمد بن محمد بن محمد .

(٦٠٨) احمد بن محمد أبو العباس الشلقى بمعجمة مفتوحة ثم لام مكسورة. يروى عن الجمال الريمى وغيره وصار أحد المفننين بتعز. مات فى حدود الثلاثين قال العفيف وقد رويت عنه اجازة .

---

(١) بفتح ثم فوقانية مشددة بعدها تحتانية ثم جيم كما سيأتى. وفى الاصل غير منقوطة ووردت محرفة أيضاً فى ترجمة ابنه. (٢) فى الاصل غير منقوطة وقد تكرر فى الكتاب .

(٦٠٩) احمد بن محمد الأشعرى اليمانى . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة .
(احمد) بن محمد البلقينى جماعة: ابن أبى بكر بن رسلان وابن عبد الرحمن وابن محمد بن عمر .
(٦١٠) احمد بن محمد الحريرى وكيل الشرع ودلال الكتب أبوه. مات بمكة فى صفر سنة ستين . (احمد) بن محمد الحلبى قاضى كرك نوح . مضى فى ابن عبد الله .
(٦١١) احمد بن محمد الدهان رئيس المؤذنين بالجامع الاموى . كان شجى الصوت عارفاً بالميقات وعمر حتى صار أقدم المؤذنين عهداً وأعرفهم وأشجاهم صوتاً ، وقد دخل بلاد العجم تاجراً وأقام هناك مدة وكانت لديه خبرة بالامور. مات فى ذى القعدة سنة ثلاث عشرة عن أربع وثمانين عاماً . ذكره شيخنا فى انبائه.
(٦١٢) احمد بن محمد التونسى الدهان الطبيب فى بضع وأربعين .
(احمد) بن محمد الذروى اثنان اسم جد أحدهما أبو بكر بن على بن يوسف والآخر أحمد بن على بن احمد . (احمد) بن محمد السنهورى المالكى. مضى فيمن يعرف بابن عز الدين .
(٦١٣) احمد بن محمد الشبامى القاهرى الازهرى الشافعى الاجذم. اشتغل فى فنون وتميز وحضر عند القاياتى وشيخنا والسفطى وغيرهم ، وسمع ختم البخارى فى الظاهرية وكان مع فضله جريئاً بذيئاً بحيث ابتلى بالجذام زيادة على الحد ويقال ان الشهاب الابدى دعا عليه ولم ينفك عن بذاءته وانتمى لعبد الرحيم بن البارزى فحج به معه فى الرجبية وكان عند تقبيل الحجر الاسود يتقذر الناس منه. ومات بعد السبعين وكان أبوه من الخيار. (احمد) بن محمد الشكيلى المدنى . فيمن جده ابراهيم .
(احمد) بن محمد الطنبذى الشافعى . كذا رأيته بخطه فى اجازة وأظنه احمد ابن عمر بن محمد البدر الطنبذى الماضى .
(احمد) بن محمد الطولونى . مضى فى احمد بن احمد بن محمد بن على بن عبد الله .
(٦١٤) احمد بن محمد العباسى نسبة للعباسية ثم القاهرى الحنفى . كان كأبيه تاجراً فانتمى لعبد البر بن الشحنة وأقرضه فلما ولى ابن الاخميمى القضاء سعى عنده حتى استنابه بل وأعطاه مجلس ابن فيشا بعد موته ثم لم يكتف بهذا حتى زعم انه عمل ألغازاً وتوصل بمن أوصلها للملك فتمقته سيما وقد سأله أن يكون إمامه بعد المحب بن المسدى وأعطاه ورقة وأشيع أن مستنيبه عزله لذلك وأغلظ عليه فما وسعه إلا ان سافر لمكة بحراً كل ذلك فى سنة ست وتسعين ولما حج عاد إلى القاهرة وامتنع مستنيبه من اعادته. (احمد) بن محمد القلشانى . فيمن جده عبد الله بن محمد.
(٦١٥) احمد بن محمد الكبيسى بالكاف وعلى الألسنة بالقاف وكأنها معقودة. عبد صالح مرافق للشيخ ادريس الآتى يأتى معه من اليمن كل سنة للحج .

(٦١٦) احمد بن محمد الماحوزى المصمودى الشيخ نزيل مكة . ذكره شيخنا فى سنة ثمان وثلاثين من أنبائه و بيض له ، وأرخه ابن فهد فى جمادى الآخرة منها بمكة ولم يزد على وصفه بالشيخ بل قال فيما ذيل به على الفاسى أنه تفقه بتلمسان على أبى عبد الله بن مرزوق وبتونس على أبى حفص عمر بن محمد بن احمد القلشانى وصدر ترجمته بأنه الماجزى وكأنه أصوب من الماحوزى .

(٦١٧) احمد بن محمد المرحومى القاهرى المدينى الشافعى . رأيته عرض عليه فى سنة خمس وتسعين .

(٦١٨) احمد بن محمد المرتقى الحنبلى . قال شيخنا فى أنبائه أحد فضلاء الحنابلة اشتغل قليلا وناب فى الحكم وكان خيراً صالحا . مات فى عشرى ذى القعدة سنة تسع عشرة ، ثم أعاده فى التى بعدها فلم يسم أباه ونسبه البرنقى بالموحدة والنون وقال : الدمشقى ثم المكى كان يؤدب الأولاد بدمشق وكان خيرا كثير التلاوة ثم انه توجه إلى مكة وجاور بها نحواً من ثلاثين سنة وتفرغ للعبادة على اختلاف أنواعها ، وأضر فى آخر عمره ، ومات بمكة ، وكذا ذكره النجم بن فهد فى ذيله على التقى الفاسى مما نقله من ذيل الاعلام فى المشتبه لابن ناصر الدين فقال : احمد البرنقى الدمشقى ثم المكى الشيخ الصالح العابد الناسك الزاهد شهاب الدين أبو العباس كان يؤدب الابناء بدمشق بالسنجارية ثم بالكلاسة خيراً كثير التلاوة ثم تركه وتوجه لمكة لجاور بها نحواً من ثلاثين سنة متفرغا للعبادة والتلاوة والصلاة والطواف والحج والاعتمار مقصوداً بالفتوحات مع تقنعه بالنساخة ولكن أضر قبل موته بمدة . مات سنة احدى وعشرين . قلت ورأيت من ترجم أحمد بن عبد الله بن أحمد البريقى شهاب الدين الشيخ الامام الصالح العابد سمع كثيراً وتوفى كبيراً فى رمضان سنة إحدى وعشرين وقد بلغ السبعين وهو هذا ولكن الظاهر أنه غير الحنبلى الأول .

(٦١٩) أحمد بن محمود بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن أبى العز الشهاب بن المحيوى بن النجم الدمشقى الحنفى والد محمد الآتى وأبوه ويعرف كسلفه بابن الكشك . ولد فى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة ثمانين وسبعمائة واشتغل قليلا ودرس بالظاهرية وأخذه تمر مع والده الى تبريز ثم رجعا وخلف أباه فى جهاته وناب فى القضاء ثم استقل به فى سنة اثنتى عشرة وعزل بعد شهرين ثم أعيد فى التى تليها ثم عزل فى أواخر سنة اربع عشرة ثم أعيد قبل مباشرة ابن القضامى الذى انفصل به ثم انفصل فى اواخر ست عشرة وولاه

المؤيد نظر الجيش لما خرج لقتال نوروز ثم أعاده الى القضاء مضافاً له ثم انفصل عن الجيش بعد مباشرته له ست سنين وثلث سنة ثم عن القضاء بعد ثلاث عشرة سنة وثمانية اشهر فى سنة اثنتين وثلاثين ثم اعيد له فى رمضان سنة أربع وثلاثين وهى الولاية السادسة واستمر حتى مات وعين لكتابة سر مصر ، وكان جريئاً مقداماً شديد الرأى، قال التقى بن قاضى شهبة حكى لى انه غرم من سلطنة المؤيد الى سلطنة ططر سبعين الف دينار وبعد ذلك اموالا كثيرة وكان يقال ان ذلك مما صار اليه والى ابيه من الاموال فى ايام التتار بحيث انه قال فى مرض موته ما ملك فقيه فى زمانى من النقد ماملكت وملك مائتى مملوك ومائتى جارية وكان بيده غالب مدارس الحنفية تداريس وأنظارا من عامر وخراب ثم ان القاضى شمس الدين الصفدى انتزع منه تدريس القصاعين والصادرية فلما عزل استعادهما ، قال شيخنا فى انبائه انتهت اليه رياسة اهل الشام فى زمانه ، وكان شهما قوى النفس يستحضر الكثير من الاحكام ، ولى قضاء الحنفية بدمشق استقلالا مدة ثم أضيف اليه نظر الجيش فى الدولة المؤيدية وبعدها ثم صرف عنهما معا ثم أعيد للقضاء وعين لكتابة السر بمصر بعد الشهاب بن السفاح فاعتذر بعسر البول وكانت بينه وبين النجم بن حجى معاداة فكان كل منهما يبالغ فى الآخر غير أن هذا أجود. مات بدمشق فى ربيع الأول سنة سبع وثلاثين عن بضع وخمسين سنة وأرخه شيخنا فى صفر والأول أصح وهو من بيت شهير بالعلم والرياسة. ولد بدمشق ونشأ بها فاشتغل بالفقه وغيره وصار رئيس الشام بلا مدافع مع ثروة زائدة وفضل وافضال ، وقد وصفه شيخنا فى ترجمة ابيه برئيس الشام، وقال ابن قاضى شهبة انه لم يكن ولا احد من نوابه يتعاطى فى القضاء شيئا مع كثرة المداراة قال وكان يتكلم فى العلم جيداً ويستحضر جملة من التاريخ .

(٦٢٠) احمد بن محمود بن عبد السلام بن محمود الشهاب العدوى نسبة لأبى البركات بن مسافر اخى عدى البقاعي البيتفارى بفتح الموحدة ثم تحتانية ثم فوقانية وفاء وقبل ياء النسبة راء نسبة الى بيت فار من البقاع - الشافعى خطيب صرفند والد الشمس محمد الآتى ويعرف بالشهاب العدوى . ولد فى جمادى الأولى أو الآخرة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بصرفند من عمل صيدا ونقله اخوه الزين عبد السلام إلى دمشق صغيراً فقرأ بها القرآن وتلاه لأبى عمرو على الشهاب بن عياش واشتغل بالفقه على الشهب الغزى والد رضى الدين وابن نشوان والزهرى وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى وحج مراراً أولها فى سنة إحدى عشرة وولى

خطابة جامع صرقند فشهر بها ، وسافر إلى طرابلس وتردد إلى القاهرة مراراً منها في أواخر سنة ست وأربعين صحبة الونائي ثم سافر في التي بعدها ودخل ثغرى الاسكندرية ودمياط ، ونظم الشعر الحسن وولى نقابة الشهاب الأموى فمن بعده من قضاة دمشق وكان ديناً متمكناً من عقله مجانباً للناس مسالماً لهم شجاعاً يقظاً له ثروة ورياسة حكى عنه الشريف علي بن محمود القصيرى الكردى الآتي أنه قال رافقت بعض الفقراء في الشتاء فوصلنا الى سيل عظيم لايقدر على جوازه في العادة فقال لى خاطرك معى فقلت ياسيدى هذا لايقدر على خوضه فلم يلتفت وودعنى ثم لما دنا منه لم أشعر الا وهو في الجانب الآخر ولم يتبين لى كيف جازه. مات في ليلة الثلاثاء ثانى ربيع الآخر سنة ثمان وستين بدمشق وكانت له جنازة حافلة.

(٦٢١) احمد بن محمود بن عبد الله بن محمود بن عبد الرحمن بن عبد الكريم ابن العماد اسماعيل بن ابراهيم الشهاب أبو العباس بن الشرف الحلبي الاصل الدمشقي الشافعي ويعرف كسلفه بأبن القرفور بفاءين ، هكذا أملى على نسبه وقال انه ولد في سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بدمشق وأنه حفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والاصلى وألفية النحو وعرض على البرهان الباعونى وسمع منه المسلسل والزين بن الشيخ خليل القابونى وقرأ عليه بعضاً من مروياته والبدر بن قاضى شهبة وقرأ عليه شرحه الصغير على المنهاج والزين خطاب وأخذ عنه في الفقه في آخرين ممن اشتغل عليهم كالنجم بن قاضى عجلون ومما أخذه عنه العروض وأنه تميز فيه بحيث كتب على الخزرجية توضيحاً ومولى حاجى قرأ عليه بالشامية الجوانية في النحو والمنطق وأصول الفقه وأنه كتب في الشامية على جارى عادتهم في ذلك سنة سبعين ، رقدم في التي بعدها القاهرة فأخذ عن العبادى في العجالة وأذن له وكذا البدر ، وحج منها مع أبيه في خدمة الزينى بن مزهر مع الرجبية ؛ وحضر ماقرىء حينئذ على عبد المعطى المغربي ، ومات أبوه هناك وكان أستاداره بدمشق فاستمر في خدمة المشار إليه حتى ناب بسفارته أول قدومه معه في القضاء السنة التي تليها أيام ابن الصابونى بمرسوم سلطانى ثم ناب عن الخيضرى واستمر إلى أن استقر في نظر جيش الشام في المحرم سنة ست وثمانين عوضاً عن الشريف موفق الدين الحموى ثم بعد دون شهر وذلك في مستهل صفر في القضاء الاكبر عوضاً عن ابن الخيضرى فدام فيهما إلى ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين فانفصل عن القضاء فقط بالشمس محمد بن المزلق ثم أعيد إليه بعده ثانى عشر جمادى الأولى من التي تليها كل ذلك بالبذل الزائد والخدم التي لاتنتهى ، وسافر في أواخر الذى يليه

بعد مصاهرة الخيضرى على ابنة له بكرأمها تركية وكذا تزوج ابنةعبد الرحيم ابن الجيعان بعد أبى ولدها التقى بن الرسام وهو عشير ظريف فهم ذكى قل من يسد مسده مسكره متودد وجده العماد الذى اتصل به مترجم فى الدررويذكر كثير من الشاميين أصله بحيث قيل مما أستغفر الله من حكايته :

يا ابن الاراذل وليت فينا قاضيا خرف الزمان أم جن الفلك (١)

ان كنت تحكم باليهود فربما (٢) أما بدين محمد فمن أين لك

وقال التقى السبكى الموقع: تبالده رقدأتى بعجائب ومحا فنون العلم والآداب

وأتى بقاض لوانبسطت يدى فيه لردته الى الكتاب

وقدم القاهرة مطلوباً فى أوائل سنة ست وتسعين فانتظم أمره على مال كثير ودام حتى رجع لبلده أوائل جمادى الاولى من التى تليها.

(٦٢٢) أحمد بن محمود بن محمد بن ابراهيم الدين بن جمال الدين بن القاضى شمس الدين الطولونى الحنفى هو السمين ، كان عاريا مع المام يسير بصناعة الشهود وقد ناب للحنفية بالكبش بعناية صهر له ، وبواسطته سافر على قضاء ركب المحمل فى سنة سبعين ثم صرفه الامشاطى عن النيابة وتوسل بكل طريق فى العود فما أفاده الى أن مات فى ليلة الاثنين ثامن عشر رجب سنة اثنتين وثمانين وكان أبوه ممن يشهد عند الميمونى والولد سر أبيه ، وقد سمعا معا ومعهما أخوه عبد القادر المجلس الاخير من البخارى بالظاهرية العتيقة عفا الله عنهم وعنا .

(٦٢٣) أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله الصدر بن الجمال القيسرى الاصل القاهرى الحنفى ويعرف بابن العجمى . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة واعتنى به أبوه فأقرأه القرآن وصلى به قبل استكماله احدى عشرة سنة فى البرقوقية أول مافتحت سنة ثمان وثمانين وكذا أقرأه الفقه والعربية والمعانى وغيرها وأحضر له المؤدبين والمعلمين (٣) من العجم وغيرهم الى أن ترعرع وبرع فى فنون وصار معدوداً فى الفضلاء، وباشر التوقيع فى ديوان الانشاء ونظر الجيش بالشام والحسبة بالقاهرة غير مرة ونظر الجوالى ومشيخة الشيخونية وغير ذلك ، وتنقلت به الاحوال . ذكره شيخنا فى أنبائه ، وكان بارعا فاضلا نحويا ذقيها مفننا فى علوم كثيرة مذكوراً بالذكاء التام وحسن التصور وجودة الفهم حسن المحاضرة فصيحاً بليغا مقداما مع الكرم والتواضع جالس المؤيد ونادمه وقتا واتفق أن المؤيد أرسل عسكراً ومقدمه الفخر بن أبى الفرج فرأى فى المنام أن الفخر مكشوف الرأس فاغتم لذلك وقصه

---

(١) كذا . (٢) فى الاصل «فينا باليهود فلربما» . (٣) فى الاصل «المؤدبون والمعلمون» .

على ندمائه فسكتوا إلا الصدر فانه بشره بالنصر أخذاً من قول الشاعر :

انا ابن جلا وطلاع الثنايا   متى أضع العمامة تعرفونى

وكان كذلك ، وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض . مات بالطاعون فى يوم السبت رابع عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين ، قال المقريزى كان من فضلاء الحنفية وله معرفة جيدة بالنحو ، وقال العينى إنه حصل بعض مادة من العلوم يشارر بها الناس ولم يكن جميل المعاشرة ولذا كان أكثر الناس يكرهونه وولى وظائف عدة ولم ينفصل عن واحدة منها بخير ولا شكر ، ولى الحسبة فى الايام المؤيدية فخرج منها خائفاً يترقب ونظر الجيش بدمشق فعزل عنه بالضرب والعصر والمصادرة ، ونظر المواريث فى الايام المؤيدية فخرج غير مشكور وكذا نظر الكسوة ، وآخر الامر تولى مشيخة الشيخونية فأخذ من وقفها مقدار سبعين ألفاً ومات وهى فى ذمته وكذلك بقى فى ذمته أشياء كثيرة لأناس معينين ، وكان الشمس بن الديرى عزره تعزيراً بالغاً لكلامه فى ابن عباس بل أراد المؤيد قتله حين شهد عليه أنه زنديق وما كفه عنه الامسطره ، ومن جملة ماصدر منه ان الناصر أودع عنده فى بعض سفراته عشرة آلاف دينار فتصرف فيها ولم يبق منها غير شىء يسير فسلمه الناصر إلى ابن الهيصم فقاسى شدائد وتأخر عنده بعد[1] أخذ كل شىء له ألف دينار وخمسمائة ولا زال يتوسل بالشفاعات عند الناصر حتى أطلقه وسكت، وترجمه بعضهم فقال باشر التوقيع وقدم دمشق مع الناصر فى الفتنة التمرية[2] وتخلف مع المتخلفين فوقع فى الاسر ثم تخلص وولى حسبة القاهرة مرتين وأكثر ثم قدم دمشق مع المؤيد متولياً نظر جيشها فى أول سنة سبع عشرة[3] فباشره سنة وتسعة أشهر ثم عزل ثم ولى حسبة الشام ثم ذهب إلى مصر واختص بالمؤيد فوقع بينه وبين ابن البارزى فعمل عليه حتى أخرج إلى القدس بطالا وهو فى الترسيم فهرب من أثناء الطريق ولم يعلم خبره فاتهم ابن البارزى بقتله وليم ثم ظهر أنه رجع إلى مصر واختفى ، وأوذى صهره الولوى السنباطى بسبب ذلك كما سيأتى فى ترجمته ثم لم يظهر حتى تسلطن الاشرف فظهر واتصل به ثم لما ولى التفهنى القضاء فى صفر سنة ثلاث وثلاثين أعطى عوضه مشيخة الشيخونية وكان فاضلا فى العقليات شاعراً كريماً متلافاً لايبقى على شىء رحمه الله .

(٦٢٤) احمد بن محمود بن محمد الشهاب أو الصدر القاهرى الماوردى أبوه المالكى أخو التقى محمد الآتى وسبط ابن العجمى الماضى ويعرف بابن محمود. اشتغل فى

---

(١) «بعد» غير موجودة بالاصل (٢) أى التيمورية المشهورة (٣) بالأصل «سبعة عشر»

العربية وغيرها وأخذ عن ابن حجي ونحوه وتميز وسمع الحديث ولازم ابن الغرز ثم جفاه وكذا تردد إلىّ قليلا واختص بقريبه البدر حسن بن الطولوني وتنزل في تربة الاشرف قايتباى وتكسب بالشهادة وحج غير مرة بل صار يحمل كثيراً من صدقات أهل الحرمين بحيث تمول وضارب وعامل والله يوفقه .

(٦٢٥) احمد بن محمود بن يوسف بن مسعود الشهاب بن الكمال القاهرى الحنفي أخو فاطمة الشاعرة لأبيها ويعرف كأبيه بابن شيرين ـ بالمعجمة ـ شاب ، ولد في ليلة سلخ رمضان سنة أربع وسبعين وثمانمائة ونشأ يتيماً فحفظ القرآن وكتباً كالنقاية في الفقه والجرومية وحدود الابدى وعرض على نظام واللقاني وآخرين ثم لازم خدمة المظفر الامشاطي ليتدرب به في الطب ، وتميز بعد أن حفظ اللمحة وكليات الموجز ومشى فيه بالقلعة وغيرها ثم سافر في البحر من الطور ليحج في أثناء سنة ست وتسعين فحج ولاطف هناك بيسير ثم عاد .

(٦٢٦) احمد بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد العفيف أبو الوليد الكازروني المدني الشافعي سبط أبي الفرج الكازروني واخو عبد العزيز ومحمد المذكورين في محالهم ؛ ولد في المدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وقرأ من أول البيضاوي إلى الفصل الخامس في الاشتراك على سلام الله البكري وأجاز له وأخذ عن الشهاب الابشيطي أشياء وتلقن الذكر من محمد الخراساني وقرأ على حسين بن الشهاب قاوان في سنة اثنتين وثمانين بالمدينة وعلى جده أبي الفرج بعض المنهاج وإيضاح المناسك كلاهما للنووي وتناولهما مع قراءة غير ذلك من مروياته، ولقيني بمنى فقرأ على ثلاثيات البخاري وسمع مني المسلسل وغير ذلك وكذا سمع مني بالمدينة أشياء ولما وقع الحريق في المسجد النبوي أشرف على الهلاك فسلمه الله لكنه بقى متوعكا الى رجب سنة سبع وثمانين أو قريبه وتعانى النظم والنثر وآلى منهما بما لعله يستحسن مع خط حسن وذكاء وفهم في الجملة وعمل جزءاً في المفاخرة بين قبا والعوالي سماه الحدائق الغوالي في قبا والعوالي قرضه له غير واحد وكنت منهم وكذا عمل ورود الذم وصدور النقم في الحريق المشار اليه أجاد فيه ونثر البديع من الأدب في زهر المرائي(١) والندب بعد موت(٢) أخيه عبد العزيز وغير ذلك مما أرسل لى بأكثره مع مرثية في الشهاب الابشيطي وغيرها بخطه ومنه قوله :

يامالك الحسن حال الحول واجتمعتْ مني ومنك شروط توجبُ الصدقه
وأنت تعلمُ فقرى من وصالك لى ولستُ أطلبُ غيرَ القوتِ والنفقه

(١) في الاصل «المراى» . (٢) في الاصل «صوت» .

وقوله فى مطر ليلة الحريق:

لم أنسَ إذ زارت بجنح الدجى ــ سافرة عن ثغرها بارقه
نادى رقيبُ الوصل في اثرها ــ ياقوم قد[١] أنذرتكم صاعقه

(٦٢٧) احمد بن مسعود بن محمد بن محمد الشهاب النابلسى ثم القاهرى الناسخ المفتن. ولد فى سنة ثلاثين وثمانمائة أو التى قبلها ونشأ لحفظ القرآن.

(٦٢٨) احمد بن مسعود بن خليفة المكى المطيبير[٢] سمع فى شعبان سنة ست عشرة بعد على الاخوين على ومسعود ابنى هاشم بن على بن غزوان[٣] جزءاً فيه منتقى التقى بن فهد من الثقفيات وبقراءته. مات فى آخر يوم الخميس ثامن المحرم سنة خمس وستين بمكة، أرخه ابن فهد، وبرع فى التذهيب والكتابة وفاق فى تدقيقها بحيث كتب الاخلاص على أرزة مع مشاركة فى عربية وغيرها من الفضائل، وقدم القاهرة فنوه به الجمال بن السابق، وكتب لكل من ابن مزهر وابن حجى واختص به والانصارى وسافر معه لمكة فكانت منية مخدومه هناك ورجع هذا فأقام موقعاً بباب الاتابك ازبك فانه كان ممن استقر فى الموقعين قبل ذلك ولكن من ذا يميز، وتردد الى يسيراً وراجعنى فى أشياء حين كتابته البخارى للانصارى ونعم الرجل عقلاً وفضلاً وسكوناً، وقد رأيت له تقريظاً لمجموع البدرى أحسنه خطاً ولفظاً وتذهيباً، بل من نظمه فى معداوى:

معداوى بحر همتُ فيه ــ يبالغ فى القطيعة والبعاد
فلا يطمع فتى بالقرب منه ــ وطيب الوصل الا فى المعادى

(٦٢٩) احمد بن مسعود بن هاشم بن على بن مسعود بن غزوان[٣] بن حسين الشهاب أبو حامد الهاشمى المكى ابن عم الشيخ أبى سعد محمد بن على بن هاشم الآتى. ولد بعد العصر من يوم الاربعاء سابع عشرى ربيع الأول سنة خمس وثمانمائة. ذكره ابن فهد ولم يزد.

(٦٣٠) أحمد بن مسعود المدنى نزيل مكة ويعرف بالخرية ــ بمعجمة مفتوحة ثم راء ساكنة وتحتانية. كان ساكناً خيراً يتكسب بقيسارية دار الامارة وله دار بجهة المدعى. مات فى المحرم سنة ستين ودفن بالمعلاة.

(٦٣١) احمد بن مظفر بن أبى بكر المعمر الطولونى. مات فى سنة تسع وخمسين قاله ابن عزم (احمد) بن مظفر بن أبى بكر. فى ابن محمد بن أبى بكر.

(٦٣٢) احمد ويدعى بديد بن مفتاح بن عبد الله السليمانى المدنى المولد. ممن سمع منى بالمدينة

(١) «قد» غير موجودة بالاصل (٢) كذا هنا وسيأتى «المطيبيز» (٣) بالاصل «عروان».

(٦٣٣) أحمد بن مفتاح الشهاب المكي ويعرف بالقفيلي- نسبة لمكان شهير من أعمال حلي - بن يعقوب كان أبوه عند أمير مكة ثقبة بن رميثة الحسني فنشأ هذا مع بنيه في خدمتهم ثم تقلل منها وأقبل على التجارة فاكتسب دنيا وتردد لليمن تاجراً وعرف عند الناس مع خير وأمانة، مات في العشر الاول من ذى الحجة قبل عرفة سنة تسع عشرة. قاله الفاسي في مكة.

(٦٣٤) احمد بن مفرح الصباغ، ممن سمع مني بمكة.

(٦٣٥) احمد بن مفلح الكازروني. مات سنة احدى وثلاثين. قاله ابن عزم.

(احمد) بن مكنون. في ابن محمد بن مكنون.

(٦٣٦) احمد بن منصور وقيل ابن محمد بن منصور وهو في معجم شيخنا في الموضعين وقرأته بخطه تمسه باثبات محمد الشهاب الاشموني ثم القاهري الحنفي النحوي ويعرف بالشهاب الاشموني. قال شيخنا في معجمه كان فاضلا في العربية مشاركا في الفنون ونظم في النحو منظومة على قافية اللام أذن فيها بعلو قدره في الفن وشرحها شرحا مفيداً سمعت منه شيئاً منها وسألني في تقريظها فكتبت عليها شيئاً وكذا صنف كتاباً في فضل لا إله الا الله، وكان يقرأ على شيخنا العراقي في كل سنة في رمضان فسمعت بقراءته. ومات في ثامن عشرى شوال سنة تسع انتهى. قال المقريزي في عقوده بعد أن نسبه: ابن محمد بن منصور بن عبد الله عن نحو ستين وانه صحب سنين وكان يقول الشعر الجيد وشارك في الفقه ومال الى اهل الظاهر ثم انحرف عنهم وأكثر الوقيعة فيهم. قلت ومما قرأه على العراقي في صحيح البخاري ومسلم وكتب الخط المنسوب.

(٦٣٧) أحمد بن منصور الشهاب المالكي. ممن انتمى للقرافي وتدرب في الجملة في الشهادة وجلس ببابه ثم لازم ولده البدر. مات في صفر سنة سبع وتسعين وكان عديم الفضيلة عفا الله عنه.

(٦٣٨) أحمد بن منصور الحكيم. مات بمكة في رجب سنة اثنتين وستين.

(٦٣٩) أحمد بن مهدى الريس. مات بمكة في رجب سنة ثلاث وأربعين.

(٦٤٠) أحمد بن موسى بن ابراهيم بن طرخان الشهاب بن الضياء القاهري الحنبلي والد محمد وأحمد المذكورين ويعرف بابن الضياء. كان بعث قاضي مذهبه القاضي ناصر الدين نصر الله واتفق كما حكاه العز حفيد القاضي انه قبض له من معاليمه قدراً له وقع ثم جاءه وأبرز طرف كمه وهو مطروز وقال ان السارق قطعه وأخذ المبلغ. ومات في صفر سنة ثلاث. أرخه شيخنا. قال وهو والد

صاحبنا الشمس بن الضياء الشاهد بباب البحر ظاهر القاهرة .

(٦٤١) أحمد بن موسى بن ابراهيم الشهاب أبو العباس الحنبي الاصل القاهري الحنفي أحد النواب ووالد عبد الرحيم وعبد الله الآتيين . ممن وصف بالعلم وعرض عليه جماعة ممن لقيناهم وسيأتي فيمن لم يسم جده .

(٦٤٢) أحمد بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن الشهاب أبو الفتح القاهري الحسيني - سكنا الشافعي المقرىء ويعرف بالمتبولي نسبة لشيخه البرهان الشهير . ولد ونشأ فحفظ القرآن واشتغل على السيد النسابة والعلم البلقيني والمناوي والعبادي وابراهيم الشرواني في الفقه ، وأخذ عن الاخير والبوتيجي وأبي الجود الفرائض والحساب وكذا أخذ في الحساب عن التقي الحصني بل لازمه في الفقه والتفسير والأصلين والمعاني والبيان والعربية وغيرها من العقلي والنقلي ؛ وأخذ عن الكافياجي والعزعبد السلام البغدادي أشياء ، وتردد لابن الديري في التفسير والحديث وغيرها وأخذ القراآت عن النور امام الأزهر والشمس بن عمران وعبد الغني الهيثمي وجمع على ابن أسد للسبع ، وسمع الحديث على غير واحد كالسيد النسابة وابن الملقن والقمصي وابن المصري والحجازي والنشاوي وهو ممن سمع البخاري بكماله في الكاملية ، وأجاز له غير واحد كالبرهان الباعوني والنظام بن مفلح والشهاب بن زيد ، وأذن له البلقيني والكافياجي والعبادي والحصني في الافتاء والتدريس وابن أسد في الاقراء بل قرض له البلقيني والكافياجي والعبادي والحصني بعض تصانيفه وكذا كتب له العز الحنبلي على بعضها ووقفت على عدة منها والتمس مني تقريضاً فما تيسر ، وصحب المتبولي فعرف به ، وخطب وقرأ على العامة وتصدر لقراءة الجوق وتكسب بذلك وكذا بالشهادة ، وحج وتنزل في سعيد السعداء وغيرها ، ومما صنفه الرد على البقاعي في انكار قول يادائم المعروف وعمل المدد الفائض في الذب عن ابن الفارض وامتدح شيخه الحصني بقصيدة وكذا قال :

من ادعى العلم ولم يوصف به   فذاك قد عرض للنقص
فالعلم معروف لأربابه   يظهر بالنطق وبالفحص

واستنابه الزين زكريا في القضاء وباشر ذلك غير متحول عن طريقته وجمع حينئذ في آداب القضاء تصانيف وكثر تردده إلى واقباله علي وغالب ما أثبته مما أعلمني به .

(أحمد) بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن الجبراوي . هكذا رأيته في خط شيخنا ببعض الأماكن . والصواب في جده محمد وقد ترجمه كذلك في معجمه وغيره وسيأتي .

(٦٤٣) أحمد بن موسى بن أحمد بن علي بن عجيل الشهاب اليمني بن أبي بكر

ابن الشيخ اسماعيل بن ابراهيم الآتى أبوه وابنه اسماعيل ويعرف بالمشرع . ولد فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة وتفقه قليلا وقرأ على خاله ابراهيم بن محمد بن أحمد العجيل الصحيحين وغيرهما أخذه عن أبيه عن النفيس سليمان العلوى ؛ ثم صحب اسماعيل بن أبى بكر بن الشيخ اسماعيل بن ابراهيم الجبرتى ولبس منه الخرقة وقرأ عليه الرسالة والعوارف ونوادر الاصول وغيرها وشيخه فصحبه خلق وانقطع اليه جماعة لسهولة العيش عنده والرفق بهم وكان ذا مكارم وأخلاق مرضية مالم يغضب مع رجوعه ولكنه كان مع مطالعته وفهمه لبعض كلمات القوم يتهور ويتطور ويدعي ماليس له . مات فى أول ذى الحجة سنة تسع وسبعين وقيل سنة ثمان عن أربع وخمسين ولم يتهيأ له كأبيه الحج رحمه الله .

(٦٤٤) أحمد بن موسى بن أحمد بن موسى بن محمد الذوالى الصريتينى اليمانى الزبيدى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن المكشكش [1]. سمع منى بمكة مع أبيه أشياء وكتبت له ثبتاً أثنيت فيه عليهما كما بينته فى موضع آخر .

(٦٤٥) أحمد بن موسى بن أيوب . مات فى سنة ثلاثين وثمانمائة . أرخه ابن عزم .

(٦٤٦) أحمد بن موسى بن رجب الشهاب الدمشقى انفاخورى. طلب وقتا وسمع بقراءة شيخنا ابن خضر فى سنة سبع وثلاثين سنن الدارقطنى عن البدر حسين البوصيرى وكذا سمع بالشام فى التى قبلها على ومات .

(٦٤٧) أحمد بن الشريف موسى بن عبد الرحمن بن عبد الناصر الشطنوفى القاهرى الآتى أبوه. سمع على الحاوى مشيخة صالح الاسنوى وفضائل ليلة نصف شعبان لأبى القسم بن عساكر ، وأخذ عنه بعض الطلبة .

(٦٤٨) أحمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله الشهاب المغربى الصنهاجى الاصل المنوفى ثم القاهرى الشافعي قريب العز بن عبد السلام لم يجتمع معه فى موسى الثانى ، ولد تقريبا فى سنة ثمانين وسبعمائة أو قبلها وكتب بخطه مولدى فى عشرى التسعين وسبعمائة بمنوف ؛ وقرأ بها القرآن وبعض المنهاج ثم نقله أبوه الى القاهرة فأ كمله بها وعرضه على الابناسى وابن الملقن والعراقى وغيرهم وتفقه بأولهم وأذن له فى التدريس وكذا بالبهاء أبى الفتح البلقينى والبيجورى والولى العراقى بل حضر عند البلقينى وابن الملقن وأخذ العربية عن المحب بن هشام والبرشنسى [2] والشطنوفى والاصول عن الزين الفارسكورى والبرماوى وسمع على ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى ، وحج فى سنة عشر ، وناب فى

(١) سيأتى أنه «المكشكش» بدون «ابن» .(٢) فى الاصل « والبرشيمى» .

القضاء عن البلقيني فمن بعده ولزم الكتابة في الاملاء عن شيخنا وأم بجامع أصلم وكان يسكن بالقرب منه ويجلس بحانوت الشهود هناك وكان خيراً ساكناً فاضلا سمع منه الفضلاء سمعت عليه ومات في سنة ثمان وخمسين .
(٦٤٩) أحمد بن موسى بن عبد الواحد . في ابن أبي حمو ورأيت من قال (أحمد) بن موسى بن يوسف بن أبي حمو نائب تلمسان . مات سنة تسع وثلاثين فيحرر مع الذي قبله .
(٦٥٠) احمد بن موسى بن على المكي بن اليماني نزيل اجياد من مكة مات بها في سنة سبع وثلاثين .
(٦٥١) احمد بن موسى بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب الحبراوى الخليلي . شيخ معمر سمع الميدومي وحدث بالقدس والخليل وكان أحد خدام مسجده . روى لنا عنه الأبي حيث كان موافقاً لابن موسى في الاخذ عنه وكذا روى لنا عنه التقي أبو بكر القلقشندي ، وذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لابنتي رابعة . قلت وتأخر حتى أجاز في سنة سبع وثلاثين .
(احمد) بن موسى بن محمد بن على المنوفي ثم القاهري . مضى له ذكر في أخيه إبراهيم .
(٦٥٢) احمد بن موسى بن نصير بالتكبير الشهاب المتبولي ثم القاهري المالكي . ولد بعد الخمسين وسبعمائة وسمع من محمد بن المحب عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي منتقى المزي من جزء أبي حامد الحضرمي ومن البياني صحيح البخاري ومن البدر بن الجوخي وعبد الرحمن بن خير والتلبنتي في آخرين ، وأجاز له محمد ابن ازبك وزغلش والزيتاوي وابن أميلة والصلاح وغيرهم ، وتعانى الشروط وتقدم في الوثائق وكتب الخط الحسن وهو الذي كتب وقف الجامع المؤيدي بل ناب في الحكم ثم لما كبر وضعف أعرض عنه وحدث بالصحيح وغيره غير مرة وممن سمع منه شيخنا وابن موسى والكلوتاتي والعلاء القلقشندي والابى وأبو البركات بن عزوز التونسي والمحيوى الطوخي والبدر الدميري وآخرون وتغير قبل موته . مات في ثاني ربيع الاول سنة ثلاثين وقد جاز الثمانين وأرخها بعضهم في يوم الاربعاء رابع عشريه وقال عن خمس وثمانين سنة . ذكره شيخنا في معجمه باختصار وبيض له في إنبائه ، وأما العيني فقال له يد طولى في صناعة التوقيع وباشرها عند القضاة مدة ثم ناب عن المالكية في القضاء ولم يكن مذموم السيرة بل كان يقال انه يأخذ الاجرة الكثيرة على الكتابة .
(٦٥٣) احمد بن موسى بن هرون الشهاب القاهري المقرىء ويعرف بابن الزيات . ممن اشتغل وترقى في رياسة قراء الجوق وتمول منها وسافر إلى حلب في سنة آمد وسمع على شيخنا والبرهان الحلبي وغيرهما . مات في يوم الاثنين خامس ربيع

الآخر سنة سبع وستين ودفن من الغد ، ولعله جاز السبعين أو قاربها .

(احمد) بن موسى الشهاب بن الضياء الحنبلي. مضى فيمن جده ابراهيم بن طرخان.

(٦٥٤) احمد بن موسى الشهاب الحلبي ثم القاهري الحنفي. قدم القاهرة ونزل في الصرغتمشية وشارك في الفقه وفي الفضائل وناب في الحكم . مات في ربيع الاول سنة احدى. ذكره شيخنا في أنبائه وقد مضى فيمن جده ابراهيم باختصار ورأيت خطه في الشهادة على الفخر عثمان المنوفي بالاذن في الاقراء للجمال الزيتوني أرخها بشوال سنة احدى وتسعين ، وقال المقريزي في عقوده انه قدم القاهرة وأخذ الفقه بها عن السراج الهندي وترقى حتى ناب في القضاء وجلس ببعض الحوانيت ثم بالصالحية وكان مقتصداً في زيه مشهوراً بالخير فلما جدد يلبغا السالمي الخطابة بالاقمر استقر به خطيباً وكان يربح فيها كثيراً واستمر على النيابة والخطابة حتى مات .

(احمد) بن موسى الادكاوي المالكي. في ابن علي بن موسى نسب هنا لجده .

(احمد) بن موسى. في ابن أبي حمو .

(٦٥٥) احمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الشهاب المقدسي الباعوني الناصري ، وباعون بالقرب من عجلون من عمل صفد كان أبوه منها فانتقل إلى الناصرة من عمل صفد وأيضاً الشافعي نزيل دمشق والد ابراهيم ومحمد ويوسف المذكورين. ولد بالناصرة سنة احدى وخمسين وسبعمائة تقريبا ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعي والاصلي وألفية ابن مالك وغيرها وعرض محافيظه على التاج السبكي والشمس بن خطيب يبرود والجمال بن قاضي الزبداني وابن قاضي شهبة وغيرهم وأخذ عنهم والعماد الحسباني الفقه ، وعن أبي العباس العنابي تلميذ ابي حيان النحو وأجاز له ، وسمع على زغلش وابن أميلة والشمس بن المحب أصحاب الفخر بن البخاري في آخرين، وكتب الخط الحسن وأقام بصفد الى بعيد التسعين وسبعمائة ، وجرت له مع أهلها كائنة لكونه مدح منطاش وغض من برقوق فخرج منها خائفاً يترقب حتى قدم القاهرة ونزل سعيد السعداء وكان السالمي يعرفه من صفد فنوه به عند الظاهر برقوق حتى أحضره عنده وقربه وعامله معاملة أهل الصلاح وزاد في اكرامه وولاه خطابة جامع بني أمية بدمشق ثم القضاء بها وسار سيرة مرضية في سلوك الحق وعدم المحاباة مع الحرمة الوافرة ثم امتحن لكونه امتنع من اقراض السلطان من مال الأيتام بالعزل والاهانة بالسجن ونحوه بعد المبالغة في التنقيب عليه وعدم وجودهم كبير أمر يتعلقون به واذ كان المرء لا يخلو من حاسد ثم أطلق ولزم داره ثم استقر في سنة اثنتين وثمانمائة في خطابة بيت المقدس

وتوجه فباشرها مدة ثم أضاف اليه الناصر فرج معها قضاء دمشق وذلك في صفر سنة اثنتي عشرة فباشر ذلك مباشرة حسنة بعفة ونزاهة ومداراة وحرمة ثم عزل فتوجه الى بيت المقدس على خطابته ثم عاد الى دمشق ولما استقر الامر للمستعين بعد الناصر ولاه قضاء الديار المصرية لكونه ممن قام في خلعه وأثبت المحضر المكتتب في حقه ثم صرف عن قرب قبل ان يباشر لا بنفسه ولا بنائبه ، ولذا أعرض شيخنا عن ذكره في رفع الاصر وأثبته في ذيله ؛ وقد حدث روى لنا عنه ولده وشيخنا وجماعة ، وكان لماماً بارعاً ديناً فاضلا آمراً بالمعروف وناهيا عن المنكر شكلا حسنا منور الشيبة طوالا ذا نظم ونثر فائقين ومن نظمه :

سلم الى الله ماقضاه ... لابد أن ينفذ القضاء
سيجعل الله بعد عسر ... يسراً به يذهب العناء
يدبر الامرَ منه جمعاً ... ويفعل الله مايشاء

ومنه : ولما رأت شيب رأسي بكتْ ... وقالت عسى غير هذا عسى
فقلت البياض لباس الملوك ... فان السواد لباس الاسى
فقالت صدقتَ ولكنه ... قليل النفاق بسوق النسا

وله قصيدة في العقيدة أولها :

اثبت صفات العلى وانف الشبيه فقد ... أخطا الذين على ما قد بدا جمدوا
وضل قوم على التأويل قد عكفوا ... فعطلوا وطريق الحق مقتصد
الله حي سميع مبصر وله ... علم محيط مريد قادر صمد
له كلام قديم قائم أبدا ... بذاته وهو فرد واحد أحد

مات في ثالث أو رابع المحرم سنة ست عشرة بدمشق ودفن بتربة بزاوية الشيخ أبي بكر بن داود . قال المقريزي وسميت القرية باعونة من أجل أنه كان موضعها دير للنصارى اسم راهبه باعونة فلما أزيل الدير وعملت القرية مكانه عرفت به . قال وكان أبوه حائكا بها ثم اتجر في البز وركض به في البلاد وولد له أحمد واسماعيل فأما اسماعيل فصحب الفقراء ونظر في التصوف وسكن صفد وناب في قضاء الناصرة عن قاضي صفد وبه تخرج أخوه هذا وأقرأه في المنهاج ؛ إلى أن قال وكان يعني صاحب الترجمة رجلا طوالا مهاباً عليه خفر وله منطق فصيح وعبارة عذبة وقدرة على سرعة النظم وارتجال الخطب مع جميل المحاضرة وحسن المذاكرة وكثرة الفوائد وسرعة البكاء والعفة الزائدة لكنه كان شديد الاعجاب بنفسه . وذكره شيخنا في معجمه وقال إنه اشتغل في الأدب

وتفقه قليلا وسمع الحديث ، وكان شاعراً مجيداً وكاتباً مطيقاً وخطيباً مصقعاً قال واتفق أنه خرج ليخطب فلم ير السلطان الناصر حضر فاستمر جالساً على المنبر قدر ثلث ساعة حتى جاء فقام حينئذ وأشار إلى المؤذنين بالأذان فعاب عليه جماعة ذلك ، قال وكان كثير المنامات جداً حتى كان يتهم فى الكثير منها ، وكان يتعانى الوعظ ويكثر البكاء ولكنه كان لا يستحضر من الفقه إلا قليلا ، وقال اجتمعت به ببيت المقدس وسمعت عليه الثالث من فوائد ابن الاخشيد وسمعت من نظمه وفوائده ، وقال فى أنبائه إنه نظم كتاباً فى التفسير ، وكان ذكياً فطناً قال وكان عريض الدعوى كثير المنامات التى يشهد سامعها بأنها باطلة ، قال وكان سريع الدمعة جدا مقتدراً على ذلك حتى حكى لى من شاهده يبكى بعين واحدة قال وكان عفيفاً نزها الايحابى ولا يداهن ولا يعاب الا بالاعجاب والتزيد فى الكلام والمنامات ، وقال التقى بن قاضى شهبة إنه كان يكاتب السلطان فيما يريد فيرفع الجواب بما يختار وانضبطت الأوقاف فى أيامه وحصل للفقهاء مالا كانوا لا يصلون اليه قبله وانتزع مشيخة الشيوخ من ابن أبى الطيب كاتب السر قال ووقعت له أمور تغير خاطر برقوق عليه منها وكان طلب منه اقتراضاً من مال الأيتام فامتنع فعزله وعقدت له بعد عزله مجالس ولفقوا عليه قضايا فلم يسمع عليه مع كثرة من تعصب عليه انه ارتشى فى حكم ولا أخذ من قضاة البر شيئا ، قال وكان خطيباً بليغاً له اليد الطولى فى النظم والنثر والقيام التام فى الحق ، وكتب بخطه كثيراً وجمع أشياء ، وممن ترجمه ابن خطيب الناصرية والمقريزى فى عقوده وأنشد عن الجلال بن خطيب داريا فيه لما ولى قضاء دمشق :

قضاء دمشق بادل لسه خلتك لا يراعونى
رميت بكل مصقعة وبعد الكل باعونى

(احمد) بن ناصر الدين . فى ابن محمد بن يوسف بن سلامة .

(٦٥٦) احمد بن نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر بن احمد المحب والشهاب - كما للكرمانى - أبو الفضل أو أبو يحيى أو أبو يوسف - كما لشيخنا - بن الجلال أبى الفتح بن الشهاب أبى العباس بن السراج أبى حفص التسترى الاصل البغدادى المولد والدار نزيل القاهرة الحنبلى سبط السراج أبى حفص عمر بن على بن موسى بن خليل البغدادى البزاز امام جامع الخليفة بها والمعيد بالمستنصرية وأحد المصنفين فى الحديث والفقه والرقائق حسبما ذكره ابن رجب فى طبقات الحنابلة الآتى كل من أخويه عبدالله وفضل ووالدهم وغيرهم من ولدى صاحب الترجمة الموفق محمد ويوسف وبنى أخويه ويعرف بالمحب بن نصر الله البغدادى. ولد فى ضحى يوم السبت سابع عشر رجب سنة خمس

وستين وسبعمائة ببغداد ونشأ بهاعلى الخير والاشتغال بالعلوم على اختلاف فنونه وكانت لهم هناك ثروة وكلمة وكان والده شيخ المستنصرية فقرأ القرآن واشتغل عليه فى الفقه وأصله والحديث والعربية وغيرها وكذا قرأ على جماعة وأظن شيخ الحنابلة ببغداد فى وقته ومدرس مستنصريتها الشمس محمد بن القاضى نجم الدين النهرمارى المتوفى فى حدود السبعين وسبعمائة والشرف بن يشبكا أحد أعيان الحنابلة ببغداد والمتوفى فى حدود الثمانين ممن أخذ عنهما الفقه فالله اعلم ، وممن قرأ عليه أحد شيوخ أبيه الشمس الكرمانى الشارح وأجاز له فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة، ووصفه بالولد الاعز الأعلم الأفضل صاحب الاستعدادات والطبع السليم والفهم المستقيم أكمل أقرانه وحيد العصر شهاب الدين أحمد بلغه الله غاية الكمال فى شرائف العلوم وصوالح الاعمال فى ظل والده ألشريف الشيخ العلامة قدوة الأئمة جامع فنون الفضائل الفاخرة ومجموع علوم الدنيا والآخرة بقية السلف استظهار المسلمين جلال الملة والدين زاده الله جلالة فى معارج الكمالات ونصرة ممدوداً فى مدارج السعادات وأنه بحمد الله فى عنفوان شبابه وريعان عمره على طريقة الشيوخ الكرام وطبقة الأئمة الاعلام والسيل فى المخبر مثل الاسد والمرجو من فضل الله وكرمه ان يجعله من العلماء الصالحين والفضلاء الكاملين

إن الهلالَ إذا رأيتَ نموه أيقنت أن سيصير بدراً كاملا

فاستخرت الله تعالى واخترت له أن يروى عنى جميع ماصح عنه منى من التفاسير والاحاديث والأصول والفروع والادبيات وغير ذلك خصوصا الصحاح الخمسة التى هى أصول الاسلام ودفاتر الشريعة وشرحى صحيح البخارى المسمى بالكواكب الدرارى وناهيك بهذا جلالة مع صغر سن المجاز اذذاك ، وأخذ أيضا على المجد الشيرازى صاحب القاموس حيث قدم عليهم هناك فى حدودنيف وثمانين وسمع ببلده على المحدث أبى الحسن على بن أحمد بن اسماعيل القوى قدم عليهم أيضاً فى سنة سبع وسبعين أوقريبها صحيح مسلم ، وقرأ فى سنة اثنتين وثمانين فما بعدها على النجم أبى بكر عبدالله بن محمد بن قاسم السنجارى جامع المسانيد لابن الجوزى والموطأ وسنن أبى داود وعلى الشرف حسين بن سالار بن محمود الغزنوى المشرق شيخ دار الحديث المستنصرية بعض المصابيح وأجيز فى بغداد بالافتاء والتدريس سنة ثلاث وثمانين وولى بها اعادة المستنصرية وارتحل فسمع بحلب فى سنة ست وثمانين على الشهاب بن المرحل والشرف أبى بكر الحرانى وأخذ الفقه أيضاً ببعلبك عن الشمس بن اليونانية وبدمشق عن الزين بن رجب الحافظ ولازمه

وسمع عليه الحديث وكذا سمع بها على الحافظ أبي بكر بن المحب والجمال يوسف ابن أحمد بن العز ، واستدعى فى هذه السنة لأخيه النور عبد الرحمن الآتى جماعة من شيوخ الشام ، وقدم القاهرة فى سنة سبع وثمانين بعد زيارته بيت المقدس فسمع بها العز أبا اليمن بن الكويك وولده الشرف أبا الطاهر والنجم ابن رزين والتقى بن حاتم والمطرز والتنوخي والسويداوى والمجد اسماعيل الحنفى .وابن الشيخة والبلقينى وابن الملقن والشهاب الجوهرى والشمس القرسيسى والجمال عبد الله الحنبلى والتقى الدجوى والشهاب الطرينى ، فى آخرين زعم بعضهم منهم جويرية الهكارية والكثير من ذلك بقراءته وسافر منها الى الاسكندرية فقرأ على البهاء الدمامينى والى الحج ثم عاد فقطنها ، ولازم حينئذ فى الفقه الصلاح محمد بن الاعمى الحنبلى وكذا لازم البلقينى وابن الملقن وكان مما قرأه على ثانيهما من تصانيفه التلويح فى رجال الجامع الصحيح وما ألحق به من زوائد مسلم وذلك بعد أن كتب بخطه منه نسخة ووصفه مؤلفه بظاهره بالشيخ الامام العالم الأوحد القدوة جمال المحدثين صدر المدرسين علم المفيدين وكناه بأبى العباس ، وقراءته بأنها قراءة بحث ونظر وتأمل وتدقيق وتفهم وتحقيق فأفاد وأربى على الحلبة بل زاد وصار فى هذا الفن قدوة يرجع اليه واماماً تحط الرواحل لديه مع استحضاره للفروع والأصول والمعقول والمنقول وصدق اللهجة والوقوف مع الحجة وسرعة قراءة الحديث وتجويده وعذوبة لفظه وتحريره وقال فاستحق بذلك أخذ هذه العلوم عنه والرجوع فيها اليه والتقدم على أقرانه والاعتماد عليه، قال وأذنت له سدده الله واياى فى رواية هذا التأليف المبارك وإقرائه ورواية شرحى لصحيح البخارى وقد قرأ جملا منه على ورواية جميع مؤلفاتى ومروياتى وأرخ ذلك بجمادى الآخرة سنة تسعين ، والعجيب من عدم ملازمته الزين العراقى وهو المشار اليه إذ ذاك فى علم الحديث بل لاأعلم انه أخذ عنه بالكلية أصلا وان أدرجه بعضهم فى شيوخه مع اعتنائه بالحديث وكونه غير مستغن عن ألفيته وشرحها ولذا كان يراسل شيخنا حين اقرائه لهما بما يشكل عليه من ذلك وربما استشكل فيوضح له الامر مع قول شيخنا انه لم يمعن فى الطلب أى فى الحديث قال ولكن له عمل كبير فى العلوم .قلت : وخصوصاً فى شرح مسلم ولما استقر بالقاهرة استدعى بوالده فقدم عليه فى سنة تسعين وامتدح الظاهر برقوق بقصيدة وعمل له أيضاً رسالة فى مدح مدرسته فقرره فى تدريس الحديث بها فى محرم السنة بعدها بعد وفاة مولانا زاده ثم فى تدريس الفقه بها فى سنة خمس وتسعين بعد موت الصلاح بن الاعمى وصار

هو ووالده يتناوبان فيهما ثم استقل بهما بعد موت والده فى سنة اثنتى عشرة ، ونوزع فى كل منهما وساعده جماعة حتى استمر فيهما بل بلغنى أن قارىء الهداية انتزع تدريس الحديث منه بعد مزيد التعصب على صاحب الترجمة وكذا ولى المحب تدريس الحنابلة بالمؤيدية بعد شغوره عن العز القدسى وبالمنصورية أظنه عن العلاء ابن اللحام وبالشيخونية بعد العلاء بن المغلى ، وناب فى الحكم مدة عن المجد سالم ثم عن ابن المغلى ثم استقل به بعده فى صفر سنة ثمان وعشرين وتصدى لنشر المذهب قراءة وإقراء وإفتاء ولم يلبث أن صرف بعد سنة وثلث بالعز القدسى فلزم منزله على عادته فى الاشتغال والاشغال إلى أن أعيد بعد سنة وثلثى سنة فى صفر سنة احدى وثلاثين بصرف المشار اليه وعرف الناس الفرق بينهما واستمر بعد المحب حتى مات فجموع ولايته فى المرتين أربع عشرة سنة ونصف سنة ونحو عشرين يوماً ، وممن انتفع به فى المذهب العز الكنانى والبدر البغدادى والنور المتبولى والجمال بن هشام وقرأ عليه ولده مسند امامه بكماله وكذا حدث بالصحيحين وغيرهما وقرأ عليه التقى القلقشندى وغيره للنساء ، قال شيخنا وهى أعلى ما عنده ؛ ولما سافر السلطان الاشرف الى آمد كان ممن سافر معه فى جملة القضاة على العادة فسمع من لفظه أحد رفقته شيخنا المسلسل عن العز أبى اليمن بن الكويك وعليه بقراءة غيره حديث عرفة فى البدن من السنن لأبى داود ، كل ذلك بظاهر بيسان وكتب عنه من نظمه فى هذه السفرة أيضا :

شوق اليكم لايحدّ وأنتمُ   فى القلب لكن للعيان لطائف
فالجسم عنكم كل يوم فى نوى   والقلب حول ربا حماكم طائف

قال وسمعته يقول سمعت سودون النائب يقول: انترك ان أحبوك أكلوك وإن أبغضوك قتلوك . وأورده فى القسم الأخير من معجمه وقال إنه اجتمع به كثيراً واستفاد منه ترجمة أبيه وغيرها ، هذا مع مزيد اجلاله أيضاً لشيخنا حتى إنى قرأت بخطه وقد رفع اليه سؤال ليكتب عليه بعد أن أجاب شيخنا مانصه ما أجاب به سيدنا ومولانا قاضى القضاة أسبغ الله ظلاله هو العمدة ولا مزيد لأحد عليه فانه إمام الناس فى ذلك :

إذا قالت حذام فصدقوها   فان القولَ ماقالت حذامِ

فالله تعالى يمتع بحياته الأنام ويبقيه على توالى الليالى والايام ؛ وامتدحه بأبيات كتبها بخطه فى سنة سبع وثلاثين فى آخر نسخة شيخنا من تصنيفه تخريج الرافعى بعد مقابلة نسخته بنفسه عليها فقال :

جزى اللهُ ربُ العرش خيرَ جزائه · مخرج ذا المجموع يوم لقائه
لقد حاز قصباتِ السباق بأسرها · وفاز لمرقى (١) لاانتها لارتقائه
يدوم له عز به وجلالة · وذكر جميل شامخ فى ثنائه
فلا زال مقروناً بكل سعادةٍ · ولاانفك محروس العلى فى اعتلائه
ولا برحتْ أقلامه فى سعادةٍ · توقع بالاحكام طول بقائه
وخرقت العادات فى طول عمره · يزيد على الاعمار عند وفائه

وكان إماماً فقيهاً مفتياً نظاراً علامة متقدماً فى فنون خصوصاً مذهبه فقد انفرد به وصارعالم أهله بلا مدافعة ،كل ذلك مع الذهن المستقيم والطبع السليم وكثرة التواضع والخلق الرضى والابهة والوقار والفقد لاحدى كريمتيه والتودد والقرب من كل وسلوك طريق السلف والمداومة على الاوراد والعبادة والتهجد والصيام وكثرة البكاء والخوف من الله تعالى والحرص على شهود الجماعات والاتباع للسنة واحياء ليلة من كل شهر فى جماعة بتلاوة القرآن واهدائه ذلك فى صحيفة إمامه وغيره مع انشاد قصيدة يبتكرها فى تلك الليلة غالباً وعظم الرغبة فى العلم والمذاكرة والمحبة فى الفائدة حتى إنه اعتنى بضبط مايقع فى مجالس الحديث ونحوها بالقلعة من المباحث وشبهها أيام قضائه على مابلغنى وفتاويه مسددة وحواشيه فى العلوم وسائر تعاليقه مفيدة ، وقد رأيت له حواش على تنقيح الزركشى وكذا على فروع ابن مفلح جرد كلا(٢) منها وكذا على الوجيز والمحرر وشرحه والرعاية وأشياء وعطل ولده على الناس عموم الانتفاع بها وكان أبوه شرع فى تجريد مايتعلق بالعضد من النقود والردود للكرمانى ثم لم يكمله فأكمله صاحب الترجمة . وذكره التقى بن الشمس الكرمانى فى ضمن ترجمة والده نصر الله ،فقال وكان والده يعنى صاحب الترجمة عنده فضيلة أيضاً خطر فى خاطره فى وقت شرح صحيح مسلم وصار يجمع ويكتب قال وكان والده أعور اليمنى وهو أعور اليسرى ثم كف والده وقارب هو أيضاً ذلك ،وذكره العلاء بن خطيب الناصرية فقال وهو صاحبى اجتمعت به مراراً بالقاهرة وحلب وتكلمت معه وهو رجل فاضل عالم دين فقيه جيد ويكتب على الفتاوى كتابة حسنة مليحة وأخلاقه حسنة وانفرد برياسة مذهب أحمد بالقاهرة ، وقال ابن(٣) قاضى شهبة سألت عنه الشهاب بن الحمرة فقال له فضل فى الفقه والحديث وغيرهما ثم اجتمعت به بدمشق فرأيته من أهل العلم الكبار يتكلم بعقل وتؤدة مع حسن الشكالة ولكنه مصاب بإحدى عينيه

(١) فى الاصل «لمرتقى» . (٢) فى الاصل «كل» . (٣) «ابن» غير موجودة فى الاصل

ولم ير فى زماننا أحسن من عبارته على الفتوى ، وقال التقى المقريزى انه لم يخلف فى الحنابلة بعده مثله . قال ولا أعلم فيه مايعاب ، وذكر نحو ذلك فى عقوده وانه لم يزل منذ قدم الديار المصرية مصاحبا له فيما علمه إلا صواماقواما صاحب حظ من قيام وأورادوأذكار واتباع للسنة ومحبة لها ولأهلها ، وصدر ترجمته انه كان أول حنبلى ولى القضاء حين عمل الظاهر بيبرس البندقدارى القضاة أربعة الشمس محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد المقدسى بل كان أول من درس المذهب الحنبلى بالمدارس الصالحية وأما قبله فكان فى تقليد الشرف أبى المكارم محمد بن عبد الله ابن عين الدولة بن أبى الجد بن عين الدولة الشافعى لقضاة مصر من الكامل انه لايستنيب لكثرة نسكه ومتابعته للسنة الا انه ولى القضاء فالله يرضى عنه أخصامه وأشار رحمه الله فى كلامه الى ماقال شيخنا حيث نقل عن العز الكنانى توافق صاحب الترجمة مع عمه يعنى الآتى بعده فى اسمه واسم أبيه وجده ومذهبه ومنصبه ومسكنه بالصالحية . قال وفارقه فى اللقب وأصل البلد والنسبة الى الجد الاعلى وطول المدة وسعة العلم والتبسط فى بيع الاوقاف ونحو ذلك انتهى .وقد عرضت عليه بعض محفوظاتى وكذا عرض عليه من قبلى الوالد والعم رحمهما الله واتفق فى ذلك أمر غريب وهو أنه كتب عرض كل منهما فى ورقة كاملة وعرضى بهامش كتابة غيره ولم يصرح فى خطه بالاجازة للأولين مع طول كتابته وكتبها لى مع اختصاره ولم يزل على جلالته ورياسته حتى مات بعلة القولنج ، وكان يعتريه أحياناً ويرتفع لكنه فى هذه العلة استمر أكثر من شهرين ثم قضى بعد أن صلى الصبح بالايماء يوم الاربعاء منتصف جمادى الاولى سنة اربع واربعين بالمدرسة المنصورية من القاهرة عن ثلاث وسبعين عاما الا دون شهرين وصلى عليه فى يومه خارج باب الناصر تقدم الناس شيخنا ودفن بتربة السلامى وتعرف الآن بتربة البغاددة بالقرب من تربة الجمال الاسنائي ولم يغب له ذهن رحمه الله ، واستقر بعده فى القضاء البدر البغدادى وفى المؤيدية العز الكنانى وفى بقيتها ابنه يوسف ، ووقعت لشيخنا اتفاقية غريبة فانه قال كنت أنظر فى ليلة الاحد ثانى عشر جمادى الاولى فى دمية القصر للباخرزى فمررت فى ترجمة المظفر بن على ان له هذه الابيات الملتزم فيها النون ثم الموحدة قبل اللام يرثى بها وهى

بلانى الزمانُ ولا ذنب لى   بلى ان بلواه للأنبل
وأعظم ماساءنى صرفه   وفاة أبى يوسف الحنبلى
سراجُ العلوم ولكن خبا   وثوب الجمال ولكن بلى

قال فتعجبت من ذلك ووقع فى نفسى انه يموت بعد ثلاثة أيام عدد الابيات فكان كذلك، ونحوه قول القاضى عز الدين الكنانى لما مرض العلاء بن المغلى مرض الموت سألتنى والدتى عنه وأنا أتصفح كتابا وكنت أحب موته ليتولى صاحب الترجمة فوقع بصرى على قول الشاعر :

رب قوم بكيت منهم فلما أن تولوا بكيت أيضاً عليهم

فلم يلبث العلاء أن مات وولى صاحب الترجمة وكان ما نطق به الشعر .

(٦٥٧) أحمد بن نصر الله بن احمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم بن اسماعيل ابن ابراهيم بن نصرالله بن أحمد الموفق بن ناصرالدين الكنانى العسقلانى الاصل القاهرى الحنبلى سبط الموفق عبد الله بن محمد القاضى أمه زينب وأخو ابراهيم والد أحمد الماضيين وربما نسب لجده فقيل أحمد بن نصر الله بن أبى الفتح . ولد فى المحرم سنة تسع وستين وسبعمائة السنة التى مات فيها جده ، واشتغل ومهر وولى قضاء الحنابلة بالديار المصرية بعد أخيه ابراهيم ولم يلبث أن صرف بعد سبعة أشهر أو دونها بالنور الحكرى من جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانمائة ثم أعيد فى آخرها فلم يلبث أن دهمت الناس الكائنة العظمى بالبلاد الشامية بالنكية فخرج مع العسكر المصرى ثم رجع بعد الهزيمة فلم يلبث أن مات فى يوم الاثنين حادى عشر رمضان سنة ثلاث ودفن من الغد. قال العينى وكان رجلا حليماذا تواضع ومسكنة ولكنه كان قليل العلم ، وقال ابن أخيه : كان حسن الشكل كثير العلم قوى الادراك حسن المحاضرة نزها له تعاليق فى الفقه والنحو وغيرهما تدل على حسن تصرفه بالعلم ، وقال المقريزى كان مشكوراً ، وأرخه فى ثانى عشر رمضان ، وفى عقوده فى حادى عشره وأنه كان خيراً متواضعاً حييا محببا الى الناس من بيت دين وعلم وعفاف ، ولم يذكره شيخنا فى أنبائه ، بعلم وترجمه فى رفع الاصر اعتماداً على ابن أخيه، وقد مضى له ذكر فى الذى قبله .

(٦٥٨) أحمد بن نعمة الله بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى بن أبى المجد ابن أبى البقاء بن مكرم الفاضل نور الدين أبو البقاء بن كمال الدين بن نورالدين القالى السيرافى الشافعى سبط العز ابراهيم بن مكرم الماضى . ولد فى سنة ست وخمسين وثمانمائة واشتغل على أبيه فى النحو والصرف والمعانى والبيان والفقه ثم على جده لأمه ومما قرأه عليه شرح القطب على الشمسية مع حاشية السيد وسمع أكثر شرح التلخيص فى المعانى والبيان مع شىء من الكشاف وبعض الحاوى الصغير وسائر شرح المنهاج الاصلى للعبرى ودخل شيراز فأخذ أصول الدين

والنظر والفقه عن الجلال محمد بن أسعد الصديقى الدوانى والمعين جنيد العمرى الشيرازيين ، وقدم مكة في موسم سنة ست وثمانين فأقام بها مع خاله العلاء محمد الى أثناء ربيع الاول من التى بعدها وتوجها للمدينة ثم رجعا فى قافلتنا أواخر شعبان واستمرا بمكة بقية السنة ثم عادا مصحوبين بالسلامة وقد لازمنى فى الحرمين دراية ورواية فى تصانيفى وغيرها وحمل عنى جميع الهداية الجزرية بحثا وغالب ألفية العراقى وسمع بعض شرحى ومن لفظى جميع القول البديع وقرأ علىّ أشياء وكتب لى تراجم جماعة من أقاربه ، وكتبت له إجازة حافلة كتبت ملخصها فى التاريخ الكبير ونعم الرجل فضلا ومحاسن .

(٦٥٩) أحمد بن نوروز شهاب الدين الخضرى الظاهرى برقوق لكون أبيه كما سيأتى من مماليكه. ولد فى سنة اثنتين وثمانمائة أو التى قبلها تقريبا ونشأ يتيما ثم اتصل بالظاهر جقمق فاستقر به حين كان أمير اخور شاد الشربخاناة فلما تملك عمله أمير عشرين بالشام وعداد الاغنام ثم ضم اليهما امرة عشرة بالقاهرة ، وأثرى وسافر الى الشام غير مرة وتزوج زينب ابنة الجلال البلقينى وكانت تتهالك فى الترامى عليه وتعرض عن ابن عمها مع مزيد ميله اليها ونقصه من الآخر الى أن أعرض عنها البتة وآل أمره الى أن ولى إمرة الركب الأول وأخذ فى أسباب ذلك فمات فى يوم الأحد رابع عشر شعبان سنة اثنتين وخمسين وكان أشقر معتدل القد يلثغ بالسين ولا يذكر بخير ولا دين .

(٦٦٠) احمد بن ناصر الدين بن سليمان الهوى .ممن سمع منى بالقاهرة .

(٦٦١) احمد بن نوكار الشهابى الناصرى الآتى أبوه. ولد فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن والقدورى والمنار وألفية النحو والشاطبية عند فارس الآتى وعرض على شيخنا والعينى وغيرهما بل عرض على الظاهر جقمق وأنعم على فقيهه بمائة دينار وزاد جامكيته وأخيه ، وحج فى سنة اثنتين وخمسين وجاور قبلها وسافر مع أبيه وزار بيت المقدس واشتغل بالتجويد وغيره وكذا اختص بأخرة بالجلال السيوطى وأخذ عنه فى فنون ويذكر بصلاح وورع وتحر وعقل وانعزال وتودد وبلغنى أن الاشرف قايتباى جعل نظر جامعه بالكبس له .

(٦٦٢) أحمد بن هرون الشهاب الشروانى الشافعى. قدم القاهرة قريبا من سنة سبعين وحضر بعض الدروس وأخذ عنى يسيراً وظهرت براعته فى فنون مع دين وخير وانجماع وممن أذن له فى التدريس والافتاء الفخر عثمان المقسى وسافر إلى القدس فمات قريباً بعد أن وقف كتبه وجىء بها للجامع الازهر ثم أخذها المذكور ونعم كان رحمه الله.

(٦٦٣) احمد بن هاشم بن قاسم بن خليفة القرشي الهاشمي، مات في رجب سنة ثنتين وستين خارج مكة ، وحمل ودفن بمعلاتها .
(٦٦٤) احمد بن هاشم السكراني . مات بمكة في مستهل ذي الحجة سنة ست وستين.
(٦٦٥) احمد بن هاني الشهاب الموقع.
(٦٦٦) احمد بن هلال الشهاب الحسباني ثم الحلبي الصوفي ويعرف بابن هلال قال شيخنا في أنبائه اشتغل قليلا على القاضي شمس الدين بن الخراط وغيره وكان مفرط الذكاء وأخذ التصوف عن الشمس البلالي[1] ثم توغل في مذهب أهل الوحدة ودعا اليه وصار كثير الشطح وجرت له وقائع وكان أتباعه يبالغون في اطرائه ويقولون هو نقطة الدائرة الى غير ذلك من مقالاتهم المستبشعة ، وذكره في لسان الميزان فقال احذ زنادقة الوقت. ولد بعد السبعين ونشأ بدمشق وقدم حلب على رأس القرن فقرأ على القاضي شرف الدين الانصاري في مختصر ابن الحاجب الاصلي ودرس في المنتقى لابن تيمية وقرأ في أصول الدين فلما كانت كائنة الططر وقع في اسر اللنكية وشج رأسه ثم خلص منهم بعد مدة وبرح الى القاهرة فأقام بها وأخذ عن بعض شيوخها وصحب البلالي مدة ثم رجع الى حلب فصحب الاطعاني ثم انقطع فتردد إليه الناس وعقد الناموس وصار يدعي دعاوى عريضة منها انه مجتهد مطلق ويطلق لسانه في أكابر الأئمة وانه مطلع على الكائنات ولا يعتنى بعبادة ولا مواظبة على الجماعات ويدعي انه يأخذ من الحضرة وأنه نقطة الدائرة ونقل عنه أتباعه كفريات صريحة وسمع شخصاً ينشد قصيدة نبوية فقال هذه في وقال لأتباعه ان قصرتم بي عن درجة النبوة نقصتم منزلتي وزعم انه يجتمع بالأنبياء كلهم في اليقظة وان الملائكة تخاطبه في اليقظة وانه عرج به الى السموات وان موسى أعطى مقام التكليم ومحمداً مقام التكميل وهو أعطى المقامين معا إلى غير ذلك مما ذاع واشتهر وكثر أتباعه وعظم بهم الخطب واشتدت الفتنة به وقام عليه جماعة وتعصب له بعض الأكابر إلى ان مات في تاسع عشر شوال سنة ثلاث وعشرين . نقلت ترجمته من خط البرهان المحدث بحلب . قلت : وما تقدم عن أنبائه ذكره في سنة أربع وعشرين والأول أشبه ، وسمعت المحب بن الشحنة يحكي انه أخذ عنه وانه آيف في عقله ، وليس هذا ببعيد عن من تصدر منه الخرافات ، وذكره ابن أبي عذيبة فقال: الشيخ الامام الصالح الزاهد الورع العارف المحقق شهاب الدين سئل الشيخ عمر بن حاتم العجلوني عن أمثل من رأت عيناه

(١) في الاصل «البالي» ولعله تحريف على ما في شذرات الذهب وماسيأتي.

فى الدنيا فى العلم والعمل فقال من الأموات ابن هلال ومن الاحياء ابن رسلان سمع كثيراً وعمر . مات سنة احدى وعشرين .

(٦٦٧) أحمد بن سلطان اليمن الظاهر هزبر الدين يحيى بن الناصر أحمد بن الأشرف اسماعيل بن العباس بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول شهاب الدين الغسانى شقيق اسماعيل والد يحيى الآتى ويعرف بابن سلطان اليمن. ممن فر بعد كحله من شقيقه الى مكة سنة سبع وأربعين وسافر منها للقاهرة واستولى على المنصورية بمكة وسكنها . مات فى ليلة السبت ثامن عشرى جمادى الأولى سنة احدى وستين . ارخه ابن فهد. (أحمد) بن يحيى بن أحمد ملك. فيمن لم يسم جده .

(أحمد) بن يحيى بن شاكر بن عبد الغنى أبو البركات بن الجيعان. يأتى فى الكنى.

(٦٦٨) أحمد بن يحيى بن عبد الله الشهاب أبو العباس الحموى الرواق الصوفى. ولد سنة سبع واربعين وسبعمائة وذكر انه سمع بمكة على العفيف اليافعى فى سنة خمس وخمسين وتلقن الذكر ولبس الخرقة الصوفية من يوسف العجمى وأسندها عن النجم الاصفهانى عن نور الدين عبد الصمد عن الشهاب السهروردى وتعانى طريق التصوف وسكن فى الأخير حماة وتردد الى طرابلس وغيرها وزار القدس سنة سبع وعشرين. قاله شيخنا فى انبائه . قال وقال العلاء يعنى ابن خطيب الناصرية : كان صالحا خيراً ناسكا مسلكا يستحضر اشياء حسنة عن الصوفية اجتمعت به فى طرابلس فأنشدنى، وساق له عن أبى حيان قصيدة اولها :

لاخير فى لذة من دونها حذر ولاصفا عيشةٍ فى ضمنها كدر
فالرفع من بعده نصب وفاعله عما قليلٍ بحرف الجر ينكسر

وهى نحو عشرين بيتا لاتشبه نظم أبى حيان ولا نفسه ولايتصور لمن ولد سنة سبع واربعين السماع من أبى حيان المتوفى قبل ذلك بمدة ولقد عجبت من خفاء ذلك على العلاء ؛ ثم حسبت ان يكون بين الرواق وابى حيان واسطة انتهى. وقرأت بخط شيخنا فى موضع آخر وقد زعم انه انشدها له الجمال بن هشام قال انشدنا ابو حيان قال ولا يعرف ان ابن هشام اخذ عن ابى حيان بل كان يجتنبه ؛ قال وكان الرواق يقيم بحماة ويأتى طرابلس ثم بلغنى انه توجه إلى القدس وأقام به ومات مابين ثمان وتسع وعشرين .

(٦٦٩) احمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ابى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد ابو الخير الهاشمى المكى الآتى ابوه . مات وقد طعن فى الثانية فى ربيع الأول سنة سبع وعشرين بمكة. ارخه ابن فهد .

(٦٧٠) احمد بن يحيى بن على بن محمد بن ابى زكريا بن صلح بن عيسى بن محمد بن يحيى الشهاب الصالحى- نسبة لمنية ام صلح قرية بناحية مليج من الغربية وبها ضريح ليحيى الأعلى عصرى داود العزب وغيره من الأولياء وكذا إلى سارة الصالحية بالبرقية داخل القاهرة ويعرف بابن يحيى . نشأ فحفظ القرآن والشاطبيتين والتيسير والمنهاج وقرأه بتمامه على الصدر الابشيطى واذن له فى التدريس والافتاء وكذا حضر فى دروس البلقينى والأبناسى وغيرهما وأخذ القراآت عن بعض اهلها وسمع على الزين العراقى فى سنة ست وثمانين غالب السنن للدارقطنى وعلى الفرسيسى وناب فى القضاء ، واستقر فى تدريس الفقه بالبرقوقية وجامع الازهر والقراآت بالمؤيدية والامامة بالقصر برغبة أخيه له عنها فى مرض موته فلما مات وثب عليه الشهاب الكورانى وانتزع البرقوقية منه بعناية كاتب السر ابن البارزى وكذا وثب عليه غيره فى المؤيدية محتجاً بأن واقفها شرط أنه ان وقع نزول لايقرر واحد منهما ولكن لم ينهضوا لاخراجها عنه بل باشرها مع تدريس الحاكم وكنت ممن لم يحضر عنده فيه مع قلة بضاعته وجموده وكذا خطب بجامع الازهر واتفق أنه حصل له أوائل بعض الفصول شبه الاغماء لصفرة كانت تعتريه وهو فى الخطبة فماج الناس وظنوا أنه مات فخطب بالناس الشهاب الهيتى وصلى غيره لكونه ألثغ ، وعاش صاحب الترجمة حتى مات فى سنة تسع وأربعين ودفن بتربة كزل الناصرى تجاه تربة خوند أم أنوك من البرقية رحمه الله وكان رغب عن نصف إمامة القصر للنور التلوانى واستقر بعده فى تدريس الحاكم ابن أسد.

(٦٧١) احمد بن يحيى بن عمر بن محمد بن محاسن الشهاب الانصارى المقدسى. نزيل مكة وممن ولى نظر القدس فلم يحمد واقفين . مات بمكة فى يوم الاثنين سادس عشرى جمادى الآخرة سنة ست وسبعين. أرخه ابن فهد .

(٦٧٢) احمد بن يحيى بن عيسى بن عياش بن ابراهيم العوكلى القسنطينى. نزيل مكة وشيخ رباط الموفق ، وكان ماهراً فى آلات التجارة . مات بها فى ربيع الآخر سنة ستين. أرخه ابن عزم .

(٦٧٣) احمد بن يحيى بن عيسى الشهاب الصنهاجى المغربى المقرىء . سمع التيسير للدانى على القوى مع عبدالرحمن بن محمد بن اسماعيل الكركى .

(٦٧٤) احمد بن يحيى بن أبى عبدالله محمد بن احمد الشريف قاضى الجماعة أبو العباس الحسنى التلمسانى المغربى المالكى حفيد شارح الجمل للخونجى. ممن أخذ عنه أبو عبدالله محمد بن على بن محمد بن على بن الازرق وقال انه ممن عمر ، وهو سنة ست وتسعين فى الاحياء.

(٦٧٥) احمد بن الفقيه محيي الدين يحيى بن محمد بن تقي السكازروني المدني أخو علي . سمعا على الزين المراغي في سنة اثنتي عشرة .

(٦٧٦) احمد بن يحيى بن يشبك الفقيه الشهاب الآتي أبوه وجده . كان قد جاز البلوغ حين موت أبيه ولم يتصون مع حسن شكالته واضافة ماكان باسم أبيه إليه بل ورث جده . مات في جمادى الثانية سنة خمس وتسعين [1]

(٦٧٧) احمد بن يحيى الشهاب العثماني المعري - معرة سرمين - اشتغل ومهر وولي قضاء الشافعية بحلب في مستهل شوال سنة خمس وثمانمائة وكان حسن السيرة فلم يلبث ان قتل في ليلة الاربعاء ثاني عشريه هجم عليه شخص فضربه في خاصرته فمات. قاله شيخنا في تاريخه نقلا عن خط مجهول وجده بهامش جزء من مسودة تاريخ حلب لابن العديم قال ثم وجدته في تاريخ العلاء فقال: احمد بن يحيى بن احمد بن ملك السرميني من معرة سرمين كان قاضي بلده مدة ثم ولي قضاء حلب بعد الفتنة الكبرى فاغتيل بعد صلاة الصبح ثالث عشر شوال سنة خمس قبل استكمال شهر قال وكانت له مروءة وفيه سكون وسيرته حسنة رحمه الله .

(٦٧٨) احمد بن يحيى الحسني الذروي المخلافي اليماني. رجل معتقد تحكى له كرامات. توفي تقريباً قبيل الخمسين وخلفه ابنه محيي الدين محمد وممن صحبه الشريف عبد الله بن عامر بن محمد البدر الآتي .

(٦٧٩) احمد بن أبي يحيى بن محمد بن خلف أبو جعفر الغساني الاندلسي الوادياشي المالكي ويعرف بالازرق. قدم القاهرة في أثناء سنة ست وتسعين ليحج فاجتمع بي مع رفيقه وبلديه أبي القسم بن علي بن محمد، وسمع مني المسلسل بشرطه وبعض ارتياح الأكباد بل قرأ على التوجه للرب بدعوات الكرب من تصنيفي من نسخة بخطه وأجزت له. ومولده في سنة ست وستين وثمانمائة بواديآش وحفظ القرآن وألفية النحو والجرومية وعرضهما على بلديه علي بن أحمد ابن داود البلوي ودرس غيرها مما لم يكمله وانتفع به في الفقه والعربية وغير ذلك وكذا أخذ عن غيره قليلا ثم سمع علي ومني اماكن من الكتب الستة والموطأ ومسند الشافعي وغير ذلك وكتبت له ، وسافر في أوائل رجب منها في البحر من الطور ثم عاد مع الركب بعد[2] قضاء نسكه ونعم الرجل .

(٦٨٠) احمد بن ابي يزيد بن طرباي اخو محمد الآتي وهو الاصغر. ولد في سنة ست وستين بالقاهرة ممن أخذ عني مع أخيه وكذا سمع من الخطيب الحنبلي

(١) هنا في حاشية الأصل : بلغ مقابلة بأصله . (٢) في الاصل «أحد قضاء».

وغيره وحج وخالط أخاه فى بعض ماكان ينوبه من الضرورات لمخدومه وغيرها.
مات فيما بلغنى وانا بمكة سنة سبع وتسعين .

(٦٨١) احمد بن يس بن خلد المعبدى. ممن أخذ عنى بالقاهرة .

(٦٨٢) أحمد بن يعقوب بن أحمد بن عبد المنعم بن احمد الشهاب ابو العباس ابن الشرف الاطفيحى ثم القاهرى الازهرى الشافعى ويعرف بابن يعقوب . ولد فى سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وعدة كتب عرضها على البلقينى ونحوه ومن محفوظاته تقريب الاسانيد للزين العراقى عرضه بتمامه على مؤلفه وحمل عنه شيئاً كثيراً من أماليه وغيرها واشتغل يسيراً وكان والده كما سيأتى علامة مقرئاً صالحا خيراً فأحسن تربيته وأدبه واكتسب منه دماثة الاخلاق واطراح النفس وأسمعه الكثير عند العراقى والهيثمى والتنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة والحلاوى والسويداوى وابن الهائم ومريم الاذرعية وخلق ، وأجاز له ابن الذهبى وابن العلائى وآخرون من الشام والاسكندرية وغيرهما وتزوج زينب ابنة شيخه العراقى وأولدها عدة وصار مشهوراً ببيت العراقى فلما ولى الولى أبو زرعة القضاء باشر عنده النقابة ثم كان نقيباً لشيخنا وفى الآخر باشر معها أمانة الحكم وأوقاف الحرمين وولى عند غيرهما وكان من رجال القاهرة عقلا واحتمالا وتواضعا ومداراة وكرما ومروءة مع الحشمة والرياسة والوضاءة والبشاشة وظرف المحاضرة واستجلاب الخواطر وكثرة الصوم والتهجد والتلاوة وزيارة الصالحين والاحسان الى الفقراء والطلبة والمحبة فى الحديث وأهله والانقياد معهم للأماكن التى تقصد للاسماع فيها وقد حج غير مرة وسافر صحبة شيخنا فى الركاب السلطانى إلى البلاد الشامية وحدث سمع منه الأئمة، أخذت عنه أشياء وكان شيخنا ينبهنى فى بعض ما أقرأه عليه على مشاركته له فيه ويأمره بالجلوس للاسماع معه ففعل ذلك معى مراراً وربما امتنع صاحب الترجمة من الجلوس ويستمر قائماً بل سمع منه شيخنا بعض الأحاديث فى السفرة المشار اليها وكفى بذلك فخراً لكل منهما ، وتراخت وفاته عن شيخنا فلم يحصل بعده على طائل ومات فى ليلة الاحد حادى عشر ربيع الاول سنة ست وخمسين ودفن من الغد فى أقصى الصحراء بجوار سيدى عبد الله المنوفى بوصية منه بعد أن صلى عليه الشرف المناوى وكان له مشهد حافل بالقضاة والعلماء والطلبة والصالحين كثير الانس ، وعظم التأسف لفقده وأطبقوا على حسن الثناء عليه ولقد كان جديراً بذلك ولم يخلف فى معناه مثله رحمه الله وايانا .

(٦٨٣) احمد بن يعقوب بن محمد بن صديق البرلسي الآتي أبوه وأخوه محمد. تعانى التجارة وصاهر البرهان بن عليبة على ابنته ولم يحصل منه راحة ومولده قبل الخمسين وثمانمائة.

(٦٨٤) احمد بن يلبغا شهاب الدين العمري الخاصكي الحسني صاحب الكيس وأستاذ الظاهر برقوق. كان معظماً في الدولة أحد المقدمين بمصر في أيامه ثم أمير مجلس ثم نفاه إلى الشام وأقام بطالا في طرابلس وآل أمره إلى أن ذبح مع أيتمش في رابع شعبان سنة اثنتين وقد زاد على الاربعين وقارب السبعين. أغفله شيخنا في أنبائه.

(٦٨٥) احمد بن يهود الشهاب الدمشقي ثم الطرابلسي الحنفي النحوي. ولد سنة بضع وسبعين وتكسب بالشهادة وتعانى العربية فمهر فيها واشتهر بها وأقرأها فانتفع الناس به فيها بالبلدين، وممن أخذ عنه البرهان السوبيني[1] وشرع في نظم التسهيل فنظم منه سبعمائة بيت ومات قبل إكماله، وكان تحول بعد فتنة اللنك إلى طرابلس فقطنها حتى مات بها في آخر سنة عشرين. ذكره شيخنا في أنبائه.

(٦٨٦) احمد بن يوسف بن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الكريم بن يوسف بن سالم بن دليم الدميري البصري ثم المكي ابن أخي احمد الماضي ويعرف بابن دليم. مات في ذي القعدة سنة ست وستين ودفن بالمعلاة. أرخه ابن فهد.

(٦٨٧) احمد بن يوسف بن احمد بن يوسف الشهاب أبو العباس الزرعي الاصل المقدسي التاجر ويعرف بابن سياج بكسر المهملة ثم تحتانية خفيفة وآخره جيم. رجل خير أنس سليم الصدر من أهل القرآن والاعتناء بالتجارة صحب امام الكاملية واشتغل يسيراً عليه وعلى غيره، ولازمني حتى قرأ البخاري في سنة ثمانين مع المجلس الذي عملته في ختمه وحصله؛ وحضر عندي عدة مجالس في الاملاء الى غيرها مما سمعه ونعم الرجل.

(٦٨٨) احمد بن يوسف بن احمد الشهاب الصحراوي السعودي الحنفي. أحد الفضلاء بالعربية وغيرها غرق ببحر النيل في ربيع الاول سنة سبع وسبعين وهو ممن أخذ في الابتداء عن الشهاب الزواوي ثم عن التقيين الشمني والحصني وغيرهما وسمع على البدر النسابة والنور البارنباري والطبقة بقراءتي وأقرأ الطلبة وكان يجيء بيت ابني الاخميمي لذلك بل تردد الى السؤال[2] عن قوله ﷺ سني كبني[3] يوسف وغيره رحمه الله

(٦٨٩) احمد بن يوسف بن احمد الشهاب بن الجمال الاستادار التتري الاصل القاهري عوقب مع الرابية وأتباعه ثم قتل في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وكان

(١) بضم أوله ثم واو ساكنة وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون نسبة لسوبين من قرى حماة. (٢) في الاصل «إلى السؤال» (٣) في الاصل «لسي».

قد جهزه أبوه أمير الحاج فى سنة احدى عشرة على وجه يفوق الوصف وعاد فى أول التى تليها ، ويقال انه مبدع الجمال بحيث امتحن أعجمى به ولكنه كان يقنع بالنظر وذهب فى خدمته فى الحجة المشار اليها ماشياً وكان أبوه يعلم ذلك الا إنه لعلمه بعدم شيء زائد على[1] هذا لم يزبره .

(أحمد) بن يوسف بن اسماعيل بن عثمان الشهاب الكورانى. مضى بدون يوسف .

(٦٩٠) احمد بن يوسف بن الحسن العزى الشافعى ويعرف بابن الهرس. ممن أخذ عنى.

(٦٩١) أحمد بن يوسف بن حسين بن على بن يوسف بن محمد بن رجب بن احمد المحب أبو البركات الحسنى الحصنكيفى[2] الاصل المكى المقرىء بالحرم ويعرف بابن المحتسب. ولد فى سحر ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وأجازله العراقى والهيثمى وابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والفرسيسى والسحولى وأبو اليسر بن الصائغ وابن الكويك والمراغى وزيادة على مائة وناب فى الحسبة بمكة ثم تركها ودخل مصر واليمن مراراً للاسترزاق وكان يقرأ ويمدح فى الجامع ويؤذن بالمسجد الحرام وعليه فى كل ذلك أنس كبير مع التودد الزائد للناس حتى وصفه صاحب ابن فهد بشيخ المقرئين بالمسجد الحرام ، أجازلى ورأيته هو وأخوه أبو عبد الله فيمن سمع على التقى بن فهد ، ومات فى ليلة الاربعاء سادس صفر سنة خمس وخمسين بمكة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة .

(٦٩٢) احمد بن يوسف بن عبد الرحمن اليمانى ثم المكى والد صديق الآتى ويعرف بالأهدل . أحد من يعتقده الناس باليمن وهو من بيت صلاح وعلم ، جاور بمكة زماناً ، ومات فى سادس عشر ذى الحجة سنة تسع عشرة . ذكره الفاسى مطولا.

(٦٩٣) احمد بن يوسف بن عبد الكريم الشهاب بن الجمال ناظر الخاص المعروف بابن كاتب جكم[3] وهو سبط الكمال بن البارزى وأخو الكمال محمد ناظر الجيش. قرأ القرآن وغيره واستقر فى نظر الجوالى وقتاً وكذا فى نظر الجيش مرة بعد أخيه ومرة بعد ولد أخيه . وحج غير مرة والغالب عليه اليبس والانجماع.

(٦٩٤) احمد بن يوسف بن عبد الله بن عمر بن على بن خضر الشهاب بن الجمال الكردى الكورانى الاصل القرافى الشافعى أخو التاج محمد ويعرف بابن الشيخ يوسف العجمى . تسلك بأبيه واشتغل وفضل ونظم المنهاج الأصلى وعمل حين

---

(١) فى الاصل « بعدم زائد هذا » (٢) لعل الصواب « الحصكفى » بفتح الحاء وسكون الصاد وفتح الكاف نسبة إلى حصن كيفا من ديار بكر . (٣) بفتح الجيم والكاف. وفى الاصل « حكم » بالمهملة هنا وفى مواضع كثيرة .

صلى ابن أخيه على بالناس خطبة بليغة ضمنها سور القرآن سمعتها من على الذى عملها لأجله وأخبرنى أنه أنشأ لأجل أخيه عبد الله لكونه ألثغ خطبة خالية من الراء وانه مات فى سنة عشر بالبحرارية ؛ ودفن هناك رحمه الله .

(٦٩٥) احمد بن يوسف بن على بن محمد بن عمر بن عثمان بن اسماعيل الشهاب البرلسى المالكى ويعرف كجده بابن الاقيطع . ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة بالبرلس [١] ونشأ بها فقرأ على الفقيه على المنطرح وكان صالحاً ثم على الفقيه على بن محمد بن على الحسينى وحفظ ابن الحاجب الفرعى وأكثر مختصر الشيخ خليل وبعض ابن الحاجب الاصلى وألفية ابن مالك بكمالها وكذا الشذور ونظم التلخيص فى المعانى والبيان للشيخ خلف وأخذه مع أصله وشرح الشاور للحنفى عن ناظمه وأخذ الفقه عن محمد الرياحى المغربى تلميذ ابن مرزوق ونزيل البرلس ثم بعد وفاته قدم القاهرة وذلك فى أواخر أيام البساطى فأخذ عن الزينين عبادة وطاهر ، وحج بعد الستين ثم بعد ذلك ودخل دمياط والاسكندرية والمحلة وتصدى فى بلده وغيرها كالقاهرة والمحلة للاقراء فانتفع به الطلبة وتخرج به فضلاء مع ملازمته للتكسب بالنسج -بالجيم- على طريقة جميلة وأخذ عنى البعض من البخارى وغيره بل حضر عندى فى مجالس الاملاء وسمع دروساً فى الاصطلاح والتمس منى الاجازة فأجبته وأخبرنى أنه جمع كتاباً فى الوعظ سماه نزهة النظار فى المواعظ والاذكار فى مجلدين وأنه شرح مقدمة فى العقائد للشيخ عبد العزيز الديرينى والجرومية وقواعد القاضى عياض لكنه لم يكمل وعمل منظومة فى الفرائض أولها :

الحمد لله العلى ذى الكرم   حمداً يوافى مالنا من النعم

وشرحها ، وكذا تردد للبقاعى وأخذ عنه ونعم الرجل علماً وصلاحاً وتواضعاً وتقشفاً وتقنعاً ممن اجتمع له الحفظ والذكاء .

(احمد) بن يوسف بن على بن محمد الشهاب الطرينى . مضى فى ابن على بن يوسف .

(٦٩٦) أحمد بن يوسف بن عمر بن يوسف الشهاب الطوخى ثم القاهرى الازهرى المالكى والد يوسف ومحمد وابن أخ عبد الحميد الآتى ولذا يقال له ابن أخى عبد الحميد وربما قيل له ابن عبد الحميد ، وكان أبوه يعرف بابن رقية . ولد فى سنة سبع عشرة وثمانمائة تقريبا وقدم القاهرة وهو ابن عشر فى شوال سنة سبع وعشرين مع عمه لحفظ القرآن والرسالة وعرضها على البساطى والزين عبادة وابن التنسى وشيخنا والعلم البلقينى والعينى وغيرهم ولازم الاشتغال عند الزينين عبادة

---

(١) بضم الموحدة والراء واللام مع تشديدها ثغر عظيم من سواحل مصر .

وطاهر وابى القسم النويرى وغيرهم وتميز فى الجملة وجلس بباب الحسام بن حريز ثم اللقانى وحج معه بل ناب عنه فى القضاء ولكنه لم يتعاط حكما فيما قال وقد هش وكبر ولديه غلظة ويبس . مات فى سنة ثمان وتسعين رحمه الله .

(٦٩٧) أحمد بن يوسف بن محمد بن محمد بن تاج الدين بن محمد بن الزين محمد ابن رسلان بن فخر العرب أبو العباس الحلوجي -بفتح الحاء المهملة وضم اللام المشددة وقبل ياء النسبة جيم- الأصل المحلى ثم القاهرى الشافعى ويعرف كأبيه بالميرجى . ولد فى أواخر سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بعد قتل الاشرف شعبان بنحو عشرة أيام بالمحلة وحفظ بها القرآن والمنهاج وغيرهما وقدم القاهرة فأخذ الفقه وغيره عن الابناسى والبلقينى والشمس العراقى والبدر الطنبذى وحضر دروس الجلال البلقينى وغيره والنحو عن ابن خلدون والشهاب احمد بن أبى بكر العبادى الحنفى وعنه وعن الشهاب أحمد بن شاور العاملى الشافعى اخذ الفرائض وأذنا له فى إقرائها فى آخرين، وكان يذكر أنه سمع على البلقينى والعراقى والصلاح الزفتاوى فى سنة اربع وتسعين، وهو ممكن ولكن لم نقف عليه ، نعم اجاز له الشهاب بن الهائم وابن خلدون وابن الجزرى وغيرهم ممن قرض له منظومته بل أذن له ابن الجزرى فى اقراء الفرائض والحساب وشهد له بالاهلية ، وناب قديما فى سنة اربع وثمانمائة عن الجلال البلقينى فمن بعده وصار من أعيان النواب ، ولكنه لكونه هو وصاحبه العز بن عبد السلام لم يتحاميا الركوب مع الزهوى نالتهما بعض المشقة من الجلال كما أشار اليه شيخنا فى سنة احدى وعشرين من تاريخه وكذا لكونه سمع الدعوى على المحب بن الاشقر بباب المناوى أقام مدة معزولا مع تصديه للافتاء والتدريس سنين بل وصنف الطراز المذهب فى احكام المذهب وعمل قديما ارجوزة فى ثلثمائة بيت وثلاثة عشر بيتا عدد الانبياء والمرسلين مشتملة على الحساب والفرائض والوصايا والجبر والمقابلة والخطأين والتناسب والولاء وغير ذلك مع صغر حجمها سماها المربعة لأنه جعلها أربعة اقسام وقف عليها فى سنة سبع وتسعين غير واحد من أئمة الشأن وبالغوا فى تقريظها والثناء على ناظمها منهم ابن الهائم ووصفه بالعلامة وأثنى عليها واستظهربها لامامة ناظمها وكتب الناظم عليها شرحا فى مجلد تلقى ذلك عنه مع غيره من كتب الفن وغيره غير واحد من الفضلاء ، وكنت ممن سمع من فوائده ونظمه كما أثبت شيئا منه فى معجمى وعرضت بعض محفوظاتى عليه، وحج وخطب بالصالحية وتصدر بجامع الأزهر بوقف فيروز الناصرى ، وكذا درس بالطوغانية برأس حارة برجوان

وبالحجازية برأس المنجبية من الشارع كلها من واقفيها بل هو الذى كتب وقف أولها ، وكان رجلا طوالا مفوها بارعا فى الشروط حسن الخط مستحضراً لكثير من الفقه متقدماً فى الفرائض متأخراً فى الفهم ؛ قال البقاعى مبالغا فى أذيته جريا على عادته بعد قوله إن أباه كان يلقب شغيلة ـ بمعجمتين الأولى مضمومة والثانية مشددة ـ مماليس فى ذكره فائدة تتعلق بالمترجم و هو من اعيان نواب الشافعية بالقاهرة أوعينهم علما وقدم هجرة واشتغال غير أن قلمه فى التصنيف أحسن من لسانه ويخطىء كثيراً فى البحث وينتقل ذهنه من مسئلة إلى أخرى ويجازف فى النقل لايتوقف أن ينسب لمذهب الشافعى مهما خطر فى ذهنه بل والى نص الشافعى ؛ ثم حكى أشياء من مجازفاته قال وهو متكلم فيه من جهة القضاء وغيره فالله تعالى يوفقنا واياه لما يرضيه أويعجل له قضاء الموت ليستريح الناس منه . مات فى ليلة الجمعة ثالث عشر المحرم سنة اثنتين وستين وصلى عليه فى جامع الازهر بعد عصر الجمعة حيث لم يسعدولده باخراجه وقت الجمعة تقدم الناس البلقينى ودفن بتربة أنشأها بالصحراء رحمه الله وايانا .

(٦٩٨) أحمد بن يوسف بن محمد بن معالى بن محمد الشهاب أبو محمد الدمشقى ثم القاهرى الشافعى والد محمد الآتى ويعرف بالزعيفرينى . ولد فى يوم الاربعاء عشر ذى الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق وكتب الخط المنسوب وكانت له فضيلة فى نظم الشعر وغيره وجمع ديوان نظمه وكان يزعم أنه يعلم علم الحرف ويستخرج من القرآن مايعلم به علم المغيبات وخدع بذلك طائفة من الامراء فى الأيام الناصرية وغيرهم من الأكابر وتحرك له حظ راج به مدة يسيرة وأثرى ثم ركدت ريحه وامتحن فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة وقطع الناصر لسانه وعقدتين من أصابع يمناه لكن رفق المتولى لذلك به فى قطع لسانه بحيث لم يكن بمانع له من الكلام غير أنه لم يبد ذلك الا بعد الناصر بل وصار يكتب باليسرى مع أنه لم يرج له أمر بعد بل انقطع حتى مات فى يوم الاربعاء ثانى ربيع الاول سنة ثلاثين وكان السبب فى امتحانه أنه نظم لجمال الدين الاستادار ملحمة أوهمه أنها قديمة وفيها أنه تملك مصر هو وولده من بعده ؛ ومن نظمه وكتبه بيده اليسرى بعد تعطيل اليمنى وأرسل به للصدر على بن الأدمى:

لقد عشت دهراً فى الكتابة مفرداً أصور منها أحرفا تشبه الدرا(١)
وقد عاد خطى اليوم أضعف ماترى وهذا الذى قد يسر الله لليسرى

(١) فى الاصل فوق الدرا «السحرا» ولعله إشارة الى نسخة فيها كذلك.

وأجابه الصدر بقوله :

لئن فقدت يمناك حسن كتابة ۰ فلا تحتمل همّاً ولا تعتقد عسرا
وأبشر ببشر دائم ومسرة ۰ فقد يسر الله العظيم لك اليسرى

ومما كتبه عنه شيخنا الزين رضوان العقبي مما أنشده اياه من نظمه فى مستهل صفر سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فى الشفا :

هذا الشفاء من السقام حقيقة ۰ لاما روى بقراط أو جاليس
سر اذا ما الراح سرت أنفسا ۰ دارت على الارواح منه كؤس
شرف به (١) خص النبي محمد ۰ دون الورى فديحه تقديس (٢)
جدعت أنوف المشركين ونكست ۰ بصفاته للملحدين رؤس
وعلا به من قبل آدم رتبة ۰ حسداً عليها قد هوى ابليس
أهدى عياض للنفوس بنعته ۰ أنساً تميل براحه وتميس
من كل معنى قد حكى نفس الصبا ۰ يحويه لفظ كالمدام نفيس
طلعت بليل النفس أقمار له ۰ وبدت بصبح الطرس منه شموس
لوشاهدت بلقيس وصف كتابه ۰ نزلت له عن عرشها بلقيس

وقوله مكتفياً مضمناً مورياً :

أنى تجنبت المديح لانه مثل الهوى ۰ خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوى

وأشار إلى قول ابراهيم الأديب العزى

خلت الديار فلا كريم يرتجى ۰ منه النوال ولا مليح يعشق

وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض .

(احمد) بن يوسف بن محمد البانياسى ، سيأتى فيمن لم يسم جده.

(٦٩٩) احمد بن يوسف بن منصور بن فضل بن على بن احمد بن حسن الفزارى البسكرى المغربى والد ناصر بن مرنى الآتى . كان من أمراء العرب صاحب ثروة ومعرفة فغضب السلطان منه فأوقع به ونكبه وأهل بيته فى غيبة ولده بالقاهرة وذلك بعد سنة ثلاث وكان ذلك باعثاً لولده على الاستقرار بها حتى مات . أفاده شيخنا فى ترجمة ابنه من معجمه وأنبائه وأفرده المقريزى فى عقوده.

(٧٠٠) احمد بن يوسف الشهاب الحورانى الدمشقى العدل الرضى الفقيه. مات فى يوم السبت عاشر جمادى الأولى سنة ست وأربعين بدمشق ودفن بمقبرة باب الفراديس وكانت جنازته حافلة .

---

(١) «به» غير موجودة فى الاصل . (٢) فى الاصل «قديس».

(٧٠١) احمد بن يوسف الشهاب الخطيب ويلقب دراية - بضم المهملة وتشديد الراء وبعد الألف موحدة - اشتغل قليلا وجلس مع الشهود دهراً طويلا وعمل توقيع الحكم ثم توقيع الدرج ثم الدست ؛ وكان سليم الباطن قليل الشر مع غفلة . مات فى رجب سنة خمس وأربعين وقد قارب التسعين. ذكره شيخنا فى أنبائه.

(٧٠٢) احمد بن يوسف الأديب شهاب الدين الرعينى. مات فى سنة ثلاثين. قاله ابن عزم.

(٧٠٣) احمد بن يوسف البانياسى ثم الدمشقى المقرىء قرأ بالروايات وسمع الحديث من سنة سبعين من بعض أصحاب الفخر وغيرهم . مات فى شعبان سنة ثلاث عن سبعين سنة. ذكره شيخنا فى أنبائه ؛ وسمى بعضهم جده محمداً .

(٧٠٤) احمد بن يوسف البساطى القاهرى المالكى. أظنه رفيق المقسمى وصاحب خالى ولذا شهدا فى أسجال عدالته .

(احمد) بن يوسف الكورانى . مضى فيمن جده اسماعيل بن عثمان وأنه مضى غلطاً فى احمد بن اسماعيل بن عثمان بدون يوسف .

(٧٠٥) احمد بن يوسف المرداوى الدمشقى الحنبلى ويعرف بابن يوسف. ناب فى قضاء بلده بل وفى الشام أيضاً ؛ وكان فقيهاً نحوياً حافظاً لفروع مذهبه مفتياً لكن مع تساهله ونسبته إلى قبائح. وهو ممن أخذ عنه العلاء المرداوى قال بعضهم لا يعاب بأكثر من ميله لابن تيمية فى اختياراته . توفى فى صفر سنة خمسين وقد جاز السبعين وليس بابن ليوسف بن محمد بن عمر المرداوى الآتى .

(٧٠٦) احمد بن يونس بن سعيد بن عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى بن مدافع ابن خطاب بن على الشهاب الحميرى القسنطينى المغربى المالكى نزيل الحرمين ويعرف بابن يونس . ولد فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بقسنطينة، ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة ، وتفقه بمحمد بن محمد بن عيسى الزلدوى وأبى القسم البرزلى وابن غلام الله القسنطينى وقاسم بن عبد الله الهزبرى ، وعن الأول أخذ الحديث والعربية والأصلين والبيان والمنطق والطب وغيرها من العلوم العقلية والنقلية وبه انتفع وغير ذلك ، وسمع الموطأ على ثانيهم رواه له عن أبى عبد الله ابن مرزوق الكبير عن الزبير بن على المهلبى وأخذ شرح البردة وغيرها عن مؤلفها أبى عبد الله حفيد ابن مرزوق حين قدومه عليهم وتلا بالسبع على بلديه يحيى وارتحل للحج فى سنة سبع وثلاثين فأخذ عن البساطى شيئاً من العقليات وغيرها وعن شيخنا والعز عبد السلام القدسى والعينى وابن الديرى وآخرين ؛ ورجع إلى بلده فأقام على طريقته فى الاشتغال إلى أن حج أيضاً بعد الاربعين وجاور بمكة

حينئذ وسمع على الاخوين الجلال والجمال ابنى المرشدى فى العلم والحديث وعلى الزين بن عياش وأبى الفتح المراغي وطائفة وتكرر بعد ذلك ارتحاله من بلده للحج مع المجاورة فى بعضها إلى أن قطن مكة فى سنة أربع وستين وتزوج بها وتصدى فيها لاقراء العربية والحساب والمنطق وغيرها فأخذ عنه غير واحد من أهلها والقادمين عليها ، وكذا جاور بالمدينة غير مرة ثم قطنها وأقرأ بها أيضاً وقدم فى غضون ذلك القاهرة أيضاً فأقام بها يسيراً وسافر منها إلى القدس والشام وكف بصره وجزع لذلك وأظهر عدم احتماله وقدح له فما أفاد ثم أحسن الله اليه بعود ضوء إحداها ، وقد لقيته بمكة ثم بالقاهرة واغتبط بى والتمس منى اسماعه القول البديع فما وافقته فقرأه أو غالبه عند أحد طلبته النور الفاكهانى بعد أن استجازنى هو به وسمع منى بعض الدروس الحديثية وسمعت أنا كثيراً من فوائده ونظمه وأوقفنى على رسالة عملها فى ترجيح ذكر السيادة فى الصلاة على النبي ﷺ فى الصلاة وغيرها بعد ان استمد منى فيها وكذا رأيت له أجوبة عن أسئلة وردت من صنعاء سماها رد المغالطات الصنعانية وقصيدة امتدح بها النبي ﷺ أولها:

يا أعظم الخلق عند الله منزلة ومن عليه الثنا فى سائر الكتب

وكان إماماً فى العربية والحساب والمنطق مشاركاً فى الفقه والاصلين والمعانى والبيان والهيئة مع إلمام بشيء من علوم الأوائل عظيم الرغبة فى العلم والاقبال على أهله قائماً بالتكسب خبيراً بالمعاملة ممتهناً لنفسه بمخالطة الباعة والسوقة من أجلها ولم يزل مقيماً بالمدينة النبوية حتى مات فى شوال سنة ثمان وسبعين ودفن بالبقيع رحمه الله .

(٧٠٧) احمد بن يونس الفاضل شهاب الدين الغزى[١] ثم الحلبى الشافعى والد ابراهيم الضعيف الماضى ، أرخ البرهان الحلبى وفاته فى سنة ثلاث ووصفه بالفضل.

(٧٠٨) احمد بن يونس الشهاب الصفدى قاضيها الشافعى صهر الشمس بن حامد ولى قضاءها غير مرة صرف فى بعضها بالعيزرى[٢] ثم أعيد فى ذى الحجة سنة تسعين .

(٧٠٩) احمد بن يونس التلوانى الاصل الحسينى سكنا سبط السيد النسابة، سمع عليه وعلى غيره وتكسب بالشهادة .

(٧١٠) احمد بن شمس الأئمة السرائى الواعظ. لقيه ابن عربشاه فى خوارزم فأخذ عنه وقال انه كان يقال له ملك الكلام الفارسى والتركى والعربى .

(احمد) بن السيد صفى الدين الايجى ، مضى فى ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله .

(٧١١) احمد نور الدين ويدعى حاجى نور بن عز الدين بن نور الدين اللارى

---

(١) فى الاصل « العرى» والتصويب من ترجمة ابنه.(٢) فى الاصل «العيررى».

البيد شهيوري ويعرف بخدمة السيد قاضي الحنابلة بالحرمين وهو بنور أشهر. ممن سمع مني بالحرمين أشياء ولا بأس به . (احمد) الشهاب أبو العباس بن الضياء الحنبلي. في ابن احمد بن الضياء موسى بن ابراهيم بن طرخان .

(٧١٢) احمد الشهاب بن الاذرعي المالكي قاضي طرابلس ومحدثها . قتل في مقتلة افتتاحها نائبها في سنة اثنتين .

(أحمد) الشهاب بن أصيل. مضى في ابن محمد بن عثمان .

(٧١٣) أحمد الشهاب بن البابا. تميز في القراآت وتلا عليه لابي عمر والحسام بن حريز .

(٧١٤) أحمد الشهاب بن البشازي ـ بكسر الموحدة ثم شين معجمة خفيفة بعدها زاي معجمة ـ من علماء دنجيه أو دمياط قرأ عليه عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله الدنجيهي .

(٧١٥) أحمد الشهاب الكيلاني الاصل المكي الشهير بابن خواجا . مات بمكة في ليلة الاحد سلخ ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد وأوصى للقاضي وغيره، وهو أخو أبي القسم بن محب الدين لأمه واسم أبيه أبو بكر بن علي .

(٧١٦) أحمد الشهاب بن الديوان استادار حلب ثم وكيل السلطان بعد ابن الصوة. سلخ في تاسع جمادى الثانية سنة أربع وتسعين بالقاهرة وقد جاز السبعين واسم أبيه أبو بكر

(٧١٧) أحمد الشهاب بن الشريفة القدسي ثم المكي وهو ابن محمد بن محمد بن المولى ممن كان يتكسب بالكتب وغيرها وله احساس في النظم ونحوه امتدح شيخنا وغيره ومات بمكة في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين .

(٧١٨) أحمد الشهاب الدمشقي ويعرف بابن الصاحب كان أولا ديوان لبعض الامراء ثم عمل نقيبا لابن عمته القطب الخيضري ثم ناب في القضاء عن ابن الفرفور فلما توفي القطب طلب لمصر فتوجه وانزعج عن مكالمة الملك وتملل حتى مات في ثالث شعبان سنة أربع وتسعين ودفن بالقرافة .

(أحمد) الامير الشهاب بن الطبلاوي الوالي. مضى في ابن محمد .

(أحمد) الشهاب بن الطولوني. في ابن محمد بن علي بن عبدالله وفي ولده أحمد بن أحمد .

(٧١٩) أحمد الشهاب بن الفيومية جابي وقف الزمام بمكة؛ وهو ابن محمد بن علي ممن يحفظ القرآن ومات في المحرم سنة تسع وخمسين .

(أحمد) الشهاب بن المراحل. في ابن محمد بن أحمد .

(٧٢٠) أحمد الشهاب بن مومن السخاوي المالكي . برع في العربية والفقه وأصوله وغيرها وتصدى للاقراء بأبوتيج وكان مقيما بها، بالقاهرة وممن قرأ عليه من المالكية السراج بن حريز وفي العربية الشمس الجوجري وسمعت أنه كان يحضر عند شيخنا

فى الاملاء بالكاملية بل كان يحضر دروس أبى القسم النويرى إلى آخر وقت ويزعم أنه أخذ عن بهرام وأنه عمر بحيث جاز التسعين أو قاربها ومات فى سنة اثنتين وستين .

(٧٢١) أحمد الشهاب الدمشقى المالكى بن النحاس . أحد الفساق ممن استنابه المالكى عجزاً وغلبة ببدل ثلثمائة دينار لمن ألزمه بذلك ثم عزله ومات بعد مصروفا فجأة سقط عن فرسه بباب جيرون فمات فى ساعته سنة ثلاث وتسعين .

(أحمد) الشهاب أبو البقاء الزبيرى ؛ فى ابن حسين بن على .

(أحمد) الشهاب أبو العباس اللجائى المغربى الفاسى المالكى ، مضى فى ابن محمد ابن عيسى بن على .

(أحمد) الشهاب أبو العباس المغراوى المغربى . ممن قرأ عليه الشهاب الحجازى وغيره فى النحو وغيره ؛ مضى فى ابن محمد .

(٧٢٢) أحمد علم الدين أبو العباس الحصنى الشافعى ، كتب عنه يوسف بن تغرى بردى نظماً له فى حريق بولاق الكائن فى سنة اثنتين وستين وكذا فى نيل مصر قوله :

عجبت من نيل مصر لما وافى بالزياده وجاءنا بوفاء الـ حسنى لنا وزياده
سبحان من من فضلا على الورى وأعاده فى كل عام وأجرى بالجبر فى الكسر عاده

(٧٢٣) احمد الشهاب الابشيهى المقرىء بنواحى جامع الطباخ وخال شمس الدين بن طرطور المقرىء لكونه أخا أمه من الرضاع ولذا جود عليه المدورى للسوسى فى ختمتين حسبما أخبرنى به ولم يدر على من قرأ .

(٧٢٤) احمد الشهاب الازهرى الغزولى بالسرب . مات فى جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين .

(٧٢٥) احمد الشهاب الاقباعى الدمشقى الصوفى القادرى الشافعى . ولد فى حدود سنة ثمانين وسبعمائة وأخذ عن مشايخ دمشق قبل الفتنة وسمع منهم وكذا أخذ عن الشيخ أبى بكر الموصلى ولزم النظر فى الاحياء ومنهاج العابدين والدرة الفاخرة وغيرها من تصانيف الغزالى مع العبادة والتخلق بالاخلاق الشريفة حتى صارت له جلالة ووجاهة ولأهل الشام فيه مزيد اعتقاد وله فيها زاوية بها أصحاب ومريدون وكان أولا يخيط الاقباع ثم ترك . مات بدمشق فى يوم الثلاثاء تاسع عشر شعبان سنة ثلاث وخمسين رحمه الله .

(احمد) الشهاب البارينى الحلى الشافعى . ممن تفقه عليه بالمحلة المحب بن الامام . مضى .

(احمد) الشهاب البامى ، مضى فى ابن محمد بن احمد بن محمد بن أحمد .

(احمد) الشهاب البجائى الحميرى . فى ابن على بن موسى .

(احمد) الشهاب البوتيجى . ممن سمع بمكة على التقى بن فهد وهو ابن محمد

ابن عبد الرزاق بن محمد ، مضى .

(٧٢٦) احمد الشهاب الحجازي نزيل القاهرة القديمة وقيل إنه يلقب كلوت كان في أول أمره محانقياً بسوق أمير الجيوش ثم تحول وتنزل في صوفية البيبرسية وغيرها وأخذ بيتاً بالظاهرية المشار إليها كان بيد الجمالى بن السابق ثم خلوة الكماخى بها وسكنها وتكلم فى خزانة كتبها وفى غيرها من جهاته لكونه فى ذلك كله من جهة ناظرها بل كان المتكلم فيها ؛ وكنت أرى منه عقلا وسكونا. مات فى أثناء سنة ثلاث وتسعين عن بضع وستين ظناً .

(٧٢٧) احمد الشهاب الحجيرانى اللؤلؤى كان أبوه خطيب قرية حجيرا فنشأ هذا فى طلب العلم وقرأ على ابن الحباب ثم صحب الشيخ الموصلى وحصل كتباً كثيرة وكان يرتزق من ثقب اللؤلؤ ، مات بقريته فى المحرم سنة سبع وعشرين عن نحو الستين. قاله شيخنا فى أنبائه .

(٧٢٨) احمد الشهاب (١) الحلبى الحنبلى ويعرف بخازوق ولى قضاء الحنابلة بحلب مراراً وصرف فى سنة خمس وثلاثين بابن الرسام فدخل القاهرة ساعياً فى العود فلم يتهيأ الا بعد مدة ورجع فرض بدمشق ودخل حلب فى محفة لعجزه بالمرض فاستمر قليلا ثم مات فى سنة ثمان وثلاثين. ذكره شيخنا أيضاً .

(٧٢٩) احمد الشهاب الحلبى ثم الدمشقى رئيس المؤذنين بجامعها ، مات بها فجأة فى خامس جمادى الاولى سنة تسع وخمسين ؛ وكانت له يد طولى فى علم الهيئة ولم يخلف بدمشق فيه مثله واستقر بعده فى الرياسة شمس الدين الحمصى .

(٧٣٠) احمد الشهاب الحمصى ثم الدمشقى المقيم فيها بزاوية احمد الاقباعى الماضى قريباً. كان بارعاً فى الفرائض أخذها عنه التاج بن عرب شاه .

(احمد) الشهاب الحميرى. فى البجائى وأنه ابن على بن موسى .

(٧٣١) احمد الشهاب الحنفى قاضى طرابلس. قتل فى مقتلة افتات فيها نائبها سنة اثنتين.

(٧٣٢) احمد الشهاب الدميرى كان فاضلا يستحضر كثيراً من المسائل الفقهية وناب فى الحكم ببعض النواحى وبالقاهرة ومرض مدة طويلة بوجع الظهر ثم بالاسهال. مات فى حادى عشرى صفر سنة ثلاث وأربعين وأظنه جاز الستين . قاله شيخنا فى أنبائه .

(٧٣٣) احمد الشهاب الساعى الحلبى. ممن قرأ عليه العفيف عبد الله بن محمد بن احمد بن احمد. الشريف الاسحاقى القرآن. (احمد) الشهاب السخاوى. مضى قريباً فيمن يعرف بابن مومن.

(٧٣٤) احمد الشهاب السنهورى التاجر بالشرب المتزوج بابنة أخى فتح الدين

---

(١) فى شذرات الذهب « احمد بن محمود » فيكون محله قبل .

المؤدن بجامع صلم . مات في جمادى الثانية سنة ثلاث وتسعين،ويحرر مع احمد الشهاب الازهرى الغزولى الماضى قريبا .(احمد) الشهاب الشارعى.مضى فى ابن محمد.

(٧٣٥) احمد الشهاب الصوة. هو ابن على بن ابراهيم الحلبي ابن أخى المقتول . وهو الملقب بالصوة له نظم سيأتى منه فى عبيد الله بن عبد الله بل كتب عنه منه بمكة بعد التسعين العز بن فهد . (احمد) الشهاب الطوخى الحنبلى.فى ابن عبد الله . (احمد) الشهاب الطولونى كبير المهندسين.فى ابن احمد بن محمد بن على بن عبد الله ابن على. (احمد) الشهاب العدوى ، فى ابن محمود بن عبد السلام بن محمود .

(٧٣٦) احمد الشهاب العبادى. أحد صوفية الاشرفية. مات فى أواخر المحرم سنة احدى وتسعين وخلف تركة تبلغ ألف دينار فأكثر مع تقتيره .

(٧٣٧) احمد الشهاب الغزاوى وكيل الخواجا الناصرى.مات فى آخر يوم الخميس رابع عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه بعد صبح يوم الجمعة ثم دفن بالمعلاة وهو ابن عبد الوهاب بن تقى الدين أبى بكر وخلف أخا تاجراً اسمه شعبان كان الميت يقول ان مامعه من المال له فلم يلتفتوا لذلك ولا لكونه عصبته وجاء مباشر نائب جدة شاهين الجمالى ودواداره فختموا على بيته بحضرة أخيه ثم أخذوا الأخ وجارية للميت وذهبوا بهما إلى جدة ويقال إن المغرى لهم عمر النيربى لكون بينه وبين أخ الميت وحشة وزعم ان مامع المتوفى انما هو للناصرى فالله أعلم.

(٧٣٨) احمد الشهاب الغزاوى وكيل الخواجا الناصرى الفيومى ثم القاهرى نزيل بيت شيخنا بباب البحر ويعرف بابن الخطيب كان يباشر عند الدوادار وغيره وفيه حشمة وانسانية وفتوة وربما نظم ويخطب أحيانا بجامع المقسى مع مزيد سمنه والقدح فيه، مات سنة أربع وتسعين أو التى بعدها :(احمد) بن الفيومى.

(٧٣٩) احمد الشهاب القروى المغربى المالكى رجل صالح متصوف سلك طريق الشاذلية مع ترك مخالطته للملوك والأمراء ويجيء بركب من الغرب للحج كل سنة فيبجل ويرعى لاعتقاد خيره ولما كان فى آخر سنيه ورد بيت المقدس للزيارة وسافر مع الركب الشامى فمات بعد الزيارة وهو متوجه لمكة فجأة بالجديدة فى آخر سنة تسع وستين وقد اجتمعت به فى الميدان ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

(٧٤٠) احمد الشهاب القزاز، لقيه المحب بن الامام الحلى بمكة فتلا عليه لابن كثير ونافع وكان مقرئا .(احمد) الشهاب القعنى المالكى فى ابن محمد بن على بن عبد الهادى.

(٧٤١) احمد الشهاب القوصى ثم القاهرى ، كان ممن يعتنى بالتجارة ويسافر إلى الحجاز لذلك فى البحر وغيره ثم صحب التقوى البلقينى وولده ولى الدين ثم

الزيني بن مزهر واقتصر عليه وحج معه في الرجبية مع ملازمته التلاوة ومباشرة تصوف الصلاحية سعيد السعداء وهو في آخر عمره أحسن حالا . مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين رحمه الله .

(٧٤٢) أحمد الشهاب الكاسي الكركي ، باشر كتابة سرها ثم التوقيع ببلد الخليل واستوطنه وكان قدم القدس في حصار فرج لشيخ ونوروز بالكرك رفيقا لوالد الشمس بن الغرابيلي وعباس الثلاثة في زي واحد متجندين ذوي فضل وضخامة . مات هذا سنة خمس وعشرين وكان شاعراً جيداً له نظم كثير فمنه في حلاوي :

وجه الحلاوي حلا أعيذه بالمرسل بلا نبات عارض وريقه من عسل
عاشقه مكفن قتيل تلك المقل وسهمه مسير من طرفي المكحل
ومدمعي سكب غدا كشبه[1] غيث هملي قلبي عليه عاطف ياليته لو من لي

(٧٤٣) أحمد الشهاب الكاشف . عامي تنقل في الخدم حتى ولي كشف التراب بالغربية وأثرى جداً بحيث سعى في الاستادارية ولزم من ذلك أن دبر الاستادار عليه حتى أخرجه السلطان منفيا الى دمشق فلم يلبث أن مات بها في رمضان سنة اثنتين وخمسين .

(٧٤٤) أحمد الشهاب المارديني ثم الدمشقي الحنبلي ، كان حسن الشكالة والخط يتكسب بالشهادة كتب عنه البدري في مجموعه قوله :

عزمت على حبي بسورة يونس وكان نفوراً كالظبا فتأنسا
ومال إلى نحوي وحق براءة لقد نلت وصلا من عزيمة يونسا

مات تقريبا بعد سنة أربع وستين .

(أحمد) الشهاب المنيحي والد أبي القسم ، مضى في ابن محمد .

(٧٤٥) أحمد الشهاب المدني ويعرف بالنشار . كان يتردد إلى القاهرة بل يكثر بها الاقامة ، قتل في رجوعه مع نائب جدة بالينبوع سنة ثمان وسبعين غير مأسوف عليه .

(٧٤٦) أحمد الشهاب المعلق المالكي الامام العلامة المسند المعمر . مات سنة تسع وعشرين عن نحو السبعين أو التسعين ليوافق وصفه بالتعمير .

(٧٤٧) أحمد الشهاب المغربي الصنهاجي المالكي . كان اماماً فاضلا مفنناً درس بالأزهر وغيره وانتفع به الفضلاء مات في يوم الاحد تاسع ربيع الاول سنة خمس وخمسين رحمه الله .

(٧٤٨) أحمد الشهاب المغربي المالكي قاضيهم بطرابلس . أخذ عنه القاضي عبد القادر بمكة ويحتمل أن يكون الذي قبله ولكن تحرر كونه ولي قضاء طرابلس ، نعم في شيوخ القاضي أيضاً عبد الله بن عبد الرحمن بن مسعود

---

(١) في الاصل « كسبه » .

الآتى وهو ولى قضاء طرابلس جزما .

(٧٤٩) أحمد الشهاب المنبجى الدمشقى . مات فى ليلة الاحد حادى عشر ذى القعدة سنة ثمان وخمسين .

(٧٥٠) أحمد الشهاب النشرتى المقرىء الحيسوب . تلا عليه المحب بن الامام لأبى عمرو بالحاة .

(٧٥١) أحمد الشهاب النفياى بكسر النون وسكون الفاء بعدها تحتانية مثناة نسبة إلى بليدة بالوجه البحرى ويعرف بالزلبانى . قال شيخنا فى أنبائه انه كان من مشاهير الطلبة عند قدماء المشايخ ثم نزل فى فقاهة المؤيدية وتكسب بالشهادة مدة حتى مات فى سنة ثلاث وأربعين .

(٧٥٢) أحمد الشهاب النفادى . ممن قرأ عليه القرآن الصدر احمد الزفتاوى .

(٧٥٣) أحمد الشهاب الهيتمى . تلا عليه الحسام بن حريز لأبى عمرو .

(٧٥٤) أحمد الشهاب المعروف باليمنى أحد قراء الجوق بالقاهرة تلمذ لابن الطباخ وقرأ معه وحاكاه ، وكان للناس فى سماعه رغبة زائدة . مات فى صفر سنة خمس وعشرين ولم يخلف بعده من يقرأ على طريقته ؛ قاله شيخنا فى أنبائه .

(أحمد) بهاء الدين الحوارى الدمشقى . مضى فى ابن أبى بكر .

(٧٥٥) أحمد الفخر الشيفسكى الشيرازى . قال الطاوسى قرأت عليه بشيراز مقدمات العلوم كالكافية فى النحو والصرف للزنجانى وشرحهما للسيد ركن الدين والتفتازانى وغيرها وأجاز لى فى شهور سنة ثمانمائة والظاهر أنه تأخر عنها ولذا كتبته .

(٧٥٦) أحمد أبو طاقية عمر نحو التسعين . ومات سنة تسع وعشرين ودفن عند الشيخ عبد الله المنوفى ؛ وكانت اقامته بالظاهرية القديمة لكونه متزوجاً بأم احمد النحريرى الضرير نزيلها ؛ وقد صحبه جماعة كالسراج الوروري والعز السنباطى وقال لى إنه أخبره أنه صحب الشيخ يوسف العجمى أشهراً وأخذ عنه الميقات الشرف بن الخشاب[1].

(٧٥٧) أحمد أبو الطرار بن عروس . مات سنة بضع وستين .

(٧٥٨) أحمد أبو العباس القبيباتى الحنفى ويعرف بابن فرينير ؛ ممن قرأ البخارى على مصطفى بن بقطمر الحنفى بعد العشرين وثمانمائة .

(٧٥٩) أحمد أبو العباس بن العجل قاضى فاس . مات سنة سبع وخمسين . أرخه ابن عزم وقال مرة أخرى سنة اثنتين وخمسين وأجدهما غلط بل رأيت من ينكر كونه قاضياً وأنه كان مدرساً بمدرسة الصهريج بفاس بالقرب من جامع الاندلس

---

(١) فى الاصل غير منقوطة والتصويب مما سيأتى .

عالما بعلوم من فقه وعربيه وغير ذلك .

(٧٦٠) أحمد ابن أخت جمال الدين الاستادار وأخو حمزة الآتى. كان ممن صودر فى محنته مع أقربائه وآله وخنق فى ربيع الآخر سنة أربع عشرة .

(أحمد) بن الاكرم، هو أحمد المشرقى يأتى .

(٧٦١) أحمد المعروف بابن رياض الاحمدى. أخذ عن أبى شامة صاحب الشيخ اسماعيل الانبابى وكان صالحاً معتقداً مات فى يوم السبت خامس عشرى رجب سنة ست وخمسين.

(٧٦٢) أحمد بن الست التونسى . وصفه ابن عزم . مات تقريباً سنة ستين .

(٧٦٣) أحمد بن السروجى الجابى بوقف المؤيدية . مات فى ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين وقد افتقر جداً وعجز بعد أن كان شديد البأس قوى الرأس وأظنه جاز الستين .

(٧٦٤) أحمد بن الشهيد . قال شيخنا فى أنبائه كان أولا يتعانى صناعة الفرى ثم اشتغل قليلا وباشر فى ديوان السلطان ثم ولى الوزارة ووقعت فتنة اللنك وهو وزير فاستصحبه معه الى بلاده ثم خلص منهم بعد يسير وورد دمشق فباشر نظر الجيش وغيره فى شعبان . ومات سنة ثلاث .

(٧٦٥) أحمد بن الصلف أحد فراشى البيمارستان المنصورى. مات بمكة سنة خمس وثمانين.

(أحمد) بن العجيل. مضى فى المكنيين بأبى العباس .

(أحمد) بن عررس. مضى فى المكنيين بأبى الطراز .

(احمد) بن فريفر، فى المكنيين بأبى العباس. (احمد) بن الكردى، فى ابن ابراهيم.

(٧٦٦) أحمد بن المومنى ممن يذكر بين العوام بالجذب ويعتقد لذلك مات فى يوم الخميس ثانى عشر ربيع الاول سنة سبعين ودفن قريباً من تربة الشيخ خلد الحجاجى قبلى جامع قوصون، أرخه المنير .

(٧٦٧) احمد أخو الزين الاستادار لأنه قتل بالمحلة فى رمضان سنة أربع وخمسين وكان عبلا أخضر اللون ربعة مسرفا على نفسه .

(احمد) الاقطع. يأتى فى أحمد الدوادار قريباً .

(٧٦٨) أحمد حلولو الازليتنى ثم القروى المغربى المالكى نزيل تونس ممن أخذ عنه أحمد بن حاتم المغربى وذكر لى انه شرح مختصر الشيخ خليل وجمع الجوامع والتنقيح للقرافى والاشارات للباجى وعقيدة الرسالة وأنه فى سنة خمس وتسعين فى قيد الحياة ولا يقصر سنه عن الثمانين، وقد ولى قضاء طرابلس سنين ثم عزل عنها ورجع الى تونس فأنعم عليه بمشيخة مدارس أعظمها المنسوبة للقائد تنبك عوضاً عن إبراهيم الاخدرى وهو أحد الائمة الحافظين لفروع المذهب

وغيره فى التحقيق أمكن وعربيته قليلة .(أحمد) خازرق فى الملقبين بشهاب الدين الحلبي.
(أحمد) ذويبة ، يأتى فى أحمد الصامت قريبا .
(٧٦٩) احمد المعروف بشكر الروحى، قدم من الروم قبل الفتنة فسمع بحلب وحماة وحمص ودمشق وبيت المقدس وصار واعظ بلاده ثم وعظ ببيت المقدس وبالشام بالتركى والعربى والعجمى وأحبه الناس واعتقدوه وقطن بيت المقدس وكانت طريقته حسنة مرضية ممتعاً باحدى عينيه ؛ مات فى يوم الاحد عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين ببيت المقدس ودفن بمقبرة باب الرحمة وبنوا على قبره قبة كبيرة وليس بتلك المقبرة سواها وقبة العلاء الاردبيلى رحمهما الله، ومن فوائده فى لغات الاصبع :

تثليث با أصبع مع شكل همزته   بغير قيل مع الاصبوع قد كملا

(احمد) كلوت، فى الملقبين بالشهاب الحجازى .
(٧٧٠) أحمد كمونة الصعيدى، ممن خدم عند الاشرف قايتباى حين إمرته فلما تسلطن استقربه مهتار الشربخاناه، وكان الى الخير أقرب مات فيما قبل سنة أربع وتسعين وخلفه فى وظيفته. (احمد) النشار. فى الملقبين بالشهاب المدنى .
(٧٧١) احمد الآثارى مات بمكة فى سنة احدى وأربعين (احمد) الاذرعى، فى ابن ابراهيم
(أحمد) الاريحى إمام مقام الحنفية بمكة نيابة قرأ عليه الديروطى القراآت وهو ابن سعد بن مسلم، مضى .
(أحمد) البامى ،فى ابن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد (احمد) البرنتى، فى ابن محمد.
(٧٧٢) احمد البسيلى التونسى، مات سنة ثمان وأربعين.
(٧٧٣) احمد الترابى شيخ صالح معتقد عند كثيرين . مات فجأة فى يوم الجمعة حادى عشرى ذى الحجة سنة خمس وخمسين ودفن من الغد بزاويته تجاه تربة الاسنوى خارج باب النصر رحمه الله .
(٧٧٤) أحمد الترمذى الواعظ، ممن لقيه الشهاب بن عربشاه وأخذ عنه.
(٧٧٥) أحمد الحجافى . مات بمكة فى شعبان سنة ثمان وستين .
(٧٧٦) احمد الجمالى موقت سوسة، (احمد) حطيبة أحد المجاذيب، يأتى فى حطيبة.
(٧٧٧) احمد الحوى المقرىء نزيل حلب رجل صالح دين ورع أقام بحلب سنين يقرىء الناس القرآن ويكثر التلاوة والعبادة غير ملتفت الى الدنيا أصلا وفارقها قبل الوقعة فسكن القدس مدة ثم انتقل إلى طرابلس وتزوج حينئذ بها ومات بها وجاء الخبر بذلك الى حلب فى شوال سنة سبع عشرة فصلى عليه بجامعها صلاة

الغائب، ذكره ابن خطيب الناصرية وهو ممن قرأ عليه القرآن.
(٧٧٨) احمد الخالدى احد القراء بصفد وكانت عنده عبادة وخير وله شهرة، مات بها فى ذى القعدة سنة عشرة، ذكره شيخنا فى انبائه.
(احمد) الخشاب المجذوب. مضى فى ابن محمد بن صالح (احمد) الخواص هو ابن عبادة بن شعيب
(٧٧٩) أحمد الخواص آخر، كان أحد رؤساء قراء الاجواق ويعمل المواليد ويتكسب بذلك مع عمل الخوص وله نظم منه كثير فى المدائح النبوية واقترح عليه الشهاب الحجازى النظم فى طريق ابن سكرة حيث قال مما اقتفى شيخنا أثره فى قوله*جاء الشتاء وعندى من حوائجه *الابيات فقال:

ما اله المرء فى دنياه أحسن من | أشياء سبعة لم تنقص عن العدد
صبر وصون وصنوان وصادحة | وصرة وصفا ود وصرف يد

(٧٨٠) أحمد الخواص آخر أحد المعتقدين بمكة ؛ مات غريقا فى توجهه لسواكن سنة عشرين، ذكره ابن فهد.
(٧٨١) أحمد الدهانى القيروانى المغربى نزيل طرابلس. مات بالقاهرة فى سنة ثلاث وتسعين وقد ألممت به فى حوادثها.
(٧٨٢) أحمد الدوادار نائب الاسكندرية ويعرف بالاقطع ، مات فى يوم الاحد تاسع عشر جمادى الثانية سنة أربع وثلاثين بالقاهرة ووصفه العينى بالاسود وأشار إلى أن والده كان طرقيا يفرش البسطات بالرميلة وغيرها بحيث أن ولده لما خدم الاتراك صار يستنكف منه بل ربما أنكره وقد باشر الدوادارية الصغرى للاشرف وكذا الدرد كاشية ثم النيابة رأقام مقدار شهرين وكان لما ابتدأ ضعفه استأذن فى التحول إلى فوة ثم إلى القاهرة ولم يلبث بها سوى يومين أو ثلاثة ومات واستقر بعده فى النيابة جانبك الناصرى.
(٧٨٣) أحمد الدورى شيخ الفراشين بمكة وخال لمحمد بن يسق.
(أحمد) الزاهد اثنان ابن أبى بكر بن أحمد وابن محمد بن سليمان.
(أحمد) الزواوى اثنان أحدهما المقيم بالازهر وهو ابن صاح بن خلاسة والثانى ابن سليمان بن نصر الله.
(أحمد) الذروى؛ فى ابن محمد بن أحمد بن على.
(أحمد) السخاوى جماعة ابن محمد بن زين أو مو ن وابن محمد بن عبد الرحمن ابن أبى بكر وابن قاضى المالكية بطيبة شمس الدين محمد بن أحمد بن موسى بن أبى بكر.
(أحمد) السطوحى. فى ابن خضر. (أحمد) السعودى الحنفى فى ابن يوسف بن أحمد.

(٧٨٤) أحمد السلاوى ثم التونسى المغربى المالكى، تقدم فى العربية وشارك فى غيرها وانتفع به الفضلاء وهو ممن اخذ عنه عمر القلجانى بل قال لى الشهاب ابن حاتم المغربى انه اخذ عنه العربية قال وكان شيخاً مسنافقيها نحويا ممن لقى ابن عرفة وغلب عليه الاشتهار بالعربية مع تقدمه فى غيرها سيما الفقه، مات فى سنة ثلاث وسبعين بتونس فى الطاعون.

(٧٨٥) أحمد السلوى المغربى كان فاضلا صالحا، مات سنة ثلاث وخمسين.

(٧٨٦) أحمد السنبلى الجبار، مات بمكة فى رجب سنة أربع وخمسين.

(٧٨٧) أحمد الشامى النجار، مات بمكة فى رجب.

(٧٨٨) احمد الشربينى ثم السنباطى الشافعى ويعرف بابن الاديب قدم سنباط فدرس بها وكان يحفظ الحاوى ويوصف بالعلم والشجاعة والكرم وانتفع بالعز بن جماعة وكان العز يقول عن ذهنه انه لايقبل الخطأ، وتنزل صوفيا بالجمالية وكان يقرأ على شيخها همام الدين ووصفه العلاء بن المغلى الناصرى بن البارزى فأحضره لاقراء ولده الكمال، مات فى الطاعون سنة تسع عشرة افاده فى ترجمته العز السنباطى.

(٧٨٩) أحمد الشربينى ثم القاهرى أحد صوفية سعيد السعداء وغيرها، نسخ بخطه أشياء وهو الآن فى سنة خمس وتسعين حى

(أحمد) الشغرى [1] جماعة ابن محمد بن محمد بن عمر وابن.

(٧٩٠) أحمد الشماع قاضى المحلة، مات سنة بضع وثلاثين.

(٧٩١) أحمد السيدى التونسى، مات فى آخر ذى الحجة سنة ثمان وخمسين أرخه ابن عزم.

(أحمد) الصابونى والد العلاء، فى ابن محمد بن سليمان.

(٧٩٢) أحمد صارو ومعناه بالتركية الاشقر، كان من الاتراك المقربين فيرى الفقراء المتصوفة مع مخالطة أمراء الدولة فى الايام الظاهرية برقوق واستوطن دمشق حتى مات فى شعبان سنة أربع عشرة وهو فى عشر الستين، أثنى عليه المقريزى فى عقوده وانه حسن الاعتقاد كثير الانكار على المبتدعين محب فى السنة وأهلها ونقل عنه فى عدم اجابة الدعاء على الظالمين مع العلم بورود اجابة المظلوم مما صدقه فيه انه لم يبق مظلوم فى الحقيقة بل كل يظلم فى المعنى الذى هو فيه من له قدرة على ظلمه ولا يتخلف إلا للعجز، وانه قال له عن الظاهر برقوق يرى ذا عجيباً [2] قال له لا يلتفت لما فى البخارى [3] ومسلم اذ أكثر مافيهما كذب فقال له برقوق ياشيخ انهما كانا فى زمن لو كذب فيه أحد على النبي ﷺ قتلوه انتهى.

---

(١) بالاصل «السعرى» بمهملتين وهو خطأ. (٢) بالاصل «عجميا» (٣) بالاصل «التحليل».

(٧٩٣) احمد الصامت المجاور بباب جامع الظاهر ويعرف بذويبة، مات في يوم الأحد سادس عشر ذي القعدة سنة ستين ودفن في زاوية هنالك على الطريق وكان معتقداً، ذكره المنير.
(احمد) الصيرفي العجمي نزيل مكة، مات سنة احدى وستين ومضى في ابن عبد الله ابن عمر بن احمد. (احمد) الصعيدي كمونة، مضى قريباً.
(احمد) الصندلي، في ابن محمد بن حسن بن أبي الحسن.
(احمد) الصنهاجي المغربي بالملقبين بالشهاب. (احمد) الطوخي جماعة: في ابن محمد ابن عبد الرحمن بن رجب وابن محمد بن قاسم وابن احمد بن فخر الدين عثمان.
(٧٩٤) احمد العداس شيخ دمشق صالح مبارك أعجوبة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لايهاب في ذلك أحداً وله فيه اتباع ووقائع شهيرة مع عاميته وهو الذي بني الجامع بدمشق خارج باب النصر منها بمعاونة أهل الخير وكان محله قبل ذلك حانة وقد لقيه بدمشق وترافقت معه في أثناء طريق الزبداني وكذا رأيته بالقاهرة حين قدومه اياها، مات بعد عصر يوم الجمعة ثالث رمضان سنة خمس وستين ودفن من الغد بمقبرة باب الفراديس رحمه الله.
(٧٩٥) احمد العقبي جابي الاشرفية برسباي، مات في تاسع عشر شوال سنة ست وثمانين، وابن محمد بن يوسف.
(٧٩٦) احمد العوكلي المغربي الموقت مات في ربيع الآخر سنة ستين بمكة، أرخه ابن فهد.
(٧٩٧) احمد العيني الشامي مات بمكة سنة سبع وخمسين وأظنه الماضي.
(٧٩٨) احمد الغمري المراكبي ويعرف بابن خروب كان لا بأس به في أبناء طائفته من جماعة الشيخ محمد الغمري سمع على يسيراً ومات في ليلة مستهل صفر سنة ست وثمانين.
(٧٩٩) احمد الفهمي الموقت بتونس.
(٨٠٠) احمد القرشي ماعرفته ولكن رأيت له قصيدة إمتدح بها فتح الدين الحرقي أولها:
ياصدر حبك سائر في سائري ... حتى خيالك في منامي زائري
(احمد) القروي اثنان مغربيان قائد الركب وحلولو.
(٨٠١) احمد القزويني ثم المكي ويقال له الخواجا مير احمد بالميم مات بمكة فجأة في ليلة مستهل المحرم سنة ثمان وخمسين، أرخه ابن فهد وسمى في ذيله أباه حسين بن محمد وله دور بمكة وجدة وكان شرس الاخلاق ومتعاظماً ممن دخل مصر وخالط الاتراك.
(٨٠٢) احمد القسيطي المرابط ممن أخذ عنه في الفقه مساعد بن حامد ومات في حدود سنة ستين.
(٨٠٣) احمد القصير، ممن لقيه الشهاب بن عربشاه وأخذ عنه.

(احمد) القليجي : اثنان حنفيان أحـدهما ابن محمد بن عمر بن علي والآخر ابن عبد الله بن محمد بن عمر ابن أخي الأول .

(احمد) القوصي اثنان اتفقافي الأب والجد أيضاً فهما إبنا محمد بن محمد.

(٨٠٤) احمد القيسي الفاسي المتلاعب .

(احمد) الـكلوتاتي اثنان: ابن عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله وابن محمد بن عبداللطيف. (احمد) المتبولي اثنان كل منهما اسم أبيه موسى أقدمهما اسم جده نصير والآخر اسم جده احمد بن عبد الرحمن .

(٨٠٥) احمد المرجلدي ـ نسبة لبني مزجرلدة ـ المغربي المالكي أحد العلماء المدرسين .مات سنة خمس وستين.

(٨٠٦) احمد المزدعي المغربي. له أحوال وكرامات وكان عالماً صالحا .مات في الطاعون بمصر بعد السبعين .

(٨٠٧) احمد المشرق الغزي ويعرف بابن الاكرم . أحد المجاذيب ممن يذكر في بلده بكرامات ولأهلها فيه مزيد اعتقاد ولم يكن يلوي على أهل ولا مال ، مات بها في المحرم سنة إحدى وثمانين ونزل نائبها[1] فصلى عليه في مشهد حافل .

(٨٠٨) احمد المعلقي ، مات سنة بضع وثلاثين .(٨٠٩) احمد المغازي الطبيب تونسي .

(٨١٠) احمد المقدسي الحنبلي. رأيته اجاز لمن عرض عليه في سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة فينظر من هو.

(٨١١) احمد المقدسي الشيخ ، مات بمكة في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين .

(احمد) المـكيني ربيب البلقيني . في ابن محمد بن بركوت .

(٨١٢) احمد الملوتشي الولي الشهير ، مات في سنة بضع وثلاثين .

(احمد) النحريري المالـكي. في ابن عبدالله[2].

(٨١٣) احمد النخلي ـ بضم النون أو فتحها كما هو على الألسنة ثم معجمة ساكنة ـ التونسي من علمائها المفتين العقلاء ممن انتفع به الفضلاء وولي قضاء بني زرت من أعمال تونس مع جلوسه للشهادة بتونس ، مات فيها بالطاعون سنة ثلاث وسبعين ومن شيوخه عمر القلشاني وابن عقاب ويعقوب الزعبي. (احمد) الهيثمي ، في ابن حسن بن محمد.

(٨١٤) احمد الوراق نزيل الجامع الواسطي ببولاق وأحد المعتقدين عند العامة ونحوهم ، ممن زرته ودعا لي وكان يحج في كل سنة والفتوحات ترد عليه وحكى لي أن بعضهم سأله الدعاء وهو جالس بالروضة النبوية. فقال له ياقليل العقل في هذا

---

(١) في الاصل «ثانيها» . (٢) «عبدالله» ساقطة من الاصل وقد سبقت ترجمته .

المحل وأنت عند سيد الكل ! هذا أو نحوه ، مات فى الحرم سنة سبع وخمسين ودفن بالجامع المذكور رحمه الله تعالى .

(٨١٥) احمد يبروق . لقيه ابن عربشاه بقرم .

(٨١٦) احمدممن يذكر بالجذب ويعتقد بين العامة ، مات فى يوم الأحد سلخ ذى الحجة سنة ثمان وستين، ودفن بجوار زاوية حليمة المبرقعة داخل باب الشعرية من القاهرة وكان لا يزال فى عنقه طبل، أرخه المنير .

﴿ ذكر من اسمه إدريس إلى انتهاء حرف الألف ﴾

(٨١٧) ادريس بن حسن بن عجلان الحسنى المكى مات فى شوال سنة سبع وثلاثين أرخه ابن فهد

(٨١٨) ادريس بن على بن ابراهيم بن محمد بن حسن بن ابراهيم بن على بن محمد يس ابن الحوات العقيلى فيما قيل اليمانى الزيلعى الحديدى ـ نسبة إلى الحديدة من اليمن بمهملات أولاها مضمومة والثانية مفتوحة ثم مثناة تحتانية مشددة ـ الشافعى ، ولد بها فى سنة تسع وتسعين وسبعمائة أو التى بعدها. شيخ صالح معتقد له جلالة وشهرة بناحيته روى عن القسم بن محمد بن الأهدل ولقيته بمكة فى سنة إحدى وسبعين وسيما الخير عليه ظاهرة فسلمت عليه ودعالى وله تردد كبير إلى الحرمين للحج والزيارة بل لا ينقطع كل عام عن المجىء وجاور بمكة فى سنة ست وسبعين وله بها دار اشتراها مما أرسل به إليه أحد نواب الشام وهو خمسمائة دينار ، ومات فى يوم الخميس ثامن ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين رحمه الله ونفعنا به .

(٨١٩) ادريس بن ودى الحسنى النموى . مات بمكة فى جمادى الأولى سنة خمس وأربعين ، ذكره ابن فهد .

(٨٢٠) ادريس بن يحيى بن أبى الفهد بن عبد القوى السرى أبو العلاء البجائى الاصل المكى الآتى أبوه وجده واخوته نعم وغيره، ولد فى صفر سنة ست وأربعين بمكة وحفظ القرآن والرسالة لابن أبى زيد أوغالبها ، ودخل القاهرة والشام واليمن للاسترزاق وزار المدينة النبوية .

(٨٢١) أدكى ـ بكسر الدال المهملة وفتحها ـ صاحب مملكة الدست مات قتيلا فى سنة اثنتين وعشرين واستقر بعده محمد خان من ذرية جنكزخان .

(٨٢٢) ارخن بك بن محمد كرسجى عثمان أخو مراد بك ملك الروم، له ذكر فى ولده سليمان.

(٨٢٣) أردبغا الظاهرى برقوق نائب صفد فى أيام الاشرف برسباى، وليها فى سنة سبع وعشرين إلى أن مات بعد سنة ثلاثين.

(٨٢٤) ارسطاى الظاهرى برقوق. كان فى أيام استاذه من أعيان أمراء الطبلخاناه

وباشر فيها رأس نوبة كبير بحرمة وافرة عند المماليك ثم تولى الحجوبية الكبرى بالقاهرة فى الدولة الناصرية ثم نيابة الاسكندرية حتى مات فى العشر الأوسط من ربيع الآخر سنة احدى عشرة واستقر عوضه فى النيابة سنقر الرومى ذكره العينى وأهمله شيخنا.

(٨٢٥) أرغون شاه الابراهيمى المنجكى الظاهرى برقوق نائب السلطنة بحلب. كان أصله لابراهيم بن منجك فتنقل حتى صار جمداراً عند الناس وخازندارا وأرسله أيام يلبغا الناصرى إلى حلب حاجباً فلم يمكنه الناصرى وكاتب فى الاعفاء فأجيب فلما قتل الناصر ولاه الظاهر نيابة صفد ثم طرابلس ثم حلب فى سنة ثمانمائة وبها مات فى العشر الأخير من صفر فيما قيل سنة احدى ودفن خارج باب المقام بتربة بنت له، ويقال ان بعض الأكابر سقاه وقيل ان بعض العرب أغار على جمال له فتوجه فى طلبهم ففروا منه فلج فى أثرهم وغر بنفسه فأصابه عطش بحيث مات بعض من معه من أناس وخيول وضعف هو واستمر إلى أن مات، وكان حسن السيرة بل سار فى حلب أحسن سيرة، قال شيخنا تبعاً لابن خطيب الناصرية وكان شاباً جسيما عاقلا عادلا شجاعاً كريماً، ومن عدله أن غلمانه توجهوا لتحويل الملح الذى فى أقطاع النيابة فاستكروا جمالا فخرج عليهم العرب فنهبوهم فغرم لأصحابها ثمنها وان شخصاً ادعى عنده فى جمل عند صلاة الجمعة وجد به عيباً ليرده فاستمهله إلى أن يصلى فمات الجمل فغرم له ثمنه وقال نحن فرطنا.

(٨٢٦) أرغون شاه البيدمرى الظاهرى برقوق، كان من مماليك بيدمر الخوارزمى نائب الشام فقدمه للظاهر فحظى عليه وجعله ساقيا خاصاً ثم أنعم عليه بأمرة عشرة ثم طبلخاناه وجعله رأس نوبة ثم قدمه وجعله أمير مجلس وكان شجاعاً جسيماً خيراً محبا فى العلماء والصالحين ذا خلق حسن وتواضع تركى الجنس يفهم لغة العجم ولكن مع عجلة وقلة تثبت، قاله العينى قال وقد سمع على البخارى ومسلماً والمصابيح وقتل مع أيتمش فى شعبان سنة اثنتين بقلعة دمشق وقد زاد على الثلاثين، زاد غيره وهو أبو المقام الناصرى محمد بن الظاهر جقمق.

(٨٢٧) ارغون شاه السيفى تغرى بردى أتابك غزة بعد تقدمة دمشق، مات فى سنة تسع عشرة.

(٨٢٨) أرغون شاه النوروزى نوروز الحافظى ويقال له المحمودى أيضاً عمل استدارية استاذه فظلم وعسف فلما انقضت أيامه صودر ثم ولى الوزارة بعد الفخر بن أبى الفرج ثم قبض عليه وعوقب ثم نفى ثم عاد وولاه الاشرف الاستادارية مرة بعد أخرى ثم أضيفت إليه الوزارة أيضاً ثم عزل عنهما وصودر ثم أفرج عنه بطالا ثم استقر فى

استادارية السلطان بدمشق حتى مات فى حادى عشر رجب سنة أربعين ، وكان أعور طوالا مسمنا ظالما عسوفا من سيآت الدهر ، ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار.

(٨٢٩) أرغون الناصرى ، مات سنة تسع عشرة .

(٨٣٠) أرغون السبعاوى الظاهر برقوق الامير اخور ، مات بطالا ببيت المقدس فى ذى القعدة سنة تسع عشرة وكان دينا خيرا متواضعا يميل إلى دين وخير وتلاوة وعدم خوض فيما لا يعنيه ، وذكره شيخنا فى أنبائه فقال: أرغون الرومى ولى نيابة الغيبة للناصر فرج وكان يرجع إلى دين وخير ، مات فى ذى القعدة بالقدس بطالا.

(أرغون) الرومى . هو الذى قبله .

(٨٣١) أرغون دوادار الزينى عبد الباسط.

(٨٣٢) أركماس من صفر خجا المؤيدى أحد امراء العشرات ورأس نوبة ويعرف بأركماس الاشقر ، مات فى يوم السبت سلخ ربيع الثانى سنة ثلاث وخمسين بالطاعون وكان زائد الغفلة رحمه الله . (أركماس) الاشقر ، هو الذى قبله .

(٨٣٣) أركماس الجاموس اليشبكى نسبة ليشبك الشعبانى . أحد العشرات فى أيام الظاهر جقمق ، مات بالقاهرة فى أواخر ربيع الثانى سنة ثلاث وستين وقد علت سنه.

(٨٣٤) أركماس الجلبانى قرا سنقر الظاهرى جقمق . رقاه المؤيد حتى صار أحد المقدمين بالديار المصرية ثم أعطاه نيابة غزة ثم نقله ططر الى نيابة طرابلس ثم خرج إلى الطاعة فأمسك وأقام بالمدينة النبوية نحو عام ثم بالقدس زيادة على عشرة أعوام ثم ولى نظر القدس والخليل ونيابة القدس فلم تحمد سيرته فعزل وأعطى تقدمة بالشام ومات بالرملة فى جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وحمل الى القدس فقبر به ، قال شيخنا فى آخر سنة سبع وثلاثين من أنبائه : وقدم جماعة من المقادسة والخليلية يشكون من نائبها اركماس الجلبانى انواعا من الظلم والاذية بجميع الطوائف ومما اعتمده أنه حبس القاضى شمس الدين البصروى وهو يومئذ قاضى الشافعية به وزعم أنه استنقذه من العوام لئلا يرجموه وحجر على المياه التى ببيت المقدس فختم على الآبار ومنع الناس من الاستسقاء منها الا بثمن إلى غير ذلك فلما علم السلطان بسيرته أمر بعزله وقرر غيره فى الامر .

(٨٣٥) أركماس الطويل اليشبكى نسبة ليشبك الشعبانى . ممن تزوج اخت النظام الحنفى واستولدها عضد الدين محمد النظامى الآتى ، وكان خيرا بارا بالايتام ونحوهم راغبا فى زيارة مشاهد الصالحين بل قيل إنه ممن صحب أكمل الدين . وابن عرب الزاهد نزيل الشيخونية وغيرهما ، وحج وكان الظاهر جقمق يميل إليه ثم إينال بل هو

ممن قدم رفيقا له فى الحلب ؛ مات فيما قرأته بخط صهره النظام فى نصف ليلة الجمعة ثامن عشر رمضان سنة أربع وأربعين وقد أسن فأكمل الدين مات فى سنة ست وثمانين من ذكر القرن .

(٨٣٦) اركماس الظاهرى برقوق. عمل نائب القلعة دمشق فى أيام الظاهر ططر ثم قدم الاشرف برسباى بالقاهرة ثم عمله رأس نوبة ثم دوادارا كبيراً وطالت أيامه وتزايدت بالمفاصل الامة مع ضخامته وعلومكانته ولكنه لم يكن يعرف اللغة التركية فضلا عن العربية ولما استقر الظاهر جقمق بقاه على الدوادارية الكبرى وفهم عدم استبقائه فبادر الى الاستعفار والاذن له فى الاقامة بدمياط فأجيب فأقام به مدة ثم عاد إلى القاهرة فأكرمه إكراماً زائداً ، ولزم بيتـه حتى مات فى شوال سنة أربع وخمسين وقد زاد على السبعين وصلى عليه السلطان بمصلى المومنى وكان ديناً عاقلا ساكناً رحمه الله .

(٨٣٧) اركماس من طرباى الأشرف قايتباى أحد خاصكيته ثم أبعده لنيابة طرابلس ثم نقله لدواداريته بحلب بعد قتل ازدمر نائب طرسوس ثم لدواداريته بالشام بعد موت جانبك الطويل وسافر مع المجردين . (اركماس) المؤيدى.هو من صفر الماضى قريبا.

(٨٣٨) اركماس النوروزى أمير شكار. أصله من مماليك نوروز الحافظى ويلقب بالجاموس أيضاً؛ تأمر فى الأشرفية برسباى عشرة وصار أمير شكار ثم ولى الكشف بالوجه القبلى غير مرة إلى أن قتل بالصعيد الأعلى فى محاربة الزنج سنة خمس وأربعين تقريباً.

(اركماس) اليشبكى . هو الطويل . (اركماس) الجاموس.هو النوروز قبله .

(٨٣٩) اركماس دوادار يلبغا المظفرى قبل استقراره فى الأتابكية ثم دوادار يشبك الاعرج الساقى أتابكيه كان حسن السياسة عارفاً بالأمور مشكور السيرة قليل الشر ، وولى نظر الاوقاف بعد موت قطلوبغا حجى ؛ مات فى المحرم سنة إحدى وأربعين؛ قاله شيخنا فى أنبائه.

(٨٤٠) أرنبغا ـ بضم الهمزة والموحدة ـ بن عقبة المكى البانى ؛ مات بها فى المحرم سنة ثلاث وتسعين وكأنه سمى بذلك لمجىء تركى أو تأمره عند ولادته والظاهر أنه الآتى قريباً . (أرنبغا) الحافظى. فى الذى بعده .

(٨٤١) ارنبغا الظاهرى برقوق. عمل أمير عشرة ، ومات فى حياة استاذه فى يوم الاحد خامس عشر ذى القعدة سنة إحدى. أرخه العينى ونسبه ارنبغا الحافظى . واقتصر شيخنا على اسمه أرنبغا فيمن مات من الأمراء أو ذبح .

(٨٤٢) ارنبغا اليونسى الناصرى فرج عمل أمير عشرة ورأس نوبة فى أيام الأشرف

برسباى وجاور بمكة مقدماً على المماليك السلطانية سنين ثم جعله الظاهر من جملة الطبلخانات ثم قدم الأشرف إينال فلم تطل أيامه فيها، ومات فى ربيع الأول سنة سبع وخمسين.

(٨٤٣) أزبك جحا السيفى قايتباى . أصله من مماليك نوروز الحافظى ثم صار لقانباى المحمدى نائب الشام وصاحب المدرسة المجاورة للشيخونية ثم بعده خدم المؤيد شيخ وصار خاصكياً ثم فى الايام الاشرفية برسباى صار أمير عشرة ومن رؤس النوب وعينه الظاهر جقمق للسفر إلى البلاد الشامية بالأعلام سلطنة العزيز فلما تسلطن هو كان ممن عصى فقبض عليه وسجن بالاسكندرية ثم بصفد حتى مات بقلعتها فى سنة سبع وأربعين وهو فى الكهولة وكان ذا مروءة وكرم مع اسراف على نفسه وخفة روح ومجون ودعابة ولذلك لقب جحا [1] .

(٨٤٤) أزبك من ططخ الاشرفى ثم الظاهرى جقمق. جلبه الخواجا ططخ من من بلاد جركس فاشتراه الأشرف برسباى فى سنة احدى وأربعين وكان مراهقاً ثم انتقل لولده العزيز واشتراه الظاهر جقمق وسمع وهو اذ ذاك عند الامير تغرى برمش الفقيه نائب القلعة فى صفر سنة خمس وأربعين على ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس من أول مسند على من مسند احمد الى قوله حدثنى سويد ابن سعيد أخبرنى عبد الحميد بن الحسن الهلالى عن أبى اسحاق عن هبيرة عن على رفعه اطلبوا ليلة القدر، وهو المجلس الثالث بكماله، ووصفه التقى القلقشندى وهو القارىء فى الطبقة بقوله: وهو لا يفهم من العربى كلمة، وكذا سمع على الاخيرين مع شيخنا ترجمة عبد الرحمن بن أزهر من المسند بالقراءة أيضاً الى غير ذلك عليهم وما ذكره التقى لا يمنع كونه سماعا ، وأعتقه استاذه ورقاه بحيث جعله ساقيا ثم عمله أمير عشرة فى سنة اثنتين وخمسين عوضاً عن تمراز البكتمرى المؤيدى المصارع ثم من رؤس النوب ، ثم زوجه ابنته من مطلقته خوند مغلى ابنة الناصر بن البارزى وعمل لها مهماً حافلا جداً واستولدها عدة كالناصرى محمد وماتت فى جمادى الأولى سنة سبع وستين فلما مات الظاهر دام فيما كان فيه من أمر الطبلخانات والخازندارية الثانية التى كان استقر فيهما بعد انتقال قراجا عنهما فى أيام المنصور ولم تطل مدته حتى قبض عليه الاشرف اينال لكونه ممن قاتل مع ابن أستاذه فى القلعة وحمل إلى الاسكندرية فأودع بها مدة ثم نقل إلى صفد فأودع بها ثم أطلق فى أوائل سنة ثمان وخمسين ووجه إلى القدس بطالا فأقام به على طريقة جميلة ولقيته هناك فأظهر تألمه من جماعة من المقادسة ونمهم عليه فى كونه كل قليل

(١) فى حاشية الأصل: قوبل فصح بحسب الطاقة .

يركب ومعه جمع كثيرون مع ان ذلك انما وقع بالاذن له فيه للزيارة ونحوها ولم يلبث أن فرج الله عنه وأحضره الاشرف فى سنة احدى وستين بسفارة الجمالى ناظر الخاص وخوند البارزية واستمال ابن السلطان وخوند فى ذلك واختص بابن السلطان حتى كان يركب معه للصيد إلى أن أنعم عليه بعد قليل فى التى تليها بأمرة عشرة جيدة بعد موت جانم الاشرفى البهلوان ، واستمر فى الترقى إلى أن صار أحد المقدمين ؛ فلما أن قتل الظاهر خشقدم عظيم الدولة جانبك الدوادار وتم كان من جملة المقدمين الذين سيرهم إلى الاسكندرية فقام الاشرف قايتباى وهو إذ ذاك شاد الشربخانات فى مراغمته حتى جىء بهم قبل استيفائهم فى المحل المأمورين بالتعويق فيه نصف يوم فأقل ، وعاد صاحب الترجمة فى أوائل سنة ثمان وستين على تقدمته فلم يلبث الا يسيراً واستقل حاجب الحجاب فى تاسع جمادى الأولى منها بعد انتقال بردبك الجمالى الظاهرى عنها لنيابة حلب وتعزز زائد منه فدام فيها قليلا ثم نقل الى رأس نوبة النوب عوضاً عن تمربغا فى أواخر رمضان من التى تليها ثم فى ذى الحجة سنة سبعين تزوج بابنة أستاذه الثانية التى كانت زوجاً لجانبك الطريف بعد وفاته وأمهاتهم ولدتعرف بالقرقماسية نسبة للأتابك قرقماس الشعبانى ؛ واستولدها عدة كالتى صاهر أميراخور قانصوه خمسمائة عليها لم يتأخر له منها بعد طاعون سنة سبع وتسعين فلما كان فى أواخر ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين أرسله الظاهر بلباى لنيابة الشام عوضاً عن بردبك البجمقدار المتخلف عند سوار وما كان بأسرع من استقرار الاشرف المشار اليه فى المملكة فرسم باحضاره وكان وصوله فى عشرى صفر من التى تليها وارتجت الديار المصرية لذلك حتى كان لقدومه من السرور مالم يعهد نظيره غالباً وبرز الأكابر والاعيان فمن يليهم لملاقاته إلى قطيا فما فوقها ودونها بل نزل اليه السلطان الريدانية ليلا وابتهج به أتم ابتهاج وجلس معه ساعة بل ووضع بين يديه النمجاة وقال له أنت أحق منى فدعا له واستقر به فى الاتابكية عوضاً عن جانبك قلقسيز لتخلفه فى القبض عليه عند سوار وبالغ الامير فى الامتناع لكونه حياء ، ورسخت قدمه فيها وتكرر سفره قبل ذلك وبعده للبحيرة لعمل مصالحها غير مرة وللقبض على الأخذ للاقاة الحجيج فى سنة اثنتين وسبعين وللتجاريد مراراً متعددة وكذا للحج وأعظم حجاته التى فى سنة تسع وسبعين فانه برز من القاهرة فى ثالث شوال وبدأ بالزيارة النبوية وأقام بها خمسة أيام ثم كان وصوله لمكة فى تاسع عشر ذى القعدة ودام بها نحو شهر ؛ وظهر من مكة فى منتصف ذى الحجة بعد المحمل ، ودخل القاهرة يوم

الثلاثاء سابع عشر محرم التى تليها وطلع من الغد فبالغ الملك فى اكرامه كما أنه بالغ فى اكرام خوند لما قدمت مع الركب الموسمى وهو بمكة بالمشى بين يدى محفتها من المدعى، وممن كان فى ركب الامير ذهاباً وإياباً الامينى الاقصرائى وفيه توفى ولده أبو السعود بعد بدر، وفى أيام أتابكيته جرف تلك الاماكن التى بخرائب عنتر وابتنى فيها جامعاً هائلا وقصوراً منيعة وحماما ووكالة بل أذن للاعيان ومن دونهم فابتنوا هناك أماكن على مراتبهم كل ذلك محاكاة لبركة الرطلى، وصارت محلا للنزه ونحوها كهى ولكسر السد المتوصل لبركتها فى أيام النيل يوم مشهود، ثم قرر بالجامع صوفية ومدرسين وقراء وغير ذلك بل عمل فيه خزانة لكتب العلم، وقد عمل بعض الفضلاء مقامة فى المناظرة بين الازبكية وبركة الرطلى وبالغ فى نصح السلطان وكان كل منهما زائد الابتهاج بالآخر ولم أزل أشهد منه وأسمع مزيد التودد والثناء ولكن ليس عنده من الوسائط من يرشده لفعل مالا أحب مشافهته به سيما وهو منفعل مع واحد من جماعته وذاك له أغراض وأهوية مع كون الامير فى حسن الصفاء وسرعة البادرة التى ربما جره التعرض لمن لا يظهر له حسن فعله كالبدر الدميرى والتاج الاخميمى وأبى الطيب الاسيوطى وأبى الفتح السوهائى(١) وأبى الفضل المحلى الحنفى والعلاء الحصنى والمحب بن هشام وعبد الرحيم بن الموفق عبد الرحمن العباسى، بل ومن الترك يشبك الجمالى فى بعض التجاريد، ووثب على برد داره محمد بن اسماعيل بعد أن كان عنده بالدرجة العالية فى قبوله وبالغ فى اهانته والتضييق عليه وغير ذلك حتى استخلص منه مايفوق الوصف، وبالجملة فهو من محاسن الامراء له أوراد وأذكار وتهجد وتعبد وتواضع وحفظ لقدماء أصحابه وللمملكة به جمال .

(٨٤٥) أزبك من قايتباى ويعرف بجحا. مضى قريباً فى أزبك جحا .

(٨٤٦) ازبك الأشقر الرمضانى الظاهرى برقوق أمير طبلخناه ورأس نوبة، مات فى ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الاول سنة ست ودفن من الغد وخلف شيئاً كثيراً استولى عليه الناصر، وكان عنده بمحل عظيم .

(٨٤٧) ازبك اليوسفى الخازندار ويقال له ناظر الخاص. ممن جلب هو وأزبك اليوسفى الشهير بفستق فى الأيام العزيزية، وانتقل الى الظاهر جقمق فأعتقه ورام توليته نظر الخاص ورقاه الاشرف قايتباى للتقدمة ثم أرسله أمير المحمل فى سنة ست وثمانين وصار بعد برسباى قرا رأس نوبة النوب وسافر فى عدة تجاريد شكرت شجاعته

---

(١) نسبة لسوها بضم أوله ثم واو ساكنة وهاء مفتوحة من اعمال اخميم .

وفروسيته وديانته .(ازبك) خاص خرجي. يأتي قريباً في أزبك الظاهري برقوق.

(٨٤٨) ازبك الدوادار ، مات بالقدس بطالا في يوم السبت سادس عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون بعد أن فنى به جميع أولاده وخدمه ثم ختم به أهل بيته ، ذكره شيخنا في أنبائه باختصار وقال غيره : ازبك الظاهري برقوق تقدم في أيام نوروز بدمشق ثم حبس مدة إلى أن أطلقه المؤيد وأنعم عليه بأمرة خمسة بدمشق ثم قدمه الظاهر ططر بالقاهرة ثم في أيام ابنه عمل رأس نوبة النوب ثم استقر في المحرم سنة سبع وعشرين في الدوادارية الكبرى ثم نفي في سنة احدى وثلاثين إلى القدس بطالا فأقام به حتى مات ، وكان جليلا مهاباً وقوراً دينا مع عقل ومعرفة وهمة عالية وفي احدى عينيه خلل .

(٨٤٩) أزبك السمسماني المؤيدي. اشتراه المؤيد قبل سلطنته ثم صار خاصكياً ثم في أيام الاشرف اينال أمير خمسة وسافر مع المجردين إلى الجون وعاد وهو مريض فمات بالقاهرة في ذي الحجة سنة احدى وستين عن نحو الثمانين .

(أزبك) الظاهري برقوق الدوادار، مضى قريباً.

(٨٥٠) أزبك الظاهري برقوق ويعرف بأزبك خاص خرجي لكونه كان خصيصاً عند أستاذه بحيث رقاه حتى صار من المقدمين مع كثرة شره وفتنه الا أنه كان حسن الصورة مشهوراً بالشجاعة قتل في سنة سبع تقريباً.

(٨٥١) أزبك الظاهري جقمق من مماليكه وسقاته ، مات بالطاعون في صفر سنة ثلاث وخمسين وشهد السلطان الصلاة عليه (ازبك) الظاهري جقمق هو أزبك الخازندار.

(٨٥٢) أزبك القاضي أحد الخاصكية ممن مات بمكة في المحرم سنة سبع وثمانين ودفن بالمعلاة وكان من الأجناد المقيمين بمكة مع الباشي.

(٨٥٣) أزبك الاشرف قايتباي قفص. ممن قتل حسبما كتب لي في الوقعة في رمضان سنة ثلاث وتسعين.

(٨٥٤) أزدمر الابراهيمي الظاهري جقمق ويعرف بالطويل. كان بعد استاذه وولده مبجلا في الايام الاشرفية فلما استقر الظاهر خشقدم امره عشرة ثم نفاه وقدمه الاشرف قايتباي ثم اعطاه الحجوبية بعناية الدوادار الكبير بعد تمر وقدمه على من هو أولى بهامنه وآل أمره الى ان نفي لمكة ثم جيء به في الحديد الى اسيوط ثم جهز اليه من خنقه وذلك في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وكان شجاعا فارسا مقداما يتلو القرآن ويقرأ مع قراء الجوق رياسة مع فهم في الجملة وقوة نفس بحيث أدته الى معاداته من كان السبب في ترقيه ، ولهذا كان سببا في اعدامه

وخوض فيما لايعنيه وسوء عقيدة واستخفاف بأمور الدين وتنكيل بكثير من الفقهاء وازدرائهم وبذل وكرم ، وقد حارب الامشاطى فى استبدال بيت سكنه بالكبش فما استطاع بل أغلظ عليه القاضى حين قال له بحضرة القضاة والامراء وقداجتمعوا بالبيت المشار اليه لعمل مصلحته فيه لوكان بيت فى الجنة ماأخذته منك نسأل الله السلامة ، واستقر بعده فى الحجوبية الامير برسباى قرا الظاهرى .

(٨٥٥) ازدمر أخو اينال اليوسفى الظاهرى برقوق عز الدين أحد مقدمى القاهرة وو الديشيك الآتى. قتل فى سنة ثلاث بظاهر حلب وهو والد فرح سبط الاشرف شعبان بن حسين ، قال العينى كان من مماليك الظاهر فأعتقه وأحسن اليه ثم أمره طبلخانات ثم تغير عليه فى فتنة عليباى ونفاه الى الشام مما عمله ابنه الناصر مقدما بدمشق وفقد فى معركة حلب بعد أن قاتل قتالا شديدا .

(٨٥٦) ازدمر الازبكى معتق الاتابك أزبك . لم تكن له عنده وجاهة بل كان غالب أوقاته شاداًله فى سلك الثلاث ثم أعتقه وبعد ذلك علم الاشرف قايتباى أنه ابن عمه فأنعم عليه ثم ولاه نيابة طرسوس فرحمه أهلها ثم ولاه سيس فخرج منها خائفا يترقب قاصد القاهرة فوجه القاصداليه فى أثناء الطريق بتقليد حماة فرجع وباشر بعسف وقلة دربة وبنى قيسارية أخذ فيها من الطريق جانبا وتعدى وزاد ويقال ان استاذه لام السلطان على جعله نائبا لعلمه بعدم تأهله لشىء ولم يلبث ان فتك به سيف ابن على أمير العشير بظاهر حماة فقتله مع أتابك حماة طومانباه ولم يوارهما لخضر حمزة بن سفلسيس نائب حماة فواراهما وخرج الدوادار الكبير فى عسكر لذلك فلم يظفر بطائل واستقر بعده فى النيابة بخدمة جانم السيفى دوادار استاذه جانبك الجداوى .

(٨٥٧) ازدمر تمساح من يلباى أحد المقدمين من مماليك الظاهر جقمق ولقب بتمساح لضربه له بين يدى استاذه حج أمير المحمل غير مرة منها فى سنة ثمان وثمانين وكنت ممن رجع فى سنة أربع وتسعين فى الركب معه فحمدت سيره وفضله وتواضعه وعلو شجاعته وسلامة صدره ثم سافرت معه أيضاً فى سنة ست وتسعين ونعم الامير .

(٨٥٨) ازدمر من محمود شاه الظاهرى جقمق الخازندار احد المقدمين وصهر الامير يشبك الفقيه على ابنته ويقال له المسرطن تأمر على الحج فى سنة تسعين وخرج مع المجردين فى سنة خمس وتسعين ثم ارسل نائباً لبعض البلاد ويذكر بخير مع امساك .

(٨٥٩) ازدمر دوادار الظاهر برقوق . ارخه المقريزى فى سنة احدى .

(٨٦٠) ازدمر دوادار الاشرف قايتباى بحلب بعد ان كان نائب طرسوس

وقتله علاء الدولة مع وردبش صبرا .

(٨٦١) ازدمر سيدى اوشاه احد الأمراء الكبار نقل لنيابة ماطية فى أول سنة ثلاثين ثم رجع الى حلب أميراً ومات بها فى سادس ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وكان من مماليك الظاهر برقوق ثم صار من أتباع شيخ فلما تسلطن أمره قاله شيخنا فى أنبائه وأرخه العينى فى جمادى الاولى قال ولم يكن مشكوراً ؛ وقال غيره انه كان ذميم الاوصاف والافعال وترجمه فقال ازدمر من على خان عز الدين الظاهرى برقوق ويعرف بأزدمر سيا أحد مقدمى القاهرة ثم نائب ملطية ثم أحد أمراء حلب وبها مات فى ربيع الآخر .

(٨٦٢) ازدمر من سرباىق الاشرفى برسباى امير منزل نزيل بيت منصور من حارة بهاء الدين ؛ مات تجاه برشوم وهو راجع من بلد اقطاعه فى ذى الحجة سنة خمس وتسعين وكان خيراً وأظنه جاز السبعين .

(٨٦٣) أزدمر الصوفى الظاهرى احد امراء الاربعين قيل انه يحفظ الهداية ويذكر بخير ويتردد إليه ابو الخير بن الرومى ليقرئه .

(٨٦٤) ازدمر الظاهرى جقمق قريب الاشرف قايتباى امره عشرة ثم عمله أتابك حلب بعد قتل اينال الحكيم ونقله عنها قبل خروجه اليها لنيابة صفد بعد موت بلباى ثم لنيابة طرابلس بعد القبض على نائبها يشبك النحاسى فدام بها سنين إلى أن نقل لنيابة حلب لانتقال قانصوه اليحياوى عنها إلى الشام وكان ممن شهد وقعة الرها مع الدوادار الكبير وقطع أنفه وشفته مع القبض عليه فلما توجه جانبك حبيب رسولا من الاتابك أزبك بسبب الصلح المتضمن اطلاق المقبوض عليهم كان ممن أفرج عنه وجىء به إلى القاهرة مع الاتابك فأعطى امرة مجلس وكانت شاغرة بموت لاشين ثم سافر باش التجريدة المجهزة لعلاء الدولة بن دلغادر فى سنة ثمان وثمانين فلما قتل نائب جانبك المدعو وردبس اعيد لنيابة حلب وابتنى بها حماما هائلا وربعا وكذا تربة بجوار الانصارى عقب موت زوجته سورباى بل أسرع فى بناء خان عظيم بالقرب من سوق الصابون .

(٨٦٥) ازدمر الظاهرى برقوق. هو أزدمر اخو إينال .

(٨٦٦) ازدمر المزى احد امراء الطبلخانات بالقاهرة ؛ مات فى يوم الاثنين سابع عشرى ربيع الاول سنة إحدى وكان جيداً عفيفاً ديناً. أرخه العينى .

(٨٦٧) أزدمر قصبة الاشرف برسباى أحد رؤس النوب وممن تأمر على الركب الاول سنة ثمان وثمانين واستقر أمير المراكز بمكة فى سنة اثنتين وتسعين بعد

موت شادبك ودام بها ضعيفاً لايشهد جمعة ولا جماعة غالبا مع شدة ظلمه وقبح يامه ثم صرف فى سنة خمس وتسعين ولم يؤذن له فى المجىء ثم رجع فى موسم التى تليها ويلبغا أحد العرب يحل محله .

(أزدمر) المسرطن . تقدم قريبا . (أزدمر) من على جان . تقدم قريبا .

(٨٦٨) أزدمر الناصرى نسبة لجالبه ناصر الدين الظاهرى برقوق . أحد مقدمى القاهرة وفرسانها فقد فى سنة أربع وعشرين .

(٨٦٩) أزدمر من يشبك الظاهرى جقمق ويعرف بالفقيه . تنقل حتى صار أمير عشرة فى دولة الاشرف قايتباى ثم أنعم عليه بطبلخاناه عند رجوعه من وقعة اذنة ثم سافر صحبة قانصوة الشامى إلى حلب .

(٨٧٠) اسحق بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن كامل التاج التدمرى خطيب بلد الخليل . قال شيخنا فى أنبائه ذكر انه أخذ عن قاضى حلب الشمس محمد بن أحمد بن المهاجر وعن شيوخنا العراقى وابن الملقن وغيرهما وأجاز له ابن الملقن فى الفقه ، ومات ليلة مستهل شوال سنة ثلاث وثلاثين ، قلت وأرخه ابن حسان عن من يثق به من أهل الضبط فى يوم الاربعاء ثامن رمضان رأيت له كتاباً سماه مثير الغرام إلى زيارة قبر الخليل عليه السلام وكأنه ابن أخ لشيخنا محمد بن احمد بن محمد بن كامل الآتى .

(٨٧١) اسحق بن ابراهيم بن اسماعيل وقيل فى أبيه سعد بن ابراهيم النجم الامامى لكونه فيما قيل ينتسب لأبى منصور الماتريدى القرمى ثم القاهرى الحنفى قاضى العسكر . مات فى ثالث صفر سنة ثمانين وقد زاد على الثمانين وكان بيده مع قضاء العسكر تدريس القانبيهية جوار الشيخونية والتربة المقدمية وغيرها وكان يرخى العذبة ويركب البغلة ويتردد للسلطان فمن دونه من الامراء وأقرأ الطلبة وممن أخذ عنه العربية والمعانى والبيان الزين عبد الباسط خليل بن شاهين بل أخذ عنه ابتداء البرهان الكركى الامام وكان خيراً سليم الفطنة أكثر ابن الشحنة من أذيته وتسليط كمال الدين بن أبى الصفا على الجلوس فوقه محتجاً بشرفه فالله حسيبه ، وهو ممن سمع بالقاهرة على ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس فى المسند وغيره بقراءة التقى القلقشندى ولا أستبعد أخذه عن شيخنا بل بلغنى أنه أخذ عن حافظ الدين البزازى فيحرر .

(٨٧٢) اسحق بن ابراهيم بن محمد بن على بن قرمان الماضى أبوه . عهد اليه أبوه بمملكة بلاد قرمان مع كونه متأخراً عنده لكن لكراهته فى محمد بن عثمان متملك الروم لكون أم بقية أولاده منهم بحيث كان يقول ان دام ملك اسحاق فاسم بنى قرمان باق وان انتزعه أحد من بقية أولادى صار الاسم لأعدائنا بنى عثمان

فكان كذلك لم يلبث ان عصى على اسحق سائر اخوته وقام بنصرهم ابن عمهم محمد بن عثمان فكانت حروب انكسر فيها وخاب ظنه فى مساعدة صاحب مصر له وتوجه الى حصن بك بن على بك بن قرا يلك متملك ديار بكر فمات هناك غريباً فى اواخر المحرم سنة سبعين واشتهر اخوته بمملكة ابن قرمان غير انهم مع ابن عثمان كاقل النواب والامم لهم .

(اسحق) بن اسعد بن ابراهيم النجم القرمى . مضى قريبا فى ابن ابراهيم بن اسماعيل .

(٨٧٣) اسحق بن داود بن سيف ارغد ملك الحبشة وصار يحر الملقب الحطى ومعناه السلطان هلك ابوه فى سنة اثنتى عشرة كماسيأتى بعد أن طالت مدته فأقيم بعده ابن له اسمه تدروس فهلك سريعاً فأقيم بعده هذا فطالت مدته وفخم امره وهلك فى سنة ثلاث وثلاثين فاستقر بعده ابنه اندراس ثم عمه حربناى بن داود ثم سلمون بن اسحاق ولم تطل مددهم بل كانوا فى سنة واحدة ففتح الله عليه بتزايد جيش جمال الدين بن سعد الدين محمد وتأييده عليهم وفتحه المتوالى لبلادهم . ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار والمقريزى فى عقوده مطولا .

(٨٧٤) اسحاق بن عبد الجبار بن محمود بن فرفور الحسينى القزوينى . انتمى للشيخ محمد بن قاوان وتزوج ابنته من ابنة عمه قبائل ونال وجاهة وماتت زوجته تحته بالقاهرة فلم يكن ذلك بقاطع لصهره عن تقريبه بل زادت وجاهته وقدم القاهرة معه وبمفرده غير مرة وتولع يسيراً بالاشتغال فى النحو والصرف وأصول الدين وصار له احساس فى الجملة ودخل دمشق فما فوقها وزار بيت المقدس ورجع فى موسم سنة تسع وثمانين إلى مكة فواجه القاصد بموت صهره فعاد لينظم الامر لورثته وقاسى فى رجوعه مشقة وماسلم الا ببذل مال ولما قدم نزل فى تربة السلطان وهرع الناس لتعزيته وكنت منهم ثم تحول لقاعة الماحوزى وتزوجت الخلفاء سبطة ابن البلقينى وابنة أمير المؤمنين واغتبط بها وبعد أشهر سافر فى البحر صحبة الخواجا على بن ملك التجار محمود خواجا جهان بن قاوان وكان قدم فى الركب الموسمى واستمر الشريف بمكة حتى بلغته وفاة زوجته فبقى يسيراً ثم عاد إلى القاهرة بعد ان زار المدينة فى وسط السنة ومعه الشهابى بن حاتم المغربى وكذا زار الطائف و بعد ضعفه بمكة أشهراً بحيث كاد أن يموت وأعرض عن تركتها ، وكثر تردد الناس اليه بالقاهرة حتى كان ممن يجيئه للعب الشطرنج الجمال عبد الله الكورانى وربما قرأ صاحب الترجمة عليه ورام القراءة على فرفضه بعض أصحابنا حسبما بلغنى ولله الحمد ولم يتخلف عن المجىء اليه من الأمراء كبير أحد بل أجتمع عنده الأتابكى وأمير سلاح ومن دونهما من المقدمين فضلا عن غيرهم ويقال ان له عند الملك

وجاهة بحيث انتمى اليه بسببها غير واحد مع كونه متوسط الحال فى الاحسان إلالمن لاينهض للتقصير فى جانبهم، ولما قدمت مكة فى موسم سنة ستوتسعين قصدني بالسلام بالاهداء وسمعت انه تزوج ابنة أخرى للشيخ محمد من أمهورأيته على خير من طواف وأدب، وتزايدت وضاءته وشكالته وعمل فى سنة سبع وتسعين وليمة للمولد النبوى سمعت من يصف سماطها بأمرعظيم وان الكلفة له ترتقى لمئين من الدنانير ؛ وعم الناس بالارسال منها ورأيته زائد الاعجاب بنفسه بحيث يرقى نفسه على صاحب الحجاز بل قال لى إنه رجح نفسه على الخيضرى عند السلطان وأرسلت له بمؤلفى فى أهل البيت؛ كل هذا مع تردد بعض أصحابه من العجم لقراءته عليه وصار ممن يرغب فى التردداليه إماللرغبة أوالرهبة بحيث انه ربما يوصى له بعض التجار، ورأيت بعض أهل بلاده يصف اوليته بالتقلل الزائد وان مافيه من الثروة من جهة صهره سيما وقدقسمت التركة على وجه لاأخوض فيه والله أعلم بحقيقة امره اعتقاداً وانتقاداً وتعففاً وتشرفا .

(٧٧٥) اسحاق بن عبد الله بن بلال الفراش بمكة أخو احمد الماضى ومحمد وقريب احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بلال الماضى .

(٧٧٦) اسحاق بن عمر بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم التاج والشرف بن السراج بن الشمس الجعبرى الخليلى . ولد فى شعبان سنة ثمان وستين وثمانمائة بالخليل ونشأ بها وحفظ المنهاج وألفية النحو واشتغل يسيراً وقدم القاهرة فسمع من المسلسل ورجع فمات فى العشر الأخير من جمادى الثانية سنة أربع وتسعين ودفن بتربة الرأس إلى جانب والده أرخه ابن أخيه الصلاح خليل ووصفه بالشيخ العالم الفاضل .

(٨٧٧) اسحاق بن أبى القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عبدالرحمن ابن عبد الله أبو يعقوب الناشرى . ولد سنة اثنتين وثمانمائة وحفظ الشاطبية وجل الحاوى واشتغل فى العربية على الشرف اسماعيل البومة وسمع من جده وأخويه محمد وابراهيم وناب عن ثانيهما فى الاحكام الفخمة وكان فقيهاً صالحاً ذكره العفيف ولم يؤرخ وفاته .

(٨٧٨) اسحاق بن محمد بن ابراهيم التنج أبو البركات التميمى الخليلى الشافعى سمع من أبى الخير بن العلائى الصحيح وحدث به وممن سمع منه أحمد بن عبدالعالى الماضى وكذا سمع منه بسنباط العز عبد العزيز بن يوسف كما سيأتى .

(٨٧٩) اسحاق بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى الجمال بن الجلال بن العز بن ناصر الدين الفالى الشافعى . ولد سنة سبع وثمانين وسبعمائة وأخذ أكثر العلوم عن والده وأقام فى تحقيق الحاوى عليه خمس سنين وبرع فى الفقه واصوله وتصدى

بعد موته للتدريس والافتاء وقصر أوقاته على ذلك حتى تخرج به الفضلاء وعول على فتاويه بين الاجلاء انتهت اليه الرياسة هناك فى العلوم الشرعية بحيث بلغنى عن السيد الصفى الايجى أنه قال هو فى هذا العصر مثل إمام الحرمين وناهيك بهذا من مثله وكان مهابا موقراً معظماً عند السلاطين وعرض عليه غير مرة القضاء فأبى. مات فى المحرم سنة سبعين رحمه الله أفادنى ترجمته بعض ثقات اقربائه ممن حمل عنى.

(اسحاق) النجم القرمى قيل انه ابن ابراهيم بن اسمعيل أو بن سعد بن ابراهيم وهو أصح مضى

(٨٨٠) أسد الله بن لطف الله بن روح الله بن سلامة الله المظفر ابو الليث بن النظام بن الفخر بن العز الحسينى الكازرونى ثم الشيرازى فاضل قدم قريب الاربعين فأخذ عن شيخنا بقراءته وقراءة غيره ومما قرأه عليه المتباينات وشرح النخبة وقال قراءة بحث واستفادة تشتمل على دلالة الفهم الثاقب والافادة وكذا قرىء عليه فى البخارى وكان كل قليل يمده بالف درهم فلما رام الرجوع تكلم له شيخنا ابن خضر فى شيء يتزود به فأمر له بثلثمائة فتأثر السائل والمسئول له وسافر فحين وصوله لبيت المقدس توفى قبل فراغ المبلغ المعين فعد ذلك من كرامات شيخنا.

(٨٨١) اسد بن البسيلى ثم القاهرى أحد تجار الشرب ممن حج كثيراً وجاور وعامل ويظهر توددا ولكنه لم يخرج عن جل أقاربه واظن بينه وبين زوجة الزينى زكريا قرابة اصلحه الله

(٨٨٢) اسعد بن على بن محمد بن محمد بن المنجا بن محمد بن عثمان بن المنجا الوجيه ابو المعالى بن العلاء ابى الحسن بن الصلاح بن الشرف بن الزين بن العز ابن الوجيه التنوخي الدمشقى الحنبلى ويعرف كسلفه بابن المنجا، ولد بدمشق قبيل القرن بيسير فأبوه مات فى رجب سنة ثمانمائة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس الليثى وحفظ الخرقى وألفية ابن مالك وعرضهما على العز البغدادى القاضى وغيره وبالعز وكذا بالشرف بن مفلح تفقه وناب فى القضاء بدمشق وباشر نظر المسمارية وتدريسها وحج وزار بيت المقدس وأحضر فى صغره على ابن قوام والبالسى وغيرهما وحدث سمع منه الطلبة ولقيته بدمشق فسمعت عليه أشياء وكان خيراً متواضعا محبا فى الحديث وأهله وبهى الهيئة مرضى السيرة عريقا فى المذهب، مات فى سلخ المحرم سنة إحدى وسبعين وصلى عليه فى يومه بالجامع المظفرى ودفن بتربتهم جوار دارهم غربى الرباط الناصرى من سفح قاسيون.

(٨٨٣) أسد بن محمد بن محمود الجلال الشيرازى البغدادى ثم الدمشقى الحنفى. ذكره شيخنا فى انبائه وقال انه قدم بغداد فى صغره فاشتغل على الشمس السمرقندى فى القراآت والقرآن والفقه ثم حضر مجلس الكرمانى وقرأ عليه

البخاري كثيراً وجاور معه بمكة وكان يقرىء ولديه وغيرهما في النحو والصرف وغير ذلك مع سلامة باطن ودين وتعفف وتواضع وخط حسن وقدم دمشق وولي امامة الخانقاه السميساطية [1] بها ودرس وأعاد وحدث وأفاد ومات بها في جمادى الآخرة سنة ثلاث وقد جاز الثمانين انتهى ملخصاً، وذكره التقي الكرماني أحد من أشير اليه أنه قرأ عليه وقال قرأت عليه القرآن والشاطبية وغيرهما وكان فاضلا في القراآت والنحو والصرف واللغة وفقه مذهبه مشاركاً في غيرها مع حسن الصوت بالقرآن والحديث وهو كان القارىء للبخاري بمجلس والدي مدة طويلة بل لازم مجلس والدي نحو ثلاثين سنة وجاور معه بمكة ولزمه حتى مات، ولما قدم علينا الشيخ نور الدين الزرندي الحنفي سمعنا عليه بقراءته وارتحل بسبب الفتنة اللنكية في سنة خمس وتسعين عن بغداد الى دمشق فأقام بها بعد زيارته القدس والخليل حتى مات عن نيف وستين أو سبعين ودفن بظاهر دمشق رحمه الله.

(٨٨٤) اسكندرشاه بن أميرزة عمر شيخ بن تيمورلنك أخو محمد الآتي ملك شيراز من بلاد فارس بعد قتل أخيه في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وأحضر قاتل أخيه فعتبه فقال له ما عملت في حقك الإخير أفلولا قتلته ما وصلت للمملكة فبادر بقتله لئلا يقال أنه كان بدسيسة منه مع عدم ذلك وكان ذلك في سنة ثمان عشرة.

(٨٨٥) اسكندر بن قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرم خجا التركماني متملك تبريز وماوالاها وأخو جهانشاه الآتي ملك البلاد بعد موت أبيه في سنة ثلاث وعشرين كما سيأتي فدام مدة وخربت البلاد في أيامه من كثرة حروبه وشروره الى أن مات ذبحا على يد ابنه قوماط شاه في ذي القعدة سنة احدى وأربعين وهو إذ ذاك محاصر بقلعة النجباء من أخيه جهانشاه وكان شجاعاً مقداما أهوج فاسقاً لا يتدين بدين. ذكره المقريزي في عقوده مطولا.

(٨٨٦) اسكندر دلال العقارات؛ مات في ليلة الجمعة حادي عشر شعبان سنة ثمان وسبعين وكان خاتمة أرباب طائفته ومع ذلك فستراح منه لما كان عنده من الاقدام على أوقاف المسلمين وعدم احترامها مع إزراء هيئته واحتكار صنعته وخلفه طلماس.

(أسلم) بالسين أو بالصاد هو أحمد بن إسحق بن عاصم بن محمد بن عبد الله، مضى.

(٨٨٧) اسمعيل بن إبراهيم بن أحمد بن عجيل اليماني الفقيه الصالح، مات في سنة ثمان وعشرين ورثاه الشرف بن المقرىء بقوله:

وما موتُ اسمعيل موت مجاور ... إذا مات أبكى ابنا وأوحش منزلا

---

(١) في الاصل «الشميساطية» وهو تحريف.

ولكنه موت رمى كل منزل بما أرمل الناشين فيه وأثكلا

وابن الجزرى بقوله : يرحم الله سيداً كان فرداً في الندى والعلا اماما جليلا

لو يفدى بالروح كان قليلا ليس بدعا فداء اسمعيلا

(٨٨٨) اسمعيل بن ابراهيم بن اسماعيل المجد الغمراوى ثم القاهرى الشافعى. حفظ القرآن واشتغل قليلا عند الجوجرى والعلاء الحصنى والبدر بن أبى السعادات البلقينى وابن خطيب الفخرية وكذا أخذ عنى وآخرين وحج وجاور مع الرجبية وتزوج ابنة ابن أخى المقريزى ، وكتب الكثير بخطه وتكسب قليلا من الشهادة بل ناب وقتاً في بعض القرى عن قضاتها ثم أعرض عن ذلك كله لعدم ظفره منه بطائل واختص بالشرف بن البقرى وأقرأ أولاده وارتقى بذلك حتى مات في ربيع الآخر سنة ست وثمانين فجأة سقط عن ظهر دابة فانقطع نخاعه وكان له مشهد حافل وأظنه جاز الاربعين وكان صالحا متودداً ساذجا رحمه الله .

(٨٨٩) اسمعيل بن إبراهيم بن بكر السويرى الزبيدى اليمانى الشافعى ، ولد سنة أربع وثمانى مائة بزبيد ونشأ بها فأخذ عن جماعة منهم محمد بن موسى الجلاد الفرضى والشرف بن المقرىء والطيب الناشرى والكمال موسى الضجاعى الفقه والحديث وسمع على ابن الجزرى والبرشكى وغيرهما وعمر حتى مات في سنة ثمان وثمانين بزبيد ؛ وكان خيراً وممن أخذ عنه الفاضل عبد الرحمن بن على بن محمد الآتى وأفاد ترجمته.

(اسمعيل) بن إبراهيم بن جوشن. سيأتى فيمن جده محمد .

(٨٩٠) اسمعيل بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن عمر المجد القلعى القاهرى الشافعى ؛ ولد في شعبان سنة ثلاث عشرة وثمانى مائة بقلعة الجبل ونشأ بها فقرأ على النور على ابن أحمد الكردى الرفاعى ثم جوده بمكة على الشيخ على الديروطى وقرأ على القاياتى ربع العبادات من المنهاج وعلى ابن المجدى كشف الحقائق في حساب الدرج والدقائق من تصنيفه مع عدة رسائل وأخذ الفن من قبله عن الكوم الريشى وأدام الاشتغال في التقويم والأحكام حتى برع في ذلك ثم ترك التقويم باشارة التقى المقريزى أحد المهرة فيه وأكثر من التردد للتقى المذكور حتى قرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح ولم ينفك عنه حتى مات وسمع من لفظ شيخنا في الاملاء حديثاً واحداً وكذا سمع على ابن بردس وابن ناظر الصاحبة والزين الزركشى وبمكة على أبى الفتح المراغى وغيره وأكثر بأخرة عن بقايا من الشيوخ لاسماع أولاده ومن ملازمة مجلسى في الاملاء وغيره وكتبها عنى وحج غير مرة وجاور سنة وكان خيراً متودداً سخياً حسن العشرة تام العقل كثير الأدب مائلا للفقراء والغرباء كتبت عنه من نظمه فيمن اسمها ألف

على وصالى عاذلى من جهل لام ألف وجاءنى يعذلنى قلت له لام ألف

وكتبت عنه غير ذلك مما أوردته فى معجمى ؛ مات فى شعبان سنة أربع وتسعين رحمه الله .

(٨٩١) اسمعيل بن ابراهيم بن خضر عماد الدين بن برهان الدين الناصرى - نسبة للناصرة قرية من صفد - الدمشقى الحنفى أخو الفاضل محيى الدين الملقب كبيش العجم وصاحب الترجمة أسن فمولده قريب سنة أربعين وثمانمائة وكان أبوهما شاهداً وخدم هذا العلاء بن قاضى عجلون وترقى عنده ولكن مع ذلك لم يستنبه فلما استقر الشرف ابن عيد استنابه بمرسوم سلطانى قيل إنه تكلف لاجله بخمسمائة دينار ثم ناب عن التاج بن عربشاه وامتنع من النيابة عن ابن القصيف ثم استقل بعده فى سادس عشرى رجب سنة ست وثمانين وحمد مع جهله فى سياسته ودربته مع المام بالتوقيع وحسن الخط والشكالة والعمة بحيث انفرد بحسن عمامته ؛ وقدم القاهرة غير مرة فى سنة إحدى وتسعين ثم أودع المقسرة ودام مدة ثم أطلق ثم أعيد اليها .

(٨٩٢) اسمعيل بن إبراهيم بن أبى رحمة العماد أبو الفدا بن البرهان الجعبرى ممن قرأ على البرهان الحلبي سيرة ابن سيد الناس ووصفه بالشيخ الفاضل الصالح الخير المحصل وأرخ قراءته فى ربيع الثاني سنة ست وثلاثين ودعا له بقوله نفع الله به ونفعه .

(إسمعيل) بن إبراهيم بن شرف . يأتى فيمن جده محمد بن على بن شرف قريباً .

(٨٩٣) اسمعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى العقيلى الجبرتى ثم الزبيدى الشافعى . ذكره شيخنا فى معجمه فقال صاحب الأحوال والمقامات لقيته بزبيد ولأهلها فيه اعتقاد زائد على الوصف وكان يلازم قراءة سورة يس ويأمر بها ويزعم ان قراءتها لقضاء كل حاجة ويروى فيها حديث يس لما قرئت له، واول ما اشتهر أمره فى كائنة زبيد لما حاصرها الامام صلاح الدين الهروى امام الزيدية فقام هو فى ذلك وبشر السلطان بالنصر وانهزام الامام فوقع كما قال فصارت له عنده منزلة ملجأ لكل أحد أما أهل العبادة فللذكر والصلاة وأما أهل البطالة فللسماع واللهو وأما أهل الحاجات فلجاهه ، وتلمذ له احمد بن الرداد ومحمد المزجاجى بخالسا السلطان، وكان الشيخ مغرماً بالرقص والسماعات داعيــة لمقالة ابن عربى يوالى عليها ويعادى بسببها وبلغ فى العصبية إلى أن صار من لا يحصل نسخة من الفصوص تنقص منزلته عنده واشتد البلاء بأهل السنة به وبأتباعه جداً وقــد حدثنى عن الحافظ أبى بكر بن المحب بالاجازة وعن أبى محمد بن عساكر بالاجازة العامة لأنه كان يذكر ان مولده سنة بضع عشرة ووقفت على استدعاء بخط النجم المرجانى مؤرخ سنة ثمان وثمانين فيه اسمه أجاز لمن فيه أهل ذلك العصر كأحمد

ابن ابراهيم بن يونس بن حمزة وعمر بن أحمد الجرهى ومحمد بن أحمد بن خطيب المزة ومحمد بن أحمد بن الصفى الغزولى ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن محمد ابن عوض وآخرون وفيه يقول شاعر اليمن الجمال الذوالى من قصيدة وكان منحرفاً عنه معتقداً لصلاح صالح المصرى وكان صالح هذا صاحب كرامات فقام على اسمعيل وأتباعه فتعصبوا عليه وأخرجوه إلى الهند :

صالح المصرى قالوا صالح ولعمرى إنه للمنتخب
كان ظنى أنه من فتية كلهم ان تمتحنهم مختلب
رهط اسمعيل قطاع الطريـ ـق الى الله وأرباب الريب
سفل حمقى رعاع غاغة أكلب فيهم على الدنيا كلب
تخذوا دينهم زندقة فاستباحوا اللهو فيه والطرب

وقال فى الانباء انه ولد سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة على ماذكر وتعانى الاشتغال ثم تصوف وكان خيراً عابداً حسن السمت والملبوس مغرى بالسماع محباً فى مقالة ابن العربى وكنت أظن أنه لايفهم الاتحاد حتى اجتمعت به فرأيته يفهمه ويقرره ويدعو اليه حتى صار من لم يحصل كتاب الفصوص من أصحابه لايلتفت إليه، وكان الأشرف قد عظمه بسبب أنه قام معه عند حصار الامام صلاح الزيدى بزبيد فاعتقده وصار أهل زبيد يقترحون له كرامات وكان يداوم قراءة سورة يس فى كل حالة ويعتقد فيه حديثاً موضوعا وأرانى جزءاً جمعه له شيخنا المجد الشيرازى فى ذلك وقام عليه مرة الشيخ صالح المصرى فتعصبوا عليه حتى نفوه إلى الهند ثم كان الفقيه احمد الناشرى عالم زبيد يقوم عليه وعلى أصحابه ولا يستطيع أن يغيرهم عماهم فيه لميل السلطان اليهم وقد حدث بالاجازة العامة عن القسم ابن عساكر وبالخاصة عن أبى بكر بن المحب انتهى . وكان تحديثه بالأربعين التى من جمالة شيخنا ولقبه فيها كما قال الجمال بن الخياط بشيخ الاسلام هادى الانام وأطنب فى الثناء عليه وكذا بالغ فى تعظيمه أبو الحسن الخزرجى فى تاريخه وكناه أبا الفداء وأرخ مولده بشعبان سنة اثنتين وعشرين قال وكان فى أول أمره معلم أولاد ثم اشتغل بالنسك والعبادة وصحب الشيوخ ففتح عليه وتسلك على يديه الجم الغفير وبعد صيته وانتشرت كراماته وارتفعت مكانته عند الخاص والعام وبالغ الاشرف اسماعيل بن العباس فى امتثال أوامره وكان مسكنه ومنشأه بزبيد الى آخر كلامه، وممن أخذ عنه وبالغ فى تعظيمه أيضاً الشرف أبو الفتح المراغى ولبس الخرقة من السراج أبى بكر بن محمد الصوفى، وقال العفيف الناشرى مانصه

القائم برياسة الصوفية فى وقته من جملة السادات وأرباب الجد فى المجاهدات نافذ الكلمة مع الملوك فمن دونهم ومناقبه كثيرة وفى أصحابه كثرة، وقد رأيت من أصحابه جماعة كلهم يعظمه ويذكر عنه فضائل جمة لاتنبغى الا لذى ولاية عظيمة ومرتبة جسيمة وقد لبست الخرقة من يد أبى الفداء اسماعيل بن ابراهيم الحنفى شيخ نحاة عصره بلباسه لها منه انتهى . وممن طول ترجمته المقريزى فى عقوده وصدرها بالهاشمى العقيلى الشافعى . مات فى نصف رجب سنة ست وله بضع وثمانون سنة .

(٨٩٤) اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله العماد أبو الفدا حفيد شيخنا الخطيب الجمال بن جماعة الكنانى المقدسى الشافعى أخو النجم محمد الآتى والماضى أبوه . ولد فى ثالث عشرى رمضان سنة خمس وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاج الفرعى وجمع الجوامع والحاجبية وعرض على جماعة كالشهاب بن الحمرة والتقى القلقشندى وقدم القاهرة غير مرة وقرأ على شيخنا شرح النخبة فى مجالس متعددة وأثنى عليه وعلى الجلال المحلى شرحه لجمع الجوامع وغيره سرداً أيضا ، ولازم غيرهما وسمع الحديث بها من العز بن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة وببلده من أهلها والقادمين اليها ، وحج فلم يسمع هناك شيئاً بل ولا سمع معى إذ وصلت اليهم الا اليسير وأجاز له جماعة وذكر لى انه سمع على عائشة ابنة العلاء الحنبلى وكذا المسلسل على التدمرى وانه أخذ عن الشهاب بن رسلان وفى هذا نظر ، وخرج لنفسه معجما سماه ملتمس القناعة وكذا خرج لجده مشيخة وعشاريات انتزعها من عشاريات شيخنا وغيره وعليه فى كليهما مؤاخذات وبلغنى أنه شرع فى شرح الشفا وكذا قيل انه شرح ألفية الحديث وبالجملة فكان ذكيا فاضلا ظريفا متعففا عن كثير مما يرمى به أبوه منجمعا عن الناس مع تساهل وترفع .مات فى . (اسماعيل) بن ابراهيم بن على بن شرف . يأتى قريبا .

(٨٩٥) اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن أحمد البصرى الماضى أبوه وأخوه ابراهيم والآتى حفيده محمد بن عبد العزيز ويعرف بابن زقزق .

(٨٩٦) اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن على بن شرف بن مشرف العماد أبو الفدا القدسى الشافعى ويعرف بابن شرف وربما قيل فيه اسماعيل بن ابراهيم بن شرف أو اسماعيل بن شرف او ابن ابراهيم بن على بن شرف . ولد سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين وسبعمائة ـ الشك منه ـ ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن وكتباً وسمع على أبى الخير بن العلائى ولازم الشهاب بن الهائم حتى قرأ عليه غالب تصانيفه وانتفع به

جدا بحيث صار اماماً فى الحساب مطلقاً بأنواعه وفى علوم الوقت على اختلاف اوضاعه رأساً فى الفرائض عالماً بالفقه مبرزاً فى النحو وغـيره من علوم الادب متقدما فى الاصول بحراً فى المعقول والمنقول محققا ورعا عالما عاملا حسن الخلق لين الجانب ولم يقتصر فى الاخذ عنه بل أخذ عن جماعة كالشمسين القلقشندى والبرماوى والحسام حسن بن على الخطيبى الابيوردى قدم عليهم القدس سنة اربع عشرة ، وحج وارتحل الى القاهرة وغيرها وأخـذ عن البرهان البيجورى والجلال البلقينى وشيخنا والولى العراقى وخصه بمزيد الملازمة فى الفقه وغـيره وهو السبب فى اكمال شرحه للبهجة حسبما كان الولى يخبر به ، وسمع الحديث على ابن العلاء ببلده كما تقدم وعلى الشرف بن الـكويك وغيره بالقاهرة ، وتجرع الفقر حتى انه أول ماقدم القاهرة كان فيما بلغنى يبيع البطيخ المحزوز ليلا على باب جامع الازهر بالفلس ونحوه فلما بلغ الولى ذلك شق عليـه واستقر به فى تعليم أولاد ولده تاج الدين ليرتفق بالغداء معهم وبعاله من جامكية وحينئذ قرأ عليه الشرف المناوى مصنفا لابن الهائم فى الحساب وذلك سنة عشرين وكـذا قرأ عليه غـيره من جماعة الولى ، ورجع الى بلده فأقام به وصار أحـد أركان العلم هنـاك وتصـدى لنشر العلم فانتفع به جماعة كابن حسان وابن أبى شريف والبقاعى ولم يكن ناظراً الى الدنيا بل توجهه للعلم وله تصانيف عـديدة وأوضاع مفـيدة منها توضيح لبهجة الحاوى فى مجلدين بل وشرحها شرحا مطولا كتب منه إلى صـلاة الجمعة أسفاراً ونظم أدلتها وشرح التنبـيه ومصنفات شيخه ابن الهائم وكتب على ألفية شيخه البرماوى فى الاصول توضيحاً حسناً مفيداً واختصر ألغاز الاسنوى وطبقات الشافعية إلى غير ذلك من المجاميع المفيدة كل ذلك مع انجماعه وتقلله وطرحه للتـكلف ومداومة الخلوة للـكتابة والتصنيف بحيث كتب بخطه سوى تصانيفه أشياء ، وله نظم قليل متوسط ولم ينفك عن ذلك حتى مات بعد ظهر يوم الثلاثاء ثالث عشرى ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه بعد صلاة العصر عند المحراب الـكبير بالمسجد الاقصى تقدم الامام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى عبد الله ثم دفن بمقبرة الساهرة رحمه الله وإيانا ، ومن نظمه كما نقلته من خطه مما قاله بمكة بعد دخوله البيت المعظم :

طوباى طوباى فى سعيى وفى سفرى ... وقد دخلت لبيت الله مولاى
حاشاى حاشاى من خزى ومن ندم ... ومن عذابى فى موتى ومحياى
من بعد وعد إلهى بالأمان لمن ... يدخل إلى البيت يابشراى بشراى

وقد سبقه السلفي فقال :

أبعد دخول البيت والله ضامن　　يبقى قبيح والخطايا الكوامن
فحاشا وكلا بل تسامح كلها　　ويرجع كل وهو جذلان آمن

(٨٩٧) اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن على بن موسى المجد أبو الفداء الكنانى البلبيسى الاصل القاهرى الحنفى القاضى. ولد سنة ثمان أو تسع وعشرين وسبعمائة واشتغل فى الفقه والفرائض والحساب، وممن تفقه به الفخر الزيلعى ورافق الجمال الزيلعى المحدث فأكثر من سماع الكتب والأجزاء بقراءته بل وطلب بنفسه وحصل بعض الاجزاء وسمع من أصحاب النجيب والعز الحرانيين كأحمد بن كشتغدى وبنى الفيومى الثلاثة ابراهيم ومحمد وفاطمة ومحمد بن اسماعيل الأيوبى والميدومى، وتخرج بمغلطاى والتركمانى وبرع فى الفرائض والأدب وكتب بخطه تذكرة مشتملة على فنون وخمس البردة وغير ذلك كشرحه للتلقين فى النحو لأبى البقاء ومصنف فى الشروط واختصر الانساب للرشاطى[1] مع زيادات من ابن الأثير وغيره وعمل كتاباً فى الفرائض والحساب، قال شيخنا سمعت التاج بن الظريف وكان ماهراً فيهما يثنى عليه قال وقد لقيته قديماً وطارحنى بلغز على قافية العين وسمعت عليه مشيخته التى خرجها له صاحبنا الصلاح الاقفهسى وهى ثمانيــة أجزاء بقراءته وقراءتى متثبتاً فى التحديث لايحدث إلا من أصله ومع هذا فقرأ عليه بعض الطلبة جزء البطاقة بسماعه من نور الدين الهمدانى بسماعه من المعين وابن عزرون وهو خطأ فاحش فالهمدانى لم يلق احداً منهما ثم ظهر لى وجه الغلط وهو ان السماع كان بقراءة الهمدانى على التفليسى، قال ومهر فى الشروط ووقع على الحكام ثم ناب فى الحكم ثم أعرض عن النيابة عن الشمس الطرابلسى فى ولايته الثانية لشىء وقع له معه ولم يلبث أن استقر به الظاهر برقوق عوضه وذلك فى العشر الأخير من رمضان سنة اثنتين وتسعين وكان حينئذ معتكفاً بالطيبرسية فخرج من اعتكافه بقية الشهر وباشر بصلابة ونزاهة وعفة وتسدد فى الاحكام وفى الشهود، وكان الظاهر يجله ويكرمه لكونه ممن امتنع من الكتابة فى الفتاوى التى كتبت عليه فى كائنة الكرك واستمر بمنزله بكوم الريش حتى انقضت تلك المحنة وكان يشكر له ذلك ويقال ان علم السلطان بذلك انه لما طلبه ليوليه سأله عن اسمه ونسبه فذكر له فأمر بعض خدمه فأحضر كيسا من الحرير الاسود وأخرج منه ورقاً وأمر بعض مماليكه بتصفح أسماء من فيه هل فيها اسمه فلم يجده فقال له أما كتبت فى الفتاوى

(١) فى الاصل «للرساطى» بالمهملة وهو خطأ .

خذكر له فراره واستتاره بمنزله فأعجبه قال المقريزي لكنه دخله في ولايته الجبن خشية من عود الطرابلسي فكان لا يقضي لأحد ويعتذر بأن الطرابلسي وراءه فوقفت حاله ومقته من كان يحبه وندم على ولايته من تمناها له ليبس قلمه عن الأمور العامة والخاصة حتى انه لم يتفق انه عدل من الشهود في مدة ولايته غير اثنين وأبغضه الرؤساء لرد رسائلهم وذكر بعض من يعرفه أن سبب خموله في المنصب انه كان يزهو بنفسه ويرى أن المنصب دونه لما كان عنده من الاستعداد ولما في غيره من النقص في العلم والمعرفة فانعكس أمره لذلك وذكر أيضاً أن كبار الموقعين في زمانه كانوا يرجعون اليه فيما يقع لهم من المعضلات ويحمدون أجوبته فيها وكان جمعهم إذ ذاك متوفراً، واشتهر عنه انه كان إذا رأى المكتوب عرف حاله من أول سطر بعد البسملة غالباً، وبالجملة فلم يكن فيه مايعاب به سوى ماقدمناه من التوقف في الأمور ولو كانت واضحة ؛ ولم يزل على منزلته عند الظاهر حتى تحرك للسفر إلى الشام فتوسل القاضي جمال الدين العجمي ناظر الجيش حينئذ بصهره وصهر السلطان الشهاب الطولوني لكون الشهاب كان شفع عنده في شاهد ليجلسه ببعض الحوانيت فتوقف فتوقف لحقدها عليه فتكلم مع السلطان في أن المجد عاجز عن السفر لثقل بدنه ولم يتوقف السلطان في الاخبار بذلك لكونه يشاهد أيام الموكب حين جلوسه عن يساره يوم الاثنين والخميس ثقل حركته وبطأه إلى الغاية لكونه عبل البدن ولا يقوم الا بعد بطء مع الاتكاء على يديه ورفع عجيزته فأمر باعفائه، وسعى الجمال حينئذ ببذل مال فولاه في شعبان سنة ثلاث وتسعين وانصرف المجد إلى منزله بالسيوفية فأقام فيه بطالا ولكنه يشغل الطلبة ويحضر وظائفه التي كانت بيده قبل انقضاء ثم امتنع عليه مباشرة التوقيع الذي كان جل تكسبه منه فضاق حاله وتعطل إلى أن نسي كأن لم يكن سيما بعد موت الظاهر لكونه كان يتفقده بالعطية وحينئذ كف بصره وتزايد عجزه وضعفه وانهرم وساءت حاله إلى الغاية حتى مات في أول ربيع الاول سنة اثنتين وأرخه شيخنا في معجمه بعاشر جمادى الأولى والصواب الاول، وكان كثير النظم جيد الوزن فيه الا انه لم يكن بالماهر في عمله وله أشياء كثيرة من قسم المقبول كقوله:

لاتحسبن الشعر فضلا بارعاً ... ماالشعر الا محنة وخبال
في الهجو قذف والرثاء نياحة ... والعتب ضغن والمديح سُؤال

وقد روى لنا عنه غير واحد من أواخرهم الشهاب الحجازي ، وذكره المقريزي في عقوده مطولا وأن شعره كثير وأدبه غزير وعلمه جم غير يسير صحبته أعواما

وأخذت عنه فوائد وكان لى به أنس وللناس بوجوده جمال وأنشد عنه مما اختاره من ديوانه الكثير ومن ذلك :

إذا شئت أن تبقى من المال معدما فكن قائلا للشعر أوكن معلما
وإن تك نساخا فذاك محارف وأعظم من هذا تكون منجما

وقوله: تقللت من وزنى قريضاً ودرهما وقد نفدت من بيت مالى الذخائر
وها أنا عن أهل القريض بمعزل فلست بوزان وما أنا شاعر

(٨٩٨) اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن جوشن قريب الفخر محمد بن عيسى الآتى . ممن أخذ عن شيخنا وسمع على ابن الكويك وغيره .

(٨٩٩) اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن على الفاضل مجد الدين بن برهان الدين الحيانى ـ نسبة لمنزل حيان من الشرقية ـ ثم القاهرى الازهرى الشافعى . ولد بها وتحول منها وهو بالغ الى الازهر لحفظ القرآن والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو وبحث المنهاج على الورورى وكذا قرأ عليه القطر فى النحو وحضر دروس المناوى والعبادى والبكرى وزكريا والمقسى والجوجرى وآخرين من طبقتهم ودونها وفهم فى الفقه وفى العربية فى الجملة وأدب الكمال بن ناظر الخاص ولذا استقر به فى مشيخة التصوف بمدرسة أبيه بعد المحيوى الدماطى وبعنايته فى الخطابة بجامع الخطيرى مع مباشرته عوضاً عن عزالدين المناوى أو يحيى البكرى بل ناب فى الامامة بالازهر مع كثرة تردده فى النية ولكنه خير والغالب عليه الصفاء واليبس والميل الى التحصيل وربما أقرأ بل كان يكثر الابناء من تصحيح ألواحهم عليه ونعم الرجل . مات بعد ضعف طويل فى شوال سنة خمس وتسعين عن نحو السبعين ظناً، واستقر بعده فى الجمالية على ابن قريبه المحلى .

(٩٠٠) اسمعيل بن ابراهيم بن مروان العماد الخليلى . ولد كما قرأته بخطه فى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وأحضر فى الثالثة والرابعة على الميدومى أشياء وأخذ القرآن تجويداً وبالروايات عن الشهاب بن عياش وحدث سمع منه الفضلاء . وممن روى لنا عنه الابى وخليل القيمرى وكذا قرأ عليه القرآن لأبى عمرو الزين عبد الرحمن ابن على بن اسحاق الخليلى شقير، وكان صالحاً يؤدب الابناء ببلده . مات فى سادس المحرم سنة اثنتين وعشرين، ذكره شيخنا فى معجمه وقال أنه أجاز لابنه محمد ولم يحدد وقت وفاته، وأما المقريزى فقال فى عقوده إنه توفى سنة خمس وعشرين والاول أضبط ظناً.

(٩٠١) اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن على الشيخ أبو السعود المنوفى الشافعى نزيل القاهرة ووالد محمد وأحمد ورمضان المذكورين فى أماكنهم .

كان عالما صالحا ممن أخذ عن الابناسي وصحب البلالي والزاهد وغيرهما من السادات وتنزل في سعيد السعداء ودرس وأفتى ونظم الشعر سمعت الثناء عليه من غير واحد كالشيخ مدين . مات سنة عشرين تقريباً .

(٩٠٢) اسمعيل بن ابراهيم الشرف الزبيدى الحنفي البومة. أحد مشايخ النحو بزبيد لازم السراج عبد اللطيف الشرجى [1] حتى مهر فيه وفي الصرف وفى اللغة بحيث انه لما قدم البدر الدماميني زبيد لم يكن فى طلبة زبيد [2] من يجاريه سواه وكان لذلك يبالغ فى احترامه وينصفه ويعترف له بالفضيلة والتقدم فى فنه هذا مع اشتغال فى الفقه أيضا . مات فى سنة سبع وثلاثين . أفاده لى بعض فضلاء اليمن، وممن أخذ عنه قراءة وسماعا العفيف الناشرى وقال انه شيخ نحاة عصره برع في فنون وأم بمدرسة الجمال المزجاجى [3] ودرس بالصلاحية والرحمانية بزبيد فى النحو وانتفع به جماعة بل أخذ عنه خلق .

(اسمعيل) بن ابراهيم الجبرتى . فيمن جده عبد الصمد .

(٩٠٣) اسمعيل بن ابراهيم الجحافى [4] الاديب التعزى . قال شيخنا فى معجمه شاعر مقتدر على النظم هنأنى بالسلامة لما قدمت بلاده سنة ثمانمائة بقصيدة أولها:

سكر السير السابقات بالعراب   الاعوجيات بنات الغراب

فأجابه شيخنا بقصيدة أولها :

اهلا بها حسناء رود الشباب   وافت لنا سافرة للنقاب

قال شيخنا وطارحته بلغز فأجاب عنه ولما دخلت بلادهم سنة ست وثمانمائة لم ألقه وأظنه مات قبل .

(٩٠٤) اسمعيل بن الامين احمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن عجيل شرف الدين. من بيت شهير باليمن. كان يكرم الوافدين ولكنه لم تطل مدته فان والده كما تقدم مات فى سنة أربعين ، ومات هو سلخ ربيع الاول سنة سبع وخمسين .

(٩٠٥) اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن على العماد بن القطب القلقشندى القاهرى الشافعى أخو شيخنا العلاء على الآتى وأخيه ابراهيم الماضى وغيرهما ووالد البدر محمد . ممن سمع على الشرف بن الكويك بعض الشفا واشتغل قليلا وجلس مع الشهود وكان ثقيل السمع اجازلى ومات فى .

---

(١) بالاصل «السرجى» بالمهملة وهو خطأ كما سيأتى (٢) بالاصل «فى طلبه بزبيد». (٣) بكسر ثم معجمات كما ضبطه المؤلف فيما سيأتى وبالاصل «المرجاجى».
(٤) بضم الجيم ثم مهملة مفتوحة بعدها فاء. وفى الاصل «الحجافى» وهو تحريف.

(٩٠٦) اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن العباس بن على بن داود بن يوسف ابن عمر بن على بن رسول الاشرف الناصر بن الاشرف الغسانى اليمانى الماضى أبوه والآتى جده قريباً. ولى اليمن بعد أخيه المنصور عبد الله فى ربيع الآخر سنة ثلاثين وثمانمائة وهو صغير قبل اختتانه ثم قبض عليه العسكر بمدينة تعز وخلعوه بعمه يحيى ولم يلبث ان مات فى السنة بالدملوه. ورأيت من ارخه سنة خمس وثلاثين.

(٩٠٧) اسماعيل بن أحمد بن أبى بكر المجد القاهرى الاخفافى صهر شيخنا ابن خضر. كان وجيها من ارباب حرفته كثير السكون والخير. ممن لازم مجلس شيخنا فى السماع وغيره وأظنه حضر بعض دروس الطنتدائى وغيره. مات فى الحجة سنة ثمان وسبعين وأظنه جاز السبعين أو قاربها.

(٩٠٨) اسماعيل بن أحمد بن عبد الوهاب التاج أبو الفدا الخطبا المخزومى القاهرى الحنفى خال أم المقريزى. ذكره فى عقوده مطولا وانه ولد بالقاهرة فى حدود بضع وعشرين وسبعمائة ومات فى ربيع الآخر سنة ثلاث بعد أن اختلط وأتلف ماله وساءت حاله، وكان ذا فوائد كثيرة و رف غزيرة. ممن ناب فى الحسبة سنين وكذا فى القضاء عن الجمال عبد الله بن التركمانى الحنفى وزاد اختصاصه به ولم يتزوج قط امتثالا لوصية أبيه، قال وأخبرنى انه كان له هوى أيام صباه فى بعض الصور فرأى فى منامه من ينشده :

لاأوحش الله عينى من محاسنهم ولا خلا سمعى من طيب الخبر

ولم أكن احفظ فتطيرت من ذلك فلم البث أن جاءنى نعى من كنت أهواه. حكى عنه مما حفظه فى منامه غير ذلك

(٩٠٩) اسماعيل بن أحمد بن موسى بن أحمد بن على اليمانى من بيت جده الفقيه على بن العجيل ويعرف كابيه بالمشرع. لقينى فى رمضان سنة سبع وتسعين بمكة وسمع على فى السيرة النبوية لابن سيد الناس وقال لى انه ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ببيت ابن عجيل وانه سمع على أبيه وعمه عبد اللطيف فى التفسير والحديث والفقه ورأيت له جماعة يعتقدونه ويمشون معه ولم يلبث أن توجه لزيارة النبى ﷺ

(٩١٠) اسماعيل بن أحمد بن يعقوب السنهورى القاهرى الازهرى المقرىء الشافعى. اشتغل فى القراآت على الشهاب السكندرى والتاج بن تمرية والدزوجته الزين طاهر ثم ترك وأم بجامع الازهر فى وقت وقام عليه جماعة فى ذلك مع مساعدة بلديه النور السنهورى المالكى محتجاً بقدمه واشتغاله فى القراآت وكذا أقرأ فى مكتب الايتام بدرب الاتراك وقتا وعمل مشيخة سبع الكلوتاتى. مات

في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين بعد انقطاعه مدة وهو أسن من بلديه المشار اليه بيسير ونعم الرجل رحمه الله .

(٩١١) اسماعيل بن اسحاق بن أحمد بن اسحاق بن ابراهيم السيد وجيه الدين ابن العز بن النظام الحميني الحسني الاحمدي الشيرازي الشافعي والد عبد الجليل وأخو حسين الآتيين عالم مفنن أخذ عنه في الفقه الجلال أحمد بن محمد بن اسماعيل بن حسن الصفوي الماضي وهو المفيد لترجمته وقال انه حي في سنة اربع وتسعين .

(٩١٢) اسماعيل بن اسماعيل بن محمد بن علي العماد أبو الفدا ابن العماد أبي الجود بن انيس الدين الانصاري النابلسي ثم الدمشقي الشافعي ويعرف بابن العماد ؛ ولد في ليلة سابع عشري رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة بفلاميا من أعمال نابلس بقرب جلجوليا ثم انتقل مع أبويه إلى نابلس فنشأ بها ومات ابوه وهو صغير فكفله خاله شرف الدين الموقت فلما ترعرع وقرأ القرآن والغاية نقله إلى بيت المقدس فأقام عند ابن رسلان وكان ذلك بوصية ابيه فاشتغل عنده والبسه الخرقة ووجهه للحج في البحر في سنة اربع وأربعين فنزل عند أبي اليمن وقرأ عليه في المنهاج وحضر دروس أبي السعادات بن ظهيرة وتلا إلى آخر الانعام تجويداً على الزين بن عياش وإلى آخر مريم على عمر المرشدي ورجع صحبة البدر بن قاضي شهبة فقطن الشام ولازمه وكتب شرحه الكبير للمنهاج وشرحه للاشنهية في الفرائض وقرأها عليه بل قرأ على أبيه في متن المنهاج ، ومات وقد انتهى إلى أثناء الاقرار منه وكذا حضر تقسيم البلاطنسي غير مرة وكتب مختصره لمنهاج العابدين وقرأه عليه مع غالب المنهاج وقرأ على السويني فرائض المنهاج ومصنفه في شروط الصلاة وأخذ أيضاً عن الزين خطاب وغيره من الشاميين والمقادسة وأول من تصور معه مسائل الفقه الزين مفلح مولى البرماوي ثم التقي الاذرعي وقرأ الجرومية في النحو على الزين الشاوي وشرح العقائد على يوسف الرومي والشمس بن سعد والكمال بن ابي شريف والقرآن تجويداً على الشمس بن عمران وصحب غير واحد من الصوفية وقرأ وسمع في بيت المقدس على الجمال بن جماعة والتقي أبي بكر القلقشندي والمحب بن الشحنة وكذا سمع على العز الكناني الحنبلي وابن خاله الشهاب حين كانا بالقدس ايضاً في رجب سنة ست وخمسين أشياء أثبتها له ابن أبي شريف وأجاز له البرهان الباعوني والتاج عبد الوهاب بن الديري وناصر الدين بن زريق وأبو اللطف وآخرون بالاستدعاء وغيره ولقيني بمكة حين مجاورة كل منا فلازمني حتى حمل عني الكثير من تصانيفي ومروياتي رواية ودراية وأثبت له ذلك في كراسة واغتبط باجتماعه بي وراسلني بعد من الشام

بطلب القول البديع لكونه سمع جله فأرسلت له به بل تكررت مطالعاته بالتودد وهو انسان خير له المام بكثير من المسائل والاحاديث ينطوى على محاسن .

(٩١٣) اسمعيل بن أبى بكر بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الشرف أبو المعروف بن الرضى الجبرتى اليمانى ابن عم إسمعيل بن محمد بن اسماعيل الآتى وهما حفيد الداعية الماضى قريبا . ولد سنة ثمان وثمانمائة وخلف أباه وله نحو خمس عشرة سنة فى المشيخة بعناية الشيخ محمد المزجاجى وقدمه على جماعة من أتباعه أسن منه لما ظهر له فيه من لوائح النجابة والخير وحقق الله فراسته حين نشأ على الطريق المستقيم وعاشر العلماء وتأدب وتهذب وشارك فى الفضائل وأدمن المطالعة والمباحثة حتى تميز وفاق وصار امام الصوفية وشيخ العارفين وسلك على يده جماعة منهم احمد بن موسى بن احمد بن على بن عجيل المعروف بالمشرع . مات فى سابع عشرى ربيع الاول سنة خمس وسبعين بزبيد ترجمه صاحب صلحا اليمن مع جده وأبيه ورأيت من أرخ وفاته سنة أربع والاول أثبت وذكره العفيف الناشرى وقال انه اتفقت القلوب على محبته لحسن أخلاقه وجودة سيرته .

(٩١٤) اساعيل بن أبى بكر بن عبدالله المقرى بن ابراهيم بن على بن عطية بن على الشرف أبو محمد الشغدرى - بفتح المعجمة والمهملة بينهما معجمة ساكنة ثم راء قبل ياء النسب لقب اهلى الآعلى - الشاورى الشرجى اليمانى الحسينى - نسبة لأبيات حسين من اليمن - الشافعى الاسوى ويعرف بابن المقرىء وسمى الخزرجى جده عبد الله ابن محمد ولم يزد كما أن النفيس العلوى لم يزد أحداً بعد جده عبد الله واقتصر شيخنا فى الانباء على اسماعيل بن أبى بكر وفى المعجم قال اسماعيل بن محمد بن أبى بكر، وتبعه فيه التقى بن قاضى شهبة، وأصله من الشرجة من سواحل اليمن كما قاله شيخنا فى انبائه، وقال غيره مما لا ينافيه أصله من بنى شاور قبيلة تسكن جبال اليمن شرق المحالب . ولد كما كتبه بخطه فى منتصف جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وسبعمائة، وقال الجمال بن الخياط أنه رجع عنه وصح له انه سنة أربع وخمسين بأبيات حسين ونشأ بها ثم انتقل إلى زبيد وتفقه بالجمال الريمى شارح التنبيه فقرأ عليه المهذب وسمع غيره فى آخرين تفقه بهم وأخذ العربية عن علماء وقته كمحمد ابن زكريا وعبد اللطيف الشرجى ومهر فيهما وفى غيرهما من العلوم وبرز فى المنطوق والمفهوم، وتعانى النظم فبرع فيه وأقبل عليه ملوك اليمن وصار له ثم حظ عند الخاص والعام. وولاه الاشرف تدريس المجاهدية بتعز والنظامية بزبيد فأفاد واستفاد وانتشر ذكره فى سائر البلاد وولى أمر المحالب وعين للسفارة

إلى الديار المصرية ثم تأخر ذلك لطمعه فى الاستقرار فى قضاء الأقضية بعد المجد الشيرازى اللغوى فلم يتم له مناه بل كان يرجوه فى حياة المجد ويتحايل عليه بحيث ان المجد عمل للسلطان الاشرف كتاباً أول كل سطر منه ألف واستعظمه السلطان فعمل الشرف كتابه الحسن الذى لم يسبق الى مثاله المسمى عنوان الشرف والتزم أن تخرج من أوائله وأواخره وأواسطه علوم غير العلم الذى وضع الكتاب له وهو الفقه لكنه لم يتم فى حياة الاشرف فقدمه لولده الناصر ووقع عنده بل وعند سائر علماء عصره ببلده وغيرها موقعاً عظيما وأعجبوا به وهو مشتمل مع الفقة على نحو وتاريخ وعروض وقواف . وكذا اختصر الروضة وسماه الروض باختصار اسمها أيضاً والحاوى الصغير وسماه الارشاد وشرحه فى مجلدين وعمل بديعية على نمط بديعية الصفى الموصلى وقصيدة استنبط فيها معان كثيرة تزيد على ألف ألف معنى إلى غير ذلك نظماً ونثراً ونظمه كثير التجنيس والبديع حسن الترتيب والترصيع حتى ان النفيس العلوى قال انه سمع باليمن كلا من شيخنا وشعبان الآثارى يقول ما أعلم أعلم ولا أفصح فى الشعر منه وهو يربى على أبى الطيب المتنبي وقال هو الفقيه الامام العالم ذو الفهم الناقب والرأى الصائب بهاء الفقهاء نور العلماء علماً وعملاً وصاحب الحال المرضى قولا وفعلا المعتكف على التصنيف والتحرير والمقبل عليه ملوك اليمن فى الرأى والتدبير له الحظوظ التامه عند الخاصة والعامة وهو بذلك جدير وحقيق ، وقال الموفق الخزرجى إنه كان فقيهاً محققاً بحاثاً مدققاً مشاركاً فى كثير من العلوم والاشتغال بالمنثور والمنظوم ان نظم أعجب وأعجز وان نثر أجاد وأوجز فهو المبرز على أترابه والمقدم على أقرانه وأصحابه وكان يقول الشعر الحسن مع كراهته أن ينسب اليه. قلت حتى انه قال:

بعين الشعر أبصرنى أناس فلما ساءنى أخرجت عينه
خروجاً بعد راء كان رأى فصار الشعر منى الشر[1] عينه

ثم قال الخزرجي ويتعانى فى غالبه التجنيس واستنباط المعانى الغريبة بحيث يأتى بما يعجز عنه غيره من الشعراء فى أحسن وضع وأسهل تركيب ، وامتدح الأشرف اسماعيل بن العباس وغيره ولم يزل الاشرف يلحظه ويقدمه وهو جدير بذلك فقد كان غاية فى الذكاء والفهم لا يوجد له نظير ، وله تصانيف فى النحو والشرع والادب وغير ذلك ، وقد قرأ على ديوان المتنبي فاستفدت بفهمه وذكائه أكثر مما استفاد منى وكنت أحب أن لوأتمه لكن حصل عائق . وقال شيخنا فى انبائه

(١) فى الأصل « الشرع » .

انه مهر فى الفقه والعربية والأدب وجمع كتاباً فى الفـقه سماه عنوان الشرف يشتمل على اربعة علوم غير الفقه تخرج من رموز فى المتن عجيب الوضع اجتمعت به فى سنة ثمانمائة ثم فى سنة ست فى كل مرة يحصل لى منه الود الزائد والاقبال وتنقلت به الاحوال وولى امرة بعض البلاد فى دولة الاشرف وناله من الناصر جائحة تارة واقبال اخرى ؛ وكان يتشوق لولاية القضاء بتلك البلاد فلم يتفق له ومن نظمه بديعية التزم أن يكون فى كل بيت تورية مع التورية باسم النوع البديعى وله مسائل وفضائل وعمل مرة مايتفرع من الخلاف فى مسئلة الماء المشمس فبلغت آلافا وله شرح مختصر الحاوى فى مجلدين، وحج سنة بضع عشرة وأسمع كثيراً من شعره بمكة وترجمه فى استدعاء بانه إمام فاضل رئيس كامل له خصوصية بالسلطان وولى عدة ولايات دون قدره وله تصانيف وحذق تام ونظم مليح الى الغاية مارأيت باليمن أذكى منه. وقال فى معجمه استفدت منه الكثير وسمع منى كتابى ضوء الشهاب المنتخب من نظمى وأحسن السفارة لى عند السلطان وطارحنى بأبيات رائية، وحج وحدث بشىء من شعره وعين للسفارة الى القاهرة ثم تأخر ذلك وكان يطمع فى ولاية القضاء فلم يتفق له وصنف عنوان الشرف وهو مختصر فى الفقه أودعه علوما أخرى تستخرج من أوائل السطور وأواخرها لم يسبق إلى مثله وأجاز لأولادى فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة ؛ وقال ابن قاضى شهبة فى طبقاته قال لى بعض المتأخرين شامخ العرنين فى الحسب ومنقطع القرين فى علوم الأدب تصرف للاشرف صاحب اليمن فى الاعمال الجليلة وناظر أتباع ابن عربى فعميت عليهم الابصار ودمغهم بأبلغ حجة فى الافكار وله فيهم غرر القصائد تشير الى تنزيه الصمد الواحد وله المدح الرائق والأدب الفائق إلى أن قال ترشح لقضاء الأقضية بعد القاضى مجد الدين ودرس بمدارس منسوبة الى ملوك قطره ولم يزل محترما إلى أن توفى فى سنة سبع وثلاثين فى رجب منها ظناً يعنى بزبيد، وقال غيره انه حج فى سنة سبع وثمانمائة وحدث فيها ببديعيته فى سنة اثنتين وعشرين ولقى فيها الولى العراقى بمكة وقال له أنت القائل :

قل للشهاب بن على بن حجر ... سور على مودتى من الغير
فسور ودى فيك قد بنيته ... من الصفا والمروتين والحجر

فقال نعم قال فأنشدنيهما ففعل وفى سنة ثمان وعشرين وانشدنا عنه الموفق الآبى قصيدة سمعها منه أولها :

الى كم تماد فى غرور وغفلة ... وكم هكذا نوم الى غير يقظة

والتقى بن فهد ماأثبته فى معجمه وكذا عندى من نظمه اشياء وهو شائع فلا نطيل به وله كتاب فى الرد على الطائفة العربية وأشياء فى ذلك منظومة ومنثورة وآخر من علمته من علماء أصحابه التقى عمر القمى المتوفى فى سنة سبع وثمانين وكان يرجح مختصر الروضة للاصفونى على الروض لشيخه لعدم تقيده فيه بلفظ الاصل الذى قد يؤدى لتباين ظاهر بخلاف الاصفونى فهو متقيد بلفظ الاصل ولذا عمل كتابا سماه الالهام لما فى الروض من الاوهام وشرح الروض شرحا بليغا قاضى الشافعية فى وقتنا ومحقق الوقت الزين زكريا الانصارى وقدختم تحقيقه بين يديه فى اوائل سنة اثنتين وتسعين وكذا شرحه الشيخ شمس الدين بن سولة الدمياطى شرحا مطولا بل اختصر الروض نفسه وشرح الارشاد للعلامة المحقق الكمال بن أبى شريف المقدسى وتداوله الفضلاء والعلامة الشمس الجوجرى ، وأولهما اتقنهما وأخصرها نفع الله بجميع ذلك . وقال العفيف الناشرى ـ وهو ممن أخذعنه : مدقق وقته فى العلوم وأشعر أهل زمانه قال وسمعت طلبته يذكرون عنه كثرة العبادة والذكر وقال أيضا فى ترجمة عمه الموفق إن صاحب الترجمة كان غاية فى التدقيق إذا غاص فى مسئلة وبحث فيها اطلع فيها على مالم يدركه غيره لكون فهمه ثاقبا ورأيه وبحثه صائبا حتى أنه حرر كثيراً مما اختلف فيه أتم تحرير ومع ذلك فكان غاية فى النسيان قيل أنه لايذكر ماكان فى أول يومه ومن أعجب مايحكى فى نسيانه انه نسى مرة ألف دينار بزنبيل ثم وقع عليه بعد مدة اتفاقا فتذكره وحاله لا يقتضى نسيان دون هذا القدر فضلا عنه انتهى . وذكره المقريزى فى عقوده ونسبه ابن أبى بكر بن ابراهيم بن عبدالله وساق من نظمه أشياء وترجمته تحتمل كراريس رحمه الله تعالى.

(٩١٥) اسمعيل بن أبى بكر واسمه محمد بن محمد بن على الخوافى الآتى أبوه، قدم القاهرة معه فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة فقال لشيخنا :

أقمت بمصر ياصدر الاعالى   وصيتك فى العوالم غير خاف
وزينت الورى جيلا لجيلا   فشرفت القوادم والخوافى

(٩١٦) اسمعيل بن أبى الحسن بن على بن عيسى كما رأيته بخطه وقيل بدله عبدالله المجد أبومحمد البرماوى ثم القاهرى الشافعى والد البدر محمد الآتى . ولد فى سنة تسع وأربعين وسبعمائة كما قرأته بخطه فى نواحي الغربية، ومات أبوه وهو حمل فلما ترعرع اشتغل بالفقه على ابن البازغلى النحريرى شارح أبى شجاع ثم تحول الى القاهرة قديماً وحضر دروس مشايخها وابتدأ بالسراج البلقينى وتكلم معه فأقبل عليه واختص به وأسكنه هو وأمه بالمدرسة البديرية بباب سر الصالحية وأرسل إليه يوما بطعام فأتعب

أمه ذلك وقالت له نحن سؤال وأمرت ابنها فردهثم شرعت تعطيه من مصاغها فيبيعه وينفقون منه على أنفسهما إلى أن سأله الذى كان يشترى منه وكان نصرانياً فى كتابة براءة بينهما ففعل وكتب فى آخرها قال ذلك فقير رحمة ربه فلان فقال له ذلك النصرانى أنتم عبتم على من قال من أهل الكتاب فقير ونحن أغنياء وأنت قد وقعت فى ذلك وكان عاميا لايفهم معانى الكلام قال فقلت له المكان يضيق عن شرح هذا فتعال الى المنزل أزيل لك هذا الشك وفارقته فبينما أنا نائم فى تلك الليلة رأيت المسيح بن مريم عليه السلام قد نزل من السماء وعليه قميص أبيض قال فقلت فى نفسى ان كان من لباس الجنة فهو غير مخيط قال فلمسته بيدى واستثبت فى أمره فاذا هو قطعة واحدة ليس فيه خياطة فقلت له أنت عيسى بن مريم الذى قالت النصارى أنه ابن الله فقال ألم تقرأ القرآن قلت قال (لقد كفر الذين) (وقالت النصارى المسيح ابن الله) الآيات ثم استيقظت فأتانى ذلك النصرانى فى الصبح وهو يشهد أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وأسلم وحسن اسلامه ولم يكن لذلك سبب أعلمه الا بركة رؤيتى عيسى عليه السلام . ولم يزل الجد يلازم مع مزيد تعلله الاشتغال فى فنون العلم ولا سيما على البلقينى فانه جعله محط رحله وعظم اختصاصه به بحيث كان يقول أنا السائل للبدر الزركشى منه الاذن له فى الافتاء والتدريس وكانت مدة ملازمته له نحو أربعين سنة حتى صار أوحد أهل القاهرة وتخرج به عدة من علمائها بل أكثر علمائها كالشمس البرماوى بلديه، وقال الشهاب بن المحمرة إنه قرأ عليه هو والشمس البرماوى والجمال بن ظهيرة والجمال الطيمانى جامع المختصرات تقسيما فى سنة احدى وثمانين بل قرأ عليه الزين الفارسكورى وهو أسن من هؤلاء والفخر البرماوى وكان من كبار الفضلاء وصار عالما علامة بحراً فهامة حبراً راسخا وطوداً شامخا ومع صبره على الفقر كان زاهدا فى الدنيا موقنا بأن ذلك هو الحالة الحسنى حتى بلغنا أنه كان يسأل أن يجعل الله ثلاثة ارباع رزقه علما فكان قرير العين بفقره وما آتاه الله من العلم بل يعتب على من يتردد الى غنى لماله أوذى جاه لجاهه ، وعرض عليه الجلال البلقينى أن يقبل منه التفويض فيما فوض اليه السلطان فقال أنا لا أعرف حكم الله فقال له فاذا قلت أنت هذا فما تقول نحن ألست مقلداً للشافعى فقال أنا مقلده فى العبادات. واستمر منقطعا فى بيته مقبلا على خاصة نفسه وكان يدعو ببقاء شيخنا ويقول أنا أقدم حياته على حياتى فبحياته ينتفع المسلمون ؛ وقد سمع على ابن القارىء مشيخته والصحيح وغيرهما وعلى أبى طلحة الحراوى الاول من فضل العلم للمرهبى

وفيما كان يخبر به على العز بن جماعة ومن لفظ ابراهيم بن اسحق الآمدى الثالث عشر من الخلعيات . وقد ذكره شيخنا فى معجمه وقال انه خطب بجامع عمرو يعنى بعد موت صهره؛ وكتب بخطه وجمع مجاميع حسنة وفوائد مستحسنة وحصل كثيراً وشارك فى عدة فنون من فقه وأصول ونحوو غير ذلك وكان كثير الاستحضار خاملا ولم يشتهر بذكاء وممن انتفع به الشهاب بن الحمرة والعلم البلقينى وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة وألحق الابناء بالآباء بل بالأجداد وتأخر أصحابه الى بعد سنة تسع وثمانين بل وحدث سمع منه الفضلاء كالزين رضوان وابن خضر ثم البقاعى. ومات فى يوم الاحد رابع عشر ربيع الآخر سنة اربع وثلاثين عن اربع وثمانين سنة بعد أن تعلل مدة وانهرم منذ أكمل الثمانين بل قبل ذلك ، قال شيخنا أجاز فى استدعاء أولادى وكتب بخطه : أذنت لهم ناطقا بما كتبت ما طلب لهم مما صح عندهم أنى قرأته أوسمعته أو أجزت به ، وقال فى أنبائه إنه مهر فى الفقه والفنون وتصدى للتدريس[1]؛ وفى موضع آخر أنه أسن الشافعية فى وقته ، وذكره التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته وقال انه أخذ عن الاسنوى ولازم البلقينى مدة طويلة وشارك فى الفنون وتقدم واشتهر بمعرفة الفقه وقرأ عليه فضلاء طلبة البلقينى وحكى لى الشهاب بن الحمرة أنه قرأ عليه هو وذكر ماتقدم قال وفى آخر عمره من نحو عشرين سنة ترك الاشتغال وكان فى جميع عمره خاملا ولم تحصل له وظيفة وإنما درس بمدرسة خاملة ظاهر القاهرة وخطب بجامع عمرو بمصر وكان لخموله يقال ان فى اعتقاده شيئاً ، وقال ابن فهد إنه كان متهماً فى دينه بل يقال أنه يترك الصلاة على دين الأوائل من عدم البحث ونحوه انتهى. ولم يثبت ذلك عندى كما انه قيل انه كان يقول البخارى ومسلم جنيا على الاسلام حيث أوهما عامة الناس حصر الصحيح فيما جمعاه وردوا كل مالم يكن فيهما . وأستغفر الله من حكاية كل هذا بل كان علامة مفننا ولكن لم ينتفع بمسودا ته التى منها فيما بلغنى من بعض الآخذين عنه مختصر المهمات وكتبت فى اجازة لفتح الدين صدقة الشارمساحى[2] :

فتح دينى وصل سرى بالصلات ... فى علوم كاشفات فى الصفات
فاء فتحى قاف قلبي عن فلات ... باء باق حاء حتم فى حلات
لام ألفى ألف ألف مردوات ... كاملات فى وجوه معدمات
صاد سبع دال زاى فى ثبات ... فاؤها ختم بدا تاء الصلات

(١) فى الاصل «للتدريج». (٢) فى حاشية الاصل : قوبل بأصله المنقول منه .

وذكره المقريزي في عقوده باختصار وأرخه في رابع عشر جمادى الأولى عن بضع وسبعين والأول[1] قال وله مجاميع مفيدة وقد تردد إلى سنين ولى به أنس رحمه الله تعالى وإيانا . (اسماعيل) بن حسين بن حسن الكمال أبو البركات بن الشيخ الفتحي المكي وهو بكنيته أشهر يأتي .

(٩١٧) اسماعيل بن الحسين بن الزرباح المعروف بجده . ولد في حدود سنة تسعين وسبعمائة واشتغل في الفقه وسمع من جماعة وصار يلي قضاء بلاد من حلب كأريحا وسرمين[2] من عمل قنسرين[3] وله نظم حسن مع خير وتودد واحسان للواردين ومن نظمه مما لا يستحيل بالانعكاس :

جرى سيل بطرفي كيف رطب ليس يرج حرقتي فرط دا فاذا طرفي تقرح

ومنه : أفديه من ظالم الجفون رشا يسأل في الحب عن متيمه
يحيا إذا ماسقى قتيل هوى سمعت هذا الحديث من فمه

لقيه ابن أبي عذيبة بحلب في سنة تسع وأربعين وقال كنت آنس بصحبته، وذكره النجم بن فهد في معجمه فقال ابن الحسين بن سالم بن أبي الفضل بن يحيى بن يعقوب ابن سلامة العماد أبو الفدا الخزرجي القوعي ثم السرميني الشافعي ويعرف بابن الزرباح . ولد في أحد الربيعين سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة واشتغل بالفقه والنحو على أبيه وفي النحو فقط على السراج النحوي وولي قضاء بلده سرمين من أعمال حلب وينظم الشعر الحسن ومدح رؤساء حلب بقصائد بديعة مع كرم وشجاعة.

(اسماعيل) بن الحسين بن سالم بن أبي الفضل.هو الذي قبله .

(٩١٨) اسماعيل بن خليل بن يونس بن سعود عماد الدين الخليلي الشافعي المقرىء. ولد تقريباً في عشر الثمانين وسبعمائة بالخليل ونشأ بها فقرأ القرآن وجوده على الشهاب بن عياش والشمس القباقبي وغيرهما وحفظ بعض المنهاج ، وتصدر ببلده وناب في الامامة والخطابة بالمقام منها وغير ذلك ، وكان خيراً ذا شكالة حسنة وأبهة رأيته بالخليل وصليت وراءه وسمعت قراءته ولست أستبعد أن يكون سمع ولو على ابن الجزري والتدمري وابراهيم بن حجي فصغار البلد فضلا عن كبارهم ممن سمع عليهم . مات قريباً سنة ستين تقريبا .

(٩١٩) اسماعيل بن رسلان بن محمد الشبلي . ممن سمع مني .

(٩٢٠) اسماعيل بن زايد أحد مشايخ العربان بالبحيرة . وسط في أواخر

---

(١) كذا، تراجع شذرات الذهب. (٢) الكلمتان في الاصل مهملتان من النقط.
(٣) في الاصل غير منقوطة .

ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين .

(٩٢١) اسماعيل بن شبابة من جبال نابلس. قتل فى صفر سنة إحدى وتسعين.

(٩٢٢) اسمعيل بن العباس بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول يقال ان رسول محمد بن هرون بن أبى الفتح بن يوحى بن رستم الأشرف ممهد الدين أبو العباس بن الافضل بن المجاهد بن المؤيد بن المظفر بن المنصور الغسانى التركمانى الاصل اليمنى ملكها ووالد الناصر أحمد الماضى . ولد فى ذى الحجة سنة احدى وستين وسبعمائة واستقر فى المملكة بعد وفاة أبيه وقبل استكماله ثمانى عشرة سنة وذلك فى شعبان سنة ثمان وسبعين فسار سيرة محمودة حمده الخاص والعام، وكان جواداً لا نظير له فى ذلك قريبا مهيبا حليما صبوراً عطوفاً متحريا عن سفك الدماء بغير حق شديد البأس حسن السياسة ممدحا مدحه الاعيان كالفقيه على بن محمد الناشرى والشرف بن المقرىء ، اشتغل بفنون من النحو والفقه والادب والتاريخ والانساب والحساب وغيرها فأخذ الفقه عن على النشاورى والنحو عن عبد اللطيف الشرجى وسمع الحديث على المجد الفيروزابادى وصنف العسجد المسبوك والجوهر المحبوك فى اخبار الخلفاء والملوك والعقود اللؤلؤية فى أخبار الدولة الرسولية الى غير ذلك فى النحو والفلك وغيرهما وذلك انه كان يضع وضعا ويحد حداً ثم يأمر من يتمه على ذلك الوضع ويعرض عليه فما ارتضاه أثبته وماشذ عن مقصوده حذفه وما وجده ناقصا أتمه، وابتنى بتعز مدرسة فى سنة ثمانمائة وله مآثر حميدة . ذكره الموفق الخزرجى مطولا وقال شيخنا فى أنبائه انه أقام فى المملكة خمسا وعشرين سنة وكان فى أبتداء أمره طائشا ثم توقر وأقبل على العلم والعلماء وأحب جمع الكتب وكان يكرم الغرباء ويبالغ فى الاحسان اليهم امتدحته لما قدمت بلده فأثابنى أحسن الله اليه . مات فى ربيع الأول سنة ثلاث بمدينة تعز ودفن بمدرسته التى أنشأها بها ولم يكمل الخمسين، زاد غيره واستقر بعده ابنه أحمد ولقب بالناصر ، وقال العينى كان مولعا بالتاريخ مشتغلا بأخبار الناس وقد جمع تاريخا حسنا لطيفاً فى آخرين . قال وكانت لديه فضيلة ومعرفة بالانشاء والنظم وله أشعار حسنة ، وهو فى عقود المقريزى .

(٩٢٣) اسماعيل بن عبد الخالق بن عبد المحيى بن عبد الخالق مجد الدين بن الامام سراج الدين بن محيى الدين بن سراج الدين الميوطى القاهرى نزيل الناصرية الشافعى أخو أحمد الماضى . ولد فى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالقاهرة وأحضر فى الرابعة على أبى الفرج بن القارىء غالب مشيخته وسمع من عمه العز عبد

العزيز وجويرية الهكارية والجمال عبد الله بن المعين قيم الكاملية ومما سمعه عليه جزء الآجرى والختلى وعلى التى قبله جزء من حديث البخترى والتنوخى وطائفة وحدث سمع منه الفضلاء كابن أخيه،وكان شيخا وقوراً كثير التلاوة متكسبا بالشهادة صوفيا بالبيبرسية . مات فى يوم الجمعة ثانى المحرم سنة تسع وثلاثين وصلى عليه عقب صلاتها بالحاكم . ذكره شيخنا فى أنبائه فقال كان وقوراً ملازما حانوت الشهود قليل الشر .

(اسماعيل) بن عبد الرحمن بن عبد الغنى بن شاكر بن الجيعان يأتى فى أمير حاج فهو به أشهر .

(٩٢٤) اسماعيل بن عبد الرحمن بن التاجر شيخ سفط أبى تراب أبوه. سلخ كل منهما فى شعبان سنة احدى وسبعين لاتهامهما بقتل شيخ ابشيه الملق وكانا من مساوىء الدهر لفظا ومعنى .

(اسماعيل) بن عبد الرزاق المجد أبو البركات الصوفى الكاتب ويعرف ببنى الجيعان وهو بكنيته أشهر . فى الكنى .

(٩٢٥) اسمعيل بن عبد العظيم بن على بن يوسف الزفتاوى البوتيجى[1] الاصل الانبابى ثم المقسى ابن أخى عبد القادر بن على بن يوسف من اولى النغمات الطربة ممن له نوبة مع المنشدين الذين يماشون الملك فى تلك التلحينات وخالط البدر حسن بن الطولونى وغيره، وهو عشير لطيف له عقل وأدب وتودد يتكسب فى حانوت سوق أمير الجيوش. ومولده فى سنة خمس وستين وثمانمائة بأنبابة ونشأ بها ثم تحول وهو صغير مع أمه فسكنت به عند إخوتها بالمقسم وقرأ القرآن عند الشهابين العقيبى والزبيدى ثم تعانى الانغام وذاق الفن ووزن الشعر وتردد إلىّ بالقاهرة ثم كثرت مخالطته لى حين كان مجاوراً فى سنة سبع وتسعين بأبويه وكان جاء بهما فى موسم التى قبلها وحمدت مجاورته وفهمه وحسن تأديته .

(٩٢٦) اسماعيل بن عبد الله بن اسماعيل بن العباس بن على بن داود بن يوسف ابن على بن عمر بن رسول الاشرف بن الطاهر بن الاشرف الآتى أبوه . ملك بعده فى سنة اثنتين وأربعين وله نحو عشرون سنة فساءت سيرته بسفك الدماء وأخذ الأموال وغير ذلك من أنواع الفساد حتى انه قتل الأمير سيف الدين برقوق القائم بدولتهم فى عدة من الاتراك وغيرهم وهو مذكور فى حوادث شيخنا إما فى سنة أربع وأربعين أو بعدها . قلت : وسيأتى فى ابن يحيى بن اسماعيل قريبا .

(٩٢٧) اسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الشرف العلوى الزبيدى

---

(١) فى الاصل « البوتنجى » بالنون فيما سلف من الكتاب كله .

اليمانى الوزير أخو احمد الماضى ويعرف بابن العلوى . ممن ولد باليمن ونشأبها ومات بمكة فى ليلة الخميس خامس المحرم سنة خمس وثلاثين وقد قارب الخمسين، وكان عاقلا حازماً كاملا كاتباً ماهراً سيفاً باترا استقر به الناصر بعد قتل أبيه وعمه فى شد الاستيفاء مع كونه إذ ذاك ابن أربع عشرة سنة لمحبته فى والده فباشره ونجب فى الكتابة واستمر يترقى إلى أن استوزره المنصور ثم الاشرف فلما خلع واستقر الظاهر نكبه وصادره وبالغ فى أذاه بكل ممكن مع احسانه له فى مدة أخيه الناصر وابن أخيه المنصور والاشرف ولكنه كان يحسده وما وسعه الا الهرب إلى مكة فخرب الظاهر بيته وقبض املاكه وأزال نعمته بل قتل أخاه واستمر هذا بمكة حتى مات بل يقال إنه دس عليه من سمه رحمه الله .

(٩٢٨) اسماعيل بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله المجد الشطنوفى القاهرى الشافعى . ولد سنة ست وستين وسبعمائة وفى ظنه أنه بشطنوف، وقرأ بها غالب القراآت ثم انتقل الى القاهرة فأكمله وتلا به لنافع على الفخر الضرير، وعرض التنبيه على الابناسى وابن الملقن والبلقينى وغيرهم وأخذ الفقه عن الأبناسى والبيجورى وجماعة والنحو عن الشمس البوصيرى، وحج قبل القرن وسمع ابن أبي المجد وأم بالقرا سنقرية بالقاهرة وسكنها حتى مات وتكسب بالشهادة بحانوت قرب جامع الحاكم وكتب على الاستدعاءات. ومات فى يوم الأحد سادس ذى الحجة سنة ست وأربعين ودفن من الغد بتربة الصوفية خارج باب النصر.

(٩٢٩) اسماعيل بن عبد الله بن محمد الريمى . ولى القضاء بتعز ومات سنة سبع وثلاثين بالطاعون بعد اختلاطه بخلط سوداوى .

(٩٣٠) اسماعيل بن عبد الله المغربى المالكى نزيل دمشق . كان بارعاً فى مذهبه تفقه به الشاميون وأفتى وناب فى الحكم . مات فى شعبان سنة ثلاث عن نحو السبعين وقد ضعف بصره ، قاله شيخنا فى أنبائه .

(٩٣١) اسماعيل بن على بن اسمعيل النبتيتى الآتى ابوه وجده ويعرف كهو بابن الجمال ـ بالتشديد والجيم ـ قرأ القرآن وتعانى الزرع، وحج وذكر بالخير لكنه أمسك فى سنة تسع وثمانين بعمل الكيمياء وجرت له بسببها حادثة تألم لها الخيرون وذا لظن خيره كثير من المزلزلين وقام الشافعى حتى سكن أمرها والظاهر أن سببها عدم طوعه لأبيه بحيث عجز الأكابر عن إصلاح مابينهما .

(٩٣٢) اسمعيل بن على بن اسمعيل . جد الذى قبله .

(٩٣٣) اسمعيل بن على بن أبى بكر بن عبد الله بن أحمد اليمانى الصوفى ويعرف

بالخندج . لبس الخرقة من السراج عبد اللطيف بن حسين بن عبد الملك الحسنى القبيصى اليمانى بلباسه لها من اسمعيل بن الصديق الجبرتى وهو من السراج أبى بكر بن محمد الصوفى، لقيه باليمن فى سنة ست وثمانين عبدالله بن عبدالوهاب الكازرونى المدنى فلبسها منه. وسيأتى اسماعيل بن محمد وأنه يعرف أيضاً بالخندج.

(٩٣٤) اسمعيل بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الشرف أبوالفداء الناشرى . ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة وأخذ عن عمه ولزم مجلس والده واعتنى بكتب الأدعية وولى نظر بعض مساجد تعز وتكسب بالزراعة وحج. مات فى رمضان سنة أربع وأربعين.

(٩٣٥) اسمعيل بن على بن حسن بن هلال بن معلى المجد الصعيدى الأصل القاهرى الشافعى ويعرف بابن معلى . ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بخط باب الخرق ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً كالعمدة والمنهاج ومختصر ابن الحاجب وألفية النحو واشتغل بالفقه والعربية والصرف والأصلين والمنطق وغيرها؛ ومن شيوخه المناوى والتقى الحصنى والعلاء الحصنى والعز عبد السلام البغدادى والشمنى والابدى، وشارك فى الفضائل وتميز وأكثر المباحثة فى الدروس ونحوها بصوت جهورى وتنزل فى بعض الجهات وأقرأ الطلبة بل أخبرنى أنه مر على الروضة بكمالها تدريساً مع ملاحظة المهمات والخادم وغيرهما وعمل الليث العابس فى صدمات المجالس حفظه بعضهم وكذا أخبرنى أنه شرح قواعد ابن هشام وأن له غير ذلك كل هذا مع التكسب تحت الربع فى سوق النساء واليه المرجع هناك ، وحج غير مرة وكثر تردده الى وتودده .

(٩٣٦) اسمعيل بن على بن محمد بن داود بن شمس بن عبدالله بن رستم المجد أبو الطاهر البيضاوى ثم المكى الزمزمى الشافعى المؤذن أخو ابراهيم وحسين ووالد نائب أبى اسماعيل المذكورين . ولد سنة ست وستين وسبعمائة بمكة وسمع بها من أبى الطيب السحولى وابن صديق وغيرهما ، ودخل القاهرة سنة اثنتين وثمانمائة فسمع بها من الحلاوى بعض مسند احمد وغيره وأجاز له ابن النجم وابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وغيرهم؛ واشتغل كثيراً وأخذ العروض عن النجم المرجانى؛قال شيخنا فى أنبائه وكان يتعانى النظم وله نظم مقبول ومدائح نبوية من غير اشتغال بآلاته ثم أخذ العروض عن النجم المرجانى ومهر ، وكان فاضلا قليل الشر مشتغلا بنفسه وعياله مشكور السيرة ملازماً لخدمة قبة العباس وله سماع من قدماء المكيين وحدث بشيء يسير سمعت من نظمه؛ وقال فى معجمه

اشتغل كثيراً وتعانى النظم وكان أبوه على سقاية العباس فاستمر هو واخوته بها ، وأول مالقيته فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة وسمعت من شعره وكان اذ ذاك أول ماتعاناه ثم مهر وعمل قصائد نبويات ومدائح فى ملوك اليمن وغيرهم بل مدحنى بعد ذلك بقصيدة :

ان لم تجودوا (١) بالوصال وطال فى هجرانكم ليلى البهيم من السهر
فـدجاه يجلوه شهاب ثاقب من جده كيد العدى عنى حجر

قال وأنشدنى لنفسه قصيدة نونية وغير ذلك . مات فى عصر يوم الاحد ثالث عشرى شوال سنة ثمان وثلاثين بمكة ودفن من الغد بالحجون، وقد لقيه شيخنا العلاء القلقشندى فى سنة إحدى عشرة بمكة فأخذ عنه علم العروض وكتب من نظمه مما سمعه منه فى ضبط بحور الشعر :

طويل يمد البسط بالوفر كامل ويهزج فى رجز ويرمل مسرعا
فسرح خفيفا يقتضب لنا من اجتث من قرب لندرك مطمعا

وممن ذكره المقريزى فى عقوده وقال انه سمع منه من شعره ونعم الرجل كان .

(٩٣٧) اسماعيل بن على بن محمد أبو الخير البقاعي ثم الدمشقى الشافعي الناسخ . قال شيخنا فى أنبائه كان يشتغل بالعلم ويصحب الحنابلة ويميل الى معتقدهم مع كونه شافعيا ويقرأ الحديث للعامة وينصحهم ويعظهم ويكتب للناس مع الدين والخير ؛ وله نظم حسن أنشدنى منه بدمشق وكتب بخطه صحيح البخارى فى جلد واحد معدوم النظير من الحريق الا اليسير من هوامشه بيع بأزيد من عشرين مثقالا فر من الكائنة إلى طرابلس فأقام بها الى آخر سنة خمس وثمانمائة ورجع فمات بدمشق فى المحرم سنة سبع ، وقال فى معجمه : شيخ حسن يكتب الخط المنسوب وينظم الشعر المقبول ويتدين لقيته بدمشق فسمع معي وأنشدنى من شعره وكان شافعياً لكنه على معتقد الحنابلة ويقرأ الحديث للعامة ويعلمهم أمور الدين ارشادا ، وذكره المقريزى فى عقوده وأرخه فى المحرم سنة ست .

(٩٣٨) اسماعيل بن على بن محمد المجد أبو الفدا الزمزمي القاهرى الشافعى . فاضل يجلس بحانوت فى الدجاجين بالقرب من اليونسية ، أجاز له الولى العراقى وغيره فى عرضه العمدة والمنهاج واستدعاه بعض الطلبة لبعض الاولاد . ومولده بالرحبة من عمل الشام ، طاف البلاد ودخل سيوط مرتين واخميم وقوص وغيرها وسئل فى سنة ثمان وستين وثمانمائة عن مولده فقال لى الآن نحو الثمانين ؛ وهو مع هذا

---

(١) فى الاصل « يجدوا » .

السن يستحضر المنهاج ويحفظه . مات قريب السبعين تقريبا .

(٩٣٩) اسماعيل بن على بن يوسف الرومى ويعرف والده بالبهلوان . مات بمكة في جمادى الاولى سنة سبع وستين .

(٩٤٠) اسماعيل بن عمران بن على الصحافى ثم القاهرى الازهرى الشافعى أخو موسى الآتى . ممن قرأ القرآن واشتغل وتردد لى يسيراً فى تقرير ألفية الحديث مع حفيد القاياتى وغيره وتكسب بتعليم الابناء وبالنساخة وربما اشتغل عند المتجددين من المدرسين . وهو خير من أخيه .

(٩٤١) اسماعيل بن عمر بن اسماعيل بن السيد - بمهملة مكسورة ثم مثناة تحتانية - واسمه جعفر بن ابراهيم بن حسان العماد أبو محمد الدمشقى العاملى الصفار . ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة وسمع من الحجار عوالى طراد ومسند الدارمى بفوت فيه ، قال شيخنا فى معجمه أجازلى من دمشق . ومات فى جمادى الأولى سنة احدى ، قال فى الانباء وقد جاز الثمانين ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

(٩٤٢) اسمعيل بن عمر العلوى اليمانى ، سمع على شيخنا فى سنة ثمانمائة باليمن من المائة العشاريات (١) .

(٩٤٣) اسماعيل بن عمر المغربى المالكى نزيل مكة . كان فيما قاله الفاسى فى تاريخ مكة فقيهاً نبيلا صالحاً ورعاً زاهداً كبير القدر لم أر مثله بمكة على طريقته فى الخير ، وأخبرنى صاحبنا الامام أبو محمد عبد الله بن احمد العريانى (٢) التونسى الآتى عنه بحكاية تدل على عظم شأنه وملخصها ان المخبر رأى بمكة فى النوم شخصاً سماه ممن توفى بالاسكندرية فسأله عن حاله فقال له إنه منقف أى مسجون ولا يخلص إلا ان ضمنه أو شفع فيه الشيخ اسماعيل يعنى صاحب الترجمة فأتاه وقص عليه الرؤيا وسأله الدعاء له فدعا له واستغفر فرآه بعد فى المنام أيضاً فسأله عن حاله فأعلمه بأنه خلص بشفاعة الشيخ اسماعيل او بضمانه ؛ سكن اسماعيل الاسكندرية مدة ثم تحول إلى مكة فجاور بها من سنة احدى وثمانمائة إلى أن مات الا أنه ذهب فى بعض السنين إلى المدينة النبوية زائراً وأقام بها وقتاً برباط الموفق غالباً . توفى ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان سنة عشر بمكة ودفن بالمعلاة وشهدت الصلاة عليه ودفنه . وذكره شيخنا فى أنبائه باختصار فقال جاور بمكة مدة وكان خيراً فاضلا عارفاً بالفقه تذكر له كرامات .

(٩٤٤) اسماعيل بن عيسى بن دولات - أو دولت بدون ألف كما بخطه فى موضعين -

(١) الكلمة فى الاصل مضطربة الرسم . (٢) فى الاصل غير منقوطة والتصحيح مما سيأتى .

البلكشهرى - هكذا ضبطه بخطه فى موضعين بشين معجمة مفتوحة أو مضمومة وقد تجعل الهاء واوا - المولد الحنفى نزيل الحرمين ويعرف بالاوغانى - بفتح الهمزة بخطه ومعجمة - أحد الصلحاء المائلين لايواء الفقراء واطعامهم كان قدم من بلاده مع أبيه وقطنا بيت المقدس عند الصامت فمات أبوه وتسلك هو به وعاد فقطن مكة وتسلك عليه الفقراء وربما آواهم وكان على قدم عظيم من التلاوة والصيام وادامة الاعتمار وجمع بعض المقدمات فى الفقه بل اختصر جامع المسانيد للخوارزمى أبى المؤيد محمد بن محمود وسماه اختيار اعتماد المسانيد فى اختصار اسماء رجال الأسانيد رأيته بخطه عند صاحبه عبد المعطى المغربى وقال انه اختصره أيضاً الجمال محمود ابن أبى العباس القونوى وأبو البقاء بن الضياء وأبدى فى كل منهما علة وفى كتابه أيضاً علل وكذا أرانى له عقيدة حسنة وهو ممن أثنى عليه عندى كثيراً، وبالجملة فله طلب وقد لقيته بمكة ثم قدم علينا القاهرة فأقام بها أياماً وقصدنى للسلام ثم توجه بعد زيارته للشافعى وغيره فزار بيت المقدس والخليل ورجع لمكة فلم يلبث أن مات بها فى ليلة الاربعاء سابع المحرم سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة بجوار أبى العزم القدسى قريباً من تربة عبد المعطى رحمه الله وايانا .

(٩٤٥) اسمعيل بن أبى القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو الذبيح الناشرى . أخذ عن جده أبى عبد الله وعن عمه الوجيه عبد الرحمن وأخيه الفقيه شهاب الدين، وكان فاضلا صالحاً ناسكاً ناب عن ابن عمه عبد القادر بن عبد الله فى الاحكام بالحديدة فحمدت سيرته. مات فجأة من لفح البرق فى سنة ست وثلاثين .

(٩٤٦) اسمعيل بن الجمال محمد بن ابراهيم بن محمد بن مصلح بن ابراهيم العراقى الاصل المكى الحنبلى الماضى جده. ممن يحضر دروس حنبلى مكة وأكثر الحضور عندى.

(٩٤٧) اسمعيل بن محمد بن أحمد بن مبارز الشرف أبو المعروف اليمنى الزبيدى الشافعى والد أبى النجا محمد الطيب الآتى. ولد فى جمادى الثانية سنة أربع وثمانمائة بزبيد ونشأ بها فاشتغل بعد حفظ القرآن بالفقه وأصوله والتفسير والحديث والتصوف على مفتى بلده الموفق على بن محمد بن عبد الله الفخرى وأخذ رواية عن ابن الجزرى والتقى الفاسى والنفيس العلوى ثم عن أبى الفتح المراغى فى آخرين كالزين البرشكى (١) وصحب اسمعيل الجبرتى وعبد الله بن سلامة ومنهما ومن

(١) بكسر الموحدة والمهملة ثم معجمة ساكنة تليها كاف من عمل تونس. وبالأصل مهملة.

الفخرى والمراغى لبس حرقة التصوف ،وكان فقيهاً خيراً صوفياً كثير الذكر والتلاوة والعبادة؛ عمر ولقيه الجمال عبد الله بن عبد الوهاب الكازرونى المدنى ومات فى يوم الأربعاء منتصف المحرم سنة أربع وثمانين، وهو جد الفاضل عبد الرحمن بن على بن محمد الآتى لأمه .

(٩٤٨) اسمعيل بن العز محمد بن احمد بن القاضى أبى الفضل محمد بن احمد ابن عبدالعزيز الهاشمى العقيلى النويرى الشافعى أخو ابراهيم والمحب احمد الماضيين. ولد فى جمادى الأولى سنة ست وثمانمائة بمكة وسمع بها من الزين المراغى وابن الجزرى والتقى الفاسى فى آخرين وأجاز له عائشة ابنة ابن عبدالهادى وأبو اليسر ابن الصائغ وعبدالقادر الارموى وابن طولوبغا وآخرون وباشر حسبة مكة شريكا لأخيه، ودخل القاهرة فاشتغل بها ونبه وفضل ، ومات بها بالطاعون فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ودفن بتربة الصلاحية رحمه الله .

(٩٤٩) اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الشرف الهاشمى العقيلى الجبرتى اليمنى الزبيدى حفيد الماضى . ولد فى سنة ست عشرة . مات فى ظهر يوم الثلاثاء عشرى ذى الحجة سنة سبع وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد .

(٩٥٠) اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن عبدالله بن عمر بن أبى بكر بن عبدالرحمن ابن عبد الله الناشرى الآتى أبوه . كان فاضلا ذا خط جيد وصوت حسن مديما التلاوة . ذكره العفيف فى أبيه .

(٩٥١) اسمعيل بن محمد بن الأمين بن على بن الأمين بن عبد الملك بن الأمين ابن هارون بن يحيى بن فضل الامين المليكى اليمنى الشافعى نزيل مكة ويعرف بالامين . سمع على شيخنا فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة بمنى المتباينات وتخريج أربعى النووى وغيرها من تصانيفه وكذا سمع على ابن الجزرى بل أجاز له فى سنة ثلاث وعشرين جماعة وحصل وكتب بخطه مجاميع مفيدة .

(اسمعيل) بن محمد بن أبى بكر بن المقرىء . مضى فى ابن أبى بكر بن عبدالله.

(٩٥٢) اسمعيل بن محمد بن حسن بن طريف العماد أبو الفدا الزبدانى الاصل الصالحى الحنبلى. ولد تقريباً سنة سبع وأربعين وسبعمائة وسمع من محمد بن حسن بن عمار الشافعى قطعة من آخر الثانى من مائتى المخلصيات انتقاء ابن أبى الفوارس وحدث بها سمع منه الفضلاء ،وكان صالحاً معمراً يحتمل سنه أحسن من هذا وهو أحد المقرئين بمدرسة الشيخ أبى عمر. مات فى المحرم سنة سبع وثلاثين بسفح قاسيون ودفن به رحمه الله.

(٩٥٣) اسماعيل بن محمد بن عبد اللطيف الجبرتى الحنفى . ممن سمع منى بالمدينة

النبوية وله فضل ولديه أدب وفيه خير .

(٩٥٤) اسماعيل بن محمد بن محمد بن على بن صلاح بن امام الصرغتمشية . مات سنة اربع وستين، واسماعيل زيادة فالجد محمد بن محمد بن على بن صلاح مات حينئذ .

(٩٥٥) اسماعيل بن محمد بن محمد الشيخ سعد الدين بن الزين العراقى . كتب ببعض الاستدعاءات بعد سنة اثنتين وعشرين ، وقال شيخنا الزين رضوان ان من شيوخه فى التلقين النور عبد الرحمن البغدادى ومحمد سيرين وصفى الدين عبد المؤمن فتلقن الصفى من العز طاهر السرائى وهو من أبيه محمود الشكينى بواسطة أخيه وأبوه من الشهاب السهروردى والنور تلقن من أبى بكر الموصلى وهو من عبد الرحمن الخراسانى جد النور

(اسماعيل) بن محمد بن ميكائيل . يأتى فيمن جده ميكائيل قريباً .

(اسماعيل) بن محمد بن أبى يزيد بن الشيخ جمال الدين التوريزى الاصل الزبيدى اليمانى ثم المكى الشافعى شارح الالفية النحوية . سيأتى فى ابن أبى يزيد .

(٩٥٦) اسماعيل بن محمد شرف الدين الشرجى اليمانى الحندج - بضم الحاء والدال المهملتين بينهما نون ساكنة وآخره جيم . نشأ فى تصوف وعفاف وصحب الشرف اسماعيل بن أبى بكر الجبرتى ولبس منه الخرقة ونظر فى بعض كتب القوم وتهذب وتأدب واشتهر بالاطعام والمكارم مع التقلل وبالسعى فى الحوائج والشفاعات بحيث انتشر ذكره وصار ذا[1] وجاهة ووقع فى القلوب مع اخلاقه الرضية ونفسه الزكية ونسكه . مات فى سنة سبع وثمانين . ترجمه لى بعض الثقات ممن أخذ عنى . وقد مضى اسماعيل بن على بن أبى بكر بن عبد الله بن أحمد وانه يعرف أيضا بالحندج .

(٩٥٧) اسماعيل بن محمد البيجورى الازهرى . ممن كتب بعض تصانيفى وأخذ عنى .

(٩٥٨) اسماعيل بن محمد المقدسى ثم المكى الصوفى . صحب بالقدس الشيخ محمد القرمى سنين وكذا صحب غيره ، وقدم مكة فى موسم سنة خمس وثمانمائة فأقام بها ثم توجه بعد الحج من السنة التى تليها إلى المدينة فجاور بها ثم عاد إلى مكة وتوجه منها الى اليمن فى أول سنة تسع ثم قدم فى أثناء التى تليها ولم يلبث أن مات فى يوم السبت منتصف ذى الحجة منها ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين أوجازها ظناً ، وكان يسكن فى مكة بمعبد الجنيد وعمر فيه أماكن وتأهل بمكة بابنة الشيخ أبى العباس بن عبد المعطى النحوى ورزق منها ابنه وله نظم كتب منه بعضهم :

خذونى منى وافردونى وغيبوا ... وجردى عنى فى صفاتكم الحسنى

فنائى بقائى فيكمُ ولديكمُ ... حياتى مماتى واللقا عيشى الاهنى

---

(١) فى الاصل « ذو » وهى من الاغلاط التى لا يفيد الاكثار من التنبيه عليها.

فى أبيات، ذكره الفاسى فى مكة واسم جده ميكائيل .

(اسماعيل) بن مروان، فى ابن ابراهيم بن مروان.

(٩٥٩) اسماعيل من نابت بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود مجد الدين الزمزمى الآتى أبوه والماضى جده . قرأ المنهاج والألفية وعرض وحضر عند القاضى محيى الدين المالكى فى العربيــة واشتغل فى الفقه وغــيره وقرأ البخارى وسمع على يسيراً، وهو أحد المباشرين للأذان وسقاية العباس . مات فى أواخر ذى القعدة سنة ثمان وتسعين بمكة .

(٩٦٠) اسمعيل بن ناصر بن خليفة عماد الدين الباعونى أخو الشهاب احمد الماضى . كان شيخ الناصرية من عمل صفد على طريقة الفقراء، له وجاهة وثروة وتجارة . مات فى ذى الحجة سنة تسع عن سبعين سنة . قاله شيخنا فى أنبائه .

(٩٦١) اسمعيل بن محيى الدين يحيى بن أحمد بن يحيى الرسولى المكى سبط ابن الضياء الحنفى وأخو عمر الآتى . ممن سمع منى بمكة ودخل القاهرة واقتات هو وأخوه بانتزاع المدارس الرسولية بمكة وتصديرها كالملك ولزم من ذلك انقطاع أوقافها وتعديا لأوقاف البغدانى وكتبه ولا قوة الا بالله .

(٩٦٢) اسمعيل بن يحيى بن احمد بن اسماعيل بن العباس بن على بن داود الأشرف بن الظاهر بحسب اخرا بعضها الأشرف بن الأفضل الغسانى اليمانى الماضى جده قريباً ملوك اليمن . استقر بعد أبيه وكانت فيه حدة مفرطة فعامل العسكر بالحدة والغلظة فكان لايخلو يوماً من قتل وعقوبة ومصادرة وتوجه الى بعض العرب المفسدين فهزم غير مرة وكحل أخاه وشقيقه احمد خوفاً منه على الملك وأخاه حسن فى آخرين جملتهم من أقربائه احد عشر نفساً بل قتل عمته شقيقة أبيه وامرأة اخرى بيده لاتهامه بمصاحبتها وقطع يد امرأة أخرى تضرب بالرمل كل ذلك لتخوفه وتخيله انهم يسعون عليه فى الملك ويفسدون الناس عليه، وكانت ايامه عجيبة وأحواله غريبة ولم يتهن بالسلطنة، ومات بمدينة تعز فى ثامن شوال سنة خمس وأربعين ودفن عند ابيه بمدرسته الظاهرية واستقر بعده المظفر يوسف بن عمر بن الأشرف اسمعيل بن العباس .

(٩٦٣) اسمعيل بن يحيى بن على بن يحيى مجد الدين بن شرف الدين المهاجرى الكردى السنهوتى - بمهملة مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها هاء مضمومة وآخره تاء مثناة - الاصل القاهرى الحنفى الشطرنجى أخو أحد نواب الحنفية الشمس محمد المعروف بابن يحيى . ولد فى أواخر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة أو أوائل التى قبلها بالقاهرة

ونشأ فحفظ القرآن ويقول العبدوالكنز والمنظومة النسفيةوالمنار وألفية النحو وعرض على عبد السلام البغدادى وابن الهمام وابن قديدوغيرهم وحضر دروس بعضهم وغيرهم وتخرج فى الشطرنج بالوزة (١) وابن سويج والجعيدى بل فاقهم وصار على العوال وتدرب فى غيره بغيرهم مع توليده أشياء مستحسنة . وتميز وفاق فى كثرة المحفوظ نظماً ونثراً بل ربما نظم مع مشاركة لطيفة فى الفضائل وعقل وسكون وقد أخذ عنى مصنفى فى الشطرنج وتردد لى غيرمرة وكتبت من نظمه وسمع على جماعة من المتأخرين كالزين القاقوسى وناصر الدين الزفتاوى، وحج وجاور بالحرمين وسمع بالمدينةمن أبى الفرج المراغى وطاف البلادواشتهر بين الناس سيما ذوى المناصب وتنزل فى الجهات ثم رغب عنهاورأيت منه امراً بديعا غريباوهو انه اذا ذكر له كلام يسابق لبيان عدد حروفه عندتمامه فلايخرم وأمره فى ذلك وراء العقل حتى فى الكلام الكثير ؛ ومما انشدنيه نظمه فى غصون :
ان قلبى هام وجداً وولوعا بحماك فلذا ذبت غراما واشتياقا للقاك
ياغصونا فى رياض منزهور وأراك انت قداضنيت قلبى فشفائى فى شفاك
فى أبيات. مات بغزة فى مرستانها سنة ثلاث وتسعين أو التى قبلها .
(اسماعيل) بن يحيى مجد الدين بن علم الدين بن البقرى أخو الشرف عبدالباسط ذكر فى الالقاب
(٩٦٤) اسمعيل بن أبى يزيد منسوب لجده فهو ابن محمد بن أبى يزيد بن الشيخ جمال الدين التوريزى الاصل الزبيدى اليمانى ثم المكى الشافعى ويعرف بابن بنت غنا . فاضل ساكن دين لازم الفخر أبا بكر بن ظهيرة وكان هو القارىء عليه فى دروسه غالباً ثم قرأ على ابن اخيه الجمال أبى السعود بل على أبيه من قبله بالاشرفية المكية وغيرها ؛ كل ذلك مع فضيلته سيما فى العربية بحيث كتب على الألفية شرحاً قرضته أنا وغيرى ، ودرس الطلبة فى الفقه والعربية وغيرهما وتردد إلى بمكة يسيراً ، وأخذ عنى بعض الشىء مع سكون وخير وتقلل ؛ ومن شيوخه فى الفقه ابن عطيف والشمس الجوجرى حين كانا بمكة وكان ثانيهما يعظمه وفى النحو عبد القادر ، ونعم الرجل علماً وتواضعاً ولين جانب بورك فيه وفى بنيه.
(٩٦٥) اسمعيل بن يعقوب بن المتوكل على الله أبى عبد الله محمد بن أبى بكر ابن سليمان بن احمد العباسى الهاشمى أخو المتوكل على الله العزى عبدالعزيز ومحمد الآتيين للأب وبيرم ممن دخل فى بنى اخوة المعتضد من استدعاء ابن فهد . وهو حى فى سنة خمس وتسعين .

---
(١) هو لقب احد العوال فى الشطرنج .

(٩٦٦) اسمعيل بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز البندارى الهوارى أمير هوارة القبلية من بلاد الصعيد وأخو عيسى الآتى . كان مذكوراً بالخير وحسن السير لكن لم يكن السلطان يميل اليه وعزله وقتاً بيوسف بن محمد بن اسمعيل ابن مازن بل سجنه بالكرك وغيرها فلم تطع هوارة ابن مازن وجرت مفاسد ثم هرب ابن مازن وأعيد هذا بعد ان كادت البلاد تختل وذلك فى سنة أربع وأربعين ومات فى صفر سنة ثلاث وخمسين بالقاهرة .

(٩٦٧) اسمعيل بن يوسف السمرقندى الحنفى ممن أخذ عن شيخنا مرافقاً لعلى بن اسلام الآتى

(٩٦٨) اسمعيل بن العجمى أمير الاسماعيلية بقلعة الكهف ومدينتها أحد حصون الاسماعيلية المنيعة . قدم عليه عسكر من طرابلس فهدموا القلعة وأنعم عليه بأمرة فى طرابلس وذلك فى سنة ثلاث وأربعين .

(٩٦٩) اسمعيل العماد السرمينى نائب كاتب السر بدمشق ومنشئها وشاعرها. نظم ونثر وكان من أفراد الدهر . مات فى رجب سنة ثمان وثلاثين كهلا .

(٩٧٠) اسمعيل المجد خطيب جامع المقسى وأحد قراء الصفة بالبيبرسية . كان خيراً حسن التلاوة يتكسب من الشهادة بحانوت الدكة . مات فى أول ذى الحجة سنة احدى وخمسين .

(٩٧١) اسمعيل البهلول . رجل صالح . مات فى رجب سنة سبع وستين أرخه المنير .

(اسمعيل) التبريزى . فى الرومى قريباً . (اسمعيل) الجيانى . مضى فى ابن ابرهيم بن محمد بن على .

(٩٧٢) اسمعيل الرومى الشافعى الصوفى الطبيب نزيل البيبرسية ويعرف بكردنكس لكونه كان أعوج الرقبة . ذكره لى بعض الفضلاء ممن أخذ عنه وبالغ فى الثناء عليه وانه كان ماهراً بالطب والقراآت وغير ذلك صوفياً عفيفاً ؛ وأما شيخنا فانه قال فى أنبائه انه كان يقرىء العربية والتصوف والحكمة وامتحن بمقالة ابن العربى ونهى مراراً عن اقرائها ولم يكن محمود السيرة ولا العلاج وكان من صوفية البيبرسية . مات فى تاسع شوال سنة أربع وثلاثين انتهى . وممن أخذ عنه الشرف بن الخشاب ونسبه تبريزيا وأذن له فى اقراء الطب وكان المظفر الامشاطى يصحح عليه بعض محافيظه .

(٩٧٣) اسماعيل الرومى نزيل رباط ربيع بمكة . مات بها فى سلخ المحرم سنة ست وخمسين .

(٩٧٤) اسمعيل المغربى نائب الحكم بدمشق . مات سنة ثلاث وثمانمائة .

(٩٧٥) اسمعيل المهايمى . مات فجأة فى صفر سنة تسع وخمسين بمكة .

(٩٧٦) اسمعيل المقرىء المجود إمام مدرسة الخواجا ابراهيم بصالحية دمشق . مات فى المحرم سنة تسع وخمسين . أرخه اللبودى .

(٩٧٧) اسماعيل أخو اسحق . شيخ اعجمى فاضل مبارك خواجا . مات بمكة فى أوائل رجب سنة اثنتين وتسعين .

(٩٧٨) اسماعيل أحد أئمة القصر . مات فى المحرم سنة ثمانين بالمقشرة وكان أودعها من أيام لكونه نسب اليه التعرض لسرقة جوارى الناس وبيعهن فى قرى الارياف وغيرها بعد ضرب الوالى ثم السلطان له .

(٩٧٩) اسنباى التركمانى. فى حوادث سنة عشر وثمانمائة .

(٩٨٠) اسنباى الظاهرى برقوق الزردكاش . أسره تمر لنك واختص به بحيث عمله زردكاشا عنده ولزم خدمته حتى مات فقدم القاهرة واستقر به المؤيد زردكاشا كبيراً ثم عزل فى أيام الظاهر ططر وأقام أمير عشرة ثم نقله الاشرف إلى نيابة دمياط ثم عاد الى القاهرة أيام الظاهر جقمق على امرته واستمر حتى مات فى سنة اثنتين وخمسين عن نحو تسعين سنة وهو ممتع بحواسه ؛ وبلغنا عن المقريزى أنه قال انه لم ير من يحفظ الحوادث والوقائع برمتها يعنى من أبناء جنسه مثله .

(٩٨١) اسنباى الظاهر جقمق ويعرف بالجمالى وبالساقى . رقاه استاذه الى إمرة عشرة ثم عمله ابنه دواداراً ثانيا فلما نكب فر هذا واختفى أياماً ثم أمسك ورسم بتوجهه للقدس بطالا فاستمر حتى مات فى شعبان سنة ستين .

(٩٨٢) اسنباى اميراخور . فى حوادث سنة عشر وثمانمائة ، وينظر إن كان غير اسنباى التركمانى الماضى قريبا .

(٩٨٣) اسنبغا الناجى الحاجب . مات فى العشر الأول من جمادى الاولى سنة ثلاث بالاشمونين وكان توجه لعمارة الجسور السلطانية فأحضروه فى مركب الى القاهرة فدفن بها . قاله العينى .

(٩٨٤) اسنبغا الناصرى محمد بن رجب ثم الطيارى سودون وهو الاكثر فى شهرته. اتصل بعد سودون بخدمة الناصر فرج وصار من الدوادارية الصغرى ثم صار فى أيام الاشرف أمير عشرة ثم مقدم البريدية ثم توجه الى جدة شاداً وحسنت سيرته بالنسبة لغيره ومع ذلك فصودر ونفى الى طرابلس ثم أنعم عليه فيها بامرة طبلخاناة وآل أمره الى أن عمل حاجبا ثانيا بالقاهرة وأمير طبلخاناه ثم عمله العزيز دواداراً ثانيا ثم قدمه الظاهر جقمق ثم عمله رأس نوبة النوب ومات وهم فى حصار المنصورة ضحوة نهار الجمعة خامس ربيع الاول سنة سبع وخمسين وهو فى عشر الثمانين وكان مذكوراً بالعقل والكرم والتواضع والادب والشجاعة مع مشاركة فى الفقه والتاريخ وأيام الناس مذاكرة لطيفة .

(٩٨٥) اسنبغا الزردكاش . كان أصله من أولاد حلب فباع نفسه وتسمى اسنبغا وتوصل الى ان خـدم الناصر فحظى عنده وارتفعت منزلتـه حتى زوجه أخته واستنابه لماخرج الى السفرة التى قتل فيها فجرى منه ماشرح فى الحوادث الى أن قبض عليه وحبس بالاسكندرية فقتل بها فى سنة ثمان عشرة ؛ ذكره شيخنا فى أنبائه وقال قال العينى كان ظالماغاشما لم يشتهر عنه الا الشرور التى فى تاريخه ولم يشتهر له معروف.

(٩٨٦) اسنبغا العلائى دوادار الظاهر برقوق . مات فى سادس عشر جمادى الاولى سنة ثلاث . أرخه المقريزى؛ وينظر اسنبغا الناجى .

(٩٨٧) اسندمر الجقمقى أرغون شاوى الرومى عمل فى أيام الظاهر جقمق أمير خمسة ثم عشرة ثم ندبه الاشرف لمكة باشا على مماليكها فتوجه اليها فى موسم سنة احدى وستين فلم يلبث أن مرض بالبطن فرجع فى موسم سنة ثلاث فأقام بالقاهرة أشهراً ومات فى تاسع جمادى الأولى سنة أربع وستين وقد زاد على الستين وقيل انه كان مسرفاً على نفسه.

(٩٨٨) اسندمر النورى الظاهرى برقوق. تأمر عشرة فى أيام الناصر فرج ثم طبلخاناه فى أيام المؤيد ثم تقدم بعده وولى نيابة الاسكندرية فى أيام الاشرف ثم حبسه بدمياط مدة ثم وجهه الى دمشق على تقدمة بها واستقدمه الظاهر وعمل له على ديوان المفرد فى كل شهر خمسة آلاف وكان أمله منه فوق هذا . مات فى سنة ثمان وأربعين وهو فى حدود السبعين؛ وذكر بالاسراف على نفسه حتى بعد كبره مع سلامة الباطن وكثرة التغفل .

(٩٨٩) اشرف بن حسن بن محمد بن حسن معين الدين بن قاضى كازرون الفخر بن الشرف بن البهاء الحسنى الموسوى الكازرونى الشافعى سبط سعيد الدين محمد الكازرونى . ولد فى ثانى ربيع الثانى سنة سبع وأربعين وسبعمائة واعتنى به جده لأمه فاستجاز له ابن الخباز الميدومى والتقى السبكى والشمس محمد بن ابراهيم ابن على الملقن ومحمد بن احمد بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغنى المقدسى وأحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الولى بن جبارة وتمام مائة وخمسين نفساً وأخذ عن جده المشار اليه وإمام الدين البردى وأبى الفتوح الطاوسى والمجد اسمعيل الفالى والصدر البزغشى والنور الايجى وسعد الدين المصرى وطائفة ؛ أخذ عنه الطاوسى وقال إنه كان مفتى الشافعية بفارس . مات فى يوم الاربعاء سابع عشرى ذى الحجة سنة ست وعشرين .

(٩٩٠) أصبهان شاه بن قرا يوسف . له ذكر فى حسين بن علاء الدولة .

(٩٩١) اصلان بن سليمان بن ناصر الدين محمد بن دلغادر الأمير سيف الدين

ملك اصلان نائب الاتليسيين وأحد من عدى فى الملوك وصارت له ضخامة ورياسة ومالية .مات قتيلا بيد فداوى لايعلم من هو وقت صلاة الجمعة من ربيع الأول سنة سبعين ؛ وقتل الفداوى من وقته ؛ وأحضر سيفه إلى القاهرة فقرر عوضه أخوه شاه بضع .

(٩٩٢) أعظم شاه بن اسكندر شاه بن شمس الدين غياث الدين أبو المظفر السجستانى الأصل صاحب منجالة من بلاد الهند. كان حنفياً ذا حظ من العلم والخير محباً فى الفقهاء والصالحين شجاعا كريماً جواداً ابتنى بمكة عند باب أم هانىء مدرسة صرف عليها وعلى اوقافها أثنى عشر ألف مثقال مصرية وقرر بها دروساً للمذاهب الأربعة وانتهت ودرس فيها فى جمادى الآخرة سنة أربع عشرة . وكذا عمل بالمدينة النبوية مدرسة بمكان يقال له الحصن العتيق عند باب السلام، هذا مع بعثه غير مرة لأهل الحرمين بصدقات طائلة . مات فى سنة أربع عشرة أو التى تليها . ترجمه الفاسى فى مكة مطولا وكذا المقريزى فى عقوده، وقد أخذ المدرسة المكية صاحب الحجاز ابن بركات وبناها لنفسه وكذا أخذ التى بالمدينة صاحب مصر .

(٩٩٣) أقباى بن عبد الله بن حسين شاه الطرنطاى الظاهرى برقوق. صاحب الحاصل والربع بالبندقانين وغيرهما ؛ ترقى فى أيام الناصر فرج للتقدمة ثم للحجوبية الكبرى ثم لامرة سلاح ثم لرأس نوبة الأمراء ومات عليها فى ليلة الأربعاء سابع عشرى جمادى الآخرة سنة اثنتى عشرة ونزل الناصر من الغد لداره ثم تقدم راكبا إلى مصلى المؤمنى فصلى عليه وشهد دفنه بتربته التى أنشأها خارج باب البرقية فى الروضة، ويقال ان الذى تركه من النقد أربعين ألف دينار مصرية وإثنى عشر الف دينار مشخصة خارجاً عن غيره. فأخذ السلطان الجميع، وكان بخيلا شرها مع ديانة وخير ، وقال العينى انه خلف شيئاً كثيرا جداً فاحتاط السلطان عليه قال ولم يكن محموداً فى سيرته ولا فى طريقته ولا اشتهر بمعروف .

(٩٩٤) أقباى الأشرفى قايتباى وليس من مشترواته الطويل، كان كاشف الشرقية ثم ولاه نيابة غزة بعد سيباى[1] الظاهرى حين انتقل لحجوبية الشام ثم الرملة مضافا اليها وكثر الأمن بالطرقات فى أيامه لشدة بأسه وعرض له فى بدنه بياض.

(أقباى) الأقنص . يأتى قريباً . (أقباى) الدوادار . هو المؤيدى يأتى قريباً.
(أقباى) طاز . يأتى قريباً . (أقباى) الطرنطاى . مضى قريباً .
(أقباى) الطويل الأشرفى قايتباى. ذكر قريباً والظاهر خشقدم. يأتى قريباً .

---

(١) فى الاصل «سساى» والتصحيح مما سيأتى .

(٩٩٥) اقباى الظاهرى خشقدم ويعرف بالاقنص ، وسط فى ذى الحجة سنة ثمان وسبعين بالرملة لقتله مملوكا للزينى الاستادار وما قبل السلطان منه ومن رفقته دفع ألف دينار لمستحق الدية لكثرة شره وضرر المسلمين من جهته .

(٩٩٦) اقباى الظاهرى خشقدم ويقال له الطويل ، استمر خاملا إلى أن أمره الأشرف قايتباى عشرة لاعلام الاتابك عنه أنه أبان وقت المعركة فى كائنة ابن حرسك عن شجاعة واستمر حتى كان من المجردين سنة خمس وتسعين.

(٩٩٧) اقباى الكركى الظاهرى برقوق ويعرف بطاز الخازندار ، تقدم للناصر فرج ثم سجن بالاسكندرية ثم أعيد إلى تقدمته ولم يلبث أن مات بعد مرض طويل فى ليلة السبت رابع عشر جمادى الأولى سنة خمس ودفن من الغد بحوش الظاهر ظاهر باب النصر . ذكره العينى وغيره .

(٩٩٨) اقباى المؤيدى ولاه استاذه الدوادارية الكبرى بالقاهرة ثم نيابة السلطان بحلب فى سنة ثمانى عشرة ثم خرج منها بعد يسير مختفياً على الهجن بحيث وصل القاهرة فى اثنى عشر يوماً لكونه بلغه أنه تكلم فى حقه عند السلطان فأكرمه وولاه نيابة دمشق فتوجه اليها فى أوائل سنة عشرين ثم لما دخل المؤيد البلاد الشامية اعتقله بقلعتها وقدر أنه هرب فأمسك ثم قتل بالقلعة فى أواخرها ، وكان أميراً كبيراً مهيباً جباراً ذا حرمة وله وقف على زاوية جلبان . ذكره ابن خطيب الناصرية ، وقال شيخنا فى أنبائه قدمه المؤيد الى الدوادارية الكبرى ثم نيابة حلب ، وأحال على الحوادث .

(٩٩٩) اقباى اليشبكى يشبك الشعبانى الجاموس ، ناب بالاسكندرية فى أيام الأشرف برسباى حتى مات فى يوم السبت حادى عشرى ذى القعدة وقيل فى آخر شوال سنة أربعين ، وخلف شيئاً جزيلا ، واستقر بعده فى النيابة الزين عبدالرحمن بن الكويز ، وكان غاية فى الطمع والتعصب لمن يرشيه ، وقال شيخنا فى أنبائه إنه استقر بعد استاذه دويداراً صغيراً وولى نيابة الاسكندرية فى سنة تسع وثلاثين ، وكان متواضعا بشوشاً كثير الحرص على التحصيل ولم يحمد فى ولايته المذكورة . قلت وهو أول أزواج زينب ابنة الناصرى محمد بن قلمطاى .

(١٠٠٠) اقبردى الاشرفى برسباى أمير اخور ثالث فى أيام أستاذه ثم أخرجه الظاهر الى طرابلس أميراً بها فأقام بها حتى مات قبل الخمسين .

(١٠٠١) أقبردى الأشرفى اينال استادار الأغوار وخازندار السلطان المتوجه لاستخلاص الاموال ، قتل فى صفر سنة إحدى وتسعين فى مقتله .

(١٠٠٢) اقبردى الاشرفى قايتباى بل هو ابن عمه وقريبـه . كان خاصكيا سنين ثم ترقى لامرة عشرة ثم تقدم دفعة بعد جانم ثم استقر به فى الدوادارية الكبرى عقب موت يشبك من مهدى وسكن بيته العظيم وتزوج ابنة ابن خاص بك أخت زوجـة استاذه التى كانت زوجا لجانم المشار اليه وأضيف اليـه الوزر بمباشرة موفق الدين تارة وابن البدر حسن اخرى وقاسم شقيقه لنظر الدولة معه ثم صار المتكلم فى ديوانه الشرف المعروف بأبى المنصور وولى امرة السرحة بالوجه القبلى غير مرة لجلب الأموال منه ومن الجهات النابلسية وغيرها وكان مايفوق الوصف وبالغ حتى كاد أمير سلاح ان ينقمع منه وغضب منه مماليكه فكاد أن يكون فتنة كما شرح ذلك فى الحوادث ويقال انه ارسل بثلاثمائة دينار فرقت بالازهر وغيره ، وحج قبل ترقيه وصار اليـه الحل والربط وأضيف اليـه الوزر والاستادارية وغيرها .

(١٠٠٣) اقبردى التماسيحي الظاهرى جقمق، استقر أمير الراكز بمكة عوض ازدمر وقدمها مع الركب سنة خمس وتسعين فدام وماتت زوجته فى أثناء سنة سبع وتسعين وتزوج أم الحسن ابنة التقى البلقينى ورأيتـه مغتبطاً بها ، وهو تركى خالص والبلاء من مقدميه وأتباعه .

(١٠٠٤) اقبردى الساقى الظاهرى جقمق. اشتراه فى سلطنته ونزله فى الطباق مع جلبانه اسالفانباى الجركسى حتى جعله خاصكيا ثم ساقيا كل ذلك فى أقرب مدة ثم ندبه لأمر بحلب يتعلق بالسلطنة فلما وصلها بعث اليه خلعة بنيابة قلعتها مع صغر سنه ثم نقله الى اتابكيتها بعد سودون القرمانى ، وقدم القاهرة بعد يسير فأقام بها مدة ثم رجع الى حلب بعد الباسه خلعـة ثم نقل منها الى نيابة ملطية، ومات بها فى ذى الحجة سنة تسع وخمسين وحمل منها الى حلب فدفن بتربته التى أنشأها بها وسنه نحو الثلاثين ، وكان عفيفاً عاقلا ساكناً .

(١٠٠٥) اقبردى القجماسى قجماس ابن عم الظاهر برقوق . تنقل حتى ناب بغزة فى الايام الاشرفية بمال فباشرها قليلا ومات فى العشر الاوسط من شوال وقيل ذى القعدة سنة احدى وأربعين بمخيمه الذى كان رام التحفظ فيه من الفناء خارج غزة وهو فى عشر الثمانين ،قال المقريزى وأراح الله بموته من جوره وطمعه.

(١٠٠٦) اقبردى المظفرى، عمل رأس نوبة الجدارية فى أيام المؤيد ثم أمير عشرة فى أيام الظاهر جقمق ثم صار من رؤس النوب الصغار ثم أرسله أمير الركب لأول مرة ثم وجهه الى مكة مقدما على المماليك السلطانية بها بعد سودون المحمدى

وكان مشكور السيرة ،مات بمكة فى ليلة الثلاثاء رابع عشرى شوال سنة سبع وأربعين.
(١٠٠٧) اقبردى منتو لقب بطعام. كان من أمراء الدولة المؤيدية ثم نقل الى دمشق امير طبلخاناه وحاجبا ثانيا حتى مات بعد سنة ثلاثين.
(١٠٠٨) اقبردى المؤيدى المنقار . أحد المقدمين فى أيام استاذه . مات بدمشق فى صفر سنة عشرين ولم يكن مشكور السيرة : ذكره شيخنا فى انبائه باختصار.
(اقبردى) مذكور فى حوادث سنة عشرة.
(١٠٠٩) اقبغا من مامش التركمانى الناصرى فرج. أمره استاذه بأخرة وتعطل بعده حتى أمره الأشرف عشرة ثم نظر الخانقاه بسرياقوس وولاه امرة الحاج فى آخر سنى سلطنته ورجع فأقام على امرته الى أن استقر سنة ثلاث وأربعين فى نيابة الكرك عوضاً عن خليل بن شاهين فلم تطل مدته وقبض عليه لتعاطيه الخمر وسجن بقلعتها ، واستقر عوضه فى النيابة مازى الظاهرى برقوق ثم شفع فيه فأمر باطلاقه وأنه إن لم يتب ينفى الى قبرس فما تم المرسوم حتى جاء الخبر بموته بمجلسه فى أواخر ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين على الصحيح أو التى تليها، وكان كريماً حسن الملتقى وقول شيخنا أنه كان أحد الامراء الكبار فى دولة الاشرف مؤول،وينظر حوادث ثلاث وأربعين من أنبائه .
(١٠١٠) أقبغا سيف الدين العديمى الحلبى الحنفى فتى الكمال عمر بن العديم. ولد فى حدود سنة ثمانين وسبعمائة وسمع بحلب على ابن صديق بعض الصحيح وحدث سمع منه الفضلاء، وكان ديناً خيراً ملازماً للخير مع العقل والسكون والتقنع بأوقاف واقطاع من سيده . مات فى حدود سنة أربعين .
(١٠١١) أقبغا العلاء الهدبانى الظاهرى برقوق الاطروش ، ولى لاستاذه بعد رجوعه الى اللنكية من الكرك الحجوبية الكبرى بحلب ثم نيابة صفد ثم طرابلس ثم حلب عوضاً عن أرغون شاه فى سنة إحدى وثمانمائة وأسس بها جامعه ولم يكمله ثم أمسكه الناصر لكونه ممن أعان تنم نائب دمشق فلما انكسر تنم أسر أقبغا فيمن أسر ثم أطلقه الناصر ثم ولاه نيابة طرابلس سنة أربع ثم دمشق ثم أعيد الى حلب بعد دقماق واستمر على نيابتها أربعين يوماً ثم مات فى ليلة الجمعة سابع عشرى جمادى الثانية سنة ست ودفن قبل الصلاة بتربته التى أنشأها داخل جامعه، وكان ساكناً عاقلا قليل الشر مائلا الى الخير ؛ ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا.
(١٠١٢) أقبغا العلاء التمرازى نائب الشام ، تقدم فى الايام المظفرية ثم عمله الاشرف أمير مجلس ثم نائب الاسكندرية مع استمراره على اقطاع التقدمة ثم عاد الى

القاهرة على امرة مجلس ثم استقر فى الايام الظاهرية أتابك العساكر ثم نائب الشام فلما كان فى يوم السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين خرج بعد الصبح الى الميدان بدمشق فلعب الرمح وعلم عدة من مماليكه ثم الكرة وغير فى ذلك كله عدة خيول فلما كان قرب الميدان مال عن فرسه فلحقه مماليكه قبل سقوطه الى الارض وتكاثروا عليه ثم حملوه الى قاعة بالقرب من الميدان وهو ميت ثم نقل إلى دار السعادة فى محفة على أنه مريض ثم بعد يسير أشيعت وفاته فصلى عليه ودفن بتربة تنم الحسنى نائب دمشق وقد زاد على الستين وكثر الاسف عليه فقد كان ديناً متهجداً متعبداً كثير الصدقات والمحبة فى الصلحاء والعلماء مع الانفراد بفنون الفروسية بحيث تخرج به جماعة رحمه الله. وهو مذكور فى حوادث شيخنا؛ وتمراز مولاه من مماليك الظاهر برقوق.

(أقبغا) علاء الدين التركى ، فى أقبغا الطولونى . (أقبغا) علاء الدين الرومى ؛ فى أقبغا الجمالى قريباً . (أقبغا) علاء الدين الظاهرى ؛ فى أقبغا شيطان .

(أقبغا) التركمانى؛ مضى فى أقبغا من مامش قريباً. (أقبغا) التمرازى؛ سبق قريباً.

(١٠١٣) اقبغا الجمالى كمشبغا علاء الدين الرومى أحد أمراء الطبلخاناه بالقاهرة؛ عمل كشف الوجه القبلى وغيره بل ولى الاستادارية بالسعى بالمال فلم ينتج أمره وساءت سيرته فعزل وضرب بالمقارع ثم وليها ظنا مرة أخرى وعزل أقبح من الاول ثم أنعم عليه الاشرف وهو معه فى آمد بأمرة عشرة ثم عاد فعمل كشف الوجه البحرى وتوجه إلى دمنهور فلم تطل أيامه وقتل فى معركة مع العربان فى ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين، وكان كريماً مبغضاً أهوج ؛ وقال شيخنا فى أنبائه : إنه ولى الاستادارية الكبرى غير مرة وفى الآخر ولاه السلطان كشف البحيرة فتوجه إلى هناك فأغار على بعض العرب فتجمعوا عليه وقتلوه وخرج الوزير الاستادار كريم الدين بن كاتب المناخات بعسكر لجمع العرب وأمنهم وأحضرهم إلى السلطان وذهب دمه هدرا ، وكان أهوج مقداماً غشوماً، وأرخ العينى قتله بالقرب من مريوط من حوالى الاسكندرية فى العشر الأخير من جمادى الاولى .

(١٠١٤) اقبغا الجندى الفقيه الدوادار الصغير للناصر. مات فى ليلة الثلاثاء ثانى عشرى جمادى الاولى سنة ست ودفن من الغد وخلف موجوداً كثيراً من الذهب العين فيما قيل اثنا عشر ألف دينار فأخذه الناصر ولم يكن مشكوراً فى وظيفته بل اشتهر بالرشا والبرطيل وأخذ الأموال وارتكاب المحرمات. قاله العينى .

(أقبغا) جيار ، يأتى قريبا . (أقبغا) دوادار يشبك. كذلك .

(١٠١٥) أقبغا شيطان علاء الدين الظاهرى ولى حسبة القاهرة وولايتها وشد الدواوين وجمع بينهما مرة ثم قبض عليه وحبس ثم قتل فى ليلة الخميس سادس شعبان سنة احدى وعشرين، وكان نبيهاً مع ظلم وعفة عن المنكرات والفروج ، وقال شيخنا فى أنبائه إنه كان حسن المباشرة قليل الفسق.

(١٠١٦) أقبغا الطولونى علاء الدين الترکى الظاهرى برقوق ويعرف باللكاس وبأقبغا جيار . كان من خواص أستاذه الظاهر فأنعم عليه بأمرة عشرة ثم بطبلخاناه وجعله رأس نوبة ثم قدمه وجعله أمير مجلس عوضاً عن بيبرس ابن أخته ثم انحطت منزلته عند أستاذه لوقعة عليباى ورسم له بنيابة غزة ثم أمسك قبل دخوله لها وحمل إلى قلعة الصبيبة فاعتقل بها ثم صار من حزب تنم وولاه غزة ثم جرى عليه ماذكر فى الحوادث إلى أن قتل مع ايتمش فى شعبان سنة اثنتين وقد ناهز الاربعين وكان يميل إلى العلماء والفقراء .

(١٠١٧) أقبغا الفيل . من المماليك السلطانية الظاهرية برقوق وأحد اخوة عليباى المقتول وسط مع سبعة من المماليك فى سابع عشر المحرم سنة احدى .

(١٠١٨) أقبغا القديدى ويعرف بدوادار يشبك؛ كان مقدماً عند يشبك ثم استقر عند الناصر دوادارا صغيراً وأمره عشرة وكانت له وجاهة ومعرفة ويقتدى برأيه فى كثير من الأمور . قاله شيخنا فى أنبائه ثم نقل قول العينى كان يدعى الحكمة ووفور العقل مع مكر وخبث وعدم اشتهار بخير وحب لجمع المال وحصل فى أيام يشبك مالاجما ثم لم يزل فى ازدياد إلى أن مات فى ليلة الخميس ثالث عشر شوال سنة أربع عشرة وخلف شيئاً كثيراً تمول منه بعده جماعة واستولى السلطان على غالبه . (أقبغا) اللكاش . فى الطولونى قريبا .

(أقبغا) الهدبانى الظاهرى . مضى قريباً .

(١٠١٩) اق بلاط الدمرداشى دمرداش المحمدى. ترقى بعد استاذه فقدمه المؤيد ثم ولاه نيابة حماة وغيرها ثم أتابكية ثم نقل إلى نيابة ملطية ومات بها ظنا بعد الثلاثين واشتهر بالشجاعة وحسن السيرة .

(١٠٢٠) اق خجا الاحمدى الظاهرى ، مات وهو والى كشف الوجه القبلى فى عشرى المحرم سنة خمس وعشرين ، ولم يكن مشكورا .

(١٠٢١) اق سنقر الاشرفى شعبان بن حسين ، أحد الحجاب فى الدولة الاشرفية وكان يسميه أغا ، مات فى حدود الثلاثين وهو فى سن الشيخوخة .

(١٠٢٢) اقطوه الموساوى الظاهرى برقوق؛ كان من مماليكه ثم صار دواداراً

صغيراً فى أيام المؤيد ثم أمير عشرة وولى المهندارية فى أيام الاشرف ثم امرة طبلخاناه ثم نفاه مرة بعد أخرى إلى أن مات بطالا بالقاهرة بعد ضعف بباطنه فى ليلة الثلاثاء ثانى عشر صفر سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه من الغد ولم يكن مشكور السيرة.

(١٠٢٣) اقفجا أمير عشرة مات فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وأعطيت امرته لأقبغا التركمانى.

(١٠٢٤) ألتش الشعبانى نائب القلعة، مات فى يوم الخميس رابع عشرى جمادى الثانية سنة تسع ودفن بتربة بالصحراء جوار تربة الظاهر برقوق عند قبة النصر، ذكره العينى.

(١٠٢٥) الطنبغا سيف الدين القرمشى الظاهرى برقوق ؛ كان بعد أستاذه ممن انتمى ليشبك ثم كان فى الذين تنقلوا فى البلاد الشامية فى الفتن فى الأيام الناصرية وكان فى الآخر مع شيخ وهو بالشام قبل سلطنته ثم كان معه حين ناب بحلب فولاه حجوبية الحجاب بها فلما استقل ولاه أميراً كبيراً ثم أتابك مصر، وقدم معه حلب فى سنة ثلاث وعشرين ولم يلبث أن جاء الخبر بموت المؤيد فاضطرب الأمراء هناك فكان النصر لصاحب الترجمة وملك حلب ثم قرر غيره فيها وقصد هو دمشق موافقة لنائبها على المصريين وكان المؤيد أوصى أن يكون متحدثاً على ولده فلم يوافق ططر على ذلك وجاء العسكر المصرى إلى دمشق فبادر القرمشى لموافقتهم وخرج فعانق ططر فخلع عليه واستمر حتى طلعوا القلعة فأمر ططر بامساكه ثم قتله فقتل فى جمادى الأولى سنة أربع وعشرين ودفن بتربة الطنبغا الجوبانى، وكان أميراً ساكناً عاقلا كارهاً للشر، ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا قال شيخنا فى أنبائه انه كان من خيار الأمراء، زاد غيره تواضعاً وليناً، قال العينى لكنه كان بخيلا طماعا ولم يشتهر عنه خير ولا معروف.

(١٠٢٦) الطنبغا العلاء المرقبى المؤيدى شيخ، كان من أعيان مماليكه قبل سلطنته وعمله فى أيام تلك الفتن بقلعة المرقب من أيام طرابلس فأقام بها مدة فعرف بينهم بالمرقبى وولاه بعدها نيابة قلعة حلب لاستئمانه عنده ثم قدمه بمصر ثم نقله إلى الحجوبية الكبرى فلما تسلطن الظاهر ططر قبض عليه وسجنه مع من سجن من المؤيدية ثم أطلقه ودام معطلا مدة ثم أعاده الظاهر جقمق إلى التقدمة فلم تطل مدته ومات فى ليلة عاشر رجب سنة أربع وأربعين، ذكره المقريزى باختصار، وقول العينى انه أحد أمراء الطبلخاناة ورؤس النوب تقصير.

(١٠٢٧) الطنبغا العلاء المهندار أمير عشرة، مات فى يوم السبت منتصف شعبان سنة ست عشرة، ذكره العينى.

(١٠٢٨) الطنبغا التركي الدمشقي مولى ابن القواس، سمع من الحجار بعض البخاري، ولم يظهر الا قبل موته بقليل ولم نعلم انه حدث ولكن قد استجازه بعض أصحابنا ، مات في سنة خمس عشرة، قاله شيخنا في أنبائه قال وهو آخر من سمع من الحجار من الرجال.

(الطنبغا) الرقبي. في المرقبي على الصواب قريبا .

(١٠٢٩) الطنبغا من عبد الواحد ويعرف بالصغير ، كان أحد المقدمين بالقاهرة ورأس نوبة المؤيد ثم قدم حلب مجرداً مع الطنبغا القرمشي الماضي قريبا فأقام بحلب مدة فلما جاء الخبر بموت المؤيد وملك القرمشي حلب قرر هذا في نيابتها ولم يلبث أن قتل في وقعة بينه وبين التركمان سنة أربع وعشرين ؛ وكان فاضلا يستحضر كثيراً من السيرة والتاريخ ، ذكره ابن خطيب الناصرية .

(١٠٣٠) الطنبغا شادي ؛ كان من مماليك يلبغا العمري قتل مع ايتمش النخاسي في سنة اثنتين وقد جاز الخمسين.

(١٠٣١) الطنبغا سقل أحد المماليك ؛ ممن تنقل في خدمة شيخ حين نيابته بالشام وتقدم عنده بحيث بعثه في مهماته غير مرة للناصر فرج فألفت إليه واستمر معه حتى قتل بوقعة اللجون في المحرم سنة خمس عشرة هو ومقبل الرومي وكان من أهل الشر والفتن وهو أعظم أسباب الفتن التي كانت بين الناصر وشيخ حتى زالت الدولة الناصرية ؛ ذكره المقريزي في عقوده .

(١٠٣٢) الطنبغا الظاهري برقوق المعلم ويعرف باللفاف ؛ أقام دهراً خاملا ثم صار في الأيام الأشرفية جملة معلمي الرمح فلما كانت الوقعة بين السلطان وقرقماس الشعباني أصابته جراحات بل وتقطر عن فرسه فعرف له السلطان ذلك وأنعم عليه باقطاع قلمطاي الاسحاقي الاشرفي الخاصكي ثم بأمرة عشرة زيادة على ذلك بعد نفي سودون المغربي ثم زاده أمرة طبلخاناه عقب نفي اقطوه المساوي أيضاً ثم عمله نائب الاسكندرية مدة ثم صيره بعد موت تمرباي رأس نوبة النوب أحد المقدمين، إلى أن ضعف وكاد يختلط فاستعفى ولزم بيته يسيراً ثم مات في عاشر ربيع الثاني سنة ست وخمسين ، وكان خيراً عاقلا سليم الباطن جداً رأساً في لعب الرمح عرياً عن التدبير والرأي رحمه الله .

(١٠٣٣) الطنبغا العثماني الظاهري نائب الشام ، مات في ثاني عشري شوال سنة إحدى وعشرين بالقدس بطالا . (الطنبغا) القرمشي، مضى قريباً فيمن يلقب سيف الدين . (الطنبغا) اللفاف والمعلم ؛ مضى قريباً .

(١٠٣٤) الطنبغا أمير ، مات في شوال سنة احدى وستين ، أرخه ابن فهد.

(١٠٣٥) الفى برص أحد العشرات ، مات فى يوم الخميس سادس عشرى جمادى الأولى سنة ثمان ؛ أرخه العينى .

(١٠٣٦) الماس الأشرفى برسباى . تأمر بحلب وتنقل فيها العدة ولايات ثم صار أتابكها الى أن قتل فى وقعة سوار يوم الوقعة سنة اثنتين وسبعين وقد زاد على الخمسين وكان مليح الشكل مشكور السيرة مشهوراً بالشجاعة رحمه الله .

(الماس) الاشرفى برسباى ، فى العلاء قريباً .

(١٠٣٧) الماس الاشرفى قايتباى ، رقاه استاذه بعد كتابته الخط الجيد وقراءته الحسنة وصيره شاد الشربخاناة فكثر الثناء على عفته وديانته سيما حين ابطل فى ولايته ما كان مضافاً لها من حماية العاجينية بعد جمع الاطباء وعد فى حسناته هذا مع خفره وبهائه ثم صرفه عنها واستقر به فى نيابة صفد وخرج مع العساكر لدفع دولات ، وكان ممن قتل فى رمضان سنة تسع وثمانين وهو ابن ثلاثين وعظم الاسف عليه .

(١٠٣٨) الماس العلائى الأشرفى برسباى أحد الخاصكية ، ابتنى له تربة وعمل فيها للحنفية دروسا قرر فيها الزين عبد الرحيم المنشاوى مع سبعة من الطلبة ؛ ومات قريباً من سنة ثمانين . (الوغ) بك بن شاه رخ . يأتى فى المحمدين .

(١٠٣٩) الياس الكركى أحد الحجاب بدمشق ؛ ممن حج بالركب الشامى مراراً . مات فى رمضان سنة اربع وثلاثين ، أرخه ابن اللبودى .

(١٠٤٠) الياس الهندى الشيخ الصالح نزيل المدينة النبوية ، مات بمكة فى ذى الحجة سنة أربع وثمانين .

(١٠٤١) اميان ـ وسماه المقريزى فى أماكن وميان بالواو ـ ولد بن مانع بن على بن عطية بن منصور بن حمار بن سيخة الحسينى المدنى أميرها ، وليها بعد قتل أبيه فى سنة تسع وثلاثين وعزل غير مرة وتأزلها وهو معزول فى سنة اربع واربعين ومعه جمع كثير من عربانها ويقال انه كان قصد نهبها فخرج اليه أميرها سليمان بن عزيز ومعه جمع قليل ولكن حصل النصر للفئة القليلة وخذل المذكور وانهزم وعاد المتولى منصوراً ثم وليها حتى مات بها فى جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين واستقر بعده زبيرى بن قيس .

(١٠٤٢) اميران شاه بن تيمور كور والد خليل الآتى . ولاه أبوه اذربيجان فى سنة اثنتين وثمانمائة عند قدومه من بلاد الهند إلى البلاد الشامية وجعل معه أخويه أبى بكر وعمر وجماعة من امرائه وكان تحته تبريز وقتل بعد ولده المذكور فى سنة تسع .

(١٠٤٣) أمير جان بن شكر الله بن مرتضى الحسنى القزوينى ، ممع منى بمكة

فى سنة ست وثمانين رفيقا لمحمد بن جعفر بن على الآتى.

(١٠٤٤) أمير حاج بن طنبغا الزين الحلبى ثم القاهرى امام الجمالية والمتصدر بها . ممن تلا على بيرو وقرأ فى البخارى على شيخنا أخذ عنه الشمس بن عمران السبع الى آخر (ق) وكذا روى عنه ابن الـد وجود عليه النواجى بل قرأ عليه العلاء بن اقبرس شرح الحاجبية لمؤلفها ، وكان مع تقدمه فى العلم موصوفاً بالصلاح الغزير حتى حكى عنه الشمس بن شعيرات كرامات كثيرة . مات سنة اربع وثلاثين أونحوها رحمه الله وايانا .

(١٠٤٥) أمير حاج بن المجد عبد الرحمن بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد ويسمى اسماعيل ولكنه بهذا اشهر ويعرف كسلفه بابن الجيعان أحد الاخوة. حج غير مرة وسمع على جماعة منهم شيخنا وغيره وحصل له اقعادفسافر لدمياط وزار جمعا من الصالحين ثم عاد معافى ؛ مات فى رمضان سنة ثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بتربتهم .

(١٠٤٦) أمير حاج بن المنصور عثمان بن الظاهر جقمق الآتى جده وأبوه أكبر بنى أبيه المذكور ، حفظ القرآن والنقاية والالفية وهو الآن مشتغل بالحفظ.

(أمير حاج) بن أبى الفرج ، فى محمد بن محمد بن عبدالغنى بن أبى الفرج.

(١٠٤٧) أمير حاج بن مغلطاى زين الدين بن الامير علاء الدين ، ولد فى حجر السعادة وارتضع ثدى العز والسيادة ، ناب فى الاسكندرية مدة ثم ولى الاستدارية فى سلطنة المنصور حاجى بن الاشرف شعبان ؛ ثم نفاه برقوق إلى دمياط فمات بها بطالا فى ربيع الأول سنة احدى . ذكره شيخنا فى أنبائه والمقريزى فى عقوده وعمله فى الحاء المهملة .

(امير حاج) بن محمد بن بركوت الصلاح المكينى . مضى فى احمد .

(١٠٤٨) أمير حاج الزينى الحلبى ؛ ممن قرأ على شيخنا و بلغ له بالشيخ ولعله ابن طنبغا .

(١٠٤٩) أميرزاه على ابن أخى قرا يوسف ، له ذكر فى محمد شاه بن قرا يوسف فيحرر.

(١٠٥٠) أميرزاه بن محمد بن شاه احمد بن قرا يوسف؛ مات فى ذى القعدة سنة احدى وسبعين بمسكنه فى باب الوزير من القاهرة وقد زاد على الثلاثين وشهد السلطان الصلاة عليه ؛ وكان قد أحضره حواشى أبيه من العراق فى صغره أيام الظاهر جقمق خوفاً عليه من عمه اصبهان بن قرا يوسف متملك بغداد فأقام كآحاد أبناء الأمراء إلى الآن .

(١٠٥١) أمين بن ادريس بن على اليمانى الماضى أبوه ، مات فى ربيع الأول

سنة اثنتين وتسعين .

(١٠٥٢) أنس بن ابراهيم بن محمد بن خليل ناصر الدين أبو حمزة بن الحافظ البرهان ابى الوفاء الحلبي أخو أبي ذر احمد الماضي ، ولد في صفر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعي والاصلي والفية الحديث والنحو وعرض واشتغل يسيراً وسمع على أبيه وشيخنا وآخرين وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادي والشهاب احمد بن حجي وآخرون ، وقرأ على الكرمي في الجامع في حياة أبيه يسيراً ولقيته بحلب فأجاز لنا ، وقد حج ودخل القاهره للتجارة غير مرة وجاس مع الشهود وحدث بأخرة وحسن حاله قبيل موته ، مات في أوائل الطاعون سنة احدى وثمانين أو أول التي قبلها .

(١٠٥٣) أنس بن علي بن محمد بن أحمد بن سعيد بن سالم بن عمر بن يعقوب بن عبد الرحمن البدر أبو حمزة الانصاري الدمشقي . ولد في ربيع الأول سنة تسع وخمسين وسبعمائة وأحضر بواسطة قريبه الصدر بن إمام المشهد علي عبد الله بن القيم وغيره وأجاز له العز بن جماعة وأبو الحرم القلانسي [1] وغيرهما ثم طلب بنفسه فسمع ابن أميلة ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن المنبجي وسعيد السبكي وغيرهم ، وأكثر عن أصحاب التقي سليمان القاضي ونحوه ، وكان أولا بزي الجند ثم تزيا للفقهاء ولازم ابن المحب وقرأ بنفسه وتميز في علم الحديث وانتقى لنفسه ولبعض شيوخه نخرج للتقي عبد الله بن يوسف الكفري أربعين ، وكان مستيقظاً نبيهاً عارفاً بالوثائق معتنياً بالأدبيات مع المروءة والديانة ، قال شيخنا في معجمه : لقيته بدمشق وسمع معي وكتب عني من نظمي وحدثني بجزء من حديث سعيد ابن منصور ، قال أنا به محمد بن احمد بن عبد الرحمن المنبجي أنا به أبو نصر بن الشيرازي أنا ابن أبي المكارم المصري اجازة أنا عساكر بن علي أنا الرازي بسنده ثم أثنى عليه بما تقدم ، وقال في الانباء سمع معي كثيراً وأفادني ، مات في سادس عشري رجب سنة سبع بدمشق ، وتبعه المقريزي في عقوده باختصار .

(١٠٥٤) أنس بن محمد بن عثمان الفخري . ممن اخذ عني .

(١٠٥٥) أنس بن محمود بن أبي بكر بن كمال ناصر الدين بن الشرف بن العفيف الدراكاني القركي - وربما تكتب بالجيم بدل الكاف وهي من أعمال شبانكارة - الشيرازي الشافعي خال السيد صفي الدين عبد الرحمن الايجي ، كان له عم اسمه شمس الدين محمد وصف بالعلم والعمل وأما الشرف والد هذا فكان صالحاً مقتفيا

---

(١) في الاصل «الفلانسي» وهو خطأ ظاهر .

أثار السلف ، أجاز لناصر الدين هذا فى استدعاء مؤرخ بذى الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة جماعة وهم الجمال الاميوطى والبرهان القيراطى والابناسى والشهاب ابن ظهيرة والعفيف النشاورى وسعدالله الاسفراينى وآخرون أثبتهم فى ترجمته من التاريخ الكبير ، سمع عليه السيد العلاء بن السيد عفيف الدين فيما أخبرنى به . ومات .

(١٠٥٦) أويس بن شاه ولد بن شاه زادة بن أويس صاحب بغداد ، قتل فى حرب بينه وبين محمد شاه بن قرا يوسف واستولى محمد شاه على بغداد مرة أخرى ، قاله شيخنا فى أنبائه وأرخه سنة ثلاثين .

(١٠٥٧) إياس الجلالى الحاجب الظاهرى ، كان أحد أمراء الأربعين ثم أخرج اقطاعه وانفصل من الحجوبية ومات بطالا فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرى جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين بالقاهرة ، ذكره شيخنا فى أنبائه .

(١٠٥٨) ايتمش من أردبامى الناصرى فرج ثم المؤيدى ، أعتقه المؤيد وصار من المماليك السلطانية ثم ترقى بعده وصار خاصكيا ثم تأمر عشرة فى أيام العزيز ثم صار فى أيام الظاهر استادار الصحبة بعد مغلباى الجقمقى واستمر حتى مات فى صفر سنة إحدى وخمسين ، وكان فيما قيل مسرفاً على نفسه مع الشح وعدم الشجاعة .

(١٠٥٩) ايتمش البجاسى الجركسى أتابك العساكر فى أيام الظاهر برقوق ، قربه وأدناه ثم بعده أمسك وقتل بقلعة دمشق فى أوائل شعبان سنة اثنتين وقد ناهز الستين ، وكان خيراً سيوساً عاقلا ديناً وهو صاحب المدرسة الايتمشية للحنفية بالقرب من باب الصوة . ذكره ابن خطيب الناصرية ، وقال شيخنا فى أنبائه كان ممن قام مع برقوق فى ابتداء امرته فأبلى فى كائنته بلاء حسناً فحفظ له ذلك وصار عنده مقرباً ثم كان هو مقدم العساكر التى جهزها لقتال يلبغا الناصرى لما خرج عليه فكسره الناصرى وحبسه بدمشق فلما خرج الظاهر من الكرك خلص واجتمع بالظاهر لما توجه لمصر فقرره أميراً كبيراً ثم لما حضره الموت أوصاه على ولده وجعله المتكلم فى الدولة فآل أمره الى أن قتل ، وأثنى عليه العينى بالميل إلى الخير وقلة الشر وكثرة الصدقات ومحبة العلماء والفقراء ومجالستهم قال ولكن كانت فيه غفلة وله ميل زائد فى الذكور وهو صاحب المدرسة التى بباب الوزير أمام القلعة والبرج الذى بطرابلس على ساحل البحر .

(١٠٦٠) ايتمش الخضرى الظاهرى برقوق ، كان من مماليكه ثم صار من جملة الدوادارية فى أيام ابنه الناصر فرج ثم تأمر عشرة فى أيام المؤيد الى أن استقر فى الاستادارية الكبرى أوائل أيام الاشرف فلم ينتج فيها وعزل بعد يسير واستمر

على امرته مدة الى أن أصيب فى جسده ببياض بحيث كان يستره بالحمرة فأخرجها الأشرف عنه ودام بطالا بل أخرج الى القدس وغيره فلما تسلطن الظاهر داخله وقرب منه جداً ثم لم يلبث ان أبعده ونفاه الى القدس أيضاً ثم رسم بعوده فلزم داره الى أن سقط عليه جدار فأخرج من تحته مغشياً عليه فعاش بعد قليلا ومات فى رجب سنة ست وأربعين ودفن بتربة الأمير قطلوبك فى الصحراء ؛ وكان كما قال شيخنا قارئاً للقرآن محبا فى حملته كثير البر بهم مع شر فيه وبذاءة لسان وارتكاب أمور فيما يتعلق بالمال ولذا قال العينى إنه لم يكن مشكور السيرة .

(١٠٦١) ايدكو ملك الترك وتدعى قبيلته قونكرات من أرض الدشت . ترقى إلى أن صار من أمراء الخان توقياميس وأحد رؤوس أمراء الميسرة المعدين لمهمات الامور وللمشورة والرأى الى أن أحس من الخان بالتدبير عليه فخاف منه وأخذ حذره واستعد للفرار منه سيما وقد قال له وهو مخمور لى ولك وأجابه بقوله أعيذ الخان من أن يحقد على عبده ثم احتال حتى فر ولم يفطن به الا وقد قطع مسافة وما أمكن ادراكه فوصل إلى تيمور فشرح له امره وأغراه بالمشار اليه واستلوش عساكره بحيث كان ذلك حاملا له على المسير إلى الدشت بعساكر لا تعد كثرة فكان الظفر له بانهزام توقياميس وغنم تيمور مالا يدخل تحت الحصر وعظم ايدكو عنده ومع ذلك فخادعه بحيلة حتى مكنه من الانصراف لأهله ثم سقط فى يد تيمور ولم يعلم انه انخدع لغيره ومازال ايدكو حتى استعد لقتال توقياميس وكانت بينهما وقعات كثيرة آل الامر فيها الى اخراب الدشت وصارت قفاراً ثم انهزم ايدكو وتشتت جموعه ولم يوقف له على خبر وصفا الوقت لتوقياميس ولم يلبث ايدكو ان مات غريبا جريحا فى نهر سيحون فى سنة اربع عشرة ؛ وكان من رجال العالم ذا أخبار غريبة ونوادر عجيبة ومكايد فى اعدائه صائبة وافكار بديعة ووقائع وسياسات ومحبة فى العلماء والصلحاء ومواظبة على متابعة شرائع الاسلام له عشرون ولداً ملوكاً امنهم الامن له عمل بمفرده وجند يطيعه، وأقام فى الدشت عشرين سنة وكانت أيامه غرة فى جبين[1] الدهر وهو الذى منع الطغر من بيع أولادهم بحيث قل جلبهم الى الشام ومصر ؛ طوله المقريزى فى عقوده والله أعلم بحقيقة ما أثبته .

(١٠٦٢) ايدكى الجاركسى الأشرفى برسباى . تأمر عشرة فى أوائل أيام الظاهر خشقدم وصار من رؤس النوب الى أن قتل فى وقعة سوار سنة اثنتين وسبعين عن أزيد من خمسين سنة ؛ وكان متحركا شجاعا مع اسراف على نفسه .

---

(١) فى الاصل « غزة فى حين »

(١٠٦٣) ايدكى الظاهر جقمق من مماليكه وأحد الدوادارية عنده . مات بالطاعون فى ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين .

(١٠٦٤) ايدن الخشقدمى الزمام . أحد خدام المسجد النبوى ممن سمع منى بالمدينة.

(١٠٦٥) اينال باى بن قجماس بن أنس ابن أخى الظاهر برقوق . قتل بغزة فى سنة عشر، ويأتى له ذكر فى ولده يوسف .

(١٠٦٦) اينال باى أخو جانم أمير اخور كبير . مات فى ذى القعدة سنة إحدى وأربعين وكان جيداً .

(١٠٦٧) اينال باى الفقيه الحسنى الظاهرى برقوق الحاجب الثانى ويقال له أيضا حاجب ميسرة ؛ ورأيت بخطى فى محل آخر انه رأس نوبة ثانى وأحدهما غلط ، ممن يتردد له الصلاح الطرابلسى ليقرئه ، تأمر على الاول سنة خمس وتسعين وأصيب اصبعه فى وقعة ثلاث وتسعين ولا بأس به .

(١٠٦٨) اينال حطب العلائى . مات فى ليلة الجمعة سادس ذى القعدة سنة تسع ودفن من الغد وحضر الناصر جنازته بمصلى المومنى . ذكره العينى .

(١٠٦٩) اينال شيخ الاسحاق الظاهرى جقمق ؛ ولى مشيخة الخدام بالمدينة النبوية عقب مرجان التقوى الظاهرى فى سنة ثمانين . وكان شديداً سريع البادرة بالضرب فضلا عن غيره حتى للفقهاء؛ وللسلطان اليه ميل تام ومبالغة فى الثناء على دينه ويبسه ، حج غير مرة آخرها فى السنة الماضية ورجع الى المدينة فمات بها فى المحرم سنة ست وثمانين ودفن بالبقيع عفا الله عنه ، واستقر بعده فى المشيخة قانم .

(١٠٧٠) اينال الاجرود . ذبح مع من أمر الناصر بذبحه من الامراء فى سنة احدى عشرة . (اينال) الاجرود العلائى الأشرف . يأتى قريبا .

(١٠٧١) اينال الاحمدى الظاهرى برقوق أحد العشراوات ؛ تزوج أخت الأمين ووالدة المحب الأقصرائيين بعد موت زوجها والد المحب واستولدها فاطمة الآتية . مات فى .

(١٠٧٢) اينال الاشرفى برسباى الطويل . مات فى جمادى الاولى سنة احدى وستين .

(١٠٧٣) اينال الاشرفى قايتباى ؛ رقاه حتى ناب بالاسكندرية ثم بطرابلس وخرج مع العساكر لدفع دولات فكان ممن أسر، واستقر عوضه فى طرابلس بيبرس الاشرفى قايتباى شاد الشربخاناة ولم يلبث ان افتدى نفسه بمال ورجع فقدمه استاذه ثم مات بيبرس فرجع الى طرابلس وسافر حين برز العسكر فى سنة تسعين لمحل كفالته وليكون فى المهم المشار اليه .

(١٠٧٤) اينال الحكمى . تقدم فى أيام المؤيد وولى نيابة حلب ثم أمسكه الظاهر ططر وحبسه إلى أن أطلقه الاشرف فحج فى سنة ست وعشرين ثم عاد الى الشام ثم ولى تقدمة بالقاهرة سنين ثم الامرة الكبرى ثم عاد إلى نيابة حلب عوضاً عن قرقماس فى سنة تسع وثلاثين وبمجرد أن وصل ورد عليه مرسوم مع هجان بنيابة الشام فتوجه اليها ، ذكره ابن خطيب الناصرية واستمر حتى قتل بعد خروجه عن الطاعة السلطانية فى سنة اثنتين وأربعين وحمل رأسه إلى القاهرة ودفنت جثته بتربته التى أنشأها بالقرب من جامع كريم الدين قبلى دمشق قبل إكمالها ، وقد أثنى عليه المقريزى بقوله كان مشهوراً بالشجاعة مشكور السيرة الا انه لم يسعد جده .

(١٠٧٥) أينال الجلالى ويقال له اينال المنقار ، مات بغزة فى شعبان سنة ثلاث عشرة لما دخلها شيخ ونوروز : أرخه شيخنا فى أنبائه .

(١٠٧٦) أينال الحسنى الاشرفى برسباى ، أحد العشرات ممن يسكن سويقة صفية جوار الزير المعلق ، مات فى التجريد سنة ثلاث وتسعين .

(١٠٧٧) اينال الخصيف الاشرفى قايتباى ، واصله ليحيى بن الأمير يشبك الفقيه ، ثم صار له وغضب عليه واعتقله بقلعة دمشق مدة ثم أطلقه وأعطاه امرة ميسرة بحلب ، ثم نقله لأتابكيتها وقبض عليه فى كائنة الرها ثم أعاده على وظيفته إلى أن نقله لنيابة صفد بعد قتل الماس فشكوه فطلبه ونقم عليه ورام نفيه فشفع فيه نائب الشام قجماس واستقر به حاجب الحجاب بها فلما مات سيباى نقله لنيابة حماة فقمع عليه الفساد ، وهو فى الفسق والظلم بمكان ، لهذكر فى جانبك التوبل .

(١٠٧٨) اينال الششمانى الناصرى فرج ، تأمر فى أيام أستاذه ، ثم امتحن بعده وحبس ثم أطلق وتأمر عشرة بعد المؤيد ثم صار من رؤس النوب فى الايام الاشرفية ، وباشر الحسبة بعد عزل العينى سنين ، وتأمر على المحمل فى سنة ست وثلاثين بل وعلى الأول قبلها سنة سبع وعشرين ثم صار أمير طبلخاناه وثانى رأس نوبة ثم ولى نيابة صفد ثم صار أحد المقدمين بدمشق ثم أتابكها بعد قانباى البهلوان إلى أن مات فى ربيع الثانى سنة احدى وخمسين ، وكان فيه تدين وتعفف مع جبن وشح فيما قيل ، وقد قال شيخنا فى مقبل الرومى من سنة سبع وثلاثين ان هذا استقر بعده فى نيابة صفد وكان قريب العهد من المجىء من امرة الحاج وهم يشكون من جوره ووهنه فالله الأمر .

(١٠٧٩) اينال الصصلاى نائب حلب ، وليها عن المؤيد ثم كان ممن عصى عليه ، فقتل فى شعبان سنة ثمان عشرة بقلعة حلب ، وكان عاقلا شجاعاً حسن

الشكالة ؛ ذكره ابن خطيب الناصرية بأطول من هذا ؛ وقد قرأ عنده القاضى علم الدين البلقينى فى حياة أخيه البخارى وألبسه خلعة ؛ وقال شيخنا فى انبائه كان من الظاهرية وتنقل فى الخدم إلى ان ولى الحجوبية الكبرى بالقاهرة ثم كان ممن انضم إلى شيخ فولاه نيابة حلب فى شوال سنة ست عشرة وكان فيمن حاصر معه نوروز إلى ان قتل نوروز ورجع إلى ولايته بحلب ؛ وكان شكلا حسنا عاقلا شجاعاً عارفاً بالأمور قليل الشر ، ثم كان ممن عصى على المؤيد هو وقانباى نائب الشام ونائب طرابلس ونائب حماة وآل امرهم إلى ان انهزموا وأسروا وقتل اينال بقلعة حلب فى شعبان، قال ورأيت الحلبيين يثنون عليه كثيراً ولما حاصر على المؤيد لم يحصل لأحد من اهل بلده منه شر ؛ بل طلب اخذ القلعة فعصى عليه نائبها فحاصره أياماً ثم تركه ؛ وتوجه إلى الشام .

(١٠٨٠) اينال العلائى الظاهرى ثم الناصرى الأشرف سيف الدين أبو النصر ويقال له الأجرود وهو والد احمد الماضى؛ اشتراه الظاهر برقوق هو وأخوه طوخ وهو أكبرهما من جالبهما علاء الدين فأعتق طوخا وانتقل هذا بعده لولده الناصر فرج فأعتقه وصار خاصكيا الى أن تأمر عشرة فى أيام المظفر وصار من رؤوس النوب ثم من الطبلخاناة ثم رأس نوبة ثانى ثم ولاه الاشرف نيابة غزة فى سنة احدى وثلاثين وسافر معه الى آمد ثم لما ولى الرها ولاه نيابتها مع تمنع زائد وأمده فيها بالسلاح والمال والعليق وغير ذلك لخرابها حينئذ وجعل عنده مائتى مملوك لحفظها ثم أنعم عليه بتقدمة بمصر زيادة على مابيده ثم عزله عن الرها بعد نحو ثلاث سنين وأقام مقدما مدة ثم نقله لنيابة صفد الى أن استقدمه الظاهر وقدمه ثم عمله دواداره بعد تغرى بردى المؤذى فى سنة ست وأربعين ، وسافر لغزو الفرنج متدما غير مرة بل كان من جملة الأمراء فى غزوة قبرس الكبرى ثم عمله أتابكا بعد يشبك السودونى إلى أن استقر فى المملكة بعد خلع ولده المنصور فى ربيع الأول سنة سبع وخمسين؛ وظهر بولايته مصداق ماحكاه أبو الفضل المغربى أنه كان عند الشرف يحيى بن العطار وهو فى غمرات الموت فسمعه يقول إينال الاجرود بقى لرياسته خمس درج وذلك نظراً الى جبر الكسر فى سنة وفاة القاتل فأنها كانت فى ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين وولاية صاحب الترجمة وكون المراد بالدرج السنة . وجرت فى أيامه حوادث بينت الكثير منها فى التبر المسبوك ؛ واستمر سلطانا الى أن استقر ولده الشهابى احمد بعد خلعه نفسه وموته بعد ذلك بيوم بين الظهر والعصر منتصف جمادى الاولى سنة خمس وستين

وقد قارب الثمانين بعد مرضه نحو نصف شهر وصلى عليه بباب القلة من القلعة ثم دفن بالقبة من مدرسته التي أنشأها بالصحراء فكانت مدة مملكته ثمان سنين وشهرين وستة أيام، وكان عاقلا سيوساً بذيء اللسان كثير الاحتمال صبوراً بعيداً عن إثارة الفتن والشرور شجاعا مقداما عارفا بالحروب والوقائع وبأنواع الملاعب من الفروسية متحريا في سفك الدماء والحبس بحسب كثيراً من العواقب الدنيوية حتى انه قال لمن لامه على ابقاء شخص كان يعلم منه ذمة عقل الامر غير عقل السلطنة؛ وقال عن البقاعي ما أسلفته فيه مع لين ربما يؤدي الى خراب الاقليم وقلة المروءة بل أدى الى تجريء مماليكه عليه بالرجم وغيره وعلى سائر الرعايا بجميع أنواع الفسق والكبائر بحيث غطى ذلك جميع ما له يذكر في حسناته خصوصاً وميله اليهم اكثر واعتذاره عنهم اشهر؛ هذا مع مزيد شحه ومحبته للمال من اى وجه كان ولذا تزايدت الرشوة في ايامه وبذلت الاموال فيما لم تجر العادة بالبذل فيه وانقاد في أموره كلها لزوجته فتزايد البلاء وعم الضرر سيما للفقهاء وأهل العلم بالنسبة للجوالى والوظائف مما في شرحه طول غير راغب في بر ولا قربة بل هو عديم الصدقة عري عن الانقياد الى الخير تام البلادة؛ وما أظن السبب في قصر مدته والا فهو نقيضه بكل وجه وأنشأ المدرسة التي دفن فيها والتربة المقابلة لها وهما في غاية الحسن ووسع الشارع الذي بين القصرين عند بناية الحمامين والربع والقيسارية وغير ذلك وبالجملة ففيه محاسن معدودة وروى له بعد موته منام نسأل الله العفو.

(١٠٨١) اينال الغرسي خليل بن شاهين. كان خازندار سيده لأمانته وصدق لهجته ثم عمله دواداره لما ناب بملطية، وكان عاقلا خيراً يقرأ القرآن بل قرأ في بعض الرسائل الفقهية مع سياسة وسمت وأدب ولذا قربه استاذه وأثرى وزوجه أم ولديه. مات بالقاهرة في الطاعون أواخر ذي الحجة ظناً سنة سبع واربعين وقد زاد على الثلاثين وخلف مالا وأثاثاً كثيراً، ترجمه ابن سيده.

(اينال) الفقيه الظاهري جقمق، هو اينال باي الماضي.

(١٠٨٢) اينال الكركي أحد الخاصكية بل هو كبير أغوات السلطان ولذا نزل بعد صلاة الجمعة سابع عشر رمضان سنة ثمان وسبعين للصلاة عليه بمصلى المؤمني.

(اينال) المنقار، هو الجلالي، مضى قريباً.

(١٠٨٣) اينال النوروزي أمير سلاح، مات في ربيع الثاني سنة تسع وعشرين

بالقاهرة ودفن خارج باب القرافة وخلف شيئاً كثيراً وترك زوجته وهي ابنة تغرى بردى الذى كان نائب الشام حبلى فوضعت بعده ذكراً .

(١٠٨٤) اينال اليحياوى الظاهرى جقمق ويعرف بالاشقر ، تأمر فى أيام الظاهر خشقدم وعمل الولاية وأخرج لنيابة ملطية ولا زال يتنقل حتى عمل نيابة طرابلس ثم حلب ثم فى الايام الاشرفية قايتباى عمل رأس نوبة النوب ؛ وقاسى الناس منه فى أحكامه شدة وتجرد لسوار مدة بعد أخرى وعمل أمير سلاح وجرت له كائنة يقابل عليها شرحتها فى محلها من الحوادث ، واستمر بعدها فى جمود الى أن سافر الى الشرقية من أجل العرب فأقام أشهراً ثم ضعف فجىء به فى محفة فبمجرد أن وصل وذلك فى ليلة الجمعة خامس رمضان سنة تسع وسبعين مات غير مأسوف عليه فقد كنت اشهد فى وجهه المقت وكان من سيآت الدهر رحم الله المسلمين .

(١٠٨٥) اينال اليشبكى يشبك الحكمى ويقال له حاج اينال ونسبه بعضهم مؤيديا . خدم عند بعض الامراء قليلا لما أمسك استاذه المذكور ثم صار من أمراء دمشق ثم قدم بها فى أيام الظاهر جقمق ثم نقل لنيابة الكرك ثم لحماة ثم لطرابلس ثم لحلب بعد جانب فى سنة ثلاث وستين كل ذلك بالبذل الى ان مات بها فى ليلة الخميس سابع عشرى شعبان ودفن من الغد وقد قارب الستين ، وكان مسرفاً على نفسه بل ساءت سيرته بأخرة وأبغضه الحلبيون ورجموه غير مرة لكثرة متاجره وشرهه فى جمع المال مع سكون وعقل ورياسة وحشمة وتواضع .

(١٠٨٦) اينال اليشبكى يشبك الشعبانى ، صار بعد استاذه فى أيام الاشرف خاصكيا ورأس نوبة الجدارية ثم امتحن بسبب تربة استاذه وأمره الظاهر عشرة الى أن مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين .

(١٠٨٧) اينال معتقد لكثيرين ؛ تسلك به خجا بردى الآتى وكان حنفياً جركسيا من مماليك نوروز نائب الشام فتجرد فى أيامه وجال فى الروم وغيرها بعد اشتغاله بالجامع الازهر ، ثم قدم القاهرة فى الأيام الظاهرية جقمق ونزل بزاوية قريبة من مضارب الخيام بالرملة وانتمى اليه جماعة وكان يقصد بالمبرات وفى الشفاعات واستمر حتى مات عن سن بالطاعون سنة أربع وستين ودفن بزاوية تلميذه المشار اليه عند مضارب الخيام من الرملة .

(١٠٨٨) أيوب بن ابراهيم الجبرتى شيخ رباط ربيع بمكة ، كان ذا حفظ جيد من العبادة والخير وللناس فيه اعتقاد ، ودخل القاهرة مراراً للاسترزاق وقررت

له صرر بأوقاف الحرمين واستقر فى مشيخة رباط ربيع سنين إلى أن مات فى رمضان سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاةوقد جاز الستين ظناً ؛ وكانت اقامته بمكة نحو أربعين سنة. ذكره الفاسى فى مكةوفيمن سمع من شيخنا أيوب العجمى وأظنه هذا.

(١٠٨٩) أيوب بن حسن بن محمد نجم الدين بن البدر بن ناصر الدين بن بشارة مقدم العشير ببلاد صيدا. أقام فيها مدة أربع سنين ففعل كل قبيح وآل أمره إلى أن وسط فى أواخر سنة ثلاث وخمسين.

(١٠٩٠) أيوب بن سعيد أو سعد بن علوى نجم الدين الحسبانى الباعونى الدمشقى الشافعى، ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة وحفظ التنبيه وعرضه على ابن جميلة وطبقته وأخذ عن العماد الحسبانى ودونه ثم فتر عن الطلب واعتذر بأنه لم يحصل له فيه نية خالصة وسمع من ست العرب حفيدة الفخر الأول والثانى من أمالى القاضى أبى بكر الانصارى أنابهما جدى حضوراً أنا ابن طبرزد وكان ذا أوراد من تلاوة وقيام وقناعة واقتصاد فى الحال وفراغ من الرياسة مع سلامة الباطن، روى لنا عنه الابى لقيه مع ابن موسى، ومات فى صفر سنة ثمان عشرة، ذكره شيخنا باختصار فى أنبائه.

(١٠٩١) أيوب بن سليمان المغراوى المؤدب. شيخ صالح جاور بالمدينة وقرأ فى ألفية ابن مالك على القاضى نور الدين على بن محمد بن على الزرندى بعد سنة عشرين وثمانمائة.

(١٠٩٢) أيوب بن عبد السلام بن أيوب بن مخلوف الشبشيرى - من أعمال المحلة - الازهرى الشافعى نزيل مكة ويعرف بالشيخ أيوب قدم القاهرة واشتغل يسيراً وتنزل فى الجهات ثم مرض شديداً وأقام بالبيمارستان مدة فأشرف على الشفاء وكان على خلاف القياس ثم سافر إلى مكة حين توجه إلى العافية فى سنة احدى وثمانين فقطنها على خير واستقامة وكتبت معه إلى القاضى فأكرمه وشمله بلحظه فى جهات تيسرت له كمشيخة سبع حاربك ورباط ابن مزهر والتصوف بالاشرفية ودخل فى بعض الوصايا فتعب وأتعب وحضر دروسه ودروس ولده وربما أقرأ، وقدم القاهرة فى سنة أربع وتسعين لشىء من ذلك فقضى أربه وحضر عند القاضى وغيره ثم عاد فى موسم سنة خمس ثم سافر فى موسم التى تليها، وهو ممن اجتمع بى هناك وأخذ عنى فى الاصطلاح وغيره وصليت التراويح خلفه وظاهره لا بأس به وللكثيرين من أهل مكة فيه كلام.

(١٠٩٣) أيوب بن على بن محمود بن العادل سليمان الأيوبى أخو الصالح زين

الدين آخر ملوك الحصن من بنى أيوب . كان هو القائم بتدبير المملكة لأخيه إلى أن قتلهما مع أخ لهما ثالث اسمه عبد الرحمن حسن باك بن على بن قرا بلوك صاحب ديار بكر وملك الحصن بمخامرة بعض أمراء الصالح عليه وذلك فى سنة ست وستين كما سيأتى فى خلف بن محمد بن سليمان .

(١٠٩٤) أيوب اليمانى. ممن سمع من لفظ شيخنا فى البخارى ولعله ابن ابراهيم الجبرتى الماضى .

آخر حرف الهمزة واخترت أن يكون انتهاء المجلد الأول.

وكان فراغه يوم الأربعاء تاسع عشر جمادى الثانية سنة أربع وثمانين وتسعمائة على يد العبد الفقير عبد العال الخيضرى الحنفى.

. . .

انتهى الجزء الثانى . ويليه الجزء الثالث أوله حرف الباء الموحدة .



الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء الثالث

دار الجيل

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ حرف الباء الموحدة ﴾

١ (بابى سنقر) بن شاه رخ بن تيمور لنك صاحب مملكة كرمان وأخو محمد الآتى . مات فى ذى الحجة سنة تسع وثلاثين وقيل من التى قبلها ، وكان ولى عهد أبيه وفيه شجاعة موصوفة وجرأة عظيمة . ذكره شيخنا باختصار عن هذا .

٢ (باشاه) الحاجب بالديار المصرية ، مات وهو بطال فى العشر الأخير من شوال سنة اثنتين . (باكير) هو أبو بكر بن اسحاق بن خلد .

٣ (باك) نائب قلعة حلب ، مات فى أواخر سنة احدى وأربعين .

(بايزيد) فى أبى يزيد من الكنى .

٤ (بتخاس) بمثناة ثم معجمة السودونى . أرخ ابن دقماق موته فى سنة أربع .

٥ (بتخاص) العثمانى الظاهرى برقوق . دام جندياً نحو خمسين سنة ثم أمره الظاهر جقمق عشرة ثم صار حاجبا ثانيا إلى أن أخرج الظاهر خشقدم أقطاعه ووظايفته وأنعم عليه بأقطاع حلقة تقوم بأوده واستمر بطالا حتى مات فى ربيع الاول سنة أربع وسبعين ، وقد ناهز المائة .

٦ (بجاس) بضم أوله وتخفيف الجيم وآخره مهملة سيف الدين العثمانى النوروزى النحوى من كبار الجراكسة فى بلاده ، وأصله من مماليك يلبغا الخاصكى . قدم القاهرة وهو كبير فاشتراه الظاهر برقوق وترقى عنده إلى أن أمره وصار أحد المقدمين وكان خيراً قليل الشر ، مات فى عاشر رجب سنة ثلاث بطالا ، فانه كان استعفى فأعفاه الظاهر وأعطاه أقطاعا تكفيه مع ما كان له من الثروة والمال والاملاك ، واليه ينسب جمال الدين الاستادار وتزوج ابنته سارة . ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار عن هذا .

٧ (بختك) الناصرى أحد أمراء العشرات وصهر يشبك الفقيه ، مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون ، وكان متوسط السيرة .

٨ (بداق) بن جهانشاه بن قرا يوسف ، غاب عن أبيه فى شيراز ثم خالف عليه فقصده أبوه ففر لبغداد فتملكها وحاصره أبوه دون السنتين حتى ملكها

---

(١) فى الصفحات الأولى من هذا الجزء طمس فى بعض الكلمات فى النسخة المصرية استدركناه من النسخة الظاهرية فى دمشق .

وقتله مع خلق كثيرين جدا وغلت الاسعار بسبب الحصار حتى حكى لى بعض من كان فى العسكر أن رأس الغنم بيع بما يوازى مائة دينار مصرية والرطل البغدادى من الثوم بنحو خمسة عشر ديناراً قال وأكلت لحوم البغال والحمر الاهلية ونحوها وكان شجاعا كريماً ظهر له كنز كبير قيل انه اثنا عشر خابية ففرقه على العسكر ولم ينظر اليه بل قال إن أصحابه لم ينتفعوا به فنحن أولى ، هذامع شيعيته وفساد عقيدته وتجاهره بالمعاصى بحيث يأكل فى رمضان نهاراً على السماط مع كثيرين .

٩ (بدر) بن على القويسنى القاهرى الشافعى ، كان عالماً صالحا درس وأفتى وأخذ عنه غير واحد ممن لقيناهم ، وأجاز النور البلبيسى وكتب فى عرض سنة ست ؛ وما رأيت من ترجمه .(وكأن بدراً لقبه واسمه)(١) .

١٠ (بدر) القبة واسمه بدر أبو النور الحبشى فتى ابن عزم. اعتنى به سيده وأسمعه الكثير واستجاز له ثم مات فى سنة اربع وسبعين ، وكان حاذقاً .

١١ (بدر) الحبشى مولى سابق الدين مثقال الطواشى . كان بوابا لمدرسته بالقصر وفيه خير وديانة ، مات بعد سنة ثمانمائة ذكره المقريزى فى عقوده وانه اخبره انه من ولد بعض اجناد الحطى (٢) متملك الحبشة وانهم كانوا إذا توقف نزول المطر ببلادهم من وقته احضر الحطى طائفة معروفين بينهم فيأمرهم ان ينزلوا المطر فان امتنعوا عاقبهم إلى ان يقع المطر وعندهم ان هذه الطائفة تسحر المطر حتى لاينزل وأنه شاهد هناك حية تنتصب بأعلى الجبل وتمتد محنية فتصير على قدر قوس قزح وانه شاهد شجرة يستظل بها مائتا فارس وقال انه ثقة صدوق شديد فى الله يوثق بقوله وامانته صحبناه سنين .

١٢ (بدر) الحبشى مولى أبى جمال الدين المغربى . رباه سيده وعلمه القرآن والخطوط المتنوعة مع فصاحة ثم صار لابن عليبة ثم للسلطان واغتبط به وعول عليه فى أشياء ، وصار يكثر السفر لمكة واسكندرية فى التجارة مع عقل وتؤدة .

١٣ (بدر) الكمالى بن ظهيرة. ذبح بجدة سنة احدى وتسعين .

١٤ (بدر) الشهير بالحسام . مات فى المحرم سنة احدى وستين بمكة .

١٥ (البدر) بن الشجاع عمر الكندى ثم المالكى من بنى مالك بطن من كندة الظفارى ملك ظفار ووالد احمد الماضى . غلب ابوه على مملكة ظفار فى حدود الستين وسبعمائة ، وكان وزير صاحبها المغيث بن الواثق من ذرية على بن رسول فوثب عليه فقتله وتملك ظفار ثم مات عن قرب فاستقر ولده صاحب الترجمة فطالت

---

(١) مابين القوسين مستدرك من الشامية .(٢) لقب ملك الحبشة .

مدته ،وغلب على أعدائه ومهد بلاده وعدل فيها واشتهر ، وكان جواداً مهاباً .مات في سنة ثلاث . ذكره شيخنا في إنبائه .

١٦ (بدلاى) المسمى شهاب الدين احمد بن سعد الدين أبي البركات بن احمد، ابن علي الجبرتي سلطان المسلمين بالحبشة ومن كان يكنى هو وأخ له اسمه صبر الدين في كفار الحبشة حسبما حكى العيني بعضه في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة من تاريخه . قتل في المعركة سنة سبع وأربعين ، وكان ابتداء ملكه في سنة خمس وثلاثين بعد موت أخيه جمال الدين محمد الآتي

١٧ (بدير) ويسمى أحمد بن سكر [1] شهاب الدين الحسني نسبة لحسن بن عجلان لكون والده عتيقه كان زعيم الأقطار الحجازية وعميدها ووزيرها . ولد في سنة سبع أو تسع وثمانمائة بمكة . مات في جمادى الأولى سنة تسع وستين ، ورأيت من أرخه في التي بعدها بوادي الآبار من عمل مكة ، وحمل الى مكة فغسل بالبيت الذي أنشأه صاحب مكة ، وصلى عليه عقب الصبح ودفن بالمعلاة على والده [2] وكانت جنازته حافلة جداً ومشى الشريف فمن دونه معها الى محل دفنه :ولم يخلف من أبناء جنسه مثله رياسة وحشمة ووجاهة وسناء وتواضعاً وهو القائم بأعباء ولاية السيد الجمال محمد بن بركات بعد موت أبيه ثم مشى الواشي بينهما في أواخر سنة أربع وستين فنزع عن طاعته إلى موضع يقال له اليربوع فتبعه بعسكره فلم يقابله وأرسل يطلب الامان الى أن أصلح بينهما عبد الكبير الحضرمي وغيره في جمادى الثانية سنة سبع وستين وحلف على الطاعة وكتب بذلك خطه عفا الله عنه . (بديد) في أحمد بن مفتاح .

١٨ (برجان) قرا الناصري . كتب عنه البدري في مجموعه قوله :

من آل حام قمر مشرق   تحسبه في سيره ساكن
سألته ما الاسم ياسيدي   فقال يامغرور بي (فاتن)

(بردبك) اثنى عشر . يأتي قريبا في بردبك الظاهري .

١٩ (بردبك) الاسمعيلي الظاهري برقوق أحد العشرات . مات في جمادى الاولى سنة أربعين

٢٠ (بردبك) الأشرفي اينال . ملكه في سني قبرس سنة تسع وعشرين وثمانمائة فرباه وأعتقه وعمله خازنداره وزوجه ابنته الكبرى ثم دواداره فلما تسلطن عمله دواداراً ثالثا مع اقطاعه امرة عشرة ثم نقله الى الدوادارية في سنة تسع وثمانين واستقر في امرته أنيه شاذبك بن صديق وفي الشادية قانصوه الطويل

(١) في الشامية «شكر» بالمعجمة .(٢) في المصرية «وآله» وهو غلط ظاهر .

الاشرفي برسباي بعد نفي تمراز الأشرفي فارتقى في العظمة ونفوذ الكلمة وقصده الناس في حوائجهم فساس الامور وادخر الأموال الكثيرة سوى ماينفده في الصدقات والانعامات ونحو ذلك وعقد ببيته في الاشهر الثلاثة مجلسا للبخاري فهرع الجل من الفقهاء والقضاة وشبههم له وبلغ به كثير منهم لمقاصد وكنت ممن خطب للحضور فيه وزيد في الالحاح عليه فما انشرح الخاطر لذلك بل بنى بقناطر السباع جامعاً هائلا وكذا بغزة ودمشق؛ كل ذلك مع كثرة مماليكه وزيادة حشمه واستمر على وجاهته الى أن مات أستاذه، واستقر ابنه وكان على عادته بل لما خلع صودر بأخذ مايفوق الوصف من الاموال ثم أمر بلزوم داره الى أن رسم له بالتوجه لمكة فتوجه ببنيه وعياله في موسم سنة ست وستين فأقام بها على طريقة حسنة وعمل له مكاناً على جبل أبي قبيس ينفرد به أو يتنزه الى أن سمح له بالعود الى القاهرة فسافر صحبة الحاج فلما قرب من خليص محل يقال له الديمة ركب بغلة وسبق بمفرده مع السقائين فخرج عليه جماعة من العربان فسلبوا السقائين ثم قتلوه وهم لايعرفونه بحربة ولم يستلبوه وذلك في يوم الأحد منتصف ذي الحجة سنة ثمان وستين فحمل الى خليص فغسل بها وكفن وصلى عليه ودفن الى أن نقل الى مكة في السنة التي بعدها؛ وكان وصول جثته في يوم الاحد خامس رجب ودفن بالمعلاة وجعل عليه قبة رحمه الله وعفا عنه وقد جاز الخمسين تقريباً؛ وكان عاقلا سيوسا ضخماً الى الطول والشقرة أقرب متواضعا ذا أدب وحشمة ومحبة للفقراء والصالحين ومزيد إحسان وبرلهم حتى انه تفقد بعد زوال عزه وقبل خروجه الى مكة كثيراً من الطائفتين بالمال الجزيل بل وإلفاته غالبا لأستاذه إلى الخير والمعروف مع الحرص على جمع المال بطرق يدبرها ومع معرفته للكلام العربي وسرعته لتأديته بدون توقف ولكنه كان يلثغ بعدة حروف وهو الذي قرب البقاعي وخالف غرض أستاذه في قصد إبعاده حتى نال وجاهة دنيوية ولكنه لم يتجر معه في جميع مقاصده؛ ولذا خاطبه بعد انقضاء ايامه بمكروه كبير وأظهر التشفي منه بذلك بحيث ان الأمير قال لقاضي مكة البرهاني ابن ظهيرة انه خيلني من صحبة كل فقيه ونحو ذلك مما حكاه البرهاني؛ هذا مع كونه في أيام عطلته مشى من بيته إلى المسجد الذي فيه البقاعي حتى خلصه من نقيبين اشتكاه بهما بعض الاتراك من جيرانه ووزن لهما الغرامة من عنده بل لما قدم أولاده القاهرة بعد قتله لم يجىء للسلام عليهم ولا عزاهم مع قرب بيتهم منه جداً ثم جاءهم بعد مدة وخيلهم من أمر يحصل بزعمه التخلص منه بدفع

قدر كبير لبعض أتباع الظاهر خشقدم قاصداً بذلك جر النفع له ليحظى به عنده وأبدى ذلك فى قالب النصح حسبما أخبرنى به أكبرهم .

٢١ (بردبك) الاشرفى إينال . مات فى شوال سنة إحدى وثمانين .

٢٢ (بردبك) الاشرفى قايتباى مات فى سنة سبع وتسعين . (بردبك) البجمقدار يأتى قريباً .

٢٣ (بردبك) التاجى الأشرفى برسباى الأبرص . تنقلت به الاحوال حتى ولى امرة عشرة عن أركماس الجاموس اليشبكى ثم عين بعد لكشف التراب بالبهنساوية فأقام مـدة ثم استعفى منهما جميعاً وآل أمره إلى أن عاد لامرة عشرة ، وقد ولى بمكة فى أيام الظاهر جقمق نظر الحرم وشاد العمارة ثم انفصل وعاد بعد أن فسخت عليه زوجته سعادات ابنة السرباى وجرت قلاقل وحوادث ولا زال فى تقهقر وقهر حتى مات فى ربيع الاول سنة خمس وثمانين .

٢٤ (بردبك) الجمالى الظاهرى جقمق ويعرف بالبجمقدار ؛ ترقى حتى صار فى أيام الظاهر خشقدم مقدماً ثم حاجبا كبيراً ؛ وسافر أمير الحاج ثم باشر المجردين إلى جزيرة قبرس حتى سخط عليه لعوده بدون إذن فصرفه عن الحجوبية وأنفذه لنيابة حلب ثم أعطاه نيابة الشام بعد برسباى البجاسى ثم كان فيمن خرج لدفع سوار فنسب لمواطأته معه حتى خذل عسكر السلطان ، وتخلف هو عنده وجاء الخبر بذلك فى أيام الظاهر بلباى فصرفه عن النيابة بخشداشه رأس نوبة النوب أزبك عقب مجيئه من تجريدة العقبة ، ولم يلبث أن فارق بردبك سواراً وسافر قاصداً الديار المصرية فأرسل اليه بلباى من رجع به الى القدس بطالا فأقام به الى أن أنعم عليه الاشرف قايتباى برجوعه إلى الشام على نيابتها ، واستمر حتى مات مسموماً فيما قيل اما فى صفر أو الذى قبله سنـة خمس وسبعين ، واستقر بعده فى النيابة برقوق الظاهرى .

٢٥ (بردبك) الخليلى ويلقب قصقا وهو بالتركى القصير . ناب بصفد ، ومات فى منتصف رجب سنة احدى وعشرين ، ولم يكن مشكورا . أرخه شيخنا فى إنبائه .

٢٦ (بردبك) السيفى أحد مقدمى الألوف بمصر . مات فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون كهلا وهو والد فرح .

٢٧ (بردبك) طرخان الظاهرى جقمق أحد العشرات ؛ مات فى أواخر جمادى الأولى أو أوائل الذى يليه سنة اثنتين وتسعين .

٢٨ (بردبك) الظاهرى أحد مماليك السلطان وخاصكيته ويعرف بأثنى عشر . مات بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين .

٢٩ (بردبك) العجمى الجكمى جكم من عوض . تنقل فى الولايات ثم عمل فى الايام الاشرفية الحجوبية بحلب ثم فى أول أيام الظاهر النيابة بحماة ، وأقام بها إلى أن تنافر مع أهلها وقتل منهم جماعة بل وخرج عن الطاعة وآل أمره الى أن أمسك ثم سجن باسكندرية ثم نقل إلى دمياط ثم صار فى سنة ثلاث وخمسين أحد المقدمين بدمشق وتوجه وهو كذلك أمير الحاج الشامى فحج ثم عاد فلم يلبث أن مات فى أوائل رجب سنة خمس وخمسين . (بردبك) قصفا .مضى قريباً .

٣٠ (بردبك) المحمدى الظاهرى جقمق ويعرف بهجين ، عمله استاذه بجمقدارا ثم صار من بعده اميراخور ثالث ثم ثانى ثم قدمه الظاهر خشقدم ثم عمل خازندارا بعد شغورها سنين ثم حاجب الحجاب ثم نقله الظاهر تمربغا الى الأخورية الكبرى ثم الاشرف قايتباى لامرة سلاح ، وسافر فى التجريدة لقتال سوار فقتل فى الوقعة يوم الاثنين سابع ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين ولم توجد رمته وقد قارب الخمسين وكان لا بأس به .

٣١ (بردبك) المحمدى الطويل ابن عم الاشرف برسباى. تأمر عشرة وعمل شاد أوقاف الاشرفية فى سنة تسع وثمانين واستقر فى امرته ابنه شاذبك من صديق وفى الشادية قانصوه الطويل الاشرفى برسباى . (بردبك) هجين. مضى قريباً .

٣٢ (برسباى) بن حمزة الناصرى فرح . انتمى بعد أستاذه لنوروز الحافظى وصار من أمراء دمشق فلما خرج نوروز عن طاعة المؤيد كان معه فقبض عليه المؤيد بعد القبض على مخدومه وحبسه ثم أطلقه فى أواخر أيامه وبقى فى تلك البلاد الى أن ولاه الاشرف حجوبية الحجاب بدمشق فأقام فيها مدة وأثرى وضخم ثم نقله السلطان الى نيابة طرابلس بعد قانباى الحمزاوى حين استقر فى حلب ثم الى حلب بعد موت قانباى البهلوان ولم يلبث أن مرض فاستعفى وخرج متوعكا فمات فى أثناء طريق الشام فى جمادى الآخرة سنة احدى وخمسين. وكان ديناً خيراً عفيفاً .

٣٣ (برسباى) الاشرفى اينال ثم الظاهرى .ملكه وصيره خاصكياً دواداراً فضخم حتى كان من القائمين بقتل الدوادار جانبك ولزم من ذلك أنه تجرأ على أستاذه واتفق هو والاجلاب على قتله ووصل له علم ذلك فبادر برسباى الى الاختفاء ثم أمسك وجيء به اليه فعاتبه ثم ضربه أزيد من ألف عصا ثم وسطه فى الحوش فى تاسع صفر سنة ثمان وستين ، وشق على كثيرين الجمع بين الضرب المهلك ثم التوسيط .

٣٤ (برسباى) البجاسى . أصله من مماليك تنبك البجاسى نائب الشام الخارج على الاشرف برسباى بدمشق فى سنة سبع وعشرين وقتل بها وخدم بعده بالقاهرة

عند جانبك الاشرفى الدوادار الثانى ثم اتصل بعد موته بأستاذه الأشرف وصار فى آخر أيامه خاصكياً ثم فى آخر أيام الظاهر ساقيا ثم أمير عشرة ثم صار من رؤوس النوب ثم نائب اسكندرية ثم تقدم فى أيام الاشرف اينال بسفارة ناظر الخاص الجمالى مع خدمة كثيرة ثم تزوج ابنه بردبك سبطة السلطان فراج أمره وولى الحجوبية الكبرى بعد جانبك القرمانى ثم الاخورية الكبرى بعد يونس العلائى ولم يرع مع ذلك كله حقه فى ولده المؤيد بل مال الى الاتابك فلما استقر فى المملكة لم يحظ عنده بل كان ذلك سبباً لتأخيره ولكنه بسفارة قانم التاجر ولاه نيابة طرابلس ثم نيابة الشام بعد تنم ببذل فلم يشكر لعدم حرمته وطول مرضه مع طمعه وبخله وإن كان سا كنا عاقلا يظهر العبادة والعفة ؛ مات بها فى صفر سنة احدى وسبعين وقد زاد على الستين ودفن بزاوية القلندرية من مقبرة الباب الصغير ومستراح منه .

٣٥ (برسباى) البواب زوج سرية الظاهر خشقدم أم ولده المنصور . مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين بأذنة. (برسباى) بلاشه .

٣٦ (برسباى) التنمى خشداش السلطان والمقرب عنده وأظنه المعروف بلاشه مات فى سنة ثلاث وتسعين . (برسباى) الخازندار يأتى قريبا فى المحمودى .

٣٧ (برسباى) الخازندار الاشرفى . مات فى طاعون سنة سبع وتسعين .

٣٨ (برسباى) الدقاقى الظاهرى برقوق الاشرف أبو النصر ودقاق المنسوب اليه هو نائب حماة من عتقاء الظاهر برقوق ابتاعه وأرسل به فى جملة تقدمة لأستاذه فأنزله فى جملة مماليك الطباق ثم أخرج له قبل موته خيلا وأنزله من الطباق وقد أعتقه واستمر فى خدمته ثم خدمة ابنه الناصر ثم صار من أتباع نوروز ومن قبله كان مع جكم ثم صار مع شيخ بعد قتل الناصر وحضر معه الى مصر فولاه نيابة طرابلس ثم غضب منه فاعتقله نائب دمشق فلما دخل ططر الشام بعد المؤيد استصحبه الى القاهرة وقرره دواداراً كبيراً فلما استقر ابنه الصالح محمد كان نائبا عنه فى التكلم مدة أشهر الى أن اجتمع الرأى على خلعه وسلطنة صاحب الترجمة وذلك فى ثامن ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة وأذعن الأمراء والنواب لذلك وساس الملك ونالته السعادة ودانت له البلاد وأهلها وخدمته السعود حتى مات وفتحت فى أيامه بلاد كثيرة من أيدى الباغين من غير قتال، وكذا فتحت فى أيامه قبرس وأسر ملكها ثم فودى بمال جزيل حمله اليه وقرر عليه شيئا يحمله كل سنة وأطلقه وكان الفتح المشار اليه فى رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة ونظم الزين بن الخراط فيه قصيدة هائلة أنشدها للسلطان وخلع عليه حينئذ أولها :

بشراكَ ياملك المليك الأشرف   بفتوح قبرسَ بالحسام المشرفى
فتح بشهر الصوم تم فياله   من أشرفٍ فى أشرفٍ فى أشرف
فتح تفتحت السموات العلى   من أجله بالنصر واللطف الخفى

وخرج فى رجب سنة ست وثلاثين بعساكره المصرية ثم الشامية وسائر نواب الممالك لطرد عثمان بن قرا بلوك عن البلادحتى وصل إلى آمد فنازلها وحاصرها ثم رجع فدخل القاهرة فى المحرم من التى تليها بعد أن حلف على بذل الطاعة له كما شرح مع غيره فى محاله، واستمر إلى أن مرض فعهدلابنه يوسف بالسلطنة فى رابع ذى القعدة سنة إحدى وأربعين ولقب بالعزيز وأن يكون الأتابكي جقمق نظام المملكة وأقام فى توعكه أكثر من عشرين شهراً إلى أن مات فى عصر يوم السبت ثالث عشر ذى الحجة منها فجهز بعد أن انبرم أمر البيعة للعزيز، وصلى عليه عند باب القلة، تقدم الشافعى الناس ثم دفن بتربته التى أنشأها بالصحراء قبل غروب الشمس وكثر ترحم العامة عليه، قال المقريزى وقد أناف على الستين وكانت أيام هدوء وسكون إلا أنه كان له فى الشح والبخل والطمع مع الجبن والخور وسوء الظن ومقت الرعية وكثرة التلون وسرعة التقلب فى الأمور وقلة الثبات أخبار لم نسمع بمثلها وشمل بلاد مصر والشام فى أيامه الخراب وقلت الأموال بها وافتقر الناس وساءت سير الحكام والولاة مع بلوغ آماله ونيل أغراضه وقهر أعاديه وقتلهم بيد غيره انتهى . وله مآثر منها المدرسة الهائلة الشهيرة وكذا التربة التى بها الخطبة والتصوف أيضاً وغيرذلك كالجامع الهائل بخانقاه سرياقوس، واتفق أن العينى أخذ فى إطرائه ومدحه بأنه أحسن للطلبة والقراء والفقهاء بما فاق فيه على من تقدمه حيث لم يرتبوا للفقهاء كبير أمر فقال له السبب فى ذلك أنهم كانوا يوافقونهم على أغراضهم فلم يسمحوا لهم بكبير أمر وأما فقهاء زماننا فهم لأجل كونهم فى قبضتنا وطوع أمرنا نسمح لهم بهذا النزر اليسير . قلت وهذا كان إذ ذاك وإلا فالآن مع موافقتهم لهم فى إشاراتهم فضلا عن عباراتهم لايعطونهم شيئاً بل يتلفتون لما بأيديهم ويحسدونهم على اليسير ويقدمون آحاد الغرباء ممن لانسبة لكبيرهم لكثير منهم عليهم ويتكلفون لاعطائهم مالا يوجد من هو يقارب شرط الواقفين إليهم فانا لله وإنا إليه راجعون ؛ ولما بنى المدرسة المشار إليها واشترط فيها أن من غاب أكثر من مدة أشهر الحج تخرج وظيفته عنه سعى عنده فى وظيفة بعض المقررين بها لكونه جاور عملا بما شرطه فقال أستحيى من الله أن أعزل

شخصاً هو فى حرم الله ومجاور لبيته، ثم ألحق بشرطه مايخرج ذلك ونحوه، ومدرسته الآن فى سنة خمس وتسعين أحسن الأماكن صرفاً فهى مصروفة شهراً بشهر، وسيرته تحتمل مجلداً أو نحوه وهو فى عقود المقريزى فى دون كراسة.

٣٩ (برسباى) الشرفى يونس الدوادار أستادار الصحبة وأمير المحمل فى سنة سبع وسبعين القادم فى أوائل التى تليها والمتوجه فى رابع عشر ربيع الأول منها رسولا عن السلطان لمتملك الروم يشكر صنيعه فى معاونة العساكر المصرية ومعه إليه هدايا سنية منها مصحف بخط ياقوت وخيول وجواهر مع تقليد من الخليفة له فأدركته المنية وهو متوجه فى حلب سلخ ربيع الآخر، وكان من خيار أبناء جنسه عفا الله عنه.

٤٠ (برسباى) قرا الظاهرى جقمق أمير مجلس . مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين بأذنة وكان بالنسبة لكثير منهم لا بأس به يتظاهر باكرام الفقهاء والصالحين ويتأدب معهم رحمه الله وعفا عنه .

٤١ (برسباى) كجى الخاصكى القجمدار الأشرفى برسباى مات فى شعبان سنة خمس وتسعين.

٤٢ (برسباى) المحمودى الأشرفى برسباى ويعرف بالخازندار استقر به الأشرف قايتباى ناظراً على أوقافه المتعلقة بالتربة بعد جانبك الأشقر لاختصاصه به وكان لا بأس به وفيه حشمة مع سوء تصرفه . مات فى مستهل رمضان سنة تسعين واستقر بعده فى النظر برسباى أحد مماليك السلطان وخازنداريته مع التكلم على أوقاف المدينة .

٤٣ (برسباى) المؤيدى شيخ . صار خاصكياً فى الأيام الأشرفية ثم ساقياً فى أيام السلطان ثم أنعم عليه بامرة عشرة بعد موت اينال الكمالى الناصرى وكان عاقلاً ديناً . مات فى جمادى الأولى سنة ست وخمسين .

٤٤ (برسباى) نابش البرك بمكة ، مات فى جمادى الاولى سنة أربع وستين .

٤٥ (برسبغا) الجلبانى . تقدم فى أيام الناصر فرج بواسطة عبد اللطيف الطواشى وكان يخدمه واستقر فى الدويدارية ؛ ونفى فى الدولة المؤيدية الى القدس وكان فصيحاً عارفاً لا يظن من جهله إلا أنه من أولاد الناس . مات فى رجب سنة اثنتين وثلاثين ترجمه شيخنا فى أنبائه .

٤٦ (برصبغا) أحد المقدمين من الظاهرية برقوق . كان من خيار الناس عقلاً ممن يحفظ القرآن ويقرأ مع قراء الجوق . قتله المؤيد فى سنة سبع عشرة .

٤٧ (برعوث) بن بشير الجرشى من أشراف المدينة الرفضة الحسينيين تجرأ على الحجرة الشريفة وسرق من قناديلها هو وغيره جملة وآل أمره أن شنق بالمدينة سنة إحدى وستين .

٤٨ (برقوق) بن أنص الظاهر أبو سعيد الجركسى العثمانى نسبة لجالبه من

جركس الخواجا عثمان ابتاعه منه يلبغا الكبير فى سنة أربع وستين وسبعمائة واسمه حينئذ الطنبغا فسماه لنتوء فى عينيه برقوقاً وكان من جملة مماليكه الكتابية ثم كان بعد قتله فيمن نفى إلى الكرك ثم اتصل بمنجك نائب الشام وحضر معه إلى مصر فاتصل بالأشرف شعبان فلما قتل ترقى إلى إمرة أربعين وكان فى جماعة من إخوته فى خدمة أيبك البدرى ثم لما قام طلقتمر على مخدومهم وقبض عليه ركب برقوق وبركة ومن تابعهما عليه وأقاما طشتمر العلائى بتدبير المملكة أتابكا واستمروا فى خدمته إلى أن قام عليه مماليكه فى أواخر سنة تسع وسبعين فآل الأمر إلى استقرار برقوق وبركة فى تدبير المملكة بعد القبض عليه فلم يلبث أن اختلفا وتباينت أغراضهما وكان برقوق قد سكن الاسطبل السلطانى فأول شيء صنعه أن قبض على ثلاثة من أكابر الأمراء ممن كان فى أتباع بركة فبلغه ذلك فركب على برقوق ودام الحرب بينهما أياماً إلى أن قبض على بركة وسجن باسكندرية وانفرد برقوق بالتدبير مع تدبيره سراً الأمر لنفسه استقلالا إلى أن دخل رمضان سنة أربع وثمانين فجلس حينئذ وذلك فى ثامن عشره على تخت الملك ولقب بالظاهر وبايعه الخليفة والقضاة والأمراء فمن دونهم ، وخلعوا الصالح حاجى بن الأشرف وأدخل به الى دور أهله بالقلعة فلما كان بعد ذلك بمدة خرج يلبغا الناصرى واجتمع إليه نواب البلاد كلها وانضم إليه منطاش وكان أمير ملطية ومعه جمع كثير من التركمان فجهز لهم الظاهر عسكراً بعد آخر فانكسروا فلما قرب الناصرى من القاهرة تسلل الأمراء إليه الى أن لم يبق عند الظاهر الا القليل فتغيب حينئذ واختفى فى دار بقرب المدرسة الشيخونية ظاهر القاهرة فاستولى الناصرى ومن معه على المملكة وأعيد حاجى ولقب المنصور واستقر الناصرى أتابكا عنده ؛ وأراد منطاش قتل برقوق فلم يوافقه الناصرى بل شيعه إلى الكرك فسجنه بها ثم لم يلبث أن ثار منطاش على الناصرى فحاربه إلى أن قبض عليه وسجنه باسكندرية واستقل منطاش بالتدبير وكان أهوج فلم ينتظم له أمر وانقضت عليه الاطراف فجمع العساكر وخرج إلى جهة الشام فاتفق خروج الظاهر من الكرك وانضم اليه جمع قليل فالتقوا فى شقحب بمنطاش فقدر أنه انكسر وانهزم إلى جهة الشام واستولى الظاهر على جميع الانفال وفيهم الخليفة والقضاة وأتباعهم فساقهم إلى القاهرة وصادف خروج المستخفين من مماليكه بقلعة الجبل وقوتهم على نائب الغيبة فدخل الظاهر فاستقرت قدمه بالقلعة وأعاد ابن الاشرف إلى مكانه من دور أهله بكل ذلك فى أوائل سنة اثنتين وتسعين ثم جمع العساكر

وتوجه إلى الشام لحصرها فى شعبان من التى تليها وهرع اليه الامراء وتعصب الشاميون لمنطاش فما أفاد بل انهزم منطاش بعد أن دامت الحرب بينهما مدة ووصل فى تلك السنة إلى حلب وقرر أمر البلاد ونوابها وعاد إلى القاهرة فى المحرم سنة أربع وتسعين، واستقر قدمه فى المملكة حتى مات على فراشه فى ليلة نصف شوال سنة احدى بعد أن عهد بالسلطنة لولده فرج وله يومئذ تسع سنين لأنه ولد عند خروجه من الكرك ولذا سماه فرجاً واستخلف القاضى الشافعى الخليفة وجميع الامراء وخلع عليه ويقال انه بلغ ستين سنة وكانت مدة استقلاله بأمور المملكة من غير مشارك تسع عشرة سنة وأشهراً، ومدة سلطنته فى المرتين ست عشرة سنة ونحو نصف سنة، ومن آثاره المدرسة الفائقة بين القصرين لم يتقدم بناء مثلها فى القاهرة وسلك فى ترتيب من قرره فيها مسلك شيخون فى مدرسته فقرر فيها أربعة من المذاهب وشيخ تفسير وشيخ اقراء وشيخ حديث وشيخ ميعاد بعد صلاة الجمعة وغير ذلك وحبب الشريعة وانتفع به المسافرون كثيراً وأما كن بالمسجد الحرام وبعض المواليد وقبة عرفة وغير ذلك به وبالمدينة النبوية وأبطل ضمان المغانى بعدة بلاد منها منية بنى خصيب والكرك والشوبك وكان الاشرف أبطله من الديار المصرية ومكس القمح بعدة بلاد أيضاً وكذا أبطل ما كان يؤخذ من أهل البرلس وماحولها وهو فى السنة ستون ألفاً وعلى القمح بدمياط وعلى الفراريج بالغربية وعلى الملح بعنتاب وعلى الدقيق بالبيرة وعلى الدريس والحلفا بباب النصر، وكان شهماً شجاعاً ذكياً خبيراً بالامور إلا أنه كان طماعاً جداً لايقدم على جمع المال شيئاً ولقد أفسد أمور المملكة بأخذ البدل على الولايات حتى وظيفة القضاء والامور الدينية؛ وكان جهورى الصوت كبير اللحية وأسع العينين عارفاً بالفروسية خصوصاً اللعب بالرمح يحب الفقراء ويتواضع لهم ويتصدق كثيراً ولاسيما إذا مرض. وقد ترجمه الفاسى فى مكة قال وله سيرة طويلة جمعها بعض أهل العصر فى مجلد. قلت قد جمعها ابن دقماق ثم العينى، وذكره المقريزى فى عقوده وبيض له وأنه أول ملوك الجراكسة .

٤٩ (برقوق) الظاهرى جقمق. كان من خواص السقاة ثم تأمر فى الايام الاينالية ورقاه الظاهر خشقدم وصار أحد المقدمين وجدد تربة بباب القرافة وعمل فيها صوفية شيخهم ابن السيوطى بسفارة الموقع أبى الطيب السيوطى ولم يلبث أن ولى نيابة الشام بعد برسباى البجاسى . ومات وهو مع العسكر بحلب فى شوال سنة سبع وسبعين واستقر بعده فى النيابة جانبك قلقسين وأنجب ولداً ذكياً اسمه عليباى .

٥٠ (بركات) بن حسن بن عجلان بن رميثة السيد زين الدين أبو زهير بن البدر أبى المعالى الحسنى المكى. ولد سنة احدى وثمانمائة وقيل فى التى بعدها بالحشافة بضم المهملة وتشديد المعجمة ثم فاء بالقرب من جدة. وأجازله فى سنة خمس وثمانمائة فما بعدها باستدعاء الجمال بن موسى البرهان بن صديق والزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين العراقى وابنه والهيثمى والشهاب بن حجى والشهاب الحسبانى والجمال بن الشرايحى والجمال بن ظهيرة والمجد اللغوى والفرسيسى وغيرهم وقرأ القرآن وكتب الخط الحسن، ونشأ شريف الهمة سنى الافعال جميل الاخلاق فأشركه والده معه فى امرة مكة بولاية من السلطان وذلك فى سنة تسع وثمانمائة او فى التى تليها ثم جعله شريكا لأخيه أحمد فى سنة احدى عشرة حيث صار والدهما نائب السلطنة بالأقطار الحجازية ؛ ثم عزلا فى التى تليها ثم أعيدا فى أواخرها واستمرا إلى سنة ثمانى عشرة فعزلا بالسيد رميثة بن محمد بن عجلان ثم عزل بوالدهما فى التى تليها وصار فى سنة عشرين ينوه بولده هذا ويقول لبنى حسن هو سلطانكم، فلما كان فى التى تليها تخلى عن الامرة له بانفراده ثم لما بلغه موت المؤيد رام أن يشرك معه أخوه ابراهيم فلم يتهيأ له ثم عزل عنها فى أثناء سنة سبع وعشرين بالسيد على بن عنان ودخل البدر حسن القاهرة فوليها وقدرت وفاته بها فى جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وجاء الخبر لمكة فارتحل صاحب الترجمة إلى القاهرة والتزم للسلطان بما كان والده التزم به ومن جملته عشرة آلاف دينار فى كل سنة على ان ماجرت به العادة من مكس جدة يكون له دون ما تجدد من مراكب الهنود فانه للسلطان خاصة فوليها فى أواخرها بمفرده فحسنت سيرته وعم الناس فى أيامه الأمن والرخاء فلما مات الأشرف واستقر الظاهر طلبه فتوقف لكونه كان حين حج فى حدود سنة سبع وثلاثين جرت له معه قضية نقمها عليه فامتنع من القدوم عليه خوفاً منه فرام ولاية أخيه السيد على وكان إذ ذاك بالقاهرة فما وافقه من يعتمد عليه من أهل دولته على ذلك فأمهل يسيراً ثم ولاه وذلك فى أثناء سنة خمس وأربعين؛ وصرف هذا ثم أعيد فى سنة خمسين لما طلب ولده إلى القاهرة فى العشر الاول من ربيع الاول منها واستدعاه السلطان للقدوم عليه فما خالف، وقدم القاهرة فى مستهل شعبان من التى تليها فنزل السلطان للقائه وبالغ فى إكرامه حسبما ذكر فى محله من الحوادث ثم رجع فى عاشره. وقد رأى من العز مالم يسبقه اليه أحد من أهله وذلك بعد أن اجتمعت به وأخذت عنه عن بعض شيوخه بالاجازة شيئاً وسمعت من نظمه ماأثبت فى معجمى مما اختير

منه عدة أبيات، وكان شهماً عارفاً بالامور فيه خير كثير واحتمال زائد وحياء ومروءة طائلة مع حسن الشكالة والسياسة والشجاعة المفرطة والسكينة والوقار والثروة الزائدة وله بمكة مآثر وقرب نافعة . مات فى شعبان سنة تسع وخمسين بأرض خالد من وادى مر من أعمال مكة وحمل فى سرير على أعناق الرجال حتى دخلوا به مكة من أسفلها من ثنية كدا ـ بضم الكاف ـ من باب الشبيكة فغسل بمنزله وكفن وطيف به حول الكعبة سبعاً [1] وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بالقرب من قبة جده وبنى أيضاً عليه قبة وإلى جانبها سبيل وكان له مشهد عظيم إلى الغاية رحمه الله وبارك فى حياة ولده .

٥١ (بركات) بن حسن المرجانى الاصل المكى الشافعى. ممن سمع على بمكة وقرأ على أربعى النووى والبعض من مسلم .

٥٢ (بركات) بن حسين بن حسن الشيرازى الاصل المكى ويعرف بابن الفتحى شقيق محمد وأحمد المذكورين وهو أصغر الثلاثة . ولد فى سنة تسع وستين بمكة وكان ممن سمع منى بها وبالقاهرة وقد قدمها مع أبيه وبمفرده . ونزل عند الأتابك واسمه اسمعيل وسيأتى فى الكنى .

٥٣ (بركات) بن سلامة بن عوض الطنبداوى ثم المكى. مات بها فى ربيع الآخر سنة سبع وستين وكان عطاراً بباب السلام ثم ترك .

٥٤ (بركات) بن التقى عبد الرحمن بن يحيى العباسى السمنودى أخو الفاضل الشمس محمد الآتى وهذا أصغر وأبعد عن الاستقامة والخير بحيث تعب أبوه وأخوه من قبله. وهو ممن سمع منى بالقاهرة .

٥٥ (بركات) بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة السيد زين الدين بن الجمال الحسنى المكى أجل بنى أبيه وأقربهم إلى خلافته . ولد فى سنة إحدى وستين وثمانمائة إما فى ربيع أو بعده وأمه شريفة من بنى حسن ودخل القاهرة فى سنة ثمان وسبعين ومعه قاضى مكة البرهانى فأكرم السلطان فمن دونه موردها بعد خدمة طائلة من أبيه وغيره وأشركه مع أبيه ورجع متزايد العز، واستمر يتزايد فى الترقى حتى صار مرجعاً فى حل الأمور. وربما سافر لدفع العدو ويرجع مسروراً محبوراً. وقد رأيته غير مرة ومنها فى زيارتى سنة ثمان وتسعين وقصدنى بمجلس جلوسى فسلم على بأدب وسكون وكان معه حينئذ عجلان وأبو القاسم وعلى من بنيه جملهم الله بحياته وحياة أبيه.

(١) فى الأصل : «اسبوعا» .

٥٦ (بركات) بن محمد بن محرز الجزيرى. مات سنة ثلاث وثلاثين. ذكره ابن عزم هكذا.

٥٧ (بركات) بن محمد بن يوسف الشامى المدنى سبط ابن عبد العزيز أحد شهود الحرم. ممن سمع منى بالمدينة.

٥٨ (بركات) بن محمود بن محمد بن حسن الحنفى الآتى أبوه وجده. ولد بعد الستين وثمانمائة.

٥٩ (بركات) بن يوسف بن أبى البركات.

٦٠ (بركات) ابن أخت السيد حسن دوادار المزرة عند الكريمى بن كاتب المناخات. نشأ فى الرسلية عند العلاء بن الأهناسى حين برد داريته واختص بخدمته ومع ذلك فكان من أكبر المرافعين هو وزوجته فيه، ثم خدم عند الشرف الانصارى ثم عند ابن مزهر، ثم عمل برد داراً عند ابن عبد الباسط حين استقراره فى الجوالى، وآخر أمره استقر بعد اختفاء عبد الحفيظ فى برد دارية المفرد. مات فى شعبان سنة ثمانين غير مأسوف عليه.

٦١ (بركوت) شهاب الدين عتيق سعيد المكينى عتيق مكين الدين اليمنى. قال شيخنا فى أنبائه كان حبشياً صافى اللين حسن الخلق كثير الافضال محباً فى أهل العلم وأهل الخير كثير البر لهم والتلطف بهم لقى حظاً عظيما من الدين وتنقلت به الأحوال وبنى بعدن أماكن عديدة ثم تحول إلى مكة فسكنها وبنى بها داراً عظيمة وصاهر إلى بيت المحلى التاجر فنكح ابنته آمنة واستولدها، وكان كثير التزويج والأولاد بحيث مات له فى حياته أكثر من خمسين ولداً. وما مات حتى تضعضع حاله وذلك فى ذى القعدة سنة ثلاثين بعدن وله نحو الستين ودفن بالقطيع ومن مآثره بطريق انس سبيل وحوض للبهائم رحمه الله.

٦٢[1] (برند) قيل إنه مغربى وإنه كان نجاماً بالقاهرة مدة علوى وعظم هناك وصار من الأعيان وقيل بل مكى أو مدنى تمكن من تيمورلنك تمكناً زائداً وتحكم فى غالب ما استولى عليه[2] أحد عنده بحيث أقطعه أماكن من ممالك خراسان استمرت فى عقبه وقدم معه دمشق، ذكره المقريزى مطولا وكتبته هنا، وإلا فهو لم يعين وقت وفاته.

٦٣ (برهان) بن الشيخ عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن عبد الله الانصارى الحضرمى ثم المكى أخو يس الآتى وأبوهما. مات فى المحرم سنة ثلاث وثمانين ودفن عند والده بالشبيكة من أسفل مكة.

٦٤ (برهة) بن عبد الله الهندى. سمع منى بمكة.

---

(١) هذه الترجمة غير موجودة فى الظاهرية. (٢) كذا بياض فى النسخ، والمعنى ظاهر.

٦٥ (بساط) بن مبارك بن محمد بن عاطف بن أبي نمى الحسنى المكى . مات بها فى رمضان سنة أربع وسبعين .

٦٦ (بسطام) العجمى الخواجا نزيل مكة. مات بها فى ربيع الآخر سنة خمس وثمانين.

٦٧ (بشباى) رأس نوبة كبير وهو تخفيف من باشباى . مات فى جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وصلى عليه بالأزهر ثم صلى عليه السلطان بمصلى المؤمنى ودفن فى القرافة، وأظنه صاحب الخان بالقرب من المشهد الحسينى .

٦٨ (بشير) الحبشى الأمينى فتى الأمين الطرابلسى؛ ولد تقريباً فى عشر التسعين وسبعمائة وقدم مع مولاه محمد بن سويد الحلبى وهو دون البلوغ فأقام عنده يسيراً ثم اشتراه منه الامين الطرابلسى الحنفى نخدمه وربى أولاده وسمع معهم على الشرف بن الكويك وقرأ يسيراً من القرآن وأعتقه سيده سنة وفاته فتعانى التجارة فى السكر وغيره ودخل اليمن وحج كثيراً وجاور وتردد إلى دمياط مراراً ثم قطنها مختفياً من ديون تراكمت عليه ولقيته بها فقرأت عليه جزءاً . ومات بها فى الطاعون سنة أربع وستين بعد أن اختل قليلا لتقدم موت أهله وبنيه عوضه الله خيراً .

٦٩ (بشير) الحبشى النويرى أحد الفراشين بالمسجد الحرام .مات فى المحرم سنة ست وخمسين بمكة.

٧٠ (بشير) الحبشى ثم القاهرى مولى الخواجا يعقوب كرت والد أبى بكر سبط الحلاوى، حفظ القرآن والتنبيه واشتغل بالقراآت فجمع للسبع بمكة فى سنة إحدى وأربعين على الشيخ محمد الكيلانى وللأربعة عشر بها أيضاً فى سنة ثمان وأربعين على الزين بن عياش رفيقاً للشمس بن الحصانى بل وأخذ قبل ذلك أيضاً عن ابن الجزرى حين قدومه القاهرة وأخذ فى الفقه وغيره عن القاياتى والونائى وانتفع بمرافقة الورورى والدماطى فى الاشتغال وأخذ فى الفرائض والحساب عن ابن المجد وصحب فى ذلك أيضاً أبا الجود وتسلك بالشيخ محمد القوى وكان قائماً بأكثر كلفه وأسكنه عنده بل وارتحل لشيخه الادكاوى بها فأخذ عنه وتلقن منه الذكر واغتبط الشيخ به وتردد الى الشيخ ابن الصائغ المكتب فى الكتابة يسيراً وصار يكتب المنسوب وأقبل على العبادة صياماً وقياماً وتلاوة وبراً للفقراء واحساناً اليهم واغتباطاً بصحبة الصالحين بحيث عد منهم وذكر بالاوصاف الجزيلة والكرامات العديدة كل ذلك مع السكون والوقار والانجماع على أنواع الطاعات واستحضار لكثير من الفقه وغيره. وتعانى التجارة فأثرى وتزوج زوجة سيده بعده وحج غير مرة وجاور وزار بيت المقدس والخليل ورجع وهو متوعك فلم يلبث أن

مات مطعوناً فى جمادى الأولى سنة أربع وستين وقد جاز الستين ودفن بتربة الحلاوى والد زوجته ظاهر الروضة . وأوصى بميراث ووقف كتباً وقد رأيته ونعم الرجل كان رحمه الله .

٧١ (بشير) سعد الدين التنمى الطواشى؛ استقر فى مشيخة الخدام بالمدينة النبوية بعد فيروز الركنى المطلوب إلى القاهرة سنة أربع وثلاثين؛ ومات فى آخر سنة أربعين وهو متوجه لمكة ودفن ببدر واستقر عوضه الولوى بن قاسم سنة تسع وثلاثين فكأنه صرف قبل موته .

٧٢ (بطان) الوتاد. جرده ابن عزم هكذا .

٧٣ (بطيخ) بن أحمد بن عبد الكريم النصيح العمرى أحد القواد بمكة؛ مات فى جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين بجدة وحمل لمكة فدفن بها وكان من أعيان القواد ومتموليهم ممن عشرته بخمسة عشر .

٧٤ (بغا) الحسنى نائب حمص، أرخه المقريزى فى سنة احدى .

٧٥ (بقر) بن راشد بن احمد شيخ عرب الشرقية وابن أخى بيبرس . مات فى ربيع الأول سنة سبع وسبعين بعد ضربه ضرباً مبرحاً مرة بعد أخرى .

٧٦ (بك) بلاط الاشرفى إينال نفى بعد أستاذه إلى طرابلس على امرة بها إلى أن قتل فى وقعة سوار فى سنة اثنتين وسبعين شاباً، وبك هو الأمير.

٧٧ (بكتمر) بن عبد الله السعدى مملوك سعد الدين بن غراب؛ تربى عنده صغيراً وتعلم الكتابة والقرآن وكان فصيحاً ذكيا ترقى إلى أن سفره السلطان إلى صاحب اليمن ثم عاد فتأمر وتقدم وكان فاضلا شجاعا عارفاً بالأمور ورعا يخاف الله. مات فى ربيع الاول سنة احدى وثلاثين، ذكره شيخنا فى أنبائه ثم المقريزى فى عقوده وأرخه فى ربيع الآخر وأثنى عليه بالديانة والصيانة والشجاعة والفروسية وشىء من الفقه وأنه صحبه سفراً وحضراً .

٧٨ (بكتمر) جلق نائب طرابلس ودمشق. مات سنة خمس عشرة.

٧٩ (بكلمش) بن عبد الله السيفى اينال باى قجماس، سمع على الغمارى فى سنة اثنتين وثمانمائة بعض البخارى؛ وحدث رفيقاً لشيخنا الشيخ رضوان ببعض ذلك ، سمع عليهما التقى القلقشندى وآخرون كالبقاعى .

٨٠ (بكلمش) العلائى أحد الامراء الكبار . مات بالقدس بطالا فى صفر سنة احدى وكان من جماعة الظاهر برقوق وتقدم فى الدولة كثيراً؛ قاله شيخنا فى أنبائه وقال العينى كان عتيق بعض الجند ثم انتمى لطيبغا الطويل فقيل له العلائى قال وكان

مقداماً جسوراً عنده نوع كبر وعسف مع أنه كان شجاعاً شهماً مهيباً وعقيدته صحيحة ويحب العلماء ويجلس إليهم ويذاكر بمسائل ويتعصب للحنفية جداً .

٨١ (بكير) شيخ، لعوام الناس فيه اعتقاد كبير لاندراجه عندهم فى المجاذيب بل سمعت عن الجلال البلقيني وأخيه أنهما ممن كان يعتقده وربما حضر ميعادهما وقد رأيته كثيراً وكان يكثر الوقوف بالطرقات . مات فى ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ودفن فى زاوية بسويقة صفية .

٨٢ (بلاط) بن عبدالله القجماسى سيف الدين أمير مجلس، سمع على الغمارى فى سنة اثنتين وثمانمائة بعض البخارى وأثبت البقاعى اسمه فى شيوخه . مات فى .

٨٣ (بلاط) السعدى، كان طبلخاناه فى أيام الظاهر برقوق وجرت عليه أمور كثيرة إلى أن مات فى جمادى الاولى سنة ثمان وهو بطال . ذكره العينى .

٨٤ (بلاط) أحد المقدمين ، كان من الفجار المفسدين الجاهلين بأمور الدين فغضب عليه السلطان وحبسه باسكندرية ثم أخرج منها الى دمياط فقتل فى الطريق فى سنة اثنتى عشرة . ذكره العينى أيضاً . (بلاط) تقدم قريباً فى بك بلاط .

٨٥ (بلال) الحبشى العمادى الحلبى الحنبلى فتى العماد اسماعيل بن خليل الاعزازى ثم الحلبى . ولد فى حدود سنة خمس وثمانين وسبعمائة وسمع على ابن صديق غالب الصحيح وحدث به سمعه عليه الفضلاء سمعت عليه الثلاثيات وغيرها، وكان ساكنا متقنا للكتابة على طريقة العجم بحيث لم تكن تعجبه كتابة غيره من الموجودين، تعانى علم الحرف واشتغل بالكيمياء مع إلمامه بالتصوف ومحبة فى الفقراء والخلوة وأقرأ فى ابتداء أمرد مماليك الناصر فرج ولذا كان ماهراً باللسان التركى ثم ولى النقابة لقاضى الحنابلة بحلب ثم لقاضى الشافعية أيضاً ثم أعرض عن ذلك كله، وقطن القاهرة وصحب جمعاً من الاكابر وانتفع به جماعة من المماليك فى الكتابة وتردد للجمالى ناظر الخاص ثم الاتابك أزبك الظاهرى، وتقدم فى السن وشاخ . مات فى جمادى الثانية سنة ست وسبعين وشهد الاتابك وغيره من الامراء الصلاة عليه بجامع الازهر عفا الله عنه .

٨٦ (بلال) فتى المسند عبد الرحمن بن عمر القبابى القدسى . سمع على سيده ومات فى يوم الاثنين تاسع جمادى الآخرة سنة سبع وستين ودفن عند سيده بباب الرحمة رحمه الله .

٨٧ (بلال) السروى - بفتح المهملتين وكسر الواو - الحجازى شيخ صالح معمر زاهد . ولد ببلاد الطائف سنة خمس وأربعين وسبعمائة ثم انتقل وهو ابن خمس سنين إلى دمياط واستمر يتردد فى البلاد مابين دمياط واسكندرية والقدس

وغيرها ويواظب الحج لقيه القلقشندي والبقاعي والسنباطي في سنة ست وأربعين بالأشرفية من مدينة الخانقاه وأثنى الناس عليه وكاد أن يدعى فيه أمراً عظيما فالله أعلم بحقيقة أمره وأرخ وفاته بالقاهرة سنة تسع وأربعين على ما بلغه وأنه زاد على المائة؛

٨٨ (بلال) رجل صالح معتقد يؤدب الأطفال بالجملون العتيق . مات في سلخ ربيع الأول سنة احدى وخمسين .

٨٩ (بلبان) الزيني عبد الباسط . سمر ثم وسط في ربيع الثاني سنة سبع وخمسين .

٩٠ (بلبان) الدمرداشي أخو حمزة بن محمد المدعو طوغان الآتي وهذا الا كبر واسمه علي، ممن قرأ القرآن ظاهراً بل قال إنه جوده في مجاورته بمكة فانه حج وجاور غير مرة وجود الكتابة بها وبالقاهرة، واشتغل بعلم الهيئة ولزم التردد لجانبك الجداوي ولذا أخرج الظاهر خشقدم أقطاعه بعد قتله فلما استقر تمربغا أعاده بل عمله خاصكياً ثم لما امتحن أخوه كما ستأتي الاشارة اليه في أيام الأشرف محي اسمه ثم عمله في سنة خمس وتسعين ساقياً وكان أيضاً ممن انتمى لخشقدم الزمام وقتاً في استدارية الوجهين القبلي والبحري، وسافر في عدة تجاريد وسمع مني أشياء وكان أحد المراكزين بمكة في سنة ست وتسعين والتي بعدها ونعم الرجل.

٩١ (بلبان) المحمودي حاجب الحجاب بدمشق . مات في سنة ست وثلاثين .

٩٢ (بهادر) بن عبدالله الأرمني ثم الدمشقي السندي ـ بفتح المهملة والنون ـ عتيق ابن سند. سمع مع مولاه من أبي العباس المرداوي وابن قيم الضيائية وأحمد ابن محمد بن أبي الزهر الغسولي وزينب ابنة قاسم الدبابيسي في آخرين. قال شيخنا قرأت عليه بدمشق كتاب الصفات للدار قطني وغيرها ومات بها في شوال سنة عشر مقتولا .

٩٣ (بهادر) بن عبد الله الأمير بهاء الدين التركي المجاهدي المعروف بالشمشي. مات في سنة ثمان عشرة .

٩٤ (بهادر) بن عبدالله الشهابي الطواشي مقدم المماليك. كان ليلبغا وولي التقدمة من قبل سلطنة الظاهر الى أن مات وخرج من تحت يده خلق كثيرون من أكابر الأمراء من آخرهم شيخ المحمودي المؤيد. وكان محترماً كثير المال محباً في جمعه. مات في سابع عشري رجب سنة اثنتين بالقاهرة وقد هرم، ذكره شيخنا في أنبائه .

٩٥ (بهادر) العثماني نائب البيرة، ممن قتل مع ايتمش في سنة اثنتين.

٩٦ (بهرام) بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عمر بن عوض بن عمر التاج أبو البقاء السلمي الدميري القاهري المالكي . ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة تقريباً كما قرأته بخطه وتفقه بالشرف الزهوني وأخذ عن الشيخ خليل وغيره وسمع على البياني

وجماعة فقرأت بخطه أنه سمع مجالس من البخارى على أبى الحرم القلانسى وجميعه على الجمال التركمانى الحنفى والسنن لأبى داود على الشيخ خليل بمكة فى سنة ستين وسبعمائة والترمذى على الجمال بن خير والشفا على الشمس النيانى فى آخرين كالعفيف اليافعى. وفضل فى مذهبه وبرع وأفتى ودرس بالشيخونية وغيرها وناب فى القضاء عن الاخنائى والجمال البساطى وابن خير ثم بعد موته اشتغل به وذلك فى رمضان سنة احدى وتسعين وسبعمائة أيام قيام منطاش، وتوجه مع القضاة الى الشام لحرب الظاهر فلما عاد الظاهر عزله بعد أن طعن فى صدره وشدقه، وشرح مختصر شيخه الشيخ خليل شرحاً محموداً انتفع به الطلبة لأنه فى غاية الوضوح بحل ألفاظه من غير تطويل بدليل أو تعليل واعتمده كل من فى زمنه فضلا عمن بعده وله أيضاً الشامل فى الفقه وشرحه والمناسك فى مجلدة وشرحها فى ثلاثة أسفار وشرح مختصر ابن الحاجب الأصلى وألفية ابن مالك والدرة الثمينة نحو ثلاثة آلاف بيت وشرحها فى حواشي بخطه عليها الى غيرها من نظم وغيره؛ وكان محمود السيرة لين الجانب عديم الشر كثير البر قل أن يمنع سائلا شيئاً يقدر عليه انتفع به الطلبة سيما بعد صرفه عن القضاء ومات كذلك فى جمادى الآخرة وقيل فى ربيع الأول سنة خمس وقد جاز السبعين؛ ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار جداً .

(بولاد) نزيل بيت المقدس . فى فولاد .

٩٧ (بولاد) العجمى الخواجا . مات فى يوم الجمعة تاسع عشرى رجب سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد .

٩٨ (بيان) بن عيان بن بيان الكاسكانى الكازرونى والأولى قرية منها، الشافعى والد عيان الآتى . ولد بكازرون فى صفر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ونشأ نخدم العلم وترقى فى فنونه لغايات بديعة بحيث كان يقرىء مشكلاته ثم انتسب للسيد صفى الدين وأضرابه وحج الى أن حصلت له ماخوليا فزعم أنه الحارث الذى يوطيء للمنصور مقدمة المهدى إلى غيرها من الخرافات ككونه خاتم الأولياء بل تكلم بكفريات كثيرة وهجره المشار اليهم لذلك مع أنه لو خرج لما تخلف عنه كبير أحد من أهل تلك النواحى لمزيد اعتقادهم فيه وإجلالهم له ولكن كفه الله بل يقال إنه سكن وتاب ورجع فى مرض موته. ومات بشيراز فى آخر جمعة من شعبان سنة خمس وتسعين .

٩٩ (بيبرس) بن أحمد بن بقر شيخ العربان بالشرقية من الوجه البحرى وعم بقر الماضى قريباً . مات فى سلخ المحرم سنة ست وستين عن قريب السبعين؛ وكان مليح

الوجه طوالا حشما كريماً ديناً كثير الأدب والتواضع نادرة فى أبناء جنسه رحمه الله.

١٠٠ (بيبرس) بن على بن محمد بن بيبرس الركنى بن العلائى بن الناصرى بن الركنى سبط الكمال محمود بن شيرين وجد أبيه هو الآتى قريباً. ولد فى ليلة عيد الأضحى سنة ست وسبعين بالقاهرة ؛ ومات والده وهو طفل ابن سنتين فنشأ فى كفالة أمه تحت نظر وصيه الأتابك أزبك من ططخ الظاهرى وتردد اليه الشمس العبادى فى اقرائه القرآن وكتب عليه باشارة الأتابك وسافر لمكة مع والدته سنة ست وثمانين حين كان الشهابى أحمد بن ناظر الخاص أمير الأول ثم تزوج ورزق بعض الاولاد ثم حج هو وأمه فى سنة ثمان وتسعين وجاور التى تليها ، وكان منجمعاً عن الناس ورعا قرأ على المحلى الشافعى فى مقدمة أبى الليث وتردد إلىّ أحياناً ، ورزقه من قبل سلفه متيسر وذلك أن الظاهر برقوق وقف حصصاً أعظمها الأمناوية من الخيرية على شقيقته خوند عائشة والمعين منهم بيبرس الاكبر وأولاده. وكان أبوه على سنن بنى الاكابر الامراء كما سيأتى .

١٠١ (بيبرس) ابن أخت الظاهر برقوق ويقال له الركنى وأمه عائشة ابنة أنس الآتية. أحضره خاله حين أتابكيته سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وصيره بعد أحد المقدمين ثم عمله أمير مجلس ثم نقله عنها وأعطاها لاقبغا اللكاش وصير هذا أتابك العساكر وقيل إن الذى عمله أتابكاً ابن خاله الناصر ثم كان ممن ذبح فى سنة إحدى عشرة وهو والد محمد الآتى .

١٠٢ (بيبرس) الأشرفى إينال. تكلم على جهات أستاذه وولده المؤيد ثم أعطاه الملك إمرة عشرة عوض نانق الاشرفى إينال وحج فى سنة سبع وتسعين ثم عاد مع الركب .

١٠٣ (بيبرس) الأشرفى برسباى خال العزيز يوسف وليس بشقيق أمه جلبان ، كان خاصكياً فى أيام أستاذه ولم يمتحن بعده لعدم شره بل تأمر فى أيام الظاهر عشرة ثم فى أيام إينال طبلخاناه ثم صار مقدما ثم حاجباً كبيراً فى سنة أربع وستين ثم رأس نوبة النوب فى أيام الظاهر خشقدم عوض قانم التاجر فلم تطل مدته بل أمسك فى ذى الحجة سنة خمس وستين وحبس باسكندرية مدة ثم أفرج عنه وتوجه للقدس بطالا إلى أن مات فى أواخر رمضان أو أول شوال سنة ثلاث وسبعين وقد زاد على الستين. وكان ساكنا عاقلا عديم الشر كما سلف لكنه منهمك فى اللذات طول عمره .

١٠٤ (بيبرس) الاشرفى قايتباى. رقاه حتى عمله شاد الشربخاناه ثم نائب طرابلس بعد إينال الاشرفى حين أسره ولم يلبث أن مات فى سنة تسعين .

(بيبرس) ابن أخت الظاهر برقوق؛ مضى قريباً.

١٠٥ (بيبرس) الطويل الظاهري جقمق الذي عمل باش مكة وقتاً في الايام الاشرفية قايتباي ثم رقاه بعد رجوعه. ومات في تاسع المحرم سنة ثلاث وتسعين وكان لا بأس به.

١٠٦ (بيبغا) المظفري التركي. كان من مماليك الظاهر وتأمر في دولة الناصر وعمل الأتابكية؛ وقد سجن مراراً ونكب وكان قوي النفس. مات في ليلة الاربعاء سادس جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين. ذكره شيخنا في أنبائه.

(بيخجا) الظاهري برقوق. هو طيفور يأتي.

١٠٧ (بيدمر) الحاجب الصغير بمصر. كان معلم الرمح. مات في يوم الأحد سادس عشر ربيع الأول سنة اثنتين لجراحة حصلت فيه في وقعة أيتمش.

١٠٨ (بيرم) خجا بن قشتدى أصلي الشاد. ولي نظر المسجد الحرام في أواخر سنة خمسين عوضاً عن الخواجا الظاهر؛ وسمع على أبي الفتح المراغي في التي بعدها ووليها مرة ثانية، وله بالمعلاة سبيل وحوض للبهائم انتفع بهما؛ وكان شديد البأس. مات بمكة في ظهر يوم الاثنين حادي عشر صفر سنة ستين أرخه ابن فهد.

١٠٩ (بيرم) التركي أحد المعتقدين. كان مقيما بجامع الحاكم؛ مات في جمادى الثانية سنة أربع وستين ودفن بتربة جاني بك المشد. أرخه المنير.

١١٠ (بير) أحمد الخواجا الجيلاني. مات في سنة احدى وعشرين وينظر من اسمه أحمد.

١١١ (بير) بضع بن جهانشاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركماني صاحب بغداد حاصره أبوه فيها زيادة على سنتين الى أن عجز وسلمها فيما قيل له مع تقادم كثيرة؛ فأقره أبوه عليها ورجع الى بلاده فحسن له بعض أتباعه الاستمرار على مشاققته وانه إنما أذعن له عجزاً وغلبة فندب اليه ولده الآخر محمد شقيق هذا وتصادما فقتل صاحب الترجمة وجهز برأسه الى أبيه وذلك في ثاني ذي القعدة سنة سبعين وهو في الكهولة وقتل معه من عساكره نحو أربعة آلاف نفس صبراً.

١١٢ (بير) محمد بن العز عبد العزيز بن الشهاب احمد المكي سبط بير محمد الخواجا الآتي بعده أمه صفية ويعرف بابن المراحلي. مات في المحرم سنة احدى وتسعين.

١١٣ (بير) محمد بن علي بن عمر الخواجا جمال الدين الكيلاني المكي. مات سنه ستين، وسيأتي في المحمدين.

١١٤ (بيسق) الشيخي أميراخور الظاهري برقوق. مات بالقدس بطالا في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين؛ وكان الناصر نفاه إلى بلاد الروم وقدم في الدولة المؤيدية فلم يقبل المؤيد عليه ثم نفاه الى القدس، وله آثار بمكة كعمارة

الرواق الغربي للمسجد الحرام ، وكان كثير الشر شرس الخلق جماعاً للمال مع البر والصدقة وتأمر على الحاج . ذكره شيخنا في أنبائه . وأظنه الذي قال الفاسي في ترجمة عبد الرحمن بن علي بن احمد بن عبد العزيز النويري المكي إمام مقام المالكية بها أنه أغرى به نوروز الحافظي في سنة أربع وثمانمائة حتى ضربه وسجنه بغير طريق شرعي ولكن لتخيل بيسق انه جاء من مكة ليرافع فيه لما كان يفعله بمكة من الأمور الشاقة على الناس . قلت : وهذا يشعر بأن يكون ولي بمكة شيئاً ولكن لم أر له عنده ترجمة ، نعم جرى ذكر شيء من مباشراته في أثناء ترجمة السيد حسن وغيره .

١١٥ (بيسق) اليشبكي يشبك الشعباني . عمله السلطان أمير خمسة ثم عشرة ثم نائب قلعة صفد ثم رجع على امرة عشرة ثم نائب دمياط ثم نائب قلعة دمشق ومات بها في شعبان سنة ثلاث وخمسين ، وكان متواضعاً خيراً شجاعاً .

(بيسق) هو محمد بن عبد الكريم .

(بيسق) شيخ الفراشين بالحرم المكي . في محمد بن احمد بن عبد العزيز .

١١٦ (بيغوت) من صفر خجا المؤيدي الأعرج . صار بعد أستاذه خاصكياً إلى أن نفاه الاشرف إلى البلاد الشامية ثم أمره بها طبلخاناه الى أن ولاه الظاهر نيابة غزة ثم صفد ثم حماة ، واتفق أن بعض أهلها شكا منه ومن ولده ابراهيم فطلب الولد هو وابن العجيل على أقبح وجه فأرسل صاحب الترجمة بولده في الحديد لحبس بالبرج من القلعة ثم أرسل بالأمر بحبس والده بقلعة دمشق فبلغه الخبر ففر من حماة عاصياً حتى لحق بالأمير جهان كير بن علي بك بن قرا يلوك صاحب آمد وانضم اليه واتفقا على العصيان على الظاهر فلم يلبثا أن طرقهما بعض أمراء جهانشاه ابن قرا يوسف صاحب تبريز فقبض على هذا وأخذ جميع ما معه وراسل يعلم الظاهر بذلك ثم حبسه بقلعة الرها الى أن استولى عليها الشيخ حسن بن علي بك ابن قرا يلوك فأطلقه وخيره في أي مكان يذهب اليه فاختار الرجوع الى الظاهر وركب حتى وصل البيرة ثم حلب فكاتب نواب البلاد الشامية بالشفاعة فيه فقبلوا ورسم بقدومه القاهرة فقدمها في سنة خمس وخمسين فأقام أياماً ثم رسم برجوعه الى دمشق ورتب له ما يكفيه ، ولم يلبث أن مات برد بك العجمي أحد مقدميها فأنعم عليه باقطاعه ثم بعد أشهر مات يشبك الحمزاوي نائب صفد في رمضان منها فنقل لنيابة صفد عوضاً عنه وحمل تقليده وتشريفه على يد يشبك الفقيه فدام بها الى أن مات في أواخر شعبان أو ثاني رمضان وهو أقرب سنة سبع وخمسين

عن أزيد من ستين سنة . وكان شجاعاً مقداماً عاقلاً عفيفا عن القاذورات ديناً خيراً معظماً في الدول رحمه الله .

١١٧ (بيغوت) السيفي من برد بك من طبقة المقدم . ممن سمع مني قريب التسعين.

١١٨ (بيغوت) قرا من قبجق السلحدار . هو الذي طعن برمحه قاصداً قتل أمير سلاح حين الالتقاء في رمضان سنة ثلاث وتسعين فأقلبه ميتاً وعد ذلك في فروسيته.

١١٩ (بيغوت) اليحياوي . ممن قتل مع ايتمش في سنة اثنتين.

١٢٠ (بيغوت) الأمير الكبير . ممن أمر الناصر بذبحه في سنة احدى عشرة ، ويحرر مع بيبرس الركني الماضي .

﴿ حرف التاء المثناة ﴾

١٢١ (تاج) بن سيفا بن عبد الله الفارابي ثم الشويكي - بضم المعجمة مصغر نسبة الى الشويكة مكان ظاهر دمشق - ويعرف بالتاج الوالي : قال شيخنا في أنبائه : كان في ابتدائه يتعاطى خدمة الاكابر في الحاجة ، وذكر لي أنه كان يخدم الشهاب بن الجابي بدمشق وما يدل على أن مولده بعد الخمسين ، ثم اتصل بالمؤيد قبل سلطنته بعد أن اتصل بطيبغا القرمشي لخدمه وراج عليه فلما استقر في الملك ولاه الشرطة فباشرها وفوض اليه في أثناء ذلك الحسبة فكان في مباشرته لها ذاك الغلاء المفرط ، ثم في أواخر الدولة صرف عنها واستقر أستادار الصحبة ثم أعيد اليها في مرض موت المؤيد ، وحصل له في أوائل دولة الاشرف انحطاط مع استمراره على الولاية ثم خدم الأشرف فراج عليه أيضاً وأضاف اليه مع الولاية المهمندارية وأستادارية الصحبة وشاد الدواوين والحجوبية و نظر الاوقاف العامة وغيرها وكان المباشر للولاية عنه غالبا أخوه عمر ثم صار بأخرة كالمستبد بها ثم صرف عنها فقط ، واستمر فيما عداها حتى مات بعلة حبس البول وقاسى منه شدائد وكان يعتريه قبل هذا بحيث أنه شق عليه مرة فخرجت منه حصاة كبيرة وأفاق دهراً ثم عاوده حتى كانت هذه القاضية . ولم يتعرض السلطان لماله وترافع أخوه عمر وزوجته وقرر عليها خمسة آلاف دينار ثم أعفيت منها باعتناء أهل الدولة . وكان حسن الفكاهة ذرب اللسان لايبالي بقول وينقل عنه كلمات كفرية مختلطة بمجون لاينطق بها من في قلبه ذرة من ايمان مع كثرة الصدقة والبر المستمر ، وأرخ وفاته في العشرين من صفر والصواب انها كما قال العيني في ليلة الجمعة العشرين من ربيع الاول سنة تسع وثلاثين ، وقال إنه صلى عليه من الغد خارج باب النصر ودفن بحوش له بحذاء تربة صوفية سعيد السعداء وكانت جنازته حافلة جداً ،

قال وكان متواضعاً متسع الكرم له وضع عند المؤيد جاءمعه من الشام وتزايد وضعه عند الاشرف،وولى ولايات كثيرة وكان أهل مصر يحبونه ولكن كان فى لسانه زلق يرمى منه مهما جاء . وقال المقريزى كان أبوه قدم دمشق من بلاد حلب وصار من جملة أجنادها وممن قام مع منطاش فأخرج عنه الظاهر برقوق أقطاعه وولد له التاج بناحية الشويكة التى تسميها العامة الشريكة خارج دمشق ونشأ بدمشق فى خمول وطريقة غير مرضية إلى أن اتصل بشيخ حين نيابته لها فعاشره على ما كان مشهوراً به من اتباع الشهوات، وتقلب معه فى طوال تلك المحن وولاه وزارة حلب لما ولى نيابتها فلما قدم القاهرة بعد قتل الناصر فرج قدم معه فى جملة أخصائه وندمائه فولاه فى سلطنته ولاية القاهرة مدة أيامه فما عف ولا كف عن اثم، وأحدث من أخذ الأموال مالم يعهد قبله ثم تمكن فى الأيام الاشرفية وارتفعت درجته وصار جليساً نديماً للسلطان وأضيفت له عدة وظائف حتى مات من غير نكبة، ولقد كان عاراً على جميع بنى آدم لما اشتمل عليه من المخازى التى جمعت سائر القبائح وأربت بشاعتها على جميع الفضائح . قلت وهو الذى شفع عند الاشرف فى القضاة سنة آمد حتى أعفوا من المسير إليها ورسم باقامتهم فى حلب بل وأنعم على المالكى والحنبلى لتقللهما بالنسبة للآخرين بمال وعد ذلك وأشباهه فى مآثره .

١٢٢ (تاج) بن محمود تاج الدين العجمى الاصفهيدى الشافعى نزيل حلب . ولد فى سنة تسع وعشرين وسبعمائة تقريباً وورد من العجم إلى حلب فتوجه منها إلى الحجاز فحج ثم عاد إليها وسكن الرواحية بها وولى تدريس النحو بها واقراء الحاوى أيضاً ، وكان إماماً عالماً ورعاً عزباً عفيفاً غير متطلع للدنيا صنف شرحا على المحرر وعلى ألفية ابن مالك فى النحو ولكنه ليس بالطائل وغيرذلك ، ولم يكن له حظ ولا تطلع إلى أمر من أمور الدنيا، وتصدى لشغل الطلبة والافتاء ، وكانت أوقاته مستغرقة فى ذلك فالاقراء من بعد الصبح إلى الظهر بالجامع الكبير ومن ثم الى العصر بجامع منكلى بغا والافتاء من العصر الى المغرب بالرواحية وربما يقع له الوهم فى الفتاوى الفقهية،وهو ممن أسر فى الفتنة وأرسل ابراهيم صاحب شماخي يطلبه من تمر لنك واستدعاه إلى بلاده مكرماً فتوجه معه إليها واستمر هناك حتى مات فى أثناء ربيع الأول سنة سبع ؛ وممن قرأ عليه ابن خطيب الناصرية وترجمه بما هذا ملخصه ، ونحوه لشيخنا فى أنبائه .

١٢٣ (تانى) بك بن سيدى بك الناصرى الساقى المصارع رأس نوبة . مات

سنة ست وثلاثين .

١٢٤ (تانى) بك الاياسى الاشرفى برسباى . ترقى حتى صار أحد الأربعينات ثم حاجب ميسرة وأغاة طبقة الرفرف ، وهو والد أحمد الماضى . كناه ولده أبا محمد ولقبه أسد الدين وأنه مات مع المجردين بالمصيصة فى يوم السبت تاسع عشر ربيع الأول سنة احدى وتسعين وحمل الى حلب فدفن بها وقد قارب السبعين وكان لا بأس به يسكن فى باب الوزير بدرب الاقصرائى فى بيت يعرف بأخيه تنم الآتى .

١٢٥ (تانى) بك البجاسى نائب دمشق . تنقل فى الخدم أيام مولاه الناصر فرج ، وولى نيابة حماة فى أيام المؤيد سنة سبع عشرة ثم كان فيمن خامر مع قانباى فلما انكسروا هرب إلى التركمان فسار أقباى وراءه الى العمق فانهزم الى بلاد الروم ، فلما مات المؤيد دخل دمشق فولاه ططر نيابة حماة ؛ ثم نقله بعد سلطنته إلى طرابلس ثم قرر أيام ابنه الصالح فى نيابة حلب وسار لقتال نائبها قبله وهو تغرى بردى من قصروه لعصيانه ، ثم نقل فى أيام الاشرف الى نيابة دمشق بعد موت تانى بك ميق الآتى بعده ثم بلغ السلطان عنه شىء فكتب الى الحاجب بالركوب عليه فركبوا وقاتلوه فانكسروا منه ودخل الى دار العدل مظهراً الاحسان والمخامرة على السلطان فجهز له سودون من عبد الرحمن فى عسكر فلما بلغه خرج إليهم فانكسروا منه مع تغيب خيول من معه ، وسار فى أثرهم الى أن جاز باب الجابية فسقطت رجل فرسه فى حفرة من القناة فوقع فأمسكوه فأمر بقتله فقتل بدمشق بقلعتها فى ربيع الاول سنة سبع وعشرين ، وكان كثير الحياء والشجاعة والشفقة ، وقد أحسن فى تلك السنة الى الحاج لما رجعوا فانهم لقوا مشقة عظيمة بتراكم الرياح بحوران فخرج إليهم بنفسه ومعه أنواع الزاد حتى البغال وفرق ذلك عليهم فانتفع الغنى والفقير وأفرطوا فى الدعاء له فكان عاقبته الشهادة سامحه الله . ذكره شيخنا فى إنبائه وابن خطيب الناصرية .

١٢٦ (تانى) بك الجركسى شاد الشربخاناة . تنقل فى الخدم الى أن ولى إمرة الحج فى سنة ثمانى عشرة ، وقدم فى أول التى تليها وهو ضعيف فلم يلبث أن مات فى صفرها ، وقد شكر الناس سيرته . قاله شيخنا فى أنبائه .

١٢٧ (تانى) بك القصروى . سكنه بباب الوزير أيضا مات قريب الثمانين أو نحوها ويذكر بخير

١٢٨ (تانى) بك ميق العلائى الظاهرى . قال شيخنا فى أنبائه : ولى الحجوبية بالديار المصرية ثم نيابة دمشق ، وكان قد خاف من الطاعون فصار يتنقل يميناً وشمالا فلما ارتفع الطاعون عاد لدمشق فمات فيها بدون طاعون يوم الاثنين ثامن

شعبان سنة ست وعشرين واستقر عوضه في نيابة الشام تاني بك البجاسي المذكور قريباً ، وهو ممن أغفله ابن خطيب الناصرية، وسيأتي في تنبك جماعة .

١٢٩ (تبل) بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي القائد من أعيانهم : مات في شوال أو رمضان سنة ست وعشرين عن دون الخمسين أو بلغها . ذكره الفاسي .

١٣٠ (تغرى) بردى[1] بن أبي بكر بن قرابغا الناصري الحنفي نزيل الروضة وسبط الشنشي . ولد في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وثمانمائة واشتغل وأخذ عن العز عبد السلام البغدادي وابن الديري وابن الهمام والاقصرائي وابن عبيد الله وسيف الدين وغيرهم كخير الدين خضر المقيم بكعب الاحبار والد البرهان الحنفي قال إنه أخذ عنه المنطق وفهم الفقه والعربية والقراءات وكان يقول انه أخذها عن نور الدين الديروطي وابن عياش وأنه سمع من شيخنا وتميز قليلا وأقرأ صغار المبتدئين وتنزل في بعض الجهات ، وكان مجاوراً في سنة ست وخمسين بمكة فسمع بقراءتي على أبي الفتح المراغي ثم سمع بالقاهرة على أم شيخه سيف الدين وغيرها وكذا جاور بعد سنة احدى وسبعين . مات في جمادى الاولى سنة خمس وتسعين عن نحو السبعين ، وكان خيراً فاضلا أقرأ وأفاد .

١٣١ (تغرى) بردى من قصروه نائب حلب . مات سنة ثمان عشرة . قاله ابن عزم .

١٣٢ (تغرى) بردى سيف الدين الظاهري برقوق البشبغاوي نائب حلب ثم دمشق وكانت ولايته لها في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة واستمر بها حتى مات في المحرم سنة خمس عشرة ، وكان كثير الحياء والسكون حليماً عاقلاً . ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا والمقريزي في عقوده .

١٣٣ (تغرى) بردى الرومي البكلمشي ويعرف لأذاه بالمؤذي . كان في أيام أستاذه بكلمش من جملة المماليك ثم ترقى حتى صار من جملة العشرات في الدولة الناصرية فرج ثم أخرج المؤيد قبل سلطنته أقطاعه وأعاده بعد أن تسلطن عدة، وأقام خاملا الى بعد سنة ثلاث وثلاثين فأنعم عليه الاشرف بامرة طبلخاناه بعد أن عمله قبل من رءوس النوب ثم صار رأس نوبة ثاني ثم أحد المقدمين ثم حاجب الحجاب في سنة اثنتين وأربعين بعد انتقال سودون السودوني لامرة مجلس، ولم يلبث أن صار دواداراً كبيراً بعد نفي اركماس فعظم أمره جداً وقصد في المهمات ونالته السعادة ، وعمر مدرسة حسنة في طرف سوق الاساكفة

---

(١) معنى «تغرى بردى» بلغة التتار : الله أعطى ، كما في شذرات الذهب .

بالشارع قريباً من صليبة جامع ابن طولون وجعل فيها خطبة ومدرساً وشيخا وصوفية ووقف عليها أوقافا كثيرة غالبها كما قال شيخنا مغتصب وقرر في مشيختها العلاء القلقشندي وكان قد اختص به وقتا وأول ما أقيمت الجمعة بها في شوال سنة أربع وأربعين ، وكان كما قيل عارفا بالأحكام قاصداً فيها خلاص الحقوق لا تلفته عن ذلك رسالة ولا غيرها ويكتب الخط الذي يقارب المنسوب ويتفقه ويسأل الفقهاء ويذاكر بأشياء من التواريخ ويعف عن القاذورات مع سبه وفحش لفظه وعدم بشاشته . مات في ليلة الثلاثاء حادي عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين بعد مرض طويل وصلى عليه بمصلى المؤمني وشهده السلطان والقضاة. قال شيخنا وسر أكثر الناس بموته لثقل وطأته عليهم قال وأظنه قارب السبعين، وأما العيني فقال انه كان يقرأ ويكتب خطاً جيداً وعنده ذوق من الكلام وتحرير في الأحكام ولم يكن جباراً ولا عسوفا .

١٣٤ (تغرى) بردى السيفي خازندار أمير سلاح الظاهري . اختص بتمراز العزيزي وقتا، وقرأ على شيخنا بلوغ المرام تأليفه وحضر مجالسه ومجالس غيره من العلماء . ومات في العشر الأخير من جمادى الأولى سنة سبع وسبعين ، وكان عاقلا خيراً مسيكا ، وهو آخر من علمته قرأ على شيخنا من أبناء جنسه رحمه الله.

١٣٥ (تغرى) بردى الظاهري ويعرف بسيدى صغير. مات قتيلا في ليلة الاثنين سابع شوال سنة ست عشرة . قاله العيني وهو أخو قرقماس الآتي مع ذكر لهذا فيه ، وكان هذا أعظم من ذاك في الشجاعة والكرم وهما معا ابنا أخي دمرداش المحمدي الماضي . (تغرى) بردى الصغير ابن أخي دمرداش. هو الذي قبله .

١٣٦ (تغرى) بردى ططر الظاهري جقمق وتقدم ثم استقر في حجوبية الحجاب وسافر في عدة تجاريد ، وحج أمير المحمل في بعض السنين ، ومات في شعبان سنة ثلاث وتسعين على فراشه بحلب قبل توجههم للقتال ، وبلغني أنه لما برز بدون تطلب وانفرد عن الأمراء بذلك دعا عليه السلطان .

١٣٧ (تغرى) بردى الظاهري القلاوي. كان من جملة المماليك الظاهرية الجقمقية أيام إمرته فكان يرسله الى اقطاعه قلا بالوجه القبلي كثيراً فلهذا اشتهر بالنسبة اليها، ولما تسلطن أستاذه ولاه كشف الخيرية ثم نقله لعدة ولايات آخرها الوزر في آخر دولته عوضا عن أمين الدين بن الهيصم فأقام فيه أشهراً ثم عزل بالأمين في الدولة المنصورية وأعيد لكشف اقليم البهنساوية بالوجه القبلي، ووقعت له أمور مع الاشرف اينال وأخذ منه جملة مستكثرة ثم ولاه البهنسية ثانياً فلما خرج

اليها ندم السلطان على ذلك وأرسل اليه سونجبغا رأس نوبة فتلقاه صاحب الترجمة بالقرب من قمن مع علمه بسبب مجيئه؛ وأذعن بالطاعة وتقدم وسلم عليه فلما حاذاه قبض عليه سونجبغا وأعلمه بسبب مجيئه وأنه مأمور بوضعه فى الحديد فقال الطائع لا يحتاج لهذا فقال له لشيء كان عنده منه قديما لابد من هذا فنادى تغرى بردى رفقته فخطموا عليه وهم كثير بالنسبة لمن مع الآخر ووقع القتال فأصيب سونجبغا بسهم فى رقبته فسقط عن فرسه الى الارض مغشياً عليه ثم أفاق وتكلم بكلمة واحدة ثم قضى؛ فلما رأى ذلك رفقته برز بعضهم وضرب تغرى بردى بالسيف فطارت يده ثم مات واستمر القتال بين الفريقين الى أن انهزم أعوان سونجبغا وأخذهم ولده وعاد بهم الى القاهرة، كل ذلك فى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين ووصلت رمة هـذا الى القاهرة فدفنت بالقرافة؛ واستقر بعده فى البهنساوية قراجا العمرى .

١٣٨ (تغرى) بردى الكمشبغاوى الرومى والد الجمال يوسف المؤرخ . بالغ ابنه فى تعظيمه ؛ وقال شيخنا فى أنبائه : كان جميل الصورة رقاه الظاهر برقوق حتى صيره مقدماً فى منتصف رمضان سنة أربع وتسعين ؛ ثم ولى نيابة حلب فى ذى الحجة سنة ست وتسعين فسار فيها سيرة حسنة وأنشأ بها جامعاً كان ابن طولون ابتدأ فى تأسيسه ووقف عليه قرية من عمل سرمين و نصف السوق الذى كان له بحلب وقرر فى الجامع مدرسين شافعى وحنفى ثم صرف عنها بأرغون شاه وطلب إلى مصر فأعطى تقدمة ، وكان ممن توجه إلى الشام مع ايتمش فنفى إلى القدس ثم ولى نيابة الشام ثم صرف ففر إلى دمرداش بحلب ثم فارقه وتوجه فى البحر إلى مصر فقربه الناصر وأعطاه تقدمة ثم استقر سنة ثلاث عشرة أتابك العساكر ثم فى أواخرها نائب دمشق فلم يلبث أن مرض فى أواخر التى تليها . ومات فى الاسبوع الذى دخل فيه الناصر منهزما وذلك فى المحرم سنة خمس عشرة . قال ابن خطيب الناصرية : كان عنده عقل وحياء وسكون، وقال أيضا انه كان كثير الحياء والسكون حليما عاقلا مشاراً اليه بالتعظيم فى الدولة. وقال شيخنا عقب ذلك انه كان جميلا حسن الصورة قال وكان يلهو لكن فى سترة وحشمة وافضال والله يسمح له .

١٣٩ (تغرى) بردى المحمودى الناصرى . تنقل فى الخدم الى أن تقدم وقرر رأس نوبة النوب ثم حبس بعد أن كان رأس الذين غزوا الفرنج بقبرس ثم أفرج عنه وقرر أميراً بدمشق بل أتابكها ، ومات فى قتال قرايلوك فى ذى القعدة سنة ست وثلاثين .

١٤٠ (تغرى) بردى المؤيدى . عمل رأس نوبة النوب ؛ وله ذكر فى زوجته

فاطمة ابنة قانباى فانه خلفه عليها جرباش .

١٤١ (تغرى) بردى من يلباى الظاهرى القادرى الحنفى الخازندارى بل الاستادار . ولد تقريباً قبيل الثلاثين وثمانمائة واشتغل بالعلم على غير واحد من الفضلاء كأبى الفضل المحلى والسيد الوفائى وعبد الرزاق ، وكان يتحفظ القرآن حتى بعد ترقيه باللوح مع نور الدين البوصيرى وصحب الاشراف القادرية وخدمهم وأمثالهم وتزوج منهم واحدة بعد أخرى؛ بل سمع الكثير على جماعة من متأخرى المسندين مع الولد ونحوه وكتبت له ذلك فى كراريس وكنت ممن لازمنى ؛ وحضر دروس الأمين الأقصرائى واختص بامام الكاملية ونحوه فلما استقر يشبك من مهدى فى الدوادارية وكان صاحب الترجمة أسن منه بل هو أغاته قدمه لخازنداريته وصار المتولى لعمائره وكثير من جهاته، ولا زال فى ترق زائد من ذلك بحيث لم يشذ عنه من الأماكن المنسوبة لمخدومه إلا النزر اليسير وشكر العمال ونحوهم صنيعه معهم فى المصروف ونحوه وبكوا من سالم فى عمائر الاتابك وجرت على يديه من مبرات مخدومه أشياء جزيلة وربما كان هو المحرك له فى ابتدائها، وجدد أشياء أو كلها من المساجد والجوامع كجامع الخشابين والمسجد المقارب له والمقابل لدرب الركراكى من المقس وجامع بالكبش وهو خاصة باسم السلطان وزاوية الشيخ شرف الدين بالحسينية والمشهد النفيسى ومشهد غانم بسويقة اللبن ، ولم ينهض أحد بما نهض له من ذلك كله مع تؤدة وعقل وعدم طيش بل لم يتحول عن طريقته الأولى فى التواضع والتأدب غالباً ، وتكلم عنه فى سعيد السعداء والبيبرسية والصالح وحمد فى هذا كله ، ولما مات الدوادار أضيف إليه التكلم فى الأستادارية مع مبالغته فى التنصل والاستعفاء وعدم إجابته فساس الأمور وسمعت غير واحد يشكرون مباشرته وأن له مزيد نظر فى عمارة الجهات وربما ندبه السلطان لعمارة بعض الأماكن كالمطهرة لجامع الأزهر وجاءت بهجة وكجامع سلطان شاه وكذا استقل بالتكلم فيما كان ينوب عن مخدومه فيه كسعيد السعداء بطلب كثير من المستحقين لذلك وعمر مجل أوقاف سعيد السعداء كالحمام وجدد لها أشياء بل وعمر المدرسة وغير كثيراً من معالمها وكذا عمر مطهرتها وغير بابها وصار بهجاً ولم يعدم من متكلم فيه بسببه سيما حين تعطلت النفقة من أجل ذلك غالبا عليهم وربما شوفه بالمكروه، ويقال إنه وجد دفيناً قديماً وانه أخذ منه، وأضيف اليه بأخرة التكلم فى القرافتين بعد صرف القاضى الزينى زكريا عنها، وابتنى لأخى زين العابدين القادرى بالقرب من زاوية سكنهم بباب القرافة أمكنة

هائلة ؛ بل ابتنى فى نفس الزاوية رواقاً وغيره ؛ وتكلم فى جهات أمير المؤمنين المتوكل عز الدين صاحبه من بلاد وغيرها حتى المشهد النفيسى بسؤال منه له وأذن السلطان فيه ففرض له فى كل يوم من متحصلها أربعة دنانير والباقى يرصد لوفاء الديون وندم العز لما نشأ عنه من التضييق عليه ولكن استحكم الامر، وكذا له فى جامع الغمرى والكاملية اليد البيضاء، وتزاحم كثير من مجاورى جامع الازهر ونحوهم على بابه ، ونزل كثيراً من مستحقيهم فيما يشغر تحت نظره من التصوفات ونحوها ، وممن قرره الزين جعفر المقرى بل بلغنى انه قرر كمال الدين الطويل فى مشيخة البيبرسية بعد الجلال البكرى ولكنه لم يتم، وعقد عنده مجلسا للحديث فى كل ليلة فهرع كثيرون اليه وقرىء فيه من الكتب الكبار وشبهها كدلائل النبوة والمعجم الكبير للطبرانى مايفوق الوصف ولكن لا أهلية فى القارى ولا فى أكثر الحاضرين وانتفع كثير منهم بملازمته كالزين خلد الوقاد حيث استقر به فى مسجد خان الخليلى الذى أنشأه للدوادار وفى غيره من الجهات وانتعش هو والقارى وغيرهما وكثيراً مايتفقد المنقطعين من العلماء ونحوهم كالبدر حسن الاعرج وعثمان الديمى، بل قل أن يموت عالم أو فقيه أو صالح أو فاضل إلا ويبادر للوقوف على غسله بل وربما يساعد فى تجهيزه كالأمشاطى وابن سولة وابن قاسم وجعفر وابن الشيخ يوسف الصفى ولذا كان كثير منهم يسند وصيته اليه كابن قاسم ؛ وأمره فى هذا مشاهد وخيره إن شاء الله متزايد؛ ولا زال فى كدر وضرر ومرافعات ومدافعات إلى أن تغيب بعد أن مل وتعب ، ويقال إنه توجه لضريح الشيخ عبد القادر ولم يثبت ذلك عندى فرج الله ضائقته .

(تغرى) برمش بن أحمد البهستى نائب حلب، يأتى قريبا فى تغرى ورمش .

(تغرى) برمش بن عبد الله التركمانى . فى الذى بعده .

١٤٢ (تغرى) برمش بن يوسف بن المحب أبا اغلى، ورأيت من كتبه على بن عبد الله الزين أبو المحاسن التركمانى الاقحالى القاهرى الحنفى . قال شيخنا فى أنبائه قدم القاهرة شاباً وقرأ على الجلال التبانى وغيره وداخل الامراء الظاهرية وصارت له عصبة، وكان يتعصب للحنفية مع محبته لأهل الحديث والتنويه بهم وتعصبه لأهل السنة وإكثاره الحط على ابن العربى ونحوه من متصوفى الفلاسفة ومبالغته فى ذلك بحيث صار يحرق مايقدر عليه من كتبه بل ربط مرة كتاب الفصوص فى ذنب كلب وصارت له بذلك سوق نافقة عند كثيرين وقام عليه جماعة من أضداده

فما بالى بهم مع انه لم يكن بالماهر فى العلم، ولماتسلطن المؤيدعرفه فقربه وأكرمه واستأذنه فى الحج والمجاورة بعدأن قرب منه بعض تلامذته فسافر إلى مكة فأقام بها من سنة سبع عشرة الى ان مات. وصار التلميذ المشار اليه ينفق سوقه به ويحصل له الأموال ويرسلها له فتزايد جاهه وكتب له توقيع بتغيير المنكرات فأبغضوه ورموه بالمعائب حتى قال فيه شعبان الآثارى من أبيات:
* مبارك ابرك فيه مارى * وذكره فى معجمه فسمى والده عبد الله وقال إنه كان متعبداً تخرج به جماعة وكان قائما فى هدم البدع الاعتقادية كثير العصبية للسنة مع محبته للحنفية، وكان المؤيد يعظمه، وحج فى ولايته فجاور بمكة الى ان مات. وقد اجتمعت به مراراً وسمعت كلامه وفوائده، وكان أعداؤه يقعون فيه كثيراً ويتهمونه بأمر فظيع، وذكره الفاسى فى تاريخ مكة وقال إنه ذكر انه عنى فى بلاده بالعلم ثم أتى وهو شاب القاهرة وعنى فيها أيضا بفنون من العلم وأخذ بها عن جماعة أكابر كالجلال التبانى، قال وكان يستحضر فيما يذكره من المسائل أو تجرى عنده ألفاظ بعض المختصرات فى ذلك ولكنه كان قليل البصارة والذكاء وكان يستحضر كثيراً من الكلمات المنكرات الواقعة فى كلام ابن عربى وغيره من الصوفية وذكر ماأشار إليه شيخنا وأنه كان قد سأل عنه وعن كتبه البلقينى وغيره من أعيان علماء المذاهب الأربعة بالقاهرة فأفتوه بذم ابن عربى وكتبه وجواز اعدامها فصار يعلن بذمه وذم أتباعه وكتبه وتكرر ذلك عصراً بعد عصر، قال وكان قد صحب جماعة من الترك بمصر واستفاد بصحبتهم جاهاً وتعظيماً عند أعيان الناس بالقاهرة وغيرها فى دولة الظاهر ثم ولده ثم المؤيد مع أن جل أيامه كان بمكة ولذا كان يصل لأهل الحرمين على يديه منه بر كثير وكتب له مرسوماً بانكار المنكرات المجمع عليها وأمر الحكام بمعونته فى ذلك ونالته الألسن كثيراً بسبب ذلك لعدم دربته فى صرف المبرات ومبالغته فى المنكرات بل ربما أوقع به الفعل بعض العوام وكان الظفر له وانتفع بصحبته أناس من أهل الحرمين، وذكر من وقائعه أشياء أكثرها مما يستحسن وأرخ وفاته ليلة الأربعاء مستهل المحرم سنة ثلاث وعشرين وأنه دفن فى صبيحتها بالمعلاة وحمل اليها فيما يحمل فيه الطرحى ولم يشيعه الا القليل وأنه كان جاور بمكة قريباً من سنة عشر وثمانمائة وكان حينئذ خامل الذكر كثير التقشف والعبادة وأشعر كلامه بأنه كان اذ ذاك يقرأ على الشمس محمد الخوارزمى المعيد امام الحنفية، قال شيخنا وقد ترجمه المقريزى يعنى فى عقوده وغيرها فبالغ فى ذمه فقال رضى من

دينه وأمانته بالحط على ابن عربي مع عدم معرفته بمقالته ، وكان قد اشتغل فما بلغ ولا كاد لبعد فهمه وقصوره ويتعاظم مع دناءته ويتمصلح مع رذالته حتى انكشف للناس ستره وانطلقت الألسن بذمه بالداء العضال مع عدم مداراته وشدة انتقامه ممن يعارضه في أغراضه ولم يزل على ذلك حتى مات ؛ وكذا ذكره ابن فهد في معجمه وان السلطان المؤيد رتبه مدرسا بالجامع الذي بناه بالقلعة وتخرج به جماعة من الجراكسة وأنه سمع من الجلال الخجندي شرح معاني الآثار للطحاوي أنا به عفيف الدين عبدالله بن محمد بن أحمد بن خلف المطري أنا به التقي عبد الرحمن بن عبد الولي اليلداني عن الحافظ الضياء وأبي الحسن محمد بن أحمد ابن علي القرطبي وعبدالله بن بركات بن ابراهيم الخشوعي ومحمد بن عبدالهادي ابن يوسف المقدسي قالوا أنا به الحافظ أبو موسى المديني بسنده . قلت وممن سمع عليه هذا الكتاب أو جله الأمين الاقصرائي وابن أخته المحب ووقف منه نسختين مع كثير من كتب الحديث وغيرها ، وسمى جده فيها بالمحب أبا أغلى كما صدرت به ترجمته فمن سماه عليا فقد وهم.

١٤٣ (تغرى) برمش سيف الدين الجلالي الناصري ثم المؤيدي الحنفي نائب القلعة بالقاهرة ويعرف بالفقيه . كان يزعم أن أباه كان مسلما وأن بعض التجار اشتراه ممن سرقه فابتاعه منه الخواجا جلال الدين وقدم به حلب فاشتراه السلطان وقدم به القاهرة فقدمه لأخيه جاركس المصارع فلما أحيط به صار للناصر فأقام بالطبقة الى أن ملك المؤيد فأعتقه وحينئذ ادعاد واشتراه المؤيد منه ثم صار بعد موت المؤيد خاصكيا فلما استقر الاشرف أخرجه عنها مدة ثم أعاده واستمر إلى أن استقر الظاهر فرام أن يتأمر وكلم السلطان في ذلك بما فيه خشونة فأمر بنفيه الى قوص فأقام مدة ثم شفع فيه عنده فأحضره وأنعم عليه بامرة عشرة وقرره نائب القلعة في رجب سنة أربع وأربعين بعد موت ممجق النوروزي ؛ وقربه وأدناه واختص به إلى الغاية ، وصارت له كلمة وحرمة لكنه لم يحسن عشرة من هو أقرب اليه منه وأطلق لعانه فيما لا دخل له فيه من أمور المملكة بحيث كان ذلك سببا لارساله للروم في بعض المهمات ثم عاد فمشى على حالته تلك فعين أيضا لغزو رودس فسافر ثم عاد فلم يغير طريقته فأمر بنفيه إلى القدس فتوجه اليه وأقام به بطالا إلى أن مات في ليلة الجمعة ثالث رمضان سنة اثنتين وخمسين وقد زاد على الخمسين ؛ وكان قد اعتنى بالحديث وطلبه وقتا ، وأخذ عن شيخنا بقراءته الكفاية للخطيب وغيرها ولازمه ، وعن الكلوتاتي وناصر الدين الفاقوسي والشمس بن

المصري ، وقرأ عليه سنن ابن ماجه في سنة اثنتين وثلاثين والزين الزركشي وطائفة ، ولقى بالشام ابن ناصر الدين وبحلب البرهان الحلبي ، ووصفه شيخنا بصاحبنا المحدث الفاضل ، وسأل هو شيخنا هل رأيت مثل نفسك فقال قال الله (فلا تزكوا أنفسكم) وقرأت بخطه على تعليق التعليق له مناما رآه لشيخنا أثبت منه الألفاظ التي وصف بها في حكايته شيخنا في كتابي الجواهر ، وبسفارته أحضر ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس من الشام إلى مصر فأسمعوا بالقلعة وغيرها وبصحبته انتفع التقي القلقشندي ، ولا زال بشيخنا حتى لقبه بالحافظ وخاشن أخاه العلاء بسببه ولذا كان التقي يطريه بحيث سمعته يقول انه لايشذ عنه من التهذيب لفظة ، وكذا لما رجع من الشام أخبر شيخنا بأنه لم ير في طلبة ابن ناصر الدين أنبه من قطب الدين الخيضري لقربه من الطلب دونهم وانتفع القطب حين حضوره القاهرة بذلك ، وبالجملة فكان فاضلا ذاكراً لجملة من الرجال والتاريخ وأيام الناس مشاركاً في الأدب وغيره ، حسن المحاضرة حلو المذاكرة جيد الخط فصيحا عارفا بفنون الفروسية محباً في الحديث وأهله مستكثراً من كتبه فرداً في أبناء جنسه مع زهو وإعجاب وتعاظم ، وربما كان يقول إن الأمر يصير إليه ويترجى تأخره عن وفاة شيخنا ويقول إنما تكثر ديوني بعد موته إشارة الى انه هو الذي يأخذ كتبه ويأبى الله الا ما أراد ، وقد رأيته بمجلس شيخنا وسمعت من كلامه وفوائده وكتبت من نظمه :

خذ القرآنَ والآثارَ حقا ... وتوقيفاً واجماعاً بيانا
دع التقليدَ بالنص الصريح ... ولا تسمع قياساً أوفلانا

وغير ذلك ، وبلغني أن له قصيدة باللغة التركية عارض بها بعض شعر الروم يعجز عنها فيما قيل الفحول ماوقفت عليها عفا الله عنه .

١٤٤ (تغرى) برمش السيفي قراقجا الحسني ، أصله من سبي قبرس سنة سبع وعشرين وملكه قراقجا المذكور فأعتقه ورقاه حتى جعله دواداره ثم صار بعده خاصكيا الى أن أنعم عليه الظاهر خشقدم بامرة عشرة وجعله من رؤس النوب لأياد كانت له عنده ودام الى أن مات بالفالج في ذي الحجة سنة سبعين وقد قارب الستين ودفن من الغد وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمني .

١٤٥ (تغرى) برمش اليشبكي يشبك من ازدمر الزردكاش . ترقى بعد أستاذه حتى صار زردكاشاً صغيراً في الأيام الاشرفية ثم ولى الزردكاشية الكبرى ، وأنعم عليه بامرة عشرة ثم جعله الظاهر مع الزردكاشية من جملة الطبلخاناه ، وسافر

فى الغزوات فى عـدة دول وكذا تأمر على الحاج غير مرة ، وله مآثر كالجامع بساحل بولاق وعدة أملاك . وكان ضخماً مثرياً مع البخل . مات بمكة فى شوال سنة أربع وخمسين وقد زاد على الثمانين .

١٤٦ (تغرى) برمش أستادار شيخ ، خامر عليه إلى الناصرفولاه الاستادارية بالشام ؛ فبالغ فى العسف فسلطه الله عليه فصادره وعاقبه حتى مات فى سنة ثلاث عشرة . ذكره شيخنا فى أنبائه .

(تغرى) برمش نائب حلب. هو الذى بعده .

١٤٧ (تغرى)ورمش بن أحمد واسمه حسين وكان أبوه يدعى بابن المصرى. من بهسنا أحد أجنادها قبل الفتنة التمرية ، وكان له ملك بها فخربت أملاكه فى الفتنة وافتقر وتحول بأولاده كهذا فخدم بعض الامراء واتصل بالامير طوخ وحضر معه الى حلب وهو دواداره . وذلك فى سنة خمس عشرة فلما قتل طوخ خدم جقمق دوادار المؤيد وعمل دواداره واستقر به فيها حين صار نائب دمشق فلما أمسك جقمق برسباى الذى صار بعد سلطاناً واعتقله خدمه صاحب الترجمة وأحسن اليه فراعى له ذلك حين استقراره فى المملكة وأمره بالقاهرة ثم رقاه حتى صار أحد المقدمين ثم أمير آخور؛ ولا زال حتى ولاه نيابة حلب فى سنة تسع وثلاثين ثم شق العصا فى أيام الظاهر جقمق ، وآل أمره ألى أن قتل فى يوم الاحد سابع عشر ذى الحجة سنة إثنتين وأربعين؛ طول ابن خطيب الناصرية بوقائعه ويليه المقريزى، وأحال شيخنا فى الوفيات على الحوادث .

(تقى) بن عبد السلام بن محمد الكازرونى . يأتى فى محمد .

١٤٨ (تقى) بن محمد بن تقى الفخرى السنجارى المدنى . سمع على النور المحلى سبط الزبير بعض الاكتفاء للكلاعى .

١٤٩ (تمراز) البكتمرى ووجدته فى موضع الابو بكرى المؤيدى المصارع. تنقل فى الخدم وصار فى الأيام العزيزية من جملة الدوادارية ثم أمره الظاهر عشرة وأرسله إلى القدس نائباً مرة بعد أخرى ونفاه فى المرة الاولى إلى الشام وأخرج أقطاعه فى الثانية وأقام بالقاهرة بطالا وقتاً وعمله شاداً لبندر جدة غير مرة وآخرها أخذ مااجتمع فيها من المال وفر فى جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وكان ماحكيته فى حوادث التبر المسبوك وأنه قتل فى المعركة بين الحديدة وبيت الفقيه ابن حشيبر من اليمن فى خامس عشرى رمضان من التى تليها وأرسل السلطان مثقالا الحبشى لصاحب اليمن بهدية وأرسل اليه بجميع موجوده، وكان أشقر ضخماً إلى

الطول أقرب رأساً فى الصراع مع شجاعة وإقدام وحدة وبطش وخفة وسوء خلق .

١٥٠ (تمراز) الاينالى الاشرفى برسباى ويعرف بالزردكاش، وتأمر عشرين ثم استقر دواداراً ثانياً فى أيام الاشرف إينال .

١٥١ (تمراز) الجركسى الاينالى الأشرفى. جلبه إينال المحمودى فاشتراه المؤيد شيخ ثم انتقل للأشرف برسباى فأعتقه وعمله زردكاشاً، ثم صار من حزب الظاهر جقمق الى أن أبعده الى البلاد الشامية وقاسى محناً نشأت عن سوء طباعه وسرعة تغيره ثم رجع إلى مصر وأنعم عليه بامرة عشرة بعد موت عليباى الأشرفى بالبذل، ثم أعطاه إينال إمرة طبلخاناه بل وعمله دواداراً ثانياً ، وعظم فى الدولة وساءت سيرته مع الملك فمن دونه الى أن نفى للبلاد الشامية فلما مات وتسلطن ابنه المؤيد جاء بغير إذنه فعظم عليه ورسم بعوده ولم يلتفت لمساعدته ولكن أنعم عليه بتقدمه هناك وما كان بأسرع من اغرائه نائبها جانماً على الوثوب على السلطان وحضر معه إلى خانقاه سرياقوس فلم ينتج لهما أمر بل رجعا وأعطى صاحب الترجمة نيابة صفد فلم يلبث أن سحب منها تلوه إلى حسن بك بن قرايلك صاحب آمد فلما قتل جانم أرسل حسن بك يشفع فى تمراز وأنعم عليه بعد بامرة عشرين بطرابلس ثم حبس بالمرقب لشكوى مظلوم تعدى بضربه ولم يلبث أن مات المضروب فعين السلطان الشارعى أحد نواب المالكية للحكم فيه فتوجه اليه وحكم باراقة دمه فقتل بالمرقب فى جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ثم نقل الى طرابلس فدفن بها وقد زاد على الستين ، وكان قبيح السيرة .

١٥٢ (تمراز) الشمسى الأشرفى برسباى العزيزى نسبة للعزيز بن الأشرف فهو معتقه أمير سلاح وابن أخت الأشرف قايتباى، كان قدومه مع جالبه فى سنة ست وثلاثين وهو قريب المراهقة فدام إلى أن صار فى الأيام الاينالية ساقياً ثم أضاف إليه إمرة عشرة وعظمه وقربه وساق المحمل فى أيامه أحد الباشات فلما أكره الأتابك جرباش كرد المحمدى على الركوب فى الأيام الظاهرية خشقدم وأخذه المماليك من تربته وذلك فى أثناء سنة تسع وستين واجتازوا به من داخل البلد كان ممن ركب معه فلما فر المشار إليه الى القلعة أمسك هذا وتحقق الظاهر ركوبه عليه بجراح حصل فى يده وجهز لدمياط وأكرم فى تجهيزه لها دون اسكندرية لصهره أبى زوجته قرقماس الجلب الأشرفى أمير سلاح ودام بها متحفظاً بالانقطاع ببيته حتى عن الجمعة حذراً من غائلة الظاهر خصوصاً وجرباش كان أيضاً منفياً بها فلما انتهى الأمر إلى الظاهر تمربغا جىء به فى حادى عشرى جمادى الأولى سنة

اثنتين وسبعين هو ودولات باى انجى بعناية خاله الاتابك قايتباى فنزل فى بيته تجاه المدرسة السودونية من زاده بعد أن كان الأمير أزبك من ططخ الظاهرى تملكه، وسافر البدر بن القطان ومعه ابن حسن لدمياط للاشهاد على صاحب الترجمة وكان نزوله به فيما قيل باذن من خاله مع ارسال المكاتيب له ليعود الامر كما كان وامتناعه من ذلك واستمر على ملك الاتابك وأعطاه الظاهر حينئذ طبلخاناه ثم لم يلبث أن تملك خاله فصيره أحد المقدمين على اقطاع الظاهر المنفصل وجهزه كاشف التراب بالغربية فدام سنين، وسافر فى تجريدة سوار وكان هو أجل من رغب سوار للنزول بأمانه ولذا اشتد غضبه هو وخير بك حديد حين نقض ذلك واستمرت الوحشة بين الدوادار وبينهما، ثم استقر رأس نوبة النوب بعد انتقال اينال الاشقر لامرة سلاح، وماتت زوجته ملكباى ابنة قرقماس فى سنة تسع وسبعين وجهز الشهاب البيجورى للحج عنها، واتصل بعدها بابنة المنصور بن الظاهر جقمق وهى بكر وله منها ابنة ماتت فى الطاعون، وولى أمر البحيرة فنظمها وحمدت سيرته ودان له أهل تلك النواحى؛ وفى أثناء تكامه فيها كان قتل الدوادار يشبك من مهدى فاستقر به عوضه بعد سنة فأزيد فى امرة سلاح فتزايدت ضخامته وارتفعت مكانته، وفى أثناء ذلك ماتت زوجته المشار اليها فتزوج فى سنة سبع وثمانين ابنة جانم الاشرف نائب الشام كان وهى بكر أيضاً واستولدها، وكذا تحول لبيت الظاهر تمربغا المعروف بمنجك بعد سفر قجماش لنيابة الشام بالاجرة لجريانه فى أوقافه، فلما كان فى تاسع جمادى الاولى سنة تسع وثمانين برز باش التجريدة المجهزة لدفع على دولات أخى سوار وناب عنه فى البحيرة مملوكه قراكز فلما قبض بقية خراج سنة أستاذه وأردف ذلك بسنة أخرى انفصل عنها بكرتباى الاشرفى قايتباى، واستمر صاحب الترجمة غائباً فى المهم الى أن أرسل الاتابك اليهم فى عسكر ثقيل وصار هو الباش، وكان ما حكى فى الحوادث ثم كان قدوم العساكر فى أواخر ذى القعدة سنة احدى وتسعين وهو متوعك فدام حتى سافر أيضاً لدفع عسكر ابن عثمان صحبة الاتابك فى جمادى الثانية سنة ثلاث وتسعين وكاد أن يقتل فيها فانه لما اختطف السنجق وحمله بنفسه ودخل به الى ذاك الفريق ونال منهم تكاثروا عليه فعاين قبضه بل ضرب سبع ضربات جرح منها فى جبينه ويده ولولا لطف الله لتلف. وعوّل لينزل عن جواده فلم يقدروا وأظهر من يقظته وفروسيته ما الله به عليم وبادر خشداشه بيغوت لطعن القاصد لاتلافه فأتلفه ودام متعللاً الى أن عاد معهم فى ربيع الاول من التى تليها واستمر حتى سافر صحبة الاتابك

أيضاً فى ربيع الثانى سنة خمس ، ونعم الامير توددًا للعلماء والفقراء واقبالاً عليهم والارشاد لما يقدرعليه مما تكون فيه المصالح للعامة، ولم أزل أشهدمنه الود والثناء حتى فى الغيبة مع قلة ترددى اليه وتكرر إلزامه لى بذلك بالنسبة إلى عموم الأمراء ونحوهم مما أرجو جميل قصده فيه .

١٥٣ (تمراز) القرمشى الظاهرى برقوق . ناب بقلعة الروم وبغزة فى الأيام الأشرفية سنين ، ثم صار أحد المقدمين بالقاهرة ثم رأس نوبة النوب ثم أمير اخور ثم أمير سلاح بعد يشبك السودونى حتى مات فى الطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين ولم يحضر السلطان الصلاة عليه لاشتغاله بجنازة ابنته؛ وكان عاقلا ساكناً قليل الكلام فيما لا يعنيه كريماً جواداً نادرة فى أبناء جنسه مع الاسراف على نفسه.

١٥٤ (تمراز) المؤيدى نائب صفد ثم غزة . مات مخنوقاً بسجن اسكندرية فى ثالث عشرى جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين ولم يكن فيما قاله المقريزى مشكوراً.

١٥٥ (تمراز) المؤيدى أحد المقدمين بدمشق . وكان قبل ذلك أمير طبلخاناه بها ، ثم استقر حاجباً بها فى ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين ، ثم فى رمضان سنة ثلاث استقر مقدماً عوضاً عن أخيه طوخ إلى أن مات فى ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ودفن بتربة قانباى البهلوان قبلى تربة العجمى خارج باب الجابية .

١٥٦ (تمراز) الناصرى، كان فى أيام الظاهر طبلخاناه مع خصوصيته به ثم تقدم فى الايام الناصرية ثم استقر[1] أمير مجلس ثم نائب السلطنة. وكذا نائب الغيبة[2] غير مرة ثم خامر على الناصر؛ وآل أمره إلى أن مات خنقاً فى سنة أربع عشرة ،وكان جميل الصورة حسن الهيئة من خاص الترك جيداً يحب العلماء ويكرمهم ويعتقد الفقراء رحمه الله .

١٥٧ (تمراز) النوروزى نسبة لنوروز الحافظى نائب الشام ويعرف بتعرمص، أحد امرة عشرات ورأس نوبة . أمره السلطان فلما سافر العسكر لرودس كان ممن جرح فى حصارها وحمل وهو كذلك فقدرت وفاته بالقرب من ثغر دمياط فدفن به فى أواخر جمادى الثانية أو أوائل رجب سنة سبع وأربعين. وكان حسن الشكالة متجملا فى ملبسه ومركبه ذا لحية كبيرة ؛وعنده كرم وحشمة ، وقد قال العينى انه مات فى رشيد فالله أعلم .

١٥٨ (تمراز) من حمزة الناصرى فرج ويعرف بتمرباى ططر . خدم بعد أستاذه بأبواب الأمراء ثم صار بعد المؤيد فى المماليك السلطانية ثم خاصكياً ثم ساقياً

---

(١) فى الأصل « استقى » . (٢) فى الاصل « العنبة » .

فى الظاهرية جقمق ثم أمير عشرة ثم فى اواخر دولة الاشرف أمير طبلخاناه وسافر أمير حاج المحمل ثم قدمه الظاهر خشقدم، ولم يلبث أن مات فى جمادى الأولى سنة ست وستين وقد قارب الثمانين وشهد السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى ؛ وكان مذكوراً بالشح وسوء الخلق وعدم الشجاعة وترك التجمل فى أحواله كلها.

١٥٩ (تمرباى) الاشرفى برسباى الساقى أحد أمراء العشرات ورؤس النوب . قتل فى الموقعة سنة اثنتين وسبعين وكان قبيح السيرة .

١٦٠ (تمرباى) الأشرفى قايتباى كاشف الشرقية . طعن وهو فى محل ولايته فبادر إلى المجىء وكانت منيته فى سابع ذى الحجة سنة احدى وثمانين ، وصلى عليه السلطان بمصلى المؤمنى . وكان فيما قيل مشكوراً فى ولايته قائماً بشأنها له حرمة عند المفسدين بحيث انه يوم وفاته قطعوا الطريق على جماعة برأس الدور .

١٦١ (تمرباى) التمرازى تمراز القرمشى الظاهرى أمير سلاح . كان أحد أمراء العشرات ومهمندار السلطان . توجه إلى حلب بتقليد نائبها ، فمات هناك فى جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وهو فى الكهولة ؛ وكان لا بأس به وعنده معرفة ونهضة وزعم انه أخو الظاهر تمربغا .

١٦٢ (تمرباى) التمر بغاوى تمربغا المشطوب نائب حلب. اتصل بعده بالظاهر ططر وهو أمير فلما تسلطن جعله دواداراً ثالثاً ثم نقله الاشرف إلى الدوادارية الثانية على إمرة عشرة ثم بعد مدة صار من أمراء الطبلخاناة ثم قدمه العزيز ثم نقله الظاهر الى رأس نوبة النوب فأقام بها حتى مات بعد أن سافر أمير الحاج غير مرة وكذا باشر نيابة اسكندرية بعد الزين بن الكويز فى سنة اثنتين وأربعين، وكانت وفاته بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين وهو فى عشر الستين، وكان عفيفاً متصدقاً له مآثر منها سبيل وقبة ظاهر خانقاه سرياقوس وسبيل بالقرب من الفساقى التى بالمعلاة من مكة، وتربته التى دفن فيها تجاه تربة الظاهر برقوق مع شراسة خلق وبذاءة لسان.

١٦٣ (تمرباى) السيفى الماس نائب قلعة حلب ؛ وليها بعد موت أستاذه بالبذل إلى أن مات بها فى المحرم سنة أربع وسبعين ولم يذكر أستاذه فضلا عنه ممن يذكر .

١٦٤ (تمرباى) الظاهرى جقمق ويعرف بقزل . تأمر فى دولة الظاهر تمربغا، قتل فى الوقعة سنة اثنتين وسبعين .

١٦٥ (تمرباى) أحد مقدمى حلب ودوادار السلطان هناك . مات فى شوال سنة أربعين .

١٦٦ (تمربغا) الحافظى . مات فى المحرم سنة ثلاث عشرة ، ذكره شيخنا فى أنبائه (١).

---

(١) هنا فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة ان شاء الله .

١٦٧ (تمربغا) الظاهر أبو سعيد الرومى الظاهرى جقمق. قدم به بعض تجار الروم البلاد الشامية فى سنة اثنتين وعشرين فملكه شاهين الزردكاش نائب طرابلس ثم تنقل الى ان ملكه الظاهر وهو أمير اخور فأحسن تربيته وأدبه وهذبه ثم اختص به وقربه وجعله خاصكيا وسلحداراً فى أول سلطنته ثم نقله الى الخازندارية ثم أمره عشرة، وحج أمير الأول غير مرة ثم أمير المحمل ورقاه الى الدوادارية الثانية عوضاً عن دولات باى فباشرها بحرمة وافرة ومهابة ودام على ذلك مدة فاشتهر اسمه وبعد صيته وارتقى فى الوجاهة لأزيد من منصبه فلما تسلطن ابن أستاذه نقله الى الدوادارية الكبرى وصار هو المدبر للمملكة، وأظهر فى أيام المحاصرة من الشجاعة والاقدام والفروسية ماعلم ؛ ولم يلبث أن انقضت تلك الايام فكان فيمن سجن باسكندرية ثم نقل منها الى الصبيبة فاستمر بها سنين ثم أطلق وأذن له فى التوجه الى الحج مع الركب الشامى فأقام بمكة أيضاً سنين فلما استقر الظاهر خشقدم استقدمه للجنسية ولأياد له سابقة عليه فقدمه وعمله رأس نوبة النوب ثم أخرجه الى اسكندرية فى جماعة جماعة قبض عليهم ثم أعيد بعد أيام قلائل على ماكان عليه بل ولى إمرة مجلس أيضاً فلما تسلطن يلباى صار أتابك العساكر ثم صار بعده سلطاناً فى آخر يوم السبت سابع جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين بعد خلعه وسر جمهور الناس به لمزيد عقله وتؤدته ورياسته وفصاحته وفهمه، ولم يلبث أن خلع فى يوم الاثنين سادس رجب منها بالأشرف قايتباى ثم أرسل الى دمياط ليقيم به بدون ترسيم فأقام به الى أول العشر الثالث من ذى القعدة فحضر اليه محمد بن عجلان وعيسى بن سيف ومن انضم اليهما من الأعراب حمية له فأخذوه وحضروا به الى جهة الصالحية ليدبر أمر عوده الى المملكة أو لغير ذلك فسار وهم فى خدمته مع أبى الفتح ناظر دمياط ودولات باى وتنم الظاهريين خشقدم وثلاثة مماليك تقريباً الى قطيا ثم منها الى جهة غزة فأمسك وأرسل نائبها أرغون شاه يعلم السلطان بذلك ويسئل فى إرسال من يتسلمه منه ثم ركب بعساكره وهو معه إلى أن وصل به إلى بلبيس فتسلمه منه الدوادار الكبير يشبك من مهدى، وتوجه به الى اسكندرية ليكون بها فى بيت العزيز يوسف بدون ترسيم ولا تحفظ وأنه يحضر الجمعة والعيدين مع الجماعة وأرسل هو يبالغ فى الترقق والتعطف ويعتذر عن صنيعه وأنه إنما حمله عليه ماكان يطرق سمعه من الأمر بسجنه باسكندرية والتضييق عليه فرام التوجه إلى الطور ليتوصل منه فى البحر إلى مكة واستمر مقيماً بالثغر على أعز حال وأكرم هيئة مما لم يسبق اليه غيره، إلى أن مات فى يوم الجمعة ثامن ذى الحجة

سنة تسع وسبعين بعد توعكه عدة أشهر ، ودفن هناك بحوش لنائبها إذ ذاك الأمير قجماس بجانب مدرسته ثم عمل على قبره قبة لطيفة نافذة لها ، ورتب هناك قراء. ووجد عنده من النقد نحو تسعة عشر ألف دينار فيما قيل سوى ماله هناك من أثاث ومتاجر وغير ذلك ؛ هذا مع كونه من قريب أرسل يشتكى الفقر والفاقة بحيث جهز له السلطان فيما قيل ألف دينار وغير ذلك ، وكان ملكاً لائقاً فقيهاً فاضلا يحفظ المنظومة للنسفى ؛ ويستحضر كثيراً من المسائل الفقهية مع مشاركة حسنة فى فنون كالتاريخ والشعر وحذق وذكاء وعقل تام وجودة رأى وتدبير وفصاحة اللغتين العربية والتركية وطهارة لسان وحشمة وأدب وتجمل زائد فى ملبسه ومركبه ومأكله ومشربه ومسكنه ، وله فى ذلك اختراعات تنسب إليه وعلى ذهنه الكثير من الصنائع كعمل القوس والسهام عارفاً برمى النشاب معرفة تامة اليه انتهت الرياسة فيه بل وفى غيره من أنواع الفروسية والملاعيب . لكنه كان غير عفيف فيما يقال قائماً فى أغراض نفسه جداً مع اثارة فتن ومكر وخداع ومزيد تكبر ودخول فيما يقصر أمثاله عن دونه ، وتعرض للخلاف بين الحنفية والشافعية ؛ وربما نسب اليه التكلم بما لايليق مما أظنه السبب فى سرعة انقضاء مدته بحيث زبره المناوى فى أيام عزهما أعظم زبر ؛ ولذا رام الانتقام منه فى الأيام المنصورية فعوجل مع انه لما تسلطن تواضع جداً وأعرض عن كثير مما كان ينسب إليه مع توهم طول مدته وأن الأمر عاد إلى الروم آخذاً ذلك من قوله تعالى (سيغلبون فى بضع سنين) حيث كانت الباء باثنين والعين بسبعين والضاد بثمانمائة ؛ بل زعم أن طالباً شامياً أخبره انه سمع بسلطنته بمدينة غزة وأنه أخبر بدمشق بمشاهدة درهم عتيق سكته باسم الظاهر تمربغا ، وذلك قبل سلطنته بأيام حسبما شوهد من جماعة معتبرين فالله أعلم . وقد خطبنى فى أيام امرته على لسان المحيى بن الشحنة للاجتماع به ، وبالغ المشار اليه فى ترغيبي فيه فما انشرح الخاطر لذلك ولله عاقبة الأمور .

١٦٨ (تمربغا) القجاوى كاشف الطير . مات فى جمادى الأولى سنة احدى .

١٦٩ (تمربغا) المشطوب . كان شجاعاً فارسا متواضعاً خيراً . تأمر عشرة فى أيام أستاذه الظاهر برقوق ثم طبلخاناه فى أيام الناصر ثم قدمه ثم التف على جكم وذهب معه إلى قرايلك وقاسى هناك شدة ثم تخلص وجاء إلى حلب والتف عليه بعض الظاهرية وغيرهم واستولى على حلب مدة . مات فى رجب سنة ثلاث عشرة بأرض البلقاء من الشام ، وهو مع شيخ ونوروز حين توجههما إلى مصر ، وذكره شيخنا فى أنبائه باختصار فقال : تمربغا المشطوب . مات بحسبان .

١٧٠ (تمربغا) النحراري نائب الشام . مات فى سنة ثلاث وأربعين .
(تمرلنك) . فى تيمور قريبا .

١٧١ (تمر) من محمود شاه الظاهرى جقمق ، تنقل فى الامرة وباشر الولاية دهراً ثم الحجوبية الكبرى. وكان جائراً فى الاحكام متساهلافى الأموال والدماء قاسى الناس منه شدة، وشهر ولدى القاياتى ووصل أذاه لمجاورى الجامع الأزهر. وكان ذلك ابتداء خذلانه . مات فى صفر سنة ثمانين بعد تعلله مدة بالزحير وغيره، وصلى عليه السلطان فمن دونه بمصلى المؤمنى، ولم تكن عليه وضاءة أهل الاسلام بل كان هو وإينال الأشقر كفرسى رهان مع شهامة وعصبية وتجول فى أموره كلها.

١٧٢ (تنبك) الاشرفى برسباى ويعرف بالصغير . كان فى دولة أستاذه خاصكياً ثم فى أيام ولده دواداراً ثم نكب بعده وأخرج الى البلاد الشامية ثم تأمر عشرة فى أيام الأشرف اينال وصار من رؤوس النوب الى أن ندبه الظاهر خشقدم مع المجردين الى البحيرة فقتل هناك بيد عرب الطاعة فى ذى القعدة سنة ست وستين وقد زاد على الخمسين ، وكان عاقلا هيناً ليناً فصيح العبارة جيد التلاوة مليح الصوت متواضعاً حشماً رحمه الله .

١٧٣ (تنبك) البردبكى الظاهرى برقوق . صار خاصكياً فى الأيام المؤيدية ورأس نوبة الجمدارية ثم بعد موته أميرعشرة ومن رءوس النوب ثم نائب القلعة فى أيام الأشرف برسباى وأنعم عليه أيضاً بطبلخاناه ثم قدمه فى آخر أيامه ثم أضيف اليها فى الأيام الظاهرية نيابة القلعة ثم نقله الى حجوبية الحجاب، وأمره على الحاج غيرمرة ثم نقله الى دمياط بسبب عبدقاسم الكاشف الذى زعم الصلاحية كما ذكرته فى التبر المسبوك، ثم رضى عليه وأعاده للتقدمة، ثم عمله ابنه المنصور أمير مجلس ثم الاشرف أميرسلاح ثم أتابكا حتى مات فى ذى القعدة سنة اثنتين وستين وقد قارب التسعين تقريباً، وكان شيخاً وقوراً هيناً ليناً متديناً رحمه الله.

١٧٤ (تنبك) الجانبكى جانبك الناصرى الثور . اتصل بعده بخدمة السلطان الى أن تأمر عشرة فى أوائل دولة خشقدم وقتل فى الوقعة سنة اثنتين وسبعين .

١٧٥ (تنبك) الجمالى الظاهرى جقمق أحد المقدمين ممن غضب لكونه لم يعط امرة مجلس ثم استرضى وصار فى مرتبة متوليها مع شغورها وسافر فى التجريدة سنة خمس وتسعين ثم استقر فيها ثم فى امرة المحمل سنة سبع وتسعين ، وكذا تأمر على المحمل أيضاً فى سنة إحدى وثمانين بعد حجه قبل ذلك فى جملة الركب حياة أستاذه . ويذكر بعقل ووقار وميل للعلماء والصالحين سيما وكل من أبويه

ممن تشرف بالاسلام ، وقدم القاهرة ومات بها وأمه آخرها موتا، وربما قرب بعض الأسقاط، وقد اجتمعت به مرة وبالغ فى التأدب والاكرام وكان حين امرته على المحمل قارناً ولم يتعرض لأحد بمكروه . ومات له فى طاعون سنة سبع وتسعين عدة عوضه الله خيراً وزاده فضلا .

١٧٦ (تنبك) الطولونى أحد أمراء العشرات وكاشف المنوفية. قتل فى ربيع الآخر سنة تسع وسبعين واستقر بعده فى الكشف ابنه يونس وفى الامرة غيره وختم على موجوده

١٧٧ (تنبك) قرا الاشرفى اينال حاجب الحجاب . تنقل الى أن عمل الدوادارية الثانية فى أيام الاشرف قايتباى وقتا ثم صار أحد المقدمين ثم حاجب الحجاب . وسافر فى عدة تجاريد منها التى فى سنة خمس وتسعين وحمدت مباشراته سيما مع ميله للعلماء فى الجملة، حتى انه يقرأ على الزين جعفر فى القرآن وعلى الامشاطى قبل القضاء فى الفقه ثم على غيره ؛ وتردد اليه عباس المغربى والخطيب الوزيرى وتكرر سخطه عليهما، وآل أمره الى أن صار يقرأ على التقى بن الاوجاقى بحيث تعصب معه على الزينى زكريا، وسئلت فى أيام دواداريته فى الاجتماع به لقراءته على فما سمحت مع سماعه منى لبعض الأحاديث واستجازته لى بفضل الخيل للدمياطى، وحلف لى مرة انه لايقدم على أحداً ولكن ماوجدت لذلك منه ولا من كثيرين ممن يزعمه منهم ثمرة ، وممن يتردد اليه وبنوه هو بفضيلته أبو النجا بن الشيخ خلف وقام معه فى ردع الجلال بن الاسيوطى كثر الله من أمثال الأمير فهو من حسنات أبناء جنسه ؛ وقد توفى له عدة أبناء فى طاعون سنة سبع وتسعين من ابنة الدوادار بردبك .

١٧٨ (تنبك) المحمودى نائب دمشق . مات فى سنة اثنتين وعشرين .

١٧٩ (تنبك) الناصرى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ويعرف بالبهلوان وبالمصارع . مات بآمد فى شوال سنة ست وثلاثين .

١٨٠ (تنبك) أمير الركب المصرى فى سنة ثمانى عشرة . مات فى السنة بعدها. وكل من هؤلاء يقال له أيضا تانى بك ولذا كتبت هناك جماعة .

١٨١ (تنم) من بخشاش الجركسى الظاهرى جقمق ويقال له تنم رصاص أحد خاصكية أستاذه، ترقى بعده حتى ولى الحسبة فى آخر أيام الأشرف اينال بالبذل ثم صار أمير عشرة فى أوائل الظاهر خشقدم ثم نقل لامرة طبلخاناه واستمر حتى قتل بيد بعض الاجلاب فى مستهل ذى الحجة سنة سبع وستين بباب القلة ولم يستكمل الاربعين غير مأسوف عليه، وكان مليح الشكل شجاعا عارفاً متحركاً

متجملاً مع مزيد ظلمه وجبروته وشدة قسوته وانتشار أذاه ولذا زادجانبك الجداوى فى تقريبه حتى كان من أعوانه، وابتنى جامعاً بالقرب من سكنه بالسبع سقايات، وإنما يتقبل الله من المتقين.

١٨٢ (تنم) من عبد الرزاق الجركسى المؤيدى . أصله للمشير بدر الدين بن محب الدين الطرابلسى وقدمه للمؤيد فأعتقه وعمله خاصكياً ثم خازنداراً صغيراً ومات قبل أن يلتحى ثم رأس فى الأيام الأشرفية رأس نوبة الجدارية ثم أمير عشرة ثم ولاه الظاهر جقمق الحسبة ثم نيابة اسكندرية ثم حماة ثم حلب فلم يحمد فيها ورجم من أهلها فصرف وصار بالبذل أحد المقدمين ثم أمير مجلس ثم فى أيام المنصور أمير سلاح[1] ثم قبض عليه اينال لما تسلطن وسجنه باسكندرية الى أن أطلقه الظاهر خشقدم، واستقر به فى نيابة الشام فلم تحمد سيرته أيضا لطمعه وشحه وشرهه واسرافه على نفسه الى أن مات بها فى جمادى الاولى سنة ثمان وستين بدار السعادة منها وسر أهل دمشق بموته كثيراً ومنع العامة من دفنه فلم يدفن إلا بعد يومين ثم دفن بالتربة التى أنشأها قانبك المؤيدى شمالى تربة جانم نائب الشام بمقبرة الصوفية ولم يبلغ ما كان يخبر به بعض المنجمين من سلطنة مصر فالله الحمد .

١٨٣ (تنم) سيف الدين الحسنى الظاهرى برقوق . تنقل فى خدمة أستاذه الى أن ولاه نيابة دمشق بعد وفاة كمشبغا الخاصكى ، ثم فى سنة سبع وتسعين قاد الجيوش الاسلامية الى سيواس نجدة لصاحبها برهان الدين بأمر أستاذه الظاهر فلما مات أستاذه خرج عن طاعة المصريين وعزم على التوجه بمن وافقه من النواب والامراء الى مصر ، واجتمعوا كلهم بدمشق ، ثم سار بهم فى سنة اثنتين وثمانمائة ،فلما سمع المصريون خرجوا ومعهم الناصر فرج وهو صغير ، فلما وصلوا الى غزة وبلغهم أن تنم ومن معه وصلوا الى الرملة استعظموا أمره فراسلوه مع الصدر المناوى قاضى الشافعية وغيره فى الصلح فلما دخلوا عليه أكرمهم وخلع عليهم وأنعم عليهم ومال الى الصلح فأفسد عليه ذلك بعض الامراء فرجع الصدر ولم ينتظم الامر وتهيأ الفريقان للملتقى فانكسر تنم ومن معه من الامراء وأمسك هو وغالب من معه فى الوقعة واستمر ركاب السلطان الى دمشق وصعد قلعتها وبث النواب وقرر أمور دمشق وقواعدها وحبس تنم بها ثم توفى مقتولا بها فى رجب أو شعبان سنة اثنتين، وكان أميراً كريما كبيراً شجاعا مهيبا عادلا محترما ذا همة عالية ورأى وتدبير وخبرة وعرفان، بنى خانا للسبيل بالقرب من

(١) فى الاصل « أيام سلاح » .

القطيفةعلى بريد من دمشق وتربة بدمشق . ذكره ابن خطيب الناصرية وقال غيره قتل خنقا فى أول رمضان ودفن بتربته بالقبيبات .

١٨٤ (تنم) الابو بكرى المؤيدى ويقال له الفقيه ويلقب صلاح الدين . كان أحد رءوس النوب وأمير عشرة، مات شهيداً بالاسهال وهو راجع من الحج ببير القروى ودفن باكرى فى المحرم سنة اثنتين وثمانين وقد قارب الثمانين ، وكان خيراً صاهر المحب الاقصرائى على ابنته وماتت تحته ، وسافر فى الغزوات والتجاريد غير مرة وهو صاحب البيت المجاور لمسجد الأمينى الاقصرائى بالقرب من الايتمشية الذى صار لشقيقه تانى بك الاياسى الماضى .

١٨٥ (تنم) الاشرفى قايتباى . أرسله أستاذه لنيابة جدة مرة بعد أخرى ثم أخره السنة الثالثة بعد أن ألبسه الخلعة لها وانتزعها وألبسها لبرد بك الماضى .

(تنم) الحسنى الظاهرى. مضى فى تنم سيف الدين قريبا .

١٨٦ (تنم) الحسنى الأشرفى برسباى . كان من خواص أستاذه وسقاته وامتحن بعده بالحبس ثم أطلق وآل أمره الى أن تأمر عشرة فى أيام اينال وصار من رؤوس النوب ثم فى أول أيام خشقدم عمل رأس نوبة ثانى ثم نائب حماة ثم بطل ثم قدم بحلب . ومات بها فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وهو فى عشر السبعين .

١٨٧ (تنم) الفقيه الحنفى . أخذ عن ابن قديد النحو والصرف وغيرهما وكذا عن ملا شيخ وتصدر للاقراء فانتفع به جماعة من الترك وأبنائهم وغيرهم . وممن أخذ عنه خضر بن شماف ومنه استفدته .

١٨٨ (تنم) المحمدى والد زوجة أبى بكر بن صلغاى وأحد تجار الباسطية . تردد الىّ غير مرة وسمع منى المسلسل وبعض البخارى فى سنة اثنتين وتسعين .

١٨٩ (تنم) المؤيدى دوادار السلطان بدمشق . مات فى شعبان سنة تسع وثلاثين، أرخه ابن اللبودى .

١٩٠ (تنم) وسمى تنبك نائب دمشق . مات سنة اثنتين وثمانمائة، وأظنه الماضى قريباً .

١٩١ (توران) شاه بن تهمتن شاه بن توران شاه صاحب هرموز . كان فى سنة أربع وأربعين وثمانمائة وهو مذكور فى الحوادث وبلغنى أنه حج فى صغره مع ابيه وعمر حتى مات قبيل سنة سبعين، وكان خيراً يرسل بالقاتل والسارق الى قضاة الشرع ويكرم المراكب الواصلة من مكة بالاعفاء من المكس ويأكل من صيد يده، وسم غير مرة واستقر بعده ابنه مقصود فدام قليلا ثم كحل ثم ابنه الملا شهاب الدين وشنق بعد سنين فى الحما ة ثم ابنه الثالث مرغل وهو بها الى تاريخه سنة سبع وتسعين .

١٩٢ (تيمور) وهو تمرلنك بن طرغاى الجغطاى الأعرج وهو اللنك بلغتهم فعرف بتمر اللنك ثم خفف فقيل تمرلنك. تغلب على سلطانهم المتصل نسبه بعظيم القان الى حفظاى واسمه محمود وكان ابتداء ملكه انه لما انقرضت دولة بنى جنكز خان وتلاشت فى جميع النواحى ظهر فى أعقاب بنى حفظاى بين كش وسمرقند تيمور هذا وتغلب على ملكهم محمود بعد أن كان أتابكه وتزوج أمه بعد مهلك أبيه واستبد عليه وكان فى عصره أمير لبخارى يعرف بحسن من أكابر المغل وآخر بخوارزم من قبل ملوك سراى أهل التخت يعرف بالحاج حسن الصوفى وهو من كبار التتر فنبذ اليهم تيمور العهد وزحف الى بخارى فملكها من يد حسن ثم زحف الى خوارزم وتحرش بها وهلك حسن فى خلال ذلك وولى أخوه يوسف فملكها تيمور من يده وخربها فى حصار طويل ثم كاف بعمارتها وتشييد ما خرب منها وانتظم له ملك ماوراء النهر ونزل بخارى ثم انتقل الى سمرقند ثم زحف الى خراسان وطال تحرشه بها وحروبه مع صاحبها شاه ولى الى أن ملكها عليه سنة أربع وثمانين وسبعمائة ونجا شاه ولى فى قلة الى تبريز وبها أحمد بن أويس بن حسن صاحب العراق وأذربيجان الى أن زحف عليهم تيمور سنة ثمان وثمانين فهلك شاه ولى فى حروبه عليها وملكها تيمور ثم زحف الى اصبهان فأتوه طاعة ممرضة وحالفه فى قومه كبير من أهل نسبه يعرف بقمر الدين وأمده طقتمش صاحب التخت لصراى فكر راجعاً اليه وشغل بحروبه الى أن محى أثره واشتغل بسلطان المغل وزاحم طقتمش مراراً حتى أوهن أمره ثم رجع الى أصفهان سنة أربع وتسعين فملكها ثم سار الى فارس وبها أعقاب بنى المظفر اليزدى المتغلبين عليها بعد هلاك بنى هولاكو فملكها من أيديهم آخر سنة أربع وتسعين ثم زحف الى بغداد سنة خمس فاجفل عليها أحمد بن أويس المتغلب عليها بعد بنى هولاكو وألحقه بالشام واستولى تيمور على بغداد والجزيرة وديار بكر الى الفرات واتصلت أخباره بالظاهر برقوق ملك مصر فاستعد للقائه وجمع ونزل عسكر حلب بالقرب من الفرات ونزل تيمور بالرها وأخذها ونهبها وبلغه زحف طقتمش فى جموع المغل ووصوله الى الابواب فأحجم وتأخر الى قلاع الاكراد وأطراف بلاد الروم وأناخ على قرا باغ باش أذربيجان والابواب ورجع طقتمش صاحب اليخت الى صراى ثم سار اليه تيمور أول سنة سبع وتسعين وغلبه على ملكه وأخرجه من سائر أعماله فلحق ببلغادر ورجع سائر المغل الذين كانوا معه الى تيمور فأصبحت أمم المغل والتتر كلها فى حملته وصاروا تحت لوائه والملك لله فلما بلغه موت الظاهر برقوق فرج وأعطى من بشره بذلك

خمسة عشر ألف دينار تهيأ للمسير الى بلاد الشام لجاء الى بغداد فأخذها ثانيا لأنها كانت استرجعت من نائبه بها وهرب منها أحمد بن أويس فلحق بالشام ثم قصد تيمور سيواس فى آخر سنة اثنتين وثمانمائة لحاصرها مدة ولم يأخذها ثم الى عينتاب فأجفل أهل القرى بين يديه وجفل أهل البلاد الحلبية واجتمع عساكر الممالك الشامية بحلب ووصل تيمور الى مرج دابق وجهز رسولا الى حلب فأمر سودون النائب بقتله ثم نزل فى يوم الخميس تاسع ربيع الاول سنة ثلاث على حلب ونازلها وحاصرها فخرج النواب بالعساكر الى ظاهرها من جهة الشمال مابين نابلى وبالقوسا وتقاتلوا يوم الخميس والجمعة فلما كان يوم السبت حادى عشر الشهر المذكور ركب تيمور وجمع وحشد والفيلة تقاد بين يديه وهى فيما قيل ثمانية وثلاثون وكان قد دخل بلاد الشام فى جموع وأمم لا يعلمها الا الله من ترك وتركمان وعجم وأكراد وتتار وزحف على حلب فانهزم المسلمون من بين أيديهم وجعلوا يلقون أنفسهم من الاسوار والخنادق والتتار فى أثرهم يقتلونهم ويأسرونهم الى أن دخلوا حلب عنوة بالسيف فلجأ النساء والاطفال الى الجوامع والمساجد فلم يفد ذلك شيئا واستحر القتل والاسر فى أهل حلب من التتار فقتلوا الرجال وسبوا النساء والأطفال وقتل خلق كثير من الاطفال تحت حوافر الخيل وعلى الطرقات وأحرقوا المدينة وكانت وقعة فظيعة ثم فى يوم الثلاثاء رابع عشره تسلم قلعتها بالامان وصعد اليها فى اليوم الذى يليه وجلس فى إيوانها وطلب القضاة والعلماء للسلام عليه فامتثلوا أمره. وجاءوا اليه فى ليلة الخميس فلم يكرمهم وجعل يتعنتهم بالسؤال وكان آخر ماسألهم عنه أن قال ماتقولون فى معاوية ويزيد هل يجوز لعنهما أم لا وعن قتال على ومعاوية فأجابه القاضى علم الدين القفصى المالكى بأن عليا اجتهد وأصاب فله أجران ومعاية اجتهد وأخطأ فله أجر واحد فتغيظ من ذلك ثم أجاب الشرف أبو البركات موسى الأنصارى الشافعى بأن معوية لا يجوز لعنه لأنه صحابى فقال تمرلنك ماحد الصحابى؟ فأجابه القاضى شرف الدين أنه كل من رأى النبى ﷺ فقال تمرلنك فاليهود والنصارى رأوا النبي ﷺ فأجاب بان ذلك بشرط كون الرائى مسلما وأجاب القاضى شرف الدين بأنه رأى حاشية على بعض الكتب أنه يجوز لعن يزيد فتغيظ لذلك وذلك بعد أن وعد بالعفو ثم أمر بالانصراف وذلك فى الثلث الأول من ليلة الخميس المسفرة عن سادس عشر فانصرفوا ثم ان تمرلنك حضر الى مقام ابراهيم الخليل عليه السلام فجرى له مع القضاة بعض ما اتفق أولا واستمر به الى

قريب طلوع الفجر ثم توجه الى قاعة السلطان الكائنة بالقلعة وأمر بطلب دراهم ممن هو بالقلعة من الحلبيين فكتبت أسماء الناس وقبض عليهم وعوقبوا بأنواع من العذاب بحيث لم يسلم من العقوبة الا القليل ونهبوا القلعة وأخذوا من الأموال والاقمشة ماأذهل التتار ولم يظفروا في مملكة بمثله وأقام التتار بحلب يعاقبون ويأخذون الأموال الى يوم السبت مستهل أو ثاني ربيع الآخر، ثم رحل الى جهة دمشق وترك بحلب طائفة من التتار بالقلعة وبالمدينة وأمر على القلعة الأمير موسى، وكان فيه لطف على ماقيل واحسان معروف وحبس من كان في القلعة من الأعيان بها تحت أيدي التتار ولم يسلم من ذلك الا من هرب فوصل تمر الى دمشق وكان قد وصل اليها الناصر فرج بعساكر الديار المصرية لدفع التتار وحصل بينهم قتال أياما ثم إن العسكر المصري وقع الخلف بينهم في الباطن وداخلهم الفشل فانكسروا وولوا راجعين إلى جهة مصر، واقتفى التتار آثارهم يسلبون من قدروا عليه أو لحقوه؛ ورجع السلطان إلى مصر وأخذ تمرلنك دمشق وفعل بها أعظم من فعله بحلب فقصد من بالقلعة أن يمتنع منه فأخذ بالأخشاب والتراب والحجارة وبنى برجين قبالة القلعة من ناحية جسر الزلابية فأذعنوا حينئذ ونزلوا فتسلمها ونهب المدينة وخربها خراباً فاحشا لم نسمع بمثله ولم يصل التتار أيام هولاكو الى قريب مما فعل بها التتار أيام تيمور؛ واستمر بدمشق الى العشر الثاني من شعبان ثم رجع الى ناحية حلب قاصداً بلاده فلما قرب منها أمر من كان من التتار بها بالرحيل وان يصحبوا من بالقلعة من المعتقلين خلا القضاة فأطلق الشرف موسى الانصاري والكمال عمر بن العديم وجماعة معهم وأخذ بقيتهم إلى جهة بلاده فمنهم من هرب من أثناء الطريق ومنهم من استمر معهم عجزاً ورحل التتار كما أمرهم تمرلنك من حلب في العشر الثاني من شعبان وأسروا جميع من صادفوا في طريقهم من النساء والصبيان بعد أن أحرقوا حلب مرة ثانية وهدموا أبراج القلعة وسور المدينة وخربوا المساجد والجوامع والمدارس وقتلوا وسبوا وأسروا واستحلوا الدماء والفروج وقال الشعراء في ذلك قصائد شبه الرثاء والتوجع ونحو ذلك. ولما رجع إلى جهة بلاده أناخ على قرا باغ الى السنة الثانية وهي سنة أربع فجمع وحشد وقصد بلاد الروم فجمع سلطانها أبو يزيد عسكره وتقدم كل من الفريقين إلى الآخر فحصلت مقتلة عظيمة انكسر فيها صاحب الروم وأسر وتفرق شمل عسكر الروم فأخذ تمرلنك مايلي أطراف الشام من بلاد الروم وأخذ برصا وهي كرسي مملكة الروم ثم رجع إلى بلاده ومعه أبو يزيد صاحب الروم معتقلا فتوفي في اعتقاله من السنة واستمر تمرلنك في بلاد

العجم ودخل الهند فنازل مملكة المسلمين حتى غلب عليها ثم جرى بينه وبين الناصر فرج مراسلات وصلح وأهدى كل منهما للآخر. وكان شيخاً طوالا مهولا طويل اللحية حسن الوجه أعرج شديد العرج سلب رجله فى أوائل أمره ومع ذلك يصلى عن قيام، مهاباً بطلا شجاعا جباراً ظلوما غشوما فتاكا سفاكاً للدماء مقداما على ذلك أفنى فى مدة ولايته من الأمم مالا يحصيهم الا الله ووصل الى أطراف الهند وخرب بلدانا كثيرة يفوتها الحصر، جهير الصوت يسلك الجد مع القريب والبعيد ولا يحب المزاح ويحب الشطرنج وله فيها يد طولى ومهارة زائدة وزاد فيها جملا وبغلا وجعل رقعته عشرة فى أحد عشر بحيث لم يكن يلاعبه فيه إلا أفراد، يقرب العلماء والشجعان والاشراف وينزلهم منازلهم ولكن من خالف أمره أدنى مخالفة استباح دمه فكانت هيبته لاتدانى بهذا السبب وما أخرب البلاد الا بذلك فانه كان من أطاعه من أول وهلة أمن ومن خالفه أدنى مخالفة وهى، ذا فكر صائب ومكائد فى الحرب عجيبة وفراسة قل أن تخطىء عارفاً بالتواريخ لادمانه على سماعه لايخلو مجلسه عن قراءة شىء منها سفراً أو حضراً مغرى بمن له معرفة بصناعة ما إذا كان حاذقاً فيها، أمياً لايحسن الكتابة حاذقا باللغة الفارسية والتركية والمغلية خاصة ويعتمد قواعد جنكز خان ويجعلها أصلا ولذلك أفتى جمع جم بكفره مع أن شعائر الاسلام فى بلاده ظاهرة، وله جواسيس فى جميع البلاد التى ملكها والتى لم يملكها، وكانوا ينهون اليه الحوادث الكائنة على جليتها ويكاتبونه بجميع مايروم فلا يتوجه إلى جهة الا وهو على بصيرة من أمرها، وبلغ من دهائه أنه كان اذا أراد قصد جهة جمع أكابر الدولة وتشاوروا إلى أن يقع الرأى على التوجه فى الوقت الفلانى إلى الجهة الفلانية فيكاتب جواسيس تلك الجهات فتأخذ الجهة المعينة حذرها ويأمن غيرها، فاذا ضرب النفير وأصبحوا سائرين ذات الشمال عرج بهم ذات اليمين فالى أن يصل الخبر الثانى دهمهم الجهة التى يريدو أهلها غافلون. مات وهو متوجه لأخذ بلاد الخطا [1] على مدينة اترار فى ليلة الاربعاء سابع عشر شعبان سنة سبع، وأرخه المقريزى فى التى تليها وأظنه غلطاً. ولم يكن معه من بنيه وأحفاده سوى حفيده خليل بن ميران شاه وحسين ابن أخته فاتفق رأيهم على استقرار الحفيد المذكور عوضه بسمرقند مع وجود أبيه وعمه شاد رخ بهراة ووجود بير عمر فى فارس، وكان تيمور قد جعل أولا ولى عهده حفيده

(١) ذكر من أرخ سيرته أن توجهه لبلاد الخطا كان فى زفير الشتاء وبرد تلك الناحية قال فكان يستعين بشرب روح الخمر فتفتتت كبده واحترقت .

محمد سلطان فمات على أقشهر من بلاد الروم فى سنة خمس وثمانمائة ؛ فعهد الى أخيه بير محمد وأبعده فصار ولى العهد وهو بفارس ، فلما مات تيمور واستولى حفيده خليل على الخزائن وتمكن من الأمراء والعساكر ببذلهم الاموال العظيمة حتى دخلوا تحت طاعته وسار فلما قارب سمرقند تلقاه من بها وعليهم ثياب الحداد وهم يبكون ومعهم التقادم فقبلها منهم ودخلها وجثة جده تيمور فى تابوت أبنوس وجميع الملوك والامراء مشاة مكشوفة رءوسهم وعليهم ثياب الحداد حتى دفنوه وأقاموا عليه العزاء أياما ولعله قارب الثمانين فانه قال للقاضي شرف الدين الانصاري وغيره كم سنكم فقال له الشرف سني الآن سبعة وخمسون سنة وأجابه غيره بنحو ذلك فقال أنا أصلح أن أكون والدكم . وبالجملة فكانت له همة عالية وتطلع الى الملك ؛ وكان مغرى بغزو المسلمين وترك الكفار ؛ وصنع ذلك فى بلاد الروم ثم فى بلاد الهند، وأنشأ بظاهر سمرقند عدة بساتين وقصور عجيبة فكانت من أعظم النزه، وبنى عدة قصبات سماها بأسماء البلاد الكبار كحمص ودمشق و بغداد وشيراز ؛ وكان يجمع العلماء ؛ يأمرهم بالمناظرة ويسألهم ويعنتهم بالمسائل ؛ ولما مات كان له من الاولاد ميران شاه وشاه رخ و بنت اسمها سلطان تخت ومن الزوجات ثلاث ومن السراري شيء كثير ، وأخباره مطولة وقد أفردها بعض من أخذت عنه بالتأليف ؛ والقدر الذي اقتصرت عليه هنا اعتمدت فيه ابن خطيب الناصرية وشيخنا ؛ وترجمته فى عقود المقريزي نحو كراستين .

﴿ حرف الثاء المثلثة ﴾

١٩٣ (ثابت) بن محمد بن أحمد بن على بن حبيب أبو بكر بن حبيب العزازي الجرأحي ؛ وهو بكنيته أشهر . ولد فى شعبان سنة ست وعشرين وسبعمائة ، وسمع جزء ابن عرفة على أربعة وعشرين شيخاً وحدث به قرأه عليه شيخنا بدمشق ، وذكره المقريزي فى عقوده .

١٩٤ (ثابت) بن نعير بن منصور بن جماز بن شيخة الحسيني أمير المدينة . وليها سنة تسع وثمانين وسبعمائة وعزل عنها بجماز ثم أعيد اليها بعد صرف جماز ؛ ومات سنة احدى عشرة ؛ طول المقريزي فى عقوده ترجمته .

١٩٥ (ثامر) مجذوب للعامة فيها اعتقاد كبير وله كلمات فيها اعتبار سمعت منه الكثير منها ، وكان يكثر الوقوف عند باب جامع الغمري لاعتقاده فى صاحبه . مات بعد الخمسين .

١٩٦ (ثقبة) بن أحمد بن ثقبة بن رميثة بن أبي نمي الحسني المكي . مات فى ذى القعدة سنة تسع وأربعين خارج مكة وحمل فدفن بمعلاتها .

*
* *

﴿ حرف الجيم ﴾

(جاء الخبر) . اسمه فائد .

١٩٧ (جابر) بن عبد الله الحراشي - بمهملتين مفتوحتين وبعد الألف معجمة - والد محمد الآتي . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة ، وتردد في التجارة لمكة كثيراً ورزق فيها حظاً وخدم السيد حسن بن عجلان وكان نظير الشاد له في أمور مكة، واشتهر بالامانة والحرمة وبحسن المباشرة حتى قرر لبني حسن الرسوم وزادهم ، وبنى بجدة فرضة ثم تغير على مخدومه لكونه تنكر عليه في رمضان سنة تسع فقبض عليه ثم أفرج عنه فتوجه إلى اليمن ثم قدم مصر مولياً عليه فما أفاده ذلك فرجع ووالى أصحاب ينبع وباشر لهم وعمل لهم قلعة ولمدينتهم سوراً ، وكان قد دخل أيضاً مصر فثار عليه الناصر وصادره وحمله في الحديد إلى مخدومه فتسلمه ثم أفرج عنه وأعاده الى ولاية جدة فباشرها على عادته فاتهمه بموالاة ابن أخيه رميثة بن محمد بن عجلان؛ وكان رميثة قد هجم على مكة في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وهجم على جدة منها فقام جابر في الصلح فلم يحمده ذلك عند مخدومه الا انه اتهمه بموالاة رميثة ثم ظفر به فشنقه على باب الشبيكة في منتصف ذي الحجة منها بعد أن أرسل به الناصر أيضاً اليه في سنة ثلاث عشرة ودفن بالمعلاة وكان داهية ماكراً داعية الى مذهب الزيدية زائد الظلم بحيث كثر الدعاء عليه خصوصاً في موسم هذه السنة. ذكره شيخنا في أنبائه وطوله التقي الفاسي في مكة عن هذا

١٩٨ (جار قطلي) - وهو على ألسن العامة بالشين المعجمة بدل الجيم - سيف الدين الاشرفي من عتقاء الظاهر برقوق نائب الشام. تنقل في الخدم الى أن ولي نيابة حماة في الدولة المؤيدية. ثم نقله الاشرف لنيابة حلب عوضاً عن تاني بك البجاسي فكان دخوله لها في شوال سنة ست وعشرين ثم نقل الى القاهرة فأمر تقدمة ثم عمل أتابكا ثم نائب دمشق في سنة خمس وثلاثين بعد سودون من عبد الرحمن ومات بها بعد سنة في ليلة الاثنين تاسع عشر رجب سنة سبع وثلاثين، قال شيخنا في أنبائه وكان شهماً مسرفاً على نفسه يحب العدل والانصاف ولم يخلف ولداً، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال انه كان أميراً كبيراً شجاعاً مشكور الأيام بدمشق مع حدة يبادر بها إلى سفك الدماء .

١٩٩ (جار الله) بن احمد بن جار الله بن زائد السنبسي . مات بمكة في الحرم سنة ثمان وثلاثين ، أرخه ابن فهد .

٢٠٠ (جار الله) بن بحير من أهل وادي أبي عروة ثم نزيل مكة . ممن سمع مني

بها في سنة أربع وتسعين ولم يلبث أن قتل بجدة وراح هدرا :

٢٠١ (جار الله) بن حسن بن مختار . مات بمكة في ذي القعدة سنة سبعين ، وسيأتي أبوه .

٢٠٢ (جار الله) بن جويعد بن حازم بن عبد الكريم بن أبي نمي الشريف الحسني النموي . مات بمكة في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين . أرخه ابن فهد أيضا .

٢٠٣ (جار الله) بن صالح بن أبي المنصور احمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبة بن إياد بن عمرو بن العلاء بن مسعود جلال الدين الشيباني الطبري الاصل المكي الحنفي والد احمد وعلي ومحمد . سمع من خليل المالكي والعز بن جماعة وابن بنت أبي سعد والشهاب الهكاري والنور الهمداني والموفق الحنبلي والكمال ابن حبيب وابن عبد المعطي في آخرين ، وأجاز له ابراهيم بن محمد بن يونس بن القواس والشهاب احمد بن محمد بن عمر زغلش ومحمد بن ابراهيم بن أزبك وخلق ، وحدث سمع منه الفضلاء رغبة في اسمه ؛ وممن سمع منه التقي الفاسي . وذكره في تاريخ مكة وشيخنا قرأ عليه أحاديث من الترمذي بمدينة ينبع ، وقال في معجمه كان خيراً عاقلاً ، زاد غيره أحد المنزلين بدرس يلبغا بمكة ، تردد الى القاهرة مراراً وأدركه أجله بها في آخر سنة خمس عشرة بخانقاه سعيد السعداء ودفن بمقبرة صوفيتها وقد بلغ السبعين ، وهو القائل فيه الصدر بن الادمي ما اشتهر مما سيأتي في ترجمته ؛ وذكره المقريزي في عقوده بزيادة محمد في نسبه بعد صالح .

٢٠٤ (جار الله) ويسمى المحب أبا الفضل محمداً ولكنه بجار الله أشهر ــ بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد الهاشمي المكي ويعرف كسلفه بابن فهد سبط عم أبيه أبي بكر بن محمد بن فهد ؛ أمه كمالية . ولد في ليلة السبت لعشرين من شهر رجب سنة احدى وتسعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها في كنف أبويه وحضر علي وهو في الرابعة في مجاورتي الرابعة من لفظي وبقراءة أبيه وغيره أشياء ثم سمع علي بعد ذلك أشياء وكذا أحضر على المحب الطبري الامام ختم مسلم وثلاثيات البخاري والربع الأول من تساعيات العز بن جماعة كل ذلك بعد المسلسل وأجاز له جماعة كعبد الغني بن البساطي وغيره ، ممن أجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي والشمس محمد بن الشهاب البوصيري وغيره ممن سمع على ابن الكويك .

٢٠٥ (جار الله) بن عبد الله المكي المؤدب . مات بها في شوال سنة ثماني عشرة ودفن بالمعلاة . أرخه ابن فهد نقلا عن خط ابن موسى .

٢٠٦ (جار الله) بن مبارك الصفدي القائد . سمع على ابن سلامة والتقي بن فهد في

سنة سبع وثلاثين . مات فى المحرم سنة أربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

٢٠٧ (جار الله) الهذبانى الشريف الحسنى . مات فى سلخ شعبان سنة ست وسبعين بوادى الآبار وحمل إلى مكة فدفن بها . أرخه ابن فهد أيضاً .

٢٠٨ (جانباى) الأشرفى قايتباى بل هو ابن أخته وأحد العشرات ، تلقى أقطاع نائب اسكندرية قانم قشير عنه ولم يلبث أن مات مطعوناً فى سنة احدى وثمانين .

٢٠٩ (جانبك) بن حسين بن محمد بن قلاون سيف الدين بن الامير شرف الدين ابن الناصر بن المنصور ، ولد سنة بضع وخمسين وأمر طبلخاناه فى سلطنة أخيه الأشرف شعبان ولما زالت دولة آل قلاون استمر ساكناً فى القلعة مع أهل بيته وكانت عدتهم اذذاك سمائة نفس فما زال الموت يقلل عددهم الى أن تسلطن الاشرف برسباى فأمرهم بالسكنى حيث شاءوا من القاهرة فتحولوا ولم يكن فيهم يومئذ أقعد نسباً من صاحب الترجمة بل كان قبله بقليل ولد الناصر حسن ، مات فى سنة احدى وثلاثين وقد زاد على السبعين ، قاله شيخنا فى أنبائه ، وذكره المقريزى فى عقوده .

٢١٠ (جانبك) من أمير الأشرفى برسباى ويعرف بالظريف . كان من صغار خاصكية أستاذه ثم عمله الظاهر خازنداراً صغيراً ثم دواداراً صغيراً ثم أمره عشرة ثم صيره من رءوس النوب فلما تسلطن اينال كان من حزبه ولم يراع للظاهر حقه فى ولده فعمله طبلخاناه وخازنداراً وعظم ونالته السعادة رساق المحمل وتزوج بابنة الظاهر واستولدها ، وقدمه الظاهر خشقدم بل وعمله دواداراً ثانياً فخف وطاش وتعاظم وتفاقم فقبض عليه وحبسه باسكندرية ثم أخرجه الى البلاد الشامية فحبسه بقلعة صفد حتى مات فيها سنة سبعين وهو فى عشر الخمسين ، وكان مليح الشكل حلو الوجه عارفاً بأنواع الفروسية ونحوها مع مزيد بخل وجبروت وخلفه على زوجته الأمير أزبك من ططخ الظاهرى .

٢١١ (جانبك) من ططخ الظاهرى جقمق ويدعى بالفقيه ، كان أبى يلبغا الجركسى رأس نوبة الناصرى محمد بن الظاهر ، ومات أستاذه وهو أحد الجدارية ثم صار فى أيام الاشرف اينال خاصكيا ثم أمره الظاهر خشقدم عشرة وطبلخاناه وعمله أميراخور ثانى ثم مقدما ثم أميراخور أول ثم صار أمير سلاح ، وحج بالناس وهو كذلك فى سنة ثنتين وثمانين فلم يحمد تصرفه فى سيره وأمسك لبعض الاغراض بالعقبة فى رجوعه وتوجه به الى القدس منفيا فلم يلبث أن مات به فى رجب سنة ثلاث وثمانين ، وكان فيه خير وبر وتواضع مع العلماء والصالحين وله تربة جوار تربة خشقدم قرر فيها جماعة وكذا عمل سبيلا عند رأس سويقة منعم

ثم هدمه الدواد للمصلحة زعم لكونه كان فى الطريق ؛ وهو المغرى للسلطان به بحيث أنه لما جاء مبشر الحاج وكان من أجناد ابن عثمان قال من يروم السلطنة يرسل قاصده هذا اشارة الى عدم تدبيره ونقص عقله عفا الله عنه .

٢١٢ (جانبك) من يلخجا الظاهرى جقمق . صاهر الامين الاقصرائى على ابنته زينب واستولدها ولداً ذكراً ، ومات عنهما فى طاعون سنة سبع وأربعين ولم يكمل الثلاثين ؛ وكان قد جود الخط وكتب به عدة مصاحف وغيرها كالشفا وقرأه على صهره ووقفه فتنظر من عند جقمق الذى خلفه على زوجته .

(جانبك) الأبلق هو الظاهرى ؛ يأتى .

٢١٣ (جانبك) الأبو بكرى الاشرفى برسباى ، أحد من تأمر فى الأيام الاينالية وتنمر ثم بطل وشاخ وكان يسكن جوار جامع ابن ميالة بين السورين . مات فى المحرم سنة أربع وثمانين وكنت المصلى عليه اماما اتفاقاً بمصلى باب النصر .

٢١٤ (جانبك) الأشرفى الخاصكى ممن قتل على يد العرب فى تجريدة للبحيرة سنة ثمان وستين

٢١٥ (جانبك) الاشرفى برسباى احد المقدمين ويعرف بالمشد ، استقر به الاشرف اينال فى الشر بخاناه ثم اضاف اليه الظاهر خشقدم معها التقدمة الى ان أمسكه فى جماعة من الاشرفية وسجن باسكندرية ثم نقل الى القدس ثم افرج عنه الاشرف قايتباى وقدم فأقام ببيته بالقرب من باب سر جامع قوصون واختص به التقى الحصنى . ومات بطالا فى رمضان سنة احدى وثمانين وكان له مشهد حافل وشهد السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى ودفن بتربة قريبة من تربة استاذه ، وكان راميا معدوداً متدينا مبجلا رحمه الله .

٢١٦ (جانبك) الأشرفى برسباى . اشتراه صغيراً فرقاه إلى أن إمرة طبلخاناه فى محرم سنة ست وعشرين وأرسله الى الشام لتقليد النواب فأفاد مالا جزيلا وتقرر أولا خازنداراً ثم دويداراً ثانياً بعد سفر قرقماش الى الحجاز وصارت غالب الأمور معذوقة به وليس للدوادار الكبير معه كلام ، وتمكن من أستاذه غاية التمكن حتى صار مايعمل برأيه يستمر ومالا ينتقض عن قرب ؛ وشرع فى عمارة المدرسة التى بالشارع عند القربيين خارج باب زويلة وابتدأ به مرضه بالمغص ثم انتقل الى القولنج وواظبه الاطباء بالأدوية والحقن ثم اشتد به الامر فعاده سائر أهل الدولة بعد الخدمة السلطانية فحجبوا دونه فلما بلغ السلطان نزل اليه العصر فعاده واغتم له وأمر بنقله الى القلعة وصار يباشر تمريضه بنفسه مع ما شاع بين الناس أنه سقى السم وعولج بكل علاج الى ان تماثل ودخل الحمام ونزل لداره

فانتكس أيضاً لأنه ركب الى الصيد بالجيزة فرجع موعوكاً وتمادى به الامر حتى مات فى ربيع الاول سنة إحدى وثلاثين عن خمس وعشرين سنة تقريباً فنزل السلطان الى داره وجلس بحوشه على دكة حتى فرغ من غسله وتكفينه، ثم توجه راكباً لمصلى المؤمنى ومشى الناس بأجمعهم معه ثم دفن بمدرسته. ذكره شيخنا فى أنبائه قال وكان شاباً حاد الخلق عارفاً بالامور الدنيوية كثير البر للفقراء شديداً على من يتعانى الظلم من أهل الدولة وهم أستاذه غير مرة أن يقدمه فلم يقدر ذلك وكان هو فى نفسه وحاله أكبر من المقدمين، ولم تلبث زوجته بعده سوى ستة أيام فيقال انه كان جامعها لما أفاق قبل النكسة فأصابها ما كان به، ونقل السلطان أولاده عنده وبنى لهم خان مسرور وكان قد استهدم فأخذ بالربع وعمره عمارة متقنة بحيث صار الذى يتحصل من ريعه يفى لأهل الربع بالقدر الذى كان يتحصل لهم من جميعه وهو الذى أشار اليه شيخنا بقوله :

الدوادار قال لى أنا أقضى ما آربك قم زن المال قلت لا حفظ الله جانبك

وذكره المقريزى فى عقوده .

٢١٧ (جانبك) الأشقر ويقال له أيضاً المغربى الاشرفى قايتباى . أصله من مماليك قانباى المؤيدى أحد أمراء البلاد الشامية فأهداه لقايتباى حين توجه فى إمرته لتقليد برد بك البشمقدار واختص به حتى عمل دواداره فلما تسلطن أمره عشرة وصيره من جملة الدوادارية وسافر أمير الأول مرة ثم أمير المحمل مرتين، وكان مشكوراً فى الجملة . مات فى شعبان سنة ثمانين بعد تعلله نحو شهر وصلى عليه السلطان فى مشهد حافل بمصلى المومنى ودفنه فى تربته .

(جانبك) الاشرفى اينال، ويعرف بالاشقر .

٢١٨ (جانبك) السيفى اقبردى ثم الاشرفى برسباى والد ناصر الدين محمد أحد جماعة الصرغتمشية . مات فى ليلة ثانى جمادى الاولى سنة إحدى وتسعين .

٢١٩ (جانبك) الاينالى الاشرفى برسباى، ويعرف بقلقسين. ممن سجن فى أول الايام الظاهرية جقمق ثم أطلق وتعلم الكتابة على كبر ثم لا زال يترقى فى الامرة واستقر مع تقدمته فى الحجوبية الكبرى أيام الظاهر خشقدم، وحج أمير المحمل فى سنة تسع وستين وعمل الاتابكية وكان وهو كذلك ممن أسر فى كائنة سوار وشل ابهام يده ثم تخلص وولى نيابة الشام حتى مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين، وكان فى الفروسية بمكان . (جانبك) البواب . يأتى قريباً .

٢٢٠ (جانبك) التاجى نسبة للتاج الوالى الجركسى المؤيدى شيخ . صار

خاصكيا بعد شيخ الى أن استنابه الظاهر فى بيروت وأثرى فتحول الى غزة ثم صفد ثم حماة كل ذلك بالبذل ثم حلب إلى أن عزله الظاهر خشقدم فى سنة ثمان وستين ليكون على أقطاع برد بك البشمقدار حاجب الحجاب بالقاهرة ، ولم يلبث أن تمرض أياما قبل خروجه منها و بعد تأهبه ثم مات بدار السعادة منها فى جمادى الثانية من السنة وهو فى عشر السبعين ، وكان قد حرج اليه التقليد بنيابة الشام بعد تنم فمات وجاء العلم والقاصد المتوجه بذلك فى قطيا فاستقر برسباى .

٢٢١ (جانبك) النورالسيفى أمير الترك بمكة بل ولى نيابة جدة و ناب باسكندرية وقتا، وكان احد الطبلخاناه والحاجب الثانى . مات بمكة فى شعبان سنة احدى واربعين . ارخه ابن فهد وغيره ، قال المقريزى ومستراح منه. (جانبك) الجداوى . يأتى قريبا.

٢٢٢ (جانبك) الجكمى جكم من عوض المتغلب على حلب . صيره الظاهر جقمق احد العشرات ورءوس النوب حتى مات فى شوال سنة اربع وخمسين وكان متوسطا.

٢٢٣ (جانبك) الجكمى ايضا الظاهرى . تنقل فى الخدم والولايات الى ان ناب فى ملطية مدة حتى مات بها فى ربيع الآخر سنة ست وستين ؛ وقد اسن واستقر بعده فى ملطية اينال الأشقر الوالى .

(جانبك) حبيب ؛ هو العلائى . (جانبك) حرامى شكل . هو المؤيدى .

٢٢٤ (جانبك) الحمزاوى . ولى نيابة غزة ومات قبل وصوله الى آمد فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين ودفن بدمشق ولم يكن مشكوراً .

٢٢٥ (جانبك) الزينى المؤيدى شيخ . صار خاصكيا فى دولة المظفر احمد بن استاذه وتأمر عشرة ثم طبلخاناه كلاهما فى ايام خشقدم ، ثم سافر فى المجردين الى سوار فعاد وهو مريض ولزم الفراش اشهراً ثم مات فى مستهل رجب سنة أربع وسبعين وقد ناهز السبعين ، وكان عاقلا ساكنا صينا قليل الشر .

٢٢٦ (جانبك) الزينى عبد الباسط . ولى الاستادارية فى الدولة الاشرفية برسباى حين كلف استاذه بسدها واستمر الى أن قبض عليه الظاهر فى جملة حواشى مولاه وقرر فيها دواداره محمد بن أبى الفرج ، ولما أفرج عن سيده حج معه ثم رجعا الى الشام وأقام هناك الى أن قدم القاهرة فى أيام الاشرف اينال فأقام بها يسيراً ، ومات فى رجب سنة ثمان وخمسين ودفن بتربة سيده خارج باب النصر من الصحراء .

٢٢٧ (جانبك) السليمانى أحد أمراء دمشق واليه ينسب خان السليمانى بظاهرها ظناً . مات فى شعبان سنة سبع وخمسين .

٢٢٨ (جانبك) السودونى من عبد الرحمن نائب رأس نوبة الجدارية . ممن قتل

على يد العرب فى تجريدة البحيرة سنة ثمان وستين .

(جانبك)السيفى . مضى فى جانبك الثور قريباً .

٢٢٩ (جانبك) الشمسى المؤيدى . اشتراه المؤيد فى أيام أتابكيته ، وترقى من بعده حتى صارمن أمراء طرابلس ، ثم ولى حجوبية الحجاب بحلب ثم عزل وتوجه الى دمشق فأنعم عليه بامرة طبلخاناه بها الى ان مات فيها فى أواخر ذى القعدة أو أوائل الذى بعده سنة تسع وخمسين .(جانبك) شيخ . هو المؤيدى يأتى .

٢٣٠ (جانبك) الصوفى الظاهرى برقوق أحد المقدمين وصاحب تلك الوقائع والحروب. فر من محبسه باسكندرية وأعيا السلطان تطلبه، وامتحن جماعة بسببه الى أن ظهر عند ابن دلغادر . مات فى منتصف ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين واختلف فى سبب قتله، وكان فيما قاله المقريزى ظالماً عاتياً جباراً لم يعرف بدين ولا كرم.

٢٣١ (جانبك) الطيارى الظاهرى متولى مكس جدة [1] . مات فى سنة ثمان وستين . أرخه ابن عزم ، ويحرر مع الآتى بعد ثلاثة .

٢٣٢ (جانبك) الطويل الأشرفى قايتباى. رقاه أستاذه لنيابة صفد ثم الكرك ثم لدواداريته بدمشق ، وتزوج ابنة جانم زوج النجمى وأم ولده فاشترت له دار إبراهيم بن بيغوت ، وهى من أجل دور دمشق بثلاثة آلاف دينار ، واتحد مع حاجبها اينال الخصيف فى الظلم والمعاصى والمخالفة على نائبها فى الخروج مع التجريدة حتى كانت منيته بعد انفصال نائبها عنها للتجريدة إما فى رجب أو شعبان سنة ثلاث وتسعين. واستراح الدمشقيون منه .

٢٣٣ (جانبك) الظاهرى الأبلق أحد العشرات، ممن ساق المحمل فى جملة الباشات قتله الفرنج فى الماعوصة بجزيرة قبرس فى أحد الجمادين سنة ثمان وستين.

٢٣٤ (جانبك) الظاهرى البواب عفريت ، ممن قتل على يد العرب فى تجريدة البحيرة سنة ثمان وستين .

٢٣٥ (جانبك) الظاهرى جقمق الجركسى الدوادار شاد جدة. أصله فيما قيل لجرباش المحمدى الناصرى ثم ملكه قبل بلوغه اسنبغا الطيارى واشتراه منه الظاهر قريباً من سنة سبع وثلاثين ، وأعتقه وسافر معه فى تجريدة أرزنكان فلما تسلطن صيره خاصكياً ، ثم ولاه النظر على الكنائس وهدم ما تجدد فيها ثم شادية جدة فى سنة تسع وأربعين ، فنهض بخبرته فى الظلم لما لم يصل إليه من قبله

(١) هو نائب جدة ظناً ـ هامش الاصل.

وعاد بشيء كثير له وللسلطان فزاد عنده حظوة، وظهرت له كفاءته ولا زال أمره فيها في نمو وزيادة وعظم حتى قيل له نائب جدة ، ثم بعد أستاذه استقر به المنصور في الاستادارية وتعذر لذلك توجهه لجدة في تلك السنة ، بل تخلف عنها فيما تقدم أحيانا ، ثم كان في أيام الأشرف اينال أعز طائفته بحيث انتفع بسفارته من شاء الله من الظاهرية، وأعفى من الاستادارية واستمر على تكلمه في جدة بل زيد من الأقطاعات وصار من أمراء الطبلخانات وأثرى وحصل بالشراء وغيره من القرى والضياع بديار مصر وغيرها الكثير وأنشأ التربة الجميلة خارج باب القرافة المشتملة على المدرسة والتصوف وكتاب الايتام والحوض وغير ذلك، والبستان الهائل الفائق الوصف وما احتوى عليه من البحرة ، وكذا القبتين والرصيف تجاههما الدال على علو همته والبستان والسبيل ظاهر مكة قريباً من العسيلات بطريق منى وغير ذلك ؛ وملك الاشرفية فضلا عن الظاهرية بالعطاء والبذل وانقادت له العظماء ، وانثالت عليه الاموال من كل وجه لاسيما من بلاد الحجاز فهو المتصرف فيه بحيث كاتبه أكابر ملوك الهند وغيرها ؛ وجلبوا اليه التحف ولذا لم يتخلف عن المسير اليها في سنة أربع وستين مع كونه مقدماً بل كان هو القائم بخلع المؤيدى مع مزيد ترفقه به واستجلابه له ثم برجوع جانم وانحلال أمره لقوة شوكته من خجداشيته وحواشيه ؛ وبعد ثلاثة أيام من استقرار الظاهر خشقدم استقر به في الدوادارية الكبرى بعد موت يونس الاقباى ، وصار مدبر المملكة وصاحب حلها وعقدها ومحط الرحال وزادت عظمته وشاع ذكره وبعد صيته في الآفاق، وكاتبه الملوك وقصد في المهمات التي لا يسدها غيره وسمح بالبذل بما يفوق الذكر كألفي دينار دفعة ومائة ناقة ودون ذلك وفوقه ، وكان مهاباً شهماً حاذقاً حسن الشكالة فصيح العبارة باللسانين قصير القامة كيساً سيوساً ، ومحاسنه كثيرة وضدها أكثر وأفحش . مات مقتولا بيد الاجلاب وقت الاسفار من يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة سنة سبع وستين عند باب سر الجامع الناصرى فجهز ثم صلى عليه عند باب القلة ثم دفن بتربته بباب القرافة ؛ وما تبعه إلا دون عشرة من مماليكه من أكثر من مائتى مملوك فسبحان المعز المذل الفعال لما يريد ؛ وما أحسن ماقيل :

باتوا على قُلل الاجبال تحرسهم ... غُلْبُ الرجال فلم تمنعهم القلل
واستنزلوا من أعالى عز معقلهم ... فأسكنوا حفرةً يابئس مانزلوا
ناداهمُ صارخ من بعد مادفنوا ... أين الأسرة والتيجان والحلل
أين الوجوه التى كانت محجبة ... من دونها تضرب الاستار والكلل

فأفصح القبرُ عنهم حين ساءلهم تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طالما أكلوا دهراً وما نعموا فأصبحوا بعد ذاك الأكل قد أكلوا

وقال الفاضل على بن برد بك مشيراً لقتل تنم رصاص معه :

الدوادار ضجت الأرضُ منـه وبقاع الدنا شكت والعراص
فأزال الجبار دنياه عنه وأذيبت كما أذيب الرصاص

(جانبك) الظريف . (جانبك) عفريت . مضيا .

٢٣٦ (جانبك) العلائى بن اقبرس ثم الأشرفى إينال ويقال له جانبك حبيب . كان خاصكياً فى أيام أستاذه بل تأمر وفر بعده مرة للغرب ولابن عثمان ثم رجع يطلب من الاشرف قايتباى وصار أمير اخور ثانى ؛ وهو ممن يذكر بخير وتقريب للصالحين وفهم جيد وآداب ومزيد تواضع وكرم ، مع تقلل رزقه وفروسية ، وأرسله السلطان فى أوائل سنة تسعين لملك الروم أبى يزيد بن أبى عثمان رسولا فى طلب الصلح وحسم مادة الفتن ، فعاد فى أواخر ذى القعدة منها بخفى حنين ثم هو المنجد للسلطان حين كبابه فرسه مرة فى بركة أو نحوها والثانية بالحوش وحمله فى كل منهما ، ولم يكافئه على ذلك حتى مات بعد مرض طويل فى المحرم سنة ثلاث وتسعين ؛ واستقر دفنه بتربة سرور شاد الحوش التى أنشأها بحوش الظاهر برقوق ، ولم يقدر له الحج مع مزيد تلفته لذلك ؛ بل هيأ نفسه ليكون مع السلطان حين توجهه لمكة فتلطف به حتى كف .

(جانبك) الفقيه . هو من ططخ الظاهرى أمير سلاح . مضى أولا .

٢٣٧ (جانبك) القرمانى الظاهرى برقوق . كان ممن خرج على ولد أستاذه الناصر فرج ووقعت له محن بحيث سمر فى بعضها ورسم الناصر بتوسيطه ثم شفع فيه فأفرج عنه ، وتوجه إلى بلاد ابن قرمان وأقام بها مدة طويلة ولذا نسب إليه ، ثم قدم القاهرة وترقى بعد المؤيد إلى إمرة عشرة ثم إلى طبلخاناه فى أيام الظاهر جقمق ثم الى التقدمة ثم إلى الحجوبية الكبرى ، كلاهما فى أيام الأشرف إينال ثم كان من المجردين إلى بلاد ابن قرمان . ومات فى رجوعه بالقرب من الصالحية فحمل إلى القاهرة ، ودفن بالقرب من باب القرافة فى شوال سنة احدى وستين وقد زاد على الثمانين . وكان عاقلا ساكناً عارفاً بأنواع الرمح غير متجمل فى مركبه وملبسه لشحه فيما قيل .

٢٣٨ (جانبك) قصروه . مات سنة أربع وستين . أرخه ابن عزم .

(جانبك) قلقسيز . هو الاينالى الاشرفى . مضى .

٢٣٩ (جانبك) القوامى المؤيدى شيخ . خرج بعد موته بمدة إلى البلاد الشامية ثم تأمر بدمشق إلى أن قدم القاهرة فى أيام الظاهر خشقدم فأمره عشرة فلم يلبث أن مات فى جمادى الأولى سنة سبع وستين ، وقد زاد على الستين ؛ وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى . وكان عاقلا رئيساً كثير الأدب والتواضع حسن الشكل عديم الشر رحمه الله .

٢٤٠ (جانبك) كوهيه أحد المقدمين غير أنه بطل قبل وفاته من التقدمة لضعفه . مات وأنا بمكة فى سنة .

٢٤١ (جانبك) المحمودى المؤيدى أخو قانبك الآتى . اشتراها المؤيد وأعتقهما وصار هذا بعده خاصكياً إلى أن أمره الظاهر جقمق عشرة ؛ وجعله من رءوس النوب لكونه ممن قام معه وخوف الاشرفية إن دام ابن أستاذهم عاقبته ولذا اختص به ؛ وصارت له كلمة ووجاهة مع طيش وخفة وعدم حشمة إلى أن قبض عليه فى سنة سبع وأربعين وسجنه بالبرج من القلعة وأعطى اقطاعه لخير بك المؤيدى الأشقر ثم نقله إلى اسكندرية ثم إلى البلاد الشامية إلى أن قدمه بحلب فلم يلبث أن أثار فتنة ووثب على نائبها قانباى الحمزاوى ، وقبض عليه وسجن بالبلاد الشامية الى أن فرج عنه ، وأنعم عليه الاشرف إينال بأمرة طبلخاناه بطرابلس إلى أن مات فى أواخر ذى القعدة سنة ستين ، وقد ناهز الستين تقريباً .

(جانبك) المرتد يأتى قريبا (جانبك) المشد . هو الاشرفى برسباى (جانبك) المغربى مضيا

٢٤٢ (جانبك) المؤيدى شيخ ويعرف بحرامى شكل . طالت أيامه فى الجندية بعد أستاذه إلى أن أنعم عليه الظاهر جقمق فى أول دولته بأقطاع جيد وصار بواباً ثم تأمر عشرة فى أيام إينال ، واستقر فى رءوس النوب وتزايد حينئذ جنونه وطيشه حتى كان العبيد والصغار والغلمان يسخرون به ، وله فى ذلك حكايات مضحكة . مات بعد مرض طويل عن نحو الثمانين فى ربيع الاول سنة سبعين ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى .

٢٤٣ (جانبك) المؤيدى الدوادار . مات سنة سبع عشرة .

٢٤٤ (جانبك) المؤيدى شيخ ويعرف بجانبك شيخ . طالت جنديته الى أن أنعم خجداشية الظاهر خشقدم بامرة ضعيفة تقارب الجندية إلى أن مات بعدما شاخ بطالا فى المحرم سنة ثلاث وسبعين . وكان من المهملين المنهمكين .

(جانبك) نائب بعلبك . فى النوروزى قريباً .

٢٤٥ (جانبك) الناصرى فرج ويعرف بالمرتد . أصله من عتقاء الناصر ثم

توجه بعده إلى جركس ثم عاد الى مصر ولذا قيل له المرتد ثم صار خاصكياً بعد المؤيدشيخ إلى أن تأمر عشرة فى أول دولة الظاهر جقمق بعد مباشرة السقاية أياماً ثم صار من رؤس النوب ثم فى دولة الاشرف من أمراء الطبلخاناه إلى أن صار من المقدمين فلما كبر وشاخ أخرج الظاهر أقطاعه وأعطاه رزقاً يأكله فدام نحو سنة . ومات فى ذى الحجة سنة احدى وسبعين وقد جاز الثمانين ، ودفن بتربته التى أنشأها بالقرب من التربة الاشرفية الاينالية بالصحراء ، وكان ديناً خيراً مكفوف الشر لين الجانب متواضعاً سليم الباطن مع بخل رحمه الله .

٢٤٦ (جانبك) الناصرى فرج . خدم بعده عند خجداشيه برسباى الناصرى حاجب دمشق فلما خرج إينال الجكمى نائب الشام ركب هذا بأمر أستاذه المذكور فى طائفة حتى قبض عليه وحمله إلى قلعة دمشق ، فأنعم عليه الظاهر جقمق لذلك بأمرة طبلخاناه بدمشق ثم صار حاجباً ثانياً بها ثم تنقل حتى ناب بصفد ثم بحماة بعد جانبك التاجي ثم بطرابلس كل ذلك بالبذل إلى أن مات بطرابلس فى رجب سنة تسع وستين ، وقد جاز السبعين ، وشكرت حشمته ، ولم يكن يدخل القاهرة الا زائراً .

٢٤٧ (جانبك) النوروزى نوروز الحافظى نائب دمشق ويعرف بنائب بعلبك . صار بعد أستاذه للمؤيد ثم عمل بعده خاصكياً إلى أن أمره الظاهر جقمق عشرة وصار من رءوس النوب ثم جهزه الى المدينة النبوية لقمع المفسدين بها ، فأقام هناك سنين وحمدت سيرته وشجاعته مع اصابته بجراحة من العرب فى رقبته ودخل سريعاً للاستشفاء للقبر الشريف ، ثم رجع الى مصر الى أن أرسله لمكة أمير الترك بها فأقام أيضاً مدة ، وأنعم عليه وهو هناك باقطاع شريكه تغرى برمش الفقيه ثم رسم بعوده الى مصر بعد اخراج الاقطاع المشار اليه لبردبك التاجي المستقر فى امرة الترك عوضه فقدمها صبيحة خلع الظاهر نفسه وسلطنة ولده فأنعم عليه زيادة على أقطاعه بطبلخاناه إلى أن استقر به الأشرف فى نيابة اسكندرية بعد يونس العلائى سنة ثمان وخمسين فأقام بها حتى مات فى مستهل صفر سنة خمس وستين عن نحو الثمانين ، وكان شجاعاً مقداماً كريماً متواضعاً خيراً نادرة فى أبناء جنسه جمع بين الشجاعة والتواضع والكرم والديانة رحمه الله .

٢٤٨ (جانبك) النوروزى أيضاً . أمره الظاهر جقمق عشرة ثم ولاه نيابة صهيون . ومات بمنزله بالعريش حين كان قادماً القاهرة معزولا عنها فى رجب سنة أربع وخمسين . وكان ذا شجاعة وإقدام رحمه الله .

٢٤٩ (جانبك) اليشبكى يشبك الجكمي . صار بعده خاصكيا فى الدولة الأشرفية

برسباى ثم ساقياً فى الظاهرية ثم تأمر عشرة بعد سنة ثمان وأربعين وصار رأس نوبة ثم ولى ولاية القاهرة على كره منه والحجوبية ثم أضيفت له الحسبة فى سنة أربع وخمسين ثم عزل عنها بعد مدة ، واستمر على الولاية إلى أن نقله الأشرف اينال الى الزردكاشية بعد القبض على لاجين الظاهرى فلم يباشرها بل مرض ولزم الفراش أياماً قليلة ثم مات فى ربيع الاول سنة سبع وخمسين ، وهو فى أوائل الكهولة ودفن بتربة طيبغا الطويل بالصحراء ، وكان مشكور السيرة فى أحكامه مع ظرف ورشاقة ومعرفة بأنواع الفروسية ومشاركة فى الفضائل وحسن محاضرة وذكاء ويقظة بحيث كان نادرة فى أبناء جنسه عفا الله عنه .

٢٥٠ (جانبك) اليشبكى من حيدر . رباه سيده وتعلم الكتابة وقرأ وفهم وتدرب حتى كان هو باب مولاه لمزيد يقظته وخبرته ؛ ولما كان أستاذه أمير الاول ثم أمير المحمل أنبأ هذا عن فروسية وتدبير وشجاعة وقوة قلب وسافرنا معه فى الاول فحمدناه وأهديت له نسخة من مصنفى الابتهاج بأذكار المسافر الحاج ، وهو زوج ابنة أبى بكر بن صلغاى ؛ وله الى بعض التردد ثم سار مسلماً لحماة حين استقرار مولاه نائبها ، وقال له السلطان المعول انما هو عليك .

٢٥١ (جانبك) أحد المقدمين بدمشق ودوادار السلطان بها أصله من عتقاء تغرى برمش التركمانى نائب حلب وكان يزعم مع جهله العرفان قتل فى تجريدة سوار سنة ثلاث وسبعين

٢٥٢ (جان بلاط) الاشرفى اينال ، اختص بأستاذه وعمله ساقياً ثم امتحن الى أن أمره الاشرف قايتباى عشرة ، ومات فى رمضان سنة ثلاث وسبعين وحضر السلطان الصلاة عليه بالمؤمنى ، وكان طوالا مليحا جميل الهيئة أحسن حالا من خجداشيته .

٢٥٣ (جان بلاط) الأشرفى قايتباى ، أصله لدولات باى المحجوب فقدمه حين كان نائبا بملطية للدوادار يشبك فقدمه مع غيره للاشرف فأعتقه وعمله خاصكياً ثم دواداراً صغيراً عوضاً عن أزبك قفص ؛ بل وصيره الشاد فى أوقافه والناظر على خانقاه سرياقوس مع دوادارية المناشير لطرابلس وغيرها من الجهات رغبة فى تنميته ومحبة لرفعته ؛ ثم أمره عشرة عوضا عن شاذبك أخوخ حين استقر فى نيابة القلعة وأمره على المحمل فى سنة ثلاث وتسعين فلما عاد أعطاه إمرة أربعين وألبسه إمرة الحج ثانيا فلم تتم بل سافر مع المجردين الذين باشهم قانصوه الشامى الى حلب فدام بها ثم عينه رسولا الى ابن عثمان وذلك فى رمضان سنة ست وتسعين وعين معه البدرى بن جمعة مع الانعام عليه ، وفى غيبته أعطاه تجارة المماليك ولما عاد واستقر أمر ابن عثمان على الصلح أعطاه تقدمة ثم استبدل

له بيت الزيني عبد الباسط تجاه مدرسته ورقاه جداً وكان قد تزوج ابنة المؤيد بن الاشرف اينال وماتت تحته وزوج ابنة الزيني كاتب السر وذكر بعقل .

٢٥٤ (جانم) الاشرفي برسباي ويعرف بالبهلوان ، كان من خاصكية أستاذه ثم صيره ساقياً ثم امتحن بعده بالنفي والحبس، وأمره الأشرف اينال عشرة وجعله من رؤوس النوب وساق المحمل من جملة الباشات ، ومات في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وهو في أوائل الكهولة ، وكان طوالاً مليح الشكل تام الخلقة شجاعاً مقداماً كريماً عارفاً بأنواع الفروسية رأساً في الصراع مسرفاً فيما قيل على نفسه .

٢٥٥ (جانم) الأشرفي برسباي بل هو قريبه ولذا استقدمه من جركس ثم عمله خاصكياً ثم أشركه مع غيره في إمرة الطباخاناه ثم قدمه في سنة ست وثلاثين ثم عمله أميراخور إلى أن تجرد صحبة العسكر إلى أرزنكان وكان قدومهم بعد موت قريبه فقبض عليه الأتابك وحبسه باسكندرية مدة ثم نقل منها إلى البلاد الشامية ثم أطلق في سنة إحدى وخمسين وأرسل لمكة بطالاً ثم للقدس ثم حبس بقلعة الكرك إلى أن أطلقه الأشرف اينال وقدمه بالقاهرة ثم أعطاه نيابة حلب ثم الشام فلما تسلطن المؤيد خاف من غائلته لقوة شوكته وكاتب أعيان دمشق بالقبض عليه متى أمكنهم واتفق مجيء ولده الشرف يحيى القاهرة شافعاً في بعض الأمراء فوعد بذلك بعد مدة وكان ذلك سبباً لمشيه سراً مع الامراء حتى أذعن جمهورهم لوالده وأخذ عليهم في ذلك العهود والمواثيق واستكتب خطوطهم ورجع وعنده ان الامر قد تم لأبيه وضم أبوه ذلك لما كان يراه من المنامات ومايبشره به من يعتقد صلاحه فبادر بعد أن وقعت هجة نهب فيها جميع ماله من خيول وقماش ومتاع وغير ذلك الى الميدان على أقبح وجه ، وتوقف في دخوله القاهرة كذلك فحسنه له بعض مفسدي أتباعه فما أمكنته المخالفة ووصل مطروداً منهوباً الى الصالحية فبلغه استقرار الظاهر خشقدم فسقط في يده وما أمكن كل منهما الى المخادعة لصاحبه حتى استقر به على حاله في نيابة دمشق وعاد اليها بعد وصوله لخانقاه سرياقوس على رغمه وتلافى أمره مع عوام دمشق بالاحسان والمخالطة وسلوك العدل وكذا استعمل مع السلطان مايقتضي استجلاب خاطره فلم ينجر معه بل أرسل له بعد مديدة بالعزل وأن يتوجه للقدس بطالاً فلم يجب وخرج من دمشق بمماليكه وحشمه إلى جهة الشرق ووقعت له أمور فيه إلى أن توجه لصاحب آمد حسن بك فقام معه وقدم إلى معاملة حلب فلم ينتج أمره فعاد إلى الرها إلى أن دس عليه فيها من قتله من مماليكه في ربيع الاول سنة سبع

وستين ،وأرسل حسن بك بولده الشرف يحيي مع قاصد له لاستعطاف السلطان عليه فأمر بتوجهه للقدس بطالاً ووبخ القاصدفاعتذر وساعدهالامراء حتى رضي عنه وألبسهخلعة وجهزمعه أخرى هائلة لمرسله مع هدية،وكان جانمديناً متعبداً مقتفيا أثر السنة محبافي الفقهاء والصالحين منور الشيبة قصير القامة كثير الافضال والمؤاساة مجتهداً في أحكامه متحريا في أحواله بحيث عدت حركته وانقياده مع من لم يتدبر العاقبة محنة لما نشأ عنها من السفك والنهب مع حدةوبادرةوسرعةحركة ولكن محاسنه كثيرة وما رأيت أحداً من ثقات أصحابه كالزين قاسم والبرهان القادريين إلا ويذكرعنه أوصافاً جميلة وأنه لامال له معهم بل هو فيه كأحدهم،وأما خطيب مكة الكمال أبو الفضل النويري فله معه اليد البيضاء خصوصا حين ورد عليه الشام فانه مارجع إلا ملكا،وبالجملة فقد عاش سعيداً ومات شهيداً رحمه الله وإيانا.

٢٥٦ (جانم) الاشرفي قايتباي ابن أخي السلطان . بالغ في ترقيه مع صغر سنه فأعطاه نظر الجوالي ثم الكسوة ثم شاد الشربخاناه وسافر البلاد الشامية فجبي منها شيئا يفوق الوصف ثم قدمه وزوجه اخت زوجته ابنة العلاء بن خاص بك وسيق إليه بسبب ذلك مالا يحصى بل عزم حسبما استفيض على إعطائه الدوادارية الكبرى فلم يلبث أن مات مسموما فيما قيل من الدوادار وذلك في ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وقد زاد على العشرين بعد أن توعك أياما بمرض حاد وحول في محفة من بيته بسويقة العزي إلى بولاق ليلا فأقام به اليوم التالي لها ثم مات فحمل وقت الزوال في محفة أيضا فغسل وكفن وصلى عليه بمصلى المؤمني شهده السلطان وجميع الأمراء والعسكر والقضاة الا الحنفي ومشى الامراء ونحوهم إلى تربة السلطان فدفن بالقبة الكبرى منها وتأسف هو وغالب الناس على فقده ، وكان شاباً سا كناً عاقلا حيياً غاية في الجمال عوضه الله الجنة .

٢٥٧ (جانم) الاشرفي قايتباي ويعرف بالأشقر أحد العشرات المذكورين بمزيد الفروسية لكنه كان شهماً مبغضاً . مات في المحرم سنة اثنتين وثمانين وكان قد أمر قبل موته بيسير على كشف البحيرة فمات قبل توجهه اليهاغير مأسوف عليه.

٢٥٨ (جانم) السيفي تمرباي الزردكاش . عمل خازندار سيده ردواداره ؛ واستقربه السلطان في الزردكاشية أول أمره بعد أن كان رأس نوبة عصاه وأحد العشرات ، وكان ممن سافر لسوار وحصل له من الدوادار جفاء ؛ ويذكر بثروة لكثرة ما معه من الاقاطيع والرزق المشتروات وغيرها مع عدم خير ولكنه قد ابتنى بجوار منزله بالقرب من زقاق حلب سبيلا ومكتباً للأيتام . مات

بعد أن كان عين لامرة الأول فى شعبان سنة أربع وثمانين واستقر بعده فى الزردكاشية يشبك الجمالى ناظر الخاص .

٢٥٩ (جانم) السيفى جانبك الجداوى الخازندارى . قرأ على التاج السكندرى فى القرآن وحج به معه ايام أستاذه وتلطف به فى ذلك مع حلفه له على تحرى الحل فى مصروفه فيه ، وكتب الخط المنسوب وأتقنه مع يس الجلالى وكتب به أشياء منها مصحف جليل أتقنه وزمكه وكان وسيلة لتخلصه من الظاهر خشقدم بعد أستاذه ، وكذا كان يذكر بالفروسية بحيث كان أحد الباشات فى سوق المحمل ، كل ذلك مع رغبته فى ذوى الفضائل واحسانه اليهم ، وقد استقر به الأشرف قايتباى بسفارة الدوادار الكبير فى نيابة حماة على مال فأقام يسيراً ثم استعفى رجاء عوده إلى القاهرة فعاكسه السلطان ورسم أن يكون بالشام أميراً كبيراً وقرر عوضه فى النيابة سيباى الطيورى ؛ وكان قصيراً أعرج . مات فيما بلغنا بدمشق سنة ثمان وثمانين .

٢٦٠ (جانم) نائب قلعة حلب كان وقريب سلطان الوقت ممن قدمه ورام أن يزوجه ابنته فمات هو واياها فى سنة سبع وتسعين .

٢٦١ (جانم) الظاهرى جقمق أحد مماليكه ودواداريته ويعرف بجانم خمسمائة . مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون .

٢٦٢ (جانم) ابن خالة يشبك الدوادار وصاحب المدرسة المقابلة لباب جامع قوصون من الشارع وبها خطبة خطبها يس البلبيسى المظفرى محمود الامشاطى بخصوصيته بصاحبها كان أحد الدوادارية بل تأمر عشرة وتولى كشف الصعيد وفتك وحصل بحيث أخذ منه الملك جملة وكان يكره انتماءه لقريبه فيما قيل وسافر فى عدة تجاريد وأظنه من الاشرفية برسباى بعد أن كان لبعض أمراء الشام .

٢٦٣ (جانم) المؤيدى شيخ . ولى فى أيام أستاذه رأس نوبة السقاة ثم صار أمير عشرة ثم من رءوس النوب كلاهما فى أيام الاشرف اينال ، وكان ساكناً عاقلا حشماً وقوراً . مات فى المحرم سنة احدى وستين .

٢٦٤ (جانم) كان قد أعطى تقدمة وناب فى غزة وفى حماة وطرابلس ، قال العينى لم يشتهر عنه إلا كل شر ، مات فى سنة أربع عشرة . ذكره شيخنا .

٢٦٥ (جاهنشاه) بن قرايوسف والد بداق الماضى .

٢٦٦ (جبريل) بن ابراهيم بن محمد العطيرى الشافعى رأيته عرض عليه فى سنة خمس وتسعين .

٢٦٧ (جبريل) بن على بن محمد القابونى ثم الدمشقى الشافعى . سمع على البرهان .

ابراهيم بن جماعة الأدب المفرد للبخاري وعلى الكمال بن النحاس والبدر حسن بن محمد البعلي واسمعيل بن ابراهيم بن مروان وجماعة وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لى وكان ثقة صالحاً خيراً مديما للتلاوة . مات بدمشق فى المحرم سنة خمس وخمسين وقد جاز المائة رحمه الله .

٢٦٨ (ججكبغا) دوادار السلطان بالشام . جهزه الظاهر جقمق لشاه رخ بن تمرلنك ملك ماوراء النهر وقال إنه سالك عن ابن حجر وابن الديرى وابن قاضى شهبة وابن المزلق كل واحد على انفراده ؛ وأنا أقول طيب أو بخير ولم يسأل عن غيرهم ثم قال الحمد لله بعد فى الناس بقية ، ومات بعد ذلك .

٢٦٩ (جخيدب) بن جندب بن جخيدب بن لحاف بن راجح . مات سنة تسع وعشرين . (جرقطلى) فى جار قطلى .

٢٧٠ (جرباش) كرت الجركسى المحمدى الناصرى فرج بن برقوق والد محمد الآتى. ترقى عند أستاذه حتى صار سلحداراً وكان ممن أسند إليه وصيته وزوجه ابنته شقراء واستولدها أولاداً وعمل فى أيام الظاهر جقمق أمير اخور ثانى ثم لازال يترقى حتى عمل الاتابكية فى دولة الظاهر خشقدم فلما قبض على جماعة من الاشرفية برسباى وثب المماليك وتوجهوا إليه ليملكوه فاختفى ثم توجه لتربته فأخذوه منها كرها وأركبوه ومعه ابنه وعدة من المماليك والأمراء ودخلوا به القاهرة إلى أن وصل للبيت المقابل لباب السلسلة فصرف من كان معه لبيوت الامراء وساق هو فاراً الى السلطان وكان بالاسطبل فقام اليه وعانقه وخمدت الفتنة ؛ ومع ذلك فحقد عليه ركوبه معهم الى أن نفاه لدمياط مع الاذن له فى ركوب الخيل وصرف خمسة دنانير له فى كل يوم ثم أحضره إلى القاهرة وأقام ببيته حتى مات عن قرب فى شوال سنة سبع وسبعين وصلى عليه بمصلى المؤمنى فى مجمع شهده السلطان والقضاة ودفن بتربة الظاهر برقوق . وقيل له كرت لكونه كثير الشعر .

٢٧١ (جرباش) الاشرفى برسباى . كان فى أيامه خاصكيا ثم أمره ابنه العزيز عشرة ثم أخرجه الظاهر جقمق لأتابكية غزة وتوفى بها فى سنة اثنتين وخمسين ، وكان لا بأس به .

٢٧٢ (جرباش) الكريمى الظاهرى برقوق ويعرف بعاشق . كان من المماليك السلطانية أيام معتقه ثم صار فى أيام ابنه الناصر خاصكيا ثم سلحداراً ثم أمير عشرة ورأس نوبة ثم أمسكه شيخ وحبسه ثم لما استقر فى المملكة أطلقه وأمره بسل قدمه ثم ولاه الأشرف برسباى الحجوبية الكبرى ثم أمير مجلس ثم نيابة طرابلس ثم انفصل وعاد الى إمرة مجلس ثم نفاه الى دمياط ثم عرض عليه نيابة غزة فأبى

واستمر بدمياط حتى قدمه الظاهر جقمق ؛ ثم جعله أمير مجلس ثم أمير سلاح ثم لعجزه صرفه المنصور عنها وأخرج أقطاعه ، واستمر ملازماً لداره في سويقة الصاحب حتى مات في المحرم سنة احدى وستين بعدما شاخ ، ودفن بتربته التي أنشأها بالصحراء ، وكان وجيها ذا ثروة رأساً في رمي البندق مع انهماكه فيما قيل في اللذات.

٢٧٣ (جركس) سيف الدين القاسمي الظاهري برقوق المصارع . كان من خواص أستاذه وتقدم بعده فولاه ابنه الناصر نيابة حلب عوضا عن دمرشاس في سنة تسع وثمانمائة ولم يقم بها الا مدة اقامة الناصر بها يوما أو يومين ؛ ورجع معه للقاهرة خوفاً من حكم ؛ وكان شهماشجاعاقتل في سنة عشر بناحية بعلبك . وهو أخو الظاهر جقمق الذي تسلطن بعده بدهر . ذكره شيخنا في أنبائه وابن خطيب الناصرية.

٢٧٤ (جشار) النصيح بن احمد بن عبد الكريم بن عبد الله بن عمر العمري احد القواد بمكة . قتل في مقتلة الحديد بجدة في صفر سنة ست واربعين وقطع رأسه وطيف به ثم دفن آخر يومه .

٢٧٥ (جشار) بن عبد الله الجاش الشريف الحجازي مات في ذي الحجة سنة سبع وخمسين

٢٧٦ (جشار) بن قاسم من بني أبي نمي الحسني المكي . كان من اعيان الاشراف شجاعا بدر الى مبارزة كبيش يوم أداخر فعقر كبيش فرسه . مات في ذي الحجة سنة احدى عشرة بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسي في مكة .

٢٧٧ (جشار) الخضيري . مات في المحرم سنة ثمان وخمسين بمكة .

٢٧٨ (جعفر) بن ابراهيم بن جعفر بن سليمان بن زهير بن حريز بن عريف ابن فضل بن فاضل الزين أبو الفتح القرشي الدهني السنهوري القاهري الازهري الشافعي المقرىء . ولد تقريباً كما كتبه بخطه سنة عشر وثمانمائة بسنهور المدينة ، ونشأ بها فأوقع الله في قلبه الهجرة عن أهله أمراء العرب ففارقهم إلى المحلة لأبي عبد الله الغمري ، وأقام تحت نظر إمام جامعه ابن جليدة فقرأ عنده القرآن ثم تحول إلى القاهرة فنزل جامع الازهر وجمع للسبع على أبي عبد القادر والشهاب السكندري ، وعلى ثانيهما سمع الشاطبية والتيسير والعنوان ، وكذا على النور الامام لكن إلى الحزب في الكهف وعلى التاج الطوخي إلى المفلحون ؛ ومن الأحقاف إلى آخره وعلى الشهاب الطلياوي وعبد الدائم لغالبه وعلى البرهان الكركي إلى النساء وعلى العلاء القلقشندي والشمس بن العطار والتاج الميموني إلى أثناء البقرة وعلى شيخنا والزين أبي بكر المصري وابن زين النحراري إلى المفلحون وللسبع مع يعقوب على الزين رضوان وللعشر الى آل عمران على الفخر بن دانيال

الأعرج وللأربعة عشر فى ختمة على الشمس العفصى ولعاصم وكذا لابن كثير لكن إلى رأس الحزب فى الصافات على التاج بن تيمية وأخذ عنه فى بحث شرح الشاطبية لابن القاصح وللكسائى وكذا لنافع لكن لأثناء قد أفلح على الزين طاهر وعليه سمع فى البحث الشاطبية باستيفاء شرحيها للجعبرى والفاسى ولابن كثير إلى أثناء البقرة على أبى القاسم النويرى وقاسم الاخميمى ، وأكثر فى ذلك عمن دب ودرج وقرأ على البرهان الصالحى من كتب الفن الشاطبية والعنوان والتلخيص لأبى معشر الطبرى ، وأذنوا كلهم له ، وكذا اجازه الشمس بن القباقبي فى آخرين ولم يقتصر على القراءات بل اشتغل فى الحديث والفقه والاصلين والعربية والصرف والفرائض والحساب وغيرها فحضر دروس الشرف السبكى فى تقسيم الكتب الثلاثة وغيرها والشمس الحجازى فى مختصره للروضة والقاياتى فى القطعة للأسنوى مع دروس فى ألفية العراقى والصرف والونائى فى الروضة مع دروس فى جمع الجوامع وابن المجدى فى الحاوى وعنه أخذ كتباً فى الفرائض والحساب وغيرها ، وكذا سمع على العلاء القلقشندى فى الفقه والحديث والنحو ، وعلى أبى القاسم النويرى فى النحو والصرف ، وعلى الزين عبادة مقدمة ابن باب شاذ فى النحو وعلى ابن قديد الرضى وقرأ على الحناوى مقدمته فيه ؛ وعلى الزين طاهر الشافية لابن الحاجب وشرحها للجاربردى بحثاً ، وسمع عليه الألفية باستيفاء شرحها لابن المصنف وتوضيحها لابن هشام ؛ ولازم التقى الشمنى فى الاصلين والعربية والمعانى والبيان وغيرها ، وصحب أبا عبد الله الغمرى ، وسمع على الزين الزركشى صحيح مسلم ؛ وعلى الشمس البالسى معظم الترمذى ، وعلى الناصرى الفاقوسى المسلسل بالأولية ومعظم مسند عبد ، وعلى المحب بن نصر الله فى المسند وغيره ، وعلى عائشة الكنانية المسلسل بالأولية وبحرف العين فى آخرين من شيوخه الماضين كشيخنا ورضوان والقلقشندى والصالحى والشمنى ومن غيرهم ، وجود الخط على الزين بن الصائغ وتقدم فى القراءات ، ولم يذكر بغيرها ، وتصدى لها قديماً فقرأ عليه خلق كثيرون وعم الانتفاع به ، وأخذ الفضلاء عنه طبقة بعد أخرى وشهد عليه الأكابر كشيخنا مرة فى سنة ثمان وأربعين ووصفه بالشيخ الفاضل المجود الكامل الأوحد الماهر الأمثل الباهر ، ووصفه بعده بالفاضل المجود المفنن ثم فى سنة وفاته بالشيخ العالم الفاضل المقرىء المجود المفنن الأوحد ؛ بل قرض له كتاباً سماه الجامع المفيد فى صناعة التجويد فقال : وقفت على هذا العقد الفريد والدر النضيد والتحرير المجيد لتلاوة القرآن المجيد

فوجدته مجموعاً جموعاً وحاوياً لأشتات الفضائل وللحشو والاسهاب منوعاً فالله يجزى جامعه على جمعه جوامع الخيرات ويعده أعلى الغرفات المعدة لمن كان لربه مطيعاً وكذا قرضه له العلم البلقيني والعز عبد السلام البغدادى وابن الديرى والشمنى والكافياجى وابن قرقماش والعز الحنبلى والسكندرى وابن العطار ، ولم يسمح المحب بن نصر الله البغدادى بالكتابة على مؤلف البقاعى فى التجويد إلا بعد شهادة صاحب الترجمة له بالاجادة فيه ، ثم لم يرع البقاعى له ذلك حين وثب عليه فى تدريس القراءات بالمؤيدية حين كاد أن يتم له وتقوى عليه بجاه مخدومه برد بك وكذا أيضاً له الجامع الازهر المفيد لمفردات الأربعة عشر من صناعة الرسم والتجويد وغير ذلك ؛ ومع كونه قاصراً فيما عدا القراءات لم يقتصر على اقرائها بل ربما أقرأ العربية والصرف والفقه والفرائض والحساب وله فيها أيضاً براعة وغيرها للمبتدئين ، وله فيما سمينا ماعدا الفقه مشاركة حتى إنه قرأ عليه غير واحد ممن صار له فضل فى المذاهب كالبدر حسين بن فيشا الحسيني سكنا الحنفى والبدر السعدى الحنبلى فى فقه مذهبهما ، كل ذلك وهو يتجرع الفاقة ويتقنع باليسير من رزيقات ومرتبات وربما أحسن له بعض الأمراء بل رتب له الدوادار الكبير يشبك من مهدى فى كل شهر خمسة دنانير وقمحاً فى كل سنة وغير ذلك ، ونزل بعده فى سعيد السعداء وبيبرس وقبله فى البرقوقية الحنفية مع كونه شافعياً وفى مرتب يسير بالجوالى وتكلم فى نظر جامع ساروجا وانصلح حاله يسيراً وطار اسمه فى الآفاق بالفن حتى أن النجم القلقيلى[1] لما ادعى أن ابن الشحنة عبدالبر لا يحسن الفاتحة لم يتخلص الا باعلامه السلطان حين قرأها عليه بحضرته بأنها تصح بها الصلاة. وعرض له رمد بعينيه وقدح له فأبصر بواحدة ، وكذا عرض له فالج دام به مدة وبقى منه بقايا ، ومع ذلك لم ينفك عن الكتابة والاقراء ، ومما كتبه القول البديع من تصانيفى وسمع منى بعضه وكثر تردده الى واستكتابه لى فى الاشهاد عليه لمن يقرأ عليه وهم خلق إجازته لكل منهم تكون نحو مجلد ، وممن قرأ عليه أخى عبد القادر ، وفى الأسانيد من الخلط المستحكم مايعسر إصلاحه ، وبالجملة فهو متفرد بهذا الفن مع مشاركة فى غيره وصفاء الخاطر وطرح التكلف وكدر المعيشة إما بالفقر وتنكد زوجته وإما بها ولذا فارقها بعد أن تزوج ابنتها خديجة انعام الشريف على الخصوصى ؛ ثم لم يزل متعللا حتى مات فى ذى القعدة سنة أربع وتسعين ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء ؛ وخلف أختاً شقيقة

(١) بكسر أوله وكسر ثالثه بينهما لام نسبة لقلقيليا قرية بين الرملة ونابلس .

اسمها فاطمة وابنته المشار اليها رحمه الله وإيانا .
٢٧٩ (جعفر) بن احمد بن عبدالمهدى . مات فى شوال سنة تسع وأربعين بمكة .
٢٨٠ (جعفر) بن أبى بكر بن رسلان بن نصير البلقينى القاهرى الشافعى ابن أخى السراج عمر وأخو البهاء رسلان وناصر الدين محمد والشهاب احمد . ذكره شيخنا فى ترجمة والده من أنبائه استطراداً فقال كان فقيهاً فاضلا ديناً متواضعاً ناب فى الحكم وولى قضاء بعض البلاد كسمنود وتأخر بعد رسلان .
٢٨١ (جعفر) بن محمد بن جعفر البعلى الحنبلى ويعرف بابن الشويخ - بمعجمتين مصغر - سمع فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة على الزين عبد الرحمن ابن محمد بن عبدالرحمن بن الزعبوب الصحيح ببعلبك وحدث سمع منه الفضلاء وما لقيته فى الرحلة فكأنه مات قبلها .
٢٨٢ (جعفر) بن يحيى بن محمد بن عبدالقوى الغياث أبو الغيث المكى المالكى أخو معمر وفضل الآتيين وأبوهما ويعرف بابن عبد القوى . ولد فى ذى الحجة سنة ست وخمسين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً ، وعرض بالقاهرة على شيوخها وعلى كاتبه واشتغل فى الفقه والعربية وغيرهما ؛ وممن أخذ عنه العربية يحيى العلمى والجوجرى بل اختصر شرحه للشذور من أجله وكذا أخذ فى الفقه عن أولهما وحضر السنهورى واللقانى وغيرهما ولكن جل انتفاعه انما هو بأخيه ، ولازمنى فى أشياء بل قرأ على جل المنسك الكبير لابن جماعة وقدمه البرهانى ابن ظهيرة للتوقيع ببابه فسبق من قبله لثقته وأمانته وعقله وتواضعه وخفة مؤنته بحيث أقبل عليه أصحاب الاشغال وتميز فى ذلك . مات فى أواخر شعبان سنة أربع وتسعين وأنا بمكة وشهدت الصلاة عليه ودفنه وتأسفنا على فقده رحمه الله .
٢٨٣ (جعفر) الزين العجمى الحنفى نزيل المؤيدية . ممن قرأ عليه الزين زكريا القاضى شرح الشمسية وغالب حاشيتها للسيد وكذا أخذ عنه الحكمة ووصفه بالفضل والديانة .
٢٨٤ (جغنوس) الناصرى . ولى نيابة بيروت ثم صرف عنها . ومات فى أوائل العشر الأخير من رمضان سنة سبع وخمسين .
٢٨٥ (جقمق) بن جخيدب بن أحمد بن حمزة بن أبى نمى الحسنى المكى . مات فى ربيع الأول سنة خمسين خارج مكة وحمل إليها فدفن بها . أرخه ابن فهد .
٢٨٦ (جقمق) الصفوى الحاجب بدمشق ، قبض عليه فى المحرم سنة خمس وثمانمائة ثم أرسل إلى غزة فلما تولى نوروز سنة ثمان وثمانمائة استصحبه لدمشق وقرره فى الحجوبية فلما انكسر نوروز ، مات فيها ، ذكره شيخنا فى أنبائه .

٢٨٧ (جقمق) الظاهر أبو سعيد الجركسي العلائي نسبة للعلاء على بن الاتابك اينال اليوسفي لكونه اشتراه من جالبه الى مصر الخواجا كزلك وهو صغير ورباه وأرسله الى الحجاز صحبة والده ثم أعتقه وبقي عنده مدة حتى عرفه أخوه جركس القاسمي المصارع الماضي قريبا فكلم أستاذه الظاهر برقوق في طلبه له من سيده ففعل وأعطاه اياه من غير أن يعلمه بعتقه فدفعه الظاهر لأخيه أنيك في طبقة الزمام وأنعم عليه بخيل وقماش ثم جعله خاصكيا بعد ايام كل ذلك بسفارة أخيه ولذا ينتسب ظاهريا أيضا ثم صار في الدولة الناصرية ساقيا ثم أمير عشرة ثم قبض عليه الناصر وحبسه بالقلعة لما خرج أخوه عن الطاعة ثم أطلقه واستمر إلى أن اعطاه المؤيد إمرة عشرة ثم طبلخاناه وجعله خازنداراً بعد يونس الركني الأعور ثم صار بعد المؤيد أحد المقدمين ثم استقر في الحجوبية الكبرى أيام الاشرف برسباي ثم نقله في سنة ست وعشرين الى الأخورية الكبرى وباشر حينئذ نظر الخانقاة الصلاحية سعيد السعداء وكان ينوب عنه فيه الغرس خليل السخاوي أحد أخصائه ثم نقله الى امرة سلاح ثم الى الاتابكية واستمر فيها الى ان مات الاشرف بعد أن أوصاه على ولده المستقر بعده في السلطنة والملقب بالعزيز، وصار صاحب الترجمة نظاماً الى ان خلع العزيز بعد يسير وتسلطن في يوم الاربعاء تاسع عشر ربيع الاول سنة اثنتين وأربعين واتفق في ذلك ثم في أوائل دولته ماعرف من محاله الى أن صفا له الوقت وظهر بتملكه صحة ماحكاه النجم بن عبد الوارث البكري المصري المالكي أنه في حدود سنة أربع وثمانمائة جاء شخص اسمه جلال الى البرهان بن زقاعة الغزي ليشفع له عند الناصر فرج في قضية فأركبه على فرس فحل حبشي عال أصفر معصم بسواد حسن المنظر، قال النجم فأعجبني ذلك الفرس جداً فقلت للبرهان لمن هذا الفرس فقال لمن سيصير ملكا قال فسألت عنه فقيل لي انه لجقمق أخي جركس هذا مع انه حينئذ لم يكن في أهل هذه الزمرة بل كان يظهر الوله والتعامي الزائد والتغفل عن أحوال الناس والتعاطي للأسباب التي تقلل غالباً الهيبة من مزيد التواضع وسائر ماينافي أحوال الملوك ولكن قد ظهرت كفاءته وبهرت حسناته وكذا بشر به قديما جماعة منهم الشيخ المعتقد الزين عبد اللطيف بن عبد الرحمن الانصاري الخزرجي ويعرف بابن غانم ووعده إن ولي ببناء زاوية له في القدس فما اتفق، ورام حين سلطنته أن يتسمى بمحمد تشرفا ويبطل اسمه ثم رأى الجمع بينهما لما خيل من طمع الملوك فيه لظنهم كونه من غير الاتراك وكتب كذلك على أبواب كثيرة من الأماكن المجددة

كالمنبر الذى جدده للبرقوقية والمدرسة الفخرية بالقرب من سوق الرقيق واستمر فى المملكة الى أن عهد لولده المنصور أبى السعادات عثمان فى يوم الأربعاء العشرين من المحرم سنة سبع وخمسين ؛ وكانت مدته خمس عشرة سنة الا نحو شهر ؛ واتفق فى أيامه ماشرح فى الحوادث مما يطول إيراده خصوصا وقد أفرد سيرته فى حياته بالتأليف الرضى محمد بن الشهاب أحمد بن الغزى الدمشقى الشافعى ورأيت شيخنا ينتقى منها . وكان ملكا عدلا دينا كثير الصلاة والصوم والعبادة عفيفا عن المنكرات والقاذورات لاتضبط عنه فى ذلك زلة ولا تحفظ له هفوة ، متقشفا بحيث لم يمش على سنن الملوك فى كثير من ملبسه وهيئته وجلوسه وحركاته وأفعاله ، متواضعا يقوم للفقهاء والصالحين اذا دخلوا عليه ويبالغ فى تقريبهم وعدم ارتفاعه فى الجلوس بحضرتهم ومافعله فى يوم قراءة تقليده من جلوسه على الكرسى والمعتضد بالله الخليفة دونه بحيث اقتدى به ولده المنصور فى ذلك فكأنه لجريان العادة به والا فهو فى باب التواضع لايلحق ، ذا إلمام بالعلم واستحضار فى الجملة لكثرة تردده للعلماء فى حال امرته ورغبته فى الاستفادة منهم كالعلاء البخارى ؛ بل لا أستبعد أن يكون له حضور عند السراج البلقينى وطبقته فضلا عن ولده الجلال ونحوه ولهذا انتفع به كثير ممن كان يرافقه عندهم فى تقديمهم للمناصب الجليلة كالقاياتى والونائى وغيرهما ، مديماً للتلاوة على بعض مشايخ القراء وجوده فى حال كونه أميراخور على السراج عمر بن على الدموشى ، تام الكرم بحيث يصل إلى التبذير حتى انه أعطى النجم بن عبد الوارث الماضى النقل عنه أول ترجمته حين أعلمه بأنه عزم على الحج زيادة على ألف دينار دفعة وأما قاضى الحنابلة البدر البغدادى حين حج فشىء كثير جداً وكذا الكمال بن الهمام ، وكان زائد الاصغاء اليهما فى الشفاعات راغبا فى إزالة مايعلمه من المنكرات غير ناظر لكون بعضه من شعار الملوك كابطاله سوق الرماحة للمحمل حسما لمادة الفساد الذى جرت العادة بوقوعه عند ادارته ليلاً ونهاراً فما عمل فى جل ولايته وذلك من مدة عشر سنين الى أن مات ومسايرة أمير الحاج والمولد الذى يعمل فى طنتدا وماكان يعمل بالقلعة من الزفة بالمغانى والمواصيل والخليلية عند غروب الشمس وعند فتح باب القلعة باكر النهار وبعد العشاء التى يقال لها نوبة خاتون وماكان يسقاه الملوك ومن بجانبهم من الأمراء بداخل المقصورة وقت خطبة الجمعة من المشروب بارشاد شيخنا له فى هذا ، وخرق جميع مامع أصحاب خيال الظل من الشخوص وألزمهم بعدم العود لفعله وشدد فى

أمر المطاوعة جداً ؛ كثير التفقد للمحابيس والكشف عنهم والاحسان الى الأيتام بحيث أنه كان يرسل من يحضرهم له فيمسح رءوسهم ويعطى كل واحد منهم ديناراً ، مائلاً لتجديد القناطر والجوامع ونحوها من المصالح العامة كقناطر بنى منجا وقنطرة باب البحر وقناطر تبرى الدمسيس وقناطر أمين الدين اللاهون وقناطر الرستن بين حمص وحماة والجامع المعلق المجاور لكنيسة الملكيين التى هدمها داخل قصر الشمع والمسجد الذى بخان الخليلى وعمل فيه درساً للشافعية وآخر للحنفية وغير ذلك وجامع الظاهر حيث لم شعثه بالبياض والبلاط ونحو ذلك وجامع الحاكم حيث أزال من بعض أروقته ما كان به من الاتربة المهولة وسقفه بعد تعطيله دهراً مع تبليط الجامع وحدد منبر مدرسة أستاذه البرقوقية، وأنشأ رصيفا هائلا ببولاق انتهاؤه عند السبكية وجسراً لأسيوط من الجبل الى البحر وفيه قناطر أيضا وسوراً لخانقاه سرياقوس لم يتم ؛ وقرر لأهل الحرمين دشيشة للفقراء فى كل يوم ولكثير منهم رواتب الذخيرة كل سنة تحمل اليهم من مائة دينار الى عشرة أو أكثر من ذلك ؛ وقراءة البخارى بمكة وما يفوق الوصف مما كثر الدعاء له بسببه ؛ وكان يرى أن إصلاح ما يشرف على الهدم أولى من الابتكار ؛ ولذا لم يبتكر مدرسة بل ولا تربة وهادن ملوك الأطراف وهاداهم وتودد اليهم ؛ ولكثير من التركمان حتى بالتزوج منهم ؛ وكان يبدى مقصده فى ذلك بقوله كل ما أفعله معهم لا يفى بنعل الخيل أن لو احتيج الى المسير اليهم، وأثكل ولداً له من نوادر أبناء جنسه فصبر واحتسب كل ذلك والأقدار تساعده والسعد يعاضده بحيث أنه لم يجرد فى مدته الى البلاد الشامية ولا أرسل تجريدة مطلقا سوى مرة واحدة وهى نوبة الجكمى أول سلطنته مع حدة تعتريه وسرعة بطش وبادرة مفرطة ربما تؤدى الى ما لا يليق به من ادخال غير واحد من الاعيان حبس أولى الجرائم وغيره من المحبوس وضربه لآخرين ونفيه لغيرهم بحيث وصفه بعض من أشرت اليه ممن سجنه بقوله : إنه حج فى حدود سنة سبع وثلاثين وجرت له مع صاحب الحجاز قضية حقدها عليه فقابله عليها بعد تمكنه، قال وقد كان أحقد الناس وأسوءهم انتقاما لم يكن له دأب إلا أن عاجل كل من كان أغضبه يوما ما انتهى ووصفه بالحقد الزائد غير صحيح وكم ممن مسه منه مكروه مع كونه من خواصه وأحبابه وممن لم يبغضه قط وما كان ينقم عليه الا أنه بمجرد سماعه عن أحد ما ينكره قابله عليه بدون تفحص ولا تثبت وليت هذا الواصف اقتصر على هذا بل أفحش فى حقه بما لا يقبل من مثله جريا على عادته وعلى كل حال فالكمال

لله ، ومما يعاب به أيضا انه كان ينفد مايتحصل فى يديه مع كثرته جداً اولا فأولا حتى انه لم يدع فى الخزانة مالا بل ولم يترك من الزردخاناه والشوب والاسطبلات السلطانية الا الربع مما خلفه الملوك قبله أو أقل والاعمال بالنيات ، وقد ذكره شيخنا مع كونه ممن ألفته الحماد فى أثناء أمره عنه و ناله منه مايخشى عليه بسببه فى ترجمة الظاهر من نزهة الألباب فى الألقاب له فقال وآخرهم يعنى ممن يلقب بالظاهر سلطان العصر الملك الظاهر جقمق فاق ملوك عصره بالعلم والدين والعفة والجود أمتع الله المسلمين ببقائه . قلت وقد اجتمعت به مراراً وأهديت اليه بعد وفاة شيخنا بعض التصانيف وأنعم هو علىّ بما ألهمه الله به وصار يكثر من الترحم على شيخنا والتأسف على فقده بل سماه امير المؤمنين ، وهو ممن اسعد فى مماليكه بحيث أضيفت المملكة العظمى لغير واحد منهم فضلا عمن دونها ، ولم يزل على ملكه الى ان ابتدأ به المرض وصار يظهر الجلد ولا يمتنع من الكتابة والحكم حتى غلب عليه الحال وعجز فانحط ولزم الفراش نحو شهر ثم مات وقد زاد على الثمانين وذلك بين المغرب والعشاء من ليلة الثلاثاء ثالث صفر سنة سبع وخمسين فمات تلك الليلة والقراء حوله الى أن جهز من الغد وصلى عليه بمصلى باب القلة وحضر ولده المنصور الصلاة عليه وكذا الخليفة وهو الذى تقدم للصلاة عليه بالجماعة وكان يوماً مشهوداً لم تر جنازة لملك كجنازته فى عدم الغوغاء وكثرة الأنس والخفر ، ودفن بتربة قانباى الجركسى أميراخور كان التى جددها وأنشأها عند دار الضيافة بالقرب من القلعة ، وحكى لى بعض الخيار بعد دهر أنه رآه بعد موته و كأنه فى قصر مرتفع ومعه جماعة منهم والده والشيخ أبو الجود وأنه سأله عما فعل الله به فقال له والله لقد أعطانا الملك من قبل أن نرد عليه قال الرائى فقلت فى نفسى هذا محتمل لارادة الملك الدنيوى وهو قد أعطيه وأردت تحقيق الأمر فقلت له ما الملك الذى أعطاكه قال الجنة ثم قال وجاء جماعة بعدنا ليس لهم فيها وقت ولا مكان رحمه الله وإيانا .

٢٨٨ (جقمق) سيف الدين من أبناء التركمان ولكنه اتفق مع بعض التجار أن يبيعه ويقسم ثمنه بينهما ففعل ولذا كان يتكلم بالعربى بحيث لا يشك من جالسه أنه من بنى الاحرار ، وسمى بعضهم والده عبد الله وهو اسم لمن لا يعلم اسمه غالباً . تنقل فى الخدم حتى تقرر دواداراً ثانيا للمؤيد قبل تملكه ثم استمر بل عمله دواداراً كبيراً ثم ولاه دمشق سنة اثنتين وعشرين ثم بعد موته أظهر العصيان وآل أمره الى أن أمسكه ططر بقلعة دمشق وعصره وأخذ منه مالا ثم

أمر بقتله فقتل صبراً فى العشر الاخير من شعبان سنة أربع وعشرين ودفن بمدرسته التى أنشأها بالقرب من شمالى الجامع الاعظم بحضرة الخانقاه السميساطية، وكان عارفا شديداً فى دواداريته على الناس. ذكره ابن خطيب الناصرية وشيخنا فى أنبائه .

٢٨٩ (جقمق) الأرغون شاوى الدوادار. ولى نيابة دمشق وابتنى فيها فى جوار الجامع الاموى مدرسة تعرف بالجقمقية ثم خرج بها عن طاعة المؤيد وجرى له ماجرى . قلت وهو الذى قبله .

٢٩٠ (جقمق) المحمدى الاشرفى برسباى. أحد الخاصكية صاهر الأمين الاقصرائى على ابنته زينب بعد زوجها جانبك . وماتت معه وتهذب بصهره، وصارت له وجاهة وحفظ القرآن جيداً وخلفه فى إنزال أهل الحرمين وإكرامهم فى الجملة واستقر به السلطان حين سفر العسكر فى أواخر ربيع الثانى سنة خمس وتسعين رأس نوبة السلحدارية ثم أذن له فى التكلم عن الدوادار الثانى شاذبك حين بلغه عن المتكلم مالا يعجبه، ومولده سنة خمس وعشرين تقريباً، وحج غير مرة وجاور وسافر فى عدة تجاريد، وزار بيت المقدس والخليل . ونعم الرجل .

(جقمق) المؤيدى الدوادار نائب الشام . مضى قريبا .

٢٩١ (جكم) قرأ بجيم وكاف كقمر العلائى الظاهرى جقمق ويعرف بأمير اخور الجمال . ترقى بعد أستاذه اليها ودام على ذلك مدة الى أن تسلطن الظاهر بلباى فأمره عشرة ثم ولاه الاشرف قايتباى كشف الجسور والشرقية بعناية الدوادار الكبير فانه كان ممن تقرب منه جداً ولازم خدمته والركوب معه حتى عرف به وصيره بعد على كثير من تعلقاته بل جعله نائباً عنه بالمؤيدية وغيرها حين خرج فى التجريدة التى تلف فيها، ثم ولى نيابة اسكندرية بعد اينال الاشرفى قايتباى حين انتقاله منها الى طرابلس، وتوجه اليها فلم تطب له وتوعك بها مدة فراسل وحضر بعد الاستئذان الى القاهرة ليتداوى فلم يلبث أن مات فى المحرم سنة سبع وثمانين ودفن بتربته التى بناها عند باب مقام الشافعى . وكان ذا همة عالية ورغبة فى لقاء العلماء والصالحين ممن يتردد اليه الفخر الديمى حتى كان يقرأ هو وغيره عنده، وكذا كان غيره من علماء الحنفية يتردد اليه للاخذ عنه وكثيراً ما كان يحضر دروس التقى الحصنى لمجاورته له، ويجمع الكتب العلمية ويقتنيها ويظهر التفقه والتدين، ولما مات التقى دفنه بتربته وساعد ولده، وزارنى غير مرة وأظهر همة فى التكلم مع تمراز وغيره فى الصرغتمشية، وبالجملة فهو من محاسن أتراك وقته رحمه الله وايانا، واستقر بعده فى نيابة اسكندرية بعد أشهر غليبنى المحمدى

الأشرفى قايتباى نقلا له من نيابة سيس .

٢٩٢ (جكم) أبو الفرج الظاهرى برقوق . أمره أستاذه طبلخاناه فى سنة موته ثم استقر بعده خامس ذى القعدة سنة احدى رأس نوبة بل قيل إنه لم يتأمر فى أيام استاذه وأول ماشهر أمره فى تاسع الشهر المذكور نعم ركب على الدوادار يشبك بالقاهرة فكانت النصرة له فاستقر فى الدوادارية عوضه وأظهر العدل ثم اعتقل بقلعة المركب ثم نقل الى حلب فحبس بدار العدل ثم إلى غيرها ثم أطلق وآل امره إلى ان ملك حلب وأقام فيها اياما ثم اتفق هو وجماعة من الامراء على العصيان ووصلوا إلى الصالحية فخرج الناصر وكانت الكسرة على عسكره ورجع هاربا ثم كر عليهم العسكر المصرى ثانيا فكانت النصرة لهم ؛ وآل أمر جكم الى ان أخذ هو وشيخ دمشق ودخلاها واستمرابها مدة ثم اخذا أيضا حماة وفى اثناء ذلك ظهر الناصر فرج وتسلطن فجهز تقليد شيخ بنيابة دمشق وجكم بحلب ثم أضيف اليه نيابة الرها وملك عدة قلاع كان نعير أمير العرب قد استولى عليها ومزق التركمان كل ممزق ؛ وحصل بحلب وبالرها العدل والامان وقطع الخطبة للناصر ، وخطب وضربت السكة باسمه ولقب بالعادل ثم أظهر الدعوة وصرح بخلع الناصر وتوجه نحو آمد لقتال قرايلوك فقتل فى ذى القعدة سنة تسع ، وكان مهابا شجاعا مقداما مدبراً له حرمة ومهابة ممدحا مائلا لمجالسة العلماء ومذاكرتهم مصغياً لنظم الشعر محباً لسماعه بل ويجيز عليه الجوائز السنية ؛ يتحرى العدل ويحب الانصاف لايتمكن أحد معه من الفساد . طول ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا ترجمته وكذا المقريزى فى عقوده .

٢٩٣ (جكم) الاشرفى قايتباى أحد الخاصكية ويلقب بالبهلوان لتقدمه فى الصراع . مات بالطاعون سنة احدى وثمانين .

٢٩٤ (جكم) الظاهرى خشقدم ابن اخت الاشرف قايتباى ، امره اشتاذه عشرة ثم صار أحد الطبلخاناه وحاجب ثانى ، مات بالطاعون فى رمضان سنة ثلاث وثمانين عن نحو الثلاثين وحضر خاله الصلاة عليه بالمؤمنى ، وكان من مساوىء الدهر .

٢٩٥ (جكم) الظاهرى برقوق الجركسى ، ذكره شيخنا مجرداً فى سنة ثلاث.

٢٩٦ (جكم) النورى المؤيدى ويعرف بقلقسيز .أعتقه المؤيد وأقام فى جملة المماليك السلطانية الى أن عمله الظاهر جقمق خاصكياً ثم ساقياً ثم فصله عنها وجعله من الاجناد ثم عمله الاشرف اينال أمير عشرة ثم من رؤوس النوب ثم كان ممن خرج مع المجردين ، ومات فى عوده بغزة فى شوال سنة احدى وستين .

٢٩٧ (جكم) نائب قلعة كركر ، تحيل عليه جماعة من الا كراد حتى قتلوه وطائفة من مماليكه وملكوها وذلك فى سنة ثمان وستين .

٢٩٨ (جلال الاسلام) بن نور الاسلام بن محمود بن علي عضد الدين بن شهاب الدين بن نور الدين الكرمانى الشافعى . ممن أخذ عنى بمكة .

٢٩٩ (جلبان) بن أبى سويد بن أبى دعيج بن أبى نمى الحسنى المكى . كان موجوداً فى سنة اثنتين وعشرين لابن مقبل بن وهبة استقبله فضربه ليلا بالسيف وهو متوجه لمكة لحمى لجلبان قومه ، قاله ابن فهد .

٣٠٠ (جلبان) العمرى الظاهرى برقوق أحد أمراء العشرات والحجاب ممن يميل لدين وخير ، ولى حجوبية غزة بعد سنة ثلاثين وثمانمائة تقريباً ومات فيها بعد ذلك بسنيات .

٣٠١ (جلبان) الكمشبغاوى الظاهرى برقوق ويعرف بقراسقل : تنقل فى خدم استاذه الى أن استقر فى نيابة حلب عوضاً عن قرا دمرداش سنة ثلاث وتسعين ، وجرت له مع التركمان وقعة بالباب انتصر فيها عليهم ثم أخرى مع نعير انتصر فيها أيضا ثم قبض عليه أستاذه سنة ست ، وحبسه مدة بالقاهرة ثم أطلقه وعمله أتابكا بدمشق ثم كان ممن عصى على ولده الناصر ، وقام مع تنم فأمسك وقتل بقلعة دمشق صبراً فى رجب أو شعبان سنة اثنتين وقد أناف على الثلاثين ، وكان جميلا جيداً كريما شجاعا سيوسا يحب العلماء ويعتقد الفقراء . ذكره ابن خطيب الناصرية وشيخنا .

٣٠٢ (جلبان) المؤيدى نائب الشام ويعرف بالأميراخور . يقال انه كان من مماليك تنبك أميراخور الظاهرى المتوفى سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، فاشتراه بعد سودون طاز الظاهرى أميراخور وأعتقه ، وتنقل فى الخدم حتى صار فى خدمة جركس المصارع القاسمى ثم اتصل بالمؤيد أيام امرته فجعله من جملة أمراء آخوريته فلما تسلطن جعله من الآخورية أيضا ، ثم أنعم عليه بامرة عشرة ثم جعله أميراخور ثانى ، ثم فى حدود سنة عشرين جعله من المقدمين ثم لما جهز عسكره الى الشام فى سنة ثلاث وعشرين كان من جملة المقدمين المتوجهين فيه ، ولم يلبث أن مات المؤيد والعسكر هناك وتوجه ططر بالمظفر أحمد الى الشام فكان من جملة المقبوض عليهم وحمل الى قلعة صفد فحبس بها الى أن أطلقه نائبها اينال حين خرج عن طاعة الاشرف برسباى فهرب منه وقدم دمشق رغبة فى طاعته ومع ذلك قبضه الاشرف ثانيا وحبسه أيضا ثم أطلقه بعد يسير وأنعم عليه بتقدمة بدمشق ثم بنيابة حماة بعد جارقطلو

ثم بنيابة طرابلس بعد موت الأتابك طراباى ، ثم نقله الظاهر الى نيابة حلب بعد عصيان تغرى برمش التركمانى ثم الى دمشق بعد موت أقبغا التمرازى وحمل اليه التقليد والتشريف دولات باى المحمودى المؤيدى فناله منه شيء كثير جداً واستمر فيها حتى مات وتردد منها الى القاهرة غير مرة ، وكان مع قصره جداً أميراً جليلا عاقلا سيوسا عارفا بمداراة الملوك مجربا للوقائع والحروب والمحن متجملا فى مركبه ومماليكه وحشمه قل ان يتفق لأحد مااتفق له فانه أقام نحو ثلاثاً وأربعين سنة أميراً بمصر والشام الى غير ذلك ، ولم يزل على جلالته حتى مات فى صفر سنة تسع وخمسين عن نحو الثمانين وصلى عليه بجامع دمشق ودفن بتربة عتيقه ودواداره شاذ بك ظاهر دمشق قبلى جامع تنكز رحمه الله .

٣٠٣ (جلبان) المؤيدى أحد المقدمين فى الدولة المؤيدية ورأس نوبة الصارمى ابراهيم المدعو سيدى . توفى بحبس اسكندرية مقتولا سنة أربع وعشرين .

٣٠٤ (جماز) بن مفتاح العجلانى المكى . أحد القواد . مات فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين . أرخه ابن فهد .

٣٠٥ (جماز) بن مقبل العمرى القائد . قتل مع السيد رميثة فى رجب سنة سبع وثلاثين ببلاد الشرق . أرخه ابن فهد أيضا .

٣٠٦ (جماز) بن منصور بن عمر بن مسعود العمرى القائد بمكة . مات بناحية اليمن سنة ست وأربعين . أرخه ابن فهد أيضا .

٣٠٧ (جماز) بن هبة بن جماز بن منصور الحسينى أمير المدينة . مات مقتولا فى حرب بينه وبين أعدائه سنة اثنتى عشرة وثمانمائة وقد كان أخذ حاصل المدينة ونزح عنها فلم يمهل مع انه كان يظهر إعزاز أهل السنة ومحبتهم بخلاف ثابت بن نعير .

٣٠٨ (جمال) بن عز الدين بن جمال أحمد الكيلانى . هكذا جرده ابن فهد .

(جقمق) فى حوادث سنة عشر .

٣٠٩ (جميل) بن احمد بن عميرة بن يوسف ويعرف بابن يوسف ؛ شيخ العرب ببعض إقليم الغربية والسخاوية من الوجه البحرى . مات فى جمادى الأولى سنة خمس وستين عن أزيد من ستين سنة وخلف شيئاً كثيراً من حلال وحرام مع أنه كان يتدين ويعف لكن مماعدا المظالم .

٣١٠ (جنبك) اليحياوى الظاهرى أتابك العساكر بحلب وهو بتخفيف من جانبك قتل فى وقعة حلب بساجورا مع أحمد بن أويس وقرا يوسف فى منتصف شوال سنة اثنتين .

٣١١ (جنتمر) بن عبد الله التركمانى الطرنطاى وهو تخفيف أيضا من جان

تغر . كان قد ولي نيابة حمص ونيابة بعلبك وأسر فى المحنة العظمى ثم خلص من الأسر بعد مدة وحضر الى مصر فتولى كشف الصعيد فقتله عرب ابن عمر فى صفر سنة أربع ، وقتلوا من حاشيته مقدار مائتى نفس ونهبوا جميع ما كان معهم من الانقال والاحمال والخيول.وكان حسن المحاضرة بشوشا كريما شجاعا مقداما مع ظلم كثير وعسف . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٣١٢ (الجنيد) بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أبى طالب عفيف الدين أبو عبد الله بن جلال الدين أبى الفتوح الكازرونى البلياني[1] الاصل الشيرازى المذكور أبوه فى المائة قبلها . ولد فى شوال سنة ست وأربعين وسبعمائة سمع مع أبيه بمكة من ابن عبد المعطى والشهاب بن ظهيرة وأبى الفضل النويرى وجماعة ومن آخرين بالمدينة وبلاده ، وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وابن كثير والعزبن جماعة والمحب الصامت وآخرون منهم أبو عبد الله محمد اليزدى والنور الايجي[2] وسعد الدين المصرى والزين على بن كلاه الخنجى وأبو الفتوح الطاووسى خرج لهم عنهم الشمس الجزرى مشيخة ، وحدث بها وأخذ عنه الطاووسى وقال كان ملاذ الضعفاء والمساكين ذا كرامات ظاهرة وأحوال شهيرة . مات فى يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الثانى سنة تسع بعد أن صار عالم شيراز ومحدثها وفاضلها .ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار لكن فى سنة احدى عشرة وقال أفادنا عنه ولده الشيخ نور الدين محمد لما قدم رسولا عن ملك الشرق بكسوة الكعبة فى سنة ثمان وأربعين.

٣١٣ (الجنيد) بن حسن بن على محب الدين التخجوانى وربما يقال الاقشوانى القاهرى الشافعى خادم البيبرسية ووالد محمد الآتى ويسمى احمد . ولد تقريبا بعد سنة أربعين وسبعمائة وكتب بخطه على بعض الاستدعاءات مع أنا لم نر له سماعا نعم سمع بأخرة على الشهاب الواسطى المسلسل والاجزاء التى اشتهر بروايتها وقبل ذلك على النور الابيارى نزيل البيبرسية ثم على الشمس محمد بن عبدالرحمن ابن المرخم بل سمع بقراءتى على شيخنا والسيد النسابة وغيرهما ، ولزم وظيفته بصولة وحرمة حتى شاخ فانقطع . وباشرها ابنه الى أن مات فى ذى القعدة سنة سبع وخمسين فاستقر فيها بعده رحمه الله .

(الجنيد) السكرى . فى محمد بن محمد بن . وكذا فى محمد بن محمد فقط فيجمعا .

---

(١) بفتح الموحدة ثم لام ساكنة بعدها تحتانية ثم نون ساكنة نسبة لبليان من اعمال شيراز . (٢) بكسر الهمزة ثم تحتانية بعدها جيم نسبة لايج بالقرب من شيراز.

٣١٤ (جهانشاه) بن قرا يوسف بن قرا محمد التركمانى الاصل صاحب العراقين وملك الشرق ، الى شيراز وممالك اذربيجان . مات قتلا فيما قيل بيد أعوان حسن بك بن قرا يلك بالقرب من ديار بكر أو موتاً سنة اثنتين وسبعين ، وقد زاد على الستين ونهبت امواله وأرسل حسن بك برأسه الى القاهرة فعلقت ، وكان من أجلاء الملوك وعظمائها لا يتقيد بدين كأقاربه واخوته مع التعاظم والجبروت وسفك الدماء بحيث انه قتل ابنه بيرشاه بضع بداق صاحب بغداد وربما احتجب عن رعيته الشهر فى انهماكه . وينسب مع قبائحه الى فضل فى العقليات وغيرها وعلى كل حال فستراح منه . وكان مولده فى اوائل القرن تقريبا بماردين . ولذا قيل انه كان سمى ماردين شاه وأن اباه لما ذكر له ذلك غضب وقال هذا اسم للنسوة وسماه جهانشاه . ونشأ فى كنف أبيه ثم أخيه اسكندر ثم لما ترعرع فر منه الى جهة شاه رخ ابن تيمور فأرسل اليه من قبض عليه وجيء به اليه فأراد قتله فكفته أمه ثم بعد يسير فر ثانيا ولحق بشاه رخ فأكرمه وأنعم عليه بعدد ومدد عونا له على قتال اخيه الى ان انكسر ثم قتله ابن نفسة شاه فوماط فى ذى القعدة سنة احدى واربعين وبعث لعمه صاحب الترجمة بذلك ، ورسخت قدمه حينئذ فى مملكة تبريز وما والاها على انه نائب شاه رخ ، وعظم واستمر فى تزايد الى أن عد فى ملوك الأقطار ثم ملك بغداد بعد موت أخيه أصبهان ؛ وكثرت عساكره وعظمت جنوده وأخذ فى مخالفة شاه رخ باطناً ، وحج الناس فى أيامه بالمحمل العراقى من بغداد فى سنى نيف وخمسين ، ولا زال كذلك حتى مات شاه رخ وتفرقت كلمة أولاده ؛ واستفحل أمره لذلك جداً بحيث جمع عساكره ومشى على ديار بكر فى سنة أربع وخمسين لقتال جهان كير المذكور بعده وأخذ منه أرزنكان بعد قتال عظيم وازها بقلعتها وأرسل قطعة من عساكره لحصار جهان كير بآمد ووصلت عساكره الى أراضى ملطية ودوركى ثم أرسل قصاده فى سنة خمس وخمسين الى الظاهر بأنه باق على المودة وأنه مامشى على جهان كير الا حمية له ورماه بعظائم فأكرم قصاده وأحسن اليهم وأرسل صحبتهم قانم التاجر ومعه جملة من الهدايا والتحف . (جهان شاه) هو محمود بن محمد بن قاوان . يأتى .

٣١٥ (جهان كير) بن على بك بن عثمن المدعو قرا يلك بن قطلو بك صاحب آمد وماردين وأرزنكان وغيرها . ولد بديار بكر فى حدود العشرين وثمانمائة تقريباً ونشأ تحت كنف أبيه وجده وقدم مع والده الى الديار المصرية ، وأنعم عليه بامرة حلب فتوجه اليها وأقام بها مدة الى أن ولاه الظاهر جقمق الرها ، وعظم

وكثرت جنوده ؛ ثم ملك آمد بعد موت عمه حمزة بعد حروب ثم أرزنكان ثم ماردين وغيرها الى أن صار حاكم ديار بكر وأميرها وحينئذ أظهر الخلاف على الظاهر وضرب بعض بلاده وانضم اليه بيغوت الأعرج نائب حماة ومن شاء الله وبينما هو كذلك طرقه جهانشاه الماضي قبله فشتت شمله ومزق عساكره ، فلما ضاق الامر على صاحب الترجمة أرسل بأمه الى البلاد الحلبية تستأذن نواب البلاد الشامية وهم بأجمعهم بحلب إذ ذاك في قدومها الى الديار المصرية لاسترضاء السلطان على ولدها وكان قد أرسل قبل ذلك بولده يسأل الدخول تحت الطاعة فمنعوها فرجعت الى آمد وفي غضون ذلك أرسل بأخيه حسن في شرذمة من عساكره الى عمه حسن بن قرا يلوك وهو في عسكر كثيف من عسكر جهانشاه فظفر عمه به فقتله وبعث برأسه الى أخيه صاحب الترجمة بعد أن قتل حسن المقتول جماعة من عسكر جهانشاه الذين كانوا مع عمه ولما بلغ ذلك جهانشاه غضب واشتد حنقه وقدم الى آمد فحاصرها وجهان كبير بها. (جوان) اللعين صاحب قبرس. يأتي في صاحب من الألقاب.

٣١٦ (جوبان) الظاهر برقوق المعلم. كان خاصكياً ومعلماً للرمح في أيام أستاذه. تركي الجنس سليم الباطن انتهت اليه الرياسة في تعليم الرمح في زمانه بحيث كان حكماً بين أهله في الأيام المؤيدية ثم الأشرفية برسباي ، واستمر على ماهو عليه من القوة في تعليمه حتى بعد شيخوخته . مات في سنة نيف وثلاثين.

(جوكي) بن شاه رخ . مضى في أحمد.

٣١٧ (جوهر) صفي الدين الارغوني شاوي الحبشي. خدم بعد موت أستاذه في حدود سنة ثلاث وثلاثين عند الظاهر جقمق وهو أمير اخور وسافر معه في بعض سفراته الى البلاد الشمالية فلما تسلطن جعله ساقيا وعظم قدره في الدولة وصارت له كلمة مسموعة مع عقل وأدب وسيرة حسنة مع الناس ثم صار بعد موته رأس نوبة الجمدارية فزادت بذلك عظمته ؛ ولم يزل على ذلك حتى مات في شعبان سنة سبعين ودفن من الغد بتربة قانباي الجركسي وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمني وهو في عشر الستين ولم يخلف بعده مثله دينا وأدبا وحشمة ورياسة وتواضعا وعقلا مع محبته في العلماء والصالحين وكتابة للمنسوب وفضيلة في الجملة رحمه الله وإيانا .

٣١٨ (جوهر) صفي الدين عتيق الزهوري المصري الدلال . سمع على الجمال الحنبلي ثمانيات النجيب وحدث. سمع منه الفضلاء . مات سنة بضع وأربعين ، وكان وكيلا بباب الخرق وربما دلل .

٣١٩ (جوهر) التمر بغاوي الظاهري الحبشي . ممن يندبه الاشرف في أمور من

جملتها بركة ابن الجريش بمكة .

٣٢٠ (جوهر) التمرازى تمراز الناصرى النائب الحبشى . خدم بعده المؤيد شيخ وصار من الجمدارية الكبار ثم بعد دهر ولاه الظاهر جقمق الخازندارية بعد موت جوهر القنقبائى فحسنت مباشرته ولم يلبث أن عزل بفيروز النوروزى الرومى بل وصودر وسجن ثم أطلق وأقام بطالا إلى أن ولى مشيخة الخدام بالحرم النبوى بعد موت فيروز الركنى ، وتوجه الى المدينة فى سنة تسع وأربعين فأقام بها حتى مات فى أواخر التى بعدها بعد أن تمرض أياماً وهو فى الخمسين تقريباً ، واستقر بعده فى المشيخة فارس كبير الطواشية هناك ؛ وكان مليح الشكل كريماً ذا حشمة وتواضع وذوق ، محباً فى النادرة والنكتة سريع الفهم لها عفا الله عنه . ذكره العينى باختصار .

٣٢١ (جوهر) الحبشى فتى عبد القادر بن فريوات الحلبى . ممن سمع منى بمكة .

٣٢٢ (جوهر) الحبشى فتى على بن الزكى أبى بكر الآتى . ممن سمع منى أيضاً بمكة .

٣٢٣ (جوهر) السيفى استادار الذخيرة ، وصرف عنها بالزين عبد الرحمن بن الكويز فى سنة أربع وأربعين .

٣٢٤ (جوهر) شرا قطلى الحبشى الخازندار الزمام ، مات فى صفر سنة اثنتين وثمانين ، وصلى عليه ثم دفن بتربة بالقرب من تربة كنفوش ، واستقر بعده خشقدم الاحمدى اللالا شاد السواقى .

٣٢٥ (جوهر) الشمسى بن الزمن الحبشى . رباه أحسن تربية وبرع فى التجارة ، وصار من أعيانهم وابتنى بعض الدور بمكة وقد رافقته فى عودى من المدينة بمكة فحمدت عقله وأدبه وخدمته ورغبته فى الخير . (جوهر) الصفوى . يأتى فى المنجكى قريبا .

٣٢٦ (جوهر) العجلانى نسبة لعجلان بن رميثة صاحب مكة ؛ كان ينطوى على خير وديانة وهو المربى لولدى سيده على وحسن ؛ مات فى سنة تسع أو عشر ودفن بالمعلاة ، ذكره الفاسى فى مكة .

٣٢٧ (جوهر) القنقبائى نسبة لقنقباى الجركسى الطواشى الحبشى الخازندار الزمام بالباب السلطانى ، تنقلت به الاحوال بعد سيده الى أن خدم عند العلم ابن الكويز ؛ فسار عنده سيرة حسنة لأنه كان يحب أهل القرآن ، ويدرس فيه ويقرب أهله ويتدين ويتعفف ؛ فعظم بذلك قدره عنده ، واستمر الى أن مات فخمل قليلا ثم اتصل بالأشرف بواسطة سميه جوهر اللالا الآتى قريبا ، فاستخدمه فى باب السلطان وقربه منه فأنس به لعقله وسكونه وتدينه ولم يلبث أن استقر

به فى الخازندارية عوضاً عن خشقدم لانتقاله للزمامية فباشرها فى أول أمره مباشرة حسنة وتقرب من الناس جداً وتزاحموا على بابه وصار يقضى حاجة من ينتمى إليه فاشتهر بذلك وهرع إليه أرباب الحوائج وأخذ فى التقرب من السلطان بتحصيل الأموال من وجوه أكثرها لا يحل ، وكان يغريه ويتبرأ عند الناس من ذلك ويظهر الانكار سراً وهو السبب الاعظم فى اطلاق أموال التجار ورخص بضائعهم وغلبة الفرنج لهم حتى صار التاجر يغيب السنة فما فوقها ويحضر فلا يستطيع أن يبيع حملا واحداً من بضاعته ولا يجد من يشتريه ويستدين نفقته على نفسه وعياله وعنده مايساوى عشرة آلاف دينار وبقوا على هذا البلاء نحو عشر سنين بقية مدة الاشرف بل تمادى الحال على ذلك بعده ، وأضيفت اليه بعد الاشرف وظيفة الزمام عوضاً عن فيروز الجركسى بسفارة خوند البارزية فانها كانت تعرفه حين كان زوجاً لابن الكويز بتلك الأوصاف ؛ هذا مع كونه كان يعرف ماكان يعامل به الناس فى الأيام قبله بل كان أحد المنكرين لسيرته ولكنه أعنى جوهر مع جمعه بين الوظيفتين ومساعدة خوند لم يتمكن مما كان يفعله قبل وصار خائفاً يترقب ويتوقع الايقاع به والسلطان يغضى عنه إلى أن حصل له فى موضع مباله دمل فآلمه وحبس عنه الاراقة ثم فتح فتألم منه شديداً مع كونه استراح بفتحه من الالم وكون فى موضع آخر فأقام بذلك نحو الشهرين واشتد به الامر فى العشر الاوسط من رجب وأرجف بموته ثم كانت وفاته فى ليلة الاثنين مستهل شعبان سنة أربع وأربعين آخر يوم من كيك وقد جاز السبعين ؛ وله مآثر منها الدار التى بدرب الاتراك بالقرب من جامع الازهر والمدرسة التى عند باب السر لجامع الازهر من الجهة القبلية وفتح لها شباكاً فى جدار الجامع وأفتاه بذلك جماعة وامتنع من الكتابة العينى بل حط عليه فى تاريخه بسببه كثيراً ؛ وكان بناؤه لها فى أواخر عمره ولما قرب فراغها مات فدفن بها ؛ ومن قبائحه انه كان له قريب من الحبوش فأسكنه فى دير عند بساتين الوزير فعمره وصار هو ومن معه يتظاهرون بما لا يتظاهر به غيرهم بجاهه فالله أعلم بسريرته ؛ وأنه حين سافر الكمال بن البارزى لدمشق على قضائها وكان باسمه قضاء دمياط استقر فيه حين سفر الولوى بن قاسم إلى المدينة النبوية عوضاً عنه ، وكان هو مقرراً فيه بعد موت ابن مكنون سأله أن ينزل له عنه ففعل فجرى على عادة ابن قاسم فيها إلا أنه كان يطلع على ذلك لما بينهما من الصداقة بل زاد عليه استئجار الأوقاف بالنزر اليسير بالنسبة لما يحصل له منها جريا على عادته فى سائر مستأجراته فانه كان

يستأجر القرية بخمسين ديناراً وهى تغل قدر المائة أوأزيد ويصرف أجرتها على حساب صرف الدينار بأحد عشر وربع درهم وزناً وهو يساوى حينئذ أربعة عشر درهما وربع درهم ثم يبيع عليهم بذلك عسلا يقيمه عليهم بثلاثين درهما وهو يساوى عشرين ونحوها فلا يتحصل لهم من الجهة نحو عشرين وقس على ذلك ، ومن خالفه فى شىء مما يرومه لايأمن على نفسه ولا ماله وفى الاحيان يمتنع من صرف الاجرة أصلا ويقول إن كانت الارض مصرية شرقت مع أنه كان ربما استأجرها مقيلا ومراحاً وان كانت شامية كانت ممحلة من المطر ونحو ذلك ؛ وكانت علامته فى مراسيمه لنوابه فى دمياط ونحوهم بخطه الداعى جوهر الحنفى ، وتوسع فى تحصيل الاقطاع والارصادات إلى أن قيل إنه وجد باسمه بعد موته نحو خمسين مابين رزق واقطاع ومستأجرات ، هذا وهو مع ذلك يواظب على الصلاة والتلاوة ويقرب أهل القرآن ويتصدق فى فقراء الحرمين بجمل من المال . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٣٢٨ (جوهر) اللالاعتيق أحمد بن جلبان ، وكان قبله لعمر بن بهادر المشرف ثم اتصل بخدمة الأشرف قبل تملكه فتنقل معه وقرره لآلة ولده الأكبر محمد ثم يوسف ثم تقرر زماما بعد موت خشقدم مضافا للوظيفة الأخرى ، فلما تسلطن العزيز فخم أمره وشمخت نفسه وظن الأمور تدور عليه فانعكس عليه الأمر وقبض عليه فى أول دولة الظاهر وسجن بالبرج ثم أفرج عنه وهو ضعيف بمرض القولنج ثم حصل له الصرع إلى أن مات فى جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين عن نحو الستين ودفن بمدرسته التى أنشأها بالمصنع وهى حسنة كان شيخها شيخنا التقى الشمنى رحمه الله . وكان محباً فى العلماء والصالحين محسناً اليهم مكرما لهم ، أثنى عليه المقريزى وغيره رحمه الله .

٣٢٩ (جوهر) المحبى بن الاشقر الحبشى . ممن تردد لسماع الحديث مع أولادنا.

٣٣٠ (جوهر) المعينى الحبشى نسبة لمعين الدين الدمياطى الابرص . كان له أخ من جملة مماليك بردبك الاشرفى اينال فالتمس من سيده أخذه من معين الدين ففعل فبادر لارساله اليه فأقام فى خدمته وصار لخوند الكبرى أم خوند زوجة أستاذه اليه بعض الميل فقدر سفرها إلى الحج فاستصحبته الكبرى معها فلما وصلت الى مكة أشارت ابنتها باقامته هناك فأقام مدة وضعف بحيث أشرف على الموت وتوسل حتى أذنوا له فى الرجوع فرجع وصار يتردد الى الكمال امام الكاملية ويقرأ عليه أحياناً فاختص بصحبته ولزم خدمة خوند الكبرى

وابن أخيها العلاء بن خاص بك وابنته وأحبوه بالنسبة لابنـة أستاذه فلما آل الأمر إلى الأشرف قايتباى وصارت ابنة العلاء زوجته هى خوند كان هذا من جملة خدامها وعمل ساقياً وذكر بديانة ومحبة فى العلماء ولزم من ذلك مساعدته لبنى شيخه الـكمال فى أخذ وظيفتى مشيخة الحديث بدار الحديث الـكاملية التى صارت إلىّ بعد أبيهم بطريق شرعى متوهماً أن ذلك فرية سيما ولم يعدم مخاصماً ممن يتشبه بالفقهاء ونحوهم يحثهم على ذلك ومع ذلك فـلم ينجر السلطان معهم ومالت فسكنت فبذل هذا حينئذ مالاً حتى اتصل كتاب الوقف بشاهدى زور لـكون فيه أن للناظر العزل بجنحة وغيرها مما مع ارتـكابهم فيه لما أشرت إليه لايقتضى إخراج المتأهل وتقرير غيره وآل الأمر الى أن صارت لعبد القادر بن النقيب بنزول مما ساعده المشار اليه بقدر يسير كان يمكن هذا لو كان توجهه صحيحاً دفعه وابقاء الوظيفة مع من هو منفرد باستحقاقها ولـكن شأن هذا غالباً عدم الاهتداء للاصلاح بحيث لم يصلح بين ولدى شيخه ولا بين ولدى النور الفاكهى ونحو ذلك وربما يتعلق بأمر يتوهمه تديناً،وما أحسن قول القائل :من عبد الله بجهل كان مايفسد أكثر مما يصلح .وقد حج فى خدمة خوند وابتنى مدرسة بغيط العدة بالقرب من نواحى جامع أمير حسين قرر بها مدرساً وقارئاً للبخارى ونحو ذلك؛ وصار إلى ضخامة ووجاهة ، وانتمى اليه غير واحد من الطلبة ونالوا بسببه بعض الجهات وعلى كل حال فهو أولى من خشقدم الزمام ومثقال الحبشة ونحوهما .

٣٣١ (جوهر) المنجكى ابراهيم بن منجك صفى الدين الحبشى الطواشى ويقال له الصفوى . صار من جملة مقدمى الاطباق مدة حتى ولاه الظاهر جقمق نيابة تقدمة المماليك بعد فيروز الركنى فحسنت حاله وعمر مدرسة برأس سويقة منعم عند عرصة القمح تجاه سبيل المؤمنى ولم يتأنق فيها وعمل بها درساً فى الفرائض قرر به أبا الجود المالـكى وهو الآن مع عبـد الرحيم المنشاوى وأول ما أقيمت الجمعة بها فى رابع رمضان سنة أربع وأربعين وعزل عن النيابة بجوهر النوروزى حتى مات فجـأة فى مستهل ذى الحجة سنة احـدى وخمسين ،ورأيت من أرخه سنة اثنتين وخمسين والله أعلم ، وكان طارحاً للتكلف رقيقاً إلى الطول أقرب .

٣٣٢ (جوهر) النوروزى نوروز الحافظى صفى الدين الحبشى.أصله من خدم ابنة الخواجا الشمسى بن المزلق فلما تزوج بها الأمير نوروز المشار اليه صار فى خدمته فعرف به، ورأيت قائل هذا قال فى موضع آخر أن أصله من خدام أخت نوروز فالله أعلم ، ثم خدم بعده جماعة من أعيان الأمراء كالأتابك جارقطلى الى أن

ولى نيابة تقدمة المماليك بعد سميه الذى قتله فى حدود سنةخمسين ثم استقر فى الخدمة فى سنة اثنتين وخمسين بعد عزل عبد اللطيف العثمانى الرومى ثم انفصل فى سنة أربع وخمسين بمرجان العادلى المحمودى الذى كان استقر عوضه فى النيابة ولزم هذا داره مدة الى أن مات مرجان فى سنة خمس وستين فأعيد وباشرها على أجمل وجه الى أن اختار الانفصال عنها للعجز عن جلبان الظاهر خشقدم واستقر عوضه نائبه مثقال الحبشة ولزم هذا داره على أحسن حال، وقيل إنه أخرج بعد انفصاله بمرجان الى القدس بطالا فالله أعلم ، وكان متجملا فى ملبسه ومركبه.

٣٣٣ (جوهر) اليشبكى الهندى المعروف بالتركمانى لكونه على الاشهر معتق أخت يشبك الجكمى أميراخور زوجة أقبغا التركمانى بل قيل انه معتق يشبك نفسه . اتصل بعد موت أقبغا ببيت السلطان وصار بعد مدة شاد الحوش ثم استقر فى دولة الظاهر خشقدم فى الزمامية والخازندارية بالبذل بعد عزل لولو الاشرفى فى أوائل سنة خمس وستين أو أوائل التى بعدها مع كونه من صغار الخدام، واستمر حتى مات بعد تمرضه أشهراً فى ليلة الجمعة مستهل جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وحضر السلطان الصلاة عليه قبل الجمعة بالمؤمنى، ودفن بالصحراء وقد ناهز الستين ؛ وهو صاحب البستان الذى أنشأه بقرية دموة بالجيزة .

٣٣٤ (جويعد) بن بريم بن صبيحة بن عمر العمرى القائد . مات بمكة فى ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين ؛ أرخه ابن فهد .

٣٣٥ (جياش) بن سليمان بن داود بن أبى بكر زين الدين السنبلى اليمانى، أحد عظماء الأمراء بها ومات .

٣٣٦ (جيرك) أوميرك القاسمى وربما زيد الفاء أوله . من كبار الأمراء تنقل فى الولايات منها نيابة غزة، ومات بدمشق فى جمادى الأولى سنة احدى وعشرين ذكره شيخنا فى أنبائه

٣٣٧ (جينوس) بن جاكم بن بيدو بن أنطون بن جينوس متملك قبرس ملكها بعد أبيه فى حدود سنة ثمانمائة ، واستمر بها حتى قبض عليه عسكر الاشرف برسباى وجىء به فى جملة اسرى إلى الديار المصرية فأقام بالقاهرة مدة ثم أعيد إلى مملكته بعد تقرير شىء معين عليه فى كل سنة إلى أن هلك فى سنة خمس وثلاثين ؛ واستقر بعده ابنه جوان ، وكان شكلا طوالا خفيف اللحية أشقرها له ذوق فى الجملة ومعرفة لكنه غير عارف باللسان العربى وداخله من الركب من عساكر المسلمين ووفور نظامهم ما اقتضى له الوصية لأولاده وأتباعه بعدم الخروج عن طاعة سلطان مصر فيما بلغنا ، وطول المقريزى فى عقوده بذكره .

﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

٣٣٨(حاتم) بن عمر بن زكى الدين الدمشقى . ممن سمع منى بمكة .

٣٣٩(حاجى) بن إياس الهندى مولى السيد محمد بن جعفر بن على الآتى سمع منى مع سيده.

٣٤٠ (حاجى) بن الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون ، استقر فى السلطنة بعد أخيه المنصور على وهو ابن نيف على عشر سنين ، ولقب بالصالح ثم انفصل بعد سنة ونصف وخمسة عشر يوماً بمدبر مملكته الأتابك برقوق فى رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة وأمره باقامته فى داره بقلعة الجبل جرياً على عادة بنى الأسياد إلى أن خلع الظاهر برقوق وسجن بقلعة الكرك فأعيد ثانياً وغير الصالح لقبه بالمنصور كأخيه ، وكان يلبغا الناصرى مدبر مملكته حينئذ بل هو السلطان فى الحقيقة فأقام دون تسعة أشهر وعاد الظاهر بعد خلعه له ودخلا مصر فى صفر سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، واستمر المنصور ملازماً لداره إلى أن مات ، وقد زاد على الأربعين فى تاسع عشر شوال سنة أربع عشرة بعد أن تعطلت حركة يديه ورجليه منذ سنين ، ودفن بتربة جدته خوند بركة أم الاشرف شعبان ، قال العينى كان شديد البأس على جواريه لسوء خلقه من غلبة السوداء غير منفك عن الاشتغال باللهو والسكر ، ذكره شيخنا .

٣٤١ (حاجى) بن عبد الله الزين الرومى ويعرف بحاجى فقيه شيخ التربة الظاهرية خارج القاهرة .كان عريا من العلم إلا ان له اتصالا بالترك كدأب غيره، مات فى شوال سنة ثمان عشرة واستقر فى مشيختها الشمس البساطى .قاله شيخنا فى أنبائه .

٣٤٢(حاجى) بن محمد بن قلاوون الملك المنصور . مات فى سنة احدى.

(حاجى) بن مغلطاى ويقال له أمير حاج ، مضى فى الهمزة .

(حاجى) فقيه ، فى ابن عبد الله قريباً .

٣٤٣ (حازم) بن عبد الكريم بن محمد أبى نمى الحسنى المكى ، كان من أعيان الأشراف ممن صاهره الشريفان أحمد وعلى ابنا عجلان الأول على أخته والآخر على ابنته وعظم أمره لذلك ، ومات فى أول القرن ، ذكره الفاسى ورأيت من قال فى سنة عشر .

٣٤٤ (حافظ) بن مهذب بن نير الجانفورى الهندى .ممن سمع منى بمكة .

(حافظ) . فى عبيد الله بن عبد الله .

(حافظ) آخر مقرىء كان شيخ قبة المرح . فى محمد بن على .

٣٤٥(حامد) بن أبى بكر بن على الزين الجبرتى الحنفى المقرىء نزيل مكة والمتوفى بها فى نحو التسعين ممن سمع منى بالمدينة ، وكان دائماً خيراً مديماً للاشتغال .

٣٤٦ (حامد) المغربى التاجر السفار. ممن استأجر بالسويقة من مكة بيتاً من أوقاف السيد حسن بن عجلان. مات بها فى شوال سنة إحدى وثمانين ودفن بالمعلاة.

٣٤٧ (حبك) بضم المهملة والموحدة وآخره كاف. رأس نوبة وأحد الطبلخاناه بمصر فى أيام الناصر فرج. مات فى مستهل ذى القعدة سنة ثلاث وخرج أقطاعه لخمسين من مماليك الناصر؛ وكان من الجهلة المفسدين. قاله العينى.

٣٤٨ (حبيب الله) بن الحسين بن على السنغرى اليزدى الشافعى. قدم القاهرة فى رجب سنة أربع وتسعين وهو ابن بضع وثلاثين فنزل البيبرسية وأكرمه السلطان بعناية مرزا وغيره ثم حمد بعد أن حج فيها وعاد ودخل فى التى تليها دمياط وتزوج عدة وأقرأ بعض الطلبة كالجلال بن الابشيهى ولازمه التاج بن شرف وغيره؛ ورأيته كتب فى إجازة أنه يروى عن جماعة منهم صهره نظام الدين إسحق؛ وبلغنى انه أخذ بالقاهرة عن عبد الغنى بن البساطى والديمى وببيت المقدس عن الكمال بن أبى شريف وان له تصانيف ولا عهد له بالفقه ونحوه، وقال لى البدر العلائى وهو ممن يطريه انه متميز فى الأصلين وأنه فى أصل الدين أميز مع العقليات والرياضيات والعربية وانه يقرىء القونوى بحل العبارة من غير تميز فى الحفظ والاستحضار ولكنه فى معارفه كلها يقرىء مايطالعه، ثم حكى لى بعض أهل تلك النواحى أن أباه من آحاد المكاسين وان هذا ممن عرف بالسفه بحيث أخذ بأمرد وعزر أقبح تعزير وان ماسبق فيه مبالغة إذ لا وزن له هناك بحيث لا يؤهل لاقراء مقدمات الصرف ونعجب فى هذا من المصريين، ورام الاجتماع بى والتمس من بعض الطلبة إعلامه بتعيين يوم ختمه على لصحيح مسلم فما وافقت، واستمر بالقاهرة حتى مات مطعوناً فى جمادى الثانية سنة سبع وتسعين عفا الله عنه.

٣٤٩ (حبيب الله) بن خليل الله بن محمد الكازرونى. ممن سمع منى بمكة.

٣٥٠ (حبيب الله) بن عبيد الله بن العلاء محمد بن محمد الحسنى الأيجى الشيرازى المكى الشافعى وأمه السيدة بديعة ابنة النور أحمد بن السيد صفى الدين عم أبيه ويعرف كأبيه وجده بابن السيد عفيف الدين، ولد فطن لبيب قارب المراهقة سمع على فى مكة بل قرأ على يسيراً وكان مشتغلا بالقرآن والنجابة عليه لائحة مات فى سنة ثمان وثمانين عوضه الله وأبويه الجنة.

٣٥١ (حبيب) بن يوسف بن صالح بن محمد الكيلانى القاهرى الشافعى المقرىء. قرأ على التاج بن تمرية وأقرأ؛ وكان صوفياً بالأشرفية برسباى وقرض لجعفر بعض تصانيفه.

٣٥٢ (حبيب) بن يوسف بن عبد الرحمن الزين الرومى العجمى الحنفى. قرأ للثمان على

الشمس الغماري بقراءته على أبي حيان وكذا قرأ على التقي البغدادي وروى عن الشمس العسقلاني وغيره وأم بالأشرفية برسباي واستقر في مشيخة القراء بالشيخونية وبالمؤيدية ؛ وتصدى للاقراء فانتفع به خلق . وممن تلا عليه للسبع الشمس بن عمران وابن كزلبغا ، واستقر في امامة الأشرفية بعده ؛ ورافقه في الأخذ عنه التقي أبو بكر الحصني وذلك في سنة اثنتين وأربعين أو بعدها وروى عنه بالاجازة ابن أسد والتقي بن فهد وآخرون .

٣٥٣ (حبيب) آخر يدري القراءات . تلا عليه في جامع الأزهر وغيره غير واحد ؛ مات نحو سنة سبعين .

٣٥٤ (حجاج) بن عبد الله بن عبد الرحمن الفارسكوري الحريري . ولد بعد سنة خمس عشرة وثمانمائة تقريباً بفارسكور وقرأ بها القرآن واشتغل في النحو على يوسف البلان الآتي ، ولقيه البقاعي وابن فهد فكتبا عنه في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة من نظمه .

هب النسيم سرى في غيهب الغسق   على الأزاهر ماس الغصن بالورق
وأيقظ الورق مثل الغصن في سحر   هبت به نسمة تحيي لمنتشق

في أبيات ، وهو حلو النظم بلا تكلف وإن كان غيره أشبه منه في العربية ، وتأخر إلى بعد سنة أربع وتسعين .

٣٥٥ (حجر) بن يوسف بن شاهين الكركي الاصل القاهري الآتي أبوه ؛ تشبه أبوه في تسميته بلقب الجد الاعلى لجده لأمه شيخنا ولم يلبث أن مات وهو طفل . (حدندل) ، في علي غير منسوب .

٣٥٦ (حرب) بن بن عبد القادر شيخ جبال نابلس ؛ مات بالبرج في صفر سنة تسع وثمانين .

٣٥٧ (حرسان) بن شميلة بن محمد بن سالم الحفيصي المكي الآتي أخوه راجح وأبوهما ، مات بمكة في رجب سنة سبع وتسعين شبه الفجاءة ودفن عند سلفه بالمعلاة .

٣٥٨ (حرمي) بن سليمان البباني ثم القاهري الشافعي ، ولد قبل الخمسين وسبعمائة وتفقه قليلا وسمع من البهاء بن خليل وغيره وناب في الحكم ، ودرس بالشريفية وأعاد بالمنصورية لرغبة بعض العجم له عنها وقال الشاعر في ذلك :

قالوا تولى البباني مع جهالته   وكان أجهل منه النازل العجمي
فأنشد الجهل بيتاً ليس تنكره   ماسرت من حرم الا إلى حرم

واتفق أن جركس الخليلي غضب على شاهد عنده مرة فصرفه واستخدم عنده حرمياً هذا فنقم عليه أمراً فأنشد الشطر الأخير وأشبع فتحة الراء فعد ذلك

من نوادر الخليلى ، مات فى ربيع سنة سبع وقد جاز الستين . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٣٥٩ (حزمان) بالفتح وهو اسم جركسى الظاهرى برقوق . ممن ترقى فى أيام ابن أستاذه حتى عمل نائب القدس ثم صار دواداراً ثانياً ثم خرج عن طاعته وفر قاصداً دمشق فأمسك بغزة وجيء به فحبسه الناصر أياماً ثم وسطه فى سنة أربع عشرة .

٣٦٠ (حزمان) الأبو بكرى المؤيدى شيخ . ترقى إلى أن صار خاصكياً وعرض عليه الاشرف إينال الامرة عوضاً عن بعض الأمراء المجردين لابن قرمان لكونه كان معه على المنصور وأصيب بنصل نشاب خرق خده ودخل فيما قيل لجوفه فأبى ؛ ولم يلبث أن مات فى شوال سنة احدى وستين ودفن بمدرسته التى أنشأها تجاه حدرة البقر من الشارع ؛ وخطيبها وامامها الآن المقرىء الشمس قرمش الضرير ، وبلغنى انه كان خيراً .

٣٦١ (حزمان) اليشبكى يشبك الشعبانى ، ترقى بعد أستاذه الى أن تأمر فى أواخر دولة المؤيد أو فى دولة ولده ، ولم تطل أيامه ؛ ومات فى سنة أربع وعشرين ودفن بتربة سيده بالصحراء .

٣٦٢ (حسام) بن عبد الله حسام الدين الصفدى ؛ كان ممن يعتقد ببلده وله زاوية فى حارة يعقوب منها ، مات فى ربيع الاول سنة ست عشرة ذكره شيخنا .

٣٦٣ (حسب الله) بن سليمان بن راشد السالمى المكى ، مات بها سنة ثلاثين .

٣٦٤ (حسب الله) بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى المكى القائد ، مات بمكة فى ذى الحجة سنة سبع وأربعين .

٣٦٥ (حسب الله) بن محمد بن بركوت السبكى العجلانى القائد ؛ من خواص السيد أبى القاسم ، مات فى جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين بجدة وحمل إلى مكة فدفن بها ، أرخهما ابن فهد .

٣٦٦ (حسب الله) بن محمد بن حسب الله بن معقب الزيدى .

٣٦٧ (حسب الله) النجار ، مات بمكة فى رمضان سنة اثنتين وسبعين .

٣٦٨ (حسن) بن إبراهيم بن حسن بن ابراهيم البدر بن البرهان المناوى الاصل القاهرى التاجر ابن التاجر أخو عبد القادر الآتى والماضى أبوهما ويعرف كل منهم بابن عليبة تصغير علبة ؛ نشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وأقبل على التجارة ؛ وكان حاذقاً فيها كثير التودد والعقل صبوراً محتملا معدوداً فى وجوه الناس ، مات فى ظهر يوم الخميس ثانى جمادى الأولى سنة تسع وثمانين ببولاق وجيء به فى محفة إلى بيتهم بدرب جقمق من سوق أمير الجيوش ، وأظنه قارب الخمسين فقد

تزوج خديجة ابنة عمه ناصر الدين محمد في سنة سبع وخمسين ، وكان له مشهد حافل ثم دفن بتربتهم بالقرب من مصلى باب النصر .

٣٦٩ (حسن) بن ابراهيم بن حسين بن ابراهيم بن حمزة بن أبي بكر بن عمر البدر الخالدي المخزومي التلوي -بمثناة ثم لام ثقيلتين ثم واو مكسورة نسبة لتلو قرية بظاهر أسعرد.ولد بها في سابع عشرذي الحجة سنة خمس وعشرين وثمانمائة وحفظ بها القرآن ؛ ثم تحول منها مع أبيه في تجريدة آمد سنةست وثلاثين حتى دخل القاهرة فحفظ بها المنهاج وعرضه على شيخنا ، واستمركأبيهشافعياً الى أن تحول لأول سلطنة الظاهر جقمق حنفياً ؛ وقرأ على الزين قاسم الحنفي وتعاني النظم فأكثر منه وأتى بما يستحسن وأكثره قصائد. هذا مع كتابة الخط الجيد بحيث يتدرب به فيه واستحضاره لجملة من التاريخ سيما الاتراك المتأخرين ونحوهم والمام بالعربية وفهم جيد والغالب عليه الشعر ؛ وقد كان يوسف بن تغري بردي ممن يطريه ويصفه بالفاضل بدر الدين ويورد في تاريخه من نظمه ؛ وهو يقول عنه انه كان عامياً وقد أمره الظاهر بالتزيي للترك وأدرجه في الخاصكية وسافر عنه رسولا لبعض ملوك الشرق ثم ولاه الظاهر خشقدم نيابة دمياط فأقام بها دون السنتين ، وكذا ناب في بعض البلاد الشامية بل ناب سنة سبع وثلاثين في حصن الأكراد ودام به نحو سنتين أيضاً ثم تحول فسكن بعلبك فلما كان في سنة اثنتين وثمانين واجتاز الأشرف قايتباي بتلك النواحي في السفرة الشمالية ولاه نظر مقام نوح بالكرك واستمر في ركابه الى الشام وتكرر دخوله القاهرة وهو بها في سنة تسع وثمانين ، كتب عنه غير واحد ممن أخذ عني من نظمه ومن ذلك في الآثار :

ان يكن عز وصول ولقا   من حبيب ربنا صلى عليه
فلقد نلت المنى يامقلتي   هذه آثاره إن لم تريه

وقوله:فديتك قد مررتَ ولم تسلم   فحركت السواكنَ من شجوني
فهب خفت السلام من اللواحي   أقل من الاشارة بالعيون

وقوله وقد عبث عفريت المحمل بالخواجا سليمان تاجر المماليك :

أرى كل شيء يستحيل بضده   ولم أر شيئاً في زماني كما كانا
سليمان كم أردى العفاريت في بلى   وعفريت هذا الدهر أردى سليمانا

ولكنه انما قال أرمى في الموضعين . وهو ممن قرض مجموع البدري .

٣٧٠ (حسن) بن ابراهيم بن عمر بدر الدين بن البرهان الحنبلي الماضي أبوه ويعرف بابن الصواف.وحفظ المحرر وأخذ عن والده والبرهان بن حجاج الابناسي

وتكسب بالشهادة فى حانوت باب الفتوح ، رأيته كثيراً وكان فاضلا متزلا فى الجهات ذا عزم وجلادة على المشى بحيث كان يمشى غالب الليالى لبولاق لسكناه ظناً هناك مع ثروته وقرابته من البدر البغدادى قاضى مذهبه ولذا لما مات أسند وصيته اليه وجعل له إما مائة دينار أو نصفها .

(حسن) بن ابراهيم الخالدى . مضى فيمن جده حسين بن ابراهيم قريبا .

٣٧١ (حسن) بن ابراهيم الصفدى ثم الدمشقى الحنبلى الخياط. قرأ عليه العلاء المرداوى ووصفه بالامام المحدث المفسر الزاهد .

٣٧٢ (حسن) بن ابراهيم السى من أهل حصن كيفا . قال شيخنا فى معجمه انه جمع لها تاريخا وكتب الى ببعضه سنة بضع وعشرين .

٣٧٣ (حسن) بن احمد بن حرمى بن مكى بن فتوح بدر الدين ابو محمد بن الشهاب ابى العباس بن المجد العلقمى القاهرى الشافعى والد البهاء محمد الآتى . ولد بالعلاقمة قبيل السبعين وسبعمائة وقدم القاهرة فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية ابن مالك وغيرها ، وعرض فى سنة احدى وثمانين فما بعدها على الأبناسى وابن الملقن والكمال الدميرى وبدر بن على القويسنى فى آخرين وأجازوا له والبرهان بن جماعة والبدر الزركشى وطائفة ممن لم يجز، وأخذ الفقه عن البلقينى وابن الملقن والقراءات عن الفخر البلبيسى إمام الازهر وكذا أخذ عن موسى الدلاصى وغيرهم ، وناب فى القضاء عن الصدر المناوى فمن بعده بالقاهرة وغيرها وكان ناظر الاوقاف ، وعرف بالرياسة والحشمة . مات فى سادس عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين بالقاهرة عن نحو من خمس وستين . ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار وأنه جاز الستين ، وكان حسن العشرة والأخلاق بساماً .

٣٧٤ (الحسن) بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبدالهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى البدر أبو يوسف بن الشهاب القرشى العمرى العبدوى القدسى الصالحى الحنبلى الماضى أبوه ويعرف بابن عبدالهادى وبابن المبرد. ولد بالصالحية ونشأ بها فحفظ القرآن والخرقى واشتغل وسمع الحديث على الزين عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن ابن العز محمد بن سليمان بن حمزة الجزء الثانى من حديث عيسى بن حماد زغبة عن الليث وحدث به قرأه عليه ناصر الدين بن زريق ، وناب فى القضاء عن العلاء ابن مفلح ، وكان محمود السيرة عفيفاً ديناً متواضعاً ذا مروءة وهمة وكرم طارحاً للتكلف . مات عن بضع وستين فى سنة ثمانين بالصالحية ودفن بالروضة رحمه الله وايانا . وهو والد جمال الدين يوسف والشهاب أحمد .

٣٧٥ (الحسن) بن أحمد بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن بدر الدين ابن الامام الشهاب الاذرعى والد محمد مامش ، وأمه جركسية فتاة لأبيه. حفظ القرآن وجوده على أبيه وبعض المنهاج وسمع ختم البخارى بالظاهرية ، ومات وقد تكهل سنة ثمانين تقريباً .

٣٧٦ (الحسن) بن أحمد بن حسن البدر العاملى ثم القاهرى الشافعى نزيل سعيد السعداء وأحد أئمتها . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريبا بعنية عامل وقدم القاهرة أوائل القرن فحفظ القرآن والتنبيه والملحة ، وأخذ فى الفقه عن البرهان البيجورى وحضر فى الفرائض عند الشهاب العاملى ، وصحب ناصر الدين الشاطر ومحمد الاسيوطى وغيرهما ، وكان صالحاً دينا ورعا زاهداً كثير التلاوة محافظاً على قيام الليل جلست معه كثيراً وصليت خلفه وللناس فيه اعتقاد كبير وهو ممن تصدى لتعليم الاطفال بمكتب السابقية دهراً وانتفع به فى ذلك ؛ وممن قرأ عنده الولوى الاسيوطى وتلطف فى رد شهادته بتعديل بعضهم مع اعترافه بصلاحه والشمس بن الفالاتى والبدر ابن شيخنا ، ثم شاخ فترك ذلك واقتصر على وظائف الخير تلاوة وتهجداً وصوما ؛ وتردد اليه لقصد بركته ودعائه. عمر ومات فى سنة ثلاث وسبعين رحمه الله .

٣٧٧ (الحسن) بن أحمد بن صدقة بن محمد بن عين الدولة البدر الشكرى الحصونى الحلبى الشافعى . ولد فى أوائل سنة تسع وخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن والحاوى الصغير وحله حلا حسنا ، ومن شيوخه فى الفقه الشهاب الاذرعى والزين بن الكركى وفى النحو أبو جعفر الغرناطى والسراج الفوى والسيد الاخلاطى ومحمد الكازرونى وعنه أخذ المنطق وعن الفوى والسحرى الاصول ، وقد أعرض بأخرة عن الاشتغال مع فقهه ، وناب فى القضاء عن الجمال الحسفاوى[1] وله نظم حسن لكن ربما يدعى الشىء منه ويكون جميعه أو بعضه لغيره أو يأخذ معناه ثم يحوله لبحر آخر ، وهو كثير المجون محب للخلاعة واللهو عارف بعض الآلات المطربة وقد كتب عنه صاحبنا النجم بن فهد قصيدة رائية فى شيخنا أودعها الجواهر وكذا كتب عنه فى مدحه غيرها . ومات قريب الاربعين ظنا .

٣٧٨ (الحسن) بن أحمد بن على بدر الدين بن شهاب الدين المصرى ثم الدمياطى الشافعى ويعرف فى دمياط بحسن المواز وقبل بابن قرمش ـ بفتح القاف وسكون الراء وكسر الميم ثم معجمة . ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بفندق الكارم

(١) بفتح أوله والفاء بينهما مهملة وآخره واو من حلب .

من مصر العتيقة وقرأ بها القرآن وصلى به وحفظ العمدة وعرضها على البدر بن الصاحب والشمس المراغى فلما توفى والده خدم القاضى كريم الدين بن عبد العزيز الى أن انتقل لدمياط بعد سنة خمس وتسعين فقطنها وخدم الفقراء ، وحج فى سنة عشر وأسره الفرنج عقب حجه من صيدا وأقام عندهم ثلاثين شهراً ثم خلص وعاد الى محله ثم سافر الى الشام تاجراً ودخل حلب فما دونها وزار بيت المقدس واجتمع بأكابر أهل تلك البلاد ولقيه صاحبنا النجم بن فهد وترجمه ؛ وما علمت وفاته وكـذا لقيه البقاعى ؛ وكأنه مات قريب الاربعين .

٣٧٩ (الحسن) بن أحمد بن على بدر الدين الشيشينى . سمع على شيخنا قطعة من متبايناته بقراءة الفتحى ووصفه بالشيخ .

٣٨٠ (الحسن) بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى البدر السلمى المكى البزار أخو النورعلى الآتى ويعرف بابن سلامة . ولد سنة احدى وخمسين وسبعمائة بمكة وأجاز له باستدعاء أخيه الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل وابن رافع والبهاء بن خليل وأبو البقاء بن السبكى وابن القارىء وابن قواليح وغيرهم ، وحدث سمع منه التقى بن فهد وغيره ؛ وهو أحد الشيوخ الذين خرج لهم الجمال بن موسى . وكان يبيع الحرير والبز ويذاكر بأشعار فى ولاة مكة من الاشراف ويجهر بالقراءة لبلاغته ويطيل فى ذلك . وأضر بأخرة . مات فى جمادى الاولى سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى فى مكة ثم ابن فهد فى معجمه .

٣٨١ (الحسن) بن أحمد بن محمد بن عبد الله الدواخلى ثم القاهرى الشافعى نزيل طيبة وأخو محمد الآتى وذاك أكبر ، ممن حفظ القرآن واشتغل وجاور بالحرمين مدة وسمع منى فيهما ثم تزوج فتاة يحيى بن فهد بعد موته وأقام بها فى المدينة النبوية ، وصار بواباً بمدرسة السلطان هناك ولا بأس به .

٣٨٢ (الحسن) بن أحمد بن محمد بن عثمان البدر أبو على الطنتدائى ثم القاهرى الشافعى المقرىء الضرير والد البهاء محمد وشقيقيه أحمد ثم يحيى ، ولد فى سنة اثنتين وثمانمائة تقريبا بطنتدا وحفظ بها القرآن ثم تحول منها فى سنة تسع عشرة إلى القاهرة فحفظ العمدة والشاطبية وألفية ابن مالك ، وعرض بعضها على شيخنا والبساطى وابن مغلى والتلوانى والمحب الاقصرائى فى آخرين ، وجمع للسبع على الشمس العاصفى وحبيب والبعض على ابن الجزرى والزراتيتى ، وحضر فى الفقه عند القاياتى والونائى ، وأخذ عن الشمس بن هشام فى العربية وقرأ على شيخنا فى البخارى حفظا إلى أول الجنائز ؛ وكان يطلع إلى الظاهر جقمق أحيانا لصحبة بينهما قبل

السلطنة وميله اليه بحيث عمل له راتباً على الجوالى وربما أحسن اليه بغير ذلك ، وكان خيراً سليم الصدر منعزلا على التلاوة وربما استعان بمن يطالع له فى شرح المنهاج للدميرى ونحوه ، وكنت ممن يقصدنى لذلك وللسؤال عن أشياء قانعاً باليسير سيما بأخرة متعففاً . انقطع ببيته مدة طويلة حتى مات فى شعبان سنة ثمان وثمانين وصلى عليه بمصلى باب النصر ودفن هنالك رحمه الله وايانا .

٣٨٣ (الحسن) بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفا أبو الجود بن الشهاب السكندرى الأصل المصرى المالكى أخو ابراهيم وعبد الرحمن محمد وأبى الفتح محمد ويحيى ، ويعرف كسلفه بابن وفا ، مات فى حياة أبيه سنة ثمان وهو ابن تسع عشرة سنة .

٣٨٤ (الحسن) بن أحمد بن محمد البدر البرديني ثم القاهرى الشافعى ولد بقرية بردين من الشرقية فى حدود الخمسين وسبعمائة ، وقال شيخنا فى أنبائه إنه قدم يعنى منها ونشأ بالقاهرة فقيراً ونزله أبو غالب القبطى الكاتب بمدرسته التى أنشأها بجوار باب الخوخة فقرأ على الشمس الكلائى ولم يتميز فى شىء من العلوم ولكنه لما ترعرع تكسب بالشهادة ثم ولى التوقيع واشتهر به مع معرفة بالأمور الدنيوية فراج بذلك على ابن خلدون فنوه به والصدر المناوى . قلت ورأيته شهد على الصدر الابشيطى فى إذنه للجمال الزيتونى بالتدريس والافتاء فى سنة تسع وثمانمائة ، قال ولم ينتقل فى غالب عمره عن ذلك ولا عن ركوب الحمار حتى كان بآخر دولة الجمال الاستادار أذن كاتب السر فتح الله نوه به فركب حينئذ الفرس وناب فى الحكم وطال لسانه واشتهر بالمروءة والعصبية فهرع اليه الناس فى قضاء حوائجهم وصار عمدة القبط فى مهماتهم يقوم بها أتم قيام فاشتد ركونهم اليه وخصوه بها بحيث لا يثق أحد منهم فيها بغيره فصارت له بذلك سمعة وكان يتجوه على كل من فتح الله كاتب السر وابن نصر الله ناظر الجيش بالآخر وعلى سائر الاكابر بهما فحوائجه مقضية عند الجميع ، ولما باشر نيابة الحكم أظهر العفة ولم يأخذ على الحكم شيئاً فأحبه الناس وفضلوه على غيره من المهرة لذلك ، وحفظت عنه كلمات منكرة مثل انكاره أن يكون فى الميراث خمس أو سبع لأن الله لم يذكره فى كتابه وغير ذلك من الخرافات التى كان يسميها المفردات ، بل حج بأخرة فذكر لى عنه الصلاح بن نصر الله أموراً منكرة من التبرم والازدراء نسأل الله العفو ؛ وكان مع شدة جهله عريض الدعوى غير مبال بما يقول ويفعل . مات فى رجب سنة احدى وثلاثين وقد زاد على الثمانين وتغير عقله ؛ وله فى هدم الأماكن التى أخذها المؤيد حين بنى جامعه بباب زويلة مصائب استوعبها المقريزى

فى تاريخه وذكره فى عقوده مطولا ، وسيأتى له ذكر فى ترجمة صهره الشمس محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد الزعيفرينى .

٣٨٥ (الحسن) بن احمد البعلى الشافعى ويعرف بابن الفقيه . ولد فى نصف شعبان سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع من أحمد بن عبدالكريم البعلى صحيح مسلم ومن يوسف بن الحبال السيرة لابن اسحق .

٣٨٦ (الحسن) بن أحمد النويرى الطرابلسى الحنفى ، عرض عليه الصلاح الطرابلسى الشاطبية فى ذى القعدة سنة سبع وأربعين وقال انه كان قاضى الحنفية ببلده .

٣٨٧ (الحسن) بن اسماعيل البدر البنبى ثم القاهرى الشافعى والد البدر محمد الآتى ، قرأ على السراج البلقينى بعض تصانيفه ووصفه بالفاضل العالم وأنه بحث وأجاد فيما يبديه وأجاز له وأرخ ذلك فى صفر سنة أربع وسبعين وسبعمائة وصاهر البدر بن الامانة على أخته ، وكانت وفاته بعد سنة احدى فان مولد ولده فيها ولكنه لم يدركه ادراكاً بيناً.

٣٨٨ (الحسن) بن الياس الرومى من أعيان التجار ذوى الوجاهات بحيث انتسب اليه جماعة من الخدام منهم لولو الحسنى ومرجان الحسنى ، ومات بالحبشة وهو والد الجمال محمد الآتى . (الحسن) بن أمير على بن سنقر حسام الدين بن غرلو نسبة لجد له من جهة الأم . يأتى فى آخر من اسمه حسن .

(الحسن) بن أيوب . يأتى فى ابن يوسف بن أيوب.

٣٨٩ (الحسن) بن أبى بكر بن أحمد البدر بن الشرف بن الشهاب القدسى ثم القاهرى الحنفى أخو الشمس محمد الآتى ويعرف فى القدس بابن بقيرة وبقيرة لقب أبيه . ولد سنة ثمان وستين وسبعمائة ببيت المقدس وأخذ فيه عن عمه الشهاب أحمد والشريحى وخير الدين والطبقة . قال شيخنا فى الانباء انه اشتغل قديماً من سنة ثمانين وهلم جرا بالقدس ثم بدمشق ثم بالقاهرة ، وكان فاضلا فى العربية وغيرها ، وناب فى القضاء عن التفهنى ثم استقر فى مشيخة الشيخونية لما أعيد التفهنى الى القضاء فى رجب سنة ثلاث وثلاثين ، قال العينى انه قدم مصر وهو لايلتفت اليه مثل آحاد الطلبة ، واستقر شاهداً فى سوق الجوار ثم ترقى الى الشيخونية من غير أن يخطر ببال أحد لأنه لم يكن كفؤاً لها ولكن الزمان تغير والرجال قلوا ، وكذا ولى تدريس مدرسة سودون من زاده والامامة بها وتدريس مدرسة إينال بالشارع والتدريس بجامع الماردانى والخطابة بالبرقوقية. مات فى ثالث ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وقد قارب السبعين ودفن

فى جامع شيخون بالفسقية التى فيها العز الرازى ، واستقر فى الشيخونية بعده باكير وفى جامع المارد انى المحب الأقصرائى وكان استقر فيه سعد الدين ابن الديرى قبله ، وممن أخذ عنه فى النحو الشهاب المنصورى الشاعر .

٣٩٠ (الحسن) بن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن سلامة البدر أبو محمد المارديني ثم الحلبي الحنفي أخو البدر محمد الآتى ويعرف بابن سلامة . ولد سنة سبعين وسبعمائة بماردين وكان أبوه مدرسها فانتقل ولده هذا الى حلب فقطنها وحج وجاور فسمع هناك على ابن صديق الصحيح وعلى الجمال بن ظهيرة واشتغل كثيراً على أخيه بل شاركه فى الطلب وحفظ الكنز والمنار وعمدة النسفى والحاجبية، وساح ثم أقام وتكسب بالشهادة مع السذاجة وأم فى المالكية بجامع حلب ونزل له أخوه عند موته عن تدريس الحدادية . وحدث سمع منه الفضلاء . مات بحلب بعد أن انهرم بعد سنة خمسين ظناً .

٣٩١ (الحسن) بن ثقبة بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى . كان ممن تغير عليه ابن عمه أحمد بن عجلان فقبض عليه وعلى أخيه احمد وابنه على وعنان بن مغامس ثم كحلوا خلا عناناً . ومات على ضرره فى شعبان سنة ست عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين أو قاربها وهو آخر بنى أبيه موتاً قاله الفاسى فى مكة وذكره المقريزى فى عقوده .

٣٩٢ (حسن) بن جعفر ، مات بمكة فى رمضان سنة اثنتين وثمانين ولعله ابن محمد بن جعفر يأتى .

٣٩٣ (الحسن) بن جودى المارديني له نظم على مجموع البدرى أوله :

لله مجموع له قد تشهد الجامع بأنه قطب لها نعم وفرد جامع

وخطه بديع .

٣٩٤ (حسن) بن حسن بن على بن محمد بن جوشن . كذا كتبه ابن فهد وأرخه فى رجب سنة أربع وسبعين .

٣٩٥ (حسن) بن حسن بن على البدر النائى نسبة لناى بالقليوبية القاهرى الشافعى الرفاعى ؛ ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، ونشأ يتيماً فحفظ القرآن وصلى به بالجمالية ناظر الخاص والمنهاج الفرعى وألفية النحو وجمع الجوامع وكذا منظومة ابن الوردى النحوية فى ليلة كما قال ؛ وعرض على ابن البلقينى والمناوى والكمال بن إمام الكاملية ؛ ثم ترقى للأخذ فى الفقه عنهم وعن الفخر المقسى والعبادى بل وقرأ فى شرح جمع الجوامع للمحلى على الكمال بن أبى شريف وفى العقليات عن الكافياجى وسيف الدين وقاسم الحنفيين ، وحج غير مرة أولها فى سنة تسع وستين وقرأ بالمدينة النبوية على أبى الفرج المراغى أوائل الكتب الستة

بحضرة الشهاب الابشيطى وقاضيها الشمس بن القصبى وصحب راجحاً وأبا الصفا وآخرين وتلقن من إمام الكاملية ولبس منه الخرقة واختص بشاهين الجمالى وأخيه وغيرها وحمدوا عقله ودربته وأدبه وسياسته ؛ وهو أحد كتاب الزردخانات مع جهات مضافة اليه وهمة علية ، وبلغنى انه هو وأخوه محمد من فلاحى ناى وطلبا ليقيما بها فتعصب له المذكوران وأخذا لهم مربعة من الظاهر خشقدم بأعقابهما واستقرا به عريف كتاب الايتام بمدرسة أستاذهما وانه انما حفظ مع القرآن قطعة من المنهاج ولم يشتغل الا على البدر بن خطيب الفخرية فالله أعلم .

٣٩٦ (الحسن) بن حسين بن احمد بن احمد بن محمد بن على بن على بن عبد الله بن على البدر بن الطولونى الحنفى سبط القاضى جمال الدين محمود القيصرى والماضى جده فى الأحمدين ويعرف كسلفه بابن الطولونى . ولد سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة . ولازم الأمين الاقصرأى والزين قاسم الحنفى وكذا أخذ عن غيرها بل أخذ عنى أشياء وكتبت له اجازة . وحج وعانى الانغام فى القراءات والأذان وغيرها ؛ وساق المحمل فى الأيام الأشرفية إينال بل استقر به فى المعلمية لكونه قام معه فى المحاصرة قياماً كبيراً فراعى له ذلك ؛ وصرف عنها بيوسف شاه وذلك فى أوائل سلطنته وقتاً ؛ ثم باشرها بعناية الدوادار الكبير يشبك من مهدى لاختصاصه به فى الأيام الأشرفية قايتباى . وكان قائماً على بناء جامع الروضة المعروف بالمقسى وسكن هناك ؛ وللملك اليه بعض الميل والملاطفة بالكلام وربما يكلمه فيما يتوسل به عنده فيه ؛ وفيه خير وأدب وتواضع وتودد للطلبة وإحسان للفقراء مع اعتنائه بالتاريخ ومذاكرته فى أشياء منه وقد أرانى جمعاً له فيه وسمعت أنه شرح مقدمة أبى الليث والجرومية ونعم الرجل ؛ وقد حج فى سنة ثمان وتسعين موسمياً وكان على خير وهيئة حسنة بحيث قل أن رأيت فى الركب ممن يذكر على طريقته مع الافضال جوزى خيراً ومحاسنه جمة زاده الله فضلا .

٣٩٧ (الحسن) بن حسين بن على بن عبد الدائم بدر الدين الأميوطى القاهرى الحسينى سكناً والد المحب محمد الآتى ؛ تعانى التوكيل فى أبواب القضاة فازدحم الناس عليه لحذقه فيها ولا زال حتى استقر به العلمى البلقينى فى نقابته بل صار هو المبرم للقضايا ليس له فضلا عن رفيقه فيها وهو الشريف الجروانى معه أمر ؛ والنواب تحت قهره حتى أنه تعدى الى إزدراء أقارب أستاذه كأبى العدل قاسم ابن أخيه ولما ضاق الخناق منه قام عليه الولوى البلقينى فى أول ولاية الظاهر بمساعدة ابن عم أبيه قاسم المذكور وجماعة وكتب فيه محضراً شهد عليه فيه بأمور معضلة

بعضها يقتضى الزندقة والاستهزاء بالشريعة وأهلها وغير ذلك من ارتكاب كبائر من لواط وشرب خمر ، وممن كتب فيه التقى القلقشندى والشهاب السيرجى وقال ان فوض الىّ أمره حكمت بسفك دمه أو كما قال والبقاعى وشكوه إلى السلطان فأمر بالقبض عليه وبلغه ذلك فاستجار بالزين عبد الرحمن بن الكويز فسعى له ثم قبض عليه بعض الأعوان وجمع من الشرط ليلا ففر منهم إلى بيت ابن الكويز فأصبح القوم فرفعوا أمرهم ثانياً الى السلطان فأمر الوالى ونقب الجيش بالجد فى طلبه فلم يقدروا عليه واستمر توريه الى ان شفع فيه تنم المحتسب ودولات باى أميراخور عند ناظر الجيش لكون الولوى ممن ينتمى اليه فتكلم مع شيخنا فى سماع الدعوى عليه والحكم بحقن دمه فأجاب وحينئذ آمن على نفسه وظهر ولكن لم يقع حكم له ولا عليه وصادف قرب القرب على ناظر الجيش فتحرك صاحب الترجمة وساعده السفطى حتى وقف للسلطان وأنهى أن الولوى تعصب عليه بجاهه وماله وان الذين كتبوا فى حقه رجع أكثرهم وأظهر خطوط بعضهم بذلك فأمر بعقد مجلس بالقضاة والعلماء فعقد بالصالحية فى المحرم سنة ثلاث وأربعين وادعى عليه بأمور معضلة فسمع الدعوى عليه ببعضها شيخنا وببعضها الحنفى وأمر الحنفى بحبسه ليبين ما ادعاه من الطعن فى الشهود واجتمع بسبب ذلك من لا يحصى عدداً من الناس بحيث قاسى فى توجهه الى الحبس من الاهانة والصفع ما لا مزيد عليه ولولا دفع نقيب الجيش عنه لقتل فيما قيل ثم أخرج فى اليوم الثانى من الشهر الذى يليه لمجلس الحنفى فضرب على ظهره مجرداً نحو أربعين وأهين فى أثناء ذلك إهانة عظيمة ثم أعيد الى الحبس واجتمع من الناس أيضاً من لا يعد كثرة ولولا الوالى لقتلوه فى رجوعه به ، ثم أخرج ثانياً بعد أيام الى الحنفى أيضاً وادعى عليه ثانياً ولم يكن ما كان يظن ، ثم أعيد الى الحبس ثم أخرج عنه فى الحال وسكنت القضية بعد أن كان يظن إراقة دمه لا محالة ؛ ولما خلص توصل إلى الدوادار دولات باى وأعلمه بأن تقى الدين البلقينى والد غريمه المشار اليه أوصى من ثلثه بعمارة ميضأة جامع الحاكم الجارى تحت نظر الأمير حينئذ فأرسل اليه نقباءه فما خالف وما تمكن من مكافأته لأكثر من هذا واجتهد فى أخذ المحضر حتى عجز ولزم التردد إلى الأكابر كالجمالى ناظر الخاص ؛ وصار الى ضخامة وبنى داراً هائلة بالقرب من صليبة الحسينية ؛ ولم يلبث أن مات فى ربيع الأول سنة خمس وخمسين قبل إكمال الستين ولم يتمتع هو ولا ابنه ولا أحد ممن ملكها بعده بالدار المشار اليها بل هى مجهولة مشئومة ويقال انه سمع فى قبره عوى ، وكان من سيئات الدهر عفا الله عنه .

٣٩٨ (الحسن) بن حمزة بن يوسف بن الأمير الحلبي نزيل القاهرة ووالد .

٣٩٩ (الحسن) بن خاص بك البدر أبو محمد الحنفي . كان جندياً بارعاً عالماً مفنناً في الفقه وأصوله والعربية مشاركاً في غيرها ، تصدى للافتاء والتدريس مدة وانتفع به الطلبة مع وجاهته عند الأكابر من الأمراء وغيرهم بحيث لا ترد رسالته . قال المقريزي بعد ثنائه عليه بأنه أحد أعيان الحنفية ومقدمي المماليك السلطانية وسمي ولده لاجين ، سمعنا بقراءته بمكة في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة الصحيحين ومات سنة ثلاث عشرة عن نحو ستين سنة ، وسماه شيخنا في الأنباء محمداً وسيأتي .

٤٠٠ (الحسن) بن خليل بن خضر بدر الدين القاهري الحنفي أخو ناصر الدين محمد الكلوتاتي الآتي . كان قد اشتغل عند الزين قاسم الحنفي وغيره وفضل وحج وجاور وداوم العبادة مع الانجماع واليبس الذي يؤدي به إلى نوع ترفع ، وكان يقصدني كثيراً للمراجعة في شيء كان يجمعه في السيرة النبوية ونحو ذلك ، وأخبرني انه رأى كأنه في الروضة النبوية والناس وقوف ينتظرون فتح الحجرة وأنه قيل لهم إن المفتاح مع الخادم وسيجيء الآن قال فلم يكن بأسرع من مجيئك ففتحت الحجرة الشريفة ودخل الناس أوكما قال ، وهو عندي بخط بعض الفضلاء ممن سمعه منه ، مات في ربيع الاول سنة ثمانين بين الخطارة وبلبيس وحمل حتى دفن ببلبيس رحمه الله وايانا .

٤٠١ (الحسن) بن خليل بن علي بن حسن بن يوسف بن خازم - بمعجمتين - ابن هاشم البدر الانصاري الخزرجي السعدي العبادي البقاعي الجديثي - بفتح الجيم وكسر المهملة وآخره مثلثة - الشافعي نزيل بيروت . ولد سنة تسعين وسبعمائة تقريباً . ومات في حدود سنة خمسين ظناً . قاله البقاعي .

(الحسن) بن داود بن حسين الاطفيحي ثم الطنتدائي الغمري قاضيها ويعرف بفارس يأتي

٤٠٢ (الحسن) بن ديس بن حسين السفطي . ممن سمع مني بالقاهرة .

٤٠٣ (حسن) بن زبيري بن قيس بن ثابت بن نعير بن منصور البدر الحسيني أمير المدينة . وليها بعد أبيه الآتي في سنة ثمان وثمانين عن الشريف محمد بن بركات ، وهو مع صغره يوصف بعقل ، وقد رأيته بالمدينة سنة ثمان وتسعين .

٤٠٤ (الحسن) بن زكريا من يوسف البلبيسي . ممن سمع مني أيضاً بالقاهرة .

٤٠٥ (الحسن) بن سودون بدر الدين الفقيه صهر الظاهر ططر وخال ولده الصالح محمد . كان والده كما سيأتي جندياً من المماليك الظاهرية برقوق فتزوج ططر بابنته شقيقة صاحب الترجمة فصار في خدمته فلما تسلطن قربه وعظم وأنعم

عليه الصالح بأمرة طبلخاناه ثم بتقدمة ، ولم تطل أيامه ولا متع بالامرة لكونه لم يزل موعوكاً إلى أن مات يوم الجمعة ثالث عشر صفر سنة خمس وعشرين وورثه أبوه وقد أسف عليه ولكنه صبر وتجلد . وكان في حال شبيبته أيام المؤيد حسن الشكالة بارع الجمال ثم حصل له في إحدى عينيه خلل من رمد غشاها ، مع خلوه عن الفضائل فيما قيل ، وموته كان سبباً للتغير والمنافرة بين الأميرين الكبيرين طرباي وبرسباي . قاله شيخنا في إنبائه مختصرا .

(الحسن) بن سودون الفقيه . هو الذي قبله .

٤٠٦ (الحسن) بن سويد بدر الدين المصري المالكي والد عبد الرحمن الآتي ويعرف بابن سويد . قال شيخنا في أنبائه أصله من سوق شنودة ؛ وسلفه من القبط ويقال إن والده كان يبيع الفراريج ، ذكر لي ذلك بعض ثقات المصريين عن شيخنا شمس الدين المراغي انه شاهده ، ورزق من الأولاد جماعة نبغوا وصاروا من أعيان الشهود بمصر منهم شمس الدين الاكبر وصاحب الترجمة فلازم الاشتغال وحضور دروس شيخنا الشمس المذكور ومركز الشافعية بباب العيد والمتجر الكارمي ومجلس الفخر القاياتي ، ثم حصل مالا واتجر فيه الى اليمن سنة ثمانمائة ثم عاود البلاد مراراً واتسع أمره جداً وتزوج أم هاني ابنة الهوريني سبطة الفخر المذكور بعد موت زوجها والد السيف الحنفي واخوته فاستولى على تركة جدها بعد موته وأدخل معه فيها من شاء ؛ وبنى مدرسة مقابل حمام جندر مات قبل اكمالها وأوصى لتكميلها بأربعة آلاف دينار فصيرها بنوه بعد جامعاً وأبطلوا ما كان صيره هو من كونها مدرسة والتدريس الذي كان بها ؛ وحصل في ذلك خبط كبير . مات في أوائل صفر سنة تسع وعشرين .

٤٠٧ (حسن) بن طلحة اليماني الدلال ، كان حافظاً للقرآن كثير التلاوة . مات بمكة في ذي الحجة سنة ست وستين .

٤٠٨ (الحسن) بن عباس بن ناصر الدين محمد الصفدي ثم الدمياطي الزيات بها . ولد بنواحي الشام في عشر التسعين وسبعمائة وانتقل إلى دمياط بعد بلوغه بيسير فقطنها ، وحج ودخل القاهرة ؛ وكان عامياً خيراً متودداً للناس لقيته بدمياط وكتبت عنه من نظمه في شيخنا وغيره . ومات بعد ذلك أظنه قريب الستين .

٤٠٩ (الحسن) بن عبد الله بن تقي بدر الدين القاهري القباني المقرىء ويعرف بابن تقي - بمثناة مفتوحة ثم قاف مكسورة . ولد بعد الخمسين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا بالسبع على أئمة عصره حتى أتقنها واشتغل في غيرها

وتزوج بابنة الشمس بن الصائغ خالة التقي المقريزي ثم تعلم الوزن بالقبان فاستمر ، وكان يؤم شيخنا في التراويح بالمدرسة المنكوتمرية الى أن مات ؛ ووصفه في تاريخه بقوله كان خيراً كثير التأني أتقن السبع قال وذكر لنا التقي المقريزي أنه كان شاباً وصاحب الترجمة رجل . مات في شوال سنة أربع وأربعين عن سن عالية تقرب من التسعين انتهى ، وقد صليت خلفه وسمعت قراءته وكان لكبره يكثر توقفه في القراءة أو غلطه فيفتح عليه شيخنا رحمهما الله وايانا .

٤١٠ (الحسن) بن عبد الله البدر الطرابلسي المشير ويقال له الامير ويعرف بابن محب الدين . كان أبوه من مسلمة طرابلس فتسمى بعد اسلامه محمداً وكان ممن تعانى الخدم في الديوان فنشأ ولده على ذلك وولى كتابة سر بلده واتصل بشيخ حين كان نائب طرابلس ولزم خدمته حتى صار كافل مملكة الخليفة المستعين بالله فاستقر به حينئذ أستاداراً ، فباشرها بحرمة وعظمة وتزايدت عظمته لما تسلطن المؤيد وولاه الاشاعرة ثم عزل بالفخر عبد الغني بن أبي الفرج في سنة ست عشرة وتولى نيابة اسكندرية عوضا عن خليل التوريزي ثم عزل وأعيد إلى الاستادارية وتزايد ظلمه وعسفه فقبض عليه المؤيد بعد أن أوسعه سباً وهم بقتله فشفع فيه عنده على مال كثير بعد عصره وعقوبته وعقوبة أتباعه حتى عوقبت زوجته الشريفة القديمة دون زوجته خوند حاج ملك الكركية زوجة الظاهر برقوق ثم أفرج عنه ثم استقر في كشف الوجه القبلي وتوجه فظلم أيضا ، ولم يلبث أن صودر وأهين وكذا ولى الوزر في أيام المؤيد وقتا ثم بعد مدة أعطى تقدمة بطرابلس فلما عصى جقمق على ططر انتمى اليه فصادر الناس وجمع الأموال ، فلما سافر الأتابك ططر إلى الشام أمسكوه وضربوه وعصروه ، ولازال تحت العقوبة إلى أن هلك في جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين ، وكان ظالماً منهمكاً في اللذات قليل الخير كثير الشر ، وقال العيني انه كان أهوج ظالماً عسوفاً طماعاً .

٤١١ (الحسن) بن عبد الاحد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن هبة الله بن محمد بن عبد الرحمن البدر أبو محمد القرشي التيمي البكري الحراني الرسعني الحنبلي المؤدب . ولد تقريباً سنة سبعين وسبعمائة بمدينة رأس العين معاملة ماردين وحضر في الرابعة على البهاء عبد الله بن محمد الدماميني منتقى من مشيخة السفاقسي تخريج منصور بن سليم وحدث به سمعه منه الفضلاء وجاور بمكة سنين وأدب بها الأطفال بالمسجد الحرام وكان خيراً متعبداً ساكناً . مات في أحد الربيعين سنة ست وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله . ترجمه الفاسي في مكة وابن فهد في معجمه .

٤١٢ (الحسن) بن عبدالرحمن بن شجاع البدر بن الزين المقرىء. قال إمام الأقصى كريم الدين عبدالكريم بن أبى الوفا انه تلا عليه لاسبع الفاتحة والبقرة ووصفه بالامام العالم .

٤١٣ (الحسن) بن عبد الرحمن بن عثمان فخر الدين الشارمساحى [1] الاصل الغمرى ثم القاهرى الشافعي الموقت . ولد سنة ثمان عشرة وثمانمائة تقريباً ببساط فى توجه أبويه لمنية غمر ؛ ونشأ بمنية غمر فحفظ القرآن وقدم القاهرة وصحب أبا عبد الله الغمرى وعمل الرياسة بجامعه والترقية ، وهو ممن أخذ فى الميقات عن عبد الرحيم بن رزين بل أخذ يسيراً عن الشهاب بن المجدى ثم عن البدر الماردانى وتميز فى ذلك واشتغل بالفقه والعربية قليلا ؛ وسمع على شيخنا وغيره بل قرأ البخارى على البهاء بن المصرى وكذا قرأ على ولازمنى ؛ وباشر الرياسة بأماكن وأقرأ الابناء ثم بأخرة تكسب أيضاً بالشهادة وربما خطب نيابة وحج عشراً وجاور غير مرة وكذا أقام ببيت المقدس نحو سنتين ثم رجع ومات فى سنة ثلاث وتسعين

٤١٤ (الحسن) بن عبد الرحمن البدر التعزى اليمانى الشافعي بن الصباحى. كان أبوه أو عمه وزيراً للمسعود من بنى رسول فنشأ هذا طالب علم وأخذ عن الفقهاء عمر الفتى ويوسف المقرىء وغيرهما بزبيد وغيرها؛ وتميز فى الفقه والفرائض والحساب والجبر والمقابلة بحيث كان مدار الفتيا بتعز عليه ؛ وولى تدريس زيادة عبد الوهاب بن طاهر بالجامع المظفرى وانتفع به حتى مات فى تاسع عشر شوال سنه ثمان وتسعين بتعز وقد جاز الكهولة ، وله نظم رائق كل ذلك فيما بلغنى رحمه الله.

٤١٥ (الحسن) بن عبد الولى الاسعردى الصالحى من كبار التجار بدمشق . مات فى المحرم سنة احدى ؛ ذكره شيخنا فى أنبائه .

٤١٦ (الحسن) بن السلطان عثمان بن العادل سليمان الأيوبى صاحب مدينة حصن كيفا . قتله ابن عمه سنة تسع وخمسين واستقر فى المملكة عوضه .

٤١٧ (حسن) بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على ابن قتادة بن إدريس بن مطاعن السيد البدر أبو المعالى الحسنى المكى أميرها ونائب السلطنة بالبلاد الحجازية . ولد فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فى كفالة أخيه احمد فلما مات قدم القاهرة فى أوائل سنة تسعين لتأييد أمر أخيه على وعاد إلى مكة فى ثانى ربيعيها أو الذى يليه ومعه جماعة من الأتراك أخيه ثم سافر مع أخيه ورام الامر لنفسه فلم يمكنه الا بعد موته وكان اذ ذاك معتقلا

---

(١) براء مكسورة ثم سين مهملتين نسبة لقرية من ريف مصر . وفى الاصل «السارمساحى» بالمهملة وهو غلط .

بالقلعة، ووصل مكة فى ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومعه يلبغا السالمى مسفراً وعدة أتراك يزيدون على المائة أو دونها ومن الخيول دون المائة ، ولم تتم السنة حتى وقع بينه وبين بنى حسن قتلة أخيه مقتلة كان الظفر فيها له بحيث لم يقتل ممن معه غير مملوك وعبد ، وقتل من أشراف الفريق الآخر سبعة ومن أتباعهم نحو الثلاثين ، وعظم بذلك جداً وساس الأمور بجدة مع التجار حتى قدومها بعد تركهم لها ؛ واستمر فى نمو وزيادة وهيبة فى القلوب الى أن ناب عن السلطنة بالأقطار الحجازية واستناب بالمدينة عجلان بن نعير بن جماز بن منصور وخطب له على منبرها قبل عجلان وبعد السلطان ثم عزل فى أثناء سنة ثمان عشرة بالسيد رميثة بن محمد بن عجلان ثم أعيد فى التى تليها ثم استعفى وسأل فى استقرار الامر لولديه بركات وابراهيم وأنهما أولى بالامرة منه لقوتهما وضعف بدنه ورغبته فى التفرغ للعبادة وتكرر منه ذلك مرة بعد أخرى ويقال له لسنا نثق فى أمر مكة إلا بك وان أردت ذلك فاستنب أنت من شئت ، وباشر خدمة المحمل والامراء الى ان صرف فى سنة سبع وعشرين بالشريف على بن عنان بن مغامس ولم يلبث أن أعيد فى موسم التى تليها واجتمع بأمراء الحاج، وحج وسافر الى القاهرة وكانت منيته بها فى جمادى الاولى سنة تسع وعشرين ودفن بالصحراء بحوش الاشرف برسباى ؛ وكان فيه خير كثير واحتمال وحياء ومروءة عظيمة وصدقات وصلات ؛ وله مآثر منها رباط للفقراء بالقرب من المسجد الحرام وآخر باجياد واستأجر البيمارستان المنصورى بالجانب الشامى من المسجد والقيسارية المعروفة بدار الامارة وعمرهما وزاد فى البيمارستان ما كثر النفع به الى غير ذلك كتجويد رباط رامشت ، وانفرد بذلك كله عن أمراء مكة الاشراف وملك من العقار بوادى مر كثيراً ومن العبيد نحو خمسمائة. ذكره التقى الفاسى فى نحو كراسين من مكة والتقى بن فهد فى معجمه وقال انه أجازله جماعة من مصر والشام حدث عنهم ، وخرج له التقى نفسه أربعين حديثاً حدث بشىء من أولها، وذكره شيخنا فى أنبائه باختصار وأنه قدم صحبة قرقماس من الحجاز فى المحرم فاجتمع بالسلطان وقرره فى الامرة على عادته والتزم بثلاثين ألف دينار أحضر منها خمسة وأقام ليتجهز فتأخر سفره الى يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة فمات بعد أن تجهز فيه وأخرج أثقاله ظاهر القاهرة وقد زاد على الستين وكان أول ماولى الامرة بعد قتل أخيه على فى ذى القعدة سنة سبع وتسعين ، وكانت مدة إمرته اثنتين وثلاثين سنة سوى ماتخللها من ولاية غيره وقدم ولده بركات فى رمضان فالتزم بما

جى على والده وان يحمل كل سنة عشرة آلاف دينار مع ماجزت به العادة من كون مكس جدة له وما تجدد من مراكب الهند يختص بالسلطان، وطول المقريزى فى عقوده ترجمته.

٤١٨ (حسن) بن عطية بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى المكى ابن عم صاحبنا النجم عمر، أمه فاطمة ابنة الشيخ الموفق النحوى الشهاب أحمد ابن محمد بن كمال الدلوالى [1]. ولد فى صفر سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ للحنفية بعد مختصراتهم وأجاز له جماعة منهم شيخنا والمقريزى والجمال الكازرونى والمحب المطرى والبدر بن فرحون والزين الزركشى وابن الفرات وابن الطحان وابن بردس وخلق، ودخل القاهرة مراراً وغيرها للاسترزاق، وسمع منى ثم جاس مع الشهود وتطور وتهور.

٤١٩ (حسن) بن على بن أحمد بن عطية البدرى نسبة لمنية بدر بالدقهلية الشافعى خطيب جامع بلده الذى أنشأه فجاس بها. حفظ المنهاج وقرأ فيه على أحمد بن مصلح الماضى، وقدم القاهرة فقرأ على الديمى وكاتبه ومما قرأه علىّ فى قدمتين المجلس الذى عملته فى ختم البخارى وبعض مسلم ومجالس من المتجر الرابح للدمياطى، ونعم الرجل مع فضل وتميز.

٤٢٠ (حسن) بن على بن أحمد بن على بن حسين بدر الدين بن العلاء بن الفخر الحسنى الأرموى نقيب الأشراف كأبيه وجده ويعرف بنائب قاضى العسكر. استقر بعد أبيه فى سنة إحدى وعشرين، كان رئيساً ضخماً كريماً لكنه كان مسرفاً على نفسه ولا يزال بسبب ذلك أكثر الاوقات فى إملاق حتى انه يحتاج الى التعرض لمن يتوهم كونه دخيلا فى الشرف ممن يستضعف جانبه وكذا كان أبوه، ويحكى أن والده احتاج فى تجهيز ابنة له يقال اسمها صرغتمش وسأل الجمالى الاستادار فى مساعدته فكتب له بمائة ألف، فرام الصيرفى دفعها له فقال بل امش معى لتباشر شراء ماأحتاج اليه وتدفع أنت الثمن والا فتى أخذتها ضاعت فى غير المقصود أو كما قال ففعل، ولما علم الجمالى بذلك تحقق صدق مقاله وانه لم يجعل ذلك وسيلة فى الطلب فزاده مبلغاً آخر، ولا تصافه بما ذكرته مما كان السلطان يعرفه اذ كان يجىء وهو أمير لجار له تركى اسمه ارنبغا عزله عن النقابة فى سنة أربع وأربعين بحسين بن أبى بكر الفراء الآتى، واستمر معزولا حتى مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين. وله أخ اسمه حسين فى قيد الحياة سنة احدى وتسعين يتصرف فى أبواب القضاة على هيئة إملاق.

٤٢١ (الحسن) بن على بن احمد بن محمد فتح الدين أبو الفتح المنزلى ثم القاهرى

---

(١) بكسر ثم تشديد نسبة لدلى من الهند.

الطولونى الحنفى أحد نواب الحنفية ، ويعرف بالسراجى نسبة لجده له أعلى يقال له سراج . ممن اشتغل وتميز وكتب الخط الحسن ؛ ومما كتبه القاموس بل وأوقفنى على قصيدة من نظمه أولها :

بكأس ثغرك هل للصب تعليلُ وهل على الوصل بالمياء تعويلُ

وشرحها ، وكان قد لازم الجلال بن السيوطى لكونه من خطته جوار جامع ابن طولون وكتب عنه من مجموعاته أشياء وقرأها ثم لكونه لم يمش معه فيما لم يوافق باينه ، وفى غضون ذلك فى أول ذى الحجة سنة خمس وتسعين سمع منى المسلسل بشرطه وحديث زهير العشارى واستجازنى ومدحنى ؛ وعنده أدب وفضيلة وفيه تجمل وحشمة ، وأول من ابتكر نيابته الشمس الغزى ثم ولاه الاخميمى وجلس بحانوت بخطته ، كان الله له .

٤٢٢ (حسن) بن على بن احمد البدر أبو على الدماطى الازهرى الشافعى الضرير ؛ ودماط من الغربية بالقرب من المحلة . قدم القاهرة فحفظ القرآن والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية النحو والشاطبية وتوضيح النخبة لشيخنا وأخذه بحثاً عنه بقراءته ولازمه كثيراً فى الرواية والدراية وأذن له فى الاقراء وأثنى عليه ، وكذا أخذ الفقه عن الشرف السبكى والونائى والبلقينى والمناوى وقرأ عليه فى بعض التقاسيم وحضر أيضاً دروس القاياتى والأمين الاقصرائى والزين طاهر وغيرهم والقراآت عن التاج بن تمرية والعفصى والزين رضوان والشهاب السكندرى وأكمل عليه والعربية عن كريم الدين العقبى ولم يمهر فيها خاصة بلى برع فى الفقه والقراءات ، وتصدر للاقراء زمناً ، وانتفع به الطلبة ، وخطب بالجامع الأزهر نيابة وبغيره وسمع على الرشيدى وجماعة ؛ وحج وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وكان فقيهاً فاضلا متقناً ضابطاً متحرياً مقرئاً مجوداً متعبداً كثير التلاوة فقيراً قانعا . مات فى ربيع الاول سنة احدى وثمانين بعد أن توعك أشهراً بحيث استثقلت به زوجته فحول إلى البيمارستان من نحو شهر ، ثم حمل إلى الاقبغاوية ميتاً فبات بها وختم القرآن عنده ثم غسل من الغد وصلى عليه فى مشهد حافل تقدم الزين زكريا ثم دفن بتربة سعيد السعداء عن نحو الستين ونعم الرجل رحمه الله وإيانا .

٤٢٣ (حسن) بن على بن احمد حسام الدين الكجكنى الحلبي البانقوسى نائب السلطنة بالكرك . ترقى فى الخدم إلى أن أمر بطرابلس وقدم مع يلبغا الناصرى لما انتزع الملك من برقوق فأمره بالكرك وتقدم عند الظاهر برقوق لكونه خدمه بالكرك ثم قربه وأمره بمصر إمرة خمسين وبعثه رسولا إلى الروم فمات فى ثالث رجب سنة

إحدى . قاله شيخنا فى أنبائه ، زاد غيره عن ستين ؛ ودفن فى تربته تجاه حوش السلطان ورسم له السلطان بالمائة دينار فى ختمات واطعام ونحو ذلك على قبره فتولى ذلك العينى باشارة أرغون شاه البيدمرى له بذلك ، وكان أميراً جليلا جميل المحاضرة حلو المداعبة تام المعرفة بجياد الخيل والجوارح محباً فى العلماء وأهل الخير عاقلا سيوساً ، وهو فى عقود المقريزى .

٤٢٤ (حسن) بن على بن أبى بكر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح الدمشقى الحنبلى أخو عبد المنعم الآتى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٤٢٥ (حسن) بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو على بن الموفق الناشرى اليمانى . أخذ عن أبيه وابن عمه الجمال الطيب بل وعمه الشهاب القاضى ؛ وأم بمسجد والده وكان شجى الصوت جيد التلاوة ؛ ولا زال متعالا حتى مات فى سنة احدى أو اثنتين وعشرين .

٤٢٦ (حسن) بن على بن أبى بكر بدر الدين السبكى الاصل الريشى[1] ثم القاهرى والد خير الدين محمد الآتى أحد الشهود . قرأ القرآن والعمدة والتنبيه وعرض على جماعة وحضر عند الابناسى وغيره وصحب الزين بن النقاش وجاور معه بمكة وقرأ بين يديه فى الميعاد ثم جاور فيها بمفرده سنين وتزوج بها ؛ وجلس بباب السلام ينسخ ويشهد وكان يكتب خطاً جيداً فلذا كان يكتب العمر هناك فيما بلغنى . مات بها فى ربيع الاول سنة احدى وخمسين ودفن بالمعلاة .

٤٢٧ (حسن) بن على بن جوشن بن محمد البدر أبو محمد القاهرى البدوى الركاب بالاسطبلات السلطانية كأسلافه ونزيل الخانقاه القوصونية من القرافة الصغرى . ولد بالقاهرة سنة ستين وسبعمائه تقريباً ؛ ونشأ بها وقرأ بعض القرآن واستمر على حفظه ثم وفقه الله للملازمة الصالحين والطلبة ؛ وحبب اليه سماع الحديث فأكب عليه وسمع من التنوخي وابن الشيخة والنجم البالسى والفرسيسى والابناسى والهيثمى والقدسى والشمس بن مكين المالكى فى آخرين ؛ وقال كنت أتوجه من القرافة الكبرى إلى الحسينية للسماع على ابن الشيخة حتى سمعت عليه صحيح ابن حبان وسمعت على الفرسيسى سيرة ابن سيد الناس وعلى العراقى وولده الولى والهيثمى والبلقينى قال وكان يحبنى ويلقبنى النجيب وعلى السويداوى وابن حاتم وغيرهم ؛ وحج فى سنة سبع وسبعين ثم توجه فى القابل مع الاشرف شعبان بن حسين فلما رجع من العقبة رجع معه ، ثم حج بعد تلك السنة وسافر إلى دمشق

---

(١) بكسر أوله نسبة لكوم الريش .

مع الظاهر ططر وزار بيت المقدس والخليل ودخل اسكندرية وماسمع فى موضع منها ، وحدث سمع منه الفضلاء بل كتب عنه بعض الجماعة من نظمه :

قلبي بحب الذى أهواه مشغول ُ وشرح ُ حالى فى تفصيله ِ طول ُ
إن زرتمونى فيا بشراى َ يا فرحى يامن هم ُ بغيتى والقصد والسول ُ

فى أبيات ؛ وكان خيراً مجيداً محباً العلماء والصالحين معتقداً بين طائفته ومن يعرفه ذا منزلة عند الملوك ونحوهم مستحضراً لكثير من الحديث وغيره ؛ سيما الخير عليه ظاهرة . مات فى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين ودفن بالقرافة رحمه الله .

٤٢٨ (حسن) بن على بن حسن بن أبى بكر بن صلاح الدين بن الشيخ نصر البدر النمراوى الشافعى أحد أصحاب أبى العباس الغمرى ويعرف بابن الطويل . ولد قبل سنة خمسين وثمانمائة بنمرة ؛ ونشأ فقرأ القرآن وكثيراً من المنهاج الفرعى وقطعة من الاصلى وجميع هدية الناصح وألفية النحو والشاطبية ورائية الشيخ عبد العزيز الديرينى فى مرسوم الخط ؛ وحضر فى دروس العبادى وابن أخيه الشهاب والفخر المقسى والجوجرى والبرمكينى فى آخرين ؛ وشارك فى الفضيلة وكتب بخطه أشياء ولازمنى فى الاملاء وغيره وخطب بجامع الغمرى وغيره ، وأقرأ مماليك أزدمر المسرطن أحد المقدمين ، ونعم الرجل .

٤٢٩ (حسن) بن على بن حسن بن على بن سليمان بن عز العرب بن على بن فضالة بن عز العرب بن فضل بن فضالة البدر أبو الضياء بن النور الغمرينى ـ وربما قيل له التتائى ـ المنوفى ثم القاهرى الازهرى المالكى ؛ ويعرف بابن مشعل . ولد بكفر يعرف ببنى غمرين مجاور لتتا وكلاهما من قرى منوف العليا من الجهة البحرية ؛ وقرأ بها القرآن عند الفقيه هرون وغيره ، ثم تحول إلى القاهرة سنة احدى وأربعين فنزل رواق الريافة من الازهر وحفظ الرسالة وألفية النحو وعرض على شيخنا والقاياتى وابن البلقينى ، وحضر دروس أبى القاسم النويرى وقرأ على ابن الجدى فى النحو والفرائض وعلى ابن قديد فى الصرف ثم على السنهورى فى الفقه وغيره ، وصحب الانصارى وسافر معه فى سنة خمس وأربعين إلى حلب وأخذ بها عن ابن الشماع ؛ وحج غير مرة وجاور وزار الطائف وكان بمكة مع الانصارى حين مات ومسه بعده مكروه بسببه وتحول إلى الشام فقطنها وناب عن قاضيها بل ناب قبل بالقاهرة عن اللقانى وذكر أن والده كان من شيوخ أهل تلك الناحية وأنه عمر مائة وثمان سنين وهو كامل الأعضاء والحركات .

٤٣٠ (حسن) بن على بن حسن بن على بن قاسم البدر أبو محمد بن القاضى

علاء الدين المشرق الاصل ثم التلعفرى الدمشقى الشافعى والد محمد وعبد الرحيم الآتيين ويعرف بالمحوجب . كان أبوه قاضى تلعفر من نواحي الموصل ؛ قال ابن الأثير تبعا لأصله وظنى أنها التل الأعفر نخففوها وقالوا تلعفر . وولد صاحب الترجمة بها ثم قدم قبل استكمالها له عشر سنين مع أبيه دمشق وكان ذلك ظنا فى أيام التاج السبكى فاشتغل على أهل تلك الطبقة فى الفقه والقرآت والعربية والفرائض ومن شيوخه فيها العلاء التلعفرى أحد تلامذة ابن تيمية وليس بأبيه بل هو آخر شاركه فى النسبة واللقب ، وصارت له يد فى القرآت والفرائض وبراعة فى الشروط مع الضبط لدينه ودنياه والوجاهة فى العدالة ، ثم لزم بأخرة مسجد الخوارزمى من القبيبات إلى أن مات سنة أربع عشرة عن نحو التسعين بتقديم التاء ، ودفن بالقبيبات جوار التقى الحصنى رحمهما الله وإيانا .

٤٣١ (حسن) بن على بن حسن بن على البدر المناوى الاصل نسبة لمنية الرخا من بحرى البولاقى الشافعى أحد النواب ؛ ويعرف بابن القلفاط حرفة ابيه ، ويلقب جده بالبدوى . ولد فى ثالث ذى القعدة سنة ثلاث واربعين وثمانمائة وأمه هى أخت الشيخ محمد ابنا على بن صلاح المناوى نسبة لمنية ابن خصيب فنشأ عند خاله المذكور ببولاق وحفظ عنده القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وقرأ على النور المناوى شيخ الاستادارية والشرف موسى البرمكينى فى التقسيم وغيره ولازم ثانيهما أكثر ؛ وكذا حضر عند الشرف المناوى وناب عنه فى سنة ثمان وستين بعناية البرمكينى واستمر ينوب لمن بعده ، بل استقر فى شهادة أوقاف الحرمين برغبة الشهاب البيجورى له عنها فى الايام الولوية رفيقاً للشهاب الزعيفرينى وتكلم فى عمل أنبابة وبلقس وغيرهما ؛ وكذا باشر حسبة بولاق فى أيام يشبك الجمالى ثم أعرض عن ذلك ، وقرأ على القاضى زكريا فى شرحه للبهجة وسمع غير ذلك ، وسافر مع أبيه لمكة وهو صغير ثم حج فى سنة ثمان وتسعين وجاور التى تليها ، وكان يجتمع على حتى سمع السيرة النبوية لابن هشام الا مجلساً والكثير من التذكرة للقرطبى ، وهو صهر الناصرى محمد بن محمد مهتار الطشتخاناه للمؤيد بن إينال والمهتار أبوه لا ابنه ، وله حادثة أشرنا اليها فى سنة خمس وتسعين .

٤٣٢ (حسن) بن على بن حسن الحسام أبو محمد السرخسى الاصل الابيوردى . ولد سنة احدى وستين وسبعمائة بأبيورد المنتقل جده اليها ، ونشأ بها وكان هو وأبوه يعرف كل منهما فيها بالخطيب ولذا قيل له الخطيبى . واشتغل بعلوم على جماعة من الكبار وكان أبوه يمنعه فى الابتداء من الاشتغال بالعقليات ثم أذن له فسر

بذلك ولازم السعد التفتازانى ملازمة جيدة ، ثم رحل إلى بغداد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ؛ وقرأ بها على الشهاب احمد الكردى الجاوى فى الفقه والغاية القصوى ، ولازم فيها الشمس الكرمانى ، ثم دخلها أيضاً فى سنة ثلاث وتسعين قاصداً الحج من خراسان فلم يقدر له فأقام بها وقرأ بها صحيح مسلم على النور عبد الرحمن بن أفضل الدين الاسفراينى ؛ ثم رحل منها فى أوائل سنة خمس وتسعين ثم رجع الى خراسان وارتحل الى قزوين فقرأ بهاعلى الشرف القزوينى وصحب بها النور الشالكانى أحد مشايخ الصوفية المذكورين بالكشف وقرأ بها الحديث على الصدر أبى المعالى أحمد بن أبى الفضائل نصر الله بن محمد القزوينى المعروف بابن المولى ورحل الى أصبهان فقرأ علوم الرياضات على محمود الراشانى قرأ عليه التذكرة فى علم الهيئة والى بخارى فقرأ بها شيئاً من أول البخارى على الشمس محمد بن جلال الدين الحافظى الجعبرى أنا حافظ الدين أبو طاهر محمد ابن محمد الاوسى انا السراج عمر بن على القزوينى إجازة انا الرشيد أبو عبد الله محمد بن أبى القسم عبد الله بن عمر المقرىء انا أبو الحسن على بن أبى بكر القلانسى بسنده ؛ والى سمرقند وتركستان وغيرها وتقدم على أقرانه مع كثرتهم وصنف التصانيف الجيدة المفيدة ، وحج سنة أربع وثمانين ثم سنة أربع عشرة وجاور التى بعدها ، ثم سافر فى آخرها إلى زبيد من بلاد اليمن فحصل له القبول من متوليها ثم الى تعز فدخلها فى العشر الاخير من جمادى الثانية سنة ست عشرة فلم يلبث أن مرض ثم مات فى يوم السبت ثالث عشر جمادى الثانية منها وكانت جنازته حافلة رحمه الله . ذكره التقى بن فهد فى معجمه وكذا أورده شيخنا فى أنبائه باختصار وسمى جده محمداً وقال: حسام الدين الابيوردى الشافعى الخطيب نزيل مكة كان عالماً بالمعقولات ثم دخل اليمن واجتمع بالناصر ففوض اليه تدريس بعض المدارس بتعز فعاجلته المنية وكان قد أخذ عن التفتازانى مع الدين والخير والزهد ، وله من التصانيف ربيع الجنان فى المعانى والبيان ، وغير ذلك .

٤٣٣ (حسن) بن على بن حسن البدر السفطى الازهرى الشافعى . اشتغل يسيراً واختص بالنجم بن حجى وسمع جماعة ؛ وكان يراجعنى فيمن تأخر من أهل الروايات لأخذ خطوطهم على الاستدعاءات فصارت له بهم براعة وخبرة ، وهو ممن أخذ عنى.

٤٣٤ (حسن) بن على بن حسن البدر المناشرى ثم الشبراوى المليسى أحد شهودها . قدم القاهرة فسكن المنكوتمرية وقتا وقرأ على وعلى غيرى يسيراً وجلس مع الشهود ثم رجع.

٤٣٥ (حسن) بن على بن خلف البدر السجينى الأزهرى الشافعى خال الشهاب

السجيني الفرضي الماضي ، كان يؤدب الاطفال ويقرأ الاجواق رياسة وربما وعظ وأكثر من النسخ بحيث كتب عدة مصاحف وربعات ووقف مما كتبه صحيح البخاري على أبي العباس الغمري . مات في ذي الحجة سنة ثمانين وقد قارب الستين رحمه الله .

٤٣٦ (حسن) بن علي بن سالم بن أحمد بن عبد الخالق البدر البرلسي الشوري[1] ثم القاهري المالكي ويعرف بالشوري . ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بشوري قرية من البرلس ونشأ فحفظ الرسالة وغالب ابن الحاجب الفرعي والاصلي وألفية ابن مالك والشاطبية وتلا لعدة قراء على محمد المصري قدم عليهم ، وأخذ الفقه وغيره عن الشمس محمد بن عرام ، ثم قدم القاهرة سنة ثلاث وخمسين فأخذ عن طاهر في الفقه والاصول وكذا لازم يحيي العلمي في الفقه والعربية وغيرهما والتريكي في الفقه وأصوله وأبا الجود في الفرائض وأخذ عن التقي الحصني فنوناً وعن الكافياجي وغيرهما وقرأ على السيد النسابة في البخاري ولازمني في كثير من شرح الالفية وفي الامالي وغير ذلك ، وكتبت عنه من نظمه أبياتاً في البقاعي عندي في موضع آخر ، وحج سنة ستين ثم سنة ثمانين وجاور التي تليها وحضر عند البرهان بن ظهيرة ؛ وكان يتدرب به أبو الخير الفاسي حين كان يحكم بها ، وفضل في الفقه والعربية وغيرهما وأقرأ الطلبة ببلده وكذا بجامع الازهر وغيره وتكسب بالشهادة وبالتكلم على الناس بل ناب هو في القضاء عن اللقاني ثم ترك ويقال إنه غير محمود .

٤٣٧ (حسن) بن علي بن سليمان البدر أبو محمد الفيومي القاهري الشافعي إمام جامع الزاهد بالمقسم . ولد تقريباً سنة أربع وثمانمائة وحفظ في صغره مع القرآن العمدة والتنبيه في الفقه وعرضهما في سنة سبع عشرة على جماعة منهم الولي العراقي وشيخنا ، وأجاز له في آخرين ممن لم يجز كالبيجوري والبرماوي والبلالي وابن النقاش والبوصيري ؛ وكان أحد الصوفية بسعيد السعداء مديماً إقراء الاطفال بجانب محل إمامته ممن اعتنى بالترغيب للمنذري وأتقنه مع النواجي وغيره . وكذا قرأ فيه وفي غيره على شيخنا ابن خضر والشهاب المحلي خطيب جامع ابن ميالة والبرهان الكركي بل سمع فيه على شيخنا أو قرأ ؛ وكتب منه عدة نسخ بخطه المنسوب الذي جوده ظناً على البسراطي المقسي بل قرأه على العامة بالجامع المشار اليه ، وزاد اعتناؤه به حتى حصل فوائد في شرح كثير من أحاديثه التقطها في طول عمره من بطون الكتب مشتملة على الجيد وغيره مع التكرير والتبتير لعدم تأهله وضم

(١) بضم وآخره راء نسبة لقرية شوري بالبرلس من سواحل مصر .

ذلك لتراجم جماعة من رواته ونحوهم وربمااستمد فى ذلك منى ورام قراءةما كتبه على وهو شيء كثير يكون نحو مجلدين فأ كثر فما اتفق ، وتردد بأخرةٍ للشمس ابن قاسم فكان مااستفاده مما أشير اليه أ كثر مما أفاده ، ونعم الرجل كان صلاحاً وسلامةفطرة لكنه كان قاصر الفضيلة . مات فى جمادى الآخرة سنة سبعين رحمه الله وإيانا.

٤٣٨ (حسن) بن على بن عامر الجدى . مات بساحل جدة فى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وحمل لمكة فدفن بمعلاتها .

٤٣٩ (حسن) بن على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن غفاه البدرانى والد المحمدين الثلاثة الآتى ذكرهم . قرأ القرآن وأقرأه أولاده ، وكان خيراً صالحاً . مات فى سنة ثمان بمنية بدران رحمه الله .

٤٤٠ (حسن) بن على بن على بن رضوان الطلخاوى ثم القاهرى الوقاد أبوه ثم هو بجامع الغمرى ونزيل مكة . ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة تقريبا واشتغل بالقاهرة ، وقطن مكة من سنة سبع وسبعين ؛ ولازم الشمس المسيرى فى الفقه والعربية وغيرهما ، وكذا قرأ النحو على يحيى العلمى وأبى العزم القدسى والفقه وأصوله على الشرف الدمسيسى (١) حين مجاورته وحضر فى النحو عند السراج معمر وقرأ على السيد عبد الله ثم قرأ على ابن جرباش شرح العقائد حين مجاورته ، وحمل عنى بها وبغيرها أشياء ؛ وتزوج بمكة ورزق الأولاد ، وفهم الفقه والعربية مع دربة وتقنع وارتفق ببعض التعاليم ؛ واستقر فى مدرسة السلطان بعد أبى اليمن حفيد أبى السعادات بن ظهيرة وفى الزمامية عن غيره ؛ وربما أقرأ الفقه والعربية ونعم الرجل .

٤٤١ (حسن) بن على بن عمر البدر الاسعردى ، قال شيخنا فى أنبائه صاحبنا بدر الدين كان من بيت نعمة وثروة فأحب سماع الحديث فسمع فأ كثر وكتب الطباق وحصل الأجزاء وسمع من أصحاب التقى سليمان ونحوهم وأحب هذا الشأن وذهبت أجزاؤه فى فتنة تمرلنك ، وقد رافقنى فى السماع وأعطانى أجزاء بخطه . وبلغنى انه حدث بدمشق فى سنة وفاته ببعض مسموعاته . ومات بها فى ربيع الاول سنة تسع وكذا قال نحوه فى المعجم . وتبعه المقريزى فى عقوده .

٤٤٢ (حسن) بك بن على بك بن قرا يلوك عثمان صاحب ديار بكر وأخو جهانكير الماضى ووالد أبى المظفر يعقوب صاحب الشرق ويعرف بالطويل . انتزع مملكة الحسن من بنى أيوب بقتله لزين العابدين الملقب بالصالح وأخويه بنى على بن محمود بن العادل سليمان وذلك فى سنة ست وستين . ومات فى جمادى

---

(١) بفتح أوله ومهملتين نسبة لقرية تجاه سنباط .

أورجب سنة اثنتين وثمانين بعد أن أخذ ملك الروم ابن عثمان جنده، واستقر بعده ابنه الأكبر خليل فحاربه أخوه المشار اليه يعقوب وقتل ذلك بعد هذا الآن بيسير بل كان أحد أمراء صاحب الترجمة وهو بايندر قتل ولداً فى حياة أبيه له أيضاً يقال له محمد باغرلو (١) .

٤٤٣ (الحسن) بن على بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن أحمد البدر أبو عبد الله بن العلاء بن الشمس الحصنى ثم الحموى القاهرى الحنفى ويعرف بابن الصواف . كان جد والده مباركاً معتقداً وخدم ولده العلاء القضامى فى التجارة وغيرها حتى قيل إن ثروتهم منه وتعانى ولده التجارة لنفسه وصار ذا خبرة بالابل وانتقل فى كنف أبيه فاراً من الفتنة لحصن الأكراد بين حماة وطرابلس ، وكان مولد البدر هذا هناك فى سنة ثلاث وثمانمائة فلما انقضت الفتنة رجعوا إلى محلهم حماة ، ونشأ البدر على طريقة والده فى المعاملة والتجارة وحفظ المختار والأخسيكتى ومنظومة النسفى وأخذ الفقه عن قاضيها ناصر الدين محمد بن عثمان بن الجينى وسمع فى صحيح مسلم على الشمس بن الأشقر ، وحج وقدم القاهرة فحضر دروس الشمس بن الديرى وقارى الهداية ؛ وكان ممن عينه أولها من طلبته لصوفية المؤيدية أول ما فتحت ، ورجع الى بلاده ثم قدم والكمال بن الهمام إذ ذاك شيخ الاشرفية المستجدة فلازمه وقرأ عليه نصف التحقيق شرح الاخسيكتى وسمع عليه باقيه مع بعض شرح ألفية الحديث ، وصار ذا مشاركة فى الاصول مع حفظ جانب من الفقه ، واتفقت وفاة شيخه ابن الجيتى والبدر إذ ذاك بالقاهرة فقام معه الجمال بن مصطفى الحنفى أحد أصحابه أتم قيام بملاحظة شيخه الكمال وكذا الامين الاقصرائى لكونه ممن كان يتردد اليه عند بعض الامراء حتى ولى قضاء بلده فى أول سنة إحدى وثلاثين فأقام فيه إلى أن مات وتقدم بكثرة الهدايا والخدم ومزيد البذل لأرباب الحل والعقد والمبالغة فى الضيافة ونحوها للقادمين عليه من ذوى الوجاهات والمناصب فزادت بذلك وجاهته وانتشرت متاجره ومستأجراته وروعى جانبه وكثر الراغب فى الحلول بساحته وطالبه ، حتى كان الجمالى ناظر الخاص من المساعدين فى مآربه والقاهرين لمن يلتمس خفض جانبه لكثرة ما كان يجلبه اليه ويحكمه فيما يقول فيه عليه ،

(١) لصاحب الترجمة أولاد أكبرهم محمد باغرلو المقتول فى حياة أبيه على يد بايندر أحد أمرائه وأبو الفتح خليل وهو المستقر بعد أبيه وأبو المظفر يعقوب وهو القاتل لأخيه الذى قبله ثم استقر ولأ وهم ثلاثة أولاد أحدهم عند عمه يعقوب والآخران وهما توءم أحدهما اسمه حسين مرزا فر لسلطان مصر كما سيأتى والآخر أحمد فر لسلطان الروم.

وكان بينه وبين المحب بن الشحنة مزيد اختصاص فرغب في تزويج ابنه الصغير لابنة البدر واتفق قدومه القاهرة والمحب قاضيها فأنزله بجانبه وكاد أمر المصاهرة أن يتم فطرأت منافرات بين النساء اقتضت حصول وحشة وحاول جماعة إزالتها بكل طريق فما أمكن وتكلف البدر بسببها قدراً طائلا حتى انقطعت الوصلة وتطرق للسعي في قضاء الحنفية بالديار المصرية وساعده الدوادار جانبك الجداوي حتى استقر ببذل مال بعد صرف المحب المشار اليه ، ولم يلبث أن تعلل ثم مات وقد استكمل خمسة أشهر وأياماً يقال وهو مسموم في المحرم سنة ثمان وستين وصلى عليه برحبة مصلى باب النصر في جمع حافل منهم الاتابك قانم التاجر ؛ ودفن في حوش منسوب للاتابك بجانب تربته بالقرب من تربة الظاهر برقوق ، وقد أطلت ترجمته في القضاة والوفيات ، وكان صالحاً تام العقل متواضعاً محباً في المذاكرة بمسائل العلم والادب بل يقال انه من المتميزين في الفقه والاصول وقد جلست معه مرة أو مرتين قبل ولايته وسألني عن بعض الاحاديث مرة بعد أخرى رحمه الله وايانا.

٤٤٤ (حسن) بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرزاق بن القطب عبد الرحمن ابن محمد بن ابي بكر بن عمر بن عثمان بن علي بن عبد الرحيم البدر بن النور بن الشمس الانصاري الخزرجي الدميري المالكي ، ولد في ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمائة وقرأ القرآن وتلاه لأبي عمرو على والده واشتغل في الفقه على البساطي والجمال الاقفهسي والتاج بهرام وكان خال والده والزينين خلف النحريري وقاسم النويري في آخرين وكان يزعم أن ابن شاوس صاحب الجواهر وابن المسكين المصري من أقاربهم وأن أصوله كلهم مالكية الا جده فكان شافعياً ، وأن والده تلا بالسبع على النور علي بن عبد الله أخي شيخه بهرام عن أبي بكر بن الجندي ، وأخذ هو النحو عن الشموس الشطنوفي والعجيمي والبساطي ولازمهم بل لازم الشيخ قنبر نحو السنتين في العلوم التي كان يقرئها وقرأ بأخرة على القاياتي في سعيد السعداء جميع ابن المصنف ، وسمع الحديث على الصلاح الزفتاوي وابن الشمني وابن الابناسي والمراغي والغماري والسويداوي والحلاوي وغيرهم ، وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادي في آخرين وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه ؛ وكان ظاهر العدالة حاد اللسان محباً في الحديث وأهله مستكثراً من زيارة الصالحين وتعاهد قبورهم بحيث صارت له فيها بلغني مهارة في تعيينها موصوفا قبل ذلك بالفضيلة لكنه جلس للتكسب بالشهادة فاشتغل بها ولتقدم سنه مع فاقته ومعرفته بالخطوط كان مقصوداً للشهادة عليها ، وقد أقام مدة

بحانوت الخيميين رفيقا للزين أبي بكر المشهدى الآتى ان شاء الله الى أن مات في صفر سنة ثمان وخمسين رحمه الله .

٤٤٥ (حسن) بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الاذرعي ثم الصالحي قاضي أذرعات والد الشهاب أحمد الامام وعبد الله وأخو حسين المذكورين . سمع من شيخنا وكان بينهما مودة بل سمع شيخنا من نظمه .

٤٤٦ (حسن) بن علي بن محمد بن عبدالله البدر أبو المجد الطاخاوي ثم القاهري الشافعي . ولد في ليلة الاحد مستهل رمضان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بطلخا من الغربية ، ونشأ بها فقرأ القرآن ومختصر أبي شجاع وتلقن الذكر من يوسف الأزهري أحد أصحاب الغمري الكبير ثم تحول مع خاله الحاج علي الى القاهرة في سنة ثلاث وخمسين فقطنها ، وأقام بالازهر فجود القرآن وحفظ المنهاج وألفية النحو وألفية الفرائض لابن الهائم واللمحة للعفيف في الطب وغالب جمع الجوامع وألفية الحديث والتلخيص وأخذ الفرائض والحساب والميقات والهيئة والهندسة والجبر والمقابلة وحل الشمس بطريق الدر اليتيم عن الشهاب السجيني وربما راجع الشرفي بن الجيعان في شيء من الفرائض والحساب والهيئة مع الوضعيات عن المحب بن العطار ، والوضعيات فقط عن ابن ولي الدين صهر الغمري والميقات فقط عن نور الدين النقاش وولده والبدر المارداني والحرف عن ناصر الدين بن قرقماس والرمل عن محمد النحريري والفقه عن العبادي والورورى وامام الكاملية وزكريا والشرف موسى البرمكيني والبرهان العجلوني والفخر المقسي وعبد اللطيف الشارمساحي والزين الابناسي والشمس الجوجري وعن الشرف وكذا ابن قاسم والجمال الكوراني أخذ أصول الدين بل أخذه أيضاً عن الكافياجي وعن العجلوني والشرف والكوراني أخذ المنطق وكذا أخذ عن العجلوني وإمام الكاملية وابن المرخم والابناسي أصول الفقه وأخذه أيضاً مع المعاني والبيان عن الشهاب بن الأقيطع وعن السنهوري وابن يونس المغربي ونظام الحنفي وكذا الابناسي والكوراني والوروري العربية ، وكذا أخذها مع الصرف عن السهيلي وعن مظفر الامشاطي الطب قرأ عليه شرحه للمحة وغيره وكذا أخذ في الطب عن التقي الشمني وعن كريم الدين الهيثمي الوراقة والشروط ولازم البدر بن القطان في الفقه والتفسير والمعاني والبيان والاصلين والمنطق والابناسي في التفسير والحديث والمعاني والبيان والصرف ، ولازمني في الحديث رواية ودراية بحيث حمل عني شرح ألفية العراقي

لناظمها والكثير من شرحي وقرأ على فى شرح العمدة لابن دقيق العيد بل أخذ عني دروساً من شرح ألفية النحو ، وبعض هؤلاء فى الأخذ أكثر من بعض وأذن له فى الافتاء والتدريس فدرس وناب فى القضاء ، وحج وتكسب بالطب قليلا ثم أعرض عن ذلك ولزم التكسب بالشهادة ، وصار مرجع خطته اليه فيها ، وداوم الجلوس فى بعض المساجد لها وللاقراء ولم يتعاط من الاحكام الا قليلا مع تواضعه وانطراح نفسه واقباله على مايهمه ، وكتب بخطه أشياء مع ثروة وشدة حرص اقتضى تعبه من قبل بنيه ونحوهم .

(حسن) بن على بن محمد بن على البدر أبو عبد الله بن الصواف .. مضى فيمن جد أبيه على بن محمد بن احمد تقريبا .

٤٤٧ (حسن) بن على بن الزكى محمد بن موسى بن مراج المكى العطار البزار بقيسارية دار الامارة منها ، ويعرف بابن الزكى . ولد قبيل الاربعين وسبعمائة بيسير ، وسمع على الفخر بن النويرى وابن الصفى الطبرى والسراج الدمنهورى والتاج ابن بنت أبى سعد والشهاب الهكارى والنور الهمدانى والعز بن جماعة فى آخرين كالقطب محمد بن محمد بن المكرم سمع عليه جزء الخرقى ومجالس من أمالى التنوخى . قال الفاسى وما علمته حدث لكنه أجاز فى بعض الاستدعاءات ، وكان خيراً عطاراً بمكة . مات فى المحرم سنة اثنتى عشرة ، ودفن بالمعلاة . ترجمه الفاسى بمكة ثم التقى بن فهد فى معجمه .

٤٤٨ (حسن) بن على بن محمد البدر البهوتى القاهرى المالكى نزيل مدرسة حسن بالرميلة وأحد العدول على باب خانقاه شيخو . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ، ونشأ بها يتيماً فقرأ القرآن والعمدة والرسالة فى الفقه ، واشتغل بالفقه على التاج بهرام والشمس بن مكين المصرى والبساطى وبالنحو على الشمس الشطنوفى ، وسمع المئة التى انتقاها ابن تيمية من البخارى على الشمس محمد بن اسماعيل بن سراج الكفربطناوى[1] الدمشقى قدم عليهم أنا به الحجار وكذا أخبر انه سمع على الغمارى والعراقى ، وحدث سمع منه الفضلاء وحج غير مرة أولها سنة تسعين سنة بلوغه ، ودخل اسكندرية فرابط بها شهراً وتكسب بالشهادة . مات فى أيام عيد النحر سنة خمس وأربعين رحمه الله ، وهو يشترك مع البدر الدميرى الماضى قريبا فى الاسم واسم الاب والجد والمذهب والحرفة والعصر وإن تأخر ذاك .

---

(١) كفربطنا من قرى دمشق الشام .

٤٤٩ (حسن) بن علي بن محمد بن عبد الله[1] البدر الفيشى ثم القاهرى الشافعى إمام المؤيدية . اشتغل عند الشريف النسابة وغيره ، وأتقن القراءات مع الزين عبد الغنى الهيثمى وغيره ؛ وأم بالمؤيدية نيابة وازدحم العامة على سماعه خصوصاً فى ليالى رمضان ، وكان لا بأس به . مات فى رجوعه من الحج ببدر فى ذى الحجة سنة تسع وسبعين وأظنه زاد على الخمسين رحمه الله .

٤٥٠ (حسن) بن علي بن محمد البدر المناوى ثم القاهرى الازهرى ثم المرجوشى الشافعى الأعرج . ولد تقريباً سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالمنية المجاورة لصافور من الشرقية ، وقدم القاهرة فلازم فى الفقه العلم البلقينى ؛ وقرأ عليه المنهاج الفرعى بتمامه قراءة بحث وتحقيق وفهم وتدقيق ؛ وأخذ الفرائض والحساب وغيرهما عن ابن المجدى والشهاب السيرجى وأذنوا له فى الاقراء والافتاء والعربية وغيرها عن العز عبد السلام البغدادى وشيخنا ابن خضر والشريف الحنفى شيخ الجوهرية ؛ وسمع على شيخنا مسند الشافعى إلا اليسير وغير ذلك ؛ وتميز فى الفقه والفرائض والحساب واختص بصحبة أبى العدل قاسم البلقينى بحيث كان أحد قراء التقاسيم عنده وانتفع كل منهما بالآخر فصاحبنا ترجمة بما كان يسديه إليه من المعروف والآخر بمذاكرته ونحوها وبواسطة سكناه بمدرسة البلقينى كان يؤدب فتح الدين بن تقى الدين ؛ وحكى أنه من شدة خوفه من ضربه أشهد على نفسه بأمر يستوجب القتل ليخلص من ضربه بحيث احتيج إلى حقن دمه والحكم باسلامه ؛ وبعد لازم الاقامة بمسجد بطرف سوق أمير الجيوش متقنعاً بمعلومه فى البيبرسية والجمالية وما لعله يصل إليه من المبرات سيما ممن يقرىء أولادهم من التجار كابن عليبة ونحوهم وإذا وسع الله وسع مع تردد الطلبة إليه حتى انتفع به جماعة كثيرون طبقة بعد أخرى ؛ وحج فى البحر وجاور بعض سنة ؛ وكان ممن أخذ عنه الشهاب بن عبد السلام والكمال الحسينى الطويل وابن العز السنباطى والشرف بن روق[2] والجمال عبيد الضانى ، ولم ينفك عن ملازمة المسجد المشار إليه ولا عن المزاح والكلمات اليابسة ويقال إنه تجرأ على الشيخ سليم ، وله همة عالية وفتوة وكرم ؛ وقد طرقه السراق فى مسجده ليلا وأخذوا له من الثياب والنقد مالم يكن يظن به وما سلمه من القتل الا الله ، وتحول عنه أياما وأمسك بعضهم ولم يحصل منهم على طائل ولكن بره الخليفة وكاتب السر والاستادار وغيرهم ثم عاد وتزايد عجزه وهرمه ، ومع ذلك لم ينفك عن الاقراء ثم عجز ، وسافر مع أخته الى بلاده ثم عاد.

---

(١) «ابن عبد الله» زائد فى الظاهرية . (٢) بفتح ثم واو ساكنة ثم قاف.

(حسن) بن علي بن محمد حسام الدين الابيوردي . مضى فيمن جده حسن .

٤٥١ (حسن) بن علي بن محمود الشيرازي المكي الشافعي . ولد في صفر سنة ثمان وسبعين ، ونشأ فاشتغل قليلا في النحو والصرف وغيرها ولازمني في مجاورتي الرابعة والخامسة وسمع مني أشياء بل قرأ علي في المشكاة وغيرها .

٤٥٢ (حسن) بن علي بن معين البدر السنباطي ثم القاهري الكتبي والده الشافعي امام المؤيد أحمد . ولد سنة سبع وثلاثين وثمانمائة تقريباً ؛ وحفظ كتباً جليلة ، وطاف به أبوه حتى عرضها على من دب ودرج في القاهرة ومصر وضواحيها ثم قرأ القراآت واشتغل يسيراً وسمع البخاري بالظاهرية القديمة وكذا سمع من شيخنا وغيره ؛ وسافر ليحج فانصلع المركب بكل ما فيه وسلم مجرداً عن أهل ومال ، ولم يلبث أن توصل إلى أن صار في خدمة ابن الاشرف اينال وحظي عنده وقصد عنده بالمهمات فأثرى وركب الخيول وحمدت عشرته بالنسبة لغيره ولم يزل إلى أن انفصلت دولة الاشرف ثم ابنه المؤيد فلزم حينئذ الانجماع مع القيام بخدمة أم المؤيد وصحب في أثناء ذلك محمدا ابن أخت الشيخ مدين مديدة ولزم الذكر والتلاوة وقراءة الاحياء ونحوه وصار يحضر مجلسه بعض العوام وتحول للمدرسة البقرية بعد موت شيخه ، وسافر إلى مكة فحج ثم الى الشام وأظهر تجرداً وتعففاً وانجماعا ولما رجع قطن البقرية أيضاً ، ولم يلبث أن جاء أستاذه من اسكندرية في علة أمه فتردد اليه ؛ ثم سافر معه بعد موتها اليها فأقام يسيراً ؛ ثم مات في العشر الاخير من ربيع الاول سنة خمس وثمانين ، وأظنه زاحم الخمسين رحمه الله وايانا .

٤٥٣ (حسن) بن علي بن ناصر الحجازي أخو حسين الآتي وأبوهما يعرف كأبيه بابن ناصر . ممن سمع مني بمكة وتجرأ كأبيه فكان يقرأ على العامة على بعض الكراسي بالمسجد .

٤٥٤ (حسن) بن علي بن يوسف بن سالم بن عطية بن عبد الغني بن صالح بن حسن بن ادريس البدر المكي ، ويعرف بابن أبي الأصبع . ولد في عاشر ذي الحجة سنة إحدى وستين وسبعمائة بمنى ، وسمع بمكة من الجمال بن عبد المعطي والفروي وأجاز له النشاوري وابن عرفة والتنوخي وآخرون . مات في صفر سنة سبع وثلاثين بمكة ؛ ودفن بالمعلاة . ذكره ابن فهد في معجمه .

٤٥٥ (حسن) بن علي بن يوسف الاربلي الأصل الحصكفي الحلبي الشافعي أحد فضلاء حلب الآن ويعرف بابن السيوفي ، وهي حرفة أبيه . ولد قريباً من سنة خمسين وثمانمائة بحصكفا ؛ وقرأت بخطه أنه قرأ الشاطبية والقرآن بمضمونها على شيخ الاقراء أبي محمد سليمان بن أبي بكر بن المباركشاه الهروي ، وهو على

الجلال أبي عبد الله يوسف بن رمضان بن الخضر الهروى وهو على ابن الجزرى وللأربعة عشر على الزين جعفر السنهورى بالقاهرة فانه قدمها ولكن قال شيخه انه لم يقرأ عليه الا ثمن حزب أودونه ، وأخذ حينئذ عن الشمس الجوجرى فى الفقه وغيره يسيراً وعن الخيضرى رواية وكذا قرأ بعض السبع على أبى الحسن الجبرتى نزيل سطح الازهر والشاطبية على الشمس السلامى الحلبى بها وعنه أخذ الفقه والحديث ، والحديث فقط عن أبى ذر وأصول الدين والمنطق والمعانى والبيان عن الشيخ على درويش وأخذ أيضاً عن الكمال بن أبى شريف ، وكذا عن البقاعي ظناً وتميز وأقرأ الطلبة وربما أفتى وتنافس فى مباحثه مع عبد النبي المغربى حين قدم عليهم حلب وقدم القاهرة فى غيبتى مطلوباً بسبب وصية .

٤٥٦ (حسن) بن على البدر البشكالسى القاهرى المالكى . ممن أخذ عن شيخنا .

٤٥٧ (حسن) بن على البدر القيمرى الشافعى الريس بجامع قانم بالكبش وبجامع القلعة وأحد مؤذنى الحسنية . كان بارعاً فى الحساب والفرائض والجبريات والعروض والميقات مع مشاركة فى الفقه والنحو ومن شيوخه ابن المجدى وأبو الجود ؛ واستقر فى تدريس الفرائض بمدرسة جوهر الصفوى من الرملة بعد شيخه أبى الجود المتلقى لها عن الواقف . مات فى أثناء المحرم سنة خمس وثمانين وقد زاد على السبعين ، وكان حسن السيرة انتفع به جماعة ، وممن أخذ عنه الزين زكريا إمام الحسنية والبرهان الكركى رحمه الله .

٤٥٨ (حسن) بن على البدر المرجوشي والد محمد الآتى . كان شيخاً تاجراً فى الشرب ونحوه خيراً مقرباً للصالحين وأهل الفضل ، أوردت عنه حكاية فى ترجمة شيخنا ؛ وهو ممن سمع منه . مات عن أزيد من سبعين سنة بعد الخمسين رحمه الله .

٤٥٩ (حسن) بن على الجمال الخطيب ابن قاضى القضاة بالحصن نور الدين الحصكفى الشافعى أخذ عنه بلديه أبو اللطف نزيل بيت المقدس المنطق والعروض والقوافى وغيرها .

٤٦٠ (حسن) بن على الشرف بن العلاء السمرقندى ، ويعرف بعطار ، لقيه الطاووسى ؛ وقال هو الشيخ المقتدى الأعظم المشهور فى العالم المتصرف فى باطن الأمم الخواجه شرف الملة والدين صحبته وأجاز لى شفاهاً فى سنة أربع عشرة . قلت وسيأتى فيمن لم يسم أبوه ممن اسمه حسين بالتصغير شخص يكنى شرف الدين أصبهانى شافعى المذهب أخذ عن النور الايجى وعنه حفيد النور صاحبنا العلاء بن السيد عفيف الدين ، وأجوز أن يكون هذا تحرف فى أحد الموضعين .

٤٦١ (حسن) بن على الآمدى ـ بفتحتين بدون مد ـ قال شيخنا فى أنبائه :

كان من أهل الحسينية بزى الجند ثم توصل بصحبة بعض الأمراء حتى ولى مشيخة سرياقوس وترك لبس الجند ولبس الفقيرى . مات فى شعبان سنة خمس وقال غيره شيخ الشيوخ . كان خيراً ديناً معتقداً .

٤٦٢ (حسن) بن على السنباطى الميقاتى ويعرف بالحاسب .

٤٦٣ (حسن) بن عمر بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد - بتحتانية - البدر الانصارى المغربى الاصل المدنى المالكى ويعرف بابن زين الدين . ولد فى سنة سبع وأربعين وثمانمائة بالمدينة ، وحفظ القرآن والرسالة وألفية النحو وقطعة من ابن الحاجب الفرعى ومن الكافية ؛ وعرض الرسالة على محمد بن مبارك ، وعنه وعن يحيى الهوارى ويحيى العلمى وأحمد بن يونس أخذ الفقه ولازمهم فيه ، وعن الأخير والشهاب الابشيطى فى العربية والمنطق ؛ وعن أولهما فى الأصول وعن ثانيهما فى المعانى والبيان ، وسمع على ابن الكازرونى والمحب المطرى وأبى الفرج المراغى وغيرهم كل ذلك بالمدينة ، وقرأ بمكة على عبد المعطى جل الشفاء وعلى النور الزمزمى فى الحساب والميقات بل حضر يسيراً فى العربية وغيرها عند القاضى عبد القادر ، ودخل القاهرة فى سنة اربع وسبعين فأخذ عن الأمين الاقصرائى أشياء والفرائض عن النور الطنبذى ثم دخلها فى سنة احدى وثمانين فأخذ عن الديمى رواية وكذا عنى مع دروس فى الالفية وشرحها ثم لازمنى مدة اقامتى فى المدينة حتى حمل الألفية بكمالها فى البحث مع أماكن من الشرح وجل الموطأ وأشياء أثبتها له فى تاريخ المدينة مع اجازة حافلة وكذا لازمنى فى سنة ثمان وتسعين بالمدينة أيضاً وسمع على ودخل هجر والبحرين بلاد ابن جبر لصحبة بينهما وزار من باليمامة وتميز وشارك فى الفضائل مع همة علية وتودد كبير وبشاشة وتواضع وخير ؛ ونعم هو .

٤٦٤ (حسن) بن عمر بن عمران . مات بمكة فى شوال سنة سبع وثلاثين . ارخه ابن فهد .

٤٦٥ (حسن) بن عمر بن محمد بن موسى بن عمران المكى الوكيل بأبواب الحكام . مات بمكة فى شوال سنة سبع وثلاثين .

٤٦٦ (حسن) بن عمر بن محمد القلشانى أخو حسين وهما توءمان ومحمد الآتيين . ممن أخذ عن الاحمدين النخلى والصائغ والسلاوى وغيرهم وتميز فى فنون ؛ وولى قضاء الجزيرة القبلية لتونس ثم باجة . وكان أخوه محمد مستوراً به فى قضاء الجماعة فلما مات انكشف . مات سنة ثلاث وسبعين عن تسع وثلاثين سنة .

٤٦٧ (حسن) بن غازى . حدث بالخليل فى سنة أربع وثمانمائة بالمسلسل فى

جماعة عن الميدومي . رواه لنا عنهم التقي أبو بكر القلقشندي .

٤٦٨ (حسن) بن قاسم بن علي الناصري الاصل النابلسي المولد الغزي الدار هو وأبوه . سمع مني المسلسل بالقاهرة .

٤٦٩ (حسن) بن قراد العجلاني المكي القائد . مات بمكة في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين ، أرخه ابن فهد .

٤٧٠ (حسن) بن قرا يلوك واسم قرا يلوك عثمان . قتل في المعركة سنة خمس وخمسين كما كتبته في الحوادث وهو عم جهانكير وحسن بن علي بن عثمان قرا يلوك .

٤٧١ (حسن) بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد ابن البدر ابن شيخنا ابن حجر . مات في شعبان سنة اثنتين وأربعين وله دون السنة . أرخه جده شيخنا في أنبائه .

٤٧٢ (حسن) بن محمد بن أيوب بن محمد بن حصن النسابة بن ادريس النسابة بن الحسن بن علي بن عيسى البدر وربما قيل له الحسام أبو محمد بن ناصر الدين بن نجم الدين الحسني نسباً الحسيني سكناً بل ونسباً أيضاً القاهري الشافعي ويعرف بالشريف النسابة . ولد في أواخر سنة سبع وستين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبي عمرو ونافع على الفخر الضرير إمام الأزهر والشرف يعقوب الجوشني ، وتفقه بالأبناسي والبيجوري وعظمت ملازمته له وبالبدر القويسني ، وحضر دروس البلقيني وابن الملقن والبدر الطنبذي والجمال الطيماني والشرف عيسى العزي شارح المنهاج في آخرين الى أن برع ، وأذن له الابناسي وغيره واشتغل بالنحو يسيراً عند المحب بن هشام والزين الانطاكي وجماعة ، وكان يقول انه لم يفتح على فيه بشيء ، وسمع الكثير على الصلاح الزفتاوي والحلاوي والسويداوي والابناسي والغماري والمراغي وابن الشيخة والتنوخي والزين العراقي والهيثمي والشرف بن الكويك والتقي الدجوي والتاج بن الفصيح والقاضي ناصر الدين الحنبلي وعمه البدر النسابة في آخرين كابن الجزري والشمس البرماوي والولي العراقي والشهاب البطائحي وقارئ الهداية وشيخنا ، وعظمت رغبته في حضور مجالسه وكان شديد الاجلال له بحيث أنه بمجرد رؤيته ينتصب له قائماً وربما لا يشعر فاذا التفت وراءه نهض قائماً ، وأجاز له أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن المحب ولطيفة ابنة العز محمد بن محمد الاياسي وغيرهما ، وتصدى لاشغال الطلبة فقرأ عليه خلق لا يحصون كثرة من الكبار فمن دونهم طبقة بعد طبقة ، وولي مشيخة التربة الطنبذية بعد شيخنا الحناوي والتدريس بجامع الخطيري بعد

الشهاب الطنتدائى والنيابة فى مشيخة البيبرسية وغير ذلك ، وحدث بالكثير سمع عليه القدماء وممن قرأ عليه السنن الكبرى للنسائى الكلوتاتى بزاوية الشيخ محمد الحنفى وسمعه الشيخ هو وأولاده وكذا قرأه عليه الجمال البدرانى وسمعه معه صاحبنا النجم بن فهد وأحضروه حين قرىء على شيخنا وأخبروه بسنده فيه بعد انفصاله عنه أدباً والا فشيخنا لم يكن ممن يتأثر لذلك ، وكثر تحديثه بهذا الكتاب بخصوصه حتى كان يظن هو وغيره من جمهور الناس تفرده به ؛ وحج مرتين الاولى فى أوائل القرن ؛ وكان يتعانى فى أول أمره التجارة ويسافر بسببها حتى انه سافر إلى دمشق مراراً الاولى قبل الفتنة وأخذ عن الشريشي وغيره ودخل حماة وأخذ بها عن ابن خطيب المنصورية وحلب ؛ وزار بيت المقدس والخليل ودخل ثغر اسكندرية أيضاً ثم لزم الاقامة فى بلده مقتصراً على الاقراء وشرح الابريز فيما يقدم على مؤن التجهيز لابن العماد وكذا شرح منظومته فى العقائد وسماه نزهة القصاد والتنقيح للولى العراقى ، وغير ذلك مما قرض له شيخنا بعضه . وحصلت له فى عينيه رطوبة لم يكن يستطيع معها المطالعة بل ولا الكتابة الا نادراً بتكلف ؛ ثم لم يزل يتزايد حتى أشرف على العمى ، وحاز هذه المرتبة العظمى وهو صابر شاكر ، وكان فقيها فاضلا ديناً متواضعا سليم الصدر نير الشيبة حسن الابهة كثير التودد للخاص والعام محبا فى العلم ومذاكرته واثارته الفوائد فيه راغبا فى الاشغال ونفع الطلبة وترغيبهم فى الاشتغال لاتكاد مجالسته تخلو من فوائد ونوادر ؛ لازمته مدة وقرأت عليه الفقه والحديث بل هو أول من قرأت عليه الحديث وقرأت عليه كثيراً من تصانيفه وناولنى جميعها وكان حريصا على اذاعتها ونشرها كثير الاجلال لى والدعاء سراً وجهراً ؛ وقد بالغ البقاعى فى أذاه فعلا وكتابة بما قد رأى عقوبته . مات وقد عمر فى مستهل صفر سنة ست وستين وصلى عليه ثم دفن بحوش من الروضة خارج باب النصر وكثر التأسف على فقده رحمه الله وايانا ونفعنا ببركته .

٤٧٣ (حسن) بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف البدر بن النجم الانصارى المكي ويعرف بالمرجانى الشافعى الآتى أبوه ويسمى أيضا محمداً ولكنه انما اشتهر بحسن . ولد فى مستهل ربيع الاول سنة أربع وعشرين وثمانمائة بمكة ؛ ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج ونصف ألفية ابن مالك وقطعة من المنهاج الأصلى ، وحضر فى سنة ثمان وعشرين على ابن الجزرى مصنفه فى ختم مسند احمد والكافية لابن الحاجب والاربعين كلاها للنووى ، وتفقه بالكازرونى حيث أخذ عنه الحاوى

شريكاً لزوج أخته المحب بن أبي السعادات بن ظهيرة سنة ثمان وأربعين وأذن له في اقرائه وقرأ في الروضة على أبي السعادات المشار اليه وكذا أخذ عن الكمال إمام الكاملية رفيقاً للبرهاني بن ظهيرة وغيره والنحو عن جماعة وبرع فيه وشرح مساعد الطلاب في نظم قواعد الاعراب لأبيه في كراريس وأقرأ بعض الطلبة، مع سكون وخير؛ لقيته غير مرة وكتبت عنه قوله:

إن الصحاحَ مفيد قد غدا وله من الفضائل يشفي من به وَله
فان أردتَ به كشفاً لمضلةٍ [1] فلباب آخره والفصل أوله

وغير ذلك مما أودعته في التاريخ الكبير.

(حسن) بن محمد بن جعفر. أحيل عليه في الحسن بن جعفر فينظر.

٤٧٤ (حسن) بن محمد بن حسن بن ادريس بن حسن بن علي بن عيسى بن علي بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن القسم بن يحيى بن يحيى البدر بن ناصر الدين بن حصن الدين بن نفيس الدين الحسني سبط الشريف النسابة حسن بن علي بن سليمان الحسيني وعم البدر حسن بن محمد بن أيوب الماضي قريباً ويعرف ذلك بالنسابة. ذكره شيخنا في معجمه فقال ذكر لي ابن أخيه يعني المشار اليه انه اشتغل بالقراءات والفقه وأجيز بجميع ذلك وجمع مجاميع وتجرد مع الفقراء قديماً وخرج لهم عن جميع ماخلفه أبوه وهو كثير جداً وتنقلت به الاحوال، وولي مشيخة الخانقاه البيبرسية مدة وجرت له مع أهلها منازعات فعزل منها ثم أعيد، وكان قد سمع من الوادياشي والميدومي وغيرهما؛ وحدث انني سمعت عليه شيئاً لكنني لم أظفر به الآن، والتقيت معه مراراً؛ وكانت فيه شهامة مقداماً جريئاً نازع نقيب الاشراف مرة ورام الخلافة أخرى واعتل بأنه حسني وأمه من بني العباس قال ووقفت له على تصنيف لطيف في آداب الحمام بخطه قرضه له علماء العصر في سنة سبعين كالبلقيني وابنه والابناسي والطنبذي والمجد اسماعيل الحنفي والغماري وابن مكين والشرف عبد المنعم البغدادي والجلال نصر الله البغدادي وآخرون، وخفي على الجميع انه استلبه من مصنف جليل ووقفت عليه لمحمد بن عبد الله الشبلي الدمشقي صاحب آكام المرجان في أحكام الجان وغيره وما أظن المقرضين وقفوا عليه وفيه فوائد كثيرة ولم يكن الشريف في مرتبة من يهتدي لذلك الجمع انتهى. وكذا للشريف أبي المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي الالمام في آداب دخول الحمام؛ وقال شيخنا في أنبائه ان أصله من سرسة وتكسب بالشهادة مدة وأقام

(١) في الاصل «لمعظلة».

فى مشيخة البيبرسية نحو عشر سنين ، ثم ثار عليه الصوفية لسوء سيرته فيهم فعزل عنهم ثم أعيد ، وكان عارفا بأنساب الاشراف كثير الطعن فى كثير ممن يدعى الشرف وكان يذكر أن أمه حسينية وقد ساق شيخنا نسبها ونسبه ؛ ويذكر أيضا أن أم أبيه من بنى العباس وهى صفية خاتون ابنة الخليفة المستمسك بالله محمد ابن الحاكم ، وكان يتطاول إلى الخلافة مع جهل مفرط وقلة ديانة . مات فى سادس عشر شوال سنة تسع ، قال فى الانباء وقد جاز الثمانين ، وفى المعجم وقد قارب التسعين ممتعاً بسمعه وبصره . قلت وقد روى لنا عنه ابن أخيه وجماعة وذكره المقريزى فى عقوده.

٤٧٥ (حسن) بن ابى عبد الله محمد بن حسين بن الزين محمد بن القطب محمد بن احمد بن على القسطلانى الاصل المكى . ولد فى سنة اثنتين وستين وسبعمائة أو التى تليها ، ودخل الديار المصرية والشامية ورتبت له المرتبات بل ولى مباشرة فى الحرم المكى وفى الأوقاف الحكمية بالقاهرة وكذا نظر أوقاف الحرمين باسكندرية . ومات بالقاهرة بعد أن سكنها سنين فى شوال سنة تسع وقد قارب الخمسين . ذكره الفاسى فى مكة .

٤٧٦ (حسن) بن محمد بن حسن الصالحى اللحام ويعرف بابن قندس ـ بضم القاف والمهملة وآخره معجمة . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة على مايظهر من مسموعه فانه سمع من لفظ المحب الصامت سنة أربع وسبعين قطعة من أول مسند عثمان من مسند أبى يعلى ، وكذا سمع من محمد الماتى ابن الرشيد عبد الرحمن المقدسى الأول الكثير من فوائد ابن بشران وحدث سمع منه الفضلاء . مات فى العشر الأوسط من المحرم سنة أربعين ودفن بسفح قاسيون .

٤٧٧ (حسن) بن محمد بن حسن القرشى الدخى المدنى أخو عبد الحميد الحكيم الآتى . سمع على الزين المراغى . ومات فى صفر سنة خمس عشرة .

٤٧٨ (حسن) بن محمد بن حسين بن محمد البدر بن الشمس بن العز البعلى الحنبلى التاجر ويعرف بابن العجمى . ولد ببعلبك قبل التسعين ونشأ بها فقرأ القرآن على ابن قاضى المنيطرة وفى الفقه يسيراً على العماد بن بيغوت الحنبلى ، وتكسب بالتجارة ؛ وكان قد سمع الصحيح على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب وحدث لقيته ببعلبك فقرأت عليه ؛ وكان خيراً محباً فى الحديث وأهله . مات قريب الستين .

٤٧٩ (حسن) بن محمد بن راشد السمى البنا . مات بمكة فى المحرم سنة ثلاث وستين .

٤٨٠ (حسن) بن محمد بن سعيد البدر أبو محمد وأبو على الشظبى اليمنى الفقيه الشافعى . ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة ، وأخذ عن السيد محمد بن ابراهيم بصنعاء وتلا

بها للسبع على بعض القراء ؛ وكذا أخذ عن النفيس العلوى والجمال بن الخياط بتعز وتفقه وحصل كتباً جمة ، وأقام ببعض مدارسها يدرس ويفيد ؛ وكان فقيهاً نحوياً مقرئاً محدثاً . مات بتعز فجأة فى أوائل جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين. ذكره التقى بن فهد فى معجمه ، ومن نظمه :

حب النبى وأصحاب النبى وأهـ ـل البيت أرجو به تخفيفَ أوزارى
ومذهبى هو ماصح الحديثُ به ولا أبالى بـلاح فيه أوزارى

وقال العفيف كان فقيهاً مقرئاً نحوياً له تبصرة أولى الألباب فى النحو والزرارى المسفرة نظم الدرة فى القراءات ولما فرغه أرسل الى بنسخة منه لزبيد وكتب معه أبياتاً أولها :

أهديتها تمراً الى خيبر يقبلها ذو الحسب الطاهر

فمشيت عليه وأصلحت له فيه كثيراً .

٤٨١ (حسن) بن محمد بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الأنصارى المغربى الاصل المدنى المالكى أخو حسين الآتى . ابن عم البدر حسن ابن عمر الماضى قريباً ويعرف كأخيه بابن كمال. حفظ الرسالة وسمع على الجمال الكازرونى فى سنة أربع وثلاثين . ومات

٤٨٢ (حسن) بن محمد بن عبد القادر بن على بن محمد بن شرشيق البدر أبو محمد ابن شمس الدين بن محيى الدين بن نور الدين بن شمس الدين الاكحل بن حسام الدين شرشيق القادرى والد الشمس محمد وأخو على . كان أسن الجماعة المقيمين بزاوية عدى بن مسافر خارج القرافة الصغرى المشهورة الآن بزاوية القادرية ، كان صالحاً نيراً سليم الفطرة منجمعاً عن الناس قليل الخبرة بمخالطتهم ؛ تزوج صاحبنا الشيخ ابراهيم القادرى ابنته ومؤاخيه قاسم ابنة أخرى . ومات فى جمادى الآخرة سنة سبع وستين بالزاوية المذكورة وصلى عليه هناك ثم دفن فيها رحمه الله وإيانا.

٤٨٣ (حسن) بن محمد بن عبد الله البدر الحلبى الاصل المكى ويعرف برزة . ولد بمكة ونشأ بها وسمع على العفيف النشاورى ، أجاز له فى سنة سبعين وسبعمائة فما بعدها الأزرعى والاسنوى وأبو البقاء السبكى وابن القارى والكمال بن حبيب والحسين بن حبيب وآخرون . مات بالقاهرة سنة سبع وعشرين أو بعدها. ذكره التقى بن فهد فى معجمه سامحه الله .

٤٨٤ (حسن) بن محمد بن عبد المنعم البدر بن الشمس بن الظهير العراقى نزيل مكة ويعرف بالسهروردى لانتسابهم فيما قال للشيخ أبى حفص . ولد بالعراق فى سنة ثلاثين وورد مكة فى سنة خمسين فحج وزار ثم عاد لمكة وتردد فى التجارة

لكلبرجة وهرموز وقيلان وكنباية وغيرها ثم عاد لمكة سنة ثلاث وستين وتوجه منها للزيارة أيضاً وتأهل بالمدينة ؛ وهو والد زوجة الجمال الكازرونى سبط أبى الفرج المراغى المدنى بورك فيه ، وعاد لمكة واستمر بها إلى سنة خمس وسبعين ثم عاد الى المدينة وصار يتردد منها لمكة وتكررت رؤيتى له بها وهو الآن سنة ثمان وتسعين فيها ثم رجع فى موسمها الى طيبة .

٤٨٥ (حسن) بن محمد بن على بن أبى بكر بن محمد البدر بن الخواجا الشمس الحلبي الاصل الدمشقى والد ابراهيم ومحمد وأخو أحمد ويعرف كسلفه بابن المزلق ؛ ولد بدمشق ونشأ بها فى كنف أبيه وسلك طريقه فى المتاجر وجال الأقطار بسببها ؛ وجاور بمكة مراراً بل ولى إمرة جدة فى سنة احدى وأربعين حين كان سعد الدين بن المرة ناظرها وسافرا فى البحر من الطور وأعطى السلطان صاحب الترجمة خمسة آلاف دينار ليعمر بها عين عرفة ؛ وكذا قدم القاهرة غير مرة وولى نظر جيش الشام وغيره ، وكان رئيساً وجيهاً عرياً عن الفضائل وفى سمعه ثقل وقد لقينى بدمشق وتجمل . مات بدمشق فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعين ودفن بتربتهم .

٤٨٦ (حسن) بن محمد بن على العز أبو أحمد العراقى الشاعر نزيل حلب . كان ذا نظم جيد يمتدح به أكابر حلب فيجيزونه ويتكسب بالشهادة كل ذلك مع خمول وهيئة رثة وينسب للتشيع ورقة الدين ؛ وله مؤلف سماه الدر النفيس من أجناس التجنيس يشتمل على سبع قصائد يمدح بها البرهان بن جماعة أول القصيدة الاولى منها :

لولا الهلال الذى من حيكم سفرا ... ما كنت أنوى إلى مغناكم سفرا
ولا جرى فوق خدى مدمعى دررا ... حتى كأن جفونى ساقطت دررا
يا أهل بغداد لى فى حيكم قمر ... بمقلتيه لعقلى فى الهوى قمرا

وكذا له عدة قصائد نبويات على حروف المعجم . مات بحلب فى سابع عشر المحرم سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية وقال رأيته ولم أكتب عنه ؛ وتبعه شيخنا فى أنبائه .

٤٨٧ (حسن) بن محمد بن على البيروتى ثم الغمرى القاهرى البطيخى الشافعى . ممن أخذ عن الشرف السبكى وشيخنا وجاد فهمه دون عبارته ، وصحب الغمرى واختص به وبعد موته لزم ولده قليلا مع الاشتغال بالعربية والفقه وغيرهما ؛ ثم انسلخ من ذلك كله وسلك مسالك السوقة وباع القصب والبطيخ ونحوها ؛ واستمر يتناقص حتى مات فى تاسع رمضان سنة احدى وتسعين بعد أن كف وقطن جامع الغمرى وقد جاز الستين رحمه الله وعوضه خيراً .

٤٨٨ (حسن) بن محمد بن على النمراوى صهر بلديه البدر حسن بن على بن حسن

الماضى . قرأ القرآن وهدية الناصح وسمع منى بالقاهرة وربما حضر بعض الدروس .

٤٨٩ (حسن) بن محمد بن عمر بن الحسن بن هبة الله بن كامل بن نبهان البدر الدمشقى الآتية أمه أسماء ، ويعرف بابن نبهان . ولد فى صفر سنة ثمان وثمانمائة بدمشق ونشأ بها وسمع على عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى الصحيح فيما ذكره بل قيل انه وجد بخط أبيه وقد حدث قرأ عليه بعض الطلبة وأجاز ، وهو ذو همة علية وكرم ومحبة فى الحديث وطلبته . مات بعد عروض الفالج له فى ذى القعدة سنة تسع وثمانين رحمه الله .

٤٩٠ (حسن) بن محمد بن قاسم بن على بن احمد التاجر الكبير بدر الدين الصعدى اليمنى نزيل مكة ووالد الجمال محمد وعلى الآتيين ويعرف بالطاهر بالمهملة . كان يذكر انه من ذرية حمير بن سبأ ، وأنه ولد فى سنة تسعين وسبعمائة أو التى قبلها بصعدة من اليمن ونشأ بها ثم سافر مع عمه إلى مكة فحج وعاد إليها فأقام ثلاثة أشهر ثم سافر فى التجارة إلى عدن ثم إلى الديار المصرية بل ودخل أيضاً عدة بلاد من الهند وكذا القصير وسواكن ومكة غير مرة ثم انقطع بها من سنة اثنتين وثلاثين فلم يخرج منها الا فى بعض الاوقات إلى القاهرة ، وعمر بها دوراً بل استأجر رباطاً بباب السويقة أحد أبواب المسجد الحرام وعمره ووقف منافعه على الفقراء فى سنة ثلاث وأربعين ، وعمر أماكن كثيرة من عين حنين وسبيلا فى داره بمنى ، وولى نظر المسجد الحرام عوضاً عن القاضى أبى اليمن فى أوائل سنة خمسين ثم عزل فى أواخرها ببيرم خجا وكذا ولى شدجدة فى سنة اثنتين وستين ؛ وكان خيراً ساكناً متواضعاً وافر الملاءة ذا مروءة وإفضال بالتصدق والقرض لأهل الحرمين وغيرهم معظماً فى الدولة عارفاً بأمور الدنيا بلغ الغاية فى المعرفة بأمور التجارة حتى صار كبير التجار بمكة ومرجعهم مع صدق اللهجة . رأيته كثيراً وسمعت كلامه . مات فى جمادى الاولى سنة احدى وسبعين بمكة ودفن بمعلاتها رحمه الله وايانا .

٤٩١ (حسن) بن محمد بن أبى الفتح محمد بن احمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الحسنى الفاسى الكابرجى ثم المكى الحنبلى . ولد ببلاد كابرجة من الهند وحمل الى مكة وهو ابن نحو عشر سنين بعد الثلاثين وثمانمائة ، وسمع بها من التقى بن فهد ، وأجاز له باستدعاء ولده النجم عمر جماعة ، ودخل مع عمه عبد اللطيف بلاد العجم بعد الاربعين وثمانمائة فوصلا الى الروم ثم حلب وكانت منيته بها ودفن هناك رحمه الله .

٤٩٢ (حسن) شلبى ـ ومعناه سيدى ـ بن ملا شمس الدين محمد شاه بن العلامة

المولى شمس الدين محمد بن حمزة الرومى الحنفى الآتى جده ويعرف كسلفه بالفنارى وهو لقب لجدأبيه (١) لأنه فيما قيل لما قدم على ملك الروم أهدى له فنياراً فكان اذا سأل عنه يقول أين الفنرى فعرف بذلك . ولد سنة أربعين وثمانمائة ببلاد الروم ، ونشأ بها فاشتغل على ملا فخر الدين وملا على طوسى وملا خسرو حتى برع فى الكلام والمعانى والعربية والمعقولات وأصول الفقه ولكن جل انتفاعه بأبيه وعمل حاشية فى مجلد ضخم على شرح المواقف وأخرى على المطول كبرى وصغرى وأخرى على التلويح وغير ذلك من نظم بالعجمى والعربى وذكاء تام واستحضار وثروة وحوز لنفائس من الكتب وتواضع واشتغال بنفسه ، وقد قدم الشام فى سنة سبعين فحج مع الركب الشامى وكذا تردد للقاهرة قريباً من سنة ثمانين فسلم على الزين بن مزهر ببولاق ولم يرفيما زعم من ينزله منزلته ولا ارتضاها ولا أقرأ بها أحداً سيما مع توعكه فى معظم مدته فبادر الى التوجه لمكة من جهة الطور فى البحر ومعه جماعة من طلبته فأقام بها يسيراً وأقرأ هناك ، وممن قرأ عليه ثم الشمس الوزيرى الخطيب وأثنى هو وغيره على فضائله وتحقيقه ، ولما قدم القاهرة أخبرت أن ابن الاسيوطى استعار حاشيته على المطول وزعم أنه كتب عليها حواشى وأوقفه هو على كراريس كتبها على البيضاوى فردها عاجلا مصرحاً بعدم ارتضائها وبادر لطلب حاشيته غير ملتفت لمازعمه اهمالا لشأنه . مات ببلاده فى جمادى الآخرة سنة ست وثمانين .

٤٩٣ (حسن) بن محمد بن محمد بن أبى الفتح بن أبى الفضل البدر بن البهاء بن العلامة الشمس البعلى ثم الدمشقى الحنبلى سبط عبد القادر بن القرشية ولذا يعرف أيضاً بابن القرشية . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وسمع من جده عبد القادر وعبد الرحيم بن أبى اليسر وزينب ابنة الكمال والشهاب الجزرى ، وحدث سمع منه شيخنا وغيره ، وقال فى معجمه إنه مات وهو متوجه الى بعلبك فى شعبان أو رمضان سنة ثلاث بعد انفصال العدو عن دمشق ، وجزم فى إنبائه بشعبان ، وتبعه فى التردد المقريزى فى عقوده .

٤٩٤ (حسن) بن محمد بن محمد بن محمد بن على البدر المقدسى الشافعى والد أبى الجود محمد ويعرف بابن الشويخ لقب جده . ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به وصحب الشهاب بن رسلان وكناه أبا البشر وغيره من السادات ، وحج مراراً كثيرة أولها سنة احدى وخمسين وسمع بمكة على أبى الفتح المراغى

(١) تراجع ترجمته فى الشقائق للتحرير .

وألبسه الخرقة والتقى بن فهد وكذا تكرر دخوله للقاهرة وحضر عند العلمي البلقيني ورأى شيخنا وغيره من السادات ودخل الشام وغيرها وتكرر اجتماعه على؛ وكان مجاوراً سنة ثمان وتسعين ويكثر من الاجتماع بالشيخ عبد المعطى المغربي ولا بأس به .

٤٩٥ (حسن) بن محمد بن محمد البلبيسي ثم القاهري الشافعي نزيل مكة وأخو الشيخ محمد الآتي . مات بمكة في ليلة الثلاثاء ثامن جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند الشيخ ابن مصلح بالقرب من تربة بيت ابن عبد القوى وخلف أولاداً؛ وكان فقيراً يتكسب بالخياطة صالحاً يقال انه كان مديم الاعتمار في كل يوم جمعة وفي الاشهر الثلاثة كل يوم وكثر الثناء عليه ؛ وهو ممن أخذ عني ونعم الرجل رحمه الله .

(حسن) بن محمد بن نصر الله . يأتي قريباً بدون محمد .

٤٩٦ (حسن) بن محمد بن يعقوب الطهطاوي المكي أخو علي الآتي . مات بمكة في المحرم سنة اثنتين وثمانين .

٤٩٧ (حسن) بن محمد بن يوسف بن نيطقس البدر بن الشمس بن الصلاح الحنفي . ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بالحسينية خارج القاهرة ونشأ بها فتفقه وتكسب بالشهادة دهراً ثم عين لقضاء الحنفية بصفد فوليه في سنة بضع وثمانين واستمر فيها قاضياً حتى مات في سنة أربع عشرة . ذكره المقريزي في عقوده .

٤٩٨ (حسن) بن محمد المكي ويعرف بابن صبرة . مات فيها في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين .

(حسن) بن محمد الأمير البدر بن المحب الطرابلسي الاسلمي . مضى في ابن عبد الله .

٤٩٩ (حسن) بن محمد العيثاوي أحد مشاهير الطلبة . ذكر ابن حجي انه كان أفضل أهل طبقته . مات في أول سنة احدى وقد جاز الثلاثين . ذكره شيخنا في أنبائه .

٥٠٠ (حسن) بن مختار والد جار الله الماضي . مات بمكة سنة سبع وثلاثين .

٥٠١ (حسن) بن مخلوف آب المركان الراشدي المعتقد بالمغرب . مات سنة سبع وخمسين . أرخه ابن عزم .

٥٠٢ (حسن) بن منصور البدر الحنفي القاضي بل كان أيضاً قد تولى الحسبة بدمشق . مات في عقوبة اللنك سنة ثلاث . قاله العيني .

٥٠٣ (حسن) بن موسى بن ابراهيم بن مكي البدر القدسي الشافعي ويعرف بابن مكي . سمع على الزفتاوي المسلسل وجزء ابن عرفة وجزء البطاقة ونسخة ابراهيم بن سعد وغيرها وحدث سمع عليه شيخنا وابن موسى ووصفه بالقاضي

الرئيس الفاضل والتقى أبو بكر القلقشندي والابى وولى قضاء القدس مراراً وكان مزجى البضاعة فى العلم. مات عن سبعين سنة فى سنة سبع عشرة . ذكره شيخنا فى معجمه وأنبائه وتبعه المقريزى فى عقوده .

٥٠٤ (حسن) بن نابت بن اسماعيل بن على البدر الزمزمى المكى. حفظ البهجة والألفية وعرضهما على جماعة وتميز فى الفرائض والحساب أخذهما عن قريبه نور الدين وفى الميقات أخذه عن قريبه الجمال محمد بن أبى الفتح ودخل الشام وغيرها .

(حسن) بن نبهان . فى ابن محمد بن عمر بن الحسن بن نبهان .

٥٠٥ (حسن) بن نصر الله بن حسن بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن عبد السلام . هكذا كتبه لى أخوه فخر الدين الناسخ الصاحب بدر الدين بن ناصر الدين بن بدر الدين بن شرف الدين بن كمال الدين بن كريم الدين بن زين الدين الأدكوى الأصل الفوى القاهرى ويعرف بابن نصر الله ؛ وزاد بعضهم محمداً بينه وبين نصر الله وهو غلط. أصله من أدكو قرية بالمزاحمتين من أعمال القاهرة . كان جده الأعلى الشرف محمد بن أحمد خطيبها ثم بذبى وبعده تعانى ابنه البدر المباشرة وفطن للحساب ، وباشر عند سيف الدين الكنانى متولى فوة وولد له نصر الله فنشأ بها وباشر بها ثم باسكندرية عدة وظائف وولد له صاحب الترجمة فى ربيع الأول وقيل الآخر سنة ست وستين وسبعمائة بفوة ، ونشأ فى كنفه وزوجه بابنة ناظرها ابن الصغير وصار عديل الفخر بن غراب ؛ وقدم القاهرة فى حدود التسعين وسبعمائة وهو فقير جداً ثم بعد ذلك وهو كذلك فكتب التوقيع بباب القاضي ناصر الدين بن التنسى ثم خدم نحو الشهرين شاهداً فى ديوان أرغون شاه أمير مجلس فى الدولة الظاهرية برقوق ثم انتمى إلى مهنى دوادار بكلمش العلائى أمير سلاح ؛ وحسن حاله ولا زال يترقى حتى ولى الحسبة ونظر الجيش بالديار المصرية ثم وزارتها ثم الخاص بها فى الدولة الناصرية فرج وكذا ولى الوزارة والخاص فى الدولة المؤيدية ثم صودر مراراً ثم عمل لاستادارية فى دولة الصالح محمد ثم انفصل عنها وأعيد إلى الخاص عوضاً عن مرجان الخازندار ثم أعيد إلى الاستادارية فى الدولة الأشرفية عوضاً عن ولده صلاح الدين محمد وانفصل عن الخاص بالكريمى عبد الكريم بن كاتب جكم فى أوائل جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ثم انفصل عن الاستادارية وصودر هو وولده المذكور ثم أعيد ثالثاً بعد مدة إلى الاستادارية فلم تطل مدته فيها بل عزل عن قرب ، ولزم داره إلى أن مات ولده فاستقر بعده فى كتابة السر

ولم يلبث أن عزله الظاهر بالكمالى بن البارزى ولزم البدر منزله واستولت عليه الأمراض المختلفة حتى مات فى سلخ ربيع الأول سنة ست وأربعين ودفن من الغد بتربته التى بالصحراء خارج الباب الجديد عند ولده صلاح الدين ، وكان شيخاً طوالا ضخماً حسن الشكالة مدور اللحية كريما شهما مع بادرة وحدة وصياح وإقدام على الملوك وانهماك فى اللذات وتأنق فى المآكل والمشارب وله بفوة مدرسة حسنة على البحر فيها خطبة وتدريس ومآثر غير ذلك ، وله ذكر فى حوادث سنة ست عشرة من أنباء شيخنا ، وذكره المقريزى فى عقوده سامحه الله .

٥٠٦ (حسن) بن لاجين . ذكره المقريزى فى عقوده .

٥٠٧ (حسن) بن يحيى البير الحجارى نسبة لبئر الحجار على نحو أربعة فراسخ من فاس لناحية المشرق ، كان عالماً صالحاً . مات فى سنة اثنتين وسبعين . أفاده لى بعض أصحابنا المغاربة .

٥٠٨ (حسن) بن يوسف بن أيوب البدر التركمانى ويعرف بجده ، ولى نيابة القدس والرملة ونابلس والكرك غير مرة فى أوقات مختلفة ، ورأيته غير مرة منها فى القدس ، ومات فى جمادى الآخرة سنة ثمانين .

٥٠٩ (حسن) بن يوسف بن حسن بن صالح الانصارى المروى نسبة الى المرية من الاندلس المالكى ، واشتغل بالطب والهيئة ونحوهما من فقه ونحو عند أحمد القصار ، وقدم قريباً من سنة تسعين ، وحج من دمشق وجاور ثم رجع الى القاهرة فاستمر حتى اجتمع بى فى أثناء سنة ست وتسعين ، وسمع منى .

(حسن) بن علاء الدولة بن أحمد بن أويس . يأتى له ذكر فى أخيه الحسين .

٥١٠ (حسن) بن الحمامى بدر الدين . ولى قضاء الشافعية ببيت المقدس بعد المحيوى بن جبريل مع ذكره بأوفر نقص ، وقدم القاهرة ثم عاد فى أواخر جمادى الثانية سنة تسعين على قضائه .

٥١١ (حسن) بن الصعيدى ، شخص كان يتكلم فى الجيرة ونواحيها عن الوزير والسلطان . مات فى ذى القعدة سنة ثمان وثمانين ، ووجد له من النقد شىء كثير جداً مما لم تكن هيئته ومرتبته مناسبة له ولا لبعضه ، فاحتيط عليه للسلطنة غير ملتفتين لولد ولا غيره .

٥١٢ (حسن) بن غرلو حسام الدين جارنا . مات فى رمضان سنة ست وثمانين عن سبعين فأكثر ، وخلف طفلا وهو ابن أمير على بن سنقر .

٥١٣ (حسن) بن قلقيلة بدر الدين الحسينى سكننا الحنفى . أخذ عن البدر العينى

واستقربه إمام مدرسته ، وكـذا قرأ على الجمال عبد الله بن الرومي ، واستقر بعده في تدريس الحنفية بجامع الظاهر وأم بالبرقوقية نيابة ؛ وتكسب بالشهادة وصاهره الشمس بن خليل على ابنته وكانت بينهما قلاقل . مات قريب الستين تقريباً .

٥١٤ (حسن) بدر الدين بن النح البغدادي الشافعي أحد الفضلاء. كتب عنه البدري في مجموعه قوله :

حريري له خـد نضـير تسامى عن مراعاة النظير
ونادمني بأقوالٍ صحاح فما أحلى مقامات الحريري

٥١٥ (حسن) بن البدر الهندي ثم الدمشقي الحنفي نزيل حماة . امام عالم علامة بحر محقق مدقق ذو فنون عديدة وأقوال سديدة متمكن من العقليات بحيث كان التاج بن بهادر يثني عليه فيها ثناءً بالغا مع فصاحته وحسن تقريره وكونه متزهداً يلبس اللباد ونحوه ؛ ويقال انه لازم السيد الجرجاني ثلاثين سنة ؛ وقال الزين عبد الرحمن بن أبي بكر الشاوي إنه أخبره أنه بحث على الزين الخرافي ، وقال غيره انه رافق الشمس الشرواني في الاخذ عن الركن الخوافي ، وقد استقدمه الصدر بن هبة الله بن البارزي إلى حماة وأحسن اليه وزوجه ورتب له كفايته ؛ وكانت اقامته بها أكثر من خمس سنين حتى مات ؛ وانتفع به الطلبة في النحو والصرف والاصلين وغيرها ؛ وكان على نمط رفيقه الشرواني في تربية الطلبة وحدة الخلق ، وممن أخذ عنه الصدر المذكور والجمال بن السابق وأخوه فرج وآخرون منهم الزين خطاب أخذ عنه أصول الفقه والبقاعي قال إنه بحث عليه في أوائل الشمسية سنة ثمان وعشرين ، ومما أخذه عنه الجمال بن السابق الفقه والصرف والعربية فقرأ عليه بعض ابن المصنف وتصريف العزى ومعظم الاخسيكتي والمراح وقال لي انه مات في ليلة الجمعة منتصف جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين بالمدرسة المعزية بحماة عن نحو السبعين ظناً .

٥١٦ (حسن) البدر الحسني القاهري الواعظ . شيخ اشتغل يسيراً وطاف القرى ونحوها في الوعظ ، ولازمني يسيراً بعد أن منعته من إيراد الأكاذيب ونحوها ، واستمر على طريقته حتى مات في جمادى الأولى سنة ست وتسعين ؛ وأظنه بلغ السبعين أو جازها رحمه الله وعفا عنه .

٥١٧ (حسن) بدر الدين الشكلي الكركي . مات بالقاهرة في رابع عشري ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين ، وكان عارفاً بالمباشرة مشكوراً فيها . ولي نظر القدس والخليل مدة في أيام المؤيد وغيره . ذكره شيخنا في أنبائه وزاد غيره أنه ولي غزة أيضاً .

٥١٨ (حسن) بن بدر الدين الشريف أحد التجار باسكندرية . مات بها فى ذى القعدة سنة أربع وخمسين وخلف أموالا كثيرة ؛ وكان تام الخبرة بدنياه متين التوسل فى التوصل لمقاصده ، وقد رافع فى الخواجا فخر الدين التوريزى حتى أخذ منه السلطان ماينيف على مائة ألف دينار، ولم يكن محمود السيرة عفا الله عنه.

٥١٩ (حسن) حسام الدين . مات بالقاهرة فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين ، وكان قدم من القدس وولى فى الايام الناصرية فرج فما بعدها عدة نيابات بغزة والقدس وغيرهما . قاله المقريزى ؛ وأظنه ناظر القدس وصاحب المدرسة به المذكور فى ابن رسلان.

٥٢٠ (حسن) الشرف الاصبهانى الشافعى . أخذ عن النور الايجى وعنه السيد العلاء بن السيد عفيف الدين . له ذكر فى الحسن بن على .

٥٢١ (حسن) الاذرعى الشامى . مات بمكة فى شعبان سنة اثنتين وستين .

٥٢٢ (حسن) البدوى . ممن أخذ عنى بالقاهرة .

٥٢٣ (حسن) الدمياطى نزيل الحسينية . مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين بحبس الديلم ؛ وكان ممن يكثر المرافعة بحيث رافع فى الشافعى بسبب خان السبيل ثم تغير عليه السلطان لعدم انتظام أمره وأودعه السجن حتى مات .

٥٢٤ (حسن) الديروطى المقرىء . مات قريباً من سنة سبعين .

٥٢٥ (حسن) الرومى ويعرف بزغل . هكذا جرده ابن فهد .

٥٢٦ (حسن) السخاوى محتسب الغرولين من سوق الشرب . ممن اشتغل بالعلم قليلا وكان لابأس به . مات فى ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين .

٥٢٧ (حسن) السقا نزيل طنبذى من الصعيد ، يعرف بالعريان ويذكر بالجذب والكرامات التى منها بشارته للسلطان شفاهاً بالتملك بحيث بنى له لما ملك بعد موته زاوية بالمحل المذكور وكانت سنة ثلاث وسبعين عن بضع وسبعين .

٥٢٨ (حسن) السمرقندى الخواجا . مات بمكة فى المحرم سنة ست وخمسين .

(حسن) الشريف السكندرى . مضى فى الملقبين بدر الدين قريباً .

٥٢٩ (حسن) الضانى والد عبيد الأمين الزينى ؛ قرأ القرآن عند زكريا ، وعلم بعض الابناء بل واختلى عند المناوى وتلقن منه الذكر باشارة شيخه الشريف الطباطبي ، وتكسب بسوق النساء من سوق الحاجب على طريقة جميلة ؛ ولم يخالط ولده فيما دخل فيه بل لما ألزمه المشار اليه أن يكون عوضه أول مارسم عليه قعد قليلا ثم فر لعجزه وديانته وهو الآن حى .

٥٣٠ (حسن) الصبحى الجدى مات بها فى المحرم سنة ثلاث وأربعين وحمل لمكة فدفن بمعلاتها .

٥٣١ (حسن) العجمي شيخ زاوية بباب الوزير . ممن كان يصحب شاهين الغزالي . رأيته كتب على مجموع البدري من قوله :

لله مجموع بديع حوى جواهراً تلمع في عقدها
كادت مجاميع الورى عنده تموت للخشية في جلدها

وقوله : ومجموع به أبيات شعر ولكن كل بيت مثل قصر
بنظم كاللآلي لم أجده لعمر أبيك في مجموع عمري

٥٣٢ (حسن) العجمي المدني صاهره شيخنا الشهاب الشوايطي على ابنته خديجة واستولدها أولاده وماتت سنة تسع وخمسين، وما علمت متى مات ابوها صاحب الترجمة.

(حسن) العلقمي . في ابن احمد بن حرمي بن مكي بن موسى.

٥٣٣ (حسن) الغزي صهر أولاد حسن الخالدي . مات بمكة في رجب سنة اثنتين أو احدى وأربعين . (حسن) الفيومي امام الزاهد. في ابن علي بن سليمان.

(حسن) القدسي شيخ الشيخونية . في ابن أبي بكر بن أحمد .

٥٣٤ (حسن) المغيلي – نسبة لقرية مغيلة من أعمال فاس – المالكي . كان عالماً مدرساً . مات في سنة خمس وستين . ذكره لي بعض أصحابنا المغاربة .

٥٣٥ (حسن) النابلسي التاجر ويعرف بعصفورة . وجدميتاً في فراشه في جمادى الاولى سنة ستين بمكة. أرخه ابن فهد. وكان قد سكنها واشترى بها داراً بقعيقعان وعمرها عمارة هائلة وهو طارح التكلف ممن كان يجله شاد جدة .

(حسن) النمراوي اثنان : ابن علي بن حسن بن أبي بكر وابن محمد بن علي وهما صهران . (حسن) الهندي . مضى قريباً .

٥٣٦ (حسن) الهندي آخر . تنزل برباط السيد حسن بن عجلان . مات بمكة في ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين .

٥٣٧ (حسن) الهيثمي رجل صالح من محلة أبي الهيثم . صحب أباعبدالله الغمري وأقام معه بالمحلة ثم تحول باشارته لمنية غمر منجمعاً على التلاوة والذكر مع فضيلة وأحوال وكرامات، مات وهو متوجه لحجة الاسلام قبيل الاربعين وقد قارب الخمسين رحمه الله.

٥٣٨ (حسين) بالتصغير – بن ابراهيم بن حسين بن محمد بن علي بن عثمان بن الكنك بدر الدين الرملي الاصل المصري ويعرف بابن الكنك – بنون بين كافين مكسورات ، ولد سنة سبع وستين وسبعمائة ولقيته بالقاهرة فأنشدني لفظاً مما أنشده البدر البشتكي لنفسه في البدر بن الدماميني المخزومي :

تباً لقاض لا ترى أحكامه إلا على المنثور والمنظوم

خان الشريعة إذ أطاع فا وانقاد للفساق كالمخزومى
وفى غيره مما أثبته فى المعجم ؛ وكان نير الشيبة ضريراً . مات فى آخر ربيع الأول أو أول الذى بعده سنة خمس وخمسين .

٥٣٩ (حسين) بن أبى المكارم احمد بن على بن أبى راجح محمد بن ادريس بدر الدين العبدرى الشيبى الحجبى المالكى الشافعى ، حفظ البهجة وعانى الاشتغال بالعربية والشعر وله نظم وذكاء وكتابة جيدة ؛ ودخل اليمن ومصر للاسترزاق فأدركه الأجل بالقاهرة فى صفر سنة سبع وعشرين وله إحدى وعشرون سنة فيما بلغنى . ذكره الفاسى فى مكة. (حسين) بن أحمد بن على المواز. تقدم فى حسن بالتكبير .

٥٤٠ (حسين) بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن كامل البدر القطى ثم القاهرى الازهرى ويعرف بالفقيه حسين ، ولد بعد القرن بيسير أو على رأس القرن بمنية القط من الشرقية وقدم القاهرة وقد قارب البلوغ فانتمى لبعض صوفية الشيخونية فعلمه الخط ثم انتمى للزين الزركشى وقرأ بعض القرآن ثم انتقل للازهر فأكمل به حفظه وقرأ فى أبى شجاع على الشهاب الابشيطى [1] وصحب الشيخ يوسف الصفى ولازم خدمته وحج معه وجاور وكان يكثر من حكايات كراماته وجلس بعد موته لاقراء الاطفال مع عقد الازرار ، وتزوج بعمتى وساعدته فى التنزل بصوفية البرقوقية وفى اقامته معها ببيت الوالد ولذا كان يأخذنى معه لمكتبه حتى ختمت عنده القرآن ولازم السماع عند شيخنا ليلا ولم يكن فى قراءته واقرائه بالماهر ولكن لطائفة من الناس فيه اعتقاد مع ميله للفقراء والصالحين وتقلله جداً وترك بأخرة الاقراء وضعف بصره ؛ وكان يكثر الحضور عندى فى الامالى وغيرها ، مات فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعين ودفن بالمرجوشية بباب النصر بعد أن صلى عليه هناك فى طائفة حسنة رحمه الله وايانا .

٥٤١ (حسين) بن أحمد بن محمد بن أحمد البدر بن الخواجا الشهاب الكيلانى ثم المكى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن قاوان . ولد فى ليلة الاثنين من أواخر رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بكيلان ونشأ بها فى كنف والده فأقرأه الحاوى ووعده على إنهاء حفظه بألف دينار وأمر أخاه بدفعها له من تركته ففعل وقرأه حفظاً ومباحثة على جماعة منهم العالم محمد بن خضر بن محمد النيسابورى بقراءته له على العز طاهر بن محمد بن على الرواسرى الأسفراينى نزيل نيسابور بقراءته له على الشمس السابورى بقراءته له على العلاء الطاووسى بروايته له عن مؤلفه ، وعن ابن خضر هذا أخذ فى الصرف

---

(١) بكسر الهمزة .

والنحو والحديث والتفسير أيضاً ، وأخذ الكلام والعربية والمعانى والبيان عن الشيخ محمد المدعو حاجى الفرحى السجستانى الحنفى والفرائض والمنطق والمعانى عن الهمام الكرمانى أحد أصحاب الخوافى والكلام عن المعين بن السيد صفى الدين الايجى بل أخذه عنه فى تفسيره والنحو والمنطق وعلم الخلاف وأدب البحث عن مظفر الكازرونى ، وممن أخذ عنه بمكة الكمال بن الهمام ولازمه فى مختصر ابن الحاجب الأصلى وزوجه والده ابنة الكمال وكذا لازم امام الكاملية فى الأصول والفقه والحديث ومما قرأ عليه المنهاج الاصلى ومواضع من شرحه ؛ وسمع عليه أكثر المنهاج الفرعى ؛ وأبا الفضل المغربى فى الاصول والمنطق والعروض والكلام وابن يونس فى الاصول والجبر والمقابلة والحساب والعروض ؛ كل ذلك بمكة وارتحل إلى الشام فى سنة احدى وسبعين فأخذ بدمشق عن البدر بن قاضى شهبة فى الفقه وعن الزين خطاب فى الفقه وأصوله والقراءات والحديث وسمع على عبد الرحمن بن خليل القابونى وبحلب عن الشهاب المرعشى التفسير والتصوف والكثير من نظمه ، والى القاهرة فى التى تليها فأخذ عن الكافياجى فى المعانى والبيان بل قرأ عليه فى الكشاف وغيره ؛ والى المدينة النبوية فقرأ بها على الشهاب الابشيطى شرحه لخطبة المنهاج ، وسمع فيها على أبى الفرج المراغى ، وبمكة على أخيه الشرف أبى الفتح بل قرأ على الزين عبد الرحيم الأميوطى البخارى وأخذ عن السيد ابراهيم بن احمد بن عبد الكافى الطباطبى ، وتلقن الذكر من كل من الهمام الكرمانى وإمام الكاملية الماضيين وعبد الكريم وإدريس الحضرميين فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها ؛ وبرع فى الفضائل وأقرأ الطلبة بل شرح الورقات لامام الحرمين ورسالة العضد فى أصول الدين والقواعد الصغرى فى النحو والتصريف وأربعى النووى وهو فى مجلدين ولكنه أودع فيه تصوفاً كثيراً ؛ وكتب حاشية على خطبة تفسير البيضاوى وجزءاً فى القزوينى صاحب الحاوى وله نظم فى الجملة ؛ قرض له بعضها الشهاب الابشيطى ووصفه بزين الملة والدين الملا الامام العلامة وقال إنه اطلع فيه على فوائد جمة كل منها رحلة فاق فيها من كان قبله ، قال وأجزت له إقراء تلك التصانيف النفيسة وكذا مايجوز لى وعنى روايته وقراءته والسيد السمهودى وقال إنه أبدع فى تحقيقه لما أودع من تدقيقه مع التلخيص والايضاح وحسن السبك وجودة الافصاح قال فاقتطفت من غصنه معترفاً بحسنه وقمت له اكراما وقعدت عن تقريضه احترلما ولله در القائل :

وليس يزيد الشمس نوراً وبهجة   إطالة ذى وصف وإكثار مادح

إلى غيرهما ممن قرض ، وكذا قرضت له غير واحد منها امتثالا لسؤاله بل سمع مني بعض ترجمة النووى والقول البديع من تصانيفى واستجازنى بهما وبغيرهما من مؤلفاتى وغيرها وأفردت للعضد ترجمة بسؤاله ؛ وكان كثير الطواف والعبادة والأوراد مع خشوع وأدب بحيث كنت أستأنس برؤيته ، محبا فى الفضائل والفضلاء مكرماً لهم حسب استطاعته . مات فى ليلة السبت ثامن ذى القعدة سنة تسع وثمانين بمكة وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة تقدم الناس السيد المحيوى الحنبلى بتقديم ابن عمه ملك التجار وكأنه بوصية منه لحسن إعتقاده فيه ومصاهرة بينهما فانه تزوج أختين للسيد واحدة بعد أخرى وماتتا تحته واحدة بمكة والأخرى بالمدينة ثم دفن بتربتهم من المعلاة رحمه الله وإيانا .

٥٤٢ (حسين) بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن يحيى الأمير مفتى تونس . مات سنة تسع وثلاثين . ذكره ابن عزم .

٥٤٣ (حسين) بن احمد بن محمد بن ناصر البدر أبو على الهندى الاصل المكى الحنفى . ولد فى جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة أو التى بعدها بمكة وسمع بها من العز بن جماعة قطعة من مناسكه ومن النشاورى والاميوطى ودخل ديار مصر والشام واليمن غير مرة للاسترزاق ؛ وسمع فى أثناء ذلك بالقاهرة من البهاء بن خليل وابن الملقن وابن حديدة فى آخرين وبدمشق من الأمين محمد ابن على بن الحسن بن عبد الله الانفى المالكى قرأ عليه فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة بدمشق الاقتراح لابن دقيق العيد من نسخة بخطه رواه له عن المزى عن مؤلفه ثم قرأه بعد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالقاهرة على الزين العراقى ، وسمع باسكندرية من البهاء بن الدماميني وغيره ، وأجاز له احمد بن عبد الكريم البعلى وابن كثير وابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر والاذرعى وطائفة وتفقه بمكة على الضياء الحنفى وبدمشق على الصدر بن منصور القاضى وولى تدريس مدرسة عثمان الزنجيلى بالجانب الغربى من المسجد الحرام ونظر وقفها بعدن أبين ، وناب فى الحكم بمكة فى بعض القضايا وكذا فى العقود وكان يذاكر بمسائل من مذهبه معتنياً بالفائدة مقرراً قراءة الصحيح كل سنة فى أواخر عمره ويعمل المواعيد بالمسجد الحرام . مات ممتعاً بسمعه وحواسه وقوته فى صفر سنة أربع وعشرين بقرب عدن وحمل إلى الرجع فدفن به ، ذكره التقى بن فهد فى معجمه ومن قبله الفاسى وأرخه فى جمادى الأولى لاصفر ، وأورده شيخنا فى معجمه

باختصار وقال قدم القاهرة أخيراً فى الدولة المؤيدية ، وأجازلاً ولادى ، والمقريزى فى عقوده وقال كان خيراً . قلت وقال العراقى عن قراءته إنها قراءة حسنة مع استكشاف عن مشكل واستفتاح لمقفل ، وأذن له عن الامام ناصر الدين أبى عبد الله محمد بن محمد بن أبى القسم التونسى عن مؤلفه ، ووصفه بالشيخ الامام العالم الفاضل وكذا بدون الفاضل ، وصفه الانفى وقال قراءة حسنة مفيدة .

٥٤٤ (حسين) بن احمد مقدم العشير بالشام ويعرف بابن بشارة . مات فى سابع الحجة سنة خمس وعشرين ؛ ويحرر أهو بالتصغير أو مكبر .

٥٤٥ (حسين) بن احمد السراوى العجمى التاجر . جاور بمكة مدة وأوصى بقرب كعمارة عين مكة . مات فى جمادى الآخرة سنة احدى عشرة ؛ ودفن بالمعلاة وقد بلغ السبعين أو جازها ظناً . ذكره الفاسى .

(حسين) بن احمد ، مضى فى تغرى برمش .

٥٤٦ (حسين) بن اسحاق بن احمد بن اسحاق بن ابراهيم السيد نصير الدين أبوعبدالله بن العز بن الاستاذ شيخ الوعاظ والمذكرين وخاتمتهم بتلك النواحى نظام الملة والدين ابن العز بن الشرف الحسينى من قبل أبيه الحسنى من قبل أمه الشيرازى الشافعي ؛ انسان فاضل جليل مبجل فى ناحيته وأهلها ، ممن أخذ عنى بقراءته وغيرها بمكة فى سنة سبع وثمانين وكتبت له .

(حسين) بن أصيل ، يأتى فى ابن عبد الله بن أوليا .

٥٤٧ (حسين) بن أبى بكر بن حسن البدر الحسينى القاهرى نقيب الاشراف وأخو ناصر الدين محمد أحد فضلاء الحنفية ، ويلقب بالشاطر ويقال له ابن الفراء. أيضاً استقر فى نقابة الاشراف فى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين بعد صرف حسن ابن على بن أحمد بن على الماضى وما تمت السنة حتى قام بعمارة مشهد السيدة رقية بالقرب من المشهد النفيسى للاحتواء على سكناه بحيث تعطلت زيارته من سنين وشكر له ذلك ولكنه اشتد تساهله فى ادخال الناس فى الشرف طمعاً فى اليسير فانحط مقداره سيما مع عاميته ونقصه . مات فى شوال سنة خمس وثمانين وقد أسن بعد إخراج النظر عنه للسيد على الكردى ، واستقر بعده فى النقابة محمد ابن حسن الحسنى خازن الشربخاناه.

٥٤٨ (حسين) بن أبى بكر بن حسين بدر الدين القاهرى الغزولى أخو أحمد الماضى ويعرف بابن جبينة تصغير جبنة . ممن قرأ القرآن وبعض التنبيه وتشاغل بالدلالة فى أسواق الغزل كسوق الجمالية ثم قيسارية ابن شيخنا ثم قيسارية الاشرف

اينال ، وقام وقعد وحج وجاور ودخل اليمن وغيرها ولم يحصل على طائل .

٥٤٩ (حسين) بن بيرحاجى أبو بكر اتركستانى الاصل الشيرازى ثم الرومى الخصى نزيل القبة الدوادارية من القاهرة ويدعى بالأمير حسين . ولد بشيراز ونشأ بهراة فخدم سلطانها أباسعيد بن شاه رخ وترقى عنده حتى صار من جملة خازندارياته ثم تحول الى الروم واجتمع بمحمود باشاه أجل أمراء محمد بن عثمان فأحبه وحظى عنده ودام ببلاد الروم نحو ثمان سنين ؛ ثم استأذنه فى الحج فأذن له فلما وصل لحلب وذلك فى سنة سبع وسبعين أوالتى قبلها توصل بالدوادار الكبير يشبك مهدى حيث مسيره لسوار فلاق بخاطره بحيث أكرمه وأنعم عليه ورجع معه إلى القاهرة فزاد فى اكرامه وأنزله بقبته التى بناها كل ذلك لما اشتمل عليه من حسن الصوت والالمام الكبير بعلم الموسيقى مع فهم وعقل ولطف عشرة وذكر بأوراد وقيام وبر للفقراء والواردين عليه القبة . وقد ذكر أنه قرأ على سنان شيخ تربة الدوادار فى المتوسط على الكافية الحاجبية ، وقد رأيته بالقبة غير مرة ثم بمكة وقد طلع اليها فى البحر من سنة ثمان وتسعين .

٥٥٠ (حسين) بن جعفر المشعرى المكى . مات بها فى ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد .

٥٥١ (حسين) بن حامد بن حسين السرائى التبريزى ويلقب بيرو . ذكره ابن خطيب الناصرية فقال المقرىء نزيل حلب كان عالماً بالقراءات السبع فاضلا فى الفقه ديناً ورعاً عاقلا ساكناً ؛ كان يقرىء القراآت بجامع منكلى بغا الشمسى وهو من ذوى الأموال يتجر ، رأيته بحلب واجتمعت به ولم آخذ عنه شيئاً ثم رحل الى القدس فسكنه حتى مات فى سنة احدى ، وفى ترجمة أبى المعالى محمد ابن أحمد بن على بن اللبان من طبقات ابن الجزرى ان ممن قرأ عليه الامام شمس الدين بيرو السرائى وهو ملتئم مع ماهنا ولكن ذكر فى الأسماء مايحتاج لمراجعة من أصل الذهبى وكذا تلا بيرو هذا بالسبع على الأمين عبد الوهاب بن يوسف بن السلار تلا عليه السبع مع قراءة الشاطبية والرائية والتيسير الشمس الحلبى قاضى الجن .

٥٥٢ (حسين) بن حسن بن حسين بن على بن محمد بن حسن الغازى بن أحمد الجمال أبو محمد وكناه شيخنا أبو عبد الله بن الشرف الشيرازى المقرىء الشافعى نزيل الحرمين ويعرف بالفتحى - بفاء ثم مثناة لسكون جد والده فيما زعم بنى مسجداً بشيراز وسماه مسجد الفتح . ولد فيما أخبرنى به فى ذى الحجة سنة أربع عشرة وثمانمائة ثم قال لى بعد مدة انه تحرر له فى سنة عشر بشيراز وأن أمه

أخبرته أن أباه حمله وهو جنين إلى الجنيد الكازرونى البليانى [١] فبرك عليه ودعا له ؛ ونشأ بها فحفظ القرآن وحفظ فيما قال أربعي النووى والشاطبيتين والدرة لابن الجزرى والحاوى فى الفقه والكافية والشافية كلاهما لابن الحاجب وطاف مع الوعاظ وقتاً ؛ ثم أعرض عن ذلك وتلا به على ابن الجزرى إلى أثناء سورة النحل فيما قال وهو ممكن ؛ ولزم ابراهيم بن محمد الخنجى الماضى وقرأ عليه أشياء منها مختصر الأذكار للنووى والتتمة عليه وذلك فى سنة سبع وعشرين ووصفه بالولد المقرىء العابد الطالب الحاج واستمر معه حتى مات ؛ وكذا أخذ عن السيد بن الصفى والعفيف ابنى السيد نور الدين الايجى واختص بهما ثم ببنيهما من بعدهما وعن المولى قيام الدين محمد بن الغياث الكازرونى قاضيها أحد من ناهز المائة ممن يرو عن سعيد الدين مسعود البليانى ونور الدين الايجى وغيرهما ، ولقى فى المحرم سنة ست وثلاثين الشهاب أبا المجد عبدالله ابن ميمون الكيكى الكرمانى عرف بشهاب الاسلام فأخذ عنه الأربعين لفضل الله التوربشتى وغيرها إجازة ؛ وحج فى السنة التى تليها وأخذ فيها بمكة والمدينة عن جماعة ؛ وكان دخوله المدينة فى يوم الاثنين سادس ذى القعدة فقرأ فيها على الجمال أبى البركات الكازرونى بالروضة النبوية أشياء . وكذا على المحب المطرى وأبى الفتح المراغى وعلى النجم السكاكينى تخميسه لكل من بانت سعاد والبردة مع أصلهما وثلاثيات البخارى والمسلسل بالمحمدين وغير ذلك ، وأجاز له النور على بن محمد المحلى سبط الزبير وفيها بمكة على الزين بن عياش بالعشر إلى رأس الحزب الأول من البقرة مع أماكن متعددة من الشاطبية وجميع منظومته غاية المطلوب فى قراءة أبى جعفر وخلف ويعقوب بعد أن كتبها بخطه فى أيام التشريق بمنى وأجاز له ووصفه بالشيخ الفاضل العالم ، وقرأ على أبى السعادات بن ظهيرة بعض البخارى بل سمع عليه بقراءة المحيوى عبد القادر الأنصارى المالكى أماكن مفرقة منه ؛ كل ذلك فى رمضان منها ؛ ولقى الجمال محمد ابن ابراهيم بن أحمد المرشدى فى أوائل ذى الحجة منها تجاه الكعبة فقرأ عليه الشاطبية والرائية وخطبة التيسير للدانى وغيرها ؛ بل سمع من لفظه المسلسل بالأولية بشرطه ؛ وعاد إلى بلده فقرأ على العفيف محمد بن الشرف عبد الرحيم بن عبدالكريم الجرهى ثلاثيات البخارى وقطعة من الاستئذان منه والبردة وغير ذلك كالاربعين لابن الجزرى الذى زعم انه شيخه ولازمه كثيراً وسمع عليه الأربعين

(١) بفتح الموحدة ثم لام ساكنة بعدها تحتانية ثم نون من أعمال شيراز .

النووية فى صفر سنة تسع وثلاثين بالجامع العتيق وغير ذلك بمشهد الحرنصى كلاهما من شيراز وأجاز له وهو ممن يروى عن ابن صديق ، وتكرر له دخول الحرمين ومما قرأ على الجمال الكازرونى بالروضة فى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين تساعيات العز بن جماعة الاربعين وتساعيات ابن الخشاب واليسير من الموطأ والكتب الستة ماعدا النسائى مع مناولتها وجميع الشفا ، وفى سنة سبع وأربعين جميع سنن الدارقطنى وعلى المحب المطرى فى سنة اثنتين وخمسين من الصلاة فى البخارى إلى الطلاق والسيرة النبوية لابن سيد الناس ودلائل النبوه للبيهقى ، وقبل ذلك فى سنة خمسين بالروضة زوائد مسند أحمد جمع الهيثمى بسماعه لأكثر المسند على الجمال الحنبلى فى القاهرة بقراءة المحب بن نصر الله وعجالة الراكب فى ذكر أشرف المناقب للكمال أبى المعالى محمد بن على بن الزملكانى بقراءته له على جده لأمه الزين أبى بكر بن الحسين المراغى بالروضة بقراءته له على العفيف المطرى بسماعه له من لفظ مؤلفه بل سمع من لفظه الكثير من الترغيب للمنذرى وعلى أبى الفتح المراغى فى سنة اثنتين وأربعين سنن ابن ماجه بالمدينة وبعض البخارى والترمذى والشمائل والموطأ والمصابيح والترغيب مع مناولتها وجميع المجلس المعروف بفوائد الحاج والاول من مسلسلات العلائى بالروضة وفى سنة خمس وأربعين الترغيب وسنن أبى داود وأربعى النووى بمكة وفيها بمكة أيضاً قرأ على التقى بن فهد سنن ابن ماجه وقصيدة كعب بن زهير مع قصتها من السيرة والبردة ، وأخذ بمكة أيضاً عن الزين الاميوطى والمحب الطبرى إمام المقام وأذن له فى كتابة ما يكتبه للحمى ؛ وفى سنة خمس وأربعين قرأ بالمدينة على زينب ابنة اليافعى المسلسل بالأولية بطرقه وهو أول حديث قرأه عليها وكتب بها عن الشمس محمد بن يوسف الزعيفرينى شيئاً من نظم أخيه الشهاب ، وكذا أخذ بها عن الشمس محمد الششترى ، وارتحل إلى الديار المصرية وقدم القاهرة فى ربيع الثانى سنة ثلاث وأربعين فسمع بها على العلاء ابن خطيب الناصرية منتقى من مسند الحارث بن أبى أسامة بقراءة التقى القلقشندى والدعوات للمحاملى بقراءة ابن قمر بعد سماعه من لفظه المسلسل ، وقرأ فى التى تليها على المحب محمد بن نصر الله الحنبلى السنن الصغرى للنسائى وانتهى منها فى صفرها بعد سماعه منه للمسلسل فى السنة قبلها وعلى الزين الزركشى صحيح مسلم وعشرة أحاديث من تساعيات شيخه البيانى وانتهى منه فى ربيع الثانى سنة أربع وأربعين وعلى السيد النسابة قطعة من السنن الكبرى للنسائى فى جمادى الأولى منها وعلى التاج الميمونى رسالة الشافعى بقراءة القطب الخيضرى وبقراءته هو

الشاطبية فى جمادى الآخرة منها وعلى العز بن الفرات تساعيات ابن جماعة واليسير من الأدب المفرد للبخارى فى رمضانها وفيه على الشهاب السكندرى الفاتحة وإلى المفلحون للسبعة وأجازه بالاقراء وكذا على الزين رضوان مع عمدة الاحكام بعد سماعه من لفظه المسلسل ولبسه للخرقة الصوفية منه وعلى التقى المقريزى البعض من أول البخارى بعد أن حدثه فى منزله بالمسلسل ، ورأيت المقريزى نقل عنه فى ترجمة محمد بن الدمدكى من عقوده شيئاً فقال ولما قدم على المقرىء المحدث الفاضل ونسبه الشيرازى الفقيه الشافعى سألته عنه فأخبرنى أن جماعة يثق بهم حدثوه يعنى بصفته ، وعلى الرشيدى البعض من سيرة ابن سيد الناس وعلى البرهان الصالحى الحنبلى السداسيات وعلى الشهاب بن يعقوب المسلسل وجزء ابن زبان وجزء المؤمل وعلى الولوى السنطى بالطيبرسية المجاورة للأزهر الشفا وانتهى فى ربيع الاول سنة ثمان وأربعين وسمع على الزين قاسم بن الكويك معنا جزء أبى الجهم بقراءة الديمى فى ربيع الثانى سنة تسع وأربعين وفى رمضانها على الزين رجب الخيرى جزء ابن مخلد بقراءة التقى القلقشندى، وقرأ فى شوالها على الزين شعبان ابن عم شيخنا سداسيات الرازى وفيها على العلم البلقينى جزء أبى الجهم والجمعة وسمع على الشمس البالسى وتجار البالسية وطائفة ؛ وسافر من القاهرة لزيارة بيت المقدس والخليل فدخل غزة فى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين فكتب عن خطيب جامع الجاولى بها يوسف بن على بن سالم خطبة سمعها منه حين تأديته لها ؛ ولقى فى رجبها ببيت المقدس القاضى الشمس محمد ابن محمد بن عمر بن الاعسر فأجاز له وقرأ على الشمس محمد بن خليل المقرىء عرف بابن القباقبى شيخ القراء قصيدتين من نظمه واجتمع بشيخ الوقت وزاهده الشهاب بن رسلان فى منزله الملاصق للمسجد الاقصى فأخذ عنه خرقة التصوف وحدثه بحديث من مسند الدارمى ؛ وعاد إلى القاهرة فى منتصف شعبانها وأجاز له فى استدعاء بخط ابن قمر مؤرخ برجب سنة خمس وأربعين ابن بردس وابن ناظر الصاحبة ومحمد بن يحيى الكنانى الحنبلى فى آخرين، وقطن القاهرة مدة وفى اقامته بها ملازما لشيخنا بل كان هو قصده منها وكتب عنه فى الأمالى وحصل جملة من تصانيفه وحمل عنه من مروياته ومؤلفاته أشياء بقراءته وقراءة غيره فمما قرأه من مروياته مسند الدارمى وعبد وسنن الدارقطنى واليسير من الكتب الستة ومن الموطأ ومسند الشافعى والترغيب للاصبهانى وللمنذرى وجميع جزء الجمعة للنسائى وجزء أبى الجهم والمورد الهنى فى المولد السنى لشيخه العراقى ؛ ومما سمعه منه

الانتصار لامامي الامصار ومشيخة قاضى المرستان ومسموعه من صحيح ابن خزيمة ونزهة الحفاظ لأبى موسى المدينى وجزءمن اسمه محمد وأحمد لابن بكير والأربعين الجهادية لابن عساكر والأربعين النووية ومجالس من أواخر الحلية لأبى نعيم ومجالس كثيرة من صحيح مسلم وبعض الخلاصة فى علوم الحديث للطيبي وجميع الكفاية للخطيب بفوت يسير لابن سيد الناس وما قرأه من تصانيفه الأربعين المتباينة والخصال المكفرة وقصيدة من أول ديوانه وماسمعه منها توالى التأنيس فى مناقب ابن ادريس وجزء المدلسين والأربعين التى خرجها لشيخه الزين المراغى بقراءة ابنه أبى الفرج وبعض بلوغ المرام وشرح النخبة وتخريج الكشاف ، وكان شيخنا يميل اليه كثيراً ولما انتقل شيخنا بمجلس املائه لدار الحديث الكاملية قرأ فى أول يوم سورة الصف بصوت شجى فأبكى الناس ووقع ذلك موقعا عظيما ورام بنو القاياتى الايقاع به فما تمكنوا ، وقدم القاهرة بعد شيخنا غير مرة وناله من الأمير أزبك الظاهرى الجميل من تقرير وغيره لسبق معرفته له خصوصا فى قدمته الاخيرة فانه أقام فى سنة ثمان وثمانين ببيت الخطابة من جامعه وكان قد كف وثقل سمعه ، وكذا سافر بِأَخَرَةٍ الى الشام فأخذ بها عن البرهان الباعونى والجرادقى وقطن مكة دهراً وسافر منها الى الهند فحصل جملة ويقال إن الخلجى جعله شيخ الحديث بمدرسته التى أنشأها بمكة ولم يظهر ذلك ، واشتهر أنه باعه ثواب عمله المتطوع به من حج وعمرة وغيرهما بمبلغ كبير على قول من يراه وربما أسمع الحديث بمكة والمدينة بل وبالقاهرة فى قدماته المتأخرة . وهو انسان ظريف كثير التودد والخبرة بمداخلة الناس شجى الصوت بالقرآن والحديث قرأ وطلب وبرع فى القراءات وكتب بخطه الحسن كثيراً وحصل بغيره أشياء ولكن فى نقله توقف وفى قراءته وخطه تصحيف وعنده جراءة وإقدام ولسان لايتدبر مايخرج منه قدصحبته قديما وسمعت على شيخنا بقراءته مسند عبد والمورد الهنى وأشياء بل ونقلت عنه فى ترجمة شيخنا ماعزوته اليه ، وكذا رأيت بخطه من نمط ذلك أشياء أودعتها بخطه حتى ألحقها وحصل من تصانيفي القول البديع وغيره وتناوله منى وكان يسألنى عن أشياء ويزورنى كثيراً حتى بعد أن كف وقرأ عليه أخي الأرسط بحضرتى الفاتحة والى المفلحون للسبع فرأيته ذاكراً للفن وكتب الى مرة: وأحيي ذاالحيا الميمون بألوف التحايا سائلا من الله لكم صنوف المنح والعطايا الى أن قال : وأنا والله كثير الفرح بوجودكم فان العساكر المنصورة المحمدية قد قلت جداً ، وفارقته فى

موسم سنة أربع وتسعين بمكة وهو حي ، أغلب أوقاته عند أكبر أولاده ولسانه طويل وبدنه عليل ومع ذلك فجاء لتعزيتي بأخوي وبكى كثيراً ؛ ثم مات في المحرم سنة خمس وتسعين رحمه الله وايانا .

٥٥٣ (حسين) بن حسن بن علي بن أبي بكر البدر المنصوري ثم القاهري الشافعي العنبري والد كمال الدين محمد، لازم العبادي كثيراً، وكذا ابن قرقماس وأسكنه معه في تربته بناحية باب البرقية ، وتميز في تعبير الرؤيا وسمع معنا الحديث على سارة ابنة ابن جماعة .

٥٥٤ (حسين) بن حسن بن يوسف البدر الهوريني ثم القاهري الأزهري الشافعي الكتبي والد عبد الرحمن ، وهورين من الغربية . قدم منها فحفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن مالك وغيرها وعرض على جماعة ؛ وأخذ عن النور الآدمي والبرهان البيجوري والولي العراقي وبرع في الفقه وغيره وسمع البخاري على الجمال الحنبلي وأسئلة البرقاني للدار قطني في سنة أربع عشرة وبعض سنن أبي داود كلاهما على الشرف بن الكويك والشفا على الكمال بن خير ، ودرس وأفاد وتكسب بالكتبيين وصار رأس الجماعة وأحسن من رأيته منهم وانتفع به الطلبة في ذلك ورفق بهم ؛ وكان متعبداً بالتهجد والتلاوة متواضعاً بشوشاً . مات في ذي القعدة سنة احدى وخمسين ولم يخلف بعده في فنه مثله رحمه الله وإيانا .

(حسين) بن أبي الخير الفاكهاني . يأتي في ابن محمد بن محمد بن علي .

٥٥٥ (حسين) بن زيادة بن محمد البدر الفيومي الازهري الحنفي نزيل خانقاه شيخو . ولد سنة ثمان وستين وسبعمائة تقريباً بالفيوم ثم انتقل به أبوه الى القاهرة فقرأ بها القرآن واشتغل في النحو على الغماري وغيره ثم سافر إلى حلب سنة أربع وثمانين وسبعمائة فتلا فيها لنافع وابن كثير وأبي عمرو وعاصم وابن عامر على بيرو وغيره وأخذ الفقه عن الجمال الملطي وغيره ، وحج سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وطوف في بلاد الشام وأخبر أنه سمع بدمشق وحلب والقاهرة وغيرها ؛ وكان إمام إينال باي بن قجماس ، وسمع عنده على التقي الدجوي وسمع قطعة من آخر سيرة ابن هشام على النور الفوي بخانقاه شيخو ؛ لقيه البقاعي فاستجازه ؛ ومات في .

٥٥٦ (حسين) بن صديق بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر ابن الشيخ الكبير علي الاهدل البدر أبو محمد حفيد شيخنا البدر الحسيني اليماني الشافعي الآتي أبوه وجده ، ويعرف كأبيه بابن الاهدل ولد في ربيع الثاني سنة خمسين وثمانمائة بأبيات حسين ونشأ بنواحيها واشتغل بها في الفقه على الفقيهين أبي بكر بن قيس وأبي القسم بن عمر بن مطير وغيرهما ،

وفى النحو على أولهما وغيره ، ثم انتقل إلى بلاد المراوعة واشتغل بها على الفقيه على الاحمر فى النحو ، ثم إلى بيت ابن عجيل فاشتغل على الفقيه ابراهيم بن أبى القسم جعمان وغيره ، ثم دخل زبيد فى سنة ثمان وستين فاشتغل بها فى الفقه على عمر الفتى وغيره وفى الأدب على الدين الشرجى ؛ ثم حج سنة اثنتين وسبعين وجاور التى تليها وحضر مجالس البرهانى والمحيوى قاضيها وأذن له البرهان وغيره وزار النبى ﷺ وسمع بها من أبى الفرج المراغى ثم عاد لبلاده وأخذ عن يحيى العامرى وبحث عليه المنهاج ثم عاد ولازمنى فى المجاورة الثالثة بمكة فقرأ على أشياء من تصانيفى بعد أن كتبها بخطه ؛ وكذا سمع من لفظى وعلىّ أشياء ، وهو فاضل بارع فى فنون ناظم مفيد حسن القراءة والضبط لطيف العشرة متودد قانع عفيف أقرأ الطلبة بناحيته ، وقرأ الحديث على العامة سيما القول البديع ونحوه ، مدحنى بقصيدة أنشدنيها بحضرة الجماعة ، وكتبت له اجازة حافلة ورأيت النجم بن فهد كتب عنه من نظمه كثيراً وترجمه ، وبلغنى أنه فى هذه السنين تحول عن طريقته فسلك التسليك والشياخة الصوفية ، وكأنه لمناسبة الوقت ، ووردت على كتبه فى سنة تسع وتسعين وما قبلها بالتشوق الزائد والمدح العائد .

٥٥٧ (حسين) بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن أبى بكر بن الشيخ الكبير على الاهدل بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوى بن محمد بن حمحام بن عدى بن الحسن بن الحسين - مصغر - بن زين العابدين ويقال له عيون ابن موسى بن عيسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب البدر أبو محمد وأبو على الحسنى نسباً وبلداً الشافعى الاشعرى جد الذى قبله ووالد صديق الآتى ويعرف بابن الاهدل . ولد تقريباً سنة تسع وسبعين وسبعمائة بالقحزية غربى الحقة من بلاد اليمن ؛ ونشأ بها لحفظ القرآن ورغب فى الفقه فانتقل الى المراوعة قبل البلوغ سنة خمس أوست وتسعين فاشتغل على الفقيه على بن آدم الزيلعى وقرأ الحاوى كما قرأته بخطه على من قرأه على شيخه على الازرق ويمكن أن يكون عنى الزيلعى هذا بقراءة الازرق له على أبى بكر الزبيدى بسنده ، وطالع كثيراً من كتب الفقه ثم رحل إلى أبيات حسين فى رجب سنة ثمان وتسعين فتفقه بها على الشيخين محمد بن ابراهيم الحرضى والنور على بن أبى بكر الازرق واختص به ولازمه كثيراً وتخرج به وسمع عليه الكثير وأذن له فى الافتاء وهو ممن أخذ عن اليافعى ؛ وقرأ عليه الحاوى عن النجم والرضى الطبريين بسندهما ، وكذا قرأ على الامام محمد بن نور الدين الموزعى لما قدم عليهم

أبيات حسين ؛ ودخل زبيد فقرأ على ابن الرداد الرسالة القشيرية وسمع من على ابن عمر القرشى اللطائف لابن عطاء الله كلها أو بعضها وغيرها ؛وأخذعن القاضى جمال الدين عبد الله بن محمد الناشرى ووالده كثيراً وكان مما قرأ على الجمال اللمع فى أصول الفقه للشيخ أبى اسحق ،وتفقه أيضا بالفقيه أبى بكر الحادرى وأخذ عنه كثيراً ، ومما أخذ عنه وعن الحرضى الماضى ومحمد بن زكريا طرف من النحو وأخذ أصول الدين عن غير واحد ؛ وحج مراراً وجاور فى بعضها وسمع بمكة من الجمال ابن ظهيرة والتقى الفاسى الكثير وبالمدينة من الزين المراغى وأبى حامد المطرى ؛ وباليمن من المجد الشيرازى وابن الجزرى لما قدمها عليهم فى سنة ثمان وعشرين وقال فى إجازة انه يروى عن شيخنا اجازة وإنه أخذ عن الجمال أبى النجباء محمد ابن عبد الله الناشرى وعلى ابن مطير ، ونظر فى كتب الحديث والتفسير واللغة والدواوين وكتب الصوفية وعرف عقائد الأئمة ومصطلحات العلماء من الفقهاء والمحدثين والمفسرين والاصوليين وأهل الأدب ؛ وحقق علم التصوف ومصطلحاتهم رميز أهل السنة من غيرهم وألف حواشى على البخارى انتقاها من الكرمانى مع زيادات وسماها مفتاح القارى لجامع البخارى وعمل كشف الغطاء عن حقائق التوحيد وعقائد الموحدين وبيان ذكر الأئمة الأشعريين ومن خالفهم من المبتدعين والملحدين فى مجلد ضخم واللمعة المقنعة فى ذكر فرق المبتدعة يعنى الثنتين وسبعين قدر كراسة والرسائل المرضية فى نصر مذهب الاشعرية وبيان فساد مذهب الحشوية فى قدر عشر ورقات كبار وقد تكتب فى كراسين والتنبيهات على التحرز فى الروايات مجلد والكفاية فى تحصين الرواية فى ثلاثة كراريس كبار وقال إنه أنموذج لطيف وإنه ذكر فيه بطلان المعمرين وطبقات الأشاعرة وعدة المنسوخ من الحديث ومطالب أهل القربه فى شرح دعاء أبى حربه فى مجلد والقول النضر[١] على الدعاوى الفارغة بحياة أبى العباس الخضر والاشارة الوجيزة الى المعانى الغريزة فى شرح الاسماء الحسنى وكتاب الرؤية والكلام فيها فى ثلاثة مواطن فى الآخرة وفى الدنيا يقظة ومناماً فى ثلاثة كراريس كبار وجواب مسئلة القدر عشر ورقات وقصده به الرد على الجبرية وقصيدة فى الحث على العلم وتعيين مايعتمد من العلم والكتب فى الشرع والتصوف وبيان حكم الشلح والنص على مروق ابن العربى وابن الفارض وأتباعهما من الملحدين وتمهيد العذر عن اغترار من لم يعرف حالهم من المتأخرين وشرحها[٢] والقصيدة اللامية فى السلوك وشرحها ولعلها التى قبلها والحجج

(١) فى نسخة «المنتصر» . (٢) فى الهامش «أى القصيدة» .

الدامغة واختصر تاريخ اليمن للجندى فى مجلدين وزاد عليه زيادات حسنة وسماه تحفة الزمن فى تاريخ سادات اليمن وقفت عليه وانتقيت منه وقف عليه شيخنا ولخص منه مفتتحاً لما لخصه بقوله أما بعد فقد وقفت على مختصر تاريخ اليمن للفقيه العالم الاصيل بدر الدين فوجدته قد ألحق فيه زيادات كثيرة مفيدة مما اطلع عليه فعلقت فى هذه الكراسة مازاده بعد عصر الجندى وانتهاء ماأرخه الجندى الى حدود الثلاثين وسبعمائة ، وكذا اختصر تاريخ اليافعى ولخص من مناقب الشيخ عبد القادر ومن روض الرياحين كتاباً سماه المطرب للسامعين فى حكايات الصالحين ، وكذا له الباهر فى مناقب الشيخ عبد القادر وقرأت بخطه المؤرخ بسنة ثمان وأربعين أن جملة تصانيفه بضعة عشر ، وقطن مكة مدة وأخذ عنه غير واحد من أهلها والقادمين عليها كالبرهان بن ظهيرة وابن عمه وابن فهد واستجازه لى وامام الكاملية ونقل لى عنه أنه أفاد عن ابن عربى انه قال ان كلامى على ظاهره وان مرادى منه ظاهره والعلاء ابن السيد عفيف الدين وابن حريز وفتح الدين بن سويد ، وكان اماماً علامة فقيهاً مفتياً متضلعاً من العلوم راسخاً فى كثير من المنقول والمعقول مؤيداً للسنة قامعاً للمبتدعة كثير الحط على الصوفية من أتباع ابن عربى ببلاد اليمن حدث ودرس وأفتى ودارت عليه الفتيا بأبيات حسين وباديتها بل صار شيخ اليمن بدون مدافع وهو كما قاله شيخنا فى ترجمة بعض أقربائه من بيت علم وصلاح . مات فى صبح يوم الخميس تاسع المحرم سنة خمس وخمسين بأبيات حسين وصلى عليه بعد صلاة الظهر ودفن بمسجد أنشأه رحمه الله وايانا . وذكره العفيف فقال الفقيه الاصولى المؤرخ قال لى الفقيه الموفق على بن أبى بكر الحسنى الداودى انه كان راسخ القدم فى النقلى والعقلى ممن تدور عليه الفتوى ببيت حسين وباديتها ، وقد وقفت له على مؤلف فى الاصول دال على فضله وتبحره . وهو ممن يرد على الشيخ محمد الكرمانى ويقول بفساد عقيدته .

(حسين) بن عبد العزيز الحفصى . فى ابن أبى فارس .

٥٥٨ (حسين) بن عبد الله بن أوليا بن مجتبى بن حمزة البدر أبو محمد بن أصيل الدين الكرمانى الاصل المكى المولد والدار ويعرف بابن أصيل الدين لقب والده ، شاب يشتغل بالنحو والصرف ونحوهما ، وربما حضر الفقه عند الجمال القاضى ولقينى بمكة فلازمنى فى البخارى وفى شرحى للألفية والتقريب ، وكان يكتب فيه ، وسمع على أربعى النووى وغيرها بل قرأ على مسند الشافعى وعدة الحصن الحصين ومن تصانيفى التوجه للرب والابتهاج وكتبهما واستجلاب ارتقاء الغرف

وسمع المشارق للصغاني ومن لفظي ثلاثيات البخاري والمسلسل وحديث زهير. وكتبت له اجازة في كراسة ، وعنده حياء وسكون ، وقد سافر في موسم سنة ست وتسعين الى دابول من بلاد الهند . ومات أبوه في غيبته ثم بلغنا قدومه إلى عدن متوجهاً منها لمكة فوصل فأقام حتى حج ثم رجع وقال انه متوجه لليمن ونحوه.

٥٥٩ (حسين) بن عبد الله نجم الدين السامري الاصل كاتب السر بدمشق. وقد جمع بينها وبين نظر الجيش بعناية صهره زوج ابنة امرأته ازبك الدوادار ، وكان عرياً عن العلوم جملة مع انه كان باسمه التدريس بدار الحديث الاشرفية . مات في جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين .

٥٦٠ (حسين) بن عبد المؤمن بن المظفر الجمال بن الصدر بن العز الشيرازي. لقيه الطاووسي في سنة سبع وعشرين وثمانمائة بشيراز فاستجازه لدخوله في عموم اجازة المزي وابنة الكمال ، ومات في غرة ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين عن مائة وستين.

٥٦١ (حسين) بن عثمان بن سليمان بن رسول بن أمير يوسف بن خليل بن نوح البدر بن الشرف الكرادي الاصل القرمي القاهري الحنفي أخو المحب محمد ويعرف بابن الاشقر . مات في صفر سنة سبع وأربعين ولم يكمل الستين وتأسف عليه اخوه كثيراً ، بل كان قائماً بأموره كلها حتى استنابه في نظر البيمارستان حين ولايته لها رحمه الله.

٥٦٢ (حسين) بن عثمان الجمال الجبلجيلوي . ولد في غرة ربيع الأول سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، ولقيه الطاووسي بشيراز سنة سبع وعشرين فاستجازه لدخوله في عموم إجازة جماعة من المتقدمين .

٥٦٣ (حسين) الأكبر بن عطية بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي أخو حسن . مات في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين بمكة ولم يكمل شهراً . أرخه ابن عمه .

٥٦٤ (حسين) الأصغر بن عطية شقيق الذي قبله . ولد في شعبان سنة خمسين وثمانمائة بمكة ، وأجاز له جماعة ، وقطن المدينة وقتاً وكذا القاهرة أوقاتاً على وجه فاقة والشام وزار بيت المقدس وغيرها وانقطع عنا خبره قريب التسعين ويقال إنه مأسور بأيدي الفرنج خلصه الله .

(حسين) بن علاء الدولة ، سيأتي فيمن لم يسم أبوه .

٥٦٥ (حسين) بن علي بن أحمد بن البرهان ابراهيم الحلبي الحنفي الشاهد تحت القلعة منها ويعرف بابن البرهان . ولد في سنة سبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها لحفظ القرآن وكتباً واشتغل وفضل وسمع على ابن صديق.

بعض الصحيح ، وتكسب بالشهادة بل درس بالسيفية بحلب وقتاً ثم نزل عنه ، وحدث وسمع منه الفضلاء ، وكان من بيت علم وخير ولكنه يذكر بلين وتساهل . مات فى حدود سنة أربعين بحلب .

٥٦٦ (حسين) بن على بن أبى بكر بن سعادة شرف الدين بن نور الدين الفارقى ثم الزبيدى اليمانى أحد أعيان التجار . رقاه الاشرف إسماعيل بن الافضل عباس سلطان اليمن ، واستوزره فى جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وسبعمائة فأقام بها إلى حادى عشرى رمضان منها فانفصل عنها بالشهاب أحمد بن عمر بن معيبد ثم أعيد بعد مدة مع غيره ، ومات فى شعبان سنة إحدى . ذكره الخزرجى فى ترجمة أبيه من تاريخ اليمن ، وقال شيخنا فى الأنباء إنه عزل بعد أربع سنين وهو مخالف لما تقدم قال وكان يدرى الطب رأيته بزبيد فى الرحلة الأولى ، ومات بعدنا فى ليلة النصف من شعبان . وذكره المقريزى فى عقوده وقال كان رئيساً فاضلا حسن الكتابة له معرفة بالطب ، وسمى جده عبد الله .

٥٦٧ (حسين) بن على بن حسين البدر الكلبشاوى الغمرى الفقيه الناسخ الشافعى . كان صالحاً خيراً سليم الفطرة اشتغل بالفقه والعربية والفرائض يسيراً ولم ينجب ، وسمع على شيخنا وغيره ، وكتب بالأجرة الكثير بخطه الصحيح ومن ذلك عدة نسخ من تصنيفى القول البديع وسمعه منى مع غيره وأذن بالباسطية وغيرها وأدب الأولاد وقتاً ، وحج مراراً آخرها فى موسم سنة ست وستين وثمانمائة بعد أن فجع بموت ولدين له فى الطاعون الماضى قريباً فحج ورجع للزيارة النبوية ماشياً ، وكانت منيته بين الحرمين فيها قبل الوصول عن بضع وخمسين ظناً ، ونعم الرجل كان رحمه الله .

٥٦٨ (حسين) بن على بن حسين الشامى ويعرف بابن مكسب . ممن سمع منى بمكة ، وكان من خيار التجار استدان منه السيد نور الدين بن الصفى الايجى فى آخر قدماته لمكة مبلغاً ، ومات فسافر لأجل استيفائه من تركته هناك فكانت منيته بعد أن قبضه به فى سنة ست وتسعين رحمه الله .

٥٦٩ (حسين) بن على بن خالد الفقيه بدر الدين العقيبى ويعرف قديماً بابن الجاموس . ممن سمع على التنوخى ثم الجمال الحنبلى واستجازه الزين رضوان لولده وأشار لموته من غير تبيين وكأنه بعد الثلاثين .

٥٧٠ (حسين) بن على بن خراج اليمنى . مات سنة أربع وعشرين .

٥٧١ (حسين) بن على بن سالم بن اسماعيل بن ظهير الدين البدر الفوى الاصل القاهرى

الشافعي الشاذلي الكتبي. ولد سنة خمس وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها وصحب الشيخ محمد الحنفي ولازمه وتكسب بسوق الكتب مع يبس وشدة وقيل لى انه يعتقد ابن عربي ، ولذا كان ابن عزم وغيره من أضرابه يميل اليه كثيراً مع سماحة بالعارية وحرصه على الجماعة وملازمة التلاوة حتى بعد أن هش وانقطع عن السوق ثم انقطع أياماً . ومات فى ليلة الأحد سابع عشر جمادى الأولى سنة احدى وتسعين وصلى عليه من الغد فى الازهر وبيعت كتبه بالعدد لكثرتها وجهل الناس عفا الله عنه.

٥٧٢ (حسين) بن على بن سبع البدر والشرف أبو على البوصيرى القاهرى المالكى . ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وكتبه بعضهم سنة خمس وأربعين وحفظ القرآن والعمدة وابن الحاجب الفرعى والرسالة لابن أبى زيد وعرض على العلاء مغلطاى وأجاز له وأبى أمامة بن النقاش صاحب التفسير والتقى السبكى والجمال الاسنائى وخلف بن اسحاق المالكى فى آخرين ؛ وكان يذكر أنه حضر مجلس الشيخ خليل صاحب المختصر وبهرام وأبى عبد الله بن مرزوق وأنه بحث على ابن هلال السكندرى مختصر ابن الحاجب الفرعى وأنه سمع السيرة لابن هشام مرتين احداهما بقراءة الغمارى والاخرى بقراءة العراقى على الجمال بن نباتة ، وكذا سمع على المحب الخلاطى جل الدارقطنى وصفوة التصوف لابن طاهر وعلى العز أبى عمر بن جماعة غالب الأدب المفرد للبخارى وآخرين ممن تأخر عنهم كابن صديق والتنوخى وابن أبى المجد والعراقى ، وتنزل فى صوفية الشيخونية ، وحدث سمع منه الاعيان وعمر وتفرد . مات فى ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين بمنزله بآخر العقيبة بالقرب من جامع طولون . وهو عند المقريزى فى عقوده وبيض له رحمه الله وإيانا .

٥٧٣ (حسين) بن على بن سرور بن خطيب حديثة . مات سنة ثلاث .

٥٧٤ (حسين) بن على بن عبد الله بن سيف البدر الفيشى الأصل القاهرى الحسينى سكنا الحنفى ويعرف بابن فيشا . ولد سنة ثلاثين وثمانمائة تقريباً بالحسينية ، ونشأ فحفظ القرآن والعمدة فى أصول الدين للنسفى والمختار والمنار وألفية النحو والحديث والتلخيص ، وأخذ عن القاضى سعد الدين الفقه وأصوله ، ولازم قبله العز عبد السلام البغدادى فى المختار وشرحه والصرف والعربية والمنطق وغيرها واختص به كثيراً ولازم خدمته ، وقبله لازم الشمس الطنتدائى خطيب جامع الظاهر ونزيل البيبرسية فى الميقات ونحوه وهو الذى حنفه ، وأظنه قرأ محافيظه عنده ثم الامين الاقصرائى وقرأ عليه فى أصول الفقه الكاكى شرح المنار والتلويح

وفى الفقه الهداية ؛ وكذا لازم التقى الحصنى فى الاصلين والمعانى والبيان والكشاف والعربية والمنطق وغير ذلك مما بين سماع وقراءة ؛ وحضر دروس الكافياجى ، وكتب جملة من تصانيفه وأخذ يسيراً عن الشمنى وابن الهمام وقرأ ابن المصنف على أبى القسم النويرى وقال لى بعض رفقائه انما أخذ عنه المتن مابين قراءة وسماع غالب مختصر الشيخ لها وأذن له ابن الديرى والعز والكافياجى ثم بأخرة تردد فى العربية وغيرها لنظام ؛ وحضر عند الخيضرى فى شرح الالفية وغيرها للرغبة فى الانتفاع بجاهه ان كان ؛ وسمعت من يقول ممن كان يحضر معه عنده انه لم يكن يستشكل شيئاً ولا يسأل سؤالا ويجاب عنه بل قرأ فى الابتداء على جعفر السنهورى ، وفضل وتميز وناب فى القضاء عن ابن الديرى فمن بعده ؛ وحج وذكر بالثروة الزائدة والتكسب كأبيه بالجبن والزيت ونحو ذلك ، ثم أعرض عنه حين تزايد فساد الحسبة واقتصر على القضاء وملازمة الاشتغال حتى كان بعد الشنشى أفضل النواب ، كل ذلك مع سكون ولين وتواضع وجمود وعدم أبهة بحيث لامه بعض قضاته عليها ، وانقياد لصهر له يقال له محمد بن الزومى ممن استفيض ضرره ، ولكن لم يذكر عنه هو الا الخير بل قيل انه لم يكن يتعاطى على القضاء شيئاً وقد استخلفه الصوفى فى الطحاوى بالمؤيدية ؛ وراجعنى أول الامر فى شىء من ذلك ثم تكرر مجيئه الى وكان يتأسف لعدم الملازمة ، ولم يزل على طريقته حتى مات فى شوال سنة خمس وتسعين ولم يوجد له من المخلف ما كان يدعى فيه رحمه الله وايانا .

(حسين) بن على بن عبد الله الشرف الفارقى ثم الزبيدى أحد أعيان تجار اليمن . مضى فيمن جده أبو بكر بن سعادة .

٥٧٥ (حسين) بن على بن عبد الله الماردينى التاجر نزيل حلب ويعرف بابن نميرة ، ممن سمع منى بمكة .

٥٧٦ (حسين) بن على بن محمد بن داود بن شمس بن رستم بن عبد الله البدر أبو عمر البيضاوى المكى الشافعى الفرضى الحاسب أخو ابراهيم واسماعيل الماضيين ويعرف بالزمزمى ، ولد فى حدود سنة سبعين وسبعمائة ؛ وقال شيخنا فى أنبائه انه ولد قبل السبعين بمكة وسمع بها من شيوخها والقادمين اليها ؛ وأجاز له ابن النجم وابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر والكمال بن حبيب وأخوه البدر حسن وغيرهم وطلب العلم واعتنى بالفرائض والحساب فأخذ ذلك عن الشهاب ابن ظهيرة والبرهان البرلسى الفرضى نزيل مكة وتبصر بهما ثم ازداد فضلا بعد

أخذه لذلك عن الشهاب بن الهائم فانه قرأ عليه بمكة بعض تواليفه ، وأخذ علم الفلك بالقاهرة عن الجمال المارداني ولم يزل في ازدياد ونباهة حتى صار اماماً عالما فاضلا ماهراً من أعلم الناس بالفرائض والهيئة والحساب وعلم الخطأين والجبر والمقابلة والهندسة والفلك والتقاويم وانتهت اليه رياسة هذا العلم ببلاد الحجاز مكة والمدينة واليمن وألف فيه وانتفع به أخوه البرهان الماضي في ذلك ؛ وحدث باليسير سمع منه الفضلاء كالتقي بن فهد وغيره كل ذلك مع حظ من الدين والعبادة وقدم مصر غير مرة واجتمع بفضلائها وأثنى عليه غير واحد ، وكذا دخل اليمن في سنة تسع عشرة في تجارة واستدعاه صاحبها الملك الناصر للحضور عنده فسأله أشياء عن حاسبين عنده وناله منه بعض البر ، وعاد الى مكة في سنة عشرين وأقام بها حتى حج ، ومضى إلى مصر في البر ثم رجع في البحر فوصل مكة في ذي القعدة سنة احدى وعشرين فحج ثم حصل له ضعف تعلل به ستة أيام ، ومات في ليلة الجمعة ثالث عشري ذي الحجة منها ودفن بالمعلاة وكان الجمع في تشييعه وافراً رحمه الله وايانا . ترجمه ابن فهد في معجمه وقبله الفاسي في مكة وشيخنا في معجمه باختصار فقال كان فاضلا ماهراً في الهيئة والحساب انتهت اليه رياسة هذا العلم ببلده سمعت من فوائده ؛ وقال في أنبائه : اشتغل بالعلم ومهر في الفرائض والحساب وفاق الأقران في معرفة الهيئة والهندسة ، والمقريزي في عقوده وانه يرجع اليه المكيون في علمي الميقات والحساب .

٥٧٧ (حسين) بن علي بن محمد بن عبد الرحمن البدر الاذرعي ثم الدمشقي الصالحي الشافعي ابن قاضي اذرعات أخو حسن والد الامام شهاب الدين أحمد الماضي ذكرهما ووالد البدر محمد ضفدع الآتي . قال شيخنا في أنبائه تفقه في صباه على الشرف ابن الشريشي والنجم بن الجابي وتعانى الأدب وفاق في الفنون ودرس وأفتى وناظر وناب في الحكم ثم تركه تورعا وولي عدة إعادات وهو ممن أذن له البلقيني بالافتاء لما قدم الشام سنة ثلاث وتسعين ، وكان يثني عليه كثيراً ، ودخل القاهرة بعد الكائنة العظمى ؛ وكانت بيننا مودة سمعت من نظمه وسمع مني وانجمع بأخرة عن الناس ، وقال في المعجم كان فاضلا في الفقه والعربية حسن النظم كثير النوادر اجتمعت به بدمشق وسمعت من نظمه وفوائده وأرخ قدومه القاهرة سنة ثلاث وأنه أقام بها مدة ثم رجع الى دمشق ، ومات في المحرم سنة أربع عشرة بالطاعون وهو في عقود المقريزي رحمه الله .

(حسين) بن علي بن محمد بن عضنفر أحد الاشراف . يأتي في أواخر الحسينيين.

٥٧٨(حسين) بن على بن محمد المرحومى ثم القاهرى خادم الشيخ مدين ووالد أحمد الماضى . وكان قائماً بخدمة الزاوية كما ينبغى بحيث لم يكن الشيخ يسأل عن شيء استغناءً به ؛ وما أظن أن غيره كان ينهض بذلك لاسيما فى استجلاب مايرتفق به فيه من بنى الدنيا ، وكثيراً ما كان يرسله فى الشفاعات ونحوها. مات فى سنة سبعين وقد قارب الثمانين ونعم الرجل كان رحمه الله .
٥٧٩ (حسين) بن على بن محمد المنوفى ثم القاهرى نزيل الجيعانية ؛ ممن أخذ عنى وأخبرنى أنه رأى البخارى فى المنام على هيئتى فالله أعلم .
٥٨٠(حسين) بن على بن ناصر بن أحمد البلبيسى الاصل الحجازى أخو حسن الماضى ويعرف أبوهما بابن ناصر ، ممن سمع منى بمكة .
٥٨١ (حسين) بن على بن يوسف بن سالم البدر المكى أخو حسن الماضى ويعرف بابن أبى الأصبع. ولد فى أواخر شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من الزين أبى بكر المراغى بعض مسند الحميدى وغيره وأجاز له فى سنة ثمان وثمانين فما بعدها العفيف النشاورى والتنوخى وابن صديق وابن حاتم والتاج الصردى ومريم الاذرعية وآخرون ؛ ودخل اليمن مراراً فى التجارة ، وكان خيراً ساكناً منجمعاً عن الناس . مات فى ربيع الأول سنة تسع وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة .
(حسين) بن على الشرف الفارقى . مضى فيمن جده أبو بكر بن سعادة .
٥٨٢ (حسين) بن على المكى ويعرف بالسقيف . ممن سمع منى بمكة والمدينة وجال البلاد . ومات بالقاهرة فى الطاعون سنة سبع وتسعين .
٥٨٣ (حسين) بن عمر بن محمد القلشانى المغربى أخو حسن الماضى ؛ وكانا توءمين وقاضى الجماعة محمد وهو أسن الثلاثة ، ممن شارك أخاه فى الاخذ عن شيوخه وولى التدريس بمدرسة الرياض بتونس ، وبعد أخيه قضاء باجة ثم صرف عنها بالفقيه سعيد القفصى وليس بمحمود كقاضى الجماعة . مات مقتولا بأيدى الفرنج فى ثانى عشر شوال سنة إحدى وتسعين قبل إكمال الستين لحمله رسالة من صاحب تونس لملك الروم وأخرى لملك مصر يشير فيهما بالصلح والكف فقتلوه قبل وصوله لهما ، وكان ذا صولة وإقدام على الملوك وتميز فى الفقه وأصوله مع مزيد كرم وأنجب أحد الآخذين عنى بمكة الفاضل شمس الدين محمد الآتى .
٥٨٤ (حسين) بن عمر كور الهندى الاصل المكى البناء أبو عمر البناء . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة ستين .

٥٨٥ (حسين) بن أبي فارس عبد العزيز الحفصي الامام العلامة المفتي الأمير ابن أمير المسلمين. أراد الثورة على ولد أخيه لما استقر في المملكة بعد أبيه فظفر به فقتله وقتل أخوين له وعظمت المصيبة بقتل الحسين وذلك في سنة تسع وثلاثين، وكان فاضلا مناظراً ذكياً ذكره لي صاحبنا الزين عبد الرحمن البرشكي. قاله شيخنا في أنبائه.

٥٨٦ (حسين) بن كبك حسام الدين التركماني . قتل في جمادى الاولى سنة احدى وعشرين بأرزنجان بعد أن حاصر ملطية، وسر السلطان بقتله . ذكره شيخنا في الحوادث . قال غيره وكان بطلا شجاعاً أمير التركمان الكبكية .

٥٨٧ (حسين) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل البدر المغربي الاصل السكندري ثم المصري الشافعي الضرير ويعرف بابن النحال ـ بنون ثم مهملة مشددة ـ ويلقب بالكلابي وليس هو من بني كلاب، ولد في صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ؛ وقرأ بها القرآن ثم تلا الفاتحة على شيخ القراء المجد الكفتي ، وكان والده من أولي الفضل فاعتنى به وحفظه الوجيز للغزالي والالمام لابن دقيق العيد وألفية ابن مالك ، واشتغل بالفقه على البدر الطنبذي والبرهان البيجوري والعلاء الاقفهسي وغيرهم، بل سمع دروس السراج البلقيني وبالفرائض على الشمس الغراقي وطنت على أذنه دروس النحو عند الشمس الغماري والاسيوطي والبرهان الدجوي ؛ وقرع سمعه كلام الشيخ قنبر والمجنون العجمي في المنطق ، وكتب من أمالي الزين العراقي عنه وسمع صحيح البخاري على النجم بن رزين وختمه على ابن أبي المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي ؛ وصحيح مسلم على الصلاح محمد بن محمد البلبيسي ، وسافر إلى دمشق وزار القدس والخليل ودخل ثغري دمياط واسكندرية ، وكتب الكثير بخط حسن فحصلت له غشاوة ورمد فكحله شخص فكان سبب عماه وذلك في حدود سنة خمس وثلاثين فانقطع في خلوته بالمدرسة السيفية ، وحدث أخذ عنه الفضلاء. وكتب عنه بعضهم من نظمه مواليا :

بالله اعذروني في المصري وعشقي فيه   على جناه وما احلى الجنى من فيه
غزال أهيف حريري مطربي أفديه   من ظبي أصل الكلابي فانثني في التيه

مات في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين بالبيمارستان وصلى عليه شيخنا بجامع الأزهر.

٥٨٨ (حسين) بن محمد بن أحمد الرومي الأصل القاهري الوزيري ثم القرافي خادم ضريح امامنا الشافعي وبه يعرف . ممن ترقى في خدمته وصار أجل الجماعة وأثرى وانهمك على التحصيل وحصل كتباً وربما قرأ الحديث عند الديمي وغيره

وتردد الىّ لقراءة مسلم ، وكان متودداً. مات في ليلة الاثنين سابع ربيع الثاني سنة اثنتين وتسعين وذكر لي أقرب أولاده انه قارب الثمانين وأنه ولد بالقرب من باب الوزير وتربى في خدمة بيت الاقصرائي ثم تحول وهو ابن عشرين أو نحوها الى القرافة وصحب الشمس البدرشي ؛ وحكى لي عنه أنه قال له لبس الحلفايات سبب للخمول غالبا.

٥٨٩ (حسين) بن محمد بن اسماعيل الهندي ثم المكي . سمع على العز بن جماعة قطعة من مناسكه الكبرى ؛ وقدم القاهرة أخيراً في الدولة المؤيدية أجاز لأولادي قاله شيخنا وما رأيته عند غيره ، وقد تقدم حسين بن أحمد بن محمد بن ناصر الهندي ثم المكي وأظنه هو فيحرز .

٥٩٠ (حسين) بن محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن يونس البدر أبو عبدالله بن الجمال أبي اليمن بن الزين المراغي الاصل المدني الشافعي سبط الامام العز عبد السلام الكازروني . ولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة أوست فانه حضر في الثالثة وذلك في صفر سنة تسع وتسعين على جده ، وحفظ مورد الظمآن في مرسوم الخط لأبي عبدالله محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله الاموي الشريشي ، وعرض على جده والكمال الكازروني وأبي حامد بن عبدالرحمن المطري ومحمد بن عبد الله بن زكريا البغدادي الشافعي نزيل الحرمين وخلف بن أبي بكر بن أحمد المالكي والوانوغي في سنة تسع وثمانمائة ؛ ولم يفصح أحد منهم بالاجازة وسمع على جده وغيره .وقتل مع أبيه بدرب الشام.

٥٩١ (حسين) بن محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم ــ كمحمد ــ ابن محيي ــ بالميم ثم مهملة بعدها مثناة كعلي ــ بن العليف بن ميس وباقي نسبه في أبيه بدر الدين أبو علي بن الجمال الشراحيلي الحكمي العكي العدناني الحلوي نسبة الى مدينة حلي ثم المكي الشافعي والد أحمد وعلي المذكورين وكذا أبوه في محالهم ويعرف بابن العليف تصغير علف . ولد سنة أربع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لنافع وأبي عمرو على الشهاب بن عياش وأخذ المقامات بفوت عن الجمال بن ظهيرة واللغة والنحو عن والده بل بحث عليه المنسك الكبير والصغير والصحب لابن جماعة بقراءته لهما على العز مؤلفهما ؛ وكان يذكر أنه تفقه أيضاً بالشمس الغراقي وابن سلامة وأنه أخذ عنه النحو واللغة والنحو أيضاً عن الشمس المعيد قرأ عليه الكافية والبوصيري قرأ عليه الألفية والحسام بن حسن الابيوردي قرأ عليه المفصل للزمخشري وعنه أخذ الأصلين والحساب بأنواعه والمساحة والتصوف ؛ سمع عليه مجالس من الاحياء وأخذ فنون الأدب

عن شعبان الآثاری ولازمه وانتفع به كثيراً وأذن له ، وقرأ على ابن خواجا على الكيلانی الشمسية ، وسمع الحديث على الزينين المراغی وعمل فی ختم البخاری عليه لما قرأه فتح الدين النحريری قصيدة تائية مفتوحة طويلة أنشدت عقب الختم من شوال سنة أربع عشرة بالمسجد الحرام والطبری وابن سلامة فی آخرين ، ودخل اليمن مراراً وسمع بها من النفيس العلوی ، واجتمع بالشرف ابن المقری وأجابه عن اللغز الذی اوله :

سل العلماءَ بالبلدِ الحرام وأهلَ العلم فی يمنٍ وشام

كما ستأتی الاشارة اليه فی عبد السلام البغدادی ، وتقدم فی فنون الأدب وقال الشعر الجيد ومدح أمراء مكة بالشعر المفلق ، وراسل شيخنا بقصيدة امتدحه بها وفيها أيضاً من نثره حسبما أودعت ذلك برمته الجواهر ، مع الخير والدين والسكون والانجماع عن الناس والخط المنسوب والمشاركة فی الفضائل ، لكنه كان فيما بلغنی كأبيه كثير المدح لنفسه . ولقب شاعر البطحاء ولا يعلم انه هجا احداً . وقد درس بالمسجد الحرام ، وكتب عنه الأئمة من نظمه ونثره ، أجاز لی وكتب بخطه من نظمه ما أودعته فی ترجمته من معجمی . وممن كتب عنه ابن فهد ، ومات فی المحرم سنة ست وخمسين بمكة . ودفن بالمعلاة رحمه الله ، ومسلم جده الأعلى كان أيضاً شاعراً من فحول الشعراء الوافدين على الملوك وكبراء العرب . ذكره الخزرجی وغيره بل ترجم الامام أبا الحسن على ابن قاسم بن العليف بالفقه والعلم وانه تفقه به غالب الطبقة المتأخرة من غالب النواحی ، وكان مقصوداً فيه مبارك التدريس ذا تصانيف مفيدة كالدور فی الفرائض والدرر فيه بعض مشكلات المهذب مع كثرة التلاوة . وأثنى عليه الجندی وانه كان يسمى اليافعی الصغير ، ومات فی رمضان سنة اربعين وستمائة . وابنه أبو العباس أيضاً كان عارفاً بالمذهب جليل القدر ممن تفقه بأبيه وخلفه ، ومات فی ربيع الآخر سنة أربع وستين وستمائة ، وله ذرية بزبيد مبجلون محترمون ببركته .

٥٩٢ (حسين) بن محمد بن حسن بك بن على بك بن قرايلوك عثمان ويلقب جرزا وأبوه باغرلو ممن سبق له ذكر فی جده . كان قتل والده على يد بايندر قاتل الدوادار الكبير أحد أمراء أبيه لخروجه عليه ففر حينئذ هذا وأخوه احمد فأحمد لملك الروم فأقام فی ظل سلطانه وهذا لمملكة مصر فأقام بها فی ظل سلطانها واستقدم له ابنة عمه وكان لتزويجه بها ماذكر فی الحوادث قبل الدخول وبعده وأسكنه بيت برسباى قرا بالقرب من سويقة الصاحب ولم يلبث أن وقع الطاعون

فانفرد عن عياله ببستان فى فم الخور رجاء للتخلص منه بحيث أن زوجته المشار اليها ماتت فلم يجئ لشهود الصلاة عليها خوفاً من العدوى زعماً أو الهواء وبعد انتهاء الطاعون حج فى موسمه صحبة الركب الأول فحج ورجع مترجياً ماوعده به السلطان من القيام معه فى مملكة العراق مهاكثر توسل هذا بالامراء وبمشافهته فى إيقاعه فأدركته منيته بالمدينة النبوية فى خامس عشر ذى الحجة سنة سبع وتسعين ودفن بالبقيع ويقال انه سم وكانت معه أمه وعياله فرجعوا مع الركب الغزاوى وأخر من أجل سيرهم معه قليلا ابنه هذا لمملكة مصر فأقام بها فى ظل سلطانها وفر أخوه أحمد لمملكة الروم فأقام بها فى ظل سلطانها . وقد لقينى صاحب الترجمة فى سنة خمس وتسعين وسمع منى المسلسل واغتبط بذلك ولديه ذكاء وفطنة وميل للأدب والتاريخ مع حسن عشرة ، وممن انتفع بجاهه حين قدم عليه حبيب الله الماضى بل كثر تردد غير واحد من الفضلاء اليه ونسبته الى الرفض غير مستبعدة وتتأيد بحكاية أهل المدينة عنه ماكان معه من صدقة ونحوها اعظاماً لهم فالله أعلم عفا الله عنه وسامحه وايانا .

٥٩٣ (حسين) بن محمد بن حسن حسام الدين الغزى الشافعى ويعرف بابن الهرش بكسر الهاء ثم راء ساكنة وآخره معجمة . أخذ ببلده عن الشمس الحمصى وقدم القاهرة فأقام بها مدة أخذ فيها عن الجلال المحلى وغيره. واختص بالعضدى الصيرامى ، ونظم الشعر الجيد وتراسل مع الشهاب بن صالح وفضل بحيث كان الطلبة يراجعونه فى تفهيم مايشكل . مات فجأة فى أول سنة أربع وسبعين بغزة وقد جاز الكهولة بيسير ومن نظمه :

شكوتُ إليه عرقَ نسا به أصبحتُ مزويا
وأصحابى تناسونى وفيهم كنتُ مرعيا
ففى الحالين يامولا ىَ قد أصبحتُ منسيا

٥٩٤ (حسين) بن أبى حامد محمد بن أبى الخير بن أبى السعود بن ظهيرة المكى المالكى . ولد فى رمضان سنة أربع وستين وثمانمائة . ممن سمع منى بمكة ولازم دروس أحمد بن حاتم المغربى ، وكذا حضر قليلا عند غيره ، ورأيته يكتب فى شرح الارشاد للجوجرى وزار المدينة غير مرة ، وكان فى قافلتنا سنة ثمان وتسعين ذهاباً وإياباً .

٥٩٥ (حسين) بن محمد بن صبرة . ممن سمع منى بمكة فى سنة أربع وتسعين وقد مضى أبوه حسن بن محمد بن صبرة وليس اسم ابنه حسيناً ولكنه اشتهر بالحسينى واسمه محمد وحينئذ فهو محمد بن حسن بن محمد بن صبرة فيلحق فى المحمدين .

٥٩٦ (حسين) بن الكمال محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الانصارى المغربى الاصل المدنى المالكى الماضى ابن عمه حسن بن عمر بن عبد العزيز والآتى أبوه وهو سبط النور المحلى وعليه سمع بل قرأ عليه الموطأ، وكان خيراً مديماً للعبادة . مات فى صفر سنة سبع وستين .

٥٩٧ (حسين) بن محمد بن على بن عقبة المكى البناء .هكذا جرده ابن فهد .

٥٩٨ (حسين) بن محمد بن الشيخ لاجين البدر بن الشمس العقبي الصحراوى . ولد بتربة جمال الدين من الصحراء وأجاز لجماعة منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى وابنة الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه ، أجاز لنا وهو حى فى سنة أربع وثمانين .

٥٩٩ (حسين) بن محمد بن محمد بن على أبو النور بن أبى الخير بن الجمال الفاكهى المكى الآتى أبوه أسمعه أبوه على بمكة بقراءته وقراءة غيره ومن ذلك بعض ترجمة النووى

٦٠٠ (حسين) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود عفيف الدين أبو الطيب بن أثير الدين بن المحب الحلبي الشافعى أخو أحمد ومحمد ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ولد ... ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره ، وسمع من جده وغيره وقدم القاهرة غير مرة منها بعد موت جده على عمه عبد البر ثم عاد فى جمادى الثانية سنة تسعين ثم قدم أيضاً بعد موت أخيه فأمر السلطان بنفيه إلى الواح وتوجه فأقام بها الى أن شفع فيه وعاد ، ويقال انه اشتغل هناعند البرهان ابن أبى شريف والبقاعى وهناك عند عبد القادر بن يوسف الكردى فى الفقه وقل درويش فى المعقول وخطب بالجامع الكبير ، ومع كثرة اشتغاله فهو جامد وله اعتناء بالخيول وباسمه جهات .

٦٠١ (حسين) بن محمد بن نافع البدر الخزاعى المكى . دخل بلاد العجم والهند وتحت الريح وحصل بعض دنيا كان يتسبب فيها ، ومات عن بعضها وذلك بمكة فى ربيع الاول سنة خمس وثمانين .

٦٠٢ (حسين) بن محمود بدر الدين الاصبهانى العجمى الشافعى الرفاعى نزيل النحرارية من الوجه البحرى ،كان مذكوراً بالصلاح وحسن السيرة والعفة والانجماع عن الأكابر والانقطاع الى الله والملازمة للعبادة مع السخاء والتواضع وانه ممن ساح فى بدايته وطاف شرقاً وغرباً حتى بلاد الكفر والحبشة والهند وبحر الظلمات وبلاد الترك بحيث كانت أقل غيبته عشرين سنة ؛ ولذا كان حسن المحاضرة حلو المذاكرة لاسيما فيما رأى من أعاجيب البلاد . مات بزاويته التى أنشأها فى ليلة الاربعاء عشرى جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ودفن بها وقد قارب

المائة ، وكان له مشهد عظيم قال الجمال بن تغرى بردى وهو أحد الافراد الذين أدركناهم بل هو من نوادر أبناء جنسه صحبته أكثر من عشرين سنة واستفدت من مجالسته فوائد .

٦٠٣ (حسين) بن محمود الشريف الدلى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٦٠٤ (حسين) بن ثابت بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود الزمزمى المكى الماضى جده والآتى أبوه . مات فى صفر سنة اثنتين وثمانين بمكة .

٦٠٥ (حسين) بن نعير بن حيار أمير العرب . مات سنة ثمان عشرة .

٦٠٦ (حسين) بن يحيى بن أحمد بن اسماعيل بن على بن داود بن يوسف ابن عمر بن على بن رسول المؤيد بن الظاهر بن الناصر بن الاشرف بن الافضل ابن المجاهد بن المؤيد بن المظفر بن المنصور الغسانى ملوك اليمن . مات بمكة فى جمادى الاولى سنة سبعين . أرخه ابن فهد .

٦٠٧ (حسين) بن يوسف بن أحمد الشغدى الصفدى الشافعى . سمع على شيخنا فى سنة خمس وثلاثين الخصال المكفرة .

٦٠٨ (حسين) بن يوسف بن على العلامة البدر بن العز بن العلاء الخلاطى الأصل الوسطانى نسبة لمدينة وسطان من مدائن العراق المشهور جده بأخى عبد الله . ولد فى مدينة وسطان بعد سنة خمس وتسعين وسبعمائة وحفظ بها القرآن والحاوى والطوالع والكافية لابن الحاجب وتلخيص المفتاح وأخذ بها الفقه والحديث والنحو والصرف والمعانى والبيان عن الشيخ أحمد الكيلانى ، ثم رحل إلى تبريز فلازم الشريف ولى بن شرف الدين حسين بن أحمد الحسينى الاردبيلى حتى أخذ عنه الزهراوين من الكشاف وجميع العضد وحاشية الشيخ سعد الدين وغير ذلك من المعانى والبيان والأصول وقرأ عليه جميع شرح المطالع للقطب الرازى ، وكان يحكى أن مدينة تبريز ليس بها ذمى بل كل أهلها مسلمون لا يخلطهم غيرهم ، ثم رحل الى الجزيرة فولى بها تدريس المجدية والسيفية وانتفع به أهلها ثم ولى قضاء الجزيرة ثم رحل فى سنة ثلاث وأربعين الى القاهرة فقرأ بها على شيخنا البخارى من نسخة كتبها من نسخة الشيخ عبد الرحمن الحلالى وهى كتبت من نسخة قرئت على مؤلفه وعليها خط الفربرى ، ثم حج ورجع مع الركب الشامى ثم رجع الى الجزيرة ثم رحل بأهله الى دمشق سنة احدى وخمسين فقطنها وانتفع به أهلها علماً وديناً ثم رجع الى القاهرة سنة سبع وخمسين قاصداً الحج وتوجه فيها مع الركب المصرى فحج وتخلف الى أن مات فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين رحمه الله ، وهو ممن لقيه البقاعى ووصفه بالشيخ الامام العلامة وأبوه بالامام

المفيد عز الدين وجده بالامام علاء الدين .

٦٠٩ (حسين) بن يوسف بن يعقوب بن حسين بن اسماعيل البدر الحصنكيفي المكي الآتي ولده يوسف ويعرف بالحاصني بحاء مهملة وألف ثم صادمهملة ثم نون ثم ياء النسبة . ولد في شوال سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بمكة ، وسمع الزين الطبري وابن بنت أبي سعدالهكاري والنور الهمداني والعز بن جماعة في آخرين منهم أبو بكر الشمسي سمع عليه مجلس رزق الله التميمي بسماعه له من الابرقوهي ، ولكنه لم يحدث ، نعم أجاز وناب بمكة في الحسبة عن المحب النويري وولده العز ؛ وكان يقرأ ويمدح للناس في مجتمعاتهم ويؤذن بالحرم وهو مأنوس في هذا كله مع تودد ؛وسافر الى مصر والشام غير مرة .مات في ربيع الأول سنة احدى بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسي في مكة وحكى أنه رؤى في النوم فقيل له مافعل الله بك فقال غفرلي وأدخلني الجنة ورؤى مرة أخرى فسئل عن الجنة ماترابها فقال المسك وسئل عن نباتها فقال الزعفران .قال الرائي وشممت منه رائحة المسك وسقط منه شيء من الزعفران وشيء من المسك أوكما قال .

٦١٠ (حسين) بن يوسف الدمشقي ويعرف بقاضي الجزيرة • مات بمكة في ذي الحجة سنة سبع وخمسين ودفن بالمعلاة .أرخه ابن فهد.

٦١١ (حسين) بن علاء الدين بن أحمد بن أويس. قال شيخنا في أنبائه آخر ملوك العراق من ذرية أويس كان اللنك أسره وأخاه حسناً وحملهما إلى سمرقند ثم أطلقا فساحا في الأرض فقيرين مجردين فأما حسن فاتصل بالناصر فرج وصار في خدمته ، ومات عنده قديماً وأما هذا فتنقل في البلاد إلى أن دخل العراق فوجد شاه محمد بن شاه ولد بن أحمد بن أويس وكان أبوه صاحب البصرة فمات فملك ولده شاه محمد فصادفه حسين وقد حضره الموت فعهد اليه بالمملكة فاستولى على البصرة وواسط وغيرهما ثم حاربه أصبهان شاه بن قرا يوسف فانتمى حسين إلى شاه رخ بن اللنك فتقوى بالانتماء اليه وملك الموصل واربل وتكريت ؛ وكانت مع قرا يوسف فقوى اصبهان شاه يوسف واستنقذ البلاد ، وكان يخرب كل بلد ويحرقه إلى أن حاصرها حسيناً بالحلة منذ سبعة أشهر ثم ظفر به بعد أن أعطاه الأمان فقتله خنقاً في ثالث صفر سنة خمس وثلاثين ؛ وهو في عقود المقريزي فقال ابن علاء الدولة وترجمه .

٦١٢ (حسين) بن بن جعفر . مات في العشر الأخير من ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين بمكة . ارخه ابن فهد وبيض لأبيه .

٦١٣ (حسين) البدر المغربي . ممن قرأ عليه في النحو في المحلة المحب بن الامام.

٦١٤ (حسين) الاعزازي البسطامي والد أحمد الماضي ؛ صحب ابن الأطعاني . ومات بمكة في سنة خمس وعشرين ودفن بالمعلاة جوار الشيخ عمر العرابي .

(حسين) الاهدل . في ابن عبد الرحمن بن محمد بن علي . وفي ابن صديق بن حسين .

(حسين) خادم الشافعي . في ابن محمد بن أحمد.

(حسين) السامري كاتب سر دمشق وناظر جيشها . مضى في ابن عبد الله .

٦١٥ (حسين) شيخ مروعة وابن شيخها . مات في توجهه للسيد صاحب الحجاز بين بدر والينبع فحمل إلى بدر فدفن بها في سنة ست وثمانين ، وكان معظماً في الشرق والغرب عفا الله عنه وهو ابن علي بن محمد بن غضنفر من الاشراف .

٦١٦ (حسين) الكازروني الشافعي . هو ابن ارتحل لشيخنا قصداً فأخذ عنه ، ومات في طاعون سنة تسع وأربعين ورأيت نسخة من ابن الصلاح بلغ شيخنا للشيخ بدر الدين حسين بالقراءة في عدة أماكن من أوله وكأنه هذا.

٦١٧ (حسين) المصري أحد من يعتقد بين المصريين . مات في ربيع الاول سنة خمسين ودفن بالقرافة جوار القبر المنسوب لعقبة بن عامر .

٦١٨ (حسين) المكي . ممن أخذ عن ابن الجزري وصنف في القراءات والنحو والصرف ؛ ومات بعيد الخمسين ، قاله لي بعض الآخذين عنه .

٦١٩ (حطط) بمهملات وفتح أوله وثانيه اسم جركسي ـ البكلمشي بكلمش العلائي . تقدم بعد أستاذه عند الناصر فرج إلى أن صار أحد العشرات بالديار المصرية حتى مات سنة إحدى وأربعين وهو في حدود السبعين ، وكان لا بأس به .

٦٢٠ (حطط) الناصري فرج . تنقل بعده حتى ولي نيابة قلعة حلب في الدولة الاشرفية برسباي الى أن عزله الظاهر عنها وصادره في سنة سبع وأربعين ثم بعد مدة ولاه نيابة غزة فلم يلبث إلا يسيراً وصرفه عنها ثم بعد حين أعطاه إمرة عشرين بطرابلس ونقله الاشرف الى أتابكيتها فأقام دون شهر . ومات بها في أوائل ذي الحجة سنة سبع وخمسين وهو في حدود السبعين أيضاً ، وكان من أصاغر الأمراء.

٦٢١ (حطيبة) واسمه أحمد أحد المجاذيب مات بدمياط في المحرم سنة ثمان ذكره المقريزي في عقوده مطولا وأن أصل جذبته اتهامه محبوبة له برجل وانه أنشد لنفسه مواليا :

سري فضحته وأنتم سر كم قد صنت فقصدي رضا كم وأنتم تطلبون العنت
ذليت من بعد عزي في هوا كم هنت ياليت في الخلق لا كنتم ولا أنا[1] كنت

---

(١) «أنا» ساقطة من الاصل . والتصحيح مما تقدم حيث ذكر المواليا .

وأنه سأله عن محبوبته هل بقى فى نفسه منها شئ فقال والله ياأديب على لو أقمت فى قبرى خمسين ألف سنة ثم مرت بى ونادتنى وقدرت أن أجيبها لأجبتها .

٦٢٢ (حماد) بن عبد الرحيم بن على بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى بن سليمان حميد الدين أبو البقاء بن الجمال بن العلاء بن الفخر الماردينى الأصل المصرى الحنفى ويعرف كسلفه بابن التركمانى وهو حفيد قاضى الحنفية العلاء مختصر ابن الصلاح وصاحب التصانيف واسمه عبد الحميد ولكنه بحماد أشهر . ولد فى رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائة وأسمع من مشايخ عصره ثم طلب بنفسه فسمع من القلانسى والجمال ابن نباتة وناصر الدين محمد بن اسماعيل بن جهبل ومظفر الدين بن العطار والطبقة ؛ وقرأ بنفسه وكتب الطباق ولازم القيراطى ؛ وكتب عنه أكثر شعره ودونه فى الديوان الذى كان ابتدأه لنفسه ثم رحل إلى دمشق فسمع بها وأكثر من المسموع فى البلدين ومن مسموعه على ابن نباتة أشياء من نظمه وبعض السيرة لابن هشام وعلى القلانسى نسخة اسماعيل بن جعفر بسماعه من ابن الطاهرى وابن أبى الذكر بسماعه من ابن المقير وأجازه الآخر من القطيعى وعلى ابن جهبل المحمدين من معجم ابن جميع أنابه ابن القواس ومن شيوخه أيضاً المحب الخلاطى وأحمد بن محمد العسقلانى ولكن قيل انه لما رحل لدمشق كتب السماع وانه سمع قبل الوصول واعتذر عن ذلك بالاسراع ؛ ولذا كان الحافظ الهيثمى يقع فيه وينهى عن الاخذ عنه ؛ قال شيخنا والظاهر انه انصلح بأخرة وأجاز له الذهبى والعز بن جماعة . قال شيخنا ولازم السماع حتى سمع معنا على شيوخنا وقد خرج لبعض المشايخ يعنى عبد الكريم حفيد القطب الحلبى وسمعت منه من شعر القيراطى ؛ وكان شديد المحبة للحديث وأهله ولمحبته فيه كتب كثيراً من تصانيفى كتعليق التعليق وتهذيب التهذيب ؛ ولسان الميزان وغير ذلك ورأس فى الناس مدة لسبتوته ، وكانت بيده وظائف جمة فلا زال ينزل عنها شيئاً فشيئاً إلى ان افتقر وقلت ذات يده فكان لعزة نفسه يتكسب بالنسخ بحيث كتب الكثير جداً ولا يتردد إلى القضاة ، وقد أحسن إليه الجلال البلقينى على يد شيخنا قال فما أظنه وصل لبابه ؛ وخطه سريع جداً لكنه غير طائل لكثرة سقمه وعدم نقطه وشكله ، ولا زال يتقهقر إلى أن انحط مقداره لما كان يتعاطاه ؛ وساء حاله وقبحت سيرته ، حتى مات مقلا ذليلا بعد أن أضر بأخرة فى طاعون سنة تسع عشرة بالقاهرة ، وحدث أخذ عنه الأئمة كشيخنا وأورده فى معجمه دون أنبائه وروى لنا عنه جماعة كالزين رضوان

والموفق الابى وحدثنى بشىء من نظم ابن نباتة بواسطته. وذكره المقريزى فى عقوده.

٦٢٣ (حمزة) بن الصاحب سعد الدين ابراهيم بن بركة البشيرى الماضى أبوه. مات فى ذى القعدة سنة أربع وسبعين وهو مختف؛ وكان قد ولى نظر الاهراء والمواريث والدولة فى أوقات مختلفة؛ وصاهر ابن النقاش.

٦٢٤ (حمزة) بن أحمد بن على بن محمد بن على السيد عز الدين بن الشهاب أبى العباس بن أبى هاشم بن الحافظ الشمس أبى المحاسن الحسينى الدمشقى الشافعى والد الكمال محمد الآتى والماضى أبوه. ولد فى شوال سنة ثمان عشرة وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه وتصحيحه للاسنوى والمنهاج الاصلى وألفيتى الحديث والنحو والشاطبية وعرض على العلاء البخارى والتقى بن قاضى شهبة وعنه وعن ولده البدر أخذ الفقه، وكذا عن المحيوى القباقبى المصرى واليسير عن البدر بن زهرة، وتلا بالسبع جمعاً إلى غافر على الشهاب بن قيسون وبجميع القرآن افراداً وجمعاً على ابن النجار وابن الصلف، وأخذ النحو ببلده عن العلاء القابونى وبمكة عن القاضى عبد القادر فى آخرين والصرف والمنطق عن يوسف الرومى وأصول الفقه عن الشروانى، وسمع الحديث على ابن ناصر الدين والشهاب بن ناظر الصاحبة وغيرهما من شيوخ بلده، وارتحل إلى القاهرة غير مرة فأخذ بها عن شيخنا المشتبه وغيره ووصفه فى أصل تعجيل المنفعة بالمحدث الفاضل بل قرض له بعض تصانيفه وبالغ، وكذا أخذ بالقاهرة عن طائفة ورافقنى فى السماع على بعض الشيوخ وسمعت أيضاً بقراءته ولقيته بدمشق فأرانى ذيلا كتبه على مشتبه النسبة لشيخنا استمد فيه من كتاب شيخه ابن ناصر الدين فى ذلك وكتاباً سماه «بقايا الخبايا» استدرك فيه على «خبايا الزوايا» للزركشى وهو الذى قرضه له شيخنا وكتاباً حافلا فى الاوائل وأظنه وقع له كتاب شيخنا فى ذلك ومصنفاً سماه الايضاح على تحرير التنبيه للنووى وطبقات النحاة واللغويين فى مجلد والذيل على طبقات شيخه التقى بن قاضى شهبة فى نحو ثلاث كراريس وفضائل بيت المقدس فى مجلد لطيف والمنتهى فى وفيات أولى النهى جامع لأهل المذاهب فى غاية الاختصار بحيث جاء فى نحو عشرة كراريس، وحج مراراً وجاور فى بعضها وناب فى القضاء ودرس بالعمادية وتصدر بجامع بنى أمية وصاهر الولوى بن قاضى عجلون على ابنته، وكان فاضلا متفنناً متواضعاً لطيف الذات والعشرة كثير التودد والعقل وبيننا مودة؛ ولما كنت بمكة راسل بالسلام وطيب الكلام. مات ببيت المقدس، وكان توجه اليه بعد الطاعون فى آخر سنة ثلاث وسبعين

فرض بها، ومات فى ربيع الآخر سنة أربع وسبعين، ودفن بعاملا بين الشيخ بولاد والشهاب بن الهائم، وكانت جنازته حافلة وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب رحمه الله وايانا.

٦٢٥ (حمزة) بن أبى بكر بن احمد بن محمد بن عمر سرى الدين بن التقى الاسدى الدمشقى الشافعى الآتى أبوه وأخوه ويعرف كسلفه بابن قاضى شهبة وأخذ عن أبيه وغيره، ودرس بالمسرورية والمجاهدية وغيرها. مات فى رمضان سنة ستين، ودفن بمقبرة الباب الصغير عند سلفه رحمه الله وايانا.

٦٢٦ (حمزة) بن جار الله بن حمزة بن راجح بن أبى نمى الحسنى المكى. كان رأس أشراف آل أبى نمى بعد أبيه لعقله وسماحته. مات فى المحرم سنة ست عشرة بمكة، ودفن بالمعلاة وهو فى عشر الخمسين فيما أحسب. قاله الفاسى فى مكة.

٦٢٧ (حمزة) بن زائد بن جولة. شيخ أولاد أبى الليل.

٦٢٨ (حمزة) بن سنقسيس نائب حماة. له ذكر فى أزدمر الازبكى.

٦٢٩ (حمزة) بن عبد الله بن على بن عمر بن حمزة العمرى المدنى الفراش بالحرم النبوى ويعرف بالحجار. ولد سنة خمس وستين وسبعمائة بالمدينة النبوية، وأجاز له ابن أميلة وابن الهبل والصلاح بن أبى عمر والكمال بن حبيب واخوه البدر وغيرهم، وممن روى عنه التقى بن فهد وذكره فى معجمه. مات فى شعبان سنة ثمان وثلاثين بالمدينة.

٦٣٠ (حمزة) بن عبدالله بن محمد بن على بن أبى بكر التقى أبو العباس بن العفيف ابن الجمال بن قاضى الاقضية الموفق الناشرى الزبيدى الشافعى قريب الجمال محمد الطيب بن أحمد. ولد فى ثالث عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بنخل وادى زبيد من اليمن، ونشأ بزبيد فحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية ابن مالك والثلث الاول من الحاوى الفرعى، وتلا بالسبع افراداً إلا لحمزة وورش فلم يقرأ لهما من ض، كل ذلك على محمد بن أبى بكر بن بديرالزبيدى المقرىء، وجمعاً الى الانعام على العفيف عبدالله بن الطيب الناشرى وبحث فى الشاطبية على الشهاب الشوايطى وكـذا فى منظومة السكاكينى الواسطى بل تلا عليه بعض القراءات وأجازه، وأخذ الفقه عن قريبه الطيب سمع عليه تأليفه الايضاح، وعن عمـه أحمد بن محمد الناشرى وغيرهما كالعفيف بن الطيب بل قرأ على البرهان بن ظهيرة بمكة وقاضى عدن أبى حميش محمد شارح الحاوى المتوفى بعيد الستين، وقرأ النحو على قاضى الحنفية بزبيد صديق بن المطيب وسمع على أبيه وقريبه الطيب والزين أحمد الشرجى والتقى بن فهد ووالده النجم عمر وآخرين، وأجازله الزين عبدالرحيم الاميوطى والبرهان الزمزمى وابن الهمام وأبو السعادات بن ظهيرة والفقيه عمر

ابن محمد الفتى ، وتردد لمكة كثيراً ولقيني بها في سنة ست وثمانين فأخذ عني ومدحني ، وكتب لي من نظمه أشياء وأذن لي نبذة من تراجم أهل بلده ، وكتبت له اجازة حافلة واستجازني لبنيه وغيرهم سيما من كان من الناشريين ، ووردت على مطالعاته تتضمن أسئلة وكأنه متوجه لجمع أشياء ، وهو فاضل يقظ حسن المذاكرة كثير المحاسن مبالغ في شأني ولم تنقطع كتبه عني وأسئلته مني جوزي خيراً.

٦٣١ (حمزة) بن عبد الرزاق بن البقري أخو يحيى وابن عم الشرف والمجد ، باشر الاسطبل وغيره . ومات في ذي القعدة سنة تسعين ، ويقال انه أسنهم .

٦٣٢ (حمزة) بن عبدالغني بن يعقوب الشرف بن الفخر بن الشرف أحد كتاب المماليك ويعرف بابن خيرة مصغر لقب أبيه ، وهو والد عبدالرزاق الآتي .

٦٣٣ (حمزة) بن عثمان قرايلوك بن طرعلي قطلوبك صاحب آمد ماردين وغيرها من ديار بكر . مات في أوائل رجب سنة ثمان وأربعين ، ولم يكن محمود السيرة كأبيه واخوته واستقر بعده ابن أخيه جهان كير بن علي بك بن عثمان الآتي .

٦٣٤ (حمزة) بن علي بن محمد بن سالم الحلبي الاصل الاسنوي الشافعي الواعظ . ولد بعد سنة تسعين وسبعمائة تقريباً بمدينة أخميم ، ونشأ بالقاهرة مع أبيه وحفظ بها القرآن ، وحج في سنة خمس وعشرين وطوف البلاد الشامية والمصرية ، وحفظ شعراً كثيراً وتعانى النظم ومدح الناس وهو من ذوي الاصوات الطيبة وكلما طال انشاده جاد صوته ، وعنده ظرف وكياسة ، ولقيه البقاعي في سنة ثمان وثلاثين فكتب عنه قوله في زيارة الخليل عليه السلام :

ياعاذلا عن عاذل بملامه ... يامن صبابته نمت بغرامه
والشوق قاد فؤاده بزمامه ... اقصد خليل الله عند مقامه
(١) ... في حي جيرون ولذ بزمامه
وابد الخضوع اذا أتيت لبابه ... بخشوع قلب في علا أعتابه
واطرح بنفسك في رحيب رحابه ... وائتي بآداب الى سردابه

الى آخرها وكذا كتب عنه ابن فهد . مات .

٦٣٥ (حمزة) بك بن علي بك بن ناصر الدين بن دلغادر . مات مسجوناً بقلعة الجبل في جمادى الاولى سنة أربعين . ذكره شيخنا في أنبائه .

٦٣٦ (حمزة) بن علي العز البهستاوي الحلبي ثم الدمشقي الصالحي الحنفي . أحد نواب الحكم بدمشق بل عينهم ثم أعرض عن الدخول في الاحكام ، وكان

(١) كذا بياض في المصرية والظاهرية .

شكلا حسناً عارفاً بمذهبه . مات فى ربيع الاول سنة أربع وستين ، ولم يخلف فى نواب الحكم مثله رحمه الله . ذكره ابن البودى .

٦٣٧ (حمزة) بن غيث بن نصير الدين الآتى أبوه . قام الدوادار الكبير جانبك الجداوى فى قتله فحكم بذلك الحسام بن حريز المالكى ونفذه بقية القضاة فى مجلس عقد لذلك فى بيت الدوادار ثم أودع المقشرة ، وسلخ فى ثانى عشر جمادى الآخرة سنة ست وستين وحشى تبناً وطيف به من الغد على جمل بشوارع القاهرة بل وحمل على تلك الهيئة إلى بلاد الريف وطيف به القرى والبلاد وفرح جل المسلمين به ، فقد كان فى الفسق بمكان من أخذ الأموال والمجاهرة بالمحرمات ، وضرب الفضة الزغل ، ولكن من تألم انما كان لأجل أبيه مع انه لم يطق هذه النازلة بل مات عن قرب .

٦٣٨ (حمزة) بن قاسم بن أحمد بن عبد الكريم بن مخيط بن راجح بن أبى نمى الحسنى المكى ويعرف بالكردى . مات فى صفر سنة ست وأربعين بوادى مر وحمل إلى مكة فدفن بها . أرخه ابن فهد .

٦٣٩ (حمزة) بن محمد بن أبى بكر بن أحمد بن سليمان أمير المؤمنين . القائم بأمر الله أبو البقاء بن المتوكل على الله بن المعتصم بالله بن الحاكم بأمر الله بن المستكفى بالله العباسى القاهرى ، نشأ فى أيام أبيه ثم أخويه وهو شقيق العباس منهم الى أن توفى المستكفى سليمان عن غير عهد فاختاره الظاهر جقمق لكونه أسن اخوته ، وولاه فى يوم الاثنين خامس المحرم سنة خمس وخمسين ، واستمر إلى أن كان الركوب على المنصور ، وكان هذا من أكبر قائم عليه وأطلق لسانه فى جهته ثم صرح بخلعه غير ملتفت لتقديم والده له فلما تسلطن الاشرف راعى له قيامه معه فزاده عدة أقاطيع وعظمه حتى نال من الوجاهة وقيام الحرمة مالم ينله أحد من أقربائه فى الدولة التركية ، إلى أن كانت ثورة المماليك الظاهرية على السلطان فى سلخ جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين فوافقهم ، فلم يكن بأسرع من انحلال أمرهم فسقط فى يده ورام العود الى منزله أو الطلوع الى السلطان فلم يمكن منهما ونزل اليه جماعة فأخذوه فوبخه السلطان ثم أمر بحبسه بقاعة البحرة من الحوش وعزله واستقر بأخيه الجمالى يوسف ووقع الاشهاد بذلك فى ثالث رجب منها ولقب بالمستنجد وأرسل بهذا إلى اسكندرية فأقام بها محبوساً ثم مطلقاً إلى أن مات فى سابع عشر شوال سنة اثنتين وستين بعد تمرضه أياماً ، ودفن بها بجانب شقيقه أبى الفضل العباس الذى يقال إنه وجد لم يبل وقد زاد

على السبعين ، وكان معتدل القامة أبيض اللحية مدورها ؛ وفيه فيما قيل حدة مع طيش وخفة ومسكة في لسانه وقد تزوج حواء ابنة السراج الحمصي رحمه الله وعوضه خيراً .

٦٤٠ (حمزة) بن محمد بن حسن بن على بن عبد الحكيم البجائى المغربى المالكى نزيل الشيخونية . ولد تقريباً سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ببجاية ؛ وبها نشأ فقرأ القرآن وأخذ عن أبى القسم المشدالى وولده محمد الاصغر ، وهو غير أبى الفضل وغيرهما ، وقدم تونس فى سنة ثمان وخمسين فأخذ بها عن جماعة منهم أبو اسحق ابراهيم الاخدرى ولازمه وبه انتفع وتمهر فى الاصلين والعربية والصرف والمعانى والبيان والمنطق والحكمة ؛ وهو متفاوت فيها فأعلاها الاصلان والمنطق ويليها المعانى ثم ماذكر . وقدم القاهرة فى شعبان سنة سبع وسبعين ؛ وحج منها ورجع فنزل فى الخانقاه الشيخونية وقطنها ثم حج ثانياً رفيقاً للسيد عبيد الله بن السيد عفيف الدين وجاور أيضاً وأقرأ بها يسيراً ، ولازم وهو بالقاهرة درس التقى الحصنى وبحث معه ، وكان الشيخ حسبما بلغنى يثنى عليه وكذا اجتمع بالكافياجى والسيف وتكلم معهما ، وكان الكافياجى يجله كما سمعت أيضاً وأقام منجمعاً عن الناس متقنعاً منقبضاً وأقرأ الطلبة واجتمع به الفضلاء فكان من أعيان من اجتمع به المحيوى ابن تقى والخطيب الوزيرى وقرأ عليه سعد الدين محمد السمديسى[1] شيخ الجانبكية المطول فى آخرين وطلبه السلطان بعد محنة امامه الكركى فاجتمع به ومازحه وقرر له فى الذخيرة كل سنة خمسين وفى الجوالى عوضاً عمن مات اثنين وسبعين وقبل شفاعته فى بعض الامور وفى عمر بن عبد العزيز حتى أخرجه من المقشرة وعينه لكشف الجاولية مساعدة لمباشرها ابن الطولونى السمين . كل ذلك مع تقلل وتعزز وانقباض وانفراد بحيث لم يتزوج ، وربما وصل اليه بر بعض المغاربة ونحوهم قبل ذلك وبعده بل يعطى من يتجر له ؛ وقد سلمت عليه بعد قدومه من الحج المرة الثانية فابتهج ومشى معى من خلوته لباب المدرسة . والبغاث بأرض مصر يستنسر .

(حمزة) بن محمد بن موسى . هو طوغان يأتى .

٦٤١ (حمزة) بن محمد بن يعقوب الشرف بن الشمس البعلى . ذكره التقى بن فهد فى معجمه مجرداً ؛ وقال شيخنا فى معجمه انه سمع الاربعين المنتقاة من مسند الشاميين من مسند أحمد على ابن الخباز بسماعه من المسلم بن علان انا حنبل أجاز لنا فى سنة تسع يعنى بتقديم التاء وعشرين وثمانمائة انتهى . مات سنة اثنتين وثلاثين على ماتحرر .

(١) بفتحتين ثم مهملة مكسورة بعدها تحتانية ثم مهملة كما يأتى النص عليه بعد .

٦٤٢ (حمزة) بن يعقوب الدمشقي الحريري . ذكره شيخنا فى أنبائه ، وقال مات فى صفر سنة أربع وثلاثين . قلت وأظنه الذى قبله .

٦٤٣ (حمزة) ابن أخت الجمال البيرى الاستادار وأخو أحمد الماضى . قتل خنقاً فيمن قتل من آل خاله وبنيه فى ربيع الآخر سنة أربع عشرة .

٦٤٤ (حمزة) امام مقام الشافعى . ممن أقرأ الأولاد ، وكان ممن قرأ عليه الزين عبد الغنى الاشليمى وأثنى عليه .

٦٤٥ (حميدان) بن محمد بن أحمد البرلسى . ممن سمع منى بمكة .

(حميد) الضرير . هو أحمد بن محمد بن عماد .

٦٤٦ (حنتم) بن السيد محمد بن بركات بن حسن بن عجلان الحسنى المكى الماضى جده وجد أبيه ويلقب بالجازانى . مات فى جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين قبل استكمال عشر سنين ، ودفن بالمعلاة عند أسلافه وتأسف أبوه على فقده .

٦٤٧ (حواس) بن ميلب الشريف . صاهر السيد على بن حسن بن عجلان أيام إمرته على مكة على بعض بناته فى سنة ست وأربعين ومات فى أحد الجمادين سنة خمس وستين .

٦٤٨ (حيدرة) بن دوغان بن جعفر بن هبة بن جماز بن منصور الحسينى . ناب فى إمرة المدينة بعيد الاربعين وثمانمائة عن أميرها سليمان بن عزيز ثم استقل باجماع أهل المدينة الى أن جاءه المرسوم بعد نحو شهرين ، وقد مات فانه أصيب فى معركة فتعلل نحو شهرين ثم مات فى جمادى الآخرة ، ورأيت ابن فهد قال فى ثانى رمضان سنة ست وأربعين .

٦٤٩ (حيدر) بن أحمد بن ابراهيم أبو الحسن الرومى الاصل العجمى الحنفى [1] الرفاعى نزيل القاهرة ويعرف بشيخ التاج والسبع وجوه . ولد بشيراز فى حدود الثمانين وسبعمائة ، وتسلك بأبيه وغيره ورحل الى البلاد ووفد على ملوك الشمس وعلمائه ، فكان ممن اجتمع به التفتازانى والسيد الجرجانى والصدر تركا ؛ وقدم القاهرة سنة أربع وعشرين بأخويه ابراهيم الشاب الظريف والموله جبران وأمهم فأكرمه الأشرف وأنزله المنظرة المشار اليها ؛ وأنعم عليه برزقه عشرين فداناً بأراضي ناحيتها ؛ واستمر بها الى أن أخرجه الظاهر جقمق حين ذكر له عنه محمد بن اينال قبائح بل وأمر بهدمه ؛ ورسم للمرافع المشار اليه بانقاضه مع وجود ابنه المؤيد بالله وصار بلاقع ، وندم الظاهر على انجراره مع المشار اليه وطلب صاحب الترجمة وأخذ بخاطره ووعده بالجميل

---

(١) «الحنفى» غير موجودة فى الظاهرية .

وأنعم عليه بأشياء ورتب له من الذخيرة وغيرها مايقوم بأوده ، وصار يتردد الى السلطان ويقعد بمجلسه وسكنه بالقرب من زاوية الرفاعية مدة إلى أن أنعم عليه بمشيخة زاوية قبة النصر بعد صرف محمود الاصبهانى منها وسكنها الى أن مرض وطال مرضه ، ثم مات فى ليلة الاثنين حادى عشرى ربيع الاول سنة أربع وخمسين عن نحو السبعين ، ودفن بباب الوزير على أخيه ابراهيم بعد أن صلى عليه بقبة النصر ، وكان شكلا حسناً منور الشيبة الى الطول أقرب ضخماً حلو اللفظ والمحاضرة حافظاً لكثير من الشعر فصيحاً باللغتين التركية والعجمية بل له فيهما النظم الجيد ، انتهت اليه الرياسة فى فنى الموسيقى والالحان ، وصنف فيهما مع الديانة وكثرة العبادة والعفة سيما عما ترمى الاعاجم به محباً فى الصحابة متبعاً للسنة سليم الباطن الى الغاية قل أن يكون فى أبناء جنسه مثله ولرقصه فى السماع خفر ولأخيه ابراهيم الرياسة فيه ، ولم نر بعدهما من يدانيهما فى الموسيقى والرقص وعمل الاوقات وجمع الفقراء ومعرفة آدابهم فانه كان لهذا نيف على خمسين سنة يجلس على سجادة المشيخة بعد إذن الأكابر له فى ذلك كما شوهد بخطوطهم . أفاده يوسف بن تغرى بردى ، وبالغ فى اطرائه عفا الله عنه .

٦٥٠ (حيدر) بن يونس ويعرف بابن العسكرى أحد الفرسان الشجعان . مات فى شوال سنة احدى بدمشق بطالا ، وقد شاخ وولى امرة سنجار للاشرف شعبان . قاله شيخنا فى أنبائه .

٦٥١ (حيدر) برهان الدين مدرس القزارية بشيراز . ممن أخذ عن التفتازانى قال الطاووسى أجاز لى فى سنة احدى .

(حيدر) العجمى شيخ قبة النصر . مضى فى ابن احمد بن ابراهيم قريباً .

٦٥٢ (حيران) بن احمد بن ابراهيم العجمى أخو ابراهيم وحيدر . قدم معه القاهرة فى سنة أربع وعشرين كما سبق فيه .

﴿ حرف الخاء المعجمة ﴾

٦٥٣ (خاصة) بن برة الحسينى الكجرانى المدعو دستور خان لكونه وزير محمود شاه بن محمد بن احمد بن محمد بن مظفر صاحب كجرات الاقليم الذى منه بندركهنايت كأسلافه ، كان ممن اختص بأحمد شاه جده بحيث كان معتمد خزائنه وذخائره تحت يده وختمه لوثوقه به ثم اقتدى به ولده ثم حفيده صاحب الترجمة بل استقر به وزيره مضافاً لذلك مع التفويض له لنحو نصف مملكته المسمى بينهم بالشق ، وذلك من بلد بلودره إلى رأس حد الركن الذى منه كلبرجة ،

لمحمد فى هذا كله وقرب الصلحاء والفقهاء والعلماء وأهل القرآن خصوصاً الغرباء سيما أبناء العرب وتزايد اكرامه لهم وللوافدين عليه مع تحاميه عن المنكرات وملازمته للقيام والتلاوة بحيث يأتى على الختم فى أسبوع مع جماعة رتبهم برواتب مقررة ودام مدة تخللها صرفه بأحمد المدعو خداوندخان عن الوزارة خاصة حتى انه حين حبسه وتأمين سراح الملك عليه كان يجىء وهو فى قيوده لفتح الخزانة هذا مع زعم خصمه تقصيره فيها ولكنه لم يثبت ذلك عند سلطانه ثم أفرج عنه وحبس خصمه عوضه لظهور خيانته ، واستمر هذا منفصلا عن الوزارة حتى مات ، وقد قارب السبعين فى ربيع الآخر سنة ست وتسعين بعد توعك يسير ودفن فى وسط جامعه الذى أنشأه بأحمداباد وكثر تأسفهم عليه . ذكره لى الفخر أبو بكر السلمى المكى وكتب لى ترجمته مطولة وأثنى عليه جداً وأنه صرفه عن اعتقاد ابن عربى بعد اعتقاده كأهل تلك النواحى فيه وقراءة كتبه بالمساجد قال ولم يخلف هناك مثله وانه استقر بعده فى الخزائن ابنه أحمد ولقب مجد الملك رحمه الله.

٦٥٤ (خاطر) بن على بن ربيعة بن وحشى بن خليفة بن عمرو السرمينى الشافعى خطيب قرية الجراجة من غربيات حلب . ولد فى المحرم سنة أربع وثمانين وسبعمائة بسرمين واشتغل فى الفقه والنحو على العز الحاضرى ووصفه النجم بن فهد فى معجمه بالذكاء والخير والديانة والكرم وتمام المروءة قال وله نظم حسن جيد مع إلمام بعلم العروض انتهى ، وكتب عنه . مات سنة اثنتى عشرة فان صح فلعله بعد مولد النجم ويكون قد أجازه فيها .

٦٥٥ (خالد) بن أحمد الزهينة صاحب الجب - بضم الجيم وتشديد الموحدة واد على يومين من جازان بينها وبين حلى - شريف كانت عنده شهامة وشجاعة فتغلب وتصلب ، ومات حريقاً فى سنة أربع وستين وظهر بذلك آية من آيات الله فان الجب كان أولا فى حكمه فتغلب عليه ابن عمه طير وأخرجه منه فبعد مدة توجه اليه خالد وأحرق القرية فاحترق ابن عمه طير بدون قصد من خالد فقدر الله احتراق خالد وهو حى ؛ بل قيل إنه أحاطت به النار وهو على فرسه فلم يجد مجالا فهلك عفا الله عنه .

٦٥٦ (خالد) بن أيوب بن خالد الزين المنوفى ثم القاهرى الازهرى الشافعى والد الشمس محمد والصلاح أحمد . ولد بعد القرن بيسير بأبى المشط من جزيرة بنى نصر الداخلة فى أعمال منوف وانتقل منها لمنوف فقرأ القرآن والعمدة عند الخطيب جمال الدين يوسف والد زين الصالحين وأخيه شرف الدين ، ثم قدم

القاهرة فقطن جامع الازدر وحفظ فيه المنهاج الفرعي والاصلي وألفية النحو وعرض على الولى العراقى وغيره واشتغل بالفقه على الشمس بن النصار المقدسى نزيل القطبية ، وكذا أخذ عن الشمس البرماوى فى الفقه وغيره ، وحضر تقسيم التنبيه عند التلوانى ولازم القاياتى حتى كان جل انتفاعه به وقرأ على التقى الشمنى القطب شرح الشمسية فى المنطق والمختصر فى المعانى والبيان ، وسمع على الشمس الشامى الحنبلى بقراءة الكلوتاتى فى سنة سبع عشرة بعض المقنع لابن قدامة ، وتصدى لنفع الطلبة فأخذ عنه جماعة . وحج وولى مشيخة سعيد السعداء بعد ابن حسان بعناية الشرف الانصارى وصار كل من واقفها وشيخها وخادمها ابن أيوب وهى اتفاقية حسنة ، وكان خيراً متواضعاً كثير التلاوة والعبادة ملازماً للصمت مع الفضل والمشاركة فى فنون والغالب عليه الصلاح والخير وكنت ممن أحبه فى الله . مات فى ثانى شوال سنة سبعين ودفن بتربة طشتمر حمص أخضر ، ونعم الرجل كان رحمه الله ونفعنا به .

٦٥٧ (خالد) بن جامع بن خالد الزين البساطى ثم القاهرى ابن عم القاضى شمس الدين المالكى . ذكره شيخنا الزين رضوان وقال انه سمع على الشهاب الجوهرى السنن لابن ماجه بفوت وأنه سمع على الجمال الحنبلى بعض ثمانيات النجيب وأرشد الطلبة اليه وأظن البقاعى ممن لقيه . مات قريب الاربعين ظناً .

٦٥٨ (خالد) بن حمزة بن الاسل . مات سنة احدى وثلاثين .

٦٥٩ (خالد) بن سليمان بن داود بن عياد ـ بالتحتانية ـ المنهلى[1] الأزهرى أخو عبد الرحمن الآتى وهو الاكبر بل هو الذى كفله بعد موت أبيهما . وكان مقيما برواق ابن معمر من جامع الازهر خيراً صالحاً ، مات قبل أخيه بكثير .

٦٦٠ (خالد) بن عبد العال بن خالد السفطى أحد أصحاب الشيخ محمد الغمرى كان خيراً مديماً للتلاوة والذكر مرجعاً للفقراء ناحيته حضر عندى يسيراً ، ومات فى ربيع الثانى سنة خمس وثمانين وأظنه قارب السبعين رحمه الله .

٦٦١ (خالد) بن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن أحمد الجرجى الأزهرى الشافعى النحوى ويعرف بالوقاد . ولد تقريباً سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بجرجة من الصعيد وتحول وهو طفل مع أبويه إلى القاهرة فقرأ القرآن والعمدة ومختصر أبى شجاع وتحول إلى الأزهر فقرأ فيه المنهاج وقرأ فى العربية على يعيش المغربى نزيل سطحه وداود المالكى والسنهورى وعنه أخذ ابن الحاجب المصرى والعضد

---

(١) نسبة لمناوهلة قرب منوف ، وأصل النسبة «المناوهلى» وخفف .

ولازم الامين الاقصرائى فى العضد وحاشيته والتقى الحصنى فى المعانى والبيان والمنطق والأصول والصرف والعربية؛ وكذا أخذ قليلا عن الشمنى وداوم تقسيم العبادى سنين ، وكذا المقسى بل والمناوى وقرأ على الجوجرى وابراهيم العجلونى والزين الأبناسى وأخذ الفرائض والحساب عن السيد على تلميذ ابن المجدى واليسير عن الشهاب السجينى ، والزين الماردانى ، وسمع منى يسيراً ، وبرع فى العربية وشارك فى غيرها ، وأقرأ الطلبة ؛ ولازم تغرى بردى القادرى فقرره فى المسجد الذى بناه الدوادار بخان الخليلى ومشى حاله به وبغيره قليلا وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها ، وشرح الجرومية وغيرها وكتب على التوضيح لابن هشام ، وهو انسان خير رأيت كراسة بخط الحلبى انتقده فيها وقرضها له الكافياجى وغيره .

٦٦٢ (خالد) بن قاسم بن محمد بن يوسف بن خالد بن فائد بن أبى بكر بن محمد ابن فائد الزين أبو البقاء الشيبانى الوانى ثم العاجلى الحلبى ، وعاجل قرية من قراها الحنبلى ؛ ولد فى مستهل رمضان سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وقدم حلب فى سنة اثنتين وثمانين فسمع بها من أحمد بن عبد العزيز بن المرحل اربعى الفراوى وثلاثيات عبد وموافقاته ؛ وكذا سمع من أبى بكر بن محمد بن يوسف الحرانى ، وكان قد لازم القاضى شمس الدين بن فياض وولده أحمد ، وأخذ عن الشمس ابن اليانونية ببعلبك ، وأحب مقالة ابن تيمية ، وكان من رءوس القائمين مع أحمد بن البرهان على الظاهر فأحضره فى جملتهم إلى القاهرة مقيداً فى سنة ثمان وثمانين فرت به معه تلك المحنة الشنيعة ، ويقال إن سببها غفلته وقلة يقظته ، ولما قدمها سمع بها على التنوخى وعزيز الدين المليجى والمجد اسماعيل الحنفى وغيرهم ؛ ولم يزل بها حتى استوطن رباط الآثار عدة سنين ونزله المؤيد حنابلة مدرسته وغلب عليه حب المطالب ولم يظفر منه بطائل . مات بالرباط المذكور فى يوم الاربعاء سادس عشر ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ودفن بالقرافة ، وهو آخر القائمين مع ابن البرهان موتاً ، وقد حدث سمع منه الفضلاء كالزين رضوان وابن موسى والابى ؛ وذكره شيخنا فى معجمه . وأرخه فى أنبائه بثالث ذى الحجة ، وذكره المقريزى فى عقوده ونسبه خالد بن محمد بن قاسم بن يوسف بن خالد بن فائد الى آخره وأرخه كالأول ، وقال كان ديناً فاضلا جميل المحاضرة رحمه الله .

٦٦٣ (خالد) بن محمد بن خالد بن أحمد بن زيد بن شداد زين الدين بن الشمس ابن زين الدين القاهرى والد أبى الفوز محمد ويعرف بابن زين الدين . سلك مسلك أبيه فى التكسب بالشهادة بحانوت المالكية داخل باب الشعرية وخطب بجامع

معروف بهم، وحج فى سنة سبعين وصحب ابن الاهناسى ومسه بسببه بعض المكروه وكانت فيه همة ورغبة فى الخير فى الجملة. مات وقد جاز الستين بقليل فى ذى القعدة سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر ، ودفن بتربة جده جوار تربة الأسنوى سامحه الله وإيانا .

٦٦٤ (خالد) بن يحيى المغربى كاتب الوزير اللبانى ، كان صالحاً عالماً له نظم ورواية أعرض عن الكتابة للوزير ولزم المسجد حتى مات فى سنة تسع وستين ترجمه لى بعض أصحابنا المغاربة .

٦٦٥ (خالد) المغربى المالكى . جاور بمكة كثيراً من سنين كثيرة ، وكان فى أثنائها يقيم أشهراً بوادى ليه بقرية هناك ويحج غالب السنين وربما زار غير مرة . وله حظ من العلم والعبادة والخير وحسن السمت والناس فيه إعتقاد حسن . مات فى أوائل سبع عشرة ودفن بالمعلاة وهو فى سن الكهولة فيما أحسب قاله الفاسى .

٦٦٦ (خالد) المقدسى نائب امام الحنابلة بمكة . مات فى طاعون سنة ثلاث وسبعين بالقاهرة ، قاله ابن فهد .

٦٦٧ (خالص) أبو الصفا الرومى الهندى الكافورى ــ نسبة لكافور ــ مولى الولوى بن قاسم وقد يقال لصاحب الترجمة القاسمى المحلاوى الطواشى أحد خدام المسجد النبوى . ممن حضر عندى فى اقامتى بها بل قرأ علىّ فى أربعى النووى والبردة وسمع منى جل القول البديع وأشياء وكتبت له اجازة أثبت بعضها فى تاريخ المدينة .

٦٦٨ (خالص) التكرورى . أصله من خدام جرباش قاشق ثم ترقى للخدمة عند الظاهر جقمق الى أن عمله الاشرف إينال من رؤس النوب وصار أحد مقدمى الاطباق ثم استقر به الظاهر خشقدم فى نيابة التقدمة حين انتقال منقال الحبشى منها للتقدمة ثم الاشرف قايتباى فى التقدمة بعد نفى منقال المشار اليه ، ويذكر بلين ورفق وتواضع وبغير ذلك وفى أيامه انتقم من ابن الحجاج لافتئاته فى أوقاف السابقية وازدرائه لمستحقيها وما ربك بظلام للعبيد وقد خلفه من يقاربه فلله الامر .

٦٦٩ (خالص) النورى الطنبذى أحد مقدمى الطباق . مات فى مستهل ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين . (خاير) بك . فى خير بك .

٦٧٠ (خجا) بردى صاحب الزاوية التى بالقرب من مضارب الخام من الرملة ، شركسى حنفى ممن اختص بالشيخ اينال أحد المعتقدين مع صحبة غيره من الصالحين ، ومات عن نحو الثمانين فى سادس عشرى ذى القعدة سنة إحدى وثمانين قاله لى حفيده يونس بن محمد الآتى .

(خربندا) فى خذابنده وانه محمد بن أرغون بن ايغا يأتى .

(خرز) وقيل بالسين بدل الزاى الشامى . هو ابراهيم بن عبد الله مضى .

٦٧١ (خرص) بن على القلح ، جرده ابن فهد هكذا .

٦٧٢ (خروف) المجذوب المعتقد .

(خسرو) نائب الشام . كذا سماه العينى وصوابه قصروه وسيأتى فى القاف.

٦٧٣ (خشرم) بن دوغان بن جعفر بن هبة بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة الحسينى أخو حيدرة الماضى ، قتل فى سنة اثنتين وثلاثين كما ذكره شيخنا فى عجلان بن نعير من أنبائه وأظنه المذكور فى ثابت بن نعير .

٦٧٤ (خشرم) بن مجاد بن ثابت ، مات سنة احدى وثلاثين .

٦٧٥ (خشرم) الحسنى . مات فى رمضان سنة اثنتين وثمانمائة بصوب اليمن وحمل لمكة فدفن بمعلاتها ، قاله ابن فهد .

٦٧٦ (خشقدم) الارنبغاوى . أصله لارنبغا نائب قلعة صفد ثم اتصل بخدمة نائب الشام قانباى الحمزاوى وصار دواداره فلما مات استقر فى حجوبية طرابلس بمال كثير ولم يلبث أن مات فى جمادى الأولى سنة أربع وستين .

٦٧٧ (خشقدم) الرومى اليشبكى يشبك الشعبانى الاتابكى . أصله لنائب الشام تغرى بردى البشبغاوى الظاهرى ، فقدمه للظاهر برقوق فأنعم به على مملوكه فارس حاجب الحجاب واشتراه يشبك من تركته فلما قتل عاد له فلما مات صار جمداراً عند المؤيد ثم ناب بعده فى تقدمة المماليك ثم نقله الاشرف إلى التقدمة نفسها فى سنة ثلاث وثلاثين ثم قبض عليه الظاهر وسجنه باسكندرية لمالأته مع العزيز ثم أطلقه ورسم له بالاقامة بالمدينة النبوية ثم أذن له بالرجوع إلى القاهرة حتى مات فى شوال سنة ست وخمسين وقد ناف على السبعين وهو صاحب الدار التى بقنطرة طقز دمر والتربة التى دفن فيها بالصحراء بالقرب من تربة أستاذه يشبك ، وكان جسيما طوالا جميلا مترفعاً مع نقصه فيما قيل .

٦٧٨ (خشقدم) الزينى يحيى الاستادار أحد الكشاف . وسط فى ذى الحجة سنة تسع وسبعين مع تكرر الشفاعة فيه بدون سبب ظاهر .

٦٧٩ (خشقدم) السودونى من عبد الرحمن ناب بالقدس أيام الظاهر جقمق مراراً أضيف اليه فى الثانية كشف الرملة ونابلس ، ومات به فى المرة الثالثة فى ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ، واستقر بعده قراجا العمرى الناصرى ، وكان صاحب الترجمة مشهوراً بالشجاعة عفا الله عنه .

٦٨٠ (خشقدم) الظاهرى برقوق الخصى . تنقل الى أن صار خازندارا فى الأيام الاشرفية ثم صرف عنها واستقر زماماً حتى مات ؛ وخلف مالا جزيلا يقارب فيما قيل مائة ألف دينار منه غلال مخزونة قومت بستة عشر ألف دينار وصار للسلطان من تركته مال كثير . مرض بالقولنج فى أوائل سنة تسع وثلاثين وتعافى ثم انتكس مراراً الى أن مات فى جمادى الاولى منها ودفن بالقرب من مشهد الليث من القرافة الصغرى وهو فى عشر السبعين ؛ واستقر جوهر اللالا بعده زماماً . قال شيخنا فى أنبائه : وكان شهماً يحب الصدقة وفيه عصبية مع سوء خلق الى الغاية ؛ وقد أنشأ مكاناً بالقرب من الاخفافيين ليجعله مدرسة وابتدأ ببناء صهريج ثم بعمل سبيل لسقى الماء وانتهيا فى مدة ضعفه ، وأهين الشمس الرازى الحنفى من جهة السلطان لكونه أثبت وقفية داره فى مرض موته ، وقال العينى لم يكن مشكور السيرة ، وقال غيره إنه صاحب الخانقاه الزمامية بمكة وعدة عمائر وأنه حج أمير الركب الاول سنة أربع وثلاثين صحبة خوند جلبان زوجة الاشرف وأم العزيز ولم يتمكن الزينى عبد الباسط من استبداده بالتكلم بعد تفاحشهما وانتصاف خشقدم بحيث خضع الآخر الى أن عاد ، قال وكان طوالا رقيقاً غير مليح الوجه شرس الاخلاق سفيه اللسان بخيلا محباً لجمع المال قوى الحرمة ذا سطوة وجبروت استغاث له بعض من ظلمه برسول الله ﷺ فقال له الله يشق عينيك يا ملعون فما مضت الا أيام ورمد بحيث أشرف على العمى وانشقت عيناه وضعف بصره حتى مات . وهو صاحب الدار التى تعرف الآن بالاتابك أزبك بالقرب من جامع المغربى بجوار قنطرة الموسكى والذى كان للشمس النشاى مختصاً به .

٦٨١ (خشقدم) الظاهر أبو سعيد الرومى الناصر نسبة لتاجره المؤيدى . اشتراه المؤيد وهو ابن عشر تخميناً ثم أعتقه بعد مدة وصار من المماليك السلطانية ثم فى دولة ابنه المظفر خاصكياً ثم فى دولة الظاهر ساقياً ثم تأمر عشرة وصار من رءوس النوب ثم مقدماً بدمشق ثم رجع الى القاهرة على الحجوبية الكبرى ببذل فيما قيل على يد أبى الخير النحاس وغيره فى سنة أربع وخمسين ثم نقله الاشرف اينال فى أوائل أيامه لامرة سلاح ثم ابنه للاتابكية الى أن بويع بالسلطنة فى يوم الاحد تاسع عشر رمضان سنة خمس وستين ولقب بالظاهر ولم يزل يتودد ويتهدد ويعد ويبعد ويصافى وينافى ويراشى ويعاشى حتى رسخ قدمه ونالته السعادة الدنيوية مع مزيد الشره فى جمع المال على أى وجه لاسيما بعد تمكنه بحيث اقتنى من كل شىء أحسنه وأنشأ مدرسة بالصحراء بالقرب من قبة النصر

وتربة وكثرت مماليكه الذين غطوا مالعله اشتمل عليهمن المحاسن ، وعظم وضخم وهابته ملوك الاقطار فمن دونهم وانقطع معاندوه ، الى أن مرض فى أوائل المحرم ولزم الفراش حتى مات بعدظهر يوم السبت عاشر ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وقد ناهز خمساً وستين وصلى عليه بباب القلة بحضرة الخليفة فمن دونه ثم دفن بعد عصر يومه بالقبة التى أنشأها بمدرسته ؛ وكان عاقلا مهاباً عارفاً صبوراً بشوشاً مدبراً متجملا فى شئونه كلها حشما مليحاً رشقاً عارفاً بأنواع الملاعب كالرمح والكرة وسوق الخيل مكرماً للعلماء والفقراء معتقداً فيمن ينسب إلى الخير وربما كان يقرأ فى القرآن على التاج السكندرى وغيره واستدعى بى فى مرض موته فقرأت له الشفا فى ليلة فاتحته وخاتمته بحضرته وتأدب كثيراً وأنعم بما قسمه الله ؛ وله فهم وذوق بحيث يلم ببعض مايتكلمه الفقهاء عنده ، ومحاسنه كثيرة مع مساوىء لاحاجة لذكرها رحمه الله وعفا عنه .

٦٨٢ (خشقدم) الظاهرى جقمق الرومى اللالا ويقال له أيضاً الاحمدى لتاجره. لم ينتقل فى أيام أستاذه عن كونه لالة ولده ؛ ثم لم ينتقل عند ولده لكراهته فيه ثم صار بعد ذلك أحد السقاة ثم فى أيام الاشرف قايتباى رأس نوبة السقاة وشاد السواقى ورأس نوبة الجمدارية ، وترقى حتى عمل وزيراً بمشارفة قاسم شغيتة فى نظر الدولة مضافاً للوظائف المشار اليها ؛ فدام بها إلى أن استقر خازنداراً زماماً بعد موت جوهر شراقطلى فى ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين مضافاً للوزر وشد السواقى منفصلا عما عداهما فظلم وعسف وذكر بكل سوء وأهين مرة بعد أخرى وتكررت اهانة الاشرف له وتمقته اياه ومصادرته مما هو مستحق لأضعافه لفجوره واقدامه ونمى الوزر فى أيامه ؛ وكان يحمل المتوفر مع محاربات بينه وبين قاسم إلى أن تغير عن نظر الدولة بموفق الدين ثم أعيد قاسم ولم يلبث أن انفصل صاحب الترجمة عن الوزر وتأمر على الحج فى سنة سافر السلطان حتى انه كان إذا شكا له أحد يرسله اليه ، وقبل ذلك سافر للحج مرة ثم أخرى منضماً لخوند الاحمدية بحيث انه جىء بالأمر بنفيه إلى المدينة النبوية فلم توافق على ذلك وربما كان يتلو القرآن ويصلى فى الليل ويستعمل بعض الأورادويبكى وعمل أحد قاعاته بالقرب من درب الزملة جامعاً تقام فيه الجمعة والجماعات وجدد زاوية قطاى تحت القلعة وبنى بها بيوتاً ونحوها ، وحفر هناك بئراً تكلف بنقرها فى الحجر ؛ واستمر على الزمامية والخازندارية إلى أن رسم عليه لما أظهر عجزه عنه وكاد يضربه ؛ وهو غير منفك عن فجوره حتى أنه قال له فيما قيل أغضبت الله

وما أرضيتك ، وأرسله مع ابن عمر شيخ هوارية ليرسله إلى سواكن فكانت منيته بسواكن فى شوال سنة أربع وتسعين ذليلا مهاناً ، وأظنه بلغ السبعين ان لم يكن جازها ، وكان يقول قبيل انفصاله بنحو سنة ان له فى القلعة أربعاً وخمسين سنة رحم الله المسلمين .

٦٨٣ (خشقدم) الميقاتى . قال ابن عزم صاحبنا .

٦٨٤ (خشكلدى) البيسقى تأمر عشرة وباشر وهو كذلك الحسبة فى أيام الظاهر خشقدم ثم عمل شاد الشربخاناة فى آخر أيامه عوضاً عن نانق المحمدى ثم رأس نوبة النوب .

٦٨٥ (خشكلدى) الدوادارى الملكى الظاهرى . أثبته الفتحى فيمن سمع من مسند الدارمى بقراءته على شيخنا .

٦٨٦ (خشكلدى) الزينى عبد الرحمن بن الكويز . رباه سيده صغيراً ثم أعتقه وعلمه القرآن واشتغل يسيراً ولازم الخازندار جوهر القنقباى فرقاه حتى عمله خازنداراً ثم من جملة الدوادارية الصغار ثم سعى فى دوادارية السلطان بدمشق ثم انفصل عنها ثم أنعم عليه بأمرة طبلخاناه فيها حتى مات بها فى ذى الحجة سنة احدى وستين عفا الله عنه .

٦٨٧ (خشكلدى) العلمى . قرأ الصحيح أو بعضه على شيخنا كما رأيته فى البلاغات بخطه بنسخة بالمؤيدية ووصفه بالأمير .

٦٨٨ (خشكلدى) الكوجكى أحد مقدمى طرابلس . مات بها فى أواخر رمضان سنة خمس وستين وكانت له شهرة وفيه مكارم ومروءة وناب مرة بحمص .

٦٨٩ (خشكلدى) من سيدى بك الناصرى فرج ، ويعرف بالجقمقى جقمق الارغون شاوى لكونه خدم عنده بعد أستاذه ثم اتصل بالاشرف وصار خاصكياً ثم رأس نوبة الجدارية ثم امرة عشرة وصيره من رؤس النوب وانضم بعده فى حرب ولده العزيز فقبض عليه الظاهر وحبسه ثم أرسله الى حلب بطالا حتى مات بعد سنة خمس وأربعين تقريباً ، وكان ساكناً عاقلا متواضعاً مسرفا على نفسه سامحه الله .

٦٩٠ (خشكلدى) الناصرى فرج أحد أمراء العشرات ورءوس النوب فى الايام الظاهرية جقمق ويعرف بالبهلوان . مات بالقاهرة فى حدود الخمسين تقريباً .

٦٩١ (خشكلدى) اليشبكى يشبك بن ازدمر ويعرف بدرت قلق يعنى بأربعة آذان . ترقى بعد سيده حتى صار خاصكياً فى أيام الاشرف برسباى بل ندبه غير مرة لمهماته ثم ولاه نيابة قلعة صفد الى أن نقله الظاهر الى دواداريته بحلب

وأنعم عليه بتقدمة بها حتى مات فى سنى خمس وأربعين ، وكان مليح الشكل حلو العبارة مع تواضع وسكون .

٦٩٢ (خشكلدى) نائب المشيخة بالمدينة النبوية . أصيب فى الحريق الكائن بها فى رمضان سنة ست وثمانين .

٦٩٣ (خضربك) بن القاضى جلال بن صدر الدين بن حاجى ابراهيم العلامة خير الدين الرومى الحنفى .أحد علماء الروم ومدرسيهم وأعيانهم . ولد فى مستهل ربيع الاول سنة عشر وثمانمائة ، ونشأ بمدينة بورسافتفقه بالبرهان حيدر الخافى والفنارى وقرا يعقوب القرمانى وغيرهم وبرع فى النحو والصرف والمعانى والبيان وغيرها وصنف وجمع وأفادودرس ؛ ومن تصانيفه حواشى على حاشية الكشاف للتفتازانى وأرجوزة فى العروض وأخرى فى العقائد وولى تدريس الجامع الكبير بأذرنة ومدرسة السلطان مراد ؛ وقدم مكة فى سنة تسع وخمسين فلقيه ابن عزم المغربى وأفادنيه وقال انه مات سنة ستين .

٦٩٤ (خضر) بن ابراهيم بن يحيى خير الدين بن برهان الدين الروكى نزيل القاهرة ؛ كان من كبار التجار كأبيه . مات مطعوناً فى ذى الحجة سنة عشرين . قاله شيخنا فى أنبائه ، وذكره الفاسى فى مكة فقال الرومى التاجر الكارمى كان ذا ملاءة وافرة سكن مع أبيه عدن عدة سنين ثم انتقل إلى مكة وأحب الانقطاع بها ، ومضى منها الى مصر وعاد اليها بعد موت أبيه سنة احدى عشرة واشترى بها ملكا واستأجر وقفا ثم أعرض عن الاقامة بمكة لتعب لحقه بها من جهة الدولة وسكن القاهرة وبها مات فى ثالث ذى القعدة ، قال وكان ينطوى على دين وفيه سماح ومجموع مجاورته بمكة تزيد على خمسة أعوام .

٦٩٥ (خضر) بن أحمد بن عثمان بن جامع زين الدين العثمانى القاهرى . ذكره شيخنا فى أنبائه فقال أصله من وكان يتجر فى الزيت ثم فى البر يجلبه ويبيعه ، وأنجب ولده ابراهيم صاحبنا ، وذكر أن مولده سنة تسع وأربعين وسبعمائة فبلغ التسعين فانه مات فى سنة ثمان وثلاثين . وكان عجز بأخرة . وانقطع فآواه ولده حتى مات رحمهما الله .

٦٩٦ (خضر) بن شماف أوشوماف الزين أبو الحياة النوروزى الخاصكى الملكى الظاهرى أبوه القاهرى الحنفى الآتى أبوه . ولد فى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن وغيره واشتغل على تمم الفقيه ولازمه فى العربية والصرف والفقه وغير ذلك ثم نقله لشيخه ملاشيخ وكان حينئذ بالقاهرة

فقرأ عليه الصرف وفى شرح الارشاد فى النحو وفى شرح الدرر كلاهما من تأليفه وقرأ على العز عبد السلام البغدادى شرح المنار فى الاصول للاقصرائى وحمل عنه الشفا مابين قراءة وسماع بقراءته له على الشرف بن الكويك ، وكذا سمع عليه غيره وحضر عند ابن الهمام وسيف الدين ، وقرأ على الشهاب بن العطار فى البخارى وغيره بل سمع على شيخنا بجامع عمرو ، وحج وزار بيت المقدس واستقر خازن الكتب بالصرغتمشية وصحب التاج بن المقسى وغيره وعرف بلطف العشرة والكياسة مع فضيلة وتفنن ، وكان الدوادار يشبك من مهدى لمصاهرته لجانم دواداره يصغى اليه لمحبته له وبعده انجمع غالباً فى خزانة الكتب المشار اليها ، وفى مسكنه بالروضة وغيرها ؛ وأعرض عن تلك الأمور وتكرر جلوسى معه ، واتفق انه خطبنى مرة لرؤية كتب الخزانة وعرضها على واحداً واحداً ، وكان من جملتها فيما أظن كتاب البدائع للكاسانى وأظهر تألماً لفقد مجلد منه ؛ وفارقته فلم ألبث أن حضر الىّ ناسخ كان يقرأ على وشكى لى أن ناصر الدين النبراوى مات وله عنده أجرة نسخ وعنده مجلد كان يكتب منه وأخره رجاء أن يتوصل به لأجرته فطلبته منه فكان المجلد المشار اليه فأمرته بالتوجه به لصاحب الترجمة ففعل وأنعم عليه بدينار فكان ذلك بحسن نيته فيما يظهر ، ولم يزل على طريقته حتى انقطع متعللا نحو سنة أو أكثر ثم مات فى يوم الثلاثاء خامس رجب سنة خمس وتسعين بمنشية المهرانى وصلى عليه من الغد ودفن رحمه الله واستقر بعده فى الخزانة البرهان الكركى .

(خضر) بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم . فى محمد .

٦٩٧ (خضر) بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن ابى بكر بن عبد الله بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد الله أبو العباس الناشرى . ولد سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة تقريباً ، وأخذ عن والده القاضى موفق الدين وعمه وصار فقيهاً فاضلا يتحدث بنوادر مستحسنة ، ولى إمامة الواثقية بزبيد ونظر المؤيدية بتعز ، ومات سنة سبع وعشرين .

٦٩٨ (خضر) بن محمد بن الخضر بن داود بن يعقوب بن أبى سعيد البهاء أبو الحياة بن الشمس أبى عبد الله بن أبى الحياة بن أبى سليمان الحلبى ثم القاهرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كأبيه بابن المصرى . ولد بحلب سنة خمس وثمانين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل بالعلم وأخذ عن البرهان الحلبى وغيره وبالقاهرة عن البرهان البيجورى وطائفة وسمع الحديث بحلب على ابن صديق وابن ايدغمش والشريف الاسحقى وبالقاهرة على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والشمس الشامى والولى العراقى وآخرين منهم والده والشمس البوصيرى والشمس محمد بن على

البيجوري والشهاب البطائحي والسراج قاري الهداية . ومن مسموعاته البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وجل مسند أحمد أو جميعه والشفا والاستيعاب والسيرة لابن هشام وجل الشمائل للترمذي ، وكان قدومه القاهرة مع والده وهو صغير فاستمر وحدث بها سمع منه الفضلاء حملت عنه أشياء ، وكان خيراً متواضعاً طارحاً للتكلف مديماً للتلاوة والصيام والتهجد متين الديانة منور الشيبة طويل الروح حسن القراءة للصحيح وللسيرة اليعمرية كثير الادمان لقراءتهما ولذلك كثر استحضاره لجملة من المتون والغزوات ، كتب الكثير بخطه ، واستقر بعد موت والده في قراءة الحديث بالاشرفية الجديدة وقراءة السيرة بالجمالية وأم بالناصرية محل سكنه ، وكان أحد صوفية الخانقاة السعدية كل ذلك مع مقاساة العيال والصبر على تجرع الفاقة حتى أداه ذلك الى الكتابة في عمارة الأشرف اينال ليرتفق بذلك . مات في ذي القعدة سنة سبعين رحمه الله وايانا .

٦٩٩ (خضر) بن محمد بن سمنطح بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي . أجاز له في سنة خمس وثمانمائة ابن صديق والعراقي والهيثمي والمراغي وابنة ابن عبد الهادي وغيرهم .

٧٠٠ (خضر) بن موسى بن خضر بن علي البحيري الاصل الجعفري ثم القاهري . رجل عشير فيه ظرف ومجون وطبع يزن به الشعر ممن خالط ابن عبد الرحمن صير في جدة وغيره كبني الجيعان وصار يتكلم عنهم في بعض جهات الاشرفية مع محافظة على الجماعة ومجالس الخير بحيث سمع على غالب السيرة النبوية وحج غير مرة ، وقد أثكل ولداً له كان متوجهاً للخير فصبر .

٧٠١ (خضر) بن ناصر الفراش . مات بمكة في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين .

٧٠٢ (خضر) زين الدين الاسرائيلي الزويلي الحكيم . كان يتعانى الطب وليس فيه بالماهر لكن تحرك له نوع سعد فراج عند الصاحب البدر حسن بن نصر الله ثم عند جماعة من أعيان الدولة تقليداً مع زعمه المشاركة حتى انه ينشد الاشعار ويذاكر بما هو غير منطبع فيه ، ولا زال يداخل الناس إلى أن مرض الاشرف فصار يدخل مع ابن العفيف الاسلمي عليه في ملاطفته واتفق طول مرضه فظن ان ذلك لتقصيرها وأمر عمر الشوبكي الوالي بتوسيط ابن العفيف وما تم كلامه حتى حضر خضر فأضافه اليه وراجعه الوالي مرة بعد أخرى وهو لا ينفك وصار خضر يقول عندي للسلطان ثلاثة آلاف دينار إن أبقاني فلم يفد ذلك وبقي يستغيث عمر حكيم يوسط ويكرر ذلك ويتمرغ حتى جازه السيف على أقبح وجه

بخلاف ابن العفيف فانه سلم نفسه فهانت مؤونته ؛ وذلك فى ذى القعدة سنة احدى واربعين

٧٠٣ (خضر) الزين أو خير الدين الرومى نزيل القاهرة الحنفى . شيخ مسجد يعرف بكعب الاحبار ووالد البرهان الحنفى ممن كان الظاهر جقمق يكرمه ودرس وممن أخذ عنه الزين عبد الرحيم المنشاوى ؛ وقال انه مات ببيت المقدس بعد أيام الظاهر ؛ وأثنى عليه وكذا قرأ عليه تغرى بردى بن أبى بكر .

٧٠٤ (خضر) الخادم بسعيد السعداء . تعصب معه تمراز نائب السلطنة فى أيام الناصر فرج حتى صرف الشمس البلالى به عن مشيخة سعيد السعداء ثم بعد عشرة أيام صرف لمجىء الامر بقبض تمراز ؛ ورجعت المشيخة لصاحبها وعد ذلك من كراماته . وما رأيت من ترجمه فينظر .

٧٠٥ (خضر) الكردى الشافعى نزيل الشامية البرانية من دمشق ؛ ممن يقرىء فى العقليات لتقدمه فيها ؛ وكذا يقرىء فى الفقه مع انطراح نفس وتدين بحيث لايدخل وقت صلاة وهو على غير وضوء ولا يبقى على شىء وأكثر أوقاته زائد الاملاق ولا يتحامى عن أماكن الحلق وقال لمن لامه عن ذلك انا لم أعلم كلام العرب الا من هذا الحلق ، وكذب التقى بن قاضى عجلون صريحاً بحيث قطع معلومه من الشامية ، وقال للبقاعى أنا كنت وأبوك بالبقاع وربما كان يتجاذب مع ضياء نزيل الشامية أيضاً وهذا أعلم الرجلين ، وذاك أكبرهما احتراماً .

٧٠٦ (خضير) بالضم مصغر بن بحر العدوانى مات بمكة فى رجب سنة إحدى وأربعين .

٧٠٧ (خضير) بن مطيرق بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر ابن مسعود العمرى . ذكرهما ابن فهد فلم يزد .

٧٠٨ (خطاب) بن عمر الدنجيهى ثم القاهرى الازهرى الشافعى المكتب . حفظ القرآن وجود الكتابة على يس الجلالى والشمس بن الحمصانى والجمال الهيتى ومن قبلهم على ابن سعد الدين ، وكتب بخطه زيادة على خمسين مصحفاً وصار أحد الكتاب ممن استكتبه يشبك الدوادار القاموس وغيره بل والسلطان فى مصحف ؛ وتنزل فى كثير من الجهات ، وكان كثير العيال ذا زوجات ثلاثة وأبواه وعمته وغيرهم فى كفالته ، ومن وظائفه التصدر للتكتيب بالجامع الأزبكى مع قراءة مصحف فيه وكذا قراءة البخارى وقراءة مصحف بتربة السلطان ، وبلغنى أنه كان يتعلق بالأدب ويشارك فى العربية مع دين . مات فى شوال سنة إحدى وتسعين عن نحو الأربعين .

٧٠٩ (خطاب) بن عمر بن مهنى بن يوسف بن يحيى الزينى الغزاوى بالتخفيف

نسبة إلى القبيلة الشهيرة بعجلون وأبوه وجده من أمراء عرب تلك النواحي العجلوني ثم الدمشقي الشافعي الأشعري . ولد في رجب سنة تسع وثمانمائة بعجلون ونشأ بها فقرأ بعض القرآن ثم قتل أبوه فتحول مع أمه إلى أذرعات ثم إلى دمشق فأكمله بها وصلى به في سنة إحدى وعشرين بجامع بني أمية وحفظ التنبيه والمنهاج الأصلي وألفية النحو والشاطبية وبعض الطيبة لابن الجزري ؛ وعرض على جماعة منهم البرهان بن خطيب عذراء والشمسان البرماوي والكفيري وبه وبالتقي بن قاضي شهبة والتاج بن بهادر وآخرين تفقه وأخذ العربية عن الشمس البيجوري والعلاء القابوني والأصول عن حسن الهندي والشرواني وتلا بالسبع إفراداً ثم جمعاً إلى أثناء البقرة على ابن الجزري وكذا جمع على غيره فلم يكمل أيضاً ، وسمع على ابن الجزري والمحيوي المصري والشهاب بن الحبال وابن ناصر الدين وشيخنا وغيرهم، ودخل القاهرة في سنة ست وأربعين ؛ وكتب عن شيخنا في الاملاء، وحضر دروس القاياتي وغيره ؛ وتقدم في الفنون وبرع في الفضائل بوفور ذكائه ، وجاور بمكة وأقرأ بها وكذا تصدى بدمشق للاقراء فانتفع به خلق وصار بعد البلاطنسي شيخ البلد بلامدافع ، ودرس أيضاً في عدة أماكن وناب في الشامية البرانية عن النجم بن حجي بعد البدر بن قاضي شهبة واستقل بتدريس الركنية ، كل ذلك مع طرح التكلف وحسن العشرة ولطف المحاضرة والمذاكرة بجملة مستكثرة من الأدب والنوادر بحيث لا تمل مجالسته وإجادة لعب الشطرنج والاسترواح به في بعض الأحايين ورمي النشاب ، والصدع بالحق والمخاشنة فيه والقيام مع الغرباء خصوصاً أهل الحرمين ووفور المحاسن ، لقيته بدمشق وكتبت عنه ما كتبه عنه شيخنا حيث أنشده إياها:

ليس المسمى الاسم عندي فكذا حققه الحفاظ من أهل النظر
وشاهدي ظَرف[1] ولطف طبعا في شيخ الاسلام الامام ابن حجر

وكتبت عنه غير ذلك مما أودعته في معجمي ، ولم يزل على جلالته حتى مات في رمضان سنة ثمان وسبعين ؛ وصلى عليه بجامع بني أمية وكان يوما مطيراً ومع ذلك فكان مشهده حافلا ودفن بالروضة خلف باب المصلى ولم يخلف بعده هناك مثله في كثرة التفنن وجمع المحاسن رحمه الله وإيانا.

٧١٠ (خلف الله) بن سعيد الطرابلسي المغربي القائدي . مات سنة بضع وأربعين.

٧١١ (خلف) بن أبي بكر بن أحمد الزين النحريري المصري المالكي نزيل

(١) في الأصل «ظُرف» بضم الظاء في مواضع ، والصواب بفتحها.

المدينه النبوية . ولد تقريباً سنة أربع وأربعين وسبعمائة وبحث على الشيخ خليل بعض مختصره وفى شرح ابن الحاجب وبرع فى الفقه وناب فى الحكم وأفتى ودرس وسمع من القلانسى الموطأ لأبى مصعب بفوت ، ثم توجه الى المدينة لجاور بها معتنياً بالتدريس والتحديث والافادة والانجماع والعبادة . وحدث سمع منه الفضلاء وقرأ عليه أبو الفتح بن صالح البخارى فى سنة عشر وثمانمائة ووصفه بالعلامة وعبد الرحمن بن أحمد النفطى وكذا التقى بن فهد فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة بالمدينة قرأ عليه جزءاً فيه ثلاثة عشر حديثا موافقات من الموطأ المذكور وعرض عليه الشمس محمد بن عبد العزيز الكازرونى فى سنة أربع عشرة ، وأجاز لخلق منهم التقى الشمنى وآخرون بعضهم فى الاحياء ، وله أجوبة عن مسائل عند صاحبنا النجم بن فهد . مات فى صفر سنة ثمان عشرة بالمدينة .

٧١٢ (خلف) بن حسن بن عبد الله الطوخى القاهرى والد عمر الآتى . قال شيخنا فى أنبائه : كان كثير التلاوة ملازماً لداره والخلق يهرعون اليه وشفاعاته مقبولة عند السلطان ومن دونه وهو أحد المعتقدين بمصر ؛ زاد غيره واشتهر ذكره فى أيام الظاهر برقوق لتردد سودون النائب اليه ؛ وكذا كان البدر محمد ابن فضل الله كاتب السر يأتيه عن السلطان فضخم أمره لذلك وبعد صيته وقصده الناس فى حوائجهم . مات كما لشيخنا فى تاسع عشر ربيع الآخر ، وقال غيره فى يوم الاثنين عشرى ربيع الاول سنة احدى ، وهو فى عقود المقريزى رحمه الله.

٧١٣ (خلف) بن حسن بن مهيوف بن ناصر بن مقدم القحطانى ملك البحار القائم بدولة الشهاب أبى المغازى احمد متملك كلبرجة من الهند . ولد فى حدود سنة تسعين وسبعمائة . ذكره المقريزى فى عقوده مطولا وبالغ فى الثناء عليه وانه كان جواداً يحب العلماء والاشراف والفقراء ويواسيهم أعظم مواساة حتى بالارسال لمن يعلمه منهم بالأماكن النائية سيما أشراف بنى حسن ولذلك لم يزل مظفراً بحيث انه ماتوجه لأمر الا وظفر به مع صيانته ومنعه الفواحش . قال وبالجملة فهو أحد أفراد العالم فى زماننا لما اشتمل عليه من الدين والورع والكرم والشجاعة ونفوذ الكلمة ووفور الحرمة وبسط اليد فى الدول بحيث انه لما مات سلطانه الشهاب أوصى به ابنه أبا المظفر شاه احمد وقال إن أردتم قيام ملككم فلاتغيروا على الملك خلف فامتثل وصيته ، وصار له من المكانة المكينة مالم يزل له وأقامه فيما أقامه فيه أبوه وأنشد من نظمه فى قصيدة :

وان زار دارى زائر زار داره دنانير تبر خلفها الخز يحمل

ولم يؤرخ وفاته لأنه انما قتل بعده بزمن وكان ممدحاً مقصوداً بذلك من شعراء مكة وغيرهم

٧١٤ (خلف) بن عبد المعطى صلاح الدين المصرى ناظر المواريث والحسبة. مات فى ربيع الأول سنة احدى . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٧١٥ (خلف) بن على بن محمد بن احمد بن احمد بن داود بن عيسى المغربى الاصل التروجى المولد السكندرى الشافعى . ولد سنة ستين وسبعمائة تقريباً بتروجة قرية قرب اسكندرية ثم انتقل به خاله العلامة البرهان ابراهيم بن محمد بن احمد الشافعى بعد موت والده لسكندرية فقطنها ، وقرأ بها القرآن وأربعى النووى والحاوى والمنهاج كلاهما فى الفقه والاشارة فى النحو للفاكهانى وألفية ابن ملك وبعض المنهاج الاصلى ، وأخذ الفقه عن الشهاب احمد بن اسماعيل الفرنوى وخاله البرهان والقاضى ناصر الدين محمد بن احمد بن فوز والنجم محمد بن عبد الرحمن والشمس السنديونى والجمال محمود بن عثمان بن عبد المعطى ومحمد بن عبد الرحيم الرشيدى والنحو عن أبى القسم بن حسن بن يعقوب اليمنى التونسى عرف بالطواب ولم ينتفع فيه بأحد انتفاعه بالعلامة البرهان ابراهيم بن محمد العقيلى الاندلسى ، وحج مراراً أولها سنة تسع وثمانمائة وتردد الى القاهرة وحضر دروس السراج البلقينى ومن المالكية ابن خلدون وابن الجلال والجمال الاقفهسى وأجازه ابن عرفة ومما قرأه على شيخه الفرنوى الاربعين النووية ، وسمع عليه كتاب المنتخب فى فروع الشافعية وأجازه ؛ وذكر عنه انه قال لخصت فى جنايات الحاوى عشرة آلاف مسئلة قال وله المرتب فى الحديث والرد على الجهمية وفضائل اسكندرية ، وأخبر السراج عمر بن يوسف البسلقونى وهو ثقة انه أجاز له باستدعائه البلقينى وابن الملقن والعراقى والصدر المناوى وقال هو إنه سمع على ابن الملقن جميع الموطأ حين قدومه عليهم سكندرية وانه سمع الشفا فى مجلس بقراءة البدر بن الدمامينى والبخارى ومسلماً على التاج بن الريفى القاضى كلاهما بقراءة التاج بن فوز ، وصار شيخ الشافعية بل والمالكية بالثغر بغير منازع ؛ وحكى أنه عرضت عليه ولايات ومناصب فأباها مع كونه يرتزق من كسب يده . قاله البقاعى وقد لقيه باسكندرية فقرأ عليه بعض الاجزاء ، وقال انه بحث بحضرته مع السراج البسلقونى المذكور فى مسئلة كان الحق معه فيها فترك المراء وأظهر أن الحق مع الخصم وأنشد *اذا قالت حذام *البيت . مات باسكندرية فى العشر الاوسط من رجب سنة أربع وأربعين رحمه الله وإيانا.

٧١٦ (خلف) بن محمد بن سليمان بن أحمد الأيوبى العادل صاحب حصن كيفا.

وثب على ابن عمه وابن أخته الكامل أحمد بن خليل الماضي ليلا ومعه أربعون رجلا بحيث فر الكامل إلى قلعة أرغيس من معاملة الحصن ودام في المملكة سبع سنين الى أن هجم عليه زين العابدين وأيوب وعبد الرحمن بنو عمه على بن محمود ابن العادل سليمان فقتلوه في الحمام وبادروا مسرعين لولده هرون وهو بالديوان فقتلوه وملكوا أولهم ولقب بالصالح فلم تنقض السنة حتى انتزعه منهم لاختلافهم الامير حسن بك بن على بك بن قرايلوك عثمان صاحب آمد في ذي القعدة سنة ست وستين وقتلهم صبراً بين يديه ، وهذا ابن بضع وخمسين سنة ، بل استولى حسن بك على عدة قلاع من ديار بكر وانقطعت بذلك مملكة بني أيوب للحصن وكانوا ملوكها من أول ملك بني أيوب لمصر فسبحان الفعال لما يريد ، وكان العادل بطلا شجاعا مقداماً ذا بطش وقوة وله نظم ليس بذاك واليه الاشارة بقول الصدر ابن البارزي مما كتب به اليه صدر كتاب :

قالوا بموت الكامل الحصن وهت ... وعزها قد حاد عنها وصدف

فقلت إن كان مضى كاملها ... فان فيها خلفاً عن من سلف

٧١٧ (خلف) بن محمد بن محمد بن على الزين أبو محمد المشالي ثم الشيشيني القاهري الحنفي ثم الشافعي الشاذلي والد أبي النجا محمد الآتي . ولد بمشال من قرى الغربية ونشأ بها يتيما فقرأ القرآن ثم جوده بالنحرارية على ابن زين ؛ ثم قدم القاهرة ولازم الشيخ محمد الحنفي وصاحبه اباالعباس السرسي وبه انتفع في الفقه وأصوله والعربية وغيرها ومما أخذه عنه البديع في الاصول لابن الساعاتي بحثا وأجازه به وبغيره ، وكذا قرأ عليه شرحه للسراج الهندي وقرأ على البساطي أصول الدين وعلى ابن الهمام أشياء من العقليات والنقليات ومنها المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة من تأليفه ، وكتب له اجازة وصفه فيها بالاخ في الله الشيخ الاجل نفع الله به ؛ وقال قراءة بحث وتحقيق فلقد أحسن الاستفادة والافادة وصادفت أهليته متقدمة على القراءة فوجبت اجازته بها بل وكل ما كان في معناها فأجزته بهذا الفن وبما أجزت به من أصول وعربية ومنقول ومعقول ، والمسئول منه تذكرى بدعائه الصالح والله تعالى يديم النفع به انه سميع قريب جواد مجيب ، وبلغني أنه لمارام قراءة المسايرة عليه أشار ببحثه له أولا مع أبي العباس السرسي ففعل ؛ وكذا اجتمع بالقاياتي وسمع عليه وبشيخنا وقرض له فيما قيل بعض مناظيمه وهي كثيرة فائنتان في أصول الدين وواحدة في علم الحديث وأخرى في السيرة النبوية وأخرى في أحوال الموت سماها المبشرة وأخرى في العربية وأخرى

فى فقه الحنفية وأخرى فى شرح الكنز وأخرى فى أصول الشافعية لم تكمل واحدة من الثلاثة وأخرى اسمها وجوه القرآن وشرحها وعمل رسالة فى علم الكلام سماها السلسلة وشرحها وشرح الحكم لابن عطاء الله وغير ذلك كنظم التلخيص ، ولقيته فى زاوية القادرية بالقرافة فسمعت من لفظه أشياء لم أكتبها ، وكان فاضلا ممن يميل الى ابن عربى وينظر فى فتوحاته المكية وقام عليه أبو القاسم النويرى بسبب ذلك كما بلغنى ، وفى الآخر استقر فى مشيخة جامع ابن نصر الله بفوة وتصدى للاقراء والافتاء على مذهب الشافعى وحفظ المنهاج حينئذ فى مدة يسيرة وكذا حفظ إذ ذاك المشارق للصغانى وتفسير الديرينى المنظوم ؛ كل هذا وقد ناف على السبعين واستمر بفوة حتى مات فى يوم الخميس ثالث المحرم سنة أربع وسبعين ودفن داخل مقام أبى النجا فيها رحمه الله وعفا عنه . ورأيت له قصيدة تسمى زهر الكمام فى شرح حال الوضوء والصلاة والصيام على مذهب الشافعى أرخ هو كتابته لها فى ربيع الأول سنة عشرين وكذا رأيت بخطه المؤرخ كذلك له عقيدة أهل الحق وطريقة أهل الصدق من أهل السنة من الخلق قرضها له العلاء القطبى والد ابراهيم وأخيه ، وعندى فى ترجمته من معجمى من نظمه ألغاز نحوية . وترجمه ولده بأنه كان الغالب عليه التصوف ومطالعة كلام أهله والاكثار من نقله وانه أخذ الطريق عن جماعة كان يشير من بينهم لمحمد الحنفى وكان محباً لجمع العامة على الذكر كثير السآمة من طول الاقامة فى بلد فأقام بكل من القاهرة والبرلس واسكندرية ثم بالقاهرة مدة حتى كانت منيته بفوة وكان قدمها وهو شاب فبات بضريح أبى النجا فيها وصادف رجلا صالحاً فتذاكر معه فى علم الطريق بحيث طابا وسمع للتابوت قعقعة عجيبة ؛ وانه لم يغتب أحداً مذ عقل أمره ولا مكن من ذلك بحضرته مع المداومة على التهجد حتى فى البرد الشديد وبعد الشيخوخة وملازمة المطالعة وقلة الكلام وسعة الخاطر والتأنى والمحبة فى الخمول وعدم التأنق فى معيشته وسائر أحواله رحمه الله وإيانا وعفا عنه .

(خلف) الايوبى صاحب حصن كيفا . فى ابن محمد بن سليمان .

٧١٨ (خلف) المصرى . مات بالبيمارستان النورى من دمشق فى ثامن ربيع الأول سنة سبع وخمسين ؛ وكان مجاوراً بجامع دمشق أكثر من عشرين سنة يخدم العلماء والصلحاء رحمه الله ونفعنا به .

٧١٩ (خليفة) بن عبد الرحمن بن خليفة بن سلامة المتنانى بفتح الميم ثم المثناة وبعدها نون مشددة ثم البجائى المالكى أحد الفضلاء الصلحاء ممن لقينى بالمدينة

بل قال انه لقيني بالقاهرة مع أحمد زروق وحمل عني الالفية بحثاً سماعاً وقراءة وسمع مني وعلى الكثير وكتبت له اجازة ثم لقيته بمكة وكان يحضر عند قاضيها وغيره ، وسافر مع بني جبر محظوباً في ذلك ليقيم عندهم مدرساً أو قاضيا .

٧٢٠ (خليفة) بن محمد بن خليفة بن سالم الخزاعي الفاخوري المكي. حضر في الرابعة سنة سبع وستين وسبعمائة على العز بن جماعة السيرة النبوية الصغرى له وأجاز في الاستدعاءات ، وكان خادم المولد النبوي برأس شعب بني هاشم من مكة، خيراً دينا أضر بأخرة وانقطع بمنزله ، ومات في مستهل المحرم سنة ثلاث وثلاثين بمكة ،ودفن بالمعلاة . ذكره التقي بن فهد في معجمه .

٧٢١ (خليفة) بن مسعود بن موسى المغربي الجابري المالكي نزيل بيت المقدس ووالد محمد الآتي ويسمى عبد الرحمن أيضا ولكنه بخليفة اشهر ونسبه بعضهم فقال خليفة بن مسعود بن محمد بن عبد الرحمن بن علي فالله أعلم . أقام ببيت المقدس دهراً وولي مشيخة المغاربة وصارت له وجاهة وجلالة وتزايد اعتقاد الناس فيه وذكروه بالصلاح والتعبد والفضل ، ولكنه كان يقرىء كلام ابن عربي ، واعتذر عنه الكمال بن الهمام فانه ممن لقيه ببيت المقدس بأنه لم يكن يعتقد ماينسب لابن عربي وانما كان يؤول كلامه غلطاً منه بتأويل كلامه قال والغلط لايخرج الانسان عن الصلاح ، أو نحو هذا مما سمعه منه صاحبنا الكمال بن أبي شريف ، وممن أخذ عن خليفة هذا ولده . مات في ليلة السبت مستهل ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ببيت المقدس ودفن بمقبرة ماملا رحمه الله وعفا عنه ، وبلغنا عن الشهاب بن سليمان بن عوجان قاضي المالكية بالقدس وجد ابن أبي شريف هذا لأمه أنه رأى في المنام وهو بالمدينة النبوية أنه لما دخل للسلام عليه صلى الله عليه وسلم قال له سلم على غفير ايلياء إذا رجعت اليها قال فقلت يارسول الله ومن هو قال خليفة .

٧٢٢ (خليفة) المغربي ثم الأزهري . شيخ معتقد انقطع به للعبادة نيفاً وأربعين سنة. مات فجأة بالحمام في حادي عشري المحرم سنة تسع وعشرين وصلى عليه بالجامع ثم دفن بالصحراء ووجد له شيء كثير ،وكان محترماً مهاباً زائد الخفر رحمه الله.

(خليفة)المغربي نزيل بيت المقدس . مضى في ابن مسعود بن موسى .

٧٢٣ (خليفة) الضرير نزيل[1] المشهد النفيسي وإمامه ممن يحضر عندي في الصرغتمشية وله إلمام بما يشبه الوعظ بدون إتقان ولا ضبط. مات في صفر سنة ثلاث وتسعين.

---

(١) «نزيل» ساقطة من الشامية .

٧٢٤ (خليل) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن على بن موسى الغرس أبو الجود بن البرهان بن الزين الزبيرى القرشى الأسدى البهوتى الأصل الدمياطى القاهرى الشافعى ويعرف قديماً بالمنهاجى والقرشى ثم الآن بامام منصور وموسى جده الأعلى مدفون عند الشيخ أبى الفتح الواسطى باسكندرية وابنه على كان ذا ثروة من بهائم وأراض وغير ذلك فتجرد وانقطع الى الله فى بهوت منفرداً بها حتى مات حسبما أخبرنى بذلك صاحب الترجمة وانه ولد فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة تقريباً بدمياط ونشأ بها فقرأ على الفقيه موسى البهوتى والد عبد السلام وعبد الرحمن وحفظ عقيدتى الاسلام للغزالى واليافعى والعمدة وأربعى النووى والشاطبية والرائية ومقدمة فى التجويد لابن الجزرى وكذا للخرقانى وألفية الحديث والمنهاج الفرعى والفصول لابن المجدى وألفية النحو مع الملحة وشرحها لمؤلفها وقواعد ابن هشام وتصريف الزنجانى ورسالة الميقات للجمال الماردانى والجداول الزينية فى الميقات وبديعية شعبان الآثارى ؛ وعرض ذلك على على ابن محمد الهيثمى ثم الطبناوى مع أخذ الميقات عنه والتقويم وجداول الأهلة بقراءته بل وجميع صحيح مسلم من نسخة كتبها بخطه ، وكتب له إجازة بكل ذلك أرجوزة دون خمسين بيتاً رأيتها ، ووقفت بخط صاحب الترجمة على أشياء كرباعيات النسائى وألفية ابن مالك وإيساغوجى ورسالة ابن أيوب فى الطب بل قرأ على شيخنا حديثين من أول البخارى وحديثاً من أول الشفا بعد سماعه من لفظ المسمع للمسلسل بشرطه ولسنده بالكتابين بقراءة غيره وذلك فى سادس ربيع الثانى سنة إحدى وخمسين ؛ وكتبت أنا له بذلك ثبتاً وصححه شيخنا وفى تاريخه أيضاً على الزين رضوان المستملى البعض من الكتابين المذكورين بعد سماعه للمسلسل أيضاً من لفظه وأجاز له وأثبت ذلك بخطه وقرأ رباعيات النسائى على كل من النجم محمد بن أحمد بن عبد الله القلقشندى والشرف يحيى العلمى المالكى وجود القرآن على الشمس العطائى إمام المعينية الآتى ؛ وأخذ فى الفقه عن البوتيجى بل قرأ عليه الاذكار ، وقرأ فى الفقه أيضاً على النور بن القزيط المحلى محلة أبى على الغربية من السنهورية بها وعرض عليه عقيدة الغزالى من إحيائه فى شعبان سنة تسع وخمسين ووصفه بالعدل الرضى الفاضل المحصل العالم العامل ؛ وأخذ المنهاج تقسيماً كان أحد القراء فيه عن الجلال البكرى وفرائضه خاصة عن البدر حسن الاعرج والنحو وأصول الفقه عن الشهاب احمد بن عبادة المالكى وكذا النحو والمنطق عن السيد الحنفى نزيل الجوهرية

وفى النحو فقط عن الزين قاسم النحوى ويحيى العلمى المالكى وآخرين وفى الأصول فقط عن العلاء الحصنى وفى الصرف عن التقى الحصنى والميقات عن حسن الصفدى والطتاوى وعليهما قرأ فى التصوف وكذا على عمر الحصنى وعلم الدين الاسعردى بل قرأ على أولهما صيانة الانسان من أذى النبات والمعدن والحيوان لابن أيوب القادرى فى دفع السموم وعلى ثانيهما منظومة له فى العقائد فى سنة احدى وستين ؛ وأجاز له اقراءها وجميع تصانيفه والاول بطريقتى القادرى والعجمى ؛ وحضر دروس العبادى وآخرين ، وسافر الى طرابلس وبيروت فى البحر والى غيرها واختص بمنصور بن صفى وقتاً وسماه امامه وجوهر المعينى وآخرين ثم ترقى لأمير المؤمنين المتوكل على الله العز عبد العزيز . ودخل فى أشياء كالوصية على بنى أبى الفضل بن أسد زيذكر بهمة وغيرها ، وقد سمع منى أشياء كالمسلسل ، وأخذ عنى مؤلفى فى مناقب العباس ولا بأس بفهمه .

٧٢٥ (خليل) بن ابراهيم بن على المالقى القاهرى والد الشمس محمد المزور لقبور الصالحين الآتى . مات فى جمادى الثانية سنة تسع وستين ؛ وكان عامياً صالحاً . أرخه ابنه .

٧٢٦ (خليل) بن ابراهيم العنتابى الخياط . فى أثناء قاسم بن احمد بن احمد ابن موسى ؛ وانه مات فى سنة أربع عشرة بالقاهرة .

٧٢٧ (خليل) بن ابراهيم صاحب شماخى وما والاهما يزيد على ثلاثة آلاف كورة . أقام فى المملكة نحو أربعين سنة بدون منازع ، وصار من أجل ملوك الشرق وأحسنهم سيرة وأكثرهم سياسة وأحزمهم رأياً حتى قيل ان مراد بك بن محمد بك بن عثمان أوصاه على ابنه محمد متملك الروم الآن وأمر ولده ان لا يخرج عن طاعته ورأيه ، وكان دينا خيراً يحض أتباعه على اقامة الصلاة ولا يتظاهر فى بلاده بفاحشة بل غالبهم من مريدى الشيخ على الاردبيلى ولم يكن له سوى زوجة بل الظن انه لم يتزوج غيرها وأما السرارى فمائة ، وكان مغرى بالصيد حتى ان له ألف مملوك برسم حمل الطيور بين يديه وعسا كره زيادة على عشرين ألف مقاتل مات فى سنة ثمان وستين ؛ واستقر بعده فى المملكة ابنه شروانشاه من زوجته المشار اليها .

٧٢٨ (خليل) بن احمد بن ابراهيم بن أبى بكر بن محمد غرس الدين الدمشقى الصالحى الشافعى والد احمد الماضى ويعرف بابن اللبودى وبابن عرعر وبالبطائنى . ولد وسمع فى ربيع الاول سنة ست وثمانمائة الرائية من الزين عمر بن محمد ابن محمد بن اللبان المقرىء بسماعه لها من التنوخى ، ولقيته بدمشق فسمعت كلامه وكتب على بعض الاستدعاءات ورأيت العز بن فهد أخذ عنه عن الشهاب

أبى العباس بن حجى انه سمعه يقول رأيت أبى فى النوم فعرفت انه ميت فقلت له كيف أنت فقال بعد أن تبسم طيب . فقلت فأيما أفضل الاشتغال بالفقه أو الحديث فقال الحديث بكثير . مات .

٧٢٩ (خليل) بن احمد بن أرغون شاه الاشرفى شعبان بن حسين ، كان جده مقدماً عنده ممن قتل حين رجع معه من عقبة إيلة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ؛ وولد له ابنه احمد بعد قتله كما تقدم ثم كان مولد هذا فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة وأمه ابنة نائب عنتاب ؛ ونشأ فقرأ وحضر عند بعض المشايخ وفى عدة مواعيد وهو بحارة عبد الباسط ، وكانت أخته زوجا للناصرى محمد بن الظاهر جقمق ولذا كان حاضراً كيف صار أبوه سلطانا وشرح لى ذلك على وجه مفيد .

٧٣٠ (خليل) بن أحمد بن جمعة الغرس الحسينى سكناً ثم البهائى الشافعى والد محمد الآتى ويعرف بالفقيه خليل . ولد بعد سنة سبع وسبعين وسبعمائة تقريباً ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده وحضر دروس الشمس البوصيرى والجلال البلقينى وآخرين بل لا أستبعد أن يكون قرأ على الشهاب الحسينى الماضى لرضاع كان بينهما ؛ وأتقن الخط عند الوسيمى أو غيره وسمع من كتاب المغازى الى آخر الصحيح على ابن ابى المجد والختم فقط منه على التنوخى والعراقى والهيثمى وبعض سنن ابن ماجه على الجوهرى والشمس المنصفى وجزء الجمعة للنسائى على السراج البلقينى واختص به وبولديه الجلال ثم العلم وأدب بعض بنى هذا البيت وأم بمدرستهم ، وتكسب بالشهادة وبالنسخ بحيث كتب بخطه الكثير وربما علم الكتابة ، وتنزل فى صوفية البيبرسية وحدث بجزء الجمعة أخذه عنه غير واحد من أصحابنا ، وكان خيراً مديماً للتلاوة والتهجد والجماعة قانعاً باليسير متقللا من الدنيا متودداً ظريفاً فكهاً حسن الخط بارعا فى الشروط راغباً فى سماع الحديث بحيث أكثر السماع مساءً على شيخنا ؛ رأيته غير مرة وسمعت كلامه ؛ وكان يكثر من أخذ مصحفى وتأمله لكونه من قديم خطه ،وهو ممن كثر اختصاصه بالوالد ، حج غير مرة وجاور فى آخر أمره أشهراً ورجع فمات فى خامس عشرى ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين بعد زيارته النبى ﷺ ؛ ودفن بالروحاء المعروفة الآن ببيبرطاز رحمه الله وايانا .

٧٣١ (خليل) بن أحمد بن حسن المطرى ويعرف بابن كبيبة ـ تصغير كبة ـ وهو ابن بركة الآتية فى معجم النسائى . ولد سنة احدى وثمانمائة تقريبا بالمطرية ونشأ بها وأجاز له غير واحد منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين أبو بكر المراغى

والصلاح الأرموى والشرف بن الكويك ولقيته بالمطرية فقرأت عليه حديثا واحداً . مات بعد الستين تقريبا .

٧٣٢ (خليل) بن أحمد بن الغرس خليل بن عناق ـ بفتح المهملة أوله ثم نون مشددة وآخره قاف ـ غرس الدين أو صلاح الدين القاهرى الحنفى ، ويعرف بابن الغرز . ولد فى رجب سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن واشتغل بالنحو والفقه وغيرهما ؛ ومن شيوخه فى النحو ناصر الدين البارنبارى (١)، وكذا أخذ عن العز بن جماعة ولازم البدر البشتكى كثيراً فى علم الأدب حتى فاق فيه جداً ومدح الأعيان كشيخنا وأوردت فى الجواهر من مدحه فيه قصيدة مع لغز أجابه عنه وأول الجواب:

أمولاى غرس الدين والفاضل الذى ‏ ‏ له ثمر الآداب دانية الهدب
ومن لاح حتى فى ذرى الشرق فضله ‏ ‏ فأجرى دموع الحاسدين من الغرب

وكذا أثبت هناك تقريضاً حسنا لشيخنا فى مرثية نونية رثى بها صاحب الترجمة ولده بعد وفاته ، وطارح الفضلاء أخذ عنه جماعة منهم شيخنا ابن خضر فمن دونه وحج ودخل الشام ؛ وكان فاضلا مفننا ظريفا كيسا فكها على سمنه مطمئن النفس حسن الصوت بالقرآن جداً يلبس زى الجند . مات فى ليلة الجمعة عاشر شعبان سنة ثلاث وأربعين بالقاهرة رحمه الله ؛ ومن نظمه :

عجوزة حدباء عاينتها ‏ ‏ تبسمت قلت استرى فاك
سبحان من بدل ذاك البها ‏ ‏ بقبح أحداق (٢) وأحناك

وقوله : خليلى قد جعنا جميعاً فبادرا ‏ ‏ لبيت فلان مسرعين وسيرا
وإن تجدا قرقوشة فاجريانها ‏ ‏ لنحوى وإن كان العجين فطيرا

وقوله : وافيت محبوب قلبى فى جبايته ‏ ‏ يوماً وصادف ميعاداً به اقتربا
فأخلف الوعد لما جئت منتجزاً ‏ ‏ وراح يمطل حقاً ظاهراً وجبا

وقوله : خليلى ابسطالى الأنس إنى ‏ ‏ فقير مت فى حب الغوانى
وان تجدا مداماً أوقيانا ‏ ‏ خذانى للمدامة والقيان

وفى معجمى من نظمه أشياء وشعره سائر .

٧٣٣ (خليل) بن الشهاب أحمد بن خليل التروجى السكندرى نزيل مكة ، كان ملياً كثير المعاملة للناس . مات بمكة فى شعبان سنة ثمان وثمانين وبنوه الآن سنة سبع وتسعين بمكة .

٧٣٤ (خليل) بن أحمد بن سليمان بن غازى بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله

---

(١) نسبة لبارنبار بالمزاحميتين بالقرب من رشيد . (٢) فى شذرات الذهب «أشداق» .

ابن توران شاه الملك الصالح ثم الكامل أبو المكارم بن الاشرف أبى المحامد ابن العادل أبى المفاخر الايوبى الماضى أبوه والآتى أخوه يحيى . استقر فى مملكة حصن كيفا بعد قتل والده سنة ست وثلاثين ، وكان كما قال شيخنا على طريقته فى محبة العلماء خصوصاً الشافعية ، وسار فى بلاده سيرة حسنة ونشر العدل . قال وله نظم ووصفه أيضا بأنه من أهل الفضل وأنه أرسل بديوان من شعره على عادة أبيه الى الديار المصرية فقرضه له الادباء ، ومن لطيف ماوقفت عليه مما كتب له قول الكمال بن البارزى :

أبحر الشعر إن غدت منك فى قبضة اليد غير بدع فانها للخليل بن أحمد

قال شيخنا ، وقد انتقيت من الديوان المشار اليه قليلا ومنه :

بانوا فأجروا عيونى . من بعدهم كالعيون
فى حبهم مت عشقا ياليتهم قبلونى

وانتقى من ديوانه غير ذلك ، وأظن أن شيخنا ممن قرضه ، واستمر فى المملكة حتى وثب عليه ابنه فقتله صبراً فى ربيع الاول سنة ست وخمسين، ولقب بالعادل وفى ترجمته من كتابى التبر المسبوك من نظمه غير ذلك ، وكذا فى ترجمة أبيه من سنة ست وثلاثين فى أنباء شيخنا مايمكن استفادته هنا .

٧٣٥ (خليل) بن أحمد بن على غرس الدين السخاوى ثم القاهرى والد أحمد الماضى ، كان فى مبدئه عند الزين القمنى فى مزوراته ثم استنهضه الشيخ فصار يرقيه لما هو أعلى من ذلك مما يشبه التجارة وأخذ هو فى شىء من هذا الى أن صحب الشمس الحلاوى وكيل بيت المال وأحد خواص الظاهر جقمق قبل سلطنته وصار يتردد معه اليه فاستخدمه فى بعض مهماته بل واستنابه فى نظر سعيد السعداء وقتا وصارت أمواله بذلك مرعية ولا زال فى نمو فلما استقر فى السلطنة هرع الاكابر فمن دونهم اليه فى قضاء مآربهم ، وعد فى الاعيان وقرأ عنده الشهاب الزهرى وغيره البخارى وولى نظر القدس والخليل فى ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين عوضا عن طوغان نائب القدس ومشى فيهما كما قال العينى مشى الوزراء وكتاب السر قال وقيل انه كان أول أمره جابيا يجبى وعلى كتفه خرج ولم يكن له يد فى طرف من علم من العلوم بالكلية بل كان يعد من العوام . قلت لكن كما بلغنى كان فيه بر وخير ومعروف وتدين ، وقد حج غير مرة وزار بيت المقدس قبل رياسته وبعدها ، وقد ترجمه المقريزى فى حوادث سنة ثلاث وأربعين فقال انه قدمت به وبأخيه أمهما الى القدس وهما صبيان فنشآ بها

ثم قدم القاهرة فاستوطنها مدة وعانى المتجر وتعرف بالامير جقمق وصحبه سنين وتحدث في أقطاعه وما يليه من نظر الاوقاف فعرف بالنهضة وشهر بالخير والديانة فلما تسلطن جقمق لازم حضور مجلسه حتى ولاه نظر القدس والخليل انتهى . مات بعد أن أسن في جمادى الاولى سنة سبع وأربعين .

٧٣٦ (خليل) بن أحمد بن عيسى بن الصلاح خليل بن عيسى بن محمد صلاح الدين القيمري الكردي الاصل الخليلي الشافعي والد محمد الآتي . ولد في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالخليل ونشأ بها فقرأ القرآن عند اسماعيل بن ابراهيم بن مروان وارتحل إلى القاهرة فجوده على الزراتيتي والنور على بن حسب البوصيري وغيرهما ، وسمع على الشرف بن الكويك جزء ابن عرفة والبطاقة وأشياء وببلده المسلسل على شيخنا بالاجازة الشمس أبي عبد الله التدمري وفقيهه ابن مروان المذكور والشهاب احمد بن حسين النصيبي وابراهيم بن حجي الحسيني عظيمات ؛ والشحنة الاحنف قالوا أنا به الميدومي ، وكذا سمع على ابن الجزري وغيره وتصدى للقراءات بمسجد الخليل وقرأ على العامة فانتفع به في ذلك ؛ وحج لقيته بالخليل فقرأت عليه جزءي ابن عرفة والبطاقة ، وكان خيراً ديناً عارفاً بالقراءات . مات في سنة سبع وستين ، وجد أبيه ممن أجاز لشيخنا أبي هريرة القباني .

٧٣٧ (خليل) بن اسحاق بن قازان الغرس الخليلي أحد خدام الخليل . ولد سنة اثنتي عشرة وثمانمائة تقريباً ، وسمع جزء ابن عرفة على التدمري ، وكان يذكر أنه حضر مجلس ابن الجزري واسماعه هو والتدمري وابن حجي ويذكر لذلك امارات ، وكان انساناً حسنا حافظاً للقرآن حسن المحاضرة يستحضر كثيراً من مقامات الحريري ؛ وطلب مع قاضي الخليل بسبب أمير جرم في سنة احدى وتسعين وحبس هناك مدة ثم أفرج عنه سنة ثلاث وحضر إلى بلده صحبة دقماق نائب القدس ونظر الحرمين فتوفي بقرية عجلان على مرحلة من بلد الخليل في شهر جمادى سنة ثلاث وتسعين فنقل إلى بلد الخليل ودفن بها رحمه الله .

٧٣٨ (خليل) بن اسماعيل بن عمر العمريطي ثم القاهري الشافعي الشاهد أخو الشمس محمد الآتي . تكسب بالشهادة وتميز فيها مع جودة الخط ولكنه ليس بالمتين مع أدب وحشمة ؛ وقد حج وسمع هناك على التقي بن فهد .

٧٣٩ (خليل) بن أميران شاه بن تيمور كور الماضي أبوه وجده ملك سمرقند بعد جده في حياة والده وأعمامه لكونه كان معه عند وفاته سنة سبع وثمانمائة فلم يجد الناس بداً من سلطنته وعاد بجثة جده يريد بسمرقند وقد استولى على

الخزائن وتمكن من الأمراء والعساكر ببذله لهم الأموال العظيمة حتى دخلوا في طاعته سيما وفيه رفق وتودد مع حسن سياسة وصدق لهجة وجميل صورة فلما قارب سمرقند تلقاه من بها وهم يبكون وعليهم ثياب الحداد ومعهم التقادم فقبلهامنهم ودخلها وجثةجده في تابوتأبنوس بين يديه وجميع الملوك والأمراء مشاة مكشوفة رءوسهم حتى دفنوه وأقاموا عليه العزاء أياماً ثم أخذ صاحب الترجمة في تمهيد مملكته ، وملك قلوب الرعية بالاحسان واستفحل أمره وجرت حوادث الى أن مات بالرى مسموماً في سنة تسع ، ونحرت زوجته ساد ملك نفسها بخنجر من قفاها فهلكت من ساعتها ودفنا في قبر واحد ، ثم قتل والده أميران بعده بقليل ، وولى مكانه بير عمر ، وطول يوسف بن تغرى بردى ترجمته تبعاً للمقريزى في عقوده .

٧٤٠ (خليل) بن أبي البركات بن موسى صلاح الدين بن سعد الدين ويعرف كسلفه بابن أبي الهول . أحد كتاب المماليك . مات في رمضان سنة ثلاث وثمانين وهو صاحب الجامع الذي ببركة قرموط ، وكان مسجدا قديما فوسعه وعمل فيه خطبة ورتب فيه أرباب وظائف ، وحج غير مرة .

٧٤١ (خليل) بن أبي بكر بن علي بن عبد الحميد غرس الدين الاندلسي الاصل القاهري الشافعي والد الشمس محمد وأخو عمر الآتيين ويعرف كسلفه بابن المغربل. نشأ لحفظ القرآن وقطعة من التنبيه ثم اشتغل بالقيام بعياله وتزوج صالحة ابنة النور علي بن السراج بن الملقن وأنجبها ولده المشار اليه وداوم التلاوة والعبادة حتى مات في ثامن عشر رمضان سنة ثمان وثلاثين عن أربع وستين سنة .

(خليل) بن حسن بك بن علي بك بن قرا يلوك .

٧٤٢ (خليل) بن حسن بن حرز الله قاضي الفلاحين . كانوا يرجعون اليه في أمور الفلاحة ، وكان شاهداً ببعض المراكز وقد حضر على الحجار وغيره . مات في جمادى الآخرة سنة احدى . ذكره شيخنا في أنبائه .

٧٤٣ (خليل) بن خضر العجمي . حدث بالخليل سنة أربع وثمانمائة في جماعة بالمسلسل بالأولية عن الميدومي . رواه لنا عنهم التقي أبو بكر القلقشندي .

٧٤٤ (خليل) بن دنكز أحد الأمراء العشرات . مات في صفر سنة ثلاث . أرخه العيني .

٧٤٥ (خليل) بن سبرج - بكسر المهملتين بينهما موحدة ساكنة وآخره جيم وضبطه شيخنا في سنة تسعين من تاريخه بضم أوله وثالثه فيحرر - غرس الدين الكمشبغاوي كمشبغا خازندار صرغتمش المالكي ؛ كان أبوه نائب قلعة مصر

فولد له هذا وذلك فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، ومات أبوه وهو ابن ست فى سنة تسعين فحفظ القرآن عند الشرف موسى الدفرى المالكى والرسالة لابن أبى زيد واللمع للتلمسانى ، واشتغل يسيراً وسمع بعض الترغيب للاصفهانى على النجم البالسى والحلاوى فى سنة ثمان وتسعين وأجاز له فيها أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وأبو العباس بن العز وابن أبى النجم وابن صديق وابنة ابن المنجا وآخرون ، وحدث وأسمع شيخنا أبو النعيم عليه ولده ودلنى عليه فقرأت عليه جزءاً باجازته من أبى هريرة قبل أن أقف على مسموعه المشار اليه ، وكان خيراً . مات فى صفر سنة سبع أو ثمان وستين رحمه الله .

٧٤٦ (خليل) بن سعيد بن عيسى بن على القرشى القاهرى القارى امام مدرسة آل مالك بالقرب من المشهد الحسينى . ولد بعد الأربعين وسبعمائة تقريبا وعنى بالقراءات وسمع على ابن القارى مشيخته تخريج العراقى وعليه وعلى خليل بن طرنطاى صحيح البخارى ، وحدث سمع منه الطلبة سمع عليه من شيوخنا الزين رضوان وعبدالسلام البغدادى والتقى الشمنى والعز الكنانى الحنبلى ومن قبلهم الكلوتاتى والكمال الشمنى ؛ وذكره شيخنا فى معجمه فقال أجاز لابنى محمد ؛ ومات فى أوائل سنة تسع عشرة . قلت وهكذا أرخه المقريزى فى عقوده ورأيت من قال سبع عشرة وكأنه تحرف فالله أعلم .

٧٤٧ (خليل) بن سلامة بن أحمد بن على الأذرعى القابونى والد شيخنا الزين عبدالرحمن لعله الآتى فى ابن عبدالله ، وقفت على الموجود من صحيح ابن خزيمة بخطه .

٧٤٨ (خليل) بن شاهين غرس الدين الشيخى شيخ الصفوى الظاهرى برقوق والد عبد الباسط الآتى . ولد فى شعبان سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالحارة الخاتونية من بيت المقدس فلما بلغ خمس عشرة سنة تحول مع أبيه الى القاهرة وحفظ القرآن واشتغل ونظم فأكثر ، ولازم بعد أبيه خدمة أزبك الدوادار قليلا فى جملة مماليكه ثم صار بعد القبض عليه من جملة مماليك الاشرف برسباى بسفارة صهره زوج أخته الخواجا ابراهيم بن قرمش ثم ولاه نظر اسكندرية ثم حجوبيتها ثم نظر بيع البهار المتعلق بالذخيرة ثم فى سنة سبع وثلاثين نيابتها ؛ وشكر فى مباشراته ثم تزوج بأصيل أخت خوند جلبان أم العزيز وحملت اليه الى اسكندرية فدخل بها وصار عديلا للاشرف ثم استقدمه القاهرة على إمرة طبلخاناه وقرر فى نظر دار الضرب ثم نقله الى الوزارة ولكنه استعفى منها بعد مدة يسيرة وأمره أن يحضر الخدم مع المقدمين ثم سافر فى سنة أربعين أميراً على المحمل ثم ولى نيابة

الكرك فلما مات الأشرف صرفه الظاهر عن نيابتها وولاه اتابكية صفد طرخانا ثم ظهر له نصيحته فولاه نيابة ملطية فاستمر فيها زيادة على أربع سنين تقريبا ، قدم فى غضونها القاهرة مرتين نقل فى الثانية منهما عنها الى أتابكية حلب ثم امتحن بها وسجن بقلعتها مقيداً لشكوى نائبها منه ثم أطلق بعناية شيخنا وأقام بحرم الخليل طرخانا ، وأنعم عليه بما يزيد على كفايته ثم نقل إلى نيابة القدس ثم أعفى منها بعد مدة وتوجه الى دمشق على تقدمة بها كانت معه حين النيابة ثم أضيف اليه إمرة عشرة زيادة على التقدمة ثم صرف عنهما ثم ولى إمرة الحاج الدمشقى مرة فى آخر الايام الظاهرية وأخرى فى أول الدولة الاشرفية اينال وأعطى إمرة عشرين بطرابلس طرخانا فتوجه اليها ثم أعيد الى دمشق على امرة عشرين طرخانا ورام المؤيد اعطاءه تقدمة بالقاهرة فعوجل ولكن أقره الظاهر خشقدم على امرته المشار اليها بها معفياً عن سائر الكلف السلطانية بل وأذن له بالاقامة فى القاهرة وأن يحضر مجلسه فى الاسبوع مرتين لمسامرته ومنادمته ثم حقد عليه وأخرج إمرته وأمره بالتوجه لبيت المقدس فالتمس منه أن يكون بمكة فأذن له وتوجه منها مع الحاج العراقى الى العراق ودخل الحلة وبغداد وغيرها ، فلما مات الظاهر رجع الى حلب ثم الى طرابلس فتمرض حتى كانت منيته بها فى جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين ودفن بها فى تربة كان أعدها لنفسه ، وكان يتعانى الادب مع اشتغال ومشاركة فيه ومذاكرة حسنة بالتاريخ والشعر وفهم جيد وقد خمس البردة ، وكتبت عنه ما أنشدنيه لنفسه مما أودعته فى الجواهر وخاطب به شيخنا :

وقائلة من فى القضاة بأسرهم ... يلازم تقوى الله طراً بلا ضجر
ويرأف فى الاحكام بالخلق كلهم ... ويدعو لهم فى كل ليل الى السحر
فقلت لها فهو الامام أولو النهى ... وذاك شهاب العسقلانى بنى الحجر
له كتب فى كل فن لقارىء ... وشرح عجيب للبخارى من الخبر
وفى النحو والتصريف لم ير مثله ... كذا فى المعانى والبيان وفى الأثر

فأجابه شيخنا بما كتبته عنه أيضاً:

أيا غرس فضل أثمر العلم والندى ... فلله ما أزكى وما أطيب الثمر
يجود وينشى بالغنا ما أراده ... فستطلع دراً ومستنزل الدرر
لك الخير قد حركت بالنظم خاطراً ... له مدة فى العمر ولت وما شعر
وقلدت جيدى طوق نعماك جائداً ... فعالاً ونطقاً صادق الخبر والخبر

مناسبة اسمينا خليل وأحمد   لرأس أولى النظم الامام الذى غبر

وكذا عندى من مراسلاته مع شيخنا غير ذلك ، وقد كتب لى ولده ترجمته بخطه وقال إن شيخنا أجازه بالفتيا والتدريس بعد أن لازمه رواية ودراية حتى كان مما سمعه عليه مناقب الشافعى من تأليفه وشهد له بأنه شارك أهل العلم فى فنونهم مشاركة فطن ، إلى غير ذلك مما أورده شيخنا فى عدة سجعات ؛ قال ولده وله نحو ثلاثين مصنفاً فى الفقه والتفسير والتعبير والتاريخ والانشاء وغيرها سمى يوسف بن تغرى بردى منها المواهب فى اختلاف المذاهب مرتب على أبواب الفقه ؛ والمنيف فى الانشاء الشريف ، والكوكب المنير فى أصول التعبير ؛ والاشارات فى علم العبارات ؛ والدرة المضية فى السيرة المرضية ، وديوان شعره وهو فى عدة مجلدات ؛ وقال إنه أنشده قصيدة قالها للملك الظاهر فى شرح حاله حين عزل عن أتابكية حلب قصد فيها الوزن والقافية وانه وجد له مذاكرة بالشعر والتاريخ بحسب الحال .

٧٤٩ (خليل) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد غرس الدين الأنصارى الخليلى الشافعى أخو ابراهيم الماضى ويعرف بابن قوقب[1] . ولد سنة ثمان وثمانمائة وسمع شريكا لأخيه من ابن الجزرى وابراهيم بن حجى والتدمرى وأحمد بن الحسن النصيبي وآخرين ، ولقيه بعض الطلبة فأخذ عنه واستجازه لبعض الأولاد ؛ وكان خيراً ناب فى إمامة مسجد الخليل وقتاً وعنده كما قال أخوه مشاركة قال والظاهر انه قرأ فى النحو على ابن رسلان . مات ببلده فى سنة أربع وسبعين رحمه الله .

٧٥٠ (خليل) بن عبد الرحمن بن على بن أحمد النويرى المكى . أجاز له فى سنة ست وتسعين العراقى والبلقينى وابن الملقن وآخرون .

٧٥١ (خليل) بن عبد الرحمن صلاح الدين بن الكويز أخو العلم داود الآتى . قدم مع مؤيد شيخ إلى القاهرة بعد قتل الناصر فرج سنة خمس عشرة ، وكان يباشر ديوانه حين كان نائب دمشق فلما تسلطن قربه وأدناه وولاه نظر ديوان المفرد . وعظم وعد فى الاعيان حتى مات فى رمضان سنة ثلاث وعشرين ، وكان الجمع فى جنازته وافراً الا أن السلطان لم يحضر ، ودفن فى تربة كشبغا الحموى وأقام القراء على قبره أسبوعا على العادة ، وكان فيما قاله شيخنا فى أنبائه متواضعاً كثير البشاشة حسن الملتقى كثير الصدقة .

٧٥٢ (خليل) بن عبد القادر بن على بن حمائل - بالمهملة - أبو عبد القادر النابلسى ؛ كان أبوه نقيب القاضى الشافعى بنابلس ، وربما حضر عند القلقشندى ببيت

---

(١) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه وربما جعل بدل الواو تحتانية .

المقدس فكتب من أجل انتمائه لهم اسم ولده هذا فى بعض الاستدعاءات المؤرخة برمضان سنة ثمان وتسعين التى أجاز فيها ابو هريرة بن الذهبي وغيره، بل سمع على الشمس محمد بن سعيد المقدسى جزءاً فيه منتقى من ثمانيات النجيب سنة عشر وثمانمائة انا به الميدومى ونشأ بعد ذلك متصرفاً بأبواب القضاة ولقيته بنابلس فقرأت عليه بها جزءاً، ومات بعد الستين تقريباً .

٧٥٣ (خليل) بن عبد القادر بن عمر بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم صلاح الدين ابو سعيد حفيد شيخ بلد الخليل السراج ابى حفص الجعبرى الاصل الخليلى الشافعى سبط الخليل الشهاب القلقشندى الماضى والآتى ابوه وجده وجد أبيه . ولد فى المحرم سنة تسع وستين وثمانمائة ببلد الخليل ونشأ به فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والشاطبيتين وعرض على الشمس بن حامد والنجم بن جماعة والبرهان بن أبى شريف، وبحث ببيت المقدس على الأخير فى جمع الجوامع وعلى أبى الفضل بن الامام شيخ النحاسية بدمشق فى المنهاج ثم لازم الكمال بن أبى شريف فى فنون وقرأ عليه كتباً ؛ وقدم القاهرة مع أبيه وجده فبحث على فى شرح النخبة وسمع منى المسلسل بل قرأ على السنن للشافعى رواية المزنى وجزء ابن بخيت وغير ذلك، وكذا قرأ على الخيضرى والسنباطى والديمى وسمع على حفيد يوسف العجمى وأبى السعود الغراقى وعبد الغنى بن البساطى وآخرين وأجاز له جماعة ؛ ودخل الشام وغيرها وطلب وكتب ؛ وفيه نباهة فى الجملة وفضل وتمييز وقراءته لا بأس بها وكذا كتابته ؛ وكثرت مراسلاته لى بالأسئلة وفى بعضها : ووالله ثم والله إنى داع لكم كثيراً فان فى حياتكم للعالم غاية الجمال وكتب لبعض أصحابه وان تقبلوا أيادى شيخنا وأستاذنا حافظ الاسلام وحيد دهره الشيخ شمس الدين السخاوى ختم الله له بخير وفسح فى أجله لنفع خدام السنة الشريفة وسائر المسلمين واعلامه ان المملوك كثير الدعاء فى صحائفه والثناء على شيمه الطاهرة .

٧٥٤ (خليل) بن عبد الله بن محمد بن داود بن عمرو بن على بن عبد الدائم الكنانى العسقلانى الاصل المجدلى المقدسى الشافعى أخو أبى العباس احمد الواعظ الماضى . ولد فيما أملاه على بعض الطلبة سنة خمس وعشرين وأنه حفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على الجمال بن جماعة والعلاء بن الرصاص واشتغل على اخيه، وسمع عليه وعلى العز القدسى وماهر كثيراً بل أخذ بدمشق عن البلاطنسى والبدر بن قاضى شهبة والزين الشاوى والتقى الاذرعى فى آخرين وبطرابلس عن السوبينى وبالقاهرة عن العلم البلقينى والمناوى والمحلى أخذ

عنه شرحه لجمع الجوامع والبامى وحضر عند القاياتى يسيراً . وكذا أخذ فى العقليات عن التقى والعلاء الحصنيين ، ومما أخذه عن ثانيهما حاشية السيد على شرح العقائد ونظام الحنفى وأجاز له شيخنا وابن الديرى والشمس الشنشى وغيرهم وناب فى القضاء بالقاهرة عن جماعة ثم استقل بقضاء نابلس وصفد وأكثر هذا يحتاج الى توثيق ، نعم حضر عند الصلاح المكينى ، وناب عنه فى القضاء ثم استقر فى قضاء القدس ومشيخة صلاحيته بسفارة الدوادار يشبك من مهدى وعد أمره فيهما من النوازل ، وآل أمره إلى أن صرف عنهما فعن القضاء بالشهاب ابن عبية وعن المشيخة بالكمال بن أبى شريف ، وكان مجاوراً بمكة فى سنة ثمان وتسعين ولم أره لاشتغاله فيما بلغنى بالضعف حتى مات فى جمادى الثانية منها ، وبالجملة فهو غير موثوق به كأخيه وولده عفا الله عنهم.

٧٥٥ (خليل) بن عبد الله الأذرعى ويعرف بالقابونى ، ذكره شيخنا فى أنبائه وقال كان صالحاً مباركا منقطعاً عن الناس مثابراً على العبادة كتب الكثير للناس بخطه الحسن ومن ذلك كما وقفت عليه الموجود من صحيح ابن خزيمة ، قليل الكلام كثير الحج مع فقره ، وكان الناس يأتمنونه على الصدقات التى يريدون إرسالها الى مكة ، ويستبشر به المكيون اذا حج لكثرة احسانه اليهم ، وكان للشاميين فيه اعتقاد زائد . مات بالطاعون فى صفر سنة أربع عشرة ، وله ثلاث وستون سنة ، وكانت جنازته فيها النائب والناس . قلت وأظنه والد شيخنا الزين عبد الرحمن بن الشيخ خليل القابونى ، فان يكنه فهو الصلاح أبو الصفا خليل بن سلامة بن أحمد بن على .

٧٥٦ (خليل) بن عبد الله خير الدين البابرتى العنتابى الحنفى نزيل القاهرة ووالد محمد الآتى . قال العينى قدم من البلاد الشمالية فى حدود سنة خمس وثمانين وخمسمائة فنزل بالصرغتمشية واشتغل كثيراً ، ثم بالبرقوقية فى أيام العلاء ثم السيف السيراميين ولازم ثانيهما فى العلوم وتزوج ابنته ، وكان يعاشر الامراء كثيراً فسعوا له فى قضاء الحنفية عند الناصر فأجاب ولكنه لم يتم . مات وقد زاد على الستين سنة تسع وخلف كتباً كثيرة ، وكذا قال شيخنا فى أنبائه انه عين مرة لقضاء الحنفية فلم يتم وزاد أنه ولى قضاء القدس فى سنة أربع وثمانين وكان فاضلا فى مذهبه محباً للحديث وأهله مذاكراً بالعربية كثير المروءة.

٧٥٧ (خليل) بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن أحمد بن أبى بكر صلاح الدين بن نجم الدين الانصارى بن الشبرجى . ولد سنة سبع وأربعين وسبعمائة وتفقه قليلا وباشر كثيراً من أوقاف المدارس كالشامية الجوانية . وكان قوى

النفس كثير الحشمة والكرم يتردد اليه أعيان الفقهاء وهو الذي عمر الشاميتين بعد حريقهما فى فتنة اللنك ثم ضعف جانبه وقوى عليه الحكام وصارت اقامته بالجدول وقف الشامية ، وآل أمره الى فقر شديد . مات فى رمضان سنة أربع وعشرين وهو آخر من بقى من آل بيتهم . قاله شيخنا فى أنبائه.

٧٥٨ (خليل) بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالجليل الشيخ أبو الصفا القرافى المصرى المقرىء الحنبلى ظناً ويعرف بالمشبب - بمعجمة وموحدتين أولاهما مشددة مكسورة . ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة تقريباً ؛ سمع من البدر ابن جماعة الشاطبية فيما كان يقوله ، وتلا بالسبع على جماعة وأقرأ الناس بالقرافة دهراً طويلا ، وكان منقطعاً بسفح الجبل ، وللملك الظاهر برقوق وغيره فيه أعتقاد كبير ويقبل الظاهر شفاعته ، وقد اجتمعت به وسمعت قراءته وصليت خلفه ، وما سمعت أشجى من صوته فى المحراب . قاله شيخنا فى أنبائه الا مولده . زاد فى معجمه : وكان يرتل الفاتحة ويرسل فى السورة . ومن تلامذته المشهورين بحسن القراءة الزرزارى وابن الطباخ وغيرهما ؛ وقد أثبت السراج بن الملقن اسمه فى طبقات القراء له ، وبيض له وأما ابن الجزرى فانه قال محرر ضابط مجود دين صالح من خيار عباد الله رأيته بمسجد اللؤلؤة من القرافة الصغرى وأخبرنى انه قرأ على ابراهيم الحكرى والسراج عمر الدمنهورى ، قرأ عليه النور على بن محمد بن المهتار والنور على الضرير امام الشافعى ومظفر القرافى ومحمد الزيلعى وعبد المعطى مؤذن خانقاه قوصون ، وألف كراساً فى النحو ، وهو على خير كثير بارك الله له ثم أضر وأقعد . مات فى سنة احدى ؛ زاد المقريزى فى عقوده فى ربيع الأول ، وقال غيرهما انه كانت له طريقة فى القراءة معروفة ، قال وكان ينكر على جماعة من قراء الاجواق بحيث انه كان إذا مر بهم وهم يقرؤن يسد أذنيه ، وسيرته حسنة وطريقته جميلة وقد حبس رزقه بالجيزية جعل مآلها للحرمين وجعل النظر فيها لقاضى الحنابلة ؛ وكأنه حنبلى بل يقال ان العز الحنبلى جزم بذلك رحمه الله ونفعنا ببركاته.

٧٥٩ (خليل) بن على بن احمد بن بوزبا - بضم الموحدة وسكون الواو وفتح الزاى بعدها موحدة - غرس الدين المصرى . ولد فى سنة خمس وعشرين وسبعمائة ولم يرزق السماع على قدر سنه ولكنه سمع جزءاً من حديث أبى على الحسن بن القسم الكوكبى على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن نمير المقرىء الكاتب بن السراج ؛ وحدث به قرأه على شيخنا وقال فى معجمه انه تكسب بالشهادة وكان من شهداء القيمة

أسن جداً وارتعش ؛ وقال فى أنبائه انه سمع ابن نمير وغيره ، ولو كان سماعه على قدر سنه لأتى بالعوالى. مات فى شعبان سنة أربع ، وهو عند المقريزى فى عقوده .

٧٦٠ (خليل) بن عيسى بن عبد الله خير الدين القدسى الحنفى والد محمد الآتى وقاضى القدس . ممن وأخذ عنه ابنه وغيره ، ومات مسموماً فى سنة احدى ؛ واستقر بعده فى قضاء القدس موفق الدين العجمى .

٧٦١ (خليل) بن فرج بن برقوق الغرس بن الناصر بن الظاهر . ولد بالقاهرة فى سنة أربع عشرة تقريباً وأمه أم ولد . دام بالقاهرة إلى أن ملك المؤيد شيخ فأرسله هو وأخوه محمد الى اسكندرية فحبسا بها فأما محمد فمات بالطاعون فى سنة ثلاث وثلاثين وأما صاحب الترجمة فبقى فى محبسه مدة ثم أطلق وأذن له الأشرف بالسكنى بها وأن لا يركب الا لصلاة الجمعة على فرس من خيول نائبها ؛ واستمر الى أن رسم له الظاهر بالركوب والنزول وارساله فرساً بقماش ذهب ، ثم تكلم فيه عند السلطان بعض مماليكه بما اقتضى أخذ الخيل ومنعه من الخروج من باب البحر أحد أبواب اسكندرية ، وذلك فى سنة اثنتين وخمسين وصار يركب فى المدينة خاصة ثم أذن له فى سنة خمس وخمسين فى الخروج من الباب المذكور وأنعم عليه بفرس بقماش ذهب ، ولم يلبث أن رسم له بالحج فى السنة التى تليها فحضر الى القاهرة فى نصف شوال فنزل عند أخته خوند شقرا زوجة جرباش المحمدى كرد أحد المقدمين حينئذ وطلع الى السلطان بالقلعة فقام اليه واعتنقه وبالغ فى اكرامه حتى انه أجلسه فوقه ، ثم نزل فأقام ببيت أخته الى أن سافر للحج ، وكنت هناك فرأيته بل كنت أحياناً أراه بالدرب ؛ ولما عاد كان الظاهر قد خلع نفسه فى مرضه ، واستقر ولده المنصور فطلع اليه فألبسه كاملية بمقلب سمور ثم عاد الظاهر فى مرضه ثم نزل الى تربة أبيه الناصر فرج بالصحراء وتوجه منها امتثالا للأمر الى ثغر دمياط فى يومه فأقام به حتى مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين ، ودفن عند الشيخ فتح الاسمر ثمانية أيام ثم نقل الى القاهرة فدفن بتربة والده فى القبة التى تجاه قبة جده الظاهر برقوق ، وذلك فى جمادى الثانية ، وكان فيما قال يوسف بن تغرى بردى أخضر اللون الى الطول أقرب نحيف البدن أسود اللحية عنده تعقل ودهاء ومعرفة مع كبر وجبروت واسراف على نفسه وانهماك فى اللذات عفا الله عنه .

٧٦٢ (خليل) بن محمد بن ابراهيم غرس الدين العطار المقرى . ولد سنة خمس وثمانمائة تقريباً ؛ ونشأ فحفظ القرآن والعمدة وعرضها فى سنة تسع عشرة على

الولى العراقى والعز بن جماعة والبرهان البيجورى والشمس البرماوى والشهاب أحمد بن عبد الله القلقشندى وأجاز وأله واشتغل يسيراً وتعانى قراءة الجوق فتقدم فيها ، وصار أحد الافراد ؛ استجازه بعض الطلبة لبعض الأولاد وأظنه تأخر الى بعد الستين.

٧٦٣ (خليل) بن محمد بن خليفة بن عبد العال الحسبانى ابن عم الشهاب الماضى وصهره على ابنته . ولى قضاء حسبان ؛ وكان خيراً ديناً ورث من أبيه مالا جزيلا غرم أكثره فى تزويج ابنة عمه المذكور ثم كان آخر أمره أن طلقت منه . مات فى سنة اثنتى عشرة . قاله شيخنا فى إنبائه .

٧٦٤ (خليل) بن محمد بن الشيخ أبى مدين على بن أحمد الرملى ثم المقدسى الآتى جده . ممن أخذ عنى .

٧٦٥ (خليل) بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الحافظ غرس الدين وصلاح الدين أبو الصفا وأبو الحرم وأبو سعيد الاقفهسى المصرى الشافعى ويعرف بالأشقر وبالأقفهسى . ولد فى سنة ثلاث وستين وسبعمائة تقريباً . ونشأ فحفظ القرآن واشتغل بالفقه قليلا وكذا اشتغل بالفرائض والحساب والأدب وجلس مع الشهود وقتاً ثم أحب الحديث قبيل التسعين وتوجه لطلبه حتى سمع الكثير من الكتب والاجزاء بقراءته وقراءة غيره بالقاهرة ومصر على خلق كثيرين كعز الدين المليجى وصلاح الدين البلبيسى وتقى الدين بن حاتم والشهاب المنفر والصلاح الزفتاوى وأبى الفرج بن الشيخة والتاج الصردى والشمس المطرز ومريم الأذرعية . ثم حج فى سنة خمس وتسعين وجاور فسمع بمكة من شيوخها كابن صديق وابن سكر . وكان عسراً فى التحديث فلم يزل يتلطف به حتى سهله الله له . وكذا سمع بالمدينة من جماعة ثم قدم دمشق فى سنة سبع وتسعين فأدرك بها الشهاب أحمد ابن العز وأبا هريرة بن الذهبى فأكثر عنهما وعن غيرهما ، وسمع الكثير من حديث السلفى بالسماع المتصل وبالاجازة الواحدة ثم قدم القاهرة سنة ثمان وتسعين فسمع بها الكثير أيضاً مرافقاً لشيخنا وغيره . وسافر صحبة شيخنا الى مكة فى البحر فطلع هو من جدة وتوجه شيخنا إلى اليمن فجاور سنة ثمانمائة وأقام بها التى تليها لنذر كان نذره وهو إن ملك ألف درهم فضة أن يجاور سنة . فلما لقيه شيخنا فى الحج سنة ثمانمائة أخذله من الشهاب المحلى التاجر ألف درهم فضة فلما قبضها أعلمنى بنذره وجاور ثم رحل الى دمشق مرة ثانية فأقام بها وقدم عليه شيخنا فرافقه فى سنة اثنتين وثمانمائة ورجع معه الى القاهرة ثم حج فى سنة أربع وجاور سنة خمس فلقيه شيخنا فى آخرها مستمراً على ما يعهده من الخير والعبادة والتخريج والافادة وحسن

الخلق وخدمة الاصحاب وخرج وهو بها للحافظ الجمال بن ظهيرة معجماً وبالقاهرة للمجد اسماعيل الحنفى مشيخة ؛ واستمر مجاوراً بها من تلك السنة نحو سبع سنين متوالية غير انه كان زار المدينة من مكة ثلاث مرار وزار الطائف مرة ولماحج فى سنة احدى عشرة توجه مع قافلة عقيل الى الحسا والقطيف لالزام بعض أصحابه له بذلك وركب البحر الى كنباية من الهند ثم رجع الى هرموز ثم جال فى بلاد المشرق فدخل هراة وسمرقند وغيرهما وصار يرسل كتبه إلى مكة بالتشوق اليها والى أهله وخرج الكثير لنفسه وغيره سوى ماتقدم فمما خرجه لنفسه المتباينات قال شيخنا فى أنبائه فبلغت مائة حديث ، وقال فى معجمه انه رام اكمالها مائة فرأيت بخطه تسعين وأحاديث الفقهاء الشافعية ، ومما خرجه لغيره ماعمله للزين أبى الفرج بن الشيخة وهو أربعون حديثاً من مسموعه فى الأدعية والأذكار سماها شعار الأبرار ؛ ولست الفقهاء ابنة أخى الحافظ عماد الدين بن كثير أربعين حديثاً عن أربعين صحابياً عن أربعين شيخاً من شيوخ مشايخ الأئمة الستة عن أربعين شيخاً أجازوا لها ، وحدث كل منهما بذلك ؛ ونظم الشعر الوسط ثم جاد شعره فى الغربة وطارح شيخنا مراراً بعدة مقاطيع ؛ وتخرج به جماعة كابن موسى والتقى بن فهد ، وحدث باليسير ، قال التقى الفاسى : انه صار يتردد من هرموز الى بلاد العجم للتجارة وحصل دنيا قليلة ثم ذهبت منه ولم يتكسب مثلها حتى مات ؛ قال وكان ماهراً فى معرفة المتأخرين والمرويات والعوالى مع بصارة فى المتقدمين ومشاركة فى الفقه والعربية ومعرفة حسنة للفرائض والحساب والشعر ، وله نظم كثير حسن وتخاريج حسنة مفيدة لنفسه ولغير واحد من شيوخه وأقرانه ، قال وكان حسن القراءة والكتابة والأخلاق ذا مروءة كبيرة وديانة وقد تبصر فى الحديث كثيراً بالزين العراقى وبولده الولى وبالحافظ الهيثمى وبمذاكرة الحذاق من الطلبة والنظر فى التعاليق والكتب حتى صار مشهور الفضل ؛ وسمعته يذكر أنه سمع حديث السلفى متصلا بالسماع على عشرة أنفس وحديث الحجار على أزيد من أربعين نفراً من أصحابه ولم يتفق لنا مثل ذلك ، سمعت عليه بقراءة صاحبنا الحافظ ابن حجر شيئاً يرويه من حديث السلفى متصلا مما قرأه الحافظ على مريم باجازتها من الوانى شيخ شيخه وشيئاً من حديث الفخر بن البخارى باجازته العامة للموجودين بدمشق من ابن أميلة ؛ وكان بها حين الاجازة وذلك بقرية المبارك من وادى نخلة الشامية ؛ وسمعت منه أشياء من شعره لاتحضرنى الآن وقرأ على بعض تواليفى فى تاريخ مكة وكثر أسفنا على

فراقه ثم موته ، وكان موته فى آخر سنة عشرين ظناً غالباً بيزد من بلاد العجم فى مسلخ الحمام عقب خروجه من الحمام قال وبلغنا نعيه بمكة فى موسم سنة إحدى وعشرين ، ووصفه شيخنا فى معجمه بالمحدث المفيد الحافظ قال وله تعاليق وفوائد وما زال منذ طلب فى ازدياد وهو أمثل رفقتنا مطلقاً وقد انتفعت بثبته وأجزائه ، وقال انه سمع من لفظه جزءاً من حديث الاسوارى عن حكايات الصقلى بسماعه له على احمد بن أيوب بن المنفر أنابه الوانى وهو الذى أشار اليه الفاسى ، وأرخ وفاته فجأة فى ذى الحجة سنة عشرين ، ووصل الخبر بها فى التى يليها فأرخه بعضهم فيها ، وهو عند الفاسى وفى عقود المقريزى .

٧٦٦ (خليل) بن محمد بن محمد بن على بن حسن غرس الدين الصالحى الحنبلى اللبان ويعرف بابن الجوازة ـ بجيم مفتوحة ثم واو مشددة بعدها زاى ثم هاء . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة على مايقتضيه سماعه فانه سمع فى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة من ابى العباس احمد بن العماد بن ابى بكر بن احمد بن عبدالحميد المقدسى الأول من أول حديث ابن السماك وكذا سمع من عمر بن احمد الجرهمى وغيره وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بصالحية دمشق فقرأت عليه الجزء المعين وغيره ، وكان خيراً مثابراً على الجماعات مقبلا على شأنه . مات فى ذى القعدة سنة تسع وخمسين بالصالحية ، ودفن بسفح قاسيون . ومضى احمد بن محمد بن على بن محمد بن شعبان الصالحى العطار ويعرف بابن الجوازة . وسيأتى فى محمد بن محمد بن على بن محمد بن شعبان وهما أخوان ، وكان أولهما عم صاحب الترجمة والآخر أبوه . وحينئذ فحسن فى نسبه غلط .

٧٦٧ (خليل) بن محمد بن محمد بن محمود صلاح الدين بن ناصر الدين بن شمس الدين ابن نور الدين الحموى الشافعى عم الجمال محمد الآتى ويعرف بابن السابق . ولد بعيد الثمانين وسبعمائة تقريباً بحماة ، ونشأ بالمعرة لكون أبيه كان مباشراً بها فحفظ القرآن عند الشيخ يوسف الذى ولى قضاءها بعد والتنبيه على قاضيها وعالمها المفتى الشمس بن أبى جعفر أحد أقران الجمال بن خطيب المنصورية ، وقرأ عليه الملحة فى النحو والمتقنة فى الفرائض ، وتدرب فى توقيع الانشاء بقريبه الناصرى بن البارزى وفى الحساب بالشرف موسى مستوفى حماة فبرع فيهما جداً ، وترقى فى المحاسن حتى صار من افراد زمانه ديانة وعقلا وجودة ومروءة ومكارم أخلاق وعفة وعظمة عند الملوك ، وقد باشر نظر الديوان بحماة فكان النواب من تحت أمره ولا يتقدمه أحد عندهم ، ومكث فى كتابة سرها خمساً [1] وعشرين

(١) فى النسخ «خمسة» وهو غلط ظاهر.

سنة ، واستقر به الظاهر جقمق لسابق خصوصية له به في نظر جيش حلب فباشرها نحو خمسة أشهر ثم استعفى ، ورجع إلى بلده فأقام بها بطالا نحو سنة ؛ ثم ولاه الظاهر أيضاً كتابة السر بدمشق فى أوائل سنة أربع وأربعين فباشرها نحواً من ثلاث عشرة سنة ، وحمدت مباشراته كلها حتى قال الونائى انه رجل صالح والله رافقته بدمشق مدة فما سمعته قط يتكلم فى دار العدل الا بما يخلصه من الله تعالى ، وقال لى ابن أخيه والله ماأعلم انه غش مسلماً ولا استشاره أحد الا وأشار عليه بما يشير به على نفسه ؛ وذكر لى من أوصافه مايشهد لوفور رياسته وديانته ، وقال غيره انه كان من محاسن الدنيا لمااشتمل عليه من الحشمة والرياسة والتواضع والبشاشة والدين مع حسن الشكل . مات منفصلا عن كتابة السر بعد مرض طويل فى جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين ودفن بمقبرة باب الصغير ؛ وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا . وغلط من سماه محمداً .

٧٦٨ (خليل) بن محمد بن يعقوب بن محمد بن أبى بكر بن احمد بن سليمان العباسى القاهرى ابن أخى أمير المؤمنين العز عبد العزيز الآتى . ولد فى المحرم سنة احدى وخمسين وقدم مكة للحج بحراً فى شوال سنة سبع وتسعين فاجتهد فى العبادة منفرداً متجرداً على طريقة التواضع والخير والأدب وصحبته صاحبنا الشهاب القسطلانى وتكرر اجتماعى معه فى الطواف وغيره ، وأعلمنى انه لم يحج أحد من الخلفاء المصريين وأبنائهم الا يحيى بن المستعين بالله العباسى الآتى .

٧٦٩ (خليل) بن محمد الجندى الصوفى بالخاتونية المقرىء . جمع السبع على الشرف خادم السميساطية[1] وأقرأ . مات فى صفر سنة ثلاث عشرة . أرخه شيخنا فى أنبائه .

٧٧٠ (خليل) بن هرون بن مهدى بن عيسى بن محمد أبو الخير الصنهاجى الجزائرى المغربى المالكى نزيل مكة . اشتغل ببلاد الغرب بالعربية وغيرها ، ولقى هناك جمعاً من العلماء والصلحاء فحفظ عنهم وعمن[2] لقيه بالديار المصرية والشامية والحجازية أخباراً حسنة من حكايات الصالحين ، وانقطع بمكة نحو عشرين سنة وتزوج بها زينب ابنة اليافعى ، وقرأ بمكة الكثير على ابن صديق والزين المراغى والقاضى على النويرى والشريف عبد الرحمن الفاسى وأبى اليمن الطبرى وغيرهم ؛ وبالمدينة على ابراهيم بن فرحون وسليمان السقا وجماعة وببيت المقدس على أبى الخير بن العلائى والشيخ محمد بن احمد بن محمد القرمى ، وعلى بن محمد بن احمد البعلى وابراهيم ومحمد ابنى اسماعيل القلقشندى وطائفة وبالقاهرة على السراج البلقينى

---

(١) فى الاصل «الشميساطية» وهو خطأ . (٢) فى الشامية والمصرية «وعمر» .

وباسكندرية على عبد الله بن أبي بكر الدماميني ومحمد بن يوسف بن احمد السلار، وكان قد قرأ بتونس على ابن عرفة ، وأجاز له خلائق وخرج له رفيقه الجمال بن موسى فهرستاً لبعض مسموعاته والتقط هو ماقى الكتب من الأحاديث القدسية وجمع كتاباً فى الاذكار والدعوات سماه تذكرة الاعداد لهول يوم المعاد وهو كتاب جليل حسن كثير الفوائد واختصره . وذكره شيخنا فى معجمه باختصار جداً فقال اشتغل بالعلم وقرأ الحديث لقيته بمكة قديماً وسمعت من فوائده انتهى . وأغفله الفاسى من تاريخ مكة وبيض له المقريزى فى عقوده فاستدركه ابن فهد على أولهما . ومات فى ثامن رمضان سنة ست وعشرين بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع وقد قارب الستين.

(خليل) بن أبي الهول . فى ابن أبي البركات.

٧٧١ (خليل) بن يعقوب بن ابراهيم التاجر صهر أخى أبى بكر ووالد أحمد الماضى . كان منجمعاً عن الناس مقبلا على معيشته وشأنه مسيكا مع نوع توسعة. مات فى سنة إحدى وسبعين عفا الله عنه.

٧٧٢ (خليل) بن الوزير جمال الدين بن بشارة الدمشقى . كان شاباً فطناً ذكياً محباً للتاريخ جمع تاريخاً وكان يؤرخ الحوادث ويضبطها ويذاكر بأشياء حسنة الا أنه مقبل على اللهو . مات قبل الكهولة فى سنة خمس عشرة . ذكره شيخنا فى أنبائه.

٧٧٣ (خليل) الغرس الكناوى ـ نسبة لكفر كنا ـ الدمشقى الشافعى أظنه المعروف باللدى فان يكنه فقد ولى مشيخة الاقراء بجامع بنى أمية بعد الزين خطاب وكذا بدار الحديث الأشرفية وأم بمقصورة الجامع نيابة وتلقى ذلك عنه بعد موته الشهاب الرملى وكان قد أخذ العشر عن الشمس بن النجار ولازمه ؛ وشرح قصيدة ابن الجزرى فى التجويد وأكثر الاشتغال فى المعقولات حتى برع فيها وأقرأ الطلبة.

٧٧٤ (خليل) غرس الدين المقدسى الأصل ثم الدمشقى الذهبى المقرىء ممن لازم عبد النبى المغربى بل أخذ عن البقاعى حين كان بدمشق كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

كريم الدين لاتبخل بوصلٍ ورِق لعبد رق فيك مضنى
ويا قلبى ويا كبدى اسعفانى إذا لم يرضنى عبداً فأنى

(خليل) الأذرعى . فى ابن عبدالله. (خليل) البابرتى . فى ابن عبدالله.

٧٧٥ (خليل) التوريزى نائب اسكندرية ويعرف بالشجارى ، انفصل عن النيابة فى سنة ست عشرة وثمانمائة أو بعدها بالبدر حسن بن محب الدين الطرابلسى.

(خليل) صاحب شماخى . فى ابن ابراهيم . (خليل) اليوسفى المهمندار . يأتى فى قانباى.

٧٧٦ (خميس) جرباش الحسنى مولى السيد حسن بن عجلان القائد المكى . مات

خارج مكة في رمضان سنة تسع وأربعين وحمل إلى مكة فدفن بمعلاتها . أرخه ابن فهد.

٧٧٧ (خنافر) بن عقيل بن وبير الحسني أمير الينبوع. وليها بعد هجان بن محمد بن مسعود بعد سنة ستين ثم انفصل بسبع بن هجان ثم أعيد الى أن قتل في مناطحة بينه وبين سبع في سنة خمس وسبعين.

٧٧٨ (خيربك) وقد تثبت فيه الالف بعد المعجمة من حتيب لا حديد كما هو على الالسنة الاشرفي برسباى : صار من بعد أستاذه في أيام ولده خاصكيا وخازنداراً صغيراً ثم قربه الظاهر جقمق لديانته إلى أن جعله في أواخر دولته دواداراً صغيراً ثم جعله الاشرف أمير عشرة ثم الاشرف قايتباى وكانت بينهما خصوصية أمير طبلخاناه ثم صيره أحد المقدمين ، فلما قتل الدوادار يشبك من مهدي سأل في اقطاع تقدمته مع وظيفته فخنق منه إما لعلمه بما كان بينهما من التنافر حين نقض ما كان انبرم مع سوار حتى أذعن للنزول اليهم وأدى ذلك الى لكم الدوادار له بحيث سقطت تخفيفته ولم ينتطح فيها شاتان أو لغير ذلك ثم بعث اليه في الحال نفقة الخروج إلى السفر فقبلها لظنه اجابته فيما سأل فيه وتصرف في معظمها فلم يحقق المنع امتنع من السفر وشافهه السلطان بما زاده منه حنقا ثم توجه الى قريب جامع قيدان بالسبيل الذى أنشأه هناك فأقام بناءً على أنه يترك ويخلى سبيله ، وبلغ السلطان فبعث من أحضره اليه ، ثم أودعه البرج واستحضر بركه وبرقه فلم ير كبير شيء فسأله عن المال الذى بعث به اليه ووبخه في الملأ وهو مع ذلك قوى الجنان ثابت الجأش يتكلم بالمخاشنة حتى كان من كلامه أنا لا حاجة لى في الامرة ولا في الدخول فيما لا يعنيني فأعاده الى البرج بسكن نائب القلعة وقال حينئذ لبعض أصحابه والمصحف بين يديه قد جعلت الأمر به في جانب وتركها وطلب الآخرة في جانب واستخرت الله مراراً فلم ينشرح خاطرى لغير الترك ولما قال ماتقدم أخرجه مقيداً في الحديد الى دمشق صحبة الاتابك أزبك فسجن بقلعتها وقال لى لم أكن في حالة أرضى عن الله عز وجل فيها من تلك ، الى أن أفرج عنه وبعث باكرامه واحترامه ورسم لعائلته هنا بخمسمائة دينار وله من قلعة دمشق بألف دينار وأن يتوجه لمكة فتوجه لها صحبة الركب الشامي فوصلها وكنت هناك فأقام بها على طريقته في العبادة الزائدة والاشتغال بالذكر والمذاكرة ؛ وفي أثناء ذلك توجه لزيارة الطائف وأجهد نفسه في الطواف والقيام الى أن تعلل بمرض حاد مدة طويلة ثم دخل عليه الاسهال ، ومات في منتصف ربيع الاول سنة سبع وثمانين ودفن بالمعلاة ؛

وكان قد كتب الخط الجيد واشتغل بالقراءات وبالفقه وأصول الدين ، وكان يفهم فيه فى الجملة لكن ربما توغل وأبرز أمثلة لوسكت عنها كان أولى به ؛ وحرص كل الحرص على أذكار وأوراد وألفاظ يأتى بها ملحنة ويستعمل الأولاد ونحوهم فى حفظها ، كل ذلك مع العقل ومزيد الديانة والصدع بالحق والشجاعة والسياسة والتدبير ومحبة العلم والعلماء والصالحين ومزيد الأدب معهم والتودد الى الناس والكرم والبر وحسن السمت والفصاحة والبهاء ، ومحاسنه كثيرة وهو فرد فى أبناء جنسه ومن آثاره السبيل الذى أنشأه والمسجد والمكتب بالقرب من جامع الماس والجامع الانيق بزقاق حلب . وكذا بيت سكنه به وما اخترعه بتقعده من الوزرات الرخام الدق والعمد المموهة زيادة على المعتاد والمكان الذى عمله بالفيوم وسماه بالروضة اشتمل على مزدرع قصب وفاكهة وبستان عظيم ومعصرة قصب وطاحون فارسى يدور بالماء بدون دواب ، وصار بلداً به مكاتب أطفال وغيرها وفيه خطبة واجراؤه الماء بخليج كمل حفره ووسعه وصار متصلا من اليمانى الى المحلة قبل أوائل جريانه بشهرين ، وانتفع الناس به كثيراً ؛ الى غير ذلك من الدروس بالحرمين والقرب بهما وبغيرها مما لم يشترك معه غيره فيها ، وقد جلست معه كثيراً بل وحضر عندى عدة مجالس بمكة كان يجلس فيها بدون حائل ويمنعنى من ذلك رغبة فى مزيد الأدب وتعظيما للعلم وحملته وأحسن الى بما يثيبه الله عليه مع الاعتذار ، وقد تزوج خديجة ابنة الاتابك جرباش وأمها خوندشقرا ابنة الناصر وله منها الست فاطمة صاهره عليها جانبك حبيب وبواسطتها كان أمر صدقاته منتظماً بعض انتظام وماتت أمها فى حياته وتزوج انجباى حظية الظاهر جقمق وماتت بعد اخراجه من القاهرة فى سنة ست وثمانين . وترجمته عندى أبسط من هذا رحمه الله وايانا وعوضه الجنة .

٧٧٩ (خيربك) الأشرف برسباى البهلوان . تأمر عشرة فى دولة اينال ثم تقاده الظاهر خشقدم الى البلاد الشامية ثم صار من مقدمى دمشق . ومات فى وقعة سوار فى شوال سنة ثلاث وسبعين وهو فى عشر الستين .

٧٨٠ (خيربك) الأشرفى . استقر فى نظر الحرمين ونيابة القدس بعد دقماق .

٧٨١ (خيربك) الأشرفى اينال أحد العشرات ويعرف بغمغم . مات فى طاعون سنه سبع وتسعين .

٧٨٢ (خيربك) الظاهرى خشقدم . أصله من مماليك سودون قرقاش فاشتراه الظاهر فى أيام إمرته وعمله بعد مدة خازنداره ولما تسلطن جعله من جملة الخازندارية

الصغار ثم أمره عشرة ودام به على الخازندارية الى أن نقله الى الدوادارية الثانية في شوال سنة سبعين عوض جانبك كوهيه ، وسافر فيها أمير المحمل بعد أن تزوج ابنة الجمالي ناظر الخاص بن كاتب جكم واستولدها وحجت معه ، وصارهو والشهابي حفيد العيني المرجع بحيث كانا كفرسى رهان بل كان عند موت أستاذه عظيم المماليك الظاهرية الخشقدمية والمتكلم عنهم ولذا كانت ولاية الظاهر بلباى برأيه وتدبيره ولم يكن له معه في مدته سوى الاسم ثم نقله الظاهر تمربغا للدوادارية الكبرى فكافأه بالوثوب عليه وأخذ أتباعه عجاة الملك والدرقة منه وسلموهما لصاحب الترجمة وأجلسوه موضع السلطان وقيل إنهم سلطنوه وقبلوا له الأرض ولقبوه بالعادل ونزل الى الاسطبل السلطاني بخجداشيته الاجلاب مترقباً من يجيئه من غيرهم ممن كان متواعداً معه فخذلوه فغير نقابه والتفت الى جهة الظاهر حين علم العجز والغلبة كل ذلك ليلا وكف عنه الظاهر من رام قتله ولكن حبسه بالخزانة الصغيرة من المقعد وما تحرك الا والأشرف قايتباى سلطاناً وبادر لحبس خيربك بالركب خاناه وأخذ في جلب الأموال من قبله ثم أرسل به إلى اسكندرية فسجن بها إلى ان أنعم عليه بالتوجه لمكة فأقام بهامدة على خير من اشتغال ونحوه [1] ثم شفع فيه ليكون ببيت المقدس فأجيب وبلغ اصهاره ضعفه فتوجه اليه ناظر الجيش وأخوه ومعهما أختهما زوجته لتقيم عنده فكان وصولهم إلى بلد الخليل في أوائل ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثمانمائة فطرقهم الخبر بأنه على خطر فأسرعوا اليه فأدركوه بآخر رمق فأقاموا عنده يوماً أو يومين ومات ، وقد كنت في ركبه متوجهاً الى مكة حال عزه فرأيت منه إكراماً ومزيد أدب وحسن عشرة وفهم عفا الله عنه .

٧٨٣ (خيربك) القصروى . صار بعد موت أستاذه من جملة المماليك السلطانية الى ان ولاه الاشرف اينال ولاية القاهرة فتمول بحيث سعى في نيابة القلعة حتى وليها ثم في نيابة غزة فلم تطل مدته فيها ، ونقل الى نيابة صفد فلم يلبث ايضا ان انفصل عنها لعدم وفائه بما وعدبه في هذه الولايات ونقل الى إمرة بطرابلس ، ثم وقعت له محن وتخومل وافتقر الى ان مات .

٧٨٤ (خيربك) المؤيدى شيخ الأجرود [2]. صار بعد أستاذه خاصكيا الى ان نفاه الاشرف الى الشام حمية لجانبك اليشبكي جحا ثم أنعم عليه بإمرة هناك ثم جعله الظاهر من مقدميها ثم أتابكها ثم امسكه في سنة ست وخمسين وحبسه لأمر

(١) «على خير من اشتغال ونحوه» عليها علامة الشطب في المصرية ، ولكنها موجودة في الأصفية الهندية والشامية. (٢) في الشامية «الاحر» وهو غلط ظاهر.

اقتضاه ولم يلبث ان أطلقه، وأقام بدمشق بطالا الى أن طلبه فألبسه نيابة طرسوس وهو متكره ثم أعفاه الى أن اعطاه تقدمة دولات باى المؤيدى واستمر حتى مات بعد مرض طويل في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وهو في حدود الستين بداره المواجهة لمصلى المؤمنى وصلى عليه بالمصلى المذكور ولم يحضر السلطان ولا ابنه .

٧٨٥ (خير بك) المؤيدى شيخ الاشقر . كان من صغار المماليك المؤيدية وطالت أيامه في الجندية وأمراء الاخورية الصغار الى ان عمله الظاهر جقمق من الدوادارية الصغار ثم أمير عشرة ثم من رءوس النوب، وحج امير الاول وقتا ثم صيره الاشرف اينال اميراخور ثاني حتى مات في مستهل شعبان سنة ثلاث وستين وقد جاز الستين .

٧٨٦ (خير بك) النوروزى نوروز الحافظى . مات بعد عزله عن نيابة صفد ثم توجهه الى دمشق اميراً بها في اوائل ذى الحجة سنة خمس وستين بدمشق ؛ وكان قد ولى عدة ولايات مثل أتابكية غزة ثم صفد كل ذلك بالبذل والا فرتبته فيما قيل لم تبلغ ذلك عفا الله عنه .

٧٨٧ (خير بك) أمير ناب في غزة وأعطى تقدمة قتل في سنة أربع عشرة أرخه شيخنا في أنبائه

٧٨٨ (خير) الذهبي معلم الدلالين بجدة ، كان مولى لنائبها جانبك فانه اشتراه من سيده أحد أهل دار الضرب لما ادعاه حين معلميته ؛ وله بمكة داران حبس احداهما على معتقيه مع انهما كه وميله للضعفاء . مات بها في المحرم سنة ثمان وستين .

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

٧٨٩ (داود) بن ابراهيم الصيرفي والد نور الدين على الحنفي . كان صيرفي المفرد والدولة معا ثم اقتصر به على الدولة واستمر حتى مات في رجب سنة ثلاث وخمسين ، ولعله كان خيراً من ولده .

٧٩٠ (داود) بن أحمد بن سبأ صارم الدين الوصابي الاصل اليمني المكى(١) السقطى أحد أصحاب عمر العرابي والقائم بعده في حلقته بالحرم بمدموت موسى الجبرتي القائم عن شيخهما ؛ وله فيه مدائح كثيرة الى أن توفى سنة ثلاثين ودفن بالقرب منه ، وكان سقطياً يتكسب ببيع السقط بسوق الندا ضعيف الحال الى أن صحب المشار اليه واتفق انه وقعت له هفوة فجعل عليه شيخه نحو خمسين مثقالا للفقراء فبذلها بطيب نفس وفرقت عليهم فعادت عليه بركته ولم تتم السنة حتى ربح في سقط بائر كان عنده جملة فاتسعت دائرته وصار لا يرد فقيراً من عطاء أو قرض ويتمنى أن شيخنا يأخذ منه لما شاهده من البركة . ذكره ابن فهد .

(١) كذا في المصرية والشامية . وفي الهندية «المالكى» .

٧٩١ (داود) بن أحمد بن على بن حمزة نجم الدين البقاعى الدمشقى ثم الصالحى الحنبلى الشاهد . ولد بعد العشرين ثم بلغنى أنه حرره سنة أربع وعشرين ، وسمع على الحجار ثلاثة مجالس من أمالى أبى جعفر بن البخترى وحدث به قرأته عليه . ومات فى شعبان سنة ثلاث . قاله شيخنا فى معجمه وتبعه المقريزى فى عقوده .

٧٩٢ (داود) بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود بن شمس بن عبدالله البيضاوى المكى الزمزمى أخو أبى الفتح وأحد المؤذنين العريضى الاصوات . مات بمكة عن إنابة فى الحرم سنة إثنتين وثمانين سامحه الله .

٧٩٣ (داود) بن أبى بكر بن بهادر السنبلى أمير زبيد . مات سنة ثلاثين .

(داود) بن داود بن محمد القلتاوى . يأتى فى ابن محمد .

٧٩٤ (داود) بن سليمان بن حسن بن عبيد الله أبى زيادة أبو الجود بن أبى الربيع البنبى ثم القاهرى المالكى البرهانى ويعرف بأبى الجود . ولد فى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة أو قبلها بقليل ببنب من الغربية بالقرب من جزيرة بنى نصر ، ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر الفرعى أيضا وألفية ابن مالك ثم انتقل الى القاهرة فلازم الاشتغال فى الفقه والفرائض والعربية وغيرها ؛ ومن شيوخه فى الفقه الشهاب الصنهاجى وقاسم بن سعيد العقبانى المغربى والجمال الاقفهسى والزين عبادة والبساطى وعن الأولين والسراج قارى الهداية أخذ العربية أيضاً ، وعن الأول فقط أصول الدين أيضا . وكذا أخذه مع البيان والمعانى عن الجلال الحلوانى وأخذ الفرائض عن الشمس الغراقى والاخوين الشهاب والشمس الطنتدائيين بل والزين البوتيجى فيما بلغنى وأصول الفقه عن القاياتى فى آخرين فيها وفى غيرها . وحج فى سنة ثلاث وثلاثين وصحب بعض الخلفاء بمقام البرهان ابراهيم الدسوقى فاختص به ونسب لذلك برهانياً ، ولم نر له سماعا على قدر سنه والذى وجدته بخط شيخنا أبى النعيم المستملى انه سمع البخارى ومسلماً على أحد شيوخه السراج قارى الهداية . وكذا سمع على شيخنا وغيره وبرع فى الفرائض وشارك فى ظواهر العربية وغيرها ؛ وتصدى للتدريس والافتاء فانتفع به الطلبة خصوصا فى الفرائض بحيث أخذ ذلك عنه جمع من الأكابر ، وأملى على مجموع الكلائى شرحاً مطولا فيه فوائد وكذا كتب على الرسالة شرحاً فيما أخبرنى به بعض جماعته ، ودرس بالمنكوتمرية والبديرية والبرقوقية للمالكية وغيرها ، وخطب ببعض الجوامع بظاهر القاهرة وولى مشيخة الصوفية بمسجد علم دار بدرب ابن سنقر بالقرب من باب البرقية ، واعتمدت فتياه فى الكف عن قتل سعد الدين بن كير

القبطي ؛ مع قيام قاضي المالكية وغيره في قتله لكن بمعاونة العز قاضي الحنابلة حمية لقريبه أبي سهل بن عمار كما بسطت الحكاية في الوفيات وغيرها ؛ وتعانى تحصيل الكتب وربما اتجر فيها على المغاربة والتكاررة ونحوهما ، وكان خيراً ديناً ثقة مأموناً متواضعا متودداً كريما مشاراً اليه بالصلاح على طريقة السلف يعقد القاف مشوبة بالكاف . عرضت عليه بعض محفوظاتي وسمعت بعض دروسه واستجزناه لأجل اسمه . مات في ربيع الاول سنة ثلاث وستين ؛ وذلك بمنزله بالقرب من رحبة العيد ؛ وصلى عليه في يومه بباب النصر في جمع كثير من القضاة والمشايخ والطلبة وكثر ثناؤهم بالخير عليه ، ولم يخلف في الشيوخ من يوازيه في الفرائض رحمه الله ونفعنا به .

٧٩٥ (داود) بن سليمان بن عبد الله الزين الموصلي ثم الدمشقي الحنبلي . ولد تقريباً سنة أربع وستين وسبعمائة ، وسمع بقراءة الشيخ علي بن زكنون على الجمال ابن الشرائحي الشمائل للترمذي أنابها الصلاح بن أبي عمر بل كان يذكر أنه سمع على ابن رجب الحافظ شرحه للاربعين النووية ومجلساً في فصل الربيع من لطائفه مع حضور مواعيده وأنه سمع على الشهاب بن حجي صحيح البخاري وكتبا سماها ، وقد حدث كتب عنه بعض أصحابنا ، وكان شيخاً صالحاً فاضلا . مات في سنة أربع وأربعين . أرخه ابن اللبودي .

٧٩٦ (داود) بن سيف أرغد صاحب الحبشة ويقال له الحطي . مات في سنة اثنتي عشرة ؛ واستقر بعده ابنه تدرس .

٧٩٧ (داود) بن عبد الرحمن بن داود علم الدين أبو عبد الرحمن بن الزين الشوبكي الكركي القاهري ويعرف بابن الكويز تصغير كوز . كان أبوه كاتبا عند طنبغا الحموي حين كان نائب حلب ، ثم ترقى فنشأ على الكتابة ؛ وسكن طرابلس ثم اتصل بخدمة شيخ . فلما كان على نيابة حلب ولاه نظر جيشها فباشره مدة اقامة شيخ فيها ثم توجه في خدمته ؛ وكان معه على حصار حماة فراعى له ذلك بحيث انه لما تسلطن استقر في نظر الجيش بالديار المصرية ، وكان فيما قاله ابن خطيب الناصرية انسانا حسنا عاقلا ساكنا محباً في العلماء والفقراء وبنى بحلب مكتبا للأيتام . واستقر به بعد المؤيد في كتابة سر مصر ولم يزل يباشرها حتى مات بالقاهرة في أول يوم من رمضان سنة ست وعشرين ، وأرخه شيخنا في صبيحة يوم الاثنين سلخ رمضان بمنزله في بركة الرطلي بعد أن طال مرضه ؛ قال غيرها ولم يبلغ الخمسين ، ودفن بتربة كمشبغا الحموي بالصحراء خارج باب البرقية

عند أخيه صلاح الدين، وحضر جنازته جميع الأمراء والاعيان والقضاة والمباشرين وخلف شيئاً كثيراً من سائر الاصناف وولداً ذكراً وزوجة هي ابنة الناصرى ابن البارزى التى صارت خوند ، واستقر فى كتابة السر بعده قريبه الجمال يوسف ابن الصفى الكركى الذى كان أبوه من نصارى الكرك وتظاهر هو ووالد العلم هذا بالاسلام فى الواقعة المشار اليها قريباً . وصولح ولد صاحب الترجمة بعد موته على أربعين ألف دينار . قال شيخنا وكنت عدته فى نصف رمضان فوجدته صحيح العقل والبدن لا يشكو ألماً ولكن غلب عليه الوهم بحيث انه كان فى أثناء كلامه يجزم بأنه ميت من تلك الضعفة ، وكانت أمور المملكة فى طول مدة مرضه لا تصدر الا عن رأيه وتدبيره ، وكان يجتمع بالسلطان خلوة ويذكر أنه اذا ركب ينادي بالركوب وكذلك إن دخل الحمام أوجامع ؛ قال وكان أبوه من أهل الشوبك ثم سكن الكرك وهو نصرانى يتعاني الديوانة واسمه جرجس ؛ فلما كان سنة سبع وستين ضيق يلبغا على جميع النصارى الملكية خصوصاً الشوابكة واتهموا بأنهم مالؤا الفرنج حتى هجموا على اسكندرية فأسلم هو وكثير منهم وتسمى عبدالرحمن وخدم نائب الكرك وتقرب منه حتى قرره فى كتابة سرها ثم تحول الى حلب فخدم كمشبغا الكبير وقدم معه للقاهرة صاحب ديوانه ، ورأيته شيخاً طوالا كبير اللحية ؛ ونشأ ابنه علم الدين هذا ترفا صلفاً مسعود الحركات فصاهر ابن أبى الفرج ، وكان أخوه جليلا أسن منه ؛ ثم اتصل بشيخ حين كان نائب طرابلس فخدماه بها ثم بدمشق ثم بحلب ؛ ثم قدما معه القاهرة فعظم شأنهما وكبر قدرهما ؛ وباشر علم الدين نظر الجيش بطرابلس ثم بدمشق ؛ وامتحن هو وأخوه فى وقعة صرخد وصودرا ثم لما تسلطن المؤيد تقرر فى نظر الجيش ثم اختص بالظاهر ططر واستقر به فى كتابة السر عوضاً عن الكمال ابن البارزى كما استقر الكمال فى نظر الجيش عوضه ؛ وكان يتدين ويلازم الصلاة ويصوم تطوعا ويتعفف عن الفواحش ويلازم مجالسة أهل الخير مع طول الصمت ؛ فكان يستر عواره بذلك الا انه لما ولى كتابة السر افتضح للكنة فيه وعدم فصاحة ، وضبطت عليه ألفاظ عامية ومع ذلك فكان وقاره وحسن تدبيره وجودة رأيه يستر عورته ، ومن فعلاته المستحسنة انه لما كان يشتحب صحبة الظاهر راجعاً الى مصر استأذنه فى زيارة القدس فتوجه من طريق نابلس ؛ فشكا اليه أهل القدس والخليل ما أضر بهم من أمر الجباية وكانت لنائب القدس وتحصل منها لفلاحى القرى إجحاف شديد ويتحصل للنائب الوف دنانير ولمن

يتولى استخراج ذلك ضعفه فلما رجع استأذن السلطان فى إبطال هذه المظلمة فأذن له فكتب بها مناشير وقرئت بالقدس والخليل فكثر الدعاء له بسبب ذلك، ومن مضحكاته ان بعض الفقهاء صلى به فقرأ بعد الفاتحة (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) الآية فقال ماعلمت أن الصلاة تصح بالدعاء إلا الآن . وانه رأى مع بعضهم التنبيه فى الفقه فقال اسم هذا الكتاب عجيب «البُنَيَّة فى القُفة» وهو فى ابن خطيب الناصرية وعقود المقريزى .

٧٩٨ (داود) بن عبد الصمد القرشي الكردى العجمى المجذوب نزيل مكة . مات بها فى ليلة الأربعاء سادس عشر جمادى الآخرة سنة احدى وستين . أرخه ابن عزم، وذكره ابن فهد مقتصراً على اسمه وتاريخ وفاته وقال كان عالما مباركا ممن درس بالمسجد الحرام ثم حصل له خلل فى عقله واستمر حتى مات .

٧٩٩ (داود) بن عثمان بن على النظام الهاشمى العدنى التاجر . ممن كان يتردد من عدن لمكة فى التجارة ثم انقطع بمكة نحو عشرين سنة مع سفره منها للقاهرة مرتين وكثرت إقامته بجدة لخدمة أصحابه التجار وبها مات فى صفر سنة سبع وعشرين ودفن بها ، وكان فيه خير وأمانة . ذكره الفاسى .

٨٠٠ (داود) بن على بن بهاء الدين شرف الدين الكيلانى التاجر الخواجا والد سليمان وعلى ومحمد . مات وهو من أبناء السبعين باسكندرية فى الطاعون فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد وقال إنه كان وجيهاً فى التجارة استقر به الأشرف فى سنة خمس وثلاثين شادجدة ثم فى سنة سبع وثلاثين ناظر المسجد الحرام عوضاً عن أبى السعادات فأنكر ذلك أهل مكة ولم يمكنه السيد بركات من التحدث وأقام عوضه سودون شادالعمائر ، وأنه أوصى عند موته على بنيه ولده على فمات بعده بأيام قلائل .

٨٠١ (داود) بن على بن سعدون التجيبى الجزيرى . مات سنة أربع .

٨٠٢ (داود) بن على بهاء الدين الكردى الشافعى نزيل حلب . قرأ بها الفقه على العلامة الزين أبى حفص البارينى ، وكان خيراً ديناً معدوداً من أعيان فقهائها مدعياً لتلاوة القرآن والتكسب مع العدول . مات فى كائنة التتار بحلب سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية واختصره شيخنا .

(داود) بن على الغمارى . يأتى فى ابن موسى .

٨٠٣ (داود) بن عمر بن أبى بكر الشيرازى . ممن سمع منى بمكة .

٨٠٤ (داود) بن عيسى بن عمر شيخ هوار . ممن حج فى موسم سنة ثلاث وتسعين

وأحسن لفقراء الحرمين وغيرهم.

٨٠٥ (داود) بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن احمد بن حسين المعتضد بالله أبو الفتح بن المتوكل على الله الهاشمى العباسى المصرى أحد الاخوة وشقيق سليمان الآتى. بويع بالخلافة بعد خلع أخيه المستعين بالله أبى الفضل العباس فى يوم الخميس سادس عشر ذى الحجة سنة ست عشرة وثمانمائة واستمر دهراً ، وكان خليقاً لها بدون مرافع كريما عاقلا سيوساً دينا متواضعاً حلو المحاضرة محبا فى العلماء والفضلاء مع جودة الفهم والميل إلى الأدب وأهله والمحاسن الجمة ولما سافر مع الاشرف الى آمد كان كثير الامداد لشيخنا والاهداء له فكتب له شيخنا بقوله :

ياسيداً ساد بنى الدنيا فهم تحت لوائه الكريم المنعقدْ
أمددتنى فضلاً وشكرى قاصر فان أردت الشكر منى فاقتصد
أشبهتَ عباسَ الندى فى المحل إذ أطاعه الغيث وكان قد فُقِدْ
إلى أبى الفضل انتهى الجود فى أولاده بقية فسل تجِدْ
ماجد حتى حاز جود جدِّهِ الا أمير المؤمنين المعتضدْ

مات فى ربيع الأول سنة خمس وأربعين وقد قارب السبعين بعد مرض طويل وصلى عليه بالسبيل المؤمنى بحضور السلطان فمن دونه ، ودفن بالمشهد النفيسى رحمه الله ، واستقر بعده فى الخلافة شقيقه سليمان .

٨٠٦ (داود) بن محمد بن على القلتاوى الأزهرى المالكى . ولد بقلتا قرية من المنوفية وقدم بعد بلوغه القاهرة فقطن الازهر وحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى والأصلى والرسالة لابن أبى زيد وألفية النحو ، وأخذ عن أبى القسم النويرى والزين طاهر وأبى الجود ، وكذا أخذ فى الاصول والعقليات وغيرها عن التقيين الشمنى والحصنى والاقصرائى ، وجد فى المطالعة والتحصيل بحيث شارك فى الفقه والعربية وغيرها مع جموده ويبسه ، وحافظته أشبه من فاهمته وكتابته أحسن من عبارته ، وسمع ختم البخارى فى الظاهرية القديمة . وكتبته هنالك غلطا داود بن داود بن محمد . وقد سألنى عن حديث كل الصيد فى جوف الفرا وكتبت له جواباً حافلاً سمعه منى ، وقال قد سألت عنه كل الجماعة فما عرفوه ، وكذا كتبه البقاعى عنى وتصدى للاقراء قديماً فانتفع به صغار الطلبة ، وكذا كتب على الفتيا وصار أحد شيوخ المالكية ، حتى أن قاضى المذهب اللقانى رد على قاضى الجماعة يوم مجلس الكنيسة حين ذكر ماينقضه بقوله بل هو من مدرسى الجامع من نحو عشرين سنة ونحو ذلك ، وحج وتنزل فى البيبرسية وسعيد

السعداء وغيرهما بل تكلم في البرقوقية والسعيدية فما حمد تصرفه سيما مع عدم المراعاة وقلة المداراة ولم يلبث أن صرف وحوسب وباع بعض جهاته حتى وفى مما كان استأداه وقاسى مالا خير في شرحه ولولا مدافعة الدوادار عنه لكان الأمر أفحش ؛ ورجع الى حالته الاولى من الفاقة والتقلل والتقنع ولكنه قوي النفس؛ ولقد أجاد الكتابة حين استفتى على من حسن جباية شهرين من الاما كن وصمم هو على عدم الدفع وما نهضوا لمدافعته ولم يلبث أن نسب لولده في الكيمياء عمل أو ايماء أو مخالطة ، وبلغني أنه كتب شرحاً على كل من الرسالة والمختصر وابن الحاجب وكذا على إيساغوجي وغيرها وانه عمل في النحو شيئاً ولما مات ابن تقي أعطاه الأستادار النيابة في تدريس الصالح عن ولد ابن عمار .

٨٠٧ (داود) بن محمد بن عيسى بن أحمد الهندي المحمد ابادي أخو سليمان وو الدراجح الآتيين. كان فيما قاله لي ولده فاضلا . ومات في سنة اثنتين وسبعين عن نحو ثلاثين سنة.

٨٠٨ (داود) بن محمد بن أبي القسم التزيلي الحكمي اليماني ، وتزيل بالضم ثم معجمة مفتوحة من بني الحكمي . كان جليلا مقيما في جبل بقرية تسمى سعد بضمتين؛ له بها زاوية وأتباع مقبول الكلمة مقصوداً بالفتوح الذي يستمد منه لاطعام المقيمين تحت نظره والواردين عليه مع سلوك التواضع ، وتولى خدمة الفقراء بنفسه حتى انه يباشر المجذمين ويفلي أثوابهم ويطعمهم بانشراح لذلك . ويحكى له كرامات وأحوال . مات بعد سنة سبعين بسعد ، وخلف ابنين ابراهيم ومحمد؛ وممن أخذ عنه عيسى بن عوضه وحدثني بكثير من كراماته.

٨٠٩ (داود) بن ناصر الدين محمد بن السابق الحمصي . سمع من أبي الغيث محمد ابن عبدالله بن الصائغ وغيره بعض الصحيح أنا به الحجار ، ولقيه ابن موسى الحافظ وشيخنا الموفق الابي بحمص فأخذا عنه حديثاً من البخاري ومات.

٨١٠ (داود) بن موسى ويقال ابن على الغماري المالكي .عني بالعلم ثم لازم العبادة وتزهد وجاور بالحرمين أزيد من عشرين سنة وكانت اقامته بالمدينة أكثر منها بمكة . مات في مستهل المحرم سنة عشرين ، قاله شيخنا في أنبائه ، وذكره الفاسي في مكة فقال : نزيل الحرمين عني في شبابه بفنون من العلم وتنبه في ذلك وصار على ذهنه فوائد ونكت (١) حسنة يذاكر بها ثم أقبل على التصوف والعبادة وجد فيها كثيراً ، وسكن الحرمين نحو عشرين سنة أكثرها بالمدينة حتى كانت وفاته بها وأظنه في عشر الستين . وله بمكة ابنة وملك . وكان كثير

---

(١) في النسخ «ونكتاً» وهو غلط ظاهر.

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وله فى ذلك إقدام على الولاة وغيرهم ؛ وبيننا مودة ومحبة رحمه الله .

٨١١ (داود) شهاب الدين اللارى . قال الطاوسى تعلمت منه فى المبادىء مقدمات العلوم كالكافيتين وشروحهما [1] وشرح الشمسية للقطبي وبعض الكشاف وغيرها ؛ وهو ممن أخذ عن المحققين وأجاز لى مراراً منها فى شهور سنة ثلاث.

(داود) الصيرفى والد النور على القاضى . فى ابن ابراهيم .

(داود) الكردى . مضى فى ابن عبد الصمد .

٨١٢ (داود) المغربى التاجر . مات فى صفر سنة أربع وخمسين وخلف أشياء كثيرة .

٨١٣ (داود) المغربى نزيل رباط الموفق من مكة ورفيق هبة بن أحمد الآتى . مات فى إحدى الجمادين سنة ثمان وستين .

٨١٤ (دراج) بن معزى الحسنى أمير الينبوع . استقر فيه فى أواخر سنة سبع وثمانين عقب سبع الماضى نيابة عن صاحب الحجاز حين فوض أمره اليه ، ورأيته اذ ذاك فى سنة ثمان وتسعين .

٨١٥ (دبيس) بن جسار بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر أحد القواد العمرة بمكة وابن عم أحمد بن على بن سنان الماضى . قتل بالحدبة فى صفر سنة ست وأربعين .

٨١٦ (درويش) الأقصرائى الاصل الخانكى . قيل إنه لقبه واسمه محمد أوغيره . كان صالحاً خيراً ديناً معتقداً ، غير ملتفت لما فى الايدى ولا مدخر لشىء حتى الاكل والشرب بل مجرداً بحيث انه كان إذا سافر للحج أو غيره لا يصحبه قصعة ولا غير ما [2] يستر عورته ولا يطلب من أحد شيئاً بل إن جىء بشىء من أكل لا يتناول منه سوى ما يسد به رمقه ويترك الباقى ، أفنى عمره فى السياحة والحج كل سنة ماشياً ؛ كل ذلك مع المعرفة والعقل والفصاحة فى اللغة التركية ، وفهم قليل فى غيرها ، وحسن الشكل ، وكونه إلى الطول أقرب ، منور الشيبة ؛ ذا شعر أبيض برأسه ، لا يغطى رأسه إلا نادراً . مات فى ذى القعدة سنة سبع وخمسين بخانقاه سرياقوس ، ودفن شرقيها وقبره يقصد بالزيارة من معتقديه رحمه الله .

٨١٧ (دريب) بن احمد بن عيسى الحرامى ـ بمهملتين ـ أمير حلى المدينة التى بين مكة واليمن على ساحل البحر . قتل فى حرب وقعت بينه وبين بنى كنانة العرب النازلين بها سنة ثلاث ، وكان شهماً كريماً ، واستقر بعده أخوه موسى الآتى.

---

(١) «وشروحهما» ساقطة من الشامية . (٢) فى المصرية «غيرها» .

قاله شيخنا فى أنبائه ، ثم ذكره فى حوادث سنة عشر وأرخ قتله فيها وقال ان أخاه موسى كان شريكه فى الامرة ولكن لا كلام له معه فلما قتل استقل موسى .

٨١٨ (دريب) بن خالد بن قطب الدين الأمير قطب الدين الحسنى صاحب جازان. كان نبيلا جليلا ذا مكارم ومحاسن محباً فى الشعر ممدحاً مقصوداً بذلك وبالهدايا والتحف عند نهب خزائن الدولة الرسولية لأثابته بالجوائز السنية فاجتمع عنده من ذلك مايفوق الوصف ولكنه نهب بعد . مات فى سنة ست وسبعين[1] واستقر بعده ابنه الشهاب أحمد أبو الغوائر الماضى رحمهما الله .

(دقماق) الباسطى . هو أحمد بن محمد مضى .

٨١٩ (دقماق) التركمانى . باشر الدوادارية لشاذ بك حين كان نائب غزة فشكر؛ واستقر فى نظر الحرمين ونيابة القدس بعد صرف العبد الصالح محمد بن النشاشيبى فظلم وعسف ، وجيء به فى سنة خمس وتسعين فخدم ورجع فى خدمة الدوادار إلى أن صرفه فى ربيع الثانى من السنة التى بعدها بخضر بك الاشرفى ، وكان من أذاه أن رافع فى الكمال بن أبى شريف .

٨٢٠ (دقماق) المحمدى الظاهرى برقوق والدمحمد الآتى . كان من عتقائه وخاصكيته فى سلطنته الأولى ثم لما حبس بالكرك خدم هذا بعض الأمراء إلى أن ظهر أستاذه فلزم الانتماء اليه فلما عاد إلى المملكة صيره مقدماً ثم أعطاه نيابة ملطية ثم رجع إلى حلب بطالا ، فلما مات الظاهر قدم الديار المصرية فولاه الناصر نيابة حماة سنة اثنتين وثمانمائة ثم كان ممن أمسكه تيمور فى الفتنة إلى أن فر من أسره وجاء الديار المصرية فولاه الناصر صفد ثم حلب فى سنة أربع وثمانمائة ، وهرب منها فى سنة ست لما استشعر بالقبض عليه فقرر غيره فى نيابتها فلم يلبث أن مات ، فعاد دقماق اليها ففر منه حاجبها واستنجد بمن ساعده على محاصرته فما نهض دقماق لمقاومتهم لقلة من معه ففر إلى جهة التركمان وراسل يطلب الامان فأجيب وأعطى نيابة حماة ثانياً إلى أن قتله حكم صبراً بظاهرها فى رجب أو شعبان سنة ثمان ونفرت القلوب من قاتله ، وكان أميراً جليلا كريماً شجاعاً ذا شكالة مليحة وخلق حسن متواضعاً قريباً من الناس مع حشمة ورياسة وعدل فى الرعية وعفة عن أموالهم. أنشأ تربة خارج حلب ووقف عليها وقفاً ، وإلى دقماق هذا نسبة الاشرف برسباى لكونه قدمه فى جملة المماليك إلى الظاهر فعرف به . ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا فى أنبائه ، وكذا ترجمه غيرها .

---

(١) كذا فى المصرية والهندية . وفى الشامية « وتسعين» .

٨٢١ (دمرداش) الطويل الظاهرى . مات سنة إحدى وسبعين .

٨٢٢ (دمرداش) المحمدى الظاهرى برقوق ويعرف بالخاصكى وهو عم تغرى بردى وقرقماس الذى يقال لأولهما سيدى الصغير ولثانيهما سيدى الكبير . ولاه أستاذه نيابة طرابلس ثم أتابكية حلب ثم نيابة حماة ثم استقر بعده فى نيابة حلب وذلك فى سنة اثنتين وثمانمائة وهو الذى سلم قلعتها لتمرلنك بالأمان لباطن كان له معه فخلع عليه لذلك واستصحبه معه إلى دمشق ثم عزله الناصر فى سنة أربع ثم ولاه نيابة طرابلس فى سنة ست ثم حلب أيضاً ، ثم عمله المؤيد أتابك الديار المصرية ثم ولى بعده حلب أيضاً وآل أمره إلى أن طلبه ابن أخيه قرقماس كما سيأتى فى ترجمته ، وقتل باسكندرية فى المحرم سنة ثمان عشرة ، وكان معظماً للعلماء كريماً حيياً حشماً لكن لم تكن لأملاك الناس ولا للأوقاف عنده حرمة ، وابتنى بحلب جامعاً وبطرابلس زاوية ولم يكن يواجه أحداً بما يكره . ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا وتبعه شيخنا فى أنبائه ، وقال إنه كان مهيباً عاقلا مشاركا فى عدة مسائل كثير الاكرام لأهل العلم والعناية بهم ، اجتمعت به فوجدته يستحضر كثيراً من كلام الغزالى وغيره . وكذا طول يوسف بن تغرى بردى ترجمته وأنه قتل وله نحو خمسين سنة ووصفه بالشجاعة والاقدام والكرم ومباشرة الحروب وحضور الوقائع ولكنه كان قليل السعادة فى حركاته مع معرفة تامة وخديعة ومكر ودهاء غير محبب الى الناس ، وذكر أن الجامع الذى له بحلب كان قد أسسه أقبغا الهذبانى الأطروش فكمله هو ووقف عليه وقفاً جيداً وان زاويته بطرابلس على بركة داوية .

٨٢٣ (دمشق) خجا بن سالم سيف الدين الدكزى التركمانى نائب جعفر وأمير التركمان . كان غالب أيامه عاصياً على السلطنة ووقعت له أمور مع نواب البلاد الشامية ثم بينه وبين نعير بن حيار بن مهنى أمير العرب مقتلة ودام بينهما القتال أياماً ثم قتله نعير فى رمضان سنة ست ومستراح منه فقد كان من المفسدين يرتكب عظائم من القتل والنهب لم تأخذه رأفة على مسلم كهفاً للصوص وقطاع الطريق . ذكره ابن خطيب الناصرية .

٨٢٤ (دولات) باى الأشرفى برسباى من أمراء العشرات . مات فى أواخر صفر سنة ثمانين فجأة طلع إلى الخدمة على العادة فوجدوه ميتاً وصلى عليه السلطان غير مأسوف عليه فقد ذكرت له قبائح ومساوىء .

٨٢٥ (دولات) باى الأشرفى اينال . تأمر عشرة ثم تجرد عن قريب لسوار فمات بغزة فى رجوعه سنة أربع وسبعين .

٨٢٦ (دولات) باى الاشرفى ويعرف بحمام . تنقل حتى عمل رأس نوبة ثانى على إمرة عشرة فى أيام الظاهر تمربغا ثم عمل شادالشربخاناه وولى نيابة اسكندرية ومات بها فى رجب سنة ثلاث وثمانين واستقر بعده فى النيابة اينال الاشرفى قايتباى.

٨٢٧ (دولات) باى الجاركسى المحمودى نسبة لخواجا محمود جالبه لاسكندرية المؤيدى لكونه أخذه من سيده نائب اسكندرية أقبردى المنقار وأعتقه وأخرج له خيلا ثم جعله خاصكياً ثم خازنداراً ثم صار ساقياً إلى أن أخرجه الاشرف منها واستمر خاصكياً مدة فلما صاهر جانماً قريب الاشرف صار بسفارته أمير عشرة ورأس نوبة، ثم جعله الظاهر فى أول تملكه أمير طبلخاناه وأميراخور ثانى ثم بعد أشهر بعد أسنبغا الطيارى دواداراً ثانياً فباشرها بحرمة وافرة وكلمة نافذة وازدحم الناس ببابه لقضاء مآربهم فأثرى ونالته السعادة الدنيوية وأنشأ[1] الاملاك الهائلة واقتنى الخيول المسومة وغيرها من التحف وعظم فى الدولة، وسافر أمير المحمل فى سنة تسع وأربعين ثم صار فى سنة ثلاث وخمسين أحد المقدمين بعد تمراز القرمشى؛ ودام فيها إلى أن استقر فى الدوادارية الكبرى عوض قانباى الجركسى بمال وعد به ولذلك انحط قدره وانحل برمه وصار السلطان فى كل قليل يرشحه لنيابة حلب وهو يكرر الاستعفاء إلى أن عينه لامرة حج المحمل فى سنة ست وخمسين، وحج فى تجمل زائد مع كونه لم يتناول من السلطان ماجرت عادة أمراء الحج به هذا وقد أعطاه فى تلك الحجة عشرة آلاف دينار وسار سيرة حسنة جداً وكنت ممن رجع فى ركبه ورأيت من حشمته ورفقه عجباً، واتفق فى يوم نزوله بركة الحاج خلع الظاهر نفسه واستقرار ولده فطلع وسلم على المنصور فخلع عليه وعلى ولديه ثم خرج من عنده وتوجه للظاهر فسلم عليه ولم يلبث أن قبض عليه المنصور فى أثناء صفر وحبسه باسكندرية ثم أطلقه الاشرف فى أثناء الشهر الذى يليه بعد نحو شهر وقدم القاهرة فى سابع عشره وأنعم عليه بعد ثلاثة أيام بتقدمة فما كان بأسرع من مرضه؛ فأقام أياماً ثم مات فى يوم السبت مستهل جمادى الثانية سنة سبع وخمسين ودفن من يومه بالصحراء خارج القاهرة، وكان أميراً جليلا معظما فى الدول مهاباً وقوراً حسن الشكالة طويل القامة رشيقا عارفاً بأنواع الفروسية ومقالبة الملوك؛ جماعاً للاموال والخيول والتحف، كثير الادب والحشمة عظيم الحرمة على المماليك وحواشيه، متجملا فى ملبسه ومركبه ومماليكه، كل هذا مع العقل وجودة الرأى والتدبير واعتقاده فى الصالحين والفقهاء وتعظيمهم وتقريبهم وكثرة بره لهم لاسيما الفقراء

---

(١) كذا فى المصرية والهندية . وفى الشامية «وابتنى».

من الطائفتين ، وله مآثر حسنة منها مكتب للايتام وسبيل فى جامع الحاكم مع قيامه على الولوى بن تقى الدين البلقينى حتى نفذ وصية والده بعمارة ميضأة الجامع المذكور ، وربما يوصف بالبخل والامساك وكأنه لكونه لايضع الشيء الا فى مستحقه ؛ وقد عظم بأخرة وتحدث الناس بسلطنته بحيث ثقل على الظاهر ثم على ابنه بل ندم الاشرف على اطلاقه وخافه فعاجلته المنية بحيث ظن بعضهم انه سم ومما نقم عليه ولايته نظر البيبرسية ومناكدته لشيخنا وقبل ذلك ولاية الطيبرسية ونحوها ، وبالجملة فكان به تجمل فى الزمان رحمه الله وعفا عنه .

٨٢٨ (دولات) باى الحسنى الظاهرى جقمق . تنقل حتى صار شاد الشؤن ، وحج وهو كذلك بالركب سنة سبع وثمانين ورجعنا فى ركبه ثم استقر رأس نوبة ثانى فى سنة تسعين ؛ ومات فى المقتلة فى رمضان سنة ثلاث وتسعين .

٨٢٩ (دولات) باى النجمى الاشرفى برسباى ؛ تنقل حتى صار أحد العشرات ورءوس النوب وسافر وهو كذلك الى الجون فى سنة ست وستين رفيقاً لاسنبغا الناصرى وغيره ثم عادوا فى التى تليها . وتوجه فيها مسفراً مع تمربغا حين وجه لاسكندرية ولم يلبث أن أمر باطلاقه هو ومن كان بقى معه وأن يسجن هذا باسكندرية ويعطى اقطاعه لفارس السيفى دولات باى . ثم أطلق وصار أحد المقدمين بالشام وحاجب الحجاب بها فأغرى النابلسى الوكيل السلطان به بحيث فر الى بلاد الروم لابن عثمان وحضر معه بعض الوقعات ثم راسله السلطان بما يطيب به خاطره بحيث كان ذلك باعثاً له على المجيء ، ووصل فى شوال سنة احدى وثمانين فألبسه خلعة وكذا ألبس ولده ناصر الدين محمد المميز الآتى وأنزله فى بيت قانم التاجر بالقرب من سويقة الصاحب ؛ وأنعم عليه بنفقة شهرين من دراهم وغنم ودجاج وسكر وعسل وغير ذلك ؛ وبالغ فى اكرامه ثم ألبسه هو وولده أيضا بعد ذلك كاملية ووعده بكل خير فلم يلبث أن مات بالطاعون فى المحرم سنة اثنتين وثمانين ونزل السلطان فصلى عليه رحمه الله .

٨٣٠ (دولات) خجا الظاهرى برقوق الذى استقر فى الحسبة وكان والى القاهرة . مات فى ذى القعدة سنة احدى وأربعين بالطاعون . أرخه شيخنا فى أنبائه ، قال المقريزى وكان عسوفا جباراً كثير الشر ، يصفه من يعرفه كالاشرفى برسباى أنه ليس بمسلم وأنه لايخاف فى الله وقد شاخ .

٨٣١ (دينار) الطواشى أحد الجدارية . ممن أضيفت اليه فى سنة خمس وتسعين خدمة بالحجرة النبوية بعد سرور الحبشى الحسنى قراقجا الآتى .

﴿ حرف الذال المعجمة ﴾

(ذو النون) جماعة ممن يسمى يونس .

٨٣٢ (ذو النون) الغزى واسمه محمد بن عبد الله بن صالح . كان عظيما يتجر حكى الزين عبد الرحمن القلقشندى عن أبيه الشمس أنه قال هو خفير تلك البلاد . وقد لقيه شيخنا فى سنة آمد .

﴿ حرف الراء المهملة ﴾

٨٣٣ (راجح) بن حسين بن محمد الحجارى مؤدب يحيى بن أبى البركات بن ظهيرة . رجل خير ساكن ممن سمع على بمكة .

٨٣٤ (راجح) بن داود بن محمد بن عيسى بن أحمد الهندى الاحمدابادى الحنفى . ولد فى تاسع صفر سنة احدى وسبعين وثمانمائة بأحمداباد ، ونشأ بها يتيماً لوفاة أبيه فى ثانى سنى مولده فقرأ على بلديه محمود بن محمد المقرىء الحنفى فى النحو والصرف والمنطق والاصلين والعروض وغيرها بحيث كان جل انتفاعه به وعلى مخدوم ابن برهان الدين الحنفى المعانى والبيان وعلى محمد بن التاج الحنفى الهيئة والـكلام ، وبرع فى الفنون ونظم الشعر مع جودة الفهم ، لقينى فى أوائل سنة أربع وتسعين بمكة وكان قد قدم هو وأخوه قاسم وعمهما للحج فأدركوا الحج فى التى قبلها ؛ وكانت الوقفة الجمعة فحجوا ثم توجهوا للزيارة النبوية ثم عاد وقرأ علىّ جميع شرحى لألفية الحديث من نسخة حصلها الثلاثة بخطوطهم وانتهى من قراءته فى ربيع الاول وامتدحنى بأبيات كتبتها فيما امتدحت به وكتبت له اجازة هائلة مشتملة على أمور مهمة فى نحو ثلاثة كراريس وأثبت له من جملتها ترجمة البدر الدمامينى لسؤاله فى ذلك لـكونه مات فى الهند وزدت له ترجمة العلاء البخارى الحنفى ونبهت على تكفيره لابن عربى وتكفير من يعتقده ويعتقد مقاله رجاء انتفاعه بذلك فى دفع من يعتقده ويشتغل بتصانيفه لـكون العلاء معروف الجلالة بينهم بحيث قرأ عليه صاحب كلبرجا ، وكان يرسل له الهدايا الجزيلة ثم نبهت على دخول الصلاح الاقفهسى أيضا بلاد الهند ولازمنى فى غضون قراءته، هو وأخوه حتى سمعا على من أول البخارى إلى قبيل قصة عكل وعرينة بنحو صفحة وهو فى النصف الثانى منه وكذا من الصيد والذبائح وهو أول الربع الأخير منه إلى باب خواتيم الذهب واختص هو بسماع المسلسل من لفظى بشرطه وبثلاثة أحاديث من عشارياتى وبحديث عن أبى حنيفة وبمصنفى فى ختم البخارى وأعطيت منه نسخة وبسماعه بقراءة غيره لبعض شرحى لتقريب النووى وغير

ذلك ووصفه بالشيخ الفاضل البارع الكامل المفنن المعين المجيد المفيد الفهامة البسامة الناظم العالم الاوحد الامجد نخبة المحصلين وتحفة الطالبين من برز فى كثير من العلوم العقلية وتحرز فى مباحثه ومناظرته فيما نرجو عن العصبية بارك الله تعالى فيه وتدارك باللطف جميع حركاته وسائر الخير الذى يرتجيه وسلمه سفراً وحضراً وألهمه أسباب الخيرات زمراً وانه ممن اشتغل فى بلاده بنفسه على أكابر علمائه فى فنونهم واستعمل معهم اللين والرفق حتى اشتمل على مضمونهم ثم هاجر لقضاء فرضه وإمضاء مابه يتوصل لقصده ونقى عرضه ، إلى أن قلت وقد استدللت حين قراءته ومخالطته على مزيد براعته وبديع تصوره ومنيع تعرفه فى تنويعه وتدبره وتأسفه على عدم طول المدة ليحظى ببلوغه من هذا الشأن قصده ولكنه على كل خير مانع ورب مكثر فاقه من هو بما أتقنه قانع وقد استفاد وأفاد واستعاد ما قد يخفى فيه المراد وحقق وتوثق واغتبط وارتبط وأنشد فى غضون ذلك والدخول فى هذه المسالك طائفة ممن حضر معه وصور الفضيلة التى شاهدها منه أبياتاً امتدح بها المصنف بليغة فى معناها للعارف المنصف فكان ذلك من تمات فضائله ومهمات الدلائل على لطفه وحسن شمائله بحيث اشتهرت بالمسجد الشريف فضيلته ، وتقررت أوصافه وفطنته .

٨٣٥ (راجح) بن أبى سعد بن أبى نمى بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى . كان من أعيان الاشراف آل أبى نمى حسن الشكالة يحفظ شعراً للاشراف المشار اليهم ويذاكر به وفيه خير وكان يطمع فى إمرة مكة فاخترمته المنية دون ذلك . مات فى المحرم سنة خمس بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى .

٨٣٦ (راجح) بن شميلة بن محمد بن سالم الحفيصى المكى الآتى أبوه والماضى أخوه حرشان . مباشر جدة وابن مباشرها بل ارتقى للوزر وتكلف لمخدومه وعساكره الكثير جداً . مات بها فى ربيع الاول سنة سبع وثمانين وجيء به لمكة فغسل وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة غير مأسوف عليه .

٨٣٧ (راجح) بن على النشيط المكى الخياط[1] . مات بها فى المحرم سنة ثلاث وخمسين .

٨٣٨ (راجح) الطحان . مات فى المحرم سنة سبع وستين .

٨٣٩ (راشد) بن أحمد بن راشد . مات بمكة فى رجب سنة ست وخمسين .

٨٤٠ (ربيع) بن ابراهيم بن على القليوبى . ممن سمع منى بمكة .

٨٤١ (ربيع) شيخ صوفية المكان الذى بناه الجمالى ناظر الخاص بالكوم الأبيض .

---

(١) فى المصرية « الحناط » .

٨٤٢ (رجب) بن أحمد بن على بن عمر الزين أبو البركات السنهورى المالكى ويعرف بابن العسيلى . ممن أخذ القراءات عن بلديه جعفر .

٨٤٣ (رجب) بن كشبغا الحموى الآتى أبوه . مات فى سابع عشرى رمضان سنة إحدى قبل أبيه بيوم .

٨٤٤ (رجب) بن يوسف بن سليمان زين الدين القاهرى الخيرى ـ بفتح المعجمة ثم تحتانية ساكنة نسبة للجمال بن خير المالكى لكونه كان فى خدمته . ولد تقريباً قبل السبعين وسبعمائة ؛ ورأيت بخطه مولدى بأخبار أبى سنة خمس وستين وسبعمائة بالقاهرة . ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة فى فقه المالكية ، واستفاد من مخدومه وغيره أشياء حسنة كان يذاكر بها ويحفظ نبذاً من التاريخ ، وسافر الى اسكندرية ودمياط مراراً ، وسمع الكثير على التقى بن حاتم والمليجى والشهاب المنفر والعلاء بن السبع وابن الفصيح وابن الشيخة والتنوخى والمطرز والصردى والنجم البالسى والفرسيسى والبلقينى والعراق والهيثمى والغمارى والمجد الحنفى وناصر الدين نصر الله الكنانى الحنبلى والفخر القاياتى وابن الشهيد ؛ وأكثر من الشيوخ والمسموع وأجاز له خلق ، وحدث سمع منه الفضلاء ؛ أخذت عنه أشياء ، وقد ذكره شيخى فى سنة أربع وعشرين من تاريخه وقال انه كان يخدم ابن خير ثم صار بعده يستجدى من الطلبة ويرافقهم فى الطلب والسماع فسمع شيئاً كثيراً ، لكنه كان يزن بالهنات ولا يزال يحصل فى مكروه من ذلك إلى أن وقعت له كائنة ، وذكرها وهى شنيعة ما أحببت ذكرها ؛ قال فكانت أشد شىء اتفق له وعاش بعدها دهراً . قلت وحسنت حاله وتاب وأناب ولازم خدمة ابن عمار وتعاطى حوائجه وقتاً ، وحصل اليسير من الكتب ، وصار متماسك الامر بحيث أخذ عنه غير واحد من الاعيان مع ظرف ورغبة فى الجماعات ومحبة فى زيارة الصالحين حتى كان أحد خدام الليث . مات فى شعبان سنة خمسين بعد أن تعلل قليلا ونزل بالبيمارستان المنصورى ثم خرج الى الظاهرية القديمة فكانت منيته بها واختلست دريهماته من وسطه عفا الله عنه .

٨٤٥ (رجب) بن الناسخ المؤذن مؤدب الابناء . فقير تزوج ابنة صهر أخى الوسط ومكث معها مدة ثم فارقها .

٨٤٦ (رجب) ولم ينسب . ممن سمع على بمكة فى السر المكتوم وغيره .

٨٤٧ (رحاب) أحد مشايخ عربان البحيرة . قتل فى آخر ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين .

٨٤٨ (رزق الله) بن فضل الله بن يونس تاج الدين بن أبى الكرم القبطى . قال

العيني ويقال له عبد الرزاق أول ما باشر ديوان النائب ثم ولى نظر الجيش قيده العيني بدمشق فباشرها فى مدةوعزل فى أثنائها بسبب تغير الدول ، وكان رئيساً محتشماً كثير المداراة والعصبية مع من يقصده . مات فى رجب سنةست عشرة. أرخه شيخنا فى إنبائه وغيره .

٨٤٩ (رسلان) بن أبي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البهاء أبو الفتح الكناني البلقيني ثم القاهرى الشافعي ابن أخي السراج عمر وأخو أحمد وجعفر ومحمد . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة واشتغل فى الفقه كثيراً ومهر وشارك فى غيره وناب فى الحكم وتصدى للتدريس والافتاء ، وانتفع الناس به فى جميع ذلك . قال ابن حجي كان من أكابر العلماء وحمدت سيرته فى القضاء ، زاد غيره وكان كثير المنازعة لعمه فى إعتراضاته على الرافعي ، مع الوقار وحسن الخلق والشكل. مات فى أواخر جمادى الاولى سنة ثلاث عن سبع وأربعين سنة وكثر التأسف عليه . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال فى ترجمة أبيه من سنة ثلاث وسبعين إنه مهر وأفتى ودرس وناب فى الحكم وكان شكلا حسناً كثير النفع للطلبة مع التواضع والتودد وهو أول إخوته وفاة ؛ وهو فى عقود المقريزى .

٨٥٠ (رسول) بن أبي بكر بن الحسين بن عبد الله الزين الهكارى الكردى ثم القاهرى الشافعي . ولد فى سنة ثلاث وثمانمائة وقرأ المحرر ، وقدم حلب ثم دخل الروم ثم القاهرة فقطنها ونزل البرقوقية منها ؛ وحضر عند العز عبد السلام البغدادى وابن البلقيني ، وسمع على شيخنا واختص بالكمال إمام الكاملية بحيث لزم الاقامة عنده وهجر من عداه ، واستمر على ذلك حتى مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون ، وكان ديناً متقشفاً طارحاً للتكلف متواضعاً ورعاً رحمه الله وإيانا.

٨٥١ (رسول) بن عبد الله الشهاب القيصرى ثم الغزى الحنفي . قدم دمشق فى حدود السبعين ، وهو فاضل ، وسمع من ابن أميلة وابن حبيب ثم ولى نيابة الحكم بدمشق فى جمادى الآخرة سنة تسع وقد شاخ ؛ قاله شيخنا فى إنبائه وقال العيني القيسرانى كان أحد طلبة الحنفية بالشيخونية أيام أكمل الدين وغيره وتولى قضاء غزة عوضا عن القاضي موفق الدين ؛ وأرخ وفاته فى ربيع الآخر ولقبه شرف الدين فالله أعلم.

٨٥٢ (رسول) بن محمد بن عمر الكردى . ممن سمع على شيخنا أيضاً وصحب امام الكاملية وكان يقال لأحدهما الكبير وللآخر الصغير للتمييز .

٨٥٣ (رشيد) بن عبد الله الحاج رشيد الدين الفهدى البهائي أحد الفراشين فى الحرم النبوى ويعرف . سمع على العز بن جماعة جزءاً قرأه عليه الشرف أبو الفتح

المراغى فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بمبرك الناقة النبوية من دار أبى أيوب الانصارى المعروفة بالمدرسة الشهابية ؛ ووصفه بالشيخ الصالح الخير .

٨٥٤ (رضوان) بن على بن رضوان القاهرى المقرىء والد احمد الماضى وأحد قراء الجوق المجتهدين فى التحصيل . تكسب بالشهادة كأبيه وبالدوران فى الاسباع ببيت الأمراء ونحوهم وتنزل فى كثير من الجهات بل كتب الوصولات بالخشابية بعد ولده وربما خطب ؛ وكنت(١) أحمد قراءته ووجد له بعض الاسمعة فى ثبت الجمال البدرانى فاستجازه الطلبة لذلك .

٨٥٥ (رضوان) بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد شيخنا مفيد القاهرة محدث العصر الزين أبو النعيم(٢) وأبو الرضا العقبى ثم القاهرى الصحراوى الشافعى المقرىء ولد فى صبح جمعة من رجب سنة تسع وستين وسبعمائة (٣) بمنية عقبة بالجيزة ونشأ بخانقاه شيخو فحفظ القرآن والتنبيه وجود بعض القرآن على اسماعيل الانبابى وتلا بالسبع إفراداً الا نافعاً فلم يكملها على النور أبى الحسن على الدميرى المالكى أخى بهرام ؛ وسمع عليه مواضع كثيرة من القرآن جمعاً لها وللثلاث أيضاً وفى البحث فى شرح الجعبرى للشاطبية ونهج الدماثة وقرأ الكثير من الشاطبية وجميع الرائية عليه وعلى الشمس الغمارى جمعاً للسبع إلى رأس الحزب الاول من الاعراف وكذا من ثم إلى رأس الحزب فى القصص مع اضافة يعقوب اليها وعلى الزكى أبى البركات الاسعردى المالكى جمعا للثمان بتمامها وقرأ عليه بعض العقد وسمع عليه بعض المطلوب فى قراءة يعقوب وكلاهما لشيخه أبى حيان وعلى كل من الشرف يعقوب الجوشنى المالكى والشمس النشوى الحنفى جملة من القرآن للسبع وعلى أولهما بعض الشاطبية وعلى النور بن سلامة بمكة بعضه للسبع أيضا وعلى ابن الجزرى الفاتحة وإلى المفلحون بالعشر داخل الكعبة وعلى ابن الزراتيتى جملة كثيرة من القرآن بالأثنى عشر وقرأ عليه كلا من التيسير والعنوان والعقيلة والارشاد الصغير وغيرها وبعض القرآن على الفخر عثمان البرماوى وبحث عليه فى شرحى الفاسى والجعبرى للشاطبية وقرأ الشاطبية على ناصر الدين بن كشتغدى ولقى من القراء أيضا العسقلانى وابن القاصح صاحب المصطلح وغيره فسمع عليهما بعض القرآن بالجامع الطولونى والفخر البلبيسى الضرير إمام الازهر فسمع عليه به بعضه أيضاً وكذا أخذ القراءات عن الشمس الشطنوفى ويرويها بالاجازة

---

(١) فى المصرية « ولست » (٢) بفتح النون المشددة على ما فى شذرات الذهب .
(٣) فى الهندية « تسع وسبعمائة » وهو غلط على ما فى الشذرات والشامية والمصرية .

عن التنوخي وابن السكاكيني في آخرين ؛ واجتهد فيها جداً ، وحضر دروس البلقيني وابن الملقن وكذا الصدر المناوي والعز بن جماعة ولازمهما وكذا الصدر الابشيطي كثيراً وتفقه بهم وبالشموس الثلاثة القليوبي والغراقي والشطنوفي وأذن له ثلاثتهم مع ابن الجزري في التدريس بل وأذن له ابن سلامة المكي في الافتاء أيضاً وأخذ العربية عن ثالث الشموس وعن الغماري أيضا في شرح الالفية لابن الناظم والفصول لابن عصفور وبعض الحماسة وغير ذلك وأصول الفقه عن أولهم وعن ابن جماعة أيضاً والفرائض والحساب عن ثانيهم ، وكذا أخذ في هذه العلوم الاربعة مع الكلام والتصريف والمنطق والمعاني والبيان والجدل عن البساطي وأذن له وكتب عن العراقي جملة من أماليه ثم عن ولده الولي وربما استملى عليه . وناب في عقود الانكحة بالقاهرة وضواحيها عن الصدر المناوي ؛ وولي مشيخة الاسماع بالشيخونية بعد الزين الزركشي والخدمة بالاشرفية المستجدة بالعنبريين بسفارة شيخنا حيث قال لواقفها وهما فيه هذه جنة ولا تصلح خدمتها إلا لرضوان فاستحسن ذلك وقرره والخطابة بجامع المرج وغير ذلك ، وحج مراراً وجاور مرتين وزار بيت المقدس والخليل وما تيسرت له رحلة نعم أخذ بالحرمين عن جماعة كالجمال بن ظهيرة وقريبه الكمال ، وكذا سمع ببيت المقدس على بعض من لم يعلمه لصغره شيئاً فان والده سافر اليه فلحقته أمه به وذلك في سنة ست وسبعين وسبعمائة وهو أول شيء سمعه ؛ واشتدت عنايته بالرواية وبالغ في الطلب وقرأ بنفسه الكثير واستوفى من الكتب بالسماع والقراءة بالعلو وغيره أصول الاسلام الستة ومسند أحمد الا بعضه ملفقاً ومسند الشافعي تاماً وموطأ يحيى بن يحيى والقعنبي والبعض من كل من موطأ أبي مصعب ويحيى بن بكير ومسند أبي حنيفة وجميع شرحي معاني الآثار للطحاوي والسنن للدارقطني والسيرة لابن هشام وجملة ، وأخذ عمن دب ودرج لكنه لم يكثر عن القدماء من شيوخه بل عن أهل الطبقة الوسطى فمن دونهم حتى كتب عن رفقائه بل ومن دونه أيضاً ، ومن قديم مسموعه مما لم أسمعه عليه على التقي بن حاتم قطعة من السنن الكبرى للبيهقي وعلى ابن أبي المجد المجلس الاخير من مسند الشافعي ومن علوم الحديث لابن الصلاح ومن المقامات الحريرية وعلى المطرز والغماري الكثير من أبي داود والختم منه على الابناسي وعليهما والجوهري الكثير من ابن ماجه وعلى العراقي الكثير من أماليه ، وانفرد في الديار المصرية بمعرفة شيوخها وما عندهم من المسموع ونحو ذلك لاستقصائه في تتبعه له وصار المعول عليه فيه

وعرف العالى والنازل وكتب بخطه الجيد الكثير من الكتب والاجزاء والطباق. وخرج كثيراً لغيره والبعض لنفسه كالاربعين المتباينات وكذا خرجها لولده ولم يتعد لغير ذلك من هذا الفن ؛ وبالغ فيه وتوسع جداً مع مشاركة فى الفضائل ونظم ونثر وقد حدث بأخرة بالكثير من الكتب والاجزاء وأقرأ القرآن. وتخرج به جمع من الفضلاء، وكنت ممن تخرج به وقرأت عليه الكثير وانتفعت بتهذيبه وارشاده وأجزائه ، وكان كثير المحبة لى والاقبال على والتمس منى بأخرة جمع شيوخه ومروياته فما تيسر وتوسم فى المعرفة ووصفنى بالجميل ودعا لى كثيراً وأرجو أن أنتفع بذلك فقد كان خيراً ديناً ساكناً بطىء الحركة ربض الخلق صادق اللهجة غزير المروءة متواضعاً منطرح النفس وقوراً بساماً مهاباً بهياً نير الشيبة حسن السمت كثير التلاوة والعبادة غاية فى النصح سليم الباطن محبا فى الحديث وأهله ، سمحاً باعارة كتبه وأجزائه منجمعا عن الناس بتربة السيفى قجماس الظاهرى بالقرب من البرقوقية قانعا باليسير عديم النظير على طريقة السلف قل أن ترى العيون فى مجموعه مثله ؛ طار اسمه بمعرفة الأسانيد والشيوخ والمرويات ، وأرسل للسلطان أبى فارس صاحب المغرب أربعين حديثاً خرجها له ولأولاده بالاجازة فأثابه عليها ؛ وكذا خرج للجلال البلقينى والنور التلوانى وخلق ، وقرض له شيخنا بعض ذلك أوجميعه ؛ وكان كثير الميل اليه بحيث ذكره فى القسم الأخير من معجمه وشهد له اذ ذاك بأنه أمثل من تخرج على طريقة طلب الحديث وقدمه للاستملاء عليه فاستمر ؛ وأثبت اسمه مجرداً فى ورقة كتبها فى القراء بالديار المصرية فى وسط هذا القرن لكونه كان أيضاً قصد فيها التقدم عمله فيها حسبما بينته بحيث قرأ عليه غير واحد من الاعيان القراءات مع انه كان تاركاً وشهد عليه فى سنة احدى وخمسين فى اجازته بعض من قرأ عليه القراءات فوصفه فيها بالشيخ الامام الفاضل شيخ الاقراء والتحديث الحافظ فلان ، وفى أخرى قبلها بعشر سنين بالشيخ الامام العالم العلامة الاوحد المحدث الحافظ الضابط المقرىء المجود ، هذا مع سلوك صاحب الترجمة معه الادب الى الغاية حتى انى سمعته يسأل أيما أكبر أنت أو هو فقال أقول كما قال العباس رضى الله عنه أنا أسن منه وهو أكبر منى رحمهما الله تعالى . ومدحه بقصيدة حسنة ذكرتها فى الجواهر . ولم يزل على طريقته حتى مات فى يوم الاثنين ثالث رجب سنة اثنتين وخمسين بسكنه بتربة قجماس ، ودفن بها بعد أن شهد الصلاة عليه جمع جم كشيخنا وتقدم والحنبلى والاقصرائى فمن دونهم وتأسف الناس خصوصاً أهل

الحديث على فقده ، ولم يخلف بعده فى معناه مثله ، وهو فى عقود المقريزى باختصار ، وترجمته تحتمل أزيد من هذا رحمه الله وايانا ونفعنا ببركته . ومما كتبته عنه من نظمه مما أنشدنيه لفظا :

الحب فيك مسلسل بالأول فامنن ولا تسمع ملامَ العذل
وارحم عباد الله يامن قد علا من يرحم السفلى يرحمه العلى
وخف العذاب ورج عفواً ان ترم شرباً من الندب الرحيق السلسل

٨٥٦ (رضوان) بن هلال الاندلسى .

٨٥٧ (ركاب) . شنق فى سنة احدى وستين كما ذكرته فى الحوادث .

٨٥٨ (رمضان) بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى الزين المنوفى ثم القاهرى الشافعى نزيل القراسنقرية وأخو الشهاب احمد بن أبى السعود الماضى لأبيه خاصة فرمضان أمه أمة . مات فى شعبان سنة اثنتين وثمانين ، وكان خيراً مديماً للتلاوة والعبادة صوفيا بالخانقاه الصلاحية مع غيرهما من الجهات ولم يقصر عن الخمسين رحمه الله.

٨٥٩ (رمضان) بن على بن احمد أبو الجود الشاذلى المدنى الواعظ . ممن سمع منى بالمدينة.

٨٦٠ (رمضان) بن عمر بن مزروع الاتكاوى الشافعى . شيخ صالح جليل أخذ عن بلديه الشيخ ابراهيم وصحبه جماعة كالزينى زكريا القاضى والشمس بن سلامة ، وكان فاضلا . مات فى جمادى الأولى سنة سبعين وهو عم محمد بن اسماعيل بن عمر العمريطى الآتى .

٨٦١ (رمضان) بن يوسف بن رمضان الشبراوى ويعرف بابن تسكا قوله . ممن سمع منى بالقاهرة .

٨٦٢ (رمضان) اللقانى ثم القاهرى البهائى التاجر . ممن قرأ على ابن أسد وأبى السعادات البلقينى وغيرهما ، وحج وكان راغباً فى الخير وزوج ابنه لابنة يحيى ابن شيخنا الرشيدى . مات فى أوائل سنة ثمان وثمانين عفا الله عنه.

٨٦٣ (رمضان) المنفلوطى ثم القاهرى المهتار عامى جلف . ولد ببنى غالب قرية من عمل منفلوط ، رقاه أستاذه وصار يتكلم فى الكسوة وغيرها .

٨٦٤ (رمضان) الضرير بواب المدرسة الجمالية بمكة . مات بها فى جمادى الآخرة سنة ثمان وستين .

٨٦٥ (رميثة) بن أحمد الهذلى المسعودى ويعرف بالخفير ـ بمعجمة وفاء كـكبير. كان من أعيان الخفراء الذين يسكنون سولة من نخلة اليمانية ممن ينسب لخير ومروءة واعتبار بين الناس . مات فى أيام منى سنة تسع عشرة بعد تغير عقله

قليلا من الـكبر ودفن بالمعلاة عن ست وسبعين فأزيد؛ذكره الفاسي .

٨٦٦ (رميثة) بن بركات بن حسن بن عجلان الحسني ابن صاحب الحجاز وأخو صاحبه الجمالي محمد وهو أصغر إخوته ؛ رام المخالفة عليه بحيث لما انفصل الاشرف قايتباي عن مكة وفارقه أخوه تخلف هو معه وشكاه فأرسل به الى أخيه فاستمر متأخراً عنده ، ثم فر الى اليمن كجازان وغيرها عند أخواله ذوي عمر ، واجتمع بعامر بن طاهر صاحبها في سنة سبع وتسعين ورام التوصل في جلبه الى عيداب فما تمكن . وبالجملة فهو الآن مشتت ، وقد تزوج قبل بمكة عابدة ابنه حليمة ابنة السيد صفي الدين الايجي وقتا ثم فارقها ولها اليه مزيد ميل.

٨٦٧ (رميثة) بن أبي القسم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الحسني المكي . مات غريبا بالمحلة وكان راجعا من اسكندرية في ربيع الثاني سنة تسع وسبعين ، وشهد الصلاة عليه ثم دفنه من لا يحصى كثرة ، وكان توجهه الى القاهرة في سنة ست وسبعين رحمه الله .

٨٦٨ (رميثة) بن محمد بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الحسني المكي . ولي إمرتها مدة فلم تحمد سيرته فعزل واتفق خروجه في طائفة من العسكر للوقيعة ببني ابراهيم أو غيرهم على نحو ثمانية أيام من مكة فقتل في المعركة في رجب سنة سبع وثلاثين ببلاد الشرق ودفن هناك .

٨٦٩ (رميح) بن حازم بن عبد الـكريم بن أبي نمي الحسني . مات في أول شعبان سنة سبع وخمسين خارج مكة ؛ وحمل فدفن بها .

٨٧٠ (روزبهان) بن محمد بن عبد الدائم بن مكرم الشيخ صدر الدين بن غياث الدين ابن روح الدين الفالي ابن أخت احمد بن نعمة الله الماضي . ممن سمع مني بالمدينة النبوية .

٨٧١ (ريحان) الحبشي التعكري لـكونه عتيق الجمال محمد بن عمر بن مسعود التعكري والد علي وزينب زوج محمد بن حسن الصائغ ؛ وأم هاني أم أبي بكر بن عبد الغني المرشدي وغيره . كان له من الدور دار بدار الخفرة وأخرى تجاه دار الشهاب قاوان بالخرازين .مات سنة ست وعشرين بمكة .

٨٧٢ (ريحان) الحبشي العطار . هكذا جرده ابن فهد .

٨٧٣ (ريحان) الحبشي عتيق الشيبي . مات بمكة في مستهل ربيع الاول سنة احدى وخمسين .

٨٧٤ (ريحان) الحبشي عتيق الشهاب بن الضياء .

٨٧٥ (ريحان) الحبشي عتيق القاضي علي بن احمد النويري المالـكي . سمع من الـكمال بن حبيب شيئاً من آخر مسند الطيالسي ، ومن أحمد بن سالم المؤذن

والقروى قطعة من أول موطأ يحيى بن يحيى وآخره ومن الجمال الاميوطى قطعة من سيرة ابن سيد الناس ؛ أخذ عنه التقى بن فهد وأورده فى معجمه . مات فى المحرم سنة سبع وأربعين بمكة .

٨٧٦ (ريحان) الحبشى فتى الزكى أبى بكر المصرى . ممن سمع منى بمكة .

٨٧٧ (ريحان) الحبشى المكى ويعرف بالعينى . ولى أمر المكس بجدة فى دولة السيد على بن عجلان وحصل دنيا وأملاكا ثم ذهب غالبه وكان ذا مروءة . مات بزبيد فى رمضان أو شوال سنة ست عشرة . ذكره الفاسى فى مكة .

٨٧٨ (ريحان) الزنجى الحلبى . ذكر بالخير والدين ، وانه كان يتعاطى حلق رؤس الأكابر من الأمراء وغيرهم ويسقى الماء بطاسة بين العشاءين بخانقاه شيخو سنين ويكثر من الصلاة ونحوها مع بشاشة ؛ واستقربه الاشرف قايتباى فى السبيل الذى أنشأه بزيادة جامع ابن طولون . مات فى سنة سبع وثمانين رحمه الله .

٨٧٩ (ريحان) العدنى ويعرف بالرميدى . كان ذا املاءة وعبادة ، وفيه خير وديانة تردد لمكة غير مرة ، وجاور بها ثلاث سنين أو نحوها متصلة بوفاته . مات فى ذى الحجة سنة عشر بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى فى مكة .

٨٨٠ (ريحان) النوبى ثم المكى القائد عتيق السيد حسن بن عجلان ويعرف بالفيل ؛ مات بمكة فى جمادى الأولى سنة تسع وأربعين . أرخه ابن فهد .

٨٨١ (ريحان) اليعقوبى نسبة للخواجا يعقوب البرلسى الطواشى أحد خدام المدينة ؛ ممن سمع منى ، ومات سنة احدى وتسعين .

﴿ حرف الزاى المنقوطة ﴾

٨٨٢ (زاده) العجمى الخرزبانى الحنفى ، ويعرف بالشيخ زادة . قدم من بلاده إلى حلب سنة أربع وتسعين ، وهو شيخ ساكن يتكلم فى العلم بسكون ويتعانى[1] حل المشكلات فنزل بجوار المحب بن الشحنة فشغل الناس ؛ وكان عالماً بالعربية والمنطق والكشاف مقتدر على حل المشكلات من هذه العلوم . طارحه السراج عبد اللطيف الفوى بأسئلة من العربية وغيرها نظماً ونثراً منها فى قول الكشاف إن الاستثناء فى قوله تعالى (إنا أرسلنا إلى قوم مُجرمين إلا آلَ لوطٍ) متصل أو منقطع فأجابه بجواب حسن انه ان كان يتعلق بقوم يكون منقطعاً لأن القوم صفتهم الاجرام أو بمن الضمير فى صفتهمَ فيكون متصلا ، واستشكل بأن الضمير هو الموصوف المقيد بالصفة فلو قلت مررت بقوم مجرمين إلا رجلا صالحاً

---

(١) فى الهندية «ويتعاطى» .

كان الاستثناء منقطاً فينبغي أن يكون الاستثناء منقطعاً في الصورتين فأجاب بأنه لا إشكال قال وغاية مايمكن أن يقال إن الضمير المستكن في المجرمين وإن كان عائداً الى القوم بالاجرام الا أن اسناد الاجرام اليه يقتضى تجرده عن اعتبار اتصافه بالاجرام فيكون اثباتاً للثابت إلى آخر كلامه ، ونظم في الجواب أيضاً قصيدة طويلة يقول فيها :

ولا الشعر من ذاتي ولاهو شيمتي ولاأنا من خيل الفكاهة في الخبر

ثم دخل القاهرة ، وولى بعد ذلك تدريس الشيخونية ومشيختها فأقام مدة طويلة إلى أن كان في أواخر سنة ثمان وثمانمائة فوثب عليه فيها بالجاه الكمال بن العديم لما شنع عليه بأنه طال ضعفه وخرف وتألم الشيخ لذلك هو وولده ومقت أهل الخير ابن العديم بسبب صنيعه هذا ، ولم يلبث أن مات واستقر جمال الدين بولده في تدريس الحنفية بمدرسته جبراً لما وقع من اخراج الشيخونية عن أبيه ثم عنه مع كونه ناب عنه فيها ، ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا في إنبائه ، وأرخه المقريزى في سلخ ذى القعدة سنة تسع وأنه دفن بالشيخونية وسماه الشيخ شمس الدين محمد قال وكان من أعيان الحنفية ، وله يد في العلوم الفلسفية واستدعاه السلطان من بغداد إلى القاهرة ، ويحرر هذا كله .

٨٨٣ (زاهد) بن عارف بن جلال اللكنوهى الهندى الحنفى . قرأ على أربعى النووى بمكة في رمضان سنة أربع وتسعين .

٨٨٤ (زاهر) بن أبى القسم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى ، ممن له ذكر في أيام أبيه وسطوة وتجبر الى أن قيده أبوه ثم رضى عنه ومات بعد .

٨٨٥ (زائد) بن محمد بن اسماعيل القلهاتى الاصل - نسبة لبلدة من أعمال هرموز - المكى الشافعى أحد الشهود بباب السلام . ممن حضر كثيراً من مجالسى بمكة ومولده بها سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ، ونشأ فاشتغل عند النور بن عطيف وأبى العزم ولازم دروس الجمالى أبى السعود وربما حضر عند والده . وكان الشيخ عبد المعطى يمشيه عنده ثم صارت عليه قابلية في صناعته بالنسبة للجالسين هناك .

٨٨٦ (زبيرى) اسم بلفظ النسب ابن قيس بن ثابت بن نعير بن منصور الحسينى أمير المدينة . وليها بعد ابن عمه ميان بن مانع في رمضان سنة أربع وخمسين وأقام بها الى سنة خمس وستين فانفصل بزهير بن سليمان بن هبة بن جماز بن منصور ثم استقر به الشريف محمد بن بركات المفوض اليه أمر الحجاز بأسره في النيابة في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وخطب باسمهما . وحضر عندى بعض المجالس

واستمر حتى مات فى التى تليها واستقر الشريف بولده البدر حسن الماضي .

٨٨٧ (الزبير) بن سعد بن عبد الله النفطى المدنى المادح . ممن سمع منى بالمدينة وأنشد نظماً لغيره قاله فى .

٨٨٨ (زربة) بن تبل بن منصور العمرى القائد . مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وستين بمكة . أرخه ابن فهد .

٨٨٩ (زكريا) بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن الحسن المستعصم بالله أبو يحيى العباسي . ولى الخلافة فى أيام اينبك بعد قتل الأشرف عوضاً عن المتوكل ثم خلع ثم أعاده الظاهر بعد القبض على المتوكل فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ثم صرف عنها فى جمادى الأولى سنة احدى وتسعين فلزم داره إلى أن مات فى جمادى الاولى سنة إحدى ، وكان عامياً صرفاً بحيث يبدل الكاف همزة .

٨٩٠ (زكريا) بن حسن بن محمد الزين الدميرى الأصل القاهرى الشافعى المقرى امام الحسينية ويسمى عبد الرحمن أيضاً ولكنه بزكريا أشهر . ولد تقريباً سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والتبريزى وجمع الجوامع والألفيتين والشاطبيتين والتلخيص ، وعرض على المحب بن نصر الله وشيخنا والعينى وابن الديرى فى سنة تسع وثلاثين وأجازوه بل سمع على من عدا الأول وكذا على الزين الزركشى ، وتلا بالسبع على الشهاب السكندرى بل قرأ عليه التيسير والشاطبيتين والألفية بتمامها ولحمزة والكسائى على ابن كزلبغا بل قال لى مرة انه جمع عليه ولحمزة فقط على السنهورى المالكى وللثلاثة عشر على النور البلبيسى امام الأزهر وابن أسد ، لكنه لم يكمل عليهما ولنافع وابن كثير وأبى عمرو على ابن الحمصانى ولأبى عمرو على الشارمساحى وعنه أخذ المجموع فى الفرائض والحاوى الفرعى وكذا أخذ عن البدر القيمرى فى الفرائض وأخذ الفقه أيضاً عن الشمس الشنشى والعلم البلقينى وحفيد أخيه البدر أبى السعادات والمناوى والعبادى فى آخرين ، وقرأ على شرح ألفية العراقى للناظم بتمامه وغير ذلك دراية ورواية واغتبط بذلك مع قراءته له قبل ذلك على الفخر عثمان الديمى وكذا قرأ على من تصانيفى القول البديع بعد أن كتبه ، وحج غير مرة وجاور فى بعضها وأخذ فى مجاورته عن الشرف عبد الحق السنباطى ، وأذن له غير واحد من شيوخه كالسكندرى وشهد عليه المناوى وابن الديرى والأقصرائى وامام الأزهر والبدر البغدادى ، وولى امام الحسينية وتنزل بالشيخونية ، وتكسب بالشهادة على خير واستقامة وسلامة فطرة واستحضار لكتبه والجماع حتى

عن بنى الدنيا مع كونه ممن كان اختص بالأمير يشبك الفقيه وقتاً ونعم الرجل ، ووصفه ابن أسد فى اجازة لولده بأنه شيخ القراء ومعدن الاقراء الشيخ الامام العالم المفيد النافع لخلق الله فى العلوم فيدرس ويعيد .

٨٩١ (زكريا) بن على بن كمشبغا التاجر وأمه عنقاء أخت جهة البدرى ابن شيخنا . كان أبوه مصارعاً قيماً ، ونشأ ولده فدخل دار الضرب الى ان اكتسب قدراً فترقى حينئذ لحرفة زوج أمه ابراهيم بن المرجوشى وهى بيع القماش السكندرى وما أشبهه فى سوق الشرب ؛ ونال فى ذلك حظاً وافراً وشهرة تامة مع نهضة وحذق فى سبب وتقلل فى معيشته . مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين سامحه الله وعفا عنه .

٨٩٢ (زكريا) بن محمد بن احمد بن زكريا الزين الانصارى السنبكى القاهرى الازهرى الشافعى القاضى . ولد فى سنة ست وعشرين وثمانمائة بسنيكة من الشرقية ، ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيهين محمد بن ربيع والبرهان الفاقوسى البلبيسى أحد من كتبت عنه وعمدة الاحكام وبعض مختصر التبريزى فى الفقه ثم تحول الى القاهرة فى سنة احدى وأربعين فقطن الازهر وأكمل حفظ المختصر المذكور بل حفظ أيضاً المنهاج الفرعى وألفية النحو والشاطبيتين وبعض المنهاج الاصلى ونحو النصف من ألفية الحديث ومن التسهيل إلى كاد وبعض ذلك بعد هذا الأوان ، وأقام بعد مجيئه القاهرة بها يسيراً ثم عاد الى بلده ثم رجع فداوم الاشتغال وجد فيه وكان ممن اخذ عنهم الفقه القاياتى والعلم البلقينى فقرأ عليهما شرح البهجة ملفقا بل وأخذ عنهما فى الفقه غير ذلك وعن الشرف السبكى والشموس الونائى والحجازى والبدرشى والشهاب بن المجدى والبدر النسابة والزين البوتيجى بل وعن شيخنا والزين رضوان فى آخرين ، وحضر دروس الشرف المناوى وغيره بل قرأ فى التنبيه على الشمس البامى كما كان يخبر به وأصول الفقه القاياتى والكافياجى قرأ عليهما العضد ملفقاً والعز عبد السلام البغدادى وابن الهمام والشروانى والشمنى وجماعة وأصول الدين على العز المذكور أخذ عنه شرح العقائد بكماله مابين سماع وقراءة والشروانى قرأ عليه شرح المواقف والشمس محمد بن محمد بن محمود المدعو بالشيخ البخارى نزيل زاوية الشيخ نصر الله قرأ عليه العبرى شرح الطوالع والابدى وغيرهم وعن كل مشايخه فى أصل الدين أخذ النحو بل وأخذه أيضاً عن ابن المجدى وابن الهمام والشمنى والصرف عن العز والشروانى ؛ وكذا عن محمد بن أحمد الكيلانى قرأ عليه شرح تصريف العزى للتفتازانى وطائفة والمعانى والبيان

والبديع عن القاياتي أخذ عنه المطول مابين قراءة وسماع والشمس البخاري المذكور قرأ عليه المختصر والكافياجي والشرواني وعن من عداه من شيوخ الصرف أخذ المنطق وكذا عن ابن الهمام والأبدي والزين جعفر العجمي الحنفي نزيل المؤيدية قرأ عليه الشمسية وغالب حاشيتها للسيد والتقي الحصني أخذ عنه ظناً في القطب وحاشيته ، وأخذ عن القاياتي في اللغة وكذا أخذ عنه وعن الكافياجي وشيخنا في التفسير وأخذ علم الهيئة والهندسة والميقات والفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغيرها عن ابن المجدي وقرأ عليه من تصانيفه أشياء والفرائض والحساب أيضاً عن الشمس الحجازي والبوتيجي ؛ وكذا عن أبي الجود البنبي قرأ عليه المجموع والفصول والحكمة عن الشرواني وجعفر المذكور والطب عن الشرف بن الخشاب والعروض عن الوروري وعلم الحرف عن ابن قرقماس الحنفي والتصوف عن أبي عبد الله الغمري والشهاب احمد الادكاوي ومحمد الفوي وكلاهما من اصحاب ابراهيم الادكاوي وعن السراج عمر النبتيتي والزين عبد الرحمن الخليلي شقير ، وتلقن منهم ومن احمد بن الفقيه علي بن محمد بن تميم الدمياطي ويعرف بالزلباني الذكر وتلا بالسبع على كل من النور البلبيسي امام الازهر والزين رضوان والشهاب القلقيلي السكندري بعد تدربه في ذلك ببعض طلبتهم كالزين جعفر وبالثلاث الزائدة عليها بما تضمنته مصنفات ابن الجزري النشر والتقريب والطيبة على الزين طاهر المالكي وبالعشر لكن إلى المفلحون فقط على الزين بن عياش المكي بها ؛ وأخذ مرسوم الخط عن الزين رضوان بل وسمع عليه في البحث من شرح الشاطبية للجعبري وحمل عنه كتباً جمة في القراءات والحديث وغيرها كجملة من شرح ألفية الحديث للعراقي ؛ وعن ابن الهمام أخذ هذا الشرح بتمامه سماعاً وبعضه قراءة وعن القاياتي بعضه ؛ بل وأخذ عن شيخنا الكثير منه ومن ابن الصلاح وجميع شرح النخبة له ؛ وقرأ عليه بلوغ المرام من تأليفه أيضاً والسيرة النبوية لابن سيد الناس ومعظم السنن لابن ماجه وأشياء غيرها ، وسمع في صحيح مسلم على الزين الزركشي وكذا سمع على العز بن الفرات أشياء وعلى سارة ابنة ابن جماعة في المعجم الكبير للطبراني بقراءتي وعلى البرهان الصالحي والرشيدي وكثير ممن تقدم كالزين رضوان واشتدت عنايته بملازمته له في ذلك حتى قرأ عليه مسلماً والنسائي والبوتيجي والبلقيني وبمكة في سنة خمسين حين حج على الشرف أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد والقاضيين أبي اليمن النويري وأبي السعادات بن ظهيرة في آخرين بالقاهرة وغيرها وبعض

من ذكر من جميع شيوخه فى أخذه عنه أكثر من بعض ، كما أن عمله فى هذه العلوم أيضاً يتفاوت ، ولم ينفك عن الاشتغال على طريقة جميلة من التواضع وحسن العشرة والادب والعفة والانجماع عن بنى الدنيامع التقلل وشرف النفس ومزيد العقل وسعة الباطن والاحتمال والمداراة الى أن أذن له غير واحد من شيوخه فى الافتاء والاقراء وممن كتب له شيخنا ونص كتابته فى شهادته على بعض الآذنين له: وأذنت له أن يقرىء القرآن على الوجه الذى تلقاه ويقرر الفقه على النمط الذى نص عليه الامام وارتضاه قال والله المسؤل ان يجعلنى واياه ممن يرجوه ويخشاه الى ان نلقاه. وكذا أذن له فى اقراء شرح النخبة وغيرها، وتصدى للتدريس فى حياة غير واحد من شيوخه وأخذ عنه الفضلاء طبقة بعد طبقة مع اعلام متفننيهم بحقيقة شأنه ولكن الحظ أغلب ؛ وشرح عدة كتب منها آداب البحث وسماه فتح الوهاب بشرح الآداب وفصول ابن الهائم فى الفرائض سماه غاية الوصول الى علم الفصول مزج المتن فيه وآخر غير ممزوج سماه منهج الوصول الى تخريج الفصول وهو أبسطهما والتحفة القدسية فى الفرائض لابن الهائم أيضاً وسماه التحفة الأنسيه لغلق التحفة القدسيه وألفية ابن الهائم أيضاً المسماة بالكفاية وسماه نهاية الهداية فى تحرير الكفاية وبهجة الحاوى وسماه الغرر البهية فى شرح البهجة الوردية وتنقيح اللباب للولى بن العراقى ومختصر الروضة لابن المقرى المسمى بالروض وحاشية على شرح البهجة للولى العراقى وشرح فى النحو شذور الذهب بل كتب على ألفية النحو يسيراً ؛ وفيما يتعلق بالقراءات شرح مقدمة التجويد لابن الجزرى ومختصر قرة العين فى الفتح والامالة وبين اللفظين لابن القاصح وأحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر وفى المنطق شرح ايساغوجى وشرح المنفرجة فى مطول ومختصر وأقرأ معظم ذلك وطار منه شرح البهجة فى كثير من الاقطار، وكنت أتوهم أن كتابته أمتن من عباريه الى ان اتضح لى أمره حين شرع فى غيبتى بشرح ألفية الحديث مستمداً من شرحى بحيث عجب الفضلاء من ذلك وقلت لهم من ادعى مالم يعلم كذب فيما علم ، وخطر لى لقصور الطلبة المرور على شرحه للبهجة وابراز مافيه سيما فى كثير مما يزعم المزج فيه . وقصد بالفتاوى وزاحم كثيراً من شيوخه فيها ، وكان أحد من كتب فى كائنة ابن الفارض بل هو أحد من عظم ابن عربى واعتقده وسماه ولياً، وعذلته عن ذلك مرة بعد أخرى فما كف بل تزايد فصاحه بذلك بأخرة وأودعه فى شرحه للروض من مخالفته الماتن فى ذلك. وله تهجد وتوجد وصبر

واحتمال وترك للقيل والقال وأوراد واعتقاد وتواضع وعدم تنازع بل عمله في التودد يزيد عن الحد ورويته أحسن من بديهته وكتابته أمتن من عبارته وعدم مسارعته الى الفتاوى قيل مما يعد في حسناته ، وبيننا أنسة زائدة ومحبة من الجانبين تامة ولازالت المسرات واصلة الى من قبله بالدعاء والثناء وان كان ذلك دأبه مع عموم الناس فحظي منه أوفر ولفظي فيه كذلك أغزر وقد عرض عليه إمامة المدرسة الزينية الاستادار أول ماافتتحت ، ويسكون سا كنابها فتوقف واستشار القاياتي فحسنه له ولم يلبث أن جاءه صاحبه الشهاب الزواوى وسأله أن يتكلم له مع القاياتي في اشارته الى الواقف بتقريره فيها فبادر من غير اعلامه بأنه سئل فيها وتوجه معه إلى القاياتي فكلمه فوعده بالاجابة بعد أن علم الشهاب منه بتعيينها له وتمادى الحال ، ومع ذلك فاستقر فيها الشهاب بن أسد ، وكذا سأل في خزن كتب المحمودية بعد شيخنا فبادر النحاس وأخذها للتريكي بل تكلم في أخذ ما كان في تركة ابن البلقيني من كتب الأوقاف حرصاً منه في ذلك ؛ وفي الخزن على الاستمداد من الكتب وعمل الميعاد بجامع الظاهر نيابة ثم وثب البقاعي على الأصيل فانقطع . واستمر به العلم بن الجيعان في مشيخة التصوف بالجامع الذي أنشأه ببركة الرطلي أول ماافتتح ، وكذا استقر في مشيخة التصوف بمسجد الطواشي علم دار بدرب ابن سنقر بالقرب من باب البرقية عوضاً عن زينب ابنة شيخه أبي الجود ثم رغب عنه وقرره الظاهر خشقدم في التدريس بتربته التي أنشأها بالصحراء أول ماافتتحت . وفي تدريس الفقه بالمدرسة السابقية بعد موت ابن الملقن وقدمه على غيره ممن نازع مع سبق كتابة الناظر الخاص له . وتحول من ثم للسكن في قاعتها ؛ وزاد في الترقي وحسن الطلاقة والتلقي مع كثرة حاسديه والمتعرضين لجانبه ووداديه ، وهو لايلقاهم إلا بالبشر والطي للنشر الى أن استقر به الأشرف قايتباي في مشيخة الدرس المجاور للشافعي والنظر عليه عقب موت التقي الحصني بعد سعي جل الجماعة فيه بدون مسألة منه وألبسه لذلك جندة خضراء وتوجه الى المقام ومعه القضاة الأربعة ماعدا الحنفي لتوعكه وقاضي الشام القطب الخيضري ومن شاء الله وبعض الأمراء . ثم رجع إلى منزله وباشر الدرس والتكلم على أوقافه واجتهد في عمارتها واستخلص منه ماكان منفصلاعنه من مدة بعد خطوب وحروب في استخلاصها يطول شرحها ثم أضاف اليه بعد ذلك نظر القرافة بأسرها الى غير ذلك مما يؤذن بمزيد خصوصيته عنده ولذا كثر توسل الناس به اليه وإلى غيره من أمرائه فمن دونهم في كثير من المآرب وانفرد عن

غـيره من المتطوعة بالمزيد من ذلك . ودخل فى وصايا ونحوها والسلطان فى غضون ذلك يلهج بالتحدث بولايته القضاء مع علمه بعدم قبوله عن الظاهر خشقدم بعد تصميمه عليه لذلك إلى أن أذعن بعد مجىء الزمام وناظر الخاص ونائب كاتب السر وناظر الدولة وغيرهم اليه وطلبه له فطلع معهم وما وجد بداً من القبول وذلك وقت الزوال من يوم الثلاثاء ثالث رجب سنة ست وثمانين وقد صرف الولولى الأسيوطى فى أول يوم منه حين التهنئة ورجع ومن شاءالله معه من الأمراء والقضاة والمباشرين والنواب والطلبة إلى الصالحية على العادة ثم إلى منزله فباشر بعفة ونزاهة واستقر فى أمانة الحكم بأحد فضلاء جماعته الجمال الصانى الأزهرى وفى النقابة بأحد الفضلاء أيضاً العلاء المحلى الحنفى أحد جماعة قاضى المحلة أوحد الدين العجيمى مع تدبير الشهاب الأبشيهى لها ومراجعتهما له ، وامتنع من ولاية أبى الفتح السوهاى مع توسله عنده بكل طريق واجتهد فى عمارة الأوقاف لاستيلاء الخراب على أكثرها ولم يظهر أثر ذلك إلا لمباشريها وجباتها لكون الناصح له فى العمارة وغيرها عديم والمكافح فى الدفع عنه غير مستقيم واستمر القطع لجل مستحقيها الى أن أمسك السلطان الأمين والنقيب وغيرها من جماعته ورسم عليهم ولم يلتفت لمن يعذله عن ذلك مع قلتهم بل عدمهم وصرفه فى أثناء ذلك عن نظر القرافتين ويقال كانت ولايته على المستحقين نقمه وجهالته فى تصرفاته على المستحقين المسلمين غمه بحيث عادت محبة الناس فيه عداوة وزادت الرغبة إلى الله بزواله عقب الصلاة والتلاوة واشتد بغضه فيه ولم يعتد بغالب مابيديه وصرح بتمقته مرة بعد أخرى وطرح جانبه سراً وجهراً ولو التفت لجهة المستحقين لا نكف عنه بيقين ، ولكن حب الدنيا رأس كل خطيئة وعلى كل حال فهو نهاية العنقود وحامل الراية التى الى الخير فيما نرجو تعود ولم تزل الأكابر تمتحن والصابر عليها يرتقى لكل أمر حسن رفع الله به وعنه كل مكروه ودفع عنه من يخفضه بفوه وختم له بخير .

٨٩٣ (زهير) بن حسن بن على بن سليمان بن سنجر بن عبد الله اليسارى - نسبة لعرب اليسار - القرافى الشافعى أحد رؤس الركابة فى الاسطبلات السلطانية كأسلافه واسمه محمد ولكنه بزهير أشهر . ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة بباب القرافة ، وحضر دروس الونائى فأكثر وكذا المناوى بل القاياتى وخالط الفقهاء من ذلك العصر وهلم جرا ، وكان لكثير منهم اليه الميل ؛ ودخل البلاد الشامية وحج وزار بيت المقدس واستفتى شيخنا وقد حضر عنده مجلس الاملاء فيمن

أنكر عليه استمراره بزيه مع مخالطته للفقهاء فأجابه بما كتبته فى فتاويه بل سمعه بعضهم بحضرته وهو يعقد فى كلامه القاف على طريقتهم ، فقال له ألا تخلصها قافاً فنصره بقوله لوقال فى الفاتحة المستقيم بالقاف المعقودة مع القدرة على خلاصها صح بل استفتى جماعة كالعبادى والمقسى والجوجرى على من تعرض له بالاساءة وأجابوه كلهم بالشهادة بخيره وحضوره مجالس العلماء وتكلمه فى مسائل العلم وتأدبه وانشاده الشعر ونحو ذلك مما لم أزل أيضاً أسمعه . وقد زارنى فى سنة ست وتسعين واستأنست به وحكى لنا عن الونائى وغيره ممن خالطهم من طبقتهم ومن دونها كأبى البركات الغراقى ولا يخلو من ظرف ولطف .

٨٩٤ (زهير) بن سليمان بن زيان بن منصور بن جماز بن شيحة الحسينى . كان فاتكاً خارجاً عن الطاعة يقطع الطرق على الحجيج والمسافرين إلى أن قتل فى رجب سنة ثمان وثلاثين فى محاربة أمير المدينة ابن عمه مانع بن على بن عطية ابن منصور ، وقتل مع زهير جماعة من بنى حسين وأراح الله منه . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٨٩٥ (زهير) بن سليمان بن هبة بن جماز بن منصور الحسينى أمير المدينة . وليها بعد زبيرى الماضى فى آخر سنة خمس وستين فاستمر حتى مات فى صفر سنة ثلاث وسبعين غير انه انفصل فى شوال سنة تسع وستين نحو أربعة أشهر بضغيم بن خشرم الحسينى المنصورى وهو المستقر بعد موته .

٨٩٦ (زيد) بن غيث بن سليمان بن عبد الله الزين أبو اليمن العجلونى ثم الصالحى الحنبلى . ولد قبل السبعين وسبعمائة بيسير وسمع على محمد بن محمد بن داود ابن حمزة ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن السيف محمد بن احمد بن عمر المقدسى أشياء وحدث سمع منه الفضلاء ، وكان خيراً صالحاً ، مات قبل سنة خمسين فيما ظنه البقاعى .

٨٩٧ (زيرك) الرومى القاسمى قاسم . مولى محظوظ فى التجارة صادق اللهجة محباً فى الخير متأدباً . ترقى فى التجارة ، وقدم بسببها القاهرة كثيراً ، وسافر لغيرها وصار أحد المذكورين .

٨٩٨ (زين العابدين) جماعة منهم ابن شقيقى أبى بكر بن عبد الرحمن بن أبى بكر السخاوى الاصل القاهرى واسمه محمد ، ولكن غلب عليه هذا حتى هجر اسمه . ولد ضحى الثلاثاء ثالث عشر صفر سنة تسع وسبعين وثمانمائة بمنزلنا المجاور لسكن شيخنا بحذاء المنكوتمرية ، ونشأ به فى كنف أبويه فحفظ القرآن والجرومية والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وغيرها وعرض على غير واحد وفهم فى العربية وغيرها ، ولم يلبث أن توفى والده فتشاغل عنها

إلى أن رجعت فى محرم سنة خمس وتسعين فقرأ على قليلا وكذا على البدر حسن الأعرج فى المنهاج والشمس النوبى فى النحو وغيره ، وباشر الخطابة وظيفته ووظيفة أخيه بالباسطية وتزوج وولد له والله يصلحه .

٨٩٩ (زين العابدين) بن على بن محمود بن العادل سليمان الأيوبى أخو أيوب الماضى وانه آخر ملوك الحصن من بنى أيوب وقتل فى سنة ست وستين .

٩٠٠ (زين العباد) بن فخر الدين بن جلال بن أحمد بن فضل الواسطى . مات سنة ثمان وثلاثين .

٩٠١ (زين) قرابن الرماح كتب عنه شيخنا الزين رضوان شعراً للشافعى فى صناعة الرمى بالنشاب .

﴿ حرف السين المهملة ﴾

٩٠٢ (سامى) الكلاعى القائد .

٩٠٣ (سالم) بن ابراهيم بن عيسى الصنهاجى المغربى المالكى . رأيته فيمن عرض عليه ابن أبى اليمن بمكة ؛ وكأنه الذى ولد بمشدالة بعد السبعين وسبعمائة تقريباً ونشأ ببجاية واشتغل بتونس إلى أن فضل وارتحل فوقع فى أسر الكفار سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ؛ وناظر الأساقفة ببلادهم فأفحمهم ودام عندهم مدة ثم أخرجوه ، وسمع بالحجاز ومصر وغيرهما كدمشق ؛ ومن محفوظاته الشفا ورواه بالسماع عن الجمالين المحمدين ابن على النويرى وابن أبى بكر المرشدى ، وولى قضاء المالكية بدمشق ثم قضاء القدس ثم عاد الى الشام ؛ وسار فى ذلك كله سيرة حسنة بحرمة وصرامة وكلمة نافذة وعفة ونزاهة ، وحدث ودرس وأفتى ، وكنت جوزت أن يكون الزواوى الآتى وانه توفى سنة ثلاث وسبعين ثم استبعدت ذلك .

(سالم) بن أحمد الحنبلى القاضى فى سالم بن سالم (سالم) بن اسماعيل بن الحسن البابى ثم الحلبى فى محمد .

٩٠٤ (سالم) بن خليل بن ابراهيم الزين العبادى القاهرى الحنفى . نشأ فقيراً مقلا وصحب أزبك الظاهرى جقمق قديماً ولازم خدمته وأم به ، بل كان معه ببيت المقدس فراج أمره وصار هو المرجوع اليه عنده حتى تمول كثيراً وضخم واشتهر ذكره ، وأضيف اليه من الجهات الدينية والمرتبات ما يفوق الوصف ، ومن ذلك خزن كتب المحمودية مع عقل وسكون واحتمال وإقبال وتواضع وتوابع وقد تكرر حجه مراراً منها فى سنة ثمان وتسعين موسميا ليكون نظره على ولد الأمير حين كونه أمير الأول وعلى زوجته خوند ابنة الظاهر والله تعالى يحسن عاقبته .

٩٠٥ (سالم) بن ذاكر بن محمد بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن بن أبى المعالى بن أبى الخير بن ذاكر الكازرونى الأصل المكى المؤذن الصائغ والد محمد وعلى وعبد العزيز . سمع من الامام أبى اليمن الطبرى قطعة من أول الموطأ لابن

بكير وأربعين انتقاء الاقفهسي من أبي داود ، وما علمت متى مات .

٩٠٦ (سالم) بن سالم بن أحمد بن سالم بن عبد الملك بن عبد الباقي بن عبد المؤمن ابن عبد الملك وقيل عبد العزيز بدلها القاضي مجد الدين أبو البركات بن أبي النجا المقدسي ثم القاهري الحنبلي قريب الموفق عبدالله بن عبد الملك ؛ فجده هو جد أحمد جد صاحب الترجمة . ولد سنة ثمان أو تسع وأربعين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن والمحرر في الفقه وغيرهما ؛ واشتغل ببلده وبرع وشارك في الفنون وناب في الحكم بها وسمع على عبد القادر المدني الحنبلي البخاري ومسند الامام أحمد بأفوات فيهما ، وقدم القاهرة في سنة أربع وستين وتفقه أيضاً بقاضي الحنابلة الموفق قريبه وناصر الدين الكناني وبالعلاء بن مجد وعليه قرأ عمدة الأحكام ؛ فلما مات الموفق أحمد بن نصر الله في سنة ثلاث وثمانمائة طلب أهل الدولة من يصلح للقضاء بعده ، وكان بالقاهرة حينئذ العلاء بن اللحام فصار كل منهما يعترف بعجزه وصلاحية الآخر الى أن اختير المجد فأقام قاضيا نحو خمس عشرة سنة حج في غضونها ؛ وكان الناصر فرج يعتمد عليه لكونه وصف عنده بالجودة والأمانة بحيث أنه جهزه مرة إلى الصعيد مع الوزير سعد الدين البشيري للحوطة على تركة أمير عرب هوارة محمد بن عمر مما كان اللائق به التنزه عنه ؛ لكنه كان يعتذر عن اجابته بقصد التخفيف عن ورثته وأنه يوفر لهم بسبب ذلك شيئاً لولا وجوده نهبت ، وكذا ندبه لغير ذلك مما هو أشنع منه ثم صرفه المؤيد بالعلاء ابن المغلي وأضيف له ما كان مع المجد من التداريس فقدر بعد أيام قليلة شغور تدريس الجمالية الجديدة بموت أبي الفتح الباهي فقرره السلطان فيه فباشره هو وتدريس أم السلطان بالتبانة والمدرسة الحسنية حتى مات في ذي القعدة سنة ست وعشرين خاملا وقد أقعد وتعطل وحصل له فالج ونحوه تغير به ، وخلف عدة أولاد صغار أسنهم مراهق وهو محمد الآتي . ذكره شيخنا في إنبائه ورفع الاصر وابن خطيب الناصرية وقال انه كان فقيهاً فاضلا ديناً عفيفا يحفظ المحرر ويستحضره . رأيته بالقاهرة في سنة ثمان أو تسع وهو اذذاك في مذهبه فقيها .

٩٠٧ (سالم) بن سعيد بن علوي أمين الدين الحسباني الشافعي . قدم القدس وهو ابن عشرين سنة فتفقه بها ثم قدم دمشق في حياة السبكي ؛ واشتغل ودام على ذلك وتفقه بالعلاء حجي وغيره وأخذ النحو عن جماعة ثم قدم القاهرة فقرأ فيه على ابن عقيل وفي الفقه على البلقيني ؛ وقدم معه دمشق لما ولي قضاءها وولاه قضاء بصرى ثم لم يزل يتنقل في النيابة بالبلاد إلى أن مات في جمادى الأولى

سنة ثمان وقد جاز السبعين . وكان مكباً على الاشتغال وفى ذهنه وقفة . وكان مخلا . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٩٠٨ (سالم) بن سلامة بن سلمان مجد الدين الحموى الحنبلى ، ولى قضاء حلب فلم تحمد سيرته بحيث قتل فيها ابن قاضى عنتاب خنقا بغير مسوغ معتمد وحبس لذلك بقلعة حلب الى أن خنق على باب محبسه فى سنة ثمان وخمسين . وكان فيما قيل ذا مشاركة ومذاكرة بالشعر مع معرفة بالاحكام فى الجملة . ولكنه كان مهوراً حاد الخلق محباً فى القضاء عفا الله عنه .

٩٠٩ (سالم) بن عبد الله بن سعادة بن طاحين القسنطيني نزيل اسكندرية . كان أسود اللون جداً حتى كان يظن أنه مولى وأماهو فكان يدعى أنه أنصارى ؛ وكان للناس فيه اعتقاد وبين عينيه سجادة ، وقد لازم البرهان بن جماعة واختص به وصار له صيت وطار له صوت ، ثم صحب الجمال محمود بن على الاستادار ، وتردد كثيراً إلى القاهرة كل ذلك مع محاضرة حسنة وله أناشيد وحكايات وعلى ذهنه فنون . مات باسكندرية فى سنة عشرين وقد جاز الثمانين . قاله شيخنا فى إنبائه وهو فى عقود المقريزى مطول وأنه صحبه وتردد اليه مراراً وأنه أنشده وكأنه متمثلا:

ومن يعترض والعلم عنه بمعزل يرى النقص فى عين الكمال ولا يدرى

وهو أول بيتين لأبى العباس أحمد بن محمد بن أحمد البكرى الشريشى وثانيهما :

ومن لم يكن يدرى العروض فربما يرى القبض فى بحر الطويل من الكسر

٩١٠ (سالم) بن عبد الوهاب المجد بن التاج الدمشقى القاهرى خليفة المقام الاحمدى بطنتدا . وليه فى حياة أبيه ثم وليه أبوه ، فلما مات أبوه أعيد المجد اليه وسمعت من يحكى انه أعطى أباه السم وقد صاهر الشمس بن الزمن على ابنة أخته واستولدها ابنة اسمها أصيل ، ومات عنهما قريباً من سنة ثمانين تقريباً وخلفه فى المشيخة.

٩١١ (سالم) بن محمد بن محمد بن سالم بن محمد الزين القرشى الحموى المكى ثم القاهرى الكتبى بن الضيا أخو احمد الماضى . ولد قبل التسعين وسبعمائة ، وأجاز له المجد اللغوى وأبو بكر المراغى وابن سلامة وشعبان الآثارى ومحمد بن احمد ابن محمد الرازى وتكسب بصناعة تجليد الكتب ، وكان ساكنا ضعيف الحركة أحد صوفية سعيد السعداء أجاز لنا ، ومات فى شعبان سنة ست وسبعين رحمه الله .

٩١٢ (سالم) بن القاضى عفيف الدين محمد بن محمد الزين أبو النجا القسنطيني السكندرى قاضيها أبوه المالكى ويعرف بابن العفيف . أخذ عن الجمال عبد الله المشرق والشمس النوبى باسكندرية فى العربية واشتغل يسيراً عند السنهورى

وغيره ، وأخذ عني قليلا ؛ وأظنه قرأ البخاري على الشاوي ، وسمعت انه تولع بالنظم وتجرأ على أشياء سيمافي ولاية أبيه وعلى كل حال فهو أشبه منه ؛ وحج في سنة ثمان وثمانين ، وعاد في أول التي تليها مع الركب ويذكر بتهول .

٩١٣ (سالم) بن محمد بن ناصر البجائي الهواري المغربي ثم القاهري المديني نسبة لصحبة الشيخ مدين . ممن يديم التلاوة والقيام بالمرضى ونحوهم وملازمة خدمتهم محتسبا ، وقد حضر عندي كثيراً في السيرة وغيرها ونعم الرجل .

٩١٤ (سالم) بن محمد بن صنبة المكي ، أورده النجم عمر بن فهد في معجمه وأنشد له ماسمعته منه في سنة ست وأربعين:

ألا ليت شعري هل ابيتن ليلةً بوادي الصفا حيث الكرام نزول

وهل أرد الشعبَ اليماني فانه ظليل وبالمـاء الزلال يسيلُ

وهل أنظر الغزلانَ فيه رواتعا فان ضنى قلبي بهن يزول

٩١٥ (سالم) الحوراني فقيه في بيت المقدس قرأ عليه القرآن الزين عبد القادر النووي .

٩١٦ (سالم) الزواوي المغربي المالكي قاضيهم بدمشق ، مات بها في صفر سنة ثلاث وسبعين بالمدرسة الشرابشية منها ، وصلى عليه بالجامع ، ودفن بمقبرة الحميرية رحمه الله ، وينظر سالم بن ابراهيم الماضي .

٩١٧ (سبع) بن هجان بن محمد بن مسعود الحسني أمير الينبوع . وليها مرة بعد أخرى إلى أن مات في ذي الحجة سنة سبع وثمانين ؛ واستقر بعده دراج ابن مفري بتقرير من صاحب الحجاز لتفويض أمره اليه .

٩١٨ (سراج) بن مسافر بن زكريا بن يحيى بن اسلام بن يوسف سراج الدين القيصري الرومي ثم المقدسي الحنفي ويسمى أيضاً ضياء وعوض ولكنه لم يشتهر بواحد منهما . ولد سنة تسعين أو بعدها تقريبا ؛ وقيل سنة خمس وتسعين بالمشهد من الروم ، ونشأ هناك فاشتغل كثيراً ثم ارتحل إلى بلاد العجم فقرأ بها العلوم العقلية ، وعاد فلزم الفنري حتى كان يعد من أعيان جماعته ومما أخذه عنه الفقه والاصلان والنحو والصرف والمعاني والبيان ، وقرأ شرح المجمع لابن فرشتا على مؤلفه ؛ وكذا أخذ عن الشيخ محمد بن أبيه أحد أصحاب صاحب درر البحار واشتغل أيضا في الفرائض وغيرها ، وتصدر للتدريس فدرس مدة ، ثم بعد توغله في العقليات ومشاركته الجيدة في الشرعيات تجرد وسلك طرق التصوف فصحب جماعة منهم الزين أبو بكر الخافي ، وتوجه صحبته الى الحج ثم عاد فقدم بيت المقدس سنة ثمان وعشرين مجرداً بقصد الاقامة بها للتعبد فكان

القادمون اليها من الروم للزيارة يعظمون شأنه فتنبه المقادسة وغيرهم له ولا زال يتلطف به من له رغبة فى الاشتغال والاستفادة الى أن عاود التدريس والافادة فأقبل الناس عليه وظهر تقدمه فى فنون منها علم الكلام والمنطق والمعانى والبيان والنحو والصرف ومشاركته فى غيرها وانتفع الناس به حتى قل أن يكون فى الفضلاء والطلبة من لم يقرأ عليه واستغرق جل أوقاته فى ذلك ، وممن أخذ عنه صاحبنا الكمال بن أبى شريف وقال انه كان محرراً لما يلقيه ويذاكر به ، ناصحا فى تعليمه ، علامة فى حل التراكيب المشكلة ، ذا قوة فى النظر ، له ممارسة جيدة لفقه مذهبه مديم الاشغال والاشتغال فى كتب منه معتبرة ، كثير المراجعة للهداية وشروحها ولشرح الكنز للزيلعى وشغف بتلخيص الجامع للخلاطى فكان يقرأ عليه فيه وكتب عليه قطعة جيدة ، وكتب ايضا بخطه كثيرا كالبخارى وكان معتنياً بالنظر فيه وفى شروحه وفى شرح مسلم للنووى والهروى وبالمصابيح وشروحه وبالكشاف وتفسير القاضى وغيرها ويراجع الفخر الرازى وغيره عند إقراء الكشاف وحواشيه مع الاكثار من مطالعة الاحياء ؛ وكان يبالغ فى التحذير من كلام ابن عربى ويذكر أنه خالط المشتغلين بكلامه فى بلاد الروم وغيرها ووجد كثيراً منهم زائغاً يتستر بالتأويل ظاهراً وهو فى الباطن غير مؤول بل يعتقد ما هو أقبح من الكفر ؛ ووجد بعضهم واقعاً فى الغلط . وكان بعد شيخه الفنرى مع علو مقامه فى العلم ممن غلط فى أمر ابن عربى وأشباهه ، وكان ينظر فيما كتبه ابن تيمية فى الرد على ابن عربى ويثنى على رده وكتب هو أيضا فى الرد عليه كتابة جيدة . وله نظم متوسط ونثر يستكثر على كثير من أهل الروم ، وبنيت له مدرسة ببيت المقدس بنتها له امرأة من نساء وزراء الروم تعرف بخانم العثمانية ــ بالخاء المعجمة ــ فأقام بها إلى أن توفيت فآل النظر إلى ولدها ، وكان فيما يقال يميل إلى ابن عربى فاتصل به مبالغة الشيخ فى التحذير منه لأن ذلك كان دأبه سيما مع الواردين من الروم ، فكان هذا باعثاً للولد على صرفه عن الدرس فلم يكترث الشيخ بذلك بل ظهر منه السرور به لكونه سبباً لحمايته عن تناول ريع وقفه ، وكان رحمه الله متين الديانة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر مواظباً على الخير الى أن مات فى سنة ست وخمسين ودفن بباب الرحمة شرقى المسجد الأقصى . انتهى ملخصاً . وقال غيره كان متين الديانة عفيفاً عن الوظائف وما فى أيدى الناس ذا ورع زائد وانقطاع عن الناس وتخلٍ واطراح ولطافة وصدق وصحة اعتقاد وترك للتكلف ، مع الاحسان للطلبة والمحاسن الجمة حتى قال الشيخ عبد القادر النووى

ما أعلم أحداً اجتمعت فيه العدالة الظاهرة والباطنة بعد ابن رسلان غيره ، وشرع في شرح مختصر الجامع الكبير وأدخل فيه علوماعدة على أسلوب جيد وهو جدير بقول القائل :

وحل من المجد المؤثل رتبةً يقصر عن إدراكها نظر الطرف

وقد لقيته ببيت المقدس فسمعت من فوائده ؛ وكان علامة صالحا نيراً سليم الفطرة إلى الغاية مديم الاشتغال والافادة لكن أكثر ذلك لأبناء جنسه للكنة كانت في لسانه وعدم طلاقة ، وذكر أن جده الأعلى يوسف مدفون بطيبة رحمه الله وإيانا .

٩١٩ (سرداح) بمهملات ويقال ان أوله صاد مهملة أيضاً ؛ وهو في عقود المقريزي وهو أصح والسين أشهر — بن مقبل بن نخبار بن مقبل بن محمد بن راجح بن ادريس بن حسن بن أبي عزيز الحسني الينبعي . ولي أبوه إمرة الينبع مدة ثم قبض عليه وحبس باسكندرية في سنة خمس وعشرين إلى أن مات بها وكحل ولده هذا فيقال إنه رأى النبي ﷺ في المنام ومسح عينيه فأبصر واتهم السلطان من كحله فالله أعلم . مات في أواخر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون ؛ قاله شيخنا في انبائه ويقال انه أقام مدة أعمى بعد أن فقئت عيناه وسالتا وورم دماغه ونتن ثم توجه إلى المدينة فوقف عند القبر النبوي وشكا ما به وبات فرأى النبي ﷺ فمسح بيده الشريفة على عينيه فأصبح وعيناه أحسن ما كانت وأن البينة أقيمت للأشرف بمشاهدة الميل المحمى بالنار وهو يكحل به بحيث سالت حدقتاه بحضورهم ؛ وكذا أخبر أمير المدينة بذلك والأمر أعظم من هذا فمن توسل بجنابه لا يخيب .

٩٢٠ (سرور) بن عبد الله بن سرور بن أحمد بن عبد الحميد أبو الوليد وأبو الفرج بن أبي محمد القرشي العلبي المغربي التونسي المالكي ابن أخت عبد الله بن مسعود بن علي بن القرشية الآتي ونزيل اسكندرية . ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة بقسنطينة ، وقدم القاهرة وسمع من شيخنا في الاملاء وغيره وأجاز له خاله في رجب سنة اثنتين وعشرين ، وتميز في القراءات وممن أخذها عنه الشمس الديروطي ؛ وامتحن وبقي مسلسلا في بعض المراكب أواخر سنة أربع وأربعين ثم ذكر في شعبان من التي تليها أنه قتل وانقطع خبره من ثم رحمه الله .

٩٢١ (سرور) الحبشي الشتراوي خوند شقرا ابنة الناصر فرج جهة جرباش كرت الماضي . كان في خدمتهما ثم ترقى الى أن استقر به الاشرف قايتباي بعد نفي معروف شاد الحوش وكذا استنابه مع وجود الناصري محمد ابن سيده في أوقاف الناصر فرج وضيق على مستحقي التربة الناصرية وكلفهم بعالم يألفوه وجدد

المنبر وفرش المكان بالبلاط وطراه بالزيت وتصرف تصرفاً منكراً ؛ ولم يلبث أن رافع فيه بعض المستحقين فبادر إلى التخلص بكونه متبرعاً بما فعله ، وسكن الحال وكأنه لخدمته ؛ وبنى فى وسط حوش التربة المشار اليها تربة حسنة دفن فى فسقية منها جانبك حبيب ؛ وجدد بالخانقاه كتباً عمل لها خزانة غير خزانة كتب الواقف . وحج وبالجملة فقد رأيت من يشكره بمداومته لصوم الاثنين والخميس واكرام لأهل العلم ونحوهم وتعففه فى مباشراته وعدم ارتشائه ويتكلم فى مسائل ويقرأ من المصحف .

٩٢٢ (سرور) الحبشى السيفى قراقجا الحسنى رأس نوبة الجدارية مع اضافة خدمة بالحجرة النبوية اليه . ممن حج فى أيام أستاذه وبعده ويذكر بخير وتعبد بالصوم وغيره كايثاره بمعلومه فى الخدمة وغيره لفقراء المدينة وأثنى على تصرفه فى مدرسة سيده وأوقافها وفى غيرها كالحجازية المجاورة للجمالية . مات فى ليلة ثامن عشر صفر سنة خمس وتسعين عن بضع وسبعين وصلى عليه السلطان ودفن بتربة أستاذه ووجد له من النقد شيء كثير منه فيما قيل ماهو لبنى الأمير برقوق وغيره وديعة . واستقر بعده فى الحجازية الطواشى هلال الرومى الأشرفى أحد السقاة وفى الخدمة الطواشى دينار أحد الجدارية أيضاً .

٩٢٣ (سرور) الطرباى الحبشى . اتصل باستاذه طرباى لخدمة السلطان فعمل جداراً فى سنة خمس وعشرين وترقى حتى ولى بعد صرف فارس الأشرفى سنة أربع وخمسين ظناً مشيخة الخدام بالحرم النبوى إلى أن مات هناك فى صفر سنة ثلاث وسبعين وبها دفن بعد أن شاخ . وهو من إخوة جوهر القنقباى ويذكر بدين وخير وسيرة محمودة مع كرم . واستقر بعده مرجان المحمدى التقوى .

٩٢٤ (سعد) الله بن حسين الفارسى السلماسى الحنفى المقرى نزيل بيت المقدس وامام الحنفية بالأقصى . قدم من بلاده وكان شافعياً فتحنف وأخذ بالقاهرة عن سعد الدين بن الديرى ؛ وناب فى قضاء دمشق عن العلاء بن قاضى عجلون ابتكره وابن عبد فى آن واحد ، ويقال انه أخذ بها القراءات عن الشمس ابن النجار ودام بها مدة واستقر فى امامة جامع يردبك بها ، وتميز فى القراءات وشارك فى غيرها ثم قدم القاهرة فى سنة سبع وسبعين ، ورأيته بها واستقر فى امامة الحنفية بالاقصى وباشرها على هدى واستقامة وبهاء مع تصديه لاقراء القرآن وغيرها ؛ بل ربما أفتى . مات فى ثالث جمادى الأولى سنة تسعين عن نحو الثمانين ، وكان نيراً ذا شيبة حسنة ووقار وصولة وحرمة وشهامة وصدع

بالحق لا يخاف في الله لومة لائم أثنى عليه فى فضيلته ، وكذا فى مباشرته للانظار المضافة لامامة الصخرة وعمارته لها ؛ ورأيت من أرخه من أهل بيت المقـدس فى أواخر ربيع الاول ، وانه دفن بماملا بحذاء تربة البسطامى ؛ قال وكان مولده سنـة اثنتى عشرة أو التى بعدها وأشرك السلطان فى الامامة بين ولد له صغير ابن سبع سنين حفظ القرآن الا بعض البقرة وهو نجيب ذكى فطن اسمه إمام الدين أبو السعود محمد وبين الجناب ناصر الدين الشنتير لأجل بذله بل حاول إخراج الولد طلباً للزيادة .

٩٢٥ (سعدالله) بن سعد بن على بن اسماعيل الشيخ سعدالدين الهمدانى الاصل العنتابى الحنفى الآتى أبوه . قدم حلب مع أبيه فأقام بها ، وكان شاباً ذكياً أديباً اشتغل بالفقه وشغل ودرس بالمدرستين الكلباوية والأتابكية البرانية ، ومات فى رابع جمادى الأولى سنة احدى وعشرين ، ودفن عند أبيه خارج باب المقام ، وكانت جنازته مشهودة حضرها النائب والاعيان ، وأسف الناس عليه . ذكره ابن خطيب الناصرية ، وتبعه شيخنا فى أنبائه .

٩٢٦ (سعد الله) الناتولى أبو حميد التكرورى المعتقد المقيم على باب جامع الحاكم . مات فى المحرم سنة ست وخمسين ، ودفن بتربة قانم . أرخه ابن المنير .

٩٢٧ (سعد الله) رجل كان لا يزال واقفاً تحت قلعة الجبل بالرميلة بحيث عده كثير من الناس فى طائفة المجاذيب . مات فى صفر سنة أربع وخمسين .

٩٢٨ (سعد) بن ابراهيم بن محمد الحضرمى الاندلسى المغربى التاجر والد ابراهيم الحربى المالكى الماضى . مات فى شوال سنة احدى وتسعين .

٩٢٩ (سعد) بن احمد بن على المكى البنا ويعرف أبوه بابن ناصر . ممن سمع منى بمكة .

٩٣٠ (سعد) بن احمد بن منصور سعد الدين العطار بمكة ويعرف بسعد الور كان شيخ العطارين بباب السلام ، وعنده دخول . مات فى شعبان سنة اثنتين وستين وخلف ذرية .

٩٣١ (سعد) بن الجمال عبد الله بن احمد المدنى ويعرف بابن النفطى شيخ المؤذنين والفراشين بالمدينة النبوية كأبيه ووالد طلحة الآتى . ممن حفظ القرآن وكتباً منها المنهاج والحاوى الفرعيين . سمع بالمدينة على الجمال الكازرونى ، وفى سنة أربع وأربعين بالقاهرة على الزين الزركشى فى مسلم والشفا ؛ ووصفه بالفقيه . مات تقريباً سنـة بضع وستين ؛ وقد قارب الاربعين ، ويقال انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال أنت مؤذنى .

٩٣٢ (سعد) بن عبد الله سعد الدين الآمدى ثم الطرابلسى الشافعى . أقام

بطرابلس مدة يشغل الناس فى الحاوى ويفتى قليلا ، وكان فاضلا فى الأصول ويحل الحاوى ، ولكن لم يكن محموداً فى دينه . مات فى إحدى الجمادين سنة اثنتين وثلاثين . ذكره شيخنا فى أنبائه ثم ابن قاضى شهبة .

٩٣٣ (سعد) بن عبد الله الحبشى عتيق الطواشى بشير الجمدار . اعتنى به سيده وعلمه القرآن ورتبه فى وظائف ، واستمر بعد سيده على طريقة حسنة وتزيا بزى الفقهاء ، وكان محباً فى السنة وأهلها جميل العشرة كثير الحج يقال انه حج ستين حجة ، ومن أعجب ما كان يحكيه انه شاهد بعض الغلمان باع ما حصل له من سماط السلطان بأربعة دراهم فكان فيها ربع قنطار لحم وستة أرطال حلوى خارجاً عما عداه . مات فى سنة خمس عشرة . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٩٣٤ (سعد) بن عبد الله الحضرمى خادم عبد الرحمن بن اليافعى ثم عمر العرابى مدة تزيد على عشرين عاماً ، وكان صاحب ايثار وفتوة وانصاف ومروءة أعجوبة فى جده واجتهاده وعبادته كأهل حضر موت ممن ذكر باجابة الدعوة . مات بالطائف سنة ثمان عشرة .

٩٣٥ (سعد) بن على بن اسماعيل سعد الدين الهمذانى الغنتابى الحنفى والد سعد الله الماضى . قدم حلب فقطنها وأشغل الطلبة وأفتى ، وكان مقبلا على شأنه محسناً للطلبة مع الفضل والدين والعقل والسكون والحياء وله جلالة لخيره وديانته . توفى فى مستهل شعبان سنة سبع عشرة ودفن خارج باب المقام رحمه الله . ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا فى أنبائه .

٩٣٦ (سعد) بن على بن يوسف بن محمد بن يوسف بن اسماعيل بن نصر بن الاحمر صاحب غرناطة الاندلس ووالد أبى الحسن على وأبى عبد الله محمد . ذكرته استطراداً فى حوادث سنة ست وتسعين .

٩٣٧ (سعد) بن أبى الغيث بن قتادة بن ادريس بن حسن بن قتادة بن ادريس ابن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسن بن سليمان بن على بن عبد الله ابن محمد بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى الينبعى أميرها . وليها غير مرة وتردد الى القاهرة مراراً وكانت له فضيلة ومحاسن . مات معزولا فى ذى القعدة سنة أربع وقد زاد على الستين وذكره المقريزى فى عقوده .

٩٣٨ (سعد) بن محمد بن جابر سعد الدين بن شمس الدين بن الزين العجلونى ثم الأزهرى . كان خيراً ديناً سليم الباطن يحفظ القرآن ويلازم الذكر والعبادة ولكثير من الناس فيه اعتقاد وتذكر عنه كرامات ، وكان العلاء البخارى يطريه جداً ، وما بلغنى عنه فى المعتقد الا الخير وكانت بيده امامة الطيبرسية المجاورة

للأزهر . مات فى شوال سنة تسع وثلاثين وقد قارب الثمانين . ذكره شيخنا فى إنبائه الا بعضه فنقلته من بعض أجزاء تذكرته .

٩٣٩ (سعد) بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبى بكر بن مصلح بن أبى بكر ابن سعد شيخنا القاضى سعد الدين شيخ المذهب وطراز علمه المذهب العالم الكبير وحامل لواء التفسير أبو السعادات بن القاضى شمس الدين النابلسى الاصل المقدسى الحنفى نزيل القاهرة ويعرف بابن الديرى نسبة لمكان بمردا جبل نابلس أو الدير الذى بحارة المرداويين من بيت المقدس . ولد فى يوم الثلاثاء سابع عشر رجب سنة ثمان وستين [1] وسبعمائة كما كتبه بخطه وأخبرنا به غير مرة ونقل عن أبيه أنه فى سنة ست وستين ؛ وقيل فى التى تليها ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن عند الشيخ حافظ وغيره وكتباً منها الكنز وبعض المنظومة وجميع مختصر ابن الحاجب الاصلى والمشارق لعياض وحفظ أكثره فى اثنى عشر يوماً ؛ وكان سريع الحفظ مفرط الذكاء فعنى به أبوه وأعانه هو بنفسه فأكب على الاشتغال وتفقه بأبيه وبالكمال الشريحى وسمع دروسه فى الكشاف وبحميد الدين الرومى والعلاء بن النقيب وغيرهم وعن والده أخذ الاصلين والمعانى والبيان وكذا أخذ المعانى والبيان عن خير الدين وأصول الفقه أيضاً مع النحو عن الشمس بن الخطيب الشافعى والنحو فقط عن المحب الفاسى والكمال المذكور وسمع على أبى الخير بن العلائى وابراهيم ومحمد ابنى العماد اسماعيل القلقشندى الصحيح ووالده والشهاب بن المهندس والزين القبابى فى آخرين منهم بقراءة محمد بن كريم العطار ، وأجازله فيما أخبرني به النجم بن الكشك والصدر بن العز والصدر سليمان الياسوفى والشهاب الحسبانى والشرف الغزى والزين القرشى وتذاكر معه وابن الكفرى الحنفى وجماعة وانه اجتمع بجماعة من مشايخ الصوفية كالشيخ محمد القرمى وعبد الله البسطامى وسعد الهندى وأبى بكر الموصلى قال وكنت ودعته عند توجهى للحج فى سنة سبع وتسعين ودعالى ؛ وكان والدى أوصانى أن لا أنزل إلا فى وسط الناس فلم يمكنى ذلك إلا فى عرفة بل كنا اذا نزلنا فى الوسط يرتحل من بجانبنا اتفاقا حتى نبقى فى الطرف فكنت أتعجب من ذلك قال ومع هذا فاننا حفظنا ولم نفقد مما معنا سوى سكين كنت اشتريتها فى الطريق وكان يختلج فى فكرى أن فيها شبهة ، ولا زلت أتعجب مما اتفق لنا الى أن لقيت بأراضى غزة جمالا شيخاً يتكلم بكلام جيد فى علم التصوف فكنت أتعجب منه الى أن أعلمنى بأنه أدرك جماعة منهم الموصلى المشار اليه كان قد حج به قال وانه

---

(١) من هنا الى قوله «سنة ست وستين» ساقط من الهندية والشامية .

لم يزل يوصيني أن لا أنزل الا فى طرف الناس فانه أطيب راحة وأقرب لقضاء الحاجة والمحفوظ من حفظ الله ؛ قال فحينئذ علمت أن مااتفق لنا فى الانفراد كان من مدده ، وكذا اجتمع بالشمس القونوى صاحب درر البحار وأجاز له وبحافظ الدين البزازى صاحب جامع الفتاوى ؛ وروى الهداية وغيرها عن الشيخ كريم الدين عبد الكريم القرمانى الرومى ؛ وكذا ناظر بالقاهرة السراج بن الملقن فى مسألة البسملة فى الوضوء فى مذهب مالك وأحمد فى آخرين من العلماء بالقاهرة ودمشق وغيرها ؛ وأكثر من الرواية بالاجازة عن البرهان ابراهيم بن الزين عبدالرحيم بن جماعة القاضى بأجازته من ابن عمه العز أبى محمد عبدالعزيز بن جماعة القاضى وهو يروى عن أبيه القاضى بدر الدين عن القاضى فهذا مسلسل بالقضاة ؛ ولو اعتنى به لأدرك الإسناد العالى لكنه شمر عن ساعد الاجتهاد وكحل عينى البصر والبصيرة بميل السهاد حتى صار من أوعية العلم مع مارزقه الله من التواضع والحلم ؛ واشتهر بمعرفة الفقه حفظاً وتنزيلا للوقائع وخبرة بالمدارك واستحضاراً للخلاف حتى كان والده يقدمه على نفسه فى الفقه وغيره . وولى عدة وظائف ببلاده كالمعظمية والشركسية والمنجكية ؛ وانتفع الناس بدروسه وفتاويه ، وجد فى العلوم حتى رجح على والده فى حياته ؛ وحج مراراً أولها فى سنة ثمان وثمانين ، وسافر الى دمشق وكذا قدم القاهرة مراراً أولها فى سنة احدى وثمانمائة ، ومرة فى سنة احدى وعشرين على أبيه وهو قاضى الحنفية بها ثم وردها بعد موته فى ثانى عيد الاضحى سنة سبع وعشرين ، وولى بها مشيخة المؤيدية تصوفاً وتدريساً بل كان قد باشرها فى حياته لما ولى القضاء ، وانتفع الناس به فى الفتاوى والمواعيد والأشغال ؛ ودرس بعده بعدة أماكن كالفخرية ابن أبى الفرج بتقرير واقفها وكجامع الماردانى فى الدرس الذى رتبه فيه صرغتمش قبل بناء مدرسته برغبة البدر حسن القدسى له عنه قبيل موته فباشره درساً واحداً ثم انتزعه منه الاشرف برسباى لامامة المحب الاقصرائى ، وتألم هو وأحبابه لذلك واعتذر المحب بعدم القدرة على ترك القبول ، ولم يلبث أن سئل فى قضاء الحنفية وألح عليه حتى قبله واستقر فيه فى المحرم سنة اثنتين وأربعين عوضاً عن شيخنا البدر العينى فباشره بمهابة وصرامة وعفة وأحبه الناس سيما إذ شرط على نفسه إبطال الاستبدالات ولكنه لم يتم بل صار بطائن السوء يحتالون عليه بكل طريق لظهور مسوغ عنده ، وبالجملة فكان اماماً عالماً علامة جبلا في استحضار مذهبه قوى الحافظة حتى بعد كبر السن ، سريع

الادراك شديد الرغبة في المباحثة فى العلم والمذاكرة به مع الفضلاء والأئمة ، مقتدراً على الاحتجاج لما يروم الانتصار له بل لاينهض أحد يزحزحه غالباً عنه ، ذا عناية تامة بالتفسير لاسيما معانى التنزيل ؛ وبالمواعيد يحفظ من متون الأحاديث مايفوق الوصف غير ملتزم الصحيح من ذلك ؛ وعنده من الفصاحة وطلاقة اللسان فى التقرير مايعجز عن وصفه لكن مع الاسهاب فى العبارة وصار منقطع القرين مفخر العصرين ذا وقع وجلالة فى النفوس وارتفاع عند الخاصة والعامة على الرؤس من السلاطين والأمراء والعلماء والوزراء فمن دونهم بحيث عرض على كل من ابن الهمام والأمين الاقصرائي الاستقرار فى القضاء عوضه فامتنع مصرحاً بأنه لايحسن التقدم مع وجوده وقدم أولهما مرة من الحج فابتدأ بالسلام عليه فى المؤيدية قبل وصوله إلى بيته ؛ وعقد مجلس بالصالحية بسبب وقف العجمي سبط الدميرى فسئل الأمين اذ ذاك عن الحكم فأجاب بقوله : انا أفتيت ولا شعور عندى بكون الاستفتاء متعلقاً بحكم مولانا ، وأشار اليه فان الذى عندى ان مشايخنا المتأخرين لو كانوا فى جهة وهو فى جهة كان أرجح وأوثق ، وأماشيخنا فكان أمراً عجبا فى تعظيمه والاعتراف بمحاسنه ، وترجمته له فى رفع الاصر مع كونها مختصرة شاهدة لعنوان ذلك ، وكذا كان صاحب الترجمة يكثر التأسف على فقد شيخنا بعد موته ولا يزال يترحم عليه ويذكر مامعناه : انه صار بعده غريباً فريداً ، ويحكى من مذاكرته معه جملة ويقبح من كان يمشى بينهما بالاخاش المقتضى للاستيحاش فرحمهما الله تعالى فلقد كان للزمان بوجودهما البهجة ، وبهما فى كل حادثة المحجة ، ولذلك سمع هاتف يقول بعد احمد وسعد مايفرح أحد ، وقد اشتهر ذكره وبعد صيته ونشره حتى ان شاه رخ بن تيمور ملك الشرق سأل من رسول الظاهر جقمق عنه فى جماعة فلما أخبره ببقائهم أظهر السرور وحمد الله على ذلك ، وكثرت تلامذته وتبجح الفضلاء من كل مذهب وقطر بالانتماء اليه والأخذ عنه حتى أخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى وألحق الابناء بالآباء بل الاحفاد بالاجداد وقصد بالفتاوى من سائر الآفاق ، وحدث بالكثير قرأت عليه أشياء وكتبت من فوائده ونظمه جملة أوردت الكثير من ذلك فى معجمى وفى الذيل على رفع الاصر ، وقرض لى بعض تصانيفى فى سنة خمسين ووصفنى بخطه بالشيخ الامام الفاضل المحدث الحافظ المتقن وكنت أشهد منه مزيد الميل والمحبة ، ومما حكاه انه كان عنده فى القدس وهو شاب يهودى طبيب منجم ؛ وكان حاذقاً فامتحنوه فيما حكى له بأن أخذوا بول حمار فجعلوه

فى قنينة وقالوا له انظر بول هذا العليل فنظر فيه طويلا ثم قال اذهبوا به إلى البيطار ؛ وأنه قال لهم أنا أموت فى هذه السنة فكان كذلك ، وكان مع ماتقدم قد رزقه الله السمت الحسن وصحة الحواس وكبر السن الذى لا يتأخر بسببه عن عظيم رغبته فى الالمام بأهله لكن أعانه على ذلك ماسمعته منه غير مرة من أن الناس كلما تقدموا فى السن غالباً يتغير مزاجهم من الحرارة الى البرودة وانه هو بالضد من ذلك ولهذا كان لم يزل محمر الوجنتين كل هذا مع كثرة البشر ولين الجانب والمحاضرة الفكهة وفرط التواضع ؛ والقرب من كل أحد مع الوقار والمهابة والشهامة على بنى الدنيا والتقلل من الاجتماع بهم والدين المتين وسلامة الصدر جداً ومزيد التعصب لمذهبه والميل الزائد لأصحابه وانقياده معهم واتباع هواهم تحسيناً للظن بهم ؛ وماأتى الا من قبل ذلك ، مذكوراً باجابة الدعوة عظيم الرغبة فى القيام بأمر الدين وقمع من يتوهم افساده لعقائد المسلمين ، اتفق أنه أحضر اليه شيخ من أهل العلم حصنى فادعى عليه بين يديه أن عنده بعض تصانيف ابن عربى وانه ينتحلها واعترف بكونها عنده وأنكر ماعدا ذلك فأمر بتعزيره فعزر بحضرته بضرب عصيات ثم أمر به الظاهر جقمق فنفى رحمهما الله كيف لو أدرك هذا الزمن الذى حل به الكثير من الرزايا والمحن ؛ ولم يشغل رحمه الله نفسه بالتصنيف مع كثرة اطلاعه وحفظه ولذلك كانت مؤلفاته قليلة فما عرفته منها شرح العقائد المنسوبة للنسفى وقد قرأه عليه الزينى قاسم الحنفى والكواكب النيرات فى وصول ثواب الطاعات الى الأموات اقتفى فيه أثر السروجى مع زيادات كثيرة والسهام المارقة فى كبد الزنادقة فى كراريس وفتوى فى الحبس بالتهمة فى جزء وأخرى فى هل تنام الملائكة أم لا وهل منع الشعر مخصوص بنبينا ﷺ أم عام فى جميع الانبياء عليهم السلام وشرع فى تكملة شرح الهداية للسروجى وذلك من أول الأيمان ـ بفتح الهمزة ـ فكتب منه إلى أثناء باب المرتد من كتاب السير ست مجلدات أطال فيها تبعاً لأصله النفس ، وله منظومة طويلة سماها النعمانية فيها فوائد نثرية بديعة كان يكثر انشادها ولا يزال يلحق فيها حتى صارت كراريس ، وكذا له قصيدة مخمسة فى مدح النبى ﷺ سمعتها من لفظه . وكان السبب فى نظمه اياها أن والده اقترح عليه بيتين دوبيت فعمل كل منهما ذلك ارتجالا ثم قال له اعمل ذلك من الابحر فعملا كذلك ثم قال له اعمل قصيدة كاملة على مهلك قال فنظمت قصيدة نحو سبعين بيتاً لكن لم أقيدها بالكتابة فلما كان فى حدود سنة أربعين قيدت منها ماحفظته وخمسته وزدت عليه أبياتا وأولها :

ما بال سرك بالهوى قد لاحا   وخفى أمرك صار منك بواحا
ألفرط وجدك من حبيب لاحى   ثم السقام على المحب فباحا
ونمى الغرام به فصاح وناحا

ولم يزل على جلالته وعلو مكانته ، وأكرمه الله قبل موته بنحو ستة أشهر بالانفصال عن القضاء باحتيال بعضهم فى التبليغ عنه أنه طلب الاستعفاء فأجيب لذلك وفصل عنه بالمحب بن الشحنة وعن المؤيدية بابنه التاج عبد الوهاب واستمر متوعكا حتى مات فى تاسع ربيع الآخر سنة سبع وستين بمصر القديمة فحمل فى محفة إلى المؤيدية فغسل ثم صلى عليه بمصلى المؤمنى تقدم المستقر بعده للصلاة وحضر السلطان والقضاة والأمراء والأعيان ثم دفن بتربة الظاهر خشقدم ؛ وتأسف الناس على فقده كثيراً ولم يخلف بعده مثله . وهو ممن ذكره المقريزى فى عقوده باختصار رحمه الله وايانا ونفعنا ببركاته .

٩٤٠ (سعد) بن محمد بن عبد الله الحضرمى ثم المكى ويعرف بسعد الدين أبى جمال . مات بدمشق فى أوائل سنة أربعين . أرخه ابن فهد .

٩٤١ (سعد) بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف سعد الدين بن فتح الدين أبى الفتح الانصارى الزرندى المدنى قاضيها الحنفى . سمع على أبى الفتح المراغى وولى قضاء الحنفية بالمدينة مع حسبتها بعد والده مع كونه عارياً من الفضائل لكن بعناية الأمين الأقصرائى ورسم بنيابة أخيه سعيد عنه لكونه كان اذ ذاك بالعجم فسدأخوه الوظيفة حتى جاء صاحب الترجمة ، وقدم القاهرة غير مرة منها وهو قاض فى أيام الظاهر جقمق وشكا اليه دينه وانه ألف دينار فأنعم عليه بها بعد أن حاققه عن سبب تحمله الدين. مات عن بضع وستين فى ربيع الثانى سنة ثمان وستين بالمدينة ولم يعقب سوى ابنة ماتت فى سنة بضع وثمانين ، واستقر عوضه أخوه المشار اليه.

٩٤٢ (سعد) بن محمد بن يوسف الأسيوطى القاهرى الشافعى أخو أبى الحجاج الآتى . اشتغل وأخذ عن القاياتى وغيره . مات فى الطاعون سنة ثلاث وثلاثين.

٩٤٣ (سعد) بن نظام بن جمال بن حسين بن حسوية سعد الدين التميمى الكازرونى ثم الشيرازى الشافعى . سمع على المجد اللغوى والشرف الجرهى وابن الجزرى والفخر أبى القسم محمد بن أبى الخير محمد بن عمر بن حسين الكازرونى ويعرف بالعبادى وابنه سعيد الدين الكازرونى وكلاهما كما ذكر له اجازة من المزى ؛ وأخذ عن السيد نور الدين الايجى وسعد الدين البشيرى ومعين الدين الجنيد الواعظ ونحوهم ؛ لقيه السيد العلاء بن السيد عفيف الدين فسمع منه أشياء وأذن له فى

الافتاء قال وهو رأس علماء شيراز والمفتين بها ؛ وله بعض التصانيف والحواشي وممن أخذ عنه السيد احمد بن صفي الدين بل تزوج ابنته . مات بشيراز .

٩٤٤ (سعد) بن يوسف بن اسماعيل بن يوسف بن يعقوب بن سرور بن نصر ابن محمد سعد الدين بن صدر الدين النووي ثم الخليلي الشافعي نزيل دمشق . ولد في رمضان سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، وقدم دمشق بعد الاربعين وسمع من عبد الرحيم بن أبي اليسر والشمس بن نباتة والذهبي ونحوهم ، ومما سمعه على الذهبي عوالي الحمادين له ؛ واشتغل بالعلم كثيراً على التاج المراكشي وابن كثير وقرأ عليه مختصره في علوم الحديث وأذن له وغيرهما كابن قاضي شهبة حتى برع وفاق وصار من العلماء الحذاق وأفتى ، وتصدر بجامع بني أمية فدرس به وكذا درس بأم الصالح وأعاد بالناصرية وولي إمامة المدرسة القيمرية ، وكان أسن من بقي بالشام من الشافعية ، وناب في الحكم بدمشق ، وحدث وولي قضاء الخليل بعد كائنة تمر لنك فمات به في سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس . قال ابن حجر كان ذا ثروة جيدة فاحترقت داره في الفتنة وأخذ ماله فافتقر واحتاج أن يجلس مع الشهود وولي قضاء بعض القرى ثم قضاء بلد الخليل ، وممن روى لنا عنه التقي بن فهد وذكره في معجمه . وكذا ذكره شيخنا في إنبائه ومعجمه والمقريزي في عقوده وآخرون .

(سعد) الآمدي الطرابلسي . مضى في ابن عبد الله .

(سعد) الحضرمي . مضى قريباً في ابن محمد بن عبد الله .

٩٤٥ (سعد) الحضرمي آخر . نزل مكة وكان خرازاً . مات بها في ربيع الآخر سنة تسع وسبعين ودفن بالشبيكة .

٩٤٦ (سعد) الشهير بالسمنودي . مات في توجهه للقاهرة تائهاً برابغ سنة ثمان وثلاثين .

٩٤٧ (سعيد) بن ابراهيم بن سعيد البرعي اليماني الشهير بسعيد الجبل . مات بمكة في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين .

٩٤٨ (سعيد) بن احمد سابق الدين المذحجي الذبحاني اليماني العدني والد عبد الله ومحمد الآتيين ؛ وذبحان بضم المعجمة ثم موحدة ساكنة بعدها حاء مهملة وآخره نون قرية قريبة من حصن الدملوه إحدى قلاع اليمن . تفقه بالجمال الخياط وطبقته بتعز واشتغل بزبيد أيضاً وحضر مجالس ابن المقرى وسمع على ابن الجزري أشياء من تصانيفه وغيرها ، وقدم بعد الاربعين إلى عدن فاستوطنها واقتنى كتباً نفيسة وكان ضنيناً بها وكذا استولى على عدة خزائن فأعدمها ولم يكن بالمحمود مع إقباله على التصوف والمباحثة فيه والتكلف لذلك إلى أن مات

عن سن فى أواخر رجب سنة سبع وثمانين ، وكان اليه تدريس الحديث بالظاهرية بعدى عفا الله عنه ، وترجمته عندى مطولة فى كلام بعض الآخذين عنى .

٩٤٩ (سعيد) بن أبى بكر بن صالح المدنى الشافعى . قرأ على محمد بن مبروك الشفا فى سنة ست وستين بالمدينة النبوية .

٩٥٠ (سعيد) بن صالح اليمنى . مات فى ربيع الثانى سنة تسع [1] وثمانين .

٩٥١ (سعيد) بن عبدالله بن أبى عبدالله محمد بن الرضى محمد بن أبى بكر بن خليل بن ابراهيم بن يحيى العثمانى المكى . أجاز له فى سنة خمس ابن صديق والزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبدالهادى والعراقى والهيثمى ، ومات فى صفر سنة سبع وثلاثين بمكة .

٩٥٢ (سعيد) بن عبدالله المغربى المجاور بالأزهر . أحد من يعتقد ويزار بل زاره السلطان مرة ، وكان عنده مال جم من ذهب وفضة وفلوس يشاهده الناس ويخرج أحياناً ذهبه هرجه ويصففه وحوله قفاف ذوات عدد ملأى من الفلوس فلا يجسر [2] أحد على أخذ شيء منه سيما وقد شاع بين الناس أن من اختلس منه شيئاً أصيب فى بدنه ، وكان يحضر أحياناً ويغيب أحياناً الى أن مات فى ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين بعد مرض طويل وكانت جنازته حافلة ، وحمل المال الذى وجد له لبيت المال ، قاله شيخنا فى إنبائه : وبلغنا أن البساطى احتاج مرة فتبعه لكثير من الأماكن وهو يفرق رجاء إعطائه شيئاً فكاد النهار أن يمضى ونفدت تلك القفاف فتألم الشيخ لذلك فالتفت اليه وقال يا محمد إما العلم أو المال ، أو كما قال .

٩٥٣ (سعيد) بن على بن عبدالكريم أو عبد الجليل أو عبدالخالق ، وعبدالكريم أكثر ، واقتصر الزين رضوان على الثانى ، وقال الحسنى الجزائرى المغربى المالكى نزيل الأشرفية برسباى ، اشتغل ببلاده وقدم القاهرة فلازم شيخنا فى الاملاء وأحياناً فى غيره ، وكتب فتح البارى وغيره من تصانيفه وتصانيف غيره ، وكان متقناً فيما يكتبه متساهلا فى غيره مع فضيلة ، وسمع فى سنة خمس وثلاثين على الشهاب الواسطى بقراءة ابن حسان جزء الانصارى والبطاقة وابن عرفة ونسخة ابراهيم بن سعد وغيرها ، ووصفه الزين رضوان بالسيد الشريف الفاضل الكامل أبو عثمان ، وقد تردد لى بعد موت شيخنا وضعف حاله . ومات فى ربيع الثانى سنة اثنتين وسبعين عفا الله عنه وإيانا .

٩٥٤ (سعيد) بن محمد بن عبدالوهاب بن أحمد الجمال أبو السعادات بن قاضى الينبوع الشمس بن زبالة سبط القاضى فتح الدين بن صالح . ممن سمع منى بالمدينة .

---

(١) كذا فى المصرية والهندية . وفى الشامية «سبع» . (٢) فى الشامية «يجرأ» .

٩٥٥ (سعيد) بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف جمال الدين بن فتح الدين أبى الفتح الأنصارى الزرندى المدنى الحنفى أخو سعد الماضى وهو أصغرهما حفظ الهداية واشتغل على أبى البقاء بن الضياء أو أخيه أبى حامد بمكة . وسمع على أبى الفتح المراغى وغيره ، وبرع فى استحضار المذهب ودرس للطلبة ، وكان جيد الالقاء . وولى قضاء المدينة وحسبتها بعد أخيه بل باشر بعد موت أبيه سد الوظيفة لغيبة أخيه المتولى فى بلاد العجم . ومات عن بضع وستين بمكة فى جمادى الاولى سنة أربع وسبعين بعد أن أصيب بخلط ، ودفن بالمعلاة رحمه الله . وهو والد على وأبى الفتح محمد الآتيين .

٩٥٦ (سعيد) بن محمد بن محمد العقبانى . مات سنة أربع وثمانمائة .

٩٥٧ (سعيد) بن محمد بن مفلح البلينى حفيد مولى بقية بن رميثة . أرسله السيد بركات صاحب مكة هو وأخوه سنة خمس وأربعين الى ينبع يتجسسان له أخبار مصر فلما تحقق ذلك صاحبه السيد صخرة أخرجهما منه فأقاما عند ابن دويغر قريباً من بدر فبعد أيام بلغهما تولية أخيه على . مات بمكة فى صفر سنة ثمان وأربعين .

٩٥٨ (سعيد) بن محمود بن أبى بكر الكورانى الشهير بالكردى نزيل مكة ودلال الكتب بها . سمع على التقى بن فهد ، ورأيته فى سنة احدى وسبعين . مات فى منتصف سنة اثنتين وسبعين بالمدينة الشريفة واتفق انى شكوت له ونحن بالطواف ريحا فى باطنى فالتفت إلى الكعبة وقال اللهم اجعلها ريحا الاريحا فكانت مضحكة .

٩٥٩ (سعيد) بن يوسف التبريزى أو السغريرى . مات سنة اثنتين وخمسين .

٩٦٠ (سعيد) البلينى المكى القائد . مات فى صفر سنة ثمان وأربعين . أرخه ابن فهد .

٩٦١ (سعيد) جبروه العجلانى القائد والدهمد الآتى . مات بمكة فى جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين بمكة . أرخه ابن فهد ، وقال إنه ناب فى امرة مكة وقبض المواريث عن ابن سيده حسن بن عجلان مدة وبنى دوراً بسويقة واجياد ومنى ، وأنشأ حديقة هائلة بالابطح وبنى بها قاعة مع بركتين داخلها وخارجها وسبيلا خارج الحديقة كان ذلك متنزها لمجتازيه إلى غير ذلك ، بل له نحو خمسين عبداً أعتقهم ووفد على الناصر صاحب اليمن فأكرمه وأثابه على هديته ، وربما تصدق .

٩٦٢ (سعيد) الحبشى ويعرف بالمكين . كان يتردد إلى مكة للحج والتسبب وأقام بها سبع سنين متوالية ثم مات فى رابع عشر ذى القعدة سنة خمس عشرة ودفن بالمعلاة ، وكان فيه خير ومروءة واستأجر رباطا عند الزريبة بمكة ليعمر داراً فمات قبل اكمال عمارته . قاله الفاسى فى مكة .

٩٦٣ (سعيد) الحبشي عتيق الطواشي بشير الجامدار . اشتراه سابق الدين من مكة وحمله الى مصر وعلمه القرآن وتنزل في وظائف وتزيا بزى الفقهاء ؛ الى أن مات في صفر سنة خمس عشرة عن ستين أو أزيد ، أثنى عليه المقريزى بالتدين والميل للسنة وأهلها مع رياضة وطريقة مشكورة وتوددو تردد لمجالس العلم ، وحكى عنه حكاية .

٩٦٤ (سعيد) الحبشي عتيق ابراهيم بن مصلح العراقي . مات بمكة في المحرم سنة اثنتين وثمانين ، وكان أيضا يهلل وربما أنكر عليه.

٩٦٥ (سعيد) المغربي المهلل . مات في ربيع الثاني سنة ثلاث وستين بمكة .

٩٦٦ (سعيد) الهندي المالكي . أخذ عنه الفقه شعبان بن جنيبات[1] وما عرفته.

٩٦٧ (سعيد) أحد المعتقدين المقيمين ببولاق . مات في ربيع الآخر سنة ستين ، ودفن ببعض بساتين الطريق الجديدة . قاله المنير .

٩٦٨ (سقر) أحد مشايخ عربان البحيرة . قتل في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين .

٩٦٩ (سكنبغا) . مات سنة سبع وأربعين .

٩٧٠ (سلام الله) بن على بن مطهر بن عمر بن مطهر الرضى أبو طاهر بن الغياث ابن الرضى البكرى الصديقى الكوبنانى المحتد اليمى المولد - وكوبنان وهى : بضم الكاف والموحدة ثم كلاهما من أعمال كرمان - الكرماني الاصبهاني الموطن الشافعي ؛ ولد بعيد العشاء من ليلة الثلاثاء من شعبان سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وأخذ عن ابى سعيد بن الجلال الكازرونى المحدث واحمد الباوردى صاحب الحاشية على كل من الشمسية المنطقية وشرح المطالع والمطول وعن أحد أصحاب السيد الجرجاني وهو سعد الدين محمد المدعو لرنسبة لطائفة في الجبال يدعون بذلك يجىء منها لكرمان السمن والعسل والبغال الجيدة وغير ذلك ، وكذا أخذ عن العفيف الايجى وأبى الفتح المراغي والبخارى عن الوجيه على بن محمد بن على الثابتى ووصفه بالعالم التقى الورع أستاذ القرآن والحديث في خطة العراق رواه له عن العفيف ابراهيم بن مبارز الخنجي يعني الماضي عن العفيف محمد بن سعد الدين محمد ابن مسعود الكازرونى عن أبيه عن السراج أبى حفص عمر بن على القزوينى عن أبى عبدالله محمد بن عبدالله بن عمر بن أبى القسم السلامى المدنى عن أبى الحسن ابن روزبة ، وكان إماماً علامة حكيماً مفنناً صالحاً ؛ جاور بمكة مراراً أولها قبيل الخمسين وثمانمائة ؛ وأخذ عنه حينئذ المظفر محمود الامشاطى الطب وعظمه فيه جداً ،

---

(١) بضم ثم نون مفتوحة بعدها تحتانية ثم موحدة مفتوحة وآخره فوقانية على ماينص عليه المؤلف بعد . وفى الهندية «جنيبا» وهو غلط .

وحكى لى عنه أنه كان يقول بسنية أكل البسلة ليلة الجمعة لأنها محركة للباه فربما تكون سبباً لغسله وتغسيله ، والمنطق رفيقاً لأبى الفضل النويرى الخطيب ، وكذا أقرأ فى الاصول وكثير من العقليات بل وفى الفقه أيضاً . وكان فيما قيل متقدماً فى ذلك كله مستحضراً شرح الحاوى للقونوى ونسخته منه بخطه ، وآخر ما جاور سنة احدى وثمانين . وممن أخذ عنه عبد المحسن الشروانى . مات فى سنة ست أو سبع وثمانين رحمه الله وإيانا .

٩٧١ (سلامة) بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن أبى محمد بن على بن صدقة الزين بن أبى عبدالله الادكاوى الصوفى المالكى والد الشمس محمد الشافعى الآتى. أخذ الطريق عن بلديه البرهان ابراهيم الادكاوى واختص به حتى صار أرجح جماعته وتصدى لاقراء الاطفال احتسابا ، وتورع عن الشهادة ونحوها بل كان ينسخ بيده مع فضيلة تامة فى مذهبه والاصلين والعربية . أخذ ذلك عن عدة من الشيوخ باسكندرية وغيرها . ومات فى ليلة ثالث عشرى رمضان سنة[1] رحمه الله وإيانا .

٩٧٢ (سلام) المصرى الشيخ المبارك . مات بمكة فى المحرم سنة أربع وسبعين بجدة وحمل الى مكة فدفن بمعلاتها .

٩٧٣ (سلطان) الكيلانى أحد التجار المعتبرين واسمه محمود بن بهاء الدين . مات بمكة فى يوم الجمعة مستهل رجب سنة خمس وخمسين ، وسيأتى فى الميم .

٩٧٤ (سلطان) صهر العلاء بن الصابونى وأحد النواب . مات فى ربيع الآخر سنة ست وثمانين بالقاهرة .

٩٧٥ (سلمان) بن حامد بن غازى بن يحيى بن منصور الغزى المقرىء ، كان يذكر انه من بنى عامر أعراب الشام صحب الشيخ محمد القرمى وجاور بمكة سنين وسمع من بعض الشيوخ وأدب بها الأطفال ، طعن فى ليلة تاسع عشرى شوال سنة ثمان فمات من ساعته ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى والتقى بن فهد فى معجمه .

٩٧٦ (سلمان) بن عبد الحميد بن محمد بن مبارك البغدادى ثم الدمشقى الحنبلى نزيل القابون . سمع ابن الخباز ومحمد بن اسماعيل الحموى والعرضى ومحمد بن موسى الشقراوى ؛ فعلى الأول قمع الحرص بالقناعة للخرائطى ، وعلى الثالث معجم ابن جميع . وحدث سمع منه الفضلاء ؛ ولقيه شيخنا وغيره ؛ وكان عابداً خيراً صوفياً بالخاتونية مستحضراً للمسائل الفقهية على طريقة الحنابلة ولديه فضائل . مات فى سنة خمس . ذكره شيخنا فى معجمه وإنبائه وتبعه المقريزى فى عقوده .

---

(١) كذا بياض فى النسخ.

٩٧٧ (سلمان) بن مسلم الحنفي أخو محمد الآتي ممن ابتكر القاضي سعد الدين بأخرة استنابته بعد أن كان موقعاً ببابه؛ ولم يكن في المعرفة بذاك. مات في شوال سنة إحدى وثمانين.

٩٧٨ (سلمان) بضم أوله ابن أبي يزيد صاحب برصا وغيرها من بلاد الروم. قتل في سنة أربع عشرة واستولى على مملكته أخوه موسى بعد حروب كانت بينهما قاله شيخنا في إنبائه.

٩٧٩ (سليمان) بن ابراهيم بن عمر بن علي بن عمر نفيس الدين أبو الربيع بن البرهان أبي إسحاق المكي العدناني التعزي الزبيدي الحنفي محدث اليمن ويعرف بالعلوي، نسبة لعلي ابن راشد بن بولان. ولد في ظهر يوم الثلاثاء سادس عشر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة وتفقه بأبي يزيد محمد بن عبدالرحمن السراج؛ وسمع من والده الكثير ومن ابراهيم وعيسى ابني أحمد بن أبي الخير الشماخي وعلي بن أبي بكر بن شداد بعض الصحيح والمجد اللغوي وأبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري وغيرهم من أهل بلده والواردين اليها ومن مكة وغيرها بقراءته وقراءة غيره وأجاز له البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي والتقي بن حاتم والصدر المناوي والحلاوي وخلق يجمعهم مشيخته تخريج التقي بن فهد بل خرج له شيخنا أربعين حديثاً من مروياته سماها الاربعين المهذبة؛ وبرع في الحديث وصار شيخ المحدثين ببلاد اليمن وحافظهم؛ قال الخزرجي في تاريخه ما ملخصه انه استقر في تدريس الحديث بصلاحية زبيد ثم بالافضلية والمجاهدية بتعز، وارتحل الناس اليه من الاماكن البعيدة للتفقه والاسماع، وأخذ عنه من لا يحصى كثرة منهم أخوه محمد، وجمع كتباً نفيسة وكان جيد الضبط حسن القراءة فريد وقته بقطره في الحديث، سمعته يقول قرأت البخاري أكثر من خمسين مرة، ورأيت بخط المجد اللغوي تلو طبقة سماع عليه بخطه وصفه بأنه امام أهل السنة؛ وأما شيخنا فانه قال في إنبائه انه عني بالحديث وأحب الرواية واستجيز له جماعة من المكيين، وسمع مني وسمعت منه وكان محباً في السماع والرواية مكباً على ذلك مع عدم مهارته فيه فذكر لي أنه مر على البخاري مائة وخمسين مرة ما بين قراءة وسماع واسماع ومقابلة وحصل من شروحه كثيراً وحدث بالكثير. وكان محدث أهل بلده وقرأ الكثير على شيخنا المجد اللغوي؛ ونعم الرجل كان لقيته بزبيد وتعز في الرحلتين وحصل لي به أنس وحدثني بجزء من حديثه تخريجه لنفسه زعم انه مسلسل باليمنيين وليس الأمر في غالبه كذلك. مات بعلة القولنج في سابع عشر جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وقد قارب الثمانين، وراج أمر السراج الحمصي حين دخل اليمن عليه وتوهم صدقه فيما أملاه عليه مما يدل على عدم يقظته؛ وقد روى لنا عنه جماعة كالتقي بن فهد

والآبي وآخرين . وذكره المقريزي في عقوده باختصار وأرخه في ذي الحجة وأنه جاز الثمانين . وقال شيخنا في معجمه انه لقيه في الرحلة الاولى فأعجبه حرصه على محبة الحديث وأهله . وسمع مني وسمعت منه ثم لقيته في الثانية وهو مستمر على ملازمته للحديث قراءة ومطالعة ونسخاً واستنساخاً ومقابلة ووردت على مراسلاته بعد ذلك دالة على صحة مودته ولا يزال يبلغني عنه الثناء الوافر وأجاز لابني محمد في سنة إحدى وعشرين .

٩٨٠ (سليمان) بن أحمد بن سليمان بن راشد السالمي المكي . سمع على أبي اليمن الطبري وغيره وتوجه لزيارة النبي ﷺ فعاد متعللا ، واستمر حتى مات في جمادى الآخرة سنة عشر ودفن بالمعلاة عن نحو عشرين سنة . ذكره الفاسي .

٩٨١ (سليمان) بن أحمد بن سليمان بن نصر الله علم الدين ابن صاحبنا الشهاب البلقاسي الاصل القاهري المولد والدار الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بالزواوي . ولد في رمضان سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة قبل موت والده بدون شهر ، ونشأ يتيما فحفظ القرآن والمنهاج الفرعي والورقات لامام الحرمين وجمع الجوامع وألفية النحو والجرومية والحدود للأبدي وقطعا غير ذلك وأخذ في الفقه عن العبادي والمناوي والبكري والبامي والفخر المقسي في آخرين وفي النحو عن السيف الحنفي وفي الاصول عن العلاء الحصني والكافياجي وعنه أيضاً أخذ فنوناً وفي الفرائض والحساب عن البدر المارداني والزيني بن شعبان والشهاب السجيني ولازم الشهاب الحجازي والمنصوري في الأدب وكذا لازم الابناسي في المنطق وآداب البحث وغيرهما وسمع الحديث على السيد النسابة والبارنباري وخلق وأجازه جماعتي ، ولازمني حتى أخذ عني الالفية دراية ، وقرأ على ترجمة شيخنا وغير ذلك وتميز وجمع أشياء ، وهو قوي الذكاء سريع الحركة طارح التكلف يذكر بأشياء .

٩٨٢ (سليمان) بن احمد بن سليمان الانصاري الاسنوي .

٩٨٣ (سليمان) بن احمد بن عبد العزيز علم الدين أبو الربيع الهلالي المغربي الاصل المدني ويعرف بابن السقا . ولد بعد سنة عشرين وسبعمائة بقليل وحدده الشرف أبو الفتح المراغي فيما قرأته بخطه بست أو سبع وعشرين ، وسمع بدمشق من أبي الفرج بن عبد الهادي والشهاب احمد بن على الجزري وابن الخباز والتاج ابن أبي اليسر والشمس بن نباتة وأبي الخطاب السبتي وابراهيم بن اسحق بن الكحال ومحمد بن أبي بكر بن احمد بن عبد الدائم وداود بن ابراهيم بن العطار وفاطمة ابنة العز ابراهيم بن أبي عمر في آخرين ، وكان يباشر الصدقات بالمدينة

فحمدت سيرته ثم أضر وانقطع ؛ وحدث سمع منه الفضلاء قرأ عليه جماعة من شيوخنا كشيخنا ، وذكره فى معجمه وإنبائه وأبى الفتح المراغى وأكثر عنه وكذا سمع عليه المحب المطرى ، ومات فى أواخر سنة اثنتين بالمدينة ، ودفن بالبقيع وقدجاز الثمانين ؛ وقد أثنى عليه ابن فرحون فى تاريخ المدينة فقال: علم الدين بن الشيخ شهاب الدين السقا رأس بين اخوانه قارىء خدوم للاخوان تولى نظر الربط والاوقاف من النخيل وغيرها فلم ير أحسن منه قياماً بها من العفة والنصح وعمر ربطاً كثيرة كانت قد أشرفت على الخراب ؛ وقل أن يشبهه أحد من أبناء جنسه فى حسن طريقته أعانه الله . انتهى وهو فى عقود المقريزى .

٩٨٤ (سليمان) بن احمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عوجان المغربى ثم المقدسى والد الشهاب احمد الماضى مع شىء من ترجمة هذا ، وأنه مات سنة سبع .

٩٨٥ (سليمان) بن احمد بن عمر بن عبد الصمد بن أبى البدر العلم بن الشهاب البغدادى الاصل القاهرى المقرى الضرير الماضى أبوه ويعرف كل منهما بالجوهرى . ولد سنة تسعين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة ، ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض العمدة وسمع على أبيه السنن لابن ماجه والختم منها على الابناسى ؛ وعلى ابن أبى المجد البخارى ومن باب قول الله (واذكر فى الكتاب اسماعيل) إلى آخره على التنوخى والختم منه على الابناسى والغمارى وابن الشيخة والعراقى والهيثمى ، وكذا سمع على الأخيرين والولى ، وكذا أولهما الجزء الأخير من أبى داود وعلى السويداوى الأكابر عن الأصاغر للمنجنيقى ؛ وعلى التنوخى جزء أبى الجهم فى آخرين كالشرف ابن الكويك ، وحج مراراً أولها فى سنة ست عشرة ، ودخل اليمن والصعيد واسكندرية ودمياط وطوف ثم أضر وتعانى قراءة الاسباع ، وكان يرتزق منها ، وحدث باليسير سمعت عليه جزء أبى الجهم وغيره ، وكان خيراً . مات فى سنة خمس أو أربع وخمسين رحمه الله .

٩٨٦ (سليمان) بن احمد بن عمر بن غانم علم الدين البرنكيمى شقيق الشرف موسى العالم واخوته ووالد الشمس محمد أحد نواب الحنفية . حفظ القرآن واشتغل بتعليمه الابناء فى طباق القلعة وغيرها وتنزل فى بعض دروس الحنفية ولأجله تحنف ، ومات سنة ست وأربعين عن بضع وأربعين .

٩٨٧ (سليمان) بن احمد بن محمد بن قاسم بن على بن احمد الصفدى ابن أخى الخواجا البدر حسن الطاهر الماضى . مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين .

٩٨٨ (سليمان) بن أرخن بك بن محمد كرشجى بن عثمان . كان جده ملك بلاد

الروم ؛ فلما مات قبض ابنه مراد بك على أخيه والدصاحب الترجمة فسلمه ثم حبسه ومنعه من إتيان النساء خوفاً من أن يعقب فدست له جارية فأولدها سليمان هذا وشاه زاده ثم مات ففر بها مملوك لأبيهما وقدم بهما على الأشرف برسباى فأكرمهما وضم سليمان الى ولده العزيز يوسف وأخته الى الحرم السلطانية ثم رام المملوك المشار اليه الفرار بهما الى الروم لمال وعدبه من بعض ملوكه واتفق مع جماعة من التركمان وغيرهم فأخذهما من القلعة وركب بهما بحر النيل ليتوصل الى فم رشيد ويركب بهما فى غراب أعد لذلك ؛ ولما علم السلطان بهذا تألم وأرسل فى أثرهم فأدركوا بالقرب من فم رشيد وقد عاقهم الريح عن الخروج الى بحر المالح فاقتتل الفريقان قتالا شديداً فكان الظفر لجماعة السلطان فوسط المملوك وقطع أيدى جماعة وحبس هذا بالبرج ؛ وكان يوماً مهولا زاد فيه غضب السلطان الى الغاية ثم أطلقه بعد مدة وصار عند العزيز على عادته ثم تزوج السلطان بأخته وصارت خوند شاه زاده وتزوجها الظاهر بعده واستولدها أولاداً إلى أن طلقها فى سنة خمس وخمسين ، ومات سليمان قبل ذلك بالطاعون سنة إحدى وأربعين وهو ابن خمس عشرة تقريباً . وذكره المقريزى باختصار .

٩٨٩ (سليمان) بن جار الله بن زائد السنبسى[١] المكى أجاز له فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة العفيف النشاورى وابن حاتم والعراقى والهيثمى وابن عرفة وابن خلدون وغيرهم . مات فى شوال سبع وثلاثين (خارج مكة وحمل فدفن بالمعلاة) . أرخه ابن فهد .

٩٩٠ (سليمان) بن خالد بن عمر علم الدين أبو الربيع السكندرى الخضرى الجمال ابوه . ذكر فى سنة خمس عشرة وثمانمائة مايدل على أن له من العمر مائة سنة وثمان وعشرون سنة بل أزيد وأهل اسكندرية ينقلون عن من تقدمهم الاعتراف له بقدم السن مما يستشهد به لصدقه مع اشتهار صدقه وطلوع الشعر الاسود بلحيته ونبات أسنان جديدة حسبما شاهد ذلك منه الجمال بن موسى المراكشي ورفيقه شيخنا الموفق الابى وسمعا منه أشياء باجازته العامة من الفخر بن البخارى . ومات بعد ذلك بقليل .

٩٩١ (سليمان) بن خالد بن محمد بن خالد القيشى ثم القاهرى الموسكى ، ويعرف بابن خالد . ممن تردد إلى وكتب نسخة لنفسه من القول البديع بل كتبه مرة ثانية لشيخه ابن أسد وكان يقرأ عليه ؛ وربما خطب ببعض الأماكن ، وأظنه جلس مع الشهود وقتاً ثم ترك إلى أن مات قبل التسعين ظناً .

٩٩٢ (سليمان) بن خليل بن سليمان بن عثمان بن احمد بن عبد الكريم علم الدين

(١) فى الشامية «الشنشى» وفى الهندية «السيسى» وكلاهما غلط .

الطرابلسي الحنفي الرامي . ولد بعد سنة خمس وثمانمائة ولقبه البقاعي .

٩٩٣ (سليمان) بن داود بن أبي بكر بن بهادر السنبلي . مات سنة ثلاثين .

٩٩٤ (سليمان) بن داود بن عبد الله أبو الربيع المكي نزيل القاهرة . ولد بمكة ونشأ بها ودخل القاهرة قبل التسعين وسبعمائة طلباً للرزق فانقطع بها ورافق في هذه السنة بلديه ابن سلامة إلى الاسكندرية فسمع بها معه على البهاء عبد الله ابن أبي بكر الدماميني الموطأ رواية يحيى بن يحيى أنا به يحيى بن محمد بن الحسين السفاقسي ومشيخة السفاقسي تخريج منصور بن سليم وعدة أجزاء من الثقفيات، وحدث وممن أخذ عنه النجم بن فهد وقال كان عاميا مسرفا على نفسه ورفع للجمال الاستادار قصة يلتمس منه فيها نواله فكتب له عليها (ولسليمان الربيع) فكتب هو تحت خطه (يوسف أعرض عن هذا) فاستحسن ذلك منه وأجازه مقيما في سعيد السعداء حتى مات بها في طاعون سنة اثنتين وأربعين .

٩٩٥ (سليمان) بن الخواجا داود بن على بن بهاء الكيلاني المكي الماضي أبوه . مات باسكندرية في طاعون سنة اثنتين وأربعين .

٩٩٦ (سليمان) بن داود بن محمد بن داود علم الدين المنزلي ثم الدمياطي الشافعي . نزيل المسلمية بدمياط ووالد البدر محمد الآتي ويعرف بالفقيه علم الدين وبابن الفران حرفة أبيه . ولد سنة تسع وثمانمائة بالمنزلة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده عند الفقاعي وناصر الدين بن سويدان ولازمه في الفقه والعربية وغيرهما ، وقرأ الحديث على صاحبنا الزين عبد الرحمن بن الفقيه موسى وكان إذا روى عنه يستره فيقول أنا أبو محمد أنا ابن حجر ، ثم لقي شيخنا بعد ذلك بقطنا وهو متوجه لآمد فأجاز له ، وكذا قرأ على القرياني المغربي وحفظ فيما بلغني المنهاج والملحة وكان يتسلط بذكائه على الخوض في فنون بحيث شارك في الفقه والعربية والفرائض والحساب والعروض وغيرها وأوتي مع الذكاء سرعة الحفظ فكان يحفظ من التاريخ شيئاً كثيراً وقرأ البخاري للعامة في الاشهر الثلاثة بالمدرسة المسلمية فكانت تعرض عليه في الختم الجوائز فلا يقبلها فاشتهر بذلك وهابه أرباب المناصب ولازال يترقى في دمياط حتى صار له الصيت العظيم والشهرة الزائدة بحيث كانت شفاعاته لاترد خصوصاً عند الجمالي ناظر الخاص فمن دونه والجمالي هو المنوه بذكره عند الظاهر جقمق حتى استدعى به الى القاهرة وتعزز في المجيء ثم في الاجتماع معه ولما اجتمعا أنعم عليه بدنيا فامتنع من قبولها ولم يسمح بقبولها مرتباً بالجوالي فقيل له فيكون باسم ولدك فأظهر التمنع ثم أذعن ، وكذا ولي تدريس الناصرية

بدمياط ونظرها وأقرأ فيها الكتب الثلاثة ولم يكن مع هذه الشهرة والوجاهة يعارض أحداً من المباشرين ونحوهم الافيا لاضررعليهم فيه ونقم عليه الخيرون ذلك ،وكذا نقم عليه عدم تقريبه لوالده وتحاشيه عن اظهاره اذا قصده للزيارة والناس مختلفون فى شأنه والأكثرون على مأثبته ، وقدهجاه البقاعى وتبعه فى ذلك غيره بما لاخير فى اثباته ، ولقيته بدمياط وماسمح باخبارى بمولده بل وشرعت فى الكلام معه فى بعض المسائل فاخاض فيها وبادر لاحضار الأكل فقرأنا الفاتحة وانصرفنا . مات فى ذى الحجة سنة احدى وسبعين بدمياط ودفن بضريح الشيخ عثمان الشرباصى فى سوق الحصريين ، وقد جاز الستين رحمه الله وإيانا .

٩٩٧ (سليمان) بن داود بدر الدين الشوبكى ثم القاهرى والد البدر محمد وأخو الزين عبد الرحمن ويعرف بابن الكويز (١) ولى استيفاء الدولة . ومات فى المحرم سنة ثمان وعشرين وأثنى عليه شيخنا وانه كانت بينه وبين أخيه منافسات. قلت بل كادتهيه كما سيأتى فى ترجمته. ورأيت من سماه سليمان بن عبد الرحمن بن داود .

(سليمان) بن داود الحجازى نزيل سعيد السعداء . مضى فيمن جده عبد الله.

٩٩٨ (سليمان) بن داود الهندى المكتب . كتب على عبد الله بن حجاج وتصدى للتكتيب وكان يقيم بالمؤيدية وبتربة المقدم خشقدم وممن كتب عليه الشرف يحيى الدمسيسى وقال لى انه مات سنة ست وثمانين .

٩٩٩ (سليمان) بن أبى السعود بن عمر المغربى ثم المكى المؤذن بالمسجد الحرام. ممن سمع على الشمس البرماوى نظم ثلاثيات البخارى وشرحه وولى نصف الاذان بمأذنة باب العمرة بل كان ينوب عن الريس فى الأذان على زمزم والتكبير مع معرفة بالتوقيت . مات بمكة فى المحرم سنة تسع وخمسين .

١٠٠٠ (سليمان) بن شعيب بن خضر البحيرى ثم القاهرى الأزهرى المالكى . ولد تقريباً بعد سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، وقدم القاهرة وهو كبير فقرأ القرآن وتلابه برواية أبى عمرو بتمامها على حبيب العجمى وليس بالمشهور ، وكذا تلا لابن كثير بتمامها ولغيرها مما لم يتم على شيخه النور السنهورى وبه انتفع فى الفقه لمزيد ملازمته له فيه بل أخذ فيه أيضاً عن العلمى والنور الوراق وكذا أخذ غير الفقه عن السنهورى بل أخذ أصول الدين والمنطق عن التقى الحصنى ، والمنطق أيضاً مع العربية والمعانى والبيان عن الجمال عبد الله الكورانى وأصول الفقه عن العلاء الحصنى وشرح نظم النخبة عن مؤلفه

---

(١) فى الهندية «الكوثر» وهو خطأ .

التقى الشمنى ؛ وسمع عليه وعلى الجلال بن الملقن والشهاب الحجازى وأم هانىء الهورينية وغيرهم أشياء ، وبرع فى الفقه وتصدر لافادته بالأزهر وغيره ؛ وحج وناب عن السراج بن حريز ثم عن بنيه فى تدريس المالكية بجامع طولون وكذا عن ابن شيخه السنهورى بالبرقوقية ، وحفظ الرسالة فى الفقه وألفية النحو ؛ كل ذلك مع سكون وتواضع وديانة وتقلل وتقنع ؛ وهو أحد المنزلين بتربة الأشرف قايتباى .

١٠٠١ (سليمان) بن صالح بن على بن حسن بن على العجيسى البجائى المالكى الفقيه نزيل رباط الموفق بمكة وأحد الفضلاء . ممن أخذ عن محمد المشدالى . مات بها فى ربيع الأول سنة أربع وثمانين .

١٠٠٢ (سليمان) بن عبد الله بن يوسف علم الدين وقيل شرف الدين البيرى ثم الحلبى الشافعى نزيل مصر . ولد كما قرأته بخطه فى ليلة الخميس مستهل ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بالبيرة واشتغل بها ولازم أبا عبد الله بن جابر وأبا جعفر الغرناطى . وسمع عليهما الشفا ، ومن أولهما أشياء منها بديعيته ومن ثانيهما شرحها له وشرح الطائية وقدم القاهرة فقطنها بعد سنة ثمانمائة وتنقلت به الأحوال، وكان أخو العلاء مقدماً عند يلبغا الناصرى المتغلب على الديار المصرية وتقدم هو عند الجمال الاستادار فرافقه فى خدمة الأمراء ثم السلطان ، ثم فر لما قبض عليه الى اليمن فأقام بها من سنة اثنتى عشرة الى سنة سبع وعشرين ؛ وقال النفيس العلوى إنه قدم عليهم تعز فى شعبان سنة أربع عشرة وقبلها فى صفر من التى قبلها وحج فى أثناء ذلك ، ثم قدم القاهرة فقطنها بالبيبرسية الى أن مات فى الطاعون الأول يوم الأحد عاشر جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين . وكان حسن البشر كثير الاقبال على العبادة محباً فى أصحابه ، حسن الخط لازم النسخ رحمه الله . قال شيخنا فى معجمه أجاز لنا من تعز ، وذكره المقريزى فى عقوده .

١٠٠٣ (سليمان) بن عبد الناصر بن ابراهيم بن محمد الصدر الابشيطى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالابشيطى . ولد قبل الثلاثين وسبعمائة وقيل سنة بضع وثلاثين وبه جزم شيخنا فى معجمه مع قوله انه جاز الثمانين ، واشتغل قديماً وكان ممن أخذ عنه الفقه ، وتلا بالسبع على الجمال أبى عبد الله محمد بن السراج البكرى الدندرى ثم القوصى قاضيها الشافعى كما نبه عليه ابن الملقن فى ترجمة الجمال المذكور ، وكذا أخذ عن المجد اسماعيل بن يوسف الكفتى وسمع على الصدر الميدومى وغيره وأجاز له القلانسى ومظفر بن النحاس والقطروانى وابن الأكرم فى آخرين ، وكتب الخط الحسن وبرع فى الفقه وغيره وجمع ودرس وأفاد وأفتى وخطب ، وكان أحد

صوفية الشيخونية وطلبة المدرسة المجاورة للشافعي، وناب في الحكم بالقاهرة وغيرها من ضواحيها كسرياقوس، وكان الصدر المناوي يعظمه لكونه فيما قيل قرأ عليه وبلغني انه جلس بمجلس ميدان القمح وقتاً وانه توجه قاضياً مع المحمل مراراً وشرح ألفية ابن مالك وحكى لي بعض الآخذين عنه انه هم بالاشتغال بالمنطق لكثرة معارضة من يبحث معه فيه وقصد استشارة بعض الصالحين في ذلك فأخذ الشمسية في كمه وتوجه للشيخ شعيب الحريفيش وكان باليانسية فبمجرد أن رآه قال من الله علينا بكتابه العزيز وبالفقه والنحو والاصول وغير ذلك فما لنا وللمنطق وكررها فرجع عما كان هم به وعد ذلك في كراماتهما ، وكذا مما عد في كرامة الصدر انه كان يجيء لحضور الشيخونيـة فينزل عن بغلته وليس معـه من يمسكها له فتوجه إلى الرميلة فتقمقم مما تراه هناك ثم ترجع عند فراغ الحضور سواءً ؛ وقد أخذ عنه غير واحد من الأئمة كشيخنا ، وقال قرأت عليه شيئاً من العلم في سنة ست وثمانين وبعد ذلك قرأ عليه وسمع من لفظه أشياء والجمال الزيتوني والزين رضوان والتاج عبد الواحد السرياقوسي، وقرأ عليه التاج الميموني الشاطبية ، وجود عليه القرآن الجمال القمصي ، ونبأ بكثير من أحواله بل أنشدنا انه أنشده قوله لما أعيد الجلال البلقيني إلى القضاء في أيام الناصر :

لله حمد مدى الأزمان موجودُ عاد الامامُ لنا والعودُ محمود
جلالُ دين الهدى لازال في دعةٍ له من الله إقبال وتأييـد
اختاره الملك السلطان ناصرنا (١)
يرجو سليمان الابشيطي ناظمها أن لا يكون محباً وهو مطرود

وكذا أنشدني الصدر محمود الشيشيني له قصيدة في مرزوق القيل لما سقطت به القنطرة ذكرتها في ترجمته بل أوردت لصاحب الترجمة خطبة في اجازته بعض من قرأ عليه العربية في تاريخي الكبير وأشرت لذلك في ترجمة الجمال عبـد الله بن محمد بن احمد بن الرومي من معجمي ، وقد عجز بأخرة وانهرم وتغير قليلا ، سيما وقد سقط قبل موته فانكسرت رجـله بحيث صار لايمشي الا على عكاز مع استحضاره جيداً ، ومات في سنة احدى عشرة وقد جاز الثمانين ؛ وأوصى أن يحمل نعشه الى قبة الامام الشافعي ففعل به ذلك ، ووضع عند رأس الامام ثم توجهوا به الى محل دفنه في تلك الجهة ؛ وذكره شيخنا في معجمه ، وقال انه كان ماهراً في أصول الفقه والعربيـة والفقه والآداب والخط ؛ وحصلت له غفلة

---

(١) كذا بياض في النسخ .

استحكمت فى أواخر عمره ، وتغير قبل موته قليلا ، وذكره المقريزى فى عقوده وأنه كتب الخط الجيد مع اتقان العربية والأصول والأدب توجل لخطبته القلوب ويوصف لكثرة صفاء باطنه بالغفلة .

١٠٠٤ (سليمان) بن على بن احمد القاضى نفيس الدين أبو الربيع القرشى اليمنى ويعرف بالجنيد أو ابن الجنيد . قال شيخنا فى أنبائه انه سمع على ابن شداد وغيره ، وولى قضاء عدن مدة رأيته بها ، وبها مات سنة احدى وعشرين ، وكذا أرخه التقى بن فهد فى معجمه لكن بزبيد .

١٠٠٥ (سليمان) بن على بن أبى بكر علم الدين الصفدى ثم المقدسى رئيس المؤذنين بالمسجد الاقصى . ولد تقريباً سنة خمس وثمانين وسبعمائة ببيت المقدس وحفظ القرآن وتلاه بالقراءات على الشيخ محمد بن الخليلى وتعانى المدح فى المواعيد من صغره وهلم جرا ، وحج وكان انساناً حسناً لقيته ببيت المقدس وذكر لنا التقى أبو بكر القلقشندى انه سمع على أبى الخير بن العلائى ختم الصحيح فقرأت عليه جزءاً ، ومات قريب الستين .

١٠٠٦ (سليمان) بن على بن أبى زريع الحضرمى نزيل مكة . مات بها فى ربيع الاول سنة أربع وأربعين .

١٠٠٧ (سليمان) بن على بن سليمان بن وهبان المدنى . قرأ الموطأ على التاج عبد الوهاب بن محمد بن صلح فى سنة خمسين ، وقبل ذلك الشفا على الشهاب احمد ابن محمد الصبيبى(١) فى رمضان سنة سبع وأربعين .

١٠٠٨ (سليمان) بن على بن عبد الله اليمانى . ممن سمع منى بمكة .

(سليمان) بن على نفيس الدين اليمانى بن الجنيد . مضى قريباً فيمن جده احمد .

١٠٠٩ (سليمان) بن عمر بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن على علم الدين أو فخر الدين بن الخواجا السراج المصرى الماضى أبوه ويعرف بابن الخروبى وأمه بجار ابنة ناصر الدين بن مسلم . ولد تقريباً سنة ثمانمائة أو قبلها بمصر ، ونشأ بها وقرأ بعض القرآن وأجاز له المجد اللغوى والشرف بن المقرى وعبد الرحمن بن حيدر وغيرهم ، وعاش فى ترف كثير ثم نزل به الحال ، وصار يرتزق ببعض المتجر ، وسافر بسببه الى الصعيد ثم أهبط وتجمدت عليه ديون ربما سجن ببعضها أجاز لنا ومات فى شعبان سنة أربع وستين . وسيأتى ذكر اخوته الاربعة فى المحمدين ان شاء الله .

١٠١٠ (سليمان) بن عمر بن محمد علم الدين الحوفى(٢) ثم القاهرى الشافعى نزيل

---

(١) فى الشامية (الصبنى) وفى الهندية «الصيبنى» وكلاهما غلط .

(٢) فى الشامية والهندية «الجوفى» وهو غلط على ماسيأتى .

سعيد السعداء . لازم شيخنا ابن خضر وغيره حتى برع وشارك فى الفضائل ، وكان من أماثل الملازمين لدرس قاسم بن البلقينى مع ظرف ونكت ؛ وأظن أنه كان ينظم الشعر ، وسمع على شيخنا وجماعة . مات فى ربيع الثانى سنة خمس وخمسين ، ودفن بحوش الصوفية سامحه الله .

١٠١١ (سليمان) بن عيسى بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز الهوارى البندارى أحد أمراء عرب هوارة . استقر فى الامرة بعد عزل ابن عمه يونس بن اسماعيل ثم صرف بأخيه أحمد ، ومات بالبرج فى سنة احدى وثمانين .

١٠١٢ (سليمان) بن غازى بن محمد بن أبى بكر شادى ؛ وقيل ابن عبد الله بن تورانشاه بن أيوب بن محمد بن أبى بكر بن أيوب بن شادى العادل فخر الدين أبو المفاخر بن المجاهد شهاب الدين بن الكامل مجير الدين بن الموحد سيف الدين ابن المعظم بن الصالح بن الكامل أبى المعالى بن العادل الأيوبى . قال شيخنا فى إنبائه أقدم ملوك أهل الارض فى مملكة حصن كيفا الا صاحب صعدة الامام الزيدى فانه أقدم فى المملكة منه . ملك الحصن بعد أبيه فدام نحو خمسين سنة وشكرت سيرته وحسنت أيامه ؛ وله فضائل ومكارم وأدب وشعر واعتناء بالكتب والآداب . مات فى سنة سبع وعشرين ، واستقر بعده فى مملكة الحصن ولده الأشرف احمد الماضى ومن شعره

أربعانَ الشباب عليك منى سلام كلما هب النسيم
سرورى مع زمانك قد تناءى وعندى بعده وجد مقيم
فلا برحت لياليك الغوادى وبدر التم لى فيها نديم
يغازلنى بغنج والمحيا يضىء وثغرهُ در نظيم
وقد سل لدنٍ أن تثنى وريقته بها يشفى السقيم
اذا مزجت رحيق مع رضاب ونحن بليل طرته نهيم
ونصبح فى ألذ العيش حتى تقول وشاتنا هـذا النعيم
ونرفع فى رياض الحسن طوراً وطوراً للتعانق نستديم

وهو فى عقود المقريزى أطول من هذا .

١٠١٣ (سليمان) بن عزيز بن هيازع بن هبة الحسينى أمير المدينة . وليها بعد اميان بن مانع [1] المصرف فى أواخر سنة اثنتين وأربعين فدام الى أن مات فى ربيع الآخر سنة ست وأربعين ؛ وكان نائبه حيدرة بن دوغان بن هبة . وسيأتى له ذكر فى ميان بن مانع وأبى الفضل محمد بن أبى بكر بن الحسين المراغى .

(١) فى المصرية والشامية «صانع» .

١٠١٤ (سليمان) بن فرح بن سليمان علم الدين أبو الربيع بن نجم الدين أبي المنجا الحجيني الحنبلي . ولد سنة سبع وستين وسبعمائة ، واشتغل على ابن الطحان وغيره وارتحل الى مصر فأخذ عن ابن الملقن وغيره ، ثم عاد بعد فتنة اللنك فناب في القضاء وشارك في الفقه وغيره ، وشغل بالجامع ودرس بمدرسة أبي عمر ؛ وكان قصير العبارة متساهلا في أحكامه . مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين . قاله شيخنا في إنبائه .

١٠١٥ (سليمان) بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن احمد أمير المؤمنين المستكفي بالله أبي الربيع بن المتوكل على الله أبي عبد الله بن المعتصم بالله بن المستكفي بالله أبي الربيع بن الحاكم بأمر الله أبي العباس العباسي الهاشمي . استقر في الخلافة بعهد من شقيقه المعتضد بالله أبي الفتح داود في ربيع الآخر سنة خمس وأربعين ؛ ومات هو في عشر الستين بعد أن تمرض أياماً في يوم الجمعة ثاني المحرم سنة خمس وخمسين ، ورأيت من قال يوم الجمعة سلخ ذي الحجة سنة أربع وخمسين وصلي عليه في مشهد حافل بمصلى المؤمني شهده السلطان بل وعاد أمام الجنازة ماشياً إلى المشهد النفيسي حيث دفن وربما تولى حمله أحياناً ؛ وكان حسن السيرة ديناً خيراً عفيفاً متواضعاً تام العقل كثير الصمت والتعبد والصلاة والتلاوة منعزلا عن الناس ، قال فيه أخوه المعتضد لم أر عليه منذ نشأ كبيرة ، وكان الظاهر يعتقده ويعرف له حقه وآله خير آل ديناً وعبادة وخيراً وكان الكمال الأسيوطي يؤم به ؛ واستقر بعده أخوه حمزة رحمه الله وإيانا .

١٠١٦ (سليمان) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الناشري اليماني ، ولد سنة احدى وسبعين وسبعمائة ومات بزبيد في حدود سنة ثمان عشرة . ذكره العفيف الناشري في والده .

١٠١٧ (سليمان) بن ناصر الدين بك محمد بن دلغادر نائب الابلستين وأمير التركمان وبها مات بعد أن عهد لولده ملك أصلان بالنيابة في رمضان سنة ثمان وخمسين ، وكان أميراً جليلا مفرط السمن بحيث عجز عن الركوب .

١٠١٨ (سليمان) بن محمد بن سليمان بن عبد القادر شيخ جبل نابلس ، قتل في مقتلة في صفر سنة احدى وتسعين .

١٠١٩ (سليمان) بن محمد بن علي بن عقبة المكي البناء أخو حسين الماضي .

١٠٢٠ (سليمان) بن محمد بن عيسى بن أحمد الهندي الاحمدابادي الحنفي عم راجح الماضي . ولد سنة أربعين وثمانمائة واشتغل في فنون وتميز وأخذ عنه ابن أخيه

المشار اليه كما أسلفته فيه وأنه عاونه في كتابة قطعة من شرحي للالفية حين أخذه عني في سنة أربع وتسعين واجتمع بي غير مرة .

١٠٢١ (سليمان) بن ندى بن علي بن أبي الوحش بن فريج الامير علم الدين بن زين الدين بن نور الدين القصري ثم الانباري أخو غيث الآتي ويعرفون بابن نصير الدين وهو لقب فريج . ولد بعد سنة خمس وتسعين وسبعمائة تقريباً في بلد القصر وقرأ نصف القرآن وتعلم الخط ، وحج سنة اثنتين وثلاثين وعني بالنظم ولقيه ابن فهد والبقاعي في سنة ثمان وثلاثين بأبيار ووصف بالشكالة الحسنة والذات اللطيفة والكرم والشجاعة والشهامة والعقل والتؤدة والصدق والتواضع وأنشدا من نظمه:

أنا في الوغى ليث العريكة والذي   يوم النزال مجدل الاقران

في أبيات ، ومات في جمادى الاولى سنة ثمان وأربعين .

١٠٢٢ (سليمان) بن هبة بن جماز بن منصور الحسيني أمير المدينة . وليها مرة ثم عزل وقبض عليه المؤيد شيخ وسجنه حتى مات في سجنه بالقاهرة في آخر ذي الحجة سنة سبع عشرة وهو في عشر الاربعين .

١٠٢٣ (سليمان) بن يحيى المكي ويعرف بالطوير . سمع من العز بن جماعة والفخر النويري في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وخدم غير واحد من أمراء مكة ؛ ومات في ذي القعدة سنة ست بحمضة قرب حلى من البحر المالح وهو متوجه من اليمن الى مكة وقد بلغ الستين أو جازها . ذكره الفاسي في مكة .

١٠٢٤ (سليمان) بن يوسف بن ابراهيم الحسباوي البجائي المغربي المالكي أخذ عن عمه أبي الحسن علي بن ابراهيم ومحمد بن أبي القسم المشدالي وابنه الأكبر أبي عبدالله محمد وآخرين ، وتقدم في الفقه والاصلين والفرائض والحساب والعربية والمنطق وغيرها وكتب شرحاً للمدونة وصنف في الفرائض والحساب والمنطق وأشير اليه بالجلالة ، وأكره على قضاء الجماعة ببجاية فأقام فيه أزيد من سنتين وقيل نحو أربع سنين ، ثم أعرض عنه ولزم التدريس في بعض المدارس وغيرها والافتاء حتى مات في صفر سنة سبع وثمانين تقريبا وقد زاد على الستين ، وكان يصرح ببلوغه رتبة الاجتهاد ويخالف إمامه في كثير من الفروع وغيرها مع ديانة وتعبد وكرم مع ضيق عيشة رحمه الله . ترجمه لي بعض طلبته ممن أخذ عني .

١٠٢٥ (سليمان) علم الدين بن برالخ ؛ قال لي ابن عبدالحق انه كان مالكي المذهب ممن تقدم في الطب بحيث ولي الرياسة شريكا لوالدي ؛ وكان متزوجاً أخته ، ومات قبله قريباً من سنة عشر .

١٠٢٦ (سليمان) السواق القرافي المجذوب . كان للناس فيه اعتقاد زائد وله مكاشفات عديدة. مات في ربيع الاول سنة اثنتين . أرخه شيخنا في إنبائه ، وسماه غيره سليم .

١٠٢٧ (سليم) كـكبير بن عبد الرحمن بن سليم العسقلاني الأصل الجناني - بكسر الجيم ونونين مخففاً نسبة لقرية من الشرقية - القاهري الازهري لاقامته به أقام فيه ملازماً للعبادة وقراءة القرآن إلى أن ظهر أمره وصار للناس فيه اعتقاد وقصد للزيارة وتأهل ورزق الاولاد ، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم بل يكلم أرباب الدولة بما فيه الخشونة وبصوته العالي ، مع بله وسلامة باطن ، وإذا سمع بمنكر من خمر أو غيره جمع فقراءه وتوجه اليه بالسلاح والمطارق فان عورض قاتلهم بمن معه فمرة ينتصر ومرة لا يتمكن ؛ وكان الاشرف يجلسه بجانبه ويصغي لكلامه ، وربما يقول له الشيخ لا تكذب على فيضحك الاشرف ويقول له ما أكذب عليك ، وقال مرة وقت اجتماع الناس لصلاة الجمعة وقد خرج من رواق الريافة إلى صحن الجامع وبيده عصاة وهو يضرب بها على الارض الصلاة على ابن النصرانية وكرر ذلك وعنى به سعد الدين ابراهيم بن كاتب حكم فلم يقم المشار اليه الا أياماً يسيرة ثم مرض ولزم الفراش حتى مات ، وجاءه شخص فاستغفله حتى كتب خطه بالشهادة له في مكتوب ثم اطلع على تزويره فبادر الى بعض القضاة وقال له أنا شهدت بالزور فعزرني فقال له يكفي رجوعك ولا تعزير يعني ان لم تكن متعمداً فتوجه الى غيره فقال له أيضاً كذلك فصار يستغيث منكراً على من لم يعزره ، ثم قال أنا أعزر نفسي وأخذ عدة نعال وعلقها في عنقه وطاف الاسواق وهو كذلك وأمر جماعة من أتباعه ينادون عليه هذا جزاء من يشهد بالزور الى أن تعب هو وهم . وقد رأيت خطه بالشهادة على الشيخ عبد الدائم في إجازة أبي عبد القادر سنة أربع وثلاثين ، وأحواله شهيرة ، ويحكى أن شخصاً من الفضلاء ضربه أو هم بضربه حيث أشار اليه بعصا فلم يرتفع رأسه بعد ذلك ، وقد دخل الشام وسلك طريقه فأراق من خمارة مافيها ؛ وعظم البرهان ابراهيم بن عمر بن عثمان بن قرا كما أسلفته في ترجمته ، وقد ذكره شيخنا في إنبائه فقال: أحد من كان يعتقد بالقاهرة وكان شهما ، حج مرات وأرخ في الحوادث من أخباره ؛ ولم يزل على طريقته الى أن مات بعد تمرضه مدة يسيرة في سنة أربع ودفن بالصحراء خلف جامع طشتمر الساقي المعروف بحمص أخضر وهو ابن أربع وستين وكانت جنازته مشهودة وقبره هناك معروف يقصد بالزيارة. وله ذكر في صاحبه مهنى بن علي .

١٠٢٨ (سليم) بن عبد الله الصالحي الضرير . اشتغل بالفقه ومهر فيه . مات بدمشق

سنةخمس عشرة . أرخه شيخنا فى إنبائه .

١٠٢٩ (سليم) ولى الله غير ابن عبد الرحمن الماضى قريبا . له ذكر فى ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم الفاقوسى .

١٠٣٠ (سمام) الحسنى الظاهرى برقوق . صار خاصكيا فى أيام ابن أستاذه الناصر ثم انحط دهراً الى أن عاد لها فى أيام الظاهر ططر ثم أمره الظاهر جقمق فى أوائل أيامه عشرة، وحج بالركب الاول غير مرة ثم جعله الاشرف من رؤس النوب ثم حاجباً ثانيا عوض نوكار فمات قبل تمام الشهر فى ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وقد ناف على السبعين تقريبا .

١٠٣١ (سنان) بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى . كان أحد القواد المعروفين بالعمرة ؛ حضر الحرب الذى كان بين أميرى مكة السيد بن حسن بن عجلان وابن أخيه رميثة بن محمد فى شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة وأصابه جرح فى ذلك اليوم من بعض الأشراف تعلل به حتى مات فى ذى القعدة منها بمكة ودفن بالمعلاة ؛ ذكره الفاسى فى مكة .

١٠٣٢ (سنان) بن على بن جسار العمرى القائد . مات بمكة فى المحرم سنة ست وستين . ارخه ابن فهد .

١٠٣٣ (سنان) بن على بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى القائد . مات بالغد فى المحرم سنة ثلاث وخمسين وحمل إلى مكة فدفن بمعلاتها . أرخه ابن فهد أيضاً .

١٠٣٤ (سنان) الأرزنجانى نزيل دمشق ثم القاهرة . قدمها فنزل بزاوية نصر الله من خان الخليلى وأقرأ بها فى المتوسط وغيره ، استقر به الدوادار شيخ تربته بالصحراء وسكنها وأقرأ الطلبة بها حتى مات فى منتصف المحرم سنة ست وتسعين، وكان لا بأس به ممن أنكر على البقاعى فى كائنة تكلم معه فيها وخاشنه رحمهما الله .

(سنان) آخر اسمه يوسف بن احمد الرومى .

١٠٣٥ (سنبل) فتى السلطان محمود بن بغيث خان بن على شير الهندى .

١٠٣٦ (سنبل) الأشرفى الطواشى ويقال له سنبل الصغير للتمييز عن آخر أكبر منه . كان خازندار أستاذه ومن المبجلين المقربين ممن حج فى خدمة خوند ثم غضب عليه لبعض الأسباب وسلمه لشيخ عرب هوارة وسندت بالهند وسواكن وغيرها كعدن وهرموز بعد . (سنبل) الاشرفى آخر أكبر منه بالذى قبله .

١٠٣٧ (سند) بن ملاعب الجدى . مات بمكة فى جمادى الثانية سنة ثلاث وستين .

١٠٣٨ (سنطباى) قرا الظاهرى جقمق . صار رأس نوبة الجمدارية فى أيامه ثم أخرج بعده إلى البلاد الشامية وقدم منها فى الايام المؤيدية مختفياً فلما علم المؤيد به أعاده

إليها فلم تطل مدته ثم كان ممن قدم وتأمر عشرة وصار من رءوس النوب الى ان مات قتيلا بيد عرب الطاعة سنة ست وستين .

١٠٣٩ (سنقر) بن وبير بن نخبار الحسينى أمير الينبوع . وليها فى سنة خمس وخمسين بعد أخيه هلمان وشكرت سيرته . ورأيت من أرخه سنة اثنتين وخمسين فيحرر مع التاريخ المذكور .

١٠٤٠ (سنقر) الجمالى ناظر الخاص يوسف بن كاتب جكم الزين أبو السعادات. ترقى حتى عمل الشادية على عمائر السلطان بمكة والمدينة بل وأضيفت له الحسبة بمكة وغيرها ودام مدة مع عقل وأدب وتودد ومداراة بحيث أكثر من التردد إلى بمكة وغيرها . وسمع منى المسلسل وحديث زهير العشارى ووصفته فى ثبت ولده محمد بالأميرى الكبيرى المشيرى الفاضلى الكاملى الاوحدى الامجدى حبيب العلماء والصالحين ونسيب (١) الأجلاء المعتمدين الفائق بتدبره وتعقله والرائق بتودده وتوسله من ندب فى الأيام الأشرفية لخدمة الحرمين وانتصب لما تقربه العين . انتهى ؛ وسمعت من يقول من أعيان مكة انه لم يقم عندنا تركى مثله ولكن ينسب لتقصير فى الحسبة والكلام طويل والحق يقبل وأخوه أعرف بالأمور وأسمح بما تنشرح به الصدور وعلى كل حال فيعز وجود مثله فى احتماله وعقله ، وقد بسطت ترجمته فى تاريخ المدينة بارك الله فى أيامه .

١٠٤١ (سنقر) الناصرى فرج بن برقوق الغزى ، صار خاصكياً بعد المؤيد ثم أمير خمسة فى الأيام الأشرفية ثم عشرة ثم نقل لنيابة حمص فى سنة ست وثلاثين إلى أن انضم مع اينال الجكمى نائب الشام حيث عصى فى أول الدولة الظاهرية جقمق ثم قبض عليه وحبس مدة ثم أطلق وولى بعض القلاع الشامية ، الى أن مات هناك فى حدود سنة خمس وأربعين وقيل إنه كان مهملا جاهلا .

١٠٤٢ (سنقر) أحد الحجاب بدمشق وأمير طبلخاناه وكان قبل نائباً بحمص .مات بدمشق سنة ثمان وأربعين.

١٠٤٣ (سنقر) عبد من عبيد امام الزيدية بصنعاء . له ذكر فى على بن صلاح.

١٠٤٤ (سنقر) أمير جاندار وأمير علم. مات سنة احدى وثلاثين.

١٠٤٥ (سهل) بن ابراهيم بن أبى اليسر سهل بن أبى القسم محمد بن محمد بن سهل بن محمد بن سهل بن مالك بن أحمد بن ابراهيم أبو الحسن الاندلسى الغرناطى الأزدى الاديب . ذكره شيخنا فى معجمه فقال: الاديب العلامة قدم علينا حاجا سنة أربع عشرة فحج

---

(١) فى الشامية « وثبت » .

ودخل الشام ثم رجع الى القاهرة وحج ثانيا سنة ثماني عشرة وجاور وجمع في السنى في املاء شرح البخاري وبحث في مواضع لطيفة ثم أراد السفر الى الشام فعرضت عليه شيئاً من الزوائد فامتنع تعففا ، ويلتقى سلامه وهو بدمشق ثم دخل حلب وكان قدومه لها كما قرأته بخط الشيخ برهان الدين المحدث سنة عشرين وتوجه منها قاصداً حصن كيفا ثم رجع الى حلب بعد أن دخل عنتاب فأقام بحلب أياما ثم نزح عنها وانقطع خبره انتهى . وكان آخر العهد به سنة احدى وعشرين ؛ ولما سافر من مصر ترك عند الجلال البلقيني رزمة ورق بخطه فيها تعاليق وفوائد فاستمرت عندهم ، ووقفت على شيء منها ومن جملتها سؤال أورده على الشمس الهروي ببيت المقدس فأجابه بجواب جازف فيه على عادته وأخذ الشيخ أبو الحسن بفنده[(١)] ونبه على فساده واضع فيه ، وذكر البرهان أيضا أنه أنشدهم لكل من شيخيه أبي الحسن على بن الازرق الغرناطي وابي محمد عبد الله بن جزي وذكر أبياتا ولغيرهما قوله :

منغص العيش لا يأوي الى دعة ... من كان ذا بلد أو كان ذا ولد

والساكن النفس من لم ترض همته ... سكنى مكان ولم يركن الى أحد

وهو في عقود المقريزي .

١٠٤٦ (سوار) بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دلغادر التركماني ويسمى فيما قيل محمد ويقال له شاه سوار نائب الابلستين ومرعش . خرج عن الطاعة ومشى على بعض البلاد الحلبية محتجاً بأنه لآبائه وأجداده فقرر الظاهر خشقدم في سنة إحدى وسبعين عوضه أخاه شاه بضع على عادته قبل فاستعان في استرجاعها منه بتملك الروم ابن عثمان وخرج اليه نواب الشام وحلب وغيرها فكسرهم بمباطنة نائب الشام بردبك البجمقدار معه ثم جهز له الأشرف قايتباي تجريدة هائلة فانكسرت وفني من الأمراء المصريين ونحوهم من لا يحصى كثرة سوى من أسر فأردفها بأخرى فخذلت ايضا ثم بثالثة كان باشها الدوادار الكبير يشبك من مهدي حسبما شرح ذلك كله في الحوادث فعلم حينئذ من نفسه العجز عن المقاومة مع ما دبره الباش من الاحتيال حتى نزل اليه بعد أن ظهر لصاحب الترجمة تخلف غير واحد من أعيان العسكر الأمن فلما نزل أكرمه الباش وكف الناس عنه لا سيما الغوغاء وشبههم واستصحبه معه الى الديار المصرية ، فسر السلطان فمن دونه باحضاره لكثرة ما تلف بسببه من العدد والعَدد والأموال التي تفوق الوصف مع صغر سنه وكونه من جنس التركمان وقرب عهده برياسة وإمرة ؛ وبالغ في توبيخه عن مقالاته التي كانت تحكى

(١) في الشامية والمصرية «يشيده» .

عنه وبما صدر منه فى حق العساكر ؛ ثم أمر الوالى سراً بإتلافه فتسلمه وأركبه وهو مطوق بحديد به قصبة فى رأسها جرس كبير من نحاس على هجين ، كل ذلك بقصد الازراء به الى أن جيء به لباب زويلة فعلق بكلاليب شكت فى كتفه فلم يلبث أن مات فى يومه ؛ وذلك فى يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الاول سنة سبع وسبعين قبيل الغروب بدون ساعة فأنزل وغسل وكفن وصلى عليه بباب المحروق ثم دفن بجانب تربة يشبك جن بالقرب من تربة الظاهر خشقدم وهو ابن بضع وأربعين ؛ وكان فيما قيل يكثر التلاوة من المصحف بطول الطريق ويصوم الاثنين والخميس مع فهم فى الجملة ومشاركة فى بعض منطق ومعاناة النظر فى النجوم قد تبدد الشيب ببعض شعرات فى لحيته من الجانبين بعامة مدورة وقوقانى مفتوح مزر بقصب بقلب لطيف على جارى عادة تفصيل التركمان ، ووجهه حسن أبيض اللون ظاهر الحمرة مستدير اللحية بشعر أسود جميل الهيئة محترم الشكل وتألم غير واحد من المقدمين لاتلافه والله يحسن العاقبة .

﴿ ذكر من اسمه سودون وكلهم جركسيون ﴾

١٠٤٧ (سودون) من زاده الظاهرى برقوق ، وكان من أعيان خاصكيته ثم تأمر عشرة لابنه الناصر ثم أعطاه اقطاعاً لامرة ستين فارساً واستقر به خازنداراً ثم استعفى منها خاصة وعاد رأس نوبة كما كان ثم كان مع جكم ونوروز فى عصيانهما فقبض عليه معهما وسجن باسكندرية فى رمضان سنة أربع وثمانمائة ثم أفرج عنه وصار مقدماً بالقاهرة ثم ولاه الناصر فى سلطنته الثانية غزة ثم قبض عليه فى جمادى الآخرة سنة عشر وحبسه باسكندرية ؛ ولم يلبث أن قتل ؛ وهو صاحب المدرسة الهائلة فى سويقة العزى وبها خطبة ودرس للشافعية وآخر للحنفية .

١٠٤٨ (سودون) بن عبد الرحمن الظاهرى برقوق . كان من خاصكيته ؛ ثم ترقى فى أيام ابنه الناصر حتى صار مقدماً ، ثم ولى نيابة غزة ثم أعيد الى التقدمة فى ايام تدبير شيخ ثم ولاه أيام سلطنته طرابلس ، ثم كان ممن خرج مع قايتباى المحمدى عن الطاعة فلما انكسر رفقاؤه فر إلى قرا يوسف صاحب بغداد ثم قدم على ططر حين كان بالبلاد الشامية مع المظفر بن المؤيد فأكرمه ثم جعله مقدماً بالديار المصرية الى أن استقر به الأشرف برسباى فى الدوادارية الكبرى ثم فى نيابة الشام سنة سبع وعشرين عوضاً عن تنبك البجاسى والتقيا فقتل تنبك وانتصر المذكور ، وقدم القاهرة فى أيام نيابته غير مرة ثم نقل الى أتابكيتها ؛ وسافر وهو أتابك مصر مع الاشرف الى آمد فى محفة ذهاباً وإياباً لضعفه وبعد رجوعه

رسم له بالاقامة بطالا ثم أرسل لدمياط فكانت منيته بها فى ذى الحجة سنة احدى وأربعين ؛ وكان جليلا شجاعاً مقداماً عارفاً سيوساً وافر الحرمة متجملا فى ملبسه ومركبه مليح الوجه منور الشيبة حلو الكلام والمحاضرة نالته السعادة فى نيابته لدمشق وطالت أيامه ، وعمر بها عدة أملاك بل أنشأ بخانقاه سرياقوس مدرسة بها خطبة ، وكان فراغه منها سنة ست وعشرين وخلف ابنة يقال انها ليست بذاك أنفدت غالب أوقاف مدرسة أبيها ونحوها فى الانهماك ونحوه وماماتت حتى صارت عبرة من الحاجة والهيئة المزرية وكانت وفاتها فى سنة اثنتين وتسعين رحمه الله وعفا عنها .

١٠٤٩ (سودون) الأبو بكرى المؤيدى شيخ الفقيه ويعرف بالاشقر ؛ صار بعد أستاذه خاصكياً الى أن تأمر عشرة فى أيام اينال ودام حتى مات فى رمضان سنة سبعين بعد مرض نحو سنتين ، وكان ديناً خيراً فقيهاً صالحاً ساكناً عفيفاً مديماً للصلاة والصوم والعبادة حسن الاعتقاد نادرة فى أبناء جنسه رحمه الله .

١٠٥٠ (سودون) الابو بكرى المؤيد شيخ أيضاً كان من صغار عتقائه ثم صار بعده بالبلاد الشامية وخدم بأبواب الامراء إلى أن صار فى أيام الظاهر جقمق من أمراء حلب ثم حاجب الحجاب ثم أتابكا كل ذلك بها ثم نقل لنيابة حماة ثم عزل وتعطل سنين ثم صار من مقدمى دمشق ، ثم عاد الى أتابكية حلب حتى مات بها فى أواخر رمضان سنة خمس وستين ، وقد قارب الستين ؛ وكان عاقلا ساكناً حشماً وقوراً متواضعاً كثير الأدب والحياء رحمه الله . (سودون) المحمدى . فى سودون المحمدى .

١٠٥١ (سودون) الاسندمرى . ممن أنشأه الناصر فرج وجعله أمير طبلخاناه وأميراخور ثانى ، وبعده قبض عليه المؤيد وحبسه باسكندرية مدة ثم أفرج عنه وأعطاه إمرة بطرابلس ثم أتابكيتها ، ولم يلبث أن قتل فى وقعة التركمان على صافيتا من عملها وذلك فى شعبان سنة احدى وعشرين ، وهو مذكور فى حوادثها من أنباء شيخنا .

(سودون) الاشقر . فى سودون الظاهر برقوق ، وآخر فى الأبو بكرى .

(سودون) الافرم . فى الظاهرى جقمق .

١٠٥٢ (سودون) الاينالى المؤيدى شيخ ويعرف بقراقاش . كان من عتقاء المؤيد ؛ وعمل بعده خاصكياً إلى أن صار فى أيام الظاهر جقمق من الدوادارية يوماً واحداً ثم تأمر عشرة ثم صار من رؤس النوب ؛ وحج فى بعض السنين امير الاول ؛ وعاد إلى ان أخرجه الظاهر إلى القدس بطالا ثم استقدمه الاشرف فى اوائل سلطنته ، وأنعم عليه بامرة عشرة وكونه من رؤس النوب كما كان ثم صار أمير طبلخاناه وثانى رؤوس النوب ثم أحد المقدمين بالبذل ثم حاجب.

الحجاب عوض برسباى البجاسى فلم يلبث سوى شهر وخرج إلى الجهاد فى جملة المقدمين فكانت منيته بجزيرة قبرس فى أول المحرم سنة خمس وستين بعد أن مرض نحو عشرة أيام بدون جراح ، وقد قارب الستين ، وكان مليح الشكل متجملا فى ملبسه ومركبه وبركه مع سرعة حركة وطيش وخفة وطمع وقلة غيرة ومساوىء كثيرة فيما قيل عفا الله عنه . (سودون) الاينالى . يأتى فى الطويل.

(سودون) البجاسى . فى حوادث سنة عشر .

١٠٥٣ (سودون) البردبكى الظاهرى برقوق من صغار مماليكه ، وتأمر عشرة بعد موت المؤيد شيخ ثم ولاه الظاهر جقمق نيابة دمياط واستمر بها حتى مات فى سنة خمسين ، وكان عفيفاً عن المنكرات والفروج مهملا فى الدول .

١٠٥٤ (سودون) البردبكى المؤيدى شيخ أحد العشرات . ممن ولى الحسبة أيام الظاهر خشقدم . (سودون) البرق . فى الشمسى .

(سودون) بقجة . فى سودون الظاهرى قريباً.

١٠٥٥ (سودون) البلاطى بلاط الاعرج شاد شربخاناه الناصر فرج ويقال له خجا سودون . خدم بعد قتل أستاذه مع الناصر عند نوروز الحافظى ثم اتصل بالمؤيد شيخ ، وصار خاصكياً ثم بجمقداراً ، واختص به حتى كان يحمله على رقبته لما ضعفت حركته ولا يكترث بجهامته لكونه كان أحد الأقوياء المضروب بهم المثل ، ثم قربه الاشرف وأمره عشرة وجعله من رؤس النوب ثم أنعم عليه بامرة طبلخاناه ومع ذلك كان يقيم بالطبقة سنة فأكثر لا ينزل منها ولا يركب فرساً بل ما كان يرى غالباً الا فى الخدمة السلطانية ثم يعود من القصر السلطانى الى الطبقة فيقلع قماش الخدمة ثم يدخل إلى مدمنه يعالج بالحجارة التى كل واحد منها كفردة الطاحون العظيمة أو أكثر ويقال ان زنة حجره الذى كان يحمله برقبته اثنا[1] عشر قنطاراً بالمصرى ، وكان السلطان عمله رأس نوبة لولده الناصرى محمد فكان يضطر للنزول معه فيركب على هيئة الاجناد بغير تخفيفة على رأسه وتعاظم فى مركبه ، وبلغ السلطان مرة انه منذ سنين مارأى الربيع ولا عدى إلى الجيزة فألزمه بذلك ؛ ولم يقبل منه استعفاءه وأنعم عليه بما يأكله فى الربيع مع أبنائه من غنم ودجاج وسكر وغير ذلك فتوجه وأقام بها أياماً ثم عاد ، ولم ينفك عن طريقته حتى قدمه الاشرف وألزمه النزول لداره وكانت تجاه مدرسة تغرى بردى المؤذى ويسكن فيها بمماليكه والذين فى

---

(١) فى النسخ «اثنى» .

خدمته منهم ينيفون على مائة وخمسين سوى الكتابية فكان يأمرهم بالركوب في خدمته أيام المواكب خاصة وبعدم النزول عن خيولهم اذا انتهى لباب داره بل يقفون ركباناً يميناً ويساراً ويدخل هو إلى منزله وحده ومعه البابا فقط كعادة الخاصكية ولم يكن له جدار ولا سلحدار ولا يمدسماطاً بل يأكل وحده ويعطي لكل من مماليكه ثلاثة أرطال لحم ويعتذر بأن هذا أنفع في حقهم مع أن عمل السماط أوفر له ويصرف ذلك وكذا جوامكهم وعليقهم في أول الشهر من حاصله، وكانت له ثروة زائدة ومال جزيل وسلاح عظيم وبرك هائل يشاهد حين توجهه في التجاريد ونحوها ويكون في سفره منفرداً عن الامراء، ولم ينفك عن إقامته ببيته مشتغلا بأنواع الملاعب والعلاج بالحجارة، ولا يتزوج حفظاً لقوته، وكان ممن تجرد إلى البلاد الشامية صحبة قرقماس الشعباني. ومات الأشرف قبل عود الأمراء من ارزنكان إلى البلاد الحلبية وكتب بحضورهم ورسم لهذا بتوجهه إلى القدس بطالا فكانت منيته به في ثالث جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين. أرخه العيني. وكان عاقلا عارفاً ذا سكينة مليحاً أحمر اللون أسود اللحية مستديرها إلى الطول أقرب يقرأ يسيراً ويحفظ بعض المسائل مع قلة الكلام والعشرة للناس والحرص على جمع المال وعدم صرفه إلا في طريقه رحمه الله.

(سودون) التركاني. في سودون اليشبكي. (سودون) تلي. في سودون المحمدي.

١٠٥٦ (سودون) الجكمي أخو نائب الشام اينال الجكمي لأبويه في آخرين هذا أصغرهم. تأمر في الدولة الظاهرية جقمق ووجهه الظاهر لأخيه المذكور بخلعة الاستمرار ثم عاد الى القاهرة فأقام بها يسيراً، وعصى أخوه فاتهمه الظاهر بأنه يتألف له الجند والأمراء وقيل ان ذلك ليس ببعيد فقبض عليه وحبسه أكثر من عشر سنين ثم أطلقه وأنعم عليه باقطاع هين بدمشق فاستمر بها الى أن قدم في دولة الأشرف مع المنفيين فلم يقبل عليه السلطان بل أقام بطالا فقيراً حتى مات في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وأرسل له السلطان بعشرة دنانير يجهز بها عفا الله عنه. (سودون) الجلب. في سودون الظاهري.

١٠٥٧ (سودون) الجزاوي الظاهري برقوق. كان خصيصاً عنده ثم تنكر عليه وضربه ضرباً مبرحاً وحبسه ثم أخرجه الى البلاد الشامية، وبعد موته بمدة قدم القاهرة وصار من جملة أمرائها، ثم ولي نيابة صفد في صفر سنة أربع وثمانمائة ثم استقدم القاهرة وصار أحد المقدمين شاد الشربخاناه ثم خازنداراً ثم رأس نوبة النوب، كل ذلك في التي تليها ثم حبس باسكندرية ثم أفرج عنه بعد يسير

وأعيد اليه اقطاعه ثم لما عاد الناصر الى الممالك ، وكان ركوبه من بيته بآلة الحرب والجزاوى بين يديه فى جملة الأمراء عمله دواداراً كبيراً فى سنة ثمان وثمانمائة، ثم توجه فى التى تليها مجرداً الى البلاد الشامية فلما صار بدمشق عصى وسار الى صفد فملكها ثم قبض عليه شيخ بعد أن قلعت عينه فى المعركة التى كانت خارج غزة وجهز الى الناصر فحبسه فى ربيع الآخر سنة عشر وثمانمائة ثم استدعى به بحضرة القضاة وثبت عليه قتله لانسان ظلماً فحكموا بقتله فقتل عفا الله عنه .

١٠٥٨ (سودون) الحموى النوروزى نوروز الحافظى . اتصل بعد قتله بشيخ المؤيد وحظى عنده حتى صار من العشرات ورؤس النوب ، ثم صار فى أيام الظاهر ططر من الطبلخاناه الى أن نفاه الأشرف الى دمياط فى أوائل دولته ثم بعد مدة الى البلاد الشامية على إمرة فاستمر بها حتى مات فى حدود الثلاثين .

١٠٥٩ (سودون) الحموى . أحد المقدمين بدمشق وأتابكها وكان قبل ذلك من أمراء القاهرة فنفاه الأشرف الى دمياط بعد أن حبسه مدة ثم أرسله الى الشام عوضاً عن قانباى الجزاوى فى الأتابكية والتقدمة فمات بها فى أوائل ذى القعدة سنة سبع وعشرين . ذكره العينى . (سودون) خجا . فى سودون البلاطى .

١٠٦٠ (سودون) دقماق الخاصكى والد الناصرى محمد سبط ناصر الدين ابن العطار أمه عائشة . قتله جماعة من فلاحيه .

١٠٦١ (سودون) دوادار أركماس الدوادار الكبير . كان غشوماً عارفاً بأفانين الظلم صرف عن وظيفته قبل موت الاشرف وأصيب برمد أفسد عينه ، ولما قبض على أستاذه خدم فى المماليك السلطانية ، وكان بصدد أن يتقدم ففجأه الموت وذلك فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين واحتاط ناظر الخاص على موجوده وهو شيء كثير . قاله شيخنا فى انبائه .

١٠٦٢ (سودون) السودونى الظاهرى برقوق . تأمر فى الايام المؤيدية ، ثم صار فى أيام الاشرف من جملة حجاب القاهرة ثم نفاه الظاهر الى القدس ثم شفع فيه وأقام بالقاهرة بطالا ثم أنعم عليه بامرة عشرة مع الحجوبية ثم نقل الى الحجوبية الثانية على إمرته ثم نفى إلى القدس أيضاً ثم أعيد على إمرة عشرة مع الحجوبية الثالثة ثم نفى للقدس أيضاً ثم أعيد على الحجوبية فقط الى أن مات فى رمضان سنة أربع وخمسين عن نحو ثمانين سنة ولم يكن بذاك .

١٠٦٣ (سودون) السودونى أمير عشرة وأميراخور السلطان ، مات فى رمضان سنة سبع وثلاثين ، وكان جيداً مشكور السيرة . ذكره العينى .

(سودون) الشمسي . فى حوادث سنةعشر .

١٠٦٤ (سودون) الشمسى البرق الظاهرى جركسى . اشتراه الاشرف ثم ملكه الظاهر جقمق ؛ وعمله خاصكيا ثم جمقدارا ثم امتحن بعده واختفى الى أواخر أيام الأشرف اينال فلما استقر الظاهر أمره عشرة وعمله من رؤس النوب ثم آخور ثانى ثم حبسه باسكندرية مدة ثم رضى عنه وقدمه بدمشق ؛ وحج منها فى موسم سنة احدى وسبعين أمير الركب الشامى فعاد مريضاً فلما تسلطن الظاهر تمربغا بادر إلى المجىء بغير اذن فرده اليها من خانقاه سرياقوس بعد أن أرسل له بفرس مسرج وكاملية بمقلب سمور ولم يلبث أن قدمه الاشرف قايتباى لما استقر فبادر للمجىء بغير إذن فما طلع الى القلعة إلا بجهد من انحطاطه بالمرض فلزم بعد نزوله الفراش الى أن مات قبل انقضاء شهر وذلك فى شعبان سنة اثنتين وسبعين وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى ودفن من يومه وقد ناهز الخمسين .

١٠٦٥ (سودون) طاز من مماليك الظاهر برقوق وخواصه . أمره عشرة وجعله معلماً للرمح لكونه كان رأساً فيه وفى غيره من أنواع الفروسية يضرب بقوة طعنه وشدة مقاتلته المثل وأما سرعة حركته وحين تسريحه بجواده فاليه المنتهى ، وبعد موت أستاذه قدمه ابنه الناصر ثم عمله أميراخور كبير فزادت عظمته وصار اليه المرجع فى غالب أمور الرعية وعمل راتب سماطه فى اليوم الف رطل من الضأن خارجاً عن الدجاج والأوز والرمسان من الضأن لمزيد كرمه وكثرة انعامه على المماليك السلطانية وغيرهم بحيث قيل إن رفده عم جميعهم ولم يزل على جلالته إلى أن صفا له الوقت بحيث لورام التسلطن لمشى له ذلك بدون منازع ثم نزل من الأسطبل السلطانى لداره وعزل نفسه عن الآخورية لما بلغه من كلام يشبك فى حقه عند السلطان ثم خرج بمماليكه وحواشيه من المماليك السلطانية وهم زيادة على ألف لجهة سرياقوس رجاء ان يأتيه غير من معه من المماليك فلم يأته أحد وترددت الرسل بينه وبين يشبك والناصر وهو يترجى أن أمره سيقوى ويظفر بيشبك فلم يلبث أن عزله الناصر من الآخورية وراسله بالعود إلى القاهرة على أقطاعه بغير وظيفة اوغير ذلك من البلاد الشامية فلم يجب الا بعد اخراج اقباى الكركى فما أذعن الناصر لذلك وقرر الارسال اليه مرة بعد أخرى إلى ان تحقق الناصر منه عدم الموافقة فركب حينئذ بالعساكر ونزل اليه فلم يثبت من معه من المماليك السلطانية وآل أمره إلى ان ترامى على يشبك فقبله وبالغ فى اكرامه وكلم الناصر فرسم بتوجهه لدمياط بطالا ورتب له ما يكفيه وأعطاه يشبك ألف دينار واستمر

بها إلى ان ركب إلى الشرفية وخرج له جماعة من المماليك السلطانية فجهز له السلطان من قبض عليه ثم حبس باسكندرية بقلعة المرقب الى أن قتل فى ذى الحجة سنة ست . وأرخه شيخنا فى سنة خمس وهو سهو ، وترجمته طويلة وكثير من أخباره فى حوادث تاريخ شيخنا ، وذكره المقريزى فى عقوده رحمه الله .

١٠٦٦ (سودون) العلائى الطويل الاشرفى اينال . كان فى أيام أستاذه خاصكياً فلما استقر الظاهر خشقدم أرسله لمكة بطالا فدام بها قليلا وكان يقرأ ويشتغل قليلا وربما أخذ عنى ، وزار الطائف حين زرناه ؛ فلما مات الظاهر جىء به وترقى بواسطة أغاته يشبك حسن للامرة ؛ ولما مات عظم اختصاصه جداً بيشبك الدوادار وصار أحد الاربعينات وسافر معه فى التجريدة التى قتل فيها وأمر بعده بالتخلف على تقدمة فى البلاد الشامية ثم صار أمير ميسرة بها بعد صرف بردبك أمير الركب الشامى عنها ؛ ويذكر بفروسية زائدة بحيث أنه قبض على ابن هرسك وكف عن قتله ، مع محبة فى العلماء والصالحين وميله اليهم وتوجهه للعبادة من صوم وقيام سفراً وحضراً وبر للفضلاء ، وربما اشتغل بالشام على عبد النبي المغربى فى شرح العقائد ؛ وما أحسن قوله نحن لا نعتقد صالحاً ولا عالماً يتردد للامراء ونحوهم . مات فى يوم الاثنين ثالث رمضان سنة ثمان وتسعين ، وتأسف عليه كثيرون من أهل الخير وغيرهم رحمه الله .

١٠٦٧ (سودون) الطيار الظاهرى برقوق . من أعيان خاصكيته وممن صار فى أيام ابنه الناصر فرج اميراخور ثانى ثم أعطاه الاخورية الكبرى ؛ ولم يلبث أن عينه للبلاد الشامية للكشف عما طرق من الاخبار الرومية وطالت غيبته فقرر فى الاخورية غيره ثم أعطى بعد مدة إمرة بحلب مع حجوبيتها فامتنع فبعد مدة استقر أمير مجلس ثم أمير سلاح الى أن مات فى شوال سنة عشر وحضر السلطان جنازته ودفن بتربة صهره أقبغا الدوادار خارج باب البرقية ، وخلف موجوداً كثيراً ؛ وأوصى بثلث ماله وعين جماعة منهم العينى فاستولى الناصر على التركة بواسطة جمال الدين الاستادار ولم ينفذ الوصية ، وكان عفيفاً شجاعاً مقداما ديناً محباً للعلماء والصالحين موقراً لهم مشكور السيرة ، قال العينى كان متورعا عن الحرام صاحب أدب محباً فى العلم والعلماء مشهوراً بالفروسية ولعب الرمح ورمى النشاب وتمرين الخيل الصعاب ، واليه ينتسب اسنبغا الطيارى رأس نوبة النوب لكونه كان خدمه بعد موت أستاذه .

١٠٦٨ (سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بسودون بقجة . من أعيان مماليك

أستاذه وخاصكيته ومن أبيات نائب السلطنة تمراز الناصرى وزوج ابنته. تأمر فى أيام الناصر فرج وترقى حتى قدم ثم فر مع صهره الى شيخ فلما تجرد الناصر الى البلاد الشامية حضر اليه فولاه نيابة طرابلس ثم أعيد بعد أمور الى القاهرة على تقدمة ثم قبض عليه الناصر وحبسه باسكندرية ثم أطلقه وأعطاه تقدمة وسافر مع السلطان الى البلاد الشامية ، ثم كان ممن انتمى لشيخ ، وآل أمره الى أن قتل فى معركة فى ذى القعدة سنة ثلاث عشرة .

١٠٦٩ (سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بسودون الاشقر. ممن ترقى فى أيام الناصر فرج إلى التقدمة وشاد الشرابخاناه ثم عزل عنها وبقى على التقدمة خاصة ثم ولاه شيخ فى أيام المستعين بالله رأس نوبة النوب ثم فى أيامه هو إمرة مجلس ثم قبض عليه ثم قدمه الاشرف برسباى بدمشق إلى أن مات بها فى جمادى الاولى سنة سبع وعشرين ، وكان بخيلا سيىء السيرة غير مشكور .

١٠٧٠ (سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بسودون الجلب ، ترقى فى أيام ابن أستاذه الناصر مع انه لم يكن من أعيان مماليك أبيه لكنه كان مقداما شجاعا وعنده جرأة فلذلك تقدم وشاع اسمه وناب فى الكرك من قبل الناصر ثم استبد بها وأظهر العدل ، وكان من مثيرى الفتن ثم أعطى نيابة طرابلس ثم نيابة حلب قبل دخوله طرابلس وبعد قتل الناصر ، وتوجه إلى حلب وهو مجروح من سهم أصابه الى أن مات فى ربيع الآخر سنة خمس عشرة . ذكره شيخنا باختصار .

١٠٧١ (سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بسودون الظريف . ترقى فى أيام أستاذه حتى ولى نيابة الكرك فى سنة احدى ، فلما توجه الناصر الى دمشق فى التى تليها قدم عليه فصرفه عنها ، ثم تنقلت به الاحوال الى حجوبية دمشق ثم قبض عليه شيخ وسجنه بالصبيبة ثم أفرج عنه وأعطاه إمرة بدمشق ، ثم قبضه وحبسه كذلك الى أن أفرج عنه الناصر وأنعم عليه بإمرة القاهرة الى أن قبض عليه وحبسه ثم وسط فى رجب سنة أربع وعشرين تحت قلعة الجبل .

١٠٧٢ (سودون) الظاهرى برقوق الفقيه . كان صهر الظاهر ططر وجد ابنه الصالح محمد ووالد احد المقدمين البدر حسن وأحد رؤس الفتن فى الدولة الناصرية ولذا أبعده المؤيد هذا مع تفقهه واستحضاره وكثرة أبحاثه ومزيد تعصبه للحنفية ولكنه كان قوى النفس شهماً ولما تسلطن ططر وقدم القاهرة تلقاه هذا فقام له وأجلسه بجانبه فوق الامراء ، ولما تسلطن سبطه الصالح رام تقبيل يد جده فمنعه كل ذلك ولم يتأمر البتة . مات بعد ولده المشار اليه فى حدود الثلاثين ،

وذكره شيخنا فى إنبائه فقال : سودون الفقيه كان كبير الجراكسة تلمذ للشيخ لاجين الجركسى ، وكان أعجوبة فى دعوى العلم والمعرفة مع عدمهما ، وكان الكثير منهم يعتقد أنه لابد أن يلى السلطنة كما كانوا يزعمونه فى شيخه واتفق أن زوج ابنته وهو الظاهر ططر ولى السلطنة فارتكب من يتعصب الشطط وقال ظهر المراد فى ططر فلم ينشب ططر أن مات ولم يحظ سودون فى ولايته بطائل فضلا عما بعدها ، وكان يكثر سؤال من يجالسه عن الشىء المعضل فاذا أجابه عنه نفر فيه قائلا ليس الأمر كذلك ثم يعيد الجواب بعينه مظهراً أنه غيره ، وله من ذلك عجائب . مات فى ثانى عشر صفر سنة ست وعشرين .

(سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بالقاضى. يأتى قريباً.

١٠٧٣ (سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بسودون قراسقل يعنى لحيته سوداء . تأمر فى أيام ابن أستاذه ثم تركه وانتمى لشيخ و نوروز إلى أن قدم مع شيخ بعد قتل الناصر ، وصار مقدما ثم ولى نيابة غزة ثم رجع الى تقدمته ثم ولى حجوبية الحجاب الى أن تجرد الى البلاد الشامية فى سنة عشرين وأعطى حجوبية طرابلس فكانت منيته بها فى صفر [1] . (سودون) الظاهرى برقوق قريبه . يأتى قريبا .

(سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بالماردانى . يأتى أيضاً .

١٠٧٤ (سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بسودون المغربى لنشوقته . ممن تأمر بعد موت المؤيد شيخ وصار حاجباً فى أيام الاشرف بعد أن ولى نظر القدس ثم ولاه نيابة دمياط ثم انفصل عنها ثم أعاده الظاهر اليها ثم نفاه إلى القدس ثم أحضر الى القاهرة ، ولم يلبث أن مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين ، وكان خيراً ديناً عفيفا فقيها فى الجملة متقشفاً ، وربما اشتغل بالنحو ، وتصوره فى جميع ذلك بل وغالب أموره فاسد عفا الله عنه .

١٠٧٥ (سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بسودون ميق . ممن تأمر بعد موت المؤيد ثم صار فى أيام الاشرف أمير طبلخاناه وأميراخور ثانى ثم مقدما وتوجه صحبته الى آمد فأصابه سهم لزم منه الفراش أياما ، ومات فى ذى القعدة سنة ست وثلاثين ، ودفن بآمد وخلف مالا جماً ورثه ابنه فلم يتهن به ، وكان متوسط السيرة.

١٠٧٦ (سودون) الظاهرى جقمق ويعرف بالاقرم . تأمر فى أيام ابنه المنصور عشرة ثم نكب وحبس ثم أطلق ، وقدم القاهرة وأنعم عليه بعد مدة بامرة عشرة ثم صار فى أيام الظاهر خشقدم خازنداراً ثم طبلخاناه ومات فى .

(١) «صفر» غير موجودة فى المصرية والشامية .

(سودون) الظاهري جقمق الشمسي البرقي . مضى في الشمسي .

(سودون) الظريف. في سودون الظاهري .

(سودون) العجمي. في سودون النوروزي. (سودون) الفقيه. في سودون الظاهر برقوق.

١٠٧٧ (سودون) القاضي الظاهري برقوق ، ممن أنشأه ابن أستاذه ثم خامر عليه وذهب الى نوروز وشيخ حتى قدم القاهرة مع شيخ بعد قتل ابن أستاذه وصار من مقدميها ثم استقر حاجب الحجاب ثم رأس نوبة النوب ، ثم قبض عليه المؤيد وحبسه بالبلاد الشامية الى أن أفرج عنه وصيره من مقدمي القاهرة وتولى كشف الوجه القبلي ثم نيابة طرابلس ؛ وبها مات في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين ؛ ذكره شيخنا مقتصراً على ذكر وفاته ، قال غيره ولم يكن مشكوراً في أحكامه قال وكان قد تولى الحجوبية الصغرى ثم الكبرى بالقاهرة ثم الكشف بالوجه القبلي وظلم فيه وأفسد ثم ولي النيابة المذكورة .

(سودون) قراسقل، في سودون الظاهري. (سودون) قراقاش. في سودون الاينالي.

١٠٧٨ (سودون) القرماني الناصري فرج . خدم بعد أستاذه بأبواب الأمراء ثم صار خاصكياً في دولة الظاهر ططر ثم ساقياً في أول أيام الظاهر جقمق ثم أمر عشرة ثم قدمه بحلب ثم صار أتابكها في أيام الأشرف ثم نقله الى أتابكية طرابلس ثم أعيد الى أتابكية حلب وتوجه أميراً على الركب الحلبي فمات في شوال سنة ثلاث وستين .

١٠٧٩ (سودون) قريب الظاهر برقوق ويعرف بسيدي سودون . قدم من جركس مع جدته لأمه أخت الظاهر وخالة أمه أم الأتابك بيبرس أخت الظاهر ومع جد أمه الامير أنص والد الظاهر وأقاربه بطلب من الظاهر حين أتابكيته ؛ وذلك في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة فرباه في الحريم السلطاني فلما كبر وترعرع رقاه حتى صار مقدماً ثم أمير اخور كبير ثم بعد موته قبض عليه وسجن باسكندرية ثم أفرج عنه واستقر دواداراً كبيراً مع أقطاع كبير ؛ ثم لم يلبث أن استقر نائب الشام وخرج لدفع تيمور وثبت بمن معه ثباتاً مشهوراً وأبلى بلاءً حسناً بحيث أشرف العدو على الخذلان ثم تكاثروا حتى خذل العسكر الشامي ووبخ الطاغية صاحب الترجمة وتوعده بكل سوء محتجاً بقتله لرسوله قبل واستمر تحت العقوبة في أسره الى أن مات إما ذبحا أو تحت العقوبة أو إلقائه للفيلة وذلك بظاهر دمشق في أواخر رجب سنة ثلاث وقد ناف على الثلاثين وهو ممن نشأ في السعادة ومات تحت الاهانة ؛ وكان أميراً جليلا ذا شكالة حسنة ووجه صبيح وثقة في الناس عارفاً بأنواع الفروسية متجملا في ملبسه ومركبه ومماليكه . وقال العيني انه كان ظالما عاتيا بخيلا

متكبراً سيء الخلق دميم الخلقة كثير الشر وهو الذى فتح باب الشر بعد موت الظاهر قال ويقال انه دفن فى قيده بدمشق ، وهو فى عقود المقريزى .

١٠٨٠ (سودون) القصروى قصروه من تمراز نائب الشام، خدم بعد أستاذه فى بيت السلطان ثم صار خاصكيا ثم من الدوادارية الصغار فى دولة إينال ثم أمير عشرة فى أيام خشقدم فلما ولى خجداشه خير بك القصروى نيابة غزة استقر عوضه فى نيابة قلعة الجبل الى أن قدمه يلباى بالبذل ثم عمله الأشرف قايتباى رأس نوبة النوب ثم عينه لتجريدة سوار فجرح فى الوقعة وحمل الى حلب فمات بها فى سنة ثلاث وسبعين وقد قارب السبعين . وكان جماعا للمال بخيلا وهو صاحب السبيل بحارة الباطلية والجامع الذى هناك . (سودون) قندوره، فى سودون اليشبكى .

١٠٨١ (سودون) الكاشى أقبغا ، اتصل بعده بالأمير شيخ فلما تسلطن أمره ثم رقاه الى التقدمة وقبض عليه ططر فى نظامته وحبسه الى ان أطلقه الاشرف وأنعم عليه بطبلخاناه بطرابلس فأقام بها حتى مات فى حدود الثلاثين ولم يكن من الاعيان .

١٠٨٢ (سودون) الماردانى الظاهرى برقوق ؛ كان خصيصا عند سيده الى أن قدمه وعمله شاد الشربخاناه . ثم عمله ابنه الناصر رأس نوبة النوب ثم أمير مجلس ثم دوادارا كبيراً فلما ظهر الناصر وأراد الطلوع إلى القلعة كان ممن قاتله ، وانتصر الناصر فأمسكه وحبسه باسكندرية إلى أن قتل فى محبسه سنة احدى عشرة ؛ وكان أميراً جليلا عاقلا سيوساً ساكناً قليل الشر كثير الخير والاحسان مشكور السيرة .

١٠٨٣ (سودون) المحمدى الظاهرى برقوق ويعرف بتلى يعنى مجنون ، كان من أعيان خاصكية سيده ، ثم ترقى فى أيام ابنه الى التقدمة ثم قبض عليه وحبسه باسكندرية ثم أفرج عنه الى ان استقر فى الآخورية الكبرى ؛ وكان ممن منع ابن أستاذه الطلوع الى القلعة بعد اختفائه وانتصر عليهم فأخرجه الى دمشق على اقطاع فقبض عليه نائبها شيخ ففر من السجن ولحق بنوروز وتقلب فى محن وملك غزة وشن بها الغارات إلى أن ظفر به شيخ ثانيا وحبسه أيضا بقلعة دمشق مدة وراسله الناصر فى طلبه فامتنع ثم أطلقه واتفق معه على العصيان على الناصر إلى أن ملك صفد من جهة شيخ ثم خرج عن طاعته وفر لنوروز ثانيا ثم اتفقوا على العصيان الى أن قتل الناصر فقدم هذا مع شيخ القاهرة فأعطاه تقدمة ثم قبض عليه وحبسه باسكندرية الى أن قتل بها فى المحرم سنة ثمان عشرة . وقد ذكره العينى فقال سودون المحمدى المجنون كان شابا شجاعاً مفرطاً فى الجهل .

١٠٨٤ (سودون) المحمدى مملوك الذى قبله وعتيقه . اتصل بعد قتله بخدمة

المؤيد شيخ ، ثم صار خاصكيا ورأس نوبة الجدارية فى أيام الأشرف بل رام أن يعطيه إمرة فامتنع وترك وظيفته أيضا وصار من جملة المماليك السلطانية على اقطاعه ثم كان ممن انضم للعزيز ولده فلما تسلطن الظاهر تمادى ثم أعاده وأنعم عليه بإمرة عشرة بسفارة خوند البارزية لكونه زوج أختها لأبيها فاستمر مدة ثم توجه الى مكة ناظراً بها وشاد العمائر كما كان توجه فى الأيام الاشرفية فأقام نحو سنتين أو أكثر وعاد الى القاهرة فأقام بها يسيراً واستقر فى نيابة قلعة دمشق سنة ثمان وأربعين فكانت منيته بها فى صفر سنة خمسين ؛ وكان دينا خيراً عفيفا عن المنكرات والفروج عاقلا ساكنا لكنه قليل المعرفة مع استبداده برأى نفسه بحيث أنه لما توجه لمكة ليصلح ماتشعب من حيطان الحرم رفع سقف البيت الشريف والاخشاب التى كانت بأعلى البيت وغيرها ومنعه أكابر مكة وغيرها من ذلك فأبى واعتل بقصد منع الدلف من المطر ولم يلتفت لماقيل من حروف تمنع الطير أن يعلو البيت وصار البيت مكشوفا أياما بدون سقف ولا كسوة وخاف جماعة من نزول بلاء بسبب ذلك فرحلوا منها الى أن تم عمل السقف ولم يكن بمانع لما اعتل به فعمره ثانيا وتكرر منه ذلك وساءت سيرته بمكة لأجل هذا ونقم عليه كل أحد وصار يدلف أكثر من السقف القديم بل صار سقف البيت مأوى للطيور وأتعب الخدم ذلك فانهم صاروا فى كل قليل يجمعون مايتحصل من زبل الحمام وغيره وندم هو على مافعل وعد ذلك من سيئاته سيما وقد أهان المحب بن أبى الحسن البكرى الشافعي وكان مجاوراً حينئذ بالضرب وغيره لكونه أنكر على الصناع بحيث قيل إن ذلك سبب موته والواقعة مذكورة فى سنة ثلاث وأربعين من انباء شيخنا. وقد أثنى عليه العينى فقال كان ديناخيراً ، زاد غيره متعاظما وكانت ولايته بعد داود الماضى لما أنكر أهل مكة ولايته ومنعه الشريف وأرسل فورد الامر بتوليه هذا .

١٠٨٥ (سودون) المحمدى المؤيدى شيخ ويعرف بسودون اتمكجى يعنى الخباز. صار خاصكيا بعد أستاذه المؤيد ثم استقر رأس نوبة الجدارية فى أيام الاشرف ثم أمره الظاهر عشرة وجعله من رؤوس النوب ثم أميراخور ثالث ثم أميراخور ثانى ولم يلبث ان مات فى رجب سنة ثلاث وخمسين ، وكان شجاعا مشكور السيرة سليم الباطن عنده حشمة وكرم. (سودون) المغربى. فى سودون الظاهرى.

١٠٨٦ (سودون) المنصورى عثمان من أمراء العشرات وأحد رؤس النوب. مات فى ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ؛ ويقال انه سقط وهو ثمل.

(سودون) ميق. فى سودون الظاهرى برقوق.

١٠٨٧ (سودون) النوروزى نوروز الحافظى نائب الشام ويعرف بسودون العجمى أحد العشرات ورؤس النوب . ممن تأمر فى أيام الظاهر جقمق . مات فى حدود الخمسين، وكان فيما قيل مهملا . (سودون) النوروزى . فى سودون المحمدى .

١٠٨٨ (سودون) النوروزى آخر . تنقل بعد سيده نوروز الحافظى حتى صار سلحداراً فى أوائل الدولة الاشرفية برسباى ثم أمير عشرة فى الظاهرية ومدرس النوب ثم ولاه الاشرف اينال نيابة القلعة إلى أن مات بها فى ربيع الآخر سنة اثنتين وستين عن نحو سبعين ، وكان عاقلا ساكتاً يشوشاً حشماً متواضعا وقوراً مليحاً كريماً مع اسراف على نفسه فيما قيل .

١٠٨٩ (سودون) النوروزى آخر . تنقل بعد سيده إلى أن صار فى أيام الاشرف برسباى دوادار السلطان بحلب وأحد المقدمين بها ثم نقله الظاهر لحجوبية دمشق الكبرى ، وقدم عليه بتقادم هائلة ثم رجع وعظم وناله السعادة الدنيوية حتى مات بها فى سنة سبع وأربعين ظنا ، وكان لا بأس به متوسط السيرة .

١٠٩٠ (سودون) اليشبكى يشبك الجكمى أميراخور التركمانى هو ويعرف بقندورة . صار بعد سيده من المماليك السلطانية ، وولى بعض قلاع البلاد الشامية ثم نيابة قلعة صفد ثم نيابة قلعة دمشق بالبذل فى كل ذلك ، ثم صار أحد مقدمى دمشق ، وسافر أمير المحمل الشامى فى سنة ثمان وستين فمات بعد خروجه من المدينة النبوية إلى جهة الشام فى أواخر ذى الحجة منها أو أوائل المحرم من التى تليها ، وقد قارب الستين أو جازها .

١٠٩١ (سودون) اليوسفى . ممن حبسه المؤيد شيخ بقلعة دمشق ، ولم أر من ترجمه ولكن علمت اسمه من أثناء سودون المحمدى تلى .

١٠٩٢ (سودون) غير منسوب ، ممن سمع من شيخنا الاملاء سنة عشر بالشيخونية .

١٠٩٣ (سونجبغا) اليونسى الناصرى فرج أخو ارنبغا الماضى ، وهذا أصغرهما . تأمر فى أوائل دولة الظاهر جقمق لكونه كان متزوجا أخت زوجته ، وسافر أمير المحمل غير مرة آخرها سنة خمس وخمسين ، ثم أنعم عليه المنصور باقطاع طبلخاناه وزاده الاشرف عليه إمرة عشرة ثم مات أخوه المشار اليه فورث منه مالا جزيلا ، ولم يلبث أن توجه لتغرى بردى القلاوى فكان قتله على يده فى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وقد زاد على الستين تقريبا ، وكان متوسط السيرة بخيلا وحسن حاله بأخرة .

١٠٩٤ (سونجبغا) الظاهرى برقوق الفقيه . كان من خاصكية سيده .

اشتغل كثيرا ولم يكن به بأس لكن كان بليدا . مات فى شوال سنة خمس عشرة ودفن بالصحراء خارج باب البرقية . ذكره العينى .

١٠٩٥ (سويدان) مقدم الوالى عدى عليه فى ليلة رابع عشرى صفر سنة احدى وتسعين.

١٠٩٦ (سيباى) الاشرفى إينال نائب غزة ثم حاجب دمشق ثم نيابة حماة وهو أخو قانصوة . مات فى التجريدة .

١٠٩٧ (سيباى) الظاهرى جقمق أميراخور ثالث وحاجب ميسرة . مات فى رمضان سنة ثمانين ، ونزل السلطان فصلى عليه فى سبيل المؤمنى وكان فيما قيل خيرا .

١٠٩٨ (سيباى) العلائى الاشرفى اينال ، كان فى أيام استاذه خاصكيا ثم نفى فى ايام الظاهر خشقدم إلى منفلوط ، فاستمر بها جميع مدته ثم رجع بعده على خاصكيته ثم ولاه الاشرف قايتباى بعناية الدوادار الكبير الكشف بمنفلوط ، فقام العرب فى وجهه وطردوه طرداً كليا فرجع بعد قبضه على محمود شيخ بنى عدى فأعطاه إمرة عشرة ، ورجع فى خدمة الدوادار وحينئذ ضخم وتمول ومهد الوجه القبلى وكان مع مزيد ظلمه سيما فى المساحة يظهر محبة جماعة من الفقهاء والفقراء والرغبة فى سماع القرآن والانشاد ويبر من يتردد اليه منهم بل كانت عليه رواتب لبعض ديور النصارى محتجاً بقصد من يرد عليهم من المسلمين خصوصاً وهو يكثر الخروج للصيد ويقيم عندهم فيها ، ولم يزل فى نمو إلى ان قتل فى ليلة الجمعة ثالث رجب سنة خمس وثمانين بمخيمه على شاطىء النيل قريباً من طما من أعمال أسيوط ولم يعلم قاتله بل وجد مشقوق البطن مقطوع اليد ببدنه جراحات أربعة وحمل إلى أسيوط فدفن بها قريبا من قبر ازدمر الحاجب ولم يكمل الخمسين وماتيسر له الحج.

١٠٩٩ (سيف) بن أبى الصفا ابراهيم بن على بن يوسف أبو بكر المقدسى الشافعى أخو الكمال محمد الحنفى الآتى، وتقدم فى الفنون مع الديانة والمحاسن بحيث أنه لم يوافق والده وجماعة بيته فى دعوى الشرف ولا حمل شظفه ، والثناء عليه مستفيض ورأيت له تقريظا لمجموع التقى البدرى أبدعه خطاً ونثراً ونظماً ومن نظمه فيه :

جُزيتَ خيراً تقى الدين حيث جلا مجموعك الحسن بالحسنى وذاك نقى
وفى وفى تقى قد وقيت أذى فأنت حقاً بكلتى حالتيك تقى

١١٠٠ (سيف) بن شكر البدرى الحسنى القائد . مات بمكة فى مستهل المحرم سنة سبع وسبعين . أرخه ابن فهد .

١١٠١ (سيف) بن على أمير العشير خرج على عساف ابن عمه المتولى الامرة وقتل ازدمر قريب السلطان ونائب حماة ، والتف عليه جماهير العرب الى أن

جهز له فداوى فدخل عليه وهو جالس مع جماعة فيهم امام النائب بحيث لم يشعر به سيف الا وهو على رأسه فطعنه بسكين معه وبادر سيف مختبلا ليقتله فعادت ضربته على نفسه وأدركه أصحابه فقتلوا الفداوى بعد قتله الجماعة الذين كانوا عند سيف واحتملوا سيفاً وهو حي وآل أمره الى أن قتله ابن عمه عامر بن عجل أخذاً بثأر سليمان بن عساف ابن عم سيف لكونه كان قتله أيضا وذلك في سنة سبع وثمانين إما في آخر صفر أو أول الذي يليه . (سيف) بن عيسى سيف الدين السيرامى . يأتي في يوسف .

(سيف) بن بن جبر .

﴿ حرف الشين المعجمة ﴾

(شاذ بك) [1] آخوخ يعني به جنسه ، يأتي قريبا .

١١٠٢ (شاذبك) الأشرفي برسباي ويعرف بفرفور أتابك حماة . مات في الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين وقد زاد على الخمسين .

١١٠٣ (شاذبك) الأشرفي برسباي ويعرف بشاذبك بشق [2] كان من صغار مماليك أستاذه وأخرج بعده الى البلاد الشامية وتنقل في عدة ولايات متخللا ذلك ببطالات الى أن صار بأخرة أمير مائة بدمشق ودوادار السلطان بها وسافر أمير الركب الشامي ، فمات في رجوعه بالقرب من الكرك أواخر المحرم سنة ثلاث وسبعين وقد زاد على الخمسين .

١١٠٤ (شاذ بك) الأشرفي قايتباي ويقال له شاذ بك آخوخ الطويل ، عمله أستاذه خاصكيا ثم أمير عشرة ثم رأس نوبة مضافا لها ثم ناب عن ملج في نيابة القلعة ثم استقل بها بعد وفاته فلما عاد من التجريدة سنة أربع وتسعين استقر به دواداراً ثانيا عوضاً عن قانصوه الألفي بحكم انتقاله مقدما ، ويذكر بفروسية وشكر لبعض أحكامه وأنه رفع الرسم من رأس نوبته ورددارة وأنه لا يأخذ على الأحكام الاقدراً يسيراً أو أكثر من التبرم من الدوادارية فصرف عنها بماميه وأعطى تقدمة مع تعزز واظهار برغبته في التخلي عن الامرة . (شاذبك) بشق ، تقدم قريبا .

١١٠٥ (شاذبك) الجكمي جكم من عوض . تنقل بعد أستاذه إلى أن اتصل بخدمة ططر ، فلما تسلطن عمله خاصكياً ثم تأمر عشرة في أوائل الدولة الاشرفية وصار من رؤس النوب ثم من الطبلخاناه ثم رأس نوبة ثاني ثم ولي نيابة الرها ثم صرف على طبلخاناه بالقاهرة ثم قدمه الظاهر وصار أمير المحمل ثم ناب بحماة ثم وجه إلى القدس بطالا ثم حبس بقلعة المرقب ثم أعيد الى القدس فلم يلبث أن مرض وطال مرضه حتى مات في ربيع الاول سنة أربع وخمسين وهو في عشر الستين

---

(١) معناه أمير فرج فشاذ هو الفرج وبك أمير هامش الاصل (٢) بشق اسم للسكين . هامش

تقريباً، وكان قصيراً جداً وعنده حدة و بعض خفة متوسط السيرة فى فروسيته وأفعاله.
١١٠٦ (شاذ بك) الجلبانى أتابك دمشق وصاحب المدرسة التى بالقنوات منها . مات فى جمادى الثانية سنة سبع وثمانين ؛ ودفن بمدرسته . أخبرنى بذلك امامها .
١١٠٧ (شاذ بك) الصارمى ابراهيم بن المؤيد شيخ . صار بعد موت سيده من مماليك والده المؤيد ثم أخرج الى البلاد الشامية وتأمر هناك وتنقل بالبذل حتى صار حاجب الحجاب بطرابلس ثم أتابك حلب ثم نائب غزة ، ولم يلبث ان مات فى ربيع الاول سنة سبع وستين ، وقد قارب الستين .
١١٠٨ (شاذبك) من صديق الاشرف برسباى شاد العمائر السلطانية وأحد العشرات عوضاً عن بردبك المحمدى الطويل . ممن رقاه الاشرف قايتباى للامرة وغيرها ، وسافر فى التجاريد غير مرة .
١١٠٩ (شاذبك) طاز الخاصكى أحد مماليك الاشرف اينال . مات بالطاعون فى يوم الأحد منتصف ربيع الاول سنة أربع وستين وهو أول مطعون فيما قيل.
(شاذبك) فرفور . مضى قريباً .
١١١٠ (شاذبك) الفقيه . أمير الراكز بمكة والمستقر بعد بيبرس الطويل . مات فى جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين ؛ واستقر بعده ازدمر قصبة .
١١١١ (شاذبك) الفقيه . مات سنة أربع وستين فينظر ان لم يكن أحد من سلف .
١١١٢ (شاذ بك) دوادار قجماس نائب الشام . قتل فى مصافقة بين عسكر الاشرف وعلى دولات بمكان يقال له الاندرين فى صفر سنة تسع وثمانين .
١١١٣ (شاذى) الهندى عتيق السراج عبد اللطيف قاضى الحنابلة بمكة . مات بمكة فى ذى القعدة سنة احدى وثمانين .
١١١٤ (شارب) بن عيسى ويسمى محمداً الصنعانى شيخها والمرجوع اليه فيها. ممن قدمه إمام صنعاء الناصر بن محمد ، فلما مات الامام وثب عامر بن طاهر عليها فملكها وأقام فيها جماعة من أتباعه، وأسكن محمداً ولد الناصر فيها ثم عن له اخراجه إلى تعز ليأمن على البلد منه ومن أتباع أبيه واستشعر الولد بذلك فكتب لشارب وهو فى الحصون ليأخذه عنده فبادر إلى المجىء لبابها القبلى فكسره ، وأخذ الولد مظهراً أنه لارغبة له فى غير أخذه لعلمه بعجزه عنها ثم بدا له نهب بيت يحيى الكراز شيخ من أتباع عامر بل توجه فرجم قصرها فلم يكن بأسرع من خروج أتباع عامر منه عجزاً وغلبة وملكها شارب ؛ واستقر بها الولد وبلغ ذلك عامراً فجاء ليستنقذها منه فخذل ، وكان ذلك سبب قتله ؛ ودفن هناك وأرسل

أخوه علي يسأل في نقله الى المعرانة فما أذعنوا لذلك محتجين بأنا نتبرك بقبره وكأنه للاستهزاء ، ويقال انه نقل ، وشارب الآن سنة سبع وتسعين في قيد الحياة على شياخته وهو من عوام الزيدية .

١١١٥ (شارع) بن سرعان بن احمد بن حسن بن عجلان الحسني المكي . مات بها في جمادى الآخرة سنة خمس وستين (١).

١١١٦ (شاد) بن ابراهيم بن حسن بن عجلان الحسني . مات في ربيع الاول سنة ثمانين بصوب اليمن .

١١١٧ (شاكر) بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب علم الدين بن فخر الدين بن علم الدين المصري الاصل القاهري أحد الاعيان ، وأكبر أشقائه الخمسة أمهم ابنة مجد الدين كاتب المماليك في الايام الناصرية ، ويعرف كسلفه بابن الجيعان . ولد في سنة تسعين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها وتدرب بأبيه وجده لأمه وغيرهما في الخدمة بالمباشرة وغيرها الى أن مهر وبواسطة جده لأمه اشتهر في الدولة فانه كان يباشر عنه اذا غاب واستقر بعد والده في كتابة الجيش ثم قرره المؤيد بسفارة الزيني عبد الباسط في عمالة المؤيدية واقتدى به في ذلك الاشرف برسباى وفي أيامه كان يتكلم عن الزين المشار اليه في الخزانة وغيرها ورقاه جداً ثم صارت الخزانة بعد اليهم مضافاً لما كان معهم من استيفاء ديوان الجيش ، ولازال في ارتقاء وعلو الى أن صار مرجعاً في الدول وعرف بجودة الرأي وحسن التدبير ووفور العقل وقوة الجنان وعدم المهابة للملوك فمن دونهم من غير إخلال بالمداراة مع السكون والتواضع والبذل الخفي ، وله مآثر وقرب منها الجامع الذي بالقرب من أرض الطبالة المعروفة الآن ببركة الرطلي وجامع بالخانقاه السرياقوسية وخطبة بمكان الآثار الشريف كانت نيته فيها صالحة وان كان الوقت غير مفتقر اليها ؛ وبر كثير للفقراء وأهل الحرمين بل وغالب من يقصده وقرب من المنسوبين للصلاح والاكثار من زيارتهم والتأدب معهم والمبادرة لمآربهم والحفظ لأهل البيوت والتوجع لمن يتأخر منهم واستجلاب من يفهم عنه نوع جفاء بالاحسان ومن محاسنه انه اضطر بالزحام للوقوف عند سبيل المؤيد بالشارع و شاعراً يقرأ على المتولي للسقي فيه وظهره للمارة قصيدة له يهجو فيها بعض الاقباط من غير تعيينه فسمع منها الى أن زال الزحام ثم انصرف وأمر من معه بطلب الشاعر له الى بيته

(١) كذا في المصرية والهندية ، وفي الشامية «وسبعين» .

فقال له من هذا التعس الذى وصفته بما سمعته فأعلمه به وذكر له السبب المقتضى لذلك فعذره وبالغ فى تقبيح المهجو ثم قال أيمكنك أن تعطينى هذه القصيدة وتمحو مسودتها إن كانت وأصالحك عنه بكذا فأذعن أو معنى هذا ، وليتنى أعلم من يغار من الفقهاء لأبناء جنسه كهذا ؛ وحج مراراً وفجع بجميع اخوته فصبر. قال فيه ابن تغرى بردى وهم أى الاخوة أصحاب الحل والعقد فى الدولة فى الباطن وان كان غيرهم فى الظاهر فهم الاصل قال وبالجملة فهم أصلح أبناء جنسهم انتهى. وأنجب أولاداً أجلهم علماً وحلماً وتواضعا ومحاسن الشرفى يحيى بل هو فريد فى مجموعه ولم يزل على وجاهته حتى مات فى ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين بمنزله ببركة الرطلى وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر فى مشهد حافل جداً مع غيبة العسكر ثم دفن بتربتهم جوار الاشرفية برسباى من الصحراء ورأيت له بعد مديدة مناماً يشهد بخير ثم آخر ، وكان قد أجاز له باستدعاء مؤرخ بشعبان سنة ست وثمانمائة من أجل اختصاص عمه التاج عبد اللطيف ببعض المحدثين جماعة كثيرون منهم ابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى والمجد اللغوى والصلاح الارموى والجمال الحنبلى فاستجيز لذلك رحمه الله وايانا وعفا عنا .

١١١٨ (شامان) بن زهير بن سليمان السيد الحسينى خال صاحب مكة الجمالى محمد . مات خارجها بالغد فى المحرم سنة ثلاث وثمانين وحمل اليها فدفن بها بعد أن عاث فى جازان وأفسد فما كان بأسرع من قصمه ، وكان مذكوراً بالتجاهر بالرفض كبنى حسين . أرخه ابن فهد وسيأتى ابنه فارس .

١١١٩ (شاه رخ) القان معين الدين سلطان بن تيمور ملك الشرق وسلطان ماوراء النهر وخراسان وخوارزم وعراق العجم ومازندران ومملكة دلى من الهند وكرمان وأذربيجان . ذكره المقريزى فى عقوده مطولا .

١١٢٠ (شاهين) الاشرفى أحد الحجاب ؛ قتل فى تجريدة البحيرة على يد العرب فى سنة ثمان وستين .

١١٢١ (شاهين) الأفرم الظاهرى برقوق ويعرف بشاهين كتك - بفتح الكاف وضم المثناة الفوقانية ومعناه أفرم . مات فى الرملة عند توجههم الى قتال نوروز فى سنة سبع عشرة . قال شيخنا فى انبائه ؛ وكان مشهوراً بقلة الدين بل كان بعض الناس يتهمه فى اسلامه ؛ وذكر لى البرهان بن رفاعة شيئاً من ذلك ووصفه العينى بأدمان الخمر واللواط قال ولم يشتهر عنه خير ولا معروف مع كثرة أموالها انتهى ؛

وذكر غيره أن الظاهر أنعم عليه بامرة عشرة فى سنة احدى وثمانمائة بعد ركوب عليباى عليه لكونه قاتل عسكر عليباى أشد قتال بحيث أظهر من الفروسية والشجاعة ماهو غاية وانما كان ذلك اتفاقاً والا فهو ممن لم يكن راكباً مع السلطان حينئذ ثم انه لم يفخر بذلك بل ولا طلع فى يومه القلعة فأعجب السلطان منه ذلك كله وأنعم عليه بما تقدم ، ثم رقاه الناصر ابنه حتى صار أحد المقدمين ثم أمير سلاح ثم كان أحد من عين فى الجالسين بين يدى الناصر لقتال شيخ ونوروز فلحق بهما وصار من حزبهما فلما قتل الناصر استقر به شيخ قبل سلطنته ثم بعدها على عادته فى إمرة سلاح الى أن مات برملة لد وهو راجع مع المؤيد بعد قتله لنوروز وهو فى أوائل الكهولة قال هذا المترجم ؛ وكان شجاعاً مقداما عاقلا سيوساً هادئاً كريماً عارفاً بفنون الفروسية وركوب الخيل وأنواع الملاعب .

١١٢٢ (شاهين) الايدكارى الناصرى أحد أمراء حلب ؛ وهو غير الذى قبله بل هو متأخر عنه جداً .

١١٢٣ (شاهين) الجمالى ناظر الخاص يوسف بن كاتب جكم . ولد تقريباً فى سنة ثمان وثلاثين ، وقدم فى سنة ثلاث وخمسين وقد بلغ ترقى الى أن عمل شادية جدة سنين وحمدت مباشراته بالنسبة لغيره لعقله ورفقه وفهمه وعدم هرجه وسكونه مع اقباله على العلم وتطلعه للقراءة فيه بحيث قرأ على الزين قاسم بن قطلوبغا شرحه لمختصر المنار فى أصولهم والقدورى عليه وعلى الصلاح الطرابلسى وعلى النجم ابن قاضى عجلون الصرف والعربية وعلى البدر المارداني فى الفرائض والحساب وعلى البدر بن خطيب الفخرية فى العربية وعلى الفخر الديمى فى البخارى والشفا غير مرة وغير ذلك فى آخرين ، وقد سمع على ومنى أشياء وندبه السلطان للوقوف على عمارته فى البندقانيين والخشابين فشكر ، وقد تزوج ابنة أستاذه بعد موت خير بك ثم فارقها مع كونها ولدت منه غير مرة وماتوا ثم تزوج حفيدته ابنة الكمالى ناظر الجيش ولكنه لم يدخل بها الى الآن ، واستقر به فى مشيخة الخدام بالمدينة وفى أثناء ذلك رسم بتوجهه لنيابة جدة وأضاف لذلك فى ثانى سنيها عمارة بالمسجد المكى كعلو بئر زمزم ورفرف المقام الحنفى ثم سقاية العباس ، واجتهد بعد ذلك فى اجراء عين حنين وتخلف عن توجهه للمدينة بمكة سنة خمس وتسعين لذلك وساعدته القدرة الالهية بالأمطار ، وكان أمير الركب الأول فى سنة ست وتسعين وتعب كثيراً بمن كان معه ثم عاد لمباشرة المشيخة وعمر المكتب والسبيل وغيرهما مما كان وهى من عمارة الملك ، وهو كفؤ لكل ما يفوض اليه

حسن النظر والتأمل ، وله بالمدينة مآثر وقرب مع تجديد . أما كن واحياء أخرى وانقاد أوقاته بالعبادة والتلاوة وسماع الحديث والمطالعة والتطلع إلى الترقى فى الفضائل ، وعنده من تصانيفى عدة مضافة لما حواه من كتب العلم ، وبالجملة فهو نادرة فى أبناء جنسه حسنة من حسنات الوقت ومحاضرته جيدة وأدبه كثير وعقله شهير وأهل طيبة مسرورون به .

١١٢٤ (شاهين) الحسنى الطواشى ؛ تقدم فى دولة الناصر ؛ وحج بالناس وولى نظر البيبرسية وغيرها . ذكره العينى وأرخ وفاته سنة خمس عشرة .

١١٢٥ (شاهين) دست [1] الاشرفى الجدار . مات سنة سبع .

١١٢٦ (شاهين) الدوادار الشيخى عمل دواداريته قبل سلطنته ؛ وكان شابا حسنا عاقلا شجاعا ميمون النقيبة مائلا الى العدل والخير يقال انه جدد جامع التوبة بدمشق . مات فى رمضان سنة ثلاث عشرة حين توجهه الى مصر بين الغرابى والصالحية وحمل فدفن بالصالحية ، وحزن عليه أستاذه كثيرا . ذكره ابن خطيب الناصرية ؛ وقال شيخنا انه كان من خيار الأمراء شجاعاً مقداماً ، لكنه أرخ وفاته فى شعبان بالصالحية ونسبه شجاعياً ، وأظنه تحرف من الكاتب .

١١٢٧ (شاهين) الرومى النورى الانبابى نائب كاتب السر . قرأ القرآن وجود الكتابة على البرهان الفرنوى ثم يس وتميز فيها ، وكتب عدة مصاحف وغيرها وقدم بعضها للاشرف قايتباى .

١١٢٨ (شاهين) الرومى الظاهرى جقمق الطواشى ويعرف بشاهين غزالى . أصله من خدام فارس نائب قلعة دمشق فرآه جرباش المحمدى كرد الناصرى فى سنة ثلاث وأربعين بها حين توجهه ببعض التقاليد فأعجبه جمال صورته ، وأعلم الظاهر جقمق بذلك فراسل بطلبه فأرسله له سيده مع تقدمة ؛ وحينئذ أعتقه الظاهر وجعله خازناً ثم ساقياً إلى أن عمله الظاهر خشقدم رأس نوبة الجدارية بعد عزل خجداشه خشقدم الاحمدى ، ولما استقر الاشرف قايتباى خالطه منه بعد خوف فى الباطن فلم يلبث أن مرض فى ربيع الآخر ثم مات فى ليلة ثامن احدى الجمادين سنة ثلاث وسبعين ، ودفن من الغد ، وحضر السلطان الصلاة عليه بالمؤمنى وقد قارب الخمسين ، وكان من أحسن أبناء جنسه وجهاً وأطولهم قداً وأحسنهم لفظاً وأفصحهم لساناً وأحلامهم مذاكرة وأكثرهم أدباً بل هو نادرتهم فى مجموع محاسنه رحمه الله وعفا عنه .

---

(١) فى الشامية والهندية زيادة « ومعناه صاحب » .

١١٢٩ (شاهين) الرومى المزى عتيق التقى أبى بكر المزى . قال شيخنا فى أنبائه كان عارفاً بالتجارة على طريقة سيده فى محبة أهل الخير ووصاه على أولاده فرباهم ثم مات بالقولنج فى ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وهم صغار فأحيط بموجوده فيسر الله القيام فى أمرهم مع السلطان حتى استقر الذى لهم فى ذمته بل ظهر له أخ شقيق فلما أثبت نسبه قبض مابقى من تركة أخيه بعد مصالحة ناظر الخاص .

١١٣٠ (شاهين) الزردكاش . كان أحد المقدمين بالقاهرة ثم صار حاجب حجاب دمشق ثم نائب حماة ثم طرابلس الى أن عزله ططر عنها ودام بها بطالا الى أن مات فى حدود الاربعين وورثه الشهاب احمد بن على بن اينال لكونه مولى لأبيه أو جده .

١١٣١ (شاهين) الزينى عبد الباسط .

١١٣٢ (شاهين) نزيل الباسطية وأظنه مملوك واقفها . كان خيراً يتفقه ويجيد الخط ويتدين . مات فى رمضان سنة خمس أو ست وتسعين .

١١٣٣ (شاهين) الزينى يحيى الاستادار ويعرف بالفقيه . كان دواداراً رابعاً عند الاشرف قايتباى بعد أن كان خصيصاً عند مولاه ، وكان خيراً بالنسبة لأبناء جنسه محباً فى العلماء والصلحاء وربما اشتغل . مات فى رجب سنة تسع وسبعين .

١١٣٤ (شاهين) السعدى الطواشى اللالا . خدم الاشرف فمن بعده وتقدم فى دولة الناصر ، وولى نظر البيبرسية وغيرها . مات فى سنة ثمان . أرخه شيخنا وأظنه شاهين الحسنى الماضى قريباً وأحد التاريخين غلط .

(شاهين) الشجاعى . مضى فى شاهين الدوادار .

١١٣٥ (شاهين) الشجاعى . ولى نيابة القدس ودوادارية السلطان بدمشق . مات فى تاسع عشر ذى القعدة سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن اللبودى .

١١٣٦ (شاهين) الشجاعى ، ولى حجوبية دمشق ، وحج بالركب الشامى وولى نيابة القلعة بدمشق . مات بها فى شوال سنة أربع وأربعين ؛ أرخه ابن اللبودى أيضاً .

١١٣٧ (شاهين) الشيخى شيخ الصفوى والد خليل الماضى أبى عبد الباسط الآتى . تنقل بعد أستاذه فى عدة خدم إلى أن ولى نظر القدس ونيابته ثم صرف عنه وأقام بالقاهرة بطالا يتردد لخدمة ازبك الدوادار كأمير شكار له ولعله كان فى خدمته ، وكان شيخاً طوالا يجيد لعب الطير من الجوارح . مات .

(شاهين) الشيخى . فى شاهين الدوادار .

١١٣٨ (شاهين) الطوغانى طوغان الحسنى . كان من دوادارية الناصر فرج ثم اتصل بخدمة الظاهر جقمق قبل سلطنته فلما استقر عمله أحد الدوادارية

الصغار ثم ولاه نيابة قلعة حلب ثم عزله وولاه بعد مدة نيابة قلعة دمشق الى أن مات بها فى جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين واحتيط على موجوده، وكان فيما قيل أحمق بخيلا جبانا.

١١٣٩ (شاهين) العلائى قطلوبغا الكركى والد الجمال يوسف سبط شيخنا. أقرأه سيده القرآن وصلى به، ثم صار من مماليك الناصر ثم من خاصكيته فلما سافر لقتال شيخ وكان صحبته أسره جماعة المؤيد ونقله حتى ولاه الدوادارية الصغرى وساق البريد وحج وصار أحد العشراوات بالقاهرة وساق المحمل فلما تسلطن الظاهر ططر أخرج الأمرية عنه وصيره طرخانا الى أن أنعم عليه الأشرف بخمس امرة عشرة بدون خدمة ثم ألزمه الظاهر بالخدمة ثم أخرج أقطاعه وأمر بنفيه لدمشق ورسم له بدراهم يأخذها كل يوم من أستادارها وأنعم عليه فى غضون ذلك بفرس وقماش وكذا قدم على الأشرف اينال وأنعم عليه بذلك وباقطاع امرة عشرة، واستمر حتى مات بدمشق فى ذى القعدة سنة ستين ودفن بمقبرة باب الفراديس بالقرب من قبة الناصر فرج وكان قد صاهر شيخنا على أكبر بناته وولدت له عدة أولاد تأخر منهم الجمال المذكور، وقد ترجمه بأبسط من هذا وقال انه كتب بخطه الشفا والموطأ وغيرهما وخس بالورق فلم ينتفع بها وانه كان فى خلقه شدة وزعارة انتهى. واتفق أن المحب بن الأشقر لحظ اليه وهما فى مجلس صهرهما وقد توفيت تحت المحب ابنة لشيخنا ثم ثانية فقال له صاحب الترجمة مالك ترمقنى أتريد أخذ الثالثة وإقبارها فاضحك الجماعة. (شاهين) غزالى. فى شاهين الرومى.

١١٤٠ (شاهين) الفارسى، ممن أنشأ المؤيد الى أن صيره أحد المقدمين ثم قبض عليه ططر فى أيام نظاميته وحبسه باسكندرية فى المحرم سنة أربع وعشرين، وكان من الفرسان ظنا. (شاهين) الفقيه. فى شاهين الزينى يحيى.

١١٤١ (شاهين) قصقا ومعناه القصير. كان من الخاصكية فنقله الناصر شيئا بعد شىء حتى صار أحد المقدمين، ومات عن قرب فى ذى القعدة سنة عشر ودفن فى حوش الظاهر. ذكره شيخنا فى إنبائه وكذا العينى وقال انه ما اشتهر بخير. (شاهين) كنك فى شاهين الافرم

١١٤٢ (شاهين) الكمالى بن البارزى مملوكه وخازنداره. مات بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين.

١١٤٣ (شاهين) المنصورى شيخ الخدام بالمدينة النبوية ويلقب فارس الدين، سمع على ابن الجزرى الشفا وانتهى فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين بالروضة بل قرأه هو على طاهر بن جلال الخجندى؛ ورأيت فيمن سمع على الزين المراغى سنة خمس عشرة شاهين المنصورى ووصفه بشيخ الخدام والظاهر انه هذا.

١١٤٤ (شاهين) نائب الكرك أحد من شهر بالشجاعة والفروسية ، مات فى سنة ست وعشرين . أرخه العينى .

١١٤٥ (شاه) رخ[1] بن تيمور الطاغية معين الدين صاحب هراة وسمرقند وبخارى وشيراز وما والاها من بلاد العجم وغيرها ، بل ملك الشرق على الاطلاق والماضى أبوه . ملكها بعد ابن أخيه خليل بن اميران شاه وحمدت سيرته وقدم رسله لمصر غير مرة ، وراسله ملوكها ، ثم وقع بينه وبين الاشرف برسباى استيحاش لكونه طلب كسوة البيت وفاء لنذره فأبى الأشرف وخشن له فى الرد وتردد الرسل بينهما مراراً ثم أرسل اليه جماعة زعم أنهم أشراف وعلى يدهم خلعة له فاشتد غضبه من ذلك ثم جلس بالاسطبل السلطانى واستدعى بهم ثم أمر بالخلعة فمزقت وضربهم بحيث أشرف عظيمهم على الهلاك ثم ألقوا منكسين فى فسقية ماء بالاسطبل والاوجاقية ممسكة بأرجلهم يغمسونهم بالماء حتى أشرفوا على الهلاك والسلطان مع ذلك يسب مرسلهم جهاراً ويحط من قدره مع مزيد تغير لونه لشدة حنقه ، ثم قال لهم وقد جىء بهم الى بين يديه بعد ذلك قولوا لشاه رخ الكلام الكثير لايصلح الا من النساء وكلام الرجال لاسيما الملوك انما هو فعل وها أنا قد أبدعت فيكم كسراً لحرمته فان كان له مادة وقوة فليتقدم وكتب له بذلك وأزيد فتزايد رعبه وسكت عن مطلوبه مدة حياة الأشرف ، ولما استقر الظاهر أرسل اليه بهدايا وتحف وأظهر السرور بسلطنته وأنه دقت لذلك البشائر بهراة وزينت أياماً فأكرم الظاهر قصاده وأنعم عليهم ثم بعث اليه فى الرسلية شُشك بغا دوادار السلطان بدمشق فتوجه اليه وعاد بأجوبة مرضية ، ثم أرسل فى سنة ست وأربعين يستأذن فى وفاء نذره فأذن له حسماً لمادة الشر ودفعاً لحصول الضرر بالمنع فصعب على الأمراء والأعيان فلم يلتفت السلطان لكلامهم ، وقد تكرر مجىء قاصده بها فى رمضان سنة ثمان وأربعين فى نحو مائة نفس منهم قاضى الملك وهو مشهور بالعلم ببلادهم إلى غيرهم من الأتباع وتلقاهم الأمراء والقضاة والمباشرون وسلم عليه شيخنا وأنزلوا وأكرموا ، ثم صعدوا اليه بالكسوة وهدية فأمر أن يأخذها ناظر الكسوة بالقاهرة ويبعثها لتلبس من داخل البيت وانصرفوا فلما وصلوا لباب القلعة أخذهم الرجم من العامة والسب واللعن ، بل جاءوا ومعهم من المماليك السلطانية الذين بالأطباق نحو ثلثمائة نفس سوى من انضم اليهم من الغلمان والغوغاء الى المحمل النازلين به فنهبوا مافيه مما يفوق الوصف كما

---

(١) تقدم شاه رخ القان ـ هامش الأصل .

حكيناه فى حوادثها ؛ ويقال انها ماكانت تساوى ألف دينار مع سماعى من أهل تلك النواحى المبالغة فى شأنها بل تحدث به بعض بنى شيبة فالله أعلم . وتألم السلطان لهم وأمسك بعض من نسب له ذلك ، وقطعت أيدى جماعة وضرب جماعة الى غير هذا مما فيه تلافى خاطرهم بل ضم اليهم المبالغة بالاكرام والبذل ومع ذلك تحرك صاحب الترجمة للبلاد الشامية فلما وصل لنواحى السلطانية أهلكه الله ؛ وذلك فى سنة إحدى وخمسين وكفى الله المؤمنين القتال . وكان ضخماً وافر الحرمة نافذ الكلمة نحواً من أبيه مع عفة وعدل فى الجملة وتلفت لكتب العلم وأهله بحيث ورد كتابه فى سنة ثلاث وثلاثين بترغيب ابن الجزرى له على الأشرف برسباى يستدعى منه هدايا ، ومن جملتها كتب فى العلم منها فتح البارى لشيخنا فجهز له منه إذ ذاك ثلاث مجلدات ثم أعاد طلبه فى سنة تسع وثلاثين فجهز له منه أيضاً قطعة أخرى ثم فى زمن الظاهر جهزت له نسخة كاملة ، وبالجملة فكان عدلا ديناً خيراً فقيهاً متواضعا محبباً فى رعيته محبا لأهل العلم والصلاح مكرما لهم قاضياً لحوائجهم لايضع المال الا فى حقه ولذا يوصف بالامساك متضعفاً فى بدنه يعتريه الفالج كثيرا محباً فى السماع ذا حظ منه ، بل كان يعرف الضرب بالعود بحيث كان ينادمه الاستاذ عبد القادر ابن الحاج غبى ويختص به ، كل ذلك مع حظ من العبادة والأوراد ومحافظته على الطهارة الكاملة وجلوسه مستقبل القبلة والمصحف بين يديه .

(شاه) سوار بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دلغادر. مضى فى سوار .

١١٤٦ (شتوان) بن بيدر المليكشى . مات سنة أربع وثلاثين .

١١٤٧ (شحاتة) بن فرج الأحمر مولى بنى عباس شيوخ فيشا . مات سنة اثنتين وتسعين تقريبا وقد جاز السبعين . (شرباش). فى جرباش بالجيم.

١١٤٨ (شربش) بن عبد الله بن على بن جسار بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى . مات فى جمادى الثانية سنة ستين خارج مكة وحمل فدفن بمعلاتها ، أرخه ابن فهد ، وهو بمعجمتين وفتحات ثلاث .

١١٤٩ (شرعان) بن احمد بن حسن بن عجلان الشريف الحسنى الماضى ولده شارع ؛ مات بمكة فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين ، أرخه ابن فهد .

١١٥٠ (شرف) بن أميرا السرائى ثم الماردينى الكاتب ويلقب شرف الدين . كان مجيداً للكتابة فى طريقتى ياقوت وابن البواب بحيث فاق وطلبه تمرلنك من صاحب ماردين لذلك وألح فيه فامتنع من الطلوع اليه وأخفى نفسه كراهة من

قربه ثم بعد أن توجه تمرلنك إلى بلاده خرج من ماردين إلى حصن كيفا فسكنها وانتفع به أهلها فى الكتابة ، وقدم حلب فى توجهه للحج سنة تسع وعشرين فأقام بها مدة وكتب بعض الناس بها ؛ وكذا أقام بدمشق وكتب عليه أهلها ، وكان شيخاً ساكناً ديناً وهو حى فى سنة أربع وثلاثين ، ذكره ابن خطيب الناصرية ، وقال لى المحب بن الشحنة إنه كتب عليه وليس ببعيد ؛ وكذا قال لى التاج بن عرب شاه انه كتب عنده وانه كتب على عبد الجبار ؛ وعمر كعمر شيخه زيادة على المائة ، ويتأيد بمن قال انه ولد بدمشق سنة تسع وأربعين وانه متع بحواسه كلها واستمر يكتب بدون مرآة حتى مات بدمشق فى المدرسة النورية فى ثانى عشر رجب سنة احدى وخمسين ، وأورده شيخنا فى سنة احدى وثلاثين من إنبائه وقال إنه قرأ ترجمته فى تاريخ ابن خطيب الناصرية . قلت وليست وفاته فى النسخة التى رأيتها بل الذى رأيته انه كان حياً سنة أربع وثلاثين .

١١٥١ (شرف) بن عبد العزيز بن قاسم شرف الدين المدنى المالكى . أحد الفراشين بالمدينة وأخو أبى الفرج محمد الآتى ويعرف كل منهما بابن قاسم . ممن سمع منى بالمدينة .

١١٥٢ (شرف) بن عبد الله بن محمود الشيرازى القاضى الشيفكى الشافعى ، ممن قدم زبيد وتصدى فيها لاقراء الاصلين وأخذهما عنه الفضلاء كابراهيم بن جعمان ، وكان شرف يعظمه فى الصلاح والعلم وحصلوا له كتباً جليلة وأقبل عليه على بن طاهر ثم رجع إلى بلاده ، وهو الآن فى الاحياء .

١١٥٣ (شرف) القواس . أديب شاعر ناظم ناثر أفرد من نظمه القاضى سرى الدين عبد الظاهر بن الذهبى ديواناً ومنه قوله :

فوضْ الى الله أمراً أنت قاصده　　واعلم بأن سمينَ المكر مهزول
والبغى سوف يعانى قتل صاحبه　　وحاكم الغدر بالتفويض معزول

مات بدمشق فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين عفا الله عنه .

١١٥٤ (شرف) الملك الحسينى ؛ باشر نقابة الاشراف بدمشق ، وبها مات فى ربيع الآخر سنة خمسين .

١١٥٥ (شريف) كرغيف السكندرى . شيخ قيل انه ابن مائة وثلاثين سنة ؛ أخذ عنه الزين الخافى ، وذكر أنه أخذ عن أبى الحسن على الحطاب ، وكان ابن مائة وست وثلاثين سنة[1] وهو عن أبى عبد الله محمد الصقلى ، وكان ابن ثلثمائة وستين ؛ وهو عن المعمر الذى عاش ثلاثمائة وستين سنة وهو عن سيد الخلق ؛

---

(١) فى الشامية زيادة «أخذ عنه الزين» .

وهذا سند باطل جزماً ، وسيأتى نحوه فى محمد بن محمد بن على الزين الخافى .
(شريف) بالتصغير الفيومى الوكيل أخو العز عبد العزيز . اسمه شرف الدين محمد ابن سيأتى . (شعبان) بن داود الآثارى . فى ابن محمد بن داود .
١١٥٦ (شعبان) بن حسن بن كبة ابن أخت على بن صدقة من أهل اسكندرية وتجارها . رأيته بمكة فى سنة ثمان وتسعين .
١١٥٧ (شعبان) بن عبد الله بن محمد الدمنهورى الشافعى ويعرف بابن مسعود . حفظ القرآن والمنهاج ظناً لأنه كان يكثر النقل منه ، واشتغل فى الفقه وغيره وقرأ فى القراءات على الزين جعفر السنهورى وصحب بلديه الشيخ محمد البلقطرى وتزوج بعده بابنته ، وحج وتصدى للتسليك والتربية ، وعظم النفع به فى تلك الناحية لمزيد اعتقادهم فيه مع خير كثير واقتفاء للسنة واعتناء بالترغيب للمنذرى وإكثاره للنقل منه ومما يشبهه ، وحصل نسخة من القول البديع تصنيفى ومع مداومة للتلاوة بحيث بلغنى أنه ليلة موته قرأ ختمة والثناء عليه كثير . مات فى ربيع الاول سنة تسع وثمانين وقد جاز الستين وحصل التأسف من اهل تلك النواحى كثيراً عليه رحمه الله وإيانا .
١١٥٨ (شعبان) بن على بن ابراهيم شرف الدين المصرى الحنفى . سمع من أصحاب الفخر ، وكان بصيراً بمذهبه ودرس فى العربية وحصل له خلل فى عقله ومع ذلك فيدرس ويتكلم فى العلم ، مات فى شوال سنة ثلاث . أرخه شيخنا فى إنبائه .
١١٥٩ (شعبان) بن على بن أحمد المغربى الزواوى الاصل القاهرى القبانى ، ويعرف بالزواوى ؛ ولد سنة عشرين وثمانمائة تقريباً بالجودرية وكان كل من أبيه وأخيه يتعانى وضع القبان فنشأ كهما ولكنه تميز بحيث وضع بضعة عشر قباناً ألفياً وصار شيخ الجماعة والمشار اليه بينهم عند الاختلاف ، وسمعت غير واحد ممن يقول إنه كان فريداً فى صناعته ؛ وحج غير مرة وسافر مرة لاصلاح قبابين الوجه البحرى وكان أخوه محمد إذذاك معلماً فعز ذلك عليه ورافع فيه بحيث أحضر فى الحديد ، وكان ابتداء سعده فانه استقر حينئذ وصرف أخوه وذلك قريب الخمسين واستمر حتى مات فى مستهل سنة خمس وتسعين عفا الله عنه .
١١٦٠ (شعبان) بن على بن جميل البعلى القطان والده العطار هو . سمع فى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة من عبد الرحمن بن الزعبوب ومحمد بن عثمان الجردى ومحمد بن على بن اليونانية ومحمد بن على بن يحيى بن حمود والصدر محمد بن محمد بن زيد المائة المنتقاة لابن تيمية من البخارى قالوا أنا الحجار به ، وحدث به سمع منه ابن موسى والابى قبل العشرين .

١١٦١ (شعبان) بن محمد بن جميل - بالفتح - بن محمد بن محاسن بن عبد المحسن ابن علي بن يحيى البعلي الصالحي الحنبلي ويعرف بابن جميل، وأظنه ابن عم الذي قبله. ولد في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وسمع على النجم أحمد بن اسماعيل ابن الكشك السيرة النبوية لابن هشام قال أنابها عبد القادر بن الملوك وحدث سمع منه الفضلاء، مات سنة إحدى وأربعين. أرخه ابن اللبودي.

١١٦٢ (شعبان) بن محمد بن داود زين الدين الموصلي الاصل المصري الشاعر ويعرف بالآثاري ومحمد في نسبه مختلف فيه وأشار لذلك شيخنا في إنبائه فانه قال ثم زعم أن اسم أبيه محمد بن داود ويقال إن داود ممن تشرف بالاسلام فأحب أن يبعد عنه ثم صار يكتب الآثاري نسبة الى الآثار النبوية لكونه أقام بمكانها مدة، ولد في ليلة النصف من شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة بمصر واشتغل في مبدأ أمره بالكتابة عند أبي علي الزفتاوي حتى تمهر في المنسوب وصار رأس من كتب عليه وأجازه فصار يكتب الناس ثم اتفق أنه شرب البلادر وهو كبير فحصل له نشاف وأقام مدة عارياً من الثياب بل كان في الشتاء مكشوف الرأس ثم أفاق منه قليلا ولزم الاشتغال عند الغماري والبدر الطنبذي وغيرهما وحفظ عدة مختصرات في أيام يسيرة ثم تعانى النظم فنظم نظماً سافلا ثم لا زال يستكثر منه حتى انصقل قليلا ونظم نظماً متوسطا وأقبل على ثلب الاعراض وتمزيقها بالهجو المقذع وتعلق على توقيع الحكم فقرر به ثم عمل نقيب الحكم بمصر ثم استقر في حسبتها بمال وعد به في ثاني عشر شعبان سنة تسع وتسعين عوضاً عن نور الدين علي بن عبد الوارث البكري بعد أن كان يوقع بين يديه فلم ينهض بما وعد به فعزل في شعبان من التي تليها بالشمس الشاذلي؛ ثم أعيد ثم عزل به، ونودي عليه فادعى عليه جماعة بقوادح فأهين إهانة بالغة ففر إلى الحجاز في سنة سبع وثمانمائة ثم دخل اليمن ومدح ملكها فأعجبه وأثابه؛ وكذا مدح أعيانها وتقرب منهم ثم انقلب يهجوهم كعادته، وأثار بها شراً اقتضى نفيه الى الهند بأمر الناصر بن الاشرف فأقام به سنين وأكرم ثم عاد الى طبعه فأخرج بعد أن استفاد مالا أصيب بعضه وعاد الى اليمن فلم يتغير عما عهد منه فأخرج منها بعد يسير فتوجه الى مكة فجاور بها وقطنها نحو عشر سنين أيضا وجرت له أمور غير طائلة ونصب نفسه غرضاً للذم وتزوج جارية من جواري الأشراف يقال لها خود اتخذها ذريعة لما يريده من الذم والمجون وغير ذلك فصار ينسب نفسه إلى القيادة والرضى بذلك لعشقه فيها إلى غير ذلك، وهو في كل هذا يتغالى في الهجاء ويتطور ويتمضع

بالأعراض ، ثم دخل الشام فى سنة عشرين ثم القاهرة فى التى تليها بعد غيبته عنها دهراً فأكرمه جماعة من الأعيان كالزينى عبد الباسط وكذا وقف كتبه وتصانيفه بمدرسته ومدح كاتب السر وغيره ثم رجع إلى دمشق فاستوطنها وتكرر دخوله منها إلى القاهرة مرة بعد أخرى فكانت منيته ثانى يوم قدومه وذلك سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين . ذكره شيخنا فى معجمه وقال انه أجاز لابنه محمد وكتب بخطه أن تصانيفه الأدبية تزيد على الثلاثين غالبها منظومات ومنها مما حدث به فى مكة منظومته فى العربية وغيرها ورأيت له قصيدة نونية هنأ شيخنا فيها برمضان كتب بخطه فى طرتها : تهنئة شعبان برمضان ، أوردتها فى الجواهر ، وقال فى إنبائه انه مدحه بقصيدة تائية وكأنها المشار اليها فى معجمه بقوله ومدحنى بقصيدة طويلة ، قال وسمعت من نظمه أشياء علقتها فى التذكرة ووصف هو شيخنا بقوله سيدنا وشيخنا وبركتنا . ومن نظمه :

ربى لك الحمدُ كما جدت لى ... بنعمةٍ دائمةٍ وافيه
قد كان ابرى نائماً وحده ... فصار فى خير وفى عافيه

وكتب بخطه أنه اشترى عبداً فسماه خير وجارية فسماها عافية وكتب تحت البيتين الأسرار عند الأحرار . قال شيخنا بعد ذكر أكثر ماتقدم فى الانباء وكان فيه تناقض فانه يتماجن إلى أن يصير أضحوكة ويتعاظم إلى أن يظن أنه فى غاية التصون مع شدة الاعجاب بنظمه لايظن أن أحداً يقدر على نظيره مع أنه ليس بالفائق بل ولا جميعه من المتوسط بل أكثره سفساف كثير الحشو عرى عن البديع ولما قدم القاهرة سنة عشرين هجا البهاء بن البرجى الذى كان يتولى الحسبة قديماً وكأنه أشار الى قوله عند ميل منار المويدية لكونه كان ناظر العمارة :

عتبنا على ميل المنارِ زويلة ... وقلنا تركت الناس بالميل فى هرج
فقالت قرينى برج نحسٍ أمالنى ... فلا بارك الرحمن فى ذلك البرج

قال ثم صادف أن ولى الهروى القضاء فهجاه ومدح الجلال البلقينى وكأنه بما شاء ذكره فأثابه ولعله أيضاً هجا البلقينى ؛ ثم توجه الى دمشق فقطنها الى أن قدم القاهرة سنة سبع وعشرين ، ومدحنى بقصيدة تائية مطولة ولا أشك أنه هجانى كغيرى ؛ قال وخلف تركة جيدة قيل بلغت ماقيمته خمسة آلاف دينار مع انه كان مقتراً على نفسه فاستولى عليها شخص ادعى أنه أخوه وأعانه على ذلك بعض أهل الدولة وتقاسما المال . ومن نظمه وقد ركب معه بعض الرؤساء البحر :

ولما رأينا السفن تحملُ عالماً ... عطاياه للعافين ليس لها حصرُ

عجبت لها إذ تحمل البحر والذى عهدناه أن السفن يحملها البحر

ومنه قوله لما أعيد الجلال البلقينى عقب عزل الهروى وزينت القاهرة لذلك وللمؤيد وعلق الترجمان فى الزينة حماراً حياً :

أقام الترجمان لسان حال عن الدنيا يقول لنا جهارا

زمان فيه قد وضعوا جلالا عن العليا وقد رفعوا حمارا

ورأيت من أرخ مولده سنة تسع وخمسين وسمى ألفيته فى النحو كفاية الغلام فى إعراب الكلام قرظها له البلقينى وعمل أرجوزة فى النحو أيضاً سماها الحلاوة السكرية وأخرى سماها عنان العربية وأخرى فى العروض سماها الوجه الجميل فى علم الخليل وأخرى فى علم الكتابة ولسان العرب فى علوم الأدب وديوان فى النبويات سماه المنهل العذب وكتاباً سماه الرد على من تجاوز الحد وشرح الألفية فى ثلاث مجلدات ؛ ولكنه لم يكمل. قال ابن قاضى شهبة : وكان ممن يتقى لسانه ويخاف شره ؛ وهو عند ابن فهد فى ذيله لتاريخ مكة ، وقال المقريزى فى عقوده انه لم يكن مرضى الطريقة ولا رضى الاخلاق يرميه معارفه بقبائح عفا الله عنه وإيانا .

١١٦٣ (شعبان) بن محمد بن عوض بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد ناصر الدين أبو البركات بن الشمس السكندرى المالكى القادرى سبط الانصارى الآتى أبوه ويعرف بابن جنيبات ــ بجيم ونون بعدها تحتانية ثم موحدة وآخره فوقانية مصغر . ولد فى شعبان سنة ست وثمانمائة باسكندرية ؛ ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ الرسالة وقطعة من المختصر كلاهما فى المذهب وألفية ابن مالك والسراجية والرحبية فى الفرائض ونحو الثلثين من ناظر العين فى المنطق وغير ذلك ؛ وعرض على جماعة وجود القرآن عند أبى بكر بن محمد بن خلف المقرى عرف بالفقيه زريق والشهاب السكندرى القلقيلى وابن عياش وغيرهم وأخذ الفقه عن سعيد الهندى وعبد الرحمن الحصينى والزين عبادة وأبى القسم النويرى وغيرهم وسمع على الكمال بن خير ثم شيخنا فى آخرين ، وحج فى سنة خمس وعشرين وبعدها ودخل القاهرة غير مرة وناب فى القضاء ببلده وتصدر فى بعض مدارسها ثم استقل بقضائها وقتاً ؛ وناله بعض المكروه بسبب ذلك وتقدم فى الصناعة مع ذكاء وفضل ومشاركة فى العربية وغيرها ، وبراعة فى الفرائض وذوق فى فن الأدب وحسن عشرة وتواضع وقد لقيته ببلده وغيرها وكتبت عنه قصيدة له أولها :

رعى الله أوقاتاً سقى وردها السمعا حديثاً سمعناه فيا طيبه سمعا

وقوله: مسائل قد خصت بحكم قضاتنا ولاء ومال لليتيم وغيب

وحد قصاص ثم رشد وضده كذا فسب ايصا وحبس معقب

مات ببلده فى ذى الحجة سنة سبع وسبعين ودفن بتربته المنفذة لجامع صفوان رحمه الله وإيانا

١١٦٤ (شعبان) بن محمد بن كيكلدى الأمير شهاب الدين الحلبي. ولد فى سنة تسع وأربعين وسبعمائة، وكان إنساناً حسناً خيراً ذا عصبية ومكارم ومحبة للفقراء والصلحاء والعلماء؛ سمع الحديث على البرهان الحلبي وغيره، وصار يستحضر الكثير من التاريخ وأيام الناس ويذاكر به. مات بحلب بعد أن مرض ثمانية أيام ليلة الجمعة العشرين من رمضان سنة ثماني عشرة، وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بجامعها الكبير تقدم الناس شيخه البرهان، ودفن على قارعة الطريق خارج باب الفرج بوصية منه فى ذلك كله؛ وكانت جنازته مشهودة. وكتب على لوح قبره قول الأديب الشمس محمد الدمشقي المزين:

بقارعة الطريق جعلت قبرى لأحظى بالترحم من صديق

فيا مولى الموالى أنت أولى برحمة من يموت على الطريق

ذكره ابن خطيب الناصرية، وكان صديقه.

١١٦٥ (شعبان) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن محمود بن احمد المكثر الزين أبو الطيب وأبو المناقب ويسمى أحمد ولكنه بشعبان أكثر بل لا يكاد يعرف بغيره ابن تقى الدين بن ولى الدين بن قطب الدين الكنانى العسقلانى الاصل المصرى المولد القاهرى الشافعي ويعرف كسلفه بابن حجر؛ وهو حفيد عم شيخنا يجتمع معه فى محمد الثالث. ولد فى شعبان سنة ثمانين وسبعمائة بمصر، ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وعرضهما على ابن الملقن وغيره، وسمعه قريبه ويقال انه كان وصيه على خلق من شيوخ القاهرة كالعراق والهيثمى وابن الملقن والابناسى والتنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة والمطرز والفخر القاياتى والصدر الابشيطى وناصر الدين بن الفرات والحلاوى والسويداوى والنجم البالسى والشرف بن جماعة وولده العز والتاج الصردى وأبى عبد الله محمد ابن أحمد بن خواجا الحموى ومحمد بن يوسف بن عبد الدائم الزواوى والشمس محمد بن يوسف الحكار والفرسيسى ومريم ابنة الاذرعى وخلق؛ وارتحل به الى اسكندرية فأسمعه أيضاً على التاجين ابن موسى وابن الخراط وناصر الدين بن الموفق والشمس بن الهزبر وطائفة ثم استصحبه الى الشام أيضاً فسمع معه بسرياقوس وقطيا وغزة ونابلس والرملة وبيت المقدس والخليل ودمشق والصالحية وغيرها على جميع شيوخه ما سمعه عليهم حسبما أخبرنى به بعض أصحابنا وأنه سمعه من شيخنا

ولـكننى لم أسمع ذلك منه ولا يبعدفاننى لم أرطبقة بشىءمما قرىء هناك الا واسمه فيها وكـذا أجاز له غالب من أجاز لشيخنا أوجميعهم أيضاً منهم أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وهو مـكثر سماعاً وشيوخا ، وكان شيخنا قدوام استعماله فى كـتابة الاجزاء فـكـتب له بعضها ثم ترك ، وحج وزار المدينة النبوية ووصل فى خدمة قريبه أيضاً فى سنة ست وثلاثين إلى حلب فما دونها ولازم خدمته ونزله فى صوفية البيبرسية وفى غيرها وكان يحضرعنده فى مجالسه القديمة ولم يزل فى رفده وتحت ظله حتى مات فقام بأمره ولده وقرر له مايـكفيه ويقال إن ذلك كان بوصية من والده له ؛ وكف بصره وحصل له توعك انقطع بسببه وقتاً وأدى الى ثقل لسانه ثم تزايد تعلله وضعف حركته لـكن مع صحة السمع وثبوت العقل وعسى أن يـكفرعنه بجميع ذلك مالعله اقترفه على نفسه قبل ؛ وبالجملة فما عرفته الا بعد أن تاب وأناب ولزم الاستقامة وقد حدث بالـكثير من الـكتب أخذ عنه القدماء وقرأت عليه جملة من الـكتب المطولة والاجزاء والمشيخات ، وكان شيخنا يقول لى لاتقرأ على الا ماانفردت به عنه فما انشرح خاطرى لذلك مع وجوده نعم قد أكثرت عنه بعـد موته ، وكان صبوراً على التحديث قل أن يمل أو يتضجر وربما جر ذلك اليه بعض البر مع شرف النفس والقناعة . مات فى ليلة الاحد عاشر رمضان سنة تسع وخمسين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بتربة القرا سنقرية رحمه الله وإيانا .

١١٦٦ (شعبان) ابن شيخ الخانقاه البكتمرية . وسط فى جمادى الآخرة سنة اثنتين لـكونه خدع امرأة فخنقها فى تربة وأخذ سلبها وكانت له قيمة وظهر أمره بعد أن أخذ أبوه وحبس بالخزانة فلما قبض على ولده ضرب فاعترف فقتل بعد أن سمر ثم وسط . قاله شيخنا فى حوادث إنبائه .

١١٦٧ (شعبان) أبو رجب عامى خير مديم للجماعات خصوصاً فى الصبح بالمنكوتمرية ولا ينفك فى مجيئه له عن قنديل يستضىء منه أهلها . مات سنة ست وخمسين رحمه الله .

١١٦٨ (شعبان) صهر البدر بن الحـلاوى والد زوجته أم ولده أبى بـكر وغيره وبواب دار الضرب ؛ مات فى ذى القعدة سنة خمس وأربعين وهو متوجه لمـكة قبل الاحرام بيوم واستقر بعده فى دار الضرب صهره .

١١٦٩ (شعيب) بن حسن الجابى الخاص أبوه والا طروش جداً . كان فقـيراً مقلا الى الغاية ممن خدم المظفر الامشاطى وتدرب به فى صناعة التجليد وصار يعمل بيوت الأمشاط فترقع حاله وتوصل الى العز الحنبلى وصار يتكلم فى الأوقاف

الجارية تحت نظره للحرمين وغيرها فنتج وارتقى إلى التكلم فى أوقاف الحنفية أيام الشمس الامشاطى بسفارة أخيه المشار اليه لكونه خال زوجته واستمر وكبر عمامته بحيث طرش وسافر يحمل الجهتين للحرمين غير مرة الى أن استكثر عليه الشمس بن المغربى الغزى ماهو فيه فوثب عليه ، وكان بينهما مالا خير فى شرحه وآل أمره إلى أن أزيل من الجهتين ثم عاد لأوقاف الحنفية خاصة عند ابن الاخميمى ويزعم انه غير مستريح ، وبلغنى ان والده كان من خيار أهل حرفته .

١١٧٠ (شعيب) بن عبد الله . أحد من كان يعتقد فى القاهرة من المجاذيب . مات فى رجب سنة احدى عشرة ، وكان يسكن حارة الروم . قاله شيخنا فى إنبائه وكان يعرف بالحريفيش حكى لنا الجلال القمصى وغيره من كراماته ، وأسلفت فى الصدر سليمان بن عبد الناصر الابشيطى بعضها .

١١٧١ (شفارة) المعلم الجرائحى ، مات سنة خمس وخمسين .

١١٧٢ (شفيع) بن على بن مبارك بن رميثة الشريف الحسنى المكى . مات بها فى المحرم سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد .

١١٧٣ (شقرون) الجبلى المغربى . كان صالحاً زاهداً . مات تقريباً سنة ستين . ومن نظمه:

شربت عتيقاً فاستنار بسره فؤادى وأهدى نشره لجوارحى

فصرت بلاروح تشعشع فى الورى وما ذاك الا من بوارق سابحى

أفادنيه بعض أصحابنا المغاربة .

١١٧٤ (شكر) القائد الحسنى عتيق السيد حسن بن عجلان ووالد بديد الماضى ووزير مكة لولد سيده بركات . مات بها فى جمادى الأولى سنة خمس وأربعين بعد أن أوصى ببيت من بيوته يجعل رباطاً وبآخر يوقف عليه وبعد سنين بنى ابنه رباطاً ووقف البيت عليه .

١١٧٥ (شكم) المكى شيخ للسفل . مات بمكة فى المحرم سنة ثلاث وثمانين .

١١٧٦ (شماف) بضم المعجمة ثم ميم خفيفة وآخره فاء ، وهو فرد لا نظير له النوروزى والد الفاضل خضر الحنفى الماضى . خدم بعد سيده الناصر فرج ؛ وحج فى سنة ثمان وأربعين . مات فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين عن نحو الثمانين ، وصلى عليه فى محفل فيه الشافعى والدوادار الكبير ؛ وكان خيراً بالنسبة لأبناء جنسه يحافظ على الصلوات ويتلو مايحفظ من القرآن وهو جزء من آخره كل يوم مراراً ولا يعرف فيما قيل إلا الخير . (شمس) بن عطاء الله الهروى . فى محمد .

١١٧٧ (شمس) العقعق التاجر . هو محمد بن محمد بن يوسف .

١١٧٨ (شميلة) بن محمد بن حازم بن شميلة بن محمد أبي نمي الحسني المكي . كان من أعيان الاشراف النمويين مرعياً عند أمراء مكة لشجاعته ؛ دخل مصر أيام الظاهر واليمن أيام الناصر بن الاشرف ؛ ونال منه بعض دنيا . مات في المحرم سنة تسع عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وهو في عشر الستين ظناً . ذكره الفاسي .

١١٧٩ (شميلة) بن محمد بن سالم بن محمد بن قاسم ويسمى احمد الحفيصي ـ بالتصغير نسبة لبني حفيص قبيلة كبيرة باليمن ـ السعدي فخدمنها المكي مباشر جدة لصاحبها رأيته بها ، وكان فيه خير في الجملة وله بعض ما ، ثم كسبيل خارج باب شبيكة انتفع به الناس مدة ثم تعطل مات بمكة في شوال سنة احدى وستين وهو والدراجح وخرسان الماضيين .

١١٨٠ (شند) الطواشي أحد خدام المدينة النبوية . أصيب في الحريق الكائن بها في رمضان سنة ست وثمانين رحمه الله .

١١٨١ (شهاب) الاسلام الكرماني الشافعي . قدم شيراز فأخذ عنه ابن السيد عفيف الدين ووصفه بالعلم .

١١٨٢ (شهاب) بن محمد بن محمد بن محمد بن مخلوف ابن أخت الأمين بن النجار . ممن سمع مني بالقاهرة .

١١٨٣ (شهوان) بن عجلان بن رميح السيد النموي صهر صاحب مكة على إحدى بناته ؛ وأمه أيضاً فاطمة ابنة بركات . مات في سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه بمكة ثم دفن .

١١٨٤ (شيخي) بن محمد بن علي الخواجا التبريزي . مات بمكة في شعبان سنة خمس وستين ، أرخه ابن فهد ، ورأيته في تاريخ مكة سمى أباه احمد ابن علي ، وقال الدباغ سكن مكة .

١١٨٥ (شيخ) الحسني الظاهري برقوق ويعرف بشيخ المجنون . صار بعد موت المؤيد أمير عشرة ومن رؤس النوب ؛ ونفاه الاشرف برسباي إلى حلب ، ومات بها في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين . أرخه العيني ، زاد غيره انه كان تركي الجنس عنده نوع خفة وطيش مع عدم معرفة .

١١٨٦ (شيخ) الخاصكي . كان أجمل مماليك الظاهر برقوق وأقربهم الى خدمته وأخصهم به وكان القاضي فتح الدين فتح الله زوج والدته . قاله شيخنا ؛ قال ورأيت بخط المقريزي انه كان بارع الجمال فائق الحسن لديه معرفة وفيه حشمة ومحبة للعلماء وفهم جيد نابهاً صلفاً معجبا منهمكا في اللذات توجه الى الكرك فمات في أوائل سنة احدى .

١١٨٧ (شيخ) الركني بيبرس الأتابك . تنقل الى أن صار أمير اخور ثاني بعد

سودون ميق فى أيام الاشرف برسباى وطبلخاناه . مات فى ليلة الاربعاء رابع عشرى المحرم سنة أربعين بعد تمرض أيام كثيرة بحمرة ، أرخه العينى وزاد غيره انه كان كريماً حشما حلو المحاضرة مع دعابة واسراف على نفسه .

١١٨٨ (شيخ) السليمانى الظاهرى برقوق ويعرف بالمسرطن ، تنقل فى عدة نيابات منها طرابلس ، ومات فى ربيع الآخر سنة ثمان خارج دمشق .

١١٨٩ (شيخ) الصفوى ويعرف بشيخ الخاصكى. كان من أمراء الظاهر برقوق وأعيان دولته ألبسه فى المحرم سنة ثمانمائة نيابة غزة فخرج من يومه الى الخانقاه السرياقوسية ثم استعفى من الغد وسأل فى الاقامة بالقدس بطالا فأجيب وتوجه اليه فلم يلبث أن نقل الى حبس المرقب لشكوى المقادسة من تعرضه لأبنائهم واكثاره من الفساد ، ومات به فى ربيع الآخر سنة احدى. ذكره المقريزى فى عقوده وطول العينى ترجمته فقال كان شاباً جميل الصورة محتشماً سخياً كثير المعرفة والذوق قليل الاذى مشاركاً فى بعض المسائل بل يحفظ عقيدة الطحاوى ، ولذا كان صحيح العقيدة محباً فى العلماء ومجالستهم يلقى عليهم المسائل ثم تغير وأقبل على الملاهى وعشرة المساخر ، ونصحه السلطان وغيره مراراً فما أفاد ، وآل أمره الى أن نفاه السلطان وأبعده ، قال وصنفت له شرحاً لطيفا لتحفة الملوك ، وصدر ترجمته بشيخ الصفوى الخاصكى أمير مجلس قلت وأظنه شيخ الخاصكى الماضى فيحرر .

١١٩٠ (شيخ) المحمودى ثم الظاهرى برقوق المؤيد أبو النصر الجركسى الاصل . ولد تقريبا سنة سبعين وسبعمائة فانه فيما سمعه منه شيخنا مما ذكره فى إنبائه ومعجمه كان قدومه للقاهرة فى أول سنة ثلاث وثمانين أو آخر التى قبلها فى السنة التى قدم فيها أنص والد الظاهر برقوق وهو ابن اثنتى عشرة سنة فعرض وهو جميل الصورة على الظاهر فقبل تسلطنه فرام شراءه من جالبه فاشتط فى الثمن ولم يلبث أن مات فاشتراه الخواجا محمود شاه اليزدى تاجر المماليك بثمن يسير فنسب محمودياً لذلك وقدمه لبرقوق وهو حينئذ أتابك العساكر فأعجبه فأعتقه ونشأذكيا فتعلم الفروسية من اللعب بالرمح ورمى النشاب والضرب بالسيف والصراع وسباق الخيل وغير ذلك ومهر فى جميع ذلك مع جمال الصورة وكمال القامة وحسن العشرة وأول ما كان فى الكتابية ثم فى الخاصكية ثم فى السقاة ، واختص بسيده الى الغاية مع غضبه عليه بسبب نهيه غير مرة عن التهتك والميل الى اللهو والطرب ولكن لم يعزله عن وظيفته ولا أبعده ثم أنعم عليه بامرة عشرة فى سلطنته

الثانية بعد وقعة شقحب وذلك فى ثانى عشرى صفر سنة أربع وتسعين ، وكان ممن سجن قبل ذلك من مماليكه فى فتنة منطاش بخزانة شمائل ؛ ونذر حينئذ إن نجاه الله تعالى منها أن يجعلها مسجداً ففعل ذلك فى سلطنته بعد بضع وعشرين سنة وتأمر على الحاج سنة احدى وثمانمائة بعد موت أستاذه وناب فى طرابلس ولما نازل اللنك حلب خرج مع العساكر فأسر ثم خلص من اللنك بحيلة عجيبة وهى أنه لما أسر استمر فى أسر اللنكية الى أن فارقوا دمشق ثم رجعوا فاغتنم وقت رحيلهم وألقى نفسه بين الدواب وستره الله فمشى الى قرية من عمل صفد ثم توصل الى طرابلس وركب البحر الى الطينة ثم مشى فى البر الى قطيا فبالغ الوالى فى إكرامه بعد أن كان جفاه لكونه لم يعرفه واعتذر وقدم له خيلا فركب ودخل القاهرة وأعيد كما كان أولا لنيابة طرابلس ثم ولى نيابة الشام وجرت له من الخطوب والحروب ماذكر فى الحوادث بل وأشير اليه فى ترجمته من تاريخ ابن خطيب الناصرية ، وكذا ذكر شيخنا بعضه فى معجمه ؛ وملك وكانت مدة كونه فى السلطنة ثمان سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام ؛ وأقام فى الملك عشرين سنة مابين نائب ومتغلب وأتابك وسلطان ؛ قال شيخنا وكان شهماً شجاعاً عالى الهمة كثير الرجوع الى الحق محباً فى العدل متواضعاً يعظم العلماء ويكرمهم ويحسن الى أصحابه ويصفح عن جرائمهم ؛ يحب الهزل والمجون لكن مستتراً ومحاسنه جمة ، وقال فى معجمه انه حدث بصحيح البخارى عن السراج البلقينى بأجازة معينة أخرجها بخطه وذكر أنها كانت معه فى أسفاره لايفارقها وحضرنا عنده عدة مجالس ؛ وكان يحب العلماء ويجالسهم ويكرمهم ويعظم الشرع وحملته وكان مفرطا فى الشجاعة محباً فى الصلاة لايقطعها وان عرض له عارض بادر الى قضائها ، قال وافتتح حصونا وخطب له بقيسارية ثم جهز ولده ابراهيم فظفر بابن قرمان وأحضروه أسيراً ولما أصابته عين الكمال مات ابنه ابراهيم ثم مات هو بعده بقليل وذلك فى أول المحرم سنة أربع وعشرين قال وقدذكرت فى الوفيات كثيراً من محاسنه وما كان يعاب به وأين أين مثله سامحه الله وعفا عنه ، وقال العينى فى تاريخه : لما مات كان فى الخزانة ألف ألف دينار وخمسمائة ألف دينار من الذهب على ماقيل فلم تمض السنة وفيها دينار واحد ، قال وهو من طائفة من الجراكسة يقال لهم كرموك ويقال انه من ذرية اينال بن ركماس ابن سرماس بن طحا بن جرباش بن كرموك وكان كرموك كبير طائفته وكذلك نسله ؛ وعمل العينى فى سيرته أرجوزة سماها الجوهر انتقد منها شيخنا ماأفرده

فى جزء سماه قذى العين من يعيب غراب البين وكذا أفردها ابن ناهض فى مجلد حافل قرضه له كل عالم وأديب ومؤرخ وحبيب ، وقال ابن خطيب الناصرية وترجمته فى تاريخه أكثر من كراس ونصف انه كان ملكا مهيبا ماجداً أديباً جواداً عالى الهمة جليل المقدار عفيفاً عن الأموال تام الشكل واسع الصدر خفيف الركاب مظفراً فى الوقائع يملأ العين ويرجف القلب ؛ ذا سطوة عظيمة وحلم وأناة وصبر وإقدام وخبرة كاملة انتهى ، وتكرر نزوله فى سنة اثنتين وعشرين الى بيت الناصرى بن البارزى ببولاق ، وعام فى البحر غير متستر مع مابه من ألم رجليه وضربان المفاصل ؛ وقال المقريزى : كان شجاعا مقداما يحب أهل العلم ويجالسهم ويجل الشرع النبوى ويذعن له ولا ينكر على الطالب منه أن يمضى من بين يديه الى قضاة الشرع بل يعجبه ذلك وينكر على أمرائه معارضة القضاة فى أحكامهم ؛ غير مائل الى شىء من البدع له قيام فى الليل الى التهجد أحيانا لكنه كان بخيلا مسيكا يشح حتى بالأكل لجوجا غضوبا نكداً حسوداً معيابا يتظاهر بأنواع المنكرات فحاشا سبابا بذيئا شديد المهابة حافظا لأصحابه غير مفرط فيهم ولا مضيع لهم وهو أكبر أسباب خراب مصر والشام لكثرة ما كان يثيره من الشرور والفتن أيام نيابته بطرابلس ودمشق ثم ماأفسده فى أيام ملكه من كثرة المظالم ونهب البلاد وتسليط أتباعه على الناس يسومونهم الذلة ويأخذون ماقدروا عليه بغير وازع من عقل ولا ناه من دين ؛ وأرخ وفاته بعد تنوع الاسقام وتزايد الآلام قبيل ظهر يوم الاثنين تاسع المحرم وقد أناف على الخمسين ، وصلى عليه خارج باب القلة ، وحمل إلى جامعه فدفن بالقبة قبيل العصر ، ولم يشهد دفنه كبير أحد من الأمراء والمماليك ؛ قال واتفق فى امره موعظة فيها أعظم عبرة ، وهو انه لما غسل لم توجد له منشفة ينشف بها فنشف بمنديل بعض من حضر غسله ولا وجد له مئزر تستر به عورته حتى أخذ له مئزر صوف صعيدى من فوق رأس بعض جواريه فستر به ولا وجد له طاسة يصب عليه الماء بها حين غسله مع كثرة ماخلفه من المال . قلت وله مآثر كالجامع الذى بباب زويلة قيل انه لم يعمر فى الاسلام أكثر منه زخرفة ولا أحسن ترخيما بعد الجامع الاموى ، وأصله خزانة شمائل توفية لنذره ، وكذا عمل خطبة بالمقياس من الروضة ؛ وله المدرسة الخروبية بالجيزة وعدة سبل ومكاتب ، وعمل جسراً تجاه منشية المهرانى ونزل بنفسه فى مخيم هناك ؛ وعمر منظرة الخمس وجوه التى بالقرب من التاج الخراب صرف عليها شيئاً كثيراً ورام

انشاءبستان حوله فما تم إلى غير ذلك؛ وترجمته نحو كراسين من عقودالمقريزى
(شيخ) أميراخور وطبلخاناه. هو شيخ الركنى مضى .

١١٩١ (شيفكى) امام الدين . كان بحراً فى العربية ممن أخذ عن السيدالجرجانى وعنه عبد الاول المرشدى بمكة وهو ترجمه .

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

١١٩٢ (صالح) بن احمد بن أبى بكر بن محمد علم الدين بن الشهاب بن الرداد التيمى القرشى اليمانى ، سلك على مذهب أبيه فى اقتفاء طريق الشيخ اسماعيل الجبرتى ، وكان له ذوق وشعر ، وله فى السماع فهم وحركة مزعجة سامحهم الله .

١١٩٣ (صالح) بن احمد بن صالح بن احمد بن عمر بن احمد صلاح الدين بن الشهاب بن السفاح الحلبى أخو عمر الآتى ، وهما توءمان سبط قاضيها الشرف الانصارى . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، وأحضر على ابن أيدغمش ، وسمع على ابن صديق ، وقرأ شيئاً فى النحو ثم لما ولى أبوه كتابة السر استقر فى توقيع الدست ، وناب عن أبيه ؛ وكان محتشماً متودداً إلى الناس وافر العقل . مات فى الطاعون فى جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين . قاله شيخنا فى إنبائه .

١١٩٤ (صالح) بن أبى بكر بن يحيى بن أبى بكر بن احمد بن موسى بن عجيل الشهاب بن الركن اليمانى ، ويعرف كسلفه بابن عجيل . ناب بقرية جده الأعلى الفقيه احمد بن موسى إلى أن مات فى سنة أربع وخمسين ؛ وكان فقيها جليلا رحمه الله .

١١٩٥ (صالح) بن خليل بن سالم بن عبد الناصر بن محمد بن سالم تقى الدين الكنانى الغزى الشافعى نزيل بيت المقدس . ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ؛ وتفقه وتقدم وناب فى الحكم ؛ ولقيه شيخنا ببيت المقدس فحدثه بالمسلسل عن الميدومى فيما يظن شيخنا ، وقرأ عليه مشيخة قاضى المرستان الصغرى تخريج أبى سعد السمعانى بسماعه لها على الميدومى جزء ابن عرفة وجزء الدارع . مات فى ذى القعدة سنة أربع ببيت المقدس . ذكره شيخنا فى معجمه وإنبائه ؛ والمقريزى فى عقوده .

١١٩٦ (صالح) بن صالح بن حسين البصرى الضرير الشافعى نزيل مكة . ممن تلا بالسبع على عمر النجا والديروطى ؛ وسمع التقى بن فهد وغيره ، وحضر دروس أبى البركات الهيثمى والبرهانى وغيرهما ، وكان يكثر الصخب والصياح وربما يقام . مات بها فى المحرم سنة سبع وثمانين .

١١٩٧ (صالح) بن صالح وزير فاس . مات سنة بضع وأربعين .

١١٩٨ (صالح) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله السلجماسى المغربى نزيل مكة ؛

بفهرس كتب رباط الموفق بها فى سنة ثمان وسبعين ، ومات بعد ذلك .

١١٩٩ (صالح) بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح شيخنا القاضى علم الدين أبو البقاء بن شيخ الاسلام السراج أبى حفص الكنانى العسقلاني البلقيني الأصل القاهرى الشافعى وأول من سكن بلقينة من أصوله صالح الأعلى . ولد فى ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ، ونشأ بها فى كنف والده فحفظ القرآن ، وصلى به للناس التراويح على العادة بمدرسة والده فى سنة تسع وتسعين ، والعمدة وألفية النحو ومنهاج الأصول والتدريب لأبيه إلى النفقات والمنهاج من ثم إلى آخره ، وعرض بعض محافيظه على أبيه والزين العراقى وجماعة وجميعها على أخيه وكان أحياناً يرمل الفتاوى بين يدى والده وحضر دروسه وصحح عليه فى التدريب ؛ وكان متصوناً متقللا من الدنيا غاية فى الذكاء وسرعة الحفظ ، فلازم الاشتغال فى الفقه وأصوله والعربية والحديث وغيرها من العلوم ، وانتفع فى ذلك كله بأخيه خصوصاً حين عزله بالهروى حتى كان جل انتفاعه به ، وكتب بخطه من تصانيفه جملة وقرأها عليه ، وكذا أخذ فى الفقه وغيره عن المجد البرماوى والبيجورى والشمس الغراقى ، وفى الأصول عن العز بن جماعة ، وفى النحو عن الشمس الشطنوفى وفى الحديث عن الولى العراقى وشيخنا ، وقرأ عليهما فى محاسن الاصطلاح لوالده ، وكتب عن الزين العراقى مجالس من أماليه بحضور الهيثمى ورأيت المملى أثبت اسمه فى بعضها وسمع على والده جزء الجمعة للنسائى وختم دلائل النبوة للبيهقى وأشياء وعلى الشهاب بن حجى جزء ابن نجيد ، بل قرأ هو عليه بعض مشيخة الفخر وسمع على أخيه عشارياته تخريج شيخنا أبى النعيم المستملى وغير ذلك فى آخرين كالجمال بن الشرائحى ، وأجاز له التنوخى وآخرون باستدعاء شيخنا وغيره . وحج فى سنة أربع عشرة ولقى الحافظ الجمال بن ظهيرة وغيره ، ودخل دمياط فما دونها ولم يزل ملازماً لأخيه حتى تقدم ، وأذن له فى الافتاء والتدريس بعد عزل الهروى وعوده إلى القضاء ، ووصفه بالعالم المفنن ، وخطب بالمشهد الحسينى حين أحدث فيه ابن النسخة الخطبة ليتمرن فيها وبغيره ، وقرأ البخارى عند الأمير اينال الصصلاى وألبسه يوم الختم خلعة ، وعاونه حتى استقر فى توقيع الدست كما وقع لأخويه ، وناب فى القضاء عن أخيه بدمنهور وأنشده بعض أهل الأدب عقب عمله ميعاداً بالنحرارية :

وعظ الأنام إمامنا الحبر الذى   سكب العلوم كبحر فضل طافح

فشفا القلوبَ بعلمه وبوعظه والوعظ لايشفي سوى من صالح

وغيرها ودرس الفقه وهو شاب بالمدرسة الملكية تلقاها عن ابن أبي الفتح البلقيني قبل العشرين ثم رغب له أخوه عن درس التفسير والميعاد بالبرقوقية في سنة احدى وعشرين وعمل فيها إذ ذاك إجلاسا حافلا ارتفع ذكره به وكذا نوه أخوه بذكره في مناظرات الهروي بحيث أن القاضي كان يخبر أن المؤيد رام أن يوليه القضاء عوضا عن أخيه فما أجاب حياءً منه وأدبا معه وقدمه أخوه أيضاً لخطبة العيد بالسلطان الظاهر ططر حين سافر معه وبرز صاحب الترجمة لتلقيه من قطيا فوجد أخاه ضعيفا جداً وصادف ارسال السلطان يأمره أن يتجشم المشقة في الخطبة به لكونه أول عيد من سلطنته والا فليعين من يصلح فكان هو الصالح فخطب حينئذ السلطان بالعسكر فأعجبهم جهورية صوته واستقر في أنفسهم أنه عالم ولذلك لما مات أخوه استقر عوضه في تدريس الخشابية والنظر عليها وحضر عنده فيه الكبار من شيوخه وغيرهم واستمر فيها حتى مات، ورام الظاهر اخراجها عنه مرة بعد أخرى بل رام اخراجه من مصر جملة فما مكنه الله من ذلك كله ثم استقر بعد صرف شيخه الولي العراقي في قضاء الشافعية بالديار المصرية في سادس ذى الحجة سنة ست وعشرين فأقام سنة وأكثر من شهر وصرف، وتكرر عوده لذلك ثم صرفه حتى كانت مدة ولايته في مجموع المرار وهي سبع ثلاث عشرة سنة ونصف سنة؛ وعقد الميعاد بمدرستهم وولي تدريس الحديث بالقانبهية والميعاد والافتاء بالحسنية والفقه بالشريفية بمصر مع نظرها ونظر الخانقاه البيبرسية وجامع الحاكم كما بينت كل ذلك في المعجم والذيل لرفع الاصر، وكان اماماً فقيهاً عالماً قوي الحافظة سريع الادراك طلق العبارة فصيحاً يتحاشى عدم الاعراب في مخاطباته بحيث لا يضبط عليه في ذلك شاذة ولافاذة حسن الاعتقاد في الصالحين كثير التودد اليهم بساما بشوشا طلق المحيا فاشيا للسلام مهابا له جلالة ووقع في صدور الخاصة والعامة لطيف المحاضرة فكها ذاكراً لكثير من المتون والفوائد الحديثية والمبهمات التي حصلها حين كان أخوه يقدمه لمناظرة الهروي مستحضراً الجملة من الرقائق والمواعظ والاشعار وكذا الوقائع والحوادث العلمية سمحا بعارية الكتب باذلا لجاهه وأنشأ بقلمه ولسانه حتى كان بعض الفضلاء يقول إن الحضوريين يعدونه من المفرحات شهما مقداما لايهاب ملكا ولا أميراً ذا بادرة ربما تؤدى الى لومه سريع الغضب والرجوع والدمعة والكتابة سليم الصدر لايتوقف عن قبول من اعتذر اليه معرضاً عن تتبع زلات من يناوئه غير مشتغل بتنقيصه بل ربما يمنع من يشتغل

فى مجلسه بذلك ؛ وهو فى آخر عمره فى غالب ماأشرت اليه أحسن حالا فيه قبله خصوصا فى التواضع والاعتراف بالتقصير ومزيد المداراة غير متأنق فى مأكله وملبسه متغافلا عما يحصله أتباعه بجاهه غير سائل عنه يقنع باليسير مما يهدى اليه الى غير ذلك مما يطول شرحه ولشاعر الوقت النواجى فيه عدة قصائد وكذا لغيره من الفضلاء ، وقد تصدى لنشر العلم قديما وكذا للوعظ والافتاء وحضر مجلس وعظه السادة من الشيوخ والرفاق وطارت فتاويه فى الآفاق ؛ وأخذ عنه الفضلاء من كل ناحية طبقة بعد أخرى حتى صار أكثر الفضلاء من تلامذته وكذا حدث بأشياء واشتهر اسمه وبعد صيته ، وكان القاياتى يقول انه تخطى الناس بحفظ التدريب وصنف تفسيرا وشرحا على البخارى لم يكمله وأفرد فتاوى أبيه والمهم من فتاوى نفسه والتقط حواشى أخيه على الروضة بل جمع بين حواشى أبيه وأخيه عليها وأفرد كلا من ترجمته وترجمة والده وأكمل تدريب أبيه وبيض ما كتبه أبوه على المهمات ، وله القول المفيد فى اشتراط الترتيب بين كلمتى التوحيد والخطب والتذكرة وغيرهما مما أثبته فى الكتابين المشار اليهما وله نظم ونثر قد يقع فى كل منهما الوسط وقد قرأت عليه أشياء وحضرت دروسه وأذن لى بالتدريس والافتاء وربما أرسل الى بالفتاوى وقرض لى غير تصنيف وكان يجلنى ويقدمنى على سائر الجماعة بل ويثنى على سائر الأهل كالأبوين والعمين والجدين للاب والأم والخال ، واستمر على جلالته وعلو مكانته حتى مات بعد أن توعك قليلا فى يوم الأربعاء خامس رجب سنة ثمان وستين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم فى محضر جم تقدمهم ابن الشحنة القاضى الحنفى ؛ ودفن بجوار والده بمدرسته الشهيرة وأقاموا على قبره أياما يقرؤن وتأسف الناس على فقده ، ولم يخلف بعده مثله رحمه الله وإيانا .

١٢٠٠ (صالح) بن عوض بن غنيم بن محمد بن صالح قاضى الزيدية ينبوع مات سنة ست وستين .

١٢٠١ (صالح) بن عيسى بن ماضى المغربى . ممن سمع اختلاف الحديث للشافعى بقراءتى .

١٢٠٢ (صالح) بن عيسى بن محمد بن عيسى بن داود بن سالم الصهادى . كان جده سالم من مريدى الشيخ عبد القادر وبنيت لسلفه زاوية بصهاد قبلى بصرى ، ونشأ هذا بزاويته فكان يضيف الواردين كثيراً وله أتباع وشهرة وكلمة مسموعة عند أهل البر مع مزدرعات ومواش . مات فى رمضان سنة خمس وعشرين عن نحو السبعين . ذكره شيخنا فى إنبائه .

١٢٠٣ (صالح) بن قاسم بن احمد بن أسعد بن محمد بن الفضل بن مياس المرادى

اليمنى الصنعانى الحنفى نزيل الصحراء ويعرف بالشيخ صالح . ولد فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمخلاف صنعاء ، ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره ، واشتغل هناك قليلا فى الفقه والعربية وأصل الدين ثم ارتحل فى سنة ثلاث وخمسين فحج وجاور ثم ركب البحر إلى القاهرة فدخلها فى رمضان سنة خمس وخمسين فلازم التقى الشمنى فى الفقه والعربية ؛ وكان مما أخذه عنه حاشيته للمغنى وشرحه للنقاية وكتبهما بخطه ، وكذا أخذ عن التقى الحصنى المنطق والمعانى والبيان وأصول الدين وغيرها وعن الكافياجى اصول الفقه ؛ وسافر إلى الشام فأخذ بها عن حميد الدين فى أصولهم وعن ملا شيخ شرحه لدرر البحار ، وتوجه لتبريز فقرأ على ملا ظهير الدين فى المعانى والبيان والى الري فأخذ عن ملا عبد الرحيم الكندى ـ بفتح الكاف نسبة لمدينة فى الرى ، ودام فى غيبته خمس سنين ثم رجع الى القاهرة وقطن الصحراء بها ، وحج رفيقاً للابناسى وأقرأ الفضلاء ، وتميز فى العربية والصرف والمنطق والمعانى والبيان ، وعرف بالصلاح والفصاحة مع تقلله وانجماعه وعدم مزاحمته لبنى الدنيا بحيث عرض عليه النيابة فى القضاء فأبى .

١٢٠٤ (صالح) بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف المرشدى المكى أخو عمر الآتى وخال بنى المحب الطبرى الامام . ممن أخذ القراءات عن ابن عياش ، وسافر للهند بجزء من شعرة منسوبة له ﷺ ؛ ودام بها مدة ورزق بعض الاولاد ثم قدم بهم مكة ؛ وكان سنا كنا ومات فى صفر سنة سبع وتسعين وشهدت الصلاة عليه .

١٢٠٥ (صالح) بن محمد بن احمد بن داود اليافورى فقيه المالكية بالتكرور . مات سنة ثلاث وأربعين . (صالح) بن محمد بن على الناشرى . فى أخيه احمد .

١٢٠٦ (صالح) بن الجمال أبى النجا محمد بن البهاء أبى البقاء محمد بن احمد علم الدين المكى الحنفى أخو أبى القسم محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن الضيا . ولد فى جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وثمانمائة بمكة ؛ ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً ؛ وكنت ممن عرضها عليه بل سمع منى بمكة ، وحضر دروس أبيه ثم أخيه وقدم القاهرة صحبة الأمين الاقصرائى فى سنة وفاته فأقام مع أخيه تحت نظره ثم بمسجده وتردد للبرهان الكركى وغيره ، ولم يذكر بفضيلة ولا همة له فى هذا المعنى ، وقد توجه للقاهرة بحراً فى سنة سبع وتسعين فبلغه الطاعون بها فالتفت الى المدينة ثم رجع الى مكة ثم عاد الى القاهرة ، ورجع مع موسم سنة ثمان وتسعين ؛ وبين الاخوين تباين عظيم ؛ وذاك أعلى وأغلى .

١٢٠٧ (صالح) بن محمد بن موسى بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن على واختلف

فيمن بعده الشيخ مجد الدين أبو محمد الحسنى الرياحى المدوكالى مولداً الذوادى مربى المغربى المالكى ويعرف بالزواوى وهو لقب كما قال . ولد فيما قرأته بخطه على رأس الستين وسبعمائة بقرية مدوكال من أفريقية بين بسكرة وعمرة وانتقل منها وهو صغير إلى ذواد لحفظ القرآن واشتغل بالعلوم . وقدم القاهرة فسمع بها على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والعز بن جماعة وحميد الدين حماد التركمانى والكمال بن خير والنور بن الفوى والابيارى اللغوى والفخر الدنديلى والشموس الشامى والزراتيتى والبيجورى والصدر السويفى والزين بن النقاش والولى العراقى وشيخنا وآخرين ؛ وحج فسمع بالمدينة النبوية على الزين المراغى الكثير وعبد الرحمن الصبيبى ورقية ابنة ابن مزروع فى آخرين وأجاز له غير واحد وحدث سمع منه الفضلاء وأثنى عليه شيخنا فى تاريخه فقال كان خيراً ذاكراً لكثير من الفقه ملازما لحضور مجالس العلم ، جاور بالمدينة الشريفة مدة وحصلت له جذبة ويحكى أنه كان يسمع تسبيح النخل فى مروره بين الينبوع فى النخل أيام الرطب بل سمعها تقول له ياصالح كل منى وكذا اتفق له وهو بمكة أنه وجد بعض الحطابين ومعه حطب فسأله أهو من الحل أم من الحرم فقال من الحل فاشتراه وجاء به إلى منزله فلما أوقد النار صاح الحطب فقال والله ياصالح أنا من حطب الحرم فأطفأه ولم يقد بعد ذلك بمكة ناراً وهاجت مرة مركب فى البحر وهو فيها بحيث أشرفت على الغرق فقام ورفع يديه وقال قد أمسكت الملك الموكل بالريح فسكن الريح فى الحال ؛ ثم قدم القاهرة وسكن وقتا بتربة الظاهر برقوق بالصحراء وحسن ظن كثير من الناس فيه ثم سكن غيرها من القاهرة وتنزل بدرس الحديث فى المؤيدية ورتب له فى الجوالى ودخل فى وصايا كثيرة لكن لم نسمع عنه سوءاً فى تصرفه وكان يصل اليه كل سنة من سلطان المغرب مبلغا ، كل ذلك مع الشهامة والقيام فى الحق عند الظلمة وعدم المبالاة بهم أجاز لأولادى انتهى . ووصفه أبو النعيم المستملى بالصلاح والعلم وكذا سمعت الثناء عليه من غير واحد وانه فى حال جذبته اشتريت له ناقة ليحج عليها فكان يسمعها تقول ياصالح أتعبت ظهرى فينزل عنها ويمشى فتقول له اركب ياصالح فقد استرحت إلى غير ذلك ، وبلغنى أن الولى العراقى أوصى بأن يصلى عليه فبرز المستقر عوضه فى المنصب وهو العلمى صالح البلقينى وقال انه هو المراد لاصاحب الترجمة ثم صلى فالله أعلم . مات فى رجب سنة تسع وثلاثين بالقاهرة ودفن من الغد بجوار الزين العراقى خارج باب البرقية ؛ قال البقاعى

وكان موصوفا بالصلاح ظاهرا عليه سمته ذا وجاهة عند الأكابر بحيث انى رأيته يجلس الى جانب شيخنا حين اجتماعه به وكان رث الحال متبذلا مقصداً للمغاربة فى ضروراتهم وكان صديقاً لشيخنا العز عبد السلام البغدادي بحيث سمعت عن بعض القضاة انه قال مارفع الي أمر تركة إلا ولصالح وعبد السلام فيه تعلق اما أن يكونا وصيين أوناظرين أو شاهدين أو نحو ذلك وكان يخبر أنه تلمذ للشيخ أبي عبد الله محمد المراكشى الاكمه نزيل بونة صاحب منظومة المصباح فى المعانى والبيان وأخذ عنه رحمه الله ونفعنا ببركاته .

١٢٠٨ (صالح) بن يوسف بن صالح الحلبي ويعرف بالسرميني . ممن سمع مني بمكة .

١٢٠٩ (صخرة) بن مقبل بن نخبار أمير الينبوع . مات سنة ست وأربعين ورأيت من أرخه سنة اثنتين بدل ست ، واستقر بعده معزى .

١٢١٠ (صدقـة) بن احمد بن قطلبك الحلبي الخواجا . ذكره ابن فهد فى ذيله هكذا وأظنه من شرطنا .

١٢١١ (صدقة) بن احمد بن أبي الحجاج يوسف فتح الدين الاقصرى . شيخ لقيه البدر العمرى فى سنة ست عشرة فأخذ عنه .

١٢١٢ (صدقة) بن حسن بن محمد الزين الاسعردي المصرى ويعرف بالاستادار لكونه كان استاداراً لازدمر أحد خواص الظاهر برقوق . خدم عند غير واحد من أعيان الدولة بالقاهرة ، وصحب جماعة منهم الجمال محمود الاستادار وسعد الدين ابراهيم بن غراب ؛ وكان يعظمه وحصل له بذلك شهرة ومكانة وتوسط عنده لجماعة من العلماء ولأهل الحرمين فى قربات بل له أوقاف منها خانقاه بالقرافة ووقف عليها أوقافاً وتردد الى مكة غير مرة ، وسمع على الشهاب بن الناصح في سنة ثلاث وتسعين ، وكان له المام بالعلم ومحبة فيه قدم مكة فى السنة التى مات فيها صاحبه ابن غراب سنة ثمان وثمانمائة ، وحصل له زمن الحج مرض تعلل به حتى مات فى ربيع الاول سنة تسع ، ودفن بالمعلاة بالقرب من تربة أم سليمان ذكره الفاسي بمكة وانه كانت بينهما مودة ، وله عليه احسان كبير ورثاه الزين شعبان بن محمد الآثاري بقوله وكتب على قبره :

مذ غاب عنى جمال منك ياأملى عدمت عيش الهنا والأنس والشفقه
ياموت تطلب منى الروح دونكها لأننى كل مالى فى الهوى صدقه

١٢١٣ (صدقة) بن سلامة بن حسين بن بدران بن ابراهيم بن حملة شرف الدين المسحراني نسبة لقرية مسحرا - بفتح الميم وسكون السين وفتح الحاء والراء المهملات

من أعمال الجيدور على مرحلة من دمشق بنواحي حوران ـ ثم الدمشقي الضرير المقرىء . ولد في سنة ستين أو قبلها ، وقال شيخنا في الانباء سنة بضع وخمسين . وقرأ القرآن واشتغل بالعلم ؛ وعني بالقراءات فقرأ الشاطبية على المسقلاني امام جامع ابن طولون والتيسير على أبي الحسن الغافقي وأخذ القراءات أيضاً عن الشمس محمد بن احمد بن اللبان واهتم بالفن حتى انتهت اليه هو وابن شيخه المذكور الزين عمر مشيخة الاقراء بدمشق ؛ واعترف له فيه المخالف والموافق بقوة الاستحضار وكثرة الاطلاع وأقرأ القراءات بالجامع الاموي وأدب خلقاً من الاطفال وغيرهم ؛ بل انتفع به خلائق بدمشق ، وتخرج به أكثر مشايخها ، وممن جود عليه جل القرآن البقاعي مع سماعه للتيسير عليه وقال انه عني بهذا الفن جداً وأملى فيه على الشاطبية وغيرها المصنفات الفائقة ومن أحسنها كتابة التتمة في قراءات الثلاثة الأئمة وهو كتاب حافل استوعب فيه ما نقل عن أبي جعفر ويعقوب وخلف من القراءات مع بيان الشاذ منها ، وكذا أخذ عنه الشمس الحوراني . مات وقد ظهر عليه الهرم في ليلة السبت عاشر جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وقال بعضهم في ربيع الآخر ؛ وقد جاز السبعين بخط مسجد القصب من دمشق ودفن من يومه بباب الصغير رحمه الله وايانا .

١٢١٤ (صدقة) بن عبد الله بن علي بن المغربي ويدعى محمداً أيضاً . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة . قال شيخنا في معجمه أجاز لي ومن مروياته من قوله في فضل رمضان لابن شاهين ماذكر في فضل من صام رمضان الى آخر الجزء سمعه على محمد بن ابراهيم بن المظفر البعلي أنا أبو الفرج بن أبي عمر ، ومات كما أرخه في الانباء بدمشق في جمادى الأولى سنة اثنتين ؛ وهو في عقود المقريزي بدون ترجمة .

١٢١٥ (صدقة) بن علي بن محمد فتح الدين بن النور أبي الحسن بن الشمس الشارمساحي الشافعي ويعرف بابن نور الدين . حفظ القرآن ، وقدم القاهرة فأقام بزاوية البرهان الابناسي حتى حفظ التنبيه وعرضه في سنة ثلاث وتسعين على البرهان صاحبها وبدر القويسني والبرشنسي والعراقي وابن الملقن وأجازوا له ومما كتب له المجد البرماوي : سار في اسماعه سير البرق أو اسرع وأفصح بها أفصح من أفصح فصيح مصقع مطرقاً حياءً لا رهباً لم يكب فياعجباً كاد أن يناسب لقبه مسماه ويكشف معناه أسماه وأسماه ، بل سمع عليه صحيح مسلم بقراءته له في المدينة النبوية على العفيف عبدالله بن محمد المطري بسنده وقبل ذلك بيسير سمع عليه بعض البخاري وختمه بالآثار في رمضان سنة اثنتين وتسعين ولازمه

فى الاشتغال بالفقه ورجع فأقام بقرية عطية بالقرب من دمياط . وولى قضاء شارمساح وعملها الى شرباص بعد الثلاثين متكرها ثم أعرض عنه واستمر حتى مات قبل الخمسين ودفن بقرية عطية وكان له مشهد حافل لاعتقادهم فيه ووجاهته فى ذلك فقد كان ورعاً ديناً .

١٢١٦ (صدقة) بن محمد بن حسن فتح الدين التزمنتى المصري الشافعي . قال شيخنا فى إنبائه كان فاضلا فى مذهبه أخذ عن أبى البقاء السبكى وسمع من بعض أصحاب الفخر بدمشق ثم سمع مع أصحابنا ومعنا كثيراً ؛ وكان ضيق الحال مات سنة تسع . وفى عقود المقريزى أنه زين الدين الأسعردى ثم المصرى أحد أجناد الحلقة خدم الأكابر واختص بسعد الدين بن غراب فاشتهر وعرف بالخير ، وبنى بالقرافة تربة وحماما وجامعاً وجاور بمكة . مات في ربيع الآخر ونعم الرجل كان ، ويحرر التئامهما .

١٢١٧ (صدقة) بن محمد بن صدقة المنوفى ثم المكى المؤذن المكبر بن الخوندار ؛ ممن سمع منى بمكة .

١٢١٨ (صدقة) بن سرى الدين محمد بن صدقة المحرقى ثم القاهرى الأزهرى والد الفاضل عبد الرحيم وأخيه عبد القادر . كان خيراً يتكسب بالخياطة ، مات فى غيبة أول الولدين فى ربيع الآخر سنة ست وثمانين ، وصلى عليه بالأزهر وأثنى عليه رحمه الله .

١٢١٩ (صدقة) بن موسى فتح الدين أبو الشفا ويعرف بابن صدقة وبابن فيروز وهو بها أشهر أحد الأطباء تخرج به جماعة وصاهره ابن الشريف على ابنته واستولدها ابنه الكمال محمد الآتى وكان بارعا . مات قريب السبعين ظنا .

١٢٢٠ (صدقة) الحلبي نزيل مكة وأحد التجار . مات بجدة فجأة فى جمادى الثانية سنة ست وثمانين وحمل الى المعلاة فدفن بمقبرة له قريبة من تربة ابن سلامة عفا الله عنه .

١٢٢١ (صديق) بن أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن محمد اليمنى نزيل مكة ويعرف بالأهدل شيخ صالح . مات بها فى ضحى الجمعة ثالث عشرى المحرم سنة خمس وخمسين ودفن بجانب قبر والده من المعلاة .

١٢٢٢ (صديق) بن ادريس بن محمد بن قاسم الرضى ابو بكر المذحجى اليمانى الصوفى نزيل مكة وأخو على الفاكهى لأمه ويعرف بالأجدل . اخذ عن يحيى ابن ابى بكر بن محمد العامرى الحرضى محدثها بل شيخ تلك الناحية مصنفا له فى عمل اليوم والليلة وآخر فى التاريخ والتمس منى تقريظهما له وأخذ عنى الابتهاج بأذكار

المسافر الحاج ولازمني في المجاورة الثانية ، وكان قائماً بكثير من وظائف الطاعة .
مات في سنة ست وتسعين بزبيد .
١٢٢٣ (صديق) بن الشيخ حسين بن عبد الرحمن بن علي الحسيني نسباً وبلداً الشافعي الماضي أبوه وولده حسين ويعرف بابن الأهدل . أخذ الكثير عن أبيه ، ومات في رمضان سنة سبع وثمانين وقد زاد على السبعين وهو أكبر الموجودين من اخوته .
١٢٢٤ (صديق) بن سالم التغلبي القاهري . قرأ القرآن وأدب به الابناء بجوار زاوية سيدي يحيي البلخي خارج باب الشعرية وتنزل في البيبرسية ؛ وكان من جيران الجد أبي الأم ، ومات بعده قريب الخمسين عفا الله عنه .
١٢٢٥ (الصديق) بن عبد الرحمن رضي الدين أبو عبد الله الصخري ثم الحديدي الشافعي قاضي زيلع . رأيت من وصفه من أهل بلده بالقاضي الاجل الفاضل الكامل وهو حي في سنة أربع وتسعين .
١٢٢٦ (صديق) بن عبد اللطيف بن عيسى الأشيب المختار اليمني التربي من نواحي زبيد أحد المتصوفة ؛ ممن حج وزار ولقيني في أثناء سنة سبع وتسعين بمكة فسمع مني المسلسل وغيره وعلى غالب سيرة ابن سيد الناس وغيرها وهو انسان ساكن خير أيسر كثير الدعاء لاخوانه وشيوخه والاهتمام بهم وبتؤاخاة من يختاره لذلك كتبت له إجازة أثنيت عليه فيها ، وسافر في أول سنة ثمان وتسعين كتب الله سلامته .
١٢٢٧ (صديق) بن عبد الله الصمصام . قال العفيف الناشري إنه قدم عليه تعز في سنة أربعين وثمانمائة وهو حسن السمت جيد السيرة ثم حكى عنه فائدة .
١٢٢٨ (صديق) بن علي بن صديق بن حسن شرف الدين الانطاكي ثم الدمشقي الشافعي . ولد قبل سنة خمسين وسبعمائة ، وقدم من انطاكية الى دمشق بعد سنة ستين فأخذ بها الفقه ولازم التقي بن رافع ثم صحب الصدر الياسوفي وسمع على جماعة كالصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وابن النجم وأحمد بن عبد الله بن الناصح وأبي هريرة بن الذهبي وآخرين ثم قدم القاهرة فقرر في صوفية البيبرسية وكان يتردد الى دمشق على طريقة حسنة من الديانة والصيانة ولين الجانب ولم يتزوج قط . مات في رمضان سنة تسع عن نحو ثمانين سنة ودفن خارج باب النصر . ذكره شيخنا في معجمه وإنبائه ، والمقريزي في عقوده وقال كان فاضلا خيراً ليناً ماعلمت عليه إلا خيراً ، وكذا التقي بن فهد في معجمه .
١٢٢٩ (الصديق) بن علي بن محمد بن علي القاضي الفقيه العلامة رضي الدين

المطيب الزبيدى الحنفى والد عبد الرحمن ويعرف بابن المطيب . مات فى سحر يوم الثلاثاء سادس عشرى رمضان سنة ثلاث وتسعين ، وكان بارعاً فى العربية والمعانى والبيان والمنطق والأصلين والتفسير والفقه . ولى قضاء الحنفية بزبيد بل كان ولى بها قضاء الأقضية بحيث كان الشافعية فيها من نوابه فى أيام على بن طاهر ودرس وأقرأ سيما العربية ، وممن أخذ عنه حمزة الناشرى وبالجملة فكان رئيس الحنفية ورأسهم واليه مرجعهم ، وله وقع فى القلوب مع الديانة والصيانة غير أنه يتغالى فى تعظيم أهل مذهبه والقيام بهم رحمه الله . كتب الى ببعض هذا من اليمن الجمال موسى الدوالى نفع الله به .

١٢٣٠ (صديق) بن عمر بن عمر بن نبهان بن عمر بن نبهان بن علوان الجبرينى . كان شيخاً حسناً رئيساً كريماً بهياً حسن الشكالة متودداً مديماً للجمعة بحلب وللجماعات ببلده حج مرات ، ومات بعد الكائنة بحلب فى سنة ثلاث بالباب من أعمالها ، ودفن بها وقد نيف على الستين . ذكره ابن خطيب الناصرية قال والظاهر انه حفظ القرآن .

١٢٣١ (صديق) بن محمد المصرى الجدى المكى الشهير بابن قديح . مات بمكة فى صفر سنة اثنتين وثمانين بعد قدومه من جدة مطعوناً وكان بزازاً بجدة مباركاً .

١٢٣٢ (صديق) بن محمد الحكمى الهيسى ـ بفتح الهاء ومهملة ـ اليمانى الشافعى ويعرف بالوزيقى ـ بضم أوله ثم معجمة وفاء مصغر . ولد بالهبيرة قرية من رساع بالقرب من جازان سنة بضع وثلاثين ، وأخذ فى الفقه عن عمر الفتى وعبد الرحمن ابن الطيب وغيرهما ، وفى الحديث عن الفقيه يحيى العامرى الآتى ، وتميز فى الحديث وشارك فى الفضائل فقهاً وأصولا ونحواً وقطن زبيد وهو الآن حى ، وانتفع الناس به ومنهم الفقيه صديق بن موسى الآتى وهو المخبر لى به .

١٢٣٣ (صديق) بن موسى بن احمد بن يوسف بن محمد بن حسن الديباجى الجازانى العريشى ـ نسبة لابن عريش قرية من جازان ـ اليمانى الشافعى . ولد آخر سنة اثنتين وستين بأبى عريش ، ونشأ بها فأخذ عن أبيه وصديق الوزيقى الماضى والشهاب أحمد المزجد مفتى اليمن ، والثلاثة أحياء فى آخرين كالفخر أبى بكر بن ظهيرة قرأ عليه بعض الروضة ولازم أخاه بل قرأ على ولده فى حياته جمع الجوامع وأخذ عنه غيره ، وسمع قليلا على يحيى العامرى ، وحج غير مرة أولها فى سنة خمس وثمانين ولقينى سنة اثنتين وتسعين وبعد ذلك فى سنة سبع وتسعين وأقرأ الطلبة ببلده وغيرها . (صديق) الزبيدى . فى ابن محمد بن على قريباً .

١٢٣٤ (صراى) تمر المحمدى أتابك دمشق . هرب من أسر تمر لخصله ثم

وسطه فى سنة أربع. أرخه ابن دقماق .

(صرداح) بن مقبل . مضى فى سرداح من السين المهملة .

١٢٣٥ (صرغتمش) ويقال ان صواب هذا الاسم صلغ اطمش- بضم الصاد المهملة وسكون اللام وفتح الغين المعجمة ومعناه رمى على اليسار - القلمطاوى قلمطاى الدوادار . تأمر عشرة بعد أستاذه فى أيام الناصر فرج إلى أن أخرج الاشرف برسباى أقطاعه فى وسط دولته ؛ واستمر بطالا فى منزله بقرب خوخة أيدغمش مدة الى أن أنعم عليه الاشرف أيضاً بامرة عشرة، فاستمر حتى مات سنة اثنتين وخمسين وقد شاخ ، وكان رومياً عنده بخل وسوء خلق مع جبن وعدم بشاشة فيما قيل.

١٢٣٦ (صرغتمش) سيف الدين المحمدى القزوينى من مماليك الظاهر برقوق وممن رقاه حتى جعله أميراً ثم ولاه نيابة اسكندرية ؛ وبها مات فى ثالث جمادى الأولى سنة احدى . أرخه شيخنا والمقريزى فى عقوده وغيرها ؛ وأما العينى فأرخه فى العشر الاوسط من جمادى الثانية ، وقال كان يحب العلماء ويعاشرهم ؛ وخلف موجوداً كثيراً ، واستقر بعده فى النيابة فرج الحلبى .

١٢٣٧ (صرق) - بضم المهملتين ثم قاف ساكنة وهو اسم للرمح - الظاهرى برقوق . ترقى فى أيام الناصر حتى صار مقدماً ثم ولى الكشف بالوجه البحرى فأبدع وفتك وأسرف فى القتل ثم ولاه الناصر نيابة الشام عوضاً عن شيخ لعصيانه وسافر معه لقتاله فانكسر الناصر وقبض على هذا فقتل بين يدى شيخ صبراً فى ليلة الخميس ثالث عشر ذى الحجة سنة سبع وكان شجاعاً مقداماً عنده ظلم وجبروت .

١٢٣٨ (صعب) بن احمد بن حسن بن على بن عبد القادر شيخ نابلس . ممن سمع منى بالقاهرة ؛ ومات .

١٢٣٩ (صندل) العز الخشقدمى خشقدم الزمام أحد خدام المدينة الشريفة . ممن سمع منى بها .

١٢٤٠ (صندل) الزين المنجكى منجك اليوسفى نائب الشام الرومى الطواشى. تنقل إلى أن خدم الظاهر برقوق ؛ وحظى عنده حتى جعله خازنداراً كبيراً وقربه وأدناه لعلمه بدينه وأمانته فانه كان خدم عند أستاذه وقتاً ؛ ونال صندل فى أيام الظاهر من الوجاهة والحرمة مالم ينله غيره من أبناء جنسه وهو لا يزداد إلا ديناً وصلاحاً وعفة حتى ان انياته الذين هم من مماليك الظاهر يعتقدون فيه ويحكون عنه الكرامات ؛ وانه لم يكن يأكل من سماط السلطان ولا رواتبه انما كان يأكل من جهة له حقيرة يتحقق حلها مع سرده الصيام غالباً . مات فى الجمعة ثالث

عشرى رمضان سنة إحدى ، وبلغ أمنيته فى موته قبل الظاهر وعد ذلك فى كراماته ودفن من الغد فى تربته التى أنشأها تحت صهريج سيده منجك بالقرب من باب الوزير ، ولم يصل جميع ماخلفه من خيول وقماش ونقد وغيرها ثلثمائة دينار ولا وجد له ملك إنما وقف بعض دور وحوانيت على صهريج عمله بتربة سيده ؛ وهذا مع تمكنه فى الدولة كاف فى صلاحه وخيره . وذكره المقريزى فى عقوده ، وهو ممن أثنى عليه شيخنا فقال كان من أخص الناس عند الظاهر وممن يعتقد فيه الجودة والأمانة حتى كانت أكثر صدقاته تجرى على يديه مع كثرتها ، زاد العينى وأنه كان يحب العلماء ويعاشرهم ويحسن اليهم مع الديانة وكثرة العبادة والعقل والسكون والسعى فى إيصال الخير للمسلمين وعدم الشر رحمه الله .

١٢٤١ (صولة) بن خالد بن حمزة بن عمر بن طالب شيخ أولاد أبى الليل . مات سنة عشر .

١٢٤٢ (صوماى) الحسنى الظاهرى برقوق . أحد أمراء الديار المصرية ورأس نوبة فى الدولة الناصرية ثم المؤيدية . مات فى حدود العشرين تقريباً وكان سليم الباطن عديم الشر .

١٢٤٣ (صلاح) بن محمد بن على الحسنى الزيدى الطائى الصعدى صاحب صنعاء ، له ذكر بعيد الأربعين من حوادث إنباء شيخنا ، وقرأت بخطى فى موضع آخر صلاح بن على بن محمد بن أبى القسم الزيدى اجتمع الزيدية بعد موت الناصر صلاح الدين محمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن على صاحب صنعاء على تملكه صنعاء ولقبوه بالمهدى وذلك فى أوائل سنة أربعين .

* * *

﴿ انتهى الجزء الثالث ؛ ويليه الجزء الرابع ؛ أوله حرف الضاد المعجمة ﴾

الضَّوْءُ اللَّامِع

لأهل القرن التّاسع

تأليف المؤرّخ النّاقد

شمس الدّين محمّد بن عبد الرحمن السّخاوي

الجزء الرابع

دار الجيل

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ حرف الضاد المعجمة ﴾

١ (ضغيم) بن خشرم بن ثابت بن نعير الحسينى أمير المدينة . وليها فى شوال سنة تسع وستين فأقام نحو أربعة أشهر ثم انفصل بابراهيم بن سليمان ثم أعيد بعد موته فى سنة أربع وسبعين فاستمر إلى رمضان سنة ثلاث وثمانين فانفصل بقسيطل بن زهير .

٢ (ضياء) بن محمد الحارى الحورانى الشافعى الأعرج . شهد فى إجازة النوبى سنة خمس وستين ، وبلغنى أنه كان ينزل الشامية البرانية من دمشق ويقرىء الفقه ويكرم الغرباء سيما الحجازيين ، وأنه مات فى المحرم سنة ست وتسعين رحمه الله . ومضى له ذكر فى خضر الكردى .

٣ (ضياء) بن عماد الدين ضياء الدين التبريزى ، وأظنه ضياء مختصر لقبه . كان ديناً فاضلا محباً فى الحديث كثير النفور عن الاشتغال بالعقليات ملازماً للخير ولقراءة الحديث وسماعه وإسماعه مع نزول إسناده . مات سنة إحدى . ذكره شيخنا فى إنبائه نقلا عن أخبار صاحبه عبد الرحمن التبريزى .

(ضياء) جماعة كثيرون كل منهم يلقب ضياء الدين كالذى قبله ، منهم عبد الخالق بن عمر بن رسلان البلقينى .

٤ (ضيغم) بن خشرم بن نجاد الحسينى أمير المدينة وأظنه أخا ضغيم الماضى قريباً . استقر فيها بعد ابن عمه مانع وأقام مدة ثم انفصل سنة خمسين بأميان بن مانع المذكور ولم يذعن لذلك إلا بدراهم بذلها له المستقر فأخذها ثم خرج متوجهاً فقتل بعد يسير .

٥ (ضيف) بن أحمد بن على بن عثمان النجار الخراط . سمع من الحاج على النونسى حكاية . وحدث بها سمعها منه التقى بن فهد ، وذكره فى معجمه . مات سنة ثمان .

﴿ حرف الطاء المهملة ﴾

٦ (طاهر) بن الجلال أحمد بن محمد بن محمد بن محمد عز الدين ، ويلقب أيضاً بالزين وبالمحب وبالشمس وبالبدر ، أبو المعلا بن جلال الدين أبى الطاهر ابن الشمس أبى عبد الله بن الجلال أبى محمد بن الجمال أبى محمد ويسمى محمداً أيضاً الخجندى الأصل المدنى الحنفى الماضى أخوه وأبوهما . ولد كما قرأته بخط أبيه فى وقت الاستواء من يوم الإثنين العشرين من جمادى الأولى سنة

سبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ، وأحضر بها في الثانية على أبي الحسن على بن يوسف الزرندى ختم مسند الطيالسى أو جميعه ، وسمع على أبيه والزين أبي بكر المراغى ، وأجاز له أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق بل أجاز له فى سنة مولده فما بعدها الكمال بن حبيب وأحمد بن سالم المكى المؤذن وزينب ابنة أحمد بن ميمون التونسى وفاطمة ابنة احمد بن قاسم الحرازى وابن أبي المجد والتنوخى والبلقينى والعراقى والجد إسماعيل الحنفى والعسقلانى المقرىء والسويداوى والحلاوى وآخرون ، وحفظ القرآن واشتغل على جماعة وتفقه بوالده وسمع عليه أشياء من مروياته ، وكان إماماً علامة بارعاً طارحاً للتكلف جداً مقبلا على الآخرة كثير الاستغراق والفكرة . تصدى للاقراء فانتفع به جماعة ، وحدث قرأ عليه التقى بن فهد وعمر بن أحمد النفطى ، وعرض عليه أبو الفرج المراغى وسمع عليه ابنا التقى أبو بكر وعمر وآخرون ؛ وهو أول من ولى مشيخة الكلبرجية بباب الرحمة بشرط واقفها وجعلها لذريته أيضاً مات فى ضحى يوم الإثنين ثانى رجب سنة إحدى وأربعين بالمدينة ، وصلى عليه بعد صلاة الظهر بالروضة ، ودفن بالبقيع بالقرب من سيدنا إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت جنازته حافلة . وهو عند المقريزى وبيض له .

٧ (طاهر) بن أحمد بن محمد صفى الدين بن فخر الدين بن الشيخ شمس الدين الكازرونى أخو محمد الآتى . لقيه الطاوسى فاستفاد منه ، وأرخ وفاته في يوم الجمعة تاسع عشر المحرم سنة ثمان وأربعين .

٨ (الطاهر) بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن على بن محمد بن أبي بكر الناشرى الآتى أبوه . حفظ القرآن ؛ وحج فى سنة ست وعشرين .

٩ (طاهر) بن الحسين بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب بن شويخ الزين أبو العز ابن البدر أبي محمد الحلبى الحنفى ويعرف بابن حبيب . ولد بعد الأربعين وسبعمائة بقليل بحلب ، وسمع من إبراهيم بن الشهاب محمود وغيره ، وأجاز له من دمشق الشهاب أبو العباس المرداوى خاتمة أصحاب ابن عبد الدائم ؛ ومحمد بن عمر السلاوى وغيرهما ، ومن دمشق ابن القماح وغيره ، واشتغل وحصل ولازم الشيخين أبا جعفر الغرناطى وابن جابر وغيرهما ؛ وكتب الخط المنسوب وبرع فى الأدب وغيره ونظم تلخيص المفتاح والسراجية فى فرائض الحنفية ومحاسن الاصطلاح للبلقينى وشرح البردة وخمسها وذيل على تاريخ أبيه بطريقته ، ودخل القاهرة ودمشق وأقام فى كل منهما مدة ، وكتب فى ديوان الإنشاء ببلده وبالقاهرة بل ناب فيهما عن

كاتب السر وتعين للوظيفة مراراً فلم يتهيأ فيما قاله العيني ؛ قال وكان يتهم بشرب المسكر . وقال شيخنا في إنبائه إنه ولي عدة وظائف وأنه طارح الأدباء القدماء كفتح الدين بن الشهيد بأن كتب له بيتين فأجابه بثلاثة وثلاثين بيتاً وطارح أيضاً السراج عبد اللطيف الفيومي نزيل حلب ونظم كثيراً وأحسن ما نظم محاسن الاصطلاح وليس نظمه بالمفلق ولا نثره ، وله قصيدة تسعة أبيات قافيتها عودي وبيت واحد فيها لا يستحيل بالانعكاس مع التزامه الحروف المهملة وهو ثاني أبيات قوله :

أيا فاضلا في العلا سؤله | له العلم والحلم سارا معا
أعد حال ملك وحل عدو | ودع لحو كل ملاح دعا
ودم سالماً لاعداك السرور | ولا رام سعدك ساع سعى

وله : قلت له إذ ماس في أخضر | وطرفه ألبابنا يسحر
لحظك ذا أو أبيض مرهف | فقال لي ذا موتك الأحمر

وقال ابن خطيب الناصرية : كان ناظماً بليغاً فصيحاً تام الفضيلة في صناعة الإنشاء بحيث أنه عين لكتابة سر مصر ؛ قال ومن نظمه مضمناً :

أضحى يموه وهو يعلم أنني | كلف به ولذاك لم يتعطف
فغدوت أنشد والغرام يهزني | روحي فداك عرفت أم لم تعرف

وقوله في ضبط أشهر القبط :

برمهات برمودة وبشنس | وبؤون أبيب مسرى الحرور
ثم توت وبابة وهتور | وكيهك وطوبة أمشير

وقال فيما يقرأ طرداً وعكساً من المهمل بغير نقط وصدره بثلاثة أبيات هي ما عدا الأول منها مهملة وأعقبه ببيت آخر مهمل فقال :

أيا فاضل ذلق مملق | وذا فطنة قلب رفعا
إمام أمام العلا سؤله | له العلم والحلم سارا معا
وكم همم للسها سروها | لها سودد سرها أطلعا
أعد حال ملك وحل عدو | ودع لحو كل ملاح دعا
ودم سالماً لاعداك السرور | ولا رام سعدك ساع سعى

وإليها أشار شيخنا كما تقدم مما يحتاج كل منهما لتحرير . وله لما قبض الظاهر برقوق على منطاش وقتله :

الملك الظاهر في عزه | أذل من ظل ومن طاشا
ورد في قبضته طائعاً | نعير العاصي ومنطاشا

قال شيخنا اجتمعت به وسمعت كلامه وأظن أنى سمعت عليه شيئاً من الحديث ومن نظمه ولكن لم أظفر به إلى الآن . مات بالقاهرة فى يوم الجمعة سابع عشر ذى الحجة سنة ثمان رحمه الله وعفا عنه . وقد ذكره شيخنا فى معجمه أيضاً والمقريزى فى عقوده .

١٠ (الطاهر) بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف القاضى جمال الدين الأنصارى الزبيدى المكى أخو الوجيه عبد الرحمن الآتى ويعرف بابن الجمال المصرى . مات بها فى ذي الحجة سنة ثمان وأربعين ودفن جوار أخيه .

١١ (طاهر) بن محمد بن أبى بكر بن محمد العجمى نزيل مكة والمجلد بها . مات بها فى المحرم سنة خمس وثمانين .

١٢ (طاهر) بن محمد بن على بن محمد بن محمد مكين الدين أبو الحسن بن الشمس ابن النور النويرى ثم القاهرى الأزهرى المالكى أخو على ومحمد المذكورين . ولد بعد التسعين وسبعمائة بقرية دنديل بالقرب من النويرة وانتقل إلى القاهرة وحفظ القرآن وتلا به كما قرأته بخطه إفراداً وجمعاً على الشمس أبى عبد الله الحريرى الشرازيبى والنور الحبيبى وجمعاً للعشر إلى أول النساء على ابن الجزرى وسمع عليه أشياء وللثلاث الزائدة عليها على ابن عياش لقيه بمكة حين جاور بها . وتفقه بالجمال الأقفهسى والشهاب الصنهاجى وأبى عبد الله بن مرزوق شارح البردة وغيرها وعبيد البشكالسى وكذا بالزين عبادة والبساطى ولازمه حتى أذن له ؛ وأخذ العربية عن الصنهاجى وغيره والفرائض عن الصدر السويفى(١) وسمع عليه جزءاً فيه أحاديث مخرجة فى مشيخة الفخر من جزء الأنصارى وكثيراً من الفنون عن القاياتى ، ولازمه حتى كان أجل من أخذ عنه وكذا أخذ عن يحيى العجيسى وعن رفيقه التقى الشمنى ، وحدث بالجزء المشار إليه غير مرة سمعه عليه الفضلاء وكنت ممن قرأه عليه بل تصدى لنشر العلم وقتاً وصار من العلماء المعدودين المتفننين العارفين بالفقه وأصوله والعربية والقراءات وغيرها السالكين طريق أهل الصلاح والخير ، انتفع به الفضلاء وكثرت تلامذته كل ذلك مع الانجماع عن الناس والمحافظة على أسباب الخيرات والتحرز عن الفتيا بحيث إنه إذا ألح عليه لا يزيد فى الجواب بلفظه على عبارة كتاب ، غير منفك عن الاشتغال والمطالعة ومزيد التواضع والخلق الرضى وحسن الشكالة والخفر والبهاء والسكون قل أن ترى الأعين فى معناه مثله ؛ ولى مشيخة الاقراء بجامع طولون بالقاهرة وبالجمالية ، والفقه بالمدرسة الحسينية ، ووصفه القاياتى فى سنة تسع وثلاثين بالإمام العلامة ،

(١) بضم ثم فتح ثم تحتانية وفاء نسبة لبنى سويف . وفى الشامية «السيوفى» وهو غلط .

وأثبت شيخنا اسمه فى القراء بالديار المصرية فى وسط هذا القرن وقال إنه قرأ على القشوى عن أبى بكر بن أيدغدى عن التقى بن الصائغ فالله أعلم . مات فى ربيع الأول سنة ست وخمسين وصلى عليه بالصحراء فى مشهد حافل ودفن بتربة طشتمر حمص اخضر وعظم الأسف على فقده رحمه الله وإيانا .

١٣ (طاهر) بن محمد بن محمد بن محمد معز الدين بن العماد بن الغياث بن السيف الهروى الحنفى نزيل مكة . ولد فى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة تقريباً بهراة ، ونشأ بها فأخذ عن ملا محمد بن أمين الدين القوهستانى فى المتون وغيرها والنظام عبد الرحيم الزباركاهى فى العربية والمنطق والكمال حسين الهروى فى المطول وحواشى السيد وشروح الطوالع والمطالع ، وابن أخى النظام المذكور الجلال أبى المكارم بن الشهاب عبد الله فى كثير من الفنون مع الفقه ، ثم هاجر من بلاده فدخل أماكن كالعراق وأذربيجان واجتمع بفضلائها إلى أن وصل لمكة قريب التسعين فاجتمع عليه جماعة من الأغراب ثم انثنوا عنه ؛ وكان هو يحضر دروس القاضى البرهان ثم ولده ويبحث ، ولما وردتها فى سنة ثلاث وتسعين قرأ على فى شرحى للألفية قطعة كبيرة ولازمنى فى غيرها واغتبط بى كثيراً ثم ترك الاشتغال وأقبل على الكتابة للاسترزاق فإنه تزوج ورزق بعض الاولاد مع عدم انقطاعه عن دروس القاضى بل قرأ على عبد المعطى المغربى عوارف السهروردى وغيرها وسمع عليه الرسالة القشيرية وغيرها وربما ألم بالشريف قاضى الحنابلة وعاد لإقراء الطلبة ، وبالجملة فله فضل ومشاركة ولكنه لطيف الحركة والعقل وربما خرج فى أيام الحر ولبس الطرطور واللبد كان الله له .

١٤ (طاهر) بن يونس الموصلى . رأيته كتب فى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة على رسالة للجمال عبدالله بن على بن أيوب فى الطب ما سيأتى ، وفى شيوخ أبى اللطف الحصكفى ثم القدسى الحاج زين الدين طاهر بن قاضى الموصل قرأ عليه الأدوار للصفى عبد المؤمن الأرموى وكأنه هذا .

١٥ (طاهر) الفقيه من ذرية عثمان بن أبى بكر بن عمر الناشرى . رجل مبارك ملازم للجماعات واكتساب الخيرات يأكل من كسب يده . مات سنة أربعين بزبيد .

١٦ (طاهر) رجل قدم القاهرة فنزل البرقوقية وأقرأ الطلبة . وممن قرأ عليه صاحبنا الشهاب حفيد البيجورى قرأ عليه غالب القطب وقال لى إنه مات بمكة .

١٧ (طه) بن خالد بن موسى الاطفيحى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى والد عبد اللطيف . ممن اشتغل ولازم الشرفى بن الجيعان واختص به وتنزل فى جهات

على خير واستقامة ؛ ومن شيوخه بل سمع على الزين شعبان بن حجر بقراءتي الأدب المفرد للبخاري ؛ وحج . مات في

١٨ (طرباى) الأشرفي قايتباى . استخلفه أخوه تنم حين سفره بعد قضاء أمر جدة في سنة ست وتسعين فأقام بها ثم بمكة إلى أن جاء المستقر عوضهما في التي تليها وهو ممن يحسن التلاوة ويجيد الطواف ويتشاهم .

١٩ (طرباى) الظاهري برقوق . كان من رؤوس الفتن في أيام الناصر فرج ثم أنعم عليه المؤيد بامرة طبلخاناه ووجهه في الرسلية لنوروز ثم أعطاه نيابة غزة ثم كان ممن فر منه لقرا يوسف فلما دخل ططر بالمظفر لدمشق قدم عليه فرحب به فلما تسلطن عمله حاجب الحجاب وقدم معه القاهرة ثم نقل في أيام ابنه إلى الأتابكية ثم أمسكه برسباى قبل سلطنته وحبسه باسكندرية ثم أرسل به بعدها إلى القدس بطالا ثم أعطاه نيابة طرابلس فباشرها مدة ثم قدم عليه فأكرمه جداً ورجع على نيابته ثم كان ممن سافر معه إلى آمد ، واستمر بطرابلس حتى مات بها فجأة عقب صلاة الصبح وهو بمصلاه يوم السبت رابع رجب سنة سبع وثلاثين وقد أناف على الستين ؛ وكان فيما قيل أميراً جليلا شجاعاً ديناً عفيفاً عن القاذورات غزير العقل حسن الشكالة ضخماً مع إقدام وتكبر وميل لأبناء جنسه الجراكسة .

٢٠ (طرغلى) بن سقل سيز من أمراء التركمان . قتل مع تغرى ورمش في ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين . قيل إنما هو ضرغلى — بالضاد المعجمة .

٢١ (طرمش) — بضم أوله وكسر ثالثه وآخره معجمة ومعناه قام — الكمشبغاوى كمشبغا الحموى نائب حلب . كان دوادار سيده بها ثم صار من جملة أمراء حلب وبنى بها نقوشاً منها جامعاً مليحاً ثم نقله الظاهر برقوق إلى حجوبية الحجاب بطرابلس وبنى بها تربة ووقف عليها أوقافاً ثم توجه إلى حصن الأكراد بعد سنة آمد فتوفى بها ، وكان مشكور السيرة . ذكره ابن خطيب الناصرية وغيره .

٢٢ (ططر) الظاهري برقوق الملك الظاهر أبو الفتح . كان من صغار مماليك أستاذه ثم كان من خاصكية ولده الناصر فرج إلى أن انضم على شيخ ونوروز في أيامه بعد موت جكم فلما قتل الناصر ودخل شيخ صحبة الخليفة المستعين بالله العباسي المستقر سلطاناً بالديار المصرية كان ممن قدم معه ؛ فلما تسلطن المؤيد تأمر ولا زال يترقى حتى صار أحد المقدمين بل عمله المؤيد نائب غيبته لما توجه لقتال قانباى المحمدى نائب الشام ، وسكن باب السلسلة فلما رجع استقر به رأس نوبة النوب ثم أمير مجلس ثم جعله المؤيد في مرض موته متكلماً على ابنه المظفر

أحمد ، وسافر به بعد موت أبيه ثم توجه بأمه خوند سعادات إلى البلاد الشامية فبمجرد الوصول لدمشق قبض على الأتابك الطنبغا القرمشى ، واستقر ططر فى الأتابكية كل ذلك وهو يمهد الأمر لنفسه إلى أن خلع المظفر واستقر عوضه فى المملكة يوم الجمعة تاسع عشرى شعبان سنة أربع وعشرين وهو بدمشق وقد رجع مع المظفر من حلب ثم برز فى سابع عشر رمضان عائداً إلى القاهرة فوصلها فى رابع شوال فأقام إلى ثانى عشريه ومرض فلزم الفراش إلى مستهل ذى القعدة فنصل يسيراً ثم أخذ يتزايد إلى ثانى ذى الحجة فجمع الخليفة والقضاة وعهد لولده محمد واستمر فى انحطاط إلى أن مات فى ضحى يوم الأحد رابعه من سنة أربع وله نحو خمسين سنة ودفن من يومه بالقرافة بجوار الليث فكانت مدته أربعة أو خمسة وتسعين يوماً . وكان فيما قال شيخنا يحب العلماء ويعظمهم مع حسن الخلق والمكارم الزائدة والعطاء الواسع ؛ ذكر لى أنه قبل أن يتسلطن فى ليلة المولد النبوى من ربيع الأول سنة موته أنه كان فى آخر الدولة المؤيدية فى الليلة التى مات فى صبيحتها المؤيد قد ضاقت يده لكثرة مصروفه وقلة متحصله حتى إن شخصاً قدم له مأكولا فأراد أن يكافئه عليه فلم يجد فى حاصله خمسة دنانير وما وجد أحداً من خواصه يقرضه له بل كلهم يحلف أنه لا يقدر عليها إلا واحداً منهم فلم يكن بين هذا وبين استيلائه على المملكة بأسرها وعلى جميع ما فى الخزانة السلطانية التى جمعها المؤيد سوى أسبوع ؛ قال وأمرنى أن أكتب هذه الواقعة فى التاريخ فإنها أعجوبة وقال المقريزى كان يميل إلى تدين وفيه لين وإعطاء وكرم مع طيش وخفة وشدة تعصب لمذهبه يريد أن لا يدع أحداً من الفقهاء غير الحنفية ، وأتلف فى مدته مع قصرها أموالا عظيمة وحمل الدولة كلفاً كثيرة أتعب بها من بعده . وقال ابن خطيب الناصرية إنه كان مائلا للعدل وأهل العلم يحبهم ويكرمهم ويتكلم فى مسائل من الفقه على مذهب أبى حنيفة ، وكان صاحبى حين كان أميراً ، وقال غيره إنه كان عارفاً فطناً عفيفاً عن المنكرات مائلا للعدل يحب الفقهاء وأهل العلم ويجلهم ويذاكر بالفقه ويشارك فيه وله فهم وذوق وبراعة فى حفظ الشعر باللغة التركية وإلمام بذلك فى الجملة مع إقدام وجرأة وطيش وخفة وكرم مفرط وملاحة شكل وكبر لحية سوداء وقصر جداً وبحة فى صوته بشعة .

٢٣ (طغرق) من أولاد دلغادر التركمانى نائب حمص . قتل فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين فى وقعة للعرب ، واستقر ابنه بعده .

٢٤ (طغيتمر) الجلالى البلقينى . تأخر بعد سيده حتى خدم عند أخيه العلمى

البلقيني ثم مات قريب الخمسين تقريباً .

٢٥ (طقتمر) البارزي . مات سنة سبع وخمسين .

٢٦ (طلحة) بن سعد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن أبي العباس سيف الدين أبو الوفاء بن سعد الدين بن بدر الدين المدني احد مؤذنيها وفراشيها ويعرف بابن النفطي لكون أصله من نفطة . حفظ القرآن وأربعي النووي والمنهاج الفرعي والاصلي وألفيتي النحو والحديث والشاطبية ، وعرض على جماعة كالابشيطي وأبي الفرج المراغي وأبي الفتح بن تقي ، وقدم القاهرة فعرض على في سنة اثنتين وثمانين وكتبت له وقرأ على الديمي البخاري وغيره ، وأخذ عن البكري وزكريا وغيرهما وتكرر قدومه القاهرة ودخل الشام وسمع من الناجي ومولده سنة أربع وستين تقريباً بالمدينة .

٢٧ (طلحة) بن محمد الشمسة بن ابراهيم . الشيخ الصالح اليماني الزبيدي ثم المكي ويعرف بالشمة . مات بمكة في جمادى الأولى سنة ستين وقد كان يسمع معنا بها على الشرف أبي الفتح المراغي وفي الظن انه من أصحابه وقبل ذلك سنة أربع وثمانمائة سمع على الشريف عبد الرحمن الفاسي الشفا بأفوات .

٢٨ (الطنبغا) . مات بمكة في ربيع الأول سنة احدى وستين .

٢٩ (طوخ) من تمراز الناصري فرج ويعرف ببني بازق أي غليظ الرقبة . استقر بعد أستاذه بمدة في أتابكية حماة ثم قدم صحبة الظاهر ططر ، وصار من العشرات ثم في أيام الاشرف من رؤس النوب ثم أمير طبلخاناه ثم رأس نوبة ثاني ثم خرج في أيام الظاهر خشقدم مسفراً مع أقبغا التمرازي بنيابة دمشق ونابه منه نحو عشرة آلاف دينار مع ذمه وعدم رضاه ، ثم صار مقدماً لأبويه له وربما أرجف بأخذ أقطاعه غير مرة حتى مات سنة اثنتين وسبعين .

٣٠ (طوخ) الظاهري برقوق ويقال له طوخ بطيخ . ارتقى بعد أستاذه إلى التقدمة فلم يلبث أن عدى على الناصر ابنه وانضم لشيخ ونوروز فلما اقتسما البلاد ولاه نوروز نيابة حلب ، وكان معه على المؤيد فقبض عليه حين ظفر المؤيد به وقتله ذبحاً في ربيع الآخر سنة سبع عشرة بعد أن حوصر مع مخدومه بقلعة دمشق مدة طويلة .

٣١ (طوخ) الناصري فرج ويعرف بطوخ مازي نسبة لأغاته مازي الظاهري . تأمر بعد موت المؤيد عشرة ثم صار من رؤس النوب وسافر لمكة غير مرة أمير المحمل الأول ومقدماً على المماليك ثم أنعم عليه الاشرف بطبلخاناه ثم صار رأس

نوبة ثانى ثم بعد موته ولاه ابنه نيابة غزة واستمر به الظاهر فيها بعد قدومه عليه فدام بها حتى مات فى رجب سنة ثلاث وأربعين وهو ابن نيف وخمسين ؛ وكان فيما قيل مسرفاً على نفسه غير محتشم تغلب عليه المداعبة والمزاح ، وقال آخر انه لم يكن مشكوراً ، واستقر بعده فى غزة سميه الآتى ، وقال المقريزى مستراح منه فقد كان من شرار خلق الله فسقاً وظلماً وطمعاً .

٣٢ (طوخ) الأبوبكرى المؤيدى شيخ . كان من مماليكه وخواصه وبعده تأمر بغزة وصار أتابكها ثم قدمه الظاهر بدمشق ثم أعطاه نيابة غزة بعد الذى قبله فباشرها بضخامة وجلالة وشجاعة مع مزيدطمع إلى أن مات قتيلا فى وقعة كانت بينه وبين أبى طبر من عرب جرم الخارج عن الطاعة فى سنة ثمان وأربعين أو التى تليها خارج غزة ، وخلف تركة هائلة مع نوع كرم فيما قيل ؛ وبلغنى انه كان مقطوع الأذن . (طوخ) بطيخ . فى الظاهرى قريباً .

٣٣ (طوخ) الجكمى جكم من عوض . تنقل بعد سيده إلى أن تأمر عشرة فى أيام الاشرف ثم غضب عليه وحبسه ثم أعاده لامرة عشرة أيضاً إلى أن أمره الظاهر طبلخاناه ثم رأس نوبة ثانى ثم أبطله لما ضعف بصره ولزم بيته مدعاً فيما قيل للانهماك مع التعاظم والجبن والبخل حتى مات فى سنة ثمان وستين .

٣٤ (طوخ) الخازندار الظاهرى برقوق . كان من مماليكه وخاصكيته ثم تقدم فى أيام ابنه ثم ولاه الخازندارية الكبرى وصار من أعيان دولته لنفوذ كلمته عنده . مات بالقاهرة فى أواخر جمادى الآخرة سنة اثنتى عشرة وكثر التأسف عليه لحسن سيرته وعقله وشجاعته ؛ وقال العينى : الخزندار أحد المقدمين بالديار المصرية وأمير مجلس . (طوخ) مازى . فى الناصرى .

٣٥ (طوخ) أحد المقدمين من الظاهرية برقوق . قتله المؤيد سنة سبع عشرة .

٣٦ (طوخ) أمير . مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون وما علمت شيئاً من حاله .

٣٧ (طوغان) شيخ الاحمدى . ثم ولى نظر المسجد الحرام المكى وامرة الراكز بمكة مدة ، وكان يتفقه ويزاحم الفقهاء مع بلادة وعدم معرفة وأظهر مؤلفاً أعانه فيه غيره عارض فيه السيد السمهودى فى امتهان البسط المكتوب عليها وعدم احترامها كتب له عليه جماعة ؛ ومات بالقاهرة فى ذى الحجة سنة احدى وثمانين .

٣٨ (طوغان) قبز العلائى علان أحد المقدمين فى الدولة الناصرية . ترقى بعده حتى صار فى الدولة المؤيدية رأس نوبة الجمدارية ثم امره الظاهر جقمق عشرة ثم عمله أميرآخور ثالث ثم استاداراً بعد الناصرى محمد بن أبى الفرج سنة

أربع وأربعين ثم انفصل عنها حين خدع بطلبه الاستعفاء وأخرج الى البلاد الشامية وتنقل فى نيابة ملطية ثم أتابكية حلب ثم مقدماً بدمشق ، وسافر أمير الركب الشامى ورام القبض على بعض قطاع الطريق فاستجار بأحد أبواب المدينة النبوية فأراد أن يحرقه بل يقال انه أوقد به النار فلما بلغ ذلك السلطان قبض عليه وحبسه بقلعة دمشق بل كتب الزين الاستادار لتخوفه من عوده إلى الوظيفة محضراً بكفره وما بلغ قصده بل دام فى الحبس مدة ثم أطلق ؛ واستمر حتى مات فى أواخر سنة ثلاث وستين أو أوائل التى تليها ، وكان رئيساً معظماً فى الدول ذا ذوق ومحاضرة فى الجملة ومعرفة بتأدية الموسيقى .

٣٩ (طوغان) أمير آخور ، كان فى ابتدائه مكارياً للبغال عند طولون نائب صفد الآتى قريباً فتنقل إلى أن صار جندياً وركب فرساً واتصل بخدمة المؤيد وهو أمير فلما تسلطن قربه وأنعم عليه بامرة عشرة ثم ولاه نيابة صفد ثم حجوبية الحجاب بدمشق ثم قدمه بالديار المصرية ثم رقاه إلى الآخورية الكبرى وعظم وضخم ؛ ثم كان ممن جرده إلى البلاد الحلبية صحبة الأتابك الطنبغا القرمشى فى سنة ثلاث وعشرين ولم يلبث أن مات المؤيد فأخرج ططر مدبر ولده أقطاعه ووظيفته ثم نفاه إلى طرابلس إلى أن أنعم عليه الأشرف فيها بامرة عشرة ثم تغيظ عليه وحبسه بالمرقب إلى أن قتل فى ذى الحجة سنة ثمان وعشرين . وكان من المهملين الذين قدمهم المؤيد ليجد بهم راحة من ألم رجليه وعجزه عن الحركة .

٤٠ (طوغان) الحسنى الظاهرى برقوق الدوادار وكان يعرف بالمجنون . ممن رقاه الناصر ابنه حتى عمله مقدماً ثم دواداراً كبيراً وباشرها بحرمة وعظمة إلى أن خامر مع جماعة كان الناصر قدمهم أمامه إلى البلاد الشامية جاليساً وانتموا لشيخ ونوروز واستقر به شيخ حين نظاميته فى الدوادارية فلما تسلطن استمر به فيها وتزايدت عظمته جداً ثم ركب هو ومماليك على السلطان وانتظر من كان تواعد معه فلم يجئه أحد فاختفى ثم وجد بمصر القديمة فحمل إلى القلعة ثم أرسل به إلى اسكندرية فسجن فيها حتى قتل فى المحرم سنة ثمان عشرة وخلف أموالا جمة ؛ وكان شجاعاً مقداما أهوج مسرفاً على نفسه متجاهراً مع ظلم وعسف ، وقال العينى انه كان جميل الصورة طويلا عريضاً محتشماً يراعى العلماء ويعتقدهم متعصباً مع من يلوذ به ؛ ولكنه كان مشتغلا بالشرب والمغانى أيام الناصر ثم قصر عن ذلك فصار يسمع من العلوم ومجالس العلماء ، وهو والد الناصرى محمد الآتى وصاحب المدرسة برأس حارة برجوان من الشارع وبها ضريح وسبيل والربع والدار

المجاورين لبيت البلقيني من حارة بهاء الدين .

٤١ (طوغان) الدمرداشي أخو بلبان ؛ رومي الاصل واسمه حمزة بن محمد . كان والده نائب قلعة الروم فتسببت عمته وهي زوجة حزمان الأ بو بكري الماضي في احضاره هو وأخوه فنزلهما الظاهر جقمق في جملة المماليك واحتالا على أن صيرا أنفسهما مملوكين لدمرداش تاجر المماليك ؛ ثم كان ممن صار للاشرف إينال بعد المنصور ، وخدم منقال الساقي وهو الذي قربه للاشرف حتى عمله خاصكياً فلما مات إينال تودد لخشقدم اللالا وزاد اختصاصه به ؛ وفي أثناء أيام الاشرف قايتباى مسح اسمه من الخاصكية لكونه علا عليه بصوته في كائنة بل رام نفيه ، ورد حينئذ اسمه في الديوان إلى الاصل وهو حمزة واسم أخيه إلى علي فلما كان في سنة خمس وتسعين بعد بروز المجردين جعله من السلحدارية كل هذا مع كونه خيراً محباً في العلماء والصالحين بحيث كثر تردده الى وسمع مني وعلى أشياء وهو ممن حج غير مرة وجاور ، وكان من جملة الراكزين بها في سنة ست وتسعين والتي بعدها وتجرد غير مرة وقرأ القرآن ظاهراً ونعم الرجل .

٤٢ (طوغان) دوادار طوخ الابوبكري الماضي قريباً قتل معه في سنة ثمان أو تسع وأربعين .

٤٣ (طوغان) السيفي دوادار السلطان بدمشق . اختلف في سيده فقيل نوروز الحافظي أو اقبردي المنقار ، كان من أجناد الدولة الاشرفية ثم عمله الظاهر جقمق خاصكيا ثم نائب دمياط ثم أتابك غزة ثم أمير طبلخاناه بدمشق ثم دواداره بها وسافر منها أمير الترك ثم استقر به في نيابة الكرك ، ولم يلبث أن قتل بها في سنة ست وخمسين ، وكان مشكور السيرة مع سوء خلقه وبادرته وطيشه واعتقاده الظاهر لكونه لما ندبه لقتل قرقماس الشعباني باسكندرية لم يستعف كغيره . قلت وأظن انه والد علي دوادار قانصوه خمسمائة أمير آخور وقد قال لي انه كان مؤيديا .

٤٤ (طوغان) السيفي تغرى بردى نائب الشام . رقاه سيده وجعله خازنداره ثم دواداره ثم صيره الناصر فرج حين ولى سيده نيابة دمشق المرة الثالثة أحد المقدمين بها مع استمراره على دواداريه سيده ؛ وبعد سيده استمر على التقدمة إلى أن نقله الاشرف لحجوبية حلب ثم عزله عنها بعد سنة ست وثلاثين ، وعاد لدمشق على تقدمة بها حتى مات بها في حدود الاربعين عن نحو السبعين ، وكان عارفا بفنون الفروسية مغرما باقتناء الخيول الجيدة غير ممتع بها الا انه كان بخيلا حريصا على الجمع مع حسن الشكالة والعقل وجودة الرأي والتدبير والخبرة بالوقائع والحروب . ترجمه ولد سيده .

٤٥ (طوغان) العثمانى الطنبغا . صار بعد المؤيد خاصكيا ثم ولاه الاشرف فى أوائل أيامه نيابة القدس فشكرت سيرته في قمع المفسدين بتلك النواحي وأضيف اليه نظر الحرمين وقتا وأسرف فى القتل إلى أن عزله الظاهر وولاه حجوبية حلب ثم نقله إلى نيابة غزة بعد حطط ؛ ولم يلبث أن مات بها فى سنة اثنتين وخمسين ؛ وكان مذكوراً بالشجاعة والكرم .

(طوغان) العلائى . مضى فى طوغان قيز قريبا .

٤٦ (طوغان) العمرى المؤيدى شيخ . تأمر عشرة فى أول الايام الخشقدمية إلى أن قتل فى الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين وقد قارب السبعين .

٤٧ (طوغان) ميق ويقال له شارب . تزوج ابنة السفطى الكبرى ، وتأمر فى أيام الظاهر خشقدم ، ومات فى .

٤٨ (طولو) بن على باشا الظاهرى برقوق . كان من أعيان خاصكيته وترقى بعده إلى الامرة ثم ولى نيابة غزة ثم نيابة اسكندرية ثم صار أحد المقدمين ثم انضم مع شيخ وحكم ؛ واستمر بالشام إلى رمضان سنة ثمان فرسم باستقراره فى نيابة صفد الى أن قتل فى مقتلة بين حماة وحمص فى ذى الحجة منها وهو أستاذ طوغان أميرآخور الماضى قريبا .

٤٩ (طومان) باى الظاهرى جقمق . كان فى أيامه خاصكيا وتأمر فى أول أيام خشقدم فسار فيها أقبح سيرة لاسيما حين عمر داره المجاورة للبيبرسية ، ودام على ذلك إلى أن تجرد لسوار ؛ ورجع فأقام ثلاثة أيام ، ومات فى صفر سنة أربع وثمانين ، وقد قارب الخمسين .

٥٠ (طوير) بن أبى سعد الحسنى . مات بمكة فى سنة أربع وأربعين .

٥١ (طيبغا) البدرى حسن بن نصر الله الصاحب . مات سنة خمس وأربعين .

٥٢ (طيبغا) ويسمى عبد الله أيضاً الشريفى عتيق الشريف شهاب الدين نقيب الاشراف بحلب . سمعه مع أولاده من الجمال بن الشهاب محمود وتعلم الخط معهم من الشيخ حسن ففاق فى الخط الحسن بحيث كتب الناس عليه ، واستقر فى وظيفة تعليم الخط بالجامع الكبير ثم أجلسه الكمال بن العديم مع العدول وفر فى الكائنة العظمى إلى دمشق فأقام بها مدة ، وحدث بها وعلم الخط إلى أن مات فى آخر سنة خمس عشرة . ذكره شيخنا فى إنبائه تبعاً لابن خطيب الناصرية ، ونقل عنه انه قال كتبت عليه بحلب ، وقرأت عليه الحديث بالقاهرة فى سنة ثمان وثمانمائة .

٥٣ (طيبغا) التركي فتى ابن القواس . مات سنة خمس عشرة ويحرر مع الذي قبله.

٥٤ (الطيب) بن ابراهيم بن أبي بكر بن ابراهيم العامري الحرضي اليماني الماضي أبوه. استجازني أبوه له ولنفسه في سنة أربع وتسعين وأنا بمكة .

٥٥ (الطيب) بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبي القسم الناشري اليماني الماضي . ولد في ربيع الآخر سنة ثمان وستين وسبعمائة ، وأخذ عن أبيه في الفقه والتفسير وغيرهما وعن الشهاب احمد ابن أبي بكر الناشري ، وحج غير مرة وزار ولقي البرهان بن فرحون والزين المراغي فسمع منهما وأجازه جماعة ولما حج والده في سنة تسع وثمانمائة استخلفه على قضاء الكدرا فصمم على عدم القبول فتلطف به أخوه عبد الله حتى قبل فكان يقال ان بدايته كنهاية أبيه ، وقد أخذ عنه جماعة من أولاده وأقربائه ، وقدم زبيد في رمضان سنة تسع وعشرين فقرأ عليه قريبه العفيف عثمان مؤلف الناشريين وهو المترجم له . مات في جمادى الثانية سنة أربع وأربعين في قرية المراوعة ، ودفن عند الشيخ علي بن عمر الاهدل .

(الطيب) اليماني. هو محمد بن احمد بن أبي بكر بن علي بن محمد .

٥٦ (طيفور) الظاهري برقوق ، ويقال انه كان يقال له أيضاً بيخجا ولكن طيفور الاغلب وليس هو بطيفور العواد . ترقى في أيام أستاذه حتى صار أمير آخور ثاني ثم نائب غزة ثم نقل بعد مدة إلى حجوبية دمشق الكبرى ثم كان بعد موت أستاذه ممن وافق نائبها تنم الحسني على العصيان وممن قتل بقلعتها في منتصف شعبان سنة اثنتين عن نيف وثلاثين ، وكان تركي الجنس حسن القامة مليح الصورة متصلفاً مسيكا مائلا إلى اللهو والطرب .

﴿حرف الظاء المعجمة﴾

٥٧ (ظافر) بن محمد بن مشرف الفيومي . ولد تقريباً على رأس القرن ولقيه ابن الاسيوطي في أول سنة تسع وستين فزعم ان له فضيلة في النحو والفقه مع فهم ونظم جمعه لكثرته في ديوان ، وباشر الامرة كأسلافه بتلك الناحية ثم أعرض عنها لولده وأقبل على العبادة والأوراد وصحب الشيخ محمد بن احمد بن مهلهل فعادت عليه بركته ، وحج ودخل مصر وكذا منفلوط وغيرها من الصعيد ثم رجع فأقام ببلده وأثنى على كرمه وكتب عنه من نظمه في قصيدة :

تواترت لكمال الدابلياتي   تحكي مديد طويل الدابليات
وقد تقارب حتى بالسريع إلى   خفيف منسرح الاهوا المضلات

٥٨ (ظهيرة) بن حسين بن على بن أحمد بن عطيــة بن ظهيرة القرشي المكى الحنفى . ولد فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة ظناً بمكة ؛ وسمع من العزبن جماعة والموفق الحنبلي والتقى الحرارى والجمال بن عبد المعطى وآخرين كالكمال بن حبيب والبهاء بن خليل وأجاز له جماعة منهم أبو الحرم القلانسى وابن الرصاص والخلاطى وابن كثير وابن أميلة ؛ وحدث سمع منه الحفاظ لغرابة اسمه ومنهم شيخنا قرأ عليه بمكة قليلا ، وذكره فى قسمى معجمه والتقى بن فهد وأولاده وتزوج أم الحسين ابنة أبى عبد الله محمد بن عبد الكريم بن احمد بن احمد بن عطية بن ظهيرة ، وخدم جدتها فاطمة ابنة احمد بن القسم الحرازى وابنتها خالة زوجته زينب ابنة الشهاب الطبرى ؛ وصار يتجر فكثر ماله من نقد وعروض وعقار . مات فى صفر سنة تسع عشرة ، وممن ذكره المقريزى فى عقوده .

(ظهيرة) بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد . يأتى فى أبى بكر من الكنى .

٥٩ (ظهيرة) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطيــة بن ظهيرة ظهير الدين أبو الفرج بن الرضى أبى حامد بن القطب أبى الخير بن الكمال أبي السعود القرشى المكى المالكى الآتى أخوه المحب محمد وأبوهما ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى ذى الحجة سنة احدى وأربعين وثمانمائة بمكة وأمه أم الحسين الصغرى ابنــة القاضى محب الدين بن ظهيرة ، ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به والأربعين النووية ومختصر ابن الحاجب الاصلى والفرعى مع الرسالة لابن أبى زيد أيضاً وألفية الحديث والنحو ، وعرض على ابن الهمام والكافياجى وأبى البقا ابن الضيا وابراهيم الزمزمى وآخرين وتفقه بالقاضى عبد القادر وعنه أخذ العربية وكذا أخذ طرفاً منها ومن الأصول والمنطق فى سنة احدى وستين عن أبى عبد الله محمد ابن محمد بن احمد بن مرزوق والأصول عن الكمال إمام الكاملية والزين خطاب وسمع من أبى الفتح المراغى والزين الاميوطى والتقى بن فهد والشهاب الشوايطى وغيرهم وأجاز له فى سنة ثلاث وأربعين جماعة ، وكان ديناً حيياً متصوناً بارعاً فى الفقه والعربية كثير المحاسن ولى قضاء المالكية بمكة بعد ابن أبى اليمن فى سنة ثمان وستين وباشره بعفة ونزاهة ومبالغة فى التأدب مع شيخه ومراعاة لخاطره ثم انفصل عنه بعد أشهر حين قدح له وأبصر بل يقال انه استعفى حياء منــه ، ولم يلبث أن مات فى عشاء ليلة الأحد ثامن ذى الحجة منها وصلى عليه عند الحجر الاسود ثم دفن بالمعلاة وتأسف الناس عليه وصبر أبوه على فقده رحم الله شبابه .

(ظهير) جماعة اختصاراً من لقبهم ظهير الدين منهم .

﴿ حرف العين المهملة ﴾

٦٠ (عادى) بن اسماعيل بن ملك بن عادى سلطان دهلك . مات سنة ست وستين.

٦١ (عامر) بن طاهر بن معوضة بن تاج الدين اليمـانى ويعرف بابن طاهر . ولد فى سنة احدى عشرة وثمانمائة وقتل على باب صنعاء فى سنة سبعين كما أشير اليه فى شارب، وكان قد ملكها وغيرها من حصون اليمن ؛ وكان عفيفاً صادقا جوادا مقداما شجاعا لكن لم يكن أخوه على راضيا بما كان يفعله من شن الغارات واتلاف الزروع وطم الانهار وتحريك الاشجار على أهل صنعاء مما يلجئه اليه الحرب ؛ وقد رثاه جماعة من شعراء زبيد وغيرها ، وخلف سبعـة ذكور قام أخوه المذكور بكفالتهم ومصالحهم حتى مات .

٦٢ (عامر) بن عبد الوهاب بن داود بن طاهر حفيد أخى الذى قبـله . ملك اليمن بعد أبيه واختلف عليه بنو عامر الذى قبله ولـكن كانت شوكته قاهرة لهم واشتغل بالنظر فى مدارس وغيرها بعمارتها وتنمية أوقافها ؛ والغالب عليه الخير ومحبة العلماء مع حسن العقيدة ممن مدحه الشعراء .

٦٣ (عامر) ويسمى محمد بن المحب محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد بن الشهاب احمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم شريف الدين أبو الثناء الطبرى المكى. مات بها قبل استكمال سنتين فى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين. (عامر) بن الطباع.

٦٤ (عامر) الخيفى . مات فى سلخ ذى القعدة سنة سبع وستين . ذكره ابن فهد فى الذيل وكان نديماً منشداً وربما نظم ؛ وانعقد لسانه قبل موته. وقد مضى احمد بن سعد الخيفى ولعله أخوه .

٦٥ (عايض) بمعجمة آخره ابن سعيد الحبشى الحسنى مولى السيد حسن بن عجلان القائد .مات بمكة فى شوال سنة خمس وخمسين .

٦٦ (عبادة) بن على بن صالح بن عبد المنعم بن سراج بن نجم بن فضل بن فهد بن عمرو الزين الانصارى الخزرجي الزرزارى القاهرى المالكى .ولد فى جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة بزرزرا من قرى مصر وقرأ بها القرآن ثم انتقل الى القاهرة فحفظ كتباً وسمع الكثير على التنوخى وابن الشيخة والصلاح الزفتاوى والعزيز المليجى والشمس بن ياسين الجزولى والتاج بن الفصيح وابن ابى المجد والمطرز والنور الهورينى والشمس إمام الصرغتمشية والشهاب الجوجرى والحلاوى والسويداوى وناصر الدين بن الفرات والشرف بن الكويك والسراج البلقينى والزين العراقى والهيثمى والتقى الدجوى والغمارى والنور الابيارى والجمال الرشيدى والشمس

محمد ومريم إبنا الاذرعى وآخرون و تفقه بأخيه الشيخ نور الدين وبالتاج بهرام والجمال الاقفهسى وقاسم بن سعيد العقبانى المغربى - وكان يصفه بأنه من جلة العلماء - والشهاب المغراوى والشمس الغمارى وعنه أخذ العربية وغيرها وكذا أخذ العربية والاصلين والمعانى وكثيراً من العلوم عن العز بن جماعة وحضر أيضا عند البساطى والشهاب الصنهاجى واللغة عن الابيارى والحديث عن الزين العراقى والسراج البلقينى ولازم البدر الدمامينى حتى اخذ عنه حاشيته على المغنى ودخل صحبته اليمن فى سنة تسع عشرة وفارقه لما توجه البدر الى الهند وحج حينئذ وكان بمكة فى سنة عشرين ، وعرض عليه بها حينئذ أبو الفرج بن المراغى بعض محافيظه ولازم الاشتغال حتى تقدم فى الفقه والاصلين والعربية وشارك فى غيرها وصار أحد أعيان مذهبه ونسخ بخطه الحسن الكثير ودرس للمالكية فى الشيخونية بعد ابن تقى وفى البرقوقية بعد ابن عمار وفى الاشرفية برسباى من واقفها أول مافتحت بعد ان كان الواقف رام الاقتصار فيها على الحنفية فقط ، وتصدى للتدريس والافتاء والافادة قديماً وأخذ الناس عنه من أهل كل مذهب طبقة بعد أخرى وانتفعوا به فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها من الفنون مع حسن تربيته للطلبة وعدم مسامحته لهم بل يغلظ على من لم يرتض فهمه أو بحثه منهم الى ان اشتهر ذكره وبعد صيته وعين لقضاء المالكية بعد موت البساطى فأبى وصمم مع إلحاحهم عليه على الامتناع ثم اختفى بعد قول كاتب السر له عن السلطان انه يخبر انه قد ولى السلطنة مغصوباً فهو أيضاً يوليك مغصوباً فقال حتى أستخير الله ثم تسحب من وقته وسافر الى دمياط فاختفى بها وكذا اقام عند الشيخ ابراهيم المتبولى مختفياً اياماً حتى استقر البدر بن التنسى فظهر حينئذ ولم أعلم بعد البرهان الابناسى من أهل هذا القرن من شاركه فى الصدق لعدم قبول القضاء غيره ثم انقطع الى الله تعالى وأعرض عن الاجتماع بالناس بل والافتاء الا باللفظ احياناً وأقام عند الشيخ مدين فى زاويته بالمقس مقبلا على شأنه منقطعاً الى العمل والعبادة فى ازدياد من الخير والمحاسن حتى مات فى يوم الجمعة سابع شوال سنة ست واربعين وصلى عليه بالازهر تقدم الناس الشيخ مدين المذكور وكثر التأسف على فقده ولم يخلف بعده فى المالكية مثله وكان فصيحا طلق اللسان حسن التقرير علامة مبرزاً فى المعقول والمنقول صالحاً خيراً زاهداً ورعاً صلباً فى الدين غاية فى التقشف خصوصاً فى آخر أمره سالكا طريق السلف لا يتحاشى المشى على قدميه فى ضروراته وغيرها معللا امتناع الركوب عما يترتب عليه من امر المشاة ونحوهم بالاستناد له بغير ضرورة حتى عز عليه أنس ووقار قليل.

الـكلام الا فيما يعنيه ومحاسنه كثيرة ، وكان يقول مشيراً لشدة اعباء التزويج على سبيل المماجنة : لو كانت الشركة تصح فى الزوجات لشاركت فى جزء من أربعة وعشرين جزءاً ؛ وهو مسبوق بنحوه من الاوزاعى فانه قال لصديق له ان استطعت ان تكتفى فى هذا الزمان بنصف امرأة فافعل رويناه فى معاشرة الاهلين لأبى عمر النوقاتى ، وقد حدث باليسير اخذ عنه أصحابنا واستشهد به شيخنا على من انكر عليه حكايته عن البلقينى فى تمتام كما حكيتها فى الجواهر فقال كما قرأته بخطه وممن حضرها الشيخ زين الدين عبادة المالكى المشهور وقد كتبها بخطه بل ترجمه شيخنا فى الانباء ترجمة جيدة فقال : الشيخ العالم العلامة المفنن رافقنا فى السماع مدة ومهر فى الفقه وغيره وصار بأخرة رأس المالكية وانقطع قبل موته بمديدة الى الله تعالى ؛ وقال العينى انه كان من أهل العلم والدين رحمه الله تعالى ونفعنا به .

٦٧ (عباس) بن احمد بن عباس الزين القرشى المغربى من الشاوية ومن بنى مزورة عرب وطنوا فاس . ولد فى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة تقريباً بصحراء تامستا آخر بلاد المغرب ؛ وكان أبوه من شيوخ العرب فكان يحضر له الفقهاء فقرأ القرآن والبزى فى قراءة نافع والخرازى فى الرسم وكذا فى الضبط والجرومية والالفية ومقدمة ابن باب شاد والرسالة ثم انتقل الى فاس فتلا بالسبع على ابراهيم المصمودى الحاج وأخذ عنه فى العربية وكذا أخذ فيها عن أبى القاسم بن يوسف واحمد بن العجل ومحمد الصغير وفى العروض عن على المسوسى وتحول الى تلمسان فأخذ الفرائض والحساب عن احمد الـكماد والنحو كالتسهيل والمغنى وأصول الفقه كمختصر ابن الحاجب وأصول الدين كالارشاد لامام الحرمين والمنطق كالجمل للخونجى والمعانى والبيان كالتلخيص كل ذلك عن محمد بن العباس بتلمسان بل وقرأ عليه صحيح البخارى ومسلم والمقامات للحريرى والفصيح لثعلب ومقصورة ابن دريد والطب كالرجز لابن سينا والمنصورى والموجز عن الشريف الحسنى ولقى هناك محمداً الـكازرونى فقرأ عليه المطول والقطب ثم دخل الاندلس فتلا بالسبع أيضاً على محمد الموجارى وتونس فأخذ عن ابراهيم الخدرى الارشاد لامام الحرمين والمقترح لأبى العز مظفر فى أصول الدين أيضاً وعلى محمد الواصلى شرح المعالم الدينية لابن التلمسانى وشرح جمل الخونجى لابن واصل فى آخرين لقيهم بهذه الاماكن وغيرها ؛ وقدم القاهرة فى سنة تسع وستين فقطنها ولازم الشمنى والـكافياجى وغيرهما وأكثر التردد للأكابر من الأمراء والمباشرين وغيرهم ؛ وزاد على الحد حتى صار عند أكثرهم مطرحاً بل اتهم بقضية قيل انه واطأ على

الاختلاس فيها وما أجوز ذلك ولكنها محنة ، وحج صحبة المنصور وتردد إلى حتى أخذ شرحي لمنظومة ابن الجزري دراية وغيره رواية ، وكان كثير الاستحضار والمحفوظ طارحاً للتكلف محباً في المذاكرة غير متثبت فيما يذكره سيما وفراغه للمطالعة قليل وعلى كل حال فهو معدود في الفضلاء ، وأكثر ترجمته من قوله . مات في ربيع الأول سنة تسع وثمانين بعد أن تعلل مدة طويلة ووجد له تركة تزيد على ما كان يظن به رحمه الله وسامحه وإيانا .

٦٨ (عباس) بن احمد بن محمد السندبسطي القاهري . شيخ معمر لقي أبا العباس الزاهد ونقل عنه ثم صحب غير واحد من جماعته كالشيخ مدين وعظم اختصاصه به وأقام تحت نظره ، وكان كثير العبادة والتوجه تالياً لما تيسر من القرآن ذاكراً لنبذة من حكايات الصالحين ونحوها معتقداً بين كثير من الخاصة والعامة. مات في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين ببلده وقد قارب المائة نفعنا الله به ورحمه .

٦٩ (عباس) بن احمد بن محمد المناوي لكون أمه منها وكانت تعرف بالحوفية وأما هو فولده في تل بسطة من الشرقية ، وكان أبوه خطيبها ومات وابنه هذا صغير فتحول مع أمه لبلدها منية الشيرج فنشأ بها ثم تحول لبيت المقدس وهو كبير فجود القرآن عند الشهاب بن رسلان بالختنية منه وصحبه وتكرر قدومه عليه فلما مات قطن بجامع طرا ثم بجامع طولون ثم بالازهر ، ودام به نحو ثلاثين سنة على طريقة جميلة من مداومة التلاوة والاغتسال بالماء البارد لكل حدث شتاء وصيفاً بدون إزار حتى عند دخوله الخلاء مع ذوق في التعبير ورغبة في الشفاعات واعتقاد كثيرين فيه وحج قديماً ماشياً متجرداً وساح في أماكن . مات في ذي القعدة سنة تسعين فجأة بالحمام . رحمه الله وإيانا .

٧٠ (العباس) بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن أبي العباس احمد بن الحسن ابن أبي بكر بن أبي على بن الحسن أمير المؤمنين المستعين بالله أبو الفضل بن المتوكل على الله بن المعتضد بالله بن المستكفي بالله بن الحاكم بأمر الله الهاشمي العباسي والد يحيى . بويع بالخلافة بعد أبيه بعهد منه في رجب سنة ثمان وثمانمائة ؛ واستمر إلى أن أمسك الناصر في أوائل سنة خمس عشرة فاتفق شيخ ونوروز على اقامته للحكم والتولية والعزل بدون سلطان وأقام كذلك إلى أن استقل شيخ بالسلطنة ولقب بالمؤيد فخلعه من الخلافة لكونه لم يوافق على ذلك هذا مع انه وان كانت السلطنة أضيفت اليه مع الخلافة فالأمر حقيقة انما هو المؤيد وبويع لأخيه داود ولقب المعتضد بالله وبقي هذا بالقلعة يسيراً ثم أرسل به إلى

الثغر السكندري فسجن به إلى أن أفرج عنه الظاهر ططر من السجن خاصة وخيره بين القدوم إلى القاهرة أو الاقامة باسكندرية فاختارها لأنه استطابها ، وحصل له مال كثير من التجارة وأذن له في الركوب لصلاة الجمعة وغيرها ، وجهز له فرس بسرج ذهب وكنبوش زركش وبقجة قماش ورتب له هناك في كل يوم ثمانمائة واستمر على ذلك حتى مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون شهيداً وهو في أوائل الكهولة ، وقد طول المقريزي في عقوده ترجمته ، وكان خيراً ديناً حشماً وقوراً كريما عنده تواضع وسودد ، وقد امتدحه شيخنا لما عمله سلطانا بقصيدة سينية في ديوانه رحمه الله وايانا .

٧١ (عباس) بن محمد بن زياد الكاملي ويعرف بجده . مات سنة احدى وثلاثين .

٧٢ (العباس) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة الكمال أبو الفضل بن الجمال أبي المكارم بن الكمال أبي البركات القرشي المكي الشافعي والد عبد الله الآتي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ويسمى أيضا محمدا ولكنه بكنيته أشهر منه باسميه . ولد في ثاني ربيع الأول سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة وحمله أبوه الى مكة فنشأ بها وسمع من ابن سلامة والجمال محمد بن علي النويري وابن الجزري واحمد بن ابراهيم المرشدي وأخيه الجمال محمد ومحمد بن أبي بكر المرشدي والتقي بن فهد وعمه أبي السعادات وأبي الفتح المراغي وآخرين ، وأجاز له محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق والتقي الفاسي ومن المدينة الجمال الكازروني والنور المحلي وطاهر الخجندي والمحب المطري وغيرهم ودخل القاهرة غير مرة منها في سنة إحدى وخمسين وسمع على شيخنا في المحدث الفاضل وغيره وكذا دخل دمشق وغيرها وناب في القضاء بجدة عن عمه أبي السعادات في سنة خمسين وغيرها ثم استقل بها في سنة سبع وخمسين عوضا عن ابن عمه الكمال أبي البركات بن علي ثم عزل في أوائل التي تليها وسافر الى المدينة للزيارة فأقام بها يسيراً ثم مات بها بعد مرض طويل في يوم الأحد خامس رجب سنة أربع وستين وصلى عليه ضحى يوم الاثنين بالروضة الشريفة ، وكان فاضلا ذكيا جيد المحاضرة مليح الشكل كريم النفس محببا الى أهله وأقاربه تزوج ابنة عمه أم هانئ ابنة علي وقدر بعد دهر موتها بالمدينة أيضا رحمهما الله وايانا .

٧٣ (عباس) بن محمد بن موسى البلشوني . ممن سمع مني بالقاهرة .

(العباس) بن المتوكل بن المعتضد . مضى قريبا في ابن محمد بن أبي بكر بن سليمان .

٧٤ (العباس) أبو منديل الوهراني قاضيها . مات سنة تسع وعشرين .

٧٥ (عبد الأحد) بن محمد بن عبد الأحد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق الزين أبو المحاسن الحرانى الاصل الحلبي الحنبلي والد محمد الآتى . ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة ؛ وقال ابن خطيب الناصرية انه فيما يحسب اخبره انه سنة ست عشرة أو التى قبلها وانه قرأ القرآآت على جدى الاعلى لأمى وعم جدتى لأبى الفخر عثمان ابن خطيب جبرين وعلى غيره ؛ وكان يعرف طرفا منها ومن فقه الحنابلة وناب فى الحكم بحلب ؛ وكان شيخاً دينا ظريفا حسن المحاضرة قرأ عليه البرهان الحلبي ختمتين لأبى عمرو ؛ واجتمع به ابن خطيب الناصرية غير مرة . مات فى كائنة حلب بعد أن عاقبه التتار فى ربيع الأول سنة ثلاث وقد عمر وذكره شيخنا فى إنبائه فى عبد الأحد وكذا فى عبد الله وانا فيهما غلط وقال غيرهما انه من مشايخ حلب المشهورين صنف كافية القارىء فى فنون المقارىء فى القراءات وانه كان حفظ المختار فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله على أى مذهب أشتغل فقال على مذهب احمد ؛ وأشار لذلك ولده الآتى فى أرجوزته التى نظم فيها العمدة لابن قدامة فقال :

لما رآه والدى اذ نشا … فى البعض من كراته التى رأى
فيها رسول الله وهو يسأل … منه بأى مذهب يشتغل
قال اشتغل بمذهب ابن حنبل … أحمد فاخترناه عن أمر جلى
ولا أرى تأويل هذى القصه … الا لحكمة بنا مختصه
فيه أرادها لنا النبي … منه والا كلهم مهدى
جزاهم الله جزيل الرحمه … عنا وكل علماء الأمه

٧٦ (عبد الاعلى) بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن على النجم أبو العلا بن الامام الشهاب ابى العباس المقسمي القاهرى الشافعي . ولد فى حدود سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه والمنهاج الاصلى والحاجبية فى النحو وغيرها وعرض على جماعة واشتغل فى الفقه وأصله والعربية عند الابناسى وغيره وتنزل فى الجهات وسمع على التقى بن حاتم والشرف بن الكويك والنور الفوى بل سمع من الزين العراقى فى اماليه ؛ وحج وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه وكان كيساً ظريفاً بهياً حلو المحادثة حسن الايراد قانعاً متعففاً ذا مروءة تامة وشهامة وصدق وأمانة وكرم وللعلاء القلقشندى به مزيد اختصاص. مات فى ربيع الآخر سنة سبع وخمسين ورزق قبيل موته ولداً فسماه يونس لبصير يونس بن عبد الأعلى وما أظنه عاش رحمه الله وإيانا .

٧٧ (عبد الاول) بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب صاحبنا

سديد الدين أبو الوقت بن الجمال المرشدى المكى الحنفى الآتى أبوه. ولد فى شعبان سنة سبع عشرة وثمانمائة بمكة وأمه حبشية مستولدة ابيها ونشأ بها فحفظ القرآن واربعى النووي والشاطبيتين وغاية المطلوب فى القراءات الثلاث للزين بن عياش والعمدة لحافظ الدين النسفى فى أصول الدين وكذا المنار فى أصول الفقه له والكافية فى العربية لابن الحاجب ومختصر القدورى فى الفقه ، وعرض على جماعة كالفخرى وأجاز له والتقى الكرمانى وتلا بالعشر على ابن عياش فى نحو عشرين ختمة وأجاز له فى سنة ست وثلاثين وشهد عليه القضاة أبو السعادات بن ظهيرة والجمال الشيبى ووصف المشهود عليه شيخنا وأبو البقا بن الضيا الحنفى وابو البركات بن الزين المالكى والولوى السفطى وكان حج وأرخ كتابته بليلة الثلاثين من ذى القعدة منها والكمال السيوطى وكان حينئذ هناك وقال إنه حضر قراءته لبعض المجالس فى الحرم الشريف وعمه الجلال عبد الواحد ويحيى بن محمد المغربى الشاذلى نزيل مكة فى سلخ ذى القعدة ومحمد بن عبد الله بن الرفاعى واحمد بن سعد الاريحى الحنفى وتفقه بأبيه وبالسعد بن الديرى وابن الهمام وهو أجل من أخذ عنه وبه انتفع وكتب له بعد وصفه بالشيخ العالم سليل العلماء الاماثل انه يقرىء ماشاء من العلوم اللغوية صرف ونحو وبيان وبديع والعقلية والمركبة كأصول الفقه والكلام ويفتى بعد التأمل والمراجعة فانه لذلك أهل وكفؤ كريم ألا وانه قرأ على وسمع كثيراً من الفقه والاصول وألقى أبحاثاً شريفة دالة على رسوخ ملكته فى الفنون دلالة ترتقى عن مجرد الظنون فاستحق لذلك أن يجثى بين يديه وان يعول الأفاضل فى ذلك عليه وعنه وعن يوسف الرومى وابراهيم الكردى أخذ أصول الفقه بل سمع على الأخير أيضاً فى تفسير البيضاوى وقرأ عليه جملة من المصابيح للبغوى بحثاً وسمع فى العضد على أبى القسم النويرى وعنه أخذ بعضاً من العربية وكان اخذها من قبله عن عمه الجلال عبد الواحد وامام الدين شيفكى قال وكان بحراً فيها وهو وابراهيم الكردى ممن أخذ عن السيد الجرجانى وقرأ فى الفرائض على البرهان الزمزمى وحضر فى الثالثة على أبيه فهرسته بقراءة مخرجه ثم سمع عليه البخارى والشفا بل قرأ عليه العوارف للسهروردى وحمل عن أبى الفتح المراغى بقراءته وقراءة غيره أشياء وكذا سمع على ابن الجزرى والزين عبد الرحمن أبى شعر الحنبلى كل ذلك ببلده ، وأجاز له ابن سلامة والتقى الفاسى وأبو الفضل بن ظهيرة وآخرون من مكة والولى العراقى والزراتيتى وقارىء الهداية والفوى والشمس البوصيرى والبيجورى والبرماوى وغيرهم من القاهرة والكمال بن خير من اسكندرية والشمس بن المحب والنجم بن

حجي ولطيفة ابنة الاياسي وطائفة من دمشق ؛ وارتحل لمصر غير مرة وأخذ بها عن غير ابن الديري وابن الهمام أيضاً عن جماعة أجلهم شيخنا رواية ودراية ، وكان كثير الميل اليه والاصغاء لهووصفه بالفاضل الباهر الاوحد مفيد الطالبين فخر المدرسين ؛ ووالده بالعلامة جمال الدين مفتي المسلمين رأس المحدثين واللغويين امده الله تعالى بمعونته وأيده بروح منه وسلمه سفراً وحضراً وجمع لهالخيرات زمرا ، وأذن له في افادة ماألفه وأنشأه لمن أرادهامنه ، وكتب صاحب الترجمة اليه مما سمعته منه قوله :

ياسيدي وإمام الناس كلهم وحافظ السنة الغرا على الامم
عبيدكم قائم بالباب منتظر يرجو زيارتكم ياخير مغتنم
كيما يفوز بوصل أي مستتر عن العيون وسر أي مكتتم
فارفع حجابك ياسؤلي ويا أملي وامنن على بوصل أحظ بالنعم

بل كتب له مرة حين قرب ارتحاله من كلام غيره وأرسل به اليه داخل بيته :

أفد الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد

وكذا قرأ بالقاهرة على الشمس الرشيدي في البخاري ، وسافر في سنة سبع وستين الى اليمن فسمع بهاالفقيه عمر الفتي من بني مطير من أهل أبيات حسين وأخاه الفقيه العز عبدالعزيز ، وكان منجمعاً عن الناس فصيح العبارة قوي المباحثة حسن الخط والشكالة غاية في الذكاء والتفنن يحفظ جملة من الأدبيات ويسرد ذلك سرداً حسنا كل ذلك مع سلامة الفطرة حسبما شهد له بها شيخه ابن الهمام ، وكان مبجلا له إلى الغاية وهو ممن أذن له في الافتاء والتدريس وعظمه جداً كما تقدم ؛ وأوصافه حميدة وقد أقرأ اليسير لكن ما كنت احمد منه المناضلة عن ابن عربي ولكنه اقتفى أثر والده رحمهما الله وكلمته في ذلك مرارا فما أفاد ، وله معي ماجريات لطيفة ومكاتبات ظريفة أثبتها في موضع آخر . سافر من مكة مع الركب الغزاوي بعد انقضاء الحج من سنة احدى وسبعين الى المدينة النبوية فزار ولقيته بها ثم وصل الى غزة وزار بيت المقدس والخليل وتوجه الى الشام فأقام هناك حتى مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين غريبا ، ودفن بتربة الزين خطاب ولم يخلف سوى ابنة ولاخلف بمكة حنفيا متفننا مثله رحمه الله وايانا وعوضه الجنة .

٧٨ (عبد الباري) بن احمد بن عبد الغني بن عتيق بن الشيخ سعيد بن الشيخ حسن أبو النجا العشماوي القاهري الازهري المالكي . ممن سمع مني بالقاهرة .

٧٩ (عبد الباري) ويسمى محمد بن سليمان بن عبد الله الطويل اليماني الشافعي

من أبيات الفقيه ابن عجيل ويعرف بابن الطويل . ولد فى ذى الحجة سنة ست وأربعين بأبيات الفقيه ولازم ابراهيم بن جعمان فى الفقه والتفسير والحديث ومن شيوخه عمر الفتى فقيه اليمن فى وقته قرأ عليه الارشاد والروض كلاهما لشيخه ابن المقرىء ويوسف المقرىء ، وأجاز له عبد الرحمن بن الطيب الناشرى ، وأم بمدرسة الشيخ عبد الوهاب ، وحج غير مرة ولقينى فى ذى الحجة سنة سبع وتسعين فسمع منى المسلسل وغيره وكتبت له .

٨٠ (عبد الباسط) بن أحمد بن عبد اللطيف بن زايد السنبسى المكى أخو أبى الفتح الآتى . ممن سمع منى بمكة ومات فى أواخر صفر سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه بعد العصر ثم دفن عند قبورهم من المعلاة عوضه الله الجنة .

٨١ (عبد الباسط) بن خليل واختلف فيمن بعده فقيل ابراهيم وهو المعتمد وقيل يعقوب كما أثبته شيخى بخطه فى سنة اثنتين وأربعين من أنبائه الزين الدمشقى ثم القاهرى وهو أول من تسمى بعبد الباسط . ولد سنة اربع وثمانين وسبعمائة ونقل عنه أنه فى سنة تسعين أو التى قبلها والاول أشبه بدمشق ونشأ بها فى خدمة كاتب سرها البدر محمد بن موسى بن محمد بن الشهاب محمود واختص به ثم اتصل من بعده بشيخ حين كان نائباً بدمشق ولم ينفك عنه حتى قدم معه الديار المصرية بعد قتل الناصر فرج وسلطنة المستعين بالله فلما تسلطن شيخ ولقب المؤيد أعطاه نظر الخزانة والكتابة بها ودام فيها مدة اشترى فى أثنائها بيت تنكز فأصلحه وكمله وجعله سكناً له هائلا واستوطنه وكذا عمر تجاهه مدرسة بديعة انتهت فى أواخر سنة ثلاث وعشرين ؛ وسلك طريق عظماء الدولة فى الحشم والخدم والمماليك من سائر الاجناس والندماء وربما ركب بالسرج الذهب والكنبوش الزركش والسلطان زائد الاصغاء اليه والتقريب له حتى انه يخصه بالخلع السنية السمور وغيرها زيادة على منصبه بل تكرر نزوله له غير مرة فتزايدت وجاهته بذلك كله وصار لا يسلم على أحد الا نادراً فالتفت اليه العامة بالتمقت واسماع المكروه كقولهم يا باسط خذ عبدك فلم يحتملهم وشكاهم الى المؤيد فتوعدهم بكل سوء ان لم ينكفوا فأخذوا فى قولهم يا جبال يا رمال يا الله يا لطيف فلما طال ذلك عليه التفت اليهم بالسلام وخفض الجناح فسكتوا عنه وأحبوه ولا زال يترقى الى أن أثرى جداً وعمر الاملاك الجليلة وأنشأ القيسارية المعروفة بالباسطية داخل باب زويلة وكان فيروز الطواشى قد شرع فيها مدرسة فلم يتهيأ اكمالها كل ذلك وهو كاتب الخزانة وناظر المستأجرات السلطانية بالشام والقاهرة الى أن استقر به الظاهر ططر فى نظر الجيش عوضاً عن الكمالى

ابن البارزى فى سابع ذى القعدة سنة اربع وعشرين فلما استقر الاشرف بالغ فى التقريب بالتقادم والتحف وفتح له ابواباً فى جميع الاموال وأنشأ العمائر فزاد اختصاصه به وصار هو المعول عليه والمشار فى دولته اليه مع كونه لم يسلم غالباً من معاند له عنده كالدوادار الثانى جانبك والبدرى بن مزهر وجوهر القنقبای الا ان مزيد خدمته بنفسه وبما يجلبه اليه بل وإلى من شاء الله منهم قاهرة لهم ؛ وأضيف اليه امر الوزر والاستادارية فسدهما بنفسه وببعض خدمه الى أن مات الاشرف واستقر ابنه العزيز ، وكان من أعظم القائمين فى سلطنته ومع ذلك فأهين من بعض الخاصكية الأشرفية بالكلام واحتاج إلى الانتماء الى الاتابك جقمق، ولم يلبث ان صار الامر اليه فخلع عليه باستمراره فى نظر الجيش ثم قبض عليه وحبسه بالمقعد على باب البحرة المطل على الحوش من القلعة فى ثامن عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين ، وصمم على أخذ الف الف دينار فتلطف به صهره الكمالى بن البارزى وغيره من أعيان الدولة حتى صارت الى ثلثمائة ألف دينار فيما قيل وأخذ منه قطعة قيل انها من نعل المصطفى صلى الله عليه وسلم بعدما نقل إلى البرج بالقلعة وأهين باللفظ غير مرة ثم أطلق ورسم له بالتوجه إلى الحجاز فأخذ فى التجهز لذلك وسافر بعد ان خلع عليه وعلى عتيقه جانبك الاستادار هو وبنوه وعياله وحواشيه فى ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثلاث واربعين فأقام بمكة إلى موسم سنة أربع فحج ورجع مع الركب الشامى الى دمشق امتثالا لما أمر به فأقام بها سنيات وزار فى أوائل صفرها بيت المقدس وأرسل بهديته من هناك إلى السلطان ثم قدم القاهرة فكان يوماً مشهوداً وخلع عليه وعلى أولاده ونزل لداره ثم أرسل بتقدمة هائلة واستمر إلى أن عاد لدمشق بعد أن أنعم عليه فيها بامرة عشرين ثم بعد سنين عاد إلى القاهرة مستوطناً لها وفى أثناء استيطانه حج رجبياً فى سنة ثلاث وخمسين فكان ابتداء سيره فى شعبانها فوصل إلى المدينة النبوية فزار أولا ثم رجع إلى مكة فأقام بها حتى حج ثم رجع إلى القاهرة بدون زيارة وكان دخوله لها فى حادى عشر المحرم سنة أربع وخمسين فأقام بها قليلا ثم مرض أشهراً ، ومات غروب يوم الثلاثاء رابع شوالها وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بتربته التى أنشأها بالصحراء فى قبر عينه لنفسه وأسند وصيته لقاضى الحنابلة البدر البغدادى وغيره وعين له ألف دينار يفرقها ولنفسه الشطر منها ففرق ذلك بحضرة ولده على باب منزله وضبط تركته أحسن ضبط ونفذت سائر وصاياه رحمه الله وإيانا ، وكان إنساناً حسن الشكالة نير الشيبة متجملا فى ملبسه ومركبه وحواشيه الى الغاية وافر

الرياسة حسن السياسة كريماً واسع العطاء استغنى بالانتماء اليه جماعة راغباً فى المباجنة بحضرته ولوزادت على الحد غاية فى جودة التدبير ووفور العقل حتى كان شيخنا فى أيام محنته يكثر الاجتماع به ليستروح بمحادثته وينتفع باشارته وكذا كان عظيم الدولة الجمالى ناظر الخاص ممن يتردد لبابه ويتلذذ بمتين خطابه؛ وله من المآثر والقرب المنتشرة بأقطار الأرض مايفوق الوصف فمن ذلك بكل من المساجد الثلاثة وبدمشق وغزة والقاهرة مدرسة والتى بالقاهرة وهى كما قدمت تجاه منزله بخط الكافورى أجلها وأصلح كثيراً من مسالك الحجاز ورتب سحابة تسير فى كل سنة من كل من دمشق والقاهرة الى الحرمين ذهاباً وإياباً برسم الفقراء والمنقطعين وحج وهو ناظر الجيش مرتين وأحسن فيهما بل وفيما بعدهما من الحجات لأهلهما إحساناً كثيرا، وكذا دخل حلب غير مرة ولذا ترجمه ابن خطيب الناصرية فى ذيله لتاريخها ووصفه فى أيام عزه بمزيد إحسانه للخاص والعام ومحبة العلماء والفقراء والصلحاء والاحسان اليهم والمبالغة فى إكرامهم والتنويه بذكر العلماء والصلحاء عند السلطان وقضاء حوائج الناس مع إحسانه هو اليهم حتى سار ذكره واشتهر إحسانه وخيره وصار فرداً فى رؤساء مصر والشام ملجأ للناس متصلا إحسانه بمن يعرفه ومن لا يعرفه وماقصده أحد إلا ورجع بمأموله من غير تطلع منه لمال ونحوه وللشعراء فيه مدائح؛ ثم أورد من ذلك ارجوزة للشمس أبى عبدالله محمد ابن الباعونى أخى البرهان ابراهيم شيخ خانقاه بالجسر الابيض من صالحية دمشق ستأتى الاشارة إليها فى ترجمة المذكور ان شاء الله ولما ذكر شيخنا فى فتح البارى كسوة الكعبة وانه لم يزل الملوك يتداولون كسوتها إلى أن وقف عليها الصالح إسماعيل بن الناصر فى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة قرية من ضواحى القاهرة يقال لها بيسوس كان اشترى الثلثين منها من وكيل بيت المال ثم وقفها على هذه الجهة فاستمر قال مانصه: ولم تزل تكسى من هذا الوقف إلى سلطنة المؤيد شيخ فكساها من عنده سنة لضعف وقفها ثم فوض أمرها إلى بعض أمنائه وهو القاضى زين الدين عبد الباسط ــ بسط الله فى رزقه وعمره ــ فبالغ فى تحسينها بحيث يعجز الواصف عن صفة حسنها جزاه الله تعالى عن ذلك أفضل المجازاة انتهى. وناهيك بهذا جلالة. ولما قدم ابن الجزرى القاهرة أنزله بمدرسته وحضر مجلسه يوم الختم، وأجاز له وكذا سمع على البرهان الحلبى وشيخنا وغيرهم، وخرجت له عنهم حديثاً كان سأل عنه وبينت له الأمر فيه فابتهج وسر وزاد فى الاكرام والاحترام كما شرحته فى محل آخر. ومن الغريب ان جوهر القنقبای الذى ترقى فى العز إلى

غاية لاتخفى كان رام بعد أستاذه ابن الكويز أن يخدم عند صاحب الترجمة فما وافق فتوصل لخدمة الاشرف حتى صار إلى ماصار بحيث صار صاحب الترجمة خاضعاً له ماشيا فى أغراضه حتى فيما يكرهه مع إغراء جوهر للسلطان عليه وافتراء الكثير مما يقرره لديه وكذا أحضرت له أم العزيز قبل وصولها إلى الاشرف ليشتريها فامتنع فصارت بعد الى الاشرف وحظيت عنده بحيث سافر الزيني فى خدمتها الى مكة وربما مشى بين يدى محفتها فسبحان الفعال لما يريد .

٨٢ (عبد الباسط) بن خليل بن شاهين الشيخى الاصل الملطى ثم القاهرى الحنفى نزيل الشيخونية . ولد فى رجب سنة أربع وأربعين وثمانمائة بملطية ، ونشأ بها وبحلب ودمشق فقرأ فى دمشق بعد بلوغه القرآن ببعض القراءات ثم حفظ منظومة النسفى والكنز ونصف المجمع وأقرأه أبوه الكثير ، وحضر دروس قوام الدين وحميد الدين النعمانى وغيرهما من علماء مذهبه وغيره وقرأ على جماعة من فضلاء الروم كالعلاء الرومى قاضى العسكر بها فى دمشق والبرهان البغدادى فى طرابلس ؛ وقدم القاهرة فلازم النجم القرمى فى العربية والمعانى والبيان والشرف يونس الرومى نزيل الشيخونية فى المنطق والحكمة والكلام بل المحيوى الكافياجى حتى أخذ عنه كثيراً وحضر دروسه فى علوم جمة وكتب جليلة ؛ وحمل عنه أيضاً كثيراً من رسائله ؛ وأجاز له الشمنى وابن الديرى وآخرون ، ودخل المغرب فأخذ دروساً فى النحو والكلام والطب بل أتقنه بخصوصه مع جماعة وممن لقيه هناك أبو عبد الله محمد الزلدوى أحد الآخذين عن ابن عرفة ، وبرع فى كثير من الفنون ؛ وشارك فى الفضائل والف ونظم ونثر وأقبل على التاريخ واستمد فيه منى كثيراً وتردد الى له ولغيره من الدروس ، وهو انسان ساكن أصيل منجمع عن الناس متودد سمعت من نظمه وفوائده بل امتدحنى بما كتبه لى بخطه .

٨٣ (عبد الباسط) بن شاكر بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد الزين بن العلم ابن الجيعان شقيق عبد الغنى ويحيى الآتيين . ولد فى سنة ست عشرة وثمانمائة وقرأ قليلا وتخرج بوالده وغيره من أقربائه وبرع فى المباشرات وتكلم فى جهات كالشيخونية والمؤيدية والاشرفية وسعيد السعداء واستبدبها وبالبيمارستان ثم أعرض عن بعضها ؛ وأثنى على مباشراته وشدة ضبطه ونظافة قلمه وعدم محاباته ووقوفه عند قوله وبذله الخفى لمن يثبت عنده استحقاقه وفقره وعليه لهم رواتب سنوية وغيرها ولهذا كان من لم يتدبر أمره يعتقد فيه اليبس سيما وعدم محاباته ينشأ عنها نوع جفاء وتمقت مما أكثره يصدر عن صدق ؛ كل

هذا مع سلوكه طرق الاستقامة من صلاة وصوم وتعبد وتهجد ونحوها بحيث لم يكن ينام فى ليالى رمضان الثلث الأخير منها ، وإكرام لأهل العلم ونحوهم حسبما حكاه لى من أثق به ؛ وحج غير مرة . مات فى ليلة الأربعاء تاسع عشر ذى القعدة سنة تسع وثمانين ؛ وصلى عليه من الغد ثم دفن بتربتهم وناب حسن مشيته فى الجهات بعده عفا الله عنه وايانا .

٨٤ (عبد الباسط) بن أبى شاهين . قتل فى صفر سنة احدى وتسعين .

٨٥ (عبد الباسط) بن عبد الرزاق سبط ابن برية شاب من أبناء الكتاب . ممن حفظ القرآن والمنهاج وتدرب بالبدر حسن الطلخاوى يسيراً وجلس عنده شاهداً بل حج شاهداً فى المحمل ؛ وكتب بخطه أشياء وفهم وقرأ على فى البخارى واستقر فى خزن كتب سعيد السعداء شريكاً لغيره .

٨٦ (عبد الباسط) بن عبد الوهاب القبطى المتكلم عن الوزر فى كثير من المكوس ويعرف بكاتب الميسم . مات فى ليلة السبت سابع شعبان سنة اثنتين وتسعين ؛ ودفن من الغد بزاوية العصياتى بالقرب من الكداشين ، وكان قد جدد عمارتها ، وله ميل للفقراء وإكرام للفضلاء فى الجملة حتى ان الفخر عثمان الديمى كان يتردد اليه ليقرأ عنده البخارى أو غيره فالله .

٨٧ (عبد الباسط) بن عمر بن عبد العزيز الانصارى المدنى أخو البدر حسن الماضى وخادم قبة العباس من البقيع . ممن سمع منى بالمدينة .

٨٨ (عبد الباسط) بن عمر بن محمد بن هبة الله الحموى الآتى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن البارزى . شاب جاور مع أبيه بمكة فكان يشتغل يسيراً وربما حضر عندى مع والده وعقد له على قريبة له .

٨٩ (عبد الباسط) بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الزين بن البدر بن الشهاب بن التاج بن الجلال البلقينى الاصل القاهرى الشافعى . ولد فى ذى القعدة سنة سبعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وعرض على جماعة وتدرب بأبيه بل اشتغل على عم والده البدر أبى السعادات والزين زكريا القاضى والبدر حسن الاعرج وختم عليهما كتباً وكذا لازم الجلال البكرى ولازمنى فى قراءة ألفية الحديث بحثاً حتى أكملها ، وفى صحيح البخارى بل كتب شرحى على الألفية أو جله وغير ذلك ، وسمع على الشاوى وأبى السعود الغراقى وتميز وفهم ؛ وحج مع أبيه وجلس عنده شاهداً مع سكون وعقل وملازمة للقراء عند الكمال الطويل واهتمام بمجلس ناظر الجيش

البدري بن ناظر الخاص في دروسه وغيرها ودرس بعد أبيه بالآثار وهو متوجه للمزيد وتعلق على النظم حتى انه نظم الاسماء النبوية .

٩٠ (عبد الباسط) بن الشمس محمد بن حسن بن علي بن عبد الرحمن الشهير أبوه بابن الاستادار . أثكله أبوه وقد جاز العشرين في شوال سنة خمس وتسعين .

٩١ (عبد الباسط) بن محمد بن عبد الرحمن بن الشيخ نور الدين علي بن احمد بن أبي بكر الادمي القاهري شريك الشمس الجوجري وتلميذه . ممن يكثر السفر لمكة في البحر ويعامل ويضارب وحصلت له جائحة مرة بعد أخرى وكلامه أكثر من نفعه وفعله وغيره أولى في الصدق منه .

٩٢ (عبد الباسط) بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الزين بن البدر الجعبري النابلسي نزيل بيت المقدس وقاضيه الحنبلي أخو الكمال محمد الآتي ويعرف بابن عبد القادر . ممن سمع مني بالقاهرة وهو من بيت جليل .

٩٣ (عبد الباسط) بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن الزين ابراهيم الجعبري الخليلي الآتي أبوه وعمه عمر . ولد سنة سبع وعشرين وثمانمائة تقريباً ؛ وأجاز له التدمري والقبابي وشيخنا وآخرون وقرأ على إمام الكاملية وغيره من العجم وغيرهم بل حضر دروس المناوي والعلم البلقيني وبرع في الفقه وأصله وأتقن الفرائض والعربية والميقات وأذن له ابن البلقيني في الافتاء والتدريس ودرس وأفتى واستقر في مشيخة الخليل شريكا لعمه برغبة أبيه له عنها ، وقدم القاهرة غير مرة منها في سنة تسع وثمانين ومات في بلده بالطاعون سنة سبع وتسعين .

٩٤ (عبد الباسط) ويسمى عمر أيضاً ابن محمد بن محمد بن أبي السعود محمد بن حسين ابن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الزين أبو المفاخر بن الجمال ابي المكارم بن النجم أبي المعالي بن الكمال أبي البركات القرشي المكي الشافعي حفيد عم البرهان ابراهيم وابن أخته زينب ابنى علي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد في رابع ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والاربعين والمنهاج كلاهما للنووي وجمع الجوامع وألفية النحو ؛ وعرض على جماعة وسمع على عم والده أبي السعادات جزء أبي الجهم واحياء القلب الميت للعراقي وفضيلة سورة الاخلاص لابي نعيم ومجلسين من أمالي أبي الحسن القزويني وعلى الشرف أبي الفتح المراغي بعض البخاري وعلى الشهاب الشوايطي جزء ابن قلنبا وغيره في آخرين ؛ وأجاز له من مكة السراج عبد اللطيف وأبو البقاء بن الضيا وكمالية ابنة علي بن ظهيرة وابنة علي النويري ومن المدينة المحب المطري والبدر عبد الله بن فرحون والشهاب احمد بن علي المحلي

ومن بيت المقدس الجمال بن جماعة والتقى القلقشندى ومن سيذكر من الشاميين وغيرهم فى عمه النجم محمد بن النجم محمد كابى جعفر بن العجمى والضياء بن النصيبى ولازم خاله البرهان ودخل فى خدمته الى القاهرة فتردد للسراج العبادى حتى أذن له وقرأ على الزين زكريا فى شرحه لفصول ابن الهائم مع سماع دروس فى الفقه وختم شرحه للبهجة وغير ذلك بل وأذن له الجلال البكرى وغيره وسمع على الامين الاقصرائى والشاوى والزكى المناوى وعبد الصمد الهرسانى وقرأ على الشرف عبد الحق السنباطى حين مجاورته بمكة شرح العقائد بل أخذ عن غيره من الغرباء فى الاصلين والعربية والفقه وغيرها كالشمس الجوهرى والكمال إمام الكاملية وفى العربية عن المحيوى عبد القادر وفيها مع الصرف عن مظفر الشيرازى وفيها مع المعانى عن عبد المحسن ؛ ولازم خاله الآخر الفخر أبا بكر رفيقاً للجمال أبى السعود فمن قبله فى جل دروسه وقرأ عليه فى الألفية النحوية وكتب له أنها قراءة بحث وتحرير واتقان وأذن له فى الاقراء والافادة ان أحب وذلك فى سنة أربع وسبعين وكذا أذن له المحيوى ولما كنت بمكة لازمنى أيضاً فمع المشار اليه للكثير من شرحى للالفية بحثاً ومع غيره للقول البديع وأشياء من تصانيفى وغيرها وكتبت له اجازة حافلة أتيت على مقاصدها فى ترجمته من التاريخ الكبير وأملى على ممن حضر عنده غير من ذكر . وهو عالم فاضل مفنن مشارك تام العقل والرياسة والتجمل والمحاسن خبير باستجلاب الخواطر سيما لأحبابه كثير التودد لطيف العشرة جامع بين الضدين طارح للرعونات غير مدرس فى الحرم صوناً لنفسه عن التشبه بمن هو فى رتبة صغار بنيه أو حفظاً لجانب ابن عمه رئيس الحجاز أو لغير ذلك مما هو أخبر به ؛ كتب كراريس أجاب بها من سأل عن حكمة الاستغفار بعد شم الرائحة الطيبة قرضتها فى سنة سبع وتسعين حين أرسلها الى مع بيتين من نظمه جمل الله بحياته .

٩٥ (عبد الباسط) بن محمد بن محمد بن احمد الزين الفشنى الاصل ـ بفاء ثم شين معجمة ساكنة من عمل البهنسا ـ القاهرى المولد والدار مباشر جدة وصهر الجمال محمد بن عيسى القرشى ويعرف بين أهل بلده بابن الصيرفى وربما انتسب أنصارياً كان أبوه ممن باشر للذخيرة فى الاعمال الجيزية وتوابعهم فتدرب به فى المباشرة بحيث تميز وعمل كرانياً بمركب الشهابى بن العينى ، وخدم الاشرف قايتباى حين امرته بأقماص فتسحب لما بقى عليه من الخراج الى جدة ثم لما تسلطن استقر به فى مباشرة جدة فباشرها فى خدمة الأمير شاهين الشاد بها بضع عشرة سنة ثم مع أبى الفتح المنوفى ثم مع قراجا ثم اشترك مع أبى الفتح فيها بل عرض عليه

الاستقلال فامتنع ، وكان مجموع مباشرته بها نحو ثمان عشرة سنة الى أن مات بها فى ثالث عشرى صفر سنة خمس وثمانين وحمل لمكة فدفن بمعلاتها ، ولم يكمل الأربعين ، وهوعم الزين أبى بكر ابن شقيقه الشهاب احمد محتسب جدة الذى أبوه فى الاحياء وبلغنى انه قرأ القرآن وفى المنهاج وغيره واشتغل .

٩٦ (عبد الباسط) بن البهاء محمد بن المحب محمد الزرندى المدنى سبط الجمال الكازرونى وأحد من سمع عليه .

٩٧ (عبد الباسط) بن يحيى شرف الدين بن العلم بن البقرى أخو المجد اسماعيل وهذا أكبر وأبوهما صاحب ديوان الطنبغا اللفاف أحد المقدمين . تدرب فى المباشرة بأقربائه إلى أن استقر فى نظر الاسطبل يوم الخميس تاسع رمضان سنة خمس وستين بعد صرف محمود بن الديرى ثم انفصل عنه بعد أشهر فى محرم التى تليها بالعلاء الصابونى ثم أعيد اليه مع نظر الاوقاف فى جمادى الآخرة سنة سبع وستين عوضا عن سعد الدين كاتب العليق ؛ ولم يلبث أن استرجع سعد الدين نظر الاوقاف بعد أربعة أيام ثم انفصل عن الاسطبل ثم أعيد اليه ثم انفصل عنه بالتاج الشامى فى سنة تسع وستين ، ثم استقر فى نظر البيمارستان فى المحرم سنة سبعين عوضاً عن ابن الصابونى ثم انفصل عنه بأبى الفتح المنوفى ولزم خدمة الدوادار الكبير يشبك من مهدى فكان كالشاد على الأماكن التى خربها وبناها فى نواحى الحسينية واجتهد فى ذلك وحصل به بعض رفق للأموات والأحياء فلما مات العبادى استقر عوضه فى نظر الاحباس ثم ألزمه السلطان بعد مدة بنظر الاوقاف بعد ابن العظمة وعلى طريقته التى لاأبلغ فى الظلم منها وأعطاه أيضا نظر الدولة فباشرها وهو فى غاية التكره والا فهو الى الخير أقرب لأنه نادرة فى أبناء جنسه مديم للصلاة والتلاوة والانجماع ومزيد العقل ولطف العشرة والتأدب مع العلماء والصالحين والحرص على استجلاب خواطرهم ولا يخلو بيته من فقير وربما اشتغل على بعض من يتردد اليه كالشمس بن القالاتى ولذا أحسن اليه بحيث أنه زوجه وهو ممن سمع بقراءته فى البخارى بالظاهرية القديمة وممن أقام عنده مدة النور على الشنفاسى وكذا أختص به الجلال بن الأمانة والعز التقوى والخطيب الوزيرى وعمل عنده الميعاد والفخر عثمان الديمى ويوسف امام جامع الحاكم ومن شاء الله ، وقد جاورنا مدة فخدمت مجاورته وربما أهدى لى بل لما قدمت من المجاورة الثالثة جاء للسلام ومعه مبلغ كبير ، وربما صرح بالانكار على الفقهاء فيما يسلكونه من تنقيص بعضهم لبعض وقد حكى لى انه بينما هو

عند الدوادار وبين يديه فقيه واذا بآخر ظهر من الدوار فاستقبله ذاك الجالس بالتنقيص عند صاحب المجلس واستمر كذلك حتى وصل اليهم فقام اليه ثم انصرف فاستقبله القادم حتى اكتفي ثم توجه قال فسألني الدوادار من الصادق منهما فقلت أنتم أخبر فقال انهما كاذبان فاسقان ونحو ذلك ، وقال لي أيضا كنت مرة بين يدي الزيني بن مزهر والجماعة الذين عنده يتناوبون الحط على الزين زكريا بما استحيي من الله ان أحضره ففارقتهم وتوجهت للمشار اليه فوجدته على احسن حال في إقراء العلم ونحوه فالتمست دعاءه وانصرفت ، وبالجملة فالغالب عليه الخير مات بعد أخيه بقليل في ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين وترك ستة ذكور أكبرهم ابراهيم وشقيقة له رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٩٨ (عبد الباسط) بن يعقوب الزين بن منقورة القبطي مستوفي المتكلمين في المكوس. ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن وتدرب في المباشرة بأبيه وعمه ، وحج وجاور وبرع في مباشراته مع عقل وحسن شكل وفهم جيد وذوق واظهار للرغبة في التنصل مما هو فيه وكرب بسبب بقاء أمه على نصرانيتها وتجنب للقاذورات وملازمة لكثير من الصلوات جماعة وترام على الصالحين والعلماء خلصه الله .

(عبد الباسط) المباشر بجدة . مضى فيمن أبوه محمد بن محمد بن أحمد .

٩٩ (عبد الباقي) بن محمود صلاح الدين بن تاج الدين صاحب حصن حب . مات سنة ثلاثين.

١٠٠ (عبد الباقي) بن يعقوب جمال الدين القاهري أحد الكتبة ويعرف بابن أبي غالب من ذرية صاحب المدرسة المجاورة للمدرسة الزينية يحيي الاستادار . كان كاتبا في ديوان الجيش الشامي ثم صار أحد موقعي الدست بل كتب التوقيع أيضا بباب الدوادارية وفي الخاص وكان عنده ثبت بسماع الصحيحين بمكة على الجمال ابراهيم الاميوطي مؤرخ بسنة اثنتين وسبعين وسبعمائة فقرأ عليه التقي القلقشندي ومعه السنباطي حديثاً أودعه التقي في متبايناته ولم يشتهر أمره بين أصحابنا ولذا لم آخذ عنه ، ومات عن سن عالية في ذي الحجة سنة خمسين . أرخه العيني ، وكان ساكنا خيراً متواضعا فيه بر وهو أحد أصحاب الشيخ محمد بن سلطان وممن كان الشيخ يعظمه ويثني عليه ورأيت من وصفه بالشافعي رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

١٠١ (عبد البر) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى سري الدين أبو اليسر بن القاضي جلال الدين بن القاضي بدر الدين بن البهاء أبي البقاء السبكي الأصل القاهري الشافعي ويعرف كأبيه وجده الآتي ذكرهما بابن أبي البقاء . نشأ شاباً جميل الصورة كأبيه طيب النغمة فاشتغل وفضل ولازم الولي العراقي في

الامالى وغيرها ،وسمع الحديث من لفظ الكلوتاتى وعلى النور الفوى وآخرين ولم يتصون [١] ، ودرس بالاقبغاوية وغيرها وناب فى الحكم قبل موته بسنة ثم سافر إلى الشام ورجع فمات فى سابع عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين ولم يكمل الثلاثين فان والده مات فى سنة إحدى عشرة وابنه صغير وكان هذا تزوج ابنة الزين أبى بكر بن على المشهدى فاستولدها ولده البهاء أبا البقاء محمداً ولذا استقر البهاء المشهدى فى تدريس الاقبغاوية .

١٠٢ (عبد البر) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود سرى الدين أبو البركات بن المحب أبى الفضل بن المحب أبى الوليد الحلبى ثم القاهرى الحنفى سبط الولوى السفطى ويعرف كسلفه بابن الشحنة. ولد فى ليلة الثلاثاء تاسع ذى القعدة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بحلب وانتقل منها صحبة أبويه إلى القاهرة وحفظ القرآن وكتباً فى مختصرات العلوم ومنها غالب الألفية لجده ، وسمع ببيت المقدس حال إقامته فيه مع والده على خطيبه وشيخ صلاحيته الجمال ابن جماعة والتقى أبى بكر القلقشندى وغيرهما وبالقاهرة على البدر النسابة وقرأ بنفسه قليلا رواية بعد على الامين الاقصرائى والتقى الشمنى والجلال القمصى والشمس الملتوتى وأم هانىء الهورينية وهاجر القدسية وطائفة ، وأجاز باستدعائى جماعة ، وأكثر عن ابيه وكذا أخذ فى الفقه عن البدر بن عبيدالله والزين قاسم بن قطلوبغا مع أصوله والحديث عن ثانيهما وتردد أحيانا للتقى الشمنى ثم الكافياجى وقرأ على بحضرة أبيه يسيراً ، وذكر بذكاء وفطنة بحيث أذن له فى التدريس والافتاء من أبيه ونحوه فأفتى وصرح الاشرف سلطان وقتنا بالتعجب من ذلك وأخذ عنه من يشاركه فى أفعاله أو يطمع من الطلبة ذاك الوقت فى بلوغ آماله ، وحج صحبة والده ، وناب عنه فى القضاء بل كان هو المستبد فى أكثر الاوقات بالتعايين خصوصا الاستبدالات ونحوها وكثرت القالات فيه بسببها وبسبب غيرها مما هو أشهر من أن يذكر وأبوه مع ذلك مفتتن بحبه وزوجه بابنة العضدى الصيرامى بعد امتناع البدر بن الصواف من اعطائه ابنته ، وولى الخطابة بجامع الحاكم عوضا عن الناصرى الاخميمى الحنفى وتدريس الحديث بالحسينية بعد وفاة ابن النواجى والتفسير بالجمالية عوضاً عن التقى الحصنى والاعادة بالصرغتمشية والحديث بالزينية المزهرية بعد البهاء المشهدى وغير ذلك ، بل لما عجز أبوه ناب عنه فى الشيخونية تصوفاً وتدريساً ، وكذا فى تدريس

(١) فى الهندية «يتصوف» وهو غلط .

الحديث بالمؤيدية ، وتسلط على الكتابة فى عدة فنون أوقفنى على بعضها مع الخوض فى الادب بحيث نظم ونثر ومدح وهجا ؛ وليس بثقة فيما ينقله ولا بعمدة فيما يقوله بل هو غاية فى الجرأة والتقول ، وقد اتهم باخفاء تفسير الفخر الرازى فى مجلد من أوقاف المؤيدية وعاد الضرر على كثيرين بسببه ووضعه الدوادار الناظر ليضربه فشفع فيه الأتابك ولم يستبعد كثيرون هذه النسبة ؛ وانه أرسل لملك الروم ابن عثمان ، ولو تصون وسلك طريق السداد أو تستر أو تأدب مع مشايخ الوقت وفضلائها أو ضبط لسانه عن الوقيعة فى الأكابر لكان أخلص له وأقرب الى محبة الناس فيه ولكن مايسلم من أذاه كبير أحد بل ولا جل من سميته من شيوخه وأصهاره واستشعر السيف الحنفى بذلك فامتنع من اقرائه مع توسله اليه بكل طريق وصار أبوه بسببه إلى غاية فى الامتهان وقاسى من الذل ألوان ولكن عسى أن يكفر ذلك عنه بعض ما اقترفه فالولد سر أبيه ، ولأجله أبغض السلطان جل المتشبهين به سيما من الحنفية بالقاهرة حتى انه ولى القضاء الأكبر عدة من الغرباء لما امتلأت آذانه من سوء سيرته سيما ممن شاء الله من العسكر المجرد فى سنة خمس وسبعين لسوار مما شافه والده به إجمالا وتفصيلا لبعضه ؛ هذا مع إنشاد والده فى غيبته مع العسكر لجماعة نوابه ونحوهم مما اكتتبوه عنه بالمدرسة المؤيدية قصيدة من نظمه فى مدحه يضحك أو يبكى من ذكرها أوردتها فى ترجمة الأب وأخف منها قوله فيه مقتفياً لمن قبله :

دروسُ عبد البر فاقت على ... أبيه فى الحفظ وحسن الجدل

وذاك عند الأب أمر به ... نهايةُ السولِ وأقصى الأمل

وقال الابن مما هو عندى بخطه :

أأنصار الشريعة لن تراعوا ... سيفنى اللهُ قوماً ملحدينا

ويخزيهم وينصركم عليهم ... ويشف صدورَ قوم مؤمنينا

وقوله مما أستبعد كونهما له :

ان البقاعى البذىء لفحشه ... ولكذبهِ ومحاله وعقوقه

لو قال ان الشمس تظهر فى السما ... وقفت ذووا الالباب عن تصديقه

ولما أكثر بملاحظة الشهابى الجوهرى من التردد للزين سالم إمام الاتابك والقائم بأعبائه دسه فى مخدومه مع مزيد خبرته بحيث قرره فى جامعه مدرساً وصار يقرأ عليه أحد أولاد الزينى وكذا دس نفسه فى عدة امراء حتى انه كان مع أمير آخور حين حج أمير الركب سنة ثمان وتسعين وكان ماكتبه فى الحوادث وقد

تكررت منا كدته للبدري كاتب السر بعد تزايد إحسان أبيه إلى أبيه وضمه معه فى الاحسان وكونه لايخفى عنه ماهو مشتمل عليه من الافتراء والبهتان ومن انصف علم تقصيري فيما أثبته وان المترجم فوق مابه وصفته، وواقعته مع الاتراك وهو أمرد مثبتة فى الحوادث .

١٠٣ (عبد الجبار) بن عبد الله الخوارزمى الحنفى . قدم حلب مع تمرلنك فى ربيع الأول سنة ثلاث وثمانمائة وقال حينئذ انه ابن نحو أربعين سنة وهو معظم عند تمر ودخل معه دمشق ثم بلاد العجم ؛ ومات هناك فى سنة خمس وكان عالم الدشت فى زمانه كما ذكره ابن خطيب الناصرية ووصفه أيضا بالفضل والذكاء وانه تكلم مع علماء حلب بحضرة اللنك وطالع شرح الهداية لأكمل الدين وخطأه فى أماكن وتبعه شيخنا فى انبائه ووصفه بالمعتزلى ، وذكره غيرهما فسمى أباه نعمان بن ثابت وقال انه ولد فى حدود سنة سبعين ، وكان إماما بارعا متفننا فى الفقه والاصلين والمعانى والبيان والعربية واللغة انتهت اليه الرياسة فى أصحاب تيمور بحيث كان عظيم دولته وكان معه بالشام وغيرها فكان يباحث العلماء ولديه فصاحة بالعربية والعجمية والتركية وثروة وحرمة كل ذلك مع تبرمه من صحبته بل ربما نفع المسلمين عنده ولكن فى الاغلب لاتسعه مخالفته ، وأرخ وفاته فى ذى القعدة ، وقال المقريزى كان من فقهاء تمر الحنفية وهو معه على عقيدته ، وسمى أباه نعمان بن ثابت .

١٠٤ (عبد الجبار) بن عبد الحميد بن الموفق على بن أبى بكر حافظ الدين الناشرى اليمانى أكبر بنى أبيه . كان عالما صالحا ولى القضاء ؛ ومات فى سنة سبع وخمسين وسيأتى أبوه .

١٠٥ (عبد الجبار) بن على بن محمد الاخطابى ثم القاهرى الطولونى الشافعي الشاذلى خطيبه . ولد تقريبا سنة خمسين وثمانمائة باخطاب ونشأ بها ثم تحول منها وهو صغير مع أبيه لبولاق فكان يعينه فى بيع الليمون ونحوه فلما مات تحول لقنطرة سنقر فلزم خدمة الشيخ محمد المغيربى وحفظ عنده القرآن والمنهاج بكماله ظناً وعادت بركته عليه وتردد لجلال الدين بن الاسيوطى فاشتغل عنده وأقرأ أولاد ابن الطولونى بل استقر فى امامة بعض المدارس من نواحى قناطر السباع وسكن بها واستقر أيضا فى مشيخة بعض المدارس وناب فى الخطابة بجامع ابن طولون وكذا عن الشهاب الابشيهى فى قراءة الميعاد وأقرأ فى بعض الطباق من القلعة وراج بذلك فى تحصيل أكثر هذه الجهات وفى تقرير الجوالى وطاب أمره وفهم

في الفقه قليلا ؛ وهو ساكن جامد جاور بمكة في سنة ثلاث وتسعين فقرأ على العامة الميعاد بل حلق بجماعة من نمط أهل المواعيد في أبي شجاع ونحوه وربما اجتمع بي هناك وكذا بعد رجوعه بالقاهرة ، ولا يخلو من هوس كشيخه .

(عبد الجبار) بن نعمان بن ثابت . في ابن عبد الله قريباً .

١٠٦ (عبد الجليل) بن احمد بن الفقيه علي جلال الدين الحسيني سكناً القباني . ممن سمع مني بالقاهرة .

١٠٧ (عبد الجليل) بن اسماعيل بن إسحاق بن أحمد بن إسحق بن إبراهيم السيد رفيع الدين بن العالم المفتي وجيه الدين – وهو بقيد الحياة – بن العز ابن الاستاذ شيخ الوعاظ والمذكرين نظام الملة والدين ابن عز الدين بن شرف الدين الحسيني الحسني الشيرازي الشافعي ابن أخي حسين بن اسحاق الماضي . ممن لقيني بمكة فأخذ عني قراءة وسماعا وكتبت له كما بينته في التاريخ الكبير .

١٠٨ (عبد الجليل) مات سنة بضع وأربعين .

١٠٩ (عبد الحفيظ) بن علي بن احمد بن حرمي الخياط والده والبردددار هو . كان أبوه خيراً فكان يجيء بولده في صغره للسماع على شيخنا ولما ترعرع عمل في الرسل ثم البردادرية وبرع فيها وذكر في الدول إلى أن انقطع بعد أن أهين غير مرة ، وحج وجاور وهو من خيار أبناء طريقته ولزم الانقطاع حتى مات في كفالة زوجته ابنة نحيلة المغنية بالفالج وغيره في شوال سنة احدى وتسعين ؛ وقد جاز الستين تقريبا عفا الله عنه .

١١٠ (عبد الحفيظ) بن عمر الشريف الحسني الزبيدي الشافعي أحد الفضلاء هناك كما بلغني . أرسل في سنة سبع وتسعين يطلب مني الاجازة له ولولده محمد ولأقاربه فأجزتهم .

١١١ (عبد الحفيظ) بن الكمال أبي الفضل بن الزين أبي بكر بن ناصر الدين أبي الفرج محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي المدني . ممن سمع مني بالمدينة .

١١٢ (عبد الحق) بن ابراهيم شمس الدين الطبيب والد الجمال عبد الله . ممن ولي رياسة الطب شريكا لزوج أخته علم الدين سليمان بن رابخ المالكي . فيما قال لي ولده ، وأما شيخنا فانه قال في الأنباء سنة احدى وثمانمائة انه شركة لكمال الدين عبد الرحمن بن ناصر الدين بن صغير فالله أعلم ؛ وقال لي ولده أيضا انه استقل بالرياسة بعد موت صهره ؛ ومات في سنة اثنتي عشرة ؛ ورأيت شيخنا سماه شمس الدين بن عبد الحق بن فيروز والظاهر أن عبد الحق اسم أبيه واسمه محمد فهو محمد بن عبد الحق وان كان أبنه سماه عبد الحق فهو لكونه اشتهر بابن عبد الحق .

١١٣ (عبد الحق) بن أبي سعيد عثمان بن احمد بن أبي سالم إبراهيم بن أبي الحسن المريني العبد الحقي ـ نسبة لبني عبد الحق سلطان فاس . قام عليه الشريف محمد بن عمران الحسني نقيب الاشراف بسبب توليته الوزارة ليهودي وأخـذه فذبحه في يوم الجمعة ثامن عشري رمضان سنة تسع وستين واستقر الشريف موضعه باتفاق من أهل الحل والعقد بفاس . أفاده لي بعض أصحابنا المغاربة ؛ وعندي في الوفيات زيادة على هـذا .

١١٤ (عبد الحق) بن علي بن محمد الولد شرف الدين أبو محمد ابن صاحبنا القاضي نور الدين أبي الحسن بن القاضي أمين الدين أبي اليمن العقيـلي النويري الاصل المـكي المالـكي هو وأبوه الشافعي جده سبط السراج عمر الشيبي شيخ الحجبة وشقيق عبد القادر الآتي وذاك الاكبر ويعرف كأبيه بابن أبي اليمن . عرض علي في مـكة سنـة أربع وتسعين الاربعين والرسالة في المذهب ؛ وكان سمع على قبل ذلك في الابتهاج وغيره .

١١٥ (عبد الحق) بن علي بن الشريف الحسني البلقسي شيخها ووالد علي وأبي نصر وغيرهما . ممن انتمى لعبد الرحيم الابناسي وحسن حاله وقدر أنه تمرض عنده حتى مات في ليلة الجمعة ثاني عشر صفر سنة احدى وتسعين وصلي عليه من الغد في مشهد حافل ودفن بجوار سيدي شهاب خارج باب الشعرية وقد جاز السبعين وكان في آخر عمره أحسن منه أوله سيما في هذه الميتة رحمه الله وعفا عنه .

١١٦ (عبد الحق) بن علي الجزري . مات سنة اثنتين وستين .

١١٧ (عبد الحق) بن محمد بن عبد الحق بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد العال الشرف بن الشمس السنباطي ثم القاهري الشافعي وأحمد هو أخو أمين الحـكم بسنباط محمد جد صاحبنا الشمس السنباطي لأمه ويعرف صاحب الترجمة كأبيه بابن عبد الحق . ولد في إحدى الجمادين سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بسنباط ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعي ثم أقدمه أبوه القاهرة في ذي القعدة سنـة خمس وخمسين فقطناها ؛ وحفظ العمدة والالفيتين والشاطبيتين والمنهاج الاصلي وتلخيص المفتاح والجعبرية في الفرائض والخزرجية ، وعرض على خلق كالجلال المحلي وابن الهمام وابن الديري وأبي الفضل المغربي والولي السنباطي والبدر البغدادي وجد في الاشتغال فأخذ عن الاولين يسيراً والفقه عن المناوي ولازمه والعبادي ومن قبلهما عن الجلال البكري والمحيوي الطوخي ؛ وكذا أخذ فيه عن الفخر المقسي والزين زكريا والجوجري والاصلين عن التقيين الشمني والحصني والاقصرائي

والشروانى وأصل الدين فقط عن زكريا وأصل الفقه عن السنهورى وكذا أخذ عنه وعن التقيين والنور الوراق والأبدى العربية وعن الحصنى والعز عبد السلام البغدادى الصرف وعن الشروانى والسنهورى والتقيين المعانى والبيان وعن الوراق والسيد على الفرضى الفرائض والحساب واليسير من الفرائض فقط عن أبى الجود وعن الشروانى قطعة من الكشاف وحاشيته وعن السيف الحنفى قطعة من أولها وبعض البيضاوى عن الشمنى وشرح ألفية العراقى بتمامه عن الزين قاسم الحنفى والكثير منه عن المناوى والقراءات بقراءته إفراداً لغالب السبع وجمعاً الى أثناء الاعراف عن النور الامام وجمعاً تاما عن ابن أسد بل قرأ على الشهاب السكندرى يسيراً لنافع إلى غير هؤلاء وبعضهم فى الاخذ أكثر من بعض وجل انتفاعه بالتقى الحصنى ثم بالشمنى ومما أخذه عنه حاشيته على المغنى والشروانى ، وسمع منى القول البديع وغيره من التآليف والفوائد وحضر عندى أشياء بل سمع بقراءتى جملة ، وكذا سمع بقراءة غيرى وربما قرأ هو ، وأجاز له فى استدعاء مؤرخ بشوال سنة خمسين شيخنا والبدر العينى والعز بن الفرات وآخرون فيه وفى آخر مؤرخ بذى الحجة منها وخلق فى غيرهما ، وأذن له غير واحد فى التدريس والافتاء وتنزل فى الجهات كالسعيدية والبيبرسية والاشرفية والباسطية بل وخانقاه سرياقوس مع مباشرة وقفها بعناية الشمس الجوجرى المتحدث فيها لكونه صاهره على ابنته مخطوبا منه فى ذلك وولى امامة المسجد الذى جدده الظاهر جقمق بخان الخليلى وتدريس الحديث بالقبة البيبرسية ومشيخة الصوفية بالازبكية فى وقف المنصور بن الظاهر شريكا للزين خالد الوقاد لكون كل منهما يقرىء ولد الزينى سالم ؛ وناب فى تدريس التفسير بالمؤيدية عوضا عن الخطيب الوزيرى حين حج لكونه أجل الطلبة فيه ؛ وكذا بقبة المنصورية عن ولد النجم ابن حجى بعد موت الجمال الكورانى بل كان النجم عينه للنيابة عنه فى حياته فوثب عليه المشار اليه ، وقدر استقلاله بعد موت الولد المذكور بكليفة وكذا ناب فى الفقه بالاشرفية برسباى عن العلاء الحصنى ثم بعد موته عن صاحبى الوظيفة الى غيرها من الجهات التى حصلت له بعد موت صهره وكذا بجامع طولون وغيره ؛ وتصدى للاقراء بالأزهر وغيره وكثر الآخذون عنه ، وحج مع أبيه أولا فى البحر وسمع هناك يسيراً ثم حج بعده فى سنة اثنتين وثمانين وجاور بمكة التى تليها ثم بالمدينة النبوية التى تليها ثم بمكة أيضاً مع السنباطى سنة خمس وأقرأ الطلبة بالمسجدين فنونا كثيرة بل قرأ بجانب الحجرة النبوية مصنفى القول البديع وغيره ثم رجع

فاستمر على الاقراء وربما تردد لأبى البركات بن الجيعان نائب كاتب السر فى الاقراء وبواسطته استقر فى مرتب بالجوالى ؛ وكذا تردد لغيره ، وربما أفتى ؛ وهو على طريقة جميلة فى التواضع والسكون والعقل وسلامة الفطرة وفى ازدياد من الخير بحيث انه الآن أحسن مدرسى الجامع ، ولكن لأحمد مزيد شكواه واظهار تأوهه وبلواه مع اضافة مايزيد على كفايته اليه ونظافة أحواله المقتضية لتجنبه مالعله ينكر عليه .

١١٨ (عبد الحق) بن محمد بن عثمان بن مرين المرينى صاحب فاس وما والاها من المغرب. هكذا رأيت بعضهم نسبه ؛ وقال غيره انه ابن عثمان بن احمد كما مضى.

(عبد الحميد) بن احمد بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة أبو بكر . فى الكنى .

(عبد الحميد) بن عبد الرحيم بن على التركمانى . فى حماد .

(عبد الحميد) بن عبد الله المالكى . فى عبد الحميد الطرابلسى قريباً .

١١٩ (عبد الحميد) بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد الله رضى الدين أبو بكر الصديق الناشرى . تفقه بأبيه وعمه الطيب والجمال محمد بن أبى الغيث الكمرانى والموفق بن نخر ، وقرأ الحساب على يوسف العامرى والعربية على الشرف اسماعيل اليومة وناب فى الاحكام بالمهجم عن أبيه ثم استقل بها بعده، وكان محسداً . مات بها فى رمضان سنة أربع وأربعين .

١٢٠ (عبد الحميد) بن عمر بن يوسف بن عبد الله الطوخى ثم الازهرى المالكى عم الشهاب احمد بن يوسف الذى به يعرف فيقال له ابن أخى عبد الحميد كما أسلفته فى الهمزة . حفظ القرآن واشتغل بالعلم وجلس لتعليم الابناء بالازهر ثم بمكتب الايتام لسودون القصروى ، وكان فاضلا خيراً من رفقاء الشيخ سليم والغاسقى وناصر الدين الكلوتاتى شيخ السبع ونحوهم وممن يكثر العبادة والخير ، وحج وزار بيت المقدس. مات تقريباً سنة خمس وسبعين وهو جد يحيى بن يوسف الآتى

١٢١ (عبد الحميد) بن الامام تقى الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد المدنى ابن خال أبى الفتح المراغى . سمع على الزين المراغى والعلم سليمان السقا فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة وتأخر حتى مات .

١٢٢ (عبد الحميد) بن محمد بن يوسف بن على بن سعيد حميد الدين الكرمانى أخو التقى يحيى الآتى . أخذ عن والده كثيراً ونسخ شرح البخارى له بخطه وهى النسخة التى فى أوقاف الجمالية وكذا أخذ هناك عن غيره ، وقدم هو وأخوه القاهرة على رأس القرن فنزلا الشيخونية تحت نظار شيخها أكمل الدين ثم رجعا.

إلى بغداد صحبة السلطان احمد ولم يلبث أن عاد فقطنا الشام فكانت منية صاحب الترجمة بها قبل سنة عشر ، وقد زاحم الاربعين .

١٢٣ (عبد الحميد) الطرابلسي المغربي ثم القاهري المالكي . ممن تفقه به الشهاب بن تقي ، وقد رأيت فيمن عرض عليه الزين بن الادمي عبد الحميد بن عبد الله المالكي والظاهر أنه هذا .

١٢٤ (عبد الحميد) رجل ولي مشيخة الصوفية بالجامع الجديد بمصر إلى أن مات في صفر سنة ثمان وعشرين . ذكره المقريزي هكذا في عقوده .

١٢٥ (عبد الحي القيوم) بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي المكي الأصل اليماني . ولد بها وأمه حسان ابنة راجح بن حسان الكناني من حلي بن يعقوب ، ونشأ بها ثم كان يتردد منها إلى مكة للحج بحيث سمع فيها على عمه الجمال بن ظهيرة وابن الجزري وأجاز له في سنة خمس وثمانمائة جماعة كابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والزين المراغي والعراقي والهيثمي والفرسيسي والشهاب الجوهري والشرف بن الكويك .

١٢٦ (عبدالحي) بن مبارك شاه الخوارزمي القاهري القلعي الحنفي . ولد في رجب سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة واشتغل كثيراً في الفقه والاصلين والعربية ، وأخذ عن سعد الدين بن الديري وابن الاقصرائي والزين قاسم وبرع وأقرأ بعض مبتدئي الطلبة ونحوهم ، وولي رياسة المؤذنين بجامع القلعة وغيره ، وانتفع في الميقات ونحوه بالعز عبد العزيز الوفائي وغيره ، وكان خيراً قصيراً . مات في شعبان سنة ثمانين رحمه الله .

١٢٧ (عبد الخالق) بن عمر بن رسلان بن نصير ضياء الدين ـ وربما قيل ضياء اختصاراً ـ بن السراج أبي حفص الكناني العسقلاني البلقيني الأصل القاهري الشافعي أخو صالح واخوته . ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والتدريب أوجله بحيث كان يساوق أخاه في النقل منه غالباً ، واشتغل يسيراً وقرأ في العربية على الشمس البوصيري ولكنه لم ينجب وسمع على أبيه والشهاب بن حجي وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي والزين أبو بكر المراغي وآخرون ، وولي تدريس الملكية والميعاد بالحسينية وناب في القضاء بالقاهرة وغيرها ولكنه لم يتصد لذلك لمزيد انجماعه وتخيله وعدم انصاف أخيه له بحيث كان لضيق عيشه يتعرض للأخذ من بني الجيعان وغيرهم وللناس فيه كلام . مات بعد توعكه مدة في مستهل جمادى الأولى سنة

تسع وستين ، وصلى عليه بالحاكم ودفن بمدرستهم عند أبيه وأخويه رحمهم الله وعفا عنه.

١٢٨ (عبد الخالق) بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن محيي الدين الصالحي الحنفي الآتي أبوه ويعرف بابن العقاب ـ بضم المهملة وتخفيف القاف وآخره موحدة وهو لقب جده . ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ؛ ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والهداية لابن الجزري والكنز في الفقه والمنار في الأصول وألفية النحو وغيرها كالجرومية ؛ وعرض على جماعة ولازم الزين قاسم في الفقه وأصوله والحديث وكذا أخذ عن الجوجري وعبد الحق السنباطي في العربية والصرف وعن ثانيهما وكذا العلاء الحصني في المنطق والفرائض والحساب مع الميقات عن البدر المارداني وعلم الكلام وغيره عن البدر بن الغرز وأدمن الاخذ عن الامشاطي وربما أخذ عن أخيه في الطب ؛ ولازمني في قراءة شرحي لهداية ابن الجزري بعد أن حصله بخطه وفي البخاري وغير ذلك ، وجود في القرآن على الزين جعفر وتميز في الميقات وشد البياكيم ونحو ذلك وكتب المنسوب وشارك في كثير من الفضائل وتنزل في بعض الجهات وباشر الرياسة بجامع الحاكم والجانبكية وغيرهما ؛ وأعرض عن التكسب بعد جلوسه لها وقتاً ووثق به غير واحد من المتمولين كالشرف يحيى الريس وابن عواض وغيرهما في ضروراتهم غيبة وحضوراً ، وانتفع به ولد أولهم في تركة أبيه والذب عنها كثيراً وترقع حاله بعد أن كان مقلا ؛ كل ذلك مع عقل وسكون وأدب ودربة ، وحج في موسم سنة تسع وثمانين وجاور التي بعدها وسمع هناك من إمام المقام المحب الطبري والعلاء البغدادي الحنبلي ؛ وكان مجاوراً أيضاً وآخرين .

١٢٩ (عبد الخالق) بن الشمس محمد بن ناصر الدين محمد بن محمد الجعفري القاهري الموقع جده . ممن سمع مني بالقاهرة .

١٣٠ (عبد الخالق) بن الجمال محمد بن محمد الخافي الاصل الهروي الحنفي من أماثل الفضلاء . ممن لقيني بمكة في ثاني ذي الحجة سنة سبع وثمانين فقرأ على قطعة من أول الحصن الحصين لابن الجزري وغيره ؛ ثم قدم مع الركب القاهرة فاجتمع بي أيضاً وبلغني انه تردد للقطب الخيضري في قراءة البيضاوي وانه لم يحمد ذلك فتركه سيما وكانت اقامته بالقاهرة قليلة جداً .

١٣١ (عبد الدائم) بن عبد الرحيم بن عبد الله بن علي بن سعد الحصيني المغربي المالكي . قدم في سنة تسع وثمانين ليحج فما تيسر له ولقيني بعدها فأخبرني انه حفظ القرآن والرسالة وبعض ابن الحاجب واشتغل بالفقه وكذا قليلا بأصوله

والعربية والمنطق ،ومن شيوخه يوسف بن احمد الاندلسي الآتي وعمرو الجبالي وأبو الحسين بن محمد الولديوى وغيرهم ، وسمع مني وعلى أشياء وهو فقير جداً.

١٣٢ (عبد الدائم) بن علي زين الدين أبو محمد الحديدي ثم القاهري الازهري الشافعي . ولد بعد القرن بمنية حديد ـ بمهملات ـ قرية من قرى أشمون الرمان بالشرقية وانتقل منها وهو صغير فحفظ القرآن وكتباً منها المنهاج وتلا بالسبع على الشمس الزراتيتي والشهاب السكندري وحبيب العجمي وبعضه بالعشر على ابن الجزري وولده الشهاب احمد وتفقه بالشمسين البرماوي وابن النصار المقدسي نزيل القطبية وأخذ الفرائض والحساب عن ابن المجدي ولازم القاياتي في فنون وتصدى للاقراء فقرأ عليه النور أبو عبد القادر الازهري الآتي وأجاز له في سنة أربع وثلاثين فكان ممن شهد عليه الزين طاهر ، ووصفه بالعلامة وابن المجدي ووصفه بالعالم العلامة وكتب على منظومة شيخه ابن الجزري في التجويد شرحاً وكذا شرع في شرح الطيبة له فوصل فيه الى سورة هود بل كتب على هدايته في علوم الحديث شرحاً وتلقى ذلك عنه جماعة ، وكان فاضلا خيراً متواضعاً طارحاً للتكلف سليم الفطرة حاد الخلق سريع الانحراف قانعاً . تكسب في أول أمره بتعليم بني ابن الهيصم وترتب له بواسطة ذلك أشياء ارتفق بها بأخرة في تجهيز بنتين له وتنزل في الاشرفية برسباي ولشدة استقصائه في التجويد لم يثبت كثيرون للأخذ عنه بل لم يكن هو يذعن لكبير أحد ممن ينسب إلى القراءات بمعرفة الفن . مات في رمضان سنة سبعين رحمه الله وايانا .

١٣٣ (عبد الدائم) بن الشيخ عمر الهوى . ممن أخذ عني بالقاهرة .

(عبد ربه) في ابراهيم الرملي .

١٣٤ (عبد الرحمن) بن ابراهيم بن احمد بن عبد اللطيف بن نجم بن عبد المعطي البرماوي ثم القاهري أخو الفخر عثمان وعبد الغني الآتيين . سمع على التنوخي وجماعة وذكره البقاعي في شيوخه مجرداً .

١٣٥ (عبد الرحمن) بن ابراهيم بن احمد بن محمد الادكاوي سبط احمد بن موسى أبي نحور الماضي ويعرف بابن زيتون وهو لقب جده . ولد في ربيع الثاني سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بادكو ، ونشأ بها فحفظ القرآن والملحة ومختصر أبي شجاع والرحبية ونحو النصف من المنهاج ولازم بلديه ابن سلامة في الفقه والفرائض والنحو ، وكان جل انتفاعه به وكذا أخذ عن البكري وزكريا في الفقه وابن قاسم فيه وفي العربية وعن النور الطنتدائي في الفرائض وانتفع بصحبة حفيد

الشيخ يوسف العجمي سيدي علي وغيره ؛ وتميز واستنابه الزين زكريا في قضاء بلده في شعبان سنة اثنتين وتسعين مستقلا ثم أشرك معه مغلوباً ابن الغويطي وحمدت سيرته وكثر الثناء عليه ، وحج وتكرر قدومه القاهرة وسمع مني وعلي بها .

١٣٦ (عبد الرحمن) بن ابراهيم بن العفيف اسحاق بن يحيى بن اسحاق بن ابراهيم ابن اسماعيل الصلاح بن الفخر الآمدي الدمشقي الحنفي ويعرف بابن العفيف . سمع من عمر بن عثمان بن سالم بن خلف ما آخذ العلم لابن فارس ولقيه الحافظ ابن موسى وشيخنا الموفق الأبي في سنة خمس عشرة فحملاه عنه وهو من بيت حديث روى لنا عن أبيه بعض شيوخنا وجده مسند شهير .

١٣٧ (عبد الرحمن) بن ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر ابن علي وجيه الدين بن البرهان العلوي اليمني الشافعي قريب النفيس سليمان بن ابراهيم بن عمر الماضي يلتقي معه في جده عمر ، لقيني بمكة فقرأ علي ثلاثيات البخاري وسمع من لفظي المسلسل وغيره .

١٣٨ (عبد الرحمن) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن حسين الزين بن البرهان المدني الشافعي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن القطان . نشأ بالمدينة فحفظ القرآن وغيره واشتغل وقرأ الحديث وتعانى النظم وامتدحني بقصيدة قيلت بالروضة النبوية بل قرأ علي في صحيح مسلم ، وسمع علي ومني أشياء ؛ وقدم القاهرة غير مرة ، ومات بها في شوال سنة سبع وثمانين ودفن بحوش الصوفية وأظنه زاحم الاربعين ؛ وكان ذا همة وطلاقة عفا الله عنه .

١٣٩ (عبد الرحمن) بن ابراهيم بن سعيد العقبي القاهري الشافعي أحد صوفية سعيد السعداء . سمع البخاري على كل من العزيز المليجي والسراج البلقيني وأربعي القزويني على العز بن الكويك وحفظ المنهاج وتفقه بالابناسي والبدر الطنبذي وتكسب بالشهادة بحانوت برحبة الايدمري ولقيه البدر الدميري فأخذ عنه وأفادني ترجمته وقال انه مات في رابع شوال سنة أربع وثلاثين .

١٤٠ (عبد الرحمن) بن ابراهيم بن الجمال عبد الله بن خليل بن يوسف التقي المارداني الاصل الازهري المؤذن الماضي أبوه والآتي جده وأخوه المحب محمد . ولد في ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ، وسمع مع أخيه الكثير وكان ساكناً . مات في مستهل ذي الحجة سنة تسع وستين .

١٤١ (عبد الرحمن) بن ابراهيم الشيخ القدوة الزين أبو الفرج الطرابلسي ثم الصالحي الحنبلي . كتب الحكم عن ابن الحبال ثم تزهد وأقبل على الاقراء والخير

بمدرسة أبي عمر وانتفع به خلق وممن أخذ عنه العلاء المرداوي قرأ عليه المقنع تصحيحاً ووصفه بالعلم والزهد والورع مع كثرة العبادة والصلاح الشهير . مات في حادي عشر شعبان سنة ست وستين ، وصلى عليه عقب صلاة الجمعة بالجامع المظفري ودفن بحت الروضة بسفح قاسيون وكانت جنازته حافلة رفعت على الرؤس رحمه الله وإيانا .

١٤٢ (عبد الرحمن) بن ابراهيم أبو محمد المازني البعيني . ظهر في حدود الثلاثين له أحوال خارقة بحيث اعتقده أهل وصاب والناس فيه فريقان . مات بعد انحطاط أمره في سنة ست وثلاثين أو قريباً منها . ذكره العفيف .

١٤٣ (عبد الرحمن) بن ابراهيم الرعيني صاحب اللفج . مات سنة خمس وعشرين .

١٤٤ (عبد الرحمن) بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمي اليماني أخو أبي القسم وغيره . تفقه وسمع الحديث وتوفي شاباً بمازب حين رجوعه من الحج في صفر سنة احدى وأربعين . قاله الاهدل .

١٤٥ (عبد الرحمن) بن احمد بن ابراهيم الزين بن الاستادار أخو على الآتي . كان أستاذاً في الكتابة والتذهيب والضرب والقسمة وغيرها بل انفرد في ذلك بحيث نقل عنه القاضي عز الدين الحنبلي انه قال له كل شيء عمله الناس من ضرب وقسمة وغيرها بالمسطرة والبركار ونحوها من الآلات أعمل أحسن منه بالسكين زاد غيره انه كان يجتمع هو والنور البويطي والدكريم الدين وأخته آمنة أم القاضي بدر الدين السعدي والشمس بن عثمان ناظر جامع الماردانى وابن بيبرس وجماعة من الأستاذين فيتذاكرون مايعرفونه من الفنون ويفيد كل واحد منهم الآخر مالم يكن عنده ، مع اسرافه على نفسه ولكنه تاب قبيل موته وعرض له اسهال تنزل لأجله بالبيمارستان ومات شهيداً وذلك قريب الاربعين أو بعدها تخميناً وهو خال الشمس بن الدار .

١٤٦ (عبد الرحمن) بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى الزين المقدسي الاصل الدمشقي الحنفي نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بالهمامي نسبة لابن الهمام . ولد في ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به على العادة قبل استكمال تسع سنين والشاطبية وألفية العراقي والمختار والمنظومة للنجم النسفي كلاهما في الفقه والمختصر لابن الحاجب والاخسيكتي كلاهما في أصوله والعمدة لحافظ الدين النسفي وألفية ابن مالك ونظم قواعد الاعراب لابن الهائم وتصريف العزي والتلخيص في المعاني والبيان وإيساغوجي في المنطق وعرضها على شيخنا والقاياتي والوناني والاقصرائي وخلق والكثير منها

ببلده فى سنة أربعين على العلاء البخارى وعبد الملك الموصلى والشمس محمد بن أحمد بن العز بن الكشك الحنفى القاضى فى آخرين ؛ وتلا بالعشر إفراداً وجمعاً على والده وتفقه بالقوام الاتقانى ويوسف الرومى والشمس الصفدى وكثر اختلاطه به بحيث صاهره وسعد الدين بن الديرى وابن الهمام وبه انتفع وعنه أخذ الأصلين والعربية ولازمه كثيراً بحيث اشتهر به وعرف بخدمته وكذا أخذها مع التلخيص عن يوسف الرومى والعربية فقط عن العلاء بن القابونى والحديث عن شيخنا وأذن له هو وابن الديرى وابن الهمام فى الاقراء ، وقدم القاهرة مراراً أولها فى سنة ثمان وأربعين ، وكذا حج مراراً أولها فى السنة التى تليها وفيها اجتمع بالزين بن عياش وحضر مجالسه ، وكان فى بعض حجاته فى خدمة شيخه ثم استوطن مكة من سنة أربع وستين ولقيته بها فى مجاورتى الثانية سنة احدى وسبعين بل كانت بيننا مودة قديمة ؛ وقد تصدى لاقراء القراءات وغيرها بمكة بل أخبرنى انه شرع فى شرح لتحرير شيخه وصل فيه الى الاستدلال على حجية المفاهيم . ونعم الرجل تواضعاً وفضلا وعقلا وخبرة بالمعاشرة ومداومة بمكة على العبادة تلاوة وصياماً وتهجداً واشتغالا بما يعنيه . مات فى يوم الجمعة ثالث رمضان سنة ثلاث وسبعين بالقاهرة وكان قدمها قبل بيسير وصلى عليه بعد الصلاة قبيل العصر فى الأزهر ودفن بحوش لابن المقسى رحمه الله وإيانا .

١٤٧ (عبد الرحمن) بن أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن محمد الزين أبو الفرج وأبو هريرة بن الشهاب بن الموفق الدمشقى الصالحى الحنبلى ناظر الصاحبية بها وسبط يوسف بن يحيى بن النجم بن الحنبلى ووالد أحمد الماضى ويوسف الآتى ويعرف بابن الذهبى . ولد فى ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وأجاز له الحجار وسمع من جده لأمه وأبى محمد بن القيم وابن أبى التائب والعماد أبى بكر ابن محمد بن الرضى وعبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى الأيوبى وأبى الحسن بن ممدود البندنيجى وأبى محمد عبد الرحمن بن محمد المرداوى ومحمد بن أيوب بن حازم الطحان وغيرهم كخديجة ابنة عبيد الله بن محمد المقدسى وزينب ابنة ابن الخباز وزينب ابنة الكمال وست العرب حفيدة الفخر وحدث سمع منه إبناه والفضلاء كابن ناصر الدين واعتمد قوله فى احضاره لابنه المسند وتبعه الناس وروى لنا ثانى ولديه عنه الكثير وأجاز لشيخنا قديماً ، وقال انه مات فى جمادى الأولى سنة احدى وكان قد تغير بأخرة ولكنه لم يحدث فى حال تغيره فيما قاله ابن حجى ، وذكره المقريزى فى عقوده .

١٤٨ (عبد الرحمن) بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن على صاحبنا التقى أبو الفضل بن القطب القلقشندى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه مع أخوين له والآتى أعلم اخوته العلاء على ويعرف بالتقى القلقشندى . ولد فى ليلة سادس رجب سنة سبع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها تحت كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى وألفية الحديث والنحو وغيرها، وعرض على جماعة كالعلاء البخارى والشمس البرماوى ظنا فقد رأيته وصفهما بشيخنا ، بل كتب بخطه انه قرأ القرآن تجويداً على الزراتيتى فالله أعلم بكل هذا ؛ واشتغل فى الفقه وأصله والعربية يسيراً وجل أخذه فيها مع ذلك عن أخيه ؛ وممن أخذ عنه دروساً ذات عدد فى العربية الزين عبادة والقاياتى وفى الفقه حسبما كان يخبر الشرف السبكى والعلم البلقينى ؛ ورأيت سماعه فى أكثر المجلد الأول من السنن للبيهقى على الزين القمنى وكذا فى مجالس من دلائل النبوة له من لفظ الكلوتاتى ؛ وطلب هذا الشأن بنفسه فسمع كما كان يخبر على الشهاب الواسطى المسلسل وكذا سمعه بشرطه على الجمال عبد الله الهيثمى ؛ وحصل بقراءته الكتب الستة ومسند أحمد وصحيح ابن حبان وغيرها من الكتب الكبار والاجزاء القصار ولكنه فوت أشياء كثيرة كانت جديرة بالاهتمام ، ومن شيوخه فى الرواية والده وأخوه والمحب ابن نصر الله البغدادى الحنبلى والمقريزى وابن خطيب الناصرية والزين الزركشى والشرابيشى وناصر الدين الفاقوسى والشمس البالسى والجمال بن جماعة وأخته سارة والشرف الونحى وابن الفرات وعائشة الكنانية وقريبتها فاطمة ، وأجاز له فى جملة بنى أبيه بل وفى غيرهم الشمس بن المصرى والبرهان الحلبى والقبابى والتدمرى وعائشة ابنة ابن الشرائحى وابن ناصر الدين وآخرون من الأعيان ، وحمل عن شيخنا بقراءته وقراءة غيره من تصانيفه وغيرها جملة ومما قرأه عليه من تصانيفه اللسان وتحرير المشتبه والمقدمة وتلخيص مسند الفردوس ومناقب الشافعى وشرح النخبة وكان يذكر أنه أخذ عنه من بعد الثلاثين ، ومع ذلك فكانت معرفته بهذا الفن الذى لم يذكر بسواه ضعيفة جداً ولكنه لما خرج شيخنا الزين رضوان المستملى لنفسه ثم لولده المتباينات زاحمه فى ذلك لاسيما فى التى لولده لمشاركته إياه فى أكثر أحاديثها ؛ وخرج المتباينات ولم يزد على الأربعين غير حديث واحد وفيها أوهام وبعض تكرير كنت شرعت فى بيانه ثم أمسكت على أنه توسل بالأمير الفاضل تغرى برمش الفقيه وكان قد اختص بصحبته ومزيد التردد اليه بحيث كان هو القارىء عنده فى منزله بقلعة الجبل على المشايخ المستدعى

بهم من البلاد الشامية وهم العلاء بن بردس والشهاب بن ناظر الصاحبة والزين بن الطحان عند شيخنا حتى كتب له عليها مانصه : كتاب الاربعين المتباينة بشرط اتصال السماع تخريج المحدث الفاضل المفنن الكامل الاوحد فى الفضائل المستوجبة للفواضل الحافظ البارع تقى الدين كثر الله فوائده وما أثنى على التخريج أصلا، وكذا وصفه قريباً من تاريخ هذه الكتابة على نسخته بمناقب الشافعى بعد قراءته لها فى يوم واحد عند رأس الامام رحمه الله بالأصيل المحدث الفاضل البارع الكامل النبيل الأوحد الحافظ ؛ وبعد ذلك على نسخته بشرح النخبة وقد قرأها عليه فى مجالس ذات عدد شبه الرواية بالمحدث الفاضل الأوحد البارع جمال المدرسين مفيد الطالبين الحافظ وقال انها قراءة حررها وأجاد وقرأها فأفاد كما استفاد قال وقد أذنت له أن يرويها عنى ويفيدها لمن التمس منه رواية تسميعها كما سمعها منى ولمن أراد منه تقريب معانيها ممن يعانيها يوضحها حتى يدرى من لم يطلع على مرادى ماالذى أعنى والله المسئول أن يجمع له الخيرات زمراً ويسلمه سفراً وحضراً ولم يتيسر له مع اعتنائه بالطلب الرحلة بلى قد حج فى سنة خمس وثلاثين وما أظنه سمع حينئذ هناك شيئاً ثم حج بعد فى سنة سبع وخمسين فسمع بمكة على أبى الفتح المراغى وغيره وعنى على الشهاب الشوايطى وبالمدينة النبوية على قاضيها المالكى البدر عبد الله ابن فرحون وأبى الفرج المراغى أخى المتقدم ؛ وحج بعد ذلك أيضاً فى سنة ثلاث وستين فما أظنه أخذ عن أحد وأخذ بخانقاه سرياقوس عن محمود الهندى وبانبابة عن الشهاب العقبى وغيره وبالآثار عن الشهاب الشطنوفى وكذا بمصر القديمة والمناوات والتاج ونحو ذلك ؛ وأول ماوليه من الوظائف المباشرة بالمودع وبجامع طولون عقب موت أبيه ثم تدريس الفقه بالمنكوتمرية عقب شيخنا ابن خضر وقفز بعد وفاة شيخنا بأسبوع فتصدر للاملاء بجامع الأزهر غير متقيد بكتاب ولا غيره ومع سهولة ماسلكه على آحاد طلبة الحديث كثرت أوهامه فيه بحيث أفردتها فى جزء ولكنه بلغ بذلك عند من لايحسن كثيراً من المقاصد فانه لم يلبث أن مات شيخنا البدر العينى فترقى بعده دفعة واحدة بعناية صاحبه الصفى جوهر الحبشى الساقى حتى استقر عوضه فى تدريس الحديث بالمؤيدية ؛ وكان الظاهر توهم عند السعى له أنه العلاء أخوه المعروف عنده بالعلم وغيره كما سمعته من لفظ العلاء فبادر إلى الاجابة فلما صعد ليلبس جنده بذلك كاد أن يتزحزح فعورض ؛ ثم استقر فى النصف من تدريس الحديث بجامع طولون برغبة أخيه له فى مرض موته عنه وعن تدريس الفقه بالشيخونية شركة بينه وبين ابنه الجمال

ابراهيم فما سمح ابن الهمام بامضاء الشيخونية لهذا مع توسله عنده بجوهر المذكور وغيره واحتج بعدم التأهل ورام المناوى وهو قاضى الشافعية اذذاك التوقف أيضاً فى جامع طولون فاستغاث العلاء وطلب الطلوع وهو محمول الى الظاهر فبادر القاضى وكتب وحاول اخراجها عنه بعد موته محتجاً بأن شرط الواقف أن يكون المدرس ذا رحلة فما نهض ؛ ثم ولى مشيخة التربة الطويلية بالصحراء انتزعها من زين العابدين بن المناوى بعد انفصال والده عن القضاء متمسكا بسبق ولايته لها من شيخنا عوضاً عن العريانى وفوض العلم البلقينى الى المحب بن يعقوب القضاء لكونه زعم أنه شهد بذلك على شيخنا ولم يكن معه غيره حتى تم الأمر ، هذا مع سبق منازعة بينهما فيها عند القاضى الحنفى سعد الدين بن الديرى وعدم نهضة التقى لشىء حتى ولا لتحرير الدعوى وقال لزين العابدين انك لاتعرف علماً والتزم أن لا تخرج معى من عهدة ماتزعم معرفته ، ثم مشيخة الفقه بالشيخونية عقب السراج الورورى متمسكا بولاية سابقة له فيها من بعض النظار ؛ هذا مع كون ماتمسك به يقتضى اشتراك ابن أخيه معه فيه ، ثم مشيخة الخانقاه سعيد السعداء عقب الزين خالد المنوفى ببذل أربعمائة فأقل فيما قيل ، وناب عن ابن النواجى فى درسى الحديث بالجمالية والحسنية الى غير ذلك من مرتب فى جوالى مصر وغيرها مع مرتبات فى أوقاف الصدقات والطلاب وتصوفات وغيرها وقد حدث ودرس قليلا وربما أفتى ، وكان انساناً متجملا فى ملبسه وهيئته وضىء الهيئة سريع الدرج فى القراءة غير قائم الاعراب فى كلها ؛ رافقته فى الأخذ عن شيخنا وغيره وسمع بقراءتى على غير واحد واستفاد منى أشياء لفظاً ومراسلة وكتبت عنه قوله:

ورب فتاة أخجل الغصن قدها　　سبت قلب صب والمحبة قاطنه

وتفزع بخلا حين نشدو بوصلها　　فواعجباً من خوفها وهى آمنه

وقد تلاعب به الشعراء فى بيتين عملهما بما لم أطل بايراده مع سائر ترجمته تخفيفاً . مات وأنا بمكة فى ليلة الثلاثاء ثالث شعبان سنة إحدى وسبعين بمنزله الذى اشتراه بخان الخليلى من القاهرة وصلى عليه من الغد بجامع الأزهر ودفن بالقرب من قبر أخيه رحمهما الله وإيانا ، ومما قدح فيه البقاعى به أنه وجد بخطه نسبتهم إلى قريش ولم يدع ذلك أبوه ولا أخوه ولا أحد ممن رأينا منهم ، قال ثم رأيت ذلك بخط أخيه قال وله نظم يتكلفه لابقريحة مجيبة بل باستعمال العروض ، قال ومما جربته عليه مما يقدح ويؤثر فى الجرح أنه حال القراءة اذا مر بكلمة تعسرت عليه قراءتها تركها وقرأ مابعدها ، ثم أورد شيئاً مما وقع له من ذلك وهجاه بعد موته.

١٤٩ (عبد الرحمن) بن أحمد بن حسن بن داود بن سالم بن معالى موفق الدين أبو ذر بن الشهاب العباسي الحموى ثم الدمشقى الحنبلي ويعرف بموفق الدين العباسي. ولد سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن والمحرر والطوفى فى أصولهم وألفيتى الحديث والنحو والشذور، وعرض على جماعة واشتغل فى العربية والفقه على الشمس محمد بن خليل الحموى الحنبلي، وكذا فى الفقه على غيره، وناب عن أبيه فى قضاء حماة ثم استقل به فى حياته حين كف وذلك بعد الستين ولكنه لم يباشره ثم تركه لولده الأكبر أبى الفضل محمد؛ واستقر هو فى نظر الجيش بدمشق سنة تسع وسبعين ثم انفصل عنه الشهاب بن النابلسى فى صفر سنة ثمانين ثم أعيد اليه فى سنة اثنتين وثمانين ثم انفصل بالشهاب بن الفرفور فى سنة ست ثم ولى كتابة سرها فى سنة تسعين بعد النجم بن الخيضرى ثم انفصل عنها فى سنة اثنتين بأمين الدين الحسبانى وأعيد لنظر الجيش بعد وفاة عبد القادر الغزاوى فى مستهل ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين ثم أضيفت كتابة السر لولده حين دخل صاحب الترجمة القاهرة، ورجع لبلده فتوعك فى توجهه؛ ولم يلبث أن مات بدمشق فى عاشر رمضان من سنة ثلاث.

١٥٠ (عبد الرحمن) بن احمد بن حسن بن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الاذرعى أحد الاخوة من بنى الامام شهاب الدين واختص بابن منجك ومات بالمنيبيع من دمشق.

١٥١ (عبد الرحمن) بن احمد بن حسن بن محمد بن على القاهرى الفراش بجامع المغاربة. ممن سمع منى بالمدينة النبوية.

١٥٢ (عبد الرحمن) بن احمد بن حسن بن الشحنة البعلى. ولد ببعلبك سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة. ونشأ بها فسمع الصحيح على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب أخبرنا به الحجار، وحدث سمع منه الطلبة، ومات قبل أن أرحل ظناً.

١٥٣ (عبد الرحمن) بن احمد بن حسين بن محمد بن على الطائفى ثم القاهرى. الماضى أبوه. حفظ القرآن وقرأ فيه على الزين جعفر وفى الفقه على داود القلتاوى وعباس المغربى وغيرهما وتردد إلى مع ابيه وغيره.

١٥٤ (عبد الرحمن) بن احمد بن حمدان بن احمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن سالم بن داود بن يوسف بن جابر التاج ابن فقيه حلب الشهاب الاذرعى الحلبي الدمنهورى الشافعى. ولد فى مستهل المحرم سنة تسع وخمسين وسبعمائة بحلب، ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج واشتغل فى الفقه وغيره، وتميز وسمع بها على البدر بن حسن بن حبيب ومحمد بن على بن أبى سالم وبدمشق على

أبيه وأبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عوض والبدر أبى بكر محمدبن قليج ابن كيكلدى وبنابلس على البرهان ابراهيم بن عبد الله الزيتاوى سمع عليه جزءاً فيه غرائب السنن لابن ماجه انتقاء الذهبى ، وبالقاهرة على الشرف محمد بن يونس بن احمد بن غنوم وغيره ؛ وأجاز له الخلاطى وابن النجم وابن السوقى والشهاب احمد بن عبد الكريم البعلى وزغلش وابن أميلة والمنبجى وابن نباتة وابن قاضى الجبل وآخرون ؛ وقدم القاهرة بعدأن درس فى الاسدية بحلب فأقام بها مدة وولى قضاء دمنهور الوحش زمناً ، وكان فاضلا كيساً مشاركا فى علوم مستحضراً لأشياء حسنة كتب الخط الحسن وقال الشعر الجيد ؛ وحدث سمع منه الفضلاء وارتحل اليه صاحبنا ابن فهد وغيره ولينه شيخنا وصمم الولى بن العراقى على عدم استنابته ، ومات فى يوم الثلاثاء عشرى رمضان سنة ثمان وثلاثين بدمنهور ؛ وروى عنه المقريزى فى عقوده وغيرها ان آباه قال له انه رأى فى منامه رجلا وقف أمامه وأنشده :

كيف نرجو استجابة لدعاء قدسددنا طريقه بالذنوب

قال فأنشده ارتجالا : كيف لا يستجيب ربى دعائى وهو سبحانه دعانى اليه

مع رجائى لفضله وابتهالى واتكالى فى كل خطب عليه

١٥٥ (عبد الرحمن) بن أحمد بن سليمان الجلال بن الشهاب بن المحيوى أو العلمى الانصارى الاسنائى ثم القاهرى الشافعى والد البهاء احمد الماضى ويعرف بابن العكم - بفتح المهملة والكاف لقب لجده علم الدين حيث لم يكن ينطق به بعضهم الا بكاف بدل اللام . ولد فى جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وسمع على التقى بن حاتم بعض السنن الكبرى للبيهقى ؛ وحدث بمسموعه بأخرة سمع منه الفضلاء أجاز لى وكذا قال لنا الزين رضوان انه سمع على العسقلانى المقرىء الشاطبية ؛ وناب فى القضاء ثم أقعد مدة وانقطع حتى مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وستين رحمه الله تعالى .

١٥٦ (عبد الرحمن) بن احمد بن عبدالرحمن بن احمد الجلال أبو المعالى بن الشهاب القمصى نسبة لمنية القمص بالقرب من منية بنى سلسبيل المهدوى نسبة لجده لأمه الزين عبد الرحمن المغربى القاهرى الشافعى الماضى أبوه وأخوه احمد أيضاً ويعرف كل منهم بالقمصى . ولد فى أول شعبان سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بعد أخ له تسمى باسمه فقرأ القرآن عند الشمس القاياتى مؤدب الابناء وأكمله مع أبيه وصلى به وهو ابن سبع ، وكان يتعجب من حسن صوته ومزيد الطرب فى

تأديته، والمصابيح والعمدة والالفيتين والشاطبيتين والسخاوية والفصيح لثعلب والمنهاجين الفرعي والاصلي مع الزيادات عليه للاسنائي والتلخيص والشمسية والمعونة فى الجدل للشيخ أبى اسحاق وبعد ذلك المقامات الحريرية أوغالبها ، وعرض فى سنة احدى وثمانمائة فما بعدها على جماعة ممن أجاز له ولم أظفرله منهم بسماع كالابناسي والبلقيني وابن الملقن وولده والدميري وعبد اللطيف الاسنائي وكذا ممن سمع منهم كالعراقي وولده والهيثمي فى آخرين لم يكتبوا الاجازة وتلا لابن كثير على ابن زقاعة ؛ وكان من خواص والده بل وجوده قبل على الصدر الابشيطي ؛ وقرأمعظمه بعد لأبي عمرو على الزراتيتي ونصفه على النشوي وكثيراً منه على الشراربي وبحث فى الشاطبية على الشمس الشطنوفي والفقه على والده والبيجوري والبرماويين والأدمي ولازم خدمة الدميري وقرأ عليه كثيراً فى شرحه للمنهاج وغيره ؛ وكان يجلس بجانبه فى سعيد السعداء بصفة المشايخ لاختصاصه بأبيه فى آخرين وأخذ عن الشمس الهلالي وجماعة ؛ وقرأ الفرائض على الشمس الغراق والعربية على الشطنوفي والابشيطي وسمع الحديث على العراقيين وشيخنا واشتدت ملازمته له من سنة احدى عشرة فما بعدها زمناً طويلا ؛ وكان أحد العشرة المقررين عنده بالجمالية من واقفها ، وكتب عنه من تصانيفه وأماليه وقرأ عليه الاربعين المتباينة له وما فاتته كتابته فى الاملاء من عشاريات الصحابة ؛ وحضر دروسه الفقهية والحديثية ، وكذا كتب عن الولي العراقي من أماليه وحضر عنده وعند الجلال البلقيني وغيرهما وأحضر على ابن الشيخة والفرسيسي وأسمع على ابن أبى المجد والتنوخي والشرف بن الكويك والنورين ابن سيف الابياري والفوي والهموس الشامي والبرماوي وابن البيطار والجمال الحنبلي والشهاب البطائحي وقرأ الصحيح على النور الشلقامي ؛ وكذا قرأ على الناس بالجامع الازهر وغيره وفى الميعاد عند العلمي البلقيني وكان من قدماء أصحابه ؛ وتنزل بالخشابية والآثار وغيرهما ، وخطب بجامع العجمي بقنطرة الموسكي وكذا نيابة بالمؤيدية وولي امامة الفخرية بين السورين من سنة احدى وعشرين وقراءة الحديث بها ، وحدث بالكثير حملت عنه اشياء وأكثر عنه الطلبة بأخرة ؛ وكتب بخطه جملة كالصحيحين والترغيب للمنذري وبالغ فى ضبطها . وكان بارعا يقظاً حافظاً لكثير من المتون ضابطا لمشكلها متقناً لأدائها حتى صار أعرف شيوخ الرواية بألفاظ الحديث وأمسهم بالرد المتقن فيه شجي الصوت بالقرآن والحديث ذا أنسة بالفن بحيث ضبط فى كثير من سماعاته الاسماء محبا فى أهل الحديث راغبا فى

حضور مجالسى فى الاملاء شديد الحرص على ذلك حتى مات ؛ بل سمع منى ترجمة النووى وشيخنا وغيرهما من تصانيفى محبا فى مبالغاً فى إطرائى غير منفك عن الدعاء لى فى اكثر الاوقات فيما بلغنى مع التواضع الزائد والتقنع باليسير والانجماع عن الناس وعلو الهمة حتى انه كان مع تقدمه فى السن يذهب الى الآثار ماشيا لحضور وظيفة هناك احياناً وكذا كان يطلب منه التوجه لتربة قانباى ليحدث هو والشمنى ببعض مسموعاتهما ولمنزل العز قاضى الحنابلة كذلك ولغيرهما من المسندين فلا يأبى بل يتوجه ماشياً ؛ مديماً للتلاوة والعبادة والاوراد وقيام الليل قليل المثل فى مجموعه منطوياً على خير ومحاسن ، وقد نهبت أمتعته من قماش له ولأولاده وعياله ونقد وكتب وغيرها فى بعض كوأئن الزين الاستادار من خلوة له بالفخرية لمجاورتها لبيت المشار اليه فتضعضع حاله بسبب ذلك وصعد إلى السلطان فما أفاد وكان يتأسف إذا تذكر ذلك كثيراً ومتعه الله بسمعه وبصره وحواسه كلها وتوعك يسيراً ثم مات فى يوم السبت تاسع عشرى المحرم سنة خمس وسبعين وصلى عليه فى يومه بعد العصر بجامع الازهر تقدم الشافعى للصلاة وشهدت دفنه بتربة ابن نصر الله جوار الشيخ يوسف البوصيرى ، وكان يحكى لنا كثيراً من كراماته رحمهما الله وإيانا .

١٥٧ (عبد الرحمن) بن احمد بن عبد الرحمن بن الجمال المصرى المكى . ممن سمع منى بمكة .

(عبد الرحمن) بن احمد بن عبد الرحمن بن حمدان . كذا سمى شيخنا فى معجمه جده والصواب حذفه ، وقد تقدم .

١٥٨ (عبد الرحمن) بن احمد بن عبد الرحمن بن عوض الزين بن الشهاب الطنتدائى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وأخوه ابراهيم . كان شيخاً ظريفاً نكتاً ذا فهم وحسن عشرة من صوفية البيبرسية بل هو امام الرباط بها يتكسب من صناعة الحرير وحسنت توبته قبيل موته خصوصاً بعد النجم بن النبيه وانجمع عن الناس واشتغل بفقره وقلة ذات يده حتى مات فى ليلة الاربعاء عاشر المحرم سنة سبع وسبعين عن قريب الثمانين ودفن من الغد بحوش البيبرسية رحمه الله وعفا عنه .

١٥٩ (عبد الرحمن) بن احمد بن عبد الرحمن الزين الزرندى المدنى الحنفى أخو محمد الآتى . ممن سمع منى بالمدينة .

١٦٠ (عبد الرحمن) بن احمد بن عبد الله الزين بن الشهاب الحبيشى المدنى المادح . ممن سمع منى بالمدينة أيضاً .

١٦١ (عبد الرحمن) بن احمد بن عبد الله الزين الدنجيهى قاضيها الشافعى . ولد فيها بعد القرن بيسير ونشأ بها فقرأ القرآن وتحول لدمياط فحفظ فيها التنبيه

والملحة والالفية وعرضها بالقاهرة على الولى العراقى والشهاب الطنتدائى وغيرهما واشتغل بالفقه يسيراً على النور على والشهاب احمد وولده المشهورين ببنى البشارى ـ بكسر الموحدة ومعجمة خفيفة ـ وناب فى قضائها من سنة عشرين إلى آخر وقت ولم يحمد لكنه كان كثير السعى مع مدحه للقضاة بما كتبت عنه منه فى شيخنا :

أ أظما وأنت اليم والزاخر الذي تولد منه للعفاة سحاب
وأرمى بكيد الماكرين وبغيهم وأنت بأفق المنجدين شهاب

ومات على قضائه فى ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين عفا الله عنه .

١٦٢ (عبدالرحمن) بن أحمد بن عبد الملك وجيه الدين بن عمدة الدين القرشى العمرى الهندى الحنفى نزيل مكة ويعرف براجه ـ براء مهملة وجيم بينهما ألف . كان ذا خير ودين وسكون ممن له عناية بالفقه واجتهاد فى عمل العمر وبيعها مرتفقاً بذلك فى معيشته ولذلك قيل له العمرى وان كنت سمعت أنه يذكر أنه قرشى من ذرية عمر أوعلى الشك منى وأن أباه كان قاضياً أو خطيباً ببلده وأظنها دلى من بلاد الهند وعليه اعتمدت فى اسم أبيه وجده وشككت فى تقديم أحمد على عبد الملك ، وذكر لى أنه قدم مكة فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة أو قريباً منها ـ الشك منى ـ فعلى هذا تكون مجاورته بها خمسين سنة أو أزيد ، ورزق بها أولاداً وداراً ، وبها مات فى ربيع الأول سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة وهو فى عشر السبعين ظناً أو بلغها . ذكره الفاسى فى مكة وقال انه ناب عنه فى عقد نكاح .

١٦٣ (عبد الرحمن) بن أحمد بن عبدالواحد جلال الدين أبو الفضل بن الشهاب البهوتى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى مستهل ذى الحجة سنة سبع وستين وثمانمائة وحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا عند البرهان بن أبى شريف والسنتاوى ونحوهما وحضر إلى فى يوم عاشوراء سنة إحدى وتسعين فسمع منى أشياء ، وهو ذكى فطن حسن الفهم غير متصون ممن ينتمى للخيضرى وينافر زوج أخته الديمى وولدهما

١٦٤ (عبدالرحمن) بن أحمد بن عثمان الزين السويدى المالكى قاضى دمشق وقدم القاهرة واشتغل عند   وولى قضاء المالكية بدمشق ، وكان مات فى يوم السبت رابع عشرى ذى الحجة سنة إحدى وستين وصلى عليه بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير وكانت جنازته حافلة رحمه الله

١٦٥ (عبد الرحمن) بن أحمد بن على بن عبيد زين الدين بن الشهاب الديسطى ثم القاهرى القلعى الشافعى ويعرف بالصمل ـ بضم المهملة والميم وآخره لام

مشددة . ولد في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة وغيرها وعرض في سنة ثمانمائة على ابن الملقن والعراقي وابنه الولي والابناسي وابن خلدون وأجازوه والبلقيني وطائفة ممن لم يجز وسمع على النور الأبياري اللغوي نزيل البيبرسية في أبي داود واشتغل وباشر عند الأمراء وأجازلي ومات في .

١٦٦ (عبد الرحمن) بن أحمد بن علي بن يوسف بن عمر بن علي الورداني ثم القاهري الشافعي . ولد في سنة تسع وعشرين وثمانمائة تقريباً بوردان من أعمال الجيزية بجوار أتريس من عمل البحيرة وقدم القاهرة فحفظ القرآن وغيره واشتغل بالفقه وغيره ، ومن شيوخه المحلي والمناوي والعلم البلقيني والعمادي وآخرين كالأمين الاقصرائي من الحنفية ، وسمع بقراءتي على بعض الشيوخ ؛ وهو إنسان خير طولت ذكره في الكبير .

١٦٧ (عبد الرحمن) بن أحمد بن علي الفقيه زين الدين إمام جامع الحاكم وصديق عبد الله أبي يوسف الآتي . قدم القاهرة فأقرأ الأولاد وقرأ علي وعلى غيري يسيراً كالسيد النسابة وابن أسد ، وحج غير مرة ثم قطن المدينة النبوية مديماً للتلاوة في سبع خيربك وتكرر مجيئه القاهرة طلباً للرزق ورأيته في سنة ثمان وتسعين بالمدينة وهو غير منفك عن طريقته ونعم الرجل .

١٦٨ (عبد الرحمن) بن أحمد بن علي القبايلي المغربي الماضي أبوه . ذبح في شوال سنة ثلاث كما ذكر هناك .

١٦٩ (عبد الرحمن) بن أحمد بن عمر بن عرفات بن عوض الزين بن الشهاب ابن السراج الأنصاري الأطفيحي القمني ثم القاهري الشافعي أخو عبد الله ووالد محمد الآتيين . ولد في سنة تسعين وسبعمائة تقريباً بأطفيح من الوجه القبلي ونشأ بها فحفظ القرآن وانتقل به ابوه إلى القاهرة فقطنها وتلا لأبي عمرو على الشرف يعقوب الجوشني والفخر الضرير واشتغل بالفقه على عمه الزين القمني وحضر فيه عند الابناسي وبالنحو والأصول والمعاني والبيان على البساطي وبالعروض على فلان القرماني بحث عليه القصيدة الأندلسية وشرحها للحسام القيصري ، وأذن له عمه وغيره بالافتاء والتدريس وكذا أذن له البساطي ؛ وكان شيخنا ابن خضر يضحك من ذلك ، وسمع على الصلاح الزفتاوي وابن الشيخة والتنوخي وابن أبي المجد والحلاوي والسويداوي والابناسي والغماري والمراغي والفرسيسي والتاج بن الفصيح وناصر الدين نصر الله الحنبلي وآخرون ، وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وطائفة وكان يذكر أن السراج البلقيني أجاز له ، وتكسب

بالشهادة بل ناب فى القضاء عن العلم البلقينى وشيخناوقتاً وولى مشيخة الصوفية بتربة يونس الدوادار المجاورة لتربة الظاهر برقوق التى كان أحد صوفيتها وتنزل فى الجهات ، وحدث باليسير سمعت عليه ختم البخارى بل قرأت عليه مع غيره الجزء الأخير من المستخرج على مسلم لأبى نعيم ، وكان جامداً مقبلا على شأنه حريصاً على الملازمة لمجلسه بحيث يرجع من الحضور وهو على قدميه فيجلس فيه الى الغروب غالباً ، مقتراً على نفسه مع تموله . مات فى سنة ستين ظناً أو قبلها بيسير ، ومن نظمه يمدح شيخنا مما كتبه عنه البقاعى :

يا سيداً حاز الحديثَ بصحة   بالحفظ والاسناد حقاً يفضُل
يامالكا بالعلم كل مدرس   شيخ الشيوخ وأنت فيهم أمثل
ياحاوياً كنزَ العلوم بفهمه   قاضى القضاة المنعم المتفضل
الفضل والعباس أنت أبوهما   ياباسماً والوجه منه مهلل

١٧٠ (عبد الرحمن) بن أحمد بن عمر بن غانم الزين البرمكينى القاهرى . من أهل القرآن توفى قبيل الثلاثين عن بضع وستين وهو شقيق الشرف موسى وأحمد وسليمان .

١٧١ (عبد الرحمن) بن أحمد بن عمر المدنى الفراش بها . ممن سمع منى بالمدينة .

١٧٢ (عبد الرحمن) بن أحمد بن عمير المدنى الفراش بها ويعرف بدربيى . ممن سمع منى بالمدينة وأظنه الأول وقع الغلط أحد الموضعين فى جده .

(عبد الرحمن) بن أحمد بن عياش . يأتى فيمن جده محمد بن محمد قريباً .

١٧٣ (عبد الرحمن) بن أحمد بن غازى الزرعى المقدسى سبط الجمال بن جماعة . سمع معنا وحفظ كتباً كثيرة ولازم الكمال بن أبى شريف . مات سنة تسع وثمانين قبل الكهولة ، وكان خيراً ساكناً .

١٧٤ (عبد الرحمن) بن أحمد بن قاسم ويعرف بابن الأصيفر . ممن سمع منى بالقاهرة .

١٧٥ (عبد الرحمن) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم الخواجا الوجيه الدمشقى نزيل مكة والد أحمد ومحمد ويحيى وغيرهم ويعرف جده بابن أبى الفرح وهو بابن قيم الجوزية فأمه ابنة الشمس بن قيم الجوزية . قدم مكة بعد الثلاثين بيسير فاستوطنها واشترى بها دوراً وعمرها وكان يتردد منها إلى كاليكوت فى المتجر . مات بمكة فى ربيع الأول سنة ست وخمسين وخلف دوراً وأولاداً .

١٧٦ (عبد الرحمن) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عرندة جلال الدين بن الشهاب المحلى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن الوجيزى لحفظ والده الوجيز للغزالى . ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها

فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي وغيرها ، وعرض على الزين العراقي والكمال الدميري وجود القرآن على الزراتيتي وأخذ الفقه عن البرهان البيجوري وغيره والنحو عن الشمسين الشطنوفي والبرماوي ومن شيوخه والده والشمس الغراقي والولي العراقي وغيرهم ممن هو أقدم منهم ودونهم ؛ وبرع في الفضائل وتنزل في الجهات كدرسي الحديث بالبيبرسية والجمالية ونسخ بخطه الكثير ومن ذلك شرح البخاري لشيخنا ، وكان أولا ممن يلازم الحضور هو ووالده عنده ووصفه بالشيخ الفاضل وكتب عنه في الأمالي ؛ وحج مرتين الأولى في سنة خمس وعشرين وجاور أشهراً ودخل دمشق والثغرين وزار بيت المقدس والخليل ثم أعرض عن الاشتغال ولواحقه وتوجه لاستحذاء من شاء الله من الرؤساء ونحوهم بحكايات ينمقها ويسردها بفصاحة عندهم مع ظرف ولطف وإكثار لادارة لسانه أو شفته وربما تستر باظهار مايشبه الجنون مع كونه من العقلاء بحيث كان يقال هما إثنان عاقل يتمجنن ومجنون يتمعقل ويعني هذا والبدر بن الشريدار ؛ وحكيت في الجواهر شيئاً مما وقع له من ذلك مع شيخنا على أن بعضهم قال إن سبب هذا سوء مزاج وانحراف كما وقع لأبيه فقد وصفه بهما شيخنا وما كان يزعمه قول ابن الجزري فيه:

إذا رمت التفنن في المعاني وتملك مهجة الملك العزيز
فبادر نحو شيخ الوقت حقاً ودائرة العلا القطب الوجيزي

وقال التقي بن حجة أيضاً :

إذا رمت التفقه في المعاني لما ترجوه من ملك عزيز
عليك بمن غدا في الناس قطباً وبادر للتبرك بالوجيزي

في آخرين كالابناسي الصغير والبشتكي والجمال البهنسي والنواجي وابن اقبرس والحجازي فالله أعلم ، وهو ممن سمع على الصلاح الزفتاوي وابن أبي المجد والتنوخي وابن الشيخة والعراقي والهيثمي والابناسي والغماري والزين المراغي والقاضي ناصر الدين نصر الله الحنبلي والتاج بن الفصيح والحلاوي والسويداوي والشرف ابن الكويك والبدر النسابة وغيرهم ، وحدث باليسير سمع عليه الفضلاء سمعت عليه قطعة من البخاري مع الختم منه بل قرأت عليه أحاديث من الموطأ ولو ترك ماسلكه واستمر على طريقته الأولى لكان أشبه . مات في ثاني ذي القعدة أو آخر شوال سنة اثنتين وخمسين ودفن بحوش البيبرسية عند أبيه رحمهما الله وعفا عنهما .

١٧٧ (عبد الرحمن) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الزين الانصاري القمولي ثم القاهري الشافعي رفيق الشهاب الابشيهي . ممن أخذ عن المحلي والعلم

البلقيني والمناوى ثمن بعدهم كأبى السعادات البلقينى ؛ والأصول عن المحلى بل أخذ فنوناً عن التقى الحصنى ؛ وتميز وبرع وكتب بخطه الكثير مما كان يتعيش منه غالباً لشدة حاجته مع ملازمته للاشتغال والتحصيل ؛ وكان يجتمع بى أحياناً بل سمع بقراءتى على أم هانى الهورينية وغيرها ؛ ونعم الرجل كان ديناً وفضلا . مات فى طاعون سنة أربع وستين ، وأظنه جاز الثلاثين رحمه الله وعوضه الجنة .

١٧٨ (عبد الرحمن) بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عوض ابن عبد الخالق الزين أو العز بن الزين بن ناصر الدين البكرى الدهروطى ثم المصرى الشافعى عم الجلال محمد بن عبد الرحمن بن احمد الآتى والماضى أبوه . ولد فى ليلة الاثنين سابع عشرى شعبان سنة تسع وثمانمائة بدهروط من البهنساوية وقرأ بها القرآن وكان جد أبيه احمد وأبوه محمد مالكيين وأماجده وأبوه فشافعيان كبيران فنشأ على مذهبهما ، وحفظ فى الفقه التحرير للجمال البزرى الواسطى وهو على نمط الحاوى ثم المنهاجين الفرعى والأصلى مع زوائده للاسنائى وألفية ابن مالك ، واشتغل يسيراً على أبيه وغيره بل بحث فى الفقه على الشمس البرماوى ولازمه والزين القمنى[1] والقاياتى وعنه أخذ الأصول وفى الفرائض على ابن المجدى وفى العربية عن الشموس القاياتى والونائى وابن عمار وسمع على شيخنا ؛ وناب عنه وعن غيره فى القضاء ودرس بالتقوية والحسامية من الفيوم ، وحج فى سنة ثمان وأربعين وتعانى النظم فأكثر وامتدح شيخنا وغيره ؛ ومما كتبته عنه فى شيخنا حين عوده للقضاء قصيدة سقتها فى الجواهر أولها :

ربانى حب زينب والرباب لتركهما جوابى والجوى بى

وقوله مما أوردته فى معجمى حين عزل السفطى عن القضاء :

توالت خطوب الدهر قسراً على الورى وناهيك خطب الدهر يعقبه القسر

وكان فاضلا مفيداً فصيحاً حسن المذاكرة بالفقه والمحاضرة محباً فى الفضلاء متودداً اليهم مكرماً لوافدهم . مات فى شوال سنة ثلاث وثمانين بطنبذى المجاورة لدهروط بالقرب من البهنسا ، وكان قاضيها رحمه الله وعفا عنه .

١٧٩ (عبد الرحمن) بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عوض العز أبو الفضل البكرى الشافعى أخو الذى قبله ووالد الجمال محمد الآتى . ولد سنة احدى وثمانين وسبعمائة وتفقه بأبيه وأذن له فى الافتاء ؛ ومات شاباً فى سنة سبع . أفادنيه ولده .

(١) بكسر ثم فتح ثم نون .

١٨٠ (عبد الرحمن) بن احمد بن محمد بن أبي بكر بن خليل بن محمد الزين الاعزازي الاصل الصالحي الدمشقي . ولد في شوال سنة سبع وستين وسبعمائة وسمع على أبي على الحسن بن الهبل أحد أصحاب الفخر وأبي الهول وأبي بكر بن اسماعيل البيتليدي، والصلاح أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الاعزازي وغيرهم وحدث سمع منه الفضلاء ، وكان أحد عدول مسجد السوق بدمشق . مات بهدية وهو راجع من الحج في أول سنة احدى وأربعين ، وفي رواة جزء الانصاري الذي سمعه عليهم التنوخي أبو محمد بن أبي بكر بن خليل بن نجم الاعزازي فهو عم أبي صاحب الترجمة وحينئذ فلعل نجماً لقب لمحمد .

١٨١ (عبد الرحمن) بن احمد بن محمد بن شقير القليوبي . ممن سمع مني بمكة.

١٨٢ (عبد الرحمن) بن التقي احمد بن الكمال محمد بن محمد بن حسن الشمني الاصل القاهري الحنفي وأمه أمة . استقر بعد أبيه في جهاته بعناية أحد أوصيائه البرهان الكركي ، وناب عنه فيها ثم استقل حين ترعرع إلى أن انفصل عن مشيخة قانباي محل سكنه بعبد الرزاق المؤذن المقرىء لمخالفته أمر الأتابك ازبك ، وانكشف حاله بعد ، وكان قد قرأ على الصلاح الطرابلسي وجلال الدين السيوطي وربما خطب بجامع طولون .

(عبد الرحمن) بن احمد بن محمد بن محمد بن فهد . يأتي في ابن أبي بكر قريباً .

١٨٣ (عبد الرحمن) ويسمى محمداً أيضاً بن احمد بن محمد بن محمد بن وفا أبو الفضل بن الشهاب أبي العباس بن أبي عبد الله السكندري الاصل المصري المالكي الشاذلي أخو ابراهيم وحسن وأبي الفتح محمد ويحيى ويعرف كسلفه بابن أبي الوفا . ذكره شيخنا في معجمه فقال : ولد قبل التسعين ونشأ على طريقة أبيه وعمه ، واشتغل وأحضر مجلس شيخنا البلقيني وتولع بالنظم فلم يزل حتى مهر فيه ، ورثى أباه وعمه وعمل المقاطيع الجياد على الطريقة النباتية ولو عاش لفاق أهل زمانه في ذلك ، وكان حسن الاخلاق كيس العشرة اجتمعت به وسمعت من فوائده ومدحني بأبيات قافية كنت كتبت للبدر البشتكي أبياتاً على وزنها فكأنه وقف عليها فأعجبته . مات غريقاً في النيل في سنة أربع عشرة وثمانمائة يعني في حياة أبيه ، وذكره في سنة أربع عشرة أيضاً من انبائه فقال انه اشتغل في صباه قليلا وتعانى النظم فقال الشعر الفائق ، وكان ذكيا حسن الاخلاق لطيف الطباع غرق في بحر النيل هو ومحمد بن عبيد البشكالسي وعبد الله بن احمد بن محمد التنسي جمال الدين قاضي المالكية وابن قاضيهم ، قال ومن نظمه أراه في مرثية محبوب له:

مضت قامة كانت أليفة مضجعى | فلله أالحاظ لهــا ومراشف
ولله أصداغ حكين عقاربا | فهن على الحسكم المفي سوالف
وما كنت أخشى أمس إلا من الجفا | وانى على ذاك الجفا اليوم آسف
رعى الله أياماً وناساً عهدتهم | جياداً ولكن الليالى صيارف

ومنه من غزل قصيدة على هذا الروى :

وفى ذهبي الخد صبغ لحنتى | يطيل امتحاناً لى وما أنا زائف
يذيب فؤادى وهو لا غش عنده | فيا ذهبي اللون انك حائف
وفى فه شهد وشهد مكرر | وفى خده ورد وورد مضاعف
له أعينى أنى رأته توابع | وأعينه أيضا لقلبي خواطف

ورأيت بخط شيخنا أيضا فى بعض أجزاء تذكرته بعد مدحه الذى أشار اليـه فى معجمه قوله رحم الله شبابه وعوضه الجنة ، وأرخ غرقه فى سنة خمس عشرة ولـكن الاول اصح . وقال العينى فى تاريخه لما ذكر غرقه هو وأصحابه وكانوا اجتمعوا فى منظرة على البحر ثم اجتمع رأيهم على ركوب بعض المراكب ويتوجهون إلى الآثار فامتنع أبو الفضل المذكور أشد امتناع فلم يزالوا به حتى ركب معهم ولما ركب قال لرفقته عجباً ان نجونا من الغرق فى البحر ؛ فلم يتم كلامه حتى انقلب المركب بهم ولم يظفروا بجسده مع التفحص عنه أياما فكأن الأرض ابتلعته انتهى . وزاد غيرهم فخر الدين بن المزوق وسمى ابن التنسى بدر الدين وقال انه نجا من الغرق ؛ ووهم فى الامرين كما وهم من سمى جمال الدين بن التنسى عبد الله بل هو محمد وفى وصفه بقاضى القضاة وانما كان ينوب فى القضاء نعم أبوه قاضى القضاة ناصر الدين احمد ، وذكره المقريزى فى عقوده وانه مات وهو شاب غريقا بنيل مصر قريبا من الروضة فى يوم عاشوراء وأورد من نظمه أشياء .

١٨٤ (عبد الرحمن) بن احمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن على ابن عياش الزين أبو الفرج وأبو بكر بن الشهاب أبى العباس الدمشقى الأصل المكى الشافعى المقرىء الماضى أبوه ويعرف بابن عياش ـ بتحتانية ومعجمة . ولد فى ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فسمع حسبما كان يخبر على العمادين ابن كثير وابن السراج والمحيوى الرحبي والزين بن رجب الحنبلى والشمس بن سند ورسلان الذهبى فى آخرين وتلا على أبيه للسبع إفراداً ثم جمعاً للعشر على ما تضمنه كتاب الورقات المثمرة فى تتمة قراءات الأئمة العشرة لوالده وشوهد خط والده بذلك ؛ ولـكنه كان

يخبر أنه تلا تجويداً على الأمين بن السلار من أول القرآن إلى سورة الصف ، وسمع عليه الشاطبية وأنه قرأ أيضا على الشرف أبى المعالى محمود بن شرفشاه الطوسى خادم الخدام بالسميساطية بدمشق والزين أبى حفص عمر بن الشمس ابن اللبان الدمشقى وعلى فيروز التبريزى بجامع منكلى بغا بحلب وانه ارتحل الى القاهرة فى سنة اثنتين وتسعين فتلا على العسقلانى للعشر وأذن له فى الاقراء ، وعرض عليه الشاطبية والرائية وأثبت ابن الجزرى فى ترجمة العسقلانى من طبقاته اسمه فيمن قرأ عليه فساوى حينئذ والده فى الاسناد ؛ والحاصل أنه قرأ القراآت بدمشق وحلب والقاهرة وتفقه بأبيه وسمع دروس البلقينى وغيره وأخذ النحو عن أبيه وعطاء الله الدروالى الهندى ، وحج مع أبيه فى سنة سبع وثمانين وزار بيت المقدس ثم انقطع بمكة من سنة تسع وثمانمائة أو التى بعدها ؛ وارتحل فى أثناء ذلك إلى اليمن لزيارة أبيه فانه كان انقطع بها لطلب الحلال ؛ وكذا سافر منها إلى المدينة النبوية فجاور فيها غير مرة وتصدى فى الحرمين لنشر القراءات ليلا ونهاراً فانتفع به خلق من أهلهما والقادمين عليهما وصار شيخ الاقراء هناك بلا مدافع ولذا وصفه شيخنا فى ترجمة والده من إنبائه بقوله مقرىء الحرم ؛ وكان يدرس أيضاً فى ألفية ابن مالك ونظم غاية المطلوب فى قراءة خلف وأبى جعفر ويعقوب أخذها الناس عنه وأولها :

حمدتُ إلهَ الخلق حمداً مكملا ... وصليت يا ربى على أشرف الملا

وبعد فخذ نظمَ الثلاثة سالكا ... طريقة إرشاد لتهدى من تلا

وكذا له نظم غير ذلك أثبت منه فى ترجمته من معجمى أشياء ؛ وانقطع بمنزله فى مكة من أثناء سنة احدى وخمسين لعجزه عن الحركة غير منفك مع ذلك عن الاقراء لمن يقصده حتى مات فجأة فى ضحى يوم الثلاثاء حادى عشرى صفر سنة ثلاث وخمسين بمكة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بالقرب من الشيخ على بن أبى بكر الزيلعى رحمهما الله وإيانا ؛ وهو فى ذيل ابن فهد مطول وقد وصفه ابن الجزرى فيما قرأته بخطه بالشيخ الامام العلامة شيخ الاقراء وأوحد القراء والمشار اليه فى وقته من بين أهل العصر بالتجويد والاداء والمنفرد فى الحرمين الشريفين بالتصدر ونفع المسلمين زين الدين أبى محمد وقال انه سأله ذكر مايعلم من لقيه للشمس العسقلانى فكتب أنه كان بالقاهرة فى حياة العسقلانى قال وكان يقرأ جمعاً بالقراءات على ويخبرنى أنه يقرأ على العسقلانى المذكور جمعاً انتهى . وكان هذا مستند ابن الجزرى فى جزمه بذلك فى الطبقات

على أني رأيت من حكى عن كل من ابن الجزري وشيخنا رضوان إنكار ذلك ورميه فيه بالكذب والمعتمد ماقدمته ، وهو في عقود المقريزي وانه مقرىء الحجاز ممن نفع الله به الناس وأغناه عن التطلع لما في أيديهم وصحبه أيام مجاورته بمكة سنة أربع وثلاثين واستفاد منه ترجمة أبيه .

١٨٥ (عبد الرحمن) بن أحمد بن محمد عبد الله الزين أبوهريرة بن الشهاب بن الجلال أبي عبد الله الحسباني الدمشقي الحنفي والد أمين الدين محمد الآتي ويلقب هامان . حفظ الدرر واستقر في قضاء الحنفية بدمشق في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين ببذل زائد عوض اسماعيل أخي كبيش العجم وكلاهما من كبار الجهال ثم صرف بابن القطب وهو أمثل منهما وأهين هذا مرة بعد أخرى ؛ وهو الآن سنة سبع وتسعين شبه المقعد ، ومات ابنه المذكور الذي استقر في كتابة دمشق مع أخيه كلاهما بالطاعون وليته كان معهما .

١٨٦ (عبد الرحمن) بن أحمد بن يوسف بن عبد الأعلى الماريديني الضرير الشافعي نزيل أسيوط . حفظ القرآن ومختصر التبريزي والكافية في النحو وقطن أسيوط وأكثر من مدائح أعيان الصعيد بحيث كان له عليهم رواتب سنوية وغيرها . مات في طاعون سنة إحدى وثمانين وقد زاحم الثمانين . ومن نظمه رداً على من أنكر عليه في مدحه لبعضهم وصفه بالعظيم :

وياجحشاً تولد من حمار
لقد كتب النبي إلى هرقل عظيم الروم أورده البخاري

١٨٧ (عبد الرحمن) بن أحمد الحوى الأصل القاهري رفيق السلموني ونحوه في الشهادة مع جودة الخط ولكنه غير محمود وربما اشتغل ولازم أخي في قراءة التقسيم وتردد إلي ثم ورث وتوجه بالاسترقاق بميراثه بحراً فقدمها في شوال سنة سبع وتسعين وجلس بباب السلام .

١٨٨ (عبد الرحمن) بن أحمد المدني المالكي أخو عمر الآتي ويعرف بالنفطي . قرأ الموطأ لامامة على غانم الخشبي وتزوج ابنة الجلال الخجندي بعد أبي الفتح المراغي ،وكان حياً في سنة عشر .

١٨٩ (عبد الرحمن) بن أحمد المطيرز عضد الدين . مات في يوم السبت خامس عشري رمضان سنة ست وخمسين . أرخه ابن عزم .

١٩٠ (عبد الرحمن) بن بكتمر السندبسطي ثم القاهري أحد أصحاب الزاهد وصاحب الزاوية المجاورة لجامع شيخه وفيها محل دفنه أخذ عنه جماعة كثيرون

منهم محمد البدوى وذكروا له أحوالا صالحة وكانت له طاحون يقتات منها ويعمر من فاضلها الزاوية المشار اليها التى لم يكملها وانما أكملها صاحبه الشيخ مدين . مات فى سنة أربعين أوقبلها رحمه الله وإيانا .

١٩١ (عبد الرحمن) بن بكير بن محمد الفرجى البرلسى ويعرف بابن الفقيه . ممن سمع منى بالقاهرة .

١٩٢ (عبد الرحمن) بن أبى البركات بن أبى الهدى محمد بن تقى الدين الشيخ الصالح الزين الكازرونى المدنى الشافعى عم عبد الله بن عبد الوهاب بن أبى البركات الآتى . ممن قرأ على بالمدينة فى شرح النخبة وسمع أشياء وله أخذ عن الأبشيطى وغيره وفيه فضل مامع سكون وخير . مات سنة إحدى وتسعين .

١٩٣ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن ابراهيم العراق الأصل المكى . ممن سمع منى بمكة وهو خير منجمع .

١٩٤ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن احمد بن محمد بن الشيخ ولى الدين محمد بن أحمد بن ابراهيم بن يوسف الملوى الأصل القاهرى الشافعى التاجر . ممن قرأ القرآن وتردد لمكة بل جاور بها سنين واشتغل قليلا فى المنهاج وسمع على بمكة فى سنة ثلاث وتسعين أربعى النووى ومجالس من جامع الأصول وبعض البخارى وكتبت له إجازة . ومولده سنة أربع وخمسين وسافر فى التجارة لعدن ونحوها وهو الآن سنة سبع وتسعين هناك .

١٩٥ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن داود الزين أبو الفرج بن التقى أبى الصفا الدمشقى الصالحى الحنبلى الآتى أبوه ويعرف بابن داود . ولد كما كتبه بخطه فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وقال غيره سنة ثلاث بجبل قاسيون من دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل وكان يذكر أنه أخذ الفقه عن التقى ابراهيم بن الشمس محمد بن مفلح والعلاء بن اللحام وأخذ عن أبيه التصوف وسمع عليه مؤلفه أدب المريد والمراد فى سنة خمس وثمانمائة بطرابلس ومنه تلقن الذكر ولبس الخرقة بل ألبسها معه من الشهاب بن الناصح حين قدومهما عليهما دمشق صحبة الظاهر برقوق ومن البسطامى بزاويته ببيت المقدس وبانفراده فى جمادى الأولى سنة تسع وعشرين من ابن الجزرى مع قراءته عليه للجزء الذى خرجه من مروياته فيه المسلسل والمصافحة والمشابكة وبعض العشاريات بالباسطية ظاهر دمشق وأول سماعه للحديث بدمشق من المحب الصامت سمع عليه التوبة والمتابة لابن أبى عاصم وكذا البخارى فيما كان يخبر ثم سمع غالب الصحيح على عائشة ابنة

ابن عبد الهادى والجمال بن الشرائحى وسمع ببعلبك على التاج بن بردس وأجاز له أخوه العلاء ولازم الحافظ ابن ناصر الدين فى أشياء سماعاً وقراءة وخلف والده فى مشيخة زاويته التى انشأها بالسفح فوق جامع الحنابلة فانتفع به المريدون، وحج غير مرة وزار بيت المقدس والخليل ودخل غيرها من الاماكن، وكان شيخاً قدوة مسلكا تام العقل والتدبير قائماً بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر راغباً فى المساعدة على الخير والقيام فى الحق مقبول الرسائل نافذ الاوامر كريماً متواضعا حسن الخط ذا جلالة ووقع فى النفوس وشهرة عند الخاص والعام وله الكنز الأكبر فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى مجلدين وفتح الاغلاق فى الحث على مكارم الأخلاق ومواقع الانوار ومآثر المختار والانذار بوفاة المصطفى المختار وتحفة العباد وأدلة الاوراد فى مجلد ضخم والدر المنتقى المرفوع فى اوراد اليوم والليلة والاسبوع ونزهة النفوس والافكار فى خواص الحيوان والنبات والأحجار فى ثلاث مجلدات وتسلية الواجم فى الطاعون الهاجم فى مجلد وغير ذلك مما قرىء عليه جميعه أو أكثره، وكان استمداده فى الحديث من شيخه ابن ناصر الدين، وقد حدث باليسير أخذ عنه الفضلاء اجاز لى ومات فى ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ست وخمسين بعد فراغه من قراءة أوراد ليلة الجمعة بيسير فجأة، وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع المظفرى فى مشهد عظيم جداً ودفن فى قبر كان أعده لنفسه داخل باب زاويته رحمه الله وإيانا.

١٩٦ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن سليمان بن صالح الزين بن الشرف الداديخى ثم الحلبى الشافعى المذكور أبوه فى محله، وداديخ بمهملتين وآخرها معجمة من اعمال سرمين. ولد فى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً منها المختصر الاصلى ولازم الاشتغال مع الفهم البطىء وسلوك طرق الخير والمواظبة على الجماعة إلى أن فضل وكان قد سمع على عمر بن أيدغمش عشرة الحداد. وحدث سمع منه الفضلاء. مات.

١٩٧ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر زين الدين بن العماد القرشى العمرى المقدسى الصالحى الحنبلى أخو عبد الله وناصر الدين محمد الآتيين ويعرف كسلفه بابن زريق بمعجمة ثم راء وآخره قاف مصغر. ولد فى خامس رمضان سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالسفح من صالحية دمشق ونشأ بها وسمع على أبى هريرة بن الذهبى وأبى بكر بن ابراهيم بن العز ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة وأبى حفص عمر

البالسى وعبد الله الحرستانى فى الآخرين ومما سمعه على الأول الأربعين تخريج أبيه له ، وأجازله ابن العلائى وابن أبى المجد والحلاوى والسويداوى وجماعة ، وحدث سمع منه الفضلاء . مات فجأة فى سحر يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين ، وصلى عليه قبيل ظهره بالجامع المظفرى ، ودفن بتربة جده أبى عمر بالسفح وشيعه خلق كثير رحمه الله .

١٩٨ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن عبد الرحمن الوجيه بن الزكى المصرى الاصل المكى الشافعى أخو احمد الماضى ويعرف بابن الزكى . ممن حفظ القرآن والمنهاج وكتباً وعرض على فى مجاورة سنة ست وثمانين وسمع منى ثم فى المجاورة التى تليها أخذ عنى البخارى مابين قراءة وسماع والشمائل النبوية قراءة والشفا وغيره سماعاً وكتب بعض تصانيفى وكتبت له إجازة ، وهو يقظ يتكسب ويعامل ويحضر دروس القاضى بل قال لى انه أخذ عن الجوجرى بالقاهرة ، وسافر إلى الهند غير مرة .

١٩٩ (عبدالرحمن) بن أبى بكر بن عبد الرحمن الحموى الحنبلى المقرىء القادرى الوفائى . قدم القاهرة فى سنة تسع وثمانين فقرأ عليه ابن أخى الفخر عثمان المقسى الزهراوين لأبى عمرو مع منظومة الأمين عبد الوهاب بن احمد بن وهبان الحنفى القاضى المسماة غاية الاختصار فى أصول قراءة أبى عمرو ومنظومة ابن الجزرى فى التجويد وقال انه قرأهما على العلاء أبى الحسن على بن احمد الحموى بن الجدر[1] الآتى وانه كتب على الأولى شرحاً .

٢٠٠ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة وجيه الدين القرشى اليمانى ثم المكى والد عبد الكريم وأبى بكر الآتيين . ولد بعد التسعين وسبعمائة باليمن ونشأ بها وتردد إلى مكة مراراً للحج فسمع من عمه الجمال بن ظهيرة وابن الجزرى والمقريزى وغيرهم كأبى الفتح المراغى وأجاز له فى سنة خمس جماعة كابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى ، وكان خيراً مباركاً كثير الطواف قرأ عليه صاحبنا ابن فهد شيئاً باجازته من ابن صديق وقال انه كان يتكسب بالتجارة ، ومات فى صفر سنة تسع وأربعين بمكة .

٢٠١ (عبدالرحمن) بن أبى بكر بن عبد الله وجيه الدين أبو محمد الزوقرى الركنى الشافعى . ولد فى سنة أربع وأربعين وسبعمائة وأخذ الفقه عن الامام محمد بن عبدالله الريمى والعلماء بتعز كالقاضى عمر بن سعيد وابن قيصر وآخرين ، والحديث عن محمد بن صقر قرأ عليه أجزاء كثيرة وبه استفاد ، ودرس بالمظفرية الكبرى

(١) بفتح ثم كسر . وفى الشامية « ابن الجذر » وهو غلط .

العليا فى تعز باستدعاء شيخه قاضى القضاء الريمى له فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة ، ورحل اليه العلماء من الآفاق ، وكان من أعيان أصحاب مذهبه ممن اشتهر بالورع المرضى والمنهاج السوى وامتنع من ولاية الأحكام بتعز . مات فى ربيع الأول سنة عشر . ترجمه النفيس العلوى ووصفه أيضاً بالفقيه الامام العالم العلامة فريد عصره ووحيد دهره المدرس المحقق المفتى الصالح الولى كان فقيهاً لطيف الفقه والغرض صادق المودة للأصحاب صادق البأس أجمع الناس على ذلك منه حسن الأخلاق مهذب الطباع لم يرمثله زاهداً فى الدنيا متقنعاً فيها باليسير ، ورأيت من سمى جده يحيى فالله أعلم .

٢٠٢ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن على الزين أبو الفرج بن التقى أبى الصدق ابن العلاء أبى الحسن الدمشقى الشافعى ويعرف بابن الشاوى بالمعجمة . ولد فى إحدى الجمادين سنة اثنتين وثمانمائة بدمشق ونشأبها فقرأ القرآن عند الشمس أبى عبد الله محمد الجشى ـ بجيم مضمومة ثم معجمة مشددة ـ المكتب وصلى به على العادة فى سنة أربع عشرة وحفظ العمدة وألفية الحديث والنحو والمنهاج الفرعى والأصلى والتسهيل وعرض بعدها ، واشتغل على غير واحد وتفنن وصحب جماعة من الصلحاء ، وحج فى سنة ست وثلاثين وزار بيت المقدس والخليل ودخل القاهرة فأخذ عن شيخنا وتصدى للتدريس فانتفع به الطلبة ،وممن أخذ عنه ابن الشيخ الصفى والشهاب اللبودى ، وناب فى القضاء عن الولوى البلقينى ثم أعرض عنه . وكان إماماً علامة فقيهاً حسن الاعتقاد . مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وستين وصلى عليه بجامع التوبة ظاهر دمشق ودفن بمقبرة باب الفراديس بطرفها القبلى وكانت جنازته حافلة جداً وحمل نعشه الأكابر من مقدمى الألوف وغيرهم وكثر الثناء عليه ورؤيت له منامات حسنة رحمه الله وإيانا .

٢٠٣ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن عثمان بن محمد بن خليل ابن نصر بن الخضر بن الهمام الجلال بن الكمال بن ناصر الدين السيوطى الأصل الطولونى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن الأسيوطى . ولد فى أول ليلة مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة وأمه أمة تركية ، ونشأ يتيما فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى وبعض الأصلى وألفية النحو ، وعرض فى سنة أربع وستين وأخذ عن الشمس محمد بن موسى الحنفى إمام الشيخونية فى النحو وعن الفخر عثمان المقسى والشموس البامى وابن الفالاتى وابن يوسف أحد فضلاء الشيخونية والبرهانين العجلونى وفيما قيل النعمانى بعضهم فى الفقه وبعضهم فى

النحو ثم ترقى حتى قرأ فى بعض المتون الفقهية على العلم البلقينى وحضر عند الشرف المناوى يسيراً جداً ولمح له بالأدب حيث قال له وقد تألم من جلوسه فوق ملاعلى كنا ونحن صغار لانجلس إلا خلف الحلقة ؛ فى كلمات من هذا النمط وحينئذ انقطع ؛ وأخذ عن كل من السيف والشمنى والكافياجى الحنفيين شيئاً من فنون وفيما زعم عن الشهاب الشارمساحى بعض شرحه لمجموع الكلائى وعن العز الميقاتى رسالة له فى الميقات وعن محمد بن ابراهيم الشروانى الرومى الطبيب بالقاهرة مختصرين فى الطب لابن جماعة وعن العز الحنبلى دروساً فى الأصول من جمع الجوامع انتهى . ولازمنى دهراً وكتب إلى فى نثر طويل : وقد تطفلنا على شمول سخائه وأنخنا ركاب شدتنا برحاب رخائه ؛ بل مدحنى بغير ذلك من نظم ونثر كما بينته فى موضع آخر ، وكذا تردد يسيراً جداً للزين قاسم الحنفى والبقاعى وتدرب بالشهاب المنصورى وغيره فى النظم ؛ وسمع على بقايا من المسندين كالقمصى والحجازى والشاوى والملتونى ونشوان وهاجر ؛ وأجاز له من حلب جماعة منهم ابن مقبل خاتمة من أجاز له الصلاح بن أبى عمر ؛ ولم يمعن الطلب فى كل ماأشرت اليه ؛ ثم سافر الى الفيوم ودمياط والمحلة ونحوها فكتب عن جماعة ممن ينظم كالمحيوى بن السفيه والعلاء بن الجندى الحنفى ؛ ثم إلى مكة من البحر فى ربيع الآخر سنة تسع وستين فأخذ قليلا عن المحيوى عبد القادر المالكى واستمد من صاحبنا النجم بن فهد فى آخرين ؛ وأذن له غير واحد فى الافادة والتدريس وساعده العلم البلقينى حتى باشر تصدير الفقه بالجامع الشيخونى المتلقى له عن أبيه وحضر معه اجلاسه فيه ؛ ثم انجمع وتمشيخ وخاض فى فنون خصوصاً هذا الشأن ؛ واختلس حين كان يتردد الى مما عملته كثيراً كالخصال الموجبة للظلال والأسماء النبوية والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وموت الابناء ومما لاأحصره ؛ بل أخذ من كتب المحمودية وغيرها كثيراً من التصانيف المتقدمة التى لاعهد لكثير من العصريين بها فى فنون فغير فيها يسيراً وقدم وأخر ونسبها لنفسه وهول فى مقدماتها بما يتوهم منه الجاهل شيئاً مما لايوفى ببعضه ؛ وأول ماأبرز جزءاً له فى تحريم المنطق جرده من مصنف لابن تيمية واستعان بى فى أكثره فقام عليه الفضلاء بحيث كفه العلم البلقينى عنه وأخذ ماكان استكتبه به فى المسئلة ولولا تلطفى بالجماعة كالابناسى وابن النالاتى وابن قاسم لكان مالا خير فيه ؛ وكذا درس جمعاً من العوام بجامع ابن طولون بل صار يملى على بعضهم ممن لايحسن شيئاً بحيث كان ذلك وسيلة لمساعدة وصيه شهاب الدين بن الضياح حيث

رباه عند برسباى أستادار الصحبة فلزم إينال الاشقر رأس نوبة النوب حتى قرره فى تدريس الحديث بالشيخونية بعد وفاة الفخر عثمان المقسى مع تركه ولداً ؛ وكذا استقر فى الاسماع بها وليس بموافق شرط الواقف فيهما وفى مشيخة التصوف بتربة برقوق نائب الشام التى بباب القرافة بعناية بلديه أبى الطيب السيوطى وغير ذلك ،كل هذا مع أنه لم يصل ولا كادولذا قيل إنه تزبب قبل أن يتحصرم ؛ وأطلق لسانه وقلمه فى شيوخه فمن فوقهم بحيث قال عن القاضى العضد إنه لا يكون ضغنة فى نعل ابن الصلاح ؛ وعزر على ذلك من بعض نواب الحنابلة بحضرة قاضيهم ، و نقص السيد والرضى فى النحو بمالم يبد مستنداً فيه مقبولا بحيث أنه أظهر لبعض الغرباء الرجوع عنه فانه لما اجتمعا قال له قلت إن السيد الجرجانى قال إن الحرف لا معنى له أصلا لا فى نفسه ولا فى غيره وهذا كلام السيد ناطق بتكذيبك فيما نسبته إليه فأوجدنا مستندك فيما زعمته فقال انى لم أر له كلاما ولكننى لما كنت بمكة تجاريت مع بعض الفضلاء الكلام فى المسألة فنقل لى ما حكيته وقلدته فيه فقال هذا عجيب ممن يتصدى للتصنيف كيف يقلد فى مثل هذا مع هذا الاستاذ انتهى . وقال ان من قرأ الرضى ونحوه لم يترق إلى درجة أن يسمى مشاركا فى النحو . ولا زال يسترسل حتى قال إنه رزق التبحر فى سبعة علوم التفسير والحديث والفقه والنحو والمعانى والبيان والبديع قال والذى اعتقده أن الذى وصلت اليه من هذه العلوم الستة سوى الفقه والنقول التى اطلعت عليها وفيها لم يصل اليه ولا وقف عليه أحد من أشياخى فضلا عن من دونهم ، قال ودون هذه السبعة فى المعرفة أصول الفقه والجدل والصرف ودونها الانشاء والترسل والفرائض ودونها القراءات ولم آخذها عن شيخ ودونها الطب وأما الحساب فأعسر شىء على وأبعده عن ذهنى وإذا نظرت فى مسئلة تتعلق به فكأنما أحاول جبلا أحمله ، قال وقد كملت عندى آلات الاجتهاد بحمد الله إلى أن قال ولو شئت أن أكتب فى كل مسئلة تصنيفا بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ومداركها ونقوضها وأجوبتها والمقارنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك ، وقال إن العلماء الموجودين يرتبون له من الاسئلة ألوفا فيكتب عليها أجوبة على طريقة الاجتهاد وأنه يرتب لهم من الاسئلة بعدد العشر فلا ينهضوا ؛ وأفرد مصنفا فى تيسير الاجتهاد لتقرير دعواه فى نفسه ؛ وما أحسن قول بعض الاستاذين فى الحساب ما اعترف به عن نفسه مما يوهم به أنه مصنف أدل دليل على بلادته وبعد فهمه لتصريح أئمة الفن بأنه فن ذكاء ونحو ذلك وكذا قول بعضهم دعواه الاجتهاد

ليستر خطأه ، ونحو هذا قوله وقد اجتمع معه بعض الفضلاء ورام التكلم معه في مسئلة ليس في الامكان إن بضاعتي في علم الكلام مزجاة ، وقول آخر له أعلمني عن آلات الاجتهاد أما بقي أحد يعرفها فقال له نعم بقي من له مشاركة فيها لا على وجه الاجتماع في واحد بل مفرقا فقال له فاذكرهم لي ونحن نجمعهم لك ونتكلم معهم فان اعترف كل واحد منهم لك بعلمه وتميزك فيه أمكن ان نوافقك في دعواك فسكت ولم يبد شيئا ، وذكر أن تصانيفه زادت على ثلثمائة كتاب رأيت منها ماهو في ورقة وأما ماهو دون كراسة فكثير وسمى منها شرح الشاطبية وألفية في القراءات العشر مع اعترافه بأنه لا شيخ له فيها ، وفيها مما اختلسه من تصانيف شيخنا لباب النقول في أسباب النزول وعين الاصابة في معرفة الصحابة والنكت البديعات على الموضوعات والمدرج الى المدرج وتذكرة المؤتسي بمن حدث ونسي وتحفة النابه بتلخيص المتشابه ومارواه الواعون في أخبار الطاعون والاساس في مناقب بني العباس وجزء في أسماء المدلسين وكشف النقاب عن الالقاب ونشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير فكل هذه تصانيف شيخنا وليته إذ اختلس لم يمسخها ولو نسخها على وجهها لكان أنفع وفيها مما هو لغيره الكثير ، هذا إن كانت المسميات موجودة كلها وإلا فهو كثير المجازفة جاءني مرة وزعم انه قرأ مسند الشافعي على القمصي في يوم فلم يلبث أن جاء القمصي وأخبرني متبرعا بما تضمن كذبه حيث بقي منه جانباً وكذا حكى عن الكمال أخي الجلال المحلي مناماً كذبه الكمال فيه وقال لي البدر قاضي الحنابلة لم أره يقرأ على شيخي في جمع الجوامع مع شدة حرصي على ملازمته نعم كان يقرأ عليه فيه خير الدين الريشي النقيب فقلت فلمه كان يحضر معه فقال لم أر ذلك ، وقال انه عمل النفحة المسكية والتحفة المكية في كراسة وهو نكتة على نمط عنوان الشرف لابن المقرى في يوم واحد وإنه عمل ألفية في الحديث فائقة ألفية العراقي إلى غير ذلك مما يطول شرحه كقوله مما يصدق ان آفة الكذب النسيان في موضع أنه حفظ بعض المنهاج الاصلي وفي آخر أنه حفظ جميعه وأنه بعد موت شيخنا انقطع الاملاء حتى أحياه وزعمه أن المبتدىء بتقريره في الشيخونية هو الكافياجي مع قوله لي غير مرة والله لو لم يقرر الناظر التركي أو كنت منفرداً بالأمر ماقدمته لعلمي بانفراد غيره بالاستحقاق . كل ذلك مع كثرة مايقع له من التحريف والتصحيف وما ينشأ عن عدم فهم المراد لكونه لم يزاحم الفضلاء في دروسهم ولا جلس بينهم في مسأهم وتعريسهم بل استبد بأخذه من بطون الدفاتر والكتب واعتمد مالا يرتضيه من الاتقان صحب.

وقد قام عليه الناس كافة لماادعى الاجتهاد وصنف هو اللفظ الجوهرى فى رد خباط الجوجرى والسكر فى خباط عبدالبر وغضب الجبار على ابن الأبار والقول المجمل فى الرد على المهمل وقبل ذلك مقام ابراهيم أساء فيه الأدب على عالم الحجاز مما يستحق التعزير عليها وبعضها أخش من بعض ، ولم أر منها سوى أولها وهو مشتمل على ازدراء كثير للجوجرى ومزيد دعوى يستدل ببعضه على حمقه بل جنه وأما الرابع فهو رد على من قرأ قول القاضى عياض فى آخر الشفا : ويخصنا بخصيصى بالتثنية بعدأن كتب اليه ورقة فيها اساءة وغلظة لاتليق بمخاطبة طلبة العلم بحيث كان ذلك حاملا له على الاستفتاء عليه وكتب بموافقته فيما قرره الأمين الاقصرائى والعبادى والبامى والزين قاسم الحنفى والفخر الديمى وكاتبه وأفرد القارىء جزءاً سماه المفصل فى الرد على المغفل بل أفرد بعض طلبة الجوجرى شيئاً فى الانتصار له وغضب الجوجرى ممن توجه لذلك لما تضمن من التنويه بذكر المعترض ، وكذا راسل الكمال بن أبى شريف وملا على الكرمانى بما لا يليق وأرسل اليه الخطيب الوزيرى بولده للروضة ليعرض عليه فرده معللا ذلك بأنه لايستكمل أباه للوصف بكذا وكذا وكتابة دون هذا لا ترضيه ، ولما تكلم بعض الطلبة فى تكفير ابن عربى قال انه يؤذن من الله بحرب وما عسى أن يفعل فيه الحاكم وان الذى يراه مما لايوافقه عليه المعتقد ولا المنتقد اعتقاده وتحريم النظر فى كتبه ثم نقل عنه انه قال يحرم النظر فى كلامى . وهو ممن أخذ هذا المذهب عن أبى عبد الله محمد بن عمر المغربى النازل بالقرب من مدرسة قراقجا الحسنى فقد تردد اليه دهراً إلى غير هذا . ولو شرحت أمره لكان خروجاً عن الجد . وبالجملة فهو سريع الكتابة لم أزل أعرفه بالهوس ومزيد الترفع حتى على أمه بحيث كانت تزيد فى التشكى منه ؛ ولا زال أمره فى تزايد من ذلك فالله تعالى يلهمه رشده ؛ وقد ساعده الخليفة حتى استقر فى مشيخة البيبرسية بعد الجلال البكرى وخمد من ثم بل جمد بحيث رام ستر نفسه بقوله تركت الاقراء والافتاء وأقبلت على الله ؛ وزعم قبل ذلك انه رأى مناماً يقتضى ذم النبى صلى الله عليه وسلم له وأمره خليفته الصديق رضى الله عنه بحبسه سنة ليراجع الاقراء والافتاء حيث التزامه تركهما وانه استغفر وترك هذا الالتزام بحيث لوجىء اليه بفتيا وهو مشرف على الغرق لأخذها ليكتب عليها ثم لم يلبث أن قال ماتقدم ؛ وفارقه المحيوى بن مغيزل لما رأى منه الجفاء الزائد بعد كونه القائم بالتنويه به وذكر عنه من الحقد والاوصاف والتعاظم مايصدقه فيه الحال ومن ذلك إنه توسل عند

الامام البرهانى الكركى فى تعيينه لحجة كانت تحت نظره فأجابه وزاده من عنده ضعف الاصل وحضر اليه مع العلم سليمان الخليفتى لقبض ذلك فما قال له جزيت خيراً ولا أبدى كلمة مؤذنة بشكره ، ونقل لهمزة عن السنباطى بعد موته مايؤذن بجفاء منه فقال فلم لم تعلمني بهذاالابعد موته فقال لتعلم بواطن الرجال هذا مع مزيد احسانه اليه سيما فى زمن الغلاء وقطع خبز الشيخونية وطعامها بحيث كان يعطيه فى كل أسبوع ديناراً حسبما صرح به عن نفسه ، وكذا فارقه بعض بنى الاتراك ممن شفعه فيه بعد أن كان حنفياً ومع كونه مبتدئاً لمزيد احسانه اليه واقباله عليه بل فارق المغربى الذى كان يزعم انه الغاية فى الولاية والفتح القربى ، ومن هوسه قوله لبعض ملازميه اذا صار الينا القضاء قررنا لك كذا وكذا بل تصير انت الكل ؛ ثم لما كان فى سنة ثمان وتسعين قام عليه الشيخ أبو النجا بن الشيخ خلف وأظهر نقصه وخطأه وانقمع منه وذل إلى الغاية ومدح الامام الكركى أبا النجا بأبيات حسبما كتبت ذلك كله فى الحوادث ؛ وقبل ذلك كتب مؤلفاً سماه الكاوى فى الرد على السخاوى خالف فيه الثابت فى الصحيح مع كونى لم أتكلم فى المسئلة إلا بقبل بل مذهبي فيه ترك التكلم اثباتاً ونفياً فسبحان قاسم العقول.

٢٠٤ (عبد الرحمن) بن أبى بكر وهو احمد بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد وجيه الدين ويلقب قديماً ناصر الدين أبو الفرج بن المحب ابن شيخنا التقى الهاشمى المكى الشافعى ابن أخى صاحبنا النجم عمر ويعرف كسلفه بابن فهد أمه خديجة ابنة أبى بكر التوريزى . ولد فى ظهر يوم الجمعة منتصف المحرم سنة احدى وأربعين وثمانمائة بكالكوط من الهند وقدم به أبوه إلى مكة فى أول العشر الثانى من المحرم سنة أربع وأربعين فنشأ بها وحفظ القرآن والشاطبية والاربعين والمنهاج كلاهما للنووى وألفية ابن مالك والبردة وبانت سعاد واستمر على حفظهما وغيرها وعرض على جماعة وأحضره عمه على أبى المعالى الصالحى وحسين الاهدل وغيرهما من اهل بلده كجده والقادمين اليها بل أسمعه على جمع من الشيوخ خصوصاً فى اقامتى عندهم السنة الأولى وأجاز له جماعة منهم الزركشى وابن الطحان وابن بردس وشيخنا والمقريزى والجمال الكازرونى والمحب المطيرى وقدم القاهرة فى البحر سنة خمس وستين فأقام بها وتوجه منها إلى الشام غير مرة وزار بيت المقدس مرتين ؛ ودخل الصعيد واسكندرية والمحلة وحلب وغيرها ؛ وسمع الحديث واشتغل يسيراً وأكثر عن فضلاء أهل بلده القادمين عليها وشارك

فى النحو ونحوه وربما نظم الشعر ، وقد أنشد بعلو الاهرام من ذلك بحضرتى وكتب بخطه أشياء من جملتها وهو بالقاهرة عدة نسخ من نظم السلوك للمقريزى وكان بها على طريقة جميلة من السكون والتعفف والعقل والانجماع بحيث ما رأيت أحداً ممن خالطه الا ويحمد صحبته ، وقد ترجمه عمه فى ذيله وغيره . مات فى يوم الاربعاء ثانى عشرى رمضان سنة ثلاث وسبعين مطعوناً مبطوناً غريباً ؛ وقدمت للصلاة عليه فى يومه بباب المحروق ودفن بحوش الصوفية البيبرسية جوار قبور أولادى رحمه الله وعوضه الجنة .

٢٠٥ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن محمد بن على بن عبد العزيز بن عبد الكافى الدقوقى المكى . مات شاباً بها فى شعبان سنة ثمان وستين .

٢٠٦ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن محمد الزين بن العز الدمشقى الحنفى ويعرف كسلفه بابن العينى . ولد بدمشق سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ، ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفقه وأصوله عند حميد الدين وبكثير من العقليات عند حسين قاضى الجزيرة ويوسف الرومى فى آخرين ، وقدم القاهرة فأخذ بها فى الفقه وأصوله أيضا عن الزين قاسم والقراءات عن الشهاب بن أسد بل بلغنى انه أخذ فى العروض عن أبى الفضل المغربى ولكنه لم يستكثر من الشيوخ وقد سمع على الشاوى ونشوان وغيرهما بل حضر عندى بعض المجالس واختص بابن مزهر ونوه به بحيث صار بأخرة يعد من أعيان مذهبه ؛ وناب فى تداريس لقاضى الحنفية بدمشق كالعذراوية والركنية بل درس إصالة بالمرشدية وبتربة بالشرف الاعلى وغير ذلك ، وصنف فى العربية والعروض بل وفى أصولهم وكذا كتب فى تفسير اللغة التركية مع نظم ونثر وعقل ومداراة ولكنه تسلط بنفسه وبطلبته على فقيه بلده وشيخه العز بن الحمراء ليكون هو المشار اليه ، هذا إلى تمول صار اليه من قبل أبيه فقد كان تاجراً وكذا من غيره ونماه هو وتوجه للتدريس والافتاء وأخذ عنه جماعة من الطلبة وانتهى الامر له فى قضاء الحنفية بدمشق حين اجتياز السلطان بها عقب وفاة العلاء بن قاضى عجلون فلم يسمح بما طلب منه فعدل عنه لابن عيد مجاناً ، وبالجملة فقد نال رياسة ووجاهة حتى مات فى سنة ثلاث وتسعين وبلغنا ذلك وأنا بمكة فتأسفت على فقده ونعم الرجل كان رحمه الله وايانا .

٢٠٧ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن محمد الزين البرلسى ويعرف بابن الفقيه سمع منى بالقاهرة

٢٠٨ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن محمود بن ابراهيم بن محمود بن أبى بكر الزين بن قاضى الحنفية بحماة التقى بن نور الدين الذى والده أخو قاضى الحنابلة

العلاء على بن محمود الحموى الحنفى سبط صاحبنا الجمال بن السابق والماضى شقيقه ابراهيم والآتى أبوهما ويعرف كسلفه بابن المغلى . ولد فى رمضان سنة خمس وخمسين وثمانمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن ؛ وقدم القاهرة فى سنة أربع وسبعين فسمع منى بحضرة جده المسلسل وغيره وكذا قدمها بعد موته وقرأ فى النحو وغيره على الشمس بن فريجان وكذا قرأ على الشمس التبريزى البازلى نزيل حماة والمعروف بالكردى فى العقليات وكان متقدماً فيها بحيث كان جل انتفاعه به ؛ وولى كتابة السر ببلده عوضاً عن أبيه فى حياته فدام بها مدة ؛ ومات بالقاهرة بعيد التسعين فى الترسيم لنصرانى اسمه عيسى الموصلى كان قد ضمن والده له عوضه الله الجنة ؛ واستقر عوضه فى كتابة السر ابن القرناص قاضيها المالكى .

(عبد الرحمن) بن أبى بكر بن يحيى الزوقرى . فيمن جده عبد الله .

٢٠٩ (عبد الرحمن) بن أبى بكر الشويهر الفقيه العلامة وجيه الدين الركنى اليمانى النحوى الحنفى الشاعر . كان عالما ورعاً أديباً منجمعاً على التدريس والافادة مبارك الاقراء قل من أخذ عنه الا وانتفع فى مدة قريبة لاخلاصه ؛ وله نظم كثير مشهور يتداوله الناس لحسنه . مات فى سنة ثلاث وسبعين أفاده لى بعض فضلاء أصحابنا اليمانيين وكأن تاريخ وفاته من سبق قلمى فقد أرخه العفيف الناشرى فى أثناء ترجمة سنة احدى وثلاثين وانا بمكة ؛ قال وكان متضلعاً من علوم الأدب مائلا فى العقيدة لمذهب الحنابلة وانه أخذ عنه كافية ابن الحاجب وعروض ابن القطاع حين وروده اليمن فى سنة تسع وعشرين وان صاحب الترجمة أخذ عنه فى القراءات .

٢١٠ (عبد الرحمن) بن أبى بكر الدمشقى الرسام ويعرف بابن الحبال . أخذ عنه الشهاب بن اللبودى ووصفه بالمسند وقال انه مات فى يوم السبت ثانى شعبان سنة احدى وستين فجأة ، ودفن من الغد بصالحية دمشق .

٢١١ (عبد الرحمن) بن أبى بكر الحنبلى . كتب بالاجازة فى بعض استدعاءاتى المصرية المؤرخة سنة خمس وخمسين وكأنه الذى قبله ومن نظمه :

وفاضت دموعى من لهيب وحرقة وحر لظى نار الغرام وأفكارى
فنيران قلبي قد جرين مدامعى ألا فاعجبوا من فيض ماء من النار

١١٢ (عبد الرحمن) بن أبى بكر اليمانى المنسى . مات سنة خمس وعشرين .

١١٣ (عبد الرحمن) بن حسن بن حمزة بن يوسف المحب أبو الفضل الحلبى الحنفى الكاتب نزيل القاهرة ويسمى أيضا محمداً لكنه بهذا أشهر ليتميز عن أخ له

اسمه محمد ويعرف بابن الأمين وربما قيل له بالقاهرة كلب العجم . اشتغل بالقاهرة وغيرها فى فنون وأخذ عن العز عبد السلام البغدادى وجماعة وسمع معنا على بعض المسندين وتميز فى الأدب والتحلية ونحو ذلك وفاق فى الكتابة مع حفظ لكثير من أشعار المتقدمين وإلمام بهم فى الجملة ومعرفة باللغات الثلاث العربية والعجمية والتركية بحيث ينظم فيها وربما لمع فى القصيدة الواحدة ولكنه سلك طرق الخلاعة والمجون والتهتك واشتهر بها وبالتزيد فى كلامه بل كان مرتقياً عن هذا الحد ، وتقرب من الدوادار الكبير يشبك من مهدى قرباً زائداً واغتبط بكتابته واستعمله فى أشياء محسنا اليه مرتبا له راتبا فى كل شهر ، وسافر معه إلى حلب وغيرها غير مرة وجرح فى واقعة الرها ومع إحسانه لم ينضبط له ولذا لما طال عليه اهماله ضربه وأودعه سجن أولى الجرائم والتزم أن لا يخرجه الا بعد فراغ ما كان حينئذ يكتبه له فبادر للاكمال حينئذ بل أكرهه على التزويج واستمر على طريقته إلى أن تعالل وهو بخلوته فى الصرغتمشية أياماً ثم حول منها إلى البيمارستان المنصورى فمات عند وصوله اليه وذلك فى يوم الخميس مستهل ذى القعدة سنة سبع وثمانين وقد جاز الخمسين سامحه الله وعفا عنه وقد تردد الى كثيراً وكتبت عنه من نظمه:

لقدرى فى بنى زمنى انحطاط ... وللجهال فيهم إرتفاع
لقد أنشدت فيهم وصف حالى ... أضاعونى وأى فتى أضاعوا

وقوله: إن فقت فى الخط ياقوتا فلا عجب ... هذا وفى الشعر قد أصبحت كالطائى
وإنما أنا محتاج لواحدة ... لنقل نقطة حرف الخاء للطاء

وقوله: حويت المعاصى جلها وحقيرها ... بها فقت من بعدى ومن كان من قبلى
فيشهد لى ابليس أنى شيخه ... وماأرتضى شيخا على مثله مثلى

وعندى من مجونه وغيره غير هذا .

٢١٤ (عبد الرحمن) بن حسن بن سويد وجيه الدين بن البدر المصرى المالكى الماضى أبوه والآتى ابنه فتح الدين محمد ويعرف بابن سويد . ذكره شيخنا فى إنبائه فقال: أحد النواب كان حسن الصورة فاشتغل قليلا وزوجه أبوه وهو صغير بابنة الفخر القاياتى يعنى فاطمة وتزوج هو بأختها انما هى ابنة أختها أم هانى ابنة الهورينى بعد فراقه لتلك فلما مات أبوهما يعنى الفخر احتاط الأب على تركته بطريق الايصاء والتحدث فخلصت لهم الدار العظمى بشاطىء النيل ، ودخل مع والده وهو صغير اليمن سنة ثمانمائة وكذا سافر معه الى غيره من الأماكن وقربه أكثر من أخيه محمد يعنى الآتى مع كون ذاك أكبر وصار

هذا أنبه لكن مع بأو[1] زائد فيهما ليس له سبب الا دناءة أصل جدها سويد فقد كان الشيخ شمس الدين المراغي يقول انه رآه وهو بالعمامة الزرقاء يبيع الفراريج والقفص على رأسه فالله أعلم . ونشأ ابنه البدر في غاية الاتضاع لكنه حصل له مال طائل فصار الى ولديه فعظمت أنفسهما وانتسبا إلى كنانة فقال لي بعض المصريين لعل أصلهما من منية كنانة بالقليوبية فان أكثر أهلها نصارى وكأنه اعتمد المقالة المذكورة ، ورأس وجيه الدين بعد أبيه وصار المشار اليه بمصر وتزوج عزيزة ابنة القاضي جلال الدين البلقيني فولدت له الصدر محمد وعائشة ولازم يشبك الأعرج أتابك الدولة الاشرفية برسباى فكان يتقوى به في أموره ثم لازم جوهر الخازندار الاشرفي فعظم أمره وتقوى به في امور كثيرة . قلت وقد رأيت ابن ابي اليمن عرض عليه . مات في ليلة سادس شعبان سنة أربع وأربعين وكان ابتداء ضعفه في ربيع الأول فانتقل من مرض إلى مرض إلى ان غلب عليه الزحير ثم حبس الاراقة فلما قوى البرد اشتد به وانحلت قواه وصلى عليه بجامع عمرو وتقدم المالكي للصلاة عليه ، ودفن بمدرستهم ، وفي الحال ختم على حواصله ببيته وغيره من جهة السلطان لمرافعة بعض أتباع الخازندار فيه على ما قيل ولم يلبث أن فك ولده الختم في صبيحة ذلك اليوم .

٢١٥ (عبد الرحمن) بن الخواجا البدر حسن بن محمد بن قاسم بن علي التمني الاصل المكي الماضي أبوه والآتي اخواه علي ومحمد وشقيقه عمر ، ويعرف بابن الطاهر بالمهملة . مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين بجدة وحمل إلى مكة فدفن بمعلاتها .

(عبد الرحمن) بن حسن بن محمد الدميري الطولوني . هو زكريا مضى .

٢١٦ (عبد الرحمن) بن حسن الزين بن الشيخ الخالدي أخو عبد السلام الآتي ويعرف بالكذاب . مات في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين بمكة ودفن بتربة رامشت من المعلاة .

٢١٧ (عبد الرحمن) بن حسين بن ابراهيم زين الدين العباسي الكردي الشافعي نزيل القاهرة ويعرف فيها بالكردي . ولد في يوم الثلاثاء سابع عشر ذي القعدة سنة ثمان وثمانمائة ، وقدم القاهرة في سنة خمس وثلاثين فلازم الونائي في الفقه وأصوله وغيرهما ومما أخذه عنه الحاوي وكذا أخذ عن شيخنا ابن حضر والشرواني في آخرين كابن حسان ، وسمع على شيخنا وطائفة ، وسافر إلى الثغرين اسكندرية ودمياط للرباط مزاراً رفيقاً للبقاعي وغيره ، وكذا حج وزار المدينة وبيت المقدس غير مرة واختص بامام الكاملية دهرا وكتب بخطه أشياء ، وأقام بآخرة

---

(١) أي فخر .

بالمعينية الجوهرية من غيط العدة ؛ وكان خيراً حسن العشرة متودداً لأحبابه شديد الفاقة . مات فى يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين بالبيمارستان وصلى عليه عقب الصلاة بجامع الازهر رحمه الله وعفا عنه .

٢١٨ (عبد الرحمن) بن حسين بن حسن بن قاسم الزين أبو الفرج بن الرضى المدنى الشافعى والد ابراهيم الماضى ويعرف بابن القطان. ولد قبيل الستين وسبعمائة تقريباً بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن مالك وعرض فى سنة اثنتين وسبعين فما بعدها على البدر ابراهيم بن الخشاب والنور على بن احمد بن اسماعيل الفوى والعز عبد السلام الكازرونى والكمال أبى الفضل محمد بن احمد النويرى وجماعة وأجازوا له وكذا أجازه فى سنة أربع وسبعين ابن أميلة وابن الهبل وابن كثير الحافظ والكمال بن حبيب ومحمد بن على بن قواليح وآخرون ؛ وسمع البخارى على الزين العراقى والنسائى عليه وعلى الزين المراغى ومن الزينة إلى آخره على الجمال يوسف البناوخاله العلم سليمان السقا بل سمع صحيح مسلم على البدر بن الخشاب بقراءة شيخه العز الكازرونى وبعضه على الزين العراقى والجمال الاميوطى وكذا سمع على الشمس محمد بن احمد الششترى المدنى ، وأخذ الفقه وأصوله عن الاميوطى وأذن له فى التدريس ووصفه بالفقيه الامام المتقن وقال انه بحث عليه المنهاج الاصلى بحث تحقيق وإتقان محققاً لنفائسه مدققاً لغوامضه إلى أن قضى من الفن وطره واستحق بذلك أن يستفاد منه ، وكان كأبيه من مؤذنى الحرم النبوى وولى هو الدرس المعروف بالنقاش ، وناب فى القضاء ببلده عن الزين عبد الرحمن بن صالح وحدث ، وذكره العفيف الجرهى فى مشيخته وانه أجاز له فى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وسمع عليه أبو الفرج المراغى من صحيح مسلم والشفاء ؛ قال وحضرت درسه فى عمدة الاحكام وكذا سمع عليه ولده البرهان وأفاد أن وفاته كانت فى احد الربيعين ظناً سنة تسع وعشرين وممن أخذ عنه التقى بن فهد وذكره فى معجمه باختصار جداً .

٢١٩ (عبد الرحمن) بن حسين بن حسن بن يوسف الزين بن البدر الهورينى الاصل القاهرى الشافعى الكتبي الماضى أبوه .

٢٢٠ (عبد الرحمن) بن حيدر بن على بن أبى بكر بن عمر أصيل الدين أبو المعالى ابن القطب الدهقلى الشيرازى الاصل ثم الدمشقى . ولد فى شعبان سنة سبع وأربعين وسبعمائة وسمع من البنانى وست العرب حفيدة الفخر والبدر أبى العباس بن الجوخى وابن أميلة فعلى الاول جزء البيتوتة وحياة الانبياء فى قبورهم للبيهقى وعلى الثانية

مشيخة جدها وعلى الثالث سنن النسائى ، وأجازله العز بن جماعة وابراهيم بن الخشاب وعلى الزرندى وحدث سمع منه الأئمة ولقيه شيخنا بعدن فأخذ عنه وذكره فى معجمه وقال إن مولده سنة خمس وأربعين ، والاول هو الذى ذكره التقى بن فهد فى معجمه وكأنه أصح . مات فى سنة سبع عشرة ببعض جزائر كنبايةمن بلاد الهند ، وذكره المقريزى فى عقوده تبعاً لشيخنا .

٢٢١ (عبدالرحمن) بن الخضر الحنفى والد الحسام محمد بن بريطع الآتى ولى قضاء غزة وقتاً.

٢٢٢ (عبد الرحمن) بن خليفة بن أحمد الطهطاوى الصعيدى الشافعى نزيل مكة والجالس للشهادة بباب السلام فيها ويعرف بالخطيب . ممن سمع منى بها وبالمدينة .

٢٢٣ (عبد الرحمن) بن خليل بن سلامة بن أحمد بن على بن شريف بن مونس الزين أبو الفهم وأبو زيد بن الصلاح أبى الصفا الاذرعى الاصل القابونى الدمشقى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن الشيخ خليل . ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقابون من دمشق ونشأبها لحفظ القرآن وجوده والشاطبية وعرضها بتمامها على الشرف صدقة المسحراتى الماضى وكذا حفظ غيرها واشتغل فى الفقه وغيره وسمع ببلده والقاهرة والخليل وغيرها على جماعة فبدمشق على أبى حفص البالسى وابن صديق وعبدالله بن خليل الحرستانى وفاطمة ابنة ابن المنجا والجمال بن الشرائحى فى آخرين وبالقاهرة على البلقينى والعراقى والهيثمى والحلاوى ومنه لبس الخرقة وكذا لبسها فى شعبان سنة أربع وثمانمائة كما ذكر من الشهاب بن الناصح ثم بعد ذلك من الزين أبى بكر الخوافى ؛ وبالخليل على الشهاب احمد بن حسين النصيبى واسماعيل بن ابراهيم بن مروان ومحمد بن على بن البرهان وعلى ابراهيم ابن اسماعيل بن الشحنة والتدمرى ، وحدث فى غير موضع سمع منه الاعيان وقرأت عليه بالقاهرة ثم بجامع بنى أمية ورام التوجه معى إلى حلب فما تيسر وكان فاضلا خيراً متواضعا محبا فى الحديث وأهله وله بالفن أنس ما واستحضار لبعض المتون وذكر لى انه جمع كتابا فى أسباب المغفرة وأنه كتب على تخريج الاحياء للعراقى بعض الحواشى وأثبت له مصنفه قراءته عليه فى سنة اربع وثمانمائة فوصفه بالفقيه المشتغل المحصل ، وناب فى الخطابة بجامع بنى امية بدمشق دهراً وكذا فى الامامة ؛ ومات فى شعبان سنة تسع وستين وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بمقبرة باب الصغير وكان يوماً ماطراً ومع ذلك فكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

٢٢٤ (عبد الرحمن) بن داود بن عبد الرحمن بن داود الزين بن العلم الكركى الشوبكى الأصل القاهرى والد صلاح الدين محمد وأخيه احمد ويعرف كأقاربه بابن الكويز

بالمعجمة تصغير كوز . ولد سنة خمس وثمانمائةوأمه ستيتة ابنة ابى الفرج اخت الفخر عبد الغنى صاحب المدرسة الفخرية التى ارسل بها اخوها المذكور لقطيا حتى قتلت لشيء نسبت اليه بحيث كاد سليمان اخو صاحب الترجمة نفيه عن أبيه وانه لذلك دس عليه من قتله فالله أعلم . نشأ على زى الجند فحفظ القرآن واشتغل يسيراً ، واستقر به الاشرف برسباى دواداراً ثالثاً حين كان أبوه كاتب السرفدام عليها إلى أن أرسله اسكندرية على نيابتها بعد اقباى اليشبكى الجاموس وذلك فى أوائل ذى القعدة سنة أربعين ثم فصله الظاهر عنها فى سنة ثنتين وأربعين بتمرباى؛ ولزم بيته الى أن استدعى به وولاه استادارية النضيرة عوضاً عن جوهر السيفى فى سنة أربع وأربعين ثم الأستادارية الكبرى بعد عزل قيزطوغان العلائى فى حدود سنة ست وأربعين فلم يمش أمره فيها وانفصل سريعاً فى إحدى الجمادين منها جزماً بالزين يحيى الأشقر وكان استقر معه فى نظر المفرد ونكبه نكبة خفيفة ، فلما كان فى سنة ثلاث وخمسين ولاه استاداريته بدمشق على كره منه فتوجه منها ومعه مرسوم بجلوسه فوق أمرائها فلم يحتملوا ذلك وكاتبوا فيه فكتب بعد مباشرته لها أياماً بالقبض عليه وضربه وحبسه بقلعة دمشق ومصادرته الى أن أفرج عنه ورسم بعوده الى القاهرة على حمل عشرة آلاف دينار فلم يسعه إلا أن التجأ لأبى الخير النحاس ولزم خدمته والركوب أمامه فحسن حاله بذلك يسيراً فلم يلبث أن غلب خموله على سعد النحاس بحيث نكب وحينئذ رجع صاحب الترجمة الى أسوأ ما كان عليه أولا ومقته فى الالتجاء المشار اليه أهل الدولة ؛ واستمر الى أن استقر فى نظر الخاص بعد موت الجمالى ابن كاتب جكم وباشرها مباشرة ضخمة ثم أمسك فى أيام الظاهر خشقدم وصودر وضيق عليه وآل أمره الى أن انسحب لمملكة الروم فأكرمه صاحبها ابن عثمان وأحسن نزله واستمر عنده ثم عاد فى أيام الاشرف قايتباى وقابله فأكرمه وألبسه خلعة وكذا أكرمه غير واحد من المباشرين ونحوهم بل أجرى عليه كثير منهم الرواتب لكثرة تشكيه ثم لم يلبث حتى سعى فى الخاص أيضاً بنحو اثنى عشر ألف دينار واستقر فيها عوض التاج بن المقسى واستشعر منه الدوادار الكبير فى أثناء مباشرته الفرار فبادر للقبض عليه لكونه كان هو القائم عنه بالمال المشار اليه وضيق عليه بل أطلق عليه سبعاً ثم تخلص بعد ذل وإهانة وبيع لجميع موجوده من صامت وناطق ؛ واستمر خاملا ضعيفاً ببيته الى أن مات وهو فى غاية من الفقر بعد أن كان المخلف له عن أبيه فى كل يوم نحو خمسين ديناراً فيما قيل

قبيل عصر يوم السبت سابع شوال سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد بباب النصر فى مشهد فيه القضاة الأربعة وابن الشحنة المنفصل وجمع من المباشرين والأعيان ثم دفن بتربة طشتمر حمص أخضر ؛ وقد حج وزار بيت المقدس وطاف الأماكن وتزوج ابنة الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله الماضى واستولدها ابنه صلاح الدين وغيره ، وذكر أنه كان كثير العبادة والتهجد والصيام والتلاوة مع ظلم كثير وعكس متوال خصوصاً فى أواخر أمره؛وقد وصفه شيخنا فى عرض ولده بالمقر العالى العالمى الفاضلى الأوحدى الزينى عفا الله عنه وإيانا.

٢٢٥ (عبد الرحمن) بن داود الزين بن الكويز جد الذى قبله . كان اسمه قبل التظاهر باسلامه جرجس . ذكره المقريزى فى عقوده بما سلف نحوه فى داود.

(عبد الرحمن) بن داود .مضى فى ابن أبى بكر بن داود .

٢٢٦ (عبد الرحمن) بن ذى النون محمد بن عبدالله بن صالح الزين الغزى الشافعى ويعرف بأبيه . ولد فى سنة خمس وثمانمائة أو فى أوائل التى تليها بغزة وتلا لنافع وابن كثير وأبى عمرو على الشهاب بن عابد الغزى ولقى ابن الجزرى بظاهر غزة فأجاز له وتصدى لتعليم الأبناء ببلده فانتفع به جماعة لحسن تعليمه ووفور نصحه وديانته ، وكان خيراً صالحاً فاضلا حسن العشرة مهتما بحوائج إخوانه بل وغيرهم وكف بصره وضعفت حركته جداً بحيث صار لاحراك به ، ومات فى يوم الجمعة تاسع المحرم سنة إحدى وثمانين رحمه الله وإيانا .

٢٢٧ (عبد الرحمن) بن رضوان بن محمد بن يوسف جلال الدين أبو المفاخر ابن مفيدنا وشيخنا الحافظ الزين أبى النعيم العقبي الأصل القاهرى الصحراوى الشافعى واسم أمه نورة ابنة مكى وتدعى حرير . ولد فى سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بتربة قجماس من الصحراء ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وبلوغ المرام لشيخنا وعرضه عليه بتمامه حفظاً وكذا حفظ غيره واعتنى به أبوه فأحضره ثم أسمعه الكثير عالياً ونازلا على من لا يحصى كثرة كالبدر حسين البوصيرى والشهاب الواسطى والزين الزركشى وعائشة الكنانية وقريبتها فاطمة والفاقوسى والشرابيشى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان والمحب بن نصر الله الحنبلى والعز بن الفرات وأجاز له خلق وخرج له أبوه المتباينات مات عنها مسودة ؛ واشتغل يسيراً وقرأ فى الحاوى على العلم البلقينى وفى المنطق وغيره على آخرين ، ولمامات والده أضيفت اليه جهاته كالاسماع فى الشيخونية والخدمة بالأشرفية برسباى ؛ولزم الاشتغال قليلا؛ والتمس منى مساعدته فى تبييض

المتباينات المشار اليها فعاقه المقدور ثم عرض له في عقله شيء يقال ان سببه الاعتناء بالروحاني لكن مع سكون وسكوت في أكثر أوقاته بل سمعت انه كان يكثر التلاوة وربما تكلم في بعض المسائل وأتى بما يستظرف من السجعات المتوالية والكلمات المنتظمة مع تعففه وعدم قبوله لشيء الا حين الحاجة ، ولم يزل على ذلك إلى أن مات في ليلة الاربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة احدى وثمانين ودفن من الغد عند أبيه رحمه الله وعوضه الجنة .

(عبد الرحمن) بن أبي السرور بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي . يأتي في ابن محمد بن عبد الرحمن .

٢٢٨ (عبد الرحمن) بن أبي السعادات بن محمود بن عادل الزين الحسيني المدني الحنفي أخو احمد الماضي وعبد الله وعبد الكبير الآتيين . ولد سنة ست وخمسين وثمانمائة تقريباً ونشأ فحفظ القرآن والمختار واشتغل في النحو والصرف وأكثر من التلاوة وجود على عمر النجار الحموي وسمع على أبي الفرج المراغي وولده وكذا سمع مني بالمدينة .

٢٢٩ (عبد الرحمن) بن سعد الحضرمي التاجر نزيل الحرمين ويعرف بابن قنين -بقاف ونونين بينهما تحتانية . كان ملياً خيراً . قدم مكة في عشر الخمسين وجاور بها واشترى بها أملاكاً فلما مات احمد بن عجلان أمير مكة وحصل الخلف بعده في الدولة انتقل إلى المدينة النبوية وذلك بعد الحج من سنة ثمان وثمانين وسبعمائة أو التي بعدها فقطنها حتى مات بها في رجب سنة اثنتي عشرة ، ودفن بالبقيع وقد بلغ الستين أو جازها وهو عند الفاسي .

٢٣٠ (عبد الرحمن) بن سعد الحضرمي المدني أخو محمد الآتي . سمع على الجمال الكازروني في سنة أربع وثلاثين .

٢٣١ (عبد الرحمن) بن سعيد بن عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن الرضي محمد بن أبي بكر بن خليل العثماني نزيل وادي مر . مات في غرة جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين بمكة .

٢٣٢ (عبد الرحمن) بن سلام بن اسماعيل الصعيدي الاصل الطلياوي ثم القاهري الشافعي ويعرف بالبدوي . ولد بطليا من المنوفية وقدم القاهرة بعيد السبعين فجود القرآن على جماعة بل قرأ لابن كثير واشتغل عند أخي وابن سولة وغيرهما في الفقه والعربية والكوراني والعلاء الحصني وصالح اليمني وغيرهم في النحو بل قرأ في الصرف والأصول والمنطق وغيرها كثيراً ولازم ابن قاسم

وحسن الاعرج ثم انثنى عنهما وكذا أخذ عن الشمس البلبيسى الفرضى وعبدالحق وكنت ممن قرأ على دروساً فى التقريب وأقبل على وعلى أخى ، وتنزل فى المزهرية وقطنها بل أقرأ ولد ابن حجى وبنى الواقف ، والغالب عليه الخير مع يبس وعدم الارتضاء بكثيرين .

٢٣٣ (عبد الرحمن) بن سليمان بن داود بن عياذ - بتحتانية - بن عبد الجليل ابن خلفون الزين المنهلى ثم القاهرى الشافعى والد حافظ الدين محمد الآتى ويعرف بالمنهلى . ولد فى شوال سنة تسع وعشرين وثمانمائة بمناوهل من الغربية ، ومات أبوه وهو صغير فنشأ فى كفالة أخيه خالد الماضى وأقام معه برواق ابن معمر من الازهر فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع والالفيتين والشاطبية والتلخيص وعرض على جماعة كشيخنا والقاياتى والعينى والكمال بن البارزى وجود القرآن على النور الامام وأخذ فى الفقه عن الشنشى وغيره فى الابتداء وفى العربية وغيرها عن الوروري ثم انتمى للمناوى قديماً ولازمه أتم ملازمة حتى اخذ عنه الفقه اخذاً مرضياً غير مرة وكذا اخذ عنه فى التفسير والحديث والتصوف والأصول والعربية وغيرها بحيث كان جل انتفاعه عليه وبه تهذب وعليه تخرج وتسلك وظهرت عليه آثاره وبهرت خبرته واختباره ، وكان أحد قراء تقاسيمه العامة الذين كان ينوه بذكرهم وبلغنى انه كان يرجحه فى ذوق الفقه على الجوجرى ولا يحمد سرعة ذلك كما لم يحمدها غيره وأخذ عن المحلى كثيراً من شرحيه على المنهاج وجمع الجوامع وغيرها وكان بعض ما سمعه من ثانيهما بقراءة النور الوراق المالكى وترافق هو وزين العابدين المناوى فى الاخذ فى أصول الدين والعربية وغيرهما عن ابن حسان وفى الاصطلاح والرواية عن شيخنا وأخذ العربية أيضاً وغيرها عن الشمنى والمنطق وغيره عن التقى الحصنى ومن شيوخه أيضاً البوتيجى والخواص وآخرون وقرأ الشفا أو معظمه على السعد بن الديرى والبخارى بتمامه لاسماع ابنيه على الشهاب الشاوى وبعضه على الزين عبد الصمد الهرسانى ، وحضر فى حجته الأولى عند القاضى أبى السعادات بن ظهيرة وغيره ، وبرع فى الفقه وتقدم فيه وصار لكثرة ممارسته له والنظر فى قواعده والتبصر فى مداركه فقيه النفس مع مشاركة حسنة فى الأصول والعربية وفهم مستقيم جداً ، واتقان فيما يبديه وعقل تام يضبط به أقواله وأفعاله ويتوصل به لكف جليسه أو صاحبه عما لا يرتضيه حتى ان البقاعى حين كان بجواره أرسل اليه فى أوائل بعض الليالى أن يكون رفيقاً له فى التجسس على بعض جيرانهما فيما زعم انكاره فتلطف فى

التخلص منه وربما مشى فى إزالة الاستيحاش بينـه وبين من يكون من أحبابه ليستريح خاطره من قبلهما كل ذلك مع لطف عشرة وتحر وورع وانجماع عن بنى الدنيا واشتغال بما يعنيه ومحاسن وافرة وربما أقرأ فى بيت يشبك الفقيه لثبوت خيره لديه واحسانه اليه بل أقرأ العلم فى حياة شيخه وأفتى فى بعض الحوادث باشارته ، وناب فى تدريس الفقه بالحجازية عن البرهان بن أبى شريف وبالفاضلية عن ابنى صاحبه زين العابدين وفى الحديث بالجمالية عن ابن النواجى وفى غير ذلك بغيرها عن آخرين ؛ واستقر فى تدريس النابلسية تجاه سعيد السعـداء وسكنها حتى مات وكان يرتفق فى معيشته بطبخ السكر ونحوه وتوالى عليه فى ذلك بعد وفاة شيخه وولده عدة خسارات تجرع بسببها مشاق وآل أمره إلى أن ضم ما تأخر بيده وهو شىء يسير جداً ؛ وسافر فى البحر من الطور إلى جدة فانصلح المركب بجميع مافيه فى أثناء الطريق ونجا بنفسه خاصة وطلع مكة مجرداً قبيـل الموسم فحج وأقام سنة أخرى وهى سنة ثلاث وثمانين على قدم عال فى العبادة المختصـة بها مع الصلاة والتلاوة والمطالعة والكتابة بل والاقراء للطلبة وتوعك فى غضون ذلك مدة ولم يتم تخلصه حتى انه قدم القاهرة وابتدأ الفالج معه ولـكن لم يكن ذلك بمانع له عن الاقراء والافتاء والـكتابة إلى أن استحكم أمره وانقطع بسببه أشهراً كل ذلك وهو صابر شاكر حتى مات فى ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الآخرة سنـة خمس وثمانين وصلى عليه من الغد تجاه مصلى باب النصر ثم دفن بحوش سعيد السعداء ؛ وقد كانت بيننا مودة تامة رغب من أجلها فى كثرة زيارته لى ويميل لما يصدر عنى من تأليف وترجمة وغير ذلك ويقصدنى بالسؤال عن أشياء من غوامض هذا الشأن ولما سمع منى ترجمة شيخه المناوى أبدى من السرور ماالله به عليم بل سمع منى فى مجلس شيخه كثيراً من تصنيفى القول البديع خارجاً عن مواضع من شرحى لألفية العراقى وكان يبدى من الثناء مالا أنهض لذكره مع عدم تـكلفه وتصنعه ويصرح بترجيح شيخه لى على تقدمه فى الحديث فى الملأ إلى غير ذلك ممـا أثبته فى تاريخى الـكبير رحمه الله وإيانا. ومن نظمه ما قرأته بخطه مضمناً قول القائل مما هو على الألسنـة : حائط القاضى يطهر بالماء وحائط غيره يهـد قوله :

إذا استفتى القاضى عن النجس الذى ... يحل جدار الغير يفتى بهدمه
ويفتى اذا ماحل ذاك بحيطه ... بتطهيره بالماء فاعجب لحكمه

وقوله: يفتى القضاة بهدم الحيط إن نجست ... مالم تـكن لهم فالماء يكفيها

وكذا من نظمه مما نقلته أيضاً من خطه :

إذا حكم الإله عليك فاصبر ... ولا تضجر فبعد العسر يسر
فكم نار تبيت لها لهيب ... فتخمد قبل أن ينشق فجر

في أبيات تزيد على ثلاثين .

٢٣٤ (عبد الرحمن) بن سليمان بن عبد الرحمن بن العز محمد بن سليمان بن حمزة ابن احمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر الزين القرشي العمري المقدسي الصالحي . ولد في ذي الحجة سنة احدى وأربعين وسبعمائة وسمع على عبد الرحمن بن ابراهيم ابن علي والموفق احمد بن عبد الحميد بن غشم الثاني من حديث عيسى بن حماد زغبة عن الليث وعلى العماد احمد بن عبد الحميد المقدسي جزء الازجي ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى وشيخنا الموفق الابي سمع عليه أول الجزءين ؛ وقال شيخنا في معجمه : أجازلي باستدعاء الشريف وليس عنده من المسموع على قدر سنه . مات سنة تسع عشرة بدمشق . وتبعه المقريزي في عقوده .

٢٣٥ (عبد الرحمن) بن سليمان بن أبي الكرم بن سليمان الزين أبو الفرج الدمشقي الصالحي الحنبلي علامة الزمان وترجمان القرآن وناصح الاخوان ويعرف بأبي شعر . ولد في ثالث عشر شعبان سنة ثمانين وسبعمائة وقيل سنة ثمان وثمانين وقرأ القرآن على ابن الموصلي وحفظ الخرقي وغيره وتفقه بجماعة منهم الزين بن رجب قرأ عليه من اول المقنع إلى أثناء البيع وكذا انتفع بالشهاب بن حجي وسمع من عبد القادر بن ابراهيم الارموي والجمال بن الشرائحي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي في آخرين بل سمع هو وابنه ابراهيم الماضي من شيخنا في رجوعه من حلب سنة آمد بالعادلية المسلسل والقول المسدد واغتبط شيخنا بقدومه عليه وبرز لتلقيه حافياً ، وكان إماماً علامة متقدماً في استحضار الفقه واسع الاطلاع في مذاهب السلف ومعرفة أحوال القوم ذاكراً لنبذة من الجرح والتعديل عفيفاً نزهاً ورعاً متقشفاً منعزلاً عن الناس معظماً للسنة وأهلها بارعاً في التفسير مستحضراً لكثير من ذلك جيد التذكير مع المهابة والوقار وجمال الصورة والحياء وكثرة الخشوع ولطف المزاج وحسن النادرة والفكاهة وسلامة الصدر ومزيد التواضع وقلة الكلام وعذوبة المنطق وعدم التكلف والمثابرة على التلاوة والتهجد والعبادة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمحبة الزائدة للعلم والرغبة في مطالعته واقتناء كتبه بحيث اجتمع له من الأصول الحسان ما انفرد به عن أهل بلده ، وصار عديم النظير في معناه حسنة من حسنات الدهر انتفع به الناس في المواعظ

وغيرها وأحبه الخاص والعام وكثرت اتباعه واشتهر ذكره وبعد صيته ومع ذلك فعودي وأوذي ولم تسمع منه كلمة سوء في جد ولا هزل، وجاور بمكة عوداً على بدء فأخذ عنه الأكابر من أهلها ووعظ فيها حتى في جوف البيت الحرام وكان يزدحم عليه الخلق هناك وحدثني المحيوي عبد القادر المالكي وهو ممن اخذ عنه بكثير من كراماته وبديع إشاراته ، وقال البقاعي اشتغل في غالب العلوم النافعة حتى فاق فيها وله في التفسير عمل كثير ويد طولى . وكذا عظمه التقي بن قندس ثم تلميذه العلا المرداوي (١) ووصفه بالامام شيخ الاسلام العالم العامل العلامة الزاهد الورع الرباني المفسر الأصولي النحوي الفقيه المحدث المحقق ؛ وقال غيره انتفع به خلق وله مقالبات مع المبتدعين بسبب أصول الدين ، وترجمته قابلة للبسط وحدث سمع منه الفضلاء وذكره المقريزي في عقوده وأنه تخرج بالشهاب ابن حجي وتبتل للعبادة وتصدى للوعظ فبرع في التفسير وكثر استحضاره له وصار له اتباع وعودي وأوذي ، وجاور بمكة مرتين ووعظ بها في جوف البيت وكان يزدحم عليه الخلق هناك ويحصل بكلامه صدع في القلب مع الفوائد الجليلة في علوم عديدة لأنه امام في الفقه مستحضر لمذاهب السلف وغيرها عارف بالحديث وعلله من جرح وتعديل وانقطاع وارسال مشارك في النحو والأصول متعبد خائف من الله. ومات بعد أن تعلل أشهراً في ليلة السبت سادس عشر شوال سنة أربع وأربعين بسفح قاسيون ودفن بقرب قبر الموفق بن قدامة من الروضة بالسفح رحمه الله ونفعنا ببركاته .

٢٣٦ (عبد الرحمن) بن عبد الباسط بن خليل الدمشقي الأصل القاهري الماضي أبوه والآتي أخواه أبو بكر وعمر .

٢٣٧ (عبد الرحمن) بن عبد الرحمن بن علي بن صلاح الدين بن الزين القاهري الشافعي الآتي أبوه ويعرف بابن الخطيب لكون أبيه كان خطيباً بجامع البرددار بخط قنطرة قديدار . ولد بعد موت أبيه بيسير في ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالخط المذكور ونشأ فحفظ القرآن عند زوج أمه الشمس المقري وهو الذي رباه وجوده على الزين عبد الغني الهيثمي والمنهاج وعرضه على الأمين الأقصرائي البكري والبامي وقطعة من ألفية النحو وأخذ الفقه عن الجوجري في عدة تقاسيم والبكري وقرأه والعربية والمنطق على الشرف موسى البرمكيني وحضر في الأصول والعقائد عند الكمال بن أبي شريف وفي بعض العقليات عند

(١) في الهندية «المرادي» وهو غلط .

التقى الحصنى وأخذ الفرائض والحساب والميقات عن البدر المارداني ولازمه في قراءة كتب كثيرة وتميز وخطب ولازمني في ابن الصلاح وغيره واغتبط بذلك وتألم لسفرى فى سنة ست وتسعين وكذا أخذ عن الديمى وكان يتكسب بسوق الدراع من سوق الحاجب نصف سنة ثم ترك لما لا يعجبه وقرأ على العامة وقد لازمني في بحث ابن الصلاح وغيره كشرحى على تقريب النووى وأخذ عنى غير ذلك وربما يتردد لابن الأسيوطى ، وحج فى موسم سنة ثمان وتسعين ولقينى بمكة ثم منى وسألنى عن شيء يتعلق بالمنسك ونعم الرجل سكوناً وعقلا وفضلا ورغبة في الخير وتحصيل الكتب كتابة وشراء .

٢٣٨ (عبد الرحمن) بن عبد الرحيم بن ناصر الدين محمد بن جمال الدين عبد الله ابن صاحب المدرسة والدار المجاورة لها بباب النصر بكتمر الحاجب الآتى والده ويعرف كسلفه بابن الحاجب . مات في يوم الجمعة ثامن رجب سنة خمسين وأرخه بعضهم في الطاعون سنة ثلاث وخمسين وكأن الأول أصح بعد أن أسند وصيته للبدر البرماوى ودفن بتربتهم بالقرب من مدرسة جده المشار اليها وكان يلى والده في الوسواس واختص بالأمير قانباى الجركسى وقتاً عفا الله عنه .

٢٣٩ (عبد الرحمن) بن عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن أبي الرجا بن أبي الزهر بن أبي القسم تقى الدين أبو بكر التنوخى الدمشقى ويعرف كسلفه بابن السلعوس . ولد في إحدى الجمادين سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وسمع على زينب ابنة ابن الخباز المائة العزاوية وحدث بها قرأها عليه شيخنا وذكره فى معجمه وقال إنه مات سنة سبع ، وكذا أرخه فى أنبائه ولكنه ذكره فيه أيضاً فى سنة ثلاث وأرخ وفاته فى شعبان أو رمضان منها وله نحو السبعين فالله أعلم وأفاد انه سمع من عبد الرحيم بن أبي اليسر وداود بن العطار وابن الخباز وغيرهم ، وأرخه المقريزى فى عقوده فى رجب سنة سبع .

٢٤٠ (عبد الرحمن) بن عبد العزيز بن على بن احمد بن عبد العزيز الوجيه بن القاضى عز الدين الهاشمى العقيلى النويرى المكى المالكى . ولد بها فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة وسمعها من المراغى وابن الجزرى وابن طولوبغا وغيرهم ؛ وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى وآخرون ؛ وسافر إلى القاهرة ثم إلى تونس فاشتغل فيها على جماعة واستمر حتى مات بعد الاربعين . ذكره ابن فهد فى النويريين والذيل .

٢٤١ (عبد الرحمن) بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن عبد العزيز بن القسم

ابن الشهيد الناطق عبد الرحمن الرضى بن العز بن الشمس الهاشمى العقيلى النويرى المالكى نزيل مكة ووالد علم الدين محمد الآتى . ولد بالنويرة من الصعيد وانتقل مع أمه إلى الفيوم فحفظ بها القرآن والعمدة والرسالة وألفية النحو ثم عاد بعد كبره إلى بلده ، وحج غير مرة وجاور وسمع بها من الزين المراغى ثم قدم مكة فى موسم سنة أربع وأربعين وجاور التى تليها فأدركه أجله بها وهو ساجد بالمسجد الحرام فى ذى الحجة منها فحمل إلى بيته فجهز ثم دفن بالمعلاة ؛ وكان خيراً ساكناً.

٢٤٢ (عبد الرحمن) بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب المجد أبو الفضل بن الفخر بن الجيعان أخو ابراهيم وشاكر الماضيين . كان ناظر الخزانة وكاتبها . مات فى سابع عشرى المحرم سنة خمس وخمسين بعد قدومه من الحج متمرضاً بأيام ودفن بتربتهم بالقرافة ثم بعد مدة نقل الى تربته بالصحراء تجاه تربة الاشرف برسباى وخلف عدة أولاد من جوار بيض مسلمات وهو صاحب المدرسة اللطيفة المجاورة لبيتهم بالسبع قاعات وفيها صوفية وخطبة وغير ذلك من المآثر ؛ وكان رئيساً كريماً محباً فى العلماء والصالحين ولذا كانت له اليد البيضاء فى الدفع عن شيخنا فى حادثة البيبرسية كما أوضحته فى الجواهر ونفعه الله بذلك فان الشهاب بن يعقوب حكى لى انه رآه بعد موته لهذا السبب فى هيئة حسنة جداً بل صار أولاده بعدهم المتصرفون فيها رحمه الله وايانا .

٢٤٣ (عبد الرحمن) بن عبد الغنى بن محمد بن عبد الرحمن القاهرى الحريرى العقاد والده الحنبلى ويعرف بابن العقاد . ولد فى ذى الحجة سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالخراطين قريباً من الازهر ونشأ فحفظ القرآن وعمدة الأحكام وأربعى النووى وألفية الحديث والنحو والمحرر وجمع الجوامع والتلخيص وقواعد ابن هشام وألفية النحو وعرض على خلق كابن الديرى والمناوى والولوى السنباطى والعز الكنانى والعبادى والأمين الاقصرائى والشمنى والشروانى والتقى الحصنى وكاتبه فى آخرين ، قرأ القرآن وتلا للسبع افراداً وجمعا على الشمس بن الخدر الحنبلى ثم على الزين جعفر ثم على ابن اسد افراداً وكذا جمعا لكن الى آخر سورة الانبياء ، وكان معه حين توفى بالحديدة ؛ وعلى الزين عبد الغنى الهيثمى بل اكمل عليه العشر وأخذ فى النحو عن الشمس الابناسى نزيل الاستادارية والنور السنهورى وقرأ فى الاصول والبيان على الحصنيين والعلاء وفى الفقه عند المحب بن جناق (١) وأخذ قليلا عن العز الحنبلى ثم لازم البدر السعدى بل أخذ عن إمام الكاملية

(١) بضم ثم تخفيف وآخره قاف .

فى الأصول وقرأ عليـه شرحه للورقات وكذا شرح ابن الفركاح وسمع الحديث بقراءتى وقراءة غيرى مع الولد وغيره على السيد النسابة والبارنبارى وابن أبى الحسن وخلق كأم الشيخ سيف الدين وهاجر مما أثبته وغيرى له وتميز فيهم وتكسب بالشهادة وراج أمره فيها لحذقه وسرعة كتابته وإنهائه الامور خصوصاً مع اقبال القاضى عليه ؛ وصار لذلك كله محسوداً ممن هو أنحس وأسوأ حالا بحيث وصل أمره الى السلطان ووصف بكونه نقيب الحنبلى فحينئذ بادر البدر للاستقرار بالتقى بن القزازى فى النقابة وتبرم من كونه نقيباً واستراح من كلام كثير برىء منه ؛ وبالجملة فليس فيه من الاوصاف الظاهرة سوى سرعة حركته المؤدية إلى شبيه بالخفة ؛ وقد اختفى مدة بسبب مجاورته لحمد بن اسماعيل برددار الأتابك وعشرته له ولولا اللطف لـكان مالا خير فيه ؛ وحج فى سنة اثنتين وسبعين طلع فى البحر مع شاهين الجمالى وقـد استقر نائب جدة فدام بها بقية السنـة ثم مع يشباك الجمالى حين كان أمير الأول ثم المحمل ثم فى سنـة ثمان وتسعين رفيقاً للسيد عتقا براوبد بالمدينة النبوية ووصلها فى حادى عشرى رجب فزار ورجع اليوم الثالث بعد الجمعة وكانت أم ولده بمكة فحجا ثم عادا مع الركب .

(عبد الرحمن) بن عبد القادر بن أبى الخير الطاوسى. يأتى فى ابن أبى الفتوح.

٢٤٤ (عبد الرحمن) بن عبد الـكافى بن على بن عبد الله بن عبـد الـكافى بن قريش الزين الحسنى الطباطبى مؤذن الركاب السلطانى . كان يجالس الظاهر برقوق فاتفق أن جمال الدين محمـود العجمى لما كان ناظر الجيش أنف أن يجلس دونه فذكر أنه رأى النبى ﷺ فعتبه على ذلك فأصبح فركب إلى بيت الشريف فاستحله بعد أن أخبره بالمنام . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال انه قرأ ذلك بخط التقى المقريزى فيما سمعه من الشمس العمرى الموقـع وقد حضر ذلك . مات سنة احدى . قلت وساق المقريزى فى عقوده نسبه إلى الحسن بن على وبيض لتاريخ وفاته ؛ وحرف بعضهم اسم أبيه فجعله عبد الخافى وكذا أرخ وفاته فى شوال سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

٢٤٥ (عبد الرحمن) بن عبد الـكريم بن عبد الرحمن الزين أبو هريرة النابلسى الشافعى إمام جامع بلده الـكبير ووالد أحمد الماضى ويعرف بابن مكية . ولد سنة خمس وثمانمائة واشتغل وفضل وارتحـل فقرأ على شيخنا من أول البخارى إلى مواقيت الصـلاة ؛ وسمع على بقراءتى فى عشـاريات التنوخى وبقراءة ابن قمر والقلقشندى وغيرهما أشياء وذلك فى ربيع الآخر سنة خمسين ؛ وكان يدرس فى

الفقه والنحو . مات فى ثانى عشر رمضان سنة أربع وسبعين ودفن عند آبائه رحمه الله

٢٤٦ (عبد الرحمن) بن عبد الكريم الارموى الاصل الدمشقى الحنفى . سمع على الشهاب الحسبانى المائة المنتقاة من مشيخة الفخر ؛ وحدث بها أخذها عنه سبط شيخنا فى سنة خمس وستين .

٢٤٧ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن احمد بن أبى الحسن على بن عيسى بن محمد ابن عيسى الحسنى السمهودى أخو النور على الآتى وهذا أكبر وذاك أفضل . ناب فى القضاء ببلده عن العلم البلقينى حين إعراض أبيه عنها فكان أول من ابتكر ولايته واستمر ينوب عن من بعده .

(عبد الرحمن) بن عبد الله بن جمال الثناء البصرى المكى . يأتى قريباً فيمن جده عبد الله بن عبد الرحمن .

٢٤٨ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن خليل بن أبى الحسن بن طاهر الزين بن أبى محمد الحرستانى ثم الصالحى . ولد فى شوال سنة احدى وخمسين وسبعمائة ؛ وسمع من أبى محمد بن القيم والحافظ أبى بكر محمد بن عبد الله بن المحب الصامت الاول والثانى من حديث عبد الله بن هاشم الطوسى تخريج زاهر بن طاهر عن شيوخه ومن ابن القيم غير ذلك وحدث سمع منه الفضلاء قرأ عليه شيخنا ثم ابن موسى وشيخنا الموفق الابى فى سنة خمس عشرة ؛ ومات بعد ذلك وذكره المقريزى فى عقوده .

٢٤٩ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زوران البصرى الخواجا ممن كان يسافر فى المتجر إلى الهند . مات فى ربيع الآخر سنة تسع وسبعين [1] .

٢٥٠ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف الزين ابن اللولؤى الدمشقى الشافعى أخو النجم محمد والتقى أبى بكر الآتيين وهو أوسط الثلاثة سناً وأصغر فضلا ويعرف كسلفه بابن قاضى عجلون . ولد فى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فى كنف أبيه فقرأ القرآن على الزين خطاب وحفظ العمدة والمنهاج وجمع الجوامع وتصريف العزى والكافية وعرض على جماعة كالتقى الاذرعى والبدر بن قاضى شهبة وبالقاهرة على شيخنا فى آخرين وأحضر على العلاء بن بردس وتفقه بوالده وأخيه النجم وخطاب بل وأخذ فى القاهرة عن الجلال المحلى والعربية عن الشروانى ودخل القاهرة غير مرة أولها فى سنة احدى وخمسين ؛ وكذا حج غير مرة وكان مع الزينى بن مزهر فى الرجبية لاختصاصه به فكنت أراه هناك يعرض على بعض الفضلاء كل يوم جانباً من محافيظه

(١) كذا فى المصرية والبندية وفى الشامية « وتسعين » .

وناب فى القضاء بدمشق عن الولوى البلقينى فمن بعده ، وكان فاضلا لطيف العشرة خفيف الروح حسن الملتقى سريع الحركة والكلام محباً فى لقاء الأكابر سليم الفطرة مات بدمشق فى ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين ؛ وكان قد توجه بعد دفن أخيه بالقاهرة اليها فابتدأ به التوعك ، واستمر يعتريه وقتاً فوقتاً حتى قضى رحمه الله وعفا عنه .

٢٥١ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن عبد الرحمن وجيه الدين العلوى ثم العكى الزبيدى الحنفى . ولد سنة أربع وثمانمائة وحفظ القرآن تلقيناً وجوده وتفقه وسمع على ابن الجزرى والفاسى والبرشكى المغربى واختص به وما سمعه عليه طرد المكافحة عن سنة المصافحة فى آخرين ؛ وأجاز له قريباه النفيس سليمان والجمال محمد ابنا ابراهيم العلوى والمجد اللغوى وغيرهم ؛ وكان آية فى معرفة الاوفاق وتركيبها على وجوه متعددة من النسك والطريق المرضى والنشأة الحسنة والانجماع عن الناس إلا من كانت بينه وبينه ملابسة وصحبة وحسن الخلق والموافاة لأحبابه وصدق المحبة معهم بدون خداع ولا تكلف . مات فى جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين ترجمه لى بعض أصحابنا اليمانيين بأبسط من هذا .

٢٥٢ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن عبد الرحمن الحنفى بن الخشاب قال شيخنا فى إنبائه اشتغل بالعلم فى الشام ثم قدم القاهرة وناب فى الحكم عن ابن العديم ثم ولى قضاء الشام فى سنة تسع وثمانمائة فوصل مع العسكر فباشره يومين ثم سعى عليه ابن الكفيرى فأعيد ثم ماتا جميعا فى شهر ورود العسكر وبينهما فى الوفاة يوم واحد ولم يبلغ هذا الثلاثين سنة رأيته بالقاهرة ولم يكن ماهراً فى العلم .

٢٥٣ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن عبد الكريم البنا . مات بمكة فى جمادى الأولى سنة ستين .

٢٥٤ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الوجيه بن العفيف بن الأمين البصرى الأصل المكى الشافعى ثم الحنفى صهر السيد العلاء الدمشقى الحنفى نقيب الاشراف وهو الذى حنفه ويعرف كأبيه بابن جمال الثناء . قرأ على أربعى النووى والعمدة وسمع على البخارى وماعدا المجلس الأول من النسائى وجميع الشمائل مع الختم من الجامع لمؤلفها والبعض من ابن ماجه وجميع الشفا وتصانيفى فى ختام هذه الكتب الخمسة ومن تصانيفى أيضاً التوجه للرب بدعوات الكرب والكثير من المقاصد الحسنة والبعض من الابتهاج ومن شرح النخبة لشيخنا وغير ذلك وكتبت له كراسة ؛ وسافر مع صهره فى موسم سنة

ثلاث وتسعين لدمشق فما انشرح صدره لذلك وأقام بالقدس وجاءت كتبهما لمكة في موسم سنة أربع وبعد ذلك إلى أن مات بالطاعون هو وأمه في سنة سبع وتسعين .

٢٥٥ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن علي بن موسى الوجيه بن العفيف بن النور المكي المعروف بالمزوق .

٢٥٦ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن محمد بن داود الصدر الكفيري الدمشقي الشافعي . قال شيخنا في الأنباء عني بالفقه وناب في الحكم بدمشق ومات بها في المحرم سنة إحدى عن أربعين سنة وكانت له همة في طلب الرياسة . قاله ابن حجي .

٢٥٧ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن الحسن الزين المدني أخو أبي الفرج وحفيد أخي إبراهيم بن عبد الرحمن الماضي ويعرف كسلفه بابن القطان ممن سمع مني بالمدينة .

٢٥٨ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن محمد بن الفخر عبد الرحمن بن يوسف بن نصر بن أبي القسم بن عبد الرحمن البعلي الدمشقي الحنبلي . سمع على الحافظ المزي وأبي العباس الجزري ومحمد بن إسماعيل بن عمر الحموي وحدث قرأ عليه شيخنا بدمشق وأرخ وفاته في رجب سنة ثلاث وتبعه المقريزي في عقوده .

٢٥٩ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الكريم الزين بن الجمال بن الفخر المصري ثم الدمشقي الصالحي الشافعي ويعرف بابن الفخر المصري . أسمعه أبوه الكثير من شيوخ عصره ففي سنة سبعين على الصلاح بن أبي عمر بعض مسند عائشة من مسند أحمد وعلى الكمال بن حبيب سنن ابن ماجه وعلى التقي بن رافع سنن النسائي وكذا سمع على المحب الصامت وغيره وتفقه قليلا وحدث سمع منه الفضلاء ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين .

٢٦٠ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن يوسف بن يحيى الزين بن التقي الحجاوي الدمشقي الصالحي نزيل القاهرة . سمع من المحب الصامت أخبار الكسائي والصولي ومن لفظ أخيه عمر بن عبد الله بن أحمد بن المحب غير ذلك ، وكان من دهاة الناس وعقلائهم ذا وجاهة ومعرفة بفنون مداخلات الناس ثم أصيب بعقله واختلط ولقيه ابن فهد والبقاعي بعد ذلك بالقاهرة فذكر لهما أنه سمع كثيراً بالصالحية على جماعة منهم ابن المحب والكركي وقرأ عليه البقاعي شيئاً من مسموعه فكان يحضر تارة ويغيب أخرى فتركاه بعد أن أجاز لهما وذلك سنة ثمان وثلاثين ومات بالقاهرة إما فيها أو في التي بعدها .

(عبد الرحمن) بن عبد الله بن أمين الدين . في ابن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن .

٢٦١ (عبد الرحمن) بن عبدالله القاضي زين الدين بن المجير . استوزره صاحب حصن كيفا وهو قاض شافعي عالم حسن السيرة كما قاله شيخنا في أحمد بن سليمان الأشرف من سنة ست وثلاثين .

٢٦٢ (عبد الرحمن) بن عبد الله الباز . مات سنة أربع وأربعين .

٢٦٣ (عبد الرحمن) بن عبد الله النفياى ثانى الخمسة المهتدين للاسلام . ممن سمع على شيخنا وغيره وهو الآن حي .

٢٦٤ (عبد الرحمن) بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد العظيم بن عبد المنعم بن يحيى النجم أبو الخير بن الزين أبي محمد بن الجمال القرشي البكري المصري المالكي والد المحيوى عبدالقادر الآتي ويعرف بابن عبدالوارث . ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فقرأ القرآن عند النور بن إسحق وغيره تجويداً ولأبي عمرو على خلف المقرى وجوده أيضاً على الفخر الضرير والنور أخي بهرام وحفظ الالمام لابن دقيق العيد ومختصر ابن الحاجب الفرعي وألفية النحو وعرضها على جماعة من المالكية كالتاج بهرام وعبيد البشكالسي وناصر الدين بن التنسي ومن الشافعية كابن الملقن والبلقيني وأجازوا له واشتغل في الفقه على التاج بهرام والجمال الأقفهسي قرأ عليهما بحثاً جميع المختصر وسمع على أولهما أيضاً بقراءة الشهاب بن تقي بخانقاه شيخو وقرأ بعض ألفية النحو على العز بن جماعة وسمع على ناصر الدين بن الفرات والنجم البالسي والشمس بن المكين البكري والفخر القاياتي بل كان يقول إنه سمع على الصلاح الزفتاوي والسراج عمر بن جماعة وإنه قرأ على ابن الملقن الامام أنابه ابن سيد الناس أنابه مؤلفه وإن ممن أجازه الزين العراقي وليس كله ببعيد ؛ وناب في القضاء عن الشمس المدني وابن خلدون وعن الجلال البلقيني فمن بعدهم بل فوض له شيخنا مافوضه له السلطان وولي بعد والده تدريس القمحية ثم رغب عنها ، وحج في سنة ثلاث وخمسين وأنعم عليه الظاهر فيها بألف دينار بعد أن كان رسم له في مجلسه بثمانين لسابق معرفة بينهما واتفاق ماجرية كان الظاهر يحكيها مستشهداً بها لعدله في قضائه ولما عاد من الحج أنعم عليه أيضاً بخمسمائة فأباها على ماقاله لي ورجع إلى منية بني خصيب فأقام بها قاضياً كسلفه ؛ وقدحدث باليسير سمع منه الفضلاء وقرأت عليه أشياء ، وكان فاضلا جواداً ظريفاً ذا سطوة على المفسدين ولسان ذلق وكلمة نافذة سيما في بلاد الصعيد كلها عند مباشريها ومشايخ العربان بها ومن عداهم كثير التواضع عالى الهمة ؛ حكى شيخنا في حوادث سنة

أربع وعشرين من أنبائه أنه ظفر بشخص من عرب الصعيد يقال له غرام ادعى النبوة فانه زعم أنه رأى فاطمة الزهراء ابنة النبي ﷺ فأخبرته عن أبيها أنه سيبعث بعده ، وأطاعه ناس وخرج في ناحيته فقام عليه النجم المذكور وسعى إلى أن قبض عليه فضربه تعزيراً وحبسه وأهانه فرجع عن دعواه وتاب ، ووصفه في عرض ولده بالشيخ الامام الحبر الهمام العلم المقتدى والأوحد المرتضى وجده بالشيخ وصدر في أوصاف الولد بسليل الأئمة مفاخر الأمة . مات في يوم الجمعة منتصف ذي القعدة سنة ثمان وستين وابنه غائب بالشام رحمه الله وإيانا .

٢٦٥ (عبد الرحمن) بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد الزين ابو النجيب بن التاج بن العفيف اليافعي الأصل المكي الشافعي شقيق الجمال محمد الآتي وسبط الأديب الشمس محمد بن عبد الله بن أحمد الأسبحي أمهما فاطمة . ولد في مستهل المحرم سنة ثمانمائة وحفظ القرآن والأربعين والمنهاج وألفية النحو وعرض على جماعة أولهم في سنة تسع وسمع على الزين المراغي ؛ وأجاز له خلق باستدعاء ابن موسى وعني بالأدب والشعر ونظر في دواوينه وفهم وحفظ أشياء حسنة بل نظم ونثر ، وتردد لليمن والشحر للاسترزاق ودخل مصر وناب في الامامة بالمقام عن عبد الهادي الطبري وفيه كياسة ومروءة وحسن عشرة ومذاكرة . مات بمكة في جمادى الثانية سنة سبع وعشرين . ذكره الفاسي باختصار وبيض لشعره .

٢٦٦ (عبد الرحمن) بن عبد الوهاب بن نصر الله التقي بن التاج الفوى من بيت شهير . كان أحد موقعي الدست وناظر دار الضرب بل ناظر الأوقاف إلى أن انفصل عنه في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين بابن أقبرس ثم استقر في نظر جدة عوض تاج الدين بن حتى في التي بعدها وغيرها وفي نظر ديوان المفرد وفي غير ذلك وعمر وتعطل دهراً حتى مات في ذي القعدة سنة ست وتسعين وأظنه قارب الثمانين أو جازها عفا الله عنه .

٢٦٧ (عبد الرحمن) بن عبد الوهاب بن الزين اللدى الأصل الغزى ناظر جيشها بل عظيمها وأخو سعد الدين ابراهيم الماضي ممن يذكر بالأموال الغزيرة . مات بها وقد جاز السبعين فجأة في ليلة الجمعة سلخ شعبان سنة اثنتين وثمانين قبل إكماله المدرسة التي أمره السلطان ببنائها هناك فالتزم ولده ابراهيم الماضي بإكمالها .

٢٦٨ (عبد الرحمن) بن عبيد الله بن عوض بن محمد الأردبيلي الشرواني القاهري الحنفي أخو البدر محمود الآتي وإخوته . حفظ البديع لابن الساعاتي والهداية ، وخلف والده في تدريس الأبوبكرية والأيتمشية وأم السلطان لكونه أكبر

إخوته ومات سنة إحدى عشرة .

٢٦٩ (عبد الرحمن) بن عبيد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله السيد العفيف أبو حفص بن النور بن العلاء بن العفيف الحسيني الايجي الشافعي الآتي كل من جد أبيه فمن يليه وأخوه محمد وصاحب الترجمة أصغرهما . ولد في ليلة الاثنين سابع عشري ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة . ولازمني بمكة في أخذ جملة بقراءته وقراءة غيره ومما قرأه اليسير من الخلاصة للطيبي تفهماً ؛ وكتبت له إجازة حافلة ملخصة في التاريخ الكبير .

٢٧٠ (عبد الرحمن) بن عبيد بن عمر بن محمد التقي أبو عبد الله بن الزين المعمر أبي عمر القرشي بلداً الشافعي الآتي أبوه وبه يعرف من ذوي الوجاهات بمحله يقوم بزاوية سلفه مع اشتغاله بما يقوم به معيشته من صناع يعملون له القماش وزراعة لنيل وقمح وفول وغير ذلك مع عقل وسكون ، ويكثر التردد للقاهرة وقد قرأ على يسيراً وسمع أشياء في البحث وغيره وكان فهماً بل متقناً للميقات ونحوه ولكثير من الحرف والصنائع من نجارة وحديد وغير ذلك ، وابتنى ببلده حوضاً للسبيل وغيره وصار ذا ثروة في الجملة ، وحج وجاور بعض سنة . مات ظناً في سنة خمس وتسعين ببلده رحمه الله .

٢٧١ (عبد الرحمن) بن عثمان بن أمير الشرواني الأصل المحمودابادي ثم الرومي الحنفي فاضل ورد مكة في البحر فأخذ عنه بعض الطلبة وتردد إلى فكان مما سمعه مني المسلسل واستشكل أشياء في الاصطلاح فأوضحتها له وسافر مع شدة حرصه على الملازمة لكون أهل نواحيه لا عهد لهم بشيء من الحديث ومتعلقاته وذكر لي أن له تصانيف في العقليات وحواشي على كثير من الكتب المشكلات .

٢٧٢ (عبد الرحمن) بن عثمان بن الرضي عبد الرحمن بن عثمان بن الرضي عبد الرحمن ابن علي السفط رشيدي ثم القاهري الشافعي الخليفتي الصوفي بخانقاه قوصون بالقرافة الصغرى . ولد في آخر سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بسفط رشيد .

٢٧٣ (عبد الرحمن) بن عثمان بن محمد بن علي بن محمد بن حاتم الزين المكي الأصل الفارسكوري الحريري نزيل دمياط . ولد في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بفارسكور ونشأ بها فقرأ القرآن على ابراهيم بن الفقيه يوسف وغيره وتلا على الزين بن عياش وجماعة ؛ ثم انتقل الى أبيار فأقام بها مدة واجتمع بابن الزين فأخذ عنه ثم حج من القصير وأقام بالمدينة النبوية ستة أعوام ورجع الى أبيار فأقام بهامدة ثم قطن دمياط من سنة خمس وخمسين وثمانمائة إلى أن مات ، ودخل

اليمن والقاهرة وتعانى النظم ونظم الكثير لكن ربما يقع له فيه اللحن لعدم إجادته للعربية ، لقيته بدمياط فكتبت عنه قصيدة أولها :

مشهور وجدى فى هواك صحيح — وغريب قولى فى الغرام رجيح
ولسابق الود ائتلفت بلاحق — من مستفيض الجفن فهو قريح

وكان إنساناً حسناً كثير الأدب قليل ذات اليد مات .

٢٧٤ (عبد الرحمن) بن عثمان جمال الدين السكندرى الترجمان التاجر . كان عارفاً بأمور المتجر وممن صاهر فى بيت ابن الأشقر . قدم من إسكندرية متوعكاً فرض مدة ثم نصل ودخل الحمام ثم انتكس ومات فى رمضان سنة تسع وأربعين ومات له ابن اسمه محمد .

٢٧٥ (عبد الرحمن) بن عليان الغزى . ممن سمع منى بمكة .

٢٧٦ (عبد الرحمن) بن على بن أحمد بن أبى بكر بن أحمد الزين أبو المعالى وأبو الفضل بن النور أبى الحسن الأدمى ثم المصرى الشافعى الآتى أبوه . ولد بعيد الثمانين وسبعمائة تقريباً بالبند قدارية من نواحى الصليبة ونشأ بمصر فقرأ القرآن عند الجمال البارنبارى وغيره وتقريب الأسانيد للعراقى وشرح الأسماء الحسنى للملوى ومنازل السائرين فى التصوف والمنهاج الفرعى وألفية ابن مالك وجمع الجوامع والتلخيص ؛ وعرض فى سنة سبع وتسعين فما بعدها على العراقى وولده والهيثمى والبلقينى وابن الملقن والأبناسى والغمارى والبرشنسى (١) وبدر القويسنى وابن الميلق وابن الشيخة والشمس محمد بن عبد الله القليوبى وعبد اللطيف بن أحمد الأسنائى والعز عبد العزيز بن محمد الطيبى والشمس بن المكين المالكى وناصر الدين الصالحى والزين الفارسكورى ويلبغا السالمى والتاج أحمد ابن على بن الظريف وأجازوه كلهم فى آخرين ممن لم أرفى كتابته الاجازة وكتب له العراقى أنه يروى المنهاج عن أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن أبى البركات الدميرى عن مؤلفه وكل منه وابنه أنه يروى جمع الجوامع عن مؤلفه ، وسمع بقراءة أبيه على العراقى من أول تقريبه الذى عرضه عليه الى باب المسبوق يقضى مافاته وكذا سمع على الصلاح الزفتاوى مسند الشافعى بفوت المجلس الاول وقرأ فى الفقه وغيره على أبيه والتيسير على الزين الفارسكورى ، وحج ودخل دمشق واسكندرية للتجارة وكتب فى بعض الدواليب وحدث سمع منه

(١) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة . وفى الأصل « البرشنشى » . وهو خطأ . وهى بلد فى المنوفية .

الفضلاء قرأت عليه مسموعه من التقريب وجميع مسند الشافعي ؛ وكان خيرا ضخم الشكالة كثير التحرز محبا في العلم وأهله ووصفه شيخنا بالفاضل البارع المرتضى الرضى ، ومات بعد أن أقعد في ثالث ذي القعدة سنة ست وستين رحمه الله ونفعنا بأبيه.

٢٧٧ (عبد الرحمن) بن علي بن احمد بن عبد العزيز البهاء الهاشمي العقيلي النويري المكي المالكي. ولد في سنة ثلاث وسبعين بمكة وسمع بها من النشاوري وابن صديق وابن سكر وغيرهم وحفظ الرسالة ، وناب في الحكم بمكة عن ابن عمه العز النويري وولى امامة مقام المالكية بعد أبيه شريكا لأخيه الشهاب احمد الماضي ؛ ودخل القاهرة مرتين أهين في الثانية منهما ظلما وناب بها في القضاء بعد ذلك عن الجمال البساطي لينجبر كسره ؛ ورجع الى مكة ثم توجه منها الى اليمن فأقام بها اشهراً ثم أدركه أجله فمات في آخر جمادى الأولى سنة ست بزبيد ودفن بمقابرها رحمه الله وسامحه . ذكره الفاسي في مكة .

٢٧٨ (عبد الرحمن) بن علي بن احمد بن عثمان الزين ابو هريرة بن العلاء ابي الحسن السعدي العبادي الانصاري الخزرجي الحلبي الاصل القاهري الشافعي الاصم سبط ابي امامة بن النقاش . ولد في سنة اربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لابي عمرو على بعض القراء وحفظ أحكام الاحكام لجده لأمه والنخبة لشيخنا وألفية الحديث والنحو وغالب التنبيه وأخذ الفقه واصوله والنحو عن الشمس الشطنوفي والفرائض عن الشمس الغراقي وعلم الحديث عن خاله ابي هريرة وشيخنا وبرع في ذلك كله سيما النحو والفرائض وأجاز له السراج البلقيني والزين العراقي ، وحج وزار بيت المقدس والخليل ودخل غزة ولكنه لم يسمع بها شيئا وولي الخطابة بجامع اصلم ، ومرض بعد بلوغه فحصل له صمم بحيث انه لم يكن يسمع شيئا البتة بل كان من اراد تحديثه يحرك له باصبعه على كمه او على كفه من داخل كمه بحيث لا يرى او على ظهره بملامسة الاصبع لجسده كل ذلك كهيئة من يكتب فيفهم به مراده ويقال ان الشطنوفي كان يقرر له الدروس بأصبعه كتابة في الهواء ؛ ورأيت شيخنا كثيرا يقرر له كذلك ويفهمه سريعا بدون تكلف ويستشكل ويردوهو في ذلك من اعاجيب الدهر أشار شيخنا لذلك في وفيات سنة ست عشرة فترجم محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد بن علي الموغاني بمثل ذلك كما سيأتي ثم قال وقد حاكاه فيه صاحبنا وسمي هذا وهو مع ذلك في غاية الذكاء واللطافة والتنكيت وحلاوة النادرة وسرعة الجواب وممن يعرف الدقاف ورمي النشاب معرفة مليحة ، ولما مات شيخنا انشدني لنفسه فيه مرثية اودعتها الجواهر والدرر . ومات في ربيع

الآخر سنة خمس وخمسين ، وبلغني انه قبـل موته بيسير في حال مرضه خف صممه حتى قضى الخبر لي وهو من اقربائه من ذلك العجب رحمه الله وايانا، ومما كتبته عنه من نظمه :

أقسمت لأسأل الا حرا لاتسأل النذل يزدك ضرا
إن الكمال لكل امرىء لمن لأبوابه استقرا

كذامن نظمه: جردت روح الروح مني سائلا هل من جواب صالح عن صالح
فأجابني بعد التأوه قائلا ماسن في الاسلام سنة صالح

٢٧٩ (عبد الرحمن) بن علي بن اسحاق بن محمد بن حسن بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مصلح زين الدين أبو الفرج التميمي الداري الخليلي الشافعي أخو احمد وسبط البرهان ابراهيم بن يوسف بن محمود القرماني الحنفي الماضيين ويعرف بشقير . ولد في جمادى الأولى سنة ثلاث وقال لي مرة خمس وتسعين وسبعمائة ببلد الخليل ونشأ به فقرأ القرآن لأبي عمرو عند اسماعيل بن مروان وحفظ ألفية ابن مالك والمنهاج الفرعي وتفقه فيه بأبيه وبالشهاب بن قشلميش وقرأ في الفرائض والعربية على الشهاب بن الهائم قرأ عليه النفحة القدسية في الفرائض والسماط في النحو وكذا قرأ في الفقه والنحو على الشمس البصروي وقرأ على أبيه بحثاً جميع تفسير البغوي كما أخبر به بل قال انه لبس الخرقة من الشهاب بن الناصح وانه سمع الصحيح على أبي الخير بن العلائي بقراءة القلقشندي وانه قرأه على جده لأمه وسمع كما وجد بخط القارىء وهو البرهان الحلبي على أبي حفص عمر بن النجم بمقوب البغدادي الهدمي من أوله إلى كذا بسماعه بأخبـاره ـ وهو رجل صالح ـ لجميع الصحيح مرتين الأولى في سنة ست وعشرين والثانية في التي بعدها على الحجار بدمشق وكذا سمع على ابن الجزري والتدمري وغيرهما وصحب الزين الخافي وتلقن منه الذكر واختلى عنده ، وحج في سنة أربع وعشرين رفيقاً للكمال بن الهمام وتردد للقاهرة كثيراً وولي مشيخة تدريس الحديث والتفسير عند السرداب ببلده ، وتعانى النظم وسهل عليه أمره وغالبه دون الوسط ونظم أسباب النزول للجعبري سماه مدد الرحمن في أسباب نزول القرآن والذخائر في الاشباه والنظائر وكأنه استمد فيه من كتابي ابن الجوزي وابن الزاغوني أو أحدهما وعدد ماكل صحابي من الحديث سماه الاصابه فيما رواه السادة الصحابة واللمع للشيخ أبي اسحاق لم يكمل بل أفرد من نظمه ديواناً والتقط من الصحيحين مائة حديث وشرحها وعمل درر النفائس في ملح المجالس في التفسير

على طريقة الوعظ افتتح كل مجلس منه بخطبة تناسبه ، وقد لقيته بغزة ثم بالقاهرة مراراً بل حضر عندي في الاملاء وحملت عنه أشياء وكان فاضلا طلق العبارة ذا فضل واستحضار في الجملة ولكن في كلامه تسامح وأخوه أشبه حالا منه وكان يقول انه رأى الخليل عليه السلام في المنام سبع عشرة [1] مرة والنبي صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين مرة وانه مدح كلا منهما بعدة قصائد وانه أنجب أولاداً كان منهم خمسة محمد وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى ، وقد قال البقاعي رأيته انساناً حسنا تغلب عليه سلامة الفطرة وأثبت العماد بن جماعة في ترجمته سماعه البخاري على ابن العلائي فاما أن يكون وقف على الطبقة أو نحوها أو اعتمد قوله وهو أقرب . مات يوم الجمعة سادس وقيل تاسع شعبان سنة ست وسبعين بالخليل ودفن بقبر أعده لنفسه بقطعة التوبة بالقرب من بركة السلطان عفا الله عنه ومما كتبته عنه قوله :

الجسم مضنى من بعادك بالي   وسوى حديثك لا يمر ببالي
والجفن مهمول ينقط أدمعا   مشكولة في شكلها شكوى لى

في أبيات كتبتها مع غيرها في ترجمته من موضع اخر .

٢٨٠ (عبد الرحمن) بن على بن أبي بكر بن احمد بن مسعود بن مريو - بميم ومهملتين مصغر - الزين أبو هريرة الواحدى الريمى ثم المكى والد احمد الماضي ويعرف بعبيد . أحضر في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة على النشاوري بعض الترمذي وسمع على ابن صديق مسند عبد وأجاز له أبو بكر بن ابراهيم بن العز وأبو بكر ابن عبد الله بن عبد الهادي واحمد بن اقبرص واحمد بن على بن يحيى الحسيني وعبد الله بن خليل الحرستاني وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادي وأختها عائشة وآخرون . ودخل اليمن غير مرة والقاهرة ودمشق طلباً للرزق وسمع بدمشق مع ابن فهد في سنة سبع وثلاثين على ابن الطحان وغيره ؛ وكان خيرا ديناً صالحاً مباركاً كثير الصدقة والاحسان للفقراء ملازماً للعبادة وله نظم أثبت منه في ترجمة شيخنا ما امتدحه به وكذا من نظمه قوله :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة   بأم القرى أضحى بها وأقيل
وهل أردنْ شعب جياد ففيهما   شفاء لقلب بالفراق عليل

مات بمكة في عصر يوم الثلاثاء ثالث عشرى شوال سنة اثنتين وأربعين وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٢٨١ (عبد الرحمن) بن على بن خلف الزين أبو المعالي الفارسكوري ثم

(١) في الاصل «سبعة عشر» .

القاهري الشافعي . ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة بفارسكور ، وقدم القاهرة وتفقه بالجمال الاسنائي ثم بالبلقيني وآخرين وسمع الحديث فأكثر وكتب بخطه المليح كثيراً وارتقى في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وتقدم في العربية وعمل شرحاً على شرح العمدة لابن دقيق العيد في مجلدات جمع فيه أشياء حسنة ولكنه عدم ووقفت على كراريس منه وفيه تحقيق ومتانة ويستمد فيه من البلقيني كثيراً ولذا استعارها مني ولده العلم البلقيني فضاعت في تركته وتأملت لها كثيراً ورأيت بعض كراريس بغير خطه وفيه تبليغ بخطه لفتح الدين الباهي الحنبلي بالقراءة ؛ وكان ذا حظ من العبادة والمروءة والسعي في حوائج الغرباء خصوصاً أهل الحجاز ، وقد ولي قضاء المدينة النبوية بعد الشهاب السلاوي ولم يتهيأ له مباشرته فانه لما استقر ناب عنه القاضي ناصر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن صالح ثم لم يلبث أن عزل به قبل توجهه اليها وكذا استقر سنة ثلاث وثمانمائة في تدريس المنصورية بعد الصدر المناوي وفي نظر الظاهرية القديمة ودرسها فعمرها أحسن عمارة وحمدت مباشرته ؛ وجاور بمكة وصنف بها شيئاً في مقام ابراهيم ، قال شيخنا وكنت أوده ويردني وسمعت بقراءته وسمع بقراءتي ، ومات بالقاهرة في رجب سنة ثمان عن ثلاث وخمسين سنة وأسفت عليه جداً ، وسئل في مرض موته أن ينزل عن بعض وظائفه لبعض من يحبه من رفقته ؛ فقال لا أتقلدها حياً وميتاً ؛ وذكره المقريزي في عقوده .

٢٨٢ (عبد الرحمن) بن علي بن صالح أبو زيد المكودي نسباً الفاسي المالكي له شرحان على ألفية ابن مالك فأكبرهما لم يصل إلى القاهرة والمتداول بين الطلبة هو الاصغر وهو نافع للمبتدئين كشرحه على الجرومية ، وكان نحويا عالماً . مات سنة احدى .

٢٨٣ (عبد الرحمن) بن علي بن صلاح الدين القاهري الخطيب والد عبد الرحمن الماضي . ممن اشتغل بالفقه وأصوله على العلم البلقيني والمناوي وسمع على أولهما وكذا سمع على ابن الديري بل حضر عند شيخنا وكتب عنه في الامالي من سنة سبع وعشرين وأجاز له وأذن له حسب سؤاله في عمل الميعاد ورثاه بأبيات ، وكان خطيباً بجامع البردداد بخط قنطرة قديدار ويشهد في تلك الخطة مذكورا بالصلاح اشتهر عند الاعلام بانه يتيسر له الحج وولد صالح فلما حملت زوجته توجه للحج فحج ومات في عشر ذي الحجة سنة اثنتين وستين بمسجد الخيف قبل طواف الافاضة ثم ولد له رحمه الله .

٢٨٤ (عبد الرحمن) بن علي بن عبيد الله الحلبي الامشاطي. سمع مني بمكة.

٢٨٥ (عبد الرحمن) بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم الزين أبو هريرة التفهني، ثم القاهري الحنفي الآتي أخوه الشمس محمد. ولد سنة أربع وستين وسبعمائة بتفهنا - بفتح المثناة والفاء وسكون الهاء بعدها نون قرية من أسفل الارض بالقرب من دمياط، ومات أبوه وكان طحاناوهو صغير فقدم مع أمه القاهرة وكان أخوه بها فتنزل بعنايته في مكتب الايتام بالصرغتمشية ثم ترقى إلى عرافتهم وأقرأ بعض بني بعض أتراك تلك الخطة وتنزل في طابتها وحفظ القدوري وغيره ولازم الاشتغال ودار على الشيوخ ومن شيوخه خير الدين العنتابي إمام الشيخونية والبدر محمود الكلستاني فمهر في الفقه وأصوله والتفسير وأصول الدين والعربية والمعاني والمنطق وغيرها وسمع البخاري على النجم بن الكشك ومسلماً من لفظ الشمس الغماري وجاد خطه وشهر اسمه وخالط الاتراك وصحب البدر الكلستاني لما ولي مشيخة الصرغتمشية قبل ولايته لكتابة السر فأخذ عنه وقرأ عليه ولازمه فلما وليها راج به أمره قليلا واشتهر ذكره وتصدى للتدريس والافتاء سنين؛ وناب في الحكم عن الأمين الطرابلسي ثم عن الكمال بن العديم ونوه به عند الأكابر وصار من أفاضل طلبة الشيخونية حين كان الكمال شيخها يجلس ثاني من يجلس عن يمينه في الدرس والتصوف؛ وترك الحكم مدة ولم يلبث أن ولي بعنايته مشيخه الصرغتمشية بعد أن تنازع فيها هو والشرف التباني وحضور التباني لها وكان معه قبل ذلك تدريس الحديث بها رغب له عنه الولوي بن خلدون بمال فكمل له الفقه والحديث بها وكان يذكر أنه بحث مع الجلال التباني [1] والد الشرف هذا في درس الفقه بها فغضب منه فأقامه فخرج وهو مكسور الخاطر فدعا الله أن يوليه التدريس مكانه فحصل له ذلك وأخرج ابنه لأجله وكذا درس بالايتمشية لما ولي الكلستاني كتابة السر وأوصى له عند موته وخطب بجامع الأقمر لما عمل السالمي فيه الخطبة وتزوج فاطمة ابنة كبير تجار مصر الشهاب المحلي فعظم قدره وسعى في قضاء الحنفية بعد موت ناصر الدين بن العديم وكاد أمره أن يتم ثم لما استقر الشمس بن الديري في مشيخة المؤيدية استقر هذا عوضه فيه وذلك في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين فباشره مباشرة حسنة إلى أن صرف في سنة تسع وعشرين بالعيني وقرر في مشيخة الشيخونية بعد السراج قاري الهداية ثم أعيد في سنة ثلاث وثلاثين وانفصل

---

(١) نسبة للتبانة المشهورة في القاهرة.

عن الشيخونية بالصدر بن العجمي واستمر قاضياً إلى أن مرض وطال مرضه فصرف حينئذ بالعيني في جمادى الثانية ولم يلبث أن مات بعد أن رغب لولده شمس الدين محمد عن تدريس الصرغتمشية في شوال سنة خمس وثلاثين وصلى عليه بمصلى المؤمني ودفن بتربة صهره المحلي بالقرب من تربة يشبك الناصري من القرافة ويقال أن أم ولده دست عليه سما لأنها كانت ظنت انفرادها به بعد موت زوجته فما اتفق بل تزوج امرأة أخرى وأخرج الأمة فحصل لها غيرة فالله أعلم .
وأوصى بخمسة آلاف درهم لمائة فقير يذكرون الله أمام جنازته وسبعة آلاف درهم لكفنه وجنازه ودفنه وقراءة ختمات ؛ قال شيخنا في أنبائه وكان حسن العشرة كثير العصبية لأصحابه عارفاً بأمور الدنيا وبمخالطة أهلها على أنه يقع منه في بعض الأمور لجاج شديد يعاب به ولا يستطيع أن يتركه ؛ قال وكان قد انتهت اليه رياسة أهل مذهبه، ونحوه قوله في حوادثه أنه كتب على الفتاوى فأجاد وكان حسن الأخلاق كثير الاحتمال شديد السطوة اذا غضب لا يطاق واذا رضي لا يكاد يوجد له نظير ؛ وقال في معجمه سمعت من نظمه ؛ وقال في رفع الاصر أنه سار في القضاء سيرة محمودة وخالق الناس بخلق حسن مع الصيانة والافضال والشهامة والاكباب على العلم ولما تكلم ططر في المملكة بعد المؤيد كان من أخص الناس به وسافر معه الى الشام بل استمر إلى حلب مع تخلف القاضي جلال الدين البلقيني بالشام ولذا ذكره ابن خطيب الناصرية في تاريخها وقال إنه كان معظما عند الظاهر واجتمعت به فوجدته عالماً ديناً منصفاً في البحث محققاً للفقه والأصول كيس الاخلاق ؛ وقال التقي المقريزي انه حلف مرة أنه لم يرتشقط في الحكم ولا قبل لأحد شيئاً ولم يترك في الحنفية مثله ، وقال في عقوده نحوه وانه كان حشماً مهاباً مشكور السيرة له افضال وفيه مروءة وهو خير من غيره من قضاة الحنفية وله نظم وقال مرة كان بارعاً في الفقه وأصوله والعربية حسن السيرة في القضاء باشره على أحسن الوجوه ، وقال الشهاب بن المحمرة كان يعي مايخرج من رأسه ، وقال ابن قاضي شهبة قال لي السيد الركن بن زمام إنه لما قدم دمشق سألني من أعلم أنا أو الشمس بن الديري قال فامتنعت فألح علي فقلت الديري أحفظ منك وأنت أكثر تحقيقاً منه قال فأعجبه ذلك ورضي به مني ، وقال التقي بن قاضي شهبة أنه عزل بسبب تصميمه في الحق وعدم التفاته إلى الظلمة وكان قد كتب على فتوى تتعلق بابن تيمية ونال فيها من العلاء البخاري لشيء كان بينهما . قلت وجلالته مستفيضة وقد أخذ عنه الجم الغفير من شيوخنا فمن دونهم

كابن الهمام وتلميذه سيف الدين وكلهم يذكرون من أوصافه فى العلم ما سبق حاصله ، وأما العينى فانه قال مما فيه تحامل كبير : كان أبوه عامياً من الزراع فى تفهنة والمتسببين بهافهرب إبنه منه بعد بلوغه إلى القاهرةوخدم بهاحماراً لشخص يقال له يوسف الضرير المقرى وصار يقرأ عليه فى القرآن ثم استقر فى كتاب الصرغتمشية مع الصغار ثم خدم شخصاً يقال له يحيى الاشقرإلى أن كبرواختلط بالناس وتردد بين طلبة الصرغتمشية والشيخونية وقرأ بعض شيء من الفقه وأصوله على إمام الشيخونية خير الدين الغنتابى ثم اتصل بالبدر الكلستانى وحصل له بعض تميز بين الناس فناب فى القضاء واتصل ببعض الأمراء فتمول فبطر وطغى فسعى فى قضاء الحنفية بالرشى والبرطيل قال ولم أعتقدصحة قضائه وكان صاحب غرض فاسد يبذل أشياء لاغراضه الفاسدة ولم يكن يتوقف على دين عند غرضه النفسانى ، وتولى الوظائف بالرشوة ولم يكن أهلا لها خصوصا مشيخة صرغتمش فانه لم يكن لائقا بها بالشرع وشرط الواقف وكل ماتناوله منها كان سحتاًوحراما ، ولم يعهدأنه درس كتاباً كاملاولا كتب بيده كتاباً كاملا ولا تأليفاً ولا جمعا ، وكان فى الدعوى كثير الهذيانات والفشارات ، وعزل مرتين بكاتبه ووقع فى قلبه نار أحرقته فلم يزل ضعيفا بأمراض مختلفة إلى أن مات فالله يعلم ما كان حاله عند الموت ؛ ونحوه قول غيره كان فى احدى عينيه خلل ولحيته صفراء غير نقية البياض لأنه فيما قيل كان يبخرها قديما بالكبريت لامتراع الشيب قال وكان فقيها عالما متبحراً فى المذهب بصيراً بالاحكام الا انه كان سيء الخلق وله بادرة ويقوم فى حظ نفسه وربما خاصم بعض من تحاكم عنده لغرض مابحيث يظهر عليه الغضب سريعا لكونه كان اذا حمق اصفر وجهه وارتعد ، قال وواقعته مع الميمونىمشهورةمن حكمه بسفك دمه وعقد بسبب ذلك مجالس والميمونى يحاققه عن نفسه حتى كان من كلماته اتق الله ياعبد الرحمن أنسيت قبقابك الرحاف وعميمتك القطن فبادر حينئذ وهو ظاهر التغير لقوله حكمت بسفك دمك والتفت الى شيخنا لينفذ حكمه فقال له على مهل حتى يسكن غضب قاضي القضاةوانفض المجلس وخلص الميمونى من يده.

٢٨٦ (عبدالرحمن) بن على بن عبدالرحمن بن عمر بن عبدالوهاب الانصارى المنصورى الدمياطى الشافعى والد التقى محمد الآتى ويعرف بابن وكيل السلطان . ولد سنة احدى وستين وسبعمائة وقرأ القرآن على الشهاب الشنرمساحى قاضى دمياط قبل قضائه لها وبه وبفتح الدين النشائى شارح الحاوى والعلاء على الحرانى

والتاج الطيبي وغيرهم كالزين الفارسكوري تفقه وعن آخرهم أخذ العربية وارتحل للقاهرة فأخذ عن البيجوري بل حضر مجالس السراج البلقيني وسمع على الزين العراقي والشرف بن الكويك وأقام مع أبيه بمكة سنين وأخذ بها العلم والرواية عن جماعة وكان قرأ الحاوي وولي قضاء دمياط عن شيخنا فدام به الى أن مرض للموت فأعرض عنه لأكبر أولاده علي ؛ ومات في ثاني رجب سنة ثلاث وثلاثين.

٢٨٧ (عبد الرحمن) بن علي بن عبد الرحمن بن معالي بن ابراهيم الزين بن العلاء المصري ثم الحلبي الشافعي والد النور علي الآتي ويلقب بابن البارد. كان والده في خدمة الشرف الانصاري الحلبي ثم ترقى حتى صار نقيباً ثانياً أو ثالثاً وولد له هذا في سنة ثلاثين وسبعمائة بحلب فنشأ بها غير محمود السيرة فيما قيل وسمع على الشهاب بن المرحل بعض مسلم والنسائي وحدث وكتب الخط الحسن وكان قد شهد في الجرايد ثم ولي كتابة السر بحلب أيام ططر وكان خدمه حال اقامته بها ثم خمل بعده وكاد أن يعود لحاله الأول واستمر خاملا حتى مات بعد الاربعين وقد هجاه الشمس بن عبد الأحد وغيره.

٢٨٨ (عبد الرحمن) بن علي بن عمر بن أبي الحسن علي بن احمد بن محمد الجلال أبو هريرة بن النور أبي الحسن بن السراج أبي حفص الانصاري الاندلسي الاصل المصري الشافعي الآتي أبوه وجده ويعرف كل منهم بابن الملقن، وكان جده يغضب ممن يشهره بها ولا يكتبها غالبا بخطه. ولد في رمضان سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة في منزلهم بخط قصر سلار ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس السعودي الضرير أحد من جودت عليه وحفظ العمدة والمنهاج وغيرهما وعرض على جده والزين العراقي والصدر المناوي والكمال الدميري وآخرين منهم الزين الفارسكوري وأجازوا له وسمع على جده والتنوخي وابن أبي المجد والعراقي والهيثمي والحلاوي والسويداوي وطائفة واشتغل في الفقه على البرهان البيجوري وأخذ من قبله عن الدميري وهو القائم معه في سنة سبع وثمانمائة وكان حينئذ ابن سبع عشرة سنة بعد موت والده في مباشرة وظائفه بنفسه فعمل له خطبة واجلاسا بل حضر معه بعضها واستمر الجلال يباشرها حتى مات وهي الحديث بدار الحديث الكاملية والفقه والميعاد كلاهما بالسابقية والفقه بالصالح وناب في عدة تداريس عن ابني أخته وهما ابنا البهاء المناوي وكذا ناب في القضاء عن الشمس الاخنائي فمن بعده وكان معه عمل الشرفية بتمامه ثم أقلع عنه عقب القاياتي بعد أن كان يرد عليه منه ستة آلاف درهم في كل شهر خارجاً عن الضيافة ونحوها

حسبما أخبرنى به ؛ قال ولما وقع فى خاطرى الاقلاع عنه رأيت كلا من والدى وجدى فى المنام فاستشرتهما فى ذلك فأما والدى فأشار بابقائه وأما الجد فقال لى لا تسمع منه واستمر على عزمك قال فاستيقظت فامتثلت ما أمر به الجد وببركته لم تطالبنى نفسى بشىء مما كان يتحصل منه وكذا وقع له فى نظر البيمارستان فان الاشرف اينال قرره فيه لكونه كان من جيرانه والمختصين بصحبته قبل سلطنته عقب وفاة الناصرى بن المخلطة وذلك فى جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين فباشره برفق ولين مدة تقرب من أربع سنين ثم أعرض عنه والتمس من السلطان إعفاؤه وراجعه فى ذلك مرة بعد أخرى إلى أن أجيب وعد ذلك من وفور عقله وكان انساناً حسناً ذا سكينة ووقار وسمت حسن وخط حسن مع التواضع والديانة والعفة والانجماع عن الناس وحسن السيرة ومزيد العقل والتودد وتقدمه فى الشهرة وعدم التبسط فى معيشته والدخول فيما لا يعنيه والتصدق سراً واستمراره على حفظ المنهاج الى آخر وقت ومداومته فى درس الحديث على الحفظ من شرح العمدة لجده ، وقد حج فى سنة تسع وثمانمائة وحدث باليسير سمع منه الأئمة أخذت عنه جملة ومات بعد تمرضه أكثر من نصف سنة فى صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال سنة سبعين وصلى عليه وقت العصر بمصلى باب النصر ودفن بحوش سعيد السعداء عند أسلافه وكانت جنازته حافلة رحمه الله وايانا .

٢٨٩ (عبد الرحمن) بن على بن محمد بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن احمد القسطلانى . أجاز له فى سنة ست وثلاثين جماعة .

٢٩٠ (عبد الرحمن) بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الجلال ابن العلاء بن التاج بن الجلال بن السراج البلقينى الاصل القاهرى البهائى الشافعى الآتى جده الأعلى السراج فمن دونه وأمه امة . ولد فى المحرم سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بقاعة مدرسة جد جده من حارة بهاء الدين ونشأ بين أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى وابن الحاجب الاصلى والتوضيح لابن هشام وعرض على جماعة منهم شيخنا وأخذ فى الفقه عن البدر النسابة والعلاء القلقشندى والمناوى وعم جده العلمى وعمه البدر أبى السعادات فى آخرين وبعضهم فى الاخذ أكثر من بعض وفى الفرائض عن أبى الجود وفى العربية عن ابن خضر بعراقفى والابدى والعز عبد السلام البغدادى وعنه أخذ الصرف وغيره وفى أصول الفقه عن التقى الحصنى وكذا أخذ فى هذه العلوم وفى غيرها عن غير هؤلاء وسمع على شيخنا وطائفة ، وأجاز له آخرون وكتب على ابن حجاج ، ونسخ بخطه كتباً وتميز

فى العربية وأقرأ فيها وشارك فى غيرها وبرع فى الشروط وتكسب منها وعول عليه أهل خطته فى ذلك ولازم الصلاح المكينى فساعده عند عم جده حتى استنابه فى القضاء وتمول يسيراً وابتنى داراً تجاه جامع الميدان . مات قبل أن يحج وبعد أن تعلل مدة بمرض السل فى ذى القعدة سنة ست وستين وصلى عليه بباب النصر ودفن عند اصهاره بالقرب من تربة الاشرف اينال وفجع به أبوه ومع ذلك فلم يحج عنه من جنب ماتركه سامحه الله وايانا .

٢٩١ (عبد الرحمن) بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مفتاح الزين البعلى الحنبلى الدهان ويعرف بابن مفتاح . ولد فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس بن الجوف وحضر فى الفقه عند الجمال ابن يعقوب وغيره وسمع بها بعض البخارى على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب وحدث سمع منه الطلبة لقيته بها فقرأت عليه المائة المنتقاة لابن تيمية ، وكان خيرا يتكسب بالدهان ، وحج مات قريب الستين .

٢٩٢ (عبد الرحمن) بن على بن محمد بن عبد الرحمن الزين العدوى نسباً فيما قرأته بخطه القاهرى المالكى أخو محمد جدى لأمى وذاك الاكبر . اشتغل وقرأ القرآن وسمع على ابن الكويك والولى العراقى ونسخ لنفسه إلى أثناء الاجازة من التوضيح للاقفهسى شرح ابن الحاجب وأدب بعض أبناء المعتبرين ؛ وكان خيراً . مات فى حياة أمه يوم الخميس سادس رجب سنة عشرين عن نحو أربع وعشرين عاماً ودفن بحوش البيبرسية رحمه الله وايانا وعوضه الجنة .

٢٩٣ (عبد الرحمن) بن على بن محمد بن عبد الله الزين الهندى الواعظ . ولد فى حدود سنة سبعين وسبعمائة واشتغل قديماً وجال فى بلاد الشرق والغرب والهند واليمن والحجاز وأخذ عن علمائها وسمع الحديث وجاور بمكة فى سنة أربع وثلاثين وقدم مصر فى التى تليها فأكرمه الأشرف وأحسن اليه ودخل بيت المقدس وعقد به مجلس الوعظ ، وكان خيراً عالماً فاضلا حسن السمت والبشر فصيحاً مفوهاً ذا أنس ووقار وممن حضر مجلس وعظه ببيت المقدس العز القدسى وعظمه وأثنى على علمه وصلاحه ، وتوجه لبلاده فلما توسط بحر الهند بلغنا أنه غرق فى البحر سنة سبع وثلاثين .

٢٩٤ (عبد الرحمن) بن على بن محمد بن على بن محمد بن زمام الشريف ركن الدين الحسينى الحلبى الحنفى ويعرف بابن الدخان ، ورأيت من سمى جده محمد بن محمد بن زمام . ولد فى سنة تسع وستين أو التى بعدها تخميناً بدمشق واشتغل فى صغره وحفظ

المنظومتين وغيرهما كمنظومة فى الوفيات وكان يستحضر ذلك الى آخر وقت وسمع ابن قوام وابنة ابن المنجا ، وولى إفتاء دار العدل بدمشق وناب بعد الفتنة بالقضاء بها دهراً ودرس بالركنية والزنجيلية وغيرهما وخطب بجامع يلبغا ، وحدث ودرس وأفتى ؛ قال التقى بن قاضى شهبة لم نسمع عنه أنه ارتشى فى حكم أبداً مع تساهله فى الأحكام لعدم اهتدائه الى الصواب وغلبة سلامة فطرته وكذا كان ممن يفتى ويشغل بحيث صار عين مـذهبه بدمشق من مدة مع كونه ممن لا يحسن تعليم الطلبة ولا التصرف فى البحث ولا غيره وإنما ينقل مايحفظه مع استحضار فوائد غريبة قال ولقد بحثت معه مرة فقال أنتم تنقلون وتتصرفون ونحن ننقل ولا نتصرف بل قال مرة عقب مباحثة معه لى خمسون سنة أبحث مع العلماء ويكذبونى ولا أغضب ، كل ذلك مع تواضع وكرم نفس ، وقدر فى آخر عمره أنه ولى القضاء الأكبر بعد الشمس بن العز لما استعفى وامتنع الشمس الصفدى من بذل ماطلب منه مع تدريس القصاعين بدون سعى منه وذلك فى شعبان سنة ثمـان وثلاثين فباشر ذلك دون خمسة أشهر ثم مات وكانت حرمته فى نيابته أكثر منها فى استقلاله انتهى . مات فى ليلة الأحـد سابع عشر المحرم سنة تسع وثلاثين ودفن بسفح قاسيون وكانت جنازته حافلة ، واستقر بعده لـكن بعد مضى نحو أربعة أشهر السيد بدر الدين محمد بن على بن أحمد الجعفرى ، وترجمه بعضهم بقوله كان فقيهاً ماهراً عالمـاً بفروع مذهبه مشاركاً فى غيره مع دين وعفة رحمه الله وإيانا .

٢٩٥ (عبد الرحمن) بن على بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن على بن يوسف بن أحمد ابن عمر الشيبانى الزبيدى الشافعى سبط اسماعيل بن محمـد بن أحمـد بن مبارز الآتى ويعرف بابن الديبع ـ بمهملة مفتوحة بعـدها تحتانية ثم موحـدة مفتوحة وآخره مهملة وهو لقب لجده الأعلى على بن يوسف ومعناه بلغة النوبة الأبيض . ولد فى عصر يوم الخميس رابع المحرم سنة ست وستين وثمانمائة بزبيد ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه بالسبع إفراداً وجمعاً على خاله العلامة فرضى زبيد أبى النجا محمد الطيب والشاطبية والزبد للبارزى وبعض البهجة واشتغل فى علم الحساب والجـبر والمقابلة والهندسة والفرائض والفقه والعربية على خاله المشار اليه وفى الفقه والعربية على الفقيه ابراهيم بن أبى القسم بن ابراهيم بن عبد الله بن جعمان وخاله الجمال محمد الطاهر بن أحمد بن عمر بن جعمان وفى الحديث والتفسير عن الزين أحمد بن أحمـد بن عبد اللطيف الشرجى وأخذ اليسير عن جده لأمه والمعمر اسماعيل بن ابراهيم بن بـكر الشويرى ، وحج مراراً أولها فى سنة ثلاث وثمانين

وزار فى سنة ست وتسعين ولقينى فى أول التى تليها فقرأ على بلوغ المرام وغيره وأنشد الجماعة بحضرتى قوله مما كتبه بخطه :

إن امرأ باع أخراه بفاحشة — من الفواحش يأتيها لمغبون
ومن تشاغل بالدنيا وزخرفها — عن جنة مالها مثل لمفتون
فكل من يدعي عقلا وهمته — فيما يبعد عن مولاه مجنون

وقوله: أحبابنا إن لكم سولت — انفسكم أمراً فصبر جميل
وإن أردتم هجرنا والقلى — فحسبنا الله ونعم الوكيل

وقوله: قال النصيح أماتخاف غداً إذا — حشر الورى شؤم المعاصى والجرم
قلت استمع منى مقالى ياأخى — أبشريكون من الكريم سوى الكرم

وقوله: الى علم الحديث لى ارتياح — وها أنا فيه مجتهد وراوى
لعلى أن أكون به اماماً — أرويه على قدم السخاوى

وهو فاضل يقظ راغب فى التحصيل والاستفادة نفع الله به .

(عبد الرحمن) بن على بن محمد بن مفتاح البعلى . مضى فيمن جده محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مفتاح قريباً . (عبدالرحمن) بن على بن محمد التفهنى . مضى فى ابن على بن عبد الرحمن بن على .

٢٩٦ (عبد الرحمن) بن على بن يحيى الوجيه المدني الآتى أخوه محمد وأبوهما ويعرف كأبيه بابن جميع . له ذكر فى أخيه .

٢٩٧ (عبد الرحمن) بن على بن يوسف بن الحسن بن محمود بن الحسن الزين أبو الفرج بن النور الأنصارى الزرندى المدنى الحنفى القاضى . ولد فى ذى القعدة سنة ست وأربعين وسبعمائة بالمدينة النبوية وأحضر بها فى التى بعدها على الزبير ابن على الأسوانى شيئاً يسيراً من آخر الشفا فكان آخر الرواة عنه وسمع من العز بن جماعة الفرج بعد الشدة لابن أبى الدنيا وغيره ومن الصلاح العلائى الأول من مسلسلاته ومن العفيف اليافعى والجلال عبد المنعم بن أحمد الأنصارى والزين العراقى والبدر بن فرحون وآخرين وقرأ هو بنفسه على الجمال الاميوطى وأجازله فى سنة سبع وأربعين فما بعدها ابن أميلة وابن الهبل والصلاح بن أبى عمر وإبراهيم بن أحمد بن فلاح والاذرعى وابن كثير ويوسف بن محمد الدلاصى ومحمد بن محمد بن يوسف البكرى والكمال بن حبيب وأخوه الحسين ومحمد بن سالم ابن ابرهيم المقدسى وابن قواليح ومحمد بن عمر بن قاضى شهبة وخلق ، واشتغل فى الفقه وغيره وتميز وشارك فى فنون ، وولى قضاء الحنفية بالمدينة بعد أخيه أبى

الفتح فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة واستمر إلى أن مات إلا أنه عزل مرة فى سنة أربع وثمانمائة ثم أعيد وكذا ولى حسبتها ، وكان عاقلا متوددا فاضلا غزير المروءة حدث بالصحيح وغيره أخذ عنه الأئمة كشيخنا وذكره فى معجمه وقال انه حدثه بمسلسل التمر بالمدينة قال ولم أضبط ذلك عنه ، والتقى بن فهد وأحضر عليه ولده النجم عمر وذكره فى معجمه . مات فى ربيع الاول سنة سبع عشرة وفيها أرخه شيخنا وغيره وأعاده شيخنا فى سنة سبع وعشرين وهو سهو وكذا قوله كما فى نسختى من معجمه سنة عشر فالصواب سبع عشرة وكذا هو فى عقود المقريزى .

(عبد الرحمن) بن على الزين بن الصائغ المكتب . هو ابن يوسف يأتى .

٢٩٨ (عبد الرحمن) بن على الازهرى . مات فى سنة سبعين .

٢٩٩ (عبد الرحمن) بن عمر بن أحمد بن عبد الله بن المهاجر الزين الحلبى كاتب سرها بل ولى نظر جيشها أيضاً . كان إنساناً حسناً لطيفا عنده حشمة وكياسه قرأ البخارى على البرهان الحلبى وكان يقرؤه على الناس بجامع باحسيتا ويعطى يوم ختمه القراء الذين يحضرون عنده من عنده ، وولى مشيخة خانقاه الصالح ببلده بعد القاضى شمس الدين محمد . مات فى يوم السبت ثانى عشر شعبان سنة سبع عشرة بعد ارتفاع الطاعون ودفن بتربة دقاق وكانت جنازته حافلة ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا فى أنبائه باختصار .

٣٠٠ (عبد الرحمن) بن عمر بن أبى بكر بن عبد الله الوجيه أبو زيد الترخمى الحميرى الأبى ويعرف بابن القطان [1] . ولد فى سنة احدى وثمانمائة بأب ونشأ بها فحفظ القرآن وتعانى النظم وكتب عنه صاحبنا النجم بن فهد لغزاً له فى الشطرنج ومن نظمه أيضا : حلفت بها منكسة الرءوس   تبث دموعها مافى النفوس
تفل شبا الكتائب وادعات   وتسطم هامة الجيش الخميس

فى أبيات أثبتها فى التاريخ الكبير .

٣٠١ (عبد الرحمن) بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح ومن هنا اختلف فيه الجلال أبو الفضل وأبو اليمن بن السراج أبى حفص البلقينى الأصل القاهرى الشافعى سبط البهاء بن عقيل . ولد فى خامس عشرى رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمائة وقرأت بخط بعضهم أنه سمعه يقول انه فى جمادى الأولى سنة اثنتين وستين والأول عندى أصح فهو الذى أثبته أخوه وشيخنا وآخرون بقاعة

---

(١) فى المصرية «العطاب» ولعله خطأ .

العفيف من باب سر الصالحية بالقاهرة ، ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وصلى به على العادة والعمدة وما كتبه أبوه لأجله من التدريب ومختصر ابن الحاجب الأصلى وألفية ابن مالك وغيرها ، وتفقه بأبيه وكان مما بحثه معه الحاوى ولم يأخذ عن غيره لأن والده لم يكن له عناية بتسميعه نعم سمع اتفاقا بنزول اليسير من السنن الكبرى للبيهقى على الشيخ على بن أيوب وسمع من أبيه غالب الكتب الستة وغيرها لكن على غير شرط السماع لما كان يقع فى دروسه من كثرة البحث المفرط المؤدى الى اللغط المخل بصحة السماع . هكذا قرأته بخط شيخنا وبخط الحافظ ابن موسى المراكشى ما نصه : ومن مشايخه بالسماع والده والحافظ البهاء عبدالله ابن محمد بن خليل والزين أبو الحسن على بن محمد بن على بن عمر الأيوبى الاصبهانى سمع منه الكثير من سنن البيهقى أنابه العز محمد بن اسماعيل بن عمر الحموى أنا الفخر بسنده انتهى . وكذا رأيت فى طبقة سماعه للقطعة من سنن البيهقى أثبت فى السامعين أبا عبد الله محمد بن حسن بن عايد القيروانى الأنصارى المالكى ثم قال وتلميذه وسمى صاحب الترجمة ، ولما دخل دمشق سنة تسع وستين وهو صغير مع أبيه حين ولى قضاءها استجاز له الشهاب بن حجى من شيوخ ذلك الوقت نحو مائة نفس فأزيد كابن أميلة والصلاح بن أبى عمر والبدر بن الهبل والشهاب بن النجم والنجم بن السوقى والزين بن النقى والشهاب أحمد بن عبد الكريم البعلى والشمس محمد بن محمد بن عبد المنعم الحرانى ومن الحفاظ العماد بن كثير وأبو بكر ابن المحب والزين العراقى ومن العلماء التاج السبكى وكذا عنده إجازة جده لأمه ، وكان مفرط الذكاء قوى الحافظة بل قال شيخنا إنه كان من عجائب الدنيا فى سرعة الفهم وجودة الحافظة فمهر فى مدة يسيرة ، وأول ماولى توقيع الدست فى ديوان الانشاء عوضاً عن أخيه البدر حين استقراره فى قضاء العسكر بنزول والده له عنه حين استقر فى تدريس الشافعى وذلك كله فى شعبان سنة تسع وسبعين وكذا نزل له عن افتاء دار العدل وقبل ذلك عن توقيع الدرج ثم استقر فى قضاء العسكر والنظر فى وقفى السيفى وطقجى بعد موت أخيه البدر سنة إحدى وتسعين وتزوج بزوجته ألف ابنة الشهاب أحمد الفارقانى سبطة الشهاب أصلم صاحب الجامع بسوق الغنم لكن بعيد الثمانمائة عقب زوج تزوجها بينهما وهو خليل والد عمر بن أصلم فألف أمه وكذا ملك قاعة أخيه البدر التى أنشأها تجاه مدرسة ابيهما ومات قبل اكمالها وسكن فيها ، وسافر مع والده سنة ثلاث وتسعين فى الركاب السلطانى إلى حلب فرجع فى ضخامة زائدة وصحبته ثلثمائة مماليك مردان فصاروا يركبون

فى خدمته للدروس وغيرها ودعا بقاضى القضاة لكونه قاضى العسكر ومن خاطبه بغيرها مقته ؛ كل هذا ووالده ينوه به فى المجالس ويستحسن جميع مايرد منه ويحرض الطلبة على الاشتغال عليه ورويت عنه من ذلك الكثير بل له بحضرته مع القضاة وغيرهم وقائع بل كان ابوه أذن له بالافتاء والتدريس قديماً فى سنة إحدى وثمانين وقال فى اجازته التى كتبها له بخطه أنه رأى منه البراعة فى فنون متعددة من الفقه وأصوله والفرائض وغيرها مما يظهر من مباحثه على الطريقة الجدلية والمسالك المرضية والأساليب الفقهية والمعانى الحديثية ، وأنه اختبره بمسائل مشكلة وأبحاث معضلة فأجاد ورأيت من قال إنه حضر عند جده لأمه البهاء بن عقيل وأنه حضر هو وأخوه البدر عند الجمال الاسنائى باشارة أبيهما وأن أباه أجلسه بدمشق فوق الشرف الشريشى وصار ينوه به ويحض[1] على سماع كلامه فالله أعلم ولما تحقق موت الصدر المناوى ووثوب القاضى ناصر الدين الصالحى على المنصب شق عليه وسعى إلى أن ولى بالبذل فى رابع جمادى الآخرة سنة أربع وثمانمائة بعناية أمير آخور سودون طاز وتغيظ الدوادار الكبير جكم لكونه فعل بغير علمه وامتنع من الركوب معه الى الصالحية على العادة فلم يحتمل القاضى ذلك وبادر لتلافيه فركب هو ووالده اليه فى منزله فواجهه بالانكار عليه فى بذل المال على القضاء فعرفه الشيخ بجواز ذلك لمن تعين عليه ، واستمر قاضياً الى جمادى الأولى سنة احدى وعشرين سوى ماتخلل فى أثنائها لغيره غير مرة وهو قليل ثم أعيد فى ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين الى أن مات ، قال شيخنا وكان قد ابتلى بحب القضاء فلما صرف عنه بالهروى تألم لذلك كثيراً واشتد جزعه وعظم مصابه فلما قرىء البخارى بالقلعة ساعده الناصرى بن البارزى كاتب السر حتى أذن له السلطان المؤيد فى الحضور مع الهروى فجلس عن يمين الهروى بينه وبين المالكى وصار يبدى الفوائد الفقهية والحديثية ويجاريه العلاء بن المغلى الحنبلى ولا يبدو من الهروى مايعد فائدة مع كلامهما ثم صار ابن المغلى يدرس قدر مايقرأ فى المجلس من البخارى ويسرده من حفظه فحينئذ رتب الجلال أخاه فى أسئلة يبديها مشكلة ويحفظه أصلها وجوابها ويستشكلها ويخص الهروى بالسؤال عنها فيضج الهروى من ذلك والمراد من هذا كله اظهار قصوره والسلطان يشاهد جميع ذلك ويسمعه لكونه جالساً بينهم ؛ ثم لما غلب عليه وجع رجله صار يجلس فى الشباك المطل على محلهم ، واستفيض أنه باشر القضاء بحرمة وافراة وعفة زائدة الى

---

(١) فى النسخ «ويحظ» .

الغاية وانه امتنع من قبول الهدية من الصديق وغيره حتى ممن له عادة بالاهداء اليه قبل القضاء مع لين جانب وتواضع وبذل للمال والجاه ونحو ذلك مما تجدد له من شدة ماقاساه من السعى عليه ؛ ولكنه فيما قال شيخنا كان كثير الانحراف قليل الاجتماع سريع الغضب مع الندم والرجوع بسرعة قال وقد صحبته قدر عشرين سنة فما أضبط انه وقعت عنده محاكمة فأتمها بل يسمع أولها ويفهم شيئاً فيبنى عليه فاذا روجع فيه بخلاف مافهمه أكثر النزق والصياح وأرسل المحاكمة لأحد نوابه ، قال وما رأيت أحداً ممن لقيته أحرص على تحصيل الفائدة منه بحيث انه كان اذا طرق سمعه شيء لم يكن يعرفه لايقر ولا يهدأ ولا ينام حتى يقف عليه ويحفظه ، وهو مع هذا مكب على الاشتغال محب فى العلم حق المحبة وكان يذكر أنه لم يكن له تقدم اشتغال فى العربية ، وانه حج فى حياة أبيه يعنى فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة فشرب ماء زمزم لفهمها فلما رجع أدمن النظر فيها فمهر فيها فى مدة يسيرة لاسيما منذ مات والده ودرس فى التفسير بالبرقوقية وجامع ابن طولون وعمل المواعيد بمدرسته فى كل يوم جمعة وابتدأ ذلك من الموضع الذى انتهى اليه أبوه وقطع عند قوله (من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد) فانه كان مع القراءة عليه فى الميعاد فى تفسير البغوى يكتب على جميع ذلك دروساً مفيدة ويبحث فى فنون التفسير فى كلام أبى حيان والزمخشرى ويبدى فى كل فن منه مايدهش الحاضرين وكذا درس بالزاوية المعروفة بالخشابية فى جامع عمرو وبالخروبية وبالبشتيلية ثلاثتها فى الفقه بعد وفاة أبيه وبالبديرية وبالملكية فى الفقه أيضاً وبجامع طولون فى التفسير برغبة أبيه له عن الثلاثة وبالمدرسة الاجيهية والحجازية وجامع ابن طولون ثلاثتها فى الفقه وبالاشرفية فى الحديث مع خطابة الحجازية والميعاد بها كل ذلك بعد موت أخيه وبالجمالية المتجددة فى التفسير بتقرير واقفها وعمل فى كل منها والزاوية الخشابية وكذا فى الباسطية الشامية والمؤيدية كلاهما تبرعا اجلاسا حافلا بل ولى تدريس الشامية البرانية بدمشق مع التصدير بجامعها الاموى ولما صار يحضر لسماع البخارى فى القلعة كان يدمن مطالعة شرحه للسراج بن الملقن ويحب الاطلاع على معرفة أسماء من ابهم فى الجامع الصحيح من الرواة وما جرى ذكره فى الصحيح فحصل من ذلك شيئاً كثيرا بادمان المطالعة والمراجعة خصوصاً أوقات اجتماعى به ومذاكراتى له فجمع كتاب الافهام لما فى البخارى من الابهام وذكر فيه فصلا يختص بما استفاده من مطالعته

زائداً على ماحصله من الكتب المصنفة فى المبهمات والشروح فكان شيئاً كثيراً وكان يتأسف على ما فاته من الاشتغال فى الحديث ويرغب فى الازدياد منه حتى أنه كتب بخطه فصلا يتعلق بالمعلق من مقدمة فتح البارى وقابله معى بقراءته لاعجابه به . ونحوه قوله فى معجمه وكان يحب فنون الحديث محبة مفرطة ويأسف على ماضيع منها ويحب أن يشتغل فيها قال وقد لازمته كثيراً وكتب عنى كثيراً من مقدمة شرح البخارى وغير ذلك من الفوائد الحديثية وطارحنى بأسئلة من المنظوم والمنثور وطارحته بأشياء كثيرة قد أوردتها فى النوادر المسموعة ولى فيه مدح وكتب لى بالاجازة فى استدعاء أولادى ، قال وغالب ما كان يخترعه ويبحث فيه كان يقرؤه بلفظه وأسمعه منه قال وقد اشتهر اسمه وطار ذكره خصوصا بعد وفاة والده وانتهت اليه رياسة الفتوى وسيرته مشهورة فلا نطيل بها والله يعفو عنه وهو ممن أذن لشيخنا رحمه الله بالافتاء والتدريس قديما قبل كتابة والده ثم كتب أبوه تحت خطه ، وقال شيخنا فى موضع آخر مما نقلته من خطه : وكان يحرر دروسه الفقهية والتفسيرية ويسردها فى مجلس التدريس حفظا ثم يقرأ عليه ما كتبه فيتكلم عليه فيجيد ؛ وله ضوابط فى الفقه منظومة وجل اشتغاله بكلام والده ؛ ومع ذلك فكان يزيد عليه فيما يتعلق بالتخريج فى الواقعات لكثرة مايرد عليه من محاكم ومستفتى ؛ ومما ضبطه بالنظم الاماكن التى تسمع فيها الشهادة بالاستفاضة فقال :

ان السماع يفيد ذكر شهادة ... فى عدو نظمت لضبط محرر
نسب ووقف والنكاح وميت ... وعتاقة المولى ولاء محرر
وولاية القاضى وعزل سابع ... ورضاع تحريم وشرب الانهر
والجرح والتعديل للمعدوم فى ... زمن الشهيد وقل به فى الاشهر
وتضرر الزوجات والصدقات والا ... يماء كذا فى الاظهر
والكفر والاسلام والرشد الذى ... هو عرة للبالغ المتصور
وولادة والحمل ان شاعا كذا ... حرية المجهول ليس بمنكر
وقسامة قيل المراد شهادها ... للقرب من واعى كلام المخبر
والملك فيه خلافهم متقرر ... نسب الجواز إلى كلام الأكثر
ومرجح الجمهور أن لابد من ... حور الهه فقل به ولا تستظهر
والغصب فى أحكام مافيه درهم ... والدين فى وجه كريه المنظر

قال وكتب الحافظ ولى الدين ابن شيخنا الحافظ أبى الفضل انه سمع شيخنا

الامام سراج الدين يقول سمعت ولدى أبا الفضل جلال الدين ينشد لما جئنا نعزى الملك الظاهر برقوق بولده محمد :

أنت المظفر حقاً وللمعالى ترقى وأجرمن مات تلقى تعيش أنت وتبقى

قال الولى فقلت له نروى هذا عنكم عن ولدكم فيكون من رواية الآباء عن الابناء فقال نعم انتهى . ونظم البكا ن أيضاً والذين يؤتون اجرهم مرتين وغير ذلك مما هو عندى وقرض سيرة المؤيد لابن ناهض . وقد ترجمه غير واحد فقال التقى المقريزى فى السلوك له انه لم يخلف بعده مثله فى كثرة علمه بالفقه وأصوله وبالحديث والتفسير والعربية مع العفة والنزاهة عما ترمى به قضاة السوء وجمال الصورة وفصاحة العبارة ؛ وبالجملة فلقد كان ممن يتجمل به الوقت ، وفى العقود الفريدة : كان ذكياً قوى الحافظة وقد اشتهر اسمه وطار ذكره بعد موت أبيه وانتهت اليه رياسة الفتوى ولم يخلف بعده مثله فى الاستحضار وسرعة الكتابة الكثيرة على الفتاوى والعفة فى قضائه ؛ وقال العلاء بن خطيب الناصرية : نشأ فى الاشتغال بالعلم وأخذ عن والده ودأب وحصل حتى صار فقيهاً عالماً ودرس بجامع حلب لما قدم صحبة السلطان ، وقال التقى بن قاضى شهبة : الامام العلامة شيخ الاسلام قاضى القضاة صرف همته إلى العلم فمهر فى مدة يسيرة وتقدم واشتهر بالفضل وقوة الحفظ ودخل مع أبيه دمشق فى سنة ثلاث وتسعين والمشايخ اذ ذاك كثيرون فظهر فضله وعلاصيته وكان ابوه يعظمه ويصغى الى أبحاثه ويصوب مايقول واستمر على الاشتغال والاجتهاد والافتاء والتدريس وشغل الطلبة إلى أن ولى القضاء وقد جلس فى بعض المرات التى قدم فيها دمشق مع الناصر بالجامع الاموى وقرىء عليه البخارى فكان يتكلم على مواضع منه قال وكان فصيحاً بليغاً ذكياً سريع الادراك لكنه قد نقص عما كان عليه قبل ولايته القضاء حتى انه قال لى مرة نسيت من العلم بسبب القضاء والاسفار العارضة بسبب مالوحفظه شخص لصار عالما كبيراً ، ثم نقل عن شيخنا أنه قال كان له بالقاهرة صيت لذكائه وعظمة والده فى النفوس وانه كان من عجائب الدنيا فى سرعة الفهم وجودة الحفظ ومن محاسن القاهرة . قلت وسمعت من شيخنا أنه كان أحسن تصوراً من أبيه ؛ وكذا بلغنى عن العلاء القلقشندى ، وقال الشمس بن ناصر الدين فى ذيله على الحفاظ : الامام الاوحد قاضى القضاة شيخ الاسلام حدثنا عن أبيه وعن غيره من الأئمة كان عين أعيان الأمة خلف والده فى الاجتهاد والحفظ وعلوم الاسناد رأيته يناظر أباه فى دروسه وينافسه فيما يلقيه من نفيسه مع لزومه

حرمة الآباء وحفظ مراتب العلماء وله على صحيح البخارى تعليقات نفيسات ومنها بيان ماوقع فيه من المبهمات وله نظم ونثر وعدةمصنفات وباشارته ألفت كتاب الاعلام بماوقع فى مشتبه الذهبى من الاوهام، وقال العينى أنه كانت عنده عفةظاهرة ولكن لم يسلم ممن حوله قال ابن خطيب الناصرية أيضاً ودخل البلاد الشامية مراراً منها صحبة المظفر أحمد بن المؤيد وأتابك العساكر ططر سنة أربع وعشرين وماجاوز حينئذ دمشق بل أقام بها حتى رجع العسكر وقد تسلطن الظاهر ططر فصحبه وحصل له مرض فى الطريق بحيث ماقدر على خطبة العيد بالسلطان ولم يدخل القاهرة الا متوعكا فى محفة وكان دخولهم فى ليلة الاربعاء ثالث شوال منها واستمر ضعيفاً إلى ليلة الخميس حادى عشره فمات وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودخل بجانب أبيه يعنى وأخيه فى فسقية بالمدرسة التى أنشأها بحارة بهاء الدين يعنى جوار منزله وكانت جنازته مشهودة ؛ زاد غيره إلى الغاية وحمل نعشه على رءوس الاصابع ويقال انه مات مسموماً وإنه لم يمت حتى غارت عيناه فى جوفه وإنه صرع فى يوم واحد زيادة على عشرين مرة ، وأفاد شيخنا أنه كان قد اعتراه وهو بالشام قولنج فلازمه فى العود وحصل له صرع كتموه ولما دخل القاهرة عجز عن الركوب فى الموكب فأقام أياماً عند أهله ثم عاوده الصرع فى يوم الاحد سابع شوال ثم عاوده إلى أن مات وقت أذان العصر من يوم الأربعاء عاشر شوال وصلى عليه ضحى يوم الخميس وتقدم فى الصلاة عليه الشمس بن الديرى قدمه أولاده ولم تكن جنازته حافلة ويقال أنه سم وكان انتهى فى ميعاده أيام الجمع تبعاً لأبيه إلى قوله كما تقدم (من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وماربك بظلام للعبيد) قال غيره وكان من محاسن الدهر ولما مات ووضعوه على المغتسل سمعوا شخصاً يقول :

يادهر بع رتب العلا من بعده ... بيع الهوان ربحت أم لم تربح
قدم وأخر من أردت من الورى ... مات الذى قد كنت منه تستحى

وقد أفرد أخوه شيخنا القاضى علم الدين ترجمته بالتأليف رحمه الله وإيانا ؛ وكان اماماً ذكياً نحوياً أصولياً مفسراً مفنناً حافظا فصيحاً بليغا جهورى الصوت عارفا بالفقه ودقائقه مستحضراً لفروع مذهبه مستقيم الذهن جيد التصور مليح الشكالة أبيض مشربا بحمرة إلى الطول أقرب صغير اللحية مستديرها منور الشيبة جميلا وسيما دينا عفيفا مهاباً جليلا معظما عند الملوك حلو المحاضرة رقيق القلب سريع الدمعة زائد الاعتقاد فى الصالحين ونحوهم كثير الخضوع لهم وله فى التعفف والتحرى حكايات ولما دخل حلب اجتمع به البرهان الحلبي وسأله عن حاله فقال معترفا

بالنعمة حسباقيل وظيفتي أجل المناصب وزوجتي غاية وكذا سكني وفي ملكي ألف مجلد نقاوة، وتصانيفه كثيرة فمنها سوى ما أشير اليه فيما تقدم تفسير لم يكمل ونكت على المنهاج لم تكمل أيضاً وأخرى على الحاوى الصغير ومعرفة الكبائر والصغائر والخصائص النبوية وعلوم القرآن وترجمة أبيه وكتاب في الوعظ ونظم ابن الحاجب الاصلي وكان التزم لكل من حفظه بخمسمائة وخطب جمعيات وأجوبة عن أسئلة يمنية وعن أسئلة مغربية وحواشي على الروضة أفردها أخوه في مجلدين وخرج له شيخنا عن شيوخه بالاجازة فهرستا للكتب المشهورة في كراسة اجابة لسؤاله في ذلك فكان يحدث منها عنهم وافتتحه المخرج بسيدنا ومولانا الامام العلامة تاج الفقهاء عمدة العلماء أوحد الاعلام مفخر أهل العصر منجع الامة قدوة الأئمة وكذا خرج له مفيدنا الحافظ أبو النعيم رضوان أربعين عشاريات وغير ذلك، وحدث بالكثير سمع منه الأئمة الحفاظ كابن موسى وابن ناصر الدين وروى عنه في متبايناته الحديث التاسع عشر فيما قرأه عليه بروايته عن أبيه وروى لنا عنه خلق ومنهم أخوه العلمي والبرهان بن خضر والموفق الابي والوالد وحكى لي ما يدخل في ترجمته أشياء وكان الجد من خصائصه كاختصاصه بأبيه قبله.

٣٠٢ (عبد الرحمن) بن عمر بن عبد الرحمن بن حسن بن يحيى بن عمر بن عبد المحسن الزين أبو زيد وأبو هريرة بن السراج أبي حفص بن النجم اللخمي المصرى الحموى الاصل القبابي ثم المقدسي الحنبلي ويعرف بالقبابي - بكسر القاف وموحدتين نسبة لقباب حماة لا للقباب الكبرى من قرى اشموم الرمان بالصعيد وان جزم به بعض المقادسة لمشي جماعة منهم الذهبي على الاول فالله اعلم. ولد في ليلة ثالث عشر شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة ببيت المقدس، ومات أبوه في سنة خمس وخمسين ونشأ ابنه فحفظ القرآن واشتغل بالفقه حنبليا كأبيه وجده ورأى الشيخ على العشقي شيخ الشيخ عبد الله البسطامي واستجازه ولبس منه الخرقة، وأسمع على أبيه وابن النجم وابن الهبل وابن اميلة والبياني والصلاح ابن أبي عمر وابن السوقي والشمس بن المحب والعماد بن الشيرجي وناصر الدين ابن التونسي وزينب ابنة قاسم بن العجمي في آخرين منهم الحافظان العلائي وابن رافع والفقيه الشمس بن قاضي شهبة والخطيب الشمس المنبجي والجمال يوسف السرمري واحمد بن علي بن حسن الحطاب أبوه وعمر بن أرغون واحمد ابن سالم بن ياقوت واقش وبكتاش في آخرين، وأجاز له التقي السبكي والكمال النشائي والجمالان الاسنائي وابن هشام النحوي والجمال أبو بكر بن الشريشي والميدومي

وابن القيم وابن الخباز وأبو الحرم القلانسى ومظفر الدين العطار وأبو الثناء محمود المنبجى ومحمد بن اسماعيل بن الملوك ومحمد بن اسماعيل بن عمر الحموى وناصر الدين الفارقى ونخر الذوات محمد بن أبى البركات النعمانى صاحب النووى وابن خلكان وغيرها ومحمد بن عبد الحق بن عبد الكافى السعدى صاحب ابن دقيق العيد وغيرهم والبدر بن فرحون مؤلف الطبقات وغيرها وجماعة من الاعيان تجمعهم مشيخته التى خرجها له شيخنا وأدرج فى تاريخه جمعاً ممن أجاز له وهم السبكى والخلاطى والعز بن جماعة ومغلطاى وابن نباتة فى شيوخ السماع سهواً والصواب ماأثبتة وكذا ذكر غيره فى شيوخ السماع الشهاب أبو محمود والميدومى وابن كثير والتقى بن عرام وبادار القونوى الضرير وابن زباطر واحمد بن عبد الرحمن المرداوى وخلق ومن شيوخ الاجازة التاج السبكى وأخوه البهاء وممن أفرد شيوخه بالسماع والاجازة أيضاً ابن ناصر الدين وسيأتى له ذكر فى عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن بن سليمان ، وقد حدث بالكثير أخذ عنه القدماء وألحق الصغار بالكبار والاحفاد بالأجداد وممن اخذ عنه من الحفاظ الجمال بن موسى المراكشى والتاج بن الغرابيلى وانتقى عليه والعماد اسماعيل بن شرف والموفق الابى وابن ابى الوفا وعبد الكريم القلقشندى وأبو العباس القدسى والنجم بن فهد ونسيم الدين عبد الغنى المرشدى وغيرهم من الرحالة كالشمس بن قمر واستدعى لى منه الاجازة جوزى خيراً فقد انتفعت بها ؛ وكان شيخا خيراً متيقظا منوراً حافظا على التلاوة والعبادة حريصا على ملازمة وظائفه ببيت المقدس محبا فى الحديث وأهله يحث من يتعلق به على المواظبة عليه وهو من بيت علم ورواية ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لنا غير مرة ، والمقريزى فى عقوده وفى أصحابه الآن كثرة سيما ببيت المقدس والخليل كالكمال بن ابى شريف وان بقى الزمان ربما يبقى من يروى عنه ولو بالاجازة لنحو العشر من القرن العاشر . مات فى يوم الثلاثاء سابع ربيع الثانى سنة ثمان وثلاثين ببيت المقدس ودفن بجانب أبيه بمقبرة باب الرحمة ونزل الناس فى كثير من المرويات بموته درجة رحمه الله وإيانا .

٣٠٣ (عبدالرحمن) بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عامر البصروى والد محمد ممن أخذ عنه ولده .

٣٠٤ (عبدالرحمن) بن عمر بن عثمان الشمرى الملحانى اخو عبد الله الآتى . مات سنة خمس وعشرين وقبره عند مقابر الناشريين بزبيد .

٣٠٥ (عبدالرحمن) بن عمر بن عيسى السمنودى الآتى أبوه . اخذ عنه

بلديه صاحبنا الجلال السمنودى المرقات وهو ممن اخذه عن ابيه .

٣٠٦ (عبد الرحمن) بن عمر بن مجلى بن عبد الحافظ البيتليدى - بفتح الموحدة وسكون التحتانية بعدها مثناة مفتوحة ثم لام مكسورة وآخره دال مهملة ثم ياء النسب - بن الكركى الوراق ثم الأكار اخو عبد الله المتوفى قبل هذا القرن. سمع على ابى بكر بن الرضى وغيره وأحضر على الشرف بن الحافظ وحدث سمع عليه شيخنا وذكره فى معجمه وقال كان عاميا عسراً . مات فى شعبان سنة ثلاث وتبعه المقريزى فى عقوده .

٣٠٧ (عبد الرحمن) بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر الحورانى المكى أخو يحيى الآتى . ولد فى جمادى الأولى سنة ست وثمانين وثمانمائة بجدة وقرأ القرآن عند الفقيه حسن الطلخاوى بمكة وسمع على بها بقراءة أخيه بعض الصحيح ومنى المسلسل وغيره.

٣٠٨ (عبد الرحمن) بن عمر بن محمود بن محمد التاج بن الزين المدلجى الكركى الأصل الحلبى الشافعى ويعرف بابن الكركى . ولد سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها واشتغل على أبيه يسيراً وسمع على ابن صديق وابن أيدغمش وحدث سمع منه الطلبة وولى قضاء حلب مدة وتدريس العصرونية والسلطانية وغيرهما وذكره . شيخنا فى إنبائه فقال انه ولى قضاء حلب مدة ثم ترك واستمر بيده جهات قليلة يتبلغ منها وقد سكن القاهرة مدة وناب عنى ثم حج ورجع إلى بلده ولقيته هناك حين توجهى صحبة السلطان وأجاز لأولادى ، وقال غيره انه كان ذا دهاء وخديعة وأوصاف غير مرضية فالله أعلم . مات فى رمضان سنة أربعين رحمه الله وعفا عنه .

٣٠٩ (عبد الرحمن) بن عنبر - بنون وموحدة كجعفر - بن على بن أحمد بن يعقوب ابن عبد الرحمن الزين العثمانى البوتيجى ثم القاهرى الشافعى الفرضى ويعرف بالبوتيجى وغلط بعضهم فسماه أبو بكر . ولد فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة أو فى أول التى قبلها أو بعدها بأبوتيج من الصعيد فانه كان يقول أنه دخل القاهرة مع ابيه فى السنة التى ملك فيها الظاهر برقوق وهى سنة اربع وثمانين وهو مميز ونشأ بأبوتيج فقرأ القرآن عند جماعة منهم الفقيه بركة قال وكان من الأولياء وحفظ التبريزى وقدم القاهرة فحفظ أيضاً العمدة والمنهاج الاصلى والملحة والرحبية وعرض فى سنة ست وتسعين على الابناسى والبلقينى وابن الملقن والدميرى وأجازوا له وقطن القاهرة وكانت أمه موسرة فارتفق بها وأقبل على التفهم وأخذ الفقه عن الشمس الغراقى وأكثر عنه وانتفع به فى الفرائض والحساب بأنواعه الجبر وماسواه وكذا تفقه بالشهاب بن العماد وقرأ عليه أشياء من تصانيفه وبالشمس

البرماوي وعنه أخذ الاصول وغيره وحضر دروس الابناسي وميعاد البلقيني بل واستفتاه وضبط عنه لطائف كان يحكيها ثم لازم بعد الولي بن العراقي فحمل عنه علوماً جمة من حديث وفقه وأصول وغيرها وقرأ عليه جملة من تصانيفه من ذلك تحرير الفتاوى إلا كراسين من آخره وكتب عنه اكثر اماليه ولم ينتفع بأحد ما انتفع به وأخذ النحو عن الشمس الشطنوفي والعجيمي والاصول ايضاً عن العز عبد السلام البغدادي وسمع على المطرز والزين العراقي والهيثمي والابناسي والشرفين القدسي وابن الكويك والشهابين الجوهري والواسطي والجمالين عبد الله الحنبلي وابن فضل الله والشمس الشامي والنور الفوي في آخرين منهم شيخنا، وأجاز له ابن الجزري والتقي الكرماني والبرهان الحلبي والعلاء بن البخاري وطائفة وصحب جماعة من اعيان الصوفية فمن دونهم وأذن له الولي في اقراء تصانيفه في الفنون كلها وكذا في الافتاء والبرماوي ايضا في التدريس والافتاء ومن قبله العراقي في سنة ثمان وثمانمائة لرؤيا رآها ؛ وتكسب اولا بالشهادة في بعض حوانيت الحنابلة ثم ناب في القضاء بأعمال القاهرة عن الجلال البلقيني في سنة تسع عشرة ثم عن الهروي وشيخه وغيرهما ، وكتب بخطه الكثير من الكتب المطولة وغيرها خصوصا من تصانيف شيخه الولي بل كتب من تصانيف شيخنا جملة وكان عظيم الرغبة فيه كثير الاعتقاد له ، وحكى لنا انه استشار شيخه حين امره بعرض ولده على المشايخ فيمن يبدأ به منهم فأشار به ، إلى غير ذلك مما أودعته في الجواهر وكذا كان لشيخنا إليه ميل كثير بحيث أنه احضر له كتابا يختبر له نقصه فتناوله منه ودخل منزله ثم عاد بعد يسير وقد اكمله له بخطه وهو قدر كثير في أسرع وقت حتى كان الشيخ يحكي لنا ذلك على سبيل التعجب ، ولزم الاقامة بالمدرسة الفاضلية متصديا للتدريس والافتاء لفظاً فكثرت تلامذته وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى وصار في طلبته من الأعيان جملة خصوصاً في الفرائض ؛ وحدث بأشياء سمع منه الفضلاء وقرأت عليه جملة وحضرت دروسه في الفقه والفرائض وغيرهما وكان كثير المحبة في والتعظيم لي واستجازني مرة للحسام بن حريز ولنفسه بعد سماعهما من لفظي شيئاً من تصانيفي وما أمكنني مخالفته إلى غير ذلك مما أوردته في موضع آخر ، وكان عالماً بالفرائض والحساب بأنواعه متقدماً في ذلك حتى كان شيخه الولي يستعين به في كثير من المناسخات ونحوها ويقول المسألة التي أعملها في ساعة مثلا يعملها هو في ثلث ساعة وأستفيد الانتفاع بباقي الحصة مع الراحة ؛

مشاركاً في غيرها من الفضائل مشاراً اليه بالصلاح والخير والزهد والورع مقصوداً للتبرك به والانتفاع بأدعيته مع حسن الفكاهة والنادرة والتواضع والخبرة التامة بلقاء الرجال وحسن الاعتقاد فيهم والمسارعة للاجتماع بالقادمين منهم وحفظ كثير من كراماتهم وأحوالهم والتقنع باليسير ومشيه على قانون السلف في غالب أحواله ومزيد التودد وتمام العقل وملازمته لمباشرة ما كان باسمه من تصوف الجمالية وطلب الحديث بالقانبيهية ونحو ذلك كتدريس بمسجد عبد اللطيف بقنطرة سنقر مع كونه ممن عرض عليه قضاء الشافعية مرة ومشيخة سعيد السعداء أخرى وغيرهما من الوظائف الجليلة فأبى نعم درس ببعض الأماكن ولم يكن يكتب على الفتوى ولا يمكن أحداً من الاستغابة وما تيسر له مع هذه الخصال الحميدة الحج وكف بصره بأخرة وانقطع بالمدرسة عن الناس متدرعاً ثوب القناعة عنهم واليأس وهم يترددون اليه للقراءة وللعارية وللزيارة حتى مات بعد بيسير في ليلة الاثنين ثالث عشرى شوال سنة أربع وستين ودفن من الغد بالقرافة عند والده بتربة الشيخ محمد الهلالي العريان جوار تربة أبي العباس الحرار من القرافة الكبرى أخذه ابن حريز هناك عند قبور أولاده بعد أن صلى عليه بجامع المارداني في جمع جم وأثنى الناس عليه كثيراً وتأسفوا على فقده رحمه الله وايانا ونفعنا به. (عبد الرحمن) بن عياش . في ابن احمد بن محمد بن محمد بن يوسف.

٣١٠ (عبد الرحمن) بن عيسى بن مرار بن سرور الأيدوني ـ بتحتانية ثم مهملة وآخره نون نسبة لأيدون ـ الدمشقي الصالحي الشافعي الصولي . ولد في سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق وأحضر وهو في الرابعة على الصلاح بن أبي عمر وابن عمه الخطيب الشمس عبد الرحمن بن محمد بن العز ابراهيم بن عبد الله بن أبي عمر وسمع من محمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدسي وحدث سمع منه الفضلاء . مات في يوم الجمعة خامس جمادى الثانية سنة أربعين ودفن بالروضة بسفح قاسيون.

٣١١ (عبد الرحمن) بن عيسى بن سلطان الغزي الشافعي والد الشمس محمد ابن سلطان الشهير الآتي . تلا عليه ابنه للسبع وقرأ عليه الفقه والنحو وخطب بالجامع الجاولي بغزة بل قيل انه ولى مشيخة البيبرسية إما الكبرى أو الرباط وصحب جماعة من السادات . مات في سنة خمس رحمه الله .

٣١٢ (عبد الرحمن) بن أبي الفتوح عبد القادر بن أبي الخير عبد الحق بن عبد القادر الحكيم بن محمد بن عبد السلام ظهير الدين أبو نصر بن نور الدين ابن مخلص الدين الابرقوهي الطاوسي عم احمد بن عبد الله بن عبد القادر الماضي.

ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وسمع من والده الكثير وارتحل به إلى دمشق فأسمعه على ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر واحمد بن عبد الكريم البعلى والزيتاوى وابن رافع ومحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب البعلى خطيبها وذلك فى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ، وأجاز له قبل ذلك فى سنة ستين العز بن جماعة واليافعى وآخرون ، وحدث سمع عليه ابن اخيه المشار اليه ووصفه بشيخ شيوخ الاسلام رحلة الأنام رعبد الصمد بن عبد الرحمن ؛ وذكره العفيف الجرهى فى مشيخته ووصفه بالامامة والعلم والحديث والتفرد بالاسناد العالى وانه سمع عليه بشيراز فى سنة سبع وعشرين . قلت وكانت وفاته بها فى ليلة الاربعاء سادس عشر رمضان سنة احدى وثلاثين رحمه الله .

٣١٣ (عبد الرحمن) بن فخر اليمنى . مات بمكة فى المحرم سنة اثنتين وستين .

٣١٤ (عبد الرحمن) بن قاسم بن محمد بن محمد بن قاسم بن عبد الله الجلال أبو الفضل ابن أحد نواب المالكية الزين المحلى الاصل القاهرى المالكى الآتى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن قاسم وهو سبط عبد الرحمن المليجى . ممن عرض على مختصر الشيخ خليل .

٣١٥ (عبد الرحمن) بن الشرف أبى القسم واسمه محمد بن أبى بكر واسمه احمد ابن التقى محمد بن محمد بن أبى الخير الهاشمى المكى ويعرف كسلفه بابن فهد ؛ وأمه ست من يراها ابنة على بن محمد بن ابراهيم المصرى الشهير جدها بالمصرى وبابن حلاوة . ولد قبيل ظهر يوم الأحد ثامن عشر صفر سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن ومنهاج النووى وأسمع على جماعة وأجازله آخرون وسمع منى فى مجاورتى الثالثة المسلسل وغيره ثم قرأ على فى التى تليها البخارى مع مؤلفى فى ختمه ونحو النصف الاول من الشفا مع سماع سائره ولازمنى فى غير ذلك ، وهو ذكى فطن يشتغل بالنحو عند السراج معمر والسيد عبد الله وغيرهما ويحضر دروس القاضى وكذا قرأ فى الفقه مع البخارى على أبى الخير بن أبى السعود وكتب أشياء ، وسافر لمصر فى رمضان سنة ست وتسعين فمات بالطاعون بها غريباً وحيداً فى جمادى الثانية سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة .

٣١٦ (عبد الرحمن) بن لطف الله سبط الشمس المعيد . ناب فى امامة الحنفية بمكة عن خاله الشهاب بن المعيد ، ومات بها فى ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين .

٣١٧ (عبد الرحمن) بن مبارك بن سعيد ويعرف بخادم الشهاب الصقيلى السقا بالحرم النبوى . لقيه الزين رضوان وأخبره انه سمع دلائل النبوة للبيهقى

على ابن حاتم والعراقى والهيثمى بقراءة النجم الباهى وأجاز لابن شيخنا وغيره. فى سنة خمس وعشرين ومات بعد ذلك .

٣١٨ (عبد الرحمن) بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب وجيه الدين أبو الجود بن الجمال أبى المحاسن المرشدى المكى الحنفى والد على الآتى وشقيق أبى الفضائل محمد أمهما أم حبيبة ابنة الكمال الدميرى وهما أخوا عبد الاول الماضى . ولد فى سحر يوم الثلاثاء ثالث أو رابع عشرى شعبان سنة سبع وثمانمائة بمكة ونشأ بها وأحضر فى أول الخامسة على الشمس المعيد الحنفى بعض المصابيح والعوارف والمقامات وتناول الكتب الثلاثة منه وأسمع على والده والزين المراغى وابن الجزرى وابن سلامة فى آخرين وأجاز له جماعة وما سمعه على والده فهرسته بقراءة مخرجه ابن موسى وعلى المراغى المسلسل والاول من مشيخته تخريج ابن موسى أيضاً وجزء البطاقة ، واشتغل قليلا وحضر دروس أبيه وحدث قرأت عليه فى الحجة الاولى حديثا ، وكان خيراً كثير الطواف والانعزال عن الناس مع اختصاص بابن قاوان ومداومة على الجماعة ممن دخل الهند مراراً للرزق . مات فى يوم الاربعاء سادس عشر المحرم سنة اثنتين وثمانين بمكة وصلى عليه عصر يومه ثم دفن بالمعلاة رحمه الله وعفا عنه وايانا .

٣١٩ (عبد الرحمن) بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن لاجين الزين أبو محمد الرشيدى الأصل المصرى الشافعى أخو عبد الله الآتى ويعرف بالرشيدى . ولد سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بالقاهرة وأسمع على الميدومى ومحمد بن اسماعيل الايوبى وغيرهما بالقاهرة ومن ابن أميلة وعمر بن زباطر وغيرهما بدمشق وأجاز له من سيذكر فى أخيه ، واشتغل بالفرائض والحساب والمواقيت وشرح الجعبرية والأشنهية والياسمينية وغيرها وله تصنيف فى نيل مصر ، وحدث ودرس سمع منه الفضلاء قرأ عليه شيخنا ؛ وذكره فى معجمه وروى لنا هو وابن أخيه وغيرهما عنه ؛ وكان خيراً ذايد طولى فى الفرائض والميقات ولى الرياسة فيه ببعض الاماكن والخطابة بجامع أمير حسين وكانت لقراءته ونغمته حلاوة ولم يكن ماهراً ، قال التقى بن قاضى شهبة وقفت على شرحه وفيه أوهام عجيبة . مات فى يوم الثلاثاء ثانى جمادى الاولى أو الثانية سنة ثلاث وجزم المقريزى فى عقوده بالثانى رحمه الله .

٣٢٠ (عبد الرحمن) بن محمد بن أحمد بن اسماعيل بن داود الزين بن الشمس بن الشهاب القاهرى الحنفى أخو الجمال عبد الله وغيره ويعرف كسلفه بابن الرومى

٣٢١ (عبد الرحمن) بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عثمان بن سند بن خالد الجلال أبو الفضل بن البدر الابياري الاصل القاهري الشافعي أخو عبد اللطيف ومحمد وأحمد ويعرف كسلفه بابن الأمانة . ولد في خامس صفر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بخزانة البنود من القاهرة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والاصلي وألفية الحديث والنحو وعرض على والده وشيخنا وطائفة كالمحب بن نصر الله وقرأ في قواعد ابن هشام على والده بل أعرب عليه في الطارقية وكذا قرأ في العربية على أبي عبد الله الراعي والعلاء القلقشندي وحضر الفقه عند أبيه والونائي والقاياتي في آخرين ولازم فيه العلاء تقسيما وغير ذلك وقرأ عليه المنهاج الاصلي حتى كان جل انتفاعه به وكذا لازم شيخنا حتى أخذ عنه دراية شرح النخبة وغيره ورواية الكثير وجود بعض القرآن على ابن كزليغا بل حضر عنده الكثير في تجويده وكتب على الزين بن الصائغ وسمع على ابن الجزري الخاتم من مسند الشافعي بل قرأ على ابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان الاربعين التي انتقاها شيخنا من مسلم وجميعه على الزين الزركشي والبخاري على الصالحي والسنن لأبي داود على سارة ابنة ابن جماعة وأكثر من القراءة والسماع وأجاز له الكمال بن خير والبرهان الحلبي وعائشة ابنة ابن الشرائحي والحافظ ابن ناصر الدين وخلق باستدعاء ابن فهد وغيره ، واستقر بعد أبيه فيما كان باسمه من التداريس وغيرها شركة لاخوته وكذا تكلم في الصالحية وغيرها ودرس في الفقه نيابة بالزنكلونية وبالشيخونية استقلالا بعد الشهاب الابشيهي وكتب حينئذ على دروسه في المنهاج بل عمل منسكا لطيفا وضبط من الحوادث والتراجم جملة في مجلدات ما رأيتها وكذا جمع زيادة على عشر مجلدات فوائد شبه التذكرة ونظم قليلا ، وأذن له شيخنا وغيره في الافادة وناب في القضاء عن السفطي فمن بعده وكان قارىء الحديث عنده في كل سنة بل عينه في أيام قضائه للقراءة بالقلعة عوضا عن البقاعي ثم انفصل عنها بالولوي الأسيوطي وصار بأخرة رأس النواب بل عمل أمانة الحكم وقتا وكذا ناب عن الزيني بن مزهر في أشياء وعظم اختصاصه به وحج معه في الرجبية وتزوج هناك ورزق ابنة سوى ابنتيه من ابنة صاحبنا المحب القادري أكبرهما تحت ابن حجاج وابتلوا به والثانية تحت ابن للشرفي الأنصاري ؛ وكان حج قبل ذلك سنة ثمان وأربعين ، وذكر للقضاء غير مرة وكذا كتب له بالجمالية عقب الأسيوطي ثم عقب أخيه وهو يصالح في كل منهما ؛ وهو متين العقل كثير التودد والمداراة حسن العشرة لطيف المحاضرة لا يبقى على شيء مقبول الشكل

ولكن توالت عليه التعللات .

٣٢٢ (عبد الرحمن) بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن يعقوب بن محمد الديروطي ويعرف بابن الرزاز وابن البياع . تلا بالسبع على بلديه حسن ثم على جعفر السنهوري .

٣٢٣ (عبد الرحمن) بن الجمال محمد بن احمد بن على الحجازي الشريفي العطار أبوه بمكة شقيق عبد اللطيف الآتي . سمعا على التقي بن فهد .

(عبد الرحمن) بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد . مضى في ابن أبي القسم بن أبي بكر .

٣٢٤ (عبد الرحمن) بن محمد بن احمد بن يوسف بن محمد بن احمد الجلال بن أوحد الدين بن السيرجي الآتي أبوه والماضي جده ، ولد وحفظ القرآن وعرض على جماعة واشتغل ولازم الجلال البكري في الفقه قراءة وسماعا وكتب بعض تصانيفه وأذن له وتردد الى أحياناً وتميز في الفرائض والمباشرة بحيث كان يكتب عن الزيني عبد الباسط بن الجيعان في البيمارستان بحضرته ولذا تزايدت براعته وكتب بخطه الجيد أشياء ؛ وحج وتنزل في الجهات بل استقر في جهات أبيه بعده وفيها بعض التداريس وخطابة الصالحية وغيرها ومنها المباشرة بالبرقوقية وقد تنافر مع شيخها الاخميمي بحيث سلط من سعى عليه فيها فغالبه بالبذل ولم يكن ذلك بمانع له عن التظاهر بخدمته نعم دس من أعلم شريكه في النظر أميرآخور بأخذه أزيد من كثيرين وجر النزاع معه لغيره من المستحقين كابن العلمي البلقيني ولزم من مساعدة الزيني بن مزهر له دخول الاخميمي ، وبالجملة فكانت مجالس وكلمات مبينة في الحوادث ، وهو منطو على مكر مع سكون وجمود وقد دس عليه في بعض الأوقات بعض المنكرات وبرأه الثقات وصاهر الحموي الواعظ .

٣٢٥ (عبد الرحمن) بن محمد بن احمد وجيه الدين أبو محمد العرشاني[1] قاضي تعز بعد عدن . مات سنة سبع وثلاثين واستقر بعده في قضاء تعز أخوه أبو بكر فلم يلبث أن مات في سنة تسع بالطاعون فولى بعده الفقيه عبد الولي بن محمد الوحظي بعد تنصل منه فمات أيضاً عاجلا فاستقر ابن أخيه الفقيه محمد بن داود الوحظي فحسنت سيرته وكثر الثناء عليه .

٣٢٦ (عبد الرحمن) بن محمد بن احمد الدمشقي الغرابيلي ويعرف بابن النميس تصغير نمس بنون ومهملة . سمع في سنة خمس وثمانين وسبعمائة من المحب الصامت النصف الاول من عوالي ابي يعلى اسحق بن عبد الرحمن الصابوني تخريج أبي

---

(١) بفتحات كما نص عليه المؤلف فيما سيأتي .

سعد السكرى، وحدث سمع منه الفضلاء ومات قبل الخمسين .

٣٢٧ (عبدالرحمن) بن محمد بن احمد الاشمونى الاصل القاهرى الشافعى المنهاجى نزيل الباسطية وقيل له المنهاجى لأن جده قدم من الاشمونين قبل بلوغه فحفظ القرآن والمنهاج فى سنة فلقبه بذلك أحد شيخيه الملوى والدلاصى . ولد فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وأبوه غائب بمكة فرأى فى غيبته قائلا يقول له يولد لك ذكر فسمه عبد الرحمن فلما قدم ووجدهم سموه بغيره غيره ، ونشأ فحفظ القرآن عند الفخر المقسى والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والتلخيص والشاطبيتين وأخذ الفقه عن السيد النسابة وسمع عليه النسائى الكبير وعن الخواص قرأ عليه البهجة وأصلها والنحو عن العز عبد السلام البغدادى والابدى قرأ عليهما الالفية وعلى أولهما الحاجبية مع المعانى والبيان وأصول الفقه فى آخرين وسمع على ابن الملقن وابنة ابن جماعة وغيرهما وكذا سمع فى البخارى بالظاهرية القديمة، وحج وأقام بمكة عشرين سنة ثم لما قدم نزل عند أمه بالقرب من زاوية ابن بطالة فى قنطرة الموسكى فلم تلبث أن ماتت ودفنت بحوش عبد الله المنوفى ، وكانت تقرأ القرآن مع مزيد الديانة والزهد فتحول حينئذ إلى الباسطية ولزم الانجماع بها مع مزيد تقنعه وتقلله وعدم قبوله الا نادراً، والغالب عليه سوء الطباع مع فضل وفهم ،وقد رأيته كثيراً وكرر سؤاله لى عن أشياء والله أعلم بشأنه .

٣٢٨ (عبد الرحمن) بن الجمال محمد بن احمد العجمى الكيلانى الاصل المكى الحنبلى . ممن سمع منى بمكة وسافر للهند ودام سنين على طريقة غير مرضية ، وهو فى سنة سبع وتسعين هناك .

(عبد الرحمن) بن محمد بن اسماعيل بن حسين بن موسى بن خلف بن الحسين الجبرتى البلادرى نزيل مكة ويعرف بأبجد . سلف فى الهمزة .

٣٢٩ (عبد الرحمن) بن محمد بن اسماعيل بن على بن الحسن بن على بن اسماعيل ابن على بن صالح بن سعيد الزين بن الشمس أبى عبد الله بن التقى أبى الفداء القلقشندى الاصل المقدسى الشافعى سبط الصلاح العلائى وأخو عبد الرحيم والتقى أبى بكر ووالد عبد الكريم وأبى الخير المذكورين وكذا ابوهم فى محالهم ويعرف بالزين القلقشندى . ولد فى أوائل سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ونشأ ببيت المقدس فأخذ عن أبيه وغيره وأحب الحديث وتوجه لطلبه وسمع من خاله الشهاب بن العلائى وجماعة ، وارتحل لدمشق فاستمد من الشهاب بن حجى وأخذ عن جماعة من الشيوخ الكثير رفيقاً لشيخنا وغيره وكذا سمع بنابلس وغيرها ، وقدم

القاهرة غير مرة منها فى سنة وفاته وأسمع حينئذبها ولده من جماعةوأفاد حينئذ ان الشهاب الواسطى سمع من الميدومى وأن له بالقاهرة عشر سنين فتنبه شيخنا وغيره له وأكثر الخلق عنــه فكان ذلك فى صحيفته؛ وكتب الطباق بخطه ؛ قال شيخنا وكان حسن الخط والعقل حاذقاً فاضلا نبيها صار مفيد بلده فى عصره. قلت بل كان علامة حسن الشكالة متحركاً كيساً جيد النظم شهماً غاية فى الكرم بلغنى انه سئل فى لوح صابون أو قطعة فأعطى السائل ديناراً وحلف انه لا يملك غــيره ؛ درس وأفتى وحدث وخطب بالاقصى ودرس بالطازية والخاصكية والميمونية والقشتمرية والكريمية والملكية وأعاد بالصلاحية وصار مفتى بيت المقدس وكان العز القدسى يتكلم فيه فيما قيل وهو المنتدب فى بلده للهروى وأشار على المصريين بعدم الاتفاق معه على آية أو حديث لأنه أحفظ الناس بل يأخذونه على غفلة ، ومن تصانيفه جزء تكلم فيه على الفاتحة وتعليق على البخارى مفيد وقصيدة عارض بها بانت سعاد أولها * سيف الجفون على العشاق مسلول * سمعها منه شيخنا الزين رضوان وأثنى عليه وكذا سمع منه الحافظ ابن موسى والموفق الابى ومما سمعاه منه مقطوع لعلى بن أيبك الدمشقى . مات بعد رجوعه من القاهرة ببلده فى ذى القعدة سنة ست وعشرين ولم يبلغ الخمسين ودفن عنــد أسلافه بماملا وشيعه خلق وكان ابتداء مرض موته طلعت له بثرة فى يوم عيد الفطر فعاده بعضهم يوم سلخ شوال فقال عمرى خمس وأربعون لخمسة عشر مرفوع عنى القلم وثلاثون سنة كل سنة بمرض يوم فمات مستهل ذى القعدة ، قال شيخنا وأسفنا عليه ، ومن نظمه وقد مات له ولد بالطاعون :

لقد مات مطعوناً بغير جريمة ... صديق ولو شاءوا الفدا كنت أفديه
وكان صدوقاً للحديث من الصبا ... تقياً ومع هذا فقد طعنوا فيــه

وقوله: أتى الطاعون فى سر الينا ... ولى ولد وقد وفى بشرطه
تحرز منه خوفا وهو طفل ... فغافله وجا من تحت إبطه

وقوله: بطعنــة مات إبنى ... وغاب عنى بحسنه
جاءت على رغم أنفى ... أيضاً ومن خلف اذنه

وقوله: قد كان ابنى سكراً ... وقــد غدا مكفنا
وانه مســـير ... لجنـــة فيها الهنــا

وقوله فى الشمس بن الديرى :

يا شمس دين الله يا واحـــداً ... فى عصره أفديه من واحد

فسر كتاب الله نلت المنى لاتنكر للتفسير للواحدى

وقوله لما ولى الجمال بن جماعة الخطابة :

وخطابة الاقصى محاسنها بدت لما أتى هذا الجمال الباهى

واستبشر المحراب بعد أن انحنى بالعود لما قام عبد الله

٣٣٠ (عبد الرحمن) بن محمد بن المجد اسماعيل الزين الكركي ثم القاهري الحنفي والد الامام ابراهيم الماضى ويعرف بالكركي . قدم من الكرك وهو صبيح الوجه فخدم بعض الطلبة ورغبه الطالب فى حفظ القرآن وتدرب به فى الميقات ونحوه بل كتب المنسوب ثم اتصل بخدمة الأتابك يشبك المشد وأقرأ مماليكه وأم به وكذا أذن واختص به حتى زوجه جارية جركسية من خدمه فاستولدها ابنه المشار اليه وباشر الرياسة بالجامع الطولونى وغيره وتنزل فى صوفية الشيخونية قديماً وسمع فيها على الفوى والجمال عبد الله الحنبلى وغيرهما كشيخنا ومما سمعه على الاول التيسير للدانى بقراءة الشمس محمد بن موسى بن عمران المقرى فى سنة سبع وعشرين بل سمع قبل ذلك فى سنة اثنتى عشرة بها أيضاً على الشرف بن الكويك مسند أبى حنيفة للحارثى بقراءة الكلوتاتى وحج وزار ؛ كل ذلك مع الخير والمواظبة على التلاوة والقيام والصفاء ؛ ورأيت وصفه فى الاجايز من غير واحد بالشيخ الصالح المقرىء المتقن المجود الحافظ فكأنه قرأ القراءات وربما حضر فى مجلس السلطان حين كان ابنه القارىء للبخارى به ويجلس فوق الاكابر ويلبس خلعة بسمور أجاز فى الاستدعاءات . مات فى يوم الخميس رابع عشر رمضان سنة ثمانين وصلى عليه من الغد فى محفل كبير مع غيبة ولده وقد جاز الثمانين رحمه الله وإيانا .

٣٣١ (عبد الرحمن) بن محمد بن أبى بكر بن الحسين وجيه الدين بن الشيخ ناصر الدين أبى الفرج بن الزين المراغى الاصل المدنى أخو محمد الآتى . ممن سمع منى بالمدينة .

٣٣٢ (عبد الرحمن) بن محمد بن أبى بكر بن عثمان الزين ويلقب بالجلال أيضاً أبو محمد وأبو الفضل بن أبى عبد الله السخاوى الاصل القاهرى المولد والدار الشافعى الغزولى والد المؤلف وأخويه وربما لقب بابن البارد . ولد تقريباً فى سنة ثمانمائة أو قبلها بسنة وهو الاقرب بحارة البلقينى ، ونشأ فحفظ القرآن عند الشمس السعودى وتدرب به فى التجويد وحفظ العمدة والمنهاج وعرض على الولى العراقى والعز بن جماعة والبرهان البيجورى والشمس البرماوى وغيرهم ممن أجاز واشتغل فى المنهاج عند الشهاب الطنتدائى والبيجورى ووصفه بالفاضل والشمس البوصيرى وغيرهم وحضر عند الجلال البلقينى وهو الملقب له بالجلال

والمكنى له بأبي الفضل لنكتة غريبة فانه لما عرض عليه سأله عن اسمه فخفض رأسه وقبل يده ففهم من هذا موافقته له في الاسم وقال حينئذ لولا محبة والدك فيناما سماك باسمنا فنحن لذلك نلقبك ونكنيك كلقبنا وكنيتنا ، وطائفة وأخذ في النحو عن الحناوي والميقات عن بعضهم وسمع على شيخنا وغيره جملة بل سمع بعض مسلم على ابن الكويك وأجاز له في جملة سمعه أو بعضه عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي وخلق من أماكن شتى، وكتب على الزين بن الصائغ وتنزل في صوفية البيبرسية(١) وفي غيرها من الجهات وتكسب كوالده بعد مدة في سوق الغزل على طريقة مرضية ، وحج غير مرة وجاور معي قبيل موته بيسير واجتهد في الطواف والتلاوة والعبادة مع ضعفه ؛ وكان فاضلا حسن الفهم خيراً ديناً صادق اللهجة وافياً للعهد مؤدياً للامانة متحريا في الزكاة نصوحاً متواضعاً وصولاً لرحمه وذوي قرابته وقوراً ساكنا محباً في المعروف عديم الشر مديماً للجماعات سيما الصبح والعشاء كثير التلاوة معترفا بالتقصير رقيق القلب سريع الدمعة لوناً واحداً مالقيت أحداً من قدماء أصحابه كالزين قاسم الحنفي والسيد الجرواني النقيب وابن المرخم الاويذكر عنه كل جميل وإنه لم يكن يتوقف في اقراضهم لما يحتاجون اليه في نفقتهم وربما لايسترجع ذلك وكان السيد يكثر في غيبتي وحضوري من قوله الأصول طيبة والفروع طيبة، ونحوه قول شيخنا العلمي البلقيني وأما الجلال أخوه فانه لما قدم حجة الاسلام قام إليه واعتنقه وقال وكان أبوهما صالحاً . مات في الثلث الأخير ليلة تاسع رمضان سنة أربع وسبعين بعد توعكه مدة لم ينقطع فيها عن المسجد الانحو أسبوع لحرصه على ذلك وعلو همته فيه وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر في مشهد لم أر بعد مشهد شيخنا مثله في الكثرة والسكون والخفر ثم دفن بحوش الصوفية البيبرسية عند أبيه وأخيه الآتي ذكرهما وكثر الثناء عليه وحاولني الزين قاسم الحنفي الذي كان يصفه بقوله إنه سكردان فيه كل ماتشتهي أن يقف على غسله فاستحييت وقلت له إنك كنت عنده بمكان فهو لايسمح بهذا ، ورؤيت له بعض المرائي الحسنة رحمه الله وإيانا وجزاه عنا أوفر الجزاء ؛ وترجمته مبسوطة في المعجم.

٣٣٣ (عبد الرحمن) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان الجلال أبو هريرة بن ناصر الدين المري — بالمهملة — المقدسي الشافعي أخو الكمال محمد وابراهيم ويعرف كهما بابن أبي شريف ، ولد في ليلة عاشر المحرم تحقيقاً سنة ثمان وستين وثمانمائة تقريبا وأمه تركية لأبيه (٢) وقدم مع اخويه القاهرة وحفظ في

(١) في الشامية «البدرشية» في كثير من المواضع (٢) هنا بياض كلمة في المصرية .

القرآن وبعض المنهاج واشتغل قليلا وتردد الى فى ألفية الحديث فقرأ منها دروسا وكذا قرأ على الابناسى والشمس السمنودى وآخرين وأذن له بعضهم فى التدريس والافتاء ، وكتبت له اجازة وصفته فيها بالشيخ الفاضل الأوحد الكامل البارع الفارع الجليل الاصيل المجيد السعيد الباهر الماهر الذكى الزكى ذو الفهم المجيد والسهم السديد والقريحة الوقادة والسجية المنقادة نخبة اقرانه والعلى الرتبة عند امتحانه صدر المدرسين خلاصة المريدين جلال الدين أبى هريرة وانه قرأ قراءة بحث واستفادة وحث بما يبديه على الزيادة وتثبت وامعان وتلبث فى التوضيح والبيان بحسب الامكان استظهرت بها على مشاركته فى الفضائل واستبشرت بلحاقه فى حسن فاهمته بالأوائل خصوصاً وقد اشتغل وحصل وعول على اعتماد أخويه فيما أجمل وفصل وتردد لمن شاء الله من الأعلام وتودد بمزيد التأدب وطيب الكلام ولذا لم أستكثر جلوس الطلبة بين يديه وتلقيهم بطيب النفوس عنه ماتحقق لديه فليتقدم لافادة الطالبين وللزيادة من المذاكرة مع المحققين فحياة العلم المذاكرة به امع من يتضح به المشتبه ولا يتأخر عن الجواب بما يعلمه للمسترشدين رجاء الفوز بحوز ثمرة هداية الضالين مصاحبا فى ذلك كله للتحرى والاتقان فهما من خير ماأوتى الانسان، إلى آخر ما كتبته .

٣٣٤ (عبد الرحمن) بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف بن ابراهيم ابن موسى وجيه الدين أبو الفرج بن الجمال أبى الطاهر الانصارى الذروى[1] ثم المكى الشافعى ويعرف بابن الجمال المصرى . ولد بمكة ونشأ بها وتفقه بالجمال بن ظهيرة وغيره وسمع على جماعة من شيوخ مكة والواردين اليها كابن صديق وأبى الطيب السحولى والابناسى والمجد اللغوى والتقى الزبيرى والشهاب بن مثبت ومحمد ابن عبدالله البهنسى وأجازله النشاورى وابن حاتم والمليجى والصردى وابن عرفة والغياث العاقولى فى آخرين وتزوج ابنة عمه النجم المرجانى ؛ وقطن مكة وأشغل الناس بها فى الفقه واشتهر بمعرفته كما قاله شيخنا وتقدم ودرس وانتفع به جماعة وكتب بخطه الحسن الكثير كالروضة والمهمات ، ودخل اليمن غير مرة للاسترزاق وكان ديناً خيراً طارحا للتكلف زائد التخيل وله نظم كتب عنه التقى ابن فهد وغيره ؛ وذكره المقريزى فى عقوده ووصفه بالعلامة ؛ وبرع فى الفقه والعزل وله شعر . مات فى رجب سنة أربع وثلاثين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٣٣٥ (عبدالرحمن) بن محمد بن أبى بكر الزين بن الشيخ الشمس التتائى المالكى

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو نسبة لذروة سربام من صعيد مصر .

نزيل البرقوقية . ممن سمع على شيخنا .

٣٣٦(عبدالرحمن) بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدران ابن تمام الزين بن العالم أقضى القضاة الشمس الانصاري المقدسي الشافعي عم الشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن حامد الماضي ويعرف بابن حامد وربما نسب لجده . ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وأخذ عن أبيه وسمع على الميدومي المسلسل وجزء ابن عرفة وكذا سمع على الحافظ العلائي جزء الاستقامة تصنيفه وعلى ناصر الدين محمد بن محمد بن أبي القسم التونسي من أول مسلم إلى انتهاء الطلاق وعلى التاج الارموي وآخرين، ولقيه شيخنا فقرأ عليه وكذا حدثنا عنه التقي أبو بكر القلقشندي؛ وكان امام قبة الصخرة ببيت المقدس ، ذكره المقريزي في عقوده باختصار ، ومات في سنة سبع .

٣٣٧ (عبد الرحمن) بن محمد بن حجي بن فضل الزين السنتاوي ثم القاهري الازهري الشافعي والد محمد الآتي ويعرف بالسنتاوي[1] . ولد في سنة سبع وعشرين وثمانمائة وحفظ القرآن ببلبيس والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية النحو والحديث والشافية لابن الحاجب وقطعا من مختصرات كالخزرجية ولازم الشهاب الزواوي حتى كان جل انتفاعه به وأخذ عن القاياتي في الفقه وفي المعاني والبيان وغيرها وعن الجلال المحلي في الفقه وأصوله وغير ذلك وعن المناوي والعبادي في الفقه وأذنا له في الافتاء والتدريس ، وكذا انتفع بالكافياجي والشرواني في فنون وبالزين طاهر في النحو والأصول وبالعلاء الرومي الحصني في الاصول والمعاني والبيان وغيرهما وبأبي الجود في الفرائض والحساب وأكثر عن الزيني زكريا بل رافقه وغيره في الأخذ عن شيخنا في الرواية حتى سمع عليه غالب ابن ماجه وبعض البخاري وأشياء وفي الدراية وكذا سمع على القاياتي والزين رضوان والعلاء القلقشندي والمناوي وابن الديري وتردد لدروسه أيضا وختم البخاري في الظاهرية وطائفة ، وتلقن الذكر من الشيخ مدين وصحب الغمري وبرع وصاهر المحيوي الدماطي على ابنته واستولدها ولده المشار اليه وأثكله فصبر كل ذلك مع سلوك طريق الاستقامة والتواضع والسكون والعقل، وتصدى للاقراء فأخذ عن الفضلاء وقرأ عليه الكمالي بن ناظر الجيش فارتفق به كمال ارتفق باسكان يعقوب شاه المهمندار له بالبيت الذي أنشأه علو المسجد الذي جدده بجوار بيته ، وحج مرتين وجاور بعد ذلك سنة وكان توجه لها صحبة الكمالي

(١) في الشامية « الششتاوي» وهو غلط على ما في المصرية والهندية وما سيأتي.

المشار اليه وبرز معه من مكة فجاور فى المدينة مديدة وكان يقرأ عليه ورجعا فلم يلبث أن مات واستمر صاحب الترجمة بمكة بقية السنة وأقرأ الطلبة هناك وولى مشيخة الجوهرية المعينية بغيط العدة وقراءة الحديث بالتربة الاشرفية قايتباى بعد ابن الشهاب السجينى ودرساً بالبردبكية وغير ذلك ، وعرض عليه صاحبه الزين زكريا قضاء دمياط بعد موت الصلاح بن كميل فقبله يوماً واحداً ثم ترك وعوضه الله باستقراره فى مشيخة سعيد السعداء بعد الجمال عبد الله الكورانى بعد سعى جماعة كثيرين فيها حتى بالذهب من بعضهم وصار يطلع للتهنئة مع المشايخ وربما أنكر عليه جلوسه فوق من هو أعلى ، ولكن طمحت نفسه إلى أعلى ، وسمعت انه كتب على كل من الزبد للبارزى وألفية ابن مالك واليوسفية شرحاً وأنه كتب على أسئلة السيد عبيد الله بن عفيف الدين الفقهية بل هو ممن أفتى فى مسئلتى ابن الفارض وليس فى الامكان ، وسمعت من يستحسن كتابته ونعم الرجل . مات فى سحر يوم الاثنين ثانى المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه فى اليوم المذكور بالازهر بعد صلاة الظهر فى مشهد حافل تقدم الناس الشافعى وشهد هو والاستادار وجماعة دفنه رحمه الله وايانا.

٣٣٨ (عبد الرحمن) بن محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن تقى الدين أو زين الدين بن ناصر الدين بن البدر القرشى الزبيرى القاهرى الآتى أخوه محمد وابوهما ويعرف كهما بابن الفاقوسى . ولد فى ربيع الثانى سنة ست وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده عند الفخر الضرير وألفية ابن مالك وحضر دروس الغمارى فى النحو وحبب اليه علم التعبير وأدمن مطالعة كتبه والاجتماع بأهله فمهر فيه بحيث فاق العارفين فيه على قلتهم ومن بديع تعبيره قوله لمن قص عليه انه رأى فى احدى يديه رغيفاً وفى الأخرى قرصاً وهو يأكل منهما ان له زوجة وهو يزنى بابنتها فاعترف الرائى واستغفر وتاب ، وكان قد اعتنى به أبوه فأحضره على ابن حاتم ثم أسمعه الكثير عن التنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة والحلاوى والسويداوى والقطب عبد الكريم الحلبى والعراقى والهيثمى وابن الملقن والصدر المناوى والمجد اسماعيل الحنفى والمحب بن هشام وحفيد أبى حيان والجمال العريانى فى آخرين ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى والشهاب ابن العز وخديجة ابنة ابن سلطان وابن أيدغمش وابن عرفة والكمال بن النحاس وابن الخراط وابن المزبر وابن الموفق وابن يفتح الله والمجد اللغوى والشرف ابن المقرىء والنفيس العلوى وخلق من أماكن شتى فى عدة استدعاءات أقدم

ما وقفت عليه منها فى سنة ثلاث وتسعين ؛ وحدث بالكثير سمع منه الفضلاء حملت عنه الكثير وخرجت له ماعلمته من مروياته فى جزء ؛ وقد حج وزار بيت المقدس ودخل الشام والصعيد وغيرهما وأقام مدة بزبيد[1] بزى الجند ثم تحول لزى الفقهاء بعد وفاة أبيه لأمر اقتضاه وعرف بالخوض فيما لا يعنيه والتسارع لنقل مالا خير فيه بحيث أوذى بسبب ذلك وكذا عرف بالتعرض لأعراض الناس حتى صار ممن يتقى لسانه ولكن تناقص حاله فى كل هذا أخيراً ولمحبته فى اقبال الطلبة على السماع منه ألحق اسمه ببعض المرويات فلم يلتفت لالحاقه مع تصميمه ومكابرته ،وما أخذ عنه كبير أحد بعد هذا وان كان الحفاظ ممن تقدم ما اعتمدوا مثل ذلك فى اسقاط مثله لكون الاعتماد انما هو على المفيدين عنهم كما بينته فى مكان آخر . مات فى يوم الثلاثاء خامس رمضان سنة أربع وستين ولم ينقطع سوى يوم أو يومين ودفن بتربتهم خارج باب النصر عفا الله عنه ورحمه وإيانا .

٣٣٩ (عبدالرحمن) بن محمد بن حسن بن على أبو الفضل بن الشمس الحنفى الآتى أبوه . نشأ بالقاهرة فى كنف والده فاشتغل وعقد الميعاد فى زاويته فى حياته ثم بعده ودار حوله بعض أتباع أبيه ومحبيه ولكنه لم يرتق لناموسه ووجاهته وأظنه ممن أخذ عن أبى العباس السرسى . مات فى ذى الحجة سنة ثمان وستين بجزيرة اروى المعروفة الآن بالوسطى بعد مجيئه من الوجه البحرى مريضاً وحمل منها بكرة الغد فصلى عليه ودفن بزاوية أبيه وبجانبه خارج قنطرة طقزدمر من سويقة السباعين عن أزيد من ستين ظناً وسماه بعض المؤرخين محمداً وهو غلط .

٣٤٠ (عبد الرحمن) بن محمد بن حسين السكسكى البريهى التعزى اليمانى . قال شيخنا فى إنبائه : أحد الفضلاء باليمن برع فى الفقه وغيره ثم حج فلما رجع مات وهو قافل فى ثالث المحرم سنة عشرين .

٣٤١ (عبد الرحمن) بن محمد بن حمزة المدنى الحجار . سمع على النور المحلى والجمال الكازرونى .

٣٤٢ (عبد الرحمن) بن محمد بن خالد بن موسى الزين بن الشمس الحمصى الشافعى ويعرف بابن زهرة بالفتح . ولد فى رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بحمص ونشأ بها فحفظ القرآن وغالب المنهاج وألفية النحو ؛ وعرض على جماعة وتنزل فى طلبة النورية رفيقاً للحمصى ، وسمع على أبى اسحق ابراهيم بن الحسن بن ابراهيم ابن حسن البعلى ويعرف بابن فرعون ختم البخارى بسماعه لجميعه على الحجار ، وحدث

---

(١) فى المصرية «بريديا بزى الجند» .

لقيته بحمص فقرأت عليه مسموعه وذكر لى أنه أحضر عند الزين بن رجب والشمس ابن مفلح وابن التقى الحنبليين ولكنه أعرض عن ذلك وباشر عند والده وكان جلداً قويا. مات فى شوال سنة أربع وستين.

٣٤٣ (عبد الرحمن) بن محمد بن سلمان — وسماه شيخنا سليمان سهوا — بن عبد الله الزين أبو الفضل ابن القاضى العلامة الشمس المروزى الاصل الحموى المولد الحلبي المنشأ الشافعى أخو الشمس محمد الآتى وأبوهما وابن أخت الجمال خطيب المنصورية ويعرف بابن الخراط. ولد ظناً سنة سبع وسبعين وسبعمائة بحماة وقدم مع أبيه حلب فنشأ بها واشتغل بالفقه عليه وعلى غيره وسمع بها ختم الاستيعاب على العز أبى جعفر احمد بن احمد بن محمد الاسحاقى؛ وتعانى الادب فبرع وقال الشعر البديع الرائق وطارح الأدباء وأكثر من مدح الأكابر فراج أمره خصوصاً حين نادم نائب حلب جكم من عوض واختص به ومدحه بالقصائد الطنانة وعمل ألف مقطوع فى يوسف بن مالك سماها ألفية ابن مالك، وباشر القضاء بالباب من أعمال حلب بعد أبيه وأضيف اليه ما كان معه من الوظائف وكذا ولى بعد ذلك فى أيام المؤيد كتابة سر بطرابلس وكتب له توقيعه بها التقى بن حجة وعظمه جدا كما ذكره فى باب التوجيه من شرح بديعيته ثم أعرض عنها وقطن القاهرة ومدح أيضاً ملوكها ورؤساءها فزادت وجاهته وقرر فى كتاب الانشاء فى أيام ناصر الدين بن البارزى ثم بعده وأضيف اليه بعد التقى بن حجة رياسة الانشاء، وصنف أشياء منها المعانى اليتيمة والمثانى الرخيمة؛ وكان انساناً حسناً أديباً فاضلا بارعاً فى النظم والنثر غاية فى اللطافة والكياسة وحسن الكتابة والسياسة ودماثة الاخلاق سليم الباطن معدوداً فى أعيان الموقعين بديع النظم كثير المخترعات شديد النفور من الناس كتب الأئمة فمن دونهم عنه كثيراً من نظمه ونثره فكان ممن كتب عنه شيخنا وابن خطيب الناصرية وأثنى عليه وابن موسى المراكشي وقال له شعر رائق فى الذروة كثير المخترعات، وكان لقيه له فى حلب سنة خمس عشرة ومعه الموفق الابى وهو القائل:

من قال أنا فقيه بشر لقد فشر عندى جلود بلا ورق
كتب عتق من درسها قلبى احترق بنار فكر

وهى ظريفة سمعها منه البرهان الحلبي بحلب فى سنة ست وثمانمائة ومعظمها شيخنا قال وابن الخراط قد انخرط فى سلك عمر الجندى فى بليقته فى الجندى التى أولها * من قال ناجندى خلق لقد صدق * قال شيخنا ولعمرى انه وان

كان جود الاتباع لكن الفضل للمتقدم ، وقد كتبتها عن شيخنا ابن خضر بسماعه لغالبها من لفظ ناظمها ؛ وطارح شيخنا بلغز بديع فى بنكام أودعته فى الجواهر مع جواب شيخنا وهو أبدع وكذا عمل لما جيء للأشرف برسباى بجينوس الفرنجى صاحب قبرس مأسوراً قصيدة امتدحه بها أنشدها من لفظه بحضرة أعيان الدولة وخلع عليه ولما أرسل أهل المغرب بطلب نجدة من الاشرف أجابهم أيضا بقصيدة طنانة وقال انه والله مايقدر أحد أن يجيب عنها وان شيخنا صدقه فى مقاله الى غير ذلك ، ومن مقاطيعه قوله فى مليح على شفته أثر بياض :

لاوالذى صاغ فوق الثغر خاتمه ماذاك صدع بياض فى عقائقه
وانما البرق للتوديع قبله أبقى به لمعة من نور بارقه

وقوله فى يوسف بن مالك :

ولما بدا بدر الدجى لابن مالك تغشاه دون الصحب منه سناه
فقلت وقد آوى اليه أتنكروا إذا يوسف آوى اليه أخاه

مات فى مستهل المحرم سنة أربعين وقد جاز الستين ؛ وممن ذكره المقريزى فى عقوده وأنشد عنه قصيدة طنانة لامية يمدح بها ناصر الدين بن البارزى قال ونعم الرجل صحبنى سنين وتردد الى مراراً .

٣٤٤ (عبد الرحمن) بن محمد بن صالح بن اسماعيل ناصر الدين أبو الفرج ابن التقى الكنانى المدنى الشافعى والد أبى الفتح محمد الآتى وسبط البدر عبد الله ابن محمد بن فرحون ويعرف بابن صالح . ولد بطيبة ونشأ بها فسمع من جده لأمه قطعة جيدة من الاحكام الصغرى لعبد الحق ومصنفه الدر المخلص من التقصى والملخص[1] ومسلسلات ابن مسدى ومن العز بن جماعة جزءاً له فى قبا ومن أبيه والأمين بن الشماع وابراهيم بن الخشاب وعبد الرحمن بن يعقوب الكالدينى والزين العراقى قرأ عليه تخريج الاحياء له وفى شرحه للألفية والمجد اللغوى سمع عليه قطعة من مؤلفه الصلات والبشر فى آخرين ، وأجاز له فى سنة خمس وستين فما بعدها ابن أميلة وابن الهبل والصلاح بن أبى عمر والكمال بن حبيب وأخوه الحسين والتقى البغدادى وابن القارىء وابن عقيل وابن كثير والاذرعى وجماعة وناب فى قضاء المدينة عن قضاتها ثم استقل به من سنة اثنتين وتسعين الى أن مات سوى ماتخلل ذلك من العزل غير مرة وكذا ولى بها الخطابة والامامة، وكان مشكور السيرة عفيفا لكن مزجى البضاعة فيما قال شيخنا وأما غيره فوصفه

---

(١) التقصى لحديث الموطأ لابن عبد البر ، والملخص للقابسى .

بالفضل حدث قليلا روى عنه ابنه والتقى بن فهد وأجاز لأبى الفرج المراغى حين عرض عليه . ومات فى صفر سنة ست وعشرين بالمدينة وصلى عليه بالروضة ثم دفن بالبقيع ، وترجمه شيخنا فى إنبائه باختصار جدا ، والمقريزى فى عقوده وطوله.

٣٤٥ (عبد الرحمن) بن محمد بن صبيح المدنى خادم الشيخ أبى الفرج المراغى وآل بيته . ممن سمع منى بالمدينة.

٣٤٦ (عبد الرحمن) بن محمد بن طولوبغا أسد الدين بن المحدث ناصر الدين السيفى التنكزى الدمشقى . ولد فى ربيع الاول سنة ست وأربعين وسبعمائة بدمشق واعتنى به أبوه فأحضره على الحافظ الذهبى [١] وأبى الفرج بن عبد الهادى والبهاء على بن العز عمر وعبد القادر بن القرشية وأحمد بن عبد الرحمن المرداوى وعبد الرحيم بن ابراهيم بن أبى اليسر وأبى بكر بن عبد العزيز بن رمضان وعبد الغالب الماكسينى ويوسف بن محمد بن نجم ومحمد بن اسماعيل بن الخباز وأخته زينب وعمتها نفيسة ابنة ابراهيم وفاطمة ابنة نصر الله بن محمد وفاطمة ابنة العز فى آخرين الكثير ، ومات أبوه قبل بلوغه سن السماع ولذا لم نر له شيئاً سمعه إلا حضوراً كما قاله الحافظ ابن موسى ، وأجاز له داود بن ابراهيم العطار ومحمد بن عمر السلاوى وعبد الحميد بن على القرشى وخلق ؛ وحدث بالكثير وانفرد وحمل عنه الاكابر بل ألحق الاصاغر بهم ، وممن لقيه بدمشق ابن موسى والابى فأكثرا عنه وأكثر عنه أيضاً الشهاب بن زيد ولقيه شيخنا بمكة فى سنة أربع وعشرين وقد أسن فأخذ عنه أشياء وكذا استجازه شيخنا ابن خضر وابن قمر بافادته وسمع عليه التقى بن فهد وبنوه . ومات فى ذى القعدة سنة خمس وعشرين بدمشق وهو فى عقود المقريزى رحمه الله.

٣٤٧ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن على القاضى زين الدين وجلال الدين أبو زيد بن أبى عبد الله بن قاضى الجماعة أبى زيد العدنانى التونسى المغربى المالكى ويعرف بابن البرشكى - بكسر الموحدة والمهملة ثم معجمة ساكنة تليها كاف . ذكره شيخنا فى أنبائه فقال : صاحبنا المحدث الرحال الفاضل أخذ ببلاده عن [٢] وجماعة وأجاز له التنوخى ، ورحل إلى المشرق قديماً فى سنة ست عشرة فحج وحمل عن المشايخ قال وكان حسن الاخلاق لطيف المجالسة كريم الطباع انتهى.

---

(١) قلت وفاة الذهبى فى ليلة الاثنين ثالث ذى القعدة سنة ٧٤٨ وكتب محمد مرتضى فيكون يوم مات الذهبى عمره احدى وعشرين شهراً وأياماً فتأمل . كما فى هامش الاصل . (٢) هنا بياض فى الأصول .

وقد حج قاضياً على ركب المغاربة سنة خمس وعشرين وسمع من لفظ شيخنا في البخاري وسمع في سنة سبع وعشرين على النور الفوي من لفظ الكلوتاتي سنن الدارقطني بفوت يسير وجمع جزءاً سماه طرد المكافحة عن سند المصافحة وحدث به سمعه منه الفضلاء ، وممن روى عنه التقي بن فهد وكذا العفيف الناشري . مات في سنة تسع وثلاثين هو وزوجته ابنة الفاسي وولده منها، وقد قرأت بخط ابن حسان نقلا عن شيخنا ما نصه :قول البرشكي إن القباني سمع جميع صحيح مسلم على البياني لا يعتمد فانه مع ذكائه وحسن خلقه سريع التصديق للمحالات جربنا عليه ذلك في أشياء فلعله تلقى ذلك ممن لا يوثق به فجزم به كما جرت عادة الصالحين ولو لم يكن في تقوية ذلك فيه إلا ما صنعه في المعمر الذي كذب أو كذب عليه في المصافحة انتهى . وأشار بآخر كلامه الى مصنفه طرد المكافحة .

٣٤٨ (عبد الرحمن) ابن مؤلفه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي الاصل القاهري . مات في ذي الحجة سنة خمس وسبعين في طفوليته عوضه الله وإيانا الجنة .

٣٤٩ (عبد الرحمن) بن القاضي أبي عبد الله محمد بن القاضي ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسماعيل الكناني المدني الشافعي الماضي جده قريبا والآتي ولده الأمين محمد . سمع على أبي الفتح المراغي وأخذ عن عمه أبي الفتح بن صالح والابشيطي وغيرهما وناب في الخطابة والامامة وأكثر من السفر لدمشق والقاهرة وغيرهما ويقال إنه غير محمود الطريقة . مات بعد سنة سبع وثمانين.

٣٥٠ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر المليجي الاصل القاهري أخو محمد الآتي وأبوهما[1] وباشر على أوقاف الازهر وتكسب بالشهادة. رأيته بالقاهرة في سنة تسع وثمانين .

٣٥١ (عبد الرحمن) بن أبي السرور محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الوجيه أبو زيد الحسني الفاسي الاصل المكي المالكي الآتي أبوه وأخوه أبو الخير . ولد في ربيع الاول سنة عشر بمكة وحفظ القرآن وأربعي النووي والعمدة والرسالة وسمع على الزين المراغي وابن سلامة وابن طولوبغا وابن الجزري وشيخنا في آخرين وأجاز له الشرف بن الكويك والجمال بن الشرائحي وغيرهما وحضر الدروس ورحل مع والده وأخيه القاهرة في سنة ثلاث وثلاثين فأدركته المنية بها في جمادى

(١) كذا في الاصول .

الاولى سنة ثلاث وثلاثين بعد وفاة أبيه.

٣٥٢ (عبد الرحمن) بن الجمال أبي الخير محمد بن عبد القادر بن محمد بن على القرشي العدوي الجراني المدني الحنبلي ويعرف بابن الحجار. سمع على ابن صديق مع أبيه.

٣٥٣ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر أمين الدين أو زين الدين بن الشمس بن الديري المقدسي الحنفي أخو سعد وابراهيم الماضيين والآتي أبوهم. ولد في شعبان سنة سبع عشرة وثمانمائة ببيت المقدس وانتقل في صغره سنة تسع عشرة مع أبيه إلى القاهرة فحفظ القرآن والكنز في الفقه والمنار في الأصول والحاجبية في النحو والتلخيص وبحث فيها فأخذ عن أخيه الفقه وأصوله والنحو والمعاني والبيان وعن العز عبد السلام البغدادي الاصول والنحو وعن الابشيطي النحو فقط في آخرين، وكتب الخط المنسوب وفضل وشارك بل وصف بالبراعة مع نظم ونثر بحيث عد في الأدباء وأثنى شيخنا وغيره على شعره، وناب عن أخيه في الفضائل بل درس في الفخرية بين السورين برغبة أخيه له عنه ثم رغب هو عنه للشمس الامشاطي وكذا ولي مشيخة المهمندارية بعد الشمس بن الجندي ونظر القدس والخليل والجوالي وغيرها من الوظائف هناك كوظيفة أبيه المعظمية ورام الاستقرار في نظر الاسطبل والجوالي بالقاهرة عوضاً عن أخيه البرهان حين رام هو الاستقرار في نظر الجيش فما تهيأ ذلك كله، وامتحن في سنة اثنتين وخمسين لكونه تخاصم هو ونائب القدس تمراز من بكتمر المؤيدي المصارع وبادر الى ابراز السلاح فلامه الظاهر جقمق وتغيظ عليه بل وضعه في الحديد بتأليب أبي الخير النحاس ورسم به لسجن أولي الجرائم ولكن ماانفصل عن جامع القلعة حتى خلص وبقي في الترسيم أياماً إلى أن ولي ابن محاسن أحد أتباع النحاس ثم بعد أن نكب ابن النحاس أعيد الى نظر القدس والخليل حتى مات، وكان قوي الحافظة والذكاء رئيساً فصيحاً له ذوق في الادب وحسن عشرة وشكالة ومكارم واظهار للتجمل بحيث يكثر الاستدانة بسببه مع طيش وخفة أدت لما حكيته سيما وأمه أم ولد، زائد الاطراء لنفسه والزهو، اجتمعت به في شعبان سنة اثنتين وخمسين وكتبت عنه قوله:

لاتعجبوا من خاله إذ بدا وازداد لطف الخد من أجله
فكاتب الحسن غدا حاذقاً قد جود النقطة في شكله

الى غير ذلك. ومات في ذي الحجة سنة ست وخمسين ببيت المقدس عفا الله عنه، وللعلاء بن اقبرس حين سعى صاحب الترجمة في كتابة السر بعد الكمال بن البارزي.

أقول لمن وافى إلى القدس زائراً   وصلت الى الاقصى من الفضل والخير
تقرب الى مولاك فيه عبادة   وبع بيع الرهابين وابعد عن الديرى

(عبد الرحمن) بن محمد بن عبدالله بن صالح . فى ابن ذى النون .

٣٥٤ (عبدالرحمن) بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبدالرحمن ابن عبد الله أبو الفرج الناشرى أخو الطيب الماضى . ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وأخذ عن أبيه وأخيه القاضى عبدالله وغيرهما وعكف بأخرة على جامع المختصرات للنسائى بحيث انفرد فى اليمن بمعرفته ونكت عليه وعلى شرحه لمؤلفه بتعقبات جيدة من الروضة وأصلها وإلحاق ما تركه من قيد أو شرط مع اعترافه بأنه لم يؤلف فى المذهب مثله واستمر إلى أن انتهى للأيمان فأدركته المنية ولخص كتاب البركة ؛ وحج فى سنة ثمانمائة ثم عاد وأخذ عنه العلم جماعة ،وولى خطابة جامع الكدراء وناب فى الأحكام بها عن أخيه ثم نقل لقضاء القمحة ودام بها حتى مات فى رمضان سنة ست وعشرين ودفن عند جده ؛وكان ذا فهم ثاقب وذكاء فائق متضلعاً من الفقه والحديث والحساب والتفسير والفرائض والنحو واللغة والعروض، وله شعر جيد فمنه فى معرفة البريد والفرسخ والميل قوله :

ربع البريد الفرسخ الميل ثلاثة   وألفان خطواً ثم الفان ميلنا

وله أولاد ذكر من شاءالله منهم فى محالهم .

٣٥٥ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبدالله بن هادى بن محمد السيد صفى الدين أبو الفضل بن النور الحسينى الايجى ثم المكى الشافعى أخو العفيف محمد الآتى . ولد فى ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بايج من بلاد العجم وأمه ابنة الشيخ الصالح المقتفى لآثار السلف الشرف محمود بن أبى بكر بن كمال الدراكانى القربى الشيرازى الشافعى ابن أخت ناصر الدين أنس الذى أخذ عنه السيد العلاء بن العفيف أخى صاحب الترجمة ونشأ الصفى بايج وسمع الحديث من والده وعنه فيما قيل أخذ العلوم وكذا أخذ يسيراً عن التاج الفاروثى والعماد الفالى وبخراسان عن السيد الجرجانى وفيه نظر والزين الخائى وجلال الدين يوسف الحلاج ومن شيوخه فى التصوف والده والزين الخوافى وبه تخرج ولازمه كثيراً واسترشد منه والركن الخوافى أحد الجامعين بين علمى الظاهر والباطن والسيد سعد الدين أحمد بن عبد الوهاب القوصي وغيرهم وروى حكاية المختطف عن أبى بكر ابن أيوب واجتمع فى هرموز بالفخر أحمد السجستانى ؛ وكان حجة الصوفية فى زمانه بحيث وصفه الخوافى بنقاد المتصوفة وأجاز له فى استدعاء مؤرخ سنة ثلاث

وتسعين التنوخي وابن فرحون وابن صديق والزين العراقي والبلقيني وابن الملقن وخلق منهم المجد اللغوي، ودخل الشام وحلب واجتمع بعلمائها وهم بدخول مصر فما أمكن، وحج ست حجات وجاور مرتين في كل من الحرمين وزار بيت المقدس وأخذ عنه جماعة منهم ابن أخيه العلاء محمد واشتدت عنايته بملازمته حتى كان يرجحه على أبيه العفيف خطاً ولفظاً ويقول كان انتفاعي به أكثر وارتباطي بفنائه أغزر والطاوسي وقال فيه صاحب الكشف والالهام الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر صاحب الشريعة والحقيقة ومن لم أجد مثله ومثل أخيه في تلك الطريقة ولقيه غير واحد من أصحابنا وتورع بأخرة عن الرواية والاذن فيها لكن ذكر لي ابن أخيه أنه استجازه لنا، وكان ذا زهد وورع وانجماع واتباع للسنة وكرامات جليلة ومداومة على التلاوة وشهود الخمس مع الجماعة حتى بعد كبر سنه واستيعاب ما بين المغرب والعشاء بالصلاة بحيث لا يتعشى دائماً إلا بعد صلاة العشاء صوما كان أو فطراً وصوم السنة إلا شهراً واحداً حتى لا يدخل في صوم الدهر وصنف في اعتقاد أهل السنة رسالة وعمل على منازل السائرين وغيره حواشي ونظم القليل فمن ذلك قوله:

ألا يانفس ويحك لاتنامي فكم نوما يورث من ملام

وقوله: ياعازما نحو الحبيب هنا كا قبل يديه إذا وصلت هناكا

مات في ظهر يوم الجمعة قبل صلاتها ثالث عشر جمادى الاولى سنة أربع وستين بمكة وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة جوار مصلب بن الزبير وكان قدم مكة قبل بيسير في ربيع الاول ورثاه ابن أخيه العلاء بعدة مراث رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته، وعندي في ترجمته من التاريخ الكبير والمعجم زيادات.

٣٥٦ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون البدر بن المحب أبي عبد الله اليعمري المدني المالكي أخو عبد الله الآتي ويعرف بابن فرحون. سمع نسخة أبي مسهر على العلم أبي الربيع سليمان السقا.

٣٥٧ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين ابو ذر بن الشمس بن الجمال بن الشمس المصري الحنبلي المذكور أبوه في المائة الثامنة ويعرف بالزركشي صنعة أبيه. ولد في سابع عشر رجب سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمحرر الفقهي وأخبر أنه عرضه على البهاء بن أبي البقاء وابن التقي السبكيين والسراج الهندي والجمال الاسنوي وقاضي الحنابلة ناصر الدين نصر الله بن أحمد الكناني والزين العراقي وأكمل الدين الحنفي ويحيى الرهوني وأنهم أجازوه وتفقه بنصر الله المذكور وغيره وقرأ في العربية على البرهان الدجوي

وغيره ثم ارتحل إلى دمشق قبل الفتنة فأخذ الفقه أيضاً عن الزين بن رجب وقاضي الحنابلة الشمس بن التقي وحضر عند الزين القرشي وأجاز له الجلال نصر الله البغدادي والد المحب بالافتاء والتدريس، ودخل نابلس واسكندرية ودمياط والصعيد وغيرها وزار بيت المقدس والخليل، وحج قبل القرن وبعده وناب فى القضاء قديماً ثم ترك ؛ وكان أبوه أسمعه فى صغره كثيراً لكن لما مات حصلت لهم كائنة فذهبت أثباته فى جملة كتبه ثم ظفر الشهاب الكلوتاتى بسماعه لصحيح مسلم سنة خمس وستين فى نسخة سعيد السعداء على الشمس محمد بن ابراهيم البيانى فأرشد الناس اليه حتى أخذه عنه الجم الغفير من الاعيان وغيرهم وألحق فى ذلك الاحفاد بالاجداد ، وفى الاحياء ممن سمع منه الكثير وكذا سمع على التقى بن حاتم وعلى الزين العراقى سنة اثنتين وثمانين الختم من أبى داود ؛ واستقر فى تدريس الحنابلة بالاشرفية برسباى أول ما فتحت من واقفها وبالشيخونية مع الاسماع بها عقب المحب بن نصر الله وغيره وكان العز الكنانى الحنبلى يحكى عنه ما يخدش فى مروءته بل وبديانته وكذا كان العلاء بن المغلى يحبه كثيراً ويجله ويعتقد فيه الصلاح إلى أن شكا له أن بعض الاحداث اختلس له مالا عظيما فمقته العلاء وقل اعتقاده فيه وقال كنت أظنه فقيراً ؛ ثم نزل به الحال جداً حتى استقر فى الاشرفية فارتفق بها كثيراً ؛ وكان اماماً متواضعاً جيد الذهن حسن الفضيلة مشاركاً بل أخبر أنه ابتدأ فى تصانيف لم تكمل ولكنه استروح فى آخر عمره خصوصاً وقد كان قل بصره حتى كاد أن يكف ومع ذلك لم يقطع المطالعة إلا من الخط الثخين ويستعين فى الدقيق بغيره ثم تراجع اليه بعض بصره ؛ وقد ترجمه شيخنا فى إنبائه وقال كان يدرى الفقه على مذهبه وصار فى هذا الوقت مسند مصر مع صحة بدنه وضعف بصره . مات فى ليلة الأربعاء ثامن عشر صفر سنة ست وأربعين بالقاهرة وذكره المقريزى فى عقودة باختصار رحمه الله وإيانا .

٣٥٨ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله بن نشابة الاشعرى العريشى اليمانى الشافعى الآتى أبوه . ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة وتفقه بأبيه وبأحمد مفتى مور وخلف والده ؛ قال الأهدل انه اجتمع به بعد الثلاثين بأبيات حسين وهو مفتى بلده ومدرسها وينوب فى الحكم بها .

٣٥٩ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله الحضرمى العطار الفراش بالمسجد المكى جرده ابن فهد .

٣٦٠ (عبد الرحمن) بن محمد بن أبي عبد الله بن سلامة الماكسينى الدمشقى مؤذن جامعها ورئيسه كأبيه . سمع على ابن أبي التائب وعلى الزين عبد الغالب بن محمد

الماكسيني مشيخته وغيرهما وحدث قال شيخنا أجاز لي غير مرة ؛ ومات في جمادى الأولى سنة إحدى ، وتبعه المقريزي في عقوده ورأيت من سمى جده محمداً .

٣٦١ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الملك بن الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد الزين أبو الفرج القرشي البكري المرجاني الأصل المكي المالكي . سمع بالقاهرة على الشرف بن الكويك والشمس الشامي والزراتيتي في آخرين كالشهاب بن ظهيرة وذكره ابن فهد وأرخ وفاته بمكة في حادي عشر شعبان سنة سبع وثلاثين وبيض له البقاعي وأثبته الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه .

٣٦٢ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن - واختلف فيمن بعده - التقي أبو محمد القرشي الزبيري المحلي ثم القاهري الشافعي والد الصدر محمد ويعرف والده - وكان من أكابر أهل المحلة ترجمته في ذيل القراء - بابن تاج الرياسة وهو بالزبيري نسبة إلى الزبيرية قرية من قرى المحلة كما كتبه السراج بن الملقن بخطه في عرض الجمال عبد الله بن التقي هذا وسمعه منه شيخنا لا إلى الزبير بن العوام مع املاء ولده الصدر لهم نسباً اليه فالله أعلم . ولد في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة تقريباً كما قاله شيخنا في معجمه وقال في إنبائه أنه قرأه بخط من يثق به ولكنه قال في القضاة سنة احدى وأربعين بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه وغيره ثم قدم القاهرة فاشتغل وتفقه بجماعة وقرأ القراءات على أبيه وسمع أبا الفرج بن عبد الهادي والميدومي ؛ وصاهر الموفق عبد الله الحنبلي على ابنته وتدرب في التوقيع حتى مهر في الشروط والسجلات وفاق في ذلك وجلس مع الموقعين مدة طويلة وسجل على القضاة بل ناب في القضاء دهراً في عدة من الضواحي عن العز بن جماعة وكذا عن البدر بن أبي البقا في القاهرة وغيرها ثم استقل به على حين غفلة في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وسبعمائة حين غضب السلطان على الصدر المناوي وحضر الصالحية على العادة ثم صار يلازم الجلوس في قاعة الحكم منها كل يوم ويخرج لبيته المجاور للصالحية من باب سرها فأقام سنتين وشهراً وأياماً ، وحسنت مباشرته لعفته وتمام معرفته وكثرة تأنيه وتواضعه بحيث لم يذمه أحد ؛ ثم صرف في منتصف رجب سنة إحدى وثمانمائة وتعطل لاخراج ما كان معه من الجهات التي لا تليق بولايته وتعذر مباشرته بعد صرفه للنيابة فضلا عن التوقيع وقلة وظائفه بحيث لا تتحصل له كفايته منها، ودام خموله إلى أن سمح له الجلال البلقيني بتقريره في الصالحية والناصرية فارتفق بهما يسيراً وكان يمشي من بيته فيدخل الصالحية لالقاء الدرس ثم يخرج من باب سرها الى الناصرية لالقاء الدرس بها أيضاً ثم يرجع ؛ ورام الناصر

فرج غير مرة أن يعيده للقضاء لما طرق سمعه من الثناء عليه وشكر مباشرته والجلال يجتهد فى إبطال ذلك ، وقد كتب فى أيام عطلته كثيراً من كتب العلم كالروضة والمهمات زكأنه لضيق حاله عن شراء الورق كان يكتب فى أوراق التقاليد والمراسيم وما أشبهها مع كون خطه تعليقاً ، بل صنف شرحاً على التنبيه كتب منه قطعة وعمل تاريخاً ينقل منه شيخنا فى الحوادث والتراجم ؛ وقد حدث باليسير حمل عنه شيخنا وغيره كالتقى الشمنى المسلسل والجزء الأخير من ثمانيات النجيب وغير ذلك . ومات وقد هرم فى مستهل رمضان سنة ثلاث عشرة عن ثمانين سنة ودفن بتربة الصوفية خارج باب النصر . وذكره المقريزى فى عقوده وأبوه مذكور فى المائة قبلها ممن قرأ على أبيه فالتقى من بيت علم رحمه الله وإيانا .

٣٦٣ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد الوجيه بن الجمال حفيد العفيف اليافعى الاصل المكى الآتى أبوه وجده . ولد فى ذى الحجة سنة إحدى وثلاثين بمنى وحفظ ألفية النحو وعرضها على أبى حامد بن الضياء فى سنة أربع وأربعين ، ودخل الهند وأثرى لاعتقادهم فى سلفه ثم عاد لمكة حتى مات بها فى صفر سنة ثمان وسبعين عفا الله عنه . أرخه ابن فهد.

٣٦٤ (عبد الرحمن) بن محمد بن عثمان وجيه الدين البرهارى الاصل المكى العمرى نسبة لعمل العمر الحنفى ويعرف بابن عثمان . ممن أخذ عنى بمكة واشتغل قليلا واختص بصاحبنا النجم بن فهد ودخل الشام ومصر وغيرهما ومن شيوخه فى الشام حميد الدين لازمه وتكسب بالعمر وتنزل فى دروس يلبغا وغيره . مات بمكة فى رمضان سنة اثنتين وثمانين .

٣٦٥ (عبد الرحمن) بن محمد بن على بن أحمد بن أبى بكر المصرى الشافعى حفيد النور الأدمى وأخو على الآتيين ويعرف بابن الأدمى . ولد فى أوائل سنة أربع وأربعين وثمانمائة بالدوادارية النجمية من الصحراء ، ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج والألفية وجمع الجوامع ، وعرض على جماعة ولازم الجوجرى فى شرح البهجة وقرأ ربعها الأخير ؛ وكذا قرأ عليه شرحه لعمدة ابن النقيب وسمع شرحه لقصيدة البوصيرى الهمزية وقرأ متن البهجة على ابن قاسم وأخذهما تقسيما عن الفالاتى وأذن له كل منهما فى الاقراء زاد ثانيهما والافتاء وسمع على الشريف النسابة صحيح مسلم والسنن الكبرى للنسائى وكذا سمعهما على غيرهما وسمع منى بعض التصانيف وتكسب بالشهادة بل ناب فى القضاء ببعض القرى ؛ وسافر لمكة فى البحر غير مرة وتزوج سبطة الخالة ابنة النور البكريدى وسافرت هى وأمها معه فلم يحصل لها راحة وتوجه

لسواكن وتلك النواحي ودامت مدة بغير نفقة ولا مفنق الى أن ملت ففسخت عليه ؛ وليس بمحمود المعاملة وهو الى الآن في أثناء سنة تسع وتسعين بتلك النواحي وجاءت كتبه فيها يستدعي سند الشيخ محمد القوى بلبس الخرقة لكونه لبسها منه كأنه تمشيخ .

٣٦٦ (عبد الرحمن) بن أبي البركات محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكي . أجاز له في سنة ست وثلاثين وثمانمائة جماعة .

٣٦٧ (عبد الرحمن) بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر ابن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد الناشري . حفظ القرآن في صغره وقام به في رمضان بصلاحية زبيد وغيرها ، واشتغل في بدايته بالعلم وغلب عليه الشعر والأدب المستحسن مع قريحة جيدة وذهن صاف بحيث قال فيه العفيف الناشري انه أشعر موجود في زمانه لعذوبة شعره وحلاوة منطقه وسهولة وضعه لا يظهر عليه تكلف أبداً ؛ وأنشد له قصيدة أولها :

بجاه عريض الجاه والعالي الشان محمد المختار من آل عدنان

ولم يؤرخ وفاته .

٣٦٨ (عبد الرحمن) بن محمد بن علي بن أبي بكر الزين القمني ثم القاهري الشافعي الكتبي . ولد في يوم الاثنين ثامن جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة .

٣٦٩ (عبد الرحمن) بن محمد بن علي بن عبد الناصر الزين أبو محمد الصبيبي نزيل الحرمين ، ولد سنة ثلاثين وسبعمائة بالصبيبة وسمع على العلائي الشفا وسباعيات عبد المنعم الفراوي وعلى خليل المالكي الجمعة للنسائي وعلى محمد بن محمد بن يحيي الخشبي وعبد الرحمن بن يعقوب الـكالديني بعض العوارف للسهروردي وعلى ابن سبع والبدر بن فرحون صحيح البخاري رفيقاً للزين أبي بكر المراغي في سنة سبع وخمسين وسبعمائة بالمدينة ؛ وروى عنه بالاجازة التقي بن فهد وابنه وهو في معجميهما ولم أقف على وقت وفاته .

٣٧٠ (عبد الرحمن) بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن يوسف بن محمد ابن يحيي بن عبد الرحيم الزين أبو هريرة بن الشمس أبي أمامة الدكالي الأصل المصري الشافعي ويعرف كأبيه بابن النقاش . ولد في ذي الحجة سنة سبع وأربعين وسبعمائة واشتغل بالعلم وحفظ المنهاج وأخذ عن البلقيني والابناسي فمن قبلهما وسمع بالقاهرة من ناصر الدين محمد بن اسماعيل بن الملوك والخلاطي والسنباطي والفخر العسقلاني والبياني فعلى الأول الصحيح بفوت وعلى الثلاثة بعده بعض

الدارقطنى وعلى الأخير مشيخته تخريج العراقى والزكاة لاسماعيل القاضى وكذا سمع على أبى الحرم القلانسى وآخرين وبمكة من محمد بن سالم اليمنى وأحمد بن النجم الطبرى وبدمشق بعيد الثمانين من غير واحد بطلبه ، وأجاز له الشهاب المرداوى وابن الخباز وآخرون ، قال شيخنا فى معجمه وولى وهو صغير تداريس تلقاها بعد أبيه وكذا الخطابة بجامع طولون وتكلم على الناس ، وكان جزل الرأى كثير القيام فى الحق يصدع بذلك فى خطبه ومواعظه عالى الهمة شديد السعى والقيام مع من يقصده محباً فى أهل الحديث منخرطاً فى سلكهم عارفاً بأمر دنياه يتكسب غالباً من الزراعة ويبر أصحابه ، وقد أجاز لأولادى فى استدعاء محمد وسمعت من فوائده وكان يودنى كثيراً ، وقال غيره انه درس وحدث وأفتى سنين وكان لوعظه تأثير فى النفوس محبباً للأكابر محظوظاً منهم بل للناس فيه اعتقاد وحسن ظن مع النزاهة والديانة وعظم بأخرة فى الدولة واشتهر ذكره . وقال شيخنا فى إنبائه واشتهر بصدق اللهجة وجودة الرأى وحسن التذكير والأمر بالمعروف مع الصراحة والصدع بالوعظ فى خطبه وصارت له وجاهة عند الخاصة والعامة وانتزع الخطابة المشار اليها من ابن البهاء السبكى فاستمرت معه ، وكان مقتصداً فى ملبسه مفضلا على المساكين كثير الاقامة فى منزله مقبلا على شأنه عارفاً بأمر دينه ودنياه ، قال وله حكايات مع أهل الظلم وامتحن مراراً ثم ينجو سريعاً بعون الله انتهى . وممن أخذ عنه من الحفاظ وغيرهم ابن موسى والزين رضوان والابى وعرض عليه القضاء بمصر غير مرة فامتنع ، قال المقريزى وكان أماراً بالمعروف نهاءً عن المنكر قوياً فى ذات الله ، وذكره العثمانى قاضى صفد فى آخر طبقاته فقال شاب حسن معيد الابناسى بمدرسة حسن وخطيب جامع طولون ثم ضرب عليه كأنه لصغره ، وقال ابن قاضى شهبة : كان فقيهاً متصوفاً كثير الحط على الظلمة والمجاهرة لهم بالكلام القبيح ولم يكن فى العلم بذاك اذ هو على قاعدة الخطباء ، وكان ينسب الى اعتقاد الحنابلة فى آيات الصفات وأحاديثها ؛ ومكتوب على قبره بوصية منه :

بقارعة الطريق جعلتُ قبرى ... لأحظى بالترحم من صديق
فيا مولى الموالى أنت أولى ... برحمة من يموتُ على الطريق

ومات فى يوم الخميس يوم عيد الأضحى عاشر ذى الحجة سنة تسع عشرة ودفن من الغد خارج باب القرافة على قارعة الطريق بوصية منه بعد أن صلى عليه بمصلى المؤمنى فى مشهد حافل كان ابتداؤه بالمصلى وانتهاؤه بباب القرافة تقدمهم

الجلال البلقيني وصار كل من يمر بقبره يترحم عليه حتى قال بعض الناس كان صاحب حيل فى حياته وبعد موته ؛ وذكره المقريزى فى عقوده وساق أبياتاً رثاه بها رحمه الله وإيانا .

٣٧١ (عبد الرحمن) بن محمد بن على بن عقبة الوجيه المكى مهندس الحرم . كان خيراً ديناً يخدم الناس كثيراً فى العمائر خبيراً بالهندسة والعمارة وباشر ذلك مدة ثم ترك واستفاد دنيا وعقاراً . مات فى ذى الحجة سنة ست وعشرين بخيف بنى شديد وقد بلغ السبعين . قاله الفاسى فى مكة

٣٧٢ (عبد الرحمن) بن محمد بن على بن محمد بن عمر وجيه الدين بن الجمال البلبيسى الاصل المكى الحنفى هو الشافعى أبوه كما سيأتى ويعرف كهو بابن النحاس . ولد فى ربيع الثانى سنة سبع عشرة وثمانمائة بمكة ، ونشأبها فحفظ القرآن ، وأربعى النووى باشاراتها والقدورى وألفية ابن مالك والملحة ؛ وعرض على الأمين الاقصرائى وجماعة وقرأ فى الفقه على أبى البقاء وأبى حامد ابنى الضيا وفى النحو على ثانيهما والجلال المرشدى والقاضى عبد القادر وغيرهم ، وسمع على أبى الفتح المراغى وطائفة وزار المدينة النبوية غير مرة وناب فى القضاء ببلده ، وتعانى التجارة فأثرى سيما من المعاملات ولم يكن فيها بالمرضى ، وقد زوج القاضى عبد القادر ولده بابنته واستولدها قبل موته . مات فى يوم الخميس ثامن عشرى ربيع الاول سنة خمس وثمانين وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودفن بتربتهم بالمعلاة وخلف تركة طائلة وابنتين وعاصباً ولم يحمد فى وصيته عفا الله عنه .

٣٧٣ (عبد الرحمن) بن محمد بن على الزين السروى المدنى الشافعى . ممن قرأ على فى النخبة وشرحها واشتغل يسيراً وفهم وانتدب لتعليم الابناء على خير وصلاح وحصل لبصره ضعف بل كف وهو من صوفية سعيد السعداء .

٣٧٤ (عبد الرحمن) بن محمد بن عمر بن عبد الله الزين ابن الشيخ الدمياطى سبط الجمال يوسف العجمى ويعرف بابن الكعكى . ولد فى خامس جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وحفظ القرآن واشتغل يسيراً وأجاز له ابن صديق وابن قوام وابن منيع والبالسى وفاطمة ابنة ابن المنجا فى آخرين من الشاميين ولقيته برشيد فقرأت عليه أشياء ، وكان خيراً ساكناً معتقداً محباً فى العلم وأهله . مات بعد الستين .

٣٧٥ (عبد الرحمن) بن ناصر الدين محمد بن عوض الرهاوى المكى العطار بباب السلام . ممن كان يتوجه لجدة فى موسمها ؛ ومات بها فى المحرم ظناً سنة

تسع وسبعين وكان قد طلب حلتيتاً يستعمله لصرف الريح فجيء اليه بأفيون غلطاً فوضعه بعرق ثم شربه فكانت منيته وحمل الى مكة فدفن بمعلاتها .

٣٧٦ (عبد الرحمن) بن الجمال محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله السلامي الطائفي الآتي أبوه . مات قبله بأيام في وباء كان بالطائف ونواحيه بالسلامة منه في العشر الاوسط من شعبان سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٣٧٧ (عبد الرحمن) بن محمد بن غانم ثم المكي واليها ومحتسبها ويعرف بابن غانم . ولي الحسبة من السيد أبي القسم بن حسن بن عجلان المأذون له في ذلك عوضا عن المحب بن عز الدين في سنة ثمان وأربعين . ومات بمكة في صفر سنة اثنتين وستين .

٣٧٨ (عبد الرحمن) بن محمد بن فاضل بن عبد الرحمن الزين الجزائري المغربي المالكي نزيل رباط الموفق من مكة ويعرف بابن فاضل . شيخ فاضل مفنن قطن مكة ولازمني في المجاورة الثانية بها رواية ودراية ، وكان خيراً . مات في ذي القعدة سنة احدى وثمانين ودفن بمعلاتها ولم يقصر عن السبعين رحمه الله .

٣٧٩ (عبد الرحمن) بن محمد بن فتح الله ناصر الدين بن جمال الدين بن فتح الدين الشرواني الشافعي نزيل مكة . ممن سمع مني بمكة .

(عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن سلامة الماكسيني . مضى فيمن جده أبو عبد الله .

٣٨٠ (عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق ابن محمد بن عبد الله الزين بن الشمس العجلوني الزرعي ثم الدمشقي الشافعي والد الولوي عبد الله واخوته ويعرف بابن قاضي عجلون لكون والده كان قاضيها مدة نائبا عن شيخه التاج السبكي وعزل مرة عنها بالاخنائي ثم عاد ثم لما خربت عجلون قدم دمشق وباشر عمالة وقف الحرمين ونظر الايتام والاوصياء فحمدت سيرته ؛ قال التقي بن قاضي شهبة أخبرني انه ولد وقت أذان المغرب من ليلة تاسع عشر شعبان سنة تسع وخمسين وسبعمائة واشتغل وسمع الحديث وحصل له بآخرة مرض كان يصلي لأجله قاعداً ، وكان خيراً بشوشاً حسن الملتقى متودداً ذا مروءة . مات في ليلة الاثنين بعد العشاء ثاني عشر صفر سنة سبع وثلاثين وصلي عليه بالجامع الاموي تقدم الناس العلاء البخاري ودفن بالباب الصغير رحمه الله .

٣٨١ (عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي الزين بن الكمال امام الكاملية ، وحج مع أبيه وزار بيت المقدس والخليل وسمع هناك على التقي ابن فهد والتقي القلقشندي وتكرر حجه بعده ومجاورته سنين ، واشتغل عند

الزين زكريا والمسيري، وفهم بالنسبة لأخويه فهو أفهمهم ولما انتزع[1] له جوهر المعيني مشيخة دار الحديث الكاملية من مستحقها شرعاً رتب هذا في القاء صورة درس وحضر معه العبادي والبقاعي وغيرهما ثم صار يستنيب إلى أن أعرض عنها بدراهم لابن النقيب وقيل : ماسرت من حرم الا إلى حرم . وقد كثرت مجاوراته بمكة وتفاني هو وأخوه احمد وكان بمكة سنة ثمان وتسعين وكانت جل اقامته بها يمشى على عكاز أو نحوه لعارض اقتضاه ورجع مع الموسم وترك زوجته وابنه وأخوه ممن طلع مع الركب وتخلف سنة تسع وتسعين فلم يسأل عنهما، وبالجملة فهو أحسن من ذاك بكثير .

٣٨٢ (عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن ابراهيم الزين الاسدي - نسبة لبني أسد - الدمشقي الشافعي والد عمر الآتي ويعرف بابن الجاموس. سمع على الجمال بن الشرائحي أمالي ابن سمعون ولقيه العز بن فهد فقرأ عليه يسيراً وكذا أخذ عنه غيره وأجاز، وكان كأبيه أحد شهود دمشق. مات سنة ثلاث وسبعين رحمه الله.

٣٨٣ (عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن عبد الكريم السمنودي الاصل الدمياطي. أخو أصيل الدين محمد الآتي . خلف أخاه في الاقامة بمسجد ابن قيم تحت المرقب في دمياط لجمع المريدين على ذكر الله ويذكر بخير .

٣٨٤ (عبد الرحمن) بن محمد بن الضياء محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم الحموي الاصل المكي . سمع بها من الجمال الاميوطي وابن صديق وآخرين ورافق التقي الفاسي بمصر والشام في السماع من جماعة ، وقال في تاريخ مكة إنه كان حسن الاخلاق والصحبة كثير الاهتمام بحقوق أصحابه وخدمتهم كثير القناعة والعبادة . مات بمكة بعد علة طويلة يرجى له فيها الثواب الكثير في شعبان سنة خمس عشرة عن خمسين سنة فأزيد بيسير ودفن بالمعلاة .

٣٨٥ (عبد الرحمن) بن المحب محمد بن الشمس محمد بن علي بن محمد بن عيسى المصري الاصل القاهري الشافعي الآتي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن القطان . ممن سمع على شيخنا وغيره وتكسب بالشهادة وغيرها وفهم التركي لخلطته بجماعة منهم وتكلم في أوقاف الباسطية وتكرر سفره لأجلها للقرى وغيرها بل حج وجاور قليلا وكتب هناك القول البديع وغيره من تصانيفي وسمع علي ، وليس بمحمود في شهاداته ومباشراته . مات في البلاد الشامية إما سنة إحدى وتسعين أو بعدها وأظنه قارب الخمسين عفا الله عنه .

---

(١) في الشامية «شرع» وفي الهندية «أشرع» .

٣٨٦ (عبد الرحمن) بن البهاء محمد بن المحب محمد بن علي بن يوسف الزرندي المدني أخو عبد الباسط الماضي وسبط الجمال الكازروني .

٣٨٧ (عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد ابن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم ولي الدين أبو زيد الحضرمي من ولد وائل ابن حجر الاشبيلي الاصل التونسي ثم القاهري المالكي ويعرف بابن خلدون - بفتح المعجمة وآخره نون . ولد في أول رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بتونس وحفظ القرآن والشاطبيتين ومختصر ابن الحاجب الفرعي والتسهيل في النحو وتفقه بأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحياني وأبي القسم محمد بن القصير وقرأ عليه التهذيب لابي سعيد البراذعي وعليه تفقه وانتاب مجلس قاضي الجماعة أبي عبد الله محمد بن عبد السلام واستفاد منه وعليه وعلى أبي عبد الله الوادياشي سمع الحديث وكتب بخطه أنه سمع صحيح البخاري على أبي البركات البلفيقي وبعضه بالاجازة والموطأ على ابن عبد السلام وصحيح مسلم على الوادياشي انتهى . وأخذ القراءات السبع إفراداً وجمعاً بل قرأ ختمة أيضا ليعقوب عن المكتب أبي عبد الله محمد ابن سعد بن بزال الانصاري وعرض عليه الشاطبيتين والتقصي والعربية عن والده وأبي عبد الله محمد بن العربي الحصاري وأبي عبد الله بن بحر والمقرئ أبي عبد الله محمد بن الشواش الزواوي وأبي عبد الله بن القصار ولازم العلاء أبا عبد الله الاشبيلي وانتفع به وكذا أخذ عن أبي محمد عبد المهيمن الحضرمي وأبي عبد الله محمد بن ابراهيم الآبلي شيخ المعقول بالمغرب وآخرين ، واعتنى بالادب وأمور الكتابة والخط وأخذ ذلك عن أبيه وغيره ومهر في جميعه وحفظ المعلقات وحماسة الاعلم وشعر حبيب بن أوس وقطعة من شعر المتنبي وسقط الزند للمعري وتعلق بالخدم السلطانية وولي كتابة العلامة عن صاحب تونس ؛ ثم توجه في سنة ثلاث وخمسين إلى فاس فوقع بين يدي سلطانها أبي عنان ثم امتحن واعتقل نحو عامين ثم ولي كتابة السر لأبي سالم أخي أبي عنان وكذا النظر في المظالم ، ثم دخل الاندلس فقدم غرناطة في أوائل ربيع الاول سنة أربع وستين وتلقاه سلطانها ابن الاحمر عند قدومه ونظمه في أهل مجلسه ، وكان رسوله الى عظيم الفرنج باشبيلية فعظمه وأكرمه وحمله وقام بالامر الذي ندب اليه ؛ ثم توجه في سنة ست وستين إلى بجاية ففوض اليه صاحبها تدبير مملكته مدة ؛ ثم نزح إلى تلمسان باستدعاء صاحبها وأقام بوادي العرب مدة ثم توجه من بسكرة إلى فاس فنهب في الطريق ومات صاحبها قبل قدومه ومع ذلك فأقام بها قدر سنتين ، ثم توجه

إلى الاندلس ثم رجع الى تلمسان فأقام بها أربعة أعوام ، ثم ارتحل فى رجب سنة ثمانين إلى تونس فأقام بها من شعبانها الى أن استأذن فى الحج فأذن له فاجتاز البحر إلى اسكندرية ، ثم قدم الديار المصرية فى ذى القعدة سنة أربع وثمانين فحج ثم عاد اليها وتلقاه أهلها وأكرموه وأكثروا ملازمته والتردد اليه بل تصدر للاقراء بجامع الازهر مدة ولازم هو الطنبغا الجوبانى فاعتنى به الى أن قرره الظاهر برقوق فى تدريس القمحية بمصر ثم فى قضاء المالكية بالديار المصرية فى جمادى الآخرة سنة ست وثمانين فتنكر للناس بحيث لم يقم لأحد من القضاة لما دخلوا للسلام عليه مع اعتذاره لمن عتبه عليه فى الجملة ، وفتك فى كثير من أعيان الموقعين والشهود وصار يعزر بالصفع ويسميه الزج فاذا غضب على انسان قال زجوه فيصفع حتى تحمر رقبته ، ويقال إن أهل المغرب لما بلغهم ولايته القضاء تعجبوا ونسبوا المصريين الى قلة المعرفة بحيث قال ابن عرفة كنا نعد خطة القضاء أعظم المناصب فلما وليها هذا عددناها بالضد من ذلك ، وعزل ثم أعيد وتكرر له ذلك حتى مات قاضياً فجأة فى يوم الاربعاء لأربع بقين من رمضان سنة ثمان عن ست وسبعين سنة ودون شهر ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر عفا الله عنه؛

ودخل مع العسكر فى أيام انفصاله عن القضاء لقتال تيمور فقدر اجتماعه به وخادعه وخلص منه بعد أن أكرمه وزوده ؛ وكذا حج قبل ذلك فى سنة تسع وثمانين وهو أيضا منفصل عن القضاء ولازمه كثيرون فى بعض عزلاته فحسن خلقه معهم وباسطهم ومازحهم وتردد هو للاكابر وتواضع معهم ومع ذلك لم يغير زيه المغربى ولم يلبس بزى قضاة هذه البلاد لمحبته المخالفة فى كل شىء ، واستكثر فى بعض مراته من النواب والعقاد والشهود عكس ما كان منه فى أول ولاياته وكان ذلك أحد ما شنع عليه به ، وطلب بعد انفصاله فى المحرم سنة ثلاث وثمانمائة الى الحاجب الكبير فأقامه للخصوم وأساء عليه القول وادعوا عليه بأمور كثيرة أكثرها لاحقيقة له وحصل عليه من الاهانة مالا مزيد عليه . وقد ولى مشيخة البيبرسية وقتاً وكذا تدريس الفقه بقبة الصالح بالبيمارستان إلى أن مات وتدريس الحديث بالصرغتمشية ثم رغب عنه للزين التفهنى . وقد ترجمه جماعة فقال الجمال البشبيشى أنه فى بعض ولاياته تبسط بالسكن على البحر وأكثر من سماع المطربات ومعاشرة الاحداث وتزوج امرأة لها أخ أمرد ينسب للتخليط فكثرت الشناعة عليه قال وكان مع ذلك أكثر من الازدراء بالناس حتى أنه شهد عند الاستادار الكبير بشهادة فلم يقبله مع أنه كان من المتعصبين له قال ولم يشتهر عنه فى منصبه الا الصيانة

وأنه باشر فى أواخر مراته بلين مفرط وعجز وخور يعنى بحيث أنه سمع بعض نوابه وهو راكب بين يديه يتلوحين رؤيته بعض المؤرخين(وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له) فلم يرد على معاتبته وقال له وقد اعتذر النائب له بعالم يقبله منه إنما أردت أن تبلغ ذلك الجمال البساطى ، قال البشبيشى كـان فصيحاً مفوهاً جميل الصورة حسن العشرة إذا كـان معزولاً فأما إذا ولى فلا يعاشر بل ينبغى أن لا يرى . وقال ابن الخطيب فيما حكاه عنه شيخنا : رجل فاضل جم الفضـائل رفيـع القدر أصيل المجد وقور المجلس عالى الهمة قوى الجأش متقدم فى فنون عقلية ونقلية متعدد المزايا شديد البحث كثير الحفظ صحيح التصور بارع الخط حسن العشرة مفخر من مفاخر المغرب ، قال هذا كله فى ترجمته وهو فى حد الـكهولة ومع ذلك فلم يصفه فيما قال شيخنا أيضاً بعلم وإنما ذكر له تصانيف فى الأدب وشيئاً من نظمه ، قال شيخنا ولم يكن بالماهر فيه وكـان يبالغ فى كتمانه مع أنه كـان جيد النقد للشعر ؛ وسئل عنه الركراكى فقال عرى عن العلوم الشرعية له معرفة بالعلوم العقلية من غير تقدم فيها ولـكن محاضرته اليها المنتهى وهى أمتع من محاضرة الشمس النهارى . وقال المقريزى فى وصف تاريخه بمقدمته لم يعمل مثالها وانه لعزيز أن ينال مجتهد منالها إذ هى زبدة المعارف والعلوم ونتيجـة العقول السليمة والفهوم توقف على كنه الأشياء وتعرف حقيقة الحوادث والانباء وتعبر عن حال الوجود وتنبىء عن أصل كل موجود بلفظ أبهى من الدر النظيم وألطف من الماء مر به النسيم ، قال شيخنا وما وصفها به فيما يتعلق بالبلاغة والتلاعب بالـكلام على الطريقة الجاحظية مسلم فيه وأما ماأطراه به زيادة على ذلك فليس الامر كما قال الا فى بعض دون بعض غير أن البلاغة تزين بزخرفها حتى ترى حسناً ماليس بحسن ، قال وقد كان شيخنا الحافظ أبو الحسن يعنى الهيثمى يبالغ فى الغض منه فلما سألته عن سبب ذلك ذكر لى انه بلغه انه ذكر الحسين بن على رضى الله عنهما فى تاريخه فقال قتل بسيف جده ، ولما نطق شيخنا بهذه اللفظة أردفها بلعن ابن خلدون وسبه وهو يبكى ، قال شيخنا فى رفع الاصر ولم توجد هذه الـكلمة فى التاريخ الموجود الآن وكـأنه كان ذكرها فى النسخـة التى رجع عنها ، والعجب ان صاحبنا المقريزى كان يفرط فى تعظيم ابن خلدون لـكونه كان يجزم بصحة نسب بنى عبيد الذين كانوا خلفاء بمصر وشهروا بالفاطميين الى على ويخالف غيره فى ذلك ويدفع مانقل عن الأئمة من الطعن فى نسبهم ويقول انما كتبوا ذلك المحضر مراعاة للخليفـة العباسى ، وكان صاحبنا ينتمى إلى الفاطميين

فأحب ابن خلدون لكونه أثبت نسبهم وغفل عن مراد ابن خلدون فانه كان لانحرافه عن آل على يثبت نسب الفاطميين اليهم لما اشتهر من سوء معتقد الفاطميين وكون بعضهم نسب إلى الزندقة وادعى الالهية كالحاكم وبعضهم فى الغاية من التعصب لمذهب الرفض حتى قتل فى زمانهم جمع من أهل السنة ، وكان يصرح بسب الصحابة فى جوامعهم ومجامعهم فاذا كانوا بهذه المثابة وصح انهم من آل على حقيقة التصق بآل على العيب ، وكان ذلك من أسباب النفرة عنهم ؛ وقال فى إنبائه انه صنف التاريخ الكبير فى سبع مجلدات ضخمة ظهرت فيه فضائله وأبان فيه عن براعته ولم يكن مطلعاً على الاخبار على جليتها لاسيما أخبار المشرق وهو بين لمن نظر فى كلامه ؛ قال وكان لا يتزيا بزى القضاة بل هو مستمر على طريقته فى بلاده . وقال فى معجمه : اجتمعت به مراراً وسمعت من فوائده ومن تصانيفه خصوصاً فى التاريخ ، وكان لسناً فصيحاً بليغاً حسن الترسل وسط النظم مع معرفة تامة بالأمور خصوصاً متعلقات المملكة ؛ وكتب لى فى استدعاء أجزت لهؤلاء السادة والعلماء القادة أهل الفضل والاجادة جميع ما سألوه من الاجازة ، وكذا أثنى عليه الحافظ الاقفهسى فى معجم الجمال بن ظهيرة وهما ممن أخذ عنه وساق له شعراً وقال إنه باشر القضاء بحرمة وافرة ؛ وقال العينى كان فاضلا صاحب أخبار ونوادر ومحاضرة حسنة وله تاريخ مليح وكان يتهم بأمور قبيحة قال شيخنا كذا قال ومن نظمه فى قصيدة طويلة جداً :

أسرفن فى هجرى وفى تعذيبى ... وأطلن موقف عبرتى ونحيبى
وأبين يوم البين وقفة ساعة ... لوداع مشغوف الفؤاد كئيب
لله عهد الظاعنين وغادروا ... قلبى رهين صبابة ووجيب

وعندى له تقريظ فى احمد بن يوسف بن محمد الشيرجى وكذا لنزول الغيث لابن الدمامينى . وحكى لنا شيخنا الرشيدى من أخباره جملة وهو وغيره من شيوخنا ممن روى لنا عنه ؛ وترجمه ابن عمار أحد من أخذ عنه بقوله الأستاذ المنوه بلسان سيف المحاضرة وسحبان أدب المحاضرة كان يسلك فى إقرائه الأصول مسلك الاقدمين كالامام والغزالى والفخر الرازى مع الغض والانكار على الطريقة المتأخرة التى أحدثها طلبة العجم ومن تبعهم فى توغل المشاحة اللفظية والتسلسل فى الحدية والرسمية اللذين أثارهما العضد وأتباعه فى الحواشى عليه وينهر الناقل غضون إقرائه عن شىء من هذه الكتب مستنداً إلى أن طريقة الاقدمين من العرب والعجم وكتبهم فى هذا الفن على خلاف ذلك وان اختصار الكتب فى كل

فن والتعبد بالالفاظ على طريقة العضد وغيره من محدثات المتأخرين والعلم وراء ذلك كله ، وكان كثيراً ما يرتاح فى النقول لفن أصول الفقه خصوصا عن الحنفية كالبزدوى والخبازى وصاحب المنار ويقدم البديع لابن الساعاتى على مختصر ابن الحاجب قائلا انه أقعد وأعرف بالفن منه وزاعما أن ابن الحاجب لم يأخذه عن شيخ وانما أخذه بالقول قال وهذا فيه نظر . وله من المؤلفات غير الانشاءات النثرية والشعرية التى هى كالسحر التاريخ العظيم المترجم بالعبر فى تاريخ الملوك والأمم والبربر حوت مقدمته جميع العلوم وجلت عن محجتها ألسنة الفصحاء فلا تروح ولا تحوم ولعمرى إن هو الا من المصنفات التى سارت ألقابها بخلاف مضمونها كالأغانى للاصبهانى سماه الأغانى وفيه من كل شىء والتاريخ للخطيب سماه تاريخ بغداد وهو تاريخ العالم وحلية الاولياء لأبى نعيم سماه حلية الاولياء وفيه أشياء جمة كثيرة وكان الامام أبو عثمان الصابونى يقول كل بيت فيه الحلية لايدخله الشيطان ، وطول المقريزى فى عقوده ترجمته جداً وهو كما قدمت ممن يبالغ فى اطرائه ومدحه عفا الله عنهما .

٣٨٨ (عبد الرحمن) بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن التقى أبو زيد وأبو الفضل الحسنى الفاسى ثم المكى المالكى . ولد فى ربيع الاول سنة احدى وأربعين وسبعمائة بمكة وأجاز له الجمال المطرى وأسمعه أبوه بالمدينة شيئا من آخر الشفا على الزبير الاسوانى وأجاز له ، وكذا سمع من أبيه ولبس منه الخرقة كما أخبر بذلك كله ؛ قال التقى الفاسى فى تاريخه وسمع فى الخامسة على أبيه الملخص للقابسى وعلى ابراهيم بن الكمال محمد ابن نصر الله بن النحاس أحاديث من مسند ابن عباس من مسند احمد وعلى المحدث نور الدين الهمدانى والشهاب الهكارى والتاج ابن بنت أبى سعد والعز ابن جماعة فى آخرين منهم خليل المالكى وعليه وعلى موسى المراكشى وغير واحد تفقه ؛ ولزم موسى مدة سنين وتصدى بمكة للتدريس والافتاء زيادة على ثلاثين سنة وانتفع الناس به فى ذلك كثيرا ، وكان جيد المعرفة فى الفقه مشاركاً فى غيره من فنون العلم حسن التدريس والفتيا جليل القدر له وقع فى النفوس ذا ديانة وعبادة ومحاسن كثيرة سمعت منه وقرأت عليه الموطأ وغيره وانتفعت به فى معرفة المذهب وهو ممن أذن لى فى الافتاء والتدريس . مات فى ليلة الاربعاء منتصف ذى القعدة سنة خمس بمكة ودفن بالمعلاة فى قبر الشيخ أبى الكوط بوصية منه وكثر الأسف عليه لوفور محاسنه ؛ وذكره شيخنا فى إنبائه باختصار

فقال انه عنى بالفقه فمهر فيه ودرس وأفتى أكثر من أربعين سنة ، وكان نبيهاً فى الفقه مشاركاً فى غيره ، وكذا ذكره المقريزى فى عقوده وانه اجتمع به فى سنة سبع وثمانين وأفاده .

٣٨٩ (عبد الرحمن) بن النور محمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن أبى القسم وجيه الدين المزجاجى الزبيدى اليمانى الآتى أبوه . أصلهم من الأشاعرة انتقل جدهم إلى المزجاجة وهى قرية بأسفل وادى زبيد ـ بكسر الميم ـ[1] واستوطن هذا زبيد واشتغل بالعلوم حتى مهر فى الفقه والأدب والتصوف ونصبه جده للمشيخة لما تحقق أهليته ؛ وكان على طريقة حسنة . مات فى سنة سبع وأربعين .

٣٩٠ (عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن محمود بن غازى بن أيوب بن محمود ابن ختلو فتح الدين أبو البشرى الحلبى المالكى أخو على والمحب محمد الحنفى الآتيين والمحب الاكبر ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ولد فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وسمع على الظهير بن العجمى والكمال بن حبيب وابن الصابونى ومما سمعه عليه سيرة الدمياطى وأخذ عن أبيه وأخيه والسراج الهندى وناب عن أخيه فى قضاء الحنفية بحلب ، وولى افتاء دار العدل ثم تحول بعد الفتنة العظمى مالكياً وولى قضاء المالكية ببلده نيفاً وعشرين سنة ولم يتهن بذلك بل حصل له نكد لاختلاف الدول ؛ وقدم القاهرة غير مرة . قال ابن خطيب الناصرية رافقته فى القضاء وكان إنساناً حسناً عنده حشمة ومروءة وعصبية وهو صديقى وحبيبى وله نظم قليل فمنه :

ياسادتى رقوا لرقة نازح	لفظته أيدى البعد عن أوطانه
والله ماجلتم بخاطر عبدكم	الا وفاض الدمع من أجفانه

وقوله:

لاتلوموا الغمام ان صب دمعاً	وتوالت لأجله الانواء
فالليالى أكثرن فينا الرزايا	فبكت رحمةً علينا السماء

وأنشد من نظمه أيضاً قصيدة نونية . مات فى ليلة السبت ثامن المحرم سنة ثلاثين بحلب ودفن بتربة اشقتمر خارج باب المقام ؛ وذكره شيخنا فى إنبائه وساق له المقطوع الثانى قال وهذا عنوان نظمه انتهى . وقد سمعته هو وغيره من نظمه من ابن أخيه وقال انه كان يستحضر الحكايات والنوادر وله نظم حسن قال وكان جل أمره العربية ولم يكن بذاك كذا قال .

٣٩١ (عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن يحيى الزين أبو الفضل بن التاج

(١) أى أن «المزجاجة» بكسر الميم ثم معجمات ، كما نص عليه المؤلف فيما يأتى.

السندبيسي الاصل القاهري الشافعي والد المحب محمد الآتي ونزيل المؤيدية ويعرف بالسندبيسي . ولد كما كتبه لي بخطه سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً منها ألفية الحديث والسيرة للعراقي وعرض على جماعة واعتنى به أبوه وكان من أهل العلم فأحضره وهو في الثالثة على ابن الخشاب في شعبان سنة ثمان وثمانين مسند صهيب للزعفراني ووجدت في بعض الطباق المؤرخة بيوم عرفة سنة اثنتين وتسعين وصفه بأنه كان في الخامسة ولا يلتئم مع الذي قبله ، وسمع بعد ذلك على ابن حاتم والتنوخي والصلاح الزفتاوي وابن الشيخة والابناسي والبلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي والمجد اسماعيل الحنفي والغماري والمراغي والسراج الكومي والحلاوي والسويداوي والتاج بن الفصيح وناصر الدين نصر الله الحنبلي القاضي والفرسيسي والشرف بن الكويك في آخرين كابن الجزري ، وأجاز له جماعة فنهم من لم استحضر أنه سمع عليه المطرز والعزيز المليجي والشمس امام الصرغتمشية والقطب عبد اللطيف حفيد الحافظ الحلبي وأخوه عبد الكريم والعلاء بن السبع والشهاب الجوهري والتاج الخطيري والشمس الكفربطناوي والشمس الاذرعي والتاج الصردي وابن المنفر والنجم البالسي والبدر النسابة وابن الميلق والبرشنسي والجلال نصر الله البغدادي الحنبلي والتقي الدجوي والفخر القاياتي والنور الهوريني وابن أبي المجد وأبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي والشهاب بن العز ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة وأبو بكر بن احمد بن عبد الهادي واحمد بن محمد بن راشد القطان وأبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن المزي وابن قوام والبالسي ومن المغاربة ابن عرفة وأبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد السلاوي الماغومي وابن خلدون وأبو القسم البرزلي[1] وأبو عمرو القيرواني وخلق كالمجد اللغوي ، وهو مكثر سماعاً وشيوخاً ؛ وتلا لأبي عمرو وابن كثير وعاصم على الشمس النشوي وبحث الشاطبية على الشمس الشطنوفي وأخذ علم التفسير عن الشمس بن الديري وولده السعد والجلال البلقيني وغيرهم والفقه عن البرهانين الابناسي والبيجوري ومما قرأه عليه شرح البهجة وتحرير الفتاوي وابتهج مؤلفهما بذلك وكان البرهان يقول هو شارح عظيم وربما نبه على ماحصل السهو فيه ومصنفهما الولي العراقي وأكثر عنه والشمسين البرماوي ومما حضره عنده تقسيم المنهاج والشطنوفي والنحو عن الشموس البوصيري والبرماوي والشطنوفي والعجيمي الحنبلي والبدر الدماميني والاصول عن الشمس

---

(١) نسبة لبرزلة بضم أوله وثالثه من القيروان .

البرماوى والعز بن جماعة ولازمه فى العلوم التى كانت تقرأ عليه المعقولات وغيرها ومن شيوخه فى الدراية أيضاً الكمال الدميرى والصدر الابشيطى والزين القارسكورى والشمس الغراقى والمجد البرماوى وطائفة وبعضهم فى الاخذ عنه أكثر من بعض، ولازم شيخنا فى أماليه وغيرها حتى حمل عنه شرح البخارى وكتبه بخطه وكذا كتب عنه غير ذلك وهو من قدماء أصحابه وممن عينهم للمؤيدية وانتقل حينئذ من سكنه بالظاهرية القديمة فسكنها وكانت أغلب اقامته بخلوة له فيها ، وفضل وتقدم ودخل دمياط والمحلة ، وحج وولى تدريس التفسير بالحسنية برغبة شيخنا له عنه والحديث بجامع الحاكم والفقه بالقراسنقرية عوضاً عن النورى على حفيد الولى العراقى ؛ وحدث باليسير سمع منه الفضلاء حملت عنه أشياء بقراءتى وقراءة غيرى وحضرت دروسه بجامع الحاكم وقصده الطلبة للاشتغال وصار أحد الأعيان ، وكان إنساناً عالماً صالحا خيراً ثقة متقناً بارعا فى فنون مع توقف فهمه متقدماً فى العربية مشاركا فى كثير من الفضائل خبيراً بالكتب كثير التردد لسوقها وربما كان يتجر فيها مع التواضع والانجماع عن الناس والمشى على طريقة السلف والمبالغة فى التحرى بحيث أفضى إلى نوع من الوسواس خصوصاً فى النية ، مات بعد أن تعلل بالربو وضيق النفس مدة فى ليلة الاحد سابع عشر صفر سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه من الغد فى مشهد صالح ولما بلغته وفاة شيخنا ابن خضر وكان هو والمحلى من أخصائه قال لمن أخبره بها قتلتنى ، ورأى بعضهم شيخنا المشار إليه فى المنام وهو واقف وسئل فقال أنتظر جنازة السندبيسى رحمهما الله وايانا .

٣٩٢ (عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن يحيى الشرف الواسطى ثم السكندرى ثم العدنى . ذكره شيخنا فى معجمه فقال كان أبوه من المحدثين ونشأ هو تاجراً فدخل اليمن فاستوطنها ولقيته بها مراراً وكان حسن المفاكهة والنادرة أنشدنا كثيراً لغيره ، وبلغنى أنه مات سنة سبع .

٣٩٣ (عبد الرحمن) بن محمد بن مخلوف الثعالبى الجزأرى المغربى المالكى . ممن أخذ عن أبى القسم العبدوسى وحفيد ابن مرزوق والبرزلى والغبرينى ، وحج وأخذ عن الولى العراقى ، وكان إماماً علامة مصنفاً اختصر تفسير ابن عطية فى جزءين وشرح ابن الحاجب الفرعى فى جزءين وعمل فى الوعظ والرقائق وغير ذلك ؛ ومات فى سنة ست وسبعين أو فى أواخر التى قبلها عن نحو تسعين سنة رحمه الله . أفاده لى بعض الفضلاء من أصحابنا المغاربة .

٣٩٤ (عبد الرحمن) بن محمد بن موسى المنوفى ثم القاهرى الكحال على باب

جامع قوصون . كان بارعا فى الكحل ازدحم عليه العامة فيه وراج أمره فى ذلك جداً بل تلمذ له جماعة ؛ وشيخه فيه علماً وعملا السيد جلال الدين محمد بن النور على بن محمد التبريزى وكذا أخذ عن الشمس محمد القرشى عرف بتلميذ ابن قرصة؛ وبلغنى أنه جرد من تجريد كشف الرين فى الكحل شيئاً . مات فى مستهل صفر سنة اثنتين وثمانين بعد أن تكسح ورعت السوداء ببدنه ولم يكمل الستين عفا الله عنه .

٣٩٥ (عبد الرحمن) بن محمد بن يعقوب بن اسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن محمد بن يوسف بن أبى المعالى يحيى الشيبانى والد عبد القادر الآتى وأخو أحمد الماضى ويعرف بابن زبرق [١].

٣٩٦ (عبد الرحمن) بن محمد بن يوسف بن عبد الله الزين أبو الفرج بن الشمس ابن الجمال الكلسى الأصل الحلبى الحنفى سبط الفخر الرومى الحنفى . ولد بعد الستين وثمانمائة بحلب ولقينى بمكة فذكر لى أن والده كان مدرسا عالما مفيداً وأن جده كان مقرئا وأنه هو اشتغل على زوج أمه ، وكذا اشتغل بمكة حين مجاورته فى النحو والصرف على بعض الشيرازيين ؛ ولازمنى حتى حمل عنى الكثير وكتبت له اجازة أشرت لها فى الكبير .

٣٩٧ (عبد الرحمن) بن محمد بن يوسف بن عمر بن على بن عمر بن أبى بكر وجيه الدين العلوى الزبيدى اليمانى الحنفى والد عبد الله الآتى من بيت وجيه . ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين ؛ ذكره الخزرجى فى تاريخه فقال ما ملخصه: كان فقيها لبيبا نبيها أريبا جواداً سخيا هماما أبياً ممدحاً ذا نظر كثير فى العلوم ومشاركة فى المنثور والمنظوم ترقى فى الخدم السلطانية والمباشرات السنية ، وعمل الحساد عليه حتى اعتقل فى حبس عدن مدة ثم أطلق وازدادت جلالته مع تحريه فى مأكله وملبسه وصدقته بحيث لا يتعدى ذلك غلة أرض له يملكها ، وهو صاحب البديعية التى أودعها سائر الفنون من التجنيس والترصيع والترشيح والتوشيح والتصدير والتسهيم والتفسير والتتميم ، وشرحها شرحاً وافيا ، وابتنى بزبيد مدرسة فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة تحرى فيها وجعل فيها درسا للحنفية وآخر للشافعية ، ولم يؤرخ وفاته . وذكره شيخنا فى معجمه فقال : الفاضل لقيته بزبيد وسمعت من فوائده وناولنى بديعيته التى عارض بها الحلى وكتب لى على استدعائه :

أجزت لسيد الاخوان طرا   شهاب الدين ذى الفضل الرفيع

---

(١) بفتح ثم موحدة ساكنة بعدها راء مفتوحة ثم قاف .

فى أبيات . قلت قد قرأتها بخطه على الاستدعاء المشار اليه وهي:

راوية مالنا فيه سماع من الأصلين أيضاً والفروع
وجوهرنا الرفيع وماحواه من العلم الملقب بالبديع
ومن سمي من السادات أيضاً مجازاً مثل ماهو فى الجميع
فأسأل من إله العرش عفواً يعم الكل فى يوم الرجوع
ونفعاً للجميع بما ذكرنا وحفظاً من لدى الرب السميع
وحمدى الله مبتدئى وختمي وأثنى بالصلاة على الشفيع

وكتب شيخنا تلو خطه : إنه من أعيان أهل زبيد وكانت له وجاهة ورياسة وهو شاعر ليس له سماع ولا رواية ولا دراية وقد اجتمعت به فرأيته عريض الدعاوى كثير الشقاشق قليل العلم إلى الغاية لكنه ينظم وهذا عنوانه وأشار بقوله وجوهرنا الرفيع الى البديعية يعنى المشار اليها قال وقد علقتها فى بعض المجاميع هذا بعد أن صدر الاستدعاء بقوله المسؤل من احسان سيدنا الشيخ العلامة سيد القضاة المعتمدين خاص خواص السلاطين لسان البلاغة ومعدن الفصاحة أوحد الاعلام جمال الاسلام شرف العلماء العاملين مات فى سنة ثلاث أو أربع ، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار وأنه مات فى ربيع الاول سنة ثلاث .

٣٩٨ (عبدالرحمن) بن محمد بن يونس بن محمد بن عمر أبو الفضل بن المحب بن الشرف البكتمرى الاصل القاهرى شقيق أحمد ويحيى المذكورين ووالدهم وعمه السيف الحنفى . ولد فى جمادى الثانية سنة أربع وسبعين وثمانمائة وحضر عندى فى دروس الصرغتمشية بل عرض على الكنز فى سنة تسعين .

٣٩٩ (عبد الرحمن) بن محمد الزين بن العلامة سعد الدين القزوينى الجزيرى – نسبة لجزيرة ابن عمر – البغدادى الشافعى ابن أخت نظام الدين الشافعى عالم بغداد ويعرف بالجلالى – بمهملة ثم لام ثقيلة – وبابن الحلال لحل أبيه المشكلات التى اقترحها العضد عليه . ولد فى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وأخذ عن أبيه وغيره ببغداد وغيرها وتفقه بخاله قاضى بغداد النظام محمود السنديدائى ، ودرس بالجزيرة وبرع فى الفقه والقراءات والتفسير ، وحج وقدم حلب لطلب زيارة القدس فزار ثم رجع الى حلب وهو فى سن الكهولة وظهرت فضائله ، ودخل القاهرة فى سنة أربع وثلاثين وأخذوا عنه ثم رجع الى بلده فلم يلبث أن مات وذلك فى سنة ست وثلاثين ظنا . قاله العلاء بن خطيب الناصرية دون تفقهه بخاله واقتراح العضد فمن غيره قال واجتمعت به فرأيته عالما بالفقه والمعانى والبيان والعربية وله صيت كبير

فى بلاده وكان عالمها ، و كتب بخطه فى سنة احدى وثلاثين أنه يروى البخارى عن قاضى المدينة ولم يسمه عن الحجار والظاهر أنه الزين المراغى وأنه يروى أيضاً عن المحدث الشمس محمد الفنكى الشيرازى بروايته له عن العماد بن كثير بسماعه له على الحجار ، وممن أخذ عن الحلال هذا الشهاب الكورانى نزيل الروم وقال انه كان اماماً علامة مفننا مفتياً ، وكذا كتب عنه الجمال محمد بن ابراهيم المرشدى المكى حين مجاورته بها ما أودعته فى استجلاب الغرف وفى التاريخ الكبير ، وترجمه بعضهم بأنه قرأ واشتغل وجد واجتهد حتى صار أحد أئمة الدنيا فى المعقولات وحل المشكلات واقرأها وأنه قدم بيت المقدس فى سنة خمس وثلاثين فأقام بها أربعة أشهر وعشرة أيام وصحبته الشهاب الكورانى تلميذه فحل له قطعة من الكشاف بالجامع الاقصى وتلا عليه الشيخ قاسم الحيرانى المقرىء للسبع فقضى الناس له بالتفرد فى العلوم وفى الجمع ، وممن اخذ عنه فى القراءات أبو اللطف الحصكفى المقدسى والسيفى أبو الصفا بن أبى الوفا فيما قاله وقال انه قرأ على فاطمة ابنة عبد الله الواسطى فالله أعلم . وانتفع به غير واحد ، وكان الحورانى يرجحه على العلاء البخارى ويقول ان العلاء كالتلميذ له وقد اجتمعا ببيت المقدس فى جنازة الياس فشوهد مصداقه وقصده أبو القسم النويرى بأسئلة فى علوم شتى فقال له الكورانى أنا من أصغر تلامذته وانا أجيبك عنها ثم فعل ، وبالجملة فكان فريداً فى معناه ورجع إلى بلاده فأقام بها حتى مات فى أثناء سنة سبع وثلاثين عن ثلاث وستين ولم تشب له شعرة ؛ وكذا أخذ عنه ناصر الدين عمر المارينوسى حتى ارتقى وفارقه لبلاد الروم فلم يلبث أن مات صاحب الترجمة وجهز له صاحب الجزيرة رسولا يستدعى منه الرجوع ليستقر به فى التدريس عوضه فأجاب ، وذكره المقريزى فى عقوده وأنه صنف فى القرآت وشرح الطوالع ، ومات بجزيرة ابن عمر فى جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين قال وقد أثنى عليه الجمال المرشدى والكورانى ووصفه بعلم جم وسيرة جميلة وأنه عنه أخذ وبه تخرج وتفقه رحمه الله .

٤٠٠ (عبد الرحمن) بن محمد وجيه الدين الحضرمى الزبيرى سبط أحمد بن أبى الخير الشماخى . سمع من خاله عيسى وعلى بن شداد وأجاز له خالاه أيضاً عبد الرحمن وابراهيم ، وكان يحفظ كثيراً من أحاديث الاحكام ويذاكر بأشياء حسنة وأشعار . مات فى أول المحرم سنة سبع عشرة وله ثلاث وثمانون سنة . وقد تقدم عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عمر وجيه الدين الزبيدى فلا يظن أنه هذا

٤٠١ (عبدالرحمن) بن محمد البجوانى قاضى أب . مات سنة ثلاث وعشرين .

٤٠٢ (عبدالرحمن) بن محمد الحريرى الصوفى المؤذن بالجامع المصرى . قال شيخنا فى معجمه كان من لطفاء المصريين حسن النادرة كثير النظم المغسول سمعت من فوائده ومن نظمه ومدحنى بأبيات . مات فى رمضان سنة ثمان .

٤٠٣ (عبد الرحمن) ابن شيخنا البدر محمود بن أحمد العينى [1] الأصل القاهرى أخو عبد الرحيم الآتى ويلقب قرة العين . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين مطعوناً . أرخه أبوه .

٤٠٤ (عبد الرحمن) بن محمود بن عثمان الزين القرشى البصروى ثم الدمشقى . قال شيخنا فى إنبائه تعانى الكتابة ودخل ديوان التوقيع بدمشق ثم قدم القاهرة سنة الفتنة فالتجأ الى فتح الله كاتب السر فراج عليه ونفق سوقه لديه حتى عول عليه فى أمر الديوان وصار المشار اليه فيه لحسن تأنيه وأخلاقه ومعرفته وحسن خطه ونفاذ رأيه وجميل معاشرته . مات فى سنة تسع مطعوناً فى لسانه وكان فتح الله يتعجب من ذلك لكونه لم يكن فيه أعظم من نطقه فابتلى فيه ولم يكمل الخمسين . وذكره المقريزى فى عقوده وعين شهر وفاته بذى الحجة .

٤٠٥ (عبد الرحمن) بن محمود بن على البعلى خطيبها . مات سنة اثنتى عشرة .

(عبد الرحمن) بن مسعود بن موسى المغربى نزيل بيت المقدس ويدعى بخليفة وهو به أشهر . مضى فى خليفة .

٤٠٦ (عبد الرحمن) بن منصور بن محمد بن مسعود وجيه الدين أبو القسم وأبو زيد بن ناصر الدين أبى على الفكيرى ـ بفتح الفاء وكسر الكاف نسبة لقبيلة بالمغرب ـ التونسى الاصل السكندرى المالكى المقرىء والد احمد ومحمد وخطيب جامع اسكندرية الغربى وإمامه ، ترجمته فى ذيل القراء وقرأ عليه السراج عمر البسلقونى للسبع وأجاز له فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وكذا قرأ عليه ابن يفتح الله فى آخرين منهم ابناه ، وكان مقرئاً فقيها فاضلا بل قرأ عليه ابن الهمام مزاحما لهذا القرن تجويداً وأوردته هنا لظن تأخره إلى أوله .

٤٠٧ (عبد الرحمن) بن موسى بن ابراهيم الزين بن الشرف بن البرهان أخو محمد الآتى وأبوهما ويعرف بابن البرهان . كان عاقلا يتكلم فى بعض جهات الملكيين . مات فى أحد الربيعين سنة احدى وتسعين .

٤٠٨ (عبد الرحمن) بن موسى بن عبد الله بن محمد الزين أبو محمد بن الشرف

---

(١) نسبة لعين تاب ، وهناك العينى غير هذا نسبة لرأس العين كما سيأتى .

البهوتى (١) ثم القاهرى الشافعى أخو عبد السلام الآتى ويعرف بابن الفقيه موسى. ولد قبل سنة عشرين وثمانمائة تقريبا بدمياط ونشأ بها واشتغل يسيراً وقدم القاهرة فقرأ على شيخنا فى البخارى بل قرأه بتمامه على الشمس العريانى وحدث به قديما قرأ عليه فيه العلم سليمان نزيل دمياط وكان يدلسه فيقول أخبرنا أبو محمد؛ وكان خيراً نيراً متوددا سليم الصدر متقللا لا يبقى على شىء مع أنس بالعربية واستحضار لأحاديث الصحيح لمداومة قراءته له بالجامع البدرى فى دمياط؛ وقد لازمنى وكتب عنى كثيرا فى الأمالى ومن تصانيفى وغير ذلك وقرأ على أشياء وتكرر مدحه لى وكذا أكثر من مدح جماعة من الاعيان قصداً لبرهم وليس نظمه بالطائل. مات فى ليلة النصف من ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وصلى عليه من الغد بالصحراء تحت شباك الاشرفية برسباى تقدم الجماعة المحيوى الكافياجى لاختصاصه به ثم دفن عند والده بتربة الشيخ سليم رحمهم الله وإيانا وعفا عنه.

٤٠٩ (عبد الرحمن) بن نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر نور الدين بن الجلال التسترى الاصل البغدادى الحنبلى نزيل القاهرة وأخو المحب احمد الماضى وذاك الاكبر ويعرف بابن نصر الله. ولد فى جمادى الثانية سنة احدى وسبعين وسبعمائة ببغداد ونشأ بها فأخذ عن أبيه وأخيه وغيرهما، وانتقل الى القاهرة مع أبيه وهو أصغر بنيه وسمع بها على المجد اسماعيل الحنفى جامع الترمذى وسنن النسائى وعلى ابن حاتم الشفا وعلى التنوخى وغيرهم، وأجاز له ابن المحب وجماعة فى استدعاء بخط أخيه، وتكسب أولا بالحرير ونحوه فى حانوت على باب القصر ثم بالشهادة ثم ترقى حتى ناب فى القضاء عن ابن المغلى ثم أخيه بل ولى قضاء صفد استقلالا فأقام بها سبع سنين ثم عزل واستمر على النيابة عن أخيه بعد أن حج وجاور حتى مات وذلك فى يوم الجمعة تاسع شعبان سنة أربعين؛ وقد أثكل ثلاثة عشر ولداً ولم يخلف أحدا، وكانت جنازته حافلة ويقال انه لم يكن محموداً فى قضائه لكنه كان فهما ظريفا حسن المودة كثير البشاشة يستحضر الكثير من الفقه؛ وهو ممن أورده شيخنا فى تاريخه عفا الله عنه.

٤١٠ (عبد الرحمن) بن هبة الله الملحانى اليمانى. جاور بمكة وكان بصيراً بالقراءات سريع القراءة قرأ فى الشتاء فى يوم ثلاث ختمات وثلث ختمة، وكان دينا عابداً مشاركا فى عدة علوم. مات فى رجب سنة احدى وعشرين. ذكره شيخنا فى إنبائه، ومن شيوخه فى القراءات محمد بن يحيى الشارفى الهمدانى أخذ عنه

(١) بضم أوله نسبة لبهوت بالغربية.

السبع شيخنا الشهاب الشوايطي بل شاركه في الاخذعن الشارفي .

٤١١ (عبد الرحمن) بن يحيي بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي أخو عبدالقادر الآتي . ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمكة وحضر عند ابن الجزري وابن سلامة وأجاز له جماعة ، ومات بها وهو طفل في مستهل ربيع الاول سنة سبع وعشرين .

٤١٢ (عبد الرحمن) بن يحيي بن موسى بن محمد الخطيب تقي الدين أبو المعالي ابن الشرف العساسي - بمهملات ثانيتها مشددة - المناوي السمنودي الشافعي الآتي أبوه وابنه محمد ويعرف بالخطيب العساسي . ولد في رمضان سنة احدى عشرة وثمانمائة بمنية عساس وتحول منها وهو مرضع مع أبويه الى سمنود فقطنها وحفظ القرآن والمنهاج والملحة والرحبية للموفق محمد بن الحسن والميزان الوفي في معرفة اللحن الخفي والمثلث في اللغة كلاهما للعز الديريني وعرضهما على ابن الجزري والبرماوي والزين القمني وأجازوا له بل سمع على أولهم المسلسل وغيره ، ولقيته قديماً بالقاهرة ثم بسمنود ثم بمنية عساس وقرأت عليه بجامعها المسلسل ؛ وهو انسان خير مديم التلاوة راغب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واشتغال يسير وفهم وصفاء زائد ، خطب ببلده وتكسب بالشهادة بل ربما باشر قضاءها وقتاً ولكنه أعرض عنه ؛ وحج وتكرر قدومه القاهرة وخطب في جامعها الازهر أحياناً وحضر عندي في مجالس الاملاء وغيرها . مات في ليلة الجمعة سادس عشر صفر سنة خمس وتسعين بمنية عساس ودفن بها بعد أن عجز وكف ونعم الرجل رحمه الله وإيانا .

٤١٣ (عبد الرحمن) بن يحيي بن يوسف بن محمد بن عيسى عضد الدين بن نظام الدين بن سيف الدين وقد يختصر فيقال سيف الصيرامي الاصل القاهري الحنفي الآتي أبوه . ولد في ثامن شوال سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز والمنار والتلخيص في المعاني وجود القرآن عند ابن عمه عيسى بن الشيخ محمود ، ونشأ لم تعلم له صبوة ولم يبرح عن ملازمة والده في العلوم العقلية وغيرها حتى برع في فنون وسمع على المحب بن نصر الله الحنبلي وغيره وأجاز له العيني ، واستقر في مشيخة البرقوقية بعد والده وتصدر للاقراء فأخذ عنه الفضلاء كابن أسد ولازمه كثيراً في العربية والمعاني وكثير من العقليات والشهاب بن صلح والبقاعي بل حضر عنده التقي الشمني فيما قيل ؛ وربما قصد بالفتاوى ، وصار أحد أعيان الحنفية ممن ذكر للقضاء وسمعت انه كتب حاشية

على البيضاوى فاما أن تكون لأبيه وبيضها وهو الظاهر أوله فانه كان عالما لكن غير متكثر ؛ وقد حج غير مرة وجاور وزار بيت المقدس وأثكل عدة ولد فصبر ولزم الانجماع بمنزله خصوصاً عن بنى الدنيا ونحوهم اجتمعت به كثيراً وكنت أرى منه مزيد التودد والاجلال غيبة وحضوراً ، ونعم الرجل خيراً وتواضعاً وتودداً وسلامة فطرة . مات فى يوم الجمعة منتصف ربيع الثانى سنة ثمانين فجأة بعد أن صلى الجمعة ثم رجع فأكل سمكا فاشتبكت منه شوكة بحلقه فقضى فى الحال وذلك ببركة الرطلى فحمل الى البرقوقية فغسل من الغد وصلى عليه برحبة مصلى باب النصر فى محفل جليل ودفن بتربتهم وتأسف الناس عليه رحمه الله وإيانا .

٤١٤ (عبد الرحمن) بن يعقوب بن محمد بن على بن عبد الله الجاناتى ــ بالجيم والنون والفوقانية ــ المكى المالكى سبط العفيف اليافعى وأخو محمد الآتى . سمع من أبى حامد المطرى وأبى الحسن على بن مسعود بن عبد المعطى وابن الجزرى والزين المراغى ؛ ومن مسموعه عليه كتاب الاربعين التى خرجها له شيخنا ؛ وقاسم التنملى ومن مسموعه عليه مشيخته تخريج الاقفهسى فى آخرين ، وأجاز له فى استدعاء مؤرخ بذى الحجة سنة خمس وثمانمائة ابن صديق والعراقى والهيثمى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وأبو اليسر بن الصائغ والجوهرى والشرف ابن الكويك وخلق أكثر من مائة وعشرين نفسا ، أجاز لى وكان لا يخبر أحداً بمولده فيما أخبرنى به صاحبنا ابن فهد قال وما علمت له اشتغالا ، وقال لى غيره انه كان بارعاً فى التفصيل ويعرف كم يجىء الرطل اللحم كبة . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة ثلاث وستين .

٤١٥ (عبد الرحمن) بن يوسف بن احمد بن الحسين بن سليمان بن فرارة بن بدر بن محمد بن يوسف الزين أبو هريرة الكفرى الدمشقى الحنفى . ولد فى سنة خمسين وسبعمائة تقريبا وأحضر على ابن الخباز وغيره وسمع على بشر بن ابراهيم ابن محمود البعلى ومما سمعه عليه جزء اسحاق رواية الماسرجسى ومما أحضره على ابن الخباز جزء المؤمل وقرأه عليه شيخنا ؛ وتفقه بعلماء عصره حتى برع فى الفقه والاصلين والعربية وشارك فى فنون وأفتى ودرس وحدث ، وقدم القاهرة بعد الكائنة العظمى فولى قضاء الحنفية بدمشق كأخيه عبد الله وأبيهما وجدهما وتوجه اليها فباشره ؛ قال شيخنا ولم تحمد سيرته وكان يحب الكتب وصارت له بها مهارة . ومات فى ربيع الآخر سنة تسع . هكذا قال فى القسم الثانى من معجمه وأما فى القسم الاول فقال فى سنة احدى عشرة وثمانمائة ، وفى سنة تسع ذكره

فى أنبائه وجزم بأنه ولد سنة احدى وخمسين وأنه حضر على ابن الخباز فى الثالثة سنة أربع وخمسين وأسمعه أبوه من جماعة قال وولى القضاء غير مرة بعد الفتنة ولم يكن محمود السيرة ، وكان يتجر بالكتب ويعرف أسماءها مع وفور جهل بالفقه . وذكره المقريزى فى عقوده وجزم بأنه مات فى ربيع الآخر سنة تسع قال وقد ولى أبوه وجده وأخوه القضاء ؛ وأعاده وجزم بأنه مات فى ربيع الآخر سنة احدى عشرة وهو تابع لشيخنا .

٤١٦ (عبد الرحمن) بن يوسف بن احمد بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود الزين أبو الفرج وأبو محمد بن الجمال الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن قريج - بالقاف والراء والجيم مصغر ، وبابن الطحان وهو أكثر . ولد فى منتصف المحرم سنة ثمان وستين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل يسيراً وأسمع على الصلاح بن أبى عمر مسند احمد بتمامه فيما كان يذكر والذى وجد له فى الطبقة مسند ابن عمر وابن مسعود وابن عمرو وكذا سمع عليه مآخذ العلم لابن فارس وعلى زينب ابنة قاسم بن عبد الحميد العجمى منتقى فيه ثمانية عشر حديثاً من مشيخة الفخر وجزءاً فيه خمسة عشر حديثاً مخرجة فيها من جزء الانصارى وكلاهما انتقاء البرزالى وعلى المحب الصامت الكثير بل قرأ عليه بنفسه وكذا سمع من ابراهيم بن أبى بكر بن عمر والشهاب بن العز ورسلان الذهبى وأبى الهول الجزرى وطائفة ، وكان يذكر أنه سمع على ابن أميلة السنن لأبى داود وجامع الترمذى وعمل اليوم والليلة لابن السنى وعلى البدر محمد بن على بن عيسى بن قواليح صحيح مسلم ولكن لم نظفر بذلك كما قاله صاحبنا ابن فهد ، وحدث ببلده واستقدم القاهرة فأسمع بها ؛ ولم يلبث أن مات بها بعد أن تمرض أياماً يسيرة بعد صلاة العصر من يوم الاثنين سابع عشرى صفر سنة خمس وأربعين بقلعة الجبل وصلى عليه من الغد بباب المدرج فى مشهد حافل فيه ابن السلطان وأركان الدولة وخلق من العلماء والاخيار تقدمهم شيخنا ودفن بتربة طقتمش ، وكان شيخاً لطيفاً يستحضر أشياء كثيرة ووصفه بعضهم بالامام العالم الصالح .

٤١٧ (عبد الرحمن) بن يوسف بن الحسين الزين الكردى الدمشقى الشافعى الواعظ الآتى أبوه . حفظ التنبيه فى صباه وقرأ على الشرف بن الشريشى ثم تعانى المواعيد فنفق سوقه فيها وراج عند العامة ودام على ذلك أكثر من أربعين سنة وصار على ذهنه من التفسير والحديث وأسماء الرجال شىء كثير مع الديانة وكثرة التلاوة إلا أنه كان يعاب بقلة البضاعة فى الفقه وكونه مع ذلك لا يسأل عن شىء

الا بادر بالجواب ؛ ولم يزل بينه وبين الفقهاء منافرة ، ويقال انه يرى بحل المتعة على طريقة ابن القيم وذويه ، وحفظ ترجيح كون المولد النبوى كان فى رمضان لقول ابن اسحاق انه نبيء على رأس الاربعين فخالف الجمهور فى ترجيح ذلك وله أشياء كثيرة من التنطعات ، وكان قد ولى قضاء بعلبك ثم طرابلس ثم ترك واقتصر على عمل المواعيد بدمشق ، وقدم مصر وجرت له محنة مع الجلال البلقينى ثم رضي عنه وألبسه ثوباً من ملابيسه واعتذر له فرجع إلى بلاده ؛ ومات بها مطعوناً فى ربيع الآخر سنة تسع عشرة وهو فى عشر السبعين. ذكره شيخنا فى إنبائه وسيأتى له ذكر فى والده .

٤١٨ (عبد الرحمن) بن يوسف بن عبد الله العجلونى الاصل الدمشقى الشافعى نزيل المدرسة المزهرية من القاهرة ويعرف بالشامى . ولد سنة احدى وستين وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والدرة المضية فى القراءات الثلاث المرضية لابن الجزرى مع مقدمته فى التجويد والتنبيه وربع المنهاج وألفية النحو وتلا بالعشر افراداً وجمعاً على عمر الطيبي وبالقاهرة على جعفر السنهورى ولكنه لم يكمل عليه وعن أولهما أخذ فى النحو واشتغل فى الفقه عند الجوجرى وعبد الحق وغيرهما ، وكان قدومه القاهرة فى سنة ست وثمانين فحج ثم رجع بعد زيارته المدينة وبيت المقدس وأقرأ مع اشتغال الطلبة بالعربية فقرأ عليه نور الدين الطرابلسى الحنفى التوضيح لابن هشام وقرأ على قطعة كبيرة من البخارى قراءة تدبر وتأمل وكذا قرأ على الديمي ونعم الرجل فضلا وسكوناً وتقنعاً.

٤١٩ (عبد الرحمن) بن يوسف الزين القاهرى المكتب ويعرف بابن الصائغ وهى حرفة أبيه ، وسمى شيخنا فى تاريخه والده علياً وهو سهو . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وتعلم الخط المنسوب من النور الوسيمى تلميذ غازى ولازمه فى اتقان قلم النسخ حتى فاق فيه عليه حسبما صرح به كثيرون وأحب طريقة ابن العفيف فسلكها واستفاد فيها من أبى على محمد بن احمد بن على الزفتاوى ثم المصرى شيخ شيخنا وصارت للزين طريقة منتزعة من طريقتى ابن العفيف وغازى كما رسم لغازى شيخ شيخه فانه كان كتب أولا على الشمس محمد بن على بن أبى رقيبة شيخ الزفتاوى المذكور وتلميذ العلاء محمد بن العفيف الذى أخذ عن أبيه عن الولى العجمى عن شهدة الكاتبة عن ابن أسد عن على بن البواب وابن السمسمانى عن مشايخها عن أبى على بن مقلة ثم تحول غازى عن طريقة ابن العفيف شيخ شيخه الى طريقة ولدها بينهما وبين طريقة

الولي العجمي ففاق أهل زمانه في حسن الخط ونبغ في عصره الزفتاوي أيضاً لكن لسكناه بالفسطاط لم يرج أمره وتصدى الزين المذكور للتكتيب فانتفع به الناس طبقة بعد أخرى ونسخ عدة مصاحف وغيرها من الكتب والقصائد؛ وصار شيخ الكتاب في وقته بدون مدافع وقرر مكتباً في عدة مدارس؛ وشهد له شيخنا مع كونه الغاية في اتقان الفن بمهارته وبراعته وأثنى عليه في تاريخه؛ وكنت ممن أدركه بآخر رمق وكتبت عليه يسيراً وكذا كتب عليه من قبلي الوالد والعم؛ وكان شيخاً ظريفاً ذكيا فهما يستحضر شعراً كثيراً ونكتا ونوادر صوفيا بسعيد السعداء؛ وحصل له في آخر عمره انجماع بسبب ضعف فانقطع حتى مات في رابع عشر شوال سنة خمس وأربعين ودفن من الغد بتربة جوشن وقد جاز الثمانين بيقين وان كان شيخنا قال انه في عشر الثمانين؛ وكان قد سمع بقراءة شيخنا على الجمال الحلاوي الثالث من أمالي ابن الحصين في صفر سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمنزل يلبغا السالمي بقصر بشتاك وأثبت اسمه بخطه في الطبقة فقال والمجود عبدالرحمن ابن يوسف الصائغ المكتب ولكن لم يعلم بذلك الطلبة من أصحابنا وغيرهم؛ ورأيته فيمن قرض السيرة المؤيدية لابن ناهض فقال بعد أن قيل له :

أيا شيخ كتاب الزمان وزينها ويامن يزيد الطرس نوراً إذا كتب
لعلك على تثنى على شيخ ملكنا وشيخ ملوك الأرض في العلم والادب

كما قرأته بخطه الحمد لله ولي كل نعمة حققت نسخ رقاع ووقفت على ريحانها كتاب الطومار وأقسمت بالمصاحف انها ما لحقت لها غبار ولمحت هذه السيرة المؤيدية وانتشقت نفيس نفائس الأنفاس الناهضية ووقفت على قواعد الأدب والخط فرأيت مالا رأيته قط وتنزهت في أزهار رياضه الرياض وتحدقت في حدائق فاقت محاسن الأحداق بالسواد في البياض فهمت طربا بما سمعته من بديع الالحان ورقصت عجبا بما شاهدته من رشاقة الاغصان وتأدبت موافقة لاهل الآداب وكتبت متابعة للسادة الكتاب فالله تعالى يمتع صاحبها بالنصر والتأييد ويرزق مؤلفها من فضله ويعينه على مايريد بمنه وكرمه .

٤٢٠ (عبدالرحمن) بن يوسف الدمياطي خادم الفقراء بها . ممن أخذ عني بالقاهرة .

(عبد الرحمن) بن زين الدين بن سعد الدين الحلال . في ابن محمد .

٤٢١ (عبد الرحمن) بن فخر الدين بن تقي الدين الحسني أخو نقيب الاشراف وابن نقيبهم . مات في ربيع الاول سنة ثلاث . ذكره شيخنا .

٤٢٢ (عبدالرحمن) بن البواب العطار بباب السلام . مات بمكة في صفر سنة ستين .

(عبد الرحمن) بن التاجر . في ولده اسماعيل . (عبد الرحمن) وجيه الدين ابن الجمال المصري . في ابن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف .
(عبد الرحمن) المعروف بابن غانم والى مكة . مضى فى ابن محمد بن غانم .
(عبد الرحمن) بن الكركى . فى ابن عمر بن محمود بن محمد .

٤٢٣ (عبد الرحمن) الزين ابو الفرج الازراري الصوفي السهروردي القادري الشافعي . عبد صالح أخذ عن الشيخ يوسف الصفي ومحمد العطار وغيره من أصحاب الجمال يوسف العجمي رأيته كثيراً وصحبه فقيهي وزوج عمتي الفقيه حسين وتدرب به فى عقد الازرار فانه كان يتكسب بعقدها بحانوت عند باب جامع الحاكم وبه مات فى ربيع الاول سنة إحدى وخمسين رحمه الله .

٤٢٤ (عبد الرحمن) الامين المصري أحد قراء الجوق وممن له نوبة فى القلعة . أخذها شعيب بن السواق . مات سنة إحدى وتسعين .

٤٢٥ (عبد الرحمن) تقي الدين القبابي القاهري المالكي ابن عم محيي الدين يحيى الدمشقي . ناب فى القضاء عن البساطين ودرس للمالكية بالجمالية برغبة الشمس البساطي له عنها وكذا كان معه حصة فى تدريس القمحية بمصر . مات واستقر فى الجمالية البدر بن التنسي وفى الحصة القرافي .

٤٢٦ (عبد الرحمن) الزين الدمشقي الحريري الشافعي أحد المتصوفة الملازمين للتقي بن قاضي عجلون كتب عنه البدري فى مجموعه قوله :

ومقاعدي فض لى أشكاله المتعدده
كم ساقني ساق له إذ قمت أهوى مقعده

٤٢٧ (عبد الرحمن) الزين الحصنكيفي . سمع من لفظ شيخنا فى البخاري .

٤٢٨ (عبد الرحمن) القاضي زين الدين الزرعي الحنفي . ممن رافقه الصلاح الطرابلسي بعد الخمسين في الاخذ لما قرأه من التحقيق فى الاصول على القاضي سعد الدين وقال انه كان فقيهاً كثير الاستحضار من كتابه المجمع حسن الخط .

٤٢٩ (عبد الرحمن) الزين الشربيني الشافعي نزيل دمياط أقام بها نحو ثلاث سنين وأقرأ بها وممن قرأ عليه التقي بن وكيل السلطان ووصفه بالقاضي العالم .

٤٣٠ (عبد الرحمن) الزيني الخزاوي أحد الطبلخانات بدمشق . قتل في المجردين لسوار سنة ثلاث وسبعين . (عبد الرحمن) أبو الفضل الاسترابادي العجمي . فى فضل الله . (عبد الرحمن) البدوي نزيل المزهرية . مضى فى ابن سلام بن اسماعيل . (عبد الرحمن) البغدادي الحلال . فى ابن محمد .

(عبد الرحمن) الجزائري المغربي نزيل مكة . مضى في ابن محمد بن فاضل .

٤٣١ (عبد الرحمن) الحبابي البصري . مات بمكة في المحرم سنة سبع وستين .

(عبد الرحمن) الشامي نزيل المزهرية . في ابن يوسف بن عبد الله .

٤٣٢ (عبد الرحمن) الطنتدائي ويعرف بالخليفة شيخ الطائفة السطوحية . كان ينزل المدرسة الفارسية من القاهرة ويعمل بها بعد صلاة الجمعة عنده السماع فيحضره الخلائق وشفاعاته قل أن ترد مع تودده . مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث ؛ ذكره شيخنا في إنبائه .

٤٣٣ (عبد الرحمن) القرموني الفاسي ؛ كان هو وأبوه من علماء فاس ومدرسيها ؛ مات سنة خمس وستين . ذكره لي بعض المغاربة .

(عبد الرحمن) الماردينى ؛ مضى في ابن أحمد بن يوسف بن عبد الأعلى .

٤٣٤ (عبد الرحمن) المهتار ؛ مات مقتولا بصفد في ذي القعدة سنة تسع وكان تأمر وغزا الترك وأفسد فيها هنالك بكثرة الفتن . قاله المقريزي .

٤٣٥ (عبد الرحمن) خادم رباط بملجد وأحد فقراء عمر العرابي ؛ مات بمكة في صفر سنة تسع وستين .

٤٣٦ (عبد الرحمن) شيخ البيمارستان بمكة ؛ مات بها في شوال سنة ست وأربعين . أرخهما ابن فهد .

٤٣٧ (عبد الرحيم) بن ابراهيم بن حجاج بن محرز الدين بن البرهان الابناسي القاهري الشافعي جارنا وسبط النور علي بن مصباح الآتي والماضي أبوه ؛ ولد في سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي وألفية النحو والبعض من غيرها ، وعرض على شيخنا وابن الديري والبساطي وابن الهمام في آخرين وتدرب في ابتدائه في العربية بخاله الشمس محمد وبفقيهه الزين أبي بكر الشنواني الآتيين فلما ترعرع أقبل على الاشتغال فكان أول من أخذ عنه الفقه القاياتي والوناني والبرهان بن خضر والمحلي والعلاء القلقشندي وأكثر فيه عن البلقيني والمناوي وبهما انتفع فيه وأخذ في الاصول عن الشمس الشرواني والوناني والثلاثة بعده وفي العربية عن الابدي والشمني وكذا عن الوناني والمحلي ؛ ومعظم انتفاعه في طريقتي ابن الحاجب وابن مالك فيها مع التصريف والجدل والمعاني والبيان والمنطق بالتقي الحصني لازمه فيها كثيراً بل وقرأ عليه من الكشاف مع حاشيته إلى سورة يونس وكذا أخذ في الاصول والمنطق عن الشرواني وفي الهيئة والهندسة وغيرهما عن الكافياجي

والفرائض والحساب بنوعيه مع الجبر والمقابلة عن السيد على تلميذ ابن المجدى والعروض عن الابدى أو غيره ولازم القاياتى فى سماع مسلم وأبى داود وغيرها وشيخنا فسمع عليه أشياء دراية ورواية ومن ذلك فى شرح النخبة وكتب عنه فى الاملاء من سنة ست وأربعين بل قرأ عليه بعض شرح ألفية العراقى وكذا قرأ فى المتن على ابن خضر وسمع بقراءتى على شيوخ جزء الانصارى بالصالحية وختم الشفا وجميع الشمائل يوم عرفة وبقراءة غيرى مجالس من البخارى بالظاهرية القديمة الى غير ذلك مما هو مبين فى ثبتى ، وتلا لابن كثير ملفقاً على النور إمام الازهر وابن أسد وسمع عليهما فى غيرها من الروايات ، وأخذ فى القراءات عن النور بن يفتح الله حين قدومه القاهرة سنة تسع وخمسين بل قرأ عليه ثلاثيات البخارى ، وصحب الزين مدين ثم ابن أخته بل كان هو القارىء لتائية ابن الفارض على أبى الصفا بن أبى الوفا ، وبسبب ذلك كانت كائنة انجر فيها الكلام إلى ابن عربى ونحوه من الاتحادية بان فيها المزلزل من المكين كما شرحته فى محله ، ودأب فى هذه الفنون وغيرها حتى تقدم وصار أحد الأماثل وتصدى للاقراء فأخذ عنه الفضلاء ، ولزم الانجماع بمنزله مع التقلل والكرم والاعراض عن مزاحمة الفقهاء حتى انه ترك طلبا كان باسمه فى الاشرفية القديمة وآخر فى الصلاحية المجاورة للشافعى ونحو ذلك وتقنع برزيقات من قبل والده ؛ كل ذلك مع صحة العقيدة ولكن مشيه فى الخوض فى تقرير كلام هؤلاء واخراجه عن ظاهره ببعيد التأويل إلى أن صار مرجعاً لهذه الطائفة ومحط رحال كثير منهم طرق من لم يخالطه لنسبته لهم ، وكنت ممن نصحه مرة بعد أخرى فما أفاد مع اعترافه لى بتحريم توالى ارتكاب الالفاظ التى ظاهرها مستقبح ؛ ولما حج شيخه التقى الحصنى فى سنة ست وسبعين استخلفه فى تدريس الشافعى فى ذى القعدة فدرس يومين حمد عمله فيهما وتكلم له بعده فى تقريره فيه فما تيسر ؛ وكذا ناب فى التدريس بالحسنية والابناسية وغيرهما وعرض عليه الزين بن مزهر تدريس التفسير بمدرسته فما أذعن لكلام بلغه عن بعض السفهاء فى حقه وقصد بالاستفتاء فى عدة وقائع فأجاب ؛ وكذا له حواش وتقاييد مفيدة وكلام على حديث الاعمال بالنيات بل ربما نظم وبالنثر ألم ؛ وبالجملة فادته فى التحقيق متوجهة وفاهمته أجود من حافظته وعبارته غير مطلقة بتقريره ومحادثته مع رغبته فى مساعدة من يقصده وتعبه بسبب ذلك وشدة تعصب وكثرة تقلب يؤدى اليه غلبة سلامة الفطرة وقد أقبل على الذكر والتوجه ومطالعة كلام القوم وزيارة الصالحين وانتمى اليه شخص

ينسب للشرف من أعيان بلقس فارتفق به كثيراً ، وحج فى سنة خمس وثمانين موسمياً . وكان متزوجاً بحفيدة للبساطى ودامت معه دهراً وهى صابرة زائدة الطواعية له ثم صارت تتخيل وتتوهم اتصاله بغيرهامن غير حقيقة لذلك بحيث كثر تضرره من إخاشها فى العشرة معه وتكرر طلاقه لها ثم تعوذ حتى ماتت بعد حجها معه ولم ينصف فى تركتها من جهة أخويها العدم مشاحته ومزيد مسامحته بل ماحصل له كبير أمر مع كثرته بالنسبة اليه وعقد على ابنة ابن الشيخ الجوهرى أحد من أسند وصيته اليه وكان قديماً زوج أمه فما قدر الدخول عليها فانه لم يلبث أن تعلل مديدة وتجرع فى غضونها فاقة مع عدم وجود من يلائمه فى التمريض والعلاج حتى مات شهيداً بالاسهال فى ليلة السبت تاسع عشر ربيع الاول سنة إحدى وتسعين وصلى عليه من الغد فى مشهد حافل جداً على باب زاوية الشيخ شهاب ظاهر باب الشعرية ثم دفن عند أبيه بجوار الضريح المذكور وسمعت أن آخر كلامه كان لا إلــه الا الله بعزم شديد مع أنه أقام أياماً لا يتكلم وتكلم الاستادار فى تركته ووفاء دينه ولم يوف ، ونعم الرجل كان لولا ميله المشار اليه الذى تطرق بسببه إليه الفساق الحساد ممن هو مرتكب مالا خير فى شرحه رحمه الله تعالى وإيانا وعفا عنه .

٤٣٨ (عبد الرحيم) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن يحيى ابن أبى المجد أحمد الزين أبو على بن الجمال أبى اسحق بن العز بن البهاء بن الجمال أبى اسحق اللخمى الاميوطى الاصل المكى الشافعى ويعرف بابن الأميوطى ولد فى يوم الاثنين ثانى شعبان سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وسمع الكثير على أبيه وكذا سمع على العفيف النشاورى والابناسى والشريف أبى عبد الله محمد بن قاسم وبعد ذلك على الزين المراغى كما أخبرنى به ثم على ابن الجزرى والشمس الشامى والزين الطبرى والنور بن سلامة ، ودخل مصر بعد موت والده فسمع بالقاهرة فى سنة أربع وتسعين بجامع الأزهر على المجد اسماعيل الحنفى وبعد ذلك من لفظ الزين العراقى بعض مجالس أماليه كما وجدته بخط المملى بحضرة الهيثمى بل كان يذكر لنا أنه لقى بالقاهرة البدر الزركشى وأخذ عنه وينكر قول القائل أنه كان قليل الكتب وأنه أخذ عن البلقينى وابن الملقن والكمال الدميرى وليس ذلك كله ببعيد ولكنه لم يكثر من الطلب ، وكذا قال لى صاحبنا النجم بن فهد لا أعلم له اشتغالا ، وأجاز له فى استدعاء مؤرخ بربيع الثانى سنة سبع وتسعين أحمد بن محمد بن الناصح وأحمد بن محمد المراغى الصوفى وأبو بكر

ابن محمد بن أبي بكر السبتي وسعد النووي وأبو هريرة بن النقاش وعلى شاه بن فخر الدين بن علي الشعباني وعمران بن ادريس الجلجولي ومحمد بن ابراهيم بن علي ابن ابراهيم الكردي ومحمد بن اسحق الابرقوهي ومحمد بن أبي بكر بن سليمان البكري ومحمد بن عبد الله بن الحسن البهنسي المهلبي ومحمد بن مبارك بن عثمان الحلبي والبدر ابن أبي البقاء السبكي ومحمد بن محمد بن محمد السخاوي في آخرين وفي استدعاء آخر ابن صديق وغيره ، وقدم القاهرة ايضاً غير مرة ، منها في سنة اثنتين وخمسين فحدث فيها بأشياء سمع منه الأعيان وكذا حدث بمكة ولقيته في الموضعين فأكثرت عنه وسمعت عليه بمنى وغيرها ، وكان انساناً ثقة خيراً عفيفاً منجمعاً عن الناس قانعاً باليسير كثير التودد صبوراً على الاسماع مقتدراً على سرعة النظم لكن الجيد فيه وسط الرتبة ، وهو من بيت علم وجلالة . مات بعد عصر يوم الثلاثاء سابع عشري شعبان سنة سبع وستين وصلى عليه بعد الصبح من الغد عند باب الكعبة ودفن بجانب أبيه بالقرب من قبر الفضيل ابن عياض بالمعلاة وهو خاتمة من يروى عن كثير من شيوخه بمكة رحمه الله وإيانا.

٤٣٩ (عبد الرحيم) بن ابراهيم بن محمد بن محمد نجم الدين بن محيي الدين بن تاج الدين ابن قطب الدين الرفاعي . أخذ عن جماعة وأخذ عنه الطاووسي وأرخ وفاته في يوم الثلاثاء خامس ذي القعدة سنة عشرين وعظمه.

٤٤٠ (عبد الرحيم) بن ابراهيم اليزناسي — بالتحتانية المفتوحة ثم زاى ساكنة ونون ومهملة نسبة لقبيلة — المغربي الفاسي قاضيها . مات بعيد الثلاثين وهو ممن عمل وثائق للشهود . أفادهلي بعض أصحابنا من المغاربة .

٤٤١ (عبد الرحيم) بن احمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي اليماني ثم المكي . ولد باليمن سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ؛ ونشأ به ثم قدم مكة مع أبيه فسمع أبا الفتح المراغي ، وأجاز له جماعة واشتغل بالفقه عند البرهان بن ظهيرة وأبي البركات الهيثمي ، ولازم المحب بن أبي السعادات فلما ولي الثانية استنابه بجدة. مات بمكة في رمضان سنة اثنتين وثمانين .

٤٤٢ (عبد الرحيم) بن احمد بن محمد بن احمد بن المحب عبد الله بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن الزين السعدي المقدسي الاصل الدمشقي الصالحي الحنبلي الذهبي أبوه بالدهيشة من دمشق ويعرف كسلفه بابن المحب وهو ابن أخي الشمس محمد بن محمد بن احمد الآتي وجده هو عم الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن المحب الصامت . ولد في

صفر سنة ثمان وستين وسبعمائة وسمع على الصلاح بن أبي عمر مسند النساء من مسند احمد وغالب مسند عائشة منه والفوت من أوله وعلى زينب ابنة قاسم ابن العجمي مافي مشيخة الفخر من جزء الانصاري وغير ذلك عليهما وعلى قريبيه المذكورين ، وحدث سمع منه الفضلاء ، وذكره شيخنا في معجمه فقال : أجاز لنا في سنة تسع وعشرين . قلت مات في سنة أربعين ، ودفن بمقبرة باب توما رحمه الله وإيانا .

٤٤٣ (عبد الرحيم) بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم ابن ابراهيم بن هبة الله الزين بن الشهاب بن ناصر الدين أبي عبد الله الانصاري الحموي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي عمه الكمال محمد سبط ناصر الدين محمد بن العطار أمه سارة ويعرف كسلفه بابن البارزي . ولد في رمضان سنة ثماني عشرة وثمانمائة بالقاهرة ومات أبوه وهو صغير فرباه جده ثم عمه سيما وقد تزوج بأمه فنشأ فحفظ القرآن والزبد للشرف البارزي والورقات لامام الحرمين والشذور لابن هشام وبعض الحاوي وعرض على بعض الشيوخ واشتغل يسيراً ولم يتميز ولا كاد وسمع في صحيح مسلم على الزين الزركشي وكذا سمع على غيره وولي الشهادة بالكسوة وغير ذلك ، وابتنى في بولاق قصراً هائلا لم يمتع به ، وحج مراراً جاور في بعضها مع الرجبية وفي أواخر أمره سافر مع صهره الأتابك ازبك وتوجه معه الى حلب ثم رجع إلى الشام وعاد الى القاهرة وهو متوعك فأقام بها أياماً ثم مات في يوم الاثنين تاسع ربيع الثاني سنة أربع وسبعين وصلى عليه بالازهر ودفن بحوشهم عند الشافعي رحمه الله ، وترك عدة أولاد وكان مائقاً أهوج لا يصلح لصالحة رحمه الله وعفا عنه .

٤٤٤ (عبد الرحيم) بن احمد بن محمد بن منصور زين الدين ومحب الدين الفوي الاصل القاهري الحسيني سكناً ويعرف بابن بحيح - بمهملتين تصغير بح وهو لقب لجده . قرأ المنهاج وعرضه واشتغل على الحناوي والشريف النسابة والعز عبد السلام البغدادي وتكسب بالشهادة بل ناب في القضاء عن البدر أبي السعادات فمن بعده . مات في رمضان سنة تسع وسبعين ، وهو والد زوج القاضي شمس الدين بن بيرم الحنبلي .

٤٤٥ (عبد الرحيم) بن احمد بن موسى بن ابراهيم زين العابدين أبو الفضل بن الشهاب أبي العباس الحلبي الاصل القاهري الحنفي الماضي أبوه ويعرف بالحلبي . ولد تقريباً بعيد التسعين وسبعمائة واعتنى به أبوه فأسمعه على ابن أبي المجد والتنوخي والعراقي

والهيثمي والابناسي والتقي الدجوى وسعد الدين القمني والحلاوى والسويداوى وابن الناصح والتاج بن الظريف والجمال الرشيدى وغيرهم الكثير ، ومما سمعه على الاول البخاري وعلى الثاني الموطأ ومسند الدارمي وعبد والشفا مع الكثير من ابن حيان وكان يتصرف بأبواب القضاة غير صالح للأخذ عنه لكونه زوج المغنية ابنة السطحي وحالهما مشهور ولكن استجزته ، مات بعد الخمسين عفا الله عنه وإيانا .

٤٤٦ (عبد الرحيم) بن احمد بن يعقوب بن احمد بن عبد المنعم بن احمد الزين أبو الفضل بن الشهاب بن الشرف الاطفيحي الازهرى القاهرى الشافعي شقيق المحب محمد وعبد القادر الآتيين وأسباط الزين العراقي أمهم زينب ويعرف كأبيه بابن يعقوب . ولد في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبويه في غاية ما يكون من الرفاهية والنعمة فحفظ القرآن وتنقيح اللباب لخاله وعرضه على جماعة وسمع على شيخنا وغيره بل كتب عن شيخنا في أماليه ورأيت له حضوراً على الزين القمني من لفظ الكلوتاتي ؛ وباشر النقابة وجهات الحرمين وغير ذلك عند الشرف المناوى واختص به ولازم خدمته واتحد مع ولده زين العابدين الآتي ولم يكن بينهما في المولد وكذا الوفاة الا دون شهر ؛ وحج غير مرة وكان شكلا ظريفاً ذكياً بسامة متودداً حسن العشرة متصوناً بالنسبة لتهتك أخيه وهو إلى أبيه أقرب من أخويه في الشبه وبعض الخصال ، وقريحته سليمة وذهنه مستقيم وطبعه وزان ، وقد كتبت عنه قوله :

همذاني الأصل واش لا ترم فيه سعاده انه شخص ثقيل وهو هم وزياده

وكتب عنه غير واحد غير ذلك قديماً أثبت بعضه في المعجم . مات مطعوناً في يوم الخميس ثالث عشرى شوال سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه من الغد ودفن عند جده لأمه وخاله الولى العراقي رحمه الله وعفا عنه .

٤٤٧ (عبد الرحيم) بن اسماعيل بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد الله البرهان أبو احمد الناشرى اليماني . أخذ عن عمه الجمال عبد الله والشهاب احمد بن أبي بكر وعبد الله بن محمد الناشريين ؛ قرأ على الأخير التنبيه والمهذب وغيرهما ، وناب عن ابن عمه العفيف عثمان بن محمد في الاحكام بالمهجم مع تسببات بجامعها نالته من أبيه وغيره ، وكان فقيهاً فاضلا خيراً دمث الاخلاق حسن الشمائل لين العريكة سهلا طارحاً للتكلف . مات سنة تسع وثلاثين .

٤٤٨ (عبد الرحيم) بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم الجمال أبو المكارم بن الشرف ابن التاج السلمي المناوى الاصل القاهرى الشافعي ويعرف بابن المناوى . ولد

سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ العمدة والتنبيه والألفية
وعرضها على جماعة من المتأخرين وحضر على الفرسيسى سيرة ابن سيد الناس
وعلى التنوخى غالب الصحيح ثم سمع عليه النسائى الصغير ، وناب فى القضاء
عن شيخنا وغيره ؛ وحدث سمعت عليه السيرة وغيرها ، وكان ساكناً لين الجانب
متواضعاً ، مات فى جمادى الآخرة سنة أربع وستين رحمه الله .

٤٤٩ (عبد الرحيم) بن أبى بكر بن محمود بن على بن أبى الفتح بن الموفق الزين
الحموى ثم القاهرى القادرى الشافعى الواعظ ويعرف كما قاله شيخنا بالادمى وسمى
والده علياً وصار يعرف بالحموى ، ولد فى سنة اثنتين وستين وسبعمائة بحماة ونشأ
بها وقرأ المنهاج على ابن خطيب الدهشة وتلا بالسبع على أبى بكر بن أحمد بن
مصبح وسمع بدمشق على الكمال بن النحاس والشمس بن عوض والمحيوى الرحبى
والعز الاياسى والعلاء سبط ابن صومع فى آخرين ، ثم تحول الى القاهرة فى سنة
اثنك وقرأ الصحيح على العراقى ولازم الشيوخ وعقد مجلس الوعظ فبرع وراج
أمره فيه وصار له صيت وجلالة ؛ وأثرى وولى خطابة الاشرفية برسباى من واقفها
وقبل ذلك ببيت المقدس وظائف منها خطابة المسجد الاقصى ثم صرف عنها ،
ولازال على طريقته فى الوعظ بالازهر وفى المجالس المعدة لذلك إلى أن اشتهر
اسمه وطار صيته مع كونه كان غالباً لايقرأ الامن كتاب لكن بنغمة طيبة وأداء
صحيح وفى رمضان يقرأ البخارى فى عدة أماكن ، أثنى عليه شيخنا . ومات فجأة
بعد أن عمل فى يوم موته الميعاد فى موضعين وذلك فى يوم الثلاثاء غرة ذى القعدة
سنة ثمان وأربعين ، ودفن من الغد بمدرسة سودون العجمى من الحبانية وصلى
عليه أمير المؤمنين المستكفى بالله ، قال شيخنا وقد جاز الثمانين رحمه الله وايانا . وكان آخر
قوله فى الميعاد يوم موته من ذكر الله بلسانه وعرف الله بجنانه وعبدالله بجوارحه
وأركانه لم يبرح من مكانه حتى يخرج من عصيانه (دعواهم فيها) الآية ثم حمل إلى منزله
ولم يتكلم بعدها حتى مات ، وسماه بعضهم عبدالرحمن وبعضهم محمداً والصواب ماهنا .

٤٥٠ (عبد الرحيم) بن حسن بن على بن الحسن بن على بن القسم الخطيب
زين الدين أبو الجود بن البدر أبى محمد بن العلاء المشرقى الاصل التلعفرى المولد
الدمشقى الدار والوفاة الشافعى أخو محمد الآتى وذاك الاكبر ووالد الشهاب أحمد
الماضى ووالده أيضاً ويعرف بابن المحوجب ـ بضم الميم ثم حاء مهملة مفتوحة بعدها
واو ثم جيم مكسورة وموحدة . ولد سنة ثلاث وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ
القرآن والتنبيه واشتغل يسيراً وسمع على عائشة ابنة ابن عبدالهادى والجمال بن

الشرائحي وتكسب بالشهادة مع إدامة التلاوة والتهجد والصدقة وسرعة الدمعه وكثرة البكاء وقد خطب بمصلى العيدين من دمشق وأخذ عنه الشهاب اللبودى. مات فى العشر الاوسط من ذى الحجة سنة تسع وسبعين بدمشق بعد أن عرض له الفالج قبيل سنة ودفن بالقبيبات عند أخيه وأبيهما جوار التقى الحصنى رحمهم الله وإيانا .

٤٥١ (عبد الرحيم) بن حسن بن قاسم الزين القدسى رفيق ابراهيم بن اسحق العينوسى فى الشهادة . مات فى يوم الجمعة ثانى رجب سنة خمس وستين .

(عبد الرحيم) بن أبى الحسن سبط الشمس بن النقاش . فى ابن على .

٤٥٢ (عبد الرحيم) بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن ابراهيم الزين أبو الفضل الكردى الرازنانى الاصل المهرانى المصرى الشافعى والد الولى أحمد وجويرية وزينب ويعرف بالعراقى . قال ولده انتساباً لعراق العرب وهو القطر الاعم والا فهو كردى الاصل أقام سلفه ببلدة من أعمال اربل يقال لها رازنان ولهم هناك مآثر ومناقب إلى أن تحول والده لمصر وهو صغير مع بعض أقربائه فاختص بالشيخ الشريف تقى الدين محمد بن جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم بن أحمد بن حجون القناوى الشافعى شيخ خانقاه رسلان بمنشية المهرانى على شاطىء النيل بين مصر والقاهرة ولازم خدمته ورزقه الله قرينة صالحة عابدة صابرة قانعة مجتهدة فى أنواع القربات فولدت له صاحب الترجمة بعد أن بشره المشار اليه به وأمره بتسميته باسم جده الاعلى أحد المعتقدين بمصر ، وذلك فى حادى عشرى جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة بالمنشية المذكورة ، وتكرر إحضار أبيه به الى التقى فكان يلاطفه ويكرمه وعادت بركته عليه ؛ وكذا أسمعه فى سنة سبع وثلاثين من الامير سنجر الجاولى والقاضى تقى الدين الاخنائى المالكى وغيرهما من ذوى المجالس الشهيرة مما ليس فى العلو بذاك ولكنه كان يتوقع وجود حضور له على التقى المشار اليه لكونه كان كثير الكون عنده مع أبيه وكان أهل الحديث يترددون اليه للسماع معه لعلو سنده فانه سمع من أصحاب السلفى فلم يظفر بذلك ، ولو كان أبوه ممن له عناية لأدرك بولده السماع من مثل يحيى بن المصرى آخر من روى حديث السلفى عالياً بالاجازة ، نعم أسمع بعد على ابن شاهد الجيش وابن عبد الهادى وحفظ القرآن وهو ابن ثمان والتنبيه وأكثر الحاوى وكان رام حفظ جميعه فى شهر فمل بعد إثنى عشر يوماً وعد ذلك فى كرامات البرهان الرشيدى فانه لما استشاره فيه قال انه غير ممكن فقال لا بد لى منه فقال افعل ما بدا لك ولكنك لا تتمه وكذا حفظ الالمام لابن دقيق العيد وكان

ربما حفظ منه فى اليوم اربعمائة سطر الى غير ذلك من المحافيظ ؛ ولازم الشيوخ فى الدراية فكان أول شيء اشتغل به القراءات وكان من شيوخه فيها ناصر الدين محمد بن أبى الحسن بن عبدالملك بن سمعون أحد القدماء ولذا كان التقى السبكى يستدل بأخذ صاحب الترجمة عنه على قدم اشتغاله والبرهان الرشيدى والسراج الدمنهورى والشهاب السمين ومع ذلك فلم يتيسر له اكمال القراءات السبعة إلا على التقى الواسطى فى إحدى مجاوراته بمكة ؛ ونظر فى الفقه وأصوله فحضر فى الفقه دروس ابن عدلان ولازم العماد محمد بن اسحق البلبيسى والجمال الاسنوى وعنه وعن الشمس بن اللبان أخذ الاصول وتقدم فيهما بحيث كان الاسنوى يثنى على فهمه ويستحسن كلامه فى الاصول ويصغى لمباحثه فيه ويقول إن ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ ، وفى أثناء ذلك أقبل على علم الحديث باشارة العز بن جماعة فانه قال له وقد رآه متوغلا فى القراءات : انه علم كثير التعب قليل الجدوى وأنت متوقد الذهن فاصرف همتك إلى الحديث ، فأخذه بالقاهرة عن العلاء التركمانى الحنفى وبه تخرج وعليه انتفع وببيت المقدس وبمكة عن الصلاح العلائى وبالشام عن التقى السبكى وزاد تفنناً باجتماعه بهما وأكثر فيها وفى غيرها من البلاد كالحجاز عن شيوخها فمن شيوخه بالقاهرة الميدومى وهو من أعلى شيوخه سنداً وليس عنده من أصحاب النجيب غيره ؛ وبذلك استدل شيخنا على تراخى جده فى الطلب عن سنة اثنتين وأربعين التى كان ابتداء قراءته فيها عشر سنين لأنه لو استمر من الأوان الاول لأدرك جمعاً من أصحاب النجيب وابن عبدالدائم وابن علاق وغيرهم وكذا من شيوخه بها أبو القسم بن سيد الناس أخو الحافظ فتح الدين وناصر الدين محمد بن اسماعيل الايوبى بن الملوك وبمصر ابن عبد الهادى ومحمد بن على بن عبد العزيز القطروانى وبمكة احمد بن قاسم الحرارى والفقيه خليل إمام المالكية بها وبالمدينة العفيف المطرى وببيت المقدس العلائى وبالخليل خليل بن عيسى القيمرى وبدمشق ابن الخباز وبصالحيتها ابن قيم الضيائية والشهاب المرداوى وبحلب سليمان بن ابراهيم بن المطوع والجمال ابراهيم ابن الشهاب محمود فى آخرين بهذه البلاد وغيرها كاسكندرية وبعلبك وحماة وحمص وصفد وطرابلس وغزة ونابلس وتمام ستة وثلاثين بحيث أفرد البلدانيات بالتخريج ورام البروز لبعض الضواحى ومعه بعض المسندين من شيوخ شيخنا ليكملها أربعين فما تيسر بل كان هم حين اشتغاله فى القراءات بالتوجه لأبى حيان فصده عن ذلك حسن قصده ، وكذا هم بالرحلة لكل من تونس لسماع الموطأ

على خطيب جامع الزيتونة و بغداد فلم يقدر هذا مع انه مكث من رحلته الى الشام سنة أربع وخمسين لم تخل له سنة غالبا من الرحلة إما فى الحديث أو الحج . قال شيخنا فى معجمه اشتغل بالعلوم وأحب الحديث لكن لم يكن له من يخرجه على طريقة أهل الاسناد ، وكان قد لهج بتخريج أحاديث الاحياء وله من العمر نحو العشرين يعنى سنة خمس وأربعين ، وذكر فى شرحه للألفية أن المحدث أبا محمود المقدسى سمع منه شيئاً فى تلك السنة ثم نبهه العز بن جماعة لما رأى من حرصه على الحديث وجمعه على طريقة أهله فحبب الله له ذلك ولازمه وأكب عليه من سنة اثنتين وخمسين حتى غلب عليه وتوغل فيه بحيث صار لا يعرف الا به وانصرفت أوقاته فيه وتقدم فيه بحيث كان شيوخ عصره يبالغون فى الثناء عليه بالمعرفة كالسبكى والعلائى وابن جماعة وابن كثير وغيرهم يعنى كالاسنائى فانه وصفه بصاحبنا حافظ الوقت ونقل عنه فى المهمات وغيرها وترجمه فى طبقات الشافعية ولم يذكر فيها من الاحياء سواه وكذا صرح ابن كثير باستفادته منه تخريج شىء وقف على المحدثين وقرأ عليه شيئاً ، وذكر فى شرحه للألفية انه سمع منه حديثاً من مشيخة قاضى المرستان بل امتنع السبكى حين قدومه القاهرة سنة وفاته من التحديث الا بحضرته ؛ وقال العز بن جماعة كل من يدعى الحديث بالديار المصرية سواه فهو مدع ، الى غير ذلك مما عندى منه الكثير فى كلام ولده وغيره ، وتصدى للتخريج والتصنيف والتدريس والافادة فكان من تخاريجه فهرست مرويات البيانى ومشيخة التونسى وابن القارى وذيل مشيخة القلانسى وتساعيات الميدومى وعشاريات لنفسه وتخريج الاحياء فى كبير ومتوسط وصغير وهو المتداول سماه المغنى عن حمل الاسفار فى الاسفار فى تخريج ما فى الاحياء من الاخبار ، ومن تصانيفه الالفية فى علوم الحديث وفى السيرة النبوية وفى غريب القرآن وشرح الاولى وكتب على أصلها ابن الصلاح نكتاً وكذا نظم الاقتراح لابن دقيق العيد وعمل فى المراسيل كتاباً وهو من أواخر ما جمعه وتقريب الاسانيد وترتيب المسانيد فى الأحكام واختصره وشرح منه قطعة نحو مجلد لطيف وكذا أكمل شرح الترمذى لابن سيد الناس فكتب منه تسع مجلدات ولم يكمل أيضاً ، وفى الفقه الاستعاذة بالواحد من اقامة جمعتين فى مكان واحد وتاريخ تحريم الربا وتكملة شرح المهذب للنووى بنى على كتابة شيخه السبكى فكتب أماكن واستدراك على المهمات للاسنوى وسماه تتمات المهمات ؛ وفى الاصول نظم منهاج البيضاوى إلى غير ذلك مما عندى منه الكثير من المختصرات وسمى ولده فى ترجمته للتى أفردها منها جملة

ومن الغريب قول البرهان الحلبي إنه خرج لنفسه معجماً ، وما وقف شيخنا عليه وكذا وماقفت عليه ؛ وولي التدريس للمحدثين بأماكن منها دار الحديث الكاملية والظاهرية القديمة والقراسنقورية وجامع ابن طولون وللفقهاء بالفاضلية وغيرها لهما ، وحج مراراً وجاور بالحرمين وحدث فيهما بالكثير بل وأملى عشارياته بالمدينة وسافر مرة للحج في ربيع الأول سنة ثمان وستين هو وجميع عياله ومنهم ولده الولي أبو زرعة وابن عمه البرهان أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن الحسين فرافقهم الشهاب بن النقيب وبدءوا بالمدينة فأقاموا بها عدة أشهر ثم خرجوا الى مكة وكتب الشهاب حينئذ ألفيته الحديثية بخطه وحضر تدريسها عنده ، وولي قضاء المدينة النبوية وخطابتها وإمامتها في ثاني عشر جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين بعد صرف المحب أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري ونقله لقضاء مكة واستقر عوض صاحب الترجمة في تدريس الحديث بالكاملية السراج بن الملقن مع كونه كان قد استناب ولده فيه ولكن قدم المذكور لشيخوخته ونازعه الولي في ذلك وأطال التكلم الى أن كفه البلقيني والابناسي بتوسل السراج بهما في ذلك ثم صرف الزين عن القضاء ومامعه بعد مضي ثلاث سنين وخمسة أشهر وذلك في ثالث عشر شوال سنة احدى وتسعين بالشهاب أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي السلاوي ، وشرع في الاملاء بالقاهرة من سنة خمس وتسعين فأملى اربعمائة مجلس وستة عشر مجلساً فأولا أشياء نثريات ثم تخريج أربعي النووي ثم مستخرجاً على مستدرك الحاكم كتب منه قدر مجيلدة الى أثناء كتاب الصلاة في نحو ثلثمائة مجلس أولها السادس عشر بعد المائة ولكن تخللها يسير في غيره ثم لما كبر وتعب وصعب عليه التخريج استروح إلى املاء غير ذلك مما خرجه له شيخنا أو مما لا يحتاج لكبير تعب فكان من ذلك فيما يتعلق بطول العمر وأنشد في آخره قوله من أبيات تزيد على عشرين بيتاً : بلغت في ذا اليوم سن الهرم تهدم العمر كسيل العرم

وآخر ما أملاه كان في صفر سنة ست وثمانمائة لما توقف النيل وشرق أكثر بلاد مصر ووقع الغلاء المفرط وختم المجلس بقصيدة أولها :

أقول لمن يشكو توقف نيلنا سل الله يمدده بفضل وتأييد

يقول في آخرها :

وأنت فغفار الذنوب وستار العيوب وكشاف الكروب اذا نودي

وصلى بالناس صلاة الاستسقاء وخطب خطبة بليغة فرأوا البركة بعد ذلك من كثرة الشيء ووجوده مع غلائه ومع تمشية أحوال الباعة بعد اشتداد الامر جداً وجاء النيل في

تلك السنة عالياً بحمد الله تعالى ، وكان المستملي ولده وربما استملى البرهان الحلبي أو شيخنا أو الفخر البرماوي . قال شيخنا في معجمه : وكان يمليها من حفظه متقنة مهذبة محررة كثيرة الفوائد الحديثية ؛ وحكى رفيقه الحافظ الهيثمي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وعيسى عليه السلام عن يمينه وصاحب الترجمة عن يساره ، قال شيخنا وكان منور الشيبة جميل الصورة كثير الوقار نزر الكلام طارحاً للتكلف ضيق العيش شديد التوقي في الطهارة لا يعتمد الا على نفسه أو على الهيثمي المشار اليه ــ وكان رفيقه وصهره ــ لطيف المزاج سليم الصدر كثير الحياء قل أن يواجه أحداً بما يكرهه ولو آذاه متواضعاً منجمعاً حسن النادرة والفكاهة قال وقد لازمته مدة فلم أره ترك قيام الليل بل صار له كالمألوف وإذا صلى الصبح استمر غالباً في مجلسه مستقبل القبلة تالياً ذاكراً إلى ان تطلع الشمس ويتطوع بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وستة شوال كثير التلاوة إذا ركب . قال وقد أنجب ولده الولي احمد ورزق السعادة في رفيقه الهيثمي قال وليس العيان في ذلك كالخبر ، وقال في صدر أسئلة له سألت سيدنا وقدوتنا ومعلمنا ومفيدنا ومخرجنا شيخ الاسلام أوحد الاعلام حسنة الأيام حافظ الوقت فلاناً ، وفي انبائه انه صار المنظور اليه في هذا الفن من زمن الاسنائي وهلم جرا قال ولم نر في هذا الفن أتقن منه وعليه تخرج غالب أهل عصره ومن أخصهم به شيخنا صهره الهيثمي وهو الذي دربه وعلمه كيفية التخريج والتصنيف بل كان هو الذي يعمل له خطب كتبه ويسميها له وصار الهيثمي لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للمتون من شيخه حتى يظن من لا خبرة له انه أحفظ منه وليس كذلك لأن الحفظ المعرفة[1] قال وقد لازمته عشر سنين سوى ما تخللها من الرحلات ، وكذا لازمه البرهان الحلبي نحواً من عشر سنين وقال أيضاً لم أر أعلم بصناعة الحديث منه وبه تخرجت ؛ وقد أخبرني انه عمل تخريج أحاديث البيضاوي بين الظهر والعصر ، وكان كثير الحياء والعلم والتواضع محافظاً على الطهارة نقي العرض وافر الجلالة والمهابة على طريق السلف غالب أوقاته في تصنيف أو إسماع مع الدين والاوراد وادامة الصوم وقيام الليل كريم الاخلاق حسن الشيء والأدب والشكل ظاهر الوضاءة كأن وجهه مصباح ومن رآه عرف أنه رجل صالح ؛ قال وكان عالماً بالنحو واللغة والغريب والقراءات والحديث والفقه وأصوله غير انه غلب عليه فن الحديث فاشتهر به وانفرد بالمعرفة فيه مع العلو ؛ قال وذهنه في غاية الصحة ونقله نقر في

---

(١) من اطلع على مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي عرف مكانته من علوم السنة .

حجر ، قال وكان كثير الكتب والاجزاء لم أر عند أحد بالقاهرة أكثر من كتبه وأجزائه ويقال ان ابن الملقن كان أكثر كتباً منه وابن المحب كان أكثر أجزاءاً منه ، قال وله نظم وسط وقصائد حسان ومحاسنه كثيرة ، وذكره ابن الجزرى فى طبقات القراء فقال : حافظ الديار المصرية ومحدثها وشيخها . وقال فى خطبة عشارياته : وكان بعض شيوخنا من كبار الحفاظ رحمهم الله قد جمع أربعين حديثاً عشارية الاسناد ولم يكن فى عصره أعلى منه فى أقطار البلاد فرأيت أن اقتدى به فى ذلك لأنى له فى كبار شيوخه موافق ومشارك فصاحب الترجمة هو المعنى بالاشارة ، بل قال فى كتابه فى علوم الحديث فى الوفيات وقد ختم بها الكتاب آخر حفاظ الحديث وممليه وجامع أنواعه والمؤلف فيه وبه ختم أئمة هذ العلم وبه ختمت الكتاب والله الموفق للصواب وقد قلت لما بلغتنى وفاته وانه بسمرقند :

رحمة الله للعراق تترى حافظ الارض حبرها باتفاق
انني مقسم ألية[1] صدق لم يكن فى البلاد مثل العراق

وكتبت الى ولده العلامة ولى الدين أبى زرعة احمد وهو أفضل من قام بعد أبيه ومن لا نعلم فى هذا الوقت له شبيه وهو بالديار المصرية أبقاه الله للاسلام ، وفيه أحسن تورية وألطف إيهام :

ولى العلم صبراً على فقد والد رءوف رحيم للورى خير مؤمل
إذا فقد الناسُ العراق حافظاً إمام هدًى حبراً فأنت لهم ولى

وقال التقى الفاسى فى ذيل التقييد كان حافظا متقنا عارفا بفنون الحديث والفقه والعربية وغير ذلك كثير الفضائل والمحاسن متواضعا ظريفا . ومسموعاته وشيوخه فى غاية الكثرة ، وأخذ عنه علماء الديار المصرية وغيرهم وأثنوا على فضائله وأخذت عنه الكثير بقراءتى وسماعا وبعد انصرافه من المدينة أقام بالقاهرة مشتغلا بالتصنيف والافادة والاسماع حتى مضى لسبيله محمودا ، وقال الصلاح الاقفهسى فى معجم الحافظ الجمال بن ظهيرة وكل منهما ممن أخذ عنه دراية ورواية وبرع فى الحديث متنا وإسنادا وشارك فى الفضائل وصار المشار اليه بالديار المصرية وغيرها بالحفظ والاتقان والمعرفة مع الدين والصيانة والورع والعفاف والتواضع والمروءة والعبادة ومحاسنه كثيرة وقد رأيت الاقفهسى مدحه بقصيدة أولها :

حديث وجدى فى هوا كم قديم والصبرُ ناء واشتياقى مقيم

وكذا مدحه بالنظم غير واحد وترجمته محتملة للبسط ، وهو مترجم فى عدة

(١) فى الشامية «الله» وهو خطأ ظاهر .

معاجم وفى القراء والحفاظ والفقهاء والرواة والمصريين وكذا ترجمته فى المدنيين. وقال المقريزى فى السلوك شيخ الحديث انتهت اليه رياسته ولم يزد ، وقال ابن قاضى شهبة وذكر لنا انه كان معتدل القامة إلى الطول أقرب كث اللحية يصدع بكلامه أرباب الشوكة لا يهاب سلطاناً فضلا عن غيره ، وفيمن أخذت عنه خلق ممن أخذ عنه رواية ودراية أجلهم شيخنا ثم مستمليه والشرف المراغى والعز بن الفرات والشهاب الحناوى والعلاء القلقشندى ؛ وتأخر من روى عنه بالسماع إلى بعد الثمانين بقليل وبالاجازة زينب الشوبكية ؛ وكان للأمراء فى أواخر ذلك القرن اعتناء بالعلماء فكان لكل أمير عالم بالحديث يسمع الناس ويدعو الناس للسماع فاتفق أن الجلال عبيدالله الاردبيلى والد البدر بن عبيد الله أحد مشاهير الحنفية كان ممن يتردد لنوروز بسبب اسماع الحديث عنده فقيل له ان شيخ الحديث هو العراقى فاستدعى به فلما حضر قال عبيد الله مرسومكم قد حصل الاستغناء فقال بل كونا معاً والظاهر ان العراقى ترك المجىء من ثم فان أميره كان إماأيتمش صاحب المدرسة التى بباب الوزير أو يشبك الناصرى الكبير فقد حكى لنا المحب ابن الاشقر أنه سمع على العراقى كلا الصحيحين بمجلسه وان الشيخ لم يكن يجلس إلا على طهارة فكان اذا أحدث قطع القارىء القراءة حتى يتوضأ ولا يسمح بالمشى على بساط الأمير بدون حائل انتهى . ويحتمل اسماعه عند الجميع . مات عقب خروجه من الحمام فى ليلة الاربعاء من شعبان سنة ست وثمانمائة بالقاهرة ودفن بتربتهم خارج باب البرقية وكانت جنازته مشهورة وقدم للصلاة عليه الشيخ شهاب الدين الذهبى ، ومات وله احدى وثمانون سنة وربع سنة نظير عمر السراج البلقينى ؛ قال شيخنا وفى ذلك أقول فى المرثية :

لا ينقضى عجبى من وفق عمرهما　　العام كالعام حتى الشهر كالشهر
عاشا ثمانين عاماً بعده سنة　　وربع عام سوى نقص لمعتبر

وأشير بذلك الى أنهما لم يكملا الربع بل ينقص أياما قال وقد ألممت برثائه فى الرائية التى رثيت بها البلقينى يعنى وسبق منها ما تقدم وخصصته بمرثية قافية وساقها أولها :

مصاب لم ينفس للخناق　　أصار الدمع جاراً للأماق
فروض العلم بعد الزهو ذاو　　وروح الفضل قد بلغ التراق

ومن نظمه مما سبقه لمعناه الذهبى :

اذا قرأ الحديث على شخص　　وأمل ميتتى ليروج بعدى
فما ذا منه انصاف لأنى　　أريد بقاءه ويريد فقدى

ومنه مما سبق أيضاً لنحوه :

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بمصر ففيها من أحب نزول
وهل أردن يوماً موارد نيلها وهل يبدون لى روضة ونخيل

وقوله فى العشرة المشهود لهم بالجنة :

وأفضل أصحاب النبي مكانة ومنزلة من بشروا بجنان
سعيد زبير سعد عثمان عامر على ابن عوف طلحة العمران

وقوله ناسجاً على منوال أحد المحدثين أحمد بن ابراهيم بن أحمد السنجارى مما كتب به إلى الكمال الشمنى بعد موت شيخهما التاج بن موسى السكندرى المتوفى بها سنة ثمان وتسعين وسبعمائة :

فى عام تسعين بعد سبع مىء ثم ثمان تعد بالضبط
لم يبق بالثغر من يقال له حدثكم واحد عن السبط

وقوله ناسجاً على منوال التقى السبكى * دروس أحمد خير من دروس أبه * البيتان كما قدمتهما فى الولى أحمد ، وفى أماليه من نظمه الكثير ، قال المقريزى فى عقوده بعد أن ترجمه انه كان للدنيا به بهجة ولمصر به مفخر وللناس به أنس ولهم منه فوائد جمة ، ومن فوائده قال بت بجامع عمرو ليلة سابع عشرى رجب فأنشد سعد الاجذم على المنارة شيئاً منه : ما كل مرة تغضب ترجع نصطلح حلفت إن لم ترجعوا النغضبن زمان فسمع هذا شخص فصرخ صرخة عظيمة فمات قال وصليت عليه ثانى يوم وشهدت جنازته رحمه الله وايانا ونفعنا ببركاته .

٤٥٣ (عبد الرحيم) بن صدقة بن محمد بن أيوب الزين بن فتح الدين بن الشرف المخزومى الكردى المحرقى (١) الأصل القاهرى الازهرى الشافعى أخو عبد القادر ويونس الآتيين ويعرف بابن صدقة . ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فاشتغل بالعلم وتميز وسمع الحديث على غير واحد من المتأخرين ولازم الزين زكريا فعرف به وأقرأ صغار الطلبة وجاور غير مرة بالحرمين منها بمكة فى سنة ثمان وتسعين وكان معه ابنه أبو الفتح فكان الولد يركب الكرسى للدامة ثم رجعا وتخلفا فى الينبوع ليركبا البحر لمزيد شدة وعجز قبل ذلك مع تدين وسكون وفاقة وهو ممن تردد إلى هنا وبمكة ونعم الرجل .

٤٥٤ (عبد الرحيم) بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن داود بن سالم بن معالى البدر أبو الفتح بن الموفق أبى ذر بن الشهاب العباسى الحموى الاصل القاهرى

---

(١) بفتحتين ثم مهملة مشددة وقاف نسبة للمحرقة قرية بالجيزية على ما يأتى .

الدمشقي الشافعي الماضي أبوه وجده والآتي أخوه المحيوي محمد . ولد في رمضان سنة ست وستين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعي وجمع الجوامع والفية ابن مالك والتلخيص وقطعة من المطالع ، وعرض على الأمين الاقصرائي والكافياجي والزين قاسم وابن الشحنة الحنفيين والعز الحنبلي والبرهان بن ظهيرة حين كان بالقاهرة وآخرين ، وسمع على الشاوي وعبد الصمد الهرستاني والقطب الخيضري ؛ وسافر إلى الشام فأخذ في الفقه والاصلين عن المحب البصروي ولازمه بحيث أوصى له عند موته بتصانيفه ، وكذا أخذ في الاصلين مع العربية والمنطق والعروض عن الشرف بن عيد وبرع فيما بلغني ؛ ودرس بالناصرية والظاهرية والعذراوية وكان اجلاسه في أولها حافلا ، وجمع تاريخاً لقضاة دمشق لم يكمل ، وكذا شرع في شرح لألفية ابن مالك ، وتعفف عن الولايات ثم ولي كتابة سر دمشق في سنة ثلاث وتسعين وانفصل عنها في سنة خمس بالاسلمي سلامة الملقب محب الدين بعد المجيء بهذا من معتقله بقلعة دمشق وإهانة الأتابك له لدين له عليه لم يسهل بتمثيرين سيما الملك بحيث أرسل امير آخور فأخذه من بيته ، ثم رجع إلى بلده ثم قدم منها في الركب الشامي سنة سبع وتسعين وجاور التي تليها ولقيني فيها .

٤٥٥ (عبد الرحيم) بن عبد الرحمن بن احمد معين الدين بن صفي الدين بن شهاب الدين الحسيني اليمي الكرماني الشافعي . ممن سمع مني وعلى أشياء بمكة، وكتبت له اجازة في كراسة وسافر إلى بلاده .

٤٥٦ (عبد الرحيم) بن عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد الزين بن المجد بن الجيعان آخر إخوته . ولد وحفظ القرآن وغيره واعتنى كأقربائه بالمباشرة وصار المتكلم في النبيرسية ومدرسة ابيه المجاورة لبيتهم ، وحج وصاهره التقي ابن الرسام ثم الشهاب بن الفرفور ثم حفيد عمه التاج بن عبد الغني واحداً بعد آخر على ابنته ، وتوالت عليه أمراض متنوعة ، ودام انقطاعه بها مدة حتى مات في ذي القعدة سنة ست وتسعين وما رأيت في مستحقي مدرستهم من يحمده رحمه الله وعفا عنه .

٤٥٧ (عبد الرحيم) بن عبد الكافي بن عبد الرحيم بن عيسى بن شرف الصميدي - بمهملة مصغر ثم الصالحي محتسبها الدمشقي الشافعي . ولد في خامس عشري رمضان سنة احدى وستين وسبعمائة ، وسمع من لفظ المحب الصامت وعلى محمد بن محمد بن أبي بكر بن احمد بن عبد الدائم الاول من انتخاب السلفي من أصول جعفر السراج

قالا أخبرنا به التقى سليمان بن حمزة ويحيى بن سعد قال الثانى حضوراً عليهما فى الثالثة وقال الاول حضوراً على أولهما وسماعاً على الثانى كلاهما عن جعفر الهمذانى قال التقى سماعاً بسنده ؛ وعلى أبى الهول الجزرى و ناصرالدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة وقريبه العلاء على بن البهاء عبدالرحمن بن العز محمد بن سليمان بن حمزة ومحمد بن عبد الله بن احمد بن أبى راجح ورسلان بن احمد الذهبى وأبى عبد الله محمد بن الرشيد عبد الرحمن والشهاب احمد بن على بن احمد بن الحسن ابن عبدالله بن الحافظ عبدالغنى وفرج عتيق الشرف عبد الله بن الحسن الحافظى جزء أبى الجهم بسماعهم له على الحجار زاد أبو الهول وعلى التقى سليمان بن حمزة وزاد هو وابن داود وعلى أبى بكر بن احمد بن عبد الدائم وزاد ابن داود وابن أبى راجح وابن الرشيدى وعلى يحيى بن محمد بن سعد قال الاربعة أخبرنا به أبو المنجا بن التى سماعاً للأولين وإجازة للآخرين زاد التقى وابن عبد الدائم فقالا وأخبرنا به أبو عبد الله بن الزبيدى حضوراً للتقى وسماعاً للآخر قالا أخبرنا به أبو الوقت بسنده . وحدث سمع منه الفضلاء وكان يتكلم فى الحسبة بالصالحية أجاز لى فى استدعاء مؤرخ بشوال سنة اثنتين وخمسين ، ومات بعد .

٤٥٨ (عبد الرحيم) بن عبد الكريم بن نصر الله بن سعد الله بن أبى حامد ابن أبى الطاهر بن عمر بن خليفة بن الشيخ الولى أبى محمد عبدالله بن احمد بن على الشرف أبو السعادات وأبو الفضائل بن كريم الدين أبى المكارم بن كمال الدين أبى عبد الله بن سعد الدين بن الخطيب جمال الدين القرشى البكرى الصديقى الجرهى المحتد الشيرازى المولد الشافعى والد العفيف محمد أبى نعمة الله الآتى كل منهما ؛ وجره بكسر الجيم والراء [1] كما هو على الألسنة حسبما قاله لى العلاء بن السيد عفيف الدين وكذا رأيته بخط بعض المتقنين من بلادهم لكن بزيادة فى النسبة حيث قال الجرهرينى . ولد فى ليلة الخميس ثالث صفر سنة أربع وأربعين وسبعمائة بشيراز وحفظ القرآن وهو ابن ست وأخذ عن أبيه رواية ودراية ، وتفقه بأخيه الغياث أبى محمد عبدالله وأستاذه الفخر احمد بن محمد بن احمد السمرقندى التبريزى صاحب الفخر الجاربردى وبالقوام أبى المحاسن عبد الله بن محمود بن نجم الشيرازى وسمع الكشاف على القاضى العضد وعليه وعلى القوام والمعمر إمام الدين حمزة بن محمد بن احمد التبريزى وسعد الدين محمد بن مسعود البليانى [2]

(١) سيأتى أنه بكسر أوله وفتح ثانيه على ماهو بخط المترجم .

(٢) بفتح الموحدة ثم لام ساكنة بعدها تحتانية ثم نون نسبة لبليان من أعمال شيراز .

الكازرونى وفريد الدين عبد الودود بن داود بن محمد الواعظ والمجد اسماعيل الفالى الماضى الشيرازيين سمع عليهم الحديث ؛ فى آخرين من أوائلهم أبو الفتوح الطاوسى بل حج معه حجة الاسلام ، وسمع من امام الدين على بن مباركشاه الصديق الساوى قديماً فى سنة خمسين الصحيح وغيره . وارتحل فأخذ بمكة عن العفيفين اليافعى ويقال ان روايته عنه بالاجازة والنشاورى والكمال أبى الفضل النويرى وأخيه أبى الحسن على والشهاب احمد بن ظهيرة واخيه العفيف عبد الله والأمين أبى اليمن والمحب بن الشهاب احمد الطبرى وأبى العباس احمد ابن عبد المعطى والتقى عبد الرحمن بن محمد الفاسى والشمس بن سكر والمجد الفيروزابادى وأم الحسن فاطمة ابنة الحرازى والشرف أبى الروح عيسى العجلونى ولبس منه الخرقة بلباسه لها من الشمس محمد الخابورى قال عن السهروردى وفيه سقط وكذا لبسها من النور محمد بن عبد الله الكرمانى عن المجد بن الشهاب فضل الله التوربشتى عن والده عن السهروردى ، وأخذ بالمدينة عن الزين العراقى الكثير وببيت المقدس عن الجلال عبد المنعم بن احمد الانصارى والعفيف عبد الله البسطامى والشمس محمد بن محمد بن يحيى الندرومى وبدمشق عن الحافظ أبى بكر ابن المحب وأبى الهول الجزرى ورسلان بن احمد الذهبى وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن عبد الرحمن بن خطيب المزة ويحيى الرحبى واحمد ابن عبد الغالب الماكسينى والأمين محمد بن ابراهيم بن الشهاب وطائفة وتلا هناك القرآن مع عرض الشاطبية على أبى الجود عبد الوهاب بن يوسف بن ابراهيم ابن السلار الدمشقى وذلك فى جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وبمصر عن البرهان ابراهيم بن عبد الرحيم بن جماعة والجمال عبد الله الباجى وعبد اللطيف بن عبد المحسن السبكى ابن أخت التقى والجمال الاميوطى والبلقينى وابن الملقن والتنوخى والصدر المناوى والحلاوى وطائفة وببغداد عن الكرمانى وغيره ومن شيوخه غازى بن عبد الله المزى أحد أصحاب الفخر بن الفخارى ؛ وممن أجاز له من اصبهان أبو الفتوح محمد بن محمد بن محمد الأيسى ، وهو مكثر مسموعاً وشيوخاً بالنسبة لأهل ناحيته حتى أنه سمع البخارى على نيف وسبعين شيخاً من قبل الخمسين إلى بعد السبعين[1] وصحيح مسلم على عشرة فأكثر وكمل له سماع الكتب الستة والموطأ ومسند الشافعى والدارمى وغيرها وذكرت شيئاً منها فى تاريخ المدينة ، وأكثر المجاورة بالحرمين حتى أنه حج أكثر من ثلاثين مرة

(١) كذا فى المصرية والهندية ؛ وفى الشامية «التسعين» ولعله غلط .

وحدث بهما وببلاد فارس بالكثير حتى فى مرض موته ، سمع منه الأئمة وممن سمع منه ولده العفيف محمد فقرأ عليه أشياء وذكره فى مشيخته وبالغ فى مدحه والطاووسى وترجمه فقال كان شيخا كبيراً عالماً ناسكا حج قريباً من خمسين حجة وأكثر المجاورة بالحرمين وسمع وأسمع سنين عديدة وقال لى أدركت من ثلثمائة شيخ بالسماع والقراءة والاجازة بشيراز والعراق ومصر والشام والحجاز قال وشهرته تغنى عن بسط القول فيه ، وممن سمع عليه التقى بن فهد وابناه وقرأ عليه أبو الفرج المراغى سنة احدى وعشرين بالروضة النبوية فى المصابيح وسمع عليه غير ذلك ، وكان كثير العبادة والتلاوة والصيام مع كبر سنه حريصاً على إيقاع الخمس فى الجماعات . مات فى ليلة الأحد سابع عشرى صفر سنة ثمان وعشرين ببلاد لار ، وممن ترجمه المقريزى فى عقوده والتقى بن فهد فى معجمه كلاهما باختصار .

٤٥٩ (عبد الرحيم) بن عبد الله بن الشيخ خليل القلعى . كتب من دمشق على استدعاء مؤرخ بسنة ثمان وثمانين وما علمت أمره .

٤٦٠ (عبد الرحيم) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن بهرام الزين بن الجمال الحلبى أحد عدولها . كان رأساً فى العدالة ومعرفة الشروط ذكياً ضابطا متقنا عاقلا ساكنا وصل إلى اللاذقية قبل أن يرحل التتار عن حلب فمات فى شعبان سنة ثلاث بمدينة الشغر ودفن هناك . ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا وقال كان مشكور السيرة فاضلا اتقن الشروط ورأس فيها .

٤٦١ (عبد الرحيم) بن عبد الوهاب الفقيه زين الدين بن تاج الدين الطنتدائى خليفة المقام الاحمدى بها . مات هناك فى صفر سنة ثمان وستين . أرخه ابن المنير .

٤٦٢ (عبد الرحيم) بن عثمان بن الرومة السيلونى . ذكره النجم بن فهد فى معجمه وبيض له .

٤٦٣ (عبد الرحيم) بن على بن احمد بن عثمان زين الدين ابو نعيم بالتصغير بن العلاء أبى الحسن السعدى العبادى الانصارى الخزرجى الحلبى الاصل المصرى الشافعى سبط الشمس أبى أمامة بن النقاش وأخو عبد الرحمن الاصم الماضى ويعرف بابن النقاش . ولد سنة احدى وثمانين وسبعمائة وتلا لأبى عمرو على بعض القراء واشتغل بالفقه والنحو والأدب على مشايخ أخيه بل ذكر انه سمع البخارى ببيت المقدس على أبى الخير بن العلائى . وأجاز له الزين العراقى ؛ وله نظم كتب عنه البقاعى من نظم طبيب كان نصرانيا ثم أسلم لغزاً فى أباريق ، وأرخ وفاته فى سنة أربع وخمسين أو التى قبلها وهو ممن قرأ على شيخنا فى البخارى

وقال فى التبليغ له نفع الله به .

٤٦٤ (عبد الرحيم) بن على بن محمد بن عمر الزين الطولونى الاصل المدنى الشافعى مهندس الحرم ويعرف بالمهندس وبابن البناء . مات سنة إحدى وتسعين وهو ممن حفظ العمدة والمنهاجين وألفية ابن مالك واشتغل .

(عبد الرحيم) بن على بن الحموى الواعظ . كذا سمى ابن عزم والده وصوابه عبد الرحيم بن أبى بكر بن محمد بن على وقد مضى .

٤٦٥ (عبد الرحيم) بن غلام الله بن محمد الزين المنشاوى ثم المصرى القاهرى الحنفى ويعرف بالمنشاوى . ولد فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بمنشية المهرانى ، ونشأ بها فحفظ القرآن والمجمع والمغنى فى أصولهم وألفية ابن معطى وابن مالك والكافية الشافية والتلخيص ؛ وعرض على العينى وغيره وتفقه بابن الهمام وخير الدين خضر الرومى وابن الديرى والشمس التفهنى ، وأخذ فى الأصول عن أبى العباس الحنفى وحضر فى العربية عند ابن قديد وجود القرآن على الشمس الحكرى وكتب بخطه الكثير . وناب عن ابن الديرى فمن بعده ثم أعرض عن ذلك ، وحج وجاور غير مرة وسمع هناك على أبى الفتح المراغى وبالمدينة على أخيه أبى الفرج بل وسمع بالقاهرة على البوتيجى واستقر فى تدريس القانبيهية بعد موت النجم القرمى والماسية بباب القرافة من واقفها وتدريس الفرائض بالمنجكية لجوهر المنجكى ، واختص بتغرى بردى ططر وأقرأه وسافر معه حين تأمر على الحج ، وتردد إلى قبل ذلك وبعده ولما اتفق لقاضى الحنفية الغزى تلك النوازل عين للقضاء بدله ويقال انه بقدر معين ويكون باقى المعاليم للذخيرة ثم حصل الانثناء عنه بعد كلام كثير من عبد البر ونحوه وقرر الاخميمى ؛ وبالجملة فهو عاقل درب منجمع متوسط الفضيلة . وهو ممن فر ومعه ولداه لمكة بحراً حين طاعون سنة ست وتسعين فدام بها حتى مات .

٤٦٦ (عبد الرحيم) بن محمد بن احمد بن أبى بكر بن صديق التاج أبو اليسر وأبو اليمن وأبو الفضل وأبو محمد وأبو الحسن بن قاضى الحنفية الشمس أبى عبد الله بن الشهاب أبى العباس بن الامام ظهير الدين أبى المناقب الطرابلسى الاصل القاهرى الحنفى شقيق قاضى الحنفية الأمين أبى نصر عبد الوهاب ووالد المعين محمد الآتيين ويعرف كسلفه بابن الطرابلسى . ولد فى يوم الثلاثاء سابع عشرى المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وعرضها على أئمة واشتغل يسيراً وأسمع بالقاهرة على حسين بن عبد الرحمن بن مناع التكريتى

البعث لابن أبي داود وعلى العز أبي اليمن بن الكويك المسلسل واختلاف الحديث والأدب المفرد وعلى ابراهيم بن داود الامدى وناصر الدين أبي الفتح نصر الله ابن احمد القاضي الحنبلي الشفا وعلى الصدر محمد بن العلاء على بن منصور القاضي الحنفي صحيح البخاري وعلى التنوخي المسلسل ومسند الدارمي وعبد وجزء أبي الجهم وأشياء وكذا سمع المسلسل على الشمس محمد بن يوسف بن احمد الحكار والشرف أبي بكر بن جماعة وعلى ثانيهما فقط جزء البطاقة في آخرين كالصلاح البلبيسي والشمس ابن الخشاب وابن الشيخة والسويداوي وبمكة بعد الثمانين على النشاوري الصحيحين وعلى الاميوطي صحيح مسلم فقط وعلى القاضي أبي الفضل محمد بن احمد النويري وفي سنة اثنتين وتسعين على ابن صديق موافقات الدارمي وعلى المجد اللغوي خطبة قاموسه وخطبة المرقاة الوفية إلى طبقات الحنفية وإلى بدء الوحي من شرحه للبخاري منح الباري بالسيح الفسيح الجاري وتناول المجلد الاول منه وجميع المصنفين قبله ، وأجاز له القيراطي وابن رجب وأبو العباس بن عبد المعطى وسعد الله الاسفرائيني والشهاب احمد بن ظهيرة وآخرون ؛ وناب عن أخيه فمن بعده إلا ابن العديم وولده فلم ينب عنهما رعاية لأخيه. وولي أيضاً افتاء دار العدل والتدريس بالعاشورية وغيرها ، وحدث سمع منه الأئمة ، وكان كما قال شيخنا في إنبائه يصمم في الاحكام ولا يتساهل كغيره ، وأقعد بأخرة وحصلت له رعشة في بدنه ثم فلج فحجب وأقام كذلك سنين حتى مات في يوم الجمعة حادي عشري المحرم سنة احدى وأربعين وصلى عليه بجامع الحاكم عقب الجمعة ثم دفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٤٦٧ (عبد الرحيم) بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن حامد بن احمد بن عبد الرحمن الزين أبو النصر بن أبي حامد المقدسي الشافعي الماضي جده والآتي أبوه ويعرف كسلفه بابن حامد . ولد سنة بضع وثلاثين وسمع على جده وعم أبيه الشمس محمد بقراءة ابن فهد ، وأجاز له شيخنا والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين وابن بردس وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وناصر الدين الفاقوسي والتاج الشرابيشي وابن الفرات وعائشة ابنة الشرائحي في آخرين . مات في يوم الثلاثاء حادي عشر رمضان سنة تسعين ببيت المقدس ودفن من الغد بمقبرة ماملا.

٤٦٨ (عبد الرحيم) بن محمد بن اسماعيل بن على بن الحسن بن على بن اسماعيل بن على بن صالح بن سعيد الزين والشرف بن الشمس بن التقي القلقشندي ثم المقدسي الشافعي سبط الحافظ العلائي ووالد أحمد وعلى وأخو عبد الرحمن

وأبى بكر ويعرف كسلفه بابن القلقشندى . ولد فى رمضان سنة تسع وستين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن وكتباً واشتغل على أبيه وغيره ، وفضل وتميز حتى صار عين الشافعية ببلده وسمع بأخباره من جده التقى الصحيح أخبرنا به الحجار ووزيرة ، وكذا سمع على الزيتاوى وغيره ، ودرس بأماكن وولى خطابة الاقصى شركة لغيره ، قال التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته رأيت خطه على فتوى تدل على كثرة استحضاره وجودة تصرفه قال ولما سكن الهروى هناك حصل بينهما شرور كثيرة ومرافعات وقوى الهروى عليه انتهى . والفتيا المشار اليها كانت وردت فى سنة ست عشرة من الروم تتضمن السؤال عن أمور وردت من مخلول أو مجنون ولكن لم أقف على الأجوبة فأعرضت عن كتابتها ، وقد لقيه ابن موسى فى سنة خمس عشرة ببيت المقدس فأخذ عنه ووصفه بالامام العلامة شرف الدين ، وكان رفيقه فى الأخذ عنه الموفق الأبى . مات فى آخر سنة عشرين عن أزيد من خمسين سنة ، ورأيت من أرخه فى صفر سنة إحدى وعشرين رحمه الله .

٤٦٩ (عبد الرحيم) بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر بن عمر بن صلح الزين الهيثمى ثم القاهرى الشافعى والد أبى البركات محمد وأخو عبد الله وعبد العزيز وابن أخى الحافظ النور الهيثمى . لازم العراقى حتى قرأ عليه تخريج الاحياء وغيره من تصانيفه وكذا لازم ولده الولى بل واستملى عليه أحياناً ، وكتب بخطه أشياء وسمع أيضاً على الهيثمى وغيره وعلى والده فيما أظنه الزين رضوان ، وولى مشيخة الزمامية بالصحراء وغير ذلك . وكان فاضلا تأخر إلى بعد الثلاثين رحمه الله .

(عبد الرحيم) بن محمد بن أبى بكر الرومى الحنفى . أظنه ابن الامام الآتى فيمن لم يسم أبوه .

٤٧٠ (عبد الرحيم) بن محمد بن حسن بهاء الدين خواجة بن القاضى الفاضل الشمس بن فخر القضاة والأكابر القاضى إمام الدين المكى الاصل الاردستانى الشافعى تلميذ فضل الله الآتى . شاب فاضل سمع منى وعلى بمكة ماسمعه وقرأه شيخه المشار اليه وكتبت له فى مجموعه .

٤٧١ (عبد الرحيم) بن محمد بن عبد الله بن بكتمر الزينى بن ناصر الدين ابن جمال الدين بن الأمير الحاجب صاحب المدرسة والدار المجاورة لها بباب النصر ووالد عبد الرحمن الماضى وعبد الله وألف ، ويعرف كسلفه بابن الحاجب من بيت رياسة وحشمة ولهو وجاهة متوسطة فى الدولة . مات قبيل الخمسين بالقاهرة ، وكانت له أخبار جمة فى الوسواس وتطهير الثياب والأوانى خارجة

عن الحد فيها مايضحك منه ؛ وتبعه ابنه ولكن لم يبلغ مبلغه ، وقد ترجمته فى سنة ثلاث وخمسين من التبر المسبوك .

٤٧٢ (عبد الرحيم) بن محمد بن عبد الرحيم بن على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز ابن محمد العز أبو محمد بن المؤرخ ناصر الدين بن العز أبى الفضل بن الفرات المصرى القاهرى الحنفى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بابن الفرات باسم النهر من بيت شهير . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والبداية فى المذهب وغيرها وعرض فى سنة احدى وسبعين فما بعدها على جماعة من أئمة أرباب المذاهب فمن أئمة مذهبه السراج الهندى واكمل الدين والصدر محمد حفيد العلاء بن التركمانى والشمس الطرابلسى وأبو بكر بن التاجر والشمس محمد بن الصائغ ومحمد بن السكرى ومن الشافعية الضياء بن سعد الله القزوينى والكلائى مصنف المجموع والبلقينى وابن الملقن والابناسى ومحمد بن أحمد الشامى والبدر حسن بن العلاء على القونوى والصدر المناوى واسماعيل بن ابراهيم بن جماعة وعبد العزيز السيوطى ومحمد بن عثمان بن خضر ومحمد بن أبى البقاء السبكى ومن المالكية ابن مرزوق الكبير والشرف بن عسكر البغدادى وحمزة بن على الحسينى والبرهان الاخنائى وأحمد بن عمر بن على بن هلال الربعى ومن الحنابلة العلاء على بن محمد الكنانى والشمس الزركشى شارح الخرقى ومحمد بن عبد الله بن ابراهيم المقدسى وسليمان بن أحمد الكنانى ، وأجازوا له مع غيرهم ممن تركته ممن لم يجز ، وأخذ الفقه عن قاضى مذهبه الشرف بن منصور والجمال الملطى وغيرهما وأجازه ثانيهما بالافتاء والتدريس والنحو عن المحب بن الجمال بن هشام بحث عليه شرح الشذور لوالده والبرهان الدجوى بحث عليه شرح الألفية لابن عقيل وغيرهما والحديث عن الزين العراقى أخذ عنه شرحه لألفيته ونكته على ابن الصلاح ، وكان يصفه فى التبليغ بالشيخ الامام بل أذن له فى اقرائهما وسمع عليه بعض عشارياته وغيرها بمشاركة الحافظ الهيثمى وكتب عنه كثيراً من أماليه وأثبت المملى اسمه فى كثير من مجالسه ؛ وحضر دروس البلقينى الكثيرة فى التفسير والحديث وغيرهما ومما أخذه عنه بعض محاسن الاصطلاح وكذا لازم العز محمد بن جماعة فى كثير من العلوم التى كانت تقرأ عليه وسمع على الحسين بن عبد الرحمن التكريتى فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة البعث لابن أبى داود ومنتقى من ذم الكلام للهروى وعلى قاضى مذهبه المجد اسماعيل الحنفى وأبى على المطرز والجمال الرشيدى الجزء الرابع والخامس من أبى داود فى سنة تسعين ووصف فى الطبقة بالقاضى

وعلى المجد وحده كتاب الاربعين الجهادية لابن عساكر وعلى والده الشفا بفوت يسير وعلى الجمال عبد الله بن العلاء الحنبلي وغيرهم ، وذكر لي غير مرة أنه سمع البخاري على البهاء أبي البقاء السبكي ، وبالجملة فلم نجد له سماعاً على قدر سنه بلى قد أجاز له خلق انفرد بالرواية عن أكثرهم في الدنيا فأجاز له في عاشر شعبان سنة خمس وستين العز أبو عمر بن جماعة فهرست مروياته بالسماع والاجازة وهو بخط عم والده عبد الخالق بن علي ، وأرسل شيخنا بذلك ورقة بخطه لصاحب الترجمة كانت عنده أورثتها في موضع آخر ، وأجاز له قبل ذلك في استدعاء آخر مؤرخ بسابع ذي الحجة سنة احدى وستين جماعة وفي آخر بذي الحجة سنة ثلاث وسبعين خلائق وبآخر بشعبان سنة خمس وتسعين طائفة ، وممن أجاز له من الاعيان الشهاب بن النجم والبدر بن الجوخي وزغلش وست العرب وابن أميلة والشحطي والبياني وابن عطاء الله الحنفي والصلاح بن أبي عمر وابن بشارة وغيرهم من أصحاب الفخر واحمد بن عبد الكريم بن أبي الحسين البعلي وابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن فلاح السكندري والزيتاوي والقيراطي والصفدي والتاج بن السبكي والكرماني والسوقي والمنبجي وعلى بن ابراهيم الصهيوني ، وعدة من أجاز له نحو من مائتي نفس وثلاثين نفساً خرج له صاحبنا النجم بن فهد عن أكثرهم مشيخة لم يتيسر له الارسال بها الينا ، وناب في القضاء سنة احدى عشرة عن الأمين الطرابلسي فمن بعده بل الظاهر انه ناب عن المجد إسماعيل فقد وصف كما قدمناه بالقاضي في طبقة سماع عليه ، وحج في سنة ست وعشرين وعمل تصنيفاً في ترك القيام سماه تذكرة الأنام في النهي عن القيام فرغه في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وكذا لخص مسائل شرح منظومة ابن وهبان في المذهب وسماه نخبة الفوائد المستنتجة من كتاب عقد القلائد في حل قيد الشرائد ونظم الفرائد وكان تلخيصه له في سنة ست عشرة إلى غير ذلك من المجاميع والفوائد ، وحدث بالكثير وقصر أصحابنا في عدم الاكثار عنه كصنيعهم في غيره من المسندين وأما أنا فلازمته كثيراً بحيث لا أعلم من حمل عنه بحمد الله أكثر مني ، وربما استعنت برسالة شيخنا اليه في ترغيبه في الاسماع وطواعيته لي في غير ذلك إذا رأيت منه مللا فيسر بذلك ، وكان خيراً فاضلا صدوقاً ساكناً منجمعاً عن الناس حريصاً على الانتصاب في مجلسه لفصل القضايا والاحكام والتفرغ لذلك ، يقصد للاشتغال من الأماكن النائية لقدمه ومعرفته ، ورام الجماعة منه التصدي لهم من أول النهار إلى الزوال ويساعدونه في نفقة عياله بقدر له وقع فامتنع وقال لا آخذ على

التحديث أجرة ولـكن تقرءون على الفتح من غير تقييد بمدة طويلة ، ومتعه الله بسمعه وبصره حتى مات ، وكانت وفاته فى يوم السبت سادس عشرى ذى الحجة سنة احدى وخمسين وصلى عليه بمصلى باب النصر ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا ، وقد رأيت شيخنا رحمه الله ترجمه بما نصه : وقد جاز التسعين ممتعاً بسمعه وبصره وحدث بالكثير فى أواخر عمره وظهرت له اجازات من مسندى ذلك العصر ممن سمع من الفخر ونحوه فانفرد عن الكثير منهم وكان قد اشتغل قديماً وناب عن القاضى الحنفى، وحدث عنه أبوه فى تاريخه بأشياء أودعها إياه وقال أيضا فى بعض الاستدعاءات بجانب خطه والعز حى ما نصه: سمع من أبيه وجماعة من شيوخنا المسندين وسمع قبلنا من جماعة وأجاز له جمع من المسندين بالشام ومصر وحدث بالكثير وهو الآن مسند الديار المصرية انتهى كلام شيخنا فى الموضعين ؛ وقرأت بخط البقاعى : وهو إنسان جيد فاضل متثبت محمود السيرة فى قضائه من بيت علم قال وصنف أشياء دلت على جودة ذهنه وضعف عربيته وقصور عبارته كذا قال .

٤٧٣ (عبد الرحيم) بن محمد بن محمد بن أحمد التقى أبو الفضل بن المحب القاهرى الشافعى شقيق الرضى محمد وأحمد المذكورين فى محليهما والتقى الاصغر ، ويعرف كأبيه بابن الاوجاقى . ولد فى ليلة الثلاثاء سادس صفر سنة خمس وعشرين وثمانمائة وزعم أن أمه شريفة اسمها بدر الشرف ابنة أحمد الحسينى فالله أعلم . ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وصلى به والتقريب للعراقى والمنهاج الفرعى وأخذ عن أبيه علوماً جمة كالتفسير والقراءات والحديث والفقه وأصوله والفرائض والعربية والمعانى بحيث كان جل انتفاعه به وعن العز عبد السلام البغدادى فى الاصول والصرف والمعانى والبيان وغيرها من العقليات وعن ابن قديد والشمنى التوضيح لابن هشام ولازم ثانيهما فى كثير من الفنون وعن البوتيجى وأبى الجود الفرائض وعن شيخنا بقراءته فى شرح ألفية العراقى بل وحمل عنه أشياء من تصانيفه وغيرها وكتب عنه فى الأمالى وعن الشهاب السكندرى فى القراءات فى آخرين كالقاياتى والونائى والعلم البلقينى والبدرشى والقلقشندى والمحلى والمناوى واختص به كثيراً وكان يبجله والتقى الحصنى والكريمى تلميذ الشريف والشروانى وكالبدر العينى وابن الديرى وابن الهمام والبساطى والمحب بن نصر الله وسمع على الزركشى وغيره بالقاهرة والمراغى والتقى بن فهد والسيد عفيف الدين الايجى وآخرين بمكة منهم الزين بن عياش فقرأ عليه الفاتحة وسمع منه شيئاً من نظمه وقاضيها أبو السعادات بن ظهيرة

وتذاكر معه والجمال بن جماعة والتقي القلقشندي وطائفة ببيت المقدس منهم الزين ماهر والشهاب بن قرا وتذاكر معهما ، وأجازه من أهل المدينة النبوية قاضيها فتح الدين بن صالح وأبو الفرج المراغي ؛ وأشير إليه بالفضيلة مع التواضع وحسن العشرة والانجماع سيما بعد فقد ولد له وأنشأ بالقرب من ضريح الشافعي تربة وقال فيها : أنا في جوار امام مذهبي الذي فاق الأئمة بانتساب رافع

وإذا تشفع ذو الذنوب بجاهه عند الكريم اجاره للشافعي

وله نظم كثير عندي بخطه في التاريخ الكبير منه جملة فيها رثاؤه لشيخنا وللمناوي ، وقد تضعضع حاله في منازعة بينه وبين الزيني زكريا بسبب حوانيت وغيرها بالشارع آل الأمر فيها إلى أنها من المجرى في أوقاف الشافعي وأن المستند المسوغ لوضع يده عليها فيه أمور منكرة أكثرها من صنيعه فيما قيل بل ونسب اليه ماهو أبشع من هذا ورثى له مع ذلك صاحبنا الشمس الامشاطي قاضي الحنفية وصار يتوجع له لقدرة التقي على استجلاب خاطره وحسن الخطاب منه بظاهره حتى مشى أمره عنده ولولا اعاقته بالمرض لكان مالاخير فيه ، وقد ظهر لي بقرائن تساهله في النقل ونحوه مع مزيد ذكاء وفضل واقتدار على التعبير عن مراده بل هو ألد الخصام ، وهو ممن تردد الي غير مرة وكان مما كتبه لي من نظمه ليكتب على قبره :

تقول نفسي أتخشى من هول ذنب عظيم

لاتختشي من عقاب فأنت عبد الرحيم

وحج غير مرة وجاور وأقرأ بعض الطلبة هناك وكذا هنا وأفتى ؛ وبعد هذه الكائنة تزايد انجماعه ولكنه اختص في غضونها وبعدها بتنبك قرا وبماقرأ الامير عليه.

٤٧٤ (عبد الرحيم) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن البدر عبد اللطيف ابن القاضي التقي محمد بن الحسين بن رزين بن موسى زين الدين بن التاج بن العلاء العامري الحموي الاصل القاهري الموقت الآتي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن رزين من بيت جلالة . ممن أخذ عن النور بن النقاش الميقات وربما اشتغل بغيره وبرع فيه وفي حل التقويم بكماله مع تفرده بضبط الأوقات وتدقيقه في شأنه وانتفع به جماعة في ذلك ، وباشر الرياسة بجامع الحاكم أصلا ونيابة عن شريكيه فيها ؛ وكان عبوساً ساكناً راغبا في الانفراد . مات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وظهر الخلل بعده في الجامع المشار اليه رحمه الله وإيانا .

٤٧٥ (عبد الرحيم) بن محمد بن محمود بن محمد بن أبي الحسين بن محمود بن أبي الحسين الجمال بن القاضي الشمس البالسي الاصل القاهري الشافعي سبط السراج

ابن الملقن وأخو البهاء محمد الآتي ويعرف كأبيه بالبالسي . ولد في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على جماعة واشتغل يسيراً ولم ينجب لكنه سمع على الشرف بن الكويك ولا أستبعد أن يكون سمع أو حضر على جده لأمه وأنه أجاز له جماعة ، وناب في القضاء قديماً وباشر في جهات كالصالحية والبرقوقية والسابقية شركة لأخيه ثم لولده؛ وكان ساكنا جامداً . مات في ربيع الأول سنة أربع وثمانين ودفن بتربة سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه .

٤٧٦ (عبد الرحيم) بن الخواجا جمال الدين محمد بن مهدي بن حسن الطائي المكي الآتي أبوه . مات وهو صغير في رمضان سنة ست وثمانين .

٤٧٧ (عبد الرحيم) بن ناصر الدين محمد بن علاء الدين أخي أسد والد القاضي الشهاب بن أسد الاميوطي الاصل البهائي ابن خالة الاهيل ويعرف كأبيه بابن علاء الدين . ممن تكسب بالتجارة في البز وغيرها وتمول وعامل فكان ممن اقترض منه الدموهي قاضي الحوض بحيث جلس عنده للشهادة وقتا ثم فارقه ودخل الصعيد وبعده سكن بجوار جامع طولون دهراً ؛ وسافر للشام في طلب غريم له فكانت منيته غريبا وحيداً سنة احدى وتسعين وضاعت تركته وأظنه قارب السبعين وما تهيأ له الحج عفا الله عنه .

(عبد الرحيم) بن محمد الموصلي الاصل الدمشقي . أظنه محمد بن عبد الرحيم لكن عبارة مستدعية موهمة .

٤٧٨ (عبد الرحيم) بن محمود بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن احمد بن عقيل الزين بن البهاء بن المحيوي أبي المعالي السلمي البعلي خطيبها وابن خطيبها الشافعي . ولد في سنة تسع وعشرين وسبعمائة أو قبلها ، ومات أبوه وهو الكاتب المجود الشهير المترجم في الدرر وابنه صغير فرباه جده المترجم أيضاً في الدرر واستقرت خطابة بلده باسمه تبعاً لسلفه فانها بيدهم منذ أربعمائة سنة فيما قيل ؛ وحدث عن الحجار وغيره بالاجازة ؛ وكان من أعيان شهود بلده موصوفاً بالخير . مات في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة . ذكره شيخنا في إنبائه .

٤٧٩ (عبد الرحيم) بن أبي الهدى بن تقي الكازروني المدني أخو عبد الرحمن . سمع على الزين المراغي .

٤٨٠ (عبد الرحيم) بن محيي الدين بن الجيعان وأبوه ابن عم العلمي شاكر . باشر بعد والده استيفاء البيمارستان وغيره من وظائفه إلى أن مات سنة خمس

وخمسين واستقر بعده فى الاستيفاء الزين عبد الباسط بن العلمى المشار اليه .
٤٨١ (عبد الرحيم) بن الامام الحنفى زين الدين أحد النواب . لم يكن به بأس . مات فى يوم الخميس حادى عشرى رجب سنة خمس وأربعين . أرخه العينى ولكنه سها فسماه عبد الرحمن ، وأما شيخنا فقال عبد الرحيم بن محمد بن أبى بكر الرومى الحنفى زين الدين نائب الحكم اشتغل قليلا وتنزل فى المدارس وناب فى الحكم مدة ، ومات فى رجب المذكور وقد قارب السبعين أو أكملها . انتهى . وما أظنه الا ابن الامام والإفليس فى بنى الرومى فى هذا الوقت من اسمه عبد الرحيم حسبما أخبرنى به بعضهم فالله أعلم .
(عبد الرحيم) بن ظهيرة . هو ابن احمد بن أبى بكر بن عبد الله .
٤٨٢ (عبد الرحيم) شيخ الشيوخ الزينى المقدسى الحنفى بن النقيب . ولد فى سنة خمس وثمانمائة وولى مشيخة التنكزية والارغونية وأعاد بالمعظمية . ومات فى عصر يوم السبت ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وخمسين .
٤٨٣ (عبد الرحيم) الحصينى قاضى الانكحة بتونس . مات سنة تسع وثمانين .
٤٨٤ (عبد الرحيم) العباسى الشافعى . ممن قرض للبدرى مجموعه قريب السبعين .
٤٨٥ (عبد الرزاق) بن ابراهيم تاج الدين بن سعد الدين القبطى المصرى عم الأمين ابراهيم بن الهيصم الماضى وجد ابراهيم ويوسف ابنى عبد الكريم بن بركة المعروف بابن كاتب جكم لأمه وأخو محمد الآتى ويعرف كأبيه بابن الهيصم يقال انه من ذرية المقوقس . ولد بالقاهرة ونشأ بها فتميز فى المباشرة وتنقل فى الخدم إلى أن ولى كتابة المماليك فى أيام الناصر فرج وكان أحد الأسباب فى نكبة الجمال الاستادار واستقر بعده فى وظيفته وذلك سنة اثنتى عشرة ثم بعد الاستادارية ولى الوزر ، ووقعت له كوائن فيهما إلى أن عزله المؤيد واستمر فى داره بطالا الى أن استقر به الاشرف فى نظر المفرد مع الزين عبد القادر بن عبد الغنى ابن أبى الفرج الاستادار فلم ينتج أمره وعزل وتعطل حتى مات ، وقال المقريزى انه استمر فيها حتى مات واستقر عوضه فيها التاج عبد الوهاب بن الخطير فالله أعلم . مات فى يوم الخميس العشرين من ذى الحجة سنة أربع وثلاثين ، وكان شيخاً مقداماً جريئاً مع ظلم وعسف ولذا لم تشكر سيرته فى ولاياته ، وهو إلى الطول أقرب مع خلل باحدى عينيه ، وقد ذكره شيخنا فى انبائه باختصار فقال كتب فى المفرد ثم ولى الاستادارية بعد جمال الدين ثم الوزارة فى الدولة المؤيدية ونكب مراراً .
٤٨٦ (عبد الرزاق) بن احمد بن احمد بن محمود بن موسى المقدسى الاصل

الدمشقي الشافعي الحريري أخو ابراهيم وعبدالرحيم ومحمد . ولد في سادس عشري جمادى الثانية سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بالقبيبات من دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه للسبع على أبيه والشاطبية وفي الفقه الكنز والاخسيكتي في أصولهم وتصريف العزى والملحة وإيساغوجي ؛ وعرض على مشايخ بلده ثم بمكة سنة تسع وخمسين على ابن الهمام وقبل ذلك سنة ثمان في القدس على الجمال بن جماعة والتقى القلقشندي وسراج الرومي بل قرأ عليه حلا في الكنز وعلى أبي العزم الحلاوي في العربية بل أخذ في بلده عن الشرف بن عيد والعز بن الحمراء ولازم أولهما في العربية وغيرها وكذا أخذ في العربية عن الشهاب الزرعي وسمع على البرهان الناجي وأكثر من ملازمته ، وجلس لتأديب الابناء بجامع منجك وتكسب أولا بادارة دواليب الحرير ثم ترك ذلك ؛ وحج غير مرة أولها سنة سبع وخمسين وجاور سنة ستين ودخل مصر بعدها ثم لقيني بمكة في سنة تسع وتسعين واستأنست به فنعم الرجل .

٤٨٧ (عبد الرزاق) بن أحمد بن أبي بكر الزين أبو الصفا البقلي ـ بالموحدة لسكناه بزاوية على البقلي بالقرب من القبيبات ـ القاهري الحنفي أحد صوفية الشيخونية . ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة تقريباً ونشأ فحفظ القرآن وجوده على سميه الطرابلسي الآتي قريباً بل جمع للسبع على ابن الحمصاني وحفظ الشاطبية والعمدة وبعض المجمع في فقههم وقرأ في الميقات على حسن القيمري والعز الوفائي واشتغل عند الزين قاسم ونظام وغيرهما كخير الدين الرومي ، وسافر اسكندرية فقرأ على الشمس المالقي وكذا دخل دمياط وأم بالظاهر تمربغا ثم بتغرى بردى ططر وسافر معه إلى الشام وحلب وانتهى لعنتاب بل حج معه حين كان أمير المحمل بعد حجه قبل ذلك بقليل ، وسمع البخاري في الكاملية بقراءة الديمي إلا مافاته على المسمعين فأكمله على الشاوي خاصة ، وكذا سمع ختم الموطأ بقراءتي وعلى الشهاب الميدومي ، واستقر به السلطان أحد مؤذنيه بعد ابن خالد ومال اليه حتى انه ربما أم به أحياناً وقيل إنه عرضها عليه فتنصل وكذا قدم على غيره في تدريس القراءات بالبرقوقية بعد أبي الفضل بن أسد فكتب له به كاتب السر وأمير آخور ولم يلتفتا لتقرير الشيخ لابن الميت ويكون أخوه العلاء على نائباً عنه وعمل أجلاسه في صفر سنة تسعين بحضرة شيخيه نظام وابن الحمصاني والصلاح الطرابلسي وآخرين ، وكنت ممن حضر معه ورجع معي إلى البيت فرأيت منه عقلا وأدباً ، وأعطى بعد ذلك مشيخة تربة قانباي عوضاً عن ابن التقي الشمني حين غضب الاتابك منه وسكنها .

٤٨٨ (عبدالرزاق) بن حسن الدنجيهى ثم القاهرى الشافعى أحد صوفية سعيد السعداء وصلحائها ، حفظ القرآن والمنهاج ولازم درس أبى العدل البلقينى وأخذ عن غيره وكتب المنسوب وتولى سقى الصوفية بالمزملة ثم كبر وزاد على الخير اقبالا حتى مات فى رمضان سنة ست وتسعين عن بضع وسبعين رحمه الله .

٤٨٩ (عبد الرزاق) بن حمزة الزين أبو الصفا الطرابلسى ثم القاهرى الحنفى نزيل الاشرفية برسباى . ممن انتمى لجوهر اللالا وعمل إمامه بحيث عينه لتصوف بالاشرفية وغضب ابن الهمام لكونه عين له غيره وكان ذلك سبباً لاعراضه عن المشيخة ، وكان فاضلا متقن الكتابة بليغاً فى التجويد جميل الهيئة ممن أخذ القراءات عن ابن الجزرى والكتابة عن الزين بن الصائغ وأقرأ وكتب مع فتوة وتودد رأيته كثيراً وعاش الى بعد الستين وهو ممن لازم الشمس بن الجندى الحنفى فى العربية وغيرها وكان ينوب عنه فى خزن كتب الاشرفية ثم رام الاستقرار فيه بعده فقدم العلاء القلقشندى عليه ، وقرأ على شيخنا فى سنة اثنتين وأربعين فى البخارى ووصفه بالبارع الماهر الفاضل الاوحد المقن وقال إن قراءته قراءة فصيحة محققة مطربة وسأل الله فى دوام النفع بصاحب الاجازة وأن يسبغ عليه النعمة الوافرة بالبساطة والوجازة ، وسمى والده محمداً والصواب ما تقدم .

٤٩٠ (عبدالرزاق) بن سليمان الخليلى بن الأكرم . مات سنة تسع عشرة .

٤٩١ (عبدالرزاق) بن عبدالرحمن بن محمد التاج الكومى نسبة لكوم التجار الرفاعى . ممن أخذ عنى بالقاهرة .

٤٩٢ (عبد الرزاق) بن عبد العظيم الطحان جارنا أحد المدولبين بالديار المصرية ويعرف بأبيه . كان ملازماً للجماعات راغباً فى الخيرات وله مغلق هائل بالمقس ودار أنشأها بحارة بهاء الدين وغير ذلك ، وحج وأهين مرة من المحتسب فتألم . مات فجأة فى ليلة السبت مستهل ذى الحجة سنة أربع وثمانين بعد أن زار الليث وصلى به عصر الجمعة، وصلى عليه من الغد ودفن بتربته التى أنشأها بالقرب من الاهناسية ظاهر باب النصر ، وكان لا بأس به بالنسبة لطائفته بل ما أظن فيهم من يوازيه ممن حمل خبز المؤيدية والبيمارستان وغيرهما وقتاً وشكر وكان للجلال المحلى عليه اقبال رحمه الله وعفا عنه .

٤٩٣ (عبد الرزاق) بن كريم الدين عبد الكريم بن عبد الغنى بن يعقوب ابن نخيرة ــ بالمعجمة مصغر فعبد الغنى كان يلقب فخر الدين فصغروه . أحد كتاب المماليك وابن عم أبى الخير محمد بن يحيى بن عبد الغنى الآتى . مات فى يوم الجمعة

منتصف ربيع الأول سنة أربع وسبعين .

٤٩٤ (عبد الرزاق) بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور ابن منير بن عبد الكريم بن علي بن عبد الحق بن عبد الصمد بن عبد النور الزين أبو عبد الكريم وعبد اللطيف بن التقي بن التقي بن الحافظ القطب المنبجي الحلبي الأصل القاهري الحنفي الآتي أبوه وابناه ويعرف بالحلبي . ولد في ليلة الرابع والعشرين من رمضان من حدود الثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والملحة والثلثين من المختار وعرض على جماعة وسمع على عمه القطب عبد الكريم بعض الأجزاء بل أخبرني أنه سمع على التنوخي ورفيقه وغيرهما ؛ وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه وكان خيراً محباً في الحديث وأهله متعففاً قانعاً صابراً شاكراً ، حج غير مرة وجاور وكذا زار بيت المقدس مراراً ودخل اسكندرية وتنزل في سعيد السعداء وولي النظر بزاوية الشيخ نصر المنبجي خال جد أبيه الحافظ القطب جوار منزله ، وكف بعد الخمسين فانقطع بمنزله حتى مات في ليلة الجمعة خامس ربيع الثاني سنة ثمان وستين وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بجامع الحاكم ودفن بتربتهم المعروفة بالشيخ نصر رحمه الله وإيانا .

٤٩٥ (عبد الرزاق) وسماه شيخنا في أنبائه عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب التاج بن الشمس بن العلم القبطي والد الكريمي عبد الكريم ويعرف بابن كاتب المناخات وأمه أم ولد رومية . نشأ فتمهر في الكتابة والمباشرة وخدم بذلك عند غير واحد من الأعيان والأمراء ثم عمل استيفاء المفرد ثم نظره بعد عزل سميه التاج بن الهيصم الماضي قريباً في المحرم سنة أربع وعشرين ثم استرجع قبل انفصاله عن دهليز القصر وهو بخلعته فخلعت وأفيض عليه تشريف الوزر مع مزيد تمنعه عوضاً عن البدر حسن بن نصر الله فأقام إلى ذي الحجة من التي تليها ثم عزل لعجزه عن القيام بالكلف واختفى من يومه فقرر عوضه أرغون شاه النوروزي الأعور مضافاً للاستادارية ولم يلبث أن ظهر وطلع الى السلطان فعفا عنه ، ولزم داره بطالا على مال قام به حتى مات في ليلة الجمعة حادي عشري جمادي الأولى سنة سبع وعشرين ودفن من الغد بتربة بجاس ، أثنى عليه العيني فقال : كان هيناً في وزارته غير خائض في الظلم الشديد عنده شفقة وخوف ولم يسمه ؛ وقال شيخنا انه باشر المفرد مدة طويلة ثم الوزر ولما صرف صودر ، قال وكان ضخماً طوالا ريض الاخلاق عارفا بالكتابة ، زاد غيره عنده حشمة ورياسة وسلامة باطن ويقال أن ولده لما استقر في الوزارة في حياته ودخل عليه قال له انا لما

وليت كان معى نيف على خمسين ألف دينار فأنفدتها وركبتنى الديون وأنت رجل فقير فمن أى شيء تسد فقال له من أضلاع المسلمين فصاح به وقال اخرج من وجهى. عفا الله عنه .

٤٩٦ (عبد الرزاق) بن عبد الله المجاور بالجامع الأموى . كان احد المعتقدين وله أتباع . مات فى جمادى الأولى سنة عشر وقد بلغ السبعين . ذكره شيخنا فى إنبائه.

٤٩٧ (عبد الرزاق) بن عبـد المؤمن بن فتح الدين محمد بن هرون القاهرى العطار ثم الناسخ أحد صوفية الاشرفية والبيبرسية وغيرهما ونزيل الصالحية ويعرف أبوه بابن فتح الدين وهو بالناسخ . اشتغل يسيراً ولازم الامشاطى وسمع قليلا بل قرأ على فى البخارى ثم أقبل على الكتابة للاسترزاق فكتب الكثير من الكتب الكبار كالخادم وفتح البارى وتذكرة الصفدى وخطه صحيح ، وربما شهد فى أيام قضاء شيخه ثم ترك وانتفع بالسنباطى كثيراً والتفت البدرى أبو البقاء بن الجيعان من أجله لمساعدته وصار يتولى أمر نفقة الاشرفية ويستنهض جباتها ونحوه البيبرسية وانتفع به غير واحد فى ذلك ، وفيـه يقظة ولديه مروءة وهمة وتودد ؛ وقد حج وامتحن بزعم مواطأته فى أخذ جواهر ونحوها وضيق عليه فى القلعة لذلك أياماً وتكلف لنحو مائة دينار مع مزيد تقلله ورثى له كل من يعرفه ثم بلغنى امتناعه من التكلم فى الاشرفية لزعمه الخسارة .

٤٩٨ (عبد الرزاق) بن عثمان جمال الدين التركمانى السكندرى التاجر . مات فى رمضان سنة تسع وأربعين . أرخه ابن عزم .

٤٩٩ (عبد الرزاق) بن أبى الفرج والى قطيا . مات سنة ثمان .

(عبد الرزاق) بن فضل الله بن يونس . فى رزق الله .

٥٠٠ (عبد الرزاق) بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب العماد العباسى ثم القاهرى الشافعى موقع نائب الشام قجماس الاسحاقى وشقيق عبد الوهاب وأمين الدين محمد الآتيين وهو الأصغر ويعرف بعماد الدين . ولد فى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بالعباسية وقدم مع أخيه فحفظ القرآن والارشاد لابن المقرىء وألفية الحديث والنحو وجمع الجوامع وغيرها ورافق أخاه فى الاخذ عن البوتيجى وأبى الجود والأبدى والتقى الحصنى والمناوى فى آخرين ولكنه لم يكثر وكتب أيضاً على الفرنوى ويس وغيرهما ؛ وتنزل فى بعض الجهات وحج غير مرة وأقرأ مماليك المشار اليه حين كان خازنداراً كيس واستمر فى خدمته إلى أن صار لما صار اليه وهو غير منفك عنه سفراً وحضراً وتزايد اختصاصه به ؛ وأنشأ داراً حسنة بالقرب

من بيت ابن معين الدين من رحبة العيد ، وأثرى بعد العدم وعرف بالعقل والتودد والفهم والمشاركة الحسنة بحيث رجح على أخيه بحسن تودده وعشرته ثم كان ممن ضيق عليه بعد موت استاذه وباع داره وغيرها ومانهض لارضائهم ومع ذلك فنفى إلى ألواح أو نحوها فدام مدة ثم شفع فيه وعاد فأقرأ عند ماميه مماليكه وانتظم أمره بعض انتظام .

٥٠١ (عبد الرزاق) بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن سحلول - بمهملتين الأولى كما هو على الألسنة مفتوحة وان كان مقتضى اللغة ضمها والثانية ساكنة - الزين بن ناصر الدين بن الشمس الحلبي الجندي الآتي أبوه ويعرف بابن سحلول . ولد فى حدود سنة أحدى وتسعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها وسمع على ابن صديق الصحيح ، وأجاز له ابن خلدون والبدر النسابة الاعلى وغيرهما ، وحدث ومات قبل سنة أربعين مقتولا .

٥٠٢ (عبد الرزاق) بن محمد بن يوسف الزين الخليلي الشافعي السمين ويعرف بابن المصرى . ولد فى سنة سبع أو ثمان وعشرين وثمانمائة بالخليل واشتغل ولازم بالقاهرة امام الكاملية وابن حسان وغيرهما بل قرأ على شيخنا شرح النخبة وغيرها وسمع فى البخارى بالظاهرية الختم وغيره وتميز يسيراً ثم ترك ، وتكرر قدومه للقاهرة ، ورأيت غير واحد من أهل بلده يصفه بالمخاصمات . مات فى يوم الثلاثاء تاسع عشر شعبان سنة تسعين ، ودفن بتربة أبيه من بلد الخليل عليه السلام رحمه الله وعفا عنه .

(عبد الرزاق) بن محمد الطرابلسي . فى ابن حمزة .

(عبد الرزاق) بن موسى بن ابراهيم بن عجيل اليمانى . فى محمد إن شاء الله .

٥٠٣ (عبد الرزاق) بن يحيى تاج الدين المقسى الحنفى الناسخ ويعرف بتاج الدين . تكسب بالشهادة وبرع فيها وكتب الكثير بالاجرة وكان سريع الكتابة غير طائلها مع سماحته ولينه ، وحج وجاور غير مرة . مات بالقاهرة فى رمضان سنة ست وثمانين بعد توعك طويل وأظنه جاز الخمسين رحمه الله وعفا عنه .

٥٠٤ (عبد الرزاق) بن يوسف بن عبد الرزاق القبطى الاصل القاهرى الشاذلى الحنفى ويعرف بابن عجين أمه . ولد فى المحرم سنة ثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره ولازم أبا العباس السرسى صاحب الشيخ محمد الحنفى حتى كان جل انتفاعه به وكذا أخذ عن ابن الهمام وغيره وسمع البخارى فى الظاهرية القديمة ماعدا المجلسين الأولين وكذا سمع غير ذلك ، واشتهر بالفضيلة ولكنه يذكر بما لا

أثبته مع سرعة انحرافه عن من يتردد اليه ويقبل أولا عليه من المباشرين وغيرهم وكان للمناوى ثم الامشاطى فيه حسن الاعتقاد بحيث أسكنه ثانيهما فى احدى قاعتى المشيخة بالبرقوقية حين كان شيخها واتفقت له فيها ماجرية اما مفتعلة أو ثابتة كانت سبباً لاعراضه عن الاقامة بها ، كل ذلك مع اظهار تنسك وورع وتعفف مما ينسب فيه لتزين وتزيد ، وبالجملة فهو مع فضيلته كثير المحفوظ للشعر وتاريخ وأدب مفيد المجالسة مع اشتغال ناشىء عن تكثر وتمشيخ وتشاؤم بصحبته ، والغالب عليه الانجماع والتقنع والركون الى الراحة ، وأظنه ينظم بل لاأستبعد أن يكون كتب شيئا وقد جلست معه كثيراً . مات فى ليلة الحادى والعشرين من رمضان سنة ست وتسعين بعد ضعف أشهر تمرض فى بعضها عند شاهين ثم كرتباى ثم غيرهما رحمه الله وعفا عنه وايانا .

٥٠٥ (عبدالرزاق) بن القوق الحلبي. ولى استادارية حلب بعد انفصال ابن المنقار.

(عبد الرزاق) أبو الفرج المنسوب اليه ابن أبى الفرج . فى الكنى .

٥٠٦ (عبدالرزاق) الشروانى نزيل الرواحية بحلب وقطنها نحو عشرين سنة وأحد فضلائها الشافعية ممن أخذ عن العلاء البخارى ، وتقدم فى العقليات وانتفع به الفضلاء ومنهم الشمس بن أمير حاج الحنفى فانه أخذ عنه النحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق وصاهر عبد الكريم بانى المدرسة التى بباب قنسرين على ابنته واستمر حتى مات .

(عبد الرزاق) المجاور بجامع دمشق . مضى فى ابن عبد الله .

٥٠٧ (عبدالرزاق) أحد الأخفاء الاذكياء ممن له حافظة بحيث يركب الكرامى ويأتى بمضحكات ومهملات تنشأ عن جنون وربما أتى بما يرتقى لأمر عظيم كقوله أنا نبى وأهل جامع الازهر ينكرون على هذا أو كما قيل فقيل له دفعاً لقوله إنا نسمع منك فى الميعاد صلوا على خاتم الانبياء فقال ذاك حقيقة وهذا مجاز ، وربما أكل فى رمضان ، وهو ومحمد بن حسين الفارسكورى متقاربان .

٥٠٨ (عبد الرءوف) بن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد ابن عطية بن ظهيرة القرشى المكى . ولد فى سنة ست وأربعين وثمانمائة .

٥٠٩ (عبد الرءوف) بن على بن عمر بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمد اليمنى . مات سنة سبع وخمسين .

٥١٠ (عبد الرءوف) بن محمد بن قاسم الآتى أبوه من شهود مكة والواعظ أبوه . كان ممن سمع على بها .

٥١١ (عبدالسلام) بن أحمد بن عبدالعزيز المدنى الشافعي ويعرف بجده . ممن قدم القاهرة وسمع على شيخنا وغيره واشتغل قليلا وصحب البقاعي. مات بعد الستين أو نحوها.

٥١٢ (عبد السلام) بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن محمد بن كيدوم بن عمر بن أبي الخير سعيد العز المجد أبو محمد بن الشهاب أبي العباس بن الشرف الحسيني القيلوى الأصل ـ بفتح القاف ثم تحتانية ساكنة نسبة لقرية ببغداد يقال لها قيلويه كنفطويه ـ البغدادى ثم القاهرى الحنبلي ثم الحنفي . ولد تقريباً بعد السبعين وسبعمائة قال مرة بخمس وأخرى بست بالجانب الشرقي من بغداد ونشأ بها فقرأ القرآن لعاصم وحفظ كتباً جمة في فنون كثيرة سيأتي تعيين ماتيسر منها ، وبحث في غالب العلوم على مشايخ بغداد والعجم والروم حتى أنه بحث في مذهبي الشافعي وأحمد وبرع فيهما وصار يقرئ كتبهما ولازم الرحلة في العلم إلى أن صار أحد أركانه وأدمن الاشتغال والاشغال بحيث بقي أوحد زمانه ، ومن شيوخه في فقه الحنفية الضياء محمد الهروى أخذ عنه المجمع بعد أن حفظه ولازمه بالسلطانية من عمل أذربيجان وسمع غالب الهداية بحثاً على عبد الرحمن التشلاقي أو القشلاغي ـ بالقاف والشين والغين المعجمتين ـ خال العلاء البخارى وشارح البيضاوى الشرح الموصوف بالحسن وسمع عليه أصول الحنفية بحثاً وفي فقه الحنابلة محمد بن الحادى وسمع عليه البخارى وعبد الله بن عزيز ـ بزايين معجمتين مع التصغير والتثقيل ومحمود المعروف بكريكر ـ بالتصغير ـ ومحمد الكيلاني ، وتزايد اشتغاله بهذا المذهب لكون والده كان حنبلياً وفي فقه الشافعية مولانا حجة تلك البلاد بل يقال انه من أولاد ابنه صاحب الحاوى وناصر الدين محمد المعروف بأيادي الأبهرى ولازمه مدة طويلة أخذ عنه فيها النحو والصرف ، ولم يتيسر له البحث في فقه المالكية وقصد ذلك فما قدر وأخذ أصول الدين وآداب البحث عن السراج الزنجاني وأصول الفقه عن أحمد الدواليبي أخي محمد وحضر بحث المختصر الأصلي لابن الحاجب والعضد وكثيراً من شروح التلخيص في المعاني وكثيراً من الكشاف على مولانا ميرك الصيرامي أحد تلامذة التفتازاني وبحث بعض الكشاف أيضاً والمعاني والبيان على مولانا عبد الرحمن ابن أخت أحمد الجندى وجميع الشاطبية بعد حفظها على الشريف محمد القمني والنحو عن أحمد بن المقداد وعبد القادر الواسطي وبحث عليه الأشنيهية في الفرائض بخلوة الغزالي من المدرسة النظامية ببغداد وانتفع به في غير ذلك والطب والمعاني والبيان أيضاً بعد حفظه للتلخيص عن المجد محمد المشيرقي السلطاني الشافعي

والمنطق بعد حفظه الشمسية عن القاضي غياث الدين محمد الخراساني الشافعي وكذا بحث عليه علم الجدل أيضاً والطب عن موفق الدين الهمذاني وسمع بحث شرح الهداية في الحكمة لمولانا زاده بعد حفظه متنها على المجد محمد التوريزي وغير ذلك من كتب الطب وسمع على مولانا موسى باشا الرومي علم الموسيقى بحثاً وكان لقيه لأكثر من أشير اليه بالسلطانية لكون تمر جمعهم بها وهي محل حريمه وأجرى عليهم الأعطية؛ وارتحل الى تبريز فأخذ بها عن الضياء التبريزي النحو وأصول الفقه وعن الجلال محمد القلندشي فقه الشافعية وأصولهم؛ وحضر المعاني والبيان وبعض الكشاف عند مولانا حيدر، ثم إلى أرزنجان من بلاد الروم فأخذ علم التصوف عن يارغلي السيواسي؛ ثم عاد من بلاد الروم بعد أن جال الآفاق وأسر مع اللنك وقاسى شدة بحيث كانوا يقطعون الرءوس ويحملونه إياها الى البلاد الشامية في سنة عشر وثمانمائة مجرداً عليه كنبك فلقي بحلب من شاء الله من العلماء، وناظر في الشام الجمال الطيماني واجتمع في القدس بالشهاب بن الهائم فعظمه كثيراً وزار إذ ذاك الخليل عليه السلام وبعد القاهرة بعد هذا كله في مستهل رجب منها؛ وقد أشير اليه في الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق والجدل وآداب البحث والأصلين والطب والعروض والفقه والتفسير والقراءات والتصوف وغيرها فنزل بالجمالية وقرر في صوفيتها وأقبل الناس عليه فأخذوا عنه، وزوجه الشيخ مصطفى المقصاتي ابنته وتدرب به في عمل المقصات وتكسب بها وقتاً مع اشتهاره بالفضيلة التامة حتى أنه لما تمت عمارة الجامع المؤيدي وحضر السلطان عند مدرسيه ومنهم البدر الأقصرائي الحنفي كان من جملة الحاضرين فلم يتكلم معه غيره بحيث عظم في عين السلطان وأشار لما تم الدرس ورام المدرس الدعاء بنفسه مبالغة في تعظيم السلطان لصاحب الترجمة أن يفعل ففعل وأعلمه البدر بن مزهر وذلك قبل أن يلي كتابة السر بأنه رجل عالم يتكسب بعمل المقصات فوعد ببناء مدرسة من أجله يكون هو شيخها فما تيسر وربما أقرأ ولده ابراهيم بل رام المؤيد الاجتماع به في محل خلوة للقراءة عليه فما وافق العز خوفاً من الصاق كثير مما يصدر عن السلطان به وعد ذلك من وفور عقله؛ واستمر العز ملازماً للاشغال غير مفتقر للاستفادة من أحد إلا في علم الحديث دراية ورواية فانه أخذ علوم الحديث جميعاً لابن الصلاح عن الولي العراقي بعد قراءته وسائره سماعاً وكان البحث فيه إلى أثناء النوع الحادي والأربعين وباقيه سرداً ولازمه حتى أخذ عنه نظم الاقتراح لوالده بحثاً وسمع عليه من تصانيف أبيه تقريب الأسانيد والمنظومة

فى غريب القرآن ومن أول السيرة الألفية الى ذكر أزواجه والكثير من النكت على ابن الصلاح وقرأ منها جميع الألفية الحديثية رواية والمورد الهنى ومن غيرها الكثير من الأصول الكبار وغيرها ووصفه فى إثبات بعضه بخطه بالشيخ الامام العالم العامل مفيد الطالبين نفع الله به ومرة بالشيخ العالم الفاضل المفنن ذى الفوائد والفرائد مفيد الطالبين أمتع الله بفوائده وأجراه على جميل عوائده، ومرة بالشيخ الامام العالم ، وأذن له فى اقراء علوم الحديث وإفادته وكذا قرأ على شيخنا صحيح البخارى والنخبة له واختص به كثيراً ؛ وكان أحد الطلبة العشرة عندد بالجمالية وحضر دروسه وأماليه ، ورأيت بخط شيخنا بتصنيفه النخبة كتبها برسمه قال فى آخرها ماصورته علقها مختصرها تذكرة للعلامة مجد الدين عبد السلام نفع الله به آمين وتمت فى صبيحة الاربعاء ثانى عشر شوال سنة أربع عشرة ، وقال فى أولها مانصه : رواية صاحبها العلامة الأوحد المفنن مجد الدين عبد السلام البغدادى وكتب له عليها أنه قرأها قراءة بحث وإتقان وتقرير وبيان فأفاد أضعاف مااستفاد وحقق ودقق ماأراد وبنى بيت المجد لفكره الصحيح وأشاد ثم قال وأذنت له أن يقرئها لمن يرى ويرويها لمن درى والله يسلمه حضرا وسفراً ويجمع له الخيرات زمراً ، وسمعته يقول مراراً لم استفد بالقاهرة من غيرهما لكن قد ذكر لى بعض من أخذت عنه أنه أخذ الطب وغيره عن إسماعيل الرومى نزيل البيبرسية وأحد صوفيتها الذى كان يقال له كردنكش فلعله لم ير عنده مايستحق أن يسميه بالنسبة لمعرفته فائدة والله أعلم ؛ وأما الرواية فانه سمع وقرأ على غير واحد وطلبها بنفسه فأكثر وكتب الطباق وضبط الناس ورافق المتميزين فيها ، ومن شيوخه الذين أخذ عنهم الزين أبو بكر المراغى وكان سماعه عليه بمكة حيث حج كما كتبه لى بخطه والشرف بن الكويك والجمال عبد الله الحنبلى والشموس المحمدون البرماوى والشامى الحنبلى والزراتيتى وابن المصرى وابن البيطار والغرس خليل بن سعيد القرشى والتقى الزبيرى والفخر الدنديلى والشهابان الطرينى والبطائحى والنوران الفوى والابيارى والسراج قارى الهداية، وأجاز له من الحرمين الجمال بن ظهيرة والزين الطبرى والوانوغى وعبد الرحمن الزرندى ورقية ابنة ابن مزروع وآخرون بل سمع على جماعة فيهما ، وقرره الزينى عبد الباسط متصدراً بمدرسته وفصل له ثياباً نفيسة وسكنها بعد الجمالية وقتاً ثم انتقل منها الى التربة الدوادارية وكان قد ولى مشيختها ونظرها بعد منازعة النور السويفى امام السلطان له فى ذلك ودفع السلطان لامامه بقوله أعطه

استيفاء الصحبة يعنى التى كانت معه ونحن نعطيك المشيخة وأنا أعين من يشد الاستيفاء عنه نيابة ، فسكت خوفاً من ابرام ذلك ، واستمر مقيما بها الى أن رغب عنها وانتقل حينئذ الى الحسينية فسكن فى درب الاقباعيين بالقرب من حوض الصارم وانتفع به الناس فى كل الأماكن المشار اليها وكذا أعاد بالجانبكية التى بالقربيين للحنفية ثم رغب عنها للنور الصوفى أحد نواب الحنفية الآن وتوقف الناظر فى الامضاء له مدة ثم كتب ، ودرس أيضاً الفقه بالمنكوتمرية وبدرس صرغتمش الذى عمله بجامع الماردانى برغبة المحب الاقصرائى ، ثم رغب هو عنه للعضدى الصيرامى ، واستقر الامشاطى بعده فى المنكوتمرية وتصدير الباسطية ، الى غير ذلك من الوظائف التى دونها ، وناب عن ولد السراج قارىء الهداية عقب موت والده فيما أضيف اليه من جهاته كما ذكره شيخنا فى ترجمة السراج من إنبائه وهى تدريس الناصرية والاشرفية القديمة والاقبغاوية بجوار الازهر والاعادة بطولون واتفقت وفاة الولد والعز غائب فانتهز القاضى علم الدين وهو اذ ذاك المتولى الفرصة لقضه منه وأعطى الناصرية لابن الزين التفهنى والاشرفية والأقبغاوية لآخر والاعادة للشهاب بن المحب بن الاشقر فلما عاد العز وعلم بذلك صاح واستغاث وصرح بأنه لابد من شكوى القاضى إلى السلطان وصعد القلعة فوجد القاضى أيضاً صاعداً لأجل سماع الحديث عند السلطان فقال له القاضى بلغنى انك تريد شكواى فقال له نعم قال ماتقول قال أقول هذا كتاب الحاوى وأشار اليه وهو فى كمه أسأل من السلطان فتح أى مكان شاء منه وتقرأنا وأنت منه ليظهر الاستحقاق ، وقدر اجتماعهما ووقوفه الى السلطان فأمره بعودها اليه ففعل وتوقف ابن الاشقر فى ترك ولده جميع الاعادة فاشترك معه فيها فيما قيل ، وباشر التداريس الثلاثة الى أن رغب عنها للسيف بن الخوندار ولم يبق معه سوى التصدير بالباسطية والمنكوتمرية ، وممن قرأ عليه من شيوخنا الزين رضوان وابن خضر وابن سالم والتقى المنوفى القاضى والشرف بن الخشاب والتقى الحصنى من الشافعية وابن الهمام والتقى الشمنى وغيرهما من الحنفية والقرافى والأبدى وغيرهما من المالكية والعز الكنانى والبدر البغدادى وابن الرزاز وغيرهم من الحنابلة بل قرأ عليه طبقة أعلى من هذه كالكمال الشمنى والشهاب الكلوتاتى وأوحد الدين عبد اللطيف بن الشحنة ودونها كالزين قاسم الحنفى والبدر والولى البلقينيين ومن شاء الله ممن يلى هؤلاء أيضاً حتى انه ألحق الأولاد بالآباء وصار غالب فضلاء الديار المصرية من تلامذته كل ذلك مع الخير والديانة والأمانة والزهد

والعفة وحب الخمول والتقشف فى مسكنه وملبسه ومأكله والانعزال عن بنى الدنيا والشهامة عليهم وعدم مداهنتهم والتواضع مع الفقراء والفتوة والاطعام وكرم النفس والرياضة الزائدة والصبر على الاشتغال واحتمال جفاء الطلبة والتصدى لهم طول النهار والتقنع بزراعات يزرعها فى الارياف ومقاساة أمر المزارعين واتعابهم والاكثار من تأمل معانى كتاب الله عز وجل وتدبره مع كونه لم يستظهر جميعه ويعتذر عن ذلك بكونه لا يحب قراءته بدون تأمل وتدبر والمحاسن الجمة بحيث سمعت عن بعض علماء العصر أنه قال لم نعلم قدم مصر فى هذه الازمان مثله ولقد تجملت هى وأهلها به ؛ وبلغنى انه كان ربما جاءه الصغير لتصحيح لوحه ونحوه من الفقراء المبتدئين لقراءة درسه وعنده من يقرأ من الرؤساء فيأمرهم بقطع قراءتهم حتى ينتهى تصحيح ذاك الصغير أو قراءة ذاك الحقير لدرسه ويقول أرجو بذلك القربة وترغيبهم وأن اندرج فى الربانيين ولا يعكس ؛ ولم يحصل له انصاف من رؤساء الزمان فى أمر الدنيا ولا أعطى وظيفة مناسبة لعلى مقامه ؛ وكان فصيح اللسان مفوهاً طلق العبارة قوى الحافظة سريع النظم جداً ولذلك فيه مالا يناسب مقامه خصوصاً وهو لم يعطه كليته مع اكثاره منه لايهاب كبير أحد وله مع القاضى علم الدين سوى ماتقدم مفاوضات منها ان القاضى تناقضت فتياه فى واقعة واحدة وكان العز قد كتب عليها واتفق اجتماعهما بالقلعة فى مجلس السلطان فقال العز لقاضي مذهبه يامولانا قاضى القضاة ماالحكم عند ناقى المفتى الماجن فأجابه بقوله يحجر عليه فى فتياه فكانت هذه قاصمة ؛ وامتدح شيخنا بما أثبته فى الجواهر وأثابه فى وقت بعدد أبياته ذهبا وكذا امتدح غيره من الاعيان حتى انه امتدح الظاهر جقمق بقصيدة عرض فيها بتهدم منزله فأرسل له بأربعمائة دينار ، ومن جملة أبياتها :

والسقف خر تراباً من ركاكته   والجدر مال أعاليها إلى الطرق

وأجاب ابن العليف الشاعر عن لغز وقرضه له شيخنا ، وخمس القصيدة المنسوبة لامامنا الشافعى التى أولها :

خبت نار نفسى باشتعال مفارقى   وأظلم عيشى إذ أضاء شبابها

وكذا خمس قول الشيخ عبد القادر الكيلانى * مافى المناهل منهل يستعذب * كما أثبت ذلك فى ترجمته من معجمى بل بلغنى أنه شرع فى جمعه فى ديوان على حروف المعجم وكتب منه قطعة ، الى غير ذلك من التآليف والتعاليق التى كان يمليها على الطلبة ومن ذلك على ايساغوجى والشمسية والالفية والتوضيح

واعتذر عن عدم الاكثار من التصانيف والتصدى لها بأنه ليس من عدة الموت لعدم الاخلاص فيه أو كما قال ، وقد أقرأ الحاوى فى فقه الشافعية بالقاهرة وأفتى مرة بقول الرافعى مع مخالفة النووى وبلغ ذلك الجلال المحلى فقال مالناس بمذاهب الناس واتفق علمه بذلك فشاط ، وكان يقرىء تائية ابن الفارض ويترنم بقصائده ويقصد بالفتاوى فى النوازل الكبار ودونها وأفتى بأن حمل طالب الحق غريمه الدافع المتمرد عن اعطاء ماوجب عليه إلى الولاة الجاة لاسيما فى زماننا جائز ولا لوم على فاعله المحكوم عليه بأنه لايطالبه إلا من الشرع ، وقد حدث باليسير أخذ عنه أصحابنا وممن قرأ عليه التقى القلقشندى والبقاعى وغيرهما من الطلبة وكنت ممن أخذ عنه فى العربية وغيرها وحملت عنه أشياء وكتب لى خطه بسيدنا ومولانا الامام العالم الفاضل المحدث المفيد الشيخ فلان ، وبعد ذلك بسيدنا ومولانا الامام العالم المحدث البارع الحافظ الضابط الثقة المتقن ، وقال فى بعض ماقرأته قراءة متقن ضابط معرب حافظ يقظ مطرب شوق بها الاذهان وشنف بها الآذان كان الله له حيث كان ، وكتب لى نسبه بخطه بعد أن ثبت فى سنة أربع وثلاثين على تلميذه التقى المنوفى ضمن ثبوت نسب ابن أخيه لأمه ، ولم يزل على طريقته متصدياً لنشر العلم حتى مات فى ليلة الاثنين خامس عشرى رمضان سنة تسع وخمسين ، وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ، ودفن بتربة الأمير بورى خارج باب الوزير تحت التنكزية ، ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله رحمه الله وإيانا .

٥١٣ (عبد السلام) بن حسن العز الخالدى أخو عبد الرحمن الماضى ويعرف بالكذاب . مات بمكة فى المحرم سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٥١٤ (عبد السلام) بن داود بن عثمان بن القاضى شهاب الدين عبد السلام بن عباس العز السلطى الاصل المقدسى الشافعى ويعرف بالعز القدسى . ولد فى سنة احدى أو اثنتين وسبعين وسبعمائة بكفر الماء قرية بين عجلون وحبراص ، ونشأ بها فقرأ القرآن وفهمه عم والده الشهاب احمد بن عبد السلام بعض مسائل ثم انتقل به قريبه البدر محمود بن على بن هلال العجلونى أحد شيوخ البرهان الحلبي في حدود سنة سبع وثمانين الى القدس فحفظ به فى أسرع وقت عدة كتب فى فنون بحيث كان يقضى العجب من قوة حافظته وعلو همته ويقظته ونباهته وبحث على البدر المذكور فى الفقه إلى أن أذن له فى الافتاء والتدريس سريعاً ، ثم ارتحل به الى القاهرة فى السنة التى تليها فحضر بها دروس السراجين البلقينى

وابن الملقن ، وسافر صحبة البدر الى دمياط واسكندرية وغيرهما من البلادالتى بينهما كسنباط واجتمعا بقاضيها الفخر أبى بكر الحرانى وقرأ على البدر حينئذ الجمال يوسف السنباطى والد العز عبد العزيز الآتى ؛ ثم رجعا الى القاهرة ثم الى القدس ؛ وسمع حينئذ بغزة على قاضيها العلاء على بن على بن خلف بن كامل السعدى أخى الشمس الغزى صاحب ديوان القرسان ثم عادا لبلادهما ، ودخل صحبة البدر مدينة السلط والكرك وعجلون وحسبان وجال فى تلك البلاد فلما مات البدر ارتحل إلى دمشق وذلك فى حدود سنة سبع وتسعين وجد فى الاشتغال بالحديث والفقه وأصله والعربية وغيرها من علوم النقل والعقل على مشايخها وسمع بها الحديث من جماعة كثيرين ، وحج فى سنة ثمانمائة فسمع فى توجهه بالمدينة النبوية على العلم سليمان السقا نسخة أبى مسهر وما معها وبمكة على الشمس بن سكر وابن صديق ثم رجع إلى دمشق فسمع بها الكثير خصوصاً مع شيخنا وأكثر من السماع والشيوخ وممن سمع عليه من الدمشقيين ابراهيم بن العماد احمد بن عبد الهادى وابراهيم بن محمد بن أبى بكر بن عمر وأحمد بن اقبرص واحمد بن العماد أبى بكر بن أحمد بن عبد الهادى واحمد بن داود القطان والكمال احمد ابن على بن محمد بن عبد الحق واحمد بن على بن يحيى الحسينى والعماد أبو بكر ابن ابراهيم المقدسى وخديجة ابنة ابراهيم بن سلطان وخديجة ابنة أبى بكر الكورى ورقية ابنة على الصفدى وزينب ابنة أبى بكر بن جعوان وعائشة ابنة أبى بكر بن قوام وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادى وأختها فاطمة وعبد الرحمن بن عبد الله بن خليل الحرستانى وعبد الرحمن بن عمر البيتليدى وعبد القادر بن ابراهيم الارموى وعبد القادر بن محمد بن على سبط الذهبى وعبد القادر بن محمد ابن على القمنى والتقى عبد الله بن محمد بن احمد بن عبيد الله وعلى بن غازى الكورى وعمر بن محمد بن احمد بن سلمان البالسى وعمر بن محمد بن احمد بن عبد الهادى وفاطمة ابنة عبد الله الحورانية وفاطمة ابنة محمد بن احمد بن المنجا ومحمد بن أبى هريرة وعبد الرحمن بن الذهبى ومحمد بن على بن ابراهيم البزاعى ومحمد بن محمد بن محمد بن احمد بن منيع والبدر محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن قوام ومحمد بن محمد ابن محمود بن السلعوس ويوسف بن عثمان بن عمر العوفى وعنده عنه مسلسلات ابن شاذان باجازته التى انفرد بها من الرضى الطبرى ، وبعد هذا كله انتقل فى سنة ثلاث وثمانمائة بعد الفتنة الى الديار المصرية فقطن القاهرة ولازم البلقينى فى الفقه وغيره والزين العراقى فى الحديث وكتب عنه من أماليه وغيرها وأثبت المملى

اسمه بخطه فى عدة مجالس وكان الهيثمي يحضرها ويجيز وكذا سمع فيما قبل هذا التاريخ وبعده على التنوخي والزين بن الشيخة وابن أبى المجد والحلاوى والسويداوى وآخرين وأجاز له ناصر الدين بن الفرات ومريم الاذرعية والشمس محمد بن اسماعيل القلقشندي وطائفة ، وأخذ عن العز بن جماعة من العلوم التى كان يقرئها وكذا أخذ عن الشهاب الحريرى الطبيب فى المعقولات أيضاً وناب عن الجلال البلقينى فى القضاء سنة أربع ثم أعرض عن ذلك لكون والده السراج عتبه عليه لتعطله به عن الاشتغال ، ثم عاد الى النيابة فى سنة تسع واستمر حتى صار من أجلاء النواب وصحب فتح الله كاتب السر ثم نوه به ناصر الدين بن البارزى حتى صار يزاحم الأكابر فى المحافل ويناطح الفحول الأماثل بقوة بحثه وشهامته وغزارة علمه وفصاحته ، واستقر فى تدريس الحديث بالجمالية عقب الكمال الشمنى وتكلم شيخنا معه فى أخذ شيء منه للتقى ولد المتوفى وفى تدريس الفقه بالخروبية بمصر ، وناب فى الخطابة بالمؤيدية أول مافتحت عن ابن البارزى ثم عن ولده الكمال واستقر به الزين عبد الباسط فى مشيخة مدرسته بالقاهرة أول مافتحت بل ولى مشيخة الصلاحية ببيت المقدس بعناية البدر بن مزهر بعد موت الشمس البرماوى وسافر لمباشرتها بعد أن رغب عن الجمالية لابن سالم والخروبية للمحب بن أبى المحاسن واستقر فى الباسطية الامام شهاب الدين الأذرعى ثم صرف العز عن الصلاحيـة فى خامس عشرى ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين بالشهاب بن المحمرة ورجع العز الى القاهرة فأقام بها على نيابة القضاء وأضيف اليه قضاء النحرارية عوضاً عن ابن قاسم مع مرتب رتبه له عبد الباسط الى أن أعيـد الى الصلاحية بعد موت الشهاب واستمر فيها حتى مات ؛ وقد حدث بأشياء بالقاهرة وبيت المقدس وغيرهما ، وممن قرأ عليه قاضى المالكية بحماة أبو عبدالله محمد بن يحيى الحكمى المغربى ووصفه بشيخنا الامام العلامة شيخ الاسلام علم المحققين حقاً وحائز فنون العلم صدقاً ، وكذا درس وأفتى وأفاد وانتفع به الفضلاء سيما أهل تلك النواحى ، وكان إماماً علامة داهية لسناً فصيحاً فى التدريس والخطابة وغيرهما حسن القراءة جداً مفوهاً طلق العبارة قوى الحافظة حتى فى التاريخ واخبار الملوك جيد الذهن حسن الاقراء كثير النقل والتنقيح متين النقد والترجيح وأقرأ هناك فى جامع المختصرات فكان أمراً عجبا صحيح العقيدة شديد الحط والانكار على ابن عربى ومن نحا نحوه مغرما ببيان عقائدهم الرديئة وتزييفها مصرحا بأنهم أكفر الكفار ، جواداً كريما الى الغاية قل أن ترى العيون فى أبناء جنسه نظيره فى الكرم مع كونه

أكولا الى الغـاية مهابا لطيفا حسن الشكالة ضخما أجاز لى .ومات فى يوم الخميس خامس رمضان سنة خمسين ببيت المقدس بعد تمرضه بالبواسير سنين ودفن بمقبرة ماملا رحمه الله وإيانا ومن نظمه :

اذا الموائد مدت من غـير خل وبقل
كانت كشيخ كبـير عـديم فهم وعقل

وقوله : وذى قوام رطيب وافى يؤم الأراكا
نادانى القلب ماذا تريد قلت سواكا

بل يقال انه لم ينظم سوى هذين المقطوعين .

٥١٥ (عبد السلام) بن عبد الوهاب بن المحب محمد بن على بن يوسف الزرندى المدنى الحنفى شقيق عبد الواحد الآتى وهذا أسن . ولد فى جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين بالمـدينة ونشأ بها فحفظ كتبا كالشاطبية والمختار وألفيـة النحو وعرض على جماعة وسمع على الجمال الكازرونى وأبى الفتح المراغى بل وقرأ عليه وكذا على الشمس محمد بن عبد العزيز الكازرونى فى سنة سبع وأربعين فى البخارى وبعدها على أبى الفرج المراغى وكتب الخط الجيد ونسخ به أشياء . ودخل القاهرة غير مرة أولها فى سنة ثمان وأربعين فقرأ على شيخنا فى البخارى وقرأه بكماله على المحب بن الاقصرائى وحضر عند السعدى بن الديرى والجلال المحلى وغيرهما وكذا دخل حلب فما دونها لطلب المعيشة ، وقطن مكة من سنة احدى وسبعين وسمع منى فيها أشياء بل كتب بعض تصانيفى وليس بذاك مع شدة فاقته وتكرر طلبه الناشىء عن قوة حاجته والحاحه فى ذلك سيما من الواردين من سائر المسالك وربمـا استعان فى ذلك بنظمه وليس بالطائل .

٥١٦ (عبد السلام) بن أبى الفتح بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود الزمزمى المـكى . مات بها فى ذى الحجة سنة خمس وسبعين .

٥١٧ (عبد السلام) بن أبى الفرج بن عبد اللطيف الانصارى الزرندى المدنى. سمع على الزين المراغى .

٥١٨ (عبد السلام) بن محمد بن أبى الفضل النفطى المدنى أخو عبد الكافى الآتى ، ممن سمع منى بالمدينة .

٥١٩ (عبد السلام) بن محمد بن أبى الخير محمد بن على بن عبد الله بن على ابن عبد السلام أخو أبى الخير الكازرونى المكى . ولد بها فى جمادى الأولى سنة أربع وأربعين ، ونشأ بها فحفظ القرآن واستقر فى رياسة المؤذنين بالمسجد

الحرام بعد أبيهما سنة سبع وخمسين فلم يولد له . ومات في ذى القعدة سنة خمس أو ثمان وستين والاول أقرب .

٥٢٠ (عبد السلام) الاول بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن روزبة بن محمود بن ابراهيم بن احمد العز أبو السرور بن ناصر الدين أبى الفرج بن الجمال الكازرونى الاصل المدنى الشافعى أخو احمد وعلى ومحمد وغيرهم ممن ذكر فى محاله . ولد فى صبيحة العشرين من ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على المحب المطرى والبرهان ابراهيم ابن الجلال الخجندى واحمد بن سعيد الجزيرى المغربى وأبى الفرج المراغي وجماعة بل سمع على جده الجمال أشياء وعلى أبى السعادات بن ظهيرة فى سنة تسع وأربعين المنهاج الاصلى بحثاً وأجاز له شيخنا . مات سنة ثمان وخمسين .

٥٢١ (عبد السلام) الثانى أخو الذى قبله . ولد فى عاشر المحرم سنة اثنتين وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فسمع على أبيه وأبى الفرج المراغى وأبى الفتح بن تقى وآخرين ؛ ولازمنى كثيراً فى مجاورتى عند المصطفى ﷺ وكتبت له بما سمعه منى وعلى اجازة أوردت شيئاً منها فى تاريخ المدنيين ، ثم ورد مكة فى سنة أربع وتسعين فسمع من تصانيفى على أشياء وهو ساكن فهم مذكور بالخير والصلاح .

٥٢٢ (عبد السلام) بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى الامام عز الدين الخشبي المدنى . سمع على النور المحلى سبط الزبير فى الاكتفاء للكلاعى سنة عشرين وعلى الزين أبى بكر المراغى وكتب تصنيفه تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة وانتهى فى جمادى الثانية سنة ست عشرة وثمانمائة وشهد على مؤلفه بوقفه .

٥٢٣ (عبد السلام) بن محمد الزرعى أحد سكان المجاهدية بدمشق . كان خيراً أميناً موثوقاً به فيما قرأته بخط ابن حجى . مات فى أواخر سنة أربع عشرة قاله شيخنا فى إنبائه .

٥٢٤ (عبد السلام) بن موسى بن أبي بكر بن أكبر الزين أو المحب الشيرازى العجمى المكى والد عبد العزيز الآتى سبط الشيخ على الزمزمى ولذا يعرف بالزمزمى . ولد فى ربيع الأول سنة خمس وثمانين وسبعمائة بمكة ، وسمع بها من ابن صديق وأبى الطيب السحولى والزين المراغى وا[illegible]س بن سكر والمجد اللغوى فى آخرين ؛ وأجاز له فى سنة ثمان وثمانين فما بعد . النشاورى والمليجى وابن حاتم والصردى والعراقى والهيثمى والدميرى وخلق ؛ وحدث أخذ عنه النجم ابن فهد . وذكره فى معجمه وذيله وقال أنه كتب الخط الحسن ونسخ بالاجرة وتكسب بتأديب الأطفال مدة وبالشهادة ، وكان خيراً مباركا ساكناً

مات فى ذى الحجة سنة ست وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٥٢٥ (عبد السلام) بن موسى بن عبد الله بن محمد الزين بن الشرف البهوتى الدمياطى الشافعى والد النور على والولوى محمد والجمال عبد الله يوسف وأخو عبد الرحمن المذكورين فى محالهم . ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة تقريباً بدمياط ونشأ بها فحفظ القرآن عنه أبيه وتلا به تجويداً وغيره على الزينين الهيثمى وجعفر وحضر دروس الفقيه علم الدين بن القران بل كان هو قارئه برهة وكذا أخذ عن الشهاب البيجورى وغيره وفى النحو عن ابن سويدان ولقى القرياتى فأخذ عنه وسمع على شيخنا والرشيدى وغيرهما واختص بالفخر الديمى لمصاهرة بينهما وأم بالجامع البدرى بعد أبيه وقرأ على العامة فى المواعظ والرقائق ونحوهما وأدب الابناء مدة فانتفع به جماعة وكتب بخطه شيئاً كثيراً حبس جميعه على بنيه سوى ما كتبه بالاجرة من مصاحف وغيرها وخطه جيد صحيح ، ولم يزل على طريقته فى الخير والبركة واعتقاد الناس فيه حتى مات فى أواخر صفر سنة ست وتسعين بدمياط بالاسهال شهيداً وتولى البيجورى غسله ودفن بجوار الشيخ فاتح بتربة الشرفاء بنى عجلان رحمه الله وايانا .

(عبد السلام) الزرندى . مضى فى ابن عبد الوهاب بن محمد قريباً .

٥٢٦ (عبد السلام) الشرنوبى البحيرى ثم القاهرى المكى . خدم عند أزبك اليوسفى اماماً ثم طرده فانتمى لتمراز ، وسافر معه للبحيرة ونزل ولده فى قراء الشيخونية وفى غيرها .

٥٢٧ (عبد السلام) الفارسكورى الازهرى الغاسل . مات فى ليلة الجمعة سابع عشرى المحرم سنة ثمان وثمانين ، وكان خيراً أقام مدة يدة يغسل الموتى وقصد لذلك وأكثره احتساباً رحمه الله .

٥٢٨ (عبد الصادق) بن محمد الدمشقى الحنبلى . كان من أصحاب التقى بن المنجا ولى قضاء طرابلس وشكرت سيرته ثم قدم دمشق وتزوج ابنة السلاوى زوجة مخدومه التقى وسعى فى قضاء دمشق . ومات فى المحرم سنة ست شهيداً سقط عليه سقف بيته فهلك تحت الردم . ذكره شيخنا فى انبائه .

٥٢٩ (عبد الصمد) بن اسماعيل بن أحمد بن عمر عفيف الدين الخلى اليمنى الشافعى . وخلة بفتح المعجمة قرية بالحجر من جبال اليمن . ولد فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وتفقه بجماعة منهم أبو حميش - بفتح المهملة وكسر الميم وآخره معجمة - قاضى عدن وقرأ فى الفرائض وشارك فى النحو وغيره ، وكان تقياً

ديناً خيراً استقر به على بن طاهر فى نظر ثغر عدن وأعمالها بحكم الوكالة فى جميع تعلقاته فحمدت سيرته ولم ينفك عن المطالعة والنظر والمذاكرة مع الفضلاء والتحصيل لكتب العلم والبحث عن أحوال الفقهاء ثم قلده أيضاً النظر فى أوقاف تعز وغيرها فباشر ذلك أحسن مباشرة ولكن لم تطل مدته . ومات بعدن فى رابع صفر سنة اثنتين وثمانين وكان له مشهد حافل شهده السلطان فمن دونه وتأسف الخيرون على فقده . أفاده لى بعض أصحابنا بابسط من هذا .

٥٣٠ (عبد الصمد) بن أبى بكر بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن أبى بكر ابن عبد الوهاب المرشدى المكى الشافعى الآتى ابوه ويسمى محمداً . وقرأ المنهاج وحضر عند يحيى العلمي وغيره ، وكان مصاحبا لولد ابن عزم ودخل مع أبيه القاهرة وغيرها . مات فى سنة خمس وثمانين عن بضع وثلاثين وترك فاطمة وأم حبيبة فتزوج الأولى قريبها النور على بن الفخر أبى بكر بن عبد الغنى بن محمد بن ابراهيم المرشدى .

٥٣١ (عبد الصمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عيسى وقيل بدل عيسى محمد بن منصور وهو الذى كتبه لى والأول أتقن عز الدين وصائن الدين ابن الزين بن الشمس النجمى الصحراوى الزيات بها أخو محمد ومريم الآتيين وأبوهم ممن أخذ عنه شيخنا ويعرف كسلفه بالهرسانى بفتحات وآخره نون . ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالمدرسة النجمية طناى تمر خارج باب البرقية ونشأ بها فقرأ القرآن عند أبيه والشمس الدميرى وحضر مع أبيه عند البلقيني وأحضر وهو فى الثالثة على التاج بن الفصيح الكثير من السنن الكبرى للنسائى رواية ابن الاحمر وعلى الحافظين العراقى والهيثمي والقاضى ناصر الدين نصر الله الحنبلى ختمها فقط ثم سمع على جده الشمس والحافظين بعض سنن أبى داود وعلى ابن أبى المجد الكثير من البخارى والختم منه فقط على الحافظين والتنوخى والختم منه أيضاً لكن أوله دون أول الذى قبله على الابناسى والغمارى وابن الشيخة ، وكذا سمع من العراقى من أماليه بحضرة الهيثمى ؛ وحج مراراً وزار بيت المقدس والخليل ودخل دمشق ودمياط والمحلة ، وحدث سمعت عليه قديماً ثم تسارع اليه الطلبة بأخرة لتفرده بالنسائى وأخذوه وغيره عنه بل طلبه النجم بن حجى وحدث عنه بغالب البخارى رفيقاً للشاوى فسمع عليه خلق ، وكان خيراً يتعيش بحانوت بالصحراء ويكتب على الاستدعاءات خطاً ضعيفاً . مات فى شعبان سنة تسع وسبعين وصلى عليه بالصحراء ودفن بحوش مجاور لتربة السويفى تجاه

تربة الطويل بالقرب من تربة اينال رحمه الله .

٥٣٢ (عبد الصمد) بن عبد الرحمن بن مسعود روح الدين بن سعد الدين ابن الصدر الشيرازى . كان حياً فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ففيها قرأ على الظهير عبد الرحمن بن عبد القادر الطاووسى وسمع معه ابن أخى المسمع احمد ابن عبد الله بن عبد القادر ووصف صاحب الترجمة بالمحدث العالم ووالده بالقارىء وجده باستاذنا فى كلام الله .

٥٣٣ (عبد الصمد) بن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى . درج صغيراً .

٥٣٤ (عبد الصمد) بن عماد بن ابراهيم الدكنى الهندى . ممن سمع منى بمكة .

٥٣٥ (عبد الصمد) بن عمر بن عبد الرحمن بن احمد المقرانى اليمانى الشافعى ويعرف بأبى نبيلة . فاضل اشتغل على أبيه فى الفقه وغيره ولقينى بمكة فى ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين فقرأ على أربعى النووى وسمع على غير ذلك ، وذكر لى ان والده كان فقيهاً قرأ على الاهدل ؛ ومات فى سنة ثمان وثمانين عن ست وسبعين سنة .

٥٣٦ (عبد الصمد) بن محمد بن عمر بن اسماعيل القاضى عفيف الدين الخلى - بالمعجمة المفتوحة نسبة الى خلة قرية من بلاد حجر . مات فى العشر الاول من شوال سنة تسعين ، ومولده تقريبا سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ، وكان من رءوس الدولة الطاهرية - بالمهملة - من اليمن ولهم اليه التفات كثير وله عندهم تمكن كبير من الامانة والديانة والالتفات الى الفقهاء والاشتغال بالعلم وهو من بيت علم وصلاح رحمه الله كتب الى بذلك الجمال موسى الدؤالى وكان قريب ابن اسماعيل الماضى .

٥٣٧ (عبد الصمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر الزين ابو الخير بن الشمس بن سعد الدين بن النجم البغدادى الاصل القاهرى الشافعى الآتى ابوه ويعرف كابيه بالزركشى . ولد كما ضبطه له والده لست خلون من ربيع الآخر سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وأحضر فى الرابعة على التنوخى ثلاثيات البخارى والخيرة فى القراءات العشرة لابن زريق وغير ذلك ثم سمع على الحلاوى والشرف بن الكويك ومما سمعه على اولهما من مسند احمد بقراءة شيخنا وكذا سمع على ابى الفرج بن الشيخة ، واجاز له الشريف الشهاب احمد ابن على الحسينى وابو حفص البالسى وابن منيع والكمال احمد بن على بن عبد الحق ومحمد بن أبى هريرة بن الذهبى وعبد القادر بن محمد بن على سبط الذهبى

وخديجة ابنة ابن سلطان وفاطمة ابنة المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادى وأختها عائشة وآخرون ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء قرأت عليه السنن للشافعى رواية المزنى وغير ذلك ؛ وكان خيراً ساكناً لين الجانب نيراً صوفياً بسعيد السعداء بل أظنه كان امامها وقد كانت وظيفة أبيه قبله . مات فى ربيع الآخر سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا . (عبد الصمد) الوادى التازفى .

٥٣٨ (عبد الظاهر) بن احمد بن الجوبان سرى الدين بن الشهاب الدمشقى أخو عبد الكافى الآتى ويعرف بابن الجوبان وبابن الذهبى . أحد كتاب الانشاء بدمشق بل ناب فى كتابة سرها ، وكان ذا نظم كتب عنه منه الشهاب اللبودى وقال انه مات فجأة فى عاشر شعبان سنة ست وستين وصلى عليه من الغد ودفن بمقبرة باب الفراديس بطرفها الشمالى رحمه الله ، ورأيت البدرى كتب عنه فى مجموعه قوله:

فتنت بنشابى أضحى محاربى بأسهم ألحاظ بها الموت قد حلا
ينصل سهم اللحظ من قتلتى به ألا فانظروه من دمى قد تنصلا

٥٣٩ (عبد الظاهر) بن احمد بن عبد الظاهر الزين التفهنى الداودى نسبة لداود العزب الشافعى سبط أبى الفضل بن الردادى . ولد ، وحفظ القرآن وتلا بالروايات على ابن أسد وربما قرأ فى الجوق ، واشتغل يسيراً فى الفقه والعربية وسمع على شيخنا وغيره ومما سمعه ختم البخارى فى الظاهرية ؛ وولى مشيخة المقام الداودى وأكثر من التردد للقاهرة مع انجماعه فيها ؛ مات فى يوم السبت ثالث عشرى ذى الحجة سنة ثمان وتسعين بالقاهرة وحمل لتفهنا فدفن بها رحمه الله .

٥٤٠ (عبد العزيز) بن احمد بن محمد الزواوى . ممن سمع منى بمكة .

٥٤١ (عبد العزيز) بن احمد بن احمد بن عز الدين الغزى ثم القاهرى المقرىء . نشأ فحفظ القرآن وتنزل فى المدارس وقرأ فى صفة الجمالية وغيرها وفى شباك البيبرسية وسمع الكثير ومما سمعه ختم البخارى بالظاهرية ، وكان ساكناً خيراً . مات فى رجب سنة احدى وتسعين وأظنه قارب السبعين .

٥٤٢ (عبد العزيز) بن أحمد بن على بن محمد بن ضوء العز بن الشهاب بن العلاء القدسى الحنفى الماضى أبوه ويعرف بابن النقيب لكون جد أبيه كان نقيب قلعة صفد . ولد فى شوال سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وسمع فى سنة خمس وتسعين الصحيح على العلاء على بن محمد بن ابراهيم المفعلى والشهاب بن العلائى كلاهما عن الحجار وكذا سمع على والده وعلى التاج أبى بكر بن محمد بن أحمد المقدسى بقراءة الشمس بن الديرى وعلى ابن الديرى نفسه ومحمد بن سعيد فى

آخرين ، وحدث أخذ عنه ابن أبى عذيبة وقال أنه مات فجأة فى مستهل المحرم سنة خمسين ببيت المقدس رحمه الله .

٥٤٣ (عبد العزيز) بن أحمد بن على بن يحيى بن أبى بكر بن أبى السعادات ابن زكريا بن يحيى بن أحمد الربيعى ــ نسبة لربيعة الفرس بالفاء والراء ــ الفارقى الاصل نسبة لميافارقين بديار بكر المصرى . ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا وسافر به أبوه وله نحو عشر سنين إلى اليمن فاستوطنها إلى سنة ثلاث وعشرين غير أنه قدم القاهرة فى سنة سبع وثمانمائة لبعض الأشغال وحظى فى اليمن عند الاشرف اسماعيل بن الأفضل العباس بحيث كان ينتقل معه حيث ماسكن لتعز وغيرها وكذا كان أبوه فى خدمته بل كان عمه وزيره ؛ ولما قدم القاهرة فى سنة ثلاث وعشرين كانت إقامته إما بها أو باسكندرية أو بغيرهما من نواحيها حتى مات فى يوم الجمعة سابع عشرى جمادى الاولى سنة ثمان وستين ، وذكر البقاعى أنه لقيه بالقاهرة وحكى له أن عادة أهل عدن أن من كان حمله من التجار أكثر بدىء بوزنه فاتفق اجتماع جماعة وفيهم خصى يقال له يمن عتيق الشجاعى وكان حمله أكثر ونور الدين الفوى أحد التجار المقيمين بعدن ممن له وجاهة عندهم وتقدم فى السن فأرادوا تقديمه فلم يمكنهم الخصى من ذلك وسألهم الجرى على العادة أو يكاتب السلطان ويمتثل مايرسم به فكاتبوه فكتب اليهم :

يمن يمن يمن يمن يمن يمن يمن

ولم ينقط حرفاً منها فلم يفهم أحد من المباشرين مراده وفهمه الخصى فكتب الى السلطان كتابا ووضع فيه هذه الكلمات بعينها ولم ينقط أيضا شيئا ففهم السلطان أن مراده

يُمن يَمن يمن تمن يمن ثمن ثَمَن

فأرسل اليهم أن قدموه وأراد شراءه فوجده عتيقا ؛ وكذا كتب عنه البقاعى ماأنشده إياه من نظم الاشرف .

٥٤٤ (عبد العزيز) بن أحمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن عامر بن جابر العز بن الشهاب بن العماد المذحجى القصورى ــ بضم القاف والمهملة نسبة لبلدة باليمن ــ ثم الطائفى الشافعى أخو محمد وأبى الحسن والخير الآتى ذكرهم ويعرف كسلفه بابن مكينة ــ بفتح أوله . ولد بعد سنة خمس عشرة وثمانمائة تقريباً فى قرية المليسا ــ بلام مشددة ومهملة مصغراً ممدوداً من وادى الطائف ــ وحفظ بها القرآن وتلا به لنافع على أبيه والعمدة والمنهاج الفرعى ؛ وأجاز له من سيذكر فى اخوته وأم بعد أبيه بجامع المليسا ، وداوم الحج وتردد إلى المدينة النبوية

للزيارة ماشياً ونظم الشعر ، لقيه البقاعي في بلاده سنة تسع وأربعين فكتب عنه أبياتاً قال أنه أصلحها له من اللحن وغيره هذا بعد أن وصفه بالأديب الفاضل وقال في كل من أبيه وجده القاضي . مات في .

٥٤٥ (عبد العزيز) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الشرف أبو القسم بن المحب أبي المفاخر بن قاضي القضاة العز أبي المفاخر بن قاضي الحرمين المحب أبي بكر بن قاضي القضاة الكمال أبي الفضل الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي والد العز محمد الآتي والماضي أبوه وهو بكنيته أشهر . ولد في ليلة الرابع عشر من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمكة وأمه شبيبة ابنة محمد بن بلال بن قلاوون المكي ، ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي والالفية والمنهاج وغيرها وعرض ، وأجاز له في سنة خمسين فما بعدها شيخنا والعيني وابن الديري ومجير الدين بن الذهبي والصالحي والرشيدي وابن الفرات والصفدي وسارة ابنة ابن جماعة وجدته لأبيه كمالية ابنة على النويري وأختها أم الوفاء والقاضي أبو اليمن وأبو الفضل وخديجة ابنة عبد الرحمن النويري وأبو الفتح المراغي والسيد عفيف الدين والمحب المطري وابن فرحون والشهاب المحلي وأبو جعفر بن العجمي والضياء بن النصيبي والجمال بن جماعة والتقي أبو بكر القلقشندي وست القضاة ابنة ابن زريق وأحمد بن عبد الرحمن بن سليمان وأحمد بن عمر بن عبد الهادي والشهاب بن زيد وعبد الرحمن بن خليل القابوني وابن جوارش وغيرهم ، وقدم القاهرة غير مرة وسمع بها على الشاوي والزكي المناوي وآخرين ولازمني بمكة والقاهرة في ألفية الحديث وشرحها وكذا في غير ذلك ، وكذا دخل الشام مرة بعد أخرى واشتغل ببلده على غير واحد من الغرباء وفي رحلته على جماعة في فنون وتميز ، ومن شيوخه في الشام الزين خطاب وفي القاهرة الجوجري وفي مكة ابن عطيف والعلمي وعبد المحسن في آخرين ، وزار المدينة النبوية ومعه ولده فدام بها أشهراً ، وكان على خير كان الله له .

٥٤٦ (عبد العزيز) بن أحمد بن محمد بن أحمد العز بن الشهاب القاهري ثم المكي الماضي أبوه ويعرف بابن المراحلي . ولد سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه في بعض مجاوراته بالمدينة على الشهاب الأبشيطي وكذا تلاه على غيره وترقى للتجارة وتميز فيها ، وقطن مكة زمناً وزاحم الكبار بحيث تزوج ابنة الخواجا بير محمد واستولدها وغيرها عدة أولاد ماسعد فيهم ، وتكرر قدومه القاهرة واختص بالعلاء بن خاص بك

واعتمده ابنا علبية والرئيس يحيى وغيرهم فى الغيبة والحضور ، وملك دوراً بمكة وغيرها بل وجدد بالمروجيين من القاهرة مكتباً للايتام وسبيلا ، وعرف بالحزم والضبط لشأنه وعدم التبسط فى معيشته مع المحافظة على التلاوة والجماعات والطواف ومشاهد الخير وبذل الزكاة للمستحقين ونحوهم والميل للصالحين كالكمال إمام الكاملية والاكثار من ذكر كراماتهم وأحوالهم والتودد لهم ، ولم يزل على طريقته حتى مات بعد زوجته بيسير فى جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين بمكة ودفن بالمعلاة وكان قد كتب بحمله مع نائب جدة إلى القاهرة بسبب تركه زوجته فيما قيل وغيرها فما أمكن لكونه كان فى ضعف موته ، وتفرقت تركته لاختلاف بنيه وغيره رحمه الله وعفا عنه .

٥٤٧ (عبدالعزيز) بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن يحيى بن ابرهيم بن يحيى بن عبدالواحد بن عمر بن يحيى ابوفارس بن أبى العباس الهنتاتى الحفصى ملك المغرب وصاحب تونس ، وهو بكنيته اشهر . قال شيخنا فى انبائه قرأت بخط صاحبنا أبى عبدالله محمد بن عبدالحق التونسى فيما كتب من سيرته انه بلغه انه كان لا ينام من الليل إلا قليلا بل حزر بقدر أربع ساعات لا تزيد قط وربما نقصت وانه ليس له شغل سوى النظر فى مصالح ملكه وانه كان يؤذن بنفسه ويؤم بالناس فى الجماعة ويكثر من الذكر ويقرب أهل الخير وانه أبطل كثيراً من التركات والمفاسد بتونس كالعيالة وهو مكان يباع فيه الخمر للفرنج يتحصل منه شىء كثير فى السنة ولأكثر الجيش عليه رواتب وعوضهم عنه وكذا المكوس بحيث لم يكن ببلاده كلها شىء منها وانه شكى اليه قلة القمح بالسوق فدعا تجاره فعرض عليهم قمحاً من عنده وقال أريد بيعه بدينار ونصف فاسترخصوه فأمر ببيعه بذلك السعر وأن لا يشترى من غيره بأزيد فاحتاجوا لبيع ماعندهم كذلك فترك هو حينئذ البيع فبلغه انهم زادوا قليلا فأمر ببيع ماعنده بدينار فقط وتقدم الى خازنه انه ان وجد القمح فى السوق لا يبيع شيئاً وإلا باع بدينار فاضطربوا إلى أن مشى الحال فكانت من أحسن الحيل فى تمشية حال الناس ، وانه كان محافظا على عمارة الطرقات بحيث أمنت القوافل فى أيامه بجميع بلاده وانه حضر محاكمة مع منازع له فى بستان الى القاضى فحكم عليه فقبل الحكم وأنصف الغريم وانه كان يبالغ فى أخذ الزكاة والعشر واذا مر فى السوق يسلم ولا يلبس الحرير ولا يجلس عليه ولا يتختم بالذهب إلى غير ذلك من المحاسن ، وكانت صدقاته إلى الحرمين بل وإلى جماعة من العلماء والصلحاء بالقاهرة وغيرها مستمرة فأرسل يستدعى نسخة من فتح البارى

لشيخنا بتحريك الزين عبد الرحمن البرعكى فجهز له ما كمل وهو قدر الثلثين منه وبهذه الواسطة كان تجهز لكتبه الشرح بل وللجماعة مجالس الاملاء ذهباً يفرق عليهم على قدر مراتبهم والكثير منه معين من هناك، وما سافر قط مع كثرة أسفاره إلا قدم بين يديه صدقات وقرب للزوايا وغيرها امتثالا لقوله (أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم صدقات) وكذلك إذا عاد ولهذه الاوصاف الشريفة كتب اليه ابن عرفة مرة والله ما أعلم يوماً يمر على ولا ليلة الا وأنا داع لكم بخيرى الدنيا والآخرة فانكم عماد الدين ونصرة المسكين انتهى. وقد استجاز له ولأولاده شيخنا الزين رضوان وغيره جمعاً من الاعيان وخرج له أربعين حديثاً عنهم بالاجازة مكافأة له على افضاله وترغيباً له فى مزيد اقباله. مات فى رابع عشرى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين عن ست وسبعين سنة بعد أن خطب له بفاس وتلمسان وما والاهما من المدن والقرى احدى وأربعين سنة وثلث سنة فأزيد؛ قال المقريزى وكان خير ملوك زمانه صيانة وديانة وجوداً وافضالا وعزماً وحزماً وحسن سياسة وجميل طريقة، وأطال ترجمته جداً فى عقوده وختمها بقوله ومناقبه كثيرة وفضائله شهيرة ولقد فجع الاسلام وأهله بموته والله يرحمه ويتجاوز عنه؛ وقام من بعده حفيده المنتصر أبو عبد الله محمد بن الأمين أبى عبد الله محمد ابن أبى فارس فدام أيضاً دهراً كما سيأتى.

٥٤٨ (عبد العزيز) بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أسد العز بن العماد الفيومى ثم القاهرى الشافعى أبو عمر الوكيل ومحمد النائب وأخو الشرف محمد الآتى ذكرهم ويعرف بالفيومى. كان أبوه بزازاً بالفيوم مذكوراً بالخير واللين والصدق فولد له بها العز فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة تقريباً ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً منها المنهاج وكان ابتداء عرضه له فى سنة أربع وعشرين فيما قال؛ وأنه تحول من الفيوم بعد موت والده الى القاهرة فأقام فى خلوة بالمؤيدية وانتفع بالزين السندبيسى فى محافيظه وكان الزين يكثر الشكوى منه ويصفه بالشيطنة، وأخذ عن الشرف السبكى والقاياتي وغيرهما ولازم السماع عند شيخنا وغيره؛ وكتب الخط المنسوب ونسخ به أشياء؛ وانتمى لكل من الجوهرين الخازندار واللالا ثم اختص بالزين عبد الرحمن بن الكويز وأقرأ أولاده وصارت له المرتبات والجهات ونفائس الكتب بل وأنشأ داراً حسنة بالقرب من بيت مخدومه فيها صهريج وسبيل وكذا مال مع المحب بن الشحنة وانتفع كل منهما بالآخر وخطب عنهم بجامع الحاكم بل وأم فيه ثم صرف عن الخطابة ومع خطيب مكة وغيرهما ممن يرى رجحان

كفته مع كونه مخول الحركات معلول البركات ، وجاور غير مرة وهو ممن أشير اليه بالذكاء والفضل وكونه من دهاة العالم يتطور كثيراً ويتصور حقيراً فتارة يتصوف وتارة يتمكس حتى كان العز الحنبلى يرجح أخاه شريفاً المشتهر أمره عليه ويقول هماثنان فاسق وكذا ، وقد عزره العلم البلقينى لكونه قال أناأحب عبد الرحمن بن الكويز أكثر من كل فقيل له ففلان وفلان فما توقف ثم حكم باسلامه بواسطة مخدومه بعد توقفه فى ذلك ، وتنازع مرة مع البدر الدميرى الملقب كتكوت فى صرة بسماع الحديث بالقلعة فشهد له المحب قاضى الحنابلة بأن البدر أولى منه لالمامه بعلم الحديث وقراءة الكثير من كتبه ولما شرعوا فى عمارة السلطان عند باب النصر توسل حتى كتب فيها مع شيخوخته وعدم حاجته ووافق على أخذ قطعة من قاعة الخطابة حتى عملت ميضأة ورام بذلك انتفاعه بها لكونه ينوب فى الخطابة فعوجل بانتزاعهما منه وكاد يعدو الأمر وراء هذا . مات فى يوم السبت خامس عشرى صفر سنة ثمان وتسعين عفا الله عنه .

٥٤٩ (عبد العزيز) بن أحمد بن يوسف عز الدين الوفائى الوكيل ويلقب بالفار. ممن عمل الرسلية فى باب شيخنا وغيره ثم ترقى للوكالة وبرع فيها وفى الخصومات سيما حين فشو النقص فى القضاة وتحول من ذلك وملك الدور وغيرها ، وحج غير مرة وجاور وتكلم هناك فى الحسبة وغيرها ، ولا زال يسترسل حتى استقر فى نظر الأوقاف عوضاً عن ابن العظمة بتقرير شهرى ، وركب البغلة وتوسع فى الظلم ، ومع ذلك فتجمد عليه مما التزمه الكثير بحيث تكلف فى سده لبيع بعض أملاكه ورسم عليه مدة ثم خلص وعاد إلى الوكالة ولكن فى حالة دون الأولى بكثير ، ولم يزل فى تناقص حتى مات فى شوال سنة ست وتسعين ولم يخلف بعده مثله عفا الله عنه .

٥٥٠ (عبد العزيز) بن أحمد العز المحلى الشافعى ويعرف بابن سليم . ولى قضاء المحلة سنين عن البدر بن أبى البقاء وغيره ثم توجه إلى مكة فجاور بها أزيد من سنتين على طريقة حسنة وإحسان للناس بالقرض مع فضيلة ومعرفة بالوراقة فيما بلغنى ، ومات بها فى يوم الاثنين رابع عشر صفر ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين فيما أحسب. ذكره الفاسى فى مكة وتبعه شيخنا فى أنبائه وجزم بأنه كان عالماً بالوثائق ونسبه لجده فقال ابن سليم .

٥٥١ (عبد العزيز) بن اسحاق بن الفراش بمكة . مات بها فى جمادى الثانية سنة ست وستين . أرخه ابن فهد .

(عبد العزيز) بن أبى البركات بن محمد بن على بن احمد بن عبد العزيز .

٥٥٢ (عبد العزيز) بن برقوق بن أنس الملك المنصور عز الدين أبو العز بن الظاهر الجاركسى الاصل أخو ابراهيم الماضى والناصر فرج الآتى . ولد بعد التسعين وسبعمائة بسنيات بقلعة الجبل ونشأ بها وأمه أم ولد تركية تسمى قنقباى. جعله أبوه ولى العهد من بعد أخيه فملكوه فى حياته وذلك فى عشاء ليلة الاثنين سادس عشرى ربيع الاول سنة ثمان وثمانمائة ولقب بالمنصور وما كان له سوى الاسم بل لم يلبث غير شهرين وثلث شهر وظهر أخوه فخلع وذلك فى ليلة الجمعة رابع جمادى الثانية فلم يهيجه بل سكن روعه وأحسن اليه ورسم له بالسكنى بالقلعة على ما كان عليه أولا وأجرى عليه معتاده بأزيد ، ثم بعد ثمانية أشهر ونصف جهزه هو وأخوه الأصغر ابراهيم الى اسكندرية مع مقدمين وهما قطلوبغا الكركى واينال حطب فأقاما بها ورتب لهما النفقة فى كل يوم خمسة آلاف درهم ولكل من المقدمين ألف فأقاما نحو شهر ونصف ، ومات هذا ثم ابراهيم كلاهما فى ليلة الاثنين سابع ربيع الثانى سنة تسع ؛ ودفنا من الغد باسكندرية وتحدث الناس بكونهما مسمومين وصدق ذلك موت قطلوبغا بعد قدومه وهو مريض من اسكندرية بيسير وما تم الشهر حتى نقلا إلى القاهرة ودفنا بتربة أبيهما بعد أن صلى عليهما تحت القلعة ومعهما من النساء والجوارى المسبيات ماالله به عليم بحيث عد من الايام المهولة جداً عوضهما الله الجنة ؛ وذكره المقريزى فى عقوده .

(عبد العزيز) بن أبى بكر بن رسلان . هو عبد العزيز بن أبى بكر بن مظفر . وسيأتى فى ابن محمد بن مظفر بن نصير .

٥٥٣ (عبد العزيز) بن الفخر أبى بكر بن على بن أبى البركات محمد القرشى المكى ابن أخى القاضى البرهان ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ويلقب فائزاً وهو بلقبه أشهر. ولد فى ليلة السبت ثالث جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فى كنف أبويه وأمه حبشية اسمها غزال فتاة لأبيه فحفظ القرآن وأربعى النووى ونور العيون لابن سيد الناس والارشاد لابن المقرى ومن المنهاج الى الحج والحاجبية وتدرب بالشهاب الزبيرى فى العربية وغيرها وحضر بعض دروس والده وعمه ثم ابن عمه فى الفقه والاصول والتفسير وغيرها وقرأ عليه فى البخارى بل قرأ على الشيخ اسماعيل بن أبى يزيد فى الارشاد وغيره وعلى فى مجاورتى الرابعة صحيح البخارى وقطعة من شرحى لألفية العراقى وغير ذلك وسمع على فيها وفى التى قبلها أشياء ؛ وحضر دروس السيد الكمال بن حمزة الدمشقى فى الارشاد وتزوج ابنة عمه البرهانى وكان المهم فى شعبان وأنا بطيبة واستولدها وماتت تحته ؛ وقرر فى

جهات أبيه شريكا لاخوته بعد موته ، وزار المدينة غير مرة ، وهو عاقل متميز بالفهم والعقل والأدب وترق فى ذلك كله .

(عبد العزيز) بن أبى بكر بن مظفر . يأتى فى ابن محمد بن مظفر بن نصير .

٥٥٤ (عبد العزيز) بن دانيال بن عبد العزيز بن على بن عثمان الاصبهانى الاصل المكى ويعرف بالعجمى . كان شاباً خيراً له أملاك بوادى الهدة وغيرها وغالب ذلك وراثة من قرائبه . مات بمكة فى ذى القعدة سنة احدى عشرة . ذكره الفاسى .

(عبد العزيز) بن سليم عز الدين المحلى . مضى فى ابن احمد قريباً .

٥٥٥ (عبد العزيز) بن عبد الجليل بن عبد الله عز الدين النمراوى الفقيه الشافعى . مات فى تاسع ذى القعدة سنة عشر . هكذا ذكره شيخنا فى إنبائه والصواب انه وسبعمائة فهو من المائة الثامنة وقد ترجمه هو فيها فسبحان من لا يسهو .

٥٥٦ (عبد العزيز) بن عبد الرحمن بن عبد ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله العز أبو البركات بن عضد الدين بن الجمال العقيلى -بالضم- الحلبى الحنفى والد الكمال عمر الآتى ويعرف كسلفه بابن العديم - بفتح أوله وكسر ثانيه- وبابن أبى جرادة . ولد فى أحد الربيعين سنة احدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والعمدة وألفية الحديث والنحو والمختار والمنظومة والاخسيكتى فى الاصول وعرض على جماعة ، وأجاز له الولى العراقى والشمس البرماوى فى آخرين منهم من أئمة الأدب البدر البشتكى(١) والزين بن الخراط بل سمع على الشمسين الشامى وابن الجزرى والشهب(٢) شيخنا والمتبولى والواسطى وغيرهم ، وببيت المقدس على الشمس بن المصرى وبحلب الكثير على البرهان الحلبى ، واشتغل فى الفقه على قارىء الهداية والسعد بن الديرى والزين قاسم وجماعة وفى العربية على الشمنى والشمس الرومى والراعى وغيرهم وفى فن البديع والعروض على النواجى ؛ واستوطن حلب من سنة أربع وثلاثين وكان يتردد منها إلى القاهرة ثم أعرض عن ذلك ولزم الاقامة بها ، وحج وزار بيت المقدس وباشر تدريس الحلاوية ويقال انها هناك كالشيخونية بالقاهرة مع نصف نظرها ونظر الشاذبختية والخانقاه المقدمية الصوفية مع مشيختها ، وناب فى قضاء سرمين ثم أقلع عن ذلك ، وقد لقيته بحلب وسمع معى على جماعة وحدث باليسير ، وكان انساناً حسناً متواضعاً لطيف العشرة كريم النفس مع رياسة وحشمة واصالة وفضيلة فى الجملة ولكنه لفن الأدب أقرب ، ومما سمعته ينشده قوله :

(١) نسبة لجامع بشتك الناصرى لمجاورته له . (٢) فى الهندية «والشهاب» وهو غلط .

ياكاتب السر ياابن الاكرمين ومن[١] شاعت مناقبه فى العرب والعجم

وممن كتب عنه من نظمه البقاعى وأثكل ولده المشار اليه فصبر ، وولى قضاء بلده فى سنة وفاته حين كان السلطان هناك لشغوره ببذل مال هذا بعد عرضه عليه قديماً فأبى فلم يلبث أن مات فى عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٥٥٧ (عبد العزيز) بن عبد الرحمن بن أبى بكر عز الدين القاهرى الحنفى الحياك تجاه الجلون ويعرف بحرفته . ممن اشتغل وأخذ عن الزين قاسم بقراءته وقراءة غيره وانتهى لأبى السعادات البلقينى والصلاح المكينى فقته المناوى . مات فى أوائل العشر الأخير من رمضان سنة أربع وسبعين بعد أن تملل مدة وأظنه زاد على الخمسين عفا الله عنه .

٥٥٨ (عبد العزيز) بن عبد السلام بن أبى الفرج الزرندى المدنى والد عمر الآتى . مات فى صفر سنة ثلاث وستين .

٥٥٩ (عبد العزيز) بن عبد السلام بن محمد بن روزبة بن محمود بن ابراهيم بن احمد العز أبو محمد بن العز الكازرونى المدنى الشافعى . ولد فى جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه ، وعرض على جلال الخجندى الحنفى ومحمد بن على بن يوسف الزرندى وغيرهما ، وسمع على البدر ابراهيم بن الخشاب والشمس أبى عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الششترى[٢] ويحيى بن موسى القسنطينى والعراقى وما أخذه عنه شرحه للالفية فى آخرين ، ولقى بالمسجد الاقصى فى سنة سبع عشرة وثمانمائة الشمس الهروى ومما سمعه عليه بعض شرحه لمسلم والمشارق ووصفه الجمال الكازرونى بالفقيه العالم وأبو الفرج المراغى بالامام العالم العلامة الاوحد .

٥٦٠ (عبد العزيز) بن عبد السلام بن موسى بن أبى بكر بن أكبر العز الشيرازى الاصل المكى الشافعى الماضى أبوه والآتى أخوه موسى ويعرف بالزمزمى نسبة لبئر زمزم لكون والده سبط على والد اسماعيل أخى ابراهيم الزمزمى أمه عائشة . ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة فيما قيل وهو شيخ قديم سمع منى بمكة والمدينة ونظم فى المديح وكان صيتاً[٣] . مات بمكة فى ليلة الخميس منتصف المحرم سنة اثنتين وتسعين رحمه الله وهو والد عمرو أبى بكر ومحمد وعلى وعثمان المذكورين فى محالهم .

٥٦١ (عبد العزيز) بن عبد اللطيف بن احمد بن جار الله بن زائد السنبسى

---

(١) «ومن» جعلت فى الشطر الثانى فى النسخ الثلاث . (٢) بمعجمتين الأولى مضمومة ثم مثناة مفتوحة . (٣) فى الشامية والهندية «ميتاً» وهو خطأ ظاهر .

المكى الماضى جده شقيق احمد الماضى وأم الحسين الآتية . ولد فى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن وسافر مع أبيه للتجارة الى الهند كنباية وكاليكوت وكذا اليمن وسواكن وغيرها ، وزار المدينة وترافقنا معه إلى الطائف وبيده التحدث على رباط جدته من قبل أمه أم الحسين ابنة الطبرى وسبيلهماالذى حصل التعدى بهدمه .

٥٦٢ (عبد العزيز) بن عبد الله بن ابراهيم العز الماردينى الاصل القاهرى ويعرف بالتقوى - بمثناة ثم قاف مفتوحتين نسبة للقاضى تقى الدين الزبيرى . ولد فى رجب سنة ثلاث عشرة وثمانمائة فيما أخبرنى به وتكسب ماوردياً وسمع الحديث على شيخنا وابن المصرى والفاقوسى والشرابيشى وغيرهم بل أخبرنى انه سمع بقراءة الكلوتاتى على رقية التغلبية التى قرر شيخنا بيان الغلط فيها ، وأجاز له غير واحد واختص ببنى ابن الأمانة سيما القاضىجلال الدين وتكسب عنده بالشهادة وقتاً بل ناب فى القضاء ولكنه لم ينتدب له بل أقام غالب أوقاته فى خلوته عند مطلع الحنفية من الصالحية وكذا اختص بالشرف بن البقرى ؛ وكان عشيراً حسن الشيبة تنزل فى بعض الجهات وهو فى آخر عمره أحسن منه حالا قبله . مات فى شعبانسنة أربع وتسعين فجأة سقط ببئر فى بيته رحمه الله .

٥٦٣ (عبدالعزيز) بن عبد الله بنمحمد بنعلى بن عثمانالاصبهانى الاصل المكى الماضى قريبهعبد العزيز بن دانيال والآتى شقيقتاه كمالية وعائشة وأبوهمالشهير بابن العجمى . ولد سنة احدى عشرة وأمه أم الحسن نسيم ابنة الامام أبىاليمن محمد بن احمد بن الرضى الطبرى وتزوج هو زينب ابنة البزورى وأولدها علياً فى جمادى الثانية سنة احدى وأربعين وغيره ، ومات صاحبالترجمة فىصفر سنة ست وأربعين ؛ ودفن بقبر والده بالقرب من الفضيل بن عياض من المعلاة . أرخه ابن فهد وهو خال أولاده .

٥٦٤ (عبد العزيز) بن عبد الله بن محمد عز الدين الحسينى سكناً . ممن سمع منى بالقاهرة .

٥٦٥ (عبد العزيز) بن عبد الواحد بن عبد الله بنمحمد العزبن التاجالتكرورى الاصل المناوى السمنودى الشافعى الرفاعى ويسمى محمداً أيضا ويعرف بالمناوى . ولد قبيل التسعين وسبعمائة بمنية سمنود من الشرقيةونشأ بها فقرأ القرآن عند جماعة منهم الشمس محمد بن عبد الكريم بن احمد المناوى وحفظ العمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن مالك ؛ وعرض على جماعة فكان ممن أجاز منهم

الكمال الدميرى وذلك فى يوم النحر سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وثمانمائة ، وتفقه بالفقيه عمر بن عيسى السمنودى وعنه أخذ الميقات والفرائض وبه انتفع وكذا بالشمس الغراق وعليه قرأ فى الفرائض وبالنور الادمى ، وحضر دروس البيجورى والشمس البرماوى وقرأ فى العربية على الشطنوفى ، وبرع وصار يستحضر مسائل الهيئة والألفية ويجيد الفرائض والميقات بحيث يعمل محاريب تلك الناحية ، كل ذلك مع الديانة وسلامة الباطن والتقشف والتصدى للاقراء والافتاء حتى انتفع به كثيرون ولأهل تلك النواحى فيه اعتقاد كثير ، وقد حج فى سنة ثمان عشرة وزار المدينة ورجع الى بلده فأقام بها وربما دخل القاهرة للسعى فى ضروراته وضرورات غيره ، وكان قد كف ثم أبصر ولما تقدم فى السن تغير استحضاره ؛ وقد لقيه ابن فهد والبقاعى وكذا لقيته بمنية نابت فقرأت عليه جزءاً . ومات فى أوائل شوال سنة اثنتين وسبعين بمنية سمنود ودفن بزاوية سلفه بها رحمه الله ونفعنا ببركاته .

٥٦٦ (عبد العزيز) بن عبد الوهاب بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر العز بن التاج الخليلى الشافعى ويعرف بابن الموقت لكون التوقيت بها معهم وهو قريب الشمس محمد بن احمد بن عمر بن ابراهيم يلتقى معه فى ابراهيم . حفظ القرآن وجوده على العلاء بن قاسم الاردبيلى مع عدة روايات وحفظ المنهاج وألفية ابن مالك وعرض على العبادى والبكرى والجوجرى وزكريا وابن أبى شريف واشتغل على البرهان الانصارى وغيره من شيوخ بلده وقرأ بالقاهرة على ابن قاسم فى شرحه لألفية النحو وعلى البدر المارداني المجموعة مع رسالتين له فى الميقات ومقدمة له فى الحساب سماها التحفة والنزهة لابن الهائم فى آخرين وقرأ على يسيراً وكذا على الديمى والنعمانى وآخرين ولبس منا الخرقة ورجع الى بلاده قبيل رجب سنة تسعين.

٥٦٧ (عبد العزيز) بن عثمان بن محمد بن أبى فارس أبو الفوارس ابن صاحب تونس وأخو المسعود محمد الآتيين وهذا أصغرهما . ولى بجاية وهو حى قبل الثمانين.

٥٦٨ (عبد العزيز) بن على بن احمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن الشهيد الناطق بن القاسم بن عبد الله العز أبو المعالى بن النور الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى هو والمالكى أبوه . ولد فى رجب سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به والتنبيه وغيره وسمع بمكة فى صغره على العفيف النشاورى وبعنايته على أبيه وابن صديق وآخرين وتفقه بالجمال بن ظهيرة وأخذ النحو عن النجم المرجانى ، ثم ارتحل إلى القاهرة فأخذ بها فى سنة

ثمانمائة الفقــه أيضاً عن الابناسي وأذن له في الافتاء والتدريس بسفارة بعض أصحابه والفقه وغيره عن البلقيني وولده الجلال والبهاء أبي الفتح البلقيني ولازمه كثيراً والبدر الطنبذي وأجازوه ظناً بالافتاء والتدريس ومما قرأه على البلقيني السنن لأبي داود في سنة اثنتين وثمانمائة ؛ وتصدى للفتيا في حياة شيخه ابن ظهيرة وبعده ودرس الحديث بعد والده بالمنصورية ؛ ودخل اليمن غير مرة منها سنة تسع وتسعين وفيها مات أبوه وفي سنة ثمان وثمانمائة وما فاته الحج في كلتيهما ثم في سنة ثلاث عشرة وأقام بهــا عشر سنين ؛ وولي قضاء تعز مراراً وتدريس المظفرية والسيفية وغيرهما وخيلوا منه صاحب اليمن مع أن كبير أمرائه البدر بن زياد الكاملي المتوفى سنــة تسع وعشرين كان كثير الاقبال عليه والاحسان اليه ، ورجع إلى مكة فأقام بها متعللا بالباسور نحو نصف سنة حتى مات في ليلة الأحد حادي عشري ذي الحجة سنة خمس وعشرين ودفن في بكرتها بالمعلى . ذكره الفاسي في مكة وقال كان عارفاً بالفقه مشاركاً في غيره حسن المذاكرة انتهى . وممن أخذ عنه التقي بن فهــد وذكره شيخنا في إنبائه وقال انه أقام بالقاهرة مدة وأخذ عن شيوخه وأذن له الابناسي والطنبذي ، ولم يذكر البلقيني فيمن أذن له بل صرح الفاسي بعدم اذنه له ؛ وذكره العفيف الناشري وقال انه قامت له في مدة ولايته تعز رياســة تامة قال وكنت أراه يتــكرر مجيئه لعمي الموفق علي بن أبي بكر في أوائل طلوعه تعز .

٥٦٩ (عبد العزيز) بن علي بن عبد العزيز بن عبد الكافي الخواجا عز الدين الدقوقي المــكي أخو الجمال محمد الآتي وهذا أسن . مات بالقاهرة في طاعون سنة ثلاث وثلاثين ومن ثم أخذ أخوه في الشهرة والقبول .

٥٧٠ (عبد العزيز) بن علي بن أبي العز بن عبد العزيز بن عبد المحمود العز البــكري التيمي القرشي البغدادي ثم القدسي الحنبلي القاضي ويعرف بالعز القدسي البغدادي. ولد قبيل سنة سبعين وسبعمائة ببغداد ونشأ فحفظ القرآن وتلاه بالروايات وتفقه على شيوخها وسمع في سنة تسعين من العماد محمد بن عبد الرحمن بن عبــد المحمود السهروردي شيخ العراق ثم بعد سنين من ولده أحمد وكلاهما ممــن يروي عن السراج القزويني ؛ وتعانى عمل المواعيد ، وقدم دمشق في سنة خمس وتسعين وسكنها وكذا سكن بيت المقدس زمناً وولي قضاء الحنابلة به وقام اذ ذاك على الشهاب الباعوني وهو حينئذ خطيب الاقصى فلما ولي الباعوني قضاء الشام في سنة اثنتي عشرة فر العز الى بغداد صحبة الركب العراقي بعد ما حج وولي قضاءها

فيما كان يزعم ودام فيه دون ثلاث سنين ثم صرف فعاد إلى دمشق ثم الى بيت المقدس أيضاً فلما دخله الهروى وقع بينهما شيء فتحول العز بأهله الى القاهرة وقرره المؤيد فى تدريس الحنابلة بجامعه حين كمل ؛ وكان ممن قام على الهروى حتى عزل بل هو والزين القمنى من أكبر المولبين عليه عند العامة وبلغتنا عنهما فى ذلك حكايات لا تستنكر من دهاء صاحب الترجمة ، ثم نقل العز إلى قضاء الشام فباشره مدة ثم رجع الى القاهرة بعد موت المؤيد فاستقر فى قضائها بعد صرف المحب ابن نصر الله البغدادى لكون السلطان وغيره من أعيان دولته كانوا يعرفونه من دمشق ويرون منه مايظهره من التقشف الزائد كحمل طبق الخبز إلى الفرن ونحوه ؛ ثم صرف فى سنة احدى وثلاثين بالمحب حيث انعكس على العز الامر الذى دبره لاستمراره وسقط فى يده وسعى فى عوده فما تم بل أعيد لقضاء الشام ثم صرف عنه بالنظام بن مفلح ؛ وقدم القاهرة فما تمكن من الاقامة بها فخرج الى القدس ثم الى الشام ثم رجع الى القاهرة وسعى فى العود لدمشق فأجيب واستمر فيه الى ان مات كما قاله شيخنا فى رفع الاصر ولكنه قال فى إنبائه مات بها منفصلا عن القضاء ؛ وبه جزم غيره ؛ وكان ذلك فى مستهل ذى الحجة سنة ست وأربعين ودفن بمقبرة باب كيسان ، وكان فقيهاً متقشفاً طارحاً للتكلف فى ملبسه ومركبه بحيث يردف عبده معه على بغلته ويتعاطى شراء حوائجه بنفسه ماشياً وتنقل عنه أشياء مضحكة توسع فى حكاية كثير منها كحمله السمك فى كمه وهو فى قرطاس وحضوره كذلك للتدريس وغفلته عن ذلك بحيث ضرب القطة بكمه فانتثر مافيه كل ذلك لكثرة دهائه ومكره وحيله وكونه عجباً فى بنى آدم ولكنه لما أكثر من ذلك علم صنيعه فيه وهان على الاعين بسببه ، وقد اختصر المغنى لابن قدامة فى أربع مجلدات وضم اليه مسائل من المنتقى لابن تيمية وغيره سماه الخلاصة وشرح الخرقى فى مجلدين وكذا اختصر الطوفى فى الاصول وعمل عمدة الناسك فى معرفة المناسك ومسلك البررة فى معرفة القراءات العشرة وبديع المغانى فى علم البيان والمعانى وجنة السائرين الابرار وجنة المتوكلين الاخيار تشتمل على تفسير آيات الصبر والتوكل فى مجلد والقمر المنير فى أحاديث البشير النذير وشرح الجرجانية وغير ذلك ؛ قال العينى ولم يكن طويل الباع فى العلم بل كان شديد الخفة والتقشف بحيث يضحك الناس منه وربما لم يسلم الناس من لسانه ، وقال غيره انه لم يكن بالمحمود ويحكى عنه فى أكل الرشوة العجائب وكان رقيقاً معتدل القامة ذا لحية بيضاء كبيرة خفى الصوت كثير التأنى والتأمل فى كلامه ،

وفى ترجمته مالا يلتئم لكون الاعتماد فيها عليه ، وقد نسبه شيخنا فى إنبائه لجده الأعلى فقال : عبد العزيز بن على بن عبد المحمود ، وفى القضاة سمى جده العز عبد العزيز بن عبد المحمود ؛ وكذا نسبه المقريزى ولكنه فى عقوده قال ابن على بن عبد العزيز بن عبد المحمود . ومنهم من جعل جده أبا العز ، وحكى المقريزى فى ترجمته انه اجتمع أعيان مكة بالابطح سنة عشر وفيهم هذا والسراج عبد اللطيف بن أبى الفتح القاسى وهما حنبليان فأنشد السراج مخاطباً العز :

إن كنت خنتك فى الهوى   فحشرت محشر حنبلى
ألحى حليق الذقن منـ   ـتوف السبال مكحل

وكان العز يومئذ كذلك فأجابه ارتجالا :

أتانا طالب من أرض فاس   يطالب بالدليل وبالقياس
وما يعزى إلى فاس ولكن   فسى يفسو فساء فهو فاس

٥٧١ (عبد العزيز) بن على بن محمد بن محمود بن العلاء نور الدين على بن فرحون العز اليعمرى المدنى المالكى ويعرف بالمجلد وهى حرفته وحرفة أبيه . ممن سمع منى بالمدينة .

٥٧٢ (عبد العزيز) بن على بن محمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلانى المكى . مات بها وله نحو ثلاث سنين فى سنة ست وأربعين . ذكره ابن فهد .

٥٧٣ (عبد العزيز) بن على بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين ابن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة العز القرشى المكى شقيق البرهان عالم الحجاز وأخوته ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . مات سنة سبع وعشرين ومولده فى التى قبلها .

٥٧٤ (عبد العزيز) بن عمر بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد العز أبو فارس وأبو الخير ابن صاحبنا النجم أبى القسم الهاشمى المكى الشافعى ويعرف كسلفه بابن فهد ، وأمه عائشة ابنة العفيف عبد الله بن محمد بن على العجمى الأصل . ولد فى الثلث الأخير من ليلة السبت سادس عشرى شوال سنة خمسين وثمانمائة بمكة فى غيبة والده بالقاهرة وسمى علياً أبا الخير ثم غير لكون أبيه رأى فى منامه قائلا يقول له جاءك ذكر فسمه عبد العزيز أبا فارس ؛ ونشأ فحفظ القرآن وأربعى النووى والارشاد مختصر الحاوى لابن المقرىء والنخبة لشيخنا وألفية النحو والوردية والجرومية كلاهما فى النحو أيضاً وعرضها بتمامها على أبيه وجده وكذا عرض على العادة ماعدا النخبة والأخيرين على جماعة من أهل بلده ومن القادمين اليها كالبامى وابن القصبى المالكى وكتب اجازته نظماً ثم حفظ أيضاً غالب ألفية الحديث وجانباً من المنهاج الأصلى ؛ واعتنى به والده فاستجاز له خلقاً منهم

شيخنا وأحضره وأسمعه على كثيرين من المسكيين كأبى الفتح المراغى والزين الأميوطى والزمزمى وغيرهم بها وبأما كن منها كنى وجل ذلك معى ؛ ولما ترعرع قرأ بنفسه ؛ وتوجه غير مرة للزيارة النبوية وسمع فيها بطيبة من جماعة ؛ وارتحل فى سنة سبعين من البحر فأكثر بالديار المصرية من القراءة والسماع ومما أخذه عن الشمنى فى البحث بعض شرحه لنظم أبيه للنخبة وعن البقاعى فى متنها مع شيء حاذى به متن إيساغوجى ، وسمع بمصر والجيزة وعلو الاهرام وغيرها من أماكنها وكذا بجدة فى مجيئه ولما انتهى أربه سافر فى أول السنة التى تليها إلى البلاد الشامية فسمع فى توجهه بالخانقاه السرياقوسية وزار القدس والخليل وسمع بالقدس وبغزة ونابلس ودمشق وصالحيتها وبعلبك وحماة وحلب وغيرها من جماعة ، واجتهد فى كل ذلك وتميز فى الطلب واستمد منى ثم عاد فيها إلى بلده مع الركب ثم رجع من البحر أيضاً فى سنة خمس وسبعين وقرأ على فى بحث ألفية الحديث مع غيرها من تصانيفى وحضر عندى فى الاملاء وغيره بل وقرأ على الشرف عبد الحق السنباطى كتابه الارشاد ثم سمعه عليه إلا اليسير فى مجاورته ، وكان أحد القراء فى تقسيم المنهاج على السراج العبادى ولكن لم يتهيأ اكماله وقرأ على الشمس الجوجرى قطعة من اول شرحه على الارشاد وكتبه بخطه وعلى الزينى زكريا فى المتن وكان جل قصده من هذه القدمة الدراية ورجع الى بلده ثم سافر منها للدراية أيضاً الى الشام فى موسم السنة التى تليها وزار المدينة فى توجهه وقرأ فى دمشق على الزين خطاب قطعة من أول الارشاد وكذا على المحب البصروى وكان قد أخذ عنه بمكة أيضاً وحضر دروس أولهما مع قليل من دروس التقى بن قاضى عجلون هناك ؛ ووصل منها إلى حلب ورجع لمصر أيضاً ثم لبلده مع الركب ثم دخل القاهرة أيضاً مع الركب فى سنة أربع وثمانين فلازمنى فى السماع والقراءة وكان مما قرأه على قطعة كبيرة من أول شرحى لألفية الحديث وجميع شرح النخبة وحضر كثيراً من مجالس الاملاء بل واستملى بعضها وأكمل الربع الاول من شرح الجوجرى للارشاد عليه وحضر عنده تقسيم التنبيه إلا يسيراً وتقسيم جميع ألفية ابن مالك سوى مجلسين أو ثلاثة بل هو ممن لازمه حين مجاورته بمكة حتى سمع عليه شرح الشذور له وغالب متن البهجة وكذا لازم إمام الكاملية فى الفقه وغيره وقرأ عليه غالب الوردية فى النحو ومما أخذه عن العبادى فى القدمة الرابعة فى الروضة أو الخادم ، ورجع مع الحاج فيها إلى بلده فأقام ملازما للاشتغال والاقبال على شأنه ، ولما جاورت سنة ست وثمانين والتى تليها

أكثر من ملازمتي بحيث قرأ علي ما كان في كتب والده من تصانيفي وهو شيء كثير وحصل هو أيضا أشياء قرأها وأكمل سماع شرحي للألفية مع تكرر كثير منه له وكذا سمع علي ومني غير ذلك وممن لازم ببلده في الفقه والتفسير عالم الحجاز البرهان بن ظهيرة وفي الفقه فقط مع أصوله والفخر أخوه والنور الفاكهي أخذ عنه المنهاج وكان أحد القراء في تقسيمه وقرأ عليه الربع الأول من الارشاد بل حضر عنده في النحو وغيره وقرأ على يحيى العلمي المالكي المنهاج الاصلي مرتين وألفية ابن مالك وتوضيحها لابن هشام وحضر عنده في الجمل للخونجي وسمع جميع التوضيح والالفية مرتين الا اليسير على المحيوي المالكي وقبل ذلك أخذ في النحو عن أبي الوقت المرشدي ثم بأخرة عن الشريف السمهودي الايضاح في المناسك للنووي وقطعة من أول ألفية النحو، وبرع في الحديث طلبا وضبطا وكتب الطباق بل كتب بخطه جملة من الكتب والاجزاء وتولع بالتخريج والكشف والتاريخ، وأذنت له في التدريس والافادة والتحديث وكذا أذن له الجوجري في تدريس الفقه والنحو والافادة والمحيوي ضمن جماعة في اقراء الألفية وليس بعد أبيه ببلاد الحجاز من يدانيه في الحديث مع المشاركة في الفضائل وجودة الخط والفهم وجميل الهيئة وعلي الهمة والحياء والمروءة والتخلق بالاوصاف الجميلة والتقنع باليسير واظهار التجمل وعدم التشكي وهو حسنة من حسنات بلده . (عبد العزيز) بن أبي القسم . في ابن محمد بن عبد الوهاب .

٥٧٥ (عبدالعزيز) بن محمد بن احمد بن جار الله بن زائد العز السنبسي المكي. حفظ العمدة فعرضها على الشهاب احمد بن علي الحسني الفاسي في سنة عشر وأجازه بل أجاز له في سنة خمس فما بعدها العراقي والهيثمي وابن صديق والزين المراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والفرسيسي والشهاب الجوهري وخلق . مات بمكة في شعبان سنة سبع وثلاثين، أرخه ابن فهد . (عبدالعزيز) بن عياش الطبرني[1] .

٥٧٦ (عبد العزيز) بن محمد بن احمد بن عبد العزيز العز أبو البقا بن البدر الانصاري الابياري الاصل القاهري الشافعي أخو محمد وعبد الرحمن واحمد المذكورين في أماكنهم ويعرف كسلفه بابن الأمانة . قال شيخنا في إنبائه انه اشتغل كثيراً ودرس وعمل المواعيد بالجامع الازهر وكان شابا صالحاً عفيفاً فاضلا أجاز له جماعة باستدعاء ابن فهد . مات في تاسع عشري جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين .

---

(١) كذا في المصرية والشامية؛ وغير موجودة في الهندية .

٥٧٧ (عبد العزيز) بن محمد بن احمد بن عثمان بن نعيم بن مقدم العز بن الشمس البساطي الاصل القاهري المالكي أخو عبد الغني ووالد خير الدين أبي الخير محمد وزوجة الزين عبد الرحيم الابناسي وغيرهم ممن سيأتي ؛ ويعرف بابن البساطي . ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والمختصر الفرعي وألفية النحو وغيرها ؛ وعرض على جماعة وأخذ عن ابيه والجمال الاقفاصي وناب عنه ثم عن من بعده إلى ان مات ولكنه قد تقلل منه جداً بأخرة وكذا قرأ على الشهاب الصنهاجي في الفقه والعربية وغيرهما ودرس بالقمحية وولي الاعادة بالصالحية والناصرية والصالح وغيرها وكان متسحضراً لكثير من فروع مذهبه مشاركا في طرف من العربية ذاكراً لجملة من الوقائع والنوادر مع مزيد حرصه وطرحه التكلف والاحتشام واعراضه عن التأنق في ملبسه ومأكله وشئونه كلها وتعاطى جباية دوره وأماكنه وتولى اصلاحها بنفسه والتمتع بحواسه بحيث يمشي كثيراً . مات في رابع ذي الحجة سنة احدى وثمانين وصلي عليه من الغد في مشهد متوسط ثم دفن بجانب الروضة بتربة هناك وخلف المشار اليهم رحمه الله وإيانا .

٥٧٨ (عبد العزيز) بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن محمد بن صالح العز بن الجمال الهيثمي الاصل القاهري الشافعي أخو عبد الله وابن أخي الحافظ نور الدين على الآتيين . ولد تقريباً سنة ثلاث وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وأحضر في الثانية في شوال سنة خمس وستين على أبي عبد الله البياني الاول من فوائد الصقلي أخبرنا به الفخر حضوراً أيضاً وسمع على عمه والعراقي وابن حاتم وابن الشيخة والابناسي وآخرين ، وأجازله النشاوري والغياث العاقولي والصدر المناوي وغيرهم بل أجاز له العز بن جماعة فهرست مروياته المعينة في سنة خمس وستين ؛ وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى الحافظ ومعه الموفق الابي ، وذكره شيخنا في معجمه وانه أجاز لولده ، وكان أحد صوفية البيبرسية . مات في مستهل صفر سنة ثمان وثلاثين رحمه الله .

٥٧٩ (عبد العزيز) بن محمد بن داود الكيلاني المكي . تردد للقاهرة ومات بها مطعوناً في شوال سنة ثلاث وسبعين . أرخه ابن فهد .

٥٨٠ (عبد العزيز) بن محمد بن صالح النمراوي الاصل القاهري الآتي أبوه ويعرف كهو بابن صالح . شاب يميل لظرف وسكون وانجماع ممن سمع مني بالقاهرة وبأمه بعض جهات منتقلة له عن أبيه وغيره . مات في شوال سنة أحدى وتسعين وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بالازهر .

٥٨١ (عبد العزيز) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن احمد العز بن الشمس بن الكويك الآتى أبوه وعمه قاسم . ولد قريب الثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره ورافقنى يسيراً فى مكتب ابن أسد ثم تعانى الحيك ظناً وقتاً ثم التوقيع وصار من جملتهم وربما يقول الشعر .

٥٨٢ (عبد العزيز) بن الجمال محمد بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد العز الانصارى المدنى ابن عم حسن بن عمر بن عبد الواحد الماضى ويعرف بابن زين الدين . ممن سمع منى بالمدينة .

٥٨٣ (عبد العزيز) بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير عز الدين ابن البهاء بن العز البلقينى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه وجده ويعرف كأبيه بابن عز الدين وبابن شفطر . ولد فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على جماعة بل قيل انه لم يعرض ، واشتغل يسيراً وأخذ فى الفقه عن العلاء القلقشندى والعلم البلقينى والشرف السبكى وابن المجدى وفى غيره عن ابن حسان وفى الفرائض عن أبى الجود وسمع على شيخنا والزين الزركشى وابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وأم هانىء وآخرين ؛ وفضل واستنابه شيخنا فى آخر سنة ست وأربعين وجلس بحانوت بخط جامع طولون ثم صرفه لشىء نسب اليه بل درس بعد والده بمدرسة سودون من زادة وولى الاعادة بجامع طولون بل استنزل عشيره المحب بن هشام عن تدريس المنصورية وما أمضاه الناظر الا بتكلف وعمل فيه درساً واحداً ثم لم يلبث أن مات فى ليلة الجمعة ثالث المحرم سنة ثمان وثمانين وصلى عليه قريب العصر بمصلى باب النصر ودفن عند جده بمقبرة سعيد السعداء ، وكان ذكياً فاضلا حسن التصور وربما أقرأ الطلبة مع صفاء وسرعة حركة وحرص حريصاً على لعب الشطرنج وربما جر ذلك للمزحة سيما حين تحدثه بالميل للقضاء الاكبر وقد كتب بخطه الخادم أوجله وربما وسع على بعض الطلبة بالقرض رحمه الله وعفا عنه .

٥٨٤ (عبد العزيز) بن محمد بن عبد الكريم الدميرى . ممن سمع منى بمكة .

٥٨٥ (عبد العزيز) بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز البدر أبو محمد بن الشمس أبى عبد الله بن الرشيد أبى محمد بن العز أبى محمد الانصارى القاهرى المالكى المباشر الماضى ابنه احمد ويعرف كسلفه بابن عبد العزيز . ولد قبل سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وعرضها فى مستهل صفر سنة تسعين والرسالة وعرضها فى ربيع الاول من التى بعدها وكان ممن عرض عليه الابناسى

والبلقينى وابن الملقن وولد كل منهما وأجازوا له وأثنوا على أسلافه فى آخرين ممن لم يجز وفى ظنى أن عبد العزيز الاعلى هو جد القاضى كريم الدين عبد الكريم ابن احمد بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبى طالب بن عبد الله بن سيدهم ابن على اللخمى ويتأيد بأن كريم الدين لما استقر فى نظر الجيش رغب عما كان باسمه قبل من وظائف الجيش باسم والد صاحب الترجمة ووصفه بأنه قريبه لكن حكى لى الجمال سبط شيختنا أنس ابنة عبد الكريم المذكور أن القرابة انما هى من جهة النساء وحينئذ فعبد العزيز الاعلى غير جد كريم الدين لاسيما ووجدت وصفه بالعالم المحدث فى خط غير واحد وكذا نسبته أنصارياً وأما جد كريم الدين فهو وإن وقع فى معجم ابن ظهيرة نسبة ولده الحسن انصارياً فهو غلط ولذا كتب شيخنا بهامش ترجمته هناك صوابه اللخمى والله أعلم ، وقد سمع صاحب الترجمة على الشرف بن الكويك جزء البطاقة وباشر أوقاف جامع طولون والاشرفية العتيقة والناصرية دهراً ، وكان بارعاً فى المباشرة جلداً ثابت الجأش صبوراً تعب القاياتى ثم السفطى فى مباشرتهما القضاء بتسببه كثيراً ولم يحدث لكنه أجاز لى ومات فى شعبان سنة ثمان وخمسين رحمه الله وعفا عنه .

٥٨٦ (عبد العزيز) بن محمد بن عبد الوهاب العز بن أبى القسم بن التاج العثمانى كما بخط شيخه ابى الفتح المراغى الطهطاوى ثم المكى . سمع على أبى الفتح المراغى فى سنة خمس وخمسين وبعدها ، وكان بزازاً بدار الامارة مباركا ممن دخل العجم وحصل بها . مات بمكة فجأة بالمسجد بعد صلاته المغرب فى صفر سنة سبع وستين سامحه الله . ارخه ابن فهد .

٥٨٧ (عبد العزيز) بن أبى البركات محمد بن على بن احمد بن عبد العزيز الهاشمى النويرى المكى . ولد بها فى سنة احدى وثلاثين وأمه أم الخير ابنة على ابن عبد اللطيف بن سالم ، ونشأ وسمع من زينب ابنة الشافعى ؛ واجاز له فى سنة ست وثلاثين وبعدها جماعة .

٥٨٨ (عبد العزيز) بن محمد بن على بن قطلبك تاج الدين بن ناصر الدين بن علاء الدين الآتى أبوه ويعرف بالصغير بالتصغير . ولد فى جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها مقبول الصورة لجماله فحفظ القرآن والعمدة والقدورى والمنار فى الأصول والحاجبية فى النحو ، وعرض على جماعة وكتب الخط الحسن وتولع بالأدب حتى صار حسن المحاضرة ، وتنقل فى الخدم السلطانية فأول ماعمل خاصكياً ثم أمير آخور ثالث ثم حاجب ثالث ثم وكالة الاسطبلات

السلطانية أيام الظاهر جقمق ثم الحسبة ونقابة الجيش كل ذلك بالبذل الذي يستدين أكثره ثم يقاسي من أربابه بالشكوى ونحوها ماالله به عليم ، بل حبسه الظاهر بالبرج من القلعة فى أوائل دولته ثم أمر بنفيه هو وأبوه وتكرر له ذلك ويقال انه مال لمنادمته بعذ وكذا أهانه الاشرف اينال بالضرب المؤلم بحيث أشرف على الهلاك ثم نفاه لدمياط بسبب ذكر فى حوادث سنة تسع وخمسين ، ورأيت بعض الطلبة كتب عنه :

خانني الرقيب لخانته ضمائره   وغيض الدمع فانهلت بوادره
وكاتم السر يوم البين منهتك   وصاحب الدمع لاتخفى سرائره

مات فى .

٥٨٩ (عبد العزيز) بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن احمد عز الدين المحلي السمنودي الشافعي ابن عم الجلال محمد بن احمد الآتي ويعرف بعزيز - بفتح المهملة وزايين منقوطتين بينهما تحتانية . حفظ القرآن والمنهاج أو غالبه واشتغل على ابن عمه وولي كأبيه قضاء سمنود وعملها .

٥٩٠ (عبد العزيز) بن محمد بن عمر نجيب الدين بن شمس الدين بن ناصر الدين الشيرازي الشافعي نزيل مكة. رجل خير من أتباع السيد عبيد الله بن العلاء بن عفيف الدين بل هو مؤدب بعض بنيه حسن الخط كثير التواضع ، ممن اشتغل يسيراً وقرأ علي وأنا بمكة أربعي النووي ولازمني فى أشياء من تصانيفي وغيرها وكتبت له اجازة أوردت بعضها فى التاريخ الكبير ؛ وزار المدينة النبوية مع أهل المشار اليه ثم عاد لمكة ثم رجع ؛ وتوفي بكرمان فى سنة تسعين تقريباً .

٥٩١ (عبد العزيز) بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز بن المحب بن البدر بن الأمانة الآتي أبوه وجده والماضي سميه وغيره من أعمامه . أحضر فى البخاري فى الظاهرية القديمة ، ولما كبر حج وتكسب بالشهادة ولم يتصون ولا تثبت وربما حضر دروس الوظائف حتى انه حضر عندي بالبرقوقية .

٥٩٢ (عبد العزيز) بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد العز بن ناصر الدين ابي الفرج ابن الجمال الكازروني المدني الشافعي أخو علي ومحمد الآتيين. ممن أخذ عني بالمدينة .

٥٩٣ (عبد العزيز) بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة أبو البقا بن أبي الخير بن أبي السعود القرشي المكي وأمه حبشية فتاة أبيه . ولد فى رجب سنة تسع وثمانمائة وأجاز له جماعة منهم ابن الكويك وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والمجد الشيرازي .

٥٩٤ (عبد العزيز) بن محمد بن محمد بن الخضر بن ابراهيم العز بن القاضى الشرف المصرى ويعرف بالطيبى بالتشديد . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وسمع على يحيى بن فضل الله وصالح بن مختار واحمد بن أبى بكر بن طى واحمد بن منصور الجوهرى ومما سمعه عليه مسند الشافعى أخبرنا به المعين الدمشقى وزينب ابنة اسماعيل بن الخباز سمع عليهما غالب القطيعيات ومحمد بن غالى والبدر الفارقى فى آخرين ، وأجاز له أبو حيان وزهرة ابنة الختنى وابن الصناج والمشتولى وابن السديد وجماعة ، وخرج له شيخنا جزءاً لطيفا قرأه مع غيره عليـه وسمع منه الفضلاء ؛ قال شيخنا فى معجمه ووقع على القضاة زمانا وكان أول من رتبه فيه البهاء أبو البقاء السبكى ثم ولى نظر الاوقاف وامتحن . مات فى المحرم سنة ثلاث وله بضع وسبعون سنة،وذكره فى الانباء أيضاوكذاالمقريزى فى عقوده وانه سجن على يد ابن خلدون لخمل ومات فى خموله عن نحو الثمانين .

٥٩٥ (عبد العزيز) بن محمد بن محمد بن على بن احمد بن عبد الله بن عمر بن حياة بن قيس العز أبو الفضل وأبو العز بن البدر الحرانى الاصل الدمشقى نزيل[1] ويدعى محمداً أيضا . قال شيخنا فى إنبائه كان كثير العبادة ملازما للصلاة فى الليل ؛ وله اشتغال وتصانيف ونظم ونثر ، وتذكر عنه كرامات وكلام فى الرقائق . مات فى ثالث عشر جمادى الأولى سنـة تسع وثلاثين رحمـه الله وإيانا ، وينظر فى اتصال نصبه بأبى بكر بن حياة بن أبى بكر بن قيس الحرانى أحد من سمع عليه ابن تيميـة .

٥٩٦ (عبد العزيز) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطية ابن ظهيرة الكمال أبو الغيث بن الرضى أبى حامد القرشى المكى وأمه أم الحسين الصغرى ابنة المحب بن ظهيرة . ولد فى ربيع الآخر سنة أربعين وثمانمائة بمكة وسمع بها من أبى الفتح المراغى وأجاز له الزين الزركشى وابن الفرات وجماعة ، ومات وهو صغير فى ربيع الاول سنة تسع وأربعين عوضه الله الجنة .

٥٩٧ (عبد العزيز) بن محمد بن محمد العز بن العبسى ـ نسبة لمنية العبسى بالغربية ـ ثم القاهرى مالك ديوان الاحباس . ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة وكان أبوه يتصرف فى بيوت الامراء فنشأ ابنه شاهداً عند مسلم السيوطى فتدرب به فيها ثم استقر فى ديوان الاحباس رفيقاً لعمه ناصر الدين محمد والشمس الأزهرى والنجم القلقشندى والبدر البيدقى حين كان العلاء بن اقبرس ناظر الديوان ،

(١) كذا فى الاصول .

وراج امره فيه لتيقظه له سيما عند تقلقل أهله واحداً واحداً بحيث انفرد بشأنه وترقى وتوسع فى معيشته مع مزيد التنعم والتظاهر بالاحتشام والانعام ؛ ولما استقر يشبك الفقيه فى الدوادارية ناكده ولده يحيى ثم وثب عليه الدوادار الكبير يشبك من مهدى بعد أن تنازع مع الجوجرى وعزر بسببه وزيد فى اهانته ونقص وجاهته وكان مالا خير فيه من الجهتين سيما بعد العشرة والصحبة ؛ ومن جملة ما انتقده عليه أنه اشترى بيتاً بجوار جامع الصالح ورام الاختصاص بعلو مسجد وأدى النزاع لحقن دمه ومشى أبى الطيب السيوطى فى ذلك مع مزيد اختصاصه بالجوجرى ومع ذلك فخرج بعد على أبى الطيب واستمر فى نقص وخمول مع كونه المستبد بالديوان وليس للناظر المنعم معه كلمة بل هو كالتبع له ينعم عليه بما يشاء حتى السراج العبادى والفقراء فى كرب من جهته لا يرحمهم ولا يقبل تكلفهم وربما تعدد أخذه من جماعة فى جهة واحدة مع تصنع وتمنع وإيهام وابهام ؛ وقد حج وآل أمره الى أن تعطل بالفالج وصار عطلا وابنه القائم بالديوان إلى أن مات سنة ثمان وتسعين عفا الله عنه وإيانا .

٥٩٨ (عبد العزيز) بن محمد بن محمد العز أبو الفضل وأبو الفوائد القاهرى الشافعى الوفائى الميقاتى نزيل المؤيدية ويعرف قديماً بابن الاقباعى . ولد فى ثانى صفر سنة احدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وعرض على البيجورى والولى العراقى والزين القمنى والجمال يوسف البساطى شارح البردة وبانت سعاد وآخرين ممن أجاز له وأخذ فنون الميقات عن ابن المجدى ونور الدين النقاش وبه تدرب وبرع فيه وتصدى لافادته فأخذ عنه الجم الغفير وعمل رسائل فى المقنطرات منها قطف الزهرات فى العمل بربع المقنطرات وكذا فى الجيب وحل الكواكب وغيرها وله مبتكرات فى الوضعيات لكنه كان ضنيناً بكثير من فوائده وباشر الرياسة بجامع الماردانى والمؤيدية والأزهر وغيرها وكان ديناً ساكناً كثير التخيل له المام بالعربية رأيته مراراً وسمعت من فوائده . مات فى ذى القعدة سنة ست وسبعين رحمه الله وعفا عنه .

٥٩٩ (عبد العزيز) بن محمد بن محمد الجوجرى الشافعى . ممن عرض عليه خير الدين ابن القصبى بعد الخمسين وثمانمائة .

٦٠٠ (عبد العزيز) بن محمد بن مظفر بن نصير بن صالح العز البلقينى القاهرى الشافعى والد البهاء محمد أبى العز عبد العزيز وابن حفيد السراج عمر بن رسلان ابن نصير المذكورين فى محالهم وسها شيخنا فى ايراد نسبه فى الأنباء حيث قال :

عبدالعزيز بن مظفر بن أبي بكر محمد بن يعقوب بن رسلان ، وقال غيره عبدالعزيز ابن أبي بكر بن مظفر فلعل أبا بكر كنية محمد ، قال في الأنباء اشتغل على السراج ورافقنا في سماع الحديث كثيراً ودرس بمدرسة سودون من زاده وناب في الحكم يعني من سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، وكان حسن المذاكرة بالفقه يشارك في بعض الفنون لكنه كان سيء السيرة في القضاء جماعة للمال من غير حله في الغالب مزري الملبس مقتراً على نفسه الى الغاية وبلغني أن العلاء بن المغلي قال في يوم وفاته انه قرأ عليه . مات في ثالث عشري جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وخلف مالا كثيراً جداً لحازه ولده ، وترجمه المقريزي بالبراعة في الفقه وأصوله والعربية مع دربة بالأحكام وسماه عبد العزيز بن أبي بكر بن رسلان بن نصير رحمه الله وعفا عنه .

٦٠١ (عبد العزيز) بن محمد بن موسى بن إبراهيم العز بن البدر بن الشرف ابن البرهان ويعرف كسلفه بابن البرهان. شاهد بوقف البيمارستان .

٦٠٢ (عبدالعزيز) بن محمد بن موسى بن محمد بن على الشريف القادري الآتي أبوه. ممن سمع على ومات بالطاعون في سنة سبع وتسعين وهو أخو زوج تغري بردي الاستادار

٦٠٣ (عبد العزيز) بن محمد بن محمد بن العز بن البدر الحراني الأصل القاهري الشافعي القادري شيخ الزاوية التي اشتهرت به في باب الزهومة ووالد عبد القادر ومحمد الآتيين وربيبه المحب القادري . كان شيخاً مبجلا معتقداً قائماً بوظائف العبادات والأوراد تسلك به جماعة يقال إن الشرف المناوي منهم ، وصارت له وجاهة ، لقي خلقاً فيهم غير واحد من ذرية الشيخ عبد القادر فأخذ عنهم . مات في جمادى الثانية سنة تسع وثلاثين عن ثلاث وستين سنة ودفن بالزاوية المشار اليها وكان أقام بها دهراً ، وحج وجاور غير مرة وزار بيت المقدس ويقال إنه كان من اخصاء الولي العراقي رحمه الله .

٦٠٤ (عبد العزيز) بن محمد أبو محمد اللبابي - من ولد أبي لبابة - المغربي الوزير . نشأ بمراكش ثم قدم فاس بعد الثمانمائة وعانى الكتابة فلما انهزم السلطان أبو سعيد عثمان بن أبي العباس المريني من السعيد محمد بن عبد العزيز في ذي الحجة سنة ثماني عشرة وانتصر السعيد استدعى بهذا فكتب له وآل أمره إلى أن استوزره وصارت اليه الأمور بمقاليدها ودبر وحذر وقدم وأخر ، وآل أمره إلى أن قتل في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ، وكان كريماً مفضالا أديباً شاعراً حسن النظم كاتباً مترسلا متوسطاً في البلاغة مقداماً شجاعاً جريئاً على سفك

الدماء جيد التدبير كثير الدهاء من بيت كتابة وهو أحد أسباب تلف دولة بنى مرين بفاس ، طول المقريزى فى عقوده ترجمته وأنشد له حين قدم للقتل :

خان القريب فكيف من هو نائى لم يبق إلا فى الاله رجائى
وإذا تعلقت النفوس بربها بلغت [1] مقاصدها بغير عناء

٦٠٥ (عبد العزيز) بن البدر محمود بن أحمد العينى مات فى المحرم سنة ثمان عشرة أرخه أبوه

٦٠٦ (عبد العزيز) بن محمود بن محمد بن فخر الدين الطوسى ثم الهروى الشافعى نزيل مكة . ولد فى رمضان سنة ست وثلاثين بطوس ونشأ بها فقرأ القرآن عند صالحها عبد الله بن محمد ثم تحول منها مع أبيه لهراة وأخذ عنه مختصرات العلوم على الترتيب المرعى بينهم ولازم القطب أحمد بن محمد الامامى أقضى القضاة بها وهو حنفى يستنيب الشافعى فى الكشاف مع حاشية التفتازانى وحضر دروسه فى الهداية فقه الحنفية ومولانا زاده محمد بن عبد العزيز بن سيف الدين الأبهرى الاصل الهروى الشافعى المتوجه لاقراء مذهبه والحنفى فى شرح الحاوى للقونوى والهداية بل أخذ عنه المصابيح وأفاد أنه ممن أخذ عن شيخنا حين قدومه على الظاهر جقمق مع قضاة شاه رخ ومولانا محمد بن أحمد الجاجرمى الجرجانى الشافعى نزيل هراة واحد المعمرين حتى أخذ عنه التلويح فى أصول الحنفية مع التوضيح ومولانا على بن محمد السمرقندى الحنفى نزيلها أيضاً وأحد تلامذة السيد الجرجانى المستوفين عليه جل تصانيفه فى شرح المفتاح وحاشية شرح المطالع كلاهما لشيخه السيد وكذا المشكاة والسيد أصيل الدين بن جلال الدين الشيرازى ثم الهروى الشافعى محدث تلك النواحى ممن صنف ووعظ فى البخارى وجميع المصابيح والشمائل والشهاب البرجندى - بلدة من خراسان - الحنفى حتى قرأ عليه من سورة هود من البيضاوى الى آخرها بعد قراءته لما لم يقرأه على غيره ومولانا محمد بن سياوش الطوسى ثم الهروى الشافعى فى المطول والتلويح وحاشية المطالع وغيرها بل قرأ عليه المحرر فى الفقه الى غيرهم ، وتميز وقدم مكة فى سنة سبع وسبعين فقطنها على طريقة حسنة من اقراء الطلبة لفنون والسكون [2] وسافر منها الى مصر والشام وحلب وزار بيت المقدس والخليل بل وطيبة وكذا دخل الهند واختص بصهر قاوان وأقرأه حتى فى المحرر وقصر نفسه عليه وبيده دنيا مع كونه أعزب ، ولم يذكر عنه الا الخير ولحيته بيضاء نقية وقد تكرر اجتماعه بى ثم سمع منى المسلسل ورام القراءة فما تيسر .

---

(١) فى نسخة « نالت مطالبها » (٢) كذا فى النسخ .

٦٠٧ (عبد العزيز) بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد العز أبو الفضل الكازرونى المدنى الشافعي . ولد بطيبة ونشأ بها فحفظ المنهاجين الفرعي والاصلي وألفية النحو ، وعرض فى سنة ثمان وستين على أبى الفرج المراغى والشهاب الابشيطى وأبى الفتح بن تقى وآخرين وأخذ فى الفقه عن آخرهم بل قرأ عليه الصحيحين والشفا بالروضة وفى الأصول عن سلام الله الكرمانى وفى العربية عن الشهاب احمد بن يونس المغربى وسمع الحديث أيضاً على أبوى الفرج الكازرونى والمراغى ، وكان درباً فى الدنيا مقبلا على تحصيلها اشترى نخلا بنحو ألف دينار ، ومات بدمشق فى رجب سنة اثنتين وثمانين رحمه الله .

٦٠٨ (عبد العزيز) بن مسلم ـ كمحمد ـ بن دال بن خضر بن غراز بن سلامة العز أبو الفضل المستنانى ـ نسبة لقبيلة من قبائل المغرب ـ المغربى ثم السكندرى المالكى والد محمد الآتى رجل صالح مذكور بالولاية ممن أخذ عن الشيخ سالم . لقيته باسكندرية فأول ماوقع بصره على شرع يذكر بعزم وجد ساعة طويلة ثم دخل منزله من شدة الوجد فيما أظن وأرسل بشيء من الخبز والسعتر والماء ثم جاء بعد يسير فأكل معنا ولم يتكلم بكلمة فقلت له لا بأس بانشاد شيء من نظمكم فقال * مافى الوجود سواكم * وذكر تمام بيتين لم أحفظهما ثم قام ودخل الى منزله بعد أن دعا ، وقصدت الاجتماع به ثانياً فما أمكن لكنه كتب بخطه أبياتاً وأرسل الى بها وأظنها من نظمه وهى :

خطيب الحى قد غنى على عيدان آصالى .
تفنن ان كنت تسمع وتلقى فهمك البالى
يظهر لك حواشيها برقم الرؤف فى الحال
وتعقد لك قوافيها فكم فى معقدى حال
فهل تقرأ معاجمها بصدح بين أطلال
وتعلم حال معلمها تكن فى منزل عال
منارى فى الدجى لمعت بكل الجانب الدال
ونار النور قد ظهرت فهل تصغى لأمثالى

وهو انسان عليه خفر وسكون وهيبة ولأهل الثغر فيه اعتقاد زائد وإذا رأيته علمت انه يخشى الله . مات فى رجب سنة أربع وسبعين بالثغر ودفن بتربته فى الجانب الشرقى من الشارع رحمه الله ونفعنا به .

(عبد العزيز) بن مظفر بن أبى بكر . صوابه ابن محمد بن نصير مضى .

٦٠٩ (عبد العزيز) بن موسى بن محمد أبو القاسم العبدوسي المغربي . لقيه عمر ابن يوسف البسلقوني [1] في سنة احدى وعشرين وأذن له في الافتاء والتدريس كما سيجيء في ترجمته . وينظر السكني .

٦١٠ (عبد العزيز) بن موسى الخطيب أبو محمد الوريا على الفاسي خطيب جامع القرويين . مات في رمضان سنة ثمانين ومولده سنة ثلاث عشرة . أفاده لي بعض أصحابنا المغاربة .

٦١١ (عبد العزيز) بن يعقوب بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن أحمد بن حسين المتوكل على الله العز أبو العز بن الشرف بن المتوكل على الله الهاشمي العباسي أخو محمد واسماعيل وبيرم ووالد يعقوب المذكورين . ولد في ربيع الأول سنة تسع عشرة وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن على الشهاب أحمد والزين أبي بكر أخوي الامام الشهير الشمس محمد الوناني ، وأجاز له في جملة بني إخوة المعتضد داود بن محمد بن أبي بكر باستدعاء مؤرخ بتاسع عشري رجب سنة ست وثلاثين خلق وزوجه عمه المستكفي بابنته فأولدها المشار اليه فهو هاشمي من هاشميين وسلك طريقة حسنة في محبة الفقراء والعلماء وزيارتهم والتأدب معهم والموافاة لمن يقصده حتى أحبه الخاص والعام لمزيد تواضعه وحسن سمته وبشاشته لكل أحد ؛ وسمع الحديث على جماعة كالشاوي وأم هاني الهورينية وقرأ على ولدها سيف الدين في العربية ولازمه وكذا أخذ عن الشيخ يعيش المالكي والمحيوي الكافياجي وفي الفقه عن الكمال السيوطي وجود الخط على البرهان الفرنوي ، وما تهيأ له الحج كجل اسلافه نعم يحيى بن العباس الآتي حج وبويع بالخلافة بعد موت عمه المستنجد بالله أبي المظفر يوسف بن المتوكل في يوم الاثنين سادس عشري المحرم سنة أربع وثمانين ثم ركب من القلعة إلى بيته بجوار المشهد النفيسي ومعه القضاة والمباشرون والاعيان ثم عاد آخر اليوم المذكور الى القلعة فسكن بالمكان الذي كان به عمه منهاء وكان كلمة اتفاق لم يختلف في جلالته وارتفاع مكانته ولزم طريقته في تقريب أهل الصلاح والفضل وقرئ عنده الحديث في رمضان وغيره فكان يجتمع عنده من شاء الله من أصحابه وغيرهم وربما واسى بعضهم بل تردد إليه بعضهم للاقراء في العربية وأصول الدين وغير ذلك وسمع على في مجلسه مصنفي المسمى عمدة الناس في مناقب العباس وبالغ في التأدب معي جرياً على عوائده حيث لقبني بشيخنا أمير المؤمنين ؛ ومع جلالته عورض في رزقة جارية تحت نظره حمية لسيباي المبشر بل اختلاق عليه العلم سليمان الخليفتي ما كان سبباً للقول له حين اظهار

(١) بفتح أوله ثم مهملة ساكنة نسبة لقرية من تحت أسكندرية ؛ على ماسيأتي .

التخلى عن المملكة ولى الآن من شئت ونحو ذلك وبالغ فى التنصل مما لا شك فى صدقه فيه ومع ذلك فحجر عليه وأضيفت جهاته حتى المشهد النفيسى لمن رتب له فى كل يوم مازاد التضييق عليه بالاقتصار عليه وصار بمنزله وحيداً فريداً هذا بعد أن عورض فيما جهز إليه من ملوك الهند ونحوه حسبما أوردته فى الحوادث ولم يكن بأسرع من قصم المشار إليه وعددت ذلك من كراماته .

٦١٢ (عبد العزيز) بن يوسف بن عبد العزيز الخواجا السلطانى نزيل مكة . كان مباركا له سبيل بحارة الشيبيين من السويقة حبس عليه الدار التى تعلوه وداراً بجانبها. ومات بمكة فى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين . أرخه ابن فهد .

٦١٣ (عبد العزيز) بن يوسف بن عبد الغفار بن وجيه بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الصمد بن عبد النور العز بن الجمال التونسى الاصل السنباطى ثم القاهرى الشافعى الماضى ابنه احمد والآتى أبوه ويعرف أولا بالمنهاجى ثم بالسنباطى. ولد فى سنة تسع وتسعين وسبعمائة تقريبا بسنباط ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن مالك وعرض على الجمال الاقفهسى وابن عمه الشرف عيسى والبهاء المناوى والشمس البوصيرى ورأيت عرضه للمنهاج عليه فى مستهل ذى القعدة سنة سبع عشرة ووصف والده بالشيخ الامام العلامة فى آخرين . وكان قدومه القاهرة فى سنة خمس عشرة واستيطانه لها من سنة سبع عشرة واشتغل بها فى العلوم فقرأ فى الفقه على الشمس الشطنوفى والبرهان بن حجاج الابناسى وكذا أخذ فيه عن البيجورى والولى العراقى والشمس البرماوى وغيرهم وعن البوصيرى والابناسى مع العز عبد السلام البغدادى وابن الهمام أخذ فى النحو وفى جمع الجوامع عن المجد البرماوى وفى أصول الدين عن البساطى وابن الهمام فى آخرين فى هذه الفنون وفى غيرها كالقاياتى والعلاء البخارى وتلقن الذكر من الخوافى والاتكاوى وبعدهما من الشيخ مدين وصحب الشيخ محمد الغمرى بل واجتمع باحمد أبى طاقية خاتمة أصحاب الجمال يوسف العجمى ، وعظم اختصاصه بجل شيوخه وكذا بالعز عبد السلام القدسى ومن لا أحصيه كثرة ومنهم التاج ابن الغرابيلى وسمع على التاج اسحاق التميمى بسنباط والبوصيرى والجمال البدرانى وابن الجزرى والولى العراقى والواسطى والنجم بن حجى والشموس الحبتى وابن المصرى والشامى الحنبلى والبرماوى والشطنوفى والصفدى الحنفى والجلال البلقينى فى آخرين ، ومما سمعه على البوصيرى البخارى بقراءة الكلوتاتى وعلى القوى فى سنة ثمان وعشرين صحيح مسلم وعلى كل من ابن الجزرى وابن حجى

أبو داود والترمذى وعلى ابن المصرى ابن ماجه وعلى الجلال البلقينى مسند الشافعى ، وتنزل بالباسطية أول مافتحت وكتب الكثير ومن ذلك أربع نسخ من فتح البارى أجلها النسخة الكاملية البارزية ولسان العرب حتى انه كتب بخطه من القول البديع تصنيفى نسختين واغتبط به كثيراً سيما وقد بكت النواجى فى كتابه الذى سماه أولا الحبور والسرور فى وصف الخمور ثم حلبة الكميت ؛ واستفتى عليه فتيا بديعة الترتيب بحيث قال العز القدسى وناهيك به من مثله انها تكاد تكون مصنفا وخاصمه فى ذلك وقال له النواجى ماالذى وقعت فيه هل أحللت الخمر فقال له لا أعلم لكن أليس هو حث للناس على شربها لأنك قد حسنتها وذكرت فى أوصافها مايدعو الى شربها وأثرت مآثرها ونقبت عن مناقبها ثم تقول بعد أن نغفر لك كل ذنب ونسلم لك كل اعتذار لم لم تجعل المصنف المذكور فى فضل الصلاة على النبي ﷺ بل يقال انه كتب بعد البسملة عوضاً عن الصلاة أو الحمدلة أو نحوهما مما جرت العادة به غالبا (وسقاهم ربهم شراباً طهوراً) وتكرر قوله لى ولغيرى قد تأملت النواجى وتصنيفه مع سنه كتابه المشار اليه وأنت وتصنيفك مع صغر سنك القول البديع الذى هو حث على الصلاة على النبي ﷺ وقلت ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ودخل دمياط للزيارة واسكندرية وسمع بها على قاضيها الجمال الدمامينى ، وتقدم وأشير اليه بالوجاهة والجلالة وهو أحد القدماء من أصحاب شيخنا ممن لازمه فى الأمالى وغيرها ورأيت شيخنا وصفه بخطه بالعلامة ، ووصفه البقاعى فى بعض الطباق بالشيخ الامام العالم بل أكثر من النقل عنه فى التراجم ووصفه كثيراً بالثقة ومرة بالثقة والثبت ومرة بصاحبنا الشيخ البليغ المفوه إلى غير ذلك مما نقضه حين سخط عليه كعادته ، وقد كثر اجتماعى به وكتبت من فوائده كثيراً وكذا من نظمه وحدثنى عن البوصيرى بما أسلفته فى ترجمة الابناسى وعن المجد البرماوى بقوله أنا الذى سألت البلقينى فى الاذن للبدر الزركشى بالافتاء والتدريس ورأيت من قال انه شرع فى كتاب سماه القاء الجر على شربة الخمر ؛ وكان عنده من المحبة لى مالا أنهض أن أصفه وقال لى غير مرة قد ذكر لى الشيخ نسيم الدين المرشدى فى سنة اثنتين وثلاثين أنه يترجى طول عمر شيخنا لأن عادة الله فى خلقه أن تكون هذه السنة النبوية محفوظة بمن يذب عنها ونحن لم نشاهد إلى الآن من برع فى هذا الشأن بحيث يخلفه فيه قال وأنا أقول أنه مامات حتى خلفك وكنت حين هذه المقالة فى المهد فى تتمات لهذا إلى غير ذلك مما كتبته فى موضع آخر ، وبرز معى فى كائنة الكاملية

وشاقق كثيراً ممن عارض وصار يعرض عن بعضهم بأنه يبغضه فى الله من حينها وكان خيراً ثقة شهماً عالى الهمة ضابط الكثير من الوفيات والوقائع التى أدركها متين المذاكرة بذلك بل وبكثير من مناقب الصالحين ونحوهم لهجاً بالذكر والأوراد والتوجه لاسيما فى وقت السحر متأسفاً على مايفوته من الجماعات لمزيد رغبته فى شهودها كثير الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم غير غافل عن الترحم لمشايخه وقدماء أصحابه ومعارفه والاهداء فى صحيفتهم سريع الدمعة والبادرة والرجوع قل أن يداهن فى الحق أو يدارى فيه بل ربما يشافه بما لا يرتضيه منجمعاً عن بنى الدنيا وعن أكثر الناس متودداً لمن يعرف منه الخير من العلماء والصلحاء محباً فيه ذا فتوة ورغبة فى التصدق مع التقلل بحيث أنه قل أن يسأله فقير فيما يكون موجوداً عنده إلا ويجيبه وربما قصد الايتام ونحوهم بالاطعام وأعطى مرة شخصاً ممن علم اقباله على العبادة سجادة بهنسية وكان كلما ختم نسخة من فتح البارى يتصدق عن مؤلفه بشىء وينوى عند شروعه فيها أن يحج منها ومع ذلك فلم يتهيأ له، ومحاسنه جمة وهو فى أواخر عمره أحسن منه فى كل ماأشرت إليه. توعك نحو عشرة أيام بالاسهال المفرط بحيث تفتت كبده ومات وهو ممتع بحواسه بحيث يمشى الاماكن البعيدة ويكتب الخط الدقيق شهيداً فى ليلة الجمعة ثانى عشرى ذى الحجة سنة تسع وسبعين وصلى عليه من الغد قبل صلاة الجمعة تجاه مصلى باب النصر فى مشهد حافل جداً ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء بجوار التاج الغرابيلى والمجد البرماوى والبدر البغدادى الحنبلى رحمهم الله وإيانا.

٦١٤ (عبد العزيز) بن يوسف العز الانبابى الشافعى نائب الحسبة. ناب فى القضاء أيضاً وخطب بجامع الخطيرى ببولاق وباشر فى أوقافه وابتنى دوراً ببولاق وغيرها ولم يكن بالمرضى فى مباشراته ونياباته. مات يوم الجمعة سادس شوال سنة اثنتين وسبعين ودفن من الغد عفا الله عنه وإيانا.

(عبد العزيز) بن يوسف الخواجا السلطانى. مضى فيمن جده عبد العزيز.

٦١٥ (عبد العزيز) بن عز الدين نزيل الكاملية ويعرف بالاصيلى لقرابة بينه وبين بيت ابن أصيل من جهة النساء. اشتغل قليلا وحضر عند ابن الهمام وكتب بخطه الكثير وبالغ فى إتقانه غير نسخة من الاحياء للغزالى وكان يراجعنى فى كثير من الالفاظ وكذا كتب القاموس وغيره، وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها، وكان كثير الانجماع طوراً بذاته له توجه الى التحصيل والامساك جلس معى كثيراً ومات فى ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين.

(عبد العزيز) أبو فارس . هو ابن احمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى .
(عبد العزيز) الحباك . في ابن عبد الرحمن بن أبي بكر .
٦١٦ (عبد العزيز) بن عز الدين النفيائي المصري صاحب المدرسة التي بالقرب من باب القرافة المجتمع فيها القراء في ليلة السابع عشر من كل شهر وأحد المنتمين لخشقدم الزمام . جاور غير مرة ويذكر بمال كثير وربما سمعت من يثني عليه مع تودد ظاهر وقراءته في الجوق لحسن صوته لكن مع نقص قوته وقد تزوج ابنة احمد بن الختائي . مات في سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين عفا الله عنه .
٦١٧ (عبد العزيز) المصري سكناً السلاخوري . وجد له شيء كثير بحيث تبلغ تركته نحو ثلاثين ألف دينار بالنظر لمساطير وجدت غير مخصوصة يقال انه استأدى غالبها . (عبد العزيز) اللبابي المغربي الوزير . مضى في ابن محمد .
٦١٨ (عبد العزيز) الشريف المغربي المالكي . سمع على شيخنا في سنة أربع وأربعين الخصال المكفرة وجزء الجمعة ووصفه الفتحي والسماع معه بالعالم .
٦١٩ (عبد العظيم) بن احمد البلقيني الخطيب أبوه . كان بها ممن سمع مني وكان يتكسب في القاهرة بالحرير ويؤذن بجامع الغمري احتساباً ، وربما قرأ يوم الجمعة سورة الكهف .
٦٢٠ (عبد العظيم) بن صدقة التاج القبطي الاسلمي . ممن يعد في الكتبة بحيث ولي نظر ديوان المفرد وكان هو والزين يحيى الذي صار الى ما صار يترافعان ويتخاصمان وهذا غالباً يغلب إلى أن انتمى الآخر لقيزطوغان لما ولي الاستادارية واستقر في نظر المفرد فمن يومئذ تأخر هذا وتزايدت ودناسته وظلمته لبعده عن نور الايمان وسلم لقيز ثم لابن كاتب المناخات في سنة أربع وأربعين على مال ودام محولا حتى مات .
٦٢١ (عبد العظيم) بن يحيى بن احمد بن عبد العظيم الكرستي [1] الاصل الخانكي الشافعي ويعرف بابن عبد العظيم . ولد سنة ثمان وخمسين وثمانمائة بالخانكاه ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض المنهاج والالفية وقرأ على الشمس الونائي الفقه والعربية .وكذا على أبي الخير بن التاجر ولازمهما في ذلك وعلى غيرهما ببلده وأخذ بالقاهرة عن البامي وزكريا والديمي وغيرهم كالشرف عبد الحق السنباطي وحج وزار بيت المقدس ودخل الشام ودمياط وغيرها وقرأ بدمشق على الزين خطاب وغيره وقرأ على بعض الشفا ثم ثلاثيات البخاري وسمع الثلاثيات خاصة معه ولده محمد واستقر في صوفية الناصرية كأبيه وجده وفي تدريس الدوادارية

---

(١) بفتحتين ثم مهملة ساكنة وآخره مثناة نسبة الى بلدة في العجم على ما سيأتي .

بالخانكاه بعد حافظ بن على اليعقوبى سنة ست وتسعين .

٦٢٢ (عبد العظيم) بن درهم ونصف . من الاقباط المتمولين من الدواليب ونحوها . مات فى ربيع الاول سنة تسع وسبعين بعد اهانته مرة بعد أخرى. واحتيط على حواصله وأماكنه مع وجود العاصب .

٦٢٣ (عبد العليم) بن الحسن بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر ابن عبدالله الناشرى اليمانى الماضى أبوه . ممن أقبل على الاشتغال وقتاً مع فهم وذكاء وتميز فى القراءات السبع ثم ترك . ومات عن نحو الثلاثين فى أول المحرم سنة ثلاث وأربعين بتعز .

٦٢٤ (عبد العليم) بن عبد الله بن على بن الحسن بن أبى بكر بن الحسن الفقيه المقرىء المحقق المجود جمال الدين الخزرجي الأنصارى اليمانى . حفظ القرآن والحاوى والشاطبيتين ولازم الكمال موسى الضجاعي فى صغره وتلا للسبع إفراداً وجمعاً على الموفق على بن محمد والشهاب أحمد بن محمد الشرعيين وللعشر على ابن الجزرى ونبهه على إغفال لفظة «درى» فى سورة النور حيث قال فى النشر إن خلفاً لم يخرج عن قراءة حمزة والكسائى وأبى بكر إلا فى موضعين وهما (وحرام على قرية أهلكناها) والثانى السكت بين السورتين على ماذكر أبو العز القلانسى فاستدرك صاحب الترجمة لفظة « درى » فان خلفاً خالف فى الثلاثة المذكورين ووقف عليه المؤلف فأمر به واستحسنه . ذكره العفيف ولم يؤرخ وفاته .

٦٢٥ (عبد الغفار) بن أحمد بن محمد بن أحمد الكيلانى أخو الشيخين محمد وحسين وإبراهيم بنى ابن قاوان . ممن اشتغل وفضل وقدم مكة بعيد التسعين مع الركب الحلبي فأقام سنة ثم عاد الى بلاده .

٦٢٦ (عبدالغفار) بن أبى بكر بن محمد بن عبدالله الزين النطوبسى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى الضرير ويعرف فى بلده بابن بيته ـ بموحدة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ثم فوقانية مفتوحة بعدها هاء سكت . ولد بنطوبس سنة ستين تقريباً وقرأ القرآن وتحول أولا الى البرلس فأخذ فيها عن الشهاب بن الاقيطع يسيراً ثم قدم القاهرة فقطن الازهر وحفظ كتباً فى فنون وهي الشاطبية والرائية وألفية الحديث والنحو والمنهاج وجمع الجوامع والتلخيص والخزرجية والمقنع فى الجبر والمقابلة ؛ وأخذ عن السراج العبادى آخرسنيه والشمس البامى ولازم الجوجرى فى عدة تقاسيم وأخذ عن الكمال بن أبى شريف غالب شرح ابن المصنف وقطعة مما كتبه على شرح المحلى لجمع الجوامع مع الاصل وشيئاً من تفسير

البيضاوى ودروساً من شرحه للارشاد وغير ذلك كالكثير من متن ألفية العراقى وسمع عليه السنن لابن ماجه وكذا أخذ عن زكريا جملة من متن جمع الجوامع ومن أوائل شرح ابن المصنف والشرف عبدالحق السنباطى حضر عنده عدة تقاسيم وألفية النحو والحديث ومن شرح جمع الجوامع للمحلى ولازمه حتى تلا عليه للسبع جمعاً وحضر دروساً عند العلاء الحصنى والبدر بن خطيب الفخرية والبدر المارداني ولازمه فى الفقه والفرائض والحساب والجبر والمقابلة ومباحثه عند ترتيبه للمجموع وشرحه للفصول وللمقنع ومن غير تصانيفه اللمع والوسيلة كلاهما لابن الهائم وأخذ الوسيلة بكمالها عن الزين عبدالقادر بن شعبان وشيئاً منها عن الشهاب السجينى الازهرى وعن البدر بن الغرس دروساً من المختصر ومن شرح العقائد وكان يقرر فى أثناء ذلك حاشيته عليه ؛ وتردد إلى فى ألفية الحديث وغيرها كالبخارى وسمع معظمه والكثير من الموطأ وأبى داود والترغيب والأذكار وكذا سمع على الديمى فى مسلم وغيره وعلى السنباطى صحيح مسلم وقطعة من أول للترمذى وأبى السعود الغراقى فى النسائى الكبير ومسلم والشاوى فى الصحيحين بحضرة الخيضرى وربما حضر المشهدى ؛ وسمع على سبط شيخنا فى البردة وغيرها ؛ وتميز بل برع وشارك ثم لما قدم التقى بن قاضى عجلون لازمه واغتبط بفقهه وسافر معه إلى دمشق فقطنها مديماً للاشتغال وسمع هناك على الشهاب بن الصلف والنور الخليلى وابن عراق والبرهان الناجى فى البخارى وعلى الفخر عثمان التليلى فى النسائى الصغير ؛ وحج منها فى سنة ست وتسعين صحبة السيد الكمال بن حمزة فلازمه فى المقروء عليه من الارشاد وكذا لازم مجلس القاضى فى الفقه وفى النسائى وغير ذلك وحمل عنى الالفية بكمالها وأشياء من جملتها غالب مناقب الشافعى وبلوغ المرام كلاهما لشيخنا وسيرتى ابن هشام وابن سيد الناس ومن لفظى جملة لأماكن من تصانيفى ولحديث زهير العشارى وكان يطالع له شرحى للالفية ويراجعنى فيما لعله يقف عليه منه وكتبت له إجازة حافلة فى كراسة ؛ وأقرأ الطلبة من الغرباء وغيرهم وعدى على خلوته فى دريهمات كانت معه وكاد أن يصل اليها ورجع مفارقا للسيد المشار إليه فى موسم سنة سبع الى القاهرة وبلغنى أنه تزوج هناك وجاءنى سلامه أعانه الله تعالى .

٦٢٧ (عبدالغفار) بن سليمان بن يوسف بن أحمد بن عبد الملك بن عبدالواحد ابن الشيخ معالى التلوانى القاهرى الازهرى أخو على الآتى ممن سمع على شيخنا وفى البخارى بالظاهرية وغير ذلك وحضر الدروس قليلا ؛ وتنزل فى الجهات

وعمل نقيب الفقهاء بالقلعة وحج غير مرة .

٦٢٨ (عبد الغفار) بن عبد الرحيم بن الزكي أبي بكر بن عمر بن يوسف التاج أبو الخير الميدومي الاصل المصري ابن أخي الشهاب أحمد الماضي . ناب في القضاء بمصر وعمل فيها أمين الحكم للاسيوطي ثم لزكريا .

٦٢٩ (عبد الغفار) بن عبد المؤمن الطنتدائي ثم القاهري ويدعى غفيرا . ذكره شيخنا في معجمه فقال : صاحب النوادر وله نظم في الهزل سمعت من نوادره كثيراً بل سمعت من لفظه زجلاً أجاب به شخصاً كان هجاه بزجل آخر وأوله :

مارأيت أسمج من خبيز من نسي بخير

يقول فيه : لوكان عشرة أشبار تقول زيد وفتير

ويقول فيه سني ولكن مذهبه حب الزبير

مات في سنة وترجمه في مكان آخر رداً على من أنكر عليه ذكره فقال كان له اشتغال وتنزل بين الفقهاء في مدارس وكان يفهم ويستحضر أشياء . وذكره المقريزي في عقوده بالمضحك صاحب النوادر اختص بالصاحب شمس الدين المقسي فاشتهر ونادم الأعيان وكان ينظم في الهزل سيما في الأزجال مفحشاً في هزله وله اقتدار على سرعة النادرة ولكنه مامات حتى كسدت سوقه بعد نفاقها ، وبيض لوفاته .

٦٣٠ (عبد الغفار) بن محمد بن محمد بن عبد الملك بن محمد الحمصي أخو عبد الملك الآتي . ولد في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وثمانمائة وقدم مع أبيه القاهرة فسمع مني المسلسل .

٦٣١ (عبد الغفار) بن الشمس محمد بن محمد بن علي بن العماد البلبيسي الأصل القاهري الآتي أخوه محمد وأبوهما . أحضره أبوه البخاري على الشاوي وكذا أحضره على ومات وهو طفل وتأسف كل من أبويه عليه عوضهم الله الجنة .

٦٣٢ (عبد الغفار) بن محمد بن موسى بن مسعود الزين السمديسي ثم القاهري الازهري المالكي . ولد بسمديسة من البحيرة بالقرب من دمنهور ونشأ فحفظ القرآن وتلا به في القاهرة للسبع على الشهاب السكندري والزينين رضوان وطاهر المالكي ولكنه لم يكمل عليه خاصة وبمكة في سنة اثنتين وأربعين على الزين بن عياش وأخذ عن الزينين عبادة وطاهر ، وناب في القضاء عن الولوي السنباطي وابن التنسي ظناً فمن بعده وصارت له وجاهة وأقرأ عند فيروز الزمام وناب عنه في نظر الاوقاف التي تحت نظره وبسفارته عينه الظاهر جقمق لاقراء ولده من ابنة ابن عثمان سيدي أحمد سياحين ترقى الشرفي الانصاري فانه ناب عنه في

كثير من جهاته كالبيمارستان وغيره ؛ وترقى واتسعت دائرته ؛ وحج وجاور فى السنة المشار اليها وركب الخيول كل ذلك مع وفور عقله وسكينته وحشمته وتواضعه وبشره وتودده ؛ مات وهو فى أواخر الكهولة بحيث جاز الخمسين فى صبيحة يوم الجمعة أو فى ليلتها ثالث عشرى جمادى الثانية سنة احدى وسبعين بعد مرض طويل رحمه الله وايانا وأنجب أولاداً أسنهم الشرف موسى كاسياً تى كل منهم فى محله.

٦٣٣ (عبد الغفار) بن التاج محمد الكلبشاوى[1] أخو ابراهيم الماضى وذاك أسن حفظ الحاوى واشتغل قليلا وخلف أخاه فى قضاء بلده وخطابتها كأبيهما وجدهما.

٦٣٤ (عبد الغنى) بن موسى بن أحمد العماد الجزرى العمرى الشافعى نزيل القاهرة ويعرف بعماد الكردى. ممن لازم الشروانى وتميز فى فنون من العقليات وصحب عبد الله الكورانى وتنزل فى الشيخونية وغيرها من الجهات وحضر عند البامى بل قرأ عليه المنهاج وجل الحاوى ولازم إمام الكاملية فى الفقه وغيره وجاور فى سنة ثلاث وثمانين وأقرأ هناك العربية والمنطق وغيرهما ولا زال يعاتب ويضارب ويصيح وينوح ويهجر ويضجر بسبب الرزق خصوصاً وقد زوج ولده وزادت عياله ومع ذلك فلا يصل بل ربما يتمقته السلطان ويخرجه غيره فى غالب السخرية والغالب عليه الصفاء ؛ ثم أنه حج فى موسم سنة خمس وتسعين أجيراً عن امرأة وعلى السحابة المزهرية ورجع مع الركب فأعطاه السلطان فى أول يوم من صفر مشيخة سعيد السعداء ولقينى بعد بأيام فذكر لى أن مولده فى شوال سنة خمس وعشرين وأن قدومه القاهرة من حلب بعد أن أخذ بها عن يوسف الكردى وأبى ذر فى المحرم سنة سبع وأربعين فأخذ عن شيخنا بالبيبرسية وبالكاملية وحضر عند القاياتى فى الكشاف بقراءة الزين طاهر وعند العلم البلقينى وآخرين ولم يتهيأ له لقى الونائى لا بدمشق لكونه كان قدم القاهرة ولا بها.

٦٣٥ (عبد الغفار) بن نفيس شيخ معمر من نقباء المقام الابراهيمى الدسوقى. مات فى المحرم سنة خمس وخمسين ودفن بتربته من القرافة الصغرى. أرخه ابن المنير.

٦٣٦ (عبد الغفور) بن عبد البر بن محمد بن محمد بن محمد بن الشحنة حفيد المحب القاضى والماضى أبوه. مات فى طفوليته مطعوناً فى ذى القعدة سنة إحدى وثمانين ودفن بتربتهم عوضه الله الجنة.

٦٣٧ (عبد الغنى) بن ابراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن الشيخ نجم الدين نجم بن عبد المعطى تقى الدين وربما لقب رضى الدين أبو البركات وربما كنى

(١) بفتح أوله وثالثه بينهما لام ومعجمة نسبة لكلبشة بجوار مليج من الغربية.

أبا الفتوح البرماوي ثم القاهري الشافعي أخو الفخر عثمان الآتي . ولد تقريباً سنة تسع وثمانين وسبعمائة أو التي بعدها بالقاهرة واعتنى به ابوه فأحضره على السراج الكومي وابن الشيخة أشياء وأسمعه على العراقي والتنوخي والهيثمي والسويداوي ومريم الاذرعية في آخرين وكذا سمع مع أخيه على شيخنا وأجاز له أبو العباس بن العز وأبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وخلق ؛ واشتغل في صغره على أخيه وغيره ، وحدث باليسير قرأت عليه أشياء ، وكان فاضلا خيراً منجمعاً عن الناس راغبا في الانفراد مقبلا على التلاوة يستحضر أشياء من الحديث والمسائل . مات في أول صفر سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا.

٦٣٨ (عبد الغني) بن ابراهيم المجد بن الهيصم القبطي المصري أخو عبد الرزاق ووالد الأمين ابراهيم الماضيين . برع في الكتابة بحيث كتب في عدة جهات إلى أن ولي استيفاء المفرد ثم استقر به الناصر فرج في نظر الخاص بعد القبض على الجمال البيري الاستادار في جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة فباشرها أزيد من سنة ، ومات في ليلة الاربعاء عشري شعبان من التي تليها ودفن كما قال العيني بخندق المطرية وكفن في حرير سابوري قال وكان قدم من الشام من عند الناصر لتجهز الخلع والاطرزة وجمع الاموال من الناس فمات بعد قدومه بأربعة أيام أو خمسة وقد فتح من أبواب الظلم والمصادرات في هذه المدة اليسيرة ماعوجل بسببه ؛ وقال المقريزي انه كان من ظلمة الاقباط انتهى . وله ذكر في ولده أيضا .

٦٣٩ (عبد الغني) بن احمد بن عبد الغني بن الجمال بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله الكناني المدني الحنفي الرئيس بطيبة شريكاً لبني الخطيب . تلقاها عن أبيه وهو ممن يشتغل مع ديانة وخير وسكون واعتماد في الوقت على المنكاب ليلا ونهاراً غالبا ورام بعضهم تقديم غيره عليه لكونه كأبيه غير صيت فاقتضى رأي الأتابك ازبك بحضرة الأميني الاقصرائي حين حجا أن يرفع صوته بألفاظ الأذان في وسط المسجد فلم يسمع أحسن منه يومئذ بحيث اقتضى ترجيحه وعد ذلك في كرامة النبي صلى الله عليه وسلم لخدامه سيما القائمين بشعار الأذان .

٦٤٠ (عبد الغني) بن احمد بن عبد الله بن الامام النحريري . ممن سمع مني بالقاهرة.

٦٤١ (عبد الغني) بن احمد بن عمر المحلي ثم القاهري الحنفي الشرفي نسبة للشرف بن قاسم ويعرف بابن شداد وبصحبة محمد بن الطياري وقد يختصر فيقال عبد صبي بن الطياري ؛ ولد في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بالمحلة وتحول منها

وهو صغير مع أمه فقرأ القرآن بمسجد بالقرب من بيت قريبه بالكعكيين وكذا قرأ عند ابن سعد الدين الازهري في القرآن والكنز وتحول إلى الزين قاسم فحضر دروسه وقرأ عليه وحضر عند النجم بن حجي بل قرأ عليه رفيقاً للشمس المرحي وغيره في ابن عقيل ، وخالط الأكابر ودخل دمشق وغيرها وعرف بالتدنيب والمجون والظرف والنظم في وقائع وتزوج الشرف الانصاري امرأة كانت زوجاً له ؛ وحج غير مرة منها في موسم سنة ثمان وتسعين وجاور التي تليها وكان يكثر الطواف ومخالطة بعض الاكابر ، وقصدني بالزيارة غير مرة وسمعته ينشد قوله في جارية له:

سوداء أضحى ثغرها كالبرد المفلج أو برق في جنح الدجى أو لؤلؤ في سبج

وامتدحني حين زرت مريضاً فقدرت عافيته سريعاً فقال :

ياعمدةً للطالبين وبهجةً للسامعين وبحر علم قد صفا
مازرت يوما مسلما متمرضا ورقيته الاونال بك الشفا
هذا هو السر الالـهي الذي عرفت به أهل الولاية والوفا

ومما سمعته ينشد أيضا وأستغفر الله :

شكا الى سفله وأن فيه دملا وفيه ماياً كلـه قلت بلى قال بلى

وقوله عقب موت ابن الظاهر :

دامت عليه رحمة من الكريم الغافر ياحسناً من حسن وطاهراً من طاهر

٦٤٢ (عبدالغنى) بن احمد بن محمد بن احمد بن على التقى أبو الفضل بن الشهاب الدميري الاصل المصري المالكي أخو المحيوي عبد القادر الآتي ويعرف كأبيه بابن تقي . ولد في المحرم سنة ثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والرسالة والألفية وعرض على شيخنا والمحب بن نصر الله والزين عبادة والعلم البلقيني والأمين الاقصرائي والشهاب السيرجي وأجازوا له في آخرين ممن لم يجز كالبدر بن العيني وابن التنسي والقاياتي وابن الديري وباكير وطاهر والقرافي والزين الزركشي ؛ كل ذلك في سنة ثلاث وأربعين بل قرأ على شيخنا في الشفا وسمع على الزين الزركشي فيه وكذا قرأ الشاطبية بتمامها على الشهاب السكندري القلقيلي المقرىء في سنة أربع وخمسين والبخاري بتمامه على الشمس الجلالي شيخ الاجيهية وخازن المحمودية مع مراعاة شرحه للكرماني وقال انه أفاد أكثر مما استفاد وسمع في النسائي الكبير على السيد النسابة وأبي نافع الازهري والشمس التنكزي وغيرهم وقرأ أيضاً على التقي الشمني وحضر دروسه ودروس الشرواني وأخذ في الفقه والعربية عن السنهوري ومن قبله عن أبي القسم النويري والزين طاهر بقراءته وقراءة غيره

وعن التقى الحصنى فى المعانى والبيان والعربية والمنطق وغيرها فى آخرين ، وناب فى الحكم عن الولوى السنباطى فى آخر عمره فمن بعده ، ودرس بالحجازية وكذا قرأ الميعاد بالاجيهية بل وقرأ عند ابن حريز فى رمضان عدة كتب وأفتى ، وحج وسافر لبعض القرى ، وهو عاقل متودد تكاف هو وجماعة شهود مجلسه بجامع الفاكهين فى حكم نسب اليه ثم استقل بالقضاء بعد أخيه فى أواخر صفر ولبس التشريف فى أوائل ربيع الاول سنة ست وتسعين وكذا استقر بعده بالشيخونية ويقال ان الخطيب الوزيرى اشترك معه فيه .

٦٤٣ (عبد الغنى) بن احمد بن محمد الزين السكندرى ثم القاهرى الشافعى الامشاطى عامى نزل المنكوتمرية وقتاً وسمع على شيخنا وأخذ عن غيره حتى ألم بمسائل صار يرافع بها مع اظهار تدين واستغناء عن الناس بعمل الامشاط . وتكرر مرافعته فى أناس من ذوى الوجاهات كالسيد الكردى والعلمى بن الجيعان بل رام اغراء السلطان بالمباشرين للوظائف ممن لم يتصف بشروط الواقفين واسترجاعها لبيت المال وأفتاه بعض الفساق بذلك فكففته عنه بل كفه الله بحيث ضربه السلطان وان كان لغير هذا المقصد ، ولم يلبث أن مات فى يوم الجمعة رابع جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانين صبيحة توفى السيد الكردى عفا الله عنهما .

٦٤٤ (عبد الغنى) بن اسماعيل التروجى ثم القاهرى أحد العدول بمجلس المالكية داخل باب الشعرية ورفيق جدى لأمى . ممن حج وجاور وتكسب هناك أيضاً بالشهادة وصاهره ابن زبالة قاضى الينبوع وربما اتجر فى البطائن ونحوها بحيث أثرى ، وأنشأ داراً بالقرب من قنطرة الخروبى وقفها ، وماعلمت به بأساً وأظنه تأخر إلى قريب السبعين رحمه الله وإيانا .

٦٤٥ (عبدالغنى) بن أبى بكر بن عبدالغنى بن عبدالواحد نسيم الدين أبو اللطف بن الفخر بن النسيم بن الجلال المرشدى المكى الحنفى الآتى أبوه وجده وجد أبيه وأخوه على . نشأ فحفظ القرآن وكتباً هي الاربعون للنووى وألفية الحديث والمجمع والتنقيح فى أصولهم والطوالع للبيضاوى وعقيدة الطحاوى والعمدة للنسفى والتلخيص وألفية ابن مالك وتصريف العزى ، وعرض فى سنة ست وسبعين وبعدها على قاضى مكة البرهانى وأخيه أبى بكر والقاضى عبدالقادر ويحيى العلمى والقاضى الحنبلى وقريبهم أبى بكر بن أحمد بن ابراهيم المرشدى الشافعى وأجازوه وكتب له الحنبلى نظماً ونثراً ، وحضر بعض الدروس ، وكان ممن سمع على فى المجاورة الثالثة رواية ودراية وقرأ فى النحو على أبى العزم القدسى شرحه للجرومية حين

اقامته عندهم مع قطعة من المكودى وفى الفقه على قاضى مكة الجمال بن أبى البقاء ثم على بعض المصريين ، وتوجه مع حنبلى مكة للزيارة النبوية ثم القاهرة سنة سبع وتسعين ولم يلبث أن طرقها الطاعون فبادر للرجوع إلى بلده فى البحر فوصلها فى رجبها بعد أن قيل أنه اشتغل على الذين صاروا شيوخاً .

٦٤٦ (عبد الغنى) بن الحسن بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ الشرف أبى الحسين على بن الفقيه التقى أبى عبدالله محمد بن أبى الحسن أحمد بن عبدالله الزين بن التقى بن الشرف الهاشمى الحسينى اليونينى البعلى الحنبلى وباقى نسبه فى معجمى. ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند الفقيه طلحة والمقنع والملحة وغيرها عند القطب اليونينى وبه تفقه وسمع الصحيح بكماله خلا من النكاح إلى قوله (ولزوجك عليك حق) فى سنة تسعين على محمد بن على بن أحمد اليونينى ومحمد بن محمد بن ابراهيم بن مظفر الحسينى ومحمد بن محمد بن أحمد الجردى وبكماله بعد ذلك فى سنة خمس وتسعين على الزين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الزعبوب ، وحدث سمع منه الفضلاء ، ولقيته ببعلبك ذهاباً واياباً فقرأت عليه فضل الرمى للقراب وشيئاً من الصحيح ، وكان خيراً ساكناً وقوراً بهياً من بيت علم ورياسة باشر فى بلده تدريس بعض مدارسها وإمامتها ومات قريباً من الستين .

٦٤٧ (عبد الغنى) بن شاكر بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب ابن يعقوب الفخر بن العلم بن الفخر بن العلم الدمياطى الاصل القاهرى شقيق يحيى وعبد الباسط وهو الأصغر ووالد التاج عبد اللطيف ويعرف كسلفه بابن الجيعان . ولد فى سنة ثمان عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فتخرج فى الكتابة بأبيه وأقربائه وباشر فى جهات كالخزانة والباسطية وذكر بمزيد الكرم وسعة العطاء بحيث انفرد عن غالب أهل بيته بذلك مع الانهماك فى لذاته ولذا كثرت مخالطة عبد الوهاب بن شرف له ، وقد حج مراراً وفيه مروءة ونخوة وتناقص حاله فى كل ماأشرت اليه خصوصاً بعد أن أثكل ولده التاجى عبد اللطيف وغيره ولم يبق له ولا لأولاده ذكر .

٦٤٨ (عبد الغنى) بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب الفخر بن العلم بن الجيعان جد الذى قبله ووالد شاكر واخوته . تميز فى الكتابة وباشر فى جهات كتابة الجيش . ومات فى خامس عشرى جمادى الاولى سنة ثمان .

٦٤٩ (عبد الغنى) بن عبد الرزاق بن أبى الفرج بن نقولا فخر الدين بن الوزير تاج الدين الارمنى الاصل والد الزين عبد القادر وأخو ناصر الدين محمد

نقيب الجيش وقريب الزين يحيى الاستادار المذكورين في محالهم ويعرف بابن أبي الفرج . قال شيخنا في أنبائه كان جده من نصارى الارمن يصحب ابن نقولا الكاتب فنسب إليه فلهذا كان يقال له أبو الفرج بن نقولا وهو اسم جده حقيقة وفي ؛ الجملة فأبو الفرج أول من أسلم من آبائه ونشأ ولده عبد الرزاق مسلماً ثم دخل بلاد الفرنج ويقال انه رجع إلى النصرانية ثم قدم واستقر صيرفياً بقطيا وولي نظرها ثم إمرتها ثم تنقلت به الأحوال بحيث ولي الوزارة والاستادارية وولد ابنه هذا في سنة أربع وثمانين وسبعمائة فتعلم الكتابة والحساب وولي قطيا في رأس القرن أول يوم من جمادى الاولى سنة إحدى حين كان أبوه وزيراً ثم صرف بصرفه وأعيد إليها بعد ذلك في الايام الناصرية فرج مراراً ؛ ثم ولاه جمال الاستاداركشف الشرقية سنة إحدى عشرة فوضع السيف في العرب وأسرف في سفك الدماء وأخذ الأموال فلما قبض على مخدومه واستقر ابن الهيصم في الاستادارية عوضه بذل الفخر أربعين ألف دينار واستقرفي ربيع الآخرسنة أربع عشرة مكانه ولم يلبث أن صرف في ذي الحجة منها بعد أن سار سيرة عجيبة من كثرة الظلم وأخذ الاموال بغير شبهة أصلا والاستيلاء على حواصل الناس بغير تأويل ففرح الناس بعزله وعوقب فتجلد حتى رق له أعداؤه ثم أطلق وأعيد الى ولاية قطيا ثم لما ولي المؤيد استقر به في كشف الوجه البحري ثم في جمادى الاولى سنة ست عشرة في الاستادارية فجادت أحواله وصلحت سيرته وأظهر أن الحامل له على تلك السيرة إنما هو الناصر ومع ذلك أسرف في أخذ الأموال من أهل القرى وولي كشف الصعيد فعاد ومعه من الخيول والابل والبقر والغنم والاموال مايدهش كثرة ثم توجه الى الوجه البحري ففرض على كل بلد وقرية مالا سماه ضيافة بحيث اجتمع له من ذلك في مدة يسيرة مالا جزيلا ثم توجه لملاقاة المؤيد لما رجع من وقعة نيروز فبلغه أن المؤيد سمع بسوء سيرته وانه عزم على القبض عليه ففر الى بغداد وأقام عند قرا يوسف قليلا فلم تطب له البلاد فعاد وترامى على خواص المؤيد فأمنه وأعاده الى كشف الوجه البحري ثم في سنة تسع عشرة الى الاستادارية فحمل في تلك السنة مائة ألف دينار وسلم له الاستادار قبله بدر الدين بن محب الدين وأمر بعقوبته فكف عنه فأخذ من يده وتوجه في شوالها لحرب أهل البحيرة ومعه عدة أمراء كانوا من تحت أمره فوصل الى حد برقة ورجع بنهب كثير جداً ، ثم لما مات تقي الدين ابن أبي شاكر أضيفت اليه الوزارة في صفر سنة إحدى وعشرين فباشرها بعنف

وقطع رواتب الناس وصار فى كل قليل يصادر الكتاب والعمال وبالغ فى تحصيل المال واحرازه فكان كل قليل يحمل من ذلك للمؤيد مالا فيجل فى عينه ويشكره فى غيبته مع لين جانبه للناس وتودده لهم ثم توجه للوجه البحرى لأخذ ماسماه الضيافة على العادة ولاقى السلطان لما رجع من الشام بأموال عظيمة ثم توجه للصعيد وأوقع بأهل الاشمونين ورجع بأموال كثيرة جداً ، ثم استعفى عن الوزارة فى شوال سنة عشرين فاستقر فيها أرغون شاه ؛ ثم مرض فعاده السلطان فقدم له خمسة آلاف دينار فأضاف اليه نظر الاشراف ثم توجه للوجه القبلى فأوقع بالعرب وجمع مالا كثيراً جداً ثم أصابه الوعك فى رمضان واستمر حتى مات فى نصف شوال سنة إحدى وعشرين عن سبع وثلاثين سنة ودفن بمدرسته التى أنشأها بين السورين ظاهر القاهرة واشتد أسف السلطان عليه وصولح عن تركته بمائتى ألف مثقال ، وكان عارفاً بجمع الأموال شهماً شجاعاً ثابت الجأش قوى الجنان ساد فى آخر عمره وجاد سوى ما اعتاده من نهب الاموال بحيث جمع منها فى ثلاث سنين مالا يجمعه غيره فى ثلاثين سنة . قال المقريزى كان جباراً قاسياً شديداً جلداً عبوساً بعيداً عن الاسلام قتل من عباد الله من لا يحصى وخرب اقليم مصر بكماله وأفقر أهله ظلماً وعتواً وفساداً فى الارض ليرضى سلطانه فأخذه الله أخذاً وبيلا ، وطول ترجمته فى عقوده ؛ زاد غيره انه لا يستكثر عليه ماكان يفعله لأنه من بيت ظلم وعسف وعنده جبروت الارمن ودهاء النصارى وشيطنة الاقباط وظلم المكسة لأن أصله من الارمن وربى مع اليهود وتدرب بالاقباط ونشأ مع المكسة بقطيا ولذا اجتمع فيه ماتفرق فى غيره واستفيض انه لما دفن سمعه جماعة من صوفية البيبرسية وغيرهم يصيح فى قبره ، وذكره الفاسى فى تاريخ مكة لكونه امر بتكملة عمارة الرباط الذى أمر بانشائه الوزير قبله تقى الدين عبد الوهاب بن أبى شاكر يعنى الآتى وهو برأس زقاق جياد الصغير مقابل المسجد الحرام بينهما مسيل الوادى ؛ ولم يسم أباه بل قال عبد الغنى بن أبى الفرج القبطى وترجمه باختصار . قلت انما أكمله الفخر بعد انتقال ملكه اليه بمقتضى الابتياع من ولد التقى عبد الوهاب المنحصر إرث أبيه فيه وفى أخته شقيقته الخماسية وهى محجورته وباع عنها وذلك فى صفر سنة عشرين الثابت عن الشهاب بن المحمرة الشافعى والمنفذ له الشمس محمد بن الصلاح محمد بن البدر محمد ابن الحسن بن البرقى الحنفى وقبل كونها رباطاً كانت خربة اشتراها ابن أبى شاكر من ابن السعدى بن غراب لربعها ومن الأمين عبد الله بن أبى الفرج بن موسى

الشهير بجده لباقيها فى سنة خمس عشرة حسبما وقفت على الشواهد بذلك كله مع البدرى محمد بن الشهابى احمد بن الفخر فى صفر سنة ثمان وتسعين .

٦٥٠ (عبد الغنى) بن عبد القادر بن عبد الرحمن التقى المحلى الشافعى ويعرف بابن الرشيد ـ بضم الراء وفتح المعجمة ثم تحتانية مشددة مكسورة وآخره مهملة . ممن سمع منى بالقاهرة .

٦٥١ (عبد الغنى) بن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد ابن عطية بن ظهيرة القرشى الزبيدى المكى الشافعى . ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة بزبيد وأمه من أهلها وتردد منها لمكة ثم قطنها من بعد الخمسين وكان قد حفظ القرآن ويسيراً من التنبيه ، وأجاز له فى سنة ست وثلاثين شيخنا والبدر الحلبى والعينى والمقريزى والواسطى والزين الزركشى والقبابى والتدمرى وآخرون ، وكان ساكنا لكنه تولع بشجر الافيون وظهر عليه كثيراً ، وفجع بولد له كان ذكيا وتردد لمصر وزار المدينة النبوية وجاور بها قبيل موته فقدرت وفاته بها شهيداً فى الحريق الكائن بها فى رمضان سنة ست وثمانين بوسط المسجد النبوى وصلى عليه به ثم دفن بالبقيع رحمه الله وإيانا .

٦٥٢ (عبد الغنى) بن عبد الله بن محمد التاج الاميوطى القاهرى قريب النجم بن النبيه الموقع ويعرف بابن الاعمى . مات فى سلخ ربيع الاول سنة احدى وثمانين ؛ وقد زاحم المائة وكان يتكسب بالشهادة فى حانوت باب الفتوح دهراً حتى مات ولم يذكر عنه فيها الا الخير رحمه الله .

٦٥٣ (عبد الغنى) بن عبد الله فخر الدين بن سعد الدين القبطى ويعرف بابن بنت الملكى صاحب ديوان الجيش وكان قد تكلم فيه بعد موت أخيه الشرف يحيى فى سنة احدى وأربعين مشاركا لولدى أخيه يوسف وإبراهيم واستمر حتى مات فى رجب سنة ثمان وأربعين فاستقرت الوظيفة باسم المذكورين وكل من هذا وأخيه منسوب لناظر الخاص الشرف عبد الوهاب بن فضل الله الملقب بالنشو والمتوفى سنة أربعين وسبعمائة فالنشو جدهما .

٦٥٤ (عبد الغنى) بن عبد الواحد بن ابراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب نسيم الدين وتقى الدين أبو محمد وابن الجلال الفوى الاصل المكى الحنفى سبط الكمال الدميرى وشقيق ابراهيم أمهما أم سلمة ويعرف بابن المرشدى . ولد فى سنة أربع وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل وتبصر فى النحو والفقه وغيرهما وأقبل على الحديث وطلب بنفسه فسمع على شيوخ بلده الكثير

وتدرب فيه بالتقي الفاسي والجمال بن موسى وغيرهما ثم رحل الى القاهرة والقدس والخليل ودمشق ودخل قبل ذلك بلاد اليمن صحبة ابن الجزري وقرأ عليه معجم الطبراني الصغير على ظهر البحر في حال المسير من جدة إلى زبيد في تسعة مجالس آخرها في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وكتب له الوصف بالشيخ العلامة المحدث المفيد ولقبه تقي الدين ورواه له بالاجازة عن خمسة عشر نفساً من أصحاب الفخر وكان قرأه قبل ذلك بمكة على الخطيب المسند الكمال أبي الفضل محمد بن قاضيها ابن ظهيرة في ثلاثة مجالس آخرها سادس عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين باجازته من أبي الحرم القلانسي وناصر الدين الفارقي وروى عن المجد اللغوي وغيره وجمع وخرج لبعض مشايخه وعمل أطراف صحيح ابن حبان في مجلد ضخم وقرأ على شيخنا في سنة أربع وعشرين بمكة جزءاً من تخريجه ووصفه بالشيخ الامام الفاضل البارع جمال الدين والمحدثين ثم أكثر عنه بالقاهرة وقرأ عليه من تصانيفه وغيرها جملة وتزايد تميزه بأخذه عنه بحيث وصفه بالفاضل البارع الاصيل الباهر الماهر المحدث المفيد جمال الطلبة رأس المهرة مفخر الحفاظ ؛ وأنه لازمه تلك السنة في مجالس الحديث ودروسه ومجالس الاملاء وتحرير شرح البخاري ماهو في كل ذلك يفيد فيجيد ويستشكل مايشكل بحيث بهرت الجماعة فضائله وشهدت بحق الاجادة في الفن دلائله وقال عن قراءته انها قراءة حسنة فصيحة متينة يظهر في غضونها مايشهد له بحسن الاستحضار ويتبين في أثنائها مايثبت له في هذا الفن مزيد الاكبار وأذن له في افادة علوم الحديث كلها واقرائها ، وقال في إنبائه : نسيم الدين اشتغل كثيراً ومهر وهو صغير وأحب الحديث فسمع الكثير وحفظ وذاكر ودخل اليمن فسمع من الشيخ مجد الدين وكتب عنى الكثير ، ومات بالقاهرة مطعوناً في أول جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين يعني في حياة أبويه ودفن عند جده لامه الكمال الدميري بتربة سعيد السعداء وبلغني أن شيخنا قال بعد موته كنت أرجو أن يكون خلفاً ببلاد الحجاز عن التقي الفاسي ، ولما دخل القدس قرأ على القبابي واجتمع به التاج بن الغرابيلي حافظ القدس فزاد في الثناء عليه وكذا عظمه صاحبنا العز السنباطي وغيره وامتنع مدة اقامته بالقاهرة من الاجتماع بالعلم البلقيني مع مالهم تحت نظره في أوقاف الحرمين وقال أنا لم أهاجر من مكة لمصر إلا للأخذ عن ابن حجر فلا أجتمع بمن يعاديه أو كما قال ، وقال العفيف الناشري كان قد برع في علم الأدب واعتنى بحفظ الرجال وظهر حفظه

مع صغر سنه في مجالس التحديث وفيه حدة مفرطة وقد واطأ اسمه اسم الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري . وصفته صفته وكذا عبد الغني المقدسي قال وأظنه اختصر كتاب ابن نقطة وقال انه انتفع بالتقي الفاسي ثم جحد تعليمه له وحصل بينهما ضغائن بسبب قضاء المالكية بمكة فان ابن عمته يعني الكمال بن الزين سعى على التقي واستقر فيه عوضه وأنشد :

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة   بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم

انتهى . وكذا كان التقي بن فهد يعرف جحده وعدم اعترافه فيما يستفيده وربما لقبه ولده بالعفيف ، وقد دخل القاهرة غير المرة التي توفي فيها وذلك في سنة ثلاثين والثانية بعدها بسنتين ، وبالجملة فكان ذا حفظ وافر وحذق زائد وذكاء مفرط مع طلاقة اللسان وجري الجنان وعظمت فجيعة أهل هذا الفن به وحصل التضعضع في أركانه بسببه رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٦٥٥ (عبد الغني) بن علي بن حسن النبراوي ثم القاهري الصحراوي امام تربة الاشرف برسباي وأحد أصحاب ناصر الدين الطبناوي [١] . سمع على شيخنا البخاري الا اليسير بقراءة نور الدين الطبناوي وكتبه بخطه واشتغل وأخذ عن المجد البرماوي ، وعزم على الحج فوصل الى الطور ثم رجع وماتيسر له وقصدني مرة للسؤال عن شيء فتأنست به ، وكان خيراً نيراً تاليا للقرآن محتملا حريصاً على مباشرة امامته كثير الميل للفقراء ذاكراً الكثير من كراماتهم سيما الطبناوي بل كان له مزيد اختصاص بمحمد الكويس . مات وقد بلغ الثمانين بعد الثمانين واستقر ابنه يحيي بعده في الامامة رحمه الله وايانا .

٦٥٦ (عبد الغني) بن علي بن عبد الحميد بن عثمان بن عبد القادر بن ظهيرة بالمعجمة والتكبير ـ التقي أبو محمد المغربي الاصل المنوفي ثم القاهري الشافعي ويقال له البهائي لسكناه حارة بهاء الدين . ولد تقريباً سنة سبعين أو بعدها بقليل بمنوف وحفظ بها القرآن والتنبيه ثم تحول مع أمه الى القاهرة للاشتغال بالعلم فحفظ المنهاج الاصلي وألفية الحديث والنحو والعمدة ؛ وعرض على شيوخ العصر وأخذ الفقه عن البلقيني وابن الملقن والابناسي وكان جل انتفاعه به بحيث أذن له في التدريس ؛ والاصول عن نور الدين بن قبيلة البكري والشمس القيلوبي والنحو عن البرهان الدجوي والمحب بن هشام وغيرهما ؛ ولازم العز بن جماعة في العقليات وغيرها وكذا أخذ فيها عن قنبر بل أخذ بعد عن شيخنا العز عبد السلام البغدادي

---

(١) نسبة لطبنا بفتح المهملة والموحدة وتخفيف النون ثم واو من عمل سخا بالغربية .

ولزم الولى العراقى وشيخنا واختص به وعرف بالانتساب له قديماً وسمع عليه الكثير من تصانيفه وغيرها ولازم مجالس املائه وغيرها وكتب بخطه أكثر فتح البارى وغيره من تصانيفه ووصفه بالشيخ الامام الفاضل الاوحد مفيد الطالبين حفظه الله ، وحج فى سنة احدى وثمانمائة وسمع الحديث على التاج بن الصيح والزين العراقى والهيثمى والتقى الدجوى وناصر الدين نصر الله الحنبلى والبرشنسى والشرف بن الكويك فى آخرين من طبقتهم وبعدها كالنور الابيارى والشمس البرماوى والجمال الكازرونى والشهاب البطائحى والسراج قارى الهداية ، وتكسب بالشهادة وقتاً وبرع فى معرفة الشروط ونحوها ولكنه لم يكن طلق اللسان بل كان جامداً مع فضيلة ومشاركة فى الجملة وقد تصدر بجامع الحاكم وبالأشرفية القديمة وغيرهما وانتفع به ابن أخيه لأمه الفاضل نور الدين وغيره فى الشروط وغيرها ، وناب فى القضاء دهراً عن شيخنا وقصر نفسه عليه فلم ينب عن غيره من القضاة ، وأوذى من العلم البلقينى لانتقاده عليه فى فتيا ثم ألبسه جندة بيضاء ولامه شيخنا على لبسها ، وقد حدث باليسير قرأت عليه ، وتعلل مدة وأقعد حتى مات فى ليلة الجمعة تاسع عشرى ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وصلى عليه من الغد ودفن خارج باب النصر بتربة مجاورة للست زينب رحمه الله وإيانا .

٦٥٧ (عبدالغنى) بن على الفارقى المدابغى المقرىء الشافعى . ممن أخذ القراءات عن التاج بن تمرية ثم الشمس العفصى وتكسب بالمدابغ ثم بسوق الحاجب ثم بالشهادة فى حانوت بسويقة عصفور وأقرأ . مات فى رجب سنة احدى وتسعين وقد رأيته كثيراً بل رأيته شهد على الزين عبد الغنى الهيثمى فى اجازة ووصفه بشيخنا فكأنه أدبا مع احتمال قراءته عليه .

٦٥٨ (عبد الغنى) بن عمار بن عمر . مات سنة سبع وخمسين .

(عبد الغنى) بن أبى الفرج . مضى فى ابن عبد الرزاق بن أبى الفرج .

٦٥٩ (عبد الغنى) بن أبى الفضل محمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد المرشدى المكى الآتى أبوه وجده . ولد فى ليلة الأحد سادس عشرى الحجة سنة خمس وثلاثين وحفظ المختار وعرض وسمع على ابن عياش وهو فى سنة سبع وتسعين حى .

٦٦٠ (عبد الغنى) بن محمد بن أبى العباس أحمد بن عبد العزيز الزين القمنى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى ثانى صفر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو ، وعرض فى سنة ست وتسعين فما بعدها على الابناسى وابن الملقن والكمال الدميرى والزين القمنى وأجازوه ، وكتب له

الدميرى سنده بالعمدة والالفية ، واشتغل يسيراً وأخذ عن الزين القمنى والبرماوى والولى العراقى فى آخرين ؛ ولازم شيخنا فى الأمالى وغيرها وكتب عنه فتح البارى ، وتكسب بالشهادة دهراً ؛ وصاهر شيخنا الرشيدى على ابنته آمنة ؛ وكان خيراً سمع بقراءتى على شيخنا وأجازلى . مات سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

٦٦١ (عبد الغنى) بن محمد بن احمد بن عثمان بن نعيم بن مقدم بن محمد الزين ابو محمد بن الشمس البساطى الاصل القاهرى المالكى أخو العز عبد العزيز الماضى . ولد تقريبا سنة ست وثمانمائة بالقاهرة ، ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن والرسالة ونصف ابن الحاجب الفرعى ونحو نصف المختصر للشيخ خليل وجميع ألفية النحو وعرض على أبيه وأخذ عنه بحثاً جميع الرسالة وحضر كثيراً من دروسه فى العقليات وغيرها بقراءة جمع من الاساطين كالابناسى وسمع عليه الحديث وأخذ الفقه فقط عن الشرف عيسى ابن محمد التجانى وأبى عبد الله المغربيين وغيرهما كأبى القسم النويرى قرأ عليه فى ابن الحاجب الفرعى وكذا فى ألفية النحو والبدر بن التنسى والولوى السنباطى وغيرهم من المتأخرين ؛ وسمع على الجمال الحنبلى والشرف بن الكويك والولى العراقى وحضر دروسه فى القانبيهية وأماليه بها لكونه كان أحد الطلبة بها فلما مات أمره به بالرغبة عنه وكان يحضر مع أبيه فى مجالس القلعة حين كان الجلال البلقينى قاضياً وكذا الولى وشيخنا والعلمى ثم القاياتى والسفطى والمناوى والاسيوطى يعنى دون من عداهم ، ومما سمعه على شيخنا بالقاهرة بعض الحلية والنصف من توالى التأنيس بمقام الشافعى وبدمشق وحلب ما أملاه فيهما وعلى أبيه فى البخارى بقراءة ابن اللبان والشرف الديسطى وعلى الجمال الحنبلى ثمانيات النجيب ؛ وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى ومن أجاز معها فى استدعاء ابن موسى كما أثبته الزين رضوان بخطه بل سمع من رضوان نفسه بعض شرح معانى الآثار للطحاوى ؛ وسافر مع والده فى الركاب السلطانى إلى حلب مرتين الأولى مع المظفر بن المؤيد حين كان ططر نظاماً والثانية مع الاشرف برسباى وسمع فيها على البرهان الحلبى فى ابن ماجه وغيره ؛ وحج فى سنة أربع وثلاثين وكان أبوه مجاوراً فيها فرجع معه واستقر بعده فى مشيخة الصوفية بالتربة الناصرية فرج بن الظاهر والاسماع بها وفى غيرها من جهاته كالربع من تدريس القمحية ، وناب فى القضاء عن أبيه سنة ثلاث وثلاثين فمن بعده ولكنه لم يكثر عن السراج بن حريز مع الانجماع بمنزله فلما استقر اللقانى باشر وابتكر مجلساً تجاه زاوية الركراكى

بالمقسم وحظه فى ذلك متأخر عن من هو دونه فضلا وأصلا وتواضعاً لشدة تخيله وقبح ولده وعدم دربته ؛ وقد أنشأ بعض الدور للاجرة وغيرها ، وحدث أخذ عنه بعض الطلبة وقرأت عليه قديماً بعض الثمانيات وسمعت كلامه فى عدة مسائل وأيدته فى بعضها وأكثر من التردد الى بل استجازنى لولد صغير له بعد موت ذاك ثم أثكله فى طاعون سنة سبع وتسعين وصار لاولده فالمراقبون يرقبونه.

٦٦٢ (عبد الغنى) بن محمد بن احمد الزين الجوجرى ثم الخانكى قريب الشمس الجوجرى الشهير وزوج ابنته وصاحب المدرسة التى أنشأها بالخانكاه . جاور مرارا منها فى سنة أربع وتسعين بعد حجه فى التى قبلها وكان معه أخوه فمات قبل دخول سنة أربع ، وكان يجلس معى فيسمع ومما سمعه عمدة الاحكام بقراءة ولده يحيى وتخلف سنة خمس وماتت زوجته المشار اليها مع ابنة له منها ، وهو فى الامساك بمكان مع ثروته الناشئة عن ادارته الدواليب وتجارته وغير ذلك ثم مات الولد بعد عوده مع أبيه إلى الخانقاه ولم يمت حرصه .

٦٦٣ (عبد الغنى) بن محمد بن حامد بن محمود بن سليمان الزين الانصارى القاهرى المقرىء الشافعى ويعرف بابن القصاص . ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة تقريباً بحدرة المرادنيين من باب الخرق ونشأ فحفظ القرآن والشاطبيتين واعتنى بالقراءات فتلا بالسبع إفراداً وجمعاً على الزين عبد الغنى الهيثمى وكذا الخلف ويعقوب وأبى جعفر ثم رفيقاً للشهاب الزاوى على الشهاب السكندرى سورة الفيل الى آخر القرآن بالعشر وكذا تلاجانباً منه على الزين رضوان بل قرأ إلى آخر آل عمران بمكة على الزين بن عياش وبالوقف والابتداء لسورة لقمان فقط على الزين طاهر وقال له أحيا الله قلبك كما أحييت السنة والله لا يزول تعطيط قراء الجوق ونحوه الا عند نزول عيسى ، والتيسير على البرهان الكركى وقرأ المنهاج حلا على البدر حسن الاعرج وفى الفقه والعربية على قاسم الزبيرى والجوجرى وغيرهم وحضر عندى مجالس وطاف لقراءة الاسباع عند غير واحد بل قرأ رياسة فى الختوم ونحوها ؛ وحج غير مرة ؛ واستقر به العلم بن الجيعان فى تعليم الايتام بجامعه بالبركة والامامة به وتمول لكن نشأ له ولد فأتلف له شيئاً كثيراً .

٦٦٤ (عبد الغنى) بن محمد بن عبد الرحمن القاهرى الحريرى العقاد الماضى ابنه عبد الرحمن . شيخ مبارك حفظ القرآن والعمدة وكان حنبلياً يتكسب فى صناعة الحرير ، وسمع على الشرف المناوى وغيره ، سمعت منه وهو بمنزلى أشياء من نظمه على طريقة العوام ؛ ومات فى ذى القعدة سنة سبع وثمانين وثمانمائة عن دون الثمانين .

٦٦٥ (عبد الغنى) بن محمد بن عمر بن عبد الله الزين الاشليمى ثم القاهرى الازهرى الشافعى . ولد تقريباً سنة عشرين وثمانمائة باشليم من الغربية وقرأ بها بعض القرآن واشتغل وانتقل مع أخيه الى القاهرة فأكمله بها عنـد الفقيه حمزة إمام مقام الشافعى وصلى به تاماً بالمنصورية ثم حفظ المنهاج الفرعى والأصلى وألفية النحو ، وعرض على جماعة واشتغل فى الفقه على الشرف السبكى والقاياتى والونائى وجماعة وفى النحو على الشمنى وفى الفرائض على ابن المجدى وفى العروض على الشهاب الابشيطى ولازمهما حتى أذن له كل منهما ، وعمل أرجوزة فى الفرائض فى حياتهما لم تكمل وسمع على الزين الزركشى وشيخنا وطائفة ، وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها ، وهو فاضل خير فقير قانع متعفف كتبت عنه قديماً مما خاطب به شيخنا أيام محنته ولصقا بمحل جلوسه بالمنكوتمرية قوله :

لن يبلغ الاعداءُ فيك مرادهم كلا ولن يصلوا إليك بمكرهم
فلك البشارةُ بالولاء عليهم فالله يجعل كيدهم فى نحرهم

وفى معجمه وغيره من نظمه الكثير وبعض ذلك مما امتدحنى به .

٦٦٦ (عبد الغنى) بن محمد بن محمد بن عبد الله الزين أبو محمد القليوبى الاصل القاهرى الشافعى التاجر نزيل مكة ويعرف بالقبانى خال الشهاب بن خبطة الماضى ، أمه فاطمة . ولد سنة اثنتين أو ثلاث وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن ، وكان والده ويعرف بابن الطويل من الفضلاء فاشتغل ابنه يسيراً ، وحج فى سنة عشرين وسافر الى بلاد هرمز فدخـل بلاد العجم وغاب هناك خمس سنين ثم عاد الى مكة فى سنة خمس وعشرين وفيها دخل القاهرة ثم عاد إلى مكة فى أواخر سنة سبع وعشرين ثم رجع إلى القاهرة فى التى تليها ثم عاد الى مكة فى أواخر سنة ثلاثين فقطنها ولم يخرج منها الى المدينة النبوية ، وبورك له فى تجارته وابتنى بمكة دوراً بل أنشأ بمنى فى سنة سبع وأربعين سبيلا شركة بينه وبين ابن كرسون ثم صار لورثته بدون شريك ، وكان خيراً ساكناً متواضعاً محبا فى الخير وأهله متودداً للعلماء والصالحين كثير البر لهم حافظاً لكتاب الله كثير التلاوة . مات فجأة فى ضحى يوم الاربعاء سادس شعبان سنة تسع وستين بمكة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وخلف تركة عريضة وأولاداً وقد كثرت مخالطتى له فى المجاورة الاولى ونعم الرجل كان رحمه الله وايانا .

٦٦٧ (عبد الغنى) بن محمد بن محمد بن محمد بن على الزين والتقى أبو عبد القادر وأبو محمد الخزرجى السمنودى الأصل القاهرى القرافى الشافعى عم شيخ القراء

التاج محمد بن أبي بكر الآتي ويعرف بابن تمرية وربما شهر في القرافة بابن الاقباعي باسم صاحب التربة محل اقامته . ولد في أواخر سنة تسع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ القراءات رفيقا لابن أخيه التاج عمر الفخر البلبيسي الامام والغرس خليل بن المشيب والنور بن الناصح وآخرين واشتغل في المنهاج وغيره ، وحج صحبة أخيه مجاوراً وسمعا بمكة على العفيف النشاوري صحيح البخاري وحضر الختم الجمال أبو اسحق ابراهيم الأميوطي ؛ وأجاز وسمع بعد بالقاهرة على التنوخي المنهاج وغيره ، وحدث سمع منه الفضلاء سمعت عليه بل أخذ عنه بعض القراء القراءات مع كونه تاركا للفن ؛ وكان خيراً منعزلا عن الناس . مات في صفر سنة سبع وخمسين رحمه الله وايانا .

(عبد الغني) بن محمد بن يوسف البسطي . كذا بخط ابن عزم وكأنه عبدالغني ابن محمد بن أحمد بن عثمان . (عبد الغني) بن الهيصم . مضى في ابن ابراهيم .

٦٦٨ (عبد الغني) بن يعقوب الفخر بن الشرف . أحد كتاب المماليك ووالد عبد الكريم ويحيى ونصر الله وحمزة المذكورين في محالهم والمعروفين بابن فخيرة تصغير لقب أبيهم .

٦٦٩ (عبد الغني) بن يوسف بن احمد بن مرتضى الزين الهيثمي القاهري الشافعي المقرىء . ولد في سنة ثلاث وثمانمائة أو التي قبلها بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به على ابن الزراتيتي للسبع ماعدا نافع فانه لم يقرأ منها الا الى قوله (ليس عليك هداهم) مع سرده عليه للشاطبيتين من حفظه وسماعه عليه للاربع عشرة بقراءة الشمس العفصي والعلاء القلقشندي مع سماعه للتيسير والعنوان لأبي الطاهر النحوي والارشاد لأبي العز القلانسي والبستان لأبي بكر بن أيدغدي بن الجندي والمصطلح لابن القاصح وغيرها بقراءة التاج ابن تمرية ، وكان أعني ابن الزراتيتي أول شيخ تلا عليه للسبع وعلى ابن الجزري للعشر الى آخر البقرة وسمع عليه بعض المسلسلات وغيرها وعلى ابن آدم البوصيري الحريري والبرهان الكركي للسبع بتمامها وكذا على الزين ابن عياش حين حج لكن الى المفلحون فقط ، وحفظ أيضاً الشاطبية والتنبيه والملحة واشتغل في الفقه والعربية يسيراً وسمع فيما بلغني على الشمس الشامي وكذا سمع على ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة والعلاء بن بردس بحضرة البدر البغدادي وتصدى للاقراء قديماً فأخذ عنه جماعة منهم البدر حسن امام المؤيدية والشهاب القسطلاني والشمس الحجاري المصري وناصر الدين الاخميمي وكنت

ممن قرأ عليه فى الابتداء بعض الروايات ؛ واشتهر بهذا الفن لكن مع اكثاره من تنقيص غيره خصوصاً من أبناء فنه بحيث انه لايقرىء من يعلمه انه يقرأ على غيره هذا مع ان الانتفاع ببعض من ينتقصه أكثر وكونه بين الفضلاء أشهر وله بهجة المقرئين فى معرفة أحكام النون الساكنة والتنوين وكان متقدماً فى التجويد . مات فى يوم السبت ثامن شعبان سنة ست وثمانين وصلى عليه من الغد فى جمع متوسط رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٦٧٠ (عبد الغنى) بن يوسف بن عبد اللطيف الحسينى سكناً الخياط ممن سمع منى بالقاهرة .

٦٧١ (عبد الغنى) بن يوسف بن يـ ـس زين الدين المنزلى ويعرف بجده . ممن سمع منى أيضا

(عبد الغنى) بن أبى الفرج . فى ابن عبد الرزاق . (عبد الغنى) تاج الدين ابن الجيعان والد عبد الملك . هو عبد اللطيف بن شاكر بن ماجد .

(عبد الغنى) بن الهيصم . فيمن اسم ابيه ابراهيم .

٦٧٢ (عبد الغنى) الحريرى المصرى نزيل مكة وممن كان فيه خير ورغبة فى الزيارة . مات بها فى المحرم سنة اثنتين وتسعين .

٦٧٣ (عبد الغنى) اللجمى ـ بفتح اللام والجيم ثم ميم بلدة بالساحل قرب سفاقس ـ التونسى ممن أخذ عن عيسى الغبرينى ويعقوب الزعبى وعبد الله الباجى واحمد الشماع فى آخرين وتقدم فى المذهب مع الخبرة التامة بتصانيف القرافى الأصولية ومزيد تقلله وتأخره فى الدنيا عن نظرائه . أفادنيه صاحبنا قاضى الركب وقال انه مات تقريبا بعد الستين . وهو ممن أخذ عنه .

٦٧٤ (عبد الفتاح) بن عبد الله بن أبى القسم اللامى ـ نسبة للامية بالقرب من زبيد ـ الناشرى الشافعى ممن اشتغل عند القاضى محمد بن عبد السلام وقدم مكة فحج فى سنة سبع وتسعين وسمع منى المسلسل وكتبت له وأثنى عليه حمزة بأنه فقيه من أفضل الطلبة رجل صالح نبيه فاضل عارف .

٦٧٥ (عبد القادر) بن الشيخ القدوة ابراهيم بن الشيخ القدوة الكبير الشهير أبى بكر بن محمد بن أبى بكر الموصلى الاصل الدمشقى الشافعى . ولد كما قرأته بخطه فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وسمع الصحيح وثلاثيات الدارمى على عائشة ابنة ابن عبد الهادى ولقى بالمدينة النبوية فى سنة ثمان وثمانمائة أبا عبد الله محمد المغربى فسمع عليه وحدث وخلف والده ؛ وكان من خيار الناس أجاز لى ومات فى منتصف المحرم سنة اثنتين وستين رحمه الله وإيانا .

٦٧٦ (عبد القادر) بن ابراهيم بن حسن بن ابراهيم المحيوى بن البرهان المناوى

الاصل القاهري الشافعي التاجر الماضي شقيقه البدر حسن ووالدهما ويعرف كهما بابن عليبة تصغير علبة . نشأ فقرأ القرآن عند الفقيه حسين الغمري وغيره وسمع على جماعة وأجاز له باستدعاء آخرون، وتعانى التجارة فسعد فيها ، وسافر لمكة وغيرها وأسره الفرنج فأكرموه وافتك نفسه فأطلقوه وعاد ولازال يترقى حتى استقر به السلطان تاجر اسكندرية وتوسع في الاقتراض ووثق به الكبار فمن دونهم لطول يده وجلبه لهم الهدايا والتحيف مع الاحسان لغيرهم من الفقراء وتوسعه في ذلك جداً ، وماتت تحته عدة نساء ناله منهن دنيا طائلة ، ومات في سابع عشري شوال سنة تسعين باسكندرية ودفن بجوار قبر أمه رحمهما الله وأظنه جاز الخمسين أو قاربها.

٦٧٧ (عبد القادر) بن ابراهيم بن سليمان محيي الدين أبو الفتوح المحلي الشافعي ويعرف بابن السفيه . ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالمحلة ، ونشأ فحفظ القرآن والبهجة وجمع الجوامع وألفية النحو وغير ذلك وقال لي مرة أنه حفظ المنهاج الفرعي فالله أعلم ، ولازم الشمس بن كتيلة في العربية والفقه وأصوله ، وقدم القاهرة فأخذ عن العلم البلقيني في الفقه بل قرأ عليه في الشفا وعن قريبه البدر أبي السعدات البلقيني والزين زكريا والجوجري ، وتميز في العربية ونظم الشذور ودرة الغواص للحريري وشرحهما وكذا شرح بانت سعاد وقرضه له أبو السعادات وزكريا والولوي الاسيوطي وكاتبه وشارك في الاصول وغيره وتردد للبقاعي يسيراً ولازمني في قراءة السيرة وغيرها ، وحضر كثيراً من الدروس وكتبت له سوى التقريض المشار اليه اجازة حسنة ، وخطب في بلده بالجامع الطريني وقرأ البخاري على العامة ، وناب في القضاء عن الصلاح بن كميل فمن بعده وكذا استنابه الصلاح المكيني ، وحج مراراً ودخل اسكندرية ودمياط ، كل ذلك مع خفة روح ولطافة عشرة وانطراح ومزيد فاقة وكثرة عيال وفضائل ووسائل ونظم حسن كتبت عنه منه قوله وقد مرض بشقيقة طال انقطاعه بها :

يا راحم الضعفاء يامن فضله عم الخلائق بالمواهب والكرم
إني سألتك بالنبي محمد ومن استجار به لديك قد اعتصم
فبحقه وبجاهه وبقربه أدعوك تكشف ما اعتراني من ألم
واجعل صلاتك مع سلامك دائماً لجناب حضرته الشريفة في النعم

بل امتدحني بقوله :

كرم النفس فيه معنى لطيف هو ميدان مدحة الشعراء
ان تكن مادحاً فدونك هذا أو تكن هاجياً فغير السخاء

وكـذا أنشأ بعض الخطب وأخبرني أنه رأى النبي ﷺ كثيراً .

٦٧٨ (عبد القادر) بن ابراهيم بن عبد الوهاب المصري الصباغ نزيل دمشق . ممن سمع مني بمكة .

٦٧٩ (عبد القادر) بن ابراهيم بن علي محيي الدين بن البرهان القاهري المالكي المقرىء الماضي أبوه ويعرف كهو بابن الفوال . ممن اشتغل بالفقه والعربية قليلا وفهم ونسخ وقرأ مع أبيه في الجوق بل شاركه في اقراء الابناء ، وتنزل في بعض التصوفات وربما قرأ على بعض المسندين بل أخذ عني يسيرا ولا بأس به .

٦٨٠ (عبد القادر) البابي بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن يوسف الصلاح بن الزكي الارموي الاصل الدمشقي الصالحي سبط الشهاب أحمد بن السيف محمد بن أحمد بن أبي عمر . ولد في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وأحضر على جده لأمه وزينب ابنة الكمال والمزي والبرزالي ومحمد بن أحمد بن تمام وأبي بكر بن محمد بن الرضى ومحمد بن يوسف بن دوالة ومحمد بن أبي الزهر الغسولي ومحمد بن أبي بكر بن احمد بن عبد الدائم واحمد بن محمد بن حازم المقدسي في آخرين منهم زينب ابنة ابن الخباز وست العرب ابنة احمد بن البدر على المقدسية وحبيبة ابنة العز ابراهيم بن عبد الله بن أبي عمر وأسمع على أختها فاطمة ابنة العز ومما سمعه عليها نسخة أبي مسهر وجزء أيوب والمبعث لهشام بن عمار ومما حضره على أبيه الكمال موافقاتها وعلى جميع من ذكر الا ابن الرضى وابن حازم وست العرب مع تتمة أربعة وعشرين شيخاً وجزء ابن عرفة ، وحدث بالكثير قرأ عليه شيخنا وابن موسى المراكشي وسمع رفيقه الموفق الابي والشهاب بن زيد وعمر وتفرد . مات في شوال سنة أربع وعشرين وكان من بيت خير وصلاح ، وذكره المقريزي في عقوده رحمه الله وإيانا .

٦٨١ (عبد القادر) بن ابراهيم ويعرف بابن الامام . من فضلاء الشافعية ممن أخذ عن ابن البلقيني ونحوه ثم عن البامي ولازمه بل قرأ على السعد بن الديري في الحديث ، وكان فاضلا يسكن بالسبع قاعات ويستحضر المقامات . مات بالبيمارستان في رجب سنة ثلاث وتسعين .

٦٨٢ (عبد القادر) بن احمد بن اسماعيل بن عبد الله الدمشقي الماضي أبوه . ممن سمع مني بمكة .

٦٨٣ (عبد القادر) بن احمد بن اسماعيل الدمشقي الشافعي نزيل الباسطية من القاهرة وإمامها ويعرف في بلده بالمؤذن لكون جده لأمه كان مؤذناً بجامع بني أمية ثم صارت بعد اليه . ولد ونشأ فحفظ القرآن وتلا به في القراءات على

ابن الخدر وابراهيم بن القدسى وغالب المنهاج وحضر فيه عند النجم بن قاضى عجلون وأخيه التقى وشيخهما الزين خطاب والبدر بن قاضى شهبة وكان جل انتفاعه فى الفقه بعبد القادر الصفدى نزيل السميساطية ، وقرأ فرائض المنهاج والارشاد على المحب البصروى واشتغل فى النحو والصرف وغيرهما وممن أخذ عنه فى الصرف ملاحاجى بل من شيوخه ابن المعتمد وأبو الفضل بن الامام وابن عيد الحنفى ، وقدم معه القاهرة بعد تركه ماكان معه من التصوف بالشامية البرانية ونزوله عن وظيفته بالأذان فلازم الباهى فى الفقه وأصوله والحديث وغيرها قراءة وسماعاً وكذا أخذ الفرائض والحساب عن الزين بن شعبان والحساب والميقات ونحوهما عن البدر الماردانى والفرائض مع الفقه عن حسن الاعرج وتردد لفضلاء الوقت كالابناسى والبكرى والكمال بن أبى شريف وابن قاسم والكورانى وأبى الخير بن الفرا وخالد الوقاد وابن الاسيوطى وفى الفقه والاصلين والعربية والمنطق والمعانى والبيان والتصوف وقرأ على الديمى ألفية العراقى والصحيح ثم لازمنى فى شرح الألفية والبخارى وغيرهما ، وتنزل فى المزهرية تصوفاً وقراءة سبع وناب فى امامة الباسطية وأقرأ بنى ابن الشحنة ثم ابن عبد الباسط .

٦٨٤ (عبد القادر) بن الشهاب احمد بن أبى بكر بن احمد بن على الزين الحموى الحلبى الماضى أبوه والآتى ابنه احمد واخوه المحب محمد ويعرف كهو بابن الرسام. ممن ولى كتابة السر بحلب ونظر جيشها وجواليها ، وصاهر العلم البلقينى على ابنته ، وكان محولا فى حركاته يتحمل الديون الكثيرة ولا يحصل فى ولاياته على طائل . مات بحماة سنة بضع وستين بعد أخيه .

٦٨٥ (عبد القادر) بن احمد بن حسين بن حسن بن على بن رسلان الرملى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن رسلان . ولد فى ليلة الخميس عاشر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبعمائة وأجازله أبو الخير بن العلائى باستدعاء أبيه ، وكان خيرا رأيته بعد موت والده بسنين بمجلس شيخنا وأعطاه كراسة كان والده أرسل يسأل فيها عن أشياء تتعلق بشرح أبى داود وتصنيفه ليلحق ذلك بأماكنه وما أظنه فعل إن اهتدى لأماكنها . مات فى أوائل سنة ست وخمسين ظنا رحمه الله وإيانا .

٦٨٦ (عبد القادر) بن احمد بن محمد بن ابراهيم العلوى الذروى الصعيدى نزيل رواق الجبرت من جامع الازهر ويعرف فى بلده بابن نشوان . ممن قرأ البخارى ومسلم وغيرهما على الديمى واشتغل قليلا ، وقرأ عليه صغار المبتدئين فى الفقه والفرائض والعربية مع كونه فيما يقال لاشيخ له وممن قال لى انه تابل معه مكارم

الاخلاق وكان يراجع فيما يلتبس الصحاح للجوهري فتح الله ، وهو فقير جداً لم يتأهل والجماعة فيه اعتقاد ؛ وقد رأيته عرض عليه في سنة خمس وتسعين وفارقت مصرفي التي بعدها وهو حي .

٦٨٧ (عبد القادر) بن أحمد بن محمد بن احمد بن علي الحيوي بن الشهاب الدميري الاصل المصري المالكي أخو عبد الغني الماضي وأبوهما ويعرف كأبيه بابن تقي. ولد في جمادى الثانية سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعي والاصلي بل وكتابه في العربية . واشتغل في الفقه على الزينين عبادة وطاهر وأبي القسم النويري وأذن له ولازم الكافياجي في الأصلين والعربية وغيرها من العلوم العقلية وتميز فيها وكذا انتفع في ذلك بالسيف بن الخوندار الحنفي ، وناب في القضاء عن الولوي السنباطي فمن بعده ، وحج مرتين جاور في ثانيتهما أشهراً وزار بيت المقدس وأشير اليه بالفضيلة والبراعة وكتب على الفتيا بل استقر في تدريس المالكية بالشيخونية بعد موت الحسام بن حريز وتقلل من ثم من تعاطي الاحكام مع مباشرة ماتلقاه شركة لأخيه عن أبيهما من تدريس وغيره إلى ان ولي القضاء الاكبر بعد صرف البرهان اللقاني بتعيين الزيني زكريا وكان حاله فيه أحسن من حاله في النيابة وزاد في الانخفاض مع أرباب الدولة ونحوهم وطرح الشهامة معهم وفي أيامه مات أبو سهل بن عمار والسنهوري فناب عن ولد أولهما في تدريس الصالح وعن ولد ثانيهما في تدريس البرقوقية بل كان رام استقلاله بها وشاحح في معلوم النيابة وتحدث الناس في كون اللقاني ناب عن ابن المخلطة في المؤيدية مجاناً ولكن الفرق بينهما خصوصاً في الفقه ظاهر وكذا عرض له عارض صار بسببه يهذي ويبرزو يصدر منه ماينقص منه بحيث كاد أن يتزحزع عن الولاية وعين الشافعي بعض نواب المالكية للقضاء فلم يلتفت السلطان لذلك مع تكرر العارض منه مرة بعد أخرى بل ترادف احسانه اليه لظنه أن سبب ذلك الاعراض عن تعاطي مايلائمه .. مات بعد تعلل بضعة عشر يوماً بالاسهال في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين ودفن من الغد عند أبيه بمحل سكنهما رحمه الله وعفا عنه .

٦٨٨ (عبد القادر) بن احمد بن محمد بن حمزة المدني الماضي أبوه ويعرف بالحجار . ممن سمع مني بالمدينة .

٦٨٩ (عبد القادر) بن احمد بن أبي الفضل محمد بن عبد الله محيي الدين الحرازي الاصل المكي الآتي أخوه الجمال محمد . مات بها في ليلة الجمعة ثالث عشري ذي

الحجة سنة خمس وثمانين وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن عند أهله بالمعلاة . وكان مباركاً متقشفاً فقيراً ربما عامل الفقراء مع يبس وان كان يتفقد بعض أهل البيوت منهم .

(عبد القادر) بن احمد بن محمد بن نشوان · مضى فيمن جده محمد بن ابراهيم .

٦٩٠ (عبد القادر) بن احمد بن محمد الجرمكي البردار والده لنقيب الاشراف . ممن سمع مني بالقاهرة .

٦٩١ (عبد القادر) بن الشيخ احمد بن محمد الصندلي الاصل القاهري الازهري الماضي أبوه . مات وقد جاز الاربعين في يوم الجمعة سادس عشر شعبان سنة ثمانين فجأة فانه توجه مع تراب لاحضار رمل من الصحراء فانهار عليهما ، وصلى عليهما من الغد بالأزهر وتألم أبوه كثيراً مع انه كان في تعب بسبب كثرة ما كان يتحمله من الديون عوضها الله الجنة .

٦٩٢ (عبد القادر) بن احمد بن محمد المدابغي . ممن سمع مني بالقاهرة .

٦٩٣ (عبد القادر) بن احمد بن عز الدين الولد محيي الدين أبو البركات بن الشهابي المناوي الخياط والده . عرض على المنهاج في ربيع الثاني سنة تسعين .

٦٩٤ (عبد القادر) بن احمد بن يعقوب بن احمد بن عبد المنعم بن احمد الزين ابن الشهاب الاطفيحي الاصل القاهري سبط الزين العراقي وشقيق المحب محمد وعبد الرحيم ويعرف كأبيه بابن يعقوب . ممن نشأ في كنف أبويه ، وحج وسمع الحديث عن شيخنا وغيره وأجاز له جماعة ؛ وتنزل في الجهات وتأخر عن أخويه في الوجود والمرتبة لكونه طوراً وحده وربما ينسب لتعاطيه ما اقتضى ذلك .

٦٩٥ (عبد القادر) بن أبي البقا الغزولي . ممن يزاحم الطلبة ويلم ببعض المسائل بل وتنزل في الصرغتمشية وغيرها وأكثر من الاجتماع بي سيما في المجاورة والدروس ولم يقتصر على ذلك بل يخالط كثيراً من الاتراك كبرسباي قرا وتنبك الجمالي ولم يحصل على طائل من الفريقين ، وسافر في البحر سنة سبع وتسعين متكلماً على حمل ثانيهما أمير المحمل فيها .

٦٩٦ (عبد القادر) بن أبي بكر بن احمد الطنبداوي المكي . ممن سمع مني بمكة .

٦٩٧ (عبد القادر) بن أبي بكر بن خضر المحيوي الدماصي [1] ثم القاهري الشافعي بواب المؤيدية كان ويعرف بالدماصي . ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة تقريبا واشتغل يسيراً وقرأ في العربية وتعانى النظم وتخرج فيه بالشهاب بن

(١) بفتح أوله وصاد مهملة .

مباركشاه ثم أذن له الحجاري وسمعته في ذي القعدة سنة تسع وستين ينشد من نظمه :

ناديت في مكتب الاطفال ذاهيف أضنى فؤادي بالأسقام والبين
جرد حبيبي لي الماضي فقال وقد أبدى التبسم باسم الله من عيني

وتطارح مع جماعة كالشهاب المنصوري وقرض مجموع البدري فأطال وقد أقبل عليه السلطان حين أعجبه عمله الملحن له ابن العفريت وعمل مااقترحه فلائق بخاطره وأحسن اليه بدراهم وكسوة ونزله في تربته ومن ذلك :

ياخفي الالطاف أمنا مما نخاف

٦٩٨ (عبد القادر) بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك بن أبي بكر ابن عبد الحق المقدسي الصالحي الحنبلي أخو خديجة وابن عم علي بن غازي الآتيين ويعرف بالكوري - بضم الكاف وراء مهملة . ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة وذكر أنه سمع من المحب الصامت صحيح البخاري فكتب عنه بعض أصحابنا ومات قبل الخمسين ظناً .

٦٩٩ (عبد القادر) بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر - وباقي نسبه في أخيه محمد - الزين البكري البلبيسي الاصل المحلي القاهري الحنبلي والد سعد الدين محمد الآتي . ولد في سلخ ذي القعدة سنة ست وتسعين وسبعمائة واعتنى به أبوه فأحضره في الثانية على العراقي والهيثمي وابن أبي المجد والتنوخي ، وسمع بنفسه على الشرف بن الكويك ومحمد بن قاسم السيوطي وغيرهما كشيخنا ، واشتغل بالمباشرة فلما مات صهره زوج اخته ولي كتابة العليق عوضه فأقام فيها حتى مات عقب أخيه المشار اليه بيومين في حادي عشر شعبان سنة ست وأربعين بعد أن جدد المسجد الذي برأس حارة بهاء الدين وابتنى له داراً حسنة بجواره ورتب سبعاً أول النهار وآخره بجامع الحاكم رأيته غير مرة رحمه الله وعفا عنه .

(عبد القادر) بن جبريل . في ابن محمد بن جبريل .

٧٠٠ (عبد القادر) بن حسن بن أحمد القليوبي القاهري التاجر في الشرب ممن يكثر المخالطة للفقهاء والمجاورة بمكة وسمع على الشرف المناوي وغيره بل سمع مني بمكة وهو من خيار الجماعة وكان يذكر أنه سمع من شيخنا وليس ببعيد . مات في جمادى الثانية سنة احدى وتسعين ولا يقصر عن السبعين .

٧٠١ (عبد القادر) بن حسن بن عبيد بن محمد الجمالي الصاني الأزهري الشافعي ويدعى عبيداً ويعرف في بلده كسلفه بابن عقيل وكانت أمه تذكر له انها نسبة لعقيل بن أبي طالب ، وبالقاهرة بعبيد الصاني . حفظ القرآن والمنهاج ولازم

الشيخ محمد الطنبداوى الضرير والزينى زكريا وتميز بهماوأشير اليه بالفضيلةوكذا حضر عند الولوى الاسيوطى بل مر مع الشهاب الابشيهى على كتب كثيرة. وقبل ذلك أخذ عن البدر حسن الأعرج ، وحج غير مرة وأقرأ ولد قاسم بن بيبرس بن بقر سبط ابن البرق لكون أبيه أقرأ أباه وسافر مع الجمال الظاهرى لمكة فى الصر وغيره وكان يستصحب معه مايتجر فيه ذهاباً وإيابا فلما استقر الزينى فى القضاء عمله أمين الحكم بلصار اليهالحل والربط وعليه المعول والضبط وامتحن بالترسيم مدة طويلة ولكن افتك نفسه بما وزعه على جهات الطلبة والفقهاء والأوقاف حسبما بسطته فى محل آخر ولما مات أبواليمن بن البرقىاستقر به يشبك فى التكلم فى جهاته ؛ وهو فى الفضيلة والقدرة على التخلص الظاهر بمكان ووصل لما لم يصل اليه من قبله لموت كل من ابن يعقوب وابنعبد العزيز وأبى السعاداتالبلقينى فى أيام عزه لخازالعلم بأشياءكانتمكتوبة وتزايدكتمها.

٧٠٢ (عبد القادر) بن حسن بن على الغمرى ثم القاهرى البخانقى ويعرف بابن فقوسة . له بنون جلال الدين محمد وزين العابدين محمدوهما من أم وشهاب الدين أحمد وأبو الفتح محمد وأبو الحسن على والثلاثة من ام الأول شافعى المذهب وكذا الثالث والثانىعزمه يكونحنبلياً والرابع حنفى يقرأ فى القدورى والآخر عزم على كونه مالكياً .

٧٠٣ (عبد القادر) بن حسينبنعلى بنعمر المحيوى القاهرى الشافعى الشاذلى ويعرف بابن مغيزل . ولدفى رجب سنة خمس وستين وثمانمائةبسويقة السباعين ونشأ فاشتغل وقرأ على السنهورى فى ابنالمصنفوعلىالبرهانى الكركى الامام التوضيح لابن هشام ولازمه وعلى الزين الابناسى بداية الهداية للغزالى ولقنه الذكر وعلى ابن قاسم والخيضرى والديمى وخطيب جامع طولون على ابن أبى داود الجوجرى بل حضر دروس الشمسالجوجرىوغيره واختص بجلال الدين ابن السيوطى وبالغ فى المناضلة عنه والتنويه به وقصر نفسه عليه زمناً وأذهب كتبه التى كان ينتفع بها فى تحصيل جملة من تصانيفه التى يخفى شأنها على غير أولى البصائر وصار يطمعه أنه اذا عمل قاضياً يقرر لهكذا وكذا بل يكون هو المرجع ثم تنافرا وتشاققا لسوء عشرة ذاك وظهور مقدمات كذبه ؛ ولازمنى فى قراءة شرحى للتقريب بعد سماعهمنى للمسلسل بشرطه وجزءعاشوراءللمنذرى وعلى لتجفة عيد الفطر لزاهر وغير ذلك وسمع علىالمحببن الشحنةوأبىالسعود الغراقى ومما سمعه عليه بعض السنن الكبرى للنسائى والزين عبد الغنى بن

البساطي والبهاء المشهدي والشمسين السنباطي وتردد اليه كثيراً والعقبي والولوي السيوطي والشهاب البيجوري والشمس محمد بن احمد القمصي سمع عليه من فضل المدينة في جامع الترمذي الى آخره والزين بن مزهر سمع عليه بشرى اللبيب ، وأخذ التصوف وشرح التائية عن أبي عبد الله محمد بن عمر المغربي نزيل القاهرة واغتبط به في ذلك وتولع بالكتابة في شرح الملحة وغيره وكذا اغتبط بأبي النجا بن الشيخ خلف الفوي ولازمه ونوه به وكان معه على ابن الاسيوطي وعظم اختصاصه بالبرهان الكركي الامام ومع ذلك كله فهو فقير صابر لطف الله به.

٧٠٤ (عبد القادر) بن حسين بن علي العراقي الطائفي أخو احمد الماضي ممن سمع مني بالقاهرة.

٧٠٥ (عبد القادر) بن حمزة الطرابلسي الدمشقي . ممن أخذ عن ابن زهرة وابن قاضي شهبة ، أم لقانصوه حين كونه نائب حلب ثم أعرض عن الامامة وقطن الشام وهو تام الفضيلة بشعار بني الترك ولفقره يحضر عند المهملين .

٧٠٦ (عبد القادر) بن خليل الزين الحريري أحد قراء الجوق والخباز والده. كان كيساً من أهل باب الشعرية . مات غريقاً ببولاق في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين في حياة أبويه ومن الغريب انه تجهز للسفر الى مكة في البحر فلما وصل الى الطور هالته رؤيته فرجع خوفاً من الغرق فلم يلبث أن غرق ببحر النيل عفا الله عنه ورحمه . (عبدالقادر) بن الدهانة . في ابن محمد بن راشد .

٧٠٧ (عبد القادر) بن سكيكر العطار بباب السلام من مكة .

٧٠٨ (عبد القادر) بن شاهين الجمالي الذهبي سبط الشمس محمد بن احمد بن محمد ابن احمد البيري الآتي وانتسب جمالياً لاخيه . كان خيرا راغبا في زيارة الصالحين وشهود مجالس الخير مع التكسب والتقنع والقراءة تبرعا مع القراءة في المشاهد وهو ممن أكثر الحضور عندي في الأمالي وغيرها ؛ مات سنة بضع وثمانين بعد منام رآه دل لذلك رحمه الله .

٧٠٩ (عبد القادر) بن شعبان بن علي بن شعبان الغزي الشافعي شقيق احمد ومحمد وأصغر الثلاثة ويعرف بابن شعبان . ولد تقريباً في سنة احدى وسبعين وثمانمائة بغزة ونشأ بها فحفظ الحاوي وجمع الجوامع وألفية الحديث والنحو وعرض على جماعة من أهل بلده ودمشق وبيت المقدس والقاهرة كالبرهان الانصاري والبقاعي وكاتبه وأخذ عن العبادي والجوجري والبكري والحصنيين والكافياجي وغيرهم في الفقه وغيره وانتفع بأخيه في العربية والاصلين وأخذ بالشام عن المحب البصروي في العروض وغيره وولي قضاء الرملة بعد صرف الشهاب

ابن يونس النابلسي فدام قليلا وأم بفيروز الشام مدة واستقر في قراءة مصحف بمدرسة الاشرف قايتباى بغزة ؛ وحج في سنة ثمان وتسعين وجاور التي تليها واختص بالعفيف عبد الله بن أبي الفضل بن ظهيرة والزيني عبد الباسط وكثر اجتماعه بي وحضوره مع الجماعة بل كان قرأ على في سنة تسع وثمانين بالقاهرة دروساً في التقريب وتعانى نظم الشعر ومدح به غير واحد ومنه في الحريق الكائن بالمدينة النبوية:

لم يحترق حرم النبي لفاحش يخشى عليه ولا دهاه العار

لكنما أيدى الروافض صافحت ذاك الجدار فطهرته النار

(عبد القادر) بن شعبان الفرضي . في ابن علي بن شعبان .

٧١٠ (عبد القادر) بن صدقة بن الشرف محمد المحرقي الاصل القاهري الازهري أخو عبد الرحيم وخادم عباس الماضيين وزوج أم الفضل ابنة الحاجة مهجا قريبة الوالدة . ولد في سنة خمس وثمانين تقريباً وسلك بعد شيخه طريق الزوار وصار يدروز ويطبخ في كل سبت اما عدساً أو نحوه لزأوى الشيخ عبد الله المنوفي فاشتهر بذلك مع الايثار على نفسه والتقنع بأدنى جزء والحال في تناقص من هذا وشبهه ، وهو ممن سمع قديما ختم البخاري في الظاهرية القديمة ، وتعلل مدة ثم مات في ربيع الاول سنة ست وتسعين وصلى عليه بالازهر وذكروه بخير وخلف ذكراً وأنثى ثم ماتا في الطاعون رحمه الله وإيانا .

٧١١ (عبد القادر) بن عبد الحي القيوم بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة محيي الدين أبو المفاخر القرشي الزبيدي والد أبي بكر الآتي وأمه من أهلها . ولد بها في سنة ست وعشرين وثمانمائة وكتب الى ابنه انه في سنة احدى وعشرين فالله أعلم وانه حفظ القرآن والتنبيه والمنهاج الاصلي وألفية الحديث وسمع على ابن الجزري باليمن عدة الحصن الحصين من تأليفه وتردد لمكة كثيراً منها قبيل موته ؛ وزار المدينة النبوية وقرأ في بعض قدماته مكة على الشوائطي الشفا وعلى أبي السعادات بن ظهيرة الترغيب للمنذري بل حضر عنده في الروض مختصر الروضة بقراءة ولده وبزبيد على الطيب الناشري كتابه الايضاح أو بعضه وولي التكلم على أوقاف بني رسول باليمن مما هو على مدارسهم بمكة عن البرهاني وابن عمه المحب قاضيها فتوسع فابتنى بزبيد داراً عظيمة ، ومات بها في تاسع عشري ربيع الثاني سنة ست وثمانين ودفن على جده أبي بكر بتربة اسماعيل الجبرتي من تربة طب سهام رحمه الله وإيانا .

٧١٢ (عبد القادر) بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد

ابن عطية بن ظهيرة القرشي المكي ابن عم الذي قبله . ولد في ربيع الاول سنة خمس وأربعين وثمانمائة وأمه علما ابنة المحب بن ظهيرة . مات صغيراً بعد أن أحضر عند أبي الفتح المراغي عوضه الله الجنة .

٧١٣ (عبد القادر) بن عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب الزين بن المجد القاهري الشافعي أكبر اخوته ويعرف كسلفه بابن الجيعان . ولد في سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في حجر السعادة فحفظ القرآن والتنبيه وغيره ، وسمع على شيخنا وغيره وأخذ عن المحيوي الدماطي وجماعة ، وحج غير مرة واستقر في نظر الخزانة بعد عمه سعد الدين ابراهيم ولكن لم يمكنه عمه شاكر من الاستقلال بمباشرتها لكونه لم يحمد مشيه ثم استقل بها وكذا باشر في البيبرسية وغيرها ، وكان ذكياً شهماً حسن العشرة مع من يلائمه . مات في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وصلي عليه في مشهد حافل جداً ثم دفن بتربتهم تجاه الاشرفية برسباي عفا الله عنه .

٧١٤ (عبد القادر) بن عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث بن عبد المنعم بن يحيى المحيوي أبو البركات بن النجم البكري المصري ثم الدمشقي قاضيها المالكي والد البدر محمد والماضي أبوه ويعرف كهو بابن عبد الوارث ، ولد في يوم الخميس ثامن عشري شعبان سنة أربع وعشرين وثمانمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن ومختصر ابن بشير في الحديث والفقه وابن الحاجب الفرعي أيضاً والمنهاج الاصلي والملحة وغيرها ، وعرض في سنة سبع وثلاثين فما بعدها على البساطي وابن عمار وأبي الفتح بن وفاء وغيرهم من أئمة مذهبه وشيخنا والشرف السبكي والونائي والسفطي وناصر الدين الفاقوسي من الشافعية ، والعيني وابن الديري وابن الهمام وابني الاقصرائي من الحنفية في آخرين وأجازوا له ، وأخذ الفقه عن الزينين عبادة وطاهر وأبي الجود وعنه أخذ الفرائض والعربية وكذا أخذ العربية مع الاصول عن الشمني والأصول أيضاً وغيره من الفنون عن ابن الهمام ؛ ولازم شيخنا حتى قرأ عليه البخاري والموطأ وبلوغ المرام من تأليفه والكثير من شرح الالفية وغيرها وكتب عني في الأمالي وكذا لازم ابن الديري في التفسير وغيره وبرع في الفقه وأصوله والعربية وغيرها ، وأذن له غير واحد منهم الولوي السنباطي في الافتاء والتدريس واقراء الطلبة وقصد بالفتاوى وكان فخم العبارة قوي الحافظة زائد الشهامة ، ناب في الحكم عن البدر بن التنسي فمن بعده وجلس بجامع الصالح وقتاً وتزايدت وجاهته ، وولي مشيخة الصوفية بالجامع الجديد

الناصري بمصر ثم قضاء المالكية بدمشق وحمدت سيرته ؛ واستمر هناك على ولايته مدة حتى مات فى جمادى الثانية سنة أربع وسبعين بقاعة المدرسة الصمصامية محل سكنه وصلى عليه بالجامع الأموى ودفن بمقبرة الباب الصغير جوار ضريح السيد بلال رحمه الله وإيانا .

٧١٥ (عبد القادر) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان شقيق محيى الدين السخاوى الأصل القاهرى الشافعى الغزولى المقرى والد البدر محمد الآتى . ولد فى أوائل سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بمنزلنا بالقرب من المنكوتمرية ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن عند الشهاب بن أسد والدهو والشاطبية وبعض التنبيه وغير ذلك وجود على أبيه القرآن بتمامه غير مرة ثم على النور الديروطى بمكة بعضه بل تلاه بالسبع افراداً وجمعا على الزين جعفر السنهورى وبعضه على الجمال حسين الفتحى ؛ وكذا على الجلال القمصى فى آخرين ؛ وحضر فى الفقه والعربية دروس غير واحد ومواعيده كالعلم البلقينى ، وأكثر من المطالعة لتفسير ابن كثير وغيره بحيث صار يستحضر جملة ولازمنى بمكة وغيرها حتى حمل عنى من تصانيفى وغيرها جملة بل أسمعته الكثير على شيخنا وغيره من المسندين ، وأجاز له خلق باستدعا آتى وحج غير مرة وجاور وتكسب على طريقة جميلة من صدق اللهجة واللطف والمسامحة بحيث راج وأقبل عليه من يعرفه بالمحبة والتبجيل ؛ كل ذلك مع مزيد العقل وجودة الفهم والمداومة على التلاوة وطراوة قراءته والقيام بالمدرسة المنكوتمرية فى رمضان كل سنة وتوالى عليه بأخرة أكدار لطمع غير واحد من الحكام فى أرباب حرفته بحيث زهد فيها سيما مع خسة كثير من أربابها مع انتفاعهم بوجاهته ومراعاة الحكام له حتى مل بل ومات بعض من كان يعامله ممن جل ما كان بيده له باليمين فضاع أكثر ذلك وآل أمره الى أن أعرض بكليته عنها ولم أطرافه ثم سافر معى هو وولده وعيالهما فى موسم سنة اثنتين وتسعين لمكة فحججنا ثم جاورنا فلم يلبث أن ماتت زوجته أم ولده ثم عدة من عياله ولزم هو فيما بين ذلك الفراش وتوالت عليه آلام وهو صابر محتسب مديم للتلاوة وربما نزل المسجد وفى غضون هذا سافر لجدة فدام بها متعللا ثم عاد فاستمر حتى حج ثم سافر راجعاً لبلده صحبة ركب سنة ثلاث وتسعين فتجدد له اسهال بالمدينة الشريفة واستمر به الى العقبة فسمع بوفاة أخينا الثالث فتزايد انحطاطه ودخل القاهرة فدام بها بقية المحرم وصفر وهو لذلك الى أن مات فى مستهل ربيع الاول سنة أربع وتسعين شهيداً مغفوراً

له بل ولمن استغفر له ان شاء الله بعد أن أوصى بقرب ونحوها ، ودفن من يومه . بمشهد حافل بالقرب من قبر الوالد وغيره من أهلنا بتربة البيبرسية وصلى عليه بمكة صلاة الغائب وكثر الثناء عليه بالبلدين رحمه الله وعوضه الجنة .

٧١٦ (عبد القادر) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد اليافعي الهندي المولد المكي . مات بها في صفر سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد.

٧١٧ (عبد القادر) بن عبد الرحمن بن محمد بن يعقوب بن اسماعيل الشيباني المكي الماضي أبوه والآتي جده ويعرف بابن زبرق . ولد فيما قال بعيد الثلاثين بمكة ونشأ فقرأ القرآن واشتغل قليلا ولم ينجب وقدم القاهرة غير مرة ورسم عليه في آخرها بسبب وقف قليشان الذي حبسه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على القاضي العز أبي المعالي يحيي أحد أجداده لما وفد عليه وعلى ذريته ولولا الأميني الاقصرائي لكان مالا خير فيه ؛ وتزوج فيها بأخت ابن البحلاق وقاسى من مطلقها ذلا وهو والد زوجة الغياثي أبي الليث بن الضياء أم ولده علي واخوته ، ولم يكن بالمرضي وقاحة وجرأة مع جهل وشكل . مات فجأة في شوال سنة سبع وتسعين بعد أن أوصى بمالم يحمد فيه عفا الله عنه .

٧١٨ (عبد القادر) بن عبد الرحيم بن احمد بن الناصري محمد بن محمد بن عثمان الزين بن النجمي بن البارزي أخو محمد ويوسف وشقيق فاطمة أمهما تركية لأبيه . ممن سمع مني بالقاهرة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض على جماعة واشتغل قليلا وحضر عند التقي بن قاضي عجلون التقسيم ولم يتصون .

٧١٩ (عبد القادر) بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن عبد الحليم بن عبد الرزاق الشرف الانصاري السكندري المالكي قاضيها وشيخ الشيوخ بها . ولد بها في شوال سنة ستين وسبعمائة وأخذ عنه البقاعي . مات في يوم الجمعة حادي عشري رجب سنة أربع وأربعين .

٧٢٠ (عبد القادر) بن عبد العزيز بن محمد محيي الدين بن الشيخ عز الدين بن البدر الحراني الاصل القاهري القباني أخو الجلال محمد الآتي والماضي أبوهما ولد سنة تسع وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وعرض على الشمس بن الديري والتفهني وقارىء الهداية والبساطي والمحب بن نصر الله وشيخنا وسمع عليه بل وعلى الولوي العراقي وأقام عنده حين غيبة والده في بعض حجاته والزين الزركشي وآخرين ؛ وأجاز له جماعة وتولع بالقبان فكان يزن بدار الضرب وبالمخبز في سعيد السعداء ثم اقتصر عليه ، وحج غير مرة وجاور وزار بيت المقدس .

٧٢١ (عبد القادر) بن عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبى الفرج الارمنى الاصل الملكى الماضى أبوه ويعرف بابن أبى الفرج . ولد فى أوائل القرن تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فتدرب بأبيه وغيره وباشر بعد أبيه عدة جهات حتى ولى شدة الخاص واستادارية المقام الناصرى محمد بن الاشرف برسباى فى جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ثم الاستادارية الكبرى عوضاً عن البدر حسن بن نصر الله فى شعبان منها فباشرها سنين وقاسى من الذل والهوان والعجز مالا يوصف وتكرر استعفاؤه منها وهو لا يجاب إلى أن افتقر وتكامل عجزه فصرف حينئذ وذلك فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين بأقبغا الجمالى الكاشف بعد أن أخرب بلاداً كثيرة ورسم عليه وطولب بالحساب فلم يلبث أن مات بالطاعون فى سابع عشرى جمادى الآخرة منها ، وكان شاباً جميلا خفيف اللحية جسيما متواضعا مضى عمره فى النكد والقهر والخوف وهو أصلح من أبيه وجده بكثير مع مزيد معرفته بطرق الظلم والعسف غير انه لم يسعد فى مباشرته بل خسر الدنيا والآخرة ولكن قال العينى انه لم يزل يتلو القرآن وانه لا بأس به ؛ وكأنه بالنسبة لأبيه سامحه الله وإيانا .

٧٢٢ (عبد القادر) بن عبد الغنى بن محمد بن محمد القليوبى الاصل المكى بن القبانى الماضى أبوه . شاب غير متأن سمع على بمكة الكثير وكذا سمع على النجم ابن فهد وغيره وزوجوه ابنة لأبى القسم الغلة ؛ وقدم القاهرة فى سنة خمس وتسعين ليثبت رشده وجاءه وهو بها خبر موت زوجته وأمه ثم رجع وقد ثبت بشاهده من لم يراقب الله لعدم التوقف فى سفهه ، ثم عاد الى القاهرة وصار الى هيئة مزرية حتى مات فى جمادى الثانية سنة سبع وتسعين مطعوناً وترك ابنتين عفا الله عنه وعوضهما خيراً .

٧٢٣ (عبد القادر) بن عبد اللطيف الاصغر بن أبى الفتح محمد بن احمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن محيى الدين أبو صالح بن السراج الحسنى الفاسى الاصل المكى الحنبلى الآتى أبوه وولده ؛ وأمه أم ولد لأبيه حبشية قاضى الحرمين الحنبلى . ولد فى مغرب ليلة الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة ومات أبوه وهو ابن احدى عشرة سنة ولم يخلف له شيئاً بحيث لم يجدوا شيئاً للحج به فى تلك السنة ، ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به التراويح وجانباً من المحرر لابن عبد الهادى بل ذكر انه حفظ الشاطبية والكافية لابن الحاجب ومختصره الاصلى والتلخيص وسمع على أبى الفتح المراغى صحيح البخارى وغيره وعلى الشهاب الزفتاوى المسلسل وجزء أبى الجهم بفوت فى آخره وجزء أيوب

وغيرها وعلى التقي بن فهد ختم مسند عبد ، وأجاز له في سنة ثلاث وأربعين فما بعدها خلق منهم أبوه وزينب ابنة اليافعي وشيخنا ومستمليه الزين رضوان والزين الزركشي وابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والمحب محمد بن يحيي الحنبلي والعلاء بن بردس والشهاب بن ناظر الصاحبة وأبو جعفر بن العجمي والمحب المطري والبدر بن العليف والعيني وابن الديري والسيد صفي الدين وأخوه عفيف الدين وأبو المعالي محمد بن علي الصالحي وابن أبي التائب ، واشتغل بالقراءات والفقه والاصلين والعربية والمعاني والبيان وغيرها فتلا لأبي عمرو ونافع وابن كثير على الشمس محمد بن شرف الدين الششتري المدني وجمعاً للسبعة على المقرىء عمر الحموي النجار نزيل مكة ؛ وأخذ في الفقه عن العز الكناني بالقاهرة والعلاء المرداوي واشتدت ملازمته له حتى قرأ عليه غير تصنيف والتقي الجراعي في مجاورتهما بمكة سنة خمس وسبعين والعربية عن الشمني وجماعة والاصول عن الأمين الاقصرائي والتقي الحصني وغيرهما وأصول الدين عن العلاء الحصني قرأ عليه في شرح العقائد للتفتازاني وغيره ولازم مظفراً الشيرازي في فنون من العقليات وأذن له الاقصرائي والتقي الحصني وغيرهما وأول ما دخل القاهرة صحبة الحاج في أوائل سنة ثمان وخمسين فولى بها امامة مقام الحنبلي بالمسجد الحرام عوضاً عن والده وباشرها في يوم السبت خامس جمادى الأولى منها ثم دخلها أيضاً في سنة اثنتين وستين وأقام بها إلى أن ولى قضاء الحنابلة بمكة في منتصف شوال من التي تليها بعناية الأمين الاقصرائي ودخل مكة صحبة أمير الحج المصري وهو لابس الخلعة في صبيحة يوم الخميس تاسع عشري ذي القعدة منها وقرىء توقيعه ثم أضيف اليه في سنة خمس وستين قضاء المدينة النبوية ومشى حاله بعد مصاهرة البرهاني بن ظهيرة وتزوجه بأخته بحيث قيل من أبيات :

ولا تخش القلى منهم بوجه فقد وافتك سيدة الجميع

ودرس بالبنجالية وغيرها كتدريس خير بك ، وأخذ عنه الفضلاء في الفقه والعربية والمعاني والبيان لمزيد ذكائه وتودده وحسن عشرته وفتوته وتواضعه وجودة خطه وتوسط نظمه ونثره الذي منه في إجازة : راش الله جناحه وأطاش بالمحو جباحه ومن نظمه ما سيأتي في الجمالي أبي السعود ، وكثر استرواحه في الاقراء والتواضع بحيث لم يحمده كثيرون فيه وربما استشعر ذلك فبالغ عنه الغرباء في الاعتذار وامتنع من عمل الخلع متمسكا بأنه غالباً حيلة وهي لا تجوز ولم يحمد فضلاء مذهبه منه ذلك ، وأقبل بأخرة على الاشتغال بالذكر والاوراد والتلاوة الجيدة

بصوته الشجي المنعش حتى ارتقى الى غاية شريفة فى الخير سيما وهو يتوجه فى كل سنة إلى المدينة النبوية ويقيم غالباً بها نصف سنة وربما أقام بها سنة كاملة بل جمع بين المساجد الثلاثة فى عام واحد فانه توجه فى سنة ست وثمانين من مكة الى المدينة ثم منها الى الينبع ثم فى البر الى القاهرة فأقام بها يومين أو ثلاثة مختفياً ثم توجه الى بيت المقدس فزار ثم رجع الى بلده ، وكثر اختصاص أولى الاصوات اللينة ونحوهم وهو يزيد فى الاحسان اليهم مع حسن توجه فى التلاوة والانشاد وجلد على السهر فى الاذكار والاوراد وخشوع عند الزيارة وخضوع فى العبارة وميل الى الوفائية ونحوهم وإلى التنزه والبروز الى الفضاء والحدائق بالحرمين سيما مسجد قباء ومشهد حمزة وإذا خرج يذهب معه بما يناسب الوقت من المآكل والطرف ونحوها ولذا وغيره كثرت ديونه بحيث أخبرنى انها تقارب ثلاثة آلاف دينار وأنشأ بكل من الحرمين بيتاً وأسند الخواجا حسين بن قاوان اليه وصيته فى آخرين ولم يسلم فى كل من منتقد خصوصاً وهو يتمالى غالباً عن الاجتماع مع جل رفاقه القضاة حتى لايجلس فى محل لايرضاه وقد رافقته فى التوجه من مكة إلى المدينة فى سنة سبع وثمانين فحمدت مرافقته وافضاله وكثر اجتماعنا فى الموضعين وزرنا جميعاً كثيراً من مشاهد المدينة كقبا والسيد حمزة والعوالى وسمع منى بل كتبت عنه من نظمه وعنده من تصانيفى عدة وكتبه ترد على بالثناء البالغ والوصف بشيخ الاسلام بل قال بحضرتى فى مجاورتى الرابعة للقاضى الشافعى لم يخلف شيخنا الأمين الاقصرائى فى طريقته مع أهل الحرمين وكذا وكذا إلا فلان ؛ ومرة هو غيث بكل زمان حل به نفع أهله إلى غيرها ثم تزايد من الافضال والثناء حتى بأميرالحرمين فى التماس اقتفائى فى الزيارة حين توجهى فى قافلته سنة وفاته الى أن مات وذلك فى ضحى يوم الخميس رابع عشر شعبان سنة ثمان وتسعين بعد تعلل نحو نصف شهر شهيداً بالاسهال وصلى عليه بعد عصره بالروضة ، ودفن بالبقيع بعد العصر من ليلة الجمعة الموافقة ليلة نصف شعبان عند قبر أمه وأخيه وتأسفنا على فقده عوضه الله الجنة ورحمه . ومما كتبه الى :

سلام عليكم من مشوق متيم يود لقاكم كل حين بمكة
ويسأل رب العرش فى كل لحظة قريب اجتماع عند بيت وكعبة
ولطفاً بنا فيما قضاه الهنا ويكشف عنا كل سوء وكربة
ويجعلنا من أهل صدق وداده ويحجبنا عن كل ضيق وفتنة

وبعد فشوقى زائد وتعطشى — الى خير أصحاب وأكرم جيرة

ومنها: لخيامهم المولى وقرب وصلهم — وأتحفهم بالروح فى كل لحظة

وأما دعائى فهو والله وافر — مزيد باخلاص وصدق وهمة

ولم أنسكم بالذكر فى كل موقف — وقفت به بل فى ركوعى وسجدتى

وعند وقوفى بالصخار معرفاً — وبين يدى قبر الرسول بحجرة

فياربنا فاقبل دعانا وعافنا — وخذ بنواصينا وأصلح وثبت

ومنها: ولما أتتنى من لديكم رسالة — فهاج بها شوقى وحرك لوعتى

وذكرنى عهداً وماكنت ناسياً — ومن ذا الذى يسلى فراق الأحبة

وعند مرورى للسطور تناثرت — على صحن خدى من دموعى عبرتى

وأثبتها عندى وصرت مشاهداً — لذاتكم حتى كأنى بخلوتى

وقلت الـهى بالنبى وآله — أنلنا منانا ياإله البرية

فيا سادتى بالله لاتهملوننى — ولا تتركونى غارقاً فى بليتى

ومنها: وأسألكم أن تذكرونى بدعوة — لعل بها أن يقضى الله حاجتى

خذوا بيدى ياإخوة الصدق واسعفوا — فكم من هموم قدعلتنى بقتلتى

وهموا بعزم فى التوجه لى عسى — يخفف مابى أو تفرج كربتى

فلا أوحش الرحمن منكم وخصكم — بعافية ياسادتى وبصحة

ومنها: وصلى اله العرش ربى دائماً — على المصطفى المختار خير الخليقة

وأصحابه والتابعين وحزبهم — وأشياعه مع آله ثم عترة

٧٢٤ (عبد القادر) بن عبد الله بن عمر العرابى المكى أحد الخيار . مات بها فى جمادى الأولى سنة سبعين . أرخه ابن فهد .

٧٢٥ (عبد القادر) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله محيى الدين أبو محمد الناشرى اليمانى القاضى . ولد فى ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وتفقه بجده أبى عبد الله وابن عمه الطيب وروى عن المجد اللغوى وابن الجزرى ، وأجاز له جماعة ، وكان عارفاً بالفقه والفرائض والحساب والنحو وغيرها آية فى الفهم والذكاء رأساً فى الفصاحة والبلاغة وحسن الخط ممن قرأ على البدر بن الدماميني وقام بالاحكام الشرعية فى قرية الحديدة ساحل سهام قرية كبيرة من سواحل اليمن ينزلها المسافرون مدة طويلة وكذا وليها بالمهجم عوضاً عن ابن عمه الرضى أبى بكر بن عثمان الناشرى بدون سعى ثم أعيد الرضى وولى الأعمال السردديه ، ولم يؤرخ العفيف وفاته ،

وقال غيره أنه كان ذا نهمة فى تحصيل الكتب وجمعها ولديه أدب وفضائل . مات فى سنة خمس وخمسين . أفاده لى بعض أصحابنا اليمانيين .

٧٢٦ (عبد القادر) بن عبد الهادى بن محمد المحيوى الأزهرى المدنى ثم المكى أحد الفضلاء والآتى أبوه . قرأ بمكة فى سنة خمس وستين على المحيوى عبدالقادر قاضيها المالكى البخارى ولازمه فى العربية وغيرها وبرع وبالمدينة النبوية على أبى الفرج المراغى . ومات بمكة فى رجب سنة ثمان وسبعين .

٧٢٧ (عبد القادر) بن عبد الوهاب بن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالرحيم المحيوى القرشى المارداني الأصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بالقرشى . ولد فى ليلة حادى عشر ذى الحجة سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالقرب من جامع الماردانى ، ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن مالك ، وعرض على شيخنا والقاياتى والمحلى والعينى وغيرهم وأخذ فى الفقه وغيره عن الشهاب الخواص والسراج الورورى وسمع على غير واحد من الشيوخ ، وأجاز له جماعة وطلب بنفسه يسيراً بقراءته وقراءة غيره وتولع بالأدب واختص بالشهاب الحجازى بحيث عرف به ، وجمع من نظمه ونثره مافاته تدوينه وكذا لازمنى زمناً ، وكتب من تصانيفى جملة وقرأ على أشياء منها دراية ورواية واغتبط بها بل كتب بخطه الكثير من غيرها ، وحج وأقام بمكة خمس سنين وقرأ فيها على الكمال المرجانى الصحيح وكذا قرأ على النجم بن فهد ، وسمع من لفظه جزءاً من رواية ابن حبيب داخل البيت العظيم ، وزار بيت المقدس والخليل وقرأ على الكمال بن أبى شريف فى ابن ماجه ، ودخل اسكندرية غير مرة رفيقاً لشيخه الحجازى وتطارح معه ومع الشهاب المنصورى والزين الاسدى وغيرهم ، واستقر فى سنة ثمان وستين أحد موقعى الدرج بعد ثبوت عدالته فى أيام العلمى البلقينى ولكنه لم يتصد لكليهما بل هو منجمع قانع شريف النفس حسن العشرة ـ مع من يألفه ـ والفضيلة طارح التكلف سريع النظم والخط مع صحته عارف بالناس وما علمت له سوى نصف تصوف بالاشرفية نعم باسمه رزيقات لايصل منها الا اليسير ، وقد امتدحنى بقصيدة كتبتها فى موضع آخر وكتبت عنه أيضاً قوله فى العشرة فى بيت واحد :

بجنة الخلد خير الخلق بشر من ... بذكر أسمائهم نظمى حوى شرفا
سعد سعيد زبير وابن عوف أبو ... عبيدة طلحة والاربع الخلفا

وكذا قال: قد بشر المصطفى من صحبه برضا ... رب العباد أناساً فضلهم قابر

عتيق فاروق عثمان بن عوف على   سعد سعيد زبير طلحة عامر

وقوله وقد بلغه ان البيت الشريف لم يفتح فى بعض السنين سوى مرة :

الهى فى فنائك حططت رحلى   فهيء فتح بابك لى ودارك

وزد رزقى فها أنا ذا منيخ   بباب عطائك النامى وبارك

وقوله : ان المليحة صدت عندما لحظت   شيبى فقلت انظرى كافورة الحسن

فأعرضت عن وصالى وهى قائلة   المسك للعرس والكافور للكفن

وقوله مما عمله وهو بين النائم واليقظان :

من مصرنا دست ملك   حوى أموراً خبيثه

من عظمة وجلود   وبعد ذاك شغيثه

وقوله مخاطباً لى يطلب مصنفى التماس السعد فى الوفاء بالوعد :

مولاى شمس الدين ياحبر الورى   وبحر جود طاب منه وردى

لقد ترددت الى أبوابكم   أتيت أسعى فى التماس السعد

٧٢٨ (عبدالقادر) بن على بن أحمد بن أيوب بن كمال بن عبدالوهاب بن الشيخ مجاهد ــ هكذا أملى على نسبه ــ المحيوى النبراوى ثم القاهرى الحنبلى أحد النواب . ولد سنة أربع وثلاثين ظناً ونشأ فحفظ القرآن والتسهيل لابن اسباسلار البعلى وأخذه تصحيحاً وتفهماً عن العز الكنانى وكذا أخذ عن الرزاز وابن هشام ولازم التقى الحصنى فى الصرف والنحو وأخذ فى النحو فقط عن الأبدى وأبى القسم النويرى ، وحج وتكسب بالشهادة وقتاً ثم استنابه شيخه العز واستمر وتميز .

٧٢٩ (عبد القادر) بن على بن أحمد اليمنى الصايغ . ممن سمع منى بمكة .

٧٣٠ (عبدالقادر) بن على بن أحمد الطيبى المنصورى . ممن سمع منى بالقاهرة.

٧٣١ (عبد القادر) بن على بن جار الله بن زايد السنبسى المكى ويشهر بعبيد . ممن سافر لعدن فى التجارة . مات بمكة فى ربيع الثانى سنة أربع وسبعين. أرخه ابن فهد وهو والد عبد اللطيف وأبى سعد الآتيين .

٧٣٢ (عبد القادر) بن على بن حسن المهندس ويعرف بابن الصياد . ممن ضربه الدوادار الكبير فى وقت . ومات فى ربيع الثانى سنة احدى وتسعين .

٧٣٣ (عبد القادر) بن على بن رمضان بن على محيي الدين الطوخى القاهرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن أخت مهنى . ممن سمع منى بالقاهرة واشتغل يسيراً وصحب ابن قاضى عجلون وقتاً وتكسب بالشهادة عند الشهاب الفليجى .

٧٣٤ (عبد القادر) بن على بن شعبان الزين القاهرى الشافعى الزيات أبوه

ويعرف بابن شعبان . ولد في سنة عشرين وثمانمائة بسوق الغنم ونشأ فحفظ القرآن والتنبيه وأخذ الفرائض والحساب عن ابن المجدى وأحمد الخواص ، وجاور بمكة في سنة إحدى وخمسين فأخذ عن أبي الفتح المراغى شرحه للمنهاج وسمع عليه أشياء وكذا أخذ في الفقه أيضاً عن الجمال الامشاطى في آخرين منهم القاياتى في الفقه وأصوله يسيراً وأبو الفضل المغربى في الأصلين والمعانى والبيان عن ابن حسان وفي المطول عن الشمنى وفي التحرير عن مؤلفه ابن الهمام وغير ذلك رفيقاً في أكثره للبرهانى بن ظهيرة وعظم اختصاصه به واشتهر به عند الملك فمن دونه وانتفع كل منهما بالآخر وأم بجامع أصلم وتكسب بالشهادة هناك وتميز في الفرائض والحساب ، وشارك في الفضائل وكتب على الحاوى لابن الهائم في الحساب شرحاً وكذا على الياسمينية وهو مختصر في دون كراستين واختصر شرح ابن المجدى للجعبرية وأقرأ الطلبة وتردد الى كثيراً وأظنه ممن أخذ عن شيخنا ، وعرف بالهمة والمروءة سيما مع صاحبه ولم يلبث بعده الا يسيراً . ومات في ليلة الخميس عاشر ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين رحمه الله وإيانا .

٧٣٥ (عبد القادر) بن على بن صدقة . أحد قراء الجوق وامام الاتابك كان ، ويعرف بابن الحيلوك .

٧٣٦ (عبد القادر) بن على بن عبد الرحمن المنوفى معلم الأبناء بها والخياط أبوه . لقيني بمنوف في جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين فقرأ على الباب الأول من عمدة الأحكام قراءة حسنة وكتبت له اجازة ، رأيت من يثنى على خيره .

٧٣٧ (عبد القادر) بن على بن عمر الدنجيهى الازهرى الشافعى الحريرى على باب الجامع . ممن تميز في الميقات والفرائض والحساب ، وأخذ عن البدر المارداني وغيره وأفاد الطلبة .

٧٣٨ (عبد القادر) بن على بن محمد بن عبد القادر بن على بن محمد الاكحل بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الضياء أبو صالح الجيلى البغدادى الاصل القاهرى الحنبلى القادرى. ولد سنة خمسين وثمانمائة ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه وتدرب بالزين قاسم الحنفى لكونه كان زوجها ثم لازمنى قليلا في الاصطلاح وسمع مع ولدى كثيراً مما قرأته له بأخرة واشتغل يسيراً ونسخ مسند الفردوس للديلمى على ترتيب اختصاره لشيخنا وتنزل في الجهات وزاحم في الوثوب على الوظائف والتحصيل وراج أمره عند كثير من الاتراك والمباشرين ونحوهم سيما تغرى بردى القادرى وحصل كتباً

وأعانه الزين المذكور حتى عمل كراسة فيها تخريج فتوح الغيث لجده الشيخ عبد القادر وفى غير ذلك ولم يكن متأهلا لشىء ؛ وحج مرتين الثانية قبيل موته ورجع مع الركب فلم يلبث أن تعلل واستمر الى ان انتحل وسقطت قوته مع الاسهال المفرط ، ومات فى حياة أمه وكان بارا بها فى ضحى يوم السبت سادس عشرى ذى القعدة سنة تسع وسبعين وأخر إلى الغد فصلى عليه بسبيل المؤمنى فى مشهد حافل جداً ودفن بزاوية عدى بن مسافر محل سكن بنى عمه من القرافة عوضه الله وأمه الجنة

٧٣٩ (عبد القادر) بن الشمس على بن محمد بن عبد الله الخولانى الرضائى اليمانى الشافعى . من بيت صلاح . لقينى فى سادس ذى الحجة سنة سبع وتسعين بمكة فقرأ على بعض الصحيحين والشفا بعد أن سمع منى المسلسل وأجزت له ولأخيه .

٧٤٠ (عبد القادر) بن على بن محمد أبى اليمن بن محمد النويرى المكى المالكى هو وأبوه والشافعى جده سبط السراج عمر الشيبى شيخ الحجبة وشقيق عبدالحق الماضى وهذا أكبر ويعرف كأبيه بابن أبى اليمن . ولد فى صفر سنة ثمان وستين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى وعرضه على وعلى البرهانى ابن ظهيرة ويحيى العلمى المالكى وقرأ عليه وكذا لازمنى فى سماع له أشياء وكتبت له اجازة حكيت فى التاريخ الكبير بعضها وكذا حفظ العمدة والرسالة وعرض أيضاً على المحب الطبرى والعميرى والمحب بن أبى السعادات وأبي العزم القدسى وعبد المعطى وعبد الحق السنباطى وسافر فى موسم سنة ثلاث وتسعين للشكوى على خاله ودخل الشام وسمع من الناجى وغيره ، واستمر بالقاهرة الى موسم سنة خمس فرجع ؛ ولم يلبث أن تزوج قريبته ابنة الخطيب أبى بكر بن أبى الفضل النويرى واستولدها .

٧٤١ (عبد القادر) بن على بن محمد بن الفقيه ، ممن سمع منى بالقاهرة .

٧٤٢ (عبد القادر) بن على بن محمد السنباطى ثم القاهرى الحمامى ثم الجابى ويعرف بالسنباطى . كان أبوه فيما بلغنى من خيار أهل القرآن فنشأ ابنه فحفظ القرآن وتكسب بالخدمة فى الحمامات وقتاً ثم انتمى لعبد الرحمن بن الكويز فوجهه لجباية شىء من جهاته وتدرب فى ذلك ببعض أتباعه فرأى منه حذقا ونهضة وقدرت وفاة بعض جباة أوقاف الزمام فتكلم له معه فى استقراره عوضه فأكرمه بذلك مجانا بعد أن أعطى من غيره نحو مائتى دينار فيما قيل ولا زال كذلك الى أن قدمه العلمى بن الجيعان بعد السخط على ابن جبينة لصرف البيبرسية ثم لم يزل يترقى بخدمته حتى تكلم فى سائر جهات الزمام وفى الصرغتمشية والشيخونية والمؤيدية ومسجد

خان الخليلي والجمالية اليوسفية والفخرية القديمة ويقال لها الآن الظاهرية ومالا يدخل تحت الحصر مع المداراة والمراعاة وسلوك الادب وبذل الهمة حتى تمول جداً واتسعت دائرته وبلغت السلطان لخدمته فلم ير بعد ذلك ضعفاء المستحقين ونحوهم ممن لايخاف غائلتهم ما كان يعاملهم به بل ربما أسمعهم المكروه ويظهر مزيد الحاجة وضعف الجهات من كثرة مايؤخذ منه بارغبة والرهبة الى أن مات فى ليلة الثلاثاء خامس ربيع الاول سنة تسعين بعد تعلله بالفالج أياما ودفن من الغد بتربة بالقرب من سوق الدريس وتأسف كثيرون على فقده وما أظن يسمح الوقت بمثله فقد كان عارفا بمراتب الناس وينزلهم فى الجملة منازلهم مع تجمل واحتشام وكونه من أهل القرآن والوجاهة وأظنه جاز الستين رحمه الله وإيانا وعفا عنه .

٧٤٣ (عبد القادر) المدعو محمداً بن العلاء على بن محمود السلماني ثم الحموى الحنبلى ويعرف كأبيه بابن المغلى . قال شيخنا فى أنبائه انه نبغ وحفظ المحرر وغيره ونشأ على طريقة حسنة ومات فى نصف ذى القعدة سنة ست وعشرين وقد راهق وأسف عليه أبوه جداً ولم يكن له ولد غيره ورأيت بعض المخبطين جعل محمداً اسم أبيه فصار عبد القادر بن محمد بن على بن محمود ، وهو غلط محض .

٧٤٤ (عبد القادر) بن على بن مصلح محيى الدين القاهرى الشافعى ويعرف أولا بابن مصلح ثم بابن النقيب لكون والده كان نقيباً . ولد سنة أربع وأربعين أو بعدها تقريبا وحفظ القرآن ومختصر أبى شجاع والمنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفية ابن مالك ؛ وعرض على جماعة كالجلال بن الملقن وامام الكاملية والسعد بن الديرى والعز الحنبلى ونشأ فقيراً وأخذ فى الفقه عن المناوى والمحلى والعبادى وقرأ فى بعض تقاسيمه والبكرى والمقسى والزين زكريا وبعضهم فى الاخذ عنه أكثر من بعض بل حضر عند البلقينى وقرأ فى ابتدائه على الشمس الشنشى ولازم التقى والعلاء الحصنيين والشمنى وزكريا فى الاصلين والعربية والصرف والمعانى والبيان والمنطق والحديث وغيرها وكذا أخذ قليلا عن الكافياجى والاقصرائى والشروانى فى آخرين كابن الهمام وأبى السعادات البلقينى وناب عنه فى القضاء ودخل الشام وسمع من البرهان الباعونى من نظمه وأخذ يسيراً عن البدر بن قاضى شهبة واذن له وكذا البكرى فى الافتاء والتدريس وعرف بالذكاء والسرعة وأهين بالانتقال من حبس الى آخر مع التعزير ونحوهما لكونه تعرض لبعض الشرفاء ولولا تلطف البدر بن القطان بأمور آخور الشهابى ابن العينى حتى أرسل للحسام بن حريز قاضى المالكية فى ردأمره اليه لزاد على

ما انفق ، وكذا أهانه مع غيره الدوادار الكبير يشبك من مهدى فى كائنة الكنيسة ظلماً ، وحج بأخرة وسمع بالقاهرة يسيراً بل حضر عندى فى الاملاء وغيره وعد فى الفضلاء وورث مالا جما وصار يمانح غالباً من يأسمه تدريس ونحوه ويرغبه فى النزول له عنه بحيث استقر فى تدريس الحديث بالجمالية برغبة ابن قاسم له وبالمنصورية برغبة سبط شيخنا وفى دار الحديث الكاملية برغبة ابن الكمال مع كونها وظيفتى وفى الاسماع بالمحمودية برغبة الصلاح المكينى وفى الفقه بالاجيهية مع الشهادة فيها برغبة ابن الشمس بن المرخم وفى جامع طولون برغبة المحب الأسيوطى المنتقل له عن أخيه الولوى وفى الصالح برغبة ابن المكينى وفى البرقوقية برغبة ابن العبادى وفى مشيخة الرباط بالبيبرسية برغبة ابراهيم التلوانى الى غيرها من الوظائف والاملاك ، ولم يتحول عن طريقته فى التهافت والتقتير بحيث أن يهوديا شكاه الى شاد الشون لكونه لطمه عند مطالبته له بأجرة نقده وكان مالا خير فيه واشتكاه آخر الى حاجب الحجاب تنبك قرا لشىء فأنكر وحلف فأقيمت البينة وألزمه الحاجب بل كاد أن يوقع به ، ولكنه حلو اللسان ذا دهاء حتى أنه لما مات ابن عبد الرحمن الصيرفى رسم عليه عند ابن الصابونى بسبب القاعة المعروفة بابن كدون فى حارة برجوان التى صارت اليه بالميراث وغيره لتؤخذ منه للسلطان وشافهه بذلك فتخلص منه بما حكاه لى وعد فى الغرائب ، وقال لى إنه كتب شرحاً مختصراً لقواعد ابن هشام وحاشية على التوضيح وشرح العقائد وتصريف العزى واختصر سيرة العمرين ابن الخطاب وابن عبد العزيز لابن الجوزى ومارأيت أحداً يحكى عن دروسه شيئا يؤثر والأمر فيه أظهر .

٧٤٥ (عبدالقادر) بن على بن يوسف الزفتاوى البوتيجى نزيل عدن ويعرف فيها بالصعيدى وعم إسماعيل بن على الماضى . ولد بعيد الثلاثين بزفتا وقرأ القرآن وقطن رواق اليمنة من الأزهر وقتاً واشتغل مالكياً ثم تعانى التجارة وسافر إلى عدن فقطنها من نحو أربعين سنة يتردد منها للحج وغيره كثيراً ورزق الأولاد وبورك له مع خير وتودد وبر للفقراء وحسن معاملة وحرص على الدين سمعت الثناء عليه من غير واحد وقد اجتمع بى فى سنة ست وتسعين أو التى بعدها .

٧٤٦ (عبد القادر) بن على الحباك نزيل مكة وأحد مؤذنى المسجد الحرام وقراء الصفة بالمدرسة السلطانية بل استقر فى مشيخة القراء بالجامع والمحافل سيما عند القبور عقب محمد بن المحتسب وأول شىء باشره فى ذلك على قبر زوجة أخى .

٧٤٧ (عبد القادر) بن الشيخ عمر بن حسين بن على بن شرف بن سعيد بن خطاب محيى الدين الزفتاوى الأصل القاهرى المقسى الشافعى الأحدب أخو على

وأحمد المذكورين وأبوهما ويعرف بأبيه . ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وعرضها على شيخنا وغيره واشتغل فى الفقه وأصوله والحديث وغيرها وبرع فى الميقات والحساب والفرائض وألم بفضائل وربما نظم حسبما كتبته عنه فى موضع آخر ؛ وطلب الحديث وقتاً واجتهد فى السماع على بقايا الشيوخ بقراءتى وقراءة غيرى وكذا سمع بمكة والمدينة وبيت المقدس والخليل وغيرها ، وأجاز له جماعة ولازم حضور مجالس الاملاء عندى وسمع منى وعلىّ من تصانيفى وغيرها أشياء بل قرأ بنفسه رواية ودراية وكذا قرأ شرح النخبة على الديمى والبقاعى وتنزل فى صوفية المؤيدية وغيرها ثم تضعضع حاله جداً . ومات فى شوال سنة ثلاث وثمانين بعد تعلله مدة ودفن بالروضة بالقرب من باب النصر ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٧٤٨ (عبد القادر) بن عمر بن عيسى بن أبى بكر بن عيسى المحيوى بن السراج الوروری الاصل القاهری الازهری الشافعی أخو البدر محمد الآتى وأبوهما ويعرف بابن الوروری . ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقرب من جامع الازهر ونشأ فحفظ القرآن وصلى به فى الازهر وتلاه بروايتين على الشهاب السكندرى وكذا حفظ المنهاج وألفيتى الحديث والنحو وعرض على شيخنا والقاياتى وابن الهمام فى آخرين بل قرأ المنهاج على الثانى بتمامه ولازم والده فى الفقه والعربية والفرائض والحساب والمناوى فى الفقه والشروانى فى الأصلين والشمنى فى التفسير والمعانى والبيان وقرأ على شيخنا فى ألفية الحديث وسمع عليه أشياء وكذا سمع مع والده على الزين الزركشى وفى البخارى فى الظاهرية القديمة وتردد للجلال المحلى وتميز وبرع وأذن له غير واحد فى الاقراء ، وحج مع والده ثم بعده واستقر فى مشيخة بكتمر بدرب النيدى وغيرها من جهات والده ؛ وتصدى للاقراء وانجمع عن الناس سيما بعد استقراره فى تربة السلطان ، وكان فاضلا مفنناً عاقلا دينا متقللا صا. أ . مات فى جمادى الأولى سنة خمس وتسعين ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٧٤٩ (عبدالقادر) بن عمر بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الجعبرى الخليلى الآتى أبوه . ولد فى العشر الأخير من ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالخليل ونشأ بها فحفظ القرآن وأحضر فى الأولى مع والده على ابن الجزرى والتدمرى وعظيات وكذا على الزين البرشكى ختم الشفا ثم سمع على التدمرى المنتقى من مشيخة ابن كليب ومنية السول لابن عبد السلام ، وأجاز له

القبابي وشيخنا، وحج ودخل الشام والقاهرة وحدث فيهاسنة تسع وثمانين باليسير .

٧٥٠ (عبد القادر) بن عمر الماريني الدمشقي الاصل القاهري الجوهري نزيل البرقوقية وأحد صوفيتها وغريم البقاعي . مات قريب الثمانين ظنا .

(عبد القادر) بن أبي الفتح الحجازي . في ابن محمد بن محمد بن محمد بن احمد .

(عبد القادر) بن أبي الفتح . في ابن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن .

٧٥١ (عبد القادر) بن أبي الفضل بن موسى بن أبي الهول محيي الدين بن المجد الآتي أبوه وأخوه محمد استقر في عمالة ديوان الاشراف كأبيه بل ولي نظر الاسطبل عوض سعد الدين كاتب العليق ثم انفصل بيحيي بن البقري ومعه استيفاء الذخيرة وغير ذلك .

٧٥٢ (عبد القادر) بن أبي القسم بن أبي العباس احمد بن محمد بن عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي بن مكي بن طراد المحيوي بن الشرف بن الشهاب الانصاري الخزرجي السعدي العبادي المكي المالكي والد احمد الماضي ويعرف باسمه . ولد في ثاني ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الفقيه علي الخياط وأربعي النووي وابن الحاجب الفرعي وألفية ابن مالك والتلخيص، وعرض على جماعة وتلا القرآن لأبي عمرو ونصفه لابن كثير على محمد بن أبي يزيد الكيلاني تلميذ ابن الجزري وأخذ الفقه عن محمد بن موسى بن عائد الوانوعي نزيل مكة وشيخ رباط الموفق بها وأبي العباس احمد اللجائي الفاسي وابراهيم التريكي التونسي والشهاب احمد المغربي قاضي طرابلس وجماعة منهم البساطي وانتفع به وبالأولين وأذنوا له في التدريس في الفقه، زاد البساطي والافتاء، وحضر دروس التقي الفاسي الفقهية وغيرها وكان يطالع له كثيراً وينتخب له وانتفع بمجالسته وتهذب بعبارته وأخذ العربية عن اللجائي والذين بعده وأذنوا له فيها وعن أبي البقا وأبي حامد ابني الضياء والبساطي وعنه وعن التريكي أخذ أصول الفقه وأذنا له وكذا أخذه عن الأمين الاقصرائي وغيره وأخذ قطعة من التلخيص عن البساطي ومن تلخيص ابن البناء في الحساب عن اللجائي ومن القصيد المسمى بذخيرة الرائض في العلم والعمل بالفرائض عن ناظمها عبد الله بن عبد الرحمن بن مسعود المصري مع قطعة من ألفية النحو والمنطق عن السيد العلاء شيخ الباسطية المدنية وغيره وعلم الحديث عن أبي شعر الحنبلي حين جاور بمكة بحث عليه ألفية العراقي وشرحها وعادت بركته عليه وانتفع بخصائله وشمائله وأفرد بارشاده زوائد تهذيب التهذيب عن أصله لشيخنا وحضه على التوجه اليه والاخذ عنه والاقبال على فن الحديث الذي قل أهله فارتحل قصداً لذلك لمصر في سنة اثنتين وأربعين

فاجتمع به وأخذ عنه المسلسل وغيره ولم يفهم شيخنا مقصده فما ظفر منه بمراده فأقام بالقاهرة بعض سنة ورجع الى بلده وزار المدينة غير مرة جاور فى بعضها وكان قد سمع على ابن الجزرى وابن سلامة والفاسى ومحمد بن على النويرى والد أبى اليمن وقرأ على التقى المقريزى بمكة الاول من الامتاع له وعلى أبى الفتح المراغى الكتب الستة والموطأ والشفا وألفية الحديث والسيرة كلاهما للعراقى وجملة وأجاز له خلق منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد الرحمن بن طولوبغا وعبد القادر الأرموى والشهاب بن حجى والحسبانى والولى العراقى والشرف ابن الكويك وأبو هريرة بن النقاش والكمال بن خير والبدر بن الدمامينى والتاج بن التنسى ورقية ابنة ابن مزروع ، خرج له صاحبنا النجم بن فهد مشيخة وكتب الخط المنسوب وعانى الوثائق فى أول أمره ووقع قليلا على قضاة مكة ثم أعرض عن ذلك ، ودرس بالبنجالية نيابة عن أبيه فى حياة شيخه الفاسى وكذا درس بدرس ابن سلام وولى قضاء المالكية بمكة عقب موت أبى عبد الله النويرى بعناية سودون المحمدى ناظر الحرم لاختصاصه به فى ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين فباشره بعفة ونزاهة وصرف عنه غير مرة بغير واحد ولشدة اختصاصه بناظر الحرم المشار إليه ابتنى داراً عظيمة بمكة فكان بعضهم يقول أنه يصح الاعتكاف فيها لكونها فيما زعم بآلات المسجد وهو كلام ساقط ؛ وأصيب فى عينيه ثم قدح له فأبصر وكذا أثكل ولده الماضى فصبر ، كل ذلك وهو منتصب للافادة والتدريس حتى انتفع به الفضلاء من أهل بلده والقادمين إليها لحسن إرشاده وتعليمه وتقريره وتفهيمه ؛ وصار شيخ بلده فى مذهبه والعربية غير مدفوع فيهما ؛ وكتب حاشية على كل من التوضيح وابن المصنف وشرحاً على التسهيل لم يكمل واشتهر بهذا الفن اشتهاراً كليا وكذا كان جده أبو العباس أستاذ أهل بلده فيه ، الى غير ذلك من نظم ونثر أوردت شيئاً منه فى معجمى ؛ وقد لقيته بمكة فى المجاورة الاولى ثم الثانية وأخذت عنه وأكثرت من الاجتماع به فى الثانية وبالغ فى تعظيمى بما أثبته فى محل آخر ؛ وهو من نوادر الوقت علما وفصاحة ووقاراً وبهاء وتواضعاً وحشمة وأدباً وديانة وتعبداً وصياماً وقياماً وتلاوة ممتع المجالسة متين الفوائد حافظ لجملة من المتون والتاريخ والفضائل ضابط لكثير من النوادر والوقائع مع المحبة فى الفضلاء وأهل العلم والرغبة فى مجالستهم والانجماع عن بنى الدنيا والمروءة الغزيرة والافضال لأصحابه والدربة بأحوال القضاء وتمام الخبرة بالأحكام ، قال البقاعى ولم يزل يركض خيل الشباب ويفتح

الى طريق كل فن بحسب الطاقة أجل باب إلى أن ظفر باللباب وأتى من القول الصواب بالعجب العجاب وكتب الخط الجيد الفائق فى الرشاقة الباهر فى ملاحة الوصف والرياقة ؛ وله ذهن رائق وتصور بديع مع السمت الحسن والعقل الوافر وحسن المجالسة وكريم المحاضرة ، ولى القضاء ودرس بالحرم وأفتى وانتفع به الناس وأهل بلده يثنون عليه خيراً ، وقد سمعت دروسه وبحث معى فى بعض المسائل وذهنه جيد وقريحته وقادة وكلامه متين إلا انه يحتاج الى زيادة التحنيك بمجالسة العلماء وشدة المزاحمة للطلبة فى الدروس وقد أجاب عن أسئلتى الجهادية بأجوبة غالبها متوسط الحال كذا قال لكونه لم يسلم له مقاله ولا تكلم معه بما استدل به على أنه عنده من أهل الأمانة والاصالة والاعمال بالنيات . مات وهو على القضاء فى ظهر يوم الخميس مستهل شعبان سنة ثمانين بعد تعلله نحو عشرين يوماً ويقال انه طلع له طلوع بالقرب من الدبر وأنه انفجر قبل موته بيومين أو ثلاثة واعتراه العصير حتى مات وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بقبر والدته بالقرب من قبر الفضيل بن عياض من المعلاة رحمه الله وإيانا .

(عبد القادر) بن أبى القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر الناشرى اليمانى يكنى أبا الخير . يأتى فى الكنى .

٧٥٣ (عبد القادر) بن محمد بن احمد بن على بن أبى بكر بن حسن محيى الدين ابن الشمس النحريرى الاصل ثم القاهرى نزيل الظاهرية القديمة والآتى أبوه ويعرف بابن النحريرى . قرأ القرآن وجود الخط ونسخ غالب البخارى وتعانى التجارة فى الشرب وغيره وخالق الناس بعقل وسكون وأكثر من السفر فيها سيما لمكة وكان يحمل معه كثيراً من صرر الحرمين فيحمدونه . مات وقد جاز الثلاثين فى رجوعه بالقسطل فى المحرم سنة ست وثمانين فى حياة أبويه عوضهم الله الجنة .

٧٥٤ (عبد القادر) بن محمد بن احمد بن على بن محمد بن مكى المحيوى بن البدر ابن الشهاب الدماصى الأصل البولاقى الحنفى الماضى جده ويعرف كأبيه بابن قرقماس . ممن لازم ابن الديرى وسيف الدين بن الخوندار وسمع معنا على أمه وغيرها بل تكرر عندى فى دروس الصرغتمشية ؛ وتميز وعرف بالفضيلة وناب فى القضاء كأبيه وجده ولكنه لم يتصون وعزل غير مرة وأصيبت عيناه .

٧٥٥ (عبد القادر) بن محمد بن احمد بن على محيى الدين الحسينى سكناً الشافعى ويعرف بابن مظفر وهو لقب على . ولد فى عاشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالحسينية ونشأ فقرأ القرآن والعمدة والشاطبية والتبريزى وغيرها وصحب

ابراهيم المتبولى وقتاً واشتغل فى الفقه وأصوله والعربية والحديث والتصوف وغيرها عندالشريف النسابة والعلم البلقينى والعزعبد السلام البغدادى فى آخرين، وتكسب بالشهادة وتدرب فيها بالكمال بن سيرين وكتب جيداً وبرع وناب عن العلمى البلقينى فمن بعد واختص بالاسيوطى وانتفع كل منهما بالآخر وتمول جداً وتزايدت براعته فى الصناعة ثم صرفه الزينى زكريا فى سنة ثمان وتسعين وبالغ فى كلمات غير لائقات ، وتولع بالنظم فنظم النخبة ومختصر أبى شجاع وغيرهما وأحضرلى عدة من تصانيفه منها التوضيح فى نظم التنقيح وكلاهما له والمنظوم على روى الشاطبية وقرظته له وكذا كتب عليه الجوجرى ثلاثة أبيات من نظمه كتبتها مع تقريظى وقرض له آخرون ذلك وغيره وممن قرض له تصحيحه للتبريزى العلم البلقينى والعبادى والعزعبدالسلام البغدادى وعظماه ومما كتب له العز فى سنة سبع وخمسين :

لك الحمد يا ربى على القسم فى الازل من الفضل والتوفيق والقول والعمل
وصل على المختار من آل هاشم وآل وأصحاب وأتباعهم جمل
لقد نظرت عيناىَ حكمة آصف وحكمة لقمان بمختصر فضل
على مثله فى علم بحر علومنا هو الشافعى المرتضى ياأخا العجل
ومنها: تأمل تدبر وانْظرنْ فيه منصفاً بعدل بلا حيف ودع جانب الكسل
تصفحته حرفاً وكلما وجملة فلله در الجامع الفاضل البطل
ومنها: هو الحبرُ محيى الدين دراً أتى به سمى لقطب الوقت سل عنه من وصل
أعاد علينا اللهُ من بركاتكم وجنبنا الفحشاء والزور والزلل
وناظمها عبد السلام محبكم وداعى لكم فى كل وقت بلا ملل
فولده دار السلام نشا بها ومذهبه النعمان ذو القول والعمل

وذلك بعد وصفه له بالامام الفاضل العلامة النحرير الفهامة بل كتب له أيضاً فى السنة التى تليها بما نصه: ولقد استحق مصنفها أن يجاز بتدريس الكتب المشهورة فى الفن من غير توقف ولا اشفاق لعمرى لقد جاد وأجاد وأفاد أضعاف مااستفاد فلم يبق وراءه لحاق ،هذا مع صفاء ذهنه ورسوخ قريحته فى فنه الى آخر كلامه، وحج غير مرة منها فى سنة اثنتين وتسعين وكان قاضياً على المحمل فيها بل دخل الشام سنة ثمان وأربعين وأخذ عن ابن قاضى شهبة وسافر لعدة جهات .

٧٥٦ (عبد القادر) بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن القسم بن عبدالرحمن القرشى الهاشمى العقيلى النويرى المكى الآتى أبوه . بيض له صاحبنا ابن فهد فى النويريين .

٧٥٧ (عبد القادر) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن محيي الدين ابن الشهاب أبي الفتح بن أبي المكارم بن أبي عبد الله الحسني الفاسي المكي الحنبلي شقيق السراج عبد اللطيف الآتي . ولد بمكة في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة فيما قاله الفاسي وقال صاحبنا ابن فهد أنه ظفر له باستدعاء مؤرخ بربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وحفظ القرآن وأكثر بعد بلوغه من تجويده وقراءته ، وكذا حفظ العمدة في الفقه للموفق بن قدامة بتمامها ظناً ، ونظر في كتب المذهب وغيره فتنبه في الفقه وغيره وأفتى في وقائع كثيرة وناب عن أخيه بالمدرسة البنجالية وفي الحكم دهراً وربما صرفه عن الحكم لكونه كان يثبت الحكم بالشهادة على خط الشاهد الميت أو الغائب متمسكاً في ذلك بما وقع للامام أحمد من نفوذ وصية الميت إذا وجدت عند رأسه بخطه متوسعاً في ذلك الى غير الوصية من الاحكام ولم يوافقه على ذلك علماء عصره وكذا تمسك بغير ذلك مما هو ضعيف مع قوة نفسه وحدته ولذا هابه الناس واحترموه . مات في شعبان سنة سبع وعشرين بمكة وصلى عليه عقب صلاة العصر خلف مقام الحنابلة بوصية منه ودفن عند أهله بالمعلاة سامحه الله . ترجمه التقي الفاسي في تاريخ مكة قال وهو ابن عمتي وابن عم أبي رحمهم الله ؛ وزاد النجم عمر بن فهد حين أورده في معجمه أنه سمع على ابن صديق صحيح البخاري وجزء البانياسي وغير ذلك وعلى الشريف عبد الرحمن الفاسي في آخرين وأجاز له النشاوري والصردي والمليجي والعاقولي وابن عرفة والتنوخي ومريم الأذرعية وغيرهم .

٧٥٨ (عبد القادر) بن محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد النويري الاصل الغزي حفيد قاضي المالكية بها الماضي . ممن أخذ عني بالقاهرة .

٧٥٩ (عبد القادر) بن الشمس محمد بن أحمد الوراق المؤذن . ممن اشتغل يسيراً وحضر عندي . وله مزيد ذكاء وفهم غير أنه سيء الطريقة .

٧٦٠ (عبد القادر) بن محمد بن أحمد النابتي نزيل جامع الغمري بالقاهرة . ممن قرأ القرآن وأدب به بعض الأبناء وسمع على أشياء .

٧٦١ (عبد القادر) بن محمد بن اسماعيل الدمشقي الكفربطناوي شيخ كتب الي بالاجازة في استدعاء مؤرخ بسنة خمسين وقيل أنه كان في خدمة أبي هريرة بن الذهبي فزوجه ابنته وسمع عليه الكثير وان مما سمعه عليه جزء حنبل فالله أعلم ورأيت انا سماعه بقراءة شيخنا على محمد بن أبي هريرة المذكور لجزء فيه ثلاثة مجالس من أمالي أبي يعلى الموصلي في رمضان سنة اثنتين وثمانمائة وما علمته حدث . مات سنة بضع وخمسين .

(عبدالقادر) بن محمد بن تميم المقريزى . مضى فيمن جده ابراهيم بن محمد بن تميم.

٧٦٢ (عبد القادر) بن محمد بن جبريل المحيوى العجلونى الاصل الغزى الشافعى ويعرف بابن جبريل . حفظ الحاوى وغيره ولازم بلديه الشمس بن الحمصى وهو الذى شفعه بعد أن كان حنفياً وانتفع به ثم دخل الشام وأخذ عن الزين خطاب وغيره ، وتميز فى الفضيلة وناب فى قضاء بلده عن شيخه ثم وثب عليه واستقل بالقضاء فى سنة ثلاث وسبعين وتزوج بزوجته ولم يحمد فى كليهما بل لم يرج له أمر ، ولم يلبث أن امتحن ببعض الاسباب وأودع المقشرة مدة ثم خلص وولى قضاء القدس ثم انفصل وقدم القاهرة فناب عن الزين زكريا وجلس فى حانوت الجمالية ولكنه لم يظفر بطائل فرجع الى بلده بطالاً .

٧٦٣ (عبد القادر) بن محمد بن حسن بن على القاهرى ويعرف بابن الكماخى . ولد سنة احدى وأربعين وثمانمائة ونشأ فقيراً فتردد الى بعض الأحاديث وخطب.

٧٦٤ (عبد القادر) بن محمد بن حسن الزين النووى الاصل المقدسى الشافعى ويعرف بالنووى . ولد فى أول القرن تقريباً ببيت المقدس ونشأ به فقرأ القرآن عند سالم الحورانى وناصر الدين محمد السخاوى أخى الغرس خليل ، وحفظ الالمام فى أحاديث الاحكام لابن دقيق العيد والشاطبية والمنهاج الفرعى ومختصر ابن الحاجب الاصلى وألفية ابن مالك وعرض ماعدا الاول على الشمس البرماوى وابن الزهرى وابن حجى والبرهان خطيب عذراء والغزى والبرشكى وجماعة وتفقه بالشهاب بن حامد وأخذ العربية عن العماد بن شرف وصحب خليفة المغربى وغيره واجتمع بالشيخ محمد القادرى وابن رسلان والمجد أحد المجاذيب وهو أول من صحبه فى آخرين وسمع على القبابى والتدمرى وابن الجزرى وكذا سمع بعض الترمذى على محمد بن أبى بكر بن كريم العطار وتنزل فى متفقهة الصلاحية وتصدى لاقراء الطلبة فانتفعوا بتعليمه وتأدبوا بهديه وتفهيمه وما قرأ عليه أحد إلا وانتفع فكان ذلك من عنوان صلاحه ، وقد لقيته ببيت المقدس وانتفعت بدعواته ومجالسته وأضافنى وقرأت عليه شيئاً من الحلية ، وكان فاضلا صالحاً متقشفاً زاهداً ورعاً قانعاً كثير المراقبة والخوف منجمعاً عن الناس مقبلا على العبادة وأفعال الخير متودداً قائماً على محفوظاته بحيث لا يشذ عنه منها شىء واذا اختلف أهل بلده فى شىء من ألفاظها خصوصاً المنهاج راجعوه ؛ ومحاسنه جمة قل أن ترى الأعين فى معناه مثله . مات فى شعبان سنة احدى وسبعين ببيت المقدس رحمه الله وإيانا ونفعنا به .

(عبد القادر) بن محمد بن راشد . فيمن لم يسم جده .

٧٦٥ (عبد القادر) بن محمد بن سعيد محيي الدين الحسيني سكناً الشافعي ويعرف بابن الفاخوري وهي حرفة أبيه . ولد سنة ثلاثين وثمانمائة تقريبا بالحسينية ، ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وجمع الجوامع وألفية النحو والحديث والتلخيص وعرض على جماعة واشتغل على السيد النسابة والزين البوتيجي[1] والعز عبد السلام البغدادي والتقيين الشمني والحصني ومما قرأه عليه العضد واعراب أبي البقاء ولازم البلقيني والمناوي وغيرهما كأبي السعادات البلقيني وبرع في فنون وأتقن كتبه حفظا ومعنى وكتب الخط الحسن والشروط وأجاد في قراءة الجوق وتنزل في بعض الجهات كالصلاحية والبيبرسية بل ناب في القضاء عن ابن البلقيني وازدحمت عنده الأشغال وتمول واشترى بيت البدر حسن الأميوطي ، وأقرأ بعض الطلبة وجمع محاسن ولكنه لم يكن متصوناً ونا كد العز بن عبد السلام جاره وشافهه بالمكروه فيقال أنه دعا عليه فلم يلبث أن ابتلى بالجذام ولا زال يتزايد إلى أن استحكم منه سيما بعد موت الشهاب بن بطيخ أحد الأطباء مع كثرة ماكان يلازمه من التهكم والازدراء والتهتك وبلغني أنه بالغ في التخضع للعز والتمس منه العفو رجاء العافية فما قدرت ، ولم يترك بعد ابتلائه الاشتغال بالعلم ولا التردد الى المشايخ وكنت أتألم له سيما حين قال لي عند موادعته لي وأنا متوجه لمكة تمنيت أن يذهب مني كل شيء وأكون جالساً أستعطي تحت دكان ويذهب عني هذا العارض بحيث لما وصلت لمكة شربت ماء زمزم بقصد شفائه وعافيته فلم يلبث ان جاء الخبر بموته وأنه في حادي عشري رجب سنة إحدى وسبعين عفا الله عنه وعوضه خيراً .

٧٦٦ (عبد القادر) بن محمد بن طريف — بالمهملة كرغيف — الحينوي بن الشمس الشاوي — بالمعجمة — القاهري الحنفي أخو عبد الوهاب ووالد أحمد . ممن أخذ الفرائض والحساب عن الكلائي وأذن له ؛ وقال شيخنا في المشتبه سمع معنا وكان خياراً ؛ ووصفه بصاحبنا . مات قريباً من سنة خمس وبلغني أن لطريف ضريح بشاوة لكونه كان معتقداً .

٧٦٧ (عبد القادر) بن محمد سمنطح بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم ابن ظهيرة القرشي الزبيدي وأمه من أهلها ، أجازله في سنة ست وثلاثين جماعة .

٧٦٨ (عبد القادر) بن الشمس محمد بن الجمال عبد الله بن الشهاب أحمد الفاوي ،

(١) في النسخ «البوتنجي» في مواضع وهو غلط على ماتقدم وماسيأتي .

الاصل القاهرى الشافعى سبط ابن الخص . ممن سمع فى البخارى بالظاهرية وتردد إلى يسيراً وكذا للبقاعى بل نسخ له ، وخطب وجلس بمجلس التوتة من المقس شاهداً وتنزل فى الصوفية .

٧٦٩ (عبد القادر) بن محمد بن عبد الله الضميرى الدمشقى الحنبلى. لقيه العز ابن فهد فكتب عنه قصيدة نبوية من نظمه أولها :

ياسعد لك السعد إن سعى بك مرقال

وأجاز وقال إنه شرح كلا من أربعى النووى وسماه الدرر المضية والقطربية وعارض البردة بقصيدة سماها الزهر فى الاكام فى مدح النبى عليه السلام ، وبانت سعاد وغير ذلك .

٧٧٠ (عبد القادر) بن محمد بن عبد الله بن الشيخ بدر القويسنى الاصل المقسى القاهرى الشافعى أحد قراء الجوق ويعرف بابن سعيدة - بالتصغير - أو سعدة لكون جدته كان يقال لها سعيدة . ولد سنة ست وثلاثين تقريباً وحفظ القرآن وتلاه لأبى عمرو على الزين جعفر السنهورى بعد أن جوده على فقيهه حسن الفيومى امام الزاهد ؛ وكان ممن سمع منى واشتغل يسيراً عند الزين الابناسى والشمس بن قاسم ؛ وحج وقرأ مع الشهاب بن الزيات وتنزل فى قراء القصر والدهيشة والمولد وتكسب فى بعض الحوانيت تاجراً ثم شاهداً ولم يرج فى واحد منهما ولا بأس به.

٧٧١ (عبد القادر) بن محمد بن عبد الملك محيى الدين بن الشمس الدميرى الاصل القاهرى المالكى الآتى أبوه وولده البدر محمد . ممن حفظ المختصر واشتغل قليلا ، وحج وجلس مع الشهود وكان ساكناً لا بأس به . مات فى ليلة ثامن عشر المحرم سنة إحدى وتسعين وقد جاز الستين .

٧٧٢ (عبد القادر) بن محمد بن الفخر عثمان بن على الحيوى بن الشمس المارديني الاصل الحلبي الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن الأبار وهى حرفته كأبيه . ولد فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى والكافية والملحة وغالب المنهاج الاصلى والتلخيص وأخذ عن أبيه الفقه والحديث وغيرهما وعن يوسف الاسعردى الحيسوبى وأبى اللطف الحصكفى الفرائض والحساب وعن على قل درويش العربية وعن الشرف العجمى فى الهيئة وعن محمد الاردبيلى فى المنطق الى أن برع فى الفقه والعربية والفرائض والحساب وشارك فى الفضائل وأشير اليه بالفضيلة وأقرأ الطلبة وأفتى وتصدر فى الجامع الكبير لقراءة الحديث ، وحج فى سنة احدى وسبعين ودخل الشام غير مرة وكذا قدم القاهرة فى ربيع الأول سنة تسع وثمانين فأخذ بقراءته عن الجوجرى فى شرحه للارشاد

وحضر عنده بعض التقاسيم ولم يعجبه أمره ولا حمد عجلته وكذا قرأ على غالب شرحي لألفية العراقي وحصل به نسخة وسمع على من تصانيفي وغيرها غير ذلك دراية ورواية واغتبط بذلك كله وسمع على أبي السعود الغراقي في الشفا وغيره ودخل بيت المقدس وقرأ على ابن أبي شريف دروساً من شرحه للارشاد وكتب غالبه ، وهو انسان فقيه مشارك متواضع لطيف العشرة متين الديانة زائد التحري طارح التكلف محب في الفائدة والمذاكرة وافر الذكاء كثير المحاسن، وقد جاور بمكة سنة ثمان وتسعين وأقرأ بها الطلبة وعقد الميعاد ولم يتردد لأحد من أعيانها ورجع الى بلده دام النفع به .

٧٧٣ (عبد القادر) بن محمد بن علي بن احمد بن عبد العزيز محيي الدين بن الكمال أبي البركات العقيلي النويري المكي الحنفي والد أبي البركات محمد الآتي . ولد في ربيع الثاني سنة تسع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وسمع على أبي الفتح المراغي السنن الاربعة بأفوات وعلى التقي بن فهد أشياء ، وأجاز له في سنة ست وثلاثين فما بعدها جماعة ؛ وقدم القاهرة مراراً ولقيني بها وبمكة فسمع علي وتحرك للسعي في قضاء المالكية بمكة عقب ابن أبي اليمن مع كونه فيما أظن حنفياً ولم يستنكر ذلك في جنب خفته مع انه صار به ضحكة وهو مسبوق بهذا جاء رجل يسعى في قضاء الشافعية ظنا ببعض الأماكن فقال له الجمالي ناظر الخاص قد كتب به لفلان ولكن قضاء الحنفية شاغر فان اخترت أعطيته فقال اني في تصرفكم لأخالفكم في كل ماوجهتموني اليه أو كما قال ؛ وبالجملة فهو الآن أسن النويريين وفيهم من شاركه في الحمق والجهل وغيرهما .

٧٧٤ (عبد القادر) بن محمد بن علي بن عبد الله بن احمد محيي الدين بن الشمس الشارمساحي الدمياطي الشافعي العطائي الآتي أبوه . شاب فهم قرأ علي في شرح النخبة دراية وسمع مني أشياء واشتغل على غير واحد مع خير واستقامة وقد أجزت له .

٧٧٥ (عبد القادر) بن محمد بن علي بن عمر بن نصر الله بن عبد الله الدمشقي القراء سبط الحافظ الذهبي ويعرف بابن القمر وهو لقب جد أبيه عمر . ولد في رمضان سنة تسع وعشرين وسبعمائة وسمع الكثير على جده لأمه الحافظ وابن أبي التائب وأبي بكر بن محمد بن عنتر واحمد بن علي الجزري وعبد الرحيم بن ابراهيم بن كاميار وزينب ابنة الكمال ومما سمعه عليها مشيخة ابن شاذان الصغرى وعواليها تخريج الذهبي ؛ ولقيه شيخنا فقرأ عليه بحانوته أشياء وكذا قرأ عليه الفاسي وسمع عبد الكافي بن الذهبي والعز عبد السلام القدسي وطائفة، قال شيخنا

كان خيراً محبا فى الحديث وما أشك ان الحجار أجاز له لكن لم أقف على ذلك ، وهو فى عقود المقريزى . مات فى كائنة دمشق فى رجب سنة ثلاث رحمه الله .
(عبد القادر) بن محمد بن على بن محمود بن المغلى . مضى فى ابن على وأن محمداً زيادة.
٧٧٦ (عبد القادر) بن محمد بن على الدقدوسى الازهرى الشافعى ويعرف بابن المصرى و بالمنهاجى . ممن سمع منى بالقاهرة . مات فى ربيع الآخر سنة احدى وتسعين.
٧٧٧ (عبد القادر) بن محمد بن عمر بن عثمان الخواجا زين الدين بن ناصر الدين ابن الجندى المصرى . ممن سمع على شيخنا فى الاملاء وغيره وأخذ عن البوتيجى وتردد لمكة وله بجدة دار وصهريج وقفهما على معتقيه والجبرت . مات بها فى حياة أبيه فى جمادى الآخرة سنة أربع وستين وحمل إلى مكة فدفن بمعلاتها . أرخه ابن فهد.
(عبد القادر) بن محمد بن عمر بن على بن غنيم بن على النبتيتى الآتى جده .
٧٧٨ (عبد القادر) بن محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد العظيم بن خلد بن نعيم محيى الدين وزين الدين أبو البركات وأبو صالح الدمشقى الاسعردى الشافعى النعيمى ـ بالضم نسبة لجده الاعلى بل وله جدة عليا اسمها نعيمة أيضاً . ولد فى أذان صلاة الجمعة حادى عشر شوال سنة خمس أو ست وأربعين وثمانمائة بحكر التربة الذهبية قبلى الجامع القديم جوار الزاوية الرفاعية بسويقة ميدان الحصى جوار الجامع المنجكى خارج باب الجابية قرب القبيبات من دمشق وأمه ربيبة ناصر الدين التنكزى وقرأ القرآن عند جماعة منهم الشهاب المقدسى وابنه ابراهيم اماما الجامع المنجكى والمنهاج وألفية البرماوى وغيرها وقرأ فى العربية والأصول على الزين الشاوى .
٧٧٩ (عبد القادر) بن ناصر الدين محمد بن عوض الرهاوى المكى . ممن كان يتردد فى التجارة لبجيلة وغيرها ويأتمنه الناس فى ذلك . مات فى سنة أربع وثمانين ببلاد بجيلة ودفن بها . أرخه ابن فهد .
٧٨٠ (عبد القادر) بن التقى محمد بن الشمس محمد بن خليل بن ابراهيم بن على الحرانى الاصل القاهرى الآتى أبوه وجده ويعرف بابن المنمنم . ممن سمع فى البخارى بالظاهرية .
٧٨١ (عبد القادر) بن محمد بن أبى عبد الله محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز أبو الفرج النويرى ؛ وأمه زينب ابنة الخواجا داود بن على الكيلانى . ولد فى ذى الحجة سنة خمسين وثمانمائة بمكة . بيض له ابن فهد .
٧٨٢ (عبد القادر) بن محمد بن محمد بن على بن شرف بن سالم المحيوى ابو البقاء الطوخى القاهرى الشافعى ويعرف أبوه بابن رضى وهو بالطوخى . ولد فى يوم

الجمعة ثانى عشر ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشهاب الطلياوى وحفظ العمدة وألفية الحديث والنحو والمنهاج الفرعى والأصلى؛وعرض على جماعة منهم الجلال البلقينى والولى العراقى والشمس البوصيرى وابن الديرى وقارىء الهداية وتلا بالقرآن تجويداً بل ولأبى عمرو وابن كثير على ابراهيم القزاز وأخذ الفقه عن الشمس والمجد البرماويين والنور على بن لولو ـ وحكى لنا عنه مما شاهده من كراماته ـ والشرف السبكى فى آخرين كالقاياتى والونائى ـ وهو أحد القارئين عليه فى تقسيم الروضة ـ والنحو عن ناصر الدين البارنبارى والشهاب بن هشام والبرهان بن حجاج الابناسى والشمس الشطنوفى ولازمه والأصول عن البساطى والجلال الحلوانى والشمس الكريمى أحد أصحاب السيد بل وممن حضر عند التفتازانى وحضر عند النظام الصيرامى فى شرح المواقف بقراءة شيخه الشهاب بن هشام والمنطق عن الشمس الهروى عرف بابن الحلاج والحلوانى والفرائض والميقات وغيرهما عن ابن المجدى والبارنبارى وشرح النخبة وغالب شرح ألفية الحديث كلاهما عن شيخنا وكتب عنه من أماليه جملة بل وعن الأدب من فتح البارى الى آخره ووصفه بخطه فى سنة اثنتين وأربعين بالامام العلامة المفتى؛وكذا كتب عن الولى العراقى من أماليه وسمع عليه وعلى الشهابين الكلوتاتى والواسطى والشموس ابن الجزرى والبرماوى وابن المصرى وابن الديرى والشامى الحنبلى والنور الفوى والفخر الدنديلى والزين القمنى ورقية التغلبية بل قرأ فى سنة ست وعشرين صحيح البخارى على الشهاب المتبولى وبعد ذلك الكثير على السعد بن الديرى واليسير على ناصر الدين الفاقوسى وأجاز له الكمال بن خير وجماعة وكتب المنسوب على الزين عبد الرحمن بن الصائغ وباشر التوقيع بباب القاضى سعد الدين فبرع فيه واستصحبه الونائى معه إلى الشام حين ولى قضاءه فكان هو القائم بغالب المهمات وحضر حينئذ دروس فقيهها التقى بن قاضى شهبة وأذن له فى الافتاء والتدريس وناب عن الونائى هناك بل ناب قبل فى شعبان سنة تسع وثلاثين بالديار المصرية عن شيخنا والنواب إذ ذاك عشرة عوض البدر بن الامانه بعد وفاته وصار ينوب عن من بعده لكنه حسبما حكاه لى لم يباشر عن الصلاح المكينى فمن بعده شيئاً وخالط أبا الخير بن النحاس فى أيام ضخامته لسابق معرفة بينهما من زيارة الليث ونحوها وتكلم عنه فى كثير من الأمور فامتحن معه بعد زوال عزه على يدى المناوى بما يستبشع ذكره فضلا عن صنعه ولم يعامله المناوى بما

يليق بأمثاله مع ما بينهما من الرضاع بل عقد عليه ماشافهه به فى مجلس الجمال ناظر الخاص وأظن أن ذلك عقوبة عن جنايته فى حق شيخنا وغير ذلك ؛ وأخذ بعد ذلك فى التقلل من مخالطة الناس شيئاً فشيئاً بحيث كان الانعزال أغلب أحواله والاسقام تعتريه كثيراً ؛ هذا كله مع تقدمه فى الفضائل وجودة فهمه ومحاسنه الجمة التى قل أن تجتمع فى غيره والكمال لله ؛ وقد درس وأفتى لكن قليلا ولو تصدى قبيل موته لذلك لانتفع الناس به وممن قرأ عليه البدر المارداني والشرف عبد الحق السنباطى والبهاء المحرقى وغيرهم من الفضلاء ؛ وكنت ألومه على عدم التصدى لذلك فيعتذر بأشياء غير طائلة مع كونه قرأ الشفا وغيره بمجلس ابن مزهر ، وقد صحبته قديماً واستفدت منه أشياء وسمعت خطابته بل وقراءته على الونائى فى تقسيم الروضة ، وحج سبع مرار جاور فى اثنتين منها وولى قضاء الركب فى اثنتين أيضاً وكذا ولى تدريس الحديث بجامع الحاكم عقب وفاة السنديسى وافتاء دار العدل عوضاً عن شيخنا بل كان عين لتدريس التفسير بالمنصورية فوثب عليه فيه أبو الفضل المغربى ومشيخة التصوف بجامع الرحمة عوض البدر البغدادى والفقه بالحسنية عوض ابن الفالاتى بل كان قد استقر فيها قبله وأعرض عنها اختياراً وبالمنكوتمرية عوضاً عن التقى القلقشندى مع كونه كان غائباً فى الحج وربع الخطابة بجامع الأزهر عوض التاج امام الصالح مع امامة جامع الصالح أيضاً وتكلم فى أوقاف جامع طولون وكذا كان معه الشهادة بوقف السفطى وبطشتمر حمص أخضر وفراشه بالحرم المدنى وجنده مع المشايخ قديما بالقلعة الى غير ذلك وكتب بخطه فى انجماعه جل الخادم . مات بعد توعكه مدة بذات الجنب وغيره فى يوم الأحد العشرين من رجب سنة ثمانين وصلى عليه من الغد بجامع الأزهر ثم تجاه الحاجبية بباب النصر فى جمع حافل فى كليهما ، ودفن بالقرب من تربة الست زينب فى أول الصحراء رحمه الله وإيانا

٧٨٣ (عبد القادر) بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد محيى الدين بن أبى الفتح ابن الشمس الانصارى الحجازى الاصل القاهرى نزيل درب القطبية ثم الشام والمكتب أبوه الآتى هو وأبوه ويعرف بابن الحجازى . ولد بعد صلاة الجمعة فى العشر الأخير من ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين الفرعى والاصلى وألفية النحو وعرض على شيخنا وغيره وأخذ فى النحو عن الابدى وفى الفقه عن آخرين ، وتعانى الأدب ونظم ونثر وطارح وعمل مجموعاً بديعاً سماه المنتهى فى الادب المشتهى مع مشاركة

فى الفضائل والتخلق بالأخلاق الحسنة عشرة ولطفاً وأدباً وتواضعاً ممن كتب الخط الحسن وباشر التوقيع بل بلغنى أنه أم بالمؤيد أحمد كأبيه لكن هذا فى سلطنته وذاك فى إمرته. وكذا استقر بعده فى تكتيب البرقوقية، وحج غير مرة وسافر الشام فقطنها ووقفت له على تقريظ لمجموع التقى البدرى أجاد فيه وكان من نظمه فيه:

لئن ذكروا من قد مضى بفضائل　　فأنت تقى الدين آخر من بقى
وقيت ذوى الآداب جمعاً عيوبهم　　وما زلت أهل الفضل ياسيدى تقى

وكتب عنه البدر من نظمه:

حبى على ملء الحسن قلت له　　انى فقير أرجى الوصل ياأملى
تالله مانالنى حجر ولا ألم　　الا استغاث رجائى فيك يالعلى

مات بدمشق بخلوته من زاوية الشيخ خليل القلعى فى ثانى عشر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين ولم يعلم بموته الا بعد يوم أو يومين ولم يحصل له من أهل دمشق انصاف ولذا قال فيما كتب به من هناك لأخيه لأمه:

دمشق غدا بها حالى عسيراً　　وفيها ضاع مالى مع قماشى
واسهال ببطنى مستمر　　لحالى واقف والبطن ماش

وقال أيضاً: قالوا دمشق نزهة لأنها　　أعينها تسقى بها الجنان
قلت نعم عيونها كثيرة　　لكنها ليس بها إنسان

وقال أيضاً: قالوا دمشق لم يزل خريرها　　يسمع من أنهارها الجراره
فقلت مصر بعد خلجانها　　تحكى لكم أنهارها الخراره

ومن نظمه: اذا قيل فى الاسفار خمس فوائد　　أقول وخمس لاتقاس بها بلوى
فتضييع أموال وحمل مشقة　　وهم وأنكاد وفرقة من أهوى

٧٨٤ (عبد القادر) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الصدر بن الشرف ابن المعين اليونينى البعلى الحنبلى قريب عبد الغنى بن الحسن الماضى. ولد فى نصف شعبان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس بن الشحرور وحفظ المقنع وعرضه على البرهان بن البحلاق وعليه اشتغل فى الفقه، وناب فى القضاء ببلده عن أبيه وبدمشق عن العلاء بن مفلح ثم استقل بقضاء بلده فى سنة ثلاث وخمسين الى أن مات، وكان قد سمع على والده والتاج بن بردس والقطب اليونينى القاضى فى آخرين، وحج وزار بيت المقدس ودخل مصر وغيرها؛ لقيته ببعلبك، وكان مذكوراً بحسن السيرة لكنه مزجى البضاعة فى العلم. مات فى شوال سنة أربع وستين بصالحية دمشق ودفن

بحوش زاوية ابن داود رحمه الله .

٧٨٥ (عبد القادر) بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي السعود الولد محيي الدين ابن النجم بن ظهيرة الآتي أبوه . ولد بعد عصر يوم الجمعة تاسع عشر رمضان سنة احدى وسبعين وثمانمائة ونحن بمكة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وسمع علي في مجاورتي الثالثة أشياء مع ابيه وغيره ؛ وهو ذكي فطن ثم انحل ، وزوجه الجمال أبو السعود ابنته مراغما في ذلك لكثيرين واستولدها الى أن مقتته أمها وطردته وصار بعد ذلك العز في هوان وعدم التوفيق مزيل للنعم .

٧٨٦ (عبد القادر) بن محمد بن محمد الملقب صحصاح - بمهملات - بن محمد بن على ابن عمر بن عثمان محيي الدين الابشيهي - نسبة لابشيه الرمان من الفيوم - الفيومي الاصل الخانكي الازهري الشافعي الكاتب ابن أخي الماضي ، ويعرف بالازهري وبالفيومي وبابن حرقوش . ولد تقريبا سنة ست وأربعين وثمانمائة بالخانقاه وحفظ القرآن وتلاه بالسبع وجود الكتابة على الشمس بن سعد الدين ويس وقرأ في العربية على احمد بن يونس حين قدم القاهرة بل أخذ عن التقيين الشمني والحصني وبرع في العربية والفرائض والحساب والعروض والكتابة بل انفرد في وقته بالخط الرفيع وكتب الكثير ؛ وحج في سنة ست وتسعين رفيقا لابن أبي الفتح ناظر جدة ثم تفاتنا كل ذلك مع كسله ومزيد فقره وقد اجتمع علي وأخذ عني وهو من النوادر ذكاء وانحرافا وتخيلا وبلغني انه تعاطى حب البلادر .

٧٨٧ (عبد القادر) بن أبي ذاكر محمد بن محمد القاياتي القاهري الواعظ ويعرف بالوفائي نسبة لبني وفا البيت الشهير . كان أبوه رجلا صالحا فنشأ ابنه مؤذنا ثم تقدم في الوعظ ورأى فيه عزاً وصيتا وسمعة وسافر الى الشام فاغتبط به أهلها وحصل دنيا طائلة وتنزل في صوفية سعيد السعداء بل كان مادحا وانفرد بالبيت بحيث لم يكن بأخرة من يزاحمه فيه ، وحج مرتين أولاهما مع الكريمي بن كاتب المناخات وقال هناك أيضا وتحامق مرة فتصدر لعمل الميعاد تشبيها بالولوي البلقيني زعم ثم رجع الى عادته لكنه صار ينشد أشعاراً ركيكة ويزعم انها من نظمه فيتكلف الفضلاء ومن له ذوق لسماعها وربما منعه بعضهم من ذلك ، سمعت منه أشياء ؛ وكان قد انحرف عن بيت بني وفا وهجرهم بعد انتمائه اليهم ورام معارضتهم بالولوي المشار إليه فحسن له الميعاد ولم يلبث أن جفاه أيضاً ولذا كان الشيخ مدين يسميه الجفائي يبدل الواو من نسبته جيما ؛ وما مات حتى خمد ذكره وخف أمره وكانت وفاته في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين ، قال ابن تغري بردي كان في شبيبته

من عجائب الله فى حسن الصوت وطيب النغمة بحيث يضرب بحسن صوته المثل ، وشاع ذكره شرقاً وغرباً فلما بلغ انقطع بالكلية ثم بعد حين فتح عليه بأن صار قطيعاً داخلاً مع وجود الطرب فيه هذا مع حسن الاصول فى عصبه والطباع الداخلة السريعة الحركة على أنه كان قد بقى فى صوته بعض الحاجة غير أن دخوله وقوة طباعه وحسن أدائه كان فى الغاية وكان إذا طاب فى العمل وطرب فى نفسه يصير كل عضو فيه يتحرك مع القول ، وله نظم ليس بذاك وتنسك يخالطه بعيض تهتك مع ثقل فى مجالسته سيما إذا تصوف ، وعلى كل حال فكان نادرة عصره ولم يخلف بعده مثله عفا الله عنه وإيانا .

٧٨٨ (عبد القادر) بن الشرف محمد بن محمد الطناحى الاصل - بمهملتين الاولى مفتوحة بعدها نون - القاهرى التاجر هو وأبوه بسوق الشرب . ممن قرأ القرآن وسمع منى بالقاهرة ، وحج وجاور وهو أشبه من أبيه .

٧٨٩ (عبد القادر) بن محمد بن محمد محيى الدين بن الشمس بن الجلال المرصفى الاصل لكون جد أبيه لأمه وهو علم الدين الطبيب كان فى خدمة القطبية صاحب المدرسة التى برأس حارة زويلة ويعرف جده بالقباقبى كان فى خدمة الجمالى الاستادار فدرب العلم ابن ابنته البدر فى الطب ونشأ صاحب الترجمة كذلك حتى تميز ومشى للناس بعقل ودربة .

(عبد القادر) بن البدر محمد بن أبى النجا محمد الطحطوطى الاصل الاسطانى نسبة لبلد من الفيوم ويعرف أبوه بالحجازى . معتقد شهير يأتى فيمن لم يسم أبوه .

٧٩٠ (عبد القادر) بن أبى الفتح محمد بن موسى بن إبراهيم المحيوى الصالحى القاهرى الشافعى العنبرى أحد جماعة الجوجرى . زعم أنه أنصارى وينتمى أيضاً للزبير بن العوام وأنه سبط العز بن عبد السلام ممن انتصر لشيخه الجوجرى ورد على ابن السيوطى بما كان الرجل فى غنية عنه وأحضره إلى لأكتب عليه فامتنعت وكذا سمعت أن شيخه لم يعجبه ذلك ، بلغنى أنه حفظ البهجة وألفية النحو وجمع الجوامع وأنه أخذ البهجة تقسيما عن ابن الفالاتى وكذا أخذ عن ابن قاسم وعرف بالجوجرى وقال انه يروى عن القمصى فكأنه عرض عليه ولزم طريقة والده فى التكسب بالعنبريين مع التدريس واقراء الطلبة وعده فى الفضلاء .

٧٩١ (عبد القادر) بن محمد بن همام - بالفتح والتشديد - محيى الدين المصرى الشاذلى الحنفى الصوفى ويعرف بابن همام . ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وصحب الشيخ محمد الحنفى وأخذ عن صاحبه أبى العباس السرسى

ونبه قليلا وكتب بخطه البخاري وقرأ فيه على شيخنا بل قرأ أكثره على وسمع على غير واحد من المسندين واختص بالكمال إمام الكاملية ، وحج وزار بيت المقدس والخليل وسمع هناك وممن سمع عليه بمكة التقى بن فهد والغالب عليه الخير والميل للتصوف وربما أقرأ بعض الخدام والاتراك وبلغني أنه كف وانقطع بالمسجد الذي جدده تغري بردي القادري قريبا من حبس رحبة العيد .

٧٩٢ (عبد القادر) بن محمد بن يعقوب المدني أخو عبد الوهاب الآتي وعم قاضي المالكية بمكة النجم محمد . صاهر محمد بن عمر بن المحب الزرندي على أخته ورأس بالكرم والاحتشام . وسافر بعد أن دخل مصر والشام بسبب التوكل في أوقاف المدينة إلى الروم ولم يسلم أوقاف الحرمين الى العجم فمات بها يقال مسموما سنة بضع وسبعين .

٧٩٣ (عبد القادر) بن محمد المحيوي القاهري الحنفي ويعرف بابن الدهانة ويقال اسم جده راشد حسبما أخبرني به غير واحد وانه كان من الموالي وأن الدهانة جدته واشتهرت بذلك لكونها كانت تستخرج الدهن من العظام بالنار بحيث لقبها بعضهم بالعظامية وهو خلاف ماقيل من كونها كانت تدهن الطارات والله أعلم بذلك كله نعم كان أبوه ماطيا طاراتيا فنشأ ابنه وكان مولده سنة أربع وأربعين فحفظ القرآن والكنز والمنار ولازم الأمين الاقصرائي والقاضي سعد الدين بن الديري والتقي الشمني وسيف الدين قراءة وسماعا في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وقرأ أيضا على العلاء الحصني بل يقال انه قرأ في ابتداء أمره على أبي الفضل المحلي ، وتميز في الفضيلة ، وحج في سنة سبعين وناب في القضاء عن المحب بن الشحنة ثم ترفع بأخرة عن ذلك وصار أحد المفتين بل استقر في مشيخة المؤيدية عقب التاج بن الديري بمال لملاءته الزائدة من قبل أبيه وغيره وكنا نترجاها لشيخي البدري بن الديري سيما وقد باشرها . وناكد الصوفية بل الشاد بها مرة بعد أخرى ونصره السلطان بحيث أوقع ببعضهم وكاد الايقاع ببعض أعيانهم وقبل ذلك استنزل الكمال بن أبي الصفا عن تدريس الناصرية وتصدر بجامع الازهر وربما ذكر للقضاء وله نظم فيما قيل وليس مايذكر مما تقدم إن صح بقادح في فضيلته فمن أبطأه عمله لم يسرع به نسبه .

٧٩٤ (عبد القادر) ابن الشيخ مدين الأشموني الآتي أبوه وولده محمد . مات في حياتهما نحو سنة خمسين .

٧٩٥ (عبد القادر) بن مصطفى بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن علي الزين

القاهرى الشافعى ويعرف بابن مصطفى . ولد فى سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة واشتغل عند العبادى والمناوى وغيرهما وسمع على شيخنا وغيره وحصل نفائس من الكتب . وصاهر الشرف الأنصارى ثم أملق ونسب لما لا يليق بعد استنابة المناوى له فى القضاء . ومات قريب الستين ظنا .

(عبد القادر) بن مظفر . فى ابن محمد بن أحمد بن على .

٧٩٦ (عبد القادر) بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن الصلاح المتبولى ثم القاهرى الحسينى أخو الشهاب أحمد الماضى ممن يتكسب بادارة الطاحون وبالتجارة فى البز ولا بأس به ميلا فى الصالحين والطلبة وحضوراً لمشاهد الخير . وهو ممن أجاز له البرهان الباعونى والنظام بن مفلح وابن زيد وآخرون .

٧٩٧ (عبد القادر) بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد محيى الدين الهاشمى المكى قريب التقى بن فهد وذويه والآتى أبوه وأمه مكية ابنة على بن عبد الكافى الدقوقى ويعرف كسلفه بابن فهد . ولد فى سحر يوم الأربعاء ثانى عشر صفر سنة تسع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ فقرأ القرآن والاربعين والمنهاج وعرض فى سنة خمس وأربعين على جماعة وسمع بالمدينة النبوية على المحب المطرى ، وأجازله النجم بن حجى والتاج بن بردس وأخوه العلاء والقبابى والشموس الشامى والكفيرى وابن الجزرى وابن المصرى والتدمرى وابنة الشرائحى وابنة العلاء الكنانى الحنبلى والبدر حسين البوصيرى وعبد الرحيم بن المحب وابن ناظر الصاحبة والجمال الكازرونى وشيخنا وخلق ؛ وكان ساكناً كثير التلاوة حضر دروس البرهانى بن ظهيرة قديماً . وسافر لليمن وسواكن ولم يحصل على طائل ، وتزوج زينب ابنة ابن الزين ومع ذلك فما بورك له بل أذهب أموالا جمة كأبيه رأيته كثيراً . ومات فى ليلة الجمعة ثامن عشرى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين بمكة بعد أن تعلل مدة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة عند سلفه رحمه الله وعفا عنه .

٧٩٨ (عبد القادر) بن الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن احمد بن على المغربى المكى الشاذلى المالكى ؛ ولد فى شعبان سنة أربعين بمكة وحفظ القرآن واشتغل وحصل على طريقة حسنة ؛ مات شاباً بمكة فى ضحى يوم الأربعاء خامس ربيع الثانى سنة احدى وستين .

٧٩٩ (عبد القادر) بن يوسف بن يعقوب بن شرف بن حسام بن محمد بن حجى بن محمد بن عمر الكردى الأصل الحلبى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن

الشيخ يوسف الكردى ،ومات أبوه وهو صغير فنشا يتعانى بعض الحرف ثم أقبل وهو كبير على الاشتغال فى الفقه على عثمان الكردى والنحو على حسن بن السيوفى ، وفضل وصار يدرس ويفتى بل انتزع من شيخه عثمان الكردى القرناصية المتلقى لها عن أبيه ، وحج ودخل القاهرة وأخذ عن الكمال بن أبى شريف وسمع على الخيضرى وغيره .ومات فى صفر سنة ست وتسعين وثمانمائة ودفن بقبور الصالحين من مقام الخليل ابراهيم عن بضع الأربعين .

٨٠٠ (عبد القادر) بن صلاح الدين الرحبى سبط قلمطاى أمه فاطمة زوجة قاسم البلقينى ، نشا فى كفالة أمه غير متصون وتراجع بعدها قليلا مع التقلل حتى مات فى سنة تسع وثمانين أو التى بعدها.

(عبد القادر) بن الجندى . فى ابن محمد بن عمر .

٨٠١ (عبد القادر) بن المروبص الشامى العطار نزيل مكة،مات بها فى رمضان سنة سبعين ،أرخه ابن فهد .

٨٠٢ (عبد القادر) الزين الديمى ثم الأزهرى،أخذ المنهاج الاصلى وشرح جمع الجوامع للمحلى عن الكمال بن أبى شريف قراءة وسماعاً بالتلفيق فى سنين وأذن له فى اقرائهما.

٨٠٣ (عبد القادر) الحنبلى ،شنق نفسه فى سنة احدى بسبب قضية اتفقت له مع السالمى فأخرج الصدر المناوى وظيفته بالزاوية ، ذكره شيخنا فى آخر وفياتها من أنبائه وقال قرأت ذلك بخط الزبيرى . قلت وقد قرأت بخط الشمس محمد بن سلمان الدمشقى ما ملخصه : شيخ زاوية الحصى المجاورة للدكة من المقسم نسب اليه أنه خرب كثيراً من أوقافها ورفع أمره الى الحكام فطلبوا منه كتاب وقفها ورسم عليه فطلع خلوته من الشيخونية ليجىء به فشنق نفسه بها واستقر بعده ابنه فى وظيفته بالشيخونية وفى مشيخة الزاوية ولم يلبث ان احترق فانه كان له ملك بباب البحر بجوار المقسم أيضاً فوقع فيه حريق فقام ليطفئه فوقع فى النار فاحترق فيما قيل فاستقر فى مشيخة الزاوية عوضه الشمس المشار اليه .

(عبد القادر) الصانى ويدعى عبيد وهو به أشهر ،فى ابن حسن بن عبيد بن محمد.

٨٠٤ (عبد القادر) الطباخ ويعرف بابن ابراهيم ،كان طباخاً بالقلعة فصاهره البباوى على أخته واستقر به فى نظر الدولة واستولد البباوى أخته ولده صلاح الدين محمد الذى زوجه سليمان الخازن ابنته بعد أبيه بعدة فلما مات سليمان استقر صهره مكانه.

٨٠٥ (عبد القادر) الطشطوطى ـ بطاءات مهملات وشين معجمة كما على الالسنة وربما جعلت الشين جيما ولكن صوابه الدشطوطى بدال مهملة مكسورة

وبعد الشين المعجمة طاء مهملة وبعد الواو خاء معجمة وهى قرية من كورة البهنساوية بالصعيد، رجل متقشف يحب سماع القرآن وكلام الصوفية، انتشر اعتقاده بين المصريين فى سنة سبع وثمانين فما بعدها وذكروا له من الكرامات والاحوال ما الله به عليم وليست له مقرة بل أكثر أوقاته ماشياً ولا يقبل شيئاً وربما أكل عند البدر بن الوناٸى وسمعت ان له زوجة فى بلده وولداً بل وأبوه فى قيد الحياة خير يعلم الابناء. وقد حج صاحب الترجمة فى سنة تسع وثمانين فسار فى البحر الى الينبع ثم توجه من ثم مع ركب البدرى أبى البقاء بن الجيعان ذاهباً وراجعاً وأكثر ذلك على قدميه؛ وللسلطان فيه زائد الاعتقاد بحيث أنه دلس عليه بسببه فى أخذ ألف دينار فيما قيل وافتضح ثلاثة قاموا بالتلبيس المشار اليه فأتلفهم وشفع عنده الشيخ فى اطلاق ابن الوزير قاسم شغيتة الذى وصل علمهم اليه من قبله وعد افتضاحهم من كراماته كما بسطت شأن الواقعة فى الحوادث، وحرصت كل الحرص على الاجتماع به والجلوس معه فما تيسر ولكن أخبرنى أخى عبد القادر أنه دخل عليه فى بعض الاقامات من السفر المشار اليه خيمته حين كان شديد الكرب فما انفصل عنه الا وقد زال عنه؛ وقال لى بعضهم أنه ابن الشيخ بدر الدين محمد بن أبى النجا محمد الطحطوطى الاصل الاصطائى نسبة الى اصطاى من عمل الفيوم ويعرف أبوه بالحجازى.

(عبد القادر) العنبرى: اثنان ابن شادى شاعر وابن أبى الفتح محمد بن موسى بن ابراهيم.

٨٠٦ (عبد القادر) القصروى وانتمى للبدرى ابى البقاء بن الجيعان وخدم جانم بلاط وسافر معه حين إمرته على الحج ولجهة الشام والى غير ذلك وصودر وقتاً وعنده تودد وحشمة

٨٠٧ (عبد القادر) المراحلى الجابى، مات فى أوائل ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين وكان فى خدمة أبى السعادات البلقينى ثم تكلم فى وقف الحلى والظاهر بعض الأيام الزينية وكان متحركا.

٨٠٨ (عبد القادر) المرخم المجذوب. ابتلى بأكلة فى رجله حتى صار الدود يتناثر منها واستمر كذلك حتى مات فى سابع ذى الحجة سنة تسع وستين ودفن بالمكان الذى كان منقطعاً به عند جامع البكجرى جوار قبر عنتر البرهانى فى وسط الخراب رحمه الله. أرخه المنير.

٨٠٩ (عبد القادر) المؤذن نزيل الصرغتمشية وأحد جماعة الامام الكركى ونحوه.

(عبد القادر) النبراوى الحنبلى، هو ابن على بن احمد.

٨١٠ (عبد القاهر) بن عبد الظاهر بن احمد بن عبد الطاهر الداودى ثم التفهنى

ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه. ممن إشتغل يسيراً وسمع مني وقرأ في الجوق وغيره.
٨١١ (عبدالقدوس) بن عبدالله بن الجيعان؛ هو الذي حكى شيخنا في حوادث سنة ثمان وثلاثين من إنبائه أنه قطعت أصبعه لما تكرر منه من التزوير. قلت وأودع المقشرة ومع ذلك فلم ينكف حتى مات.
٨١٢ (عبد القوى) بن محمد بن عبد القوى بن احمد بن محمد بن علي بن معمر ابن سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن علي بن محمد أبو محمد البجائي المغربي المالكي نزيل مكة ووالد الشهاب احمد والقطب أبي الخير محمد ويعرف بابن عبد القوى. قدم إلى ديار مصر في شبيبته فأخذ بها عن يحيي الرهوني وغيره من علمائها وسكن الجامع الازهر ثم تحول إلى مكة فقطنها أزيد من ثلاثين سنة سوى ماتخللها من اقامته قليلا بالطائف وأخذ بها عن موسى المراكشي وغيره؛ وسمع بها من النشاوري وسعد الدين الاسفرايني وغيرهما، ودرس وأفتى لكن باللفظ قليلا تورعاً؛ وكان عارفاً بالفقه مستحضراً لكثير من الأحاديث والحكايات والاشعار المستحسنة ذا حظ من العبادة والخير، مات بها في ليلة الاربعاء ثالث شوال سنة ست عشرة ودفن بالمعلاة وحمل نعشه الاعيان من أهل مكة تبركا. ذكره الفاسي في تاريخه وتبعه شيخنا باختصار فقال تفقه وأفاد ودرس وأعاد وأفتى وكان خيراً ديناً جاز الستين، وكذا ذكره المقريزي في عقوده وقال انه كان يتبرك به. قلت ورأيت بخطه الفردوس للديلمي وعظمه ابن الجزري فيه.
٨١٣ (عبد الكافي) بن احمد بن الجوبان بن عبد الله مجير الدين أبو المعالي ابن الشهاب أبي العباس بن الأمين الدمشقي الشافعي الماضي أخوه عبد الظاهر وأبوهما ويعرف بابن الذهبي لاعتناء أبيه في أوليته بصناعة الذهب وربما قيل له ابن الجوبان ـ بضم الجيم وبعد الواو موحدة ـ ولد بعيد سنة تسعين وسبعمائة تقريباً بدمشق ونشأ بها واعتنى به التقي الفاسي لأجل والده فاستصحبه معه في سماعه بدمشق سنة ثمان وتسعين فكان ممن سمع عليه مسند وقته أبو هريرة ابن الذهبي فأكثر عنه جداً وكذا سمع على جماعة كثيرين فيها وفيما بعدها مع التقي ومع شيخنا أيضاً وأثبت له التقي ذلك بخطه في مجلدة انتفع بها الطلبة بافادة صاحبنا النجم بن فهد ونبه التقي على ذلك في ترجمة والده من تاريخ مكة له فانه قال وهو ممن عرفناه بدمشق في الرحلة الأولى وسمع معنا فيها من بعض شيوخنا وأمر ابنه بالسماع معنا فسمع كثيراً والله ينفعنا أجمعين بذلك انتهى وحدث بالكثير من مروياته بدمشق وبالقاهرة حيث قدمها علينا في سنة أربع

وخمسين فى بعض ضروراته وكذا بغيرها . حملت عنه الكثير جداً وكان كأبيه رئيساً جليلا حفظ القرآن وغيره وتأدب وربما نظم فيما بلغنى وكتب الخط الحسن البديع حتى انه لم يكن فى موقعى المملكتين الشامية والمصرية من يكتب الرقاع مثله ، وخدم فى ديوان الانشاء الى أن صار عين كتاب الانشاء بدمشق بل ناب فى كتابة السر بها ، ومات فى خامس شعبان سنة سبع وخمسين ودفن بسفح قاسيون بالقرب من مغارة الدم ورثاه العلاء على بن محمد البلاطنسى بقصيدة كتبت عنه ولم يخلف بعده بدمشق بل وبغيرها فى السماع مثله رحمه الله .

٨١٤ (عبد الكافى) بن عبد القادر بن الشهاب احمد بن أبى بكر بن احمد بن على التقى الحموى الاصل القاهرى الشافعى سبط العلم البلقينى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن الوسام . نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وغيره واشتغل عند الزين زكريا والجوجرى والبكرى وغيرهم كزوج أمه أبى السعادات بل حضر عند جده والفخر المقسى ولازمه فى التقاسيم والسنهودى فى أصوله ، وتميز بحيث ناب فى القضاء قانعاً باسمه واستقر فى تدريس الفقه بجامع أصلم بعد ابن النقاش وتنزل فى غيره من الجهات وأثرى ونمت جهاته التى بعضها من قبل آبائه وبعضها بتحصيله. وحج وجاور مع أمه وسافر إلى حماة لتعلقاته بها وزار بيت المقدس فى توجهه فلم ينفصل عنه الا وهو محموم واستمر كذلك حتى مات بحماة فى أثناء رمضان سنة أربع وثمانين ودفن بمقبرتهم هناك ولم يكمل الأربعين وتزايد توجع أمه لفقده وترك ولداً من ابنة لعبد الرحيم بن الزين عبد الرحمن بن الجيعان وآخر من غيرها عوضه الله الجنة فقد كان متودداً مع مشاركة ، ولم يلبث أن مات بنوه فى طاعون سنة سبع وتسعين .

٨١٥ (عبد الكافى) بن عبد الله بن أبى العباس احمد بن على بن محمد الصدر بن الجمال الأنصارى العبادى البنمساوى ـ نسبة لقرية تعرف قديماً بنمسويه بكسر الموحدة والنون وسكون الميم وضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية وآخرها هاء واشتهرت ببنى سويف بالمهملة والفاء مصغر حتى صار يقال لها فى النسبة اليها السويفى ـ ثم القاهرى الشافعى والد محمد الآتى ويعرف بالسويفى . ولد سنة ست وثلاثين وسبعمائة كما قرأته بخطه وتميز فى الفقه وغيره وسمع على العرضى مشيخة الفخر وجل فوائد تمام بقراءة العراقى وعلى المحب الخلاطى فى الدارقطنى بقراءة الغمارى وسمع بعد على غيرهما بل اعتنى باسماع ولده ولم يتفق له هو كما قال شيخنا السماع على قدر سنه قال وكان قد صحب البهاء السبكى وأدب ولده

وأخذعن أخيه تاج الدين التوشيح ونسخ بخطه، أجاز في استدعاء ابني محمد - قلت وروى لنا عنه الزين رضوان والزين طاهر المالكي، وكان أحد العلماء ممن درس وأفاد الطلبة وتنزل في الشيخونية وغيرها .

٨١٦ (عبد الكافي) بن علي بن نصر النابلسي المقدسي الشافعي ويعرف بابن نصر - ممن سمع مني بالقاهرة .

٨١٧ (عبد الكافي) بن محمد بن احمد بن فضل الله جمال الدين الشافعي كاتب سر طرابلس قال شيخنا في انبائه كان رئيساً فاضلا أديبا له نظم ونثر واستحضار كثير للتاريخ والأدب، وذكر انه ولد في المحرم سنة ست وثلاثين وسبعمائة وآخر العهد به سنة أربع وثمانمائة بطرابلس - ذكره العلاء بن خطيب الناصرية في تاريخه وقال انه أجازه بحلب مروياته وكان قدمها لم رجع فمات بطرابلس فلتحرر سنة وفاته وقال ذلك في سنة تسع وثمانمائة ورأيته في تاريخ العلاء وقال انه كتب اليه :

أسيدنا شيخ العلوم ومن غدت   فواضله أندى من الغيث والبحر
أجب وأجز عبداً ببابك لم يزل   بأمداحكم رطب اللسان مدى الدهر

فأجاب: أياسيداً مازال في الفضل واحداً   جبرت كسيراً بالسؤال بلا نكر
نعم اذ بدأت العبد أنت مقدماً   وفضلك أضحى بالتقدم لي جبري

قال ثم لقيته في سنة أربع وثمانمائة وأنشدني كثيراً من نظمه ومات بها.

٨١٨ (عبد الكافي) بن محمد بن أبي الفضل النفطي المدني أخو عبد السلام الماضي . ممن سمع مني بالمدينة .

٨١٩ (عبد الكافي) بن محمد بن محمد بن حسين المدني السقاء الشهير بابن قطب. سمع من ابن صديق في سنة سبع وتسعين بالمسجد النبوي بعض الصحيح ومات بمكة في ذي الحجة سنة ست وأربعين . أرخه ابن فهد .

٨٢٠ (عبد الكبير) بن أبي السعادات بن محمود بن عادل الحسيني المدني الحنفي أخو عبد الله وعبد الرحمن وأحمد وهو أصغر الاربعة ؛ حفظ القرآن والقدوري واشتغل بالفقه وأصله والعربية والعروض وجود الخط ونسخ به وذكر بالذكاء.

٨٢١ (عبد الكبير) بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو حميد الانصاري - من ذرية أبي حميد الصحابي - الحضرمي اليماني نزيل مكة ووالد يس الآتي ؛ ولد تقريباً سنة أربع وتسعين وسبعمائة بحضر موت ونشأ بها ولقي جماعة كآباء علوي عبد الرحمن الشريف وأبي بكر وعمر وأبي حسن وكل منهم يقال له أبا علوي وكعبد الرحيم وأحمد بن عبد الرحمن ويقال لكل

منهما أباوزير ،وساح فى البرارى والقفار نحواً من عشرين سنة واجتمع بحرض بالشريف الميدومى وباللحية بأبى بكر بن موسى الزيلعى وبزبيد بصديق بن اسماعيل الجبرتى ، وحج فى سنة احدى وعشرين ولقى عمر العرابى وأبجد ؛ وزار النبى صلى الله عليه وسلم فى سنة سبع وعشرين وعادلبلده على طريق بجيلة واجتمع فى الخلف والخليف بموسى بن عيسى ، وقدم مكة فى اثناء سنة تسع وأربعين فحج ورجع الى بلاده فى التى تليها ثم فى سنة اثنتين وخمسين وانقطع بها حتى مات . قاله ابن فهد ، وصدر ترجمته بالشيخ الصالح العابد المسلك العارف بالله صاحب الأحوال والكرامات والمشاهدات ؛ ورأيت بخطى أنه صحب جماعة من شيوخ بلده فكان انتفاعه كماذكر بثلاثة منهم هم موسى صاحب الخلف والخليف والشريف أحمد المساوى وأبو بكر بن محمد الزيلعى صاحب الخال بالمعجمة ، وقدم زبيد غير مرة وأقبل عليه الناس ثم استوطن مكة وابتنى بها زاوية وصارت له وجاهة عند صاحبها وقاضيها فمن دونهما ؛ واشتهر أمره وانتشر ذكره وعظم جاهه ولم يكن الناس فيه سواء وبلغنى عنه أنه قال طالعت الفصوص من أوله الى آخره فما أعجبنى وما أترك ذكره هذا للناس الا مخافة ان يقبحوه أى يشتموه . مات وقد زاد على السبعين بمكة فى ضحى يوم الخميس ثامن عشرى شعبان سنة تسع وستين ودفن بباب الشبيكة فى المكان المعروف به وشيعه خلق ولم يلحق نعشه الا بمشقة وكان يوماً مشهوداً . وممن كان زائد الاعتقاد فيه عبد الاول المرشدى وعمر الشيبى والشيخ أبو سعد الهاشمى بحيث أسند وصيته اليه وأنه يأخذ من كتبه ماأحب فاختار أشياء منها بل أقر ابو سعد بديون له تكون مستغرقة للزائد على ارث أخته فرد الشيخ ذلك عليها ولم يكن الشيخ يجل أحداً كاجلاله له حتى أنه قرأ عليه فى التنبيه رحمهما الله وايانا . ويحكى أن أبا الخير بن عبد القوى قال له حين قدومه من سفره لبلده ياعبد الكبير ماالذى جئتنى به من بلدك هدية فقال نصف اسمها فلم يلبث ان مات .

٨٢٢ (عبد الكبير) بن محمد بن احمد العلاء أبو القسم بن الجمال الحرازى المكى الحنفى أخو أحمد وعبد الله وهو الاصغر . نشأ فحفظ القرآن والكنز وعرضه على بمكة.

٨٢٣ (عبد الكريم) بن ابراهيم بن احمد كريم الدين المصرى الحنبلى الكتبى والد على الآتى . قال شيخنا فى أنبائه كان من خيار الناس فى فنه للطلبة به نفع فانه كان يشترى الكتب الكثيرة وخصوصاً العتيقة ويبيع لمن رام منه الشراء من الطلبة برأس ماله مع فائدة يعينها ويشترط له أنه متى رام بيع ذلك الكتاب يدفع

له رأس ماله خاصة فكان الطالب ينتفع بذلك الكتاب دهراً ثم يأتى به الى السوق فينادي عليه فان تجاوز الثمن الذى اشتراه به باعه وان قصر عنه أحضره اليه فدفع له رأس ماله ولا يخرم معهم فى ذلك . وكان الناصر فرج ولاه الحسبة على الصلاة فكان يلزم الناس بالصلاة وبتعليم الفاتحة وجرت له فى ذلك خطوب يطول ذكرها . وكان مأذوناً له فى الحكم ولكن لايتصدى له بل لايحكم الا فى النادر . وله ورد وقيام فى الليل . وأثنى عليه ايضاً فى ترجمة ولده فقال : وما رأيت مثله فى الاحسان الى الطلبة وهو آخر من بقى بسوق الكتبيين . قلت وبلغنى ان البدر الزركشى كان يكثر الجلوس بحانوت من حوانيته التى بها مالا يحتاج لبيعه غالباً طوال النهار غالباً للمطالعة والكتابة ونحو ذلك . مات فى حادى عشر ذى القعدة سنة تسع عشرة رحمه الله وإيانا .

٨٢٤ (عبد الكريم) بن ابراهيم بن احمد الجبرتى الماضى ابوه . ممن سمع على شيخنا ايضاً.

٨٢٥ (عبد الكريم) بن ابراهيم بن عبد الكريم بن بركة كريم الدين بن سعد الدين بن كريم الدين القبطى المصرى الماضى أبوه والآتى جده قريباً ويعرف بابن كاتب جكم . مات فى ربيع الاول سنة ثمان وأربعين .

٨٢٦ (عبد الكريم) بن ابراهيم بن محمد الصحراوى نزيل الزمامية بها القبانى زوج سعادات ابنة الشرف موسى الديسطى[1] وأخو على الآتيين . أجاز له الشرف ابن الكويك والولى العراقى والشموس ابن الديرى والشامى وابن البيطار وابن يوسف الكتبى وابن قاسم السيوطى والزراتيتى وابن حسن البيجورى والحبتى والتقيان ابن حجة ويحيى الكرمانى والجمال بن فضل الله والمجد البرماوى ويعقوب التبانى وحسين البوصيرى وصالحة ابنة البهاء السبكى والفوى والعلاء بن المغلى وعبد الله وعبد العزيز الهيثميان والبرهان البيجورى وعبد الله البهنسى وعثمان الدنديلى والبدر البشتكى . وتنزل فى الجهات ، وحج كثيراً بل كان مسفراً على زيت الحرمين من جهة الزمام واستجازه الطلبة . مات فى سنة أربع وتسعين وما قارب التسعين . رحمه الله .

٨٢٧ (عبد الكريم) بن ابراهيم كريم الدين بن سعد الدين المقسى . كان أبوه يباشر بالشرقية وبالخامات وتخرج به ولده فى ذلك وكان يتردد معه للشيخ عمر النبتيتى بحيث كان يقبل الشيخ عليه وللشيخ مدين وحفظ من كراماته ، ومات سنة ثلاث وثمانين وباشر هو فى حياة أبيه البحيرة للتاج المقسى ثم نظر

---

(١) بكسر أوله ثم مثناة مفتوحة بعدها سين أو صاد ثم طاء مهملات .

الطور ثم استقر فى صرف جدة سنة ست وثمانين ثم فى سنة تسع وثمانين ثم فى سنة إحدى وتسعين والتى تليهاحين تحدثأبى الفتح المنوفى فيها كلها والأخيرة خاصة من قبل الملك ثم كذلك فى سنة أربع وتسعين مع الأمير شاهين الجمالى واستمر السنين التى بعدها ، ولم يرجع من مكة مع النائب فى موسم سنة ثمان وتسعين بل أقام بها التى بعدها حتى قدم عليه وفى الحقيقة المرجوع فى الأمور إليه دون غيره وحمده التجار ومن شاء الله لرفقه وسياسته وتواضعه وأدبه واكرامه لغير واحد من العلماء والصالحين وخضوعه لديهم ورغبته فى المطالعة وخوفه من العاقبة بحيث سمعت غير واحد يتوسل فى استمراره في البندر وكنت ممن يشكر صنيعه معه لكثرة تردده وتودده وربما حصل شيئا من تصانيفي والله تعالى يلطف به ويحسن عاقبته ويرضى عنه أخصامه فهو نادرة فى أبناء جنسه .

٨٢٨ (عبد الكريم) بن احمد بن حسن بن على بن محمد بن عبدالرحمن كريم الدين ابن الامام الشهاب الاذرعى الاصل القاهرى وأمه حبشية فتاة أبيه .

٨٢٩ (عبد الكريم) بن احمد بن عبد العزيز[1] بن أبى طالب بن على بن سيدهم كريم الدين النستراوى الاصل المصرى .والد أنس جهة شيخناواخوتها ويعرف بابن عبد العزيز - ولد فى ربيع الاول سنة ست وثلاثين وسبعمائة بنستروة من المزاحميتين من أعمال القاهرة وقدمها على عمه البدر حسن بن عبد العزيز وهو يباشر بديوان الجيش فنشأ تحت كنفه وحفظ القرآن واشتغل وتعانى الكتابة وتميز فيها وباشر فى دواوين الأمراء ثم ترقى لنظر الجيش فى سنة اثنتين وتسعين فباشر مدة ودخل مع الظاهر برقوق فى سنة ثلاث وتسعين البلاد الشامية ثم عاد معه وعزل عنه ، واستمر خاملا حتى مات في أواخر ربيع الأول سنة سبع ؛ قال شيخنا فى معجمه وكان رئيساً محبا فى الفقراء كثيراً رأيت معه ثبتا فيه سماعه للترمذى على ابن البورى بقراءة العمارى باسكندرية انابه ابن طرخان أنابه ابن البنا وكذا سمع السيرة النبوية على الجمال بن نباتة والكثير منها على البهاء بن خليل الحافظى وعلى الخلاطى فى آخرين كل ذلك بعناية عمه البدر حسن بن عبد العزيز حتى أسمعه على نفسه ولو اعتنى به من الصغر لادرك إسناداً عالياً ، وقد قرأت عليه من حفظى حديث عمر بن شاكر الثلاثى من الترمذى بسنده المذكور ،وقال فى الأنباء أنه اختل حاله فى آخر أمره بحيث أنه لما مات لم يترك

---

(١) فى النسخ «عبد الكريم» وفى هامش المصرية «عبد العزيز» .

الا نزراً يسيراً ولكنه لم يخلف عليه ديناً قال فشابه عمه من جهة وفارقه من جهة فان عمه مات وخلف ديناً كثيراً وتركة زوجته فجاء ماتحصل من حصته فى تركة زوجته بقدر وفاء دينه وأما هذا فلم يخلف سوى ستمائة درهم فأخرج بها ولم يخلف فرساً ولا حماراً ولا داراً الا قليلا من الثياب الملبوسة وأثاثاً يسيراً وخلف خمس بنات وزوجة وابنى أخ فلم تبلغ تركته الا شيئاً يسيراً وهو جداً أولادى لأمهم، وقال المقريزى فى عقوده وغيرها: كان رئيساً محباً فى أهل الخير وكان جارنا مدة ثم صارت بيننا وبينه صهارة فرحمه الله فما كان أكثر رياضة أخلاقه وملاحة وجهه وعذوبة كلامه.

٨٣٠ (عبد الكريم) بن أحمد الجزيرى الرابطى . مات سنة بضع وثلاثين .

٨٣١ (عبد الكريم) بن أحمد الشقيرى المكى أحد خدام الدرجة بعد أن كان عطاراً مات فى صفر سنة تسع وسبعين بهدة بنى جابر وحمل لمكة فدفن بمعلاتها.

٨٣٢ (عبد الكريم) بن اسماعيل بن محمد القدسى المصرى المجلد . مات بمكة فى شوال سنة اثنتين وأربعين. أرخهما ابن فهد .

٨٣٣ (عبد الكريم) بن بركة كريم الدين بن سعد الدين القبطى المصرى والد ابراهيم ويوسف ويعرف بابن كاتب جكم . ولد بالقاهرة وبها نشأ فتعانى كأبيه الكتابة وخدم فى جهات وباشر لغير واحد من الأمراء ثم اتصل بالاشرف برسباى حين كان دواداراً وباشر ديوانه فلما تملك استقر به فى نظر الدولة ثم فى الخاص عوضاً عن البدر حسن بن نصر الله فى جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين فباشرها سنين وعظم عند السلطان ونالته السعادة الدنيوية بحيث قيل أنه منذ ولى والى أن مات لم يبطل الواصل عنه يوماً واحداً فأثرى وشكرت سيرته مع تواضعه وكرمه ومعرفته وعقله مات فى ليلة الجمعة سادس عشرى ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين بدون طاعون بل بمرض تمادى به أشهراً واستقر بعده فى الخاص ولده سعد الدين ابراهيم وهو أمرد عفا الله عنه وايانا، وذكره شيخنا فى أنبائه فقال كان أبوه يخدم الوزير علم الدين بن كاتب سيدى ثم تعلق بخدمة الامراء فكتب عند الأمير جكم فعرف به، وصاهر تاج الدين بن الهيصم قبل ان يلى الاستادارية قال وباشر الخاص بسكون وحشمة ونزاهة، وأكثر من زيارة الصالحين ومن الفقراء وألزم والديه بالاشتغال بالعلم وأحضر اليهما من يعلمهما الكتابة والعربية، ونحوه قول العينى لم يكن به بأس، وكان كثير الصدقة حسن التلقى، وهو فى عقود المقريزى .

٨٣٤ (عبد الكريم) بن أبى بكر بن على الطهطاوى المكى أخو احمد الماضى ممن سمع منى بمكة

٨٣٥ (عبد الكريم) بن جار الله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم ابن أبي المعالي الشيباني المكي الحنفي . قال الفاسي في تاريخ مكة : كان من طلبة الحنفية بمكة ودخل الديار المصرية غير مرة للاسترزاق وناب في اصلاح بعض أمور الناس بجدة بل خطب بها نيابة عن قاضيها أخيه علي . ومات في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بمكة وهو في أثناء عشر الثلاثين ظناً رحمه الله .

٨٣٦ (عبد الكريم) بن داود بن سليمان بن داود بن التاج أبي الوفاء محمد بن علي ابن أحمد زين الدين وكريم الدين الحسيني المقدسي الشافعي المقري البدري الوفائي إمام الاقصى ووالد المحب أبي الجود محمد وأبن أخي أبي بكر بن التاج محمد وأخو ابراهيم المذكور كل منهم في محله ويعرف بابن أبي الوفاء . ولد تقريباً سنة سبع وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس ، وتفقه بالعماد بن شرف وماهر وتلا للسبع على الشمس بن عمران وابن أسد وللعشر بسورة آل عمران وللسبع بالبقرة على الشريف الطباطبي وللسبع بالفاتحة والبقرة على البدر حسن بن عبد الرحمن بن شجاع المقري وسمع على الجمال بن جماعة فأكثر . وبقراءته سمعت عليه الشاطبية وكذا سمع على التقي القلقشندي والعز الحنبلي وابن خاله الشهاب والزين بن خليل القابوني والنظام بن مفلح والشهاب أحمد بن علي بن الشحام والشهاب بن حامد والشمس محمد البرموني والسراج الحمصي والزين عبد الرحمن التميمي الخليلي والعلاء ابن السيد عفيف الدين بل سمع على الزين القبابي في آخرين وأجاز له ولأخيه في سنة أربع وخمسين باستدعاء الكمال بن أبي شريف جماعة حسبما يأتي تعيينهم أو من شاء الله منهم فيه وقد حدث سمع منه الفضلاء وخرج له الصلاح الجعبري مشيخة عن مائة شيخ حدث بها أيضاً ووصفه بالشيخ الامام العالم المسند شيخ القراء وتقدم في القراءات وصار المشار اليه فيها ببلده مع فضائل وأوصاف حسنة ، وقد لقيني في مجاورتي الثالثة بمكة فسمع مني وأحضر ولده للعرض علي . مات عند المغرب ليلة الاحد سادس جمادى الأولى أو الثانية على ما حرر سنة خمس وتسعين ببيت المقدس وصلى عليه من الغد بالأقصى بعد الظهر ودفن بما ملاه وكثر الأسف على فقده رحمه الله وايانا .

٨٣٧ (عبد الكريم) بن ريحان الشيبي . مات في رمضان سنة خمس وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد .

٨٣٨ (عبد الكريم) بن أبي سعد الحجر بن عبد الكريم بن أبي سعد عبد الكريم بن أبي سعد بن علي بن قتادة الحسني المكي ويشهر بالحجر . مات بها في جمادى الأولى سنة ست وأربعين .

٨٣٩ (عبد الكريم) بن أبي سعد بن محمد بن عامر الحسني من ذوى على الشهير بالمجاش . مات بمكة في ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين . أرخهما ابن فهد .

٨٤٠ (عبد الكريم) بن سعدون المكى . سمع من العز بن جماعة والفخر عثمان بن أبي بكر النويرى بعض النسائي ، قال الفاسي وما علمته حدث ولكنه كان يتعانى التجارة . مات سنة خمس عشرة بمكة ودفن بالمعلاة .

٨٤١ (عبد الكريم) بن سيف الحسني المكي . مات بها في ليلة الجمعة ثالث عشرى ذى الحجة سنة ست وستين . أرخه ابن فهد .

(عبد الكريم) بن أبي شاكر بن عبد الله بن غنام كريم الدين القبطي . هكذا سماه بعضهم وصوابه عبد الله وسيأتي .

٨٤٢ (عبد الكريم) بن عبد الجبار بن ابراهيم بن كرشان التبريزى ، قال ابن فهد في معجم أبيه انه ذكر في ذى الحجة سنة احدى وثلاثين وثمانمائة انه ابن أربع وسبعين سنة قال وله تفسير قرأت عليه منه .

٨٤٣ (عبد الكريم) بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة كريم الدين أبو المكارم بن الوجيه أبي الفرج القرشي المكي الحنبلي الماضي أبوه والآتي ولده يحيى وأمه زبيدية . ولد بزبيد في ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والاربعين والخرقي في غير ابتدائه ، ودخل القاهرة مراراً أولها في سنة تسع وأربعين ورأى شيخنا والقاياتي ولكن لم يسمع منهما وأخذ في بعض قدماته عن العز الكناني وابن الرزاز والبدر البغدادى في الفقه والحديث وغيرهما وتكرر لقيه في عدة نوب لغالب من ذكر وسمع على السيد النسابة والبوتيجي والجلال بن الملقن والصلاح الحكرى وهاجر القدسية وكاتبه ، وكان قد سمع في بلده على أبي الفتح المراغي والزين الاميوطي وأبي السعادات بن ظهيرة والتقي بن فهد ، وتفقه فيها بالشمس بن سعيد القاضي والشهاب بن زيد حين جاور عندهم وانتفع به كثيراً وعرض عليه من كتابه الى العدد وكذا أخذ عن التقي بن قندس بمكة ثم على العلاء المرداوى وقرأ عليه تصنيفه التنقيح والتقي الجراعي وقرأ عليه المحرر للمجد بن تيمية وأذنا له بالافتاء والتدريس ؛ وكثرت مخالطتي له بمكة والقاهرة ، ونعم الرجل خيراً وفضلا وتودداً وكثرة الجماع وعيال وذكر للناس بالجميل ؛ ومما أنشدنيه في سنة خمس وتسعين بالقاهرة من نظمه :

أنزه نفسي عن أذى القول والخنا ... وانى إلى الاسلام والسلم أجنح
وأغضى احتساباً إن تجاهل عاقل ... وإني كريم قد أضر وأنجح

وعقلى ودينى والحياء يردنى عن الجهل لكنى عن الذنب أصفح
فشتان مابينى وبينك فى الهوى وكل إناء بالذى فيه ينضح

وأنشدنى من نظمه غير ذلك كقصيدة خاطب بها البدرى أبا البقا بن الجيعان ولما توفى قاضى الحنابلة بالحرمين السيد المحيوى عين لذلك وذكر له بالقاهرة وغيرها فما كان بأسرع من تعلله ،واستمر حتى مات فى ليلة الأربعاء خامس عشرى صفر سنة تسع وتسعين ، وصلى عليه عقب الصبح ثم دفن بالمعلاة عند أقربائه رحمه الله وإيانا .

٨٤٤ (عبد الكريم) بن عبد الرحمن بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب كريم الدين بن المجد القبطى القاهرى الشافعى أحد الاخوة ويعرف كسلفه بابن الجيعان . نشأ فحفظ القرآن والتنبيه واشتغل يسيراً وسمع على شيخنا وغيره ومما سمعه ختم البخارى بالظاهرية ؛ وحج غير مرة وحصل له انحلال عصب أقعد منه ، وحج وهو كذلك مع الرجبية ثم رجع واستمر حتى مات فى جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وكان ذكياً رحمه الله وعوضه خيرا

٨٤٥ (عبد الكريم) بن عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل بن على بن الحسن بن على بن اسماعيل بن صالح بن سعيد كريم الدين بن الزين أبى هريرة بن الشمس القلقشندى الاصل المقدسى الشافعى ابن أخى التقى أبى بكر والماضى أبوه ويعرف بكريم الدين القلقشندى . ولد فى جمادى الأولى سنة ثمان وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو وكتباً وقدم مع أبيه القاهرة وقد جاز البلوغ بيسير وسمع بها فى سنة ست وعشرين على الموجودين اذ ذاك كالفوى ورقية القارئة قبل تبين الوهم فيها وكذا اعتلى به وأسمعه على غير واحد من شيوخ بلده والقادمين اليها ، وأجاز له جماعة منهم فيما كتبه بخطه عائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين أبو بكر المراغى ثم اعتنى هو بنفسه حتى برع وكتب بخطه الكثير وخرج لنفسه وغيره ومن ذلك مشيخة خرجها لعمه التقى مع التقدم فى فنون فانه كان أخذ عن الشمس البرماوى وابن رسلان والعز القدسي والعماد بن شرف وغيرهم كابيه وعميه عبد الرحيم وأبى بكر بحيث وصفه شيخنا بالمحدث الفاضل البارع مفيد الطالبين أوحد المدرسين وكتب له على اسئلة التمس منه الجواب عنها أنها ناطقة بلسان حالها بتقدم منتقيها فى العلوم وتحققه بالتدقيق والتحقيق فى فنى المنطوق والمفهوم إلى أن قال وقد استدللت بهذه الخبايا التى أثيرت من الزوايا على مزيد التقدم لكاتبها وثبوت المزايا فحق له أن يقدم على

التدريس ويهجم على الفتوى لوجود تأهله لذلك وتمسكه من كل منهما بالسبب الاقوى وقد أذنت له أن يفتي بما علمه من مذهب الشافعي بالراجح عند الاصحاب وان يقرر شروح مختصرات المذهب لكل من ينتابه من الطلاب فقد تأهل للتعقب على أصحاب المطولات والتنقيب على ما أغفله من التقييدات ذوو المختصرات وكيف لا وهو من البيت الذى اشتهرت بالعلوم الشرعية جهاته وظهرت للصادر والوارد سموه في درج الفضل وكمالاته، فلا بدع أن يشابه أبه وجده أسعد الله جده وجدد سعده وأمده بمديد العمر والبركة فى الرزق حتى يخلد فى الطروس ما يحيى به مادرس من فوائد الدروس بعده وأرخ لذلك فى سنة ثمان وثلاثين ومع تفننه واقباله على التصنيف والجمع كان متين الديانة وافر العقل حسن السياسة جم المحاسن وقد كتب الى فى سنة خمسين بالسلام وطيب الكلام ملتمساً منى أخذ خطوط شيوخ القاهرة على استدعاء بخطه باسمه واسم أولاده وأحفاده ومن يلوذ به؛ ولم يزل على جلالته حتى مات فى ثامن ذى الحجة سنة خمس وخمسين ودفن بالقرندلية ولم يخلف فى بيته مثله؛ وأخوه أبو الخير بالضد منه فى جل أوصافه فسبحان الفعال لما يريد.

٨٤٦ (عبد الكريم) بن عبد الرزاق بن ابراهيم كريم الدين أبو الفضائل القبطى المصرى أخو الفخر عبد الرحمن والزين نصر الله ويعرف بابن مكانس. ولد بمصر وتنقل فى الخدم الديوانية إلى أن اتصل بخدمة يلبغا الناصرى فى الدولة الاشرفية شعبان ابن حسين فلما قتل الاشرف وصار التدبير لبركة وبرقوق قام الاخوة الثلاثة بنو مكانس بمرافعة الشمس عبد الله المقسى وتولى هذا من بينهم الحوطة على حواصله فاستقر عوضه فى الخاص مضافا لما معه من الوزر فى ثامن عشر جمادى الاولى سنة ثمانين فلم يلبث ان غضب عليه برقوق وأمر به وبأخيه الفخر فى تاسع شعبان منها فألقيا فى الأرض وضرب لكونه شرع فى تحديد مظالم كان ابطلها أستاذ برقوق يلبغا العمرى الخاصكى ثم أفرج عنهم فى ذى الحجة منها واستمر بطالاً الى أن طلبه بركة فى جملة الوزراء البطالين فى ذى القعدة من التى بعدها فضربه بالمقارع نحو عشرين شيبا ثم قام معه يلبغا الناصرى حتى أطلق ولزم داره فلما قتل بركة اعيد الى الخاص فى منتصف جمادى الثانية سنة ثلاث وثمانين ثم أضيف اليه الوزر أيضا ففتك فى الناس وساءت سيرته على عادته وأخذ أموال تجار الكارم فأفحش فعزل عن الخاص فى رمضان منها بل استقر جاركس الخليلى مشير الدولة فلا يتصرف هو ولا غيره من الوزراء الا بأمره فدام على ذلك الى أواخر ذى القعدة منها فقبض على الثلاثة الى أن هرب هذا من ميضأة جامع الصالح خارج باب زويلة

واختفى مدة ثم ظهر ودام معزولا الى أن صار يلبغا الناصرى مدير المملكة بعد خلع برقوق وحبسه بالكرك فصار كريم الدين عنده كمشير المملكة ولم ينفك عن عادته فى التهور وسرعة الحركة الى ان زالت أيام الناصرى فتخومل الى أن مات بعد خطوب قاساها فى جمادى الآخرة سنة ثلاث ، وكان من أعاجيب الزمان فى خفة العقل والطيش وسرعة الحركة وكثرة التقلب ويقال انه قال لبعض حواشيه حين نزوله بخلعة عوده للوزر والفأس بين يديه يافلان ماهذه الركبة غالية بملقة مقارع ، وقد ذكره شيخنا فى انبائه باختصار فقال وكان مهابا مقداما متهوراً ولم يكن فيه مافى أخيه من الانسانية والادب الا أنه كان مفضالا كثير الجود بأصحابه ، وذكره المقريزى فى عقوده .

٨٤٧ (عبد الكريم) بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الغنى بن يعقوب كريم الدين بن تاج الدين بن كريم الدين بن فخر الدين بن نخيرة تصغير جدهم أخو فتح الدين محمد الآتى وذاك الأكبر وهما سبطا كريم الدين بن الحباس خال علم الدين ابن الجيعان ممن باشر فى ديوان المماليك وخدم بباب أبى البقاء بن الجيعان ولا بأس به . اشتغل فى النحو عند الزين خالد الوقاد وقرأ على فى البخارى وأكثر من شهود الجمعة والجماعات بجامع الغمرى .

٨٤٨ (عبد الكريم) بن عبد الرزاق بن عبد الله بن عبد الوهاب كريم الدين ابن تاج الدين بن شمس الدين بن علم الدين القبطى المصرى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن كاتب المناخات وأمه كأبيه أم ولد رومية . ولد بالقاهرة ونشأ بها تحت كنف أبيه وتدرب به وبغيره فى الكتابة وخدم بها فى جهات بل باشر عند غير واحد من الأمراء ثم ولى نظر المفرد ثم الوزر بعد أرغون شاه النوروزى الأعور فى حياة أبيه بعد استعفاء أبيه بأشهر فى ثامن عشرى شوال سنة ست وعشرين وثمانمائة ودخل على أبيه حينئذ ليسلم عليه فقال له ياعبد الكريم أنا وليت الوزر ومعى خمسون ألف دينار وخرجت عنها ولا أملك شيئا فكيف تسد أنت فقال له على سبيل المداعبة من اضلاع المسلمين فصاح أبوه من كلامه واستغاث ، ولما ولى نالته السعادة فى مباشرته وقام بالكلف أتم قيام وطالت أيامه ثم أضيف اليه نظر المفرد ثم انفصل عنه خاصة واستمر وزيراً فقط الى بعد سنة ثلاث وثلاثين فأضيفت اليه الاستادارية على كره فباشرهما الى أن استعفى من الاستادارية فأعفى واستمر وزيراً إلى أن استقر به الاشرف برسباى فى كتابة السر بعد موت الشهاب بن السفاح مضافاً للوزر ثم انفصل عن السر بالكمال بن البارزى ثم قبض عليه وصودر

وعوقب بالمقارع وعزل بالأمين ابراهيم بن الهيصم ناظر الدولة ثم أفرج عنه بعد قيامه بنحو عشرين ألف دينار ودام بطالا مدة ثم استقر ملك الأمراء بالوجه القبلي وتوجه إلى الصعيد فباشر وهو بزى المباشرين ثم خلع عليه بنظر بندر جدة واستقر يلخجا الساقى معه شاداً بها ثم عاد الى القاهرة بعد موسم سنة ثمان وثلاثين وأعيد إلى الوزر فى التى بعدها والامين بن الهيصم ناظر الدولة معه إلى أن انفصل عنه فى جمادى الآخرة سنة احدى وخمسين بحكم تعلله ، ولزم الفراش ثم عوفى وانتكس غير مرة الى أن مات فى يوم الأحد حادى عشرى ربيع الآخر من التى بعدها ودفن بتربة بجاس وكثر الأسف عليه لقلة ظلمه وصحة اسلامه بحيث كان يتجنب التزوج من النصارى ، وكان طوالا رقيقا فاقلاسا كنا ذا رأى وتدبير ومعرفة تامة بتنفيذ الدولة وما يتعلق بها وسياسة وفطنة ونهضة واستجلاب لخواطر الناس وقضاء حوائجهم عفا الله عنه ورحمه وإيانا .

٨٤٩ (عبد الكريم) بن عبد الغنى بن ابراهيم بن عبد الله بن مزيد بن يزيد ابن زعازع بن كامل بن عنان المحب الكندى الورفلى الاطرابلسى المغربى المالكى وورفلة براء ساكنة ثم فاء مفتوحة ولام مشددة من نواحى تونس . ولد سنة ست وثمانمائة وحفظ القرآن واشتغل فأخذ عن أبى القسم البرزلى وقاضى الجماعة أبى القسم القسنطينى وغيرهما وقدم علينا حاجاً فكتبت عنه فى صفر سنة احدى وخمسين ماأنشدنيه لفظا عن صاحبه الأديب مؤرخ المغرب منصور الجريرى فيما أنشده لنفسه فى واقعة قال وهو الآن فى قيد الحياة :

لئن طال خفضى عند خدام بابكم ... ولم تؤثروا بالرفع الا مخازنى
سأنفق عمرى فى حساب زمانكم ... وأغلق عن كسب العلوم مخازنى

وكان فاضلا فصيحاً . مات بعد ذلك .

٨٥٠ (عبد الكريم) بن عبد الغنى بن محمد بن احمد بن عثمان البساطى الاصل القاهرى المقسى حفيد العالم الشهير البساطى وأخو البدر محمد الآتى طفل مرجو أمه أمة لأبيه . ولد سنة بضع وثمانين وسمع على أبيه وكذا على المسلسل وبعض أجوبتى ثم مات بالطاعون فى سنة سبع وتسعين .

٨٥١ (عبد الكريم) بن عبد الغنى بن يعقوب كريم الدين بن فخر الدين بن شرف الدين القاهرى .أحد من ناب عن ناظر الخاص ويعرف بابن نخيرة تصغير للقب أبيه . مات فى سادس رجب سنة خمسين وهو والد عبد الرزاق الماضى .

٨٥٢ (عبد الكريم) بن عبد اللطيف بن صدقة بن عوض كريم الدين بن

الزين المناوى العقبي ثم القاهرى الصحراوى الشافعي ويعرف بكريم الدين العقبي الآتي أبوه وأمه فاطمة ابنة على وأخته أمة الخالق فى محالهم وهو قريب شيخنا الزين رضوان المستملى . ولد فى شعبان سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ؛ ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل بالفنون ودأب فى التحصيل وبرع واشتهر بالفضيلة التامة ؛ ومن شيوخه الشمس البساطى والونائى والقاياتى وأذن له بالافتاء والتدريس وكذا أخذ عن البرهان بن حجاج الابناسى ثم عن الكافياجى ولزم العلم البلقينى بأخرة حتى قرأ عليه القطعة للاسنوى وانتفع به الفضلاء ممن كان يرافقه فيها وكذا من غيرهم ، وممن أخذ عنه البدر حسن الدماطى الضرير فى ابن المصنف وكذا البدر الماردانى وغيرهما بل يقال ان الولوى البلقينى أخذ عنه وكان خيراً ساكناً منجمعاً عن الناس حسن البشر والملتقى كثير التودد والتواضع قليل التكثر بفضائله اعتنى به قريبه فأسمعه المسلسل من لفظ الشرف بن الكويك وعليه من لفظ الزراتيتى الرائية وعلى الجمال الحنبلى أشياء ، وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين أبو بكر المراغى ، وحدث باليسير ودرس وقيد كتبه بالحواشى المتقنة وربما أفتى أجاز لى . ومات فى يوم الثلاثاء ثامن عشر شعبان سنة ست وستين ودفن عند والده بالقرب من قبر قريبه بالقجماسية من الصحراء ونعم الرجل كان رحمه الله .

٨٥٣ (عبد الكريم) بن على بن أحمد بن عبيد الله بن مسعود بن عبيد الله المكى الشهير بابن عبيد الله . مات بمكة فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد .

٨٥٤ (عبد الكريم) بن على بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى . كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة توفى بمكة فى آخر ذى الحجة سنة عشرين ودفن بالمعلاة وأظنه فى عشر الاربعين . قاله الفاسى فى مكة .

٨٥٥ (عبد الكريم) بن على بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو محمد القرشى المكى . أجاز له فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فما بعدها النشاورى وابن خلدون والتنوخى وابن صديق وجماعة ، ودخل بلاد الهند وغاب مدة ثم قدم مكة وما كأنه حدث ومات بها فى شوال سنة أربعين . قاله ابن فهد فى الظهيريين .

٨٥٦ (عبد الكريم) بن على بن فرج المكى القائد بها ويعرف بنعمان . مات فى رجب سنة ست وأربعين بالحسبة من بلاد اليمن . أرخه ابن فهد .

٨٥٧ (عبد الكريم) بن على بن محمد بن عبد الكريم كريم الدين بن الخواجا شيخ على الكرمانى المكى . ولد بها سنة عشر وثمانمائة وسمع من الزين أبى بكر ابن الحسين المراغى الختم من مسلم ومن أبى داود ومن ابن حبان ومات فى جمادى

الآخرة سنة ستين بعدن . أرخه ابن فهد .

٨٥٨ (عبد الكريم) بن على بن محمد بن على بن أحمد بن عبد المجيد خليفة المقام الأحمدى بطنتدا ويقال ان جده عبد المجيب أحد خدام سيدى أحمد. قتل فى صبيحة يوم الأربعاء ثامن عشر صفر سنة اثنتين وستين فغسل ثم صلى عليه بمصلى المؤمنى ودفن بتربة الشيخ مبارك بباب النصر جوار عمه الشهاب أحمد ابن محمد وكان يوماً مشهوداً، ولم يكن محمود السيرة بحيث حكى أن بعضهم رأى فى المنام قبيل قتله بأيام الشيخ وهو يقول من داخل قبره لا تدعوا هذا الصبى يجىء الى عنده اقتلوه فالله أعلم .

٨٥٩ (عبد الكريم) بن عمر بن محمد بن عمر نجم الدين الدمشقى أخو الخواجا شمس الدين محمد الآتى ووالد ابراهيم الماضى ويعرف بابن الزمن. كان تاجراً مشاراً اليه . ومات فى رجب سنة تسع وسبعين وثمانمائة عن سبع وثلاثين بدمشق بعد أن ترك أولاداً .

٨٦٠ (عبد الكريم) بن أبى الفضل بن جلود كريم الدين بن العلم القبطى المصرى كاتب المماليك وابن كاتبها ويعرف بابن جلود . مات فى صبيحة يوم الجمعة خامس عشرى رمضان سنة احدى وثمانين ولم يكمل الثلاثين بعد أن تعلل مدة تخللها طلوعه للخدمة مرة لظنه حصول الشفاء فانتكس واستدعى السلطان بجنازته فصلى عليه بسبيل المؤمنى ثم دفن فى تربة أبيه تجاه تربة ابن تغرى بردى بالقرب من تربة كوكاى ، وكان مع صغر سنه استقر فى الوظيفة بعد أبيه وصار ذا وجاهة وبراعة فى المباشرة وحذق وشهامة وانعام وعلو همة وللملك اليه ميل وعليه إقبال بحيث كان ممن يرجى ويخاف وخضع له الأكابر ، وقد قرأ القرآن وحفظ اليسير من المنهاج وربما تردد اليه البكرى وغيره للقراءة وكان الخطيب الوزيرى من عشرائه وأخصائه ومخالطيه القائمين بما آربه سامحه الله وعفا عنه .

٨٦١ (عبد الكريم) بن قاسم بن عبد المعطى كريم الدين الانصارى أخو عبد المعطى . جرده ابن فهد فى ذيله وكتبته تخميناً .

٨٦٢ (عبد الكريم) بن محمد بن ابراهيم الدمشقى الشهير بالصواف . ممن تردد لمكة وسكنها وعمر بها بعض الدور وكان يسافر منها إلى الهند فى التجارة. مات سنة سبع وخمسين ببلاد كالكوط من الهند . أرخه ابن فهد .

٨٦٣ (عبد الكريم) بن محمد بن احمد كريم الدين الاسنائى ثم القاهرى المالكى شقيق أحمد الماضى وذاك أكبر وابن أخت الشرف الانصارى واخوته ويعرف بالاسنوى . ممن حفظ القرآن واشتغل يسيراً ، وكان ينقل من الرسالة فلعله حفظها

وسمع الأول والأخير من البخارى على أم هانى الهورينية ومن كان معها ، وتزوج ابنة الشمس الانصارى أحد أخواله واستولدها أولاداً وماتت تحته وتكسب بالتجارة وعول وأخذ دار الشطنوفى كانت بزقاق الساقية المجاور للازهر فعملها حواصل وغيرها ، وتكسب بالتجارة وسافر لمكة وغيرها وتوجه لعدن فى سنة ثلاث وتسعين للخوف مما يتوقعه هو وأمثاله سيما وفى ظنهم انه اختلس من تركة خاله ماخف حمله فكان يتردد بين عدن وزبيد حتى مات بزبيد فى ثانى عشر المحرم سنة ثمان وتسعين وقد ناهز الخمسين وخلف أولاداً ، ويذكر بمعروف وخير وتودد وقضاء حاجة وكثرة تلاوة رحمه الله وإيانا .

٨٦٤ (عبد الكريم) بن محمد بن خضر بن محمد بن أبى بكر النيسابورى الأصل المكى الشافعى الآتى ابوه ويعرف بابن النيسابورى . شاب سمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة ثم لقينى بها أيضاً فى سنة ثلاث وتسعين فقرأ على نحو النصف الأول من الشفا وسمع باقيه مع أشياء بل سمع دروساً فى شرح النخبة وغيرها وهو ممن يشتغل على السيد عبد الله وغيره وله فهم فى الفقه والعربية مع سكون وخير وعدم طلاقة لسان ، وقد سافر مع السيد ركن الدين الهندى فى سنة أربع وتسعين مع الردادة إلى الهند رجاء الخير فدام بها إلى الآن .

٨٦٥ (عبد الكريم) بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير القطب ابن المحدث التقى بن الحافظ القطب الحلبي الاصل المصرى ويعرف بابن الحلبي . ولد سنة ست وثلاثين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن وأسمع على مشايخ عصره بمصر بإفادة أبيه كابن غالى والاحمدين ابن كشتغدى وابن على المستولى والميدومى والحسن بن محمد الاربلى ومحمد بن اسماعيل الايوبى والعز بن جماعة وأحضر على البدر الفارقى ثانى الافراد للدار قطنى وغيره وخرج له حماد التركمانى جزءاً ولكن ظن شيخنا انه لم يحدث به وأجاز له ابن القماح وابن الصناج وأبو حيان والمزى والذهبي والشهاب الجزرى وغيرهم من المصريين والشاميين وحدث روى لنا عنه شيخنا وقال انه كان يتصرف عند القضاة والزين الفاقوسى ، وذكره المقريزى فى عقوده . مات يوم الاثنين ثامن رجب سنة تسع رحمه الله .

٨٦٦ (عبد الكريم) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الدميرى المكى العطار أحد الخيار ممن فيه رقة وخير . مات بمكة فى سلخ شعبان سنة ست وسبعين . أرخه ابن فهد وأعاده فى ابن محمد بن محمد بن موسى بن عيسى بن عبد الله والصواب ان جده محمد بن عبد الله بن موسى بن عيسى .

٨٦٧ (عبد الكريم) بن محمد بن عطية بن عمران الزين المكى التمار ويعرف بابن دردبة ـ بمهملات ثم موحدة مفتوحات وثانيها ساكن . أجاز له في سنة ثمان وثمانين النشاوري والابناسي والعراقي وعبد الكريم حفيد القطب الحلبي والصدر المناوي والدميري والمجد اللغوي وتمام أربعة وثلاثين نفساً ، أجاز لي وكان أمياً خياراً ساكناً مجيداً لنقل الشطرنج تماراً . مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين بمكة ودفن بمعلاتها .

٨٦٨ (عبد الكريم) بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبدالله ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبدالله أبو القسم الناشري اليماني. بيض له العفيف.

٨٦٩ (عبد الكريم) بن محمد بن علي بن محمد بن جوشن المكى التاجر المتردد فيها لليمن . مات بمكة وقد خلف دوراً ونخيلا . جرده ابن فهد في ذيله .

٨٧٠ (عبد الكريم) بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم بن صالح بن شهاب بن محمد كريم الدين بن الشمس الهيثمي الأصل القاهري الشافعي أخو علي ووالد البدر محمد ويعرف بكريم الدين الهيثمي . ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وعرض على جماعة وأخذ يسيراً عن الشمس البرماوي والجمال الزيتوني وزوج الجمال ولده بابنته ، واستفاد من والده نظماً ونثراً وقرأ بأخرة في الأنوار للاردبيلي على أبي السعادات البلقيني وتكسب بالشهادة وبرع فيها وتدرب به فيها غير واحد . وناب في القضاء عن جماعة ممن تأخر بل استقل بقضاء منوف وقتاً وباشر النقابة عند القاياتي والسفطي ثم المناوي والخدمة بالخانقاه الجمالية برغبة ابن أخت الشيخ مدين له عنها ، وقرأ في الترغيب والترهيب والتذكرة وشبهها على العامة بجامع المغاربة (١) ، وربما خطب به ، وحج مراراً وجاور وباشر حسبة السوق هناك وزار بيت المقدس وكان قد عين لقضائه فلم يتم ؛ ودخل دمياط وغيرها ؛ واشتهر بالمالية واستدان منه غير واحد ممن ولي القضاء ، وضاع له بسبب ذلك جملة ، وقد كتبت عنه عن أبيه أشياء ؛ وكان سليم الباطن محباً في التحصيل راغباً في اقراض من يفهم عنه جر نفع وربما أقرض لغير ذلك ، مع علو الهمة في المشي والحركة إلى أن عجز وتواتر عليه الاسهال ؛ فأقام به حتى نحل وانقطعت همته . ومات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين بمدرسة ابن الحاجب تجاه مصلى باب النصر وصلى عليه بالقرب من الاهناسية في محفل متوسط ثم دفن بتربة سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

---

(١) من هنا الى ترجمة (عبد اللطيف أخو الذى قبله) ساقط من المصرية والهندية.

٨٧١ (عبد الكريم) بن محمد بن عوض الجدى أحد التجار المتمولين ممن له عقار ووصفه ابن عزم بكريم الدين زعيم جدة سنة ثمان وخمسين . أرخه ابن فهد وقال انه أنشأ بمنى فى سنة سبع وأربعين سبيلا .

٨٧٢ (عبد الكريم) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى النجم بن الشمس الدمشقى الصالحى الحنفى أخو احمد الماضى ، ويعرف بابن عبادة . ولد فى سنة أربع وتسعين وسبعمائة بدمشق وقرأ بها القرآن عند العلاء بن الشحام وحفظ المختار وعقيدة الطحاوى و الاخسيكتى ؛ وعرضها على الشمس بن الديرى بل حضر دروسه فى الفقه وغيرها ؛ وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى ؛ وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ؛ وحج ولقيته بصالحية دمشق فقرأت عليه ثلاثيات البخارى ، وكان شيخاً حسناً متواضعاً رئيساً ناب فى القضاء . ومات فى جمادى الآخرة سنة ستين ودفن بتربتهم بسفح قاسيون شرقى الروضة رحمه الله وايانا .

(عبد الكريم) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى . مضى فى ابن محمد بن عبد الله .

٨٧٣ (عبد الكريم) بن محمد بن محمد بن على بن عبد الكريم بن يوسف الخواجا جلال الدين أو كريم الدين الزبيرى ـ نسبة للزبير بن العوام ـ البصرى ثم المكى ويعرف بدليم ـ بدال مهملة ثم لام مصغراً ـ وكذا بجلال . ممن سكن مكة وجدد بها داراً بل عمر أماكن كثيرة من عين حنين سنة ست وأربعين . وتردد إلى هرموز فى التجارة ، ودخل اليمن ، وكان خيرا محسناً للفقراء والأرامل . مات بمكة فى رجب سنة خمس وخمسين . أرخه ابن فهد .

٨٧٤ (عبد الكريم) بن محمد بن محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على ابن احمد بن عطية بن ظهيرة امام الدين أبو القاسم بن الجلال أبى السعادات بن الكمال أبى البركات القرشى المكى الشافعى أخو المحب أحمد ووالد أبى المكارم محمد ، ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ، ولقبه أبوه بالرافعى تبركاً وهو الذى اشتهر وأمه أم الخير سعادة ابنة الشريف أبى السرور محمد بن عبد الرحمن بن أبى الحسين محمد بن أبى عبد الله الحسنى الفاسى . ولد فى ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة ، ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى وألفية النحو وثلاثة أرباع المنهاج ، وعرض الأولين على جماعة كالتقى بن فهد والبرهان الزمزمى والزين عبد الرحيم الاميوطى والمحب الطبرى الامام والمحيوى عبد القادر المالكى المكيين والشوايطى وأبى البركات الهيثمى وابن الهمام والشرف يعقوب بن على الصنهاجى المغربى ومحمد

ابن سليمان الجزولى وأحمد بن يونس ويحيى القبابى وغيرهم من الغرباء القاطنين والواردين وأجازوه وأجاز له أيضاً شيخنا والعينى وابن الديرى والمقريزى والزين الزركشى والمحب بن يحيى الحنبلى والعلاء بن بردس والشهاب بن ناظر الصاحبة وأبو جعفر بن الضياء والشمس الصفدى والصفى والعفيف الانجيين والزين رضوان وجميع من فى النجم محمد بن النجم محمد ابن عمه ، وسمع على أبيه وأبى الفتح المراغى والتقى بن فهد والشوايطى وآخرين ببلده والامين الاقصرائى وأم هانى الهورينية ومما سمعه عليها البلدانيات للسلفى فى القاهرة ، وحضر فى النحو عند ابن قديد وكان نازلا بمكة عندهم وابن يونس والقاضى عبد القادر ، ودخل القاهرة غير مرة أولها فى سنة تسع وستين وحضر دروساً عند العلم البلقينى والمناوى والعبادى وقرأ عليه والكافياجى والاقصرائى والبقاعى ، وكذا دخل بيت المقدس وزار الخليل أيضاً وناب عن أخيه بجدة بل وبمكة أيضاً وقرأ عليه صحيح مسلم والشفا وقطعة من شرح المنهاج للمحلى وشهد منه زائد الود زاده الله من فضله وحفظ عليه ولده وجميع أهله . (عبد الكريم) بن محمد بن محمد بن موسى بن عيسى بن عبد الله الدميرى العطار . مضى فى ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى .

٨٧٥ (عبد الكريم) بن محمد بن محمود بن أبى بكر بن صديق بن على بن غازى بن ثابت بن ثابت بن بركات النجم أبو الجود بن الشمس بن الصدر الربعى المشرقى الاصل ثم التدمرى ثم القارى الشافعى ويعرف بابن صفى الدين خطيب جامع قارا كأبيه وجده . ولد فى يوم الاثنين رابع رمضان سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بقارا ، ولقيه ابن فهد فذكر له أنه قرأ على البدر محمد بن ابراهيم بن العصياتى نصف صحيح البخارى فى سنة عشرين بسماعه له من ابن فرعون وغيره عن الحجار وأنه قرأ جميعه على النور بن خطيب الدهشة وأنه أجاز له الشهب ابن حجى والحسبانى وابن نشوان والشرف بن الزفتاوى ، وحدث قرأ عليه ناصر الدين بن زريق ثلاثيات البخارى بقارا فى سنة سبع وثلاثين ومات .

٨٧٦ (عبد الكريم) بن محمد تقى الدين النووى الشافعى . قال شيخنا فى أنبائه اشتغل قديماً ثم ترك وأقبل على السعى فى القضاء بالبلاد فولى نوا ثم باشر قضاء اذرعات مدة ولم يكن مرضياً وكان جواداً بالقرى . مات فى رجب سنة خمس .

٨٧٧ (عبد الكريم) بن محمد بن فرو شيخ الأميرية ومستأجر منية خلفا وقف الصرغتمشية . مات فى حياة أبيه فى رمضان سنة خمس وتسعين وكان ألين من أبيه وأشبه عفا الله عنه .

٨٧٨ (عبد الكريم) الملقب جاني بك بن ميلب المكي الصانع بجدة . مات شبه الفجأة من نزلة نزلت في عنقه منعته الأكل والشرب في ليلة السبت رابع عشر رمضان سنة وتسعين بجدة وحمل لمكة فصلى عليه ثم دفن على والدته بتربة بني فهد من المعلاة ، وكان بارا بوالديه واخوته .

٨٧٩ (عبدالكريم) كريم الدين بن نخيرة ـ بنون ثم معجمة وراء ثم هاء مصغر. والد عبد الرزاق الماضي وأحد الكتبة من الاقباط بل مستوفى الخاص . مات في رجب سنة خمس وخمسين .

(عبد الكريم) بن مكانس الوزير . في ابن عبد الرزاق بن ابراهيم

٨٨٠ (عبد الكريم) السليماني الشريف . مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين بمكة . أرخه ابن فهد .

٨٨١ (عبد الكريم) القسطلاني الاصل المصري الخطيب ابن الخطيب من بيت كبير : مات في سنة أربع وخمسين . أرخه المنير .

(عبد اللطيف) الكتبي . في ابن ابراهيم بن احمد .

٨٨٢ (عبد اللطيف) بن ابراهيم بن حسين بن محمد الزين الجبرتي الجواتري الطواشي أحد خدام الحرم النبوي . ممن سمع مني بالمدينة . ومات بها سنة احدى وتسعين

٨٨٣ (عبداللطيف) بن ابراهيم بن عمر بن حلفا الكمال المصري . مات في صفر سنة خمسين بجدة وحمل الى مكة فدفن بمعلاتها . أرخه ابن فهد .

٨٨٤ (عبد اللطيف) بن أحمد بن اقبال الحريري الحنفي . ويعرف بابن اقبال . أحد صوفية الأشرفية وقراء الصفة بها . ممن سمع على شيخنا وكتب عنه في الأمالي . وكذا سمع على غيره ، وتكسب في حانوت بالوراقين ، وحج غير مرة وجاور ، وكان لا بأس به مع اقبال على التحصيل وحرص . مات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين رحمه الله

٨٨٥ (عبد اللطيف) بن أحمد بن جار الله بن زائد السنبسي المكي . والد عبد العزيز الماضي . قرأ على الزين بن أبي بكر المراغي المسلسل والختم من الصحيحين . ممن سافر في التجارة لبلاد كالهند واليمن . ومات في شوال سنة أربع وستين بفوقة من أعمال كنباية من الهند .

٨٨٦ (عبد اللطيف) بن أحمد بن عبد السلام بن عبد الله بن علي بن محمد ابن عبد السلام بن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسين بن شهريار الكازروني المؤذن بالمسجد الحرام ويشتهر بالدب ـ بضم الدال المهملة باشر الأذان بمنارة باب العمرة كأبيه وجده ، بل ناب في رياسة المؤذنين

بقبة زمزم عن قريبه محمد بن حسين ولده عبد اللطيف . ومات بمكة سنة سبع وعشرين وأمه هي رقية ابنة محمد بن علي العجمي. وماتت وهو طفل فباع أبوه ماورثه منها لجده لامه في المحرم سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة. أرخهما ابن فهد.

٨٨٧ (عبد اللطيف) بن أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي اليماني الماضي أبوه والآتي جده . مات في سنة ثمان وعشرين أو قريباً منها .

٨٨٨ (عبد اللطيف) بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن النجم أبو الثناء وأبو بكر بن أبي السرور الحسني الفاسي المكي الشافعي . شقيق التقي محمد الآتي. ولد في وقت صلاة الجمعة رابع عشري شعبان سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمكة ، وكانت مدة حمله سبعة أشهر وانقلبت أمه به و بأخيه الى المدينة النبوية لكون خالهما المحب النويري كان اذ ذاك قاضيها فلما انتقل لقضاء مكة في سنة ثمان وثمانين انتقلت بهما معه اليه، وجوده هذا بها القرآن وصلى به في سنة احدى وتسعين بالمقام الحنبلي وخطب به ليلة الختم خطبة حسنة بل خطب به قبل ذلك ليلة ختم من سنة تسع وثمانين؛ وحفظ التنبيه والمنهاج الاصلي وغيرهما ولازم الجمال بن ظهيرة في الفقه وغيره فتنبه وسمع على ابن صديق وابن سكر وغيرهما، وارتحل مع أخيه الى القاهرة فسمع بها مع التنوخي وابن أبي المجد وابن الشيخة ومريم الاذرعية في آخرين وأخذ علوم الحديث عن الزين العراقي والفقه عن ابن الملقن وسمع منه كثيراً ، وحضر دروس البلقيني واستفاد منه ومن الولي العراقي أشياء حسنة ؛ وعاد لمكة وقد تبصر كثيراً في فنون من العلم وقرأ في الروضة وغيرها على الجمال بن ظهيرة ولازمه كثيراً وانتفع به ؛ وكذا قرأ الفقه على البرهان الابناسي بمكة ؛ ودخل اليمن مراراً وأخذ بزبيد عن مفتيها الشهاب أحمد بن أبي بكر الناشري ، ثم دخل القاهرة ثانياً فلازم الولي أيضاً وكذا الجلال البلقيني والنور بن فتيلة البكري ومما أخذه عنه مختصر ابن الحاجب الأصلي ؛ وأذن له الأربعة في الافتاء والتدريس والابناسي في التدريس خاصة، وتكرر دخوله القاهرة وقرأ بها على العز بن جماعة في مدة سنين وأذن له أيضا في الافتاء والتدريس في فنون ، ودخل تونس في سنة عشر وثمانمائة وأخذ بها رواية عن قاضي الجماعة بها عيسى الغبريني وغيره ، ولازم بمكة في سنة خمس عشرة الحسام الأبيوردي وأبا عبد الله الوانوغي فكان مما أخذه عن أولهما تأليفه في المعاني والبيان والاصول في العضد والمنطق في الشمسية وكان يثني على حسن فهمه وبحثه وعن ثانيهما التفسير والاصول والعربية وكان يثني عليه كثيراً ثم غض منه لكونه انتصر لأخيه في فتيا خالفه فيها، ودخل اسكندرية

سنة عشرين ثم بعدها ، وقطن القاهرة مدة سنين حتى مات فى ضحى يوم الخميس سادس جمادى الثانية أو الاولى سنة اثنتين وعشرين بالطاعون شهيداً. ودفن قبيل العصر بتربة شيخه الزين العراقى خارج باب البرقية وكان الجمع فى جنازته وافراً ، وكان فيما قاله أخوه مليح الشكالة والخصال كثير الاحسان لمن ينتمى اليه ذا حظ من العبادة والعلوم التى أكثر الاعتناء بها كالاصلين والفقه والتفسير والعربية والمعانى والبيان والمنطق كثير النباهة فيها مجيداً فى الافتاء والتدريس والفهم والكتابة سريعها ، كتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره مجاناً ، ودرس بالحرم وأفتى وولى الاعادة بالمجاهدية بمكة ولم يباشرها لغيبته بالقاهرة والاعادة بالصلاحية المجاورة للشافعى فى القرافة . وذكره شيخنا فى أنبائه باختصار فقال سمع معنا كثيراً من شيوخنا ، ولازم الاشتغال فى عدة فنون ، وأقام بالقاهرة مدة بسبب الذب عن منصب اخيه الى أن مات مطعوناً انتهى . وهو ممن سمع عليه النخبة بتأليفه فى سنة خمس عشرة ؛ بل قرأ عليه القطعة التى بيضها من مكتبة على ابن الصلاح وكتبها بخطه .

٨٨٩ (عبد اللطيف) بن احمد بن على اليافى العراقى الاصل العدنى اليمانى والد عبد الله الآتى . مات بعدن سنة أربع .

(عبد اللطيف) بن أحمد بن على . صواب جده عمر كما بعده .

٨٩٠ (عبد اللطيف) بن احمد بن عمر التقى ابو محمد بن الشمس أبى العباس ابن التقى أبى جعفر الانصارى الاسنائى ثم القاهرى الشافعى ابن اخت الجمال الاسنائى. اشتغل عليه قليلا وناب عنه فى الحسبة وعن غيره فيها وفى الحكم بالقاهرة ومصر وأعمال الاطفيحية، وقد سمع على الميدومى والمحب الخلاطى وغيرهما، وحدث باليسير أخذ عنه الولى العراقى وغيره ممن لقيناه كالصدر محمد بن عبد الكافى السويفى فانه سمع عليه سنن الدارقطنى وأجاز لكل من الجلال القمصى والشمس ابن الخفار فى عرضه عليه ؛ وكان مشكوراً فى الاحكام . مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وقد جاز الستين . ذكره شيخنا فى الانباء قال ولم آخذ عنه شيئا وسمى جده عليا وهو سهو ، وأرخه غيره كالمقريزى فى عقوده فى يوم السبت ثالث رجب بالقاهرة وكأنه أضبط .

٨٩١ (عبد اللطيف) بن أحمد بن فضل الله بن أبى بكر بن عبد الله النحراوى ثم القاهرى الازهرى السعودى أخو على الآتى . كان خيراً يتكلم فى جباية ونحوها .

٨٩٢ (عبد اللطيف) بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عبد المحسن

البهاء أبو البقاء بن قاضى القضاة الشهاب أبى العباس السلمى المحلى الشافعى نزيل مكة ووالد المحب عبدالله وأبى بكر ويعرف بابن الامام . مات فى أوائل ذى الحجة سنة سبع بمكة ودفن بالمعلاة . أرخه التقى الفاسى ، وقال شهدت جنازته . قلت وقد ناب فى القضاء بالمحلة ووصف بالامام

٨٩٣ (عبداللطيف) بن احمد بن محمد بن محمد بن سعيد النجم بن الشهاب بن الضياء الهندى المكى أخو المجد بن أبى البقا وأبى حامد . سمع من ابن صديق وغيره بمكة والشمس بن السلعوس بدمشق ، وحفظ كتباً واشتغل فى بعضها، وسكن مصر سنين وبها مات فى سنة ثمان عشرة وهو فى اثناء عشر الاربعين . ذكره الفاسى فى مكة .

٨٩٤ (عبد اللطيف) بن احمد السراج الفوى القاهرى ثم الحلبي الشافعى . ولد سنة أربعين وسبعمائة تقريباً ، واشتغل بالفقه على الاسنوى وغير واحد كالبلقينى ، وأخذ الفرائض عن صلاح الدين العلائى فمهر فيها وقرأ على البلقينى بحلب فى فروع ابن الحداد ، وكان قد قدمها وولى بها قضاء العسكر ثم صرف وولى تدريس المدرسة الظاهرية خارج باب المقام ثم استقر له نصفها ، وكان فاضلا فى الفرائض مشاركا فى غيره مواظبا على الاشتغال وقراءة الميعاد على الناس صبيحة يوم الجمعة بالجامع الكبير بحلب ذا نظم كثير فمنه فى مدح النحو والمنطق :

ان رمت ادراك العلوم بسرعة ... فعليك بالنحو القويم ومنطق
هذا لميزان العقول مرجح ... والنحو اصلاح اللسان بمنطق

ومنه فى ذم المنطق :

دع منطقاً فيه الفلاسفة الأولى ... ضلت عقولهم ببحر مغرق
واجنح إلى نحو البلاغة واعتبر ... ان البلاء موكل بالمنطق

ومنه : أخفيت عشق حبيبي مظهراً جلداً ... فقال قولا يحاكى الدرمن فيه
انى سكنت شغاف القلب مبتدأ ... وصاحب البيت أدرى بالذى فيه

وله فى فاقد الطهورين :

ومن لم يجد ماءً ولا متيمما ... فأربعة الاقوال يحكين مذهبا
يصلى ويقضى عكس ماقال مالك ... وأصبغ يقضى والاداء لأشهبا

وله فيمن يحيض: المرأة الخفاش ثم الارنب ... والضبع الرابع ثم الراب
وفى كتاب الحيوان يذكر ... للجاحظ انقل عنه ملا ينكر

وله نظم عدة مسائل للحاوى وتخميس البردة وغير ذلك كأسئلة سأل عنها زاده لما قدم حلب فأجابه عنها . قال ابن خطيب الناصرية قرأت عليه طرفا من

الفرائض وتخميسه للبردة وكتبت عنه ماتقدم من نظمه . مات وهو متوجه من حلب الى القاهرة اغتيل خارج دمشق سنة إحدى وذهب دمه هدراً فلم يعرف قاتله رحمه الله . وقد ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار .

٨٩٥ (عبد اللطيف) بن أبي بكر بن أحمدبن عمرالسراج أبو عبدالله الشرجى ـ بفتح المعجمةوسكون الراء ثم جيم ـ الزبيدى ـ بفتح الزاى ـ اليمانى المالكى نسباً الحنفى مذهباً والد أحمد الماضى . ولد فى مستهل شوال سنة سبع وأربعين وسبعمائةبالشرجة ونشأ بها لحفظ القرآن ثم ارتحل فى سنة اثنتين وستين الى زبيد فأخذ عن الشهاب أحمد بن عثمان بن بصيص فى النحو والأدب وغيرها ، ولم ينفك عنه حتى مات ، ثم أخذ عن محمد بن أبى بكر الروكى فى العربية أيضاًوخلف شيخه ابن بصيص فى حلقته فعكف عليه الطلبة واستقر فى تدريس النحو بالصلاحية بزبيد فأفاد واستفاد وانتشر ذكره فى البلاد ، وارتحل اليــه الناس من سائر أنحاء اليمن وغيرها ثم أخذ الفقه على على بن عثمان المتطبب وعثمان بن أبى القاسم القرينى وأبى يزيد محمد بن عبد الرحمن السراج ، والحديث والتفسير عن على ابن أبى بكر بن شداد ، وجمع كتباً نفيسة بخطه وغيره ،واعتنى بضبطها واتقانها ودرس الفقه بالرحمانية بزبيد أيضاً ثم استدعاه الأشرف فى جملة فقهاء زبيد الى مجلسه فى رمضان والتمس منه شرح ملحة الاعراب فشرحها ثم أمره بنظم مقدمة ابن بابشاد فنظمها أرجوزة فى ألف بيت ثم نظم مختصر الحسن بن أبى عبــاد واختصر المحرر فى النحو بل عمل مصنفا فيــه جيداً جعله على قسمين فقسم فى مفردات الـكلم والآخر فى المركبات وصنف الاعلام بمواضع اللام فى الـكلام وصار شيخ النحاة فى عصره بقطره وقرأ عليه الاشرف بعض تصانيفه وغيرها وبالغ فى الاحسان اليه وارتفعت مكانته عنده وكذا أخذ عنه ابنه الناصر ترجمة الخزرجى فى تاريخ اليمن ،واما شيخنا فقال فى معجمه ابو احمد الشرجى الزبيدى كان أحد أئمة العربية اجتمعت به بزبيد وسمعنا من فوائده وسمع على شيئاً من الحديث وله نظم مقدمة ابن بابشاد وشرح ملحة الاعراب ومقدمة فى علوم النحو كان الاشرف اسماعيل يقرأ عليه فيــه ؛ زاد فى انبائه : وله تصنيف فى النحو . وذكره المقريزى فى عقوده باختصار . مات فى سنة اثنتين رحمه الله .

٨٩٦ (عبد اللطيف) بن أبي بكر بن سليمان بن اسماعيل بن يوسف بن عثمان ابن عماد المعين أبو اللطائف بن الشرف بن العلم الحلبي الاصل القاهرى الشافعى سبط بنى العجمى أحد البيوت المشهورين بحلب ووالد الـكمال محمد الآتى هو

وجده . ويعرف بابن الاشقر . ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ تحت كنف أبيه فحفظ القرآن وصلى به فى سنة أربع وعشرين وحفظ عدة مختصرات واشتغل فى الفقه عند الشرف السبكى وغيره ، وقرأ فى كثير من الفنون على الشمنى والشمس الرومى ؛ وكتب الخط المنسوب وشارك فى الفقه والعربية وغيرهما من الفضائل ، وسمع الكثير على ابن الجزرى ولازم حافظ بلده البرهان الحلبي ووصفه بالقاضى الفاضل النبيل ؛ وبرع فى صناعة الانشاء وتدرب فيها بأبيه وغيره وباشر التوقيع بالقاهرة وخدم عند تمرازالقرمشي ثم ولى كتابة سر حلب فأحسن فى مباشرتها وحظى عند نائبها تغرى برمش ثم صرف عنها وعاد إلى القاهرة على التوقيع فلما مات أبوه فى رمضان سنة أربع وأربعين استقر مكانه فى نيابة كتابة السر وغيرها من وظائفه فأحسن التصرف وصار هو القائم بأعباء الديوان مع مزيد حشمته ورياسته إلى أن مات فى شوال سنة ثلاث وستين رحمه الله.

٨٩٧ (عبد اللطيف) بن الحسن بن عبد الملك بن يوسف بن أبى بكر بن يوسف السراج الحسنى القليصى من بيت صلاح وكان هو أيضاً على قدم مبارك وحظ كامل من لزوم طريقة القوم والمشى على منهجهم ؛ وله فى السماع حركة مزعجة تشهد بصدقه مع سلامة صدره وارتفاع قدره وشأنه . مات فى سنة ست وسبعين . ذكره صاحب صلحاء اليمن فى ترجمة جده يوسف الثانى رحمه الله .

٨٩٨ (عبد اللطيف) بن حمزة بن عبد الله بن محمد علم الدين وسراج الدين أبو الخير ابن العلامة تقى الدين الزبيدى اليمانى الناشرى الشافعى . ولد فى ثالث ذى الحجة سنة احدى وسبعين بزبيد ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده واشتغل فى قطر الندى ومقدمة ابن عباد واللمع لابن جنى ثلاثتها فى العربية على جماعة منهم الشهاب العوسجى التعزى وفى الهندى الفرائض على الطيب المدعو بالمنار وفى الفقه قليلا على أبيه ؛ ولقينى فى أثناء سنة ثمان وتسعين فسمع على أشياء ومن لفظى المسلسل بل قرأ على الابتهاج فى اذكار المسافر الحاج من نسخته بخطه وكتبت له كراسة ؛ وعاد بعد الحج فى أواخر ذى الحجة لبلده ومثله الله سالماً .

(عبد اللطيف) بن أبى سرور . فى ابن محمد بن عبد الرحمن .

٨٩٩ (عبد اللطيف) بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب التاج ابن العلم القبطي المصرى أخو عبد الملك ووالد المجد عبد الملك، ويعرف كسلفه بابن الجيعان ممن ولى استيفاء الخاص وكان متمولا عارفاً بأمور الديوان وبالمتجر كثير السكون وفى لسانه لثغة، عمر داراً هائلة بالقرب من الجامع أخذ فيها أملاك الناس

فقدر أن آل نظرها إلى بنت زوجته التي كانت زوجاً لازبك الدوادار فباعتها في سنة احدى وأربعين بأبخس ثمن وهو ألف دينار على العشر مما أخبر به الكمال كاتب السر انه مصروفها ، وحج في سنة ست وثمانمائة ، زمات في رجب سنة احدى وثلاثين . ذكره شيخنا في تاريخه لكنه سماه عبد الغني وأرخه في جمادى الآخرة ؛ والصواب ماذكرته .

٩٠٠ (عبد اللطيف) بن شمس . مات في شعبان سنة ست وأربعين بمكة أرخه ابن فهد .

٩٠١ (عبد اللطيف) بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن احمد بن غانم البدر السعدي العبادي الخزرجي الانصاري المقدسي الشافعي الصوفي الرحال ، ويعرف بابن بنانة ـ بالموحدة وبين النونين ألف ـ وبابن غانم وهو أكثر ، وربما نسب نفسه الغانمي . ولد في العشرين من رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة بالقدس وقرأ به القرآن وبحث النحو والصرف على أبيه وكذا بحث عليه في الفرائض والفقه والمعاني والبيان وفي المعقولات على عبد العزيز القرنوي ؛ وتسلك في طريق القوم ولازمه نحو عشر سنين وعلى نصر التونسي المنهاج الاصلي، وارتحل الى المغرب في حدود سنة خمس عشرة وأقام هناك الى أن حج من تونس سنة سبع عشرة ثم رجع الى تلك البلاد وطوف بها ولقي مشايخ من أجلهم ابراهيم المسراتي في مسراتا ـ بضم الميم بعدها مهملة وآخره تاء مثناة قرية ببلاد طرابلس ومحمد المغربي الاسمر في تونس وعبد الرحمن بن البناء والشريف أبو يحيى كلاهما في تلمسان وكذا الشيخ الحسن المعروف بأبي الركاب ـ بالكسر والتخفيف ـ وأحمد ابن زاغو والفقيه يعقوب العقباني قاضي الاحكام بتلمسان وأبو عبد الله محمد بن مرزوق ، وأطنب في وصف علماء المغرب الجيلة من الدين والكرم والاوصاف الحسنة وكذب الشائع بين الناس ، ثم رجع الى القدس بعد سنة عشرين فاجتمع بنور الدين الخافي وصحبه وسلك على يده ورحل معه الى بلاد الشرق ولازمه ثلاث سنين وطوف مابين هراة وهذه البلاد ؛ واجتمع في تلك البلاد بأكابر العلماء منهم بهراة الجمال الواعظ والجلال القايني وولد سعد الدين التفتازاني ، ثم عاد الى القدس فأقام به مدة ، ثم رحل الى الروم فأقام به ثلاث سنين يسلك طريق التصوف غير متردد الى أحد بل الاكابر فمن دونهم يترددون اليه بحيث طلبه السلطان مراد باك بن عثمان فامتنع فجاءه خفية ومع ذلك لم يجتمع به ثم رجع الى القدس فأقام به الى بعد سنة أربعين فقدم القاهرة فقطنها وكان بينه و بين الظاهر

جقمق صحبة أكيدة فى حال إمرته و بشره حينئذ بالملك فوعده ان ولى ببناء زاوية له بالقدس فلم يوف له فانقطع عن الناس جملة بجامع ميدان القمح ظاهر باب القنطرة وكان شيخاً حسناً منوراً عليه سيما الخير والصلاح سليم الفطرة تقع له مكاشفات ومرائى عجيبة ، وله نظم كثير وقفت له على منظومة فى العربية قال انه عملها لولده وسماها بالعقد وشرحها فى كراريس سماه الدر اليتيم فى حل العقد النظيم فرغه فى بيت المقدس فى رمضان سنة سبع وثلاثين ، ومنه :

انما النحو كملح فى الطعام ... اذ به كل تساوى فى القوام
من درى النحو تراه قارئاً ... يعرف اللفظ على أصل الكلام
يتقيه كل من جالسه ... من فقيه حاذق حبر همام
هاب أن ينطق من لم يدره ... خوف لحن وخزى فى الملام
يرفع النصب كجزم دائماً ... ينصب الرفع اذا جاف السلام
يقرأ القرآن لايعرب ما ... صرف النحو باعراب المقام
والذى يعرفه يرجع ما ... شك فى لفظ رواه بالسقام
يعرف اللفظ فيبرى سقمه ... يعرف اللحن بتغيير النظام
ماهما فيه سواء عندنا ... ليس أعمى كبصير فى القيام
كم وضيع رفع النحو وكم ... وضع اللحن رؤساً فى العوام
عبد اللطيف الغانمى ناظمها ... شهد الامر عياناً والسلام

ومنه مما امتدح به الزين الخافى :

فقم واغتنم حبراً يعز بعصرنا ... وسلم له الاحوال فى السر والجهر
فقد جلت فى الاقطار ثم بستة ... كمثل لزين الدين لم ألق فى الغر

يعنى انه ماسمع بمثله فى الزمن الماضى قبل نبينا ﷺ وهو فيما يقال ستة آلاف سنة ولا فيما بعد ذلك فى أقطار الارض الاربعة ، وممن ضبط أشياء من مآثره القطب الشيشينى ثم حفيده نور الدين القاضى ؛ ولقيه البقاعى فكتب عنه ومات فيما أظن مزاحماً للاربعين رحمه الله .

٩٠٢ (عبد اللطيف) بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة السراج أبو السعادات القرشى الحنبلى الماضى أخوه عبد الكريم . ولد فى سنة ست وعشرين وثمانمائة باليمن وأمه زبيدية ، ونشأ بها ثم قدم مع أبيه لمكة وسمع من المقريزى وأبى شعر وأبى الفتح المراغى وغيرهم ، وأجاز له جماعة فى سنة ست وثلاثين ؛ ومات فى سنة خمسين بمكة . ذكره ابن فهد فى الظهيريين .

٩٠٣ (عبداللطيف) بن عبدالعزيز بن أمين الدين بن فرشتا الحنفى ، وفرشتا هو الملك وكذا كان يكتب بخطه المعروف بابن الملك . متأخر لم أقف له على ترجمة وله تصانيف منها شرح المشارق للصغانى وشرح المجمع والمنار والوقاية ، وكتبته هنا بالحدس فالله أعلم .

٩٠٤ (عبد اللطيف) بن عبد الغنى بن شاكر بن عبد الغنى بن شاكر التاج ابن الزين بن العلم بن الجيعان الماضى أبوه وجده ، وهو بلقبه أشهر . شاب تدرب بأبيه وغيره فى المباشرة وتصرف بأماكن وفى جهات نيابة عن أبيه وغيره مع ميله لما يميل أبوه اليه وإن كان قد قرأ عند الشهاب المنهلى وغيره ، وحج وتزايد ارتقاؤه وتموله ؛ وصار هو المستبد بما كان أبوه يقوم به بل أبوه كالمحجور معه ولم يحمد من كثيرين ؛ وقد تزوج ابنة عبد الرحيم ابن عم أبيه الزينى عبد الرحمن وابنة البدرى أبى البقاء بن يحيى بن الجيعان سوى سرارى حججن بخصوصهن فى موسم سنة ست وتسعين فى أبهة زائدة ، وكان تحرك ليكون معهن فامكن ، ولما رجعن دام قليلا ثم ابتدأ به التوعك فمكث أسبوعاً ثم استعجل بالحمام وطلع الخدمة فلم يلبث بعد ذلك سوى أسبوع ثم مات فى يوم الاثنين ثانى عشرى ربيع الأول سنة سبع وتسعين فى حياة أبويه ، ودفن بتربة بنى عمه تجاه التربة الأشرفية برسباى ، ولم يلبث ان مات بنوه فى الطاعون منها وصولح الملك أولا وثانياً بمال يبلغ بمائة ألف وخمسين ألف دينار عوضهم الله الجنة وعفا عنهم .

٩٠٥ (عبد اللطيف) بن عبد القادر بن عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الولد السراج بن قاضى الحرمين المحيوى الحسنى الفاسى الأصل المكى الحنبلى الماضى أبوه والآتى جده ، وأمه أم ولد . ممن سمع منى بالمدينة ومات وهو ابن تسع فى شوال سنة إحدى وتسعين وتأسف عليه أبواه جداً عوضهم الله الجنة .

٩٠٦ (عبد اللطيف) بن عبد القادر بن على بن زايد المكى أخو أبى سعد الآتى ؛ ممن سمع منى بمكة وحفظ القرآن وكتباً عرضها وزار المدينة وهو مبارك .

٩٠٧ (عبد اللطيف) بن عبدالقادر بن الموفق بن المحيوى الشارعى القاهرى الحنفى الصوفى أحد مشايخ الزوايا بالقرافتين ، ويعرف بابن عثمان ، ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ، ومات فى جمادى الأولى سنة ثمان وستين ، أرخه ابن المنير .

٩٠٨ (عبد اللطيف) بن العفيف عبد الله بن اسماعيل المدنى ، مات شاباً بمكة فى شعبان سنة أربع وسبعين ، أرخه ابن فهد .

٩٠٩ (عبداللطيف) بن عبد المجيد الجنانى الأصل الصحراوى القاهرى الحنفى

سبط الشيخ سليم ، ولد بجامع طشتمر حمص أخضر من الصحراء ، ونشأ لحفظ القرآن والكنز ، واشتغل عند القاضى سعد الدين بن الديرى ، والكافياجى ، وناب فى القضاء مع كونه لم يتميز ، كان إمام تربة الأشرف قايتباى وأحد قراء المصحف بها ، ممن يزاحم عند الأمراء ونحوهم . مات فى ليلة مستهل صفر سنة تسع وثمانين ، وقد قارب الخمسين بعد أن صارت له حصة فى نظر تربة طشتمر المذكور ، ويقال انه كان لين الجانب متواضعاً فالله أعلم .

٩١٠ (عبد اللطيف) بن عبد الملك بن عبد اللطيف التاج بن الجيعان أخو المحب أبى البقاء محمد الآتى وأبوهما ، ولد فى صفر سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بدرب ابن ميالة من بركة الرطلى ، وحفظ بعض القرآن ، واستقر فى المباشرة بأوقاف الظاهر برقوق والناصر ، وفى الاستيفاء بأوقاف الزمام فيما تلقاه شريكا لأخيه عن أبيه ، وبرع فى المباشرة خطاً وحذقاً ، وحج صحبة أبى البقاء بن الشرفى حين توجه لاصلاح المدينة ، وله المام بكتب الأدب ، وهو ممن رسم عليه لأوقاف الزمام ثم خلص هو وأخوه ، فسافر أخوه لمكة فحج ثم سافر الى اليمن ، فلم يلبث أن مات ، وأما هذا فمات بالطاعون فى سنة سبع وتسعين ، فكانا فى سنة واحدة عفا الله عنهما ، وسافر فى أثناء ذلك بحراً مع نائب جدة فجاور بقية سنته ورجع بعد الانفصال عن الموسم سنة ست وتسعين لبلاد اليمن فمات بها فى ربيع الأول من التى تليها رحمه الله .

٩١١ (عبد اللطيف) بن عبد الوهاب بن عفيف بن وهيبة بن يوحنا تقى الدين الملكى الأسلمى الحكيم ابن أخى الشمس أبى البركات بن عفيف الذى وسطه الأشرف برسباى قبيل موته ، وأحد رؤساء الطب والكحل ويلقب قوالح . مات

٩١٢ (عبد اللطيف) بن عبيد الله بن عوض بن محمد الاردبيلى الشرواني القاهرى الحنفى ، أخو البدر محمد وإخوته ، ويعرف بابن عبيد الله . حفظ الكنز والمنار وعمدة النسفى والحاجبية ودرس . مات سنة أربع وخمسين .

٩١٣ (عبد اللطيف) بن عبيد بن أحمد العقبي الطلخاوى ثم الصحراوى القاهرى الشافعى ، كان أبوه بواب التربة الناصرية فرج بن الظاهر بالصحراء فأحضر معه فى الرابعة على الجمال الحنبلى البعض من ثمانيات النجيب ، ومن فوائد تمام واستمع على الفوى ختم الدارقطنى ، وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى ومن فى الاستدعاء ، وتكسب بالشهادة برأس حارة زويلة وغيرها ، وحدث باليسير لقيه الطلبة وأجاز . مات فى ربيع الثانى سنة إحدى وتسعين .

٩١٤ (عبداللطيف) بن عثمان بن سليمان الزين الدنجيهي ثم القاهري الأزهري البولاقي الشافعي ؛ اشتغل بالفرائض والحساب عند بلديه عبد القادر بن علي الماضي والشهاب السجيني ، وبرع فيهما وفي المخاصمات ؛ وصار يقوم بمهمات مايحتاج اليه الاتابك من ذلك لاختصاصه بالزيني سالم وخدمته له بأقراء أولاده أولا ثم بغير ذلك وترقى وتمقته الملك لكثرة الملازمة فلم ينفك ، بل استرسل حتى استنزل محمد بن الشمس بن المرخم عن مشيخة الفخرية تصوفاً وتدريساً وباشرها ؛ والبدر بن الغرس عن مشيخة الزينية ببولاق ، وكادأن يأخذوظائف جامع ابن البارزي بعد ولد النجم بن حجي ، وقرر في التصدير بالفرائض بالأزبكية الى غيرها من الجهات ، ولم يحتمله ناظر الفخرية فتوسل حتى أرضوه ونزل عنها وهو ممن سافر ابن مخدومه في موسم سنة ثمان وتسعين ، وبلغني أنه التفت لمرافعة بني الزيني سالم عنده .

(عبد اللطيف) بن عثمان شيخ الزوار . مضى في أبيه عبد القادر قريباً .

٩١٥ (عبد اللطيف) بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الكمال بن العلاء بن ناصر الدين الحسني المنفلوطي ثم القاهري الموقع ، ويعرف بابن أخي المحروق ؛ ولد في ليلة ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثمانمائة بمنفلوط ، وسمع على ابن الجزري والشرف الواحي ؛ والمقريزي وشيخنا في آخرين ، وخالط ابن البارزي فمن دونه ، وكتب التوقيع واقتصر عليه بأخرة عن المتوكل عن الله العز عبد العزيز . مات في جمادى الاولى سنة تسعين رحمه الله وإيانا .

٩١٦ (عبداللطيف) بن علي الزين الشارمساحي ثم القاهري الازهري الشافعي ، كان أبوه من مدركي بلده ففارقه وقدم القاهرة وقد قارب الأربعين فقطن الازهر وحفظ الحاوي ثم لازم فيه العلم البلقيني والمناوي وابن حسان والعبادي وغيرهم كالبدر أبي السعادات ؛ وفي الفرائض الزين البوتيجي وبرع فيهما ؛ وأذن له في التدريس والافتاء ، وتصدى لذلك قبل حفظه القرآن ثم أقبل عليه حتى حفظه وانتفع به جماعة ، وممن أخذ عنه البدر الطلخاوي والأمين بن النجار ، وتنزل في الخانقاة الصلاحية وكان ذا إقدام وكلام ، وناب في القضاء عن البلقيني فمن بعده وجمع في آدابه شيئاً ، وتحول الى بولاق فسكنه وانتفع به أهل تلك الخطة تدريساً وافتاءً حتى مات ، وقد زاد على السبعين في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين بعد مرض طويل ، وصلى عليه بجامع الخطيري ودفن بالقرافة رحمه الله وإيانا .

٩١٧ (عبد اللطيف) بن علي المحلي البلتاجي الأحمدي الشافعي ؛ أخذ عن

أبيه وحج وجاورسنة أربع وثمانمائة ، وسمع من ابراهيم الزهراني شيئاً من مناقب سيدى أحمد ، وكان يحفظ كثيراً من مناقبه وأحواله ، أخذ عنه ابن المنير ، وقال انه مات بعد سنة إحدى وثلاثين .

٩١٨ (عبد اللطيف) بن عيسى بن الحصباى الازهرى الشافعى ، أكثر من الاشتغال فى الفقه عند الشرف عبد الحق السنباطى والجوجرى فى تقسيمهما ، وكذا اشتغل فى النحو وتميز فى الالمام بالفقه ، وقد قرأ على فى البخارى كثيراً وحمل عنى غالب بحث الألفية وتنزل فى الباسطية وغيرها ، وحج فى سنة تسعين فى ركب نائب جدة وتكسب بالشهادة وقتاً ، ثم عمله زكريا قاضياً ولا بأس به .

(عبد اللطيف) بن غانم المقدسى ، فى ابن عبد الرحمن بن أحمد بن على بن أحمد بن غانم .

(عبد اللطيف) بن أبى الفتح ، فى ابن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد .

٩١٩ (عبد اللطيف) بن محمد بن أحمد بن اسماعيل بن داود البدر بن الشمس بن الشهاب القاهرى أخو عبد الله الآتى ؛ ويعرف بابن الرومى ، ممن باشر النقابة عند البدر بن التنسى قاضى المالكية ؛ وكان متميزاً فى الصناعة ضعيف الخط حسبما رأيته فى أسجال عدالته خالى .

٩٢٠ (عبد اللطيف) بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الله بن على بن سليمان ابن محمد بن أبى بكر القرشى الهاشمى المكى النجار أخو على الآتى ؛ ويعرف بالغنومى - بفتح المعجمة وتشديد النون نسبة[1] بعض السنن لأبى داود ، وكذا سمع عليه وعلى أبى العباس بن عبد المعطى المالكى والفخر القاياتى الشفا بفوات لم يعين ، وأجاز له خلق منهم الابارهيم ابن عبد الله بن عمر الصنهاجى وابن على فرحون والابناسى وابن صديق وكذا العراقى والهيثمى والصردى وابن عرفة وابن حاتم والمليجى ، أجاز لى ، وكان أميا يتكسب بالتجارة ماهراً فيها . مات فى المحرم سنة تسع وخمسين بمكة . ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٩٢١ (عبد اللطيف) بن البدر محمد بن أحمد بن عبد العزيز التقى أبو الفتح الانبارى الأصل القاهرى الشافعى أحد الاخوة ؛ ويعرف بابن الأمانة ، درس بعد موت والده بعناية العلاء القلقشندى فى الحديث بالمنصورية وفى الفقه بالهكارية فكان العلاء يكتب له عليهما فيحفظه ثم يلقيه ، وكان كثير الحياء ساكن الحال . ذكره شيخنا فى أنبائه ، وانه كان مشكور السيرة على صغر سنه . مات وهو شاب يعنى عن ثلاث وعشرين تقريباً فى يوم الأحد ثامن عشرى ذى

---

(١) كذا

القعدة سنة ثلاث وأربعين بعد أن أجاز له باستدعاء ابن فهد خلق .

٩٢٢ (عبد اللطيف) بن الجمال محمد بن أحمد بن على الزين المصرى الاصل المكي الشافعي شقيق عبد الرحمن الماضي العطار أبوهما ؛ ورأيت من نسبه الشريفي ؛ ويعرف بالحجازى . ولد كما أخبرني به ولده ياسين في تاسع عشر ذي القعدة وثمانمائة ورأيت من يقول بل قبلها بمكة ، ونشأ بها فقرأ القرآن وجوده على جماعة منهم الشيخ محمد الكيلاني وسمع الحديث على أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد وغيرهما ، وقدم القاهرة مراراً أولها قريب الخمسين وآخرها في سنة ثمانين ؛ وسمع بها على شيخنا وغيره ، بل دخل الشام والصعيد وزار بيت المقدس والخليل ودخل بر سواكن ، وتزوج هناك وهو ممن أعرفه قديماً ، وحضر مجالسي بالقاهرة بل قرأ على بأخرة في لطائف المنن ؛ وتكسب في بلده بالشهادة ولا بأس به فيها . وآل أمره الى أن كف ، وانقطع بمنزله مديما للتلاوة لما يحفظه حتى مات في ليلة صفر سنة أربع وتسعين ؛ وصلى عليه من الغد . ثم دفن رحمه الله وإيانا .

٩٢٣ (عبد اللطيف) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن أحمد بن على بن عبد الرحمن السراج أبو المكارم بن الولوى أبي الفتح بن أبي المكارم بن أبي عبد الله الحسني الفاسي الاصل المكي الحنبلي والد المحيوى عبد القادر الماضي ، وحفيد عم والد التقي الفاسي . ولد في شعبان سنة تسع وسبعين وسبعمائة بمكة ؛ ونشأ بها فحفظ القرآن وتفقه وسمع من النشاورى والجمال الأميوطى وأبي العباس بن عبد المعطى والشهاب بن ظهيرة وأحمد بن حسن ابن الزين والفخر القاياتي وابن صديق والابناسي وابن الناصح في آخرين ، ومما سمعه على الاول البلدانيات للسلفي وجزء ابن نجيد ، وأجاز له البلقيني والتنوخي وابن الملقن وأبو الخير بن العلائي وأبو هريرة بن الذهبي وابن أبي المجد والعراقي والهيثمي وأحمد بن أقبرص والسويداوى والحلاوى وعبد الله بن خليل الحرستاني ومريم الاذرعية وخلق ، وخرج له التقي بن فهد مشيخة ؛ وكان أبوه مالكيا فتحول هو حنبليا وولى امامة مقام الحنابلة بمكة بعد موت ابن عمه النور على ابن عبد اللطيف بن أحمد الآتي ، ثم قضاءها في سنة تسع فكان أول حنبلي ولي قضاء مكة ، واستمر فيه حتى مات مع كثرة أسفاره وغيبته عن مكة ، بل كان يستخلف هو من يختاره من أقربائه ، غير أنه عزل سنة ولكن لم يل فيها عوضه ثم أعيد وأضيف اليه في سنة سبع وأربعين مع قضائها المدينة النبوية فصار قاضي الحرمين ، وسافر الى بلاد الشرق غير مرة واجتمع بالقان معين الدين

شاهرخ بن تيمورلنك فيها وكان يكرمه غاية الاكرام ويسعفه بالعطايا والانعام ، لحسن اعتقاده فيه ومزيد محبته له ، واقتفى ولده الوغ باك وغيره من قضاة تلك بحيث سمعت وصفه بمزيد الكرم والاطعام من غير واحد من ثقات شيوخنا فمن دونهم ، ويقال انه رجع من بعض سفراته بنحوعشرين ألف دينار فما استوفى سنته حتى أنفدها ، وكان شيخاً خيراً ديناً محمود السيرة فى قضائه ، بعيداً عن الرشوة ؛ بل ربما كان لفرط كرمه يهب لمن يأتى اليه فى محاكمة أو حاجة ، ساكناً منجمعاً عن الناس ، متواضعاً متودداً ذا شيبة نيرة ووقار ، ضخماً محبباً للخاصة والعامة ، مفيداً من أحوال ملوك الشرق ونحوهم ماامتاز على غيره فيه بمشاهدته مع نقص بضاعته ؛ حدث باليسير . أجاز لى . وتزوج بأخرة بابنة للعلاء حفيد الجلال البلقينى واستولدها . لكن انقطع نسله منها وله حكاية فى عبد العزيز بن على بن عبد العزيز . وذكره المقريزى فى عقوده . وقال : لم يزل سلفه فقهاء مالكية . فلما أحدثوا بمكة قاض للحنفية وقاض للمالكية وصار بها ثلاثة قضاة أحب أن يكون رابع الثلاثة . فقال أنا حنبلى . وسعى فى أن يكون بمكة . مات بعد تعلله مدة بالاسهال ورمى الدم فى ضحى يوم الاثنين سابع شوال سنة ثلاث وخمسين بمكة وصلى عليه بعد صلاة الظهر ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .

٩٢٤ (عبد اللطيف) أخ للذى قبله أكبر منه . مات ق .

(عبد اللطيف) بن محمد بن أحمد . يأتى فيمن جده عبد الله .

٩٢٥ (عبد اللطيف) بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن الحسين الزين ابن أبى الفضل بن الزين بن ناصر الدين أبى الفتوح بن الزين المراغى الاصل المدنى الشافعى . ممن سمع منى بالمدينة .

٩٢٦ (عبد اللطيف) بن محمد بن حسين بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن بن أبى المعالى بن أبى الخير السراج الكازرونى الاصل المكى المؤذن بها. ذكره الفاسى فى تاريخها وقال انه كان بعد موت عبد الله بن على رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام قرر مؤذنا عوضاً بمنارة باب بنى شيبة ببعض معلومه فباشر الاذان بها فى وظيفة الرياسة حتى مات وكان يعانى السفر الى سواكن للسبب فى المعيشة معتنياً بحفظ الوقت منسوباً لخير وعفاف . مات فى ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة ولم يبلغ الاربعين فيما أحسب وتوفى قبله وبعده جماعة من أولاده وزوجته فى الطاعون الذى كان بمكة فيها ؛ قال ابن فهد وكان

خيراً ساكناً مباركاً وخلف ولداً بالغاً يسمى أبا بكر ولى بعده الأذان ثم دخل المغرب والتكرور بعد الثلاثين صحبة امام المالكية عمر بن عبد العزيز بن على النويرى فمات هناك.

٩٢٧ (عبد اللطيف) بن محمد بن شاه رخ بن تيمور لنك. قتل والده واستقر عوضه فعاجله عمه قبل تمام شهر وقتله وذلك في سنة أربع وخمسين كما أشرت له في أبيه.

٩٢٨ (عبد اللطيف) بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن السراج بن أبي السرور الحسنى الفاسى المكى المالكى أخو عبد الرحمن وأبى الخير المذكورين وأبوهما وقريب عبد اللطيف بن محمد ابن احمد بن محمد الماضى. ولد في رجب سنة ثلاث وثمانمائة بمكة وأحضر على ابن صديق سجدات القرآن للحزى وغيرها وأسمع على الزينين المراغي والطبرى وجماعة وأجاز له في سنة خمس فما بعدها العراقى والهيثمى والشهاب الجوهرى والشرف بن الكويك والفرسيسى وأبو الطيب السحولى والمجد اللغوى وعبد الكريم حفيد القطب الحلبي وعبد القادر بن ابراهيم الارموى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون، وولى امامة المقام المالكى بمكة في أواخر سنة اثنتين وأربعين ثم صرف وكان قد حضر في الفقه دروس والده وعمه أبى حامد وقدم القاهرة غير مرة. منها في سنة سبع وعشرين مع أبيه وأخيه وسمعوا على الفوى من لفظ الكلوتاتى في الدارقطنى وآخرها في أول سنة سبع وخمسين ومنها توجه إلى دمشق وزار بيت المقدس والخليل ثم توجه لبلاد المغرب فأقام بها يسيراً ورجع وكان يكثر الزيارة النبوية بحيث تتكرر له في السنة الواحدة، وربما كان يتوجه في درب الماشى ماشياً الى أن كان في سنة ثلاث وستين فتوجه اليها مع الحاج ثم رجع في البحر إلى مكة فأقام بها دون شهر ثم عاد اليها فاستمر بها أشهراً ومات في ليلة السبت تاسع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وستين وصلى عليه بالروضة الشريفة ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا وهو ممن أجاز لنا.

٩٢٩ (عبد اللطيف) بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير الزين بن التقى بن الحافظ القطب الحلبي ثم المصرى الحنفى أخو عبد الكريم الماضى وهذا أصغر ويعرف بالحلبي. ولد فيما كتبه بخطه سنة أربعين وسبعمائة وأحضر على أبى الفرج عبد الرحمن بن عبد الهادى وأسمع على الميدومى المسلسل ومشيخة النجيب الكبرى وحدث قرأها عليه شيخنا. قال وكان وقوراً خيراً حسن السمت. مات في وسط صفر سنة أربع وبخط الكلوتاتى انه في ربيع الآخر؛ وعلى الاول اقتصر المقريزى في عقوده تبعا لشيخنا.

٩٣٠ (عبد اللطيف) بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الرحمن الولد سراج الدين بن القطب أبي الخير الحسنى الفاسى المكى المالكى الآتى أبوه وعمه . عرض على الاربعين النووية والجرومية فى سنة سبع وثمانين ثم المختصر للشيخ خليل فى سنة سبع وتسعين وكتبت له .

٩٣١ (عبد اللطيف) بن الكمال أبى الفضل محمد بن السراج عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن الانصارى الزرندى المدنى الشافعى والد الشمس محمد الآتى . ولد فى صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة بالمدينة وحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وألفية النحو واشتغل يسيرا وسمع على الجمال الكازرونى وأبى الفتح وأبى الفرج ابنى المراغي وتلا بالسبع على السيد الطباطبي . ومات مقتولا فى اللجون بدرب الشام بعد الخمسين تقريبا .

٩٣٢ (عبد اللطيف) بن محمد بن عبد اللطيف اليمانى المحالبي . ممن سمع منى بمكة.

٩٣٣ (عبد اللطيف) بن محمد بن عبد الله بن أحمد التقى أبو الطيب الزفتاوى القاهرى الشافعى . أخو ناصر الدين محمد الآتى . نشأ فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو . وعرض على ابن الملقن والعراقى وولده والهيثمى والبرماوى والزين الفارسكورى والشهاب الحسينى . وأجازوه وتكسب بالشهادة . بل باشرها فى ديوان تمرباى رأس نوبة النوب وتقدم عنده . وكذا باشر بأخرة عمارة الجامع الزينى ببولاق . وكان ساكناً لا بأس به . مات فى ليلة الخميس رابع ربيع الأول سنة سبع وسبعين وقد قارب الثمانين رحمه الله .

٩٣٤ (عبد اللطيف) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحق بن عبدالملك الزين بن الشمس بن الجمال المغربى الدميرى الاصل الجوجرى الشافعى ابن عم جد عبدالله بن أحمد بن عمر بن عثمان بن عبدالله الآتى . فعثمان ووالد هذا اخوان وسلفه كلهم فقهاء . وجده الاعلى عبد الله كان مغربيا من أناس يعرفون ببنى البخشور . فقدم الى دميرة فأقام بها . وكان يعرف فيها بالشيخ عبد الله ابن البخشور المغربى وله هناك مسجد مشهور به ، وكان من الاولياء له كرامات شهيرة فى تلك البلاد منها انه كان كثير الكتابة للمصاحف ولا يوجد فى شيء منها شيء من الغلط وذكر انه كان اذا وضع القلم ليكتب الغلط جف حبره ولم يؤثر فى الورق فيرجع الى نفسه فيتذكر ويكتب الصحيح، وأنجب ولده عبدالله واستمر هو وذريته بدميرة الى ان انتقل جده الجمال محمد الى جوجر فأنجب بها ولده الجمال عبد الله فاشتغل بالفقه والقراءات فتلا بالسبع على الشيخ الولى محمد

المرشدي واستمروا بجوجر الى ان ولد صاحب الترجمة بها في سنة خمس وثمانين وسبعمائة فيما رآه بخط أبيه وتلا بها القرآن لابي عمرو على الفقيه شعيب وحفظ التنبيه والمنهاج أظنه الاصلي وألفية ابن مالك والمفصل للزمخشري والملحة والجمل للزجاجي والمقامات الحريرية والبردة وشرحها لابن الخشاب والشقراطسية وشرحها لبعض الاندلسيين وعرض بعضها على السراج البلقيني وغيره واخذ الفقه والنحو في جوجر عن البدر النابتي ، وكان متمكنا في العلم معظما جداً عند السراج البلقيني وعن الزين عبد اللطيف بن محمد السكرميني قاضي المحلة والمجد البرماوي وعنه أخذ الاصول وأخذ الفقه فقط عن البرهان البيجوري والنحو عن غير المذكورين وبحث المقامات على الشمس الحبتي الحنبلي شيخ الخروبية وانتقل الى القاهرة في سنة ثلاث وعشرين فقطنها الى بعد الثلاثين ومدح شيخنا بما أثبته في الجواهر ، وكتب عنه البقاعي مازعم أنه مدحه به :

ولما ان بدا برهان شيخي ... وقد وضح الدليل بلا نزاع
تمثل كعبة تُجلى لفكري ... وكم شرفت بقاع بالبقاعي

مات قريب الاربعين تقريباً .

٩٣٥ (عبد اللطيف) بن محمد بن عبدالله ويقال أحمد الحمصي الاصل المقدسي البلان . ولد ببيت المقدس ونشأ به فسمع على امه غزال عتيقة القلقشندي منتقى فيه خمسة عشر حديثا من نسخة ابراهيم بن سعد في سنة ثمان وتسعين بسماعها لجميع النسخة على الميدومي وحدث به قرأته عليه بباب الصلاحية من بيت المقدس ، وكان خيرا متكسبا بالخدمة في الحمام وغيرها . مات في سنة خمس وستين تقريبا .

٩٣٦ (عبد اللطيف) بن محمد بن محمد بن عبدالوهاب بن أبي بكر بن يفتح الله سراج الدين او زين الدين بن الشمس السكندري المالكي عم علي بن محمد ابن محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن يفتح الله . ولد في رجب سنة اربع وثمانين وسبعمائة باسكندرية . ومات بمنزلة خليص راجعا من الحج سادس عشر ذي الحجة سنة ثمان وأربعين رحمه الله ، لقيه البقاعي .

٩٣٧ (عبد اللطيف) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود السنباطي ثم القاهري العطار اخو الشمس محمد الآتي . ولد في اول سنة تسع عشرة وثمانمائة بسنباط ونشأ بها فقرأ اليسير وقدم مع أبيه وأخيه القاهرة في سنة إحدى وثلاثين فكان مع أبيه في التسبب بحانوت من باب الزهومة في العطر وسمع على شيخنا وغيره ، واجاز له خلق ، وحج مراراً وجاور غير مرة وارتفق به الطلبة ونحوهم

فى الاستجرار منه مع صدق اللهجة والسكون والمداومة على معيشته والتوجه لسعيد السعداء ثم بعد موت أبيه صاهر الشيخ محمد القوى على ابنته وولدت له عدة اولاد وأثرى ولزم بعد موت أخيه أيضاً طريقته فى الانهماك ولكنه ما كان باسرع من انقطاعه بالفالج وخلفه ولده الكبير فى الحانوت .

٩٣٨ (عبد اللطيف) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود اوحد الدين بن أبى الفضل ابن الشحنة اخو المحب محمد والوليد الآتيين . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وتفقه بأبيه والبدر بن سلامة ، ودخل القاهرة فاخذ بها عن قارىء الهداية والعز عبد السلام البغدادى واذن له وولى قضاء صفد مراراً وناب فى القاهرة عن التفهنى ومات بها فى الطاعون سنة ثلاث وثلاثين . افاده اخوه المحب محمد .

٩٣٩ (عبد اللطيف) بن محمد بن محمد بن محمد المحب القاهرى الكتبى ويعرف بالسكرى شيخ مسن له طلب وفيه فضيلة يحكى عن البلقينى وطبقته وكان من أكثر الكتبيين كتباً وفيها الكثير من الكراريس الملفقة والاجزاء المخرومة التى كان يأخذها من الترك ثم يسهر الليالى المتوالية على الشمع ونحوه ليكمل بعضها من بعض وقل ان يتحصل منه كبير امر وأذهب فى ذلك مالا كثيراً كل هذا مع يبسه فى البيع . مات ظناً بعد الخمسين عفا الله عنه .

٩٤٠ (عبد اللطيف) بن محمد بن محمد بن يعقوب الزين الصفدى الشافعى ويعرف بابن يعقوب . ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة تقريبا بصفد وحفظ القرآن والمنهاج الفرعى ومختصر ابن الحاجب الاصلى والكافية فى النحو لابن مالك والفية الحديث وتفقه ببلده على الشمس بن حامد واخذ عنه فى الاصول والعربية وغيرها وصاهره على ابنته واخذ بدمشق عن الزين خطاب والبدر بن قاضى شهبة والبلاطنسى فى آخرين ولكن جل انتفاعه انما هو بصهره وحج معه فى سنة ثمانين ، وزار بيت المقدس وقرأ البخارى فى الجامع الظاهرى المعروف بالاحمر نيابة عن صهره ثم استقر فيه بعده وكذا خلفه فى الافتاء والتدريس ، وقدم القاهرة غير مرة منها فى سنة تسعين وقرأ على فى أول التى بعدها فى البخارى وسمع منى المسلسل واجزت له ولاولاده وهو إنسان فاضل متواضع ارجو تنزهه عن معتقد صهره .

٩٤١ (عبد اللطيف) بن محمد بن محمد زين الدين بن الشمس بن ناصر الدين الفارسكورى الشافعى أحد شهودها ويعرف بابن قويمة بضم القاف ثم واو وميم ثم هاء . ولد تقريبا سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بفارسكور ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وغيره واشتغل فى الفقه والعربية والفرائض والميقات وتميز وتكسب

بالشهادة ومن شيوخه الشهاب البيجورى وهو ممن سمع منى بالقاهرة .

٩٤٢ (عبد اللطيف) بن محمد بن يوسف الاسيوطى القاهرى البزاز أخو على والد أهلى الآتى . مات بعد أن افتقر جداً عُدى عليه بالقرب من انبابة فى سنة ثلاث وسبعين ودفن بالوراق رحمه الله .

٩٤٣ (عبد اللطيف) بن منقورة أحد الكتبة من الاقباط وعم عبد الباسط ابن يعقوب الماضى .

٩٤٤ (عبد اللطيف) بن موسى بن أحمد بن على بن عجيل اليمانى اخو أحمد الماضى ويعرف بالمشرع ايضا .

٩٤٥ (عبد اللطيف) بن موسى بن عميرة بفتح اوله ابن موسى بن صالح السراج القرشى المخزومى فيما كتبه المزى لابيه حين اثبت له بعض الاسمعة المكى الشافعى والد أحمد الماضى ويعرف باليُبناوى . ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه وكتبا واشتغل قليلا فى العربية وجود الكتابة وسمع من ابن صديق والشهاب بن ظهيرة وبه تفقه ولازم دروسه كثيراً وكان بأخرة اكثر الناس تسجيلا عليه لمزيد اختصاصه به بل كان يسجل على غيره من حكام مكة وناله اهانة زائدة من بعضهم لعدم تلطفه فى مخاطبتهم ، وناب عن الجمال بن ظهيرة فى العقود بوادى نخلة وفى الاصلاح بين الناس هناك وأم بقرية بَشرا من وادى نخلة أيضا وأصابه بها مرض تعلل به اشهرا ثم مات فى النصف الثانى من رجب سنة ثمان عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وكان دينا عارفاً بالوثائق والفقه ذكيا كيس العشرة لطيفا . ترجمه الفاسى .

٩٤٦ (عبد اللطيف) بن موسى الكجراتى . له ذكر فى عمر بن أحمد بن محمد ابن محمد البطاينى .

٩٤٧ (عبد اللطيف) بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عبدالنور المغربى الاصل الطويلى المالكى الشاعر . ولد سنة احدى وثمانمائة بالطويلة من الغربية بشاطىء النيل من عمل الدماير ونشأ بها ثم انتقل فى سنة خمس وعشرين الى القاهرة فأكمل بها حفظ القرآن وقرأ فى ابن الجلاب على الزين عبادة واشتغل يسيراً وتدرب بالسراج عمر الاسوانى ثم بالبدر البشتكى فى النظم وتكسب بالشهادة فى القاهرة وغيرها بل ناب فى المحلة عن قضاتها وتعانى نظم الشعر وخمس البردة فى ثلاثة تخاميس واستجدى بشعره الاكابر وغيرهم وكتب إلى بأبيات سمعتها مع غيرها منه وأكثر نظمه ليس بالطائل ولا كان بالثبت . مات فى أواخر سنة ثمان

وسبعين عفا الله عنه وايانا .

٩٤٨ (عبد اللطيف) بن هبة الله بن محمد ظهير الدين بن أرشد الدين بن نور الدين البكرى الكتكى الشيرازى نزيل مكة . قال الطاووسى قرأت عليه قبل الثمانمائة القرآن ومقدمات العلوم وأجاز لى وانتقل من شيراز الى مكة فجاور بها حتى مات سنة ثلاثين وعظمه .

٩٤٩ (عبد اللطيف) افتخار الدين الكرمانى الحنفى . قدم القاهرة مرتين الاولى فى سنة ثمان وعشرين وأنزل بقاعة الشافعية من الصالحية وتصدى للاقراء وممن أخذ عنه الزين قاسم والشمس الامشاطى وحكى لى عنه أنه سمعه يقول طالعت المحيط للبرهانى مائة مرة ، وكان فصيحاً مستحضراً لفروع المذهب مع الخبرة التامة بالمعانى والبيان والمنطق وغيرها بحيث كان يقول فى تلامذتى من هو أفضل من الشروانى ، وبحث مع العلاء البخارى فى دلالة التمانع وألزمه أمراً شديداً وأفرد فى ذلك تصنيفاً ووافقه على بحثه النظام الصيرامى وتعصب جماعة كالقاياتى حمية لشيخهم وقال للبدر بن الامانة أحفظ ألوفاً من الأسئلة التفسيرية وله على كتبه العقلية والنقلية حواش متقنة كثيرة الفوائد وسافر منها فحج ثم عاد ونزل بزاوية تقى الدين عند المصنع تحت القلعة واستمر الى أول ولاية الظاهر جقمق فرجع الى بلاده . ويقال انه توفى يوم وصوله وحصل له بعينه خلل ، والثناء عليه بالعلم والصلاح كثير . وكان له خال يقول عنه انه شرح البيان للطيبى ويقول عن المحب بن نصر الله الحنبلى انه عالم رحمه الله .

٩٥٠ (عبد اللطيف) زين الدين الطواشى الرومى المنجكى العثمانى الطنبغا ممن خدم بعد موت سيده فاطمة ابنة منجك فعرف به ثم انتقل لخدمة جقمق الارغون شاوى نائب الشام فلما قتله الظاهر ططر استخدمه وجعله من خاص جمداريته فدام سنين مع ملازمته خدمة الطائفة القادرية الى أن وقع بينها وبين الرفاعية تنازع فى أواخر الايام الاشرفية برسباى فشكاه حسن نديمه اليه فطلبه وقال له أنت جمدار أم نقيب وضربه وأخرجه من الجمدارية فلما استقر الظاهر ولاه مقدم المماليك بعد القبض على خشقدم اليشبكى فدام مقدما سنين وحج أمير الركب الأول مرة بعد أخرى ثم انفصل بجوهر النوروزى نائبه فى سنة اثنتين وخمسين وأقام بطالا يتردد لثغر دمياط لعمارة له هناك فيها مآثر الى أن مات فى ليلة الجمعة رابع عشرى صفر سنة احدى وستين ودفن من الغد وقد ناهز الثمانين وكان ديناً خيراً صالحاً متواضعاً كريما محبا فى الفقراء رحمه الله وايانا .

(عبد اللطيف) الدنجيهى . فى ابن عثمان بن سليمان .

٩٥١ (عبد اللطيف) الرومى الاينالى الطواشى . مات فى صفر سنة أربع وخمسين عن نحو المائة وورثه حفيدا معتقه أحمد ومحمد ابنا أمير على بن اينال .

٩٥٢ (عبداللطيف) الشامى العطار بمكة . مات بها فى صفر وتسعين وكان يوجد عنده من الأعشاب والعطر ماينفرد به ولذا يجتهد فى التغالى فى بيعها بغلظة ويبس عفا الله عنه .

٩٥٣ (عبد اللطيف) القجاجقى الاشرف برسباى أحد الخواص من السقاة دام كذلك الى أن أبطله الظاهر جقمق فى أوائل أيامه واستمر حتى مات فى ثامن ذى الحجة سنة أربع وخمسين وكان مذكوراً بالكرم ومحبة أهل العلم والفضل وهو صاحب الجامع المشرف على بركة الفهادة بالقرب من حدرة الكاجيين رحمه الله.

٩٥٤ (عبداللطيف) الناصرى الساقى . مات سنة سبع .

٩٥٥ (عبداللطيف) النشيلى القاهرى الازهرى الشافعي صهر الزين زكريا . مات فى شعبان سنة سبع وسبعين وكان لا بأس به .



﴿ انتهى الجزء الرابع ، ويليه الجزء الخامس وأوله : عبد الله ﴾

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء الخامس

دار الجيل
بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

١ (عبد الله) بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن عبدالله العفيف بن البرهان المغربى الأصل المكى الدهان الماضى أبوه ويعرف بالوعيلى. سمع من أبى بكر المراغى أشياء وكان كأبيه مباركا منجمعاً عن الناس ملازماً للجماعة مع بعد منزله ويتكسب بدهن السقوف ونحوها وبالعمر أيام الموسم . مات بمكة فى المحرم سنة خمس وثمانين .

٢ (عبد الله) بن ابراهيم بن الجلال أحمد بن محمد الخجندى المدنى الحنفى . ولد بالمدينة النبوية ونشأ بها واشتغل على أبيه وشارك فى الفضيلة وجود الخط عند أبيه والسيد على شيخ باسطية المدينة وكتب به أشياء ودخل القاهرة فأقام بها وباسكندرية مدة وقدرت وفاته بها مطعوناً سنة ثلاث وستين رحمه الله .

٣ (عبد الله) بن ابراهيم بن أحمد الجمال الحرانى الاصل الحلبى الحنبلى كان يذكر أنه من ذرية الشرف بن أبى عصرون وأنه شافعى الاصل وولى قضاء الشغر قبل الفتنة شافعياً وكذا كانت له وظائف فى الشافعية بحلب تحول بعد مدة حنبلياً وولى قضاء الحنابلة بحلب مرة بعد أخرى كانظاره. قال العلاء بن خطيب الناصرية وكان حسن السيرة ديناً عاقلا . ولى القضاء ثم صرف ثم أعيد مراراً ثم صرف قبل موته بعشرة أشهر. ومات فى شعبان سنة احدى وعشرين . ذكره شيخنا عن نحو من ست وستين سنة ودفن بتربة الأذرعى والبارينى خارج باب المقام من حلب : ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار .

٤ (عبد الله) بن ابراهيم بن حسين بن محمد العفيف الحميرى المدنى نزيل مكة وابن عم أبى القسم بن محمد بن حسين فقيه الزيدية ويعرف كل منهما بابن الشقيف بمعجمة مضمومة ثم قاف ثم ياء التصريف ساكنة ثم فاء . قال التقى الفاسى بلغنى أنه ولد بزبيد ونشأ بها ثم قدم الى مكة وأقام بها مدة ورزق دنيا وصار الى بلاد الحبشة فأقام بها سبع سنين ثم دخل مصر وأقام بهامدة وولد له بمكة أولاد وصار له بها عقار وكان ذا ملاءة . مات بعد أن أوصى بمبرات وحبس أوقافاً لكثير من القربات فى سنة سبع بمكة ودفن بالمعلاة .

٥ (عبد الله) بن ابراهيم بن خليل بن عبدالله بن محمود بن يوسف بن تمام الجمال أبو محمد بن أبى اسحق الزبيدى من بنى السموءل السنجارى الاصل البعلى ثم الدمشقى الشافعى أخو عائشة ويعرف بابن الشرايحى الحافظ الشهير. ولد فى يوم الثلاثاء

تاسع رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ببعلبك و نشأ بها وأخذ عن العماد بن بردس وغيره ثم دخل دمشق فأدرك بها جماعة من أصحاب الفخر واحمد بن شيبان ثم من أصحاب ابن القواس وابن عساكر ثم من أصحاب التقى سليمان والمطعم ثم من أصحاب الحجار ونحوه ثم من أصحاب ابن الجزرى وابنة الكمال والمزى فأكثر جداً من حدود الستين وإلى قرب موته حتى سمع من أقرانه فمن دونه ، وهو مع ذلك أمى بل ولا ينظر الا نظراً ضعيفاً ومن شيوخه اسماعيل بن السيف أبى بكر ابن اسماعيل الحرانى سمع عليه الاربعين لأبى الاسعد القشيرى وابن أميلة سمع عليه جامع الترمذى وسنن أبى داود والصلاح بن أبى عمر سمع عليه المسند ويوسف بن عبد الله بن الحبال سمع عليه سيرة ابن هشام وصار أعجوبة دهره فى معرفة الاجزاء والمرويات ورواتها والعالى والنازل ولديه مع ذلك فضائل ومحفوظات ومذاكرة حسنة ومشاركة فى فنون الحديث كل ذلك مع الشهامة والشجاعة والمهابة وكونه جداً كله لا يعرف الهزل بل يتدين مع خير وشرف ، وخرج لجماعة من أقرانه فمن دونهم وحدث بمصر والشام ، قال شيخنا سمعت منه وسمع معى الكثير فى رحلتى وأفادنى أشياء وانتفعت بأجزائه كثيراً ، وقدم القاهرة بعد الكائنة العظمى فقطنها مدة طويلة وحدث فيها بالكثير من مسموعاته وممن سمع منه حينئذ ممن أخذنا عنه العلم البلقينى وابن أخيه الزين قاسم والركن عمر بن أصلم والزين رضوان ثم رجع إلى دمشق وأقام بها زمناً منفرداً وأخذ عنه ابن موسى وشيخنا الموفق الابى والشهاب بن زيد ومن لا يحصى كثرة وامتحن بسبب قراءته خلق افعال العباد للبخارى ، وولى تدريس دار الحديث الاشرفية إلى أن مات فى ثالث المحرم سنة عشرين ، وأورده التقى الفاسى فى ذيل التقييد باختصار وكذا ذكره المقريزى فى عقوده ، وروى عنه ابن ناصر الدين الثالث والعشرين من متبايناته فقال أخبرنا الشيخ العالم الحافظ المفيد المقرىء .

٦ (عبد الله) بن ابراهيم بن محمد بن خليل الجمال أبو حامد وأبو غانم بن الحافظ البرهانى أبى الوفا الحلبى أخو أنس وأبى ذر الماضيين . سمع على أبيه وشيخنا وآخرين ومما سمعه على أبيه جزء الجعفى ثم سمع معنا بحلب فى سنة تسع وخمسين على ابن مقبل وعبد الواحد بن صدقة وحليمة ابنة الشهاب الحسينى وشيخ الشيوخ السيد العلاء الهاشمى ومحمد بن أبى بكر شيخ قرية جبرين فى آخرين ، وقدم القاهرة بعد فى سنة احدى وستين فسمع على العلم البلقينى جزء الجمعة وعلى المحلى والسيد النسابة فى آخرين وكذا سمع بالشام وغيرها وحدث سمع منه بعض الطلبة وجلس

شاهدا ومسه بعض مكروه افتئاتاً من بعض طلبة أبيه وكان متميزاً فى الرمى وصنف فيه وله اعتناء بطريق الفقراء بحيث استقر فى مشيخة الشيوخ بعد محمد بيرق الرفاعى مع دين وعدم غيبة . مات فى أواخر سنة تسع وثمانين وخلف أولاداً .

٧ (عبد الله) بن ابراهيم موفق الدين بن القاضى سعد الدين القبطى القاهرى ويعرف بلقبه . مات فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين وثمانمائة عن سن عالية بمنزله بدرب الطباخ من بركة الرطلى المعروف ببنى تميم أقام به أزيد من ثلاثين سنة صيفاً وشتاءً ولوجاهته صار الدرب يعرف بدرب موفق الدين ، كان أبوه كاتب جيش الشام وكذا كتب هو فيه أيضاً مع الكتابة فى ديوان المماليك بل كان صاحب ديوان الاشراف وقتاً وانتمى للزين عبد الباسط فى كتابة الجيش للمنادمة بدون مكروه وزاد اختصاصه به بحيث رسم عليه فى أيام مصادرته سنة اثنتين وأربعين وبعدها وأطلق وبعده انجمع عن الناس وصار بيته مقصوداً بالتوجه اليه والاجتماع عنده من الفضلاء وغيرهم لكثرة تودده وحسن ائتلافه واسلامه وعشرته ومحبته فى اطعام الطعام مع مروءة وأدب وخير وستر ، وكانت له أخت لم تتحول عن النصرانية فكان يتألم لذلك من غير قطع بره عنها ؛ وممن كان يجيئه الشمنى وأحياناً الشيخ مدين وإمام الكاملية وكثيراً القرافى والشهاب الحجازى والسراج الوروري وأم عنده الشمس الابشيطى الشافعى وما مات حتى تضعضع حاله جداً ، وخلف ولداً كبيراً وهو الشهاب أبو الخير احمد الماضى رحمه الله وإيانا .

٨ (عبدالله) بن ابراهيم البسكرى المغربى المالكى نزيل بيت المقدس وشيخ دار القرآن المدرسة السلامية به كان يقرئ الناس فيها على قاعدة ابراهيم الاموى الصوفى فانتفع به خلق وكان يعرف القراءات وغيرها ويستحضر كثيراً من المدونة وللناس فيه اعتقاد كبير بحيث نقل عن التقى الحصنى انه ذكر له فى جماعة صالحين فقال مافيهم مثله تحكى عنه مكاشفات وكرامات قال وجلست فى قبة الصخرة خالياً فسمعت ملكين يقولان الشيخ عبدالله البسكرى من الاولياء ورأى رجل من مشاهير الصالحين النبي ﷺ وهو يقول له من قرأ الفاتحة عليه دخل الجنة فاشتهر ذلك بحيث قصد من البلاد له بل صار من لم يدركه يقرؤها على قبره واستمر . مات بعد أن قارب التسعين أو جازها حتى صار يحمل فى بساط فى جمادى الأولى سنة تسع وعشرين رحمه الله وإيانا .

٩ (عبد الله) بن ابراهيم الغمارى . سمع الميدومي وحدث عنه وممن سمع عليه خديجة ابنة احمد بن سليمان بن البرهان .

١٠ (عبد الله) بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمي اليماني الشافعي الماضي أبوه. كان فقيهاً صالحاً سليم الصدر درس وأفتى وأشير اليه بعد أبيه من بين اخوته ومات في جمادى الأولى سنة خمس عشرة عن نحو خمس وأربعين. قاله الاهدل

١١ (عبد الله) بن احمد بن احمد البكري. كتب على استدعاء بعد الخمسين وقال ان مولده سنة اثنتين وثمانمائة.

١٢ (عبد الله) بن احمد بن اسماعيل بن العباس بن علي بن داود بن يحيى بن عمر بن علي بن رسول الضياء المنصور بن الناصر بن الاشرف بن الافضل ملوك اليمن الزبيدي. وليها بعد موت أبيه ودام حتى مات بزبيد وقت الزوال من يوم الاربعاء منتصف ربيع الثاني سنة ثلاثين كما حققه لي بعض أصحابنا المتقنين وحمل الى تعز فدفن بمدرسة جده الاشرف. وأرخه الناشري في ربيع الاول والاول أضبط قال ومن أحسن ماصنع في دولته انه أمر بمنع أرباب الطرق من النساء من الحضور لباب دار مملكته وأقيم بعده أخوه الاشرف اسماعيل فلم يلبث أن خلع وأقيم عمه الظاهر هزبر الدين يحيى بن الاشرف في رجب منها، وقد ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وقال غيره انه كان عادلا ترك كثيراً من المنكرات التي قررها أجداده وعظم أحكام الشرع واجتمع في دولته العساكر الكثيرة وأظهر ابهة المملكة ولكنه لم تطل مدته رحمه الله. ولصاحب الترجمة ذكر في محمد بن سعيد بن علي بن محمد بن كبن الفقيه.

١٣ (عبد الله) بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أبي العباس احمد بن علي العفيف القيسي القسطلاني الاصل المكي الشافعي ويعرف بابن الزين. ولد سنة سبعين وسبعمائة أو قبلها بقليل بمكة ونشأ فسمع على الكمال بن حبيب والنشاوري والجمال الاميوطي في آخرين، وأجازله الصلاح ابن أبي عمر وابن اميلة وغيرهما. وحدث روى عنه ابن فهد وحفظ الحاوي أو أكثره ولازم درس الجمال بن ظهيرة سنين ثم ترك. وتعانى الشهادة والوثائق والسجلات وناب في القضاء بمرسوم الدولة المظفرية احمد بن المؤيد ولكن لم يظهر ذلك الاقبل موته بجمعة، وكان يذاكر بمسائل من الفقه مع معرفة بالوثائق والسجلات والدعاوى بحيث صار مقصوداً فيها. مات في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بمكة ودفن بمقبرة أصحابه القسطلانيين من المعلاة رحمه الله.

١٤ (عبد الله) بن احمد بن أبي الحسن علي بن عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى الجمال الحسني السمهودي الشافعي الماضي أبوه والآتي ولده النور

علي . ولد سنة أربع وثمانمائة بسمهود ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعي والفية ابن مالك وعرضها على جماعة وارتحل الى مصر قبل استكمال العشرين فأخذ بها الفقه عن الميدومي والد زكي الدين وحضر مجلس أبي هريرة بن النقاش والبهاء بن القطان ثم قدم القاهرة في سنة ست وثلاثين فلازم دروس القاياتي بل قرأ عليه النكت لابن النقيب بتمامها وأذن له في الافتاء والتدريس وأخذ العربية عن المحلي قرأ عليه ابن عقيل ثم لازمه بأخرة فيها وفي الفقه وأصوله وغير ذلك وكان ينزل تحت بالمؤيدية وكذا أخذ عن الونائي وغيره ولقي بمكة اذ جاور بها بعض سنة أبا القسم النويري فأخذ عنه واجتمع هناك بالشهاب بن رسلان واستفتاه عن شيء يتعلق بالحج في أيامه فقال أخشى من انتشار الكلام وطول المباحثة فيكون جدالا ، وناب في قضاء بلده عن الجلال البلقيني فمن بعده ولم يتعد لغيرها من الاعمال التي كانت مع والده مع استنجاز شيخه الميدومي المرسوم له بذلك وقدم على القاضي فأعلمه بهذا فصار يقضي العجب من شاب يزهد في المنصب وكون غيره من الشيوخ يبذل الاموال فيه واتفق له مع القاياتي والمناوي نحو ذلك واعتذر بأنه لو سئل في القيامة عن نفسه لم يجد خلاصاً فكيف بأهل اقليم؛ واقتصر على بلده لتعينه عليه فيها فكان يقضي ويدرس ويفتي فلما كانت سنة ثمان وخمسين عزل نفسه محتجاً بأنه لا يعلم ببلده مستكملا شروط العدالة مع انه لا يسعه الا قبوله، هذا مع ان غالب قضاياه لم تكن الا توفيقاً وصلحاً بحيث كان يقصد من أقاصي الصعيد فما دونها لذلك احتساباً بل يضيفهم ويقوم بكلفهم وحين أعرض عن ذلك استقر ولده الكبير عبد الرحمن عوضه ، ولزم صاحب الترجمة الافتاء والتدريس والعبادة مع طريقته في الانجماع بمنزله وعدم البروز الا للجماعة حتى كان لا يعرف سوق بلده مع صغرها بل اتفق انه كان بجامع الصالح حين اجتياز الاشرف بعساكره متوجهاً لآمد فقام الجماعة كلهم لرؤيته وهو لم يتحرك من مكانه وهكذا كان دأبه لم يكن يصرف شيئاً من أوقاته في غير عبادة مع الورع التام بحيث ان بعض بني عمر أمراء الصعيد تزوج بأخته بعد مراجعة ومحاورة ومراغمة فما تناول لهم شيئاً ولا اختلط معهم في شيء حتى انه أفرد ماجرت العادة بارساله عند الخطبة إلى وقت الدخول فأرسل به اليهم؛ ولم يزل على طريقته إلى أن مات بها شهيداً تحت هدم عقب صلاة المغرب وقراءته سورة الواقعة في سادس عشري صفر سنة ست وستين رحمهم الله. أفاده ولده بأطول من هذا .

١٥ (عبد الله) بن أحمد بن حمدان بن أحمد الجلال بن الشهاب الأذرعي الحلبي الشافعي أخو عبدالرحمن الماضي. أخذ عن أبيه وغيره وقدم دمشق قبل الفتنة فقطنها وكان فقيها جيد البحث خيراً منجمعاً عن الناس وعنده غالب مصنفات أبيه فلا يبخل باعارتها. مات في ليلة الجمعة ثالث عشري رمضان سنة خمس وثلاثين. وله ذكر في البرهان البيجوري.

١٦ (عبد الله) بن أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب الجمال بن الشهاب البقاعي الأصل الدمشقي الشافعي المذكور أبوه في المائة الثامنة والآتي أخوه عبدالوهاب ويعرف كهو بالزهري. ولد في جمادى الآخرة سنة تسع وستين وسبعمائة وحفظ التمييز وتفقه بأبيه وأذن له في الافتاء والتدريس سنة إحدى وتسعين ودرس بالقليجية وغيرها وناب في الحكم، وكان غالي الهمة لم تطل مدته بعد أبيه. مات بدمشق في المحرم سنة إحدى. ذكره شيخنا في أنبائه.

١٧ (عبد الله) بن أحمد بن عبدالرحمن بن الجمال المصري المكي أخو عبدالرحمن الماضي. ممن سمع مني بمكة.

١٨ (عبد الله) بن أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن أبي بكر الجمال العذري البشبيشي ثم القاهري الشافعي. ولد في عاشر شعبان سنة اثنتين وستين وسبعمائة وأخذ الفقه عن ابن الملقن والعربية عن الغماري واختص به ولازمه، وبرع في الفقه والعربية واللغة وكذا الوراقة وتكسب بها وكتب الخط الجيد ونسخ به كثيراً، وناب في الحسبة عن التقي المقريزي وصنف كتاباً في المعرب وآخر في قضاة مصر وآخر في شواهد العربية بسط فيه الكلام، قال شيخنا سمعت من فوائده كثيراً وكان ربما جازف في نقله، وذكره المقريزي في عقوده وحكى عنه. مات باسكندرية في ذي القعدة سنة عشرين. قلت وبشبيش قرية من أعمال المحلة بالغربية تشتبه بشيشين من تلك النواحي أيضاً.

١٩ (عبد الله) بن أحمد بن عبداللطيف بن محمد بن يوسف الأنصاري الزرندي المدني أخو محمد الآتي. سمع على الزين المراغي.

٢٠ (عبد الله) بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن اللخمي التونسي الفرياني المالكي قريب محمد بن حمد بن محمد بن عبدالرحمن الآتي. ذكره شيخنا في مشتبه النسبة وقال أخذ عن بعض أصحابنا، ومات سنة إثنتي عشرة راجعاً من الحج.

٢١ (عبد الله) بن أبي العباس أحمد بن عبد الله بن يحيى التونسي المرجاني. سمع من العز بن جماعة والفخر النويري والكمال بن حبيب وأخذ عنه التقي بن

فهد وقال أنه كان رجلا صالحاً خيراً ديناً ، ولم يزد .
(عبد الله) بن أحمد بن عبد الله الجمال النحريرى المالكى قاضى حلب وابن قاضيها . يأتى فيمن لم يسم أبوه فأظن انه ابن أحمد بن عبد الله .
٢٢ (عبد الله) بن أحمد بن عبدالله الجمال الهريبطى ثم القاهرى الصحراوى. سمع منى فى المجاورة الثانية كثيراً وحج معى فى سنة احدى وسبعين وكان خيراً يتلو القرآن ، ومات قريب الثمانين أو بعدها .
٢٣ (عبد الله) بن أحمد بن عبدالله الغزى الخطيب بها. ممن سمع منى بالقاهرة.
٢٤ (عبد الله) بن أحمد بن عبيد الله بن محمد الجمال بن الشهاب السجينى الأصل الأزهرى الحنفى هو والماضى أبوه . قرأ القرآن واشتغل يسيرا فى الفقه والعربية وقرأ على فى البخارى لأجل قراءته فيه عن أبيه بتربة الأشرف قايتباى ثم استقلالا بعده ، وتكسب بالشهادة وكان لابأس به . مات فى صفر سنة ست وثمانين عقب والده بيسير رحمه الله وعوضه الجنة . (عبد الله) بن أحمد بن على بن عيسى بن محمد بن عيسى. مضى فى ابن أحمد بن أبى الحسن قريباً .
٢٥ (عبد الله) بن أحمد بن على بن محمد بن قاسم بن صاح البدر ثم الجمال أبو المعالى بن الشهاب المصرى الشافعى والد ابراهيم وزينب ويعرف كأبيه بالعريانى. ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وأحضره أبوه على الميدومى جزء البطاقة ونسخة ابراهيم بن سعد وغير ذلك بل لبس منه خرقة الصوفية وأسمعه على العرضى وناصر الدين التونسى ومظفر الدين العطار وأبى الحرم القلانسى ومحمد بن يعقوب بن الرصاص ومما سمعه عليه جزء كامل بن طلحة والحافظ مغلطاى فى آخرين ، وأجازله البيانى وابن الخباز وخلق وطلب بنفسه فسمع الكثير وحصل الأجزاء والنسخ ودار على الشيوخ وقرأ الصحيح غير مرة سيما بالقلعة وناب فى الحكم وفتر عن الاشتغال ، وكان كثير الدعابة والمزاح حاد الخلق ولو تصون لساد . قاله شيخنا وهو ممن سمع منه الكثير من شيوخه بل أخذ شيخنا عنه ، وقال العينى أنه لم يكن عنده طائل علم ، وذكره المقريزى فى عقوده . ومات فى عاشر رمضان سنة عشر وممن روى لنا عنه الزين القاقوسى وأنشد ابنه ابراهيم عنه عن العلامة الشمس بن الصايغ من قوله :
عشقت تركى منور بدر السما غير ان مواصل الشرب والشوى على النيران
اسمع صفات طباعو واصل هجران من اللبن شهوتو فى كل يوم
٢٦ (عبدالله) بن أحمد بن على عفيف الدين ابو محمد وأبو مخرمة الحميرى الشيبانى

الحضرمي الهجراني المدني الدار اليماني الشافعي ويعرف بأبي مخرمة . ممن تقدم في الفقه وأصوله والعربية والحديث والتفسير وكان من شيوخه في الفقه أبو حشيش وفي غيره أبو شكيل محمد بن مسعود قاضي عدن وغيرهما ، ودرس وأفتى وكلفه علي بن طاهر قضاء عدن فدام قريب أربعة أشهر ثم فر وهو الآن متوجه لنفع الطلبة خاصة مع علو همة وشرف نفس ، وعمل على جامع المختصرات نكتاً في مجلدة وكذا على ألفيه النحو في كراريس مفيدة ولخص شرح ابن الهمام على الياسمينية الى غير ذلك من رسائل في علم الهيئة وغيرها وفتاويه جيدة وعبارته محكمة وهو الآن في سنة سبع وتسعين جاز الستين وقد أرسل لي وأنا بمكة يستدعي الاجازة مني فأجبته.

٢٧ (عبد الله) بن أحمد بن عمر بن عثمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الحق ابن عبد الملك بن عبد الله الجمال الدميري الاصل القاهري الشافعي حفيد ابن عم عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله الماضي ويعرف بابن البحشور (١) وكان فيما بلغني يغضب منها . ولد في ثامن رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمائة بأسيوط وانتقل مع أبيه الى القران فقرأ القرآن عند الجمال الصفي وحفظ العمدة والتنبيه وعرضهما على جماعة واشتغل في الفقه يسيراً على الجمال القرافي والمحب المناوي وتكسب بالشهادة وسمع على رفيقه في حانوت السروجيين الشمس محمد بن قاسم السيوطي جزءاً فيه تساعيات العز بن جماعة وحدث به قرأه عليه الطلبة أخذته عنه ورأيت بخطه مصحفاً ، ودخل اسكندرية وغيرها وتنزل في صوفية البيبرسية ولقربه من سكن النجم بن النبيه عين الموقعين صار يرتفق به فاشتهر بذلك مع أنه لم يكن في صناعته بالماهر لكنه كان خيراً حريصاً على الجماعة مديماً للتلاوة عفيفاً مرضي الشهادة ، ولما مات النجم جلس موقعاً بباب قاضي المالكية ابن حريز حتى مات في ربيع الأول عام ست وسبعين بعد أن مرض بالفالج مدة، ودفن بالصوفية رحمه الله وإيانا .

٢٨ (عبد الله) بن احمد بن عمر بن عرفات بن احمد بن عوض الجمال الانصاري القمني ثم القاهري الشافعي ابن أخي الزين أبي بكر وأخو عبد الرحمن . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بقمن وانتقل به أبوه إلى القاهرة فحفظ القرآن على الشمس البوصيري فيما زعم وحفظ المنهاج الفرعي والأصلي وألفية النحو وعرض على جماعة واشتغل في الفقه يسيراً على عمه بل وعلى الكمال الدميري والبهاء أبي الفتح البلقيني وحضر دروس السراج البلقيني ومواعيده وفي النحو عن المحب بن هشام وفي

(١) بفتح الموحدة ثم مهملة ساكنة بعدها معجمة وآخره راء .

الأصول عند قنبر ولكنه لم يمهر فى شىء من ذلك واعتنى به عمه فأسمعه الكثير على الصلاح الزفتاوى والتنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة وابن الداية والحافظين العراقى والهيثمى والابناسى والغمارى والحلاوى والسويداوى والتقى الدجوى والفرسيسى وابن الفصيح والجمال الرشيدى وناصر الدين العسقلانى الحنبلى وستيتة ابنة ابن غالى وخلق ومما سمعه على ستيتة أخبار الطفيليين وعلى ابن الشيخة مشيخة ابن عبد الدائم والاربعين للحاكم وعلى التنوخى جزء الانصارى وجزء أبى الجهم وكتب عن العراقى كثيراً من أماليه وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وطائفة ، وحج غير مرة وجاور وكان يقول انه سمع هناك على الجمال بن ظهيرة وكذا سافر لدمشق وزار بيت المقدس حين كان عمه شيخ صلاحيته ؛ وتكسب بالشهادة وأم بالصالحية وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان عظيم الرغبة فى الاسماع محباً فى الاقراء وفى كلامه تزيد . مات فى شعبان سنة ست وخمسين رحمه الله وعفا عنه .

٢٩ (عبد الله) بن احمد بن قاسم بن مناد النفزاوى القروى بلداً نسبة للقيروان المغربى المالكى . ولد فى حدود سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقيروان وقرأ بها القرآن لنافع على محمد بن أبى زيد صاحب قصر المنستير وفى الفقه على محمد ابن مسعود وعنه أخذ التصوف وصحيح مسلم والشفا على أبى عبد الله محمد الرماح وأبى القسم بن ناجى وكتاب البردعى والمورد العذب وكلاهما فى الوعظ على حسن الحلفاوى والاذكار على محمد بن عبد الله الشيبى فى مزار الشيخ عبد الله ابن أبى زيد ، وشغف بالتصوف وأهله فأخذ عن أبى زيد عبد الرحمن البنا وسالم المرو وغيرهما ، وحج مراراً من سنة تسع وعشرين إلى سنة ست وأربعين ولقيه البقاعى فيها وقال انه كان شيخاً حسناً يلوح عليه الخير وسلامة الفطرة غير انه متوغل فى أمور الصوفية منهمك فى عشرتهم قد اختلطت كلماتهم وأفعالهم بلحمه ودمه سريع النظم مع لحنه وربما يقع له الوسط وعنده فضيلة ، ودخل تونس وأخذ عنه أصحابه قصيدته الصفوة شرح القهوة وأولها :

أيا ساقى لنا صفواً أدرها لى بغير مزاج

وكذا دخل قسنطينة وبسكرة وصنف انجاد الانجاد فى فضل الجهاد ونظم قصيدة وعظية فى الاهوال الاخروية أولها :

بحمد الله أبتدىء المسائل وحمد الله عون لكل قائل

وأخرى تسمى أنوار الفكر فى أسرار الذكر أولها :

إذا أردت بعون الله تنتزر داوم نصحتك ذكر الله تنتصر

مات قريب الخمسين .

٣٠ (عبد الله) بن احمد بن محمد بن احمد بن عمر الحوراني الاصل الكالكوتي المولد نزيل مكة والآتي أخواه أبوبكر وقاسم . ولد في سنة تسع وسبعين وثمانمائة بكالكوت ونشأ بمكة فقرأ في القرآن وغيره عند الفقيه حسن الطلخاوي وسمع على بقراءة ابن عمه يحيى بن عمر الكثير من البخاري ومن لفظي المسلسل بالاولية وسورة الصف وحديث زهير العشاري وأربعي النووي وغيرها لفظاً وغيره وكتبت له في إجازة أخيه وابن عمه ثم سافر الى الهند وحضر بعد موت أبيه ويقال انه أنجب اخوته .

٣١ (عبد الله) بن احمد بن محمد بن على بن عمر بن حسن الجمال السمنودي الشافعي ويعرف بابن صعلوك . لقيته بسمنود فكتبت عنه قوله :

تعرض البدر يحكي بعض صورته ... فراح منخسفاً من شدة الغضب

وبانة الجزع ماست مثل قامته ... تبت وقد أصبحت حمالة الحطب

ثم تكرر قدومه القاهرة وكان يحضر عندي في الاملاء وغيره . مات بعد الثمانين وأظنه جاز السبعين رحمه الله .

٣٢ (عبد الله) بن احمد بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد ابن عبد الله بن عشائر التاج الحلبي الشافعي . ولد بحلب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وسمع بها على التقي ابراهيم بن عبد الله بن العجمي وغيره ، وأجازت له زينب ابنة الكمال وجماعة من دمشق وحدث سمع منه البرهان الحلبي وكان عاقلا ديناً ساكناً ذا وظائف وأملاك بحيث يعد في الاعيان . مات في ربيع الآخر سنة اثنتين بحلب ودفن بمقبرتهم خارج باب المقام . ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا باختصار .

٣٣ (عبد الله) بن احمد بن محمد بن عمر عفيف الدين بن الشهاب الحضرمي الشامي اليماني الشافعي الاشعري نزيل مكة ويعرف بأبي كثير . فاضل مفنن يشارك في أشياء حضر عندي بمكة بحثاً ورواية وكتب بخطه عدة نسخ من القول البديع وامتدحني بأبيات هي عندي بخطه ولا زال ينظم حتى انصقل وصار يأتي بالقصائد الحسنة في مدح قاضيها وهو الآن من نبهاء فضلائها نسخ بخطه الكثير .

٣٤ (عبد الله) بن احمد بن محمد بن عيسى جمال الدين بن الشهاب السنباطي الاصل القاهري الحنبلي الماضي أبوه ويعرف بابن عيسى . كان سمتاً حسناً منجمعاً عن الناس ، باشر في تربة يلبغا وغيرها وعرض عليه العز الحنبلي النيابة

غير مرة فامتنع واعتذر بعدم الاهلية ولذا كان يرجحه فى العقل على أبيه . مات فى صفر سنة اثنتين وثمانين رحمه الله وإيانا .

٣٥ (عبد الله) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله الجمال بن التنسى المالكى قاضيهم وابن قاضيهم . تقدم فى عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن أبى الوفا انه غرق فى بحر النيل مع جماعة هو منهم فى سنة أربع عشرة وثمانمائة وأظنه أخو شيخنا البدر محمد بن التنسى لكن المتولى لقضاء المالكية اسمه محمد لا عبد الله فيحرر .

٣٦ (عبد الله) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد السيد أصيل الدين بن امام الدين بن شمس الدين بن قطب الدين بن جلال الدين الحسينى الايجى الشافعى نزيل مكة ومن بيت الصفى والعفيف الايجيين ويعرف بالسيد أصيل الدين . ولد تقريباً سنة خمس أو ست وأربعين وثمانمائة وأخذ عن قريبه المعين وابن الصفى فى النحو والاصلين والتفسير بل سمع عليه جميع تفسيره وغير ذلك بحيث كان جل انتفاعه به وكذا أخذ عن الشروانى حين مجاورته بمكة الرسالة الوضعية للعضد وحاشيتها للسيد وعن سلام الله الاصبهانى بعض شرح التذكرة فى الهيئة للسيد وقرأ على عبد المحسن الشروانى نزيل مكة المنهاج الفرعى والاصلى وشرحه للاصبهانى وعلى يحيى العلمى شرح النخبة وغيرها ولازم دروس البرهان بن ظهيرة فى الفقه والتفسير بل سمع عليه الكثير وكذا سمع على زينب الشوبكية ولازمنى وأنا بمكة فى مجاورتى الثالثة والرابعة حتى قرأ على فى الأولى شرحى لألفية العراقى بحثاً من نسخة حصلها جلها بخطه والسنن لأبى داود والبعض من الصحيحين وتصانيفى فى ختم الكتب الثلاثة الى غيرها من تصانيفى ومروياتى وفى الثانية غالب جامع الأصول لابن الأثير وكتبت له اجازة اختصرتها فى التاريخ الكبير ، وهو من الأفاضل الذين أخذوا عنى بمكة مع الدين والتواضع والتقنع والأدب وجودة الخط والضبط والمحاسن الجمة وربما أقرأ الطلبة بل انتفع به الفضلاء ولكثرة مايقع لابن ناصر من الغلط والخبط الذى لاينهض لترجيعه عنه انكف عن حضور الكشاف زاده الله فضلا .

٣٧ (عبد الله) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد الجمال المصرى الاصل المدنى الشافعى أخو الشمس محمد وابراهيم لأبيهما وهو الأصغر ويعرف كأبيه بابن الريس لكون رياسة المدينة النبوية معهم وبابن الخطيب . ولد فى سنة احدى وخمسين وثمانمائة أو التى بعدها وحفظ المنهاج وألفية النحو واشتغل وشارك فى الفرائض والحساب ودخل القاهرة والشام وغيرهما وباشر الرياسة مع اخويه واستمر حتى مات فى جمادى

الأولى سنة احدى وتسعين عن اربعين سنة رحمه الله .

٣٨ (عبدالله) بن أحمد بن محمد السروى (١) ثم السفطى الشافعى أحد جماعة الغمرى. انسان خير اشتغل وشارك وقرأ على الكثير من البخارى ونعم الرجل وهو فى الاحياء .

٣٩ (عبد الله) بن أحمد بن محمد الشبروملسى . ممن سمع منى قريب التسعين .

٤٠ (عبد الله) بن احمد بن محمد المراكشى الاصل الخليلى شيخ زاوية عمر المجود بها . ممن اشتغل شافعيا فى التنبيه وقرأ على البرهان الانصارى ولكنه أقبل على طريق المتصوفة مع خيره وخير أبيه . مات فى شوال سنة خمس وتسعين ببلد الخليل وقد جاز الستين رحمه الله .

٤١ (عبد الله) بن أحمد بن موسى بن ابراهيم الجمال أبو الفضل بن الشهاب الحلبى الاصل القاهرى الحنفى أخو عبد الرحيم الماضى وشريكه فى شيوخه هناك ويعرف بالحلبى. أجاز لى ومات فى شعبان سنة احدى وخمسين عن نحو الستين وكان يتصرف بالرسلية فى الصالحية .

٤٢ (عبد الله) بن أحمد الجمال بن الشهاب القسطلانى المصرى خطيب جامعها العمروى هو وأبوه نحو خمسين سنة . مات فى العشر الأخير من رمضان سنة خمس وقد زاد على السبعين بعد ما اختلط واستقر بعده فى الخطابة التقى المقريزى وهو الذى أرخه .

(عبد الله) بن أحمد عفيف الدين أبو محمد الحضرمى . مضى فيمن جده على .

٤٣ (عبد الله) بن احمد الامام أبو محمد اللخمى التونسى الفريانى - بضم الفاء وتشديد الراء بعدها تحتانية خفيفة وبعد الالف نون وصحفها بعضهم الغريانى - المغربى . قال شيخنا فى أنبائه : كان فاضلا مشاركاً فى الفقه والعربية والفرائض مع الدين والخير . مات راجعاً من مكة الى مصر ودفن بعد عقبة ايلة فى المحرم سنة اثنتى عشرة ، وكذا قال التقى الفاسى وقد حكى عنه حكاية صاحبنا الامام أبو محمد كان ذا معرفة جيدة بالحساب وله مشاركة فى الفقه وغيره وملاءة وافرة . مات بتيه بنى اسرائيل وهو قافل من الحجاز الى مصر لقصد بلاده تغمده الله برحمته .

٤٤ (عبد الله) بن أحمد الفرنوى الاصل المكى الشهير بالأقصرائى لخدمته لامين الدين . مات فى شعبان سنة ثمانين بالقاهرة وكان يكثر التردد اليها والى غيرها شديد السعى والتحصيل والمداخلة للناس سيما بنى الدنيا وكان يقصدنى كثيراً رحمه الله .

٤٥ (عبد الله) بن اسماعيل . لعله ابراهيم الشيرازى ثم المدنى نزيل مكة ويعرف

---

(١) بكسر أوله ، على ماسيأتى .

بالعفيف المدنى . ولد بها ونشأ فسمع بها من ابن صديق فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة بعض البخارى ودخل هرموز بل العجم وكان مثرياً ذا دور . ومات بمكة فى شوال سنة ثلاث وخمسين . أرخه ابن فهد .

٤٦ (عبد الله) بن اسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف ابن عمر بن على بن عمر بن أبى بكر العفيف أبو الخير بن الشرف العلوى الزبيدى الماضى جد أبيه الوجيه صاحب البديعية . كان رجلا كاملا متواضعاً مشاركاً فى علوم كثير الذكر دائم الفكر اشتغل بالاسماء والاوفاق وشارك فى علم النجوم وفاق فى حساب الديوان ولذا أقام فى خدمة المسعود آخر ملوك بنى رسول حتى مات بثغر عدن فى سادس عشرى جمادى الثانية سنة خمس ولم يكن يشارك أبناء جنسه من المباشرين الا بقدر الحاجة وله طريقة فى تقريب الحساب معروفة عند رفقائه وأمثاله . أفاده لى بعض أصحابنا اليمانيين .

٤٧ (عبد الله) بن اسماعيل بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد الناشرى اليمانى . حفظ التنبيه وأخذ عن عميه القاضيين محمد بن عبد الله والشهاب احمد بن أبى بكر وغيرهما، وكان فقيهاً عالماً غاية فى الحفظ يحفظ من مرة وولى القضاء بأماكن مع كثرة العبادة والتلاوة واستعمال الأوراد والاذكار وكونه حلو النادرة مليح المحاورة حديد السمع جداً عطر الرائحة ولو لم يتطيب كثير الخشوع . مات بعد أن كف بمدينة زبيد فى جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين .

(عبد الله) ويقال اسمه يحيى بن اسماعيل بن العباس بن على بن داود بن يوسف ابن عمر بن على بن رسول الظاهر هزبر الدين بن الاشرف . سيأتى فى يحيى .

(عبد الله) بن اسماعيل بن محمد بن بردس البعلى .

(عبد الله) بن اسماعيل العفيف المدنى . مضى فيمن جده ابراهيم قريباً .

٤٨ (عبد الله) بن الطنبغا الاحمدى . ممن سمع منى بالقاهرة .

(عبد الله) بن أيوب . هو ابن على بن أيوب يأتى .

٤٩ (عبد الله) بن أبى بكر بن ابراهيم النحراوى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٥٠ (عبد الله) بن أبى بكر بن حسن أو حسين الجمال السنباطى ثم القاهرى الشافعى الواعظ . ولد فى ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وسبعمائة وحفظ القرآن والشاطبية والرائية وألفية ابن مالك وغيرها، وعرض فى سنة خمس وسبعين على ابن الملقن والشمس محمد بن الصايغ والكمال الدميرى وغيرهم وأجازوا له، ولازم

البلقيني في الفقه وغيره وسمع عليه البخاري بل كان هو قارىء الميعاد عنده من كلامه وكلام غيره ثم عند ولديه من بعده ، وناب في القضاء عن الجلال فمن بعده وتقدم في الفقه والوعظ وتكلم على الناس بالجامع من نحو سبعين سنة الى أن اشتهر ذكره وحظي فيه الى الغاية وكذا وعظ بمكة حين جاور بها وراج أمره هناك أيضاً حتى ان الشاب التائب الواعظ فارق مكة وبرز إلى جهة اليمين ، وقد حدث باليسير وكان على وعظه أنس ولكلامه وقع في النفوس . أثنى عليه شيخنا في تاريخه وذكره العيني باختصار ، تمرض مدة قيل انها أكثر من سنة ومات بعد أن اعرض عن القضاء من مديدة في آخر رمضان سنة ست واربعين رحمه الله وايانا .

٥١ (عبدالله) بن أبي بكر بن خلد بن موسى بن زهرة - بالفتح - الحمصي الحنبلي ابن عم عبدالرحمن بن محمد الماضي . ولد تقريبا سنة اربع وثمانين وسبعمائة بحمص وسمع بها من ابراهيم بن فرعون قطعة من آخر الصحيح وحدث بها قرأها عليه النجم بن فهد . مات قبل دخولي حمص إما بقليل أو كثير .

٥٢ (عبد الله) بن ابي بكر بن عبدالله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة العفيف القرشي المخزومي الزبيدي المكي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد ظناً سنة ثلاث وثمانمائة بزبيد وأمه من اهلها ونشأ بها ، وحج مراراً فسمع من عمه الجمال بن ظهيرة وأجاز له ابن صديق وآخرون روى عنه بالاجازة صاحبنا النجم ابن فهد . ومات في أحد الربيعين سنة ثمان وخمسين بزبيد .

٥٣ (عبد الله) بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد السيد جمال الدين البوني ثم الهوى [1] الاصل القاهري الشافعي سبط ابن تقي القبابي . ولد تقريباً سنة ثلاثين وثمانمائة ونشأ يتيماً فتكسب حريرياً ثم أعرض عن ذلك واشتغل في الفقه والعربية وغيرهما وشارك بقوة ذكائه ، ولازمني في شرح الالفية وغيرها رواية ودراية وكذا أخذ عن أخي وجل تدبره به وتكسب بالشهادة وضاق عليه الحال فرجع إلى بلاده في الصعيد فأقام بها يسيراً ولم يحصل في الموضعين على طائل فعاد شاهداً وتزايد ضيقه .

٥٤ (عبد الله) بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن احمد بن القاضي التقي أبي الفضل سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن أبي عمر الجمال بن العماد المقدسي الصالحي الحنبلي أخو ناصر الدين محمد وست الفقهاء ويعرف كسلفه بابن زريق - بتقديم الزاي مصغر . ولد في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بصالحية

---

(١) بضم ثم تشديد نسبة الى هو من الصعيد الاعلى .

دمشق واعتنى به عمه الحافظ ناصر الدين فأحضره على خليل بن ابراهيم الحافظى والعلاء على بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المقدسى وابراهيم بن أبى بكر بن السلار والشمس محمد بن محمد بن عبد الله بن عوض وغيرهم وأسمعه على احمد بن ابراهيم بن يونس العدوى وعبد الرحمن بن عمر بن محلى وناصر الدين محمد بن محمد ابن داود بن حمزة ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدسيين ورسلان الذهبى والشهاب ابن العز وفرج الشرفى وأبى هريرة بن الذهبى وخلق . وأجاز له جماعة وحدث سمع منه الفضلاء ؛ وناب فى الحسبة بدمشق . مات فى مستهل جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين رحمه الله وإيانا ، وفى الحلبيين الجمال عبد الله بن محمد بن زريق وسيأتى .

٥٥ (عبد الله) بن أبى بكر بن عبد الرحمن أبا علوى الشريف الحسنى عفيف الدين شيخ حضرموت وركنها توفى أبوه وهو صغير فنشأ فى حجر عمه الشريف عمر بن عبد الرحمن أبا علوى على قدم نفيس ثم استمر يترقى بصحبة سادات الشيوخ والتأدب بآدابهم والتخرج بهم حتى بلغ مرتبة الأكابر وأكب على مطالعة الاحياء حتى كاد أن يحفظه وكذا أكثر من مطالعة الرسالة وغيرها من تصانيف الغزالى وغيره ، كل ذلك مع لطفه ومعرفته وحسن محاضرته ولطف محاورته ومخالطته للفقهاء والفقراء بما يناسبهم وكان أولا ينكر السماع ثم صار السماع غالب أوقاته واشتهرت عنه كرامات جمة بحيث أفردها بعض أصحابه فى جزء وصحبه جماعة كثيرون فانتفعوا به وقصدوه من الأماكن البعيدة وصار فى وقته فرداً حتى مات فى ضحوة الأحد ثالث عشر رمضان سنة خمس وستين أفاده لى بعض الآخذين عنى فى صلحاء اليمن مطولا وقال لى فى موضع انه أحد الأولياء الكبار ممن أخذ عنه السيد السراج عمر بن عبد الرحمن أبو علوى الحضرمى الآتى وانه جمع من مناقبه جزءاً لطيفاً فيه جملة من كراماته .

٥٦ (عبد الله) بن أبى بكر بن محمد بن سلامة المضرى ـ بالمعجمة نسبة لمضر القبيلة المعروفة ـ الموزعى ـ بفتح الميم وسكون الواو ثم زاى مفتوحة وآخره عين مهملة وموزع قرية حسنة بينها وبين الساحل ليلة ـ اليمانى . خلف والده المتوفى فى سنة تسعين وسبعمائة على طريقة مرضية وأخلاق زكية متمسكا بالسنة وطال عمره فى الطاعة والملازمة على الجماعة إلى أن مات فى سنة أربع وخمسين وله ذرية بقريته أخيار صالحون . أفاده لى بعض أصحابنا اليمانيين .

٥٧ (عبد الله) بن أبى بكر بن نصر بن عمر بن هلال جمال الدين بن الشرف الطائى الحبشى الاصل المعرى ثم الحلبى البسطامى الشافعى الآتى أبوه وأخوه

محمد . ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة بمعرة النعمان ونشأ بها وتحول مع والده لحلب فقطنها وخلفه فى الزاوية البسطامية الدورية المركبة على نهر قويق على طريقة جميلة من العبادة والخير والذكر والكرم . مات بالقاهرة بسنة ثمان وخمسين ودفن بتربة الشاذلى رحمه الله .

٥٨ (عبد الله) بن أبى بكر بن يحيى الزوقرى اليمانى الشافعى أحد الفضلاء من أهل تعز . أفتى ودرس بالمظفرية وكان مشكور السيرة . مات سنة عشر . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٥٩ (عبدالله) بن جارالله بن زايد بن يحيى بن محيا بن سالم بن معقب السنبسى (١) المكى أخو أحمد الماضى ويعرف بابن زايد . ولد تقريباً سنة ثمان أو أربع وثمانين وسبعمائة وأجاز له النشاورى والمليجى والعاقولى وابن عرفة والعراقى والهيثمى وأحمد بن ظهيرة وعلى النويرى وآخرون وأخذ عنه النجم بن فهد وقال مات فى ليلة الاربعاء مستهل المحرم سنة إحدى وأربعين بمكة وصلى عليه بعد صلاة الصبح ودفن بالمعلاة .

٦٠ (عبد الله) بن حجاج بن أحمد بن موسى البرماوى القاهرى المكتب والد البدر محمد الآتى ويعرف بابن حجاج وكتب فيما قيل على الوسيمى وغيره وبرع وتصدى لتعليمها وكتب درجاً قرضه له شيخنا وغيره ، وتنزل فى الجهات وكان فيما بلغنى فقيراً . مات قريب الخمسين ورأيت شهادة أبيه على الفخر البلبيسى امام الازهر سنة ست وثمانين وسبعمائة ووصفه بشيخنا .

٦١ (عبد الله) بن الحسن بن على بن محمد بن عبدالرحمن الجمال الدمشقى الاصل القاهرى الاذرعى أخو الشهاب أحمد الماضى ووالدالبدر محمد الآتى . قرأ القرآن وبرع فى الموسيقى ونادم عبد الباسط بل كان أحد موقعى الدست ، ولما سافر يحيى بن العطار على مشيخة الباسطية القدسية رغب له عن أشياء من وظائفه رغبة أمانة لوثوقه به فلما عاد أعطاه ما اجتمع له منها مع عود الجهات . مات فى شوال سنة ست وأربعين . أرخه العينى ووصفه الخيضرى بالقاضى .

٦٢ (عبدالله) بن خلف بن محمد بن عثمان الجمال النابتى - بنون ثم موحدة بعدها مثناة فوقانية - ثم القاهرى نزيل الظاهرية القديمة . ولد سنة ست وستين وسبعمائة تقريباً وقرأ القرآن ونشأ مخالطاً للناس سيما الاتراك حريصاً على السعى والتحصيل بحيث أثرى من العقارات وغيرها مع كونه ضيق العيش لا يظن من رآه به غير الفقر وهو ممن أكثر من ملازمة الولى العراقى فى أماليه وغيرها وكذا سمع على

(١) فى بعض النسخ « السيسى » فى مواضع وهو غلط .

شيخنا فى أماليه وهو المشار اليه بقوله فى المشتبه فى النابتى بعد ذكر الذهبى من من ينتسب كصاحب الترجمة مانصه : ونسب مثل هذه النسبة بعض أصحابنا من طلبة الحديث انتهى . ولا يبعد سماعه من أقدم منهما ؛ أخذ عنه بعض الطلبة وحكى لى عنه البدر الدميرى مضحكات. مات فى يوم الثلاثاء العشرين من رجب سنة سبع وثلاثين بالقاهرة رحمه الله وعفا عنه .

٦٣ (عبد الله) بن خليل بن أبى الحسن بن طاهر - بالمعجمة - بن محمد بن خليل ابن عبد الرحمن التقى أبو عبد الرحمن الحرستانى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى المؤدب . ولد سنة سبع أو ثمان وعشرين وسبعمائة وأسمع الكثير من الشرف بن الحافظ وأبى بكر بن الرضى والمزى ومحمد بن كامل بن تمام وابن طرخان ومحمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبدالدائم وزينب ابنة الكمال وآخرين ومما سمعه على الأول الاول والثانى من فوائد ابن سخنام وجزء ابن نخيل وأجاز له الحجار وأبو بكر ابن عنتر وعبد الله بن أبى التائب والبندنيجى وفارس بن أبى فراس والبرزالى والذهبى وعمر بن عبد العزيز بن هلال والبرهان ابراهيم بن عمر الجعبرى وأحمد ابن محمد بن جبارة وعبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة وابنا ابن القريشة وأحمد بن شيبان بن حمزة وزينب ابنة يحيى بن العز بن عبدالسلام وأسماء ابنة صصرى وعائشة ابنة المسلم وشرف خاتون ابنة الفاضلى وفاطمة ابنة عبدالرحمن الديهى وطائفة وحدث قرأ عليه شيخنا أشياء وروى لنا عنه غير واحد منهم سبطته فاطمة ابنة خليل روت لنا عنه الشمائل النبوية سماعاً بسماعه لها على ثلاثين شيخا . مات سنة خمس وتأخرت سبطته الى بعد السبعين ، وذكره المقريزى فى عقوده .

٦٤ (عبد الله) بن خليل بن فرج بن سعيد الامام الجمال بن الزاهد المحب أبى الصفا المقدسى الرمثاوى ثم الدمشقى القلعى الشافعى. ولد بعد سنة ستين وسبعمائة تقريباً بقلعة دمشق ونشأ فى كفالة أبيه وكان مجمعاً على علمه وولايته مات سنة تسع وثمانين وسبعمائة فحفظ القرآن وشغله بالعلوم حتى شارك فى العربية والفقه والحديث مشاركة جيدة ورسخ فى علم الكلام مع حافظة قوية من الحديث وغيره واقتدار على العبارة الجيدة بحيث كان يعمل الميعاد بزاويته بالعقيبة الكبيرة من دمشق فى يومين من الاسبوع فيجتمع عنده خلق كثيرون ، وصنف الكثير كمنار سبل الهدى وعقيدة أهل التقى فى أصول الفقه وتحفة المتهجد وغنية المتعبد صنفه بمكة وقرىء عليه فيها بالمسجد الحرام أول ذى الحجة سنة احدى عشرة وثمانمائة ورأيت فى مشيخة التقى بن فهد أنه حدث فى مكة بكتاب الذكر المطلق من

تصانيفه وانه سمعه منه وما أدرى أهو المصنف قبله أم غيره ، وذكره شيخنا في إنبائه فقال انه ولد في حدود الستين وقرأ على ابن الشريشي وابن الجابي وغيرهما ، ودخل مصر فحمل عن جماعة وجاور بمكة مدة طويلة ثم قدم الشام فأقام على طريقة حسنة وعمل المواعيد واشتهر وكان شديد الحط على الحنابلة وجرت له معهم وقائع . مات بدمشق في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين ، زاد غيره بكرة يوم الجمعة عاشره ودفن بباب الصغير وحضره خلق رحمه الله وإيانا . وممن أخذ عنه البقاعي ووصفه بالعالم الصوفي العارف القدوة العابد .

٦٥ (عبد الله) بن خليل بن يوسف بن عبد الله الجمال المارداني ـ نسبة لجامع المارداني ـ القاهري الحاسب . قال شيخنا في معجمه كان عارفاً بالميقات والهيئة اجتمعت به وأخذت من فوائده وكان خيراً ديناً ، وقال في إنبائه انتهت اليه رياسة علم الميقات في زمانه وكان عارفاً بالهيئة مع الدين المتين وله أوضاع وتواليف وانتفع به أهل زمانه قال وكان أبوه من الطبالين ونشأ هو مع قراء الجوق ، وكان له صوت مطرب ثم مهر في الحساب وكان شيخ الخاصكي قد قدمه ونوه به . مات في جمادى الآخرة سنة تسع . قلت وممن أخذ عنه الفن ابن المجدي وغيره ممن لقيناه ، وذكره المقريزي في عقوده وقال انه كان من محاسن أهل زمانه ذكاءً واتقاناً لعلمه ورياضة خلق مع تواضع واطراح للتكلف فرحمه الله ما كان أجمل عشرته وكان أبوه ممن يدق الطبلخاناه ونشأ هو مع قراء الأجواق وقد حفظ القرآن وكان له صوت شجي مطرب ثم أقبل على الميقات فمهر في الحساب وحل الزيج وترجمه . (عبد الله) بن خليل القلعي . مضى قريباً فيمن جده فرج بن سعيد .

(عبد الله) بن زيد البعلي . في ابن محمد بن محمد بن محمد بن زيد .

٦٦ (عبد الله) بن سالم بن سليمان بن عمر الجمال بن البصروي ثم الدمشقي . ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة وسلك طريق الفقراء وأحضر على بعض الشيوخ ثم سمع بنفسه وتجرد ثم تزوج وتنزل في المدارس . مات في شعبان سنة ثلاث . قاله شيخنا في إنبائه . (عبد الله) بن أبي السرور . في ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد .

٦٧ (عبد الله) بن أبي السعادات بن محمود بن عادل بن مسعود بن يعقوب ابن اسحق الملقب رسلان الحسيني المدني الحنفي أخو عبد الرحمن واحمد وعبد الكبير وصاحب الترجمة أكبرهم وأبو السعادات اسمه محمد . ولد في يوم الاربعاء مستهل سنة ثلاث وخمسين بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبي عمرو على أبيه وعمر النجار الحموي وغيرهما وحفظ أربعي النووي والكنز والمنار وتنقيح صدر

الشريعة والجرومية ، وعرض على الشهاب الابشيطى وأبى الفرج المراغى وغيرهما ، وقدم القاهرة فدام بها سنين ثم سافر منها الى الشام وحضر عند الزين ابن العينى وغيره ورجع الى القاهرة فدام بها وسمع على الطحاوى وكذا سمع الخيضرى والديمى وحضر دروس النظام والصلاح الطرابلسى والبدر بن الديرى ومن غير مذهبه الشمس الجوجرى وعبد الحق السنباطى ، ثم عاد فى موسم سنة أربع وتسعين وسمع بمكة على التقى بن فهد وولده النجم عمر ولازم ابن أبى البقاء ابن الضيا فى الفقه وغيره ودام بمكة فى نوبتين سبع سنين ولازمنى فى مجاورتى الثانية بالمدينة فى سماع أشياء كثيرة من مروياتى ومؤلفاتى وفى بحث شرحى على الالفية والتقريب وهو ممن يفهم ويرغب فى الخير مع تقنع وتعفف.

٦٨ (عبد الله) بن سعد الله بن عبد الكافى أبو على المصرى المكى ويعرف بالشيخ عبيد الحرفوش . جاور بمكة أزيد من ثلاثين سنة فيما قيل وكان ممن يشار اليه بالصلاح فيها ويقال انه أخبر بوقعة اسكندرية فى وقتها وكانت فى أوائل المحرم سنة سبع وستين وسبعمائة وكذا قيل ان بعضهم قدم مكة بنية المجاورة فذكر لصاحب الترجمة ذلك فقال له يا أخى مافيها اقامة ثم أردف هذا بقوله ماعليها مقيم فكان كذلك ولكنه كانت تبدو منه كلمات فاحشة على طريقة الحرافيش بمصر تؤدى الى زندقة فنسأل الله لنا وله المغفرة . مات بمكة فى المحرم سنة احدى ودفن بقرب السور من المعلاة وقد بلغ الستين أو جازها. ذكره الفاسى فى مكة .قال شيخنا فى إنبائه كان للناس فيه اعتقاد زائد واشتهر انه أخبر بوقعة اسكندرية قبل وقوعها رأيته بمكة يعنى سنة خمس وثمانين كما قاله فى معجمه وثيابه كثياب الحرافيش وكلامه كذلك ، وجزم بأنه جاز الستين ، وذكره المقريزى فى عقوده وانه مات عن ستين فما فوقها قال وبلغنى انه تزوج وجاءه ابن سماه علياً وابنة أخرى وأنشدت له :

نحن الحرافيش لانهوى على الدور ولا بدروز ولا نشهد شهادة زور
نقنع بكسره وخرقه فى سبد مهجور من ذا الفعال فعاله ذنبه مغفور

(عبد الله) بن سعد الدين بن التاج موسى القبطى . فى ابن أبى الفرج بن موسى.
(عبد الله) بن سعد الدين بن البقرى . يأتى فى تاج الدين .

٦٩ (عبد الله) بن سليمان بن عبد الله بن حرز الله الجمال الأجارى ثم المقدسى المالكى ويعرف بابن سحارة . قال شيخنا لقيته بالرملة فسمعت عليه فوائد ابن ماسى من آخر جزء الانصارى بحضوره له على الميدومى واجازته منه وممن سمعها

معه ابن عمه شعبان ، ومات سنة بضع وثمانمائة .

٧٠ (عبد الله) بن سليمان بن محمد بن عبد الله الجمال الكنانى الحورانى الاصل الغزى الحنفى نزيل مكة وشقيق احمد الماضى . جاور بمكة نحو عشر سنين وكان ممن سمع منى فيها وله نظم وفهم يشارك به يسيراً . مات غريباً بنواحى كالكوت فى المحرم سنة ثمان وثمانين رحمه الله وعوضه الجنة .

٧١ (عبدالله) بن سليمان جمال الدين السبكى القاهرى . اشتغل وحضر الدروس ومات فى أيام الظاهر جقمق بعد الخمسين وقد قارب السبعين . كتبت عنه فى ترجمة القاياتى مناماً حدثنى به العز السنباطى عنه .

٧٢ (عبد الله) بن سليمان الجمال المحلى أحد موقعى الحكم بل ناب فى بعض الجهات والنواحى من القاهرة قليلا . مات فى رجب سنة ثمان وثلاثين . أرخه شيخنا .

٧٣ (عبد الله) بن شاكر بن عبد الله كريم الدين القبطى المصرى ويعرف بابن الغنام . قال شيخنا فى إنبائه ولى الوزارة فى حياة الاشرف شعبان ثم باشرها مراراً وحج كثيراً وجاور وجعل داره وهى بالقرب من الجامع الازهر مدرسة وكان موصوفاً بالعنف فى مباشرته واستمر خاملا أكثر من ثلاثين سنة . مات فى سادس عشرى شوال سنة ثلاث وعشرين ودفن بمدرسته وقد عمر أزيد من تسعين سنة بل قال غيره انه كان يقول انه جاز المائة مع كون حواسه سليمة ؛ وكان صاحب حرمة وهيبة فى وزارته مع عسف وقلة رفق ، وسماه بعضهم عبد الكريم بن أبى شاكر .

٧٤ (عبد الله) بن شكر مولى السيد حسن بن عجلان . كان مع أخيه بديد فى مباينة السيد محمد بن بركات فلما حلف الأخ امتنع السيد من تأمينه وأعاده الى أخيه وذلك فى سنة أربع وستين . جرده ابن فهد وهو فى سنة سبع وتسعين فى الاحياء .

٧٥ (عبد الله) بن شيرين الجمال الهندى الحنفى نزيل القاهرة سمع من ابن عبد الهادى وحدث وخطب بالبرقوقية الى أن مات ، وكان يحدث عن الهند بعجائب الله أعلم بصحتها . مات سنة تسع . قاله شيخنا فى انبائه وتبعه المقريزى فى عقوده وليس هو بأب لمحمود بن شيرين فذاك محمود بن مسعود بن يوسف كما سيأتى .

٧٦ (عبد الله) بن صالح بن أحمد بن أبى المنصور بن عبد الكريم بن أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن العفيف الشيبانى المكى الجدى أخو جار الله الماضى . سمع بمكة من الفخر التوزرى والسراج الدمنهورى وعثمان بن الصفى الطبرى والشهاب الهكارى والنور الهمدانى والتاج ابن بنت أبى سعد والعز بن جماعة وحدثه

سمع منه التقي الفاسي بجدة حديثاً من الترمذي وبواسط الهدةهدة بني جابر ثلاثي الترمذي وكذا أخذعنه التقي بن فهد وكان يقيم بجدة كثيراً ويخطب بها ويباشر عقود الانكحة بها وفيه خير. مات في ربيع الاول سنة سبع عشرة عن سبع وسبعين سنة تزيد قليلا أو تنقص قليلا. ذكره الفاسي في مكة وتبعه شيخنا باختصار واقتصر من شيوخه على الثلاثة الأولين ثم قال وآخرين وتفرد بالرواية عنهم قال وقد قارب الثمانين .

٧٧ (عبد الله) بن عامر الحيسني بن محمد الحسني البدري نسبة لبدر من الحجاز الكيلاني ويعرف بالمساوي بفتح الواو وضم الميم لصحبته الشريف أحمد بن يحيى الدروي الماضي ، ممن تردد للبلاد كبغداد وهرموز وجال بلاد اليمن وغيرها ثم قطن مكة من سنة أربع وثمانين وتكررت زيارته للمدينة فأولها صحبة علي بن طاهر شيخ اليمن ثم صحبة محيي الدين محمد بن شيخه أحمد من درب الماشي ثم في سنة ثمان وتسعين في قافلة هو قائدها وقدمها في رابع عشر رجب وكنت بها فلقيني وأخبرني أن سنه يزيد على مائة وأربع وثلاثين سنة وأنكرت أنا وغيري ذلك والظاهر أنه لا يزيد على الستين وبالجملة فلكثيرين سيما عرب تلك النواحي فيه اعتقاد بحيث كانوا مكرمين له في طول الدرب.

٧٨ (عبد الله) بن عباس بن محمد بن محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة العفيف أبو السيادة بن الكمال أبي الفضل بن الجمال أبي المكارم بن الكمال أبي البركات القرشي المكي الشافعي والد أبي الفضل محمد وحفيد عم البرهاني وابن أخته أم هاني ابنة علي بن أبي البركات ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وهو بخصوصه بابن أبي الفضل . ولد في شعبان سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ أطرافاً من كتب وسمع على أبي الفتح المراغي والشوايطي وعم والده أبي السعادات وآخرين وأجاز له ابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة ومن ذكر في النجم محمد بن النجم محمد ابن عمه وطائفة ولازم خاله كثيراً ودخل معه القاهرة آخر قدماته ثم استوحش منه وتكررت زيارته النبوية وخالط الشهاب بن أبي السعود وهو صغير حين كان مجاوراً عندهم وربما نقل عنه، وهو زائد الانجماع منفرد الطباع مع كلمات محفوظة وعبارات مشهورة وتحشم مع من يريد وتعظيم لمن اليه يتردد ومنه يستفيد .

٧٩ (عبد الله) بن عبد الحق بن ابراهيم وأظنه ابن محمد بن عبد الحق رئيس الجرائحية جمال الدين بن رئيس الأطباء شمس الدين القاهري ويعرف بابن

عبد الحق . ولد قبيل القرن ودخل فى صغره مع أبيه الشام فى خدمة الناصر فرج وتميز فى صناعته وباشر رياسة الجرائحية وقتاً وتقدم فى أيام الأشرف اينال وتدرب به جماعة أجلهم الشرف يحيى، وحج غير مرة وجاور وكذا زار بيت المقدس واختص بابن امام الكاملية وعمر وتخومل مع محافظته على الجماعة ولكن عنده طيش وجرأة فى صناعته ولم ينفك مع سنه عن ملازمة البيمارستان كل يوم ولا عن تعاطى قليل من شرابه لحفظ قوته زعم وكان يحكى فى عدوله عن صناعة أبيه الى غيرها أن والده استكثر مانقط به المزين الذى ختن ولد الناصر فى حياته بالنسبة لما يحصل للاطباء فأحب أن يكون ابنه جرائحياً . مات فى ربيع الأول سنة إحدى وتسعين بعد انقطاعه أياماً ودفن بتربة ابن جماعة بالقرب من الصوفية عفا الله عنه .

٨٠ (عبد الله) بن عبد الرحمن بن أحمد الجمال أبو أحمد الغمرى ثم القاهرى الشافعى الواعظ . ولد سنة سبعين وسبعمائة وقيل فى سنة سبع وسبعين فالله أعلم وحفظ القرآن وأخذ عن جماعة منهم البلقينى وحضر ميعاده وتعانى الوعظ والتذكير وحلق بالأزهر بظاهر الطيبرسية موضع الشهاب الزاهد بعد موته لكونه كان من أصحابه ومريديه وكذا بغيره من الأماكن وذكر بالاجادة فى وعظه ، وحج غير مرة وجاور مراراً ووعظ هناك وكذا جاور بطيبة وأكثر من زيارة مشاهد الصالحين حتى صار أحد مشايخ الزوار فى القرافتين ، وكان خيراً فاضلا معتقداً اشتهر ذكره وحضر عنده غير واحد من الأعيان وكنت ممن سمع ميعاده ، وقد صاهره أبو عبد الله الغمرى على ابنته وكف بصره بأخرة . ومات فى صفر سنة ست وثمانين ودفن بالقرب من ضريح شيخه الزاهد الملاصق لجامعه من المقسم رحمهما الله وإيانا .

٨١ (عبد الله) بن عبد الرحمن بن حسن بن على بن منصور بن على التقى البغدادى الاصل الغزى الشافعى شقيق العلاء على الآتى ويعرف بابن المشرقى . ولد سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ومات فى سنة ثلاث وتسعين وأظنه ممن سمع منى .

(عبد الله) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن على بن عبد المحسن بن جمال الثنا الامام أمين الدين البصرى والد أحمد وعبد الله المذكورين .

٨٢ (عبد الله) بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسماعيل عفيف الدين وجمال الدين بن الزين أو ناصر الدين أبى الفرج بن التقى الكنانى المدنى الشافعى أخو أبى الفتح محمد ويعرف كسلفه بابن صالح . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة

تقريباً بالمدينة ونشأ بها فحفظ جل القرآن وسمع على أبيه والزين المراغي وولده أبي الفتح والشمسين الشامي وابن الجزري ، وأجاز له ابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والعراقي والهيثمي والمجد اللغوي والشهاب الجوهري والفرسيسي والجمال بن ظهيرة وخلق ، وعمر وحدث باليسير أجاز لنا وقرأ عليه السيد نور الدين السمهودي أشياء ونقل عنه أنه قال له أنه اشتغل بخدمة والده والنظر في مصالحه عن الاشتغال والسماع ونحو ذلك بحيث انه لم يختم القرآن ولا عرف الخط قال السيد بل هو عامي وكان والده يقول له أنت ولدي وأبو الفتح يعني أخاه ولد نفسه وأبو عبد الله يعني أخاهما ولد الشيطان . مات في شوال سنة أربع وثمانين ودفن بالبقيع ، وهو خاتمة مسندي المدينة رحمه الله وعفا عنه .

٨٣ (عبد الله) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد الناشري اليماني الشافعي . ولد في شعبان سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وأخذ عن ابني عمه البرهان ابراهيم وأحمد ابني أبي القسم في الفقه بل قرأ على أولهما الشفا والوسيط وعنه أخذ العربية وكذا أخذ الفقه عن عبد الله بن محمد المقرى وسمع من عمه الموفق الناشري وغيره وقرأ الفرائض والحساب على الفقيه عبد الله بن أبي القسم الاكسع والموفق على بن عمران في آخرين وناب في مشيخة الفرائض بالظاهرية عن ابن عمه حافظ الدين عبد المجيد بن علي الناشري وفي مشيخة القراء بالاشرفية عن بعض أهله بل ولي القضاء بالاعمال اللحجية ونظر مسجد الحنفية بعدن ذكره العفيف الناشري ولم يؤرخ وفاته .

٨٤ (عبد الله) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود ابن توفيق بن محمد بن عبد الله الولوي ابو محمد الزرعي ثم الدمشقي الشافعي اخو ابراهيم وعلي ووالد النجم محمد وأخويه ويعرف كسلفه بابن قاضي عجلون . ولد في رمضان سنة خمس وثمانمائة بعجلون وهي من أعمال دمشق وانتقل منها وهو صغير الى دمشق فنشأ بصالحيتها وحفظ القرآن والتنبيه وتصحيحه لابن الملقن والمنهاج الاصلي والكافية لابن الحاجب ، وعرض على جماعة وأخذ الفقه عن التاج ابن بهادر والتقي بن قاضي شهبة ولازمهما ومن قبلهما عن الشمس الكفيري واشتغل في العربية على الشمس البصروي والبرهان البنزرتي المغربي ثم عن الشرواني وعنهما أخذ الاصول وبعض العقليات وعن العلاء الكرماني وغيره ولازم العلاء البخاري وعلوم الحديث عن ابن ناصر الدين وسمع عليه وعلى العلاء ابن بردس وغيرهما وناب في القضاء عن الكمال بن البارزي ويقال أن ذلك بإشارة

شيخهما العلاء البخارى حيث قال استوزره وحكم بحضوره واستمر ينوب لمن بعده حتى صار أحد أعيان النواب ، ودرس بالدولعية والبادرائية والفلكية ؛ وناب فى التدريس بالشامية الجوانية والاتابكية وغيرها وقدم القاهرة مرارا اولها فى حياة الولى العراقى ودخل حلب وغيرها وحج وزار بيت المقدس وكان خيرا ساكنا تام العقل كثير المداراة مذكورا بالعلم لقيته بالقاهرة بمجلس شيخنا ثم بدمشق وسمعت من فوائده ومات فى شعبان سنة خمس وستين وصلى عليه بجامع دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله وايانا .

٨٥ (عبد الله) بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عمر بن على العفيف بن الوجيه العلوى الزبيدى اليمانى الحنفى الماضى ابوه . كان اكمل بنى ابيه وأشبههم به فعالا ومقالا . ذكره الخزرجى فى ابيه وفى حوادث سنة ثمان وثمانمائة من انباء شيخنا ان عدن حوصرت حتى عز الماء بها فخرج لمحاصرتها يعنى هذا وأخاه فى عسكر فقتل العفيف فى المعركة فى رابع صفر وله ثلاثون سنة و كان شابا حسنا كثير الفضل للغرباء .

٨٦ (عبد الله) بن عبد الرحمن بن مسعود بن عبد الله القرشى المالكى نزيل الحرمين ويعرف بالمصرى . عرض عليه ابو السعادات بن ابى الفرج الكازرونى فى سنة ثلاث وثلاثين وعمل قصيدة فى المواريث وسمها ذخيرة الرائض فى العلم والعمل بالفرائض وقال انها من الطف ما ألف فى الفن قرأ عليه الى آخر فصل قسم التركة على الفريضة منها مع قطعة من الفية النحو القاضى عبد القادر بمكة وأجازله وقال انه قيد عنه من نظمه أشياء ورأيت ابن عزم قال انه ولى قضاء طرابلس.

٨٧ (عبدالله) بن عبد الرحمن خير الدين الآمدى الحنفى . ممن برع فى المعقولات وشارك فى علوم أخر ومات ببلاد آمد سنة خمس وثلاثين . ذكره المقريزى فى عقوده ونقل عن الشهاب الكورانى انه قال له حليت على مشايخى مائة وثلاثين تصنيفا.

٨٨ (عبد الله) بن عبد الرحمن العفيف ابو محمد الحضرمى التريمى اليمانى الشافعى ويعرف كسلفه بافضل. ممن سمع منى بمكة.

٨٩ (عبدالله) بن عبد الرحمن ابو محمد الشنينى اليمانى صاحب الاخلاق الرضية والشمائل المرضية ممن لازم مجالس العلماء مدة وحصل كتبا مفيدة مع النسك والتلاوة والعبادة . مات بالطاعون فى أواخر سنة سبع وثلاثين ببلده شنين وكان لأبيه رياسة وجاه عند الناصر باليمن .

(عبد الله) بن عبد الرحمن العلوى . فيمن جده محمد بن يوسف قريباً .

٩٠ (عبد الله) بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن بكتمر بن الحاجب أخو عبد الرحمن وألف وأمه تركية رومية لأبيه . مات صغيراً فى الطاعون سنة ثلاث وخمسين وكذا مات معه فى يومه ابن أخيه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ومات عبد الرحمن بعد أبيه عبد الرحيم بدون سنتين .

٩١ (عبد الله) بن عبد الرحيم الحضرمى ابن أخت عبد الكبير . مات بمكة فى صفر سنة

٩٢ (عبد الله) بن عبد السلام بن موسى بن عبد الله الجمال بن الزين الدمياطى الماضى أبوه وعمه عبد الرحمن والآتى أخوه النور على والولوى محمد ويعرف بابن عبد السلام . ولد تقريباً سنة أربع وسبعين وثمانمائة تقريباً بدمياط وحفظ القرآن وعمدة السالك لابن النقيب وقطعا من ألفية ابن مالك وجمع الجوامع وقرأ على الشهاب البيجورى وتلميذه النور الاشمونى وفهم ، ويذكر بخير وفضل .

٩٣ (عبد الله) بن عبد القادر بن عبد الحق بن عبد القادر بن محمد بن عبد السلام الجلال أبو الكرم بن أبى الفتوح بن أبى الخير الطاووسى الابرقوهى الشافعى ويلقب جد أبيه بالحكيم والد الشهاب احمد وأخو عبد الرحمن الماضيين ولد فى صفر سنة اثنتين وستين وسبعمائة بابرقوه وتلا لنافع وابن كثير وعاصم على الشمس عبد الرحمن بن الصدر محمد بن الزين على الاصبهانى وأجازله بها بل وبباقى السبعة وأخذ العلوم عن جماعة منهم أبوه وعليه وعلى عمه الصدر أبى اسحق ابراهيم سمع الحديث ، وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر والزفتاوى واحمد بن عبد الكريم البعلى وابن رافع وابن كثير وابن المحب وآخرون ، وتقدم روى عنه ابنه ووصفه بقاضى القضاة المتقنين شيخ الاسلام والمسلمين وأرخ وفاته فى يوم الجمعة سابع ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين .

٩٤ (عبد الله) بن عبد القادر بن عبد القادر الطرابلسى ويعرف بابن الحبال . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة بطرابلس وسمع الصحيح على محمد بن على اليونينى والشريف محمد بن محمد بن ابراهيم الحسينى ومحمد بن محمد بن احمد الجردى كلهم عن الحجار سماعاً وحدث سمع منه الفضلاء ومات قريباً من سنة خمسين .

٩٥ (عبد الله) بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن أحمد ويلقب مشقرة — بفتح الميم ثم معجمة ساكنة بعدها قاف مضمومة وآخره راء — بن محمد بن ابراهيم العفيف السبائى اللحجى — نسبة لوادى لحج من أعمال عدن بينهما مسافة — العدوى اليمانى الشافعى ويعرف كسلفه بابن عجيل لكون تمام تفقه مشقر فى نسبه باحمد بن موسى بن عجيل بل لما ودعه ليرجع لمحله أوصاه بأنه إذا ولد له

يسميه باسمه وكان كذلك . ولد فى جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وثمانمائة بلحج ونشأ بها فحفظ القرآن عند حسن بن أويس البركانى المتوفى سنة سبع وسبعين والحاوى وألفيات الحديث والنحو والأصول وعرض أولها على الفقيه محمد بن احمد بن على بن عبد الله أبا فضل الماضى وقرأ عليه الصحيحين وتفقه بقاضى الاقضية عبد الرحمن بن الطيب الناشرى وبقاضى زبيد محمد بن عبد السلام وأخذ العربية عن القاضى عبد الرحمن بن صديق المطيب الحنفى والفقيه عبد اللطيف ابن موسى المشرع والجبر والمقابلة والحساب عن صديق العريب والفرائض عن الطيب بن اسماعيل بن مبارز ، وحج فى سنة ثمانين ثم فى سنة ثمان وتسعين ولقينى بالمدينة النبوية فقرأ على الترمذى وغيره ومن أول شرح ألفية العراقى للناظم الى أقسام الحديث وسمع على أشياء ومن ذلك فى البحث الكثير من شرح الالفية والتقريب وكتبه بخطه وله فضل وحرص على التحصيل ومشاركة مع عقل وتودد وحسن عشرة؛ ورجع الى مكة فلقينى بها أيضاً ولما انتهى الموسم رجع الى بلاده أسعده الله ببلوغ صالح مراده .

٩٦ (عبد الله) بن عبد اللطيف بن أحمد بن على اليامشى العراقى الاصل العدنى اليمانى الماضى أبوه والآتى حفيده قاسم بن محمد . مات بها فى المحرم سنة اثنتين وستين ومولده بها تقريباً سنة خمس وثمانين وسبعمائة . كان متصوفاً مذكوراً بكرامات يرعى الغنم متواضعاً ومما يحكى عنه أنه آوى الى غار خوفاً من المطر فانطبق عليهم ثم انجلى المطر فكرب وتوجه فما كان بأسرع من عود المطر وسقطت صخرة على الصخرة الاولى التى انطبق بها الغار وكان الفرج .

٩٧ (عبدالله) بن عبداللطيف بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن عبد المحسن المحب أبو الطيب بن البهاء أبى البقاء بن الشهاب أبى العباس السلمى المحلى الشافعى الماضى أبوه والآتى أخوه أبو بكر ويعرف با بن الامام . ولد فى ثامن عشر ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالمحلة الكبرى ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا به لأبى عمرو فيها على الشهاب النشرتى الحيسوب وحفظ بها العمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو ، ثم حج به وبأخيه أبوهما فى سنة خمس وثمانمائة وجاور وحفظ بمكة أيضاً ألفية العراقى وبحثها على الجمال بن ظهيرة والشاطبيتين وعرضهما على الشمس الخوارزمى المعيد وبحث بعضهما عليه وأنشد لنفسه :

توطن فى خير البلاد وجاء من خوارزم مشتاقاً يسمى محمدا
اذا هو لم يأنس بشىء من الورى يؤانسه فضلا وحب محمدا

وتلا فيها لابن كثير ونافع على الشهاب القزاز وجود بعض القرآن على الشهاب ابن عياش وسمع بها البخارى وغيره على ابن صديق والشفا على أبى الطيب السحولى وسمع على أبى اليمن الطبرى وغيره وأجازله آخرون باستدعاء التقى بن فهد ، ورجع الى المحلة فبحث فى الفقه على البهاء أبى البقا الششينى القاضى والشهاب البارينى وغيرهما وفى النحو على البدر حسين المغربى وغيره وكان يتردد الى القاهرة ومن شيوخه فيها شيخنا والشهاب الواسطى وآخرون ثم قطنها بعد سنة ثلاثين ، وزار القدس والخليل وسمع بالخليل على الشهاب الماردينى بعض البخارى ، ودخل دمياط وأسكندرية وغيرهما هو والبقاعى وغيرهما وكان يتردد لهما قبل ذلك . وكان ثقة مأموناً خيراً متواضعاً ناب فى القضاء ببعض بلاد المحلة عن الجلال البلقينى فمن بعده ، وحدث قرأ عليه ابن فهد والبقاعى ووصفه بالشيخ الامام العالم الصالح وغيرهما ومات فى يوم الاربعاء ثانى ذى الحجة سنة ست وأربعين بالقاهرة رحمه الله وإيانا.

٩٨ (عبد الله) بن عبد اللطيف، أبو محمد الحضرمى نزيل مكة الشهير بالعراقى كان معتقداً وصفه ابن فهد بالولاية والصلاح والزهد ، وأرخه فى جمادى الثانية سنة سبع وأربعين بمكة ودفن بالشبيكة .

٩٩ (عبد الله) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن على بن عبد المحسن ابن جمال الثناء العفيف بن الأمين الشيبانى البصرى الاصل المكى الشافعى أخو أحمد ووالد عبد الرحمن وابن أخى ابراهيم الماضيين . ممن سمع منى بمكة بل وسمع من لفظ التقى بن فهد سيرته النبوية فى رمضان سنة ثلاث وأربعين وعليه بعدها أشياء وسافر لمصر والشام وغيرهما وتقررت له مرتبات واشتغل ويقال أنه حفظ المنهاج والحاوى وتميز فى الفقه وأقرأ بعض الطلبة ثم سافر لبر سواكن باستدعاء أخيه له فقتل قبل وصوله لها بقليل قريباً من سنة تسع وثمانين ولم يكمل الخمسين .

١٠٠ (عبد الله) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معبد الدماصى الأصل المناوى ثم القاهرى الآتى أبوه . حفظ القرآن واشتغل يسيراً وجلس كأبيه لاقراء الابناء وخطب بعدة أماكن بل وقرأ البخارى فى رمضان ببعضها وتنزل فى الجهات ، وحج وربما حضر عندى .

١٠١ (عبد الله) بن عبد الله الجمال الرومى الحنفى نزيل الصرغتمشية . قرأ على الأمين الاقصرائى بالجانبكية المجمع لابن الساعاتى وأذن له فى الاقراء ووصفه بالفاضل العلامة الحبر الفهامة المدقق المتقن، وأرخها فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين.

١٠٢ (عبد الله) بن عبد الله العفيف المعروف بالاشرف ذكره شيخنا فى انبائه

فقال كان مملوكا رومياً اشتراه آرغون الفاخوري ورباه فتعلم الخط وحذق اللسان العربي وتعانى الخدم فرآه البرهان المحلي التاجر فأعجبه فاشتراه من أرغون ثم أعتقه وتنقلت به الاحوال حتى اتصل بالاشراف اسماعيل صاحب اليمن فعظم عنده جدا وفوض اليه أمر المتاجر بعدن وصار يكتب بخطه الاشرفي بحيث اشتهر بها فشرق به المحلي وتولدت بينهما العداوة وكان يباشر بصرامة وشهامة وبعض عسف مع معرفة تامة ودام من سنة ثمانمائة يتنقل الحال في ذلك بينه وبين نور الدين بن جميع الى ان مات الاشرف ونولى ولده الناصر ومات ابن جميع فتحول الاشرفي الى مكة فسكنها نحو عشر سنين ثم تحول الى القاهرة فقطنها واستقام امره الى ان قدر أنه خرج في تجارة لجهة طرابلس فوقع الفرنج بالمركب الذي هو فيه فانتهبوا مامعه وأسر ودام في الاسر نحو اربع سنين الى ان مات في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين .

١٠٣ (عبد الله) بن عبد الله الدكاري المغربي ثم المدني المالكي . أقرأ بها ودرس وأفاد وناب في الحكم في بعض القضايا وكان يتجرأ على العلماء . مات في سنة ست سامحه الله . قاله شيخنا في انبائه .

١٠٤ (عبد الله) بن عبد الله شيخ ابشيه الملق من الغربية . مات مقتولا في سنة احدى وسبعين واتهم به عبد الرحمن بن التاجر وابنه اسماعيل فسلخا .

١٠٥ (عبد الله) بن أبي عبد الله جمال الدين السكسوني المالكي أحد مدرسي مذهبه . درس بالاشرفية بعد بهادر المنجكي حتى مات ؛ وكانت وفاته في ربيع الآخر سنة احدى ، وكان بارعا في العلم مع الدين والخير اخبر انه رأى النبي ﷺ لما تجهز الاشرف للحج في المنام وعمر رضي الله عنه يقول له يارسول الله شعبان بن حسين يريد ان يجيء الينا فقال لا ما يأتينا ابدا قال فلم يلبث الاشرف ان رجع من العقبة . قاله شيخنا في انبائه .

١٠٦ (عبد الله) بن أبي عبد الله جمال الدين الفرخاوي الدمشقي ، وفرخا بالفاء والخاء المعجمة المفتوحتين بينهما راء ساكنة قرية من عمل نابلس . عنى بالفقه والعربية والحديث ومهر في العربية ودرس وافاد ومن شيوخه العنابي بل سمع من جماعة من شيوخنا ؛ وكتب نسخا من صحيح مسلم وكان يعتني به . مات في عمل الرملة سنة ثمان عشرة . قاله شيخنا أيضا .

١٠٧ (عبد الله) بن ابي عبد الله العرجاني - بضم المهملة وبعد الراء جيم - الدمشقي . كان سريع الدمعة من اتباع الشيخ ابي بكر الموصلي ممن نشأ في صلاح

وعبادة مع نوع من الغفلة وخشوع وسرعة بكاء ولكنه باشر أوقاف الجامع الاموى مدة ولم يكن يعرف شيئا من حاله . مات راجعا من الحج بالمدينة النبوية فى ذى الحجة سنة ثمان عشرة ويقال انه كان يتمنى ذلك فغبطه الناس ببلوغ امنيته فى موطن منيته رحمه الله وايانا . قاله شيخنا أيضا.

١٠٨ (عبد الله) بن أبى عبد الله المغربى السوسى . مات سنة ثلاث وأظنه الماضى قريباً فالذاكر له شك فى ثلاث أو احدى وحينئذ فاحدى النسبتين تحرفت من الأخرى.

١٠٩ (عبد الله) بن عبد الملك بن ابراهيم الجمال الدميرى ثم القاهرى المالكى الشروطى . سمع على شيخنا أشياء مع الراعى وغيره وأجاز له باستدعاء ابن فهد المؤرخ بتاسع عشر رجب سنة ست وثلاثين خلق وهو أحد شهود الصالحية بل صار من قدماء موقعيها وليس بالمتقن .

١١٠ (عبد الله) بن عبد الهادى بن محمد بن احمد الجمال بن التاج المحرقى ــ نسبة للمحرقية قرية بالجيزية ــ القاهرى . ولد تقريباً قبل التسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وسمع الصحيح على ابن أبى المجد والختم منه على التنوخى والعراقى والهيثمى وحدث سمع منه الفضلاء سمعت عليه وباشر نقابة الحكم أيام الهروى، وكذا باشر الجوالى أيضاً . ومات ظناً سنة سبع وخمسين .

١١١ (عبد الله) بن عبد الواحد بن محمد بن زيد جمال الدين بن زكى الدين الشيرازى الاصل البصرى الشافعى نزيل مكة ويعرف فيها بالشيخ عبد الله البصرى . ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة بالبصرة ونشأ بها فقرأ القرآن لعاصم على ابراهيم ابن محمد بن احمد بن زقزق وحفظ الحاوى ومختصر الملحة المسمى الجواهر للشيخ يوسف الواسطى ونحو ثلثى الكافية والفن الاول من تلخيص المفتاح واشتغل بها فقرأ على احمد بن الحاج على بن حذيفة البصرى من أول المعتمد فى الفقه الى الاقرار وعلى محمد بن ابراهيم بن زقزق البصرى جانباً من الحاوى ومختصر الملحة، وارتحل إلى بلاد الجزائر فقرأ بها على ملا على التسترى جانباً من البخارى وأجاز له وعلى محمد بن صالح بن شريف ــ كرغيف ــ الحاوى وعنه أخذ الفرائض والحساب، وحج فى سنة ثمان وأربعين وأقام بمكة السنة التى تليها ثم عاد لبلاده فى التى بعدها فدام بها إلى أن امتحن مع الشعشاع الخارجى فى سنة ثلاث وستين ففر منه إلى مكة فقدمها فى خامس رجب من التى تليها وعكف على البرهانى قاضيها فبحث عليه المنهاج والحاوى بقراءته مرتين بل وقرأ عليه الصحيح والشفا فى الاشهر الثلاثة عدة سنين، وكان اماماً فاضلا مفنناً عاقلا ساكنا تام المعرفة بالفرائض

والحساب والعروض ذا نظم كثير حسن مشاركا فى الفقه والعربية مستمراً لحفظ الحاوى صنف فتح الرحمن فى مسئلة دور الضمان فى كراريس وأقرأ الطلبة وربما كتب على الفتوى ، واستقر فى مشيخة رباطى الشريفين حسن وبركات ، وتنزل فى الزمامية والجمالية مع مباشرتها والسلطانية وغير ذلك سالكا فى أمره كله طريق الاستقامة بحيث بلغنى عن البرهانى انه قال من حين صحبنى مانقمت عليه فى دينه شيئاً ، وقد كثر اجتماعى به فى عدة مجاورات وعدته غير مرة وحمدت مخالطته ومبادرته لا كرام من يكون من جهتى بتنزيله فى الرباط ولو لم يكن فيه فضل بحيث يقول نحن كلنا فى بركة فلان والواجب علينا امتثال اشارته ،ولم يزل على طريقته حتى مات بعد تعلله مدة انقطع منها زيادة على ثلاث سنين لايستطيع القيام وهو صابر محتسب مديم للتلاوة فى ليلة السبت ثامن عشر صفر سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه من الغد ثم دفن بالمعلاة وكثر الثناء عليه رحمه الله وإيانا ، ومن نظمه قصيدة رثى فيها الخطيب فخر الدين أبا بكر بن ظهيرة أولها:

ياعين جودى بدمع منك منسجم   لفقد عين الكرام العالم العلم

وكذا رأيت بخطه قصيدة يتشوق فيها الى أهله وبلاده ويشير فيها لسبب مفارقتها فكان من أبياتها :

هى البصرة الفيحاء لازال ذكرها   جديداً لأهليها لدى الخلق اجلال
فقد كانت الفيحاء للعين نزهة(١)   وللقلب جنات بها ينعم البال
ومنها: فأهلا لأوقات مضت فى سرورها   لنا من رغيد العيش فيهن أوصال
وترتيب أوراد وأفعال طاعة   وخدمة أعلام من العلم قد نالوا
وعين الردى والحادثات عمية   ودهرى غفول والمبرات أنفال
ومنها: ففارقتها بالرغم منى مخافة   على الدين من قوم بضد الهدى قالوا
بغوا وعتوا فى الارض واشتد وطؤهم   على أهلها والله ماشاء فعال
رمانى لديهم ثم أنقذ منعماً   على له بالعبد من وافضال

الى آخرها .

١١٢ (عبد الله) بن عبد الواحد البحيرى . مات سنة تسع وخمسين .

١١٣ (عبد الله) بن عبد الوهاب بن أبي البركات بن أبى الهدى بن محمد بن تقى بن محمد بن روزبة عفيف الدين وجمال الدين أبو محمد بن التاج الكازرونى المدنى الشافعى سبط أبى الفتح بن محمد بن ابراهيم بن علبك الآتى . ولد فى رجب سنة

---

(١) فى هامش المصرية «قرة».

اثنتين وستين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ المنهاج وارتحل الى اليمن فعرضه وأخذ عن فقيهه عمر الفتى فى المنهاج والارشاد وغيرهما وسمع على اسماعيل بن محمد بن مبارز أربعى النووى وغيرها وقرأ على ولده الطيب فى منسك المراغى وعلى العفيف عبد الله الهى الايضاح للنووى وغيره ولازمنى بالمدينة فسمع الكثير بل قرأ أشياء وكتب من القول البديع غير نسخة وهو ممن له همة فى التحصيل مع لطف عشرة وعقل. (عبد الله) بن عثمان بن حمية يأتى قريبا فيمن جده محمد.

١١٤ (عبد الله) بن عثمان بن عفان بن عيسى بن عمران الحسينى بلدا ثم القاهرى المقسى الشافعى والد الفخر عثمان ومحمد. كان خيرا ورعاً مديم التلاوة والعبادة متكسبا بتعليم الابناء وانتفع به فى ذلك جماعة؛ وبلغنى عنه انه لام ولده على تعاطى معلوم الجمالية كما لامه عمه على القضاء، وقد قرأ فى الفقه على البرهان ابن حجاج الابناسى، وحج وزار ومات فى صفر سنة أربع وستين عن نحو السبعين ونعم الرجل رحمه الله وايانا.

١١٥ (عبد الله) بن عثمان بن على الابشاقى - بالمعجمة - الشافعى مؤدب الابناء ويعرف بالصعيدى. ممن سمع منى قريب التسعين.

١١٦ (عبد الله) بن عثمان بن محمد الصالحى العطار لقبه عبيد ويعرف بابن حمية بفتح المهملة وكسر الميم ثم تحتانية ثقيلة. لقيه شيخنا بصالحية دمشق فسمع عليه جزءاً من رواية البرزالى عن شيوخه الذين حدثوه عن ابن طبرزد والكندى وحنبل يشتمل على سبعين حديثاً وثلاثة آثار بسماعه منه وكذا سمع من محيى الدين خطيب بعلبك. ومات سنة ست ببعلبك ذكره فى معجمه وانبائه وتبعه المقريزى فى عقوده فجعل جده حمية ووهم من سمى جده محموداً.

١١٧ (عبد الله) بن عقيل بن مبارك بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى. مات بها فى جمادى الاولى سنة ست وأربعين. أرخه ابن فهد.

١١٨ (عبد الله) ويقال له عبيد الله بن على بن ابراهيم بن على الليثى القرتاوى ثم الدمشقى نزيل مكة ويعرف بالسروجى حرفة له بدمشق. ولد قبيل سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بقرتيا من أعمال غزة ونشأ بها فقرأ النصف من القرآن ثم تحول لدمشق فنزل بزاوية احمد الفقاعى ثم انتقل لجامع منجك فأكمل به القرآن عند البرهان بن القدسى واخيه عبد الرزاق وكذا قرأ الغاية وجود عليهما وعلى غيرهما القرآن بل تلاه لنافع وابن كثير وأبى عمرو على محمد الحمصى البصروى الضرير نزيل دمشق وغيره وقرأ فى الفقه على الشمس الصفدى وفى

النحو على الشمس الحنفي شيخ القجماسية بدمشق وخطيب جامع تنكز وغيره ، وقدم مكة في سنة خمس وتسعين وأقرأ في بيت جوهر الشمسي بن الزمن ولازمني حتى قرأ البخاري وسمع غيره بل قرأ في البحث من أول الالفية الى الشاذ وسمع في البحث كثيراً في شرحي على تقريب النووي وفي الرواية جميع سيرة ابن هشام ومجالس من أول التذكرة للقرطبي ومن لفظي في محل المولد النبوي مصنفي الفخر العلوي والمسلسل بالاولية وبسورة الصف وجملة ؛ وهو فقير له احساس محب في المسائل والعلم وربما قرأ على الدلجي في الاصل وغيره وله اهتمام بالقراءات والشاطبية وسافر من مكة لشدة غلائها في ربيع الثاني سنة سبع وتسعين كتب الله سلامته .

١١٩ (عبد الله) بن علي بن احمد بن عبد العزيز أبو بكر النويري المكي . أجاز له في سنة احدى وتسعين وسبعمائة وبعدها جماعة وكان حياً في سنة ثلاث عشرة بمقتضى خطه في شهادة. قاله ابن فهد.

١٢٠ (عبد الله) بن علي بن احمد بن محمد بن محمد الزبداني الاصل الدمشقي الشافعي ويعرف بالاقباعي . ولد بعد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ونشأ بدمشق فقرأ القرآن عند جماعة منهم ابن النجار وخليل اللوبياني وسعد الله امام الصخرة وتلا عليهم للسبع جمعاً وعلى غيرهم للعشر افراداً وأخذ الفقه عن البلاطنسي وخطاب والنجم ابن قاضي عجلون والنحو عن الشهاب الزرعي والعلاء القابوني والأصول عن الزين الشاوي واشتغل كثيراً ؛ وحج غير مرة وجاور ولقيني بمكة في سنة أربع وتسعين فسمع على جملة بل قرأ على بحثاً من أول ألفية العراقي الى المرفوع وباقيها سرداً وحدثته بالمسلسل بالأولية وبقراءة الصف وبالمحمدين وبحديث زهير العشاري وبحديث فيه الأئمة الثلاثة وبحديث عن أبي حنيفة وسمع على قطعاً من الكتب الستة وغيرها وبتصانيفي في ختم البخاري ومسلم وغيرها وكتبت له اجازة في كراسة ومن محافيظه المنهاج وألفية الحديث والنحو وكذا الأصول للبرماوي والحاجبية والشاطبية والجرومية والرحبية وايساغوجي وغيرها وأقرأ النحو وغيره بالمسجد الحرام وتكسب في بلده ونعم الرجل فضلا وصلاحا وتقشفاً وانفراداً ومحاسن.

١٢١ (عبد الله) بن علي بن احمد الجمال المنوفي الخطيب. ممن سمع مني بالقاهرة .

(عبد الله) بن علي بن أيوب . يأتي فيمن جده يوسف بن علي قريباً .

١٢٢ (عبد الله) بن علي بن شعيب الضرير العبد الصالح . ولد قريباً من سنة عشر وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة والشاطبيتين وألفية النحو ؛ وعرض على شيخنا في آخرين منهم البرماوي في ظنه وحضر في الفقه عند النور على بن لولو

والشرف السبكي والتلواني وغيرهم وعلى التلواني وغيره سمع الحديث وكذا سمع بقراءتي على جماعة وصحب ابراهيم الادكاوي ثم الغمري ثم مدين وطالت صحبته لثانيهم وانتفع به ؛ ولزم العزلة والانفراد وجود عليه القرآن الشمس المسيري. وعبد القادر الزفتاوي في آخرين وأكثر من الحج والمجاورة وانقطع بأخرة الى بيت الله الحرام وتلا به على بعض القراء ببعض الروايات وربما جاور بطيبة. وكان يعجبني سمته وبهاؤه وتفرده وانجماعه واقباله على شأنه وعدم تعرفه عن الاخبار وقد جلست معه كثيراً وكنت أسر باقباله علي بالمحبة واكثاره من الدعاء لي. مات في أيام منى بها أو بمكة من سنة ثلاث وسبعين رحمه الله ونفعنا به .

١٢٣ (عبد الله) بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي البهاء الكازروني الاصل المكي رئيس المؤذنين بها بل ناب بالحسبة فيها عن أبي الفضل النويري وقتاً يسيراً وكذا عن الجمال بن ظهيرة في سنة ست وثمانمائة حتى مات وكانت وفاته بها في يوم الجمعة تاسع عشري شعبان سنة ثمان وصح عن من حضره وقت الاحتضار انه سمعه وهو في النزع يقول انا ماأعرفك ياشيطان أو أنت الشيطان أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ؛ ثم فاضت روحه ولعل ذلك ثمرة ذكره لله في الاسحار ؛ وكان مولده سنة اثنتين وخمسين بمكة ودخل مصر واليمن غير مرة للاسترزاق وذهبت منه في اليمن دنيا حصلها من التجارة ترجمه الفاسي

١٢٤ (عبد الله) بن علي بن عبد الله بن محمد جمال الدين الهيتي ثم القاهري الازهري الشافعي الكاتب . نشأ فحفظ القرآن والتنبيه وأخذ في الفقه عن الشرف السبكي ثم لازم العبادي واعتنى بالكتابة فأخذها عن الزين بن الصائغ والبرهان الفرنوي وغيرهما وتميز فيها وكان مرجعاً في رسمها منفردا بطرائقها وان كان فيهم من هو أحسن كتابة منه وصنف في رسومها شيئاً ، وكان شيخاً صالحاً نصوحاً في إرشاده خيرا محتسبا بتعليمه مؤذنا في جهات . مات في رجب سنة احدى وتسعين عن نحو خمس وسبعين ودفن في الصحراء بالقرب من تربة الانصاري .

(عبد الله) بن علي بن محمد بن أبي بكر الشيبي . صوابه محمد وسيأتي .

١٢٥ (عبد الله) بن علي بن محمد بن عبد الحميد الفندقي القباقبي الصالحي . سمع من أبي العباس المرداوي مجالس المخلدي الثلاثة وحدث بها قرأ عليه شيخنا الاول منه بالصالحية ومات في .

١٢٦ (عبد الله) بن علي بن محمد بن عبد الرحمن المغربي العطار ، ممن سمع مني بمكة .

١٢٧ (عبد الله) بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم

ابن اسماعيل بن ابراهيم بن نصر الله الجمال بن العلاء الكناني العسقلاني القاهري الحنبلي سبط أبي الحرم القلانسي وأخو عائشة الآتية ووالد احمد ونشوان وألف ويعرف بالجندي لكونه كان بزي الجند مع ولاية أبيه لقضاء دمشق . ولد في مستهل المحرم سنة احدى وخمسين وسبعمائة ونشأ فحضر دروس الموفق عبد الله ابن محمد بن عبد الملك المقدسي القاضي بل قرأ عليه المسلسل وغيره وكذا حضر دروس صهره القاضي نصر الله بن احمد ووالده القاضي علاء الدين وسمع على جده لأمه كثيراً كصحيح مسلم والمعجم الصغير للطبراني والغيلانيات وعلى محمد بن اسماعيل الايوبي والميدومي والعرضي والجمال بن نباتة وناصر الدين الفارقي والموفق الحنبلي في آخرين منهم البرهان بن عبد الرحمن بن جماعة والشرف الحسن بن عبد الله بن أبي عمر ومن لفظ التاج السبكي تصنيفه جمع الجوامع والعز بن جماعة وناصر الدين الحراوي وحمزة السبكي وخديجة ابنة الشمس محمد بن احمد المقدسي ، وأجاز له جماعة ومما حضره في الثانية على الميدومي ثمانيات النجيب بل ألبسه خرقة التصوف أخبرنا القطب القسطلاني وكذا لبسها الجمال من شيخه حمزة وحدث بالكثير في أواخر عمره وأحب الرواية وأكثروا عنه خصوصاً لما نزل مقيماً بالتربة الظاهرية برقوق في الصحراء وحدث بالمسند لامامه غير مرة وروى لنا عنه خلق منهم شيخنا والموفق الابي سمع منه رفيقاً للحافظ ابن موسى وابنه وابن أخته وفي الاحياء سنة خمس وتسعين من يروي عنه وكان ذا سمت حسن وديانة وعبادة وعلى ذهنه مسائل فقهية ونوادر حسنة ؛ ووصفه ابن موسى بالشيخ الفقيه الامام العالم الاوحد المحدث المسند الرحلة . مات في سحر يوم السبت منتصف جمادى الثانية سنة سبع عشرة وقيل في رجب والاول أثبت وبه جزم المقريزي في عقوده .

١٢٨ (عبد الله) بن علي بن موسى بن ابي بكر بن محمد الشيبي اليماني الآتي ابوه . انتصب بعده في زاويته بالحسامية ومات في سنة احدى وثلاثين وكان كثير التلاوة . ذكره شيخنا في ترجمة ابيه في سنة احدى عشرة من انبائه .

١٢٩ (عبد الله) بن علي بن موسى بن علي بن قريش بن داود الهاشمي المكي . مات بها في ربيع الاول سنة ثمان واربعين . ارخه ابن فهد .

١٣٠ (عبد الله) بن علي بن موسى العفيف بن النور المكي ويعرف بالمزرق كان يخدم كثيراً السيد حسن بن عجلان صاحب مكة ويقبض له الاموال من التجار فكان واسطة حسنة سيما ومخدومه يأتمنه ويحترمه كل ذلك لعقله وحسن

عشرته حتى انه يصحب المتباعدين ويراه كل منهما صديقا ومع ذلك لما حصل التنافر بين الاخوين بركات وابراهيم ابنى مخدومه ظهر منه ميل لثانيهما حتى كان ذلك سببا لقتل جماعة الآخر له فى ليلة عاشر رجب سنة ست وعشرين فى حوش صاحب مكة بالمسعى ودفن من الغد بالمعلاة وتأسف الناس عليه كثيراً وسنه اربعون أو نحوها وكان وجيهاً صاحب عقار ودنيا سامحه الله وإيانا .

١٣١ (عبد الله) بن على بن يحيى بن فضل الله بن مجلى بن دعجان بن خلف ابن أبى الفضل نصر بن منصور بن عبيد الله بن عدى جمال الدين بن العلاء القرشى العمرى العدوى ويعرف بابن فضل الله . ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة وأحضر فى الرابعة على العرضى جزء الانصارى والغطريف وثلاثيات المسند ورباعيات الترمذى وغير ذلك وأسمع على البيانى وغيره ، وأجاز له الاذرعى والاسنوى وأبو البقا السبكى وآخرون . وكان يتزيا بزى الجند وله أقطاع ملازماً للخلاعة من حين مات أبوه وإلى أن مات لكنه كان مستوراً ثم فسد حاله حتى عمل نقيباً فى بيوت الحجاب واشتدت فاقته وخمل ومع ذلك فقد سمع عليه الكلوتاتى والزين رضوان وغيرهما من القدماء والمحلى والمناوى والعز الكنانى والقرافى وغيرهم من الأئمة وذكره شيخنا فى معجمه وانبائه . مات فى ربيع الاول سنة احدى وعشرين وهو آخر اخوته موتاً عفا الله عنه .

١٣٢ (عبد الله) بن على بن يوسف بن على بن محمد بن البدر بن على بن عثمان الجمال بن الامام الربانى المجمع على ولايته النور أبى الحسن الدمشقى ثم القاهرى الشافعى القادرى الآتى أبوه ويعرف بابن أيوب وهو لقب لجده لكثرة بلاياه وربما ينسب له فيقال عبد الله بن على بن أيوب . ولد بعد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل وبرع وقدم القاهرة فاستوطنها وخالط الزين عبد الباسط وغيره من الرؤساء واستقر فى خدمة سعيد السعداء وكان انسانا حسنا فاضلا ثقة رئيسا متواضعاً كريماً باراً بأصحابه عفيفاقانعامتجملا فى ملبسه بهيا وقوراً نير الشيبة طلقا بليغا فى عبارته مقتدراً على ابراز الحكم فى الكلام البديع العجيب دقيق الاشارة فكه المحاضرة مليح النادرة ظريفا حسن العشرة مشاركا فى الفضائل تاركا الخوض فيما لا يعنيه شديد التخيل والانجماع راغبا فى لقاء الله منشرح الصدر للموت كثير التقرير لذلك والناس فى راحة منه يداً ولسانا قل ان ترى الاعين فى مجموعه مثله ، وقد كتب على خطبة الحاوى كتابة حسنة ولكن بلغنى أنه أوقف العلاء البخارى بدمشق عليها واستأذنه أيكمل

ثم يترك فنظر فيها ثم أشار بالترك ورأيت له رسالة سماها دواء النفس من النكس في الطب فرغ منها في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وكتب له عليها طاهر ابن يونس الموصلي ما نصه :

طالع فيه فاستفاد وكتب   داع لمولى انتقاه وانتخب
محبه طاهر بن يونس الـ   ـموصلي مولداً ومنتسب
فوائداً جليلة من حقها   لو كتبت على الحرير بالذهب(١)

وكذا صنف غير ذلك مما قرض له ابن الهمام بعضه ، وكان يحكي لنا كثيراً من كرامات والده وشريف أحواله سيما تنفيره عن النظر في كلام ابن الفارض وابن عربي وخطه عليهما ، وكذا أخبرنا غير مرة انه سمع صحيح البخاري على ابن صديق فسمع منه أصحابنا وحدث به غير مرة سمعت منه بعضه وسألني عن بعض الأحاديث فكتبت له جواباً ووقع عنده موقعاً(٢) وبالغ في الاتحاف والالطاف وهكذا كان دأبه بدون تكلف . مات فجأة في ربيع الآخر سنة ثمان وستين عن ست وثمانين سنة على ما أخبرني به قبل موته بيومين وصلى عليه في مشهد حافل ودفن بتربة سعيد السعداء وأثنى الناس عليه خيراً ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

(عبد الله) بن علي البهاء الكازروني . فيمن جده عبد القادر بن علي قريباً .

١٣٣ (عبد الله) بن علي التعزي المدني الشافعي خادم البيمارستان . ممن يحفظ القرآن وكذا حفظ المنهاج . مات في ربيع الاول سنة احدى وتسعين .

١٣٤ (عبد الله) بن عمر بن الفقيه اسماعيل بن احمد الكفربطناوي الدمشقي سبط أبي هريرة بن الحافظ الذهبي أمه صالحة ويعرف بابن الفقيه اسماعيل ويلقب بالفيل لعمله صورة فيل من ثلج . ولد في سنة خمس وتسعين وسبعمائة أو قبلها بكفربطنا من غوطة دمشق وأخبرنا أنه سمع على جده لأمه ولكن لم يعرف المسموع نعم انه أخبر انه قرأ عليه الفاتحة ومن الرحمن الى آخر القرآن أجاز لنا وكان مذكوراً في بلده بالخير والثقة . مات قريب الستين .

١٣٥ (عبد الله) بن عمر بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله ابن عمر بن عبد الرحمن الناشري اليماني أخو العفيف عثمان مصنف الناشريين . اشتغل في صغره بالعلم وحج وهو شاب ثم انقطع للتلاوة وكان شجي الصوت جداً ومات في سنة ثماني عشرة ودفن عند أبيه من زبيد .

(عبد الله) بن عمر بن عبد العزيز بن احمد بن محمد أبو عبد الله الفيومي الاصل

(١) في النسخ « بماء الذهب » (٢) في الاصل « موقع »

المكى ويسمى محمداً أيضاً وهو بكنيته أشهر يأتى .

١٣٦ (عبد الله) مطيرى بن عمر بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد المدنى أخو حسن وعبد الباسط ويعرف كل منهم بابن زين الدين. ممن سمع منى بالمدينة .

١٣٧ (عبد الله) بن عمر بن عبد العزيز بن على بن احمد بن عبد العزيز الهاشمى العقيلى النويرى الاصل المكى المالكى الآتى أبوه . ولد بها وأمه غزال الحبشية فتاة أبيه وحفظ القرآن وصلى به وسمع من ابن الجزرى والبرماوى وغيرهما ؛ ودخل فى سنة اثنتين وثلاثين مع أبيه القاهرة ثم المغرب ثم التكرور ، فمات بها قبل سنة ست وثلاثين .

١٣٨ (عبد الله) بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن على بن جماعة بن حازم بن صخر الجمال بن السراج بن العز الكنانى الحموى الاصل القاهرى الشافعى أخو سارة ويعرف كسلفه بابن جماعة . ولد بعد الستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وسمع على البرهانين ابن عبد الرحمن بن محمد بن جماعة والتنوخى ومحمد بن حامد القدسى وأبى طلحة الحرارى ومما سمعه عليه جزء الصفار أخبرنا به الحسن الكردى وأجاز له جده العز وأبوه السراج وعمته زينب والاذرعى والاسنائى وأبو البقاء السبكى وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر والسوقى وابن قاضى الزبدانى وابن القاوى والمحب الصامت وآخرون ، وحدث سمع منه الفضلاء وكان خيرا . مات فى المحرم سنة أربعين رحمه الله .

١٣٩ (عبد الله) بن عمر بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى المكى . كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة . مات سنة ثلاث ظناً . قاله الفاسى فى مكة .

١٤٠ (عبد الله) بن عمر بن عبد الله بن محمد بن عمر بن جمهان الفقيه الولى العالم عفيف الدين توفى ببلاده قرية الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل فى آخر ربيع الثانى سنة احدى وتسعين وكان مولده فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة بتقديم التاء فى المولد والوفاة وتفقه ببلاده وأخذ عن ابن الجزرى وصار بأخرة بركة الوجود يزوره الملوك والامراء الى منزله رحمه الله كتب إلى بذلك الجمال موسى الدوالى من اليمن .

١٤١ (عبد الله) بن عمر بن عثمان أبو محمد الشمرى الملحانى تفقه بالشهاب أحمد ابن أبى بكر الناشرى وولى القضاء بتعز ثم أقام مدة بعدن ، وتوفى قبل العشرين وقبره عند مقابر الناشريين بزبيد .

١٤٢ (عبد الله) بن عمر بن على بن مبارك الجمال أبو المعالى بن السراج أبى حفص بن أبى الحسن الهندى الاصل القاهرى الازهرى الصوفى السعودى

ويعرف بالحلاوى بمهملة ولام خفيفة . ولد فى تاسع المحرم سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وكان جد أبيه صالحاً معتقداً بنيت له زاوية فى الابارين بالقرب من جامع الازهر فسكن بها أولاده فكانت مجمعاً لطلبة الحديث بحيث سمع صاحب الترجمة معهم فيها مالا يحصى ولكن لم يكن له من يعتنى بكتابة اثبات له ولذا أكثر ما كان يقرأ عليه من أصول سماعاته وأقدم شيخ له بالسماع أبو زكريا يحيى بن يوسف بن المصرى خاتمة من يروى عن ابن الجميزى وابن رواح وغيرهما بالاجازة ومما سمعه منه النصف الثانى من سنن الشافعى رواية المزنى وسمع على البدر الفارقى وابن غالى والشهب ابن كشتغدى والمستولى وأحمد بن محمد بن عمر الحلبى وأحمد بن أبى بكر الزبيرى وابراهيم بن على الخيمى وناصر الدين محمد بن اسماعيل الأيوبى والقطب البهنسى والميدومى وعلى بن ابراهيم بن اسحاق بن لولو وأبى الفتوح الدلاصى والكمال ابراهيم بن محمد بن عبد الصمد الترمنتى والبهاء محمد بن محمد بن محمد ابن حموية وأحمد بن الشرف الدمياطى والزين أحمد بن التاج محمد بن عبد المحسن الصريفينى وأبى الحرم القلانسى وعبد الوهاب بن عثمان بن أبى الحوافر وأحمد ابن هبة الله بن الرشيد العطار والتاج عبد الرحمن بن أحمد الصيرفى وأخيه التقى محمد وعبد الله بن مقبل البعلى والزين أبى بكر بن قاسم الرحبى وعائشة ابنة على الصنهاجى وهو مسند القاهرة مكثر سماعاً وشيوخاً وأجاز له أبو بكر بن الرضى والشهاب أحمد بن على الجزرى وزينب ابنة الكمال والحفاظ المزى والبرزالى والذهبى وحدث بالكثير جداً ؛ وكان كما قال شيخنا فى معجمه شيخاً صينا خيراً ساكنا صبوراً على الاسماع لا يمل ولا ينعس ولا يتضجر حتى أنه مرض يوما فصعدنا الى غرفته لعيادته فأذن لنا فى القراءة فقرأت عليه من المسند فرفى الحال حديث أبى سعيد فى رقية جبريل فوضعت يدى عليه فى حال القراءة ونويت رقيته فاتفق أنه شفى حتى نزل الينا فى الميعاد الثانى ؛ قال فى أنبائه وفى الجملة لم يكن فى شيوخ الرواية من شيوخنا أحسن أداءاً ولا أصغى للحديث منه وهو أحد من أكثر عنه شيخنا وروى عنه من الحفاظ ابن ظهيرة والفاسى والاقفهسى وغيرهم من الأئمة وحدثنا عنه خلق كان من آخرهم أرد وخاتمتهم بالسماع الشهاب الشاوى ؛ وذكره المقريزى فى عقوده . مات بالقاهرة فى صفر سنة سبع ودفن عند جده فى زاويته رحمه الله وإيانا .

١٤٣ (عبد الله) بن عمر بن محمد بن على بن محمد بن ادريس العفيف بن السراج العبدرى الشيبى الحجبى المكى أخو محمد وهذا أصغر .

١٤٤ (عبد الله) بن السراج عمر بن المحب محمد بن علي بن يوسف الانصاري الزرندي المدني . ممن سمع على الجمال الكازروني وأبي الفتح المراغي .

١٤٥ (عبد الله) بن عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد العفيف أبو السيادة ابن صاحبنا النجم الهاشمي المكي سبط النور بن سلامة ويعرف كسلفه بابن فهد . ولد بمكة في ربيع الآخر سنة أربعين ومات بها في رجبها .

١٤٦ (عبد الله) أخوه . ولد بمكة في شوال سنة ثلاث وستين ومات بها في صفر سنة ست وستين . ذكرهما أبوهما .

١٤٧ (عبد الله) بن عمر بن محمد بن مسعود بن ابراهيم الاعرابي . خرج من مكة الى بلاد اليمن في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين .

١٤٨ (عبد الله) بن عمر بن محمد الدهلوي اليمني . مات في صفر سنة ست وخمسين بجدة ودفن بها . أرخه ابن فهد .

١٤٩ (عبد الله) بن عمر الاهدل اليماني ذو الأخلاق الحسنة والآداب المستحسنة صحب عبد الله العراقي وانتفع به في الطريق ونصبه شيخا وكان على قدم حسن من ترك مالا يعنيه مع الاقتصاد في ملبسه وغيره والتأدب بآداب الصوفية والمشي على طريقتهم المرضية . مات سنة ست وستين رحمه الله . ذكره صاحب صلحاء اليمن .

١٥٠ (عبد الله) بن عمر التواتي بمثناتين بينهما واو ثقيلة المدني كان صالحا خيراً عليه آثار الزهد والخير . مات بالقاهرة سنه سبع ، ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا قال شيخنا في أنبائه : كان من أهل الخير والصلاح أقام بالمدينة مجاوراً بها وكان يتردد الى مصر والشام فكانت منيته بالقاهرة .

١٥١ (عبد الله) بن عيسى بن عبد الله الجمال الكردي نزيل القاهرة الشافعي قدم القاهرة فلازم ابن أسد وجعفراً وتلميذهما الجلال المرجوشي في القراءات وبرع فيها ، وحج وتلا بالعشر افراداً ثم جمعاً على عمر النجار وكذا أخذ عن الشهاب القباقبي وأقرأ وكان حاد الخلق . مات سنة ثلاث وثلاثين وقد جاز الاربعين .

١٥٢ (عبد الله) بن فارس بن أحمد الجمال الطاغي البرنوسي نسبة لقبيلة يقال لها البرانسة التازي ـ بالزاي المنقوطة والمثناة الفوقانية وتازة من أعمال فاس ـ ممن قدم مصر واشتغل وأخذ عن البدر بن الغرز وغيره بل أكثر عن النور بن التنسي في الفقه وغيره ووصفه البقاعي بالفاضل المفتن وانه قرأ عليه في المناسبات في سنة ست وسبعين انتهى . وتميز وتحول لمكة فأقام بها يسيراً وتوجه مع أجود بن زامل عظيم بني جبر فاستقر به قاضياً بتلك النواحي وأقام عندهم نحو

خمس عشرة سنة كان ربما قدم في غضو نها معه للحج فلما كان في موسم سنة ثلاث وتسعين قدم معه وتخلف عنه فأدركته منيته بمكة بعد انفصال الحج بيسير في المحرم سنة أربع وتسعين وترك ولداً، وكان فاضلا خيرا بل قيل انه شرح المختصر، وأبوه فارس ممن كان يذكر بخير وصلاح كبير بل جود القراآت ومات بمصر سنة تسع وستين رحمهما الله.

١٥٣ (عبد الله) بن أبي الفتح بن محمد بن حمام المكي. ممن سمع علي بمكة.

(عبد الله) بن فتح الدين مجد الدين أحد الكتبة ويعرف بابن البقري لكون أمه تزوجها تاج الدين بن البقري. يأتي في ولده أبي النجا في الكنى.

١٥٤ (عبد الله) بن فرج الزنجبي القهدي. ممن سمع مني.

١٥٥ (عبد الله) بن أبي الفرج بن موسى بن ابراهيم الأمين بن السيد بن التاج ابن السعد القبطي المصري ناظر الخاص والده وجده بل ولي أبوه الاسطبلات أيضاً ويعرف بجده تاج الدين فيقال له ابن تاج الدين موسى. ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فسمع على ابن أبي المجد في البخاري وتلا القرآن للسبع على ابن الحاجب وبحث الى البيوع من التدريب على مؤلفه البلقيني وبعض التلخيص على النظام التفتازاني وكذا بحث عليه في النحو أيضاً ودخل في الفنون فلعب الرمح ورمى النشاب وصارع وحمل المقايرات ولكن كان يمل بحيث اذا قارب أن يتمهر في ذلك الشيء تركه ثم أقبل على غيره، وولي استيفاء الخاص ونظر الاسطبلات السلطانية والخزانة الكبرى؛ وحج مراراً أولها قبل القرن وسافر الى حلب فما دونها وتردد الى اسكندرية ودمياط؛ وكان صحيح الاسلام مبعدا لأبناء جنسه حاد المرارة سريع الجواب حلو النادرة حسن المحاضرة لطيف المنادمة جيد الخط والمذاكرة بالشعر وأيام الناس يتوقد ذكاء ويظهر ما في نفسه من المعاني بعبارة رشيقة معظما عند الأكابر حتى بعد اقعاده واسطة حسنة عندهم لايدخل نفسه في مساءة أحد ان وجد مساغا للخير تكلم وإلا كف، وأما في حضور الانشاء فهو سريع النادرة قل ان يسلم أحد من كلامه وشتمه ومزحه ومن محاسنه انه ما مر عليه يوم النحر قط الا ويعتق فيه جميع ما يملكه من الرقيق ولكنه يذكر مع هذه الاوصاف الجميلة وكونه متزوجا بامرأتين شريفة الأم ونصرانية ذا مروءة ومكارم أخلاق بالأبنة بحيث شاع وذاع فالله أعلم وقد تكسح وأقعد في حدود سنة أربع وثلاثين فكان يحمل الى بيت ناظر الجيش الزيني عبد الباسط وغيره من الاعيان والى النزهة ونحوها بطلبهم له

لخفة روحه ودعابته حتى تسمع نوادره ولاختصاصه بالزيني المشار اليه لما مات سعى فى مرتباته فلما علم الظاهر بموته تأسف على فوته لهولام الكمال بن البارزى فى كونه لم يذكره به وقال لو ذكرتنى به ضربته ونفيته كيف تكون هذه المرتبات لمسخرة عبد الباسط أو كما قال . مات فى ليلة الأحد أو يومه سادس جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين ودفن خارج باب النصر . وقد كتب عنه البقاعى فى سنة أربعين قوله موالياً:
نبال لحظ الرشا فى وسط قلبي مرق ماالبيض ماالسمر ماسود الزرد والزرق
عاشقك أصغر مململ لهجته فى الطرق عذار أخضر وخد أحمر وعينين زرق
وذكره المقريزى فقال وبلوت منه مروءة وخفة روح عفا الله عنه .

(عبد الله) بن أبى الفضائل بن سناء الملك . هو ماجد يأتى .

١٥٦ (عبد الله) بن أبى القسم بن احمد بن محمد بن جزى الاندلسى . مات سنة عشر .

١٥٧ (عبد الله) بن كزل الجمال الدشتى الاصل القاهرى . يروى تائية ابن الفارض عن الشهاب احمد بن على بن قرطاى المعروف بابن بكتمر الساقى سماعاً ولقيه العز بن فهد بعيد السبعين فكتب عنه .

١٥٨ (عبد الله) بن كنيفش . قتل فى صفر سنة احدى وتسعين .

١٥٩ (عبد الله) بن مبارك بن حسن بن شكوان أخو احمد البونى لأمه . مات بمكة فى رجب سنة اثنتين وستين . أرخه ابن فهد .

١٦٠ (عبد الله) بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب عفيف الدين بن الجمال المرشدى المكى الحنفى شقيق عبد الاول الماضى أمهما حبشية لأبيهما . ولد فى ليلة عرفة بعد العشاء سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ لحفظ القرآن والقدورى واشتغل وسمع على ابن الجزرى فى سنة ثمان وعشرين تصنيفه المصعد الاحمد فى ختم مسند الامام احمد ، وأجاز له فى سنة مولده الولى العراقى حين حج وكذا محمد بن حمزة بن العبادى وغيرهما وورث كثيرا من أقربائه وهو الآن سنة سبع وتسعين فقير منجمع .

١٦١ (عبد الله) آخر أخ للذى قبله اظنه توفى قبله فسمى باسمه وهو احد من أخذ باستدعاء الزينى رضوان وابن موسى المراكشى المؤرخ بسنة أربع عشرة وثمانمائة .

١٦٢ (عبد الله) بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ادريس بن نصر الجمال أبو محمد النحريرى المالكى قاضى حلب ونزيلها . ولد سنة أربعين وسبعمائة وحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعى واشتغل بالقاهرة ومصر وفضل ، وقدم حلب فى سنة تسع وستين وسمع بها من الظهير بن العجمى سنن ابن ماجه وغيرها وكذا

سمع من الشمس محمد بن حسن الانفى وغيره بل كان قد سمع الكثير من أصحاب الفخر وناب فى الحكم بحلب ثم استقل به سنة سبع وثمانين عوضا عن الزين عبد الرحمن بن رشيد فحمدت سيرته ثم ورد المرسوم فى أوائل سنة أربع وتسعين من الظاهر برقوق بامساكه بسبب كائنة الناصرى فأحس بذلك فاختفى ودخل بغداد فأقام بها مدة ثم توجه منها إلى تبريز ثم الى الحصن فأكرمه صاحبه وأقام مديما للاشتغال والاشغال بالعلم والحديث الى سنة ست وثمانمائة فوصل الى حلب فى صفرها فحدث بها وسمع عليه ابن خطيب الناصرية وأقام بها أياماً ثم توجه الى دمشق سنة ست فحج ثم رجع قاصداً الحصن فلما كان بسرمين مات فى بكرة يوم الجمعة ثانى عشر ربيع الاول سنة سبع ، قال ابن خطيب الناصرية وكان من أعيان الحلبيين اماماً فاضلا فقيهاً يستحضر كثيراً من الفقه والتاريخ والتصوف مع ظرف ومحبة فى العلم وأهله. وقال شيخنا فى إنبائه كانت على ذهنه فوائد حديثية وفقهية وكان يحب الفقهاء والشافعية وتعجبه مذاكرتهم قال وقرأت بخط البرهان المحدث بحلب انه سأل نور الدين بن الجلال عن فرعين منسوبين للمالكية فلم يستحضرهما وأنكر أن يكونا فى مذهب مالك قال فسألت الجمال فاستحضرهما وذكر انهما يخرجا من ابن الحاجب الفرعى .

١٦٣ (عبد الله) بن محمد بن ابراهيم بن لاجين الجمال الرشيدى القاهرى الشافعى أخو عبد الرحمن ووالد محمد واحمد المذكورين . ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وأحضر على الشهاب احمد بن محمد بن عمر الحلبى وأسمع على الايوبى والميدومى والعز بن جماعة وأبى الفتوح الدلاصى وآخرين ؛ وأجاز له القلانسى والقطروانى ومظفر العسقلانى وسائر من ذكر فى احمد بن محمد بن احمد بن عبد المحسن وغيرهم ؛ وكان خيراً محباً فى الطلب وقراءة الحديث بحيث لازم قراءة البخارى واعتنى بولديه فأسمعهما الكثير وأثبت مسموعهما بخطه وخط من شاء الله من المحدثين بل كتب بخطه جملة من الأجزاء التى أسمعها لهما فى عدة مجاميع وسمع شيخنا بقراءته على بعض الشيوخ بل سمع شيخنا منه وحدثنا هو وولده وغيرهما ممن لقيناه عنه وكان خطيب جامع أمير حسين . مات فى رابع عشرى رجب سنة سبع وذكره المقريزى فى عقوده .

١٦٤ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن على بن محمد ابن على بن محمد بن عبد الله السيد العفيف نقيب الاشراف بن البدر بن العز أبى جعفر بن الشهاب بن أبى المجد بن أبى العباس بن أبى الحسن بن أبى المجد

الحسيني الاسحاقى الجعفرى الحلبى الشافعى . ولد فى ربيع الآخر سنة عشر وثمانمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن على الشهاب الساعى وغيره وحفظ المنهاج الفرعى وحضر دروس البدر بن سلامة فى العربية بل قرأ عليه البخارى ، وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى والشهاب بن حجى ، وولى نقابة الاشراف بعد أبيه كأسلافه وكان من بيت علم وفضل ودين له شرف من جهة أبويه ، لقيته بمنزله بحلب وهو مفلوج فأنشدنى قوله :

يارسول الله انى لأرجو　　ان تكفل يوم عرضى
بادخالى الجنان بلا حساب　　اذا كنت النوافل لى وفرضى
وها انت المؤمل للبرايا　　فحقا بعضنا اولى ببعض

قيل ولو قال : عبيدك يارسول الله يرجو　　شفاعتك العميمة يوم عرض لكان احسن (١) فان ماقاله من بحر الوافر مع اختلال له فى الوزن وقد سبق الناظم جده كما فى ترجمته لنحوه . مات بعد ستين .

١٦٥ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن اسماعيل بن داود الجمال ابو محمد بن الشمس بن الشهاب بن المجد ابى الفدا القاهرى الحسينى الحنفى اخو احمد وعبد الرحمن وعبد اللطيف والتقى محمد والصدر محمد المذكورين فى محالهم وهو كبيرهم ويعرف كأبيه بابن الرومى . ولد قبيل التسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفقه والعربية والفرائض وغيرها على جماعة كالشمس محمد بن احمد السعودى أخذ عنه الفقه والشهاب احمد بن شاور العاملى أخذ عنه الفرائض والحساب والوصايا والصدر سليمان الابشيطى قرأ عليه ألفية ابن مالك وشرحها لابن عقيل وبرع وأذنوا له كلهم وعظموه جدا وثبتت عدالته فى ذى القعدة سنة ثمان وثمانين على قاضى الحنفية حينئذ الشمس الطرابلسى وشهد عليه بذلك غير واحد من الاعيان ، وسمع على الآمدى وابن الشيخة والمطرز والمجد اسماعيل الحنفى والجمال الرشيدى فى آخرين ، وناب فى القضاء قديما على رأس القرن عن الجمال يوسف بن موسى الملطى فمن بعده ثم أعرض عنه فأشير عليه بالعود لتضعضع حاله بالترك ففعل ولم يحصل على طائل وكذا درس قديما فى عدة أماكن ثم رغب عنها الا التدريس بجامع الظاهر وحدث بأخرة سمع منه الفضلاء قرأت عليه

---

(١) قلت بل لو قال :

رسول الله انى منك أرجو　　بأن تتكفلن لى يوم عرضى

لكان أحسن فتأمل . محمد مرتضى . هامش الاصل .

أشياء ، وكان أصيلا قديم الفضيلة من أعيان مذهبه ومتقدمى نوابهم لكن لم نلقه الا بعد كبره وخموده وفقته بضعف نهوضه . مات فى صفر سنة احدى وستين وقد قارب المائة رحمه الله .

١٦٦ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر ابن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله العفيف أبو محمد بن الجمال الطيب ابن الشهاب الناشرى اليمانى الشافعى الآتى أبوه . ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وحفظ الشاطبية وألفية النحو والحاوى وتلا للسبع على قريبه عثمان الناشرى وبه انتفع فيها فى آخرين وفى النحو على جماعة ثم لازم والده فقرأ عليه الحاوى وسمع عليه التنبيه والمنهاج والروضة وتصنيفه ايضاح الفتاوى وناب عنه بل كان قائماً بالأمور عنه حين أسن ثم استقل بعد موته لكن أخرج عنه على ابن طاهر بعد سنين الوقف للتقى عمر الفتى وغيره واستمر على القضاء خاصة حتى مات فى ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين رحمه الله .

(عبدالله) بن الطيب محمد بن احمد بن أبى بكر بيض له العفيف الناشرى وهو الذى قبله ظناً قوياً .

١٦٧ (عبد الله) بن أبى الفضل محمد بن احمد بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة القرشى . ولد بمكة ونشأ بها وسمع من ابن الجزرى والشمس البرماوى وابن سلامة والشامى وغيرهم ، وأجاز له ابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى وابن الكويك وآخرون . ومات فى أواخر سنة ثلاثين أو أوائل التى بعدها بمكة رحمه الله .

١٦٨ (عبد الله) بن الشيخ الشهير ببيت المقدس محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ويقال عثمان بن عمر التركستانى ويعرف بالقرمى . اشتغل قليلا وقدم حلب ثم دخل بغداد وأسر مع اللنكية ثم خلص ويقال انه جرت له محنة نخنق نفسه بسببها على ما استفيض بين الناس وذلك فى أواخر سنة ست . قاله شيخنا فى انبائه .

١٦٩ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الانصارى الخزرجى المكى أخو القطب محمد ويعرف أبوهما بابن الصفى نسبة لجده لأمه الصفى الطبرى . سمع وسكن اليمن سنين ثم عاد لمكة ثم رجع اليها وبها توفى فى أوائل سنة ثلاث وقد بلغ الخمسين أوجازها ظناً . قاله الفاسى فى مكة .

١٧٠ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن قدامة التقى أبو محمد المقدسى ثم الصالحى ويعرف بابن عبيد الله . ممن أسمع على الحجار وأيوب بن نعمة الكحال وأبى بكر بن الرضى والشهاب الجزرى وزينب ابنة الكمال وحبيبة ابنة عبد الرحمن ومحمد بن يوسف الحرانى فى آخرين وحدث

سمع منه الفضلاء وأكثر عنه شيخنا وقال فى معجمه كان شيخا حسن الهيئة طويل القامة، وذكره المقريزى فى عقوده. مات بعد الكائنة العظمى سنة ثلاث رحمه الله.

١٧١ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن عثمان الجمال أبو محمد بن الشمس بن أبى العباس الششترى — وربما قيل له التسترى — المدنى الشافعى المذكور أبوه فى المائة قبلها. ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة ظنا كما قرأته بخطه وقيل بعدها؛ وسمع على ابن صديق بعض الصحيح وحدث أجاز لى، وكان خيراً فاضلا جيد الخط ملازم الاقامة بالمسجد النبوى ولوفور ثقته كان أمين الحكم بالمدينة. مات فى مستهل جمادى الأولى سنة ستين، ودفن بمقبرتهم بالقرب من سيدنا ابراهيم من البقيع رحمه الله.

١٧٢ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن أبى الفضل بن عبد الله العفيف بن الجمال بن الشهاب بن الكمال الحرارى الاصل المكى الحنفى أخو احمد الماضى والآتى أبوهما. ممن سمع منى بمكة.

١٧٣ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر العفيف أبو محمد بن التقى أبى اليمن بن الشهاب العمرى الحرازى المكى. سمع على والده والعز بن جماعة وابن الزين القسطلانى وخليل المالكى والموفق الحنبلى وغيرهم وقرأ بنفسه على عمته أم الحسن فاطمة؛ وأجاز له ابن الجوخى وزغلش والبيانى والماكسينى وابن بشارة وابن أميلة والصلاح وست العرب وخلق واشتغل وأكثر من المطالعة، وحدث سمع منه الفاسى وأخوه عبد اللطيف وغيرهما بلية من بلاد الحجاز. ومات فى ذى القعدة سنة ست عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وهو فى أثناء عشر السبعين. ذكره الفاسى فى مكة، وقال شيخنا فى إنبائه انه عنى بالعلم وتنبه فى الفقه ومات وله بضع وستون سنة.

١٧٤ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد المعطى العفيف بن أبى عبد الله بن أبى العباس الانصارى المكى. ولد بها فى شعبان سنة أربع وتسعين وسبعمائة وسمع من الزين المراغى وأبى اليمن والزين الطبريين وعلى بن مسعود بن عبد المعطى وآخرين، وأجاز له فى سنة مولده وما بعدها التنوخى وأبو الخير بن العلائى وأبو هريرة بن الذهبى وابن أبى المجد وطائفة. مات فى رمضان سنة اثنتين وأربعين ودفن بالمعلاة. ذكره النجم بن فهد فى معجمه.

١٧٥ (عبد الله) بن محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد تقى الدين المقدسى الصالحى ويعرف بابن الحاج. ولد فى شوال سنة ست وسبعين وسبعمائة وسمع من أبى الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن اسماعيل بن الذهبى ومحمد بن أحمد بن عبد الحميد

ابن غشم وأبي حفص البالسي موافقات ابنة الكمال كلهم عنها سماعاً للاول وحضوراً للآخرين وأجازه وكذا سمع على الجمال بن الشرايحي وحدث وكتب التوقيع عند ابن مفلح . مات سنة إحدى وأربعين .

(عبد الله) بن محمد بن أحمد التقي أبو بكر الصالحي الناسخ نزيل مكة ويعرف بابن الرفا . يأتي في الكنى .

١٧٦ (عبد الله) بن الخواجا الجمال محمد بن أحمد الحضرمي الكندي اليماني الآتي أبوه . كان صاحب همة وجود على أصحابه ومعارفه . مات في ربيع الثاني سنة أربع وستين . (عبد الله) بن محمد بن أحمد البخانقي .

(عبد الله) بن محمد بن أحمد الششتري المدني . مضى قريباً فيمن جده أحمد بن عثمان .

(عبد الله) بن محمد بن اسماعيل بن علي بن الحسن التقي القلقشندي المقدسي . في أبي بكر من الكنى .

١٧٧ (عبد الله) بن محمد بن اسماعيل الدواخلي ثم القاهري الغمري الشافعي . ممن سمع مني بالقاهرة وربما اشتغل وخطب بجامع الغمري أياماً ويذكر بصحبة في التنميمة والتفاتن.

١٧٨ (عبد الله) بن محمد بن بركوت الشبيكي المكي القائد . مات في ربيع الأول سنة سبع وأربعين بمكة . ارخه ابن فهد .

١٧٩ (عبد الله) بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح الجمال الهيثمي القاهري الشافعي أخو عبد العزيز وابن أخي الحافظ أبي الحسن علي بن أبي بكر الآتي . ولد سنة ستين أو بعدها وأحضر في الخامسة عند البياني الأول من فوائد الصقلي . وأجاز له العز بن جماعة والنشاوري والشهاب بن ظهيرة وغيرهم . وحدث سمع منه الفضلاء من أصحابنا كابن فهد والسنباطي بل ممن قبلهم ابن موسى المراكشي الحافظ ومعه شيخنا الموفق الابي وفي الأحياء جماعة ، وكان أحد الصوفية بالتربة الظاهرية بالصحراء خيراً ديناً ساكناً حسن السمت نير الشكل والشيبة . مات في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين بالقاهرة رحمه الله ، وقد ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لي في استدعاء ابني محمد .

١٨٠ (عبد الله) بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الجمال الظاهري ثم الأزهري الشافعي نزيل مكة ويعرف بالظاهري . ولد تقريباً سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالظاهرية من الشرقية بالقرب من العباسية ونشأ بها ثم تحول الى القاهرة بعد الخمسين فلازم خدمة امام الأزهر وقرأ في المنهاج ولازم الزيني زكريا والطنتدائي الضرير وزاحم الطلبة وتوصل لبيت ابن البرقي بتعليم ولدي ولده وصار كبيرهم

يصرفه فى التوجه مع شقادف المنقطعين بدرب الحجاز التى من جهة ناظر الخاص للعقبة فما دونها ، وأقبل على التحصيل فكان يسافر مع الصر ويأتمنه الناس فى استصحاب ودائعهم ومتاجرهم ونحوها معه ويخدم قاضى مكة بشراء مايحتاج اليه من القاهرة وحمل مايرسله لأهلها وتزايد اختصاصه به فاتسعت دائرته سيما حين تولى زكرياالقضاء ولكنه لما رأى الاختلاف والاختلال فى جماعته واختصاص من شاء الله منهم عنه قطن مكة من سنة ثمان وثمانين وصار يتجر بجاه القاضى ويعامل ويعارض ونحو ذلك من طرق الاستكثار وتزايدخوفه حين الترسيم على جماعة القاضى وصار خائفاً يترقب سيما وكان يكثر من قوله أن معه أموال اليتامى أو نحو ذلك مما يبعد به عن نفسه الكثرة أو هو على حقيقته ، ثم انه تحول الى المدينة النبوية واشترى بها حديقة وصار يعامل ويضارب كعادته وكان ابتداء تردده لمكة من سنة أربع وستين ، وهو فى اليبس بمكان إلا مع من يتوصل منه أو به للدنيا الخسيسة الشأن .

١٨١ (عبد الله) بن محمد بن بيان المدنى المادح . ممن سمع منى بالمدينة .

١٨٢ (عبد الله) بن محمد بن جسار العمرى المكى القائد . مات بمكة فى منتصف ذى الحجة سنة إحدى وستين . أرخه ابن فهد .

١٨٣ (عبدالله) بن محمد بن جمعة بن راجح بن موسى بن راجح بن ابراهيم الجمال البصروى الشاغورى الدمشقى . ذكره النجم عمر بن فهد فى معجمه هكذا ووصفه بالفضل

١٨٤ (عبد الله) بن محمد بن حسن الجمال الاخصاصى أو الخصوصى القاهرى الشافعى . أخذ القرآآت عن النور الامام والشمس بن الحصرى وجعفر وبعض الجمع عن الشهاب السكندرى .

١٨٥ (عبد الله) بن محمد بن خضر بن ابراهيم الجمال الكورانى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالكورانى . ولد سنة ثمانى عشرة وثمانمائة تقريباً وقال ان أول اشتغاله كان بالجزيرة على ناصر الدين عمر المارينوسى تلميذ الحلال وانه سافر معه الى الروم فورد على الشيخ مااقتضى رجوعه وتخلف هو ببرصا فلازم غياث الدين حميد حتى أخذ عنه كلا من المطالع وحاشية الشريف وشرحى المفتاح ، وسافر الى القاهرة فأخذ عن باكير وغيره كالعلاء القلقشندى قرأ عليه فى الحاوى ثم لازم الشمس الشروانى فى الكشاف والمواقف وغيرهما من العقليات والنقليات ، ولم ينفك عنه حتى مات ونوه الشيخ بفضيلته بحيث كان يقول أين مثله وانه ليس له نظير فى مدينة سمرقند لافى غزارة علمه ولا فى سيلان ذهنه أو نحو هذا فأخذ عنه

الطلبة فنوناً كالتفسير وأصول الدين والمعانى والبيان والمنطق والعربية واختص بالولوى السفطى وكان يحضر دروسه بحيث نزله فى الجمالية وكذا سمع على ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والعلاء بن بردس فى صفر سنة خمس وأربعين وعلى شيخنا والبدر البغدادى وتردد اليه كثيراً وصحب امام الكاملية ؛ وتنزل فى الجهات ثم ولى مشيخة سعيد السعداء بعد العبادى ولم يسلك مسالك الشيوخ بل كان يمشى من منزله بالقرب من سوق أمير الجيوش الى بيت البدر العينى بالقرب من جامع الازهر لأجل لعب الشطرنج مع جماعة صهر قاوان ويبدو منه ومن غيره فى حقه مايقبح وربما فاتته بعض الصلوات الى غير ذلك مما لايليق ، وكذا درس فى التفسير بالمنصورية بعد موت النجم بن حجى نيابة عن ولده وكان النجم ممن قرأ عليه فى الابتداء وكذا قرأ عليه الزين بن مزهر ولازم السعى اليه حتى عرف به وحج معه فى ركب الرجبية ووقع بينه وبين ابن قاسم هناك مالا خير فى شرحه ، وبالجملة فهو متميز فى الفنون ولا عهد له بالفقه ونحوه والغالب عليه الكسل والرغبة فى المزاح . مات فى شعبان سنة أربع وتسعين ودفن فى تربة السعيدية رحمه الله وإيانا .

١٨٦ (عبد الله) بن محمد بن خلف بن وحشى الجمال الشيشينى المحلى ثم المصرى نزيل المزة . ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالمحلة ونشأ بها ثم ارتحل الى دمشق فقطنها وأدب أولاد الشهاب بن الجوبان عبد الكافى وغيره وسمع بها من المحب الصامت وأبى بكر بن يوسف الخليلى وأبي هريرة بن الذهبي ومما سمعه عليه مشيخة ابن بنت الجميزى ، واحمد بن محمد بن المهندس وأبى حفص البالسى وجماعة وأجاز له آخرون ، وحدث وكان من أصحاب الشيخ محمد السطوحى وينزل تربة القطان من المزة . مات .

١٨٧ (عبد الله) بن محمد بن خليل بن بكتوت بن بيرم بن بكتوت الكردى الاصل القاهرى الحسينى والد الشمس بن بيرم الحنبلى ، قال لى انه ولد فى رمضان سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وانه حفظ القرآن وبعض القدورى وانه ألم بالفرائض وانه تزوج ابنة أخت ابن الظريف أمين الحكم واستولدها ابنته الموجودة الآن وانه مات سنة ست وستين .

١٨٨ (عبد الله) بن محمد بن الحاج خليل بن سعيد الجمال الطرابلسى الشافعى ويعرف بابن الحاج خليل . ولد فى حدود سنة ثمانمائة بطرابلس ، ولقيه البقاعى ولم يذكر شيئاً من أمره . (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن خليل . يأتى

فيمن جده عبد الله بن أبي عبد الله بن محمد بن محمد .

١٨٩ (عبدالله) بن محمد بن زريق الجمال المعرى ثم الحلبي الشافعي ويعرف بجده. ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالمعرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتمييز في الفقه لابن البارزى واشتغل بالعلم ثم قدم حلب فاشتغل بها أيضاً وولى بها توقيع الدست مدة ثم قضاء معرمصين مدة ثم جلس موقعاً بباب قاضى الشافعية بها العلاء ابن خطيب الناصرية وترجمه في تاريخه مطولا وانه مدح رؤساءها ، وكان فاضلا أديباً ناظماً ناثراً مجيدهما ثم رجع الى بلده فقطنها وولى قضاءها مدة حتى مات بها في منتصف شعبان سنة سبع وعشرين ، ومن نظمه كما أنشده عنه المحب بن الشحنة :

كل من جئت أشتكى أبتغى عنده دوا
يتشكى شكيتى كلنا فى الهوى سوا

وقد رأيتهما عندى فى عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن زريق الدمشقى الصالحى وهو غلط وقوله :

كنت وليل العذار داج يروق من راقه سواده
فاحترق القلب بالتنائى وذر فى عارضى رماده

١٩٠ (عبد الله) بن محمد بن سليمان الجمال الدمياطى ثم الصحراوى والد عمر الآتى . صحب ناصر الدين الطبناوى وقرأ على شيخنا فى سنة احدى وخمسين وأخذ عن الشمس الحجازى فى الفرائض والحساب وتميز وأقرأ الطلبة وممن قرأ عليه الشرف يحيى الدميسى وأثنى عليه . مات

١٩١ (عبد الله) بن محمد بن طيمان - بفتح المهملة وسكون التحتانية - الجمال الطيمانى ثم الدمشقى الشافعى . ولد قبيل السبعين وسبعمائة بيسير وحفظ الحاوى الصغير واشتغل بدمشق وبالقاهرة وتردد الى دمشق بسبب وقف له فحضر أول مرة قدمها عند النجم بن الجابى وفى الأخيرة عند الشرف الغزى فكان يكثر النقل من المهمات بحيث قال له أنت درستها فانك تحفظها أكثر منى معانى بت أطالع هذه الأماكن ، وكذا أفتى ودرس ، ومات مقتولا فى حصار الناصر دمشق بغير قصد من قاتله فى صفر سنة خمس عشرة قبل اكمال الخمسين وكان يلبس زى العجم قريبا من زى الترك . ذكره شيخنا فى انبائه وقال ابن حجى قدم علينا فاضلا فلازم التحصيل وصغار الطلبة وأفتى وصنف ؛ وقال التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته انه شرع فى جمع أشياء لم تكمل واختصر شرح العزى على المنهاج وضم اليه أشياء من شرح الاذرعى ودرس بالركنية والعذراوية والظاهرية والشامية .

(عبد الله) بن محمد بن عبد الأحد الحراني . مضى في عبد الأحد .
(عبد الله) بن محمد بن عبد الحق . مضى في ابن عبد الحق .

١٩٢ (عبد الله) بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم ابن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر بن بن عبد الله الجمال بن النجم بن الزين بن البرهان الكناني الحموي الاصل المقدسي الشافعي الخطيب والد ابراهيم الماضي وابن النجم المذكور في سنة خمس وتسعين من أبناء شيخنا ولكنه ساق نسبه محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم وكأن ابراهيم الأول زيادة ويعرف كاسلافه بابن جماعة . ولد في ذي القعدة سنة ثمانين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ به فقرأ القرآن عند البدر حسن الخليلي والجمال عبد الله بن عقبة وغيرهما وحفظ المنهاج وألفية النحو وبعض المنهاج الاصلي وعرض على والده والشمس القلقشندي وابن الجزري وتفقه بالاولين ، وارتحل الى القاهرة في سنة ثمانمائة فتفقه ايضا بالسراج البلقيني واخذ العجالة قراءة وسماعا عن مؤلفها ابن الملقن وكذا تفقه بالشمس البرماوي وغيره واخذ الاصول وغيره من المعقول عن العز بن جماعة والنحو عن الجمال عبد الله القيرواني الضرير ولزم الاشتغال حتى أذن له ابن الملقن وكذا أذن له غيره وسمع الحديث بالقاهرة وغيرها فاكثر ومن شيوخه ببلده الجلال عبد المنعم بن أحمد الانصاري والخطيب ابراهيم بن عبد الحميد بن جماعة والشهاب أحمد بن الخضر الحنفي حضر عليهم ووالده وأبو الخير العلائي والشمس محمد بن محمد بن أحمد بن المحب سمع عليهما وبالقاهرة التنوخي والعراقي والهيثمي والبلقيني والصدر المناوي والغياث العاقولي ونصر الله بن أحمد بن محمد البغدادي ويحيى بن يوسف الرحبي والشرف القدسي والشرف أبو بكر بن جماعة والشرف بن الكويك وأخوه ابو الطيب محمد والبدر النسابة والشمس المنصفي والسويداوي والحلاوي والفرسيسي والجوهري وسارة ابنة السبكي وآخرون ، وأجاز له أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق المالكي وفي جملة ذرية جده ابراهيم الاعلى الشهاب بن ظهيرة ومحمود بن الشريشي وعشرون غيرهما ، وحج مرتين وقدم القاهرة غير مرة واستقر معيداً بالصلاحية بعد موت أخيه في سنة تسع وناب فيها في الخطابة بالاقصى ثم استقل بها مع الامامة في سنة اثنتي عشرة أو بعدها وصرف عنها مراراً وآل أمره في سنة خمس عشرة الى إشراك الشرف عبد الرحيم القلقشندي معه فيها بعد منازعات ثم ولي مشيخة الصلاحية ونظرها في رمضان سنة خمسين عقب موت العز عبد السلام

ابن داود الماضي ثم صرف عنها بالسراج الحمصي في رجب سنة أربع وخمسين ثم أعيد في رمضان سنة ست ، واستمر حتى مات بالرملة وقد توجه اليها لضرورة في ذي القعدة سنة خمس وستين وحمل الى بيت المقدس فدفن فيه بمقبرة ماملا عند أقاربه بجوار الشيخ عبد الله القرشي ، وكان خيراً ثقة متواضعا ساكنا بهيا ونقوراً محباً في الاسماع كثير التلاوة والعبادة والتهجد مذكوراً باجابة الدعوة وهو في أول أمره في الفضيلة أحسن حالا منه حين لقيناه لكونه كان تاركا وقد درس وأفتى وحدث أخذ عنه الفضلاء ولقيته بالقاهرة ثم ببيت المقدس فقرأت عليه الكثير ونعم الرجل كان رحمه الله وايانا .

١٩٣ (عبد الله) بن محمد بن عبد الرحمن بن سالم بن محمد بريك الحضرمي من بني سيف ثم الشنوي . ولد بوادي حضرموت في رمضان سنة احدى عشرة وهو من بيت دين وصلاح وعبادة لأهل حضرموت فيهم اعتقاد ويقال لهم بنو بريك وله في نفسه سلوك . ذكره المقريزي في عقوده هكذا وانه قدم في مجاورته بمكة سنة تسع وثلاثين فسمع عليه قطعة من صحيح مسلم وأشياء بل قرأ على شيئا من كتب التصوف وكتبت له شيئا في كيفية السلوك واخبرني انه وجد في شنوة من وادي حضرموت قبر فيه انسان ذرعوا ما بين كعبه الى ركبته فكان طول عظم ساقه ثلاثة عشر ذراعاً الى غير ذلك من أخبار أودعتها في جزء في غرائب أخبار وادي حضرموت انتهى .

١٩٤ (عبد الله) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن خليف المطري ابن عم المحب المطري المدني . سمع معه على الجمال الحنبلي .

١٩٥ (عبد الله) بن أبي السرور محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي أخو عبد اللطيف المالكي الماضي . ولد في ذي القعدة سنة ثماني عشرة بمكة وسمع بها من ابن الجزري وابن سلامة وغيرهما ، وأجاز له في سنة تسع عشرة فما بعدها جماعة . مات في رمضان سنة أربعين بمكة ، أرخه ابن فهد .

١٩٦ (عبد الله) بن محمد بن عبد القادر بن عبدالله العفيف أبو محمد بن الجمال ابن المحيوي الناشري اليماني الشافعي . قرأ على بمكة الاربعين في قضاء الحوائج للمنذري وسمع على أشياء وكتبت له اجازة .

١٩٧ (عبد الله) بن محمد بن عبد الكريم الهلالي المكي الفاخراني . مات بها في المحرم سنة خمس وثمانين . أرخه ابن فهد .

١٩٨ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر ابن يحيى بن حسين بن محمد بن احمد بن أبى بكر الجمال أبو محمد بن الشرف أو المعين أبى عبد الله بن البهاء أبى محمد بن التاج بن المعين القرشى المخزومى الدمامينى الاصل السكندرى المالكى حفيد عم أبى البدر محمد بن أبى بكر بن عمر الآتى ويعرف بابن الدمامينى من بيت قضاء ورياسة . اشتغل قليلا وسمع على جده البهاء أحد أئمة الأدب والمسندين من المائة الثامنة ؛ وولى قضاء بلده فطالت مدته فى ذلك بحيث زادت على ثلاثين سنة وصار وجيها ضخم الرياسة مع نقص بضاعته فى العلم والدين لكن لكثرة بذله ومزيد سخائه وقد أفنى مالا كثيراً فى قيام صورته فى المنصب ودفع من يعارضه حتى انه كان يركبه بسبب ذلك الدين ثم يحصل له إرث أو أمر من الأمور التى يحصل تحت يده بها مال من أى جهة كانت ساغت أو لم تسغ فلا يلبث أن يستدين أيضاً وآخر ما اتفق قيام سرور المغربى عليه حتى عزله الشمس بن عامر فقدم القاهرة وهو متوعك فتوسل بكل وسيلة حتى أعيد ووسع الحيلة فى افساد صورة سرور حتى تمت بل كان ذلك سببا لاعدامه ولم ينتفع القاضى بعده بنفسه بل استمر متعللا حتى مات فى رابع ذى القعدة سنة خمس وأربعين . قال شيخنا وأظنه جاز الستين وقد أخذ عنه البقاعى وهجاه ليتوسل بذلك لدنياه ، وكذا سمع عليه المحب بن الامام والعز السنباطى وابن قمر وآخرون ، قال العينى ولم يكن ممن له اشتغال بالعلم بل كان يخدم الناس كثيرا خصوصاً الظلمة الذين لا يستحقون شيئاً من ذلك عفا الله عنه .

١٩٩ (عبد الله) بن محمد بن عيد الله بن بلال المكى الوقاد بالحرم ـ أجاز له فى سنة خمس العراقى والهيثمى وابن صديق ، ومات بها فى رمضان سنة سبع وأربعين . أرخه ابن فهد .

٢٠٠ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن حسن بن يوسف بن عبد الحميد بن أبى الغيث رحمة القطب أو الجمال أبو عبد الرحمن وأبو محمد البدر بن القطب البهنسى القاهرى أخو الولوى احمد الماضى وحفيد أمين الزيت بجامع طولون ـ ولد فى تاسع رجب سنة خمس وخمسين وسبعمائة فيما بين القاهرة ومصر وسمع من المحب الخلاطى سنن الدار قطنى بفوت وأخبر أنه سمع السيرة لابن هشام على الجمال بن نباتة واشتغل ونظم الشعر كما سلف شىء منه فى أخيه ؛ وكان موسراً لكنه كان كثير التقتير على نفسه جداً وحصل له فى آخر عمره عته فحجزه أخوه الى آن مات فى رمضان سنة خمس وثلاثين . ذكره شيخنا فى معجمه

وقال أجاز لابنى محمد وقال فى أنبائه قرأت بخط التقى المقريزى أنشدنى الجمال البهنسى لنفسه

اذا الخل قد ناجاك بالهجر فاصطبر   وسامح له واغفر بنصح وداره
فان عاد فاقليه و لاتذكر اسمه   وحول طريق القصد عن باب داره

وذكره المقريزى بهذا وبغيره من نظمه وانه صحبه سنين ونعم الصاحب كان.

(عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن أبى عبد الله . يأتى فيمن جده عبد الله ابن محمد بن محمد قريبا .

٢٠١ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن عمر بن ابى بكر بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله القاضى أبو الفتوح الناشرى اليمانى الشافعى . ولد فى صفر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بقرية السلامية من اليمن وأخذ العلم عن أبيه وعن شيخ والده الشرف ابى القسم بن موسى بن محمد الزوالى فى آخرين وسمع عبد الرحمن ابن عبد الله بن ابى الخير ، وتقدم فى العلم والعمل والجاه مع كثرة المحاسن وجودة الخط والضبط ، وانتفع به جماعة وشاع أن من قرأ عليه انتفع ويقال أن سبب ذلك انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم وبشره بالفتح عليه بالعلم وله شرح لقطعة من جامع المختصرات ؛ وولى تدريس الجامع المنشأ بقرية الملاح خارج زبيد مع قضائه لشغفه بالاقامة فيها وإلا فقد قال المجد الفيروزابادى : وهو حقيق بولاية القضاء الاكبر فى اليمن بل كان يقول اكرم من لقيت باليمن الملك الاشرف اسماعيل ثم صاحب الترجمة ثم لما جفا الاشرف قرية الملاح نقله لقضاء تعز ودرس بمدرسة الأتابك سنقر بن هزيم غربى حصن تعز مع خطابة جامع بمدينة وبالغ اهل تعز فى تعظيمه ؛ كل ذلك مع شهرته بالبراعة والفصاحة والكرم والهمة والمروءة وكتب الى الناصر بن الاشرف يشكو الامير البدر محمد ابن بهادر السنبلى لكثرة معارضته له :

ان العلوم بقضها وقضيضها   تشكو امانة ندبها وفروضها
وأوامر الشرع الشريف تعطلت   حتى استكانت دلة لنقيضها

ولم يزل على جلالته حتى مات فى حياة والده مبطونا فى ليلة الجمعة من صفر سنة اربع عشرة عن ست وخمسين بمدينة المهجم ودفن عند عمه القاضى اسماعيل ابن عبد الله وقال ابوه والله لقد أظلمت الدنيا بعده وتغير حال أهله وعياله ووالده ومن كان يعتاد بره ومعروفه حتى انه لينكرهم من كان يعرفهم فى حياته ، طول العفيف الناشرى ترجمته .

٢٠٢ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن على الزكى

الشافعى الحنبلى والده الحنفى هو جمال الدين بن قاضى القضاة شمس الدين العزى ويعرف سلفه بابن الزكى وهو قديما بابن الواعظ، وحديثا بابن القاضى. لقيه العز ابن فهد فقرأ عليه تخميسه للبردة وبعض الثغر البسام عن محاسن اصطلاح الموثقين والحكام فى بيان مناهج الاقضية وأصول الاحكام من تأليفه وقوله :

نبى الى ذى العرش بالجسم قد سما حباه وحياه وشق له سمى

٢٠٣ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادى بن محمد الجلال بن القطب بن الجلال بن القطب الحسينى الايجى النيريزى الشافعى ابن أخى السيد نور الدين محمد بن الجلال عبد الله قال الطاووسى كان يتزيا بزى الاحمدية وله معارف لطيفة ، أجاز لى فى شعبان سنة سبع وعشرين . قلت وهو جد السيد علاء الدين بن عفيف الدين والد امه مريم أخذ عنه سبطه المذكور وأخذ هو عن والده وغيره وأجاز له جماعة فى استدعاء عين فيه هو وأخواه أحمد ومحمد مؤرخ بذى الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة عينتهم فى أنس بن محمود.

٢٠٤ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الجمال بن الشمس المرداوى الحنبلى القاضى ابن القاضى ويعرف بابن التقى . أحضر فى الأولى سنة سبع وخمسين على الجمال يوسف بن محمد بن عبد الله المرداوى وأسمع من الصلاح بن أبى عمر وعلى بن عمر الصورى وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى الحافظ ومعه شيخنا الموفق الابى فى سنة خمس عشرة . وذكره التقى بن فهد فى معجمه .

٢٠٥ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبى القسم فرحون بن محمد بن فرحون البدر أبو محمد بن المحب أبى عبد الله بن البدر اليعمرى الاندلسى الاصل المدنى المالكى أخو ناصر الدين أبى البركات محمد الآتى ويعرف كأسلافه بابن فرحون من بيت رياسة وقضاء وعلم . ولد فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل على البرهان أبى الوفا ابراهيم ابن على صاحب الطبقات وغيره من أقاربه وغيرهم وكذا أخذ عن الزين المراغى وسمع عليه وعلى العلم أبى الربيع سليمان بن احمد بن السقا وأجاز له أبو هريرة ابن الذهبى والتنوخى وابن أبى المجد وآخرون ، وحدث سمع منه الفضلاء وولى قضاء المدينة بعد أخيه فى سنة اثنتين وعشرين ثم عزل فى أواخر سنة ست وخمسين ثم أعيد فى أوائل التى تليها واستمر حتى مات فى ذى الحجة سنة تسع وخمسين بالمدينة ودفن بمقبرتهم من البقيع ، وقد لقيته بالمدينة الشريفة وقرأت عليه نسخة أبى مسهر تجاه القبر الشريف وكان فاضلا خيراً ساكناً بهياً انقطع

بأخرة عن الحج بل كان لايخرج من بيته الا الى الجمعة رحمه الله وإيانا .

٢٠٦ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن الرضى محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل عفيف الدين أبو الطيب القرشي العثماني المكي أحد العدول بباب السلام . ولد بمكة في صفر سنة تسع وثمانمائة ومات بها في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين .

٢٠٧ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معبد الخطيب جمال الدين الدماصي ثم القاهري الشافعي أخو علي الآتي ويعرف في بلده بابن معبد . ولد في سنة خمس عشرة وثمانمائة بدماص ونشأ بها فحفظ القرآن وجلس مدة يؤدب الاطفال فانتفع به أخوه وجماعة ثم تحول لمنية سمنود فأقام بها سنين يؤدب الابناء أيضا وفي غضون ذلك يقرأ على العز المناوي السمنودي في ربع العبادات من المنهاج ثم صحب الشيخ محمد الغمري وكان يتردد اليه في وقت المحلة وغيره ثم تحول الى نبتيت ثم الى القاهرة فقطنها دهراً وأدب بها الابناء أيضاً مع التكسب بالنساخة بحيث كتب بخطه الكثير وأم وخطب ببعض الأماكن وربما خطب بجامع الازهر وتنزل في الجهات ، وحج وجاور وقرأ على أكثر البخاري أو الكثير منه ولازمني كل ذلك مع الصفاء والخير والوضاءة تعلل قليلا ثم مات في المحرم سنة احدى وتسعين .

٢٠٨ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عيسى العفيف الدميري المكي عم عبد الكريم بن محمد الماضي . مات بها في المحرم سنة خمس وخمسين . أرخه ابن فهد .

٢٠٩ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن هشام الجمال أبو محمد بن المحب بن الجمال أبي محمد القاهري الحنبلي ويعرف بابن هشام . ولد بعد التسعين وسبعمائة بالقاهرة ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيماً فحفظ القرآن والخرقي والطوخي وألفية النحو وأخذ الفقه عن المحب بن نصر الله قرأ عليه المقنع أو معظمه ولازمه ملازمة تامة في الفقه وأصوله والحديث وغيرها وأخذ النحو عن البرهان بن حجاج الابناسي قرأ عليه في الرضى وغيره بل كان انتفاعه فيه أولا بالشمس البوصيري وحضر دروس القاياتي في العضد وغيره وكذا لازم الونائي وابن الديري وشيخنا وقرأ صحيح مسلم على الزين الزركشي وتنزل في صوفية الحنابلة بالمؤيدية أول ما فتحت بتعيين شيخهم العز البغدادي وسئل حين عرض الجماعة بين يدي واقفها عن كتابه فقال الخرقي ويقال انه لما امتحن بحضرة الواقف بقراءة باب الخيار وقف فقال الواقف انه

لايعرف الخيار ولا الفقوس ولما تنبه استنابه شيخه المحب فى القضاء ثم استقر فى تدريس الحنابلة بالفخرية بين السورين عوضا عن العز المذكور وفى افتاء دار العدل بعد الشرف بن البدر قاضى الحنابلة بتعيين والده وفى الخطابة بالزينية أول مافتحت وصار أحد أعيان مذهبه وتصدى بعد شيخه للتدريس والافتاء والأحكام فأخذ عنه الفضلاء خصوصا فى العربية وكنت ممن حضر عنده فيها دروسا وسمعته يقول إنما تمهرت فى العربية بقراءة البخارى وتنزيلى ماأقرؤه على الاصطلاح وفى الفقه بمطالعة الرافعى وسمعت من فوائده ومباحثه وسمع هو بقراءتى على شيخنا وغيره وكذا سمع ومعه أكبر ابنيه على ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس، وكان خيراً حريصا على الجماعات مديما للمطالعة بارعا فى العربية والفقه مشاركا فى غيرهما مفوها فصيحا مقداما محموداً فى قضائه وديانته مع علو الهمة والقيام مع من يقصده وسلامة الصدر ، وقد حج مرتين وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيرها . مات فى صفر وأخطأ من قال المحرم سنة خمس وخمسين ودفن عند أبيه وجده بتربة سعيد السعداء رحمهم الله وايانا.

٢١٠ (عبد الله) بن محمد بن قوام الدين عبد الله الركن الخنجى . روى عن عمه الزين على الراوى عن امام الدين على المعروف بخواجة شيخ عن علاء الدولة السمنانى روى عنه الطاووسى وأجاز له وذلك فى شعبان سنة تسع عشرة ووصفه بالعالم الفاضل البارع الزاهد ذى التراكيب البديعة والصنائع العجيبة .

٢١١ (عبد الله) بن محمد بن أبى عبد الله الجمال المغربى السوسى ثم المصرى ذكره شيخنا فى معجمة وقال : الاديب الفاضل الماهر كان اعجوبة الدهر فى صناعة الاشياء الدقيقة حتى كان يصنع بيده ورقا يكتب فيه بخطه الدقيق سورة الاخلاص وآية الكرسى وقصيدة مديح من نظمه ويجعلها فى فلقة كزبرة يابسة ويغطيها بالأخرى الى غير ذلك سمعت من نظمه ومات بمصر فى جمادى الاولى سنة ثلاث وذكره المقريزى فى عقوده وانه اجتمع به ولم يتفطن لكتابة شىء من نظمه

٢١٢ (عبد الله) بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد العفيف بن الجمال بن التاج بن العفيف اليافعى الاصل المكى أخو عبد الرحمن الماضى . ولد بها فى شوال سنة خمس وعشرين ونشأ بالقاهرة مع أمه فلما كبر وترعرع قدمت به الى مكة ثم سافر الى الهند وأقام بكلبرجه وراج أمره هناك لاعتقادهم جده وحصل له قبول واقبال ودنيا طائلة وذرية الى أن مات بها .

٢١٣ (عبد الله) بن محمد بن عبد الوهاب الجمال بن القاضى فتح الدين ابى .

الفتح الانصارى الزرندى المدنى الحنفى أحد الاخوة الخمسة ووالد المحمدين الثلاثة . مات سنة اثنتين وستين .

٢١٤ (عبد الله) بن محمد بن عبد الوهاب الغزى الشافعى الخطيب بجامعها الكبير كأبيه وجده ويعرف بابن سيف . ممن سمع منى بالقاهرة .

٢١٥ (عبد الله) بن محمد بن عبيد الله بن محمد السيد الجلال بن القطب بن المحب بن النور الحسينى الايجى . اشتغل وفضل وتزوج حليمة ابنة عم أبيه الصفى عبد الرحمن واستولدها عائدة ومات عنها شاباً قريباً من سنة ستين .

٢١٦ (عبد الله) بن محمد بن على بن أبى بكر بن اسماعيل المصرى المكى الفراش والمؤذن بالمسجد الحرام والده والقبابى ومؤدب الاطفال هو . سمع فى سنة ثمان وعشرين بوادى الجعرانة من أعمال مكة على الجمال المرشدى بعض مشيخته تخريج ابن فهد وعلى ابن سلامة ختم البخارى وأبى داود والشفا .

٢١٧ (عبد الله) بن محمد بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد بن القاضى جمال الدين الناشرى اليمانى . ولد سنة خمس وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية ابن مالك والمنهاج وأخذ بقراءته بعض القراءات عن ابن عمه عمر بن ابراهيم والقراءات السبع عن على بن محمد الشرعبى واحمد بن محمد بن احمد الاشعرى والعشر عن ابن الجزرى والفقه عن جده الموفق على وخاله الطيب فى آخرين والعربية عن العفيف عثمان بن على البرازى وغيره والفرائض عن والده وسمع الحديث من ابن الجزرى والفاسى وغيرهما وولى تدريس القراءات بالمؤيدية بتعز والفقه بالبدرية اللطيفية بزبيد بل ناب فى تدريس الصلاحية بزبيد عن خاله وحج غير مرة وزار وأخذ بمكة القراءات عن الزين بن عياش والنجم بن السكاكينى وتصدر فيها وفى الفروع وفرغ نفسه لذلك فانتفع به الفضلاء مع مواظبته على الصيام والقيام والتلاوة والجماعات وأنواع العبادات ولذا كان ظاهر الخشوع غزير الدمعة مهاباً أقام مدة يعلم اخوته وصبيان أهله القرآن ومات فى جمادى الأولى سنة احدى وأربعين مبطوناً والثناء عليه كثير .

٢١٨ (عبد الله) بن محمد بن على بن سليمان الرازابى الجبرتى ثم المكى نزيل رباط ابن الزمن منها . مات فى رجب سنة ست وثمانين ، ودفن بالمعلاة ، وكان صالحاً خيراً ممن حضر عندى فى شرح الالفية وغيره وحصل القول البديع بل كان فيما بلغنى يقرأ على الشرف عبد الحق السنباطى حين مجاورته

فى تقسيم الارشاد رحمه الله .

٢١٩ (عبد الله) بن محمد بن على بن عثمان العفيف أبو محمد بن الجمال الاصبهانى الاصل المكى ويعرف بالعجمى . ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة بمكة وسمع بها من الجمال بن عبد المعطى بعض ابن حبان وصحب بمكة وباليمن جمعاً من الصالحين كأحمد الحرضى بأبيات حسين وأصحابه وكان يذاكر بكثير من حكايات الصالحين وبمسائل من الفقه وعانى التجارة ولم يرزق حظاً فيها مع مروءة واكرام لوافد هدة بنى جابر من أعمال مكة لكونه كان له ملك بالجميزة منها فكان يقيم به فى زمن الصيف كثيراً . مات فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله . ذكره التقى بن فهد فى معجمه وقال الفاسى فى نسيم ابنة أبى اليمن الطبرى انه تزوجها وولدت له عدة أولاد ، ومات بعدها بأيام فى سنة موتها .

٢٢٠ (عبد الله) بن محمد بن على بن محمد بن احمد بن محمد بن على بن محمد بن على بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن احمد بن عيسى بن محمد بن على بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين بن على ابن أبى طالب الحسينى الحضرمى ثم المكى نزيل الشبيكة منها ويعرف بالشريف باعلوى قال انه رحل فى الطلب فقرأ التنبيه والمنهاج والحاوى وكان يحفظه بخصوصه وغيرها ، واشتغل فى الفقه والنحو والصرف والحديث ببلده وبالشحر وكتب بأسئلة الى ابن كبن [1] قاضى عدن فأجابه عنها ثم اجتمع به فى بلده وهو متوجه للحج وبعد انقضاء غرضه من الرحلة عاد الى وطنه وقد مات من به من العلماء فتصدى للاشغال ، وكان يميل الى الانقطاع والخلوة والنظر فى كلام الصوفية ، ثم توجه للحج فى سنة احدى وعشرين بعد رؤيته النبى ﷺ فى المنام وحج وجاور ثم زار فى التى تليها ورجع الى مكة ثم زار فى سنة ست وأربعين فرأى النبى ﷺ أيضاً وهو بالمدينة ثم عاد الى مكة وسكنها حتى مات لم يخرج منها الا للزيارة ، وكان يحفظ القرآن جيداً ويقوم به فى الليل مع تدبر وتخشع وأكثر الطواف والسكون بحيث تزايد اعتقاد الناس فيه وكثر الثناء عليه ثم تعلل بوجع فى رجليه الى أن مات فى ربيع الثانى سنة ست وثمانين ودفن بالشبيكة فى تربة صهره العراقى رحمه الله وإيانا .

٢٢١ (عبد الله) بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن على بن نزار العفيف الطفارى . قال شيخنا فى إنبائه كان جده الاعلى عبد الوهاب انتزع ظفار

---

(١) بفتح أوله : وفى الشامية «كبر» وهو غلط .

من يد الجواد أبي بكر بن ابراهيم بن المنصور عمر بن علي بن رسول واستمر في ملكها وتناوبها أولاده إلى أن حاربهم علي بن عمر بن كثير فانهزم عبد الله وأخوه احمد فأما أحمد فانقطع خبره واما عبد الله فاستمر يتنقل في البلاد الى أن دخل مكة ثم دخل القاهرة وحيداً فقيراً فحضر عندي وشكا الي حاله فبررته وسكن الجامع الازهر مع الفقراء حتى مات في سنة أربع وعشرين .

٢٢٢ (عبد الله) بن محمد بن عمر العفيف الجبني اليماني . ولد قبل العشرين وثمانمائة ، وحفظ المنهاج وكان يكرر عليه الى أن مات ، وتفقه بالقاضي عبد الله بن محمد الحبيشي وغيره ، وكان صالحاً شديد التحري في أقواله وأفعاله قانتاً أواباً مقبلا على أنواع البر لايخرج من مسجده الا لبيته أو مباشرة زرعه عند الحاجة لذلك . مات في رمضان سنة خمس وثمانين بقرية من أعمال جبن ـ بضم الجيم وفتح الباء وآخره نون . رحمه الله وإيانا .

٢٢٣ (عبد الله) بن محمد بن عمر الطوخي الشافعي ويعرف بأخي الرطيل . تفقه بعيسى بن محمد المغربي البتنوني والقاضي موفق الدين المحلي ورافق الشهاب الزاهد في التسلك بشيخه وتلا لأبي عمرو من طريقيه على الفخر الضرير الامام وتصدى لنفع الناس مع التحري التام وملازمته للعبادة حتى صارت له جلالة وابتنى له مدرسه بطوخ وممن أخذ عنه الشمس بن رجب الطوخي وسبطه محمد ابن احمد بن محمد بن صديق الآتي ذكرهما وثانيهما هو المفيد لترجمته وقال انه مات في ربيع الثاني سنة ست وثلاثين عن أزيد من سبعين سنة .

٢٢٤ (عبد الله) بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله الطائفي قاضي الطائف . أجاز له في سنة أربع وتسعين وسبعمائة فما بعدها التنوخي والبرهان بن علي ابن فرحون وابن صديق وسليمان السقا وعبد القادر الحجار ومحمد بن علي ابن محمد البالسي ومريم الاذرعية وجماعة . مات في رجب سنة أربعين بالسلامة من قرى الطائف . أرخه ابن فهد .

٢٢٥ (عبد الله) بن محمد بن عيسى بن محمد بن جلال الدين الجمال أبو محمد العوفي ـ نسبة فيما بلغني لعبد الرحمن بن عوف أحد العشرة ـ القاهري الشافعي والد أحمد الماضي ويعرف بابن الجلال بالجيم والتخفيف نسبة لجده وبابن الزيتوني أيضا لكون عم جدته كان من منية الزيتون . ولد كما كتبه بخطه في يوم السبت مستهل المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة وحفظ القرآن والحاوي والتنبيه والمنهاج الاصلي وغيرها وتفقه في الابتداء بالبدر القويسني

ثم لازم الابناسى وابن الملقن وكذا أخذه عن البلقينى والصدر الابشيطى والشمس ابن القطان المصرى فى آخرين وأخذ العربية عن المحب بن هشام والشهاب الأشمونى الحنفى وكثيراً من العلوم العقلية عن قنبر والحديث عن العراقى دراية ورواية وكتب عنه الكثير من أماليه وكذا لازم مجالس البلقينى فى الحديث وغيره وتلا بالسبع إفراداً وجمعاً على الفخر عثمان المنوفى وبحث عليه فى الشاطبية وسمع الحديث على التنوخى وابن ابى المجد والهيثمى والفرسيسى وناصر الدين بن الفرات وآخرين حتى سمع على الشرف بن الكويك ونحوه ، وتقدم فى العلوم وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء والتدريس كالابناسى والابشيطى والبلقينى ووصفه بالشيخ الفقيه الفاضل الامين رانه علم اهليته واستحقاقه وكذا أذن له ابن هشام فى العربية والفخر فى القراءات ، وناب فى القضاء قديما وحديثا وحمدت سيرته فى قضائه وتصدر للاقراء والافادة وربما أفتى وخطب ببعض الجوامع ثم أعرض عن ذلك كله فى سنة تسع وثلاثين بل وتجرد عما بيده من الوظائف وانقطع بجامع نائب الكرك ولأجله عمره جوهر الخازندار عمارة حسنة ، وكان عالما فقيها ثقة عدلا فى قضائه متواضعاً ساكنا وقورا منجمعا عن الناس قانعا باليسير على قانون السلف سريع الانشاء نظما ونثراً كالمدائح والخطب والمراسلات مذكوراً بالولاية والسلوك والتقدم فى طريق القوم وصحبه غير واحد من السادات كالشيخ عبد الله الجندى نزيل الحسينية وعمر البسطامى ، مجاب الدعوة ماقصده أحد بسوء فأفلح الى غير ذلك من الكرامات حتى انى سمعت الشهاب أحمد بن مظفر الماضى يحكى غير مرة وكان ممن كثرت مخالطته له أنه شاهد البحر قد اجتمع له حتى جازه وتخطاه ، وبالجملة فصلاحه مستفيض ، وقد ترجمه شيخنا فى انبائه فقال : نائب الحكم جمال الدين أخذ عن شيخنا الابناسى وغيره واشتغل كثيراً وتقدم ومهر ونظم الشعر المقبول الجيد وأفاد وناب فى الحكم وتصدر وكان قليل الشر كثير السكون والصلاح فاضلا انتهى . وهو من خواص أصحاب الجد للام ولذا إجتمعت به معه ودعا لى بل عرضت عليه بعض محفوظاتى ، ومات فى رجب سنة خمس وأربعين ودفن بحوش سعيد السعداء وكان أحد صوفيتها ولم يسمح بالرغبة عنها فى جملة وظائفه لأولاده ليكون مندرجا فى الدعاء من أهلها ويكون دفنه فى تربتها ، قال شيخنا وأظنه قارب السبعين — بتقديم السين . رحمه الله وإيانا . ومن نظمه

ووعدتنى وعداً حسبتك صادقا   ومن انتظارى كاد لبى يذهب
فلمن رآنا أن يقول منـاديا   هـذا مسلمـة وهـذا أشعب

وفى معجمى من نظمه غير ذلك رحمه الله وإيانا.

٢٢٦ (عبد الله) بن محمد بن أبى القسم بن على بن فضل الله بن ثامر بالمثلثة بن ابراهيم العكى الفزارى العبسى اليمانى الحنفى ويعرف بالنجرى بفتح النون وسكون الجيم ثم مهملة نسبة لقرية قديمة لا تعرف الآن يقال أنها كانت لأحد أجداده. ولد فى أحد الربيعين سنة خمس وعشرين وثمانمائة فى قرية حوث — بضم المهملة وآخره مثلثة — من بلاد عبس — بالموحدة — قبيلة من نزار طرأت على اليمن وهذه القرية من معاملة تعز، ونشأ بها فقرأ القرآن وبحث على والده فى النحو والفقه والأصلين وعلى أخيه على بن محمد ثم حج فى سنة ثمان وأربعين فى البحر ثم رحل فيه إلى القاهرة فوصلها فى ربيع الأول من التى تليها فبحث بها فى النحو والصرف على ابن قديد وأبى القسم النويرى وفى المعانى والبيان على الشمنى وفى المنطق على التقى الحصنى وفى علم الوقت على العز عبد العزيز الميقاتى وحضر فى الهندسة قليلا عند أبى الفضل المغربى بل كان يطالع ومهما أشكل عليه يراجعه فيه فطالع شرح الشريف الجرجانى على الجغميني والتبصرة لجابر بن أفلح وفى النقه على الأمين الاقصرائى والعضد الصيرامى وتقدم حسبما قاله البقاعى فى غالب هذه العلوم، واشتهر فضله واستدعيته لا سيما فى العربية وكتب عنه فى سنة ثلاث وخمسين قوله: بشاطئ حوث من ديار بنى حرب   لقلبى أشجان معذبة قلبى

فهل لى ⁽¹⁾ إلى تلك المنازل عودة   فيفرج من غمى ويكشف من كربى

٢٢٧ (عبد الله) بن محمد بن لاجين بن عبد الجمال بن ناصر الدين الناصرى محمد ابن قلاوون لكون جده من مماليكه القاهرى الحنفى ويعرف بابن خاص بك وهو اسم عمه اشتهر بالنسبة إليه لجلالته وكأنه هو الذى كان زوجا لبعض ذرية الظاهر بيبرس. ولد سنة سبعين وسبعمائة أو فى التى بعدها بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض الالمام لابن دقيق العيد وجميع القدورى فى الفقه والمنار فى أصوله وألفية ابن مالك واشتغل فى الفقه على جماعة منهم ابن عمه البدر بن خاص بك والسراج قارى الهداية وعنهما وعن الشهاب العبادى أخذ العربية وسمع الصحيح على ابن أبى المجد وختمه على التنوخى والعراقى والهيثمى، وحج رجبيا سنة إحدى وثمانمائة وزار بيت المقدس والخليل ودخل دمشق وكذا اسكندرية ودمياط مرارا وانقطع بأخرة وكف وحدث حينئذ ببعض الصحيح حين قرئ بالظاهرية القديمة محل سكنه سمع منه الفضلاء سمعت عليه، وكان

---

(١) «لى» غير موجودة فى الاصل

إنساناً حسنا نيراً صابراً له رزق واسع يعيش فيه . مات في جمادى الثانية سنة اثنتين وستين رحمه الله .

٢٢٨ (عبد الله) بن الكمال أبي البركات محمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علي القسطلاني المكي . بيض له ابن فهد .

٢٢٩ (عبد الله) بن الخطيب أبي القسم محمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكي الآتي أبوه . أجاز له في سنة ست وأربعين جماعة ومات قبل أن يتأهل .

٢٣٠ (عبد الله) بن أبي عبد الله محمد بن الرضى محمد بن ابي بكر بن خليل العسقلاني المكي . سمع التقي الحرازي وأجاز له عيسى الحجبي والزين الطبري والاقشهري والجمال المطري وخالص البهائي وجماعة ؛ وكان صالحاً مديماً للجماعة والطواف حريصا على الاوراد وما علمته حدث . مات في ربيع الآخر سنة خمس بمكة ودفن بالمعلاة وقد بلغ السبعين أو جازها . قاله الفاسي في مكة .

(عبد الله) بن محمد بن محمد بن السراج . يأتي فيمن جده محمد بن محمد.

٢٣١ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن سليمان بن عطاء بن جميل بن فضل بن خير ابن النعمان الكمال بن النجم بن الزين الانصاري الشقوري الاسكندري المالكي ويعرف بابن خير بمعجمة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة . ولد سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وأحضر في الرابعة على الشرف بن المصفى والجلال على بن الفرات سداسيات الرازي وعلى أولها مشيخة الرازي وعليه وعلى الشهاب احمد بن محمد بن مسعود التجيبي الاول من أمالي أبي المظفر بن السمعاني وعلى غيرهم ثم أسمع في آخر الخامسة وذلك في شوال سنة ثلاث وأربعين على والده والتقي بن عرام الدعاء للمحاملي وبعد ذلك على محمد بن عثمان بن عمر بن كامل البلبيسي الاول من الخلعيات وعلى محمد ابن جابر الوادياشي بعض الشفا ، وحدث ببلده قديماً قرأ عليه شيخنا في أول سنة ثمان وتسعين سداسيات الرازي ووصفه بأقضى القضاة ابن القاضي وكذا لقيه ابن موسى المراكشي بالثغر في سنة خمس عشرة ووصفه بالقاضي العالم المسند الرحلة وسمع معه عليه من شيوخنا الموفق الابي الموطأ والتقصي وغيرهما وروى لنا عنه خلق كالزين رضوان وأبي حامد بن الضيا والبدر بن التنسي ، ثم قدم القاهرة في سنة تسع عشرة وحدث في جامع الازهر بالشفا وغيره وممن سمع منه حينئذ صاحبنا البهاء المشهدي وفي الاحياء الآن من سمع منه ؛ وعمر حتى مات سنة بضع وعشرين وهو في عقود المقريزي رحمه الله وايانا .

٢٣٢ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن عبد البر بن أبي البقا السبكي . مات سنة ثلاث.

٢٣٣ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن سالم بن هلال الجمال بن الشمس العراقي الاصل الحلبي ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن العراقي . قال شيخنا في إنبائه : ولد سنة أربع وستين وسبعمائة تقريباً بحلب وكان أبوه من صدور علمائها وترقى هو بعد موته عند الشهاب الاذرعي حتى اخذ وظائف أبيه ثم تعلق بعد كبره بولاية الحكم فناب في عدة بلاد وتوسع حتى استقل بقضاء بعض البلاد على غير مذهبه ، ولم يكن متحرياً ولا علمت له سماعاً في الحديث نعم كان يعرف الشروط (١) ويستكثر من شراء الكتب مع عدم فراغه للاشتغال وقدم القاهرة سنة احدى وعشرين فقطنها الى ان مات في سنة سبع وثلاثين بعد أن قيل للسلطان فيها انه لم يحج وأرسله بالسؤال عن ذلك فاعترف فألزم به فبادر الى الاجابة مظهراً السرور بذلك وتوجه صحبة الركب الأول فقدرت وفاته بمغارة نبط على ما بلغنا . قلت وهو ممن ناب عن شيخنا وآخرين . قال وكان مبغضاً للناس بغير سبب غالبا عفا الله عنه .

٢٣٤ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن سليمان بن حسن بن موسى بن غانم الجمال ابن ناصر الدين الغانمي ــ نسبة لغانم المقدسي الشهير ــ المقدسي الشافعي خير الحرم ووالد ناصر الدين محمد الآتي . ولد في رمضان سنة احدى وثمانمائة وسمع كما كان يخبر من الشمسين القلقشندي والهروي وغيرهما ، وولي مشيخة الحرم والخانقاه الصلاحية به وكان دينا كريما . مات في ذي الحجة سنة تسعين وقد قارب التسعين .

٢٣٥ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح ابن أبي بكر بن سعد الجمال بن الشمس بن القاضي الشمس بن الديري المقدسي الحنفي الآتي أبوه وجده . ولد في سنة خمس وثمانمائة وولي قضاء القدس عوضا عن حفيد عمه ناصر الدين محمد المدعو هبة الله بن التاج عبد الوهاب ابن القاضي سعد الدين ثم انفصل عنه وتكررت ولايته له وللخليل وللرملة غير مرة وآخر ماوليها في يوم الاثنين سابع ربيع الاول سنة ثمان وسبعين على مال وسافر فوعك في توجهه بحيث لم يدخل الا في محفة وما نهض للبس الخلعة حتى مات في يوم الاربعاء حادي عشري ربيع الثاني منها .

(عبد الله) بن المحب محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الطبري المكي المدعو مكرما وهو به أشهر . يأتي في الميم .

---

(١) أي تنظيم الصكوك والمحاضر والسجلات والوثائق الشرعية .

٢٣٦ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن محمد بن بيرم بن عبد العزيز بن خليفة بن مظفر ابن صعلوك التاج أبو محمد بن التقى القرشي الميموني ثم القرافي القاهري الشافعي سبط التاج الدندري ويعرف بالميموني . ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالقرافة وحفظ القرآن وهو ابن سبع وصلى به والالمام لابن دقيق العيد والشفا والفية الحديث والشاطبيتين والمنهاج والى الطلاق من الحاوي وبعض المنظومة للحنفية وجميع رسالة الشافعي ومختصر ابن الحاجب الأصلي ومنهج الاصلين للبلقيني والتسهيل لابن مالك وتلخيص المفتاح وفصيح ثعلب والمقامات الحريرية وغالب التسع المعلقات، وعرض على أئمة العصر كالعسقلاني المقرى والعراقي والمحب بن هشام والبلقيني وابن الملقن والابناسي والغماري وغيرهم وأجازوه وبالغوا في الثناء عليه ، وتلا للسبع وتمام ثلاث عشرة قارئاً على العسقلاني وسمع الرسالة للشافعي على السراج الكومي والموطأ رواية يحيى بن بكير على أبي عبد الله محمد بن ياسين الجزولي وسمع على التقى بن حاتم والزين العراقي بل قرأ عليه الفيته حفظا في آخرين ، واشتغل بالفقه والعربية والمعاني والبيان وغيرها وتقدم قديما وأذن له غير واحد من الاعيان بالاقراء بل والفتوى وراج أمره بقوة حافظته ونوه به الأئمة حتى انه ناب في القضاء عن الصدر المناوي قبل القرن واستمر ينوب عن من بعده حتى مات واستقر في تدريس الفقه بالشريفية البهائية وفي مدرسة ابن اقبغا آص وكذا في مشيخة خانقاه قوصون ورافع فيه صوفيتها بحيث عزل عنها بل وعن نيابة الحكم ، ولم يرزق مع قوة حافظته فاهمة بل كان بعيد التصور والفهم جداً لايهتدى لاستحضار مايلتمس منه من مسائل كتبه بل يسرد الباب بتمامه ليصل سامعه للغرض منه مع استمرار ذكره لاكثر كتبه حتى مات وكثيراً ماكان يقرأ بين يدي شيخنا بدرس جامع طولون في الشفا من حفظه لكن كان يرجح حفظ الشمس الشبراوي للشفا عليه ويقول إنه لو قرأه من الكتاب كان أولى ، وقد حدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه جملة بل رأيت من عرض عليه في سنة اثنتين وعشرين ممن أخذنا عنه ، وكان متساهلا في قضائه وحديثه . مات في شعبان سنة سبع وخمسين عفا الله عنه .

٢٣٧ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن محمد بن زيد الجمال بن النور بن الصدر البعلي الشافعي ويعرف بابن زيد . سمع صحيح مسلم على أحمد بن عبد الكريم وكذا سمع على من في طبقته أشياء ثم في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة على والده ومحمد بن على بن اليونانية وعبد الرحمن بن الزعبوب ومحمد بن على بن حمود ومحمد بن عثمان بن الجردى،

المائة انتقاء ابن تيمية من الصحيح قالوا أنا الحجار، وتفقه بابن الشريشي والقرشي وغيرهما بدمشق ودرس وأفتى وولى قضاء بلده قبل الثمانين ثم طرابلس ثم دمشق فى سنة تسع عشرة ثم فى سنة ست وعشرين ولم يلبث فى كلها إلا قليلا ولما صرف أخيراً حصل له ذل كثير وقهر زائد وذهب غالب ما كان حصله فى عمره ولحقه فالج فاستمر به حتى مات فى ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومولده تقريباً سنة ستين قال شيخنا فى معجمه أجاز فى إستدعاء ابنتى رابعة . وممن سمع منه ابن موسى الحافظ ورفيقه شيخنا الابى وترجمه مطولا فى أنبائه وقال العينى ولم يكن مشكوراً بالعلم ولا بالثبت الكبير، وقال ابن قاضى شهبة أنه باشر مباشرة لا بأس بها وداري الناس ثم عزل واستمر على الخطابة وغيرها من المدارس ثم اعيد الى القضاء ولم يلبث ان انفصل بعد سبعة وأربعين يوما ورجع الى بلده فكانت وفاته بها ، وترجمه المقريزى فى عقوده رحمه الله .

٢٣٨ (عبدالله) بن محمد بن محمد بن محمد العفيف ابن امام الحنفية وشيخ الباسطية والخلجية الشمس ابن القطب بن السراج الحسنى الرميثى البخارى الاصل المكى الآتى أبوه . ولد فى جمادى الثانية سنة اثنتين وسبعين بمكة وأمه أم ولد نشأ بمكة فى كنف أبيه فاخذ عنه وقرأ على سنة ست وثمانين المشارق للصغانى و بعض المشتبه لشيخنا ولازمنى فى سماع أشياء وصلى فى تلك الأيام بالناس التراويح بالمقام الحنفى وربما أم فى غيرها ثم أم بعد ذلك بل درس فى العربية وغيرها ومن شيوخه القاضى ابو السعود وكذا أخذ عن المولى عبد العزيز فى شرح العقائد والمختصر وغير ذلك كشرح الشمسية وجود القرآن فأحسن ، وصاهر نجم الدين المالكى على ابنته واتفق موت أبيه ليلة السماط فعاد الناس من المعلى الى حضور السماط ثم قرأ على فى سنة سبع وتسعين الترغيب للمنذرى وغير ذلك بل سمع منى تأليفى فى المولد النبوى بمحله وفى السنة قبلها تأليف العراقى فيه أيضا ولازمنى فى سماع التذكرة للقرطبى وغيرها وتزايدت فضيلته وبراعته لذكائه وفهمه مع عقل وأدب واحتمال كان الله له .

(عبد الله) بن محمد بن محمد الجمال العراقى القاضى . فيمن جده محمد بن عبد الله بن سالم .

(عبد الله) بن محمد بن أبى محمد بن أبى بكر بن الدمامينى . مضى فيمن جده عبد الله بن أبى بكر بن محمد .

٢٣٩ (عبدالله) بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله الشرف أبو محمد ابن شيخ المذهب الشمس ابى عبد الله المقدسى ثم الصالحى الحنبلى أخو التقى ابراهيم الماضى وسبط الجمال المرداوى ويعرف كابيه بابن مفلح . ولد فى ربيع الأول

سنة سبع وخمسين وسبعمائة وقيل فى التى قبلها أو بعدها ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما وحفظ المقنع ومختصر ابن الحاجب وأخذ عن بعض مشايخ أخيه وسمع من جده لأمه والشرف بن قاضى الجبل وغيرهما وأجاز له العز بن جماعة والجمال ابن هشام والموفق الحنبلى والقلانسى ومحمود المنبجى وابن كثير وابن أميلة والصفدى بل أجاز له قديما أبو العباس المرداوى خاتمة أصحاب ابن عبد الدائم بالحضور وسمع على أبى محمد بن القيم وست العرب حفيدة الفخر وغيرهما ، وأفتى ودرس واشغل وناظر وناب فى القضاء دهراً طويلا وصار كثير المحفوظ جداً وأما استحضار فروع الفقه فكان فيه عجبا مع استحضار كثير من العلوم بحيث انتهت اليه رياسة الحنابلة فى زمانه لكنه كان ينسب الى المجازفة فى النقل أحيانا وعليه مآخذ دينية ، وعين للقضاء غير مرة فلم يتفق بل ولى النظام عمر ابن أخيه فى حياته وقدم عليه . مات فى صبح يوم الجمعة ثانى ذى القعدة سنة أربع وثلاثين بالصالحية وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع المظفرى بالسفح ودفن عند والده بالروضة ، قال شيخنا فى معجمه أجاز لنا ، وهو فى عقود المقريزى .

٢٤٠ (عبد الله) بن محمد بن موسى بن محمد بن موسى المغربى العبدالوادى ويعرف بالعبدوسى ابن أخى الشيخ أبى القسم . كان واسع الباع فى الحفظ ولى الفتيا بالمغرب الاقصى والامامة بجامع القرويين من فاس ، ورأيت من قال فيه الفاسى . ومات فجأة وهو فى صلاة المغرب سنة تسع وأربعين .

٢٤١ (عبد الله) بن محمد بن موسى بن محمد بن موسى الجمال بن الشمس بن الشرف المنوفى ثم المازانى . أخذ القراءات عن جعفر فى سنة اثنتين وخمسين وشهد شيخنا فى اجازته ووصفه بالفاضل العالم البارع وشيخ والده وجده .

٢٤٢ (عبد الله) بن محمد بن موسى بن محمد الدوالى اليمانى المذكور أبوه فى المائة قبلها . كان فقيها مرضى السيرة فى قضائه حسن الخلق . ذكره الخزرجى فى أبيه وأظنه توفى فى أوائل هذا القرن .

٢٤٣ (عبد الله) بن محمد بن نصر الغالب بالله متملك غرناطة من الاندلس وحفيد الأمير أبى الجيوش نصر بن أمير المسلمين أبى الحجاج بن أبى الوليد اسماعيل بن نصر . ذكر المقريزى فى حوادث سنة أربع وأربعين انه فى رجب منها ورد كتابه يتضمن مافيه المسلمون بغرناطة [1] من الشدة مع النصارى

(١) لم يتفق لأهل الاندلس ورود نجدة من مصر أصلا مع قوة عساكرها ولكن عذرهم فى ذلك واضح لحيلولة البحر مع بعد المسافة والاحتياج

أهل قرطبة وأشبيلية وتطلب النجدة .

٢٤٤ (عبد الله) بن محمد بن يحيى بن عثمان بن عيسى بن عمر بن علي بن سلامة البيتليدى المقـدسى ثم الصالحى نزيل الضيائيـة . ولد فى سنة ست وسبعين وسبعمائة وسمع من لفظ المحب الصامت التاسع من مسند المقلين من الصحابة من حديث أبى الطاهر الذهلى ؛ وحدث به سمعه منه الفضلاء . ومات فى حدود سنـة أربعين ظناً .

٢٤٥ (عبـد الله) بن محمد بن التقى تقى الدين بن قاضى الشام العز الدمشقى الحنبلى . درس بعد أبيه فلم ينجب ثم ولى القضاء بعد الفتنة بطرابلس . ومات فى رمضان سنة خمس عشرة .

٢٤٦ (عبد الله) بن محمد الجمال البرلسى ثم القاهرى الشافعى . اشتغل قليلا وكان يتعانى زى الصوفية ويصحب الفقراء ثم دخل مع الفقهاء وناب فى الحـكم قليلا وكذا فى بعض البلاد ثم منع لـكائنة جرت له لأن الشافعى لما منعه ناب عن الحنفى فعين عليه قضية تتعلق بكنيسة اليهود فحـكم فيها بحكم يتضمن نقض حكم سابق لقاضى الحنابلة العلاء بن المغلى فأنـكر عليه وقوبل على ذلك وصرف عن النيابة حتى مات فى رجب سنة خمس وأربعين وهو ظناً فى عشر التسعين بتقديم المثناة.

٢٤٧ (عبد الله) بن محمد الجمال السمنودى ثم القاهرى الشافعى والد البدر محمد الآتى . أخذ عن الجمال الاسنائى والصلاح العلائى وأبى البقاء السبكى ، قال شيخنا فى معجمه وأنشدنى عنه شعراً ولازم السراج البلقينى وكذا أخذ عن الـكلائى الفرضى وسمع البخارى على البلقينى وناصر الدين خليل الطرنطائى وعزيز الدين المليجى وحدث به عنهم قرأه عليه الشهاب الـكوتاتى بالقشتمرية بالتبانة فى رمضان سنـة تسع عشرة ، ودرس بأماكن ونفع الناس مع كثرة المروءة والعصبية والقيام بمصالح أصحابه . مات فى سلخ رجب سنة ثلاث وعشرين ودفن فى مستهل شعبان ، ترجمه شيخنا فى إنبائه ومعجمه ، ومن الأماكن التى درس بها القطبية بالقرب من سويقة الصاحب وقد أخذ عنه العلم غير واحد من أصحابنا فمن فوقهم ، وذكره المقريزى فى عقوده وقال كان فاضلا خيراً صحبته سنين حتى مات.

٢٤٨ (عبـد الله) بن محمد الجمال القرافى . أخذ عن أبى الحسن الاندلسى العربية ومهر فيها وعمل مقدمة لطيفة يتوصل بها الى معرفة الاعراب بأسهل

لـكثرة المراكب ولم يكن لملوك مصر عناية بأمر الشحنة لأنهم أصحاب خيل فقوتهم برية وليست بحرية . انتهى من هامش الاصل .

طريق وانتفع به جماعةمنهم شيخنا ابن خضر وولى مشيخةالطنبدية بالصحراء مات فى ربيع الاول سنة ست وعشرين وأظن المتلقى للطنبذية عنه شيخنا الحناوى ، وترجمه شيخنا فى انبائه باختصار .

٢٤٩ (عبد الله) بن محمد الجمال الماردينى ويعرف بتمنع . قال شيخنافى الانباء كان من أولاد الاغنياء فورث مالا جزيلا فأنفقه فى الخيرات ثم افتقر فصار يكدى بالاوراق وينظم البيتين فى ذلك أحيانا وكان يعاشر الرؤساء وللعز الموصلى فيه نظم . مات فى رمضان سنة ست بدمشق .

٢٥٠ (عبد الله) بن محمد الجمال القاهرى ثم الخانكى قاضيها ويعرف بالوفائى . ولد نحو سنة أربعين بالقاهرة وتحول مع أبيه إلى الخانقاه فقطنها وجلس مع الشهود بها وقرأ على محمود الهندى وأخذ عن قاضيها الونائى بل سافر إلى الشام فزار القدس والخليل وتردد لخطاب وكذا دخل حلب ، وحج غير مرة وصحب المتبولى ونحوه من المعتقدين وولى حسبة الخانقاه وشكرت سيرته بالنسبة لما حدث ثم قضاءها بعد الونائى شركة لابى الغيث ثم استقلالا بعد موت الشريك بل أشرك معهما الزين زكريا بن سالم الحنفى مضافا للشريف محمد بن كمال الحنفى الذى كان شريكا للونائى ولكنه فى الحقيقة هو المنظور اليه والمعول عليه سيما مع تودده ولين جانبه وتواضعه واطعامه للطعام واكرامه للوافدين ونظره فى المصالح فى الجملة وكون البدرى أبى البقا بن الجيعان له به مزيد اعتناء وبهذا كله راج أمره وصار نائب المشيخة فى الخانقاه بعد الجوجرى .

٢٥١ (عبد الله) بن محمد العفيف الهبى اليمانى الزبيدى الشافعى الآتى أبوه . ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ونشأ دكانيا ثم صيرفيا وصحب فى غضون ذلك الكمال موسى بن محمد الضجاعى محدث زبيد وخطيبها على كبر ولازم مجالسه مدة وقرأ عليه جملة من كتب الفقه وسمع عليه الحديث وخدمه حتى مات فصحب الجمال محمد بن ابراهيم بن ناصر أحد فقهاء زبيد من تلامذة ابن المقرى وقرأ عليه أيضا وحضر دروسه ثم بعد موته انتقل الى مجلس الجمال الطيب الناشرى فسمع عليه بعض الكتب الفقهية ومع هذا كله فلم يكن يفهم الواضحات فضلا عن غيرها ولكنه ولى التدريس ببعض المدارس بعناية بعض المشتهرين بالعلم وتقرب فى الدولة الظاهرية وتمكن من على بن طاهر وكان لا يسمع إلا قوله وقدمه فى صدقاته ثم ولاه فى سنة ثمانين نظر الاوقاف مشاركا فباشره حتى مات فى شوال سنة سبع وثمانين وممن لقيه عبد الله بن عبد الوهاب الكازرونى فقرأ عليه الايضاح للنووى وغيره وقال

فى انه وزير صاحب اليمن عبد الوهاب بن طاهر واليه المرجع فى أموره ذو وجاهة وثروة.

٢٥٢ (عبدالله) بن محمد العفيف اليمانى الجلاد . مات سنة احدى وثلاثين .

٢٥٣ (عبد الله) بن محمد البطينى ثم القاهرى مؤدب الأبناء بالمنكوتمرية . ممن سمع منى وحج وجاور سنة ست وتسعين .

(عبد الله) بن محمد البهنسى . فيمن جده عبدالله بن حسن بن يوسف .

٢٥٤ (عبد الله) بن محمد الساعاتى المؤذن بالجامع الأموى انتهت اليه الرياسة فى فنه . مات فى ذى الحجة سنة احدى وقد قارب الثمانين . ذكره شيخنا فى أنبائه .

(عبد الله) بن محمد الطيمانى . فيمن جده طيمان .

٢٥٥ (عبد الله) بن محمد الظفارى المكى دلال الرقيق . ممن سمع منى بمكة .

٢٥٦ (عبد الله) بن محمد التارى الشافعى خطيب القارة . ذكره التقى بن فهد فى معجمه مجرداً .

٢٥٧ (عبدالله) بن محمد القليجى . شهد على بعض الحنفية فى إجازة سنة احدى .

٢٥٨ (عبد الله) بن محمد الكاهلى الفقيه الصالح . مات بمدينة أب سنة عشر .

٢٥٩ (عبد الله) بن محمد الهمدانى الدمشقى الحنفى مدرس الجوهرية بدمشق كان خيراً عارفا بمذهبه وبالقراءات ويقرىء . مات فى جمادى الاولى سنة عشر وقد بلغ السبعين . قاله شيخنا فى أنبائه .

٢٦٠ (عبد الله) بن محمد الواسطى الشافعى . ذكره التقى بن فهد فى معجمه مجردا .

٢٦١ (عبدالله) بن مسعود بن على الشيخ الجليل أبو محمد القرشى التونسى العلبى ويعرف بابن القرشية خال سرور الماضى . أخذ عن والده عن الوادياشى بالاجازة فيما كتبه بخطه وعن أبى عبد الله بن عرفة وعن قاضى الجماعة ابى العباس أحمد بن محمد بن حفدة أحد من أخذ عن محمد بن عبد السلام شارح ابن الحاجب وعن أبى القسم أحمد ابن أبى العباس الغبرينى ممن أخذ عن أبى جعفر بن الزبير وابن هرون وابن عربون وعن أبى العباس أحمد بن إدريس الزواوى شيخ بجاية بل أخذ عنه المسلسل بالاولية ومصافحة المعمر وعن أبى عبد الله بن مرزوق وأبى الحسن محمد بن أبى العباس أحمد الأنصارى البطرنى بل ذكر أنه قرأ عليه القرآن وسمع عليه كثيراً من الحديث والبسه خرقة التصوف وعن أبى العباس أحمد بن مسعود بن غالب البلنسى ممن أخذ عن الوادياشى وأبى عبد الله بن هزال وعن أبى على عمر بن قداح الهوارى أحد أصحاب ابن عبد السلام فى آخرين يتضمنهم فهرسته قال شيخنا رأيتها بخطه وقد أجاز فيها لابن أخته سرور فى رجب سنة اثنتين وعشرين ومات بتونس فى سنة

سبع وعشرين على ماذكر لى ابن أخته انتهى. ورأيت فى نسختى أيضا من الأنباء سنة سبع وثلاثين فيحرر أى التاريخين أصوب وكانه الاول .

٢٦٢ (عبد الله) بن مقداد بن إسماعيل بن عبد الله الجمال الاقفهسى ثم القاهرى المالكى ويعرف بالاقفاصى . ولد بعد الاربعين وسبعمائة وتفقه بالشيخ خليل وغيره وتقدم فى المذهب ودرس وناب فى القضاء عن العلم سليمان البساطى فمن بعده ثم استقل بالقضاء غير مرة أولها فى ولاية الناصر فرج بعد موت ابن الجلال وآخرها بعد صرف الشهاب الاموى فى رمضان سنة سبع عشرة فحمدت سيرته عفة وحسن مباشرة وتودد مع قلة الاذى والكلام فى المجالس ومزيد تقشفه وتواضعه وطرحه للتكلف وانتهت اليه رياسة المذهب ودارت عليه الفتوى فيه وشرح الرسالة شرحا انتفع به من بعده وكان مزجى البضاعة فى غير الفقه وكذا عمل تفسيراً فى ثلاث مجلدات لم يشتهر أخذ عنه غير واحد من الأئمة الذين لقيناهم ومات وهو على القضاء فى آخر الدولة المؤيدية فى جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وقد قارب الثمانين كما اقتضاه قوله لشيخنا وذكره فى انبائه ورفع الاصر، وقال ابن قاضى شهبة أنه باشر بعفة وتصميم حتى صار الناس يقولون جقمق الدوادار وطباخ عنده سواء وقال المقريزى كان فقيها بارعا عرف بالصيانة والدين والصرامة ناب فى الحكم عن العلم سليمان البساطى سنة ثمان وسبعين وصار المعول على فتواه من سنين ، وقال فى عقوده انتهت اليه رياسة المالكية ودارت على رأسه الفتيا سنين عديدة وقال البرماوى هو من أهل العلم له معرفة جيدة بالفقه والنحو .

٢٦٣ (عبد الله) بن منصور الوجدى التلمسانى المغربى السقا بالحرم . مات بمكة ببيمارستانها بالاستسقاء فى جمادى الأولى سنة خمس وخمسين ودفن بالشبيكة .

٢٦٤ (عبد الله) بن نجيب بن عبد الله الشرف الحلبى ناظر الجيش بها ويعرف بابن النجيب كان انسانا حسنا ديناعاقلاساكنا رئيسا جسيما محبا للفقراء والصالحين. مات فى قلعة الروم سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا وتبعه شيخنا فى أنبائه .

٢٦٥ (عبد الله) بن نصر الله بن عبد الغنى بن عبد الله التاج بن الشمس بن الزين ابن الصاحب الشمس القاهرى سبط الشيخ محمد بن يعقوب بن محمد بن احمد القدسى الشافعى أحد من عرض عليه النور البلبيسى فى سنة اثنتين وتسعين بجامع المقسى ويعرف كسلفه بابن المقسى نسبة للمقسم ظاهر القاهرة لسكنى جده لأمه وكذا جد والده الصاحب المشار اليه الذى كان يقال له وهو نصرانى قبل أن يسلم شمس والمجدد لجامع باب البحر بحيث اشتهر الجامع به وهجرت شهرته الأولى والمترجم فى سنة خمس

وتسعين وسبعمائة من أبناء شيخنا وغيره نشأ في حجر أبيه الآتي وتدرب به وبغيره في المباشرة فبرع فيها وقرأ من القرآن جملة وكان يتشفع وانتفع بخدمة ابن الهمام لكونه كان يتردد اليه مع ابراهيم الطنساوى وناب عن أبيه في استيفاء الدولة أيام كريم الدين بن كاتب المناخات وكان الزين الاستادار متزوجاً بعمته وتزوج هو بابنتها منه ولازم خدمته بالكتابة في ديوانه وغيرها ورقاه الاستادارية الناصرى محمد بن الظاهر ثم صار أحد كتاب المماليك عوضاً عن أبي الحسن بن تاج الدين الخطير ثم استقل بالوظيفة بعد سعد الدين محمد بن عبد القادر كاتب العليق وولى نظر الدولة في أيام الاشرف اينال وانفصل عنها وكذا انفصل عن الأولى بأبي الفضل بن جلود واستقر في نظر الجيش عوضاً عن الزين بن مزهر ثم في نظر الخاص عوضاً عن العلاء بن الاهناسى وباشرها معاً الى أن انفصل عن الجيش بالكمال بن الجمال بن كاتب جكم ثم عن بالزين ابن الكويز ثم أعيد اليها بعد الى أن غضب عليه الاشرف قايتباى وأهانه بالضرب بالمقارع لتكرر شكوى بعض أهل البرلس منه واستقر عوضه بالبدر بن مزهر على كره من والده ثم استقر في الاستادارية بعد اعراض الدوادار الكبير يشبك عنها وتعيينه لها وباشرها بتكدر وتنغص عيش الى أن أعيدت للدوادار وتكررت اهانة الاشرف له بالسجن والترسيم والمصادرة الى أن تصفى والسلطان يتهمه مع ذلك بالادخار لما حصله بل ولما خلف عن صهره فهو لذلك لا يرحمه ولا يغيث شكواه ورثى له القريب والبعيد خصوصاً حين الامر بشنقه وتوجه به الوالى لذلك وما بقى الا اتلافه لكن حصلت الشفاعة فيه وتسلمه الوالى على مبلغ معين فما نهض للقيام به وحول إلى سجن القلعة فلما كان في يوم السبت سابع جمادى الأولى سنة خمس وثمانين أمر بشنقه على حين غفلة إن لم يعط المال فشنق وهو صائم لتصريحه بالعجز عن المال ثم حمل الى أهله فغسل وكفن وصلى عليه ودفن بتربة المجاورة لتربة الزين عبد الباسط وتأسف على فقده سيما على هذه الكيفية كل واحد وأرجو له الخير بذلك والتكفير عنه خصوصاً وقد بلغنى انه كان مدة الترسيم عليه صائماً مديم التلاوة وقد زاد على الخمسين . وماتت أمه قبله بقليل وكانت من الصالحات القانتات كأبيها . وبالجملة فكانت فيه حشمة ورياسة وتواضع وتودد ولكنه فيه بالكلام والملق أكثر مع ذوق وفهم للنكتة واستحضار لكثير من محاسن الشعر وغيره ولطف عشرة ونظر في كتب الادب والتواريخ واقتناء لجملة من ذلك وميل لحسان الوجوه ومصاحبة لذوى

الذوق من الفضلاء وغيرهم واعتقاد فى المنسوبين للصلاح واحسان كثير اليهم. وقبول شفاعاتهم ومزيد احتماله وعدم تكثره ومنته كل ذلك على حسب الوقت حتى انه لم يخلف فى أبناء طريقته مثله واما فى معرفة المباشرة فجبل لايجارى. وقد ولى نظر مقام الشافعى والليث غير مرة فى ضمن نظر القرافتين وله هناك مآثر كالسبيل المقابل لضريح الامام وكذا باشر وقف الشيخونية والصرغتمشية ومدرسة بشير الجمدار وغيرها وماتركت من ضد محاسنه أكثر عفا الله عنا وعنه.

٢٦٦ (عبد الله) بن يوسف بن احمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر ابن محمد بن يوسف التقى أبو الفتح بن الجمال بن الشرف الدمشقى الحنفى أخو عبد الرحمن الماضى والمذكور أبوهما فى المائة قبلها ويعرف بابن الكفرى. ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة واشتغل وتمهر وتنبه وحضر فى العربية عند العنابى وفى الأصول عند البهاء المصرى وفى المعقول عند القطب التحتانى، وأحضر فى الثالثة على السلاوى وفى الخامسة على ابن الخباز وسمع من أخته زينب ابنة ابن الخباز والشمس بن نباتة وآخرين، وخرج له أنس بن على المحدث أربعين حديثاً حدث بها وبغيرها سمع منه الفضلاء، ودرس فى حياة أبيه وخطب وولى قضاء العسكر مدة ثم ناب فى الحكم ثم استقل فى سنة خمس وثمانين؛ ولم يكن يحمد فى حكمه مع سياسة ومداراة وحفظ لأيام الناس وجمع بين الخبرة بالاحكام والحشمة ومذاكرته بأشياء؛ قال شيخنا سمعت عليه يسيراً فيما أحسب وأجاز لى ومات فى ذى الحجة سنة ثلاث وله بضع وخمسون سنة بعد أن أوذى فى المحنة وهو وأخوه وأبوهما وجدهما ممن ولى القضاء، ذكره شيخنا فى معجمه وانبائه، وأرخ العينى وفاته فى المحرم سنة أربع واقتصر على قوله تقى الدين ابن الكفرى الحنفى قاضى دمشق كانت عنده فضيلة تامة ويد طولى فى الأصول والفروع أدرك ناساً من العلماء الكبار وسمع منهم وأخذ عنهم، وذكره المقريزى فى عقوده، وأرخه كشيخنا.

٢٦٧ (عبد الله) بن يوسف بن على بن خلد الحسناوى البجائى المغربى المالكى لقينى بالمدينة النبوية فأخذ عنى الالفية الحديثية بحثاً وغيرها ثم بالقاهرة فقرأ على الموطأ بتمامه وحمل عنى فيهما وفى مكة أيضاً جملة وكتبت له اجازة حافلة، ورجع الى بلاده وهو من الفضلاء الخيار المتقنين.

٢٦٨ (عبد الله) بن يوسف البغدادى. ممن سمع منى بمكة.

(عبد الله) بن الجمال الحرازى. فيمن اسم أبيه محمد بن احمد بن أبى الفضل بن عبد الله.

(عبد الله) بن الفخر . يأتى قريباً فى عبد الله البصرى .
(عبد الله) التاج المقسى . فى ابن نصر الله بن عبد الغنى قريباً .
٢٦٩ (عبد الله) الجمال الاردبيلى الحنفى أحد الفضلاء . كان أحد المقررين بالجانبكية والمعيدين بالصرغتمشية بل ورغب له شيخها عن تدريس المسجد الذى جدده الظاهر بخان الخليلى ؛ ودرس مدة إلى أن مات فى شعبان سنة تسع وستين واستقر بعده فى التدريس والطلب الامشاطى وفى الاعادة خير الدين الشنشى وهو أحد من أخذ عنه العلم فانه قرأ عليه شرح المغنى للقانى فى أصولهم والمصابيح للبغوى وغيرهما ، وكان فاضلا خيراً رحمه الله وإيانا . (عبدالله) الجمال البرلسى . فى ابن محمد.
٢٧٠ (عبد الله) الجمال التركمانى الحنفى امام قجماس نائب الشام . كان ولى كتابة سر حلب ونظر جيشها وقلعتها وه رستانها بعد رضى الدين بن منصور .
٢٧١ (عبد الله) الجمال الخانكى تربية السالمى . ممن اعتنى به ابن مفلح اليمانى لكونه كان مولداً عنده بحيث وقف عليه وعلى ابنين له فى جهات بر عقارات بالخانقاه وكان عنده كثير من اثبات ابن مفلح وأجزائه وممن أجاز لهذا عائشة ابنة ابن عبد الهادى ولا أستبعد اسماعه على غيرها . مات عن سن تزيد على التسعين أو دونها فى رجب سنة احدى وتسعين وكان متجملا فى لباسه محاكيا فى ذلك رؤساء بلده بل اذا رأى على ابن الاشقر ثيابا لا يقر ولا يهدأ حتى يجدد مثلها ممن يركب البغلة ولم ير لمزيد شهامته واقفا على سوق ولاتولى غالبا شراء شىء بنفسه وكان بأخرة يكتب على الاستدعاءات ، وممن لقيه ابن الشيخ يوسف الصفى وغيره رحمه الله وإيانا .
٢٧٢ (عبدالله) الجمال السكسونى المغربى المالكى . ممن قدم القاهرة، وقال المقريزى فى عقوده أنه صحب والده وكان حسن الاعتقاد فيه والاختصاص به ثم صحب بهادر المنجكى استادار الظاهر برقوق وأخذ له تدريس المالكية بالاشرفية المجاورة للمشهد النفيسى وناله من بره فركب البغلة وحسنت دنياه حتى مات فى آخر ربيع الآخر سنة احدى واورد عنه غير منام ظهر أثره .
(عبد الله) الجمال السمنودى . فى ابن محمد.
٢٧٣ (عبد الله) الجمال بن النحريرى الحلبى قاضيها المالكى . ممن كان يتناوب للسعى فيه هو وابن جنغل الماضى الى أن وافقه ذلك على تقرير قدر يومى يدفعه له بشرط إعراضه عن السعى وترك المنصب له واستمر حتى مات مقلا فى أواخر سنة ست وتسعين مصروفا وكان يكثر القدوم إلى القاهرة ويتردد الى أحيانا

وله طلب ومشاركة في الجملة لكنه مزرى الهيئة عفا الله عنه وهو من بيت، وأظنه ولى قضاء حماة أيضا بل أظنه ولد أحمد بن عبد الله الماضى وانه مات في سنة أربعين وهو قد ولى ايضا قضاء منهما .

٢٧٤ (عبد الله) ويعرف بحاجى بهادر الازبكى الجلالى عتيق جلال الدين مسعود بن أصيل الدين جعفر البنجيرى . لقيه الطاووسى فى سنة ثمان عشرة وثمانمائة فاستجازه وأخبره انه حينئذ ناف على التسعين وقال انه كان من الملازمين لجدى وعمى وسمع معهما أكثر ما سمعاه .

٢٧٥ (عبد الله) الارغونى الرومى ويعرف بالاشرفى ،مات سنة سبع وثلاثين .

٢٧٦ (عبد الله) الاشخر بمعجمتين اليمانى . مات بمكة فى المحرم سنة احدى وخمسين . أرخه ابن فهد . (عبد الله) الاقصرائى ، فى الفرنوى قريباً .

(عبد الله) باعلوى . مضى فى ابن محمد بن على بن محمد بن احمد .

٢٧٧ (عبد الله) البجيرى بجيم معقودة مفتى تونس وقاضى الانكحة بها مات فى سنة تسع وخمسين ونسبته بالحرف المولد بين الجيم والشين المشددة . قاله ابن عزم ، قلت وترجمه غيره فقال عبد الله البشيرى التونسى المغربى أخذ عن عيسى الغبرينى وتقدم فى الفقه والعربية وأم بجامع الزيتونة وولى قضاء الانكحة ودرس وأفتى وأخذ عنه بعض من لقينى ، وهو بموحدة مفتوحة ثم معجمة مشددة بعدها تحتانية ثم راء قال وما أعلم لماذا .

(عبد الله) البشيرى هو الذى قبله .

٢٧٨ (عبد الله) البصرى الشهير بابن الفخر . مات بمكة فى شوال سنة احدى وثمانين. أرخه ابن فهد وكان خيراً .

٢٧٩ (عبد الله) البهنسى التركمانى كاشف الشرقية وأحد الظلمة أصله من فقراء تركمان البهنسة وقدم القاهرة فقيراً مملقا وخدم فى جهات عديدة بقرى القاهرة مشداً على البلاد الى أن اتصل بخدمة الظاهر جقمق قبل سلطنته فلما تسلطن قربه ثم ولاه كشف الشرقية الوجه البحرى من اعمال القاهرة فاعف ولا كف بل ساءت سيرته جداً وصادره غير مرة وأخذ من أمواله الخبيثة جملة ولما مات صودر أيضاً مع استقرار الاشرف به أيضاً فى الشرقية لكنه باشر بذل وهوان وآل أمره الى أن صرف . ومات فى ربيع الآخر سنة أربع وستين وقد شاخ غير مأسوف عليه، وكان أكولا جداً . (عبد الله) الحامى المغربى .

٢٨٠ (عبد الله) الحبشى المكى فتى العذول . أحسن سيده تربيته وأقرأه

---

(١) نسبة للبهنسا من الصعيد .

القرآن وكتباً جمة أجاد حفظها وعرضها على فى جملة الجماعة بل وسمع على أشياء وكان ذكياً . مات فى ليلة الثلاثاء سادس جمادى الثانية سنة خمس وتسعين عند بلوغه عوضه الله وسيده الجنة .

٢٨١ (عبد الله) الذاكر . قدم من الروم فقطن دمشق واعتقده الناس وتسلك به المريدون كأبي بكر بن عبد الله العداس . مات فى سنة احدى عشرة .

٢٨٢ (عبد الله) الرومى نزيل البيبرسية . ممن أثبت شيخنا اسمه فيمن سمعه منه فى الأمالى القديمة ووصفه بالشيخ .

٢٨٣ (عبد الله) الزرعى الشيخ الصالح القدوة . مات ببيت المقدس سنة ثمان وأربعين .

٢٨٤ (عبد الله) السحولى المكى أحد المباركين المنقطع برباط ربيع منها . مات بها فى صفر سنة ستين . أرخه ابن فهد . (عبد الله) الشامى . هو ابن على بن احمد بن محمد بن محمد . (عبد الله) الضرير . فى ابن على بن شعيب .

٢٨٥ (عبد الله) الطائفى العلائى . مات فى جمادى الأولى سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد . (عبد الله) العجلونى . (عبد الله) العراقى الحضرمى . مضى فى ابن عبد اللطيف . (عبد الله) القرنوى[1] المكى الاقصرائى . مضى فى ابن احمد .

٢٨٦ (عبد الله) القرافى السعودى ويعرف بالاصيفر . أحد من لكثير من الناس حتى السلطان فيه اعتقاد . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه بجامع محمود من القرافة ودفن رحمه الله .

٢٨٧ (عبد الله) القلينى المغربى المالكى . مات فى المحرم سنة تسع وسبعين بمفرش النعام فى رجوعه من الحج وكان يذكر بالفضل رحمه الله .

٢٨٨ (عبد الله) المغربى المعروف بالبجائى[2] كان مباركاً كثير التلاوة للقرآن يجهر فى ذلك فى المسجد وعلى قراءته أنس . مات فى أوائل سنة ثلاث بمكة بعد مجاورته بها سنين على طريقة حسنة . ذكره الفاسى .

(عبد الله) محتسب الخانكاه . وقاضيها . فى ابن محمد .

٢٨٩ (عبد الله) المكناسى المغربى ويعرف بابن احمد أحد أجداده . كان عالماً ممن غلب عليه الصلاح والتصوف أخذ عنه جماعة منهم أبو عبد الله الفورى . مات بعد الاربعين .

٢٩٠ (عبد الله) الناشرى اليمنى نزيل مكة . مات بها فى المحرم سنة ست وثمانين .

---

(١) بفتح أوله وسكون ثانيه .

(٢) نسبة لبجاية بكسر أولها من المغرب .

ودفن بالمعلاة رحمه الله . (عبد الله) الهبي . هو ابن محمد مضى .

٢٩١ (عبد الله) اليماني الاعرج بواب باب السلام من حرم مكة. مات في صفر.

٢٩٢ (عبد المجيب) بن احمد بن محمد بن عبدالرحمن سبط عبد المجيب أحد خدام سيدى احمد البدوى ويعرف بالكريدى ، ولى مشيخة المقام في صفر سنة اثنتين وستين ولم يلبث أن مات شاباً في ربيع الآخر سنة أربع وستين .

٢٩٣ (عبد المجيد) بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر ابن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله حافظ الدين أبو السعادات ابن القاضى موفق الدين الناشرى اليمانى والد عبد الجبار الماضى . ولد في رجب سنة أربع وثمانمائة فحفظ القرآن وقام به في رمضان بمسجد والده بزبيد غير مرة وكذا حفظ البردة ثم الملحة والشاطبية ومعظم المنهاج وأخذ عن والده الفقه والحديث وانتفع به في العلم والعمل وتفقه بابن عمه الطيب وكان جل معوله في الفقه عليه في آخرين وقرأ العربية على الشرف اسماعيل الدومة والحساب على أخيه الجمال محمد وسمع المجد اللغوى وابن الجزرى ، وأجازه جماعة وكتب بخطه الكثير وولى خطابة مسجد معاذ بالجند وكان شجى الصوت جداً مع المداومة على التلاوة والصيام وضبط اللسان وله نظم على طريقة الفقهاء ، وناب عن أخيه الشهاب في الاحكام وترك خطابة مسجد معاذ ونيابته وما كان استحقه من المعلوم فيه زهداً وكذا ولى تدريس الاسدية بتعز . ذكره العفيف عثمان واورد له أشعاراً وقال غيره أنه ولى قضاء زبيد بعد وفاة أخيه أبى الفضل أحمد الماضى فسار فيه سيرة حسنة وكان تقيا نقيا ناسكا كثير التلاوة متواضعاً . مات هو وابنه عبد الجبار في يوم واحد من سنة سبع وخمسين وصلى عليهما معاً دفعة في مشهد عظيم رحمهما الله.

٢٩٤ (عبد المجيد) بن على بن محمد بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد ابن القطب محمد بن أحمد بن على القسطلانى . أجاز له في سنة ست وثلاثين جماعة. ذكره ابن فهد وبيض له.

٢٩٥ (عبد المجيد) بن محمد بن أبى شاذى المحلى سبط الشيخ محمد الغمرى . ممن جاور معنا في سنة ثلاث وتسعين وكان يحضر مع الجماعة في السماع ورجع في الموسم مع خاله أبى العباس وتكسب بحانوت في سوق أمير الجيوش وأخوه محمد كان أشبه منه وأما هذا فليس بذاك وقد زوجه أبو الفتح بن الشيخ أبى العباس ابن عمته إبنته بعد امتناعه أولا كما أن والده زوج ابنته لابن خروب المراكبي والله يحسن عاقبتهما

٢٩٦ (عبد المجيد) الشاعر الاديب صاحب قصة يوسف المسماة مؤنس العشاق

بالتركى وهى من أطرف ماصنف . قاله ابن عرب شاه وهو ممن لقيه .
٢٩٧ (عبد المحسن) بن أحمد بن أبى بكر عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى ابن عم الكريمى عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أبى بكر الماضى وأبو زوجه الجمال محمد بن الشيخ اسماعيل وأمه زينب ابنة المحب بن ظهيرة . ولد سنة أربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وحضر الدروس وسمع ابا الفتح المراغى والزين الاميوطى وآخرين . مات بعد تعاليه مدة فى سابع شوال سنة ثمان وتسعين وصلى عليه عقب الصبح من الغد ثم دفن بالمعلاة .
(عبد المحسن) بن أحمد بن البدر حسين السيد بن الاهدل . يأتى فى محمد فهو مسمى بهما وسماه أبوه عبد المحسن محبة لشخص كان بمكة شاذلى يسمى كذلك .
٢٩٨ (عبد المحسن) بن حسان البغدادى القطفى البطاينى الأديب . قال شيخنا فى معجمه انشدنا من شعره وكان يجيد المواليا وذكر أن مولده فى حدود سنة خمس وأربعين وسبعمائة وانه كان فى سنة غرق بغداد رجلا ودخل القاهرة فقطنها وأسن وضعف بصره وهو مستمر على صناعة نسج الثياب والشعر الى أن ضعف بصره . وعهدى به فى سنة خمس وثلاثين ؛ وتبعه المقريزى فى عقوده .
٢٩٩ (عبد المحسن) بن عبد الصمد بن لطف الله بن محمد بن حسن حميد الدين الشروانى الشافعى نزيل مكة . أخذ الفقه والنحو والمنطق عن خاله الصفى عبد المؤمن بن عبد الرحيم الشروانى ومما أخذه عنه الانوار والحاوى وشرحه للقونوى والمحرر والمنطق أيضا وغيره عن الصلاح موسى الاردبيلى ثم الشروانى والمنطق أيضا مع الاصلين والتفسير والمعانى والبيان عن القوام محمد الكربالى ومما اخذه عنه الكشاف بل سمع عليه البخارى وأصول الدين كشرح المواقف والمعانى والبيان كشرح المفتاح للسيد والمطول مع الخلاصة فى علوم الحديث للطيبى وغيرها عن المحيوى محمد الشيرازى وكذا أخذ البعض من المطول والمختصر ومن شرح الجغمينى للسيد وجميع شمسية الحساب عن سلام الله الماضى فى آخرين ، وبرع فى فنون وقدم مكة فقطنها على طريقة جميلة وأخذ عنه الفضلاء كالنور عبيد الله بن العلاء بن عفيف الدين الايجى وقريبه أصيل الدين ومعمر والشمس الزعيفرينى وأثنوا على فضائله وديانته وسكونه وقد رأيته فى مجاورتى الثالثة وكان كثير الانجماع والتوعك . مات فى صفر سنة تسع وثمانين ودفن بالمعلاة وأظنه زاحم السبعين ان لم يكن جازها رحمه الله .
٣٠٠ (عبد المحسن) بن على بن عمر اليمانى الماضى أخوه عبد الرؤف والآتى أبوهما وابن أخيهما عبد المغنى بن أبى الفتح من بيت صلاح وشهرة . مات بجدة ولهم

قبة بها فيها قبره وقبر ابن أخيه وغيرهما .

٣٠١ (عبد المحسن) بن محمد بن عبد المحسن قوام الدين أبو مسلم بن امام الدين ابن قوام الدين الفالى الشافعى كان أفقه فقهاء عصره وأتقى علماء دهره ورئيس المفتين فى الشافعية حسبما وصفه بذلك وبأزيد منه الطاوسى وهو من شيوخه الذين سمع منهم ، وقال انه مات فى ظهر يوم السبت ثامن رمضان سنة أربع وعشرين عن ثمان أو تسع وخمسين سنة .

٣٠٢ (عبد المحسن) البغدادى ثم المكى شيخ صالح معتقد . مات بها فى صفر سنة ثمان وأربعين .

٣٠٣ (عبد المعطى) بن احمد بن المحب أبى الحسين الشيرازى الاصل المدنى أخو محمد الآتى ويعرف بابن المحب ، ممن سمع منى بالمدينة .

٣٠٤ (عبد المعطى) بن أبى بكر بن على بن أبى البركات أبو الفضل بن الفخر بن ظهيرة القرشى المكى ابن أخى البرهان عالمها وقاضيها شقيق عبد العزيز قاضى الماضى وذاك الاكبر وأمهما حبشية فتاة أبيهما . ولد فى ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول سنة أربع وسبعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وجل الارشاد لابن المقرى واشتغل عند اسماعيل بن أبى يزيد وغيره وكذا أخذ عن محلى وعن السيد الكمال ابن حمزة الدمشقى حين مجاورتهما وعن عبد النبى الغزى فى أصول الدين وأخذ عن عيان فى المنطق وغيره وحضر عند الخطيب الوزيرى فى أصول الفقه والمعانى وأخذ فى ابتدائه فى تفهيم التنبيه عن فقيهه الجمال الحرارى بل حضر دروس ابن عمه الجمالى وزوجه ابنته وسمع منى بمكة وزار المدينة وفهم وتميز مع سكون وعقل .

٣٠٥ (عبد المعطى) بن خصيب ــ بمعجمة ثم مهملة كطبيب ــ ابن زائد بن جامع أبو المواهب بن أبى الرضا بمعجمة المحمدى ــ نسبة لعرب بالمغرب يقال لهم بنو محمد ــ التونسى المغربى المالكى نزيل مكة ، ونسبه ابن عزم بالبزليتنى الدخلى ، ولد سنة تسع وعشرين وثمانمائة أو فى التى بعدها ببادية تونس ونشأ بتونس فأخذ الفقه وأصوله والعربية وغيرها عن عيسى الحصيى وعلى العربى الحسانى التونسى وابوى القسم المصمودى والفهمى الفاسى تلميذ ابن عرفة ولازم الثالث فيها وفى القراءات وتهذب بهم فى السلوك والعرفان وأتقن أصول الدين بالدخول فى كتبه تدريجاً مع الرابع ، وكلهم ممن صحب فتح الله العجمى نزيل المغرب بل هو ممن انتمى صاحب الترجمة أيضاً اليه ولازمه وتسلك به وأشار عليه بالاخذ عن الاولين وكان الثلاثة حسبما قاله

لى فى علو الشأن بمكان ممن لهم الكرامات الظاهرة والمكرمات الباهرة وكذا أخذ عن عبد الغنى اللجمى أحد من حضر عند ابن عرفة بل حضر أيضا دروس أحمد القلشانى وأخيه عمر ومحمد بن عقاب فى آخرين ، وتميز فى فنون العلم وطريق القوم وهاجر من بلاده فدخل القاهرة ليلتقى من بها من المسلكين والعلماء فرأى بعض العارفين بجامع الازهر فلوح له بالتوجه لمكة فسافر فى البحر فوصلها فى أثناء سنة ستين فحج ثم رجع الى المدينة وسمع بها على أبوى الفرج المراغى والكازرونى ودام بها ثلاث سنين يحج فى كلها ثم قطن مكة ولم يخرج منها إلا لبيت المقدس ودمشق واجتمع فى كل منهما بجماعة كالتقى القلقشندى وابن جماعة وماهر وعبد القادر النووى والبرهان الباعونى والبدر بن قاضى شهبة والزين خطاب وزار الخليل وكان يتحرج من الدخول لعلو السرداب أدباً ويقف بمكان فاتفق انه رأى الخليل عليه السلام فى المنام به وأمره بزيارة بنيه بعد أن كان عزم على الترك حين رأى كثرة الجمع الذى لايحصل له معه توجه فامتثل ولم يعدم خلقاً قاصدين لذلك ، وكان فى سنة خمس وستين والتى تليها بتلك النواحى ولم يحج فى أول السنتين وعاد لمكة وقد تمكن من العرفان وتفنن فى طرق الارشاد والبيان فانقطع بها كل ذلك وهو متقلل من الدنيا ولم يخرج منها لغير الزيارة النبوية وربما خالط بعض الأئمة كأحمد بن يونس وغيره وأكثر بمكة من الانجماع والسكوت مع مزيد العبادة والعقل وحسن العشرة والخبرة التامة والفهم الجيد فصار بهذه الاوصاف الى شهرة وجلالة وذكر بالصلاح وانتشر أمره وظهر ذكره واختص به على بن الظاهر وثقل ذلك على أخيه الجمال سيما وقد علم ان الشيخ يعلم حقيقة اجحافه لاخيه واختصاصه دونه بما شاء من ميراث أبيه حتى صار كالفقير وارتقى أعنى الشيخ فى الحال وصارت له دور بمكة انشاءً وشراءً بل انشأ بالمعلاة تربة الى غير ذلك بمنى وجدة وكانت له زوجة تلقب ببنى راحات تذكر بمال جزيل فاستمر يتجرع الابتلاء بها مع كبرها حتى ماتت ولم يتمكن أحد لكبير شىء من تعلقها ورغب فى لقائه من شاء الله من القادمين بل اخذ عنه جماعة من الفضلاء ممن سافر مع الرجبية فى سنة إحدى وسبعين التصوف وأثنوا على فضائله وفصاحته كل ذلك بتدبير البرهانى وتنويهه وكان ممن حضر عنده الزين بن مزهر وابن قاسم وابن الأمانة وابن الصيرفى والزين بن قاضى عجلون فزاد ارتقاؤه بل كان أقرأ قبل ذلك فى المساجد الثلاثة وكذا أقرأ بعد ذلك النور الفاكهى والسيد لقسى الوفائى وغيرهما من الفضلاء العوارف السهروردية والبرهان الانصارى

الخليلي بن قبقب فى تفسير البيضاوى وحضر معه الفاكهى المذكور والسراج معمر وغيرهما ثم بأخرة أقرأ العوارف أيضاً والرسالة القشيرية بل حدث بصحيح مسلم وغيره واغتبط به جمع من الفضلاء وربما أقرأ التائية ونحوها مع انكاره على المطالعين لكلام ابن عربي واظهاره التبرى من ذلك بحيث حلف عليه وتمقت من نسبه اليه فى حياته ثم بعد مماته ، وكنت ممن جلس معه فى السنة المشار اليها مرة وسمعت كلامه ثم تودد الى فى المجاورة الثالثة بالعيادة والاهداء والزيارة غير مرة بل وكتب بخطه من تصانيفي القول البديع واغتبط به وأفاد بهامشه ماأوضحت الأمر فيه وأظهر فى سنة ثلاث وتسعين والتى بعدها حين مجاورتى فيهما بمكة مزيد الاقبال واستكتب من تصانيفي المختصرة جملة ومن ذلك كراسة مفيدة بديعة فى التنفير من تصانيف ابن عربي وكلامه وحضر عندى فى كثير من الختوم وزاد تأدبه وتردده بحيث سمع منى أشياء واستجازنى وكتبت له كراسة وتزايد اقباله على سيما فى سنتى ثمان وتسعين والتى بعدها بحيث كان من أوصافه لى الكثير مما استحيي من الله ان أثبته والاعمال بالنيات وقد ترادف عليه فى سنة تسع وتسعين موت الجمال بن الطاهر وأخيه وكان ألمه بفقد ثانيهما أكثر وتوجهه للدعاء له أغزر وانقطع هو بعدموته مدة أرجو أن يكون عاقبتها الصحة والعافية فهو الآن فريد فى معناه بلا ادفاع وهو فى وفور العقل كلمة اجماع .

٣٠٦ (عبد المعطى) المدعو عبيد بن نور الدين على بن الزين العمرى القاهرى المرخم . ممن سمع منى بالمدينة .

٣٠٧ (عبد المعطى) بن عمر بن أبى بكر اليمانى الاصل المكى ويعرف بابن حسان . حفظ القرآن وهو شاب ذو فضيلة وفهم جيد وذوق ولطف سمع منى فى المجاورة الثالثة ثم رأيته فى التى تليها يؤدب الابناء مع مداومته الحضور عند الجمالى أبى السعود القاضى والشريف الحنبلى والاستمداد منهما وسافر مع ثانيهما للزيارة النبوية وأخذ عنه القراءات كل ذلك مع اختصاصه بعشرة أبى المكارم بن ظهيرة وقد حضر عندى فى سنة ثمان وتسعين وآنست منه فهماً وعقلا .

٣٠٨ (عبد المعطى) بن محمد بن احمد بن أبى بكر الفوى الاصل القاهرى الآتى أبوه . ممن تنزل فى الجهات وحضر عندى قليلا .

٣٠٩ (عبد المعطى) بن أبى الفضل محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الانصارى المكى . مات بها فى جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين . أرخه ابن فهد .

٣١٠ (عبد المعطى) بن محمد الزين الريشى ثم القاهرى الحنفى . كان يتردد لاقبناى

الحاجب بحيث أقامه فى عمارة له برأس البندقانيين وهو حينئذ نائب الغيبة وصاحب الترجمة ينوب فى القضاء عن الحنفية فصار يأمر بصفع من يريد ممن يتحاكم اليه بل يرسل لمن يريد اهانته من بياض الناس فيصفع فتحاماه الناس وشاع عنه انه رفع له شاب ابن نحو عشرين سنة فادعى عليه اكراه صغير مراهق حتى فسق به فأمر فى الحال من بحضرته من الفعلة الذين فى العمارة بالفسق به قصاصاً زعم فعظمت الشناعة عليه بذلك فأرسل الأمير احمد ابن أخت الجمال الاستادار وهو يومئذ ينوب عن خاله اليه فهرب واحتمى باقباى فلما علم اقباى بصورة الحال أرسله اليه فضربه واجتمع عليه من تقدم له منه أذى من العوام فكادوا يقتلونه وبالغوا فى اهانته وصفعه ثم خلص وعاد الى ما كان عليه وذلك فى سنة عشر وثمانمائة فى غيبة العسكر فلما قدم العسكر ذكر ولد الحنفى لأبيه ماجرى له لكونه كان يبالغ فى الاساءة له بل ويزدرى جميع النواب فتمالؤا عليه وأنهوا إلى الاستادار قصته فضربه بحضرة القضاة الاربعة سبعمائة عصا وسجنه وحصل له من الناس أيضاً حالة مجيئه وتوجهه الى السجن صفع عظيم بل بلغ خبره السلطان فأمر باحضاره فضربه بالمقارع وأقام فى الحبس مدة طويلة ثم خلص بعد مدة وتناسى الناس الخبر وأظهر هو الرجوع عن تلك الطريقة فعاد الى نيابة الحكم عن قضاة الحنفية ، وبلغ من أمره فى سلطنة الاشرف ان التفهنى امتنع من استنابته فأرسل اليه ناظر الجيش وكاتب السر برهان الدين الشريف برسالة عن السلطان بأمره باستنابته وصار يحضر مجلس السلطان أحياناً فيسخر منه وحضر المولد النبوى ، واستمر على طريقته ومجونه الى أن مات فى أواخر سنة ثلاث وثلاثين مقهوراً بسبب انه كانت له صرة ذهب خشى عليها من السراق فأودعها عند بعض القضاة ثم احتاج لشىء منها فادعى المودع أنها سرقت من منزله وحلف له على ذلك فما استطاع أن ينازعه لشدة سطوة القاضى وبادرته فكمد فمات . أرخه شيخنا فى سنة اثنتين وثلاثين وقال فى الحوادث أن وفاته فى سنة ثلاث وثلاثين وأحدهما سهو .

٣١١ (عبد المغنى) بن أبى الفتح بن الشيخ الولى على بن عمر بن ابراهيم بن أبى بكر بن محمد بن عبد الله بن محمد الجمال القرشى نسبة للقرشية بالقرب من زبيد الجمال القرشى اليمانى الشاذلى صاحب الخاساحل باليمن قريب من باب المندب ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ، كان عاقلا كاملا مكرماً للواردين ذا وجاهة عند ملوك اليمن ولهم عليه اعتماد بحيث كان يصل بصدقاتهم الى مكة ولديه دنيا واسعة وله فى جدة جاه وحشمة بسبب صحبته السيد بركات ووالده . مات فى

آخر المحرم سنة تسع وثمانين ودفن عند عمه عبد المحسن بجدة فى قبة لهم هناك ، كتب الى بذلك الكمال موسى الدوالى اليمانى ، وكان له من الاخوة عدة كصديق وعبد الرحمن وعلى ومن الاعمام سبعة منهم عبد الرءوف الماضى وكلهم صالحون وهو ممن تحول من القرشية مع أبيه وجده الى المخا وأخذ عن جده أحد أصحاب القاضى ناصر الدين بن الميلق ودخل مصر واسكندرية مراراً. أفاده بعض الآخذين عنه .

٣١٢ (عبد المغيث) بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد المحب أبو الغيث أو ابو الغوث بن الزين أبى محسن القاهرى السنقرى الشافعى سبط البرهان الشنبويهى (١) الماضى ويعرف بابن الفرات . ولد فى ليلة الجمعة سادس عشر جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بالقراسنقرية ونشأ بها فحفظ عند أبيه القرآن والعمدة وألفية الحديث والنخبة والشاطبية والمنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفية النحو وتوضيحها والجرومية والى الصرف من التسهيل والتلخيص والشمسية والحاجبية حتى العروض وعرض على شيخنا وبا كير وأبى الفتح بن وفا وآخرين وأخذ فى الفقه عن العلم البلقينى والجلال المحلى ومما أخذه عنه شروحه للورقات وللبردة ولجمع الجوامع ولغالب شرح المنهاج وأجازه بها والفخر المقسى فى آخرين وعن السنهورى أخذ الأصول أيضاً وعنه والابدى والعز عبد السلام البغدادى أخذ العربية وكذا أخذها عن السيف الحنفى بل ولأجله شرع فى حاشية التوضيح وعن الابدى والعز أخذ المنطق وأخذ الصرف عن التقى الحصنى بل لازمه فى غير ذلك والفرائض عن البوتيجى وأبى الجود والحساب عن أبى البركات الغراقى فى آخرين فيها وفى غيرها وسمع يسيراً على بعض الشيوخ ثم انجمع مع التقلل واستقر فى امامة البيبرسية برغبة ابن قمر وتعانى النظم وامتدح غير واحد من شيوخه بل أنشدنى فى أبياتاً وكثر تردده الى وكتبت عنه قوله :

إلـه العرش ياثقتى وذخرى ... أغثنى سيدى ربى ودود .
اذا ما الخل أسكننى بلحـد ... وفارقنى وخلانى ودود

وقوله : صبرت دهرى أروم خلا ... بمقصـدى لايرى مخلا
فلم أجد غير من تخلى ... فعاقل الدهر من تخلى

وقوله: اذا المرء لم يعدد لنعمة ربه ... قيوداً من الطاعات والحمد والشكر
تطير ولم ترجع كلمحة مبصر ... ويسلبها المغرور من حيث لايدرى

وهو ممن كتب على مجموع البدرى أبياتا وهجا الكمال الاسيوطى وقطن جامع

---

(١) بفتحات ثم تحتانية بعدها ساكنة ثم هاء.

المقسى وربما أم وخطب به والغالب عليه القطر به مع سرعة حركة .

٣١٣ (عبد المغيث) بن محمد بن أحمد بن الطواب . باشر فى كثير من المظالم وكان قد سمع على شيخنا فى سنة أربعين وقبلها فى الدارقطنى وغيره . مات .

٣١٤ (عبد الملك) بن أبى بكر بن على بن عبد الله بن على الموصلى الاصل ثم الدمشقى المقدسى الشافعى المذكور أبوه فى الدرر وغيرها والماضى ولده فى الاحمدين. ولد بدمشق ونشأ بها وأخذ عن أبيه وتحول بعده إلى بيت المقدس فأخذ عن ابن الناصح وغيره وعمل مقدمة فى الفقه ورسالة فى التصوف وغير ذلك ومن نظمه فى مطلع قصيدة : أنثر بطيبة وانظم أطيب الكلم وانزل بها ثم يمم سيد الامم وهو ممن قرض السيرة المؤيدية لابن ناهض وأخذ عنه الاكابر وهرعوا لزيارته والاخذ عنه والاستشفاع به وكان الشهاب بن رسلان يجله ويدل عليه من يروم أخذ الطريق وله ذكر فى ترجمته ، وحج مراراً ومات فى سنة أربع وأربعين ببيت المقدس ودفن عند أبيه بماملا وقد نقل شيخنا فى سنة سبع وتسعين من أنبائه فى ترجمة أبيه عنه شيئا رحمه الله وايانا .

٣١٥ (عبد الملك) بن حسين بن على بن اسماعيل بن محمد الزين والتاج أبو المكارم ابن البدر بن النور الطوخى الأصل القاهرى الشافعى المقرىء. ولد فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين واعتنى بالقراءات فتلا على والده للسبع إفراداً ثم جمعاً وكذا على الغرس خليل المشبب والشرف يعقوب الجوشنى والنشوى والزراتيتى والفخر الضرير الامام وأذن له الفخر فى الاقراء فى سنة إحدى وثمانمائة وتلا على التنوخى أيضا للسبع لكن الى المفلحون ورفيقاً للزراتيتى أحد شيوخه من أول الاحقاف الى آخر القرآن وعرض عليه الشاطبيتين حفظاً وسمع اللامية منهما قبل ذلك على الشمس العسقلانى وأخذ فى الفقه يسيراً عن السراج البلقينى ثم عن الشمس الغراقى وقرأ المجموع فى الفرائض على الشهاب العاملى وسمع على عزيز الدين المليجى صحيح البخارى وعلى الصلاح البلبيسى صحيح مسلم وأدب الأطفال وقتاوقصده الطلبة بأخرة فى القراءات والسماع وممن قرأ عليه الزين جعفر السنهورى وكذا أخذت عنه فى آخرين من الفضلاء ؛ وكان ساكنا صالحاً محباً فى الاسماع كثير التلاوة فقيراً قانعاً . مات فى مستهل رجب سنة ثمان وخمسين رحمه الله وإيانا .

٣١٦ (عبد الملك) بن سعيد بن الحسن نظام الدين الدربندى الكردى البغدادى الشافعى من أصحاب النور عبد الرحمن البغدادى. ولد فى شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة ذكره العفيف الجرهى فى مشيخته وأنه أجاز له فى سنة ثلاث وعشرين

وثمانمائة والتقى بن فهد فى معجمه وهو الذى نسبه دربنديا وقال نزيل رباط السدرة سمع ببغداد على أصحاب الحجار وبالمدينة النبوية على العراقى وبالقدس على أبى الخير ابن العلائى وحدث عنه بالعدة عن الكرب والشدة لابيه وصحب النور عبدالرحمن الاسفراينى البغدادى وتخرج به وتسلك ولازم الخلوة كثيراً ودخل دمشق وتردد لمكة مراراً وجاور فيها غير مرة وتوجه منها الى اليمن فى أول سنة ست عشرة وعاد منها الى مكة فى منتصف التى تليها وأقام بها حتى مات غير انه توجه لزيارة المدينة فى بعض السنين وعاد فيها وباشر فى مكة وقف رباط السدرة بعفة وصيانة ووقف كتبه بها وحدث سمع منه الطلبة وكان عالماً صالحاً خاشعاً ناسكاً عارفاً بالله معتنيا بالعبادة والخير له المام بالفقه وطريق الصوفية ويذاكر بأشياء حسنة من أخبار المغل وولاة العراق المتأخرين. مات فى جمادى الاولى سنة أربع وعشرين بمكة بعد قراءة الفاتحة ثلاثاً متصلة بخروج روحه حين قول مؤذن العصر الله أكبر ودفن بالمعلاة رحمه الله وايانا.

٣١٧ (عبد الملك) بن عبد الحق بن هاشم الحربى المغربى كان صالحاً معتقداً يذكر أن أصله من الينبوع وانه شريف حسنى وقد ولى بمكة مشيخة رباط السيد حسن بن عجلان ومات بها فى ليلة السبت ثامن شعبان سنة خمس وأربعين وبنى على رأس قبره نصب بل حوط نعشه وهو مما يزار ويتبرك به ويحكى عنه ان أباه كان زيديا وأن الشيخ عودة بن مسعود كان عنده فى بعض الايام بمسجد الفتح قرب الجموم المقيم به فقال له مر على فى هذا اليوم أو الليلة الملائكة النقالة ومعهم خبر وفاة حسن بن عجلان صاحب مكة وأخبره بالكتمان فأخبر بذلك القاضى أبا عبدالله محمد بن على بن أحمد النويرى فأرخه فلم يلبث أن جاء الخبر كذلك وانه استمال بعض اهل الاودية التى حوالى المسجد المذكور حتى رجعوا عن مذهب الزيدية فتأذى لذلك بعض أهل الخيف وخاف أن يستميل الناس كلهم فقصده فى المسجد على وقت غفلة ليقتله فوجده بسطحه فتسلق فى الجدار فطاح فانكسرت احدى يديه أو رجليه فدودت ومات من ذلك وكان يحلق لحيته وشواربه ولا يزال ملثما وغالب اوقاته بمسجد الفتح مع كونه على مشيخة الرباط واتهم محمد الشراعى والد عمر واخوته بوضع يده له على شىء.

٣١٨ (عبد الملك) بن عبد اللطيف بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب المجد بن التاج بن العلم القاهرى الشافعى ويعرف كسلفه بابن الجيعان. ولد فى سنة اثنتين وتسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والاربعين النووية وعرضها على البلقينى وولده والدميرى والشمسين العراقى والبكرى المالكى،

وحج مع والده في موسم سنة خمس وثمانمائة وجاور بمكة التي تليها ، سمع بها على ابن صديق الصحيح وأربعي النووي وأجاز له الزين المراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والمجد اللغوي ولازم البساطي في المطول بقراءة أبي البركات الغراقي بل أخذ عنه المقامات وكذا أخذها عن شيخنا ولما مر قوله :

عليك بالصدق ولو انه أحرقك الصدق بنار الوعيد
وابغ رضى المولى فأغبي الورى من اسخط المولى وأرضى العبيد

قال شيخنا لو كانت القافية بنار السعير كيف كان البيت الثاني فقال المجد بديهة :

وابغ رضى المولى فأذكى الورى من أسخط العبد وأرضى الأمير

ولازم البدر البشتكي في فن الأدب أيضاً حتى برع فيه وهو المعين بعد موته في جمع نظمه وكذا صحب غيره من أهل الفن وذكر بالكرم وحسن العشرة وكثرة التودد والفضيلة خصوصاً في الأدب ، أجاز لنا غير مرة وكان أحد كتاب الاسطبلات ومباشر أوقاف الحرمين عند الزمام والناصريتين بالصحراء وباب زويلة وحصل له فالج دام به تسع سنين وعالجه فلم ينجع حتى مات في سابع عشري رمضان سنة ست وخمسين عفا الله عنه وإيانا واستقر في جهاته بعده ابناه عبد اللطيف وأبو البقاء.

٣١٩ (عبد الملك) بن علي بن علي بن مبارك شاه بن أبي بكر بن مسعود بن محمد ابن مسنونة حفيد إمام الدين أبي محمد وأبي المكارم بن الشهاب بن الملك الشرف الصديقي البكري الساوجي النيريزي ثم القزويني الشيرازي الشافعي من بيت كبير . ولد في صفر سنة سبع عشرة وثمانمائة بقزوين ونشأ بها فأخذ عن والده وغيره وقدم علينا حاجاً في سنة سبع وستين فأخذ رواية عن الآمين الاقصرائي والتقي القلقشندي وكذا أخذ عني واغتبط بي كثيراً وأفادني ترجمة والده وغيرها وحج ، ورجع فأقام يسيراً وزار بيت المقدس ودخل الشام وحلب وسافر إلى بلاده بعد إحسان الامير قايتباي اليه كثيراً لاعتقاده فيه ونعم الرجل فضلاً وتواضعاً وتودداً وبشاشة وبهاءً ، وبلغني أنه تصدى للاقراء ببلده في كثير من مقدمات العلوم وانه صنف بعض التصانيف وأنه مقيم بجهرم مدينة من أعمال شيراز بينهما قدر خمسة أيام وله هناك جلالة ، ثم سمعت في سنة ست وثمانين وأنا بمكة مزيد قربه بملوكهم بل عيسى ابن شكر الله ابن أخته هو صاحب الحل والعقد عند السلطان يعقوب بحيث زادت ضخامة صاحب الترجمة وجلالته وصار ذا عز كبير ودنيا متسعة ومما كتبت عنه قوله :

وشيراز داري ثم ساوة محتدي ومسقط رأسي أرض قزوين تاليا
وصديق منسوب اليه لوالدي وشعري حالي فاعلمن منه حاليا

واستمر على طريقته إلى أن امتحن بعد موت يعقوب وابن أخته القاضى عيسى بالتعذيب حتى مات فى أوائل سنة ست وتسعين رحمه الله .

٣٢٠ (عبد الملك) بن على بن أبى المنى- بضم الميم ثم نون - بن عبد الملك ابن عبد الله بن عبدالباقى بن عبد الله بن أبى المنى الجمال أو الزين البابى بموحدتين الحلبى الشافعى الضرير ويعرف بعبيد بالتصغير وربما يقال له المكفوف. ولد فى حدود سنة ست وستين وسبعمائة بالباب وقدم منها وهو صغير لحفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن مالك وتلا بالسبع على الشيخ بيرو وتخرج بالعز الحاضرى وعنه أخذ فى فن العربية المغنى وغيره وكذا قيل أنه أخذ عن المحب أبى الوليد ابن الشحنة شيئاً وتفقه بالشرف الانصارى وبالشمس النابلسى وسمع على الشرف أبى بكر الحرانى وابن صديق، وناب فى الخطابة والامامة بالجامع الكبير بحلب وجلس فيه للاقراء قاصداً وجه الله بذلك فانتفع به الناس وصار شيخ الاقراء بها وكذا حدث باليسير سمع منه الفضلاء وصنف فى الفقه مختصراً التزم جمعه مما ليس فى الروضة وأصلها والمنهاج، وكان إماماً عالماً بالقراءات والعربية متقدماً فيهما فاضلا بارعاً خيراً ديناً صالحاً منجمعاً عن الناس قليل الرغبة فى مخالطتهم عفيفاً عما بأيديهم لا يقبل من أحد شيئاً، ومن لطائفه أنه لم يكن يفرق بين الحلو والمر، وقد ترجمه شيخنا فى أنبائه وقال أنه لم يكن صيناً ، وأثنى عليه ابن خطيب الناصرية وقال أنه رفيقه فى الطلب على المشايخ وصار إماماً فى النحو والقراءات وغيرهما مع الدين والمداومة على الاشتغال والاشغال بحيث انتفع به جماعة من الاولاد وغيرهم . مات فى يوم الجمعة ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين عن سبعين سنة وكانت جنازته حافلة جداً تقدم الناس البرهان الحلبى بعد صلاة الجمعة بالجامع الكبير ودفن بمقبرة الصالحين خارج باب المقام رحمه الله وإيانا.

٣٢١ (عبد الملك)بن الكمال أبى الفضل محمد بن السراج عبداللطيف بن محمد بن يوسف الزرندى المدنى الشافعى. مات بالمدينة فى أول صفر سنة سبع وستين رحمه الله.

٣٢٢ (عبد الملك)بن محمد بن عبد الله بن محمد الزنكلونى المصرى الرجل الصالح. ذكره شيخنا فى أنبائه فقال كان يسكن بدار جوار جامع عمرو ويؤدب الاطفال مكثراً من التلاوة والصيام وتذكر عنه مكاشفات كثيرة وصلاح وللناس فيه اعتقاد. مات فى جمادى الاولى سنة إحدى وأربعين ودفن بجوار مشهد الست زينب خارج باب النصر ولم يجاوز الستين فيما قيل وهو ابن خال البرهان الزنكلونى احد النواب.

٣٢٣ (عبد الملك) بن محمد بن محمد بن عبد الملك بن محمد محب الدين أبو الجود

ابن الفاضل الشمس بن الحاج ابى عبدالله البغدادى الاصل الحمصى الشافعى الآتى أبوه والماضى اخوه عبد الغفار ويعرف كهما بابن السقا . ولد فى جمادى الثانية سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بحمص ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن وكتباً جمة هي الطوالع للبيضاوى وقصيدتان فى العقائد أيضاً إحداهما لابن مكى نظمها للسلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب كان فراغه منها فى ربيع الاول سنة سبعين وخمسمائة والاخرى أولها « يقول العبد » وهى فيما قيل للقاضى سراج الدين على بن عثمان الأوشى وجمع الجوامع والحكم لابن عطاء الله ومقدمة فى التجويد نظم ابن الجزرى والشاطبيتين وقصيدة ابن فرح التى تغزل فيها بكثير من أنواع علوم الحديث وألفية العراقى الحديثية والتى فى السيرة وبانت سعاد والمنهاج الفرعى والمقنع فى الجبر والمقابلة لابن الهائم وألفية ابن مالك وتصريف العزى وتلخيص المفتاح ورسالة فى المنطق لاثير الدين الابهرى والرامزة السامية فى علمى العروض والقافية للخزرجى ، وقدم القاهرة فعرضها مع القرآن فى ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وكنت ممن عرض على بل سمع منى المسلسل بشرطه ، وهو نادرة فى وقته وعاد لبلده وعرض على الشاميين وغيرهم ثم قدم القاهرة وجاءنى بعد رجوعى من الحج فى سنة خمس وتسعين وقد صارت فيه فضيلة من جودة خط ونظم وبراعة وكتبت من نظمه أبياتاً قالها حين قدم قانصوه اليحياوى نائب الشام كتبتها فى وجيز الكلام .

٣٢٤ (عبد المنعم) بن داود بن سليمان الشرف أبو المكارم البغدادى ثم القاهرى الحنبلى الآتى ولده وحفيده وولده . ولد ببغداد واشتغل بها فى الفقه وغيره وتفقه ومهر وقدم دمشق فأقام بها مدة وصحب التاج السبكى وغيره ثم قدم القاهرة فاستوطنها وصحب البرهان بن جماعة وكان يحكى عنه كثيراً فى آخرين وأخذ الفقه أيضاً عن الموفق الحنبلى ، ودرس وأفتى وولى افتاء دار العدل والتدريس بالمنصورية وبأم السلطان وبالحسنية وبالصالح بل تعين للقضاء غير مرة فلم يتفق ذلك ، وكان منقطعاً عن الناس مشتغلا بأحوال نفسه صاحب نوادر وحكايات مع كياسة وحشمة ومروءة وحسن شكل وزى وتواضع وسكون ووقار ؛ أخذ عنه جماعة ممن لقيناهم كالبرهان الصالحى والنور بن الرزاز واذن لهما . ومات فى يوم السبت ثامن عشر شوال سنة سبع رحمه الله ، وقد ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار ووقع عنده سليمان قبل داود وأظنه انقلب بل رأيت من سمى أباه محمداً وهو غلط وكانه أراد الفرار مما قيل مما لم يثبت عندى .

٣٢٥ (عبد المنعم) بن عبد الله المصرى الحنفى . اشتغل بالقاهرة ثم قدم حلب

فقطنها وعمل المواعيد وكان آية فى الحفظ يحفظ مايلقيه فى الميعاد دائما من مرة أو مرتين شهد له بذلك البرهان المحدث قال وكان يجلس مع الشهود ثم دخل بغداد فأقام بها ثم رجع الى حلب فمات بها فى ثالث صفر سنة اثنتين . ذكره شيخنا فى أنبائه.

٣٢٦ (عبد المنعم) بن على بن أبى بكر بن ابراهيم بن محمد الصدر بن العلاء بن مفلح الدمشقى الحنبلى الآتى أبوه ممن قدم القاهرة فسمع منى دروساً فى الاصطلاح وغيره بل قرأ على القول البديع أو جله من نسخة حصلها ثم رجع وبلغنى أنه أخذ بدمشق عن البقاعى ونعم الرجل فضلا وعقلا وتفننا وهو فى ازدياد من الفضائل زائد النفرة عن أحوال القضاة وسمعت الثناء عليه من غير واحد من الوافدين. ثم ورد على كتابه فى سنة ست وتسعين وفيه بلاغة زائدة وتعظيم جليل . ورأيت فى ثبت الولد الصدر احمد بن العلاء على ممن سمع على جويرية ابنة العراقى فى سنة ثلاثين وستين وكأنه هذا حصل الغلط فى اسمه فيسأل .

٣٢٧ (عبد المنعم) بن محمد بن عبد المولى بن عبد القادر بن عبد الله البغدادى ثم الحلى المقرى ويعرف بالاديب. ولد فى ثالث عشرى المحرم سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ببغداد وقرأ بها القرآن وحج احدى عشرة مرة أولها سنة سبع وثمانمائة وزار القدس مراراً وطوف البلاد سمرقند فما دونها الى القاهرة وقطن الحلاوة ارتزق من الحياكة واشتغل بنظم الفنون ففاق فيها وامتدح سلطان الحصن خليل وغيره من الاكابر ولقيه ابن فهد والبقاعى بجامع المحلة فى شعبان سنة ثمان وثلاثين فكتبا عنه من نظمه :

اضحت سلاطين الهوى جائرة من جورهم ها ادمعى جاريه

فى حب خود تيمتنى تختال فى خدها الوردى ياعم خال

نظرتها تهتز من فوق خال همت وقلت مثلها ماتختال

الى آخرها مع أشياء أخر ؛ ومات بعد ذلك فى .

٣٢٨ (عبد المنعم) بن محمود بن على المليجى ثم القاهرى . ممن أخذ عن شيخنا فى الأمالى وغيرها . (عبد المنعم) الشريف المغربي .

٣٢٩ (عبد المهدى) بن احمد بن عبد المهدى بن على بن جعفر المشعرى المكى مات بها فى ذى الحجة سنة سبع وخمسين . أرخه ابن فهد .

٣٣٠ (عبد المؤمن) بن عبد الدائم بن على السمنودى ويعرف بمؤمن واسمه فيما قال محمد . ممن جاور بمكة سنين على طريقة حسنة يؤدب الاطفال . مات بها بعد الحج سنة سبع وترك ذرية من ابنة يوسف القروى . ذكره الفاسى .

٣٣١ (عبد المؤمن) بن عبد الرحيم صفى الدين الشروانى الشافعى خال عبد المحسن .

ابن عبد الصمد الآتي . أخذ عنه ابن أخته الفقه والنحو والمنطق وغيرها .

٣٣٢ (عبد المؤمن) بن على بن عبد المؤمن بن محمد بن الزرار الدومى الشامى الشافعى . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع من ابن قواليح صحيح مسلم ومن الصلاح بن أبى عمر من المسند ومن المحب الصامت فى آخرين كتب بخطه ان منهم العماد بن كثير والسرمرى والبلقينى وابن الملقن . ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لناغير مرة وكذا التقى بن فهد بل سمع منه الحافظ ابن موسى ومعه الموفق الابى فى سنة خمس عشرة وحكى لى التاج بن عربشاه انه كان يتكسب فى دمشق بالشهادة وانه مات فى يوم السبت سابع عشر رمضان سنة ثلاث وثلاثين قال وكان فاضلا ظريفاً طارحاً للتكلف صحيح العقيدة جيد الطريقة رحمه الله .

٣٣٣ (عبد المؤمن) العنتابى الحنفى ويعرف بمؤمن قال شيخنا فى إنبائه كان فاضلا فى عدة علوم منها الفقه مع حسن الوجه وملاحة الشكل ، درس بعنتاب ثم تحول الى حلب فأقام بها الى آن مات فى سنة أربع ، وعزاه لتاريخ العينى والذى رأيته فيه انه مات فى توجهه الى حلب بينها و بين عنتاب بمكان يقال له كسك كبرى ودفن بها وقال أيضاً انه كان لطيفاً ظريفاً أدرك الكبار فأخذ عنهم .

٣٣٤ (عبد الناصر) بن عمر بن احمد بن على المحلى الاصل القاهرى الازهرى الآتى أبوه رئيس المؤذنين بالازهر والمذكور من بينهم بجهورية الصوت. كان خيراً معتقداً مفرط السمن يقال انه أخذ عن الشرف السبكى وانه اشتغل بالفرائض والحساب ثم أقبل على التكسب فى البز بتربيعة الجمالون على طريقة حسنة إلى أن مات فى رجب سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه بالازهر ويقال انه خلف شيئاً كثيراً رحمه الله.

٣٣٥ (عبد الناصر) بن محمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن احمد أبو الطيب المحلى الآتى أبوه ويعرف بابن الشيخ . ولد فى ذى الحجة سنة أربع وعشرين وثمانمائة وحفظ مختصر أبى شجاع والرحبية وبعض القرآن وتكسب بالشهادة وتميز فيها مع ديانة وخير وهو الآن فى الاحياء .

٣٣٦ (عبد الناصر) بن جلال الدين محمد المحلى الخطيب أبوه بجامع الطرينى بها. كان ممن قرأ على وعارضه ابن الطرينى بعد أبيه فى الخطابة وسمعت انه عمل جامعاً .

٣٣٧ (عبد النبي) بن محمد بن عبد النبي المغربى ثم الدمشقى المالكى . فاضل دخل الروم فاشتغل بها ثم قطن دمشق واجتمع على البقاعى حين كان بها فأخذ عنه وصار اليه بعده معلومه فى الجوالى ولما دخل خير بك من حديد الشام بطالا انتمى اليه ثم سافر معه لمكة . وأقرأ بها فى أصول الدين وغيره قليلا لمبتدئى

الطلبة وانتمى لعبد المعطى وحضر موت أميره وأوصى له بشيء فكان باعثاً لدخوله القاهرة فأقام بجامع الازهر قليلا متقالا ولاطفه المظفر الامشاطى ثم عاد لدمشق وصار أحد شيوخها القائمين باقراء العقليات وغيرها ودرس ببعض مدارسها نيابة وربما تكلم فى ازالة بعض ما يرى انكاره ، وقد عدته بالقاهرة بل تكرر اجتماعنا بمكة والغالب عليه الخير والعقل ثم قدم مكة فى البحر سنة سبع وتسعين فحج وجاور التى تليها وأقرأ الطلبة وتكرر اجتماعه بى ؛ وكان كثير التوعك ويقال انه امتنع من قضاء دمشق بالبذل مع تلفت له فيما يقال مجاناً دام النفع به.

٣٣٨ (عبد الهادى) بن عبد الرحمن السكندرى ثم القاهرى الشافعى الضرير نزيل البرقوقية ثم الشيخونية ونواحيها . اشتغل بالعربية والمنطق وغيرهما وحضر دروس العلاء القلقشندى فى الحاوى وغيره بل حضر عند شيخنا ولازمهما كثيراً وأخذ عن غيرهما وسمع على التاج الشرابيشى فى سنة سبع وثلاثين ورافقنى فى دخول الثغر السكندرى فسمع على بعض الشيوخ بها وبفوة وغيرها بل كان ممن سمع فى القاهرة بقراءتى على شيخنا وغيره ثم اختص بالبقاعى وتنافرا بعد ذلك واكثر من التشعيث عليه ولزم حينئذ الابناسى وصار يقول أنه أدخل عليه فى مناسباته كثيراً من مذهب ابن عربى لعدم شعوره بفهم معناه وجاءنى حينئذ وطلب منى المحاللة كانه كان يشارك البقاعى فيما هو دأبه وديدنه مع الناس وليس قصده بهذا الايهام تدينه ، وبالجملة فهو ممن فهم وتميز فى العقليات ونظر فى التصوف المختلط وخلط خبيث الطوية والسريرة ممن دعا لابن عربى ونحوه وذلك أعظم فى دناءة أصله وأدعى لتصديق كونه دخيلا فى الاسلام وانه كان صباغا مع مزيد غلاسته وعجرفة ألفاظه وان كان ذا فهم وقد أضر وانقطع وصار لحالة امتهان وتساقل بعض المهملين فقرأ عليه بمشاركة سبط شيخنا بعض الأجزاء بل ربما أقرأ بعض المبتدئين بعض العلوم وليس فى هذه الزمرة إذ هو غير ثقة ولا مأمون وإن كان عظيم الدعوى وما أحسن ماكان يصدر من العلاء القلقشندى حين كان يبحث معه حيث يضرب على جبهة نفسه قائلا يا داهية الشؤم فى مباحثتك أو نحو هذا.

٣٣٩ (عبد الهادى) بن عبد الله بن خليل بن على بن عمر بن مسعود الزين أو التقى بن العينائى الاسدابادى الأصل المقدسى نزيل القاهرة ويعرف كأبيه المذكور فى المائة قبلها بالبسطامى . نشأ ببيت المقدس وأحب سماع الحديث وقال الشعر اللطيف ؛ قال شيخنا فى معجمه لقيته فى الرحلة ورافقنى فى السماع ثم قدم القاهرة فاجتمع عليه اتباع أبيه وراج أمره لكن بغته القدر فمات فى سنة تسع

ولم يكمل الثلاثين سمعت من نظمه وكان حسن التودد والخط يرحمه الله ؛ وذكره في الأنباء فقال كان شاباً فاضلا ماهراً سمع الحديث ونظم الشعر وكتب الطباق ودار على الشيوخ ثم اجتمع عليه اتباع أبيه فتمشيخ فيهم ودخل القاهرة فاستوطنها وراج أمره بها حتى مات وله نحو الثلاثين سمعت من نظمه ببيت المقدس ورافقني في بعض السماع على بعض المشايخ أول سنة ثلاث ، وتبعه المقريزي في عقوده وقبره بحوش سعيد السعداء .

٣٤٠ (عبد الهادي) بن عثمان بن الفقيه الصالح الشمس محمد بن عبد المؤمن المغربي الاصل المنوفي الفيشي الازهري الشافعي نزيل البردبكية ثم طنتداويعرف بابن عبد المؤمن . ولد بفيشا الحمراء وحفظ القرآن وصحب التاج عبد الوهاب اليمامي وتدرب به في العربية واشتغل على غيره وفهم ولازمني في أشياء كالبخاري وغيره ثم غلبت عليه العبادة والتقنع باليسير جداً ونظر في الرقائق وجاهد نفسه وتوجه الى طنتدا فقطنها وراسلني من هنالك مراسلة خائف وجل أمن الله خوفه ونفعني بمحبته .

٣٤١ (عبد الهادي) بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضي ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري امام المقام . ولد سنة ثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من أبيه وعمه أبي البركات وابن صديق وغيرهم وأجازله النشاوري والتنوخي وابن حاتم والصردي والمليجي والعراقي والهيثمي وطائفة وما كأنه حدث بل أجاز في الاستدعاءات لابن فهد وغيره وولي نصف امامة المقام بمكة بعد أخيه أبي الخير محمد شريكا لابن عمه الرضي محمد بن المحب محمد بن أحمد بن الرضي ثم ابنه المحب فاستمر حتى مات بل ناب في الخطابة بالمسجد الحرام وكان خيراً مباركاً ساكناً . مات في خامس عشري صفر سنة خمس واربعين بمكة رحمه الله .

٣٤٢ (عبد الهادي) بن محمد بن احمد الازهري المدني ثم المكي . ولد بطيبة المشرفة ونشأ بها وسمع على ابن صديق الاربعين المخرجة للحجار بسماعه لها منه ؛ وقدم مكة في سنة ثمان وثمانمائة فقطنها حتى مات ، وكان خيراً ساكناً فقيراً منجمعاً عن الناس يتكسب بالنساخة اجاز لي . ومات في رجب سنة اثنتين وخمسين ودفن بالقرب من سفيان بن عيينة وامام الحرمين من المعلاة رحمه الله .

٣٤٣ (عبد الهادي) بن محمد بن عمر البسطامي . مات في ذي القعدة سنة سبع وخمسين .

(عبد الهادي) بن ابي اليمن . مضى قريباً في ابن محمد بن احمد بن ابراهيم .

(عبد الهادي) السكندري . في ابن عبد الرحمن .

٣٤٤ (عبد الواحد) بن ابراهيم بن احمد بن ابى بكر بن عبد الوهاب جلال الدين وضياء الدين أبو المحامد بن البرهان الوجيه القوى الأصل ثم المكى الحنفى والد عبد الغنى واخو الجمال محمد ويعرف بالمرشدى . ولد فى العشر الاخير من جمادى الثانية سنة ثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ الشاطبية والعقيدة للنسفى والمجمع والمنار وغيرها ، وعرض فى سنة خمس وتسعين على الجمال بن ظهيرة وغيره ووصف الجمال والده بالشيخ العالم العامل الصالح العابد المرحوم واشتغل بالفقه واصوله والعربية والمعانى وغيرها على غير واحد فأخذ الفقه بمكة عن الشمس المعيد ولازمه كثيراً وبالقاهرة عن السراج قارى الهداية والنحو بمكة عن النسيم الكازرونى ولازمه كثيراً والأصول والمعانى والبيان بالقاهرة عن العز بن جماعة قرأ عليه المختصر للتفتازانى وأذن له بالتدريس والفتوى فى العلوم الثلاثة ، ومن شيوخه أيضاً الركن محمد بن اسماعيل بن محمود الخوافى قرأ عليه طرفا صالحاً من مفصل النحو بحثاً وسمع من المختصر شرح التلخيص فى المعانى ومن بديع ابن الساعاتى فى الأصول وغير ذلك وسافر معه لزبيد وأجازه وعظمه جداً وأرخ ذلك فى ربيع الاول سنة ثلاث وثمانمائة ، وسمع من النشاورى الكثير ومن الأميوطى والشهاب ابن ظهيرة وأبى اليمن الطبرى والشمس بن سكر فى آخرين من مكة والقادمين اليها وارتحل الى القاهرة فسمع بها من الحلاوى والفرسيسى وجماعة وتميز وكان إماماً علامة نحوياً انتهت إليه رياسة العربية بمكة ودرس فيها وفى غيرها وأفتى وانتفع به خلق لحرصه على الارشاد وصار حسنة من حسنات الدهر وزينة لأهل مكة وولى التدريس بالكلبرجية ومشيختها وتقرير الطلبة فقرر هم وأقرأ فيها الدرس ثم مشيخة درس يلبغا العمرى عن القاضى أبى البقا بن الضيا فى سنة اثنتين وثلاثين ودرس به ثم عزل فى سنته بأبى البقاء بل جيء إليه بولاية قضاء الحنفية فى أوائل ذى الحجة سنة تسع وثمانمائة عوضاً عن ابن الضيا فلم يقبل ورعاً فأعيد الشهاب فى سنة عشر وصاهر الكمال الدميرى على ابنته أم سلمة واستولدها كل أولاده وأجلهم عبد الغنى الماضى وأثكلاه معاً كل هذا مع ثروته ومعرفته بأمور دنياه وممن أخذ عنه المحيوى عبد القادر وابن أبى اليمن المالكيان والبرهان ابن ظهيرة ووصفه بسيدنا وشيخنا قدوة العلماء الاعلام المرجوع لقوله وقلمه عند اضطراب الاقلام نحوى عصره والمحمود فى أمره وكان مشهوراً مع تفرده بالعربية بجودة النظر وصحة الفهم وفقه النفس وحسن المناظرة والبحث . مات فى عصر يوم الاربعاء رابع عشرى شعبان سنة ثمان وثلاثين بمكة وصلى عليه صبيحة

الغد ودفن بقرب الفضيل بن عياض من المعلاة وقد ذكره شيخنا فى أنبائه وقال انه كثر الاسف عليه ونعم الرجل مروءة وصيانة والمقريزى فى عقوده رحمه الله وعفا عنه.

٣٤٥ (عبد الواحد) بن ابراهيم بن عبد الواحد المرشدى المكى حفيد الذى قبله . حفظ القرآن وجوده . ومات شابا فى حياة أبيه .

٣٤٦ (عبدالواحد) أخ له . ولد بعد موته وموت أبيه بحيث سمى باسمه . ممن سمع منى بمكة

٣٤٧ (عبدالواحد) بن أحمد بن عيسى القرشى المكى . ممن سمع منى بالقاهرة ومكة وكان قد دخل مع أبيه القاهرة ثم بعد ذلك أيضاً وسافر منها الى الشام فمات بها فى الطاعون سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة .

٣٤٨ (عبد الواحد) بن حسن بن محمد الطيبى ثم القاهرى الازهرى الشافعى شقيق محمد الآتى واشتغل ولازم زكريا وهو من قدماء جماعته وكان مجاوراً بمكة فى سنة ثمان وتسعين ويجلس شاهداً بباب السلام وهى حرفته بالقاهرة .

٣٤٩ (عبدالوحد) بن صدقة بن الشرف أبى بكر بن محمد بن يوسف بن عبد العزيز الزين الحرانى الاصل الحلبى الشافعى حفيد مسند حلب . ولد بها فى ربيع الآول سنة احدى وسبعين وسبعمائة ونشأ بها فسمع على جده المذكور والشهاب ابن المرحل ، ومما سمعه عليه سنن الدارقطنى الااليسير جداً وعلى جده مسلسلات التيمى وحدث سمع منه الأئمة قرأت عليه الدارقطنى وغيره بحلب وكان خيراً حريصاً على الجماعات محباً فى الحديث وأهله صبوراً على الاسماع يرتزق من وقف جده ، اثنى عليه شيخنا بقوله كما قرأته بخطه رجل جيد دين منقطع بمنزله مات سنة اثنتين وستين رحمه الله .

٣٥٠ (عبد الواحد) بن عبد الله بن أبى بكر الزبيدى الحكمى اليمانى الفقيه ويعرف بالقلقل . مات بمكة فى ذى الحجة سنة خمس وأربعين .

(عبد الواحد) بن عبد الحميد بن مسعود . فى همام لكونه بها أشهر .

٣٥١ (عبد الواحد) بن عبدالوهاب بن المحب محمد بن على بن يوسف الزرندى المدنى الحنفى أخو عبد السلام الماضى . ولد سنة أربعين تقريباً وسمع على الجمال الكازرونى وأبى الفتح المراغى وأخيه أبى الفرج وغيرهم وقدم القاهرة مراراً وسافر لحلب وغيرها وتردد الى كثيراً .

٣٥٢ (عبد الواحد) بن عثمان بن أبى بكر بن محمد بن عبد الجليل بن صلح بن موسى بن محمد التاج بن الفخر المغربى الاصل المعزى السرياقوسى الشافعى الخطيب ولد فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة كما كتبه بخطه وسمعته منه بسرياقوس ونشأ بها فحفظ

القرآن عند أبيه وبعض التنبيه عليه وعلى التاج الصردى وغيرهما وسمع فى سنة اثنتين وثمانمائة ببلده على قاضيها الصدر سليمان الابشيطى جزء البطاقة وغيره واشتغل يسيراً ، وحج مراراً وخطب كأسلافه بمنية جعفر بلد الخانقاه ، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه ببلده ، وكان خيراً ديناً نير الشيبة مرضى الطريقة كثير التلاوة والعبادة مقدماً فى ناحيته أجل عدولها بل هو المشار اليه فيها كأبيه . مات قريباً من سنة ستين رحمه الله وإيانا .

٣٥٣ (عبد الواحد) بن الزين محمد بن الزين احمد بن الجمال محمد بن المحب احمد بن عبد الله أوحد الدين أبو محمد الطبرى الاصل المكى ، وأمه حبشية فتاة أبيه . ولد فى شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة واعتنى به أبوه لحفظه القرآن واحتفل لصلاته به عند ختمه بوقيد المسجد والشموع وسمع من أبيه أشياء ، وأجاز له النشاورى وابن حاتم وابراهيم بن على بن فرحون والمحب الصامت وأبو الهول الجزرى والتنوخى والعراقى والهيثمى وآخرون ؛ وناب فى الامامة بالمقام وكان ماهراً فى قراءته كأبيه مع التعبد بالطواف . مات فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين بمكة رحمه الله .

٣٥٤ (عبد الواحد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الدميرى المكى ابن أخى عبد الكريم بن محمد الماضى. مات بها فى رجب سنة خمس وثمانين، أرخه ابن فهد.

٣٥٥ (عبد الواحد) بن موسى بن يوسف بن عبد الواد. مات سنة ثلاث وثلاثين.

٣٥٦ (عبد الواحد) المجافضى . مات سنة اثنتين وثلاثين .

٣٥٧ (عبد الوارث) بن محمد بن عبد الوارث البكرى المصرى المالكى أخو النور على الآتى . مات فى المحرم سنة أربع عشرة بينبع فى رجوعه من الحج .

٣٥٨ (عبد الودود) بن عمر بن أبي بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو المحاسن الناشرى اليمانى شقيق العفيف عثمان مؤلف الناشريين . ولد سنة ست وثمانمائة وحفظ القرآن وهو ابن نحو عشرة وقام به فى جملة من مدارس بنى رسول بزبيد واشتغل فى بدايته بالعلم وأم بمسجد الذباب من زبيد وانقبض عن الناس ثم تعلم الخياطة فبرع فيها ولم يعين أخوه وفاته .

٣٥٩ (عبد الولى) بن عبد الله بن احمد بن موسى الجمال بن العفيف الدوالى من أبيات الفقيه ابن عجيل الاصل الزبيدى اليمانى الشافعى ابن شقيق صاحبنا الكمال موسى ويعرف بابن المكشكش . ولد سنة سبعين وثمانمائة تقريباً بزبيد وحفظ

الالفية وبعض الارشاد واشتغل عند عمه والفقيه محمد الصايغ ، وحج غير مرة ولقيني في ذي الحجة سنة سبع وتسعين فسمع مني المسلسل وكتبت له .

٣٦٠ (عبد الولى) بن محمد بن عبد الله بن حسن بن صلح ولى الدين الخولاني الوحصى اليماني الشافعي . ولد بقرين من الوحص ولازم بتعز الرضي بن الخياط والجمال محمد بن عمر العوادي واحمد بن عبد الله الحرازي ووجيه الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر الزوقري وقرأ عليهم الفقه وكذا لازم المجد الشيرازي في النحو وجاور معه بمكة وبالطائف ومهر حتى صار مفتي تعز مع ابن الخياط . ومات بالطاعون سنة تسع وثلاثين ذكره شيخنا في ابنائه وبيض له التقي بن فهد في معجمه وقال العفيف احد المفتين في تعز وأبرك المدرسين فيها تفقه به جماعة وتفرغ للتدريس بالمؤيدية نيابة عن الموفق الناشري وظهرت بركته على تلامذته .

٣٦١ (عبد الولى) بن محمد بن جمال الدين ولى الدين ويسمى محمداً وهو بعبد الولى أشهر الواسطى العراقي نزيل جامع الغمري بالقاهرة ويعرف في بلاده بابن الزيتوني رجل خير فقير يتلو القرآن ، كان يذكر أنه لقي شيخنا وغيره واكثر من حضور الامالي وغيرها عندي . مات في ربيع الآخر سنة ست وثمانين واظنه زاد على السبعين . رحمه الله .

٣٦٢ (عبد الوهاب) بن احمد بن صالح بن محمد بن خطاب بن ترجم التاج أبو نصر بن الشهاب ابي العباس الزهري البقاعي الفاري - بالفاء والراء الخفيفة - الدمشقي الشافعي اخو عبد الله الماضي ووالد الجلال محمد الآتي . ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ التمييز وغيره ونشأ على خير وتصون واشتغل على والده والنجم بن الجابي والشريشي وغيرهم ، وتميز ودرس في حياة أبيه بالعادلية الصغرى وبعده فيها أيضاً وبالشامية البرانية وولى إفتاء دار العدل وناب في الحكم مدة طويلة بل ولاه نوروز القضاء باتفاق الفقهاء عليه بعد موت الاخنائي فباشره مباشرة حسنة فلما غلب المؤيد على نوروز صرفه ولم يعرض له بسوء فلزم الشباك الكمالي بجامع دمشق يفتي والشامية يدرس ، وكان حسن الرأي والتدبير ديناً ذا حظ من العبادة ولكنه لم يكن مشكوراً في مباشرة الوظائف قاله شيخنا في أنبائه ، وذكره التقي بن قاضي شهبة في طبقاته وقال كان عاقلا ساكناً كثير التلاوة والأدب والحشمة طاهر اللسان قائم الليل يستحضر التمييز الى آخر وقت . مات في ربيع الاول سنة أربع وعشرين ، وأرخه شيخنا في ربيع الآخر والاول أشبه رحمه الله ، وممن أخذ عنه الشمس محمد بن عبد العزيز الكازروني المدني الآتي .

٣٦٣ (عبد الوهاب) بن احمد بن عبد الرحيم بن الحسين التاج أبو الوفاء بن

الولى أبى زرعة العراقى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف كأبيه بابن العراقى . ولد قبل القرن بكثير ونشأ فى كنف ابيه وجده فحفظ القرآن وكتباً ؛ وعرض على جماعة وأسمعه أبوه على أبيه وغيره واشتغل وتميز بحيث استملى على والده اكثر مجالسه وناب فى القضاء وأجاز له خلق من أماكن شتى فى عدة استدعاءات ومات فى حياة والده ضحى يوم الجمعة مستهل ربيع الأول سنة ثمانى عشرة وصلى عليه قبيل عصره ودفن عند جده بجانب عمته خديجة تجاه تربة الطويل بالصحراء وترك أولاداً ومارأيت شيخنا ولا غيره ممن وقفت عليه ترجمه فينظر رحمه الله وإيانا .

٣٦٤ (عبد الوهاب) بن احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم التاج بن الشهاب الطرخانى ثم الدمشقى الحنفى نزيل القاهرة ويعرف كأبيه بابن عربشاه . ولد فى يوم الثلاثاء ثامن عشرى شوال سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بحاج طرخان من دشت قبجاق ، ثم تحول منها مع أبيه الى توقات ؛ ثم الى حلب ثم الى الشام ؛ وقرأ القرآن وغيره ، وتدرب بأبيه فى العربية والفقه وغيرهما وسمع بقراءة أبيه على القاضى الشهاب بن الحبال صحيح مسلم وكذا سمع على عائشة ابنة الشرائحى وعلى شيخنا فى سنة ست وثلاثين وبعدها وممن أخذ عنه العلاء الصيرفى والمحيوى المصرى القبابى ، وحج فى حياة ابيه سنة خمسين وأخذ الفرائض بدمشق عن الشهاب احمد الحمصى وتميز فيها بحيث نظم فيها أرجوزة سماها روضة الرائض فى علم الفرائض وشرحها وقرضهما له الأمين الاقصرائى والكافياجى وعضد الدين الصيرامى فى آخرين ، وكتب الخط الحسن على شرف بن أميرا وناب فى قضاء دمشق والقاهرة مدة ثم استقل به فى دمشق ثامن عشر رجب سنة أربع وثمانين عوضاً عن ابن عبد بالبذل ثم صرف بالمحب ابن القصيف فى شوال من التى تليها فقدم القاهرة مكثراً التشكى من الديون التى تحملها بسببه فلم يلبث أن شغر تدريس الفقه بالصرغتمشية باعطاء مدرسها الصلاح الطرابلسى الاشرفية برسباى فقرر فيه وكان يبالغ فى التلطف بجماعتها ثم كاد أن يستقر فى قضاء مصر لما قبحت سيرة ابن المغربى الغزى سيما وقد عارضه فى مسئلة وصنف فيها جزءاً سماه البرهان القارض لقول المعارض وافقه على مقالة فيه غيره وتخاشنا بحضرة السلطان مرة بعد أخرى فما تم وكانت الخيرة ، وقد قصدنى غير مرة وذكر لى انه عمل دلائل الانصاف نظم مسائل طريقة الخلاف فزاد على خمس وعشرين ألف بيت وكذا له الارشاد المفيد لخالص التوحيد نظم أيضاً وشفاء الكليم مدح النبي الكريم كتبه لى بخطه وسمعته من لفظه مع غيره من نظمه ونثره

والجوهر المنضد فى علم الخليل بن أحمد وفتح العبير من فتح الخبير فى علم التعبير نحو أربعة آلاف بيت عملهما بالقاهرة ومن ذلك قوله :

ولقد شكوت الى طبيبي علتى   مما اقترفت من الذنوب الجانيه
وصف الطبيب شراب مدح المصطفى   فهو الشفا فاشرب هنيئاً عافيه

وقوله مما قال أنه أنشده فى النوم منها :

ثوب العلوم محرز وطرازه   مدح الحبيب وذا رقيق الحاشيه

وخمس أبيات السهيلى * يامن يرى مافى الضمير ويسمع * ومن نظمه معتذراً :

أنظار نظمي فالعيوب غزيرة   فكلى عيوب بالتفضل فاجبروا
وستر فانى عاجز ومقصر   وأنتم فأهل بالفضائل تستروا

٣٦٥ (عبد الوهاب) بن أحمد بن محمد المحلى الحصرى ويعرف بحب الله من المحبة. ولد سنة عشر وثمانمائة تقريباً بالمحلة وقرأ بها القرآن وارتزق بصنعة الحصر وتردد الى القاهرة وزار بيت المقدس وتعلق على النظم وزجله أحسن من نظمه وكذا المواليا ولقيه ابن فهد والبقاعى فى سنة ثمان وثلاثين بالمحلة وكتبا عنه قوله:

تأملت فى وجه الحبيب وجدته   يحاكى رياضاً انبتت دون غارس
شقيق وآس حوله بان نرجس   على غصن قد يانع رطب مايس

٣٦٦ (عبد الوهاب) بن أحمد الدمشقى خطيب حجراء . كتب على استدعاء فيه بعض الأولاد سنة ثلاث وسبعين وماعلمت شيئاً من حاله .

٣٦٧ (عبد الوهاب) بن اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن درع التاج بن الحافظ العماد القرشى البصروى الدمشقى المزى ويعرف كأبيه بابن كثير . ولد فى ثالث عشر ذى الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة وسمع من أبيه والمحب الصامت وأحمد بن عبد الغالب الماكسينى بل رأيت فى تاريخ أبيه سماعه على ابن اميلة بمشاركة أبيه للجزء العاشر من الترمذى بكماله بقراءة الشهاب أحمد بن العماد الحسبانى فى رجب سنة أربع وسبعين بدار فتح الدين بن الشهيد وكان صاحب الترجمة يذكر انه سمع عليه غير ذلك وليس ببعيد وحدث سمع منه الفضلاء . مات فى ذى القعدة سنة أربعين بدمشق أرخه شيخنا فى إنبائه وقال غيره فى ثامن عشرى شوال .

٣٦٨ (عبد الوهاب) بن اسماعيل المجد التدمرى الخليلى خطيب حرم الخليل عليه السلام . مات فى ليلة الأحد عاشر ربيع الأول سنة تسعين ودفن صبيحتها بتربة والده فى منزله رحمه الله .

٣٦٩ (عبد الوهاب) بن افتكين تاج الدين كاتب السر بدمشق . مات فى

ذي القعدة سنة ست وثلاثين ودفن بمقبرة باب توما . ارخه ابن اللبودي .

٣٧٠ (عبد الوهاب) بن أبي بكر بن أحمد بن محمد التاج الحسيني الصلتي ثم الدمشقي الشافعي والد ابراهيم الماضي . ويعرف في بلده بابن الواعظ وهو أخو محمد بن حسين بن عمر بن أحمد الآتي لأمه بل يجتمعان في أحمد فهما ابناعم . ولد تقريباً سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وقدم القاهرة فاختص بالبقاعي وحضر معه عند شيخنا والختم من البخاري بالظاهرية على نحو أربعين شيخاً إلى غير ذلك وتخرج به في المخاصمات وولي قضاء الصلت ونحوها ثم تنافرا وتأكدت حين فر البقاعي لدمشق ونصحه هذا في أمور منها عدم معارضته للتقي بن قاضي عجلون بحيث رجع البقاعي سراً عما كان أوصى به لصاحب الترجمة ومع ذلك فقام بعد موته بخصوماته حتى أخذ نصف المبلغ من الوارث وكما تدين تدان . مات في سنة ثلاث وتسعين .

٣٧١ (عبد الوهاب) بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان ابن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر بن قدامة التاج أبو بكر بن العماد بن الزين القرشي العمري المقدسي الصالحي الحنبلي أخو المحدث ناصر الدين محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن زريق . ولد في رابع رمضان سنة أربع وعشرين وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن والخرقي وسمع كثيراً بدمشق وبعلبك وحلب والقاهرة ومن شيوخه ابن ناصر الدين وابن الطحان وابنة ابن الشرائحي وابن بردس والبرهان الحلبي وشيخنا وما أظنه حدث . مات في ربيع الأول سنة خمس وأربعين ودفن بتربة المعتمد بالصالحية .

٣٧٢ (عبد الوهاب) بن أبي بكر بن عمر تاج الدين الطوى القاهري الحنفي ويعرف بالهمامي لملازمته خدمة الكمال بن الهمام والأخذ عنه بحيث شارك في الفقه وأصله والعربية وغيرها وأخذ أيضاً عن غيره وأقرأ قليلا ؛ وحج وجاور في الحرمين ، وكان خيراً متقللا قانعا متواضعا . مات بعد توعكه أياما في ذي القعدة سنة ست وثمانين وصلى عليه بجامع الأزهر في جمع حافل ودفن بالقرب من التاج بن عطاء الله من القرافة رحمه الله وإيانا .

٣٧٣ (عبد الوهاب) بن أبي بكر التاج الدمشقي الحنفي بن الحمال — بالحاء المهملة والتشديد — أحد نواب الحكم بدمشق . مات بها في سلخ شوال سنة سبع وخمسين ودفن من الغد بمقبرة باب الفراديس رحمه الله .

٣٧٤ (عبد الوهاب) بن حمزة بن عبد الغني بن يعقوب التاج بن الشرف بن

الفخر أحد كتاب المماليك كأبيه ويعرف كهو بابن فحيرة تصغير جده .

٣٧٥ (عبدالوهاب) بن داود بن طاهر بن تاج الدين الشيخ أبو ويعرف بابن طاهر ملك اليمن بعد عمه على بن طاهر الآتى فدام أزيد من عشر سنين وفشا الامن أيامه فى اليمن كله ودانت له الرقاب ومات فى ليلة الاربعاء سابع جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وقد جاز الستين واستقر بعده ابنه صلاح الدين عامر ولقب بالظافر .

٣٧٦ (عبدالوهاب) بن سعد بن محمد بن عبدالله تاج الدين أبو محمد بن القاضى سعد الدين ابن القاضى الشمس بن الديرى الحنفى الماضى أبوه . ولد كما قرأته بخطه فى ثانى عشر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن والمشارق للصاغانى والمجمع وغيرها وسمع كما أخبر على جده فى سنة وفاته سنة سبع وعشرين ببيت المقدس صحيح مسلم قال اخبرنا به الشهاب احمد بن عبدالكريم أخبرتنا به زينب ابنة عمر بن كندى وكذا حضر مجالسه بل اشتغل يسيراً على ابيه وغيره واستقر فى قضاء بلده وفى التدريس بما كان فيه وكذا فى مشيخة المؤيدية بالقاهرة بعد والده ثم تركها لعمه البرهان وسافر الى بلده فأقام بها ولزم من ذلك اخراج المؤيدية بعد وفاة عمه وتقرير السيف بن الحوندار فيها وبعد ذلك قدم التاج فلم يظهر التفاتاً لذلك فما كان الا يسيراً وأعطى ذاك الشيخونية ورجعت المؤيدية للتاج ثم استخلف فيها حين شاخ وضعفت حركته البدر ابن أخيه وتكرر مع ذلك عوده من بلده إلى القاهرة ، وقد سمعت كلامه وجلست معه فى حياة والده وبعده ، والغالب عليه سلامة الفطرة مع نور شيبته وحفظه لأشياء من فقه وحديث وتفسير ولكنه لطريق الوعظ أقرب ونوه به فى القضاء مراراً ثم توجه لبيت المقدس ولم يستنب أحداً فاقام به قليلا ثم تحرك للعود إلى القاهرة فمات بغزة فى شعبان سنة اثنتين وتسعين ودفن هناك وصلى عليه صلاة الغائب بالاقصى رحمه الله .

(عبد الوهاب) بن أبى شاكر . يأتى قريباً فى ابن عبد الله.

٣٧٧ (عبدالوهاب) بن صدقة القوصونى القاهرى الطبيب والد رئيس الشمس محمد . ممن برع فى الطب وتخرج به جماعة منهم قريبه العلاء على بن فتح الدين ابن قجاجق . ومات سنة خمس وثلاثين .

٣٧٨ (عبد الوهاب) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد تاج الدين الدمشقى الشافعى ويعرف بابن سويدان . ولد فى يوم الاربعاء رابع عشر شوال سنة إحدى عشرة وثمانمائة وحفظ التنبيه والشاطبية واشتغل وكتب الصحيح ومعالم التنزيل وسمع الصحيحين على التقى الحريرى بل وقرأ قطعة

من آخر احدها على العلم البلقيني وأثنى على قراءته ، وكان فاضلا متواضعاً متزيياً بزي الاجناد مع كثرة الكلام .

٣٧٩ (عبدالوهاب) بن عبدالرحمن بن الخواجا شمس العقعق محمد بن محمد بن يوسف البصري الاصل المكي . ولد بها ونشأ وحفظ القرآن والمنهاج وغيره ، وجلس في دار الامارة للتكسب ، وسافر في التجارة ودخل الشام وحلب وغيرهما . مات في الحرم ظناً سنة خمس وثمانين بين البندر الجديد وبندر زيلع . ارخه ابن فهد .

٣٨٠ (عبد الوهاب) بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب التقي بن الفخر بن الجيعان أخو العلم شاكر . مات في عاشر جمادى الثانية سنة ثمان وثلاثين . ذكره شيخنا في أنبائه مقتصراً على لقبه فقال تقي الدين أخو كاتب ديوان الجيش كان ساكنا وقوراً يباشر في عدة جهات قال وكانت جنازته حافلة وكثر التأسف عليه انتهى . ومن الوظائف التي باشرها المؤيدية بتقرير من واقفها وصاهره عبد الغني ابن أخيه شاكر على ابنته عنقا فهو جد ابنه تاج الدين لأمه ، وفيمن اثبت الفخر بن درباس اسمه ممن سمع بعض امالي شيخنا القديمة عبيد ويدعى عبد الغني ابن كاتب الجيش فخر الدين بن الجيعان ويشبه أن يكون هذا وهم الكاتب في اسمه فالله اعلم .

٣٨١ (عبد الوهاب) بن عبد الله بن ابراهيم التاج بن الأمين الدمشقي الشافعي نزيل القاهرة ويعرف بابن غزيل ـ بمعجمتين مضمومة ثم مفتوحة بعدها تحتانية مشددة وآخره لام ـ وفي القاهرة بتاج الدين الشامي . ولد في رمضان سنة احدى عشرة وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن وتلاه على الزين عمر بن اللبان والفخر عثمان بن الصلف والشهاب احمد الكنجي والشمس بن النجار وسمع على ابن ناصر الدين والتقي الحريري والنور بن يفتح الله في آخرين واشتغل في الفقه على التاج بن بهادر والتقي بن قاضي شهبة وفي العربية على العلاء القابوني وارتحل الى القاهرة بعد والده وباشر في الذخيرة للظاهر ثم الاشرف ثم الظاهر خشقدم واستقر به ناظراً على الاسطبلات السلطانية في أول سنة تسع وستين ثم انفصل عنها في سلخ صفر من التي تليها وتوجه حينئذ لمكة فجاور بها ثم عاد الى القاهرة ونزل بجوار جامع الزاهد مديماً للجماعات مع صفاء الخاطر والوضاءة والخط الحسن الذي ضيعه في أشياء كان يختصرها من الكتب المشكلة وغيرها مع قصوره ومع ذلك فقد قرض له الجوجري بعضها وامتنعت أنا من ذلك مع اكثاره التردد الى والاستفادة بل مدحني بأبيات ركيكة وهو من بيت مباشرة وكانت معه امامة

القصر . مات فى رمضان سنة ست وثمانين رحمه الله .

٣٨٢ (عبد الوهاب) بن عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان بن فلاح التاج أبو محمد بن الولى الشهير العفيف أبي محمد اليافعي اليمني ثم المكى الشافعى أخو زينب الآتية وعبد الرحمن الماضى ووالد محمد الآتى . ولد سنة خمسين بمكة وسمع بها من أبيه وخالتيه أم الحسن وأم الحسين ابنتى احمد بن الرضى الطبرى والجمال الاميوطى وأبى الفضل النويرى القاضى ومحمد بن احمد بن عمر بن النعمان فى آخرين وبدمشق من ابن أميلة البعض من الترمذى ومن مشيخة الفقه وتفقه بالاميوطى والابناسى وغيرهما وتميز وأذن له الابناسى بالافتاء والتدريس سنة احدى وثمانمائة وتصدى للاشغال بالمسجد الحرام مدة سنين ، وأفتى قليلا لكن باللسان غالباً وكان ذا فضيلة فى الفقه وعبادة وديانة وآداب حسنة من مزيد ورع وسيرة جميلة وارتفاق بالتكسب فى أمر عياله ، ناب فى الامامة بالمقام فى بعض الاوقات عن خاليه واستفاد من التكسب دنيا وتبرك الناس بدعائه . مات فى رابع رجب سنة خمس بمكة وصلى عليه من الغد تقدم الناس خاله الامام أبو اليمن الطبرى ودفن على أبيه تحت رجلى الفضيل بن عياض من المعلاة ، وممن أخذ عنه التقى بن فهد ، وذكره شيخنا فى إنبائه باختصار فقال كان خيراً عابداً ورعاً قليل الكلام فيما لا يعنيه أم بمقام ابراهيم نيابة اجتمعت به وسمعت كلامه ، والمقريزى فى عقوده وانه اجتمع به بمكة فى موسم سنة تسعين ونعم الرجل يتورع فى كلامه عمالا جناح فيه ؛ وقوله انه مات عن خمس وأربعين غلط من خمس وخمسين رحمه الله وإيانا .

٣٨٣ (عبد الوهاب) بن عبد الله بن جمال بن غنايم بن سليم البطناوى الدمشقى ويعرف بابن الجمال . ولد بعد سنة خمس وثمانين وسبعمائة وأخبر انه صلى وراء أبى هريرة بن الذهبي ولكن لا يستحضر سماعاً عليه ولا اجازة ، وكان حيا فى سنة تسع وخمسين واستجازه البقاعى لظنه سماعه وما أحببت ذلك .

٣٨٤ (عبد الوهاب) بن عبدالله المدعو ماجداً بن موسى بن أبى شاكر احمد بن أبى الفرج ابراهيم بن سعيد الدولة تقى الدين بن الفخر بن التاج بن العلم بن التاج القبطى المصرى الحنفى ويعرف كسلفه بابن أبى شاكر . ولد سنة سبعين أو فى التى بعدها بالقاهرة ونشأ فى حجر السعادة واشتغل بالفقه وغيره وتميز فى الكتابة وتنقل فى المباشرات الى أن باشر نظر ديوان المفرد فى آخر الدولة الظاهرية حتى مات وكذا باشر استادارية الاملاك والذخائر والمستأجرات والاوقاف وعظم عند الناصر بحسن مباشرته ثم ولى نظر الخاص بعد موت المجد بن الهيصم

ثم قبض عليه فى جمادى الأولى سنة ست عشرة وصودر على أربعين ألف دينار باع فيها موجوده وبقى فى الترسيم بشباك البرقوقية يستجدى من كل من يمر به من الاعيان حتى حصل مالا له صورة وأفرج عنه وأعيد الى مباشرة الذخيرة والاملاك ثم قرر فى الوزارة بعد صرف التاج بن الهيصم فباشرها مباشرة حسنة وشكره الناس كلهم وحدث فى وزارته الوباء فلم يشاحح أحداً فى وارثه بحيث كثر الدعاء له ولكن لم تطل مدته بل مات بعد تسعة أشهر وذلك فى يوم الخميس حادى عشر ذى القعدة سنة تسع عشرة وكان بعيداً من النصارى متزوجاً من غيرهم وهى علامة حسن اسلام القبطى سيما مع كثرة فعله الخير والصدقة ومحبته فى أهل العلم وان كان منهمكاً فى اللذات شديد الوطأة على العامة موصوفا بالدهاء وبالجملة فقد باشر الوزارة برفق لم يعهد مثله وكان عارفا بالمباشرة جيد الكتابة . ذكره شيخنا فى انبائه وهو صاحب المدرسة التى بين السورين ظاهر القاهرة وقف عليها عدة أوقاف والرباط المقابل لباب جياد من المسجد الحرام ولكنه لم يكمل فكمله الفخر بن أبى الفرج عفا الله عنهما ، وطول المقريزى فى عقوده ترجمته .

(عبد الوهاب) بن عبد الله تاج الدين بن كاتب المناخ . فى عبد الرزاق .

٣٨٥ (عبد الوهاب) بن عبد المجيد بن قاضى القضاة أبى الحسن على ابن أبى بكر التاج الناشرى الزبيدى الشافعى أخو محمد الآتى . ولد فى ربيع الثانى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وحفظ القرآن والحاوى والالفية والتسهيل وغيرها وأخذها تفهما عن الشيوخ حتى مهر فى الفقه والعربية وغيرهما مع العفة والادب والعقل والوضاءة وصدق اللهجة والحرص على ضبط أوقاته وقصرها على أنواع العبادات . مات فى جمادى الأولى سنة تسع وسبعين شهيداً بالبطن رحمه الله .

٣٨٦ (عبد الوهاب) بن عبد المؤمن بن عبد العزيز القرشى القاهرى البزاز والد عبد القادر الماضى . كان ممن يكتب فى الاملاء عن شيخنا بل كتب عن ابن زقاعة كثيراً من نظمه مع فضل وخير . مات فى سنة خمس وأربعين .

٣٨٧ (عبد الوهاب) بن عبيد الله بن محمد بن احمد التاج السجينى القاهرى الازهرى الشافعى أخو الشهاب احمد الماضى وهو أصغرهما ووالد على المرافع . ولد فى سنة عشرين وثمانمائة بسجين من الغربية وتحول منها قريب البلوغ فقطن الجامع الازهر وجود القرآن وتعلم اللسان التركى وأقرأ فى الطبقة عند لاشين اللالا واختص به ثم أعرض عنه لأجل بعض الفقراء وسمع على الزين الزركشى

وابن الفرات وشيخنا بل قرأ على الشريف النسابة وغيره وكذا قرأ في العربية على نظام الحنفي وسمع فيها على السنهودى واشتغل ولم يتميز بل كان على الهمة . مات في يوم الاربعاء سابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ، ودفن خارج باب البرقية بتربة قريبة من تربة الشيخ سليم وكنت ممن شهد دفنه رحمه الله وعفا عنه .

٣٨٨ (عبد الوهاب) بن علي بن احمد بن خضر بن عبد الوهاب التاج النشرتي ثم الطائفي المسيري الشافعي ويعرف بابن الخطيب . ممن حفظ القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاج والألفيتين وغيرها وعرض على جماعة واشتغل وتميز ، وقدم القاهرة فكتب عدة من تصانيفي وقرأ على القول البديع منها والعمدة وغيرهما بل قرأ على في الألفية وشرحها بحثا وأكثر من حضور الاملاء وكان خيراً حسن الفهم خطب ببلده وغيرها ، ومات في أوائل شوال سنة ثمان وسبعين ببلده وقد جاز الأربعين أو قاربها رحمه الله .

٣٨٩ (عبدالوهاب) بن علي بن حسن التاج بن الخطيب نور الدين النطوبسي ثم القاهري المالكي المقرى نزيل الظاهرية القديمة ويعرف في بلده بابن المسكين وفي القاهرة بالتاج السكندري لسكنه فيها مدة . ولد في سنة خمس عشرة وثمانمائه تقريباً بنطوبس الرمان بالمزاحميتين ونشأ بها فحفظ القرآن عند خطيبها وشيخها الشمس بن عرارة المقرى تلميذ ابن يفتح الله وجود عليه ، ثم تحول مع والده الى اسكندرية فأقام بها عند خطيب جامعها الغربي النور بن يفتح الله المالكي المقرى المشار اليه وحفظ الشاطبيتين وألفية النحو وغالب المختصر في فروعهم وعرض بعض محافيظه على قاضيها الجمال الدماميني وغيره وتلا بالسبع إفراداً وجمعاً على ابن يفتح الله المذكور ثم انتقل مع والده الى القاهرة وقد قارب العشرين فنزل في قاعة الخطابة من الزمامية بحارة الديلم وأخذ القراءات السبع أيضاً عن التاج بن تمرية والشهاب السكندري وقرأ عليه التيسير والعنوان وناصر الدين بن كزلبغا بل تلا عليه ختمة أخرى للثلاث تكملة العشر وكذا أخذ السبع عن الزين طاهر والشمس بن العطار ولكن لم يكمل عليهما وتفقه بالزينين عبادة وطاهر وأبي القسم النويري والبدر بن التنسي وآخرين كأبي الجود وعنه أخذ الفرائض والآبدى وعنه أخذ العروض والعربية وغيرها بل أخذ العربية أيضاً عن الشمني قرأ عليه الألفية ولازمه في الأصلين وغيرها وكذا أخذ كثيراً منها ومن غيرها عن التقي الحصني والشرواني وابن حسان وانتفع به كثيراً والأمين الأقصرائي وعليه قرأ في تفسير البيضاوي الى قوله (وندخلهم ظلا ظليلا) وابتدأ بالتاج التوعك وقرأ على شيخنا في شرح النخبة وجميع

الشاطبية من حفظه في مجلس واحد قراءة لم أسمع فيها أفصح منه ولا أتقن وسكت ليتنفس فبادر بعض الحاضرين وفتح عليه لظنه التوقف وتألم شيخنا لمبادرته للرد وصرح بذلك وكذا أخذ عن شيخنا غير ذلك وقرأ في شرح الفية العراقي على المناوي وكان يراجعني في اشياء منه وسمع جميع البخاري على الشيوخ المجتمعين بالظاهرية محل سكنه وكذا سمع على غيرهم كالعز الحنبلي وكان عظيم الرغبة في ذلك بل لازال يدأب في التحصيل على طريقة جميلة حتى برع وشارك في الفضائل وتميز في القراءات بحيث أخذها عنه جماعة منهم ناصر الدين الاخميمي فانه تلا عليه للسبع إفراداً ثم جمعاً لكنه لم يكمل ختمتها والمحب بن المسدي والسراج عمر النجار ومن الاتراك قانم الاشقر ويردبك ناظر القرافتين وأخو طوخ الزردكاش وجانم الخازندارى جانبك بل والظاهر خشقدم حين كان أمير سلاح مسئولا في ذلك وعرض عليه حينئذ أن يكون امامه فما وافق فلما استقر في المملكة الزمه بذلك فاشترط عليه عدم الطوق وركوب الخيل فما خالف وزاد معلومه عن رفقائه وخالف العادة في كون الامام حنفياً وأقبل عليه جداً وراسل العلم البلقيني في رجب منها حين مرض موته أن يكون هو النائب عنه في الخطابة مدة توعكه لمزيد رغبته في الصلاة خلفه فما أمكنته المخالفة وقدرت وفاة القاضي عن قرب فخطب بعده أيضاً حتى استقر بالمناوي وكانه أيضاً كان سمع خطابته فانه كان استقر به الزين الاستادار في جامعه ببولاق أول مافتح بتوسل الزين عنده بقاضي مذهبه البدر التنسي حتى اذعن وصلى القاضي يومئذ وراءه وكذا استقر به الظاهر في مشيخة المحدثين بالظاهرية محل سكنه عقب ناصر الدين بن السفاح وكان باسمه قبل ذلك فيها نصف مشيخة القراء تلقاه عن البرهان الكركي وحج مع الرجبية صحبة جانم المذكور بالحاحه عليه وحلفه بأن مصروفه من حل وقرأ هناك في الفقه وغيره على قاضي المالكية بها المحيوي عبد القادر واذن له بالافتاء والتدريس وكان خيراً بهجاً نيراً متحريا صادق اللهجة سليم الصدر لونا واحداً مديما للعبادة والتلاوة والتهجد والاشتغال والمذاكرة فاضلا مقرئا حسن الاداء عريض الصوت محبا في الفائدة غير مستنكف بحملها عن احد واقام في ابتدائه اعزب نحو اربعين سنة واستعمل ما ينفعه في كسر الشهوة إلى أن الزم بالتزويج واضطر لاستعمال نقيضه ولم يزل في ازدياد من الخير حتى مات في صبيحة يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي القعدة سنة ثمان وستين عن ثلاث وخمسين سنة وصلى عليه في يومه ودفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من أبي الجود والابدي وغيرهما من شيوخه وتأسف أهل الخير على فقده.

ونعم الرجل كان فقد كنت احبه فى الله رحمه الله وإيانا.

٣٩٠ (عبدالوهاب) بن عمر بن الحسين بن محمد بن على بن الحسن بن حمزة بن محمد ابن ناصر بن على بن الحسين بن إسماعيل بن الحسين التاج الحسينى الدمشقى الشافعى ابن أخت قوام الدين قاضى الحنفية بالشام وابن عم الشهاب أحمد بن على ابن الحافظ الشمس محمد الماضى. ولد بعد سنة ثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا وتفقه بالعلاء بن سلام وكذا بالتقى بن قاضى شهبة لكن يسيراً وأخذ الفرائض عن الحوارى ومنهاج العابدين بقراءته عن العلاء البخارى ، وقدم القاهرة صحبة الكمال بن البارزى فقرأ المطول وغيره على القاياتى وفى الحديث وغيره على شيخنا وناب عن الكمال بدمشق فى القضاء وفى تدريس الاتابكية وغيرها ثم بعد موته استقل بقضاء حلب وحمدت سيرته فيها وبلغنى أنه فوض أمر الاوقاف بها لغيره ثم لم يزل يتلطف فى الاستعفاء منه حتى أعفى ورجع إلى بلده وبنى له بيتاً فى باب البريد من دمشق ولزم الانقطاع للاشتغال والعبادة والتلاوة فى بيته بصالحية دمشق ثم فى البيت الآخر وكان خيراً بارعاً فى الفقه والفرائض مع مشاركة فى غيرهما وحمق أداه إلى الانفراد أو أدى الانفراد إليه وصنف شرحاً لفرائض المنهاج ومنسكا كبيراً اختصر فيه منسك ابن جماعة مع زيادات وسماه أوضح المسالك إلى معلم المناسك قرضه له العلم البلقينى وأكثر الحج والمجاورة حتى كانت وفاته بمكة فى يوم الاحد ثانى جمادى الاولى سنة خمس وسبعين ودفن بالمعلاة بعد أن وقف كتبه ومنها القاموس بخطه على مدرسة أبى عمر وخطه حسن رحمه الله وإيانا.

٣٩١ (عبد الوهاب) بن عمر بن محمد التاج الزرعى ثم القاهرى الحنفى نقيب شيخنا وأخو إبراهيم الماضى. اختص بابن الاشقر وأظن بسفارته استقر به شيخنا فى نقابته بل كان الظاهر جقمق يميل إليه وكان عفيفاً يرجع إلى ديانة ورغبة فى الصدقة واعتقاد فى الصالحين مع جموده . مات فيما أظن قريب الخمسين أو بعدها بقليل .

(عبد الوهاب) بن ماجد . فى ابن عبد الله بن موسى بن أبى شاكر .

٣٩٢ (عبدالوهاب) بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر تاج الدين الخليلى الموقت والد عبدالعزيز الماضى . مات سنة اربع وسبعين فيما قاله لى ولده .

٣٩٣ (عبد الوهاب) بن محمد بن احمد بن ابى بكر بن صديق الامين ابو اليمن بن الشمس أبى عبدالله بن الظهير أبى المناقب الطرابلسى الأصل القاهرى الحنفى أخو عبد الرحيم الماضى ويعرف بابن الطرابلسى . ولد فى يوم الثلاثاء ثامن عشرى ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وقيل كما فى الانباء سنة اربع ؛ ونشأ فى صيانة

ونزاهة فحفظ القرآن وكتباً منها الاربعون للنووى وقرأها على ابى الفضل محمد ابن احمد العقيلى النويرى فى مجلس من شوال سنة ثلاث وثمانين واشتغل فى الفقه وغيره كثيرا فى حياة ابيه عليه وعلى غيره وسمع على الصدر بن منصور والعز ابن الكويك والبرهان الآمدى والتنوخى ونصر الله بن احمد الحنبلى و الشرف ابو بكر بن جماعة والشمس محمد بن يوسف الحكار فى آخرين بالقاهرة وابن صديق والمجد الشيرازى وغيرها بمكة ، وأجازله غير واحد وتعلم الخط وجوده وولى قضاء العسكر ثم القضاء الاكبر فى ثانى عشر جمادى الثانية سنة ثلاث وثمانمائة عقب موت الجمال الملطى فباشره بعفة ومهابة وكثرة صيانة وشكرت سيرته مع حسن شكالته وبهاء منظره وكثرة سودده ووقاره بحيث كان لذلك ينسب لزهو ثم صرف بعد أزيد من سنتين بالكمال بن العديم ثم أعيد فى رجب سنة احدى عشرة فلما أراد الناصر الخروج الى حلب لطلب شيخ ونوروز ومن معهما صرف بناصر الدين بن العديم واعتنى به الجمال الاستادار فانتزع له مشيخة الشيخونية منه فباشرها الى رجب سنة خمس عشرة فاسترجعها ابن العديم بمال واستمر الأمين بطالا حتى مات بالطاعون فى ربيع الاول سنة تسع عشرة قال شيخنا فى انبائه وكان كثير التعصب لمذهبه مع اظهار محبة للآثار وكونه عارياً من أكثر الفنون الا استحضار شىء يسير من الفقه قال ومن العجاب ان ناصر الدين بن العديم أوصى فى مرض موته بمبلغ كبير يصرف لتقى الدين بن الجبتى ليسعى به فى قضاء الحنفية لئلا يليه الأمين فقدر الله موت كل منهما قبل موت ابن العديم ، وهو فى عقود المقريزى.

٣٩٤ (عبد الوهاب) بن محمد بن احمد بن عبد الوهاب التاج بن الأمين العباسى ثم القاهرى الشافعى أخو الأمين محمد الآتى وهو أكبرهما . ولد فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة تقريباً بالعباسة ومات أبوه فى سنة أربع وأربعين فتحول الى القاهرة بعد حفظ القرآن وكذا قال انه حفظ المنهاج وحضر دروس العلم البلقينى وابن أخيه أبى العدل وغيرها وكان يعلم الزين بن مزهر واخوته لأمه بل ناب عن العلم فى أماكن من الشرقية ثم أضاف اليه الزين زكريا قضاء بلبيس وغيرها وحج وجاور ودخل الشام وغيرها .

٣٩٥ (عبد الوهاب) بن محمد بن حسن بن محمد بن أبى الوفا التاج العراقى الاصل المقدسى ثم الخليلى الشافعى نزيل القاهرة . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وأحضر على التدمرى المسلسل بشرطه ثم حفظ كتباً ، وقدم القاهرة فى سنة خمسين فسكن الجمالية وقتاً ثم الصاحبية عند الشرف المناوى ولازمه وكذا احمد الخواص

والشهاب الابشيطى وابن حسان وغيرهم وتميز وكتب مجموعاً فيه فوائد كل ذلك مع مزيد انجماعه وترفعه . مات قريب الستين ظناً .

٣٩٦ (عبد الوهاب) بن محمد بن طريف بالمهملة والفاء كرغيف التاج بن الشمس الشاوى بالمعجمة القاهرى الحنفى عم احمد بن عبد القادر الماضى هو وأبوه . ولد فى المحرم سنة ست وستين بدرب الفاقوسى فى السيوفيين من القاهرة وسمع على الجمال الباجى والصدر بن منصور الحنفى والشمس بن الخشاب والصلاح البلبيسى وابن حاتم وابن الشيخة والعراقى والهيثمى وطائفة ومما سمعه على الناجى المحدث الفاضل وجزء أبى الجهم وكان شافعيا كأبيه وأصوله ، وحفظ مع القرآن بعض التنبيه ثم تحول بواسطة أكمل الدين حنفياً ونزله فى الشيخونية وحفظ المختار وسمع دروسه ودروس العز يوسف الرازى وغيرها وبحث فى النحو مقدمة على العز بن جماعة وفى علم الميقات على الشمس الغزولى والجمال الماردانى وابن المجدى فى آخرين ، واشتغل بعلم الكحل على السراج البلادرى والشهاب الحريرى وغيرهما وشارك فى بعض فنون الربع والاصطرلاب وأقت بالمنصورية وجامع الحاكم وكذا كحل بالبيمارستان ، وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان خيراً ثقة ظريفاً فكه المحاضرة نير الهيئة لطيف الحجم محباً للطلبة متودداً الى الناس ذا ثروة من وظائفه وغيرها راغباً فى وجوه الخير يجتمع عنده فى المسجد المعلق بدرب السلسلة القراء فى كل يوم ثلاثاء يقرءون عنده القرآن ويختمونه ليلا ويحسن اليهم وإلى من يجتمع معهم بالاطعام وغيره ويقف بالشارع حين القراءة الخلق الكثير لسماع التلاوة. مات فى يوم الجمعة ثالث عشر شوال سنة إحدى وخمسين وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٣٩٧ (عبد الوهاب) بن محمد بن على بن محمد بن القسم بن صلح بن هاشم التاج القاهرى الشافعى نزيل خانقاه سرياقوس وابن عم الجمال عبد الله بن أحمد بن على والد ابراهيم الماضيين ويعرف كسلفه بالعريانى . ولد فى سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة وسمع الصحيح على النجم بن رزين وختمه على ابن حاتم وكذا سمع على الباجى وعبد الله بن مغلطاى وعزيز الدين المليجى وطائفة ، وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لى ومات فى أوائل جمادى الثانية سنة تسع وثلاثين بالخانقاه رحمه الله.

٣٩٨ (عبد الوهاب) بن المحب محمد بن النور على بن يوسف التاج الزرندى المدنى الشافعى كأبيه أخو عمر ومحمد الآتيين . سمع على الزين أبى بكر المراغى/ر.

٣٩٩ (عبدالوهاب) بن محمد بن عمر بن على التاج السميساطى الاصل القائى ثم

القاهرى الشافعى الواعظ ويعرف بالفيومى اشتغل يسيراً بالفقه والعربية وجود القرآن وعلم فى بيت ابن مزهر وتردد لشيخنا مع ابن أسد وغيره وكتب بخطه الكثير بل قرأ على من تصانيفى وغيرها وكذا لازم الديمى وتكسب بقراءة الحديث ونحوها من الرقائق والتفسير فى كثير من المشاهد ونحوها وصحب الجلال البكرى وغيره كالمحيوى الطوخى ثم كبر وانقطع .

٤٠٠ (عبد الوهاب) بن محمد بن محمد بن صلح بن اسماعيل التاج أبو اليمن بن الشمس بن التقى الكنانى المصرى الاصل المدنى الشافعى سبط العفيف عبد الله ابن محمد بن فرحون اليعمرى المالكى ويعرف كسلفه بابن صلح . ولد كما قرأته بخطه فى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فسمع وهو فى السادسة على ابن صديق بعض الصحيح وحضر دروس الجلال الخجندى فى فنون وبرع فى العربية وغيرها وسمع والده وعمه ناصر الدين أبا الفرج عبد الرحمن والزين المراغى ومما سمعه عليه البخارى فى سنة خمس عشرة والجمال بن ظهيرة وأبا الحسن بن سلامة ثم الشرف أبا الفتح المراغى وزينب اليافعية وكان سماعه عليها المسلسل فى سنة خمس وأربعين بقراءة الفتحى بالمدينة وصحح التاج عنها باذنها فى آخرين وأجاز له فى سنة خمس فابعدها العراقى والهيثمى والشهاب الجوهرى وابن مثبت وابن الظريف والشموس الغراقى والحسنى والفرسيسى وأبو الطيب السحولى وأبو اليمن الطبرى والقطب عبد الكريم بن محمد الحلبى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون وحدث وأقرأ وممن قرأ عليه فى البخارى البرهان ابراهيم بن محمد الششترى والشهاب أحمد بن أبى الفتح الأموى المالكى والشمس محمد بن محمد بن عبد الله العوفى وهو ابن أخته وسليمان بن على بن سليمان بن وهبان قرأ عليه الموطأ ووصفه بالشيخ الامام العلامة ولقيته بالمدينة فى أواخر سنة سبع وخمسين فأجاز وكتب بخطه وكان خيراً صالحاً ساذجاً سليم الفطرة دخل القاهرة مراراً ورجع مرة منها فى البحر ومعه كل من ولديه أبى الفرج ومحمد فغرقوا فى رجوعهم فأما أبو الفرج فلم يسلم وأما الآخران فطلعا الى مكة متوعكين فاستمر الأب حتى مات فى ليلة الخميس سادس عشرى ذى الحجة سنة خمس وستين وصلى عليه صبيحة الغد ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٤٠١ (عبد الوهاب) بن محمد بن محمد بن عبد الله التاج بن الشمس العوفى البعدانى المدنى الشافعى أحد الفراشين وشقيق محمد الآتى وذاك أسن ويعرف كسلفه بابن العوفى ويقال له أيضاً ابن المسكين وهو بها أشهر قريب الذى قبله . حفظ

مختصر أبى شجاع وبعض المنهاج واشتغل ودخل البلاد الشامية وكذا القاهرة مرتين ثانيتهما فى أثناء سنة ثمان وتسعين ممن سمع منى بمكة والمدينة .

٤٠٢ (عبدالوهاب) بن محمد بن محمد بن عبدالمنعم الشرف بن التاج البارنبارى[1] ثم القاهرى . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال كان أبوه كاتب السر بطرابلس وناب هو فى توقيع الدرج بالقاهرة عند العلاء بن فضل الله الى أن مات فى منتصف ذى الحجة سنة أربع عن نحو الثمانين سنة ، وذكره المقريزى فى عقوده وانه هو وأبوه ممن ترافقا معه فى الانشاء قال ولى عنه فوائد .

٤٠٣ (عبد الوهاب) بن محمد بن محمد بن على التاج أبو الفضل بن الشمس بن الشرف الجوجرى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن شرف . ولد فى ليلة الجمعة رابع عشر شعبان سنة عشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فاشتغل كثيراً وأخذ عن القاياتى والشرف السبكى والحناوى والجلال المحلى والنور بن الطباخ والكريمى والشروانيين الشمس والبرهان والكافياجى فى آخرين فى الفقه وأصوله والعربية والصرف وأصول الدين والمنطق والطب وغيرها من العقليات وقال انه أخذ عن التنسى المغربى المالكى بل ولازم البرهان العجلونى القدسى والبدر بن القطان والطبقة ، ومع كثرة تردده لهؤلاء سيما الغرباء ماعلمت أنه استوفى كتاباً الى آخره إلا أن يكون حل الحاوى على المحلى ووصفه كما قرأته بخطه عليه بالشيخ العالم الفاضل ذو الفهم الثاقب ابن صديقنا الشيخ العالم الصالح شمس الدين بن الشيخ الامام شرف الدين وأن قراءته له بحثا وافياً بهمة كبيرة فى مدة قصيرة ثم أذن له أن يفيده لمن شاء وأرخ ختمه فى ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ؛ ولكنه ممن عرف بالذكاء والجرأة ولزوم التهتك والانهماك فى الشرب بحيث أهين بهذه الواسطة وغيرها غير مرة أسوؤها على يد قاضى المالكية اللقانى ثم بواسطة ابراهيم الدميرى وهو لاينفك بل لم يزل فى ازدياد وصحب بسببه الاقباط كابن عويد السراج والتاج عبد الغنى بن الجيعان فكانوا يسخرون به ويبالغون فى صفعه ويتلذذون أو من شاء الله منهم بانتقاصه وإساءته وهجائه للناس خصوصا العلماء اذ لم يسلم من لسانه كبير أحد حتى من ينتحل حرفته منهم وقد ثبت فسقه وأخرج عنه العلم البلقينى مشيخة مدرسة بشتاك وقرر فيها الشمس بن قاسم بعد عرضه لها على غير واحد من الطلبة فلم يوافق على قبولها غيره فأخذ فى الوقيعة فيه حتى أعرض عنها وكذا شهد عليه بلبس

(١) نسبة لبارنبار بالمزاحميتين بالقرب من رشيد .

العمامة الزرقاء ثم لم يزل يثير العجاج وينشر عنه العلاج بل هو القائم فى مسئلة ابن الفارض ونظم فيها قبائح ثم تعدى الى تأييد ابن عربي وصار يطوف بكلامه على المجالس وفى الاسواق ويصرح باعتقاده واعتقاد كلامه بل قيل انه صنف فى ايمان فرعون وكذا رد على البقاعي فى مسئلة ليس فى الامكان وسيرته مشهورة فلا فائدة فى الاطالة بها هذا مع استفاضة الثناء على أبيه وكونه فى الديانة والورع الفائق الوجيه حتى انه بلغنى انه كان اذا اشترى شيئاً من القماش الذى جرت العادة فيه بذرع معين وزاد عليه دفع ثمن الزائد ولذا لما جلس ابنه بحانوته فى البر بسوق الفسقية ولم يقتف أثره بل زاد فى الفسق والفساد كاد العامة قتله وحينئذ تحول لحانوت بالكتبيين وصارت له خبرة بكثير من الكتب والله يهلكه ويقصمه أو يتوب عليه ويرشده يلهمه ؛ وقد كتبت عنه قديما ما كتب به لشيخنا وهو :

يامن قطفتم من الآداب أزهارا ... ومن علوم النهى والنقل أثمارا

الابيات التى أودعتها مع جواب شيخنا الجواهر والدرر وكذا قوله فى بعض حجاته سنة ست وسبعين :

وعاص لامر الله تاب من الذنب ... وأقلع إقلاع المنيب الى الرب
وأحرم من ميقاته وقت سيره ... الى مكة احرام معتمر صب
ولبى بألفاظ النبي محمد ... وصلى عليه باللسان وبالقلب
وطاف ببيت الله أعظم بنيـة ... وصلى له خلف المقام مع الركب
وبعد سعى سبعاً كما طاف سبعة ... على قدم مكشوفة المشط والكعب
وأحرم بعد الحلق لكن بحجة ... تلت عمرة فى أشهر الفرض والندب
وزار مع الحجاج قبر محمد ... عليه صلاة الله فى الشرق والغرب

ومن ماجرياته أن ابن قاسم قال فى حل الحاوى كما قرأته بخطه مؤرخا له فى ثامن عشرى المحرم سنة ثمان وخمسين :

لئن ظلت الطلاب فى الحكم والفتوى ... فللحل والحاوى هما الغاية القصوى
لقد كان قبل الحل يخفى بيانه ... الى أن أتى سبط براهينه تقوى
بحل شراب طاب عرفا بخاله ... وكان مداد الكل من والد روى

وقال أيضا: سلافة حاوينا زلال مبرد ... وحل شراب عرفه لك يشهد
كسبط له خال من الفضل عمه ... فوائد من جد فنعم المآخذ
فبادر لهم تسمو فمسعاهم حمد ... وتقليدهم حق وفتواهم قصد

فكتب التاج تحت خطه مما سمعته من لفظه مؤرخاً له بتاسع عشرى الشهر المذكور:

شهدنا على من حط فى الخط عقله ... وفلخرنا بالزيف والنقد يشهد
فاكفاء مافيها سناد كفاية ... وكاملة كالضرب قبح مؤكد
غلبت خليلى حجة بكلامه ... ولو أنه فيما ادعاه المبرد

وكان التاج كتب قبل ذلك على الحل بما نصه :

خطبنا من بنات الفكر بكرا ... وجهزنا لأرض الفرس مهرا
فزفوا الحل للحاوى عروسا ... تجلت فى سماء الفقه بدرا
أحب لطرسه الوجنات تحكى ... شقائق روضنا طيا ونشرا
سقى الله الذى اعطاك حلا ... شربت بكاسه الممزوج قطرا
وانبت من معانيه بيانا ... بديعا يعجب البلغاء سحرا
وينظم فى نحور الحور عقدا ... فينثر فيه ياقوتا ودرا
ملأت بحبها قلبى وطرفى ... فلم اسمع من العذراء عذرا

بل قال أيضا مما كتبه عنه شيخه النواجى حسبما قرأته بخطه فقال انشدنى من لفظه لنفسه مخدومنا الشيخ ابو الفضل بن شرف اعذب الله تعالى موارد آدابه :

هما الحل والحاوى فقلدهما الفتوى ... تكن من ذوى العلياء فى الغاية القصوى
ففى كل معنى منه معنى بيانه ... على كل كشاف عن السر والنجوى

ثم كتب النواجى أيضا ثم أنشدنى حرس الله تعالى بديهته وسجم قريحته هذا البيت المتضمن لبديع هذا التشبيه اللطيف ليدل به على بيان مقاصد الحاوى للتوقيف :

كسبط حباه الخال سمطا لجده ... فرائد فقه كالدرارى فى المأوى

قال وكتب محمد النواجى ولعفو ذى الجلال راجى فى خامس عشرى المحرم سنة ثمان وخمسين وكتب الشهاب بن صالح مقرضا للتاج :

نعم مدح تاج الدين حلا وحاويا ... تبوأ منهاجا تبرأ من هاجى
وزان مقال السبط بالسمط فانثنى ... بقول الثنا قد حلى الحل بالتاج

فكتب التاج تحتهما :

فى كل درس من الكافى مطالعة ... على طريقة عرف الفقه واللغة
فانه مفرغ فى قالب حسن ... عار من العلر فى الايجاز والنكت

وسمع من التاج الأبيات المشار إليها القضاة الأربعة فكتب العلم البلقينى الشافعى مانصه : الحمد لله سمعت هذه الأبيات من لفظ ناظمها نفع الله به ووصل أسباب الخير بسببه . والسعد بن الديرى الحنفى بقوله : سمعت هذه الابيات البليغة من ناظمها نفع الله بها وبما نظمت فيه . والولوى السنباطى المالكى بقوله : سمعت

هذه الابيات البديعة من لفظ ناظمها تمعه الله تعالى بالعلم وزانه بالتقوى والحلم والعز الكنانى الحنبلى بقوله : وكذلك انشدنيها ناظمها بلغه الله من الخير الغاية القصوى وختم لنا وله بالحسنى وكتب التاج بعدذلك :

نعم أنشدت نقاد المعانى فقال بيانهم ابديع سحر
وأنشد من نفى ما اثبتوه ولولا الشعر بالعلماء يزرى

٤٠٤ (عبد الوهاب) تاج الدين بن الجمال ابى المكارم محمد بن النجم محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى الحنفى شقيق عبد الباسط واخوته ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وثمانمائة بمكة وأجازله فى جملة اخوته جماعة وقرر فى طلب تدريس الغياث الخلجى بمكة وحضره وزار النبى صلى الله عليه وسلم ودخل القاهرة وكنباية ومندوة من بلاد الهند وتوسط له عند صاحبيهما فحصل له من الجزراتى ثلثمائة دينار ومن الخلجى خمسمائة ووكله وهو بالهند خاله البرهانى فى قبض ماتجدد من الاوقاف وكتب له محضر بذلك وبالثناء عليه وعلى اهله وكتب الناس عليه وجهزه إليه وهو هناك ورجع فعرض له وجع تعلل به مدة ثم برأ منه الا بقايا مع نوع من المالخولية يعتريه احياناً الى أن مات فى رجب سنة خمس وثمانين ودفن بتربة خاله من المعلاة وكان عنده حشمة مع إقدام وبطش فى الناس عفا الله عنه.

٤٠٥ (عبد الوهاب) بن محمد بن يحيى بن احمد بن دغرة بن زهرة التاج ابو الفضل بن الشمس بن الشرف الحبراضى الاصل الطرابلسى الشافعى الآتى ابوه ويعرف كسلفه بابن زهرة بضم الزاى . ولد فى أحد الربيعين سنة ست وثمانمائة بطرابلس ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشيخ محمد الاعزازى وحفظ المنهاج الفرعى والاصلى وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على ابيه واشتغل عليه فى الفقه وأصله وغيرهما وقرأ فى العربية على العلاء المقسى وفى أصول الدين على الشمس بن الشماع ولازمه وانتفع به وصحب الزين الخافى وسمع أباه والشهاب بن الحبال وابن ناصر الدين وحكى عن والده إنحرافا عنه كغيره من شافعية الشام لأجل ابن تيمية وحج ودخل الشام صحبة والده فى سنة ست وعشرين وأقام ببلده متصديا للتدريس والافتاء وجمع على كل من المنهاجين والتنبيه والزبد شرحا سماها بهجة الوصول وتذكرة المحتاج وتذكرة النبيه وكل منها فى خمس مجلدات والمعتمد بل عمل مختصراً سماه المختار فى فقه الابرار إلى غيرها مما وقفت على حجمه ، ولسرعة الانفصال عنه لم أتدبر فى علمه والأقرب أنها ان كانت معتمدة فهى لوالده نعم هو إنسان حسن الصورة كثير التواضع له

فضيلة فى الجملة والجماعة من أهل بلده فيه كلام وقد لقيته ببلده وكتبت عنه قوله :

عيون حبيبى النرجسيات أتلفت ... فؤاد المعنى بالفتور وبالسحر
وأرمت سهاما صائبات نصولها ... لقلب الذى قدمات بالصب والهجر

فى أشياء سواه . مات فى سنة خمس وتسعين ببلده وقد شاخ .

٤٠٦ (عبد الوهاب) بن محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الله التاج بن الجمال ابن الشرف المغربى الاصل المدنى المالكى والد النجم محمد الآتى . ويعرف بابن يعقوب . ولد بالمدينة النبوية ونشأ بها فسمع على الجمال الكازرونى فى سنة أربع وثمانين والمحب المطرى وآخرين ودخل القاهرة وأخذ بها وبالمدينة الفقه والعربية عن أبى القسم النويرى وبالمدينة الفقه فقط عن أحمد الجريرى ومحمد بن نافع المسوفى وناب فى قضاء المدينة لاعن قضاتها بل استقلالا بحر اسيم أولها فى سنة اثنتين وخمسين ثم استقل به وذلك فى صفر سنة ستين ووروده فى الشهر الذى يليه عقب البدر بن فرحون فمكث قليلا ثم توعك إلى أن مات فى عشرى شعبان منها وقد قارب الستين .

٤٠٧ (عبد الوهاب) بن محمود بن محمد بن عمر الكرمانى الشافعى نزيل مكة والمصاهر لامامها المحب وقتاً ويعرف فيها بملا علاء الدين الكرمانى . ولد تقريباً سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بكرمان ثم تحول منها لهراة فأخذ عن علمأيها كمحتسبها العلامة المحقق المصنف حسين الخوافى الحنفى قرأ عليه غالب العضد وحاشية المطالع وسمع غيرهما وعلى وعلى التوشجى ـ ومعناه حافظ الطير المسمى عندنا بالبازدار ـ الحنفى قرأ عليه فى الرياضيات ومن جملته الحساب وقرأ عليه شرحه على التجريد لنصير الدين الطوسى فى علم الكلام والزين على الكرمانى الشافعى قرأ عليه العربية والمنطق وغيرهما بحيث كان جل انتفاعه به وتميز فى الفنون والرياضيات بل بلغنى أنه اذا طالع محلاً من فنونه لا يلحق فيه ، ودخل الشام ومصر والهند وأقبل عليه خواجا جهان وزار بيت المقدس ثم قطن مكة قبيل الثمانين لم يبرز منها إلا للزيارة النبوية مع الشيخ محمد بن قاوان ولم يتوجه بها للاقراء غالبا مع السؤال له فى ذلك ، وممن أخذ عنه السيد أصيل الدين عبد الله والكرمانى خادم ابنى قاوان وبالغا عندى فى الثناء عليه وربما يتفهم منه بعض الفضلاء ما يعسر عليه ؛ وأكثر من قصدى للسلام والمبالغة فى التواضع ؛ ونعم الرجل تفرداً وتوحداً ولكنى سمعت من ينسبه لابن عربى ، ثم انه سافر فى البحر إلى هرموز ثم إلى هراة وهو فى سنة سبع وتسعين بها .

٤٠٨ (عبد الوهاب) بن نصر الله بن توما الوزير تاج الدين بن الشمس بن

الزين القبطى الاسلمى ويعرف بالشيخ الخطير وهو لقب لأبيه . ولد بالقاهرة على دين النصرانية ونشأ بها كذلك وخدم فى عدة جهات ثم أكرهه بعض الرؤساء على الاسلام فأظهره وخدم الاشرف برسباى قبل تملكه فلما تملك استقر به فى نظر الاسطبل ثم أضاف اليه التكلم فى ديوان ولديه واحداً بعد آخر وكان يحيل لمباشرته فلما استعفى الجمال يوسف بن كاتب جكم فى سنة ثمان وثلاثين عن الوزارة استقر به فيها و بولده أبى الحسن فى نظر الاسطبل عوض أبيه فلم يفلح الاب بل باشر أقبح مباشرة وساءت سيرته فعزله ولزم داره وقد انحط عنده فلما تسلطن الظاهر صادره وأخذ منه جملة ثم أطلقه واستمر مخمولا منكوساً حتى مات بعد ما شاخ فى خامس ذى القعدة سنة خمس وستين ولم يكن عليه نور الاسلام والله أعلم بباطن أمره ، وله ذكر فى آخر سنة أربع وثلاثين من تاريخ المقريزى .

٤٠٩ (عبد الوهاب) بن نصر الله بن حسن ويقال له حسون بن محمد بن احمد التاج الفوى ثم القاهرى أخو البدر حسن الماضى ويعرف بابن نصر الله وذاك الاصغر . ولد سنة ستين وسبعمائة بفوة وقدم القاهرة فاشتغل بفقه الحنفية عند جماعة وكذا بغيره وباشر بجاه أخيه كثيراً من الوظائف كنظر الاوقاف والاحباس والكسوة وتوقيع الدست ووكالة بيت المال ونيابة كاتب السر فى الغيبة وخليفة الحكم الحنفى ، وخدم عند عدة من أكابر أمراء الديار المصرية ، وكانت له وجاهة ووقار فى الدولة ممن يحب العلم والعلماء ويجمعهم عنده ويتودد اليهم وينتمى للحنفية . مات فى جمادى الآخرة سنة عشرين بالقاهرة فى حياة أبيه فورثه مع بنيه عفا الله عنه .

٤١٠ (عبد الوهاب) التاج بن الرملى . ولد سنة أربعين أو قبلها بسنة وتنقل فى الخدم الى أن ولى نظر الدولة بالقاهرة فاستمر مدة ثم شاركه صهره سعد الدين البشيرى مدة أخرى الى أن استقل البشيرى بالوزارة فانفرد هذا الى قبيل موته بدون السنة وقد أحضره المؤيد فى سنة اثنتين وعشرين ليحاسب الهروى على ما اجتاحه من أموال القدس والخليل فسأله عن مولده فقال لى الآن اثنان أو ثلاث وثمانون سنة ، وكان يحب أهل الخير ويكثر الصدقة ويتبرأ من تناول المكس والاكل من ثمن ما يكون منه بل كان يقول انا أستدين جميع ما آكله وألبسه حتى لا أتعاطى الحرام بعينه والله أعلم بغيبه . مات وقد أسن وارتعش مفصولا فى سنة ست وعشرين . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٤١١ (عبد الوهاب) تاج الدين الدمشقى ثم القاهرى خليفة المقام الاحمدى بطنتدا

ووالد سالم الماضي . مات بها فجأة في جمادى الآخرة سنة ست وستين ودفن هناك .

٤١٢ (عبد الوهاب) التاج بن كاتب المناخات . مات سنة سبع وعشرين . في عبد الرزاق .

٤١٣ (عبد الوهاب) اليمني الزبيدي ويعرف بالحربي - بفتح الحاء المهملة ثم راء ساكنة . مات في المحرم سنة أربع وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد .

٤١٤ (عبد الوهاب) فخر الدين رأس الرافضة . مات سنة خمس وستين .

٤١٥ (عبدون) بن عبد الوهاب بن احمد الزين الطهويهى الازهري . ممن سمع مني بالقاهرة . (عبيد الله) بن بايزيد . يأتي في التحتانية من الآباء فبايزيد اصلها أبو يزيد الا انهم ينطقون بها هكذا .

٤١٦ (عبيد الله) بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله الابيوردي المدعو بحافظ . خدم العلاء بن السيد عفيف الدين وتلمذ له وقدم معه القاهرة على طريقة حسنة فهماً وخطا وأدبا وظرفا ثم ترقى لخدمة ملك التجار ، وقدم غير مرة القاهرة بهديته وتزايدت وجاهته وفي ظني أنه ينظم الشعر وقد أخذ عني أشياء من تصانيفي وغيرها وكذا سمع على الشاوي وغيره فلما قتل المشار إليه قطن القاهرة واستقر به الاشرف قايتباي في نظر الكسوة وتزايد الثناء على عقله وأدبه وابتنى بمكة فيما بلغني بعض الدور ، وذكر بالثروة الزائدة مع تبرمه من ذلك ثم اختص بصاحب كنباية ورأيته بمكة في سنة أربع وتسعين وأخذ مني عدة من تصانيفي ثم لم يلبث أن مات في جمادى الثانية من التي تليها بجدة ونقل إلى مكة فدفن بمعلاتها رحمه الله وإيانا ، ومن نظمه وقد اجتمع هو والشهاب الصوة وأبو عبد الله الفيومي على معارضة قصيد الصفي الحلي الذي أوله عبث النسيم بقده فتأودا فقال :

مالاح لاح فيكم أو فندا ... الاهدى من ذكركم أوفى الندا[1]

إن الذين تنسكوا لما رأوا ... محراب حاجبه أصابوا مسجدا

وبدا أمامهم الجمال فأعلنوا ... الله أكبر ثم خروا سجدا

ياعاذلي خل الملام ولا تكن ... ممن قد اشتروا الضلالة بالهدى

فكما شهدت بأن ربي واحد ... لاشك فيه شهدت أن محمدا

وقال الشهاب : سهت الوجوه لوجهه لما بدا ... متلألئاً فلذاك خرت سجدا

والغصن عدم الذين قضوا أسى ... وكذا الحمام عليه ناح وعددا

والبدر بات الليل ذا كلف به ... متحيراً يرعى النجوم مسهدا

ولكم تشبهت الغصون به وقد ... عبث النسيم بقده فتأودا

---

(١) في نسخة « أو فندا » .

وقال الثالث : هل بدرتم فى غياهبه بدا … أم وجه خلى من ذوائبه ارتدى
رشأ أدار سلاف خمرة ريقه … وسقى به سيف اللحاظ فعربدا
لما تجلى يوسفى جماله … خرت لطلعته الكواكب سجدا
ومنها : اعذول لو أن التسلى فى يدى … ماذاب قلبى من محبته سدى
دع مهجتى ولظى هواه فانها … وجدت على نيران وجنته هدى
عذر العذول على هواه قال لى … لما رآه فى المحاسن مفردا
إن كان نصف الحسن أعطى يوسف … فلقد حوى كل الجمال محمدا

فى أبيات له وللذى قبله وكان صاحب الترجمة كثيراً مايتمثل :

لئن جاد نظمى فى القريض ولم تكن … جدودى فيهم يعرب واياد
فقد تسجع الورقاء وهى حمامة … وقد ينطق الخلخال وهو جماد

وحصل له ضيق مرة فكان يتمثل أيضاً :

سأحجب عنى أسرتى عند عسرتى … وأظهر فيهم أن أصبت ثراء
ولى أسوة بالبدر ينفق نوره … ويخفى إلى أن يستجد ضياء

(عبيد الله) بن عبد الله الاردبيلى . فى ابن عوض بن محمد .

(عبيد الله) بن على بن إبراهيم القرتاوى الشامى . مضى فى عبد الله .

٤١٧ (عبيد الله) بن عوض بن محمد الجلال بن التاج الشروانى الاصل والمنشأ الاردبيلى المولد ثم القاهرى الحنفى والد أحمد وعبد الرحمن وعبد الله وعبد اللطيف ومحمد والبدر محمود المذكورين فى محالهم . كان والده بارعاً فى الطب فاستدعاه الفقيه الجمال يوسف الاردبيلى لطب ابنته فقدم عليه فوجد مرضها خطراً يحتاج لمشارفتها فى كل لحظة فالتمس من أبيها التزوج بها ليتمكن من مخالطتها فتوقف فرغبته أمها فيه فأجاب فتزوجها وعالجها حتى عوفيت ودخل عليها فحملت بصاحب الترجمة وكان مولده هناك باردبيل فهو سبط الجمال المذكور وقدم بلدة شروان ثم القاهرة ومن شيوخه السيد عبد الله النحوى شارح اللب واللباب ويعرف بنقركار الماضى وأرشد الدين المقولى شيخ الشيخونية بعد القوام الاتقانى وركن الدين القرمى احد شراح الهداية والقطب التحتانى وآخرون وتفنن فى العلوم ودرس فى المذهبين الشافعى والحنفى وكتب على الهداية والمجمع والكشاف وغيرها من كتبه حواشى مفيدة متقنة رأيت كثيراً منها ووقفها بالصرغتمشية وكان معيداً بها وولى تدريس الفقه بالايتمشية والابو بكرية ظاهر سوق الجوار وأم السلطان بالتبانة وكان مسكنه بها وقضاء العسكر ، وسافر مع منطاش فى الفتنة وامتحن بسبب ذلك وتردد لنوروز بسبب اسماع الحديث

لمنده ثم قيل له أن شيخ الحديث هو العراقى فاستدعى به فلما حضر قال عبيد الله مرسومكم قد حصل الاستغناء فقال بل كونا معاً ؛ حكاه ولده وأن ممن قرأ عليه التنهنى . مات بالقاهرة فى رابع عشرى رمضان سنة سبع قال العينى وكان فاضلا ادرك كثيراً من مشايخ العرب والعجم وكان فى أول أمره شافعيا ثم تحول حنفيا وأكثر الاشتغال فيه حتى درس وأفاد وكتب كثيراً وولى تدريس المدرسة البكرية والخاتونية التى بالتبانة واعاد بالصرغتمشية وغير ذلك وولى قضاء العسكر فى أيام منطاش وتأخر بذلك عند الظاهر وقال شيخنا فى انبائه عبيد الله بالتصغير ابن عبد الله الاردبيلى جلال الدين الحنفى اتى جماعة من الكبار بالبلاد العرابه وغيرها وقدم القاهرة فولى قضاء العسكر ودرس بمدرسة ام السلطان بالتبانة وغير ذلك وكانت له فضيلة فى الجملة . ومات فى أواخر رمضان انتهى . وتسميته والده بعبد الله سهو فقد قرأت نسبه بخطه ؛ بل ذكره شيخنا على الصواب فى ترجمة يوسف الاردبيلى من الدرر حيث قال وهو جد الشيخ جلال الدين عبيد الله بن الشيخ تاج الدين عوض بن محمد الاردبيلى مولداً الشروانى منشأ لأمه كان يقرىء فى المذهب وحكى لنا البدر بن التنسى المالكى أنه كان معظماً عند الاتراك منسوباً إلى العلم وكان الامراء فى اواخر القرن الذى قبله يتنافسون فى سماع الحديث فكان كل أمير منهم يجعل عنده شيخا يسمع الناس ويدعو الناس للسماع وكان جلال الدين بن القاضى بدر الدين بن ابى البقاء محباً فى التقدم والرفعة والتصدر فى المجالس وكان ذا هيئة عظيمة وكانت هيئة عبيد الله رثة فأراد أن يجلس فوقه فلم يمكنه وكان من الدهاة يغيظ ولا يغتاظ فلما رأى رغبة الجلال فى ذلك قال ان كنت تريده فاعطنى خمسمائة درهم فأعطاه فكان يجلس فوقه وذلك فى بيت ايتمش فاتفق انهم حضروا يوما فى بيت نوروز فأراد الجلوس فوقه فلم يمكنه عبيد الله وقال له إنما اخذت منك العوض على الجلوس هناك واما غيره فان كنت تريد ذلك فجدد عوضا أو كما قال وحكى القاياتى أن عبيد الله هذا كان شافعياً وكذا اسلافه وأن بعض آبائه صنف فى المذهب بل اهل اردبيل بلده كلهم شافعية وانه انما تحنف على يد يلبغا فانه كان يقول من ترك مذهب الشافعى وتحنف أعطيته خمسمائة وجعلت له وظيفة ففعل ذلك جماعة منهم صاحب الترجمة والسراج قارى الهداية وحكى انه رأى الشافعى فى المنام ومعه مسحاة فقيل له ما تفعل بهذه فقال أخرب بها الكبش وهو بيت يلبغا فلم يلبث ان نكب يلبغا وخرب بيته إلى الآن .

٤١٨ (عبيد الله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المحب بن النور

الحسينى الايجى الشافعى ثم الحنبلى أخو الصفى عبد الرحمن والعفيف محمد والد العلاء محمد واسنهما . أجاز له جماعة منهم العماد بن كثير ومن أثبته فى ترجمته من التاريخ الكبير أجاز لأخويه المذكورين وولد ثانيهما العلاء وجماعة فى سنة احدى وعشرين وكان زائد الحفظ لمتون الأحاديث صحيحها وسقيمها ممن أخذ عن أبيه وغيره وتحول حنبلياً ويقال أن والده هجره لذلك مدة ثم رضى عنه وبلغنى أن ابن الجزرى لما رآه بلار قال انه لم ير مثله . ومات بها سنة بضع وعشرين رحمه الله .

٤١٩ (عبيد الله) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله السيد نور الدين أبو حامد بن العلاء بن العفيف أبى بكر الحسينى الايجى الشافعى سبط السيد صفى الدين عم والده الآتى وابوه وجده وقريب الذى قبله ويعرف كابيه با بن السيد عفيف الدين . ولد فى يوم السبت خامس عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بشيراز وتحول منها صحبة أبيه وجده لامه الى مكة فأحضر بها على أبى الفتح المراغى المسلسل وبعض الصحيح وتناول سائره وبالمدينة على المحب المطرى ، وأقام بايج فحفظ القرآن وبعض الحاوى وفى الصرف النخبة لجده وفى النحو الكافية وشيئا من الطوالع وغير ذلك وأخبرنى أنه حفظ سورة الانعام فى يوم وأخذ عن الصفى جده لأمه فى العربية والمعانى والبيان والاصلين وغيرها كالفقه قرأ عليه أكثر المحرر للرافعى وسمع عليه كثيراً وجود عليه القرآن الى سورة هود بل قرأ على أحد تلامذة ابن الجزرى الكمال على بن الشمس محمد النائبى بنونين بينهما تحتانية مهموزة من أعمال يزد - الفاتحة وسورة الحديد والحشر وسمع منه سورة الاخلاص وثلاثيات الصحيح والاربعين وكذا سمع على جده لابيه جملة بل قرأ عليه الثلاثيات ولازم والده كثيراً فى الفقه والحديث حتى كان جل انتفاعه به وقرأ على عمه القطب عيسى الخلاصة للطيبى فى علوم الحديث وبعض شرح السيد على الكافية لابن الحاجب وكذا قرأ على النور أبى الفتوح أحمد الطاووسى الماضى عدة مسلسلات مع الثلاثيات وفى المنطق وغيره على خاله السيد معين الدين محمد وفى فنون بمكة عن نزيلها عبد المحسن الشروانى واستجاز له أبوه خلقاً منهم شيخنا والعز بن الفرات وكذا أجاز له وهو فى السنة الأولى باستدعاء الفتحى زينب ابنة اليافعى ، وقدم القاهرة من بلاده فى أواخر رمضان سنة ثلاث وثمانين بعد أن دخل حلب والشام وزار بيت المقدس والخليل وأخذ بها عن جماعة من المتأخرين كأبى ذر بحلب وابراهيم الناجى وحسن بن نبهان والبقاعى بدمشق وكاتبه بالقاهرة وكذا سمع بالقاهرة على الشهاب الشاوى ثلاثيات البخارى

واشتغل بالاقراء والافتاء ببلاده وغيرها وتصدر بمدرستهم فى ايج للاقراء والتحديث والافتاء قال ولم أستكثر من شيوخ بلادى لما كان عندى من قوة النفس فى التزام المباحثة والمنازعة لانى خشيت من الأخذ عنهم التقيد فى ترك ذلك معهم لكون سلوكه معهم حينئذ ينافى حقهم فى الادب قال ولذا كنت أترك الافتاء ونحوه مع وجود خالى وأما قراءة الاولاد على فى الترغيب بمكة مع وجودكم بها فليس على وجه الرواية ولا على وجه الافادة بل بقصد المرور عليه لتوقع التباس شىء من المتون والرواة ونحو ذلك فأسألكم عنه والله يعلم مقصدى فى هذا ومعاذ الله أن أتصدر مع وجودكم ، واجتهد فى الحلف فى ذلك مع قوله وها أنا مستقبل الكعبة وفى رمضان حين قولى ذلك وحلفى عليه ، ونحو هذا ووصف بخطه بشيخ الاسلام حافظ العصر فى سؤال سألنى عنه ولازمنى بمكة كثيراً فى قراءة أشياء وكان يود الاكثار فضاق الوقت وقد كتب شيئاً على المنهاج الاصلى وعلى التيسير للبارزى والانوار للاردبيلى وعلى القونوى لم يكمل أكثره أوكله وكذا جمع كتابا طويلا سماه مجمع البحار جعله أولا مختصراً للروضة ثم بسط الكلام بحيث يستوفى كلام الاصحاب بالتعليل والبحث وربما يذكر الدليل عند الاحتياج اليه كتب منه من العبادات كثيراً المتوالى منه الى باب الاجتهاد فى الماء فى عشرين كراسا الى غير ذلك من رسائل فى مسائل يقع فيها الاختلاف عندهم ، وبالجملة فهو فاضل بحاث نظار غاية فى الذكاء حسن الخط والعشرة كثير العبادة والاعتناء بفروع الفقه ، وكان والده يبالغ فى الثناء عليه خصوصاً فى الفقه ولما كان بالقاهرة تكلم مع جماعة من المصريين فى فروع استشكلها وكتب كثير منهم عليها ، وقد تزوج السيدة بديعة ابنة خاله وحفيدة عم أبيه السيد نور الدين احمد بن صفى الدين واستولدها أولاداً ثم سافر بما عدا أصغر الثلاثة الى بلاده ففرقت كتبه كلها ودام هناك الى أن رجع لمكة بعد سنين ومعه أكبر الولدين فى موسم سنة اربع وتسعين وفارقته بمكة ثم سافر الى جهة بلاده وكتبه ترد كل وقت.

٤٢٠ (عبيد الله) بن محمود الشاشى . مات فى سلخ ربيع الأول أو مستهل الثانى سنة خمس وتسعين وترجمته عندى بخط بعض الآخذين عنه ممن أخذ عنى كما فى حوادثها أو فى حوادث التى بعدها مع موت يعقوب.

٤٢١ (عبيد الله) بن بايزيد بن محمود الجلال السمرقندى . مات فى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين . أرخه ابن فهد فى ذيله .

٤٢٢ (عبيد الله) بن يوسف التبريزى نزيل القاهرة ممن أخذ عن شيخنا رفيقاً

للعز عبد السلام البغدادي ووصفه شيخنا بالامام العلامة الاوحد المحقق المفنن برهان الدين بن الامام عز الدين . (عبيد الله) الاردبيلي . في ابن عوض .

٤٢٣ (عبيد الله) المنزلي المالكي المونى الاسود سمي والده عبد الرحمن . ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريباً لقيته بمجلس شيخنا فأنشد من لفظه وانا اسمع قوله :

يقبل الارض اجلالا لقدركم عبد لنحوكم قد جره الشغف
أسباب عدلك عنه الصرف قد منعت فهل له من اضافات فينصرف

٤٢٤ (عبيد) بن ابراهيم الزعفراني المقدم والد بركات الحريري ونزيل الكداشين. مات في ليلة سابع عشرى صفر سنة احدى وتسعين فجأة كأمه.

٤٢٥ (عبيد) بن احمد بن على الهيثمي ثم القاهري الصحراوي الشافعي بواب تربة برقوق ويعرف بخادم الشيخ طلحة . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة في محلة أبي الهيثم ثم انتقل منها الى مصر فخدم الشيخ طلحة فعرف به ، وحج مرتين وقام بتربة برقوق بالصحراء بوابا مع محمد بن على بن مقدم الآتي وسمع الجمال عبد الله الحنبلي وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون. مات قريب الاربعين أو بعدها.

٤٢٦ (عبيد) بن عبد الله بن محمد بن يونس بن حامد السلموني ــ نسبة لسلمون الغبار بالغربية ــ ثم القاهري الازهري الشافعي الشاعر . ولد في رجب سنة أربع وخمسين وثمانمائة بسلمون وقدم القاهرة فقرأ القرآن واشتغل قليلا ولازم محمداً الطنتدائي الضرير ثم عبد الحق السنباطي وغيرهما كالجوجري وتردد للقرافة قليلا وفهم وحفظ من كلمات الصوفية واحوال اهلهم الكثير حتى كان يقول لو كان ثم اقبل على الشعر واكثر من مطالعة دواوينه ونحوها ولازال يتدرب بالشهاب المنزلي صاحبنا حتى صقل نظمه بحيث عمل في التقى بن قاضى عجلون ثم البدر بن ناظر الجيش ثم الزيني بن مزهر وهي ابدعها في ختم الحديث عنده ثم القطب الخيضري في آخرين وأهانه البدر في سنة احدى وتسعين ثم استرضاه بعد الانكار من العقلاء عليه وأثابه كل منهم والزيني قدراً زائداً بالنسبة لهذا الوقت وسمعته ينشد وهو بمنزلي من نظمه :

وملزمي بالعروض اتقنه وذاك مالا اراه لى اربا
فقلت دعني مما تكلفني فالطبع لا شك يغلب الادبا

وقوله : بدت بشعرية قد انحسرت عن بعض ذاك الجبين للعاني
فكان أدنى الذى أشبهما به بدت بالهلال في الثاني

وقوله : وقد ولد لمحمد بن الشهابي حفيد العيني من ابنة لاجين ابن سماه محموداً

حمداً لدهر جاءنا بملك للمجد من آبائه تشييد
ويدوم حيث بدا به النجل الذى زان الزمان وأصله محمود

وقوله : قيل لى بعد امتداحك من تلقه فى سائر السكك
أم عبد البر ممتدحاً أنه فى هيئة الملك
قلت هذا ليس من خلقى أن ابيع الشعر بالشكك

وله فى المدح والهجو شيء كثير مع ذكره بالفحولة والهمة وعدم الجبن .

(عبيد) بن سعد الله بن عبد الكافى . مضى فى عبد الله . (عبيد) بن كاتب الجيش الفخر عبد الغنى بن الجمر . مضى فى عبد الوهاب بن عبد الغنى . (عبيد) بن عبد الله البشكالسى . فى محمد بن عبيد . (عبيد) بن عثمان بن محمد الصالحى العطار بن حميه . فى عبد الله . (عبيد) بن على بن أبى بكر الريمى . فى عبد الرحمن .

٤٢٧ (عبيد) بن على بن عبيد الزين التميمى الحنبلى . ممن سمع منى بالقاهرة .

(عبيد) بن على بن عمر المرخم . فى عبد المعطى .

(عبيد) بن على بن أبى المنى الطبى . هو عبد الملك .

٤٢٨ (عبيد) بن عمر بن محمد القرشى نسبة للقرشية من الغربية والد عبد الرحمن الماضى كان فيما بلغنى ممن أخذ عن الزاهد وابن النقاش وكان أمياً لكنه كان يعظ فيأتى بما يدل على فرط ذكاء . مات فى ربيع الاول سنة سبع وستين وقد زاد على المائة بمقتضى ما كان يقوله رحمه الله .

٤٢٩ (عبيد) بن محمد بن إبراهيم بن مكنون بن عبد المحسن بن محمد الزين اليمانى الاصل الهيتى الشافعى ابن عم الشهاب الهيتى ولد فى سنة ثمانى عشرة وثمانمائة تقريباً بهيت ، وسمع على ناصر الدين الفاقوسى وعائشة الكنانية وغيرهما ولازم المناوى فى الفقة وغيره قراءة وسماعاً وتميز فى الفرائض وتكسب بالشهادة ، وأم بمدرسة ام السلطان مع خزن كتبها وحج غير مرة وجاور بمكة وكذا بالمدينة قليلا وكان خيراً فاضلا . مات فى ثامن ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين رحمه الله .

٤٣٠ (عبيد) بن يوسف بن حليمة ويعرف بابن حليمة . مات بمكة فى ذى القعدة سنة اربع وسبعين .

٤٣١ (عبيد) بن نجم الدين بن شهاب الدين السمرقندى القاضى . مات سنة خمسين .

(عبيد) حافظ . هو عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله .

٤٣٢ (عبيد) الدمياطى زوج البرلسية احد المدولبين جاور نا وقتاً . ومات فى رجوعه من الحج بقبور الشهداء سنة خمس وثمانين .

(عبيد) الريمي . في عبد الرحمن بن علي بن ابي بكر . (عبيد) الصاني . في عبد القادر بن حسن . (عبيد) الظاهري . في عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن .

٤٣٣ (عبيد) الفيخراني . مات بمكة في حدود سنة اربعين ودفن بالمعلاة . أرخه ابن فهد .

٤٣٤ (عبيد) التفلي . كان مذكوراً بالخير . مات في رجب سنة اربع وخمسين .

(عبيد) ويدعى عبد الغني بن كاتب الجيش الفخر بن الجيعان . كذا رأيته بخط الفخر بن فيمن سمع من شيخنا في اماليه القديمة واظنه وهم في قوله ويدعى بل هو عبد الوهاب بن الفخر بن عبد الغني .

٤٣٥ (عتيق) بن عتيق بن قاسم أبو بكر الكلاعي خطيب غرناطة ونحويها . مات في ثاني عشري ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين . أرخه ابن عزم .

٤٣٦ (عثمان) بن ابراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن نجم بن عبد المعطي الفخر أبو محمد البرماوي نسبة الى برمة بلدة بالغربية من اعمال القاهرة بالوجه البحري ثم القاهري الشافعي أخو عبد الغني ووالد الشهاب أحمد . ولد بعد سنة ستين وسبعمائة واشتغل بالفقه والعربية والقراءات ومن شيوخه فيها الفخر البلبيسي الامام والشمس العسقلاني تلا عليه للعشر وأثبتها له ابن الجزري مع قراءته على الفخر وكانت في سنة ست وثمانين وسبعمائة وولي تدريسها بالظاهرية القديمة بعد الفخر شيخه وكان نبيهاً فيها وفي العربية ، ممن سمع الحديث كثيراً ووافق شيخنا في بعض ذلك بل استملى بعض المجالس على الزين العراقي وكتب الطباق وبعض الأجزاء ، وناب في الحكم عن البلقيني وجلس في حانوت الجورة وكان من جماعة الشهود فيه حينئذ جدي لأمي وتلا عليه شيخنا الزين رضوان بعض القرآن بالسبع وبحث عليه في شرحي الشاطبية للفاسي والجعبري وأجاز له ، وقال شيخنا في معجمه أنه سمع بقراءته بل سمع صاحب الترجمة منه . ومات فجأة بعد خروجه من الحمام في سابع عشر شعبان سنة ست عشرة ولم يكمل الخمسين فيما قاله شيخنا مع قوله أنه ولد بعد الستين ، وهو في عقود المقريزي رحمه الله وإيانا .

٤٣٧ (عثمان) بن ابراهيم بن أحمد بن يوسف الكفرحيوي نسبة لضيعة من طرابلس كان أبوه من نواحيها ـ الطرابلسي ثم المدني الحنفي ويعرف بالطرابلسي . ولد تقريباً سنة عشرين وثمانمائة وحفظ القرآن والقدوري وأخذ بدمشق في الفقه وأصله والعربية عن يوسف الرومي وعيسى البغدادي والقوام الاتقاني والشمس الصفدي وفي العربية فقط عن العلاء القابوني ، ودخل القاهرة سنة ثلاث وخمسين فأخذ عن البدر العيني والأمين الاقصرائي وابن الهمام بل سمع عليه بقراءتي الأربعين

التى خرجتها له وكذا أخذ عنه هذه العلوم بمكة فأنهما سافرا اليها فى سنة ست وخمسين فصاحب الترجمة فى البحر والكمال فى الركب، وقطن المدينة النبوية فأخذ عنه أهلها وصار شيخ الحنفية بها حيث استقر به الأمير خير بك فى تدريس الحنفية لما قرر الدروس بكل من الحرمين وأضيف اليه غير ذلك، ولما كنت بالمدينة سمع منى بالروضة النبوية أشياء كما كن من الكتب الستة ومن شرح معانى الآثار للطحاوى وغير ذلك من تصانيفى كالقول البديع وعنده به نسخة قديمة كنت أرسلت بها أول ماصنفته مع مناولتها منى ؛ والغالب عليه الصفاء وسلامة الفطرة ولما استقر الأمير شاهين الجمالى فى مشيخة الخدام لم يعامله كالذى قبله بل قرب الشمس بن الجلال مع كونه من جماعته . مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين رحمه الله وإيانا .

٤٣٨ (عثمان) بن ابراهيم بن على بن حسان بن عبد الباقى الفخر المغربى الاصل المناوى ــ نسبة لمنية الجمل ــ ثم النبتيتى القاهرى الشافعى . قرأ على قطعة من أول الترمذى وشرح على مجالس من البخارى وكذا قرأ على الديمى .

٤٣٩ (عثمان) بن ابراهيم بن عمر بن على بن عمر العلوى اليمنى الزبيدى أخو الحافظ النفيس سليمان الماضى والجمال محمد الآتى . قال الخزرجى فى ترجمة أبيه من تاريخ اليمن كان مفرط الذكاء جيد الفهم حسن الحفظ للقرآن وربما قرأ شيئا من العلم وشارك مشاركة ضعيفة ، وتبعه فى ذلك التقى بن فهد فى معجمه فانه أجاز له فى استدعاء مؤرخ سنة ثلاث عشرة .

٤٤٠ (عثمان) بن ابراهيم العفيف الزبيدى الزنى بالزاى والنون الثقيلتين الكتبى لكون جده كان دلال الكتب بزبيد . ولد سنة خمس وخمسين وثمانمائة واشتغل بزبيد وأخذ عن شيوخ عصره وقرأ الحديث بصوت جهورى قراءة جيدة وكان ذا فهم فى الجملة مقيداً لما يسمعه من الفوائد حريصاً على ذلك جداً ولكنه غير متصون . مات أواخر رجب سنة ست وثمانين بثغر عدن ودفن بالقرب من الشيخ محمد أبى شعبة الحضرمى بمقبرة القطيع وتأسف على فراقه رفاقه فانه كان مبسوط النفس مهذب الأخلاق مع انتقاده بما تقدم سامحه الله .

٤٤١ (عثمان) بن احمد بن ابراهيم بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق أبو سعيد ملك الغرب وصاحب فاس ابن أبى العباس بن أبى سالم بن أبى الحسن المرينى والد أبى عبد الله محمد أقام على سلطنة فاس وما والاها نحو ثلاث وعشرين سنة وثلاثة أشهر ثم قتله وزيره عبد العزيز اللبابى الماضى فى سنة ثلاث وعشرين وأقام عوضه ولده ، ويقال أن سبب تسمية المدينة بفاس انهم لما حفروا أسها حين

الشروع فى بنائها وجدوابه فأسأفسميت به ، وترجمته مطرلة فى عقود المقريزى.
٤٤٢ (عثمان) بن احمد بن سليمان بن أغلبك فخر الدين أحد أعيان أمراء حلب المتفقهة . نشأبها وولى حجوبيتها الثانية ثم ترقى لنيابة قلعة المسلمين المعروفة بقلعة الروم مرة بعد أخرى ولى بينهما دوادارية السلطان بحلب وقبلها بعد وفاة النور المعرى كتابة سرها ونظر جيشها وقدم القاهرة فاستعفى عنهما وأثكل وهو بها ولداً نجيباً اسمه احمد فى طاعون سنة احدى وثمانين ابن عشرين سنة وترك له طفلا ولد فى غيبته عن حلب هو الآن حى ؛ واستقر فى الدوادرية المشار اليها ثم عاد الى نيابة القلعة المذكورة . ومات بها فى سنة خمس وثمانين وقد جاز الخمسين ونقل منها الى تربته التى أنشأها خارج باب المقام من حلب فدفن بها وأسند وصيته للأتابك وكان يذكر بنظم ونثر وكتابة فائقة ومذاكرة بوقائع وتاريخ ونحو ذلك مع أوصاف ذميمة سيئة عفا الله عنه .
٤٤٣ (عثمان) بن احمد بن عباس الطلخاوى الجوجرى . ممن سمع منى بالقاهرة .
٤٤٤ (عثمان) بن احمد بن عبد الرحمن بن الجمال المصرى الاصل المكى . ولد بالهند ثم قطن مكة وصاهر يونس الزبيرى على ابنته . ممن سمع منى بمكة .
٤٤٥ (عثمان) بن احمد بن عثمان بن احمد الفخر الكشطوخى ثم القاهرى الماضى أبوه . ممن حفظ القرآن وكتباً عرضها على فى آخرين وحضر بعض الدروس ثم لزم كأبيه خدمة تغرى بردى الاستادار .
٤٤٦ (عثمان) بن احمد بن عثمان بن محمود بن محمد بن على بن فضل بن ربيعة الفخر بن الشهاب بن الامام الفخر النقاش الاموى الدمشقى الشافعى ويعرف بابن ثقالة . ولد فى العشر الأخير من رمضان سنة واشتغل فى فنون العلم والأدب كثيراً وتجرع فاقة كبيرة بحيث كان يأكل قشور الليمون وكانت له حافظة قوية ثم أنه خالط الصوفية واختلى واشتغل بعلومهم حتى شاركهم فيها واعتنى بالروحانيات فبرع فى كثير منها وكذا اشتغل فى الهيئة وعلوم النجوم حتى يقال انه كان يحل الزايرجة ، ونظم الشعر الكثير الجيد كل ذلك مع الشكالة الحسنة والكلام العذب والصوت الشجى وعدم التردد الى الناس واتصاف بخفة وعدم ثبات فى الشدائد بحيث شاع عنه انه ادعى انه السفيانى وخرج على المؤيد بأرض عجلون فى ربيع الاول سنة ست عشرة حسبما أرخه المقريزى ، ولقيه البقاعى فى سنة ست وعشرين بدمشق ثم فى سنة سبع وثلاثين بالقاهرة وأخبره انه سمع على ابن أبى المجد وأنه نظم غزلا فى علم التصريف وعارض ابن الفارض فى

جميع مابديوانه والصفى الحلى وغيرهاوكتب مما عارض به ابن الفارض :

أبيت ولى قلب لذكراكم يتلو وفى مهجتى من حر هجركم نصل

الى آخرها، ومن نظمه أيضاً :

صفاتك لا تخفى على مبصريها ومن قلبه أعمى فالحق يجحد

ظهرت فلا تخفى بطنت فلم ترى وكل له سر ب اليك فيصعد مات .

٤٤٧ (عثمان) بن احمد بن عثمان الفخر أبو عمرو الدنديلى القاهرى الشافعى الشاهد ، وسمى شيخنا فى تاريخه أباه محمداً وأورده فى معجمه على الصواب . ولد سنة احدى وأربعين وسبعمائة كما قرأته بخطه وسمع من العرضى غالب مسند احمد وبعض المنامات لابن أبى الدنيا وبعض فوائد تمام وجزء ابن حذلم واليسير من أول أبى داود ومن أبى الحرم القلانسى جزءين من فوائد تمام وحدث سمع منه الأئمة وأسمع شيخنا عليه ولده بحضرته جزء ابن حذلم وذكره المقريزى فى عقوده وينظر قوله أنه سمع من الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسى وأما قوله وقد تجاوز ستين سنة فهو غلط منه أو من غيره ، ومات فى جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وقد جاز الثمانين .

٤٤٨ (عثمان) بن احمد بن عثمان الفخر الصهرجتى[1] ثم القاهرى الازهرى الشافعى ممن لازم المناوى ثم الجوجرى وقرأ عنده البخارى بل هو ممن سمع فيه بالظاهرية وتكسب بالشهادة فى جامع الصالح وصاهر الديمى على ابنته وله منها أولاد مات .

٤٤٩ (عثمان) بن احمد بن أبى الغيث العفيف أبو الغيث اليمنى التاجر سكن مكة وملك بها دوراً . ومات فى رمضان سنة ثلاثين وخلف أولاداً .

٤٥٠ (عثمان) بن احمد بن منصور الطرابلسى الحنبلى أخو محمد الآتى . ممن سمع منى بالقاهرة

٤٥١ (عثمان) بن إدريس بن ابراهيم بن عمر التكرورى صاحب برنو وزعاى ملك بعد أخيه إدريس المتملك بعد أخيه داود المتملك بها بعد والدهم ابراهيم أول من ملك من آل بيتهم وجدهم الأعلى كان ينتمى إلى الملثمين وهم الآن على تلك الطريقة فى ملازمة اللثام ويقال أنه جمع من العسكر ألف فارس ورحل يقاتل من يليه من الكفار والاسلام غالب فى بلادهم . مات فى سنة اثنتين قاله شيخنا فى انبائه وطول المقريزى فى عقوده ترجمته .

٤٥٢ (عثمان) بن أيوب بن احمد بن عبدالله بن عفان بن رمضان الفيومى الاصل المكى السقطى أبوه . مات بها فى صفر سنة سبع وأربعين . أرخه ابن فهد .

---

(١) بفتح ثم هاء ساكنة ثم راء مفتوحة ثم جيم ساكنة بعدها فوقانية.

٤٥٣ (عثمان) بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي، المكي والد عفان الآتي ولد في سنة ست وثمانمائة بزبيد وأحضر في الخامسة بمكة على عمه الجمال بن ظهيرة معجمه وأجازله ابن صديق وجماعة. مات بها في رجب سنة ثمان وأربعين.

٤٥٤ (عثمان) بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبو التوفيق الناشري أخو الموفق علي وإخوته. ذكره ابن أخيه العفيف في الناشريين وقال أن مولده سنة ثلاث وستين وسبعمائة قال وكان أديبا بارعا له شعر فائق ونظم رائق مدح الاعيان فأجازوه مع حظ جيد واقبال على التلاوة ومن نظمه أول قصيدة. جيدة: مغاني الغواني لاعدتك البواجس وجادتك أنواء الغيوم الرواجس وامتدح تلميذ أبيه الرضي أبا بكر بن محمد الخياط بقصيدة حسنة، وكثر تنقله في الجبال حتى دخل صنعاء وغيرها ولم يؤرخ وفاته بل قال وأظنه في مقبرة الغرباء قبلي الفرحانية بتعز ولا عقب له. قلت وكتبته تخمينا إلى أن يحرر.

٤٥٥ (عثمان) بن أبي بكر الفخر السندبيسي القاهري الشافعي. حفظ القرآن وجوده على الزين بن القصاص ثم تلاه للسبع على الهيثمي ورفيقا للشهاب الزواوي على الشهاب السكندري، بل تلا عليه بعضه للعشر وتكسب وسافر لمكة وغيرها فكانت وفاته باليمن قريب السبعين.

٤٥٦ (عثمان) بن جقمق المنصور الفخر أبو السعادات بن الظاهر أبي سعيد. ولد في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثمانمائة. وأمه أم ولد اسمها زهراء. نشأ في حجر السعادة معتنيا بالفروسية بل اشتغل على الزين قاسم الحنفي وغيره وسمع الحديث على شيخنا وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان وأجازله جماعة باستدعاء الزين رضوان وغيره وقفت منهم على طائفة مكيين فمنهم من الرجال الزين بن عياش والموفق الابي والقطب أبو الخير بن عبد القوي ومن النساء خديجة ابنة عبد الرحمن ابن صفية وصفية ابنة محمد بن عمر السكري ولا شك عندي أن فيمن أجازه من هو أقدم من هؤلاء، واستقر بعد أبيه في السلطنة ولقب بالمنصور فلم يلبث الا يسيرا ووثب عليه الاتابك اينال فكان الظفر له ولقب بالأشرف وأرسل بهذا الى اسكندرية على العادة وقرأ بها على محمد بن عثمان البجائي شرح الخزرجية وعلى محمد بن عبد الكريم المغربي التلخيص في المعاني والبيان وكذا قرأ عليه في الصرف وعلى الشمس النوبي قصيدة في التجويد نظمها لأجله ثم قرأ عليه أيضا حين حول الى دمياط شرح التصريف للتفتازاني ونظم قواعد الاعراب لابن الهائم المسمى بالتحفة مع أرجوزة للنوبي سماها الرشفة المتممة للتحفة وغالب الرائية للشاطبي ونحو ثلث ألفيه ابن مالك وعلى ابراهيم العجلوني التحفة القدسية لابن الهائم في

الفرائض وايساغوجى فى المنطق ، واستمر مقبلا على العلم متطلعا لكتبه التى حصل منها فى كل فن نفائس مذاكراً مع كل من يرد عليه من الفضلاء والمشايخ كشيخه الشيخ قاسم حيث سافر له الى هناك حتى تميز وبرع فى الفقه وكثر استحضاره للمجمع أحد محافيظه بل درس قطعة من المنهاج للنووى فى فروع الشافعية ولكثير من التاريخ سيما البداية لابن كثير مع تطلع لمعانى الحديث واقبال على سماعه ومشاركة فى فنون كثيرة كالاصلين بحيث يستحضر ابن الساعاتى فى أصولهم والطب والعربية والعروض والموسيقى وحسن عشرته وكثرة أدبه ورقة طبعه وحرصه على الانعزال والمطالعة والتلاوة والصيام وصرف أوقاته فى الطاعات وتحريه فى نقل العلم واعراضه عن التشاغل بأنواع الفروسية ومتعلقاتها مع تقدمه فيها وله تذكرة فيها أمور مهمة ونظم رشيق رقيق ، وقد حج فى غضون إقامته بدمياط فى أبهة تامة وختن أولاده وكان السلطان فمن دونه هناك ، وحرص على الاجتماع بى حين كان بالقاهرة فما قدر ، نعم حصل بعض تصانيفى وبلغنى مزيد اغتباطه بذلك . مات بدمياط بالانحدار فى يوم الخميس ثامن عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين وورد الخبر بذلك بعد يومين فتوجه الأتابك والزمام لاحضاره ودفن عند أبيه بتربة قانباى ؛ وخلف بضعة عشر ولداً من أمهات شتى منهم إناث ثلاث أكبرهن خديجة مات منهن فى الطاعون واحدة ومن الذكور ستة وأكبر الذكور عمر وكتبا كثيرة وقرر له تصوف بالازبكية رحمه الله وعوضه الجنة .

٤٥٧ (عثمان) بن حسن بن على بن منصور الفخر العقبى ثم القاهرى الصحراوى . ولد تقريباً بعد الثمانين وحفظ القرآن والعمدة وعرضها وأسمعه خال أبيه الزين رضوان على ابن الكويك والجمال الحنبلى والشمس الزراتيتى فى آخرين وأجاز له جماعة ، وحج وجاور وكان خادم السجادة بالتربة البرقوقية أجاز لى . ومات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين رحمه الله .

٤٥٨ (عثمان) بن حسين الجزيرى ـ بجيم مفتوحة ثم زاى مكسورة نسبة للجزيرة ـ ثم القاهرى الحنبلى المؤذن بالبيبرسية والخياط على بابها والدمهدالآتى . كان خيراً محباً فى العلم وأهله متودداً مقبلا على شأنه سمع على فى مسلم مجالس . مات قريب الثمانين بعد أن أقعد بالفالج مدة واظنه جاز الستين .

٤٥٩ (عثمان) بن سعيد بن يحيى بن خليفة الضرسونى ـ نسبة لقبيلة من أعمال قسنطينة ـ المغربى المالكى نزيل طيبة . مات بها سنة اثنتين وتسعين .

٤٦٠ (عثمان) بن سليمان بن ابراهيم بن سليمان بن خليل الجزرى ثم الحلبى الشافعى

ويقال له عثمان الكردي . ولد تقريباً سنة تسع وعشرين وثمانمائة باورمة من أعمال تبريز وتحول منها قبل بلوغه لجزيرة ابن عثمان فحفظ بها القرآن وجوده على عمر ابن يوسف المارونسي وعنه أخذ في الفقه والعربية والمنطق وكذا حفظ الايجاز مختصر المحرر بل ونصف المحرر ومن الحاوي الى الوصية وجميع المنهاج الأصلي والحاجبية والمراح والمغني للفخر الجاربردي وغيرها وأقام بها سبع سنين وسافر منها الى البلاد الشامية فأخذ بحلب عن عبد الرزاق الشرواني المنهاج الأصلي وقرأ على الشهاب المرعشي صحيح البخاري ومسلم والمصابيح وعلى غيرهما في الفلسفة والحكمة وغيرها وبالشام عن البلاطنسي في الفقه وجميع منهاج العابدين للغزالي بل والربع الأول من الاحياء والمنجيات منه وعن يوسف الرومي المعاني والبيان والجاربردي ولقي بها حسين الوسطاني فقرأ عليه شرح العقائد والمطول وغيرها في آخرين بها وبغيرها بل لقي في صغره ببيت المقدس الشهاب بن رسلان فلازمه دون أربعة أشهر بالختنية وقرأ عليه أربعي الطائي وقليلا من الصرف ورام قراءة شيء كان معه فأعلمه بأنه موضوع وحضر دروسه وعادت عليه بركته ، وحج غير مرة وجاور في سنة ثلاث وثمانين ثم في سنة ثلاث وتسعين ولقيته حينئذ وكان يكثر الطواف والاعتمار والعبادة وربما أقرأ بل أقرأ في الأولى الأصول وغيره وقال لي بعض الطلبة أنه قرأ عليه في الكشاف وهو انسان خير سليم الفطرة نير الشيبة تكررت مساءلته لي عن أشياء من الحديث وغيره بل استجازني لنفسه ولولده وعاد لبلده . مات فجأة في رجب سنة ثمان وتسعين وخلف أولاداً ليس فيهم من خلفه .

٤٦١ (عثمان) بن سليمان الصنهاجي المغربي . قال شيخنا في أنبائه من أهل الجزاير الذين بين تلمسان وتونس رأيته كهلا وقد شاب أكثر لحيته وطوله إلى رأسه ذراع واحد بذراع الآدميين لايزيد عليه شيئا مع كونه كامل الأعضاء وإذا كان قائما يظن من رآه أنه صغير قاعد وهو أقصر آدمي رأيته وذكر لي أنه صحب أبا عبدالله بن الفخار وأبا عبد الله بن عرفة وغيرهما ، ولديه فضيلة ومحاضرته حسنة . مات في سنة خمس وعشرين وقد جاز الخمسين .

٤٦٢ (عثمان) بن صدقة بن علي بن محمد بن مخلص الدين عبد الله بن محمد أبو محمد الدمياطي الشارمساحي والد محمد الآتي . نشأ فقرأ القرآن وحفظ التنبيه وألفية ابن ملك ونظم البيضاوي واشتغل في الفقه عند المناوي والاحمدين الخواص والأبشيطي بل أخذ عن الشرف السبكي والبرهان الابناسي في آخرين وكذا أخذ عني رفيقاً لولده ، وكان خيراً فاضلا كثير التلاوة مستمراً لذكر محافيظه مقصوداً بالسؤال .

مات فى ربيع الاول سنة تسع وثمانين رحمه الله وإيانا .

٤٦٣ (عثمان) بن عبد الرحمن بن عثمان الفخر البلبيسى ثم القاهرى الشافعى المقرىء ويعرف بالفخر إمام الازهر . ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ببلبيس ونشأ بها فحفظ القرآن وأدب الاولاد هناك دهراً ثم قدم القاهرة فى سنة أربع وأربعين قال شيخنا فى معجمه إمام الجامع الأزهر رأس فى القراءات فصار غالب طلبة البلد ممن قرأ عليه بل ذكر لى أن الجن كانوا يقرءون عليه من حيث لا يراهم ؛ سمعت ذلك منه فى سنة سبع وتسعين بعد أن حدث به شيخنا ابن سكر عنه فى سنة سبع وأربعين وحدث عنه ابن سكر أيضا أنه أخبره أن الجان أخبروه أن الفناء يقع بمصر بعد سنة وأنه يكون عظيما جداً قال وكنت قد عزمت على الحج فجاورت ووقع الطاعون العام الشهير كما قيل وقد أضر . مات فى ثانى ذى القعدة سنة أربع وقد أكمل ثمانين سنة ولم يكن إسناده بالعالى فأنه قرأ على المجد إسماعيل بن يوسف الكفتى بقراءته على التقى الصائغ وعلى ابن نمير السراج وكتب له إجازة وصفه فيها بالشيخ الامام المقرىء الفاضل المحقق وشهد عليه فيها سنة إحدى وخمسين الجمال ابن هشام ووصف صاحب الترجمة بالشيخ العالم الفاضل المتقن المحرر جمال المدرسين بقية السلف الصالحين وكذا شهد فيها الجمال الاسنوى وأبو بكر بن الجندى ؛ وقال فى إنبائه تصدى للاشتغال بالقراءة فأتقن السبع وصار أمة وحده وأخبرنى أنه لما كان ببلبيس كان الجن يقرءون عليه وقرأ عليه خلق كثير وحدث عنه خلق كثير فى حياته وانتفع به من لا يحصى عددهم فى القراءة وانتهت اليه الرياسة فى هذا الفن ، وكان صالحاً خيراً أقام بالجامع الازهر يؤم فيه مدة طويلة ؛ وقال المقريزى قرأ بالسبع والعشر والشواذ وأم بالازهر زمانا وأخذ الناس عنه القراءات ورحلوا إليه من الاقطار وتخرج به خلائق وكان خبيراً بالقراءات عارفاً بتعليلها صبوراً على الاقراء خيراً دينا هيناً معتقداً تخشع القلوب لقراءته ولنداوة صوته ، ولم يزل على ذلك حتى مات ؛ وذكره ابن الملقن فى طبقات القراء وقال أنه قرأ على ابن السراج بحرف أبى عمرو وعلى الشرف الدلاصى بحرف ابن كثير وعلى شيخه الكفتى بثلاثة عشر بالمبهج والمستنير والارشاد والتذكرة وغيرها وعلى ابن الصايغ والبرهان الحكرى وابن سهل الوزير المغربى والمجد حرمى بن مكى البلبيسى نزيل الخليل قال وهو الآن شيخ مصر تصدر بالمكية والفاضلية والمنصورية وجامعى الحاكم والطولونى وغيرها يعنى كالازهر والشريفية والسابقية ومدرسة أبى غالب وكذا ذكره ابن الجزرى فى طبقات القراء أيضاً وقال إمام الجامع الازهر شيخ

الديار المصرية إمام كامل ناقل قرأ القراءات على أبي بكر بن الجندي، وإسماعيل الكفتي وحرمي وبعضها على إبراهيم الحكري ومحمد بن السراج الكاتب وعلى ابن يعقوب الحلبي والمحب محمد بن يوسف ناظر الجيش وموسى بن أيوب الضرير قرأ عليه الأوحدي وعثمان بن إبراهيم بن أحمد البرماوي وأنه دفن بالباب الجديد بالقرب من باب المحروق وباب الوزير ؛ ورأيت في بعض إجازات من أخذ عنه أنه أكمل على الشمس محمد بن محمد بن غير السراج والكفتي وابن الجندي وحرمي ولم يكمل على البرهان الحكري المتصدر بالملكية وعلى بن يعقوب الحلبي والمحب ناظر الجيش وعلى ابن سعيد الكناني. قلت وقد أخذ عنه خلق ممن أخذنا عنه منهم الزين رضوان تلا عليه بعض القرآن بالسبع ؛ وذكره المقريزي في عقوده .

٤٦٤ (عثمان) بن عبد الله بالتكبير بن عثمان بن عفان بن موسى بن عمران بن موسى الفخر أبو عمرو بن الجمال الحسيني بلدا النسبة لمنية أبي الحسين من الشرقية ثم القاهري المقسي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بالمقسي . ولد في رابع عشري ذي القعدة سنة ثماني عشرة وثمانمائة بمنية فضالة وانتقل منها وهو صغير صحبة والده فاستوطن معه القاهرة وحفظه القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلي وألفية النحو وعرض على البساطي والمحب بن نصر الله في آخرين وأخذ الفقه أولا عن الشهاب المحلي خطيب جامع ابن ميالة والبدر النسابة ثم عن الشرف السبكي والونائي واتفق له أنه انتهى في قراءته على كل منهما إلى أدب السلطان وحضر أيضاً في الفقه اليسير عند العلم البلقيني وأكثر من ملازمة الشرف المناوي في التقاسيم وغيرها حتى كان جل انتفاعه في الفقه به وكان أحد القراء عنده وكذا كان يقرأ عنده الحديث في رمضان وغيره ولم ينفك عنه حتى مات ولازم شيخنا أيضاً في سماع الحديث في رمضان وغيره عدة سنين وحضر دروسه في علوم الحديث وغيرها وسمع على الشمني بل أخذ عنه في العضد والمغني وحاشيته والمطول والبيضاوي وغيرها وكذا قرأ المنهاج الاصلي على القاياتي وألفية النحو وتوضيحها على الحناوي وشرح العقائد على الكافياجي وحضر في التفسير وغيره عند السعد بن الديري وجود بعض القرآن على الشهاب ابن أسد وكتب الخط المنسوب وأكثر من ملازمة المرور على الكتب الاربعة التنبيه والمنهاج والبهجة وأصلها قراءة واقراء حتى صارت له بها ملكة قوية مع مشاركة في الأصول والعربية ؛ وأول ما نشأ أقرأ الاطفال في زاوية الشيخ على المغربي ثم في زاوية ابن بطالة بقنطرة الموسكي وأم بها زمناً وتكسب بالشهادة وقتا رفيقا للزين قاسم الزفتاوي في الحانوت المجاور لحبس رحبة العيد فلما نابه

الزين فى القضاء وجلس بالجورة تحول معه وربما حضر معه عندالولوى السفطى ، كل ذلك مع المداومة على الاشتغال والكتابة لنفسه بحيث كتب بخطه الروضة ومختصر الكفاية وجملة وتكررت كتابته لشرح الشواهد وكان يرتفق بثمنه فى معيشته وربما قرأ فى الجوق مع الشمس المتبولى الضرير وابن طرطور لكنه لم ينتدب لذلك ونوه شيخه المناوى به جداً حتى كان يقول هو معى كالمزنى مع الشافعى واستنابه فى القضاء وجلس بأيوان الصالحية وقتاً وصار يسند القضايا والوقائع المهمة من الوصايا ونحوها وتكلم عنه فى أوقاف كالحلى والطاهر وطيلان وأقبل على الاحكام وشبهها وحسنت معيشته بعد خشونتها جداً حتى سمعت أن عمه عتبه على قبوله القضاء وقال له أدخلت القضاء فى بيتنا أوكما قال وكذا بلغنى أن والده عتب عليه قبوله لوظيفة الجمالية وتعاطيه خبزها وكانا مذكورين بالصلاح ؛ ومن العجيب سؤاله العلم البلقينى فى النيابة عنه مع شدة اختصاصه بالشرف بل وناب عن المسكينى فيما قيل وكذا عن الاسيوطى ثم عزل نفسه لما زاحمه ابن مظفر فى تكلمه فى وصية عبد القادر الفاخورى ، وتكلم بفجوره فيما لا يليق وأعرض عن ذلك كله وكذا باشر قضاء الركب الموسمى غير مرة واستصحب الحمل معه وكان حج قبل ذلك مع والده وهو صغير ثم جاور مع الرجبية ، ولما مات الشهاب الشطنوفى استنيب عن ولده أخى زوجه ابن شيخه المناوى فى تدريس الحديث بالشيخونية باشارة شيخه فى ذلك ثم انتقل به بعد وفاة زين العابدين ببذل يسير للولد لعدم أهليته وكذا استنيب فى وظيفة الاسماع بها عن ابن الزين رضوان وفى تدريس الفقه بجامع الخطيرى عن ابنى زين العابدين المناوى وفى الخطابة بجامع عمرو عن شيخه ثم عن ولده وابنيه وفى زاوية الابناسى بالمقسم مع مباشرة النظر الى غيرها مما كان باسمه من الجهات كالتصوف بالصلاحية والبيبرسية والجمالية وخزن كتب الزينية الاستادارية وإمامة الصلاحية المجاورة للشافعى وقراءة الحديث بجامع الازهر بوقف ابنة الطنبدى وتصدى للتدريس والاقراء فى حياة شيخه وحلق بجامع الازهر وكثر الانتفاع به خصوصاً بعد وفاته فانه تزاحم عليه الطلبة واستمر أمرهم يتزايد الى أن كانت السنة الأخيرة لحصل تنافس فى تعيين أحد القراء وقصد بالرسائل فى ذلك ونحوه مما لم يقع مثله الآن لغيره وصار غالب الفضلاء من تلامذته ولم يكونوا يتجرؤن عليه كغيره وكذا قصد بالفتاوى وانتفع به فيها أيضاً كل ذلك مع الدين والتواضع والفصاحة وجودة التقرير والتمييز فى الفقه وحسن الملكة فيه والمشاركة فى غيره

والعقل وعدم المراهنة والانجماع على نفسه والقيام بوظائفه والارتفاق مع ذلك ببعض معاملات وربما قرأ الحديث بجامع التركماني المجاور له وكثيراً ما كان يقصدني بالأسئلة الحديثية ويصرح بأنه لا يفي بغرضه وأزيد سواي الى غير ذلك من الثناء مات في رجب سنة سبع وسبعين ولم يخلف بعده في حسن تقرير الفقه مثله رحمه الله وإيانا.
(عثمان) بن عبد الله بن يعقوب الدمشقي القاري أخو محمود وعبد الكريم يأتي فيمن لم يسم ابوه
٤٦٥ (عثمان) بن عبد الله ويلقب بالفيل أحد من كان يعتقد بمصر. مات في جمادى الأولى سنة خمس. قاله شيخنا في أنبائه.
٤٦٦ (عثمان) بن علي بن ابراهيم الفخر التلبيلي – نسبة لتلبيل قرية من البقاع من ضواحي دمشق من جملة أوقاف مدرسة أبي عمر – الدمشقي الصالحي الحنبلي ويعرف بالتلبيلي. ولد على رأس القرن وسمع على عبد القادر الأرموي النسائي بفوت المجلس الأول بروايته عن ابنة الكمال عن السبط، وحدث سمع منه بعض الطلبة وام بجامع الحنابلة بالسفح وعلم وخطب به وهو ممن لازم أباشعر واختص به ثم بابن قندس وغيرهما، وحج وجاور وكان فقيها غاية في الورع والزهد درس وأفاد مع التجرد للعبادة من تلاوة وقيام حتى فاق في ذلك وتجلده مع كبر سنه حتى مات في سنة ثلاث وتسعين إما في رجبها أو غيره وصلى عليه بالجامع الجديد ثم بالجامع المظفري وكان له مشهد عظيم والثناء عليه مستفيض رحمه الله ونفعنا به.
٤٦٧ (عثمان) بن علي بن احمد بن عبد الله المنشاوي المصري الشافعي القادري ويعرف بابن زلقابزاي مفتوحة ثم لام ساكنة بعدها قاف المزين هو ووالده. قرأ على البهاء بن القطان كثيرا من كتب الحديث وغيرها وعلى شيخنا الختم من كل مسلم والترمذي والنسائي وغيرها بجامع عمرو وكنت ممن سمع بقراءته بعضها مع الكتابة عنه في مجلس الاملاء، وتميز قليلا وأظنه تكسب بالشهادة.
٤٦٨ (عثمان) بن علي بن اسماعيل بن غانم الفخر بن القطب المقدسي. ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة وأحضر في الرابعة على البياني المستجاد من تاريخ بغداد وغير ذلك، وحدث لقيه ابن موسى ومعه الابي في سنة خمس عشرة فسمعا عليه وأجاز لجماعة كالتقي بن فهد وولده. قال شيخنا في معجمه اجاز لبنتي رابعة.
٤٦٩ (عثمان) بن علي العلامة الفقيه العفيف أبو عمر الانصاري الزبيدي الشافعي الاحمر احد أعيان فقهاء زبيد ممن اشتغل في ابتدائه على الموفق علي بن عبد الله الشاوري ثم انتقل للشهاب احمد بن ابي بكر الناشري رفيقا لولده الطيب ولذا كان صديقاله حتى مات. ومهر في الفقه بحيث درس وأفتى واقتنى الكتب النفيسة وكان ذكيا

فهامة حتى أنه عرض له طرش فكان يكتب له على السجادة مايقصد إخفاؤه فيفهم المراد منه . ومات بعد سعال تمكن منه فى ليلة الجمعة ثامن عشرى جمادى الثانية سنة ثمان وثلاثين وبنو الاحمر جماعة فقهاء أخيار دخل جدهم وكان فقيها صالحا باستدعاء بعض ملوك الدولة الرسولية للتدريس ببعض مدارسهم واستمر عليه بنوه من بعده ؛ وقد ذكره العفيف الناشرى فى اثناء ترجمة بل اثبته فى ترجمة مستقلة فقال أحد المفتين بزبيد والمدرسين بها ولى تدريس السابقية بزبيد والمحالبية بها وكان لايدرس إلابعد المطالعة واذا انتهى لما طالعه قطع الدرس ولذا انتفع به جماعة وكنت ممن استفاد منه وحصل له صمم فكان لايسمع شيئامع سرعة الفهم وحضور الذهن بحيث لاتفوته الاشارة وهو رفيق الجمال الطيب فى الطلب .

٤٧٠ (عثمان) بن عمر بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبدالله بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبدالله العفيف الناشرى المقرى الشافعى ابن أخى القاضى موفق الدين على وابن عم القاضى الطيب بن احمد بن أبى بكر وتلميذه . له تصنيف فى الناشريين سماه البستان الزاهر فى طبقات علماء بنى ناشر طالعته وهو مفيد واستطرد فيه لغيرهم مع فوائد ومسائل بل وعمل شرحا على الحاوى والارشاد فى مجلدين مات عنه مسودة ، وأخذ القراءات عن ابن الجزرى تلاعليه ختمة للعشر والشهاب احمد بن محمد الاشعرى وعلى بن محمد الشرعبى وصنف فيها الهداية إلى تحقيق الرواية فى رواية قالون والدورى والدر الناظم فى رواية حفص عن عاصم وغير ذلك ، وحج وجاور وكان فقيها مقرئا . مولده سنة خمس وثمانمائة ومات بعد الاربعين . أفادنيه حمزة الناشرى وفى اثناء كتابه فى الناشريين مما يدخل فى ترجمته اشياء ومولده انما هو فى ربيع الثانى سنة أربع ، وكان فقيها عالما محققا لعلوم جمة منها الفقه والقراءات والفرائض وغيرهامع مشاركة فى الأدب والشعر . ويقال أنه بلغ فى شرح الارشاد إلى اثناء الصداق ودرس بمدارس فى زبيد ثم رتبه الظاهر فى تدريس مدرسته وكان مبارك التدريس انتفع به جماعة كثيرون وولى أيضا إمامة الظاهرية فلما اختل الامر انتقل الى أب فى أواخر جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين باستدعاء مالكها اسد الدين احمد بن الليث السيرى الهمدانى صاحب حصن جب فرتبه مدرسا بمدرسة الاسدية التى انشأها هناك وأضاف اليه إمامتها وتدريس القراءات بها وكذا أعطاه تدريس غيرها كالجلالية وتصدر للفتوى والاقراء فلم يلبث أن مات فى يوم الاحد تاسع عشرى ذى الحجة منها بالطاعون وكان آخر كلامه الاقرار بالشهادتين وتأسف الخلق على فقده وشهد جنازته من لايحصى

ورثاه بعض الشعراء رحمه الله وإيانا .

٤٧١ (عثمان) بن عمر بن محمد القمنى ثم القاهرى خطيب جامع صاروجا الشافعى . تلا للسبع رفيقا للجمال الزيتونى على عثمان المنوفى وأذن له فى الاقراء واشتغل فى غيره يسيراً وتكسب بالشهادة وقتاً وجلس لتأديب الابناء فانتفع به جماعة . وممن قرأ عنده الجد أبو الام والخال وآخرون بعضهم فى الاحياء وخطب بجامع ناصر الدين اخى صاروجا ، وكان خيراً ثقة صارماً حج وجاور غير مرة وصاهره الشمس ابن الخص على ابنته بركة فأولدها إبراهيم وإخوته وكذا زوج ابنه الشهاب الماضى أحمد بالوالدة ولم يلبث أن مات الا بن فصبر ومات بعد ذلك بعد الثلاثين أو قبلها رحمه الله وإيانا .

٤٧٢ (عثمان) بن عيسى بن موسى بن على بن قريش الهاشمى المكى . ممن انتمى للمجد بن أبى السعادات وكان يعمل العمر ويزرع . مات فى شعبان سنة ثمان وسبعين ببلاد كالبرقة من الهند . أرخه ابن فهد .

٤٧٣ (عثمان) بن فضل الله بن نصر الله الفخر بن الزين البغدادى الأصل الحنبلى شيخ الخروبية بالجيزة . ولد فى صفر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة . وأجاز له جماعة استقر فى المشيخة بعد أبيه وسمع بها على ابن ناظر الصاحبة والعلاء بن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغدادى القاضى شيئاً من مرويهم ولم تزل المشيخة معه حتى رغب عنها بأخرة شركة بين ابن طه وغيره واستناباه فيها وجلس شاهداً بحانوت الحلوانيين وسيرته غير مرضية وأصوله سادات أئمة مات فى سنة أربع وتسعين .

٤٧٤ (عثمان) بن قطلوبك بن طور على الفخر التركى الأصل التركمانى أمير التركمان بديار بكر وصاحب آمد وماردين وغيرهما ويعرف بقرايلوك . كان أبوه من جملة الأمراء فى الدولة الأرتقية أصحاب ماردين ثم انتمى ابنه لتيمورلنك وصار من أعوانه ودخل معه البلاد الشامية لما طرقها ثم رجع إلى بلاده واستولى على آمد وولاه الناصر فرج نيابة الرها لما قتل جكم وأرسل اليه برأسه فقوى بذلك وضخم أمره ولازال فى نمو إلى أن تجرد المؤيد شيخ إلى البلاد المشرقية وتوجه إلى ابلستين وعاد على كختا وكركر رحل قرا يوسف بن قرا محمد صاحب تبريز وبغداد إلى جهة قرا يلوك هذا فبادر وأرسل قصاده إلى السلطان يعتذر عن نفسه فى ذنب منه سابق ويقول إن لم يعف عنى السلطان لاأجدلى بداً من موافقة قرا يوسف فأجابه وجهز إلى قرا يوسف يستعطفه عليه ويأمره بالرجوع عنه ولم تنحسم مادة العداوة بذلك بل توجه صاحب الترجمة بعد الى أرزنكان وبها بير عمر نائب قرا يوسف فخرج اليه وتقاتلا فانكسر بير عمر وقتل وجهز قرا يلك برأسه الى المؤيد ثم

لما مات قرا يوسف استمرت العداوة بين بنيه وهذا فتوجه الى أرزنكان وحاصرها ووقائعه مع اسكندر بن قرا يوسف مشهورة وكان من الرجال قوة وشجاعة واقداما قتل ملوكا كجكم من عوض نائب حلب الملقب بالعادل بسهم أصابه منه فى المعركة والبرهان أحمد صاحب سيواس و بير عمر ولما تسلطن الاشرف برسباى وطالت أيامه تغير مابينهما وجهز لقتاله عسكراً غير مرة وأخذت آلرها منه وقبض على ابنه هابيل وحبس بقلعة الجبل حتى مات ثم تجرد هو بنفسه اليه فى سنة ست وثلاثين ووصل الى آمد ونزل عليها وحاصرها زيادة على شهر ثم رحل عنها بعد وقوع الصلح بينهما وأرسل له بخلعة وفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش مع نائب كاتب السر الشرف أبى بكر بن الاشقر واستمر قرايلوك على حاله بديار بكر الى سنة تسع وثلاثين فسار اسكندر من تبريز الى قتاله هاربا من أميرزه شاه بن تيمور حتى نزل بالقرب من أرز الروم وبلغ قرايلك فجهز على بك ابنه فى فرقة من العسكر وهو بأثرهم فالتقى الفريقان فاستظهر عسكر هذا أولا فثبت اسكندر بمن معه ثم حملوا حملة رجل واحد على عسكر هذا فكسروه وذلك خارج أرز الروم وساق اسكندر خلفهم فقصد عسكر قرايلك أرز الروم ليتحصنوا بها فحيل بينهم وبينها فرمى قرايلك بنفسه الى خندق القلعة ليفوز بمهجته وعليه بدلة الحرب فوقع على حجر فشدخ دماغه ثم حمل وعلق الى القلعة بحبال فدام بها أياما قلائل ثم مات وذلك فى العشر الأول من صفر سنة تسع وثلاثين وقد بلغ التسعين أو زاد عليها ودفن خارج أرز الروم فاجتهد اسكندر حتى عرف قبره فأخرجه وقطع رأسه ورأس ولديه وثلاثة رءوس من أمرائه وأرسل بالجميع مع قاصده الى الأشرف فطيف بها ثم علقت على بابى زويلة ثلاثة أيام ثم دفنت كل ذلك وقد زينت القاهرة ودام فى الامرة زيادة على خمسين سنة ومستراح منه ، وقد لخصت ترجمته فى التاريخ الكبير فقلت أمير التركمان بديار بكر وافق تمرلنك على أفعاله القبيحة وكان فى مقدمته ثم رجع إلى بلاده واستولى على آمد وولاه سلطان مصر نيابة الرها ومن أجله خرج الاشرف برسباى فى سنة ست وثلاثين وصحبته من العساكر مايفوق الوصف وآل الأمر الى الصلح واستمر بعد يخادع ويظهر الخضوع والاذعان الى أن كان بينه وبين اسكندر ابن قرا يوسف مقتلة انهزم قرا يلك منها ورمى بنفسه الى خندق فوقع على حجر فشدخ رأسه وكان ذلك سبب موته وذلك فى العشر الاول من صفر سنة تسع وثلاثين وسيرته طويلة كما عند ابن خطيب الناصرية ومن تبعه وكذا طولها شيخنا فى أنبائه ، ونقل عن البدر بن سلامة أنه لما استولى على ماردين استصحبه فوجده

فى عيشة شطة إلى الغاية وفى غالب زمانه مشتغل بالشر وتفرق أولاده بعده البلاد وانكسرت شوكتهم جداً فجهز ولده على باك ينتمى إلى سلطان مصر ويلتزم أن يكون من جهته ، وهو فى عقود المقريزى مختصر .

٤٧٥ (عثمان) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عطية السراجى نسبة لمنية سراج بالمحلة ثم المحلى الشافعى نزيل القاهرة ويعرف بالحطاب بمهملتين . ولد سنة عشرين وثمانمائة تقريباً وحفظ القرآن وجوده واختص بالشيخ سليم فأقام معه رواق مهنا والصندلى وقرأ عليهما وعلى أحمد الخواص ونور الدين البكتوشى وصحب كلا من الفرغل والغمرى وأبى بكر الدقدوسى ومدين فى آخرين كعبد الكبير بمكة وقال إنه أخذ عن شيخنا والعلم البلقينى والمناوى وجلس لاقراء الابناء سيما الايتام احتساباً بالمدرسة السيفية المجاورة لبين العواميد وتزايد رفقه بهم اطعاماً وكسوة وطرفة مما يقصد به وعمرت المدرسة بذلك خصوصاً وقد وقف للاشرف قايتباى فى شأنها بحيث نزل اليها فى أثناء بعض الأيام واستحضر القضاة والموقعين كما بينته فى الحوادث وآل أمرها إلى أن وسعت وانتفع بها وبمطهرتها وصلاة الجمعة وغيرها بها وصار الفقراء يردون عليه فيها لما يحصل من البر لهم وبالاطعام ونحوه على يديه بل أعطاه السلطان مبلغاً وقمحاً ونحو ذلك فى سنة تسع وثمانين إلى أن تزايد شأنهم وضاق الحال سيما عند ارتفاع سعر الغلال وما وسعه إلا أن توجه لزيارة بيت المقدس ثم سافر منه إلى الخليل فصام به رمضان وعاد الى القدس فكانت منيته به فى ثالث شوال سنة اثنتين وتسعين وكان لا بأس به فيه رائحة الشيوخ والخير رحمه الله وإيانا .

٤٧٦ (عثمان) بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الفخر بن قاضى القضاة التاج المناوى والد البهاء أحمد الماضى . ولد فى سنة ست وستين وسبعمائة ودرس وأعاد وناب فى القاهرة ومصر وفى بعض أعمالها . ومات فى رجب سنة سبع .

٤٧٧ (عثمان) بن محمد بن الزكى أبى بكر بن عبد الرحمن المصرى القبانى العطار ابن أخى ابراهيم وأحمد وعلى وعمر بنى أبى بكر . ممن يسافر فى التجارة وسمع على بمكة

٤٧٨ (عثمان) بن محمد بن خليل بن أحمد بن يوسف الفخر أبو عمرو الدمشقى الشافعى المقرى رئيس المؤذنين بالجامع الأموى والد أحمد الماضى ويعرف بابن الصلف بالمهملة والفاء كالكتف . ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وأخذ عن جماعة قبل الفتنة وبعدها فلقراءات عن ابن ربيعة وابن الجزرى والشهاب بن عياش وغيرهم والفقه وأصوله وغيرهما عن الشمس البرماوى والنحو عن الشمس ابن العيار الحموى نزيل دمشق وسمع على ابن الشرائحى وعائشة ابنة ابن عبد

الهادي وببعلبك على التاج بن بردس وقبل ذلك بدمشق على أبي هريرة بن الذهبي والكمال بن النحاس ورسلان بن الذهبي وابن أبي المجد وابن صديق وأبي اليسر بن الصائغ في آخرين منهم يحيى الرحبي والشهاب أبو العباس احمد بن على ابن تميم والعز محمد بن محمد الاياسي والمعين ابو محمد بن عثمان بن خليل المصري ومن مسموعه عليه معجم أبي يعلى الموصلي وحدث سمع منه الفضلاء وكان من ذوي الاصوات الحسنة جهوري الصوت عاليه حسن الانشاء والوعظ وله اخوة يقال انهم عشرة مسمين بأسماء العشرة ، ولم يزل يدأب ويعاني معالي الاخلاق الى أن كان أحد أعيان دمشق علما وصوتاً ورياسة ونظماً ونثراً ، ولما قدم ابن الجزري دمشق في سنة سبع وعشرين كان أجل من لازمه وكان القارىء لغالب ماقرىء عليه من تصانيفه بل قرأ البخاري غير مرة وأقرأ وانتفع به جماعة كالزين خطاب الماضي وله جلد زائد على ملازمة الاشغال والاشتغال والأذان ومباشرة وظائفه وكتب الكثير بخطه وكان خطيب المصلى بل خطب بالجامع الاموي عن النجم بن حجي مدة ولما وقع الطاعون في دمشق سنة احدى وأربعين جمع الناس غير مرة في الجامع ودعاهم لرفعه وقرأ البخاري وجمعهم عليه وكان وقتاً مشهوداً ، ثم مات في آخر ليلة الأحد منتصف شوال منها في مسجده بمسجد النارنج جوار المصلى ودفن بتربتهم هناك وشهده جمع وافر ووصفه البقاعي بالشيخ الامام العلامة ، وجازف الرضى الغزي فذكره في طبقات الشافعية رحمه الله وإيانا .

٤٧٩ (عثمان) بن محمد بن عبدالعزيز بن احمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن ابراهيم ابن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص عمر المتوكل على الله أبو عمرو وقيل أبو سعيد بن أبي عبد الله بن أبي فارس بن أبي العباس الهنتاتي ـ بفتح الهاء ثم نون بعدها مثناة ثم مثلها بعد ألف قبيلة من البربر ـ الحفصي نسبة لجده الاعلى أبي حفص الذي كان يقال له انتاب أحد العشرة من أصحاب محمد بن تومرت المعروف بالمهدي لا لعمر بن الخطاب إذ هم من برابر المصامدة صاحب المغرب . ولد تقريباً بعد العشرين وثمانمائة بتونس وبها نشأ في كنف أبيه وجده وقرأ القرآن وشيئاً من العلم ويقال إن جده أبا فارس كان يتوهم فيه النجابة وأنه صرح مرة بمصير الامر اليه فكان كذلك فأنه لما مات تسلطن حفيده الآخر شقيق هذا أبو عبد الله محمد ولقب المنتصر وكان متمرضاً فلم يتهن بالملك بل ولم تطل أيامه حتى مات وقول من قال إن أخاه عثمان قتله باطل بل هو المتولى لتمريضه حيث أرسل اليه فأحضره عنده لذلك وربما قيل أنه عهد اليه بالملك مع كونه ابن أربع عشرة سنة أو فوقها

بيسير وبعد موته قتل القائد الهلالى وفتك بجماعة من أقاربه الخفاصة فأخذ السلطنة وثاره عمه أبو الحسن صاحب بجاية وظفر به وتمهدت له الأمور وطالت فى أيامه فانه ولى ملك تونس وهو ابن ثمان عشرة سنة فى سنة تسع وثلاثين ودام فى الملك أربعاً وخمسين سنة ودانت له البلاد والرعية وضخم ملكه جداً واجتمع له من الاموال وغيرها مايفوق الوصف وأنشأ الابنية الهائلة والخزانة الشرفية بجامع الزيتونة وجعل بها كتباً نفيسة للطلبة وبعد صيته وطارت شهرته وهادته ملوك تلك الاقطار وكذا ملوك الفرنج وخطب له بالجزائر وتلمسان وجرى له مع صاحب تلمسان محمد بن أبى ثابت العبد الوادى أمور ومشى عليه غير مرة وتملك تلمسان وصالح صاحبها ؛ أثنى عليه غير واحد ممن لقيه وآخر من حدثنى ممن قدم من عنده أبو الخير بن القاسى المكى ولم يزل على مكانته بحيث عهد لولده مسعود فمات فى شعبان سنة ثلاث وتسعين فحزن عليه جداً وعهد ليحيى بن مسعود المذكور ؛ ولم يلبث أن مات صاحب الترجمة فى ليلة عيد الفطر منها رحمه الله وعفا عنه[1] .

٤٨٠ (عثمان) بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبدالرحمن ابن عبد الله أبو عمرو الناشرى الزبيدى الشافعى والد أبى بكر الآتى . ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة وتفقه بأبيه فى آخرين كأخيه العفيف عبد الله وسافر له الى تعز حين قضائه لها فاجتمع به أيضاً وبمن بها من العلماء ولكنه عجز عن شدة بردها فتحول لموزع فأخذ عن محمد بن على بن نور الدين وله اجازات من جماعة وكان جيد الفقه وقواعده والأصول والنحو متقدماً فى المناظرة بليغ المحاورة فقيه النفس كريماً لطيف الاشارة حسن العبارة مقتدراً على استنباط المعانى البديعة مملوءً كمالا وعقلا وعلما وفضلا مع خبرة بالشروط وصلاح وهيبة بحيث خلصت امرأة من الجنون برؤيته وعد ذلك فى بركته ولى قضاء القحمة مدة وعمر بها مسجداً ثم المهجم بعد موت أخيه العفيف مع تدريس جامعها المظفرى . مات بجزيرة كمران فى توجهه للحج ثانى شوال سنة سبع وثلاثين ودفن جوار ابن المبرك وحكوا عنه قرب موته أموراً تدل على ولايته . ترجمه العفيف عثمان الناشرى بما هذا ملخصه .

٤٨١ (عثمان) بن محمد بن عثمان بن محمد بن موسى بن جعفر بن خلف الفخر الانصارى السعدى العبادى ـ بالضم والموحدة الخفيفة ـ الكركى ثم الدمشقى

(١) هنا فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة بأصله .

الشافعي الكاتب . ولد في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وسبعمائة بالكرك ونشأ بها وقدم دمشق في سنة احدى وأربعين فأسمع بها على الشهاب احمد بن على الجزرى والعلاوى وأبى عبد الله محمد وزينب ابنى ابن الخباز وعمتهما نفيسة ابنة ابراهيم بن الخباز وفاطمة ابنة العز في آخرين ثم عاد الى بلده وحفظ التنبيه ثم رجع الى دمشق في سنة خمس وأربعين فاستوطنها واشتغل بالفقه وجود الكتابة الى أن اشتهر بذلك ثم قدم القاهرة فتزوج ابنة الجمال بن هشام ورزق منها ولداً وجاور بمكة ثم عاد الى دمشق فأقام بها حتى مات في الكائنة العظمى في شعبان سنة ثلاث . وحدث قديماً سمع منه الياسوفى وغيره ثم شيخنا واورده في معجمه وإنبائه وتبعه المقريزى في عقوده .

٤٨٢ (عثمان) بن محمد بن عثمان بن ناصر الفخر أبو عمرو الديمى الاصل - بالمهملة المكسورة ثم تحتانية مفتوحة بعدها ميم - الطبناوى ثم القاهرى الأزهرى الشافعي ويعرف أولا بالبهوتى لكون أمه منها ثم بالديمى وديمة بلد والده مع كونه من فلاحى بهوت انتقلت أمه إلى طبنا بفتح المهملة والموحدة وتخفيف النون ثم واو من عمل سخا من الغربية - وكان انتقالها وهى حامل به فوضعته ثم بها وذلك فيما كتبه بخطه وسمعته من لفظه في المحرم سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ثم انتقل معها الى ديمة وصار يتردد بين الثلاثة لتجاورها جداً ؛ وحفظ فيها القرآن عند جماعة منهم الفقيه أبو بكر بن البواب البانوبى نزيل ديمة والجمال عبد الله بن السمريقى البهوتى وأحمد بن عباس وعبد الله بن عبد الواحد الطبناويان الضريران وكانا مع ضررهما يخيطان ويظفر ثانيهما الخوص فتدرب به في الظفر ثم تشاغل عن القرآن بالحرث والزرع ومتعلقاتهما حتى نسيه الى أن كانت سنة اثنتين وأربعين وقد جاز العشرين فانتقل حينئذ فراراً من الفلاحة الى القاهرة فقطنها وجاور بالأزهر وجود حينئذ القرآن حتى حفظه في مدة لطيفة وحفظ أيضاً العمدة وألفية الحديث والنحو ومنهاج الفقه والأصل وجود القراءات على الشهاب السكندرى وأخذ الفقه في التقسيم عن العبادى وكان أحد قرائه واليسير عن الجمال بن المجبر وابن المجدى وكذا عن القاياتى والونائى وقرأ على النور الوراق المالكى في ابن عقيل وكذا حضر في العربية عند الزين طاهر ولازم الشهاب الهيتى وأكثر معه من مطالعة شرح مسلم للنووى فعلق بذهنه الكثير منه وصار يستعير منه ماكان عنده من الاكمال لابن ماكولا فيدرس فيه بحيث يأتى على الورقة منه سرداً ؛ وقرأ نحو نصف البخارى على الشمس محمد بن عمر الدنجيهى الازهرى خازن المؤيدية وقال أنه انتفع بصحبتهما وتوجه صحبة

أولهما الى النور التلوانى نزيل الاقمر فجلس معه يسيراً وسمع منه أبياتاً وأول ماسمع العشرة الأولى من عشاريات الزين العراقى على العز بن أبى التائب بارشاد التلوانى إمام الملكية ثم أكثر من القراءة فى حدود سنة تسع وأربعين وما بعدها على عدة من المسندين ولازمه الرشيدى والصالحى حتى كاد استيفاء مسموعهما وزاد حتى قرأ على ثانيهما المسند لاحمد بتمامه اعتمادا على أخباره وقرأ أيضا على ابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والزين رضوان والصلاح الحكرى ومجير الدين بن الذهبى الدمشقى والزين بن السفاح فى آخرين بارشادى إياه فى كثير منه وكذا قرأ على شيخنا مسند الشهاب وغالب النسائى وما علمته قرأ عليه غير ذلك إلا أن يكون جزءاً حديثياً أو شبهه لكنه سمع عليه بقراءتى وقراءة غيرى أشياء ولم يتيسر له أخذ الاصطلاح عنه نعم سمع دروساً فيه مما كان يقرأ عنه بل ولم يأخذه عن غيره فيما أخبرنى به ونزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها من الجهات، وحج فى سنة ثلاث وخمسين صحبة الركب الرجبى فزار فى جملته أولا المدينة وأخذ بها يسيراً عن المحب المطرى وأبى الفرج الكازرونى والجمال التسترى وعبد الوهاب بن محمد بن صالح وقرأ هو هناك الصحيح بتمامه فى الروضة الشريفة فى أربعة أيام وما حمدت منه هذا وسمع الشفا من لفظ البدر البغدادى قاضى الحنابلة وكان يكثر من الرد عليه ويعارضه فى رده غالباً أبو حامد القدسى والجمال حسين الفتحى واشتد تأثر القارىء من هذا كله ثم أخذ بمكة اليسير أيضاً عن أبى الفتح المراغى والزين الاميوطى وكان أخذ عنه أيضاً بالقاهرة والتقى بن فهد والبرهان الزمزمى رفيقاً لابى حامد المذكور وبعضه مع الكمال بن أبى شريف ، ورجع إلى القاهرة فأقام بها على عادته وكان قد اشتهر بين المجاورين بحفظ الرجال لكونه يرى الواحد منهم فينتدبه غالباً بقوله باب جَرير وجُرير وحَرير وحرير وحريز وحزير وحرْيز ويسرد تفصيلها من الاكمال وتارة يقول مسدد بن مسرهد بن ممربل بن مغربل بن عَرندل بن أرندل ونحو ذلك مما لا يعلم سامع كل منها أهو خطأ أم صواب ، وعينه شيخه العبادى لاسماع الحديث بالمقام الاحمدى بطنتدا فتوجه اليه مرة بعد أخرى فاشتهر صيته بمعرفة الرجال وصار يطن على سمع شيخنا حفظه للرجال وهو يعلم حقيقة الأمر فأراد اعلام بعض من يخفى الامر فيه عنده فمر فى صحيح ابن حبان قوله ثنا أبو العباس الدمشقى فقال من هذا فجمد فقلت هو ابن حوصا الحافظ الشهير فلم يعجبه مبادرتى لتفويتها غرضه ؛ ثم أعرض عن التوجه لطنتدا وصار يجتمع عنده جماعة ممن لا يدرى للقراءة عليه حتى قرأ عليه كسباى المجنون وأكثر التنويه

بذكره فعرف بين جماعة من الامراء وتردد هو لجماعة منهم لحسن حاله وأنعم عليه الظاهر خشقدم بعمالة قائم التاجر والعلمي بن الجيعان بتحبيس ما كان يتعرض له كل قليل بسببه من الفلاحة عليه وعد ذلك من الغرائب وكانت لثانيهما اليد البيضاء في ذلك لكون ولده استنابه في مشيخة التصوف بمدرسة عمه الزيني عقب موت الشمس الفيومي بل قرأ عليه دلائل النبوة للبيهقي فيها وتردده ولجماعة من النسوة والكتاب والاتراك وبعض الزوايا ونحوها للقراءة رغيرها على هيئة المواعيد سيما في الاشهر الثلاثة وكان كالمسترزق من ذلك بل قرأ عليه غير واحد من الفضلاء في شرح الألفية ونحوها، وبالجملة فهو مستحضر لجملة من مشاهير الرجال وكذا المتون مع كثير من الغريب والمبهم ولكنه مع كونه لم يوجه لجمع ولا تأليف بعيد عن الوصف بالمحدث فضلا عن الحفظ الاصطلاحي بحيث أني وصفته به في بعض الطباق فأصلح شيخنا الحافظ بالفاضل هذا مع أنه أحد التسعة الذين أوصى اليهم ووصفهم بكونهم أهل الحديث ولا تنافي بينهما وهو الى الصالحين أقرب منه الى المحدثين وإن كان يتحرى ايراد حكايات وكلمات ووقائع تتضمن اطراءه لنفسه ولكنه غالبا انما يبديها للقاصرين والامر في كل ما أشرت اليه ظاهر لمن تدبره ولا يخالفه إلا من لا تمييز له وهم اكثر من يعتقد فيه المعرفة ولا أطيل بتفصيل الأمر خصوصا وبيننا مودة قديمة وأخاء بل لم يزل يراسلني بالاسئلة ويرجع لما ابديه له ويتضح له ما كان خافيا عنه، وقرىء عليه مصنفي القول البديع وغيره من تآليفي وأرسل لي ولده فقرأ علي في شرحي للالفية وغير ذلك وصار لذلك أمس منه في الاصطلاح ولذا كتبت له عدة أجايز وتقاريض وفيها الثناء على ابيه بما هو عند العامة وأوراقه عندي شاهدة لا زيد ما قلته، ومما كتبه لي مما أورده ابن ماكولا في البشرى لابي جعفر محمد بن يزيد الآمدي الشاعر من نظمه:

لبيض بك الصنع الجميل مصاحبا ... فأن دخيل الهم منصرف معي
ومن أعظم الاشياء أن قلوبنا ... صحاح سخت بالبين لم تتقطع
ولو أن مجرى الدمع كان مشاكلا ... لغرز الاسى لارفض من كل مدمع

وسمعته ينشد من قصيدة له ما أثبته في موضع آخر ولما توفي الجمال الكوراني رام الاستقرار عوضه في مشيخة سعيد السعداء فما تيسر وصارت للزين عبد الرحمن السنتاوي المستقر قبل في النيابة عن ابن المحب السيوطي في مشيخة الجمالية فأعطاها للفخر والله تعالى يديم النفع به وينفعنا بمحبته.

٤٨٣ (عثمان) بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الفخر أبو هريرة بن التقي الهاشمي المكي أخو النجم عمر وإخوته ويعرف كسلفه بابن فهد. مات قبل استكمال أربع

سنين فى ربيع الآخر سنة ثلاثين.

٤٨٤ (عثمان) بن محمد الفخر بن ناصر الدين الحاجب بحلب كان الامير بن الامير ويعرف بابن الطحان مات فى منتصف المحرم سنة ست وثلاثين خارج حلب وأحضر اليها بعد يومين ودفن بها . ارخه شيخنا .

٤٨٥ (عثمان) بن محمد الفخر بن ناصر الدين الايوبى القاهرى ويعرف كآبائه بابن الملوك ولذا كان ناظر الكاملية مع كونه كان يحمل الطير على يده على هيئة البزادرة مات فى ربيع الآخر سنة أربع وثمانين عن سبعين فأزيد عفا الله عنه.

٤٨٦ (عثمان) بن محمد الاقفهسى ثم القاهرى رأيت خطه فى شهادة سنة سبع وثلاثين.

(عثمان) بن محمد الدنديلى . فى ابن محمد بن عثمان.

٤٨٧ (عثمان) بن محمد الشغرى الحنبلى . قال شيخنا فى معجمه فاضل فى فنون يقول الشعر الحسن سمعت من نظمه وهو بالشيخونية مرثيته فى السراج البلقينى أولها :

آليت لايبدى التبسم مبسمى والعين لاتنفك بعدك تنهمى

يقول فيها فى وصف الحمام حال طيرانها :

واستعصمت بسطوها فكأنها نون أجادتها يد المستعصم

يعنى ياقوت الكاتب الشهير وهجا الكمال بن العديم ثم نزح الى بلاد الروم ومات قبل العشرين وثمانمائة وهو عند المقريزى فى عقوده .

٤٨٨ (عثمان) بن محمود البهاء الديراوى العجمى نزيل مكة . أم بمقام الحنفية بها نيابة عن الشهاب المعيد ومات بها فى ذى القعدة سنة اربع وأربعين . أرخه ابن فهد.

٤٨٩ (عثمان) بن يوسف بن محمد بن على الصنهاجى المغربى نزيل مكة فى رباط الموفق منها وأحد المعتقدين . ولد تقريبا سنة خمس وتسعين وسبعمائة وقدم مكة حاجا وتردد بينها وبين المدينة زمانا وتزايد اعتقاد الناس فيه مع انجماعه عنهم وجمعه بين العلم والدين والصلاح . مات بمكة سنة ثلاث وستين .

٤٩٠ (عثمان) فخر الدين البكرى التلاوى ثم القاهرى ويعرف بالطاغى خازن الكتب بالمدرسة المحمودية بالموازيين من الشارع ظاهر القاهرة استقر فيها بعد عزل السراج عمر امام واقفها بتفريطه ثم عزل هو أيضا عنها بتفريطه بعد أن عزر بالضرب بين يد السلطان واستقر عوضه شيخنا وحكى قصته فى حوادث سنة ست وعشرين من انبائه وأفاد أن الكتب التى بها من أنفس الكتب الموجودة الآن بالقاهرة وهى من جمع البرهان بن جماعة فى طول عمره فاشتراها محمود الاستادار من تركة ولده ووقفها وشرط أن لايخرج منها شىء من مدرسته واستحفظ لها امامه سراج الدين ثم انتقل ذلك لصاحب الترجمة بعد أن

رفع على السراج أنه ضيع كثيراً منها واختبرت فنقصت نحو مائة وثلاثين مجلدة واستمر الفخر يباشرها بقوة وصرامة وجلادة وعدم التفات إلى رسالة لكبير أو صغير حتى أن أكابر الدولة وأركان المملكة كان الواحد منهم يحاوله على عارية كتاب واحد وربما بذلوا المال الجزيل فيصمم على الامتناع بحيث اشتهر ذلك الى أن رافع فيه شخص أنه يرتشى فى السر فاختبرت الكتب وفهرست فنقصت العشر سواء لأنها كانت أربعة آلاف مجلدة فنقصت أربع مائة فألزم بقيمتها فقومت بأربعمائة دينار فباع فيها موجودة وداره وتألم أكثر الناس له قال شيخنا ولم يكن عتبه سوى كثرة الجنف على فقراء الطلبة واكرام ذوى الجاه وقال حين أرخ وفاته من الأنباء أيضاً أنه كان شديد الضبط لها ثم حصل له من تسلط عليه بالخديعة إلى أن وقع التفريط فذهب أكثر نفائس الكتب قال وكان فى أول أمره أقرأ الجلال البلقينى القرآن وتمشيخ بالمشهد النفيسى ولقى جماعة من الاكابر . ومات فى رابع عشر المحرم سنة ثمان وعشرين .

٤٩١ (عثمان) الحداد ممن أخذ القراءات عن صدقة الضرير تلا عليه أحمد بن محمد بن عيسى الفولازى. (عثمان) الحطاب . فى ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عطية .

٤٩٢ (عثمان) الدخيسى المغربى . كان صالحاً عالماً جاور بمكة سنين ومات بها فى سنة ست وستين . أرخه لى بعض المغاربة ممن أخذ عنى .

٤٩٣ (عثمان) الدمشقى التاجر نزيل مكة وأخو محمود الآتى وعبد الكريم الماضى يعرف بالقارى نسبة لقارا المعروف أهلها . وهو ابن عبد الله بن يعقوب قطن مكة وتزوج بها ابنة الشهاب بن خبطة بعده واستولدها ومات بجدة وقد قارب الخمسين فى حياة أمه فى جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وحمل إلى مكة ودفن بها ، وكان متمولا غير متبسط كعادة نظرائه غالباً رحمه الله .

(عثمان) الديمى . هو ابن محمد بن عثمان بن ناصر .

٤٩٤ (عثمان) المغربى نزيل القاهرة صحب الظاهر جقمق وقربه متعقداً فيه الصلاح والخير بحيث صار ذا وجاهة وقصد فى الشفاعات والحوائج ثم أبعده وأهين من ناصر الدين ابن المخلطة بما نسب اليه فى القايانى ونحوه واستمر خاملا حتى مات وقد أسن فى أول جمادى الأولى سنة تسع وسبعين أوفى أواخر ربيع الثانى وكان قد عمل شيخ المغاربة ببيت المقدس وقتاً ولم يكن بالمرضى عفا الله عنه . (عثمان) المغربى الشيخ الصالح هو ابن يوسف بن محمد بن على الماضى .(عثمان) المقسى الفقيه هو ابن عبد الله بن عثمان تقدم.

٤٩٥ (عثمان) الموله .. مات بمكة فى رمضان سنة اثنتين وستين سقط فى بير زمزم.

٤٩٦ (عثمان) الناسخ أحد الشهود بالكعكيين ممن قدم مكة فى سنة ثمان وتسعين بحر أصحبة نائب جدة على إمامته وغيرها ثم رجع معه مع الركب ومات فى الطريق فى المحرم من التى تليها وقد كتب أشياء من تصانيفى وكان لا بأس به ويقال أنه كان عند أزدمر تمساح أيضاً .

٤٩٧ (عجلان) بن نعير بن منصور بن جماز بن منصور بن شيحة بن هاشم ابن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا العلوى الحسينى أمير المدينة النبوية . قبض عليه فى سنة احدى وعشرين وسجن ببرج فى القلعة ثم أفرج عنه لمنام رآه العز عبد العزيز بن على الحنبلى القاضى الماضى وقصه على المؤيد ثم قتل فى حرب فى ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين . أرخه شيخنا فى أنبائه ، وقال المقريزى أنه ولى المدينة مراراً الى أن قبض عليه المؤيد فى موسم سنة احدى وعشرين وحمل فى الحديد الى القاهرة وحبس بالبرج ثم أفرج عنه برؤيا العز المذكور فى المنام كأنه بالمسجد النبوى واذا بالقبر قد انفتح وخرج منه النبي صلى الله عليه وسلم وجلس على شفيره وعليه أكفانه وأشار بيده الى الرائى فقام اليه حتى دنا منه فقال له قل للمؤيد شيخ يفرج عن عجلان فلما انتبه صعد الى القلعة وكان من جملة جلساء المؤيد فجلس على عادته وقص عليه الرؤيا وحلف له بالايمان العظيمة أنه لم ير عجلان قط ولا بينهما معرفة فبادر المؤيد وخرج بنفسه بعد انقضاء المجلس الى مرمى النشاب الذى استجده بطرف الدركاه بالقرب من باب المدرج تحت الابراج واستدعى بعجلان من محبسه ثم أفرج عنه وأحسن اليه ورجع الى بلاده ووقعت له حوادث الى أن قتل فى ذى الحجة عفا الله عنه ، وهو فى عقود المقريزى .

٤٩٨ (عجل) بن رميح الحسنى من بنى أبى نمى وأمه شمسية ابنة حسن بن عجلان أخت السيد بركات . توفى خارج مكة وجىء به اليها فى جمع منهم ابنا السيد محمد دون أبيهما فجر يوم السبت سادس ربيع الآخر سنة سبع وثمانين فغسل وكفن ووضع عند باب الكعبة حتى صلى عليه الشافعى ضحى اليوم وشهده خلق ثم توجهوا به الى المعلاة ودفن بمقبرة جده أبى نمى منها ، وكان قد تزوج ابنة خاله بركات وماتت معه بعد أن اولدها شهوان وغيره ثم تزوج ابنة السيد محمد ابن خاله فمات معها وهو والدعزيز وممن ارسله ابن خاله فى كثير من السنين قاصداً لصاحب مصر عفا الله عنه .

٤٩٩ (العجل) بن عجلان بن نعير بن منصور بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم العلوى الحسينى الماضى أبوه قريباً . تنازع بعد قتل مانع بن

على فى إمرة المدينة هو وعلى بن مانع فى سنة تسع وثلاثين ولم تحصل لواحد منهما بل استقر بعده ابنه الآخر أميان .

٥٠٠ (العجل) بن نعير بن حيار بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة ابن عصية بن فضل بن بدر بن ربيعة أمير آل فضل بالشام والعراق. نشأ فى حجر أبيه فلما جاز العشرين خرج عن طاعته ثم لما كان جكم بحلب وخرج لقتال ابن صاحب الباز الى جهة انطاكية توجه اليه العجل نجدة له وآل الامر الى أن انكسر نعير وجيء به الى جكم فلما رآه قال لابنه انزل فقبل يد أبيك فجاء ليفعل فأعرض عنه ابوه ثم ان جكم رسم على نعير وجهزه الى حلب واستمر العجل فى خدمة جكم الى أن توحش منه فهرب ولم يزل يحارب ويقاتل الى أن قتل على يد طوخ فى ربيع الأول سنة ست عشرة وحمل رأسه فعلق على باب قلعة حلب وسنه نحو ثلاثين سنة وبقتله انكسرت شوكة آل مهنا ويقال أنه كان عفيفاً عن الفروج . ترجمه ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا فى إنبائه مطولا وقيل اسمه يوسف بن محمد فالله اعلم .

٥٠١ (عجل) بن نعير آخر من اقربائه أمير عرب آل فضل بالبلاد الشامية . مات وهو معزول عن الامرة قريباً من اعمال حلب فى سنة تسع وستين .

٥٠٢ (عذراء) بن على بن نعير أمير آل فضل. قتل فى المحرم سنة احدى وثلاثين واستقر بعده فى الامرة أخوه مدحج .

٥٠٣ (عرار) ــ بمهملات مخففا ــ بن جخيدب بن احمد بن حمزة بن جار الله بن راجح بن أبى نمى السيد الحسنى . مات بمكة فى صفر سنة احدى وستين .

٥٠٤ (عربشاه) بن على بن يحيى بن اسحاق ركن الدين أبو الفتح بن الجمال ابن العلاء بن العز الحسينى . ولد فى ليلة الجمعة سابع ربيع الاول سنة خمس وخمسين وسبعمائة وسمع على المجد الفيروزابادى والشرف الجرهى وآخرين من الطبقة فما دونها؛ أخذ عنه الطاوسى وأثنى عليه؛ ومات فى ضحى الاثنين خامس المحرم سنة ثمان وعشرين .

٥٠٥ (عرفات) بن محمد بن خليل الزين خطيب منية حمل من الشرقية . ممن سمع منى بالقاهرة. (عرفات) . فى محمد بن خضر .

٥٠٦ (عرفة) بن حسن الغمرى ثم البلبيسى الفقيه للابناء ابن الفقيه. ممن قرأ عليه القرآن ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم البلبيسى كما فى ترجمته .

٥٠٧ (عصفورة) التاجر الشامى وكان لقبه . مات سنة ستين .

٥٠٨ (عطاالله) بن احمد بن على المحمود ابادى ثم الرومى الحنفى سمع منى المسلسل وغيره بمكة

٥٠٩ (عطاالله) بن أمير يوسف جليل بن أمير على السيد السمرقندى، سمع منى بالمدينة .

٥١٠ (عطاء) بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الله بن الكمال محمد بن سعد الدين محمد بن أبى الفرج بن أبى العباس بن زماخة - بمعجمتين الأولى مضمومة . الأديب شجاع الدين أبو حسين بن العز الجلال القحطانى البصرى الشافعي ويعرف بابن اللوكة - بضم اللام المشددة ثم بعد الواو كاف أى القطن الكثير وشهروا به لما كان لهم من المال العظيم . ولد فى ربيع الاول سنة أربع وتسعين وسبعمائة بالبصرة ونشأ بها فحفظ بعض القرآن وعنى بالأدب وطالع دواوين أربابه وأضاف ذلك لما اشتمل عليه أهل بلاده من الفصاحة فنظم الشعر الجيد وربما أتى منه بالبديع الذى استكثر عليه ولكن الظن الغالب أنه له فربما تكلم على بعض غريبه كلام عارف واهتز فى المواضع الجيدة لدفع المخالف ودخل بلاد فارس شتر وأعمالها وكذا الحلة وبغداد وتلك الاعمال وبلاد الهند واليمن والحجاز غير مرة ثم قطن مكة من سنة سبع وثلاثين مع تردده منها الى اليمن غير مرة للاسترزاق وزار المدينة النبوية ثلاث مرات وكتب عنه ابن فهد وغيره من أصحابنا أجاز لى ومات بكالكوط فى شوال سنة ستين ؛ ومن نظمه :

لما تبدى وقد أكبرت صورته بدر يحير المعنى فى معانيه
فقلت يالائمى فى محبته فذلكن الذى لمتننى فيه

وعندى من نظمه غير هذا .

٥١١ (عطية) بن ابراهيم بن محمد بن حسن بن نصر بن شمخ بن كايب الابناسى ثم القاهرى الازهرى الشافعى . ولد سنة خمسين وثمانمائة تقريباً بابناس وحفظ بها القرآن ثم تحول فى سنة ست وستين الى القاهرة فقطنها عند بلديه الزين عبد الرحيم وحفظ الشاطبية والبهجة والمنهاج الاصلى وألفية ابن مالك والتلخيص وعرض على البلقينى والمناوى والعز الحنبلى والأمين الاقصرائى والمحب بن الشحنة وكنت ممن عرض على فقط ولازم بلديه فى فنون وكذا أخذ عن البدر ابن خطيب الفخرية بل أخذ عن شيخهما التقى الحصنى وصحب ابن أخت الشيخ مدين تبعاً لبلديه وصار داعية لابن عربى مع نقصه فى الفقه وغيره من العلوم النافعة فى صرف كثير من التلبيسات وربما أقرأ بعض الطلبة فى المنطق ونحوه بل كان يطلع للمتوكل على الله العز عبد العزيز يومين فى الاسبوع لذلك ، وحج مع شيخه ودخل الشام وغيرها وليس بمحمود عندى وقد سمعت من شيخه تقبيحه وتوهين أمره غير مرة وفقه الله .

٥١٢ (عطية) بن احمد بن جار الله بن زايد بن يحيى بن محيا بن سالم الزين بن الشهاب السنبسى المكى ويعرف بابن زائد . ولد بمكة فى رمضان سنة سبع وتسعين ونشأ بها وسمع من ابن صديق والزين المراغى ونزل بالباسطية بل كان يركن للسيد بركات صاحب الحجاز ولقاضيه أبى اليمن النويرى لمصاهرته له على أخته ويتولى الصرف عليه فى أمور كثيرة . مات بمكة فى عصر يوم الاربعاء سلخ المحرم سنة ثمان وخمسين . أرخه ابن فهد وكان فى مستهل صفر بعصر .

٥١٣ (عطية) بن خليفة بن عطية الزين المكى كبير تجارها ويعرف بالمطيبيز . ولد قبيل سنة ستين وسبعمائة واعتنى بالتجارة فتمول جداً من النقد وأصناف المتاجر البهار وغيره مع كثرة العقار وكان يذكر انه يكسب فى الدرهم ستة أمثاله ونحوها ولم يكن حاله فى لباسه ومأكله وسائر شئونه على قدر غناه بل لم يكن معتنياً بالزكاة ويرى ان إحسانه لأقاربه وما يأخذه منه أرباب الدولة من المال يقوم مقامها الى غير ذلك مع التشديد فى مطالبته هذا مع تقرير صدقة للفقراء الوافدين من اليمن وعلى زوار المدينة فى درب الماشى وعلى مواراة الطرحى وأشياء كوقف على رباط الموفق وسبيل بقرب المروة وبمنى ورباط للنساء بسوق الليل وغير ذلك من القربات المرجو له الخير بسببها . مات فى رمضان سنة سبع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة ترجمه الفاسى مطولا . وبلغنى عنه حكاية فى سبب بنائه للمكان الذى وقفه على الطرحى استبعدتها وهى أن شخصاً جاءه وهو فى الترسيم فقال له ادفع الكيس الذى أودعته عندك فقال كم فيه فذكر قدراً منعنى من تعيينه استكباره فدخل ووضعه له فى كيس ثم دفعه اليه فلما خلص وذلك بعد بمدة جاء اليه بالمبلغ وقال خذه فقال انى لم أدفعه ونيتى استرجاعه فألح عليه فاقتضى الحال بناء المحل المشار اليه فالله أعلم .

٥١٤ (عطية) بن عبد الحى القيوم بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد ابن عطية بن ظهيرة القرشى المكى الحنبلى أخو المحب احمد الماضى وأمه من زبيد . ولد فى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وهو ممن سمع ختم البخارى بالقاهرة سنة ثلاث وستين على أم هانىء الهورينية ومن أحضر معها .

٥١٥ (عطية) بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد ولى الدين أبو الفتح بن النجم أبى النصر الهاشمى العلوى المكى المالكى أخو التقى محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن فهد . ولد فى ليلة الخميس منتصف شوال سنة أربع وثمانمائة بمكة ونشأ بها فى كنف أبيه ثم أخيه وحفظ القرآن وصلى به وترتيب

المسانيد للعراقى والمختصر للشيخ خليل وألفيــة ابن مالك ، وعرض على جماعة وأحضره أخوه على الشريف عبد الرحمن الفاسى ثم على ابن صديق وأبى الطيب السحولى وأبى اليمن الطبرى ثم أسمعه على الزين المراغى والجمال بن ظهيرة وخلق من مكة والقادمين اليها والجمال الـكازرونى والنور المحلى والشريف أبى عبد الله الفاسى وآخرين بالمدينة النبوية وأجاز له فى سنة خمس فما بعدها العراقى والهيثمى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والمجد اللغوى وخلق وحضر دروس الشريف أبى حامد محمد بن عبد الرحمن الفاسى ؛ وسافر بلاد اليمن والقاهرة ودمشق للاسترزاق ولقيته بمكة فى المجاورتين الأوليتين وحملت عنه أشياء وكان فقيراً متعففاً قانعاً منجمعا على نفسه كثير العيال . مات فى أواخر ذى القعدة سنة أربع وسبعين بمكة ودفن عند قبور أسلافه من المعلاة رحمه الله وايانا .

٥١٦ (عفان) بن عثمان بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة القرشى المـكى الماضى أبوه وأمـه من زبيد . ممن حضر فى درس البرهانى فمن دونه . مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين بالقاهرة وجاء الخبر لمـكة فى ربيع الاول من التى تليها .

٥١٧ (عفيف) بن احمد بن الصديق الموزعى اليمانى المدنى الفراش بها . ممن سمع منى بالمدينة

٥١٨ (عقيل) بن سريجا بن محمد بن سريجا بن محمد الخطيب الامام القطب أبو عبد القادر بن العلامة الزين الملطى الاصل الماردينى الشافعى المذكور أبوه فى المائة قبلها . قدم حلب فى سنة ثمان وتسعين ونزل بالشرقية وحدث بشىء من نظم أبيه سمع منه البرهان الحلبى ، وكان فاضلا دينا شكلا حسنا ساكناً شاباً الى الـكهولة أقرب يعمل الميعاد بالجامع ويستحضر كـثيراً وسافر الى بلاده فمات بالحصن فى سنة أربع عشرة . ذكره ابن خطيب الناصرية ؛ وقال شيخنا فى إنبائه انه اشتغل على أبيه وحدث عنه بشىء من تصانيفه ومن انشاده عن أبيه :

حفظ الحديث رواية ودراية وعلومه تسند إلى الايمان

لا يجاحدنى من حداه على الفتى الن حرير بعد تلاوة القرآن (وهى طويلة)

٥١٩ (عقيل) بن مبارك بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المـكى كان من أعيان الأشراف بل جعله ابن عمه عنان بن مغامس بن رميثة شريكا له فى إمرة مكة وبقى على ذلك أشهراً يدعى له فى الخطبة وعلى زمزم بعد المغرب . مات فى سنة خمس وعشرين بعد ان أضر وربما تغير عقله . ذكره الفاسى .

٥٢٠ (عقيل) بن وبير بن نخبار بن مقبل بن محمد بن راجح بن ادريس بن حسن

ابن أبى عزيز قتادة الحسنى أمير ينبوع وصرف عنها فى سنة اثنتين وأربعين بصخرة الماضى . ومات سنة أربع وأربعين .

٥٢١ (علان) من ططخ الأشرفى برسباى أحد أمراء العشرات وأمير ركب الرجبية فى سنة احدى وسبعين أنشأ سبيلا حسناً فى أثناء طريق بركة الحاج . ومات فى يوم الخميس سلخ ربيع الآخر سنة ست وثمانين وقد شاخ وسمعت من يذكره بخير .

٥٢٢ (علان) المؤيدى ويقال له علان شاق . كان من عتقاء المؤيد وصار فى أيامه من آخورية الاجناد ثم بعده أخرج الى البلاد الشامية وتنقل حتى ناب للاشرف برسباى فى البيرة مدة ثم نقله الظاهر جقمق الى حجوبية حلب الكبرى ثم صرفه عنها وجعله بعد أحد المقدمين بدمشق ثم صار فى ايام الاشرف أتابكها ببذل مال فلم تطل مدته ، ومات بهـا فى آخر يوم الاربعاء تاسع صفر سنة أربع وتسعين وقد زاد على السبعين ودفن من الغد بمقابر باب الصغير فى زاوية القلندرية ، وكان معظماً فى الدول مشهوراً بالشجاعة والاقدام رحمه الله .

٥٢٣ (علان) اليحياوى الظاهرى برقوق . ممن صار فى أيام ابن أستاذه الناصر فرج من أعيان الأمراء ثم ترقى لنيابة حماة ثم حلب . ووقعت له بهما حوادث الى أن انكسر من جكم وانضم الى شيخ حين كان نائب الشام ثم قتل فى ذى الحجة سنـة ثمان بعد أن تولى نيابة طرابلس وكان مشهوراً بالشجاعة والاقدام إلا أنه كان كثير الفتن والشرور عفا الله عنه .

(علان) . فى حوادث سنة عشر ، وأظنه الذى قبله .

٥٢٤ (عليباى) بن برقوق الظاهرى نائب الشام أبوه . شاب عاقل مقبل فيما قيل على الخير ويشتمل على محاسن من كتابة وقراءة جوق وفهم وربما يجتمع بابن الاسيوطى بل أرانى الشريف الوفائى شيخ القجماسية قصيـدة له امتدحه بها كتبها له بخطه أولها :

من قصده كنز العلوم ليهتدى بالوفق والتوفيق والتعويف

وله اعتناء بالخيول النفيسة والأقمشة الهائلة وأنشأ ببيت أبيه فى الرملة مقعـدا هائلا وربما تردد إليه الفضلاء بل اجتمع هو بى مرة . وهو القائل فيما بلغنى لابن الأسيوطى لما ادعى الاجتهاد ماأسلفته فى ترجمته مما يستكثر على مثله ، ولما وقع الطاعون أخذ فى ضبطه وندب ناساً لذلك إلى أن مات فى يوم الأحد ثامن رجب سنة سبع وتسعين ولم يلبث ان مات أخوه وحيز موجودهما من كتب وغيره وكذا منزل عفا الله عنه وعوضه الجنة .

٥٢٥ (علیبای) بن خليل بن دلغادر قتل على يد نائب حلب جارقطلو فی سنة تسع وعشرين.

٥٢٦ (علیبای) بن طربای العجمی نسبة لخاله بردبك العجمى الجكمى نائب حماة الجركسى المؤيدى شيخ . أصله من مماليكه فأعتقه وعمله خاصكيا إلى أن أمره الظاهر جقمق عشرة وجعله رأس نوبة وحظى عنده ثم نفاه بعد سنة ثمان وأربعين إلى البلاد الشامية ثم قدمه بحلب ثم جعله أتابكها واستمر حتى مات بها فى أواخر ذى الحجة سنة سبع وخمسين وقد زاد على الخمسين وكان أميراً جليلا متجملا فى مركبه وملبسه عارفاً بأنواع الفروسية مع كثرة كذبه ودهائه وإسرافه على نفسه وماله فيما قيل عفا الله عنه .

٥٢٧ (علیبای) الدوادار . مات مقتولا فى سنة أربع وعشرين ، وكان عنده طيش وكثرة كلام لكنه كان قليل الطمع فى أحكامه متعصباً لمن يلوذ به. قاله العينى .

٥٢٨ (علیبای) العزیزی . ممن سمع منى .

٥٢٩ (علیبای) العلائى الأشرفى برسباى الساقى . اختص بأستاذه ورقاه إلى الخازندارية وأنعم عليه بأمرة عشرة وضخم أمره فى أيامه ثم صار بعده من جملة الطبلخاناه وشاد الشربخاناه وحبسه السلطان سنين ثم أطلقه وأعطاه إمرة هينة بالبلاد الشامية فدام بها مدة ثم صيره أمير عشرة بالقاهرة حتى مات بها فى ربيع الاول سنة أربع وخمسين وشهد السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى ، وقد حج فى سنة تسع وأربعين ؛ وكان شاباً طوالا حسن الشكالة كثير الوقار والسكون شجاعاً مقداماً محببا الى الناس حسن السيرة رحمه الله.

٥٣٠ (علیبای) المحمدى الأشرفى قايتباى . رقاه أستاذه لنيابة سيس ثم لنيابة إسكندرية بعد شغورها بموت جكم قرا فدام وتكرر طلبه للحضور فلم يجب الى أن توعك فأجيب ووصل فى المحرم سنة إحدى وتسعين ثم عاد اليها الى أن كثر التشكى منه وركب عليه أهل البلد كافة وجيء به فى جمادى الاولى سنة ست وتسعين فتوصل الى الرضى عنه ثم عاد وبلغنى فى سنة تسع وتسعين أنه .

(علیبای) بابى . فى على بن خليل بن قراجا.

٥٣١ (على) بن آدم بن حبيب نور الدين الكنانى الحبيبى البوصيرى ثم القاهرى الشافعى المقرى ويعرف بالحبيبى وبالبوصيرى . ممن أخذ عن الشمس العسقلانى القراءات وتصدر لها فقرأ عليه الزين طاهر وابن اسد والهيثمى وغيرهم وكان مقيما بالهلالية وأحد الصوفية بسعيد السعداء .

٥٣٢ (على) بن ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن سعد بن سعيد ابو مدين الرملى

ثم المقدسي الشافعي القادري الماضي حفيده خليل بن محمد ورأيت شيخنا سماه ابراهيم سهوا وهو ممن قرأ عليه الاربعين المتباينة وبعض الصحيح وغيرها في سنة خمس وثلاثين.

(على) بن ابراهيم بن اسماعيل بن الشحنة الداري يأتي في ابن اسماعيل بن ابراهيم.

٥٣٣ (على) بن ابراهيم بن أبي بكر نور الدين الانصاري المقسي الشافعي ويعرف بالكابشي وبالكابشاوي وربما قيل له الصالحي. ولد في ليلة حادي عشر شعبان سنة أربعين وثمانمائة بالقاهرة في المقسم فنشأ وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية النحو واشتغل في فنون وتميز ومن شيوخه المناوي والعلم البلقيني والشرواني قرأ عليه في العضد وحاشيتيه وكذا التقي الحصني قرأ عليه في العضد وحاشية سعد الدين فقط والشمني في الاصلين والتفسير وغيرها واليسير جدا عن الكافياجي ولازم البقاعي في مناسباته وغيرها وعظم اختصاصه به ثم تنافر والتقي القلقشندي والولوي البلقيني وابن قاسم وزكريا وطائفة وصحب الشيخ مدين وتردد الى الناس وأقرأ الطلبة وناب في القضاء وماحصل منه على طائل ولذا أعرض عنه وانجمع عن الناس وقطن جامع الزاهد قائما بوظائف العبادة مع التقنع باليسير وربما خطب به وأم، وسافر الصعيد ودمياط وغيرهما بل حج غير مرة وجاور وكذا دخل دمشق قديما مع شيخه الولوي حين ولي قضاءها وناب عنه هناك ثم دخلها بأخرة واستقر به الاشرف قايتباي في مشيخة الفقراء بالمكان الذي أنشأه بدمياط وتوجه لتربية المريدين والتصدر للذاكرين بعد أن أقام بالمنزلة مدة وراج أمره في تلك الناحية جدا واعتمدوا فتواه لاقبال قاضيها امام الدين عليه وحضوره عنده بل وبنى له بيتا وكان ولده يقرأ عليه وبعد موته فوض الزيني زكريا أمرها اليه وعز ذلك على كثيرين منهم لرعاية جانب المتوفى في ولده فكفهم الولد عنه وكان ذلك سببا لاعراضه عنها وانحطاط مرتبته فيها ثم استعفى من مكان السلطان لعدم سياسته ورجع الى المنزلة ثم اعرض عنهما ونزل جامع الزاهد بعد أن ورث من أخ له شيئا رام ادارته فيما يتكسب منه فما أنجح به وتردد لابن الزمن وطمع أن يكون شيخ المكان الذي شرع في بنائه ببولاق فمات قبل اكماله وبالجملة فهو مع تفننه وفضله وسكونه قوي النفس جدا وما اظن صحة ماينسب اليه؛ وقد اكثر من التردد الي وسمع علي ومني اشياء وأوقفني على تصنيف له سماه الفيض القدسي على آية الكرسي في كراريس أجاد فيه

٥٣٤ (على) بن ابراهيم بن سليمان بن ابراهيم نور الدين القليوبي ثم القاهري الشافعي ويعرف قديما بابن غنيمة بضم المعجمة ثم نون مفتوحة وبالقباني ثم بالقليوبي ولد في رمضان سنة خمس وستين وسبعمائة بقليوب وانتقل منها الى القاهرة فحفظ بها

القرآن والمنهاج الفرعى وعرضه على السراج بن الملقن واشتغل فى الفقه على السراج البلقينى والشمس القليوبى والصدر الابشيطى وأذن له فى التدريس وسمع على الجمال الباجى أماكن من دلائل النبوة فى سنة خمس وثمانين وعلى التقى الدجوى وأبى على المطرز وعزيز الدين المليجى والشرف بن الكويك وكان يذكر أنه سمع على ابن رزين والصلاح البلبيسى وأنه دخل الثغر السكندرى وسمع به على الشمس ابن يفتح الله والجمال الدمامينى جد الشمس ناظر الجيش بالقاهرة وليس فى كله ببعيد وناب فى القضاء عن ابن خلدون المالكى ثم عن العماد الكركى الشافعى فمن بعده واستقر فى أمانة الحكم ونظر الاوقاف ، وحج فى سنة سبع وثلاثين وزار بيت المقدس غير مرة وحدث باليسير سمع منه الفضلاء أجاز لى ، وكان ربعة نير الشيبة منسوبا للتساهل فى القضاء وهو الذى كان يتحدث فى نظر المدرسة الفخرية بسويقة الصاحب وقصر فى شأنها حتى سقطت منارتها على الربع المجاور لها بعد تحذير سكانه من ذلك وتهاونهم فى النقلة وبلغ ذلك الظاهر جقمق فتغيظ عليه وتعدى لشيخنا كما بسطته فى محل آخر ؛ مات فى سادس عشر شوال سنة خمس وخمسين رحمه الله .

(على) بن ابراهيم بن صدقة التاجر السكندرى . فى ابن صدقة .

٥٣٥ (على) بن ابراهيم بن عبد الوهاب بن عبد السلام نور الدين بن البرهان البغدادى الاصل القاهرى الحنبلى الماضى أبوه وهو سبط الشمس محمد بن معروف التاجر . نشأ فى كنف أبويه فقرأ القرآن وسمع الحديث وجلس بعده للتجارة فى حانوته وماقنع بل تعانى السكر وغيره ولم يحصل على طائل . مات فى ربيع الاول سنة ست وثمانين بعد وفاة أخت له بأيام وأظنه جاز الثلاثين عفا الله عنه .

(على) بن إبراهيم بن عدنان . يأتى قريباً فيمن جده على بن عدنان .

٥٣٦ (على) بن ابراهيم بن على بن أبى البركات بن ظهيرة القرشى المكى أخو الجمال أبى السعود محمد الآتى وولد عالم الحجاز البرهان ، أمه غزلان الحبشية فتاة أبيه . ولد فى ليلة الاربعاء ثالث عشر رجب سنة أربع وسبعين ونشأ فحفظ القرآن وغيره وحضر عند أبيه وعمه وأخيه وزوجه ابنة عمه أبى البركات ودخل بها فى سنة أربع وتسعين وماتت تحته وورثها وسكن فى قاعة أبيها التى ملكها قبل موته للصلاحى ابن أخيه وهو ممن سمع على فى هذه المجاورة والتى قبلها وكان مجلى يتردد اليه ليقرئه وكذا حضر عند الوزيرى وزار المدينة ولا توجه لشىء من ذلك والله يصلحه .

٥٣٧ (على) بن ابراهيم بن على بن راشد الموفق أبو الحسن الابى - بكسر الهمزة ثم موحدة مشددة - اليمانى ثم المكى الشافعى ويعرف بالابى . ولد قبيل

التسعين وسبعمائة بتعز من بلاد اليمن ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به على العادة وهو ابن ثمان وانفرد فى تلك النواحى بصلاته به فى هذا السن وكذا حفظ الملحة والتنبيه إلا اليسير من آخره ونحو أربعين مقامة من مقامات الحريرى ولازم الفقيه عبد المولى بن محمد بن حسن الخولانى حتى قرأ عليه التنبيه ومختصر الحسن والجمل للزجاجى ، وقدم مكة مراراً للحج أولها فى سنة خمس وجاور بها فى كثير منها وكذا زار النبى صلى الله عليه وسلم غير مرة أولها فى سنة ثمان ولقى بهما جمعا من الاعيان فكان ممن لقيه بمكة الزين أبو بكر المراغى والجمال بن ظهيرة وقريبه الخطيب أبو الفضل بن ظهيرة والشهاب أحمد بن ابراهيم المرشدى والزين الطبرى وابن سلامة فى آخرين وبالمدينة المراغى أيضا والزين عبد الرحمن بن على بن يوسف الزرندى ورقية ابنة يحيى بن مزروع فأخذ عنهم وعن غيرهم بقراءته وقراءة غيره وحضر دروس العلماء منهم ولقى بزبيد المجد الشيرازى والشرف بن المقرى فانتفع بهما وارتحل فى موسم سنة أربع عشرة رفيقاً للجمال بن موسى المراكشى الحافظ صحبة الركب الشامى فسمعا بالمدينة ثم بدمشق وحلب وحمص وحماه وبعلبك والرملة وبيت المقدس والخليل والقاهرة ومصر واسكندرية فكان ممن سمع عليه بدمشق عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر بن ابراهيم الارموى وعبد الرحمن بن طولوبغا والحفاظ الثلاثة ابن حجى والحسبانى وابن الشرائحى والشمس بن المحب وخلق وبحلب حافظها البرهان والعز الحاضرى والشهاب بن العديم وطائفة وبحمص خطيبها الشمس محمد بن محمد بن أحمد السبكى والبدر العصياتى وغيرهما وبحماة العلاء ابن المغلى والشهاب بن الرسام والشرف بن خطيب الدهشة ونحوهم وببعلبك محدثها التاج بن بردس وغيره وبالرملة الزاهد الشهاب بن رسلان وببيت المقدس البرهان بن الحافظ أبى محمود والشمس محمد بن أبى بكر بن كريم والبدر حسن بن موسى وجماعة وببلد الخليل أحمد بن موسى الحبراوى والعماد اسماعيل بن ابراهيم ابن مروان وغيرهما وبالقاهرة الشرف بن الكويك والعز بن جماعة والجلال البلقينى والولى العراقى وشيخنا ومما أخذه عنه النخبة والشمس بن الزراتيتى وابن زقاعة وغيرهم وباسكندرية التاج محمد بن التنسى والكمال بن خير والبدر بن الدمامينى ورجع من هذه الرحلة بمسموع كثير وشيوخ جلة وفوائد جمة واستوطن مكة من اثناء سنة أربعين وبرع فى فنون خصوصا الادب وطارح شيخنا وغيره وجمع مجاميع حسنة وفوائد مهمة وكتب بخطه الحسن كثيراً لنفسه وغيره وحدث سمع منه الفضلاء وأخذت عنه الكثير بجدة ثم بمكة ومنى وكان اماما مفننا أديبا بارعا

متواضعاً حسن الهيئة والمحاضرة جميل الصورة والعشرة كثير الفكاهة والنوادر والاستحضار صبوراً على الاسماع حسن الود والمذاكرة سريع النادرة وعلى ذهنه فضائل وفوائد مع الاجتهاد فى الطواف ومداومة التلاوة وغيرهما من أسباب الطاعة لكنه كان كثير النعاس وأظنه من السهر . مات فى ذى الحجة سنة تسع وخمسين بمكة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا ؛ ومما كتبته عنه من نظمه :

اذا العشرون من رمضان ولت فواصل ذكر ربك كل حين
ولا تغفل عن التطواف وقتاً فأنت من الفراق على يقين(١)

٥٣٨ (على) بن ابراهيم بن على بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان العلاء أبو الحسن بن البرهان بن الشرف الحسينى الدمشقى الشافعى والد الشهاب احمد وأبى بكر ويعرف بابن عدنان وبابن ابى الجن . ولد سنة خمسين وسبعمائة ؛ وولى نقابة الاشراف بعد أبيه ثم كتابة السر بدمشق غير مرة . قال شيخنا فى انبائه ولم يكن ماهراً لكنه كان لينا متواضعا بساما رئيسا وأصيب قبل موته بقرحة فى احدى عينيه فانقطع لها مدة بداره الى أن مات فى ربيع الأول سنة ثلاث عشرة ؛ وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .آ

٥٣٩ (على) بن ابراهيم بن على بن محمد العلاء أبو الحسن الحموى الحنفى بن القضامى ولد سنة أربعين وسبعمائة أو بعدها وأخذ النحو عن السرى ابى الوليد المالكى والفقه عن الصدر بن منصور الدمشقى وبرع فيهما وفى الأصلين والأدب والانشاء وله نظم ليس بذلك ولكنه كان غاية فى المعرفة بالشعر وادراك المعانى الدقيقة فيه وكتب الحكم للناصرى بن البارزى الشافعى بحماة وكذا ناب عنه ثم استقل بقضاء الحنفية بها وانفرد برياستها فيه وكان إماماً رئيساً محتشماً صدراً كبيراً ديناً عادلا فى حكمه عالماً فاضلا ؛ ومن نظمه :

عين على المحبوب قد قال لى راح الى غيرك يبغى اللجين
فجئته بالتبر مستدركا فقلت ماجئتك الا بعين

ومنه وقد جردت حمام تقى الدين وسيق لها الماء من الناعورة الحاجبية :

ياأيها الحمام بشراك قد عدت الى عصر الصبا الذاهب
كنت قليل الما غيضاً لنا فصرت كالعين من الحاجب

ذكره شيخنا فى معجمه وقال أنه قدم القاهرة فاجتمعت به وسمعت من فوائده وسمع من نظمى وأنشدنى شمس الدين بن المصرى فى سنة إحدى عشرة قال

(١) هنا فى هامش الاصل : بلغ مقابلة بأصله .

أنشدني القاضي علاء الدين بن القضامي قال أنشدني ابن حجر لنفسه مضمناً فذكر بيتين كان سمعهما مني سنة ثلاث وثمانمائة وحدث عني بهما بحماة ؛ مات بها في ربيع الآخر سنة تسع ؛ وقال فيها من أنبائه أنه أخذ الفقه عن أثير الدين بن وهبان وتمهر وبهرت فضائله وولي قضاء بلده وقدم القاهرة سنة الكائنة العظمى فاشتهرت فضائله وعرفت فنونه وحدث وأفاد وسمعت منه وسمع من نظمي وأكثر الثناء عليه ومن نظمه :

خذ بيدي يا كريم خذ بيدي قد عيل صبري وقد وهى جلدي
إن لم تجـد لي فمن يجود على ضعفي بلا أمره ولا بلدي

بل ذكره أيضاً في سنة سبع منه وقال انه كان من أهل العلم والفضل والذكاء مع الدين والخير والرياسة قلت وتسع بتقديم التاء هو الصواب ؛ وكذا ذكره المقريزي في عقوده وابن خطيب الناصرية ، وقد حج في بعض السنين في محفة فقال الأديب شمس الدين محمد بن بركة المزين :

محفـة المجلس العـلائي تبث علياه في المشاهـد
تقول هـذا أعطى وأفنى وحج في الناس وهو قاعـد

٥٤٠ (علي) بن ابراهيم بن علي بن يعقوب بن محمد بن صقر العلاء أبو الحسن الـكابي الحلبي من بيت رياسة . ولد في صفر سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وسمع الأربعين الجبرية تخريج ابن بلبان من سماع أبي عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم القرشي ابن الجبير على أبي عبد الله محمد وصافي ابني نبهان الجبريين في سنة أربعين بسماعهما منه وحـدث بها سمعها منه ابن خطيب الناصرية في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانمائة وقال انه كان إنساناً حسناً رئيساً عاقلا وكذا سمع بقراءة الزين العراقي من سليمان بن ابراهيم بن سلمان بن سالم بن المطوع ثاني الغيلانيات بسماعه من أحمد بن شيبان وزينب ابنة مكي وزينب ابنة أحمد بن كامل ، قال شيخنا في معجمه أجاز لي وكان موسراً من رؤساء الحلبيين وباشر وظائف بها ؛ أثنى عليه البرهان المحدث . ومات في كائنة حلب العظمى بأيدي التتار في حادي عشر ربيع الاول سنة ثلاث رحمه الله ، وذكره شيخنا أيضاً في أنبائه وقال انه حدث عنه يعني في قرية جبرين بالأربعين المـذكورة رفيقاً للعلاء في سنة ست وثلاثين وأنه خرج عليها بأسانيده الى من في أثناء كل حديث منها بعلو ؛ وهو في عقود المقريزي .

٥٤١ (علي) بن ابراهيم بن علي المغربي الاصل ثم الدميري ويعرف بالأديب . ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً في دميرة القبلية وأسلمه والده الى الشيخ علي ابن الوحش يؤدبه فعلمه الخط وأقرأه الى سورة الصافات ثم سافر به أبوه الى الحجاز

وهو صغير فلما عاد علمه صنعة الأدم فارتزق منها الى آخر وقت وحج سبع مرات وزار القدس وتردد الى القاهرة مراراً وسكن بها عند أخيه القاضي شهاب الدين أحمد ابن الاسكافي ولقيه ابن فهد والبقاعي في سنة ثمان وثلاثين بدميرة فكتبا عنه قوله:

بكى الغيم ضحك الروض . ورأيت في ذا دلائل
والعجب أسقاه دموعو فضحك من دمع سائل

٥٤٢ (علي) بن ابراهيم بن علي الاقفاصي ثم المناوي نزيل القاهرة وبرددار الأتابك أزبك . ولد بأقفاص ثم تحول منها لمنية ابن سلسيل فتكسب بخياطة العراقي ثم انتقل لمصر فعمل الرسلية بباب قانم تحت نظر اسماعيل البردار وتزوج ابنته نانعة وماتت تحته وناب عنه في البرددارية فلما مات قانم استقر في برددارية الأتابك حين كان حاجبا إلى أن مات في صفر سنة .

٥٤٣ (علي) بن ابراهيم بن المؤرخ الشمس محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز العلاء أبو الحسن القرشي الدمشقي الشافعي ويعرف كسلفه بابن الجزري ولد سنة ثمان أو تسع وأربعين وسبعمائة وبالأول جزم شيخنا في أنبائه ، وقال ومات أبوه وله سنة فرباه عمه نصير الدين محمد وأسمعه عليه التاسع عشر من أمالي الحسن بن رشيق وحضر علي المرداوي خاتمة أصحاب عمر الكرماني بالحضور مجالس المخلدي وأربعي عبد الخالق الشحامي وسمع على الكمال بن حبيب وابن قواليح وابن أميلة ومحمد بن الحسن بن محمد بن عمار الحارثي واشتغل بالفقه وبرع فيه وأعاد بالتقوية وعمل الميعاد وقرأ الحديث بجامع بني أمية وباشر نظر الايتام فحمدت سيرته وحج مراراً وجاور وحدث سمع منه الفضلاء ، وأورده التقي بن فهد في معجمه وكذا شيخنا وقال أجازلي غير مرة زاد في أنبائه مع خفض الجناح وطهارة اللسان ولين العريكة قال وعلق في الوفيات واجتيح في شيء كثير من ماله في فتنة اللنك ولم يكن فيه مايعاب به إلا مباشرته مع قضاة السوء . مات بدمشق في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة ، وهو في عقود المقريزي رحمه الله .

٥٤٤ (علي) بن ابراهيم بن محمد بن سعيد بن عبيدالله السيد علاء الدين الحسيني البقاعي الاصل الدمشقي الصالحي الحنفي إمام الريحانية بدمشق ووالد ابراهيم الماضي ممن كان يحضر مجالس العلماء مات في عشر ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين قبل اكمال الثمانين .

٥٤٥ (علي) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن عبيد بن مسلم بن سلامة العلاء أبو الحسن الرباوي الاصل - نسبة للربة بفتح المهملة وتشديد الموحدة قرية بكرك الشوبك - ثم المقدسي قاضيه الشافعي . ولد سنة

اثنتين وسبعين وسبعمائة وسمع من أبى الحسن على بن محمد بن العفيف النابلسى بها المسلسل وجزء ابن الطلاية وجزءاً من غرائب ابن ماجه انتقاء الذهبى وحدث سمع منه الفضلاء ، وذكره التقى بن فهد فى معجمه ؛ وولى قضاء بيت المقدس فى أوائل سنة اثنتين وثلاثين عن الفوعى بعناية العز عبد السلام القدسى فاستمر الى أوائل سنة خمس وثلاثين ثم صرف بالقاضى ناصر الدين البصروى ؛ ودخل القاهرة ساعياً فى العود فما أجيب فناب فيها عن شيخنا فى باب الشعرية بسفارة الولوى بن قاسم ثم عاد الى القدس فكانت منيته به فى أحد الجمادين ظناً سنة إحدى وأربعين رحمه الله .

٥٤٦ (على) بن ابراهيم بن محمد بن أبى يزيد بن أحمد بن المؤيد ركن الدين ابن عماد الدين الايجى الشافعى . ولد فى شوال سنة أربع وستين وثمانمائة بأيج ونشأ بها فاشتغل بالفقه والنحو والصرف عند أبى يزيد محمد بن رضى الدين الداوانى ثم الشيرازى ارتحل اليه من بلده وبينهما نحو أربع مراحل وكذا أخذ بها عن الركن محمد بن أحمد الانصارى القره خيرى ثم الشيرازى أصول الفقه والمنطق والنحو وببلده عن تاج الدين حسن بن الشمس محمد بن التاج حسن الايجى الصرف والنحو والمنطق والمعانى وجل العلوم العقلية والشرعية وأجاز له وكلهم شافعية والاولان ماتا والحديث عن السيد معين الدين بن صفى الدين وحفيد عمه السيد عبيد الله بن العلاء بن العفيف بل أخذ عن هذا الفقه أيضاً وارتحل للحج فكان وصوله مكة فى رجب سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ولقينى فى شوال فأخذ عنى بقراءته أشياء من الكتب الستة وغيرها وسمع منى المسلسل وحديث زهير وكتبت له إجازة فى كراسة واغتبط بذلك جداً .

٥٤٧ (على) بن ابراهيم بن محمد السيد الزين الحسينى العجمى الجويمى — نسبة لجويم بضم الجيم وسكون الواو وكسر التحتانية وسكون الميم قصبة من قصبات شيراز — الشيرازى الشافعى المكتب شيخ الباسطية بالمدينة النبوية ويدعى بضياء . ولد فى حدود سنة خمس وثمانين وسبعمائة بجويم وقرأ بها القرآن وتلا به لعاصم على الشيخ حسن بن داود وأخذ النحو والصرف عن والده ؛ ثم انتقل الى شيراز فأخذ عن محمود السروستانى فى الفقه والنحو وعن العفيف الكازرونى الحديث ؛ ثم إلى خراسان فأخذ عن يوسف الحلاج الفقه والاصلين ومما أخذه عنه فى أصل الدين شرح المقاصد للتفتازانى وفى أصل الفقه العضد وكذا قرأ عليه شرح المفتاح للتفتازانى وعليه سمع جميع شرح السير له وصحيح البخارى بسماعه له على الكرمانى الشارح وسمع فى هراة على السيد الجرجانى غالب الزهراوين من الكشاف وشرحه للمواقف فى أصول الدين

وكان يقول عن الشيخ يوسف الحلاج لسنا من طبقته انما هو من طبقة الفخر وأمثاله والشيخ يوسف يقول عنه السيد بحر كل منهما يقول ذلك فى غيبة الآخر، وأخذ المعانى والبيان عن الصدر الفراحى فى آخرين غير هؤلاء وكتب على السيد مجد الدين الشيرازى ففاق فى الكتابة ؛ وحج قبل سنة ثلاثين على طريق الشام وجاور بها وزار بيت المقدس ثم حج أيضاً وجاور بالمدينة فى حدود سنة أربعين وقطنها ومات له أخ فيها وكانا ملتزمين أن من مات منهما قبل الآخر يقيم الآخر فيها حتى مات ، وقرره الزين عبد الباسط فى مشيخة مدرسته بها بل لم يبنها فيما قيل إلا له وكان ابتداء عمارتها حين حج فى سنة ثلاث وخمسين وأقام السيد بها على قدم عظيم فى سلوك الصلاح والتصدى لأقراء العلوم والتكتيب والتكرم على أهلها والواردين اليها مع لسان فصيح وقدرة على التعبير حتى كان الشيخ احمد بن يونس المغربى الماضى يقول هو جوهرة بين البصل ، ولم يختلف فى تقدمه فى العلم والصلاح من أهل المدينة اثنان وقد لقيه البقاعى بالمدينة فى أوائل سنة تسع وأربعين وقال أنه شرح ايساغوجى فى نحو أربعة كراريس قال وهو رجل خير دين متواضع شديد الازدراء لنفسه ، ووصفه بالامام العلامة الكاتب الزاهد ، والجمال حسين فتحى ووصفه بالسيد الامام العلامة وكتب عنه بالباسطية أبياتا وهى :

اذا شئت أن تستقرض المال منفقا على شهوات النفس فى زمن العسر
فسل نفسك الأنفاق من كنز صبرها عليك وارفاقا الى زمن اليسر
فان فعلت كنت الغنى وان أبت فكل منوع بعدها واسع العذر

مات وقد أسن فى سنة ستين ورأيت من أرخه فى أوائل سنة اثنتين وستين ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا .

٥٤٨ (على) بن ابراهيم بن محمد الصحراوى الضرير أخو عبد الكريم الماضى ، ممن أجاز له الشرف بن الكويك وجماعة واستجازه الطلبة .

٥٤٩ (على) بن ابراهيم بن يوسف الفاقوسى الأصل البلبيسى الشافعى الماضى أبوه . انسان خير سليم الفطرة جداً زائد الفاقة قرأ القرآن واشتغل يسيراً فى العربية وغيرها وقرأ على جل الصحيح فى سنين وكذ قرأ على الديمى والبهاء المشهدى بل قرأه على العامة فى بلده ولهم فيه اعتقاد ونعم الرجل .

٥٥٠ (على) بن ابراهيم العلاء أبو الحسن الغزى ويعرف بابن البغيل . ولد سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وسمع الكثير على الجمال بن جماعة وكان فى خدمته وكذا سمع على التقى القلقشندى والسراج عمر الحمصى والزين عبد الرحمن بن الشيخ

خليل والزين عبد الرحمن بن داود وغيرهم وبالقاهرة مع العماد بن جماعة وأخيه على شيخنا وابن الفرات وغيرهما ، وأجاز له العينى والعلاء القلقشندى وعمر القمنى والشهاب الحجازى وسعد الدين بن الديرى وأخوه الشمس محمد والعلم البلقينى والمناوى والامير الاقصرائى وابن الهمام والشهاب القلقيلى المقرى والشهاب بن زيد والبرهان ابراهيم بن محمد بن قاضى عجلون ويوسف بن ناظر الصاحبة وأحمد بن أحمد الازدى وأحمد بن محمد بن حامد وآخرون . مات فى يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الثانية سنة إحدى وتسعين .

٥٥١ (على) بن ابراهيم نور الدين المامل الاصل الزيلعى الزبيدى الشافعى ومامل من بلاد الحبشة قدم أبوه منها فتزوج بزبيد وولد له بها صاحب الترجمة فى سنة بضع وتسعين وسبعمائة فتفقه قليلا بالشهاب أحمد بن أبى بكر الناشرى ثم لازم الجمال محمد الطيب الناشرى قراءة وسماعا الى أن أذن له بالافتاء والتدريس وقرأ الفرائض والحساب على الفقيه الشهاب الكردى وبرع فى ذلك وانتفع به فيه جماعة وصار مدار الفتيا فيه عليه مع صلاحه وخيره مات منتصف شعبان سنة ثمانين رحمه الله .

٥٥٢ (على) بن ابراهيم نور الدين البدرشى الاصل القاهرى البحرى نسبة لباب البحر وربما يقال له المقسى المالكى . حفظ الرسالة ونصف المختصر وغيرهما من كتب الفنون وأخذ فى الفقه عن أبى الجود وأبى الفضل المغربى ولازم العلمى والسنهورى وأجازه وكذا لازم الفخر المقسى فى العربية وفرائض الروضة وبرع وفضل مع ديانة وفاقة وعمل المواعيد وقتاً وتكسب بالشهادة ثم ناب فى القضاء عن السراج بن حريز وولى قضاء بيت المقدس واتفق أنه عزر نصرانيا متجوها فعزل بسببه ولم يلبث سوى نحو خمسة عشر يوماً وهو متمرض ثم مات فى يوم السبت مستهل جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ودفن بباب حطة وقد جاز الاربعين وكان قد اختلى وقتاً عند الشيخ محمد الفوى فحصل له نوع اختلال ويقال أن سببه أكله حب البلاد وأدخل البيمارستان لكونه كلم العلمى البلقينى وهو فى هذه الحالة بكلمات فيها خشونة بما خرج بعد أسبوع ، وحج مع الرجبية وقرأ هناك الميعاد بل دار على بعض الشيوخ كالمحيوى عبد القادر المالكى والنجم ابن فهد وغيرهما وأخذ عنى هناك أشياء بل سمع بقراءتى بالقاهرة على بعض مسنديها ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٥٥٣ (على) بن ابراهيم الغزى نزيل بيت المقدس والمتوفى به فى .

٥٥٤ (على) بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمى اليمانى

أصغر من أخيه أبي القسم وغيره ممن اخوته ممن لم يحكم الفقه وتوفي شاباً. قاله الأهدل.

٥٥٥ (علي) بن احمد بن ابراهيم نور الدين بن السدار أخو عبد الرحمن الماضي وخال شمس الدين الشهير. تدرب به ابن أخته في فنونه وكتب بخطه الحسن الكثير خصوصاً حين مجاوراته بمكة، وكان خيراً أثنى عنه مظفر الامشاطي وحكى لنا عنه القاضي بدر الدين السعدي شيئاً. مات بعد الخمسين تقريباً.

٥٥٦ (علي) بن الشهاب احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الكريم ابن يوسف بن سالم بن دليم القرشي البصري المكي. مات بها في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وهو ثمل عفا الله عنه. أرخه ابن فهد.

٥٥٧ (علي) بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن علي العلاء أبو الفتوح ابن القطب القرشي القلقشندي الاصل القاهري الشافعي الماضي عبد الرحمن وغيره من اخوته وأبوهم وابناه ابراهيم واحمد. ولد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالقاهرة رأمه شريفة فيما بلغني. ونشأ بها في كنف أبيه لحفظ القرآن وكتباً وأخذ الفقه عن ابن الملقن والبلقيني ثم عن ولده الجلال والبيجوري والشمس البرماوي وقريبه المجد وجماعة أقدم من هؤلاء الاربعة بل ودونهم كالزين القمني والتلواني والحديث عن الزين العراقي أخذ عنه أكثر شرح ألفيته ولازمه حتى كتب عنه الكثير من أماليه وقد رأيت المملي أثبت اسمه في عدة مجالس منها ثم عن ولده الولي بل وعن شيخنا والقراءات عن الفخر البلبيسي إمام الازهر والتنوخي ثم عن الزراتيتي وكثيراً من الفنون كالاصلين والمعاني والبيان والمنطق عن العز بن جماعة ولازمه كثيراً حتى كان يتوجه اليه إلى الجامع الجديد بمصر ماشياً وربما يرتفق في عوده بجمال السقايين وكذا لازم في الفنون البساطي وقرأ عليه في المختصر أو جميعه ومن قبلهما حضر دروس الشيخ قنبر والعربية عن الشمس الشطنوفي وغيره والفرائض عن الشمس الغراقي بل أخذ فيها أيضاً وفي الحساب والجبر والمقابلة عن الشهاب بن الهائم وكذا عن الجمال المارداني مع اليسير من الميقات بل قرأ عليه اقليدس وعن ابن المغلي الحنبلي في الاصلين والعربية وسمع عليه في الحديث، وكذا سمع على الهيثمي وابن حاتم والتنوخي وابن أبي المجد والحلاوي والدجوي والشرف بن الكويك والجمال عبد الله العسقلاني والشموس الشامي والحبتي ومحمد بن قاسم السيوطي والنور الفوي في آخرين منهم الشمس المتبولي وعائشة الكنانية، وحج في سنة احدى عشرة وجاور بمكة وأخذ فيها العروض عن المجد إسماعيل الزمزمي

ولازم الجمال بن ظهيرة حتى أخذ عنه معجمه وفضائل مكة للجندى وغيرها وسمع أيضاً على الزينين المراغي والطبري وابن سلامة وأبي الحسن بن عبد المعطي والكمال ابن ظهيرة فى طائفة وبالمدينة النبوية على النور المحلى سبط الزبير والجمال الكازرونى وغيرها ، وارتحل إلى الشام فى سنة أربع وثلاثين فأخذها عن حافظها ابن ناصر الدين ولازم العلاء البخارى حتى قرأ عليه رسالته فى الموضوع وكتابه نزهة النظر فى كشف حقيقة الانشاء والخبر ورسالته المدعوة فاضحة الملحدين وغير ذلك وبالغ العلاء فى تعظيم صاحب الترجمة وأذن له فى إقرائهما مع غيرهما مما سمعه منه وغيره وزار بيت المقدس والخليل وأخذ بكل منهما عن جماعة وأجازه خلق منهم المجد اللغوى ، وجد فى هذه العلوم وغيرها حتى برع وأشير اليه بالفضيلة التامة وتنزل فى الجهات وسكن الصيرمية برأس سوق أمير الجيوش مدة طويلة وكان تلقاها عن رفيقه النور القمنى بحكم وفاته ، ونشأ متقللا من الدنيا إلى أن استقر به الدوادار الكبير تغرى بردى المؤذى فى مشيخة مدرسته التى أنشأها بخط صليبة جامع ابن طولون وتدريسها وبعنايته استقر فى تدريس الصلاحية المجاورة للشافعى ونظرها بعد وفاة التلوانى وفى وظيفة خزانة الكتب بالأشرفية برسباى عقب الشمس بن الجندى وكان يحكى لنا فى شأنها أنه حضر مبيع كتب مخلفة عن بعضهم ومن جملتها لسان العرب فى اللغة بخط مؤلفه فلم يتنبه له كبير أحد فرام أخذه لحسن موقعه عنده وزاد فيه فانتدب عند ذلك للزيادة فيه بعض الأعيان بحيث بلغ ثمنا كثيراً لا ينهض الشيخ بالوفاء به وخشى من الزيادة فيه أن يلزم فى الحال بثمنه فلا يقدر فربما يكون ذلك سبباً لشيء فأعرض عنه مع تعلق خاطره به فلما صارت اليه هذه الوظيفة كانت النسخة بعينها أول شيء أخرج له حين التسليم والعرض والاعمال بالنيات ، ثم استقر بعده فى تدريس الفقه بالشيخونية بعد وفاة القاياتى والحديث بجامع طولون بعد وفاة شيخنا وكذا فى تصدير القراءات بالمدرسة الحسنية وعرض عليه قضاء الشافعية بدمشق فامتنع وترشح له بالديار المصرية فما قدر وما كان يكره ذلك وقرر فى الخشابية فى حياة العلم البلقينى فاستعفى منه وتصدى للتدريس قديماً وسنه دون العشرين فانتفع به خلق من الاعيان وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة فكان ممن أخذ عنه النور البلبيسى إمام الأزهر والشهاب الكورانى والبدر أبو السعادات البلقينى ونعمة الله الجرهى والبرهان بن ظهيرة وابن أبى السعود والجلال بن الامانة والشرف بن الجيعان والنجم بن قاضى عجلون وفى غير الشافعية السنهورى وقريبه العز الكنانى الحنبلى ولم يزل متصديا للاقراء والافتاء الى أن أخذ منه تدريس الصلاحية لشيخنا فكثر تألمه بسببه لاسيما وقد

باشره أحسن مباشرة وتحرى فيه الى الغاية وزاد فى الأحكار وفى معاليم كثير من الطلبة وشرع فى عمارة أوقافه والنظر فى مصالحه وكان السبب فى انفصاله عنه أنه التمس منه أخذ قطعة من الرحاب المجاورة له فامتنع فسلط عليه ناظر القرافة أبو بكر الشاطر فأفحش فى حقه ثم تسببوا فى انفصاله فتقلل من الاقراء من ثم بل يقال أنه ماسلك القرافة بعد هذا وكذا أوذى من قبل أخيه فصبر ، وكان إماماً علامة متقدما فى الفقه وأصوله والعربية والمعانى والبيان والقراءات مشاركا فى غير ذلك ذا أنسة بالفن سريع القراءة والكتابة حسنهما متضلعاً من علوم شتى نظاراً بحاثاً بحيث كان العز الكنانى يقول مارأيت أبحث منه وكان يرجحه على أبى الفضل المغربى وربما يقول قصارى أمره أن يصل لمرتبته يعنى فى أشياء وقال له العلاء بن المغلى أنت كثير التفف صحيح التأمل قوى الفكر مع التواضع وحسن العشرة ولطيف المهاجنة والمداومة على التهجد والقيام والاعتكاف فى شهر رمضان بتمامه فى خلوته علو الأزهر وصحة العقيدة والمحاسن الجمة ؛ ولم يكن يأكل فى رمضان اللحم انما كان قوته فيه الخل والعسل والبقل والجبن الاقفاصى ونحو ذلك بل كان يقول انه مكث نحو عشرين سنة لايأكل من أطعمة الثوم شيئاً ولم يشغل نفسه مع تقدمه بالتأليف بل كان يكتب على كثير من دروسه الكتابة المحكمة المتقنة التى يبالغ فيها فى استيفاء النظر والتحقيق وعمل منسكا لطيفاً متقناً ؛ وقد شهد له شيخنا فى ترجمة والده من تاريخه أنه أمثل بنى أبيه طريقة ووصفه فى بعض ماقرأه عليه فى سنة أربع وثلاثين بالشيخ الفاضل الاوحد مفيد الطالبين صدر المدرسين جمال الطائفة عمدة المفيدين انتهى . وكان يحكى لنا انه رام أن يدربه ليكون معه كالهيثمى مع العراقى فما تيسر ، وقد لازمته مدة وقرأت عليه جملة بل كتب لى تقريظاً على بعض تصانيفى وكان يقدمنى على أخيه . مات بعد تعلله بالاسهال أشهراً فى يوم الاثنين مستهل المحرم سنة ست وخمسين وصلى عليه فى يومه بالازهر تقدم الناس المناوى ودفن بتربة يقال لها تربة المولود خارج الباب الجديد وكانت جنازته مشهودة وحمل على أعناق الأمراء والفضلاء فمن دونهم وكثر الثناء عليه وعظم الاسف لفقده رحمه الله وإيانا .

٥٥٨ (على) بن احمد بن اينال نور الدين بن المؤيد بن الاشرف . ولد فى شوال سنة سبع وسبعين وثمانمائة باسكندرية كان أملك على ابنة محمد بن بردبك ابن عمته فماتت وطعن هو ثم تخلص وتحرك للمجىء للحج فى موسم سنة سبع وتسعين ثم بطل

٥٥٩ (على) بن احمد بن أبى بكر بن احمد زقيل عبد الله والاول أصح النور

أبو الحسن الادمى ثم المصرى الشافعى . تفقه بالولى الملوى.(١) وتأدب بآدابه واشتغل كثيراً عليه وعلى غيره كالتاج السبكى أخذ عنه مصنفه جمع الجوامع تحقيقا وكذا الكثير من منع الموانع ومن التنبيه والمنهاج والتسهيل وأذن له فى اقراء جمع الجوامع وأنه لم يأذن لأحد فى ذلك قبله وكذا أخذ القراءات السبع عن المجد اسماعيل الكفتى وأذن له فيها وسمع على العرضى فى جامع الترمذى وعلى المظفر بن العطار والقلانسى فى آخرين كالصلاح الزفتاوى ، قال شيخنا فى معجمه وأقام مدة بريف مصر يشغل الناس فانتفعوا به كثيراً ثم قدم مصر فقطنها وسمعنا معه على الصلاح الزفتاوى بل قرأت عليه فى الفقه والعربية ، وكان عالماً بالفقه والتفسير وآداب الصوفية حسن العقيدة على طريقة مثلى من الدين والعبادة والخير والانجماع والتقشف وربما تكلم على الناس مع شدة الخوف والمراقبة سمعت عليه من صحيح البخارى بسماعه من القلانسى ، وقال فى إنبائه انه تنبه وشغل وأفاد ودرس وأفتى وأعاد وشارك فى الفنون وانتفع به أهل مصر كثيراً مع الدين المتين والسكون والتقشف والانجماع وكان يتكلم على الناس بجامع عمرو ثم تحول الى القاهرة وسكن جوار الازهر ، ومات فى يوم الثلاثاء رابع شعبان سنة ثلاث عشرة عن نحو سبعين سنة وصلى عليه بالازهر ثم بمصلى المؤمنى ثم بالقرافة ودفن بها بالقرب من تربة التاج بن عطاءالله ، وتأسف الناس عليه ويقال ان الدعاء عند قبره مستجاب ، ويحكى ان الناصر فرج دخل يوماً جامع عمرو وهو فى حلقته فجاء اليه فلم يعبأ به بقيام ولا غيره بل منع جماعته من القيام له ، وكان زاهداً فى الوظائف بحيث لم يكن باسمه تدريس سوى تدريس شخص يقال له التلوانى بجامع الازهر وأم به وكذا بجامع عمرو نيابة فى كل منهما احتساباً . ذكره المقريزى فى عقوده وكرره وقال فى أولهما أنه لما ولى خطابة جامع عمرو وذلك فى سنة خمس كان يقول فى الخطبة وصلى الله على سيدنا محمد فقال له صاحب الترجمة مثلك لايقول هكذا وانما يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد قال فجزاه الله خيراً فلقد نبهنى على اتباع ماأمرنا به النبى ﷺ فى كيفية الصلاة عليه ، قال وكان ينوب عنى فى امامة الخمس به ، ولم يخلف بعده من الفقهاء مثله فى سمته وهديه وحسن طريقته انتهى . وقد ذكرت فى ترجمته من ذيل القراء جملة من ثناء الناس عليه رحمه الله وإيانا .

٥٦٠ (على) بن احمد بن أبى بكر بن حسين العلاء المصرى ثم المكى الحنفى

(١) بفتح ثم لام مفتوحة مشددة كما يضبطه المؤلف بعد .

ويعرف بالوشاقى . ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة وتفقه بالسراج قارىء الهداية وتلا بالسبع أو بعضها على الشمس النشوى وأخذ نحونا عن العز بن جماعة ، وقدم مكة فى آخر سنة اثنتين وعشرين فأقام بها قريباً من أربع سنين ، وجاور بالمدينة النبوية غالب سنة ست وعشرين ، وكان ذا معرفة بالقراءات والعربية والفقه وأصوله وغيرها طارحاً للتكلف متقشفاً مكثراً من العبادة مع حدة خلق . مات برباط ربيع فى سادس عشرى رمضان سنة سبع وعشرين ، ودفن بالمعلاة رحمه الله . ترجمه الفاسى فى مكة .

٥٦١ (على) بن احمد بن ابراهيم بن خالد بن ابراهيم نور الدين بن الشهاب القاهرى المرجوشى التاجر صهر البدر السعدى الحنبلى وابن عمه ويعرف بابن الامام . ممن حفظ القرآن والمنهاج وعرضه واشتغل يسيراً وسمع على شيخنا وغيره وتكسب بالتجارة فى سوق أمير الجيوش وتأثل وأنشأ عدة دور وجهز كلا من بنتيه ، وكان لين الجانب عديم الشر فيه معروف وخير ، حج غير مرة وأصيب فى بعض سفراته . ومات غريقاً فى بعض النيل فى المحرم ظنا سنة ثلاث وسبعين وقد زاحم السبعين فأكثر رحمه الله .

٥٦٢ (على) بن احمد بن أبى بكر النور أبو الحسن المصرى الشافعى نزيل البندقدارية ووالد محمد الآتى أخذ عن الملوى رفيقاً للادمى الماضى قريبا وكان أحد الاعيان فى المذهب مع الصلاح والخير . قاله لى ولده .

٥٦٣ (على) بن احمد بن الأمير بيبرس الحاجب علاء الدين بن الأمير شهاب الدين بن الامير ركن الدين المعروف بأمير على بن الحاجب المقرىء تلا بالسبع وكان حسن الاداء طرى النغمة مشهوراً بالمهارة فى العلاج يقال انه عالج بمائة وعشرة أرطال على والده وفى كلام المقريزى فى عقوده بمائتين وثمانية عشر رطلا وانه أم هو وأبوه بسعيد السعداء فى قيام رمضان زمانا . مات فى ربيع الآخر سنة احدى وقد شاخ .

٥٦٤ (على) بن احمد بن ثقبة بن رميثة الحسنى المكى . مات ببعض نواحيها فى شوال سنة ست وأربعين وحمل اليها فدفن بها .

٥٦٥ (على) بن احمد بن حسن الخواجا نور الدين البصرى المشهدى نزيل مكة ويعرف بالمغيربى . ترقى حتى صار يتجر وسافر للهند ثم ندبه البرهانى بن ظهيرة لقبض مالبنى الحموى بهرمز وهو شىء كثير فأحضره . ومات عن نقد كثير فى المحرم سنة ثمان وسبعين بمكة بعد أن أسند وصيته للبرهانى بن ظهيرة مع كونه بالديار المصرية . ارخه ابن فهد وهو والد يحيى الآتى .

٥٦٦ (علی) بن احمد بن حمزة بن راجح . مات سنة تسع وعشرين .

٥٦٧ (علی) بن احمد بن خلد النجار بباب الخوق والشهير بحب الرمان ممن سمع منی بالمدينة .

٥٦٨ (علی) بن احمد بن خليفة نور الدين الازهری الحنفی الاسمر احد العدول بخطته . ممن أخذ القراءات عن النور امام الازهر والشهاب السكندری وقرأ علی البهاء المشهدی شرح النخبة فی سنة ثمانين وأذن له فی افادتها ولم يزل يتكسب بالشهادة وآخر أمره جلس لها بحانوت فی الوراقين . مات سنة اثنتين وتسعين .

٥٦٩ (علی) بن احمد بن خليل بن احمد بن عابد النور المغربی الشافعی ويعرف بابن عابد بالموحدة . ممن أخذ عن النجم بن قاضی عجلون وتكسب بالتجارة فی حانوت .

٥٧٠ (علی) بن احمد بن خليل بن ناصر بن علی بن طیء نور الدين السكندری الاصل القاهری الشافعی ويعرف أولا بابن السقطی - بمهملتين بينهما قاف مفتوحة - ثم بابن البصال بموحدة ومهملة ثقيلة . ولد فی المحرم سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بحارة بهاء الدين من القاهرة وحفظ القرآن والتبريزی فی الفقه والملحة وقال انه عرضهما علی المجد اللغوی وابن الملقن والابناسی والبرهان ابن جماعة القاضی وانه اشتغل بالفقه علی البهاء أبی الفتح البلقينی والشهاب الحسينی والبيجوری وانه حضر دروس البلقينی وفی النحو عند الشمسين البرماوی وابن الديری وسمع فی رمضان سنة تسع وثمانين علی النجم بن رزين صحيح البخاری وكذا سمعه خلا من أوله الی الصيام علی البلقينی وبعض مسلم علی الصلاح البلبيسی وسمع أيضا علی ابن الشيخة وابن الملقن وكتب كثيراً من تصانيفه وجلس مع الشهود وتعانی التوقيع ووقع فی الانشاء وفی بيوت الامراء ، وحج فی سنة ست وثلاثين وسافر الی دمشق فما دونها وزار القدس والخليل ؛ ودخل اسكندرية ودمياط وطوف بلاد الصعيد وربما نظم وفی نظمه مايضحك كقوله فی سقوط منارة المؤيدية :

بنی سلطاننا المؤيد جامعاً حوی حسناً وبهجة رونق
سما بها علی كل جامع بمصر له منارة قد بنيت علی برج عتيق
مالت من ثقل أحجارها علی سفل يقول بلسان الحال ناطقة
تمهلوا علی ضعفی فما ضرنی سوی ذلك البرج

ولذا تلاعب به الشهاب الحجازی حيث قرضه له بما هو فی ديوانه ؛ وجرت له كائنة مع الظاهر جقمق بعد تقدم صحبته له وحدث باليسير أجاز لی لفظا . ومات فی رجب سنة سبع وأربعين بالقاهرة وهو ممن أورده شيخنا فی إنبائه رحمه الله وايانا .

٥٧١ (على) بن أحمد بن خليل النور القاهرى الحنفى نزيل الحسنية وفقيه الايتام بها ويعرف لذلك بالحسنى وكذا يعرف بابن عين الغزال ممن اشتغل عند الزين قاسم ونظام وشارك فى الفضائل وصحب ابن أخت مدين وتسلك به ولازم الذكر وانضم اليه جماعة واختص بعبد الرحيم الابناسى وتردد اليه الخطيب الوزيرى ، واستقر فى مدرسة مشيخة الخروبية بالجيزة شريكا لغيره وجاور غير مرة وقرره السلطان فى مشيخة رباطه بمكة فأقام بها قليلا واجتمع على هناك فى موسم سنة اثنتين وتسعين ثم رجع فيه بعد استخلافه الشهاب أحمد ابن شيخه وزار بيت المقدس و.

٥٧٢ (على) بن أحمد بن داود أبو الحسن البلوى الوادياشى المالكى نزيل تلمسان ممن أخذ عن ابراهيم بن فتوح الغرناطى المتقدم فى العقليات ونحوها وكذا أخذ عن محمد السرقسطى فى الفقه وغيره وتميز فى الفقه والعربية وتصدى للاقراء وولى الامامة والخطابة والتدريس وغيرها بجامع بلده وكذا ولى الامامة بمسجد غرناطة الأعظم مع القضاء بها وغير ذلك ثم تورع عن القضاء بعد نحو شهر وهو الآن فى سنة ست وتسعين لم يكمل الستين خير متواضع .

٥٧٣ (على) بن أحمد بن دحية ثم القاهرى الأزهرى ويعرف بالصبوة ، وسمع فى مسلم بالكاملية وتكسب بالكتب فلم ينتج ثم صار يسافر لمكة بالصر ، ولا زال يسترسل حتى بقى يكرى الناس معه الى أن انهبط جداً وأتلف للناس ولنفسه شيئا كثيراً وتسحب من الديون غير مرة . ومات سنة ثمان وتسعين .

(على) بن أحمد بن سالم . يأتى فيمن جده محمد بن سالم بن على .

٥٧٤ (على) بن أحمد بن سعيد بن هارون علاء الدين المحمدى اليزدى الاصل ثم القاهرى الحنفى والد العلاء على الآتى ويعرف بالترمتى ويلقب بشيخ المشايخ أخذ عن أبيه وغيره ، ومات بالطاعون فى المحرم سنة ثلاث وثلاثين عن أزيد من تسعين سنة ودفن بمنزله بالقرب من جامع آل ملك .

٥٧٥ (على) بن أحمد بن سعيد المكى الخلناوى أحد خدام درجة الكعبة . مات فى ربيع الآخر سنة ثمانين . أرخه ابن فهد .

٥٧٦ (على) بن أحمد بن سليمان بن عمر النور أبو الحسن الفاسى الاصل الديروطى الشافعى . عرض على أماكن من المنهاج والرحبية والفية النحو والملحة بل قرأ على بعض البخارى وسمع على غير ذلك .

٥٧٧ (على) بن أحمد بن سليمان السطاسى . سمع هو وولده أحمد العشارى على شيخنا فى سنة اثنتين وخمسين أشياء .

٥٧٨ (على) بن أحمد بن سنان القائد العمرى المكى من القواد العمرة . مات بها فى ربيع الأول سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد .

(على) بن أحمد بن سويدان . فى ابن أحمد بن محمد بن خلف .

٥٧٩ (على) بن أحمد بن شقير المصرى الاصل البديوى الحصانى والده ويعرف بجده . مات بمكة فى ليلة سلخ المحرم سنة اثنتين وثلاثين .

٥٨٠ (على) بن أحمد بن عامر الجدى. مات فى ذى القعدة سنة أربع وخمسين خارج مكة وحمل فدفن بها . أرخهما ابن فهد .

٥٨١ (على) بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف النور الانصارى المكى الشافعى أخو محمد وعمر الآتيين ويعرف كل منهم بابن الجمال المصرى . ولد فى سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن وقام به على العادة غير مرة وغيره ، وتردد للقاهرة ودخل الشام واليمن وزار المدينة وله همة ومروءة وهو أحد شهود القيمة بمكة والمتصدين لرؤية الهلال بها .

٥٨٢ (على) بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد العلاء بن الشهاب الدمشقى الحنفى ويعرف كسلفه بابن قاضى عجلون . ناب فى القضاء بدمشق عن حسام الدين بن بريطع فى سنة أربع وخمسين ثم استقل به عوضه فى أواخر ذى القعدة سنة إحدى وستين وعزل مرة بالشمس محمد بن أحمد بن الحلاوى فى أول سنة ست وسبعين بشوال نائب الشام برقوق للسيد على الكردى واستمر حتى مات فى أوائل شعبان سنة اثنتين وثمانين ، وكان عاقلا ساكناً محتملا لديه دهاء ومكر وتدبير مع سوء تصرف فى الاوقاف ونقص بضاعة فى العلم عفا الله عنه .

(على) بن أحمد بن عبد الرحمن السكندرى الحنفى . يأتى فيمن جده محمد بن عبد الرحمن .

٥٨٣ (على) بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الأنصارى المغربى ثم المدنى الماضى أبوه. حضر فى سنة عشرين وهو فى الثانية مع أبيه ما يذكر فى عمه محمد.

٥٨٤ (على) بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عياش ـ بالتحتانية والشين المعجمة ـ العلاء بن الشهاب السوادى الأصل الصالحى القطان بها ويعرف بابن الناصح لقب جد جده . سمع على العماد أحمد بن عبد الهادى المقدسى جزء الحايرى بسماعه له على الفخر وكذا سمع من عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الهادى ومحمد بن عبد الله بن المحب وآخرين وأجاز له والده والبيانى وابن أميلة وابن القواس والسيرجى والماكسينى وجماعة وحدث ولقيه الحافظ ابن موسى المراكشى فى سنة خمس عشرة فأخذ عنه ومعه الموفق الأبى عدة أجزاء ،

وقال شيخنا في معجمه أجاز لنا .

٥٨٥ (علي) بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد الغمري الماضي جده ويعرف بابن المداح . ممن قرأ القرآن واشتغل يسيراً وصحب ابراهيم العجلوني وابن سبع ونحوهما وتعانى التسبب وقام وقعد الى أن مات في أثناء سنة تسع وثمانين عن بضع وخمسين بمنية غمر ، وهو ممن حضر كثيراً من مجالسي وانتمى لجماعة الغمري بل كان من جماعة ولده عفا الله عنه .

٥٨٦ (علي) بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن نصر بن فهد الديراسطياري سمع في سنة سبع وستين من الصلاح بن أبي عمر وجوزت ادراكه لهذا القرن .

٥٨٧ (علي) بن أحمد بن عبد الله السكندري الحاسب . قال شيخنا في أنبائه كان يتعانى علم الميقات فبرع في معرفة حل الزيج وكتابة التقاويم وأقبل على الكيمياء فأفنى عمره في أعمالها ما بين تصعيد وتقطير وغير ذلك ولم يصعد معه شيء . ومات في آخر سنة اثنتين عن نحو خمسين سنة ، وذكره المقريزي في عقوده أطول مما هنا .

٥٨٨ (علي) بن أحمد بن عبد الواحد نور الدين العكام . ذكره المقريزي في عقوده وقال انه كان يحفظ شعراً كثيراً وساق عنه منه مما حدثه به في عوده من الحج سنة تسع وثلاثين :

رأيت ماءً وناراً فوق وجنته والنمل مزدحم ما بينها سارى
فقلت سبحان ربي لا شريك له مسير النمل بين الماء والنار

٥٨٩ (علي) بن أحمد بن عثمان بن محمد بن اسحاق النور بن البهاء بن الفخر ابن التاج السلمي المناوي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي أخوه السراج عمر ويعرف كسلفه بابن المناوي وهو سبط النور بن السراج بن الملقن أمه خديجة وجده تاج الدين هو أخو الشرف ابراهيم والد الصدر محمد الآتي ، ولد في ثالث عشري ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية ابن مالك والبردة وبانت سعاد وغيرها وعرض على الولي العراقي وجماعة وعرف بفرط الذكاء بحيث أنه كان يحفظ في كل يوم مائة سطر وأما البردة وبانت سعاد فحفظهما في ثلاثة أيام وأعطاه والده لذلك بندقتين ذهبا وذكر لي أنه استعمل في صغره اليسير من حب البلاد وأن بعض أقربائه رام قتله بالماء الحد فرأت أمه النبي ﷺ فشكت ذلك اليه فرقاه فشفي ، وأخذ الفقه عن المجد والشمس البرماويين والشرف السبكي ومما أخذه عن الثاني التنبيه والحلاوي تقسيما وكذا حضر عند الولي العراقي في

تقسيمى الروضة والتنبيه وسمع عليه الحديث فى آخرين وانتفع فى الاصلين ببعض المذكورين وفى الفرائض والحساب وغيرهما بابن المجدى وعليه حضر فى الميقات أيضاً بل أخذه عن غيره من الأئمة فيه وممن أخذ عنه فى الجملة النجم ابن حجى والمقريزى والبرهان بن حجاج الابناسى والقاياتى والونائى والمحلى ولازم الحضور عندالسعد بن الديرى فى الميعاد والتفسير والحديث وكان يقع بينهما مباحثات ومضايقات وسمع على ابن الجزرى وابن مغلى والشمس بن الديرى وشيخنا وأخبرنى أنه سمع على الشرف بن الكويك وتلقن الذكر من البرهان الادكاوى بل قرأعليه أبوابا من الاحياءوصحبه مدة وأخذفى طريق القوم أيضاً عن ناصر الدين الطبناوى وفيه وفى غيره من العقليات عن العلاء البخارى وأذن له الشمس البرماوى والسبكى فى الافتاء والتدريس واستقر هو وأخوه فى وظائف والدهما بعد موته فى سنة خمس وعشرين وهى التدريس بالجاولية والسعدية والسكرية والقطبية العتيقة والمجدية والمشهد الحسينى وإفتاءدار العدل وغيرها وناب عنهما فيها خالهما الجلال بن الملقن الى أن استقل هو بمباشرتها وكذا ناب فى القضاء عن العلم البلقينى قبل الثلاثين واستمر ينوب عن من بعده ومن الاماكن التى ناب فى قضائها الاعمال الخيرية والدجوية والدمنهورية وكان معه فيها تصدير والقليوبية والمنوفية بل فوض له المناوى الحكم حيث حل وجعل له عزل من شاء وتقرير من شاء ، وحج سبع مرار وزار بيت المقدس مرتين ولقى هناك الشهاب بن رسلان وبالمدينة النبوية المحب المطرى وأخذ عنهما ودخل اسكندرية وغيرهاوقرره الزين الاستادارفى مشيخة جامعه ببولاق فقطنه وكذا ولى التصدير بجامع البارزى هناك أيضاً وتصدى للتدريس فأخذ عنه الفضلاء وربما أفتى ، وكان وافر الذكاء خفيف الحركة كثير التواضع طارح التكلف خامل الذكر بحيث استقر فى وظائف خاله من هو أتم فضلا منه غاية فى الكرم مع التقلل جداً وكثرة اشتغاله بالتوعك بآخرة والرغبة فى الانجماع والميل الى المهاجنة ذا نظم ونثر ؛ ورغب عن جل وظائفه بحيث لم يبق معه سوى الاستادارية والبارزية والتصدير بدمنهور وله تعاليق يسيرة لم يكمل شىء منها كعكاز المحتاج لتوضيح المنهاج وكتعليق على الحاوى وعلى أبى شجاع وقال انه لو كمل لكان فى عشرين مجلداً ؛ اجتمعت به كثيراً وسمعت من فوائده ومباحثه وكتبت عنه من نظمه أشياء منها :

إن الزمان كميزان بلا ريب   يحط كل ثقيل العقل والدين

لذاك قصرت عن دنياي يأملي لأن لي ثقة بالله تكفيني

مات في يوم الجمعة سلخ ربيع الاول سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش سعيد السعداء عند قبر ابن الميلق قريباً من الكمال الدميري رحمه الله وإيانا.

٥٩٠ (علي) بن أحمد بن علوان نور الدين النحريري شاهد الطواحين السلطانية. مات في أواخر جمادي الاولى سنة ثمان وكان كثير التودد ممن سمع من الشيخ محمد القرمي وحدث عنه. ذكره شيخنا في أنبائه والمقريزي في عقوده وأنشد عنه عن شيخه القرمي أبياتاً منها: ولا تضق لمضيق الصدر من حرج فللحوائج عند الله أوقات

واغضض بطرفك لا تنظر الى أحد فالله حي وكل الناس أموات

٥٩١ (علي) بن أحمد بن علي بن أحمد نور الدين السكندري القاهري بواب الخانقاه البيبرسية وليهادهراً غير مقتصر على البوابة بل مع الوقيد وغيره، وقد سمع على شيخنا وغيره، وأجازله في استدعاء ابن فهد المؤرخ برجب سنة ست وثلاثين خلق، وأسن وذكره بالثروة مع إمساكه وتشدده على كثير من القاطنين بالخانقاه وبالجملة فكانت منضبطة به، وقد حدث باليسير سمع منه جماعة من المبتدئين، ومات بعد تعلل طويل في ليلة الاثنين سلخ جمادى الاولى سنة ثمانين وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش البيبرسية عن بضع وسبعين ويقال أنه خلف تركة وأوصى بقرب وغيرها للخانقاه وغيرها بل عمل في حياته بالتربة صهريجا رحمه الله وعفا عنه.

٥٩٢ (علي) بن أحمد بن علي بن أبي بكر بن سعد نور الدين اليماني ثم المكي الملحاني الخراز بمعجمتين بينهما راء مهملة. ولد بمكة ونشأ بها وأجازله في سنة خمس وثمانمائة فابعدها الحفاظ العراقي والهيثمي وابن الشرايحي وابن حجي والحسباني وكذا ابن صديق والمراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون، أجازلي وكان خيراً مباركا ساكنا يتكسب بالخرز في المسعى. مات في عشاء ليلة الاربعاء مستهل ربيع الأول سنة تسع وخمسين بمكة وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

٥٩٣ (علي) بن احمد بن علي بن أبي بكر موفق الدين الناشري اليماني الشافعي أخو الجمال الطيب. أخذ الفقه عن بني عمه ولازم الوجيه عبد الرحمن بن الطيب فقرأ عليه الحاوي وبعض الروضة والفرائض عن البدر حسن بن عبد الرحمن الصباحي وعبد الرحمن الشويهر الحنفي وعن ثانيهما أخذ النحو حتى مهر فيه، وولي القضاء بعد أخيه في شعبان سنة اربع وسبعين فباشر بعفة ونزاهة وقدمه أخوه على غيره ممن هو أحق منه عنده بعناية ولده صهر صاحب الترجمة العفيف عبد الله الى أن صرفه

الشيخ عبد الوهاب بن طاهر وألزمه بالسفر معه وازعاجه عن أوطانه فلم يجد بداً من ذلك واختص بولده عامر بن عبد الوهاب واستأذنه فى الوصول الى بلده بزبيد فأذن له فلم يلبث أن مات فى ضحى يوم الثلاثاء ثامن شعبان سنة ست وثمانين وكان من اذكياء العالم فقيها فاضلا أديبا لبيبا رحمه الله وعفا عنه.

٥٩٤ (على) بن احمد بن على بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن زيد الشرف ابو الحسن بن الفخر أبى على بن الشرف أبى محمد الحسينى الارموى الاصل نزيل القاهرة ويعرف بابن قاضى العسكر وسمى بعضهم والده محمداً وأمه خاص ابنة الظاهر انس بن العادل كتبغا . ولى نقابة الاشراف كآبائه وكان معدودا فى الرؤساء لثروته وأفضاله ومكارمه وسعة عيشه وبشره وطلاقة وجهه ولذا كان محببا للناس ولكنه كان عاريا من العلم والنسك منهمكاً فى اللذات ولم يزل فى النقابة حتى مات فى تاسع عشر ربيع الأول سنة احدى وعشرين عن نحو الستين عفا الله عنه. ذكره شيخنا فى انبائه باختصار والمقريزى فى عقوده وأنه جاز الستين .

٥٩٥ (على) بن احمد بن على بن حسين بن البدر محمد سيف الدين بن النجم بن الرفاعى الصحراوى الماضى أبوه . ولد فى عاشر جمادى الاولى سنة ثمانين ونشأ فى كنف أبيه فقرأ القرآن والمنهاج وعرضه على فى سنة ست وتسعين وحدثته بالمسلسل ومات فى طاعون سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة .

٥٩٦ (على) بن احمد بن على بن خليفة نور الدين الدكمارى المولد المنوفى ثم القاهرى الازهرى الشافعى ويعرف بأخى حذيفة الآتى فى المحمدين . ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة بدكما من المنوفية وتحول منها الى منوف ثم إلى القاهرة فقطنها وحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو وغالب تلخيص المفتاح وبعض ألفية الحديث واشتغل فى الفقه على القاياتى ولازمه فى العقليات وغيرها والونائى ولازمه وابن المجد وعنه أخذ فى الفرائض والحساب وغيرهما والبدرشى وعنه أخذ فى النحو أيضا والشرف السبكى والمحلى والمناوى وبعضهم فى الاخذ عنه اكثر من بعض وفى النحو أيضا على ابن قديد والأمين الاقصرائى والزين طاهر والكرمانى شيخ السعدية وسمعه يقول أنه وقف على مائة شرح للحاجبية وفى الفرائض ايضا على البوتيجى وفى المعانى والبيان والمنطق وغيرها على التقى الشمنى ولازم العينى حتى أخذ عنه ما كتبه على المقامات وحمله من شرحه للبخارى وغير ذلك والسعد بن الديرى فى كثير من مجالسه التفسيرية وغيرها وسمع عليهما وكذا على القاياتى والاقصرائى وشيخنا والرشيدى والبدر النسابة الحديث بل وعلى الزركشى معظم صحيح مسلم وبمكة على الزين

الاميوطى والبرهان الزمزمى ؛ وأجاز له جماعة من مكة وهم ابن عياش والقاضيان أبو اليمن وأبو البقاء بن الضياء والتقى بن فهد وزوجته خديجة وزينب ابنة اليافعى وجود القرآن على الزين عبد الدائم الازهرى بل سمع الكثير منه جمعا على الشهاب السكندرى وتلقن الذكر من البرهان الاذكاوى وعلى الرفاعى وصحب الشيخ مدين وابن الهمام وغيرهما من السادات وكذا اختص بغير واحد من الأمراء كالدوادار الكبير يونس والطاهر تمربغا وباشر عندهما فى عدة جهات وناب عنهما فى التحدث بكثير من الأماكن بل باشر نظر المقام المنسوب لعقبة رضى الله عنه بالقرافة وفى البيبرسية وجامع الحاكم والشهادة بالبيبرسية وحمد فى ذلك كله لمزيد عقله وسياسته وتواضعه وتودده وميله للفقراء واحسانه سيما بالاطعام وقربه من طريق السلف وربما أقرأ الطلبة حتى أن ممن قرأ عليه الشمس الجوجرى والقمنى الصحراوى وابن الزواوى ؛ وقد حج ودخل اسكندرية وغيرها وسافر الى قبرس مع الغزاة فى سنة أربع وستين . مات فى يوم الثلاثاء سادس صفر سنة تسعين وصلى عليه من الغد ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

(على) بن احمد بن على بن سالم . يأتي فيمن جده محمد بن سالم بن على .

٥٩٧ (على) بن احمد بن على بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود نور الدين العمرى القائد . مات فى ربيع الاول سنة تسع وخمسين صوب اليمين ودفن به . أرخه ابن فهد .

٥٩٨ (على) بن احمد بن على بن عبد الله بن سند نور الدين الطنتدائى ثم القاهرى الشافعى الفرضى أخو الشمس محمد التاجر ويعرف بالطنتدائى . ولد قبيل الثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن وغيره وأخذ الفرائض عن الزين البوتيجى وعنه وكذا عن الشمس الشنشى والبدر النسابة أخذ فى الفقه وأخذ فى الأصول عن امام الكاملية وتميز فى الفرائض والحساب وأقرأها الطلبة فأجاد مع ظواهر الفقه وتنزل فى صوفية سعيد السعداء والبيبرسية وغيرهما ؛ وحج وجاور بمكة واستقر به ابن الزمن فى مشيخة رباطه بعد ابن عطيف وأقرأ الطلبة هناك وكذا جاور بالمدينة أشهراً وقد سمع على الشاوى بقراءة المنهلى صحيح البخارى وتردد الى مكة ونعم الرجل صلاحاً وسلامة فطرة وانعزالا عن الناس . مات بمكة فى مجاورة بها على المشيخة مرة أخرى فى صفر سنة ثلاث وتسعين ودفن بالمعلاة ويقال انه قارب التسعين رحمه الله وإيانا وقد رأيت اسم جده فى موضع آخر بخطى محمداً والاول أصح .

٥٩٩ (على) بن احمد بن على بن عبد الله بن على بن أبى راجح محمد بن ادريس القرشى

العبدري الشيبي الحجبي . مات بها في رجب سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد .

٦٠٠ (علي) بن احمد بن علي بن عبد المغيث نور الدين النشرتي القاهري الحسيني الشافعي والد الشهاب احمد الماضي . قرأ القرآن وأتقنه وأدب به الابناء مع فضل وصلاح كثير وممن قرأ عليه ولده والعلاء التزمنتي . مات .

٦٠١ (علي) بن احمد بن علي بن عمر بن احمد بن أبي بكر بن سالم نور الدين ابن الشهاب أبي العباس الكلاعي الحميري اليماني المكي مولداً الشافعي الماضي أبوه والآتي أخوه محمد ويعرف بابن الشوائطي ـ بمعجمة وتحتانية ثم مهملة ـ المقري . ولد في سابع جمادى الأولى سنة عشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها لحفظ القرآن والشاطبيتين وبهجة الحاوي وغالب ألفية النحو وقطعة من ألفية ابن معطي وسمع على ابن الجزري والتقي الفاسي وابن سلامة في آخرين من أهل مكة والقادمين اليها كالولي العراقي سمع منه ماأملاه بها في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأطلق كاتب الطبقة سماعه فإما أن يكون سها في كونه حضوراً أو يكون مولده قبل ؛ ومما سمعه على ابن الجزري نحو نصف عدة الحصن الحصين له بل حضر عليه في الرابعة أحاسن المنزلة ؛ وهو ممن سمع على شيخنا وأجاز له جماعة واشتغل على ابيه في الفقه والعربية وغيرهما بل تلا عليه للسبع وأذن له وكتب عنه صاحبنا ابن فهد من نظمه وكذا لقيته بمكة في عدة مرار فكتبت عنه قوله :

بادر الى الخير ياذا اللب والسنن واشكر لربك ماأولى من المنن
وارحم بقلبك خلق الله كلهم ينلك رحمته في الموقف الخشن

وقوله أيضاً : بادر إلى الخير ياذا اللب واسع به لكل خل تراه ناله العدما
واشكر لربك ما أعطيت من نعم تنال رحمته في موقف عظما

وكتب على بعض الاستدعاءات بل حدث في سنة ثلاث وتسعين ونسخ فيها وفي التي تليها أشياء من تصانيفي وأخذ عني ومدحني بأبيات ولا يخلو من فضيلة .

٦٠٢ (علي) بن احمد بن علي بن عيسى العلاء أبو الحسن الحصكفي ـ نسبة لحصن كيفا على جانب دجلة ـ ثم المارداني المقدسي نزيل مكة . ذكر أنه سمع بدمشق على العماد أبي بكر بن احمد بن السراج البخاري انا الحجار وعلى البدر بن قواليح صحيح مسلم وحدث بمكة ببعضه سمع منه الفضلاء كالتقي بن فهد ؛ وقال الفاسي في تاريخ مكة أنه كان من أعيان بلده ماردين ثم تزهد وقصد مكة للحج والمجاورة وسكن فيها المدرسة البنجالية مدة سنين ثم انتقل منها الى رباط خوزي فأقام به الى أن مات في شوال سنة خمس وعشرين ودفن بالشعب الاقصى من المعلاة عن سبعين سنة ظنا

وكان شيخاً صالحاً خاشعاً ناسكاً عابداً زاهداً ورعاً متقشفاً مديماً للصوم داوم مقبلاً على شأنه لا يقبل من اكثر الناس شيئاً حتى ولا الأكل أقام بمكة نحو عشر سنين رحمه الله وإيانا .

٦٠٣ (علي) بن احمد بن علي بن محمد بن داود نور الدين أبو الحسن البيضاوي ثم المكي الحنفي ابن اخي البدر حسين ويعرف بالزمزمي . ولد ببلاد الهند وحمل الى مكة صغيراً فنشأ بها وحفظ القرآن وكتبا في الفقه وغيره وسمع من ابن صديق وابي الطيب السحولي والمجد اللغوي بمكة وكذا قرأ بها على شيخنا تخريجه للاربعين النووية ومن الزينين المراغي والزرندي بالمدينة وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فما بعدها النشاوري وابن حاتم والتاج الصردي والمليجي وابن عرفة وغياث الدين العاقولي والتنوخي والعراقي والهيثمي وفاطمة ابنة ابن المنجا وعائشة ابنة ابن عبد الهادي في آخرين ، وتفقه وأخذ الفرائض والحساب عن عمه وبرع فيهما وفي الفقه مع اعتنائه بالعبادة وحسن طريقته ، وقد دخل للاسترزاق الى شيراز ثم الى اليمن والهند غير مرة وتأثل دنيا الى أن أدركه الاجل بالغرق وهو مسافر الى صوب الهند من عدن وذلك في رمضان سنة اربع وعشرين وهو في آخر عشر الاربعين ظنا رحمه الله . ذكره الفاسي في مكة ثم النجم عمر بن فهد في معجمه .

٦٠٤ (علي) بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن عيسى بن ناصر بن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن ناصر بن يحيى بن بحير نور الدين القرشي العبدري الحجبي الشيبي المكي ويعرف بالعراقي لكون والده وجده سافرا الى العراق مع الشريف أحمد بن رميثة بن أبي نمي وأقاما معه هناك مدة فعرفا ثم ولدهما بذلك ومولده بمكة ومات أبوه وهو صغير في سنة تسع وثمانين وسبعمائة وسمع من الزينين المراغي والطبري ونور الدين بن سلامة وأجاز له في سنة ثمان وثمانين فما بعدها جميع المجيزين للذي قبله ، ودخل القاهرة للاسترزاق وولي مشيخة الكعبة بعد موت قريبه الجمال محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر في سنة سبع وثلاثين ، ولم يلبث أن مات في يوم الاثنين ثالث عشري شعبان سنة تسع وثلاثين بمكة ودفن عند أسلافه بالمعلاة وكانت جنازته حافلة واستقر بعده أخوه يحيى . ذكره النجم بن فهد في معجمه وقال كان شهما مقداما جريئاً له كرم وافضال .

٦٠٥ (علي) بن أحمد بن علي بن محمود بن نجم بن هلال بن ظاعن بالمعجمة بن دغير بمهملة ثم معجمة وآخره راء العلاء الهلالي الحموي الشافعي المقرىء أخو عمر ومحمد الآتيين . ويعرف بابن الخدر بمعجمة مفتوحة ثم مهملتين الأولى مكسورة أخذ القراءات فيما ذكره لي ثاني اخوته عن جماعة وتميز فيها وفضل . مات في المحرم

سنة أربع وأربعين ودفن بحوش الحداد عن ثمان وثلاثين سنة قال وقد رأيته فى المنام فسألته مافعل الله بك فقال عاملنى بحلمه وكرمه وغفرلى بحرف واحد من القرآن من رواية ابن عامر انتهى . قال وكتبه عن التقى بن قاضى شهبة رحمه الله .

٦٠٦ (على) بن أحمد بن على بن يوسف الخصوصى زوج ابنة الزين جعفر المقرى مذكور بالشرف وأبوه شيخ الخصوص . ممن حج بعد التسعين موسميا وكان يتردد الى فى مسيرنا راجعين ثم تردد الى بالقاهرة .

٦٠٧ (على) بن أحمد بن على العلاء أبو الحسن الكومى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى ويعرف بالكومى . حفظ القرآن وجوده واشتغل بالفقه عند العبادى وغيره وسمع ومعه ابنه على أم هانئ الهورينية وغيرها بعض الصحيح وتنزل فى الصلاحية والبيبرسية وغيرهما وأم بجامع الفكاهين دهراً وهو أحد القائمين على البقاعى حين كان ناظره ومس ابن اخيه بسعايته بعض المكروه وندم الدوادار يشبك الفقيه على انجراره معه فى شأنه ولم يلبث أن انتقم من البقاعى وكان العلاء خيراً متودداً مشاركا كتب بخطه الكثير . ومات فى شوال سنة ثمان وثمانين وقد جاز الستين رحمه الله[1] .

٦٠٨ (على) بن احمد بن على العلاء الميمونى ثم القاهرى الحنفى . حفظ القرآن وغيره واشتغل عند ابن الديرى وابن الهمام والامين الاقصرائى والزين قاسم وآخرين بل سمع البخارى فى الظاهرية القديمة وقرأ على الديمى شرح ألفية العراقى مما لم يحسن قراءته ولا شيخه إقراءه وناب فى القضاء عن أول شيوخه فمن بعده وعرف بالتساهل والخفة ولذا توجه الى القدس بسبب الحكم باحترام ماأحدثه اليهود فكان ذلك من الموبقات وعاد فلم يلبث أن غضب السلطان عليه ونفاه الى الميمون ثم عاد فاستمر خاملا مقلا مصروفاً .

٦٠٩ (على) بن احمد بن على النور السويفى ثم القاهرى المالكى . ولد فى رجب سنة أربع أو سبع أو فى سابع المحرم سنة ست وثمانين وسبعمائة حسبما كتب ذلك بخطه وحفظ القرآن واشتغل يسيراً وسمع على العراقى والهيثمى والتنوخى وابن أبى المجد والحلاوى وغيرهم وصحب الاشرف برسباى فى حدود العشرين وثمانمائة وأم به وصار فى سلطنته أحد أئمته وقارىء الحديث فى مجلسه على العادة ثم ولاه العزيز فى أول دولته معها الحسبة بالديار المصرية فباشرها ثم عزله الظاهر جقمق منهما وصادره وأبعده فلزم داره الى أن استقر الاشرف اينال فأعاده الى الامامة واستمر الى أن أعفاه الظاهر خشقدم لعجزه وشيخوخته من المباشرة مع تناول

(١) هنا فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

معلومها الى أن مات فى رجب سنة احدى وسبعين ، وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء أخذت عنه ، وكان ساكناً متواضعاً قليل البضاعة جامد الحركة رحمه الله . وله ذكر فى عبد السلام البغدادى .

٦١٠ (على) بن احمد بن على التاجر نور الدين الشيرازى نزيل مكة ويعرف براحات ؛ رأيت بخطه مجموعا فيه مختصر أبى شجاع وتصريف الزنجانى ومقدمة ابن الجزرى فى التجويد كتبه فى سنة خمس وتسعين وخطه مجيد وأخبرنى مؤدب ولده يحيى انه يحفظ القرآن وقرأ الشاطبية وغيرها واشتغل وأهل مكة وغيرهم يقولون انه كان فى خدمة بنتى راحات التى كانت زوجاً لعبد المعطى وانه كان روى ثم ترقى فى التجارة وسافر فيها وصار ذا وجاهة وسمعة بين التجار ونحوهم وربما ذكر ، ودخل صحبة حافظ عبيد بهدية صاحب دابول الى ملك مصر سنة سبع وثمانين ونسبا لصندوق فيه أحجار أخفى من المخلف عن ملك التجار فرسم على بالطشتخاناه حتى صالح وعاد لمكة فأقام بها متخوفاً ثم تسحب مختفياً مع الناخوذة سعدان الى عدن . وحج فى سنة سبع وتسعين ثم رجع وعاد لمكة .

٦١١ (على) بن احمد بن على نور الدين الفارقى الشاذلى . سمع فى ابن ماجه على الابناسى والغمارى والجوهرى ولقيه بعض أصحابنا .

٦١٢ (على) بن احمد بن على السعودى ويعرف بالترابى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٦١٣ (على) بن احمد بن على المكى الدهان ويعرف بالشقيرى . مات بمكة فى رمضان سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد .

٦١٤ (على) بن احمد بن على المحلى - نسبة لمحلة على من المحلة الكبرى - الشافعى ويعرف بابن القريط ، رأيته أجاز خليل بن ابراهيم الدمياطى فى سنة تسع وخمسين وثمانمائة وقال انه قرأ عليه عقيدة الاسلام من قواعد العقائد من الاحياء .

٦١٥ (على) بن احمد الميقاتى ويعرف بالمقسى . مات سنة ثلاث وثلاثين .

٦١٦ (على) بن احمد بن عماد الدمياطى العلاف ويعرف بابن العطار . قال شيخنا فى إنبائه كان يجيد نظم المواليا ويحفظ منها شيئاً كثيراً . كتب عنه التقى المقريزى وقال لقيته شيخاً مسناً :

قلبو لكل المنى عقد الجفا حلى   وسكر الوصل فى دست الوفا حلى
قالت جمالى بأنواع البها حلى   والغير قد حاز حشو وأنت فى حلى

وذكره فى عقوده وأنه لقيه فى سنة سبع وهو عامى مطبوع يبيع علف الدواب وساق عنه له ولغيره أشياء . مات فى سنة احدى عشرة .

٦١٧ (على) بن احمد بن عمر بن حسن المهجمى اليمانى بن حشيبر . كان يسكن بيت الفقيه ابن حشيبر من عمل بيت حسين باليمن وهو من بيت الصلاح وللناس فيه اعتقاد كبير وتحكى عنه مكاشفات وكرامات مع وفور حظ من الدنيا . مات سنة احدى وعشرين . قاله شيخنا فى إنبائه .

٦١٨ (على) بن احمد بن عمر بن محمد بن احمد النور أبو الحسن بن الخطيب العز أبى العباس البوشى ـ نسبة لقرية بوش بالموحدة والمعجمة من الوجه القبلى من ادانى الصعيد ـ المصرى ثم الخانكى الشافعى ويعرف قديما بالخطيب وأخيرا بالبوشى . ولد تقريبا بعيد التسعين وسبعمائة بمصر القديمة ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ المنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرضها على جماعة وتفقه بالزكى أبى بكر الميدومى وأثنى عليه جدا وبالتقى بن عبد البارى والنور الادمى والبدر بن الخلال ولازم بالقاهرة الزين القمنى وسمع عليه الحديث والشمس البرماوى والولى العراقى وحضر عنده فى أماليه وغيرها وكذا اخذ الفقه عن البيجورى فى آخرين وأخذ توضيح ابن هشام تقسيما كان احد القراء فيه عن الشطنوفى وشذور الذهب عن الشمس بن العجيمى سبط ابن هشام والنحو ايضا عن الشمس بن عمار وهو مع الاصول عن الشمس بن عبد الرحيم بن اللبان والبرهان بن حجاج الابناسى بل وعنه اخذ ايضا الصرف والمنطق ولازمه فى هذه العلوم وغيرها كثيراً وكذا لازم البساطى فى الاصلين والمنطق والمعانى والبيان والقاياتى فى اصول الدين وغيره والسيد على العجمى شيخ الباسطية بالمدينة النبوية وسمع الحديث على الادمى وغيره ممن ذكر والتفهنى وآخرين وفضل وتميز وقطن بالخانقاه السرياقوسية فى حدود سنة ثلاثين مديما للاشغال والاقراء والافتاء وانتفع به الفضلاء ، وممن أخذ عنه القاضى شمس الدين الونائى وكتب على الانوار للاردبيلى شرحا حافلا كمل منه ماعدا ربع العبادات فى احدعشر مجلدا ضخمة وكتب من الربع الأول يسيراً ، وحج غير مرة وعرض عليه قضاء مصر فأبى ،وكان فقيها عالما خيراً متواضعا قانعاً باليسير على طريق السلف رضى الاخلاق حسن العشرة لقيته غير مرة وسمعت من فوائده ،ومات بالخانكاه فى يوم الاثنين خامس ربيع الاول أو بكرة الثلاثاء سادسه سنة ست وخمسين ، وكانت جنازته حافلة جداً ودفن فى حوش بالقرب من الشيخ مجد الدين من الخانقاه وعظم الاسف عليه اذ لم يكن هناك من قاض أو محتسب أو نحوهما الاوهو كاف عن الأذى لأجله وكفاه فخراً كون قاضيها الشمس الونائى من حسناته رحمه الله وإيانا .

٦١٩ (علی) بن احمد بن فرح الطبری مولاهم المکی شیخ الفراشين بها تلقاها عن محمد اليمانی المکتبي واستمر حتى مات فی شوال سنة ست واربعين كما ارخه ابن فهد فتلقاها عنه محمد بن احمد بن عبدالعزيز الملقب بيسق . وكان ساكنا مباركا نجاراً يعمل بدار الصناديق لذوی حسن ، وهو ممن سمع على التقى بن فهد من آخر الشفا سنة تسع وثلاثين وجده فرج عتيق الخطيب تقى الدين عبدالله بن الحافظ محب الدين.

٦٢٠ (علی) بن احمد بن فضل الله بن أبی بكر بن عبدالله النمراری ثم القاهری أخو عبد اللطيف الماضی ووالد الآتی محمد وأحد أصحاب الشيخ محمد الغمری . ويعرف بالسعودی . كان خيراً مقداماً له صدع وطلاقة وقد سمعته ينشد ما أخبر أنه من نظمه ولكن ما كتبته . مات فی أواخر ربيع الاول سنة ست وخمسين رحمه الله وبلغنی أنه قال للمناوی وقد جاء لزيارة شيخه مالك وللتعرض لأخلاء المريدين أما علمت أنه إن حصل لأحدهم خلل تضمن وأن المناوی سأل الشيخ عن ذلك فوافقه.

٦٢١ (علی) بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن الجلال احمد الخجندی المدنی الاصل المكی الحنفی الماضی أبوه الآتی شقيقه ابو البقاء محمد وأخوه لابيه أبو الوفاء محمد وعلی اصغر الثلاثة . ولد فی سادس عشر رمضان سنة احدی وثمانين وثمانمائة بمكة واشتغل فی حفظ الكنز ويحضر دروس الحنفی وقرأ علی أربعی النووی وسمع علی غيرها فی شوال سنة سبع وتسعين بمكة وأجزت له .

٦٢٢ (علی) بن احمد بن محمد بن ابراهيم النور البكتمری القاهری الشافعی سبط الشمس الغماری النحوی ويعرف بالبكتمری . ولد كما بخط جده المشار اليه فی ربيع الآخر سنة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلی وألفية ابن مالك وعرضها على ابن الملقن والعراقی وغيرهما وأخذ الفقه عن الزين الشهالی - بكسر المعجمة وآخره لام - وعن غيره والنحو عن جده والجمال يوسف الضرير وعنه وعن الشهاب بن المحمرة أخذ الأصول بحث عليهما جمع الجوامع والبيضاوی وسمع على جده والمطرز والجوهری والتنوخی والابناسی وابن أبی المجد والعراقی والهيثمی وابن الشيخة وابن حاتم والمجد اسماعيل الحنفی والفرسيسی فی آخرين وتنزل فی صوفية الشيخونية وتكسب بالشهادتين ، وحج مرتين الأولى فی سنة خمس عشرة ، ودخل اسكندرية وحدث سمع منه الفضلاء ، قرأت عليه أشياء وكان فاضلا خيراً صالحاً متقللا قانعا باليسير حسن السيرة مرضی الطريقة عين العدول بسويقة الفيل . مات فی العشر الاول من رمضان سنة تسع وخمسين ، وكان أبوه بارعاً فی الميقات رحمهما الله .

٦٢٣ (علی) بن احمد بن محمد بن احمد بن حيدرة بن عمر بن محمد بن موسى بن عبد الجليل ابن تميم بن محمد النور بن الشهاب الدجوى ثم القاهرى الشافعى . سمع على الحلاوى وابن الشيخة وغيرهما وأكثر من الحضور فى أمالى الولى العراقى ، وحدث سمع منه الطلبة . ومات فى يوم الخميس سادس عشرى رمضان سنة خمس وأربعين . أرخه النجم بن فهد فى معجمه، وسيأتى ابن عمه على بن المحب محمد بن العز احمد .

٦٢٤ (علی) بن أحمد بن محمد بن احمد بن عبد القادر بن عثمان بن ظهير الدين النور بن الشهاب المنوفى ثم القاهرى البهائى الشافعى والد احمد ومحمد ويعرف بابن أخى المنوفى . ولد فى ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمنوف ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية الحديث والنحو وعرض على شيخنا والمحب بن نصر الله والتفهنى والسعد بن الديرى والقاياتى والعينى والعلم البلقينى ، وقطن القاهرة من أول سنة احدى وأربعين فى كنف أبيه وعمه وبحث المنهاج الفرعى والاصلى بقراءته على البرهان بن خضر وثانيهما فقط على العز عبد السلام البغدادى ومجموع الكلائى على الزين البوتيجى بل سمع عليه فرائض الروضة بقراءة ابن أبى السعود وقرأ ألفية النحو بحثا على الحناوى وشرحها لابن المصنف على الجمال بن هشام وشرح النخبة على شيخنا مصنفه بل سمع عليه شرح ألفية شيخه مع أصلها دراية والكثير رواية كقطعة من كل من البخارى والدلائل والحلية والطبرانى الاوسط ومسند الشافعى وفتح البارى ومقدمته وتخريجه للاذكار ولازمه فى كتابته عنه فى الاملاء وسمع قطعة من تلخيص المفتاح ومن شرح الالفية لابن أم قاسم على ابن حسان وقطعة من المنهاج الاصلى على القاياتى ومن الروضة على الونائى ومن المنهاج على العلاء القلقشندى والعلم البلقينى وكذا سمع عليه قطعة من التدريب وتكملته وغير ذلك ثم أخذ عن طبقة تليها فلازم البدر أبا السعادات البلقينى فى تقسيم الكتب الثلاثة التنبيه والمنهاج والحلاوى والصلاح المكينى فى تقسيم التنبيه والمنهاج وشرح البهجة وكان أحد القراء فيها عليهما بل قرأ بأخرة على اولهما المنهاج الاصلى والمنهاج ، وحج قبل أخذه عن هذين مع الرجبية فى سنة سبع وأربعين فوصل مكة فى أول رمضان فتلا لأبى عمرو على الزين بن عياش ولعاصم على الشمس محمد الكيلانى وسمع على التقى بن فهد بقراءة ولده أشياء ثم رجع فوصل القاهرة فى أول التى تليها وتدرب قبل ذلك وبعده فى الشروط بعمه التقى عبد الغنى المنوفى وتصدى لذلك ببابه بل كتبه أحيانا فى باب شيخنا

رفيقا لابن المهندس ونحوه ثم بباب العلم البلقيني واستقر عنده في النقابة شريكا لغيره ولم ينتج له فيها أمر وناب عنه في القضاء وكذا عن المناوي والمكيني واختص به وبأبي السعادات دون من بعدهم، وكتب بخطه الكثير جداً لنفسه وغيره ومما كتبه فتح الباري غير مرة والاصابة وما يفوق الوصف وأنشأ داراً متوسطة تلو أخرى لطيفة ولم يمت العلم البلقيني حتى أخذ في الانخفاض ثم لازال أمره في انخفاض وعيشه في ضيق وبدنه في تناقص مع استمرار تكدره من جهة أم أولاده وتكليفه له بل ومن جهة ولديه منها أيضاً وهو مكابد بحيث باع ما كان عنده من كتب ومعظم دار سكنه التي أنشأها وجل ثياب بدنه ،كل هذا مع عدم انفكاكه عن الاشتغال والمطالعة والكتابة حتى انه لازم الزين زكريا حين كان قاضيا في شرحه على البهجة وكتب منه قطعة وفي غيره وقرأ على الجلال البكري النصف الاول من المنهاج وأماكن مفرقة من شرحه للدميري وجميع حاشيته على المنهاج وعلى الروضة وما كتبه على الدميري والبخاري وكتابته لذلك كله بل وسمع قطعة من الروضة ومختصرها الروض وجملة وأذن له في التدريس والافتاء في رجب سنة سبع وسبعين وكذا أذن له قبل ذلك في التدريس العلم البلقيني وأخذ عني أشياء وكتب جملة من تصانيفي وكان زائد الاغتباط بها بل يقول الدعاء بحياتك وحياة البكري من الواجبات ونحو ذلك ومما كتبه القرآن وسائر متونه التي حفظها في صغره وكتب بهامش جميعها من التفاسير والشروح ما يحسن أن يكون شرحاً مستقلا وربما راجعني في كثير من شرح الألفية الحديثية وكذا لخص شرح التعرف في التصوف للعلاء القونوي وقرأه على الزين عبد الرحيم الابناسي ولخص أيضاً بداية الهداية للغزالي وغير ذلك ،كل ذلك مع سلامة الفطرة وكونه لونا واحداً وفضيلته في الفقه والعربية وتقدمه في الشروط وحسن كتابته ومشاركته في الفضائل ونقص حظه عن أقرانه بل عن من يليه بكثير واستمراره فيما بلغني على القيام والتهجد إلى أن تعلل بالاسهال ونحوه حتى مات في ليلة الأربعاء عاشر شعبان سنة تسع وثمانين وصلي عليه من الغد ثم دفن بتربة كوكاي وظهرت بركته في اسراع موت ولديه بعد وفاة زوجته رحمه الله وإيانا .

٦٢٥ (علي) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء نور الدين بن الشهاب الانصاري الخزرجي الاخميمي الاصل القاهري الحنفي أحد أئمة السلطان والماضي أبوه والآتي أخوه قاضي الحنفية الناصري محمد وذاك الاكبر ويعرف بابن الاخميمي . ولد واشتغل قليلا عند المحب بن الشحنة

والبرهان الكركي الامام والصلاح الطرابلسي وغيرهم كالسنهوري قرأ عليه في النحو ومقته فانقطع وأخذ عني دروساً في شرح الالفية وكذا تردد للبقاعي ونحوه وأكثر من الجلوس مع أخيه والانتفاع به مع عدم مزيد الأنس بهما وجود القرآن وفهم يسيراً وصار أحد أئمة السلطان وحسن حاله مع الطلبة ونحوها ورام أخوه إعطاءه مشيخة القرآآت في البرقوقية بعد أبي الفضل بن أسد فعورض.

٦٢٦ (علي) بن أحمد بن محمد بن أيوب الشرملو الاصل العثماني جق الرومي الحنفي القادم من ابن عثمان في الرسلية في جمادى الثانية واجتمعت به فذكر مايدل على أنه ولد بعد الاربعين وثمانمائة وأنه اشتغل عند مولانا عابدين المقيم بأماصية بها وخطيب زاده الارنيقي وهو الآن حي باسطنبول وخدم سلطانهم بالامامة في حياة أبيه وبعده وشهد معه عدة غزوات ثم بأخرة استقر به في قضاء برصا بعد صرف مولى كسدلو وذلك في أثناء سنة خمس وتسعين ولما قدم بولغ في إكرامه بحيث لم نعلم في هذه المدد إكرام قاصد كهو، ولم أر له فضيلة ولا فهمت عنه مشاركة نعم هو متين العقل قليل الكلام وما أظنه مر به في عمره مثل الايام التي مرت به في مصر والعز الذي كان فيه .

٦٢٧ (علي) بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الانصاري المرجاني المكي . مات بها في ذي القعدة سنة ست وسبعين . أرخه ابن فهد .

٦٢٨ (علي) بن أحمد بن محمد بن سالم بن علي الموفق الزبيدي المكي الشافعي ابن أخي القاضي سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن سالم ويعرف بابن سالم . ولد بين صلاتي الظهر والعصر من يوم الاربعاء سابع عشر جمادى الثانية سنة سبع وأربعين وسبعمائة بزبيد ونشأ بها معتنياً بالعلم بحيث أخذ فيها عن غير واحد ثم رحل الى مكة فأقام بها نحو ثلاثين سنة وسمع بها من الكمال بن حبيب والجمالين ابن عبد المعطي والاميوطي والعفيف النشاوري في آخرين ثم الى دمشق بعد الثمانين فسمع بها من المحب الصامت وغيره وسمع بمصر أيضاً من غير واحد وأخذ الفقه بمكة عن الجمال الاميوطي وغيره والنحو عن أبي العباس بن عبد المعطي وغيره وكان بصيراً بهما وبالفرائض والحساب والعروض وغير ذلك وولي نظر المطهرة الناصرية بمكة وناب في نظر المدارس الرسولية بمكة عن عمه في أيام غيبته باليمن وكذا درس بها أيضاً في بعض أيام نظر عمه وكان يتولى تفرقة ماينفذه عمه لأجلها ولعياله ولما بلغه موته رحل الى اليمن فلم يبلغ أمله بل لم يحصل له في اليمن سوى إعادة المجاهدية ومع ذلك فأقام بها معتنياً بالزراعة مع كونه لم

يحصل منها على طائل ، وقد حدث سمع منه التقى الفاسى وذكره فى تاريخه وكذا ذكره التقى بن فهد فى معجمه . ومات بزبيد بعد أن ضعف بصره فى ذى القعدة سنة ثمان عشرة ووصل نعيه لمكة فى ربيع الأول من التى بعدها ؛ وكان خيراً ديناً ذا مروءة ؛ وهو فى عقود المقريزى باختصار رحمه الله وإيانا .

٦٢٩ (على) بن احمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى النور أبو الحسن السلمى المكى الشافعى ويعرف بابن سلامة . ولد فى سابع شوال سنة ست وأربعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع من خليل المالكى والعز بن جماعة والعفيف اليافعى والجمال بن عبد المعطى والكمال بن حبيب ومما سمعه عليه مسند الشافعى والطيالسى وسنن ابن ماجه وأسباب النزول وغيرهم ، وارتحل الى بغداد فسمع بها من عبد الدائم بن عبد المحسن الدواليبى والسراج عمر بن على القزوينى ومحمد بن عبد الرحمن ابن عسكر وطائفة ثم سافر منها الى دمشق فسمع بها من العماد بن كثير والتقى بن رافع وابن اميلة والصلاح بن أبى عمر والجمال الحارثى وابن قاضى الزبدانى والبدر بن قواليح ومحمد بن عبد الله الصفوى والشمس بن قاضى شهبة وغيرهم بها وكذا بالقدس والخليل ونابلس واسكندرية وعدة وسمع بالقاهرة من الزين بن القارى والبهاء ابن خليل وابى البقاء السبكى والجمال الباجى وجمع وأقام بها سنين ثم رجع الى مكة وأجاز له جماعة من كثير من البلدان التى سمع بها ومن غيرها يجمع شيوخه بالسماع والاجازة مشيخته المتضمنة لفهرست مروياته أيضا تخريج التقى بن فهد ومما سمعه على ابن قواليح صحيح مسلم وعلى ابن اميلة مشيخة الفخر وعلى الصلاح من مسند احمد وعلى ابن القارى جزء ابن الطلاية ، وتلا بالسبع بمكة على يحيى بن صفوان الأندلسى وبالقاهرة على التقى البغدادى وتوغل فى القراءات وأذن له فى الاقراء وقال ابن قاضى شهبة انه أخذ عن الاذرعى وكذا تفقه بابن الملقن والابناسى وأذنا له فى الافتاء والتدريس وفى الشام كما ذكر بالشمس بن قاضى شهبة وأنه اذن له ايضا ، وتصدى لاقراء القراءات والفقه وغيرهما بمكة زمنا طويلا وكذا أفتى لكن قليلا باللفظ غالبا تأدبا مع قضاة مكة وكتب لأمراء مكة كالسيد حسن بن عجلان وباشر فى المسجد الحرام سنين وأعاد فى مكة بالمنصورية ، وكان شيخا عارفا عالما بالقراءات السبع والفقه ذا فوائد حديثية وأدبية يذاكر بها كثير التواضع حسن العشرة ذا حظ من عبادة ومداومة على ورد فى الليل وفيه خير ومروءة وله نظم وحدث بالكثير من مسموعاته اخذ عنه الأئمة كشيخنا والزين رضوان والتقى بن فهد والجمال بن موسى والابى وخلق فيهم من هو بقيد الحياة بمكة والقاهرة جماعة

وصار بأخرة مسند الحجاز . مات فى رابع عشرى شوال سنة ثمان وعشرين بمكة وصلى عليه ثم دفن بالمعلاة وكانت جنازته حافلة وبلغنا أنه مازال يقول عند احتضاره احبه الله حتى فارق الدنيا ، وممن ترجمه وأثنى عليه التقى الفاسى فى مكة وشيخنا فى معجمه وقال أنه كان شيخا عارفا اشتغل كثيرا وعلى ذهنه فوائد فقهية وأدبية وحديثية قال وباشر الشهادة فلم يحمد فيها انتهى . ومما كتب به الى ابن الجزرى مع هدية ماء زمزم من نظمه :

ولقد نظرت فلم أجد يهدى لكم غير الدعاء المستجاب الصالح
أوجرعة من ماء زمزم قد سمت فضلا على مد الفرات السائح
هذا الذى وصلت له يد قدرتى والحق قلت ولست فيه بمازح

فأجابه بقوله :

وصل المشرف من امام مرتضى نور الشريعة ذى الكمال الواضح
وذكرت أنك قد نظرت فلم تجد غير الدعاء المستجاب الصالح
أو جرعة من ماء زمزم حبذا ما قد وجدت ولست فيه بمازح
أما الدعاء فلست ابغى غيره ما كنت قط الى سواه بطامح

والمقريزى فى عقوده قال وكان له حظ من العبادة ونظم الشعر ، صحبنى مدة أعوام بالقاهرة ومكة وكان لى به انس وفوائد ، وصار مسند الحجاز حتى مات. وكتب الى من مكة مع هدية :

خير الهدايا من أباطح مكة دعوات صدق من أخ لك قد صفا
وقت الطواف وفى السجود وعندما يمضى الى المسعاة من باب الصفا

٦٣٠ (على) بن احمد بن محمد بن سليمان بن أبى بكر القاضى علاء الدين ويلقب فى بلده بنور الدين بن الخواجا شهاب الدين البكرى فيما قال الدمشقى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه والآتى ابن عمه عمر بن محمد ويعرف كل منهم بابن الصابونى نشأ كأبيه تاجراً فحفظ القرآن بل بلغنى انه جاور بمكة فى سنة احدى وأربعين وانه تلا فيه تجويداً على الزين بن عياش وانه تولع بالنشاب حتى تميز فيه ؛ وقدم القاهرة على الظاهر خشقدم لاختصاصه به وبأبيه فولاه نظر الاسطبل فى الحرم سنة ست وستين عوضاً عن الشرف بن البقرى ثم أضاف اليه نظر الاوقاف ولم يلبث أن رجع الى بلاده فاستقر عوضه فيهما سعد الدين البكرى كاتب العليق فى شعبانها ثم عاد بعد يسير فقرره وكيل بيت المال وناظر الكسوة والجوالى فى صفر التى تليها عوض الشرف الانصارى ثم ناظر البيمارستان عوض

ابن المرخم ثم ناظر الاحباس ، ولا زال يترقى ويتأدب مع الناس ويحسن لمنقطعي العلماء وربما حضر اليه بعضهم للقراءة والتحديث كالعبادى والبهاء بن المصرى وأبى العباس القدسى وقرأ على بحضرته شيئا من تصانيفى والتمس منى حين نظره للجوالى جمع العهود فعملت له كراسة ووصل إلى من صلته شيء كثير سيما فى سنة سبعين والتى بعدها وأنا بمكة حتى استقر فى قضاء الشافعية بدمشق عوض الجمال الباعونى وفى نظر جيشها عوض البدرى حسن بن المزلق وكلاهما فى المحرم سنة سبعين وصار نظر الجوالى للكمالى بن ناظر الخاص والاحباس لابن الشرفى الانصارى والبيمارستان لابن البقرى ، ولم يسمح بمفارقة القاهرة بل استناب والده فى علق وظيفة القضاء وابن عمه الزين عمر بن الشمس محمد فى نظر الجيش ولم يعلم باقامة متوليهما بالقاهرة ومباشرة نوابه لهما لأحد قبله ؛ واستمر كذلك الى أن أمسكه الاشرف قايتباى فى أواخر شوال سنة اثنتين وسبعين بدون سبب ظاهر ورسم عليه بطبقة الزمام وغيرها وأعاد ابن المزلق لنظر الجيش والخيضرى للقضاء بل اعتقل والده هناك ثلاثة أشهر متصلة بموته الكائن فى محرم التى تليها وكان ذلك باعثا على الحث فى استخلاص المال بحيث ضرب صاحب الترجمة فى ربيع الاول التالى له بقاعة الدهيشة على رجليه الى أن أذعن للمطلوب منه وهو فيما قيل مائة ألف دينار وأورد من ذلك بالجهد ما أمكنه ثم فى منتصف الشهر بعده سافر لدمشق مع السيفى جانبك الناصرى للسعى فى باقيه ؛ وأقام بالخليل مدة واستقر فى نظر الخاص عقب البدرى بن مزهر وتزايد تعبه وتحمله وهو لا يرحم وقام ببابه غير واحد ممن عم الضرر بهم كعبد الوهاب والصندى وزاحم العصبات لاتفاقه مع الوزر فى اضافة المواريث الحشرية اليه على قدر معين يحمل اليه ؛ وابتنى تربة بالقرب من جامع آل ملك ولما مات الجلال البكرى دفنه بها[1] .

٦٣١ (على) بن احمد بن محمد بن سويدان بالتصغير ابن خلف بن ظهير بالتكبير نور الدين المنزلى الشافعى ويعرف بابن سويدان وهو لقب جده محمد وربما يجعل أبا لمحمد وهو غير ناصر الدين محمد بن محمد بن يوسف بن يحيى المنزلى أيضاً المعروف بابن سويدان . ولد تقريباً سنة ثمانين وسبعمائة بمنزلة بنى حسون جوار منية بدران ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والملحة وبعض الحاوى الفرعى وحضر دروس الشمس الغراقى وابن المجدى والشمس الحنفى الصوفى ومواعيد السراج البلقينى واشتغل بالعروض على احمد البجائى ، وحج فى سنة ست وثلاثين وزار

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

بيت المقدس مراراً و تـذ' سافر الى دمشق للتجارة غير مرة والى القاهرة ؛ وكان شيخاً وقوراً مقبول الشـكل بهياً فـكها حلو النادرة جميل الطريقة محمود السيرة له مشاركة فى النحو وغيره مع ذكاء وسرعة جواب وغوص على النـكت ونظم جيد منسجم ، وممن لقيه ابن فهـد والبقاعى فـكتب عنه الـكثير ومن ذلك مانظمه لمن ختم القرآن وأوله :

طوبى لمن قرأ القران فأحكمه ولمن وعاه بسمعه وتفهمه
ولمن تهجد فى مصلاه به ولمن تدبره وحـل مترجمـه
ولمن أحل حلاله وأتى على تحريم مافيه الحرام فحرمه

الى آخرها ومنه: لاعبتها الشطرنج ثم ضربتها بالرخ شاه سترت بالميل
قالت فنفسك قلت قد حصنتها لـكن خذى فرسى فداك وفى لى

وقوله: ومليح أتمنى طول عمرى منه وصلا قلت صلنى قال مه لن قلت مهلا
مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين بالمنزلة رحمه الله .

٦٣٢ (على) بن احمد بن محمد بن شعيب الغمرى ثم المحلى الماضى أبوه . قرأ القرآن وصحب الفقراء ؛ وهو طويل اللحية خفيف الروح من أصحاب أبى العباس بن الغمرى . ترك له أبوه مالم يكن الظن أنه يملـكه ، وهو ممن سمع منى .

٦٣٣ (على) بن احمد بن محمد بن عبد الحق العـلاء بن الشهاب الغمرى الاصل القاهرى الماضى أبوه والآتى أخوه محمد ويعرف كأبيه بابن عبد الحق . ممن قرأ القرآن وسمع منى وتـكسب بالتجارة وسافر فيها الى الشام وغيره ولا بأس به فيما أرجو بل هو أصلح من أخيه جزما .

٦٣٤ (على) بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن النوبى بن الشهاب بن ناصر الدين ابن الوجيه السكندرى الحنفى ويعرف بابن عبد الرحمن الغزولى . ولد سنة ثمان وخمسين وثمانمائة تقريبا بالاسكندرية وقدم القاهرة غير مرة فقرأ على فى الشفا وفى الاصطلاح كشرح النخبة والتقريب وكذا قرأ على فى البخارى وغيرها وأخذ أيضاً عن ابن قاسم والبدر بن الديرى فى آخرين كالصلاح الطرابلسى ومن قبل باسكندرية عن النوبى ومما أخذه عنه القراءات السبع إفراداً وجمعا وكذا جمع اليسير على الهيثمى وجعفر وغيرهما وحفظ الشاطبية وألفية النحو وغالب المجمع وغير ذلك ، ودخل دمياط وغيرها ، وعنده عقل وتؤدة ولطف مع فهم وتودد بل أرقفنى على تعليق له على الجرومية قرضه له النوبى وابن قاسم وابن الديرى شيوخه والعفيف قاضى بلده وقرضته له أيضا فى جمادى سنة احدى وتسعين .

٦٣٥ (علي) بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود العلاء المرداوي ثم الصالحي الحنبلي سبط أبي العباس احمد بن محمد بن المحب . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وأحضر في صغره على جده لأمه بل أسمع عليه وعلى زينب ابنة الكمال وحبيبة ابنة الزين والعماد أبي بكر بن محمد بن الرضي وأبي محمد عبد الله بن احمد بن المحب وأخيه محمد والبدر أبي المعالي بن أبي التائب وسليمان بن محمد بن احمد ابن منصور والشهاب احمد بن علي الجزري وعائشة ابنة محمد بن المسلم الحرانية والحافظ المزي وعبد الله بن عبد الرحمن بن الخطيب محمد بن اسماعيل المرداوي ومحمد بن داود بن حمزة وعبد الله بن علي بن حسين التسكريتي واحمد بن يوسف ابن السلار وخلق روى عنه شيخنا فأكثر ومن مروياته الشمائل النبوية للترمذي حضرها في الرابعة على شيوخ عبد الله بن خليل الحرستاني الماضي ؛ قال شيخنا وكان حسن الاخلاق . مات في رمضان سنة ثلاث بعد الثمانمائة وهو في عقود المقريزي وفي الاحياء آخر سنة تسع وثمانين من له منه اجازة رحمه الله .

٦٣٦ (علي) بن احمد بن محمد بن علي بن احمد بن ناصر نور الدين بن الشهاب الدرشابي [1] الأصل السكندري المالكي الماضي أبوه . ممن اشتغل قليلا وقرأ على مجالس من البخاري .

٦٣٧ (علي) بن احمد بن محمد بن علي الخطيب أبو الحسن بن درباس أخو الفخر احمد الماضي . ممن سمع على شيخنا وغيره .

٦٣٨ (علي) بن احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن وجيه بن مخلوف ابن صلح بن جبريل بن عبد الله نور الدين بن الشهاب بن القطب أبي البركات الششيني ـ نسبة لششين الكوم من قرى المحلة ـ المحلي الاصل القاهري الشافعي ثم الحنبلي والد الشهاب احمد الماضي ويعرف بابن قطب وبالششيني . ولد في مستهل رمضان سنة سبع وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وشرع في حفظ التنبيه ليكون شافعياً كأسلافه فأشار عبد الكريم الكتبي على أبيه أن يحوله حنبليا ففعل وحفظ الخرقي ثم المحرر وتفقه بالمحب بن نصر الله والنور بن الرزاز المتبولي وبه انتفع والبدر البغدادي والزين الزركشي وعليه سمع صحيح مسلم والتقي بن قندس لقيه بالشام وغيرها وأذن له هو وغيره بالافتاء والتدريس وأخذ عن أبي الفضل البجائي المغربي في أصول الفقه والعربية وسمع على شيخنا أشياء بل كتب عنه في الاملاء وكذا سمع على الشرف أبي الفتح

(١) بفتح أوله وسكون ثانيه ثم معجمة وآخره موحدة نسبة لبلدة في البحيرة .

المراغى والشهاب الزفتاوى بمكة وسمع بالقاهرة على ابن ناظر الصاحبة والطحان وابن بردس فى صفر سنة خمس وأربعين بحضرة البدر البغدادى بل كان يخبر أنه سمع فى صغره على الجمال الحنبلى فالله أعلم، وحج مرتين الثانية فى سنة خمسين وجاور التى بعدها وكذا دخل الشام وحماه وغيرهما وناب فى العقود والفسوخ عن العز القدسى ثم فى الاحكام عن البدر البغدادى بل استنابه شيخنا فى ناحية شبشين الكوم ونشا وعملهما وجلس ببعض الحوانيت منتدبا للاحكام وتنزل فى صوفية الاشرفية برسباى أول مافتحت واستقر فى تدريس الحنابلة بالصالح بعد موت شيخه ابن الرزاز ثم انتزع منه بعنف بالترسيم والاهانة بقيام قاضى مذهبه العز الكنانى والشمس الامشاطى محتجين بوجود حفيدين للمترفى ليست فيهما أهلية وما كان بأسرع من موتهما واستقر الدرس باسم العز وقد أدمن صاحب الترجمة من مطالعة الفروع لابن مفلح بحيث كان يأتى على اكثرها عن ظهر قلبه وصار بأخرة من أجل النواب مع جفاء قاضيه له مما لم أكن احمده منه، واتفق له قديما مما أرخه شيخنا أنه انفرد برؤية هلال رمضان فى سنة سبع وثلاثين مع اجماع أهل الميقات على انه يغيب مع غيبوبة الشمس فأرسل به شيخنا الى السلطان ليعلمه بذلك فسأل عنه فأثنوا عليه لكون قريب جليسه الولوى بن قاسم فأمر بعمل مايقتضيه الشرع فأقام الشهادة عند قاضى الحنابلة وحكم به بمقتضى شهادته ثم أن الناس ماعدا شيخنا وبقية رفقته تراءوا هلال شوال بعد استكمال ثلاثين استظهاراً فلم يروه ولكن اتفق أن غالب الجهات المتباعدة وكثيرا من المتقاربة عيدوا كذلك وكأنهم رأوه إما أولا أو آخراً ، وبالجملة فنعم صاحب الترجمة كان . مات فجأة فى صفر سنة سبعين وصلى عليه برحبة مصلى باب النصر تقدم الناس ولده مع كون الشافعى ممن حضر وتألم لذلك ظنا أن الحنبلى هو المقدم له فخففت عنه رحمه الله وإيانا . (على) ابن احمد بن محمد بن عمر أبو الحسن بن أبى العباس الغمرى المحلى وهو بكنيته أشهر . يأتى فى الكنى إن شاء الله . (على) بن احمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن محمود المقدسى . هكذا قرأته بخط بعضهم، وقد مضى فيمن جده محمد بن عبد الله بن محمد قريبا .

٦٣٩ (على) بن احمد بن محمد العلاء البغدادى الاصل الغزى الحنفى نزيل القاهرة وإمام اينال ويعرف بالغزى . ولد سنة عشر وثمانمائة بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز والمنظومة للنسفى وقرأ فى الفقه على ناصر الدين الاياسى مدرس غزة ومفتيها وصحب فى صغره البرهان بن زقاعة [1] وتدرب به ويقال انه كان يدرى

(١) بضم ثم قاف مشددة .

القراءات واتصل بخدمة الاشرف اينال لما ولى نيابة غزة وعلم أولاده القرآن ثم ترقى حتى أم به وعظم اختصاصه به وبجماعته ووثقوا بأمانته وديانته فلما تسلطن صار من أئمته وولاه نظر الاوقاف وعظم أمره وجمع أموالا جمة كان ينفدها إما فى عمارة أو فى هبة فانه كان غاية فى الكرم بل يرتقى الى التبذير مع تحر فى الطهارة ووسواس زائد وتدين وعفة وطيش وخفة وقد سمعت منه مانقمته جداً عليه مما شافهته بانكاره سراً وكذا حكى عنه غيرى شيئاً من نمطه. مات فى يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الثانية سنة سبع وستين رحمه الله وعفا عنه.

٦٤٠ (على) بن احمد بن محمد العلاء الشيرازى ثم المكى الشافعى. ولد فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ببغداد واشتغل بالعلم فى كبره وأخذ عن غير واحد وجال وصحب الرجال الى أن برع فى الفقه وأصوله والنحو والمنطق والتصوف وغيرها وصنف تفسيراً وشرحا على الحاوى وغير ذلك وتكلم على الناس فى علم التوحيد بعبارة بليغة فصيحة دالة على غزارة مدده وتحققه بكلام القوم وأما فى علوم الأوائل فكان لايجارى فيها وكذا كان اليه المنتهى فى علم الرمل؛ وقد قطن مكة بعيد الثلاثين فسكن الزاوية المعروفة بالجنيد بجبل قعيقعان وأخذ عنه غير واحد وصار له صيت، لقيته بالينبوع فى سنة ست وخمسين فسمعت من لفظه خطبة شرحه على الحاوى وشيئاً من أول تفسيره وأشياء من تصانيفه، وكان نير الشيبة فصيحاً مفوها حسن الظاهر وسريرته فى تصوفه الى الله. مات فى شوال سنة احدى وستين بمكة وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله؛

٦٤١ (على) بن احمد بن محمد نور الدين القاهرى الحنفى والد محمد الآتى ويعرف بالصوفى. ولد تقريبا سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها يتيماً فحفظ القرآن والعمدة والكنز والمنار ويقول العبد وألفية ابن مالك وعرض بعيد الاربعين فما بعدها على شيخنا ومستمليه والقاياتى والزين عبادة والمحب بن نصر الله فى آخرين وعمل العرافة فى مكتب السبيل بالاشرفية عند الشمس الكركى وتخرج به قليلا واشتغل فتفقه بابن الديرى والعضدى الصيرامى والشمنى وابن الجندى والزين قاسم والشمس الكريمى والبرهان الهندى فى آخرين وأكثر من ملازمة ثانيهم فى ذلك وفى الاصلين وغيرها وكان مقيما عنده لتأديب بنيه ولغير ذلك، وحج معه فى سنة احدى وخمسين وجاور التى تليها وسمع على أبى الفتح المراغى بل جود فى القرآن على الزين بن عياش وكذا جوده على الزين طاهر وابن كزلبغا وعبد الرزاق الطرابلسى وكتب عليه وعلى البرهان الفرنوى وكذا

لازم ابن الديرى كثيراً جداً فى الفقه وفى الأصول وفى التفسير والحديث وغيرها وكتب عنه قصيدة من نظمه فيها بدائع وأخذ عن الكريمى والهندى أيضاً فى الأصول وعن ابن الجندى والابدى والخواص فى العربية وقرأ على الخواص مقدمته فى العروض والقوافى وأخذ مختصر شرح الشواهد عن مؤلفه العينى سماعا وكذا قراءة بل قرأ عليه شرحه لخطبة هذا المختصر وسمع عليه وعلى شيخنا وابن الديرى والرشيدى وآخرين وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس كابن الديرى وذلك فى سنة احدى وستين وجلس ببابه فكان أحد أهل الحل والعقد هنالك بل ناب عنه وعن من بعده فى القضاء وسافر فى سنة اثنتين وستين صحبة برسباى البجاسى على قضاء المحمل ثم جاور بعد أيضاً سنة ثلاث وثمانين واستقر فى تدريس الجانبكية برغبة العز عبد السلام البغدادى وفى الاعادة بالأبوبكرية برغبة الشمس الامشاطى له عنه حين أخذ مشيخة البرقوقية وفى تدريس المهمندارية برغبة الشمس الجلالى خازن المحمودية وفى تدريس الاقبغاوية بعد السيف بن الجوندار وفى تدريس الطحاوى بالمؤيدية بعد الأمين الاقصرائى وفى الاعادة بالمنصورية بعد أفضل الدين انقرمى وفى الصرغتمشية وغيرها من الجهات وصار أحد أعيان النواب مع دربة وسياسة وعقل وتودد وخبرة بالاحكام والمصطلح ويقال انه ينتمى للشمس محمد بن احمد بن عمر السعودى أحد أعيان الحنفية الآتى فى المحمدين وهو ممن كثر تردده الى وعملت له مجلسا حين أخذ الطحاوى وكثرت مراجعته لى فى ذلك وحمدت أدبه . (على) بن احمد بن محمد نور الدين الطنتدائى الفرضى . مضى فيمن جده على بن عبد الله بن سند .

٦٤٢ (على) بن احمد بن محمد الحنبلى القطان . رجل فقير يتكسب ويشتغل يسيراً وسمع الحديث وهو ممن أخذ عنى . مات فى .

٦٤٣ (على) بن احمد بن مفتاح بن فطيس القبانى والد أبى بكر ومحمد . مات فى شعبان سنة أربع وستين بساحل جدة وحمل فدفن بالمعلاة .

٦٤٤ (على) بن احمد بن مفتاح النور بن الشهاب القفيلى ـ نسبة الى القفيل من أعمال حلى ـ بن يعقوب المكى . كان جده عبد أمير مكة ثقبة بن رميثة الحسنى واحتاط هذا على تركة والده وكان تاجراً وتسبب وعرف عند الناس وصار يتردد للتجارة الى اليمن . ومات بمكة فى سنة سبع وثلاثين .

٦٤٥ (على) بن احمد بن هلال بن عثمان بن عبد الرحمن الدمشقى الحنفى الشهير بابن القصيف . مات بمكة فى رمضان سنة احدى وثمانين . أرخهم ابن فهد .

٦٤٦ (على) بن أحمد بن يوسف السيد العلاء أبو الحسن بن العلامى الشهابى أبى العباس، الرومى ثم المقدسى الحنفى . ممن أخذ عنى أشياء وكتبت له اجازة .

(على) بن احمد نور الدين الازهرى الحنفى الاسمر . مضى فيمن جده خليفة .

٦٤٧ (على) بن احمد نور الدين القجطوخى ثم القاهرى الازهرى المالكى المقرىء أحد الشهود الجالسين تجاه حانوت المجهزين بالقرب من الجوانية ويعرف بين أهل بلده بابن فليفل . ولد تقريبا سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بقوج طوخ من الغربية غربى طنتدا ونشأ بها فحفظ القرآن ثم تحول الى الازهر فجاور به وقرأ الرسالة والشاطبيتين وغيرها واشتغل فى الفقه وغيره قليلا وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها ، واعتنى بالقراءات فأخذها عن عبدالغنى الهيثمى والزين جعفر وناصر الدين الاخميمى حتى أتقن السبع بل وأخذ عن السنهورى وأجيز، وحج وجاور وسافر عيداب وغيرها وكان لا بأس به ممن يتكسب بالشهادة حتى مات فى ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين رحمه الله .

(على) بن أحمد الموفق بن سالم . فيمن جده محمد بن سالم .

٦٤٨ (على) بن أحمد المصرى ثم الشامى الشافعى الأشعرى ويعرف بابن صدقة . ولد سنة تسعين وسبعمائة وأخذ الفقه عن الولى العراقى والتقى بن قاضى شهبة وحضر دروس العلاء البخارى وبرع وصنف معالم الأحكام فى الفقه والكوكب الوهاج فى شرح المنهاج وأسرار العبادات والقربة الى رب البريات والجمع المنتخب فى الوعظ والخطب أثنى عليه الدوماطى بالتواضع والتودد وكرم النفس مات فى .

٦٤٩ (على) بن أحمد الزيادى - بالتشديد نسبة لمحلة زياد بالغربية ، وهو والد محمد وأحمد وعزيزة وأحد صوفية سعيد السعداء . مات سنة ثمان وأربعين وكان خيراً .

(على) بن أحمد الشيبى العراقى . فيمن جده على بن محمد بن على بن عيسى .

٦٥٠ (على) بن أحمد الصنعانى اليمانى . قال شيخنا فى معجمه لقيته بالمهجم فأنشدنى قصيدة رثى بها البرهان المحلى ومدح فى آخرها ابنه الشهاب أولها :

هى المنايا فلا تبقى على أحد لا والد مشفق بر ولا ولد

قال ومن العجائب أن الشهاب مات فى تلك السنة أعنى سنة ست فمات الوالد والولد .

٦٥١ (على) بن أحمد الطنانى ثم القاهرى الغزولى . قرأ القرآن وجوده على الوالد وأقبل على التكسب فى سوق الغزل وغيره وتمول لاسيما بالمعاملات مع التقلل من المصروف وقد حج كثيراً . ومات فى العشر الأخير من ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين وهو سائر بطريق الحجاز قبل الوصول الى رابغ ودفن بها وتفرقت أمواله حتى أوقافه فلم تصرف فيما عينها له وقد كان جعل النظر فيها

الى فما التفت لذلك ، وكان كثير التلاوة محافظاً على الجماعة وزيارة الصالحين وحسنت حاله كثيراً قبيل موته سامحه الله ورحمه وإيانا .

٦٥٢ (علي) بن أحمد الوزروالى المغربي كان صالحاً . مات في صفر سنة ثمان وستين . أرخه لي بعض المغاربة .

٦٥٣ (علي) بن أحمد اليمني من أهل أبيات حسين ويلقب بالازرق . كان كثير العناية بالفقه وجمع فيه كتاباً كبيراً . مات في سنة تسع . أرخه شيخنا في أنبائه والظاهر أنه غير الصنعاني الماضي قريباً .

٦٥٤ (علي) بن إدريس العلاء الرومي العلائي ثم القاهري الحنفي جد البدر محمد بن البدر أحمد الآتي . مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين عن بضع وسبعين وكان ممن قدم من الروم شاباً فاشتغل عن ابن القباني والبدر بن العيني والطبقة في الفقه وأصله والعربية وتنزل في المؤيدية أول ما فتحت ثم لما قدم الكافياجي لزمه في ذلك حتى مات بحيث نزله في التربة الأشرفية . وحج غير مرة وكان الظاهر جقمق يسعفه في ذلك ودرس ببعض الاماكن من نواحي النيابة وكان طارح التكلف خيراً فاضلا . أفادنيه حفيده . (علي) بن الازرق . في ابن أبي بكر بن خليفة .

٦٥٥ (علي) بن إسحاق بن محمد بن حسن بن محمد بن مصلح بن عمر بن عبد العزيز بن حجي العلاء التميمي الخليلي الشافعي والد أحمد وعبد الرحمن . ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة واشتغل وأخذ عن البلقيني وابن الملقن وغيرهما بالقاهرة وغيرها وأذنا له بالافتاء والتدريس وسمع على العراقي والتنوخي وطائفة ، وولي قضاء القدس وكذا الخليل وأعاد بالصلاحية أيام قضائه بالقدس بل ناب في القضاء بالقاهرة وكان عالماً فاضلا جيداً حسن السيرة والملتقى . مات في سنة ثلاثين بالخليل رحمه الله وإيانا .

٦٥٦ (علي) بن اسكندر ويعرف بابن الفيسي ــ بالفاء المفتوحة ثم تحتانية ساكنة وبعدها سين مهملة لكون والده كان ابن أخت زوجة كمشبغا الفيسي . باشر المعلمية ثم الحسبة ثم الولاية ونقابة الجيش في أوقات وكان ظالماً وضيعاً . مات في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومن الغريب سكناه ببيت سميه ابن رمضان بحارة برجوان بعد موته فاتفق له كما اتفق له فان هذا خرج مع السلطان الى السرحة فمات فجأة وحمل الى القاهرة وذلك كما سيأتي خرج مع الشهابي بن العيني الى الغربية فمات شبيه الفجأة وحمل الى القاهرة أيضاً وسائر أحوالهما متقاربة .

٦٥٧ (علي) بن اسلام بن يحيى بن مكرم العلائي الحنفي احد فضلائهم ويعرف والده بباجه . ممن سمع على شيخنا .

٦٥٨ (علي) بن اسماعيل بن ابراهيم بن الشحنة الداري القصراوي الخليلي . ولد كما أخبر في سنة أربعين وسبعمائة وأسمع على الميدومي المائة المنتقاة من جامع الترمذي انتقاء العلائي بسماعه من ابن خطيب المزة والقسطلاني وحدث ، ذكره شيخنا في معجمه وقال اجاز لابني من الخليل في سنة احدى وعشرين .

٦٥٩ (علي) بن اسماعيل بن حسن بن احمد بن يوسف بن عبد الله الحلبي الشافعي السكعكي حرفة نزيل مصر ويعرف بنقيش لقب لقب به لطلوع جدري في وجهه بقي أثره فيه . ولد بحلب سنة خمس وخمسين وسبعمائة تقريبا وقرأ قليلا من القرآن وسافر الى القاهرة قبل القرن ثم قطنها عند الفتنة التمرية ، وحج وجاور وزار بيت المقدس كثيراً والخليل ، وخالط الادباء وطارح الشعراء فنظم في البحور ومهر في الزجل حتى فاق الاقران وسبق في حلبة الادب فحول الرهان ، وكان شيخا هماً زري الهيئة والمنظر يحسبه من رآه لا يحسن الكلام العرفي فاذا انطلق كان كالبحر وأتى بالغرائب باعه في الادب طويل ومادته واسعة وذوقه نهاية مع حسن همة وشرف نفس ، وقد لقيه البقاعي في سنة ست وأربعين بالقاهرة فكتب عنه من نظمه كثيرا ومن ذلك مضمنا :

ولما انعمت ليلى بليل بطيب الوصل مذ شط المزار
حديث خرافة ياام عمرو كلام الليل يمحوه النهار

ومقتبساً : عيون الحب ما للكحل فيكم وما للسحر في الاجفان سار
تبارك من توفاكم بليل ويعلم ما جرحتم بالنهار

ومرض بعد ذلك مرضا احتاج في علاجه الى لزوم المكث في الحمام . وأظنه مات عن قرب عفا الله عنه .

٦٦٠ (علي) بن اسماعيل بن عبد المجيد الابياري . ممن سمع مني بالقاهرة .

٦٦١ (علي) بن اسماعيل بن علي بن اسماعيل نور الدين أبو اسماعيل النبتيتي الشافعي احد أصحاب الغمري ويعرف بابن الجمال والد اسماعيل الماضي . أظن مولده قريبا من سنة عشرين وثمانمائة . انسان خير مديم للتلاوة مكرم للوافدين سائل عن مسائل دينية له جلالة وقدم في العبادة والانجماع واهتمام بالزرع وحرص على اخراج حق الله منهم ، وقد حج غير مرة برا وبحراً وجاور بكل من الحرمين وزار بيت المقدس وحضر عندي في الاملاء وغيره وكذا سمع على جل السيرة النبوية وقصدني بالسلام كثيراً وأهدى الي أرقاتاً ونعم الرجل نفعنا الله به .

٦٦٢ (علي) بن اسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان

العلاء بن الحافظ العماد البعلى الحنبلى أخو التاج محمد ويعرف كسلفه بابن بردس. ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فسمع من جماعة من أصحاب الفخر كابن أميلة والصلاح بن أبى عمر سمع عليهما مشيخة الفخر مع الذيل وعلى أولهما فقط سنن أبى داود والترمذى وعلى ثانيهما الشمائل للترمذى ومسند ابن عباس من مسند احمد وكأبى على بن الهبل سمع عليه ثانى الحربيات وكأبى عبد الله محمد بن المحب عبد الله المقدسى سمع عليه جزء ابن مخيت وجزء بقرة بنى اسماعيل فى آخرين ، وحدث ببلده وبدمشق واستقدم القاهرة فحدث بها أيضاً وأخذ عنه الاعيان وفى الرواة عنه كثرة وسافر منها فمات بدمشق فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة ست وأربعين ودفن بتربة الشيخ رسلان ووهم من أرخه فى سنة خمس ، وكان شيخاً نحيفا دينا خيراً يتعانى الأذان ببلده مع خفة روح وحلاوة لفظ ، وقد ذكره شيخنا فى معجمه فقال أجاز لابنى فى سنة خمس وعشرين رحمه الله وايانا .

٦٦٣ (على) بن اسماعيل بن يوسف الخواجا نور الدين الرومى المكى الشهير بابن البهلوان . ملك دورا بمكة وعمرها . ومات فى شعبان سنة ثلاث وخمسين . ارخه ابن فهد . (على) بن اقبرس . فى ابن محمد بن اقبرس .

٦٦٤ (على) بن أمين الدين بن محمد بن على بن عباس بن فتيان البعلى الحنبلى الشهير بابن اللحام . ولد فى صفر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة واشتغل ببلده على الشمس بن اليونانية وسمع بها جماعة وكذا اشتغل بدمشق فى الفقه وأصوله ومات بالقاهرة فى يوم الجمعة عيد الأضحى سنة ثلاث .

٦٦٥ (على) بن أيبك بن عبد الله علاء الدين التقصباوى الناصرى الدمشقى الأديب . ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وتعانى الشعر ومدح الأكابر وطارح الأدباء، وكان أديباً ماهراً بارعاً بليغاً له النظم الرائق الفائق كتب عنه البرهان الحلبى من نظمه موشحاً أوله : ان كنت غضبان ياحبيبى ارجع الى الله من قريب

واجعل نصيبى رضاك يامن خدوده وردها نصيبى
واعطف على ضعفى يامائس العطف

وله : كأن الراح لما راح يسعى بها فى الراح مياس القوام
سنا المريخ فى كف الثريا يحيينا به بدر التمام

وقوله : فى حلب الشهباء ظبى سطا بحاجب أفتك من طرفه
لقوسه فى جوشنى أسهم والقصد عين التل من ردفه

وله قصيدة لامية فى مدح النبى ﷺ على وزن بانت سعاد انتقد عليه فيها أشياء العلامة الصدر بن العز الدمشقى الحنفى وكان ذلك سبباً لمحنة الصدر وظهر الحق مع صاحب الترجمة كما بسط فى محل آخر . ذكره ابن خطيب الناصرية وأرخ موته فى سنة ثلاث وقيل فى ربيع الأول سنة إحدى ، وذكره شيخنا فى معجمه باختصار وقال أجاز لى بخطه وهو القائل :

ما أكرم الغصن فى الخريف وقد أثرت الريح فيه تأثيرا
لما أتى النهر سائلا ملأت أوراقه كفه دنانيرا

مات فى ربيع الأول سنة إحدى وله ثمان وسبعون سنة ، وذكره فى أنبائه فقال الشاعر اشتهر بالنظم قديماً وطبقته متوسطة ، وقال فى موضع آخر منه وقال الشعر الفائق ولكنه بالنسبة الى طبقة فوقه متوسطة وله مدائح نبوية وغيرها وقد يقع له المقطوع النادر كقوله مضمنا :

مليح قام يجذب غصن بان فمال الغصن منعطفا عليه
ومال الغصن نحو أخيه طبع وشبه الشيء منجذب اليه

وعلق تاريخا الحوادث زمانه . مات فى ثانى عشر ربيع الأول . وممن ذكره المقريزى فى عقوده .

٦٦٦ (على) بن إينال الامير علاء الدين أحد خواص الظاهر جقمق . أرسل به لملك الروم مراد بن عثمان بهدية فى سنة ثلاث وأربعين . قاله المقريزى فى الحوادث .

٦٦٧ (على) بن أيوب بن ابراهيم بن عمر نور الدين البرماوى الاصل المكى الشافعى ويعرف بابن الشيخة لكون أمه واسمها فائدة كانت شيخة رباط الظاهرية بمكة . ولد فى رابع ذى الحجة سنة سبع عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن على ناصر الدين السخاوى المقريزى أخى الغرس خليل وجوده واشتغل يسيراً فى الفقه على ابراهيم الحلبى الكردى والعلاء الشيرازى وغيرهما وفى العربية على السخاوى المذكور وابن حامد الصفدى وطاهر الخجندى فى آخرين وسمع الحديث على ابن الجزرى وابن سلامة والشهاب المرشدى وطائفة كالتقى بن فهد ولازم قراءة الحديث عند أبى الفتح المراغى وقرأ عليه وعلى القضاة أبى اليمن والبرهان السوبينى(١) وأبى حامد بن الضيا البخارى بل قرأ على أبى الفتح أشياء ثم عند البرهان بن ظهيرة وكذا قرأ يسيراً على غيرهما من شيوخ بلده والقادمين اليها وبالمدينة النبوية على المحب المطرى وأدمن قراءة الصحيحين والشفا بحيث

(١) بضم أوله ثم واو ساكنة وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون نسبة لسوبين من قرى حماة . على ما سيأتى .

صار ماهراً بقراءتها ولكنه يتعانى فى قراءته تتبع الغرائب ليخجل من لعله يرد عليه وهي طريقة قبيحة وقد لا تكون الرواية بما يجوز لغة ، وأجازله الجمال الكازرونى وآخرون ولقيته بمكة فى مجاورتى الأوليتين فكتبت عنه من نظمه أبياتاً أولها :

ألا ليت شعرى هل أزورن روضة   بها خيرة الله المهيمن من خلقه

وألتمس الاحسان من باب فضلهم   فهم أهل كل الفضل لا شك فى صدقه

وسمع بقراءتى يسيراً وكذا سمعت البعض بقراءته وتناول منى القول البديع وصليت خلفه ؛ وهو حسن الهيئة والفهم والقراءة صحيحها شجى الصوت نير الهيئة ثم الشيبة لما شاب كتب الخط الحسن وتكسب بالشهادة وأثرى ؛ وولى مشيخة التصوف بالزمامية لكنه كما قال بعض أصحابنا كثير المجون يغلب عليه الهزل مع التشدق فى كلامه وملازمة التهكم بالناس والوقيعة فيهم ولو كان شيخه الذى يقرأ عليه أو ممن له وجاهة فى العلم أو الدين والزهو والاعجاب وصحبة للاحداث وكونه ينام على قفاه فى المسجد وهم يعرجون نه الى غير ذلك من طيش وخفة ودعوى عريضة وجرأة وإقدام سيما عند الاتراك وقد كثر اختصاصه بغير واحد منهم وآخر من اختص به منهم طوغان شيخ أمير الراكز بها ثم أبعده وأخرج عنه مشيخة الزمامية وقرر فيها غيره وحسن حاله فى تلقيه لفقراء قوافل المدينة واكرامه لهم بالاطعام وغيره ومزيد التلاوة والتلفت لجلالة بعض من مسه منه مكروه . مات فى ظهر ثالث عشرى رجب سنة ثمان وسبعين بمكة وصلى عليه فى عصر يومه ثم دفن عند أمه ومؤدبه ناصر الدين السخاوى بمقبرة أهل رباط ربيع الاقدمين رحمه الله وإيانا .

٦٦٨ (على) بن أيوب الماحوزى الدمشقى النساج الزاهد والد الجمال عبد الله الماضى ويعرف بأبيه . قال شيخنا فى إنبائه كان يسكن بقرب قبر عاتكة وينسج بيده ويبيع ماينسجه بأغلى ثمن فيتقوت منه هو وعائلته ولا يرزأ أحد شيئاً مع مشاركة فى العلم وحسن عشرة وطلاقة وجه ولذا قال ابن حجى أنه عندى خير من يشار اليه بالصلاح فى وقتنا . مات فى عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث وللناس فيه اعتقاد زائد وتذكر عنه كرامات ومكاشفات رحمه الله .

٦٦٩ (على) بن بردبك نور الدين القاهرى الفخرى الحنفى كان أبوه من مماليك الناصر فرج بن برقوق فولد له هذا فى صفر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والقدورى فى الفقه والكافية فى النحو وأخذ الفقه عن الشمنى والنحو والصرف عن ابن قديد ولازم التقى الحصنى حتى سمع عليه غالب ماقرىء

عليه فى الاصلين والمنطق والحكمة والجدل والمعانى والبيان والصرف وأخذ حساب الغبار عن الشمنى والمفتوح عنه وعن السيد على الأزهرى تلميذ ابن المجدى والعروض عن الشهاب الابشيطى والشمنى وحضر دروس الأمين الاقصرائى والشروانى وكذا أخذ عن أبى الفضل المغربى فى الكافية لابن ملك وسمع الحديث على جماعة ولازم المشايخ بذهنه الفائق وفهمه الرائق وقريحته الوقادة وفكرته المنقادةوطبعهالسليم ونظره المستقيمالى أن فاقالاقران فى زمن يسير وربما قرأ عليه بعض الطلبة مع الاسترواحوقلة الكتب وميل الى المجون لمزيد ظرف وتهتك وعدم تصون لاسيما فى نظمه فقدأتى فيه بقبائححتى انه عمل فى معشوق لهمقامة استعمل فيها كثيراً من ألفاظ اليهودوعباراتهمالتى لا يحسنها قسيسهم لظنه أن أصوله منهم ويقال أن ابن عثمان ملك الروم راسلفى انكار أمور تبلغه فاستعين به فى جوابه فكان نهاية فى معناه وقد أهانه الشرف المناوى مرة ولذا هجاه غير مرة بمالاتجوز حكايته فضلا عن انشائه الا مقرونا ببيانه ، ولم يحصل من الدنيا على طائل ولا كان فى الشكل والهيئة بكامل نعمكان كثير التفنن نادرة من نوادر الدهر وقد كتبت عنه من نظمه ورأيت مباحثه وسمعت من يحكى أنه مامات حتى حسن حاله لاسيما وقد تعلل مدة مما أرجو التكفير عنه به . مات فى ليلة الاحدسابع عشر رمضان سنة اثنتين وسبعين وصلى عليهبباب النصر فى جمع كثير سامحه الله وايانا ومما كتبته من نظمه فى شيخه الحصنى :

أرى الجهل قد عم البلاد وأهلها ... ولم أر فيها من يقرر فى فن

فيامعشر الاخوان بالله حصنوا ... نفوسكم من عسكر الجهل بالحصنى

ومن نظمه غير هذا .

٦٧٠ (على) بن بركات بن حسن بن عجلان بن صاحب الحجاز وشقيق صاحبه الجمال محمد ، قدم القاهرة سنة احدى وسبعين مفارقا لاخيه فلم يلبث أن أعيد فى موسم التى بعدها صحبة الكمالى بن ظهيرة ثم أعيد الى المشاققة أيضاودخل القاهرة فى شوال سنة احدى وثمانين من جازان من بلاد اليمن وكان أخوه سيره اليها محتفظا به فأكرمه السلطان ورتب له راتبا فى كل يوم لا نسبة له مما يصل اليه من أخيه وحاول أخوه ارساله فما اتفق ، وهو فطن بهى كثير الادب محسن لانشاد الشعر متودد للعلماء والصالحين وقد زارنى مرة بمنزلى ورأيت من لطافته ماامتلأت به عينى منه ومأأحسن مابلغنى من إنشاده إما له او لغيره :

لولا الضرورات لم تنقل لنا قدم ... إلى وجوه لها بالكفر إلمام

مات فى منزل سكنه بالقرب من جامع البشيرى بعد أن أثكل ولده أبا القاسم من نحو ثمانية أيام وبعد أن تعلل أياما فى فجر يوم السبت ثالث عشر رجب سنة احدى وتسعين وصلى عليه فى يوم بمصلى باب النصر ثم دفن عند ولده بحوش الأشرف برسباى عوضهما الله الجنة .

٦٧١ (على) بن بطيخ القاهرى الضرير أحد رؤساء قراء الجوق. ممن جود على الشيخ حبيب وبرع فى الموسيقا ولذا كان يسلك فى قراءته اقتفاء الأنغام وغير ملاحظ أدب التجويد وما كنت أحمده فى ذلك ولكنه كان استاداً بحيث أنه ربما يسد بآحاد المهملين . وليس بطيخ اسم أبيه وانما كتبته هنا لعدم معرفة اسمه فاكتفيت بشهرته . مات فى عاشر المحرم سنة ست وخمسين عن نحو السبعين وهو عم الشهاب أحمد بن البدر محمد بن بطيخ أحد الاطباء هو وقراء السبع والده .

٦٧٢ (على) بن أبى بكر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج العلاء حفيد التقى أبى عبد الله بن الشمس صاحب الفروع المقدسى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى والد الصدر عبد المنعم وقريب ابراهيم بن محمد بن الشرف عبد الله الماضيين وابن أخى النظام عمر الآتى ويعرف كسلفه بابن مفلح . ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس بن كاتب الغيبة وسالم وغيرهما وحفظ المقنع والملحة وغيرهما وعرض على عم والده الشرف عبد الله بن مفلح والعز البغدادى المقدسى وعن الشرف المذكور وغيره أخذ الفقه بل وسمع عليه فى الحديث وأجاز له ابن المحب الأعرج والتاج بن بردس وغيرهما وناب فى القضاء بدمشق عن عمه وبالقاهرة عن البدر البغدادى ثم استقل بقضاء حلب وتكرر له ولايتها وكذا ولى كتابة السر بالشام فى أول سنة ثلاث وستين عوضا عن الخيضرى ثم انفصل عنها بعد سنتين به وولى قضاءها مرة بعد أخرى ثم نظر الجيش بحلب ، وحج وزار بيت المقدس مرارا ولقيته بحلب وغيرها وحمدت لقيه واحتشامه . وكان انسانا حسناً متواضعا كريما متودداً خبيرا بالاحكام ذا المام بطريق الوعظ وكذا بالعلم فى الجملة أقام بحلب منفصلا عن القضاء وغيره نحو ثلاث سنين حتى مات شهيداً بالبطن بل وبالطاعون بعد اقامته نحو خمسين يوما متعللا فى عشية ليلة السبت عاشر صفر سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه من الغد بالجامع الكبير فى محفل تقدمهم أبو ذر بن البرهان بوصية منه ودفن ظاهر باب المقام رحمه الله وايانا .

٦٧٣ (على) بن أبى بكر بن أحمد بن شاور العلاء البرلسى البلطيمى الشافعى الضرير . ولد سنة ست أو سبع وثمانمائة ببلطيم من البرلس وقرأ بها غالب القرآن وحصل

له جدري في السابعة من عمره وكف وصار يحضر مجالس الصالحين فعادت عليه بركتهم وأشار عليه واعظ ممن قدم عليه بالارتحال من هناك فتحول الى القاهرة. فأكمل بها القرآن ثم انتقل الى صفد ثم إلى دمشق ثم الى طرابلس فحفظ بعض الحاوي وجود القرآن على الشهاب بن البدر المعري وبحث في الفقه على الشمس ابن زهرة وفي الفرائض على السوبيني وفي النحو على التقي بن الجوبان النحوي ثم انتقل إلى حمص فأكمل بها حفظ الحاوي وحفظ غالب الالمام لابن دقيق العيد وفرائض الخبري ولازم البدر بن المصياتي[1] في الفقه والفرائض والحساب والنحو وانتفع به كثيرا ثم قدم عليه أبوه فرده الى البرلس فلم تطب له فانتقل بأبويه إلى القاهرة وحضر في بحث الاصول وغيره على البساطي ثم سافر بأمه وقد طلقها ابوه وبأخوته الى دمشق ثم الى بعلبك فبحث في الفقه على البرهان بن المرحل وفي النحو على الشهاب بن القعوري والشمس بن الجوف وفي الفرائض على القطب بن الشيخ وحضر على ابن البحلاق في التفسير وسمع الحديث على التاج بن بردس ثم رجع الى دمشق فتولع بجامع المختصرات فكان يبحث فيه على التاج بن بهادر في حدود سنة تسع وعشرين ، ثم قدم القاهرة في سنة ستين بعد سفره الى الروم مرتين واقامته به نحو عشرين سنة بحيث تعلم لسانهم وحضر فتح ورنة ولوشا وقسطنطينية المشهورة الآن باصطنبول ، وبحث في الفنون على عدة من علمائها كالفخر الرازي وكان أعلم من بتلك البلاد ، ولما قدم القاهرة امتدح ابن مزهر حيث كان ناظر الاسطبل والجوالي بقصيدة أولها :

ثوى بين احشائي هوى غادة لها قوام كغصن البانة الخضل النضر

كتبها عنه البقاعي وتوقف في كونها له وقال انه رافقه في بعض الدروس وانه كان يحفظ شعرا كثيرا وله محاضرات حسنة ورقة طبع راح بها حتى اتصل بجانم أخي الاشرف حين كان نائب دمشق في حدود سنة أربع وستين وانتقل لأجله لدمشق وأقام بها حتى مات في أوائل سنة أربع وسبعين .

٦٧٤ (علي) بن أبي بكر بن أحمد بن علي نور الدين الدنيبي الشافعي تلميذ صاحبنا ابن سلامة الادكاوي . ولد تقريباً سنة خمس وستين بدنبي من المزاحميتين ونشأ بها فحفظ القرآن وجل المنهاج وألفية النحو وأخذ عن ابن سلامة شرحه لأبي شجاع والمنهاج والجرومية وحفظها وكذا قرأ على العلاء بن الخلال ، وقدم القاهرة فأخذ عني في التقريب والشفا وغيرهما ولازم الجلال البكري والزين

(١) بضم ثم فتح ثم تشديد المثناة التحتانية وآخره فوقانية .

زكريا فى الفقه وغيره وقرأ على ابن قاسم فى العربية وأصول الدين وشارك غيره فى الفقه وغيره وحضر بعض دروس الجوجرى ، وتميز وأذن له غير واحد كالبكرى والذين بعده فى التدريس ؛ وحج فى سنة ثلاث وتسعين وزار بيت المقدس وتكرر قدومه القاهرة وهو خير ساكن .

٦٧٥ (على) بن أبى بكر الازرق بن خليفة بن نوب موفق الدين ونور الدين أبو الحسن الهمذانى الاصل الحسينى اليمانى الشافعى ويعرف بابن الازرق . تفقه ببلده أبيات حسين على الفقيه يحيى العامرى وابراهيم بن مطير وغيرهما وقرأ فى الفرائض على خاله أبى بكر بن عمران ثم ارتحل الى زبيد فسمع بها الحاوى على الفقيه أبى بكر الزبيدى وقرأ الجبر والمقابلة على ابن الجلاد امام أهل الفن فى وقته ، وحج وأخذ بمكة عن العفيف اليافعى ثم عاد الى بلده ومهر فى الفقه والحساب وأكثر من مطالعة كتب المذهب وفرغه الله من الشواغل فما كان يبرح مطالعاً أو مدرساً أو مذاكراً أو محصلا للفائدة أو مصنفا ؛ ودرس وأفتى نحو خمسين سنة وتعين فى بلده نحو خمس عشرة سنة وصار المرحول اليه والمعول فى الفتوى عليه فى تلك الجهات قريبها وبعيدها من الجبال والتهائم كزبيد وعدن وصنعاء وغيرها وتفقه به كثيرون من أهل بلده وغيرها وألف كتبا مفيدة كنفائس الاحكام المشتمل على خمسة أقسام الأول فى تخريج المسائل الفرعية على النحوية الثانى فى الفروعية على الأصولية الثالث فى تناقض تصحيح الشيخين الرابع فى المسائل اللغويات الخامس فى مسائل منثورة نفيسة. قلت والثلاثة الأول تصانيف للاسنوى والرابع فلعله من التهذيب للنووى واختصر المهمات للاسنوى فى نحو ثلاثة أرباعه مع مناقشات يسيرة وشرح التنبيه فى مطول سماه التحقيق الوافى بالايضاح الشافى فى نحو ثلاثة أسفار ومتوسط سماه التحقيق فى جزءين محقق كاسمه وشرح الكافى فى الفرائض شرحا حسناً سماه بغية الخائض فى شرح الفرائض وكذا له نكت على الكافى أيضا ، وممن أخذ عنه من شيوخنا البدر حسين بن عبد الرحمن الاهدل وأبو الفتح المراغى قرأ عليه فى سنة اثنتين وثمانمائة قطعة من أول نفائس الاحكام له والتقى بن فهد قرأ عليه فى سنة خمس وثمانمائة من أول شرحه الكبير للتنبيه وأجازهم ومات فى يوم السبت خامس عشرى رمضان سنة تسع بأبيات حسين عن نحو ثمانين سنة رحمه الله .

٦٧٦ (على) بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر بن عمر بن صالح نور الدين أبو الحسن الهيثمى القاهرى الشافعى الحافظ ويعرف بالهيثمى كان أبوه صاحب حانوت

بالصحراء فولد له هذا فى رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ونشأ فقرأ القرآن.
ثم صحب الزين العراقى وهو بالغ ولم يفارقه سفراً وحضرا حتى مات بحيث حج
معه جميع حجاته ورحل معه سائر رحلاته ورافقه فى جميع مسموعه بمصر والقاهرة.
والحرمين وبيت المقدس ودمشق وبعلبك وحلب وحماه وحمص وطرابلس وغيرها.
وربما سمع الزين بقراءته ولم ينفرد عنه الزين بغير ابن البابا والتقى السبكى وابن شاهد
الجيش كما أن صاحب الترجمة لم ينفرد عنه بغير صحيح مسلم على ابن عبد الهادى وممن
سمع عليه سوى ابن عبد الهادى الميدومى ومحمد بن اسماعيل بن الملوك ومحمد بن عبد الله
النعمانى واحمد بن الرصدى وابن القطروانى والعرضى ومظفر الدين محمد بن محمد بن
يحيى العطار وابن الخباز وابن الحموى وابن قيم الضيائية وأحمد بن عبد الرحمن
المرداوى فمما سمعه على المظفر صحيح البخارى وعلى ابن الخباز صحيح مسلم
وعليه وعلى العرضى مسند احمد وعلى العرضى والميدومى سنن أبى داود وعلى الميدومى
وابن الخباز جزء ابن عرفة، وهو مكثر سماعا وشيوخا ولم يكن الزين يعتمد فى
شيء من أموره الاعليه حتى أنه أرسله مع ولده الولى لما ارتحل بنفسه الى دمشق
وزوجه ابنته خديجة ورزق منها عدة أولاد وكتب الكثير من تصانيف الشيخ
بل قرأ عليه اكثرها وتخرج به فى الحديث بل دربه فى افراد زوائد كتب كالمعاجم
الثلاثة للطبرانى والمسانيد لأحمد والبزار وأبى يعلى على الكتب الستة وابتدأ اولا
بزوائد احمد فجاء فى مجلدين وكل واحد من الخمسة الباقية فى تصنيف مستقل الا
الطبرانى الاوسط والصغير فهما فى تصنيف ثم جمع الجميع فى كتاب واحد محذوف الاسانيد
سماه مجمع الزوائد وكذا أفرد زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين ورتب أحاديث
الحلية لابى نعيم على الابواب ومات عنه مسودة فبيضه وأكمله شيخنا فى مجلدين
وأحاديث الغيلانيات والخلعيات وفوائد ابى تمام والافراد للدارقطنى أيضا على
الابواب فى مجلدين، ورتب كلا من ثقات ابن حبان وثقات العجلى على الحروف
وأعانه بكتبه ثم بالمرور عليها وتحريرها وعمل خطبها ونحو ذلك وعادت بركة
الزين عليه فى ذلك وفى غيره كما أن الزين استروح بعد ما عمله سيما المجمع. وكان
عجبا فى الدين والتقوى والزهد والاقبال على العلم والعبادة والاوراد وخدمة
الشيخ وعدم مخالطة الناس فى شيء من الامور والمحبة فى الحديث وأهله، وحدث
بالكثير رفيقا للزين بل قل أن حدث الزين بشيء الا وهو معه وكذلك قل أن
حدث هو بمفرده لكنهم بعد وفاة الشيخ اكثروا عنه ومع ذلك فلم يغير حاله
ولا تصدر ولا تمشيخ وكان مع كونه شريكا للشيخ يكتب عنه الامالى بحيث كتب

عنه جميعها وربما استملى عليه ويحدث بذلك عن الشيخ لا عن نفسه الالمن يضايقه ولم يزل على طريقته حتى مات فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرى رمضان سنة سبع بالقاهرة ودفن من الغد خارج باب البرقية منها رحمه الله وإيانا ؛ وقد ترجمه ابن خطيب الناصرية فى حلب والتقى الفاسى فى ذيل التقييد وشيخنا فى معجمه وانبائه ومشيخة البرهان الحلبى والغرس خليل الاقفهسى فى معجم ابن ظهيرة والتقى بن فهد فى معجمه وذيل الحفاظ وخلق كالمقريزى فى عقوده . قال شيخنا فى معجمه وكان خيراً ساكناً ليناً سليم الفطرة شديد الانكار للمنكر كثير الاحتمال لشيخنا ولأولاده محبا فى الحديث وأهله ثم اشار لما سمعه منه وقرأه عليه وأنه قرأ عليه الى أثناء الحج من مجمع الزوائد سوى المجلس الاول منه ومواضع يسيرة من انبائه ومن أول زوائد مسند احمد الى قدر الربع منه قال وكان يودنى كثيراً ويعيننى عند الشيخ وبلغه أنى تتبعت أوهامه فى مجمع الزوائد فعا تبنى فتركت ذلك الى الآن واستمر على المحبة والمودة قال وكان كثير الاستحضار للمتون يسرع الجواب بحضرة الشيخ فيعجب الشيخ ذلك وقد عاشرتهما مدة فلم ارهما يتركان قيام الليل ورأيت من خدمته لشيخنا وتأدبه معه من غير تكلف لذلك مالم اره لغيره ولا أظن أحداً يقوى عليه وقال فى انبائه أنه صار كثير الاستحضار للمتون جداً لكثرة الممارسة وكان هينا ديناً خيراً محبا فى أهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث سليم الفطرة كثير الخير والاحتمال للاذى خصوصاً من جماعة الشيخ وقد شهد لى بالتقدم فى الفن جزاه الله عنى خيرا قال وكنت قد تتبعت اوهامه فى كتابه المجمع فبلغنى أن ذلك شق عليه فتركته رعاية له . قلت وكأن مشقته لكونه لم يعلمه هو بل اعلم غيره والا فصلاحه ينبو عن مطلق المشقة أو لكونها غير ضرورية بحيث ساغ لشيخنا الاعراض عنها والاعمال بالنيات . وقال البرهان الحلبى أنه كان من محاسن القاهرة ومن أهل الخير غالب نهاره فى اشتغال وكتابة مع ملازمة خدمة الشيخ فى أمر وضوئه وثيابه ولا يخاطبه إلا بسيدى حتى كان فى أمر خدمته كالعبد ؛ مع محبته للطلبة والغرباء وأهل الخير وكثرة الاستحضار جدا ، وقال التقى الفاسى كان كثير الحفظ للمتون والآثار صالحا خيراً ، وقال الاقفهسى كان اماما عالما حافظا زاهداً متواضعا متوددا الى الناس ذا عبادة وتقشف وورع انتهى . والثناء على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثير جدا بل هو فى ذلك كلمة اتفاق وأما فى الحديث فالحق ماقاله شيخنا أنه كان يدرى منه فنا واحدا يعنى الذى دربه فيه شيخهما العراقى قال وقد كان من لايدرى يظن لسرعة جوابه بحضرة الشيخ انه أحفظ وليس

كذلك بل الحفظ المعرفة (١) رحمه الله وايانا.

٦٧٧ (على) بن أبى بكر بن عبد الله بن أبى البركات أحمد نور الدين بن الزين بن الجمال الاشمونى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بأبن الطباخ . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة أو قريبا منه وحفظ القرآن والتنبيه والحلاوى كلاهما فى المذهب والفية النحو وغيرها ؛ وعرض على ابن الملقن وغيره وتفقه بالابناسى والبلقينى وسمع عليه الحديث وبالبدر الطنبدى والولى العراقى وحمل عنه الكثير وبرع فى الفقه وأصوله والعربية وسمع الحديث على الزين العراقى والهيثمى والبرهان العداس وابن الكويك والشهاب البطايحى والجمال الحنبلى والشمس الشامى وجماعة . وأجاز له الزين المراغى والجمال بن ظهيرة وطائفة وأذن له غير واحد فى التدريس والافتاء فدرس وأفاد وانتفع به الطلبة وممن أخذ عنه السوهاى والتاج بن شرف وتكسب بالشهادة وولى مشيخة التصوف بمدرسة ابن غراب وكان ابن شرف تلقاها عنه ؛ وحدث باليسير قرأت عليه اشياء وكتبت عنه من نظمه، وكان إماما عالما خيراً دينا متواضعا طارحاً للتكلف على طريقة السلف موصوفا بالفضيلة بين القدماء مستحضراً لنوادر وحكايات لطيفة منجمعا عن الناس . مات فى ربيع الاول سنة أربع وخمسين رحمه الله وإيانا .

٦٧٨ (على) بن الزكى أبى بكر بن عبد الرحمن المصرى ثم المكى القبانى العطار أخو ابراهيم وأحمد وعمر . ممن سمع منى بمكة .

٦٧٩ (على) بن أبى بكر بن عبد الغنى بن عبد الواحد نور الدين أبو الحسن ابن الفخر بن نسيم الدين المرشدى المكى شقيق عبد الغنى الماضى سبطا القاضى نور الدين على بن الزين الآتى . ولد فى ثامن عشرى شعبان سنة احدى وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ فى كفالة أبيه فحفظ القرآن والاربعين النووية والفية العراقى والكافية فى النحو لابن الحاجب والكنز والمختصر الأصلى لابن الحاجب والعمدة فى أصولهم والتلخيص وعرض فى سنة خمس وثمانين فما بعدها على البرهان بن ظهيرة وولده وأخيه وأبى القسم بن الضياء ويحيى العلمى وعبد المعطى فى آخرين واشتغل فى الفقه عند اسماعيل الاوغانى وفى العربية عند البدر حسن المرجانى وأكثر من مجالس الجمالى أبى السعود بحيث سمع عليه ابن ماجه والشفا وغيرهما وحضر عندى فى المجاورة الرابعة بل قرأ على اليسير من البخارى ثم لازمنى فى التى بعدها حتى أكمله ويذكر بمعاملات مع ضبط وربط وقرض ورفض وذكاء وحذق.

---

(١) آثار الهيثمى التى من اعظمها (مجمع الزوائد) هى أقوى دليل على واسع علمه.

٦٨٠ (على) بن أبى بكر بن عز العرب البكارى المفسر . مات سنة أربع وستين .
(على) بن أبى بكر بن على بن أبى بكر بن عبد الملك المقدسى الكردى . هكذا كتبه بعضهم وصوابه على بن غازى بن على وسيأتى .
٦٨١ (على) بن أبى بكر بن على بن أبى بكر محمد بن عثمان نور الدين أو موفق الدين بن الزين أبى المناقب البكرى البلبيسى الاصل القاهرى الشافعى أخو عبد القادر ومحمد وفاطمة وقريب السراج البلقينى فجدة أمه لامها هى أخته ويعرف بالبلبيسى ويقال أنها ليست التى بالشرقية وانما هى لبليسة بالتصغير قرية من قرى حلب وكذلك رأيته مجوداً فى إجازة والده . ولد كما قرأته بخطه فى سابع شوال سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة ومختصر الجمع بين الصحيحين للدشنائى والشاطبيتين والمنهاج الفرعى وألفية النحو ، وعرض فى سنة احدى وتسعين فما بعدها على البلقينى والابناسى والعراقى وناصر الدين بن الميلق وبدر الدين القويسنى والكمال الدميرى والقراء الثلاثة العسقلانى والفخر البلبيسى الضرير وابن القاصح والشرف عبد المنعم البغدادى الحنبلى وأجازوا له فى آخرين منهم الزين القمنى والنور التلوانى وممن لم يجز كالبدر بن أبى البقاء وولده والتقى عبد الرحمن الزبيرى وجود القرآن على أبيه بل أظن انى سمعت منه انه قرأ على العسقلانى والفخر الضرير القراءات وحضر دروس البلقينى وولده وابن الملقن والدميرى ولازم العراقى فى أماليه وغيرها نحو عشر سنين وأثبت اسمه بخطه فى بعض مجالس املائه وصحب البرهان بن زقاعة فأخذ عنه ، وسمع الحديث على غير واحد سوى من تقدم كابن أبى المجد والتنوخى والهيثمى والبلقينى والجمال عبد الله وعبد الرحمن ابنى الرشيدى والحلاوى والتاج احمد بن على الظريف والنجم اسحاق الدجوى؛ وتنزل فى الجهات بل كان نقيب الدروس فى غير موضع وأحد الصوفية بسعيد السعداء وتكسب بالشهادة ودام عليها بحيث برع فيها وأكثر من النظر فى كتب التواريخ وأيام الناس والحكايات لاسيما كتاب العقد لابن عبد ربه فعلق بذهنه من ذلك جملة ، سمعت منه أشياء وعلقت من فوائده ومن ذلك انه سمع البلقينى يقول لمن يصفه بشيخ الظاهرية قل المدرسة الظاهرية أو البرقوقية ، وكان ثقة عدلا مرضيا متحرزا فى شهاداته وألفاظه ضابطاً متقنا فيما بيديه فكه المجالسة كثير التواضع ولكنه كان ممتهنا لنفسه لايتحامى الدنس من الثياب ويذكر بغير ذلك . مات فى ليلة افتتاح سنة تسع وخمسين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه وايانا .

٦٨٢ (علي) بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يعقوب بن جابر بن سعد بن جرى بن ناشر موفق الدين أبو الحسن بن الرضى بن الموفق بن الجمال اليماني الزبيدي الشافعي ويعرف بالناشري ؛ وسقت في نسبه من التاريخ الكبير زيادة على هذا . ولد قبيل فجر يوم السبت منتصف ربيع الاول سنة أربع وخمسين وسبعمائة بزبيد ونشأ بها وحفظ الحاوي وتفقه بأبيه وعمه القاضي احمد وبالفقيه أبي المعالي بن محمد بن أبي المعالي وكذا أخذ عن عمه محمد بن عبد الله المهذب والمنهاج وعن الجمال الريمي وغيره من أهل زبيد ولقي الجمال الاميوطي والابناسي والزين العراقي والمراغي ونسيم الدين الكازروني فسمع عليهم ومما سمعه على الاميوطي مشيخته تخريج ابن العراقي بل سمع من العز بن جماعة الاربعين المتباينة له ولقي المجد الشيرازي بعد استقراره في اليمن ؛ وأكثر من الحج والزيارة في شبيبته ثم ولى قضاء حيس في رجب سنة احدى وتسعين وسبعمائة ثم انفصل عنها واستقر في قضاء زبيد ثم ولى تدريس الاشرفيه بها ، وحمدت سيرته في ذلك كله وعظمه السلطان بحيث ذكر لقضاء الاقضية في الممالك اليمنية فقال قد تصدقنا به على أهل زبيد فلا نغير عليهم فيه نعم أقامه فيها حين حج المجد الشيرازي سنة اثنتين وثمانمائة عنه نيابة وكذا أعطاه الاشرف تدريس مدرسته بتعز بل كان يطلع الجبال بطلوعه وينزل التهائم بنزوله ، وكان حسن الخلق شريف النفس عالي الهمة أديبا لبيبا متواضعا حسن السيرة ظاهر السريرة ماهراً في الاحكام محببا عند الخاص والعام كتب بخطه الكثير وبرز في الفنون وألف الفوائد الزوائد لما أدرك في الروضة من الشرح وفي الشرح من الزوائد والجواهر المثمنات المستخرج من الشرح والروضة والمهمات والثمر اليانع وتحفة النافع تشتمل على فوائد منها ضد الأصح من منهاج النووي أنه من الوجهين أو الاوجه وضد الاظهر على هذين القولين أو الاقوال ومنها ما يحصل في المنهاج من العبارة بالاظهر والخلاف أوجه وعكس ذلك وهو كتاب جليل لا يستغنى عنه مدرس المنهاج وطالبه وروضة الناظر في أخبار دولة الملك الناصر ومختصر في زيارة النساء للقبور . مات في عصر يوم الاثنين خامس عشرى صفر سنة أربع وأربعين بتعز عن تسعين سنة ، وهو ممن أجاز لصاحبنا النجم عمر بن فهد وترجمه الخزرجي في تاريخه وابن أخيه تلميذه العفيف عثمان بن عمر بن أبي بكر بل أرخ وفاته المقريزي .

٦٨٣ (علي) بن أبي بكر بن عمران المكي العطار . كان ذا ملاءة تسبب فيها

واستفاد أملاكا بمكة وسيراء من وادي نخلة وعمل بعضها للفقراء رباطا فسكنوها بعد ثبوت الوقفية ، ومات في سنة احدى والظن أنه جاز الستين . ذكره الفاسي في مكة .

٦٨٤ (علي) بن أبي بكر بن عيسى العلاء بن التقي الانصاري المقدسي الحنفي الآتي أبوه ويعرف كهو بابن الرصاص ـ بمهملات مكسورة ثم مفتوحة . ولد في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ، ومات في يوم الاثنين سادس عشر رمضان سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بتربة ماملا بجوار عبدالله البسكري ظاهر القدس ، وكان فاضلا منجمعاً عن الناس قليل الكلام جيد الخط كتب بخطه كتباً في الفقه والتفسير وغيرها وخلف والده في مشيخة المدرسة المحمدية وتدريس النحوية كلاهما ببيت المقدس وفي التصديرية بالخليل رحمه الله وإيانا .

٦٨٥ (علي) بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم نور الدين بن الشرف المناوي القاهري الشافعي الأسود أخو عبدالرحيم الماضي . ممن ناب في الحكم وخطب وكان أبح عديم الفضيلة . مات وقد استجازه سبط شيخنا وما علمت لماذا .

٦٨٦ (علي) بن الرضي أبي بكر بن محمد بن عبداللطيف اليمني ثم المكي الشهير بالرضي أخو السراج عمر . كتب بجدة يسيراً ثم ترك ومات في ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين .

٦٨٧ (علي) بن أبي بكر بن محمد بن علي الأشخر وصفه الناشري بالفقيه الصالح ونقل عنه عن جده العلامة الأوحد محمد شيئاً وأن صاحب الترجمة قدم عليهم زبيد سنة أربع وثلاثين .

٦٨٨ (علي) بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن أحمد نور الدين التكروري ثم القاهري المالكي وأظنه الذي كان يلقب بالماعز لكونه كان أسمر . ولد سنة أربع وستين وسبعمائة وسمع على ابن أبي المجد والتنوخي والابناسي والتقي الدجوي والبدر النسابة والحلاوي والسويداوي ومما سمعه عليه الشمائل النبوية في آخرين وتكسب بالشهادة وقتاً وكتب عنه بعض أصحابنا . ومات في أواخر ربيع الأول أو أوائل الذي يليه سنة ثلاث واربعين بالقاهرة .

٦٨٩ (علي) بن أبي بكر بن محمد بن محمد المناوي ـ نسبة لمنية بني خصيب ـ ثم الازهري الشافعي ويعرف قديماً بابن الحوجب والآن بالازهري . ممن سمع مني بالقاهرة .

٦٩٠ (علي) بن أبي بكر بن محمد بن محمد نور الدين الانصاري الانبابي القاهري الشافعي نائب كاتب السر وأخو الشمس محمد الآتي ويعرف بالانبابي . ولد في ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وعرض على جماعة واشتغل قليلا وخدم بالتوقيع عند المحب بن الاشقر وغيره ، ولا زال يترقى حتى صار رأس الجماعة بل نائب كاتب

السر كل ذلك مع تواضع وسياسة وبشاشة وحشمة وميل الى المعروف ومحبة في الفضلاء وربما تردد بعضهم اليه لاقرائه ، وقد حج غير مرة منها في صحبة الزيني عبد الباسط بل سافر في سنة آمد رزار مع الأشرف قايتباي بيت المقدس ورأيت السبط استكتبه في بعض الاستدعاءات وماعلمت لماذا . مات في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين بعد أن تعلل مدة ودفن بالقرافة الصغرى رحمه الله وعفا عنه .

٦٩١ (علي) بن أبي بكر بن محمد العلاء أبو الحسن بن زوين . كان أبوه سوقيا يلقب زوين فنشأ ابنه في خدمة بعض السوقة ثم انتمى لبعض البريدية وتفقه في المظالم حتى ولي الكشف بالغربية وصار الى مظالم ومخازن سيما في أيام يشبك الدوادار ثم بعده صرف بخير بك السيفي إينال الأشقر وقد كان في ركب المحمل سنة سبع وتسعين وحصلت منه بهذلة للخطيب الوزيري . ولم يلبث أن مات بمكة في رمضان سنة ثمان .

٦٩٢ (علي) بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد بن الخصيب الداراني الدمشقي خادم الشيخ أبي سليمان الداراني . ذكره شيخنا في معجمه وقال ولد في سنة سبع عشرة وسبعمائة ولم يجد من يعتني به في السماع نعم سمع منتقى من الجزء الثالث من معجم أبي يعلى وجميع تاريخ داريا لأبي علي عبد الجبار بن عبد الله الخولاني على داود بن محمد بن عربشاه وأجازلي في سنة سبع وتسعين . ومات في حادي عشر المحرم سنة إحدى يعني بداريا بعد أن تغير بأخرة يعني قليلا وقال في الانباء روى عن شاكر بن التقي بن ابي اليسر وغيره قال وكان معمراً ، وهو في عقود المقريزي .

٦٩٣ (علي) بن أبي بكر نور الدين البويطي ثم القاهري كاتب العليق ووالد المحمدين الشمس وكريم الدين وآمنة أم قاضي الحنابلة البدر السعدي وحاج ملك أم سعد كاتب المماليك أم ابن العجمي . برع في فنون وكان يجتمع مع الزين عبد الرحمن بن السدار والشمس بن عثمان ناظر جامع المارداني وغيرهما من الأستاذين فيتذاكرون مايعرفونه من الفنون ويستفيد كل منهم من الآخر ماعنده ، وكان لطيفا . مات بعد الثلاثين واستقر بعده في كتابة العليق أخو زوجته وزوج ابنته عبد القادر ابن أبي بكر البكري البلبيسي الماضي .

٦٩٤ (علي) بن أبي بكر نور الدين الديمي ثم القاهري الصحراوي . حج مع الرجبية وكان اماما لأمير الركب علان ، ومات بعد زيارته المدينة النبوية ووصوله مكة بها في ذي القعدة سنة إحدى وسبعين رحمه الله .

٦٩٥ (علي) بن أبي بكر نور الدين الطوخي ثم القاهري التاجر جارنا قديماً

ووالد ابراهيم المتوفى قبله. مات فى أوائل ذى القعدة سنة ثلاث وثمانين بعد أن عمى وأقعد وفجع بولده المشار اليه؛ وكان شديد الحرص زائد الامساك مع ذكره بمزيد المال عفا الله عنه. (على) بن أبى بكر الابيارى ثم القاهرى أحد شهودها المزورين. له ذكر فى محمد بن حسن بن اسماعيل.

٦٩٦ (على) بن بهادر بن عبد الله علاء الدين الدوادارى النائب بصفد. كان جواداً ممدحاً عارفاً بالمباشرة دافع عن صفد أيام تمرلنك حتى سلمت من النهب ويقال انه أحصى ما أنفقه فى تلك الايام فبلغ عشرة آلاف دينار فأكثر بل كان ينفق على الواردين اليها من قبل الكائنة وعلى الهاربين اليه بعدها واستقر بعد ذلك حاجباً بصفد فعمل عليه نائبها سودون الحمزاوى وضربه ضرباً مبرحاً واستأصل أمواله؛ ومات من العقوبة فى أواخر سنة أربع وقتل به سودون بعد ذلك قصاصاً كما سبق فى ترجمته.

٦٩٧ (على) بن البهاء بن عبد الحميد بن البهاء بن ابراهيم بن محمد العلاء الزريرانى بالنون البغدادى الاصل العراقى المولد ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بالعلاء ابن البهاء. ولد تقريبا سنة ثمان عشرة وثمانمائة وقدم الشام فى سنة سبع وثلاثين فتفقه بالتقى بن قندس وبالبرهان بن مفلح وعنهما أخذ الاصول، وحج وزار بيت المقدس مراراً ولقيته بصالحية دمشق فسمع معنا على كثيرين بل قرأ الصحيحين على الشمس محمد بن احمد بن معتوق والنظام بن مفلح وكذا سمع بعض المسند وغيره على ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس ومن مسموعه على ابن الطحان مآخذ العلم لابن فارس، وقدم القاهرة فى سنة سبع وسبعين وتردد لمدرسى الوقت لتمييز مراتبهم وحضر عندى فى مجالس الاملاء وسمع منى وعلى الشهاب الشاوى بعض المسند، وأقام الى اثناء ذى القعدة من التى تليها ثم توجه بعد أن درس جماعة من الطلبة كالتقى البسطى والسيد عبد القادر القادرى وأذن لهما ولغيرهما ونزل فى صوفية الخانقاه الشيخونية واستوحش من قاضى المذهب البدر السعدى ومن غيره ولما رجع ناب فيما بلغنى عن النجم ابن البرهان بن مفلح فى القضاء وما أحببته له ولكن الغالب عليه الصفاء والخير مع استحضار للفقه ومشاركة وكان مجاوراً بمكة فى سنة تسعين وأقرأ هناك الفقه.

٦٩٨ (على) بن جار الله بن زائد بن يحيى السنبسى المكى أخو أحمد الماضى ويعرف بابن زائد. ولد تقريبا سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وأجاز له بعيد ذلك جماعة منهم. مات بمكة فى شعبان سنة سبع وثلاثين. أرخه ابن فهد.

٦٩٩ (علي) بن جار الله بن صالح بن أبي المنصور احمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد ابن شيبة بن اياد بن عمرو بن العلاء نور الدين بن جلال الدين الشيباني الطبري الاصل المكي الحنفي أخو احمد الماضي وأبوهما. ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بمكة، ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه للسبع على الشمس الحلبي، وكذا حفظ العمدة والاربعين لليافعي والشاطبيتين وعقيدة النسفي والمنار في أصول الفقه والمختار في الفقه وألفية ابن مالك، وعرضها بمكة وبالقاهرة على جماعة، وسمع على ابيه وابن صديق والابناسي والزين المراغي والشريف عبد الرحمن الفاسي والجمال بن ظهيرة وابي اليمن الطبري في آخرين؛ وأجازله في سنة خمس وتسعين فما بعدها عبد الله بن خليل الحرستاني وأبو بكر بن عبد الله بن عبد الهادي واحمد بن اقبرص وفاطمة ابنة المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون، وولي قضاء جدة بعد موت اخيه مدة عن قضاة مكة ثم ترك ولزم بيته لا يخرج منه الا لجمعة والصبح والعشاء. وكان خيراً ساكناً. مات في ظهر الثلاثاء تاسع عشري شوال سنة احدى واربعين وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله. ذكره النجم بن فهد في معجمه.

٧٠٠ (علي) بن جسار بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي؛ كان من أعيان القواد العمرة مشهوراً بعقل وخير ووفاء في القول مقدما عند صاحب مكة احمد بن عجلان لكونه أخاه لأمه ثم لازال مرعيا حتى مات في شوال سنة عشرين بالعد من منازل بني حسن ونقل الى مكة فدفن بالمعلاة وأظنه بلغ الستين أو جازها وخلف عدة أولاد نجباء ودنيا. قاله الفاسي في مكة.

٧٠١ (علي) بن جعفر المشعري المكي. مات بها في رجب سنة اثنتين وستين ارخها ابن فهد.

(علي) بن ابي جعفر. في ابن محمد بن احمد بن عمر بن محمد بن عثمان بن الضيا.

٧٠٢ (علي) بن جمعة بن ابي بكر البغدادي خادم مقام الامام احمد كما بأنه والحريزاتي هو. ولد سنة خمسين وسبعمائة أو بعدها ببغداد ونشأ بها وتعلم صنائع ثم ساح في البلاد وطوف العراق البحرين والهند وأرض العجم وماوراء النهر ثم حج وطوف البلاد الشامية ثم قدم القدس وسكن به وبالخليل ونابلس ثم قدم القاهرة وسكنها وطوف في ريفها وارتزق بها من صنعة الشريط وجلس لصنعه بحانوت تجاه الظاهرية القديمة وشاع عنه مما شاهده الثقات في سنة اربع وأربعين أن السباع إذا مر بها عليه تأتيه وتتلمس به هيئة المسلمين عليه بحيث يعجز قائدوه عن مرور

السبع بدون مجيئة اليه بل وعن أخذه عنه سريعا إلا إن أذن هو له وتكرر ذلك مدة الى أن تأمل الشيخ فصار اذا سمع بالسبع من بعد يقوم ويفر الى المدرسة او غيرها رجاء زوال اعتقاد من لعله يعتقده بسبب ذلك ، كل ذلك مع سكينته ونوره وكثرة تواضعه وهضمه لنفسه واظهاره لمن يجتمع به أنه في بركة العلماء ونحو هذا ولا يخلو من قليل بله ، وبلغني عنه أنه أخبر أن عم والده واسمه عبد الملك كان يركب السباع . مات في يوم الاربعاء عاشر رمضان سنة ثمان وستين بالقاهرة وكنت ممن تكررت رؤيتي له والتمست ادعيته بل أظن أنني شاهدت صنيع السبع معه رحمه الله وايانا . (على) بن حبيب البوصيري . في ابن آدم بن حبيب .

٧٠٣ (على) بن حجاج الحريري الدلال ، ممن سمع مني بمكة .

(على) بن حجاج الوراق احد فضلاء المالكية . يأتي في اواخر العليين .

٧٠٤ (على) بن حسب الله الجزار . مات بمكة في جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين .

٧٠٥ (على) بن البدر حسن بن ابراهيم بن حسين بن علیبة الماضي أبوه وجده وشقيقه ابراهيم وهذا أكبرهما . مات في طاعون سنة سبع وتسعين ولم يكمل العشرين .

٧٠٦ (على) بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن بن على بن وهاس موفق الدين أبو الحسن الخزرجي الزبيدي اليمني المؤرخ . اشتغل بالأدب ولهج بالتاريخ فمهر فيه ذكره شيخنا في معجمه وقال اعتنى بأخبار بلده فجمع لها تاريخا على السنين وآخر على الاسماء يعني المسمى طراز اعلام اليمن في طبقات أعيان اليمن وسماه أيضاً العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن وآخر على الدول . ولقيته بزبيد فطارحني برسالة أولها : أمتع الله بطلعتك المضية وشمائلك المرضية وحزت خيراً ووقيت ضيراً . وهي طويلة من هذا النمط ، وقال في أنبائه كان ناظما ناثراً مات في أواخر سنة اثنتي عشرة وقد جاز السبعين ويقال أن جده هو الذي عناه الزمخشري بقوله :

ولولا ابن وهاس وسابق فضله رعيت هشيما واستقيت مصردا

وهو في عقود المقريزي .

٧٠٧ (على) بن حسن بن أبي بكر نور الدين الغمراوي الخطيب والد البدر حسن ويعرف بابن الطويل . مات في المحرم أو صفر سنة اثنتين وتسعين .

٧٠٨ (على) بن حسن بن عبد الحاكم بن على الاجهوري نسبة لأجهور الكبرى بساحل البحر من عمل القليوبية ، ثم القاهري الازهري الشافعي .ولد سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بأجهور وتحول الى القاهرة حين ميز فحفظ القرآن وجوده على الزين طاهر بل تلاعليه لابي عمرو الى آخر النحل ، والمنهاج وألفية النحو والجرومية

والحاجبية وأخذ فى الفقه عن الورورى وزكريا وغيرهما وفى النحو والمنطق عن المحب الحنفى القاضى شيخ الجوهرية وكذا قرأ شرح الشذور على السنهورى والمتوسط على على بن بردبك ومجموع الكلائى على النور الطنتدائى والكتب الستة مع حل الفية العراقى على الديمى ثم لازمنى فى شرح العمدة لابن دقيق العيد وغيره وسمع الحديث على السيد النسابة والتقى الشمنى والقلقشندى وغيرهم بالزاوية الخلاوية بقراءة يحيى القبانى وتنزل فى سعيد السعداء والبيبرسية والجوهرية وغيرها وخطب ببعض المدارس وأقرأ بعض بنى بعض الامراء ، وحج وجاور ولازم هناك البرهان ابن ظهيرة ، وهو عبد صالح له فهم واحساس[١] .

٧٠٩ (على) بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى محمد بن أبى سعيد الحسن ابن على بن قتادة الحسنى المكى أخو ابراهيم واحمد وبركات وأمه حفيدة مغامس ابن رميثة . ولد سنة سبع وثمانمائة تقريبا بمكة ونشأ متعانيا الشجاعة حتى بلغ الغاية وقرىء عنده البخارى مراراً واشتغل بالصرف ولم يلم بالعربية ، وولى امرة مكة عن أخيه بركات فى جمادى الاولى سنة خمس وأربعين وسافر الى مكة فى رجبها واستمر الى أن نقل عنه أعداؤه اشياء أوغروا بها قلب السلطان فقبض عليه وعلى أخيه ابراهيم فى آخرين من جماعتهما فى شوال سنة ست وأربعين وقدم بهم فى البحر الى الطور فوصلوا القاهرة فى ذى الحجة منها فوضعا فى برج القلعة ، وكتب عنه بعض الفضلاء فى ربيع الاول من التى تليها قصيدة طويلة جدا جزلة الالفاظ عذبتها جيدة المعانى ليست بعيدة عن تمكن قوافيها ولكنها فاشية اللحن ، منها:

وان نال العلا قوم بقوم ... رقيت علوها فردا وحيدا

يقول فيها : وقد جا فى كتاب الله صدقا ... بقول عز قائله الحميدا

ترى الحسنات نجزيها بخير ... وبالسيا سيات ستورا

وواعد أن بعد العسر يسراً ... فلا عز يدوم ولا سعودا

ثم ان السلطان نقله مع أخيه وجماعة الى اسكندرية ثم الى دمياط فمات بها فى أوائل صفر سنة ثلاث وخمسين مسجونا مطعونا رحمه الله وعفا عنه ، وكان حسن المحاضرة ذا ذوق وفهم حتى قيل أنه أحذق بنى حسن وأفضلهم وبلغنا أنه تعلم بها طرفاً صالحا من العربية وعمل هناك قصيدة على وزن بانت سعاد ورويها وقافيتها أجاد فيها.

٧١٠ (على) بن الحسن بن على بن احمد نور الدين أبو الحسن البشبيشى الازهرى ويعرف بالهسروى لمجاورتها البلدة من أعمال الدقهلية . ممن اشتغل يسيراً وتكسب

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

بالشهادة والنساخة وكتب مناسخات البقاعي وغيرها وكان ممن يجتمع عليه لذلك وربما اخذ عني . ومولده في رجب سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن ومختصر أبي شجاع والرحبية والملحة عند احمد بن المؤذن احد أصحاب الخافي ثم قرأ على الشمس بن الفقيه حسن بدمياط بعض المنهاج والبخاري وغيرهما وتحول الى القاهرة فنزل الازهر وقرأ على الشهاب السكندري والزين طاهر وسمع الحديث وخطب وشارك قليلا .

٧١١ (علي) بن حسن بن علي بن بدر النور أبو البقاء وابو الحسن الباري ـ نسبة لحلة بار بالقرب من النحرارية من الغربية كان جده خادم الضريح بها ـ الازهري الشافعي المقرىء الضرير ويعرف بأبي عبد القادر وهو بها أشهر . ممن أخذ القراءات عن التاج بن تمرية وطاهر المالكي والنور الحبيبي وعبد الدائم الازهري وتصدى للاقراء فانتفع به وشهد عليه الأكابر بل أثبت شيخنا اسمه في القراء بمصر في وسط هذا القرن وكان ضيق العطن خيراً . مات بعد الخمسين أو قريبها .

٧١٢ (علي) بن حسن بن علي بن سليمان بن سليم نور الدين أبو الحسن البيجوري ثم القاهري الشافعي والد محمد وأخو محمد الآتيين وابن عم ابراهيم بن احمد بن علي الماضي . امام سمع من ابن القارىء وابن أبي المجد الصحيح ومن ابن حاتم الجمعة للنسائي ومن أبي اليمن بن الكويك مشيخة ابن الجميزي وغيرها ، وحدث سمع منه الفضلاء ، وذكره التقي بن فهد في معجمه وعرض عليه قريبه الشمس محمد بن البرهان شيخ الشافعية المنهاج وكان رفيقا لابن عمه في الاشتغال . ومات قبل أخيه بمدة .

٧١٣ (علي) بن حسن بن علي بن محمد بن جعفر العلاء السلماني القريري من قرى حوران . ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبعمائة وقدم من بلده في سنة سبع وسبعين واشتغل بعمل السكر ثم قرأ القرآن بحلقة ابراهيم الصوفي وسمع الحديث ثم اشتغل بالبادرائية على الشرف بن الشريشي والزهري والقرشي وأخذ عن الشرف الغزي والملكاوي وأكثر عنه بخصوصه وحصل له وظائف ثم بعد الفتنة افتقر وساءت حالته وذهب الى طرابلس وصفد وناب في الحكم بأعمالها ثم عاد الى دمشق ، وحج غير مرة وجلس في دكان يتجر في الثياب ثم مع الشهود بباب الشامية الى أن مات وكذا جلس مدة للاقراء وكتب على الفتاوى وأم بالشامية البرانية وكان يقرأ في المحراب جيداً وللناس فيه اعتقاد كبير ، ولم نجد له سماعا على قدر سنه نعم سمع على الكمال أحمد بن علي بن عبد الحق بعض الاستيعاب لابن عبد البر وقال ابن اللبودي انه سمع من جماعة وحدث سمع منه الفضلاء ، ومات في شوال سنة اثنتين وأربعين بدمشق ودفن بمقبرة باب

الفراديس . أرخه ابن اللبودي وغيره .
٧١٤ (على) بن حسن بن على بن معين العلاء السنباطى الاصل القاهرى الماضى أبوه ويعرف بابن إمام المؤيد . ممن انتمى للعلاء بن الصابونى ناظر الخاص وصار يتكلم له فى أشياء كالمواريث للحاج وتكرر سفره لذلك وكذا تكرر دخوله الشام له مع عقل وأدب وقد خالطنى فى السفر لمكة بل رافقنى من بطن مر اليها سنة ست وتسعين ثم بلغنى أنه استقر فى نظر الطور .
٧١٥ (على) بن الحسن بن على نور الدين الدهشورى[1] ثم القاهرى ممن سمع منى بالقاهرة
٧١٦ (على) بن حسن بن على المحلى الهيثمى ثم القاهرى القصير خادم الشيخ محمد بن صالح الآتى ويعرف بين الفقراء ونحوهم بكاتم السر . لازم خدمة المشار اليه وتردد الى الأكابر وتنزل فى بعض الجهات وسمع على بعض الشيوخ بقراءتى بل سمع منى فى الاملاء وغيره .
٧١٧ (على) بن حسن بن على الغمرى المراكبي أبوه ويعرف بابن خروب . ممن حفظ المنهاج وعرض على فى جملة الجماعة ، وحج واشتغل قليلا عند الأمين ابن النجار ثم الحلبي وأهدى اليه فولاه الزينى زكريا قضاء منية غمر شركة لفارس ثم لغيره وعد من العجائب . (على) بن حسن بن عمر التلوانى . هكذا ساق شيخنا نسبه فى تاريخه وصوابه على بن عمر بن حسن بن حسين وسيأتى .
٧١٨ (على) بن حسن بن قاسم بن على بن احمد الخواجا نور الدين ابن عم الخواجا بدر الدين الملقب بالطاهر الماضى وكذا يلقب هو بها الصعدى اليمانى ثم المكى . ولد فى أوائل القرن بينبع فى قدوم أبويه من القاهرة الى مكة ونشأ ببلاده وولى فى أيام الظاهر يحيى بعض الولايات بزبيد وغيرها وقدم مكة وعمر بها داراً . مات فى صفر سنة سبع وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد .
٧١٩ (على) بن حسن بن محمد بن قاسم بن على بن احمد نور الدين بن الخواجا بدر الدين الطاهر الماضى وأخو الجمال محمد الآتى وهو أكبر . ولد فى سنة ثمان وثلاثين أو فى التى قبلها ونشأ فقرأ القرآن عند الشهاب الشوايطى ثم ابن عطيف وصلى به على العادة مرة بعد أخرى ولا استبعد أن يكون هو وأخوه سمعا على التقى بن فهد وأبى الفتح المراغى وغيرهما وأجاز لهما جماعة باستدعاء ابن فهد ولكنهما لم يتوجها لشيء من هذا ، وكان فى ظل أبيه وسافر الى القاهرة فى سنة خمس وتسعين مطلوبا فتكلف لعشرة آلاف دينار استدان أكثرها فيما قيل

(١) نسبة لدهتورة من الغربيــة ، على ماسيأتى .

ورجع فدام منكسرا . ومات في أوائل صفر سنة تسع وتسعين عقب أخيه بيسير جداً ، وكان كثير التلاوة والطواف والجماعة حتى الظهر الذى قل اعتناء كثيرين من أهل مكة لشهوده جماعة فيما بلغنى مع ينتمى للشيخ عبد المعطى مع تقلل كبير وتظلم من أخيه . (على) بن حسن الحاضرى . يأتى في ابن حسين بن على .
٧٢٠ (على) بن حسين بن ابراهيم الدمشقى ويعرف بالغزاوى . ممن سمع منى بمكة .
٧٢١ (على) بن حسين بن عروة العلاء أبو الحسن المشرقى ثم الدمشقى الحنبلى ويعرف بابن زكنون بفتح أوله . ولد قبل الستين وسبعمائة ونشأ في ابتدائه حمالا ثم أعرض عن ذلك وحفظ القرآن وتفقه وبرع وسمع من الكمال بن النحاس والمحيوى يحيى بن الرحبى وعمر بن احمد الجرهمى والشمسين المحمدين ابن احمد ابن محمد بن أبى الزهر الطرايفى وابن الشمس محمد بن السكندرى وابن صديق ومن مسموعه على الثلاثة مسند عبد أنا الحجار في آخرين منهم الشمس محمد بن خليل المنصفى قرأ عليه مسند إمامهما أنا به الصلاح بن أبى عمر والتاج أحمد بن محمد بن محبوب سمع عليه الزهد لامامه قال أخبرتنا به ست الاهل ابنة علوان وخديجة ابنة محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم سمع عليها ابن حبان قالت أنا ابن الزراد حضوراً في الرابعة وإجازة وكذا سمع على أبى المحاسن يوسف بن الصيرفى ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة وجماعة منهم فيما أخبر ابن المحب ، وانقطع إلى الله تعالى في مسجد القدم بآخر أرض القبيبات ظاهر دمشق يؤدب الاطفال احتسابا مع اعتنائه بتحصيل نفائس الكتب وبالجمع حتى أنه رتب المسند على ابواب البخارى وسماه الكواكب الدرارى في ترتيب مسند الامام احمد على أبواب البخارى وشرحه في مائة وعشرين مجلداً طريقته فيه انه إذا جاء لحديث الافك مثلا يأخذ نسخة من شرحه للقاضى عياض فيضعها بتمامها واذا مرت به مسئلة فيها تصنيف مفرد لابن القيم او شيخه ابن تيمية اوغيرهما وضعه بتمامه ويستوفى ذاك الباب من المغنى لابن قدامة ونحوه كل ذلك مع الزهد والورع الذى صار فيهما منقطع القرين والتبتل للعبادة ومزيد الاقبال عليها والتقلل من الدنيا وسد رمقه بما تكسبه يداه في نسج العبى والاقتصار على عباءة يلبسها والاقبال على مايعنيه حتى صار قدوة ، وحدث سمع منه الفضلاء وقرىء عليه شرحه المشار اليه أو أكثره في أيام الجمع بعد الصلاة بجامع بنى أمية ولم يسلم مع هذا كله من طاعن في علاه ظاعن عن حماه بل حصلت له شدائد ومحن كثيرة كلها في الله وهو صابر محتسب حتى مات ، وقد ذكره شيخنا في انبائه فقال انه كان عابداً زاهداً قانتا خيراً

لايقبل لأحد شيئاً ولا يأ كل الا من كسب يده وثار بينه وبين الشافعية شر كبير بسبب الاعتقاد . مات فى يوم الاحد ثانى عشر جمادى الثانية سنة سبع وثلاثين بمنزله فى مسجد القدم وصلى عليه هناك قبل الظهر ودفن ثم وكانت جنازته حافلة حمل نعشه على الرؤس وكثر الاسف عليه ورؤيت له منامات صالحة كثيرة قبل موته وبعده ، وهو فى عقود المقريزى رحمه الله وإيانا .

٧٢٢ (على) بن حسين بن على بن حسين علاء الدين الدمشقى المكى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن مكسب . ممن سمع منى بمكة .

٧٢٣ (على) بن حسين بن على بن سلامة الدمشقى الشافعى . تفقه بالعماد الحسبانى وغيره ودرس بدمشق وكانت له مشاركة فى الادب ونظم متوسط . مات بدمشق فى سنة تسع عشرة . قاله شيخنا فى انبائه .

٧٢٤ (على) بن حسين - ورأيته فى غير موضع بالتكبير - ابن على نور الدين الحاضرى الحنفى . ولد فى جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وسبعمائة واشتغل وأجاز له العز عبد العزيز بن جماعة وباشر عدة وظائف سلطانية منها شهادة الديوان المفرد رفيقا للتاج بن كاتب المناخات وأهين فى دولة منطاش ونفى ثم عظم لما عاد الظاهر وتولى ابن أخته بيبرس الدوادارية ، وكان كثير التودد طلق الوجه حسن العشرة . مات فى عشرى شعبان سنة اثنتين وثلاثين وقد شاخ ورق حاله ، وممن أخذ عنه البدر الدميرى ، وذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وهو فى عقود المقريزى وقال انه أنشده قال أنشدنى طاهر بن حبيب وذكر من نظمه .

٧٢٥ (على) بن حسين بن على الجراحى ثم الدمياطى بواب المعينية بها ممن سمع منى بالقاهرة .

٧٢٦ (على) بن حسين بن محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن احمد بن مسلم نور الدين ابن البدر بن العليف المكى الشافعى سبط القطب أبى الخير بن عبد القوى والماضى أبوه وأخوه احمد . ولد فى الحرم سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة وحفظ الاربعين والالفية وغيرها واشتغل بالفقه والعربية وغيرها يسيراً عند النور الفاكهى وغيره وربما حضر عند القاضى عبد القادر فى العربية وغيرها ولازم ابن يونس فى العربية رفيقا لأبى الليث وسمع على الزين الاميوطى والتقى بن فهد وغيرهما ، وقدم القاهرة غير مرة فأخذ عنى بها وكذا بمكة والمدينة وقطنها مدة وتولع بالنظم وسمعته ينشد ما كتب به لصاحبنا النجم بن فهد بل امتدحنى بأبيات وأكثر من القصائد لأعيان الوقت بعيد التسعين حين اقامته بالقاهرة سنين وربما يكون فيها البليغ وأخوه أثبت منه عقلا وفهما . مات بها بالطاعون فى سنة سبع وتسعين رحمه الله .

٧٢٧ (علی) بن حسین بن محمد بن نافع الخزاعی المکی اخو محمد الآتی. ممن سمع منی بمكة.

٧٢٨ (علی) بن حسین بن محمود نور الدين الحسینی البلخی الاصل المکی الشافعی. ويعرف بالطايی. ممن اشتغل قليلا وقرأ على السوهائی وكذا أخذ عنی فی مجاورتی الثالثة اشياء منها القول البديع بعد أن كتبه لنفسه ولغيره وجلس بباب السلام شاهدا وفی أيام الثمان ونحوها يكون بجانبه أوراق العمر.

٧٢٩ (علی) بن حسین بن مكی بن جدی الفارسكوری الحائك بها. ولد فيها تقريبا سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ونشأ عاميا فولع بالمواليا ولقيته هناك فكتبت عنه منها قوله:

قامة قوامك سما فيها جميع الفلك مركبة والقمر وجهك وشعرك حلك
والصبح من فرقك الباهی برز فی ملك قاتل جيوش الدجی ياغصن صار واهلك

الى غير ذلك مما اثبته فی موضع آخر.

٧٣٠ (علی) بن حسین نور الدين المنهلی الازهری الشافعی ابن عم الزين عبد الرحمن الماضی. مات فی ربيع الأول سنة احدی وتسعين.

٧٣١ (علی) بن حمزة فقيه الزيدية. مات فی ربيع الآخر سنة أربع وستين بواسط من وادی مر ودفن هناك. أرخه ابن فهد.

٧٣٢ (علی) بن حيدر شيخ تربة الاعجام بالقرب من تربة تغری برمش الزردكاش وإمام برقوق نائب الشام كان مات فی جمادی الاولی سنة خمس وتسعين.

٧٣٣ (علی) بن خضر بن جمعة التميمی المقدسی الحنفی. ممن أخذ عنی بالقاهرة.

٧٣٤ (علی) بن خليل بن رسلان الرملاوی ثم المكی العطار فيها بباب السلام وشيخ أحد الاسباع بها أخذ عن الشهاب بن رسلان وكان شيخا مقرئا صالحا أخذ عنه أبو حامد المرشدی فی القراءات وأخذها هو عن والده عمر المرشدی. ومات بمكة فی ربيع الأول سنة ثمان وثمانين.

٧٣٥ (علی) بن خليل بن علی بن احمد بن عبد الله بن محمد نور الدين أبو الحسن القاهری الحكری الحنبلی والد البدر محمد الآتی ويعرف بالحكری. ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بالحكر خارج القاهرة واشتغل بالفقه وعدة فنون وتكلم على الناس بالأزهر وكان له قبول وزبون وناب فی الحكم ثم استقل بالقضاء فی جمادی الآخرة سنة اثنتين وثمانمائة بعد صرف الموفق احمد بن نصر الله بسعی شديد بعد سعيه فيه أيضا بعد موت أخيه بدر الدين بل بعد موت والدهما ناصر الدين نصر الله ولم يتم له أمر الى الآن ثم صرف بعد فی ذی الحجة منها بموفق الدين وعاد الحكری الى حالته الاولى بل حصل له مزيد إملاق وركبته ديون فكان أكثر أيامه إما فی

الترسيم وإماقى الاعتقاد وقاسى انوعاً من الشدة وأرفده من كان يعرفه من الرؤساء، فما اشتدت خلته وصار يستمنح بعض الناس ليحصل له مايسد به الرمق إلى أن مات وهو كذلك فى المحرم سنة ست. قاله شيخنا فى رفع الاصر وقال فى الانباء أنه أكثر من النواب وسافر مع العسكر فى وقعة تنم يعنى مع الناصر فرح؛ زاد غيره ولم يعرف قبله حنبلى زاد على ثلاثة نواب ومع هذا لم تشكر سيرته؛ وذكره المقريزى فى عقوده ورأيت خطه بالشهادة على بعض القراء فى إجازة الجمال الزيتونى سنة إحدى وتسعين عفا الله عنه.

٧٣٦ (على) بن خليل بن قراجا بن دلغادر علاء الدين الارتقى التركمانى أمير التركمان ببلد مرعش وماوالاها وابن أميرهم وأخو الناصرى محمد باك الآتى ويعرف بعلى باك. حاصر حلب مرة ونهب القرى التى حولها وأفسد فى البر إفساداً كثيراً ثم انهزم وكان تارة يخضع للنواب ويجتمع بهم وتارة يخالفهم وولى نيابة عنتاب فى أيام المظفر احمد سنة أربع وعشرين فلما استقر الاشرف عزله عنها ثم استدعى به الى مصر فتوجه اليه. ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا؛ وله ذكر فى محمد ابن على بن قرمان ومات فى.

٧٣٧ (على) بن خليل بن محمد بن حسن الحلبى الحنفى. لقينى فى ذى الحجة سنة سبع وتسعين بمكة قرأ على البعض من الصحيحين وسمع منى المسلسل وغيره وكتبت له وقال ان مولده تقريبا سنة خمس وستين وثمانمائة بحلب وأنه جود القرآن على أبيه واشتغل فى النحو على نصر الله العجمى نزيل حلب والمتوفى بها سنة اثنتين وتسعين وفى الفقه على أبيه المتوفى فى المحرم سنة ثلاث وتسعين والمنطق والحكمة والكلام على الشمس محمد بن فخر الدين بن خير الدين الحلبى المتوفى سنة تسع وثمانين والحساب والهيئة والنجوم على يوسف بن قرقماس الحمزاوى الحلبى أحد الاحياء كل ذلك بحلب وبملطية المعانى والبيان على أحد علمائها التاج ابراهيم المتوفى سنة ست وتسعين؛ وتميز وشارك فى الفضائل؛ وحج قبل ذلك ثم الآن وصله الله سالما.

(على) بن خليل بن مسلم أبو الحسن المسلمى.

٧٣٨ (على) بن داود بن ابراهيم نور الدين القاهرى الجوهرى الحنفى الماضى أبوه ويعرف بابن داود وبابن الصيرفى. ولد فى رابع عشر جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه وكان صيرفيا فى الدولة وزعم أنه حفظ القرآن والعمدة والقدورى وألفية النحو والخزرجية وأنه عرض على النظام يحيى الصيرامى والمحب بن نصر الله الحنبلى ونصر الله وغيرهم وأنه جود فى القراءات.

على الزواتيتى وقرأ فى الفقه على ابن الديرى والزين قاسم والشمنى ومما قرأ عليه شرحه للنقاية وشرحه لنظم والده النخبة بل قرأ شرحها على مؤلفها شيخنا مع ديوان خطبه وغيره ولازم مجلسه فى الاملاء وغيره وصلى شيخنا خلفه بجامع الظاهر وكان قد استقر فى خطابته برغبة الشمس الطنتدائى نزيل البيبرسية له عنها وعظم ذلك على كثيرين ولزم الركوب فى خدمة شيخنا مع استثقال جماعته لذلك سيما ولده وربما شافهه بما يكون سببا للانكفاف وكذا قرأ فى أصول الدين على الامين الاقصرائى والشروانى وفى النحو على الابدى واشتدت عنايته بملازمة الكافياجى فى آخرين كالعز عبد السلام البغدادى وابن الهمام وابن قرقماس وقرأ عليه مصنفه الغيث المريع والنواجى وقرأ عليه العروض وتردد لغيرهؤلاء وحج وزار بيت المقدس ، ودخل دمياط وتنزل فى صوفية البيبرسية والبرقوقية بعد أن ناب فى خطابتها ولما مات والده بل وفى حياته تكسب بسوق الجوهريين وفى وظيفة المكس به وتعاطيه مع تولعه بالدوران على الشيوخ وابتنى بعض الدور بحكر الشامى ونسخ من بداية ابن كثير ونحوها اشياء فى مجلدات يضحك أو يبكى عليه فيها والعجب أنه قرضها له كثيرون ، ثم آل أمره الى أن نفد غالب مامعه واحتاج فناب فى القضاء عن ابن الشحنة فى سنة إحدى وسبعين وجلس ببعض الحوانيت وصار يكتب الدرر أو الانباء أوغيرهما من تصانيف شيخنا وغيره ويرتفق بذلك مع مخالطة بعض الرؤساء خصوصاً الزينى بن مزهر وكتب بخطه ماكتبه قاضيه فى شرح الهداية وعدة تواريخ ليوسف بن تغرى بردى بل والذيل الذى عملته على رفع الاصر وتردد لى فى مجالس الرواية والدراية وكتب على أشياء ونصب نفسه لكتابة التاريخ فكان تاريخاً لكونه لا تمييز له عن كثير من العوام إلا بالهيئة مع سلوكه لما يستقبح بحيث أمسكه جماعة الوالى وصار الفقهاء والقضاة به مثلة وصرف بأمر السلطان مرة بعد أخرى ومات الامشاطى وهو مصروف فلما استقر ابن عيد لبس عليه حتى ولاه ثم لما تبين له أمره صرفه ولم يوله الذى بعده إلا بعناية القطب الخيضرى بل حسن له عمل سيرة الاشرف قايتباى وتوسط فى إيصالها له فكان ذلك من المضحكات واستدل من لم يعرف الواسطة بتقديمه على تأخره سيما وقد أخذ له من الملك مبلغاً لزعمه أنه تكلف على نساخته وتوابعه ماالستدان أكثره ورحم الله يشبك الدوادار وانه ليقظته لما علم حقيقة شأنه بالغ فى ابعاده ورام ضربه ومنعته رياسته من استرجاع ماكان أعطاه له حسبما بلغنى ؛ وبالجملة فهو من سيئات الزمان غنى بشهرة سيرته عن مزيد البيان وجهله واضح

الظهور وانطراحه لبطنه قاصم للظهور. وكنت قديماً سمعته ينشد لغزاً زعمه لنفسه في علي:
مااسم ثلاثي أرى لوكان حظي مثله ثلثاه لي حقاً يرى وثلثه عين له
ثم لما كثر ترداده لي توقفت في كونه يحصل شيئاً وقيل لي انه يستعين فيما يبديه
من ذلك بالقادري والدماصي بواب المؤيدية وغيرهما ممن يبذل له ذلك وأما أنا
فعملت له مقامة بعدأحرى للزيني بن مزهر ومع كونه كرر قراءتها على غير مرة لم
يحسن قراءتها عنده ومما نظمه الشهاب الحجازي فيه :
قال ابن داود الأديب ألم أكن فرداً أجيب لأنت تابعهم
هلك السموءل وابن سهل وابن اس رائيل قلت وهو رابعهم
٧٣٩ (علي) بن داود بن سليمان بن خلد بن عوض بن عبدالله بن محمد نور الدين
الجوجري ثم القاهري الشافعي خطيب جامع طولون . ممن حضر عند الجلال المحلي
وأخذ الفقه عن المناوي وكان للشيخ فيه حسن الاعتقاد والفرائض عن الشهابين
الابشيطي والشارمساحي والعقليات والتصوف عن الشرواني وكان يصفه
بالصوفي في آخرين وقرأ على الديمي الترمذي وتميز في فنون وأشير اليه بالفضيلة
سيما في العربية والفرائض والتصوف وأخذ عن الفضلاء كالنور الاشموني قاضي
دمياط وابن الاسيوطي ثم جحده وكان أخذ عنه عبدالقادر بن مغيزل وهو المفيد
لترجمته ؛ وكتب على ألفية ابن مالك والمطرزية وغيرهما ؛ وحج وجاور
وأقرأ هناك أيضا وخطب بالجامع الطولوني وقتا ثم استقر به الاشرف قايتباى
بسفارة تغري بردي القادري في خطابة مدرسته التي أنشأها بالكبش وإمامتها
وكان مع فضيلته صالحا متعبداً متقللا قانعاً متوددا ساعياً مع من يقصده ذكر
بمحاسن والغالب عليه التصوف . مات عن ثلاث وستين سنة بمقتضى مابلغني في
ليلة جمعة من أواخر سنة سبع وثمانين وصلى عليه بعد الجامع بالجامع الطولوني
ثم دفن بالقرافة عند أبي العباس البصير رحمه الله واستقر بعده في الخطابة
محمد بن يحيى الطيبي وفي الامامة القرياني .
٧٤٠ (علي) بن داود بن علي بن بهاء الدين نور الدين بن الشرف الكيلاني
الاصل المكي القادري أكبر بني أبيه . نشأ بمكة وحفظ المنهاج وعرضه وسمع
على ابن سلامة وابن الجزري وغيرهما ، وتفقه بابن سلامة والشمس الكفيري
وأجازاه بالافتاء والتدريس ؛ وتلا بالعشر على ابن الجزري ودخل صحبته اليمن
سنة ثمان وعشرين وناب في قضاء مكة وإستقلالا بجدة سنة خمس وثلاثين ولم
يحمد وكان يقول الشعر بحيث كتب عنه من نظمه النجم بن فهد ووالده وذكره

فى معجمه . مات بعد أبيه بأيام باسكندرية فى سنة اثنتين وأربعين وفى الظن انه لم يكمل الثلاثين ومن نظمه فى الجلال أبى السعادات بن ظهيرة يهنئه بشهر :

شهر عزيز عزه بجلالكم جل الذى قد عزكم بجلالكم
يا أهل مكة هناكم بجلالكم جل الجلال جلالكم لجلالكم
صعب العلوم تبينت فجلالكم جل الشروح جميعها فجلالكم

٧٤١ (على) بن داود بن محمد الخواجا العلاء الرومى ثم المكى . مات بها فى رجب سنة ست وخمسين ودفن بتربة أعدها لنفسه من المعلاة . ذكره ابن فهد .

(على) بن دلغادر . هو ابن خليل بن قراجا . مضى .

٧٤٢ (على) بن راشد بن عرفة نور الدين العجلانى القائد . ممن عظم عند صاحبي مكة على وأبى القسم ابنى حسن بن عجلان . مات بمكة فى ثالث المحرم سنة ست وستين . أرخه ابن فهد .

٧٤٣ (على) بن رمح بن سنان بن قنا بن ردين نور الدين الشنبارى ـ بضم المعجمة ثم نون ساكنة بعدها موحدة ـ القاهرى الشافعى . سمع من العز بن جماعة وابن القارى وكذا على الخلاطى سنن الدارقطنى بفوت وصفوة التصوف لابن طاهر وعلى الشرف بن قاضى الجبل الأول من عوالى الليث بسماعه من التقى سليمان واشتغل بالفقه ولازم ابن الملقن دهراً ولكنه لم ينجب وتنزل فى صوفية البيبرسية وصار بأخرة يتكسب فى حوانيت الشهود فلم يحمد فى الشهادة وحدث سمع منه الفضلاء وممن روى لنا عنه التقى الشمنى . مات فى شهور سنة أربع وعشرين كما أرخه شيخنا فى معجمه ولكنه أرخه فى انبائه بسنة ست وعشرين وتبعه فيها المقريزى فى عقوده وقد جاز الثمانين عفا الله عنه .

٧٤٤ (على) بن رمضان بن على نور الدين الطوخى القاهرى الازهرى الشافعى والد عبد القادر الماضى ويعرف بابن أخت الشيخ مهنا . تكسب بالشهادة بجوار الازهر وكتب البخارى بخطه الجيد وغيره ومات فى المحرم سنة سبع وسبعين بعقبة أيلة وهو راجع من الحج ودفن بها وكان توجه فى البحر رحمه الله .

٧٤٥ (على) بن رمضان الاسلمى أبوه القاهرى ويعرف بابن رمضان . كان حسن الشكالة نخدم الزين الاستادار وغيره كالتقى بن نصر الله فلما ولى جانبك الظاهر بندر جدة فى سنة تسع وأربعين استقر به بسفارة ابن نصر الله صيرفياً فظهرت لمخدومه كفايته فحظى عنده وتمول جداً وظلم وعسف وفسق فما عف ولا كف لاسيما حين استقر هو فى البندر بسفارة الشهابى بن العينى فانه انتمى

اليه بعد قتل مخدومه بل تزايد من كل سوء وأنشأ فى حارة برجوان داراً كانت مجمعا للفسق واتخذ مسجداً كان بجانبها فعمله مدرسة . ومات فى يوم السبت خامس عشرى جمادى الاولى سنة إحدى وسبعين بالمحلة وكان خرج فى خدمة الشهابى المذكور الى السرحة فاعتراه من كثرة الشرب وهو بطنتدا قولنج فتوجه للمحلة ليتداوى وكانت منيته فحمل الى القاهرة فقبر بها .

٧٤٦ (على) بن رمضان بن حسن بن العطار . مات فى يوم عيد الاضحى سنة ست وتسعين عن نحو الثمانين وكان شيخ القراء المجودين ممن له نوبة بالدهيشة من القلعة ، ذكر لى بخير وعقل وبراعة فى فنه مع كونه كان يتكسب فى حانوت بالوراقين وكان أبوه عطاراً من أهل القرآن .

٧٤٧ (على) بن ريحان العينى القائد . مات فى المحرم سنة سبع وستين بمكة أرخه ابن فهد .

٧٤٨ (على) بن ريحان التعكرى خال أبى بكر بن عبد الغنى المرشدى . ممن أقام بالهند مدة . مات بمكة فى المحرم سنة ثمان وسبعين . أرخه ابن فهد أيضاً .

٧٤٩ (على) بن زكريا بن أبى بكر بن يحيى نور الدين أبو محمد السهيلى ثم القاهرى الشافعى والد الشمس محمد الناسخ ويعرف بالسهيلى . ولد فى أول سنة أربع عشرة وثمانمائة بمنية سهيل من أعمال مصر وقدم القاهرة فى سنة سبع وعشرين فقرأ القرآن والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو وأخذ عن البساطى فمن دونه كالونائى والقاياتى وابن حسان ولازمه كثيراً فى فنون وكذا لازم الشمنى فى العقليات نحو خمس عشرة سنة والمحيوى الكافياجى وأخذ الفرائض عن أبى الجود وسمع الحديث على الزين الزركشى وشيخنا وآخرين ؛ وحج وجاور مرتين ولازم التحصيل وحصل النفائس من الكتب وفضل لكنه كان بطىء الفهم مع خير وتودد وثروة وعدم تبسط ، وقد كثر اجتماعى به فى الخانقاه الصلاحية وغيرها وسمعت منه شيئاً من نظمه وليس بذلك . مات فى ليلة الثلاثاء عاشر شوال سنة اثنتين وسبعين بعد أن كف وصلى عليه قبل الظهر من الغد بالازهر رحمه الله وإيانا .

(على) بن زكنون . فى ابن حسين بن عروة .

٧٥٠ (على) بن زيد بن علوان بن صبرة بن مهدى بن حريز أبو الحسن اليمنى الردماوى الزبيدى بالضم القحطانى . قال فيه شيخنا فى أنبائه تبعاً للمقريزى يكنى أبا زيد ويدعى عبد الرحمن أيضاً ولد بردماو هى مشارف اليمن دون الاحقاف فى جمادى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ونشأ بها وجال فى البلاد ثم حج وجاور مدة وسكن الشام ودخل العراق ومصر وسمع من اليافعى والشيخ خليل وابن

كثير وابن خطيب يبرود وبرع فى فنون من حديث وفقه ونحو وتاريخ وأدب وكان يستحضر كثيراً من الحديث والرجال ويذاكر بكتاب سيبويه ويميل الى مذهب ابن حزم مع كثرة تطوره وتزييه فى كل قليل بزى غير الذى قبله وخبرته بأحوال الناس ثم تحول الى البادية فأقام بها يدعو الى الكتاب والسنة فاستجاب له حيار بن مهنا والد نعير فلم يزل عنده حتى مات ثم عند ولده نعير بحيث كان مجموع اقامته عندهما نحو عشرين سنة فلما كانت وقعة ابن البرهان وبيدمر وفرط خشى على نفسه فاختفى بالصعيد ثم قدم القاهرة وقد ضعف بصره ومات فى أول ذى القعدة سنة ثلاث عشرة بالينبوع ، وهى فى عقود المقريزى بأطول ومن نظمه :

ما العلم الا كتاب الله والاثر وما سوى ذاك لا عين ولا أثر

الاهوى وخصومات ملفقة فلا يغرنك من اربابها هذر

فعد عن هذيان القوم مكتفيا بما تضمنت الاخبار والسور

وقد ذكره ابن خطيب الناصرية فقال قدم حلب وأقام بها مدة وسمع بها على الكمال ابن العديم ومحمد بن على بن محمد بن نبهان قال وكان عالماً بالنحو وقرأه بحلب مدة ثم رحل منها ونزل قوص فيما قيل وكان قد اتفق مع جماعة وتكلموا فى ولاية الظاهر برقوق فطلبوا فاختفى واستمر مختفيا فى البلاد منكراً نفسه حتى مات بالينبوع .

٧٥١ (على) بن زيد الصنانى المكى البناء مات بمكة فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين .

٧٥٢ (على) بن سالم بن ذاكر المكى الصائغ قريب رئيس المؤذنين بمكة . مات بها فى رمضان سنة اثنتين وثمانين ودفن بالمعلاة . ارخهما ابن فهد .

٧٥٣ (على) بن سالم بن معالى نور الدين الماردينى القاهرى الشافعى والد المحب محمد الآتى ويعرف بابن سالم . ولد فيما كتبه بخطه سنة تسع وثمانين وسبعمائة تقريبا بنواحى جامع المارداني من القاهرة وكان ابوه زياتا فنشأ طالبا وحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب وغيرها ومن شيوخه البرهان البيجورى والشموس البرماوى والشطنوفى والغراق والبساطى ولازم الولى العراقى فى الفقه والحديث وغيرهما وكذا لازم شيخنا أتم ملازمة وعظم اختصاصه به وقرأ عليه صحيح البخارى فى سنة خمس عشرة ثم المسموع من صحيح ابن خزيمة ثم السنن الكبرى للنسائى مع كونه رفيقا له فى اسماعه وسمع عليه شرح النخبة له وغيرها وكان ممن سافر معه فى سنة آمد وقرأ عليه شيئاً كثيراً وقدمه للاستملاء عليه بالديار الحلبية وأخذ عن كثير من الشيوخ فى تلك الرحلة كالبرهان الحلبى بل سمع قبل ذلك على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والنور الفوى

والزراتيتي وطائفة وبعضه بقراءة شيخنا ؛ وحج وناب في القضاء عنه وأهانه الاشرف ظاهرا فانه اشتكى له بسبب حكم فسأله عن الشهود لم لم تكتب اسماءهم في الحكم فقال أنه ليس بشرط فعارضه بعض الحاضرين بحيث كان ذلك سببا للامر بضربه خصوصا وقد كلمه التركي بعد أن كلمه السلطان بالعربي بقصد التقدم بذلك وغفل عن كونه عيباً عندهم فضرب بحضرته وأخذ شاشه واهين اهانة صعبة فخرج مكسور الخاطر لكونه مظلوما وكثر التوجع له ولم يكن الا اليسير وابتدأ بالاشرف توعك موته ؛ واستقر في تدريس الحديث بالجمالية عوضا عن العز عبد السلام القدسي وبالحسنية عوضا عن شيخنا وفي الفقه بمدرسة أم السلطان وفي التصدير في الفرائض بالسابقية وولي قضاء صفد استقلالا في سنة سبع وار بعين ثم انفصل عنه ثم اعيد وتوجه اليها بعد أن رغب عن تدريسي الحديث للنواجي وعن الفقه والفرائض لأبي البركات والهيثمي فأقام بصفد على قضائها حتى مات في العشر الاول من ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين ولم يعلم واحد منه وشيخنا بموت الآخر بل كان ممن أوصى اليه شيخنا وغيره رحمهما الله وكتب في وصيته ما عليه من منجمات أصدقاء نسائه وأن يوفي ذلك عنه ففعل ولده ذلك ؛ وقد سمعت بقراءته وسمع بقراءتي بل سمعت عليه بمشاركة شيخنا وغيره وكان فاضلا بارعاً مشاركاً في فنون عارفا باللسان التركي بحيث عمل قواعد النحو على اللغة التركية حريصاً على الفائدة مديماً للمطالعة خفيف الروح لطيف العشرة كثير التحري في الطهارة والاحكام والتردد في عقد النية بحيث يكاد يخرج من الصلاة وقد أغلظ له شيخنا بسبب ذلك فأخرجه في قالب مجون ، واتفق له مع بعض ظرفاء العوام أنه أحرم معه بصلاة المغرب فأطال جدا ثم لما سلم قال له هل غلطت في الصلاة فقال له العامي أنا الذي غلطت بصلاتي معك ؛ وقد أوردت في الجواهر وغيرها من تصانيفي من نوادره أشياء ، وجمع في الحلم والغضب ومكارم الاخلاق جزءاً قدمه للظاهر . وبلغني انه كان عمل مقامة للبدري بن مزهر يلتمس منه فيها اقراء ولده ـ وكان بديع الجمال ـ الفقه وأصوله والعربية وغيرها فلم يجبه مع وعده له بأنه اذا برع في هذه الفنون يرغب له عما باسمه من الوظائف لتخيل البدر منه ومنها :

اذا التمر البدري من فيض فضلكم جنيناه لابدعاً وماذاك منكر

لأنك فرع طاب أصلا وكيف لا ترجى ثمار الفضل والاصل مزهر

نقبل الارض بين يدي المقر العالي مالك رتبة المعالي حائز جواهر الالفاظ الثمينة والنفيس من الدر الغالي مولانا فلان ووقع له من جملة أوصافه المرشد من فضل

تنبيهه الحسن الى منهاج الهداية الحاوى روضة الفضائل التى ليس لهانهاية وهو الذى من حفظ منهاجه وراعاه حصل له من أنواع الخير والكفاية ما كفاه ؛ وهو الراوى لفعله حسان الآثار عن سلفه الكرام ذوى الفضل والقبول والراوى لما اتصف من الخير المسموع بالموصول قيامه مع ذوى الحاجات مشهور متواتر ولسان الملحدين بين يديه مقطوع بسيف نطقه الباتر تفرد عن أقرانه بالاقوال المرضية وشذ عنهم بالاخلاق الطيبة الزكية ولا بدع فى ذلك لأن أصوله الطيبة كانوا كذلك الى أن قال : والبرهان عليه ظاهر لاخفاء فيه وقياس هذا الفرع على تلك الأصول جلى لافارق فيه ثم هو فرع أصل يقاس فرعه الكريم به ولا يقاس لأنه حاز المعانى المفقودة فى الخبر وهذه معارضة لذلك القياس وقد نسخ الله بهذا البيت السعيد آثار من عداه فالله يبقيه دائما سلما لمن سالمه وعاداه وقيد مبغضه بقيد الخمول وأطلق لسان من آوى الى هذا البيت السعيد ينشد ويقول :

أصبحت من بعد خمولى الذى قد كان مسموعاً ومرويا
اعمل فى الأيام ماأشتهى لأننى أصبحت بدريا

الى أن قال: ولما تمثل العبد بين يدى سيدى فى الزمان الماضى قصد الاعراب عمافى ضميره فوجد الوقت غير مضارع للحال المناسب فاختار على السكون بناء الأمر فيه .

٧٥٤ (على) بن سالم الرمثاوى البهنسى . مات بدمشق فى ذى الحجة سنة احدى . ارخه شيخنا فى إنبائه .

(على) بن سالم الزبيدى . هو الموفق على بن احمد بن محمد بن سالم مضى .

٧٥٥ (على) بن أبى سعد الحجر بن عبد الكريم بن أبى سعد بن عبد الكريم ابن أبى سعد بن على بن قتادة الحسنى المكى . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين بناحية اليمن . أرخه ابن فهد .

٧٥٦ (على) بن أبى سعد بن محمد بن أبى سعد الشريف الحلى النموى . مات فى ليلة الجمعة حادى عشر ربيع الآخر سنة اربع وأربعين وحمل لمكة فدفن بمعلاتها. أرخه ابن فهد أيضاً .

٧٥٧ (على) بن سعيد بن عقبة المنور مات فى مستهل ذى الحجة سنة سبع وستين أرخه ابن فهد

٧٥٨ (على) بن سعيد بن عمر البطينى اليافعى الخراز . جرده ابن فهد .

٧٥٩ (على) بن سعيد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف نور الدين بن الجمال بن فتح الدين أبى الفتح الانصارى الزرندى المدنى قاضيها الحنفى الماضى أبوه وعمه . ولد بعد الاربعين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن

وأربعي النووي والشاطبية وألفية الحديث والكنز وأصول الشاشي والمنار ومختصر التفتازاني في علم الكلام وألفية ابن مالك وتوضيحها لابن هشام والشافية في الصرف وايساغوجي في المنطق ؛ وعرض على جماعة وقرأ على أبيه في الفقه وغيره وعلى حميد الدين العجمي في الفقه فقط وعلى الشهاب الابشيطي في العربية والمنطق وكذا على السيد شيخ الباسطية المدنية وابن يونس ومحمد بن مبارك فيهما وفي الصرف وعلى السيد مقبل الدين الايجي في العربية وكذا على ملا محمد سلطان وتلا على الشمس الششتري وعمر النجار القرآن بل تلاه لنافع وأبي عمرو على السيد الطباطبي ثم جمع عليه للسبع الى براءة وسمع على أبوي الفرج المراغي والكازروني بقراءته وقراءة غيره بل قرأ بالمدينة أيضاً على الأمين الاقصرائي وكذا سمع على فيها ، واستقر في القضاء والحسبة بعد أبيه ثم انفصل عن الحسبة يسيراً بقريبهم على بن يوسف الآتي ، وحلق في المسجد النبوي وقرأ عليه أخوه البخاري ، وهو ساكن من بيت قضاء ووجاهة . ودخل القاهرة مطلوبا في سنة سبع وتسعين ولم يلبث أن عاد في البحر بورك فيه .

٧٦٠ (علي) بن سفيان السيد أبو الحسن الحسيني من ذرية الشيخ سفين الابيني الشهير بالولاية بل جميع أهله أخيار ولكن لاختصاص هذا بعلي بن طاهر قبل استيلائه على اليمن غلب عليه بعد تملكه بحيث صار هو المشار اليه ، وحمدت سيرته وابتنى مدرسة عظيمة ورتب فيها دروساً وغيرها ووقف لها وقفاً جيداً وعوجل فقتل شهيدا في معركة بينه وبين العرب سابع المحرم سنة خمس وسبعين ودفن بلا غسل وتأسف ابن طاهر على فقده وظهر له شدة نصحه له وحسن تصرفه وكمال اجتهاده في الأمور فأقر أولاد علي على ما بأيديهم . وكان شهماً عاقلا حازماً كاملا من رجال الدهر مع تواضع وسكون رحمه الله وعفا عنه .

(علي) بن سلام . في ابن عبد الله بن محمد بن الحسين بن علي بن اسحق بن سلام.

(علي) بن سلامة . فيمن اسم أبيه احمد بن محمد بن سلامة نسب لجده .

٧٦١ (علي) بن سليمان بن احمد بن محمد العلاء المرداوي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي ويعرف بالمرداوي شيخ المذهب . ولد قريباً من سنة عشرين وثمانمائة بمردا ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ بها في الفقه عن فقيهها الشهاب احمد بن يوسف ثم تحول منها وهو كبير الى دمشق فنزل مدرسة أبي عمر وذلك فيما أظن سنة ثمان وثلاثين فجود القرآن بل يقال انه قرأه بالروايات فالله أعلم وقرأ المقنع تصحيحا على أبي الفرج عبد الرحمن بن ابراهيم الطرابلسي الحنبلي وحفظ غيره كالالفية

وأدمن الاشتغال وتجرع فاقة وتقللا ولازم التقي بن قندس في الفقه وأصوله والعربية وغيرها حتى كان جل انتفاعه به وكان مما قرأه عليه بحثاً وتحقيقاً المقنع في الفقه ومختصر الطوفي في الأصول وألفية ابن مالك وكذا أخذ الفقه والنحو عن الزين عبد الرحمن أبي شعر بل سمع منه التفسير للبغوي مراراً وقرأ عليه في سنة ثمان وثلاثين من شرح ألفية العراقي الى الشاذ . وأخذ علوم الحديث أيضاً عن ابن ناصر الدين سمع عليه منظومته وشرحها بقراءة شيخه التقي والأصول أيضاً عن أبي القسم النويري حين لقيه بمكة في سنة سبع وخمسين فقرأ عليه قطعة من كتاب ابن مفلح فيه بل وسمع في العضد عليه والفرائض والوصايا والحساب عن الشمس السيلي الحنبلي خازن الضيائية وانتفع به في ذلك جداً ولازمه فيه أكثر من عشر سنين بل وقرأ عليه المقنع في الفقه بتمامه بحثا والعربية والصرف وغيرهما من أبي الروح عيسى البغدادي الفلوجي الحنفي نزيل دمشق والحسن بن ابراهيم الصفدي ثم الدمشقي الحنبلي الخياط وغيرهما وقرأ البخاري وغيره على أبي عبد الله محمد بن احمد الكركي الحنبلي وسمع الزين بن الطحان والشهاب بن عبد الهادي وغيرهما ؛ وحج مرتين وجاور فيهما وسمع هناك على أبي الفتح المراغي وحضر دروس البرهان ابن مفلح وناب عنه ؛ وكذا قدم بأخرة القاهرة وأذن له قاضيها العز الكناني في سماع الدعوى وأكرمه وأخذ عنه فضلاء أصحابه باشارته بل وحضهم على تحصيل الانصاف وغيره من تصانيفه وأذن لمن شاء الله منهم وقرأ هو حينئذ على الشمني والحصني المختصر بتمامه وفي الفرائض والحساب يسيرا على الشهاب السجيني وحضر دروس القاضي ونقل عنه في بعض تصانيفه واصفا له بشيخنا ؛ وتصدى قبل ذلك وبعده للاقراء والافتاء والتأليف ببلده وغيرها فانتفع به الطلبة وصار في جماعته بالشام فضلاء . وممن اخذ عنه في مجاورته الثانية بمكة قاضي الحرمين المحيوي الحسني الفاسي . ومن تصانيفه الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف ؛ عمله تصحيحا للمقنع وتوسع فيه حتى صار أربع مجلدات كبار تعب فيه واختصره في مجلد سماه التنقيح المشبع في تخريج احكام المقنع والدر المنتقى والجوهر المجموع في معرفة الراجح من الخلاف المطلق في الفروع لابن مفلح في مجلد ضخم بل اختصر الفروع مع زيادة عليها في مجلد كبير وتحرير المنقول في تهذيب أو تمهيد علم الاصول أي أصول الفقه في مجلد[1] لطيف وشرحه وسماه التحبير في شرح التحرير في مجلدين وشرح قطعة من مختصر الطوفي فيه وكذا له فهرست القواعد الاصولية

(١) في حاشية الاصل . بلغ مقابلة .

في كراسة والكنوز أو الحصون المعده الواقية من كل شدة فى عمل اليوم والليلة قال انه جمع فيه قريبا من ستمائة حديث منها الاحاديث الواردة فى اسم الله الاعظم والادعية المطلقة المأثورة قال انه جمع منها فوق مائة حديث والمنهل العذب الغزير فى مولد الهادى البشير النذير وأعانه على تصانيفه فى المذهب ما اجتمع عنده من الكتب مما لعله انفرد به ملكا ووقفا . وكان فقيها حافظا لفروع المذهب مشاركا فى الأصول بارعا فى الكتابة بالنسبة لغيرها متأخرا فى المناظرة والمباحثة ووفور الذكاء والتفنن عن رفيقه الجراعى مديما للاشتغال والاشغال مذكورا بتعفف وورع وإيثار فى الاحيان للطلبة متنزها عن الدخول فى كثير من القضايا بل ربما يروم الترك أصلا فلا يمكنه القاضى متواضعا مصنفا لا يأنف ممن يبين له الصواب كما بسطته فى محل آخر وقد تزحزح عن بلده قاصدا الديار المصرية إجابة لمن حسنه له إما ليكون قاضيا أو مناكدا للقاضى فى الجملة أو لنشر المذهب واحيائه فعاق عنه المقدور فانه حصل له مرض وهو بجب يوسف وعرج من جله إلى صفد فتعلل بها يسيرا وعاد إلى بلده فنفصل منه وأعرض حينئذ عن النيابة بالكلية وذلك قبل موت البرهان بن مفلح بيسير اما لتعلق أمله بأرفع منها أو لغير ذلك وعلى كل حال فقد استعمل بعد موته ممن لعله فهم عنه رغبة حتى كتب بالثناء على النجم ولد البرهان بحيث استقر بعد أبيه ولعل قصده كان صالحا . وعلى كل حال فقد حاز رياسة المذهب وراج فيه أمره مديدة وذكر بالانفراد خصوصا بعد موت الجراعى ثم القاضى واستمر على ذلك حتى مات فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين بالصالحية ودفن بالروضة رحمه الله وإيانا .

٧٦٢ (على) بن سليمان بن أحمد نور الدين الحوشى[1] الفوى الشافعى ويعرف بالحوشى . ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة بفوة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب المتيجى[2] بل وتلاه عليه لنافع وابن كثير وأبى عمرو ثم بعضه لنافع على البرهان الكركى وحفظ بعض الحاوى والرائية ونحو نصف الشاطبية وجميع الرحبية وتفقه بالمتيجى المذكور وبالبدر بن الخلال ، واشتغل بالعربية وغيرها وولى إمامة جامع ابن نصر الله ببلده مدة وخطب ببعض القرى ولقيته ببلده فسمع بقراءتى وأنشد مخاطبا :

أنعشت بالقرب يامولاى أفئدة   اذ كان مرويك العالى لها سندا
ومذ حللت كسينا من مآثر ما   آثرته خللا لم تنتزع أبدا
وأصبح الكون مفتترا مباسمه   بسنة المصطفى الهادى لكل هدى

(١) بفتح ثم سكون ومعجمة كما سيأتى (٢) بفتح ثم فوقانية مشددة بعدها تحتانية وجيم .

وعاد غيهبها نوراً وعسرتنا يسراً وفاقتنا أضحت غنى رغدا
أكرم بهـا سنة صحت بلا سقم عزيزة الحسن لم تسأم فتبتعدا

فى أبيات أوردتها مع غيرها مما كتبته عنه فى الرحلة وغـيرها ؛ ورأيته بالقاهرة بعد ذلك . وكان انسانا حسناً ديناً متواضعاً عفيفاً ذا فضيلة واستحضار . مات بعد أن كف فى سنة ست وثمانين على مايحرر رحمه الله وايانا .

٧٦٣ (على) بن سليمان بن عثمان النور الجبرتى المدنى الشافعى ممن سمع منى بالمدينة النبوية

٧٦٤ (على) بن سليمان بن يوسف بن احمد بن عبد الملك واختلف قوله فيمن بعده فمرة قال ابن عبد الواحد بن عبد المنعم بن الشيخ معانى ومرة قال ابن عبد المؤمن بن عبد الواحد بن معانى بالنون ابن عبد الواحد بن معانى نور الدين الانصارى الهورينى التلوانى القاهرى الشافعى ويعرف بالتلوانى . ولد فى شوال سنة أربع عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن والتنبيه وألفية الحديث والنحو والمنهاج الاصلى واشتغل بالعلم والطلب يسيراً ودار على الشيوخ قبلنا قريباً من سنة أربعين ثم معنا يسيرا وترافق مع النفيس أبى الطاهر محمد بن محمد العلوى وضبط الاسماء عند شيخنا مرة وعنـد غيره ولـكنه لم يتميز مع انه قد قرأ على شيخنا شرح النخبة وغيرها . ومن شيوخه الزين الزركشى والفاقوسى والشرابيشى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن ابى التائب ، وأجاز له جماعة باستدعاء ابن فهد فى ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين فما بعدها وباستدعاء غيره آخرون . وحج وزار بيت المقدس وأخذ فى كل من المساجد الثلاثة عن بعض المسندين فممن اخذ عنه بمكة أبو الفتح المراغى والتقى بن فهد وأم بالمدرسة المـكية دهراً وسكن بها ثم بنواحيها ، وصاهر ابن المجدى على ابنته وقرأ عليه فى الفرائض والحساب وغيرهما فلما مات استقر فى مشيخة الجانبـكية ولازم العلم البلقينى وكان قارىء الحديث عليه فى رمضان بعد العريانى ثم صحب الدوادار بردبك الاشرفى اينال وتقرر للقراءة عنده فى الاشهر الثلاثة ولزم من ذلك تركه القراءة عند البلقينى وكذا ولى بعد ذلك قراءة الحديث بتربة الظاهر خشقدم ، وراج أمره بكل هذا قليلا وناب فى القضاء عن البلقينى فمن بعده ثم اضيفت اليه منية ابن سلسيل وغيرها وربما لم يحمد فى قضائه . مات غريقا فى العشر الثانى من ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ، وكـان انسانـاً متواضعاً متودداً عاقلا خبيراً بالعشرة مدارياً ذا انسة فى الجملة بالفن والعلم وربما أقرأ مع مزيد تبجيله لى وقد كتبت عنه مناماً رآه لى اثبته فى موضع آخر رحمه الله وعفا عنه .

٧٦٥ (على) بن سليمان الطيبي. ممن أخذ عن الولي العراقي وكان يدرس بالمهمندارية ويسكن بالبياطرة . قرأ عليه الشمس الفارسكوري الظريف في سنة خمس وأربعين.

(على) بن سميط . في ابن محمد بن على .

٧٦٦ (على) بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي . كان أحد القواد العمرة وزير آل أحمد بن عجلان. مات سنة خمس أو قريبا منها ذكره الفاسي .

٧٦٧ (على) بن سنقر العنتابي نقيب الجيش . مات في ربيع الآخر سنة احدى . أرخه شيخنا في إنبائه .

٧٦٨ (على) بن سودون العلاء الابراهيمي القاهري الحنفي نزيل الشيخونية وأحد صوفيتها ويعرف بأبيه . سمع على النور الفوى ختم السيرة الهشامية في رجب سنة عشرين وكذا سمع على الزين الزركشي وغيره ثم لازم شيخنا في شهر رمضان سنين وأخذ عن ابن الهمام وغيره وكتب بخطه الحسن أشياء ؛ وكان متوسط الفضيلة محبا في الفائدة ممن يراجعني في أشياء ولا بأس به . مات في يوم الجمعة عاشر ذى القعدة سنة ثمانين وقد قارب السبعين وبيعت كتبه في شهره . رحمه الله وايانا .

٧٦٩ (على) بن سودون العلاء اليشبغاوي القاهري ثم الدمشقي الحنفي ويعرف بأبيه. ولد في سنة عشر وثمانمائة تقريباً بالقاهرة، ونشأ بها فقرأ القرآن بالشيخونية عند الشهاب النعماني وحفظ الكنز وقرأ فيه على جماعة منهم السعد بن الديري مع شرح عقيدة النسفي وفي الميقات على ابن المجدي وغيره وفي العروض على الجلال الحصني والشهابين الخواص والابشيطي في آخرين وسمع على الواسطي المسلسل وبقية مسموعه وعلى الزين الزركشي في مسلم وغيره كل ذلك من لفظ الكلوتاتي بل سمع منه أشياء ، وفضل وشارك مشاركة جيدة في فنون ، وحج مراراً وسافر في بعض الغزوات وأم ببعض المساجد وتعانى الادب فبرع وكتبت عنه من نظمه في سنة ثلاث وخمسين ما أثبته في موضع آخر ولكنه سلك في أكثره طريقة هي غاية في المجون والهزل والخراع والخلاعة فراج أمره فيها جداً وطار اسمه بذلك وتنافس الظرفاء ونحوهم في تحصيل ديوانه ، ودخل البلاد الشامية فلزم طريقته وقدرت منيته في دمشق يوم الجمعة منتصف رجب سنة ثمان وستين ودفن بمقبرة الفراديس عفا الله عنه ورحمه ، ومن نظمه :

أقمار حسن من الاتراك لاذوا بي ... ان رمت يانفس تخليصاً فلاذوبي

مالت قدودهم تغرى لواحظهم ... واستأسروا كل مطعوم ومضروب

شدوا مناطقهم أرخوا ذوائبهم فلم نزل بين مسلوب وملسوب
فى أبيات . (على) بن أبى سويد بن أبى دعيج بن أبى نمى .

٧٧٠ (على) بن سيف بن على بن سليمان النور أبو الحسن بن الزين ابن النور بن العلم اللواتى الاصل الابيارى القاهرى ثم الدمشقى الشافعى النحوى ويعرف بالأبيارى . ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بغزة يتيما فحفظ القرآن والتنبيه ، ثم دخل دمشق فعرضه على التاج السبكى فقرره فى بعض المدارس وقطنها وأخذ عن أبى العباس العنابى وغيره ومهر فى العربية وشغل الناس بدمشق وأدب أولاد فتح الدين بن الشهيد وقرأ عليه فى التفسير ودرس بالظاهرية نيابة عن أولاده ، وسمع من ابن أميلة السنن لأبى داود وجامع الترمذى ومن الكمال بن حبيب سنن ابن ماجه ومسند الطيالسى وفصيح ثعلب ومن شيخه العنابى الصحاح للجوهرى وعنى بالاصول فقرأ مختصر ابن الحاجب دروساً على المشايخ بعد أن حفظه وأكثر من مطالعة كتب الادب فصار يستحضر من الانساب والاشعار والشواهد واللغة شيئاً كثيراً بل فاق فى حفظ اللغة مع معرفته بأيام الناس وحسن خطه وكثرة انجماعه وولى خزن كتب السميساطية وتصدر بالجامع الاموى وحصل كثيراً من الوظائف والكتب وتمول بعد أن كان فى أول أمره فقيراً مع كونه لم يتزوج قط ولكنه نهب جميع ماحصله فى الفتنة اللنكية وبعدها ، ودخل القاهرة فأقام بها وحصل كتبا أيضا ثم عاد الى دمشق ثم رجع الى القاهرة فعظمه تمراز وهو يومئذ نائبها وتعصب له فى مشيخة البيبرسية بعد موت البدر النسابة فعارضه الجمال الاستادار وانتزعها منه لأخيه شمس الدين البيرى ثم قرره فى مشيخة الصلاحية المجاورة للشافعى بعد موت الجلال بن أبى البقاء فعارضه الجمال وأخذها أيضاً لأخيه ولكنه عوض تدريس الشافعية بالشيخونية عوض ابن أبى البقاء أيضا فدرس به يوما واحدا ثم رغب عنه بمال لشيخنا ، واستمر على انجماعه مع حدة فى خلقه وحدث فى البيبرسية بمروياته الماضى تعيينها . ومما حدث به فى سنة سبع وثمانمائة صحيح مسلم رواه عن البدر أبى عبد الله محمد بن على بن عيسى الحنفى سماعاً بقراءة الشهاب أبى العباس احمد بن الزين عمر بن مسلم القرشى أنابه أبو الفضل احمد بن هبة الله بن عساكر بسنده ، روى لنا عنه خلق بل قال شيخنا فى معجمه : سمعت منه مجلساً من أبى داود وسمعت من فوائده كثيراً وعلقت عنه ، وفى إنبائه سمعت منه يسيراً ، وكان فقير النفس شديد

الشكوى وكلما حصل له شيء اشترى به كتبا ثم تحول بما جمعه الى دمشق فلم يلبث أن مات بها في يوم السبت سابع عشر ذى القعدة سنة أربع عشرة ، وأرخه بعضهم فى رابع عشر شوال ودفن بسفح قاسيون بالقرب من مغارة الجوع . قال شيخنا : وذكر لنا القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية انه قرأ عليه جزءاً جمعه شيخه العنابي فى الفعل المتعدى والقاصر وانه لم يستوعبه كما ينبغي ، قال وذكر أن فى الاصبع احدى عشرة لغة فأنشدته البيت المشهور وفيه عشرة وطالبته بالزائدة فلم يستحضرها مع تصميمه على العدة ، وذكر لى انه جمع جزءاً فى الرد على تعقبات أبى حيان لكلام ابن مالك انتهى . وقال انه قدم حلب فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة مع فتح الدين بن الشهيد قال وكان اماما علامة فى النحو واللغة لسناً يكتب خطا حسنا ويتعصب لابن مالك وفى خلقه بعض حدة ، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار رحمه الله وإيانا .

٧٧١ (على) بن شاهين نور الدين القاهرى الازهرى المالكى . مات فى رجب سنة خمس وثمانين ، وكان خيراً كثير العبادة والتلاوة والتهجد منقطعاً لذلك مع الاستعانة فى معيشته بالنساخة وكذا بتأديب الابناء وقتا والمحافظة على وظيفته الصلاحية والبيبرسية ، وممن كان يشتغل عنده فى الفقه النور السنهورى واللقانى بل أظنه أخذ عمن قبلهما وكان يكثر التردد لى للاستعارة من فتح البارى ونعم الرجل كان رحمه الله .

٧٧٢ (على) بن شاهين نائب قلعة دمشق . مات بها في ليلة الخميس ثانى عشرى رمضان سنة احدى وتسعين . أرخه ابن اللبودى .

٧٧٣ (على) بن شرعان - بالمعجمة - بن احمد بن حسن بن عجلان السيد الحسنى المكى . مات بها فى المحرم سنة ست وثمانين ودفن بالمعلاة .

٧٧٤ (على) بن شعبان بن الناصر حسن بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون والد الناصرى محمد الآتى ويعرف بأمير على وبابن الاسياد . كان ممن أمره الاشرف بالنزول من القلعة فسكن بولديه في الحسنية مدرسة جدهم وانتعش حين صار ولده من أخصاء الظاهر جقمق ثم انه فجع بموته وعاش الى قريب الخمسين أو بعدها عفا الله عنه .

٧٧٥ (على) بن شكر الحسنى حسن بن عجلان المكى أخو بديد الماضى وأحد كبار القواد المتمولين . مات بمكة فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين . أرخه ابن فهد .

٧٧٦ (على) بن شهاب بن على الشغراوى المنوفى ويعرف بأبيه . ممن سمع منى بالقاهرة .

٧٧٧ (على) بن شهاب الدين الكرمانى ثم القاهرى الشافعى نزيل القرافة

ويعرف بملا على . قدم القاهرة وأخذ عن المناوى بقراءته قطعة جيدة من القونوى شرح الحاوى بل حضر تقاسيمه . وزبر ابن الاسيوطى فى خلوته فوقه ثم لازم بعده فى الفقه الشمس البامى (١) وقرأ على الشروانى شرح الطوالع للاصبهانى فى أصول الدين ولازمه فى غير ذلك وكذا قرأ على التقى الحصنى ، بل قيل انه أخذ عن العلاء الحصنى والنجم بن حجى ، وتميز فى الفضائل سيما العقليات وشارك فى غيرها ، وحج وتنزل فى الجهات وأقرأ الطلبة بزاوية نصر الله وغيرها على طريقة حسنة فى التواضع والسكون والتودد واستقر بسفارة شيخه العلاء فى مشيخة التصوف بالتربة الجانبكية بباب القرافة وسكن بها . وممن أخذ عنه الخطيب الوزيرى بل كان يتردد لبنى الشرفى بن الجيعان فى حياة أبيهم للاقراء . وبلغنى تقدمه فى السن مع كون لحيته سوداء ولا بأس به .

٧٧٨ (على) بن الزين صدقة بن يوسف المسيرى المؤذن بجامع الغمرى فى المحلة ويعرف بشبير . ممن سمع منى بالقاهرة .

٧٧٩ (على) بن صالح بن عبد الله المكى الجوهرى نسبة لمولى لهم ممن كان يخدم القاضى أباالسعادات بن ظهيرة . مات فى جمادى الآخرة سنة احدى وستين . أرخه ابن فهد .

٧٨٠ (على) بن صدقة السكندرى التاجر . جاور بمكة سنين ثم عاد من البحر سنة خمس وتسعين ثم رجع اليها فى أثناء سنة سبع وتسعين ، وزار فى التى بعدها وكان فى قافلتنا ثم رجع الى القاهرة ولم يسلم من التعرض له مرة بعد أخرى ولا بأس بظاهره . وهو ابن ابراهيم بن صدقة .

٧٨١ (على) بن صلاح بن على بن محمد بن على بن أحمد بن الحسين الحسنى امام الزيدية . قال شيخنا فى انبائه : مات سنة تسع وثلاثين وأقيم ولده بعده فمات عن قرب بعد شهر فقام بقصر صنعاء عبد من عبيد الامام يقال له سنقر وأراد أن يجعلها مملكة بالسوكة فأنف الزيدية من ذلك وثاروا عليه وأقاموا مهدى بن يحيى بن حمزة قريب الامام وجده حمزة هو أخو محمد جد صلاح ، ويقال أن أم الامام راسلت صاحب زبيد الملك الظاهر تسأله أن يرسل اليهم أميراً على صنعاء ولم نتحقق ذلك الى الآن .

٧٨٢ (على) بن صلاح بن محمد نور الدين الحانوتى ثم القاهرى الازهرى الحنفى . ولد تقريباً سنة ثلاثين وثمانمائة وهو ممن حفظ القدورى واشتغل قليلا وحضر إملاء شيخنا وغيره ، وتنزل فى الجهات وباشر بأماكن وتكسب بالشهادة تجاه أم السلطان . مات فى جمادى الثانية سنة خمس وتسعين وكان من سنين أحضر الى

(١) بالميم نسبة لبام من الصعيد .

ولده حافظ الدين محمد فعرض على الكنز وحدود الابدى وغيرهما رحمه الله .

٧٨٣ (على) بن صلاح الغزى . ممن سمع على قريب التسعين .

٧٨٤(على) بن طاهر بن معوضة بن تاج الدين الشيخ أبو الحسن ملك اليمن فى عصرنا ويعرف بابن طاهر . ولد فى سنة تسع وثمانمائة واستولى على مملكة اليمن مملكة بنى رسول بالسيف وكان تملكه عدن فى سنة ثمان وخمسين وزبيد فى التى تليها وتعز فيما بينهما وملك حصن حب وهو حصن الملك ذورعين من ملوك حمير المعقل الذى ليس فى اليمن مثله حصانة ومنعة بعد محاصرته إياه سبع سنين ودوخ العرب وضبط اليمن وأمنت الطرقات وأحيا البلاد بعد خرابها وأحبه الكافة ، وكان ملكا عادلا شجاعا عاقلا وللمعروف باذلا وعلى الفقراء ونحوهم غيثا هاملا ، صدقاته ومبراته ومعروفه فوق الوصف . ومن مآثره احياء المجرى الذى بزبيد بعد خرابها وتجديد جامع بيت الفقيه ابن عجيل مع الوقف عليه ومسجد الدرسة بعدن بعد تزلزله بل زاد فيه وعمل عليها من البساتين والنخيل داخل زبيد وخارجها ماعم الانتفاع به وأنشأ مدرسة بتعز وأخرى ببلده ويقال أنه وقف جميع مافى ملكه من عقار على المسلمين وجعل النظر فى ذلك للمتولى من أولاد أخيه . وكان يرسل بألف دينار لفقراء مكة على يد ابن عطيف الفقيه فلم يحمد فى تفرقتها وظهر أثرها عليه . مات فى ربيع الثانى سنة ثلاث وثمانين وترجمته عندى أبسط من هذا . ولقبه العفيف عثمان الناشرى فى ترجمة الطيب بالشيخ شمس الدين وأنه كان للطيب عنده حرمة عظيمة بحيث عاده فى مرض موته ومعه الفقيه يوسف الجبائى . (على) بن طعيمة . يأتى فى ابن محمد بن طعيمة .

٧٨٥ (على) بن طوعان دوادار قانصوه خمسمائة أمير آخور وأظن والده هو الماضى وأنه قتل فى نيابة الكرك سنة ست وخمسين . تقدم عند مخدومه واستبدل الدار العظيمة التى بالقرب من جامع بشتاك وسكنها .

٧٨٦ (على) بن طيبغا بن حاجى بك العلاء التركمانى العنتابى الحنفى . قال شيخنا فى أنبائه : كان فاضلا وقوراً مهر فى الفنون وقرره الأشرف برسباى مدرساً وخطيبا بتربته التى أنشأها بالصحراء . مات فى طريق الحجاز ودفن بالقرب من الينبوع سنة ثمان وثلاثين .

٧٨٧ (على) بن عامر بن عبد الله نور الدين المسطيهى ثم القاهرى الشافعى والد أحمد الماضى . كان مسنا خيراً تاليا للقرآن ساكنا مديم الجلوس بحانوت التوتة بالمقسم للتكسب ، وقد سمع ختم الصحيح على التنوخى والعراقى والابناسى

والغماري وابن الشيخة وأجازلنا. مات في يوم عيد الأضحى سنه ستين رحمه الله.

٧٨٨ (علي) بن عبادة بن علي بن صالح بن عبد المنعم بن سراج بن نجم بن فضل بن فهد بن عمر والنور بن الزين الانصاري الخزرجي الزرزائي الأصل القاهري المالكي الماضي أبوه وأخوه احمد وصاحب الترجمة أكبرهما وأصلحهما. أخذ عن ابيه وغيره واستقر مع اخيه بعد ابيهما في تدريس المالكية بالاشرفية برسباي ثم استقل به بعده؛ وكانت فيه فضيلة في فروع الفقه مع سكون وانجماع وهو أحد صوفية المؤيدية. مات في ذي الحجة سنة سبع وسبعين عن نحو السبعين رحمه الله.

٧٨٩ (علي) بن عباس الحنبلي. رأيته كتب في عرض سنة ثلاث وثمانمائة.

٧٩٠ (علي) بن عبد الحق بن علي الحسني البلقسي شيخها والمتكلم على منى جعفر بلد خانقاه سرياقوس والماضي ابوه. ممن تعرض له بالغرامة غير مرة وبلغني أن من جملة من رافع فيه أخوه بركات وأخذ لأخيه ابي نصر منية حلفا ورسم على صاحب الترجمة لعمل حساب للاماكن الثلاثة.

٧٩١ (علي) بن عبد الحميد بن علي المغربي الاصل الغزي المولد والمنشأ. اشتغل بالنظم من البحور والفنون فأجاده وحصل له رمد قديم منعه الكتابه؛ وهو القائل:

سار الاحبة قلت لما ودعوا . حركت ساكن لوعتي يا بيننا
قالوا تمنى قبل حث ركابنا فأجبتهم الله يجمع بيننا

كتب عنه من نظمه في سنة ثلاث وثلاثين. ومات بغزة بعد سنة خمسين.

٧٩٢ (علي) بن عبد الحي القيوم بن أبي بكر بن عبدالله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي أخو المحب احمد وعطية وأمهم زبيدية. ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وسمع من ابي السعادات بن ظهيرة احياء القلب الميت اظنه بقراءتي وجلس عند أخيه بجدة شاهداً.

٧٩٣ (علي) بن عبد الرحمن بن احمد بن رمضان بن موسى البزار ويعرف بابن صلاح. مات في ربيع الثاني سنة سبعين بمكة.

٧٩٤ (علي) بن عبد الرحمن بن احمد بن يوسف العلاء الموسوي أو الموساوي الدمشقي أحد المنقطعين بها ويعرف بابن عراق. ولد سنة إحدى عشرة وثمانمائة أو قبلها وقد رأيت من قال انه حضر على عائشة ابنة ابن عبد الهادي في الثالثة سنة إحدى عشرة وثمانمائة الصحيح بفوتين. ومات إما في سنة ست وتسعين أو قبلها بعد أن أخذ عنه بعض الطلبة.

٧٩٥ (علي) بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة ابن عم الماضي قريبا

وامه أيضا زبيدية مات صغيراً .

٧٩٦ (على) بن عبد الرحمن بن حسن بن على بن منصور بن على العلاء أبو الحسن البغدادى الاصل الغزى الشافعى ويعرف بابن المشرقى نسبة للمشرق ضد المغرب . ممن أخذ عنى بالقاهرة بل أخذ ببلده عن الشمس بن الحمصى وغيره وبرع وناب فى قضائها ونظم الشعر مع عقل وسكون ، وكان قد عرض محافيظه على فى جملة الجماعة قبل السبعين ثم لازمنى هو وأخوه بعد فى الدروس وغيرها وأنشدنى من نظمه كثيراً . ومن ذلك مرثية فى الشرفى بن الجيعان وكتبها لى بخطه بل ومدحنى بأبيات ، وهو ممن امتحن فى الدولة القايتبائية . مات فى ربيع الاول سنة تسع وثمانين وكان له مشهد حافل وكثر الاسف عليه ، ومولده كما قاله لى ولده الشمس محمد فى سنة خمسين .

٧٩٧ (على) بن عبد الرحمن بن حسن نو الدين الغيثاوى الصالحى الحريرى ويعرف بالصالحى . كتب عنه العز بن فهد قصيدة فى الشرف بن عبد الحق القاضى أولها: لو كان حي عاذلى فى ظلمه وقصيدة مجاجية تقرأ على وجوه شتى مذكر ومؤنث جمعية وفردية أولها : لو عرفتم كلامنا ماجهلتم مقامنا وأشياء غير ذلك .

٧٩٨ (على) بن الزين عبد الرحمن بن حسين بن حسن بن قاسم الزين المدنى الشافعي المؤذن أخو ابراهيم الماضى وأبوهما ويعرف كسلفه بابن القطان . أجاز له فى سنة أربع وسبعين وسبعمائة ابن أميلة وابن الهبل والصلاح بن أبى عمر والعماد بن كثير والكمال بن حبيب ومحمد بن على بن قواليح ومحمد بن عبد الله الصفوى وغيرهم وسمع صحيح مسلم على البدر ابراهيم بن الخشاب وبعضه على الجمال الاميوطى والزين العراقى وعليه سمع صحيح البخارى وكذا عليه وعلى الزين المراغى سنن النسائى وبعضه على الجمال يوسف بن ابراهيم بن البنا والعلم سليمان السقا وأخذ العلم عن العز عبد السلام بن محمد الكازرونى أخى الصفى أحمد والد الجمال محمد ومجالس من شرح ألفية العراقى عليه فى سنة تسعين بالمدينة . ودرس وممن حضر دروسه فى العمدة أبو الفرج المراغى وسمع عليه فى مسلم والشفا وعرض عليه بعض محافيظه فى سنة تسع عشرة وكذا عرض عليه حفيد شيخه الشمس محمد بن عبد العزيز الكازرونى وآخر من علمته عرض عليه النجم عمر بن فهد فى سنة أربع وعشرين ولوالده التقى منه إجازة .

٧٩٩ (على) بن عبد الرحمن بن سليم العسقلانى الاصل الجنانى الازهرى أخو الشيخ سليم الماضى . مات قبل أخيه بقليل وكان خيراً . قاله شيخنا فى ترجمة أخيه سنة أربعين من أنبائه قال وأظنه جاز الثمانين رحمه الله .

٨٠٠ (على) بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الله العلاء البارزى الرومى الحنفى نزيل مكة . ولد بعد العشرين وثمانمائة بسنتين أو ثلاث ببلاد الروم ونشأ بها فاشتغل على ابن قاضى خصرشاه والصدر والسراج ويوسف الروميين وغيرهم ، ثم ارتحل الى القاهرة فوصلها فى أثناء سنة أربع وأربعين فأخذ عن ابن الديرى والامين الاقصرائى وغيرهما ولازم شيخنا ، ثم سافر لمكة مع الرجبية فى أثناء سنة سبع وأربعين فأقام برباط ربيع منها الى أثناء سنة سبعين فتوجه منها الى القاهرة . ومات بها فى طاعون سنة ثلاث وسبعين تقريباً وكان فاضلا . ذكره ابن فهد .

٨٠١ (على) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن على بن عبد المحسن بن جمال الثنا الخواجا نور الدين الشيبانى البصرى أخو الامين عبد الله ؛ روى عنه قوله :

لما سمعت بمكر اللائمات وقد أعددت متكئاً ناديت أعنيه

أيوسف اخرج عليهن الغداة اتل (فذالكن الذى لمتننى فيه)

٨٠٢ (على) بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الوهاب القاضى نور الدين أبو الحسن الانصارى الدمياطى الشافعى أخو التقى محمد لأبيه ويعرف كأبيه بابن وكيل السلطان . ولد فى المحرم سنة ثمانمائة وحفظ المنهاج وتفقه بناصر الدين البارزى ، وحج وولى قضاء دمياط بعد أبيه . ومات فى سابع عشر ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين .

٨٠٣ (على) بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن معالى بن ابراهيم نور الدين بن الزين بن العلاء المعرى الاصل الحلبى الشافعى ويلقب أبوه كما مضى فيما بلغنى بابن البارد ، كان نقيب المحب بن الشحنة وفى خدمته مع عقل وفهم وحذق فى المباشرة ونحوها ثم تنافرا ؛ وولى قضاء الشافعية بحلب وكتابة سرها ونظر جيشها . ومات فى شوال سنة ثمانين وأظنه جاز الخمسين أو قاربها رحمه الله وعفا عنه .

٨٠٤ (على) بن عبد الرحمن بن على نور الدين القمنى القاهرى الشافعى صهر الزين القمنى . قال شيخنا فيما علقته عنه : اشتغل كثيراً وصاهر الزين القمنى ثم فارقه وقرأ على فى علوم الحديث وفى العروض ودرس للمحدثين بالبرقوقية وكذا درس فى غيرها وكان فاضلا مشاركا فى عدة فنون . مات فى ليلة الجمعة ثامن عشرى المحرم سنة ثلاثين واستقر بعده فى تدريس الحديث القاياتى رحمه الله وإيانا .

٨٠٥ (على) بن عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم نور الدين بن الوجيه بن الجمال المرشدى المكى الحنفى الماضى أبوه والآتى جده . ممن اشتغل فى الفقه

والعربية وغيرها ولازمنى بمكة فى شرحى للالفية وغيره رفيقاً لابن الزعيفرينى وغيره ، ودخل القاهرة وغيرها ولزم الجمالى أبا السعود والتفت اليه وقرأ على الخطيب الوزيرى وغيره وفيه فضل مع سكون وعقل وقد حصل له صدع فى عصبه انقطع له مدة وصار مشيه بتكلف كان الله له .

٨٠٦ (على) بن عبدالرحمن بن محمد بن احمد نور الدين الربعى الرشيدى القاهرى الشافعى . قال شيخنا فى انبائه : انه اشتغل ولازم البلقينى ثم الدميرى ، ودرس بعده فى الحديث بقبة بيبرس ، وكان يقظاً نبيها كثير العصبية فاق فى استحضار الفقه مع كثرة النقل والمماجنة . مات فى رجب سنة ثلاث عشرة وقد جاز الخمسين ودرست بعده بالقبة رحمه الله .

(على) بن عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل الشلقامى . يأتى بزيادة محمد بعد جده قريبا .

٨٠٧ (على) بن عبدالرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن تاج الرياسة العلاء بن التقى المحلى ثم الزبيرى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وأخوه الشهاب احمد ويعرف بابن الزبيرى . اشتغل وحصل ومهر سيما فى الفرائض والحساب وناب فى الحكم بل درس بعد أبيه بالصالحية والناصرية وكان نزهاً عفيفا فى الاحكام شهماً له هنات وأثرى بعد فاقته من ميراث أخيه فلم يضبطه بل اسرف فى انفاقه كعادته . مات فى سنة خمس وعشرين وأرخه بعضهم ظنا فى أوائل التى قبلها والاول اثبت .

٨٠٨ (على) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن سلطان نور الدين أبو الحسن بن الكمال الشلقامى ــ بضمتين ــ ثم القاهرى الشافعى . ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة تقريبا فانه كتب بخطه انه قبل الطاعون بعامين أو ثلاثة ، وكان الطاعون سنة تسع وأربعين وتفقه بالبلقينى والابناسى بل وبالاسنوى فيما كان يذكره وبه جزم شيخنا فى معجمه وبمقتضى ذلك يكون خاتمة من تفقه عنده ؛ وأخذ الفرائض عن الكلائى والعربية وغيرها عن جماعة وسمع فى سنة ستين على العرضى المجلس الاول من مسند احمد وانتهى الى حديث ابراهيم عن علقمة عن عمر كان ﷺ يسمر عند أبى بكر الليلة الحديث ، وكان يذكر انه سمع على أبى الحرم القلانسى والبهاء بن خليل صحيح البخارى ؛ وولى وظيفة اسماع الحديث فى وقف الطنبذى بجامع الازهر ، وتكسب بالشهادة دهراً ولذا كانت بيده الشهادة بديوان الجوالى وبقى من أعيان الشهود بل ناب عن الولى العراقى سنة أربع وعشرين فى الحكم بالنحرارية ولكنه لم يتم له فيها أمر ثم استقر فى السنة التى تليها فى مشيخة الفخرية بين الصورين بعد وفاة رفيقه فى الشهادة كان البرهان البيجورى ،

وكان شيخا عالماً فاضلا بارعاً مشاركاً فى العربية وغيرها مستحضراً طرفا من اللغة والأدب عارفا بالوثائق بحيث وضع فيها كتابا مفيداً انتفع الناس به فى زمنه وهلم جراً ، كل ذلك مع حسن الشكالة والهيئة والكياسة والمداومة لملازمة حانوت الشهود ، وقد حج وجاور بمكة مراراً ، وذكره شيخنا فى معجمه وتاريخه معا وأثنى عليه وليس تكرار محمد عنده فى نسبه بل هو عند ابن فهد . وقال شيخنا انه أنشده لنفسه لغزا لكنه لم يبينه وهو قوله :

سألت عن أحجية تسمو كضوء القمر
وهى كقول القائل إطرح أصول البشر

وتفسيره القمنى فان اطرح مقابل الق وأصول البشر منى . ورغب فى آخر عمره عن الفخرية لابن المرخم وتوقف الواقف فى امضائه فألزمه الكمال بن البارزى بعناية القاياتى بذلك وعمل حينئذ فيها اجلاساً وكذا نزل عن شهادة الجوالى للبرهان السفطى وعن الاسماع للمحيوى الطوخى وتوجه صحبة الحاج فقوى عليه الضعف بحيث عجز عن ركوب المحارة فركب البحر من السويس الى الينبوع وعجز عن التوجه صحبة الحاج فأقام به حتى رجعوا فعاد فى البر معهم فمات قبل دخوله القاهرة فى المحرم سنة اثنتين وأربعين ، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار وقال كان فاضلا فى فنون ممن درس ، وقد أخذ عنه جماعة بل قرأ عليه الكلوتاتى البخارى وثنا البدر الدميرى بكثير من أحواله وكرهت مابلغنى عنه من مناكدته لرفيقه فى الجلوس البرهان البيجورى رحمهما الله وإيانا .

٨٠٩ (على) بن عبدالرحمن بن محمد المكناسى . ممن سمع منى بالقاهرة .

(على) بن عبد الرحمن العلاء الموساوى . فيمن جده أحمد بن يوسف .

٨١٠ (على) بن عبد الرحمن نور الدين البدماصى القاهرى الشاهد الكاتب المجود جاور بمكة كثيرا . ذكره شيخنا فى معجمه وقال انه كان ماهراً فى صناعة الخط تعلمت منه بمكة فى سنة ست وثمانين وعاش بعد ذلك وكان يجلس للشهادة فى بعض الحوانيت ظاهر القاهرة ويعلم الناس المنسوب . مات سنة اثنتين وذكره فى انبائه باختصار وكذا المقريزى فى عقوده وقال نعم الرجل كان .

٨١١ (على) بن عبد الرحمن نور الدين الصرنجى - بصاد أو سين مهملة ثم راء ساكنة ونون مفتوحة بعدها جيم . قال شيخنا فى انبائه سمع صحيح مسلم على ابن عبد الهادى والسنن لأبى داود على عبد العزيز بن عبد القادر بن أبى الدر سمعت منه قديما وحديثا وحدث قبل موته بيسير مع النور الابيارى الماضى

بالسنن فى البيبرسية وكان أحد صوفيها . مات فى شعبان سنة ثلاث عشرة . وأما فى معجمه فانه قال على بن عبدالله بن عبدالرحمن السرنجى - بالسين - وانه سمع عليه الاربعين تخريج ابن سعد من مسلم ، وهو فى عقود المقريزى فى على بن عبد الله بن عبد الله السرنجى .

٨١٢ (على) بن عبدالرحمن اليبروذى ثم الدمشقى ابن أخى العلامة الشمس بن خطيب يبرود . سمع من بقية أصحاب الفخر وأخذ عن ابن رافع كثيرا وتفقه على عمه وعلى ابن قاضى شهبة وكان يفهم جيدا لكن قال ابن حجى انه كان مقترا على نفسه جماعة للمال ولم يتزوج فيما علمت . مات فى ذى القعدة سنة تسع بخليص وهو محرم .

(على) بن عبد الرحمن الجنانى . مضى فيمن جده سليم .

(على) بن عبد الرحمن القمنى . فيمن جده على .

٨١٣ (على) بن عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن على بن الحسن بن على ابن اسماعيل العلاء وربما قيل له التقى أبو الحسن القلقشندى المقدسى الشافعى أخو احمد ووالد ابراهيم الماضيين . ولد سنة أربع وثمانمائة ببيت المقدس وقرأ القرآن على الزين أبى بكر الهيثمى والتنبيه وعرضه على ابراهيم العرابى والحاجبية وعرضها على عمر البلخى وحضر فى الفقه عند الزين ماهر وغيره وسمع على ابراهيم بن الشهاب أبى محمود والشمس محمد بن سعيد ويوسف الغانمى ومحمد بن يوسف البازى فى آخرين ، وتنزل بالصلاحية طالباً ثم معيداً وتكمل له نصف خطابة المسجد الاقصى بعد موت أخيه ولقيته ببيت المقدس فقرأت عليه أشياء وكان خيراً . مات فى يوم السبت ثانى ذى الحجة سنة أربع وسبعين رحمه الله .

٨١٤ (على) بن عبد السلام بن الشيخ أحمد بن على بن سيدهم النحريرى الشافعى الرفاعى ويعرف بابن حمصيص - بمهملة مفتوحة وصادين مهملتين أولاهما مكسورة . ولد سنة احدى وثمانمائة بالنحرارية . ومات فى أواخر سنة أربع وخمسين بها ظنا .

٨١٥ (على) شاه بن الخواجا عبد السلام بن حسن الجرجانى الاصل البحرى الشافعى نزيل مكة والآتى شقيقه محمد . شاب سمع على بمكة أربعى النووى وغيرها واشتغل قليلا وهو عاقل لا بأس به .

٨١٦ (على) بن عبدالسلام بن موسى نور الدين البهوتى الاصل الدمياطى الشافعى الواعظ الماضى أبوه وأخو الولوى محمد الآتى . ممن ولد تقريبا فى سنة سبع وخمسين وثمانمائة بدمياط وحفظ القرآن ونحو النصف الاول وجميع الجرومية واشتغل بالفقه والعربية عند الشهاب البيجورى وغيره وتميز واعتنى بقراءة الحديث ولازمنى

فى أشياء من تصانيفى وغيرها ولقينى بمكة فأخـذ عنى بها ايضا وكـذا أخذ عن الديمى وتـكلم على الناس ببلده وفى مكة وغيرها وزار القدس والخليل وأخذ عن الشهاب العميرى ، والغالب عليه الخير وسلامة الفطرة وأظنه يتولع بالنظم وأخوه أفضل منه .

٨١٧ (على) المدعو كمال الدين محمد بن عبد الظاهر الشريف الاخميمى القاهرى نزيل البردبكية ؛ ممن أخذ عن العلاء الحصنى والزينى زكريا ؛ وتميز مع خير وعقل وسكون وقـد تردد الى قليلا .

٨١٨ (على) بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن أبى بكر أبو الحسن ابن صاحب المغرب أبى فارس . ولاه ابن أخيه المنتصر أبو عبد الله محمد بن محمد بن ابى فارس بجاية . فلما مات وخلفه أخوه أبو عمرو عثمان امتنع هذا من مبايعته ورأى أحقيته به وساعده فقيه بجاية منصور بن على بن عثمان فـكانت حروب وخطوب آل الأمر فيها الى . مات سنة خمس وخمسين .

٨١٩ (على) بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن على التقى بن العز بن الصلاح المصرى التاجر الـكارمى ويعرف بالخروبى . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال من أعيان التجار بمصر حج مراراً وكان ذا مروءة وخير عفيفاً عن الفواحش دينا متصوناً أوصى بمائة ألف درهم فضة لعمارة الحرم الشريف المـكى فعمر بها بعد الاحتراق ؛ قال وكان والدى قد تزوج أخته وماتت قبله وكان عمى زوج عمته وعمه زوج عمتى فكانت بيننا مودة أكيدة وكـان بى براً محسناً شفوقاً جزاه الله عنى خيراً . مات فى رجب بعيد يوم الخميس ثانى عشريه سنة اثنتين . وقال فى ترجمة عمه : إن هذا مات فى سنة ثلاث ؛ وفيها أرخه المقريزى ، وما هنا أشبه وقد أكمل الستين رحمه الله ؛ وقال غيره : إنه ولد سنة أربع وأربعين وانه كان هو وأبوه وجده من الاكابر تجار مصر قال وهو آخر تجار مصر من الخراربة وخلف مالا كـثيراً ولقبه نور الدين وسمى جده محمد بن أحمد والظاهر أن محمداً والد صاحب الترجمة وأن صاحب الترجمة ابن عم الزكى أبى بكر بن على بن أحمد بن محمد .

٨٢٠ (على) بن عبد العزيز بن على بن عبد العزيز بن عبد الـكافى نور الدين ابن عز الدين الدقوقى الماضى أبوه وابن أخى الخواجا الجمال محمد الآتى . ممن كـان يتجر فى السفر لسواكن بل سكنها وولد له بها وكـان يتـكرر منها لمـكة . مات فى صفر سنة اثنتين وسبعين بجزيرة سواكن . أرخه ابن فهد .

٨٢١ (على) بن عبد العزيز بن عبد الكافى الدقوقى جد الذى قبله ؛ كـان ذا ملاءة جاور بمكة وخلف بها عقاراً واولاداً . ومات بها فى يوم الخميس ثامن ذى الحجة

سنة خمس ودفن بالمعلاة . قاله الفاسى فى مكة .

٨٢٢ (على) بن عبد العزيز بن يوسف العلاء الرومى الحلبى نزيل بانقوسا منها ولذا يقال له البانقوسى الحنفى ويعرف باليتيم بالتصغير والتثقيل وبابن فاقرة بفاء ثم قاف مكسورة كعامرة . ولد فى ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وسمع على ابن صديق وغيره بل قرأ على الشمس البسقاقى نسبة لمعتق أمه فى الفقه وغيره ولازمه وبه انتفع وكذا أكثر عن البرهان الحلبى وكتب بخطه الصحيحين وولى الامامة والخطابة بجامع العلاء الاستادار ببانقوسا ظاهر حلب ، وكان خيراً مديماً للتلاوة والعبادة والقيام بربع القرآن كل ليلة غالباً والصوم منعزلا عن الناس متعففاً عن وظائف الفقهاء سيما الخير عليه ظاهر فمات قبل سنة خمسين رحمه الله وإيانا .

٨٢٣ (على) بن عبد الغنى نور الدين القاهرى المقسى الحنفى السعودى ويعرف بابن عبيد الوقاد . نشأ فى خدمة العضد الصيرامى ثم الشمس الامشاطى وقرأ عليهما وكذا على البدر بن عبيد الله وغيره وأخذ عنى فى مختصر التركمانى فى الحديث يسيراً ، وتنزل فى الجهات وتكسب بالشهادة ثم بالقضاء ولم يكن بالمتصون بل هو الى أجلاف العوام أقرب مع تقريب الامشاطى له واعتماده إياه . مات مسموماً فيما قيل فى جمادى الثانية سنة تسع وسبعين ودفن بحوش سعيد السعداء وأظنه قارب الخمسين عفا الله عنه فقد كان كبير الهمة ناصح الخدمة عديم الدربة ، وترك ابناً فاق أباه فى أوصافه وارتقى لأزيد منه .

٨٢٤ (على) بن عبد الغنى النور المنوفى ثم القاهرى الحنفى ممن له انتماء للزين خالد الذى كان شيخ سعيد السعداء اشتغل عند الصلاح الطرابلسى وغيره وتميز وناب عن القاضى ناصر الدين الاخميمى وأجلسه بجامع الفكاهين وله أخ اسمه أحمد يجلس عنده شاهداً بل هو كاتب فى الوراقين لوناء ابن الجغيمانى وكان ممن فر لمكة فى أثناء سنة سبع وتسعين فحج ثم رجع ولا تميز عنده .

٨٢٥ (على) بن عبد الغنى بن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة القرشى المخزومى المكى . اشتغل وكان ذكيا . مات فى ربيع الثانى سنة ثمان وسبعين بالقاهرة . أرخه ابن فهد .

٨٢٦ (على) بن عبد القادر بن أبى البركات بن على أبو البركات بن محيى الدين العقيلى النويرى المكى الحنفى . ممن اشتغل بالفقه وأصوله والعربية قليلا وجل ذلك على الغرباء وسمع منى بمكة وهو دون أبيه فى الحق .

٨٢٧ (على) بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن على بن شرف تقى الدين أبو الحسن

ابن المحيوى الطوخى الاصل القاهرى الماضى أبوه والآتى أخوه الكمال محمد وذاك الاكبر . مولده فى حادى عشر المحرم سنة خمس وستين بمكة وحفظ القرآن وصلى به والعمدة والمنهاج وألفية النحو ، وعرض على جماعة واشتغل يسيراً عند أبيه ثم بعده على الزين عبد الرحيم الابناسى ولازمه والسنتاوى وهو أحد قراء تقاسيمه وأخذ عنى قليلا فى حياة أبيه بالروض وغيره ، وخطب أحياناً بالازهر بل درس بالحسنية شركة لأخيه بعد أن ناب عنه فيها شيخه الابناسى وهو الذى حسن له مباشرتها وكذا اشترك الاخوان فى قضاء طوخ وغيرها واستقر فى العقود وجلس بجامع الصالح مع الحنفية وهو أشبه من أخيه .

٨٢٨ (على) بن عبد القادر بن محمد نور الدين القرافى القاهرى النقاش الميقاتى . حضر دروس الولى العراقى وأخذ الميقات والهندسة عن ابن المجدى والنقش عن زوج أمه وبرع فى كل منهما وتكسب بالنقش فى حانوت بالصاغة وباشر الرياسة بجامع المقسى وبالجمالية الصاحبية وغيرهما كالتربة الاشرفية اينال بل درس الفن ببعض الاماكن وعمل عمدة الحذاق فى العمل فى سائر الآفاق اختصره من كتاب له مبسوط فى ذلك مع غيرهما من التآليف والاوضاع وانتفع به جماعة وممن أخذ عنه ابنه وعبد العزيز الوفائى . مات وقد أسن فى جمادى الثانية سنة ثمانين ودفن بتربة جوار تربة سعيد السعداء عفا الله عنه ورحمه .

٨٢٩ (على) بن عبد القادر الشريف نور الدين الحسنى الشامى الاصل القاهرى الازهرى الفرضى الشافعى ويعرف بالسيد الفرضى . ولد فى سنة ثمان وثمانمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها وجلس ببعض حوانيت البز تاجراً كأخواله فنفد ما معه ، وسافر الى الشام ثم عاد فحضر مجالس شيخنا ولازم ابن المجدى فى الفرائض والحساب والجبر والمقابلة ونحوها ملازمة كثيرة حتى أنه كاد كر أخذ عنه قراءة أو سماعاً أشكال التأسيس فى الهندسة وكان يسأله عن كل ما يعسر عليه فهمه فيحققه له ولهذا برع . ولما مات تصدى للاقراء وتقدم فى ذلك بحيث كاد أن ينفرد بفنى الحساب المفتوح والغبار والجبر والمقابلة والفرائض لعلمه بأصول الفنون المذكورة وطرق أعمالها واستحضاره لذلك بدون تكلف حتى أنه يقرىء مشكلاتها بدون مطالعة ولا مراجعة مع سرعته فى التقرير وعدم النهضة لمجاراته فيه إلا من افراد ، وصنف فى الفن الأول شرحاً على الوسيلة سماه الفوائد الجليلة فى حل ألفاظ الوسيلة فى غاية الحسن وفى الفن الثانى شرحاً على المبتكرات لشيخه سماه الفوائد الربانية فى شرح المبتكرات الحسابية غاية أيضاً فى بابه وكتب على مجموع الكلائى شرحا لم يكمله سماه عين المسموع فى شرح المجموع

الى غير ذلك من بيان أعمال مشكلة وتنبيه على مناقشات مع أصحابها وتقييدات وايضاحات وغير ذلك مما يقيده بهوامش الكتب لاسيما المقالة الثانية من مختصر شيخه في الفرائض والمعرفة لابن الهائم بل كان عنده عليها أوراق كثيرة التمس منه جماعة من الفضلاء إفرادها في تأليف فما تيسر . واشتهر بهذا الفن جداً وقصد بالمناسخات ونحوها من الأعمال المشكلة وكان يأخذ الاجرة على ذلك واحتاج ابن البارزي الى قسمة بلد فلم يجد من يعملها غيره فأثابه على عمله نحو خمسين ديناراً وكانت له مع ذلك مشاركة ما في الفقه حضر فيه عند القاياتي والونائي وسمع على أولهما شيئاً من العلوم الآلية إلا أنه لم يتصد لغير ما قدمته بل ولا برع في غيره وقد أخذ عنه الفضلاء كالابناسي وابن خطيب الفخرية والشرف السنباطي والجيري الزفتاوي والمحب بن هشام والقمني بل كان الزين قاسم الحنفي يستمد منه ويراجعه كثيراً ولولا الان كلمته وخفض جانبه وسمح بمعلوماته ولم يشح بها لكان كلمة اجماع ولهذا كان خاملا فقيراً وحيداً أجل ما معه وظيفة التصوف بالأشرفية برسباي ولكن كان يبدي أعذاراً والله أعلم بسريرته ، وفي آخر أمره حصل له قهر من أمة كان يتسرى بها . وسافر لمكة لقضاء الفرض في البحر فدخلها وهو متوعك وقاسى شدة وباع عامة ما كان صحبته من الكتب أو جلها واستمر متضعفاً حتى حج وزار ورجع الى وطنه فسلمت عليه وهو مكروب واستمر الى أن مات في يوم الثلاثاء ثاني عشري ربيع الاول سنة سبعين وصلى عليه في يومه ثم دفن ولم يخلف عاصباً فبيعت تركته بعد يومين ولم يوجد فيها شيء من كتب فنونه ، وقيل انه كان يقول انه باعها بمكة ولست أقبل منه ذلك بل عندي انها ان لم يكن أوصى بها لأحد فقد اختلست ؛ واستقر بعده في الاشرفية السنباطي أحد جماعته ورأيت بخطه نسخة بشرح ألفية العراقي انتهى من نسخها في سنة أربع وخمسين رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٨٣٠ (علي) بن عبد الكريم بن ابراهيم بن أحمد نور الدين بن كريم الدين المصري الحنبلي الكتبي الماضي أبوه ويعرف بابن عبد الكريم . سمع على التنوخي والابناسي وابن حاتم وابن الشاب وابن الشيخة والمجد اسماعيل الحنفي والشهاب الجوهري في آخرة ، وذكره شيخنا في انبائه فقال انه كان عارفاً بالكتب وأثمانها ولكنه تشاغل عن التكسب بها غالباً بغيرها بل ناب في الحكم مدة ثم ترك . ومات بعد أن تعلل عدة سنين في سنة اثنتين وأربعين وقد قارب السبعين أو جازها .

٨٣١ (علي) بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الظاهر إمام الدين

الكنانى المنزلى الشافعى قاضيها وابن قضاتها ويعرف بابن عفيف الدين . كان وجيهاً فى تلك الناحية ذا صيت تام بحيث لايقنع بغيره بعيداً عن الرشوة مع مزيد الكرم والعقل التام والمداراة ودربة فى الأحكام وفى الآخر ترك القضاء لولده أصيل الدين محمد ولم ينفك عن المطالعة وكتب العلم بل حفظ فى صغره المنهاج وقرأ على الفريانى وآخر من نمطه يسمى عبد الباسط . ومات فى يوم الثلاثاء سادس صفر سنة سبع وثمانين وقد قارب الثمانين ولم يخلف بعده فى تلك النواحى مثله رحمه الله وايانا .

٨٣٢ (على) بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة نور الدين أبو الحسن القرشى المكى أخو أبى عبد الله محمد وأمه أم كمال ابنة ابن عبد المعطى سمع من العلائى والشيخ خليل المالكى والجمال محمد بن أحمد بن عبد المعطى وأجاز له العز بن جماعة وما ظننه حدث بل ولا أجاز . مات فى سنة ست بمكة وقد بلغ السبعين أو قاربها سامحه الله وايانا .

٨٣٣ (على) بن عبد الكريم بن على بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى حفيد الذى قبله وأمه زبيدية . بيض له ابن فهد .

٨٣٤ (على) بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن على بن عبد الكريم بن دليم زين العابدين بن جلال الدين القرشى الزبيدى البصرى نزيل مكة والتاجر ابن التاجر . ولد فى ذى الحجة سنة ست وعشرين بهرموز . ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن إحدى عشرة ثم سافر منها الى مكة فى أحد الجمادين سنة سبع وثلاثين واستوطنها حتى مات بها فى سلخ شعبان سنة سبعين . أرخه ابن فهد . قال ورأيت له تعليقاً بخطه فيه وقائع وحوادث ومواليد ووفيات متعلقة بمكة .

(على) بن عبد الكريم الكتبى . فيمن جده ابراهيم بن أحمد .

٨٣٥ (على) بن عبد اللطيف بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن نور الدين الحسنى الفاسى المكى الحنبلى امام مقام الحنابلة بمكة . ولد فى شوال سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة قبل موت أبيه بيسير واستقر عوضه فى الامامة المشار اليها وناب عنه فيها عمه الشريف أبو الفتح الفاسى سنين الى أن تأهل فباشر بنفسه حتى مات فى جمادى الآخرة سنة ست بزبيد من بلاد اليمن ودفن بمقابرها وكان قد سمع على النشاورى وابن صديق وغيرهما واشتغل بالعلم مع خير . ذكره الفاسى فى مكة .

٧٣٦ (على) بن عبد اللطيف بن محمد بن على بن سالم الزبيدى الاصل المالكى . ولد بها ونشأ فسمع فيما أحسب على النشاورى وغيره وتعب بعد موت والده لقلة ما بيده . ومات بمكة فى ربيع الاول سنة اثنتى عشرة عن نحو الثلاثين . ذكره الفاسى أيضاً .

٨٣٧ (علي) بن عبد اللطيف البرلسي ثم السكندري التاجر أخو محمد الآتي . مات بمكة في مستهل شوال سنة سبع وثمانين وخلف أولاداً وشيئاً كثيراً ؛ وكان قد ابتنى برشيد بيتين وصهريجاً تعلوه مدرسة لطيفة وبجدة دارا هائلة لم يكملها ويقال انه كان بعيداً عن الخير قائماً مع نفسه مع تقصيره في أمور ديانته سامحه الله .

٨٣٨ (علي) بن عبد الله بن احمد بن أبي الحسن علي بن عيسى بن محمد بن عيسى نور الدين أبو الحسن بن الجمال الحسني السمهودي القاهري الشافعي نزيل الحرمين والماضي أبوه وجده ويعرف بالشريف السمهودي . ولد في صفر سنة أربع وأربعين وثمانمائة بسمهود ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج ولازم والده حتى قرأ عليه بحثاً مع شرحه للمحلي وشرح البهجة لكن النصف الثاني منه سماعا وجمع الجوامع وغالب ألفية ابن مالك بل سمع عليه جل البخاري ومختصر مسلم للمنذري وغير ذلك ، وقدم القاهرة معه وبمفرده غير مرة أولها سنة ثمان وخمسين ولازم أولا الشمس الجوجري في الفقه وأصوله والعربية فكان مما قرأ عليه جميع التوضيح لابن هشام والخزرجية مع الحواشي الابشيطية وشرحه للشذور والربع الأول من شرح البهجة للولي وشرح شيخه المحلي للمنهاج قراءة لأكثره وسماعا لسائره مع سماع غالب شرح شيخه أيضا لجمع الجوامع بل قرأ بعضهما على مؤلفهما مع سماع دروس من الروضة عليه بالمؤيدية وأكثر من ملازمة المناوي وكان مما أخذه عنه تقسيم المنهاج مرتين بفوت مجلس أو مجلسين في كل منهما لكنه تلفق له منهما معا والتنبيه والحاوي والبهجة بفوت يسير في كل منهما وجانبا من شرح البهجة ومن شرح جمع الجوامع كلاهما لشيخه وقطعة من حاشيته على أولهما ، ومما كتبه على مختصر المزني في درس الشافعي وعلى المنهاج في درس الصالحية ومما قرأه عليه بحثا قطعة من شرح ألفية العراقي ومن بستان العارفين للنووي وبجامع عمرو جميع الرسالة القشيرية وسمع عليه المسلسل بشرطه والبخاري مرارا بأفوات وقطعة من مسلم ومن مختصر جامع الأصول للبارزي ومن آخر تفسير البيضاوي وألبسه خرقة التصوف وقرأ على النجم بن قاضي عجلون بعض تصحيحه للمنهاج وعلى الشمس البامي قطعة من شرح البهجة مع حضور تقاسيمه في المنهاج وعلى الزين زكريا شرح المنهاج الاصلي للاسنائي وغالب شرحه على منظومة ابن الهائم في الفرائض وعلى الشمس الشرواني شرح عقائد النسفي للتفتازاني بل سمعه عليه ثانية وغالب شرح الطوالع للاصفهاني وسمع عليه الالهيات بحثاً بمكة وقطعة من الكشاف وغالب مختصر سعد الدين على التلخيص وشيئا من المطول ومن العضد

شرح ابن الحاجب ومن شرح المنهاج الاصلى للسيد العبرى وغير ذلك ؛ وحضر عند العلم البلقينى من دروسه فى قطعة الاسنائى وعند الكمال امام الكاملية دروساً وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وقرأ عمدة الاحكام بحثاً على السعد بن الديرى وأذن له فى التدريس هو والبامى والجوجرى وفيه وفى الافتاء الشهاب الشارمساحى بعد امتحانه له فى مسائل وهذا كرته معه وفيهما أيضاز كريا وكذا المحلى والمناوى وعظم اختصاصه بهما وتزايد مع ثانيهما بحيث خطبه لتزويج سبطته وقرره معيدا فى الحديث بجامع الولوى وفى الفقه بالصالحية وأسكنه قاعة القضاة بها وعرض عليه النيابة فأبى ثم فوض اليه حين رجوعه مرة الى بلده مع القضاء حيث حل النظر فى أمر نواب الصعيد وصرف غير المتأهل منهم فما عمل بجميعه ؛ ثم انه استوطن القاهرة مع توجهه لزيارة أهله أحيانا الى أن حج ومعه والدته فى ذى القعدة سنة سبعين فى البحر وكاد أن يدرك الحج فلم يمكن ؛ وجاور سنة احدى بكمالها وكنت هناك فكثر اجتماعنا وكتب بخطه مصنفى الابتهاج وسمعه منى وكذا سمع منى غيره من تصانيفى ؛ وكان على خير كثير وفارقته بمكة بعد أن حججنا ثم توجه منها الى طيبة فقطنها من سنة ثلاث وسبعين ولازم وهو فيها الشهاب الابشيطى وحضر دروسه فى المنهاج وغيره ؛ وسمع جانبا من تفسير البيضاوى ومن شرح البهجة للولى وبحث عليه توضيح ابن هشام بل قرأ عليه من تصانيفه شرحه لخطبة المنهاج وحاشيته على الخزرجية وأذن له فى التدريس وأكثر من السماع هناك على أبى الفرج المراغى بل قرأ على العفيف عبد الله بن القاضى ناصر الدين بن صالح أشياء بالاجايز وألبسه خرقة التصوف بلباسه من عمر العرابى وكذا كان سمع بمكة على كمالية ابنة محمد ابن أبى بكر المرجانى وشقيقها الكمال أبى الفضل محمد والنجم عمر بن فهد فى آخرين وبالقاهرة على سوى من تقدم ختم البخارى مع ثلاثياته بقراءة الديمى على من اجتمع من الشيوخ بالكاملية بل قرأ على النجم بن عبد الوارث فى منية ابن خصيب شيئا من الموطأ ومن الشفا وأجاز له جماعة ولم يكثر من ذلك وصاهر فى المدينة النبوية بيت الزرندى فتزوج أخت محمد بن عمر بن المحب ولها محرمية بالنجم بن يعقوب ابن أخى زوجها ثم فارقها وتزوج أخت الشيخ محمد المراغى ابنة شيخه أبى الفرج وفارقها بعد مدة بعد موت أخيها ؛ وانتفع به جماعة من الطلبة فى الحرمين ؛ وصنف فى مسئلة فرش البسط المنقوشة رداً على من نازعه وقرضه له أئمة القاهرة وكذا عمل للمدينة النبوية تاريخا تعب فيه قرضه له كاتبه

والبرهان بن ظهيرة وقرىء عليه بعضه بمكة وكذا ألف غير ماذكر ومن ذلك الكتابة على ايضاح النووى فى المناسك ، والتمس من صاحبنا النجم بن فهد تخريج شىء مما تقدم له ففعل وعظمه فى الخطبة وزاد ومات قبل اكماله فبيضه ولده متمما لما أمكنه فيه وقدم من المدينة الى مكة فى رمضان سنة ست وثمانين رفيقا لابن العماد قبل وقوع الحريق بالمدينة فسلم من هذه الحادثة ولكن احترقت جميع كتبه وهى شىء كثير ، وسافر الى القاهرة فى موسمها رفيقا للمذكور أيضا فدخلاها ولقى السلطان فأحسن اليه برتب على الذخيرة وغيره بل ووقف هو وغيره على المدينة كتباً من أجله ورسم بسعايته بسد السرداب المواجه للحجرة الشريفة والمتوصل منه لدور العشرة لما كان يحصل فيه من الفساد مع معاكسة ابن الزمن له فيه وكانت المصلحة فى سده ، وشهد موت ابن العماد ثم سافر لزيارة أمه فما كان بأسرع من موته بعد لقائه لها ثم توجه فزار بيت المقدس وعاد الى القاهرة ثم الى المدينة ثم الى مكة فحج ثم رجع الى المدينة مستوطناً مقتصراً على اماء وابتنى له بيتاً ؛ ولقيته فى كلا الحرمين غير مرة وغبطته على استيطانه المدينة وصار شيخها قل أن لا يكون أحد من أهلها لم يقرأ عليه واستقر به الاشرف بعناية البدرى أبى البقاء فى النظر على المجمع بمدرسته ومابه من الكتب التى أوقفها فيه وصار المتكلم فى مصارف المدرسة المزهرية فيها مع الصرف له من الصدقات الرومية كالقضاة وذلك مائة دينار وربما تنقص وما أضيف اليه من التدريس مما وقفه ملك الروم وانقياد الأمير داود بن عمر له فى صدقاته لأهل الحرمين حين حج بل واشترى من أجله كتباً وقفها وكذا انقاد له ابن جبر وغيره فى أشياء هذا لما تقرر عندهم من علمه وتدينه ومع ذلك فهو يتكسب بالبيع والشراء بنفسه وبعدوبه وربما عامل الشريف أمير المدينة ، وبالجملة فهو انسان فاضل متفنن متميز فى الفقه والاصلين مديم للعمل والجمع والتأليف متوجه للعبادة وللمباحثة والمناظرة قوى الجلادة على ذلك طلق العبارة فيه مغرم به مع قوة نفس وتكلف خصوصا فى مناقشات لشيخنا فى الحديث ونحوه وربما أداه البحث الى مخاشنة مع المبحوث معه وقد ينتهى فى ذلك لما لايليق بجلالته ويتجرأ عليه من لم يرتق لوجاهته ولو أعرض عن هذا كله لكان مجمعا عليه وعلى كل حال فهو فريد فى مجموعه ولاهل المدينة به جمال والكمال لله .ولا زالت كتبه ترد على بالسلام وطيب الكلام . وفى ترجمته من تاريخ المدينة والتاريخ الكبير والمعجم زيادة على ماهنا من نظم وغيره ، ومما كتبته عنه من نظمه:ألا إن ديوان الصبابة قدسبا بما صب من حسن الصناعة إن سبا

نفوساً سكارى من رحيق شرابه   وألحاظ صب من صبابته صبا
(على) بن عبدالله بن اسماعيل بن عبد القادر الديروطى. يأتى قريبا بدون اسماعيل.
٨٣٩ (على) بن عبدالله بن سنقر الحاج علاء الدين الحلبي . ممن سمع منى بالقاهرة.
(على) بن عبد الله بن عبد الرحمن . فى ابن عبد الرحمن الصرنجى .
٨٤٠ (على) بن عبد الله بن عبدالعزيز النور أبو الحسن الدميرى ثم القاهرى المالكى ويعرف بأخى بهرام. اشتغل بالقراءات وغيرها. وكان ممن أخذ عنه القراءات ابن الجندى والشرف موسى الضرير والشمس العسقلانى والعربية الغمارى ودرس القراءات بالشيخونية وأقرأ أخذ عنه الزين رضوان .
٨٤١ (على) بن عبد الله بن عبدالقادر نور الدين البحيرى الديروطى المالكى المقرى نزيل مكة ويعرف بالديروطى، ورأيت ابن فهد سمى جده اسماعيل بن عبد القادر بل وبخط نفسه انه على بن عبد القادر بن عبد الله فالتزلزل منه . ولد بعد الثمانمائة بيسير فى البحيرة ونشأ بها ثم انتقل مع أبويه الى ديروط فاستوطنها وكذا استوطن فوة ونطوبس ولكنه انما اشتهر بالاولى ، وحفظ القرآن والرسالة وتلا بالسبع افراداً وجمعاً على البرهان الكركى وببعضها على ابن الزين ، وحج مراراً ثم استوطن مكة من نحو سنة أربعين تقريبا وتلا فيها بالعشر إفراداً وجمعا على الزين بن عياش والشيخ محمد الكيلانى من طريق الشاطبية والطيبة وبالثلاثة عشر على أحمد المدعو حافظ الاعرج لكنه لم يكمل عليه الثلاثة الزائدة على العشر وهى الأعمش وابن محيصن وقتيبة وكذا قرأ على نائب إمام مقام الحنفية أحمد الاريحى وغيره وسمع على ابى الفتح المراغى وغيره بل قرأ بنفسه على المحيوى عبد القادر المالكى الصحيحين وغيرهما ، وجاور بالمدينة النبوية فقرأ هناك على الامين الاقصرائى صحيح البخارى وعلى المحب المطرى صحيح مسلم والترغيب للمنذرى ورجع الى مكة وتصدر للاقراء فى القراءات فانتفع به الناس خصوصاً بعد وفاة الشهاب الشوائطى وقرأ عليه أخى المحيوى عبد القادر فى مجاورتنا يسيراً ، وكان انساناً خيراً عفيفاً منعزلا عن الناس سيما بعد ضعف حركته فانه صار لا يخرج للمسجد الا للجمعة ونحوها قانعاً بما يستفيده من التكسب وللناس فيه اعتقاد وقد زرته وبالغ فى إكرامى . مات فى عصر يوم الجمعة عشرى المحرم سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه من الغد عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .
٨٤٢ (على) بن عبد الله بن على بن أبى راجح محمد بن ادريس بن غانم بن مفرح ابن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن بركات بن عبد القادر الشيبى الحجبى المكى .

مات في توجهه الى الطائف مقتولا في صبيحة يوم السبت مستهل المحرم سنة إحدى وأربعين وحمل لمكة فدفن بها عفا الله عنه . أرخه ابن فهد .

٨٤٣ (على) بن عبدالله بن على نور الدين أبو الحسن النطوبسى ثم السنهورى ثم القاهرى الازهرى المالكى الضرير ويعرف بالسنهورى . ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة تقريبا بنطوبس وانتقل منها الى سنهور فحفظ بها القرآن ثم تحول الى القاهرة فقطن الجامع الازهر منها وحفظ الشاطبيتين وألفية النحو وابن الحاجب الاصلى وشرحه للعضد والرسالة وابن الحاجب الفرعى إلا كراسين من آخره وعرض على جماعة وأقبل على الاشتغال فتلا بالسبع على الشهاب السكندرى وعليه سمع التيسير والعنوان والعلاء القلقشندى وسمع عليه فى البخارى والشفا وكان العلاء يثنى على جودة آدابه والنور البلبيسى الامام والى أثناء سورة هود على الشمس العفصى وكذا قرأ فى السبع على التاج بن تمرية والزين رضوان العقبي والشمس الطنتدائى نزيل البيبرسية وتلا لكل من أبى عمرو وابن كثير والكسائى على النور أبى عبد القادر ولكل من نافع وحمزة على الزين طاهر وقرأ عليه الشاطبية بحثا بل أخذ عنه الفقه فقرأ عليه المختصر وثلثى ابن الحاجب وقطعة من المدونة وكذا أخذ الفقه أيضا عن الزين عبادة سمع عليه ابن الجلاب والمختصر والرسالة والكثير من ابن الحاجب وتفرس فيه النجابة وقال مرة للشيخ مدين خاطرك معه بقى فيه الخير وأبى القسم النويرى ولازمه كثيراً فيه وفى غيره واحمد اللجائى المغربى وابراهيم الزواوى شارح الشامل من كتبهم والبساطى ويحيى العجيسى وأبى عبد الله الراعى والبدر بن التنسى والولوى السنباطى والزين سالم قاضى دمشق وأبى الفضل البجائى وأبى الجود والشهابين الحناوى والابدى وبعضهم فى الاخذ عنه أكثر من بعض بل كان أخذه عن العجيسى يوم اجلاسه فى الشيخونية فقط وعن الراعى مذاكرة فى مجالس يسيرة وعن أبى الجود أخذ الفرائض وكذا أخذها والحساب عن ابن المجدى سمع عليه الفصول والالفية كلاهما لابن الهائم وقطعة من المجموع ومن الجعبرية وعن الشهابين أخذ العربية وكذا أخذها عن ابن الهمام والشمنى وطاهر فعن أولهم قطعة من شرح التسهيل لابن أم قاسم وعن ثالثهم الالفية بقراءته وثلثى الشافية لابن الحاجب وعن ثانيهم المغنى لابن هشام وشرح المصباح للعبرى وثلاثة أرباع ابن المصنف ونصف الجاربردى وقطعة من ابن عقيل وكذا أخذ قطعة منه عن القاياتى وعن السراج الوروري والشمس البدرشى قطعة من توضيح ابن هشام وعن أولهما شرح الشذور وعن ثانيهما جميع الجاربردى وعن الأمين الاقصرائى

من شرح اللباب للسيد عبد الله وكذا أخذ بعض العربية وبانت سعاد عن الزين مهنى والأصول عن القاياتى وابن الهمام وابن الشمنى والاقصرائى فعن الأول مختصر ابن الحاجب سماعا وقراءة واليسير من شرحه للعضد وكذا عن الأمين منه وعن الثانى نصف تحريره وعن الثالث العضد بقراءته حفظا وعنهما قطعة من الكشاف انتهت على ثانيهما خاصة الى (واذكروا الله) وعنه وعن الاقصرائى قطعة من تفسير البيضاوى وعن الشمنى وحده جميع المختصر شرح التلخيص وقطعة من المطول وعن الشروانى بعض المختصر وغيره وعن البدرشى المتن وعن الوروري الصرف والقطب فى المنطق وكذا أخذ فى المنطق عن الابدى وعن القاياتى جل شرح ألفية العراقى فى آخرين كالسعد بن الديرى والعز عبد السلام البغدادى بل أخذ عن هؤلاء غيرما ذكر كمجلسين فى الحديث ومجلس فى التفسير عن الاقصرائى وسمع على شيخنا الموطأ لكل من يحيى بن يحيى وأبى مصعب والنسائى الكبير بفوت مجلسين فيه وكذا دلائل النبوة وقطعة من سيرة ابن هشام بل حضر عنده فى الأمالى وغيرها وعلى المحب بن نصر الله الحنبلى الكثير من مسند احمد وعلى الزين الزركشى الختم من مسلم وعلى الشيوخ الذين قرأ عليهم الديمى فى الكاملية البخارى ، ولازال يدأب فى الاشتغال حتى برع وأشير اليه بالفضيلة ، وحج وجاور وأقرأ هناك فى العضد وغيره بل درس للمالكية بالبرقوقية عقب أبى الجود بعد منازعة من الشرف أبى سهل بن عمار وكذا فى الاشرفية برسباى نيابة عن حفيدى شيخه عبادة واستنابه الحسام بن حريز فى بعض التداريس وتخرج به جماعة صاروا مدرسين وصار بأخرة شيخ المالكية بلا مدافع وازدحم فى حلقته الفضلاء حتى صارت بعيد الثمانين من أجل حلق دروس العلم واستغرق أوقاته فى ذلك كل هذا مع التحرى فى تقريره ومباحثه بحيث تطمئن النفس الزكية لما يبديه وحدة فى خلقه ثم زالت ، وممن أخذ عنه الشرف يحيى بن الجيعان وكان هو يتوجه لبيتهم بالبركة وغيرها لاقرائه ومن شاء الله من بنيه مما تحمله عليه الحاجة وربما حضر اليه فى الجامع والشرف عبد الحق السنباطى وغيره من فضلاء المذهب فضلا عن مذهبه ، وكتب على المختصر من كتبهم شرحا لم يكمل ، وكذا عمل شرحين للجرومية فى العربية كتبا عنه وكثيراً ما كان يراسلنى فى السؤال عن أشياء تقع له من المتون والرجال سيما حين توجهه لتحرير ابن عبد السلام شرح ابن الحاجب ويصرح بأنه لا يطمئن لغير ما أبديه ، وتكرر قصده لى بالسلام عقب سفرى وفى ضعفى وكذا عدته فى مرض موته

وأظهر أتم بشر وصار مع شدة ماهو فيه يبالغ فى الادب معى ، وبالجملة فهو خاتمة الحلبة . مات فى ليلة الاربعاء تاسع عشر رجب سنة تسع وثمانين بعد توعكه أياما وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش الشيخ عبد الله المنوفى وتأسف الناس على فقده ولم يخلف فى المالكية مثله ؛ ووجد له من النقد ماينيف على أربعمائة دينار ، ومن الكتب مايوازيها سوى ماتصدق به عند موته وهو نحو عشرين ديناراً لجماعة من طلبته وغيرهم رحمه الله وإيانا .

٨٤٤ (على) بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن على بن اسحق بن سلام بن عبد الوهاب بن الحسن بن سلام العلاء أبو الحسن الدمشقى الشافعى ويعرف بابن سلام بالتشديد . ولد سنة خمس أو ست وخمسين وسبعمائة وحفظ التنبيه والمختصر الاصلى لابن الحاجب، وتفقه بالشمس بن قاضى شهبة والعلاء حجى وغيرهما كالشهابين الزهرى والحسبانى ، ورحل الى القاهرة فقرأ بها الأصول على الضياء القرمى وكذا قرأه على الركراكى المكى ولازم الاشتغال حتى تميز وأشير اليه بالفضل وهو صغير وكان يبحث فى الشامية البرانية أيام ابن خطيب يبرود بل لم يكن يترك شيئاً يمر به فى الدروس حتى يعترضه وينتشر البحث بين الفقهاء بسبب ذلك وكان انسانا حسنا دينا فاضلا عالما فى الفقه وغيره حاد الخلق يستحضر كثيراً من الرافعى ويحفظ عليه اشكالات كثيرة وأسئلة حسنة ويعرف المختصر معرفة جيدة وكذا الالفية مع حفظ الكثير من تواريخ المتأخرين ويد طولى فى النظم والنثر وتقلل من الكتابة على الفتوى والجماع عن الناس ومداومة على التلاوة وحسن الصلاة والاقتصاد فى ملبسه وغيره وشرف النفس وحسن المحاضرة ولم يكن فيه مايعاب سوى اطلاق لسانه فى بعض الناس وتعبيره عن ذلك بعبارات غريبة وبحثه أحسن من تقريره ومن نظمه :

لو أن أعضا صب خاطبت بشراً ... لخاطبتك بوجدى كل أعضائى
فارثى لحال فتى لايبتغى شططا ... الا السلام على بعد بايماء

ولما أخذ التتار دمشق أسروه فتوجه معهم بعد أن حصل له نصيب وافر من العذاب والحريق ؛ وأخذ المال ثم هرب منهم من ماردين ورجع الى دمشق وأقام بها ودرس بالظاهرية البرانية وقرره النجم بن حجى عقب موت البرهان بن خطيب عذراء فى نصف تدريس الركنية وكذا درس بالعذراوية . مات فى العشرين من ذى الحجة سنة تسع وعشرين بوادى بنى سالم ونقل الى المدينة فدفن بالبقيع رحمه الله . ذكره ابن خطيب الناصرية فى على بن سلام باختصار عن هذا

وهو في عقود المقريزي وساق عنه فيما رواه له حكاية تدل لكونه عربياً .

٨٤٥ (علي) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خليل النور بن العفيف العثماني المكي ويعرف كسلفه بابن خليل . ولد في ربيع الثاني سنة سبع وثلاثين بمكة ونشأ بها لحفظ القرآن والحاوي الصغير وألفية النحو واشتغل عند البرهان . ودخل دمشق والقاهرة وغيرهما غير مرة ، وكان من شهود باب السلام . مات بمكة في جمادى الثانية سنة خمس وثمانين . أرخه ابن فهد .

٨٤٦ (علي) بن عبد الله بن محمد العلاء بن سعد الدين الطبلاوي . قال شيخنا في أنبائه أصله من طبلاوة قرية بالوجه البحري وكان عمه البهاء تاجراً بقيسارية جركس من البرقات فورثه العلاء في جملة من ورثه فسعى في شد المرستان ووليه ثم في شد الدواوين وولاية القاهرة في سنة اثنتين وتسعين ، واتفق أن الظاهر برقوق بعد رجوعه الى الملك والحكم بين الناس كان يقف في خدمته ويراجعه في الامور فعظم أمره واشتهر ذكره واستناب أخاه محمداً في الولاية ومحموداً في الحسبة سنة ست وتسعين ثم أمر في التي تليها طبلخاناه واستقر حاجباً وفي شعبان استقر في النظر على المتجر السلطاني ودار الضرب وخرج على محمود ورافعه وساعده ابن غراب حتى نكب واستقر ابن الطبلاوي استادار خاص للسلطان والذخيرة والاملاك ثم في نظر الكسوة في المحرم سنة ثمان وتسعين ثم في نظر المارستان في آخرها فعظم أمره وصار رئيس البلد والمعول عليه في الجليل والحقير ، فلما كان في جمادى الآخرة استقر سعد الدين بن غراب في نظر الخاص فانتزع من الطبلاوي الكلام على اسكندرية ثم قبض عليه في شعبان منها في بيت ابن غراب وكان عمل وليمة مولود ولد له فلما مد السماط قبض يعقوب شاه الخزندار عليه وعلى ابن عمه ناصر الدين شاد الدواوين وأرسل ابن غراب إلى أخيه ناصر الدين والى القاهرة والى جميع حواشيهما فأحيط بهم وسلم ليلبغا المجنون فاجتمعت العامة بالرميلة ورفعوا المصاحف والاعلام وسألوا في اعادة ابن الطبلاوي فقوبلوا بالضرب والشتم وتفرقوا وأرسله يلبغا راكباً على فرس وفي عنقه باشة حديد وشق به القاهرة فوصل الى منزله فأخرج منه اثنين وعشرين حملا من القماش والصوف والحرير والفرش وغيرها ومن الذهب مائة وستين ألف دينار ونحو ستمائة ألف من الفلوس ، ثم في سادس عشري شعبان طلب الحضور بين يدي السلطان فأذن له فسأل أن يسر اليه كلاماً فامتنع وأخرج فرأى خلوة فضرب نفسه بسكين معه فجرح في موضعين فنزعت من يده وتحقق السلطان أنه كان أراد ضربه بالسكين اذا

ساره فنزل يلبغا وعاقبه فأظهرمائة وأربعين ألف دينار وبيع عقاره وأثاثه وأخذ من مواشيه نحو خمسمائة ألف درهم وسجن بالخزانة ثم أفرج عنه فى رمضان وفرح به العامة وزينوا له البلد وأكثروا من الخلوق بالزعفران فأمر السلطان بنفيه الى الكرك فأخرج اليها فى شوال فبلغه موت السلطان وهو بالخليل فأقام بالقدس وأرسل يسأل الامير ايتمش فى الاقامة به فأذن له ثم أمر باحضاره الى مصر فوجدوا الامير تنم طلبه الى الشام فوافاه البريد بطلبه الى مصر فاستجار بالجامع وتزيا بزى الفقراء فلماخامر تنم عمله استادار الشام فباشر على عادته فى العسف والظلم وحصل لتنم أموالامن التجار وغيرها فلما كسر تنم قبض عليه وقيد وأخذ جميع ماوجد له وأهين جداً . ثم قتل فى ثانى عشر رمضان سنة ثلاث بغزة . قلت وأرخه العينى فى سنة اثنتين وتنظر ترجمته من المقريزى فقد طولها فى عقوده وفهمت منها أن قتله فى رمضان سنة اثنتين ؛ وقال العينى انه كان من جملة العوام فآل به الامر الى أن صار شاد القصر السلطانى ثم المرستانى ثم عمل والى القاهرة ثم أضيفت اليها الحجوبية وتقرب عند الظاهر الى أن أدخله فى أشغاله المتعلقة بالامور السلطانية ثم غضب عليه لامور صدرت منه ونفاه الى القدس فلما خامر تنم نائب الشام ذهب إليه وجرى عليه ماجرى . فقتل بغزة فى الحمام فى العشر الاول من رمضان .

٨٤٧ (على) بن عبد الله بن محمد نور الدين الرزبى ـ بضم المهملة وسكون الزاى ثم موحدة ـ المكى الفراش بالمسجد الحرام . أجاز له فى سنة خمس وتسعين فما بعدها ابن صديق وابن قوام وابن منيع وابنتا ابن عبد الهادى وابنة ابن المنجا وابن فرحون وآخرون أجاز لى وناب فى الفراشة بالمسجد الحرام ودخل بلاد الشام وحلب فى سنة سبع وثلاثين . وذكر مايدل على أنه ولد فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة أو التى تليها . ومات فى رجب سنة ثمان وخمسين بمكة ودفن بمعلاتها رحمه الله . أرخه ابن فهد .

٨٤٨ (على) بن عبد الله بن محمد الفقيه نور الدين مؤدب الأطفال . مات فى ثانى المحرم سنة خمس وستين ويقال انه بلغ القرن . أرخه المنير .

٨٤٩ (على) بن عبد الله بن محمد الغزى الحنفى المقرىء نزيل بيت المقدس ويعرف بابن قيامُو . ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة تقريباً فقد ذكر أنه سنة آمد كان مراهقاً واعتنى بالقراءات فتلا بالسبع على الفخر بن الصلف وابن عمران وسمع عليه وعلى الجمال بن جماعة الحديث وكذا تلا ببعض السبع على الشمس بن

القباقبي فى آخرين وتميز فيها وفى استحضار مسائلها وكتب بخطه مصحفاً على الرسم مع بيان القراءات السبع ، وهو ممن أخذ بالقاهرة عن ابن أسد وشهد عليه فى اجازة سنة سبع وستين . مات فى ذى الحجة سنة تسعين ودفن بباب الرحمة.

٨٥٠ (على) بن عبد الله بن يوسف الكمبايتى الفيلى خادم الشلح. ممن سمع منى بمكة .

٨٥١ (على) بن عبد الله بن الشقيف سمع من الزين المراغى المسلسل وختم البخارى. ومات بمكة فى المحرم سنة إحدى وستين . ارخه ابن فهد .

٨٥٢ (على) بن عبد الله أمير علاء الدين بن الخواجا الدمشقى الأصل القاهرى الزردكاش أحد من رقاه السلطان حتى جعله خاصكيا ثم من جملة الزردكاشية حتى مات بعد أن عظم وأثرى وضخم فى منتصف ربيع الاول سنة أربع وخمسين وشهد الصلاة عليه بباب الوزير ، وكان شاباً حسناً كريماً رحمه الله وعفا عنه .

٨٥٣ (على) بن عبد الله نور الدين النحريرى الأديب ويعرف بابن عامرية كان شاعراً أديبا مكثراً سيما من المديح النبوى وللناس فيه اعتقاد. مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين بالنحرارية من الغربية رحمه الله .

٨٥٤ (على) بن عبد الله نور الدين المصرى القرافى الحنفى. ناب فى الحكم ومهر فيه وشارك فى مذهبه . مات فى رمضان سنة ست عشرة . قاله شيخنا فى انبائه.

٨٥٥ (على) بن عبد الله البهائى الدمشقى الغزولى . قال شيخنا فى معجمه كان مملوكا تركيا اشتراه بهاء الدين فنشأ ذكيا وأحب الأدبيات فلازم العز الموصلى فتخرج به وقدم القاهرة مراراً وكان جيد الذوق محبا فى أصحابه أخذ عن ابن خطيب داريا وابن مكانس والدماميني وغيرهم، وجمع فى الأدب كتابا أسماه مطالع البدور فى منازل السرور فى ثلاث مجلدات وتعانى النظم فلم يزل يقوم ويقعد الى أن جاد شعره ولكن لم يطل عمره. ومات بدمشق سنة خمس عشرة سمعت منه قليلا من نظمه وكتب عنى الكثير ونظمت كثيراً باقتراحه . وفيه يقول أبو بكر المنجم فى زجل هجاه به :

يسمع جيد ويفهم لكن ما يقول شى

وهو عند المقريزى فى عقوده .

٨٥٦ (على) بن عبد الله نور الدين النفيائى القاهرى والد أحمد وأخو أحمد ومحمد ممن دخلوا فى الاسلام وقرءوا القرآن وحجوا ، وتكسب هذا بالعطر ونحوه وتنزل فى سعيد السعداء على خير وستر . مات فى ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وقد جاز الاربعين ظنا رحمه الله .

٨٥٧ (علي) بن عبد الله التركي نزيل القرافة بالجبل المقطم وليس عبد الله باسم أبيه فقد بيض المقريزي في عقوده له ويستأنس له بكونه كان من مماليك السلطنة. قال شيخنا في إنبائه كان للناس فيه اعتقاد كبير وتحكي عنه كرامات وكانت شفاعته لا ترد . مات في ربيع الأول سنة أربع عن أربع وثمانين ؛ بل يقال إنه بلغ التسعين وذكر لي انه كان يذكر مايدل على أن عمره أربع وثمانون سنة ، وقد زرته وأنا صغير وسمعت كلامه ودعا لي ولكنني لا أتذكر أنني زرته وأنا كبير فالله أعلم ؛ كان أبوه من المماليك السلطانية فنشأ هو في بيت الملك الناصر محمد بن قلاوون الكبير فلما كبر خرجت في وجهه قوبا فتألم منها وعالجها فلم ينجع فيها دواء فوجد شيخا يقال له عمر المغربي فطلب منه الدعاء فاستدعاه ولحس القوبا بلسانه فشفاه الله سريعاً فاعتقده ورمى الجندية وتبع الشيخ المشار اليه وسلك على يديه وانقطع الى الله مع كونه لم يترك زي الجند ولا أخذ في يده سبحة ولا لبس مرقعة بل كان مقتصداً في مأكله وملبسه وكلما يفتح به عليه يتصدق به ويؤثر غيره ؛ وكان يقول مارأيت أورع من الشيخ عمر ولا أخيب من الناصر وأعرف الناس من أيام الناصر وما رأيت لهم عناية بأمر الدين ولكن كان فيهم حياء وحشمة تصدهم عن أمور كثيرة صارت بيد رئيس الرؤساء الآن ؛ قال شيخنا بعد حكاية هذا : فكيف لو أدرك زماننا هذا وأقول فكيف لو أدرك زماننا هذا ؛ وكان يقول أيضا اني أعرف من عباد الله من أذن له من أكثر من أربعين سنة أن يأكل من الغيب أو ينفق من الغيب فلم يفعل ؛ ومما حكاه صاحب الترجمة انه مشى مع شيخه عمر لزيارة القرافة في وقت القائلة فكان لا يمشي الا في الشمس ولا يستظل فقلت له في ذلك فقال ان القرافة مقبرة للمسلمين لا تملك ولا يحاز منها موضع فهذه الترب قد وضعت بغير حق فكيف يحل الاستظلال بها .

(علي) بن عبد الله الغزي . مضى فيمن جده محمد . (علي) بن عبد الله القرشي المكي الشاهد بباب السلام منها . مضى فيمن جده محمد بن عبد الله بن خليل .

٨٥٨ (علي) بن عبد المحسن بن عبد الدائم بن عبد المحسن بن محمد بن أبي المحاسن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار العفيف أبو المعالي بن الجمال أبي المحاسن ابن النجم أبي السعادات أو أبي محمد بن محيي الدين أبي المحاسن بن العفيف أبي عبد الله بن أبي محمد البغدادي القطيعي ثم الصالحي الحنبلي ويعرف كسلفه بابن الدواليبي وبعض سلفه بابن الخراط وهما صنعة عبد الغفار جده الأعلى من بيت جليل . ولد في المحرم سنة تسع وسبعين وسبعمائة ببغداد ونشأ بها فقرأ القرآن واشتغل

وكان يذكر أنه أخذ عن الكرمانى الشارح أشياء منها الصحيح فى سنة خمس وثمانين وانه سمعه أيضاً قبل ذلك سنة اثنتين وثمانين على القاضى شهاب الدين أحمد بن يونس العبدالى البغدادى المالكى أحد من أخذه عن الحجار وانه سمع على أبيه المسلسل أنابه أبو حفص عمر بن على القزوينى ولم نقف على هذا بل ذكر شيخنا عن المحب بن نصر الله البغدادى الحنبلى مايدل على اتهامه وبطلان مقاله بعد أن سمع من لفظه أحاديث من آخر البخارى عن شيخه الثانى . وقال شيخنا أيضا أنه سمع من لفظه قصيدة زعم أنها له ثم ظهرت لغيره من العصريين وانه سمع من لفظه قبلها وبعدها قصائد مايدرى ماأمرها قال ولكنه ليس عاجزاً عن النظم خصوصاً وله استعداد واستحضار لكثير من التاريخ والادبيات والمجون وقد أقام بالقاهرة مدة ثم سكن دمشق ثم رجع الى القاهرة انتهى . وجزم غير واحد ممن أخذ عنه من أصحابنا وغيرهم بكذبه وانه مع ذلك وتركه للمروءة ومداومته السخرية بالناس كان يفتى بما ينسب لابن تيمية فى مسئلة الطلاق حتى انه امتحن بسببها على يد الجمال الباعونى قاضى الشافعية بدمشق وصفع وأركب على حمار وطيف به فى شوارع دمشق وسجن ؛ على أنه قد ولى فيما بلغنى مشيخة مدرسة أبى عمر بصالحية دمشق ثم رغب عنها لعبد الرحمن ابن داود الماضى وقد لقيته بالقاهرة والصالحية وكتبت عنه . ومات بعد فى ليلة السبت سادس عشرى رجب سنة اثنتين وستين بدمشق سامحه الله وإيانا[1] .

٨٥٩ (على) بن عبد المحسن بن على بن عمر بن محمد الاخطابى ثم الجارحى القاهرى الشافعى صهر الدماصى ونزيل جامع الغمرى ويعرف بالجارحى ولد فى سنة خمسين وثمانمائة باخطاب — بكسر الهمزة ثم معجمة ساكنة بعدها مهملة ثم موحدة من الشرقية، وتحول منها قبل بلوغه الى كوم الجارح بين مصر والقاهرة وحفظ القرآن والمنهاج والشاطبيتين والالفيتين وجمع الجوامع وعرض على جماعة منهم ابن الديرى والبلقينى والمناوى ، وأخذ القراءات افراداً وجمعا عن السراج عمر النشار امام مدرسة قانم بالكبش وكذا تلا بالسبع أيضا على ابن الحمصانى وعبد الدائم الازهرى وبالعشر الى الاعراف على ابن أسد ولازم الفخر المقسى فى الفقه ثم الكمال بن أبى شريف فى الاصول والابناسى فى الفقه والنحو والصرف والمنطق والفرائض والحساب وغيرها وابن قاسم حتى قرأ عليه ألفية ابن مالك وكذا قرأها على الجوجرى بل ، قرأ التوضيح وغيره على خالد الوقاد وأكثر مجموع الكلائى على الشهاب

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

السجيني وحضر التقسيم عند عبد الحق السنباطي وكذا أكثر التردد الى حتى قرأ صحيح مسلم والسنن لأبي داود وسيرة ابن هشام وبحثاً ألفية العراقي وسمع أشياء كالبخاري بل قرأ على الديمي ، وحج عودا على بدء وكانت الثانية في سنة ثلاث وتسعين صحبة أبي العباس بن الغمري وخطب بالجامع الذي أنشأه الشريف الصبان عند معمل الصابون من مصره وبغيره وأم في الثانية بجامع الغمري ، وناب في قراءة الحديث بالشيخونية وتكسب بالكتابة وتعليم بعض الاولاد في بيته ووقتاً ابن أبي شريف في بيت أخيه الكمال وكتب لنفسه أشياء مع تقنع وتعفف وديانة وجودة فهم .

٨٦٠ (علي) بن عبد الملك البجائي الحسناوي . مات سنة بضع وعشرين .

٨٦١ (علي) بن عبد الوهاب بن احمد بن عبد الرحيم بن الحسين التقي بن التاج ابن الولي أبي زرعة العراقي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وجده وأبوه ولد بعد سنة عشر وثمانمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن وكتبا عند العماد إسماعيل ابن شرف المقدسي وغيره ، وعرض في سنة ست وعشرين على جماعة ابتدأهم بشيخنا حسب اشارة جده كما أخبرني به الزين البوتيجي وأجازله باستدعاء الكلوتاتي فيها وقبلها جماعة كثيرون وأسمع على جده وغيره ومات جده فأضيفت جهاته كلها كمشيخة الجمالية وتدريسها اليه بعدوصية الجد باستنابة شيخنا عنه في دروس الحديث منها وباستنابة من عينه في دروس الفقه وقرر الناظر في الجمالية ناصر الدين البارنباري نائباً عنه في وظيفته فيها وباشروا بعد ذلك فوثب الشمس البرماوي عليهم بعناية من راسلهم النجم بن حجي في مساعدته للاستقرار في نيابة جميعها بثلث المعلوم ، ولبس لذلك تشريفاً وباشر من أثناء السنة التي تليها ولم يرع من سبقه لذلك مع تأهلهم وماكان بأسرع من سفره لمكة في أواخر سنة ثمان وجاور التي تليها فباشر صاحب الترجمة وظائفه بعناية طلبة جده . واستمر حتى مات بالطاعون في ليلة الاحد سادس عشري رمضان سنة ثلاث وثلاثين وكان آخر الذكور من بيتهم وتفرق الناس الوظائف ومنها تدريس الحديث بالظاهرية القديمة وبالقانبيهية والفقه بالفاضلية والحسنية ، وما نطول ذكره رحمه الله وإيانا .

٨٦٢ (علي) بن عبد الوهاب بن أبي بكر بن أحمد نور الدين العمري الغمري ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن المصلية . ولد في سنة اثنتين وأربعين تقريبا بمنية غمر وقدم القاهرة فاشتغل في فنون عند التقي والعلاء الحصنيين والزين الابناسي ونحوهم كالبدر بن خطيب الفخرية والشرف موسى البرمكيني والفخر

عثمان المقسى والشهاب العبادى ، وكذا لازمنى رواية ودراية وسمع بالقاهرة وغيرها على الشناوى وغيره كعلى حفيد يوسف العجمى وأخذ فى أول أمره عن أخى أبى بكر وتميز بحسن الفهم والادراك ، وحج وجاور وكذا دخل دمشق وزار بيت المقدس واجتمع فيها بغير واحد من علمائها وأقبل على الوعظ ولم يرتق فيه وتزوج ابنة أخت أبى السعادات البلقينى مع فاقته وتقلله لمزيد رغبتها .

٨٦٣ (على) بن عبدالوهاب بن عبدالقاهر بن عبد العزيز بن عبدالقادر بن عبد العزيز بن مخلوف النور بن التاج بن مخلص بن العز النطوسى . ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة بنطوبس ونشأ بها وولى خطابتها كابيه وجده وجد أبيه؛ وكان إنساناً جيداً فاضلا حافظا لجانب من الاشعار بل له نظم وسيما الخير والصلاح عليه ظاهرة وممن لقيه صاحبنا ابن فهد والبقاعى فى سنة سبع وثلاثين وكتبا عنه قوله :

ولما جلسنا فى الخميس جماعة ... بجانب قبر الغوث يوسف مرشدى
ففزنا بما نلناه من هدى نجله ... وعدنا إلى الأوطان بالرشد نهتدى

٨٦٤ (على) بن عبيد الله الدورشى البستانى شيخ جاز المائة ، استجازه ابن موسى المراكشى لابن شيخنا وغيره فى سنة خمس عشرة بل سمع عليه مع ابن موسى شيخنا الابى وغيره .

٨٦٥ (على) بن عبيد بن داود بن أحمد بن يوسف بن مجلى المرداوى ثم الصالحى الحنبلى أخو الفقيه الشمس محمد . ولد فى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة واشتغل وسمع على أبى العباس أحمد بن عبدالرحمن المرداوى وروى عنه ، أخذ عنه شيخنا وذكره فى معجمه وقال انه كتب الخط الحسن وكان معتمداً فى الشهادة فى جمادى الآخرة سنة أربع ، وهو فى عقود المقريزى .

٨٦٦ (على) بن عبيد بن عبد الرحمن الفارسكورى الحائك بها ويعرف بابن المزين . ولد بعد القرن بيسير وتعانى النظم مع عاميته بحيث نظم مما كتبت عنه منه فى فارسكور قوله فى حليمة :

أقول لظبية ملكت فؤادى ... طوال الدهر وهى به مقيمه
قتلت الصب بالهجران قالت ... أتقتل بالجفا وأنا حليمه

واشياء كتبتها فى موضع آخر .

٨٦٧ (على) بن عثمان بن حسين بن محمد بن عيسى بن عبد القادر الربعى العراقى الشافعى . ولد فى رمضان سنة إحدى وثمانمائة بالعراق وقرأ بها القرآن وانتقل منها الى هراة فأقام بها دون سنة وقرأ فيها بعض الحاوى ثم الى تبريز العجم ثم

الى حصن كيفا وقرأ بها تصريف العزى والكافية فى النحو ثم الى بلاد الروم ثم الى دمشق واجتمع فيها بالتقى الحصنى ثم الى مكة فأقام بها تسع سنين وأكمل بها حفظ المنهاج على عمه زعم النجم محمد بن عبد القادر بن عمر السكاكينى الآتى بل وبحث عليه فى الفقه وغيره وقرأ عليه المقامات الحريرية قراءة تحرير واتقان ثم فارقه الى بلاد الصعيد فقطنها وقدم القاهرة فلقيته بها فى سنة خمسين بمجلس شيخنا وسمعت من لفظه قصيدة امتدحه بها أولها :

أشكر رب العلاء أحمد   أن خلف الشافعى أحمد
مجتهد العصر فى زمان   لم يبق فى أهله مقلد

وأخرى نبوية فى نحو سبعين بيتا أولها :

أنافس فى مدح الرسول بأنفاسى   فانى به أرجو النجاة من الناس

٨٦٨ (على) بن عثمان بن على النور القاهرى العبد الصالح ويعرف بابن عكاشة وبلغنى أنها نسبة للصحابى الشهير . ممن تنزل فى الجهات كالبيبرسية وسعيد السعداء وغيرها وكان يحضر مجالس شيخنا فى الاملاء وغيره ثم تغير خاطره منه ولكن تلافاه وكذا ممن كان يجله ويعتقده ابن الهمام والمناوى والظاهر جقمق وكثر توجهه الى الخير بحيث كان يعتكف بخلوة الخطابة من جامع عمرو ويكثر التهجد والتلاوة، ولم يزل على حاله حتى مات فى يوم السبت العشرين من شوال سنة ثمان وخمسين وقد أسن رحمه الله.

٨٦٩ (على) بن عثمان بن عمر بن صالح العلاء أبو الحسن الدمشقى الشافعى ويعرف بابن الصيرفى . ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، وقال بعضهم سنة ثلاث بدمشق ونشأ بها لحفظ القرآن وكتبا وتفقه بالشهاب الملكاوى والشرف الغزى وبرع فى الفقه وأصوله والعربية والحديث ، وقدم القاهرة فى سنة ثلاث وثمانمائة فلازم البلقينى والعراقى فى الفقه والحديث وقرأ الأصول على العز بن جماعة وسمع عليهم وكذا على الكمال بن النحاس وابن أبى المجد وابن قوام وابنة ابن المنجا والبالسى والبدر حسن بن محمد بن محمد بن أبى الفتح بن القريشة ، ومما سمعه عليه المغازى لموسى بن عقبة فى آخرين ببلده وغيرها ، وحدث ووعظ وأفاد ودرس وتصدر بالجامع الاموى وناب فى الحكم فى أواخر عمره واستقر فى تدريس دار الحديث الاشرفية بدمشق عقب موت حافظها ابن ناصر الدين فلم تطل مدته وكذا ناب فى تدريس الشامية البرانية بل درس بالغزالية وانتفع به جماعة من الشاميين كالرضى الغزى والزين الشاوى والشمس ابنى سعد ومفلح وغيرهم ، وكان اماما علامة مفيدا متواضعا متقشفا فى ملبسه مديما للاشغال

والاشتغال متودداً للناس سليم الخاطر واعظاً ، وله تواليف منها الوصول الى ماوقع فى الرافعى من الأصول فى مجلدو نتائج الفكر فى ترتيب مسائل المنهاج على المختصر فى أربع مجلدات وزاد السائرين فى فقه الصالحين شرح التنبيه وتهذيب ذهن الفقيه السارى لما وافق مسائل المنهاج من تبويب البخارى هو كبير لم يكمل وكتاب فى الوعظ مفيد وديوان خطب ، وهو فى عقود المقريزى . مات فى رمضان سنة أربع وأربعين بدمشق وكانت جنازته حافلة وصلى عليه فى مصلى العيد لسكون سكنه كان خارج المدينة بالتعديل والعادة جارية بعدم ادخال من يموت خارجها وقال بعضهم بل لضيق الجامع الاموى عن المصلين رحمه الله وإيانا.

٨٧٠ (على) بن عثمان بن محمد بن احمد نور الدين أبو البقاء العذرى المقرىء ويعرف بابن القاصح ــ بقاف ثم مهملتين وسمى بعضهم جد أبيه حسناً لاأحمد . ولد فى ثالث رجب سنة ست عشرة وسبعمائة وعرض الشاطبية على المجد اسماعيل الكفتى بعرضه لها على التقى بن الصائغ وأجاز له الميدومى وابن أبى الحوافر والرحبى والمقدسى وتقدم فى القراءات وكان ممن أخذها عنه الزراتيتى وأكثر عنه من شيوخنا البرهان الصالحى فسمع منه من تصانيفه مصطلح الاشارات فى القراءات الست الزائدة عن السبع المروية عن الثقات والقصيدة العلوية فى القراءات السبع المروية وتذكرة الأصحاب فى تقدير الاعراب ومن غيرها المستنير لابن سوار والارشاد للقلانسى والكافى لابن شريح ، قال شيخنا الزين رضوان : سمعت عليه بعض القرآن بالروايات ولم يقدر لى القراءة عليه لكن قرأت بعض المصطلح له على ابن الزراتيتى عنه. قلت ومن تصانيفه أيضا شرح الشاطبية والرائية وشرح قصيدته العلوية والامالة وغير ذلك . وقد ذكره ابن الجزرى فى طبقات القراء له باختصار فقال ناقل متصدر قرأ العشر وغيرها على أبى بكر بن الجندى واسماعيل الكفتى وألف وجمع قرأ عليه وبيض، وذكره شيخنا فى انبائه باختصار فقال على بن محمد بن القاصح نور الدين المقرى قرأ على المجد الكفتى ونظم قصيدة فى القراءات وكان يقرىء بجامع الماردانى . مات فى ذى الحجة سنة احدى انتهى. والصواب فى نسبه ماقدمته رحمه الله وإيانا .

٨٧١ (على) بن عثمان بن محمد بن الشمس لولو الحلبى ثم الدمشقى أخو زينب . ولد فى سنة ست وعشرين وسبعمائة وأحضر على الحجار ثلاثيات البخارى وجزء أبى الجهم ، وحدث روى لنا عنه غير واحد منهم شيخنا وذكره فى معجمه فقال: أجاز لنا ومات ببيت لهيا فى المحرم سنة احدى رحمه الله .

٨٧٢ (على) بن عثمان العلاء الحوارى الخليلى والد عمر الآتى . ولد ببلد الخليل سنة أربع وخمسين وسبعمائة وسمع على البرهانين ابن جماعة والتنوخى والبلقينى وابن الملقن والبدر الزركشى والعراقى فى آخرين وقطن بيت المقدس من سنة سبعين وسافر الى مصر وغيرها وأعاد فى الصلاحية بل ناب فى تدريسها عن الهروى وفى القضاء ودرس بدار الحديث الهكارية وبالبدرية واللؤلؤية وغيرها وصنف فى الفرائض كتاباً حسناً سماه كفاية الطلاب فى علمى الفرائض والحساب وكان فاضلا عالما خيراً أمة فى الفرائض والحساب سأله رجل يوماً كم خمس فى خمسين فقال بديهاً بألف وخمسمائة وأحفظ فيها خمسين قاعدة . مات فى أحد الجمادين سنة ثلاث وثلاثين وقد بلغ الثمانين .

٨٧٣ (على) بن عثمان المنجلاتى البخارى . مات سنة خمس عشرة .

٨٧٤ (على) بن عثمان أبو الحسن المطيب . قدوة الحنفية باليمن فى عصره ووالد محمد الآتى . ولاه الاشرف قضاء مذهبه بزبيد فى سنة احدى وسبعين وسبعمائة ومات فى سنة اثنتين . ذكره العفيف الناشرى . (على) بن عراق . فى ابن عبد الرحمن .

(على) بن عكاشة أحد الصلحاء ممن أخذ عن شيخنا وهو ابن عثمان بن على .

٨٧٥ (على) بن على بن احمد بن سعيد بن هرون العلاء بن العلاء المحمدى اليزدى الاصل ثم القاهرى الحنفى الماضى أبوه ويعرف بالتزمنتى . ولد فى يوم الجمعة سابع ربيع الاول سنة ثمان وثمانمائة بخط الريدانية بالقرب من جامع آل مالك والاسماعيلية من الحسينية ، ونشأ بها فقرأ القرآن عند السراج عمر الحكرى ثم نور الدين النشرتى جد صاحبنا شمس الدين وفى القدورى عند ناصر الدين ابن مهنا وتردد للتفهنى ثم العينى وابن الديرى والعز عبد السلام البغدادى وسمع على شيخنا ، وحج مع أبيه عند بلوغه ثم بعده فى أيام الظاهر خشقدم ، ودخل اسكندرية ودمياط وغيرهما وقرر حاجباً فى أيام الاشرف برسباى فلامه بعض أصحابه فسعى حتى صرف فى يومه وداخل غير واحد من الأمراء والمباشرين بل واختص بخطيب مكة أبى الفضل وبأمير المؤمنين المتوكل على الله قبل الخلافة وبعدها وربما جاءه الى منزله مع كثرة مطلوبه هو اليه وكثرة تردده الى واقباله على وذاكر بكثير من أحوال الدولة مع تودد وفتوة وكان يقال له كأبيه شيخ المشايخ ثم لازال أمره فى انحطاط وتجرع فاقة ولزم محله .

٨٧٦ (على) بن على بن اسماعيل الحنفى الصوفى . ممن أخذ عنى بالقاهرة .

(على) بن على بن حسين السيد الزين الجرجانى . يأتى فى على بن محمد بن على .

٨٧٧ (علي) بن علي بن سليمان بن أيوب النور بن العلاء بن العلم بن النجم الفخري. كان القائم بأمور الحسبة حين مباشرة يشبك الجمالي لها . مات في. وله ابن اسمه شمس الدين محمد يقرأ على الديمي. وقال انه شافعي وقد حضر الي وسمع مع الجماعة قليلا.

٨٧٨ (علي) بن علي بن مباركشاه الصديقي الساوجي الشافعي والد عبد الملك الماضي . ولد في سنة ست وستين وسبعمائة السنة التي توفي فيها أبوه ولذا سمي باسمه واشتغل وتقدم في الفنون ، وكان جامعاً بين المعقول والمنقول مدار الفتيا في تلك النواحي عليه مع الذكر والصلاح والكرامات. مات في رجب سنة احدى وأربعين عن خمس وسبعين سنة . أفادنيه ولده . وهو ممن أخذ عنه .

٨٧٩ (علي) بن علي بن محمد العلاء أبو الحسن الحميدي الحمصي الشافعي المقرىء. قدم القاهرة فعرض علي في جملة الجماعة البهجة وجمع الجوامع وألفية النحو والشاطبية ومقدمة ابن الجزري في التجويد وكتب عني بعض مجالس الاملاء وسمع مني غير ذلك وجمع للسبع الى الاعراف على عبد الغني الهيثمي وكان قد جمع ببلده على أبي بكر بن احمد بن مقبل وأجازا له .

٨٨٠ (علي) بن علي بن محمد بن احمد بن الحاج نصر العلاء أو النور بن النور ابن الفقيه ناصر الدين وقد يختصر فيقال ناصر الجوجري ثم الدمياطي القاهري الشافعي ويعرف بالحصري وبابن ناصر . ولد في رجب سنة تسع او عشر وثمانمائة بجوجر ونشأ بها فقرأ القرآن عند النور الشامي الضرير وصلى به ثم تحول منها الى القاهرة في حدود سنة ست وعشرين فقرأ في المنهاج وغيره على النور المناوي الماضي وفي الملحة على الشهاب الابشيطي وانتقل لدمياط في سنة ثمان وعشرين فحفظ بها شذور الذهب لابن هشام وربع العبادات من المنهاج والملحة وبحثها ماعدا المنهاج على ناصر الدين محمد بن سويدان وكذا بحث عليه عروض التبريزي وأخذ أيضا في الفقه والعربية وغيرهما عن الشمس محمد بن الفقيه حسن البدراني وقطنها وكذا بولاق من القاهرة مرة وتكسب في كل منهما بالشهادة وكذا بصنعة الحصر في دمياط واعتنى بنظم الشعر والفنون ففاق ونظمه في الفنون أحسن وكتب عنه منه ابن فهد والبقاعي في دمياط سنة ثمان وثلاثين ومما كتباه قوله :

بروحي أفدي من أحب ومالي فما لعذولي في الغرام ومالي
أيجمل بي صبر وبالي لنحو من به ذقت في أمر الغرام وبالي

الى آخرها وكذا كتبت عنه بدمياط في القدمة الاولى قوله :

ثلاثين يوما بت أرقب وعده وعشر ليال والفؤاد كليم

فقولوا رب الحسن فى طول وصله يكلمنى انى لديه كليم
وغير ذلك مما كتبته فى الرحلة وغيرها . مات .

٨٨١ (على) بن على بن يوسف البهلوان، مات بمكة فى المحرم سنة ثمان وستين أرخها ابن فهد.

٨٨٢ (على) بن على ويعرف بابن القطان . ممن سمع منى بمكة .

٨٨٣ (على) بن عمران بن غازى بن محمد بن غازى النور بن الزين المغربى ثم المصرى المالكى سبط أبى أمامة محمد بن ابى هريرة عبد الرحمن بن النقاش أمه فاطمة ويعرف بابن غازى . ولد سنة أربع وخمسين وثمانمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن وبعض المتون كابن الحاجب فيما قيل واشتغل على جماعة ولازم حمزة المغربى نزيل الشيخونية وناب فى القضاء عن اللقانى وتوجه على قضاء المحمل مرة وتوسع فى اتلاف مال كثير لابيه حين كان غائبا قيل انه كان يزيد على ثلاثين ألف دينار عمر منه داراً تجاه المقياس مصروفها خمسة آلاف فأكثر والباقى فى شهواته وبلياته وتبذيره، فلما قدم أبوه كانت بينهما اقلاقل وأهين هذا بالضرب عند الدوادار بل والسلطان ثم خلص وتوجه الى مكة بعد كتابة أبيه عليه مسطوراً وعاد ولازم زكريا.

٨٨٤ (على) بن عمر بن ابراهيم بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد القرشى نسبة للقرشية بالقرب من زبيد . شيخ اليمن ممن ذكر بالولاية والأخذ عن ناصر الدين بن الميلق ولذا نسبوه شاذليا وأنجب عبد الرءوف وعبد المحسن وغيرهما كأبى الفتح والد عبد المغنى . مات سنة ثمان وعشرين .

٨٨٥ (على) بن عمر بن أحمد بن فتيان النور السكندرى التاجر . ممن لازمنى بمكة فى المجاورة الثانية وكذا تردد الى بعد بالقاهرة وصار بعد ثروته الى هيئة إملاق مع تصونه وتستره وربما نقص عقله وزاد هذيانه .

٨٨٦ (على) بن عمر بن حسن بن احمد السملائى القاهرى . كان أبوه خادم الشرف بن الكويك فأسمع ولده هذا عليه أشياء ولكنه عرض له اختلال لغلبة السوداء عليه وتعاطيه مالا يليق بحيث كثر هذيانه ونقص عقله وبيانه ومع ذلك فاستجازه بعض الطلبة وكان يقيم فى مسجد شيخه بحارة برجوان . مات قريب الخمسين عفا الله عنه .

٨٨٧ (على) بن عمر بن حسن بن حسين بن حسن بن على بن صالح النور أبو الحسن المغربى الأصل الجروانى [1] التلوانى القاهرى الشافعى ويعرف بالتلوانى ولد بعد سنة ستين وسبعمائة تقريباً بجروان لتحول أبيه من المغرب وسكناه فيها أو تلوانة وكلاهما من قرى المنوفية ثم قدم القاهرة فأقبل على العلم ولازم الابناسى

(١) بفتحات وآخره نون .

وابن الملقن والبلقيني في الفقه وغيره والغماري في العربية وكذا العز بن جماعة مع غيرها من الأصلين والفنون وكان مما أخذه عنه شرحه لجمع الجوامع المسمى الغرر اللوامع بعد أن كتبه بخطه والعراقي في الحديث دراية ورواية بل كتب عنه الكثير من أماليه وسمع عليه وعلى ابن أبي المجد والتنوخي والحلاوي والسويداوي والفرسيسي وابن الفصيح والهيثمي والمنصفي والشهاب الجوهري وابن الكويك والقاضي ناصر الدين نصر الله الحنبلي وآخرين ؛ وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي والبدر بن قوام وأبو حفص البلسي وجماعة ؛ وحج في سنة ست وتسعين هو ويلبغا السالمي وسمعا بالمدينة النبوية على الزين أبي بكر المراغي أطرافا من كتب ولا استبعد سماعهما بمكة أيضاً وأذن له البلقيني بالتدريس والافتاء بل أذن له العز بن جماعة في اقراء شرحه السابق وغيره من كتب الاصول مطولها ومختصرها ومتوسطها لعلمه بأنه في غاية الكمال والاستعداد والنفع وأنه افاد في قراءاته أكثر مما استفاد لمن شاء في أي مكان في أي زمان شاء ووصفه فيها بالشيخ الامام العالم العلامة البحر الفهامة أوحد المحققين وكهف المدققين وعمدة المتكلمين سيف المناظرين ملاذ القاصدين ورحلة الطالبين ذي العلوم المحققه والفنون المدققه والكمالات العظيمة والادوات الجسيمة شيخ الاسلام ومفتي الأنام قدوة السالكين وبغية الناسكين ، وتصدى للتدريس والتحديث قديماً في جامع الازهر وغيره وهرع اليه الأئمة والفضلاء لكثرة افضاله عليهم بل وعلى بعض شيوخه حتى كان بعضهم يسميه وزير الطلبة وكان البلقيني فيما بلغنا يشكره في الملأ عقب ذلك وينكره اذا بعد عهده به ، وممن قرأ عليه الشمس الحجتي وناهيك به . وكذا ممن حضر دروسه البرهان بن حجاج الابناسي والعلاء القلقشندي والعبادي والأكابر وخرج له شيخنا الزين رضوان أربعين حديثاً من طريق أربعين فقيها شافعياً حدث بها غير مرة ، واستقر في مشيخة الرباط بالبيبرسية وفي تدريس الفقه بالصلاحية المجاورة للشافعي مع النظر عليها عوضا عن الشمس أخي الجمال الاستادار حين القبض على أخيه انتزعها بعناية بعض الامراء حيث جن العلماء إذ ذاك عن أخذه خشية من عوده لمنصبه ففاز باللذة الجسور وجرت له كائنة بسببه وكذا درس بالحاجبية ظاهر باب النصر وبجامع المقسي بباب البحر وعمل الميعاد بالمدرسة البقرية داخل باب النصر وأظنه تلقاها مع جامع المقسي عن شيخه الابناسي فانهما كانا معه وبجامع الأقمر محل سكنه وأظن النظر فيه كان له ، الى غيرها ، وكان إنساناً حسناً خيراً ديناً صحيح البنية قوياً حسن السمت جيد الخط

سليم الفطرة ولذلك تؤثر عنه ماجريات لاأطيل بايرادها لاختلاق الكثير منها حتى قيل انها أفردت فى مصنف لقب الحطام الفانى ولما كثر تحاكى ماينسب اليه من ذلك راسل بازاحته من الميعاد الجلال البلقينى ومن الفتيا الشمس البساطى قال بعضهم : وكنت عنده حين إرسال الاول فتألم ولكنه ماتم، وادعى بأخرة أنه شريف بسبب منام رآه لادليل فيه على ماادعاه وهو كأن سبعة عبيد أرادوا قتله فجاء الامام على فخلصه منهم وأوقفهم فى الشمس ، وذكره شيخنا فى إنبائه وقال انه اشتغل قليلا ومارس العربية ، وكان جهورى الصوت مشهور الصيت قليل التحقيق كثير الدعوى حسن البشر مكرماً للطلبة ؛ ودرس بعدة أماكن وأسمع البخارى مدة بالجامع الأزهر ووصفه فى رسالة اليه بشيخ الاسلام وصرح بتأويل ذلك لمن أنكره . وكذا قال المقريزى انه كان ديناً خيراً له مروءة وقوة وافضال وكرم نفس وهمة عالية قل أن يوجد فى أبناء جنسه فى نوع الكرم مثله . مات فى يوم الثلاثاء سادس عشرى ذى القعدة سنة أربع وأربعين بمنزله من جامع الأقمر ودفن من الغد بتربة ابن جماعة بالقرب من الصوفية وقد ناف على الثمانين وحواسه سليمة رحمه الله وإيانا . ومما حكاه الشهاب الريشى أنه سأل فى درسه سؤالا ثم قال على عادته :

اذا كنت لاتدرى ولم تك بالذى يسائل من يدرى فكيف إذاً تدرى

قال الشهاب وكنت أنعس فاستيقظت وقلت :

جهلت ولم تدرى بأنك جاهل فكن هكذا أرضاً يطأك الذى يدرى
ومن عجب الاشياء أنك لاتدرى وانك لاتدرى بأنك لاتدرى

قال فبهت ولم يجب بكلمة . وذكره المقريزى فى عقوده وانه صحبه زيادة على خمسين سنة فما علم عليه الاخير أو بلى بحساد وضعوا عليه شناعات من الجهل أراه بعيداً عنها.

٨٨٨ (على) بن عمر بن حسين بن على بن شرف الزفتاوى الاصل القاهرى المقسى الشافعى أخو عبد القادر واحمد وذا أصغر الثلاثة . اشتغل يسيراً وقرأ على شيئاً وولع بالميقات وخدم به عند قجماس وسافر معه الى دمشق ثم فارقه وتوجه مع أبى البقاء بن الجيعان لذلك حين سافر فى أوائل شوال سنة تسع وثمانين الى طيبة للنظر فى أمرها ثم يحج وكذا حج بعد مع جان بلاط فى سنة ثلاث وتسعين ؛ وكان لأبيه اليه أتم ميل ويتألم من أخويه لاختصاصهما دونه فلم يكن بأسرع من ذهاب مامعهما واستمر اهذا مستوراً حتى صار أحد مؤذنى السلطان لسكونه وعقله وتودده وأدبه وهو أحد الصوفية بالمؤيدية.

٨٨٩ (علي) بن عمر بن رسلان بن نصير البلقيني الاصل القاهري . هكذا رأيت اسمه بخطه في عرض محيي الدين الازهري مؤرخا كتابته بسنة ثمانمائة وانه أجاز للعارض ماله من تعليق وهو غريب فما علمت في بني الشيخ من اسمه علي فالله أعلم .

٨٩٠ (علي) بن عمر بن سليمان العلاء أبو الحسن بن الركن الخوارزمي المصري الظاهري . ولد سنة ست وستين وسبعمائة بمصر وكان أبوه من الاجناد فنشأ ولده على أكمل طريقة وأحسن سيرة وأكب على الاشتغال بالعلم وطالع في كتب ابن حزم فهوي كلامه واشتهر بمحبته والقول بمقالته وتظاهر بالظاهر ؛ وكان حسن العبادة كثير الاقبال على التضرع والدعاء والابتهال ونزل عن أقطاعه في سنة بضع وثمانين وأقام بالشام مدة ثم عاد الى مصر وباشر عند بعض الامراء . وقال المقريزي انه باشر شد الاقصر لبعض الامراء فذكر أن مساحتها أربعة وعشرين ألف فدان وانه لما باشرها في سنة إحدى وتسعين لم يكن يزرع بها إلا نحو ألف فدان وباقيها بور وخرس . مات في تاسع صفر سنة ست . ذكره شيخنا في الانباء والمقريزي في عقوده .

٨٩١ (علي) بن عمر بن عامر نور الدين القاهري الحسيني سكناً الشافعي المقري ويعرف بابن الركاب بالتشديد . إنسان فاضل خير ممن اخذ عن الشمس البرماوي والولي العراقي والنور بن سيف الابياري والبرهان البيجوري والطبقة وله من الولي سماع في اماليه كما أثبته بخطه وغيرها وكذا سمع في سنة عشرين على الكمال محمد بن مخلص وأحمد بن محمد بن ايدمر الآبار تصنيف شيخهما صدقة العادلي المسمى منهاج الطريق ، وتعانى قراءة الجوق وصار أحد الأعيان فيها بل كان ممن قرأ الصفة بالبيبرسية والجمالية ذا حرص على الاشتغال ورغبة في اقتناء الكتب مع جمود ويبس ، وهو ممن سمع معنا الكثير على شيخنا وسمعت قراءته كثيراً وربما قدم للامامة في المحافل الجليلة سيما في وقت اجتمع فيه شيخنا والعلم البلقيني ونعم الرجل كان . مات في سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا .

٨٩٢ (علي) بن عمر بن عبد العزيز بن معزوز بن ابراهيم بن عزاز بن احمد النور الشنفاسي [1] القاهري الازهري الشافعي . ولد في سابع عشري رجب سنة خمس وعشرين وثمانمائة بشنفاس قرية من قرى مصر وانتقل منها الى القاهرة في سنة إحدى وأربعين فأقام بالازهر وحفظ القرآن والحاوي وألفية النحو والرحبية والمقنع والخزرجية وغيرها وجود القرآن على أبي عبد القادر الضرير وحميد العجمي وجماعة

(١) بفتحتين ثم فاء و آخره مهملة .

وقرأ فى الفقه على البدر النسابة وامام الكاملية وغيرهما وفى النحو على التقى الحصنى والقرافى وتلى العروض على أحمد الخواص وفى الفرائض على ابن المجدى والبوتيجى وأبى الجود والسيرجى فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها وسمع على شيخنا والنسابة وطائفة وجد فى الطلب حتى تميز وشارك ولازم أبا العدل البلقينى فى تقاسيمه وكان أحد من يلبس الصوف من جماعته وتنزل فى صوفية سعيد السعداء والبيبرسية وغيرهما وتعانى النظم وامتدح غير واحد من الاعيان وتكسب فى الشهادة وتنكد وما ظفر فيها بطائل وآل أمره إلى أن تحول الى الريف بنواحى المنصورة فأم ببعض الجوامع وانتفع به فى تلك النواحى ولكنه غير موثوق بكثير مما يبديه وديانته معلولة وشهادته غير مرضية، وقد كف وقدم القاهرة ليتداوى فلم ينجع فرجع ثم عاد وأقرأ سبط العز الحنبلى بل ربما قرأ عليه أبوه وكذا أقام عند الشرف ابن البقرى مدة وأكثر التردد إلى مع مزيد الفاقة. مات فى جمادى الاولى سنة تسعين بالقاهرة رحمه الله وعفا عنه. ومما كتبته عنه قديما قوله حين عزل شيخنا عن البيبرسية:

عز الشهاب فجاءتنا الشياطين   وغابت الأسد فاغتر السراحين

وقد تواصوا على ما لا به سدد   ففى وصيتهم ضاع المساكين

وقوله: حبيب بخديه من الحسن جوهر   له بين حبات القلوب ثبوت

ولست برؤيا العين والله قانع   وما القصد الا قبلة وأموت

٨٩٣ (على) بن عمر بن عبد الله بن موسى بن محمود بن حاجى العلاء بن الركن ابن الجمال التركمانى المرجى الحنفى ابن الصوفى. ولد بعد سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالمرج ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا به لأبى عمرو على الزراتيتى بالقاهرة وحضر مجلس السراج البلقينى وأجازله عائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون فى استدعاء شيخنا أبو النعيم المستملى المؤرخ سنة أربع عشرة. ولقيته بالمرج بين الخانقاه والقاهرة فأخذت عنه وكان خيراً شهيراً بناحيته من مقطعى بلده دخل دمياط واسكندرية والصعيد وغيرها. ومات بعد أن خرف بقليل بعد سنة ستين رحمه الله.

٨٩٤ (على) بن عمر بن على بن أحمد بن محمد بن عبد الله نور الدين أبو الحسن ابن السراج أبى حفص القاهرى والد عبد الرحمن وأخته ويعرف كأبيه بابن الملقن ولد فى سابع شوال سنة ثمان وستين وسبعمائة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة وأجازله جماعة بل رحل مع أبيه الى دمشق وحماة وأسمعه هناك على ابن أميلة وغيره من أصحاب الفخر وغيره وكذا سمع بالقاهرة على العز أبى اليمن بن الكويك وتفقه قليلا بأبيه وغيره، ودرس فى جهات أبيه بعد موته

وناب فى القضاء بالقاهرة والشرقية وغيرها ، وتمول بأخرة وكثرت معاملاته ، وكان سا كناً حييا زاحم الكبار فى عرض غير واحد ممن لقيناه عليه كالجلال القمصى . ومات فيما أرخه به العينى فى أوائل رمضان سنة سبع بمدينة بلبيس وحمل إلى القاهرة فدفن بها يعنى فى تربة سعيد السعداء عند أبيه ، قال ولم يكن مثل أبيه ولا قريبا منه ، وأرخه غيره فى يوم الاثنين سلخ شعبان منها وهو أشبه ولكن أرخه المقريزى فى عقوده بأول رمضان وقال انه كثر ماله وتزايدت حشمته وكانت بينى وبينه صداقة رحمه الله وايانا . وقد رأيته اختصر المبهمات لابن بشكوال مع زيادات له فيها .

٨٩٥ (على) بن عمر بن على بن شعبان المحب بن السراج القنائى الأزهرى المالكى الآتى أبوه . اعتنى به أبوه فأقرأه القرآن وبعض الكتب ودار به على الشيوخ فأسمعه وأخذ عنى قليلا ونشأ فى الصلاح والخير ثم حصل له خلل فى عقله وتعب أهله سيما والده الى أن خلص منه بعد مدة وتزايد خيره ثم مات فى حياة أبيه بعد أن حج غريقا فى حاصل جامع الازهر ثالث رجب سنة تسع وثمانين عن إحدى وعشرين تقريبا وأسف كثيرون سيما والداه وخاف ولدين عوضهم الله الجنة .

٨٩٦ (على) بن عمر بن على بن عمر بن على بن أحمد أبو الحسن بن السراج أبى حفص بن النور بن عرب وهو بكنيته أشهر . ولد فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وناب عن العلم البلقينى فمن بعده .

٨٩٧ (على) بن عمر بن على بن غنيم بن على أبو الحسن بن الشيخ النبتيتى الشافعى الضرير الآتى أبوه وأخوه محمد . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة تقريباً وحفظ القرآن عند عبدالله النشوى الضرير وجوده أو بعضه على الشهاب بن أسد وسمع منه المسلسل بسورة الصف وإنا أعطيناك الكوثر وعلى على الجبرتى والسنهورى وزكريا فى آخرين وبمكة حين حج حجة الاسلام الى أثناء سورة هود على على الديروطى .

٨٩٨ (على) بن عمر بن على بن محمد بن على بن خليل المصرى الاصل المكى الشافعى الآتى أبوه وجده ويعرف كهو بابن السيرجى . ولد فى رمضان سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ المنهاج ومجموع الكلائى والجرومية وقرأ على الشمس البلبيسى الفرضى حين مجاورته المجموع المشار اليه وعلى السيد عبد الله الايجى فى الفقه وكذا حضر دروس السيد كمال الدين بن حمزة ولازم الجمالى أبا السعود فى دروسه وتحديثه واليسير فى الاصول عند العلاء الحلى الحنفى النقيب حين مجاورته وسمع على الشفا وقرأ ماقاته منه وكذا الازمنى فى غيره وكتبت

له اجازة وزار مع أبيه المدينة فى سنة ثمان وتسعين.

٨٩٩ (علي) بن الخواجا عمر بن علي بن ناصر الحصني التاجر ويعرف بابن ناصر. ممن سمع مني بالقاهرة.

٩٠٠ (علي) بن عمر بن علي العلاء الحسيني العجلوني ويعرف بابن قزلمي. ممن سمع مني في المحرم سنة تسعين.

٩٠١ (علي) بن عمر بن أبي موسى عمران بن موسى بن ناصر الدين محمد بن حمزة بن صالح بن عميرة نور الدين أبو الحسن الذيبي [١] ثم القاهري الشافعي نزيل مكة ويعرف بالذيبي. ولد في خامس عشري شعبان سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بمنية الذيبة من الغربية بين سخا وسنهور وقدم القاهرة فصحب الشيخ مدين وأخذ عن العبادي كثيراً وأذن له في التدريس والافتاء في سنة ست وسبعين ثم في سنة ثمانين ووصفه بالعالم الفاضل والسابق المناضل مذكر الأوائل المقدم على الأماثل مقرب الشواسع ومقرر النافع صاحب الابحاث الفائقة والعبارات الرائقة فائق الاقران نخبة الزمان فاتح مقفلات المشكلات وموضح ما أوهم من المعضلات وذكر غير ذلك من الاوصاف ووالده بالشيخ الامام القدوة مربي المريدين نخبة الاولياء والصالحين محقق اليقين أبي حفص وجده بالمرتضى العدل الرضى الشرف أبي عمران، وكذا حضر كثيراً من دروس العلم البلقيني والمناوي وغيرهم كالفخر المقسي والزين زكريا والجوجري والنجم بن حجي والابناسي وآخرين وحضر عندي في شرح الهداية وغيرها وتولع بالنظم وغلب عليه فن الادب مع مشاركة في غيره وأظنه ممن يميل مع ابن عربي ويخوض في التوحيد، وتكسب بالشهادة وكتب بخطه أشياء. وحج غير مرة وجاور مرارا وجلس هناك في باب السلام شاهدا مع المداومة لحضور دروس البرهاني ثم ولده وربما حضر عندي ولكنه كان في غالب مجاورتنا الرابعة ضعيفا بحيث أيس منه ثم عوفي كل ذلك وهو صابر قانع مع تجرع فاقة تامة وتودد تام وفصاحة وعبارة؛ وله في البرهان وولده القصائد البديعة سمعت كثيرا منها بل كتب عنه النجم بن فهد بعضها وما كتبته عنه قوله:

إن الاولى أذنوا بالمصطفى ذكروا سبعا فخذ عدها في در منظوم
حبان سعد بلال ابن الاصم أبو محذورة والصدائي ابن أم كلثوم

وقوله مما جمع فيه العشرة على ترتيبهم:

عتيق عمر عثمان علي طلحة زبير سعد سعيد وابن عوف وعامر

---

(١) نسبة لمنية الذيبة من الغربية بين سخا وسنهور، كما سيأتي.

وهو ممن قرظ مجموع البدري فكان مما كتبه :

هو السيل الا أن ذاك انسكابه ... يحاكي لذا سكبا حلاحين صنفا

هو البحر الا انه العذب في اللهى ... سوى أن فيه الدر يوجد أحرفا

وقد نقل عني بحاشية آخر مفتاح الفلاح لابن عطاء الله عند مسلسل بالله العظيم من كتابي الجواهر المكللة الحكم على هذا المسلسل فوصف بعلامة الحفاظ والمحدثين محيي سنة سيد الانبياء والمرسلين السخاوي من لبهجة فنون علوم الحديث أمسى الحاوي أيد الله تعالى به السنة الشريفة وأفاض عليه رمنه وبه المنن المنيفة ورأيته في مجاورتي الخامسة زائد التحري في تجنب الغيبة . وحكى لي انه أول ماقدم مكة وجد بين الفريقين الظهيريين والنويريين مزيد التشاحن والتباغض فأحب الانفراد عن الفريقين خوفا من الخوض فيما يؤدي لها ثم بعد ثلثي شهر خشي من كونه يؤدي الى جفاء فخالط وكان البرهاني يعد ذلك من محاسنه ومع ذلك فلم يسلم ممن أنكر قوله في بعض قصائده التي امتدح بها الجمالي * فما النووي فما ابن الصلاح .

(علي) بن عمر بن قنان . هو ابن عمر بن محمد بن علي يأتي .

(علي) بن عمر بن عمران . يأتي فيمن جده محمد بن موسى .

٩٠٢ (علي) بن عمر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد نور الدين ابن الفخر البارنباري ثم المصري الشافعي . ولد في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة تقريباً ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمسين الطيبي والاطروش والزكي أبي بكر السوبياني وفتح الدين صدقة وعبد الله الخواص وجوده مع كونهم ممن قرأ السبع على الزكي أبي بكر الضرير وحفظ المنهاج والملحة وبعض العمدة وعرض على بعض اخوته وأخذ عن الشمس بن عمار طرفاً من العربية بل ومن الفقه أيضاً مع كونه مالكيا ؛ وكذا تفقه بالزكي الميدومي والشمس بن القطان ثم بولده البهاء ؛ وسمع الحديث على الصلاح الزفتاوي وناصر الدين بن الفرات والنجم البالسي والشهاب الجوهري والفخر القاياتي في آخرين ، وحج وجاور ودخل دمياط في بعض ضروراته وصحب الكمال المجذوب واختص به بحيث كان أكثر أوقاته في مصر عنده . بل ما مات الا في منزله وحدث سمع منه الفضلاء وتكسب بالشهادة وقتاً ثم أعرض عنها وكان خيراً ساكناً متعففاً قانعاً كثير التلاوة والتهجد محبا في الحديث وأهله راغبا في الاسماع أخذت عنه أشياء ؛ في جسده بعض بياض . مات في سادس رجب سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

٩٠٣ (علي) بن عمر بن محمد بن احمد بن محمد بن محمود النور بن السراج بن الجمال

الـكازرونى المدنى الشافعى الآتى أبوه وجده . رلد قبل موت أبيـه بنصف سنة بالمدينة ونشأ بها ولازمنى فى سماع أشياء بالمدينة .

٩٠٤ (على) بن عمر بن محمد بن على بن قنان نور الدين الاسـدى القرشى الزبيرى الرسعنى نسبة لرأس العين ثم المدنى الشافعى والد عمر ومحمد ويعرف بابن قنان بكسر أوله . ولد فى يوم الجمعة منتصف ذى الحجة سنة ستين وسبعمائة برأس العين، وقدم مكة سنة سبع وثمانمائة ثم انتقل منها بعد مدة الى المدينة واشترى بها ملـكاً وكان يتردد بين الحرمين حتى كانت وفاته بمكة ، وذكر انه سمع من البرهان الآمدى تلميذ ابن تيمية وانه تلا بالسبع على محمد بن سالار الدمشقى وأبى المعالى بن اللبان والشمس العسقلانى وأبى سعيد محمود بن أيوب التبريزى والـكمال بن عمر التبريزى ، ورأيت سماعه على الزين المراغى فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بقراءة ولده أبى الفتح ووصفه بالشيخ المقرىء ، وأشار ابن الجزرى فى ترجمة نفسه من طبقات القراء الى أن صاحب الترجمة تلا عليه بالعشر لـكنه لم يكمل واستجازه صاحبنا ابن فهد وغيره . ومات فى صبيحة يوم الجمعة ثانى عشر ذى الحجة سنة تسع وثلاثين بمكة وصلى عليه بعد الجمعة ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٩٠٥ (على) بن عمر بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم العلاء الجعبرى الخليلى الشافعى أخو عبد القادر الماضى . ولد فى ثامن شوال سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ببلد الخليل ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج واشتغل قليـلا وأسمع على التدمرى المسلسل ومجالس الخلال العشرة وجزء البطاقـة والمنتقى من مشيخة ابن كليب ومنية السول ، وأجاز له القبابى وشيخنا ، وحج ودخل القاهرة والشام وحدث باليسير سمع منه بعض الطلبة .

٩٠٦ (على) بن عمر بن محمد بن الشمس لولو الحلبى ثم الدمشقى اخو زينب . ولد سنة ست وعشرين وسبعمائة وأحضر على الحجار وحدث . مات ببيت لهيا فى المحرم سنة احدى . ذكره المقريزى فى عقوده ، وينظر ان كان فى كتابى .

٩٠٧ (على) بن عمر بن محمد بن موسى بن عمران المـكى أخو حسن الماضى . مات فى المحرم سنة ثمان وثلاثين بمكة . أرخه ابن فهد .

٩٠٨ (على) بن عمر بن محمد الفقيه الأجل الصالح شمس الدين الاهدل أخو عبد المجيد كانا كأبيهما من الصلحاء أفضل موجود فى المراوغة من سهم. ذكره العفيف .

٩٠٩ (على) بن عمر بن محمد علاء الدين الحلبى قاضيها المالـكى ويعرف بابن جنغل . كان أبوه تاجراً فنشأ هذا شافعياً ثم ساعده أبوه وبذل عنه حتى عمل

قضاء المالكية وصرف به الجمال موسى بن النحريرى وصار القضاء بينهما نوباً فتارة يسعى هذا وتارة ذاك الى أن حصل الاتفاق بينهما على تركه السعى على صاحب الترجمة ويلتزم له بخمس محلقات او نحوها فى كل يوم ووفى له بها حتى مات فى أثناء سنة ست وتسعين ولم يعش هذا بعده سوى نحو أربعة أشهر . ومات فى صفر سنة سبع واستقر ابنه الشمس محمد فى القضاء ببذل فيه وفى المصالحة عن تركة أبيه .

٩١٠ (على) بن عمر بن محمد نور الدين بن البانياسى الدمشقى سبط الشيخ عبد الرحمن بن داود وشيخ زاوية جده ؛ استقر فيها بعد صاحبنا الشيخ قاسم الحبشى بل نازعه فى حياته ولو علم أهليته ماتوجه للمنازعة . ومولده سنة بضع وأربعين.

٩١١ (على) بن عمر العلاء الحموى الشافعى ويعرف بابن الدنيف بمهملة مضمومة ثم نون مفتوحة وآخره فاء . ولد فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة فيما قيل بحماة ونشأ بها لحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو والحديث وجمع الجوامع والتلخيص وعرض بعضها على العلاء بن خطيب الناصرية فى اجتيازه عليهم بحماة وعلى غيره ؛ ولازم ناصر الدين محمد بن هبة الله بن البارزى فانتفع بتربيته وأخذ عنه النحو وكذا أخذ الفقه عن الجمال يوسف بن سيف ولازمه والفقه والعربية وغيرهما عن الزين بن الخرزى والاصول عن بعض العجم ممن قدم عليهم ، وكتب الخط الحسن وباشر التوقيع عند الصدر بن البارزى ولد ناصر الدين المذكور فى ترجمته لما لأبيه عليه من حق التربية والمشيخة ثم عند ولده السراج عمر ثم عند غيره مقتصراً على معلومه ثم أعرض عنه وتصدى لاقراء الطلبة وصار شيخ البلد ومفتيه وخطيب الجامع الكبير الأعلى به نيابة ، وحج مع السراج عمر المشار إليه فى سنة كنا بمكة المجاورة الثالثة موسمها وتزوج ابنه بابنة له. ومات بعيد التسعين عن بضع وسبعين وخلف كتباً وتركة رحمه الله .

٩١٢ (على) بن عمر الحضرمى مفتى عدن . مات سنة ثلاثين وثمانمائة .

٩١٣ (على) بن عمر الكثيرى من آل كثير. انتزع ظفار من العفيف عبد الله بن محمد ابن عمر بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن على بن نزار الظفارى. واستمر فيها الى أن مات فى سنة ست وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه ثم المقريزى فى عقوده بأطول.

٩١٤ (على) بن عنان بن مغامس بن رميثة بن أبى نمى العلاء أبو الحسن الحسنى المكى . ولى إمرتها مرة للاشرف برسباى فى المحرم سنة سبع وعشرين عوضا عن البدر حسن بن عجلان وخرجت معه تجريدة من المماليك السلطانية مقدمهم قرقماس الشعبانى الناصرى فلم يلق حرباً وأقام على إمرته ثم انفصل ودخل الغرب

فأكرمه أبو فارس ملكها ثم رجع إلى القاهرة فأقام بها، وكان حسن المحاضرة يذاكر بالشعر ونحوه، وذكره المقريزي في عقوده وانه كان لين الجانب. مات بالقاهرة مسجوناً في قلعتها يوم الأحد ثالث جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين مطعوناً شهيداً غريباً وحيداً عفا الله عنه.

٩١٥ (علي) بن عنبر الغمري نسبة لعمل الغمر. مات بمكة في رجب سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد.

٩١٦ (علي) بن عياد بن أبي بكر بن علي نور الدين أبو الحسن البكري البستريني الأصل القاضي المغربي المالكي. ولد تقريبا سنة ثلاثين وثمانمائة بملوية من أعمال فاس وحفظ الرسالة وغيرها كالألفية وبعض التسهيل واللامية في الصرف وتلا لنافع على جماعة منهم محمد بن ابراهيم المزاني وعنه أخذ في العربية واللغة وأخذ في الفقه عن أبي بكر الدخيسي وأسئلة كثيرة عن محمد القوري وسمع الحديث على عبد الرحمن الثعالبي ومحمد الواصلي في آخرين؛ وقدم القاهرة سنة ست وستين ثم في سنة ثلاث وتسعين. وحج في كل منهما ولقيني بمكة في ثانيتهما فسمع مني في موسمها بحضرة الشيخ عبد المعطي وعظمه في الصلاح وكتبت له إجازة وأوقفني على لطائف الاشارات في مراتب الانبياء في السموات في المعراج، والغالب عليه الخير وسلامة الصدر وقال إنه لقي الفخر الديمي ورجع.

٩١٧ (علي) بن عيسى بن عثمان بن محمد النور بن الشرف القاهري الشافعي والد الشرف محمد وأخو الفخر محمد واحمد ويعرف كسلفه بابن جوشن [1]. ولد سنة ثمان وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج واشتغل وتميز وأخذ عن شيخنا وغيره. مات سنة ثمان وثلاثين ودفن في زاويتهم الشهيرة من الصحراء رحمه الله وإيانا.

٩١٨ (علي) بن عيسى بن محمد بن قاسم الراجبي الماضي أبوه. ممن سمع مني بمكة.

٩١٩ (علي) بن عيسى بن محمد العلاء أبو الحسن بن أبي مهدي الفهري البسطي. ذكره شيخنا في إنبائه وقال انه اشتغل ببلاده ثم حج ودخل الشام ونزل بحلب على قاضيها الجمال النحريري وأقرأ التسهيل وعمل المواعيد بالجامع، وكان فاضلا ذكياً أديبا يذكر في المجلس نحو سبعمائة سطر يرتبها أولاً في يوم الاربعاء ثم ينظرها يوم الخميس ثم يلقيها يوم الجمعة سرداً يطرزها بفوائد ومناسبات. قاله البرهاني المحدث وذكر انه أنشده ابن الجباب الغرناطي اللغز الشهير في المسك:

كتبتم رموزاً ولم تكتبوا ... كهذا الذي سيله واضحه

(١) بفتح ثم سكون ثم معجمة وآخره نون.

قال وأنشدنا عنه أناشيد ، ثم دخل الروم فسكنها وعظم قدره ببرصا وحصلت له ثروة ثم دخل القرم وكثر ماله . واستمر هناك حتى مات فى سنة تسع عشرة. ذكره ابن خطيب الناصرية وغيره وهو ممن ذكره شيخنا فى الدرس وأفليس من شرطه (١) .

٩٢٠ (على) بن عيسى نور الدين بن الخواجا الشرف القارىء الدمشقى شقيق محمد ويعرف كل منهما بابن القارى ؛ ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة بدمشق وحفظ القرآن واشتغل قليلا وحج وجاور ولقينى بمكة بعد أن استجازنى أخوه له ولبنيه التقى أبى بكر والشرف يحيى وسائر بناته فى موسم سنة ست وتسعين وكان قدم مع الركب الشامى ليجاور فوجد المرسوم سبقه برجوعه لمصر ليكون مع أخيه فى المصادرة لطف الله بهما ، ثم لقينى بمكة فى سنة تسع وتسعين وقد قدمها فى موسم التى قبلها وأقام هو وابن عمه الشمس محمد بن يوسف بجدة .

٩٢١ (على) بن غازى بن على بن أبى بكر بن أبى بكر بن عبد الملك الصالحى ويعرف بالكورى - بضم الكاف ثم راء مهملة . سمع زينب ابنة الكمال محمد بن يوسف الحرانى والعز محمد بن العز ابراهيم بن أبى عمر ، وحدث سمع منه شيخنا وغيره وقال : مات فى شوال سنة أربع رحمه الله .

(على) بن غريب . له ذكر فى يوسف بن محمد بن اسماعيل .

٩٢٢ (على) بن فتح بن أوحد النور الخانكى حفيد شيخ الخانقاه السرياقوسية كان ووالد محمد الآتى . ناب فى القضاء بها عن صهره عز الدين المنوفى وتأخر بعده حتى مات فى ربيع الثانى سنة تسعين .

٩٢٣ (على) بن فخر الدين ويقال له فخير بن محمد بن مهنا السكندرى الاصل المكى العطار ويعرف بابن فخير ، مات بمكة فى ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين وهو أكبر اخويه ويليه احمد ويليهما عبد الكريم الشاهد .

٩٢٤ (على) بن أبى الفرج محمد بن محمود بن حميدان المدنى الحنفى ويعرف كأبيه بابن حميدان . أحد المؤذنين بالحرم الشريف المدنى وممن يحفظ القرآن . مات فى ربيع الثانى سنة . (٢)

٩٢٥ (على) بن الفقيه الطهطاوى واسم أبيه (٣) . ممن سمع منى بمكة .

٩٢٦ (على) بن قاسم العلاء الاردبيلى الاصل الخليلى الشافعى المقرىء ويعرف بأبيه وبالبطائحى . اشتغل عند الكمال بن أبى شريف وغيره وتميز سيما فى القراءات بحيث صنف فيها وأخذها عن جماعة مع تفنن فى العربية والصرف والفرائض

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) كذا . (٣) كذا .

والحساب والقراءات والفقه ؛ ومن محافيظه المنهاج والشاطبية وأقرأ الطلبة . مات بالخليل فى يوم الاربعاء ثامن ربيع الاول سنة ست وتسعين ، ووصفه الصلاح الجعبرى بالشيخ الامام العالم العلامة المقرىء وصدر ترجمته بأبى الحسن البطأئحى وقد زاد على الخمسين .

٩٢٧ (على) بن أبى القسم بن محمد بن حسين اليمنى الزيدى ويعرف بابن الشقيف . كان من أعيان الزيدية بمكة ممن يفتيهم ويعقدلهم الانكحة . مات بها فى ذى القعدة سنة ست عشرة ودفن بالمعلاة وهو فى أثناء عشر الثمانين ذكره الفاسى فى مكة .

٩٢٨ (على) بن أبى القسم بن محمد بن على بن محمد بن جوشن المكى . ممن تكسب بالتجارة وسافر لأجلها الى اليمن وغيرها مع اشتغال يسير بل تلا للسبع على الشوايطى وأذن له . مات بمكة فى رجب سنة احدى وسبعين . أرخه ابن فهد .

٩٢٩ (على) بن أبى القسم بن محمد بن محمد بن محمد العلاء بن الجلال الاخميمى الاصل القاهرى الشافعى النقيب والده بل وهو أيضاً ثم أعرض عنها وذلك انه التزم عدم تعاطى شىء على كتابة المراسيم ونحوها والتمس من القاضى تقرير شىء على ذلك فقرر له مالا يكفيه فتحول لما هو منفرد به فى رمى النشاب وقصر نفسه عليه وأقام عند عمر بن الملك المنصور ليهذبه فيه بل كان له اختصاص بقجماس نائب الشام وخطه لا بأس به ، وله نظم رثى العلم البلقينى حسبما سمعته يقوله .

٩٣٠ (على) بن أبى القسم بن يحيى المراكشى المغربى . ممن سمع منى بمكة .

(على) بن أبى القسم المحجوب .

٩٣١ (على) بن القاق شيخ بعض جبال عجلون . قتل فى صفر سنة إحدى وتسعين .

٩٣٢ (على) بن قاسم العلاء أبو الحسن بن شيخ الخدام بالحرم المدنى المحمدى الآتى . ممن اشتغل يسيراً ولازمنى بالمدينة حتى قرأ على الشفا وسمع على أشياء .

٩٣٣ (على) بن قراقجا الأمير علاء الدين الحسنى أحد العشراوات مات هو وأبوه فى يوم واحد يوم السبت ثامن عشر صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون وقد قارب هذا العشرين

٩٣٤ (على) بن قردم العلائى المذكور أبوه فى المائة قبلها .

٩٣٥ (على) بن قرقماس بن حليمة المكى واليها ؛ مات فى ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وخلفه بعد أشهر فى الولاية على القطان وهما مهملان .

٩٣٦ (على) بن قرمان ، قدم على المؤيد فأمده فى سنة اثنتين وعشرين بعسكر باشه ولده ابراهيم وطرد أخاه محمداً عن البلاد القرمانية واستقر هذا هناك وأحضر معه آخوه . (على) بن قنان ، فى ابن عمر بن محمد بن على بن قنان .

٩٣٧ (علی) بن کامل بن اسماعیل بن کامل بن یعقوب بن نهار العلاء السلمی بفتحتین ثم السرمینی الشافعی . ولد فی مستهل شعبان سنة إحدى وسبعین وسبعمائة كما سمعته من لفظه وقيل فی سنة اثنتين وستين بسلمية من أعمال حماة ونشأ بها فحفظ بعض القرآن ثم انتقل الى سرمين بعد البلوغ فأكمله ثم المنهاج وتفقه بالبرهان ابراهيم بن مسلم الحوراني السرميني وأخذ العربية عن العز الحاضرى ومحمود السرميني وانتقل فی الفتنة يوم الأحد حادى عشر ربيع الأول سنة ثلاث فأقام بالشام يسيراً ثم زار بيت المقدس وأخذ فيه عن الشهاب بن الهائم ، وقدم القاهرة فاجتمع بالسراج البلقيني والبيجورى والشمس الغراقى والعز بن جماعة وحضر دروس بعضهم واستمر بها الى ثامن رمضانها ثم رجع الى بلده فأقام بها متصدياً للاشتغال والافادة حتى برع وانتفع به جماعة وولى قضاءها مسئولا مدة يسيرة ثم ترك ولقيته بها فكتبت عنه كثيراً من فوائده ونظمه ، وكان عالماً فقيهاً مستحضراً للروضة وجملة صالحة من العربية واللغة والأدب والنوادر مع الدين والتواضع والتقشف والاحسان للغرباء والوافدين والتردد اليهم والمحاسن الجمة ، أفتى ودرس وناظر العلاء بن مغلى وابن خطيب الناصرية وغيرهما وعمل منظومة سماها درر الأفراد فی معرفة الاضداد نحو ثلثمائة بيت أولها مما كتبته عنه :

الحمد لله وصلى أبدا　　على النبى العربى أحمدا
من خصه الله بخير الألسن　　وبالهدى الى السبيل الحسن
وآله وصحبه من بعد　　ليس لها حصر ولا تحد
وبعد فالاضداد للصاغانى　　مستحسن فى الوضع والمعانى

الى غير ذلك مما كتبته عنه من نظمه ونثره حسبما أوردته فى الرحلة وغيرها . مات بعد سنة ستين رحمه الله .

٩٣٨ (علی) بن كبيش بن عجلان الحسنى نائب مكة ومن له حرمة وصولة فيها ، مات فى ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين . أرخه ابن فهد .

٩٣٩ (علی) بن لولو نور الدين القاهرى الشافعى ويعرف بابن لولو . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال كان عالماً عاملاً متورعاً مديماً للاقراء بجامع الازهر وغيره وانتفع به الناس ولم يكن يأكل الا من عمل يده لم يتقلد وظيفة قط وله فى العربية مقدمة سهلة المأخذ ، مات سنة سبع وعشرين وهو فى عشر الستين انتهى ، ومن شيوخه النور الادمى ، وممن أخذ عنه الكمال إمام الكاملية والمحيوى الطوخى وحدثانى بكثير من أحواله وكراماته وانه رؤى بعد موته وقال إنه فى أعلى الجنة .

(علي) بن أبي الليث ، في ابن محمد بن محمد بن أحمد .

٩٤٠ (علي) بن مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني المدني أخو أميان الماضي ، رام بعد أبيه إمرة المدينة وتجاذب في سنة تسع وثلاثين هو والعجل بن عجلان الماضي فيها فما تيسرت لهما .

٩٤١ (علي) بن مبارك بن رميثة بن أبي نمي الحسني المكي ، كان يأمل إمرتها وقوي رجاؤه لما انحرف الناصر فرج على صاحبها حسن بن عجلان فما كان بأسرع من رضاه واستمر هذا بالقاهرة حتى مات في آخر سنة خمس عشرة وهو معتقل بقلعة الجبل ، ذكره الفاسي في مكة مطولا .

٩٤٢ (علي) بن مبارك بن عيسى المكي ويعرف بابن عكاشة . ورث عن أبيه شيئاً كثيراً من نقد وعقار فأتلفه واحتاج الى أن صار يتقوت بكتابة الوثائق ونحوها فدام على ذلك نحو عشر سنين . ثم مات في شعبان سنة أربع عشرة بمكة ودفن بالمعلاة عن بضع وثلاثين سنة وبلغني أنه عمر مسجد التنضب بوادي نخلة عفا الله عنه . ذكره الفاسي في مكة .

٩٤٣ (علي) بن محمد بن ابراهيم بن العلامة الجلال احمد بن محمد بن محمد نور الدين أبو الحسن الخجندي ثم المدني الحنفي أخو احمد الماضي . ولد في ليلة الجمعة منتصف رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز وألفية النحو وغيرها وعرض على المحب المطري وفتح الدين بن صلح وآخرين واشتغل على السيد المكتب شيخ الباسطية ثم الشهاب الابشيطي ، وقدم القاهرة فقرأ بها على الشرواني في المطول وعلى الكافياجي والتقي الحصني ولازم الأمين الأقصرائي وبرع في العربية والمعاني والبيان وغيرها مع ذكاء مفرط ونظم جيد كثير ونثر حسن أثبت منه في تاريخ المدينة والوفيات أشياء . مات بالشام غريبا في صفر سنة إحدى وسبعين بعد والده بسنة ولما بلغته وفاته أرسل الى أهله كتابا فيه

إن مات والدي الشفيق فإن لي دمعاً يسيل عليه في الوجنات
ولربما كف الحزين دموعه صوناً لهمته عن الهفوات
خوف الوقيعة قبل فوت وقوعها فاذا استقرت خيف ما هو آت

٩٤٤ (علي) بن محمد بن ابراهيم بن حامد العلاء الصفدي الشافعي ابن عم الشمس محمد بن عيسى بن ابراهيم الداعية الآتي ويعرف بابن حامد . ولد في ذي القعدة أو الحجة سنة أربع وثمانمائة بصفد ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج ومختصر ابن الحاجب الأصلي وألفية ابن ملك ، وارتحل في الطلب الى دمشق

ثم القاهرة مجداً فى الاشتغال مشمراً عن ساعده الى أن برع وأشير إليه بالفنون وتنزل فى صوفية الأشرفية برسباى من وافقها بعد امتحان شيخ الشافعية بها القاياتى له بما أحسن جوابه وكذا ولى شهادة الشونة بسعيد السعداء عن السراج الحسبانى أو تقى الدين بن فتح الدين بن الشهيد ثم رغب عنها لابن المرخم ، وناب فى القضاء عن شيخنا وجلس بحانوت القزازين بل ولى قضاء بلده صفد غير مرة أولها بسفارة الكمال بن البارزى مع ما بينه وبين الظاهر جقمق من الصداقة القديمة بحيث كان يؤمل منه أعلى من ذلك فشكرت سيرته ثم عزل بالشهاب الزهرى ثم أعيد ثم فى سنة ست واربعين جرت بينه وبين حاجبها كائنة سجن الحاجب بسببها فى قلعة صفد وأمر بنفى العلاء هذا الى دمشق فصادف قدومه القاهرة فسمع بذلك فرام الاجتماع بالسلطان فما تمكن بل أمر بنفيه الى قوص فتلطفوا به حتى أعيد الى الأمر الاول فسافر الى دمشق فى أواخر جمادى الأولى منها واستقر ابن سالم فى قضاء صفد عوضه ثم أعيد اليها ثم انفصل بالمذكور أيضاً ثم أعيد اليها بعد وفاته ، واستمر الى أن صرف بالشهاب بن الفرعمى لكونه بذل أربعمائة دينار ملتزماً بمثلها فى كل سنة . ثم أعيد العلاء فدام حتى مات وذلك فى سنة سبعين بالاسهال رحمه الله وإيانا ؛ وكان عالماً بفنون خصوصاً الطب وقد شهد له الشهاب بن المحمرة بمعرفة اثنى عشر علما ووصفه البقاعى فى طبقة سماع الموطأ للقعنبى بالامام العلامة الحفظة المفنن وهو كذلك مع وصفه بالكرم الزائد والعفة والشهامة حتى انه لما قدم البقاعى من القدس آواه عنده ورتب له فى كل يوم رغيفين بل قيل لى انه عرض على القاياتى أن يرغب لولده عن تصوف كان باسمه إما بالاشرفية أو سعيد السعداء رحمه الله .

٩٤٥ (على) بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله أبو الحسن بن أبى عبد الله بن أبى إسحق الحلبى العدل بها. سمع مع ابن عشائر على الصلاح عبد الله بن الشمس بن المهندس شيئاً وحدث عنه بالاجازة ان لم يكن سماعا بمجلسين هما الرابع والخامس من أمالى أبى مطيع وبمجلس من إملاء أبى الفرج القزوينى قريب الثلاثين قرأها عليه المحب بن الشحنة .

٩٤٦ (على) بن محمد بن ابراهيم بن عثمان نور الدين أبو الحسن بن الشمس أبى عبد الله السفطرشينى (١) ثم المصرى الشافعى الشاذلى سبط النور الادمى والآتى أبوه . ولد فى عاشر ذى الحجة سنة احدى وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن

---

(١) نسبة لسفط رشين من البهنساوية .

وتلا به على والده لابى عمرو ولما صاهر أبوه الأدمى جعله شافعيا فنشأ ابنه على مذهب أبيه وجده لأمه والا فأسلافهم كانوا مالكية، وحفظ التقريب للعراقى فى أحاديث الاحكام والمنهاج الفرعى وألفية النحو وبعض التسهيل وغيرها، وعرض التقريب على مؤلفه وكذا عرض على ولده أبى زرعة وجماعة أجازوا له والكمال الدميرى والشهاب بن العماد وآخرين ممن لم يعين الاجازة فى خطه وجود القرآن أيضاً على الشرف يعقوب الجوشنى ومظفر وغيرهما وبحث فى المنهاج على أبيه وجده لأمه وابن العماد والشمسين الغراقى وابن عبد الرحيم وغيرهم وفى الالفية والتسهيل على والده أيضا ولم يكثر من ذلك، وتكسب بالشهادة وقتا ثم أعرض عنها قبل موته بأزيد من ثلاثين عاما، وحج وسافر الى دمشق ودخل اسكندرية ودمياط وأم بمسجد صفى الدين بخط الصبانين من مصر، وكان خيراً منجمعا عن الناس متقنعا بوظائف تركها له أبوه، ولقيته بمصر فأخذت عنه بعض التقريب. ومات فى ذى الحجة سنة ستين رحمه الله وإيانا.

٩٤٧ (على) بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن محمد المحلى الاصل ثم الخانكى المتصرف عند القضاة أديب. مولده سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ولقيته بالخانكاه فأنشدنى قوله موالياً فى نور العين: قصف من جماعا أعيان غصن بدر كامل كان زين بكيت سل دما من عينى عميت حن فقد نور العين

٩٤٨ (على) بن محمد بن ابراهيم العلاء أبو الحسن الجعفرى النابلسى الحنبلى أخو ابراهيم الماضى ويعرف بابن العفيف. ولد كما كتبه بخطه فى سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة، وسمع على الميدومى المسلسل وعلى صفية ابنة عبد الحليم الحنبلية فى سنة خمس وسبعين جزء ابن الطلاية قال أنا به الابرقوهى وعلى أبى الحسن على بن أحمد بن اسماعيل الفوى فى سنة تسع وسبعين جزءاً فيه منتقى أحاديث مسلسلات بحرف العين من مسند الدارمى وعلى أبى حفص بن أميلة أمالى ابن سمعون وغيرها، وحدث لقيه شيخنا فى رحلته فسمع عليه الاول من أمالى ابن سمعون وكذا سمع عليه من شيوخنا التقى أبو بكر القلقشندى وحدثنا عنه فى بيت المقدس بأشياء، وآخر ما وقفت عليه مما سمعه منه ما أرخ بجمادى الآخرة سنة تسع وثمانمائة ووقفت له على تصنيفين أحدهما فى وصف الحمام سماه رشف المدام نقل فيه عن ابن رجب ووصفه شيخنا فكأنه أخذ عنه الفقه وقال أنه اجتمع فى سنة تسع وتسعين بالقاقون بشخص هندى ذكر له أن عمره نحو مأئة وثلاثين سنة وانه سأله أببلاد الهند باقلاء فقال لا وقال ان

سبب تصنيفه أنه تذاكرهو والغياث أبوالفرج عبد الهادي بن عبدالله البسطامي ماعندهما من ذلك فاقتضى جمعه وأورد فيه من نظمه :

عجبت لاصوات الحمائم اذ غدت غناءً لمسرور ونوحا لمحزون
وندباً لمفقود وشجواً لعاشق وشوقاً لمشتاق وتنهيد مفتون

وقوله مواليا :

حمامة الدوح نوحى وأظهرى مابك وعددى واندبى من فرقة أحبابك
لاتكتمى واشرحى لى بعض أوصابك أظن مانابنى فى الحب قد نابك

ثانيهما فى الوداع سماه كشف القناع فى وصف الوداع أو توزيع المكروب فى توديع المحبوب جمع فيه ماوقف عليه من الاشعار التى فى الوداع يكون فى نصف مجلد عمله عند وداع البسطامي المذكور وأخويه عبد اللطيف وعبد الحميد البسطاميين والشمس أبي عبد الله محمد الناصري وأورد فيه من نظمه قصيدة أولها :

إنسان عينى بالمدامع يرعف وأظنها كبدي تذوب فتترف
والقلب فى جمر الغضا متقلب اذ هددوه بالفراق وأرجفوا

وأخرى أولها :

صب جرت مذجرى التوديع أدمعه وأحرقت بلهيب الشوق أضلعه
وفارق الصبر والسلوان حين نأى وأوحشت عنده والله أربعه

٩٤٩ (على) بن محمد بن ابراهيم النور الحريرى الوراق المقرى ويعرف بابن المؤذن أخذ عنه العسقلاني السبع ولقيه الزين رضوان بل قال ابن أسد انه أخذ عنه .

(على) بن محمد بن ابراهيم أبو الحسن الحلبي الشاهد ممن سمع عليه المحب بن الشحنة مضى فيمن جده ابراهيم بن عبد الله .

٩٥٠ (على) بن محمد بن احمد بن أبى بكر بن زيد العلاء الموصلي ثم الدمشقي الحنبلي أخو الشهاب أحمد الماضى ويعرف كهو بابن زيد . سمع ثلاثيات مسند على على وحدث بها سمعها عليه بعض الطلبة ممن أخذ عنى وقال إنه مات فى رجب سنة اثنتين وثمانين قال وكان صالحاً زاهداً ورعاً رحمه الله .

٩٥١ (على) بن محمد بن احمد بن أبى بكر بن عبد الله بن على بن سليمان بن محمد بن أبى بكر نور الدين القرشى الهاشمى المكى النجار نزيل القاهرة وأخو عبد اللطيف الماضى ويعرف بالغنومى نسبة لفخذ من قريش كذا قال وفيه وقفة فلم يذكر بمكة أنه قرشى . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لأبى بكر بن عياش عن عاصم من طريق الشاطبية على الشمس محمد بن صديق المكى

الشافعى وأجاز له وكان أبوه مالكياً وجده شافعياً فاختارهو مذهب جده فحفظ التنبيه وعرضه على الجمال بن ظهيرة وولده المحب وابن سلامة والنور المرجانى والعز النويرى وسمع على الاول والثالث والزين الطبرى وأبى الفضل بن ظهيرة فى آخرين واشتغل فى الفقه على الاول والثالث والعز النويرى ووالده المجد وغيرهم، وحضر عند الكمال الدميرى ولكنه لم يتميز ويحتاج كل هذا لتحرير، وأجاز له فى سنة ثمان وثمانين النشاورى وابن حاتم وعزيز الدين المليجى والتاج الصردي والعراقى والهيثمى وابن عرفة وابن خلدون وأحمد بن اقبرص وعبد الله بن خليل الحرستانى وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون وسافر من مكة إلى القاهرة فى سنة ثلاث وعشرين وتعلم صنعة السروج فارتزق منها فى بعض الحوانيت بالقرب من جامع الحاكم ولقيته فاجاز لى غير مرة، وكان خيراً . مات فى شوال سنة أربع وخمسين بالقاهرة رحمه الله .

(على) بن محمد بن أحمد بن بهرام . فى ابن محمد بن على عبدالله .

٩٥٢ (على) بن محمد بن أحمد بن جار الله بن زائد نور الدين السنبسى المكى أحد من يتجر ويعامل وله عقار ويشهر بدبوس . مات فى ليلة السبت منتصف صفر سنة خمس وستين . أرخه ابن فهد .

٩٥٣ (على) الاكبر بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب أبى بكر محمد بن أحمد بن على القسطلانى أخو أبى البركات محمد الآتى ويعرف بابن الزين . بيض له ابن فهد ويحرر كونه من هذا القرن .

٩٥٤ (على) الاصغر بن محمد بن أحمد بن حسن النور أبو الحسن الحنفى أخو الذى قبله وأمه خديجة ابنة ابراهيم بن أحمد بن أبى بكر المرشدى . ولد فى أحد الجمادين سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بمكة ومات أبوه وهو صغير فى سنة إحدى فكفله عمه العفيف عبد الله واعتنى به خاله الجمال المرشدى فأحضره على الشمس ابن سكر وابن صديق بل وسمع على ثانيهما والشهاب بن مثبت والتقى الزبيرى والزين المراغى والمجد اللغوى وآخرين ؛ وأجاز له ابراهيم بن أحمد بن عبد الهادى والشهاب أحمد بن أقبرص وأبو حفص البالسى والمحب بن منيع وابن قوام وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادى وجماعة ؛ ونشأ فقيراً فسافر فى التجارة إلى سواكن وغيرها من بلاد اليمن مراراً الى أن أثرى وكثر ماله واستقر فى نظر رباط السدرة ورباط كلالة والميضأة المنسوبة ليركة فى أواخر سنة ثلاث وأربعين فعمر ذلك عمارة متقنة وبذل فيها جملة من ماله قرضا ثم ولي التكلم فى الجشيشة الجمالية بمكة فى أثناء

سنة أربع وخمسين وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه بمكة أشياء وشكرت سيرته فيما تكلم فيه . مات في مغرب ليلة الأحد سابع عشري جمادى الاولى سنة ست وستين رحمه الله وهو والد زينب وفاطمة أم عبد الغني وعلى ابني أبي بكر المرشدي.

٩٥٥ (علي) بن محمد بن احمد بن شمس النور العسقلاني الأصل ثم الغزي الحنفي ويعرف بابن شمس . ممن قرأ على البدر بن الديري والصلاح الطرابلسي في الفقه وعلى البرهان بن أبي شريف في النحو وعلى البدر بن المارداني في الفرائض والحساب والميقات ونحوها وعلى الديمي البخاري وسمع مني المسلسل وغيره ؛ وأنشدني من نظمه مخاطبا لي وكتبه بخطه:

ملأت جميع الارض فضلا ومنة وفاز مريد تحت ظلك يمكث
وهذا حديث عنك قد صح نقله ومثلك عن كل الورى لا يحدث

وقال لي إنه ولد سنة ست وستين .

٩٥٦ (علي) بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن حيدرة بن عمر بن محمد بن موسى ابن عبدالجليل بن ابراهيم بن محمد نورالدين بن المحب بن العزالدجوي ثم القاهري الشافعي حفيد عم الحافظ التقي محمد بن محمد بن عبدالرحمن سمع عليه وعلى الصلاح الزفتاوي والتنوخي والحلاوي والسويداوي والابناسي والغماري والزين المراغي وابن الشيخة والمطرز في آخرين واشتغل يسيراً وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لي وكان ساكن الحركة مباشراً بالبيبرسية . مات في منتصف المحرم سنة إحدى وخمسين ودفن بتربتهم وهو قريب علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حيدرة الماضي رحمهما الله.

٩٥٧ (علي) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حسن بن محمد بن عبد الله ابن الشيخ أبي عبد الله محمد بن جماعة بن عبد الله الهلالي الناصري السقاء وجده الأعلى قيل إنه كان يقال له العريان ممن أخذ عنه أبو القسم عبد العزيز المعربي المالكي المراغي ومات في رجب سنة احدى وعشرين وسبعمائة . كان صاحب الترجمة يسقي الماء بالكوز كأبيه وللعامة فيهما اعتقاد فشاع بينهم انه رؤي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لشخص سلم على علي السقا أو اطلب منه الدعاء أو نحو هذا ولم يلبث أن وقع فكسرت بعض أعضائه فتداوى ثم وقع ثانيا ثم ثالثاً الى أن امتنع من الحركة وصار لا ينهض لغير القعود وظهر على وجهه نور فتزايد اعتقاد الناس فيه وهرعوا لزيارته وطلب الدعاء منه واشتهر بالشيخ علي السطيح وهو صابر شاكر عارف بهذه النعمة ويقال انه كان قد قرأ القرآن أو اكثره وحفظ من مجالس الخير بعض الاحاديث وعرف بالخير . مات في يوم

الأحد سابع رمضان سنة ست وسبعين وحمل نعشه من قريب سويقة عصفور الى أن دخلوا به من باب الفرج من ظاهر المؤيدية حتى انتهوا به لجامع الازهر فتقدم الزين زكريا للصلاة عليه ثم توجهوا به حتى دفن بتربة الأشرف قايتباى فكان أول من دفن بها ممن ينسب الى الخير رحمه الله وإيانا .

٩٥٨ (على) بن محمد بن أحمد بن عبد الله نور الدين الاسفاقسى الغزى الاصل المكى المالكى ويعرف بابن الصباغ : ولد فى العشر الأول من ذى الحجة سنة أربع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة فى الفقه وألفية ابن مالك وعرضهما على الشريف عبد الرحمن الفاسى وعبد الوهاب بن العفيف اليافعى والجمال ابن ظهيرة وقريبه أبى السعود وسعد النووى وعلى بن محمد بن أبى بكر الشيبى ومحمد ابن سليمان بن أبى بكر البكرى ، وأجازوا له وأخذ الفقه عن أولهم والنحو عن الجلال عبد الواحد المرشدى وسمع على الزين المراغى سداسيات الرازى وكتب الخط الحسن وباشر الشهادة مع اسراف على نفسه لكنه كان ساكنا كثير القول بأنه تاب وله مؤلفات منها الفصول المهمة لمعرفة الأئمة وهم اثنا عشر والعبر فيمن شفه النظر ، أجاز لى . ومات فى ذى القعدة سنة خمس وخمسين ودفن بالمعلاة سامحه الله وإيانا

٩٥٩ (على) بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن بن محمد نور الدين الكنانى الزفتاوى المصرى الشافعى أخو أحمد الماضى . مات قبله بمدة ، وصفه الولى العراقى بالعلم والفضيلة .

٩٦٠ (على) بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن ضوء العلاء بن الكمال بن الشهاب الصفدى الاصل المقدسى الحنفى الآتى أبوه والماضى جده ويعرف كسلفه بابن النقيب . ولد سنة عشر وثمانمائة وولى مشيخة التنكزية وغيرها بعد أبيه . ومات فى يوم السبت عشرى جمادى الثانية سنة ثمانين .

٩٦١ (على) بن محمد بن احمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن حجر نور الدين ابو الحسن بن البدر أبى المعالى ابن شيخنا الاستاذ الشهاب أبى الفضل بن حجر . ولد فى ليلة السبت ثانى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة كما أرخه جده فى انبائه ودعا له بقوله انشأه الله صالحاً فى دينه ودنياه ، ونشأ فى كنف أبويه فى غاية من الرفاهية وأجاز له غير واحد باستدعاء طلبة جده بل أحضر مجلسه وتردد له الفقيه جعفر السنهورى الماضى للتعليم وغيره ، وحج مع أبويه وجاور ورزق عدة اولاد وليس له تدبير ولاقيض له من يدبره ففسد حاله .

٩٦٢ (على) بن محمد بن احمد بن على الملك صبر الدين بن الملك سعد الدين ابن أبى البركات ملك المسلمين بالحبشة ووالد محمد الآتى . ذكره شيخنا فى أنبائه

وقال انه ملك بعد أبيه وجرت له مع كفرة الحبشة عدة وقائع وكان شجاعا حتى قيل انه زجر فرسه في بعض الوقائع وقد هزمه العدو فوصل الي نهر عرضه عشرة اذرع فقطع النهر ونجا وكان عنده أميريقال له جرب جوس من الابطال. مات مبطونا في سنة خمس وعشرين واستقر بعده أخوه منصور.

٩٦٣ (على) بن محمد بن احمد بن على العلاء بن الجطابي الحنفي. سمع على ابن الجزرى ثم شيخنا ومما سمعه عليه رفيقا لابن حسان وغيره شرح النخبة وتخريج الهداية والمتباينات كلها له وعلى المجد البرماوي كثيرا من سيرة ابن هشام وأجاز له المحب بن نصر الله والمقريزى والكلوتاتي، وكان ظريفا فاضلا قرأ على القاضي سعد الدين فى الوافى والكنز وغيرهما وحضر عنده فى الهداية ورافقه فى بعض ذلك ابو الخير بن الفراء بل اظنه ممن انتفع به. مات بعد الاربعين.

(على) بن محمد بن احمد بن على الاقواسى. يأتى بدون على قريبا.

٩٦٤ (على) بن محمد بن أحمد بن على المكي العطار ويعرف بالحجارى. سمع فى سنة سبع وثلاثين مع ابن فهد على ابن الطحان وغيره وتكرر دخوله لمصر والشام وغيرهما.

٩٦٥ (على) بن أبي جعفر محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن عثمان الحلبي الآتي أبوه ويعرف بابن أبى جعفر. ممن حفظ القرآن وكتبا واشتغل قليلا وسمع ولم ينجب بل ضيع وجاهة بيتهم وناب فى القضاء. مات فى شوال سنة ثلاث وتسعين بحماة ودفن بها وقد زاد على الخمسين.

٩٦٦ (على) بن محمد بن أحمد بن عمر نور الدين بن التاج بن الشهاب بن الزاهد سبط الفقيه السعودى أمه خديجة ابنة عائشة ابنة الفقيه.

٩٦٧ (على) الاصغر بن القاضى عز الدين محمد بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى النويرى المكى. ولد سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ومات بها صغيرا.

٩٦٨ (على) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن أبى ابراهيم محمد الممدوح الزين أبو الحسن الحسنى سبط الزين على بن محمد بن أحمد بن على من بيت لهم جلالة وشهرة. كان إنسانا حسنا لطيفا حسن الاخلاق كريما باشر الانشاء بحلب سنين وعد في الاعيان بحيث عين لنظر الجيش بها ولما عاقب التتار الناس أمسكوه وملئوا سطل نحاس من الماء والملح ليسقوه إياه وشرعوا فى ربطه لجاء ثور فشربه في لحظة فتعجبوا وأطلقوه ولم يعاقبوه. ومات بعد ذلك بيسير بريحا فى سنة ثلاث

ونقل الى حلب فدفن عند أجداده وأقاربه بمشهد الحسين . ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا في انبائه باختصار .

٩٦٩ (علي) بن محمد بن أحمد بن محمد بن الكمال علي بن ناصر الدين محمد بن عبد الظاهر بن الكمال علي بن عبد الله الكمال الحسني الأخميمي ثم القاهري الشافعي ويعرف هناك بابن عبد الظاهر . ممن اشتغل ولازم زكريا وأخذ عني أشياء من جملتها مسلسل العيد في يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين وتنزل في الجهات كسعيد السعداء والجيعانية وهو انسان ساكن خير .

٩٧٠ (علي) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عماد نور الدين الدمنهوري الاصل المكي العطار هو ووالده . صاهر عبد العزيز بن علي الدقوقي على ابنته وأولدها محمداً . ومات بمكة في شوال سنة اثنتين وسبعين . أرخه ابن فهد .

٩٧١ (علي) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر العلاء بن البدر المصري الأصل الفوي الشافعي الآتي أبوه ويعرف كهو بابن الخلال بمعجمة مفتوحة ثم لام مشددة . ولد بفوة ونشأ يتيما فحفظ القرآن وغيره وعرض واشتغل في الفقه وأصوله والعربية وغيرها ومن شيوخه الزين زكريا والجوجري وابن قاسم والبكري والعلاء الحصني وتميز في الفضائل وأخذ عني الالفية وغيرها بحثاً وكتبت له اجازة بديعة مرة بعد أخرى وكذا أذن له غير واحد في التدريس والافتاء ، وحج وخطب بجامع ابن نصر الله بفوة بل ناب في القضاء عن الزين زكريا في دمنهور وغيرها مع سكون ولطف ذات وما كنت أحب له القضاء بل سمعت من يتكلم في جانبه فانا لله .

٩٧٢ (علي) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض النور أبو الحسن بن الشمس أبي احمد بن القاضي ناصر الدين أبي العباس القرشي الاسدي الزبيري السكندري الأصل القاهري المالكي ابن أخي البدر محمد بن احمد وشقيق الشهاب احمد الماضي ؛ أمهما ابنة قاضي القضاة الجمال بن خير ويعرف كسلفه بابن التنسي . ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة وألفية ابن مالك والخزرجية والغالب من كل من مختصري ابن الحاجب الفرعي والاصلي والشذور وبعض الشاطبية ، وعرض على الزينين عبادة وطاهر وغيرهما وعلى الثاني جود الثلث الأول من القرآن بل أخذ عنه وعن أبي القسم النويري والأبدي وأبي الفضل المغربي الفقه وبعضهم في الأخذ اكثر من بعض وأخذ أصوله عن الثاني والثالث فقرأ على أولهما شرحه لتنقيح القرافي وعلى ثانيهما في العضد

وكذا أخذ فى العضد أيضا بقراءة الشهاب بن الصيرفى عن الشروانى وعنه وعن الشمنى أخذ اصول الدين وكذا عنهما وعن الابدى والخواص أخذ العربية وعن الشمنى فقط والكافياجى المعانى والبيان وعن الشمنى وحده علوم الحديث ودأبه فى التحصيل وقرأ أيضا فى الفرائض والعروض والمنطق وغيرها وأخذ القطب عن التقى الحصنى وسمع الحديث على شيخنا والزين الزركشى وفى البخارى بالظاهرية على الجماعة وكذا بالكاملية فيما ذكر، وحج فى سنة خمسين وسمع هناك على أبى الفتح المراغى فى مسلم ولم يمعن من ذلك جرياً على عادة كثيرين، وزار بيت المقدس والخليل بعد ذلك ودخل الشام وأشير اليه بالفضيلة والبراعة فلما مات عمه استقر فى تدريس الفقه بالجمالية عوضاً عنه بعد منازعة من القرافى فيه وكذا استقر فى تدريس الفقه بجامع ابن طولون بعد الحسام بن حريز، وناب فى القضاء عن الولوى السنباطى فمن بعده لكن بأخرة ترفع عن تعاطيه وتصدى للاقراء وقتاً وقسم بعض كتب مذهبه كالمختصر والرسالة وتخرج به جماعة وربما كتب على الفتوى ولمامات المحيوى بن عبد الوارث نوه الزينى بن مزهر به فى قضاء الشام عوضه وصعد معه لذلك مرة بعد أخرى وهو يرجع بدون غرض هذا مع ركوب القضاة ونحوهم لتلقيه فتألم هو وأحبابه لذلك وصار يجتهد فى امضائه بعد أن كان أظهر اولا عدم الرغبة فيه ويقال إن السلطان فهم منه ذلك وعتب عليه فى اعتذاره عن عدم الموافقة بخوف ادراك المنية غريبا كالذى قبله وكان ذلك سبب تأخير الولاية، كل ذلك والزينى لا ينثنى عن مساعدته الى ان تم الامر وصعد فى يوم الثلاثاء رابع شوال سنة خمس وسبعين فاستقر ورجع ومعه القضاة الاربعة والزينى وناظر الخاص وجماعة وهرع الناس لتهنئته وكنت ممن سلم عليه فى آخر ثانى يوم الولاية واستخبرته عن العزم أهو فورى أو متراخ فقال أرجو التراخى أو كما قال وما رأيته مستبشراً وكان الفأل بالمنطق فانه مات بعد بيوم وليلة فى أثناء ليلة الجمعة سابعه فجأة وصلى عليه من الغد بين الجمعة والعصر ودفن بحوش الصلاحية سعيد السعداء وأراحه الله مع تألم أكثر الناس لفقده لما اشتمل عليه من الفضيلة التامة والبيتوتة والعقل وحسن العشرة وان نازع بعضهم فى بعضها رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٩٧٣ (على) بن محمد بن أحمد بن محمد العلاء أبو الحسن بن العماد بن الشهاب الهاشمى العلوى الحلبى الحنفى . ولد سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والمختار فى الفقه وسمع الصحيح على ابن صديق بحلب والتساعيات

الأربعين للقطب الحلبي على حفيده القطب عبد الكريم بن محمد بالقاهرة و اشتغل يسيراً وولي كأبيه مشيخة الشيوخ بحلب ولقيته بها ، وقد عرض له فالج من نحو ثمانية أشهر لكن مع صحة عقله وسمعه وبصره فقرأت عليه شيئاً ، وكان ديناً خيراً عاقلا حسن العشرة مع حدة في خلقه رئيساً حشماً من بيت مشهور بالرياسة والحشمة ممن صحب الظاهر ططر والاشرف برسباى لكن مع تقلله من الاجتماع بهما لكونه قليل التردد الى الناس مع كثرة مواظبته لزيارة البرهان الحافظ والتردد اليه .مات في آخر ليلة الخميس رابع عشر المحرم سنة اثنتين وستين وصلى عليه من الغد بجامع حلب ودفن بتربة أسلافه خارج باب المقام رحمه الله وإيانا .

٩٧٤ (على) بن الشمس محمد بن أحمد بن محمد الخيري الاصل المكي أخو محمد الآتي والعطار بمكة وجدة . ممن سمع مني بمكة .

٩٧٥ (على) بن محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد نور الدين الهيثمي ثم الطبناوي القاهري المالكي الاشعري ويعرف بالطبناوي . ولد في أول القرن بمحلة أبي الهيثم ونشأ بها فقرأ القرآن عند البرهان السنهوري المالكي وجوده عليه بل تلاه لابي عمرو وحفظ عنده الرسالة الفرعية واشتغل يسيراً وأخذ الميقات عن الشمس محمد بن حسين الشرنبابلي وصحب ناصر الدين الطبناوي وأخته أم زين الدين عائشة المدعوة ريحان وبالقاهرة الشيخ محمداً الكويس وقال إنه كان من الابدال وقرأ فيها الثلثين من شرح الرسالة للفا كهاني على المجد البرماوي الشافعي ولازمه حتى قرأ عليه ألفية ابن مالك وقواعد ابن هشام وصحيح البخاري بتمامها وأخذ أيضاً عن الشمس البرماوي وكذا قرأ في الفقه والعربية وغيرها على الزين عبادة وفيهما فقط عن الحناوي وعلى الشمس الحجاري شرح الشواهد للعيني في حياة مؤلفه وتصنيفه على الشفا وعلى ناصر الدين الفاقوسي الصحيح وانتهى في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين بل قرأه على شيخنا وتم في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين مع مراعاة النسخة اليونينية ووصفه بالشيخ الفاضل البارع القدوة ، وتنزل صوفيا بالاشرفية برسباى أول مافتحت بعناية جكم صهر الواقف لاختصاصه به ثم تركها وأقام عند الأمير جميل مدة لمزيد اعتقاده فيه حتى كان لا اختيار له معه في مال ولا غيره واشترى له بيتاً هائلا بيركة جناق وأوصاه بتزويج زوجته بعده والسكنى بها فيه حسبما بلغني ففعل وحصلت له محنة في أيام الظاهر جقمق وأدخله فيها سجن أولى الجرائم وأقام فيه مدة وكان يقول للساعين في إطلاقه رويدكم ويشير الى أن شيخه ناصر الدين عين له الامد في ذلك قبل وقوعه مع نسبته لمعرفة علم

الحرف ، والناس فيه فريقان وممن كان حسن الاعتقاد فيه المناوى وأبو السعادات البلقيني وبالغ معي في إطرائه بحيث حملني ذلك على الأجتماع به مرة بعد أخرى وكتبت عنه قوله :

طريقة أهل الخير كالسيف من يرم ... على متنه مشياً يكن مشيه صدقا

وإن طريق الصادقين طويلة ... ولكن سر الصدق قصرها خقا

فان كنتم من جملة القوم فاصبروا ... والا فموتوا بالجهالة في الحمق

ومن يدعى الصدق الشريف فانه ... سيكشفه الرياض يذهب أو يبقى

وقال لى أن له رسائل أرأجيز اثنتان في الجيب وثالثة في المقنطرات وكان متقدماً في ذلك أقرأه لغير واحد وأن له وسيلة الخدم الى أهل الحل والحرم في ترجمة ست البنين وغيرها من الفقراء والحمى الاحمدى والرباط الصمدى ضمنه أشياء منها الابيات المذكورة ، ورأيت له ارجوزة نحو خمسين بيتاً كتبها في إجازة لخليل بن ابراهيم بن عبد الرحمن الدمياطى امام منصور . مات في يوم الجمعة عاشر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وصلى عليه في يومه ودفن بتربة النجم العيني من نواحي جامع آل ملك سامحني الله وإياه .

٩٧٦ (على) بن محمد بن احمد العلاء السكندرى البراح بها ويعرف بأخي منصور الفخرى ثم بخدمة الملك المنصور فانه كان وهو ابن نحو عشرين سنة أميناً على محبسه باسكندرية بعد خلعه ولزم خدمته فيها وفي دمياط حين حول اليها وحج معه كشيخه العلامة التقي قاسم الحنفي وولده والبدر القدسي ثم مع أبنته الست خديجة حين حجت سنة ثمان وتسعين وجاور معها ورسم عليه بعض يوم لكذب بركات ابن حسين الفتحي في قوله عن ابراهيم بن سالم انهم اخذ فلم يلبث أن بان بطلانه.

٩٧٧ (على) بن محمد بن أحمد نور الدين بن شمس الدين السكندرى الأصل المصرى الشافعي نزيل زاوية الشيخ مدين ويعرف بالمصرى . ولد سنة تسع وثلاثين وثمانمائة تقريباً بدار التفاح من مصر ونشأ يتيما فحفظ القرآن وجوده على على الضرير الخبزى وتلاه لأبي عمرو وابن كثير على الشمس بن الحمصانى وتدرب به وبالشهاب الشاب التائب في الكتابة بعدة أقلام وحفظ التبريزى ومقدمة في العربية واشتغل ولازم الجلال البكرى والبهاء بن القطان وابراهيم العجلونى في الفقه وأخذ في العربية عن أحمد بن يونس المغربى وشارك في الجملة وفهم الأدب وكتب الكثير كالفخر الرازى ثلاث مرار منها نسخة في مجلد وفتح البارى مع طرح التكلف وحسن العشرة ومزيد التودد وحرص على التحصيل وربما يعامل

من يجر له نفعاً ، وقد تردد الى وكتب بعض التصانيف وقرأه ، وقطن زاوية الشيخ مدين بعد أن اشتغل بالتعليم حتى كان ممن قرأ عليه القرآن وكتباً البدر ابن عبد الوارث وصحب ابراهيم المتبولى وقتاً . (على) بن محمد بن أحمد الدمنهورى المكى . مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن عماد . (على) بن محمد بن أحمد نور الدين بن ناصر الدين البلبيسى ثم المكى . يأتى فى على بن ناصر .

٩٧٨ (على) بن محمد بن أحمد نور الدين السكندرى القاهرى الحريرى ويعرف بابن أبى أصبع . كان يتعانى التجارة فى الحرير وغيره وتكرر سفره لمكة بسببها حتى كانت منيته بها فى جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين ، وكان عاقلا عشيراً عفا الله عنه ورحمه .

٩٧٩ (على) بن شمس الدين محمد بن أحمد البصرى الاصل المكى ويعرف بابن الاقواسى واسم جده أحمد بن على . ممن تردد للقاهرة وغيرها كثيراً واشتغل قليلا وتميز فى الميقات ولازمنى بمكة وغيرها . مات .

٩٨٠ (على) بن محمد بن أحمد نور الدين العبسى . ذكره شيخنا فى معجمه فقال كان أبوه فاضلا ونشأ هو فى طلب العلم وحفظ المصنفات وعرضها على فى سنة نيف وتسعين ومهر فى الأدب ونظم الشعر سمعت منه من نظمه . ومات شاباً ، وذكره المقريزى فى عقوده وقال أدبه الجد اسماعيل بن ابراهيم الحنفى القاضى وحفظ المقامات الحريرية ونظم الشعر ومهر فى الادب مات فى سنة إحدى عشرة تخميناً .

(على) بن محمد بن أحمد نور الدين أبو الحسن الفيشى[1] الاصل القاهرى المالكى . يأتى فيمن جده على بن محمد بن ابراهيم .

٩٨١ (على) بن محمد بن أحمد نور الدين الكومى الجارحى ثم القاهرى السقطى بتحريكتين نسبة لبيع السقط ويعرف فى بلده بابن حبلص والآن بالسقطى ممن حال اخوته وأقاربه معروف عند النور الجارحى الغمرى والصلاح المتبولى أخى الشهاب ولكنه أقام عند ابراهيم المتبولى وصار بعده يدخل فى كلمات فظيعة حتى انه حسبما حكاه لى غير واحد قال إنه رأى فى كلام ابن عربى تكفيره لفرعون وذلك مخالف لما نقله الثقات عن ابن عربى ونوه به عبد الرحيم الابناسى وزعم أنه من محققى الصوفية فاغتر به من لم يتهذب بل ممن كان يجله الزينى زكريا لموافقته له فى اعتقاد ابن عربى بحيث انه أعطاه حين حج فى سنة تسعين فى البحر ألف درهم مما قل أن يعهد له مثله مع الاكابر فضلا عمن دونهم وقد اجتمع بى بالقاهرة ثم بمكة فى سنة سبع وتسعين وقال لى إنه ولد بكوم الجارح سنة سبع وأربعين

(١) نسبة لفيشا المنارة .

وثمانمائة تقريبا ونشأ بها ثم تحول قبل بلوغه مع والده إلى القاهرة فنزل زاوية المتبولى بالحسنية ولزم خدمته بها وببركة الحاج وبالحجارى وتكسب بالسقط تحت الربع وأنه مر مع الابناسى على كتابين زعم أنه جمعهما أحدهما شرح فيه الحكم لبابا طاهر الهمدانى وأنه هو وابن خطيب الفخرية وزكريا قرضوه له وأنه حج كثيراً مع ابيه وغيره وتكرر مجيئه على المحب المجهز للحرمين كاتباء ودخل الصعيد ودمياط وبالجملة فهو عامى لم يعجبنى أمره مع مبالغته فى الانخفاض معى.

٩٨٢ (علی) بن محمد بن أحمد المقسى القزاز المدولب ابن عم الموفق محمد بن على بن أحمد الآتى ويعرف بابن شيخون. ممن قرأ فى صغره ثم تعانى التكسب وسافر بالقماش الازرق الى مكة غير مرة وجاور مراراً ودخل اليمن وغيرها ومات هناك بعد التسعين. (على) بن محمد بن أحمد الطبناوى أظنه غير الماضى فيمن جده احمد بن يوسف ممن سمع منى بالقاهرة.

٩٨٣ (على) بن محمد بن أحمد القرشى القاياتى. رأيته كتب فى عرض سنة ثلاث.

٩٨٤ (على) بن محمد بن أحمد شمس الدين ابو الحسن السرحى بمهملات مفتوحتين ثم مكسورة نسبة لقبيلة يقال لها بنو سرح ساكنة الراء اليحصبى اليمانى الشافعى. ولد تقريبا سنة سبع وستين وثمانمائة ببلاد بنى سرح وحفظ بها القرآن وتحول منها الى جبن فحفظ بها الشاطبيتين وتلا البقرة وآل عمران للسبع على المقرىء الرضى أبى بكر بن ابراهيم الحرازى نزيل جبن ثم انتقل معه حين ابتداء الفتنة بعد موت عبد الوهاب بن داود بن طاهر والد الشيخ عامر الى المقرانة فأكمل القراءات عليه بها مع التفهم فى الشاطبيتين وحفظ فيها أرجوزة ابن الجزرى فى التجويد وكذا البردة وتخميسها للناصر الدين الفيومى وقرأ ذلك على شيخه المذكور وتحول الى المخادر بالخاء المعجمة فقرأ فيها على الفقيه بها عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد العليم بن سالم وأخيه على فى التنبيه والمنهاج ثم إلى صنعاء وقرأ بها فى النحو على بعض شيوخها فى مقدمة طاهر بن بابشاذ ثم ارتحل للحج فحج فى سنة ست وتسعين ودام بمكة التى تليها ولقينى بها فقرأ على الشفا ومؤلفى فى ختمه والصحيحين ورياض الصالحين وأربعى النووى وسمع على سيرة ابن هشام وجل سيرة ابن سيد الناس وغيرها واشتغل فى أصول الدين عند السيد عبيد الله وفى الفقه على الشهاب الخولانى وابن أبى السعود، وهو مأنوس خير كان الله له.

٩٨٥ (علي) بن محمد بن اسماعيل بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن نور الدين أبو الحسن الناشرى الزبيدى اليمانى الشافعى من بيت كبير. ذكره

الخزرجى مطولا فى تاريخه وكـذا العفيف فى الناشريين وقال أولهما كان شاعراً لبيبا حسن المحاضرة كـثير المحفوظ عارفاً بالاخبار والتواريخ والسير وآداب الملوك مشاركا فى كثير من العلوم حصل الفقه والنحو وسمع الحديث ثم اختص بالاشرف سلطان اليمن وله فيه غرر المدائح ونال بسبب ذلك ثروة وكـذا مدح غيره وشعره كـثير وبلاغته منتشرة مع الكرم وعلو الهمة والتبذير بحيث لا يمسك شيئاً بل قل أن يوجد فى عصره مثله ومن رسائله مما كـتب به للاشرف وهو عار من النقط ولكنه لم يراع رسم الكتابة : أعلى الله سماء سمو علاك ورعاك صدوراً ووروداً وحماك واسمى أسماك علاء السماك وكلأك مدى الدهور وعمرك لكل معمور وأكمل لك مدى السرور وكمل عددك وسدد أودك وملكك هام الملوك وسهل لك وعر السلوك كم عدو سألك وكم سؤل أملك دام مدى السعود لك ماهلل الله ملك ومحررها أحال الدهر حاله وحرر سؤاله وأعلم رحاله مؤملا أعلى الآمال ولا عمل له إلا المدح وهو أعلى الاعمال ومراده العود مسروراً وطوالع الأعداء حوراً وعوراً . وقال ثانيهما : كان قد اشتغل وفضل فى الفقه والنحو وشارك فى جل العلوم ومن شيوخه القاضيان أبوا بكر بن على بن محمد وابن عمر بن عثمان الناشريان ولكن غلب عليه الشعر مع الفقه الجيد بحيث ولى تدريس الصلاحية بالسلامة والرشيدية فى تعز ونظر فيها وفى مسجد كافور بتعز ومن تآليفه فى الادب السلسل الجارى فى ذكر الجوارى وديوان يشتمل على مقاطيع جيدة وممن روى لنا عنه التقى بن فهد والابى بل ذكره شيخنا فى معجمه وقال : شاعر اليمن فى عصره مدح الافضل والاشرف لقيته بزبيد وسمعت من نظمه ، ومات راجعا من الحج فى أول ربيع الاول سنة اثنتى عشرة ؛ وهو مختصر فى عقود المقريزى رحمه الله .

٩٨٦ (على) بن محمد بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود نور الدين البيضاوى الأصل المكى الزمزمى الشافعى ابن أخى نابت وأبى الفتح ابنى اسماعيل والمصاب باحدى كريمتيه ويعرف كسلفه بالزمزمى . ولد بمكة ونشأ بها وقرأ على عم والده شيخنا البرهان الزمزمى وتدرب بعمه أبى الفتح وبرع فى الميقات والفرائض ونحوهما وشارك فى الفقه وأصوله والعربية وصار المعول عليه هناك فى الميقات والروحانى ونحوها بل اشتهر بالحجب عن من يتعبث به الجان وقصد فيه وحكيت عنه فيه أخبار . وقد لقيته غير مرة فى المجاورة الثانية وقصدنى بالسلام حين قدومى المرة الثالثة ولم يلبث أن مات فى ليلة الثلاثاء سادس ذى الحجة سنة

خمس وثمانين ودفن عند سلفه بالمعلاة ولم يخلف فى فنونه بعـده مثله ، وله فى الفرائض والفلك مناظيم منها المشرع الفائض فى الفرائض يزيد على ألف بيت وكنز الطلاب فى الحساب وكذا تحفة الطلاب، وأقرأ الطلبة وباشر الأذان رحمه الله وعفا عنه .

٩٨٧ (على) بن محمد بن أقبرس العـلاء القاهرى الشافعى والد يحيى ويعرف بابن أقبرس . ولد فى سنة إحدى وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن ولم تعلم له فيما بلغنى صبوة ، وحبب اليه الطلب بعد أن أقام عنبرياً مدة وتنزل فى قراء الصفة بالجمالية لطراوة صوته ثم اقتصر فيها على التصوف وصار بواسطة كونه من صوفيتها يحضر الدروس بها عـند شيخها همام الدين ثم عند كل من الولى العراقى والشمس البرماوى بل قرأ على إمامها أمير حاج شرح الحاجبية للمصنف وتلاعليه وعلى الزراتيتى للسبع وكذا أخذ فى النحو عن الصدر العجمى وفى المنطق فى ابتدائه عن أفضل الدين القرمى الحنفى ورافق ابن الهمام فى أخذه له عن الجلال الهندى وأثنى على معرفته فيه وقرأ فى الفقه وغيره على الشمس البوصيرى ولازم البساطى ملازمة تامة فى فنون كالنحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق والاصلين وغيرها بقراءته وقراءة غيره حتى كان جل انتفاعه به ومن قبله لـكن يسيراً العز بن جماعة وحضر عند العلاء البخارى وسمع الحديث على شيخنا وغيره وتعانى الادب وناب فى القضاء للشمس الهروى فى سنة سبع وعشرين فمن بعده وأضاف إليه شيخنا بأخرة قضاء الجـيزة عوضاً عن أبى العدل البلقينى وزاده الشرف المناوى النحرارية والفيوم والواح والنظر على ضريح أبى النجـا بفوة وعلى جامع منوف وعمره من ماله وذلك فى ايام الظاهر جقمق فانه صحـبه قبل ولايته ولازمه حتى عرف به فلما استقر حصل له منه حظ وصيره من ندمائه وولاه وظائف منها نظر البيوت والاوقاف ومشيخة خانقاه قوصون بالقرافة بل الحسبة بالديار المصرية ثم نظر الاحباس ولم يحمد فى مباشراته وتوسع فى دنياه جداً وحاول ابو الخير النحاس اغراء السلطان به فما نهض لتـكرر خدمته له بالمـال وغيره نعم عزله عن الحسبة وعوضه عنها الاحباس ورام مرة فيما قيل إخراجه من الديار المصرية فما تم فلما مات صودر وأخذ منه جملة وعزل من جميع وظائفه واستمر ملازماً لبيته حتى مات ، وقد حج وجاور فى سـنة سبع وثلاثين وزار فى صغره بيت المقدس وسافر الى دمشق ودخل اسكندرية ودمياط وقاسى فى وقت فاقة فامتدح الشافعى بقصيدة وأنشدها عند ضريحه فلم يلبث أن استقر جقمق فانثالت عليه الدنيا وكذا امتدح الشافعى حين استقرار السفطى فى القضاء،

وكان سليم الباطن محبا للترفع فى المجالس متواضعاً مع أصحابه معروفاً ببر أمه جهورى الصوت مقداماً طلق العبارة مقتدراً على الدخول فى الناس وصحبة الاتراك عالى الهمة ذا فضيلة فى الجملة لكن الغالب عليه الادب وله نظم كثير ومطارحات مع غير واحد وهو فى الهجو أقعد منه فى غيره وربما يقع فى نظمه الجيد وكذا فى نثره وهو يغوص على المعانى الحسنة إلا أنه يرضى عن التعبير عنها بأى عبارة سنحت له وقد كتب على الشفا شرحاً فى مجلدين فيه فوائد وكذا على أربعى النووى وعلى قطعة من منهاجه وعمل نكتاً على نزول الغيث للدمامينى وعلى التمهيد والكوكب كلاهما للاسنوى ولكن ليست تصانيفه بذاك ومما كتبه بآخر نكت نزول الغيث قوله :

تأمل ما كتبت وكن نصوحا ولا تعجل بهجوى وامتداحى
فلا عار موافاتى خليلا ولا انى نسبت الى الصلاح

وكذا من نظمه حين أشرك معه شيخنا فى مجلس الشافعية بالكبش أثير الدين الخصوصى :

تركت الحكم حين رأيت فيه مشاركتى مع السفل اللصوص
وقالوا عم فيك العزل قلنا رضينا بالعموم ولا الخصوص

فأجابه أثير الدين بقوله :

تنحى عن قضاء الكبش تيس غوى ضل عن نقل النصوص
ولما زاد فى البلوى عموماً أتاه العزل رغماً بالخصوص

ومنه : أجج النحاس ناراً فى الورى لما تعدى
كلما لاح شراراً فنفاه وتعدى

فأجابه النحاس بما سيجىء فى ترجمته وعندى من نظمه مما كتبته عنه أشياء بل لى معه ماجريات . مات فى يوم الاحد منتصف صفر سنة اثنتين وستين رحمه الله وعفا عنه، وقد قال المقريزى فى حوادث سنة ثلاث وأربعين إنه نشأ بالقاهرة فى سوق العنبرانيين وطلب العلم وناب فى الحكم عن الحافظ ابن حجر وصحب السلطان منذ سنين وصار ممن يتردد لمجلسه أيام سلطنته فداخل الناس منه وهم كبير ولم يبد منه إلا خير انتهى .

٩٨٨ (على) بن محمد بن بركوت الشبيكى المكى العجلانى أحد القواد بها . مات بمكة فى المحرم سنة اثنتين وخمسين . أرخه ابن فهد .

٩٨٩ (على) بن محمد بن بكتمر نور الدين بن ناصر الدين القبيباتى الحنفى نزيل الشيخونية . ولد فى يوم الاحد عشرى شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة

وحفظ القرآن وجوده وحضر دروس جماعة من مدرسي الشيخونية والصرغتمشية والقانبيهية لكونه منزلا فيها وداوم التلاوة وهو ممن يحضر عندي بالصرغتمشية ولكن منع من الاقامة بالشيخونية لما نسب اليه فالله أعلم .

٩٩٠ (على) بن محمد بن بكر الشعبي بالضم اليماني . كان حيا في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ، رأيته صنف أربعين في فضل الأئمة العادلين والسلاطين المقسطين يروى فيها عن الجمل الأربعة ابن ظهيرة ومحمد بن على البيضاوى وأبى عبد الله محمد الطيب بن أحمد بن أبى بكر الناشرى وأبى حامد محمد بن الرضى بن الخياط وناصر الدين محمد بن عوض وابن الجزرى وابن سلامة وأبى عبد الله محمد ابن عمر بن إبراهيم المسبحي وأبى العباس أحمد بن على اليمنى ثم المكى وبالاجازة عن الشرف بن الكويك والجمال عبد الله الحنبلى والزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى في سنة خمس عشرة .

٩٩١ (على) بن محمد بن بيبرس حفيد بيبرس الأتابك ابن أخت الظاهر برقوق ووالد الركنى بيبرس الماضيين . نشأ في كفالة أبيه وحفظ القرآن عند ابن صدر الدين واعتنى به الظاهر جقمق فجعله خاصكيا ثم كبير أهل الطبقة البرهانية بل أعطاه اقطاع إمرة أربعين وكان زائد التلفت لترقيه بحيث ينعم عليه بالمال وغيره وزوجه عدة من المعتبرات فلما مات تغير حاله ولزم التهتك والاسراف على نفسه وأتلف كثيراً من رزقه بحيث لم يتأخر سوى الوقف الذى من قبل جده وتزوج ستيتة ابنة الكمالى بن شيرين واستولدها بيبرس المشار اليه وغيره واستمر على إسرافه حتى مات عن بضع وثلاثين سنة ثمان وسبعين ؛ وكان حسن الشكالة سامحه الله .

٩٩٢ (على) بن محمد بن أبى بكر بن على بن ابراهيم بن على بن عدنان بن جعفر ابن محمد بن عدنان العلاء أبو الحسن بن ناصر الدين بن العماد بن العلاء الحسينى الدمشقى الحنفى سبط البرهان الباعونى ؛ أمه خديجة العثمانية ونقيب الاشراف بالشام كان كأبيه وجده ويعرف بابن نقيب الاشراف . ولد في شوال سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بدمشق ونشأ فحفظ القرآن والمختار والألفيتين وجمع الجوامع وغيرها ؛ وعرض على حميد الدين وحسام الدين وغيرهما من الحنفية وغيرهم وأخذ في الفقه عن الشرف بن عيد ومولى حاجى والعز بن الحمراء والشمس البخارى وعنه أخذ أصول الفقه وأذن له في التدريس والافتاء وأخذ العربية عن الشهاب الزرعى والطب عن حكيم الدين الشيرازى والمولى قطب الدين السمرقندى وعرف بمزيد الذكاء وتميز في العربية وبعض العقليات وشارك في الفقه بل أتقن

الطب مع ثروة زائدة فيما قيل ورياسة وحشمة وحسن شكالة ورونق كلام وتواضع وعقل تام وأدب وملاحظة فى تكملة للقواعد وإنصافه فى المباحث وقد تلقى عن أبيه نقابة الاشراف بدمشق وتدريس الريحانية ونظرها وتدريس المقدمية وغير ذلك ثم صرف عن النقابة بالسيد ابراهيم بن القبيباتى بل أشيع ان الاشرف قايتباى خطبه لقضاء الحنفية بمصر بعد شيخه ابن عيد فأبى ولكنه لم يفصح لى بذلك حين اجتماعى به عقلا خوفاً من أن يكون ذلك باعثاً على إلزامه للطمع فيه بل قال لى انه كتب شيئاً فى اصول الفقه وحاشية على ألفية النحو ، وبلغنى انه امتدح البرهان بن ظهيرة بقصيدة فائقة ، وقد كثر اجتماعنا بمكة فى سنة ثلاث وتسعين سيما حين ايام الختوم عندنا وكان يبالغ فى التحرك لما يسمعه فى تلك المجالس تصنيفاً وتقريراً يقول وربما استشكل أو اعترض بما يكون فى الكلام أو التقرير مايدفعه ولو وفقت وسلكت اللائق لتأنيت أو نحوهذا مع اكثاره التأسف على عدم الملازمة لاشتغاله بالتوعك فى معظم السنة وطالع من تصانيفى جملة كالجواهر والدرر وشرح الألفية وارتقاء الغرف والذيل على دول الاسلام ومناقب العباس وما لا ينحصر وكتب لى بخطه من نظمه :

وقال الناس لما قل علم ... وحفاظ الحديث لنا وراوى
أفى ذا العصر ترتحل المطايا ... فقلت نعم الى الحبر السخاوى

وهو ممن جاور بمكة سنين متوالية متصلة بالسنة المذكورة ثم رجع فى موسمها معرضاً عن بلده لكثرة مايطرقها من وارد ويخرقها من اختلاف المقاصد فتوجه الى الكرك ثم ارتفق الى بلد الخليل فلم ير راحة فيهما لمزيد تخيله وقبض يده فتحول الى القدس فدام به ثم رجع الى بلده ؛ والثناء عليه مستفيض وأظنه يتعانى التجارة.

٩٩٣ (على) بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف نور الدين بن العلامة النجم الأنصارى المكى الشهير بالمرجانى . سمع على ابن صديق الصحيح فى سنة اثنتين وثمانمائة ثم على أحمد بن محمد بن عثمان الخليلى فى سنة أربع جزء البطاقة وكذا سمع على الشهاب بن مثبت جزء البطاقة ومجالس الخلال العشرة وفى سنة ثمان وعشرين على الجزرى بعض أبى داود وأجاز له فى سنة ثمانمائة الخزرجى مؤرخ اليمن ثم بعدها خلق وتزوج وولد له وسافر الى اليمن وعاد منها فى البحر فمات به غريقاً فى .

٩٩٤ (على) بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن بحير بن ناصر نور الدين العبدرى الشيبى الحجبى المكى الشافعى . ولد فى يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وسبعمائة وسمع من الجمالين ابن عبدالمعطى والأميوطى

والكمال بن حبيب والبدر بن الصاحب وغيرهم من شيوخ بلده والقادمين اليها، وأجاز له الأسنوى والأذرعى وأبو الفرج عبد الرحمن بن القارى وأبو البقاء السبكى فى آخرين ، واشتغل فى فنون وكتب بخطه الحسن الكثير وكان يذاكر بأشياء حسنة فى الادب وغيره بل له نظم مع همة ومروءة وإحسان الى أقاربه وقد ولى مشيخة السدنة بعد على بن أبى راجح من جهة صاحب مكة فى صفر سنة سبع وثمانين وسبعمائة ثم عزل عنها بأخيه أبى بكر مرة بعد أخرى واستمر معزولا حتى مات بعد علة طويلة فى ثالث ذى القعدة سنة خمس عشرة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى فى مكة ثم ابن فهد فى معجمه واختصره شيخنا فى إنبائه . (١)

٩٩٥ (على) بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن حسين العلاء بن الشمس الاهناسى ثم القاهرى الآتى أبوه وأخوه محمد . نشأ فى كنف أبويه فتعانى الرسلية ثم خدم فى شبيبته حين حلاوة وجهه وظرف حركته عند الزين الاستادار وحظى عنده حتى عمله برد داره فأثرى وعمر الأملاك ولا زال فى نعمه وجاهه الى أن غضب الزين عليه وتحول بعد أمور لخدمة الشهاب بن الاشرف إينال فى أيام سلطنة أبيه فعمل استاداره ثم رقاه للاستادارية الكبرى فى شوال سنة سبع وخمسين الى أن صرف بعد أشهر وولاه بعد ذلك الوزر أيضاً ثم صرف ثم أعيد اليه أيضاً وباشره مرة مع نظر الخاص بعناية جانبك الجداوى وتكررت مصادراته وأخذ جمل من الاموال التى ظلم وعسف فى تحصيلها وكذا تكرر تسحبه وآل أمره الى أن رسم لتوجهه لمكة فسافر اليها فى البحر مكرهاً ووصلها فمرض بها أشهراً ومات وكل من أبويه فى قيد الحياة فى ثانى عشرى ذى القعدة سنة ثمان وستين وهو فى أوائل الكهولة وكان فيه تكرم فى الجملة وإظهار ميل للمنسوبين للصلاح وابتنى فى سوق التدريس مدرسة وربما قرأ القرآن فى بيته تجويقاً مع بعض من يتردد اليه وممن كان يعاشره ويصاحبه فى لعب الشطرنج ونحوه البدر ابن القطان الشافعى وغيره من الحنفية ويفضل عليهم كثيراً .

٩٩٦ (على) بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن محمد أبو الحسن بن التاج السمنودى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن تمرية . ولد تقريباً من سنة خمس وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وعرض فى سنة سبع عشرة وثمانمائة فما بعدها على جماعة كالشموس البرماوى والبوصيرى والحبتى والولى العراقى والعز بن جماعة وأبى هريرة بن النقاش فى آخرين وأجازوا له بل سمع

(١) فى هامش الأصل : « بلغ مقابلة » .

علي ابن خير الكثير من الشفا وعلى الزين الزركشي وغيره وكان مات .

٩٩٧ (علي) بن محمد بن أبي بكر نور الدين أبو الحسن الخانكي المقرىء الشافعي الضرير ويعرف بابن قشتاق ممن أخذ القراءات عن الزين جعفر السنهوري وتردد إلي فسمع.

٩٩٨ (علي) بن محمد بن ابي بكر أبو النجا الاسيوطي . ممن سمع مني بالقاهرة .

٩٩٩ (علي) بن محمد بن ابي بكر نور الدين الاسيوطي ثم القاهري الشافعي والد مسلم الآتي وأخو الشريف صلاح الدين الاسيوطي لامه . سمع بأخرة على الشرف بن الكويك والتقي الزبيري والنور الابياري والزراتيتي وآخرين ولازم الولي العراقي واشتغل يسيراً وتكسب بالشهادة ، أجازلي ومات بعد الخمسين وقد أسن ، وما رأيت له سماعا على قدر سنه .

١٠٠٠ (علي) بن محمد بن أبي بكر الحسيني القدسي ثم الدمشقي ويعرف بصحبة الشهاب بن الاخصاصي ومجاورته معه . لقيني بمكة في مجاورتي الثالثة فلازمني وسمع مني في موسم سنة خمس وثمانين بمنى المسلسل وحديث زهير وغير ذلك وسافر معي بعد الى المدينة النبوية فأقام مدة اقامتي بها وأكثر عني مع الجماعة وكذا لقيني في المجاورة بعدها وكان قدم من البحر وتخلف عنا في كلا المجاورتين بمكة وفيه خدمة وشفقة وأكثر اقامته بالطائف ونحوها .

(علي) بن محمد بن ثامر السفطي . يأتي في أواخر العليين فيمن لم يسم أبوه .

(علي) بن محمد بن جعفر بن علي بن عبد الله . هو هاشم يأتي .

١٠٠١ (علي) بن محمد بن حسب الله نور الدين القرشي المكي التاجر ويعرف بالزعيم . كان أكثر تجار مكة مالا لاحتوائه على ماخلفه أبوه فلا زال به النقص حتى احتاج وسأل وتوجه الى اليمن فأدركه الأجل بزبيد في ربيع الثاني ظناً سنة ست عشرة وكان قد سمع على العز بن جماعة ولم يحدث غفر الله له . ذكره الفاسي في مكة .

١٠٠٢ (علي) بن محمد بن حسن بن صديق نور الدين اليماني الشافعي نزيل مكة ويعرف بالفتى وبابن أبي تينة نشأ ببلده فاشتغل فيها بالفقه وغيره ثم قدم مكة ولازم يحيى العلمي المالكي في الأصول وغيره وابن عطيف والشرف عبد الحق السنباطي في الفقه وغيره والمحيوي عبد القادر الحنبلي في المعاني والبيان والنجم بن يعقوب المالكي في الحساب وبرع في الاصول وشارك في الفقه والعربية والفرائض والحساب وقرأ على شرحي للألفية والمقاصد الحسنة وغيرهما من تآليفي وبلوغ المرام وغيره واغتبط بملازمتي ، كل ذلك مع تمام الفضيلة وحسن الفهم ووفور الذكاء والعقل ولطف العشرة والرغبة في المزيد من الفضائل ، وتجرع الفاقة الى أن مات.

فى يوم الاربعاء ثانى عشرى ربيع الأول سنة ثمان وثمانين بمكة وقد جاز الثلاثين وتأسفت على فقده رحمه الله وعوضه الجنة .

١٠٠٣ (على) بن محمد بن حسن بن على بن معنق نور الدين البهمى الصعدى اليمانى الشافعى نزيل مكة . شاب كثير المحفوظ للشعر ونحوه حسن الفهم متميز فى النحو غير متين العقل أقرأ بعض الاولاد بمكة ولقينى بها فى المرة الثانية فقرأ على صحيح مسلم وكتب لى بعض الكتب وقال لى ان مولده سنة احدى وخمسين وان والده فى قيد الحياة يلى الوزارة بصنعاء ؛ وأنشدنى من نظمه ونظم غيره ماأودعته فى محل آخر ونظمه متوسط . مات فى ربيع الآخر سنة ثمانين بمكة رحمه الله وإيانا وعفا عنه .

١٠٠٤ (على) بن محمد بن حسن بن على النور بن الشمس بركات النطوبسى الاصل القاهرى نزيل بولاق والمؤقت أبوه بجامع الزينى الاستادار ، عرض على العمدة فى أواخر رجب سنة تسعين بحضرة أبيه .

١٠٠٥ (على) بن محمد بن الحسن بن عيسى اليمنى ثم المكى الشاعر أخو البدر حسين الماضى ويعرف بابن العليف . ولد فى سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً بحلى من اليمن وقدم مع أبيه الى مكة فقطنها وامتدح أهلها وأمراءها بما دل على فضله ومن ذلك قصيدة أولها :

ان نام بعد فراق الحى انسانى فما أقل مراعاتى وانسانى

وقوله يمتدح مقبل بن نخبار بن محمد صاحب الينبع وقد آوى اليه :

حملتنى والمدح قود المهارا وامتطينا نطوى عليها القفارا

الى أن قال : يا أبا ماجد عدتك الليالى وتسعى بك العدو المرارا

ما تمخضت بين نخذى لكاع من نزار ولا رضعت الجوارا

معرضاً بذلك لمخدومه ببركات بن حسن بن عجلان أمير مكة وعتب عليه قوله فلما بلغه توعده نخاف فارتحل الى فاس ثم الى بغداد وخراسان ثم الى الهند حتى مات بها فى سنة سبع وأربعين ، ومن العجب انه قال حين مفارقته لمكة :

ولما رأيت العرب خانوا عن الوفا ومالوا عن المعروف صافيت فارسا

فكان الفأل موكلا بنطقه لم ير مكة بعدها ، وحكى ذلك عن أبى الخير بن عبد القوى رحمهما الله وختم هذه القصيدة بقوله :

ولى الفضل والصنيع إذا ما نزلت بى على الملوك المهارى

وبلغنى أن له قصيدة بليغة نبوية أودعها فى ديوان له مشتمل على قصائد غالبها صوفية أولها :

هذا النبي الذى فى طيبة وقبا له النبوة تاج والقران قبا

وقال انه ماقرأهااحد فى ليلة الجمعة عشر مرات الا رأى النبي ﷺ فى منامه .

١٠٠٦ (على) بن محمد بن حسن بن محمد بن حسن نور الدين بن ناصر الدين الغمرى الأصل القاهرى الشافعى ويعرف أبوه بابن بدير تصغير لقب أبيه . نشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على وعلى خلق وتنزل فى سعيد السعداء واشتغل يسيرا عند أخى ونحوه وكذا حضر عندى فى علوم الحديث بل سمع على فى السيرة وغيرها ؛ وأدب الابناء بالمنكوتمرية ثم بغيرها وكذا خطب وأم بجامع ابن ميالة نيابة ، وحج فى موسم سنة تسع وثمانين ثم بعد ذلك أيضاولا بأس به .

١٠٠٧ (على) بن محمد بن حسن الاشموني ثم الفارسكورى الخامى . ولد تقريبا سنة سبعين وسبعمائة بمدينة اشموم ثم انتقل الى فارسكور وقرأ بهاالقرآن وارتزق من الحياكة ونظم الكثير مع تقلل جداً وتدين وكثرة صوم وتلاوة وانجماع عن الناس بحيث لم يتزوج قط وله تردد الى القاهرة ودمياط والمحلة ، وقد لقيه ابن فهد والبقاعى فى سنة ثمان وثلاثين فكتبا عنه من قوله :

اذا سمحت بوصلكم الليالى فلا خوف على ولا أبالى
ولو أن الحشا والقلب يصلى بنار الهجر ليس القلب سالى
نصيب القوم فلزوا بالتملى أنا المأسور فى سجن اعتقالى
أيا ليلى فخلى الطيف ليلا يزور الصب فى جنح الليالى

مات قبل دخولى فارسكور رحمه الله .

١٠٠٨ (على) بن محمد بن حسن المحلى ويعرف بابن المؤيد كان معتقداً . مات برشيد فى سنة ثمان وثمانين تقريباً .

١٠٠٩ (على) بن محمد بن حسين العلاء بن النجم أو البدر بن الجمال السعدى الحصنى ثم القاهرى الشافعى ابن أخى عمر بن حسين ووالد يحيى الآتيين ويعرف بالعلاء الحصنى . ولد بعيد الثلاثين وثمانمائة تقريباً بالحصن ونشأ به فى كنف أبيه ولكنه لم يشغله إلا بعد مضى عشر سنين فقرأ القرآن وتلاه بروايات على جماعة ولازم أولا الاشتغال فى الصرف ثم فى أصول الدين والعربية والمنطق والحكمة والمعانى والبيان والتفسير وأصول الفقه والحديث وغيرهاوانتفع فيها بملا شمس الواسطاني أحد من قدم عليهم الحصن وظهرت براعته بحيث لم يمض عليه إلا يسير حتى صار بعض مشايخه الحصنيين يقرأ عليه فى شرح الشمسية ، وارتحل الى بلاد الروم فى حياة والده وما وصل الروم حتى بلغته وفاته مطعوناً وجد

هناك فى الاشتغال أيضاً على مشايخها والقادمين اليها ومن أمثل من أخذ عنه من أهلها ملا تـكان وكان غاية فى العقليات مع مشاركة فى غيرها ، وأقام فى الروم نحو سبع سنين ثم ارتحل منها الى الديار المصرية فدخلها وقد أشير اليه بالفضيلة فأقرأ الطلبة فى الفنون وانتفع به الجم الغفير وممن قرأ عليه ملا على شيخ الجانبكية فى القرافة وصحب الدوادار الثانى بردبك الأشرفى أيضاً وحضر فى المجالس التى كانت تقرأ عنده وظهرت فضائله وما سلم فى مجلسه من حاسد وقرره فى مشيخة جامعه الذى بناه تجاه درب التوريزى بالقرب من الملكية وكذا اختص بالخطيب أبى الفضل النويرى ثم صحب الدوادار الكبير يشبك من مهدى الظاهرى وسافر معه الى الصعيد ثم الى البلاد الشمالية فى احدى كوائن سوار وأرسله سفيراً لبعض ملوك الاطراف ثم سخط عليه وكاد أن يهلكه ثم رضى عليه بعد سنين وسافر معه الى الصعيد أيضا ثم لم يلبث أن مات ابن القاياتى فقرره عوضه فى تدريس الفقه بالأشرفية برسباى ثم استرجعه ابنا الميت واستنابا بنصف المعلوم وامتحن بعد موته من الأتابك ، وكان عـلامة مفتيا حسن التقرير والتعبير والشكالة بهى المنظر طلق اللسان قوى الجنان كريماً كثير التودد والادب والتواضع موافيا فى التعازى والتهانى عالى الهمة مع من يقصده قليل البضاعة من الفقه، حج وزار بيت المقدس. ومات فى آخر يوم الخميس تاسع عشر المحرم سنة ثمان وثمانين ودفن من الغد بالتربة الدوادارية يشبك المشار اليه رحمه الله وايانا .

١٠١٠ (على) بن محمد بن خالد بن أحمد بن محمد بن محمـد نور الدين المخزومى البلبيسى ثم القاهرى الشافعى ويعرف فى بلده بابن أبى لاطية لكون أبيه كان مع كونه قزازاً فقيراً أحمديا يلبس على طريقتهم لاطية . ولد فى ليـلة سابع عشرى رمضان سنة سبع عشرة وثمانمائة ببلبيس ونشأ بها فحفظ القرآن عند البرهان الفاقوسى وعمل العرافه عنده والتنبيه وغيره وعرض على جماعة واشتغل فى بلده على الشمس البيشى وقدم القاهرة فاشتغل أيضاً يسيراً وسمع على شيخنـا وأدب بنى البدر بن الرومى وجره معه فى الشهادات ونحوها فتدرب به مع كونه كان يكتب الخط الجيد فلما استقر نقيباً للبدر بن التنسى أخذه موقعاً ببابه فزادت براعته فى الصناعة وقصد فى مهم الاشغال من الأعيان كالجمالى ناظر الخاص بانتمائه لنور الدين بن البرقى أيضا فترقى وناب فى القضـاء عن العلمى البلقينى فمن بعده بل ضم إليه قضاء بلده وعملها وقتاً بعناية قانم التاجر لمزيد اختصاصه به وكـذا ولى غيرها من الأعمال ، بل استقل بقضاء اسكندرية يسيراً بعد وفاة البدر بن

المخلطة ، وحج غير مرة منها على قضاء المحمل وتعول بعد الفاقة والعدم واشترى داراً أنشأها البدر المذكور في باب سر الصالحية بعد موته وصار من أعيان النواب مع نقص بضاعته الامن صناعته وتعرضه عندمن يتردد اليه من الامراء ونحوهم لأبناء حرفته بالتنقيص وربما جره ذلك لغيرهم بدون تكتم هذا مع بذله لغير واحد كالمكيني فى استمراره على الشرقية ونحوها وتعاطيه من نوابه فى عمليه واشتراطه عليهم ولذا تخومل قبل موته وتجرأ عليه الشافعى مع كونه ممن لم يكن يقيم له وزناً بكلمات زائدة على الوصف ، واستمر الى أن تعلل طويلا وحبس لسانه عن الكلام بعد أن قسم ميراثه بين بنيه الثلاثة ومات فى يوم الخميس سابع رمضان سنة ثمان وثمانين وصلى عليه عصره بجامع الازهر ثم دفن فى نواحى الباب الجديد رحمه الله وعفا عنه .

١٠١١ (على) بن محمد بن خالد بن عبد الله بن على بن عز الدين نور الدين القمنى ثم القاهرى نزيل الصالحية والنائب فى إمامة شافعيتها وأحد العدول تجاهها بل صار الآن خير جماعتها ويعرف فى بلده بابن خلد . رافق فى الشهادة الاكابر ثم لتقدمه فى السن الاصاغر وهو ممن سمع على شيخنا وغيره ونسخ بخطه أشياء وفيه خير وستر وسكون مات.

١٠١٢ (على) بن محمد بن خالد نور الدين البطراوى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى الكتبى ويعرف بالبطراوى . قدم القاهرة فقرأ القرآن وأقام بالأزهر مدة فى خدمة البدر الهورينى الكتبى وكان يقرأ عليه فى المنهاج وأظنه حفظه وفى غيره واشتغل أيضا يسيراً على ابن عباد والعبادى وسمع ختم البخارى بالظاهرية القديمة وغير ذلك ولكنه لم ينجب وزوجه البدر المشار إليه ابنته وما حصلت منه بعد طول الصحبة على طائل ولا راعى حق والدها وتربيته له ، وتكسب بالتجارة فى سوق الكتب وارتقى فيها حتى صار بعد العز الكرودى كبير طائفته والناس فيه مختلفون وأكثر الفقراء لم يكونوا يحمدونه وأكبر القائمين معه صاحبنا السنباطى بحيث انه لم يكن يقدم على مصلحته غالبا غيره مع لحاق اللوم الكثير له بسببه . مات فجأة فى ليلة السبت ثانى شعبان سنة خمس وثمانين ودفن من الغد وما أظنه أكمل الستين سامحه الله تعالى ورحمه .

١٠١٣ (على) بن محمد بن خضر بن أيوب بن زياد العلاء بن الناصرى بن الزين المحلى الحنفى القاهرى ويعرف فى بلده بابن الجندى نقيب زكريا . ولد فى سنة أربعين وثمانمائة بالمحلة ونشأ بها محمود السيرة فحفظ القرآن وأربعى النووى والقدورى

وألفية النحو ولازم أوحد الدين بن العجيمي فيما كان يقرأ عليه بل كان هو يقرأ حتى صار أحد المهرة من جماعته واستنابه في القضاء وبرع في الصناعة وقصد بهاسيما وليس بالغربية حنفي وأضيفت اليه عمل الشبراوية ثم عمل مسير وكذا لازم ابن كتيلة مدة في النحو والفرائض والبديع وعادت عليه بركة صحبته ؛ وقدم القاهرة غير مرة وأخذ فيها عن ابن الديري والشمني والأمين الاقصرائي والكافياجي والعضد الصيرامي والزين قاسم وسيف الدين ونظام وغيرهم من أئمة مذهبه وعن الزين زكريا والتقي والعلاء الحصنيين والبامي وأبي السعادات البلقيني والفخر المقسي والنور السنهوري في الفقه والعربية والاصلين والمعاني والبيان وغيرها وبعضهم في الاخذ عنه أكثر من بعض حتى برع في العربية وشارك في غيرها واشتدت عنايته بملازمة الزيني زكريا وقطنها بعد عزل قاضيه تاركاً النيابة عن المستقر بعده وتردد للامشاطي في دروسه وغيرها واختص به كثيراً وأثنى على فضيلته ونوه به واعتذر عن عدم استنابته وكان يرتفق في إقامته فيها بمصاحبة الشهاب الابشيهي وعمل مايقصد به من الاشغال فلما استقر شيخه زكريا في القضاء عمله نقيبه مع كونه كان غائباً حين الولاية في مباشرة عمل يسير بل استنابه في القضاء بعد توقف قاضي مذهبه وساس الناس في النقابة وحمدت عقله وأدبه وفضيلته وبلغني انه في أول أمره لما غير زي أبيه شق عليه خوفاً على اقطاعه وأعطاه قاضيه تدريس الفقه بجامع طولون بعد شيخه نظام وكذا استقر في غيره من الجهات وصاهره الشمس بن الغرابيلي الغزي على ابنته ثم كان ممن رسم عليه من جماعته وتزايد قلقه وبالجملة فهو أحسن حالا من غيره وهو ممن سمع على أم هانيء الهورينية ومن حضر معها وكذا على السيد النسابة بعض النسائي بالكاملية وغير ذلك ؛ وحج في سنة أربع وثمانين ثم في سنة ست وتسعين وجاور وحضر في الكشاف عند القاضي وكذا حضر عندي قليلا واستجازني ومدحني بشيء من نظمه وأخذ عني الابتهاج من تصانيفي وكان كتب عني بالقاهرة التوجه للرب وأقرأ الطلبة وكان على خير وبلغني أنه تزوج بها سرا ولم يلبث أن تعلل بعد أشهر مديدة ثم مات في ليلة الاربعاء حادي عشري جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وصلى عليه ضحى ثم دفن في المعلاة بالقرب من قبة الملك المسعود المعروفة بسماسرة الخير رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

١٠١٤ (علي) بن محمد بن رشيد — مكبر — بن جلال بن عريب — بالمهملة — مصغر السلميلي الحصري ويعرف بابن رشيد . ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة بمنية بني

سلسيل من أعمال الشرقية وحفظ القرآن وصلى به ثم ارتزق بعد موت أبيه من صنعة الحصر وتعانى النظم فأكثر ، وتردد الى القاهرة ولقيه ابن فهد والبقاعى فى سنة ثمان وثلاثين ببلده فكتبا عنه من نظمه قصيدة نبوية طويلة أولها :

ياسادة ركبوا متون رحال   أرحلتم عنى ولست بسال

وكان ذا فهم جيد وقريحة وقادة وبديهة سيالة مع عاميته وعدم اشتغاله لكنه مطبوع جداً

١٠١٥ (على) بن محمد بن سالم الخامى المؤذن بالغمرى ويعرف بعسل نحل . ممن سمع منى فى سنة خمس وتسعين وله حرص على الجماعة .

١٠١٦ (على) بن محمد بن سعد بن محمد بن على بن عثمان بن اسماعيل بن ابراهيم ابن يوسف بن يعقوب بن على بن هبة الله بن ناجية العلاء أبو الحسن بن خطيب الناصرية الشمس الطائى الجبرينى - نسبة لبيت جبرين الفستق ظاهر حلب من شرقيها - ثم الحلبى الشافعى سبط العالم المدرس الزين على بن العلامة قاضى قضاة حلب الفخر أبى عمرو عثمان بن على بن عثمان الطائى بن الخطيب بل والزين هذا ابن عم جده لأبيه ويعرف العلاء بابن خطيب الناصرية . ولد فى سنة أربع وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً منها المنهاج الفرعى والاربعين المخرجة من مسند الشافعى الملقبة بسلاسل الذهب من رواية الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر وألفية الحديث للعراقى وألفية النحو لابن معطى وانتفع فى حفظها بوالده الآتى وفى القراءات بالفقيه الشمس محمد بن على بن أحمد بن أبى البركات الغزى ثم الحلبى فانه قرأ عليه وهو صغير جداً بعض القرآن ثم أكمله على غيره ؛ وعرض الاولين فى سنة تسع وثمانين على جماعة منهم الجمال عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن محمد النحريرى المالكى والمنهاج وحده فيها أيضاً على الشمس أبى عبد الله محمد بن نجم بن محمد ابن النجار الحلبى الحنفى وكتب له خطه بذلك وفى سنة ست وتسعين على السراج البلقينى بحلب والالفيتين على جماعة منهم الشمس محمد بن مبارك بن عثمان البسقاق الحلبى الحنفى وأجازا له بل استجاز له أبوه من شيوخ القاهرة حين دخلها فى سنة ثلاث وثمانمائة الزين العراقى وكتب خطه بذلك ، واستصحب معه ولده قبل ذلك سنة خمس وثمانين الى بيت المقدس فزار الشيخ عبد الله بن خليل البسطامى وأضافهما ودعا لهما وجود العلاء القرآن على أحمد الحموى المقرى وبعضه على محمد اليمنى المقرى نزيل حلب وأحمد بن محمد بن أحمد بن الشويش الجبرينى الحلبى أحد من برع فى القراءات وفى حل الشاطبية ، ومن شيوخه فى العلم التاج باخ بن محمود الأصفهيدى العجمى قرأ عليه فى الفقه والنحو وكثر اجتماعه به وقرأ فيهما

أيضاً على الشمس محمد بن سلمان بن عبد الله الحموى بن الخراط وكذا سمع دروسه
فيهما أيضاً وفى الاصول ولازمه مدة وقرأ فى الفقه وغيره كالعربية على الجمال
يوسف بن خطيب المنصورية بحلب وبحماة وطرابلس وحضر دروسه فى التفسير
وهو أول من أذن له فى الافتاء وكتب له خطه بذلك وهو ممن أخذ العربية عن
السرى المالكى وحضر دروس السراج البلقينى فى سنة ثلاث وتسعين ثم فى سنة
ست وتسعين حين قدم عليهم حلب فيهما وقرأ غالب المنهاج بحثاً على الزين أبى
حفص عمر بن محمود بن محمد الكركى ويقال ان البرهان الحلبى كان يلومه فى أخذه
عنه ويقول له إنك أفضل منه، وأخذ فى الفقه أيضاً مدة عن الشمس أبى عبد الله
محمد بن على بن يعقوب النابلسى نزيل حلب ويسيراً عن الشرف الداديخى وكان
يحاققه فى أشياء يكون الظفر فيها بالمنقول مع صاحب الترجمة وقرأ طرفاً من النحو
أيضا على الشمس أبى عبد الله محمد بن أحمد بن على بن سليمان المعرى الحلبى
الشافعى المعروف بابن الركن والعز أبى البقاء محمد بن خليل الحاضرى الحنفى بل
وسمع عليه أيضا الحديث وكان رفيقه فى القضاء بحلب سنين وطرفا من الفرائض
على الشمس محمد بن اسماعيل بن الحسن بن خميس البابى والسراج عبد اللطيف
ابن أحمد الفوى بحلب بل قرأ عليه تخميسه للبردة وكتب عنه من نظمه أشياء
وقطعة من مختصر ابن الحاجب الاصلى وجانبا من الفقه على العلاء أبى الحسن
على بن محمد بن يحيى التميمى الصرخدى نزيل حلب وانتفع به كثيراً وكذا
بالشمس البابى الكبير وطرفا من المعانى والبيان على المحب أبى الوليد بن الشحنة
وحضر عنده كثيراً وكتب عنه من نظمه ونثره، ومن شيوخه أيضا القاضى
الشرف أبو البركات موسى الانصارى الحلبى قاضيها الشافعى وأخذ الحديث
عن الولى العراقى والبرهان الحلبى ولازمه كثيراً وبه تخرج وعليه انتفع وكذا
أخذ قديما وحديثا عن شيخنا وأحضر فى الخامسة على البدر بن حبيب وسمع على
الشهاب بن المرحل والشرف أبى بكر الحرانى وابن صديق والعز أبى جعفر
الحسينى وأبى الحسن على بن ابراهيم بن يعقوب بن صقر والشهاب أبى
جعفر أحمد وأم الحسن فاطمة ابنتى الشهاب الحسينى الاسحاقى وجماعة من
أهلها والقادمين عليها فكان من القادمين الغياث محمد بن محمد بن عبد الله
العاقولى بل سمع من لفظه حديث الأعمال بالنيات والكلام على فوائده وأحكامه
وأنشده شيئا من شعره وأجاز له وذلك فى سنة ست وتسعين والبدر بن أبى البقاء
السبكى اجتمع به وصحبه وقرأ على الجمال يوسف بن موسى الملطى السيرة النبوية

والدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم كلاهما لمغلطاي بقراءته لهما على مؤلفهما وارتحل الى القاهرة فقرأ بدمشق فى ربيع الاول سنة ثمان وثمانمائة المسلسل على الجمال بن الشرائحى وسمع منه ومن عائشة ابنة عبد الهادى وطيبغا الشريفى واحمد بن عبدالله بن الفخر البعلى وحضر دروس جماعة فيها كالجمال الطيمانى ،قال ابن قاضى شهبة حضر عنده وأنا أقرأ عليه فى الحاوى فكان يستحضر كثيراً، وبالقاهرة من القطب عبد الكريم حفيد الحافظ القطب الحلبي والتقى الدجوى والشريف النسابة الكثير فى آخرين كشيخنا علق عنه كثيراً من كتابه تعليق التعليق ثم سمع منه بعد ذلك أشياء وكالشرف بن الكويك والجلال البلقينى سمع عليه البعض من سنن النسائى الصغرى بل قرأ عليه بحلب البعض من مبهماته وأخذ بها عن النور بن سيف الابيارى اللغوى قرأ عليه جزءاً من تصنيف شيخه العنابى اسمه الوافر فى فعل المتعدي والقاصر بقراءته له على مؤلفه وذكر العلاء لشيخه حين قراءته عليه له أن مؤلفه فاته الكثير من الافعال التى تستعمل لازمة ومتعدية فاستحسن الشيخ ذلك وبالغ فى تعظيمه ووصفه بخطه بالعلامة وحلف انه لم يكتبها لاحد قبله ؛ وكذا اجتمع فى القاهرة بالشمس بن الديرى وكتب عنه فى آخرين منهم الاديب الشمس أبو الفضل محمد بن على بن أبى بكر المصرى كتب عنه فى ربيع الاول سنة تسع شيئاً من نظمه وكذا سمع دروس البيجورى والولى العراقى وسافر من القاهرة فى هذا الشهر وكتب فيه بقاقون عن ناصر الدين بن البارزى القاضى شيئاً من نظمه أيضا وببعلبك عن التاج بن بردس وغيره وبطرابلس عن الشرف مسعود بن شعبان الطائى الحلبي الشافعي كتب عنه شيئا من شعر غيره وكذا كتب فيها فى رجب سنة أربع وثمانمائة عن البدر محمد بن موسى بن محمد بن الشهاب محمود شيئاً من نظمه وكتب لكاتب سرها الجمال عبد الكافى ابن محمد بن احمد بن فضل الله يستجيزه :

أسيدنا شيخ العلوم ومن غدت فواضله أندى من الغيث والبحر
أجب وأجز عبدا ببابك لم يزل بامداحكم رطب اللسان مدى الدهر

فأجابه بقوله :

أيا سيدا مازال فى الفضل واحداً جبرت كسيراً بالسؤال بلا نكر
نعم اذ بدأت العبد أنت مقدماً وفضلك أضحى بالتقدم لى جبرى

ثم لقيه بطرابلس وسمع منه من نظمه شفاهاً وتكرر قدومه بعد ذلك القاهرة وآخر قدماته فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين فانه كان صرف فاعيد وتوجه

منها فى حادى عشر شعبان منها فدخل بلده فى أوائل شوال موعوكاً ولم يلبث أن مات ، وقبل ذلك دخلها فى شوال سنة أربع وعشرين بعد أن زار بيت المقدس وحينئذ ولى قضاء طرابلس كما سيأتى وقبل ذلك فى سنة ست عشرة وولى فيها قضاء حلب كما سيأتى ، وحج ثلاث مرات أولها فى سنة ست عشرة واجتمع بالجمال بن ظهيرة وسمع خطبته لكنه لم يسمع عليه ولا على غيره هناك شيئاً للاشتغال بالمناسك وثانيهما فى سنة ست وعشرين ، وكان اماماً علامة محققا متقناً بارعاً فى الفقه كثير الاستحضار له اماما فى الحديث مشاركا فى الأصول مشاركة جيدة وكذا فى العربية وغيرها مستحضرا للتاريخ لاسيما السيرة النبوية فيكاد يحفظ مؤلف ابن سيد الناس فيها ؛ كل ذلك مع الاتقان والثقة وحسن المحاضرة وجودة المذاكرة والرياسة والحشمة والوجاهة والثروة مع صمم يسير ؛ اشتهر ذكره وبعد صيته وصار مرجع الشافعية فى قطره وقد كثر اعتناؤه باخبار بلده وتراجم أعيانها بحيث جمع لها تاريخاً حافلا ذيل به على تاريخ الكمال بن العديم وأكثر فيه الاستمداد من شيخنا وقد طالعه شيخنا من المسودة فى حلب ثم من نسخة كتبت للكمال بن البارزى وبين بهوامشها عدة استدراكات وكذا طالعته من هذه النسخة أيضا غير مرة ونبهت على مواضع أيضا مهمة وهو نظيف اللسان والقلم فى التراجم لكن فاته مما هو على شرطه خلق. وله غيره من التصانيف كالطيبة الرائحة فى تفسير الفاتحة انتزعه من تفسير البغوى بزيادات وسيرة المؤيد وشرح حديث أم زرع وهو حافل وكذا كتب على الأنوار للاردبيلى كتابة متقنة جامعة يحاكى فيها شرح المهذب للنوى وأشياء غيرها وولى قضاء بلده غير مرة أولها سنة ست عشرة وبعد ذلك سأله الظاهر ططر شفاهاً بحضرة الولى العراقى قاضى الشافعية اذذاك فى ولاية قضاء طرابلس فامتنع فألح عليه وكرره حتى قبل ، وسافر من القاهرة الى جهة طرابلس فوصلها فى يوم عرفة سنة أربع وعشرين وكان فيها فى السنة التى بعدها أيضاً وحمدت سيرته فى البلدين وولى الخطابة بالجامع الكبير ببلده مع امامته ودرس قديماً وأفتى واستقر به يشبك المؤيدى نائب حلب فى تدريس مسجده الذى بناه بالقرب من الشاذبختية بحلب بعد العشرين فدرس فيه بحضرته وبحضرة الفقهاء وعمل لهم الواقف سماطاً مليحاً ، وحدث ببلده وبالقاهرة وغيرها أخذ عنه الأئمة وكانت دروسه حافلة بحيث كان شيخه البرهان الحلبى يقول هى دروس اجتهاد لم أسمع شبهها الا من شيخنا البلقينى وكان شيخنا العلاء القلقشندى يقول ماقدم علينا من الغرباء مثله

ولم يزل يدرس ويفتى ويصنف حتى مات ببلده فى يوم الخميس منتصف ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين بعد عوده من القاهرة بيسير ؛ ومن أرخه بشوال فقد سها، ولم يخلف بعده بها فى الشافعية مثله وخلف ملا جماً رحمه الله وإيانا . وقد ذكره شيخى فى معجمه وقال سمعت من فوائده وعلق عنى كثيراً من كتابى تعليق التعليق فى سنة ثمان وثمانمائة ولما دخلت حلب مع الأشرف أنزلنى فى منزله وحضر معى عدة مجالس الاملاء وحدثت أنا وهو بجزء حديثى فى قرية جبرين ظاهر حلب وله عناية كبيرة بأخبار بلده وتراجم علمائها كثير المذاكرة والاستحضار للسيرة النبوية ولكثير من الخلافيات، انفرد برياسة المملكة الحلبية غير مدافع؛ وذكره فى انبائه باختصار جداً وأثبت غيره فى شيوخه الذين تفقه عليهم بالقاهرة ابن الملقن وهو غلط فلم يدخل القاهرة الا بعد موته واجتماعه بالبلقينى انما كان بحلب،وقال ابن قاضى شهبة : كان يحفظ مواضع كثيرة من العلوم فاذا جلس عنده أحد يذاكره بها فان نقله الى غيرها أظهر الصمم وعدم السماع وثقل عليه ذلك قال وقد عرض عليه قضاء الشام فى الدولة الاشرفية والأيام الظاهرية فلم يقبل الاعلى بلده والاقامة بها ونحوه قوله فيما تقدم انه كان يستحضر كثيراً ؛ وقال المقريزى فى عقوده انه صار رئيس حلب على الاطلاق قدم القاهرة غير مرة فظهر من فضائله وكثرة استحضاره وتفننه ماعظم به قدره قال ولم يخلف ببلاد الشام بعده مثله رحمه الله .

١٠١٧ (على) بن محمد بن سعيد جبروه القائد . مات بمكة فى شوال سنة ست وستين . أرخه ابن فهد .

١٠١٨ (على) بن محمد بن سند المصرى الفراش بالمسجد الحرام . وليها قبل سنة ثمانمائة ثم ولى البوابة بالمطهرة الناصرية سنة عشر ثم تركهما لزوجى ابنتيه وكان قد حضر بعض الدروس بمصر فعلق بذهنه شىء من مسائل الفقه وتكسب بزازاً فى بعض القياسر ثم عانى التجارة بمصر ووقف كتباً اقتناها وجعل مقرها برباط ربيع من مكة وبها مات فى ربيع الاول سنة سبع وعشرين وقد بلغ السبعين أو قاربها . ذكره الفاسى فى مكة .

١٠١٩ (على) بن محمد بن صدقة نور الدين بن الشمس الدمشقى أحد أعيان تجارها كأبيه . مات فى رجب سنة اثنتين وستين بعد مرض طويل انحطت قوته فيه الى قدر عظيم ودفن من يومه عند أبيه بسفح قاسيون رحمه الله شبابه . ذكره ابن اللبودى .

١٠٢٠ (على) بن محمد بن طعيمة الشيخ نور الدين الجراحى القاهرى وقد

ينسب لجده . ممن لازم الولي العراقي في أماليه وغيرها وكذا لازم شيخنا وما سمعه عليه متباينات وشيخه كل منهما بل كان كما قاله لي الجلال القمصي يحفظ الشفا لعياض .

١٠٢١ (علي) بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف ابن موسى العلاء بن البهاء أبي البقاء الانصاري الخزرجي السبكي الاصل الدمشقي الشافعي أخو الولوي عبد الله والبدر محمد ووالد شيختنا باي خاتون الآتية في النساء ويعرف كسلفه بابن السبكي . ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة بدمشق ونشأ بمصر وقدم دمشق مع والده في سنة خمس وسبعين ودرس بالصارمية وولي قضاءها مرتين في دولة الظاهر ومرتين في دولة الناصر وأول ما استقر كان الظاهر في دمشق سنة ست وتسعين لحضر قراءة تقليده قضاة الشام وقضاة مصر ، وكان يذاكر بالفقه ويشارك في غيره ؛ قال ابن حجي : كان رئيساً محتشماً ذكياً فاضلا خاتمة البيت السبكي ، مات مختفياً من الناصر فرج . حكاه شيخنا في انبائه ، وقال هو إنه مات من رعب أصابه بسبب مال طلب منه على سبيل القهر فاختفى عند ابراهيم بن الشيخ أبي بكر الموصلي فمات مختفياً وذلك في سنة تسع ، وقال في معجمه انه أجاز له العز بن جماعة وغيره ، وقدم القاهرة بعد الثلاث سمعت من فوائده بدمشق في الرحلة ؛ وذكر غيره انه كان بدمشق في كنف أخيه عبد الله ثم قدم بعد موته الى القاهرة فناب عن أخيه الآخر البدر ثم عاد الى دمشق وكانت وفاته بها في ربيع الآخر ، وهو في عقود المقريزي .

١٠٢٢ (علي) بن محمد بن عبد الحق نور الدين الغمري ثم القاهري الشافعي الخطيب التاجر أخو احمد الماضي ويعرف بابن عبد الحق . ولد سنة سبع عشرة وثمانمائة بمنية غمر ونشأ بها فقرأ القرآن وتعانى البز كسلفه وصحب الشيخ محمد الغمري وتميز عنده بحيث جعله أحد الاوصياء على ولده وخطب بجامعه بالقاهرة دهراً ، وحج غير مرة وجاور في بعضها واشتغل يسيراً وسمع على شيخنا وغيره وكذا لازمني في سماع القول البديع وغيره من تآليفي وغيرها وحصل كتباً بخط ابن العماد كالبخاري والشفا وأتقنهما وبخط غيره كالترغيب للمنذري والدميري والقول البديع وجملة ، وكان فيه بر وخير ورقة ثم تضعضع حاله جداً وباع الكتب المشار اليها بعدوقفه اياها ولم يسعد بذلك بل لم يزل في افتقار واحتياج الى التعرض للأخذ ، ثم فلج ودام أشهراً منقطعاً ببيت بجوار جامع الغمري الى أن حول منه لبيت بالقرب من خوخة سوق أمير الجيوش فلم يلبث أن مات في اوائل ذي القعدة سنة تسعين ودفن بتربة القرا سنقرية وخلف ذكراً وأنثى عوضهم الله الجنة .

١٠٢٣ (علي) بن محمد بن عبدالخالق بن احمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي الفوارس ابن علي بن احمد بن عمر بن قطامى العلاء بن الشمس بن النجم القرشي التيمي البكري المعري ثم الحلبي الشافعي الضرير ويعرف بابن الوردي لكون جده الأعلى أبي بكر أخاً لجد الشيخ زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس . ولد في نصف شعبان سنة احدى وسبعين وسبعمائة بالمعرة وسمع من الشهاب بن المرحل وكان يقول انه سمع من لفظ خال أبيه الشرف أبي بكر ابن عمر بن الوردي البهجة لأبيه بسماعه من ناظمها بل ابن الوردي عم جد أبيه أحمد كما قدمناه أيضا ، وتفقه بالشرف المذكور والسراج عبد اللطيف الفوى وأذن له بالافتاء والتدريس وكذا أخذ الحاوى عرضاً عن ابن الركن بل تفقهه به ممكن أيضاً ، وحدث سمع منه الفضلاء ، وكان اماماً عالماً محققاً متقنا مفننا غاية في الذكاء وسرعة الجواب حافظا للحاوى مجيداً لاستحضاره عارفا به مستحضراً لغالب البهجة ذا نظم حسن بحيث انه لما رأى في شرح البهجة للولوى اعتراضه على ناظمها في اسقاطه من أصل الحاوى مالورد المقترض القرض بأحسن منه في غير بلده من غير شرط ذهولا قال :

قرض بلا شرط يجوز ان يرد اجود أو أكثر في غير البلد

ثم وجد بنسخة أخيرة من البهجة بخط ناظمها وفيها :

وان يكن من غير شرط أقرضا فرد في قطر سواه أوقضى

أجود أو أكثر لم يحرم ولا يكره بل يندب في تين كلا

وكان الزيني زكريا وقف عليهما لشرحه لهما ، ورغبة في مجالس العلم بحيث لازم البرهان الحلبي بعد انحرافه عنه وكثرت استفادته منه وسماعه عليه وتأسفه على مافاته منه ،وقد تكسب بالشهادة وقتا فلما تلفت عينه في الفتنة بسبب كشفهم رأسه حتى صار لايبصر بها الا قليلا وكانت الأخرى تالفة قبل ذلك لجدرى عرض له بل بلغنى ان تلفها من وقت الولادة فان أمه كانت تستقى الماء على بئر فأدركها المخاض فخشيت من سقوطه في البئر فمالت على الحجر وضمته هو والمولود فصدعت رأسه بأماكن وأدى جبرها لتلف عينه عند كشفه ولزم من ذلك ان صار ضريرا ترك والتمس بعد من العلاء بن خطيب الناصرية أن يقرر له راتبا في وقف العميان فنازعه في ذلك فأثبت بذلك محضرا . ومات في ذي الحجة سنة تسع وأربعين بحلب ودفن بمقبرة الشهداء الصالحين قريبا من قبر عم جده المشار اليه الذي قبلي المقام الخليلي ولذا يقال في تعريفها خارج باب المقام رحمه الله وإيانا .

١٠٢٤ (على) بن المحب محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفى احمد بن محمد ابن ابراهيم النور أبو الحسن الطبرى المكى . ولد بها وسمع المراغى وأجاز له فى سنة ثمان وثمانين جماعة وباشر الامامة بقرية التنضب من وادى نخلة الشامية نيابة ، وكان منطويا على عقل وسكون وخدمة لأصحابه . مات فى صفر سنة اثنتين وعشرين وهو فى عشر الاربعين ظنا . ترجمه الفاسى فى مكة ثم ابن فهد.

١٠٢٥ (على) بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير العلاء أبو الحسن بن التاج أبى سلمة بن الجلال أبى الفضل بن السراج البلقينى الاصل القاهرى الشافعى . ولد فى رجب سنة أربع وثمانمائة بالقاهرة وحضر اليه جد والده السراج حينئذ فأذن فى أذنه اليمنى وأقام فى اليسرى وبرك عليه ، ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو وربع التسهيل وبعض الروضة وقطعة صالحة من البخارى وغيرها وعرض على جده والولى العراقى وأبى هريرة بن النقاش والزين القمنى وشيخنا وخلق وأخذ الفقه عن البرهان البيجورى والبرماويين والشهاب الطنتدائى وحضر دروس جده ورام أن يجعله قارىء درس الخشابية بين يديه فما قدر وقرأ المنهاج الاصلى عن القاياتى وأخذ النحو والصرف عن العز عبد السلام البغدادى وكذا عن البرهان بن حجاج الابناسى ومن قبلهما عن الشطنوفى وقرأ على الشمس البوصيرى فى الجمل للزجاجى فى فرائض المنهاج وسمع عليه غير ذلك وأذن له المجد البرماوى فى الاقراء وكذا القاياتى ، واشتهر بسرعة الحفظ بحيث كان جده يناظر به فى ذلك الهروى فيقول يذكرون عن حفظ الهروى وحفيدى هذا يحفظ كيت وكيت ، ولكن كانت فهمته قاصرة ، ودرس الفقه بالاجيهية برغبة والده له عنه وكذا استقر فى الميعاد بها برغبة غيره وفى تدريس الفقه بالسكرية بمصر والاعادة فيه بالقبة المنصورية وفى الحديث بالقبة البيبرسية ثم رغب بعد عن ذلك كله وكتب بخطه أشياء والتقط ضوابط التدريب وغير ذلك ، وحج فى حياة جده مع والده فى سنة احدى وعشرين وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده ، وكتب له شيخنا حين إذنه له مانصه : أذنت له فى ذلك لاستئهاله بالطريق الشرعى ، وكان كثير الميل اليه والمحبة وكذا كان العلاء زائد الحب فيه بحيث انه فى ختم ولد له لم يدع عم والده مع كونه كان بمدرستهم واقتصر على شيخنا ولازم مجالسه كثيراً فى الدراية والرواية وكذا سمع على العلاء بن بردس وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وغيرهم كالشمس

البرماوى والشهاب البطائحى وقارىء الهداية والجمال الكازرونى بل والشرف ابن الكويك ، وشافهه بالاجازة ابن الجزرى بل أجاز له خلق منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى أجاز لى وسمعت دروسه وفوائده ، وكان مفيداً متواضعاً كثير التودد متكرماً على نفسه وعياله لا يبقى على شىء راغباً فى الانعزال محباً فى الراحة وقد أثكل ولده الجلال عبدالرحمن الماضى وكف بأخرة وافتقر جداً وتعلل مدة ثم مات فى ليلة الاثنين ثامن عشرى شعبان سنة ثلاث وثمانين وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن عند أخيه الشهاب احمد بمدرستهم رحمه الله وايانا وعفا عنه.

١٠٢٦ (على) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السيد الزين بن المعيد بن الصفى الحسنى الايجى الشافعى الآتى أبوه والماضى جده . ولد بايج ونشأ فى كنف أبيه فاشتغل عليه وتميز فى العربية والكلام ونحوهما وتزوج بعابدة ابنة عمته حليمة ابنة الصفى فاستولدها ثم فارقها وقدم مكة فى سنة أربع وتسعين فحج وعاد وسنه الآن نحو الاربعين .

١٠٢٧ (على) بن محمد بن عبد الرحمن العلاء بن البدر بن السمربائى الاصل القاهرى شقيق سعادات زوج الصلاح المكينى . شاب خضر غير متوجه لصالحه سيما حين مخالطة زوج أخته فى تنبوك تأنقه فلم يلبث أن قصف فى نضارته سنة احدى وستين عن عشرين سنة واشتد أسف أخته عليه عفا الله عنه وكان قد سمع معنا على أفضل الدين محمد المليجى المائة الشريحية .

١٠٢٨ (على) بن محمد بن عبد الرحمن نور الدين الصهرجتى القاهرى الشافعى قال شيخنا فى انبائه : مات فى شوال سنة احدى وأربعين عن نحو السبعين وكان مشهورا بالخير من قدماء الشافعية وممن تكسب بالشهادة رحمه الله .

١٠٢٩ (على) بن محمد بن عبد الرحمن نور الدين الادكاوى قاضيها ويعرف بالغويطى ـ بمعجمة ثم واو وآخره مهملة مصغر . ممن حفظ القرآن وتولع بالشهادة ثم ناب فى بلده ادكو عن شعبان بن جنيبات [(١)] ثم عن نور الدين البلبيسى ثم عن المحب أخى القاضى السيوطى ولم يحمد سيما وقد ضمن بحيرتها بمائتى ألف بعد أن كانت مباحة لخلق الله ودام سنين ثم زاد عليه الشهاب بن محليس ثم احمد بن عبد الله بن كنايف البرلسى واستمرت معه بثلاثة آلاف دينار فكان هذا من سيئاته وقد امتنع الزين زكريا من استنابته الى أن عجز من دفع الرسائل مع تواليها وحينئذ أشركه مع عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد

---

(١) فى الاصل «حنيبات» بالمهملة وهو خطأ على ما يأتى من نص المصنف انه بالجيم .

وقيد عليه في عدم انفراده ومع هذا فالبلاء عليه مستمر وتعب شريكه معه، ثم لم يزل على طريقته حتى مات في أوائل سنة سبع وتسعين بالذكو عفا الله عنه .

١٠٣٠ (علي) بن محمد بن عبد الرحمن المنوفي ثم القاهري الشافعي نزيل مكة وشيخ رباط ربيع ويعرف بين أهل بلده بابن مصاص - بمهملتين بعد ميم مضمومة مخففاً . ولد في شعبان سنة اثنتين وأربعين بمنوف ثم تحول منها وهو صغير فنزل الازهر وغيره وحفظ القرآن والبهجة وألفية النحو ثم بمكة التلخيص وجود القرآن بها على عمر النجار وتفهم البهجة على ابن الفالاتي وفي الالفية على ابني أبي شريف بل حضر دروس المناوي وغيره وسمع على الشيوخ الذين قرأ عليهم الديمي بالكاملية البخاري الا اليسير منه وعلى الزين البوتيجي ومن كان معه بقراءتي جل ابن ماجه ومما سمعه على الزين المسلسل ولكنه لم يتسلسل له، وخطب ببلده وبجامع الاقمر وعدة أماكن نيابة ثم هاجر بحراً الى مكة لقضاء فرضه فوصلها في رمضان سنة سبع وستين ومعه كتب بالوصية به الى القاضي وغيره فأنزله ابن أبي اليمن برباط السدرة ثم الخطيب أبو الفضل ببيته وأقرأ أصغر ولديه واغتبط به الخطيب بحيث انه لما أعيدت لهما الخطابة أرسل باستنابته فيها أن لم يكن المحب ابن اخيه حاضراً ورسخت قدمه بمكة وهو يقرىء الولد المشار اليه وحضر بها دروس امام الكاملية وغيره ثم لما توجه الولد لابيه بالقاهرة ذهب للزيارة النبوية فدام بطيبة سنة وحضر بها دروس صالحها الشهاب الابشيطي وعاد فتصدى لاقراء الابناء بالمسجد الحرام بل استقر في مشيخة رباط ربيع في سنة اثنتين وثمانين بعد موت ابراهيم بن مفلس الزبيدي وهو في غضون ذلك يحضر دروس البرهاني واخيه الخطيب في الفقه وأصوله وغيرهما وربما يرغب اليه في غسل الاموات مع تبرمه من ذلك، وتكسب بالشهادة ثم اقتصر عليها رفيقاً لزائد معرضاً عن اقراء الابناء؛ وهو انسان خير لون واحد والغالب عليه السذاجة والغفلة وصلاحه مستفيض نفع الله به . (علي) بن محمد بن عبد العزيز بن الرفا.

١٠٣١ (علي) بن محمد بن عبد العلي بن نقر - بضم القاف وسكون المهملة بعدها راء - موفق الدين العكي الزبيدي الشافعي . ولد سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وتفقه بأحمد بن أبي بكر الحضرمي وبه انتفع وبالشهاب احمد بن ابي بكر الناشري والجمال الريمي ومهر فيه وتقدم الى ان صار مفتي زبيد وفقيهها والمرجوع إليه في ذلك وأكبر مفتيها سناً وأخذ الناس عنه وهو اول من ولي من الشافعية إمامة مسجد الاشاعر بها في سنة تسع وسبعين وسبعمائة . مات في ثاني او

اول شوال سنة اثنتين واربعين . ذكره شيخنا فى انبائه ووصفه بالفقيه العالم الفاضل واقتصر بعض المؤرخين فى إيراده على اسم ابيه وقال بعضهم على بن محمد بن فخر الدين ، وهو تحريف وزيادة ؛ وقال المقريزى : اليه انتهت رياسة العلم والفتوى بزبيد ، وقال العفيف الناشرى : الفقيه العلامة أحد المفتين بزبيد تفقه بجماعة كثيرين واجتهد فى طلب العلم فبرع فيه وطار ذكره وعظم قدره. قرأت عليه منهاج النووى .

(على) بن محمد بن عبد القادر بن أحمد بن محمد بن أحمد الميقاتى النقاش .

١٠٣٢ (على) بن محمد بن عبد القادر بن على بن محمد الاكحل بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز بن القطب المحيوى ابى محمد عبد القادر بن ابى صالح عبد الله نور الدين الحسنى الكيلانى الاصل القاهرى الحنبلى والد عبد القادر الماضى وشيخ القادرية لبس الخرقة القادرية من آبائه وألبسها جماعة منهم صاحبنا أبو اسحق ابراهيم القادرى وقال لى انه كان عين القادرية بالديار المصرية حسن الخلق والخلق ذا هيبة ووقار وسكينة وحلم . مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين ودفن بمحل سكنه بالتربة المعروفة بعدى بن مسافر من القرافة الصغرى رحمه الله وإيانا .

١٠٣٣ (على) بن محمد بن عبد القوى بن محمد بن عبد القوى النور بن خير الدين أبى الخير المكى الحنبلى . ولد فى صفر سنة خمس واربعين بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به التراويح للافضلية وألفية النحو والعمدة للموفق ابن قدامة ومختصر ابن الحاجب ، وعرض واشتغل بالقاهرة وقد دخلها غير مرة وله نظم . مات بمكة فى شوال سنة احدى وثمانين . أرخه ابن فهد .

١٠٣٤ (على) بن محمد بن عبد الكريم بن حسن الخواجا العلاء الكيلانى ثم المكى ويعرف بالشيخ على . ولد بكيلان وسافر منها وهو ابن أربع عشرة ودخل الشام ثم مصر ثم مكة ثم سافر منها الى اليمن وتردد كثيراً لمصر وانقطع بمكة إما قبيل القرن أو بعده ثم خرج منها فى أواخر سنة تسع وعشرين ودخل عدن من اليمن وأقام بها حتى مات فى رجب سنة ثمان واربعين عن مائة وثلاث سنين ودفن بالقطيع . ذكره ابن فهد .

١٠٣٥ (على) بن محمد بن عبد الكريم النور أبو الحسن الفوى القاهرى الشافعى نزيل خانقاه شيخو ووالد محمد الآتى ويعرف بالفوى . ولد فى حدود الخمسين وسبعمائة وسمع على التقى البغدادى الصحيحين وعلى البيانى ثانيهما وعلى الجمال ابن نباتة سيرة ابن هشام والغيلانيات بفوت يسير فيها خاصة وعلى المحب الخلاطى

السنن للدار قطني وصفوة التصوف لابن طاهر بفوت يسير فيها خاصة ولبس الخرقة من الشيخ يوسف العجمي وتلقن منه الذكر ؛ وحج فسمع بمكة في سنة أربع وستين وسبعمائة التيسير من ابي عبدالله محمد بن أبي العباس أحمد بن ابراهيم التونسي المالكي وكذا سمع من آخرين وحدث بالكثير سمع منه الأئمة كشيخنا والموفق الابي والزين رضوان وفي قيد الحياة الآن من اصحابه جماعة وكان أحد الطلبة والقراء بالشيخونية ، وممن ذكره المقريزي في عقوده . مات في ذي الحجة سنة سبع وعشرين رحمه الله وإيانا .

١٠٣٦ (علي) بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبو الحسن الناشري أخو عبدالرحمن الماضي . أخذ عن أبيه وكان حسن السمت كريما سليم الصدر ولي خطابة كدرا سهام . ومات بالمهجم في أوائل سنة أربع وعشرين ومولده سنة اثنتين وثمانين . ذكره العفيف في أخيه .

١٠٣٧ (علي) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مجاهد نور الدين الدماصي ثم القاهري الشافعي الخطيب أخو عبدالله الماضي ويعرف بالدماصي . ولد في سنة خمس وعشرين وثمانمائة تقريبا بدماص ونشأ بها فقرأ القرآن عند أخيه وخطب ببلده ثم قدم القاهرة قريباً من سنة ست وستين وأثبت عدالته عند أبي البركات الغراقي ولكنه لم يجلس لذلك بل تصدى لتعليم الاطفال والتأذين بجامع الغمري بل وأم به في بعض الاوقات وخطب بشبرا الخيمة وقتا وكذا بجامع الازهر وحمدت خطابته لتحريه تصحيحها على الزين الابناسي وكاتبه وكان يكثر مراجعته لي فيما يؤديه فيها من الاحاديث الى أن اشتهر بذلك ونزله ابن مزهر في صوفيته به ثم حج هو وزوجته لقضاء الفرض مع الموسم ورجعا الى المدينة النبوية للزيارة فانقطعا بها ؛ وتنزل هو في سبع خير بك ولم يلبث ان توعك واستمر الى أن مات في عشري شوال سنة أربع وثمانين ودفن بالبقيع رحمه الله فقد كان خيراً متودداً .

١٠٣٨ (علي) بن محمد بن عبد الله نور الدين أبو محمد البهرمسي المحلي الشافعي . ولد تقريبا سنة خمس وستين وسبعمائة بالبهرمس من المحلة وحفظ القرآن وصلى به ونهاية الاختصار وبعض التنبيه وبحث النصف من الحاوي على الولي بن قطب وفي الملحة وقواعد ابن هشام الصغرى على ناصر الدين البارنباري وكذا بحث عليه في العروض وصحب الشهاب أحمد الزاهد وكان ممن أوصى اليه على جامعه وجماعته بل واختص بالشيخ محمد الغمري بحيث تزوج ابنه بابنته ، واعتنى بالادب فنظم الكثير الحسن وجمع من نظمه ديوانا على حروف المعجم في مجلد كبير ونظم المعراج

النبوى فى قصيدة نبوية نحو خمسمائة بيت وعمل فى المديح النبوى سبعة عشر بيتا فى أول بيت منها تسمية بحرها بل له فى المديح النبوى قلائد النحور لمهور الحور نحو الوتريات وحدث بنظمه كتب عنه بعض أصحابنا من ذلك قوله :

جاءنى من حبيب قلبى كتاب   عجب الناس اذ رأوا رساله
قلت لا تعجبوا فان حبيبى   مالكى وهو متحفى بالرساله

وكان انساناً حسناً خيراً راسخ الاسلام مع كونه من أولاد القبط يظهر على كلامه الخير . مات فى يوم السبت ثانى جمادى الثانية سنة احدى وأربعين بالمحلة رحمه الله.

١٠٣٩ (على) بن محمد بن عبد الله العلاء الحلبى بن القرمى الشافعى. نشأ بدمشق وتكسب بالنسخ ووقع لقضاتها بل عمل نقابة بعضهم ؛ ثم قدم القاهرة وولى قضاء غزة سنين ثم دمياط ثم مشيخة البيبرسية . ومات فى ذى الحجة سنة أربع عشرة . ذكره المقريزى فى عقوده وقال صحبناه دهراً وكانت بيننا مصاهرة وينظار فأظنه فى كتابى هذا .

١٠٤٠ (على) بن محمد بن عبد الله نور الدين السعودى . ممن حضر عند شيخنا بعض الامالى القديمة .

١٠٤١ (على) بن محمد بن عبد الله نور الدين المناوى ثم القاهرى الحنبلى ويعرف بها هو . مات فى صفر سنة ثمان وثمانين عن بضع وستين ؛ وأسند وصيته للشهاب الششينى الحنبلى ؛ وكان ساكنا خيرا عاقلا يتجر فى السكر وغيره وينتمى لبنى الجيعان وباسمه اطلاب ووظائف منها التصوف بالاشرفية ، حج وباشر عقود الانكحة مع المحافظة على الجماعة وطيب الكلام رحمه الله وله ولد ذكر تركه صغيراً فحفظ وصية الخرقى وعرضه على بعد ثمان سنين .

١٠٤٢ (على) بن محمد بن عبد الله المرستانى الضرير . رجل عامى كان يكثر استفتاء شيخنا عن الاحاديث ونحوها بحيث اجتمع عنده من ذلك الكثير وأكثر من السماع عليه وكذا سمع من غيره قليلا وصار يستحضر أشياء ؛ وأظنه عاش الى قريب الستين وتفرقت أوراقه مع كثرة مافيها من الفوائد .

١٠٤٣ (على) بن محمد بن عبد الله المؤذن بجامع كمال ويعرف بالهنيدى. ممن سمع منى بالقاهرة.

١٠٤٤ (على) بن محمد بن الشرف عبد المؤمن نور الدين البتنونى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بدوادار الحنبلى . ولد فى رابع عشر رمضان سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالبتنون من المنوفية ونشأ بها ثم تحول الى القاهرة فأقام عند أعمامه وتردد للجامع الازهر فاشتغل فيه يسيراً ولازم البدر البدرشى ثم خدم البدر

البغدادي الحنبلي الى أن مات ؛ وفي اثناء ذلك حج معه غير مرة وسمع على الزين الزركشي والمقريزي وابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة ، وتنزل في بعض الجهات وكتب عن شيخنا في الاملاء ، وبعد موت البدر تردد للمحلي وكتب شرحه على المنهاج وغيره وصار يحضر دزسه بل جلس مع الطلبة عند الشرواني وأشار عليه بالقراءة على الشرف عبد الحق السنباطي وكذا حمل عني أشياء من تصانيفي وغيرها كالقول البديع بعد أن كتبه بخطه وانتمى لأبي بكر بن عبد الباسط فنزله في مدرسة أبيه وأحسن اليه ودخل معه الشام لما ولي ابنه الجوالي صار يتحدث عنه فيها ولم يلبث أن استبد هو بالتكلم ورماه الناس عن قوس واحدة مع مزيد توده واحتماله وتعبه بسبب من رافع فيه بحيث رسم عليه عدة أيام سيما وقد نقل أمره على جانم قريب السلطان لما جعل له النظر في تدبيره ثم بعده تمكن في الوظيفة بموت أكابر ديوانها وفاز فيها قيل بأسماء متوفرة بالدخول في ترك الحشريين بل والمزاحمة في غيرها وتقوى باشراك ابي الطيب السيوطي معه في الضبط وبخدمته لرمضان المهتار مع تعلله بأمراض باطنية وقبل ذلك لزم التردد لأبي العباس بن الغمري والانتماء إليه بحيث زوج أصغر ولديه لابنته ومات أكبرهما فصبر كل ذلك وبدنه ضعيف .

١٠٤٥ (علي) بن محمد بن عبد النصير العلاء السخاوي الأصل الدمشقي ثم المصري الكاتب ويلقب بعصفور . هكذا قرأت نسبه بخط التقي بن قاضي شهبة . كان كاتباً مجيداً للكتابة بسائر الاقلام ممن كتب على الزين محمد بن الحراني ناظر الاوقاف بدمشق ودخل حلب فاجتمع به ابن خطيب الناصرية وقال إنه كان انسانا حسنا عاقلا دينا ساكنا أقام بالقاهرة على توقيع الدست وهو الذي كتب العهد للناصر بسلطنته الثانية عوضا عن أخيه عبد العزيز في سنة ثمانمائة . ومات في يوم الاثنين ثاني عشر رجب سنة ثمان بالقاهرة ، ورثاه بعض الادباء بقوله :

قد نسخ الكتاب من بعده عصفور لنا طار للخلد
مذ كتب العهد قضى نحبه وكان منه آخر العهد

وقد ذكره شيخنا مقتصراً على اسمه وبيض لنسبه تبعا لابن خطيب الناصرية وقال: الكاتب المجود كاتب المنسوب الملقب بعصفور موقع الدست حتى كان بعضهم يقول ضاع عصفور في الدست ، وكذا وقع عن جماعة من أكابر الامراء ودخل صحبة سودون قريب السلطان دمشق ووصل معه الى حلب فنهب مع من نهب بأيدي اللنكية ولكنه نجا من الاسر وكتب عليه جماعة من الاعيان وانتفعوا به ، وكان

يكتب على طريقة ياقوت بارعا فى كتابة المنسوب على طريقة الشاميين، وكان شيخنا الزفتاوى صديقه ويكتب طريقة ابن العفيف رحمه الله وإيانا .
١٠٤٦ (على) بن محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد العظيم النور بن الجمال بن الزين القرشى التيمى البكرى الشافعى عم النجم عبد الرحمن بن عبد الوارث . ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة واشتغل بالعلم وأخذ الفقه عن ابن عقيل وغيره وسمع من العز بن جماعة القاضى ومهر فى الفقه خاصة وكان كثير الاستحضار قائما بالامر بالمعروف شديداً على من يطلع منه على أمر منكر بحيث جره الاكثار منه الى أن حسن له بعض أصحابه أن يتولى الحسبة فولى حسبة مصر مراراً وامتحن بذلك حتى أضر ذلك به ومات منفصلا عنها فى ذى القعدة سنة ست عن ثلاث وستين سنة . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال فى معجمه أخذت عنه من فوائده، والمقريزى فى عقوده باختصار .
١٠٤٧ (على) بن محمد بن عثمان بن أيوب بن عثمان نور الدين العمرى الاشليمى القاهرى الشافعى أخو الشرف محمد الآتى ويعرف بالاشليمى . ولد بأشليم ونشأ بها فقرأ القرآن ثم قدم القاهرة على عمه أصيل الدين محمد فأقام تحت نظره حتى حفظ التنبيه واشتغل على طريقة استقامة وخير مع التكسب بالشهادة فى حانوت الجورة وغيره بل ناب بأخرة فى القضاء وكان من رفقاء الجدابى الامساكنا خيراً راغبا فى الانجماع مديماً للتلاوة كتب بخطه أشياء ومع شيخوخته كان يقرأ على الكمال إمام الكاملية . مات فى يوم الأحد ثانى عشرى رمضان سنة ست وستين ودفن بحوش سعيد السعداء وقد قارب الثمانين ولم يحج فخ عنه رحمه الله وإيانا .
١٠٤٨ (على) بن محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان نور الدين حفيد شيخ القراء الفخر المخزومى البلبيسى ثم القاهرى الازهرى الشافعى المقرى والد المحب محمد الآتى ويعرف بامام الازهر . ولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً منها التنبيه وعرض على جماعة ، ومات جده وهو مميز بعد أن سمع عليه بعض القرآن ، وأخذ القراءات عن الزراتيتى والعفصى وكذا فيما قيل عن التاج بن تمرية يسيراً ولازم القاياتى قديما وقرأ عليه فى شرح التنبيه للزنكلونى وغيره وعلى ابن قديد شرح الألفية لابن المصنف فى آخرين ، واستقر فى الامامة بالازهر عقب موت والده بعد أن كان الكمال الدميرى رام أخذها فعورض واستنيب عن هذا حتى ترعرع . وكذا ولى تدريس القراءات بجامع الحاكم وتصدى للاقراء فانتفع به فى القراءات خلق وممن قرأ عليه الزين زكريا وكنت ممن قرأ عليه اليسير لابن كثير وسمعت عليه فى الجمع وغيره ، وكان خيراً مهابا

متواضعاً قانعاً متودداً معتقداً حسن السمت ساكناً كثير البر والاحسان للمجاورين ونحوهم مع الالمام بالتوجيه ومشاركة ما . مات في يوم الاحد منتصف المحرم سنة أربع وستين رحمه الله وإيانا .

١٠٤٩ (علي) بن محمد بن عثمان بن عبد الله الجناني - بكسر الجيم ثم نون خفيفة وآخره نون أيضاً - ثم الصالحي المؤذن بجامعها المظفري ويعرف بابن شقير . حضر في الثالثة سنة أربع وسبعين وسبعمائة على الصلاح بن أبي عمر جزءا فيه خمسة عشر حديثا مخرجة في مشيخة الفخر من جزء الانصاري انتقاء البرزالي قال انا بها الفخر وحدث به سمعه منه الفضلاء من أصحابنا ومات .

١٠٥٠ (علي) بن محمد بن عثمان البرهاري المكي العمري نسبة لعمل العمر . مات بمكة في ربيع الاول سنة تسع وسبعين . أرخه ابن فهد .

١٠٥١ (علي) بن محمد بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الحسني المكي . مات في أوائل المحرم سنة اثنتين وخمسين . أرخه ابن فهد .

١٠٥٢ (علي) بن محمد بن عرب العلاء القاهري سبط الكمال التركماني القاضي . قال شيخنا في أنبائه : ناب في الحكم ببعض البلاد بل ولي قضاء العسكر ، ومات في صفر سنة اثنتين .

١٠٥٣ (علي) بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر الادمي القاهري الماضي جده وأخوه عبد الرحمن وقريبهما عبد الباسط بن محمد بن عبد الرحمن والآتي أبوه . ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالحسينية ونشأ فحفظ العمدة والمنهاج وألفية النحو وجمع الجوامع والكثير من التسهيل ، وعرض على جماعة ولازم أبا القسم النويري وسمع على شيخنا وغيره وتكسب بالشهادة في حانوت الخضريين خارج باب زويلة بل ربما ناب في بعض القرى ، وسافر في البحر غير مرة وصار يعتني بالمراكب والحمل فيها بالبحر المالح ويأخذ لاجل ذلك من أموال الناس بالربح وغيره ما يصرفه فيها وهو يصاب مرة بعد أخرى الى أن كان في سنة تسعين أو التي بعدها فغرق له مسماري ثقيل بالقرب من بعض البنادر وعجز عن تخليص أخشابه وأقام لذلك بالطور ثم بالمدينة النبوية ثم بمكة وتعلل فيها بالاسهال وغيره حتى مات غريباً وحيداً زائد الفاقة في ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين . وصلى عليه بعد صلاة الجمعة ثم دفن بالمعلاة سامحه الله وايانا .

١٠٥٤ (علي) بن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكي . أجاز له في سنة أربع وعشرين وثمانمائة الولي العراقي والقوي والفخر الدنديلي والشمس محمد بن حسن البيجوري في آخرين . مات صغيراً .

١٠٥٥ (علی) بن التاج محمد بن علی بن أحمد الكيلانی القادری . قال انه سمع علی عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله الشيرازی الجرهی وساق سنده الی البغوی وانه يروی ألفية ابن مالك قراءة وسماعا عن النور أبی الفضل علی بن الصالح بن أحمد الكيلانی الشافعی القاضی وساق سنده لناظمها كما أثبت ذلك فی التاريخ الكبير ، أجاز لابن أبی اليمن حين عرض عليه فی سنة ثلاثين .

١٠٥٦ (علی) بن محمد بن علی بن ذی الاسمين أيوب عثمان بن ذی الاسمين عبد العزيز عبد المجيد الشهير بابی المجد بن محمد بن عبد العزيز بن قريش نور الدين وربما كنی بأكبر أولاده النجم فيقال أبو نجم الدين بن نجم الدين القرشی الابودری - بفتح الهمزة ثم موحدة ودال مهملة ثم راء مشددة نسبة لابی درة من أعمال البحيرة - ثم الدسوقی بضم المهملتين المالكی ويعرف بسنان لسن كانت له بارزة وأيوب فی نسبه هو أخو الشيخ ابراهيم الدسوقی صاحب الاحوال . ولد تقريبا سنة خمس وسبعين وسبعمائة بابی درة وانتقل منها وهو صغير بعد موت والده وحفظ القرآن عند الشهاب التروجی وتلاه لابی عمرو وعلی ابن عامر بلقانه وحفظ عنده الشاطبيتين ثم قدم القاهرة فحفظ بها أيضا العمدة والرسالة ومختصر ابن الحاجب كلاهما فی المذهب والملحة وألفية ابن مالك ، وعرض علی الزين قاسم السمسطائی النويری ولازمه فی بحث الرسالة والمختصر معاً بل رافقه فی سماع الحديث وبحث العمدة علی الزين عبيد البشكالسی ومن شيوخه فی السماع الصلاح الزفتاوی والتنوخی وابن الشيخة وابن الفصيح والعراقی والهيثمی والابناسی والدجوی والغماری والمراغی والنور الهورينی والجمال عبد الله الرشيدی وناصر الدين نصر الله الحنبلی والسويداوی والحلاوی وأكثر من المسموع وكان يخبر انه أخذ الخرقة الدسوقية عن ابن عمه الجمال عبد الله بن محمد بن موسى المتوفی بدسوق فی سنة نيف وثمانمائة عن أبيه عن جده موسى عن شقيقه الشيخ ابراهيم ، وقطن دسوق من سنة اثنتی عشرة الی أن مات شيخ المقام الابراهيمی بها وهو ابن عمه الشمس محمد بن ناصر الدين محمد بن جلود فی سنة أربع وثلاثين فاستقر عوضه فی المشيخة فباشرها وصرف عنها مراراً ، وحج وزار بيت المقدس ودخل اسكندرية مراراً ، وحدث سمع منه الفضلاء حملت عنه الكثير بالقاهرة ثم بدسوق وارتفق بما كان يصله به الطلبة فی سنی الغلاء لكونه كان كثير العيال جداً وكان حينئذ منفصلا عن المشيخة ، وكان خيرا ضابطاً صدوقا ثقة ثبتا ساكنا وقوراً صبورا علی الاسماع متواضعاً سليم الفطرة مستحضر الفوائد . مات فی ليلة الجمعة حادی عشر رمضان سنة تسع وخمسين .

بدسوق على مشيختها ودفن عند الضريح البرهاني وخلف أولادا رحمه الله وإيانا .

١٠٥٧ (علي) بن محمد بن علي بن الحسين بن حمزة بن محمد بن ناصر الدين العلاء أبو الحسن وأبو هاشم بن الحافظ الشمس أبي المحاسن الحسيني الدمشقي الشافعي والد أحمد الماضي . ولد في ربيع الاول سنة تسع وخمسين وسبعمائة وأمه عائشة ابنة محمد بن عبد الغني الذهبي ، واعتنى به أبوه فأحضره في الأولى على عمر بن عثمان بن سالم بن خلف جزء الغطريف وغيره وعلى ناصر الدين محمد بن أزبك الخازندارى المهروانيات وغيرها وفي الرابعة على اسماعيل بن السيف أربعي ابي الأسعد القشيري وفي الخامسة على احمد بن النجم السمعونيات وسمع من البياني جزء غلام ثعلب ومن ست العرب وغيرهما ، وحدث سمع منه الفضلاء روى لنا عنه الموفق الابي وكان رفيقاً للحافظ ابن موسى في الأخذ عنه ، وأجاز لابن فهد وولدي شيخنا ، وذكره في معجمه وكان ناظر الاوصياء بدمشق . مات بها في شوال سنة تسع عشرة رحمه الله .

(علي) بن محمد بن علي بن حسين بن محمد الشرف الأرموي . فيمن اسم أبيه أحمد .

١٠٥٨ (علي) بن محمد بن علي بن خليل نور الدين بن الشمس القاهري الأصل المكي والد عمر الآتي وأبوه ويعرف كهو بابن السيرجي . ولد في سنة سبع وثمانمائة بمكة وأمه أم الخير ابنة الجمال ابراهيم الأميوطي ونشأ بها ، كان بيده التكلم على دار أم المؤمنين خديجة المعروفة بمولد السيدة فاطمة تلقاه عن أبيه ، ومات مقتولا بطاريق وادي مر في ذي القعدة سنة ثمان وستين وحمل إلى مكة فدفن بمعلاتها ولم يكن محموداً عفا الله عنه .

١٠٥٩ (علي) بن محمد بن علي بن درباس العلاء بن العلاء ذكره البقاعي في شيوخه مجرداً .

١٠٦٠ (علي) بن محمد بن علي بن سعدون التجيبي الجزائري قاضيها . مات سنة بضع وخمسين .

١٠٦١ (علي) بن البهاء محمد بن علي بن سعيد بن سالم بن عمر بن يعقوب بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الله بن طاهر بن محمد بن صبح البهاء الانصاري ويعرف بابن امام المشهد . ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وأسمع على عبد الرحيم بن اسماعيل بن أبي اليسر ومحمد وزينب ابني ابن الخباز . ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لي ، ولم يؤرخ وفاته فذكرته ظنا .

١٠٦٢ (علي) بن محمد بن علي بن عباس بن فتيان العلاء البعلي ثم الدمشقي الحنبلي ويعرف بابن اللحام وهي حرفة أبيه . ولد بعد الخمسين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها في كفالة خاله لكون أبيه مات وهو رضيع فعلمه صنعة الكتابة ثم حبب

اليه الطلب فطلب بنفسه وتفقه على الشمس بن اليونانية ثم انتقل الى دمشق وتلمذ لابن رجب وغيره وبرع فى مذهبه ودرس وأفتى وشارك فى الفنون وناب فى الحكم ووعظ بالجامع الأموى فى حلقة ابن رجب بعده وكانت مواعيده حافلة ينقل فيها مذاهب المخالفين محررة من كتبهم مع حسن المجالسة وكثرة التواضع ثم ترك الحكم بأخرة وانجمع على الاشتغال ويقال إنه عرض عليه قضاء دمشق استقلالا فأبى وصار شيخ الحنابلة بالشام مع ابن مفلح فانتفع الناس به ، وقد قدم القاهرة بعد الكائنة العظمى بدمشق فسكنها وولى تدريس المنصورية ثم نزل عنها وعين للقضاء بعد موت الموفق بن نصر الله فامتنع فيما قيل ، ومات بعد ذلك بيسير فى يوم عيد الاضحى وقال المقريزى عيد الفطر سنة ثلاث وقد جاز الخمسين ، ذكره شيخنا فى أنبائه ، وهو فى عقود المقريزى .

١٠٦٣ (على) بن محمد بن على بن عبد الرحمن بن عبد العزيز السكندرى أحد بوابيها ويعرف بابن حطيبة تصغير حطبة بالاهمال والموحدة . ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا بثغر اسكندرية وقرأ بها القرآن وصلى به فلما توفى أبوه أخذ عنه البوابة فاشتغل بها وعنى بالشعر فأتقن الزجل وقدم عليهم التقى بن حجة فى دولة المؤيد فاجتمع به وأخذ عنه واستفاد منه وأثنى عليه فى الزجل ، وحج مرتين الاولى قبل القرن وتردد إلى القاهرة واجتمع بشيخنا ومدحه بزجل ومن نظمه مما كتبه عنه البقاعى فى سنة ثمان وثلاثين قصيدة مطلعها :

فى مرتع القلب غزلان النقا رتعت ... وقطعت من حشاشات الحشا ورعت

ومات بعد سنة أربعين .

١٠٦٤ (على) بن محمد بن على بن عبد الكريم بن صالح بن شهاب نور الدين الهيثمى ثم القاهرى الشافعى أخو عبد الكريم الماضى . نشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض وتنزل فى الجهات وباشر فى جامع الحاكم وخطب بجامع الخشابين وتكسب بالشهادة وبكتابة الغيبة فى سعيد السعداء وبرع فى معرفة الصوفية بحيث كان يرفع الغيبة وهو غائب وطعن فيه أزبك وكان محتملا حتى من زوجته وكان فى بلاء من قبلها ، حج غير مرة وجاور ، وللعوام ميل لخطابته لطلاقته وجهورية صوته لكن يكثر فيها من ايراد الاحاديث الواهية مع اللحن البين . مات فى ذى الحجة سنة خمس وثمانين وأظنه قارب السبعين رحمه الله وعفا عنه .

١٠٦٥ (على) بن محمد بن على بن عبد الله بن ابراهيم بن سليمان نور الدين الجوجرى الاصل الخانكى القاهرى الشافعى سبط المحب محمد بن يارغلى المحتسب

كان ويعرف بابن الجوجرى الآتى أبوه . ولد سنة ست وستين وثمانمائة بالخانقاه وحفظ القرآن وأربعي النووي ومنهاجه وهدية الناصح وعرض وسمع على عبدالغنى ابن البساطى والتاج الاخميمى والخطيب بن أبى عمر الحنبلى وكذا سمع منى المسلسل وغيره وعقدله أبوه على ابنة الشهاب أحمد الشيشينى الحنبلى ولم يلبث أن مات مطعونا فى جمادى الاولى سنة سبع وتسعين فى حياة أبويه عوضه الله الجنة .

١٠٦٦ (على) بن محمد بن على بن عبد الله بن بهرام العلاء الحلبى ثم الدمشقى المالكى ويعرف بابن القرمى . ذكره شيخنا فى معجمه لكنه سمى جده أحمد بن بهرام وقال نشأ بدمشق وتكسب بالنسخ ثم بالتوقيع ثم ولى قضاء غزة ثم دمياط ثم مشيخة البيبرسية اجتمعت به مراراً وسمع منى وذكر لى انه سمع من ابن أميلة وغيره من أصحاب الفخر كالصلاح بن أبى عمر ووقفت على سماعه عليه فى أمالى الجوهرى ، ونسبته فى أنبائه كما هنا وقال انه احترف بالنسخ وبالشهادة ثم وقع على الحكام وناب فى الحكم عن البرهان الصنهاجى المالكى وولى قضاء المجدل وتوقيع الدست ثم قضاء غزة بعناية فتح الله وكان صديقه قديما ،ثم أضيف اليه قضاء دمياط ومشيخة البيبرسية بالقاهرة وخطابة القدس ، وكان متواضعا بشوشا كثير المداراة والخدمة للناس لايمر به أحد بغزة الا أضافه وخدمه بحيث يروح شاكراً وكان بيننا مودة . مات فى ذى الحجة سنة أربع عشرة . قلت وماأظنه حدث .

(على) بن محمد بن على بن على بن عوض بن محمد بن محمد بن أبى قصيبة .

١٠٦٧ (على) بن محمد بن محمد بن على بن عمر بن عبد الغفار نور الدين بن الشمس بن النور النحراري قاضيها كآبائه المالكى ويعرف بابن عديس تصغير عدس . ولد فى أحد الجمادين سنة تسع وسبعين وسبعمائة بالنحرارية وقرأ بها القرآن وحفظ تنقيح القرافى ، وحج مراراً أولها سنة احدى وتسعين وجاور وقال انه سمع بها على ابن صديق البخارى وعلى القاضى على النويرى الشفا وغيره قال وحفظت هناك عمدة الأحكام والرسالة الفرعية وألفية ابن مالك فى نحو عشرة أشهر وكنت اذا عسر على الحفظ شربت من ماء زمزم وتوضأت وصليت فى الملتزم ودعوت فأحفظ قال وعرضت هذه الكتب الثلاثة على المجد اللغوى وغيره وبحثت فى الفقه وأصوله على والدى والشهاب النحريرى ، وولى قضاء بلده مدة طويلة وحمدت سيرته وكان لينا هينا عليه سكينة وعنده محاسنة ومسالمة للناس . مات ببلده فى ليلة الجمعة ثانى ذى الحجة سنة أربعين وكان قد عزم على الحج فيها فعاقه المرض المستمر به حتى مات رحمه الله وعفا عنه

١٠٦٨ (على) بن محمد بن على بن عمير بن عميرة العلاء بن الشمس المالكى

نسبة للملك بن النضر الرملي الشافعي الآتي أبوه . ولد في شوال سنة عشر وثمانمائة بالرملة ونشأ بها فقرأ القرآن عند أبيه وغيره وحفظ المنهاج وغالب البهجة وعرض المنهاج على شيخنا وعليه وعلى غيره سمع الحديث وتفقه بأبيه وبالعز القدسي وكذا أخذ عن الشمس البرماوي في آخرين ، وبرع وأذن له في التدريس والافتاء واستقر في ذلك بالمدرسة الخاصكية العمرية بالرملة بعد موت والده وخطب بجامع السوق بها ولقيته هناك فكتبت شيئا من نظمه ونظم أبيه وكان انسانا حسناً فاضلا . مات

١٠٦٩ (علي) بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم نور الدين أبو الحسن الفيشي الحناوي القاهري المالكي نزيل مكة وعين الموثقين بها ويعرف كسلفه بالحناوي وهو قريب شيخنا الشهاب الشهير ووالد الرضي محمد . نشأ بالقاهرة متكسبا بالشهادة فلم ينجح فيها وسافر الى مكة قبيل السبعين فداوم التكسب بها وسمع على في التي بعدها الشفا وغيره وحسنت معيشته هناك فقدم القاهرة فنزل عما كان معه وضم تعلقه وعاد سريعاً فاستوطنها وتميز بالشهادة ولازال في ترق فيها بحيث انفرد وخص بالوصايا ونحوها فأثرى وذكر بالمال الجزيل وعمر داراً هائلة وصار يقرض ويعامل كل ذلك لمزيد إقبال البرهان عليه لعقله وسكونه ومداراته وتنبته بالنسبة لمن لعله في الفضل أميز منه ، ولما عرض ولده على كتبت له ألفاظاً أودعت بعضها التاريخ الكبير لكن سميت جده هناك أحمد وأظن الصواب ماهنا ؛ وقد قدم القاهرة مطلوباً في أثناء سنة خمس وتسعين لانهاء صهر عنه أموالا جمة وأحوالا تقتضي شينه وذمه فضيق عليه بالترسيم وغيره ووضع للضرب غير مرة للتشديد في أمره ويقال انه انفصل عن عشرة آلاف دينار فلما توجه استخلص من معاملاته الشهير أمرها خمسة آلاف دينار وتقاعد عن الباقي لمجيء به مع الركب فضيق عليه ثم أودع المقشرة بالخشب ودام الى أن أطلق ورجع فتراجع وما تدافع .

١٠٧٠ (علي) بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن النور أبو الحسن بن الشمس العدوي نسبا القاهري المالكي خال الآتي أبوه والماضي عمه عبد الرحمن وهو بكنيته أشهر . ولد تقريبا من سنة عشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه فقرأ القرآن وابن الحاجب الفرعي وغيره وعرض واشتغل يسيراً وجلس مع أبيه متكسبا بالشهادة وتميز فيها وجود الخط وكتب به أشياء وكذا جود القراءة وجوق وخطب بعدة أماكن ؛ وحج مع أبيه مرة بعد أخرى ثم بعد موته لم أطرافه وتوجه تاجراً لاحتواء بعض عشرائه عليه في ذلك فتوغل في بلاد الهند ودام في الغربة مدة وكانت كتبه ترد علينا ثم انقطع خبره المعتمد قريباً من سنة ستين وعظم

فقده على أمه وابنتها وأظنه قارب الخمسين عوضه الله وإيانا الجنة .

١٠٧١ (على) بن محمد بن على بن محمد بن على بن منصور بن حجاج بن يوسف نجاح الدين أبو الحسن بن الامام صلاح الدين أبى عبد الله الحسنى العلوى صاحب صنعاء اليمن وابن صاحبها ووالد الناصر محمد الآتى ويلقب بالمنصور ؛ ملكها بعد أبيه فى حدود سنة أربع وتسعين وسبعمائة بعهد منه وطالت أيامه وعظم شأنه وأضاف إلى صنعاء صعدة بعد محاصرته لملكها عدة سنين وعدة حصون للاسماعيلية أخذها من أربابها عنوة وصفت له تلك الممالك حتى مات بصنعاء فى سابع عشرى صفر سنة أربعين .

١٠٧٢ (على) بن محمد بن على بن محمد بن على الفيومى الاصل القاهرى الحنفى . ولد فى سنة خمس وخمسين وثمانمائة بسويقة صفية من القاهرة ونشأ فحفظ القرآن والكنز وقال انه عرضه على الأمين الاقصرائى والزين قاسم واشتغل عند أبى الخير ابن الرومى والصلاح الطرابلسى ونحوهما بل قرأ على الشمس الغزى القاضى واستنابه فى آخر أيامه ولم يباشر عنه بل باشر عن الاخميمى وخالط فيروز الجمالى لمجاورته له فلما استقر فى الزمامية لزمه ، وحج غير مرة أولها سنة خمس وسبعين وجاور مراراً وسمع منى المسلسل واليسير من بعض تصانيفى .

١٠٧٣ (على) بن محمد الاكبر بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبى بكر نور الدين المصرى الاصل المكى الشافعى الآتى جده قريباً وأبوه وأخواه المحمدان أبو الخير وأبو البركات وأبوهم ويعرف بابن الفاكهى . ولد فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو والحديث والشاطبية والتلخيص والعمدة للنسفى والشافية لابن الحاجب فى الصرف وعرض على شيخنا فيما زعم وابن الديرى وابن الهمام وغيرهم واشتغل فى بلده والقاهرة والشام وغيرها ومن شيوخه فى الفقه العلم البلقينى والمناوى والمحلى والعبادى وامام الكاملية والفخر عثمان المقسى وزكريا والبدر بن قاضى شهبة والزين خطاب وابراهيم العجلونى وفى العربية الشهاب بن الزين عبادة المالكى وابن الزرعي وخطاب وابن يونس المغربى وفى الاصول الشروانى والكافياجى والمقسى وفى أصول الدين الشروانى وعنه وعن التقى والعلاء الحصنيين أخذ المعانى والبيان وكذا لازم الجوجرى وبعضهم أكثر عنه أخذاً من بعض ، وسمع الحديث على الزين الاميوطى والتقى بن فهد وآخرين كالولوى البلقينى وأخذ عن عبد المعطى فى البيضاوى وغيره ، وكثر اجتماعه بى وأنا بمكة وقبلها أيضاً وقرأ

بعض تصانيفى عند شيخه ابن يونس وأخذ عنى أشياء بل كتبت عنه من نظمه وبرع فى الفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان وغيرها من الفضائل ، وأذن له غير واحد فى التدريس والافتاء وتصدى لاقراء الطلبة بالمسجد الحرام فانتفع به جماعة وأكثر من الحضور عندعالم مكة البرهانى والأخذ عنه ، وكان مع تقلله مفوهاً طلق العبارة قادراً على التعبير عن مراده بحاثا نظاراً ذا نظم ونثر ولكنه أذهب محاسنه فانه قدم القاهرة مرافعاً فى عالم مكة وما حمدته فى هذا ولا فى بعض أفعاله وبعد المرافعة المشار اليها رجع الى مكة فأقام بها واتفق وجود خبيئة فى خربة كانت بيده فنم عليه بعض العمال حتى أخذت أوجلها منه فتألم لذلك وهو الجانى على نفسه فانه أساء التدبير ولم يلبث أن مات فى مغرب ليلة الاربعاء خامس رمضان سنة ثمانين ودفن عند سلفه بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه الله وعفا عنه .

١٠٧٤ (على) بن أبى البركات محمد بن على بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد ابن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى وأمه أم هانىء ابنة ابن حريز الحسنى المصرى . ولد فى جمادى الاولى سنة احدى وخمسين وثمانمائة وأجاز له أبو جعفر بن العجمى وغيره ، ودخل مع أمه الى القاهرة وهو طفل فى أوائل سنة خمس وخمسين فمات بها فى النصف الاول منها .

١٠٧٥ (على) بن محمد بن على بن محمد بن ملك بن أنس النور بن التقى السبكى الاصل القاهرى الآتى أبوه وجده ويعرف كهما بابن السبكى . ممن تكسب بالشهادة سيما الجرائد وهو سبط العز بن عبد السلام . ولد بالقاهرة بالقرب من الجعبرى من سوق الدريس سنة سبع وأربعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وبعض المنهاج الفقهى واشتغل قليلا ، وحج مرتين وراج أمره فيها وله وظائف وجهات من قبل ابويه تحول منهما .

١٠٧٦ (على) بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن مكين نور الدين النويرى القاهرى الازهرى المالكى أخو الزين طاهر الماضى أخذ الفقه عن الزين عبادة ولازم اخاه فى الفقه وغيره بل وقرأ عليه القراءات وفضل واستقر بعده فى تدريس الفقه بالحسنية وغيرها ثم رغب عن الحسنية فى مرض موته للخطيب الوزيرى ولم يلبث أن مات سنة ثمان وسبعين رحمه الله وإيانا .

١٠٧٧ (على) بن محمد بن على بن محمد نور الدين النفيائى ثم القاهرى الازهرى الشافعى . ولد سنة خمس وخمسين وثمانمائة تقريبا بنفيا من الغربية بالقرب من طنتدا وانتقل منها لخاله فقطن الازهر فحفظ القرآن ومختصر أبى شجاع والشاطبية

وجمع على عبد الغنى الهيثمى للسبع بعد أن أفردها عليه وعلى الزين جعفر ، واشتغل بالفقه وأصوله والعربية وغيرها مع دين وخير وتعفف ومحبة فى اخوانه، ومن شيوخه الزين الابناسى وخالد الوقاد وعبد الحق السنباطى ولازمنى فى الالفية وشرحها ثم بمكة فى سنة ثمان وتسعين فاخذ عنى أشياء وهو على طريقته فى الخير .

١٠٧٨ (على) بن محمد بن على بن منصور العلاء أبو الفضل بن أبى اللطف الحصكفى الاصل المقدسى المولد والدار الشافعى نزيل دمشق والآتى أبوه وكل منهما بكنيته أشهر . ولد فى العشر الأول من جمادى الثانية سنة سبع وخمسين وثمانمائة ببيت المشيخة الصلاحية المقدسية ونشأ يتيما فحفظ القرآن عند الفقيه عمر المقدسى الحنبلى الاشعرى وصلى به فى قبة السلسلة فى رمضان سنة خمس وستين على العادة وكذا حفظ الشاطبيتين والألفيتين والمنهاج وجمع الجوامع وعرض على أبى مساعد والكمال بن أبى شريف وغيرهما وقرأ على عبد القادر النووى فى المنهاج تصحيحاً ثم حلا ولازمه مدة ، وحضر فى صغره عند الزين ماهر دروساً متعددة ، وسمع على التقى القلقشندى والجمال بن جماعة والزين عمر بن عبد المؤمن الحلبى ثم المقدسى والشمس بن عمران وتلا عليه إفراداً للسبعة ما عدا نافع وحمزة بل قرأ عليه مقدمة شيخه ابن الجزرى من نسخة كتبها له بخطه وقرأ عليه جميع الشاطبية حفظا فى ساعة زمن من سنة ثمان وستين وكذا سمع على جماعة ممن قدم عليهم ببيت المقدس كامام الكاملية ولازم ابن أبى شريف نحو عشر سنين حتى قرأ عليه البخارى غير مرة وجزء أبى الجهم وألفية الحديث بحثا وسمع عليه غير ذلك وأخذ عنه الفقه والأصلين والنحو والمعانى والبيان ، وارتحل الى القاهرة غير مرة أولها فى سنة ثلاث وسبعين فسمع بها من الشهابين الشاوى والحجازى والناصر بن الزفتاوى وابن قرقماس والجلال القمصى والنجم القلقشندى والزكى مسلم والمحب بن الشحنة والولى الاسيوطى وأبو الفضل النويرى الخطيب والفخر الديمى وابنة البرهان الشنويهى فى آخرين وأخذ فى الفقه عند السراج العبادى والفخر المقسى والزين زكريا والجلال البكرى وفى أصوله عن المحيوى الكافياجى وقرأ عليه عدة من تصانيفه كالأنوار فى التوحيد والتقى والعلاء الحصنيين وعنهما وعن الزين السنتاوى أخذ فى النحو وعن الكافياجى والعلاء الحصنى فى المعانى والبيان وعن ثانيهما فى المنطق ، وكذا دخل الشام فى سنة أربع وسبعين وأخذ فيها فى الفقه عن الزين خطاب والنجم بن قاضى عجلون وقرأ عليه عدة من تصانيفه كرسالته فى السنجاب ، واستوطنها من سنة ثمان وسبعين ولازم التقى بن قاضى عجلون فى الفقه

وأصوله والنحو والتفسير واختص به ولازمه في السفر والحضر وسمع بها من البدر حسن بن نبهان والشهاب أحمد بن الفخر عثمان بن الصلف والعلاء الخليلي امام جامع الجوزة بالشاغور والعلاء على بن عراق والسيد العلاء بن السيد عفيف الدين قدمها عليه في سنة تسع وسبعين في آخرين، وولى ببلده معيداً في الصلاحية تلقاها عن شيخه ابن أبي شريف، وبدمشق معيداً بالبادرائية والركنية، وباشر خطابة جامع يلبغا من رمضان سنة ثمانين وأذن له العبادي وابن أبي شريف وزكريا وغيرهم بالافتاء والتدريس، وتميز في الفضيلة وتولع بفن الأدب ونظم الشعر وقيد الوفيات، ولقيني بالقاهرة غير مرة وأخبرني بترجمته وكتبت عنه قوله:

قال الرفاق استعدوا من أجل أهل ومال
فقلت من عظم مابي (يا أكرم الخلق مالي)

وقوله: يامن يخاف عداه إذا المذاهب أعيت
بالله ثق وتحصن (وقاية الله أغنت)

١٠٧٩ (علي) بن محمد بن علي بن هبيص بن غيلان النور أبو الحسن الغيلي الشجري اليماني. سمع على بعض الهداية الجزرية بحثاً وأجزت له في أوراق مطولة.

١٠٨٠ (علي) بن محمد بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمود بن الحسن القاضي نور الدين أبو الحسن بن فتح الدين أبي الفتح الانصاري الزرندي المدني الحنفي ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة ومات أبوه وهو صغير فنشأ نشأة حسنة في حجر عمه الزين عبد الرحمن وسمع عليه واشتغل بالعلم على الجلال الخجندي الحنفي ولازمه كثيراً وسمع عليه جزءا من حديث العلاء بقراءة أبي الفتح المراغي ووصفه بالفقيه البارع وكذا قرأ عليه البخاري وبالنحو على المحب بن هشام وغيره وكذا سمع على العلم سليمان السقاء والزين المراغي وابن الجزري في آخرين. وحدث ودرس وممن أخذ عنه أبو الفرج المراغي والشمس محمد بن عبد العزيز الكازروني وفتح الدين بن صالح، وأجاز للتقي بن فهد وولده، وكان اماماً عالماً بارعاً ديناً شهماً بشوشاً جميل الهيئة بارعا في العربية والتفسير، ولي قضاء المدينة بعد موت عمه في سنة سبع عشرة واستمر حتى مات بها في سنة ثلاث وعشرين. ودفن بالبقيع رحمه الله.

١٠٨١ (علي) بن محمد بن علي بن صلاح النور بن صلاح العزي ـ نسبة لمنية العز بناحية فاقوس من الشرقية ـ الازهري الشافعي. ولد سنة أربع وخمسين

وثمانمائة تقريباً بمنية العز وقرأ بها القرآن ثم تحول وهو كبير الى الازهر فحفظ أباشجاع والبعض من الشاطبية وألفية النحو وحضر فى الدروس عندالغبادى ثم عبد الحق وغيرهما ، ودخل اسكندريةوغيرها ثم حج فى سنة سبع وتسعين وجاور التى بعدهاثم الاخرى وكان ملازما لى فى كليهما فى سماع أشياء فى البحث وغيره ويحضر دروس القاضى ، وتزوج هناك وأسكنه ابن أبى الفرج برباطهم وجعل له التكلم فيه وهو فقير قانع ربما تكسب بالخياطة .

١٠٨٢ (على) بن محمد بن على الزين الانصارى الزرندى المدنى الحنفى . ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة وأخذ الفنون عن الجلال الخجندى وسمع على الجمال الاميوطى وحدث ودرس . مات فى سادس عشرى ذى الحجة سنة تسع عشرة. قلت وينظر مع الماضى قريبا .

١٠٨٣ (على) بن محمد بن علاء العلاء الدمشقى الحنفى بن الحريرى . ولد سنة تسع وثلاثين وسبعمائة واشتغل على لمذهب الحنفية وتعانى حفظ السير والمغازى وكان يستحضر منها شيئاً كثيراً ، وصاهره الشهاب الغزى على ابنته . مات سنة ثلاث عشرة ولم تلبث ابنته الا قليلا وماتت. ذكره شيخنا فى أنبائه .

١٠٨٤ (على) بن محمد بن على العلاء الطرسوسى المزى. استجازه لى ابراهيم العجلونى فى سنة خمسين وقال انه حضر على ابن أميلة والزين القرشى وابن رجب وانه سمعه يقول أرسل الى الزين العراقى يستعين بى فى شرح الترمذى قال وكان العلاء هذا ناظر الجامع المرجانى بالمزة . قلت ومات بعد يسير فالله أعلم .

١٠٨٥ (على) بن محمد بن على العلاء النمراوى ويعرف بابن النجارى ممن سمع منى بالقاهرة.

١٠٨٦ (على) بن محمد بن على نور الدين الجعبرى الدمشقى ثم القادرى الذهبى. ممن سمع على شيخنا وعلى ابن الجزرى وغيرهما.

١٠٨٧ (على) بن محمد بن على السيد الزين أبو الحسن الحسينى الجرجانى الحنفى عالم الشرق ويعرف بالسيد الشريف وقال لى ابن سبطه حين أخذه عنى بمكة فى سنة ست وثمانين انه على بن على بن حسين ، والاول أعرف . اشتغل ببلاده وأخذ المفتاح عن شارحه النور الطاووسى وعنه أخذ الشرح المشار اليه وبعض الزهراوين من الكشاف مع الكشف للسراج عمر البهبانى وكذا أخذ شرح المفتاح للقطب عن ولد مؤلفه مخلص الدين أبى الخير على ، وقدم القاهرة وأخذ بها عن أكمل الدين وغيره وأقام بسعيد السعداء أربع سنين ثم خرج الى بلاد الروم ثم لحق ببلاد العجم ورأس هناك بحيث وصفه

العفيف الجرهي في مشيخته بالعلامة فريد عصره ووحيد دهره سلطان العلماء العاملين افتخار أعاظم المفسرين ذي الخلق والخلق والتواضع مع الفقراء ؛ وقال غيره أن من شيوخه بالقاهرة العلامة مباركشاه قرأ عليه المواقف لشيخه العضد وقال أبو الفتوح الطاووسي وهو ممن أخذ عنه بعد أن عظمه جداً : شهرته تغنيني عن ذكر نسبه وصيت مهارته في العلوم يكفيني في بيان حسبه سمعت عليه من شرحي التلخيص مع حاشيته التي كتبها على المطول وكذا مؤلفه شرح المفتاح ؛ وقال فيه البدر العيني كان عالم الشرق علامة دهره وكانت بينه وبين التفتازاني مباحثات ومحاورات في مجلس تمرلنك تكرر استظهار السيد فيها عليه غير مرة وآخر من علمته ممن حضرها وأتقنها العلاء الرومي الآتي في علي بن موسى وكان له أتباع يبالغون في تعظيمه ويفرطون في اطرائه كعادة العجم وله تصانيف يقال إنها تزيد على الخمسين قلت عين لي ابن سبطه منها تفسير الزهراوين ومن الشروح شرح فرائض الحنفية السراجية والوقاية والمواقف للعضد والمفتاح للسكاكي والتذكرة للنصير الطوسي والجغميني في علم الهيئة والكافية بالعجمية وحاشية على كل من تفسير البيضاوي والمشكاة والخلاصة للطيبي والعوارف والهداية للحنفية والتجريد لنصير الدين الطوسي وحل مشكله والمطالع وشرح الشمسية والمطول والمختصر وشرح طوالع الاصبهاني وشرح هداية الحكمة وشرح حكمة العين وحكمة الاشراق والتحفة والرضي في النحو وشرح نقركار والمتوسط والخبيصي والعوامل الجرجانية ورسالة الوضع وشرح شك الاشارات للطوسي والتلويح أو التوضيح والنصاب في لغة العجم ومتن أشكال التأسيس وشرح العضد وتحرير اقليدس للطوسي وعلى قصيدة كعب بن زهير وله مقدمة في الصرف بالعجمية وأجوبة أسئلة اسكندر سلطان تبريز ورسالة للوجود وأخرى للوجود في الموجود بحسب القسمة العقلية وأخرى في الحرف وأخرى في الصوت وأخرى في الصغرى والكبرى في المنطق بالعجمية وعربهما ابنه السيد الشمس محمد وأخرى في مناقب الخواجة بهاء الدين الملقب بنقش بند وأخرى في الوجود والعدم وهما بالعجمي بهست ونيست وأخرى في الآفاق والانفس يعني (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم) وأخرى في علم الأدوار ؛ وفي بعض ما تقدم مالم يكمل وبلغنا أنه الذي حرر الرضي شرح الحاجبية وكان فيه سقم كثير ؛ وقد تصدى للاقراء والتصنيف والفتيا وتخرج به أئمة نحارير وكثرت أتباعه وطلبته واشتهر ذكره وبعد صيته ولقينا غير واحد من أصحابه. مات كما قال العفيف الجرهي وأبو الفتوح الطاوسي في يوم الاربعاء سادس ربيع الآخر سنة ست عشرة بشيراز ودفن بتربة وقب

داخل سور شيراز بالقرب من الجامع العتيق المسمى بمحلة سواحان فى قبر بناه لنفسه ، وأرخه العينى ومن تبعه فى سنة أربع عشرة والأول أصح ووصف بأنه كان شيخاً أبيض اللحية نيراً وضيئا ذا فصاحة وطلاقة وعبارة رشيقة ومعرفة بطرق المناظرة والمباحثة والاحتجاج ذا قوة فى المناظرة وطول روح وعقل تام ومداومة على الاشغال والاشتغال ورجحه بعضهم على السعد التفتازانى رحمهما الله وإيانا، وقد ذكره المقريزى فى عقوده باختصار قال وابنه محمد برع فى علوم عديدة. ومات ولم يبلغ الاربعين فى سنة ثمان وثلاثين ودفن عند أبيه بشيراز .

١٠٨٨ (على) بن محمد بن على الدمشقى ويعرف بالدقاق شيخ معتقد فى الشاميين. ولد تقريباً أول القرن وأخذ عن الشيخ محمد القادرى تلميذ ابى بكر الموصلى . جاور بمكة فى سنة ست وثمانين ورأيته هناك وهو ثقيل السمع بل جلست معه وحصل منه اكرام وتزوج هناك وضعف بحيث أشرف على الموت فطلق نساءه بل ماتت له زوجة فورثها ثم قدم القاهرة فى سنة تسعين ولم يلبث أن رجع وماظفر بكبير أمر وكذا كتب الى السلطان معاكسا للتقى بن قاضى عجلون وغيره ممن قام فى هدم المكان الذى بباب جيرون فقيل له إن كتابته لا تصادم قول العلماء.

(على) بن محمد بن على السيرجى ثم المكى. فيمن جده على بن خليل .

١٠٨٩ (على) بن محمد بن على الشكيوى الدرعى المغربى المالكى. ممن سمع منى بالمدينة

١٠٩٠ (على) بن محمد بن على الغزولى شقيق أحمد الماضى ويعرف بالهنيدى. مات فى جمادى الثانية سنة خمس وتسعين وكان عامياً مسرفا على نفسه عفا الله عنه.

١٠٩١ (على) بن محمد بن على الطيبادى القاهرى صهر المحب بن نصر الله البغدادى الحنبلى زوج ابنته . رجل صالح معتقد ساكن ممن سمع الحديث على شيخنا وغيره ومما سمعه فى البخارى بالظاهرية ، وتنزل فى الجهات وكان ينسب لثروة، وآخر عهدى به سنة ثلاث وستين وفى الظن أنه قارب الستين رحمه الله .

١٠٩٢ (على) بن محمد بن على القبانى أبوه ويعرف بابن بهاء . مات فى رمضان سنة ست وتسعين بعد ضعف مدة عفا الله عنه وأعطى السلطان جواليه لولد له من أمة ولم يسمح الشافعى بذلك فى جهاته التى تحت نظره بل أعطاها لجماعته من بنيه ونحوهم حسبما بلغنى

١٠٩٣ (على) بن محمد بن على القلصادى الأندلسى الحيسوب ، قال ابن عزم صاحبنا . مات سنة بضع وخمسين .

١٠٩٤ (على) بن محمد بن على الكفرسوسى . مات فى رمضان سنة ثلاث وقد ناهز السبعين . ذكره شيخنا فى أنبائه .

١٠٩٥ (على) بن محمد بن على المزى الدمشقى ويعرف بابن جديا . استجازه لى ابراهيم العجلونى فى سنة خمسين وترجمه بانه كان يواظب ابن أميلة وانه كان يحكى عنه انه كان اذا أذن على المنارة يسمع من جولان فلما ضعف وصار يؤذن على البئر التى بباب الجامع المرجانى كان يسمع من المقصورة وقال ان ابن أميلة أجازله فالله أعلم .

١٠٩٦ (على) بن محمد الملقب سميط بن على الملقب سبيع القاهرى ويعرف بالحريرى . ولد فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فاخذ فيها عن الشهاب بن الغبارى القزازى وبرع فيه وطوف وصار راجح الرجاح ؛ لقيته بأم دينار فكتبت عنه قوله :

يا باعثاً شعره انتظاراً لقامة ما لها نظير
الموت من ناظريك لكن من شعرك البعث والنشور

وغير ذلك ؛ وكان كثير المحفوظ سريع النظم مع ذوق وفهم وثقل سمع سامحه الله وإيانا .

*
* *

﴿ انتهى الجزء الخامس ، ويتلوه السادس أوله : على بن محمد بن عمر ﴾

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء السادس

دار الجيل
بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

١ (علي) بن محمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد البطائحي القاهري الحنبلي المدير الشهير بالبطائحي . كان جده السراج عمر خادم البيبرسية قبل الجنيد و والده الشهاب أحمد شيخ الرباط بها قبل التلواني . وولد هذا بالقرب من جامع الحاكم قريباً من سنة عشرين وثمانمائة وحفظ القرآن عند ناصر الدين القاصدي نسبة للقاصدية عند جامع الحاكم ، وحفظ الشاطبية وألفية النحو والمنهاج الأصلي ومختصر الخرقي وعرض على شيخنا والمحب بن نصر الله والزين الزركشي وسمع عليه في آخرين وحضر دروس المحب فمن بعده ، وتنزل بالشيخونية من زمن باكير وفي غيرها من الجهات وتكسب من الادارة بالاعلام بالموتى وبرع في ذلك مع نصحه فيه بحيث يدور الاماكن البعيدة ويعرف من يوافي أصحاب الميت غالبا وقل أن يمضي يوم بغير شغل بحيث تمول جداً فيما قيل ، وحج مراراً وقال لي ان والده حج نحو ستين .

٢ (علي) بن محمد بن عمر بن سليمان بن عبد الرحمن نور الدين بن صلاح الدين المليجي ثم القاهري الازهري الشافعي ويعرف بالمليجي . ممن سمع مني في يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين بمنزلي المسلسل بيوم العيد .

٣ (علي) بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر نور الدين المصري الاصل المكي جد علي بن محمد بن علي الماضي ويعرف بالفاكهاني . ولد بمكة ونشأ بها وسافر عقب بلوغه الى مصر والشام للرزق فسمع بمصر من محمد بن عمر البلبيسي صحيح مسلم عن الموسوي ، ومال الى الادب وعني بمتعلقاته من العروض والنحو وغيرها فتنبه فيه ونظم الكثير من القصائد وغيرها وفيه مايستجاد ومن شيوخه فيه يحيى التلمساني المدني ، وله اقبال على الفقه وأخذه عن الجمال بن ظهيرة وصحب الصوفية بزبيد الشيخ اسماعيل الجبرتي وجماعته ، ودخل اليمن غير مرة وحصل له بر من الاشرف وولده الناصر وغيرهما . ذكره الفاسي في مكة وقال سمعت منه شيئا من نظمه بوادي الطائف وكان ذا دين وحياء ومروءة صحبناه فرأينا منه مايحمد . مات في ليلة الخميس سادس عشري رمضان سنة ثمان عشرة بمكة ودفن بالمعلاة ولعله بلغ الخمسين رحمه الله .

٤ (علي) بن محمد بن عمر بن عبد الله العلاء أبو الحسن بن الامير ناصر الدين بن ركن

الدين الزدادى القاهرى الحنفى والد المحمدين أبى اليسر وأبى الفضل وشرف الدين والشهاب أحمد. أخذ الفقه عن أكمل الدين وطبقته والعربية عن الجمال بن هشام ولازم الحضور عند البلقينى وقال انه مما قرأ عليه تفريعات كثيرة من أبواب متعددة أقام فيها للفهم والبحث مستنده وأظهرت له فيها المباحث الدقيقة والنكت اللطيفة على مذهب امامه الامام ابى حنيفة ووصفه بالشيخ الفاضل المحصل المحقق المفتى جمال المدرسين، وكذا وصفه الزين العراقى وقد سمع عليه صحيح مسلم بالعالم الأوحد مفتى المسلمين خليفة الحكم وابنه الولى بالشيخ الفقيه الفاضل البارع مفيد الطلبة وذلك فى سنة احدى وثمانين وسبعمائة، وأذن له البلقينى بالتدريس والافتاء واطلاق قلمه بها فى سنة ست وتسعين، ودرس بالسميساطية من الريدانية وبالكرامة وغيرهما وأفتى وناب فى القضاء، وممن أخذ عنه الشهاب الكلوتاتى ووصفه بشيخنا الامام العالم العلامة مفتى المسلمين وقال انه مات فى حادى عشرى رجب سنة ثمان ورأيته فيمن عرض عليه ناصر الدين الزفتاوى ولكنه لم يجز رحمه الله وايانا.

٥ (على) بن محمد بن عمر بن على بن ابراهيم المكى ويعرف بابن الوكيل. كان أبوه من أعيان تجار مكة وخلف مالا جزيلا من نقد وعقار فلما بلغ أذهب غالب العقار فى غير وجهه ثم توفيت أمه وتركت أيضاً عقاراً فأذهبه. ومات فى حدود سنة ست ودفن بالمعلاة. ذكره الفاسى فى مكة.

٦ (على) بن محمد بن عمر الموفق أبو الحسن الشرعبى اليمانى الشافعى. تلا للسبع على الزراتيتى وابن الجزرى تلا عليه أبو بكر بن ابراهيم البغلائى الحرارى اليمانى الآتى.

٧ (على) بن محمد بن عمر نور الدين البوصيرى القاهرى الشافعى. نشأ فى بلده فحفظ القرآن والتبريزى والجرومية وقرأ فى التقسيم عند الجلال السمنودى وكذا أخذ عن الشمس بن كتيلة وغيره، وقدم القاهرة فاشتغل قليلا عند أخى أبى بكر وملا على فى الفقه والنحو وغيرهما وتردد الى فى الاملاء وغيره ثم تشاغل بالتعليم لبنى زين العابدين التنادرى وأخيه وابن عمهما وربما قرأ عليه فى القرآن تغرى بردى القادرى وفيه خير وسكون. (على) بن محمد بن عمر الحافى ثم القاهرى.

٨ (على) بن محمد بن عميرة المصطيهى ثم القاهرى ويعرف بالكريدى بضم الكاف مصغر. ولد سنة ست أو سبع وثمانمائة تقريبا وقدم القاهرة فقرأ بها القرآن وتعلم الخط ورباه جدى لأمى لقرابة بينهما، وحج غير مرة معه ومع قاضى المحمل رسولا وكذا عمل الرسلية عند قضاة قليوب وشبرى والمنية ونحوها فى خدمة الولوى البلقينى فمن دونه، وتزوج ابنة خالتى واستولدها وسمع منى وعلى أشياء؛

وعمر وكف وتناقص حاله وافتقر جداً إلى أن مات شهيداً بالاسهال فى صفر سنة ست وتسعين ودفن بحوش البيبرسية رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٩ (على) بن محمد بن عيسى بن عمر بن عطيف نور الدين العدنى اليمانى الشافعى نزيل مكة ويعرف بابن عطيف بمهملتين وآخره فاء مصغر . ولد سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالـلامية ونشأ بها فقرأ على أبيه الـكافى للضرد فى نحو ثمانين مرة، ثم تحول الى عدن فأخذ عن قاضيها الجمال بن كبن الفقه ولازمه نحو ثلاث سنين من آخر عمره حتى كان جل انتفاعه به وكان مما قرأه عليه التنبيه بتمامه وبعض الحاوى ومما سمعه المهذب والمنهاج وكل ذلك بحثاً والسيرة لابن اسحق وعدة الحصن الحصين بل سمع من لفظه البخارى ثلاث مرات وبعد موته لزم قاضى عدن أيضاً الجمال محمد بن مسعود الانصارى حتى قرأ عليه المنهاج وعمدة الاحكام وأربعى النووى ونفائس الاحكام للأزرق وسمع البعض من التنبيه ومن الحاوى وجميع الشفا بل سمع من لفظه البخارى وكذا لزم قاضى عدن أيضاً أبو عبد الله محمد بن عمر الجزيرى حتى قرأ عليه المهذب ومن أول الوجيز للغزالى الى الربا والنصف الثانى من الحاوى الصغير بل سمعه عليه تاماً مرتين وكذا الاذكار للنووى وأخذ الفرائض عن والده ودرسها فى حياته ، وقطن مكة دهراً وزار المدينة النبوية وارتحل الى الديار المصرية فى سنة أربع ثم فى سنة ثمان وخمسين وأخذ بها عن الجلال المحلى والشرف المناوى وبالشام عن البلاطنسى والبدر بن قاضى شهبة وأذن له فى الافتاء والتدريس ، وزار بيت المقدس وقرأ فيه على أبى اللطف الحصكفى فى المنهاج الاصلى ورجع الى مكة فتصدى لاقراء الفقه بها وكذا للفتيا وانتفع به جماعة ، واستقر فى صوفية الزمامية والجمالية ثم تركها بعد تباينه مع شيخها البرهانى ونوه به عند على بن طاهر صاحب اليمن بحيث صار يرسل له بصدقته وهى ألف دينار ليفرقها على فقراء مكة فتبسط واتسع حاله من ثم وابتنى له دوراً عظيمة عند مولد على وكان ذلك سبباً لقطعها ثم بدا له التوجه لبلاده للزيارة أو غيرها فوجد المدرسة التى جددها عبد الوهاب بن طاهر بزبيد قد انتهت فعينه لتدريس الفقه بها فاقرأ بها فى شهر رمضان سنة خمس وثمانين البخارى ، وسافر فى شوال الى مكة بعد أن استناب فى تدريسها الفقيه الـكمال موسى بن الرداد ودخل مكة وهو متوعك فاقام كذلك مدة إلى أن مات فى ليلة الاثنين رابع جمادى الاولى سنة ست وثمانين وصلى عليه عقيب الصبح ودفن بالمعلاة على أبيه بالقرب من أبى العباس بن عبد المعطى الانصارى المالكى رحمه الله وإيانا .

١٠[(١)] (على) بن محمد بن عيسى بن يوسف بن محمد النور أبو الحسن بن الشمس بن الشرف الاشموني الاصل ثم القاهري الشافعي ويعرف بالاشموني . ولد في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بنواحي قناطر السباع ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع والفية النحو واشتغل من سنة أربع وخمسين بعد حضوره إملاء شيخنا فيما قال. فاخذ في الفقه عن المحلي والعلم البلقيني والمناوي والبامي ولازمه كثيراً والنور الجوجري وهو أول شيوخه وكذا أخذ في الاصلين والعربية والفرائض وغيرها عن جماعة ومن شيوخه في ذلك وغيره الكافياجي وسيف الدين والتقي الحصني والشارمساحي، وتميز وبرع في الفضائل وتصدى في تلك النواحي للاقراء من سنة أربع وستين فانتفع به الطلبة وحضر بعض ختومه العبادي والفخر المقسي وجميعها الزين عبد الرحيم الابناسي ، وتلقن الذكر من على حفيد يوسف العجمي وسمع الحديث وشرح ألفية ابن مالك وقطعة من التسهيل ونظمه لجمع الجوامع ومجموع الكلائي وإيساغوجي في المنطق وعمل حاشية على الانوار للاردبيلي وغيرها ، ورد على البقاعي انتقاده قول الغزالي ليس في الامكان أبدع مما كان ، وكنت ممن قرض نظمه لجمع الجوامع وراج أمره هناك ورجح على الجلال بن الأسيوطي مع اشتراكهما في الحمق غير ان ذلك أرجح ، وقد حج في سنة خمس وثمانين موسمياً كل ذلك وهو متكسب بالشهادة ثم ولاه الزين زكريا القضاء بل أرسله لدمياط عقب موت الولوي البارنباري فدام ثلاث سنين وانتفع به هناك وكان المنصور يذاكره ثم امتحن بالترسيم مدة كان الاستادار يمده فيها ويسعفه الى أن خلص وأقام مستمراً على نيابته واشغاله ولأهل تلك النواحي به غاية النفع كان الله له .

١١ (على) بن محمد بن عيسى العلاء الدمشقي ثم المحلي النحراوي نسبة لنحرا البصل الشافعي والد ابراهيم وأخيه ويعرف بالقطبي نسبة لشيخه قطب الدين الاصفهبندي كان فقيهاً فاضلا أخذ الفقه عن بعض الشاميين وصحب القطب المذكور ولبس منه الخرقة الصوفية وتلقن منه الذكر بلباسه من البرهان السمرقندي ، وكذا لبس الخرقة القادرية من الشهاب بن الناصح بلباسه لها من الجمال عبد الله بن احمد العجمي بسندها في التاريخ الكبير ، وقدم القاهرة بعد الفتنة وأخذ عن الشمس البلالي وكان صوفياً تحت نظره في سعيد السعداء ثم أعرض عنها فيما قال للجمال يوسف الصفي لأخوة كانت بينهما ولزم الشهاب احمد الزاهد كثيراً مع اشتراكه معه في الأخذ عن القطب المذكور وأذن له في الارشاد فقطن نحرى

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وتصدى بها للتدريس والافتاء وانتفع به فى تلك النواحى ، وحج وزار بيت المقدس وصنف منسكا ومختصراً فى الفقه لطيفاً سماه كفاية المبتدى رأيت صاحبنا البدر الانصارى سبط الحسنى شرع فى شرحه وآخر سماه تحرير التبريزى وعلق على عمدة الفقيه فى تصحيح التنبيه شيئاً ولخص الفتاوى للنووى ويقال ان الشيخ محمد الغمرى حكى فى مصنف له فى المردان عنه انه كان سحراً بمكان قريب من بركة لوط واذا بشخص مكفن بكفن مخطط بزعفران على العادة وهو يسير فى الهواء الى أن سقط على أم رأسه فى وسط البركة أو كما قال ، وكان خيراً متقشفاً صوفياً متواضعا كثير العبادة والزهد حسن الخلق ريضا . مات بنمرى فى أحد الجمادين سنة ثلاث ودفن بجوار ضريح سيدى على البدوى رحمه الله وإيانا .

١٢ (على) بن محمد بن غضنفر بن حسب الله بن مفرج بن عرفطة بن محمود بن موسى الشريف الحسنى العرفطى الزيدى صاحب سروعة . مات فى رجب سنة ثلاث وستين بالمرة وحمل الى ضيعة سروعة بوادى مر من أعمال مكة فدفن بها عند سلفه ، وكان معتقداً . ذكره ابن فهد .

١٣ (على) بن محمد بن فتح الموصلى الحنفى نزيل طرابلس . ممن عرض عليه الصلاح الطرابلسى بها فى سنة ست وأربعين وكتب له اجازة بخط جيد وقال الصلاح انه كان يفتى على المذاهب الاربعة وأقام عندهم مدة يسيرة .

١٤ (على) بن محمد بن فخر الدين فخر بن ناصر الدين بن خالد بن صالح المنوفى ثم القاهرى نزيل البيبرسية ويعرف بالشيخ على المنوفى وقبل ذلك بابن فخر . شيخ مسن كان اقباعياً معروفا بالخير ثم أعرض عن التكسب وانقطع بالبيبرسية وتردد لامام الكاملية فنوه به حتى صار أحد المعتقدين وقصد بالزيارة وغيرها ، وأظنه ممن سمع على شيخنا نعم سمع بقراءتى وعلى ونعم الرجل . مات فى جمادى الأولى سنة تسعين ووجد له بعض نقد وتركة يجتمع منها مائة وخمسون ديناراً .

١٥ (على) بن محمد بن فرج السبتى الواداياشى المالكى والد أبى القسم القادم علينا والآتى ، مات بقلعة المرية من الاندلس سنة اثنتين وتسعين عن بضع وخمسين وكان فاضلا ولى قضاء وادياش ثم خطابتها وتدريسها والنظر على الجامع به .

١٦ (على) بن محمد بن فضل نور الدين السنيكى ثم القاهرى الازهرى الشافعى المسلمى . ممن سمع على شيخنا وفى البخارى بالظاهرية .

١٧ (على) بن محمد بن أبى الفضل بن على العلاء بن جلال بن الردادى الحنفى المبتلى الماضى جد أبيه قريبا . ممن سمع على التقى الشمنى والعلم البلقينى

وغيرهما مع أبيه بل سمع منى، ومات فى ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وقد جاز الثلاثين عوضه الله الجنة .

١٨(على) بن محمد بن فلاح الخارجى الشعشاع . مات سنة ثلاث وستين .

١٩ (على) بن محمد بن قاسم الحاج على بن المرخم والد الشمس محمد بن المرخم. كان عامياً خيراً مديم الجماعة والذكر. مات بعد الثلاثين وقد قارب السبعين ظنا فيهما.

(على) بن محمد بن قحر - بقاف مضمومة ثم حاء مهملة وآخره راء . مضى فيمن جده عبد العلى قحر وهو مع الماضى قريبا يدخل فى المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف على أن بعضهم صحفه كالأول . (على) بن محمد بن قوام. مضى فى ابن قوام .

٢٠(على) بن محمد بن الشيخ الفاضل كحل المغربى الحيضى. كان جده من موالى السيد حميضة، سمع فى سنة أربع عشرة على الزين المراغى ختم مسلم وغيره منه. ذكره ابن فهد.

٢١ (على) بن محمد أبى البركات بن ملك بن أنس السبكى الاصل القاهرى الشافعى والد التقى محمد الآتى. حفظ القرآن وغيره واشتغل عند البيجورى والبرشنسى وغيرهما؛ وناب فى الحكم عن الجلال البلقينى فمن بعده الى أن غلب عليه الجذب وحكى من يوثق به عنه انه عند ماتوجه للحج الى العقبة رأى النبى ﷺ فى النوم وأمره بزيارته ذلك العام فتهيأ مع عدم أهبة بزاد قليل وتوجه فى البحر قال الحاكى عنه وصحبنى معه فسبقنا الى دخول مكة وحججنا وزرنا ورجعنا مع الركب، وكان يكتب الخط البديع وله باع فى النثر الفائق والنظم الرائق. ومات سنة سبع وأربعين وثمانمائة ودفن بحوش سعيد السعداء عند والده بجوار جدهما شيخ الاسلام تقى الدين رحمه الله .

٢٢ (على)بن محمد بن أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبرى المكى، وأمه فاطمة ابنة الشمس محمد بن على بن سكر البكرى. سمع من الشريف أحمد الفاسى وابن سلامة فى سنة ثمانى عشرة. بيض له ابن فهد .

٢٣ (على) بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد أبو الحسن بن الغياث أبى الليث بن الرضى أبى حامد الصاغانى المكى الحنفى الآتى أبوه وجده. ولد فى ظهر يوم الخميس حادى عشر رجب سنة سبعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به فى المقام الحنفى سنة احدى وثمانين ثم حفظ أربعى النووى وألفية العراقى والعمدة فى أصول الدين والمنار فى أصول الفقه كلاهما لحافظ الدين النسفى والمجمع فى الفقه لابن الساعاتى وألفية ابن ملك والتلخيص للقزوينى والتهذيب فى المنطق للتفتازانى وعرضها على كاتبه وغيره، وسمع على جملة وتفهم على أبيه وغيره

وحضر دروس القاضي وجماعة وزوجه أبوه ، ولم يلبث ان مات فقدم القاهرة في أثناء سنة خمس وتسعين وقرأ على البرهان الكركي والشمس الغزي الذي كان قاضيا والصلاح الطرابلسي وابن الديري في الفقه وأصوله والعربية وأذنوا له وكذا قرأ على من أول القول البديع الى أثناء الباب الثاني منه وسمع على قطعة من سيرة ابن هشام وغير ذلك وحضر دروس الزيني زكريا والقاضي الحنفي في آخرين وقرأ على عبد الحق السنباطي وأخذ عن عبد النبي المغربي والنور البحيري ثم الخطيب الوزيري المالكيين في مجاورتهم ورأيت منه براعة ومشاركة ولو توجه كما ينبغي للاشتغال لكان مرجواً .

٢٤ (علي) بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد نور الدين بن ناصر الدين أبي الفرج بن الجمال الكازروني الأصل المدني الشافعي أخو عبد السلام الماضي وذاك الاكبر . ولد في سنة خمس وستين وثمانمائة أو التي قبلها بالمدينة ونشأ بها لحفظ القرآن وكتباً واشتغل عند السيد السمهودي والشمس البلبيسي وغيرهما وسمع على أبي الفرج المراغي وغيره ، ولازمني في اقامتي الأولى بالمدينة وكتب بخطه غير نسخة من المقاصد الحسنة من تأليفي وقرأه علي وكتبت له اجازة أودعت بعضها تاريخ المدينة ، وهو فهم ذكي فطن حسن الخط والعقل . مات في يوم الخميس رابع شعبان سنة اثنتين وتسعين عوضه الله الجنة .

٢٥ (علي) بن محمد بن محمد بن احمد الصدر أبو الحسن بن الأمير الدمشقي الحنفي ويعرف بابن الادمي . ولد في سنة سبع أو ثمان وستين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها وأحضر في الثالثة على ابن أميلة قطعة مجهولة الآخر من المائة المنتقاة من مشيخة الفخر انتقاء العلائي بل أسمع على الصلاح بن أبي عمر وغيره وقرأ على كتابه تعليق المختصرات ، وتفقه قليلا وتلا بالسبع على اسماعيل الكفتي ، وكتب الخط الحسن وقال الشعر الجيد المليح الرائق وترسل وناب في الحكم ثم باشر بدمشق كتابة سرها ونظر جيشها ثم قضاءها ، ثم لما قدم الخليفة المستعين بالله أبو الفضل العباسي من دمشق لمصر ولاه قضاء الحنفية بها وجمع له في دولة المؤيد بين القضاء والحسبة وكان قد دخل معه القاهرة وهو فقير جداً بحيث انه احتاج الى نزر يسير للنفقة فاقترضه من بعض أصحابه ثم تمول جداً بحيث خلف من المال جملة مستكثرة ولما مد الله له العطاء وأسبغ عليه النعماء لم يقابلها بالشكر فانه كان مسرفاً على نفسه متجاهراً بما لا يليق بالفقهاء غير متصون ولا متعفف وقد أصيب مراراً وامتحن من أجل اختصاصه بالمؤيد . ذكره شيخنا في معجمه وقال سمعت

من نظمه وطارحته وكانت بيننا مودة قديمة وعليه نزلت بدمشق لما نزلتها ، وممن كتب عنه من شعره الحافظ ابن موسى المراكشي ورفيقه الأبي وأنشدنا عنه أشياء ، وهو فى عقود المقريزى . مات بعلة الصرع القولنجى كأبيه فى رمضان سنة ست عشرة عفا الله عنه وإيانا . قال شيخنا فى إنبائه وكنت اقترحت عليه أن يعمل على نمط قولى :

نسيمكم ينعشنى والدجى طال فمن لى بمجيء الصباح
وياصباح الوجه فارقتكم فشبت هماً اذ فقدت الصباح

فعمل ذلك فى سنة سبع وتسعين وأنشدنيه عنه جماعة ثم لقيته فسمعته منه فقال :

يامتهمى بالصبر كن منجدى ولا تطل رفضى فانى عليل
أنت خليلى فبحق الهوى كن لشجونى راحماً ياخليل

ولما ولى كتابة سر دمشق قال فيه الأديب الشمس محمد بن ابراهيم الدمشقى المزين :

ولاية صدر الدين للسر كاتباً لها فى النفوس المطمئنة موقع
فان يضعوا الأشيا اذاً فى محلها فلا يك غير السر للصدر موضع

وقال شيخنا : تهن بصدر الدين يامنصباسما وقل لعلاء الدين فليتأدبا
له شرف عال وبيت ومنصب ولكن رأينا السر للصدر أنسبا

وقال غيرهما : كتابة السر غدت وجودها كالعدم
وأصبحت بين الورى مصفوعة بالأدمى

ونظمه سائر فلا نطيل بايراده .

٢٦ (على) بن محمد بن محمد بن حجاج العلاء بن التاج بن الشمس الجوجرى الاصل الدمياطى الشافعى صهر الشهاب البيجورى زوج ابنته والآتى أبوه . حفظ كتباً وعرض على مع الجماعة ولازم صهره ولما مات ابوه وذلك فى شوال سنة ثلاث وتسعين رسم عليه ووضع فى الحديد حتى تكاف لزيادة على سبعمائة دينار ولولا عناية أمير سلاح تمراز به بل ونائبه من قبل لفحش الأمر وعرض عليه السلطان شفاهاً قضاء دمياط الذى أباه كل أحد خوفاً من الكلفة وقال إنى أضعف عن هذا .

٢٧ (على) بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة نور الدين بن الكمال أبى البركات بن الجمال أبى السعود القرشى المكى الشافعى والد البرهان ابراهيم الماضى واخوته ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وأمه كمالية ابنة التقى الحرارى . ولد سنة احدى وثمانمائة بمكة ونشأ بها وأحضر على ابن صديق جزء أبى الجهم وسمع من محمد بن عبد الله البهنسى والزين المراغى

والجمال بن ظهيرة والولى العراقى وغيرهم كأبيه ، وأجاز له العراقى والهيثمى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق وناب فى القضاء بمكة عن أخيه أبى السعادات ودخل القاهرة مراراً ودمشق مرة وما علمته حدث بل أجاز لخلق وروى عنه ولده وكان سمحا كريما مفضالا وفى خلقه حدة . مات فى جمادى الأولى سنة اربع وأربعين بمكة رحمه الله وإيانا.

٢٨ (على) بن محمد بن محمد بن حسين[1] بن على بن أيوب نور الدين بن الشمس ابن الصلاح المخزومى القاهرى الحنفى الآتى أبوه ويعرف بابن البرقى . ولد فى جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند ناصر الدين القاياتى عم العالم الشهير والعمدة والكنز والمنار والتلخيص وتصريف العزى وألفية النحو ، وعرض على الجلال البلقينى والعز بن جماعة وغيرهما ، وأخذ فى الفقه عن السراج قارى الهداية وكذا عن سعد الدين بن الديرى وعن غيرهما من قضاة مذهبه وفى العربية عن الشهاب أحمد بن منصور الاشمونى ثم عن الحناوى ولم يمعن من الاشتغال ، وسمع على ابن الكويك والجمال الحنبلى وغيرهما وأخذت عنه بالخطارة بعض مسموعه ، وحج مراراً أولها سنة احدى وعشرين ، وناب فى القضاء عن العينى فمن بعده وبرع فى الصناعة وولى تدريساً بجامع الازهر والشهادة بالاسطبل السلطانى ولازم خدمة الجمال ناظر الخاص أزيد من ملازمة أبيه للجمال البيرى فانه اختص به وانقطع لضروراته ومهماته حتى زاد وثوق الجمال به وعول عليه وصار يصفه بالوالد فراج أمره بصحبته ولم ينفك عنه ثم عن ولديه وخازنداره يشبك حتى مات واقتفوا أثر رئيسهم فى اعتماده تدبيراً واشارة خصوصاً وهو لا يمشى فى غير أربهم حتى انه قل الانتفاع به فيما لا غرض لهم فيه ، وسافر مكة مع الولدين ثم مع يشبك اذ سافر أمير المحمل ، كل ذلك مع المداومة على التهجد وطول القيام ومداومة الصيام وكثرة التودد بالكلام ومزيد التواضع والمداراة والعقل وبعد الغور ، وقد صحب البدر البغدادى قاضى الحنابلة وكذا السفطى لوثوقه به وأودعه مبلغاً ثقيلا لكنه أخل فى حفظه وأكثر من ملازمة الأمينى الأقصرائى وبسفارته عنده تعين رفيقه الاسيوطى لقضاء الشافعية طمعاً فى استقراره هو أيضاً فى قضاء الحنفية فما تم له وحمد ذلك . وقد تعلل مدة ومات فى ليلة الأحد مستهل جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين ، وصلى عليه من الغد بجامع الماردانى فى مشهد حافل ودفن بالقرافة رحمه الله وإيانا وعفا عنا .

(على) بن محمد بن محمد بن سالم . يأتى بزيادة محمد ثالث .

---

(١) فى هامش الاصل «حسن» .

(على) بن محمد بن محمد بن عبد البر العلاء بن أبي البقاء . هكذا ذكره شيخنا في معجمه ثم المقريزي ومحمد الثاني زيادة وقد مضى بدونه .

٢٩ (على) بن محمد بن نجم الدين محمد بن عبد المغيث بن محمد العوفي المصرى المناوى الدلال نزيل مكة . عامى ظريف ينظم ويتكسب بسمسرة الرقيق . كتب عنه التقى بن فهد وابنه وأورداه في معجميهما وأوردا من نظمه قوله :

جازت فقلت اعبرى قالت مشيك بان   فقلت كافور يطلع بعد مسكوفان
قالت صدقت ولكن فاتك العرفان   المسك للعرس والكافور للاكفان

وقوله لما وقع السيل في مكة سنة سبع وثلاثين :

أتى لمكة سيل قد أحاط بها   فأغرق الناس ليلا وهو يغشاهم
فعند هذا لسان الحال أخبرنا   هذا جزاؤهم مما خطاياهم

وقوله لما وقع الحريق بجدة في شوال سنة أربعين :

لما طغوا ساكنى جده   وصيروا لعبهم تجاره
بهم أحاط الجحيم صارت   وقودها الناس والحجارة

الى غيرها . مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة .

٣٠ (على) بن البهاء محمد بن محمد بن عبد المؤمن بن خليفة الفقيه نور الدين أبو الحسن الدكالى الاصل المكى أخو عبد الله الشهير بابن البهاء . ولد في رجب سنة اثنتين وأحضر على ابن صديق أشياء ، وكان مسرفاً على نفسه . مات في طاعون بالقاهرة في شوال سنة إحدى وأربعين ودفن بحوش الصوفية . أرخه ابن فهد.

٣١ (على) بن محمد بن الصلاح محمد بن عثمان بن محمد النور أبو النجم الآمدى القاهرى الشافعى أخو الشهاب أحمد الماضى ويعرف بابن المحمرة . ولد في أحد الربيعين سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والكافية الشافية لابن مالك وجمع الجوامع وعرضها على البلقينى والبدر بن أبي البقاء وغيرهما بالقاهرة والابناسى بمكة في سنة احدى وثمانمائة ، وكان حج مع أخيه فيها ومرة أخرى بعدها وجاور وقد أسمعه أخوه الكثير على التنوخى وابن أبي المجد والحلاوى وآخرين ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وخلق ، وبحث المنهاج على الزين الفارسكورى والنحو عن الشمس ابن صدقة . وسافر الى دمشق حين كان أخوه قاضيها وزار القدس والخليل ودخل اسكندرية ودمياط وتردد الى المحلة وتكسب بالشهادة بباب القنطرة ، وتنزل في الجهات وكانت معه خلوة بالمنكوتمرية . وحدث أخذ عنه الفضلاء ولم يكن بمحمود

في ديانته . مات في ليلة الاربعاء ثاني عشري رمضان سنة ست وأربعين بعد أن اختلط نحواً من أربعة أشهر .

٣٢ (علي) بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن الشهيد الناطق أبي القسم بن عبد الله نور الدين أبو الحسن بن الأمين أبي اليمن بن الجمال أبي الخير العقيلي النويري المكي المالكي أخو عمر الآتي وأبوهما وأمه عيناء المدعوة توفيق ابنة أحمد بن جار الله بن زائد السنبسي ويعرف بابن أبي اليمن . ولد في شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والرسالة لابن أبي زيد ومختصر ابن الحاجب الفرعي والتنقيح للقرافي وألفية ابن ملك ؛ وعرض على عمه التقي الفاسي وهو الملتمس من أبيه أن يكون مالكيا والا فأبوه فمن فوقه شافعية وكذا عرض على الجمال الكازروني وأبي الحسن سبط الزبير ويوسف بن محمد الزرندي وابن سلامة وابني المرشدي والجمال الشيبي وغيرهم ممن أجاز وتلا لابي عمرو ومن طريقيه على الشيخ محمد الكيلاني والشوائطي وتفقه في بلده بابي الطاهر المراكشي والبساطي وراسله ثانيهما بالاذن له في الافتاء والتدريس على ماقرأته بخطه قال وقد لازمني مدة وقرأ علي جملة من الفقه قراءة تحقيق وتدقيق وإيراد أسئلة لاتحصل الامن هو موسوم بالفقه حقيق وبأحمد بن محمد الماقري عرف بالمصمودي وأحمد اللجائي في آخرين وأخذ العربية عن الجلال المرشدي والشمس بن حامد الصفدي والقاياتي وغيرهم كالشمني وعنه أخذ في أصول الفقه وقرأ عليه شرح النخبة لوالده وأذن له في الاقراء وقرأ شرح الشواهد للعيني على مصنفه وقال انها قراءة بحث وتحقيق وفحص عن كل مافيه من التدقيق بحيث صار ممن يؤخذ عنه هذا الكتاب وممن يتصدى الى اقرائه بلا ارتياب ثم أذن له ، وكذا اخذ أصول الفقه أيضاً عن أبي القسم النويري وإمام الكاملية والتقي الحصني والمعاني والبيان عن النويري والتصوف عن البلاطنسي قرأ عليه مختصره لمنهاج العابدين مع كتاب شيخه العلاء البخاري في الرد على ابن عربي وصحب الشيخ مدين وغيره والحديث عن شيخنا رواية ودراية فمما قرأه عليه شرح النخبة والخصال المكفرة وبذل الماعون وغيرهامن تآليفه والترغيب للمنذري وغيره من مروياته وسمع عليه جملة وأذن له في الاقراء غير مامرة وبالغ في وصفه حتى كتب له مفخر أهل عصره في مصره ، وكان شيخنا كثير الميل اليه ونقل عنه في حوادث تاريخه وقرأ على أبي الفتح المراغي الكثير وعلى والده والمقريزي والزين الزركشي والمحب بن نصر الله الحنبلي والعز بن الفرات والبدر النسابة

وغيرهم بل كان سمع قبل ذلك من جده محمد بن على وابن سلامة والجمال المرشدى والشمس البرماوى وحسين الهندى وأحمد بن محمود فى آخرين ، وأجاز له من القاهرة ابن الكويك والجمال الحنبلى وابن عمه الشمس الشامى والعز بن جماعة والجلال البلقينى والولى العراقى وأبو هريرة بن النقاش والزراتيتى والمجد البرماوى وحماد التركمانى والقوى والحبتى والفخر الدنديلى والصدر السويفى والسراج قارى الهداية والشمس محمد بن حسن البيجورى وطائفة من دمشق النجم بن حجى ومحمد بن محمد بن المحب المقدسى وابن طولوبغا وغيرهم ومن مكة أحمد بن الضياء والمرجانى وآخرون ، وقدم القاهرة مراراً أولها فى سنة اثنتين وأربعين وآخرها فى سنة ستين وناب فى القضاء عن أبى عبد الله النويرى بمرسوم من الأشرف فى سنة أربعين ثم عن والده فى سنة ثلاث وأربعين ؛ وولى تدريس الحديث بالمنصورية بمكة تلقاه عن عم أبيه العز النويرى وما باشره الا فى تسع وأربعين وكذا باشر الامامة بمقام المالكية نيابة مدة عشر سنين ثم ترك ثم عاد وتصدى للاقراء من سنة ثمان وثلاثين وخطب لقضاء المالكية بمكة فاستقر فى ربيع الاول سنة ثمان وستين ولم يلبث أن صرف عنه فى جمادى الأولى منها وتألم أحبابه لذلك خصوصاً والذى صرف به شاب ، ولكن لم يلبث أن توفى بعد أشهر وعد ذلك فى النفسيات عنه ثم أعيد فى شوال سنة خمس وسبعين ثم انفصل ثم أعيد فى شوال سنة احدى وثمانين ولكن احتيل فى إخفائه الى ربيع الاول واستمر على القضاء حتى مات ، وكان مصمما فى قضائه على نصر الضعيف وإغاثة الملهوف وتلصق به أشياء سخيفة وألفاظ ظريفة بعضها ثابتة ؛ وهو من قدماء الاحباب كتبت عنه من فوائده ووصفنى بحافظ العصر وغير ذلك وحضر لى عدة مجالس بمكة ونعم الرجل علماً وتفنناً وفصاحة وتواضعاً وشهامة على أعدائه وعدم انقياد لهم وحرصاً على الطواف والتلاوة والتودد للغرباء ومواساتهم جهده ولكنه لم يسلم من لسانه فيما قيل الا القليل ولو لا محبتى فيه لزدت نعم طولتها فى موضع آخر . مات فى ليلة السبت سادس عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه صبيحة الغد ودفن بالمعلاة عند قبورهم وتأسف أهل الخير على فقده ورثاه الشهاب بن العايف وغيره رحمه الله وإيانا .

(على) بن محمد بن محمد بن على بن عمر بن على بن أحمد القرشى أبو الحسن ابن عرب قاضى الرساميين . فى الكنى .

٣٣ (على) بن محمد بن محمد بن على بن عبد الرحمن بن عبد القادر نور الدين أبو الحسن التميمى الجيزى الشافعى ويعرف بابن الجريش ـ بجيم مضمومة ثم راء

مفتوحة بعدها تحتانية مشددة مكسورة ثم معجمة . ولد قبيل الثلاثين وثمانمائة بالجيزة ونشأ بها فتعانى ادارة المعاصر والدواليب والزراعات ونحوهما مما كان أبوه يعانيه فأثرى جداً وصار لذلك يهادن ويهادى ويصادق ويعادى وهو فى أثنائه يشتغل يسيراً عند الشهاب البنبي مؤدب الاطفال بالجيزة بل أخذ عن العلم البلقيني وحسين اللارى والكمال السيوطى والجلال البكرى وغيرهم ، وسمع على شيخنا وأجاز له جماعة باستدعاء ابن فهد والتمس منى كتابة كل من فهرست شيخنا ورفع الاصر له بخطى ثم ألح على فى ذيلى على ثانيهما وكذا فى ترجمة النووى من تصنيفى أيضا ؛ وحصل هو من تصانيفى عمدة المحتج والقول البديع والابتهاج وغير ذلك ، وكان مغرماً بتحصيل الكتب بحيث اقتنى منها نفائس من كل نوع شراءً وانتساخا مما قيل انها تساوى أربعة آلاف دينار ، وكان زائد الذكاء تام العقل محكما لدنياه حسن الفهم كثير الأدب والتودد مشتملا على افضال وفضائل كتب الى غير مرة يسأل عن أشياء مهمة بعبارة حسنة رشيقة فأجبته عنها بل سمعت انه كان ينظم الشعر ، وحج مراراً منها فى الرجبية وفى الآخر سافر فى البحر وحمل معه جل كتبه حتى وصل الى مكة فأقام بها حتى حج ثم عزم على الاستيطان بها من كثرة ما كان يقاسيه من جماعة من الاعيان وصار يحضر دروس قاضيها البرهانى الى أن ابتدىء به الضعف فأقام مدة ثم مات فى جمادى الثانية سنة ثمانين ودفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه الله وإيانا وعفا عنه .

٣٤ (على) بن محمد بن محمد بن على أبو الحسن القرشى الاندلسى البسطى ــ نسبة لبسطة بفتح الموحدة ثم مهملة مدينة من جزيرة الأندلس ــ المالكى ويعرف بالقلصاوى ــ بفتح القاف وسكون اللام ثم مهملة . ولد قبل سنة خمس عشرة وثمانمائة فى مدينة بسطة وقرأ بها القرآن لورش من قراءة نافع على الفقيه عزيز ــ بزايين معجمتين مكبر ــ ثم بحث على محمد القسطرلى ــ بضم القاف وإسكان السين وضم الطاء وإسكان الراء المهملات ثم لام ــ فى الحساب وقرأ على الفقيه جعفر فيه وفى الفرائض والفقه وعلى الفقيه أبى بكر البياز ــ بفتح الموحدة وتشديد التحتانية وآخره زاى ــ فى العربية ومنظومة ابن برى فى قراءة نافع وعلى الأستاذ محمد بن محمد البيانى ــ بفتح الموحدة وتشديد التحتانية وآخره نون ــ الفقه والنحو وعلى على القراباق ــ بفتح القاف والمهملة ثم موحدة وقاف ــ فى النحو والفقه وبحث عليه أدب الكاتب لابن قتيبة والفصيح لثعلب وشرحه للخزرجية فى العروض ثم رحل الى مدينة المنكب ــ بفتح النون والكاف

ثم موحدة - فقرأ على خطيبها أبى عبد الله البجلى فى النحو وفى قرية الموز من ضواحى المنكب علىّ أبى الحسن العامرى فى الفقه ثم الى تلمسان سنة أربعين فوجد أبا الفضل المشدالى هناك فرافقه فى الاشتغال فلازم الشيخ احمد بن زاغو - بزاى وغين معجمتين - وقاسما العقبانى - بضم المهملة وسكون القاف ثم موحدة - ومحمد بن مرزوق فدرس عليه فى التفسير والحديث والفرائض والنحو وعلى العقبانى فى التفسير والحديث والفقه والاصلين وعلى ابن زاغو فى التفسير والحديث والفقه والفرائض والحساب والهندسة والنحو والمعانى والبيان وعلى عيسى بن أمزيان - بفتح الهمزة وكسر الميم والزاى المشددة - فى الفرائض والحساب والمنطق وعلى محمد بن النجار فى أصول الفقه والمعانى والبيان وغيرهم وقرأ بعض مستصفى الغزالى على رفيقه أبى الفضل المذكور لما رأى من نبله وتقدمه وفضله وثناء مشايخه عليه ولم يزل الى أن برع فى الفرائض والحساب وصنف فى ذلك فى تلمسان كتاب التبصرة فى الغبار وشرح أرجوزة الشران - بفتح الشين المعجمة وتشديد المهملة وآخره نون - فى الفرائض وأرجوزة التلمسانى فيها فى مجلدة لطيفة وشرح الحوفى فى مجلدة ، ثم رحل عن تلمسان فى آخر سنة سبع وأربعين فدخل تونس فيها فدرس فيها على قاضى الجماعة محمد بن عقاب - بضم المهملة وفتح القاف - فى التفسير والحديث والفقه وروى عنه كتب شيخه الفقيه أبى عبد الله بن عرفة عنه ثم على قاضى الجماعة بعده احمد القلشانى أخى عمر قراءة وسماعاً فى التفسير والفقه وعلى احمد المنستيرى - بفتح النون وإسكان المهملة وكسر الفوقانية وسكون التحتانية - فى النحو والاصلين وصنف فى تونس عدة تصانيف منها القانون فى الحساب كراسة وشرحه فى مجلدة لطيفة والكليات فى الفرائض نحو كراسة وشرحها فى نحو أربعة كراريس وكشف الجلباب فى علم الحساب نحو أربعة كراريس وغير ذلك ، ثم رحل من تونس سنة خمسين فدخل القاهرة وفى التى بعدها حج فيها وعاد وأقام بها فقرأ عليه الناس وكتبوا من مصنفاته وهو مع ذلك يتردد الى المشايخ ويقرأ فى غير الحساب والفرائض لاسيما العقليات وهو رجل صالح . قاله البقاعى وقال إنه أجاز له فى سنة اثنتين وخمسين رواية جميع مصنفاته ومروياته وأنه حضر معه عند أبى الفضل المذكور فى شرح القطب على الشمسية . قلت وهو ممن سمع على شيخنا مع أبى عبد الله الراعى فى سنة اثنتين وخمسين .

٣٥ (على) بن محمد بن محمد بن محمد بن عيسى نور الدين أبو الحسن بن الشمس بن

الشرف المتبولى ثم القاهرى الحنبلى ويعرف بابن الرزاز . ولد قبل حجة أم السلطان شعبان بن حسين بسنة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وعمدة الاحكام والمقنع فى الفقه والطوفى فى أصوله وعرضها فى سنة تسع وثمانين على ابن الملقن والغمارى والعز بن جماعة والشمس بن المكين البكرى المالكى وأجازواله فى آخرين وأخذ الفقه عن الشرف عبد المنعم البغدادى ولازمه حتى أذن له فى الافتاء والتدريس فى سنة ست وتسعين بل أفتى بحضرته وكتب بخطه تحت جوابه كذلك يقول فلان وكذا أخذ عن النجم الباهى والصلاح بن الاعمى ثم عن المحب بن نصر الله وكان يجله كثيراً بحيث أنه قال له مرة عقب استحضاره لشىء لم يستحضره غيره من جماعته أحسنت يافقيه الحنابلة . واشتغل فى النحو عند الشمس البوصيرى وابن هشام العجيمى وبعد ذلك على كل من شيخنا الحناوى والعز عبد السلام البغدادى، وسمع الحديث على التنوخى والعراقى والهيثمى والتقى الدجوى وابن الشيخة والسويداوى والشرف بن الكويك والجمالين الحنبلى والكازرونى المدنى والشهابين أحمد بن يوسف الطرينى والبطائحى والسراج قارى الهداية والشمس البرماوى فى آخرين منهم مما كان يخبر به السراج البلقينى ، وحج مراراً أولها فى سنة سبع وثمانمائة وجاور غير مرة وناب فى القضاء عن المجد سالم فمن بعده ولكنه تقلل منه بعد موت ولده البدر محمد فى طاعون سنة إحدى وأربعين لشدة تأسفه على فقده وصار بأخرة أجل النواب ودرس الفقه بالمنصورية والمنكوتمرية والقراسنقرية . وولى افتاء دار العدل وتصدى للافتاء والاقراء فانتفع به جماعة وسمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء ، وكان إنساناً حسناً مستحضراً للفقه لاسيما كتابه ذا ملكة فى تقريره مع مشاركة يسيرة فى ظواهر من العربية متواضعا ثقة سليم الفطرة طارحاً للتكلف . مات فى ليلة الخميس ثانى عشرى ربيع الأول سنة إحدى وستين ودفن بتربة الشيخ نصر خارج باب النصر رحمه الله وإيانا.

٣٦ (على) بن محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن موسى بن سالم بن أبى المكارم بن اسماعيل بن عبد السلام امام الدين بن المحب بن الصدر بن الجمال الكنانى الدمياطى قاضيها وابن قضاتها الشافعى ويعرف بابن العميد وهو لقب جده الاعلى عبد السلام وكان قاضى دمياط وولى عدة من آباء امام الدين القضاء . ولد فى ثالث رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة وجلس بالقاهرة مع الموقعين مدة حتى برع فى الشروط والسجلات وكتب التوقيع وناب بدمياط وغيره من الاعمال ثم استقل به فى جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وكان يصرف ثم يعاد وناب فى الحكم

بالقاهرة بل ولى قضاء المحلة ومات على قضائها وهو بدمياط فى مستهل شعبان سنة ست وعشرين عن خمس وسبعين . ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار ، وكان مع قلة علمه بشوشاً سيوساً ليناً جميل العشرة صاحب دهاء وخبرة بأمور الدنيا له ثراء فيه سماح . ذكره المقريزى فى عقوده وحكى عنه انه أخبره انه تنكر ما بين والده والمحب بن فاتح الاسمر لانه بلغه عنه قوله انما أجىء لزيارة المحب انما أجىء لزيارة أبيه بحيث تهاجرا بعد الصداقة ثم ابتدأ والده المحب بالمصالحة وجاءه لسكنه بجامع دمياط فامتنع فمضى لابيه الشيخ فاتح فجاءه المحب اليه وعانقه وأخبره بأنه رأى والده فى النوم وهو يقول ليس هذا من الانصاف أن يأتيك وتعتذر اليه ولا تقبله وينبغى أن تذهب اليه وتستغفر له فتباكيا وعادا لصحبتهما ، قال المقريزى وقلت له عن شىء ليفعله فقال ما أحسننى لو أمكننى .

٣٧ (على) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عمر بن غدير العلاء بن الشرف بن البدر الطائى القواس . مات فى المحرم سنة احدى وعم جده عمر بن عبد المنعم مسند شهير . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٣٨ (على) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أبى بكر بن يفتح الله النور بن العز القرشى السكندرى المالكى ويعرف بابن يفتح الله . ولد فى رمضان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة باسكندرية ونشأ بها فقرأ القرآن عند خطيب جامعها الغربى وامامه الزين عبد الرحمن بن منصور الفكيرى وتلا بالسبع على النور على بن محمد بن عطية السكندرى المالكى بن المرخم وتفقه بالنور بن مخلوف والشمس الفلاحى وغيرهما وأخذ العربية عن شعبان الآثارى والشمس محمد الفرضى الحريرى وسمع بعض الصحيح وجميع الشفا على جده والشفا بتمامه وبعض الموطأ على الكمال بن خير وبعض الترمذى على التاج ابن التنسى وكذا سمع على أم محمد فاطمة ابنة التقى بن غرام وأجاز له ابن الملقن وابن صديق وغيرهما ولقى ابن الجزرى فأخذ عنه القراءات وغيرها ، وحج فى سنة اثنتى عشرة وجاور التى تليها وتلا حينئذ بالعشر على ابن سلامة والزين بن عياش وبالسبع الى سورة الفتح على الشمس أبى عبد الله الحلبى البيرى نزيل مكة وسمع على الزينين المراغى وأبى الخير محمد بن أحمد الطبرى والجمال بن ظهيرة وأبى عبد الله بن مرزوق وتفقه هناك أيضاً بالتقى الفاسى وغيره ، وأذن له غير واحد فى الاقراء ورجع الى بلده فأقام بها وولى خطابة جامعها الغربى من سنة ثلاث وثلاثين الى أن مات وكذا أم برباط سيدى داود وكتب بخطه الصحيح غير مرة وتصدى لنفع الطلبة فكان غالب قراء البلد من تلامذته وممن أخذ عنه الامام أبو القسم النويرى والشمس

المالقى . وقد لقيته بالثغر فسمعت خطبته وقرأت عليه أشياء ، وكان انساناً جليلا فاضلا خيراً حسن السمت كثير التواضع والتودد مكرماً للغرباء والوافدين مشاراً اليه بالصلاح والمشيخة ، وعرض له فى بصره شىء فقدم القاهرة فى سنة سبع وخمسين ليتداوى فاجتمع به بعض الفضلاء وأخذ عنه ثم رجع وحج وجاور بمكة فقدرت وفاته بها فى صفر سنة اثنتين وستين ودفن بالمعلاة رحمه الله وايانا .

٣٩ (على) بن محمد بن محمد بن محمد بن على النور أبو الحسن المحلى ثم القاهرى الشافعى تلميذ البقاعى ويعرف بابن قريبة — بقاف مضمومة ثم راء بعدها تحتانية ثم موحدة — وبعد ذلك بالمحلى . قيل انه ولد سنة خمسين ونشأ فقرأ القرآن عند الشهاب بن جليدة وحفظ المنهاج وألفية النحو وسافر البرلس فأقام بزاوية هنالك معروفة بابن قصى فأخذ عن ابن الاقيطع فى النحو والمعانى والبيان ثم تحول الى القاهرة فأقام بزاوية ابن بكتمر الى أن طرده منها جماعة الشيخ مدين بسبب ذكر فأقام بجامع الزاهد وأخذ عن امامه الشمس المسيرى فى الفقه وغيره ثم ترقى الى ابن قاسم وابن القطان والمقسى ثم صحب البقاعى واختص به وارتبط بجانبه وخاض معه فى جميع أسبابه وقرأ عليه مناسباته وغيرها من الحديث وغيره وكذا أخذ فيما زعم عن التقى الشمنى فى حاشية المغنى قليلا وعن الأمين الاقصرائى فى التلويح من أصولهم وعن الكافياجى فى شرح العقائد ثم طرداه وحضر عند امام الكاملية فى بعض دروس الشافعى وعند أبى السعادات وابن الشحنة الصغير ولازم التقى الحصنى فى الرضى وشرح المواقف وأخذ عن المحب بن الشحنة بل عن الكمال بن أبى شريف وأخيه البرهان وقرأ فى التقسيم على العبادى والفخر المقسى والجوجرى وتكرر له ذلك عليه بخصوصه مع ماضبط عنه من تنقيصه له بالكلمات الفظيعة والتلويحات القبيحة حتى وهو بين يديه وكذا جحد ابن قاسم أتم الجحد مع قوله قرأت عليه ماينيف على عشرين كتاباً فى فنون ماعلمته أحسن تقرير شىء منها وكون جل انتفاعه فيما قيل انما هو به وادعى ممن لم يعلم له عنه أخذ كالمناوى بحيث سمعت ثقات أصحابه يكذبونه فى ذلك نعم يمكن حضوره مع شيخه عنده فى درس الشافعى، ودخل الشام مع شيخه البقاعى حين اضطراره الى الخروج اليها ثم لأخذ ماأوصى له به من كتبه وغيرها بعد موته ، وتنزل فى الجهات فى حياته وبعده وتمول جداً ، وحج غير مرة منها مرة على السحابة المزهرية لمزيد ترداده اليه حتى قرأ بين يديه الحلية والاحياء وغير ذلك ونزله فى عدة وظائف بمدرسته منها قراءة الحديث بل توجه فى

سنة اثنتين وتسعين شريكا لغيره فى السحابة ومشرفاً على عمارته فى المدينة النبوية وفعل مالا يجمل وكذا اقرأ دلائل النبوة وغيرها عند يشبك الجمالى بسفارة أبى اليمن بن البرقى لاختصاصه به وانضمامه بعياله اليه ولذا أعطاه مشيخة التصوف بمدرسة أستاذه الجمالى ناظر الخاص بعد اسماعيل الحيانى وأقرأ جماعة من الصغار بل قسم الفقه بالاشرفية برسباى فى سنة تسع وثمانين واستمر وكذا عظم اختصاصه بشيخها ابن الشحنة الصغير وعشرته معه بحيث انه لما تجاذب هو ونسيبه النجم القلقيلى وادعى عليه عند قاضى المالكية البرهان اللقانى أحضره للشهادة له فلم يقبل القاضى شهادته لاجل من شهد بعداوتهما ولغير ذلك مما صرح به القاضى فى كائنة شهد فيها عنده أيضاً مع شيخه وبالجملة فعنده من الجرأة ما اقتفى فيه أثر شيخه ولكن امتاز عليه بمزيد النفاق بحيث لا يثق به أحد من الناس لا له ولا عليه مع مزيد المجازفة واعانه الخائنة ولقد أفسد بهما عليه دينه ودنياه ووالله ان فى تعاليق شيخه ما ليس له أصل أصلا مما هو أصله ومن مجازفات شيخه انه يكون مع الكورانى الرومى على محقق العصر ووليه الجلال المحلى وينقل عن هذا واصفاً له بالعلامة المحقق مع كون حقيقة أمره ما أشرت اليه رما ركن خاطرى اليه يوما من الدهر حتى حين اجتماعه على وعلى أخى وما علمت من يزاحمه فى مجموعه أو يساويه فى مساويه وقد عرف بالاستهزاء والسخرية بالناس مع الملق ظاهراً والايذاء باطنا وتناوله على المشى فى بعض الحوائج وانحطت منزلته عند كثير من الناس حتى عند بعض الاكابر ممن كان أبوه كثير الاحسان اليه لتلونه وركونه ظاهراً الى بعض مبغضيه باطنا .

٤٠ (على) بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد أسد الدين أبو الحسن بن التقى الهاشمى المكى شقيق النجم عمر واخوته . ولد فى صفر سنة أربعين بمكة ومات بها فى ذى الحجة فيها. ذكره أخوه .

٤١ (على) بن محمد بن محمد بن محمد امام الدين محمد بن سراج الدين عثمان الفاضل عيان بن بيان بن عيان بن بيان الكرمانى الأصل الفارسى الكازرونى وسراج من ذرية أبى الحسين كما أن أبا الحسين من ذرية شاه المذكور فى طبقات الأولياء لشيخ الاسلام الأنصارى صاحب ذم الكلام ابن شجاع ؛ وصاحب الترجمة هو أخو القطب محمد بن محمد بن محمد بن أبى نصر الله الآتى لأمه ممن لقينى بمكة فى أول سنة سبع وتسعين وكتب لى أنه أخذ عن أبيه ومحمد بن أسعد الصديقى والسيد نور الدين أحمد ومعين الدين محمد ابنى السيد صفى الدين وحفيد عمهما مرشد الدين محمد ابن القطب عيسى بن عفيف الدين وأبى اسحق بن عبد الله الكوبنانى وآخرين

ولزم صحبة القطب عبيد الله بن محمود الشاشي أربع سنين .وتميز في الفضائل ثم قدم مكة بعد وفاته بل ووفاة أبيه فحج وجاور وأقرأ بها الطلبة في كثير من العقليات وتردد الي في صحيح مسلم وغيره ولازمني كثيراً وكتب الي بترجمة آخر شيوخه وبكائنة موت السلطان يعقوب ثم انه توجه الى طيبة فأقام بها مديدة وأقرأ هناك أيضاً ثم حج في سنة ثمان وتسعين ورجع مع الركب الى القاهرة وفيه كلام كثير مع جرأة اقدام وعدم تثبت وتحر. (علي) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد العلاء البخاري. صوابه محمد يأتي .(علي) بن محمد بن محمد بن محمد بن وفا . يأتي بدون محمد الثالث .

٤٢ (علي) بن محمد بن محمد بن محمد تقي بن الشيخ محمد بن روزبة ويلقب بالمذكور ابن الشمس بن فتح الدين أبي الفتح الكازروني المدني أخو أحمد الماضي ويعرف كسلفه بابن تقي . ممن سمع مني بالمدينة وقبل ذلك سمع على فاطمة ابنة أبي اليمن المراغي. (علي) بن محمد بن محمد بن محمد أبو الخير بن الشيخة . في الكنى.

٤٣ (علي) بن محمد بن محمد بن محمد القرشي التجافيفي المكي أحد المتمولين المعاملين حضر على المجد اللغوي في صفر سنة ثلاث وثمانمائة الأول من مسلسلات العلائي وغيره ، ومات بمكة في رجب سنة أربع وستين . ذكره ابن فهد .

٤٤ (علي) بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي العلاء أبو الحسن بن الكمال الحلبي الحنفي أخو المحب أبي الوليد وعبد الرحمن ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن والمختار وأخذ عن أبيه وأخيه المحب وناب عنهما واستقل بقضاء الغربيات العشرة من معاملات حلب ،وكان فاضلا له نظم من أحسنه ماأنشدنيه ابن أخيه المحب أبو الفضل عنه :

وقط كليث كامل الحسن صائد ‏ وفي عزمه واللون يشبه عنترا
يفوق على قط الزياد تفضلا ‏ وسميته من نشره المسك عنبرا

وقوله مما نفذ ابن أخيه وصيته بالقائهما معه في قبره :

الهي قد نزلت بضيق لحد ‏ بأوزار ثقال مع عيوب
وعفوك واسع وحماك حصن ‏ وأنت الله غفار الذنوب

قال ومن العجيب كونه لم يكن يلحن مع عدم اشتغاله بالعربية ولكنه كان يحكي أنه رأى النبي ﷺ وسأله في اصلاح لسانه فأطعمه حلوى عجمية فكان لا يخطىء العربية . مات في سنة احدى وثلاثين .

٤٥ (علي) بن محمد بن محمد بن النعمان نور الدين بن كريم الدين بن الزين الانصاري الهوى نسبة لهو بالقرب من قوص بالصعيد الأعلى . ولد في حدود الاربعين

وسبعمائة واشتغل بالفقه ثم تعانى التجارة ثم انقطع وكان كثير المحبة فى الصالحين يحفظ كثيراً من مناقبهم سيما أهل الصعيد ويكثر التردد الى القاهرة وهو عم كريم الدين محتسب القاهرة فى سلطنة الناصر فرج . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : ذكر لى بعض اقاربه انه مات سنة احدى وقال اجتمعت به فى مصر وفى مدينته هو وكان يحكى عن ابن السراج قاضى قوص فى زمانه انه كان فى منزله فخرج عليه ثعبان مهول النظر ففزع منه فضربه فقتله فاحتمل فى الحال من مكانه بحيث فقد من أهله فأقام مع الجن الى أن حملوه الى قاضيهم فادعى عليه ولى المقتول فأنكر فقال له القاضى على أى صورة كان المقتول فقيل فى صورة ثعبان فالتفت القاضى الى من بجانبه وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من تزيا لكم فاقتلوه فأمر القاضى باطلاقه فرجعوا به الى منزله .

٤١٦ (على) بن محمد بن محمد بن وفا أبو الحسن القرشى الانصارى - كذا رأيته بخط بعضهم السكندرى الأصل المصرى الشاذلى المالكى الصوفى أخو احمد الماضى ويعرف كسلفه بابن وفا ، ومن ذكر فى آبائه محمداً ثالثاً فقد وهم . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ومات أبوه وهو صغير فنشأ هو وأخوه فى كفالة وصيهما الشمس محمد الزيلعى فأدبهما وفقههما ، وكان هذا على أحسن حال وأجمل طريقة فلما بلغ سبع عشرة سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد وشاع ذكره وبعد صيته وانتشر أتباعه وذكر بمزيد اليقظة وجودة الذهن والترقى فى الأدب والوعظ . قال شيخنا فى إنبائه : كانت أكثر اقامته فى الروضة قريب المشتهى ، وكان يقظا حاد الذهن . اشتغل بالأدب والوعظ وحصل له أتباع وأحدث ذكراً بألحان وأوزان يجمع الناس عليه ، وله نظم كثير واقتدار على جلب الخلق مع خفة ظاهرة اجتمعت به مرة فى دعوة فأنكرت على أصحابه ايماءهم الى جهته بالسجود فتلا هو وهو يدور فى وسط السماع (فأينما تولوا [1] فثم وجه الله) فنادى من كان حاضراً من الطلبة كفرت كفرت فترك المجلس وخرج هو وأصحابه قال وكان أبوه معجباً به وأذن له فى الكلام على الناس وهو دون العشرين انتهى . وهذا غير مستقيم مع كونه فى الدرر أرخ موت والده فى سنة خمس وستين وسبعمائة فالله أعلم ثم قال شيخنا وله من التصانيف الباعث على الخلاص فى أحوال الخواص والكوثر المترع من الأبحر الأربع يعنى فى الفقه وديوان شعر وموشحات وفصول مواعظ وشعره ينعق بالاتحاد المفضى الى الالحاد وكذا نظم أبيه فى أواخر أمره

(١) فى الاصل «تولى».

نصب فى داره منبراً وصار يصلى الجمعة هو ومن يصاحبه مع انه مالكى المذهب يرى أن الجمعة لا تصح فى البلد ولو كبر الا فى المسجد العتيق من البلد قال، ومن شعره:

أنا مكسور وأنتم أهل جبر فارحمونى فعسى يجبر كسرى

ياكرام الحى يا أهل العطايا انظروا لى واسمعوا قصة فقرى

وقال فى معجمه انه اشتغل بالأدب والعلوم وتجرد مدة وانقطع ثم تكلم على الناس ورتب لأصحابه أذكاراً بتلاحين مطبوعة استمال بها قلوب العوام ونظم ونثر وكان أصحابه يتغالون فى محبته وفى تعظيمه ويفرطون فى ذلك، لقيته مرة أو مرتين وسمعت كلامه، وقال فى ترجمة أبيه من درره انه أنشأ قصائد على طريق ابن الفارض وغيره من الاتحادية ونشأ ابنه على طريقته فاشتهر فى عصرنا كاشتهار أبيه ثم أخوه أحمد من بعده ثم ذريتهم ولأتباعهم فيهم غلو مفرط، وقال المقريزى إنه كان جميل الطريقة مهابا معظما صاحب كلام بديع ونظم جيد وتمددت اتباعه وأصحابه ودانوا بحبه واعتقدوا رؤيته عبادة وتبعوه فى أقواله وأفعاله وبالغوا فى ذلك مبالغة زائدة وسموا ميعاده المشهد وبذلوا له رغائب أموالهم هذا مع تحجبه وتحجب أخيه التحجب الكثير إلا عند عمل الميعاد أو البروز لقبر أبيهم أو تنقلهم الى الاماكن بحيث نالا من الحظ مالم يرتق اليه من هو فى طريقهم حتى مات يعنى بمنزله فى الروضة فى يوم الثلاثاء ثانى عشرى ذى الحجة سنة سبع ودفن عند أبيه بالقرافة قال ولم أر قط جنازة من الخفر ما رأيت على جنازته وأصحابه امامه يذكرون الله بطريقة تلين لها قلوب الجفاة، وقال غيره كان فقيها عارفا بفنون من العلم بارعا فى التصوف حسن الكلام فيه يعجب الصوفية غالبه مستحضرا للتفسير بل له تفسير ونظم جيد وديوانه متداول بالايدى وجيد شعره أكثر من رديئه وأما نظمه فى التلاحين والخفاأف وتركيزه للانغام فغاية لا تدرك وتلامذته يتغالون فيه الى حد يفوق الوصف انتهى. وللحافظ الزين العراقى الباعث على الخلاص من حوادث القصاص قرأته على من سمعه منه، أشار فيه للرد على صاحب الترجمة، وقال لى شيخنا التقى الشمنى إن مصنفه الماضى عمله لرده، وهو فى عقود المقريزى.

٤٧ (على) بن محمد بن محمد بن يحيى بن سالم الخشبى المدنى. ولد بها فى جمادى الآخرة سنة احدى وثمانين وسبعمائة، وأجاز له فى جملة اخوته فى سنة سبع وتسعين محمد بن عبد الله البهنسى ومحمد بن أبى البقاء السبكى وسعد بن يوسف النووى ومحمد بن اسحق الابرقوهى ومحمد بن أبى بكر البكرى وغيرهم. ومات بالقاهرة فى طاعون سنة ثلاث وثلاثين. أرخه ابن فهد فى معجمه.

٤٨ (على) بن محمد بن محمد بن يوسف العلاء الدمشقى بن الجزرى أخو شيخ القراء الشمس محمد الآتى . كان فيما بلغنى عالماً مقرئا وهو جد الشريف ناصر الدين محمد بن أبى بكر بن على نقيب الاشراف لأمه .

٤٩ (على) بن محمد بن محمد العلاء بن البهاء بن البرجى الآتى أبوه وهو سبط البدر بن السراج البلقينى ، أمه بلقيس وعم أوحد الدين محمد بن البرجى . كان أحد صوفية سعيد السعداء . مات فى رمضان سنة خمس وسبعين عن نحو سبعين سنة عفا الله عنه .

(على) بن محمد بن محمد الصدر الادمى . فيمن جده محمد بن أحمد .

٥٠ (على) بن محمد بن محمد العلاء بن ناصر الدين بن ناصر الدين التركمانى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٥١ (على) بن محمد بن محمد العلاء بن ناصر الدين القاهرى بن الطبلاوى . باشر ولاية القاهرة فى زمن الناصر فرج ثم بعده ثم خمل مدة الى أن استقر فيها فى جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين ثم عزل وأعيد اليها أيضا فى ربيع الاول سنة اثنتين وأربعين عوضا عن دمرداش ثم انفصل ثم أعيد فى أول ولاية الظاهر جقمق وجمع له الزعر فبالغوا فى القتال معه فى معركة فحمد له ذلك وولاه نقابة الجيش فى رمضان سنة ثلاث وأربعين بعد موت ناصر الدين محمد بن مرطير ثم انفصل ومكث دهراً خاملا منجمعاً ببيته وربما كان يركب وهو فى هيئة رثة حتى مات وقد جاز المائة فيما قيل فى المحرم سنة تسع وسبعين ، وقد مضى أحمد بن محمد فى الهمزة فيحتمل أن يكون أخوه . (على) بن محمد بن محمد أبو الحسن البسطى . مضى فيمن جده محمد بن على . (على) بن محمد بن محمد الادمى . فيمن جد محمد بن احمد . (على) ابن محمد بن محمد الاندلسى القلصاوى الحيسوب هو البسطى مضى فيمن جده محمد بن على .

٥٢ (على) بن محمد بن محمد نور الدين القاهرى الحنفى العقاد . ممن سمع منى وعلى أشياء من ذلك فى جمادى الثانية سنة ست وتسعين المسلسل وكان يصحب المحب بن جناق وله سماع معه . (على) بن محمد بن محمد الدلجى الاصل القاهرى الوزيرى المهتارفطيس . يأتى له ذكر فى أبيه . (على) بن محمد بن محمود بن حميدان . فى ابن ابى الفرج .

٥٣ (على) بن محمد بن محمود بن عادل الحسينى المدنى الحنفى أخو أبى الفتح الآتى . حفظ القرآن وجود الخط وهو الآن حى مع صغر سنه .

٥٤ (على) بن محمد بن محمود العلاء الرومينى ثم الحلبى الشافعى نزيل القاهرة والآتى ولده محمد وجده . سمع من الزين العراقى وغيره ، ومات قريب سنة أربعين .

٥٥ (على) بن محمد بن مفضل أبو الحسن المسلمى ثم القاهرى الشافعى . ممن سمع على

شيخنا وغيره ، وحج وناب فى القضاء وسكن زاوية أبي السعود بموقف المكارية داخل باب القنطرة لكونها تحت نظره ، وخالط غير واحد من الامراء سيما أزبك الخازندار رأس نوبة النوب بحيث تكلم له فى مشيخة سعيد السعداء بعد السكورانى وطمحت نفسه لأعلى منهامع نقصه جداً ويذكر بثروة من جهة النساء.

٥٦ (على) بن محمد بن مفلح البلبيني القائد. مات بمكة فى حادى عشرى ذى الحجة سنة احدى وستين . أرخه ابن فهد .

٥٧ (على) بن محمد بن موسى بن عميرة بن موسى نور الدين القرشى المخزومى اليبناوى المكى الشافعى ابن عم أحمد بن عبد اللطيف الماضى . أجاز له فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة العفيف النشاورى والبرهان بن على بن فرحون والتقى بن حاتم وابن عرفة والابناسى والعراقى والهيثمى وآخرون . مات فى صفر سنة تسع وثلاثين بمكة . أرخه ابن فهد أيضاً(١).

٥٨ (على) بن محمد بن موسى بن منصور النور أبو الحسن المحلى المدنى الشافعى سبط الزبير الاسوانى ، ولد فى جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمصر فيما وجد بخطه وقيل بالمدينة واقتصر عليه شيخنا فى أنبائه ونشأ بها فسمع بها على سعد الدين الاسفرايني والشمسين السمترى ومحمد بن صلح بن اسماعيل الكنانى والجمال الاميوطى والبهاء بن التقى السبكى وبمكة على الكمال بن حبيب والجمال بن عبد المعطى والقاضى أبى الفضل النويرى والأمين بن الشماع . ودخل القاهرة فسمع بها على البهاء بن خليل والحراوى وأبى الفرج بن القارى والجمال الباجى والشمس ابن الخشاب والشهاب أحمد بن حسن الرهاوى وخليل بن طرنطاى والتقيين ابن حاتم والبغدادى والعراقى والهيثمى فى آخرين وأجاز له الشهاب الاذرعى وابن كثير وابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وجماعة وخرج له صاحبنا النجم بن فهد مشيخة وقال إنه لم يخلف ببلاد الحجاز أسند منه ، وكذا قال شيخنا ، وحدث سمع منه الأئمة وممن سمع منه ابو الفرج المراغى وآخرون ممن هم بقيد الحياة فى مصر ومكة وقال شيخنا أجاز لنا . قلت ورأيت بخطه أشياء من مجاميع وغيرها بل قرأ على البدر الزركشى مصنفه الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة ووصفه بالشيخ الامام الفاضل المحصل الأصيل الرحال ، وقال غيره : كان اماما عالما عاملا مسنداً مكثراً معمراً رحلة الحجاز . ومات فى شوال سنة ثمان وثلاثين بالمدينة وصلى عليه بالروضة ودفن بالبقيع رحمه الله ، وقد ترجمته فى تاريخ المدينة بأطول مما

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

هنا ،وذكره المقريزى فى عقوده.

٥٩ (على) بن محمد بن ناصر بن قيسر الماردانى ـ نسبة لخط جامع الماردانى من القاهرة ـ الشافعى ويعرف بالرسام ثم بالضانى وكان لقباً لاخ له لظرفه فى صغره فشهر به . ولد قريبا من سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها لحفظ القرآن وجوده ببيت المقدس على عبد الله البسكرى[1] وغيره واشتغل بالفقه على الشمس الغراقى وغيره وسمع على الشرف السبكى وغيره وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وطائفة وصحب التاج محمد بن يوسف العجمى وتلقن منه ومن غيره ، ودخل اسكندرية فى سنة ثمان وتسعين وصحب به جماعة صلحاء فعادت بركتهم عليه واكتسب من جميل أحوالهم ؛ ثم رحل الى دمشق سنة ثلاث وثمانمائة وجرد بها القرآن على أحمد بن العلبى وتحول سنة خمس الى خانقاه سرياقوس فقطنها حتى مات وباشر بوابة الخانقاه بل وقرأ بها الأطفال ، وحج فى سنة تسع عشرة ، وكان خيراً صالحا معتزلا عن الناس من محاسن أهل الخانقاه بل قال البقاعى انه كان من أولياء الله وقد لقيته بها وأجازلى . ومات بها فى أحد الربيعين سنة خمس وخمسين.

(على) بن محمد بن وفا أبو الحسن الشاذلى . مضى فى ابن محمد بن محمد بن وفا .

٦٠ (على)بن محمد بن وهيب الفارسكورى الفران بها ويعرف بالحشاش. عامى يزعم مع شدة عاميته انه قيم زمانه فى فن الأدب بحيث يسخر به أهل بلده وهو حقيق بذلك وقد لقيته بها فكتبت عنه قوله :

نار العجاج وأمطار السما تزكى على الاراضى لاقوات الأمم تسقى
والرعد والبرق ذا يضرب وذا يحكى سيف المجيد فى سمات الحرب مايشكى

وغير هذا من نمطه عفا الله عنه .

٦١ (على)بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن مخلوف النور بن زين العابدين بن الشرف المناوى الأصل القاهرى الشافعى أخو محمد الآتى وأبوهما وجدهما وسبط الشهاب بن الشطنوفى . نشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على فى جملة الجماعة واشتغل قليلا وحضر بعض دروس جده وعليه خفر وأنس وروح وقد ضعف حاله لمزيد تقلله.

٦٢ (على) بن محمد بن يحيى بن مصلح المنزلى أخو أحمد الشهير . كان مقيما بمنية راضى من المنزلة معتقداً مبجلا يتلو القرآن ويبحث عما يهمه من أمور عبادته مع استحضار المسائل ممن حج ومات ببلده فى عشر ذى الحجة سنة وقد زاد على السبعين.

(١) بفتح أوله .

٦٣ (على) بن محمد بن يحيى العلاء أبو الحسن التيمى الصرخدى ثم الحلبي الشافعي. تفقه بدمشق والقاهرة وأخبرأنه سمع المزى بدمشق وقدم حلب فسكنها وناب فى القضاء عن الشهاب بن أبى الرضى وغيره ، وكان عالماً مستحضراً فاضلا فى الفقه وأصوله نظاراً ذكياً بحيث كان يبحث مع الشهاب الأذرعى بنفس عال وأثنى البلقينى عند قدومه حلب على علمه وفضيلته ومع ذلك فكان يتورع عن الفتيا ولا يكتب الا نادراً مع ملازمة بيته وعدم التردد الى أحد غالباً وكان يحضر المدارس مع الفقراء فلما بنى تغرى بردى النائب جامعه فوض إليه تدريس الشافعية به لحضره ودرس فيه بحضور الواقف يوم الجمعة بعد الصلاة، وممن أخذ عنه ابن خطيب الناصرية وترجمه بما هذا ملخصه وقال انه انتفع به كثيراً. ومات فى الفتنة التمرية سنة ثلاث، وتبعه شيخنا فى أنبائه وقال أنه تفقه وهو صغير وسمع من المزى وغيره وجالس الاذرعى وكان يبحث معه ولا يرجع اليه رحمه الله وإيانا .

٦٤ (على) بن محمد بن يحيى الشيخ الصالح نور الدين البعدانى اليمنى المكى قطنها أكثر من أربعين سنة ، وأجاز له فى سنة ثمانمائة ابراهيم بن احمد بن عبد الهادى واحمد بن اقبرص وعمر بن محمد بن احمد بن عبد الهادى والمحب بن منيع وجماعة وكان صالحاً مديماً للعبادة يعتمر كل يوم من الأشهر الثلاثة مرتين ويحيى الليل بالطواف والصلاة والتلاوة وينام فى الربع الأخير منـه قائماً بحوائج من يقصده زائد الاحتمال كثير السخاء والبشاشة سيما لأهل الحرمين بل أهل المدينة بحيث يكون يوم قدومه على أهلها عندهم كالعيد وزاد فى بدايته صحبـة صاحبه الشيخ عمر العرابى من طريق الماشى وما كان قوتهما الا ورق الشجر وهو السبب فى نقله عمر من اليمن لمكة واشترى له داراً بالمروة وبناها له وأخرى لولده محمد وزوجه ابنته، وزار القدس واعتمر منه وهو القائم بعمارة الرباط المشهور به لجهة فرجان امرأة الأشرف بن الافضل بل صارت ترسل اليه فى كل سنة بوقر جلبه من الطعام والطيب والفرش والشمع والسليط وما يحتاج اليه فيعمل للفقراء الأسمطة فى رمضان وربيع والاعياد بل شرع فى عمارة ماتقدم من مسجـد الخيف ثم فى بناء بئر على التى بدرب الماسى وكانت قد انهدمت ، كل ذلك مع الكمال فى لباسه وريحه وطعامه ونحافة جسمه وشدة ورعه وهو كلمة اتفاق معتقد بين سلاطين اليمن وشرفاء صنعاء ومكة وأمراء مصر بل بينه وبين أبى فارس صاحب المغرب مكاتبة وصحبة بحيث كان يرسل اليه للبيمارستان كل عام مبلغاً جيـداً وأما صاحب مكة حسن بن عجلان فكان يجله ويعظمه حتى قال مارأيت فى المشايخ

أعرف بأحوال الطوائف على اختلاف طبقاتهم منه ، وترجمته محتملة للتطويل . مات فى شوال سنة احدى وثلاثين وقيل فى التى قبلها ودفن بالشبيكة أسفل مكة بوصية منه رحمه الله وإيانا . ذكره ابن فهد مطولا .

٦٥ (على) بن محمد بن يعقوب الخواجا نور الدين الطهطاوى المكى والد أبى بكر واخوته ، وكان ذا ملاءة وتوجه للتجارة وله دور متعددة بمكة . مات بها فى المحرم سنة احدى وثمانين . أرخه ابن فهد .

٦٦ (على) بن محمد بن يعيش الزين الواسطى الشافعى . ولد فى ثامن عشر شعبان سنة خمس وخمسين وسبعمائة وسمع ثلاثيات الصحيح على البدر عبد الجبار بن المجد محدث واسط العراق وفقيهها والعلاء بن التقى الواسطى وأبى العباس أحمد ابن معمر البكرى القرشى وجميع الصحيح بالشام على الجمال عبد الله بن محمد ابن ابراهيم المصرى الحلبى وبالمسجد الاقصى عن القلقشندى ثم المقدسى الراوى عن الحجار ووزيرة ، لقيه الطاووسى فأخذ عنه الثلاثيات وأجاز له بل أذن له فى الافتاء وذلك فى شوال سنة تسع عشرة ووصفه الطاووسى بالعالم الزاهد .

٦٧ (على) بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عمر بن على بن خضر النور ابن التاج بن الجمال أبى المحاسن الكورانى العجمى الأصل ثم القرافى القاهرى الشافعى الآتى أبوه وأخوه محمد ويعرف بحفيد الشيخ يوسف العجمى . ولد قبيل القرن بيسير بالقرافة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيهين محب الدين ولم ينسبه وعلى العوفى المغربى وصلى به فى زاويتهم بالقرافة ، وعمل له عمه الشهاب أحمد الماضى خطبة بليغة ضمنها أسماء سور القرآن سمعتها منه ، وكان والده يحضه على بيان إعجام الذال ، وكذا حفظ التنبيه وعرض على جماعة واشتغل يسيراً على غير واحد من فضلاء جماعة جده كالشيخ محمد العطار وتلقن من أبيه وغيره ، وأجاز له ابن صديق وابن قوام والبالسى وابن منيع وابنة ابن المنجا وسائر من أجاز لأخيه فى سنة احدى وثمانمائة تفرد بالرواية عن جمهورهم ، وحج فى سنة خمس وعشرين ثم مع الرجبية ولقيته هناك بعد لقيه بالقاهرة وأجاز لى وسمعت من فوائده ، وأكثر من الرواية بأخرة ممن لا يحسن القراءة ويقرأ عليه ماليس من مروى شيوخه فكان ذلك باعثا للشهاب المنزلى أحد فضلاء جماعتنا على تخريج شيوخه مستوعباً ما علمه من مروياتهم بمراجعتى ثم قرأها عليه بحضرتى مع إخبارى فى كل حديث من أحاديثها بسندى وسمع ذلك الجم الغفير وهو خير متواضع وقور سليم الفطرة محب فى الطلبة يستحضر أشياء ، عمر الى أن مات فى ليلة الخميس عاشر جمادى الثانية

سنة تسعين بمنزله بمصر القديمة، كان تحول اليه قبيل موته بيسير وصلى عليه من الغد ودفن بزاويتهم داخل المقصورة تحت رجلى والديه بوصية منه رحمه الله وإيانا .

٦٨ (على) بن محمد بن يوسف بن محمد نور الدين القاهرى الشافعى نزيلُ المدرسة البقرية بالقرب من باب النصر ويعرف بابن القيم وبابن شقير . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة فى جامع التركمانى من المقس بالقاهرة وحفظ القرآن، وتلا به لأبى عمرو على الفخر الضرير والشرف يعقوب الجوشنى وغيرهما والمنهاج الفرعى وعرضه على الابناسى ونصر الله الحنبلى القاضى والبدر بن أبى البقاء، وابن منصور الحنفى وابن خير وغيرهم واشتغل بالفقه على الابناسى والبدر القويسنى وجماعة وبالنحو على الشمس الحريرى وكتب الكثير بخطه الحسن، وحج مراراً أولها قبل القرن وسمع على التنوخى والمطرز والفرسيسى وطائفة ومما سمعه على الاول جزء أبى الجهم، وحدث سمع منه الفضلاء وممن قرأ عليه الولوى الزيتونى بمشاركة والده الجمال عبدالله معه فى التحديث ، وكان انساناً حسناً خيراً أحد صوفية الاشرفية برسباى وقيم جامع التركمانى. مات فى رجب سنة ثمان وأربعين بالقاهرة رحمه الله.

٦٩ (على) بن محمد بن يوسف نور الدين التوريزى . نشأ فى كنف أبيه وكان كبير التجار فلما مات اشتهر بالتجارة اخواه الجمال محمد ـ الفخر أبو بكر وتعانى هذا السفر الى بلاد الحبشة والتجارة بها الى أن اشتهر وصارت له عندهم منزلة وصورة كبيرة ووجاهة وكلمة مقبولة لقيامه فى خدمته بما يرومونه من النفائس التى يحضرها لهم من القاهرة وغيرها فلما أكثر ذلك نقم عليه بعض الناس موالاته للكفار منهم ونسب لشراء الاسلحة والخيول لهم وعثر عليه مرة بشىء من ذلك فى الدولة المؤيدية فاستتيب وأقسم أنه لايعود فلما كان فى أثناء سنة احدى وثلاثين زعم بعض المتعصبين عليه أنه توجه رسولا من ملك الحبشة الى ملك الفرنج يستحثه على المسلمين ، وهذا عندى غير مقبول لأن معتقد الطائفتين مختلف ويقال انه دخل بلاد الفرنج بسبب تحصيل صليب عندهم بلغ أمره ملك الحبشة فأحب رؤيته ولما شاع ذلك عنه خشى على نفسه فنزل بمكان قريب من خانقاه سرياقوس فنم عليه عبد السلام البيرتى ووشى به الى السلطان فأمر والى القاهرة فقبض عليه فوجد معه أمتعة من ملابس الفرنج وشىء من سلاح وناقوسين من ذهب وكتاب بالحبشية فعرب فكان اليه مراسله من صاحب الحبشة يستدعى منه أشياء يصوغها له من صلبان ونواقيس ويحضه على شراء مسمار من المسامير التى سمر بها المسيح بزعمهم فحبس ثم عقد له مجلس ففوض السلطان

امره للمالكى فتسلمه وسمع عليه الدعوى فأنكر فشهد عليه الصدر العجمى والشيخ نصر الله وآخرون ومستند أكثرهم الاستفاضة فأعذر اليه فيمن شهد فادعى عداوة بعضهم وأعذر لبعضهم فحكم بقتله بشهادة من أعذر لهم فضربت عنقه بين القصرين تاسع عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وهو يعلن بالشهادتين وتبين لأكثر الناس انه مظلوم ولم يمتع من شهد عليه بل لحق به بعد قليل . هكذا ترجمه شيخنا فى إنبائه ، قال وذكر لى خادمى فاتن الطواشى الحبشى وكان هو الجالب له من الحبشة انه كان هناك يواظب على الصلاة والتلاوة ويؤدب من لم يصل من أتباعه وعنده فقيه يقرىء أولاده وأتباعه القرآن وللمسلمين به نفع وهم بسببه فى بلاد الحبشة فى اكرام واحترام والله أعلم بغيبه .

٧٠ (على) بن محمد بن يوسف العلاء بن فتح الدين بن جمال الدين القجاجقى ـ نسبة لأمير كان أبوه فى خدمته بل يقال له ابن قجاجق ـ الجوهرى الطبيب . تدرب فى الطب بعمه التاج عبد الوهاب القوصونى الماضى وخدم به الزينى عبد الباسط وسافر معه للحج وغيره ومشى للمعالجة مع اشتغاله بالتكسب فى سوق الجوهر على طريقة حسنة . ومات فى ليلة السبت ثانى عشر جمادى الثانية سنة تسعين وقد قارب الثمانين رحمه الله .

٧١ (على) بن محمد بن يوسف الأميوطى القاهرى البزار ويعرف بابن الخطيب ثم بابن يوسف . كان يتجر فى حانوت الطرحى ويحضر الاسواق ويعامل الناس على خير وسداد وصدق لهجة مع سماح ورغبة فى الاطعام والمعروف ، وقد حج غير مرة ودخل الشام وزار بيت المقدس ولكنه لم يمت حتى افتقر وكف وثقل سمعه جداً . مات بالاسهال شهيداً فى رجب سنة أربع وسبعين وقد جاز السبعين ودفنته بحوش البيبرسية با لقرب من أبنائى فهم أسباطه عوضه الله الجنة ورحمه .

٧٢ (على) بن محمد العلاء بن الشمس الكردى الشرابى ـ نسبة للشرابية من أعمال القصير ـ الشافعى نزيل حلب . التمس منى تلميذه الجمال يوسف بن التقى أبى بكر الحلبى إمام تمراز كان الاجازة له ووصفه له بالشيخ الامام العالم العلامة الزاهد الورع المتوجه للمصالح العامة كبناء المساجد وإيقاف كتب العلم على طلبته بما يصل اليه مما يقصد بره به فكتبت له فى رمضان سنة ست وتسعين كراسة أرسل بها اليه .

٧٣ (على) بن محمد بن الصفى العلاء بن الصدر بن الصفى الاردبيلى شيخ الصوفية بالعراق . قدم دمشق سنة ثلاثين ومعه اتباع فحج وجاور ثم قدم ولده أيضاً دمشق ومعه جمع كثير وذكروا أن له ولوالده بتلك البلاد أكثر من الف مريد ولهم فيهم من الاعتقاد مايجل عن الوصف رحمه الله وإيانا . مات العلاء بعد رجوعه

من الحج ودخوله بيت المقدس فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين . ذكره شيخنا فى أنبائه ، وأرخه غيره فى أواخر جمادى الاولى عن نحو الستين ودفن فى تربة بباب الرحمة وعمل عليه قبة كبيرة .

٧٤ (على) بن محمد العلاء بن القصير الدمشقى دلال العقار بها بل باشر قضاء الركب الشامى وقتاً . وكان قد سمع عبدالقادر الارموى وحدث سمع منه اللبودى وأرخ وفاته فى ربيع الأول سنة خمس وستين عفا الله عنه .

٧٥ (على) بن محمد علاء الدين بن القصير الحنفى ، ولد فى يوم عيد الفطر سنة احدى وثمانمائة . هكذا فى معجم التقى بن فهد وبيض له فيحرر أهو الذى قبله أم غيره .

٧٦ (على) بن محمد العلاء الحلبى ثم القاهرى نزيل الجمالية ويعرف بابن شمس . كان بارعا فى الكتابة على طريقة العجم كتب بخطه الكثير . ومات فى حياة أبيه سنة ست وخمسين رحمه الله . (على) بن محمد نور الدين المقرى ابن القاصح . كذا ذكره شيخنا فى أنبائه . وصوابه ابن عثمان بن محمد بن أحمد وقد مضى .

٧٧ (على) بن محمد بن الشريف نور الدين الحسنى الصحراوى نائب يشبك الجمالى فى الحسبة ويعرف بابن ولى الدين ، كان أبوه صالحاً بل هو من بيت صلاح واستقر فى خدمة شيخ الصوفية بتربة الاشرف قايتباى ثم صرف بغيره وقرره كاتب السر ابن مزهر فى تربته وسكنها .

٧٨ (على) بن محمد الكمال بن الشمس النايني ــ بنونين بينهما تحتانية مهموزة . ممن قرأ القراءات عن ابن الجزرى وأخذ عن العفيف الكازرونى تلا عليه الفاتحة وغيرها السيد عبيد الله بن عفيف الدين بل سمع عليه أشياء .

٧٩ (على) بن محمد النور بن الجلال الطنبذى المصرى . قال شيخنا فى أنبائه : انتهت اليه رياسة التجار بالديار المصرية وكان مع كثرة حجه وحسن معاملته بحيث شاهدته غير مرة يقرض المحتاج بغير ربح وبره لجماعة ومروءة فى الجملة كثير الاسراف على نفسه . مات فى ليلة الجمعة رابع عشر صفر سنة ست وثلاثين وقد جاز السبعين . قلت وهو صاحب القاعة المطلة على البحر بالقرابيص داخل درب الشبيكة المعروفة بالطنبذية والتربة التى بالصحراء بالقرب من الروضة من باب النصر والقيسارية مع الربع بالقرب من جامع الواسطى من بولاق وكذا بالقرب من ميدان الغلة خارج باب القنطرة والحامين داخل باب الشعرية وغير ذلك ؛ وقال بعض المؤرخين إنه استوطن القاهرة قبل موته بسنين وكف عن التجارة الا اليسير وانه كان على عادة التجار مسيكا حريصا وخلف عدة أولاد ليسوا بذاك

افتقر غالبهم بعد مدة يسيرة عفا الله عنه .

(على) بن محمد العلاء أبو الحسن بن الجندى المحلى الحنفى النقيب . فيمن جده خضر بن أيوب

٨٠ (على) بن محمد العلاء أبو الحسن القابونى الدمشقى الحنفى شيخ النحاة بدمشق ومن شيوخه العلاء البخارى وكان يقول لم أنتفع فى النحو بغيره مع قراءتى فيه على جماعة قبله وتصدى للاقراء فانتفع به الفضلاء من الدماشقة ودرس بأماكن كالريحانية، وكان ظريفا متواضعاً طارحا للتكلف متقدما فى النحو خصوصا شرح الالفية لابن المصنف فكان زائد الاتقان فيه بل بلغنى انه كتب على الالفية شرحا مطولا وامتنع من النيابة فى القضاء . ومات فى رجب سنة ثمان وخمسين ودفن بمقبرة باب الفراديس وكانت جنازته حافلة رحمه الله وايانا .

(على) بن محمد النور أبو الحسن الاشليمى . فيمن جده عثمان بن أيوب بن عثمان .

(على) بن محمد النور أبو الحسن الاشمعونى . مضى فيمن جده عيسى .

٨١ (على) بن محمد نور الدين الميقاتى المنجم ويعرف بابن الشاهد . انتهت اليه الرياسة فى حل الزيج وكتابة التقاويم مع معرفة بالرمل وغيره وتكسب بذلك فى حانوت فاشتهر وحظى عند الاكابر بل راج أمره بأخرة على الظاهر برقوق وقربه ونزله فى مدرسته، مات فى المحرم سنة احدى . ذكره شيخنا فى انبائه ومعجمه وقال لقيته مراراً والمقريزى فى عقوده

٨٢ (على) بن محمد العلاء البلاطنسى الدمشقى الشافعى شيخ السبع البارزى بالكلاسة ممن كتب وجمع وقرض قريب السبعين للبدرى مجموعه بخط حسن ونثر ونظم فمن نظمه:

قد أطربت أسماعنا لما شدت ورق البديع بروضة الاوراق
كم شوقت قلب المشوق فيالها ورق تبثك لوعة الاشواق

وأنشد له البدرى فى مجموعه:

عاتبت عباساً فأظهر لى الحيا ورداً تفتح فى غصون الآس
وافتر مبتسما فقلت لعاذلى قل لاح بشر الفضل من عباس

وقوله: من ذا يباهى فى الجمال سوى الذى قد حل فى قلبى مع التمكين
فيه سما نخرى فياطوبى لمن قد فاز فى الدنيا بفخر الدين

٨٣ (على) بن محمد النور الشرعبى التعزى اليمانى المقرى . كان آخر من بقى باليمن من شيوخ القراء أهل الضبط والاتقان وممن جمع حسن الاداء والتحقيق بحيث أنه كان إذا قرأ لايتمكن من قراءة الفاتحة من المأمومين إلا من لا ذوق له وتفرد بذلك فى اليمن مدة . وهو ممن لقى ابن الجزرى بالديار المصرية وقرأ ببعض الروايات ثم أكمل عليه العشر باليمن وكذا قرأ بمصر على ابن الزراتيتى فى آخرين فيهم

كثرة وخطب بالجامع المظفرى بتعز وأقرأ به ؛ وكان يتوسوس فى الطهارة ويتردد فى النية ترددآ زائدآ مع صدق وجد وصدع بالحق . مات سنة احدى وسبعين تقريبا رحمه الله وإيانا .

٨٤ (على) بن محمد النور القزازى المقرى جدالتقى محمدبن البدر محمد القزازى الحنفى . ذكر لى أنه قرأ القرآن على الشمس العسقلانى وأن ابن أسد قال له أنه قرأ عليه قال وكان يؤم بمسجد الطواشى الشهير بالجمعبرى فى الوراقين وأظنه كان فى حانوت بالقزازين ولكن ذكر لى حفيده أنه لسكناه هناك فقط . مات فى سنة ست وثلاثين أو التى بعدها .

٨٥ (على) بن محمد نور الدين المنزلى الشافعى ويعرف بابن سراج ، كان مشاراً اليه فى المنزلة بالاصلاح ممن يديم التلاوة والعبادة وعنده أتباع يقوم بكلفتهم مع المام بالفضل ، مات بعد سنة ثمانين .

٨٦ (على) بن محمد النور الويشى - بكسر الواو وسكون التحتانية بعدها معجمة - ثم القاهرى . كان قد طلب العلم واشتغل كثيراً ونسخ بخطه الحسن شيئاً كثيراً ثم تعانى الشهادة فى القيمة فدخل فى مداخل عجيبة واشتهر بالشهادات الباطلة . مات فى ذى القعدة سنة خمس وأربعين عفا الله عنه . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٨٧ (على) بن محمد أبو الحسن البجرى البجائى المغربى أحد عدولها . أقرأ الفقه والأصلين وغيرها وهو الآن فى سنة تسعين حى .

٨٨ (على) بن محمد أبو الحسن الدمياطى المقرى أمام جامع حسن بن الطويل الشهيد بدمياط . تصدى لاقراء القرآن فكان ممن قرأ عليه التقى بن وكيل السلطان وقال أنه مات فى شعبان سنة عشرين .

(على) بن ناصر الدين محمد الغمرى . مضى فى ابن محمد بن حسن بن محمد بن حسن .

٨٩ (على) بن محمد الكاتب ويلقب مشيمش . شيخ مسن بالقرب من جامع الماردانى متميز فى الكتابة من فقهاء الطبقة السنبلية من القلعة وممن تصدى للتكتيب فانتفع به جماعة منهم ابن السهيلى .

٩٠ (على) بن محمد بن الاخميمى البغدادى الأصل . مات سنة أربع عشرة . أرخه شيخنا وقال أنه ولى الوزارة وشد الدواوين وغير ذلك وكان يدعى الشرف .

(على) بن محمد بن الادمى الحنفى . فيمن اسم جده محمد بن أحمد . (على) بن محمد بن القاضى . فيمن جده . (على) بن محمد الاقواسى . فيمن جده أحمد .

٩١ (على) بن محمد الحبشى البلبيني القائد . مات فى ذى الحجة سنة احدى وستين أرخه ابن فهد .

٩٢ (على) بن محمد الحصانى المقرىء . مات مقتولا فى ليلة الجمعة سلخ ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين بمكة . أرخه ابن فهد . (على) بن محمد الرسام . كتب فى سنة ست وأربعين على استدعاء لابن الصفى ، ومضى فيمن جده ناصر .

٩٣ (على) بن محمد الركاب أحد المجاذيب بالقاهرة . مات فى شعبان سنة ثلاث وستين ، ودفن بزاويته على الطريق برأس ميدان القمح وكان قبل جذبته ركاب السلطان . أرخه المنير .

(على) بن محمد الزبيدى الشافعى . فيمن جده عبد العلى بن قحر .

(على) بن محمد السطيح . فيمن جده احمد بن عبد الله بن حسن.

٩٤ (على) بن محمد الشاذلى . رأيته كتب من نظمه على شرح البهاء بن الابشيهى المختصر من كتب المالكية :

لله درك من حبر مزجت لنا … عقد الجواهر بالياقوت والدرر
وغصت بحراً عزيز الدرملتقطاً … نفائساً منه لا تحصى بمنحصر
بدت معانيه بالتوضيح واضحة … بحسن تدوين تهذيب لمختصر
حباك ربى بهاء الدين مرتقياً … أعلى المنازل بالدارين فى زمر
واغفر لناظمها يارب مغفرة … تمحو ذنوباً مضت فى سائر العمر

٩٥ (على) بن محمد الشامى المدنى أحد فراشيها . ممن سمع منى بها .

(على) بن محمد الطائى ، فيمن جده سعد بن محمد بن عثمان .

٩٦ (على) بن محمد العلائى الصالحى الدمشقى الغيناوى ـ نسبة لغينا بالقرب من الزبدانى ـ قيم الموالة . كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

حبيت كوسى ينور بالملاحة دعد … حلو الحيا لخم قلبي بفاحم جعد
خلتو ووجهو وفى بدور حميو ياسعد … قمر لعب بقضيب البرق فوق الرعد

وكان راغباً فى نقل التصانيف الغريبة الى مصر من الشام وعكسه وبيده بعض جهات مات سنة خمس وسبعين تقريبا ، يحرر أهو من ترجمة هذا .

٩٧ (على) بن محمد القمنى البنهاوى الأصل. ممن اشتغل قليلا وتكسب بالشهادة رفيقاً للزين عبد القادر بن شعبان وغيره عند جامع أصلم وكذا بالنسخ وأقرأ المماليك بالطباق وغير ذلك بل وخطب بالجامع المذكور .

٩٨ (على) بن محمد المرحومى ثم القاهرى الشافعى المقرى أحد الشهود بقنطرة الموسكى. ممن قرأ على ابن أسد وجعفر القراءات.

٩٩ (على) بن محمد المهاجرى المقرى . رأيته شهد على على بن موسى فى إجازته

لابنه أمين الدين محمد بالقراءات فى سنة ثمان وعشرين وكتب شهادته نظما فكان منها:

والله يغفر لى والسامعين ومن يقول آمين من ذنب مضى وخلا

(على) بن محمد الناسخ الكاتب . مضى فيمن جده عبد النصير .

١٠٠ (على) بن محمد اليمانى مستوفى الديوان بجدة . كان اسمه عمر فغيره لما خدم السيد حسن . مات فى صفر سنة أربعين . ذكره ابن فهد .

١٠١ (على) بن محمود بن أبى بكر بن اسحق بن ابى بكر بن سعد الله بن جماعة العلاء الحموى ثم الدمشقى الشافعى بن القبانى . قال شيخنا فى انبائه : اشتغل بحماة ثم قدم دمشق فى حدود الثمانين وشارك البرهان الحلبى فى بعض السماع سنة ثمانين بحلب وبدمشق وولى اعادة البادرائية ثم تدريسها عوضاً عن الشرف الشريشى وكان قليل الشر كثير البشر طويلا بعيد مابين المنكبين يفتى ويدرس ويحسن المعاشرة وربما أم وخطب بالجامع الأموى ، وحج مراراً وجاور . مات فى ذى القعدة سنة اثنتين رحمه الله، وتبع شيخنا فى ذكره ابن خطيب الناصرية قال شيخنا وربما يلتبس فى ثبت البرهان بابن المغلى المذكور بعده وليس به .

١٠٢ (على) بن محمود بن أبى بكر العلاء أبو الحسن بن النور أبى الثناء بن التقى أو البدر أبى الثناء وأبى الجود السلمى ـ بالفتح نسبة الى سلمية وربما كتب السلمانى ـ ثم الحموى الحنبلى نزيل القاهرة ويعرف بابن المغلى . كان أبوه تاجراً من العراق وسكن سلمية فعرف بذلك نسبة الى المغل وولد له قبل هذا ولد نشأ على طريقته ثم ولد له هذا سنة احدى وسبعين وقيل سنة ست وستين ظناً وسبعمائة بحماة فحفظ القرآن وله تسع سنين وأذهب عليه أخوه ماخلفه أبوهما له من المال وكان غاية فى الذكاء وسرعة الحفظ وجودة الفهم فطلب العلم وتفقه ببلاده ثم بدمشق ومن شيوخه فيها الزين بن رجب ولم يدخلها الا بعد انقطاع الاسناد العالى بموت أصحاب الفخر فسمع من طبقة تليها ولكنه لم يمعن وسمع كما أثبته ابن موسى المراكشى فى سنة اثنتين وثمانين على قاضى بلده الشهاب المرداوى عوالى الذهبى تخريجه لنفسه بسماعه منه وسمع مسند احمد على بعض الشيوخ ورأيته حدث بالبخارى عن السراج البلقينى سماعا إلا اليسير فأجازه وعن العزيز المليجى سماعا من قوله فى الأطعمة باب القديد إلى آخر الكتاب فى سنة احدى وتسعين ومن محافيظه فى الحديث المحرر لابن عبد الهادى وفى فروعهم أكثر الفروع لابن مفلح وفى فروع الحنفية مجمع البحرين وفى فروع الشافعية التمييز للبارزى وفى الاصول مختصر ابن الحاجب وفى العربية التسهيل لابن ملك وفى المعانى والبيان تلخيص المفتاح وغير ذلك من الشروح

والقصائد الطوال التي كان يكرر عليها حتى مات ويسردها سردا مع استحضار كثير من العلوم خارجا عن هذه الكتب بحيث كان لا يدانيه أحد من أهل عصره في كثرة ذلك وان كان يوجد فيهم من هو أصح ذهناً منه وكان المحب بن نصر الله البغدادي يعتمده وينقل عنه في حواشيه من أبحاثه وغيرها وأما العز الكناني فكان يعظم فهمه أيضا وينكر على من لم يرفعه فيه لكنه يقول مع ذلك عن شيخه المجد سالم أنه أقعد في الفقه منه ، كل هذا مع النظم والنثر والكتابة الحسنة والتأني في المباحثة ومزيد الاحتمال بحيث لا يغضب الا نادراً ويكظم غيظه ولا يشفي صدره وإكرام الطلبة وارفادهم بماله وعدم المكابرة لكن وصفه شيخنا بالزهو الشديد والبأو الزائد والاعجاب البالغ بحيث أنه سمعه يقول للجلال البلقيني مرة وقد قال له أنت امام العربية فقال له لا تخصص وسمعه يقول للشمس بن الديري وقد قال عنه هذا عالم بمذهب الحنفية فقال قل شيخ المذاهب انتهى . ووصفه بعضهم فيما قيل بأنه يحيط علماً بالمذاهب الأربعة فرد عليه وقال قل بجميع المذاهب ، واتفق انه بحث مع النظام السيرامي وناهيك به بحضرة المؤيد فقال العلاء ياشيخ نظام الدين اسمع مذهبك مني وسرد المسئلة من حفظه فمشى معه فيها ولازال ينقله حتى دخل به الى علم المعقول فتورط العلاء فاستظهر النظام هذا وصاح في الملأ طاح المحفوظ هذا مقام التحقيق فلم يرد عليه ومع ذلك فاتفق له مع الشمس البرماوي انه قال له هل في مذهب احمد رواية غير هذا فقال لا فقال له الشمس بل عنه كيت وكيت فعد ذلك من الغرائب ، وأول ما ولى قضاء بلده بعد التسعين وهو ابن نيف وعشرين سنة ثم قضاء حلب في سنة أربع وثمانمائة واستمر بها الى أثناء التي تليها ثم تركها ورجع الى حلب على قضائه وعرف بالعلم والدين والتعفف والعدل في قضائه مع التصدي للاشغال والافتاء والافادة والتحديث حتى انه قد كتب عنه قديما الجمال بن موسى وسمع معه عليه من شيوخنا الابي ، واستجازه لجمع ممن أخذت عنهم فولاه المؤيد قضاء الحنابلة بالديار المصرية مضافاً لقضاء بلده بعناية ناصر الدين بن البارزي حيث نوه عنده بذكره وأشار عليه بولايته وذلك في ثاني عشر صفر سنة ثماني عشرة بعد صرف المجد سالم فتوجه الى القاهرة وكان يستنيب في قضاء بلده ، وسافر بعد ذلك في سنة عشرين صحبة المؤيد الى الروم وعاد معه ولم يزل على قضائه وجلالته الى أن ابتدأ في التوعك إذ سقط من سلم وذلك بعد أن كان عزم على الحج في هيئة جميلة وتأنق زائد فانقطع وفاسخ الجمال واستمر متمرضاً ثم عرض له قولنج فتمادى به الى أن أعقبه الصرع

ومات منه فى يوم الخميس العشرين من صفر سنة ثمان وعشرين ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله فقد كان فى الحفظ آية من آيات الله قل أن ترى العيون فيه مثله رحمه الله وإيانا وخلف مالا جماً ورثه ابن أخيه محمود ؛ وممن ترجمه ابن خطيب الناصرية والتقى المقريزى وتردد فى مولده أهو بحماة أو بسلمية، وكان شديد الميل الى التجارة والزراعة ووجوه تحصيل الاموال كما قاله شيخنا قال ومع طول ملازمته للاشتغال ومناظرة الأقران والتقدم فى العلوم لم يشتغل بالتصنيف وكنت أحرضه على ذلك لما فيه من بقاء الذكر فلم يوفق لذلك ، وممن أخذ عنه من أئمة الشافعية فى الاصول والعربية وغيرهما النور القمنى شيخ المحدثين بالبرقوقية والبرهان الكركى والبرهان بن خضر وكان يقرأ عليه فى رمضان وغيره والعلاء القلقشندى والشمس النواجى فى آخرين وأوردت فى ترجمته من ذيل رفع الاصر من نظمه وفى ترجمة العلم البلقينى شيئاً من نثره وأنه كان ممن تعصب له حتى ولى بصرف الولى العراقى ولم يحمد ذلك ، وهو عند المقريزى فى عقوده .

١٠٣ (على) بن محمود بن على بن عبد العزيز بن محمد الهندى الاصل الخانكى الشافعى أبوه الحنفى هو . ولد فى ليلة الاربعاء ثامن عشرى ذى القعدة سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالخانقاه وسمع بها فحفظ القرآن عند أبيه والعمدة والمنهاج وعرضهما على جماعة واشتغل شافعيا ثم تحول وقرأ بعض كتبهم وتردد لشيخنا بحيث قرأ عليه الموطأ لأبى مصعب وغيره وكذا سمع على البدر حسين البوصيرى بعض الدار قطنى بل كان استصحبه أبوه معه حين حج لمكة فى سنة احدى وعشرين فأسمعه على ابن سلامة شيئاً من الصحيح وغيره وأجاز له ، وحج وزار بيت المقدس ودخل دمشق واجتمع بابن ناصر الدين وتكسب فى بلده بالشهادة وحدث باليسير قرأ عليه العز بن فهد ونحوه وكتبت عنه من فوائده وليس كأبيه بل هو فيما قيل غير محمود .

١٠٤ (على) بن محمود بن محمد بن أبى بكر بن الجنيد بن شبلى بن الشيخ خضر ابن عبد الملك بن عثمان نور الدين وربما قيل علاء الدين الكردى البقابرصى - نسبة لبقابرص من معاملات حلب فلذا يقال له أيضا الحلبى - القصيرى الشافعى ويعرف بالشريف الكردى . ولد سنة احدى عشرة وثمانمائة أو التى تليها ببابزيا من عمل القصير لفتنة كانوا رحلوا بسببها من قريتهم بقابروص - بموحدة وقاف ثم موحدة ومهملة مضمومتين وآخره مهملة ، وقرأ بها القرآن وبحث المحرر على عمه السيد خليل ، ثم قدم القاهرة فى جمادى الاولى سنة أربع وثلاثين وهو فقير

جداً فلازم الونائى وسافر معه الى بيت المقدس وغيرها وندبه للكشف عن الكنائس الشامية فى سنة ست وأربعين وسمع وهو بالقاهرة على شيخنا وغيره وصحب القاياتى والشروانى والبدر البغدادى الحنبلى والكمال امام الكاملية والمتواخيين الزين قاسم وابراهيم القادريين ثم خطيب مكة أبا الفضل النويرى فى آخرين من الاتراك كدولات باى واستقر به فى مشيخة التصوف بالطيبرسية بعد موت زين الصالحين الخطيب المتوفى ؛ وحج فى سنة ثلاث وأربعين صحبة البدر الحنبلى وسافر مع الغزاة الى رودس وغيرها غير مرة أولها فى سنة أربع وأربعين ثم فى سنة سبع وأربعين والتى بعدها ورافقه البقاعى فيهما ؛ وأثرى وكثر ماله لا سيما وقد أودعه شخص ممن كان يصحبه قرب موته مالا وأعلمه بأن له عاصبا فى بلاده ومات عن قريب فلا العاصب جاء ولا هو اعترف بحيث ان الوزراء لازالوا يتعرضون له بسبب ذلك ولا يصلون منه لشيء واقترض منه الجمالى ناظر الخاص فى بعض الاحايين بواسطة البدر البغدادى وارتهن عنده كتباً. ولازال فى ترق من المال والوجاهة خصوصاً حين تعين بواسطة الجمالى المذكور رسولا عن الاشرف اينال فى سنة تسع وخمسين الى صاحب المغرب ومعه له هدية ثم رجع فى المحرم سنة ستين وتزايدت وجاهته حتى أن الاشرف المشار اليه زبر البقاعى مرة عن الوقوف فوقه زبراً فاحشاً وكان ذلك سبباً لاخماده ولما استقر الاشرف قايتباى زاد فى ترقيه لصحبة كانت بينهما وقرره فى نظر الخانقاه السرياقوسية ثم فى ديوان الأشراف بل وأرسله الى قلعة حلب ليكون نائبا بها فأقام مدة ؛ واتسعت دائرته فى الاموال جداً وتكرر طلبه للمجيء والحاجة فيه الى أن اجيب وقدم القاهرة فهرع الناس للسلام عليه واستمر مقيماً على وظائفه الى أن تعلل بدمل تكون فيه ثم لازال يتسع الى أن مات فى ليلة الجمعة رابع جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش سعيد السعداء جوار قبر صاحبه البدر البغدادى وترك شيئا كثيراً يفوق الوصف ؛ وكان رحمه الله خيراً صافى البطن لوناً واحداً مظهراً للمحبة فى وأصحابه ينسبونه الى امساك وربما ذكر بالتزيد فى الرقم ؛ ووصفه البقاعى قديماً بالشريف الفاضل المجاهد الشجاع قال وهو شكل حسن وبدن معتدل صحبته فى الجهاد غير مرة فوجدته ينطوى على كرم غزير وشجاعة مفرطة وأخلاق رضية وعشرة حسنة ونية جميلة. قلت كان هذا من البقاعى قبل تقديم صاحب الترجمة خطيب مكة للصلاة على ولد له بحضرته وقبل زبر الاشرف له بسببه نسأل الله كلمة الحق فى السخط والرضى وأشار بعد سياق نسبه

لسقط فيه وحكى عنه أنه قال نمت مرة فى شهر رمضان سنة ست وأربعين فى دمشق فاذا قائل يقول لى ياشريف ياشريف فلان أخذ مفتاح خزانتك وهو الآن يسرق مالك قال فقمت فافتقدت المفتاح فلم أجده فذهبت الى خلوتي فاذا فيها نور ففتحت الباب رويداً فاذا بذلك الرجل قد فتح خزانتي وهو يأخذ ما فيها فأخذت ما أخذه وحذرته فالله أعلم

١٠٥ (على) بن محمود بن محمد بن احمد بن قاوان ملك التجار بن خواجا جهان الكيلانى. قدم القاهرة بعد موت ابن عمه ثم عاد سريعاً لمكة فى البحر هو والشريف اسحق فداما بها ثم سافر الى عدن ثم الى كنباية وتوفى بها قيل مسموماً إما فى سنة خمس وتسعين أو التى بعدها ويذكر بفضل ونظم ولكنه كان مسيكا وقد جاز الستين .

١٠٦ (على) بن محمود الضياء الكرمانى الشافعى. أخذ عن أبى الفتوح الطاووسى والمعين نصر الله بن الظهير أبى النجاشى عبد الرحمن والمجد اللغوى وجماعة، وشرح المشارق فى أربع مجلدات وسماه ضوء المشارق ، وولى قضاء الشافعية بكرمان ولقيه الطاووسى فى سنة ثلاثين وثمانمائة فاستمد منه فوائد وأجاز له بل أذن له فى الافتاء وكان حينئذ قد زاد على التسعين ووصفه بالمولى المحدث الاعظم الاعلم الربانى المفتى المصنف .

١٠٧ (على) بن مخارش ــ بضم الميم وفتح المعجمة وآخره شين معجمة بعد راء مهملة على وزن مخاصم ــ الزيدى . فارس مشهور بالنجدة والفروسية بعد بمائة قتله عبد الوهاب بن طاهر الذى صارت اليه مملكة اليمن بمعركة فى رمضان سنة احدى وستين .

١٠٨ (على) بن مرعى بن على البرلسى شقيق محمد الآتى وهذا أكبرهما وذاك أكثرهما وهو الآن سنة تسع وتسعين فى الاحياء .

١٠٩ (على) بن مسعود بن على بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى ابن طراد نور الدين أبو الحسن الانصارى الخزرجى المكى المالكى . ولد سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وسمع بمكة من ابراهيم بن محمد بن نصر الله بن النحاس والصارم ازبك الشمسى وعثمان بن الصفى الطبرى والسراج الدمنهورى وعثمان النويرى والعز بن جماعة والفخر ابن بنت أبى سعد والشهاب الهكارى والكمال ابن حبيب وعلى بن محمد الهمدانى والقطب بن المكرم فى آخرين ، ومما سمعه على ابن المكرم جزء الخرق والتنوخي وعلى الاول مشيخة العشارى بروايته عن أحمد بن شيبان وعن الثانى مجلس رزق الله بروايته عن الابرقوهى ، وحدث سمع منه الفضلاء كالتقى الفاسى ترجمه فى مكة وابن موسى والابى بل بمكة الآن من سمع منه وروى لنا عنه العلاء القلقشندى ، وكان كما قال شيخنا فى أنبائه مشاركا فى الفقه مع الديانة

والمروءة. مات فى تاسع المحرم سنة ثلاث عشرة بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .

١١٠ (على) بن مسعود بن على الدمشقى ثم العرضى ثم القاهرى الشافعى الفراء . شيخ مسن لازم السماع عند شيخنا وكذا سمع على الشهاب الواسطى وغيره بل زعم أنه سمع مواعيد ابن رجب فى سنة خمس وثمانين وانه سمع فيها أيضا بالقاهرة بباب كامليتها على الصدر الياسوفى بعض تصانيفه وانه سمع قبلها فى سنة ثمانين على الشمس محمد بن اسماعيل الكفر بطناوى الدمشقى قطعة كبيرة من البخارى تحت قبة النسر من الجامع الاموى ، وفى رمضان سنة اثنتين وثمانمائة بالجامع الاموى أيضا بقراءة الجمال عبد الله الفرخاوى على الصفى العجمى صحيح مسلم أنا البيانى وعلى البرهان بن جماعة بالقراءة أيضا الشفا وعلى ابن الرحبى مواضع من السيرة ولم نقف على شىء مما سمعه فلهذا لم نلتفت لذلك وان كان قد أخذ عنه بعض من لا يحسن كابن المنير المزور وربما استجازه ابن قمر. ومات قريب الخمسين رحمه الله وإيانا وعفا عنه .

١١١ (على) بن مسعود بن محمد بن أبى الفرج الشرف بن التاج الابرقوهى سبط القاضى أبى نصر . ولد فى ذى القعدة سنة خمس وأربعين وسبعمائة ولقيه الطاووسى بأبرقوه فى جمادى الآخرة سنة تسع عشرة فأجازه.

١١٢ (على) بن مسعود البعدانى . مات فى صفر سنة خمسين بمكة . أرخه ابن فهد.

١١٣ (على) بن مصباح بن محمد بن أبى الحسن نور الدين بن ضياء الدين اللامى والد الشمس محمد وأم الزين عبد الرحيم الابناسى . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال: كان أحد الفضلاء فى الفقه خيراً كثير الاطعام يتعانى الزراعة وتنزل فى زاويته بمنية الشيرج مع تردده فى القرى. مات فى ثالث عشر شوال سنة ثلاث عشرة رحمه الله وإيانا .

(على) بن المصلية . هو ابن عبد الوهاب بن أبى بكر .

١١٤ (على) بن المعلى . رأيت خطه فى سنة ست وعشرين لبعض من عرض عليه.

١١٥ (على) بن مفلح نور الدين الكافورى الحنفى الشديد السمرة ويعرف بابن مفلح . قال المقريزى : كان أبوه عبداً أسود للطواشى كافور الهندى فأعتقه وقرأ ابنه القرآن وترقى حتى صار فقيه المماليك ببعض الطباق ، ثم أكثر من مداخلة الاتراك والتردد للزينى عبد الباسط بحيث ارتفع به قدره وولى وكالة بيت المال ونظر البيمارستان ، وعد فى الرؤساء مع مروءة وعصبية وتقعير فى كلامه من غير اعراب ولا علم ، وقال غيره انه اختص بخدمة الصارمى ابراهيم ابن المؤيد أولا بحيث اشتهر ثم تزايد اختصاصه بالزينى لمقاساته الشدائد

التي كان يعامل بها في مجلسه حتى انه في بعض منتزهاته رأى بعض ثناياه بارزة فقال له دعني أقلعها فامتنع أشد امتناع فلم يلتفت لذلك بل أمر بالقائه على الارض غصبا وربطت سنه بخيط حرير مبروم ثم ديس برجل على صدره بحيث لايتمكن من الحركة وجبذ سنه فانقلع وانتشرت الدماء فانشرح الزيني وكل من هناك غير ملتفت لتضمنه لزوم الدية الى غير ذلك مما تقدم عنوانه، وكان مع قلة بضاعته في العلم بل عدمها وكونه عريض الدعوى من دواهي العالم؛ حتى انه ربما غطى دهاؤه وحسن تأتيه في الكلام على مخدومه جهله بحيث يساء من عنده من فضلاء مجلسه كيحيى بن العطار بذلك وينتدبون لاظهار جهله عند كبيرهم فيسألونه مسائل مشكلة أو غيرها وهو يتخلص منهم بكل طريق ممكن وفي الغالب يقول لهم حتى نكشف ثم يأتي الزين قاسم الحنفي وكان نزيلا له فيجيبه ويذهب من الغد بالجواب اليهم ووصل علم ذلك للزيني فكان يقول مشيراً لهذا من العجائب أن ابن مفلح عنده كتاب ابن أم قاسم يكشف منه عن كل شيء في الدنيا نحو وفقه وألغاز وغيرها وكان مما سأله عنه يحيى المشار اليه :

نظري فقحة الصبي حلال وكذاك اجتماعنا للجماع
ويجوز النكاح في الجحر شرعا للنسا والشباب بالاجماع

فقال له الزين قاسم يحتمل أن يكون الصبي ممن لم تعتبر عورته عورة أو أن الفقحة راحة الكف كما في القاموس والجماع القدر العظيمة كما في الصحاح على ان لفظة «نا» هي ضمير المتكلم لايلزم أن يكون المراد بها المتكلم والصبي بل المتكلم ومن يحل له وطؤها والجحر المغار ويجوز فيه وطء الشباب النساء بشروطه وقال يحيى ثم نظمت هذه الابيات وأرسلتها اليه فلم يجب عنها وهي:

قل لمن كان في الورى ذا اطلاع واعتراف بالخلف والاجماع
أي عضو من بعض أعضا وضوئي قائم سالم من الاوجاع
غسله لايجوز والمسح أيضا
وكذا إن عممته ليس يجزى لانعدام الشروط والاوضاع
فأبن ذا بقيت في كل خير وبلغت المنى بغير دفاع

وذكره شيخنا في انبائه فقال انه ولي مشيخة الجامع الجديد بمصر مدة، وكان عارفاً بصحبة الرؤساء كثير الخدمة لهم والتودد لاصحابه والاعانة لهم وفيه لبعض الطلبة خير منهم الاتابك جقمق والمحب قاضي الحنابلة والبدر العيني وهو الذي أم بهم عفا الله عنه .

١١٦ (على) بن منصور بن زين العرب الحصكفى ثم المقدسى والد أبى اللطف محمد. كان تاجراً فى القماش ذا ثروة مات بالقدس سنة خمس وخمسين وخلف لولده دنيا واسعة.

١١٧ (على) بن موسى بن ابراهيم بن حصن - بمهملتين ونون - بن خضر الدولة القرشى البلفيانى ثم الغزى الشافعى ويعرف بالكتانى بالمثناة ، ولد سنة سبعين وسبعمائة بقرية بلفيا - بكسر الموحدة واللام ثم فاء ساكنة بعدها تحتانية من ريف مصر - ثم انتقل به أبوه الى غزة فقرأ بها القرآن وحفظ العمدة والمنهاج الفرعى والورقات لامام الحرمين والملحة وعرضها على جماعة منهم محمد بن طريف بالمهملة مكبر ، وأخذ الفقه عنه وعن البرهان بن زقاعة والعلاء على بن نعامة قاضى الشافعية بها وسمع على الحديث وكذا أخذ عن ابن طريف الاصول ، ثم ارتحل الى القدس فأخذ به النحو عن المحب بن الفاسى والبدر العليمى وغيرهما ولما تحول شيخه ابن زقاعة الى القاهرة وتوطن بها طلبه من غزة فقدم عليه ولازم خدمته الى أن مات الشيخ بحيث عرف بخدمته واستقر فى خدمة الباسطية بالقاهرة ، وحج بأخرة من القاهرة فى سنة اثنتين وأربعين وجاور وتلا بالعشر على الزين بن عياش بما تضمنه نظمه فى الثلاثة والشاطبية ، وكان جيد الذهن ذا نظم كثير وفضيلة ومشاركة فى العلوم واستحضار للكثير من علوم شتى مع شجاعة واعتناء بفنون الحرب . مات بالقاهرة فى يوم السبت سابع عشر شوال سنة تسع وأربعين بعد أن اختلط من قبيل رمضان سنة ست وصار ملقى لا يعى شيئاً رحمه الله وإيانا.

١١٨ (على) بن موسى بن ابراهيم العلاء أبو الحسن بن مصلح الدين الرومى الحنفى نزيل القاهرة . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة واشتغل ببلده وتفنن فى العلوم ودخل بلاد العجم وأدرك كما قال العينى الكبار بسمرقند وشيراز وهراة وغيرها ولازم السيد الجرجانى مدة زاد غيره والسعد التفتازانى وقدم الديار المصرية فى سنة سبع وعشرين فأكرم ونالته الحرمة الوافرة من الاشرف برسباى واستقر به فى مشيخة مدرسته التى أنشأها وتدريسها فباشرها مدة ثم صرفه لكونه وضع يده على مال جزيل لبعض من مات من صوفيتها ولأمور فاحشة نقلت له عنه وأمر باخراجه وقرر فيها شيخنا ابن الهمام وذلك فى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وتوجه هذا لحج وسافر من هناك الى الروم ثم عاد الى مصر فى سنة أربع وثلاثين فكانت حوادث ستأتى الاشارة اليها ، ذكره شيخنا فى معجمه وقال : أنشدنى من لفظه فى قصة اتفقت له قال أنشدنى الشيخ شهاب الدين نعمان الحنفى العالم المشهور بما وراء النهر وهو والد القاضى عبد الجبار :

اذا اعتذر الفقير اليك يوماً تجاوز عن معاصيه الكثيره
فان الشافعي روى حديثاً بأسناد صحيح عن مغيره
بأن قال النبي يقيل ربى بعذر واحد ألفى كبيره

قال وحضر مجلس الحديث بالقلعة فى رمضان سنة أربع وثلاثين فوقعت منه فلتات لسان حمله عليها بعض الناس فيما زعم ثم اعتذر عن ذلك ورام من السلطان أمراً فلم يصل اليه فتوجه فى آخرها الى بلاد الروم فى البحر ثم عاد فى أثناء سنة تسع وثلاثين وحضر جلس الحديث أيضا وجرى على سننه المعروف فى حدة الخلق والشراسة وغير ذلك مما يشاهده الحاضرون وليس بمدفوع عن العلم والاستعداد ولكنه يحب الشهرة ورام الاستقرار فى مشيخة الشيخونية فلم يتهيأ له فلما كان سنة أربعين جرى الكلام في المجلس فحط على شيخها يعنى الشرف أبا بكر بن اسحق الملطى باكيراً بمجلس السلطان وكفره فجر ذلك الى احضاره لمجلس الشرع وادعى عليه فأنكر وزعم ان الأعوان أهانوه ثم عقد له مجلس بحضرة السلطان فأصلحوا بينهما وضعف بعد ذلك وانقطع مدة الى ان شارف العافية وأراد دخول الحمام فسقط من سريره فانفك وركه فانقطع مدة أخرى الى أن مات والله يعفو عنه فى سنة احدى وأربعين يعنى فى ليلة أحد العشرين من رمضان، وتقدم للصلاة عليه الحنفى وشق ذلك على الشافعى يعنى العلم البلقينى، زاد غيره ودفن بمقبرة باب النصر، وكان متضلعاً من العلوم ممن حضر فى ابتداء مناظرات التفتازانى والسيد بحضرة تيمور وغيره فحفظ تلك الاسئلة والاجوبة الفخمة وأتقنها غير أنه كان مبغضاً للناس لطيشه وحدة مزاجه وجرأته واستخفافه بمن يبحث معه وما وقع منه فى حق شيخنا معروف، وتصدى فى القدمة الثانية للاشغال وانضم اليه الطلبة فلم تطل أيامه، وكذا قال العينى كان عالماً محققا بحاثا دينا، وقال المقريزى فى عقوده وغيرها كان فاضلا فى عدة علوم مع طيش وخفة وجرأة بلسانه على ما لا يليق وفحش فى مخاطبته عند البحث معه عفا الله عنه.

١١٩ (على) بن موسى بن أبى بكر بن محمد الشيبى من بنى شيبة حجبة الكعبة قريب محمد بن أحمد بن حسين بن بكر الآتى. دخل جد أبيه محمد اليمن فوصل الى حرض فخرج الى الحادث ساحل مور وهو واد عظيم به عدة قرى منها الحسانية قرية أبى حسان بن محمد الاشعرى، وكان ممن يعتقد فاتفق وقوع فتنة بين طائفتين من قومه قتل فيها قتيل فاستوهب دمه فقالوا له بشرط أن تسكن معه فأسس لهم مكان قرية فسكنوه وهو معهم فنسبت اليه، واتسعت دنياه لقصده بالنذور من

عدة بلاد وكانت له أخت فزوجها بمحمد المذكور لتفرسه فيه الخير فأقامت عنده الى أن حملت ، وتوجه لمكة بعد أن عاهد امرأته أنها ان ولدت ذكراً تسميه أبا بكر ففعلت ، ومات خاله أبو حسان نخلفه فى زاويته وظهرت له كرامات ثم خلفه فى زاويته ابن له يسمى عليا ، وكان كثير العبادة والتجريد ويقال انه قعد مدة لا يأكل فى الاسبوع غير مرة ولم يتعلق بشىء من أمور الدنيا ثم خلفه ابنه اسحق وكان على طريقته فلما مات خلفه عمه موسى وكان عابداً صاحب مكاشفات وكرامات ذكيا مذاكراً فلما مات قام ولده على فاشتهر بالصلاح والذكاء والسخاء وحسن الخلق وكثرة الخير وطول الصمت مع ادمانه لسماع الحديث والتفسير على الفقيه أحمد العلقى وكان نزل فيهم بل تزوج الفقيه على أخته وكان أعنى عليا يذاكر بكثير من الحديث والتاريخ والسيرة مع المحافظة على الوضوء وصلاة الجماعة وكونه موسعاً عليه فى الدنيا متجملا بأحسن الثياب . مات سنة احدى عشرة وخلفه ابنه عبدالله الماضى. ذكره شيخنا فى أنبائه تبعاً للشيخ حسين بن الاهدل فى ذيله على الجندى .

١٢٠ (على) بن موسى بن جلال بن احمد بن جلال بن احمد نور الدين البحيرى الازهرى المالكى . ولد فى سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بالبحيرة ونشأ فحفظ بالقاهرة القرآن والمختصر فى فروعهم وألفية ابن ملك والتلخيص وجمع الجوامع فى الاصول وغيرها وأخذ عن البرهان اللقانى فى الفقه وكذا عن السنهورى وربما أخذ عنه غيره ولم يكن الشيخ يحمده بل ربما يطرده حتى أنه أبطل تقسيما كان اشترك مع البدر بن المحب والشهاب الفيشى فيه لأجله وقرأ على التقى الحصنى فى شرح العقائد وسمع دروسه وبعض دروس الكمال بن أبى الشريف وأقامه من مجلسه وتردد للمحب بن الشحنة فى شرح ألفية العراقى ؛ وكانت تبلغنى عنه مضحكات أو مبكيات ولزم صحبة ولده الصغير وأشباهه وأكثر من الجلوس عند الخيضرى وتغرى بردى القادرى ثم برسباى قرا رقيل أنه كان يقرأ عليه وسمع اتفاقاً على الشاوى وحفيد يوسف العجمى وذكر بجودة الخط وكثرة الاقدام والاستعجال والاقتدار على التعبير مع كونه ليس فى الفهم بذاك ولا أتقن علماً ولكن قد راج بين العوام غالبا سيما حين مشاهدته فى مجالس القاصرين ونقلت لى عنه كلمات حين حضوره مجلس شيخه الخيضرى يستحق فيها الادب بل أزيد وربما تألم السنهورى حين يحكى له بعضها وقبحه السلطان فى جماعة المؤيدية بل رام ضربه ووصفه بالفجور وحلف الخطيب الوزيرى بالطلاق الثلاث انه لا يتكلم معه فى علم هذا مع تماثلهما فى كثير من الاوصاف وأهانه الامام الكركى لمخاطبته للزينى زكريا

قبل قضائه فى مجلس القلعة بما لايليق جرياً على عادته بحيث فعل مثل ذلك مع قاضى الحنفية الامشاطى فى مجلس بجامع الازهر ورام القيام من المجلس فتلطفوا به ؛ وحج فى سنة خمس وتسعين منتمياً للشريف إسحق صهر الخواجا ابن قاوان وجاور وتزوج هناك وأقرأ قليلا ثم عاد معه فى موسم سنة سبع وتسعين وبالجملة فلم يتهذب برشد ولا تأدب بسعد.

١٢١ (على) بن موسى بن على بن قريش بن داود الهاشمى الحارثى المكى . ولد بها ونشأ فسمع من أبى اليمن الطبرى وأجازله فى سنة خمس فما بعدها ابن صديق والعراق والهيثمى وغيرهم ، ودخل مصر والصعيد ثم اليمن وأقام بها دهراً عند الرضى أبى بكر بن محمد بن عبد اللطيف بن سالم والد الشجاع عمر ، وحصل فى أيامه أموالا وذهبت منه لما غضب عليه ورجع الى مكة بعيال الرضى وأولاده فى سنة خمس وأربعين فلم يلبث أن مات فى المحرم من التى بعدها عن خمس وسبعين ظناً . ذكره ابن فهد وأسقط علياً من نسبه فى موضع آخر .

١٢٢ (على) بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن الوردى . ولد تقريبا فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة . ومات قبل خمسين . ذكره البقاعى هكذا مجرداً .

(على) بن موسى بن قريش المكى . فيمن جده على قريباً .

١٢٣ (على) بن الشرف موسى بن المتوكل على الله محمد بن أبى بكر العباس الهاشمى ابن عم المتوكل العز عبد العزيز الخليفة الآن والآتى أبوه . مات فى ربيع الثانى سنة احدى وتسعين .

١٢٤ (على) بن موسى بن هرون أبو الحسن بن الزيات المقرى أخو الشهاب احمد الماضى ويعرف بابن الزيات . كان خيراً نيراً من صوفية سعيد السعداء يتولى تقديم نعالهم فيها كل يوم غالباً وربما فعل بصوفية البيبرسية ذلك مع مداومة التلاوة والعبادة والحرص على شهود وقت الشافعى ونحوه . مات فى أواخر سنة ست وسبعين ونعم الرجل كان رحمه الله .

١٢٥ (على) بن موسى النور أبو الحسن القرافى ثم القاهرى الشافعى المقرىء والد الأمين محمد الآتى تلا بالسبع على ابن المشبب افراداً وجمعا وانتهى فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وكان حياً قريب الثلاثين أخذ عنه ابنه وكذا زعم الشهاب ابن أسد انه قرأ عليه رحمه الله .

١٢٦ (على) بن موسى الحنفى . رأيته كتب فى عرض سنة ثلاث وهو غير الماضى فيمن جده ابراهيم .

١٢٧ (علي) بن ناصر بن محمد بن احمد النور أبو الحسن البلبيسي ثم المكي الشافعي والد الحسن والحسين والنجار أبوه وأخوه ويعرف بالحجازي وبابن ناصر ، وكتبه النجم بن فهد علي بن محمد بن احمد وقال نور الدين بن ناصر الدين ويعرف بابن ناصر . ولد في ثالث عشر رجب سنة احدى وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا واشتغل في الفقه وأصوله والعربية وغيرها من الفنون وقرأ على التقي بن فهد وولده ؛ ودخل القاهرة غير مرة وزعم انه أقام بها من سنة احدى وخمسين الى ستين ، وكذا دخل الشام وغيرها وزار بيت المقدس ومن شيوخه العبادي والجوجري والبرهان بن ظهيرة وأخوه والمحيوي المالكي وكذا فيما زعم العلم البلقيني والمناوي والتقي الحصني والزين خالد المنوفي ولازمني في قراءة شرح ألفية العراقي للناظم وكذا أخذ عني غير ذلك وقرأ على المحب بن الشحنة سنن ابن ماجه وعلى ابنه الصغير العروض وتكسب بالشهادة وتولع بالنظم وأكثره سفساف وربما لا يكون موزونا كما سيأتي الالمام بشيء منه في ابنة ابن سيرين من النساء ؛ وامتدح ابن ولده وغيرهما بل امتدحني غير مرة ، وتكلم على الناس وأكثر من الخوض فيما لم يتأهل له والصياح بما لا يتكلم به الا مخبط منه ولذا لم يكن البرهاني يلتفت لكلامه بل توسل بي عنده في القراءة عليه فما وافق وعلل ذلك بما ظهر من أمره شيئا فشيئا الى أن تكامل وذكر مايؤول الى الارجاء وفضل حمزة على علي الى غير ذلك من مفردات لاطائل تحتها ، وأدبه ابن ابي اليمن وأغلظ عليه في سنة أربع وتسعين شاهين الجمالي وقال له البدري أبو البقا بن الجيعان مع كون هذا ممن قرأ عليه الشفا بالروضة النبوية ومدحه بقصيدة لو وجد معك آخر بمكة يفتح لهم باب التأويل لم تقف قضية ولكن مشى حاله قبل ذلك عند ابن الزمن بحيث تكلم في مباشرة رباط السلطان بل وفي عمائره هناك ، وتزوج عدة زوجات بعد مزيد الفاقة وكانت بينه وبين شيخ الرباط نور الله العجمي مسافهات ومقابحات كان هو الرابح فيها لمزيد جرأته ووقاحته وكون ذاك ليس بحجة وأدى الامر إلى مجيئهما القاهرة ولم ينتج شيئا ، وبالجملة فهو ممن اشتغل وشارك وقام وقعد وصاح وناح ولما انتقل ذاك الدور صار يحلق ويجتمع عنده بعض المبتدئين والغرباء بل أخذ في التصنيف فقيل أنه شرح البهجة وغيرها مما لم أره ولا يؤهله الفضلاء لشيء من هذا كله سيما مع اقدامه وعدم تأدبه حتى مع مشايخه بحيث انقطع السيد أصيل الدين الايجي عن درس المدرسة عند القاضي معه ، وتجاذب في محرم سنة ثمان وتسعين مع الخطيب الوزيري في أمن

سهل فكان بينهما بحضرة القاضي مالا أحب ذكره ، وحاصله الوصف بعـدم الفهم وكثرة التخبيط وأنه يأمر بعض خدمه فيعزره لتسويغ ذلك فى مذهبهم للعالم فرد عليه بنحوه هذا ، وقد سافر فى موسم السنة المشار اليها مع الركب الشامى الى الشام ثم إلى حلب ووصل إلى الروم فأكرم بما سمعت من يبالـغ فى كثرته مما قال انه وفى به دينه أوجله وعاد فى موسم التى تليها ولزم أمره فى الشهادة والتحليق وكتبت اليه قبل ذلك الفاضلة فاطمة ابنة الكمال محمود بن شيرين سائلة عما هو مكتوب بخطه مع جوابه وهو :

يا أيها الحبر الامام الذى كل به بين الورى مقتدى
اسئلك أن تفرج ما نالنى بالامس من ضيق وكن منجدى
واروى حديثا معرضاً وافتنى واجل فدتك الروح قلبي الصدى
ولا تشدد أمر ما قلته من نقل أخبار عن الحسد
إذ لم أجد مخلصاً أضل إذ ذاك ولا اهتدى
فتكتسب أثمى مذ جئت ان أنل فضلا منك ردت يدى
مملوكه ياسيدى يبتغى بيان نطلق فيه اقتدى
فالنفس لا تملك إلزامها حيث اشمأزت من خبيث ردى
والله لا يظلم بل عادلا وهو الحي رازقى سيدى
سبحانه قد قال من فضله على لسان المنذر المرشد
من فى الورى ظلما عليك اعتدى فنله عدلا عليه اعتدى

الجواب : ياسائلى بمدحه مبتدى هديت للخيرات يا مسعدى
ومبتـغي تفريج ما ناله من ضيق صدر صارمنه صدى
من أجل ما قلناه فى حسد ووصفنا علاجه ال
فى حق من آذاك لا يرعوى عن خبثه ظلما ولا يبتدى
ان رمت افتيك حديثا جلى ينفعك الله به فى غـد
فاصغ لمـا ابديه مستسلماً بحكم مولى راحماً مرشد
قد حرم الله على عبـده أن يحسد الناس على سودد
وهو بأن يضمر فى قلبـه كراهة النعمة للمعتدى
ويشتهى بقلبه زوالهـا عنه وهذا حسد
وضربه وشتمه وعيبـه ما آثم زائدة للحسـد
رجيح قوم أنه متى اذا لم يبد هذا بلسان أو يد

فانه لا ضرر عليه فى دين والا فهو عاص معتدى
والحق انه لا بد مع كف الأذى فى نفى عصيان ردى
من أن يلوم نفسه على الذى يحبه من هتك ستر المعتدى
ويشتهى بعقله زواله عن طبعه ويرتجى
اما إذا قابله بفعله لكف شره فليس معتدى
مع كونه يكره هذا ان جرى ويسأل الله له أن يهتدى
وان عفا فهو طريق المصطفى وقد أمرنا بهداه نقتدى
ليس ورا ماقلته مذهباً فاطلب من الله صلاح البدى
وقال هذا ناظمه ابن ناصر عبد غدا للشافعى مقتدى
سائلا الله بجاه أحمد أن يصلح الشأن

فلم يرتضه العقلاء ولا الفضلاء أجابها الشهاب الحرفوش بما ترجمتها .

١٢٨ (على) بن أبى النجا بن على الفاضلى الدلال بسوق أمير الجيوش . ممن سمع على فى سنة خمس وتسعين وقبلها .

١٢٩ (على) بن نصر الله الخراسانى العجمى ويعرف بالشيخ على الطويل ويقال له يار على المحتسب ، ولد بخراسان فى حدود الثمانين وسبعمائة ونشأ بها فكتب المنسوب وتعانى الطلب قليلا ثم خرج منها سائحاً على طريقة فقراء العجم المكدين ، وصحب الاتابك سودون من عبد الرحمن لما خرج هاربا من المؤيد وتوجه الى قرايوسف بالعراق فلما عاد الى القاهرة قدم عليه ماشياً من بلاد الشرق وبيده عكاز فأكرمه ونزله فى صوفية خانقاه سرياقوس ثم لما بنى مدرسته هناك جعله شيخها وذلك فى سنة ست وعشرين فحسن حاله وركب الفرس وتردد الى الناس وكثر اختلاطه بالظاهر جقمق قبل تسلطنه لكونه وهو أمير آخور كان نظر المدرسة اليه فلما تسلطن زاد تقربه اليه بالهدايا وغيرها فولاه حسبة مصر القديمة ثم بعد مدة حسبة القاهرة عوضاً عن العينى وذلك فى ربيع الأول سنة خمس وأربعين واستمر فيها مدة يعزل ثم يعاد مع مصادرته واهانته فى كثير من عزلاته وغيرها والامير ينفيه غير مرة ، وآخر ولاياته فى سنة وفاته وقد أحكم فى هذه الوظيفة مظالم وتقريرات صار عليه وزرها ووزر من تبعه عليها الى يوم القيامة ، وابتنى الاملاك الكثيرة بخانقاه سرياقوس وغيرها ، وولى مشيخة الخانقاه وقتاً عوضاً عن الشهاب بن الاشقر ، وحج فى سنة ست وأربعين ؛ وكان مفرط الطول أسمر فصيحاً بالعجمية والتركية عريا عن الفضائل الا انه يعرف طرفاً من الكتابة

ويكتب عقداً جيدة حتى انه فى مبدأ أمره كتب عقدة فيها الآية الشريفة (وانظر الى حمارك) وصور الحمار وقام بعض الناس عليه لذلك وكفره، ذا همة وقدرة على خدم الأكابر مع التجمل فى ملبسه والتعاظم على الفقراء والسوقة مع البطش بهم والطمع فى أموالهم . مات معزولا فى ذى القعدة سنة اثنتين وستين وهو فى عشر التسعين سامحه الله وإيانا .

١٣٠ (على) بن نصر القاهرى الفوال بسوق رأس حارة برجوان احد من يعتقد. مات فجأة فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ودفن ظاهر باب النصر. ارخه المنير .

١٣١ (على) بن نصر المنوفى ثم القاهرى الخياط نزيل المنكوتمرية ويعرف بالمنوفى. ممن قرأ القرآن وبعض رسالة المالكية وصحب الشيخ مدين وتكسب بالخياطة ثم بحمل خبز صوفية سعيد السعداء وغيرها ، وسمع منى وبقراءتى قليلا واستقر فى الفراشة بالمنكوتمرية وغيرها من وظائفها وفى الطلب بدرس الشافعى وقصر فى ذلك كله بحيث تناقص حاله وضعف بصره بل كف وافتقر جداً وصار له ثلاثة أولاد من جارية له ، كل ذلك مع ملازمته للتلاوة ومحافظته على الجماعة سيما الصبح والعشاء ومجيئه لأجلهما جامع الغمرى مع عماه حتى مات فى أواخر ربيع الثانى سنة ست وتسعين بالبيمارستان وكان توجه اليه ماشياً فلم يلبث أن مات وأظنه جاز الخمسين أو نحوها رحمه الله وعوضه الجنة .

١٣٢ (على) بن نور الله بن عبد الله الزين المدعو ملا على البخارى الحنفى نزيل مكة وحفيد العالم المدرس المفتى شمس الدين حسبما قاله لى. ولد تقريبا بعيد الاربعين وثمانمائة ببخارا ونشأ بها فاخذ الصرف عن ملا بدر الدين الصرافانى والنحو عن درويش ويسيراً فى المنطق عن ملا محمد الكيلانى ثم تحول منها وخدم السيد العلاء بن السيد عفيف الدين وقرأ بعض الكافية عليه ثم اختص بولده السيد عبيد الله وأخذ عنه فى المختصر وغيره ورافقه لمكة وغيرها ، وكذا زار القدس والخليل وطاف البلاد ، وكان دخوله مكة فى سنة ست وسبعين فدام بها ست سنين ثم سافر منها لجهات ثم عاد اليها بعد أربع سنين واستمر بها الى أن فارقناه فى موسم سنة أربع وتسعين وأخذ فيها عن عبد المحسن الشروانى فى شرح العقائد والمطول مع حاشية السيد وبعده لازم لطف الله فى أشياء منها الطب بل قرأ عليه فقه الحنفية مع كون الشيخ شافعيا وكذا قرأ على غيره فى الفقه وأصوله، وزوجه عبيد الله أم ولده ابراهيم فرباه ولازم بيتهم بحيث عرف بهم وأقرأ فى النحو والصرف وغيرهما المبتدئين ولازمنى فى سنة ثلاث وتسعين والتى تليها بل وفى المجاورة قبلها

وأخذ عنى أشياء وكتب الابتهاج من تصانيفى وقرأه ، وفى غضون اقامته بمكة زار المدينة غير مرة ، وهو إنسان خير كثير الادب والسكون مديم الطواف ، كتبت له إجازة هائلة بل سمع على قبل ذلك فى ربيع الثانى سنة ست وثمانين قطعة من أول البخارى ومن آخره مع مصنفى فى ختمه عمدة القارى والسامع وثلاثيات البخارى وثلاثيات الدارمى وفى جمادى الاولى المجلس الاخير من المشكاة للخطيب ولى الدين أبى عبد الله التبريزى وأوله ذكر اليمن والشام وذكر أويس القرنى وختم المشارق وأوله عن أبى هريرة اللهم بارك لنا فى تمرنا وبارك لنا فى مدينتنا الحديث وفى جمادى الثانية جميع مسند الشافعى وقصيدا أبى حيان ورياض الصالحين ومن الباب الثالث فى القول التام الى آخر الكتاب وفى رجب جميع الشفا وذخر المعاد فى وزن بانت سعاد للبوصيرى والختم من شرحى للالفية وفى رمضان سبعة مجالس من أبى داود ، ثم سخط عليه عبيد الله وأمه وأبعداه فسافر بزوجته الى الهند بعد أن أخذ إبراهيم من أمه ثم عاد لمكة وقد تريش قليلا فحج فى سنة ثمان وتسعين ورجع .

١٣٣ (على) بن هاشم بن على بن مسعود بن غزوان بن حسين نور الدين أبو الحسن القرشى الهاشمى المكى الشافعى أخو مسعود ووالد أبى سعد محمد الآتيين. ولد سنة أربع وستين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العفيف النشاورى والجمال الاميوطى وغيرهما كابن صديق ومما سمعه على العفيف الثقفيات وتفقه بالجمال ابن ظهيرة ولازمه كثيراً وانتفع به ، وكان بصيراً بالفقه حسن المذاكرة خيراً سافر الى اليمن فى التجارة غير مرة . ومات فى جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وصلى عليه بعد صلاة الجمعة ودفن بالمعلاة . ذكره التقى بن فهد فى معجمه تبعاً للفاسى.

١٣٤ (على) بن هلال الحضا. مات بمكة فى رجب سنة ثلاث وسبعين. ارخه ابن فهد.

١٣٥ (على) بن يس بن محمد الداراني الاصل الطرابلسى المولد الحنفى نزيل القاهرة . ولد بطرابلس وتحول منها وهو دون البلوغ بقصد الاشتغال لدمشق فتنزل بزاوية أبى عمر من صالحيتها فحفظ القرآن والمختار وعرضه على ابن عيد حين كان قاضياً بالشام وقاسم الرومى الحنفى وغيرهما وكان يصحح فيه على أولهما وربما حضر دروسه ، وجود القرآن هناك ثم عاد لبلده وارتحل منها الى القاهرة فنزل زاوية عثمان الحطاب بالقرب من رأس سوق الجوار وحفظ الجرومية والملحة ولازم الغزى قبل القضاء حتى أخذ عنه المختار بحثاً وكذا لازم أبا الخير بن الرومى فى الفقه والعربية وسمع فى الأصول وغيره وقرأ على المحب بن حرباش الزيلعى على الكنز بعد قراءة ربعه على أبى الخير وعلى المحب

أيضاً قطعة من الاخسيكتي في الاصول وحضر يسيراً عند البدر بن الديري وقرأ على عبد البر بن الشحنة في شرح المختار وعلى عبد الرحمن الشامي نزيل المزهرية التوضيح لابن هشام وايساغوجي وسمع جل ألفية النحو عند النور بن قريبه وكذا أخذ الصرف عن البدر خطيب الفخرية ؛ وحج في سنة تسع وثمانين ثم في سنة اثنتين وتسعين وجاور التي تليها وقرأ على الكتب الستة وتصانيفي في ختومها وكتبها وكذا الابتهاج وسمع بعضه ومني دراية الكثير من شرحي للتقريب وللالفية ومن شرح الناظم ومن شرح النخبة وقبل ذلك المسلسل بالأولية وبيوم العيد بشرطهما وحديث زهير العشاري وحديثا عن أبي حنيفة وغالب الشفا مع قراءته مؤلفي في ختمه وسمع جميع المقاصد الحسنة والتوجه للرب كلاهما من تصنيفي والشمائل للترمذي والتبيان والاربعين مع ما بآخرها ونحو النصف الأول من الرياض وقطعة كبيرة من أول الاذكار اربعتها للنووي وجل عمدة الاحكام والكثير من مسند الشافعي ومن الاستيعاب لابن عبد البر ومن جامع الأصول لابن الاثير ومن المصابيح والمشكاة والمشارق وعدة الحصن الحصين والقصيدة المفرجة وأولها *اشتدى ازمة تنفرجي* وجادت قراءته مع تميزه في الفقه والعربية ومشاركته فيهما بجودة فهم ؛ وسمع ختم مسلم على المحب الطبري امام المقام بسماعه له فقط على الزين أبي بكر المراغي وكذا قرأ في القاهرة على الديمي وكتبت له اجازة في كراستين وعظمته بل اذنت له في التدريس والافادة لملتمسه من الطلاب واستشهدت بالعلاء الحنفي نقيب الاشراف الدمشقي في فقهه ونحوه لانه ممن قرأ عليه بمكة أيضا في أبوهم ورجع في موسم سنة ثلاث وتسعين فلازم شيخه ابن المغربي الغزي القاضي كان في الفقه وأصوله والبدر بن الديري بل وخلد الوقاد في المغني والتلخيص وغير ذلك وهو أحد صوفية الازبكية بل شيخ الصوفية بمدرسة خشقدم الزمام بنواحي الرميلة منجمع عن الناس متوجه للازدياد من الفضائل .

١٣٦ (علي) بن ياقوت العجلاني أحد القواد . مات بمكة في رجب سنة ست وسبعين . أرخه ابن فهد. (علي) بن يحيى بن جميع . يأتي قريباً بدون جده .

١٣٧ (علي) بن يحيى بن عبد القادر بن محمود نور الدين الحسني القادري ممن سمع على شيخنا.

١٣٨ (علي) بن يحيى القاضي نور الدين الطائي الصعدي اليماني والد عبد الرحمن ومحمد المذكورين في محليهما ويعرف بابن جميع بالتصغير . ذكره شيخنا في أنبائه وقال أحد أعيان التجار باليمن ولاه الاشرف الاشراف على أمر المتجر بعدن ثم فوض اليه جميع أمورها فكان الامير والناظر من تحت أمره ، وكان

محباً للغرباء مفرطاً فى الاحسان اليهم محبباً الى الرعية زيدى المعتقد ولـكنه يخفى ذلك ، اجتمعت به وسر بى كثيراً لانه كان صديق خالى قديما وبالغ فى الاحسان إلى . مات فى ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وقد جاز الستين .

١٣٩ (على) بن يحيى الزواوى . مات سنة بضع وأربعين . (على) بن يس تقدم قريبا . (على) بن أبى اليمن . مضى فى ابن محمد بن محمد بن على بن أحمد.

١٤٠ (على) بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد القادر بن أحمد العلاء الحلبى المالـكى ويعرف بالناسخ . ذكر أنه ولد تقريبا سنة احدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ثم رحل به أبوه الى حلب فقرأ بها القرآن وبحث فى الفقه على التاج الاصبهيدى والسراج الفوى والشمس بن الركن ، وعلى مذهب مالك على الشمس التواتى وأخذ عنهم العربية وغيرها ، ورحل الى القاهرة سنة ثلاث وثمانمائة فى الفتنة وسمع بها على ابن الملقن وغيره ، وحج فى سنة خمس عشرة وولى كتابة سر حماة عن المستعين بالله ثم كتابة سر طرابلس من نوروز وحضر معه فى قلعة دمشق وامتحن مع الناصرى بن البارزى وتطلبه ليقتله فأعمل الحيل وهرب وركب البحر فأسره فرنج الـكيتلان فأقام معهم نحو أربعين يوماً ثم احتال حتى تخلص هو وغيره من الاسر ، وقصد القاهرة فأقام بها حتى مات المؤيد فولى عن ابنه كتابة سر طرابلس وكاتب السر بالقاهرة حينئذ العلم بن الـكويز ثم عزل عن قرب ورجع الى القاهرة فأقام بها حتى ولى قضاء المالـكية بطرابلس عن الاشرف ثم انتقل لنظر الجيش بحلب ثم انفصل لعدم اجابته فى دفع ماطلب منه من المال وقصد القاهرة فصادف وهو فى سعسع القاصد اليه بتوليته قضاء المالـكية بحماة وذلك فى سنة خمس وثلاثين ثم عزل عنه فى سنة سبع وثلاثين ؛ كل هذا باملائه وليس بثقة بل هو فرد فى المـكر والخداع والحيل وكثرة المجازفة وقلة الوثوق بقوله ويحكى عنه فى ذلك عجائب وله نظم ومنه مرثية التاج بن الغرابيلى أولها :

تشتت شملى بعد جمع وألفة فوا غربتى من بعدهم وتشتتى

وقد ولى قضاء المالـكية بحلب ثم انفصل عنه وولى قضاء دمشق عن الظاهر جقمق بسفارة الـكمال بن البارزى وحسنت سيرته ثم عزل نفسه ونزح الى بلاد الروم. ومات هناك فى حدود سنة خمس وأربعين رحمه الله .

١٤١ (على) بن يوسف بن أحمد المصرى ثم المـكى ثم اليمنى الشافعى ويعرف بالغزولى . فاضل مصنف أقام بمكة وأقرأ وصنف ، أجاز له شيخنا والعلم البلقينى وابن عمار وابن الخلال وابن اللبان وغيرهم ، وشرح مختصر أبى شجاع فرغه فى

سنة خمس وأربعين وسماه مائدة الجياع وسكردان الشباع وممن قرضه له القاياتى فى ذى الحجة وابن البلقينى فى جمادى الثانية كلاهما من سنة تسع وأربعين وقال ابن البلقينى انه لازمه قديماً وحديثاً وحضر مجلس إقرائه فى العلوم وأذن له فى التدريس والافتاء انتهى. وقد أقرأه مراراً أولها فى سنة ثمان وأربعين وآخرها فى سنة تسع وخمسين قرأه عليه البرهان الرقى بالمسجد الحرام وكذا قرأ عليه غيره من الفضلاء كالنور الفاكهى، وقرض هو بهجة المحافل للشيخ يحيى العامرى فى ذى القعدة سنة ستين وذكر فيها اجازة المشار اليهم وقال يحيى ان من مؤلفاته سوى الماضى شرف العنوان المشتمل على خمسة علوم وطراز شرف العنوان يشتمل على كل سطر من ومرشد الهادى من ارشاد الغاوى فى مسلك الحاوى والحجة على البهجة نحو ألفى بيت وزبد الفرائض نحو مائتى بيت وأربعين بيتا وشرحها والفصول الأثرية على الفرائض الرحبية وتقريب النائى من مجموع الكلائى والايجاز اللامع على جمع الجوامع فى أصول الفقه والمناسك. والظاهر انه مات بعد الستين بقليل.

١٤٢ (على) بن يوسف بن اسماعيل بن ابراهيم بن على بن غشم بن محمود بن فهد ابن غشم بن عطاف بن ملك بن غشم العلاء العامرى البعلى الحنفى. ولد فى جمادى الاولى سنة احدى وستين وسبعمائة ببعلبك وسمع بها من أحمد بن عبد الكريم البعلى صحيح مسلم أخبرتنا به زينب ابنة عمر بن كندى عن المؤيد وعلى الجمال يوسف بن عمر بن أحمد بن السقا الاصابة فى الدعوات المستجابة لابى الفتح محمد بن الحافظ عبد الغنى أنا به أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن غدير القواس اذناً عن مؤلفه وحدث سمع منه الفضلاء مات.

١٤٣ (على) بن يوسف بن اسماعيل الخواجا بن البهلوان. مات سنة بضع وخمسين.

(على) بن يوسف بن أبى البركات الملطى. فيمن جده موسى بن محمد.

١٤٤ (على) بن يوسف بن حسب الله البزاز. سمع على ابن الجزرى فى سنة ثلاث وعشرين ختم نشره، ومات بمكة فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين. أرخه ابن فهد.

(على) بن يوسف بن داود الخضرى الشافعى.

١٤٥ (على) بن يوسف بن زيان أبو حسون المغربى الوزير. مات فجأة فى ثامن رمضان سنة خمس وستين وبموته افتتحت الفتن بالمغرب قاله لى بعض فضلاء المغاربة من أصحابنا.

١٤٦ (على) بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبى الجهنى ويعرف بابن أبى أصبع. سمع من العز بن جماعة والفخر التوزرى فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بعض النسائى وكان يتردد الى اليمن فى التجارة فأدركه أجله بعدن منها فى آخر سنة أربع. قاله الفاسى فى مكة.

١٤٧ (علی) بن یوسف بن صبر الدین بن موسی الجبرتی ثم الازهری الشافعی المقری ویعرف بالجبرتی . قدم القاهرة نحو الخمسین فقرأ بها القراءات علی الشهاب السکندری والشمس بن العطار وابن کزلبغا وسمع علی جماعة ومما سمعه ختم الصحیح علی الاربعین فی الظاهریة القدیمة وسافر منها ودخل دمشق فی سنة ست وسبعین وقرأ فیها القراءات علی ابن النجار ثم توجه منها إلی بغداد وصحب فضل القادری من ذریة الشیخ عبد القادر ولبس منه الخرقة ونحوها ثم سافر منها إلی حلب فقطنها مدة من سنة ثمان وستین وسمع فیها من ابن مقبل وأبی ذر ثم عاد إلی القاهرة فقطنها من سنة سبعین وعقد ناموس المشیخة وجلس فی خلوة بسطح الأزهر وتردد إلیه غیر واحد من الخدام فصار یتوسل بهم فی حوائج من یقصده من تجار الحلبیین ونحوهم وقصده بالزیارة المناوی فمن دونه فراج عند کثیرین وابتنی فی سنة ثمان وسبعین بادکو جامعاً کانت البلد فی غنیة عنه وصار یکثر التردد الیها والله أعلم بقصده وکثرت مساعدته لقاضیه ابن الغویطی ، وربما أخذ عنه بعض الطلبة القراءات وحاله أصلح من کثیرین .

١٤٨ (علی) بن یوسف بن العباس بن عیسی الاندلسی الأصل المکی المؤدب والده ویعرف بالجیادی . مات بمکة فی ذی الحجة سنة سبع وأربعین . أرخه ابن فهد .

١٤٩ (علی) بن یوسف بن علی بن أحمد العلاء البصروی الأصل الدمشقی الشافعی أحد المفتین بدمشق ووالد أبی البقاء محمد ممن ناب فی القضاء ودرس بحیث یرجح فهمه علی کثیرین .

١٥٠ (علی) بن یوسف بن علی بن خلف بن محمد بن أحمد بن سلطان نور الدین ابن الجمال الدمیری الاصل القاهری الشافعی أخو البدر محمد الآتی وأبوهما ویعرف بالدمیری . ولد فیما بلغنی سنة ثمان عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وغیره واشتغل یسیراً وسمع علی الشمس الشامی والزرکشی وشیخنا فی آخرین ومن ذلک جمیع البخاری فی الظاهریة القدیمة وعلی عبد الکافی بن الذهبی ونحوه وتکسب بالشهادة وترقی فیها بحیث صار أحد اعیان الموقعین وتمول وناب فی القضاء وکان من موقعی الدست وممن باشر فی جهات، وحج غیر مرة آخرها مع الرجبیة المزهریة ولم یکن به بأس بالنسبة لأخیه . مات فی ربیع الآخر سنة اثنتین وثمانین عفا الله عنه وله ولد من سیآت الدهر وإن کان قد أسمعه البخاری فی الظاهریة وغیره .

١٥١ (علی) بن یوسف بن عمر بن أنور . ذکره شیخنا فی انبائه وقال صاحب مقدشوه فی عصرنا ویلقب المؤید بن المظفر بن المنصور . مات سنة ست وثلاثین .

١٥٢ (علی) بن یوسف بن محمد بن علی النور بن الجمال الأنصاری الزرندی

المدنى الحنفى الآتى أبوه . ولد فى جمادى الثانية سنة تسع وعشرين وثمانمائة وسمع على أبى الفتح المراغى ثم أخيه فى آخرين وكذا كان ممن سمع منى بالمدينة وولى حسبتها يسيرا عن قريبه قاضى الحنفية على بن سعيد الماضى بسعاية عمر بن عبد العزيز بن بدر . مات بها فى سنة اثنتين وتسعين .

١٥٣ (على) بن يوسف بن محمد بن يوسف بن أبى بكر بن هبة الله العلاء أو النور وهو الاكثر ابن الابزرى الاصل القاهرى الشافعى السكتبى الآتى أبوه والمذكور جده فى الثامنة ويعرف بابن المحوجب . ولد كما قرأته بخطه فى سابع المحرم سنة تسع وسبعين وسبعمائة ويتأيد بتحديد أنه فى صفر سنة ثلاث وثمانين ابن أربع بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لابى عمرو على الشمس الزراتيتى والنشوى وعرض العمدة والشاطبيتين والمنهاجين وألفية ابن ملك على البلقينى وابن الملقن فى آخرين ، واشتغل فى الفقه عند الكمال الدميرى وغيره وسمع دروس النحو عند الشمس الغمارى ولكنه لم يتميز وأحضر على الجمال الباجى والسويداوى وسمع على التنوخى والغزى والحلاوى والشمس الرفا والجمال العريانى ونصر الله بن أحمد الحنبلى والمجد إسماعيل الحنفى وطائفة بل كان يذكر أنه سمع البخارى على ابن الكشك ومسلما على الصلاح البلبيسى ورفيقيه ولكنه لم يكن بالضابط ، وقد حج مراراً أولها سنة خمس وثمانمائة وزار القدس والخليل وسافر الى حلب فما دونها ، وتنزل فى صوفية البيبرسية ولازم مشهد الليث سنين وكان أحد رؤساء قراء الجوق فيه وتكسب بالكتب قديما كأبيه ثم أعرض عن ذلك وعمل شاهد الزردخاناه ، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه أشياء ، وكان ظريفا متوددا ربعة ذا صحبة قديمة مع شيخنا بحيث كان يماجنه ويلاطفه . مات فى ربيع الثانى سنة إحدى وخمسين رحمه الله وعفا عنه .

١٥٤ (على) بن يوسف بن مزدوع المصرى نزيل مكة والعطار بها ؛ مات بها فى ربيع الاول سنة أربع وثمانين . أرخه ابن فهد .

١٥٥ (على) بن يوسف بن مكتوم بن ثابت بالمثلثة بن ربيع مكبر بن محمد العلاء الشيبانى الرحبى الحلبى الشافعى نزيل حماة ويعرف بابن مكتوم ، ولد تقريبا بعد سنة ستين وسبعمائة وحفظ القرآن والتنبيه والتمييز والمختصر الاصلى وألفية الحديث والنحو وتفقه بجماعة ببلده وبالشام كالشرف الغزى والشهاب بن الجباب وابن الجابى والزين عمر القرشى وأذن له فى الافتاء والتدريس ؛ واجتمع بالصدر الياسوفى وغيره وسمع بحلب على الشهاب بن المرحل وعمر بن أيدغمش ومن مسموعه عليه عشرة الحداد والتاج عبد الله بن احمد بن عشار وغيرهم كالبلقينى

وكان يذكر أنه سمع فى رحلته من المحب الصامت وأبى الهول ومحيى الدين بن الرحبى وصالحة ابنة المطعم فى آخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء ، وكان ديناً خيراً قوى الحافظة بحيث عزم فى وقت على حفظ جامع الترمذى مستحضراً لكثير من الفنون لكن نحو. ضعيف وكلامه يزيد على علمه وكان البرهان الحلبى لتطورنه وسرعة انتقالاته يكنيه أبا العقول ، وقد ولى قضاء الرحبة عدة سنين وناب فى الحكم بحلب عن قضاتها ، وأوردعنه شيخنا فى ترجمة الصدر الياسوفى من درره حكاية ، ومات فى سنة تسع وأربعين أو التى بعدها رحمه الله .

١٥٦ (على) بن يوسف بن مكى بن عبد الله نور الدين بن الجلال الحلبي الاصل الدميرى ثم المصرى المالكى ويعرف بابن الجلال لقب أبيه وكان جده يعرف بابن نصر . أصله من حلب وقدم جده القاهرة ثم سكن دميرة فولد له ابنه فنشأ مالكياً وسكن القاهرة وناب عن البرهان الاخنائى وعرف بجلال الدميرى . وولد له صاحب الترجمة فاشتغل حتى برع فى المذهب واقتصر على الفقه بحيث لم يكن يدرى شيئاً سواه وكان كثير النقل لغرائب مذهبه شديد المخالفة لأصحابه حتى اشتهر صيته بذلك مع جودة الكتابة على الفتاوى وناب فى الحكم مدة ثم استقل بالقضاء فى المحرم سنة ثلاث بعد صرف ابن خلدون ببذل مال اقترضه بفائدة لحنقه منه وعيب بذلك حيث حمله حنقه على هلاك نفسه ببذل الرشوة ، وكان منحرف المزاج مع المعرفة التامة بالاحكام والمكاتيب فاتفق انه حضر مع الصدر المناوى فعارضه فى قضية فغضب الصدر وكلمه بكلام فاحش فتأثر من ذلك ولم يقدر على الانتصار وحصل له انكسار من ذلك الوقت ، ثم سافر مع العسكر الى دفع اللنك فمات قبل الوصول فى جمادى الأولى سنة ثلاث ودفن باللجون وقد زاد على السبعين ولم يستكمل نصف سنة وبيعت داره وبستانه وكانا موقوفين فى وفاء دينه رحمه الله وعفا عنه . ذكره شيخنا فى انبائه ولم يذكره فى رفع الاصر فاستدركته فى ذيله ، وقال المقريزى : كان ينوب عن القضاة المالكية بالقاهرة ولا يفارق قاض إلا بشر طويل عريض حتى عرف بشراسة الخلق وكثرة المشارة وهجاه بعضهم بقطعة طويلة منها * ياابن الجلال شنقك حلال * وقال فى عقوده انه مازال يروم القضاء حتى تقلده فلم يمتع به ولا حمد فيه عفا الله عنه

١٥٧ (على) بن يوسف بن موسى بن محمد بن محمد بن احمد بن أبى تسكين بن عبد الله النور أبو الحسن بن قاضى القضاة الجمال بن أبى البركات الخيربرتى الاصل — بفتح المعجمة ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة وموحدة مكسورة ثم مهملة

بعدها مثناة فوقانية نسبة الى خرت برت ـ الحلبي الحنفي الآتي أبوه ويعرف بابن الملطي واحمد في نسبه ليس عندشيخنا . ذكره النجم بن فهد في معجمه وبيض له.

(علي) بن يوسف الخواجا نور الدين البهلوان . مضى فيمن جده اسماعيل .

١٥٨ (علي) بن يوسف نزيل الظاهرية القديمة وأخو القاضي شهاب الدين الصوفي . مات في يوم الأحد تاسع عشر رجب سنة .

١٥٩ (علي) بن يوسف النووي . فقيه فاضل شافعي شهد في إجازة النووي في سنة خمس وستين و بلغني أنه ممن يدرس الفقه ويتكسب بالشهادة مع الخير والتقلل والتقنع وحج.

١٦٠ (علي) بن يونس بن يوسف بن مسعود القلعي الدمشقي الشافعي نزيل العقيبة الصغرى بدمشق . ولد قبل سنة خمسين وسبعمائة وقال أنه سمع البخاري علي أبي المحاسن يوسف بن محمد القباني وبعض مسلم علي الياسوفي وخليل القدسي والشفا علي المحيوي الرحبي وحدث أخذ عنه بعض أصحابنا وكان يؤدب الاطفال جوار حمام القواس.

١٦١ (علي) شاه بن فخر الدين بن علي الشغنارقي . ذكره التقي بن فهد في معجمه وبيض.

(علي) بن سعد الدين ملك الحبشة . في ابن محمد .

(علي) بن صدر الدين الأردبيلي ثم المقدسي . في ابن محمد بن الصفي .

١٦٢ (علي) بن البرهان المصري . مات في ذي القعدة سنة تسع وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد. (علي) نور الدين بن بطيخ المقرى . ذكرته في الموحدة من الآباء .

(علي) العلاء بن الجزري . في ابن محمد بن محمد بن يوسف . (علي) العلاء بن الجندي المحلي الحنفي نقيب الشافعي . في ابن محمد بن خضر بن أيوب (علي) بن السدار.

(علي) بن شيخون اثنان : مدولب وهو ابن محمد بن أحمد وعكام وهو ابن وهما ابنا عم . (علي) علاء الدين بن الصابوني . في ابن احمد بن محمد بن سليمان .

(علي) علاء الدين بن الطبلاوي الوالي . في ابن عبد الله بن محمد .

(علي) بن عراق الدمشقي . في ابن عبد الرحمن .

١٦٣ (علي) بن العنبري الدمشقي . بنى بهاغربي سويقة صاروجا على بستان المتوجه إلى الصالحية مسجداً وعمل فيه مع صغره خطبة فلما بنى برسباي جامعه الشهير بالسويقة المذكورة بطلت الخطبة منه . مات في مستهل ربيع الاول سنة اثنتين وأربعين ودفن بالمقبرة التي تجاه مسجده . ذكره ابن اللبودي .

(علي) بن عين الغزال الحسيني سكناً . في ابن احمد بن خليل .

١٦٤ (علي) العلاء الكركي المالكي ويعرف بابن المزوار . مات فجأة في جمادى الاولى سنة خمس وثمانين بالقاهرة وكان قد باشر حسبة نابلس ثم قضاء بلده وكتابة

سرها بعناية الجمال ناظر الخاص وكذا ولى قضاء غزة ثم القدس غير مرة سامحة الله وإيانا .

١٦٥ (على) العلاء بن مفلح الدمشقى الحنبلى قاضيها . كان جيداً عفيفاً مقبولا بين الناس . مات بقرية ديماس من قرى دمشق في شعبان سنة ثلاث من أثركى كواه له تمرلنك على ظهره ، قاله العينى ، قلت وهو ابن .

١٦٦ (على) العلاء بن المكللة متولى منفلوط . قتله عرب بنى كلب فى أواخر ربيع الاول سنة أربع . قاله العينى أيضا . (على) بن الوردى اثنان : ابن محمد بن عبد الخالق بن أحمد وابن موسى بن عيسى بن عبد الله .

١٦٧ (على) العلاء أبو الحسن الكرمانى الشافعى . قدم من كرمان الى دمشق بعد الاربعين فنزل البادرائية منها وقرىء عليه التلخيص وتفسير البيضاوى وغير ذلك وكان ممن أخذ عنه النجم بن قاضى عجلون ، ثم تحول الى القاهرة وصار بها شيخ الشيوخ بالبسطامية واشتهر بمزيد الفضيلة فاستقر به الظاهر جقمق بسفارة الشيخ على العجمى المحتسب فى مشيخة سعيد السعداء بعد عزل أبى الفتح بن القاياتى إلى أن مات بالطاعون فى ثانى صفر سنة ثلاث وخمسين ، وكان فاضلا علامة صالحا خيراً ساكنا منجمعاً محمود السيرة حضرت دروسه مع الفتحى وبلغنى أن من شيوخه سعد الدين لا من طلبة التفتازانى وانه كان يحفظ المشكاة ويجيد اقراء الكشاف والبيضاوى وانه لما مات وجدت له دراهم كثيرة وأنكر السلطان ذلك فالله أعلم .

١٦٨ (على) نور الدين أبو الحسن السنيكى ثم القاهرى الازهرى الشافعى . قدم القاهرة فقرأ القرآن وحضر دروس المناوى وغيره بل سمع على شيخنا رفيقاً لبلديه الزين زكريا وعاش حتى أدرك ولايته فلم يحصل منه على طائل مع شدة فقره وضرره وانقطاعه . مات فى ليلة الجمعة تاسع ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وقد قارب السبعين رحمه الله .

(على) المدعو ملا على الكرمانى . فى ابن شهاب الدين .

١٦٩ (على) الاسيوطى ويعرف بابى الحلق . شيخ ذكره شيخنا فى أنبائه وقال كان ممن يعتقد وتذكر عنه مكاشفات كثيرة . مات سنة ثلاث وثلاثين .

١٧٠ (على) ويعرف بالشيخ حدندل . ذكره شيخنا فى أنبائه أيضاً وقال كان أحد من يعتقد وهو مجذوب . مات فى صفر سنة أربع وعشرين انتهى ، وأظنه صاحب الضريح بالروضة خارج باب النصر . (على) العلاء عصفور المكتب . فى ابن محمد ابن عبد النصير . (على) السيد زين الدين الجرجانى . فى ابن محمد بن على .

(على) العلاء القابونى . فى ابن محمد . (على) العلاء المكتب . أشير اليه قريبا .

١٧١ (على) العلاء والى الغربية وكاشف الوجه البحرى ويوصف بالامير .

مات فى حادى عشرى ربيع الاول سنة أرخه المقريزى .
(على) نور الدين البحيرى المالكى . فى ابن موسى بن جلال بن أحمد .
١٧٢ (على) نور الدين البرلسى ثم الازهرى المالكى . ممن لازم السنهورى بل وأخذ عن التقى الشمنى وغيره وجلس شاهداً ، وهو فقير جداً يرجع لدين وخير .
١٧٣ (على) نور الدين البنبى ثم القاهرى الازهرى المالكى الخطيب . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال : كان حسن السمت سليم الفطرة خطب فى جامع الازهر مدة نيابة عنى واغتبطوا به . مات فى سادس عشرى ذى الحجة سنة أربع وأربعين .
١٧٤ (على) نور الدين البيرى القاهرى الشافعى نزيل سعيد السعداء وأحد صلحاء صوفيتها ، مات فى رجب سنة أربع وسبعين وأظنه جاز الستين وكان يتكسب من النساخة ويراجعنى فى أشياء من الحديث وغيره مما يمر به ولا يلوى على أهل ولا مال وكنت أحبه رحمه الله . (على) نور الدين السطحى نسبة لسطح جامع الحاكم . شيخ معتقد من رفقاء البوصيرى ويوسف الصفى . مات فى سنة أربع وعشرين .
١٧٥ (على) نور الدين السفطى . كان يتعانى الشهادة عند الامراء بل باشر نظر البيمارستان مدة ثم ولى وكالة بيت المال والكسوة ومات فى سلخ جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وقد جاز الخمسين . ذكره شيخنا فى أنبائه والعينى وأرخه فى مستهل رجب بالنظر لخروج جنازته وقال انه كان جيداً مشكور السيرة ولكنه كان عريا عن العلم واستقر بعده فى الوكالة الشمس الحلاوى . قلت وهو ابن محمد بن ثامر القرشى الاموى . ولد بسفط الحنا من الشرقية وكان أبوه خطيبها وحفظ عنده القرآن ثم تحول منها لاخيه شمس الدين محمد وحفظ المنهاج وعرضه على شيوخ عصره ومما باشره الصرغتمشية والحجازية والشهادة بيبرس ، وكان طوالا جداً مع حسن الخط والشكالة والوجاهة بحيث ترشح لكتابة السر فى أيام الاشرف ولما مات قال سميه ابن مفلح الآن آمنت على وظائفى .
١٧٦ (على) نور الدين السفطى ـ نسبة لسفط قليشان بالبحيرة ـ ثم القاهرى الازهرى المالكى ويعرف بالوراق لنزوله حين قدومه من بلاده عند احمد الوراق واسم والده حجاج . حفظ القرآن وكتباً واشتغل كثيراً ولازم الزين عبادة بل أخذ يسيراً عن البساطى وغيره وانتفع بابن المجدى فى الفرائض والحساب وغيرهما وبالحناوى وغيره فى العربية وبالمحلى فى الأصول قرأ عليه شرحه لجمع الجوامع وكذا أخذ عن الأمين الاقصرائى ولازمه وابن الهمام والشمنى وسمع الزين الزركشى وغيره والكثير على شيخنا ومن ذلك الشاطبية بقراءة التاج

السكندرى وتصدى لاقراء الطلبة فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها فانتفع به جماعة وممن قرأ عليه العربية أخى الزين أبو بكر وكان كثير الابتهاج به والثناء عليه والشرف عبد الحق السنباطى والزين يس البلبيسى والخطيب الوزيرى ، وتنزل فى صوفية الاشرفية برسباى أول ما فتحت وتكلم فى وقف طوغان دوادار تغرى بردى البكلمشى وعظم اختصاصه بالحسام بن حريز بحيث استنابه فى تدريس الصالحية بل يقال انه فوض اليه القضاء وان الوراق قرأ عليه ، وكان انساناً خيراً متواضعاً قانعاً منجمعاً متودداً محبباً فى الفضلاء بلغنى انه كتب شيئاً فى الحساب وعمل منسكا ولم يكن بالذكى مع اعتنائه بالرمى ووقوفه مع الرماة بالمرمى التى بالمخيميين . مات فى شعبان سنة أربع وستين عقب موت أولاده بالطاعون وقد جاز الستين وصلى عليه فى باب الوزير ودفن بالقرب من تربة قلمطاى رحمه الله وإيانا .

(على) نور الدين الصوفى . فى ابن احمد بن محمد .

١٧٧ (على) نور الدين الضرير المقرى مؤدب الاطفال بالمسجد المجاور لجامع المغاربة داخل باب الشعرية وإمام الجامع المذكور . مات عن قريب السبعين ظناً فى صفر سنة ثلاث وخمسين، وكان حسن التعليم خيراً طرى النغمة انتفع به جماعة فى ذلك.

١٧٨ (على) نور الدين الطيبى الشافعى تلميذ الادمى ، تميز فى الفقه وغيره وأقرأ فى الطباق وشهد وتخرج به أبو الحجاج السيوطى .

١٧٩ (على) نور الدين مؤدب الاطفال آخر سوى الضرير المذكور قبله . كان شيخ الميعاد بزاوية الشيخ على البطائحى السدار برأس حارة الروم من القاهرة . مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين رحمه الله .

١٨٠ (على) نور الدين النهياوى[1] القاهرى الواعظ أحد صوفية الجمالية . مات فى رجب سنة خمس وسبعين وكان ساكناً لا بأس به من خيار الوعاظ ، صاهره عبد القادر الفاخورى على ابنته وصبرت على بليته .

١٨١ (على) نور الدين الهوى التاجر . توسل حتى اتصل بابنة البرهان بن عليبة على كره منه ومن ولديه وآل أمرهم الى افتدائها منه بنحو خمسمائة دينار فأكثر وسافر الى المدينة ا[؟]وية فكانت منيته بها فى رجب سنة خمس وسبعين بعد فعله بها بعض القرب وخلف شيئا كثيراً سامحه الله وإيانا .

١٨٢ (على) نور الدين الوراق : اثنان أحدهما الماضى قريبا وانه من فضلاء المالكية واسم أبيه حجاج والآخر كاتب غيبة الاشرفية . مات فى شوال سنة

---

(١) بالفتح نسبة لنهيا .

اثنتين وثمانين وقد زاد على السبعين ظنا ، وكان ساكنا لا بأس به في طائفته .

١٨٣ (على) الاسطا الارزنجانى والد يعقوب شاه الآتى . قدم من بلاده الى الروم ثم الى القاهرة فى أول سلطنة المؤيد واختص بخدمة الناصرى بن البارزى ثم انتقل لبيت السلطان وتقدم فى القوس علماً وعملا بحيث عرف بالاسطا ، وحج سبع مرار وجاور وعمر نحو المائة حتى مات ؛ وكان خيراً من ولده .

١٨٤ (على) الشهير بولد ابى على العطار المصرى المكى . مات فى رجب سنة ثمانين . ارخه ابن فهد .

١٨٥ (على) أبو فروة الجبرتى ، مات بمكة فى رمضان سنة ثمان وسبعين . أرخه ابن فهد . (على) بدوى . يأتى فى على الثقفى قريبا . (على) برددار أزبك . فى ابراهيم بن على . (على) البسطى المغربى . هو ابن مضى .

١٨٦ (على) البغدادى الفران مات بمكة فى ذى الحجة سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد .

١٨٧ (على) البهائى الغز ولى مولاهم الدمشقى الاديب ، مات سنة خمس عشرة .

١٨٨ (على) التركى ويعرف بالشيخ على . فقير معتقد كان أبوه من المماليك السلطانية فاستقر بعده فى خدمة الناصر محمد بن قلاوون لكنه أخذ فى سلوك طريق الخير من صغره بحيث اجتمع برجل يقال له عمر المغربى وتسلك به حتى صار إماماً يقتدى به فى الزهد والورع والمعارف الالهية والعلوم الربانية من غير دعوى ولا تزيى بطريق المرابين مع الاقتصاد فى اللبس والتقنع والرغبة فى الانفراد واشتغاله بما يعنيه وكلما عرف بجهة تحول الى غيرها حتى مات فى ربيع الأول سنة أربع عن أربع وثمانين سنة وقد مضى فى ابن عبد الله .

١٨٩ (على) الثقفى المكى السمان بها ويعرف بعلى بدوى . مات فى المحرم سنة إحدى وثمانين وقد رأيته وكان يحب خدمة الصالحين والعلماء ويقضى حوائجهم وكنت ممن فعل معى ذلك ، أرخه ابن فهد .

١٩٠ (على) الجبالى الولى الشهير نزيل جبل المنارة[1] خارج تونس . مات به فى المحرم سنة ثمان وأربعين أرخه ابن عزم . (على) الجبرتى نزيل سطح جامع الازهر . فى ابن يوسف بن صير الدين بن موسى .

١٩١ (على) الجبرتى آخر شيخ صالح مات بمكة فى صفر سنة خمس وخمسين أرخه ابن فهد .

١٩٢ (على) الحموى الخواجا الاعرج . مات بمكة فى المحرم سنة اربع وثمانين أرخه ابن فهد .

١٩٣ (على) الحيحى المغربى شيخ رباط المغاربة بمكة . مات فى المحرم سنة

(١) فى هامش الأصل « نزيل مرسى تونس » إشارة لنسخة فيها كذلك .

أربع وثمانين . أرخه ابن فهد .

١٩٤ (علی) الخباز الضرير المقرىء . تلا بالسبع على ابن اسد وأقرأ الطلبة وكان ممن قرأ عليه عمر بن قاسم امام مسجد قائم . مات قريبا من سنة ستين أو بعدها.

١٩٥ (علی) الشهير بخروعة يمانى، شيخ صالح معتقد مجذوب تحكى له كرامات ؛ كان فى أول امره ذا صورة حسنة ويغنى غناء حسنا ثم انجذب وكان بعد العشرين مقيما خارج باب الندوة لا يكلم أحداً وعليه أثواب خلقة متضمخة بالقاذورات ومهما أعطى من الدراهم يضعه فى الجدرات فيأخذه الناس وكانت احدى يديه ملفوفة فكان يظن انها مقطوعة أو نحو ذلك ، ثم أنه انتقل بعد الثلاثين الى المعلاة فأقام فى بعض الافران الخالية وظهر أن يده صحيحة وتزايد اعتقاد العامة فيه . مات بمكة فى سلخ رمضان سنة أربع وأربعين وحمل نعشه على الرءوس وبنى قبره وصار مقصودا للتبرك والزيارة . ذكره ابن فهد مطولا وقد رآه أولا وثانيا .

(علی) الدجوى: اثنان ابن أحمد بن محمد بن احمد بن حيدرة وابن محمد بن احمد.

١٩٦ (علی) الدورسى البستانى . لقيه الحافظ ابن موسى فى سنة خمس عشرة فذكر له ان له من العمر مائة سنة وسنة وهو قوى البنية شديد الحواس يصعد شجر الجوز فقرأ عليه بالاجازة العامة وسمع الابى واستجازه لجماعة كابن شيخنا وبنى ابن فهد وأظنه ابن[1] فينظر .

(علی) الديروطى المقرى . فى ابن عبد الله بن عبد القادر .

١٩٧ (علی) الرفاعى . مات فى وسط جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين بالقاهرة وكان متواضعا متأدبا حسن العشرة مع الناس والطائفة الاحمدية عار من الفضيلة ، ذكره العينى. (علی) الرملاوى ثم المكى العطار فيها . مضى فى ابن خليل بن رسلان .

١٩٨ (علی) الرومى . مات بمكة فى صفر سنة ست وخمسين . أرخه ابن فهد.

(علی) السطيح . فى ابن محمد بن احمد بن عبد الله .

١٩٩ (علی) الشلبى . مات بمكة فى صفر سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد. وهو ابن حمدان.

٢٠٠ (علی) شيخ العجمى نزيل مكة وأحد جماعة الشيخ محمد بن قاوان، تاجر يلقب بالخواجا . مات بمكة فى ذى الحجة سنة احدى وتسعين وأوصى للشافعى بأربعين ولكل واحد من باقى القضاة الاربعة بعشرين .

٢٠١ (علی) العريان كانت له معرفة حسنة بالتعبير . مات بمكة فى ذى القعدة سنة خمس وخمسين . أرخه ابن فهد .

---

(١) كذا بياض فى الاصل ، وقلما نشير الى مثله لظهوره .

٢٠٢ (على) الصامت العريان . شاب معتقد بن العوام . مات في ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين .

٢٠٣ (على) القادري اللبان أحد من يعتقد وممن كان يذكر انه أخذ عن الشهاب ابن الناصح . مات في المحرم سنة سبع وخمسين .

٢٠٤ (على) القدسي المؤدب مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين أرخ الثلاثة المنير .

٢٠٥ (على) القرافي الحنفي نائب الحكم بمركز دار التفاح، مات سنة ست عشرة.

(على) القزويني الفرخة ، سقطت .

٢٠٦ (على) القلندري صاحب الزاوية خارج الصحراء وأحد من يعتقد . مات سنة ثلاث وعشرين . أرخه شيخنا في إنبائه .

٢٠٧ (على) القليوبي ثم القاهري شيخ مذكور بالجذب والاحوال الدالة على الكشف بحيث اتفق الجم الغفير على اعتقاده . مات فجأة في المحرم سنة تسع وثمانين ودفن بتربة الامشاطي رحمه الله . طولته في الوفيات .

(على) القمني اثنان شاهدان أحدهما اسم أبيه محمد بن خلد بن عبد الله ابن على مضى، والآخر ابن محمد مضى أيضا . (على) الكاتب عصفور . في ابن محمد بن عبد النصير . (على) الكناني الحبيبي . في ابن آدم .

٢٠٨ (على) الكيلاني الشافعي . رأيته فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين وأظنه ملا على الماضي فيمن أبوه نور الله . (١)

٢٠٩ (على) كهنفوش . شيخ أعجمي معتقد يقال انه جركسي الجنس سكن العجم وكان مشكور السيرة محمود الطريقة ذا حظ عند الاتراك بل ومن المؤيد نير الوجه عليه خفر وينتمي لابراهيم بن أدهم وأتباعه يحكون له الكرامات الهائلة وهو صاحب الزاوية بقبة النصر خارج القاهرة بناها له سودون الشيخوني النائب وأسكنه فيها . مات بها في يوم الثلاثاء سادس عشري جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين . وقد مضى مريده ابراهيم العجمي الكنفوشي . ذكره المنير وغيره والزاوية معروفة به الى الآن وأظنه دفن بها .

٢١٠ (على) المحلي ثم المكي العطار بباب السلام والساكن برباط العباس ، كان مباركا . مات بمكة في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ، أرخه ابن فهد .

٢١١ (على) المغربي العطار بمكة، مات بها في المحرم .

(على) المغيربي ، في ابن احمد بن حسن . (على) اليمني ، مضى في على خروعة .

---

(١) في هامش الاصل: بلغ مقابلة .

(عمار) الكردى ، هو عبد الغفار بن موسى ، مضى .

٢١٢ (عمار) بن خمليش ، شيخ أولاد حسين عرب فاس .

٢١٣ (عمار) بن عبد الرحيم بن حسن الغرياني - نسبة لبني غريان بمعجمة مكسورة ثم مهملة ساكنة بعدها مثناة تحتانية ثم نون بالقرب من تفهنا - ثم القاهرى الشافعى أحد القدماء من عدول الصليبة تجاه الصرغتمشية بل هو أحد طلبتها ؛ حمل على شرح ألفية العراقى للناظم بعد أن كتبه .

(عمار) بن محمد بن عمار ، يأتى فى يحيى فهو اسمه وعمار لقبه ومع ذلك .

٢١٤ (عمار) الحوفى الشافعى نزيل صرد من الغربية . ممن سمع منى بالقاهرة .

٢١٥ (عمران) بن ادريس بن معمر بالتشديد الزين أبو موسى الكنانى الجلجولى المقدسى الدمشقى الشافعى القادرى المقرى . ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بجلجوليا وسمع من ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وأحمد بن النجم ومحمد بن المحب عبد الله المقدسى ومما سمعه منه جزء ابن بخيت وعلى الاول الترمذى وعلى الثانى مشيخة الفخر ولازم التاج السبكى وغيره فى الفقه وغيره وأخذ القراءات عن ابن اللبان وابن السلار وتميز فيها وأقرأ ، وحصل له ثقل فى لسانه فكان لا يفصح بالكلام ويجيد القراءة حسنا وكان مع علمه بالقراءات فاضلا ظريفا أكولا جدا ذا نظم لكنه غير طائل ويحج على قضاء الركب الشامى فقير النفس لا يزال يظهر الفاقة واذا حصلت له وظيفة نزل عنها ، غير محمود فى قضائه ، مات بدمشق أيام الحصار فى رجب أو شعبان سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى انبائه والتقى بن فهد وابن خطيب الناصرية وقال انه من بقايا الشيوخ كتب عنه البرهان الحلبى لما قدم حلب ، وأرخ شيخنا مولده فى معجمه بعد الاربعين والمعتمد الاول وكأنه رام ان يكتب بعد الثلاثين فسبق القلم وزاد فى نسبه بعد ادريس أحمد وقال اجاز لى ولم نجد له شيئا على قدر سنه ولم يكن محمودا ، وذكره المقريزى فى عقوده فقال عمران ابن موسى بن أحمد بن ادريس بن معمر ، وتبع شيخنا فى كونه ولد بعد الاربعين ؛ وجزم فى وفاته برجب قال وكان له سماع من محمد بن عبد الحميد المقدسى كذا قال .

٢١٦ (عمران) بن غازى بن محمد بن غازى الزين المغربى المالكى نزيل القاهرة وأحد التجار المتمولين ويعرف بابن غازى ، تزوج فاطمة ابنة أبى أمامة محمد بن النقاش واستولدها ابنه عليا الماضى فأتلف عليه أموالا جمة وكانت بسببه حوادث أشير اليها هناك ، ومع ابتلائه بما تقدم كان كثير المرافعة فى صاحبنا أبى عبد الله البرنتيسى حتى أتلف عليه ماله بحيث كان ذلك سببا لقهره ، بل وأخذ وخليفة المتجر

السلطاني باسكندرية ثم صودر ووضع في الحديد وقاسى شدائد والجزاء من جنس العمل.

(عمران) بن موسى بن أحمد بن معمر الجلجولي، هو الأول تحرف.

٢١٧ (عمرو) بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن أمير تونس، مات سنة بضع وعشرين ورأيت من سماه عمر فيحرر الصواب.

٢١٨ (عمرو) بن عثمان بن محمد بن عثمان ابن لصاحبنا الفخر الديمي الاصل الازهري. فطن ذكي سمع على جماعة بقراءة أبيه وبقراءتي بل سمع مني أيضاً. ومات قبل بلوغه في الطاعون سنة أربع وستين عوضه الله الجنة.

٢١٩ (عمر) بن ابراهيم بن أبي بكر البانياسي البباني - بموحدتين مفتوحتين ثم نون - الكردي ثم القاهري الشافعي ويعرف بعمر الكردي، نشأ ببلاده فحفظ القرآن واشتغل فيها وفي غيرها وقدم القاهرة بعد الاربعين وثمانمائة وتنزل في صوفية سعيد السعداء الى أن انجذب وطال أمره في ذلك مع مداومته على الخمس والاغتسال لكل صلاة بالماء البارد صيفاً وشتاءً ولما استقر ابن حسان في مشيختها قلق من ذلك وصار يشافهه ببعض المكروه وهو يتحمل وما علمت سببه ثم بعد مدة تحول لجامع قيدان على الخليج الناصري ظاهر القاهرة وعمرت تلك الناحية لكثرة من يقصده من الخاصة والعامة للزيارة والتبرك بدعائه وربما تقع هناك مناكير ومفاسد لايعلم هو بها، وكثيراً ما كان يحتجب ويقفل الجامع وقد اجتمعت به هناك بل وفي سعيد السعداء غير مرة وأحضر الينا خبزاً كثيراً وجبنا وغير ذلك بدون تكلف بل بهمة وانشراح وكنت ألتذ بعبارته الرائقة وكلماته الفصيحة اللائقة مع مزيد تودده وتكرمه وايثاره بما يرد عليه من الفتوحات بل ويستدين أيضا من الباعة مايطعمه لمن يرد عليه والناس يوفون عنه، مات بالجامع المذكور في صفر سنة ثمان وستين وصلى عليه هناك بعد ان غسل ثم غسل بتلك البركة ثلاثا على عادته في مشهد حافل تقدمهم العلم البلقيني، ثم حمل حتى دفن بتربة الظاهر خشقدم في قبة النصر بعد أن تكررت الصلاة عليه مرة بعد أخرى وحمل نعشه على الاصابع مع بعد المسافة رحمه الله ونفعنا به.

٢٢٠ (عمر) بن ابراهيم بن سليمان الزين الرهاوي الأصل الحلبي الشافعي، اشتغل بدمشق على الشمس الموصلي الشافعي وبحلب على أبي المعالي بن عشاير وبرع في الأدب والنظم والنثر وصناعة الانشاء وكتب خطا حسناً وفي آخر عمره قرأ على العز أبي البقاء الحاضري الحنفي المغني وكتب الانشاء بحلب، ثم استقل بصحابة ديوان الانشاء بها عوضاً عن ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن ابي الطيب سنين

ثم ولى خطابة الجامع الاموى بحلب بعد وفاة أبى البركات الانصارى وباشرها بنفسه ، وكان فاضلا ذامروءة وعصبية ، ومن نظمه :

وحائك يحكيه بدرُ الدجى وجهاً وتحكيه القنا قدا
ينسج أكفاناً لعشاقه من غزل جفنيه وقد سدا
طاف الأمانى دون أهل الهوى وشقة البعد لهم مدى
فمن رآه ظل فى حيرةٍ الى طريق الرشد لايهدى
وكلما هم بسلوانه من بين أيديه يرى سدا

ومنه متشوقا من مصر الى أهله وهم بحلب :

ياغائبين وفى سرى محلهم دم الفؤاد بسهم البين مسفوك
أشتاقكم ودموع العين جارية والقلب فى ربقةالاسواق مملوك

مات فى ربيع الآخر سنة ست بحلب وصلى عليه بعد الجمعة على باب دار العدل بحضرة نائب البلد ودفن بمشهد الحسين بسفح جبل جوشن وفيه يقول الزين بن الخراط :

فى الرهاوى لى مديح مسيراً عجز الحلاوى
قد أطرب السامعين طراً وكيف لا وهو فى الرهاوى

ذكره ابن خطيب الناصرية ، وتبعه شيخنا فى أنبائه .

٢٢١ (عمر) بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله الكمال ابو حفص بن الكمال أبي اسحق بن ناصر الدين أبى عبد الله بن الكمال أبى حفص العقيلى الحلبى ثم المصرى الحنفى ويعرف بابن العديم وبابن ابى جرادة . ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة كما جزم به شيخنا فى أنبائه، وأما فى رفع الاصر فقال فى سنة احدى وستين ، وهو الذى فى عقود المقريزى بحلب ونشأ بها فاشتغل وحصل طرفا من الفقه وأصوله وسمع الحديث من ابن حبيب وأبيه، وولى قضاء العسكر ببلده وكذا ناب فى الحكم فيها عن أبيه ثم استقل به فى سنة أربع وتسعين وحصل املاكا وثروة كبيرة ، ودخل القاهرة غير مرة للاشتغال وغيره ثم استوطنها لما طرق الططر البلاد الشامية وأسر مع من أسر وعوقب وأخذ منه مال واعتقل مع المعتقلين بقلعة حلب ، ثم خلص مع بقية القضاة بعد رجوع اللنك فقدمها فى شوال سنة ثلاث ، وحضر مجلس الأمين الطرابلسى قاضيها ثم سعى حتى استقر عوضه فى القضاء فى رجب سنة خمس وثمانمائة وكذا انترع مشيخة الشيخونية من الشيخ زاده بحكم اختلال عقله لمرض أصابه مع وجود ولد له فاضل اسمه محمود كان ناب عن أبيه فيها مدة فما نهض لمدافعته وذلك فى سنة

ثمان ؛ وخالط الأمراء ودخل الدولة وكثر جاهه وعظم ماله سيما ولم يكن يتحاشى عن جمع المال من أى وجه كان، قال شيخنا فى أنبائه : وكان كثير المروءة متواضعاً بشوشاً كثير الجرأة والاقدام والمبادرة إلى القيام فى حظ نفسه محباً فى جمع المال بكل طريق، وفى رفع الاصر : كان شهماً فصيحاً مقداما يعاب بأشياء ويحمد بأشياء كثيرة من التعصب لمن يقصده والقيام مع من يلوذ به ، قال وقرأت بخط المقريزى كان من شر القضاة جرأة وجمعاً وحدة وبادرة وتوثباً على الدنيا وتهافتا على جمع المال من غير حله وتظاهراً بالربا وأفرط فى استبدال الأوقاف ، وكان يفرط فى التواضع بحيث يمشى على قدميه من منزله إلى من يقصده من الأكابر ، قال وفى الجملة كان من رجال الدنيا ؛ وقال غيره من بيت رياسة وعلم وقضاء أفتى ودرس وشارك فى العربية والأصول والحديث من رجال الدنيا دهاء ومكراً خبيراً بالسعى فى أموره يقظاً غير متوان فى حاجته كثير العصبية لمن يقصده ماهراً فى الحكم ذكياً ، وقال ابن خطيب الناصرية أنه باشر بحرمة وافرة وكلمة نافذة وكان رئيساً كبيراً محترماً داهية وجيهاً عند الملوك وأرخ مولده فى سنة ستين أو إحدى وستين ، مات فى يوم السبت ثالث عشر جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة بعد أن مرض شهراً ونصفاً ورغب قبل موته لولده ناصر الدين محمد وهو شاب عن مشيخة الشيخونية وقبلها المنصورية وباشرها فى حياته وأوصاه أن لا يفتر عن السعى فى القضاء فامتثل أمره واستقر بعده وفيه يقول عثمان بن محمد الشغرى الحنفى :

ابن العديم الذى فى عينه عور ... وليس محمودة فى الناس سيرته

أليس أن عليه ستر عورته ... لكن نزول القضا أعمى بصيرته

٢٢٢ (عمر) بن ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرح بن عبد الله النظام أبو حفص بن التقى أبى اسماعيل بن شيخ المذهب الشمس أبى عبد الله الرامينى المقدسى الصالحى الحنبلى أخو الصدر أبى بكر الآتى وأبوهما ويعرف كسلفه بابن مفلح . ولد فى سنة احدى أو اثنتين وثمانين وسبعمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس بن الاستاذ وأحمد النقعى وحفظ الزهد والجواهر كلاهما من تصنيف أبيه والحاجبية وغيرها وتفقه بوالده وعمه الشرف عبد الله وغيرهما وعنهما أخذ الأصول وقرأ فى العربية على الشرف الانطاكى والشمس الهروى والشهاب الفندق ودخل القاهرة قديماً لحضر بها عند السراج البلقينى والصدر المناوى والولى بن خلدون وطائفة وسمع الحديث على المحب الصامت والشهاب المرداوى وناصر الدين محمد بن داود بن حمزة وغيرهم، وناب فى القضاء عن أبيه فى سنة إحدى وثمانمائة

بدمشق وعن المجد سالم بالقاهرة ثم استقل بقضاء غزة فى سنة خمس وثمانمائة وكان أول حنبلى ولى بها كما بلغنى عنه ثم استقل به أيضاً بالشام فى شعبان سنة ثلاث وثلاثين فى حياة عمه مع حرصه هو كان عليه فما تم له وعزل عنه مراراً بالعز عبدالعزيز بن على البغدادى الماضى ثم زهد فيه حين صرفه بحفيد عمه البرهان الماضى وأذن لابن أخيه العلاء الماضى فى السعى عليه وأراحه الله منه، وقد حج مرارا آخرها قريب الخمسين وزار بيت المقدس وابتنى بجوار منزله من الصالحية مدرسة لطيفة ورزق فى ميراثه من النساء حظاً ، وباشر عدة تداريس ومشيخات وغير ذلك وعقد مجلس الوعظ فى كثير من البلاد كمصر والشام ، بل وحدث بهما وببيت المقدس وغيره ، أخذ عنه الفضلاء والأئمة ، أكثرت عنه حين لقيته بالقاهرة والصالحية ، وكان خيرا ساكنا واعظاً مستحضراً لما يلائم الوعظ مع مشاركة فى الفقه ونحوه وحرص على العبادة والتهجد وصبر على الطلبة ، وهو ممن كان لشيخنا به مزيد عناية بحيث أنزله بجواره فى بعض قدماته . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين ودفن فى الروضة بسفح قاسيون عند أسلافه مع والده وهو خاتمة أصحاب المحب الصامت بالسماع رحمه الله وايانا

٢٢٣ (عمر) بن ابراهيم بن محمد السراج العبادى ثم القاهرى الشافعى الشاهد برأس حارة برجوان تجاه المدرسة الطوغانية ، اشتغل عند بلديه والجلال البكرى وغيرهما كالجوجرى والزينى زكريا ولازمنى مدة وكتب شيئاً من تصانيفى وتكسب بالشهادة وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها ، وحج وهو أحد القراء عند البدر ناظر الجيش حفيد الجمال ناظر الخاص .

٢٢٤ (عمر) بن ابراهيم بن هاشم بن ابراهيم بن عبدالمعطى بن عبدالكافى السراج أبو حفص القمنى ثم القاهرى الشافعى ابن أخت الزين أبى بكر الآتى ، ولد قبيل سنة سبعين وسبعمائة بقمن ، وحفظ بها القرآن وصلى به ثم حوله خاله الى القاهرة فحفظ التنبيه وألفية ابن مالك ومختصر ابن الحاجب والشاطبية وعرضها على ابن الملقن والابناسى وتلا على الفخر الضرير لأبى عمرو وابن كثير واشتغل فى الفقه على خاله بل حضر فيه عند الابناسى والبدر الطنبذى وغيرهما وسمع دروس المحب بن هشام فى العربية ولكنه لم يمهر ، وسمع على عبد الله بن العلاء مغلطاى والشمس بن الخشاب وأبى اليمن بن الكويك وأبى العباس بن الداية وعزيز الدين المليجى وابن الشيخة والمطرز وابن الفصيح والعراقى والهيثمى والابناسى ونصر الله بن أحمد الكتانى والسويداوى والحلاوى وآخرين وأجاز له أبو هريرة بن

الذهبي وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي وعبد الرحمن بن أحمد بن اسماعيل بن الذهبي وطائفة ، وحج ودخل الثغرين وتكسب بالشهادة وقتاً ثم أعرض عنها وأم بالظاهرية القديمة ولذاقطنها، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه الكثير ، وكان خيرا ثقة عدلا مديما للتلاوة منجمعاً عن الناس ، مات في ربيع الثاني سنة إحدى وخمسين وماتت زوجته فاطمة الآتية بعده بايام رحمهما الله.

٢٢٥ (عمر) بن ابراهيم بن القواس الدمشقي السكري العابر ، كان يجيد تعبير المنامات ويجلس على كرسي بالجامع وقد طلب الحديث كثيراً وقرأ وسمع ؛ مات فجأة وهو في الخلاء ولم يشعر وابه إلا ثاني يوم وذلك في ذي القعدة سنة احدى قاله شيخنا في أنبائه.

٢٢٦ (عمر) بن ابراهيم الاخطابي ، ممن سمع على قريب التسعين .

٢٢٧ (عمر) بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمي اليماني الشافعي أخو أبي القسم وغيره ويلقب بالفتى، خلف أخاه في الوظيفة؛ وهو فقيه خير يدرس ويفتي ؛ قاله الاهدل .

٢٢٨ (عمر) بن أحمد بن أحمد الحلبي الدمياطي ؛ رافق اباالطيب بن البدراني في السماع على ابن الكويك وأثبته الزين رضوان كذلك بدون زائد .

٢٢٩ (عمر) بن احمد بن زيد السراج الجراعي الدمشقي الحنبلي ابن أخي أبي بكر بن زيد الآتي؛ لقيني بمكة في سنة ست وثمانين فلازمني في قراءة البخاري وغيره وسماع أشياء بل جاور وقبل ذلك مع عمه وسمع بقراءته على النجم عمر بن فهد المسند.

٢٣٠ (عمر) بن احمد بن صلح بن احمد بن عمر بن يوسف أو أحمد الزين بن الشهاب بن الصلاح أبي النسك الحلبي الشافعي الماضي أبوه وأخوه صلح ويعرف كل منهم بابن السفاح سبط الشرف موسى بن محمد الانصاري . ولد في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس الغزي والاعزازي وغيرهما ، وحفظ التنبيه وألفيه ابن مالك وغيرها ؛ عرض على جماعة وأحضر في الثالثة على عمر بن أيدغمش بل سمع على ابن صديق وبالقاهرة على الشرف بن الكويك في آخرين ؛ وحج مراراً وزار بيت المقدس ودخل القاهرة قديما وحديثا غير مرة واشتغل بالمباشرات من سنة ثلاث وثلاثين أو قبلها بقليل وتنقل في الوظائف ككتابة السر ونظر الجيش وغيرهما ببلده ونظر الجيش بالشام ؛ ولم يشتغل في العلم الا قليلا ولذا كان عارياً منه ووصفه بعض أصحابنا بالمروءة التامة والشهامة والعقل والكرم، وقال شيخنا في ترجمة أبيه من معجمه وكان قد انتهت اليه رياسة الحلبيين بها ولأولاده انتهى. وقد حدث سمع منه

الفضلاء بل سمع منه شيخنا فى سنة ست وثلاثين حديثا وكفاه فخراً بهذا وأما أنا فقرأت عليه بالقاهرة وبحلب أشياء ولاشتغاله بالديون والخمول بسبب توالى جره الاموال الى أرباب الدولة تغير كثير من أوصافه وكان فى أول أمره بزى الجند فلما استقر فى المباشرات دور عمامته ، ومات فى رمضان سنة ست وستين عفا الله عنه وإيانا .

٢٣١ (عمر) بن احمد بن عبد الرحمن بن على الريمى المكى الماضى أبوه وجده والآتى أخوه محمد صغير سمع على فى المجاورة الثالثة بمكة أشياء وزار مع أبويه المدينة .

٢٣٢ (عمر) بن احمد بن عبد الرحمن بن الجمال المصرى المكى . ولد فى سنة احدى وخمسين بمكة وحفظ القرآن والمنهاج ، ودخل القاهرة غير مرة وحضر دروس البرهانى وولده وأخيه وسمع منى .

٢٣٣ (عمر) بن احمد بن عبد الواحد التقى الزبيدى شاد زبيد كان؛ له اعتناء بالعلم . مات فى سنة اثنتين وعشرين ، ذكره شيخنا فى إنبائه .

٢٣٤ (عمر) بن احمد بن عثمان بن محمد بن اسحق السراج بن البهاء المناوى الاصل القاهرى الماضى أخوه على ويعرف بالمناوى . ولد فى ليلة الاربعاء خامس عشرى جمادى الثانية سنة خمس وعشرين وثمانمائة ومات أبوه وهو صغير فناب عنه وعن أخيه خالهما الجلال بن الملقن فى الوظائف المنتقلة اليهما عنه وقرأ القرآن ولم ينجب . ومات فى يوم الثلاثاء ثامن رمضان سنة ستين ودفن بحوش سعيد السعداء جوار جده السراج بن الملقن رحمه الله وعفا عنه .

٢٣٥ (عمر) بن احمد بن على بن محمود بن نجم بن هلال بن ظاعن — بمعجمة ابن دغير بمهملة ثم معجمة مصغر — السراج الهلالى الحموى الشافعى العنبرى ويعرف بابن الخدر — بمعجمة مفتوحة ثم مهملتين أولاهما مكسورة — أخو على ومحمد وهذا الاصغر . ولد فى سنة ست عشرة وثمانمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض المنهاج واشتغل فى الميقات وباشر رياسة الجامع الكبير ببلده ، وتولع بالنظم وعمل مجموعاً سماه العرائس الخدرية والنفحات العنبرية فكانت تسمية لطيفة . لقيته بحماة فكتبت عنه من نظمه أشياء منها :

رب شريف سألت منه ... ماالذى فى صفاء خدك
فقال خال فقلت عمك ... بالحسن يابنى وحق جدك

٢٣٦ (عمر) بن أحمد بن على السراج المحلى ثم القاهرى الازهرى الشافعى والد عبد الناصر الماضى ويعرف فى بلده بابن الدبيب — بمهملة ثم موحدتين بينهما تحتانية مصغر — وفى القاهرة بالمحلى . قدم القاهرة فلازم القاياتى وشيخنا وآخرين وتميز

وشارك فى الفضائل وتكسب فى البز بتربيعة الجملون وكان يتكلم على العامة ويبحث فى الدروس الحافلة وربما أقرأ. مات فى سنة سبع وستين تخميناً وقد قارب السبعين ظناً رحمه الله.

٢٣٧ (عمر) بن احمد بن عمر بن ناصر بن أحمد السراج الصعيدى البلينائى الشافعى ويعرف بابن ناصر. ولد بعيد الاربعين وثمانمائة ببلينا ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج والجرومية وعرض على جماعة وجود القرآن على الفقيه على بن سمراء وتكسب بالتوقيع لحكام بلده وناب فى الامامة بجامعها الاوسط مدة وجلس شاهداً فى بعض حوانيت القاهرة وتكرر قدومه لها وأخذ فيها عن الجوجرى فى العربية والفرائض والحساب ونسخ الكثير بخطه لنفسه ولغيره، وتعانى النظم وولع بالتاريخ بحيث ذيل على الطالع السعيد، وحج فى سنة اثنتين وستين ثم فى سنة احدى وسبعين مع الرجبية ولقيته هناك فكتبت عنه قوله :

طالعت يوماً بديوان الصبابة فى عصر الشباب فهاجت بى صباباتى
فقلت للنفس فى لهو وفى لعب وطيب عيش بأيام الصبا باتى
وإن أدرنا هنا باب الطلا سحراً أقول يا نفس طبتى فى الهنا باتى
ولا تأوى خرابات ولو عمرت فان فعلت ففيها فى الخرى باتى

الى غير هذا مما هو عنوانه.

٢٣٨ (عمر) بن أحمد بن عمر بن يوسف بن على النجم بن الشهاب بن الزين الحلبى الشافعى الموقع نزيل القاهرة والماضى أبوه والآتى أخوه المحب محمد الأسن ويعرف بنجم الدين الحلبى الموقع. ولد سنة بضع وعشرين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل يسيراً فى العربية وغيرها وكتب المنسوب وسمع بقراءة شيخنا على البرهان الحلبى فى مشيخة الفخر وبقراءة غيره غير ذلك وقدم القاهرة وسمع بها ومعه ولده عز الدين وهو فى الخامسة ختم البخارى بالظاهرية القديمة وكتب التوقيع بباب الدوادار الثانى بردبك الاشرفى وغيره، وحمد الناس عقله وأدبه وسكونه، مات بحلب وكان توجه اليها فى مصالحه فى ربيع الأول سنة ثمانين رحمه الله.

٢٣٩ (عمر) بن أحمد بن عمر التقى الزبيدى المنقش الشافعى الماضى ولده، كان فقيها خيراً فاضلا ديناً متواضعاً كثير التبسم لين الجانب صابراً، مات فى سنة ثلاث.

٢٤٠ (عمر) بن أحمد بن عمر السراج العمريطى ثم القاهرى الشافعى والد بدر الدين محمد ويعرف بالعمريطى، حفظ القرآن وكتباً واشتغل كثيراً وحضر دروس الشرف السبكى والونائى، وحج فى سنته وقرأ على شيخنا يسيراً فى آخرين كالمناوى

وفضل وتكسب بالبز فى حانوت بسوق طيلان وقتاً ثم بالشهادة مع المداومة على قراءة البخارى دهراً فى الاشهر الثلاثة بجامع الغمرى بمزيد حرصه على ذلك ومثابرته عليه فى كل يوم مع أن سكنه بنواحى الازهر بحيث أجاد قراءته بل أم به حين كان سكنه قريباً منه يسيرا ، مات فى ثانى ذى الحجة سنة ثمانين سامحه الله وإيانا .

٢٤١ (عمر) بن أحمد بن المبارك الزين الحموى الشافعى أخو محمد الآتى هو وولده صاحب الترجمة كمال الدين محمد ويعرف بابن الخرزى - بمعجمة مفتوحة ثم راء بعدها زاى ، ولد تقريبا قبل الثمانين وسبعمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن على جماعة منهم الزين عمر المؤذن وكان ابتدأ حنفياً وحفظ المجمع وأتقن الفقه ثم تحول شافعياً وحفظ المنهاج الفرعى والأصلى وألفية ابن مالك والحاجبية وغيرها وعرض المنهاج على السراج البلقينى وابن خطيب المنصورية وغيرهما وبالثانى والعلاء بن المغلى تفقه وأخذ عنهما الأصول وعن الثانى أيضاً والتاج الاصفهيدى العجمى الحلبى أخذ العربية وأخذ الطب عن بلديه الشهاب بن زيتون قال وكان عارفاً به ، وسمع على التاج بن بردس والزين الزركشى والشمس بن المصرى وشيخنا فى آخرين من هذه الطبقة لعدم اعتنائه بهذا الشأن ؛ بل سمع بالقاهرة ختم البخارى فى الظاهرية ، وولى قضاء بلده غير مرة أولها فى سنة ست عشرة وكذا ولى قضاء حلب على رأس الاربعين ثم صرف عنه فى شعبان سنة ثلاث وأربعين بالعلاء بن خطيب الناصرية وعاد الى قضائها أيضاً فى أوائل سنة سبع وأربعين فأقام يسيراً ثم انفصل ، وحمدت سيرته فى قضائه ، وقدم القاهرة غير مرة أولها فى سنة احدى وثلاثين وأقرأ بها الطب وغيره وممن أخذ عنه من أصحابنا الشهاب بن أبى السعود وصهره الشهاب البيجورى وكذا أقرأ ببلده وأفتى ؛ وحج وأقام ببلده معرضاً عن القضاء الى أن مات بها فى يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وقد لقيته بالقاهرة ثم بحماة وكتبت عنه شيئاً من نظمه ومن ذلك قوله فى الثلاثة الذين تخلفوا وكل واحد منهم وافق اسم أبيه اسم من تخلف عنه :

كعب هلال مع مرارة خلفوا عن مالك وأمية وربيع

وكان اماما فقيها عالما فى فنون متعددة متقدماً فى العربية والطب شديد العناية بالمشى على قانونه ومع ذلك فكان مصفراً متعللا ، أما عمامته فأكبر عمامة رأيتها وهى نازلة على عينيه وحواجبه وأمره فى ذلك من أعجب العجاب ، وكان يحكى ان ابتداء توعكه وضعف دماغه من أيام الفتنة التمرية فانهم كشفوا رأسه فأعقبه ذلك وكذا كان يحكى انه فى أول قدماته القاهرة كان التنازع حينئذ فى مسئلة شراء

السلطان من ركيل بيت المال بين شيخنا والعلم البلقيني واتفق حضوره عند شيخنا فتكلم معه فيه فوافقه واستحضر له النقل من كلام الازرعي فى القوت وأنه استكتب حينئذ على الفتيا وصعد مع شيخنا الى السلطان فأثنى عليه عنده وعند غيره من الاعيان بالعلم ؛ وهو ثقة فى جميع مايحكيه رحمه الله وإيانا.

٢٤٢ (عمر) بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن رضوان الدمشقي الحريري الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بالسلاوي لكون أبيه سبط محمد بن عمر السلاوي وصفه البقاعي بخادم ابن مزهر وانه كان بالقاهرة قبل الاربعين أو نحو ذلك ولم يذكر فيه شيئاً.

٢٤٣ (عمر) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد السراج بن الشهاب بن الشمس ابن الصدر البلبيسي الاصل القاهري الشافعي ويعرف بالبلبيسي . ولد فى رابع عشري رمضان سنة ست وثمانمائة بالقاهرة وحمل وهو رضيع لمكة وقرأ بها بعض القرآن ثم أكمله بالقاهرة عند الشهاب الطلياوي وأخذ الفقه عن الشمس البوصيري والعلاء الكناني الشافعي نزيل الصالحية أحد تلامذة السيد الجرجاني والعقليات عن العلاءين الرومي والبخاري والبساطي والهروي، وأكثر عن القاياتي والعز عبد السلام البغدادي وابن الهمام وكذا لازم الشرواني حتى أخذ عنه العضد وغيره وشيخنا فى الحديث دراية وسمع عليه أشياء ، بل سمع كما كان يخبر فى سنة سبع عشرة على الكمال بن خير كثيراً من الشفا وكذا على الزين المراغي والبوصيري وان الشرف بن الكويك أجاز له، وتفنن وبرع وأقرأ يسيراً ؛ وممن أخذ عنه فى ابتدائه الكمال أبو الفضل النويري المكي الخطيب ؛ وشرح الاربعين النووية وغالب الارشاد فى الفقه ، وجميع الورقات لامام الحرمين وسماه التحقيقات واختصره فسماه التنبيهات الى التحقيقات واللمع للشيخ أبي اسحق وسماه ضوء السراج الوهاج واختصره أيضا والجمل للخونجي فى المنطق وسماه تفصيل الجمل وصون الضوابط على الخلل وأسنى المقاصد الى علم العقائد وغير ذلك ؛ وحج وجاور وكان فاضلا قاصر العبارة فى تصانيفه حاد الخلق فى مباحثه بل وفى غيرها بحيث يصل الى الحمق والتفخيم ، وكنت ممن سمع كلامه عند شيخنا وغيره لاسيما بمجالس الخطيب المشار اليه، ورام التزوج بحفيدة شيخنا فما تم ؛ مات فى شوال سنة ثمان وسبعين باسكندرية ودفن بتربة باب البحر بعد أن شهد الصلاة عليه الاعيان والنائب فمن دونهم رحمه الله وإيانا .

٢٤٤ (عمر) بن احمد بن محمد بن محمد الدمشقي الشافعي نزيل كنباية ويعرف بالبطايني، ولد فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها وصحب الخيضري قبل ترقيه

ودخل معه القاهرة ثم دخل كهنباية فى سنة سبع وخمسين للتجارة وامتحن محناً اقتضت له الدخول فى الديوان وآل أمره الى أن ولى قاضيا على مذهب الشافعى سوى قاضيهم الحنفى وذلك فى سنة تسع وستين واستمر إلى أن دخل مكة فى غروب يوم الصعود من سنة ست وثمانين سفيرا من صاحبها بهدية لصاحب مصر ولقينى هناك فسمع على أشياء من تصانيفى وغيرهـا ، وأقام هناك سنة ثم دخل القاهرة بالهدية المشار اليها وسمع منى أيضاً وأقام قليلا ثم رجع بعد ان كتبت له إجارة تعرضت لشىء منها فى التاريخ الكبير وبالغ فى الاغتباط والارتباط وأنه لولا التوصل بصاحبه لمقاصد لانحل عنه لعدم تأهله ؛ الى غير ذلك وبلغنا انحلال صاحب كنباية بعد رجوعه عنه باغزاء رفيقه فى السفارة المشار اليها ثم تراجع أمره معه وصاهر حافظ عبيد ومشى الحال ، وكان قد سمع بقراءتى بالقاهرة فى شوال سنة ثلاث وخمسين على سارة ابنة ابن جماعة بعض المعجم الكبير للطبرانى ولقبته هناك زين الدين وقلت سبط البطاينى .

٢٤٥ (عمر) بن أحمد بن محمد بن محمود بن يوسف بن على الهندى الاصل المكى. سمع على الشهاب احمد المرشدى فى سنة اثنتين وثلاثين بعض مناسك ابن جماعة، ومات بمكة فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين ، أرخه ابن فهد .

٢٤٦ (عمر) بن احمد بن محمد المغربى الاصل المدنى الشافعى أخو عبد الرحمن الماضى ويعرف بالنفطى ؛ أحد شهود الحرم وفراشى المسجد النبوى بل كان أمين الحكم .سمع على الزين المراغى فى سنة خمس عشرة ثم قرأ الشفا على طاهر ابن جلال الخجندى فى سنة احدى وثلاثين وسمع على الجمال الكازرونى والمحب المطرى وغيرهما واختص بابراهيم بن الجيعان وقتاً ؛ وكان وجيها مرجوعاً اليه بالمدينة فى العوايد ونحوها لكبر سنه ذا حظ متوسط وفى أول أمره كان يتوجه لقبض اقطاع أمير المدينة سليمان بن عريو. مات فى سنة خمس وثمانين بعد أن كف رحمه الله

٢٤٧ (عمر) بن أحمد بن محمود الجبرتى الأصل نزيل مكة .ممن سمع منى بمكة.

٢٤٨ (عمر) بن أحمد بن يوسف العباسى الحلبى الحنفى ويعرف بالشريف النشابى جرياً على مصطلح تلك النواحى فى عدم تخصيص الشرف ببنى فاطمة بل يطلقونه لبنى العباس بل وفى سائر بنى هاشم ، ولد فى رجب سنة تسع وسبعين وسبعمائة فى البياضة من محال حلب وقرأ بها القرآن على الشمس الغزى وسمع وهو ابن سبع عشرة سنة البخارى بقراءة البرهان الحلبى بجامع حلب على بعض الشيوخ وتعلم بحلب صنعة النشاب فبرع فيها، وتردد إلى الشام ثم قدم القاهرة فلازم الطنبغا المعلم المعروف

بمملوك النائب وكان كل منهما يعرف من صنعة النشاب مالا يعرفه الآخر فضم السيدما عند الطنبغا الى ماعنده فصار أوحد أهل زمانه والمرجع اليه فيه عند الملوك ومن سواهم ثم رجع الى دمشق فتزوج بها ، واشتغل فى فقه الحنفية على الزين الاعزازى ولازم الشيخ عبد الرحمن الكردى الشافعى فانتفع بمواعيده ود... وخيره ثم رجع الى القاهرة فى نحو سنة عشرين فقطنها ولازم السراج قارى الهداية وارتزق من صنعة النشاب وكان المقدم فيها عند المؤيد فمن بعده من ملوك مصر الى اثناء أيام الظاهر وممن زعم أنه انتفع به فى ذلك البقاعي وترجمه وكتب عنه عجائب وقال انه كان مع ذلك خيراً حسن العشرة سخياً كثير التلاوة مواظباً على العبادة متواضعاً ، مات فى ليلة الثلاثاء تاسع عشر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ودفن خارج باب النصر رحمه الله .

٢٤٩ (عمر) بن أحمد التعزى ويعرف بابن الحداد . كان ممن يتردد الى مكة للتجارة بل قدمها مرة بتجارة لصاحب اليمن الناصر بن الاشرف وكان حظى عنده ثم تغير عليه وعلى أخويه العفيف عبد الله وابراهيم وقدم مكة فى سنة إحدى عشرة فقطنها حتى مات بها فى آخر رجب سنة ثلاث عشرة بعد علة طويلة . ذكره الفاسى فى مكة .

٢٥٠ (عمر) بن اسحق بن عمر السراج السمهودى . شاب اشتغل ببلده على السيد الجمال عبد الله بن أحمد بن أبى الحسن الماضى ، وارتحل معه الى القاهرة فأخذ عن المحلى والبلقينى والبامى وزكريا والجوجرى فى آخرين ويقال أنه اجتمع بى وسمع بقراءتى فى الكاملية فينظر ، ولازم الاشتغال والتحصيل مع الانجماع والصبر على الفاقة وسترها بحيث لا يفطن له ، واستمر بها حتى مات فى سنة ثمان وستين أو بعدها ، وله نظم فمنه :

من رام فى شرع الهوى يعرف الهوى ويحلو له وصل الحبيب ويعذب
يطالع ديوان الصبابة انه وفى بما تهوى النفوس وتطلب

وعندى من نظمه غير هذا رحمه الله وإيانا .

(عمر) بن أصلم ، فى ابن خليل بن حسن بن يوسف .

٢٥١ (عمر) بن أيدغمش النصيبى الحلبى ويعرف بالكبير . ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة بحلب وكان أبوه من موالى البهاء أبى محمد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن النصيبى فسمع ابنه هذا على مولى أبيه المذكور وغيره الشمائل للترمذى وعلى العز ابراهيم بن العجمى عشرة الحداد وجزء الجابرى وكان خاتمة أصحابه ، وحدث سمع منه الأئمة كالبرهان الحلبى والعز الحاضرى والشهاب الحسينى وغيرهم ، وثنا عنه جماعة منهم البهاء بن المصرى والزين بن السفاح ، وكان فراءً ثم صار جنديا

ثم عاد الى صنعة الفراء . مات فى ذى القعدة سنة احدى بحلب . أرخه ابن خطيب الناصرية ، وقال شيخنا فى أنبائه فى تاسع عشر المحرم قال وكان جنديا عارفا بالصيد ثم ترك ذلك واستمر فى صناعة الفراء المصيص حتى مات وأكثر عنه الحلبيون والرحالة وكنت عزمت على الرحلة إلى حلب لأجله فبلغتنى وفاته فتأخرت عنها لأنه كان مسندها ودهم الناس اللنك رحمه الله .

٢٥٢ (عمر) بن براق الدمشقى الحنبلى . ولد سنة احدى وخمسين وسبعمائة . ذكره شيخنا فى معجمه فقال اشتغل كثيراً وكان بزى الجند سريع الحفظ جيد الفهم قائماً بطريقة ابن تيمية وله ملك واقطاع ، لقيته بالصالحية واستفدت منه . مات بعد الكائنة العظمى فى شوال سنة ثلاث بعد أن أصيب فى ماله وأهله وولده فصبر واحتسب، ونحوه فى أنبائه، وذكره المقريزى فى عقوده رحمه الله . (عمر) بن أبى بكر بن أحمد المسلى اليمانى ، أحد المعتقدين ، سيأتى فى عمر العدنى ممن لم يسم أبوه .

٢٥٣ (عمر) بن أبى بكر بن خليل البلبيسى الأصل الشافعى ويعرف بالبطاينى أحد المعتقدين ممن تأخر إلى أيام الاشرف قايتباى وكان لدولات باى أيام الظاهر جقمق فيه حسن اعتقاد .

٢٥٤ (عمر) بن الزكى أبى بكر بن عبد الرحمن المصرى القبانى العطار أخو ابراهيم وأحمد وعلى . ممن سمع منى بمكة .

٢٥٥ (عمر) بن أبى بكر بن على بن عبد الحميد بن على بن عبد المؤمن السراج الاندلسى الأصل القاهرى الشافعى ويعرف بابن المغربل . ولد تقريباً سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن مالك وعرض على جماعة وسمع الختم من الصحيح على ابن ابى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى ومن مسلم على ابن الكويك والشهاب البطائحى والشهاب البرماوى والسراج قارى الهداية من لفظ شيخنا ورافق فى الطلب القاياتى والطبقة وكان خيراً معتقداً مبجلا . مات فى ذى القعدة سنة خمسين فى زاويتهم بقنطرة الموسكى عن ثلاث وثمانين سنة وجده مذكور فى سنة اثنتين وتسعين من أنباء شيخنا وكذا فى الدرر رحمه الله وإيانا .

٢٥٦ (عمر) بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو حفص الناشرى الشافعى والد مصنف الناشريين العفيف عثمان . ولد فى ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وكان فاضلا خيراً صابراً حسن السيرة صالح السريرة كثير التلاوة والحرص على الجماعة والذكر للموت . جلس فى ابتدائه لتعليم الابناء كتاب الله فانتفع به جماعة ، وولى امامة مسجد الزيات بزبيد وعقد الانكحة بها وهو ممن حضر مجلس والده وسمع على أخيه الشهاب أحمد

بل سمع على الوجيه عبد الرحمن بن أبي الخير ؛ ومات شهيداً بالبطن في جمادى الاولى سنة ثمان ودفن بمقابر أهله من زبيد ورأى له أخوه الامام على مناماً حسناً طوله ابنه .

٢٥٧ (عمر) بن أبي بكر بن على الانصارى الموصلى القادرى ، ممن سمع منى بالقاهرة .

٢٥٨ (عمر) بن أبي بكر بن عيسى بن عبد الحميد بن المغربى الأصل البصروى الدمشقى ، قدمها فاشتغل بالفقه والعربية والقراءات وفاق فى النحو وشغل الناس كل ذلك وهو بزى أهل البر وكان قانعاً باليسير حسن العقيدة موصوفاً بالخير والدين وسلامة الباطن فارغا من الرياسة ؛ مات فى رابع جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه .

٢٥٩ (عمر) بن ابى بكر بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن هبة الله بن طاهر بن يوسف الزين ابو حفص بن الشرف بن التاج أبى المكارم بن ابى المعالى الحلبى الشافعى ويعرف كسلفه بابن النصيبى ، كان رئيساً من بيت كبير معدوداً فى الاعيان مع الثروة وحسن الخلق والخلق والكتابة الفائقة والمحاضرة الحسنة ، سمع الحديث وحدث بل ودرس بالسيفية للشافعية وولى ببلده قضاء العسكر وكذا الحسبة مراراً مسئولا فى ذلك وحمدت مباشرته وعفته وحرمته ، مات بعد الفتنة بأيام فى ربيع الأول سنة ثلاث عن خمس وخمسين شهيداً ، ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا فى انبائه باختصار .

٢٦٠ (عمر) المدعو عبد السلام بن ابى بكر بن محمد ابى بكر بن على بن محمد بن ابى بكر شجاع الدين الناشرى الآتى ابوه ؛ سمع على خاله القاضى الجمال الطيب كثيراً وانجمع للتلاوة وملازمة الجماعة ؛ وحج سنة ست وعشرين وله اولاد .

٢٦١ (عمر) بن ابى بكر بن محمد بن ابى بكر فتح الدين ابو الفتح الحبشى الحلبى الآتى ابوه ، ممن سمع منى بمكة .

٢٦٢ (عمر) بن ابى بكر بن محمد بن حريز ـ بمهملة ثم زاء وآخره زاى مصغر ـ القاضى السراج أبو حفص بن المجد الحسينى المغربى الاصل الطهطاوى المنفلوطى المصرى المالكى أخو الحسام محمد الآتى مع نسبه ويعرف بابن حريز . ولد فى سنة تسع عشرة بمنفلوط ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة والملحة وجود القرآن على الشهاب الطهطاوى وقرأ فى الفقه على الزينين عبادة وطاهر والشهاب السخاوى وعليه قرأ فى العربية والفرائض ولازمه وانتفع به ، وأخذ فى علم الكلام عن أبى عبد الله محمد البسكرى المغربى وسمع الحديث على النجم بن عبد الوارث فمن دونه كاحمد بن يونس المغربى نزيل الحرمين وأجازله العلم البلقينى وناب عنه ثم عن من بعده

من الشافعية وعن الولى السنباطى المالكى ، وحج وتعانى ادارة الدواليب والمعاصر ونحوها كأخيه وصار فى قضاء أخيه يكتب على الفتوى بحيث ذكرت فضيلته واستحضاره للفروع مع معرفته بالديانة والأمانة والتصلب فى أمر دينه ومزيد اليبس وحسن المعاملة وصدق اللهجة والوفاء بالعهد فلما مات استقر فى منصبه وذلك فى شعبان سنة ثلاث وسبعين فشكرت سيرته وصمم فى قضايا وبرز فى مواطن جبن فيها غيره لكن بدون دربة سيما وفكره مشتغل بما التزمه من يد اخيه بحيث كان سببا للترسيم عليه ، ودام فى الكدر والضرر الى أن صرف فى صفر سنة سبع وسبعين فتزايد كدره ولم يزل فى انخفاض ومخاصمات ومنازعات ونقص معيشة بحيث انه شافهنى قبيل موته بيسير بحالة آلمتنى . مات فى جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين رحمه الله وعفا عنه .

٢٦٣ (عمر) بن الرضى أبى بكر بن محمد بن عبد اللطيف بن سالم السراج اليمانى الاصل المكى ويعرف بابن الرضى . أحد مباشرى جدة بل هو عينهم وموقع السيد بركات ، ممن كان كثير المسامحة فى منصبه والمحبة فى الاطعام ممن صاهر التقى بن فهد على ابنته أم ريم واستولدها الجمال محمداً ، وكان قدومه مكة سنة بضع وأربعين وهو من بيت شهير . مات بمكة فى ذى القعدة سنة خمس وستين . أرخه ابن فهد .

٢٦٤ (عمر) بن أبى بكر بن محمد بن عثمان الزين الحلبى الاصل الدمشقى الشافعى العبى الصواف نزيل مكة ووالد أبى بكر ويعرف فى بلده بابن عثمان . قدم مكة قريباً من سنة ثمانين فقطنها مكتسباً من عمل العبى على طريقة جميلة فى الخير وانتفع وتردد الى وأنا بمكة فى المجاورتين اللتين بعد الثمانين بل سمع على البخارى بقراءة ولده وغيره ، وهو انسان خير نير ضيق الحال وذكر لى ان والده كان امام المصلى بدمشق عالما صالحاً من رفقاء الشهاب بن قرا وانه كان ينسج الحرير وعنده صناع فأشار عليه التقى الحصنى بالصوف .

٢٦٥ (عمر) بن أبى بكر بن محمد الدمشقى الحريرى . ممن سمع منى بمكة .

٢٦٦ (عمر) بن أبى بكر بن يوسف القاهرى الوفائى . شيخ صالح سمع على فى سنة خمس وتسعين :

٢٦٧ (عمر) بن أبى بكر الصيداوى الدمشقى الشافعى ويعرف بابن المبيض . شاب فاضل دين ساكن أقام بالقاهرة يسيراً واشتغل على بعض الجماعة وقرأ على صحيح مسلم وبحثاً شرحى لهداية ابن الجزرى وصحبه معه . (عمر) بن أبى بكر

المسلى . فيمن جده احمد . (عمر) بن جامع ، هو ابن عثمان بن خضر بن جامع .
(عمر) بن أبي جرادة ، فى ابن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز .
(عمر) بن جريما . له ذكر فى ولده يونس . (عمر) بن حاتم العجلونى الزاهد الولى له كلام يدخل فى منقبته وجلالته . مضى فى احمد بن حسين بن رسلان .
٢٦٨ (عمر) بن حجاج بن يوسف الميمونى الحنفى . ممن سمع على الواوى السنباطى .
٢٦٩ (عمر) بن حجى بن موسى بن احمد بن سعد النجم ابو الفتوح بن العلاء أبى محمد السعدى الحسبانى الأصل الدمشقى الشافعى أخو أحمد الماضى ووالد البهاء محمد الآتى ويعرف بابن حجى . ولد فى سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق . ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما وأحضره أخوه فى الثالثة على محمد بن عبد الله الصفوى جزء القزاز وحفظ القرآن عند يوسف الاعرج وصلى به على العادة فى سنة اثنتين وثمانين وكذا حفظ كتباً منها التنبيه قرأه فى ثمانية أشهر ؛ وعرض على جماعة وأسمعه أخوه من ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وغيرهما من أصحاب الفخر وغيره واستجاز له جماعة وسمع هو بنفسه واشتغل على أخيه وابن الشريشى والزهرى وآخرين ، ودخل مصر سنة تسع وثمانين فأخذ عن البلقينى وابن الملقن والبدر الزركشى والعز بن جماعة وطائفة ولازم الشرف الانطاكى فى العربية مدة وأذن له ابن الملقن فى الافتاء والتدريس وولى افتاء دار العدل فى سنة اثنتين وتسعين ثم جرت بينه وبين الشهاب الباعونى فى سنة أربع وتسعين أمور ثم ولى مشيخة خانكاة عمر شاه ونزل له أخوه عن اعادة الأمينية ثم ولى قضاء حماة مرتين ؛ وقدم القاهرة غير مرة منها سنة اللنك بعد أن نجا منهم بحيلة غريبة وناب فيها عن الجلال البلقينى ، وكذا ولى قضاء طرابلس يسيراً والشام مراراً أولها فى ربيع الآخر سنة تسع وثمانمائة فكان مجموع مدة قضائه فيها احدى عشرة سنة ، ورام القضاء بالديار المصرية فما تهيأ لكنه ولى كتابة سرها ولم تطل مدته فيها بل صرف عنها صرفاً فاحشا وأخرج الى بلده مهاناً وكذا امتحن قبل ذلك مراراً ، وحج غير مرة أولها مع أخيه فى سنة ست وثمانين وجاور سنة ثمانمائة وحدث بالقاهرة ومصر وغيرهما سمع منه الأئمة كابن موسى المراكشى والابى والقرافى وفى الاحياء من يروى عنه ، وكان حاكماً صارماً مقداماً رئيساً ذاحرمة ومهابة قليل الاستحضار ذكياً جيد الذهن حسن التصرف فصيحاً يلقى الدروس بتأن وتؤدة مع التواضع وحسن الملتقى والمباسطة وكثرة التودد لطلبة العلم والاحسان اليهم وللواردين عليه بدمشق ولأهل الحرمين غير انه كثير التلون

سريع الاستحالة حاد الخلق سريع البادرة كثير الاسراف على نفسه ، وقد ذكره شيخنا فى معجمه وإنبائه والمقريزى فى سلوكه وعقوده وغيرهم بما يراجع منها وطول ابن قاضى شهبة ترجمته فى طبقاته وأثنى عليه بأنه حسن التصرف فى العلوم الى الغاية جيد الذهن حاد القريحة طالع شرح المحصول للاصفهانى وكتب منه كما ذكره على أجوبة أسئلة ذكرها الاسنوى فى شرحه ولم يتعرض لأجوبتها كل ذلك مع قلة استحضاره ، وقال فى آخرها ومحاسنه جمة ومناقبه كثيرة وعليه ما آخذ ورحمة الله واسعة ، وكذا أثنى عليه ابن خطيب الناصرية وغيره ، ودرس بالشاميتين والركنية والظاهرية والغزالية وكان يتعب فى دروسه بحيث يفضل فيها على أخيه لاسترواحه . وقتل وهو نائم على فراشه ببستانه من النيرب خارج دمشق فى ليلة الأحد مستهل ذى القعدة سنة ثلاثين فلم تعلم زوجته به الا وهو مضطرب فى دمه ودفن من الغد بجانب أخيه بالصوفية ورؤيت له منامات حسنة تشهد لها سعة رحمة الله وكونه شهيداً رحمه الله وعفا عنه وسامحه ، وترجمته محتملة للبسط .

٢٧٠ (عمر) بن الرباط حسن بن على بن أبى بكر البقاعى والد ابراهيم صاحب تلك الافاعيل . قال ابنه أنه ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً بقرية خربة روحا من البقاع العزيزى من عمل بعلبك ، وذكر له ترجمة طنانة وانه قتل فى شعبان سنة احدى وعشرين هو وجماعة من اخوته وبنى عمه .

٢٧١ (عمر) بن حسن بن على بن الشرف عيسى السراج بن البدر القاهرى الحسينى سكناً الشافعى السعودى ويعرف بابن شهبة — بمعجمة ثم هاء وموحدة مصغر — وهى جدة أبيه فيما قال لنا ، وانه ولد سنة اربع وثمانين وسبعمائة فالله أعلم. كان محباً فى سماع الحديث أكثر عن شيخنا ومن قبله عن الزين الزركشى وآخرين ، وأجازه أبوه بالباس الخرقة وهو قد لبسها من الجمال عبد الله بن محمد بن موسى بن خليفة ابن ابراهيم الدسوقى ، وسمع فى سنة عشرين على الكمال محمد بن الضيا مخلص بن محمد الطيبى وأبى العباس أحمد بن محمد بن ايدمر الابار تصنيف شيخهما صدقة العادلى منها الطريق وحدث به عنهما سمعه عليه الكمال امام الكاملية وغيره وكان هو ابن خالة الكمال وممن يكثر التردد الى بحيث سمع على القول البديع تصنيفى واتجر بسوق العنبى وقتا وكان شيخ مقام شرف الدين بالحسينية كأبيه ، مات فى ذى الحجة سنة احدى وسبعين رحمه الله .

٢٧٢ (عمر) بن حسن بن على السراج النطوبسى ثم الدمياطى القاهرى الحسينى الشافعى ويعرف بعمر الدمياطى ، حفظ القرآن واشتغل بالفقه وأصوله والعربية

والفرائض وغيرها ، ومن شيوخه الونائى وابن حسان والبوتيجى والشريف النسابة والمناوى وكذا اخذ عن الحناوى وعبدالسلام البغدادى ثم امام الكاملية وغيرهم وسمع على شيخنا وآخرين وفضل وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها وقرأ الحديث بعدة أماكن بل خطب بجامع كمال من الحسينية وتكسب بالشهادة وكان متوسط الامر فيها وربما لين لعدم تمام يقظته بل الغالب عليه سلامة الفطرة وبطء الفهم مع التقلل وضيق العيش وكونه من قدماء الطلبة ، مات فى المحرم سنة ثمان وثمانين ودفن بالخوخة ظاهر سوق الدريس من نواحى الحسينية وقد زاد على الستين ظنا رحمه الله وايانا .

٢٧٣ (عمر) بن حسن بن عمر بن عبدالعزيز بن عمر السراج النووى ثم القاهرى الشافعى والد البدر محمد الآتى ، ولد تقريبا بعيد العشرين بنوى من القليوبية وحفظ بها القرآن والعمدة ثم قدم القاهرة فنزل عند أبى البركات الغراقى لكونه كان زوجا لقريبة له بتربة الاشرف برسباى فأتقن عنده حفظ العمدة ثم حفظ المنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو وعرض على شيخنا والمحب بن نصرالله الحنبلى وابن الديرى وغيرهم وزوجه أبو البركات ابنته ولازمه فى الفقه والفرائض والحساب والعربية والبوتيجى فى الفرائض والحساب وعثمان المقسى فى الفقه وأصوله ، وكذا مع العربية الجوجرى وأبا السعادات فى الفقه والعربية وغيرها بل سمع عليه البخارى ومسلما والعلم البلقينى وزكريا فى الفقه ومما أخذه عن ثانيهما شرحه للروض وحضر تقسيم التنبيه عند المناوى والكثير من شرح المنهاج عند مصنفه المحلى واكثر من ملازمة الجلال البكرى فى الفقه والحديث وأخذ عن كريم الدين العقبى فى النحو والصرف والمنطق ، وسمع على شيخنا فى سنة احدى وخمسين فى المحامليات وأسمع معه ولدا له كان اسمه محمدا أيضا وتكسب بالشهادة على خير واستقامة مع بعض جهات بالصحراء وغيرها ثم ولاه زكريا القضاء ، وحج فى أثناء ذلك فارنا فاستأنست برؤيته .

٢٧٤ (عمر) بن حسن بن محمد بن قاسم بن على بن أحمد السراج بن الخواجا البدر المعروف بالطاهر الماضى أبوه وشقيقه عبد الرحمن . تقدم فى التجارة وكان أجل إخوته وسافر لبلاد الهند . مات فى شعبان سنة ثمان وستين بجدة بعد سقوطه من اصقالة وتعطله بسبب كسر رجله قليلا وحمل الى مكة فدفن بها وفجع به أبوه أرخه ابن فهد .

٢٧٥ (عمر) بن حسن الحموى شريف يتيم فى كفالة ابن الحورانى التاجر . سمع منى معهم بعض الصحيح وغيره .

(عمر) بن أبى الحسن بن احمد بن محمد بن الملقن . فى ابن على بن احمد بن محمد .

٢٧٦ (عمر) بن الحسين بن بوبان ـ بموحدتين أولاهما مضمومة وآخره نون الغزى الحنفى . ولى قضاء بلده فى سنة ثمان وخمسين بعد صرف ابن عمر فدام دون سنة ثم أعيد وكـذا وليه مرة أخرى ، ومن شيوخه ناصر الدين الاياسى . وهو فى سنة تسعين حى جاز الستين .

٢٧٧ (عمر) بن حسين بن حسام الدين النجم بن القاضى جمال الدين السعدى نسبة لسعد بن أبى وقاص الحصنى الشافعى عم العلاء على بن البدر محمد بن حسين الماضى . قدم القاهرة فقرأ على شيخنا فى البخارى وكـان غاية فى الـكرم مع فضيلة وديانة . مات فى سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون رحمه الله .

٢٧٨ (عمر) بن حسين بن حسن بن أحمد بن على بن عبد الواحد بن خليل ابن الحسن السراج أبو حفص بن البدر العبادى ثم الطنتدائى ثم القاهرى الازهرى الشافعى . ورأيت من حذف أحمد من نسبه وأن على بن عبد الدائم بن محمد والاول أثبت ويعرف بالعبادى . ولد تقريبا كما كتبه بخطه فى سنة أربع وثمانمائة بمنية عباد من الغربية . ثم تحول منها وهو مميز الى طنتدا فأكمل بها حفظ القرآن وصلى به ثم حفظ العمدة وقدم القاهرة مرتين وقطنها فى الثانية من جمادى الثانية سنة سبع عشرة وحفظ بها سوى ما تقدم ألفية الحديث والمنهاج الفرعى والاصلى وجمع الجوامع وألفية النحو والتسهيل ولامية الافعال ثلاثتها لابن مالك وعرض على من دب ودرج وعرف بقوة الحافظة ومزيد الفطنة فأقبل على الاشتغال وتفقه بغير واحد فأخذ الفقه عن الشمس بن البصار المقدسى نزيل القطبية أخذ عنه الحاوى لمزيد خبرته به وتعليقه لنكت عليه فى مجلدين وبالشمس البرماوى واشتدت ملازمته له وترافق مع المناوى فى تقسيم مختصر المزنى عليه والولى العراقى والبوصيرى فى آخرين منهم البرهان البيجورى وكـان قد عرض عليه جميع المنهاج من حفظه وقريبه والشهاب السخاوى والنور بن الشلقامى[1] وابن لولو والجمال السمنودى أخذ عنه تقسيم التنبيه وكـذا قرأه بتمامه على التلوانى التماساً لمعروفه وحضر عند الزين القمنى درسا واحداً وعند العلاء بن المغلى الحنبلى كـثيراً وبحث معه والتقى الفاسى المالـكى حين قدومه القاهرة بالقراسنقرية واستفاد منه وجود القرآن بل تلاه لابى عمرو وابن كـثير على الشمس الشراريبى ، وسمع على الولى العراقى والواسطى والـكمال بن خير والشمس الغراقى[2] وهو أول حديث سمع عليه الحديث بل العلم والبدر حسين البوصيرى والمجد البرماوى والعز بن جماعة فى آخرين منهم الجمال

(١) بضمتين . على ما سيأتى . (٢) بمعجمة مفتوحة ثم راء مشددة بعدها قاف .

الكازرونى المدنى وشافهه بالاجازة والشرف بن الكويك ، وأجازله البرهان الحلبى وغيره باستدعاء أبى البركات الغراقى ، وصحب ابراهيم الادكاوى وأخذ عنه طريق القوم ونقل لى كثيراً من كراماته وأحواله وأخذ العربية عن الشهاب الصنهاجى والشمسين الشطنوفى والعجيمى ثم عن البرهان بن حجاج الابناسى قرأ عليه الالفية وابن الهمام وقرأ عليه شرحها لابن أم قاسم وأصول الفقه عن أبى عبد الله وأبى القسم المغربيين وعلى ثانيهما قرأ المنطق وكذا أخذه مع غيره من الفنون عن الفتح الباهى الحنبلى وعلم الكلام عن بعض علماء العجم قرأ عليه فى شروح العقائد والمقاصد والمواقف والمعانى والبيان عن البساطى مع جميع الجاربردى بل وحضر فى كثير من الفنون لكن يسيراً عند العز بن جماعة والفرائض والميقات والعروض عن الشمس الغراقى ولازم ابن المجدى حتى أخذ عنه رسالة فى الجيب وقلم الغبار بل وقرأ عليه فى الحوفى أيضاً وكتب اليسير على الشمس الطنتدائى نزيل البيبرسية وأذن له غير واحد فى التدريس وبعضهم فى الافتاء أيضاً ، وتصدى للتدريس قديماً فى سنة اثنتين وعشرين ، وكان أحد شيوخه الابناسى يرسل اليه الشهاب المصطيهى وغيره للقراءة عليه وكتب على الفتيا فى سنة ثمان وعشرين ، وحج مراراً أولها فى سنة خمس وعشرين وزار حراء وأول ماتنبه عمل فقيه ابن ططر حتى مات ثم أقرأ ابن الاشرف الملقب بعد بالعزيز وارتفق بذلك كله ؛ وولى امامة الجمالية فى سنة ست وعشرين ومشيخة التصوف بالباسطية بعد الشهاب الاذرعى والاحباس بعد ابن العينى وتدريس الفقه بالبرقوقية بعد المحلى وبالقراسنقرية بعد ابن أبى السعود ومشيخة سعيد السعداء بعد التقى القلقشندى ورسم له يومئذ بلباس خلعة ضمور فى ختم البخارى بعد انقطاعه كان عن الحضور بسبب اهمالها ، ورام الخلافة عن شيخنا فى القضاء حين السفر لآمد فما أمكن كما انه لم يمكنه الاستقلال به مع تلفته اليه ؛ وأخذ عنه الفضلاء طبقة بعد طبقة واشتهر اسمه وبعد صيته وتقدم غير واحد من طلبته وصار شيخ الشافعية بدون مدافع عليه مدار الفتيا واليه النهاية فى حفظ المذهب وسرده خصوصاً الكتب المتداولة بحيث يكتب على أكثر الفتاوى بديهة بدون مراجعة وعبارته فيها جيدة بل وله نثر حسن وربما نظم ما يكون فيه المقبول ، هذا مع تقلله من المطالعة وركونه الى الراحة وكثرة حركته بالمشى ونحوه مما يكون فى الغالب سبباً لتوقف الحافظة بل والفاهمة ايضا ويستحضر مع ذلك أيضا جملة صالحة من الحكايات والرقائق والاشعار والنكت وأخبار الصالحين ويشارك فى غيرها من الفنون مع مزيد

صنائه وتواضعه وعدم تأنقه فى مأكله وملبسه وغالب شئونه وعلى همته مع من يقصده وجلادته فى ايصاله لغرضه بحيث تسارع أهل الظنون فى جر نفع اليه واحتماله لكثير ممن يجافيه وإعراضه عمن يؤذيه ولا ينصفه مع كثرتهم وكون فيهم من هو فى عداد طبقته ورغبته فى المنسوبين الى الصلاح وحسن اعتقاده لهم وتبجيلهم حسبما كان يحكيه لى وقد بشره فى صغره غير واحد منهم بخير كبير وكثرة موافاته فى الجنائز وغيرها ومحاسنه كثيرة ، وتوسع فى الاذن لكثيرين بالافتاء والتدريس ونال منه البقاعى بسبب فتياه فى كائنة الكنيسة ما كان سبباً للمزيد من حط مقداره ؛ وكنت ممن صحبه قديماً وقرض لى عدة من تصانيفى فابلغ كما أثبته مع غير ذلك فى موضع آخر ؛ وحضرت بعض دروسه وكذا حضر معى فى عدة ختوم بل حضر مع أخى . مات فى ربيع الأول سنة خمس وثمانين بعد تعلله مدة وظهر عليه النقص فى حركته ولزم الفراش منها أكثر من شهر وصلى عليه بباب النصر فى مشهد حافل جداً ثم دفن بحوش سعيد السعداء وشهد دفنه خلق وبكى الناس عليه كثيراً وذكروا فضائله ومحاسنه ورثاه غير واحد رحمه الله وإيانا (١) .

٢٧٩ (عمر) بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة السراج القرشى المكى المالكى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من العز بن جماعة والكمال بن حبيب والجمال بن عبد المعطى وآخرين ، وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل والعماد بن كثير والصلاح العلائى والاسنائى والأذرعى وجماعة وقرأ فى الرسالة الفرعية فلم ينجب ، ودخل الديار المصرية والشامية للاسترزاق غير مرة ، وكذا دخل اليمن ثم انقطع بمكة بعد ما حسن حاله فى أمر دنياه حتى مات بها فى ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين . ذكره الفاسى فى مكة والتقى بن فهد فى معجمه .

٢٨٠ (عمر) بن حسين بن على بن شرف بن خطاب بن سعيد السراج الزفتاوى ثم القاهرى أبو أحمد وعبد القادر وعلى الماضيين ويعرف بالتليانى . كان خيرا معتقدا ممن أخذ عن الزاهد وأوصى اليه ثم صحب أصحابه كابن بكتمر والغمرى ومدين فى آخرين وقطن القاهرة وتعانى الدولاب فى القماش الازرق واشتهر بالملاءة مع المواظبة على الجماعات والاطعام والانجماع وسلامة الفطرة . مات فى رمضان سنة سبع وسبعين وقد زاحم فيما قيل المائة بعد أن تضعضع حاله وكف رحمه الله وإيانا .

٢٨١ (عمر) بن حسين الشجاع الدمرداشى أمير زبيد . مات فى سنة اثنتين وعشرين .

---

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

٢٨٢ (عمر) بن خلف بن حسن بن على — أو عبد الله على ما وقع فى تاريخ شيخنا والأول أصوب — السراج بن الزين الابشيطى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بالطوخى . ولد تقريباً سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل بالعلم وأخذ عن الشمس البوصيرى والبرماوى والطنتدائى نزيل البيبرسية وغيرهم وبرع فى الميقات وغيره وسمع على الولى العراقى وأثبت اسمه بخطه فى أماليه والنور المحلى سبط الزبير والزين القمنى وابن الجزرى والنور الفوى فى آخرين ولست أستبعد سماعه عن من قبلهم ، وحج مراراً وسلك كوالده طرق الصلاح والزهد والورع وارتقى فى ذلك كله وتخلى عن الوظائف بل والاوقاف التى من جهة والده فانه بقى بسلامة صدره هو وأخته يستبدلانها شيئاً فشيئاً حتى فنيت عن آخرها ، وتجرد مع شدة رغبته فى إيصال البر لكثير من الارامل والمنقطعات وحرصه على صلة الرحم بالزيارة والتفقد وغيرها واعتنائه بمطالعة كتب الحديث واقتفاء السنة والاجتهاد فى الصيام والقيام والتلاوة والمرافقة ومزيد الذكر وحضور مجالس الوعظ والحديث خصوصاً مجلس شيخنا وكان كل منهما يبجل الآخر ورأيته مرة استعار منه مسودة الاوائل له وكذا كان يحضر عند الزين البوتيجى والمناوى أحيانا ولكثرة مطالعته وسماعه صار يستحضر جملة من المتون وغرر الاخبار وقصد للتبرك والدعاء ، وحدث باليسير قرأ عليه التقى القلقشندى حديثاً لابى عبيدة من معجم ابن قانع أودعه فى متبايناته اقتفاء لشيخنا الزين رضوان حيث أسمع عليه ولده الحديث المشار اليه وخرجه فى متبايناته أيضاً وكذا كتبته عنه مع بعض الاحاديث بل سمع بقراءتى على شيخنا وانتفعت برؤيته ودعواته وكان يكثر زيارتنا كل قليل لمزيد اختصاصه بالوالد بل والجد والعم وهو عم والد ابنة خالتى ، ولم يزل على طريقته حتى مات فى مستهل ربيع الأول سنة ست وخمسين ودفن بتربة سعيد السعداء جوار قبر أبيه وأقاربه رحمه الله وإيانا . وفى سنة ست عشرة من انباء شيخنا عمر بن خلف الطوخى سقط من سطح جامع الحاكم فمات ، وهو وهم فالذى سقط هو محمد أخوه كما سيأتى .

٢٨٣ (عمر) بن خليل بن حسن بن يوسف الركن بن الغرس الكردى الأصل القاهرى الشافعى سبط الشهابى اصلم صاحب الجامع الشهير بسوق الغنم لأن أمه وهى ألف ابنة الشهاب أحمد الفارقانى امها فرح خاتون ابنة اصلم فلذا يقال له ابن أصلم ويقال له ايضاً ربيب الجلال البلقينى لكونه كان زوجاً لأمه المذكورة تزوجها بعد والده المتزوج بها بعد اخيه البدر بن السراج وحظيت عند الجلال ؛

وكان يقال له ابن المشطوب لشطب كان بوجه والده . ولد فى سنة ثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند النور المنوفى والعمدة وعرضها على البرهان ابن زقاعة وآخرين منهم زوج أمه الجلال ويسيراً من التنبيه وكثرت خلطته له فحفظ عنه أشياء من نظم وغيره وسافر معه الى الشام المرة الاولى وسمع عليه وكذا على الشرف بن الكويك والجمال بن الشرائحى وغيرهم، وحج صحبة امه فى سنة عشرين وصاهر العلم البلقينى على أكبر بناته وأقام معها دهراً وولى نظر جامع أصلم والتحدث على أوقاف طرنطاى الحسامى وبنى داراً بالقرب من مدرسة الولوى البلقينى وحدث باليسير أخذ عنه الطلبة وكنت ممن أخذ عنه قديما جزءاً، وكان كثير الحركة والكلام قائما بعياله وأولاده مرتبا لكل منهم عليه راتبا يوميا ،وقد كبر وهش ولزم بيته مديما للتلاوة حتى مات فى رمضان سنة ثمان وثمانين وصلى عليه بجامع الحاكم فى مشهد لا بأس به ثم دفن بجامعهم فى سوق الغنم رحمه الله وايانا.

٢٨٤ (عمر) بن داود بن احمد الشامى . ممن سمع منى بمكة .

٢٨٥ (عمر) بن دولات باى المؤيدى . مات فى ذى الحجة سنة احدى وثمانين وكان مسرفا على نفسه غير متستر أتلف شيئا كثيراً وكاد أن يفتقر فعوجل عفا الله عنه.

٢٨٦ (عمر) بن رسلان بن نصير بن صلح بن شهاب بن عبد الخالق بن عبد الحق السراج أبو حفص الكنانى البلقينى ثم القاهرى الشافعى ؛ ولد فى ليلة الجمعة ثانى عشر شعبان سنة اربع وعشرين وسبعمائة ببلقينة من الغربية وأول من قطنها من آبائه صلح ؛ وحفظ بها القرآن وصلى به وهو ابن سبع والشاطبية والمحرر والكافية الشافية فى النحو لابن مالك والمختصر الاصلى ، وأقدمه أبوه القاهرة وهو ابن اثنتى عشرة سنة فعرض محافيظه على جماعة كالتقى السبكى والجلال القزوينى وبهرهم بذكائه وكثرة محفوظه وسرعة فهمه ثم رجع به ثم عاد معه فى سنة ثمان وثلاثين وقد ناهز الاحتلام فاستوطن القاهرة وحضر الدروس ، ومن شيوخه فى الفقه التقى السبكى ولكن جل انتفاعه فيه انما هو بالشمسين ابن عدلان وابن القماح والنجم ابن الاسوانى والزين الكنانى والعز بن جماعة وفى الاصول الشمس الاصبهانى صاحب التفسير وعنه أخذ كثيراً من العقليات وفى العربية والصرف والأدب الاستاذ أبو حيان ولازم البهاء بن عقيل وانتفع به كثيراً وتزوج ابنته ؛ وسمع الحديث على ابن القماح وابن غالى والشهاب بن كشتغدى وابى الفرج بن عبد الهادى والحسن بن السديد واسماعيل بن ابراهيم التفليسى وعبد الرحيم بن شاهد الجيش والميدومى وأبى اسحق ابراهيم القطبى وآبى العباس احمد بن محمد بن عمر الحلبى

خاتمة أصحاب الكمال الضرير وآخرين كالجمال أبي اسحق التزمنتي وأبي الحرم القلانسي ، وأجازله الحافظان المزى والذهبي والشهاب أحمد بن على بن الجزرى وابن نباتة وخلق ، وخرج له شيخنا أربعين حديثا شطرها عن شيوخ السماع وباقيها بالاجازة وكذا خرج له الولى العراقى جزءاً من حديثه . وحج مع والده سنة أربعين ثم بمفرده بعدها وزار بيت المقدس واجتمع بالعلائى وعظمه وسكن الكاملية مدة وكان يحكى أنه أول مادخلها طلب من ناظرها بيتاً فامتنع واتفق مجيء شاعر بقصيدة امتدحه بها وأنشده إياها بحضرته فقال له قد حفظتهافقال له الناظر إن كان كذلك أعطيتك بيتاًقال فأوردتها له سرداًفأعطانى بيتاً، وأذن له الأئمة بالافتاء والتدريس وعظمه أجلاء شيوخه كابى حيان والاصبهانى جداً وناب فى الحكم عن صهره ابن عقيل ، وبلغنى أنه جلس بالجورة واستقر بعده فى تدريس الخشابية بجامع عمرو ، وكذا درس بالبديرية والحجازية والخروبية البدرية والملكية والتفسير بجامع طولون وبالبرقوقية . وولى افتاء دارالعدل رفيقاً للبهاء السبكى ثم قضاء الشام فى سنة تسع وستين عوضاعن التاج السبكى فباشره دون السنة وجرت له معه أمور مشهورة وتعصبوا عليه مع قول العماد بن كثير له حينئذ أذكرتنا سمت ابن تيمية ، ونحوه قول ابن شيخ الجبل مارأيت بعد ابن تيمية أحفظ منك . ودخل حلب فى سنة ثلاث وتسعين صحبة الظاهر برقوق ومرة أخرى بعدهاواشغل بها وعين لقضاء مصر غير مرةولكنه لم يتم مع ارتقائه لأعظم منه حتى صار يجلس فوق كبارالقضاة بل ولى ابنه فى حياته وشاع ذكره فى الممالك قديما وحديثا وعظمه الاكابر فمن دونهم ، ومما كتبه له أبو حيان أنه صار إماماً ينتفع به فى الفن العربى مع مامنحه الله من علمه بالشريعة المحمدية بحيث نال فى الفقه وأصوله الرتبة العليا وتأهل للتدريس والقضاء والفتيا وقال صهره ابن عقيل هو أحق الناس بالفتيا فى زمانه ، وقال الشمس محمد بن عبد الرحمن العثمانى قاضى صفد فى طبقاته : هو شيخ الوقت وإمامه وحجته انتهت اليه مشيخة الفقه فى وقته وعلمه كالبحر الزاخر ولسانه أفحم الاوائل والاواخر . وقال ابن حجى : كان أحفظ الناس لمذهب الشافعى واشتهر بذلك وطبقة شيوخه موجودون ، قدم علينا دمشق قاضيا وهو كهل فبهر الناس بحفظه وحسن عبارته وجودة معرفته وخضع له الشيوخ فى ذلك الوقت واعترفوا بفضله ثم رجع وتصدى للفتيا فكان معول الناس عليه فى ذلك وكثرت طلبته فنفعوا وأفتوا ودرسوا وصاروا شيوخ بلادهم وهو حى قال وله اختيارات فى بعضها نظر كثير وله نظم وسط وتصانيف كثيرة لم تتم

يبتدىء كتاباً فيصنف منه قطعة ثم يتركه وقلمه لا يشبه لسانه ؛ وقال الاذرعي لم أر أحفظ لنصوص الشافعي منه بل قال البرهان الحلبي رأيته رجلا فريد دهره لم تر عيناى أحفظ للفقه وأحاديث الاحكام منه وقد حضرت دروسه مراراً وهو يقرئ في مختصر مسلم للقرطبي يقرؤه عليه شخص مالكي ويحضر عنده فقهاء المذاهب الاربعة فيتكلم على الحديث الواحد من بكرة الى قريب الظهر وربما أذن الظهر وهو لم يفرغ من الحديث ، قال ولم أر أحداً من العلماء الذين أدركتهم بجميع البلاد واجتمعت بهم إلا وهم يعترفون بفضله وكثرة استحضاره وانه طبقة وحده فوق جميع الموجودين حتى ان بعض الناس يقدمه على بعض المتقدمين ، ونحوه قول شيخنا في مشيخة البرهان انه استمر مقبلا على الاشتغال متفرغا للتدريس والفتوى الى أن عمر وتفرد ولم يبق من يزاحمه وكان كل من اجتمع به يخضع له لكثرة استحضاره حتى يكاد يقطع بأنه يحفظ الفقه سرداً من أول الابواب الى آخرها لا يخفى عليه منه كبير أمر وكان مع ذلك لا يحب أن يدرس الا بعد المطالعة ، وقال في معجمه وذكر لى ولده الجلال انه كان يلقى الحاوى دروسا في أيام يسيرة من أغربها انه ألقاه في ثمانية أيام ؛ وذكر لى البرهان ان الشيخ قال له انه كان يحفظ من المحرر صفحة من وقت ابتداء فلان الاعمى صلاة العصر الى انتهائه قال ولم يكن يطول في صلاته وانه كان يسرد مناسبة أبواب الفقه في نحو كراسة ويطرز ذلك بفوائد وشواهد بحيث يقضى سامعه بأنه يستحضر فروع المذهب كلها ، ثم قال شيخنا وذكر الكمال الدميرى ان بعض الاولياء قال له انه رأى قائلا يقول ان الله يبعث على رأس كل مائة سنة لهذه الأمة من يجدد لها دينها بدئت بعمر وختمت بعمر ؛ قال شيخنا واشتهر اسمه في الآفاق وبعد صيته الى أن صار يضرب به المثل في العلم ولا تركن النفس الا الى فتواه وكان موفقا في الفتوى يجلس لها من بعد صلاة العصر الى الغروب ويكتب عليها من رأس القلم غالبا ولا يأنف اذا أشكل عليه شيء من مراجعة الكتب ولا من تأخير الفتوى عنده الى أن يحقق أمرها وكان ينقم عليه تغيير رأيه في الفتوى وما كان ذلك الا لسعة دائرته في العلم وكان فيه من قوة الحافظة وشدة الذكاء مالم يشاهد فيه مثله ، وفي شرح ذلك طول قال وكان وقوراً حليماً مهيباً سريع البادرة سريع الرجوع ذا همة عالية في مساعدة أصحابه وأتباعه قال وكان مع توسعه في العلوم يتعانى النظم فيأتى منه بما يستحى من نسبته اليه وربما لم يقم وزنه ، وصار يتعانى عمل المواعيد ويقرأ عليه ويتكلم في التفسير بكلام فائق وينشد من شعره الحسن المعنى الركيك

اللفظ العاري عن البديع ما كان الأولى أن يصان المجلس عنه ؛ زاد في إنبائه ويحصل له فيها خشوع وخضوع ، وقال فيه انه أفتى ودرس وهو شاب وناظر الأكابر وظهرت فضائله وبهرت فوائده وطار في الآفاق صيته من قبل الطاعون وانتهت اليه الرياسة في الفقه والمشاركة في غيره حتى كان لا يجتمع به أحد من العلماء إلا ويعترف بفضله ووفور علمه وحدة ذهنه ؛ وكان معظماً عند الأكابر عظيم السمعة عند العوام اذا ذكر خضعت له الرقاب حتى كان الاسنوي يتوقى الافتاء مهابة له لكثرة ما كان ينقب عليه في ذلك قال وكانت آلة الاجتهاد في الشيخ كاملة الا أن غيره في معرفة الحديث أشهر وفي تحرير الادلة أمهر ؛ وكان عظيم المروءة جميل المودة كثير الاحتمال مهيباً مع كثرة المباسطة لأصحابه والشفقة عليهم والتنويه بذكرهم ، قال ولم يكمل من مصنفاته الا القليل لأنه كان يشرع في الشيء فلسعة علمه يطول عليه الامر حتى انه كتب من شرح البخاري على نحو عشرين حديثاً مجلدين وعلى الروضة عدة مجلدات تعقبات وعلق البدر الزركشي من خطه في حواشي نسخة من الروضة خاصة مجلداً ضخماً ثم جمعها الولي العراقي بعد مدة في مجلدين وقد أفرد له ولده الجلال ترجمة سرد فيها من تصانيفه واختياراته جملة ، قلت وكذا فعل ولده شيخنا العلم البلقيني وقرأتها عليه ولذا اختصرت ترجمته خصوصاً وقد سرد شيخنا من تصانيفه في معجمه عدة مما كمل منها محاسن الاصلاح. وقال الصلاح الاقفهسي في معجم ابن ظهيرة : كان أحفظ الناس لمذهب الشافعي لا سيما لنصوصه مع معرفة تامة بالتفسير والحديث والأصلين والعربية مع الذهن السليم والذكاء الذي على كبر السن لا يريم يفزع اليه في حل المشكلات فيحلها ويقصد لكشف المعضلات فيكشفها ولا يملها ولو لا أن نوع الانسان مجبول على النسيان لكان معدوماً فيه فلم يكن في عصره في الحفظ وقلة النسيان من يماثله بل ولا يدانيه ، ولي قضاء دمشق وهي إذ ذاك غاصة بالفضلاء فأقروا له بالتقدم في العلوم ولم ينازعه واحد منهم في منطوق ولا مفهوم . وقال التقي الفاسي في ذيل التقييد كان واسع المعرفة بالفقه والحديث وغيرهما موصوفا بالاجتهاد لم يخلف بعده مثله ، وممن ترجمه ابن خطيب الناصرية وابن قاضي شهبة والمقريزي وحكى العلاء البخاري فيما سمعه منه العز السنباطي قال قدم علينا من أخذ عن البلقيني فسألناه عنه فقال هو في الفقه وكذا في الحديث بحر وفي التفسير أيضاً على طريقة البغوي وسألناه عنه في العقليات فقال يقرىء البيضاوي للمبتدىء والمتوسط ولا يخرج عن عهدته للمنتهي ، ونحوه ماحكاه البساطي عن شيخه قنبر أنه قال: ما جلست

بمصر للاقراء حتى درت على حلق مشايخها كلهم حتى الخولانى يعنى الذى كان
نظير التلوانى فلم أر فيهم مثل البلقينى فى الحفظ قال لكنه لم يكن عنده تحقيق،
وهذا محمول على أنه كان يستروح وإلا فهو إذا توجه للتحقيق كان من أجل المحققين
وقد بلغنى أن العز بن جماعة المتأخر التمس منه قراءة الحاوى نظراً أو تحقيقاً ملاحظاً
استعمال الآلات فأقرأه فيه دروساً ثم طلع له الشيخ بعدها وعلى يديه حرارة فأراه
إياها قائلا له أنظر يا ابنى يا محمد فقد أتعبتنى أو كما قال ، ومما بلغنا من وفور همته
قيامه هو والابناسى فى زوال ما حل بابن الملقن من المحنة وكذا فى كفهما الولى
العراقى عن ابن الملقن كما سأشير لذلك فى ترجمته ، وكذا مما بلغنا قول البدر
البشتكى أن الشيطان وجد طرقه عن البلقينى مسدودة فحسن له نظم الشعر بل كان
البدر سببا لتحويل تسمية مصنفه بالفوائد المنتهضة على الرافعى والروضة الى
الفوائد المحضة حيث صار يقول على الرافعى والروضة - بفتح الواو - حتى تتم الموازنة
مع عدم لزوم ذلك فى الشعر فضلا عن غيره ، وفى كلام الولى العراقى فى أواخر
شرحه لجمع الجوامع ما يشير لأنه مجتهد أو كونه هو والتقى السبكى طبقة واحدة،
وكان فى صفاء الخاطر وسلامة الصدر بمكان بحيث يحكى عنه ما يفوق الوصف
واعتقاده فى الصالحين وراء العقل وتنفيره عن ابن عربى ومطالعة كتبه أشهر من
أن أصفه وقيامه فى إزالة المنكر من إبطال المكوس والخانات ونحوها شهير
وردعه لمن يخوض فيما لا يليق مستفيض بحيث أنه أرسل خلف من بلغه عنه أنه
يفسر القرآن بالتقطيع فزبره بحيث خاف وما وسعه إلا الانكار وبالغ فى زجر
بعض الحلقية لما بلغه عنه أنه يحاكى الفقهاء فى عمائمهم وكلامهم مما لو بسطته
كله لطال وكان يقول ما أحد يقرىء الفرائض إلا وهو تلميذى أو تلميذ تلميذى
لكون الشيخ محمد الكلائى صاحب المجموع سأله مسألة ، وقد أخذ الناس عنه
طبقة بعد طبقة بل وأخذت عنه طبقة ثالثة فمن الأولى البدر الزركشى وابن
العماد والعز بن جماعة ثم البرماوى والولى العراقى والبرهان الحلبى والجمال بن
ظهيرة والزين القارسكورى والمحب بن نصر الله والسراج قارى الهداية ثم
شيخنا وابن عمار والاقفهسى والتقى الفاسى ، ولقينا خلقا ممن تفقه به خاتمتهم
الشمس الشنشى وثنا عنه جماعة كثيرون ولست اتوقف فى ولايته، وهو فى عقود
المقريزى ، مات قبيل عصر يوم الجمعة حادى عشر ذى القعدة سنة خمس وثمانمائة
بالقاهرة وصلى عليه ولده الجلال صبيحة الغد بجامع الحاكم ودفن بمدرسته التى
انشأها بالقرب من منزله فى حارة بهاء الدين عند ولده البدر محمد ورثاه جماعة

وابدع مرثية فيه لشيخنا أولها :

ياعين جودي لفقـد البحر بالمطر واذرى الدموع ولا تبقى ولا تذرى

وهى تزيد على مائة بيت مشهورة وكثر أسف الناس عليه ، قال شيخنا وبلغتنى وفاته وأنا مع الحجيج رحمه الله وايانا .

٢٨٧ (عمر) بن سلامة بن عمر بن احمد السكندرى النجار والده ويعرف هناك بابن سيدهم الشافعى الشافعى ، شاب قدم من بلده فلازم الاشتغال عند عبد الحق وخالد الوقاد ونحوهما بل قرأ على الشمس البامى وابن قاسم ؛ ولازمنى حتى قرأ أكثر البخارى وكذا قرأ على الديمى فى مسلم ، وكان فطناً نبيها ذكيا ؛ مات سريعا قبل اكمال العشرين فى حياة أبويه ليلة الثلاثاء ثانى شعبان سنة تسع وثمانين رحمه الله وعوضه الجنة .

٢٨٨ (عمر) بن سليمان بن عمار الصردى ثم الغمرى . ممن سمع منى بمكة.

٢٨٩ (عمر) بن الشرف الغزولى الحنبلى . مات فى ذى القعدة سنة اربع بحلب. أرخه شيخنا فى انبائه .

٢٩٠ (عمر) بن المؤيد شيخ . مات فى سنة ست عشرة وله عشر سنين أو دونها ودفن بتربة الناصر . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٢٩١ (عمر) بن صالح بن السراج البحيرى الازهرى المالكى والد البدر محمد الآتى . ممن اشتغل وتكسب بالشهادة بل ناب فى القضاء وقتا وتنزل فى الجهات وليس بمحمود قضاء ومعاملة .

٢٩٢ (عمر) بن صديق بن عمر السملائى المحلى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٢٩٣ (عمر) بن طرخان بن شهرى الحاجب الكبير بحلب . مات فى رجب سنة ثلاثين . أرخه شيخنا فى أنبائه .

٢٩٤ (عمر) بن عبد الحميد الزين المدنى . سمع على ابن الجزرى الشفا فى سنة ثلاث وعشرين وضبط الاسماء .

٢٩٥ (عمر) بن عبد الرحمن بن احمد المقرانى اليمانى الشافعى والد عبد الصمد الماضى له ذكر فيه وانه قرأ على الاهدل وكان فقيها مات سنة ثمان وثمانين عن ست وسبعين سنة

٢٩٦ (عمر) بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى بكر التقى بن الوجيه الزوقرى اليمانى . ذكره التقى بن فهد فى معجمه ووصفه بالامام المفنن ووالده بالعلامة وبيض.

٢٩٧ (عمر) بن عبد الرحمن بن زكريا الزواوى الميقاتى . مات سنة ثمان وخمسين.

٢٩٨ (عمر) بن عبد الرحمن بن على بن اسحق السراج أبو حفص بن الزين

التميمي الخليلي الشافعي الماضي أبوه والآتي أخوه محمد وولده محمود . ولد سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة تقريبا ببلد الخليل ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن مالك والشاطبية ، وعرض على جماعة بالقاهرة وغيرها واشتغل على أبيه وآخرين من آخرهم الفخر المقسي بل حضر عند شيخنا ودخل الشام وغيرها كحماة ودرس ببلده وهو الآن في الاحياء أفادنيه ولده محمود أحد الآخذين عني

٢٩٩ (عمر) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن ابراهيم الزين الاسدي الدمشقي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن الجاموس . نشأ بدمشق فحفظ القرآن وغيره واشتغل وبرع وكتب الخط الحسن ، وتكسب بالشهادة ، وقدم القاهرة فسمع على بقايا من الرواة وتردد الى يسيراً وكتب عني عدة مجالس من الأمالي وغيرها وتطارح مع الشهاب الحجازي وغيره وقرض للبدري مجموعه فأحسن ، وكان رائق الاوصاف فائق الانصاف متودداً لطيفا متواضعاً كثير المحاسن جاور بمكة وانتقى واختصر ونظم ونثر ، وسافر بأخرة الى بيت المقدس . ومات على مايحرر في إحدى الجمادين سنة سبع وثمانين وأظنه جاز الاربعين ونعم الرجل رحمه الله ، ومما كتبته من نظمه :

الهي ان أردت السوء يوما بعبد من عبيدك قد طردته
فنا ياربنا من كل سوء فانك من تقي الاسوا رحمته

٣٠٠ (عمر) بن عبد الرحمن بن محمد السراج أبو حفص بن الوجيه الحضرمي التريمي الشافعي . شريف علوي يعرف كأسلافه بباعلوي . أخذ عن عبد الله بن أبي بكر أبا علوي وجمع جزءاً في كراماته واستدعى بالقول البديع وطلب مني الاجازة به وبغيره فكتب له وأنا بمكة منه نسخة وأثبت عليها خطي بالاجازة ووصفته بما في تاريخي الكبير . مات في ليلة السبت سادس عشري رمضان سنة تسع وثمانين بتعز عن نحو خمس وأربعين سنة ؛ كتب الي بذلك الكمال الذوالي قال وهو رجل كبير القدر مقبول عند العوام وأكثر الخواص وله بسلطان اليمن عبد الوهاب بن طاهر زيادة اختصاص وسماع قول وكان مقيما بقرية الحمراء من وادي لحج من سنة ثمان وستين والى أن مات وحصل لأهل هذه الجهة به نفع عظيم واندفع بسبب اقامته فيهم شرور كثيرة من البدو المفسدين لاحترامهم له وقبولهم لكلامه ولهذه العلة عظمه ابن طاهر .

٣٠١ (عمر) بن عبد الرحمن الوشتاتي ـ بضم الواو ثم معجمة ساكنة بعدها مثناتين بينهما ألف نسبة لوشتاتة من عمل أربس ـ التونسي ويعرف بالحارثي .

أخذ عن أبى القسم البرزلى وغيره وارتحل للحج سنة ست وأربعين ولقى هناك أبا الفتح المراغى وغيره ، وأخذ بالقاهرة عن شيخنا حضر دروسه ، وفيها دخل بيت المقدس والشام وأكرم البدر بن التنسى قاضى المالكية مورده وطلع به الى الظاهر جقمق فأحسن اليه ، ثم رجع الى بلاده فأقبل عليه الفضلاء بأخرة فى الرواية وصار محدث تلك الناحية. وشرح بانت سعاد فى مجلدين قرضه له محمد الزلدوى ومحمد القفصى الشابى وغيرهما نظماً ، وكان حسن العشرة دمث الاخلاق يستحضر المشارق لعياض وكذا الصحاح للجوهرى . ومات سنة سبع وسبعين رحمه الله .

٣٠٢ (عمر) بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن على السراج بن العز بن الصلاح المصرى أخو على الماضى ووالد المحمدين الاربعة الشمس والشرف والعز والبدر ونخر الدين سليمان ويعرف بالخروبى . ولد سنة احدى وأربعين وسبعمائة أوالتى بعدها ولم أجد له سماعا على قدر سنه ولو اعتنى به لأدرك الاسناد ، وقد كان له حرص على السماع فسمع بقراءتى كثيراً ، وأول مامات أبوه كان يعد من التجار ثم ورث هو وأخوه نور الدين والدهما فاتسع حاله وأثرى واشتهر بالمعرفة وحسن السيرة ثم تناقص حاله فمات عمه تاج الدين محمد بمكة فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة وأوصى اليه وورث منه فأثرى واتسع حاله ثم تناقص الى أن مات قريبه محمد بن زكى الدين الخروبى فى سنة أربع وستين وهو شاب فورث منه مالا جزيلا فتراجع حاله ثم تناقص الى أن مات أخوه نور الدين فورث ماله واتسعت دائرته وحسن حاله ثم تناقص حاله بعد ثلاث سنين الى أن ماتت اخته آمنة فورث منها مالا جزيلا فحسنت حاله ووفى كثيراً من دينه ولم يزل بسوء تدبيره الى ان مات فقيراً الا ان ابنته فاطمة ماتت قبله بيسير فورث منها شيئاً حسنت به حاله قليلا ولكنه مات وعليه ديون كثيرة فى سنة خمس وعشرين وقد جاز الثمانين ممتعا بسمعه وبصره وعقله ، وكان كثير العبادة من صلاة وصوم وأذكار ، وتنقلت به الاحوال مابين غنى مفرط وفقر مدقع كما شرحناه رحمه الله . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٣٠٣ (عمر) بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد السراج أو النجم بن العز الفيومى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بعمر الفيومى . ذكى فاضل أحضره أبوه على شيخنا فى رمضان سنة احدى وخمسين وهو فى الثالثة بعض المحامليات الاصبهانية بل وحضر فى التى قبلها عليه فى المجالسة ؛ وكذا سمع بعد ذلك على جماعة منهم فى النسائى الكبير على السيد النسابة والابودرى والمجد إمام الصرغتمشية والزفتاوى

واشتغل وتميز ونظم ونثر وتردد الى يسيراً ولكنه لم يتصون بل عرف بالسفه والفجور والاقدام ثم نصب نفسه وكيلا فى الخصومات الى أن منعه السلطان فى سنة تسع وثمانين بعد ضربه المبرح وأكد عليه فى المنع كما أكده على عمه شريف فمكث ثم عاد فأعيد الضرب المبرح بالمقارع فى أثناء سنة خمس وتسعين حتى كاد أن يموت وأمر بنفيه فأخرج على أسوأ حال فتوسل أبوه بكل من الاتابك وأمير سلاح فشفعا فيه فرسم بعوده فما عاد، وتوجه الى الشام فمدح صدقة سامرى هناك بقصيد يقال أنه بالغ فيه مبالغة تقتضى أمراً عظيما والامر وراء هذا ، ولم يلبث أن مات فى رمضان ظناً سنة ست وتسعين، وهو ممن قرض مجموع البدرى بابيات أولها:

يافريداً فاضت معانيه نهرا وأذاق الاعداء زجراً ونهرا
أشهر الله فضلك الجم فى النا س فزنت الزمان عاماً وشهرا

٣٠٤ (عمر) بن عبد العزيز بن بدر سراج الدين السابقى نسبة لسابق الدين أحد خدام المدينة فكان مولى لجده المدنى والد محمد الآتى وأحد خدام الحرم كابيه ويعرف بابن بدر . نشأ بطيبة فقرأ القرآن واشتغل فى حفظ المنهاج وغيره، وسمع على أبى الفرج المراغى وحضر دروس الشهاب الابشيطى والسيد الطباطبى وكان يقرأ فى سبعه ، وتدرب بالقاضى عبد القادر بن محمد بن يعقوب واختص بمشايخ الحرم ونسبت اليه أشياء فسجنه الاشرف قايتباى مرة بعد أخرى إحداهما بالمقشرة بعد ضربه بالمقارع وذلك فى سنة ست وثمانين ثم خلص بعد وشرط عليه أن لا يسافر الا بأذن ولكن تكرر سفره للمدينة وغيرها ، وقصدنى وهو بالقاهرة مراراً حين كان ابنه يقرأ على وهو زائد الاقدام ثم شفع فيه وعاد الى المدينة ولم يتحول عن طباعه ، وفيه محاسن معدودة ، ورأيته فى موسم سنة أربع وتسعين بمكة ثم بالمدينة وجاء بأثر ذلك مرسوم بالقبض عليه فاختفى ثم توجه سرا ليصل القاهرة ترجيا لمساعدة الامير شاهين له فبلغه الطاعون فرجع لمكة ودام بها من رمضان حتى حج وكان يجتمع على ويبالغ فى إظهار التودد هذا مع انى أغلظت عليه قبل ذلك بالمدينة بسبب الشهاب بن العليف ثم عاد مع الركب للمدينة وكأنه للوثوق بأميره فدخلها وقد استطلق بطنه فمات وذلك فى أواخر ذى الحجة سنة سبع وتسعين عن بضع وخمسين عفا الله عنه وايانا .

٣٠٥ (عمر) ابن صاحبنا العزعبد العزيز بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد السكانى الحلبى الحنفى سبط أبى جعفر بن الضيا أمه عائشة ويعرف كسلفه بابن العديم اشتغل وتفقه بابن أمير حاج وأخذ عن أبى ذر وغيره سمع ببلده معى على جماعة وتميز

وبرع ونظم ففاق وجمع ديواناً سماه بدور الكمال . مات فى سنة كان الاتابك بحماة والدوادار بحلب فى حياة أبويه ولم يكمل الثلاثين عوضه الله وإياهما الجنة .

٣٠٦ (عمر) بن عبد العزيز بن عبد السلام بن موسى السراج المكى الزمزمى. أخو محمد الآتى . ممن حفظ القرآن وسافر الى القاهرة والشام واليمن وله نظم كأخيه. مات فى رجب سنة ثلاث وتسعين وأنا بمكة .

٣٠٧ (عمر) بن عبد العزيز بن عبد السلام السراج الانصارى الزرندى المدنى. الشافعى . مات أبوه فى صفر سنة ثلاث وستين فولد ابنه هذا بعده واشتغل يسيراً فى العربية عند مسعود المغربى وفى غيرها عند غيره ولازمنى فى المدينة وحصل نسخة من المقاصد الحسنة بعد أن سمعه وكتبت له إجازة ثم رأيته فى موسم سنة أربع وتسعين وهو باق على تودده ولكنه انحل عن اشتغاله وأظنه خالط شاهين أو غيره فلم تحمد عاقبته .

٣٠٨ (عمر) بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياذ ـ بتحتانية ومعجمة ـ الانصارى المغربى الاصل المدنى المالكى والد حسن الماضى ويعرف بابن زين الدين من بيت فيه فضلاء. اشتغل وسمع على الجمال الكازرونى فى سنة أربع وثلاثين وعلى أبى الفتح المراغى ؛ ومات سنة ثمان وخمسين أو التى قبلها رحمه الله .

٣٠٩ (عمر) بن عبد العزيز بن على بن أحمد بن عبد العزيز السراج بن القاضى العز بن القاضى النور الهاشمى النويرى المكى والد عبد الله الماضى وأمه أم كلثوم ابنة محمد بن عمر التعكرى . ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة وسمع من الزين المراغى وابن الجزرى وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وابن العلائى والتنوخى وآخرون، وولى نصف الامامة بمقام المالكية ، وسافر فى أوائل سنة اثنتين وثلاثين من مكة الى القاهرة ثم الى المغرب ثم التكرور، ومات هناك فى السنة التى تليها أو فى التى بعدها ، وله ذكر فى ابنه .

٣١٠ (عمر) بن عبد العزيز بن على بن عبد العزيز بن عبد الكافى الدقوقى (١) المكى . مات فى يوم السبت تاسع شوال سنة احدى وأربعين بالقرب من مجرود. وحمل اليه فدفن به، ذكره ابن فهد .

٣١١ (عمر) بن عبد العزيز ابن صاحبنا النجم عمر بن التقى محمد بن محمد بن فهد، تجدد فى سنة تسع وثمانين فارسلت لحفيد يوسف العجمى المسند على فأجاز له وكتب فى طبقة مسند عمر للنجاد ولم يلبث أن مات .

(١) بضم أوله وقافين ، على ماسيأتى .

٣١٢ (عمر) بن عبد العزيز بن مسعود بن خليفة بن عطية المطيبير . مات في المحرم سنة خمس وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد .

٣١٣ (عمر) بن المحيوي عبد القادر بن عبد الرحمن الشيباني المكي شقيق أبي الغيث محمد ويعرف بابن زبرق . سمع على في القول البديع وغيره بمكة ومات بها في سنة ثمان وثمانين .

٣١٤ (عمر) بن عبد الكريم بن محمد الشجاع العدني الجيلاني . مات سنة تسع عشرة . (عمر) بن عبد اللطيف الفوي . هو عبد اللطيف بن أحمد .

٣١٥ (عمر) بن عبد الله بن عامر بن أبي بكر بن عبد الله السراج ولقبه بعضهم الزين الانصاري الاسواني القاهري الشاعر . ولد باسوان سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، وقدم القاهرة فأقام بها مدة ثم توجه الى دمشق وأخذ الأدب عن ابن خطيب داريا ثم عاد الى القاهرة وقطنها حتى مات ، قال شيخنا في أنبائه : تعانى الآداب ودخل الشام فأخذ عن أدبائها ثم القاهرة واستوطنها من سنة تسعين وسلك طريق المتقدمين في النظم لكنه عريض الدعوى كثير الازدراء لشعراء أهل عصره لا يعد أحداً منهم شيئاً ويقول شعرهم بعر مقزدر بل يقول من يجعل لي خطراً على أي قصيد شاء من شعر المتنبي حتى أنظم أجود منها ، ولم يكن نظمه بقدر دعواه إلا أن ابن خلدون كان يطريه ويشهد له بانه أشعر أهل عصره بعد خطيب ابن داريا ، وكان مشاركاً في لغة وقليل عربية ، وما علمته ولي شيئاً من الوظائف بل كان يحتذي بشعره ويقلد من يسمعه المائة ، وقد حضر عندي في املاء فتح الباري وأملى على الطلبة من نظمه أبياتاً من الرجز في معرفة أسواق العرب في الجاهلية ، وسمعت من لفظه قصيدة امتدح بها المؤيد لما تسلطن بعناية الادمي وغضب منه البارزي واتفق بأخرة انه مدح أبا فارس صاحب تونس فأرسل اليه بصلة قيل انها مائة دينار فقبضها وهو موعوك فنزل بالبيمارستان فطال ضعفه ثم عوفي فذكر لبعض أصحابه انه كان دفنها هي وغيرها في مكان فلما رجع ووجدها جعلها في مكان آخر وانتكس فعاد الى المرستان فأقام أياما يسيرة ثم مات في ربيع الاول سنة ست وعشرين وقد جاز الستين ولم توجد الذهبية المذكورة ولا غيرها ومن نظمه قوله :

ان ذا الدهر قد رماني بقوم هم على بلوتي أشد حثيثا
ان أفه بينهم بشيء أجدهم لا يكادون يفقهون حديثا

وأورد في معجمه الرجز المشار اليه وهو :

ان شئت ان تعرف أسواق العرب لتقتفي الآثار من أهل الأدب
فدومة الجندل والمشعر وهذا القول عندي أظهر

كذا نجار ودثار الشحر وعدن من دون هذى البحر
صنعاء منها وعكاظ الزاهيه وذو المجاز وحباش تاليه
وآخر الاسواق عند ذى الرشد مجنة بها فكمل العدد

وترجمه فيه باختصار فقال مهر فى الأدب وأكثر النظم على طريقة الأوائل ، وكان فيه بأو زائد ودعوى عريضة وخطه حسن طارحته ببيتين قديما ومدحنى بعد ذلك وحضر مجالس الاملاء فى شرح البخارى وأفاد الجماعة رجزاً فى أسواق الجاهلية كتبوه عنه وسمعناه منه ، وقال التقى المقريزى فى عقوده : كان يقول الشعر ويشدو شيئا من العربية مع تعاظم وتطاول واعجاب بنفسه واطراح جانب الناس لايرى ان أحداً وان جل يعرف شيئاً بل يصرح بأن أبناء زمانه كلهم ليسوا بشيء وانه هو العالم دونهم وانه يجب على الكافة تعظيمه والقيام بحقوقه وبذل اموالهم كلها له لالمعنى فيه يقتضى ذلك سوى سوء طباع ، وكان يحتذى بشعره فلا يجد من يوفيه مايرى لنفسه من الحق بزعمه فيعود إلى هجاء من يمدحه ثم رأى أن الناس أقل من أن يمدحوا فهجا الكافة دهراً ثم أعرض عن هجائهم لاحتقاره إياهم فلذا كان مشنوءاً عند الناس مبغضا اليهم يزهون لكثرة مدحه لنفسه ودعواه العريضة فى فنون العلم التى لم يرزق منها غير شعر أكثره وبال عليه وقليل من نحو غير محتاج اليه هذا مع خلوه من العلوم الشرعية بأسرها وجهله بها ، وتردد الى زيادة على خمس وثلاثين سنة وأنشدنى كثيراً من شعره وأورد من ذلك قوله فى الصدر بن الادمى القاضى :

بنى أساكفة الدنيا ليهنكم قضاء نجل ذوى الكازات والقرم
الناتشين بأفام تسيل أذى على الذقون جلود الميت من غنم
لاأفلحت بلد قاضى القضاة بها من جده بل أبوه شغله أدم

وقوله لما تحكم الشاميون بديار مصر فى الدولة المؤيدية شيخ مما امتحن بسببه وضرب وسجن :

شكت الشآم ثقالة ممن بها جبلوا على شيء يفوق جبالها
فلذاك فى مصر لقلة حظها دون الأراضى خففت أثقالها

وقوله . كم قلت لما مر بى مقرطق يحكى القمر
هذا أبو لؤلؤة منه خذوا ثأر عمر

وأورد المقريزى عنه كثيراً من نظمه فمنه :

ان يحسدونى لما أوتيت من أدب فذاك أعقبهم ماأعقب الوارى
كذاك ابليس لما راح من حسد لآدم عقب الادخال فى النار

وقوله: سئمت حياتى بين من لاأحبه ومن عاش مابين الاراذل يسأم
فلو كان فى جهدى ارتقاء بسلم الى غاية فيهم رقيت بسلم
وقوله: وفتية فتكوا بالظلم أزمنة كانما هادم اللذات آمنهم
حتى انتهوا وأتى ماكان يوعدهم فأصبحوا لاترى الا مساكنهم

٣١٦ (عمر) بن عبد الله بن على بن عبد العظيم السراج الاقفهسى ثم القاهرى الشافعى . نشأ بالقاهرة فحفظ القرآن واشتغل بالعلم وكان أولا احد القراء بالتربة الظاهرية ثم صار صوفيا بالمدرسة الفخرية ابن ابى الفرج ولذا كان يراجع خطيبها الصدر الفيومى فيما يشكل عليه من دروسه بل كان نائبا عنه فى الامامة الفخرية القديمة وأقرأ ولده البدر وسمع على الجمال عبد الله الحنبلى ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها ولازم مجلس شيخنا فى الامـلاء وربما كان يحضر فى غيره وناب عن العلم البلقينى يسيراً ، وكان ساكنا خيراً مشاركاً أجازلى . ومات فى ربيع الآخر سنة اربع وستين رحمه الله .

٣١٧ (عمر) بن عبد الله بن عمر بن داود الزين بن الجمال الكفيرى الدمشقى الشافعى ، قال شيخنا فى أنبائه : اشتغل كثيراً حتى قيل انه كان يستحضر الروضة وعرض عليه الحكم فامتنع ، وأفتى بدمشق ودرس وتصدر بالجامع الاموى ، وكان قوى النفس يرجع الى دين ومروءة . قتل فى الفتنة التمرية سنة ثلاث وكان فى أواخر المحرم منها حضر عند الجمال بن الشرائحى بالجامع قراءة كتاب الرد على الجهمية لعثمان الدارمى فأنكر عليهم وشنع وأخذ نسخة من الكتاب وذهب بها الى القاضى المالكى فطلب القارىء وهو ابراهيم الملكاوى فأغلظ له ثم طلب المسمع فآذاه بالقول وأمر به الى السجن وقطع نسخته ثم طلب القارىء ثانيا فتغيب ثم أحضره فسأله عن عقيدته فقال الايمان بما جاء عن رسول الله ﷺ فانزعج القاضى لذلك وأمر بتعزيره فعزر وضرب وطيف به ثم طلبه بعد جمعة وقد بلغه عنه كلام أغضبه فضربه ثانيا ونادى عليه وحكم بسجنه شهراً ولم يلبث المشنع الا يسيراً ومات عفا الله عنه .

٣١٨ (عمر) بن عبد الله بن محمد بن احمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن ابى بكر السراج ابن العفيف بن قاضى القضاة التقى القرشى العمرى الحرارى الأصل المكى . مات فى ربيع الأول سنة خمسين بدولات بادمن بلاد كابرجة من الهند رحمه الله .

٣١٩ (عمر) بن عبد الله بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان الزين البعلى الحنبلى الدهان ابن عم التاج محمد والعلاء ابنى اسماعيل بن محمد المذكورين ، ولد

فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشيخ طلحة وحضر عند ابن عمه التاج وغيره فى الفقه وغيره وسمع البخارى على عبد الرحمن ابن محمد بن الزعبوب أنا به الحجار ، وحج وحدث لقيته ببعلبك وقرأت عليه المائة منه مع ختمه ، وكان خيراً يتكسب من صناعة الدهن ، ومات قريب الستين .

٣٢٠ (عمر) بن عبد الله بن محمد بن سليمان السراج بن الجمال الدمياطى ثم القاهرى الشافعى صهر عبد الرحمن بن الفقيه موسى الماضى أبوه . نشأ فقرأ القرآن وغيره واشتغل وقرأ فى الجوق وأقرأ فى الطباق وخالط الناس سيما الخدام ونحوهم وباشر عند خير بك كاشف المحلة ، وكتب الخط الجيد وتنزل فى الجهات وتردد للكافياجى ، وحج غير مرة وتردد لى وفى كلامه توقف . مات بالطاعون فى رجب سنة سبع وتسعين بعد أن أهين من الدوادار عفا الله عنه .

٣٢١ (عمر) بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن موسى بن عبد الرحمن شجاع الدين ابو حفص بن قاضى الطائف العفيف المغربى الاصل المصمودى الشافعى امام قرية أبى الأخيلة ـ بفتح الهمزة وسكون المعجمة وكسر التحتانية ـ وجده موسى كان مالكياً ونشأ ابنه كذلك ثم لما مات قاضى الطائف ابن المرحل تحول شافعياً وولى قضاءها وتبعه بنوه . ولد سنة عشرين وثمانمائة تقريباً بالطائف وقرأ بها القرآن وتلا به لورش على عبد الرحمن المغربى وحفظ مختصر أبى شجاع ، وأجاز له فى سنة ثلاث وعشرين ابن سلامة ونحوه ، ولما مات أبوه انتقل إلى القرية المذكورة فأقام بها ، ولازم الحج والزيارة ودخل نواحى بجيلة وزهران ، ولقيه البقاعى فى سنة تسع وأربعين بمسجد عداس من بلده وقرأ عليه وعلى الجمال محمد ابن عيسى بن مكينة ومات .

٣٢٢ (عمر) بن عبدالله السراج الهندى الفافا بفاءين ، قال شيخنا فى إنبائه : كان كثير النطق بالفاء فلقب بذلك ، وكان عارفاً بالفقه وأصوله والعربية . أقام بمكة أزيد من أربعين سنة يفيد الناس فيها ، ومات فى ذى الحجة سنة خمس عشرة عن سبعين سنة .

٣٢٣ (عمر) بن عبد الله العلبى الشافعى . اشتغل كثيراً وانقطع فى الجامع الاموى يشغل الابناء فى القرآن وفى التنبيه ويشرح لهم بحيث انتفع به جماعة مع سكون وانجماع . مات فى رمضان سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى إنبائه .

(عمر) بن عبد الله البلخى . فيمن لم يسم أبوه .

٣٢٤ (عمر) بن عبدالله المصرى نزيل مكة أقام . بها نحو عشرين عاماً لا معلوم

له ولا يسأل بل كثير الصمت والسهر والعزلة بحيث ذكره محمد بن الشيخ عمر العرابى فى ترجمة والده ونقل عن ابيه انه كان يذكر أنه من الابدال ممن كان يرى النبي ﷺ كثيراً غير ذاكر للدنيا ولا يضحك ولا يلتفت ولا يجالس سوى أهل الآخرة . مات فى سنة سبع وعشرين . أفاده ابن فهد .

٣٢٥ (عمر) بن عبد المجيد تقى الدين الناشرى الزبيدى الشافعى سبط الجمال الطيب الناشرى . ولد ظناً فى سنة أربع وثلاثين وثمانمائة . ونشأ فحفظ الشاطبية والحاوى وألفية ابن مالك وتلا بالقراءات افراداً وجمعاً على بعض القراء حتى أتقنها وقرأ كلا من المنهاج والحاوى على جده لأمه الطيب ومهر فى فنون وفاق اقرانه ودرس وأفاد وولى القضاء فى سنة وفاته فشكرت سيرته، وكان ذامهابة ووقار وسكينة وعقل ممن جمع بين العلم والدين والتقوى مع صغر سنه . مات فى أواخر شعبان سنة ثلاث وثمانين وتأسف الناس على فقده رحمه الله .

٣٢٦ (عمر) بن عبد المؤمن بن عمر الزين الخليلى المقدسى الشافعى . ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة وروى عن الشهاب احمد بن سعد الله الحرانى ثم الامدى الحنبلى والزين أبى الفضائل عبدالرحمن بن أبى بكر بن شجاع الحرانى ثم الرهونى الشافعى المعروف بابن الحلبية البخارى قالا أنا الحجار وذلك فى سنة ست وخمسين وسبعمائة سمع منه أبو الفضل بن أبى اللطف وقال أنه عمر ومات فى . (عمر) بن الزين عبدالواحد بن عمر بن عياد المدنى . هو ابن عبد العزيز بن عبدالواحد . مضى .

٣٢٧ (عمر) بن عثمان بن خضر بن جامع السراج البهوتى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف بابن جامع . ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة تقريباً بحارة السقائين قريباً من بركة الناصرى . ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والحديث، وعرض على جماعة واشتغل فى الفقه عند البكرى وابن قاسم وقرأ على من دونهما كالكمال الطويل والقمنى وفى الأصول عند الكمال بن أبى شريف وتميز فى الفقه وجلس شاهداً ثم انه لازم دروس الشافعى فأذن له فى الجلوس ببابه بل صيره أمين الحكم حين التضييق على جماعته وتمول فى أسرع وقت بعد فقره فيما قيل وكان جده امام جامع سنقر هناك وأحد صوفية السعيدية والبيبرسية فأجلس حفيده هذا فى حانوت هناك خرازاً كما كان هو أولا ومهر فيها فلما مات أخرجتا عنه بحجة حرفته فسعى حتى أعيدتا اليه وترك الخرز من ثم، ثم ترقى الى أمانة الحكم وسعى بالمهتار رمضان فى شهادة الكسوة بعد موت الشهاب البيجورى فكان محركا لاعادة الترسيم على جماعة الشافعى حتى عملت المصلحة ولم يعط شيئاً .

٣٢٨ (عمر) بن عثمان بن محمد الزين الحلبي الرأس عيني ويعرف بابن قصروه، ممن سمع مني بالقاهرة .

٣٢٩ (عمر) بن عثمان بن السراج بن الفخر بن الجندي أحد أعيان التجار ووالد سميه عمر الآتي

٣٣٠ (عمر) بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله السراج أبو حفص بن أبي الحسن الانصاري الوادياشي الأندلسي التكروري الأصل المصري الشافعي والد علي الماضي ويعرف بابن الملقن . ولد في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين في ثاني عشريه كما قرأته بخطه وقيل في يوم السبت رابع عشريه والأول أصح بالقاهرة ، وكان أصل أبيه أندلسياً فتحول منها الى التكرور وأقرأ أهلها القرآن وتميز في العربية وحصل مالا ثم قدم القاهرة فأخذ عنه الأسنوي وغيره ثم مات ولصاحب الترجمة سنة فأوصى به الى الشيخ عيسى المغربي رجل صالح كان يلقن القرآن بجامع طولون فتزوج بأمه ولذا عرف الشيخ به حيث قيل له ابن الملقن وكان فيما بلغني يغضب منها بحيث لم يكتبها بخطه انما كان يكتب غالباً ابن النحوي وبها اشتهر في بلاد اليمن ، ونشأ في كفالة زوج أمه ووصيه فحفظ القرآن والعمدة وشغله مالكياً ثم أشار عليه ابن جماعة أحد أصحاب أبيه أن يقرئه المنهاج الفرعي فحفظه وذكر أنه حصل له منه خير كبير وأنشأ له ربعاً فكان يكتفي بأجرته وتوفر له بقية ماله للكتب وغيرها بحيث قال شيخنا أنه بلغه أنه حضر في الطاعون العام بيع كتب بعض المحدثين فكان الوصي لا يبيع الا بالنقد الحاضر قال فتوجهت الى منزلي فأخذت كيساً من الدراهم ودخلت الحلقة فصببته فصرت لا أزيد في كتاب شيئا الا قال بع له فكان فيما اشتريته مسند الامام أحمد بثلاثين درهما، وقال المقريزي في عقوده أنه كان يتحصل له من ريع الربع كل يوم مثقال ذهب مع رخاء الاسعار وعدم العيال، وتفقه بالتقي السبكي والجمال الاسنائي والكمال النشائي والعز بن جماعة وأخذ في العربية عن أبي حيان والجمال بن هشام والشمس محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ وفي القراءات عن البرهان الرشيدي ورافقه في بعض ذلك الصدر سليمان الابشيطي واجتمع بالشيخ اسماعيل الانبابي ، بل قال البرهان الحلبي أنه اشتغل في كل فن حتى قرأ في كل مذهب كتابا وأذن له بالافتاء فيه وكتب المنسوب على السراج محمد بن محمد بن نمير الكاتب وسمع عليه وعلى الحفاظ أبي الفتح بن سيد الناس والقطب الحلبي والعلاء مغلطاي واشتدت ملازمته له وللزين أبي بكر الرحبي حتى تخرج بهما وقرأ البخاري على ثانيهما والحسن بن السديد وكذا سمع على العرضي ونحوه وابن كشتغدي والزين بن عبد الهادي ومما سمعه عليه صحيح

مسلم ومحمد بن غالى والجمال يوسف المعدنى والصدر الميدومى وأكثر عن أصحاب
النجيب وابن عبد الدائم وأجاز له المزى وغيره من مصر ودمشق وممن أجاز له الشمس
العسقلانى المقرى ودخل الشام فى سنة سبعين فأخذ عن ابن أميلة وغيره من متأخرى
أصحاب الفخر بن البخارى، واجتمع بالتاج السبكى ونوه به بل كتب له تقريظاً على تخريج
الرافعى له أطنبه فى مدحه وألزم العماد بن كثير فكتب له أيضاً ؛ ورافق التقى بن رافع وقرأ
فى بيت المقدس على العلائى جامع التحصيل فى رواة المراسيل من تأليفه ووصفه
بالشيخ الفقيه الامام العالم المحدث الحافظ المتقن شرف الفقهاء والمحدثين والفضلاء
وكذا عظمه أبو البقاء السبكى ووصفه العراقى فى طبقة بالشيخ الامام الحافظ ؛
واشتغل بالتصنيف وهو شاب بحيث قرأت بخطه إجازة كتبها وهو بمكة فى ذى
الحجة سنة احدى وستين وسبعمائة تجاه الكعبة قال فيها ان من مروياته الكتب
الستة ومسند الشافعى وأحمد والدارمى وعبد وصحيح ابن حبان وسنن الدارقطنى
والبيهقى والسيرة تهذيب ابن هشام وأن من مشايخه سماعا أصحاب الفخر وأصحاب
النجيب الحرانى وآخرهم الصدر الميدومى ومن أصحاب النجيب الشهاب احمد بن
كشتغدى يروى عن جماعة قدماء بالاجازة منهم ابن مالك النحوى والمحيوى النووى
وان من مشايخه المعدنى الحنبلى ، أجاز له العز بن عبد السلام ومنهم الحافظ ابن
سيد الناس والقطب الحلبى شارح البخارى وصاحب تاريخ مصر وغيرهما من المؤلفات
المفيدة قال ووقع لى عدة أحاديث تساعيات ذكرت منها ثلاثة فى آخر كتابى
المقنع فى علوم الحديث وهذا على مايوجد اليوم ، قال ومن تصانيفى يعنى فى
الحديث تخريج احاديث الرافعى فى سبع مجلدات ومختصره الخلاصة فى مجلد ومختصره
المنتقى فى جزء وتخريج احاديث الوسيط للغزالى المسمى بتذكرة الاحبار لما
فى الوسيط من الاخبار فى مجلد وتخريج احاديث المهذب المسمى بالمحرر
المذهب فى تخريج احاديث المهذب فى مجلدين وتخريج احاديث المنهاج الاصلى فى
جزء حديثى وتخريج أحاديث ابن الحاجب كذلك وشرح العمدة المسمى بالاعلام
فى ثلاث مجلدات عز نظيره وأسماء رجالها فى مجلد غريب فى بابه وقطعة من شرح
البخارى وقطعة من شرح المنتقى فى الاحكام للمجد بن تيمية وطبقات الفقهاء
الشافعية من زمن الشافعى الى سنة سبعين وسبعمائة وطبقات المحدثين من زمن الصحابة
الى زمنى ومنها فى الفقه شرح المنهاج فى ست مجلدات وآخر صغير فى اثنين ولغاته
فى واحد والتحفة فى الحديث على أبوابه كذلك والبلغة على ابوابه فى جزء لطيف
والاعتراضات عليه فى مجلد وشرح التنبيه فى أربع مجلدات وآخر لطيف اسمه

هادى النبيه الى تدريس التنبيه والخلاصة على أبوابه فى الحديث فى مجلد وهو من المهمات وأمنية النبيه فيما يرد على التصحيح للنووى والتنبيه فى مجلد ولخصته فى جزء للحفظ سميته ارشاد النبيه الى تصحيح التنبيه وهو غريب فى بابه يتعين على طالب التنبيه حفظه وشرح الحاوى الصغير فى مجلدين ضخمين لم يوضع عليه مثله وتصحيحه فى مجلد وشرح التبريزى فى مجلد قال وقد شرعت فى كتاب جمعت فيه بين كلام الرافعى فى شرحيه ومحرره والنووى فى شرحه ومنهاجه وروضته وابن الرفعة فى كفايته ومطلبه والقمولى فى بحره وجواهره وغير ذلك مما أهملوه وأغفلوه مما وقفت عليه من التصانيف فى المذهب نحو المائتين سماه جمع الجوامع ثم تجدد له بعد ذلك الكثير فقال شيخنا ان له فى علوم الحديث المقنع ، قلت وقفت عليه وهو فى مجلد وله فيه أيضاً التذكرة فى كراسة رأيتها ، قال شيخنا وشرح المنهاج فى عدة شروح أكبرها فى ثمان مجلدات وأصغرها فى مجلد والتنبيه كذلك والبخارى فى عشرين مجلدة اعتمد فيه على شرح شيخه القطب ومغلطاى وزاد فيه قليلا وهو فى أوائله أقعد منه فى أواخره بل هو من نصفه الثانى قليل الجدوى ، قلت وقد قال هو أنه لخصه من شرح شيخه مغلطاى الملخص له من شرح القطب الحلبى وأنه زاد عليهما وأنه شرح زوائد مسلم على البخارى فى أربعة اجزاء وزوائد أبى داود على الصحيحين فى مجلدين وزوائد الترمذى على الثلاثة كتب منه قطعة صالحة وزوائد النسائى عليها كتب منه جزءاً وزوائد ابن ماجه على الخمسة فى ثلاث مجلدات وسماه ماتمس اليه الحاجة على سنن ابن ماجه وقال فى خطبته أنه لم ير من كتب عليه شيئاً وأنه يبين من وافقه من باقى الأئمة الستة وضبط المشكل فى الاسماء والكنى وما يحتاج اليه من الغريب والغرائب مما لم يوافق الباقين ابتدأه فى ذى القعدة سنة ثمانمائة وفرغه فى شوال من التى بعدها وقفت عليه وعلى شرح زوائد أبى داود وليس فيهما كبير أمر مع أنه قد سبقه للكتابة على ابن ماجه شيخه مغلطاى وقفت منه بخطه على أربع مجلدات وقد أشار شيخنا إلى الشروح المعينة وانه لم يقف منها على غير شرح البخارى وكذا شرح الاربعين النووية فى مجلد قال ومن تصانيفه مما لم أقف عليه اكمال تهذيب الكمال ذكر فيه تراجم رجال كتب ستة وهى أحمد وابن خزيمة وابن حبان والدارقطنى والحاكم ، قلت قد رأيت منه مجلداً وأمره فيه سهل وكذا من تصانيفه الخصائص النبوية مما قرأه عليه البرهان الحلبى وطبقات الشافعية والذيل على كتاب شيخه الاسنوى فيما التقطه من كتاب التاج السبكى من غير إعلام بذلك وطبقات

القراء وطبقات الصوفية وقفت على جميعها والناسك لأم المناسك وعدد الفرق وتلخيص الوقوف على الموقوف وتلخيص كتاب ابن بدر في قول ليس يصح شيء في هذا الباب المسمى بالمغني وشرح ألفية ابن مالك وشرح المنهاج الاصلي وقفت عليهما وشرط فيه جمع مسائل الأصول وكذا شرح ابن الحاجب الاصلي ومالا أنهض لحصره، واشتهرت في الآفاق تصانيفه وكان يقول أنها بلغت ثلثمائة تصنيف وشغل الناس فيها وفي غيرها قديماً ، وحدث بالكثير منها وبغيرها من مروياته وانتفع الناس بها انتفاعاً صالحاً من حياته وهلم جرا ، قال الجمال بن الخياط وتوفر له الاجور بسعيه المشكور، وقال شيخنا في شرحه للحاوي أنه اجاد فيه ولكنه قال أنه كان يكتب في كل فن سواءٌ أتقنه أولم يتقنه قال ولم يكن في الحديث بالمتقن ولاله ذوق أهل الفن رأيت بخطه غالباً في اجازته الطلبة برواية العمدة يوردها عن القطب الحلبي وابن سيد الناس عن الفخر بن البخاري عن المؤلف ، وهذا مما ينتقده أهل الفن من وجهين احدهما ان الفخر لم يوجد له تصريح من المؤلف بالاجازة وانما قرىء عليه بها بالظن لان آل الفخر كانوا ملازمين للحافظ عبدالغني فيبعد أن لايكونوا استجازوه له ، ثانيهما ان أهل الفن يقدمون العلو ومن أنواعه تقديم السماع على الاجازة والعناية تقديم السماع، والعمدة فقد سمعها من مؤلفها أحمد بن عبدالدائم وعبدالهادي بن عبدالكريم القيسي وكلاهما ممن أجاز لجمع جم من مشايخ السراج وحدث بها من شيوخه الحسن بن السديد باجازته من ابن عبدالدائم فكان ذكره له أولى فعدل من عال الى نازل وعن متفق عليه الى مختلف فيه فهذا مما ينتقد عليه ومن ذلك أنه كان عنده عوال كثيرة حتى قال لي أنه سمع ألف جزء حديثي ومع ذلك فعقد مجلس الاملاء فأملى الحديث المسلسل ثم عدل الى أحاديث خراش وأضرابه من الكذابين فرحاً بعلو الاحاديث وهذا مما يعيبه أهل النقد ويرون ان النزول حينئذ أولى من العلو وأن العلو كذلك كالعدم وحدث بصحيح ابن حبان كله سماعا فظهر بعد أنه لم يسمعه بكماله ، هذا مع وصف من تقدم من الأئمة له بما تقدم ولعله كان في ذلك الوقت كذلك لانا لما شاهدناه لم يكن بالحافظ بل الذين قرءوا عليه ورأوه من سنة سبعين فما بعدها قالوا انه لم يكن بالماهر في الفتوى ولا التدريس وانما كانت تقرأ عليه مصنفاته غالباً فيقرر مافيها ، وبالجملة فقد اشتهر اسمه وطار صيته وكانت كتابته أكثر من استحضاره ولهذا كثر الكلام فيه من علماء الشام ومصر حتى قال ابن حجي : كان لايستحضر شيئا ولا يحقق علما وغالب تصانيفه كالسرقة من كتب الناس ، زاد

غيره نسبته للعجز عن تقرير مالعله يضعه فيها ونسبته الى المجازفة وكلاهما غير مقبول من قائله ولا مرضى ، وناب فى الحكم ثم أعرض عنه وطلب الاستقلال به وخدعه أصحاب بركة الزينى حتى كتب خطه بمال على ذلك فغضب برقوق على الشيخ لمزيد اختصاصه به وكونه لم يعلمه بذلك حتى كان يأخذه له بدون بذل وسلمه لشاد الدواوين ثم سلمه الله وخلص بعناية أكمل الدين الحنفى وجماعة وكان للبلقينى فى ذلك يد بيضاء مع انه سأله برقوق عنه ومن أولى بالحكم أهو أو ابن أبى البقا غض منه فى العلم وقال لاخير فيهما ، وناب بعد ذلك أيضاً ثم ترك وأعرض عن قضاء الشرقية لولده واقتصر على جهاته كتدريس السابقية والميعاد بهامن واقفها وبجامع الحاكم فى سنة ثلاث وستين بعد موت الشهاب أبى سعيد أحمد الهكارى ودار الحديث الكاملية وكان استقر فيها بعد سفر الزين العراقى لقضاء المدينة النبوية مع كونه كان رغب عنه لولده الولى وكذا نازعه الولى ، وقال يخرج حديثا وأخرجه ليظهر المستحق منا فتوسل السراج بالبلقينى والابناسي حتى كف مع كون الولى من طلبته وندم الولى بعد دهر على المنازعة ، وترجمه الأكابر سوى من تقدم فمنهم ممن مات قبله العثمانى قاضى صفد فقال فى طبقات الفقهاء انه أحد مشايخ الاسلام صاحب المصنفات التى ما فتح على غيره بمثلها فى هذه الاوقات وسرد منها جملة ذكر أنه كتب اليه بها فى سنة خمس وسبعين ، ووصفه الغمارى فى شهادة عليه بالشيخ الامام علم الاعلام فخر الأنام أحد مشايخ الاسلام علامة العصر بقية المصنفين علم المفيدين والمدرسين سيف المناظرين مفتى المسلمين ، ومنهم ممن أخذ عنه البرهان الحلبى قال فيه انه كان فريد وقته فى التصنيف وعبارته فيها جلية جيدة وغرائبه كثيرة وشكالته حسنة وكذا خلقه مع التواضع والاحسان لازمته مدة طويلة فلم أره منحرفا قط ، وذكر لى انه رافقه فى رحلته الى دمشق شيخ حسن الهيئة والسمت فافتقدوه عند جسر الجامع قال فذكر لى بعد ذلك شيخ من أهل القرافة انه الخضر قال وقال لى كنت نائماً بسطح جامع الخطيرى فاستيقظت ليلا فوجدت عند رأسى شاباً فوضعت يدى على وجهه فاذا هو أمرد فاستويت جالساً وطلبته فلم أجده قال وكان باب السطح مغلقا قال وكنت فى بعض الاوقات اذا كنت أصنف وأنا فى خلوة أسمع حساً حولى ولا أرى أحداً قال وكان منقطعاً عن الناس لا يركب الا الى درس أو نزهة وكان يعتكف كل سنة بالجامع الحاكم ويحب أهل الخير والفقر ويعظمهم ، وكذا ترجمه ابن خطيب الناصرية وابن قاضى شهبة والمقريزى فى غير سلوكه وآخرون ، وقال شيخنا فى

إنبائه انه كان مديد القامة حسن الصورة يحب المزاح والمداعبة مع ملازمة الاشتغال والكتابة حسن المحاضرة جميل الاخلاق كثير الانصاف شديد القيام مع أصحابه موسعا عليه فى الدنيا مشهوراً بكثرة التصانيف حتى كان يقال انها بلغت ثلثمائة مجلدة مابين كبير وصغير وعنده من الكتب ما لا يدخل تحت الحصر منها ماهو ملكه ومنها ما هو من أوقاف المدارس سيما الفاضلية ثم أنها احترقت مع أكثر مسوداته فى أواخر عمره ففقد أكثرها وتغير حاله بعدها فحجبه ولده الى أن مات، وقال فى معجمه أنه قبل احتراق كتبه كان مستقيم الذهن . قلت وأنشده من نظمه مخاطباً له :

لا يزعجنك ياسراج الدين ان   لعبت بكتبك ألسن النيران
لله قد قربتها فتقبلت   والنار مسرعة الى القربان

وحكى لنا مما كان يتعجب منه عن بعض من سماه انه دخل عليه يوما وهو يكتب فدفع اليه ذاك الكتاب الذى كان يكتب منه وقال له امل على قال فأمليت عليه وهو يكتب الى ان فرغ فقلت له يا سيدى أتنسخ هذا الكتاب فقال بل أختصره ، قال وهؤلاء الثلاثة العراقى والبلقينى وابن الملقن كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن : الاول فى معرفة الحديث وفنونه والثانى فى التوسع فى معرفة مذهب الشافعى والثالث فى كثرة التصانيف وقدر أن كل واحد من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة فأولهم ابن الملقن ثم البلقينى ثم العراقى ، وقال الصلاح الاقفهسى تفقه وبرع وصنف وجمع وأفتى ودرس وحدث وسارت مصنفاته فى الاقطار وقد لقينا خلقاً ممن أخذ عنه دراية ورواية وخاتمة أصحابه تأخر إلى بعد السبعين، وهو عند المقريزى فى عقوده وقال أنه كان من أعذب الناس ألفاظاً وأحسنهم خلقا وأعظمهم محاضرة صحبته سنين وأخذت عنه كثيراً من مروياته ومصنفاته . مات فى ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة أربع ودفن على أبيه بحوش سعيد السعداء، وتأسف الناس على فقده (١) .

٣٣١ (عمر) بن على بن أبى بكر التقى الزبيدى الناشرى الشافعى . ولد فى شوال سنة أربع وستين بزبيد وحفظ قطعة من التنبيه وقرأ البخارى والترمذى وسيرة ابن هشام وبعض مسلم على قاضى زبيد محمد بن عبد السلام وكذا تفسير البغوى والرسالة القشيرية وعلى الفقيه أحمد بن الطاهر أشياء، وحج فى سنة ست وتسعين وسمع على فى بلوغ المرام ثم عاد وقدم فى التى بعدها وسمع منى المسلسل وغيره وأثنى عليه حمزة بقوله أنه من طلبة الحديث رجل صالح مبارك وقال أنه

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

كثير الثناء على والذكر لى يلتمس البركة .

٣٣٢ (عمر) بن على بن حجى البسطامى الحنفى . أصله من العجم وصحب بعض الفقراء ودخل القدس ولازم عبد الله البسطامى فعرف به وأخذ عن محمد القرمى ثم قدم مصر فقطنها وسكن قريب اللؤلؤة بالعارض بسفح المقطم من القرافة أكثر من ستين سنة ، وكان ساكناً خيراً معتقداً بين الناس حتى قل أن ترد له رسالة ذا مدد من عقار ملكا وإجارة ملازماً للصلاة والذكر حتى بعد اقعاده . مات فى يوم عيد الاضحى سنة سبع وثلاثين وأرخه شيخنا فى حادى عشر ذى الحجة كانه بالنظر ليوم دفنه ودفن من منزله بالقرافة وقد قارب التسعين . قال شيخنا فى أنبائه : وسمعت بعض الناس يذكر أنه جاز المائة وليس كما ظن انتهى . بل قرأت بخط بعضهم أنه كان يذكر أنه زاد على مائة وعشرين ، وأعاده شيخنا فى السنة التى بعدها وقال كان كثير الذكر مستمراً عليه لا يفتر عنه لسانه وتحكى عنه كرامات وللناس فيه اعتقاد رحمه الله وإيانا . قلت وممن أخذ عنه الشرف المناوى وخادمه الشهاب البوتيجى وقال لى انه أعطى كل واحد منهما سبحة جميز .

٣٣٣ (عمر) بن على بن شعبان بن محمد بن يوسف الشرف التتائى الازهرى المالكى الفقيه والد على الماضى . ولد تقريباً سنة ست وعشرين بتتاء ، ونشأ بها فحفظ القرآن وتحول منها وهو ابن ثلاثين سنة أواخر أيام الظاهر جقمق فقطن الازهر ، وكان ممن اشتغل عند أبى القسم النويرى والزين طاهر والنور الوراق والنور على والشهاب احمد ابنى عبادة وأولهما وان كان أكبر فأخذه عن ثانيهما أكثر والقاضيين الولوى السنباطى واللقانى ويحيى العلمى وعبد الغفار السمديسى[1] والتريكى[2] البيدمورى قرأ عليه من أول ابن الحاجب الى الزكاة وبجانى من العلماء ممن به مرض العشاء وهم متفاوتون فى أخذه عنهم وربما أخذ عن بعضهم فى غير الفقه من عربية وأصول وغيرهما بل اخذ عن عبد السلام البغدادى والتقى الشمنى والشمس محمد الكيلانى وكان يجلس بمقصورة الجامع وغيرهم فى العلوم العقلية وقرأ الشاطبية على الشهاب السكندرى ثم لازم السنهورى فى الفقه والاصلين والعربية وغيرها مقتصراً عليه حتى برع فى الفقه وشارك فى غيره ، وطلب الحديث كثيراً وسمع ختم البخارى فى الظاهرية القديمة ، وأسمع أولاده ، وكتب عنى فى بعض مجالس الاملاء ، وحج وجلس لاقراء الابناء فى الاقبغاوية فانتفعوا به طبقة بعد

(١) بفتحتين ثم مهملة مكسورة بعدها تحتانية ثم مهملة كما سيأتى .
(٢) بضم أوله ومثناة مصغراً ، على ماضبطه المصنف فى غير موضع.

طبقة وصار من جماعته عدة من فضلاء المذاهب بل أقرأ الطلبة وأفتى وهش وتناقصت حركته وصار من أفراد قدماء الجامع ونعم الرجل .

٣٣٤ (عمر) بن على بن طالوت بن عبد الله بن سويد ركن الدين النابتى ثم الدمشقى ناظر البادرية بها كان بزى الجند. مات فى ذى الحجة سنة ست؛ قاله شيخنا فى انبائه . (عمر) بن على بن عبد اللطيف البرلسى . الماضى أبوه .

٣٣٥ (عمر) بن على بن عبد الله الحمامى الصوفى . كان حارساً بالحمامات ثم صار يدولبها ، وأثرى مع جميل المحاضرة والصوت الشجى وخدمة الفقراء . مات فى ربيع الآخر سنة احدى عشرة . ذكره المقريزى فى عقوده وأنه كان جاره وأورد عنه حكاية غريبة .

٣٣٦ (عمر) بن على بن عثمان بن عمر السراج بن العلاء بن الصيرفى الدمشقى الشافعى أحد نواب الشافعية بدمشق وفضلائها والماضى أبوه . ممن قدم القاهرة غير مرة ويعرف بابن الصيرفى ، درس بالشامية البرانية لكون التقى بن قاضى عجلون رغب له عن الثلث فيها وحج ومن شيوخه البدر بن قاضى شهبة بل لا يبعد أخذه عن أبيه .

٣٣٧ (عمر) بن على بن عثمان الزين بن العلاء الحوارى المقدسى الشافعى الماضى أبوه . ولد سنة ثلاث وثمانمائة ، واستقر فى جميع وظائف أبيه كالهكارية والبدرية واللؤلؤية والاعادة بالصلاحية . ومات فى يوم الاربعاء عشرى ربيع الأول سنة أربع وسبعين .

٣٣٨ (عمر) بن على بن عمر بن محمد بن قنان الرسعنى الدمشقى المدنى الشافعى . سمع مع أبيه وأخيه على الزين أبى بكر المراغى فى سنة اثنتى عشرة ، وتعانى التجارة فكان يتردد بين الحرمين وغيرهما فيها الى أن مات غريقاً ببحر الهند إما فى آخر سنة خمس وأربعين أو أول سنة ست .

٣٣٩ (عمر) بن على بن عمر السراج المناوى ثم القاهرى الحنفى ويعرف بالمنيتينى . ممن لازم سيف الدين وكان قارىء الكشاف عنده فى المنصورية وسمع على أمه وغيرها واشتغل كثيراً وفضل وناب فى القضاء وجلس بالقرب من الجانبكية فى القربيين ، وتنزل فى بعض الجهات وأعطاه البرهان الكركى حين أخذه الاشرفية تدريس خشقدم بالازهر ، وكان كثير المباحثة والمشى والتساهل ممتهناً لنفسه مزرى الهيئة والشكل زائد الغفلة سليم الفطرة بحيث تنسب اليه قضايا . مات فى جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين عفا الله عنه .

٣٤٠ (عمر) بن على بن عمر البحيرى الخراشى ـ نسبة لأبى خراش بمعجمتين الأولى

مكسورة قرية منها – ثم البرلسى، ثم السكندرى المالكى نزيل مكة ورأيت من نسبه ديروطيا ويعرف فى بلده بابن الفقير . ولد بأبى خراش ثم تحول منها فى صغره الى البرلس فحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى وتفقه بالشيخ محمد الرياحى نزيل البرلس. ثم انتقل الى اسكندرية فقطنها وتزوج بها، وأم بمدرسة الجرارة مدة ثم انتقل الى مكة فى سنة أربع وخمسين فحج وقطنها على طريقة حسنة بحيث صار مورداً للتجار من أهل بلده وغيرها وثوقاً منهم به؛ ولقيته بها فى سنة احدى وسبعين فكان يتودد الى بالمساعدة محتسباً الخير. وأخبرنى انه جود القرآن على ابن الزين النحريرى وكذا على الديروطى؛ وكان خيراً متودداً عاقلا. مات فى يوم الثلاثاء تاسع ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين رحمه الله وكان جده صالحاً له ضريح فى أبى خراش يزار.

٣٤١ (عمر) بن على بن عمر الشامى . ممن سمع منى بمكة .

٣٤٢ (عمر) بن على بن عمر العبادى ثم الغمرى ويعرف بالبواب . ممن نشأ فى خدمة الشيخ الغمرى ثم ولده أبى العباس وقطن معه فى القاهرة وتردد لغيرها وتزوج وقتاً وكان يحضر عندى فى الاملاء مع تقلله وفاقته مات بعيد التسعين أو قبيلها.

٣٤٣ (عمر) بن على بن غنيم بن على السراج أبو حفص بن أبى الحسن الدمشقى الأصل الخانكى المولد المشتولى المنشأ الشافعى والد على ومحمد ويعرف بالنبتيتى بنون مفتوحة بعدها موحدة ثم مثناتين فوقانيتين بينهما ياء قرية بالقرب من خانقاه سرياقوس . ولد تقريباً بعيد الثمانين وسبعمائة بالخانقاه ونشأ مع أبويه بمشتول الطواحين من الشرقية ومات والده وكان مذكوراً بالصلاح وابنه صغير فحفظ القرآن وربع العبادات من التنبيه وأقبل على العبادة وصحب المجد صالحاً الزواوى المغربى الماضى وتسلك به حتى أذن له فى الارشاد ويوسف الصفى واسماعيل بن على بن الجمال وتزوج بعده بأم ولده على واستولدها محمداً وحضر كثيراً من مواعيد أبى العباس الزاهد وتكسب بالزراعة ونحوها الى أن اشتهر ذكره وارتفع محله وذكرت له أحوال صالحة وكرامات طائلة أفردها ولده محمد فى جزء مع المداومة على التهجد والصوم واكرام الوافدين وملازمة الصمت، وقد صحبه جماعة كامام الكاملية والزين زكريا والشمس الونائى قاضى الخانقاه وكنت ممن تلقن منه الذكر على قاعدتهم وألبسنى الطاقية وبالغ فى التمنع تعظيما وقال أنت أحق أو نحو هذا، وقطن بنبتيت نحو خمسين سنة وبنيت له بالقرب منها زاوية ولكنه انتقل قبيل موته فى سنة خمس وستين الى الخانقاه وبنيت له بشرقيها بالقرب من ضريح الشيخ مجد الدين زاوية أيضاً . ومات فيها عن قرب قبيل الظهر ثالث المحرم سنة سبع

وستين ودفن بها رحمه الله وايانا .

٣٤٤ (عمر) بن علي بن فارس السراج أبو حفص الكناني القاهري الحسيني الحنفي ويعرف بقارى الهداية تمييزاً له بذلك عن سراج آخر كان يرافقه في القراءة على العلاء السيرامي شيخ البرقوقية . ولد بالحسينية ظاهر القاهرة وقيل لكونه حلها على أكمل الدين ست عشرة مرة وصار أفضل منه فالله أعلم ، ونشأ بالقاهرة وتقلد حنفيا حيث وعد يلبغا كل من تحنف بخمسمائة كما تقدم في عبيد الله بن عوض ، واشتغل بالعلوم على أئمة عصره فكان ممن أخذ عنه العلاء المشار اليه ولازمه حتى قرأ عليه الهداية بل قرأها قبل ذلك مرتين أو ثلاثاً ، وأكمل الدين وكذا رأيت بخط بعض الثقات انه أخذ عن الشهاب محمد بن خاص بن حيدر الفقيه وبخطي مما يحتاج لتحرير أنه أخذ من البدر بن خاص بك فاظنه الذي قبله في آخرين كالبلقيني فانه قرأ عليه تصنيفه محاسن الاصطلاح والزين العراقي لازمه في ألفيته وشرحها وغير ذلك وسمع السيرة لابن سيد الناس على الفرسيسي بل وقرأها على ابن الشيخة وكلا من الصحيحين على البلقيني وأولهما على التقي بن حاتم وثانيهما مع الشاطبية ومختصر ابن الحاجب الاصلي على الجمال الاسيوطي لقيه بمكة حيث حج وجاور في آخرين من الاكابر دراية ورواية وأكثر المطالعة والاشتغال طول عمره ، وأقام بالظاهرية القديمة ومكث مدة عزبا ؛ ولما ولى الكمال بن العديم قضاء الحنفية التمس منه اقراء ولده ناصر الدين محمد ففعل وأحسن اليه الكمال كثيراً ونزله في جهات من الطلاب وبعض تداريس وتزوج جارية من بيتهم ولازال يترقى في الفقه وأصوله والعربية والتفسير وغيرها مع المشاركة في فنون كثيرة حتى انتهت إليه رياسة الحنفية في وقته بغير مدافع مع توقف في ذهنه وعدم اقبال على تصنيف ونحوه ، وتصدى للافتاء والتدريس فكثرت تلامذته والاخذ عنه ، وانتفع به الائمة وصار الاعيان في المذهب كابن الهمام والاقصرائي فمن دونهما من تلامذته بل لم يكن المعول إلا على فتياه لجلالته وعظمته في النفوس ومهابة السلطان فمن دونه له كل ذلك مع عدم التفاته لبني الدنيا وحرصه عليها فيما قيل واقتنائه الكتب الكثيرة ومزيد تواضعه وجميل سيرته واقتصاده في ملبسه ومركبه وعدم امتناعه من تعاطي شراء ما يحتاج اليه وحمله غالبا طبق الخبز احيانا وكونه مع ذلك لا يزداد الا وقاراً وأبهة وربما رفعت اليه الفتيا وهو بالسوق في قضاء حاجته فيخرج محبرة من جيبه ثم يكتب ، ومحاسنه كثيرة وقد درس للمحدثين بالبرقوقية وللفقهاء بعدة مدارس كالناصرية والأشرفية

القديمة والظاهرية القديمة محل سكنه والاقبغاوية المجاورة للازهر وأعاد بجامع طولون وأثرى من كثرة وظائفه بعد التقلل بل استقر بأخرة فى مشيخة الشيخونية بعد الشرف بن التبانى فى صفر سنة سبع وعشرين ، وكان باشر الدرس فيها قبل ذلك نيابة عن تلميذه ناصر الدين بن العديم ورام التوجه اليها حين استقراره فيها من سكنه بالظاهرية ماشياً فبادر الأشرف وأرسل اليه فرساً وألزمه بركوبها ففعل لكن مع أخذ عصا بيده ليسوقها بها ونزوله عنها برجليه معاً من جهة واحدة كما ينزل راكب الحمار ، والثناء عليه مستفيض . قال النجم بن حجى : كان فاضلا فى الفقه مشاركاً فى العلوم العقلية يستحضر الهداية خيراً منجمعاً عن الناس ، وقال المقريزى لم يخلف بعده مثله فى إتقان فقه الحنفية واستحضاره مع الدين والخير والعفة عما بأيدى الناس من الوظائف ، وكان الجلال البلقينى يقول هو أبو حنيفة زمانه ، وكان بعضهم يرجحه على شيخه أكمل الدين ؛ وبلغنا من غير واحد أنه كان يتوضأ كثيراً على الفسقية بالبرقوقية كأنه ويعيد الماء فيها ويضع عمامته الى جانبه ليمسح على جميع رأسه خروجاً من الخلاف وربما نسى عمامته ويصلى بدونها وربما ذهب بدونها حتى تحمل اليه وممن حملها اليه الشمس ابن عمران الغزى المقرىء وممن شاهده يتوضأ كذلك العز عبد السلام القدسى رحمه الله ؛ ولم يزل على جلالته وعلو مكانته حتى مات بعد بيسير فى يوم الاحد ثانى عشرى ربيع الثانى سنة تسع وعشرين بالقاهرة وصلى عليه بمصلى باب النصر فى محفل تقدمهم شيخنا ودفن بحوش الاشرف برسباى بجانب البرقوقية من الصحراء ووهم من قال بتربة جوشن خارج باب النصر ولم يخلف بعده مثله وقد زاد على الثمانين وخلف ابنة وابناً صغيراً وشيئاً من الدنيا ، وممن سمع منه شيخنا الزين رضوان المستملى وروى لنا عنه فى متبايناته الحديث السابع والثلاثين بل وأحضره فى ختم صحيح مسلم حين قرأه شيخنا على ابن الكويك واستجازه للحاضرين ، وذكره شيخنا فى أنبائه باختصار وصدر ترجمته بالخياط الطواقى وقال أنه كان فى أول أمره خياطاً بالحسينية ثم نزل فى طلبة البرقوقية وتمهر فى الفقه وغيره واستقر بعده فى الشيخونية الزين التفهنى وفى سائر وظائفه ولده وناب عنه فيهما العز عبد السلام البغدادى ، وكذا اختصر العينى ترجمته ووصفه فيها بتوقف الذهن والحرص جداً على الدنيا رحمه الله وإيانا .

٣٤٥ (عمر) بن على بن محمد بن على بن خليل المصرى الاصل المكى والد على الماضى ويعرف بابن السيرجى خادم قبة الوحى ودار أم المؤمنين خديجة المعروفة

بمولد السيدة فاطمة الزهراء بزقاق الحجر والماضى أبوه . ولد قبل الخمسين بمكة وقرأ على بها الأربعين النووية وغيرها وسمع على غير ذلك وكان فى صغره قرأ القرآن والمنهاج أو بعضه ثم تشاغل عن ذلك . وقدم القاهرة ؛ وهو كثير التطور عديم التصور يذكر بين أهل مكة بأمور الله أعلم بها .

٣٤٦ (عمر) بن على بن ابى البركات محمد بن ابى السعود محمد بن حسين بن على ابن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى اخو ابراهيم وابى بكر وإخوتهما وأمهم ام الخير إبنة القاضى عزالدين النويرى. ولد توأماً مع اخيه ابى بكر فى ليلة هلال رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وأجازله جماعة، ولم يلبث ان مات فى رجب سنة اربعين.

٣٤٧ (عمر) بن على بن محمد سراج الدين القليوبى ثم القاهرى التاجر أحد صوفية سعيد السعداء . مات فى ربيع الثانى سنة إحدى وتسعين .

٣٤٨ (عمر) بن على المغربى السعودى نقيب الفقراء ويعرف بجريدة . مات فى جمادى الآخرة سنة سبع وستين . ارخه ابن المنير .

٣٤٩ (عمر) بن على الشجاع القباطى . مات سنة اثنتين وعشرين .

٣٥٠ (عمر) بن عمر بن عبد الرحمن بن يوسف السراج الانصارى الدموشى الشافعى البسطامى . تفقه بالولى الملوى وبه تسلك ، وكذا اخذ عن ابن الملقن شرحه للحاوى وقرأ على العز بن جماعة الفية العراقى وعلى الولى العراقى تلخيص المفتاح وعد هذا فى النوادر وقيل أنه لو عكس اجاد، وذكر أنه سمع البخارى على أبى البقاء السبكى بل سمع على التنوخى جزء أبى الجهم وغيره . وكان رأس صوفية الشافعية بخانقاه شيخو متقدماً فى الفرائض والحساب مشاركا فى فنون وألف كتاباً فى اللغة التركية على قواعد العربية ، واختص بالظاهر جقمق قبل سلطنته وجرد عليه القرآن ، بل أخذ عنه الفضلاء كالجلال القمصى . مات فى شوال سنة تسع وعشرين وقد ناهز التسعين رحمه الله ؛ ووهم من عمله حنفيا كابن فهد .

٣٥١ (عمر) بن عمر بن عثمان الزين بن التاجر السراج بن الفخر بن الجندى الماضى أبوه . مات سنة تسع وثمانين ولم يلبث أن مات ابنه ووضع السلطان يده على تركته .

٣٥٢ (عمر) بن عيسى بن ابراهيم بن أبى بكر بن عبدالله بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبو حفص الناشرى . حفظ الشاطبية وأكثر المنهاج وأخذ عن جماعة من أهله وقرأ أكثر القراءات على الشهاب أحمد بن محمد الأسعردى وانتفع به فى القراءات العفيف الناشرى وهو المترجم له فى آخرين ممن انتفع به سيما الصبيان الذين كان يعلمهم القرآن ، وأم بمسجد خليجان عند الصلاحية بزبيد

وقطنها ؛ قليل المخالطة للناس لكونه لايستطيع سماع الباطل لكونه كان يتعانى الكيمياء مع جودة الخط والشعر . مات في جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين .

٣٥٣ (عمر) بن عيسى بن أبي بكر بن عيسى السراج الورودى ثم القاهرى الازهرى الشافعى والدعبد القادر الماضى . ولدقبيل القرن تقريباونشأ بالقاهرة فحفظ القرآن عند خاله عز الدين والعمدة والتنبيه وعرض على الجلال البلقينى وغيره ؛ وتفقه بالنور الادمى والشمس البرماوى والولى العراقى وأخذ العربية والصرف عن الشمسين الشطنوفى والعجيمى سبط ابن هشام والاصلين عن البساطى وكذا عن ابن الهمام ومن قبله عن العلاء البخارى والفرائض والحساب المفتوح والقلم والمناسخات والميقات والجبر والمقابلة عن الشمس الغراقى والتصوف عن ابراهيم الادكاوى ، ولقى غير واحد من الصلحاء كأبي طاقية أحد أصحاب الجمال يوسف العجمى والحديث رواية عن الولى العراقى والزين الزركشى وشيخنا ومن قبلهم عن الشرف بن الكويك سمع عليه الاربعين النووية وغيرها ، وجد فى العلوم حتى أذن له غير واحد فى الافتاء والتدريس ، وأخذ عنه الأماثل وأقرأ قديماً واستقر به شيخه ابن الهمام فى تدريس الفقه بالشيخونية بعد موت العلاء القلقشندى وأنعم عليه السلطان حينئذ بسفارته بمبلغ ، وكان عالماً مفنناً متواضعاً ورعاً خاشعاً ناسكا قانتاً محباً للعلماء والصلحاء خصوصا أهل البيت النبوى كثير البر والصدقة والشفقة على الأيتام والأرامل مع الحلم والصبر والاحتمال لجفاء المجاورين وغيرهم والمحاسن الجمة ، كتب بخطه الكثير بحيث كانت معظم كتبه بخطه ، وقد اجتمعت به غير مرة وأجاز لى وكنت أحب سمته وهديه . مات فى ذى الحجة سنة احدى وستين ولم يبلغ السبعين رحمه الله وإيانا .

٣٥٤ (عمر) بن عيسى بن عمر السمنودى الشافعى والدعبد الرحمن الماضى . كان فقيهاً ذا معرفة بالفرائض والميقات مع الصلاح والزهد مذكوراً بالكرامات وشريف الخصال انتفع به أهل تلك النواحى كالعز عبد العزيز بن عبد الواحد المناوى فانه أخذ عنه الفقه والفرائض والميقات بل كان جل انتفاعه به وكذا لقيه الكمال امام الكاملية صحبة والده والجمال يوسف الصفى فلقنه :

يأيها الراضى بأحكامنا لابد أن تحمد عقبى الرضا
فوض الينا وابق مستسلما فالراحة العظمى لمن فوضا
وان تعلقت بأسبابنا فلا تكن عن بابنا معرضا
فان فينا خلقاً باقيا من كل مايأتى وماقدمضى

لاينعم المرء بمحبوبه حتى يرى الخيرة فيما قضى

مات سنة سبع وعشرين وقد جاز المائة .

٣٥٥ (عمر) بن قاسم بن جمعة الأمير زين الدين القساسي الحلبي نائب قلعتها والآتي أبوه . مات بها في شعبان سنة أربع وستين ، واستقر بعده في النيابة ابن جبارة نائب البيرة .

٣٥٦ (عمر) بن قاسم الانصاري المصري الشافعي المقرىء ويعرف بالنشار حرفة له كانت . وتلا بالسبع على على الخباز الضرير ثم الشمس بن الحمصاني والسيد الطباطبي وعلى الديروطي وابن عمران وابن أسد ولكنه لم يكمل على الثلاثة الأخيرين وأجازوا له ، وتصدى لاقراء الاطفال بمصر مدة وانتفع به جماعة وممن قرأ عنده الشهاب القسطلاني والنور الجارحي بل وأخذ عنه القراءات وهو انسان خير بارع فيها يحفظ الشاطبية ، ويميل للجلال بن الاسيوطي لقربه من نواحيه لانه امام مدرسة قانم بالكبش ولذا وصفه بالشيخ العالم الفاضل شيخ القراء ، قد حج وجاور غير مرة وكذا زار بيت المقدس والخليل مراراً .

٣٥٧ (عمر) بن أبي القسم بن معيبد القاضي تقي الدين اليمني التعزي . ذكره العفيف عثمان الناشري في أثناء كلام وقال انه صاحب الفضل الشهير والادب الكثير كتب الى عمي يثني على دروسي لما وردت عليه تعز فكتبت إليه :

آلم ترأن السكون والصمت طبعه يقول أين عثمان من عمر

وأين السها ياصاحبي في غموضه من الزهرة الزهراء والشمس والقمر

قال وكنت اجتمعت به في سنة ثمان وعشرين بزبيد وحصل لي منظومة في مشايخ شيخنا ابن الجزري ووزر في الدولة الظاهرية وكان مع ذلك يكابد العبادات ولا يفتر من الطاعات ، وتوفي بمدينة تعز آخر سنة سبع وثلاثين وحضرت دفنه انتهى ، وأظنه ابن عم عمر بن محمد بن معيبد الآتي . (عمر) بن قايماز في ابن قيماز قريباً .

٣٥٨ (عمر) بن قديد - بالقاف مكبر - الركن أبو حفص بن الأمير سيف الدين القلمطائي - بفتح القاف واللام وسكون الميم - القاهري الحنفي ويعرف بابن قديد ولد تقريباً سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها في غاية الرفاهية والحشمة تحت كنف ابيه وكان من كبار الامراء ولي نيابة الكرك واسكندرية وعمل لالة الاشرف شعبان بحيث كان هو المسمى لصاحب الترجمة وغير ذلك ومع هذا كله فلم يكن بمانع له عن الاشتغال بل هانت عليه خشونة العيش فحفظ القرآن وتلا به لأبي عمرو على التقي الحلاوي وحفظ غيره من الكتب العلمية وعرض بعضها

على الصدر المناوى وأجازه والشمس السيوطى ؛ وأخذ الفقه عن السراج قارى الهداية والبدر الاقصرائى، ولازم العز بن جماعة أكثر من عشرين سنة حتى أخذ عنه غالب العلوم التى كان يقرئها كالمنطق والحكمة والأصلين والجدل والمعانى والبيان والنحو وغيرها وأكثر ذلك بقراءته ، وكذا أخذ عن البساطى وبحث فى العروض وغيره على السيوطى المشار اليه وحضر دروس الشهاب بن الهائم حين زار بيت المقدس ولما قدم العلاء البخارى قرأ عليه قطعة من الهداية وأخذ عن سعد الدين الخادم ، وحج مراراً أولها فى اوائل القرن وجاور أكثر من مرة ودخل مع أبيه الكرك واسكندرية وتقدم فى الفنون وفاق فى النحو والصرف بحيث قيل أنه كان أنحى علماء مصر ، وكان علامة خيراً متعبداً منقطعاً عن الناس خصوصاً الاتراك مع علو رتبته عندهم متواضعاً مع الفقراء بشوشاً عاقلاً ساكناً طارحاً للتكلف فى مركبه وملبسه وسائر أحواله على طريقة السلف متزييا بزى أبناء الجند فى عمامته وملبسه يركب الحمار بل يمشى فى الغالب ، معتدل القد مستدير اللحية أبيضها زائد الخفر والوقار ؛ انتفع به الفضلاء واشتهر اسمه، ولم يزل على أمثل حال وأقوم اعتدال الى أن حج فى سنة خمس وخمسين وجاور وأقرأ الطلبة هناك ايضاً ثم أدركه أجله فمات فى ظهر يوم الاثنين سابع عشرى رمضان سنة ست وخمسين بمكة عن ثمان وستين سنة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وكانت جنازته حافلة وتأسف الناس على فقده فقل من كان فى وقتنا من أئمة الحنفية من اجتمع فيه من العلم والزهد واتباع السلف ما اجتمع فيه رحمه الله وايانا.

٣٥٩ (عمر) بن قيماز ركن الدين أبو حفص بن الأمير سيف الدين. ولد بالقاهرة وخدم جماعة من أعيان الامراء وباشر وظائف كثيرة منها استادارية السلطان مراراً ولم ينتج أمره ، ومات فى يوم الاثنين مستهل رجب سنة تسع . ذكره العينى وغيره ، زاد المقريزى بحلب وهو صاحب السبيل والتربة تجاه خليج الزعفران المعروف بسبيل ابن قيماز .

٣٦٠ (عمر) بن محفوظ بن حسن بن خلف السراج القاهرى الازهرى المالكى ولد بعد سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة وقرأ بها القرآن واشتغل بالنحو والفقه على الشهاب المغراوى وبالفقه فقط على الزين قاسم النويرى وبالنحو وحده على الشهاب الصنهاجى، وحج فى سنة اثنتى عشرة ثم بعدها وجاور سنة اثنتين وعشرين ، وكان المحب محمد بن مفلح السالمى اليمانى أخاه من الرضاع فسمعه كثيراً على التنوخى والشرف بن الكويك وغيرهما ثم نقله الى خانقاه سرياقوس

فقطنها وقرره فى مكتب وقفه للايتام ؛ واستمر هناك حتى مات فى حدود سنة خمسين وكان جيداً متثبتا مشهورا بذلك بين أهلها لقيه البقاعى وغيره .

٣٦١ (عمر) بن محمد بن ابراهيم بن عباس الزين المرداوى المقدسى الصالحى ، سمع فى سنة ثلاث وتسعين على الزين عبد الرحمن بن محمد بن الرشيد نسخة أبى مسهر وما معها وعلى عبد الله بن خليل الحرستانى النصف الثانى من الاول من مسند عمار ليعقوب بن شيبة وغيره ، وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لى فى سنة اثنتين وخمسين ، رمات بعد ذلك رحمه الله .

٣٦٢ (عمر) بن محمد بن ابراهيم بن على السراج بن الكمال الابيارى السكندرى الضرير الفقيه . سمع فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة على على بن عبد الوهاب ابن الفرات منتقى من جزء عمرو بن زرارة اشتمل على خمسة أحاديث ومن ابن البورى جامع الترمذى بفوت ومن الفخر محمد بن محمد بن سليمان بن خير الدعاء للمحاملى فى آخرين وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى والموفق الابى وأجاز لابن شيخنا وابن فهد وذكره فى معجمه وآخرين فى سنة خمس عشرة .

٣٦٣ (عمر) بن محمد بن ابراهيم السراج الشامى القاهرى الكتبى والد محمد ويعرف بالشامى . ولد سنة سبع أو ثمان وأربعين وسبعمائة ، وذكر أنه سمع من العفيف النشاورى الصحيحين وغيرهما واستكتبه الطلبة فى الاستدعاءات وكان خيراً يتكسب بصناعة التجليد ويخدم شيخنا فى ذلك مع انه لم يكن بالماهر فى صناعته ووقع له انه رأى أجزاء على بن حجر فى السوق فاشتراها وأحضرها لشيخنا وقال له قد وقع لى تصنيف لا بيكم فاشتريته فأخذه ولم يخجله فأبو هذا حجر - بضم المهملة وسكون الجيم - وشهرة شيخنا ابن حجر - بفتحتين . مات بالقاهرة سنة ثلاث أو أربع وأربعين رحمه الله .

٣٦٤ (عمر) بن محمد بن احمد بن عبد العزيز الدمشقى الاصل المكى المولد والدار شيخ الفراشين بها والآتى أبوه ويعرف بابن بيسق . ولد فى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وخلف والده فى المشيخة المشار اليها ولازم خدمة البرهانى القاضى بحيث دخل معه القاهرة حين خطبه الاشرف قايتباى للقدوم عليه وكذا زار معه المدينة النبوية بل زارها غير مرة ، ولا بأس به أدباً مع الغرباء وقياماً بوظيفته .

٣٦٥ (عمر) بن محمد بن احمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد الزين بن الحافظ الشمس المقدسى ثم الصالحى الحنبلى ابن أخت فاطمة ابنة محمد بن عبد الهادى

ويعرف بابن عبد الهادى . ولد فى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وأحضر على زينب ابنة الكمال مجلس الرويانى وغيره ، وأسمع على احمد بن على الجزرى وعبد الرحيم بن أبى اليسر ، وحدث قرأ عليه شيخنا وغيره وذكره المقريزى فى عقوده . ومات بدمشق فى الكائنة العظمى فى شعبان سنة ثلاث .

٣٦٦ (عمر) بن محمد بن احمد بن على بن الحسن بن جامع السراج بن الشمس أبى المعالى الدمشقى المقرى ويعرف بابن اللبان . أخذ القراءات عن والده وتلا بالعشر على الشمس العسقلانى فيما أفاده ابن الجزرى وتصدر للاقراء ؛ وكان ساكناً سليم الباطن عالية فى الشطرنج . مات فى شعبان سنة ثلاثين عن نحو ثمانين سنة . ذكره شيخنا فى إنبائه وأورده فى معجمه باختصار وقال انه سمع صحيح مسلم على احمد بن عبد الكريم البعلى أجاز لنا .

٣٦٧ (عمر) بن محمد بن احمد بن عمر بن سلمان بن على بن سالم الزين أبو حفص البالسى ثم الدمشقى الصالحى الملقن أخو عائشة الآتية ويعرف بالبالسى . ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وأحضره أبوه الكثير من أبى محمد بن أبى التائب وغيره وأسمعه على الحفاظ المزى والبرزالى والذهبى وزينب ابنة الكمال والطبقة فأكثر جداً وأجاز له أبو الحسن البندنيجى وآخرون ، وكان متزلا فى الجهات يلقن القرآن بالجامع الأموى ويمشى بين الطلبة فى النزول عن الوظائف ديناً خيراً متواضعاً محباً فى الرواية والطلبة يقوم بأودهم ويوادهم ويدلهم على المشايخ ويفيدهم جهده ، حدث بالكثير قرأ عليه شيخنا فأكثر جداً بل كان يتسمع معه على الشيوخ ولم يكن يضجر من التسميع ، ترجمه بذلك كله شيخنا فى معجمه وأنبائه ، وحدثنا عنه خلق ممن تأخر عن شيخنا ، وذكره المقريزى فى عقوده . مات فى الكائنة العظمى بدمشق فى شعبان سنة ثلاث رحمه الله .

٣٦٨ (عمر) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد السراج أبو اليسر بن الرضى أبى حامد المكى الحنفى أخو أبى الليث محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن الضياء . ولد فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به التراويح بالمسجد الحرام سنة أربع وخمسين وغيره وحضر عند ابن عمه فى الدروس بل دخل مصر غير مرة وأخذ فيها عن الأمين الاقصرائى ونزل له والده عن تدريس ايتمش وكان ينوب عنه فيه ابن عمه الجمال محمد بن القاضى أبى البقا ثم أخوه أبو الليث ؛ وسافر الى الهند غير مرة مات فى ثانيتهما سنة سبع أو ست وثمانين غريباً غريقاً واستقر أخوه فى درس ايتمش بعده .

٣٦٩ (عمر) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم بن أحمد بن روزبة السراج أبو حفص بن الجمال أبي عبد الله الكازروني الاصل المدني الشافعي الآتي أبوه . ولد في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها فقرأ القرآن عند ملك المغربي وجماعة وحفظ بعض المنهاج وحضر دروس الزين المراغي ونور الدين على الزرندي ووالده وسمع عليهم بل سمع الصحيح على ابن صديق والموطأ رواية يحيى بن يحيى والشفا على أبي اسحق ابراهيم بن على بن فرحون ، وسافر في حياة والده وبعده ، ودخل الشام وحلب والقاهرة وبيت المقدس غير مرة وأخذ بالشام عن الشهاب بن حجي وغيره وبحلب عن البرهان الحلبي وغيره وبالقاهرة عن الجلال البلقيني في آخرين ، وحج أزيد من ثلاثين مرة وآخر ما قدم القاهرة في سنة خمس وستين ولقيته في سعيد السعداء فسمعت عليه في شعبانها ثلاثيات البخاري ، ورجع الى بلده الشريف فمات به فجأة فيها ، وكان خيراً ساكناً رحمه الله .
٣٧٠ (عمر) بن محمد بن أحمد بن محمد أبو حفص التميمي الداري التونسي والد الشمس محمد نزيل مكة ويعرف بابن عزم . أرخ ابنه موته بليلة الخميس حادي عشر ذي القعدة سنة ست وأربعين بتونس ووصفه بالعلامة مع أنه كان مجلداً موقتا بارعا في ذلك .
٣٧١ (عمر) بن محمد بن أحمد الحوراني ثم المكي التاجر .
٣٧٢ (عمر) بن أبي بكر محمد بن أحمد السكندري ثم القاهري دوادار شيخنا . سمع من لفظه على الشمس البيجوري جزء الدمياطي وسمع على غيره ولم يكن شيخنا يحمد خدمته ولذا لم يحصل بعده على طائل وكان عامياً أجاز لنا . ومات في رجب سنة ثلاث وستين وأظنه جاز الستين عفا الله عنه .
(عمر) بن محمد بن اسماعيل المكين المصري المالكي . صوابه محمد .
٣٧٣ (عمر) بن محمد بن أبي بكر بن اسماعيل السراج بن الخواجا الشمس بن النحاس الدمشقي . ممن نبغ في التجارة وجاور بمكة مراراً بسببها فقدرت وفاته بها في جمادى الاولى سنة إحدى وستين وفجع به ابوه . أرخه ابن فهد .
٣٧٤ (عمر) بن ابي سعيد محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي وامه زبيدية . اجاز لنا في سنة ست وثلاثين جماعة ، وبيض له ابن فهد .
٣٧٥ (عمر) بن محمد ابي بكر بن على بن يوسف الانصاري الذروي الاصل المكي الزبيدي ويعرف بابن الجمال المصري ويلقب بالشجاع ، عنى بالعلم قليلا وبالتجارة وسافر لأجلها الى بلاد شتى وتردد منها لمكة وللحج غير مرة منها في سنة موته وكان ينسخ وليس بخطه بأس واتفق أنه أودع شيئاً من دنياه مع بعض المسافرين

فغرق فعظم أسفه وتعلل لأجله حتى مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة وهو فى عشر الأربعين أو بلغها ، ذكره الفاسى .

(عمر) بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف المرشدى المكى . يأتى فيمن لم يسم جده .

٣٧٦ (عمر) بن محمد المدعو مظفر بن أبى بكر التركمانى الاصل القاهرى الحنبلى المقرى أخو أحمد الماضى والآتى والدهما ويعرف بابن مظفر . قرأ على أبيه وغيره غالب الروايات ، وكانت بيده وظائف فتنزل فى صوفية الأشرفية الحنابلة من الواقف وفى خانقاه يشبك وغيرهما ، وأخذ عنه التاج عبد الوهاب بن شرف ورام أخذ الأشرفية بعده فلم يتمكن لكونه شافعياً مات قريب الستين إما قبلها أو بعدها .

٣٧٧ (عمر) بن عمر بن أبى بكر السراج أو الزين الصفدى ثم النينى - بنونين أولهما مفتوحة بينهما تحتانية - ثم القاهرى نزيل المنكوتمرية الشافعى . أجاز لابن شيخنا وغيره فى سنة اثنتين وعشرين ؛ ولقبه الزين رضوان وقال أنه كان فاضلا اخبر بسماعه لصحيح مسلم على البدر بن قواليح ولغير ذلك ، وذكره شيخنا فى انبائه فقال اشتغل قديما ومهر حتى صار يستحضر الكفاية لابن الرفعة وأخذ عن العلاء حجى وأنظاره بدمشق وسمع من ابن قواليح ؛ وناب فى الحكم فى عدة بلاد من معاملات حلب ثم قدم القاهرة قبل سنة عشرين وتنزل فى طلبة الشافعية بالمؤيدية . ومات بالقاهرة فى جمادى الاولى سنة ست وعشرين وقد قارب الثمانين فأنه ذكر لى ان مولده فى حدود الخمسين ؛ وكان كثير التقتير على نفسه ووجد له مبلغ فوضع بعضهم يده عليه ولم يصل لوارثه منه شىء عفا الله عنه .

٣٧٨ (عمر) بن محمد بن تغلب بن على بن محمود الزين ابو حفص الزهرى القيمرى البيرى الحلبى الشافعى الحكيم . ممن تعانى الادب ونظم قصيدة فى علم العروض ؛ وكتب عنه العز بن فهد فى سنة احدى وسبعين قوله :

أحب ابن ناس ولا أشتهى ... أرى امرأة فى ديارى تلوح
لانى إذا شئت فارقته ... وهى لا تفارقنى عمر نوح

وغير ذلك مما أودعته فى محل آخر ؛ ومات بعد ذلك .

٣٧٩ (عمر) بن محمد بن حسن بن شعبان بن ابى بكر الباعورى الاصل الحلبى الآتى ابوه ويعرف بابن الصود . احضره السلطان بعد قتل ابيه وسأله فى الوكالة عنه بالبلاد الحلبية فاستعفى ؛ وأقام بعد رجوعه على وجاهته حتى مات فى شعبان سنة ست وثمانين ، وكانت عمامته مدورة دون اخوته .

٣٨٠ (عمر) بن محمد بن حسن الزين الدمشقى ويعرف بابن الزين . ممن سمع منى بالقاهرة .

٣٨١ (عمر) بن محمد بن حسن الحصنى ثم القاهرى الشافعى ؛ أحد الفضلاء المفتين المتجردين ممن صحب المناوى وامام الكاملية ، وكان حسن العشرة ممتهناً نفسه فى خدمة الفقراء لتركه رعونات النفس ، وهو ممن لازم الشهاب بن رسلان فى قراءة شرحه لمنهاج البيضاوى وغيره بل حمل عنه فى شرحه لأبى داود وفى الصحيحين وأبى داود والترغيب للمنذرى ؛ وكذا أخذ عن شيخنا النخبة وشرحها وكتب عنه فى املائه على الاذكار وسمع الزين عبد الرحمن بن الطحان الدمشقى الحنبلى وأكثر من لقى السادات حتى التحق بهم ، وأقرأ الطلبة بل جعله امام الكاملية واسطة بينه وبين ابن رسلان وكنت ممن أميل اليه ؛ مات فى ربيع الآخر سنة ست وستين بالقرافة الصغرى ودفن بزاوية صهره محمد الاندلسى رحمه الله وإيانا .

٣٨٢ (عمر) بن محمد بن الشيخ حسين بن حسن الفتحى المكى الآتى أبوه . ولد فى ذى القعدة سنة احدى وتسعين وثمانمائة بمكة وسمع بها مع أبيه وعمه على أنشأه الله صالحاً .

٣٨٣ (عمر) بن محمد بن سعيد الزين البعلى الحنبلى القطان ويعرف بابن البقسماطى . ولد فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند طلحة العنبرى وحفظ الخرقى وعرضه على ابن الاقرب والتقى ابراهيم بن مفلح وغيرهما واشتغل فى الفقه على الاول وسمع على أبى الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الزعبوب ختم الصحيح وحدث به قرأته عليه ببعلبك ، وكان انساناً حسناً يتكسب فيها ببيع القطن . مات . (عمر) بن محمد بن سليمان الزين بن الصابونى الدمشقى . يأتى فيمن جده محمد بن سليمان .

٣٨٤ (عمر) بن النجار محمد بن سليمان المكى . أحد القائمين بخدمة شافعيها ثم انقطع ولزم ولده وله حذق وسرعة حركة ، وله عم اسمه على .

٣٨٥ (عمر) بن محمد بن صالح البريهى اليمانى الفقيه : مات فى سنة عشر بذى السفال .

٣٨٦ (عمر) بن محمد بن عبد الكريم القرشى . رأيته كتب لمن عرض عليه سنة اثنتين وثمانمائة . (عمر) بن محمد بن عبد الله القلشانى المغربى . يأتى فيمن لم يسم جده .

٣٨٧ (عمر) بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد السراج اليافعى المكى الآتى أبوه والماضى جده . ولد فى ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بعدن ، وقدم مكة وقرأ القرآن وكتب الخط الحسن ، ومات بها فى جمادى الثانية سنة أربع وستين . أرخه ابن فهد .

٣٨٨ (عمر) بن محمد بن عثمان السراج الحسيانى . مذكور بالجلالة ووصفه أبو

السعادات البلقيني بالشيخ الامام وان المترجم طاف به اسبوعا سنة خمس وعشرين .

٣٨٩ (عمر) بن محمد بن على بن أبى بكر بن محمد السراج أبو حفص بن الشمس الحلبي الاصل الدمشقي الشافعي الخواجا ابن الخواجا أخو البدر حسن الماضي والآتي أبوهما ويعرف بابن المزلق - بضم الميم وفتح الزاى وكسر اللام المشددة. ولد تقريبا سنة ست وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فى رفاهية ونعمة لحفظ القرآن وسمع على الحافظ الزين بن رجب مجلس البطاقة وسمع على غيره ؛ وحدث سمع منه الفضلاء ، وكان خيرا سالكا طريق أبيه فى تعاني التجارة بل رأيت وصفه بالجناب العالي الخواجكي ملجأ الفقراء والمساكين ، ولما خربت عين المدينة النبوية وسئل الظاهر ططر فى عمارتها أرسل صاحب الترجمة بخمسمائة دينار لعمارتها ومدحه الزين بن عياش مقرىء الحرمين بما فى ترجمته . مات فى الطاعون سنة احدى وأربعين بدمشق رحمه الله .

٣٩٠ (عمر) بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل ابن أبى العباس السراج أبو حفص الربعي الجعبري الاصل - نسبة لقلعة جعبر - الخليلي الشافعي المقرىء شيخ بلد الخليل . ولد كما أخبرني به فى سنة خمس وثمانمائة ببلاد الخليل . ونشأ بها لحفظ القرآن عند الجولاني - بالجيم - وصلى به أجمع على قاعدة الشاميين وخطب ، والمنهاج والشاطبية والملحة وعرض المنهاج على الخطيب التاج اسحق بن ابراهيم التميمي وأجاز له والملحة على العلاء قاضي الخليل وتفقه بالتاج الخطيب وبابن رسلان والشمس البرماوي وغيرهم وتلا لنافع وابن كثير وأبى عمرو على الشمس محمد بن صليح الزرعي وللسبع جمعاً لبعض ختمة على أبى القسم النويري وكذا بالشام على الفخر بن الصلف وقرأ عليه بعض البخاري وبحث فى النحو على موسى المغربي وغيره ، ثم انتقل الى القدس فبحث عليه طرفاً من المنهاج الفرعي ، وسمع دروسه فى غيره وأجاز له ولازم التاج الغرابيلي فى سماع غالب منظومة ابن الحاجب لمقدمته فى النحو بل قرأ عليه شرح النخبة لشيخنا وكذا لازم ماهراً وابن شرف وبحث عليه غالب ألفية ابن مالك وسمع على الشمس التدمري وابراهيم عظيات وابن الجزري ومحمد بن على بن البرهان وأحمد ابن حسين النصيبي وعلى بن اسماعيل بن ابراهيم القصراوي المسلسل وجزء ابن عرفة وعلى الثلاثة الاولين تسعة أحاديث منتقاة من جزء الانصاري والمسلسل بالمصافحة وعلى الأولين منتقى من مشيخة ابن كليب ومن ثمانيات النجيب وجميع نسخة ابراهيم بن سعد وجزء البطاقة وحديث الهميان وعلى الأول فقط منتقى

من الغيلانيات وعلى الثلاثة الاخيرين مشيخة قاضى المرستان الصغرى والحديث الأول من عشرة الخلال ومن الغيلانيات ومن المنتقى من ثمانيات النجيب ومن نسخة ابراهيم بن سعد ، وارتحل الى القاهرة فأخذ القراءات أيضا عن التاج بن تمرية والحديث عن شيخنا قرأ عليه الأربعين المتباينة ومن شرح النخبة وكذا حضر دروس الونائى والجمال الامشاطى وغيرهما والى الشام فأخذ بها عن الفخر ابن الصلف كما تقدم وعن الشمس بن ناصر الدين ونزل الصالحية وسمع دروس شيخها العز القدسى وأجاز له القباقبى وغيره ، وحج غير مرة وولى مشيخة بلده كاسلافه والتدريس به وكذا خطب به نيابة وانتفع به جماعة من أهلها ، وكتب عنه البقاعى وغيره ، وتكرر قدومه القاهرة ، ولقيته بها غير مرة أولها ببولاق سنة سبع وستين وكتبت عنه ماأنشده لشيخنا يمدح به نخبته فقال :

أبدعت ياحبر فى كل الفنون بما ... صنفت فى العلم من بسط ومختصر
علم الحديث به أصبحت منفرداً ... وللانام فقد أبرزت من غرر
لقد جلوت عروس الحسن مبتكراً ... فيما أتيت به من نخبة الفكر
اذا تأملها بالفكر ناظرها ... تهمى فوائدها للفكر كالمطر

وسألنى عن بعض الاحاديث فأجبته بما احتفل به ووقع عنده موقعاً بحيث قرأه على بلفظه بل قصدنى غير مرة فى سنة تسع وثمانين وحدثت فى منزلى أنا وإياه بعدة أجزاء وتزايد اغتباطه بى ، وهو انسان خير راغب فى الحديث ولقاء أهله ذو فكر صائب وذهن جيد متواضع حسن العشرة كثير التودد جميل الطريقة بهى الرؤية صحيح العقيدة مشارك فى الفضيلة من بيت مشيخة وجلالة ، أثنى عليه شيخنا فيما قرأته بخطه فى بعض تعاليقه فقال قدم على شخص كهل اسمه عمر ابن محمد بن على بن محمد بن الشيخ برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبرى من أهل الخليل وذكر لى ان أباه حى وهو كثير المحبة للحديث والتطلع الى الاشتغال فيه فقرأ على الاربعين المتباينة ومن شرح نخبة الفكر وذلك فى سنة خمس وثلاثين ، وهو ممن خطب فى بلد الخليل نيابة وأجزته انتهى . مات فى ضحى يوم الاثنين ثالث رمضان سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه فى مشهد حافل تقدمهم ابن أخيه الزين عبد الباسط ودفن بمقبرة الرأس ، واستقر فى وظيفته مشيخة الحرم بنوه الخمسة رحمه الله وإيانا .

٣٩١ (عمر) بن محمد بن على بن محمد بن إدريس بن غانم بن مفرح السراج أبو حفص بن الجمال أبى راجح بن أبى الحسن بن أبى راجح بن أبى غانم العبدرى الشيبى

الحجبي المكي الشافعي شيخ الحجبة كسلفه . ولد في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بعدن من اليمن ونشأ بمكة فحفظ القرآن وتلاه على بعض القراء وقرأ في التنبيه على الشمس البرماوي وفي الحاوي على النجم الواسطي بن السكاكيني وحضر في الفقه وغيره عند الجمال الشيبي القاضي وأخذ في العربية عن الجلال المرشدي والبساطي وغيرهما وسمع على ابن الجزري وابن سلامة والشمس البرماوي وأبي شعر وآخرين كابي الفتح المراغي والتقي بن فهد ، ودخل مصر في سنة أربعين وحضر املاء شيخنا والشام وأخذ عن ابن ناصر الدين وابنة ابن الشرائحي وابن المحب وجماعة وزار بيت المقدس والخليل وكذا زار المدينة النبوية غير مرة ؛ وولي مشيخة الباسطية المكية من واقفها في سنة اثنتين وأربعين ثم تركها في سنة أربع وخمسين وكذا ولي حجابة الكعبة عقب موت أخيه الجمال يوسف في سنة ثلاث وأربعين واستمر حتى مات وراج أمره فيها ونال وجاهة وقبولا وتأثل أموالا وبنى دوراً كل ذلك مع مزيد العقل والسكون والتودد والاجلال لبيت الله وتعظيمه واحترام كثيرين له لا سيما من يجيء من الهند والعجم والروم ونحوها واعتقادهم صلاحه بل ولايته مع كلام كثير فيه من جماعة أهل بلده وعلى كل حال فهو نادرة في وقته وما أظن الزمان يسمح بمثله ؛ وصاهر الشريف عبد اللطيف قاضي الحنابلة بمكة ثم قاضي الشافعية أبا اليمن على ابنتيهما وله من ثانيتهما ابناء ؛ وتزوج القاضي نور الدين بن أبي اليمن ابنته واستولدها أولاداً ، واجتمعت به كثيراً وكان يظهر تعظيمي ومحبتي ومكنني من دخول البيت منفرداً ولم يكن ذلك بالقصد ابتداء ، ولم يزل على وجاهته الى أن عرض له فالج أبطل نصفه وأسكت فلم يتكلم وأقام كذلك أشهراً حتى مات في صبح يوم الخميس سادس عشري رجب سنة إحدى وثمانين وصلى عليه ثم دفن بالمعلاة في مشهد حافل رحمه الله وإيانا .

٣٩٢ (عمر) بن محمد بن علي بن يوسف بن الحسن السراج بن المحب الانصاري الزرندي المدني أخو عبد الوهاب ومحمد . أحضر في الرابعة على الجمال الاميوطي ثم سمع على الزين المراغي .

٣٩٣ (عمر) بن محمد بن علي السراج الحميري الدندري . ذكره شيخنا في معجمه فقال : اشتغل بالعلم وسمع العز بن جماعة وغيره وكتب الكثير بخطه لقيته بمجالس شيخنا ابن الملقن وأجاز لي . مات فيما أحسب سنة أربع ، وذكره المقريزي في عقوده وقال أنه مات عن سن عالية .

٣٩٤ (عمر) بن محمد بن عمر بن احمد بن المبارك الزين بن الكمال بن الزين الحموي الشافعي الماضي جده والآتي أبوه ويعرف كسلفه بابن الخرزي بمعجمتين

مات بعد أبيه باشهر فى سنة ثلاث وتسعين عن بضع وثلاثين وقيل لى أنه لم يكن بذاك عفا الله عنه .

٣٩٥ (عمر) بن محمد بن عمر بن الرضى أبي بكر بن عبداللطيف بن سالم المكى الآتى ابوه . ممن سمع منى بمكة .

٣٩٦ (عمر) بن الضيا محمد بن عمر بن ابى بكر بن محمد بن احمد الزين النصيبى الحلبى الشافعى زوج ابنة المحب بن الشحنة ووالد الجلال أبى بكر محمد الآتى وجده وأخو ابى بكر . ولد سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشيخ عبيد وصلى به هو وأخوه فى عام واحد والمنهاج وجمع الجوامع وألفية الحديث والنحو وعرض على البرهان الحلبى بل هو الذى كان يصحح عليه وكرر حسناً فى وصف عرضه وصحح على ثانيهما وكذا عرض على ابن خطيب الناصرية وأبى جعفر بن الضيا والشمس الغزولى فى آخرين وأخذ عن الأخير فى الفقه وعن عبد الرزاق الشروانى فيه وفى أصوله والعربية وغيرها اشتغل وقدم القاهرة فأخذ بها عن المحلى شرحه لجمع الجوامع وعن إمام الكاملية ، ودرس بالظاهرية والسيفية تلقاها عن أخيه وأعاد بالعصرونية ، وحج وسمع على التقى بن فهد ، وناب فى القضاء . مات ببلده فى يوم عيد النحر سنة ثلاث وسبعين رحمه الله .

٣٩٧ (عمر) بن محمد بن عمر بن النفيس أبى الحسن على بن أحمد بن محمد بن عبد الباقى السراج أبو حفص بن الجمال أبى عبدالله بن أبى حفص الحسينى القرشى الطنبدى القاهرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بابن عرب . ولد فى شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو وعرض على البلقينى والابناسى وابن الملقن والكمال الدميرى وأجازوه واشتغل يسيراً فحضر فى الفقه عند الاولين والبدر الطنبدى وسمع على الصلاح البلبيسى قطعة من صحيح مسلم وعلى الشمس الرفا صحيح ابن حبان إلا اليسير ، وحج وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى وشيخنا ثم ترك ذلك بأخرة وانجمع عن الناس وحدث بمسموعه من مسلم سمعته عليه ، وكان خيراً لكنه أحمق عارياً . مات فى جمادى الثانية سنة سبع وستين رحمه الله .

٣٩٨ (عمر) بن محمد بن عمر بن محمد بن مسعود العرابى المكى الآتى أبوه وجده . مات بها فى صفر سنة ثمانين ودفن بتربة جده من المعلاة .

٣٩٩ (عمر) بن محمد بن عمر الزين أبو حفص الدمشقى الشافعى نزيل السبعة ويعرف بابن الخردفوشى . ولد فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وسمع على الشهاب أحمد بن

علي بن يحيى الحسيني وابن صديق مسند الدارمي وعلى عبدالله بن خليل الحرستاني وأبي حفص عمر البالسي ؛ وحدث سمع منه الفضلاء . مات في يوم السبت ثاني عشر صفر سنة اربعين ودفن من يومه بمقبرة باب توما رحمه الله .

٤٠٠ (عمر) بن محمد بن عمر البلخي الاصل المحلي المالكي الحداد الاديب . ولد تقريبا سنة ثلاثين وثمانمائة وحفظ بعض القرآن وجميع العمدة وعرض على شيخنا وغيره ونبذة من المختصر للشيخ خليل وغيره ولكنه لم يشتغل بل هو عامي يتعاطى نظم الشعر كتبت عنه منه بالمحلة ماأودعته في المعجم وغيره .

٤٠١ (عمر) بن محمد بن عيسى اليافعي الخير قاضي عدن . مات سنة ثلاث وعشرين .

٤٠٢ (عمر) بن أبي القسم محمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكي الآتي أبوه . أجاز له في سنة أربعين زينب ابنة اليافعي وغيرها . ومات في ربيع الآخر منها .

٤٠٣ (عمر) بن محمد بن محمد بن سليمان بن أبي بكر الزين بن ناصر الدين البكري الدمشقي ابن عم العلاء علي بن أحمد بن محمد ويعرف كل منهما بابن الصابوني ممن استقر به الظاهر خشقدم في نظر قلعة دمشق والاسوار وغيرهما وناب عن ابن عمه العلاء في نظر الجيش ؛ وكان تاجراً وهو والد الولد النجم محمد الذي عرض على محافيظه وقال لي أن اباه مات سنة اربع وثمانين وثمانمائة تقريباً بدمشق .

٤٠٤ (عمر) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مجد الدين العيني الحموي النجار المقرىء الشافعي نزيل مكة ويعرف فيها بالشيخ عمر النجار ويقال له زين الدين وسراج الدين أحد مشايخ الاقراء والقراءات . ولد بحماة في ليلة نصف شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة ونشأ بها فحفظ القرآن والملحة والنبيه مختصر التنبيه والغاية المنسوبة للنووي ؛ وعرض على الشمس الاشقر وحضر دروسه وتلا لابي عمرو على الشيخ محمد الفرا ؛ وحج في سنة ست وثلاثين ؛ وسكن في كل من بيت المقدس والقاهرة ثلاث سنين ثم استوطن مكة من آخر سنة خمس وأربعين وحفظ بها الشاطبية وتلا للسبع إفراداً وجمعاً على الشيخ محمد الكيلاني ولنافع أربع ختمات على الزين ابن عياش وكذا جمع للسبع ثم للعشر على العلمين الديروطي وابن يفتح الله وللسبع فقط على محمد الزعفراني الشيرازي حين مجاورته بها وكذا على محمد النجار الدمشقي لكن لثلاثة احزاب من أول البقرة فقط ؛ وتكسب من النجارة بالنون ومن نقش القبور ونحوها وأقرأ الناس بالمسجد الحرام وببيته وربما أم بمقام الحنابلة نيابة وقد اجتمعت به بمكة ونعم الرجل كان ؛ مات بها في المحرم سنة ثلاث وسبعين ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٤٠٥ (عمر) بن محمد بن محمد بن علي بن احمد بن عبد العزيز السراج بن الأمين أبي اليمن بن الجمال القرشي العقيلي النويري المكي الشافعي شقيق أبي بكر الآتي أخو قاضي المالكية النور على الماضي ويعرف بابن أبي اليمن ، وأمه أم كلثوم ابنة القاضي أبي عبد الله محمد بن علي النويري . ولد في جمادى الأولى سنة خمسين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والاصلي وألفية ابن مالك والشاطبية وغيرها وعرض على جماعة واشتغل في الفقه وأصوله والعربية والحديث والمنطق وغيرها ومن شيوخه بمكة النور بن عطيف وعبد المحسن الشرواني والشمسان الجوجري والمسيري وعبد الحق السنباطي وأبو العزم القدسي والشهاب ابن يونس ويحيى العلمي وحمزة المغربي . ثم قدم القاهرة فأخذ عن الجوجري أيضاً ولازمني بها وكذا بمكة في مجاورتي الثانية والثالثة وكتبت له إجازة حسنة وأجاز له في سنة مولده فما بعدها والده وأعمامه أبو البركات وكمالية وأم الوفا وأبو الفضل وخديجة ابنا عبد الرحمن النويري وشيخنا والعيني وابن الديري والرشيدي والصالحي وابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والسيف عفيف الدين الايجي والمحب المطري والبدر عبد الله بن فرحون والشهاب المحلي وأبو جعفر بن العجمي والضيا بن النصيبي والجمال بن جماعة والتقي أبو بكر القلقشندي وست القضاة ابنة ابن زريق وأحمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن حمزة وأحمد بن عمر بن عبد الهادي والشهاب بن زيد وعبد الرحمن بن خليل القابوني ومحمد بن محمد بن جوارش ، وزار المدينة واكثر من التلاوة والطواف والصيام والبر بأهله ، وكان حاد اللسان مع مزيد تودد للغرباء . مات فجأة شهيداً في يوم الخميس منتصف ذي القعدة سنة سبع وثمانين بمكة سقط من شباك ببيته فأخذه السيل وذهب به لبركة ماجن ثم جيء به وقد جرد اللصوص أثوابه فغسل من الغد وصلي عليه في طائفة قليلة جعل نعشه فوق شاذروان الحجر لتعذر وضعه عند باب الكعبة وغيره من المسجد ، ودفن عند قبورهم من المعلاة وتأسف عليه كثيرون رحمه الله وعوضه الجنة .

٤٠٦ (عمر) بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد السراج بن البدر بن ناصر الدين بن الرئيس العلاء القاهري الطبيب ويعرف كسلفه بابن صغير ، وأمه أمة . ممن أخذ عن عمه والعز بن جماعة وصحب البدر الطنبدي وتميز في الطب بحفظ جمل منه نافعة وعالج المرضى بل قيل انه استقر في الرياسة قليلا بعد توسيط خضر وابن العفيف ، وكان ظريفاً لطيف العشرة ممن كف بصره ثم قدح له فأبصر وعمر ستاً وتسعين سنة وما شابت له شعرة ولم يتيسر له الحج . مات في المحرم سنة

سبع وستين وهو قريب الكمال محمد بن محمد بن على بن عبد الكافى بن صغير .

٤٠٧ (عمر) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة السراج بن القاضى جمال الدين أبى السعود بن قاضى القضاة الكمال ابى البركات بن القاضى الجمال أبى السعود القرشى المكى شقيق أبى الخير محمد الآتى. أمهما أم الخير ابنة القاضى أبى القسم بن أبى العباس بن عبد المعطى . ولد فى المحرم سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالمدينة النبوية وقدم مع أبيه الى مكة فسمع من الشهاب احمد بن على المحلى؛ وأجاز له فى سنة أربع وخمسين فما بعدها أبو جعفر بن العجمى وآخرون وتكرر قدومه للقاهرة وكان قد حفظ القرآن وصلى به هو وشقيقه أبو بكر تناوباً فى رمضان على عادة الابناء وربما حفظ غيره وقرأ على خاله عبد القادر فى النحو ويطالع له درسه ولم ينجب .

٤٠٨ (عمر) بن محمد بن محمد بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن ظهيرة القرشى المكى ، أمه أم هانى ابنة العز النويرى . بيض له ابن فهد وكأنه مات صغيراً .

(عمر) بن الجمال أبى المكارم محمد بن النجم أبى المعالى محمد بن قاضى القضاة الكمال ابى البركات محمد بن الجمال أبى السعود محمد بن ظهيرة . هو الزين عبد الباسط مضى .

٤٠٩ (عمر) بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد صاحبنا بل مفيدنا شيخ الجماعة النجم والسراج أبو القسم ويسمى محمداً لكنه بعمر أشهر ابن شيخنا التقى القرشى الهاشمى المكى الشافعى والد عبد العزيز ويحيى ويعرف كسلفه بابن فهد . ولد فى ليلة الجمعة سلخ جمادى الثانية سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ونشأ بها فحفظ القرآن ثم كتابا فى الحديث ألفه له والده ثم حفظ الى أثناء الفرائض من الخرقى على مذهب أحمد ثم حوله أبوه شافعياً وحفظ النصف الأول من المنهاج ونحو ثلثى ألفية ابن مالك ونصف ألفية العراقى وبكر به أبوه فأحضره وأسمعه الكثير بمكة على مشايخها والقادمين اليها فكان ممن أحضره عليه الزين أبو بكر المراغى والزين عبد الرحمن الزرندى والجمال بن ظهيرة وأقرباؤه الكمال أبو الفضل محمد بن أحمد وأبو البركات وظهيرة بن حسين وفتح الدين محمد بن محمد بن محمد المخزومى والزين محمد بن أحمد الطبرى وعبد الله بن صلح الشيبانى والشمس بن المحب المقدسى وممن أسمعه عليه بها الولى العراقى وابن سلامة والعز محمد بن على القدسى وعبد الرحمن بن طولو بغا والشمس الشامى وابن الجزرى والنجم بن حجى والجمال محمد بن حسين الكازرونى والشريف أبو عبد الله الفاسى وطاهر

الخجندى واستجاز له خلقاً من أماكن شتى فمن المدينة رقية ابنة يحيى بن مزروع ومن الشام عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى والشهاب بن حجى والشهاب الحسبانى والجمال بن الشرايحى وعبد القادر الارموى ومن بيت المقدس البرهان بن أبى محمود وأخته فاطمة والبدر حسن بن موسى والشهاب بن الهائم ومن الخليل أحمد بن حسين النصيبى وأحمد بن موسى الحبراوى ومن القاهرة الشرف ابن الكويك والعز بن جماعة والجلال البلقينى والجمال الحنبلى والشمس البلالى ومن اسكندرية البدر بن الدمامينى والتاج بن التنسى والكمال بن خير ومن حلب العز الحاضرى ومن حمص الشمس محمد بن محمد بن أحمد السبكى ومن حماة البدر محمود ابن خطيب الدهشة ومن بعلبك التاج بن بردس والشمس بن اليونانية ومن زبيد المجد اللغوى والنفيس العلوى والموفق على بن أحمد الخزرجى وأحمد بن على بن شداد ومن تعز الجمال بن الخياط فى آخرين من هذه الاماكن وغيرها ، وأقبل على الطلب بنفسه وتخرج بوالده وغيره وقرأ ببلده قليلا ، ثم رحل الى القاهرة فى موسم سنة خمس وثلاثين صحبة الركب المصرى فدخل المدينة النبوية وأقام بها ثلاثة أيام ولم يسمع بها شيئا ، وكان دخوله القاهرة فى رابع عشرى المحرم من التى تليها فسمع بها على الواسطى والبدر حسين البوصيرى وآخرين ، ولازم شيخنا حتى أخذ عنه جملة وتدرب به وكذا بمستمليه الزين أبى النعيم العقبى أيضا وسافر منها الى الشام فى رمضانها فسمع بغزة من الشمس مملوك الآياسى وبالخليل من الشمس التدمرى وبالقدس من الزين القبابى وبالرملة من ابن رسلان وبالشام من عائشة ابنة ابن الشرايحى ، وانتفع بالحافظ ابن ناصر الدين وحمل عنه أشياء ، وسافر معه من بلده الى حلب وكان من جملة ماوصفه به : السيد الشريف الحسيب النسيب الشيخ العالم الفاضل البارع المحدث المفيد الرحالة سليل العلماء الاماثل فخر الفضلاء الافاضل جمال العترة الهاشمية تاج السلالة العلوية نجم الدين ضياء المحدثين الهاشمى العلوى ، ووالده بالشيخ الامام العلامة الحافظ تقى الدين مفيد المحدثين فسمع فى توجهه اليها ببعلبك من العلاء بن بردس وبطرابلس من الشمس محمد بن عمر النينى القامى وبحلب من حافظها البرهان ولتقيده بمرافقة شيخه ابن ناصر الدين لم يبلغ غرضه من البرهان لرجوعه معه سريعاً ، وسمع فى رجوعه بحماة من التقى بن حجة وبغيرها من البلاد وفارق ابن ناصر الدين واستمر راجعا الى القاهرة فوصلها بعد دخوله القدس والخليل أيضاً ولم يلبث أن رجع الى البلاد الشامية لكونه لم يشف غرضه من البرهان فلقى شيخنا بدمشق

وهو راجع صحبة الركاب السلطانى فسمع عليه بل ومعه أيضاً على بعض المسندين وكذا سمع فى توجهه بقارة وحمص وحماة ووصل حلب فى أواخرها فأنزله البرهان بيت ولده أبى ذر بالشرفية واستمر الى أواخر صفر من التى تليها وانتفع به وأخذ عنه فى هذه المرة شيئاً كثيراً جداً ، وسمع فى رجوعه منها أيضاً بحماة وحمص وطرابلس وبعلبك وغزة ؛ ثم ارتحل من القاهرة الى اسكندرية فسمع فى طريقه اليها بمدينة أشموم الرمان وثغر دمياط وبالمنصورة وسمنود والمحلة الكبرى والنحرارية ودسوق وفوة ودمنهور الوحش، وماتيسر له دخول اسكندرية لتنافس حصل بينه وبين رفيقه ؛ ثم رجع الى بلاده صحبة الحاج فى موسم سنة ثمان وثلاثين وقد تحمل شيئاً كثيراً بهذه البلاد وبغيرها عن خلق كثيرين وتزايدت فوائده فأقام بها الى أن ارتحل منها الى القاهرة أيضا عوداً على بدء فوصلها فى أواخر جمادى الآخرة سنة خمسين فقرأ بها على شيخنا لسان الميزان وأشياء وسمع عليه وعلى غيره من بقايا المسندين ورافقته حينئذ فى جميع ذلك ، ثم عاد الى بلده صحبة الحاج منها وسمع فى توجهه بعقبة إيلة على الكمال بن البارزى وأصيل الخضرى، وكتب الكثير بخطه من المطولات وغيرها وعرف العالى والنازل وقمش فى طول هذه المدة بل وبعدها أيضاً عمن دب ودرج وأخذ عمن هو مثله بل وممن دونه ممن هو فى عداد من يأخذ عنه ولم يتحاش عن ذلك كله حتى انه سمع منى بمكة جملة من تصانيفى وحضر عندى ماأمليته بها وسلك فى صنيعه هذا مسلك الحفاظ الأئمة وصار كثير المسموع والمروى والشيوخ وخرج لنفسه ولأبيه المعجم والفهرست وكذا خرج لأبى الفتح ثم أبى الفرج المراغيين ولولدها ولابن أختهما المحب المطرى ولبلديهم النور المحلى سبط الزبير ولزينب ابنة اليافعى وعمل لها العشاريات وللعز بن الفرات ولسارة ابنة ابن جماعة حتى انه خرج لأصحابه فمن دونهم ، وعمل لنفسه المسلسلات وانتقى وحرر الأسانيد وترجم الشيوخ ومهر فى هذا النوع واستمد الجماعة قديماً وحديثاً من فوائده وعولوا على اعتماده وذيل على تاريخ بلده للتقى الفاسى وعمل الالقاب وتراجم شيوخ شيوخه وجمع تراجم ست بيوت من بيوت مكة وأفرد كل بيت منها فى تصنيف لكنه أكثر فيه من ذكر المهملين والابناء ممن لم يعش الا أشهراً ونحو ذلك مما لا فائدة فيه وهم الفهديون واستطرد فيه الى من تسمى بفهد أو فى نسبه فهد ولو لم يكن من بيتهم مع فصله لهؤلاء عنهم وسماه بذل الجهد فيمن سمى بفهد وابن فهد والظبريون وسماه التبيين للطبريين والظهيريون وسماه المشارق المنيرة فى ذكر بنى ظهيرة والفاسيون

وسماه تذكرة الناسي بأولاد أبي عبدالله الفاسي والنويريون وسماه بأولاد احمد النويري يعني به احمد بن عبدالرحمن بن القسم بن عبدالرحمن والقسطلانيون وسمى غاية الأماني في تراجم أولاد القسطلاني الى غير ذلك مما أكثره في المسودات ووقفت على أكثره كالمعجم لمن كتب عنه من الشعراء ورتب اسماء تراجم الحلية والمدارك وتاريخ الاطباء وطبقات الحنابلة لابن رجب والحفاظ للذهبي والذيول عليه على حروف المعجم حيث يعين محل ذاك الاسم من الاجزاء والطبقة ليسهل كشفه ومراجعته وهو من أهم شيء عمله وأفيده ، كل ذلك مع صدق اللهجة ومزيد النصح وعظيم المروءة وعلى الهمة وطرح التكلف والعفة والشهامة والاعراض عن بني الدنيا وعدم مزاحمة الرؤساء ونحوهم وكونه في التواضع والفتوة وبذل نفسه وفوائده وكتبه وإكرامه للغرباء والوافدين بالمحل الاعلى ، ومحاسنه جمة ولم يعدم مع كثرتها من يؤذيه حتى من أفنى عمره في صحبته وعادى جمعاً بمزيد محبته ولكنه اعتذر واستغفر وعد ذلك من التقصير الذي لا ينفصل عنه الكثير من صغير وكبير ولو أعرض عن الطائفتين بالكلية وجمع همته على التصنيف والافادة والتحديث لاستفاد وأفاد ولكنه كثير الهضم لنفسه ، وقد عرض عليه شيخنا في سنة خمسين الاقامة عنده ليرشده لبعض التصانيف فما وافق وكان رحمه الله كثير الميل اليه والاقبال عليه وأثنى عليه كما نقلته في الجواهر ومما كتبه اليه: وقد كثر شوقنا الى مجالستكم وتشوقنا الى متجدداتكم ويسرنا ما يبلغنا من اقبالكم على هذا الفن الذي باد جماله وحاد عن السنن المعتبر عماله :

وقد كنا نعدهم قليلا　　فقد صاروا أقل من القليل

فلله الامر ، الى أن قال ويعرفني الولد بأحوال اليمن ومكة ووفيات من انتقل بالوفاة من نبهاء البلدين وتقييد ذلك حسب الطاقة ولا سيما منذ قطع الحافظ تقي الدين تقييداته وان تيسر للولد الحضور في هذه السنة الى القاهرة فليصحب معه جميع ما تجدد له من تخريج أو تجميع ليستفاد انتهى . ولما قدم رأيته استعار منه أسماء شيوخه ورأيته ينتقي منها بل ونقل عنه في ترجمة رتن من كتاب الاصابة فقال وجدت بخط عمر بن محمد الهاشمي وذكر شيئاً وكفى بهذا مدحة لكل منهما ووصفه بقوله مرة من أهل البيت النبوي نسباً وعلماً وأنه جد واجتهد في تحصيل الانواع الحديثية النبوية وأخرى بأنه محدث كبير شريف من أهل البيت النبوي وأخرى أنه من أهل العلم بالحديث ورجاله ومن أهل البيت النبوي الى غيرها مما بينته في الجواهر والدرر ولو علم منه تلفته للاوصاف والثناء لما تخلف عن وصفه

بالحافظ الذى وصف به ما لم ينهض لمجموع ما تقدم ممن يسعى ويتوسل ويعادى ولا يسلم فى وصفه لهم بذلك من إنكار والأعمال كلها بالنيات ، وكذا رأيت التقى المقريزى روى عنه فى كراسة له فى فضل البيت فقال وكتب الى المحدث الفاضل أبو حفص بن عمر الهاشمى وشافهنى بهغير مرة فذكر شيئاً ؛ بل وصفه فى ترجمة فتح الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح المدنى قاضيها من عقوده بصاحبنا وقال فى ترجمة أبيه منه أنهما محدثا الحجاز كثيرا الاستحضار وأرجو أن يبلغ عمر فى هذا العلم مبلغاً عظيما لذكائه واعتنائه بالجمع والسماع والقراءة بارك الله له فيما آتاه ؛ وساق فى عقوده فى ترجمة أبيه نسبه الى على بن أبى طالب رضى الله عنه ؛ وذكره ابن أبى عذيبة فى ترجمة والده فقال : الحافظ نجم الدين من أعيان فضلاء تلك البلاد واليه المرجع فى هذا الفن وهو ممن كتب عنه أيضاً واغتبط به حفاظ شيوخه كابن ناصر الدين ، وسافر معه من بلده الى حلب والبرهان الحلبى وأنزله فى بيت ولده كما قدمته عنهما ؛ وقال ثانيهما كما قرأته بخطه أنه قرأ على شيئا كثيراً جداً واستفاد وكتب الطباق والأجزاء ودأب فى طلب الحديث، وقراءته سريعة وكذا كتابته غير انه لا يعرف النحو رده الله إلى وطنه مكة سالما ، وقال الزين رضوان فيما قرأته بخطه أيضا فى بعض مجاميعه أنه نشأ فى سماع الحديث بمكة على مشايخها والقادمين اليها من البلاد ثم رحل الى الديار المصرية فاكثر بها من العوالى وغيرها ثم رحل الى القدس والخليل وأخذ عن الموجودين بها الى دمشق فأخذ عمن لقيه بها وكان قد كتب كثيراً عن حافظ العصر والموجودين بعصر وبلغنى أنه كتب كذلك بالشام وغيرها فالله تعالى ينفعه وايانا وجميع المسلمين بل وأسمع الزين المذكور عليه ولده بعض الأحاديث فى رحلته الأولى كما أورده فى مسودة المتباينات للولد ولخص تراجم أكثر شيوخ رحلته وكذا صنع التقى القلقشندى فى بعض التراجم ، وممن انتفع به وبمرافقته القطب الخيضرى وغيره كالبقاعى وما سلم من اذاه بعدمنا كدته التى امتنع صاحب الترجمة من أجلها لدخول اسكندرية رغبة فى عدم مرافقته بحيث نتف من لحيته شعرات واستمر البقاعى مع اظهار الصلح حاقداً وبالخفية مناكدا على جارى عوائده حتى مع كبار شيوخه ؛ وأما أنا فاستفدت منه كثيراً وسمعت منه فى سنة خمسين وبعدها أشياء بل قرأت عليه فى الطائف ومكة أشياء وكذا سمع عليه غير واحد من أهل بلده والقادمين اليها ، وحدث بالكتب الكبار وقرأ عليه التقى الجراعى أحد أئمة الحنابلة فى مجاورته مسند الامام أحمد وعمل القارى يوم الختم قصيدة نظم فيها سند المسمع وامتدحه فيها

بل امتدحه أيضاً غير واحد ، وبيننا من المودة والاخاء مالا أصفه وله رغبة تامة في تحصيل كل مايصدر عني من تأليف وتخريج ونحو ذلك بحيث اجتمع عنده من ذلك الكثير ، وكتب لبعض أصحابه مراسلة مؤرخة بربيع الاول سنة ثلاث وثمانين قال فيها والسلام على سيدنا وشيخنا وبركتنا سيدي الشيخ الامام العلامة الحافظ الكبير فلان جمع الله به الشمل بالحرم الشريف قريباً غير بعيد واني والله العظيم مشتاق كثيراً الى رؤيته ووالله أود لو كنت في خدمته بقية العمر لأستفيد منه ولكن على كل خير مانع ؛ وفي أخرى الى مؤرخة برجب قبل موته بشهر لما بلغه ما عرض في ذراعي بسبب السقوط في الحمام ثم حصول البرء منه ما نصه : ولله الحمد على العافية والله يمتع بوجودك المسلمين ويديم بقاءك فوالله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة لاأعلم لك في الدنيا نظيراً ووالله كلما اطلعت في مؤلفاتك وما فيها من الفوائد أدعو لكم بطول الحياة ولم أزل أبث محاسنكم في كل مجلس وأدعو لكم بظهر الغيب فالله تعالى يتقبل ذلك بمنه وكرمه ؛ وكلامه في هذا المهيع كثير جداً . ولم يزل على طريقته مع انحطاطه قليلا وضعف بصره حتى مات في وقت الزوال من يوم الجمعة سابع رمضان سنة خمس وثمانين وصلى عليه بعد عصرها ثم دفن عند قبورهم وتأسف القاضي وجميع أحبابه على فقده ولم يخلف بعده في مجموعه مثله ورثاه السراج معمر المالكي وغيره رحمه الله وايانا وعوضنا وإياه خيراً .

٤١٠ (عمر) بن محمد بن محمد بن هبة الله بن عمر بن ابراهيم السراج بن الصدر بن ناصر الدين الحموي الشافعي الآتي ابوه وجده ويعرف كسلفه بابن البارزي . ولد في ثاني عشر جمادى الاولى سنة اربع واربعين وثمانمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وباشر كتابة سر بلده من حياة والده ثم قضاءها ثم أعرض عن ذلك ولقيته بمكة حين مجاورته بها أيضاً في سنة سبع وثمانين هو وولده عبد الباسط فأخذ عني يسيراً .

٤١١ (عمر) بن محمد بن مسعود بن ابراهيم الشاوري اليمني نزيل مكة ويعرف بالعرابي بالتخفيف والاهمال . أخذ باليمن عن أحمد الحرضي المقيم بأبيات حسين ونواحيها وكان من جلة أصحابه وعن غيره من صلحاء اليمن ؛ ثم قدم مكة في سنة احدى عشرة فاستوطنها حتى مات لم يخرج منها الا لزيارة المدينة النبوية غير مرة ومرة في سنة تسع عشرة الى اليمن ورزق حظاً وافراً من الصلاح والخير والعبادة وتزايد اعتقاد الناس حتى صاحب مكة حسن بن عجلان فيه بل كان يكثر من زيارته ويرجع اليه في بعض مايقوله ،واتفق في سنة ست وعشرين انه خالفه في شيء وبلغني تغير خاطره وانه فهم انه بذلك تتغير حاله في ولايته فبادر الى استعطافه

فقال له قدفات الأمر ، فلم يلبث ان عزل فى اوائل التى تليها بل ماتمت السنة حتى مات الشيخ فى آخر يوم الاربعاء سابع عشرى رمضان سنة سبع وعشرين ودفن من الغد بالمعلاة وازدحموا على نعشه ، وكان منور الوجه حسن الأخلاق والمعاشرة مقصوداً بالزيارة والفتوح من الأماكن البعيدة ، وتاب على يده من الجبال وتهامة وغيرها من اليمن فوق مائة الف ، وابتنى داراً بمكة على المروة قبل موته بسنين وبه كانت وفاته رحمه الله وايانا، ذكره الفاسى فى مكة والتقى بن فهد فى معجمه.

٤١٢ (عمر) بن محمد بن مسعود الغزى بن المغربى والد المحمدين قاضى الحنفية وأخيه . كان مالكى المذهب خيراً . مات بعد الاربعين .

٤١٣ (عمر) بن محمد بن معيبد السراج أبو حفص الاشعرى نسباً واعتقاداً الزبيدى بلداً ومولداً اليمانى الشافعى ويعرف بالفتى من الفتوة وهو لقب أبيه ، ولد فى سنة احدى وثمانمائة بزبيد ونشأ بها فقرأ القرآن وكتباً وأول اشتغاله على بلديه الفقيه محمد بن صالح وكان كثير الدعاء له وهو ممن عرف باجابة الدعوة بحيث ظهرت فيه بركته وثمرة دعائه ثم قرأ على الكمال موسى بن محمد الضجاعى المنهاج وسمع عليه أشياء من كتب الفقه الى أن تميز ثم انتقل فى سنة ست وعشرين الى الشرف بن المقرى ببلد ابن عجيل اليمانى فقرأ عليه الارشاد وشرحه بل وسمعهما أيضا ونظم ذلك كما سيأتى مع جواب الشيخ له ولازمه أتم ملازمة دهراً طويلا الى أن خرج فى حياته الى بلاد أصاب شرقى زبيد على نحو يوم منها فمكث ببعض قراها وقرأ عليه بعض أهل تلك الجهة مدة ثم انتقل الى قرية من قراها أيضاً وتعرف بالمشراح ــ بالمهملة آخره ــ فتزوج امرأة من فقهائها وقطنها عاكفاً على الاشغال والتصنيف كل ذلك فى حياة شيخه ، وقصده الطلبة من الاماكن النائية فلما استولى على بن طاهر على اليمن وملك زبيد وقرر الفقهاء فى الاوقاف قدم عليه صاحب الترجمة فاكرمه ورتب له فى الوقف ما يكفيه هو وعياله ، واستنابه الشمس يوسف المقرى فى تدريس النظامية ثم عينت له الهكارية استقلالا وباشر ذلك فانتفع به الطلبة وتفقه عليه من لا يحصى من بلاد شتى وكثرت تلامذته وقصد بالفتاوى من الأماكن البعيدة ثم قلده ابن طاهر أمر الاوقاف وصرفها لمستحقيها والاذن فى النيابة لمن لا يحسن المباشرة وأشرك معه فى تقليدها غيره ممن كان يتستر به فى نسبة مالم يكن له فيه اختيار فتغيرت لذلك قلوب الخاصة على الشيخ بعد أن كان مشكوراً عند الخاص والعام ملاحظاً بعين التبجيل والاعظام ونسبوه الى الغفلة وعدم الكفاءة فى ذلك ، واستمر الأمر فى تزايد الى أن توفى ابن طاهر واستولى

بعده ابن أخيه عبد الوهاب بن داود فقلد ذلك غيره ورجع صاحب الترجمة لما كان عليه من التدريس والافتاء والتأليف غير منفك عن مباشرة وظائف التدريس بنفسه إلا لعذر من مرض وغيره بل لما ضعف عن المشي صار يركب ، وقرره عبد الوهاب بعد ابن عطيف فى تدريس مدرسته التى أنشأها فلم تطل مدته فيها. ومن تصانيفه مهمات المهمات اختصر فيها المهمات للاسنوى اختصاراً حسناً اقتصر فيه على مايتعلق بالروضة خاصة مع مباحثات مع الأسنوى واستدرك كثيراً وكان قد شرع فيه من حياة شيخه وقرىء عليه غير مرة ونقحه وحرره حتى صار فى نهاية الافادة والنكيتات الواردات على مواضع من المهمات والابريز فى تصحيح الوجيز الذى قال أنه لم يسبق لمثله والاهسام لما فى الروضة لشيخه من الاوهام ، وكان يرجح مختصر الروضة للاصفونى عليه لعدم تقيده فيه بلفظ الاصل الذى قد يؤدى لتباين ظاهر بخلاف الاصفونى فهو متقيد بلفظ الاصل ولكنه يرجح الروض من حيث التقسيم وأفرد زوائد الانوار على الروضة وسماه أنوار الانوار وكذا فعل فى جواهر القمولى وشرحى المنهاج والعمدة والعجالة كلاهما لابن الملقن وكان يقول من حصلها مع الروضة استغنى عن تلك الكتب سمى أولها جواهر الجواهر وهو فى نحو ثلاثة وأربعين كراسة وثانيها تقريب المحتاج فى زوائد شرح ابن النحوى للمنهاج وثالثها الصفاوة فى زوائد العجالة وجملة من تصانيفه الكثير . وقد انتفع به فى الفقه أهل اليمن طبقة بعد أخرى حتى أن غالب فقهاء اليمن من تلامذته وأصحابه وارتحل الناس اليه فيه ومالقيت أحداً من أصحابه الا ويذكر عنه فى الفقه أمراً عجباً وأنه فى تفهيم الأشياء الدقيقة وتقريبها الى الافهام لا يلحق وأما الارشاد وشرحه فهو المنفرد بمعرفتهما مع غيرهما من تصانيف مؤلفهما حتى تلقى الارشاد عنه من لا يحصى كثرة بحيث كان يقرأ عليه غير واحد فى المجلس الواحد من مكان واحد وكان يقصد من المحققين بالسؤال عما يقف عليهم منها ؛ وكذا كان يعرف الروضة كما ينبغى لأنها أقرأها غير مرة مع مراجعة مختصره للمهمات وأصله ؛ وبالجملة فكان الاذكياء من الطلبة يرجحون فقهه على سائر المشهورين فى عصره وصار فقيه اليمن قاطبة ؛ كل ذلك مع النهاية فى الذكاء والذهن الثاقب والاقتدار على رشيق العبارات مع حبسة فى كلامه بحيث لا يفهمه الا من مارسه ؛ هذا مع لطافة الطبع ونظم لكن على طريقة الفقهاء وكونه فى حسن الخلق بالمحل الاعلى ومزيد الشفقة على سائر الناس وانقياده للمرأة والصغير والمسكين وسعيه فى ازالة ضرورة من يقصده فى ذلك بكل طريق . مات فى صفر

سنة سبع وثمانين وارتجت النواحى لموته، وخلف من الاولاد عبدالله ومحمداً وكان له ابن نجيب اسمه عبدالرحمن مات قبله وأظلمت البلاد كما كتبه لى بعض طلبته ممن أخذ عنى لفقد السراج ونال العباد من التأسف لفراقه ضد ما كانوا فيه من الابتهاج لأن الناس كانوا يفزعون اليه فى كل معضلة من ظلم ظالم أو قهر حاكم اوعناد مخاصم فلا يقصر عن نفعهم جهده قال وفى آخر أمره صار من اهل المعرفة بالله والنور يذكر من يلقاه بالآخرة ويحقر عنده الدنيا ويسليه عنها ولا يلتفت الى مافاته منها ولم يمسك طول عمره ميزاناً ولا مكيالا ولا تعاطى بيعاً ولا شراءً ولا ملك داراً ولا عقاراً وجميع أهله وخدمه امراء عليه يرجع الى قولهم فى أمر الدنيا والمعيشة دون غيره وهذا حال الزهاد فى الدنيا بل كان تاركاً لاختياره مع اختيار طلبته فى القراءة ومقدارها وإجابته كل من سأله فى القراءة مراعياً لجبر خاطرهم رحمه الله وإيانا ونفعنا به ؛ وكتب لشيخه فى أبيات منها :

ثم على من اقتفاهم فى الأثر وبعده فقد قرأت المختصر
أعنى به الارشاد فرع الحاوى مع شرحه عمدتى الفتاوى
قراءة بالبحث والتحقيق محكمة بالفحص والتدقيق
ثم سمعت مرة هذين مع الفقيه الفاضل الحسين
على الامام شيخنا المصنف الفاضل الصدر البليغ الشرف
شيخ الشيوخ المفهم العلامه اللوذعى المصقع الفهامه
أبى الذبيح اسماعيل بن المقرى الشاورى الشغدرى المقرى
لابرحت أفكاره تجول فى كل مالاتدركه العقول
فكم به من معضل قد اتضح وحاسد معاند قد افتضح
لازال بالاقلام واللسان مدمر المزور البهتان
يصدع بالحق وبالقرآن معتصما بالله والايمان
مناصراً فى الله للاسلام يذب عنه وله يحامى
من لم يسلم كل ماأقول فهو حسود وبه جهول

إلى أن قال: وبعدها أجاز لى الروايه بشرطها عند أولى الدرايه
فى كل ماصنفه أو قاله نثراً ونظماً وجميع ماله
اجازه فيه كروض الطالب وغيره من حسن المناقب

فأجابه شيخه بقوله :

هذا صحيح كان ماقد ذكرا من انه قرا على ماقرا

وماحكاه من سماع قد جرى قراءة أوسمها تدبرا
بفطنة أغنى بها من حضرا عن أن يطيل البحث فيما قد قرا
حقق معناه بها وحررا وصار فيه اليوم أدرى من درى
أجزته أن يروى المختصرا وشرحه والروض ثم ماجرى
به من العلم لسانى فى الورى أو جاز أن أرويه أو أنشرا
علماً به امتاز به واستأثرا به من التقوى وفضل ظهرا (فى أبيات)

٤١٤ (عمر) بن محمد بن موسى بن عبد الله ناصر الدين بن الشيخ شمس الدين الشنشى القاهرى الحنفى والد خير الدين محمد الآتى وأخو الشمس محمد الذى أرخه شيخنا فى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة. ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة، ومات فى رمضان سنة احدى وخمسين.

٤١٥ (عمر) بن محمد بن موسى بن عمر بن عوض بن عطية بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن السراج بن الشمس بن الشرف اللقانى ثم القاهرى الازهرى المالكى الآتى أبوه وجده. مات فى ذى القعدة سنة ثمانين عن ثلاث وخمسين فأكثر وصلى عليه فى الازهر. وكان غالب عمره يتكسب بالشهادة فى حانوت بالمكارية بالقرب من الازهر إلا شهراً فى أول ولاية قريبه البرهان الماضى قضاء المالكية لمباشرته النقابة نيابة فيها ثم جاء الامر بمنعه فعاد الى حاله، وهو ممن سمع على شيخنا ولم يكن بالمحمود سامحه الله وإيانا.

٤١٦ (عمر) بن محمد بن يحيى بن شاكر السراج بن البدرى أبى البقا بن الجيعان. شاب نضر خضر نجيب لبيب فطن لقن، تميز فى المباشرة وقام عن أبيه فيها بما دربه فيه بحيث صار فى ذلك رأساً بعد اعتنائه به حتى حفظ القرآن وبعض كتب العلم وأشغله فى العربية وغيرها وأسمعه منى وكتبت له اجازة نوهت به فيها وزوجه أبوه بحفيدة عم أبيه ابنة أمير حاج بن المجدى عبد الرحمن، ولم يلبث أن مات فى شعبان سنة أربع وتسعين وأظنه زاحم العشرين وارتجت الديار المصرية ونواحيها بل ومكة وتأسف الناس عليه ورثى لأبيه كل من علمه بل قال الشعراء فى رثائه القصائد الطنانة كالمحيوى القرشى وكتبت لأبيه من مكة أعزيه فيه عوضهما الله الجنة.

(عمر) بن الشمس محمد ويعرف بابن اللبان. مضى فيمن جده احمد بن على بن حسن.

(عمر) بن الخواجا الشمس محمد الدمشقى ويعرف بابن النحاس. مضى فيمن جده أبو بكر بن اسماعيل.

٤١٧ (عمر) بن محمد السراج أبو حفص النويرى الشافعى. حفظ كتبا وأخذ عن

الجالين بن خطيب المنصورية والطيبانى وجمع مختصراً فيه مسائل كثيرة ، وولى قضاء طرابلس بعد أبيه وكانت مباشرته جيدة لا بأس بها . مات فيها مطعونا فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وقد قارب الخمسين ، وهو فى انباء شيخنا باختصار بدون اسم أبيه .

٤١٨ (عمر) بن محمد الزين الحمدى ثم الدمشقى الشافعى . أحد فضلاء دمشق فى مذهبه ممن يستحضر الكثير من الروضة مع الدين والخير وتكسبه من أنوال حرير يدولبها . مات فى شوال سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى إنبائه .

(عمر) بن محمد الزين الصفدى النينى . مضى فيمن جده أبو بكر .

٤١٩ (عمر) بن محمد السراج الطرينى المحلى المالكى والد محمد وأبى بكر ويعرف بالطرينى . كان يعرف بالعلم والصلاح وله مؤلف فى تعبير الرؤيا ، وكان فقيها فاضلا زاهداً أخذ عنه ابنه أبو بكر وممن أخذ عنه الولوى السنباطى الفقه ، ومات فى يوم الاثنين ثامن عشر ذى الحجة سنة اثنتين ورأيت من أرخها سنة عشرين وأظنه غلطا .

٤٢٠ (عمر) بن محمد السراج الدهتورى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى ، ودهتورة بالغربية قريباً من زفتا . أحد الخيار من قدماء الازهر ممن يصحح عليه الابناء ألواحهم وربما أقرأ لكثرة دبكه وتوجهه للاستفتاء لما يعرض له من مشكل وغيره بحيث اجتمع عنده جملة من ذلك ، وهو ممن لازم المناوى بل أخذ عمن أقدم منه كالونائى والقاياتى مع جموده وتجرعه الفاقة حتى أنه أقرأ فى مكتب الايتام لخير بك من حديد بالقرب من مدرسته بزقاق حلب وكان يذهب اليه ماشياً فلما عجز صار يركب والغالب عليه الخير . مات فى جمادى الثانية سنة سبع وتسعين بالطاعون عن بضع وسبعين ، وكان زوجا لابنة خاله الشيخ عمر الزفتاوى رحمهما الله وايانا وصاهره ناصر الدين العجماوى على ابنته واستولدها .

٤٢١ (عمر) بن محمد النجم النعمانى ـ نسبة للامام أبى حنيفة النعمان ـ البغدادى ثم الدمشقى الحنفى . قدم القاهرة فى سنة خمسين وبيده حسبة دمشق ووكالة بيت المال وعدة وظائف فنزل فى زاوية التقى رجب العجمى تحت قلعة الجبل فلم يلبث أن مات فى رابع صفر منها فأسف السلطان عليه وأمرهم بالصلاة عليه فى مصلى المؤمنى ونزل فصلى عليه ودفن بتربة التقى المذكور من القرافة الصغرى عفا الله عنه ، وينظر أهو قريب حميد الدين محمد بن تاج الدين القاضى .

٤٢٢ (عمر) بن محمد البعلى ويعرف بابن التركمانى . ذكره شيخنا فى انبائه فقال: أحد الشهود ببعلبك ممن لا يشاقق رفقته ولا يشاطط فى الأجرة وله نظم

نازل . مات في ثامن عشر المحرم سنة احدى وقد جاز الثمانين رحمه الله .

٤٢٣ (عمر) بن محمد الغمري ويعرف بابن المغربية احد اصحاب ابي عبد الله المغربي . مات في ربيع الاول سنة ست وخمسين وكان انسانا حسنا منور الشيبة بهي الهيئة حسن العبارة متودداً محبباً الى الناس ، حج وقارب الثمانين رحمه الله .

٤٢٤ (عمر) بن محمد الطرابلسي الحنفي . ذكره شيخنا في معجمه وقال شاعر مقبول قدم القاهرة فمدح بها الاكابر وأنشدني كثيراً من شعره ومدحني بأبيات . مات في رجب سنة ثلاث عشرة ، زاد في الانباء عن نحو الخمسين ووصفه بالشاعر الماهر ، وذكره المقريزي في عقوده .

٤٢٥ (عمر) بن محمد الطرابلسي فقيه ببعلبك ونزيل دمشق . ممن درس فيها بالمجاهدية الجوانية برغبة البدر بن قاضي شهبة له عنه ثم رغب هو عنه للبرهان بن المعتمد .

٤٢٦ (عمر) بن محمد القلشاني - بفتح القاف وسكون اللام ثم معجمة أو جيم - المغربي التونسي الباجي الاصل - باجة تونس لا الاندلس فتلك منها شارح الموطأ - المالكي والد قاضي الجماعة محمد الآتي وأخو أحمد الماضي. أخذ عن أبيه وغيره وولي قضاء الجماعة بتونس وأقرأ الفقه والأصلين والمنطق والمعاني والبيان والعربية وحدث بالبخاري عن أبي عبد الله بن مرزوق وشرح الطوالع شرحاً حسنا لم يكمل انتهى منه أكثر من مجلد الى الالهيات ، وأخذ عنه خلق منهم ولده وابراهيم الاخضري وغالب الأعيان وأبو عبد الله التريكي وآخرون ممن لقيناهم كابن زغدان وكانت ولايته أولا قضاء الأنكحة ببلده كابيه ثم قضاء الجماعة بعد موت أبي القسم القسنطيني وكان يكون بينهما ما بين الأقران فدام به قليلا حتى مات في سنة ثمان وأربعين ورأيت من أرخه في سنة سبع وسمى جده عبد الله وكان أبو القسم قام على أخيه أحمد بسبب ما وقع منه من نقل كلام بعض المفسرين في قصة آدم عليه السلام وأفتى بقتله بل أفتى أخوه أيضا بذلك قبل علمه به فلما تبين انه أخوه قام في الدفع عنه ، وكان فصيحاً في التقرير بحيث يستفيد منه من يكون بمجلسه من الاعلى والادنى ولا يمكن كبير أحد من الكلام ، ورأيت من قال ان سبب دخوله في القضاء ان عمه احمد لم يسر سيرا بن عقارب الذي كان قبله فعز على الملك واقتضى رأيه صرفه بابن أخيه هذا وحصل لعمه نكاية عظيمة ولكن أعطوه امامة جامع الزيتونة واستمر حتى مات فالله أعلم .

(عمر) بن محمد المالقي شاعر الاندلس .

٤٢٧ (عمر) بن محمد المرشدي المكي المقرىء والد أبي حامد محمد الآتي . شيخ خير تلا بالسبع افراداً وجمعاً على الزين بن عياش ثم جمعاً على ابن يفتح

الله السكندرى حين مجاورته التى مات فيها وأذن كل منهما له بل قل أن ابن عياش كان يقرىء إلا من يقرأ عليه أولا ، وكانت عنده شعرة مضافة للنبي ﷺ تلقاها عن ابيه المتلقى لها عن شيخ ببيت المقدس كانت عنده ست شعرات ففرقها عند موته بالسوية على ثلاثة أنفس هو أحدهم فضاعت شعرة منهما ، وقد تبركت بها عنده فى سنة ست وخمسين ، ولم يلبث بعد قراءته على ابن يمتنح الله ووفاته الا يسيراً ، ومات فى ليلة الخميس سادس عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وستين رحمه الله . أرخه ابن فهد وسمى جده أبا بكر بن على بن يوسف وأرخ مولده فى ذى القعدة سنة ثمانى عشرة وثمانمائة بمكة ، وهو ممن سمع على أبيه التقى بن فهد ، وقد صاهره المحب الطبرى الامام على أخته فاستولدها أولاده الذكور الثلاثة وغيرهم وكان يستنيبه فى إمامة المقام بل استناب أباحامد ابنه ، وولى نظر الظاهرية بمكة إما بنزول من شيخه ابن عياش أو بعده .

(عمر) بن محمد اليمانى مستوفى الديوان بجدة . مضى فى على .

٤٢٨ (عمر) بن محمود بن محمود السراج البردينى الازهرى الشافعى الضرير . ممن سمع منى بالقاهرة .

٤٢٩ (عمر) بن مصلح السراج المحلى . أخذ عنه الفرائض الجلال محمد بن ولى الدين احمد المحلى السمنودى وقال انه توفى تقريباً سنة خمس وأربعين .

(عمر) بن مظفر الحنبلى . فى ابن محمد بن أبى بكر .

٤٣٠ (عمر) بن أبى المعالى بن محمد بن أبى المعالى الفقيه تقى الدين الزبيدى أخو أبى بكر الآتى . ولد فى حدود سنة سبعين وسبعمائة وكان فقيهاً فاضلا كريم النفس حسن الاخلاق عذب المجالسة يحفظ كثيراً من التواريخ والاخبار ولى القضاء بحيس وتدريس السيفية بزبيد بعد أخيه . مات سنة تسع وثلاثين .

٤٣١ (عمر) بن منصور بن سليمان السراج القرمى ثم القاهرى الحنفى والد أفضل الدين محمود الآتى ويعرف بالعجمى ويقال له عمر فلق لأنه كان اذا أراد تأديب أحد قال هاتوا فلق ، ترافق مع الجمال محمود القيصرى بحيث كان لشدة صحبته له يظن انه أخوه فلما ولى الجمال حسبة القاهرة قرره فى حسبة مصر ثم ولى هو حسبة القاهرة ودرس بجامع ابن طولون فى الفقه وبالمنصورية فى التفسير وكذا ولى مشيخة الايتمشية بباب الوزير وتدريسها من واقفها وغيرها ، وكان حسن العشرة والصلاة محمود المباشرة جميل الصورة مليح الشكل طلق المحيا ؛ قاله شيخنا فى إنبائه ، زاد فى معجمه : وكان مزجى البضاعة من العلم وله مهابة

قرأت عليه أشياء وأنا شاب ، وكذا قال العيني انه كان يعرف بعض العلوم ولكنه كان عريض الدعوى ولى حسبة القاهرة فى دولة منطاش فتأخر بسبب ذلك عند الظاهر برقوق . مات فى يوم الاثنين منتصف جمادى الأولى سنة تسع ؛ وأرخه شيخنا فى إنبائه فى العشر الاول من جمادى الآخرة ؛ وفى معجمه بجمادى الأولى وهو الصواب ولذا تبعه المقريزى فى عقوده وترجمه بأنه كان حسن الصلاة يعدل أركانها ويطيل القيام فى القراءة ويبالغ فى الطمأنينة فى ركوعه وسجوده وجلوسه مخالفاً لحنفية زماننا ؛ والغالب عليه الخير وسلامة الباطن مع جمال الصورة وملاحة الشكل اجتمعت به مراراً ونعم كان بشراً وطلاقة وجه ؛ وقد تلقى عنه الايتمشية البدر بن الاقصرائى ظنا ؛ وقال المقريزى أيضا : كان فقيها بارعا فاضلا مشكور السيرة فى دينه ودنياه ذا عبادة وأوراد من صلاة وقراءة وصدقات والغالب عليه الخير وسلامة الباطن مع جمال الصورة والبشاشة والطلاقة تصدى للاقراء والتدريس رحمه الله .

٤٣٢ (عمر) بن منصور بن عبد الله السراج القاهرى الحنفى ويعرف بالبهادرى . ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة واشتغل بالفقه والعربية والطب والمعانى وغيرها حتى مهر واشتهر ودرس وصار يشار اليه فى فضلاء الحنفية بحيث ناب فى الحكم والاطباء بحيث انفرد فيه ؛ واستقر فى تدريسى البيمارستان وجامع طولون فى الطب ولكنه لم يكن محمود العلاج . مات فى يوم السبت ثانى عشر شوال سنة أربع وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه ، وقال غيره : كان اماماً بارعا فى الفقه والنحو واللغة انتهت اليه الرياسة فى الطب وتقدم فيه على أقرانه حفظاً واستحضاراً ومع ذلك فغيره ممن لا نسبة له به فيه أمهر دربة لقلة مباشرته وعدم تكسبه منه وانما يطلب للأكابر والاعيان فى الامراض الخطرة وكان شيخا معتدل القامة مصفر اللون جدا ولم يخلف بعده مثله فى الطب وقد ترشح للرياسة فى الايام المؤيدية فتعصب ناصر الدين بن البارزى عليه بعد أن عقد له مجلس ظهر فيه تقديمه على من نازعه بحيث قال البساطى وكان ممن حضر ما كنت أظن ان ثم من يحسن تقرير الطب هكذا ومع هذا فأخرجت الرياسة عنه لابن بطيخ وممن انتفع به فيه الشرف بن الخشاب وأذن له بل رغب له عن التدريسين المشار اليهما واتفق ما سيأتى فى ترجمته ، وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

٤٣٣ (عمر) بن منصور العجيسى الجزيرى . مات سنة تسع وأربعين .

٤٣٤ (عمر) بن موسى بن الحسن السراج القرشى المخزومى الحمصى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن الحمصى . ولد بها فى رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة

كما أخبرني به واختلف النقل عنه فيه وفيمن بعد الحسن كما بينته في مكان آخر
ونشأ بها فيما زعم فقرأ القرآن عند العلاء الرديني الضرير وقال انه تلا به لعاصم
على الشهاب البرمي - بفتح الموحدة والمهملة - الضرير وأنه حفظ الالمام
والمنهاج الفرعي والاصلي وألفية ابن مالك وغيرها ، وعرض المنهاج على شيخه
امام حمص الشهاب احمد بن الشيخ حسين أحد الآخذين عن الشرف البارزي تلميذ
النووي فالله أعلم وتفقه به يسيراً واجتمع فيها بالسراج البلقيني والبدر بن أبي
البقا وعرض عليهما بعض محفوظاته وكذا لقي البلقيني بعد ذلك في سنة أربع
أو خمس وتسعين حين سفره مع الظاهر برقوق ، وانتقل به أبوه الى دمشق في
سنة سبعين فأخذ الفقه عن الشرف الشريشي والشهاب الزهري وعنه أخذ
الأصول والزين عمر القرشي والشهاب بن حجي والعربية عن الانطاكي والابياري
وأنه سمع على الزينين القرشي المذكور وابن رجب ، وفي بعلبك على العماد بن
بردس وانه سمع عليه مسلماً ، ثم نقله أبوه الى حماة سنة أربع وسبعين فاشتغل
بالنحو أيضاً على الجمال بن خطيب المنصورية والعلاء بن المغلي ، ثم عاد به الى
دمشق لحضر مجالس الجمال الطيماني وغيره وانه ارتحل الى القاهرة عقب الفتنة في
سنة أربع وثمانمائة فلازم البلقيني حتى مات وولده الجلال أيضاً وأخذ عن الزين العراقي
ألفيته رواية وأجاز له ، ثم عاد الى الشام في سنة سبع فقطنها مدة الى أن قتل
الناصر وناب فيها عن الشمس محمد بن محمد بن عثمان الاخنائي ، ثم ولي قضاء طرابلس
استقلالا ثم انفصل عنها وعاد الى القاهرة ونزل بمدرسة البلقيني ، وصاهر الجلال
على جنة ابنة أخيه البدر وأقام عندهم وأذن له في الافتاء والتدريس فكان في
العام الأول يدرس بها ثم ناب عنه في العام الثاني ، وحج مراراً أولها في أوائل
القرن وجاور في سنة ثلاث وعشرين واجتمع هناك بابن الجزري وسمع عليه مع
شيخنا الزين رضوان وتوجه منها الى اليمن فدخل تعز وزبيد ونظم هناك رداً على
الفصوص لابن عربي في مائة وأربعين بيتاً ، وراج أمره على أهلها حتى أخذ عنه
الجمال محمد المزجاجي وكتب له السراج هذا إجازة وقفت عليها بخط النفيس العلوي
فيها من المختلقات مالا يمشي على من له أدنى معرفة كما بينته في موضع آخر ، ثم رجع
الى القاهرة وسافر مع الجلال لما كان صحبة الظاهر ططر الى الشام وعاد معه ودخل
اسكندرية وغيرها وبعد موت ابن البلقيني ناب عن الولي العراقي في شوال سنة
خمس وعشرين بأسيوط عوضاً عن قاضيها ابن القوصية حين غضبه منه وحبسه
فأقام في قضائها عنه ثم عن العلمي ثم عن شيخنا مدة طويلة وقال انه عمر بها

جامعاً وأخذ عنه هناك الكمال أبو بكر السيوطي بل أخذ عنه بالقاهرة أيضاً ، ثم ولى قضاء طرابلس أيضا ثم قضاء دمشق عوضاً عن البهاء بن حجى فى صفر سنة ثمان وثلاثين بأربعة آلاف دينار ثم صرف عنها وولى مرة أخرى فى يوم الاثنين ثاني عشر المحرم سنة أربع وأربعين ثم انفصل عنها فى رجبها بالشمس الونائى بعد تعزز منه فى القبول ، وسافر اليها فى ذى القعدة ثم وليها أيضا عن الجمال الباعونى قبيل الستين ، وفى خلال ذلك ولى أيضاً طرابلس وأضيف اليه مع قضائها نظر جيشها ؛ وكذا ولى قضاء حلب ومشيخة الصلاحية ببيت المقدس ونظرها ثم الصلاحية المجاورة لضريح الشافعى تدريساً أيضاً ونظراً ، ولم يحمد فى شيء من مباشراته وذكر غير مرة لقضاء الشافعية بمصر بعناية زوج ابنته حواء أمير المؤمنين فما تم وكان يزعم لقى قدماء سوى كثير ممن تقدم مما لم يعتمد فى شيء منه مع تدافعه واختلاف مقاله فيه بل قال شيخنا أنه لم يدخل القاهرة الا فى سنة أربع عشرة ، وابن قاضى شهبة أنه أخبره أنه رأى ابن كثير يدرس بالجامع الأموى بعد ما عمى مع أن أرفع قوليه فى مولده لا يأتلم مع هذا لموت ابن كثير قبله ، نعم سماعه على ابن الجزرى والولى العراقى والجلال البلقينى وشيخنا والطبقة غير مدفوع ؛ بل أثبت صاحبنا النجم بن فهد سماعه فى التيسير للدانى على عبد الله بن خليل الحرستانى وكانه وقف عليه وكذا كان يملى لنفسه تصانيف كثيرة لم أقف على شيء منها ؛ نعم قال شيخنا فى حوادث سنة ست وثلاثين من أنبائه انه نظم وهو على قضاء طرابلس قصيدة تائية تزيد على مائة بيت فى انكار تكفير العلاء البخارى لابن تيمية وموافقته للمصريين فيما أفتوا به من مخالفته وتخطئته فى ذلك وفيها أن من كفر ابن تيمية هو الكافر وأن ابن زهرة قام على السراج بسببها وكفره وتبعه أهل البلد لحبهم فى عالمهم ففر هذا منهم الى بعلبك وكاتب أرباب الدولة فأرسلوا اليه مرسوماً بالكف عنه واستمراره على حاله فسكن الأمر وقال الشمس السيوطى الموقع انه حفظ سطور الاعلام فى معرفة الايمان والاسلام تصنيفه وعمل أيضاً لما تزوج الجلال البلقينى هاجر ابنة تغرى بردى صداقها عليه فى نحو ثلثمائة بيت وقد كثر اجتماعى به ولما كنت بدمشق كان قاضيها حينئذ فسمعت من الشاميين فى حقه قوادح بل كان البلاطنسى يرميه بأمر عظيم والبرهان الباعونى يهجوه بالعجر والبجر حتى أنه أعطانى من ذلك مالو بيض لكان فى مجلد . وبالجملة فكان انساناً طوالا مفوها جريئاً مشاركا فى الفضائل ذا نظم ونثر متوسطين . مات فى العشر الاخير من صفر سنة احدى وستين ببيت المقدس ودفن بباب الرحمة وبلغنى

أنه لما وصل الخبر بذلك لدمشق سجد البدر بن قاضى شهبة لله شكراً وسر الخلق هناك بموته ولم يصلوا عليه صلاة الغائب عفا الله عنه وإيانا ، وعندى فى ترجمته من معجمى زيادة على ما هنا [1] .

٤٣٥ (عمر) بن يحيى بن أحمد بن الناصر يحيى السراج بن الشرف الرسولى المكى الحنفى أخو اسماعيل الماضى وسبط الجمال محمد بن الضياء الحنفى ، أمه أم هانىء ويعرف كسلفه بابن سلطان اليمن . ولد بمكة فى سنة ثمان وستين وثمانمائة ممن سمع منى بمكة وأثبت له ولأخيه فى سنة بضع وتسعين نظر المدارس الرسولية بمكة حتى آجرا كاتب السر الزينى المدرسة المنصورية ثم حلالهما ذلك فرافعا حتى أخذا المجاهدية والافضلية ممن هما تحت يده ثم ما قنعا بذلك حتى استجزا فى سنة خمس وتسعين مرسوماً بقبض المعلوم الواصل للثلاثة المدارس ثم أجر الافضلية للبدرى بن الجيعان ولم يستثن مسجدها ولا قوة إلا بالله .

٤٣٦ (عمر) بن يحيى بن سليمان البوصيرى الغمرى الخطيب بن الخطيب . فقير حج وجاور معى فى سنة إحدى وسبعين ولازمنى فى الاملاء وغيره وهو ممن يقرأ القرآن

٤٣٧ (عمر) بن يحيى بن عبد الله بن على بن عمرون البعلى . سمع من عبد الرحمن ابن محمد بن الزعبوب صحيح البخارى وذكره التقى بن فهد فى معجمه بدون زيادة .

٤٣٨ (عمر) بن يعقوب بن أحمد أبو حفص الطيبى ثم الدمشقى المقرىء الضرير أخذ القراءات عن الزين عمر بن اللبان الماضى بأخذه لها عن أبيه وغيره وكان أخذ عن ابن الجزرى وكان فقيهاً بالشامية البرانية وأحد القراء بدمشق ممن حفظ المنهاج والحاوى معاً وغيرهما وسكن الصالحية وتلا عليه غير واحد ويقال أنه حج ماشياً فى قبقاب وانه إذا سمع القرآن لايتمالك نفسه من البكاء ، وقد رأيته بالصالحية وعلمت علو همته وأجاز للشمس النوبى بعد السبعين .

(عمر) بن يعقوب الكمال البلخى الحنفى . يأتى فيمن لم يسم أبوه .

(عمر) بن أبى اليمن . فى ابن محمد بن محمد بن على بن أحمد .

٤٣٩ (عمر) بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن خلف بن غالى بن محمد بن تميم السراج أبو على بن أبى كامل بن العلامة الجمال العفيفى ـ نسبة لعفيف الدين أحد أجداده ـ القبايلى اللخمى السكندرى المالكى ويعرف بالبسلقونى لنزوله بها وقتاً شيخ الفقراء الاحمدية . ولد فى شعبان سنة إحدى وستين وسبعمائة باسكندرية وخرج به جده الى اقطاعه قرية البسلقون تحت اسكندرية بقليل فأقام بها الى أن

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

توفي جده وقرأ بها القرآن وقال أنه حفظ البقرة في يوم واحد ثم رحل به أبوه الى الثغر وسنه دون العشر فرجع أبوه الى البسلقون وتخلف هو بالثغر فحفظ الرسالة والشاطبية وألفية ابن ملك ، وعرض على جماعة وتفقه بالشهاب أحمد بن صلح بن حسن اللخمي والشمس محمد بن علي الفلاحي وأخذ النحو عنه وعن منصور بن عبد الله المغربي وأصول الفقه عن الشمس محمد بن يعقوب الغماري المالكي وأصول الدين عن المحيوي يحيى الهنيي قال وانتفعت به كثيراً والمعاني والبيان عن السراج عمر بن نبوه السطنتداوي وتلا بالسبع على الوجيه ابي القسم عبد الرحمن بن ناصر الدين ابي علي منصور بن محمد بن سعد الدين مسعود الفكيري خطيب الجامع الغربي بالثغر افراداً ثم جمعاً الى آخر سورة الانعام وليعقوب من أوله الى آخر المائدة وعرض عليه الشاطبية حفظاً في مجلس وكذا جميع الرسالة والرائية وعدة المجيد وعمدة المفيد في التجويد للسخاوي وقصيدة الخاقاني في مجالس متفرقة وأجازله وكذا أجازله محمد بن يوسف الكفرائي وتلا على عمه الشهاب أحمد للدوري عن أبي عمرو وعلى الشرف يعقوب الجوشني لابي عمرو تامة ومن اول الفاتحة الى (يسألونك عن الخمر والميسر) للسبعة وأذن له في الاقراء وعلى محمد بن يوسف بن عبد الخالق اللخمي افراداً لكثير من السبعة ثم جمعاً لها ببعض القرآن وقرأ عليه الشاطبية حفظا وأذن له في الاقراء ايضا في سنة ثمان وتسعين ولابي عمرو فقط على البرهان ابراهيم بن محمد القافري والشمس محمد بن محمد السلاوي ؛ وأخذ الفرائض عن الشمس ابي عبد الله محمد بن الجمال ابي محمد يوسف الحريري الشافعي قرأ عليه جميع الرحبية وكفاية الناهض في علم الفرائض للفاكهاني ومجموع الكلائي وأذن له في الافتاء والتدريس فيها وفي مذهب مالك وذلك في سنة احدى عشرة وكذا أذن له بذلك ابو بكر بن خليل الحنفي وبحث على محمد بن يعقوب بن داود الغماري المالكي كثيراً من مسائل الفروع المالكية والاصول الفقهية والقواعد النحوية وأذن له في الافتاء والتدريس في المذهب واقراء مارام من كتب النحو وغيرها وذلك في سنة عشرين وكذا اذن له ابو القسم عبد العزيز بن موسى بن محمد العبدوسي بعد ان تكلم معه فوجده اهلا لاقراء كل علم من حديث او قراءة او تفسير او فقه او فرائض او عدد او عربية في ربيع الاول سنة احدى وعشرين ، وخدم العلم ودأب وعلق وصنف في انواع العلوم جواهر الفوائد وكتب الخط المنسوب ، ثم حصل لعينيه ضرر في حدود سنة خمس وثلاثين فكان لا يبصر

الا قليلا ونظم المنظومات المتباينة كالجوهرة الثمينة فى مذهب عالم المدينة أرجوزة فى نحو ستمائة بيت وأرجوزة أخرى فى العبادات فى نحو خمسين وله فى الفرائض أراجيز أحسنها تحفة الرائض مائة واثنان وسبعون بيتاً وشرحها فى مجلد قال واشتهر ذلك فى الحجاز واليمن وبهجة الفرائض تسعين بيتا وشرحها فى نحو أربعة كراريس ونظم فى العربية عدة أراجيز وقصيدة على نحو الشاطبية فى مائة بيت غريبة فى فنها سماها بعض أصحابه العمرية وأرجوزة ضمنها ما فى التلخيص من الزيادة عليه فى مائتى بيت ونيف وعشرين وأفرد أصول قراءة أبى عمرو فى نحو الشاطبية ورويها قال وبلغنى أنها شرحت بتونس وهو كثير النظم وفسر الفاتحة ومن أول سورة النبأ إلى آخر القرآن فى مجلد سماه بعضهم سراج الاعراب فى التفسير والمعانى والبيان شحنه فوائد وأجاد فيه ، ولقيه البقاعى فى سنة ثمان وثلاثين ثم فى سنة أربع وأربعين ، ووصفه بالعلامة الثقة الضابط وقال أيضاً رأيته انسانا جيداً عنده مروءة وعقل معيشى وأدب وكيس وهو ضابط متقن ثقة متيقظ قال وربما يقع له البيت المكسور فيخبر به فينكر أن يكون مكسوراً ولا يرجع ، قلت وكانه لعدم وثوقه بالخبر قال وقال انه سمع الموطأ على القروى بقراءة الكمال الشمنى وانه قرأه على الكمال بن خير وأجاز له ابن عرفة وانه رأى النبى ﷺ فى المنام وقرأ معه الفاتحة وانه قصر مد المستقيم فى الوقف فردها ﷺ بمد طويل وقرأ عليه ايضا بعض سورة مريم فى منام طويل وقرأ عليه كذلك الفاتحة ، قال وكان ذا ثروة عظيمة ثم نزل به الحال ، وقد تردد الى القاهرة مراراً ولقى الزين العراقى فشافهه بالاجازة وكذا اجاز له البلقينى وابن الملقن والابناسى وابن الشيخة والتنوخى والشهاب الجوهرى والفخر عثمان بن محمد بن وجيه الشيشينى وكان حيا سنة اربع واربعين ورأيت ابن عزم أرخ وفاته سنة اثنتين واربعين ووصفه بشيخنا .

٤٤٠ (عمر) بن يوسف البالسى المؤذن . قال شيخنا فى انبائه : اشتغل بالحديث ومهر فيه وسمع الكثير مع الخير والدين . مات بوادى الصفراء وهو متوجه الى مكة فى آخر ذى القعدة سنة إحدى.

٤٤١ (عمر) بن يونس بن عمر بن جربغا الزينى الآتى أبوه والماضى جده . شاب حسن الشكالة كتب الخط الحسن وتردد اليه الزين قاسم الحنفى لاقرائه وأعانه على تفسير سورة الكهف واختص به الشهاب احمد بن العز السنباطى كثيراً ، وأرسله الاشرف قايتباى الى الشام فى بعض الاشغال الخصوصية كانت له بأبيه ، وسيرته ذميمة وفاقته متجددة ثم صاهره التقى بن الزيتونى على ابنته وشبه الشىء منجذب اليه .

٤٤٢ (عمر) بن بهاء الدين بن سليمان الكنبايتى . ممن سمع منى بمكة .
(عمر) بن النجار خادم الجمالى أبى السعود الشافعى . هو ابن محمد بن سليمان .
٤٤٣ (عمر) بهاء الدين السجستانى الاصل الجفارى ؛ وجفارة قرية من حومة هراة . لقيه الطاووسى فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة فسمع منه حديثا ماأعرفه وهو : من قال الله وقلبه غافل عن الله نخصمه فى الدارين الله . رواه عن خاله ومرشده مولانا محمد شاه عن أخيه محمد عن علاء الدولة السمنانى ؛ قال وكان شيخا ناسكا فاضلا معتزلا عن الخلق منقطعا الى الحق .
٤٤٤ (عمر) زين الدين الدمشقى الحنبلى نقيب الرسل وخادم قضاة الحنابلة. كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :
ان ادريس حبيب قد ألفناه زمانا وحفظنا الضد فيه ورفعناه مكانا
٤٤٥ (عمر) الزين الشاغورى الدمشقى الشافعى الفرضى . ممن تميز فى الفرائض والحساب وأشير اليه بدمشق فيهما مع خير ومشاركة فى الفضائل ، وولى قضاء الركب الشامى مرة ؛ وقدم القاهرة مع الشرف بن عيد حين طلب لقضاء الحنفية بمصر لمصاهرة بينهما بل ربما أخذ عنه ابن عيد فى الفرائض والحساب . ومولده تقريبا سنة خمس عشرة وهو ممن حل عليه نظر التقى الحصنى بحيث يحكى عنه ، وهو فى سنة احدى وتسعين فى الاحياء . (عمر) السراج بن الصيرفى الدمشقى أحد نواب الشافعية بها . فيمن اسم أبيه على بن عثمان بن عمر .
٤٤٦ (عمر) السراج الماردينى الدمشقى الحنفى والد عبد القادر الجوهرى الماضى . رأيت له مصنفا فى المولد النبوى . (عمر) السراج المناوى أحد نواب الحنفية وفضلائهم . فيمن اسم أبيه على بن عمر .
(عمر) السراج النويرى الطرابلسى قاضيها الشافعى . فيمن أبوه محمد .
٤٤٧ (عمر) الكمال البلخى الحنفى نزيل القدس . قال العينى : كان عالما فاضلا زاهداً دينا متعبداً تاركاً للدنيا . قدم القدس فقطنه وأشغل الطلبة فى مذهبه وغيره من العلوم ، وكان من أكثر تلامذة السيد الجرجانى . مات سنة ست وعشرين . قلت وممن أخذ عنه الشمس بن عمر قاضى غزة وسمى والده يعقوب وغيره وسمى والده عبد الله وقال إن القائم به فى بيت المقدس كان الهروى وأن الهروى أوصى بدفنه لجانبه وأرخ وفاته فى جمادى الآخرة وأنه دفن بحوش البسطامى بماملا ، ونقل عن تغرى برمش الفقيه ترجيحه على أكمل الدين شيخ الشيخونية فالله أعلم. (عمر) البحيرى اثنان مالكيان: ابن صالح وابن على بن عمر.

(عمر) البسطامى . فى ابن على بن حجى . (عمر) البطاينى اثنان: ابن أبى بكر بن خليل وابن احمد بن محمد بن محمد.
٤٤٨ (عمر) البهرمشى المحلى الغمرى . أحد القدماء من أصحاب أبى عبد الله الغمرى. مات فى ذى القعدة سنة تسع وسبعين وقد زاحم المائة أو جازها وصلينا عليه صلاة الغائب ، وكان مديماً للطهارة والتلاوة بحيث استفيض انه كان على الختم فى ليلة ولم يتزوج قط فيما بلغنى رحمه الله وإيانا .
٤٤٩ (عمر) الحسنى البجائى المالكى نزيل مكة . ممن شهد على الوانوغى فى إجازة القاضى عبد القادر .
٤٥٠ (عمر) الخليلى شيخ رباط ربيع بمكة . مات بها فى ربيع الثانى سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد . (عمر) الدموشى . فى ابن عمر بن عبد الرحمن بن يوسف .
٤٥١ (عمر) الزجراجى المغربى المالكى - براء مهملة ثم جيمين نسبة لقبيلة بالمغرب الاقصى . امام جامع الاندلس من فاس كان الغالب عليه الزهد والورع مع تقدمه فى الفقه . مات سنة عشر ، أفادنيه بعض أصحابنا المغاربة .
٤٥٢ (عمر) الزينى القجاجقى الطواشى نائب شيخ الخدام بالحرم المدنى . ممن سمع منى بالمدينة. (عمر) السكندرى نزيل مكة ؛ فى ابن على بن عمر البحيرى.
٤٥٣ (عمر) السمديسى ثم القاهرى والد الشمس محمد الآتى . مات فى صفر سنة ست وثمانين بباب الوزير .
٤٥٤ (عمر) الشيحى الجيار . مات بمكة فى المحرم سنة اثنتين وسبعين . أرخه ابن فهد.
٤٥٥ (عمر) الضرير المصرى نزيل مكة ، مات بها فى المحرم سنة احدى وستين. أرخه ابن فهد . (عمر) الطرينى . فى ابن محمد .
٤٥٦ (عمر) العدنى اليمانى نزيل مكة ويعرف بالمسلى - بفتح الميم ثم مهملة ساكنة ثم بعدها الام . شيخ صالح عابد معتقد منفرد عن الناس فرد فى كثرة العبادة والزهد بحيث كان يشبه بعباد بنى اسرائيل وكان يغتسل لكل صلاة . مات بمكة فى ربيع الأول سنة خمس وستين ودفن بمقابر باب شبيكة وهو ابن أبى بكر بن أحمد رحمه الله وإيانا . أرخه ابن فهد . (عمر) الفتى . فى ابن محمد بن معيبد .
٤٥٧ (عمر) القرمى ثم الحلبى . كان ماهراً فى العلم عارفاً بالأدب والنظم، قدم من بلاده فأقام بحلب ثم تحول الى دمشق فأقام بها مدة ثم توجه منها الى مصر فمات بها فى الطريق سنة احدى . أرخه شيخنا فى أنبائه . (عمر) القلشانى . فى ابن محمد.
٤٥٨ (عمر) الكردى ثم المصرى الاباريقى . كان بمصر يبيع الأباريق المدهونة وللشرف المناوى فمن يليه فيه اعتقاد . مات فى سلخ ذى القعدة سنة ستين ودفنه

المناوي بتربته المجاورة لباب مقام الشافعي القبلي المسمى بباب الصعيد. أرخه المنير.
(عمر) الكردي آخر؛ في ابن ابراهيم بن أبي بكر.
٤٥٩ (عمر) اللولوي الدمشقي الصالحي الحنبلي كان خيراً يقرىء الابناء مع فضيلة وخير.
(عمر) المسلي. في العدني قريباً. (عمر) النجار المقري في ابن محمد بن محمد بن عبد الله.
٤٦٠ (عمر) النجار آخر مؤذن بمنارة باب العمرة أحد أبواب المسجد الحرام وخادم بيت أم المؤمنين بزقاق الحجر من مكة. مات سنة احدى وخمسين. أرخه ابن فهد.
٤٦١ (عميد) بن عبد الله الخراساني الحنفي قاضي تمرلنك. مات بعد رجوعه من الروم سنة خمس. أرخه شيخنا في إنبائه.
٤٦٢ (عنان) ابن علي بن عنان بن مغامس بن رميثة بن أبي نمي الحسيني. ممن سمع على ابن الجزري في سنة ثلاث وعشرين غالب كتابه الحصن الحصين. ومات بالقاهرة سنة ثلاثين. أرخه ابن فهد.
٤٦٣ (عنان) ابن قنيد بن منقال القائد الحسني الآتي أبوه واخوه مسعود. ممن ناب عن أخيه في نيابة مكة بل هو واليها وأخف وطأة من أخيه.
٤٦٤ (عنان) بن مغامس بن رميثة بن ابي نمي الزين أبو لجام الحسني المكي أميرها، ولد بها في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، ولما قتل أبوه رباه عمه سند بن رميثة فلما مات استولى على خيله وسلاحه وأثاثه فرام عمه عجلان انتزاعه منه لكونه الوارث لسند ففر عنان ثم أرسل يؤمنه فعاد اليه فأكرمه وبالغ عنان في خدمته حتى كان عجلان يقول هنيئاً لمن ولد له مثله، ثم تزوج بابنة ابن عمه أم المسعود واختص بوالدها أحمد بن عجلان ثم تنكر له أحمد فذهب عنه عنان الى صاحب حلي ثم توجه هو وحسن بن ثقبة الى مصر وبالغا في الشكوى من أحمد واتفق كون كبيش بن عجلان بمصر فساس الامر الى ان رجع عنان ومعه مراسيم السلطان باعطائه لحسن وعنان ما التمساه فلم يوافق أحمد بن عجلان على ذلك ففرا منه فردهما ابو بكر بن سنقر امير الحاج فلما عادا ورجع أبو بكر بالحاج قبض عليهما أحمد بن عجلان وعلى أخيه محمد وأحمد بن ثقبة وابنه علي وسجن الخمسة ففر عنان الى مصر وذلك في سنة ثمان وثمانين وجرت له في هربه خطوب فاتفق موت أحمد بن عجلان وولاية ابنه محمد فبادر الى كحل المسجونين فبلغ ذلك الظاهر فغضب وأرسل الى محمد بن أحمد بن عجلان من فتك به لما دخل الحاج مكة واستقر عنان أميرها ودخلها مع اقبغا الماردانى أمير الحاج ووقع الحرب بينه وبين بني عجلان فهزمهم فلما رجع الحاج تجمع كبيش بن عجلان ومن معه وكسبوا جدة ونهبوا أموال التجار فلم يقاومهم عنان

واحتاج الى تحصيل مال أخذه من المقيمين بمكة من التجار وغيرهم ليرضى به من معه وأشرك معه فى الامرة أحمد بن ثقبة وعقيل بن مبارك ودعا لهما معه ثم أشرك معهم على بن مبارك فتفرق الامر وكثر الفساد فبلغ السلطان ذلك فأمر على بن عجلان على مكة فقابله عنان خارجها فى رمضان سنة تسع وثمانين فقتل فى المعركة كبيش وجماعة وانهزم على ومن معه الى الوادى فلما قدم الحاج فر عنان الى نخله وقام على بن عجلان بامرة مكة فلما رجع الحاج غار عنان على وادى مر وجدة وكاتب السلطان فكتب باشراك على بن عجلان معه فى الامرة فلم يتم ذلك وقدم مصر سنة تسعين فلم يقبل عليه السلطان ، وسجن فى أيام تغلب منطاش فلما عاد الظاهر الى المملكة اعاده الى الامرة شريكا لعلى فسار الى ينبع فحاربه اميرها وبير بن نخبار فظهر عليهم ونزل الوادى فى شعبان سنة اثنتين وتسعين ثم ادخل مكة ودعى له الى رابع صفر سنة اربع وتسعين ثم وثبوا عليه ليقتلوه وهو فى الطواف ففر ، وفى غضون ذلك فسدت الطرقات بالحجاز فأرسل السلطان فأحضر عنانا وعليا فدخلا مصر فى جمادى الآخرة فأفرد عليا بالامرة وأمر الآخر بالاقامة فى مصر ورتب له مايقوم به ثم سجن بالقلعة فى سنة خمس وتسعين ثم نقل فى أواخر سنة تسع وتسعين الى اسكندرية هو وجماز بن هبة أمير المدينة ومعهما على بن مبارك بن ثقبة ، ثم أعيد عنان الى القاهرة فى آخر سنة أربع وثمانمائة فمرض بها ، ومات فى يوم الجمعة مستهل ربيع الاول سنة خمس وله ثلاث وستون سنة ، وكان شجاعاً كريماً ذا نظم لكنه كان قليل الحظ فى الامارة وافره فى الخلاص من المهالك الى أن حضر أجله . ذكره شيخنا فى إنبائه ، وطول الفاسى ترجمته ثم المقريزى فى عقوده .

٤٦٥ (عنبر) الحبشى الطنبذى الطواشى . من خدام التاجر نور الدين الطنبذى ثم خدم عند جماعة من الأمراء الى أن اتصل بخدمة الظاهر جقمق وصار من مقدمى الطباق البرانية ثم رقاه لنيابة مقدم المماليك من غير تأهل لها بعد انتقال مرجان الحصنى الى المقدمية فأثرى وصلح حاله وعمر الاملاك بل بنى فى أواخر عمره مدرسة بالباطلية . مات بعد صرف الظاهر خشقدم له عن النيابة فى المحرم سنة سبع وستين عفا الله عنه ورحمه :

٤٦٦ (عنبر) شجاع الدين العزى الطواشى أحد خدام الحرم الشريف النبوى . سمع على الزين أبى بكر المراغى والعلم سليمان السقا فى سنة احدى .

٤٦٧ (عنبر) فتى زيرك . ممن سمع منى بمكة .

٤٦٨ (عنقاء) بن وبير بن محمد بن عاطف بن أبى دعيج بن ابى نمى الشريف الحسنى قريب صاحب الحجاز وصهره على ابنتيه واحدة بعد اخرى بل على اختها قبلهما ورسوله الى سلطان مصر بالاعلام بانقضاء الحج وبغير ذلك من ضروراته ويجتمعا فى أبى نمى فهما ابن عم، وذكر لى ان ذاك أسن منه باثنى عشر عاما فيكون مولد هذا سنة اثنتين وخمسين تقريبا وصارت له جلالة عند أعيان الديار المصرية بحيث يرجع محبوراً مجبوراً وربما أرسله لغير مصر من الجهات القريبة، ثم سخط عليه لتوهمه استمالته مع المصريين وأمره بفراق ابنته وكل منهما معذور ، وهو ممن يحفظ كثيراً من سور القرآن ويكثر تلاوتها مع سرد البردة من حفظه أيضاً .

٤٦٩ (عودة) بن مسعود بن جامع اللحيانى شيخ وادى أبى عروة وأحد الأجواد. مات بمكة فى المحرم سنة ثلاث وثمانين . أرخه ابن فهد .

٤٧٠ (عوض) بن حسب الله بن مهاوش المكى التمار بها . ممن سمع منى بمكة وكان ذا ملاءة ثم افتقر . مات فى ربيع الثانى سنة تسع وتسعين بمكة .

٤٧١ (عوض) بن عبد الله الزاهد. كان منقطعاً بجامع عمرو وللناس فيه اعتقاد . مات فى رمضان سنة ست . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٤٧٢ (عوض) بن غنيم بن صلاح . أحد فقهاء الزيدية .

٤٧٣ (عوض) بن موسى المكى البزار . أحد التجار المعتبرين . ممن أجاز له فى سنة خمس وثمانمائة العراقى والهيثمى وابن صديق والزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى فى آخرين وكان بزازاً بدار الأمارة ثم ترك وسافر لسواكن ولبلاد اليمن للتكسب ثم ترك أيضاً وصار يتسبب بمكة ، وصاهر عطية بن أحمد بن جار الله ابن زايد على ابنته هدية فولدت له محمداً الذى ورثه وأذهب ميراثه فى أسرع وقت وصار يتكدى فى هيئة رثة ، ومات صاحب الترجمة بمكة فى ليلة الجمعة سابع المحرم سنة ست واربعين ودفن تحت رجلى اليافعى ذكره ابن فهد وقال ما علمته حدث ولا أجاز .

٤٧٤ (عوض). رجل صالح كان يلازم مجلس الاملاء عند شيخنا وله فيه حسن اعتقاد بحيث كان يشترى منه التفاصيل من نسخة تبركاً به وتبدو منه أشياء ظريفة كقوله وقد غاب الزين رضوان المستملى مرة يا ابنى يا أحمد اتخذ لك رضوانين أو ثلاثة ، وقال مرة وقد قال له شيخنا يا شيخ عوض فعل الله بمن سمانى عوضاً ، وذكر شيئاً مستقبحاً فقال له شيخنا بديهة انما سماك ابوك وأمك ، وبلغنى انه كان يحضر مجلس الولى العراقى والجلال البلقينى ولهما فيه اعتقاد واتفقت لهما معه ما جريات ، ومن ظرفه أنه قال وقد اعطاه الشهاب بن يعقوب شيئاً من النفقة :

ياسيدى ياأحمد ان شاء الله قاضى القضاة فقال له ياشيخ عوض لايجىء منى هذا فقال أما علمت ياابنى ان الزمان أخبث من هذا ، وأظنه مات بعد شيخنا بيسير وقد زاد على السبعين رحمه الله .

٤٧٥ (عويد) بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر أحد قواد مكة . مات فى مقتلة كانت فى صفر سنة ست واربعين وقطع رأسه وطيف به فى ساحل جدة ثم دفن مع جسده بها . ارخه ابن فهد .

(عويس) الشاعر . هو عيسى بن حجاج بن عيسى . يأتى قريباً .

٤٧٦ (عيسى) بن ابراهيم بن عيسى بن ابراهيم بن ابى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله ابو ابراهيم الناشرى . كان فاضلا خيراً دينا ذا أخلاق طيبة وأحوال جيدة، أم بمسجد جليجان عند صلاحية زبيد بعد أخيه عمر وعلم القرآن حتى مات سنة سبع وثلاثين .

٤٧٧ (عيسى) بن احمد بن بدر الهراوى ـ نسبة لهرا من الشرقية بالقرب من العلاقمة ـ ثم القاهرى الشافعى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٤٧٨ (عيسى) بن احمد بن عيسى بن ابراهيم بن منصور بن حرار بن ناشىء الشرف أبو الروح الهاشمى العجلونى الشافعى نزيل مكة . ولد بالشام سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وقرأ القرآن والمنهاج وكان يذاكر به ، وسمع بعض عوارف المعارف على الشمس المعمر محمد بن عبد الرحيم الخابورى الخطيب وكان زاد على المائة بروايته له عن مؤلفه، وأجاز له الشرف بن البارزى ومسعود الحجار ومعمر ابن الصمعا العجلونيان وهم من أصحاب النووى . وكتب بخطه الجيد كثيرا ككل من الصحيحين فى مجلد وشرح ثانيهما للنووى فى مجلد ولقيه الشرف الجرهى فسمع منه ولبس منه الخرقة . ذكره الفاسى فى مكة وقال انه جاور بمكة سنين لم يحدث لكنه أجاز فى بعض الاستدعاءات . مات بمكة فى آخر صفر سنة ثلاث عشرة ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٤٧٩ (عيسى) بن احمد بن عيسى بن احمد الشرف القاهرى نزيل المقس ومؤدب الاطفال . اشتغل بتجويد القرآن والكتابة ونسخ بخطه من المصاحف نحو الخمسمائة خارجا عن الربعات وغيرها وكنت ممن قرأ عنده فى الصغر يسيراً ، ولم يكن بذاك النير وكان مقصوداً من النساء بكتابة ماروج به بينهن . مات فى ليلة الجمعة سابع عشرى رمضان سنة خمس وستين ودفن تجاه جوشن وهو والد أبى الفتح محمد الكتبي والد محمد الآتيين بل كان لصاحب الترجمة ابن اسمه احمد قريب الشبه

يه عفا الله عنهما وإيانا .

٤٨٠ (عيسى) بن احمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعيد بن احمد بن مكتوم الشرف أبو محمد القيسى الدمشقى الشافعى نزيل الصالحية وقريب التاج احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم القيسى الحنفى ، ويعرف كسلفه بابن مكتوم . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة وسمع من البدر حسن بن محمد بن أبى الفتح البعلى والكمال محمد بن محمد بن نصر الله بن النحاس مسلسلات التيمى وحدث بها سمعها منه الفضلاء ، أجاز لى وخطه لا بأس به . مات قبل الستين ظناً .

٤٨١ (عيسى) بن احمد بن عيسى بن عمران النخلى - بنون مفتوحة ثم معجمة نسبة لوادى نخلة من أعمال مكة - المكى ويعرف بعصارة - بمهملة مضمومة ثم أخرى مفتوحة لقب لبعض آبائه وأقاربه . سمع من العز بن جماعة والفخر النويرى فى سنة ثلاث وخمسين بعض النسائى ، وكانت له أموال بنواحى وادى نخلة اليمانية خيراً ديناً له جهات بر فى مكة ، ومات بها فى آخر رمضان سنة عشر ودفن بالمعلاة وأكثر اقامته كانت عند أمواله . ذكره الفاسى فى مكة وقال ماعلمته حدث وخلف ابنه عمران من أمة له فحق التركة عفا الله عنه ورحم أباه .

(عيسى) بن احمد بن نعيمة .

٤٨٢ (عيسى) بن احمد بن يحيى أبو مهدى الغبرينى المالكى قاضى تونس وعالمها . ممن أخذ عنه احمد بن محمد القلجانى وغيره كالعجيسى بل نقل عنه البرزلى فى فتاويه ووصفه بصاحبنا . مات سنة ست عشرة .

٤٨٣ (عيسى) بن احمد الحنديسى - بفتح المهملة ثم نون ساكنة بعدها مهملة مكسورة ثم تحتانية ثم سين مهملة - ثم البجائى المغربى المالكى . تقدم فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها حفظا لها وفهماً لمعانيها مع فروسيته وتقدمه فى أنواعها وديانته . تصدى للافتاء والاقراء وناب فى الخطابة بجامع بجاية الاعظم وهو الآن فى سنة تسعين شيخها وقدوة أهلها يزيد على الستين .

٤٨٤ (عيسى) بن حجاج بن عيسى بن شداد الشرف السعدى القاهرى الشاعر الشطرنجى العالية ويلقب عويساً أيضاً تصغير اسمه . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة بالقاهرة وكان يذكر أنه من ذرية شاور بن مجير ملك مصر . تعانى الادب فمهر وقال الشعر الجيد ومدح الاعيان وترقى فى لعب الشطرنج حتى لقب العالية بل كان مستحضراً للغة ، وارتحل الى الشام فلقى الصفدى وغيره بل كان يقول انه سمع الصفى الحلى وعمل بديعية على طريقة الحلى لكنها على قافية الراء قرضها له المجد

اسماعيل الحنفي وغيره ؛ ومن نظمه :

تهن بشهر كم به من حلاوة ‏ وجد لى ببر لايضيع ثوابه
فان لسانى صارم وفمى له ‏ قراب فأرجو أن يحلى قرابه

وقوله: أيا رب الجناب الرحب جدلى ‏ وكثر في العطاء ولا تقلل
وما تهديه لى من خشكنان ‏ نهار العيد كبر أو فهلل

وذكره شيخنا في معجمه فقال انه مهر في الشعر ومعرفة اللغة سمعت منه فوائد ونوادر وسمعت من نظمه الكثير ومدحنى بعدة قصائد ؛ وقال المقريزى أنه قال المواليا فمهر فيها واشتهر بذلك فقيل له الاديب ثم نظم الشعر ومهر فى فنونه وعرف طرفا من اللغة وشارك في غيرها ومدح الاعيان تناعن الصفى الحلى وقد أخذ عنه شعره وعن الصلاح الصفدى وقد روى عنه كثيراً، وجمع شيخنا المجد إسماعيل الحنفى شعره وكان يجله بل شرح بديعيته التى عارض بها الحلى ، وكان مستحضراً لكثير من اللغة عالية فى الشطرنج يعرف اللسان التركى ويجيد تعليمه لمن يشارطه عليه ، وكان يتمذهب للشافعى فلما أنشأ الظاهر برقوق مدرسته سأل فى وظيفة فقيل له أن عدة الشافعية تكملت فتحول حنبليا لعدم تكملة الحنابلة وكان يقنع ممن يمدحه بما تيسر وربما يمدح بالقصيدة رجلا ثم يمدح بها غيره فاذا عوتب على ذلك قال هن ابكار فكرى أزوجهن من شئت ، ولما مات المجد الحنفى وبيعت تركته وأخرج ديوان عويس الذى جمعه المجد قال بعض من حضر للدلال قل ديوان عويس بدرهمين فغضب عويس وقال اشتريته بمائة وأخذه . مات في شعبان سنة سبع ، وفيه يقول الشهاب أحمد بن العطار :

عيسى ومن مدحوه ‏ ما شمت فيهم رئيسا ‏ ومارأيت أناسا ‏ الاحميراً وعيسا

وقوله: قالت لى الفروة قم دفنى ‏ حتى أدفيك ‏ بقلبين
قلت لها ‏ بالله ماتشتهى ‏ قالت عينى فقلت ‏ على عينى

وقوله: لفضلك يابن فضل الله أشكو ‏ برأسى البردفى يومى وأمسى
وأرجو الشاش شمسياً فانى ‏ أروم الفوز من بدر بشمس

وسيأتى له ماجرية فى النجم محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن غلام الله بن النبيه .

٤٨٥ (عيسى) بن داود بن صالح بن غازى بن قرا أرسلان بن غازى بن أرتق ابن أ كسك الطاهر مجد الدين بن المظفر فخر الدين بن الصالح بن المنصور بن المظفر ابن المنصور الأرتقى صاحب ماردين وابن صاحبها، ملكها بعد أبيه فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة واستمر حتى قدم عليه تيمور فقبض عليه وأهانه

واستمر فى أسره مدة ثم اكرم بالاموال الجزيلة والمماليك الكثيرة وشرط عليه عدم موالاة الظاهر برقوق صاحب مصر وسار الى ماردين وقد غاب عنها قريبا من ثلاث سنين فأقام بها الى أن نزل عليه تيمور أيضاً فى سنة اثنتين فعصى عليه فتركه ثم كتب اليه يستدعيه وفى صدر كتابه :

سلام عليكم والعهود بحالها لقد بلغ الاشواق منا كمالها

فرد جوابه مع تقادم جليلة واعتذار جميل وكان عنوان كتابه :

شوقى اليكم زائد الحد وصفه ولكن تخاف النفس مما جرى لها

واستمر الى أن قتل فى وقعة جكم على آمد فى ذى الحجة سنة تسع ، وملك ماردين بعده ابن اخيه الصالح الشهابى أحمد بن اسكندر استخلفه فيها قبل امساك تيمور له ، وهو فى عقود المقريزى مطول عفا الله عنه .

٤٨٦ (عيسى) بن سعيد بن عبد الحميد القاضى المالكى ، مات سنة ثلاثين .

٤٨٧ (عيسى) بن سليمان بن خلف بن داود الشرف أبو محمد بن العلم أبى الربيع الطنوبى ــ بضم المهملة والنون وآخره موحدة نسبة لبلدة من اقليم المنوفية ــ القاهرى الشافعى ، ولد فى نصف ذى الحجة سنة احدى وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل فى فنون ولا أستبعد أخذه عن النور الآدمى ونحوه فقد رأيت الزين العراقى أثبت والده فى أماليه ولقبه بما يدل على انه كان ممن يذكر ومن شيوخه العز بن جماعة والمجد البرماوى والشموس الشطنوفى والبرماوى والغراقى والولى العراقى والبرهان البيجورى والجلال البلقينى والزين القمنى والنور التلوانى والبدر العينى واختص به وشيخنا ولازمه وسمع عليه الكثير وكذا على الولى العراقى والنور الفوى وأبى هريرة بن النقاش والشرف بن الكويك فى آخرين ، وقرأ بأخرة عند الناصرى بن الطاهر على ابن بردس وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان أشياء وكان قد انضم اليه وحسنت حاله باقباله عليه وكذا كان انتمى لفيروز الزمام واختص به حتى قرره فى مشيخة التصوف بمدرسته التى أنشأها وولى أيضاً مشيخة الميعاد بجامع الحاكم ، وقرأ على العامة فى الازهر البخارى وغيره ولكنه لم يكن يحضر عنده كبير أحد ، وناب فى القضاء عن شيخنا وكان النواجى يقول انه نشأ كالوحش ولهذا كان فيه جفاء بحيث انه شافه البرهان بن حجاج الابناسى فى حضرة التلوانى بما لا يليق ورام مرة الجلوس فوق الشهاب الريشى بالمدرسة الجمالية فى بعض الختوم فحمله وألقاه بصحنها فلم يتحرك حتى انقضى المجلس ، وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء وكتبت عنه من نظمه فوائد وأشياء أثبت بعضها فى ترجمته ، وفى الجواهر

وكان فاضلا مفنناً بارعاً محباً فى العلم والفائدة طارح التكلف غير متأنق فى سائر أحواله لايتحاشى دنس الثياب ولايترفع عن المشى للاماكن النائية وربما ركب فرساً يناسبه عجلا فى حركته وكتابته وكلامه بحيث يصل فيه للعجمة وتعدى ذلك الى قراءته فكان لايفصح فيها غالبا ؛ وقد صاهر الشمس الرازى الحنفى وهو قريب النمط منه فى امتهان نفسه على ابنته وحصل له اختلال وخلل فى عقله قبل موته بمدة وبيعت كتبه أو معظمها فى حياته ، واستمر كذلك حتى مات فى صفر سنة ثلاث وستين رحمه الله وإيانا وورثه ولده من المشار اليها ؛ ومما كتبته عنه من نظمه :

هل الهلال فهنونى بمقدمه وفى الحقيقة عزوا بانقضا أجلى
لم يسعدونى وقد جاءوا لتهنئة سوى التعاظى وتنبيهى على العمل

(عيسى) بن سليمان بن عبد الله الانصارى. يأتى فيمن لم يسم أبوه .

٤٨٨ (عيسى) بن عباس بن عمر المغربى التلمسانى الخالدى الشيخ العالم الفاضل الورع الزاهد .مات بمكة فى جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين. قال الجمال المرشدى وقل ان رأيت على طريقته مثله فى الورع والتقوى . ذكره ابن فهد .

٤٨٩ (عيسى) بن عبد الله العماد القرشى المخزومى اليمنى المهجمى نزيل مكة ويعرف بابن الهليس ، كان من أعيان التجار ولاه الاشرف صاحب اليمن نظر عدن وجاور بمكة سنين ؛ مات فى رجب سنة اثنتين بأبيات حسين ذكره الفاسى ثم شيخنا فى أنبائه.

٤٩٠ (عيسى) بن عثمان بن عيسى بن عثمان بن محمد الشرف القاهرى الشافعى والد الفخر محمد وعلى وأحمد المذكورين ويعرف بابن جوشن ؛ كان من الفضلاء ممن درس وأقرأ وأخذ عن شيخنا ؛ ومات قريب العشرين أو بعدها رحمه الله .

٤٩١ (عيسى) بن عطيفة ـ كحنيفة ـ بن محمد بن عيسى العتبى الحلوى ـ نسبة لحلى ـ اليمانى الشافعى . ولد فى سنة ست وستين وثمانمائة ولقينى فى ذى الحجة سنة سبع وتسعين بمكة فقرأ على بعض المنهاج وسمع منى المسلسل وغيره وكتبت له .

(عيسى) بن عطية النعيمى أبو عزارة .

٤٩٢ (عيسى) بن على بن جار الله بن زايد بن يحيى بن محيى السنبسى المكى ابن عم موسى بن أحمد بن جار الله الآتى، ويعرف بابن زائد . مات بمكة فى ذى الحجة سنة ستين . أرخه ابن فهد .

٤٩٣ (عيسى) بن على بن شهريار الكردى ، كان حسن السمت منور الشيبة سمع ببيت المقدس من الزيتاوى ابن ماجه ثم سمع فيه على الشهاب الجوهرى بالقاهرة وأعلم شيخنا فى أثناء ذلك بسماعه وأجاز للجماعة . ذكره شيخنا فى معجمه قال

ورأيت سماعه على البهاء بن عقيل بقراءة الزين العراقى وكانت لهزاوية على بركة الفيل زرناه فيها . مات سنة خمس أو ست فيما أحسب والمقريزى فى عقوده وقال انه كان مقبولا حسن السمت ممن يتبرك بدعائه ، وجزم فى وفاته بخمس .
٤٩٤ (عيسى) بن على بن محمد بن غانم الشرف المقدسى نزيل نابلس . سمع البيانى والبدر محمود بن على بن هلال العجلونى وغيرهما . ذكره شيخنا فى معجمه وقال لقيته بنابلس فقرأت عليه عشرة أحاديث من آخر المستجاد مع الأناشيد التالية لها بسماعه لجميعها على البيانى ولم يؤرخ وفاته . وقد تقدم عثمان بن على ابن اسماعيل بن غانم فيحرر ما بينهما من القرابة أو عدمها .
٤٩٥ (عيسى) بن على الاخنائى الشافعى . رأيته فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين .
٤٩٦ (عيسى) بن عوضة بن احمد بن موسى بن مسعود الحميرى من قبيلة بنى مكرم الشاحذى اليمنى العدوى نزيل مكة والدلال بها . ولد تقريباً سنة أربعين وقرأ القرآن بزاوية داود الحكمى وعادت بركته عليه وذكر من كراماته الكثير ، وقدم مكة فى سنة ثلاث وستين فقرأ فى الفقه على ابن عطيف والمحب بن أبى السعادات وأبى السعادات بن الامام الطبرى وحضر عند الجوجرى والعميرى وغيرهما من الفضلاء والوعاظ وجود القرآن على صالح المرشدى وانتفع فيه وفى الشاطبية بأحمد الزبيدى وأخذ عنه فى النحو ، وسمع منى بمكة فى مجاورتى الثالثة والرابعة وقرأ على فيها البخارى بكماله ولازمنى ، كذا قرأه على عبد الله الشامى أحد الآخذين عنى وكتبت له اجازة فى كراسة ، ويحفظ كثيراً من السيرة النبوية والمتون وغير ذلك وصار ذا عيال وأولاد يجتهد فى القيام عليهن وربما غسل الاموات وزار المدينة .
٤٩٧ (عيسى) بن علال المصمودى المغربى المالكى امام جامع القرويين الاعظم . له تعليقة على مختصر ابن عرفة ، وكان زاهداً ورعاً ولى القضاء ، ومات قريبا من سنة عشرين . أفاده لى بعض أصحابنا المغاربة .
٤٩٨ (عيسى) بن عيسى بن محمد العرابى — بفتح العين والراء المشددة المهملتين ثم موحدة الدمشقى الصالحى المغربل أبوه . سمع من المحب الصامت وأبى الهول الجزرى جزءاً فيه موافقات احمد عن عبد الوهاب بن عطاء وغيره جمع الضياء ومن رسلان الذهبى من جزء البيتوتة ، وحدث سمع منه الفضلاء وكان نقيب الوالى بالصالحية .
٤٩٩ (عيسى) بن فاضل بن عبد الرحمن بن يحيى بن احمد الشرف أبو الروح الحسبانى ثم الدمشقى الشاغورى الصوفى ، سمع من الخطيب أبى عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الاذرعى المسلسل والاول من حديث أبى بكر الدارع ومن

أبى الحسن على بن أبى بكر الدارانى جزء الدارع ونسخة وكيع وتاريخ داريا ، وحدث ببيت المقدس وغيرها أخذ عنه بعض اصحابنا ، وذكره التقى بن فهد فى معجمه .

٥٠٠ (عيسى) بن قرمان . قتل فى محاربته مع أخيه ابراهيم فى سنة أربعين . أرخه شيخنا فى إنبائه .

٥٠١ (عيسى) بن محمد بن عبدالله اليمنى الاصل الطائفى المولد والدار المليساوى المالكى قاضى الطائف ويعرف بابن مسكينة . ناب فى قضاء قرية المليسا بوادى الطائف عن المحب النويرى فمن بعده بل استنابه الجمال بن ظهيرة فى جميع بلاد الطائف ثم العز النويرى ثم قصره على قريته ورفع يده عن امامة مسجد الطائف وخطابته بعد مباشرته لهما نحو أربع سنين ، وكان يتردد الى مكة للحج والعمرة ويقيم بها الأيام الكثيرة حتى كانت منيته فيها فى منتصف المحرم سنة أربع عشرة ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين ، وكان خيراً محمود السيرة . ذكره الفاسى فى مكة .

٥٠٢ (عيسى) بن محمد بن عيسى بن عمر بن يانس ـ بتحتانية ثم نون مكسورة ثم مهملة ـ بن صالح النفائى ـ بفتح النون والفاء الممدودة ـ السمنودى الرافعى الشافعى . قرأ القرآن واشتغل فى القاهرة على العز بن جماعة وغيره ، ولقيه البقاعى فى سنة ثمان وثلاثين بسمنود ووصفه بالوقار والعقل والفضل وسعة الدائرة وأنه هو وأهل بيته مشايخ معروفون فى بلاد الغربية وأعمال القاهرة معتقدون مشار اليهم مذكورون بالكرامات والاحوال وكتب عنه غرائب ومما كتبه عنه وكانه لغيره فى جده :

لما حثثت من المطايا عيسا   هطلت دموعى من فراق عيسى
ذاك الذى أحيا المكارم بعدما   درس الفلاة والزمان دروسا (فى أبيات)

٥٠٣ (عيسى) بن محمد بن عيسى الشرف الاقفهسى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى سنة خمس وسبعمائة واشتغل فى الفقه وأصوله وغيرها ولازم البلقينى وقرأ عليه المنهاج الأصلى ؛ قال شيخنا فى أنبائه ورأيت خطه له بذلك فى سنة خمس وسبعين وفيه أنه أذن له فى التدريس وألحق صاحب الترجمة بخطه الفتوى فوق قشط وسمع عليه الصحيحين وكان أيضاً يذكر أنه حضر دروس الاسنوى وأنه ناب فى الحكم ببعض البلاد عن البرهان بن جماعة وكذا ناب بالقاهرة مدة طويلة ، وكان يعرف كثيراً من الفروع ويستحضرها ولم يكن مشكوراً . مات فى ليلة الجمعة سادس عشرى جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وأظنه جاز الثمانين سامحه الله وإيانا . وقال غيره أنه ناب عن العماد الكركى فى سنة اثنتين وتسعين وأنه كان فقيها عالما بارعا عفيفاً كثير الاستحضار لفروع مذهبه مشكور السيرة فى أحكامه ديناً

خيرا وقوراً ، لم يقبل الشهاب بن النسخة أحد شهود القيمة منذ ولايته فى شهادة مع قبول قضاة القضاة له تعشية لأرباب الشوكة وكان اذا طلب منه مالا يرضاه عزل نفسه تكرر ذلك منه مرارا ، ولم يخلف مثله عفة ودينا كذا قال .

٥٠٤ (عيسى) بن محمد بن قاسم الموصلى الدمشقى الراحى والد على الماضى ممن سمع منى بمكة.

٥٠٥ (عيسى) بن محمد بن محمد بن عبد الله القطب بن العفيف الحسينى الايجى الشافعى أخو العلاء محمد ووالد مرشد الدين محمد . قرأ عليه ابن أخيه عبيد الله الخلاصة للطيبى فى علوم الحديث وبعض شرح السيد على الكافية الحاجبية وكان علامة ، حج وأكثر أخذه عن السيد صفى الدين . مات بايج فى سنة تسع وخمسين عن بضع وأربعين .

٥٠٦ (عيسى) بن محمد بن محمد أبو الروح الحجاجى الصوفى . ولد فى ثالث عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، وكان لطيفاً ظريفا معروفا بذلك . مات سنة خمس . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٥٠٧ (عيسى) بن محمد الشرف التجانى المغربى المالكى . سمع على الجمال الحنبلى وولى قضاء طرابلس ثم القدس ؛ وذكره الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه ووصفه بالشيخ الامام وأظنه عيسى المغربى الآتى قريباً والسابق عنه فى أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المغراوى كلمات بينه وبين البساطى .

٥٠٨ (عيسى) بن محمد العجلونى . ذكره شيخنا فى معجمه فقال: ولد فى سنة بضع وثلاثين وسبعمائة واشتغل بدمشق وتعانى النسخ وأكثر الحج والمجاورة وكان يذكر أنه سمع من الصفى الحلى شعره وأنشدنا عنه بمكة ، مات فى ربيع الاول سنة تسع عشرة وأظنه عيسى بن أحمد بن عيسى العجلونى الماضى ويكون الغلط وقع فى اسم أبيه وفى وفاته والصواب أحدهما .

٥٠٩ (عيسى) بن الشيخ محمود بن يوسف بن محمد بن عيسى الصيرامى ثم القاهرى الحنفى أخو النظام يحيى الآتى ، جود عليه القرآن ابن اخيه عضد الدين عبد الرحمن وأثنى عليه

٥١٠ (عيسى) بن موسى بن صبيح الرمثاوى الشافعى أحد العدول بدمشق ؛ مات فى عشر السبعين سنة احدى عشرة . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٥١١ (عيسى) بن موسى بن على بن قريش بن داود القرشى الهاشمى المكي ويلقب بالعماد . عنى بحفظ القرآن وله بضع وعشرون سنة لجوده وأكثر التلاوة مع التجارة بحيث استفاد عقاراً بمكة ونواحيها، وصاهر النجم المرجانى على ابنته فولدت له أولاداً وتزوج قبلها بابنة السراج عبد اللطيف بن سالم ولازم خدمة

أبيها أيام ولايته شد زبيد بحيث كان ذلك ابتداء تجمله، ومات سنة خمس وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة وقد قارب الخمسين ، ذكره الفاسي .

٥١٢ (عيسى) بن موسى الشرف الفيومي المصري التاجر السفار في البحر وغيره ويعرف بالعلاف ، مات في ربيع الاول سنة خمس وستين بجدة ودفن بها وكان لا بأس به . أرخه ابن فهد .

٥١٣ (عيسى) بن يحيى بن عبد الله الحوراني ثم القاهري ، ممن سمع مني بالقاهرة .

٥١٤ (عيسى) بن يحيى الريغي - بمثناة من تحت وغين معجمة - المغربي المالكي نزيل مكة ، كان خيراً معتقداً معتنيا بالعلم نظراً وافادة سمع الحديث بمكة على جماعة من شيوخها والقادمين اليها وله في النحو وغيره نباهة كثير السعي في مصالح الفقراء الطرحى وجمعهم من الطرقات الى المرستان وربما حمل الفقراء المنقطعين بعد الحج الى مكة من منى ويحصب حاشية المطاف بالمسجد الحرام من ماله ، وقد جاور بمكة سنين وتأهل فيها بنساء من أعيانها ورزق الاولاد . مات في سلخ المحرم أو مستهل صفر سنة سبع وعشرين وهو في عشر الستين ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا ، ذكره الفاسي ورأيت من أرخه سنة ثلاث وعشرين .

٥١٥ (عيسى) بن يوسف بن حجاج بن عيسى بن يوسف الشرف أبو النور الأشمومي ثم القاهري المديني المقري الشافعي الضرير ، ممن اشتغل وعرف القراءات ومن شيوخه فيها الزين جعفر السنهوري وأذن له في سنة خمسين وسمع على شيخنا .

٥١٦ (عيسى) بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز الشرف الهواري أمير هوارة ببلاد الصعيد وأخو اسماعيل ومحمد المذكورين ، كان طوالا جسيما بديناً مليح الشكل عفيفاً عن المنكرات والفروج ذا مشاركة في الجملة في مسائل من مذهب مالك مع صدقات ومعروف بحيث يعد من محاسن أبناء جنسه ؛ مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وستين بعد عوده من حجة الاسلام رحمه الله .

٥١٧ (عيسى) بن يوسف بن محمد الخواجا العماد بن الجمال بن الشمس القرشي البكري البهنسي نزيل مكة وصاحب الدار بها التي صارت للجمال محمد بن الطاهر بباب الدريبة ، مات بها في رجب سنة خمس وستين ، ارخه ابن فهد .

٥١٨ (عيسى) أبو الروح البغدادي الفلوحي الحنفي نزيل دمشق أقرأ العربية والصرف وغيرهما وممن أخذ عنه العلاء المرداوي ووصفه بالعلامة الفقيه الفرضي الاصولي النحوي الصرفي المحرر المتقن وانه كان حسن التعليم ناصحا للمتعلم .

(عيسى) أبو مهدي الغبريني المالكي . في ابن أحمد بن يحيى .

(عيسى) الارتقى . فى ابن داود بن صلح .
٥١٩ (عيسى) الانصارى المصرى الحنفى المكتب نزيل مكة . سمع على ابن صديق أبى اليمن الطبرى وغيرهما وكان ديناً خيراً تعانى الكتابة فبرع فيها وتصدى لذلك حتسابا فانتفع به جمع كثير من أهل مكة ، ومات شابا بمصر فى سنة سبع . ذكره لتقى بن فهد فى معجمه وسمى أباه سليمان بن عبد الله .
٥٢٠ (عيسى) البليتنى البجائى . مات سنة خمس وعشرين.
(عيسى) البهنسى . فى ابن يوسف بن محمد قريباً .
٥٢١ (عيسى) التلمسانى المغربى الملقب هناك بالغندور وعندنا بالزلبانى . شيخ جاهل احتوى على ضعفاء العقول ممن يظهر اعتقاد المهملين كبرد بك وتمراز والانصارى وامتحنوا به ثم امتحن هو فى أيام الظاهر خشقدم ، وعاد لبلاده فمات بتونس سنة ثمان وستين تقريباً بعد أن أصيب فى وجهه بالآكلة ويرمى بالعظائم بل بالكبائر وبلغه أن أبا الفضل المشدالى تكلم فيه فتهدده فيما بينه وبينه برميه بما يقتضى لمعتقديه قتله فلم يشك أبو الفضل فى قدرته على ذلك فكف عنه بل سافر . (عيسى) الدلال بمكة . فى ابن عوضة . (عيسى) الريغى . فى ابن يحيى قريباً .
٥٢٢ (عيسى) الزواوى المغربى نزيل الازهر . مات فى شوال سنة ثمان وسبعين وأظنه جاز السبعين ، وكان قد تهيأ للحج ونزل عن أكثر جهاته بحيث اجتمع له منها نحو مائة وخمسين ديناراً فاختلست منه الا اليسير وتألم بحيث قيل أنه سبب ضعفه المستمر حتى مات ويقال انه وقف كتبه وكان صالحاً صوفيا بسعيد السعداء ممن حج غير مرة وجاور وربما قرأ عليه بعض المبتدئين فى الفرائض والحساب رحمه الله .
(عيسى) العلاف المصرى . فى ابن موسى قريبا .
٥٢٣ (عيسى) القارى الدمشقى ، أحد أعيان تجارها ممن حج وجاور غير مرة وفيه خير وبر ومعروف مع كونه دخيلا مات بدمشق فى أواخر شعبان سنة خمس وتسعين بعد أن أخذ منه حين طلب الى القاهرة مبلغ كبير ثم أخذ من ولده بعد موته مع قرب .
٥٢٤ (عيسى)المغربى قاضى المالكية ببيت المقدس . مات فى شوال سنة أربع وخمسين . وأظنه ابن محمد التجانى الماضى .

(حرف الغين المعجمة)

٥٢٥(غالب) بن سعيد بن سعد الزبول المدجل . مات فى شوال سنة احدى وستين ، أرخه ابن عزم .
٥٢٦ (غانم) بن محمد بن محمد بن يحيى بن سالم بن عبد الله الجلال أبو البركات بن

العلامة الشمس الخشبي - بمعجمتين مفتوحتين ثم موحدة - المدني الحنفي أخو عبد السلام . ولد سنة إحدى وأربعين وسبعمائة وسمع على العز بن جماعة منسكه الكبير وغيره ومن محمد بن يوسف العراقي بغية الظمآن لابي حيان ومن عبد الرحمن بن يعقوب الكالديني عوارف المعارف للسهروردي ومن الزين العراقي والهيثمي وآخرين بل سمع بدمشق على ابن أميلة ونحوه وأذن بالحرم النبوي وقرأ فيه البخاري سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ، وكتب الخط الجيد ، وكانت له نباهة بحيث وصفه أبو الفتح المراغي بالامام العالم ووصف والده بالعلامة ، وحدث قرأ عليه عبد الرحمن بن احمد النفطي المالكي الموطأ وروى عنه بالاجازة التقي بن فهد وابناه بل سمع عليه شيخنا وذكره في معجمه وقال في إنبائه كان له اشتغال ونباهة في العلم ثم خمل وانقطع بالقاهرة حتى مات سنة تسع عشرة بالطاعون ، وتبعه المقريزي في عقوده رحمه الله.

٥٢٧ (غانم) بن مقبول السعدي الطائفي ، ممن سمع من شيخنا بمكة في سنة أربع وعشرين المسلسل وغيره . (غانم) الخناشي القائد .

٥٢٨ (غريب) بن عبد الله الهندي البنكالي الحنفي ويلقب أبوه نظام الدين . قدم القاهرة في سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة فنزل البرد بكية ونقل عنه أنه اختلى في بعض خلاويها شهر رمضان كله بعد أن طين باب الخلوة ومنع نفسه من الطعام الشهر كله وأنه يفطر على قرنفلة ؛ واجتمع به بعض الفضلاء ممن يعرف لغته وسأله عن سنه فقال نحو تسع وأربعين سنة وان شيخه في السلوك سنن الدين البنكالي وكان سنه حينئذ ثلاثاً وعشرين سنة فكان يطعمه في مبدأ أمره بالميزان وفي كل يوم ينقصه حتى صار يأكل في كل أربعين يوماً قرنفلة واحدة وانه في كل ليلة عند الفطر يضع في كفه قليل ماء ويضع فيه قرنفلة ويلحس الماء مع بقاء القرنفلة فاذا مضى أربعون يوماً أكلها وأنه لا يفعل ذلك الا في الخلوة فاذا خرج منها تناول بعض الشيء كما ان الفضلات لا تحصل له منها في الخلوة وبعد الخلوة يحصل بحسب الحال وانه يكون في خلوته بمكان مظلم فيه السراج ليلا ونهاراً وانه لم يتزوج قط ولا احتلم وانه رحل لكل من خراسان وبغداد والروم وحلب والشام والمساجد الثلاث ومصر وذكر أنه أسمر خفيف اللحية أسودها رقيق البشرة نحيف البدن خفي الصوت يحسن بعض اللغة العربية بحيث يفهم مايقال له أو يجيب بتواضع وسكون وأدب .

٥٢٩ (غرير) - بمعجمة ثم مهملتين مصغر - ابن عجل بن رميح الحسني الماضي

أبوه قريب صاحب الحجاز وزوج ابنته التى أمره بفراقها فى سنة تسع وتسعين .

٥٣٠ (غرير) بن هيازع بن ثقبة بن جماز الحسينى أمير المدينة وينبع . أقام فى إمرة المدينة ثمان سنين ووقع بينه وبين ابن عمه عجلان بن نعير أخى ثابت اختلاف كما كان بين أسلافهما فهجم غرير على حاصل المسجد فأخذ منه مالا جزيلا فأمر السلطان أمير الركب بالقبض عليه ففعل ؛ وذلك فى ذى الحجة سنة أربع وعشرين وأحضره صحبة الركب الى مصر فاعتقل بقلعتها فمات فى صفر التى تليها بعد ثمانية عشر يوماً ، وكان خاله مقبل بن نخبار أمير الينبوع قد جهز مع قصاده قدر المال المنسوب اليه أخذه فلما بلغهم موته رجع بعضهم الى مرسله بما معه من المال واختفى بعضهم بالقاهرة . ذكره شيخنا فى إنبائه .

(غفير) الطنتدائى . هو عبد الغفار بن عبد المؤمن .

(غمراشن) ويدعى غمور بن أبى بكر بن عبد الواحد بن عمر المرينى زعم .

٥٣١ (غنائم) بن عبد الرحيم بن غنائم التدمرى الدمشقى الشافعى خادم قبر الست خارج دمشق ، مات فى العشر الاول من رجب سنة ثمان وثلاثين بدمشق .

(غياث) بن على بن نجم السكيلانى . فى محمد .

٥٣٢ (غيث) بن ندى بن على بن أبى الوحش أخو سليمان الماضى ويعرف بابن نصير الدين شيخ عرب المنوفية . كان ممن يذكر بالظلم والشح مع اظهاره التدين وانتمائه للشيخ مدين وجره له ولزاويته بل ولجماعة من أتباعه فى كل سنة القمح الكثير وغيره بحيث كان له اليه الميل الزائد وربما يقيم فى الزاوية مدة واجتهاده فى إتلاف من يعلمه من قطاع الطريق ، وتجرع غصة قتل ابنه ولم يمكث بعده سوى اثنين وعشرين يوماً ، ثم مات بالقاهرة عند يشبك الفقيه فى يوم الاثنين عاشر رجب سنة ست وستين عن نحو السبعين وصلى عليه بمصلى المؤمنى ودفن خارج القاهرة من جهة باب النصر عفا الله عنه وإيانا .

(غيث) الخانكى . هو محمد بن على بن محمد . يكنى أبا الغيث يأتى (١) .

﴿ حرف الفاء ﴾

٥٣٣ (فاتن) الطواشى الحبشى مولى شيخنا . نقل عنه فى ترجمة على بن محمد بن يوسف النويرى من إنبائه ما أسلفته فيه ، وكان خيراً قرأ وكتب وسمع . مات وهو الذى أشار الفقيه السعودى الى تصحيفه بنتاف .

٥٣٤ (فارح) بن جاء الخير . قائد طرابس .

---

(١) فى حاشية الأصل : بلغ مقابلة .

٥٣٥ (فارح) بن مهدى المرينى القائد ، كان مدبر دولة بنى مرين فى سلطنة أبى سعيد عثمان بن احمد بن ابراهيم بفاس ومات بها فى آخر سنة ست ذكره شيخنا فى انبائه.

٥٣٦ (فارس) بن داود بن حسين الاطفيحى ثم الطنتدائى الغمرى الشافعى واسمه حسن ولكنه بفارس أشهر . ولد فى ليلة الجمعة عاشر المحرم سنة عشرين وثمانمائة باطفيح مات أبواه وهو صغير فتحول بعد أن تميز مع جدته لأمه الى طنتدا فقرأ بها القرآن والعمدة والتبريزى والبهجة كلاهما فى الفقه والملحة والوردية كلاهما فى النحو، وعرض على جماعة منهم شيخنا بل قرأ عليه فى البخارى وسمع عليه أشياء ولازم فى طنتدا الشمس الشنشى فى الفقه وغيره وقرأ عليه البخارى وكذا قرأه بمصر على البهاء ابن القطان وبحث عليه فى المنهاج وأخذ فى الفرائض والحساب عن ابن المجدى وفى الميقات عن النورين الدلاصى والنقاش وعبد العزيز الوفائى وجود القرآن على أبى عبد القادر الازهرى بل قرأ لنافع على الشمس بن الحمصانى، وتكسب بالشهادة وأظنه جلس عند التاج الميمونى وأم بنكار وأقرأ ولده بل حج معه فى سنة اثنتين وخمسين ، وبسفارة أبيه ناب فى القضاء عن المناوى وجلس بعدة مجالس وكذا ناب عن ابن البلقينى فمن بعده وأضيف اليه قضاء منية غمر وأعمالها نيابة عن عبد الرحيم وعلى ابنى المناوى ثم استقل بها ودام مدة، وعرف بالكرم والاقدام فى الاحكام وربما أفتى فى تلك الناحية ولا يخلو من مشاركة فى الجملة ، وقد اجتمع بى وسمعته ينشد شيئاً من نظمه . مات فى رمضان فيما قيل سنة ثمان وتسعين بعد أن أشرك معه ابن المراكبي المعروف بابن خروب واستقر بعده ابن عم له مع المشاركة عفا الله عنه .

٥٣٧ (فارس) بن شامان بن زهير الحسينى ابن خال صاحب مكة وزوج ابنته والماضى أبوه وهو ابن عم الزبيرى صاحب المدينة ووالد حسن صاحبها ، رأيته معه فى آخر جمادى الثانية سنة ثمان وتسعين حين زيارته للمدينة ومعه ابن له ابن خمس سنين ابنه الباز من ابنة الشريف وقال لى أنه كان حين موت أبيه ابن أربع وعشرين سنة فيكون مولده تقريباً سنة تسع وخمسين .

٥٣٨ (فارس) بن محمد بن على بن سنان العمرى أحد القواد . مات فى ربيع الأول أو الآخر سنة ست وسبعين ببعض بلاد اليمن ودفن هناك عن أربع وسبعين . أرخه ابن فهد .

٥٣٩ (فارس) بن ميلب بن على بن مبارك بن رميثة بن أبى نمى الشريف الحسنى أمه فاطمة ابنة الشريف عنان بن مغامس بن رميثة . مات فى رجب سنة ست وسبعين خارج مكة وحمل فدفن بها وكانت وفاة أمه فى سنة ثمان عشرة بعد أن فارقها أبوه وتزوجها الشريف حسن بن عجلان وأولدها علياً . ذكره ابن فهد .

٥٤٠ (فارس) بن صاحب الباز التركمانى صاحب انطاكية وماوالاها وأمير التركمان بناحية العمق وابن أميرها لما انزاح التتار عن البلاد كثر جمعه فاستولى على انطاكية وتلك النواحى ثم قوى أمره عند الاختلاف بين العساكر المصرية والشامية ، واستولى على البلاد الغربية بأسرها وغيرها من أعمال حلب وعجز النواب عن دفعه إلى أن خذل وآل أمره الى ان قتله جكم بعد أن سلب نعمته وخرب بيته فى شوال أو ذى القعدة سنة ثمان وانكسرت شوكة التركمان ولله الحمد بموته ، وكان كاسمه فارساً شجاعا بنى بانطاكية مدرسة بحضرة مقام سيدى حبيب النجار ؛ ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا فى إنبائه وغيرهما مطولا وأرخه بعضهم سنة تسع غلطاً .

٥٤١ (فارس) البكتمرى بكتمر السعدى . خدم اينال فى إمرته فلما تسلطن عمله من الدوادارية الصغار ثم امتحن بعده ولزم داره الى ان أمره الأشرف قايتباى عشرة ثم تجرد لسوار فقتل هنالك ، وكان فيما قيل لا بأس به أدبا وحشمة رحمه الله .

٥٤٢ (فارس) التازى الفاسى المالكى والد عبد الله قاضى بنى جبر . مات سنة تسع وستين بمصر ؛ مضى له ذكر فى ولده . فارس الخزندار الرومى الطواشى تقدم فى الدول فباشر الخازندارية للناصر ثم للمؤيد ثم لمن بعده ولم يشتهر ، وجود الخط على الزين عبد الرحمن بن الناصر وكذا الرمى بالنشاب وحفظ القرآن وتلاه على جماعة ، وكان يشتغل بالعلم ويجتمع الطلبة من أبناء العرب والعجم عنده وميله لأبناء العرب أكثر . مات فى نصف المحرم سنة ست وعشرين وخلف شيئا كثيراً احتاط عليه السلطان واستقر بعده فى الخازندارية خشقدم . ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار .

٥٤٣ (فارس) دوادار تنم نائب دمشق . مات سنة عشر .

٥٤٤ (فارس) المحمدى الركنى فيروز نائب المقدم . استقر فى الوزر فى صفر سنة أربع وستين بعد اختفاء ابنى الاهناسى فأقام ثلاثة أيام ثم صرف بمنصور ابن صفى ، وعين للاستادارية وغيرها فلم يتم وتقرب من الاشرف قايتباى وتزوج برأس نوبة خوند الكبرى .

٥٤٥ (فارس) الاشرفى الرومى الطواشى ، استقر فى مشيخة الخدام بالمدينة فى سنة اثنتين وأربعين عوضاً عن الولوى بن قاسم وتوجه فى البحر الى الينبوع ليسير منه الى محل خدمته فوصلها فى أثنائها واستمر الى أن عزل فى سنة خمس وأربعين ثم أعيد واستمر الى أن عزل سنة أربع وخمسين .

٥٤٦ (فارس) السيفى دولات باى المؤيدى . ترقى فى حياة أستاذه بحيث كان أمير الاول حين كان أستاذه أمير المحمل آخر سنى الظاهر جقمق وتمول جداً وابتنى

الأماكن الجليلة وآل أمره ،الى أن استقر به الاشرف قايتباى زردكاشاً بعد أن أمره وتوجه الى الشام صحبة اينال الاشقر الىسوار فجاء الخبر بموته فى أثناء صفر سنة خمس وسبعين،ولم يكن بالمرضى سامحه الله .

٥٤٧ (فارس) القطلوقجاوى الرومى الظاهرى برقوق. أصله من مماليك خليل بن عرام اشتراه من بعض الخبازين باسكندرية ممن كان يبيع الخبز عنده وآل أمره الى أن صار من جملة مماليك الظاهر برقوق فحظى عنده ورقاه الى إمرة عشرة ثم طبلخاناه ثم بعد قدومه من السفرة الثانية من الشام قدمه وولاه الحجوبية الكبرى عوضاً عن بخاص ، وكان شجاعاً حسن الرمى مائلا الى المغانى والملاهى . قتل مع أيتمش فى سنة اثنتين وقد ناهز الاربعين . ذكره العينى وغيره .

(فارس) المحمدى . مضى قريباً .

٥٤٨ (فارس) نائب القلعة بدمشق وأمير السرحة التى خرجت من دمشق فى غزاة رودس ،أصابته جراحة فى وقعة الفشيتل بجبينه أزالت عقله واستمر متضعفاً منها حتى مات وهم راجعون فى البحر وذلك فى رجب سنة سبع وأربعين .

٥٤٩ (فارس) أحد المقدمين بمصر . كان دوادار الظاهر ططر فى حال إمرته فلما ملك أعطاه طبلخانات ثم ولى نيابة اسكندرية ثم انفصل عنها وصار مقدماً حتى مات فى أوائل المحرم سنة ست وعشرين وكان جيداً متواضعاً متورعاً ذكره العينى

٥٥٠ (فاضل) بن مخلوف بن خلف بن سليمان الشمس التروجى [1] السكندرى نزيل القاهرة وأحد المؤذنين بالقصر السلطانى ، مات فى ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وكان له قبول فى أذانه وتسبيحه ورزق فى هذه الايام حظوة زائدة وكثر تنقله الى الأماكن ليؤذن فيها اجابة للسائلين له فيه وربما فعله فى بعضها ابتداء بدون مسئلة سمعته غير مرة رحمه الله .

٥٥١ (فاضل) السمى البناء. مات بمكة فى رجب سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٥٥٢ (فايز) بن الفخر ابى بكر بن احمد المدنى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن العينى . ممن سمع منى بالمدينة .

(فايز) بن الفخر أبى بكر بن على بن ظهيرة. فى عبد العزيز .

٥٥٣ (فتح الله) بن عبد الرحيم بن أبى بكر بن أحمد بن حسن المنفلوطى الحنفى نزيل الشيخونية وأحد صوفيتها ويعرف بابن الفرجوطى نسبة لبلدة بالقرب من هو . ولد فى صلاة العصر من يوم السبت رابع عشرى ربيع الأول سنة ست

---

(١) بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم جيم . على ماسيأتى .

وخمسين وثمانمائة بمنفلوط ونشأ بها فحفظ القرآن وكان يقرئ مماليك سيباي الكاشف ويؤم كاتبه بجامعها ثم قدم القاهرة في سنة تسع وسبعين فقرأ على الديمي الكتب الستة والموطأ والشفا والتذكرة وغيرها وتنزل في الشيخونية من التي تليها وحفظ ثلثي القدوري وتفقه فيه على الصلاح الطرابلسي ولازمهما كثيراً ومما أخذه عن الصلاح أوقاف الخصاف وختم عليه كتابه وكذا قرأ على الغزي القاضي قبل قضائه وبعده ، وكتب بخطه الحسن الكثير لنفسه ولغيره وشرع في كتابة مسند أحمد فكتب منه زيادة على مجلد ، وناب في الخطابة بالبرقوقية وقتاً وخطب بأماكن وغيرها ولازمني في قراءة أشياء كتمثال النعل وأربعي المنذري في قضاء الحوائج وكذا قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا والصمت له ومكارم الاخلاق للخرائطي وللطبراني واغتبط بذلك مع قوة في الدين وتقنع ؛ ودخل دمياط للنزهة وماتت أمه فسافر الى بلده لذلك ثم حكى لي عنه ما لم أرتضه والله أعلم .

٥٥٤ (فتح الله) بن عبد الله بن نصر الله الهرموزي نزيل مكة ومولى الهرموزية. تكسب بالكتابة . ممن سمع مني بمكة .

٥٥٥ (فتح الله) بن فرج الله بن حسن شاه بن ابراهيم البرهان أبو الخير بن الضياء أبي القسم بن العلاء بن البرهان الكرهلي - نسبة لكره قرية من أصبهان - الكرماني المولد والدار الشافعي نزيل مكة ، ممن سمع مني أيضاً بمكة .

٥٥٦ (فتح الله) بن مستعصم بن نفيس فتح الدين الاسرائيلي الداودي التبريزي الحنفي كاتب السر . ولد بتبريز سنة تسع وخمسين وسبعمائة وقدم مع أبيه القاهرة فمات أبوه وهو صغير فكفله عمه بديع بن نفيس فقرأ المختار في الفقه وتردد الى مجالس العلم وتعلم الخط وعرف كثيراً من الالسنة ومن الأخبار ، وتميز في الطب وباشر العلاج وصحب بيبغا الشافعي أيام الاشرف واختص به ورافقه من مماليكه الامير الشيخ الصفوي وكان بارع الجمال فانتزعه لما قبض على الشافعي وصار من أخص المماليك عنده فزوج فتح الله أمه وفوض اليه أموره وأسكنه معه فاشتهر من ثم وشاع ذكره واستقر في رياسة الطب بعد موت عمه بديع فباشرها بعفة ونزاهة ، ثم عالج برقوق فأعجبه وراج عليه بما كان يعرفه من الالسنة والاخبار واختص به وصار له عنده مجلس لا يحضر معه فيه غيره فلما مات البدر محمود الكلستاني قرره في كتابة السر مع سعي البدر بن الدماميني فيها بمال كثير فباشر بعفة ونزاهة أيضاً وقرب من الناس وبشاشة وحشمة وعمله الظاهر أحد أوصيائه واستمر في كتابة السر بعده لم ينكب الا في كائنة ابن غراب ثم عاد ، قال شيخنا

وكانت خصاله كلها حميدة الا البخل والحرص والشح المفرط حتى بالعارية وبسبب ذلك نكب فان يشبك لما هرب من الوقعة التى كانت بينه وبين الناصر ترك أهله وعياله بمنزله بالقرب منه فلم يقرهم السلام ولا تفقدهم بما قيمته الدرهم الفرد فحقد عليه ذلك وكان أعظم الاسباب فى تمكين ابن غراب من الحط عليه فلما كانت النكبة الشهيرة لجمال الدين كان هو القائم بأعبائها وعظم أمره عند الناصر من يومئذ وصار كل مباشر جل أو حقر لا يتصرف الا بأمره فلما انهزم الناصر وغلب شيخ استقر به وقام بالامر على عادته الى أن نكب فى شوال سنة خمس عشرة من المؤيد لشىء نقل عنه ولم يزل فى العقوبة والحبس الى أن مات مخنوقاً فى ليلة الاحد خامس ربيع الأول سنة ست عشرة وأخرج من الغد فدفن بتربة خارج باب المحروق من القاهرة. قال ابن خطيب الناصرية : وكان انساناً عاقلا ديناً محبا فى أهل الخير والعلم وجمع كتبا نفيسة ؛ زادغيره وكانت مدة ولايته كتابة السر أربع عشرة سنة ونحو شهر تعطل فيها أشهراً ؛ وقال المقريزى : كانت له فضائل جمة غطاها شحه حتى اختلق عليه أعداؤه معايب برأه الله منها فانى صحبته مدة طويلة تزيد على عشرين سنة ورافقته سفراً وحضراً فما علمت عليه إلا خيراً ؛ بل كان من خير أهل زمانه رصانة عقل وديانة وحسن عبادة وتأله ونسك ومحبة للسنة وأهلها وانقياد الى الحق مع حسن سفارة بين الناس وبين السلطان والصبر على الاذى وكثرة الاحتمال والتؤدة وجودة الحافظة وكان يعاب بالشح بجاهه كما يعاب بالشح بماله فانه كان يخذل صديقه أحوج مايكون اليه وقد جوزى بذلك فانه لما نكب هذه المرة تخلى عنه كل أحد حتى عن الزيارة فلم يجد معينا ولا مغيثا فلا قوة الا بالله ، وقال فتح الدين هذا كان جده يهوديا من أولاد نبى الله داود عليه السلام وقدم جده من تبريز أيام الناصر حسن الى القاهرة واختص بالأمير شيخو وطبه وصار يركب بغلة بخف ومهماز. ثم انه أسلم على يد الناصر حسن وولد فتح الله بتبريز وقدم على جده نفيس فكفله عمه بديع لأن أباه مات وهو طفل ، ونشأ معتنيا بالطب الى أن ولى الرياسة بعد موت العلاء بن صغير ، واختص بالظاهر حتى ولاه كتابة السر بعدماسئل فيها بقنطار من الذهب مع علمه ببعده عن صناعة الانشاء وقال أنا أعلمه فباشر ذلك وشكره الناس ، وطول فى عقوده ترجمته .

٥٥٧ (فتح الله) بن أبى يزيد بن عبد العزيز بن ابراهيم الشروانى الشافعى . حج بعد السبعين وثمانمائة وقدم القاهرة فى رجوعه وذكره النجم بن قاضى عجلون بتمام الفضيلة ولما كان بمكة عرض عليه أبو السعود ابن قاضيها وكتب له إجازة حسنة ؛

وبلغني أن له تصانيف منها تفسير آية الكرسي وشرح المراح والارشاد في النحو للتفتازاني وكذا شرح الانوار للاردبيلي بالفارسية لاجل ابن شاه رخ سلطان سمرقند في مجلدين فأفسده ؛ وهو الى بعد الثمانين في قيد الحياة .

٥٥٨ (فتح الله) العجمي الخراساني نزيل تونس ويسمى أحمد ، كان أحد العلماء العارفين ؛ دخل المغرب في سنة تسع عشرة وثمانمائة فأقام بتونس وله بها مآثر من زوايا ونحوها بل بجل المغرب ، وصارت له جلالة وشهرة حتى مات سنة ثمان وأربعين ورأيت من أرخه سنة سبع وقد قارب الثمانين ، وكان متجملا كريما محلا للشارد والوارد بل ترد عليه الملوك والقضاة وغيرهم مع عدم تردده اليهم ، وكثر الآخذون عنه بحيث كانوا طباقا ، وممن انتفع به عبد المعطي نزيل مكة وحدثني بكثير من أحواله بل أخبرني أنه أخذ عن غير واحد من مريديه كما سلف في ترجمته ، ولم يعدم مع ذلك كله من متعنت ينكر عليه أشياء جائزة عند بعض العلماء سيما المالكية كوضع يديه على صدره في صلاته ، ولم يزدد مع هذا الا جلالة ووجاهة بحيث لم يمت حتى أذعن له المخالف ، وأحواله مستفيضة والله أعلم بحقيقة أمره رحمه الله وإيانا . (فتح) خان الهراوى .

٥٥٩ (فتح) ويقال له أبو الفتح أيضا ؛ كان معتقداً بين العامة وكثير من الخاصة كامام الكاملية بحيث يجعلون حركاته ومزيد صياحه علامات لما يتفق بعدها وكان أكبر إقامته بجوار سعيد السعداء كما أن أكثر أوقاته التجرد والعرى وقد أمر شيخنا مرة بارساله للبيمارستان وما تم ولكن قيل مما جعل كرامة للمترجم أن شيخنا لم يقدر بعد ذلك مروره من تلك الخطة الا في النادر لكونه عزل عن البيبرسية . مات في يوم الاثنين مستهل رمضان سنة ثمان وستين وغسل في الخانقاه وصلى عليه عند باب مصلى باب النصر في جمع وافر ثم دفن بتربة قانم .

(الفتوح) بن عيسى الزمورى . (فتيتة) بن سارى شيخ الحنانشة خيمة بن .

٥٦٠ (فرج) بن أحمد بن عبد الله التركماني القاهرى ثم الانبابي الفاضلي نسبة لخدمة الامير الفاضل . ولد تقريبا سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمنشية المهراني من مصر وخدم الجمال يوسف بن اسماعيل الانبابي وسكن معه انبابة ، وحج في خدمته مرتين وتردد معه الى القاهرة لسماع الحديث فكان مما سمعه على الحلاوي فضل الكلاب لابن المرزبان واستمر بعده قائماً بخدمة ضريحه بانبابة مع تكسبه بالخياطة هناك ، وزار بيت المقدس ودخل اسكندرية وغيرها ، وحدث سمع منه الفضلاء وكانت سيما الخير عليه لائحة . مات في حدود سنة ثمان وأربعين رحمه الله .

٥٦١ (فرج) بن احمد بن أبى بكر بن محمد بن حريز المنفلوطى المالكى ابن أخى الحسام والسراج وأبوه أصغر الثلاثة وهو أصغر أخويه إسماعيل ومحمد واسماعيل أوجه وله نظم فمنه تخميس البردة وهو عند صاحبنا المحيوى القرشى وينوب فى قضاء بناحيته ونحوها ، وهو سنة تسع وتسعين فى الاحياء .

٥٦٢ (فرج) بن برقوق بن أنس الناصر الزين أبو السعادات بن الظاهر الجركسى المصرى ، ولد فى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة فى وسط فتنة يلبغا الناصرى ومنطاش فسماه أبوه بلغاق ثم سماه فرجاً فكان اسمه الحقيقى هو الاول ، وأمه أم ولد رومية ، استقر فى المملكة بعهد من أبيه وبعده فى شوال سنة احدى وثمانمائة وسنه دون عشر سنين . واختلف مماليك أبيه عليه كثيراً ونزل الشام مراراً فى مماليك أبيه وغيرهم وتصافف هو فى عسكره وشيخ ومن انضم اليه باللجون فانكسر وفر على الهجن الى دمشق فدخل قلعتها وتبعه شيخ ومن معه فحاصروه الى أن نزل اليهم بالأمان فاعتقل وذلك فى صفر سنة خمس عشرة واستفتوا العلماء فأفتوا بوجوب قتله لما كان يرتكبه من المحرمات والمظالم والفتك العظيم فقتل فى ليلة السبت سابع عشر صفر المذكور ودفن بمقابر دمشق ؛ وكان سلطاناً مهيباً فارساً كريماً فتاكاً ظالماً جباراً منهمكاً على الخمر واللذات طامعاً فى أموال الرعايا ، وخلع فى غضون مملكته سنة ثمان وثمانمائة بأخيه المنصور عبد العزيز نحو شهرين ثم أعيد فى جمادى الآخرة منها وأمسك أخاه فحبسه ثم قتله وترجمته تحتمل كراريس فأكثر معروفة من الحوادث فلا نطيل بها ، وهو فى عقود المقريزى باختصار .

٥٦٣ (فرج) بن نائب الشام تنم المؤيدى ، ولد ببرج اسكندرية حين كان أبوه محبوساً به فى الايام الاينالية وقرأ القرآن وشارك فى حرف كالنجارة والطبيخ مع رمى النشاب ونحوه ، وكان نابهاً ، مات فى ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وهو شاب أمرد طرى ابن ثلاث وعشرين فيما قيل وكان قد حج مع زوج أمه أزبك الخزندار أحد المقدمين فى ذلك العام ورأيته هناك عوضه الله وأمه خيراً .

٥٦٤ (فرج) بن سكزباى — بمهملة ثم كاف مكسورتين بعدها زاى ساكنة ثم موحدة — الزين المؤيدى شيخ رباه فى حال إمرته فلما تسلطن عمله خاصكيا ثم أمير عشرة وقربه لجماله حتى صار من أعيان دولته ؛ وكان طوالا خفيف اللحية مليح الشكالة جميلا ، مات فى رابع صفر سنة أربع وعشرين بالقاهرة بعد مرض طويل . ذكره المقريزى والعينى وغيرهما .

٥٦٥ (فرج) بن سونجبغا نزيل درب الاتراك بجوار الازهر . مات فى المحرم

سنة ست وثمانين ، وكان مذكوراً بالشح مع المال الجزيل .

٥٦٦ (فرج) بن عبد الرزاق سعد الدين بن تاج الدين بن البقرى أخو يحيى، وحمزة وأبى سعيد . تدرب فى المباشرات وباشر تارة فى الدولة وتارة فى المفرد .

٥٦٧ (فرج) بن عبد الله الشرابى الحبشى المكى التاجر صاحب دور وغيرها. ممن سمع على الزين المراغى فى سنة أربع عشرة ختم الصحيح ، وأنشأ فى سنة سبع وأربعين بمنى سبيلا لم يكمل . ومات بمكة فى ربيع الثانى سنة ثلاث وخمسين.

٥٦٨ (فرج) بن عبد الله المغربى الجرائحى . مات بمكة فى ربيع الثانى سنة ثلاث وثمانين .أرخهما ابن فهد .

٥٦٩ (فرج) بن فرج بن برقوق الأمير بن الناصر بن الظاهر . مات سنة عشرين.

٥٧٠ (فرج) بن ماجد سعد الدين بن المجد القبطى المصرى الآتى أبوه ويعرف بابن النحال – بنون ومهملة مشددة وآخره لام. ولد فى أوائل القرن بمصر القديمة وأبوه يومئذ نصرانى فنشأ مسلماً تحت كنف أبيه وتمهر فى الديوان وخدم فى عدة جهات، وولى بعد موت أبيه نظر الاسطبل ثم كتابة المماليك ثم نظر الدولة ثم الوزارة غير مرة والاستادارية وما أفلح ولا أنجح بل كان غير مسعود فى ولاياته وحركاته حاد المزاج كثير الظلم مع صدق لهجة ومواظبة على الصلوات وكونه من أعيان الكتاب ورؤس المباشرين . مات بطالا فى جمادى الآخرة سنة خمس وستين وقد زاد على الستين ، وكان جامداً كريها سامحه الله وإيانا .

٥٧١ (فرج) بن محمد بن محمد بن محمد الزين بن الأمير ناصر الدين الحموى الشافعى أخو صاحبنا الجمال محمد الحنفى الآتى ويعرف بابن السابق . ولد فى شوال سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن والبهجة الوردية والكافية وأخذ فى الفقه ببلده عن الزين بن الخرزى وبحمص عن البرهان النقيراوى وقرأ فى النحو والصرف مع قطعة من المنهاج الاصلى على حسن الهندى والكافية على الشمس الاندلسى حين كان قاضى حماة ومنظومة فى الكتابة على ناظمها النور بن خطيب الدهشة والخزرجية على الشهاب بن عربشاه وباشر التوقيع ببلده عند عمه ثم استقل بكتابة سرها عوضا عنه فدام ثلاث عشرة سنة وعرض عليه قضاء الشافعية فيها فى سنة ثمان وستين فتمنع ثم أشير عليه بالقبول فأجاب وحمدت مباشرته وتعفف عن الاوقاف ثم أعرض عنه ثم أعيد، وقدم القاهرة فى حياة أخيه وبعده غير مرة واجتمعت به مراراً ، وذكر لى ان أول قدومه لها فى سنة ثلاث وخمسين، وهو إنسان حسن سليم الفطرة محب فى الحديث وأهله راغب فى مطالعة التاريخ والادبيات بحيث أفرد ملوك بلده

فى كتاب سماه بلوغ الطالب مناه من أخبار حماه وعمل ذيلا لتاريخ المؤيد صاحب حماة وتعانى النظم وكتبت عنه فى سنة ست وسبعين ما كتب به الى الصدر محمد بن محمد بن هبة الله الآتى وقد هوى جارية له اسمها بنفشا فقال :

مولاى إن اسم التى وسط حشاك حلت إعكس وصحف رسمه تجده أنت ثقتى

وقوله وقد كتب اليه الصدر بقوله :

القلب من فرقتكم أصبح ضيقاً حرجا منقبضا يسأل من أهل دمشق فرجا
لا ضاق يوماً صدركم وعشت دهراً بهجا ممتعاً بنيل ما ترجو رجاءً فرجا

وغير هذا ؛ وحج مرتين الاولى فى سنة سبع وثلاثين وأجاز له باستدعاء اخيه الزين الزركشى وعائشة الكنانية وقريبتها فاطمة الحنبلية وناصر الدين الفاقوسى والمقريزى فى آخرين وخرجت له بسؤال أخيه عنهم أسانيد فى جزء وورث أخاه ؛ مات فى مستهل ربيع الثانى سنة ست وتسعين وهو قاض .

٥٧٢ (فرج) بن الحاجب ممن اختص ببرسباى قرا وله فى الجملة اقبال على التاريخ ونحوه .

٥٧٣ (فرج) الرأى الصالح . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين .

٥٧٤ (فرج) الزنجبى فتى محمد بن على بن احمد الشغرى الآتى . اعتنى به سيده فحفظه عدة مقدمات مع أربعى النووى والبردة وغيرها ، وعرض على وسمع منى بمكة فى مجاورتى الثالثة أشياء .

٥٧٥ (فرج) الزيلعى الصحراوى والد خديجة الآتية . كان صالحاً معتقداً كما ذكر فى ابنته .

٥٧٦ (فرج) الزين الحلبى . تنقل فى الخدم حتى ولاه الظاهر برقوق أستادار الاملاك والذخيرة ثم نقله لنيابة اسكندرية فى جمادى الأولى سنة احدى بعد قطلوبغا الخليلى واستمر الى أن مات بها فى آخر ربيع الاول سنة ثلاث واستقر بعده ارسطاى رأس نوبة . ارخه المقريزى . (فرج) المغربى الجراعى المزين . مضى فى ابن عبد الله .

٥٧٧ (فرج) الناصرى الحبشى . جارنا وأحد من عرف بخدمة شيخنا فى جباية وقف الاشرفية وغيرها ولم يحصل بعده على طائل . مات فى ربيع الاول سنة ست وخمسين ودفن بحوش البيبرسية عفا الله عنه وكان له ولد اسمه عبد الكريم بتجرد وشكالة

٥٧٨ (فروخ) الشيرازى . شيخ مسن جداً قدم قريب الخمسين فأخذ عن شيخنا وأظهر تبجحاً بلقيه واغتباطا .

٥٧٩ (فصل) البدوى . أحد الخارجين عن الطاعة القائمين بقطع الطرق واخافة السبل مع شجاعته وشدة بأسه حتى انه كان يجىء الى البلد الكبير نهاراً فينزل

خارجها ويرسل قاصده الى أهلها يعلمه بأنه قرر عليهم كذا وكذا فلا يسعهم الا إرساله ومتى تخلفوا طرقهم بعد ذلك وأخذ منهم ماشاء فأقام على هذا مدة وأعيا الحكام أمره الى أن قدم بنفسه الى السلطان تائباً فأمنه وأقام بالقاهرة أياماً فكان اذا مشى فى طرقها تكثر العامة النظر اليه والتفرج عليه ويكثر هو التعجب من صنيعهم والضحك عليهم فى ذلك ، ثم توجه الى بلاده فأقام على التوبة أشهراً ثم بلغ الزين الاستادار انه نقضها وأنه يتخطف لكن سراً فاحتال حتى استقدمه بالأمان وطلع به الى السلطان ومعه ابن عمه فى يوم الأحد تاسع شعبان سنة ثمان وخمسين فأمر بضربهما بالمقارع وتسميرهما وسلخهما بعد ذلك وحشو جلدها ففعل بهما ذلك كله وطيف بهما الشرقية مستراح منهما .

٥٨٠ (فضل) الله بن روزبهان بن فضل الله الأمين أبو الخير ابن القاضى باصبهان أمين الدين الخنجى الاصل الشيرازى الشافعى الصوفى ويعرف بخواجه ملا . لازم جماعة كعميد الدين الشيرازى وتسلك بالجمال الاردستانى وتجرد معه وتقدم فى فنون من عربية ومعان وأصلين وغيرهامع حسن سلوك وتوجه وتقشف ولطف عشرة وانطراح وذوق وتقنع ، قدم القاهرة فتوفيت أمه بها وزار بيت المقدس والخليل ، ومات شيخه الجمال ببيت المقدس فشهد دفنه ، وسافر الى المدينة النبوية فجاور بها أشهراً من سنة سبع وثمانين ولقينى بها فسر بعد أن تكدر حين لم يجدنى بالقاهرة مع انه حسن له الاجتماع بالخيضرى فما انشرح به وقرأ على البخارى بالروضة وسمع دروساً فى الاصطلاح واغتبط بذلك كله ، وكان يبالغ فى المدح بحيث عمل قصيدة بديعة يوم ختمه أنشدت بحضرتنا فى الروضة أولها:

روى النسيم حديث الاحباء فصح مما روى أسقام احشائى

وهى عندى بخطه الحسن مع ماقيل نظما من غيره وكذا عمل أخرى فى ختم مسلم وقد قرأه على أبى عبد الله محمد بن أبى الفرج المراغى حينئذ أولها :

صححت عنكم حديثاً فى الهوى حسنا ان ليس يعشق من لم يهجر الوسنا

وهى بخطه أيضاً فى ترجمته من التاريخ الكبير ، وكتبت له إجازة حافلة افتتحتها بقولى : أحمد الله فضل الله لا يجحد وأشكره فحق له ان يشكر ويحمد وأصلى على عبده المصطفى سيدنا محمد ، ووصفته بما أثبته ايضا فى التاريخ المذكور وقال لى أنه جمع مناقب شيخه الاردستانى وأن مولده فيما بين الخمسين الى الستين ثم لقينى بمكة فى موسمها فحج ورجع الى بلاده مبلغاً ان شاء الله سائر مقاصده ومراده ، وبلغنى فى سنة سبع وتسعين أنه كان كاتباً فى ديوان السلطان يعقوب لبلاغته وحسن اشارته .

(١) ٥٨١ (فضل الله) بن عبدالرحمن بن عبدالرزاق بن ابراهيم بن مكانس المجد بن الفخر المصري القبطي الحنفي ويعرف بابن مكانس . ولد في شعبان سنة تسع وستين وسبعمائة ونشأ في عز ونعمة في كنف أبيه فتخرج وتأدب ومهر ونظم الشعر وهو صغير جداً فان أباه كان يصحب البدر البشتكي فانتدبه لتأديبه فخرجه في أسرع مدة ونظم الشعر الفائق ، وباشر في حياة أبيه توقيع الدست بدمشق وكان ابوه وزيراً به ثم قدم القاهرة فلما مات ابوه ساءت حاله ثم خدم في ديوان الانشاء وتنقلت رتبته فيه الى ان جاءت الدولة المؤيدية فامتدحه بقصائد فأحسن القاضي ناصر الدين بن البارزي لاعتنائه به واحسانه اليه السفارة له عنده بحيث أثابه ثواباً حسناً : ذكره شيخنا في انبائه قال وكانت بيننا مودة اكيدة اتصلت نحواً من ثلاثين سنة وبيننا مطارحات وألغاز ، وسمعت من لفظه أكثر منظومه ومنثوره . وشعره في الذروة العليا وكذلك نثره لكن نظمه أحسن مع انه قليل البضاعة من العربية ولذا ربما وقع له اللحن الظاهر وأما الخفي فكثير جداً وقد جمع ديوان أبيه ورتبه ، وقال في معجمه : الفاضل ابن الفاضل تعانى الأدبيات فمهر في النظم والنثر وباشر في الدواوين السلطانية ، وكان غالب عمره في إملاق وبيننا صحبة ومودة ومطارحات كثيرة مدونة ودامت مودتنا ثلاثين سنة الى ان فجئه الحمام فمات بالطاعون في يوم الأحد خامس عشري ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين. رحمه الله ، وقال غيره انه تفقه وقرأ النحو واللغة وبرع في الأدب ، ولأبيه فيه :

أرى ولدي قد زاده الله بهجة ... وكمله في الخلق والخلق مذ نشا
سأشكر ربي حيث أوتيت مثله ... وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

ومن نظم المجد يهنىء والده بعوده من السفر :

هنئت ياأبتي بعودك سالماً ... وبقيت ما طرد الظلام نهار
ملئت بطون الكتب فيك مدائحاً ... حقاً لقد عظمت بك الاسفار

ومن زهدياته :

جزى الله شيبي كل خير فانه ... دعاني لما يرضى الاله وحرضا
فأقلعت عن ذنبي وأخلصت تائبا ... وأمسكت لما لاح في الخيط أبيضا

ومنه : قالوا وقد عشقت قاماتهم والاعينا ... ان رمت تلقانا فلج بين السيوف والقنا

وقوله: بحق الله دع ظلم المعنى ... ومتعه كما يهوى بأنسك
وكف الصدر يامولاي عمن ... بيومك رحت تهجره وأمسك

(١) في هامش الأصل: بلغ مقابلة.

وقوله: تساومنا شذا أزهار روض تحير ناظرى فيه وفكرى
فقلت نبيعك الارواح حقا بعرف طيب منه ونشر
وقوله لما صودر :
رب خذ بالعدل قوماً أهل ظلم متوالى كلفونى بيع خيلى برخيص وبغالى
وشعره كثير سائر، وهو فى عقود المقريزى وبيض لشعره .

٥٨٢ (فضل الله) بن محمد بن حسن بن يعقوب البعلى، ولد فى سنة ست وثمانين وسبعمائة ببعلبك وأحضر بها فى الخامسة على محمد بن على اليونينى والشريف محمد ابن محمد بن ابراهيم الحسينى ومحمد بن محمد بن أحمد الجردى صحيح البخارى ثم سمعه على أبى الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الزعبوب ، وحدث سمع منه الفضلاء وكان بزازاً . مات قبل رحلتى .

٥٨٣ (فضل الله) بن أبي محمد التبريزى أحد المتقشفين من المبتدعة . كان من الاتحادية ثم ابتدع النحلة التى عرفت بالحروفية فزعم أن الحروف هى غير الآدميين الى خرافات كثيرة لا أصل لها، ودعا اللنك الى بدعته فأراد قتله فبلغ ذلك ولده أمير زاده لأنه فر مستجيراً به فضرب عنقه بيده وبلغ اللنك فاستدعى برأسه وجثته فأحرقهما فى سنة أربع وثمانمائة ، ونشأ من أتباعه واحد يقال له نسيم الدين فقتل بعد وسلخ جلده فى الدولة المؤيدية سنة احدى وعشرين بحلب ، قاله شيخنا فى أنبائه وأظنه الآتى بعد اثنين .

٥٨٤ (فضل الله) بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر التسترى الأصل البغدادى الحنبلى أخو المحب أحمد وعبد الرحمن ووالد عثمان المذكورين ، ذكره شيخنا فى أنبائه فقال خرج من بلاده مع أبيه وإخوته وطاف هو البلاد ودخل اليمن ثم الهند ثم الحبشة وأقام بها دهراً طويلا ثم رجع الى مكة وصحب فيها الأمير يشبك الساقى الأعرج حين كان هناك منفياً من المؤيد وجاور بها صحبته فلما عاد الأمير الى القاهرة وتأمر حضر اليه فأكرمه ، واتفق موت الشمس الحبتى شيخ الخروبية الجيزية فقرر بعنايته فى المشيخة عوضه بعد أن كان تقرر فيها غيره واستمرت بيده حتى مات فى ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وهو ابن ستين أو جازها، وقد روى عنه التقى بن فهد فى معجمه .

٥٨٥ (فضل الله) التاج بن الرملى القبطى . نشأ بالقاهرة وتنقل فى الخدم حتى ولى نظر الدولة فباشرها مدة وعرضت عليه الوزارة غير مرة فلم يقبل واستمر فى نظر الدولة حتى مات فى صفر سنة ست وعشرين وقد زاد على الثمانين ، قال

المقريزي كان من ظلمة الاقباط وفساقهم .

٥٨٦ (فضل الله) أبو الفضل الاسترابادي العجمي واسمه عبد الرحمن ولكنه انما كان يعرف بالسيد فضل الله حلال جو رأى يأكل حلالا وينظر إن كان هو الماضي قبل اثنين . كان على قدم التجريد والزهد بحيث حكى عنه أنه لم يذق منذ عمره لأحد طعاماً ولا قبل شيئا وانه كان يخيط الطواقي الاعجمية ويقتات بثمنها مع فضيلة تامة ومشاركة جيدة في علوم ونظم ونثر ؛ وحفظت عنه كلمات عقدله بسببها مجالس بكيلان وغيرها بحضرة العلماء والفقهاء ثم مجلس بسمرقند حكم فيه باراقة دمه فقتل بالنجاء من عمل تبريز سنة أربع ؛ وكان له أتباع ومريدون في سائر الاقطار لا يحصون كثرة متميزون بلبس اللباد الابيض على رأسهم وبدنهم ويصرحون بالتعطيل وإباحة المحرمات وترك المفترضات وأفسدوا بذلك عقائد جماعة من الجقناي وغيرهم من الاعاجم ولما كثر فسادهم بهراة وغيرها أمر القان معين الدين شاه رخ بن تيمور لنك باخراجهم من بلاده وحرض على ذلك وثب عليه رجلان منهم وقت صلاة الجمعة وهو بالجامع وضرباه فجرحاه جرحاً بالغا لزم منه الفراش مدة طويلة استمر به حتى مات وقتل الرجلان من وقتهما أشر قتلة ، وهو في عقود المقريزي .

٥٨٧ (فضل) بن عيسى بن رملة بن جماز أمير آل علي ؛ دام في الامرة خمسا وثلاثين سنة كان ممن نصر برقوق لما خرج من الكرك فصار وجيها عنده ولم يزل الى أن قتله نوروز في ذي القعدة سنة ست عشرة . ذكره شيخنا في انبائه .

٥٨٨ (فضل) بن يحيى بن محمد بن عبد القوي الكمال المكي المالكي شقيق معمر وجعفر وإدريس . ولد في شوال سنة ثلاث وخمسين بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي ونور العيون والرسالة وألفية النحو وبعض مختصرهم ؛ وعرض على ابن عبيد الله وابن امام الكاملية وقضاة مكة والتقي بن فهد وسمع عليه وعلى الزين الاميوطي وغيرهما ، واشتغل ببلده والقاهرة في الفقه والنحو وغيرهما فكان ممن أخذ عنه الفقه العلمي وابن يونس ومحمد بن سعيد المغربي واحمد الفاروسني وأخذ عنه شرح الحكم لابن عطاء الله وقرأ على المحيوي عبد القادر الحنبلي الألفية والكثير من توضيح ابن هشام على الجوجري وأخذ عن أخيه والنور الفاكهي وحضر دروس النجم قاضي المالكية بمكة وآخرين ، ودخل القاهرة غير مرة وسمع منى بها وبمكة وكذا دخل اليمن وجال فيها ، والغالب عليه الراحة ولذا كان كل من أخويه أميز منه واشتغل قليلا ودخل القاهرة وغيرها وسمع

منى بها وبمكة وهو متأخر عن أخويه مع .

٥٨٩ (فضيل)بالتصغير - بن عبد السلام بن الشيخ أبى الفتح محمد بن محمد تقى ابن محمد بن روزبة الكازرونى المدنى ويعرف بابن تقى . ممن سمع منى بالمدينة .

(فهد) بن عطية بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد أبو سعد الهاشمى المكى . هو محمد يأتى .

٥٩٠ (فواز) بن عقيل بن مبارك بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى . كان ممن أغار على مكة مع بنى عمه وغيرهم من الاشراف والقواد فى رمضان سنة عشرين فقتل يومئذ وهو فى عشر الثلاثين ظنا ، وكان كثير التسلط على أهل قرية المبارك من وادى نخلة والتكليف لهم . ذكره الفاسى .

٥٩١ (فواز) . أحد الكشاف بالصعيد وغيرها هلك بالطاعون إما فى آخر سنة احدى وثمانين او اول التى تليها غير مأسوف عليه . (فولاد) . فى محمد بن عبد الله المغربى .

٥٩٢ (فياض) زين الدين حاجب صاحب ماردين . قتل فى وقعة جكم على آمد سنة تسع ، أرخه العينى .

٥٩٣ (فيروز) شاه قطب الدين بن تهمتم بن جردن شاه بن طغلق بن طبق شاه صاحب هرمز والبحرين والحسا والقطيف . مات فى سنة تسع وثلاثين أرخه شيخنا فى انبائه .

٥٩٤ (فيروز) شاه بن نصره شاه ملك دلى من الهند . كان فيما قيل شجاعاً مهاباً عاقلا سيوساً ذا معرفة وتدبير وحزم ومهابة ورعب فى قلوب ملوك الاقطار زائد الكرم مع رقة الحاشية وحلو المحاضرة والميل لاصحاب الكمال من كل فن ويد طولى فى الموسيقى بحيث صنف فيها وممالك متسعة وهو من عظماء ملوك زمانه . مات سنة ثلاث واستقر بعده ابنه محمود شاه .

٥٩٥ (فيروز) الخازندارى الرومى الساقى . تربى مع الناصر فرج من صغره فاختص به وولاه الخازندارية ونظر الخانقاه بسرياقوس وعمر أماكن كثيرة بل شرع فى بناء مدرسة عند سام داخل باب زويلة فعوجل وكذا وقف وقفا على تدريس بالازهر وغيره ، ومات وهو شاب فى تاسع رجب سنة أربع عشرة ودفن بتربة الظاهر برقوق فاستولى الناصر على جميع أوقافه فصيرها للتربة الظاهرية ، وكان جميل الصورة نافذ الكلمة . أرخه شيخنا فى إنبائه وقال غيره انه كان يميل لدين وخير ، وطول المقريزى فى عقوده ترجمته .

٥٩٦ (فيروز) الرومى الجمالى القابونى نسبة لتاجره الاشرفى قايتباى رقاه للخازندارية الصغرى ثم شادية السواقى عن خشقدم الاحمدى ثم للزمامية بعده بسنتين حين اشرافه على التكمل وكان فى سنة قدومه من الروم توجه فى خدمة خوند حين حجت .

٥٩٧ (فيروز) الرومى الساقى الجاركسى جاركس القاسمى المصارع ، ترقى بعده الى أن صار ساقيا فى أواخر الايام الناصرية فرج ثم فى الايام المؤيدية ودام الى الايام الاشرفية لحظى فى أولها ثم نفاه الى المدينة النبوية ثم رضى عنه وأعاده الى وظيفته ثم عزله عنها فى مرض موته لكونه تخيل حيث امتنع من تعاطى الشفينى من شىء أحضره اليه متعللا بالصوم انه سم وماسلمه من القتل كما وقع لابن العفيف ورفيقه الا الله فلما تسلطن الظاهر استقر به زماماً وخازنداراً عوضا عن جوهر القنقبائى فى سنة اثنتين وأربعين ولم يلبث أن عزله حين هرب العزيز من قاعة البربرية فى أوائل رمضان منها لانه نسب الى التقصير فى أمره مع براءته من ذلك بل ورام نفيه فشفع فيه ، ولزم بيته حتى مات فى شعبان سنة ثمان وأربعين ودفن بمدرسته التى أنشأها بالقرب من داره عندسوق القرب داخل باب سعادة بالقرب من حارة الوزيرية وقد أنشأ غيرها من الأماكن ، قال العينى : ولم يكن مشكور السيرة مع طمع زائد ، وقال غيره : كان رئيساً حشما وعنده مكارم وأدب وفهم وكان فى شبيبته جميلا ولكنه مخمول الحركات رحمه الله.

٥٩٨ (فيروز) الرومى الركنى . أصله من خدام الاتابك بيبرس وتنقل بعده الى أن ولاه الاشرف برسباى فى رجب سنة ثلاث وثلاثين نيابة التقدمة وأنعم عليه بأمرة عشرة واستمر حتى قبض عليه الظاهر فى أول دولته هو والمقدم خشقدم اليشبكى وسجنهما باسكندرية مدة ثم أطلقهما ودام فيروز فى داره بالقاهرة بطالا ثم ولاه مشيخة الخدام بالمدينة النبوية سنة خمس وأربعين عن فارس الرومى ، واستمر فيها حتى مات سنة ثمان وأربعين أو فى التى تليها واستقر بعده فى المشيخة جوهر التمرازى ، وكان طوالا جسيما وسيما جميلا كريماً جداً زائد التجمل فى ملبسه ومركبه ومأكله متواضعاً رحمه الله .

٥٩٩ (فيروز) الرومى العرامى- نسبة للغرس خليل بن عرام نائب اسكندرية- عمر دهراً طويلا وأنشأ برجا بثغر رشيد ووقف عليه وقفاً ، وكانت له مشاركة فى الجملة ويحفظ بعض تاريخ بل عمل كتاباً فى الاتابكى يشبك الشعبانى وماوقع له مع الناصر زعم أنه نظم وليس بكلام منتظم فضلا عن النظم . مات بالقاهرة فى حدود الخمسين .

٦٠٠ (فيروز) الرومى النوروزى . اشتراه بعض تجار المماليك وخصاه بالبلاد الشامية وهو دون البلوغ ثم باعه لابن الدوادار بصفد فقدمه للظاهر برقوق فأنعم به على قلمطاى الظاهرى الدوادار ثم ملكه بعد موته نوروز الحافظى فأعتقه وجعله من خازنداريته فلما مات أمسكه المؤيد وعاقبه وأخذ منه جملة ثم أطلقه

واستقر به خجداشه أرغون شاه النوروزى الاعور حين ولى الوزارة فى كشف إقليم البحيرة فساءت سيرته وأهين بعد ذلك بالمقارع والحبس ثم رسم بتوجهه الى مكة ثم لدمشق وخدم عند نائبها جقمق الارغون شاوى فلما قتل عاد لمصر وجعله الظاهر ططر من الجدارية الخاص ثم الأشرف رأس نوبة الجدارية وعد حينئذ من رؤوس الخدام ، وأثرى وملك الأملاك الكثيرة الى أن ولاه الظاهر الخازندارية فى جمادى الاولى سنة ست وأربعين بعد جوهر التمرازى ثم أضيفت اليه الزمامية بعد هلال الرومى فعظم وضخم ونالته السعادة وجمع مالم يجتمع لغيره من الخدام فى الدولة التركية ، وسافر فى سنة ثلاث وخمسين أمير حاج المحمل وهو لايزداد فى ترقيه وكثرة ماله وكبر سنه إلا مزيد حرص وظلم ومساوى وقلة دين بحيث أقام عدة سنين لا يصلى المكتوبة ويعتذر بضعف بدنه وقوته مع كونه كل يوم يمشى من طبقته الى الدهيشة ذهاباً وإياباً . ولم يزل كذلك الى أن مرض حقيقة ولزم الفراش حتى مات فى شعبان سنة خمس وستين عن أزيد من ثمانين سنة ودفن بتربته التى أنشأها بالصحراء ، وخلف شيئاً كثيراً جداً ومما ينسب اليه تقرير قراء فى تربته ثلاث نوب فى النهار كل نوبة ثلاثة قراء وأما فى ليالى الجمع فنوبة فيها ستة قراء وكذا تقرير أربعين صوفياً شيخهم نائبه الزينى عبد الغفار المالكى بجامع الازهر ثم حول بعد وفاته الى الجوهرية وربما كان الزينى يستميله فى فعل الخير وإلا فسيرته كما قدمنا .

﴿حرف القاف﴾

٦٠١ (القاسم) بن ابراهيم بن الحسين الزمورى . مات سنة تسع وثلاثين .

٦٠٢ (قاسم) بن ابراهيم بن عماد الدين الزفتاوى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف بالزفتاوى . ولد قريباً من سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ، ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن البرهان البيجورى والشمسين البوصيرى والبرماوى والولى العراقى والطبقة ثم الشرف السبكى والقاياتى والابناسى والونائى والمحلى والشمنى ثم الأبدى والكافياجى والتقى الحصنى وأكثر من ملازمة شيخنا فى رمضان وغيره ، ولم يفتر عن الاشتغال ولا قصر عن الاستفادة حتى ممن دونه هذا مع كون شيخه البيجورى فيما بلغنى أشار عليه بالتصدى لنفع الناس ، وقد نوه به السفطى وساعده فى مرتب بالجوالى ثم استنابه القاياتى فى القضاء وأضاف اليه بعض الأعمال وحمدت سيرته فى ذلك ؛ وقام بنصر الشرع واستمر يلى عمن بعده الى أن مات مع ملازمة الاشتغال والرغبة فى الجماعات والحرص على شهودها

وربما أم بجامع الحاكم وخطب فيه أحياناً ، وحج وجاور على طريقة جميلة وأقرأ بعض الطلبة هناك وكذا أقرأ يسيراً بالقاهرة وألقى دروساً بجامع الغمري وغيره ؛ وكان كثير الفوائد والنكت لطيف العشرة محباً فى الفضلاء منوها بذكرهم مع توقف فى لسانه وفهمه وصلابة فى دينه ، ولم ينل من الوظائف ما يستحقه بل مضى أكثر عمره وهو يتكسب بالشهادة مع مباشرة التصوف بالجمالية وبعض أطلاب ، صحبته مدة وسمع بقراءتى وسمعت من نوادره ومباحثه ، ونعم الرجل كان فضلا وتواضعا وديانة . مات فى يوم الثلاثاء رابع عشرى ذى الحجة سنة تسع وخمسين مبطونا شهيداً وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بحوش البيبرسية وكان له مشهد جليل ، وأثنى عليه الجم الغفير رحمه الله وإيانا .

٦٠٣ (قاسم) بن ابراهيم بن محمد الراشدى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٦٠٤ (قاسم) بن أحمد بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف ابن محمود الزين الحلبي العنتابى الكتبي ابن أخى البدر محمود بن أحمد الآتى ، والذى قرأته بخطه بدون أحمد الثانى وهو سهو . قال شيخنا فى أنبائه تبعاً لعمه : أحد الفضلاء فى الحساب والهندسة والنحو والطلسمات وعلم الحرف مع فرط الذكاء . مات فى حياة أبيه فى رابع عشر المحرم سنة أربع عشرة مطعونا بمصر وصلى عليه بجامع الأزهر ، ومولده فى عاشر جمادى الأولى سنة ست وتسعين وسبعمائة ، وكان له صديق يقال له خليل بن ابراهيم الخياط من أهل بلده فقال لما رأى جنازته وقد صلى عليه من حضر الجمعة : يارب اجعلنى مثله فمات فى ليلة الجمعة المقبلة وصلى عليه كما صلى على صديقه . قلت وقال عمه انه دفن بمدرسته وأنه حفظ القرآن ومقدمات فى الفقه والصرف وغيرهما ، وكان جميلا ذكياً فطنا جيد الرمى بالسهام والخط .

٦٠٥ (قاسم) بن أحمد بن ثقبة الحسنى المكى . مات فى رمضان سنة سبع وأربعين . أرخه ابن فهد .

٦٠٦ (قاسم) بن أحمد بن حسن الزين الصندفائى المحلى الشافعى المقرىء ويعرف بابن سوملك . ممن حفظ القرآن والشاطبية ورسالة المالكية ثم تحول وحفظ المنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفية النحو والملحة وغيرها واشتغل وتلا على الشهاب بن جليدة ثم جعفر السنهورى وتميز فى القراءات وأقرأ بالمحلة .

(قاسم) بن أحمد بن محمد بن احمد بن عمر الحورانى . فى أبى القسم .

٦٠٧ (قاسم) بن احمد بن فخر الدين محمد بن احمد القرشى القاهرى الحنفى

الميقاتي نزيل جامع الحاكم ويعرف بابن السبع وهو لقب لجـده الأعلى الشهاب احمد . وقد رأيته شهد على بعض الحنفية فى إجازة سنة إحدى وثمانمائة وابنه أبو هذا ممن باشر النقابة عند ناصر الدين بن العديم وابنه كمال الدين. ولد تقريبا قبل سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأبها فحفظ القرآن والمقدمة لأبي الليث ومختصر القدوري والعمدة للنسفي وقرأ على السراج قارى الهداية وغيره ممن تأخر وأخذ الميقات عن الأمين المناخلي وابن المجدى وجود فى القرآن عند الزراتيتي وحضر عند الشمس البوصيرى وغيره ؛ وسمع على الولى العراقى فى أماليه وأثبت اسمه بخطه فى رجب سنة أربع وعشرين وكذا سمع على رقية وغيرها ، وتنزل قديماً فى صوفية سعيد السعداء وغيرها وباشر الرياسة بجامعى الظاهر والحاكم ؛ ثم هش وهرم مع انعزاله عن أكثر الناس ومداومته للتلاوة وتجرعه أتم فاقة حتى مات بعيـد التسعين قيل فى سنة ثلاث رحمه الله وإيانا .

٦٠٨ (قاسم) بن أحمـد بن محمد بن يعقوب الشرف بن الخواجا الشهاب الدمشقى ثم القاهرى الحنفى ويعرف بابن هاشم أحد التجار بسوق الباسطية وأبوه صهر ابن الشيخ على المقرى . سمع منى المسلسل وثلاثة أحاديث من البخارى.

٦٠٩ (قاسم) بن احمد بن القرافى ثم القـاهرى شغيتة ،كان أبوه طحاناً بالمراغة يعرف بأبى أصبع فولد له هـذا فى سنة ثلاث وثلاثين ، ونشأ حتى عمل خبازاً بباب القرافة وعرف بخفيتة والاكثر يقولونه شغيتة لكونه كان يستحذى من الطباخين قائلا ياعم شغيتة ، ثم خدم البباوى حـين كان طباخاً بالطباق من القلعة فاستقر به عنده صيرفيا فلما ترقى مخدومه للوزر استقر فى حمل عقدة الوزر وأظهر له الأمانة فركن اليه بل قرر عند الظاهر خشقدم كفاءته فلما غرق مخدومه استقر به دفعة واحدة عوضه فدام مدة من غير ناظر للدولة معه الى أن استقر معه عبد القادر بن ابراهيم الطباخ فى نظر الدولة ووقع بينهما مرافعات ، فلما استقر يشبك الدوادار وزيراً كان قاسم هو القائم بأمره وقطع من الصرر ونحوها مايفوق الوصف ؛ وآل أمره إلى أن أمسكه وأخذ منه شيئا كثيراً ورام قتله الى أن ضمنه ابن مزهر وتسلمه على مال معين ورسم عليه فى بيته ليستوفيها فلم يلبث أن هرب فاجتهد ابن مزهر فى تحصيله الى أن ظفر به وأودعه سجن الديلم مدة ثم أطلق ولزم بيته مدة فلما أكثر ابن كاتب غريب من التشـكى استدعى به الأشرف قايتباى مع غيره وألبسه ناظر الدولة بعـد امتناعه من الوزر ثم تعين خشقدم الزمام وباشرا مع كون المعول إنما هو على هذا وكان بينهما من المرافعات

والا نكادمايطول شرحه ، واستخفى مدة فاستقروأعوفق الدين بن البحلاق فدام سنة ثم أظهر العجز وهرب فى رمضان سنة ثمان وثمانين فحينئذ ظهر قاسم على يدى تغرى بردى الاستادار على أن يستقل بالوزارة فلم يوافق بل أعيد الى الدولة فقط من غير استقرار بأحد فى الوزر وكثر تشكيه لذلك فجىء بيوسف بن الزرازيرى الكاشف بالوجه القبلى فقرر فى الوزر مع تكره وتمنع فعمل أياماً لم ينتج فيها وبالغ فى طلب الاستعفاء فأعفى على مال جم سوى ماخسره ، واستقر قاسم فى الوزر ثم استقر الشرف بن البقرى ناظر الدولة معه مرغوماً فيها وباشر الى أثناء سنة إحدى وتسعين فقرر الدوادار الكبير أقبردى فى الوزر وأعيد موفق الدين لنظر الدولة ثم صرف بقاسم وهو فى الظلم بمكان وفى القسوة محلول البنان ؛ وقد عومل ببعض ماعامل به الخلق وقاسى شدائد وصار الى غاية من الذل والخزى مع ملازمة الترسيم والمدخر له أعلى.

٦١٠ (قاسم) بن بلال بن قلاون المكى. وكان قلاوون سيد أبيه. مات بها فى شوال سنة خمس وخمسين. أرخه ابن فهد.

٦١١ (قاسم) بن بيبرس بن بقر. أجل شيوخ العرب بالشرقية. سجنه الاشرف قايتباى مدة بالبرج ثم شنقه فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين ولم يكمل الاربعين، وهو أصغر إخوته وحزن عليه العامة. وكان قد زوجه النور بن البرقى ابنته واستولدها أولاداً تخلف منهم بعده ولد مراهق وذهب جهاز أمه وحليها بضميمته وأبيه

٦١٢ (قاسم) بن جسار الحسنى. مات فى رجب سنة تسع وثلاثين من جراحة ارخه ابن فهد.

٦١٣ (قاسم) بن جمعة الزين القساسى الحلبي نائب قلعتها وأتابكها من قبل: مات بها فى رمضان سنة ثلاث وستين وكانت ولايته لكليهما بالبذل.

٦١٤ (قاسم) بن داود بن محمد بن عيسى بن أحمد الهندى الاحمدابادى الحنفى أخو راجح الماضى وهذا أسن. ولد فى سنة تسع وستين وثمانمائة واشتغل قليلا، وله ذكر فى أخيه وانه ممن أخذ عنى بمكة وساعده فى كتابة شرحى للالفية.

٦١٥ (قاسم) بن زيرك الرومى نزيل مكة أبوه. ممن سمع منى بها.

٦١٦ (قاسم) بن سعد بن محمد الشرف الحسبانى الشافعى ويعرف بالسماقى. ولد سنة ثمان أو تسع وأربعين وسبعمائة وقرأ الكتب واشتغل قليلا وتعانى الشهادة ثم التوقيع على الحكام ثم استنابه ابن حجى ومع مباشرته القضاء لم يترك الجلوس مع الشهود ثم ولى قضاء حمص، وكان قليل البضاعة كثير الجرأة متساهلا فى الاحكام. مات فى شعبان سنة سبع وعشرين. ذكره شيخنا فى انبائه.

٦١٧ (قاسم) بن سعيد بن حرمى ابن أخت البهاء بن حرمى. سمع على

شيخنا وختم البخارى فى الظاهرية .

٦١٨ (قاسم) بن سعيد بن محمد العقبانى ـ نسبة لبنى عقبة ـ التلمسانى المغربى المالكى ويدعى أبا القاسم . ولد فى سنة ثمان وستين وسبعمائة ، وقدم القاهرة فكتب لابن شيخنا وغيره بالاجازة فى سنة ثلاثين وثمانمائة ، وممن أخذ عنه فى الفقه وأصوله أبو الجود البنبي وقال صاحب الترجمة انه قرأ على والده وانه كتب قطعة على ابن الحاجب الفرعى ، وله أجوبة فى مسائل تتعلق بالصوفية واجتماعهم على الذكر وان مولد والده سنة عشر أو سبع عشرة وسبعمائة ؛ وله مصنف فى أصول الدين وتفسير لسورتى الأنعام والفتح وشرح للبرهانية للسلانكى فى أصول الدين ولابن الحاجب الاصلى وللحوفى فى الفرائض وللجمل فى المنطق للخونجى وللبردة .

٦١٩ (قاسم) بن شعبان بن حسين بن قلاوون . مات فى ربيع الاول سنة إحدى ودفن بمدرسة جدته أم السلطان من التبانة . أرخه العينى .

٦٢٠ (قاسم) بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير ـ بالنون مكبر ـ بن صالح الزين أبو العدل بن الجلال أبى الفضل بن السراج أبى حفص البلقينى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد فى جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه وجده فحفظ القرآن عند الفقيه نور الدين المنوفى والعمدة والتنبيه وغيرها ، وعرض على غير واحد واشتغل بالفقه على أبيه والبيجورى والمجد البرماوى وعنه أخذ فى الاصول وبالعربية على الشمس الشطنوفى ، وسمع على جده وأبيه والجمال بن الشرائحى لما قدم عليهم القاهرة فى سنة ست وثمانمائة ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون ، وناب عن أبيه فى القضاء وأضيف اليه قضاء سمنود ، وكذا ناب عن عمه بالجيزة وغيرها واستمر ينوب لمن بعده فيها حتى أخرجها شيخنا عنه للعلاء بن اقبرس ومن ثم أعرض عن القضاء ؛ وحج غير مرة ؛ ودرس التفسير بجامع طولون والفقه بالناصرية والزمامية وغيرهما وباشر نظر الجوالى وقتاً بل تصدى للاقراء وجمع الطلبة وحضر عنده أكابر الفضلاء لما كان ينعم عليهم من الصوف فى الختم وغيره وينعشهم به من المآكل الحسنة وأمره فى هذا يفوق الوصف مع تحمله للدين بسببه واحتياجه فى كثير من الاوقات إلى أدنى شىء كل ذلك رجاء قضاء الشافعية فما قدر ؛ وكان أصيلا طارحاً للتكلف ممتهناً لنفسه متواضعاً فى الغالب مترفعاً على جماهير أقربائه ونحوهم متودداً إلى الطلبة وجماعته حسن الاعتقاد فى الصالحين

خصوصا الشيخ محمد الكويس ، ذكيا قوى الحافظة مشاركا فى ظواهر الفقه مع المذاكرة بجملة من المتون ؛ بل وصفه شيخه البيجورى بالامام العالم العلامة ، لكن سمعت من يحكى عنه انه قال دخلت النار فى كتابتى ذلك له برطل سيرج وأنه لما رام الحج قال له لا بأس بقراءتك المناسك للنووى فقال له أنا أعرفها فقال والله لو مكثت مالبثه نوح ماعرفت منها مسئلة حق المعرفة فالله أعلم بذلك ؛ وكان يكتب على دروسه فاجتمع له من ذلك على المختصرات الثلاث التنبيه والحاوى والمنهاج مايسميه شروحا وكذا ردعلى السوبينى[1] فى مسألة الساكت ، وقد حضرت بعض دروسه وقرأت عليه بعض أجزاء الحديث كغيرى من أصحابنا . ومات فى شوال سنة إحدى وستين وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بمدرستهم عند أبيه وجده رحمهم الله وإيانا .

٦٢١ (قاسم) بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن أحمد الزين أبو محمد بن الشرف ابن النجم بن النور القاهرى البرجوانى الشافعى القبانى أخو محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن الكويك . ولد كما أخبرنى به فى خامس ذى الحجة سنة ست وثمانين وسبعمائة وقيل غير ذلك بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن ثم العمدة والمنهاج وعرضهما على جماعة ، وحضر بعض الدروس وسمع على التنوخى وابن أبى المجد والعراقى والهيثمى والعماد أحمد بن عيسى بن موسى الكركى سمع عليه ختم الشفا والشهاب الجوهرى وقريبه الشرف بن الكويك والشمس المنصفى وآخرون ؛ وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء ، وكان خيراً ساكناً صبوراً على الطلبة متكسباً بالوزن بالقبان وكذا بالخياطة أحياناً بل هو من صوفية سعيد السعداء وقراء الصوفية بها . مات فى شعبان سنة اثنتين وسبعين ودفن بتربة ابن جماعة ظاهر باب النصر رحمه الله .

٦٢٢ (قاسم) بن عبد القادر بن عبد الغنى بن عبد الوهاب الزين أبو محمد القادرى الشافعى التاجر . ممن سمع منى .

٦٢٣ (قاسم) بن عبد الله بن منصور بن عيسى بن مهدى الهلالى الهزبرى — بكسر الهاء وفتح الزاى وسكون الموحدة ثم مهملة بطن من هلال بن عامر — القسنطينى المالكى . ولد بها فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وقرأ بها القرآن لنافع من طريقيه وأخذ الفقه عن عبد الرحمن الباز ومحمد الزلدوى قاضى قسنطينة ومحمد بن مرزوق ورحل الى تونس فأخذه عن قاضيها عيسى الغبرينى وأبى القاسم البرزلى[2]

---

(١) بضم أوله ثم واو ساكنة وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون نسبة لسوبين من قرى حماة . (٢) بضم أوله وثالثه من القيروان . كما سيأتى .

والعبدوسى وسمع من لفظه البخارى ؛ وقدم علينا حاجاً فى سنة تسع وأربعين فلقيته بالميدان فى جماعة وأجاز لنا . وممن أخذ عنه احمد بن يونس الماضى . مات .
٦٢٤ (قاسم) بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد الشرف بن التاج الهوارى الاصل القاهرى ثم الينبوعى الشافعى أخو محمد الآتى لأبيه ويعرف بابن زبالة . ولد سنة ثلاثين وثمانمائة . وولى قضاء الينبوع بعد موت أخيه فى سنة ثلاث وسبعين .
٦٢٥ (قاسم) بن عبيد القاهرى الجابى ويعرف بابن البارد . ابتنى مكاناً تجاه المنكوتمرية وكان يجبى قيسطارية طيلان وغيرها وليس بمرضى . مات فى ذى الحجة سنة خمس وسبعين وخلف ابنه بدر الدين محمد وهو خير منه .
٦٢٦ (قاسم) بن على بن حسين الحيزانى المقرىء والد ابراهيم الماضى قرأ على ابن عياش وأقرأ .
٦٢٧ (قاسم) بن الخواجا شيخ على بن محمد بن عبد الكريم الكيلانى . ولد فى سنة عشرين وثمانمائة بالمدينة النبوية وانتقل الى مكة فى أثنائها فقطنها وسافر الى كنباية من بلاد الهند فى سنة اثنتين وخمسين ففقد فى البحر . ذكره ابن فهد .
٦٢٨ (قاسم) بن على بن محمد بن على الشرف أبو القسم التنملى الفاسى المغربى المالقى الاندلسى المالكى . ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بمالقة من الاندلس وذكر أنه سمع من أبى جعفر احمد بن محمد الهاشمى الطنجالى وأبى القسم بن سلمون القاضى وأبى الحسين التلمسانى الحافظ وأبى البركات محمد بن أبى بكر البلفيقى بن الحاج فى آخرين يجمعهم برنامجه ؛ وأجاز له لسان الدين بن الخطيب وغيره وتلا بالسبع على جماعة ؛ وقدم حاجاً فخرج له الصلاح الاقفهسى جزءاً من مروياته سماه تحفة القادم من فوائد الشيخ أبى القسم وحدث به سمع منه الفضلاء ، وكان عارفاً بالقراءات والأدبيات ذا نظم كثير . مات فى النصف الاول من سنة احدى عشرة بالبيمارستان من القاهرة . ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى ، وكذا أورده التقى بن فهد فى معجمه ، زاد شيخنا فى إنبائه مما رواه عنه من نظمه اجازة :

معانى عياض أطلعت فجر فخره ... لما قد شفى من مؤلم الجهل بالشفا
معانى رياض من إفادة ذكره ... شذا زهرها يحيى من اشفى على شفا

قال ومدح الجمال الاستادار وأثابه ، والمقريزى فى عقوده وقال وله نظم كثير .
٦٢٩ (قاسم) بن على الجابى والد الشمس محمد الآتى . مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وصلى عليه فى طائفة يسيرة برحبة مصلى باب النصر ودفن قريب الغروب بتربة هناك ، وكان عاميا كثير المرافعات زائد الشر بحيث تعدى الى ولده مع ابتلائه بالبرص عفا الله عنه .

٦٣٠ (قاسم) بن علي المعمار . عامي بيده وظائف بالجمالية والسعيدية والسابقية. سمع الحديث أحيانا ويحضر بعض المجالس ويفقد وقتا ويطيب آخر ويقتر على نفسه بل يتعرض للطلب ويعادى على عدم الاعطاء مع تمول فيما قيل ، ومما سمعه ختم البخارى وما معه عند أم هانئ ابنة الهورينى وغيرها ؛ وسمع منى أما كن من الكتب الستة وغيرها . مات قبل التسعين ؛ وكان يذكر بجمال مفرط فى شبوبيته بحيث جب بعض الأعاجم ذكره من أجله لكونه خذله عند احتياجه اليه بعد عنائه فى الموافقة ، وعاش بعد ذلك عفا الله عنهما .

٦٣١ (قاسم) بن عمر بن محمد بن احمد بن عزم التميمى أخو الشمس محمد الآتى لأبيه.

٦٣٢ (قاسم) بن عمر الريمى . ممن سمع على شيخنا باليمن فى سنة ثمانمائة .

٦٣٣ (قاسم) بن أبى الغيث بن احمد بن عثمان العبسى - بمهملتين بينهما موحدة - اليمنى الزبيدى ، ولد بها ونشأ فيها وتردد منها الى عدن وغيرها من اليمن والهند ومصر فى التجارة وحصل دنيا طائلة ثم ذهب الكثير منها فى بعض سفراته الى مصر سنة خمس وثمانمائة ، وعاد الى مكة فقطنها وعمر بها فى السويقة داراً حسنة وقفها مع دور له بعدن وزبيد على أولاد له صغار ؛ وكان خيراً حسن الطريقة . مات بمكة فى شوال سنة أربع عشرة ودفن بالمعلاة وقد قارب السبعين .

٦٣٤ (قاسم) بن فرح بن حمزة الخياط الشاطر المثاقف البرزنجى الصوفى . ولد فى حدود سنة ثمانمائة ، ومات فى يوم الجمعة حادى عشرى ذى الحجة سنة خمس وخمسين بالقاهرة وصلى عليه من الغد فى الأزهر ؛ وكان ودوداً حسن العشرة أستاذاً فى الخياطة والثقاف يلقب بينهم بردادة القيم رحمه الله .

٦٣٥ (قاسم) بن قطلوبغا الزين وربما لقب الشرف أبو العدل السودونى نسبة لمعتق أبيه سودون الشيخونى نائب السلطنة الجمالى الحنفى الآتى أبوه ويعرف بقاسم الحنفى . ولد فيما قاله لى فى المحرم سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة ، ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما وحفظ القرآن وكتبا عرض بعضها على العز بن جماعة ، وتكسب بالخياطة وقتاً وبرع فيها بحيث كان فيما بلغنى يخيط بالاسود فى البغدادى فلا يظهر ، ثم أقبل على الاشتغال فسمع تجويد القرآن على الزراتيتى وبعض التفسير على العلاء البخارى وأخذ علوم الحديث عن التاج أحمد الفرغانى النعمانى قاضى بغداد وشيخنا والفقه عن أولى الثلاثة والسراج قارئ الهداية والمجد الرومى والنظام السيرامى والعز عبد السلام البغدادى وعبد اللطيف الكرمانى وأصوله عن العلاء والسراج والشرف السبكى وأصول الدين عن العلاء والبساطى ، وكذا قرأ

على السعد بن الديرى فى سنة اثنتين وثلاثين شرحه لعقائد النسفى والفرائض والميقات عن ناصر الدين البارنبارى وغـيره واستمد فيها وفى الحساب كثيراً بالسيد على تلميذابن المجدى والعربية عن العلاءوالتاج والمجدوالسبكى المذكورين والصرف عن البساطى والمعانى والبيان عن العلاء والنظام والبساطى والمنطق عن السبكى وبعضهم فى الأخذ عنه أكثر من بعض ، واشتدت عنايته بملازمة ابن الهمام بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرأ عنده فى هذه الفنون وغيرها وذلك من سنة خمس وعشرين حتى مات وكان معظم انتفاعه به ومما قرأه عليه الربع الاول من شرحه للهداية وقطعة من توضيح صدر الشريعة وجميع المسايرة من تأليفه ، وطلب الحديث بنفسه يسيراً فسمع على شيخنا وابن الجزرى والشهاب الواسطى والزين الزركشى والشمس بن المصرى والبدر حسـين البوصيرى وناصر الدين الفاقوسى⁽¹⁾ والتاج الشرابيشى والتقى المقريزى وعائشة الحنبلية والطبقة ، وارتحل قديماً مع شيخه التاج النعمانى الى الشام بحيث أخذ عنه جامع مسانيد أبى حنيفة للخوارزمى وعلوم الحديث لابن الصلاح وغيرهما ، وأجاز له فى سنة ثلاث وعشرين وكذا دخل اسكندرية وقرأ بها على الـكمال بن خير وقاسم التروجى كما قاله لى ، وحج غير مرة وزار بيت المقدس وقال أنه شملته الاجازة من أهل الشام واسكندرية وغيرها ، وأحسبه يكنى بذلك عن الاجازة العامـة فقد رأيته يروى عمن أجاز فى سنة ست عشرة وما كان له من يعتنى باستجازة أهل ذلك العصر خصوصاً الغرباء له ، ونظر فى كتب الأدب ودواوين الشعر فحفظ منها شيئاً كثيراً وعرف بقوة الحافظة والذكاء وأشير اليه بالعلم ، وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس ، ووصفه ابن الديرى بالشيخ العالم الذكى ، وشيخنا بالامام العلامة المحدث الفقيه الحافظ وقبل ذلك فى سنة خمس وثلاثين إذ قرأ عليه تصنيفه الايثار بمعرفة رواة الآثار بالشيخ الفاضل المحدث الـكامل الاوحد وقال قراءة على وتحريراً فأفاد ونبه على مواضع ألحقت فى هذا الأصل فزادته نوراً ، وهو المعنى بقوله فى خطبة الـكتاب إن بعض الاخوان التمس منى فأجبته الى ذلك مسارعا ووقفت عند مااقترح طائعاء وترجمه الزين رضوان فى بعض مجاميعه بقوله من حذاق الحنفية كتب الفوائد واستفاد وأفاد انتهى . وتصدى للتدريس والافتاء قديماً وأخذ عنه الفضلاء فى فنون كثيرة وأسمع من لفظه جامع مسانيد أبى حنيفة المشار اليه بمجلس الناصرى ابن الظاهر جقمق بروايته له عن التاج النعمانى عن محيى الدين أبى الحسن حيدرة

---

(١) نسبة لفاقوس من الشرقية .

ابن أبي الفضائل محمد بن يحيى العباسى مدرس المستنصرية ببغداد سماعاً عن صالح بن عبد الله بن الصباغ عن أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمى مؤلفه وكان الناصرى ممن أخذ عنه واختص بصحبته بل هو فقيه أخيه الملقب بمحمد بالمنصور وكذا قرىء الجامع المذكور ببيت المحب بن الشحنة وسمعه عليه هو وغيره وحمله الناس عنه قديماً وحديثاً ، وممن كتب عنه من نظمه ونثره البقاعى وبالغ فى أذيته فانه قال وكان مفنناً فى علوم كثيرة الفقه والحديث والاصول وغيرها ولم يخلف بعده حنفياً مثله الا أنه كان كذابا لا يتوقف فى شىء يقوله فلا يعتمد على قوله ، قال وكان من سنين قوياً فى بدنه يمشى جيداً فلما وقعت فتنة ابن الفارض فى سنة أربع وسبعين أظهر التعصب لأهل الاتحاد فقال له الشمس السنباطى أليس فى مباهلة ابن حجر لابن الامين المصرى عبرة فقال انما كان موت ابن الامين مصادفة فسلط الله عليه يعنى على الزين قاسم عسر البول بعد مدة يسيرة واشتد به حتى خيف موته وعولج حتى صار به سلس البول فقام وقد هرم وكان لا يمشى الا وذكره فى قنينة زجاج واستمر به حتى مات وهو كالفرج انتهى . وأقبل على التأليف كما حكاه لى من سنة عشرين وهلم جرا ، ومما صنفه فى هذا الشأن شرح قصيدة ابن فرح فى الاصطلاح وقال انه بحث فيه مع العز بن جماعة وشرح منظومة ابن الجزرى وقال انه جمع فيه من كل نوع حتى صار فى مجلدين يعنى وخرج عن أن يكون شرحا لهذا النظم المختصر ولكنه لم يكمل وكان يقول أنه زردخانتى اشارة الى أنه جمع فيه كل ما عنده ، وحاشية على كل من شرح ألفية العراقى والنخبة وشرحها لشيخنا وتخريج عوارف المعارف للسهروردى وأحاديث كل من الاختيار شرح المختار فى مجلدين والبزدوى فى أصول الفقه وتفسير أبى الليث ومنهاج الاربعين والأربعين فى أصول الدين وجواهر القرآن وبداية الهداية أربعتها للغزالى والشفا وكتب منه أوراقاً واتحاف الاحياء بما فات من تخريج أحاديث الاحياء ومنية الالمعي بما فات الزيلعى وبغية الرائد فى تخريج أحاديث شرح العقائد ونزهة الرائض فى أدلة الفرائض وترتيب مسند أبى حنيفة لابن المقرى وتبويب مسنده للحارثى والامالى على مسند أبى حنيفة فى مجلدين ومسند عقبة بن عامر الصحابى نزيل مصر وعوالى كل من الليث والطحاوى وتعليق مسند الفردوس كله فقفص والذى خرجه منه قليل جداً ورجال كل من الطحاوى فى مجلد والموطأ لمحمد بن الحسن والآثار له ومسند أبى حنيفة لابن المقرى وترتيب كل من الارشاد للخليلى فى مجلد والتمييز للجوزقانى فى مجلد وأسئلة الحاكم للدارقطنى ومن روى من أبيه

عن جده فى مجلد والاهتمام الكلى بأصلاح ثقات العجلى فى مجلد وزوائد العجلى مجلد لطيف وزوائد رجال كل من الموطأ ومسند الشافعى وسنن الدارقطنى على الستة والثقات ممن لم يقع فى الكتب الستة فى أربع مجلدات وتقويم اللسان فى الضعفاء فى مجلدين وفضول اللسان وحاشية على كل من المشتبه والتقريب كلاهما لشيخنا والاجوبة عن اعتراض ابن أبى شيبة على أبى حنيفة فى الحديث وتبصرة الناقد فى كيد الحاسد فى الدفع عن أبى حنيفة وترصيع الجوهر النقى كتب منه الى أثناء التيمم وتلخيص صورة مغلطاى وتلخيص دولة الترك ومنتقى من درر الاسلاك فى قضاة مصر وقال انه لم يتم وتاج التراجم فيمن صنف من الحنفية وتراجم مشايخ المشايخ فى مجلد وتراجم مشايخ شيوخ العصر وقال انه لم يتم ومعجم شيوخه ومجلد من شرح المصابيح للبغوى ومنها فى غيره شروح لعدة كتب من فقه مذهبه وهى القدورى تقييد فيه بكونه من رواية أبى حنيفة وأبى يوسف ومحمد بن الحسن والطحاوى والكرخى والنقاية ، وكان شيخنا الشمنى يذكر أنه سلخ فيه شرحه لها ولذا أعرض التقى عن شرحه المسلوخ منه وابتكر شرحاً آخر لم يفرغ منه الا قبيل موته ومختصر المنار ومختصر المختصر ودرر البحار فى المذاهب الاربعة وهو فى تصنيفين قال ان المطول منهما لم يتم وأجوبة عن اعتراضات ابن العز على الهداية وأفرد عدة مسائل وهى البسملة ورفع اليدين والاسوس فى كيفية الجلوس والفوائد الجلة فى اشتباه القبلة والنجدات فى السهو عن السجدات ورفع الاشتباه عن مسئلة المياه والقول القاسم فى بيان حكم الحاكم والقول المتبع فى أحكام الكنائس والبيع وتخريج الاقوال فى مسئلة الاستبدال وتحرير الانظار فى أجوبة ابن العطار والاصل فى الفصل والوصل يعنى وصل التطوع بالفريضة وشرح فرائض كل من الكافى ومجمع البحرين وقال انه مزج وكذا شرح مختصر الكافى فى الفرائض لابن المجدى وجامعة الاصول فى الفرائض وقال ان تصنيفه له كان فى سنة عشرين والورقات لامام الحرمين وقال انه كان فى أواخرها وأول التى تليها ورسالة السيد فى الفرائض وقال انه مطول وله أعمال فى الوصايا والدوريات واخراج المجهولات وتعليقة على القصارى فى الصرف وحاشية على شرح العزى فى الصرف أيضا للتفتازانى وعلى شرح العقائد وأجوبة عن اعتراضات العز بن جماعة على أصول الحنفية وتعليقة على الاندلسية فى العروض وغير ذلك مما وقفت على اسمائه بخطه لاعلى هذا الترتيب كشرح مخمسة العز عبد العزيز الديرينى فى العربية واختصار تلخيص المفتاح وشرح منار النظر فى المنطق لابن سينا . وهو امام علامة قوى

المشاركة فى فنون ذاكر لكثير من الأدب ومتعلقاته واسع الباع فى استحضار مذهبه وكثير من زواياه وخباياه متقدم فى هذا الفن طلق اللسان قادر على المناظرة وافحام الخصم لكن حافظته أحسن من تحقيقه مغرم بالانتقاد ولو لمشايخه حتى بالاشياء الواضحة والاكثار من ذكر مايكون من هذا القبيل بحضرة كل أحد ترويجاً لكلامه بذلك مع شائبة دعوى ومساححة ولقد سمعته يقول انه أفرد زوائد متون الدارقطنى أو رجاله على الستة من غير مراجعتها كثير الطرح لأمور مشكلة يمتحن بها وقد لا يكون عنده جوابها ولهذا كان بعضهم يقول ان كلامه أوسع من علمه ، وأما أنا فأزيد على ذلك بأن كلامه أحسن من قلمه مع كونه غاية فى التواضع وطرح التكلف وصفاء الخاطر جداً وحسن المحاضرة لاسيما فى الاشياء التى يتحفظها وعدم اليبس والصلابة والرغبة فى المذاكرة للعلم وإثارة الفائدة والاقتباس ممن دونه مما لعله لم يكن أتقنه ؛ وقد انفرد عن علماء مذهبه الذين أدركناهم بالتقدم فى هذا الفن وصار بينهم من أجلة شأنه مع توقف الكثير منهم فى شأنه وعدم انزاله منزلته ، وهكذا كان حال أكثرهم معه جرياً على عادة العصريين ، وقصد بالفتاوى فى النوازل والمهمات فبلغوا باعتنائه بهم مقاصدهم غالباً ؛ واشتهر بذلك وبالمناضلة عن ابن عربى ونحوه فيما بلغنى مع حسن عقيدته ، ولم يل مع انتشار ذكره وظيفة تناسبه بل كان فى غالب عمره أحد صوفية الاشرفية ؛ نعم استقر فى تدريس الحديث بقبة البيبرسية عقب ابن حسان ثم رغب عنه بعد ذلك لسبط شيخنا وقرره جانبك الجداوى فى مشيخة مدرسته التى أنشأها بباب القرافة ثم صرفه وقرر فيها غيره ولكنه كان قبيل هذه الازمان ربما تفقده الاعيان من الملوك والامراء ونحوهم فلا يدبر نفسه فى الارتفاق بذلك بل يسارع الى انفاقه ثم يعود لحالته وهكذا مع كثرة عياله وتكرر تزويجه ؛ وبالجملة فهو مقصر فى شأنه ، ولما استقر رفيقه السيف الحنفى فى مشيخة المؤيدية عرض عليه السكنى بقاعتها لعلمه بضيق منزله أو تكلفه بالصعود اليه لكونه بالدور الاعلى من ربع الجوندار فما وافق وكذا لما استقر الشمس الامشاطى فى قضاء الحنفية رتب له من معاليمه فى كل شهر ثمانمائة درهم لمزيد اختصاصه به وتقدم صحبته معه ورتب له الدوادار الكبير يشبك من مهدى قبيل موته بيسير على ديوانه فى كل شهر ألفين فما أظنه عاش حتى أخذ منها شهراً بل عين لمشيخة الشيخونية عند توعك الكافياجى بسفارة المنصور حين كان بالقاهرة عند الاشرف قايتباى وكذا بسفارة الاتابك أزبك فقدرت وفاته قبله ،

وعظم انتفاع الشرف المناوى به وكذا البدر بن الصواف فى كثير من مقاصدهما بعد أن كان من أخصاء المحب بن الشحنة حتى أنه لعله أول من أذن لولده الصغير فى الافتاء ثم مسه منهم غاية المكروه جريا على عادتهم بحيث شافهوه بمجلس السلطان بما لا يليق وانتصر له العز قاضى الحنابلة وهجرهم بسببه مدة حتى توسط بينهم العضد الصيرامى ، وقد صحبته قديما وسمعت منه مع ولدى المسلسل بسماعه له على الواسطى وكتبت عنه من نظمه وفوائده أشياء بل قرأت عليه شرح ألفية العراقى لتوهم مزيد عمل فيه ووقع ذلك منه موقعاً ولامنى فيه غير واحد من الفضلاء ، واستعار أشياء من تعاليق ومسوداتى وغيرها وكثر تردده لى قبل ذلك وبعده بسبب المراجعة وغيرها صريحاً وكناية لحسن اعتقاده فى بحيث صرح مراراً بتفردى بهذا الشأن وربما يقول أنا وأنت غرباء ، ونحو هذا من القول وخطه عندى شاهد بأعلى من ذلك حسبما أثبته فى موضع آخر مع كثير من نظمه وفوائده ، وشهد على شيخنا بأننى أمثل جماعته وبالغ عقب وفاة الوالد رحمهما الله فى التأسف عليه وصرح لكل من العز الحنبلى والامشاطى بأنه من قدماء أصحابه وخيارهم وممن له عليه فضل قديم وأنه بقى من العالمين بذلك جارنا ابن المرخم وابن بهاء القبانى ولهذا التمس منى الوقوف على غسله فلم أوافق أدبا مع الشيخ لكون الوالد لما أعلمه من إجلاله له وتعظيمه إياه بحيث كان يقول ما أكثر محفوظه وأحسن عشرته ، وربما يقول هو سكردان لم يكن يرضيه ذلك ، تعلل الشيخ مدة طويلة بمرض حاد وبحبس الاراقة والحصاة وغير ذلك وتنقل لعدة أماكن الى أن تحول قبيل موته بيسير بقاعة بحارة الديلم فلم يلبث أن مات فيها فى ليلة الخميس رابع ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وصلى عليه من الغد تجاه جامع المارداني فى مشهد حافل ودفن على باب المشهد المنسوب لعقبة عند أبويه وأولاده وتأسفوا على فقده رحمه الله وإيانا ، ومما نظمه رداً لقول القائل :

ان كنت كاذبة التى حدثتنى فعليك إثم أبى حنيفة أو زفر
الواثبين على القيـاس تمرداً والراغبين عن التمسك بالأثر

فقال : كذب الذى سب المآثم للذى قاس المسائل بالكتاب وبالاثر
إن الكتاب وسنة المختار قد دلا عليه فدع مقالة من فشر

وقد ذكره المقريزى فى عقوده وأرخ مولده كما قدمنا ولكنه قال تخميناً قال وبرع فى فنون من فقه وعربية وحديث وغير ذلك وكتب مصنفات عديدة من شرح درر البحار للقونوى فى اختلاف المذاهب الاربعة وشرح مخمسة الديرينى

فى العربية وجامعة الأصول فى الفرائض وورقات امام الحرمين وميزان النظر فى المنطق لابن سينا وكتب تعليقة على موطأ محمد بن الحسن وأخرى على آثاره واختصر تلخيص المفتاح وله حواش على حواشى التفتازانى على تصريف العزى وعلى الاندلسية فى العروض وكتب غريب أحاديث شرح أبى الحسن الاقطع على القدورى وخرج أحاديث الاختيار شرح المختار ورتب مسند أبى حنيفة للحارثى على الابواب.

٦٣٦ (قاسم) بن الامير كمشبغا الحموى الآتى أبوه . كان أحد الحجاب الصغار فى أيام الاشرف برسباى . مات سنة ثلاث وثلاثين. أرخه شيخنا فى إنبائه .

٦٣٧ (قاسم) بن محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف بن أحمد بن على اليامشى العراقى الاصل العدنى الشافعى الصوفى الماضى جده . أخذ عن جده عبد الله وكان يكتب مايصدر عنه من المراسلات والشفاعات وخطه جيد وسجعه حسن وربما نظم وكذا تفقه فى كتابه الحاوى بعمد فافضل والغالب عليه الصلاح بحيث يقصد للاصلاح مع وجاهته وجلالته ، وورث ذلك عن أبيه ، وهو سنة ثمان وتسعين حى .

٦٣٨ (قاسم) بن محمد بن قاسم القسنطينى المالكى نزيل المدينة ، ممن سمع منى بها .

٦٣٩ (قاسم) بن محمد بن محمد بن أحمد الزين المنشاوى الاخميمى ثم القاهرى الشافعى المقرىء ويعرف فى بلاده بابن أبى طاقية . حفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن مالك والشاطبية وغيرها واشتغل وتميز فى القراءات وأخذها عن ابن الجزرى والزين بن عياش أخذها عنه جماعة كالزين جعفر السنهورى وعمل مقدمة فى التجويد سماها المرشدة ، وكان خيراً مديماً للعبادة أثبت شيخنا اسمه فى القراء بالديار المصرية وسط هذا القرن ، ولم أعلم وقت وفاته رحمه الله .

٦٤٠ (قاسم) بن محمد بن محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر الزين أبو العدل بن الشرف بن أبى المكارم بن أبى الفضل المحلى ثم القاهرى المالكى سبط الشهاب بن العجيمى والد أوحد الدين وحفيد أخى الولوى محمد بن قاسم الآتى وأبوه وجده ووالد الجلال أبى الفضل عبد الرحمن الماضى ويعرف كسلفه بابن قاسم وهو وزوج أخته الشهاب الابشيهى الشافعى ابنا خالة فأماهما أختان . ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ ابن الحاجب واشتغل يسيراً عند الزين طاهر وغيره ولازم حلقة السنهورى فى الفقه والعربية مع الساكتين ، وناب فى القضاء وأضيف اليه قضاء سمنود وأعمالها وأكثر التردد للامير تمراز فراج قليلا ؛ بل صار ممن يفتى ويذكر بحفظ ابن الحاجب واستحضاره مع اقدام وتناقض فى فتياه ورام بعد المحيوى بن تقى القضاء وساعده الشافعى فلم ينجح

وولى أخو الميت فأعرض هذا عن النيابة فلم يضر إلا نفسه .

٦٤١ (قاسم) بن محمد بن محمد بن محمد بن على القاهرى النحاس والمتصرف بباب شيخنا كأبيه فى كليهما ووالد أبى الحسن الآتى ويعرف بابن المرضعة . ممن كان فى خدمة ابن شيخنا بحيث حج معه وجاور بل سافر مع والده فى سنة آمد تاجراً ، وكان عامياً متميزاً فى طريقته . مات بعد أن أضرفى ثامن عشر شوال سنة ثلاث وتسعين عن ست وثمانين سنة ودفن بالقرب من ضريح الست زينب خارج باب النصر عفا الله عنه .

٦٤٢ (قاسم) بن محمد بن محمد الزين الحيشى الحلبى ثم القاهرى الدمشقى الشافعى ويعرف بالقادرى . أقام بحلب مدة على قدم التجريد مواخياً لصاحبنا ابراهيم القادرى الماضى وأخذا بها عن الشرف أبى بكر الحيشى وغيره ثم انتقلا الى القاهرة وأخذا فى غضون ذلك أيضاً بصفد عن الشمس محمد بن أبى بكر بن خضر الديرى الناصرى وبدمشق عن السيد عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجيلى وبالقاهرة عن أخيه النور على ومدين الاشمونى وأبى الفتح الفوى وصحبا الشهاب بن أسد وتليا عليه القرآن وسمعا عليه فى العلم والحديث والكمال إمام الكاملية واختصا به دهراً وأخذا عنه فى الفقه وأصوله وغير ذلك وسمعا على شيخنا والعز بن الفرات وطائفة وتزوجا من بيت سيدى عبد القادر الكيلانى واختص بغير واحد من الأمراء كدولات باى المؤيدى وجانم الاشرفى برسباى ومن غيرهم كالبدر البغدادى قاضى الحنابلة وبواسطته استقر فى مشيخة زاوية ابن داود بصالحية دمشق وتحول اليها فتزايدت وجاهته ، لاسيما وهو حسن العشرة طلق المحيا بسامة كثير التودد وابتنى هناك بالسهم داراً حسنة ونوزع فى المشيخة من سبط ولد الواقف غير مرة وعقد بسبب ذلك مجالس ، وكان فيما كتبه لى مواخيه صحيح الاعتقاد صحيح عمل الأركان عارفاً بمداخل الناس ومخارجهم مع سلامة صدر وسعة فيه ، تجرد وساح وخالط المشايخ وتأدب بآدابهم واستقل بالعلم وفهم وتميز وسمع الحديث وأشير اليه بالجلالة والمشيخة ولم يكن يضمر لأحد سوءاً ولا فى مقابل ، ووصفه غيره بالشيخ المسلك المربى ونعم الرجل كان وبيننا مزيد مودة وصحبة وكانت أبهة المشيخة عليه ظاهره ، ووضاءة الصفاء فى طلعته باهره ، . مات فى يوم الأحد ثالث ربيع الأول سنة أربع وسبعين ودفن من الغد بمقبرة كان أعدها لدفن جماعته وجماعة مواخيه شرقى المقبرة المسماة بالروضة وملاصقة لها بسفح قاسيون أعلى الصالحية بعد أن صلى عليه بالجامع المظفرى ولم يكن يقصر عن ستين سنة بل زاد عليها رحمه الله وإيانا .

٦٤٣ (قاسم) بن محمد بن مسلم بن مخلوف التروجي الأصل السكندري . سمع الشفا على ابن الملقن، وذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز في استدعاء أبي حامد ابن الضيا لأولادي يعني سنة سبع عشرة قال وكان يروي؛ وبيض .

٦٤٤ (قاسم) بن محمد بن يوسف بن البرهان ابراهيم الزين بن الشمس الزبيري النويري ثم القاهري الشافعي ويعرف بقاسم الزبيري . ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لأبي عمرو على الشمس الشرابيشي وكتبا واشتغل في فنون ولازم الولي العراقي حتى قرأ عليه بعض شرح تقريب الاحكام لوالده وجميع شرح جمع الجوامع في الاصلين وغيرهما وسمع كثيراً من شرحه لنظم المنهاج الاصلي لأبيه ومن تحرير الفتاوي وشرح البهجة وغيرهما من تصانيفه وكذا من مروياته وكتب له على شرح جمع الجوامع أنه قرأه قراءة بحث واتقان وتحرير لالفاظه ومبانيه واستكشاف عن مشكلاته ومعانيه؛ وعلى شرح التقريب أنه أيضا قراءة بحث وإتقان وتكلم على الالفاظ والمعاني وذكر مذاهب العلماء في المسائل المتعلقة بذلك فأجاد الاستماع لما ألقيه وفهم معانيه فهم معانيه وأذن له في إفادة ماعلمه منهما وتحققه واقراء ما كان منهما مستحضراً له ومحققه ، وكذا أخذ الفقه عن النور الادمي عن الشمسين الغراقي والبرماوي والبيجوري وغيرهم والنحو عن الشمسين العجيمي قريب ابن هشام والشطنوفي وغيرهما ؛ ولازم العز بن جماعة في علوم وكذا الشمس البرماوي وأكثر من الحضور عند شيخنا في الامالي وغيرها وكتب عنه غالب شرح البخاري وسمع أيضاً على الفوى والجمال الحنبلي وابن الكويك وأبي هريرة بن النقاش وآخرين ، وكان فاضلا بارعاً مفنناً خيراً ساكناً بطيء الحركة ثقيل اللسان تكسب بالشهادة وأقرأ بعض الطلبة مع التودد والتواضع والتقنع وسلامة الصدر كتبت عنه قليلا ، ومات في صفر سنة ست وخمسين ، ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٦٤٥ (قاسم) بن محمد الاصيلي ويقال له ابن البابا . نشأ في خدمة بيت ابن أصيل وصار يتردد للكاملية وتنزل في الجهات واشتغل أولا فيما زعم حنفياً وحضر عند ابن الهمام ثم شافعياً ولم ينتج في شيء بل هو كثير الشر الى العوام أقرب .

٦٤٦ (قاسم) بن هرون بن محمد بن موسى التتائي الاصل القاهري الازهري المالكي شقيق محمد وأخو الجمال يوسف لأمه الآتيين . ممن اشتغل قليلا وتدرب بأبيه في الحفظ وغيره ، وأقبل على التكسب وسافر في ذلك له ولغيره الى العراق ثم الى الهرموز ثم الى الهند وغيرها ودخل الشام وبيت المقدس وغاب نحو ست سنين ورجع

بعد أهوال وأحوال بخفى حنين فجلس زموطا تحت الربع مع كتابته بالاجرة ويذكر بصيانة وتعفف واستحضار لقليل من الفروع ومداومة على التلاوة والعبادة .

٦٤٧ (قاسم) بن بهاء الدين الماطى المقرى . ممن تلا القرا آت على الزين عبد الغنى الهيثمى وتكسب بحانوت فى الماطيين بجوار المؤيدية . مات فى المحرم .

(قاسم) بن المعمار . فى ابن على.

٦٤٨ (قاسم) زين الدين البشتكى . ولد بعد الثمانين وسبعمائة واشتغل بالعلم وقرب أهله وأحبهم وتقرب منهم مع وسوسة وتزوج ابنة الاشرف شعبان بن حسين بن قلاوون فاشتهر وقربه المؤيد بحيث ولاه نظر الجوالى وباشرها أحسن مباشرة الى أن اخذ الناصرى بن البارزى فى ابعاده عنه حتى غضب عليه بل وضربه وأعانه بطيشه وخفته على ذلك فانحطت مرتبته وافتقر وركبه الدين ، وداخل بعد هذا الاشرف فلم يحظ بطائل مع انه سافر معه فى سنة آمد الى البيرة ثم رجع الى حلب . مات بأرض يبنى من عمل غزة وكان توجهه لجهة هناك فى يوم السبت ثامن رجب سنة أربع وأربعين وقد جاز الستين . ذكره شيخنا فى انبائه ، وقال المقريزى انه كان جسيما سريا نخوراً له ثراء واسع ومال جم ورثه وافضال كثير وفضيلة ثم تردد لمجلس المؤيد واختص به مدة إلى أن تنكر له وضربه وشهره ، إلى أن قال فالله يرحمه ولقد شاهدنا منه كرماً جماً وإفضالا زائداً ومروءة غزيرة ونعمة ضخمة .

٦٤٩ (قاسم) للزين التركمانى الدمشقى الحنفى أحد علماء دمشق ممن شرح مختصر الاخلاطى فى الفقه واختصر الضوء شرح السراجية فى الفرائض وصنف فى أصول الدين ، وكان متقدماً فى الفقه والعقليات أفتى ودرس وأخذ عنه الفضلاء وجاور فى سنة أربع وسبعين رفيقاً للشرف بن عيد ، وقدم القاهرة بعد للسعى فى القصاعية بعد موت جلال الدين بن حسام الدين فأجيب اليها وكان ديناً . مات فى سنة ثمان وثمانين تقريبا عن نحو الثمانين .

٦٥٠ (قاسم) الزين المؤذى الكاشف بالوجه القبلى غريم السفطى فى الحمام . أحضر فى أوائل سنة أربع وخمسين محمولا على جمل ليدفن بالقاهرة بعد تمرضه يوماً واحداً . غير مأسوف عليه .

(قاسم) الحنفى اثنان : مصرى وهو ابن قطلوبغا ودمشقى مضى قريبا .

٦٥١ (قاسم) الدمنى اليمانى الشافعى العلامة الفقيه المفتى بتعز . انتهت اليه رياسة الفتوى فيها ، مات فى سنة اثنتين وثلاثين وخلفه بتعز الجمال بن الخياط الآتى .

٦٥٢ (قاسم) الرومى تاجر السلطان والخصيص بالدوادار يشبك بحيث سمح له

بترك المكس مما يرد له وكان محتشما خيراً ، مات بمكة فى إحدى الجماديين سنة ثمانين ، وهو أستاذ زيرك الماضى . (١)

٦٥٣ (قانباى) الأبو بكرى الناصرى فرج ويعرف بالبهلوان . تنقل بعد أستاذه حتى اتصل بالظاهر ططر قبل سلطنته فلما تسلطن أمره ورقاه ثم صار فى الايام الاشرفية رأس نوبة ثانيا ثم مقدماً ثم نائب ملطية مضافاً للتقدمة ثم انفصل عنهما واحدة بعد أخرى وصار أتابك حلب ثم أتابك دمشق بعد موت تغرى بردى المحمودى ثم نقل الى نيابة صفد ثم الى حماة ، الى أن مات فى ربيع الاول سنة احدى وخمسين ، وكان ذا حشمة وجمال .

٦٥٤ (قانباى) الاشرفى قايتباى ويعرف بالبوز . استقر فى كشف البحيرة ولم يلبث أن مات مطعوناً فى سنة احدى وثمانين .

٦٥٥ (قانباى) البكتمرى . أصله لجكم من عوض المتغلب على حلب ثم ملكه بكتمر جلق وأعتقه واتصل بعده بخدمة السلطان وصار بعد المؤيد خاصكياً ثم ولاه الظاهر جقمق نيابة قلعة صفد مرة بعد أخرى تخلل بينهما ولاية أتابكيتها ثم نيابة البيرة . فلم يلبث أن مات بها فى أواخر ربيع الاول أو أوائل الثانى سنة ست وتسعين وهو فى عشر الثمانين تقريبا . (قانباى) البهلوان . هو الأبو بكرى مضى .

٦٥٦ (قانباى) البهلوان آخر صاحب طرابلس . ورد الخبر فى منتصف المحرم سنة احدى وستين بوفاته فاستقر عوضه فى الحجوبية شاذبك الصارمى .

٦٥٧ (قانباى) الجركسى . أصله من مماليك الأتابك يشبك الشعبانى ثم أنعم به على جاركس المصارع أخى الظاهر جقمق فأعتقه وصار بعد قتله من المماليك السلطانية ثم خاصكياً فى أيام الظاهر ططر فلما صار الامر للظاهر جقمق من حين كونه نظاماً لزمه بوسيلة كونه من مماليك أخيه حتى رقاه لامرة عشرة ثم جعله من رؤس النوب فلما تسلطن عمله شاد الشرابخاناه على ما معه من إمرة العشرة ولا زال يرقيه حتى قدمه مع المشدية ثم عمله دواداراً كبيراً ثم أميرآخور كبير ، ونالته السعادة وعظم وصارت له كلمة نافذة ووجاهة تامة مع تدين ووثوق برأى نفسه وظنه التفقه ومزيد طيش وخفة وهذيان كثير ورفع صوت بما يستحيا منه حتى انه قال لشيخنا أنت شيخ الاسلام وأنا فارسُ الاسلام ، وبالجملة فقد كان ديناً وله فى كائنة شيخنا اليد البيضاء واستمر الى أن قبض عليه الاشرف إينال أول ما تسلطن وحبسه باسكندرية الى أن أطلقه الظاهر خشقدم وأرسله الى

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

دمياط فأقام بها بطالا حتى مات وقد قارب الثمانين فى ربيع الآخر سنة ست وستين وحمل ميتا منها الى القاهرة فغسل بها وكفن ثم صلى عليه بمصلى المؤمنى وشهده السلطان بل مشى معه الى باب المدرج ودفن بتربته التى جددها وبناها بالقرب من دار الضيافة وبها أستاذه جاركس وولد لصاحب الترجمة وابن الظاهر جقمق ثم أبوه ثم ولده الآخر المنصور وصارت محلا للملوك وقرر فيها شيخنا الشمنى محظوباً شيخا وخطيباً وغير ذلك من وظائفها بل كان المستقل بها وكان له فيه حسن الاعتقاد ويبالغ فى اكرامه وكان طوالا نحيفا طويل اللحية رحمه الله وايانا.

٦٥٨ (قانباى) الجكمى نسبة لجكم من عوض المتغلب على حلب ، كان حاجب الحجاب بحلب فاحترق سنة تسع وأربعين فى بيته بالنار التى يتدفأ بها بتلك البلاد أيام الشتاء فى حال كونه سكرانا وكان معه مملوكه وكتب محضر بذلك الى القاهرة دفعا لتوهم خلافه ؛ أقام خاصكيا بعد موت أستاذه مدة الى ان رقاه الظاهر جقمق الى الحجوبية وليم فى ذلك وصرح هو حين بلغه موته هكذا بسببه ولعنه ولعن من أشار عليه بتوليته لمزيد اهماله .

٦٥٩ (قانباى) الحسنى الظاهرى أحد أمراء العشرات ووالى القاهرة وهو من عتقاء الاشرف اينال باشر الولاية أقبح مباشرة ومات بالطاعون فى رمضان سنة ثلاث وسبعين

٦٦٠ (قانباى) الحسنى المؤيدى شيخ . صار خاصكياً فى أيام ابن استاذه المظفر إلى أن أمره الظاهر جقمق عشرة ثم نقله الى أتابكية حماة ؛ ثم عمله الظاهر خشقدم من الطبلخاناة ثم نائب طرابلس ، ولم يلبث أن تجرد لكائنة سوار وكانت منيته هناك فى ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وقد ناهز السبعين، وكان لا بأس به عارفا بلعب الرمح متحركا .

٦٦١ (قانباى) الحمزاوى . أصله لتنم الحسنى نائب الشام ثم لسودون الحمزاوى الظاهرى فى الدولة الناصرية فأعتقه ونسب اليه وجعله شاد الشر بخاناه وبعد موته خدم عند بعض الامراء ثم عند شيخ فلما تسلطن أمره عشرة ثم طبلخاناه ثم تقدم بعد موته ؛ وناب فى الغيبة لابنه المظفر ثم حبسه الظاهر ططر ثم أطلقه الاشرف وولاه اتابكية دمشق ثم قدمه بالقاهرة ثم نقله لنيابة حماة ثم حوله الظاهر لطرابلس ثم لحلب ثم أعاده مقدماً بالقاهرة ثم رجع به الى نيابة حلب ثانيا ثم نقله الاشرف اينال الى نيابة دمشق حتى مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وستين ودفن بخانقاه تغرى برمش تحت قلعتها وقد ناهز الثمانين وسر الدمشقيون بوفاته لكثرة جنايات مماليكه الذى استكثر منهم وجماعة بابه ومع ذلك فهو شديد الاسراف على نفسه سامحه الله .

٦٦٢ (قانباى) السيفى شاذ بك الجكمى نائب حماة ويعرف بسلاق ومعناه الأعسر . تقدم فى أيام الاشرف قايتباى حتى صار أحد الاربعينات لكونه جىء إليه بسرية ليتسرى بها فظهر له أنها من أقاربه فأعتقها ثم زوجها لصاحب الترجمة وذلك فى حال إمرته فلما استقر فى المملكة ارتفع بها . مات بحلب فى إحدى الجماديين سنة خمس وثمانين وسمعت من يذكره بمحبة العلم وأهله بل وقرأ بعض المقدمات على النجم القرمى وغيره مع دين وكرم فى الجملة . رحمه الله . (قانباى) الصغير هو المحمدى يأتى قريباً .
٦٦٣ (قانباى) الظاهرى الساقى حاجب ميسرة ، مات فى منتصف صفر سنة ثمانين ونزل السلطان فصلى عليه .
٦٦٤ (قانباى) العلائى أحد المقدمين بالديار المصرية . مات بعد أن تعلل أشهراً فى ليلة الاحد حادى عشرى شوال سنة ثمان ودفن من الغد بعد الظهر وكان يكثر الاختفاء فى مصر والشام خوفاً من جهة السلطنة فكانت العامة تسميه لذلك بالغطاس . ذكره العينى .
٦٦٥ (قانباى) العمرى الناصرى فرج بن قانقز أخت الظاهر برقوق وو الدفاطمة أم خوند الآتية . ممن تأمر وأرسل الناصر وهو بدمشق لنائب الغيبة بالقاهرة بخنقه فاتفق قتل الناصر قبل وصول القاصد ولكن لم يعلم النائب بذلك الا بعد امضائه الامر فلما قدم المؤيد وقفت أمه اليه فأمر بقتل النائب فقتل فبادرت الى كبده فصارت تنهمه ، وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال : قانباى قريب بيبرس ابن أخت الظاهر برقوق ، وكان خاصكياً ثم فى دولة الناصر أميراً الى أن عصى عليه فسجنه بالقلعة فلما وصل الخبر الى القاهرة بكسر الناصر قتله سنبغا نائب القلعة وذلك فى سنة خمس عشرة ويقال أن الناصر كان قرر معه ذلك انتهى . وهو والدزوجة جرباش الكريمى قاشق . (قانباى) قريب بيبرس ابن أخت الظاهر برقوق وهو الذى قبله .
٦٦٦ (قانباى) المحمدى الظاهرى برقوق ويعرف بقانباى الصغير سيف الدين . تنقلت به الاحوال إلى أن قدم مع المؤيد فى سنة خمس عشرة واستقر دويداراً كبيراً ثم نقل لنيابة الشام فى سنة سبع عشرة فأقام بها مدة ثم عصى هو وجماعة ونزل السلطان لقتالهم فاقتتلوا هم وشاليشه فانتصر ثم أدركه السلطان فانهزم قانباى فى جماعة وآل أمره إلى أن أمسك فحبسه السلطان ثلاثة أيام أو دونها ثم قتل بقلعة دمشق فى أواخر شعبان سنة ثمان عشرة ، وكان حسن الصورة جميل الفعل بنى برأس سويقة منعم مدرسة فقرر فيها مدرساً للشافعية وآخر للحنفية ووقف لها وقفاً جيداً . ذكره شيخنا فى إنبائه وابن خطيب الناصرية .
٦٦٧ (قانباى) المؤيدى شيخ ويعرف بالساقى وبقراسقل . تأمر عشرة فى

أيام الاشرف اينال أوقبلها بيسير وصار رأس نوبة بطرابلس. مات فى توجهه الى الجون فى البحر الملح سنة ثلاث وستين وقد ناهز الستين وكان متوسط السيرة مسرفا على نفسه.

٦٦٨ (قانباى) الناصرى فرج ويعرف بالاعمش. صار فى أيام الاشرف برسباى خاصكيا ثم فى أيام الظاهر أمير عشرة ثم من رؤوس النوب فى أيام الاشرف إينال نائب القلعة ثم زيد أقطاع يونس العلائى، واستمر عليهما حتى مات فى ذى القعدة سنة ستين.

٦٦٩ (قانباى) اليوسفى المهمندار واسمه الاصلى الحاج خليل، أصله فيما زعم من مماليك قرا يوسف التركمانى صاحب بغداد وانه جاركسى الاصل وقيل انه من شماخى ممن لم يمسهم رق، ثم قدم الديار المصرية فى أيام الاشرف برسباى فسأله عن اسمه فقال خليل فقال له أنت مملوك أم حر فقال من مماليك قرايوسف قال فما جنسك فقال وقد علم ان الدولة للجراكسة جركسى فمشى عليه ثم سأله عن اسمه وبلاده فقال له قانباى فبقاه عليه وكتبه خاصكيا ثم بعد مدة جعله مقدم البريدية ثم نكب بعد موته بالحبس والضرب الشديد والنفى؛ وقدم القاهرة أيام الاشرف اينال وولى المهمندارية ثم حسبة القاهرة فى أواخر أمره حتى مات فى خامس عشرى شوال سنة اثنتين وستين وهو فى عشر الستين عفا الله عنه.

٦٧٠ (قانباى) أحد رؤوس النوب الصغار والامراء العشرات بالديار المصرية. مات فى يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة سبع. أرخه العينى.

٦٧١ (قان بردى) الاشرفى إينال أحد الدوادارية الصغار ورؤس الفتن والظلم فى أيام أستاذه ثم امتحن بعده بالنفى والحبس الى أن قدم فى أيام الظاهر تمربغا وأمره الاشرف قايتباى عشرة ثم جعله دوادارا ثانيا ثم نقله بعد شهر الى تقدمة ألف، واستمر حتى مات وقد قارب الثلاثين أو جازها بالطاعون فى شوال سنة ثلاث وسبعين وشهد السلطان الصلاة عليه بالمؤمنى ودفن بتربته التى أراد إنشاءها بالريدانية عند الحوض الخراب وكان ظلم فيها وعسف ولم يكن بالمرضى شكلا وفعلا.

٦٧٢ (قان بردى) الاشرفى قايتباى أحد الخازندارية الخواص مات فى أوائل الطاعون سنة سبع وتسعين واغتم لذلك ودفن بتربته ووجد له فيما قيل نحو عشرين ألف دينار.

٦٧٣ (قانبك) العلائى شيشحسة الظاهرى جقمق رأس نوبة ثانى. قتل فى مصافقة بين العسكر المصرى وعلى دولات فى صفر سنة تسع وثمانين؛ وكان متقدما فى الرمح والرمى زائد الامساك غير مذكور بكثير خير. أنشأ بيتا هائلا بدرب الخدام بالقرب من سويقة العزى وبجانب البوابة الكبرى مسجد عتيق فجدده

وأخذ منه جانبا فيها ووقف عليه ربعا لطيفا مقابله بعد أن رممه باشرشدالشون ثم الحجوبية الثانية ثم رأس نوبة وهو الذى سار بالحج من العقبة الى مصر حين جهز أميره جانبك منها الى القدس منفيا .

٦٧٤ (قانبك) الظاهرى برقوق . كان من خاصكيته وممن وثب بعده وتأمر باليد فى ايام تلك الفتن واستمر فى رواج حتى صار مقدما ثم رأس نوبة النوب فلم تطل مدته وقبض الناصر عليه وقتله فى سنة أربع عشرة ، ولم يكن مشكور السيرة ، وذكره العينى باختصار .

٦٧٥ (قانبك) المحمودى المؤيدى شيخ . كان من صغار خاصكيته ثم عمله الاشرف برسباى أمير طبلخانات بدمشق ثم الظاهر أمير عشرة بمصر ثم صار مقدما بدمشق ثم أمسك وسجن ثم أطلق وأعطى فى أيام اينال تقدمة بدمشق فلما تسلطن خجداشه الظاهر خشقدم صيره مقدما بالقاهرة ثم أمير سلاح وأمسك فى ايام بلباى وسجن باسكندرية أكثر من سنة ثم اطلق مع استمراره بها بطالا حتى مات فى ربيع الاول سنة اربع وسبعين وقد جاز السبعين .

٦٧٦ (قانصوه) الاحمدى الاشرفى اينال ويعرف بالخسيف . ممن رقاه الاشرف قايتباى للحسبة وشد الشربخاناة ثم قدمه كل ذلك مع ترفعه وسخفه وجرأته بحيث أفضى به الى ان ضرب الوزير . ونفاه السلطان لدمياط وكثر التشكى منه لخوله لمسكة فدام بها حتى مات فى عصر يوم الجمعة ثالث عشرى المحرم سنة اثنتين وتسعين، ودفن من الغد بالمعلاة فى قبة الأمير بردبك الدوادار ومستراح منه .

٦٧٧ (قانصوه) الاسحاقى الأشرفى إينال أحد العشراوات ورؤوس النوب : مات مطعونا فى سنة إحدى وثمانين .

٦٧٨ (قانصوه) الاشرفى برسباى ويعرف بالمصارع كان أحد الخاصكية الافراد فى القوة وفن الصراع مع الشجاعة والأقدام وحسن الشكالة وتمام الخلقة والتواضع والمحبة فى الفقهاء، مات فى ربيع الاول سنة ست وخمسين فى أوائل الكهولة عفا الله عنه .

٦٧٩ (قانصوه) الاشرفى برسباى أيضا أقام خاصكيا دهراً ثم تأمر عشرة فى أيام خشقدم الى أن تجرد لسوار فعاد مريضا ، حتى مات فى ربيع الآخر سنة أربع وسبعين عن نحو الستين .

٦٨٠ (قانصوه) الاشرفى إينال أحد العشرات وصهر السيفى الحنفى على ابنته ويلقب جربيات مات فى المحرم سنة اثنتين وثمانين وكان يذكر بتقدم فى النشاب مع اختصاص بالسلطان

٦٨١ (قانصوه) الاشرفى إينال أحد العشرات أيضا وأخو سيباى نائب حماة ،

مات فى طاعون سنة سبع وتسعين .

٦٨٢ (قانصوه) الاشرفى قايتباى ويعرف بالألفى . ترقى الى أن صار أحد المقدمين .

٦٨٣ (قانصوه) الأشرفى قايتباى أيضاً ويعرف بخمسمائة وترقى الى أن صار دواداراً ثانياً ثم أمير آخور وصاهر الأتابك على ابنته سبطة الظاهر جقمق واستولدها ثم ماتت فى الطاعون بعد ولديها وحج بأثر ذلك أمير الركب سنة ثمان وتسعين

٦٨٤ (قانصوه) الأشرفى قايتباى قريبه ويعرف بالشامى . ترقى الى معلمية الاسواق ثم صار أحد المقدمين وسافر فى بعض التجاريد .

(قانصوه) الالفى، وجربيات، والخسيف، وخمسمائة، والشامى . مضوا كلهم قريبا .

٦٨٥ (قانصوه) المحمدى الاشرفى برسباى . كان من خاصكيته ثم من سقاته وامتحن بعده بالحبس وغيره الى أن أمره المنصور عشرة ثم أخرجه الظاهر خشقدم لدمشق على تقدمة فيها لحقده عليه واستمر الى أن خرج لسوار فرض بالبلاد الحلبية أياما . ثم مات فى صفر سنة اثنتين وسبعين وهو فى عشر الستين وكان حسن الشكالة كثير الادب عاقلا ساكنا شجاعا دينا عفيفاً نادرة فى أبناء جنسه .

(قانصوه) المصارع . مضى قريبا .

٦٨٦ (قانصوه) النوروزى نوروز الحافظى . صار خاصكيا فى الدولة المؤيدية ثم فى أيام الظاهر ططر أمير عشرة ثم طبلخاناه ثم قبض عليه الأشرف وحبسه يسيراً ثم أطلقه على إمرة طبلخاناة ثم أعطاه نيابة طرسوس ثم حجوبية الحجاب بحلب ثم تقدمة بدمشق ، فلما خرج اينال الحكمى على الظاهر جقمق كان ممن وافقه وامتحن بسبب ذلك واختفى مدة ثم ظهر بأمان وقدم القاهرة وولى نيابة ملطية ثم عزل عنها وعاد الى دمشق أمير ثمانين ثم أعطاه الأشرف اينال بها تقدمة فلم يلبث إلا دون شهرين . ومات بها فى أواخر جمادى الاولى سنة سبع وخمسين عن نحو الستين وكان شجاعا مليح الشكل معتدل القدر أسافى رمى النشاب مع نقص حظه وفقره وخموله .

٦٨٧ (قانصوه) اليحياوى الظاهرى جقمق نائب الشام . ممن ولى نيابة اسكندرية ثم طرابلس ثم حلب فى ربيع الآخر سنة أربع وسبعين بعد اينال الاشقر وجاءت تقدمته فى سنة ثمان وسبعين وفيها لكل من القضاة الاربعة وكاتب السر بغلة فقبل بعضهم ورد بعضهم ثم نفى لبيت المقدس ثم ولى نيابة الشام عوداً على بدء وهو الآن نائبها .

٦٨٨ (قانصوه) أحد الطبلخاناه بدمشق وحاجبها الثانى . قتل مع المجردين لسوار سنة ثلاث وسبعين . (قانم) الاشرف برسباى . وهو قانم نعجة .

٦٨٩ (قانم) البواب أحد الاشرفية الاينالية . ممن اتهم بالاتفاق مع طائفة

على الفتك بالسلطان فوسط فى سنة ثمان وستين .   (قانم)التاجر. يأتى قريبا.

٦٩٠ (قانم) الدهيشة الاشرفى قايتباى ممن ناب عن أخيه جانم فى الدوادارية الثانية حين عينت له وهو بحلب ولم يلبث أن عين للبلاد الشامية بمراسيم نوابها وليحضر مع أخيه فظلم وعسف .ومات هناك فى شوال سنة .

٦٩١ (قانم) الظاهر جقمق ويعرف بقانم نبصا لفظة جاركسية. تأمر عشرة ثم لم يلبث أن سافر مع المجردين لسوار فقتل هناك فى سنة ثلاث وسبعين وكان من الاشرار.

٦٩٢(قانم) الظاهرى أحد العشرات وممن عمل أمير شكار وقتاً . مات فى رجب سنة إحدى وتسعين.

٦٩٣ (قانم)قشير نائب اسكندرية .مات سنة احدى وثمانين وكان استقراره فى النيابة بعد قجماس وكثر التشكى من دواداره بحيث كتب بطلبه فبادر فيما قيل لشنق نفسه.

٦٩٤ (قانم)المحمدى الظاهر جقمق والد على الماضى . ولد تقريبا سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة واستقر فى مشيخة الخدام بالحرم النبوى بعد موت اينال الاسحاقى ولزم التخلق بالخير من التلاوة وحضور مجالس العلم مع التواضع ولين الجانب بل كان يقرأ فى شرح القدورى على الفخر عثمان الطرابلسى ويجتمع عنده علماء الحنفية وغيرهم.ولما كنت بالمدينة أخذ عنى أشياء من الكتب الستة وغيرها كشرح معانى الآثار للطحاوى وحصل القول البديع والرمى بالنشاب وغيرهما من تآليفى وكتبت له إجازة وأخبرنى أنه تلا القرآن بروايات على التاج السكندرى المالكى بعد تلاوته على غيره من أئمة القراء بل قرأ بعده على الشهاب بن أسد فى آخرين؛ وكان يقرأ فى مشهد الليث فى الجوق رياسة وكذا بالمدينة الشريفة وقرأ فى المذهب الحنفى على غير واحد من أئمة القاهرة وغيرها كحسن وعلى الروميين والشمس المحلى وعنه أخذ تفسير النسفى والصلاح الطرابلسى وعنه أخذ الجرومية فى النحو ،وكتب الخط الحسن وظهر بذلك بركة رؤيته النبي ﷺ فى سنة ثلاث وخمسين فى منامه ومثوله بين يديه وأمره إياه بقراءة الفاتحة بحضرته الشريفة فامتثل وقرأها بتمامها والمنام عندى بخطه فى ترجمته من التاريخ الكبير .وفاضت عليه البركات من ثم الى ان صار رأس خدام الحضرة الشريفة واستمر بالمدينة قائماً بذلك ويحج منها كل سنة الى أن مات فى عصر يوم الاحد سادس عشر ذى الحجة سنة تسعين ونعم الرجل رحمه الله وإيانا .

٦٩٥ (قانم) من صفر خجا الجركسى المؤيدى شيخ ويعرف بالتاجر. اشتراه المؤيد فى سلطنته فأعتقه وصيره من المماليك السلطانية ثم صار خاصكياً فى أيام

ابنه الى ان أرسله الاشرف لبلاد جركس لاحضار أقاربه فتوجه ثم عاد فى حدود سنة ثلاثين فأقام دهراً ثم صار من الدوادارية الصغار ثم تأمر عشرة فى ايام العزيز ثم تأمر على الركب الأول غير مرة وتوجه فى الرسلية لمتملك الروم ثم لمتملك العراقين ثم جعله إينال من امراء الطبلخاناه ، ثم قدمه ثم صار فى ايام المؤيد رأس نوبة النوب ثم جعله خجداشه الظاهر خشقدم امير مجلس ، وعظم جداً ونالته السعادة وقصد فى الحوائج وشاع ذكره ، وعمر الأملاك الكثيرة بل أنشأ مدرسة على ظهر الكبش بالقرب من جامع طولون وتربة بالصحراء خارج القاهرة وصار أتابك العساكر . ولم يزل فى ازدياد حتى مات فجأة فى صفر سنة احدى وسبعين حين دخوله الخلاء وتحدث الناس فى كونه مسموما وفى غير ذلك وجهز وأخرج من داره المجاورة للزمامية فى سويقة الصاحب حتى صلى عليه بمصلى المؤمنى بحضرة السلطان فمن دونه ودفن بتربته وقد قارب السبعين . وكان طوالا تام الخلقة مليح الوجه كبير اللحية أبيضها ضخما مهابا وقوراً ذا سكينة معظما فى الدول قليل الكلام طالت أيامه فى السعادة ولم يرتق لما كان يحدث به نفسه هو وأصحابه وله بجاهه الشرف المناوى مزيد العناية رحمه الله وعفا عنه .

(قانم نيصا) هو الظاهر جقمق . مضى قريبا .

٦٩٦ (قانم) الملقب نعجة الاشرفى برسباى . كان من خاصكية سيده ثم تأمر عشرة فى ايام اينال الى أن مات فى جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وقد ناهز الستين أو جازها بقليل ، وكان مسرفا على نفسه عفا الله عنه .

٦٩٧ (قايتباى) الجركسي المحمودى الاشرفى ثم الظاهرى احد ملوك الديار المصرية والحادى والاربعون من ملوك الترك البهية ويلقب بدون حصر بالاشرف ابى النصر ، خاتمة العظام ونابغة النظام ، بارك الله تعالى للمسلمين فى حياته وتدارك باللطف سائر حركاته وسكناته . ولد تقريباً سنة بضع وعشرين وثمانمائة وقدم مع تاجره محمود بن رستم والدنزيل مكة الآن مصطفى فى سنة تسع وثلاثين فاشتراه الاشرف برسباى ودام بطبقة الطازية الى أن ملكه الظاهر جقمق وأعتقه وصيره خاصكياً ثم دواداراً ثالثاً بعد ماميه المظفرى صهر الشهابى بن العينى ثم امتحن فى أول الدولة الاشرفية اينال ثم تراجع واستمر على دواداريته ثم ارتقى لامرة عشرة ثم فى اول سلطنة الظاهر خشقدم لطبلخاناه مع شد الشربخاناه عوضاً عن جانبك المشد ثم للتقدمة ثم صار فى أيام الظاهر بلباى رأس نوبة النوب عوضاً عن خجداشه ازبك من ططخ المتوجه لنيابة الشام ثم لم يلبث أن استقر الظاهر تمربغا فى الملك فعمله

أتابكا عوضه ثم لم يلبث أن خلع به مع تعزز وتمنع وصار الملك وذلك قبل ظهر يوم الاثنين ثالث شهر رجب سنة اثنتين وسبعين فدام الدهر الطويل محفوفا بالفضل الجزيل وظهر بذلك تحقيق ماسلف تصريح المحب الطوخى أحد السادات به مما أضيف لما له من الكرامات حين كون سلطاننا مع كتابية الطبا لما تزاحم جماعة على الحمل معه لما يحصل به له الارتفاق قم أنت أيها الملك الاشرف قايتباى فكان ذلك من أفصح المخاطبات. ونحوه مشافهته من محمد العراقى خادم المجد شيخ خانقاه سرياقوس كان، بقوله استفق فانك الملك وكن من الله على حذر وايقان ، وكذا قال له حسن الطنبدى العريان فى سنة احدى وسبعين أنت الملك تلو هذا الآن ، وهذا يعنى يشبك هو الدوادار المختار بل أرسل له فى أثناء امرته الظاهر خشقدم مع بعض خاصته بالبشارة بذلك إما بالفراسة أو بغيرها من المسالك فأعرض عن ذلك وتخيل وخشى من عاقبته معه لما تأمل ثم أكد تحقيق هذه المكرمة بارسال ذلك القاصد بعينه لما ولى التقدمة مقترنا بالسؤال فى أن يكون نظره على أوقافه وبنيه وأخلافه جازماً بذلك عازماً على عدم الكتم لما هنالك :

ان الهلال اذا رأيت سموه أيقنت أن سيصير بدراً كاملا

بل حكى لى السيد العلامه الأصيل الفهامه العلاء الحنفى نقيب الاشراف بدمشق كان وهو فى الصدق بمكان ان الأمير قجماس حين كونه نائب الشام بدون إلباس أخبره أنه رأى فى بعض ليالى بعض الطواعين كأن أناساً توجهوا لطعن جماعة بحراب معهم فكان هو وصاحب الترجمة قبل ترقيهما ممن راموا قصدهما بالطعن فكفهم عنهما شخص قيل إنه أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه وأخبر بارتقائهما لأمر عظيم وبزيادة هذا عليه فى الارتقاء أو كما قال وان الرائى قصها على السلطان حينئذ فأمره بكتمها عقلا ودربة وكذا بلغنى عن بعض نواب المالكية ممن كان فى خدمته حين الامرة باقراء مماليكه وغير ذلك انه رأى كأن شجرة رمان ليس بها سوى حبة واحدة وأن صاحب الترجمة بادر وقطعها فتأوله الرائى بأخذه للملك وأعلمه بذلك واستخبره عماذا يفعل به إذا صار الأمر اليه فأمره بالسكوت عن هذا المنام والاستحياء من ذكر هذا الكلام لأنه ليس فى هذا المقام ، وعندى فى تأويله أيضاً أنه خاتمة المنقود إذ من عداه لايفى المقصود لما اجتمع فيه من الخصال التى لا توجد مفرقة فى سائر الأقران والامثال وأيضاً ففى خصوصية الرمان مكثه طويل الزمان ، ولما استقر فى المملكة أخذ فى الابقاء والعزل والأخذ والبذل والتحرى لما يراه العدل والتقريب والترحيب

والتهديد والتمهيدوالارشاد والابعاد والتلبث والتثبت برأيه وتدبيره وسعيه وتقريره مع الحرمة الزائدة والهمة التى بالشهامة شاهدة والخضوع لمن يعتقد فيه العلم والصلاح ، والرجوع لمن لعله يستنداليه بالارتياح وعدم التفاته لجل الشفاعات وتخيلاته من تلك المعارضات والمدافعات . بل كلامه هو المقبول وملامه لايدفع بمعقول ولامنقول وحدوده ماضية الابرام ونقوده دفعها الايرام ، ولذا خافه كل أحد وأحجم ووافاه العظاء فضلا عمن يليهم بالاسترضاء والخدم والنفت للمشى فى الجوامك والرواتب ونحوها على العوائد المؤيدية ثم الاشرفية مع إنصافه للعارفين بأنواع الفروسية ومن به النهضة فى كل قضية وبلية ممارام سلوكه غير واحد ممن قبله لجبن عن هذا القطع المقتضى للديوان باستمرار الوصلة بل نقل بعض المضافات للذخيرة من الاشرف وغيره فى القلعة وغيرها الى أوقافهم معللا بكون ثوابها يتمحض لهم وبرها لانه فى الحذق المتوصل به لمقاصده غاية ، وفى الصدق بالعزم والتجلد والثبات منتصب الرايه ، سيما وله تهجد وتعبد وأوراد وأشعار وأذكار مزيلة للاكدار وتلحينات تسر النظار وتعفف وتعرف ويقظة وتصرف وبكاء ونحيب وانكاء لمن بمراده لايجيب وارتقاء فى تربية من شاء الله من مماليكه وخدمه وانتقاء لمن يسامره فى دفع ألمه ، وميل لذوى الهيئات الحسنة والصفات المثنى عليها بالالسنة حتى إنه يتشوق لرؤيته لشيخنا ابن حجر وابن الديرى فى صغره ويتلذذ بذكره لهما فى كبره بل كثيراً ماينشد ما تمثل به أولهما حين استقرار القاياتى فى القضاء بعد صرفه وقوله استرحنا وقول الآخر أكرهونا مشيراً لكونه على رغم أنفه:

عندى حديث طريف بمثله يتغنى من قاضيين يعزى هذا وهذا يهنا
فذا يقول أكرهونا وذا يقول استرحنا ويكذبان جميعا ومن يصدق منا

ويقول مما يروم به تعظيم أولهما وتشريفه : موته يعدل موت الامام أبى حنيفة وتلاوة ومطالعة فى كتب العلم والرقائق وسير الخلفاء والملوك يرجى كونها نافعة بحيث يسأل القضاة وغيرهم الاسئلة الجيدة ولايسمع فى الكثير جواباً يستفيده عنده وربما يقال له منكم يستفاد حيدة عن المراد وينكر كثرة الصياح بدون فائدة ويكرر عتبهم فى غيبتهم والمشاهده ، سيما حين يعلم تقصير كثيرين فى الجهات وعدم التصوير لسنى الهيئات والمخاطبات مما يقتضى مزاحمته لهم فى المرتبات ونقص تلك المبرات القديمة والصلات ، كل هذا مع حسن الشكالة والطول والبهاء الذى شرحه يطول ومزيد التوكل ومديد التضرع والتوسل والاعتراف من نفسه بالتقصير والانصاف الذى لايؤخره عن مقتضاه الا القادر القدير والاعتماد لمن يعلم

عقله وتدينه من الشباب والقدماء ، والاعتقاد فيمن يثبت عنده صلاحه من الصلحاء والعلماء . بحيث جر هذا الى التلبيس عليه من بعض الشياطين فى شخص من المعتقدين حتى أنزله ليلا ماشيا مستصحبا معه مبلغا وافيا للمكان الذى زعم فيه المعتقد له فبالغ فى الخضوع لذلك وبالمبلغ وصله ثم بان له كذبه وهان حين علم أنه ليس بالمعتقد فاضمحل بسببه وعدم المسارعة لعزل من يوليه ممن هو تحت نظره وميله كان الى الاستفتاء فيما يحب فعله للخوف من عاقبة ضرره وحياءً يتمحل فيه معه لمضضه وربما يفتقر من أجله الى الاحتياج لمن يتوصل به لغرضه وترك التفات كلى للزوجات والسرارى استبقاءً لقوته فى الغزوات والبرارى . بل كان لا يشرب الماء القراح إلا فى النادر لهذا المقصد الطاهر حتى صار هو الاسد الضرغام والاسد الهمام والفارس البطل والسايس الجبل والرامى الذى لا يجارى والسامى الذى لا يشكك ولا يمارى . وكان أول تصرفاته الحسنة إكرامه للمنفصل المستيقظ من تلك السنة بحيث أرسله بدون مسفر ولا ترسيم بل وصله بالاكرام والتكريم عزيزاً محترما راكبا فرسا بهيا معظما على هيئة جميلة وروية مجانبة للخيلاء والمخيلة الى أن ركب البحر لدمياط محل الغنائم والرباط فأقام بها قليلا ثم هام للتخلص مما رأى كونه فيه ذليلا رجاءً لتمكنه من رجوعه لتعينه للامر بزعمه فى يقظته وهجوعه فما كان بأسرع من خذلانه وعود الاشرف عليه كبدئه بأمانه فأنه لما أمسك من قرب غزه وزالت تلك الشهامة والعزه أمر بارساله لاسكندرية ليكون فى بيت العزيز منها على الهيئة المرضيه بدون ترسيم ولا عتب وتأثيم بل يحضر الجمعة والعيدين ونحو ذلك من هذه المسالك ثم لم يلبث أن جاءت مطالعته وفيها يعتذر ويترقق ولا يفتخر بل يكرر فيها وصفه بالمملوك كما سبقه لمكاتبته بها المؤيد أحمد وبلباى وغيرهما من الملوك وكم له فى إمرته فضلا عن سلطنته من قومات مهمات وتكرمات عليات كحركته فى الرجوع بالمشار اليه وبخجداشه أزبك المعول عليه بعد ارسال الظاهر خشقدم بهما لاسكندرية حتى فرج الله عنهما به هذه البلية إن المهمات فيها تعرف الرجال وتزول بهم الأهوال والأوجال وكعتبه على صاحبه خطيب مكة أبى الفضل حيث كتب له وثيقة بخمسمائة دينار ينكشف بها عنه العضل ثم جهز له المبلغ مع الوثيقة ليفوز بالصلة وحسن الوثيقة ، ولمحاسنه كان ينتمى اليه إذ ذاك السيد النور الكردى ويعقوب شاه والشمسى ابن الزمن والبدرى أبو الفتح المنوفى ومن شاء الله من الصلحاء والنساك ثم فى أثناء ماسلف قام فى التدبير للامر الذى أكره عليه وله اعترف فاشتغل بجمع

الأموال مما رأى أنه غير مناف للاعتدال فانه كان فى إمرته ينكر على الظاهر خشقدم ارتشاءه من قضاة مصر فى توليته ويقول متى يجتمع له من هؤلاء المساكين مايوصل لغرض التمكين مع الاشلاء عليه والابتلاء بما يلصق به من النقص ويضاف اليه أنا أعرف من أحمل منه جزيل المال الحادث والقديم بدون تأثيم، وكان كذلك الى أن اجتمع له ما يفوق الحصر والبيان من بنى الأمراء والاعيان والمباشرين والخوندات والخدام والدهاقين وغيرها من الجهات الغنية عن التنبيهات بحيث أنفق على المماليك السلطانية العوائد الملوكية ثم على المجردين لسوار بالتسليم والاختبار بل تكرر إنفاق الاموال الجزيلة فى التجاريد المهولة غير مرة الى أن أزيلت تلك المحنة والمعرة وقتل أسوأ قتلة وانقضت تلك المهلة وكذا جهز عدة تجاريد منها غير مرة لصاحب الروم حسبما بسطته فى أماكنه مما هو مقرر معلوم . ورأى بعض الفضلاء فى المنام ابراهيم الخليل عليه السلام وهو يقول له : بشره يعنى بالانتصار وعلمه دعاء الكرب الآتى فى الآثار وجهز طوائف الى البحيرة وغيرها مما قل خلو وقت عنها مع اشتغاله بعمل الجسور واحتفاله بما هو غاية فى الظهور ولم يحاب فى التعرض خليفة ولا أميراً ولا مدرسه ولا مشيراً ولا صاحباً ولا مجانباً ولا فقيها ولا وجيهاً ولا صالحا ولا طالحا ولا غنيا ولا فقيراً ، بل توسع فى جلب الاموال وتوجع لنفسه من العاقبة والمآل مع تصريحه بالاعتذار وتلميحه بما يقتضى الانكار وتكرر دعاؤه على نفسه بالموت وأظهر تبرمه مما هو فيه بالفوت وربما برز ليفوز بالفرار بل صرح بخلع نفسه فى بعض المرار ثم يعاد بالتلطف والتسييد لانه الأوحد الفريد وقد أبطل مكس قطيا واحتفل بما يعيه وعيا وأزال كثيرا من الفساق وأطال الجرى فى ميدان السباق وقال على سبيل التحدث بالنعمة حظى أتم ممن يفر منى لقطع الخدمة لزعمه مزيد الكلف وضعف الهمة فانهم لم يمض عليهم الا اليسير ويفجأهم الموت النذير ثم تحمل الى أموالهم ويضمحل تعلقهم وما لهم كالانصارى وابن الجريش والكمال ناظر الجيس ويحيى الريس التاجر المتعيش ويركب كثيراً الى النزه كالربيع والقبة الدواداريه ونحوهما من الجهات القصية وربما يبيت الليلة فما فوقها ويميت ما لعله يراه غير مناسب من أمور فيودى حقها وأدركه أذان المغرب مرة عند الجامع العلمى ذى البهاء والشهرة فطلعه لصلاتها لضيق وقتها والخوف من فوتها فرأى المصلين ولم ير الامام فتقدم فصلى بهم وارتفع الملام وكانت فى ذلك الاشارة الى أنه هو الامام ، وتكرر توجهه هو إلى أماكن ملاحظا التوكل الذى هو اليه راكن كبيت المقدس والخليل

وثغور دمياط واسكندرية ورشيد وأدكو لبلوغ المتأمل وأزال كثيرا من الظلامات الحادثات وزار من هناك من السادات وعيد بجهات من الديار المصرية كالأضحى مرة بعد أخرى سنيه والفطر مع كثير من الجمع الرضيه يبرز الشافعى للخطبة به فى الاعياد امتثالا للمراد ، بل حج فى طائفة قليلة سنة أربع وثمانين تأسياً بمن قبله من الملوك كالظاهر بيبرس والناصر محمد بن قلاوون الامين ؛ ووهب وتصدق وأحكم كثيرا من العلق وأظهر من تواضعه وخشوعه فى طوافه وعبادته ما عد فى حسناته سيما عند سقوط تاجه عن رأسه بباب السلام ليندفع عنه ما لعله زهى فيه الملام وقال مظهراً للنعمة وصرف العين حين مشى فى المسعى بين امامه وقاضى الحجاز أنا بين برهانين . بل بلغنى عن بعض الصالحين أنه أخبر برؤية النبى ﷺ فى المنام تلك الايام وأخبر بانه من الفرقة الناجية مع أنه حج قبل ترقيه فى زمن الظاهر الوجيه وذلك فيما قيل بالتعيين سنة سبع وأربعين وسافر بدون مين قبلها بسنتين لقلعة الروم ثم ركب على ظهر الفرات الى البيرة على الوجه المعلوم وتوعك فى رجوعه ثم سلمه الله لرعيته وجموعه وبالغ فى إكرام المنصور بالاذن له فى الحج المشهور وكذا بمجيئه القاهرة وركوبه بالسكينة فى طائفة من الامراء بداخل المدينة وكذا أكرم المؤيد أحمد مما بمجموعه تفرد حسبما بسطناه وضبطناه فى أماكنه من التاريخ الكبير مع غيره مما هو شهير . وله تلفت غالباً لتقديم المستحقين فيما يشغر من الوظائف والمرتبات وربما أكره نفسه بتقرير من يعلمه من أهل البليات إما بمنعا لبته بالدريهمات أو غيرها من المناكدات واجتهد فى بناء المشاعر العظام وأسعد بما لم يتفق لغيره فيه الانتظام كعمارة مسجد الخيف بمنى المبلغ فيه بالاخلاص كل المنى وعملت فيه قبتان بديعتان احداهما على المحراب النبوى الذى بوسطه والثانية على المحراب المنفرد فى نمطه مع المنارة الفائقة والبوائك الاربعة الرائقة والبوابة المرتفعة العظيمة سوى بابين للمسجد شرقى ويمنى بالكيفية المستقيمة الى غيرها من سبيل له ملاصق بعلو الصهريج الكبير الموافق وارتقى لمسجد نمره من عرفة المعروف بالخليل ابراهيم فعمره للتبجيل والتكريم واشتمل على بائكتين لجهة القبلة لاظلال الحجيج وقبة على المحراب المرتفع بجوانبه العجيج وحفر بوسطه صهريجا ذرعه عشرون ذراعا مع بناء المسطبة التى فى وسطه ففاقت بهجة واتساعا ورممت قبة عرفة وبيضت مع العلمين التى تميزت بهما ونهضت وكذا سلالم مشعر المزدلفة بعد اصلاحه وتجديد تلك الصفة وعمر بركة خليص المعول عليها وأجرى العين الطيبة الصافية اليها . بل أصلح المسجد الذى هناك بحيث عم الانتفاع بكله للقاطن والسلاك وذلك

جميعه بيقين فى سنة أربع وسبعين ثم فى التى تليها عمر عين عرفه بعد انقطاعها
أزيد من قرن عندمن أتقنه وعرفه وأجرى اليها المياه للمزدرعات والشفاه وأصلح
تلك الفساقى فارتقى بها على المراقى وعمر بدون إلباس سقاية سيدنا العباس وأصلح
بئر زمزم والمقام بل وعلو مصلى الحنفى الامام وجهز فى سنة تسع وسبعين للمسجد
منبرا عظيما مرتفعا مستقيما ونصب فى ذى القعدة منها وقرت به أعين النبهاء الى
غيرها من الكسوة المتأنق فيها كل سنه والمتشوق لرؤيتها الحسنه بل أنشأ بجانب
المسجد الحرام عند باب السلام مدرسه جليلة ليكون لرضا الله ورسوله بها صوفية
وتداريس وفقراء محاويج مفاليس وخزانة للربعات وكتب العلم ذخيرة فى الحرب
والسلم وبجانبها رباط للفقراء والطلبه مع تفرقة خبز ودشيشة كل يوم بحضرة
الاكلة والكتبة وسبيل هائل ليرتوى منه الغنى والسائل وبعلوه للايتام مكتب للفوز
بما به فيه احتسب وله رتب . وكذا أنشأ بالمدينة النبوية مدرسة بديعة بهية بل بنى
المسجد الشريف بعد الحريق وأحكم تلك المعاهد بالامكان والتوثيق وجدد المنبر
والحجرة المأنوسة وما يجاورها من الجهات المحروسة والمصلى النبوى بالتحقيق المتحرك
له بالتشويق الى غيرها من المحراب العثمانى والمنارة الرئيسية بدءاً على عود بدون
توانى بل رتب لاهل السنة من أهلها والواردين عليها من كبير وصغير وغنى وفقير
ورضيع وفطيم وخادم وخديم مايكفيه من البر ومن الدشيشة والخبز مايسر
وعمل أيضاً ببيت المقدس مدرسة كيسة بها شيخ وصوفية ودرسه وبكل من غزة
ودمياط للاشتغال والرباط وبصالحية قطيا جامعا بهيا واسعا للمكاره دافعا تكرر نزوله
فيه بل خطب به بحضرته يوم عيد الفطر الشافعى الوجيه ويوم الجمعة الخيضرى المحصن
بالرفعة وبالقرب دونها مسجداً للمسلمين متعبداً وحوضا قائما للبهائم وجدد من جامع
عمرو بن العاص بعض جهاته رجاء الفوز من المولى بصلاته وجميع الايوان النفيس المجاور
لضريح امامنا الشافعى بن إدريس بل زخرف القبة وجددها وأساطينها وعمرها
والمنارة التى تضيق عنها العبارة وفعل كذلك بالمشهد النفيسى بالمقصد التأسيسى
لما علم أن مصر فى خفرها بالحراسة مع من بها من الصحابة الفائقين فى النفاسة
وعمر إيوان القلعة مع قصرها ودهيشتها وحوشها وسأرجهاتها والبحرة وقاعتها
والمقعد الذى يعلو بابها وقصراً هائلا مشرفا على القرافة وذاك البهاء بل عمل علو
أبواب الحوش قصراً ممن لايمكن له استيفاء وحصراً وعمر جامع الناصرى بعمل
قبته بعد سقوطها ومنبره رخاما وغيرها من أركانه وجهاته مع تبييضها وتبليطها
وفسقية هائلة الى الاشتهار بالمعروف مائلة وسبيلا وصهريجاً مجاورين للزردخاناه

وعدة سبل ليبلغ بكله متمناه الى غيرها كالمقعد الذى بحدرة البقر عند المكان الذى تفرق به الضحايا من العشر المعتبر بحيث صارت القلعة من باب المدرج الى سائر مااشتملت عليه حتى دور الحريم ومعظم الطباق غاية فى البهجة لناظرها الأمن من الحرج وأصلح المجراة الواصلة من البحر اليها وكمل منها المنظر والبها وعمر الميدان الناصرى بمشارفة الاتابك فريد العسكر الظاهرى بل وعمل هناك قصراً بديعاً وان تأخر إكماله لكونه ليس عجلا ولا سريعاً وأنشأ بالصحراء بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى تربة بالرونق البهج تفى وبجانبها مدرسة للجمعة والجماعات ولاجتماع الصوفية بها فى سائر الاوقات وشيخهم قاضى الجماعة كان ثم ابن عاشر الساكن الأركان وخطيبها البهاء بن المحرقى وبها خزانة كتب شريفة جليلة منيفة وعمل بكل من جانبها وتجاهها ربعاً للصوفية موطناً ووضعاً وسبيلا وصهريجاً وحوضاً للبهائم بهجاً يعلوه كتاب للايتام مزيل للاكدار والآثام كل هذا سوى الربع الذى عمله الدوادار الكبير ليتسع به الصوفى والفقير والصهريج العظيم للقاطن المقيم وكان المشارف للسلطان البدر بن الكويز ابن أخى عبد الرحمن وللدوادار تغرى بردى الخازندار ثم جدد فى الرحبة التى بظهر الربع المذكور صهريجاً متسعاً جداً غير منكور وبالكبش مدرسة للجمعة والجماعات بل جدد باب الكبش وعمل علوه ربعاً وقفه على مابها من الشعائر والطاعات وحوضاً للدواب لمزيد الثواب كان المشارف على المدرسة والحوض الاستادار وعلى الباقى نانق المؤيدى المختار وجدد للجاولية ربعاً وحوضين إما من الوقف أومن فائض النقدين بمشارفة امامه الناصرى الأخميمى وبالدق تجاه الجزيرة الوسطانية جامعاً حسناً رائعاً وبالروضة جامعاً هائلا كان من قديم مع صغره ساقطا مائلا فهدمه وعمل بجانبه ربعا وأنشأ خلفه قاعة صيرها مسجداً جليلة تزييناً ووضعا بل هناك عدة دكاكين وطاحون وغيرها محكم التمكين بمشارفة البدر بن الطولونى تعمل فيه بدرية بهية علية وجامع سلطان شاه هدمه ووسعه بحيث صار هو والذى يليه كالمنشىء لهما وعمل تجاهه ربعا علو المطهرة التى أنشأها له بمشارفة الاستادار وجامع الرحمة الذى صار فى بستان نائب جدة جدده بمشارفة شاذبك من صديق الأشرفى برسباى والجامع الذى بجانب قنطرة قديدار يعرف بشاكر وأنشأ جامع سلمون الغبار ومنارته وبجانبه سبيلا وعدة مزارات كالمنسوب للشيخ عماد الدين بحارة السقايين عمل قبته ومنارته بل وسع أبوابه والمقام الدسوقى والمقام الاحمدى بمشارفة مغلباى الاشرفى إينال ويعرف بالبهلوان لهما وزاوية اليسع قبلى جامع

محمود تحت العارض والزاوية الحمراء تجاه جامع قيدان بمشارفة البدرى أبى البقاء بن الجيعان لهذه ، والمقام الزيادى بين دهروط وطنبدا من الوجه القبلى بل أنشأ بطنبدازاوية بها خطبة وغيرها للعريان المنقول عنه بشارته أولا وكذا عمل زاوية ظاهر الخانقاه بجوار زاوية النبتيتى بها فقراء مقيمون شيخهم محمود العجمى وعدة جسور كالجسر المائل بير الجيزية وما به من القناطر بل أنشأ فيه قناطر منها فى موضع منه عشرة متلاصقة كان الاتابك أزبك المباشر لها وبرجاً محكماً بالثغر السكندرى وكذا برشيد باشر أولهما البدرى بن الكويز والعلائى بن خاص بك وغيرهما وثانيهما مقبل الحسنى الظاهر جقمق وسوراً لتروجة وعدة سبل كالذى بزيادة جامع ابن طولون التى كان الظاهر جقمق هدم البيت الذى بناه ابن النقاش بها وآخر يعلوه كتاب للايتام بجوار الجامع المسمى بجامع الفتح بالقرب من القشاشيين تحت الربع بل عمر منارة الجامع وساعد فى عمارته وآخر بسويقة منعم عمله بعد هدم سبيل جانبك الفقيه أمير آخور بحجة أنه كان فى الطريق بمشارفة تنبك قرا وآخر عند مقطع الحجارين من الجبل المقطم بالقرب من القلعة مع مسجد هناك وآخر عند درب الاتراك بجوار جامع الازهر سقى الناس عقب فراغه السكر أياما ويعلوه مكتب للايتام وبجواره ربع متسع جداً وخان للمسافرين وحوض لسقى البهائم بل جدد بمشارفة الاستادار مطهرة الجامع وجاءت حسنة عم الانتفاع بها وبنى منارته التى تعلو بابه الكبير وأمر بهدم الخلاوى المتجددة بسطحه بعد عقد مجلس فيه بحضرته لضعف عقوده وسقفه وغير ذلك وكذا حضر الى المدرسة السيوفية من العواميد وطلب القضاة لاسترجاع المغصوب منها وعمرت لاقامة الجمعة والجماعات واستيطان الفقراء بخلاويها وما أجراه عليهم من البر وآخر بين المرج والزيات مع قبة وحوض تعرف بقبة مصطفى لاقامته بها بمشارفة قانصوه دوادار يشبك الدوادار وبعد مصطفى قام بشأنها إمرأة ثم ملا حافظ نزيل زاوية تقى الدين بالمصنع وأحد صوفية الشيخونية وابتنى بالبندقانيين عدة أرباع متقابلة وخانين وحوانيت وجدد مسجداً مرتفعا كان هناك وبالقرب منها أماكن بالزجاجيين كان بوسطها مسجد عند بئر عذبة وفسقية وبالخشابيين ربعين متقابلين وحواصل وبيوت وحوض للبهائم وغير ذلك مع بناء مسجد كان أيضا هناك أرضى فرفعه وحسنه مما كان الشاد على جميعه شاهين الجمالى وبباب النصر ربعاً ووكالة وحوانيت صار بعضها فى رحبة حاجب الحاكم بل عمل بجانبه أخلية ومطهرة صارت خلف بيت الخطابة سواء وبالقرب من قنطرة أمير حسين

بالشارع ربعا وبيت امرة وسبيلا وصهريجا بل جدد مسجداً لطيفا كان هناك بمشارفة
كاتب السر عليهما والكاتب فى الاول عبدالعزيز الفيومى وحسن لهم جعل طبقة
علو قاعة الخطابة لسكنه بها فانه كان نائب الخطيب فلما انفصل عن الخطابة زعم
انها انما بنيت لأجله خاصة فرد عليه وقال إنما هى للخطيب وفى الثانى عبدالكريم
ابن ماجد القبطى وبالدجاجين بالقرب من الهلالية ربعين متقابلين وحوانيت
ووكالة وغيرها وفى وسطهما سبيل وحوض للدواب بل حفر بئراً هناك بمشارفة
جانم دوادار يشبك الدوادار كما أنه شارف عمارة بيت أركماس الظاهرى المطل
على بركة الفيل أيضا وعمارة بيت جرباش بالقرب من حدرة البقر بل اقتطع منه
مابنى فيه رواقا ومقعداً ودواراً ليكون بيتاً لطيفاً لأمير وكانت مشارفة جانم
لهذا خاصة فى الأول ثم أكملها شاذبك الماضى وعمل بمباشرة كاتب السر هناك خاناً
وطاحوناً وفرنا وحوانيت بل ربعا وشارف شاذبك أيضاً عمارة بيت الطنبغا
المرقبى بخطسويقة اللالا المطل على الخليج وبيت فى درب الخازن معروف ببرد
بك المعمار مطل على بركة الفيل مجاور لبيت امامه البرهانى الكركى وابتنى
عمارة عظيمة على البركة ايضاً مضافة لبيت خير بك من حديد وبيتاً تجاهه أيضاً
بمشارفة الحاج رمضان المهتار لهما وآخر بباب سر جامع قوصون مطل عليها أيضاً
بمشارفة جانم وصار اليه المكان الذى كان شرع فيه منقال المقدم بجوار المصبغة
بالقرب من قاعته فأكمله وأسكن فيه بعض المقدمين من مماليكه الى غيرها مما لا
يمكننى حصره كمكان من جهة سويقة العزى يسكنه الآن ابن الظاهر خشقدم .
وأما الأماكن المبنية والقصور العلية التى صارت اليه فمما لا ينحصر أيضا كبيت
منقال الساقى المجاور للازهر تملكه عند نفيه وزاد فيه ربعا وقاعات وغير ذلك
وربما احتج فيما يكون وقفا بتصييره أيضا كذلك وبيت ابن عبد الرحمن الصيرفى
من بين الدرب وبيت ناصر الدين بن أصيل تجاه جامع الاقمر وبيت محمد بن
المرجوشى وله فى عمائره وغيرها الغرام التام فى توسعة الشوارع وزوال مايكون
لذلك من الموانع بحيث أمر لهذا المقصد بهدم أماكن من بيوت وحوانيت ونحوها
وازالة ما كان تحت شبابيك المؤيدية من جهة باب زويلة من الاخصاص والأشرفية
ولكنه حصل فى غضونه التعدى لأشياء موضوعة بحق مع الاستناد فى جميعه
لقضاء أبى الفتح السوهاى وجر ذلك لتجديد الدوادار الكبير وهو المنتدب
له لكل من جامع الفكاهين والصالح وغيرهما إما منه أو من أربابه ، وبالجملة فلم
يجتمع لملك ممن أدركناه مااجتمع له ولا حوى من الحذق والذكاء والمحاسن

مجمل ما اشتمل عليه ولا مفصله وربما مدحه الشعراء فلا يلتفت لذلك ويقول لو شتغل بالمديح النبوى كان أعظم من هذه المسالك . وترجمته تحتمل مجلدات من الأمور الجليات والخفيات وقد أشرت اليه فى مقدمات عدة كتب وصلت اليه من تصانيفى كرفع الشكوك بمفاخر الملوك والقول التام فى فضل الرمى بالسهام والتماس السعد فى الوفاء بالوعد والسر المكتوم فى الفرق بين المالين المحمود والمذموم والقول المسطور فى ازالة الشعور والامتنان بالحرس من دفع الافتتان بالفرس والبستان فى مسئلة الاختتان وقرأ على من سادسها بفصاحته وطلاقته قطعة صالحة بالثواب ان شاء الله رابحة وهو المرسل لى بالسؤال عما تضمنه الرابع من المقال ولقد قال لى بعض الاعيان حين وقوفه على السادس بالبرهان كانت حادثة سقوطه عن الفرس بعدها العدو المخذول نقصاً فصيرتها مكرمة بما أرشدت اليه نصاً وأما السابع فكان عند حركته لولده بالختان الذى اهتزت له الاركان وسارت بشأنه الركبان وقد تكرر جلوسى معه وأكثر فى غيبتى بما يشعر بالميل من الكلمات المبدعة ولكن الكمال لله والاحوال لا احتمال فيها ولا اشتباه حسبما أشرت اليها فى وجيز الكلام والتبر المسبوك الانتظام فالله تعالى يحسن العاقبة ويمن علينا بدفع المألومات المتعاقبة بدون كدر ولا مجانبة ويغفر لنا أجمعين ، ويرضى عنا الاخصام من المتظلمين المتوجعين .

٦٩٨ (قجاجق) الظاهرى برقوق ، كان من خاصكيته ثم رقاه ابنه الناصر الى التقدمة ثم الى الدوادارية الكبرى ، قال شيخنا فى إنبائه : كان حسن الخلق لين الجانب مسرفاً على نفسه ولى الدوادارية الكبرى فباشرها بلطف ورفق . مات فى أواخر سنة اثنتى عشرة وقيل فى سادس المحرم من التى تليها وبالثانى جزم غيره وان الناصر صلى عليه ودفن بتربته التى أنشأها بالصحراء وسماه بعضهم قجاقج .

٦٩٩ (قجقار) البكتمرى بكتمر جلق ويقال له جقطاى وربما كتبت بالشين المعجمة بدل الجيم وبالمثناة بدل الطاء . قال شيخنا فى إنبائه مما أدرجت فيه ماليس منه أحد الأمراء الصغار تقدم فى دولة المؤيد وقرر رأس نوبة ولده ابراهيم ، وتوجه رسولا الى ملك الططر وعظم قدره فى دولة الاشرف وصار زردكاشاً وأعطاه فى آخر عمره طبلخاناه . مات فى رجب سنة احدى وثلاثين وهو فى عشر السبعين ، وخلف موجوداً كثيراً وكان مشكور السيرة كثير الرفق بالفلاحين عارفاً بعمارة الارض .

٧٠٠ (قجقار) القردمى قردم الحسنى . تنقل بعد أستاذه الى أن انضم

للمؤيد شيخ حين كان نائب الشام فلما استقر فى السلطنة قدمه ثم عمله أمير سلاح ثم ولاه نيابة حلب فى سنة عشرين ثم غضب عليه ونفاه لدمشق معزولا ثم أعيد الى التقدمة وجعله فى جملة الاوصياء على ولده فأمسكه ططر قبل دفن المؤيد وحبسه باسكندرية ثم قتل بها فى سنة أربع وعشرين عن ستين فأزيد ، وكان كريماً محترماً عنده أدب مع انهماك فى لذاته واشتهار بالفروسية. ذكره ابن خطيب الناصرية وشيخنا فى إنبائه مطولا وآخرون .

٧٠١ (قجقار) رأس نوبة أحد الأمراء العشرات . مات فى ربيع الأول سنة ثلاث . ذكره العينى .

٧٠٢ (قجق) بضمتين ـ الشعبانى الظاهرى برقوق . ترقى فى الايام الناصرية حتى صار مقدماً ثم عصى عليه وتوجه لشيخ ونوروز فلما تسلطن شيخ قدمه أيضاً ثم ولاه الحجوبية الكبرى ثم قبض عليه وحبسه باسكندرية وبعده أطلقه ططر وأعطاه تقدمة ثم إمرة مجلس ثم فى أيام الاشرف صار أمير سلاح ثم فى سنة سبع وعشرين أتابكا ، واستمر حتى مات فى تاسع رمضان سنة تسع وعشرين ونزل السلطان فصلى عليه تقدم العينى الناس ثم دفن بحوش السلطان عند تربة برقوق من الصحراء واستقر عوضه فى الأتابكية يشبك الساقى الاعرج ، وكان أميراً جليلا وافر الحرمة معظماً فى الدول رأسا فى ركوب الخيل وفنون الفروسية مع حسن الشكالة والشيبة والعقل والسكون والتواضع والحلم والخوف على دينه . أثنى عليه العينى وغيره رحمه الله .

٧٠٣ (قجق) ـ بضم ثم فتح ـ الظاهرى برقوق من صغار مماليك أستاذه وممن تأخر فى أيام المؤيد وصار أمير عشرة ورأس نوبة الى أن نفاه الأشرف الى صفد ثم أعطاه فيها أقطاعا هيناً . ومات بعد بيسير فى سنة نيف وثلاثين وكان أطلس عارفا بلعب الرمح ممن ساق المحمل باشا سنين .

(قجق) نائب القلعة . هكذا بخطى فى تاريخ شيخنا وصوابه ممجق وسيأتى فى الميم .

٧٠٤ (قجق) النوروزى الجركسى نائب قلعة الجبل . مات سنة أربع وأربعين ويحرر فكأنه ممجق .

٧٠٥ (قجماس) بن قرقماس المعروف أبوه بسيدى الكبير . كان أعظم من أبيه وعمه تغرى بردى وعمهما دمرداش المحمدى فى الشجاعة والكرم الا أنه لم يعط حظهم ، وعظم اختصاصه بالجمالى يوسف بن تغرى بردى وقال أنه كان أسن منه بأشهر . مات بالقاهرة فى شوال سنة احدى وأربعين مطعونا .

٧٠٦ (قجماس)الاسحاقى الظاهرى جقمق نائب الشام . نشأ فى خدمة أستاذه وجود الخط فى طبقته بحيث كتب بردة وقدمها له فاتهم بأنها خط شيخه وكان كذلك فامتحنه فكتب بحضرته بسملة فاستحسنها سيما وقد أشبهت كتابة شيخه فيها وصرف له أشياء ؛ وحج رفيقاً لتمربغا أظن فى أيام أستاذهما ثم عمله الظاهر خشقدم خازندار كيس ثم أمره بلباى عشرة بعد أن توجه لنقل المنصور لدمياط وللاذن للمؤيد بالركوب فلما استقر الاشرف قايتباى رقاه وأسكنه فى بيته بالباطلية ثم أرسله الشام لتركه نائبها بردبك البشمقدار ودواداره أبى بكر ثم استقر به فى نيابة اسكندرية وأضاف اليه وهو بها تقدمة ثم نقله من النيابة لامرة آخور وتحول إلى الديار المصرية فسكن ببيت تمر الحاجب بالقصر تجاه الكاملية ثم تحول لبيت الدوادار الكبير بالقرب من الحسنية والاجيهية ، وسافر فى أثنائها أمير الحاج وكان معه من الفقهاء الصلاح الطرابلسى والشمس النوبى وكذا توجه فى أثنائها لعمارة برج السلطان بها بل وعمر لنفسه حين نيابته بها جامعاً ظاهر باب اسكندرية المسمى بباب رشيد للجمعة والجماعات مع تربة وخان بقربه كان السبب فيه عدم أمن من يبيت من المسافرين ممن يصل الى الباب بعد الغروب وغلقه وحصل به نفع كبير ،ودفن بتربة الظاهر تمربغا وأنشأ بجانب ذلك بستانا هائلا ، وجدد أيضا جامع الصوارى ظاهر باب السدرة وأقيمت به الشعائر وعمر خارجها بالجزيرة خارج باب البحر على شاطىء بحر السلسلة هيئة رباط وأودع به أسيلة ونحوها وبنى وهو أمير آخور مدرسة هائلة بالقرب من خوخة أيدغمش للجمعة والجماعات وجعل بها متصدراً وقارئاً للبخارى ونحو ذلك بل نقل ما كان قرره من التصوف بجامع الازهر إليها ، وعمل تربة بالقرب من تربة قانم التاجر وبها أيضا تصوف ووظائف وكذا جدد بالقرب من الروضة فى نواحى باب النصر مكانا يعرف بالشيخ موسى وغير ذلك وأرصد لكلها أوقافا ،ثم نقل الى نيابة الشام بعد أسر قانصوه اليحياوى فى المجردين وظهر صدق منامه الماضى فى الأشرف قريباء وجدد بجوار باب السعادة داخل باب النصر منها مدرسة وقرر فيها صوفية بل عمل بجانبها مطبخا للدشيشة وسافر لعدة غزوات .ومات فى آخر يوم الخميس ثانى شوال سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد ودفن بتربة وجاء الخبر بذلك فى ثامنه ،ولم يخلف ولداً وإنما ترك زوجته ومن شاء الله وتعرض الملك لسائر جماعته حتى العماد العباسى ، واستقر بعده فى النيابة قانصوه عوداً على بدء ، وكان ساكناً خيراً من خيار أبناء جنسه متثبتا متواضعا متأدبا مع العلماء والصالحين

شجاعا بحيث كانت له اليد البيضاء فى كسر عسكر ابن عثمان رحمه الله وعفا عنه.
٧٠٧ (قجماس) المحمدى الظاهرى شادالشربخاناة. قتل فى وقعة ايتمش فى ثامن ربيع الاول سنة اثنتين بالقاهرة . أرخه المقريزى وغيره .
٧٠٨ (قجماس) أمير الراكز بمكة .مات بها فى رجب سنة ست وستين .أرخه ابن فهد.
٧٠٩ (قديد) كحديد القلمطاى الحاجب والد عمر الماضى أحد الامراء الكبار بالقاهرة . له ذكر فى ابنه وانه ولى نيابة الكرك واسكندرية وعمل لالة الاشرف شعبان وغير ذلك . مات بالقدس بطالا فى ربيع الأول سنة احدى .
٧١٠ (قرابغا) الاسنبغاوى الحاجب الصغير بمصر. كان تركياً أو تركمانيا. مات فى يوم الأحد سادس عشر ربيع الأول سنة اثنتين لجراحات حصلت فيه فى وقعة ايتمش. ذكره العينى؛ وقال غيره أحد المقدمين فى دولة الظاهر برقوق قتل فى وقعة ايتمش بالقاهرة.
٧١١ (قرابغا) مفرق والى القاهرة . مات من جراحة كانت به فى سنة اثنتين ذكره المقريزى فى الحوادث وكذا شيخنا .
٧١٢ (قرا بك) بن أوزار أمير التركمان بالجون . قتل صبراً فى المشاققة التى بين العسكر المصرى وعلى دولات فى صفر سنة تسع وثمانين .
٧١٣ (قراتنبك) أحد الطبلخانات وأحد الحجاب بالديار المصرية. مات فى شوال سنة ثلاث عشرة وكان عين لامرة الحج فمات قبل أن يخرج ذكره شيخنا فى انبائه والعينى.
٧١٤ (قراجا) الاشرفى برسباى . ملكه فى أيام إمرته فلما تسلطن عمله خاصكياً وخازنداراً ثم عمله عشرة وخلع عليه بالخازندارية الكبرى ثم نقله الى شد الشربخاناة وأنعم عليه بأمرة طبلخاناة، واستمر الى أن قدمه فى سنة ثمان وثلاثين تقريبا وتجرد صحبة الامراء الى البلاد الشامية ثم عاد معهم وقد تسلطن العزيز ثم كان ممن وافق قرقماس الشعبانى فى الركوب على الظاهر ثم فر عند المصاف ولحق بالظاهر فأقره على إمرته بعد القبض على قرقماس ثم خلع عليه بعمل الجسور بالغربية فتوجه الى المحلة فأقام بها فلما تسحب العزيز أرسل بالقبض عليه وحبس مدة ثم أطلق وأقام بالقاهرة بطالا الى أن أنعم عليه بأمرة هينة بطرابلس فتوجه اليها فأقام بها حتى مات بها فى سنة تسع أو ثمان وأربعين وهو فى أوائل الكهولة، وكان روميا أسمر معتدل القد مليحاً مستدير اللحية صغيرها مسرفا على نفسه .
٧١٥ (قراجا) الاشرفى إينال من سبى قبرس ويعرف بالطويل احد المقدمين ولى نيابة حماة فأقام بها مدة ، وعسف وتجبر ثم غضب عليه الدوادار الكبير فرسم بنفيه الى بيت المقدس فأقام به حتى مات فى صفر طنا سنة خمس وثمانين .

٧١٦ (قراجا) الجانبكي الجداوي . باشر نيابة جدة عن أستاذه ثم بعده استقلالا، وكان فاتكا ظالما . مات .

٧١٧ (قراجا) الخازندار الظاهري جقمق . ملكه في إمرته ثم عمله في سلطنته خاصكياً ثم خازنداراً صغيراً ثم امير عشرة ثم خازنداراً كبيراً بعد قانبك الابوبكري ثم عينه لنيابة طرابلس فاستعفى ثم طبلخاناة ثم قدمه ابن استاذه في ايامه ثم أعطاه الاشرف الحجوبية الكبرى ولم يلبث أن أمسك وحبس بالقدس وغيره ثم أخرج الى الشام على أتابكيته[1] الى أن خرج لسوار فقتل في الوقعة في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وقد زاد على الخمسين ، وكان عاقلا ساكناً دينا متواضعاً ذا إلمام بالفقه وغيره في الجملة مقربا للفضلاء والفقهاء مع حشمة وصيانة وعفة ومزيد كرم يتحمل الدين بسببه ، ومحاسنه جمة وهو صاحب الدار التي أنشأها بالقرب من الازهر ولكنه لم يمتع بها رحمه الله وإيانا .

٧١٨ (قراجا) الدوادار الظاهري برقوق . ترقى في أيام أستاذه ابن الناصر حتى صار أمير طبلخاناة ثم قدمه ثم استقر به شاد الشربخاناة ثم بعد قجاجق في الدوادارية الكبرى في المحرم سنة ثلاث عشرة فلم تطل مدته وتوعك واشتد مرضه عند خروج الناصر للبلاد الشامية بحيث ركب في محفة فمات بمنزلة الصالحية في يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع الأول منها ودفن بجامعها ، وكان شابا مليح الشكل متواضعا كريماً شجاعا، وقال العيني إنه خلف موجوداً كثيراً قال وكان قليل الخير مشتغلا بالمنكرات ولم يعرف له معروف ووهم من أرخه في ربيع الآخر . (قراجا) الطويل . تقدم قريبا .

٧١٩ (قراجا) الظاهري جقمق أحد من كان في خدمة ناظر الخاص الجمالي بحيث عمله شاد الطور ، وتمول وعسف وليس ممن يذكر . مات في ليلة الاربعاء ثاني عشر المحرم سنة احدى وتسعين .

٧٢٠ (قراجا) العمري الناصري فرج . أقام في الجندية الى أن استقر به الظاهر جقمق وهو خاصكي في ولاية القاهرة ثم أضاف اليها إمرة عشرة ثم عزله عن الولاية بمنصور بن الطبلاوي ، وحج رجبياً فلم تحمد سيرته ، وآل أمره إلى النفي إلى البلاد الشامية ثم أنعم عليه بتقدمة في دمشق ثم عيد وولي في سنة ثلاث وخمسين نيابة القدس وأنعم عليه بمال فلم تطل مدته بل عزل وحبس بقلعة دمشق مدة ثم أفرج عنه واستمر هناك بطالا ثم طلب هنالك للقاهرة الى أن ولاه المنصور نيابة بعلبك ثم عزله قبل خروجه وولاه كشف الشرقية وعزله أيضاً بعد أيام وقدم في أثناء

(١) في حاشية الاصل : تقدمة في سنة ٦٢ .

الركوب عليه فكان ممن حضر مع إينال فلما تسلطن أعطاه إمرة عشرة وصار من رءوس النوب ثم رأس نوبة ثانى فى أوائل أيام خشقدم ثم أخرجه الى دمشق على تقدمة بها ضعيفة فدام بها حتى مات فى مستهل صفر سنة سبعين وقد ناهز الثمانين ، ووهم من أرخه فى المحرم ، وكان طوالا أسمر مذكوراً بالشجاعة مع انهماك فى الخمر سامحه الله .

٧٢١ (قراسنقر) الشمس الظاهرى برقوق . ترقى فى أيام ابن أستاذه ثم صار فى أيام المؤيد طبلخاناه ، وسافر أمير حاج المحمل فى الدولة الاشرفية غير مرة ثم مرض وتعطل وبطل أحد شقيه وأخرج الاشرف أقطاعه فلم يلبث ان مات فى يوم الأربعاء تاسع عشرى ذى الحجة سنه تسع وثلاثين ، وكان مشكور السيرة عنده حشمة ودعابة وله صدقات ومعروف أنشأ مدرسة صغيرة بالقرب من ميدان الخيل ببركة الناصرى تجاه داره القديمة وعمل لارباب الوظائف فيها وقفاً وكذا وقف وقفاً لحمل المنقطعين بطريق الحجاز رحمه الله . (قراقاش) . هو سودون مضى .

٧٢٢ (قراقجا) الحسنى الظاهرى برقوق . تأمر بعد المؤيد وصار فى أيام الاشرف من الطبلخانات وثانى رؤس النوب بل تقدم الى أن استقر به الظاهر رأس نوبة النوب فى سنة اثنتين وأربعين ثم نقله فيها الى الاخورية الكبرى فأقام فيها سنين وبنى أملاكا حبس أكثرها على مدرسته التى أنشأها بالقرب من قنطرة طقزدمر الحموى وعمل بها تصوفا وشيخاً وأرباب وظائف وقرر فى خطابتها وكذا فى مشيختها ظناً السيد الصلاح الأسيوطى وكذا عمل أيضا مسجداً ببعض الأماكن قرر فى إمامته بعض طلبة المالكية ، وكان دينا متواضعا عفيفا حسن السيرة وقورا حشما أسمر معتدل القد شيق الحركة أبيض اللحية مستديرها متقدما فى الفروسية من محاسن أبناء جنسه فرداً فيهم . مات هو وابن له فى يوم السبت ثامن عشر صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون وشهد السلطان الصلاة عليهما من الغد ودفنا فى قبر واحد رحمهما الله . (قرايلوك) . هو عثمان بن قطلبك بن طرغلى .

٧٢٣ (قرا يوسف) بن قرا محمد بن بيرم خجا التركمانى والد جهان شاه الماضى كان فى أول أمره من التركمان الرحالة فتنقلت به الاحوال الى ان استولى بعد اللنك على عراق العرب والعجم ثم ملك تبريز وبغداد وماردين وغيرها واتسعت مملكته حتى كان يركب فى أربعين ألف نفس وكان نشأ مع والده الذى تغلب على الموصل وملكها بعد موته سنة احدى وتسعين وسبعمائة وصار ينتمى لأحمد ابن أويس لتزوج أحمد بأخته ويكاتب صاحب مصر وأباه وينجد احمد فى مهماته ثم وقع بينهما بحيث قتل احمد رسله فغزاه فهرب احمد منه لدمشق فلك

بغداد سنة خمس وثمانمائة فأرسل اليه اللنك عسكراً فهرب وقدم دمشق فلقى بها
احمد فتصالحا ثم توجه قرا يوسف مع يشبك ومن معه الى القاهرة فلما كان
من وقعة السعيدية سنة سبع وثمانمائة ما كان رجع وتوجه من دمشق فى صفر
سنة ثمان الى الموصل ثم الى تبريز ثم واقع مرزا بن بكر بن مرزاشاه بن
اللنك فقتله فى ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة واستبد بملك العراق وسلطن ابنه
محمد شاه ببغداد بعد حصار عشرة أشهر ، ثم ثار أهل بغداد وأشاعوا ان احمد بن
أويس حى فخرج محمدشاه من بغداد وكاتب أباه فما اتفق فرجع ودخل بغداد وفر
آل احمد الى تستر ودخلها محمد شاه فى جمادى الأولى سنة أربع عشرة ، وفى غضون
ذلك كانت لقرايوسف مع أيدكى ومع شاه رخ ابن اللنك مع ابراهيم الدربندى
وقائع ثم سار الى محاربة قرايلك وكان بآمد ففر منه ثم تبعه ودامت الحرب
مدة ثم حصر شاه رخ بتبريز فرجع قرا يوسف اليه وتبعه قرايلك فنهب سنجار
ونهب قبل أهل الموصل وأوقع بالاكراد واختلف الحال بين شاه رخ وقرايوسف
حتى تصالحا وتصاهرا ثم انتقض الصلح سنة سبع عشرة وتحاربا وفى سنة عشرين
طرق البلاد الحلبية ثم صالحه قرايلك ثم رجع يريد تبريز خوفاً من شاه رخ وفى
التى تليها كانت بينه وبين قرايلك وقعات حتى فر قرايلك فقدم حلب وانتقل
الناس من حلب خوفا من قرايوسف وكان قد وصل الى عينتاب وكتب الى المؤيد
يعتذر بأنه لم يدخل هذه البلاد الا طلبا لقرايلك لكونه هجم على ماردين وهى
من بلاد قرا يوسف فأفحش فى الاسر والقتل والسبى بحيث بيع صغير بدرهمين
وحرق المدينة فلما جاء قرا يوسف أحرق عنتاب وأخذ من أهلها مالا كثيراً
مصالحة وتوجه الى البيرة فنهبها ثم بلغه ان ولده محمد شاه عصى عليه ببغداد
فتوجه اليه وحصره واستصفى أمواله وعاد الى تبريز فمات فى ذى القعدة سنة
ثلاث وعشرين وقام من بعده ابنه اسكندر بتبريز واستمر ابنه محمد شاه ببغداد،
وكان قرا يوسف شديد الظلم قاسى القلب خربت فى أيامه وأيام أولاده مملكة
العراقين لايتمسك بدين واشتهر عنه ان فى عصمته أربعين امرأة . ذكره شيخنا
فى إنبائه قال وتقدم كثير من أخباره فى الحوادث ، وذكره ابن خطيب الناصرية
فقال: صاحب اذربيجان وديار بكر وبغداد وماردين وما والاها كان أولا مع أبيه
فلما قتل كان من أمراء حلب وبعد ذلك عاث بمن معه من التركمان فى بلاد حلب
بالفساد ونهب القرى ثم توجه الى انطاكية ففعل بها نحو ذلك وعاقب الناس،
وآل أمره الى أن أمسك واعتقل بقلعة دمشق ثم أفرج عنه المؤيد قبل سلطنته.

وتوجه معه الى الديار المصرية فانهزم الناصر بعساكره فاستمر فى إثرهم ولم يلبث أن قويت شوكة الناصر وانهزم المؤيد وقرا يوسف إلى الشام وبعد ذلك توجه هذا الى جهة الشرق فقاتل التتار بعد موت تمرلنك وكسرهم ثم وقع بينه وبين صاحب بغداد فانكسر صاحب بغداد وملك قرا يوسف بغداد وتبريز وماردين وما والاها من البلاد الجزرية وديار بكر واستمر بها وعظم شأنه وكثرت بلاده وكثر عسكره حتى مات، وكان أميراً كبيراً شجاعاً عارفا ملك العراق وأذربيجان وغيرها من تلك البلاد وكانت بلاده آمنة الطرقات بين ملك البلاد ووطأته خفيفة على التجار بالنسبة لقرا يلوك وملك بعده ابنه اسكندر .

٧٢٤ (قردم) الحسنى . كان مقداما وتولى أيضاً خازنداراً كبيراً . مات سنة أربع عشرة ولم يكن به بأس . قاله العينى؛ وفى المائة قبلها قردم الحسنى .

٧٢٥ (قرقماس) بن عرر بن نعير بن حبار بن مهنا. مات سنة اربعين .

٧٢٦ (قرقماس) الاشرفى برسباى ويعرف بالجلب بجيم ولام مفتوحتين ثم موحدة . كان من معارف استاذه فى بلاد جركس ويقال له أخو الاشرف ويظن أنه رضيعه لجلبه الى مصر وعمله خاصكيا ثم أمير عشرة ثم أمره الظاهر طبلخاناه ثم قدمه ولده ثم عمله أينال رأس نوبة النوب ثم ولده المؤيد أمير مجلس ثم الظاهر خشقدم أمير سلاح ودام فيها طويلا وتعداه خمسة بل ستة للاتابكية مع كون الحق فيها له الى أن أمسكه بلباى وحبسه باسكندرية ثم أطلقه الظاهر تمربغا وخيره فاختار الاقامة بدمياط فتوجه اليها على أحسن وجه الى أن طلبه الاشرف قايتباى وأنعم عليه بأمرة مائة وجعله أمير مجلس فانحط بذلك درجة ثم عينه لتجريدة سوار فاستعفى فلم يجب وكانت منيته هناك فى سنة ثلاث وسبعين ولم توجد له رمة، وكان عاقلا ساكناً حشما وقوراً محتملا صبوراً عديم الشر بالكلية رحمه الله.

٧٢٧ (قرقماس) الاينالى الظاهرى برقوق ويعرف بالرماح . قتل فى دمشق بسيف الناصر فى أواخر رمضان سنة خمس وثمانمائة وكان قد خرج من القاهرة على اقطاع الأمير صرق ثم تولى كشف الرملة ثم أرادوا مسكه فهرب حتى لحق بنائب حلب فأمسك عند بعلبك وجيء به إلى دمشق فحبسه نائبها ثم جاء المرسوم بقتله فقتله هو وجماعة مماليك . ذكره العينى وقال غيره كان فى الايام الناصرية أحد الطبلخانات ورءوس الفتن ثم أخرج الى الشام على أقطاع صرق فأقام بدمشق مدة وولى كشف الرملة ثم أحس بالقبض عليه ففر الى جهة حلب فأخذ عند بعلبك، وكان رأساً فى لعب الرمح شجاعا مقداما لكنه قليل الحظ .

(قرقماس) الجلب وقرماس الرماح ، تقدما .

٧٢٨ (قرقماس) المدعو سيدى الكبير تمييزاً له عن أخيه تغرى بردى فذاك سيدى الصغير . قدما مع أمهما بطلب من عمهما دمرداش المحمدى وهو اذ ذاك نائب حماة وتزوج بأمهما وكلفهما حتى صارا من جملة الامراء وذكر بالشجاعة والفروسية وحظى هذا عند الناصر وكان يخرج عن طاعته ثم يرجع فعل ذلك غير مرة ، وولى ولايات كنيابة صفد وحلب ولم يجتمع الثلاثة عند سلطان بل يكون واحد مع شيخ ونوروز وآخران مع السلطان أو بالعكس الى أن أعيا الناصر أمرهم وقتل وهم كذلك فلما تسلطن المؤيد شيخ قرب هذا وأعطاه نيابة الشام بعد خروج نوروز عن الطاعة فراسل حينئذ عمه وكان ببلاد التركمان قائلا له ياعم ها انا قد خرجت الى الشام وأخى الى غزة فجىء أنت وكن بمصر عند المؤيد ولا تخف فانه لا يمكنه القبض عليك وكلانا بالبلاد الشامية فحسن ذلك بباله وركب البحر حتى طلع من الطينة فوجد خام قرقماس بالصالحية وقد عاد من صفد لعجزه عن مقابلة نوروز فقال له دمرداش أيش هذا الذى عملته ياولدى فقال له دع عنك هذا فالمؤيد لا يمكنه القبض علينا وخلفه مثل نوروز فلم يعجبه هذا ورام الرجوع فقوى عليه قرقماس وقدما القاهرة وتوجه تغرى بردى لغزة فرحب بهما المؤيد وبالغ فى تعظيمهما وأجلس دمرداش على الميسرة وهذا تحته ثم خلع عليهما وجهز سراً من قبض على تغرى بردى ثم بادر للقبض على الآخرين وسجنهما حتى قدم الآخر ثم بعث بهذين فحبسا باسكندرية وقتل تغرى بردى فى شوال سنة ست عشرة وكذا قتل قرقماس باسكندرية فى السنة وأخر عمهما الى ان قتله فى سنة ثمانى عشرة ، وكان قرقماس شاباً جميلا لطيف الذات شجاعاً كريماً مفرطاً فيهما بحيث ان المؤيد لما رأى على بعض مماليكه حين عرضهم سلارى مفرى بوشق من انعام سيده امتنع من استخدام أحد منهم قائلا ماذا أفعل أنا بعد هذا أو نحو هذا ؛ منهمكا فى اللذات يقول الشعر بالتركى ويحب سماع الملاهى والمطربات وهو والد قجماس الماضى قريباً ، وستأتى حكاية فى يحيى ابن احمد بن عمر بن العطار لهذا وتحتاج الى تحقيق .

٧٢٩ (قرقماس) الشعبانى الظاهرى برقوق ثم الناصرى ويعرف بقرقماس أهرام ضاغ يعنى جبل الاهرام لتكبره . أصله من كتابية الظاهر ثم ملكه ابنه فأعتقه وعمله خاصكيا ثم صار فى دولة المؤيد من الدوادارية الصغار ثم تأمر بعده عشرة ثم دواداراً ثانيا مع امرة طبلخاناه ، ودام الى سنة ست وعشرين فأنعم عليه بتقدمة

وتوجه لمكة مع على بن عنان كالشريك له فى امرتها وأقام بها نحو سنة تخميناء وطلب الى القاهرة على امرته الى أن خلع عليه فى منتصف شوال سنة تسع وعشرين بالحجوبية الكبرى فباشرها بحرمة زائدة وعظمة وبطش فى الناس بحيث هابه كل أحد ، وسافر مع السلطان الى آمد فلما رجع وذلك فى سنة سبع وثلاثين استقر به فى نيابة حلب بعد قصروه المنتقل لنيابة الشام فباشرها على عادته ثم صرف حين ظهر جانبك الصوفى من الروم وقدم القاهرة مسرعا على النجب فى سنة تسع وثلاثين على أقطاع جقمق العلائى ووظيفته إمرة سلاح الى أن تجرد فى جماعة أمراء الى أرزنكان سنة إحدى وأربعين فكان حضورهم بالطلب حين ترشح جقمق للسلطنة فقام معه حتى تسلطن ذاك وعمل هذا عوضه أتابكا فلم يلبث الا أياماً ووثب عليه وكان ماشرح فى الحوادث، وآل أمره الى ان جرح فى وجهه بالنشاب وفر عنه غالب أصحابه ثم انهزم واختفى من يوم الأربعاء رابع ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين ولم يلبث ان قبض عليه فى يوم الجمعة سادسه ثم قيد وجهز الى اسكندرية من الغد فحبس بها الى خامس رجب وعقد له مجلس بالقصر وأقيمت البينة عند القاضى المالكى على منصوب عن قرقماس هو الشهاب بن يعقوب نقيب شيخنا بحكم غيبته باسكندرية بخروجه على السلطان بعد مبايعته وخلفه له وإشهاره السلاح فحكم بموجب الشهادة فقيل له فما يجب عليه قال يتخير السلطان فى ذلك فجهز بريدى بأن يقرأ عليه المحضر ويعذر له فيه فقرئ عليه وأمر بقتله بسيف الشرع فضربت عنقه وذلك باسكندرية فى يوم الاثنين ثانى عشره وهو إبن نيف وخمسين سنة ، وكان أميراً ضخماً متعاظماً متكبراً ظالماً مع تدبير ومكر وشجاعة واقدام وكونه يتفقه ويتحفظ بعض المسائل ويظهر التدين ولتكبره وتعاظمه وعدم بشاشته سر العامة بامسا كه واتلافه ، وقد أشار شيخنا لترجمته فى حوادث رجب وغيرها من انبائه ، وقال فى ترجمة جارقطلى من سنة سبع وثلاثين منه : ومن الاتفاق الغريب أن رفيقاً لى رأى لما كنا فى سفرة آمد قبل أن ندخل حلب وذلك فى رمضان ان الناس اجتمعوا فطلبوا من يؤم بهم فرأوا رجلا ينسب الى صلاح فسألوه أن يؤم بهم فقال بل يؤم بكم قرقماس ففى الحال حضر قرقماس فتقدم فصلى بهم فقدرت ولايته لها بعد بدون سنة ، وقد ترجمه ابن خطيب الناصرية وغيره .

٧٣٠ (قرقماس) المعلم . مات فى التجريدة .

٧٣١ (قرمش) الظاهرى برقوق ويعرف بالأعور . ترقى فى أيام الفتن وتقلب

الدور حتى صار مقدماً بعدموت شيخ ثم كان ممن انضم مع جانبك الصوفى وأجاب برسباى حين قال له كن معنا لا معه بقوله كيف لا أكون معه وقد حملته على كتفى فى بلاد جركس وربيته كالولد فلما أمسك جانبك أخرج هذا مقدماً فى دمشق ولما تسلطن برسباى أقره فلما خرج عليه تنبك البجاسى نائب الشام فى سنة ست وعشرين وافقه هذا على العصيان وركب معه وقاتل عسكر السلطان ثم فر بعد انكسار تنبك واختفى الى أن ظهر مع جانبك الصوفى وآل الأمر الى أن قبض عليه بعد اختفائه زيادة على عشر سنين وسجن بقلعة حلب ثم قتل فى المحرم سنة أربعين ، وكان أعور طوالا كثير الشر قليل الخير يحب الفتن . وقد ذكره شيخنا فى انبائه باختصار .

٧٣٢ (قرم خجا) الظاهرى برقوق . كان من خاصكيته ثم تأمر بعده عشرة مدة ثم ترك حتى مات فى رجب سنة أربع وستين وهو فى عشر المائة بعد أن حج وجاور غير مرة ، وكان ديناً خيراً ذا أنسة فى الفقه وغيره رحمه الله .

٧٣٣ (قريش) بن محمد بن محمد بن أبى بكر الشمس المسمى بمحمد بن الشمس أبى يزيد الدلجى الصعيدى ثم القاهرى الشافعى المقرىء الضرير . ولد فى ليلة ثانى عشر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثمانمائة بدلجة ونشأبها فحفظ القرآن والعمدة وأربعى النووى ونظم الجعبرية فى الفرائض ، وقدم القاهرة فى سنة تسع وسبعين فحفظ الشاطبية وتلا للسبع ثم للاربعة عشر على الزين جعفر السنهورى وتميز فيها ، وحضر عندى كثيرا رواية ودراية ومن ذلك مسلسل العيد فى عيد الفطر سنة خمس وتسعين وكذا أخذ عن الشهاب الدلجى بل وحضر تقسيما للعبادى وكذا للبكرى وسمع على الشاوى وأبى حامد بن التلوانى وأبى السعود الغراقى والخيضرى والديمى وقاضى الخانقاة الشمس الونائى وخادمها تاج الدين ، وله ذوق وفهم جيد وخبرة بلقاء الناس وإقبال من كثير ممن يميل الى الخير عليه وخطب ببعض الجوامع وربما أقرأ ونعم الرجل .

٧٣٤ (قسيطل) بن زهير بن سليمان الحسينى أمير المدينة . وليها بعد انفصال ضغيم فى سنة ثلاث وثمانين بمعاونة صاحب الحجاز فدام الى أثناء سنة سبع وثمانين ثم انفصل بدعوى بتعويض المشار اليه لاضافة صاحب مصر أمر بلاد الحجاز اليه .

٧٣٥ (قسيط) بن أشعار الجدى . مات بها فى ليلة الجمعة ثانى عشر شعبان سنة احدى وأربعين وحمل الى مكة فدفن بها . أرخها ابن فهد . (قشتام) . فى الذى بعده .

٧٣٦ (قشتمر) بن قجماس أخو اينال باى وابن عم الظاهر برقوق وأحد الطبلخاناة

بمصر . مات فى يوم الجمعة حادى عشرى ربيع الاول سنة اثنتين من خراجة حصلت فيه فى وقعة ايتمش وقد ناهز العشرين . ذكره العينى وصورة اسمه بخطه قشتام ، وقال غيره أنه ولد بجركس وقدم مع أخيه وأبيهما الى مصر فأنعم الظاهر على الأب ورقاه حتى جعله مقدماً وأمر ابنه هذا عشرة فلما كانت فتنة الاتابك ايتمش كان هذا من جهة الناصر فقتل فى الوقعه فى ثامن ربيع الاول. أرخه المقريزى وغيره.

٧٣٧ (قشتمر) المؤيدى شيخ أحد خاصكيته وصغار دواداريته ثم بعد موته ناب باسكندرية من قبل ولده المظفر أحمد عزله ططر بدواداره فارس ثم قبض عليه وحبسه الى أن أخرجه الاشرف وعمله أتابك حلب وتوجه اليها فدام بها حتى قتل فى وقعة كانت بين التركمان وعسكر حلب فى سنة ثلاثين ، وكان أشقر معتدل القد ساكناً لا بأس به.

٧٣٨ (قشتمر) أو بدون راء ـ المحمودى الناصرى فرج. ولى نيابة البحيرة وقتل بها فى وقعة كانت بينه وبين عرب لبيد بالقرب من تروجة فى أواخر رجب سنة سبع وخمسين وقد ناهز الستين، وكان أميراً عاقلاً شجاعاً كريماً متواضعاً جواداً مليح الشكل بشوشاً محبباً الى الناس مشكوراً فى ولايته عارفاً مقداماً من محاسن ابناء جنسه رحمه الله.

٧٣٩ (قصروه) من تمراز الظاهرى برقوق . ممن تأمر عشرة فى الأيام المؤيدية بعد خطوب وحروب قاساها ثم قدمه ططر ثم عمله رأس نوبة النوب ثم عمله الاشرف فى سنة خمس وعشرين أمير آخور كبير ثم اعطاه فى التى بعدها نيابة طرابلس ثم نقله الى نيابة حلب فى سنة ثلاثين ثم نقله فى سنة سبع وثلاثين منها الى دمشق بعد جارقطلى واستمر حتى مات بها فى ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين ، وكان ضخماً عارفاً عاقلا شجاعا مقداما مدبراً سيوساً صاحب دهاء ومكر مع شكالة وحشمة وبهاء ووقار وهو أحد الأسباب فى سلطنة الاشرف . ذكره ابن خطيب الناصرية وغيره بل أورده شيخنا فى انبائه باختصار فى سنة تسع وكذا فى سنة اربعين سهواً ، وذكره العينى فقال انه لم يكن مشكوراً وخلف عليه جملة ديون للناس انه ترك من النقد والخيول والقماش وسائر الأصناف ما قيمته ستمائة ألف دينار جمعها من حرام وسماه فى الموضعين خسرو فوهم ؛ وله ذكر فى فاطمة ابنة قانباى .

٧٤٠ (قطج) من تمراز الظاهرى برقوق . صار خاصكيا فى ايام المؤيد ثم تأمر بعده عشرة الى أن تقدم فى أيام الاشرف ثم قبض عليه وأرسل به مقيداً الى اسكندرية فى شوال سنة احدى وثلاثين ثم أطلقه وأنعم عليه بتقدمة حلب واستمر الى أن سافر الى آمد فأنعم عليه بأتابكيتها ، وقدم فى أيام الظاهر فأقام بالقاهرة

بطالا ملازما للخدمة السلطانية مظهراً للفقر مكثراً من الشكوى مستمنحاً الامراء، ولم يلبث أن مات في العشر الاوسط من رمضان سنة ثلاث وأربعين ووجد له نحو ثلاثين ألف دينار نقدا ومن غيره أشياء ، وكان جركسياً كبير اللحية بخيلا جباناً غير محبب الى الناس عفا الله عنه . ذكره شيخنا فى انبائه باختصار . وقال المقريزى: طقج الناصرى أحد المماليك الناصرية فرج . ترقى فى الخدم حتى صار من مقدمى الالوف ثم أخرج الى الشام فتنقل فى أمريات بحلب ودمشق ثم قدم القاهرة ووعد بامرة فلم تطل اقامته حتى مات وترك مالا جزيلا ، وكان من الشح المفرط والطمع الزائد بغاية يستحيا من ذكرها .

٧٤١ (قطلباى) المحمودى العزيزى الاشرفى برسباى ، من مشترواته الذين اعتقهم ابنه وصار خاصكيا ثم ساقيا فى الايام الاينالية ثم أمير عشرة ومن رءوس النوب فى الخشقدمية بسفارة حموه الظاهر بلباى الى أن مات قتيلا فى الوقعة السوارية فى سنة اثنتين وسبعين ولم يكمل السبعين . (قطلبك) . فى قطلوبك .

٧٤٢ (قطلوبغا) حجى البانقوسى حمو الظاهر ططر . ولى نظر الاوقاف فى أيام الاشرف برسباى مدة فباشر بعنف شديد ثم لانت عريكته ثم انفصل ، ومات فى يوم السبت خامس عشرى صفر سنة سبع وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه.

٧٤٣ (قطلوبغا) الزين التركى المفتى الحنفى أحد مشايخهم . مات بالقاهرة سنة ثلاث . ارخه شيخنا أيضا ، زاد المقريزى فى نصف جمادى الاولى.

٧٤٤ (قطلوبغا) العلاء التنمى تنم الحسنى نائب الشام . رقاه المؤيد لكونه كان زوجاً لابنة تنم بعد موته حتى جعله مقدماً ثم أعطاه نيابة صفد فى شوال سنة اثنتين وعشرين واستمر الى أن قدم على ططر نخلع عليه باستمراره فيها ثم صرف وأقام بدمشق بطالا حتى مات بها فى ربيع الاول سنة ست وعشرين .

٧٤٥ (قطلوبغا) الخليلى . ولى الحجوبية فى ايام برقوق ثم تعطل مدة الى ان طلبه المؤيد وولاه نيابة اسكندرية واستمر بها محمود السيرة حتى مات فى ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وكانه من مماليك جركس الخليلى أمير آخور ، وذكره شيخنا فى انبائه وقال إن له ولأبيه ذكر فى الحوادث ولم تطل مدته فى السعادة واستقر بعده فى نيابة اسكندرية ناصر الدين محمد بن العطار الدمشقى صهر كاتب السر نقلا له من دوادارية نائب الشام اليها .

٧٤٦ (قطلوبغا) السودونى سودون الشيخونى والد الزين قاسم الحنفى الماضى. يقال انه كان من رءوس النوب ويلقب بالزراف . مات وابنه صغير .

٧٤٧ (قطلوبغا) الكركي لكونه كان صحبة أستاذه الظاهر برقوق بالكرك. عمله بعد رجوعه الى الملك خاصكياً وقربه وأدناه ثم أمره عشرة ولما استقر ابنه الناصر قدمه ثم قبض عليه جكم من عوض وسجنه باسكندرية مع يشبك ثم بعد سنة أطلق وأعيد الى تقدمته حتى مات في شعبان سنة تسع وحضر الناصر جنازته بمصلى المؤمني ، وكان خيراً ديناً تالياً للقرآن مربوع القامة رأساً في الرمي ؛ وذكره شيخنا في انبائه فقال : كان شاباً حسناً في دولة الظاهر حفظ القرآن وكان يحسن القراءة بالالحان ممن يحب في امرته العلماء ويجمعهم ويحسن اليهم ويتذاكرون عنده : وله ذكر في مواضع من الحوادث رحمه الله .
٧٤٨ (قطلوبك) بن صديق بن علي القونوي الرومي . نزيل مكة وأحد التجار ووالد عبد الرحمن الماضي وصهر ابن حمام . ذكره ابن فهد . مات .
٧٤٩ (قطلوبك) الحسامي المنجكي منجك اليوسفي نائب الشام . ممن صار من أعيان أمراء الدولة الظاهرية برقوق حتى مات بالينبوع في سنة اثنتين أرخه المقريزي وغيره
٧٥٠ (قطلوبك) العلائي الايتمشي. خدم استاداراً عند غير واحد من الامراء حتى اتصل بالاتابك ايتمش البجاسي فاشتهر به وأثرى لطول خدمته له فلما كان في سنة ثمان وتسعين استقر به الظاهر برقوق في الاستادارية عوضاً عن محمود وأنعم عليه بامرة عشرين ؛ ثم بعد قليل بتقدمة وباشر بعجز الى أن صرف في التي تليها بيلبغا المجنون واستمر أمير عشرين مع بقائه في خدمة ايتمش الى أن قتل أستاذه ؛ وكان مشكور السيرة قليل الشر ولي إمرة الأول مرة والمحمل أخرى وصاهره سعد الدين بن غراب فنال قطلوبك الوجاهة به . ومات في ربيع الآخر سنة ست وأرخه شيخنا في ربيع الأول وقال انه ولي الاستادارية للسلطان مرارا ؛ وأما العيني فأرخه كما تقدم وقال كان صاحب دواليب كثيرة وأموال جزيلة ولم يشتهر بمعروف .
٧٥١ (قطلوخجا) أمير عشرة ورأس نوبة صغير . مات في أواخر جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين . ذكره العيني.
٧٥٢ (قلمطاي) الاسحاقي الاشرفي برسباي صهر الجمال يوسف بن تغري بردي وأحد أمراء العشرات . حج مرتين وكان ممن يذكر بخير. مات في ليلة الاربعاء عاشر المحرم سنة سبع وسبعين عن نحو السبعين رحمه الله .
٧٥٣ (قماري) كان أمير الركب الأول فمات متوجها الى الحج في شوال سنة تسع عشرة وكان شاد الزردخاناه . ذكره شيخنا في انبائه .

٧٥٤ (قمش) أحد الامراء المقدمين من الظاهرية برقوق ونائب طرابلس . ممن قتله المؤيد سنة سبع عشرة ، أرخه العيني .

(قنباك) . فى قانباك . (قنباى) . فى قانباى .

٧٥٥ (قنبر) بن عبد الله العجمى السبزوانى - وبخط العيني بالراء بدل النون - ثم القاهرى الازهرى الشافعى وسمى بعضهم والده محمد بن عبد الله . اشتغل فى بلاده وتمهر في العلوم العقلية وقدم الديار المصرية قبيل التسعين فأقام بالازهر مدة يشغل الطلبة فانتفع به الأئمة كالبساطى ، وكان حسن التقرير جيد التعليم متقناً معرضا عن الدنيا قانعا باليسير لا يزيد فى الصيف والشتاء على قميص ولباد وكوفية لبد على رأسه ولا يتردد لأحد ولا يسأل أحداً شيئا واذا فتح عليه بشىء أنفقه على من حضره واذا حضر مجلسا جلس حيث ينتهى ولا يتصدر ، كل ذلك مع محبة السماع والرقص والتنزه فى أماكن النزه وهو على هيئته وذكره بالتشيع حتى أنه شوهد مراراً يمسح على رجليه من غير خف . مات فى شعبان كما لشيخنا والمقريزى أو ثانى رجب كما للعينى سنة إحدى . ذكره شيخنا فى انبائه وقال اجتمعت به وسمعت دروسه وكذا ذكره فى معجمه وقال : كان عارفا بالمعقولات حضرت دروسه بالأزهر وكان ينبز بالتشيع ، وهو فى عقود المقريزى باختصار جداً رحمه الله وعفا عنه .

٧٥٦ (قنيد) بن منقال القائد الحسنى مولى السيد حسن بن عجلان نائب مكة ووالد مسعود وعنان . مات بها فى رجب سنة خمس وستين . ارخه ابن فهد .

٧٥٧ (قوام) بن عبد الله الرومى الحنفى ويلقب قوام وكأن اسمه مختصره . قال شيخنا فى أنبائه : قدم الشام وهو فاضل فى عدة فنون فصاهر البدر بن مكتوم وولى تصديراً بالجامع وشغل وأفاد وصحب النواب وكان سليم الباطن كثير المروءة والمساعدة للناس . مات فى ربيع الاول سنة ثمان بدمشق رحمه الله .

٧٥٨ (قوزى) الظاهرى جقمق من مماليكه قبل تملكه فلما تملك عمله خاصكيا ثم ساقيا ثم أمير عشرة ثم امتحن الى أن أمره خشقدم عشرة وجعله من رؤس النوب وتجرد لسوار فعاد مريضا الى ان مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وهو فى الكهولة وحضر السلطان الصلاة عليه بالمؤمنى ، وكان ساكنا مليحا لينا .

٧٥٩ (قوماط) شاه بن اسكندر بن قرا يوسف بن قرا محمد الماضى أبوه . قتل أباه فى سنة احدى وأربعين وهو محاصر بقلعة النجا وراسل عمه جاهنشاه بذلك .

٧٦٠ (قيت) الساقى الاشرفى الوالى أحد العشرات . ممن يذكر بالفروسية أعطاه

أستاذه الولاية بعدمغلباى . ومات فى جمادى الثانية سنة سبع وتسعين بالطاعون .
٧٦١ (قيت) الرحبى . استقر بعد الذى قبله فى الولاية .
٧٦٢ (قينار) أحد الطبلخاناه وأميرآخور صغير بالديار المصرية . مات فى يوم الاربعاء خامس عشرى جمادى الأولى سنة ثمان . ذكره العينى ويحرر اسمه .
٧٦٣ (قيس) بن ثابت بن نعير . مات سنة احدى وثلاثين .

﴿ حرف الكاف ﴾

٧٦٤ (كافور) الجمالى الطواشى أحد خدام المسجد النبوى . ممن سمع منى بالمدينة .
٧٦٥ (كافور) الصرغتمشى الرومى الطواشى الزمام من عتقاء منكلى بغا الشمسى . وكأنه ملكه بعد قتل صرغتمش الاشرفى فانه كان ينسب اليه . كان صاحب الترجمة أصيلا فى بيت السلطان خدم عند الظاهر برقوق فى أوائل سلطنته بواسطة زوجته خوند هاجر ابنة منكلى بغا ، واستمر فى كبار الخدام الى أن استقر به الناصر فرج فى سنة عشر وثمانمائة زماماً بعد مقبل الرومى ثم انفصل عنها فى حدود سنة أربع وعشرين ثم أعيد بعد يسير وأضيفت اليه الخازندارية حتى مات بالقاهرة فى يوم الأحد خامس عشرى ربيع الآخر سنة ثلاثين بعد أن كبر واحدودب وقد زاد على الثمانين ودفن بتربته ، وخلف شيئاً كثيراً وأملاكاً أكثرها وقف على مدرسته وتربته ؛ واستقر بعده فى الزمامية خشقدم الظاهرى وفى الخازندارية قراجا الاشرفى برسباى ، وكان قصيراً رقيقاً مغرماً بالعمائر أنشأ تربة بالصحراء معروفة به وعمل فيها خطبة وصوفية ووقف عليها عدة أوقاف وكان لا يزال يزخرفها ويجدد ما زالت زخرفته منها ويغضب ممن يسميها تربة وكذا أنشأ مدرسة بحارة الديلم من القاهرة وفيها أيضاً خطبة وصوفية الى غيرهما من العمائر التى يسمح فيها للصناع وأتباعهم مع علمه بتقصيرهم ومزيد شحه بالصدقة ونحوها رحمه الله وعفا عنه .
٧٦٦ (كافور) الهندى الطواشى رأس نوبة الجمدارية . كان ساقيا . مات فى المحرم سنة أربع وخمسين ، ودفن بتربة معتقته خوند هاجر ابنة الأتابك منكلى بغا الشمسى زوجة الظاهر برقوق .
٧٦٧ (كافور) الهندى المؤيدى شيخ . استقر فى الزمامية عوضاً عن سميه الصرغتمشى الماضى قريبا فى حدود سنة أربع وعشرين ولم يلبث أن عزل به ومات .
٧٦٨ (كبيش) - بمعجمة - بن جماز الحسينى . كان قصد القاهرة ليتولى إمرة المدينة النبوية فظفر به قوم لهم عليه ثأر فقتلوه قبل أن يدخلها فى سنة تسع وثلاثين . قاله شيخنا فى إنبائه .

٧٦٩ (كبيش) بن سنان بن عبد الله بن عمر القائد العمرى المكى . مات سنة سبع أو ست وعشرين ، أرخه ابن فهد .

٧٧٠ (كبيش) بن مظفر بن محمد بن مبارك العصامى الحميضى القائد المكى . مات فى المحرم سنة أربع وأربعين خارج مكة وحمل فدفن بها . أرخه ابن فهد .

(كبيش) بن هبة بن جماز الحسينى . هو ابن جماز الماضى قريبا .

٧٧١ (كرتباى) الأشرفى برسباى . تأمر عشرة فى أيام الظاهر خشقدم ثم نفاه ثم أعطاه اقطاعا بطرابلس الى أن قتل فى الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين وكان جبارا .

٧٧٢ (كرتباى) الاشرفى قايتباى أحد خاصكيته بل قريبه وأخو جانم . مات فى المحرم سنة تسع وثمانين وصلى عليه فى مصلى المؤمنى ودفن بتربة السلطان .

٧٧٣ (كرتباى) السيفى جانبك نائب جدة . كان من أقرباء السلطان فاستقر به فى كشف البحيرة عقب توسيط خشقدم ولم يلبث أن مات مطعونا فى سنة احدى وثمانين .

٧٧٤ (كرد مير) البصرى البزار بمكة وجدة . مات فى شعبان سنة أربع وثمانين بمكة . أرخه ابن فهد .

٧٧٥ (كردى) بن كندر الشهير بكردى باك التركمانى . أمير التركمان بالعمق من أعمال حلب بعد ابن صاحب الباز . جرى بينه وبين نواب حلب وقائع وآل أمره الى أن أمسكه ططر وكان إذذاك أحد أمراء حلب فأمر بشنقه فشنق تحت قلعة حلب فى رجب أو شعبان سنة أربع وعشرين وكانت القوافل فى أيامه آمنة . ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا وتبعه شيخنا فى انبائه .

(كرسجى) بن أبى يزيد بن مراد بن عثمان . يأتى فى المحمدين .

٧٧٦ (كرلبغا) وخدم عند فيروز الساقى ثم توجه للعبادة والتلاوة وبنى جامعا على الخليج الحاكمى بالقرب من شق الثعبان وقنطرة سنقر وانقطع به . مات فى أيام الظاهر جقمق .

٧٧٧ (كزل) الارغون شاوى وارغون شاه أمير مجلس . ترقى فى أيام المؤيد الى أن صار أميرا ثم ولاه نيابة الكرك بسفارة والد زوجته الناصرى بن البارزى ثم عزله وجعله مقدما بدمشق فمات قبل وصوله الى الشام بعد مرض طويل فى المحرم سنة اثنتين وعشرين ، وذكره شيخنا فى انبائه وقال انه ناب فى الكرك ثم فى اسكندرية ثم عزل

٧٧٨ (كزل) السودونى سودون نائب دمشق ويعرف بالمعلم ، تنقل بعده حتى عمله المؤيد من جملة معلمى الرمح وعرف بحسن اللعب ونالته السعادة منه سيما فى أيام الاشرف فانه قربه وجعله من رءوس النوب وصارت له كلمة مسموعة وتخرج

به غالب مماليكه وأمرائه بل وغالب أمراء الدولة وبعد صيته واستمر الى ان وجهه الظاهر فى حدود سنة خمسين الى مكة لشيء قديم فى نفسه أميراً على الراكز بها فدام بها إلى أواخر سنة احدى وخمسين فأخرج أقطاعه وعاد فى السنة التى بعدها الى القاهرة فدام بها إلى أن أنعم عليه المنصور بامرة عشرة الى أن مات فى جمادى الآخرة سنة خمس وستين ودفن بتربته التى أنشأها بالصحراء عن نحو التسعين وكان قصير القامة مليح الشكالة فصيحاً ذا أدب وحشمة انتهت اليه رياسة الرمح وتعلمه ولم ينفك عن تعليمه حتى مات رحمه الله .

٧٧٩ (كزل) العجمى الظاهرى برقوق المعلم أيضاً . كان خاصكيا لسيده ثم جمقداراً ثم أمره عشرة وجعله استادار الصحبة ثم قدمه الناصر وولاه الحجوبية الكبرى ، وحج فى أيامه أمير المحمل ثم بقاه المؤيد على التقدمة خاصة وجعله أمير جدار الى ان نفاه لدمشق بعد مدة ثم أمسكه ووقعت له حوادث إلى ان بقى امير طبلخاناه فى ايام الاشرف وسكن بداره فى البرقية على عادته اولا ، ثم حصل له بعد سنة ثلاثين فالج تعطل به ولزم الفراش الى ان اخرج امرته وأعطاه أقطاعا جيداً يأكله طرخانا حتى مات بعد أن ذهل وصار لا يتكلم فى ربيع الاول سنة تسع وأربعين وقد ناف على الثمانين فيما قيل ، وكان عارفاً بأنواع الفروسية كالرمح والنشاب والبرجاس قوى اللعب الى الغاية لكن بغير ترتيب ولا رونق وكونه غير شجاع ولا مشكور السيرة فى دنياه ودينه متعاظما مستخفا بالناس خصوصا المعلمين مع كون فيهم من هو أعرف منه وأحسن لعبا، ويذكر بمروءة وعصبية عفا الله عنه . (كزل) المعلم اثنان تقدما قريبا .

٧٨٠ (كزل) الناصرى نسبة لتاجره الخواجا ناصر الدين الظاهرى برقوق. كان رأساً فى تعليم الرمح ولعبه ، ترقى فى الدول حتى صار فى أيام المؤيد مقدما مدة ثم استعفى ولزم داره حتى مات فى سنة نيف وعشرين رحمه الله .

٧٨١ (كزل) نائب البهنسا . ممن تأمر فى أيام المؤيد ثم عصى مع تغرى بردى المؤذى نائب حلب فى سنة خمس وعشرين والظن أنه قتل فى تلك الوقعة .

٧٨٢ (كسباى) الششمانى الناصرى ثم المؤيدى أحد أمراء الطبلخاناه ومعلمى الرمح . كان من مماليك الناصر ثم ملكه المؤيد وأعتقه وصار خاصكياً فى أيام ولده المظفر ثم دواداراً فى أيام الظاهر جقمق ونالته منه محن ونفى للبلاد الشامية غير مرة بدون ذنب يقتضيه وقد عمله اينال أمير عشرة وساق المحمل باشا ، ثم سافر أمير الركب الأول فى سنة ثلاث وستين فحمد تدبيره ثم صار أمير طبلخاناة فى

دولة الظاهر خشقدم إلى أن مات فى جمادى الآخرة سنة سبعين وشهد السلطان الصلاة عليه ودفن بتربة أنشأها بالصحراء خارج القاهرة وقد زاد على السبعين ، وكان رأساً فى أنواع الفروسية كالرمح والرمى وضرب السيف لكنه كان إذا تكلم يروم إبراز كلامه بعبارة حسنة فيأتى بأرك شىء فيسأمه غالب الناس لذلك مع كرمه وسلامة باطنه وتواضعه وإقباله على الفضائل واشتغاله بالعلم ورغبته فى الحديث بحيث كان صاحبنا الديمي يجيئه لذلك وقد رأيته بمجلس القاضى سعد الدين بن الديرى وهو يقرأ عليه فى الشفا ظناً فكنت أكثر الرد عليه بحيث انزعج لذلك وما وسعه إلا أن جاء الى بالنسخة معتذرا بخطها فعذرته رحمه الله وإيانا .

٧٨٣ (كسباى) الظاهرى خشقدم . قدم من جركس بنفسه وانتمى له فجعله من دواداريته ثم أمره عشرة فى سنة سبعين ، ومات فى ذى الحجة سنة إحدى وثمانين ودفن بتربة أستاذه .

٧٨٤ (كسباى) المؤيدى ؛ تأمر فى آخر دولة الاشرف برسباى ثم ولاه نيابة قلعة الجبل لا لرفع منزلته بل لسمنه وعجزه عن الحركة بحيث لم يكن يستطيع الثبات على الفرس لسمنه ثم ولاه نيابة اسكندرية فطالت أيامه فيها ومات :

٧٨٥ (كسباى) النوروزى ؛ أحد أمراء العشرات بدمشق ثم استقر من الطبلخاناة ولم تنفصل السنة حتى مات فى شعبان سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن اللبودى .

٧٨٦ (كسو) الظاهرى برقوق من الجراكسة المعظمين بينهم الى الغاية بحيث كان أحد من رشح للامر وهو جندى ، مات فى آخر الدولة الناصرية فرج .

(كمال) بن موسى الدميرى ، فى المحمديين .

٧٨٧ (كمال) الخواجا الرومى . مات فى المحرم سنة ست وأربعين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة .

٧٨٨ (كمال) الخواجا الكيلانى . مات فى صفر سنة سبع وأربعين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة أيضاً. أرخهما ابن فهد .

٧٨٩ (كمشبغا) الاحمدى الظاهرى برقوق . تركى الجنس من أصاغر مماليكه ثم تأمر بعد موت المؤيد ثم استقر به الاشرف رءوس النوب وساق المحمل باشا ، وكان خفيف اللحية شهماً قوى النفس مقداماً له قدرة على بغض الجراكسة . مات فى ليلة الاثنين حادى عشرى ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين كما أرخه العينى وهو فى عشر الستين .

٧٩٠ (كمشبغا) التنمى نائب قلعة دمشق . مات سنة ثلاثين .

٧٩١ (كمشبغا) الجمالى الظاهرى برقوق كان فى أيامه خاصكيا ثم أمير عشرة ثم فى أيام الناصر ولده أمير طبلخاناه ونائب القلعة فلما تسلطن المؤيد أخرج إقطاعه

وأمره بلزوم داره مدة ثم أعيد الى الطبلخاناه ثم في حدود الثلاثين أخرج الأشرف اقطاعه ولزم داره الى أن مات في جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين ، وأرخه شيخنا فى انبائه فى سادس ربيع الآخر منها بحلب وقد جاز الثمانين وقال انه كان عاقلا وقوراً متدينا واستنابه الناصر فرج فى بعض سفراته الى الشام وولى فى أيام المؤيد النظر على الخانقاه السرياقوسية وحمدت سيرته قلت وممن أم به الشيخ عز الدين المالكى مواخى ابن الهمام وهو صاحب الربع الذى بالأقباعيين بالقرب من الاشرفية .

٧٩٢ (كمشبغا) من خجى الظاهرى برقوق من أصاغر مماليكه . حفظ القرآن فى صغره واشتغل بالعلم وكتب المنسوب ، وتأمر فى أيام الناصر عشرة الى ان صيره الأشرف من جملة الحجاب بعد تمنع زائد ، واستمر الى أن قتله بعض مماليكه الاجلاب وهو نائم على فراشه ليلا فى حدود الثلاثين ووسط المملوك بعد ضربه وإشهاره وقد زاد هذا على الستين ، وكان دينا خيراً عفيفاً تالياً لكتاب الله ولذا أكرمه الله بالشهادة رحمه الله .

٧٩٣ (كمشبغا) الحموى اليلبغاوى والد رجب الماضى . اشتراه ابن صاحب حماة وهو صغير فرباه ثم قدمه للناصر حسن ثم أخذه يلبغا العمرى الحسنى بعد قتله وصيره رأس نوبة عنده وسجن بعد مسكه ثم أفرج عنه فى دولة الاشرف شعبان وخدم فى بيت السلطان فلما قتل الأشرف أمر عشرة بحلب ثم عمل بدمشق تقدمة ثم بحماة نائباً ثم بدمشق سنة ثمانين ثم بصفد ثم بطرابلس مرة بعد أخرى ، وتنقلت به الاحوال ثم قبض عليه بطرابلس وسجن فيها ثم أفرج عنه يلبغا الناصرى وتوجه معه لمصر وولاه نيابة حلب فلما خرج منطاش على برقوق قدم على برقوق من حلب وقاتل معه وقام بنصرته ثم رجع الى حلب فلما استقر الظاهر فى المملكة ثانياً أحضره الى القاهرة وعمله أتابك العساكر ثم غضب عليه فى أول سنة ثمانمائة واعتقله باسكندرية حتى مات فى أواخر رمضان سنة إحدى ولم يلبث أن مات الظاهر ، وكان شكلا حسنا مهابا عالى الهمة مدبراً محمود السيرة فى ولاياته وهو الذى جدد سور حلب وأبوابها وكانت خرابا من وقعة هولاكو ولما قام عليه أهل حلب فتك بأهل بانقوسا فلما انتصر الظالم على منطاش قبض على القاضى شهاب الدين بن أبى الرضى واستصحبه معه كالأسير الى أن هلك معه من غير سبب ظاهر فاتهم بأنه دس عليه من خنقه لكونه أشد من ألب عليه فى تلك الفتنة فانتقم منه لما قوى عليه . ذكره شيخنا فى أنبائه وابن خطيب الناصرية والمقريزى فى عقوده وغيرهم مطولا وقال العينى ما ملخصه : إنه كان مشتغلا بنفسه ومنى

اكثر عمره فى ملاذ الدنيا ولم يشتهر عنه من الخير الا القليل مع العسف والظلم وسفك الدماء ، زاد غيره أنه لضخامته لم يكن يحمله إلا الجياد من الخيول وأنه ولى نيابة السلطنة بالديار المصرية قديما .

٧٩٤ (كمشبغا) طولو . أصله من مماليك طولو بن على باشا الظاهرى ، تنقل بعده الى أن صار من أمراء الطبلخاناة بدمشق وحاجبا ثانياً ثم ولى نيابة قلعة دمشق بعد صرغتمش يا بو وأثرى وعمر الاملاك ومات فى حدود الاربعين وخلف مالا كثيراً .

٧٩٥ (كمشبغا) الظاهرى برقوق . أحد أمراء حلب المعروف بأمير عشرة . تنقل فى الامرة والولايات الى أن انتمى للاتابك جانبك الصوفى وقام معه ثم قتل فى المحرم سنة أربعين ، وكان كثير الشر محباً للفتن .

(كمشبغا) الظاهرى . فى الفيسى قريباً .

٧٩٦ (كمشبغا) العديمى الكمالى محمد بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن العديم الحلبى . سمع على ابن صديق الصحيح بفوت ، وحدث باليسير سمع منه أصحابنا وهو رفيق أقبغا الماضى ، مات .

٧٩٧ (كمشبغا) الفيسى - بالفاء والمهملة - الظاهرى برقوق . ممن ترقى فى أيام الناصر فرج الى أن صار مقدماً ثم فى جمادى الأولى سنة عشر أميرآخور كبير ثم أمسكه المؤيد وحبسه مدة ثم أطلقه وتخومل بحيث كان فى أيام الاشرف من أمراء العشرات ثم ولاه كشف الوجه البحرى ، واشتهر بالظلم والعسف الى أن عزل على أقبح وجه وعقد له مجالس بسبب سفك الدماء ثم آل أمره الى أن خرج للبلاد الشامية على أقطاع هين حتى مات هناك فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وقد ناهز الثمانين ، وذكره شيخنا فى إنبائه وقال كان جريئاً على سفك الدماء ووصفه بالكاشف ، زاد غيره المزوق الظاهرى .

٧٩٨ (كمشبغا) مملوك لأميرآخور بخشباى المقتول بالشرع فى اسكندرية ثم صار من المماليك السلطانية الى أن ولى نيابة قلعة حلب ببذل للظاهر خشقدم فى سنة سبع وستين ، ثم نقل الى نيابة البيرة ، ولم يلبث أن مات بها فى أواخر شوال سنة ثمان وستين .

٧٩٩ (كوثر) الظاهرى خازندار المسجد النبوى ، كان ممن سمع منى بالمدينة .

٨٠٠ (كوير) بالراء المهملة تصغير كور بن أبى سعد بن حازم بن عبد الكريم الحسنى ، مات فى المحرم سنة أربع وأربعين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة ، أرخه ابن فهد .

٨٠١ (كيلان) بن مبارك شاه السمرقندى العجمى الآتى أبوه . كان قد حضر

هو وأبوه ومعهما ثالث قصاداً عن شاه رخ بن تيمورلنك ملك العجم ومعهما هدية للظاهر جقمق فاتفق موت الأب بغزة وحضر ولده مع الآخر فأكرم موردهما ولم يلبث أن لحق بأبيه فمات فى جمادى الاولى سنة أربع وأربعين غريبا ودفن خارج باب النصر ثم نقل هو وأبوه بعد مدة الى القدس فدفنا به واحتفل الناس بجنازة هذا وبختمه ؛ وكان شابا حسناً ذا سمت حسن وعقل وتؤدة رحمه الله ، وذكره المقريزى باختصار (١) .

﴿ حرف اللام ﴾

٨٠٢ (لاجين) الجركسى ويعرف بالشيخ لاجين . كان بقلة عقله يزعم أنه يملك الديار المصرية ويظهر ذلك ولا يتكتمه والجراكسة يعظمونه ويعتقدون صحة ذلك ويعد بابطال الاوقاف التى على المساجد والجوامع واحراق كتب الفقه ومعاقبة الفقهاء ، الى غير ذلك من الهذيانات . ومات وهو جندى فى ربيع الآخر سنة أربع عن أزيد من ثمانين سنة . ذكره شيخنا فى انبائه فقال : كان معظما عند الجراكسة وكانوا يتحاكون بينهم أنه يلى المملكة وهو يتظاهر بذلك ولا يكتمه ويبلغ السلطان والاكابر فلا يكترثون به بل يعدون كلامه من سقط المتاع وكان قد عين جماعة لعدة وظائف ويعد أنه اذا تملك أن يبطل الاوقاف كلها وان يخرج الاقطاعات كلها وأن يعيد الأمر الى ما كان عليه فى عهد الخلفاء وأن يحرق كتب الفقهاء كلها وأول من يعاقب البلقينى فحال الله بينه وبين هذا كله ومات قبل البلقينى بسنة وقد قارب الثمانين أو جازها وكفى الله شره ، وكان له أقطاع تغل كل سنة عشرة آلاف وهى إذ ذاك قدر ثلثمائة دينار ورزقة أخرى تغل هذا القدر أو أكثر منه ؛ وكان منقطعاً فى بيته والأمراء يترددون اليه وغيرهم يفعل ذلك تبعاً لهم وشاع أن الظاهر أراد أن يقرره فى نيابة السلطنة فلم يتم ذلك وقيل بل الامتناع منه وكان مشهوراً بسوء العقيدة يفهم طريق ابن العربى ويناضل عنها وله أتباع فى ذلك .

٨٠٣ (لاجين) الظاهرى جقمق حسام الدين الزردكاش ويعرف باللالا وقد يقال بالشين بدل الجيم . اشتراه استاذه قبل سنة ست وثلاثين فى حال إمرته وأعتقه فلما تسلطن كتبه خاصكياً ثم جعله خاصكياً ثم أمير عشرة وجعله لالة ولده الفخرى عثمان المستقر بعده فى السلطنة فدام على ذلك سنين ، وعمر جامعا بالجسر الأعظم بالقرب من الكبش على بركة الفيل فى سنة أربع وخمسين وأوائل التى بعدها وجعل عليه أوقافاً جمة ؛ ثم استقر بعد موت تغرى برمش اليشبكى بمكة.

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

فى سنة أربع وخمسين زردكاشا وهو على اقطاعه الأول إمرة عشرة ، واستمر الى ان رقاه المنصور لشد الشربخاناه ؛ ولم يلبث أن أمسك بعده فأقام باسكندرية ثم حول منها الى طرابلس وأنعم عليه بعد ذلك فيها بشيء يسير الى أن أحضره الظاهر خشقدم وتقدم ثم صار فى أيام الاشرف قايتباى أمير مجلس وتأمر على المحمل فى سنة ثمانين وسافر معه زوج ابنته البدرى بن مزهر ، وكان عاقلا ساكنا فيه فضل وتقريب لبعض الأخيار واحسان اليهم فى الجملة ؛ ولما كبر وظهر عجزه أعفى عن الخدمة الا فى أول الشهور أوما لا بد منه ولزم أكبر أولاده الشهابى أحمد المشى عنه فيما عدا ذلك ثم أخرج عنه الاقطاع لأزدمر الخازندار الظاهرى صهر يشبك الفقيه ويعرف بالمسرطن فى أوائل شهور سنة خمس وثمانين وأوقفت الامرة الى ان استقر فيها بعد موته عدة ازدمر الظاهرى قريب السلطان نقلا له من نيابة حلب وقرر لصاحب الترجمة بعد إخراجهما عنه على الذخيرة فى كل يوم ألف درهم الى أن مات فى يوم الاربعاء ثانى عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين ودفن بتربته فى القرافة وأخرج عن أولاده من أوقافه جملة رحمه الله .

٨٠٤ (لر) سعد الدين أوحد تلامذة السيد الجرجانى . ممن أخذ عنه العلاء الكرمانى شيخ سعيد السعداء وسلام الله .

٨٠٥ (لطف الله) بن يعقوب بن اسماعيل بن اسحاق بن مسعود الهمذانى ثم التبريزى الشافعى نزيل مكة . ولد تقريبا سنة خمس وأربعين وثمانمائة بهمدان وهاجر منها لتبريز فقطنها للطلب وأخذ بها عن حاجى محمد الفراز فى الاصلين وعن ظهير الدين الاردبيلى فى أصل الدين خاصة وعن يوسف المراغى فى المعانى والبيان وبغيرها من أعمالها عن اسماعيل البابى فى الفقه والنحو والصرف وعن الصدر الشيرازى فى الطب ، وسافر بقصد الحج فورد حلب فما دونها وتوجه مع الركب الشامى فى سنة ثمان وثمانين أو التى قبلها فقطن مكة وتصدى بها لاقراء الطلبة فى كثير من الفنون بل كان يقرىء فى فقه الحنفية ، وعالج جماعة فى الطب كأخى وامتنع من الاخذ لشيء ؛ وكان فاضلا خيراً متواضعا منجمعا ترددالى غير مرة ورجع مع موسم سنة ثلاث وتسعين .

٨٠٦ (لطف الله) الكمال السمرقندى أحد تلامذة التفتازانى ؛ قال الطاووسى أجاز لى فى شهور سنة خمس عشرة .

٨٠٧ (لهيب) رجل من العرب ، قتل كما ذكرته فى حوادث شوال سنة ثلاث وستين .

٨٠٨ (لولو) الرومى الاشرفى برسباى الطواشى ؛ كان من جمدارية أستاذه ثم

صار بعده ساقيا ثم ولى تقدمة المماليك فى أيام إينال ثم صرف ثم ولى زماماً وخازنداراً فى أيام خشقدم ثم عزل ولزم داره حتى مات بعد مرض طويل فى ليلة الجمعة سادس عشرى شعبان سنة ثلاث وسبعين وقد ناهز الستين وهو ممن صودر غير مرة ؛ وكان حشما رئيسا وقوراً فى الدول مع اسراف على نفسه عفا الله عنه .

٨٠٩ (لولو) الرومى الغزى الطواشى . كان فى ابتدائه من جملة الخدام السلطانية ثم ولى كشف الوجه القبلى فى سنة ثلاث عشرة ثم عزل ثم أعيد فى سنة ثمان عشرة ثم عزل وصودر مع شديد العقوبة ، ويقال ان الفخر بن أبى الفرج لما رام عقابه أمر بفرش بساط تحته فقال له تعلم الرياسة هذا لما أجلس بجانبك وأما الآن فالأرض أليق ثم أفرج عنه وأقام بطالا وولى الدواليب السلطانية بالوجه القبلى أيضا حتى مات فى شوال سنة احدى وعشرين ؛ وكان بخيلا حتى بالأكل على سماطه حريصا على جمع الأموال ظالما عارفا بطرقه مع اظهار التدين والتنسك والعبادة وكان اذا رأى أحدا من جماعته يساعد شخصا عاكسه وقال له أخذت فلوسه ياقشمر فلما ألفوا منه ذلك صاروا يحطون على من يرومون قضاء أربه فيصلون بذلك لمقاصدهم . وقد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار فقال الطواشى الحبشى ب كاشف الوجه القبلى وليه مرتين ثانيتهما فى رجب سنة ثمان عشرة ثم عزل وصودر وأخذ منه مال جزيل بعد العقوبة الشديدة ثم ولى شد الدواليب ، ومات على ذلك ، وكان من الحمقى المغفلين والظلمة الفاتكين فى صورة الناسكين .

٨١٠ (لولو) خادم ابن يلبغا . مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث . أرخه العينى .

﴿ حرف الميم ﴾

٨١١ (ماجد) بن عبد الرزاق فخر الدين القبطى السكندرى وسمى نفسه محمداً أخو سعد الدين ابراهيم الماضى والفخر أكبر وكان جدهما نصرانياً كما سلف ويعرف بابن غراب . ولد باسكندرية ونشأ بها فباشر فى ديوانها ثم ولى نظرها حين عمل أخوه ناظر الخاص الى أن استدعاه أخوه بعد موت الظاهر برقوق الى القاهرة فقدمها فى سنة احدى وثمانمائة واستقر فى الوزارة فى ذى الحجة منها عوضاً عن الشهاب أحمد بن عمر ابن قطينة وكذا ولى نظر الخاص مضافاً للوزر ولم يحمد فيهما وعزل وسلم بعد أخيه الى الجمال البيرى الاستادار فعاقبه أشد عقوبة وسجنه عنده الى نصف ذى القعدة سنة احدى عشرة ثم سلمه الى الوالى وحرضه عليه حتى مات تحت العقوبة فى ليلة العاشر من ذى الحجة منها ، وكان سيىء السيرة فى مباشرته ظالما عسوفا جاهلا ألكن مع حدة وقبح شكالة وضخامة ولذا قال شيخنا فى أنبائه ولم يكن

فيه من آلات الرياسة شيء بل كان يلثغ لثغة قبيحة يجعل الجيم زايا والشين المعجمة مهملة ويسير سيرة جائرة ، ولما مات أخوه خمل وخمد وآل أمره الى أن قتل في حبس جمال الدين غيلة ، وذكره ابن خطيب الناصرية أيضا والمقريزي في عقوده ولكنه قال إنه مات في أول ليلة ذي الحجة .

٨١٢ (ماجد) بن أبي الفضائل بن سناء الملك فخر الدين المدعو عبد الله بن السديد القبطي ويعرف بابن المزوق . كان من أولاد الكتبة وخدم عند سعد الدين بن غراب وبعنايته ولي نظر الجيش وكتابة السر واحدة بعد أخرى في أيام الناصر فرج بعد عزل فتح الله مدة يسيرة ثم صرف الى أن ولي نظر الاسطبل ثم عزل واتضع قدره وتعطل في الدولة المؤيدية وما بعدها وأهين بعد بالمقارع في الدولة الاشرفية برسباي لكونه اتهم بخبيئة لجانبك الصوفي لصحبته به ؛ ولزم داره حتى مات بالقاهرة في رجب سنة ثلاث وثلاثين . ذكره شيخنا في أنبائه باختصار .

٨١٣ (ماجد) مجد الدين بن النحال والد فرج الماضي . أصله من نصارى مصر القديمة وبها نشأ وتدرب في الديوان والحساب بالأسعد البحلاق واتصل بخدمة نوروز الحافظي مدة وأظهر الدخول في الاسلام حين ألزمه به ومعه ابنه وغيره ثم بعد قتله خدم عند جقمق الارغون شاوي واستقر بعد موته في أوائل الايام الاشرفية في كتابة المماليك فدام مدة صودر فيها غير مرة الى أن مات في ليلة السبت سادس ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وبلغني أن تغري برمش الفقيه حضر الصلاة عليه لصحبة بينهما وقال إنه نوى الصلاة عليه ان كان مسلما ؛ وكان شيخاً قصيراً دميما أعور ولكنه كان ماهراً في فنه مع مروءة وحذق بخلاف ابنه فكان جامداً كريها كما تقدم وقال المقريزي إنه لا دين ولا دنيا . (ماحي) بن نزيل جامع الازهر .

٨١٤ (مالك) العربي المغربي من تلامذة علي الوزروالي الماضي . مات في سنة سبعين بين الحرمين ؛ وكان صالحا . أفاده لي بعض المغاربة .

٨١٥ (مامش) المحمدي المؤيدي شيخ . اشتراه في أيام إمرته ثم جعله لما تسلطن خاصكياً ثم بعد مدة أمير عشرة ثم صار بعد موته طبلخاناة ورأس نوبة فدام أشهراً ثم قبض عليه الأتابك ططر بدمشق وحبسه في جملة المؤيدية الى أن أطلقه الأشرف وأعطاه امرة هينة بحماة فدام بها حتى مات بعد الثلاثين تقريباً ، وكان قبيح السيرة متجاهراً بالمعاصي بحيث يهجم البيوت من الأبواب أو الطيقان سيما في أيام أستاذه وضربه مرة على ذلك ثم صار يعتذر لمن يشتكيه له بجنونه فقد كان ما تقدم مع جنون وعفة .

٨١٦ (ماميه) السيفي بيبغا المظفري . كان دواداراً ثالثاً في أيام الظاهر جقمق واستقر فيها بعد نفيه أو موته قايتباي المحمودي وكان يسكن بقرب الغنامية ممن يذكر بالخير والفروسية ، تزوج باحدى بنات الطنبذي واستولدها أولاداً منهم زوجة الشهابي حفيد العيني أم أولاده .

٨١٧ (ماميه) من حمزة الظاهري . ممن تأمر عشرة في أيام الاشرف قايتباي ، واستقر به أمير آخور الجمال ثم أمير جمدار ، وحج في العام الماضي . مات في ذي القعدة سنة أربع وثمانين فجأة سقط من حائط ومشى الأتابك فمن دونه في جنازته ، وكان يذكر بخير عفا الله عنه .

٨١٨ (ماميه) الاشرفي قايتباي . سافر بعد الصلح مع ابن عثمان اليه بهدية ثم رجع وعمل الدوادارية الثانية بعد شاذ بك ويذكر بحذق وعقل .

٨١٩ (مانع) بن علي بن عطية بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني أمير المدينة ووالد أميرها اميان الماضي ، وليها مدة الى ان قتله حيدر بن دوغان الماضي بدم أخيه حشرم في عاشر جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين ، وكان مشكور السيرة واستقر ابنه بعده في الامرة بعد تنازع بين علي بن مانع والعجل بن عجلان فيها . ذكره شيخنا في إنبائه باختصار .

٨٢٠ (ماهر) بن عبد الله بن نجم بن عوض بن نصير - بفتح النون ثم مهملة ككبير - ابن نصار - بالفتح والمهملة الثقيلة - الزين أبو الجود الانصاري البلقسي الاصل ثم البلهياني - نسبة الى بلهية من بركة لواثة السفطي نسبة لسفط رشيد القاهري . الشافعي نزيل بيت المقدس . ولد في سنة تسع وقيل أربع وسبعين وسبعمائة بقرية بلهية في بركة لواثا من البهنساوية من أعمال القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند جماعة ثم انتقل الى القاهرة بعد موت والده في آخر سنة تسع وتسعين أو التي قبلها فحفظ الحاوي والشامل الصغير والثلث من التنبيه وتفقه بالابناسي ونزل بزاويته ولازمه كثيراً وبالسراجين ابن الملقن والبلقيني والبدر القويسني وغيرهم ، وأجاز له الزين العراقي وغيره وانتقل الى بيت المقدس في رجب سنة اثنتين وثمانمائة فلازم الشهاب بن الهائم في الفرائض والحساب وكذا في العربية والفقه وأصوله والمنطق بقراءته وقراءة غيره حتى حمل عنه علما جما وحضر أيضا عند الشمس القلقشندي وطائفة وبرع في العلم وتمكن في فنون خصوصاً الحاوي وعرف باستقامة الفهم وسرعة التصور والتثبت في النقل وولي تصديراً بالمسجد الاقصى وتصدى للاقراء فانتفع به خلق منهم ابن حسان وعبد الكريم القلقشندي ومن دونهم أو مثلهم مع أنه

ميله كان في العبادة أكثر من الاقراء، وصار شيخ البلد بدون مدافع لمتين ديانته ومزيد ورعه وتقشفه في مأكله ومشربه ومسكنه وسائر أحواله وتقنعه باليسير وانعزاله عن بني الدنيا بل وعن أكثر الناس إلا من يفيده وسلامة صدره ومزيد صمته وبشاشته وطلاقته ووفور عقله وحسن فطرته ومشيه على قانون السلف ممن جمع بين العلم والعمل والزهد ولم يكن يكتب على فتيا تورعاً وما علمت بعد ابن رسلان بتلك النواحي مثله ولذا قال العز القدسي لا أعلم ببيت المقدس وغيرها من يستحق الصلاحية بشرط الواقف سواه ، وكان الشهاب بن الحمرة كثيراً مايقول الصلاح عبارة عن اثنين صامت ومتكلم فشار ويشير الى أن الصامت صاحب الترجمة ، وقد لقيته ببيت المقدس وانتفعت بدعائه ورؤيته وقرأت عليه جزءاً . مات بعد أن اعتراه ضيق النفس مدة في يوم الأربعاء سابع عشر ربيع الاول أو قبيل العشاء من ليلة الاربعاء سلخ ربيع الآخر سنة ست وستين ودفن بمقبرة باب الرحمة شرقي المسجد الأقصى وكانت جنازته حافلة ولم يخلف بعده هناك في طبقته مثله رحمه الله ونفعنا به وقد أنشد البرهان العينوسي الكتبي به:

ألا من كان يبغي نيل علم ... فلا يثنك طول الليل ساهر
ومن يطلب عروس العلم تجلى ... فان الشيخ زين الدين ماهر

وكتب الزين عبد الرحمن القرشي لغزاً في ماهر وأرسل به الى الهائم من غير أن يعلم مضمونه وقد أجاب عنه بعد دهر أبو اللطف بما لا أطيل بإيرادهما .

٨٢١ (مباركشاه) السمرقندي العجمي والد كيلان الماضي قاصد شاه رخ بن تمرلنك الى الظاهر جقمق ، بغته الأجل بغزة قبل وصوله القاهرة في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وهو كهل ثم جيء بعد بولده وهو ميت ونقل هذا معه الى بيت المقدس فدفنا به كما تقدم في كيلان ويقال انه كان عاقلا سيوساً ذا تؤدة وحسن سمت وله طلب وأدب . رحمه الله . ذكره المقريزي باختصار عن هذا .

٨٢٢ (مباركشاه) الظاهري برقوق . كان من اتباعه أولا فلما تسلطن قربه ثم ولاه الحجوبية ثم الوزارة ثم استادارية وغيرها من الوظائف ككشف الجيزية وولاية الوجه القبلي ثم نكبه ، ولزم داره حتى مات في رمضان سنة ست عشر . ذكره العيني وغيره .

(مباركشاه) نائب القدس ، له ذكر في أحمد بن حسين بن علي أبي البقاء الزبيري .

٨٢٣ (مبارك) بن أحمد بن قاسم الذويد . مات في صفر سنة خمس وأربعين خارج مكة وحمل فدفن بمعلاتها .

٨٢٤ (مبارك) بن احمد بن مفتاح القفيلي أخو علي ومحمد ، مات بمكة في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين .

٨٢٥ (مبارك) بن أحمد بن مفلح المكي ويعرف بابن حليمة . مات بمكة في شوال سنه تسع وسبعين .

٨٢٦ (مبارك) بن جار الله . لعله ابن مبارك السقطي مات في شوال سنة ثمان وستين .

٨٢٧ (مبارك) بن عبدالكريم بن عبد الله بن حسن بن أبي عفيف السيد أبو عفيف الحسني . مات بمكة في شعبان سنة سبع وثلاثين .

٨٢٨ (مبارك) بن علي بن جار الله المعني شيخهم ويعرف بالمغاني ، مات في ذي القعدة سنة ست وستين بمكة .

٨٢٩ (مبارك) بن قفيف بن فضيل بن دخين بالتصغير فيها العدواني ، مات في شوال سنة خمس وستين بطريق جدة وحمل الى مكة فدفن ببيت عبدالكبير الحضرمي بسوق الليل بوصية منه ثم نقله الشيخ في تربته بالشبيكة .

٨٣٠ (مبارك) بن محمد بن سعيد بن عقبة المنور . ممن كان في خدمة أبي السعادات القاضي زائد الوجاهة عنده . مات في جمادى الثانية سنة احدى وستين بمكة .

٨٣١ (مبارك) بن محمد بن عطيفة بن أبي نمي الحسني المكي ؛ شريف حسن الشكالة توجه الى القاهرة سنة سبع وتسعين مع السيد حسن بن عجلان صاحب مكة فقبض عليهما ثم أطلق حسن واستمر هذا محبوساً بالقاهرة ثم نقل الى اسكندرية فسجن بها في جماعة الى أن أطلق ولم يلبث أن مات في أواخر سنة تسع بظاهر القاهرة ، ذكره الفاسي .

٨٣٢ (مبارك) بن ميلب بن علي بن مبارك بن رميثة بن أبي نمي الحسني المكي الماضي جده . مات في يوم الخميس تاسع عشري ذي الحجة سنة ست وستين وهو قادم الى مكة من وادي مر ودفن بالمعلاة ، أرخه ابن فهد .

٨٣٣ (مبارك) بن وهاس بن علي بن يوسف المكي ، كان من أعيان القواد المعروفين بالبواسفة ونال مكانة عند السيد عنان بن مغامس في ولايته الثانية على مكة ثم أظهر بأخرة التزهد عن خدمة السلطنة والاستغناء عنهم ودام على ذلك حتى مات سنة عشر ، ذكره الفاسي أيضا .

٨٣٤ (مبارك) المكي الخياط بن غترا ، مات بمكة في ذي الحجة سنة اثنتين وستين .

٨٣٥ (مبارك) الحبشي عتيق التقي الفاسي ، مات في ربيع الاول سنة أربع وأربعين وهو ممن سافر الى العجم وأثرى بحيث كان يعامل لمارجع واختص بصاحب الحجاز .

٨٣٦ (مبارك) عتيق ابى البركات بن الضيا ، مات فى المحرم أو صفر سنة خمس وسبعين . أرخهم ابن فهد .

٨٣٧ (مبارك) المجنون . ممن قتل مع ايتمش فى سنة اثنتين .

٨٣٨ (متا) الهندى المعتقد . مات سنة إحدى وستين .

٨٣٩ (مثقال) الظاهرى جقمق الحبشى الطواشى مقدم المماليك وسافر الى الحبشة رسولا واستقر نائب مقدم المماليك مدة ثم مقدماً فى ربيع الآخر سنة سبعين بعد صرف جوهر النوروزى الى أن صرفه الاشرف قايتباى بنائبه خالص التكرورى ونفاه الى طرسوس ثم نقله لمكة ثم مع ركب سنة تسع وثمانين لبيت المقدس فوصله مع أمير الغزاوى فى أول التى بعدها فدام هناك ثم حول لغزة ، وكان يظهر اعتقاد العلماء والصالحين وينتمى للسيد عفيف الدين الايجى وانه مما كان ابنه العلاء يوافقه عليه كان يسميه بالخواجا ولذا كان يجل خطيب مكة أبا الفضل النويرى بحيث كان ينزله بدرب الأتراك فى بيت من جملة أوقاف جوهر القنقبائى ورام تقريره فى مشيخة السابقية بعد الجلال بن الملقن لينتقل للسكنى فيها لارغبة فى المشيخة فوثب عليه الزين زكريا بقوة الظاهر خشقدم وكان صاحب الترجمة يسكن ببيت يعرف بانشاء جوهر المشار اليه بدرب الاتراك أيضا وأخذ بيت كزل العجمى بباب البرقية لجدده للسكنى فيه فأمره السلطان باعطائه لبعض خاصكيته فشرع فى عمارة متسعة جداً بجوار المصبغة فما أمهله القضاء لتكملتها ، وقد اخذه السلطان فى سنة خمس وتسعين حين نسب لابن بركات أحد التجار انه اختلس منه شبابيك نحاس ورخام ونحو ذلك فألزمه باعادته ثم اشتغل بعمارته حتى كمل وأسكن فيه مملوكه جانم الذى صار أمير آخور ثان وأحد المقدمين بعد أتابكية الشام .

٨٤٠ (مثقال) السودونى الظاهرى جقمق الحبشى الطواشى الساقى رأس نوبة السقاة ، وكان ذا ضخامة وجلالة بين الاتراك والامراء والخدام وأخذ داراً بالقرب من الازهر لجددها وزاد فيها زيادات كثيرة ، وخالط الناس غير متصون مع لطف وأدب مع العلماء ونحوهم ومداومة على الجماعة ، وامتحن من الاشرف قايتباى مرة بعد أخرى وعينه فى سنة ثلاث وسبعين بمشيخة الخدام بالمدينة النبوية بعد مرور الطرياى فاستعفى وخدم حتى استقر غيره فلما كان فى أثناء سنة تسع وثمانين اتهم بعمل الكيمياء ووجدت امارات ذلك فرسم عليه ثم أخذت داره وأرسل مع الحجج لمكة يقيم بها بطالا وكان يتوقع له أزيد من هذا فدام بها

قليلا ثم أذن له فى الرجوع لبيت المقدس فقبل وصوله له عثر على عمل جريمته أيضاً فأمر به للكرك فأقام به حتى مات فى سنة خمس وتسعين وأخذ السلطان أقطاعه لولد نفسه عفا الله عنه .

٨٤١ (مثقال) الناصرى بن منجك . كان خصياً ذا وجاهة وأموال جمة. مات فى ذى الحجة سنة تسع وخمسين بدمشق . ارخه ابن اللبودى .

٨٤٢ (مجلى) بن أبى بكر بن عمر الضياء أبو المعالى بن الزين الشباسى الاصل القاهرى الشافعى الشاذلى سبط الشمس محمد بن عبد الملك الدميرى المالكى . ولد فى سنة أربع وخمسين وثمانمائة أو التى قبلها بالقاهرة ونشأ بها فى كنف والده وكان صالحاً فاضلا ممن يتكلم على العامة بجامعى الماردانى والازهر ونحوهما ؛ وأخذ عن شيخنا ثم عن المناوى ، وكانت وفاته فى سنة أربع وستين ـ فحفظ العمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية الحديث والنحو وعرض على العلمى البلقينى وابن الديرى والامين الاقصرائى والعز الحنبلى فى آخرين وأخذ الفقه عن الفخر المقسى والعبادى وزكريا والبكرى واشتدت عنايته بملازمته حتى كان جل انتفاعه به وأذن له فى الافتاء والتدريس ، وجاور بمكة غير مرة أولها فى سنة ثمان وسبعين ثم فى سنة احدى وثمانين واستقر حينئذ فى مشيخة الزمامية برغبة الشمس بن الجلال المدنى له عنها ثم رغب عنها ليحيى بن سلطان اليمن وأخذ فى الاصل والعربية عن الجوجرى وفى العربية فقط عن ابراهيم الحلبى مع الفرائض والحساب وكذا أخذهما عن الشهاب السجينى ، ودخل اسكندرية مع شيخه البكرى وتكررت مجاوراته ، وحج فى موسم سنة اثنتين وتسعين وتكرر اجتماعه بى فى المسير وجاور فى التى تليها وفى جمادى الثانية منها توجه الى الزيارة النبوية مع قافلة الحنبلى ثم عاد فحج ثم رجع فى موسمها ودرس بمكة والقاهرة وغيرهما وأخذ عنه الطلبة ، وكان متميزاً باستحضار الفقه كشيخه وجلس متكسباً بباب زكريا وربما عمل الصنعة بمكة .

٨٤٣ (محرز) بن على بن مسعود بن موسى بن زياد بن ابراهيم الشريف أبو محفوظ الحسنى المغربى التونسى المالكى نزيل اسكندرية ويعرف بابن الرفا . امام عالم مفتى . ذكره البقاعى وقال إنه ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة بتونس ، ومات.

٨٤٤ (محسن) الفتحى أبى الفتح المنوفى ثم الاشرفى قايتباى الطواشى الحبشى. استقر به خازناً عوض سنبل.

٨٤٥ (محفوظ) بن مبارك بن منصور بن ابراهيم الزعبى المغربى المالكى . قدم القاهرة فسمع على أم هانىء الهورينية ومن شاركها فى البخارى فى آخرين ، وهو

ممن حضر عندي وسمع على بقراءة ابنة له في الموطأ حين عرضها له ، وكان فاضلا سافر لمكة ثم لجهة اليمن ثم لمندوة وزوج ابنته للشيخ نور الدين الجرهي[1] شيخ الجماعة ، ووصفه ابن عزم بصاحبنا .

﴿ ذكر من اسمه محمد ﴾

٨٤٦ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشمس بن البرهان الابودري الأصل القاهري المالكي نزيل الصحراء ، ويعرف كأبيه الماضي بالابودري . ولد في رمضان سنة خمس وأربعين وثمانمائة بسويقة المنصوري بالقرب من الأزهر ونشأ فحفظ القرآن والعمدة وابن الحاجب الفرعي والأصلي وألفية ابن مالك وغيرها وعرض في سنة ست وخمسين فما بعدها على جماعة من أعيان مذهبه كناصر الدين بن المخلطة والتريكي وأبي الفضل المغربي والقرافي ومن غيرهم كالعلم البلقيني والمحلي والمناوي وابن الديري والأمين الاقصرائي والعز الحنبلي وسمع من جماعة كالصلاح الحكري والشهاب الحجاري سمع منهما المسلسل ولازم السنهوري في الفقه وأصوله والعربية وغيرها واختص منه بما لم يزاحمه فيه غيره وكذا أخذ عن النور الوراق في الفقه والصرف وحضر دروس الولوي السنباطي واللقاني ثم بعد شيخه أخذ في البيضاوي عن الكمال بن أبي شريف وفي فنون الحديث عني واغتبط بذلك ، وتميز وشارك في الفضائل وربما أقرأ في العربية وتمرن به فيها كل من ولدي أبي البقاء وصلاح الدين ابني الجيعان وحج وأم بتربة الست مع التواضع وسرعة الحركة والهمة فيما آربه وهو أحد نواب المالكية .

٨٤٧ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن احمد المقدسي ابن أخي الهمامي الماضي ابوه وعمه حفظ كتبا ولقيني مع أبيه بمكة في المجاورة الثالثة فعرضها علي وسمعا مني المسلسل وغيره .

٨٤٨ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب الجمال أبو عبد الله وابو المحاسن وابو حامد الفوي الأصل المكي الحنفي والد عبد الأول وعبد الرحمن وأخو عبد الواحد ويعرف بالمرشدي . ولد في ربيع الاول سنة سبعين بمكة وكان أبوه قدمها بعد سنة خمسين ، ونشأ بها فحفظ القرآن وتفقه وطلب الحديث بنفسه فسمع من النشاوري والأميوطي وابي العباس بن عبد المعطي وابي الفضل النويري وابن صديق والمجد اللغوي ولازمه كثيراً وانتفع به في اللغة وغيرها وأذن له بالتدريس والافتاء في ربيع الأول سنة ثلاث ووصفه بأوصاف جليلة اولها الامام العالم العامل الاوحد العلامة أسد المناظرين

(١) بكسر أوله وفتح ثانيه ، كما سيأتي .

وأشد الناظرين وبالغ فى وصفه ، وارتحل الى القاهرة غير مرة وسمع بها من ابن رزين والتنوخى والمطرز وابن حاتم وابن الشيخة وآخرين وبالمدينة النبوية من العلم سليمان السقاء والزين المراغى وكذا دخل اليمن وغيرها ، وأجاز له ابن النجم وابن الهبل والنقي وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وابن السوقى واحمد بن عبد الكريم البعلى والكمال بن حبيب وأخوه الحسن والأذرعى والأسنوى وأبو البقاء السبكى ؛ وآخرون وأخذ الاصطلاح عن الزين العراقى وأجاز له ووصفه بالشيخ العالم الفاضل المفنن المحقق المدقق وأنه قرأ عليه جملة من تصانيفه وسمع وأرخ بشوال سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، وتفقه فى القاهرة بالزين التاجر الكارمى والبدر حسن بن خاص بك والشهاب العبادى فقرأ عليه فى سنة سبع وثمانين فى البحث من الهداية وغيرها وأخذ عنه فى الأصول والعربية وأذن له فى الاقراء وبالعلاء والسيف الصيراميين وبمكة بالعلاء الرومى والفريد أبى بكر بن عطاء الله الهندى والشمس المعيد وعنه وعن الأول أخذ العربية وعن الهندى والعلاء الصيرامى أصول الفقه ولبس الخرقة من اسماعيل الجبرتى ولازمه وتسلك به وأحمد ابن الرداد والشهاب بن الناصح والمعيد والشمس بن سكر وآخرين ، وأذن له العراقى فى الحديث وغير واحد فى الافتاء والتدريس ؛ وحدث ودرس وأفتى وانتفع به الفضلاء وتلقى عن أخيه عبد الواحد مشيخة الكلبرجية عند الصفا ، وممن أخذ عنه من أصحابنا النجم بن فهد وأورده فى معجمه بل ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لأولادى ، هذا مع انه سمع على شيخنا فى سنة اربع وعشرين بمكة أشياء ووصفه بالامام العلامة مفتى المسلمين رأس المحدثين واللغويين ، وخرج له الجمال بن موسى فهرستاً بالسماع والاجازة والصلاح الاقفهسى أربعين من طريق أربعين من الفقهاء الحنفية ؛ وكان إماما علامة متودداً حسن المحاضرة كثير النوادر والنكت الحسنة حافظا لكثير من الاشعار واللغة يتعاناها فى كلامه وفى مراسلاته محباً للطلبة جميلا بهيا خفيف الروح بشوشاً دينا صينا محباً فى ابن عربى . مات فى حادى عشرى رمضان سنة تسع وثلاثين بمكة ودفن بالمعلاة بقبر والده قريباً من الفضيل بن عياض وكانت جنازته مشهودة وتأسف الناس على فقده . وقال شيخنا ولم يتأخر فيها من له معرفة بالفقه والنحو مع الديانة والصيانة نظيره ، وهو فى عقود المقريزى قال ولا أعلم بعده بمكة مثله فى معناه وحكى عنه حكاية رحمه الله .

٨٤٩ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن ثابت النابلسى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه . غرق بشاطىء جزيرة أروى من بحر النيل فى عصر يوم الخميس تاسع عشر

ربيع الاول سنة احدى وثمانين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر فى مشهدحافل جداً ثم دفن بتربة الصيرامى تجاه تربة جمال الدين عن سبعة عشر عاماً، وكان قد حفظ القرآن والمنهاج الفرعى وعرضه على فى طائفة عوضه الله الجنة فقد استراح من أبيه وأخيه .

٨٥٠ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن خلف الشمس بن البرهان النيني[1] الأصل ثم القاهرى المالكى الماضى أبوه وأخوه أحمد يعرف بالفتوحى . قرأ القرآن وصار بعد أن كان يقرأ فى الاجواق يتكسب بالتجارة لنفسه ثم لغيره كابن المرجوشى وصهر ابن الجندى وسافر له الى جدة فكانت منيته بها فى أحد الربيعين سنة خمس وثمانين رحمه الله وعفا عنه .

٨٥١ (محمد) بن ابراهيم بن احمد بن داود بن عمر بن على الشمس الانصارى السويدى الحلبى ثم الدمشقى الشافعى الموقع نزيل القاهرة . ولد بحلب سنة ثلاث أو أربع ورأيت بخطه أنه فى شهور سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بحلب وانتقل الى دمشق وهو صغير فقرأ القرآن على أبيه وحفظ كتباً منها بزعمه التقريب للنووى وفى الفقه غاية الاختصار والمنهاج والتقريب لأبى الحسن الاصبهانى وفى أصوله المنهاج وفى النحو ألفية ابن ملك ، وعرض على البرهان بن جماعة والشهب الاحمدين الزهرى وابن حجى والملكاوى والجمال محمود بن الشريشى والشرف عيسى الغزى وآخرين ممن لم يعين أحد منهم بخطه الاجازة ، وقدم القاهرة فحضر مع أبيه دروس البلقينى والابناسى ثم الشمس الغراقى والشهاب احمد بن شاور العاملى وأثنى عليه فى الاجازة جداً وكتب خطه بذلك فى سنة ثمان وتسعين وكذا أثنى عليه البلقينى فى اجازته لأبيه وأذن لهما فى الافادة وقال انه حضر عنده بقراءة أبيه الكثير من المنهاج ومن الروضة وغيرهما من التفسير والأصول والعربية وغيرها بالقاهرة ودمشق وأرخها بجمادى الأولى سنة ثمانمائة وكتب ابن الملقن تحت خطه كذلك يقول فلان فى آخرين ، وتعانى الكتابة فبرع فيها وأجيز بها وكتب قديماً فى الانشاء واشتغل بخدمة الاتابك يشبك فى الدولة الاشرفية برسباى فى التوقيع وغيره فلما توفى رتب له معلوم بالديوان المفرد وباشر الانشاء بالقاهرة حتى مات ورأيت بخطه انه قرأ على الحافظ الشمس بن سند كثيراً من الكتب الكبار ومن جملتها مسند احمد فسألته فلم يبد مستنداً بل ظهر لى بقرائن كذبه كما بينته فى المعجم وغيره ، وكان يكثر إنشاد قول القائل :

---

(١) بفتح ثم سكون ثم نون نسبة لنين من أعمال مرج بنى عامر من نواحى دمشق .

صم إذا سمعوا خيراً ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم أذنوا

ويقول إنه منطبق على طائفة الموقعين ، وأجاز لى. ومات فى صفر سنة أربع وستين سامحه الله وإيانا .

٨٥٢ (محمد) بن ابراهيم بن أبى العباس احمد بن عبد الله التونسى الاصل المكى ويعرف والده بالزعبلى . ولد بمكة وحفظ بها القرآن وحضر دروساً كثيرة فى النحو عند الجلال المرشدى وتصدى للاشتغال مدة ، وكان فيه خير . مات فى ذى القعدة سنة خمس وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة وفجع به أبوه . ذكره الفاسى فى مكة .

٨٥٣ (محمد) بن ابراهيم بن احمد بن على بن سليمان بن سليم الشمس بن فقيه المذهب البرهان البيجورى الأصل القاهرى الشافعى والد ابراهيم وأحمد الماضيين وجدهما. ولد تقريبا قبيل القرن بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن ملك ، وعرض على جماعة كزوج أخته الشمس البرماوى بل قرأ عليه المنهاج بتمامه والعز بن جماعة وأجاز له وسمع على الشمسين ابن عمه محمد بن حسن ابن على والشامى الحنبلى والشرف السبكى وآخرين وأخذ الفقه عن والده والبرماوى والقمنى[1] والولى العراقى وبه انتفع وأذن له فى الافتاء والتدريس وكان القمنى يقول إنه فقيه النفس وحضر عند الونائى مرة فرد عليه فى شىء قرره بخلاف المنقول فكان كذلك ولازم صهره البرماوى فى فنون وسافر معه الى الشام ، وحج غير مرة وزار بيت المقدس وكذا دخل دمياط واسكندرية وغيرهما للتجارة، وحدث بالبيسير قرأت عليه وسمع منه الفضلاء ، وكان بارعا فى الفقه والعربية والعروض والفرائض والحساب والشروط اختصر المغنى لابن هشام وعمل منسكا وربما نظم ودرس بعد أبيه بالغرابية والعشقتمرية كما بلغنى ثم تركهما وتألم حين أعطيت الفخرية للشلقامى ، وتكسب بالشهادة فى حانوت الجمالية وعرض عليه نيابة القضاء فامتنع ، كل ذلك مع الدين والتواضع والانفراد والتحرى فى الطهارة والمداومة على التهجد والتلاوة خصوصاً فى رمضان فكان له فى كل يوم أزيد من ختم واستمر يحفظ المنهاج الى آخر وقت ويفتى من يسأله لفظا وممن انتفع به ولده الشهاب . مات فى سابع ربيع الآخر سنة ثلاث وستين رحمه الله وايانا .

٨٥٤ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن على بن عمر البدر أبو الوفاء بن المليجى القاهرى الماضى أبوه . اشتغل قليلا وكتب الخط المنسوب وقابل معنا على شيخنا فى فتح البارى يسيراً واستقر فى جملة الموقعين ومد يده لأصحاب الحوائج

---

(١) بكسر ثم فتح ثم نون.

فأثرى ثم سافر مع الزينى بن مزهر فى الرجبية فكانت منيته قبل وصوله وذلك فى العشر الثانى من رجب سنة احدى وسبعين وأظنه قارب الخمسين عفا الله عنه.

٨٥٥ (محمد) بن ابراهيم بن احمد بن غانم بن علي النجم بن البرهان المقدسى الشافعى الماضى أبوه والآتى ابنه أبو البركات محمد ويعرف كسلفه بابن غانم. ولد سنة اربع عشرة وثمانمائة واستقر كسلفه فى مشيخة الخانقاه الصلاحية ببيت المقدس ونظرها بتفويض من ابيه فى شعبان سنة ست وثلاثين. ومات بالقاهرة فى يوم الجمعة مستهل شعبان سنة اثنتين وستين؛ وقد لقينى ببيت المقدس وسمع بقراءتى على ابن جماعة والقلقشندى واستقر بعده فى المشيخة ولده.

(محمد) بن ابراهيم بن احمد بن غنائم. يأتى فى أبى الفتح.

٨٥٦ (محمد) بن ابراهيم بن احمد بن ابى الفتح بن درباس الشمس بن البرهان ابن الشهاب القدسى ويعرف بابن درباس وبابن الشحنة: أجاز له فى جملة إخوته ولم يسم الحافظ ابو محمود القدسى وأبو الحرم القلانسى والبيانى وحدث بذلك كتب عنه ابن موسى والابى فى سنة خمس عشرة وغيرهما؛ وأجاز لجماعة وذكره شيخنا فى معجمه فقال اجاز له ابن الخباز والقلانسى وجماعة، وكان أحد خدام المسجد الأقصى ويقال له ابن الشحنة، أجاز لأولادى.

٨٥٧ (محمد) بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد الشمس والجمال والمحب أبو الفتح بن البرهان بن الجلال أبى الطاهر الخجندى الاصل المدنى الحنفى الماضى أبوه وجده وكل من أولاده ابراهيم واحمد وعلى. ولد فى ليلة الجمعة عاشر ربيع الاول سنة عشر وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى والكنز وأصول الشاشى وألفية ابن ملك، وعرض على الجمال الكازرونى وغيره بل قرأ الاربعين بتمامها فى مجلس واحد على ابن الجزرى فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين بالحرم النبوى وأجاز له، واشتغل على عمه وأبيه وعليه قرأ البخارى فى سنة سبع وأربعين وكذا حضر دروس ابن الهمام حين مجاورته بالمدينة وأخذ أيضاً عن الامين والمحب الاقصرائيين وسمع على ثانيهما الشفا فى رمضان سنة احدى وخمسين بالروضة وقبل ذلك سمع وهو طفل على الزين أبى بكر المراغى فى سنة خمس عشرة ثم على ولده أبى الفتح بل وقرأ عليه الشمائل للترمذى ووصفه بالفقيه الفاضل الأصيل ووالده بالفقيه العالم. ودخل القاهرة غير مرة منها فى سنة خمس وثلاثين وأخذ عن شيخنا بعض الخصال المكفرة له وغيرها وكذا دخل حلب فى التى تليها وسمع فيها من البرهان حافظها اليسير من شرحه على البخارى وأجاز

له والشام وجزيرة ابن عمر وجال وولى امامة المقام الحنفى بالمدينة حين قام الأمين الاقصرائى فى إحداثه فى سنة احدى وستين شركة لمحمد بن على الزرندى ولكن لم يباشرها الا صاحب الترجمة ثم استقل بها حتى مات وبقيت فى ذريته ، وقد حدث أخذ عنه بعض الطلبة وكان فاضلا أصيلا ناظماً ناثراً منجمعاً فى آخر عمره عن الناس وجمع فى سرقة قناديل المدينة سنة ستين . مات فى ليلة الجمعة عاشر ربيع الاول سنة سبعين عن ستين سنة سواء ودفن عند جده بأحد رحمه الله . ومن نظمه:

أمل يطول وفى آجالنا قصر　　والدهر ينكى وفى الايام معتبر

والنفس فى غفلة عما يرادبها　　والقلب من قسوة كأنه حجر

وقوله: أضام وأوفى العالمين بذمة　　خفير وحاشا أن يضام له جار

فيامصطفى ياابن الذبيحين غارة　　إليك منيع الجار من معشر جاروا

٨٥٨ (محمد) بن ابراهيم بن احمد بن مخلوف بن غالى بن عبد الظاهر بن قانع ابن عبد الحميد بن سالم بن عبد البارى بن راضى بن حامد بن عطاء الشمس أو السعد أبو الفتح البرسيقى نسبة لبعض أعمال اسكندرية ثم القاهرى الوزيرى الحنفى ويعرف بالسمديسى[(١)] وليس هو منها وانما هو من أبى خراش فتحامى النسبة خراشيا وانتسب كذلك مع عدم تجاورهما فلو انتسب لما يجاورها كان أشبه . ولد فى رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وحفظ القرآن وتلا به للسبع على جعفر السنهورى ، ويقال انه أحكم الفن وحقق التجويد ، وقرأ على الفخر الديمى متونا وغيرها كشرح ألفية العراقى شبه الرواية بحيث كتب الى بعض من قرأ على أنه كان يسأله عن أماكن منها فيوضحها له وتفقه قليلا بالأمين الاقصرائى ونظام وصلاح الدين الطرابلسى وكذا اشتغل فى الاصول والعربية عند حمزة المغربى وغيره وقرأ على حمزة المطول وربما أخذ عن الخطيب الوزيرى بلديه ؛ وتميز قليلا ووثب بعد الأمين فاستقر دفعة واحدة فى مشيخة الحنفية بالجانبكية حين كان تنبك قرا دوادارا ثانيا بعناية مغلباى البهلوان الاشرف اينال وقام شيخه نظام وقعد سيما وهو شيخ المقرر أيضا وهو والله معذور بل وأعطاه قبل ذلك مسجداً جدده بالقرب من الايتمشية وأسكنه قاعة به وحج صحبته حين كان يشبك جل أمير الحاج ثم استنزل الشمس الجلالى عن مشيخة الايتمشية نفسها وهو أحد صوفية الأشرفية ويوصف بالدين والخير والعقل بل قرأت بخط من أشرت لأنه كان يسأله أنه جلس معه فى ابتدائه فوجده مجموع فضائل غير أن فى لسانه رخاوة ، قال ونعم الرجل صلاحاً وعملا

(١) بفتحتين ثم مهملة مكسورة بعدها تحتانيه ثم مهملة كما سيأتى .

الولا تكبر زائد فيه أعاذه الله من شر نفسه انتهى . وقد قدم مكة بحرا سنة سبع وتسعين صحبة أميره بردبك الخازندار حين مجيئه لجدة على نيابتها وكان مقيما تحت ظله بهالم يجئها الا معه وفوت رمضان كله ثم لما قدم لقيني وصار يسألني عن أشياء فكتبت له أجوبتها ورام نسخة من شرحي للالفية فما تهيأ له ذلك ورجع وعزمه مستقر على استكتابه فانه التمس كتابي لولد أخي بعارية النسخة التي بخط والده لمقابلة الولد معي بعضها بحيث صارت آخر النسخ بالنسبة لما قوبل وكذا أخذ مؤلفي الخصال الموجبة للظلال وجود عليه بعض الطلبة القرآن(١).

٨٥٩ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن منصور القاضي سري الدين الدمشقي باني الحمام المشهور داخلها الحنفي . مات بها في أحد الربيعين سنة أربع وأربعين . أرخه ابن اللبودي .

٨٦٠ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن هاشم الكمال أو الشمس بن البرهان بن الشهاب أبي العباس الأنصاري المحلي ثم القاهري الشافعي جد الجلال المحلي الآتي . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة بالمحلة وقدم منها وهو شاب في الطاعون سنة تسع وأربعين فنزل بخلوة في الخانقاه البيبرسية مجاورة للمزملة عند الباب على يمين الداخل لصحن المدرسة ودامت معه ثم مع بنيه مائة وعشرين سنة؛ وعرض بعض محفوظاته من التنبيه وألفية النحو على العز عبد العزيز بن جماعة فأكرمه وكذا عرضهما في سنة تسع وخمسين على الجمال الاسنوي وأخيه العماد محمد والبلقيني وابن الملقن وأجازوه والبدر حسن بن العلاء القونوي والبهاء أحمد بن التقي السبكي والجمال عبد الله بن يوسف بن هشام وكتبوا له ولم يصرحوا بالاجازة وقبل ذلك بيسير سنة سبع وخمسين بالمحلة عرض جميع الشاطبية على أحد شيوخ القراء محمد بن عمر بن محمد بن موسى بن موسى الحكري الشهير بابن البزار تلميذ البرهانين الحكري والرشيدي وأذن له في روايتها وفي القراءة والاقراء بها ووصفوا والده بالاجلال ولقبوه هو شمس الدين واشتغل وأخذ عن الكمال النشائي شرحه على جامع المختصرات وكتبه بخطه وعن الشهاب السمين وابن عقيل وابن النقيب والاسنوي وأبي البقاء السبكي والكلائي الفرضي والقرمي وغيرهم، وبرع وتفنن وكتب بخطه أشياء وخطه جيد لكن غلب عليه الورع والانعزال فلم يشتهر وممن أخذ عنه حفيده، وعمر دهرا حتى مات بمسجد منسوب للاشراف كان منقطعا فيه للعبادة برأس الجوانية ودفن بحوش تجاه تربة جوشن خارج باب النصر رحمه الله .

٨٦١ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد القطب بن الكاف بن الفخر الخفري ، ولد

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة .

فى سلخ صفر سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ولقبه الطاووسى فى سنة تسع عشرة وثمانمائة بشيراز وقال إنه كان شيخاً فاضلا مكاشفاً عاش أكثر من تسعين سنة وسافر كثيراً وأدرك جمعاً من كبار الشيوخ رحمه الله .

٨٦٢ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد الشمس القاهرى الشهير بابن الخص (١) والد ابراهيم واخوته . ممن صحب ناصر الدين بن الميلق وغيره وسمع ختم الدارقطنى من الغمارى والابناسى والشمس الحريرى إمام الصرغتمشية والنور الفوى والشهاب أحمد بن عبد الله بن رشيد السلمى الحجازى الحنفى الضرير والزين بن النقاش .

٨٦٣ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد الشمس الصوفى الضرير ناظر البيمارستان . ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة واشتغل بالعلم وأحب المذهب الظاهرى والانتماء الى الحديث ورافق البرهان بن البرهان لما دخل بغداد ثم اتصل بالظاهر برقوق وقام معه فلما عاد الى السلطنة رعى ذلك له وولاه نظر البيمارستان ثم خشى منه فاستأذنه فى الحج وتوجه الى اليمن وجال فى البلاد ثم عاد بعد موت الظاهر بمدة فأقام بالقاهرة منجمعاً ؛ وكان يرجع الى دين وتعبد . مات بعد أن عمى فى مسجده بالكافورى فى ليلة الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة اثنتين وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه والمقريزى فى عقوده بأطول .

٨٦٤ (محمد) بن ابراهيم بن احمد الشمس المنجكى الباسطى ويعرف هو وأبوه بأبى الهائم . ولد فى شعبان سنة ست وثلاثين وثمانمائة ونشأ يتيماً . مات أبوه وهو ابن ست فقرأ القرآن وتعانى التكسب فى الجوهريين والأذان بالبيمارستان وغيرها وخالط الناس بالمعاملة ، وحج غير مرة وجاور وأثرى . مات بعد أن أوصى باشتراء عقار يوقف على بعض الجهات الصالحة فى سنة تسع وثمانين عفا الله عنه .

٨٦٥ (محمد) بن ابراهيم بن احمد البرماوى القاهرى أخو عثمان وعبد الرحمن وعبد الغنى المذكورين . أسمعه أخوه على جماعة ؛ وذكره البقاعى مجرداً .

٨٦٦ (محمد) بن ابراهيم بن احمد ويعرف بابن الطواب . أحد المجاورين للمدرسة المنكوتمرية : تصرف فى باب شيخنا والعلم البلقينى وسمع عليهما ورغب فى ذلك بأخرة ولزم الجماعة بالمدرسة المذكورة وتقلل من الرسلية وأناب . مات فى صفر سنة ست وسبعين بعد تعلله مدة وقد أسن .

(محمد) بن ابراهيم بن احمد الكردى . يأتى فيمن جده عبد الله .

(محمد) بن ابراهيم بن احمد المدنى . فى ابى الفتح بن علبك من الكنى .

---

(١) بضم ثم مهملة مشددة ، على ما سيأتى .

٨٦٧ (محمد) بن ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم بن عبدالرحمن الصدر ابو المعالى بن الشرف السلمى المناوى نسبة لمنية القائد فضل بن صلح من اعمال الجيزية ثم القاهرى الشافعى القاضى سبط الزين عمر البسطامى القاضى. ولد فى ثامن رمضان سنة اثنتين واربعين وسبعمائة وابوه حينئذ ينوب فى القضاء عن العز بن جماعة فنشأ فى حجر السعادة وحفظ القرآن والتنبيه وغيره ، وسمع من الميدومى والحسن بن السديد وابن عبد الهادى وعبد الله بن خليل المكى ومحمد وابراهيم ابنى القيومى وآخرين. تجمعهم مشيخته وهى فى خمسة أجزاء تخريج الولى العراقى ، وناب فى الحكم وهو شاب وولى إفتاء دار العدل والتدريس بالشيخونية والمنصورية والسكرية ؛ ودرس وأفتى قليلا وخرج أحاديث المصابيح وتكلم على أماكن منه وسماه كشف المناهى والتناقيح فى تخريج أحاديث المصابيح وكذا كتب شيئاً على جامع المختصرات وغير ذلك كتأليف فى القولين ، وولى القضاء بالديار المصرية استقلالا فى أيام المنصور حاجى ومدبر المملكة منطاش عوضاً عن الناصرى بن الميلق وذلك فى يوم الخميس سلخ شوال سنة احدى وتسعين وسبعمائة فباشره بشهامة واستقامة الى ان صرف بعد دون شهرين فى سابع عشرى ذى الحجة منها بالبدر بن أبى البقاء ثم أعيد فى ثانى المحرم سنة خمس وتسعين ثم صرف فى التى تليها بالبدر أيضاً ثم أعيد فى شعبانها ثم صرف بأحد نوابه التقى الزبيرى فى جمادى الاولى سنة تسع وتسعين ثم أعيد فى رجب من التى تليها ؛ ودرس أيضاً بجامع طولون والشافعى وغيرهما من الوظائف المضافة للقضاء ، ومات الظاهر برقوق فى أثناء ولايته هذه فأمن على نفسه لكونه كان لا يطمئن إليه لما اتفق ان ابتداء ولايته كان من قبل منطاش والناصرى وفى ايام غيره لايتجرأ أحد عليه لما تقرر له فى القلوب من المهابة ؛ فلما سافر الناصر فرج الى البلاد الشامية لقتال الطاغية تيمورلنك فى سنة ثلاث وثمانمائة كان ممن برز معه ولم يحسن المداراة مع عدوه فأهانه وبالغ فى ذلك حتى مات وهو معهم فى القيد غريقاً فى نهر الزاب بالفرات عند قنطرة باشا فى شوال منها وكان بعض التمرية أسروه فلما جازوا به النهر خاض الأمير هو وأتباعه لأجل ازدحام غيرهم على القنطرة فغرق القاضى لتقصيرهم فى حقه بعد أن قاسى أهوالا عسى أن يكون كفربها عنه ماجناه عليه القضاء ، والعجب انه كان شديد الخوف من ركوب البحر إما لمنام رآه أو رؤى له أو اعتماداً على قول بعض المنجمين بحيث كان لا يركبه الا نادراً فقدر موته غريقاً ، وقد حدثنا عنه خلق منهم شيخنا وذكره فى معجمه وانبائه ورفع الاصر وذكره

ابن قاضى شهبة فى الطبقة الثامنة والعشرين من طبقات الشافعية، وابن خطيب الناصرية فى تاريخ حلب والتقى الفاسى فى ذيل التقييد والاقفهسى فى معجم ابن ظهيرة والمقريزى فى عقوده وطوله وآخرون؛ وكان ذا هيبة عظيمة ونزاهة وقوة نفس وحشمة ودنيا متسعة كثير التودد الى الناس معظما عند الخاص والعام محبباً إليهم وقبل ولايته كان يسلك طريق ابن جماعة فى التعاظم وفى الاعتناء بتحصيل نفائس الكتب بحيث حصل منها شيئاً كثيراً فلما استقل بالقضاء لان جانبه كثيراً مع تكرم على الطلبة بالاطعام ومداراة لمن لعله يقصر فى حقه بالستر مع قدرته على هتكه بالانتقام وعندى فى ذلك حكايات، ولم يعقب رحمه الله وإيانا.

٨٦٨ (محمد) بن ابراهيم بن اسحق أبو عبدالله الحضرمى والد ابى بكر ممن جمع بين الشريعة والحقيقة وكان أثر الخير عليه ظاهراً مات سنة أربع وثلاثين ودفن بمدينة المهجم.

٨٦٩ (محمد) بن ابراهيم بن أيوب البدر الحمصى الشافعى والد محمد الآتى ويعرف بابن العصياتى وسقط من نسبه محمد قبل أيوب. سمع من عمر بن على البقاعى وغيره من أصحاب الحجار وتفقه وبرع وشارك فى الفضائل، وكتب على التنبيه تعليقا تلف فى الفتنة؛ وكان ذا فضيلة تامة فى الفقه وذكاء مفرط وسمع منه الطلبة بحمص وأثنى عليه ابن موسى وهو وكذا شيخنا الابى ممن أخذ عنه وأجاز لابن فهد وجماعة من أصحابنا فمن فوقهم، وذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لأولادى، وابن قاضى شهبة فى الطبقة التاسعة والعشرين وهى الأخيرة من طبقاته. مات فى مستهل ربيع الاول سنة أربع وثلاثين بحمص وقال شيخنا فى صفر والاول أثبت، وسمى المقريزى فى عقوده والده عبد الله بن محمد وهو غلط وقال مولده قبل السبعين؛ وكان فقيها عالماً بارعاً قوى الحفظ بأخرة لأنه سقط من مكان مرتفع وهو راكب فرسه فانفلق دماغه فعولج حتى تعافى فعظم حفظه لهذا بحيث حفظ عدة كتب وبرع فى مدة يسيرة؛ ودرس وأفتى ومهر فى العقليات والأدبيات وتصدر للاقراء وانتفع به الطلبة وكثر الآخذون عنه مع الدين المتين والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وإكبابه على الاشغال والاشتغال حتى مات. قلت ومن شيوخه بدمشق الجمال الطيمانى وابن الشريشى وبدمشق صحبة أبيه جماعة ونظم تاريخ ابن كثير فيما قيل وقد اختصر الاصل ولده الآتى فى أربع مجلدات. وأيوب وجده أيوب ممن يذكر فى الفضلاء.

٨٧٠ (محمد) بن ابراهيم بن بركة بن حجى بن ضوء الشمس العبدلى الدمشقى الجراعى المزين الشاعر الشهير. ولد فى رمضان سنة خمس وثلاثين وسبعمائة

وقيل سنة احدى واشتغل بالجراحة ثم تعانى النظم فمهر فيه وله فى ذلك مقاطيع مخترعة ؛ وقد كتب عنه ابن محبوب فى تذكرته ومات قبله بمدة وكذا كتب عنه شيخنا وذكره فى معجمه فقال أنشدنى من لفظه عدة مقاطيع ؛ وكان طيب النادرة حلو المفاكهة مطبوعاً على عامية فيه ؛ وأسره اللنكية ووصل معهم الى سمرقند وأقام بتلك البلاد سنين ثم خلص ورجع الى دمشق فمات بها فى جمادى الآخرة وبه جزم المقريزى فى عقوده وقيل فى شعبان سنة احدى عشرة وقيل فى التى بعدها وله ست وسبعون سنة ومن نظمه فى مليح قاضى :

قاض لنا يعلم ان الورى　　تعشقه وهو كثير العفاف
وددت لو طاوع لكن قضى　　عليهم مع علمه بالخلاف

وقوله فى مليح شافعى :

للشافعى عذار يقول قولا زكيا　　لاخير فى شافعى ان لم يكن أشعريا

وقوله : تقول مخدتي لما اضطجعنا　　ووسدنى حبيب القلب زنده
قصدتم عند طيب الوصل هجرى　　خذونى تحت رأسكم مخده

وقوله : أنا دواة يضحك الجود من　　بكا يراعى جل من قد براه
دلوا على جودى من مسه　　داء من الفقر فانى دواه

وكان قد لقى الفضلاء كابن الوردى والصفدى وقفى أثرهما فى مائة مليح بكتاب سماه شين العرض بالملاح بعد الزين والصلاح وكذا لقى الجمال بن نباتة وكان بينه وبين أبى بكر المنجم أهاج ، وممن كتب عنه البرهان الحلبى حين قدم عليهم حلب وذكره ابن خطيب الناصرية والمقريزى فى عقوده .

٨٧١ (محمد) بن ابراهيم بن بركة شمس الدين المعروف بشفتر كان نقيب السقاة. مات فى ليلة الجمعة ثامن ذى الحجة سنة تسع وسبعين ببيته تجاه جامع ابن ميالة بين السورين وصلى عليه جاره العبادى وغيره عفا الله عنه واستقر بعده ابن أخيه لأمه الناصرى محمد بن عبد الغنى وسيأتى .

٨٧٢ (محمد) بن ابراهيم بن أبى بكر بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن حسن الجمال المدعو الطيب العامرى الحرضى اليمانى الشافعى قريب يحيى العامرى الآتى والماضى أبوه ابراهيم . قدم مكة فى ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين ليحج فلقينى فقرأ على أربعى النووى ، وسمع منى المسلسل وجل مؤلفى فى ختم ابن ماجه وعلى المسلسل بالمحمدين وبعض البخارى وقطعة من مؤلفى فى ختمه وبعض المقاصد الحسنة وشرح النخبة وكتبت له كراسة .

٨٧٣ (محمد) بن ابراهيم بن أبي بكر الجمال الصالحي ويعرف بابن الحجاج ـ بضم المهملة ثم جيم مشددة بصيغة الجمع . ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وسمع من الشهاب أحمد بن عبد الرحمن المرداوي الاربعين المخرجة من مسموعاته وغيرها ، حدث سمع منه ابن فهد وغيره ، وكان خطيباً . مات في ظهر يوم الاثنين خامس ذي الحجة سنة سبع وثلاثين بالصالحية وصلى عليه بعد العصر ودفن في الروضة بسفح قاسيون وكانت جنازته حافلة رحمه الله .

٨٧٤ (محمد) بن ابراهيم بن أبي بكر الشمس الحلبي . ماعلمته ولكن رأيت العلاء على بن سودون الابراهيمي نسب اليه في طبقة سماع السيرة على الفوى في سنة عشرين وأنه كان معه (محمد) بن ابراهيم بن أبي بكر الشمس الشطنوفي . فيمن جده عبد الله .

(محمد) بن ابراهيم بن جامع البوصيري . صوابه ابن جامع بن ابراهيم انقلب .

٨٧٥ (محمد) بن ابراهيم بن خضر المحب بن البرهان الحلبي ثم العنتابي الدمشقي الحنفي نزيل القاهرة وأخو العماد اسماعيل قاضي الحنفية بدمشق ويعرف بين الطلبة بكبيش العجم لقبه به فيما ذكر عبد الله الكوراني وقارضه هو فلقبه تيس الكرد وقال إن كبش القوم سيدهم ، ممن فضل في العقليات وأخذ عن جماعة بدمشق والقاهرة منهم العلاء الحصني والكافياجي ؛ وناب في قضاء الحنفية عن العلاء بن قاضي عجلون قليلا بدمشق ثم عن ابن الشحنة وغيره بالقاهرة وامتنع الأمشاطي من استنابته واختص بمقدم المماليك منقال وأم عنده وعرف بالاقدام ؛ وتردد إلى كثيراً وتشدد وتفيهق وانتقى من الصحاح وكان يراجعني في أشياء يظهر انتقاد القاموس فيها ، وآل أمره لشدة فقره الى أن سافر الى الشام فأقام في ظل أخيه .

(محمد) بن ابراهيم بن خطاب . فيمن جده محمد بن خطاب .

٨٧٦ (محمد) بن ابراهيم بن خلف الشمس القمني ثم القاهري الازهري الشافعي خازن كتب المؤيد ويعرف بالقمني . مات بعد أن كف ولزم بيته مديدة في يوم الأربعاء رابع عشري رجب سنة ثلاث وثمانين عن نحو الثمانين ؛ وكان ممن حضر عند القاياتي وابن المجدي وشيخنا وتردد الى الاعيان كابن البارزي وابن العطار وكتب بخطه أشياء ونسب اليه تفريط في بعض كتب المؤيدية فطلبه الدوادار الكبير قبيل موته بيسير في حال انقطاعه وأقام ببابه مرسما عليه أياماً حتى شفع فيه بعد جمع ما كان عوده كالمتعذر بل المستحيل وهو المحضر لشيخنا مراسلة البقاعي من سفره الى القاياتي أيام قضائه وفيها التعريض بشيخنا لمزيد اختصاص صاحب الترجمة بالقاياتي وبنيه حيث اختلسها من بيته فأمره

شيخنا بعودها الى محلها رحمه الله وعفا عنه . (محمد) بن ابراهيم بن درباس خادم الاقصى . فى ابن ابراهيم بن أحمد بن أبى الفتح . (محمد) بن ابراهيم بن الظهير أو المظهر على ما يحرر الجزرى الدمشقى . يأتى فيمن جده محمد بن على .
٨٧٧ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الحميد بن على تقى الدين الموغانى الاصل المدنى نزيل مكة ويعرف بابن عبد الحميد . اشتغل بالادب ونظم الشعر وكان فيه صمم فكان لذكائه يدرك ما يكتب له فى الهواء وما يكتب فى كفه بالاصبع ليلا . مات بمكة سنة عشر قاله شيخنا فى انبائه قال وقد حاكاه فى ذلك صاحبنا عبد الرحمن ابن على الحلبى الاصل سبط أبى امامة بن النقاش يعنى الماضى فى محله وذكره التقى الفاسى فى مكة فقال انه سمع بمصر من جويرية الهكارية والجمال عبد الله الباجى وغيرهما بدمشق كذا كرمن ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر ، وله اشتغال بالعلم ونباهة فى الادب وغيره وذكاء مفرط بحيث انه لما أصابه الصمم كان يكتب له فى الهواء ثم فى يده ليلا فلا يفوته شىء من فهمه غالبا بحيث يتعجب الناس من ذلك وكانت له مكانة عند أمير المدينة ثابت بن نعير بن منصور بن جماز بن شيحة ثم نال مكانة عند صاحب مكة حسن بن عجلان وأعيان جماعته وكان يكتب عنه الى مصر وغيرها وأقام على ذلك سنين وله تردد كثير لمكة من قبل ولايته ثم قطنها حتى مات وكذا دخل اليمن فنال منه خيراً وترافقنا مرة الى الطائف للزيارة وسمعت من لفظه بالسلامة حديث الاعمال من الغيلانيات عن ابن أميلة وابن أبى عمر اجازة ان لم يكن سماعا وعدة حكايات . مات فى المحرم ودفن بالمعلاة وقد بلغ السبعين او قاربها وشهد الصلاة عليه ودفنه صاحب مكة المشار اليه ، وهو فى عقود المقريزى .
٨٧٨ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن حسين بن قاسم الشمس بن البرهان المدنى الشافعى الماضى ابوه ويعرف بابن القطان . ممن حفظ المنهاج واشتغل قليلا وسمع منى بالمدينة . مات فى ثانى ربيع الثانى سنة احدى وتسعين .
٨٧٩ (محمد) الجمال اخو الذى قبله وذاك الاكبر ، ممن سمع منى بالمدينة أيضا .
٨٨٠ (محمد) الصلاح أخو اللذين قبله . ولد فى سنة احدى وسبعين وثمانمائة بالمدينة ونشأ فحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه واشتغل عند السمهودى والبلبيسى وغيرهما وسمع على أبى الفرج المراغى والشهاب الابشيطى وقرأ على والده صحيح مسلم والرياض للنووى وعلى الشيخ محمد المراغى الاذكار ، ودخل القاهرة مع أبيه فقرأ على الديمى البخارى واشتغل فى العربية على النور البحيرى وفى الفقه على عبد القادر الصعيدى الذروى وحضر عند القاضى زكريا ورجع

فلازمني حتى قرأ مسلما وسمع غير ذلك وحصل بعض تصانيفي .
٨٨١ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور ابن محمود بن توفيق بن محمد بن عبدالله المحب أبو الفضل بن البرهان أبي اسحق ابن الزين الزرعي الاصل الدمشقي الشافعي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن قاضي عجلون ، وأجاز له البرهان الحلبي وابن خطيب الناصرية وأبوجعفر بن الضياء وآخرون، وناب عن الباعوني فمن بعده ولكنه ترفع عن من بعد الخيضري ،نعم ناب في الخطابة بالجامع الاموي عن الشهاب بن الفرفور مسئولا في ذلك ودرس بالظاهرية الجوانية وبالمذراوية ثم رغب عنهما لابن المعتمد ، وكان حسن الشكالة والعبارة والأداء والخطابة بل قيل إنه جمع ديوانا ، وقدم القاهرة مرارا آخرها في سنة سبع وثمانين وبذل مالا ثم رجع . ومات في ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى وتسعين بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير عند أسلافه وكانت جنازته حافلة .
٨٨٢ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشمس بن البرهان القاهري والد عبد الخالق الحنفي الماضي ويعرف بابن العقاب بضم المهملة وتخفيف القاف . وحفظ القرآن وسمع على الزين الزركشي صحيح مسلم بقراءة الجمال بن هشام وغيره وانتهى في رمضان سنة احدى وأربعين وختم البخاري باجازته من البياني وختم الشفا بسماعه له على ابن حاتم ، وكذا سمع على شيخنا وغيره ، وتنزل في بعض الجهات وتكسب ثم انقطع بالفالج وغيره . (محمد) بن ابراهيم بن عبدالرحمن أبو الفضل بن الامام المغربي المالكي وسمي المقريزي والده يحيى وسيأتي .
٨٨٣ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الرحيم الصلاح القاهري الشافعي الحريري ويعرف بابن مطيع . ولد في ربيع الاول سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، وكان أبوه حريريا فمات وهو ختين فتزوج الشهاب بن مطيع أمه فاشتهر بالنسبة اليه ونشأ كأبيه حريريا ثم تركها بعد أن أتقنها ، وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الاصلي وألفية ابن ملك وقال انه عرضها على السراج بن الملقن والزين العراق وغيرهما وانه بحث في الفقه على البرهان الابناسي والشهاب بن العماد والشمسين البرماوي والاسيوطي والبرهان البيجوري في آخرين ولازم الولي العراقي ، وحج مرتين أولاهما بعد الثمانين رجبيا وزار بيت المقدس مرارا أولها سنة ثمان وستين مع زوج أمه وكان يذكر أنه سمع بها ابن ماجه على الزيتاوي ، قال شيخنا ولم يكن معه ثبت بذلك ولا وجد اسمه في الطباق ، وكذا دخل الشام في سنة خمس وتسعين واسكندرية بعد سنة ثمانين ودمياط وتنزل في صوفية سعيد السعداء وغيرها وسمع الصلاح البلبيسي

والزفتاوى والنجم بن رزين وابن حديدة وابن الشيخة وابن الملقن والسويداوى في آخرين كالتنوخى وابن أبى المجد والعراقى والهيثمى والحلاوى وبمكة في سنة ثلاث وثمانين على الجمال الاميوطى وفقد شيئاً من ماله فحصل له بسببه فالج انقطع منه نحو سنة ثم تراجع ولكن صارت الامراض تعتريه الى أن مات بالاسهال اصابه في آخر علته ليلة السبت ثانى عشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين عن اثنتين وثمانين سنة سواء وصلى عليه شيخنا ولم يكن له وارث إلا زوجه فأقر أن في ذمته من الزكاة أربعين ألف درهم فلوساً منها مائة وأربعون ديناراً ثم أوصى بثلث ما بقى وأن يفرق نصفاً نصفاً فامتنع شيخنا من تنفيذها كذلك وفرقها ديناراً ديناراً ، وقد حدث سمع منه الفضلاء وكان زوجاً لأخت زوجة شيخنا ممن عرف بكثرة النوادر والمداعبات ولطف العشرة بحيث يستطرف وله وجاهة وربما داعبه شيخنا ويسميه ابن نهر حماة يعنى العاصى من باب المضاد رحمه الله وإيانا وعفا عنه . ذكره شيخنا في انبائه باختصار عما هنا .

٨٨٤ (محمد) بن ابراهيم بن عبد العزيز الحجارى العطار أبوه . سمع منى بمكة .

٨٨٥ (محمد) بن أمين الدين ابراهيم بن عبد الغنى بن ابراهيم بن الهيصم الماضى أبوه . مات سنة ثلاث وسبعين .

٨٨٦ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الله بن الصاحب الزين احمد بن الفخر محمد بن الوزير البهاء على بن محمد بن سليم بن حنا شمس الدين القاهرى خال الشمس القرافى المالكى ويعرف بابن أبى جمرة . بلغنى انه كان يكتب في دواوين الأمراء ثم ترك وكان شيخاً خيراً ساكناً نيراً محباً في العلماء والصالحين صوفيا بالبيبرسية . مات في أواخر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وقد قارب الثمانين أو زاد وكنت أحب سمته وسكونه رحمه الله وإيانا .

٨٨٧ (محمد) بن ابراهيم بن الجمال عبد الله بن خليل بن يوسف بن عبد الله المحب المساردانى الأزهرى الشافعى المؤذن حفيد الجمال الشهير وأخو عبد الرحمن الماضيين . ممن سمع على شيخنا وغيره ودار على الشيوخ وحضر دروس العلاء القلقشندى ثم ترك وأقبل على شأنه مع فضيلته في الميقات ونحوه بحيث أقرأ ، وقد سافر في بعض التجاريد ثم رجع وهو متضعف فدام كذلك مدة . ومات في ثالث عشر صفر سنة ست وثمانين ومولده سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة رحمه الله وعفا عنه .

٨٨٨ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن النجم بن البرهان ابن شيخنا الجمال المقدسى الشافعى ابن جماعة الماضى أبوه وجده وأخوه اسماعيل .

ولد في صفر وبخطى في موضع آخر ربيع سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ببيت المقدس وتفقه بجده قليلا ثم ارتحل فأخذ عن المحلى شرحه لجمع الجوامع وعن شيخناشرحه للنخبة وعشارياته وثلاثيات البخاري كل ذلك بقراءة أخيه ، وسمع على جده فأكثر وقرأ عليه أشياء وكذا سمع على التقى القلقشندى والشمس البرمونى والشهاب بن حامد والتقى بن قاضى شهبة والعز الحنبلى وابن خاله الشهاب والزينين ابن خليل القابونى وابن داود والشهابين ابن الشحام وابن محمد ابن حامد فى آخرين من أهل بلده والقادمين عليها وشيخناونقيبه ابن يعقوب والعز بن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والمحلى وطائفة بالقاهرة بل قال انه سمع على التدمرى المسلسل وعلى عائشة الكنانية بعض مسند الشافعى وأجاز له ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وزينب ابنة اليافعى وخلق بل أذن له فى التدريس شيخنا والمحلى والتقى بن قاضى شهبة وقال إن شيوخه يزيدون على ثلثمائة ؛ واستقر فى مشيخة الصلاحية ببيت المقدس بعد صرف الكمال بن أبى شريف وكذا خطب بالمسجد الاقصى وحدث ودرس وأفتى وذكرت له أوصاف حسنة.

٨٨٩ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الله أو أبو بكر ووجدته بخطه ولعلها كنية عبدالله الشمس الشطنوفى ثم القاهرى الشافعى والدأحمد الماضى . ولد بعد الخمسين وسبعمائة بشطنوف فى المنوفية من الوجه البحرى وقدم القاهرة شاباً فاشتغل بالفقه والفرائض والعربية والقراءات وغيرها ولم يرزق الاسناد العالى إنما كان عنده عن التقى الواسطى ونحوه ؛ ومهر فى العربية والفرائض وتصدر فى القراآت بالجامع الطولونى وفى الحديث بالشيخونية وانتفع به الطلبة سيما فى العربية لا نتصابه لاشغالهم بجامع الازهر تبرعا ؛ وكان كثير التواضع مشكور السيرة . مات فى ليلة الاثنين سادس عشرى ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين بعد علة طويلة وقد قارب الثمانين . ذكره شيخنا فى انبائه والمقريزى فى عقوده وكرره وقال كان مشكور السيرة معروفا بالفضيلة خيراً متواضعا امتنع من نيابة الحكم وغيرهما وممن أخذ عنه العربية العلم البلقينى والشرف المناوى والشمنى وخلق ممن لقيته وجود عليه القرآن الجلال القمصى رحمه الله وإيانا .

٨٩٠ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الله الشمس الكردى الاصل ثم المقدسى ثم القاهرى المكى الشافعى وسمى المقريزى جده أحمد لا عبد الله . ولد سنة سبع وأربعين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ تحت كنف أبويه فتفقه ، ومال الى التصوف بكليته وصحب الصالحين ولازم الشيخ محمد القرمى ببيت المقدس وتلمذ له

ثم قدم القاهرة فقطنها وأقبل على الزهد ، وكان لا يضع جنبه بالأرض بل يصلى في الليل ويتلو فان نعس أغفى اغفاءة وهو محتب ثم يعود ويواصل الاسبوع بتمامه ويذكر أن السبب فيه انه تعشى مع أبويه قديماً فأصبح لا يشتهى أكلا فتمادى على ذلك ثلاثة أيام فلما رأى أن له قدرة على الطى تمادى فيه فبلغ أربعاً الى أن انتهى الى سبع وذكر أنه يقيم اربعة ايام لا يحتاج الى تجديد وضوء ، وكان يعرف الفقه على مذهب الشافعي وكذا التصوف وله نظم ونثر فمن نظمه :

ولم يزل الطامع في ذلة قد شبهت عندى بذل الكلاب
وليس يمتاز عليهم سوى بوجهه الكالح ثم الثياب

وكان يكثر في الليل من قوله :

قوموا الى الدار من ليلى نحييها نعم ونسألها عن بعض أهليها

ويقول أيضا (سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا)

ومات بمكة في ذى القعدة سنة إحدى عشرة . ذكره شيخنا في إنبائه وأثنى عليه هو والمقريزى وآخرون ، وسافر مرة لدمياط فلم يحتج لتجديد وضوء لعدم تناوله الأكل والشرب وأضافه شخص بها فأكل عنده أكلة ثم سافر في البحر الى الرملة ثم منها الى القدس فلم يأكل إلا به ؛ وكراماته وزهده وأحواله مشهورة ، ودخل اليمن والعراق والشام وهو أحد الافراد الذين أدركناهم ، وجاور بمكة سنة مع القطب بن قسيم الدمياطى ، وسمى التقى بن فهد في معجمه جده على بن ابراهيم ، وبيض لترجمته رحمه الله وإيانا .

٨٩١ (محمد) بن إبراهيم بن عبدالله أبو الخير المحلى السيوفى . ممن سمع منى بالقاهرة .

(محمد) بن إبراهيم بن عبدالله الاخميمى . فيمن جده عبد الوهاب قريبا .

٨٩٢ (محمد) بن إبراهيم بن عبد المهيمن الشرف بن الفخر القليوبى ثم القاهرى الشافعى أخو احمد الماضى وأبوهما ويعرف بابن الخازن لكون أبيه كان خازن حاصل البيمارستان المنصورى . ممن عرف بصحبة الرؤساء ومداخلتهم بحيث كثرت جهاته وخلف والده في الخزن المشار اليه وكثرت مخالطته للشمس الحجازى بلديه ومختصر الروضة والشرف الشبكى وامام الكاملية وذكر بهمة عالية واقدام ومعرفة بطرق التحصيل كل ذلك مع تكسبه بالشهادة على باب الكاملية واختص بالاشرف اينال في حال امرته ولو أدرك تملكه لارتقى للوظائف حسبما كان يعده به مملوكه برد بك ولكنه مات في منتصف سنة ثلاث وخمسين وأظنه قارب الستين وخلف ولده فخر الدين محمد فلم يعمر بعده ، وقد سمع صاحب الترجمة على

سارة ابنة السبكى فى سنة أربع وثمانمائة بقراءة شيخنا بعض الاجزاء وما علمت به أحداً من أصحابنا، وقد استجزته عفا الله عنه .

٨٩٣ (محمد) بن ابراهيم بن التاج عبد الوهاب على الاكثر أو الجمال عبد الله - كما رأيته فى بعض ورق عرضه - تاج الدين الاخميمى الاصل القاهرى الشافعى سبط القاضى الشهاب أحمد الاخميمى الشافعى ووالد البدر محمد الآتى ويعرف أبوه بالسيوفى وهو بالتاج الاخميمى . ولد فى يوم عاشوراء سنة أربع وثمانمائة بالقرب من بركة الرطلى من القاهرة ونشأ بالصالحية فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك وعرض فى سنة سبع عشرة فما بعدها على جماعة اجازه منهم العز بن جماعة والبرهان البيجورى وشيخنا والبدر بن الامانة والجمال بن عرب والتلوانى والحمصى فى آخرين لم يصرح واحد منهم فى خطه بها كالولى العراقى وعجبت لذلك منه وقارى الهداية والشمسين البوصيرى والبرماوى والجلال البلقينى لكنه سمع دروسه ومواعيده واختص بالتقى ابن أخيه ثم بولده الولوى وكذا حضر عند البيجورى فى دروسه وسمع على الجمال الحنبلى والشمس الشامى مسند المكيين والمدنيين من مسند أحمد وكذا سمع ممن تأخر عنهما ، وحدث بأخرة سمع منه بعض الطلبة ، وحج وجاور وسافر على السحابة الزينية الاستادارية لاختصاصه به وملازمته لخدمته بحيث أنه لما فوض أمر الحسبة اليه استنابه فيها وداره القاهرة على العادة وبين يديه الرسل وأمر ونهى وكذا ناب فى القضاء وأضيف اليه طنان وقليوب وغيرهما واستنزل الولوى البلقينى عن خطابة منية الشيرج ونظر جامعها ثم رغب عنهما وعمل أمين الحكم فى بعض ولايات المناوى لكونه أقرضهم مالا ، ولم يحمد تصرفه فى ذلك وقد أهانه الأتابك فى وقت ، وثروته مستفيضة بعد فاقته فى ابتدائه وجهاته كثيرة سيما بعد موت ابنه المتجرع ألم فقده ولكنه لما ماتت زوجته وهى ابنة ناصر الدين الزفتاوى تزوج بعدها شابة مع علو سنه لوفور عزمه ونشاطه واستولدها ابنة وفارقها ثم تزوج غيرها مع تردده لبعض رؤساء الوقت وموافاته ؛ ولديه حشمة وأدب وتودد وهمة وربما بر بعض الفقراء بالاكل ونحوه وتعلل مدة رغب فى انتهائها عن كثير من جهاته . ومات فى يوم الخميس تاسع عشرى رمضان سنة إحدى وتسعين وصلى عليه من الغد بالأزهر بعد صلاة الجمعة ودفن عند ولده رحمه الله وعفا عنه .

٨٩٤ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الوهاب كمال الدين بن سعد الدين اللدى الاصل الغزى ابن كاتب سرها وابن أخى ناظر جيشها . ولد فى سنة أربع وخمسين وثمانمائة

بغزة ونشأ فى كنف أبويه فأخذ عن الشمس الحمصى ثم بالقاهرة عن الجوجرى وابنى أبى شريف وغيرهم بل وأخذ عن الاخيرين ببيت المقدس وسمع على يسيراً وتزوج ابنة ابن الطنبذى سبطة المناوى ، وكان عاقلا حريصاً على الاشتغال فهماً حفظ البهجة وغيرها وعرض . مات فى ليلة الاحد حادى عشرى ربيع الاول سنة ست وثمانين وصلى عليه ضحى الغد فى مشهد فيه من ذكر من شيوخه عوضه الله الجنة.

٨٩٥ (محمد) بن ابراهيم بن عبيد الله بن مخلوف بن رشيد الشمس أبو عبدالله العفصى القاهرى الحنفى المقرى ممن اخذ القراءات عن الفخر الضرير والمشبب والزراتيتى واستقر بعده فى مشيخة القراء بالبرقوقية وتميز فيها وتصدى للاقراء فأخذ عنه خلق كابن أسد ورغب له عن البرقوقية وقال انه يروى أيضاً عن البغدادى والتنوحى وأم بالزمامية ، وشهد عليه الأكابر كالزينين طاهر ورضوان وإمام الجامع وعظموه ووصفه الأخير بشيخنا وأثبت شيخنا اسمه فى القراء بالديار المصرية وسط هذا القرن ، ومات قبل الخمسين رحمه الله .

٨٩٦ (محمد) بن ابراهيم بن عثمان بن سعيد الشمس بن الفقيه الصالح البرهان الخراشى الاصل — نسبة لأبى خراشة — القاهرى المالكى ويعرف أبوه بابن النجار وهو بالخطيب الوزيرى لسكناه فى تربة قلمطاى من باب الوزير . ولد سنة سبع وأربعين وثمانمائة واشتغل فى ابتدائه بالعربية على النور الوراق وكذا أخذ عن العلاء الكرمانى ثم أخذ فى الفقه والعربية عن السنهورى ولازم الامين الاقصرائى والتقى الحصنى فى آخرين كحفيد الفنرى قال انه لازمه بمكة والزين زكريا وفى شبوبيته الشمس بن أجا الحلبى ونحوه ثم أبا الفضل النويرى الخطيب المكى وقرأ بين يديه فى الازهر وغيره فراج بذلك وقال انه سمع على السيد النسابة والجلال بن الملقن والمحب الفاقوسى والجمال بن أيوب والنور البارنبارى والشمس التنكزى وأم هانىء الهورينية فى آخرين كالقطب الخيضرى والشاوى ، وسافر لدمشق مع الشهاب بن المحوجب ظناً وسمع بها صحيح البخارى على البرهان الناجى بعموم اجازته من عائشة ابنة ابن عبد الهادى وتردد للاكابر كالزينى بن مزهر مع البدر بن الغرس وغيره وسلك طريقه فى الانخفاض والترفع وتزايد اختصاصه بالشرف بن البقرى وبكاتب المماليك بن جلود الصغير جداً وخاض من لم يتثبت فى أمور كثيرة منكرة نعم صح لى انه كان يلمس بعض الرؤساء ولم يتحاش عن سائر أعضائه ومع ذلك فتصوف وأخذ عن ابن اخت الشيخ مدين ولوى العذبة وحضر مجالس الوفائية وخالف أمر شيخهم الآن ابراهيم فى المحل

الذى عينه له لجلوسه لكونه يرى جلالته أعظم من ذلك ، واستقر فى تدريس الفقه بالجمالية عقب النور بن التنسى وكاد اللقانى أن يقد غبناً وبالحسنية برغبة النور أخى الزين طاهر وفى تدريس الكشاف بالمؤيدية عقب الأمين الاقصرائى بعد أن عين للنجم بن حجى وذكر له الجمال الكورانى ولكنه لبس عليهما وأسس ماتقرب به دونهما وتحاكى الطلبة تحريفه قول الكشاف كأنهار دجلة بقوله كأنها ردجلة واستخباره عن معناه ؛ وفى مشيخة صوفية الفيروزية بالوزيرية ونظرها وفى أشياء بتربة قلمطاى محل سكنه وفى غير ذلك ، وكثرت جهاته ومرتباته لمزيد دورانه ومزاحمته حتى قال ابن الغرز انه فاقنا فى ذلك وأكثر من حضور دروس ناظر الجيش البدر بن كاتب جكم ، وحج وجاور سنة احدى وثمانين وأهين هناك من الباش وكذا أهين بالقاهرة من شيخ الاشرفية الإمام الكركى ودار عليه أعوان الدوادار الكبير ليوقع به فاختفى الى أن تلطف ابن أجا بالقضية ؛ ومن المحب بن الشحنة بسبب مسئلة ابن الفارض فى وقائع لاحاجة بنا فيها ، وممن كان يحاققه ويناقشه النور على البحيرى بحيث حلف هذا بالطلاق انه لا يكلمه وكذا تجاذب بالكتابة مع الجلال بن السيوطى فى غير مسئلة وامتنع من سماعه عرض ولده وعلل ذلك بكونه لايسمح بالكتابة له بما فى نفسه وتخابط مع الجلال ابن الابشيهى مع انه يراه فى عداد طلبته ، ودخل الشام كما قدمت وغيره وأقرأ الطلبة قليلا ، وممن لازمه المحب القلعى لكونه تزوج أخت زوجته والشهاب بن العاقل والسمديسى مع انكاره ذلك فيما قيل وكذا قرأ عليه أبو المكارم بن ظهيرة وكتب فى مسئلة ابن الفارض و« ليس فى الامكان » ونحو ذلك ، وربما أفتى ، وسمعت انه كتب على تفسير البيضاوى وقال لى انه شرح رسالة صوفية من رأسه وانه سيرسلها لأقف عليها واختصر شرح الاسماء الحسنى للغزالى وقرضه له الامام الكركى وابن عاشر وتوسل به فى إيصاله للسلطان فأثابه قليلا هذا مع كثرة مقته له قبل ذلك وبعده وطرده له عن الدخول مع جماعة عليه بل كاد ضربه مرة وهو لا ينفك عن المهاجمة والمزاحمة وأبعده أمير سلاح تمراز وتنبك قرا وهو يبالغ فى التوسل والتطفل ، وكذا أغلظ عليه البدر بن مزهر والتتائى أحد فضلاء المالكية وانتصر له قاضى الحنفية منه وصار يحضر دروسه وينقل صاحب الترجمة انه يقول له لو علمناك بهذه المثابة ماساعدنا غيرك ولذا تلفت الى القضاء وأشيع أيضاً الاغلاظ عليه من الدوادار الكبير أقبردى ومن لا أحصرهم حتى كان بينه وبين الصلاح الطرابلسى شيخ الاشرفية مالم يعجبنى ، ومات له فى طاعون سنة سبع وتسعين بنون أكبرهم كان

حنفه حاز به جهات ثم رغب عن بعض جهاته وحج فى موسمها وجاور وأرسل الى برأسى سكر فاقبلتهما الا بجهد وتردد لابن حسن بك فى أيام الثمان ثم لابن النيربى ونحوهما فضلا عن القاضى وأهين فى مسيره من كاشف المحلة كان العلاء بن زوين ووقع بينه وبين حسن بن الظاهرى بسبب غير مرضى وبين ابن ناصر بل وصاحبنا الشهاب المنزلى وبالمدينة بينه وبين العلامة السيد السمهودى ما فى شرح كله جفاء وهو مبين فى الحوادث ، وقد تجرد مرة عن الثياب ومشى كذلك من عارض فضبطه أهله ودام منقطعاً به أياماً ثم تراجع ، ولم يزل سيدى احمد بن حاتم يقول لى أنه يحسن الدخول دون الخروج وعندى انه لا يحسنهما ، والغالب عليه الخفة وسلامة الفطرة ولذا لم يلتزم طريقه ، وصاهره على ابنة له الجلال الصالحى وكان بينهما كلام وعلى أخرى التقى بن البرماوى ، وسيرته طويلة وأحواله مستحيلة ورأيت من يحكى فى مزيد احتياله انه أظهر وهو بين يدى تنبك قرا هزيرة فأحضر له من ملبوسه قصير كم فقام به ثم لم يعد به إليه والأمر أعلى من ذلك ؛ لكن بالجملة هو فاضل متميز فى فنون يقال له نظم ونثر وحواش والغالب عليه الاقدام وعدم التأدب بحيث تجرأ على مربيه ابن الغرس ورام فعل ذلك مع قاضى المالكية اللقانى فأمر باقامته مع كونهما فى مجلس ابن مزهر وساعده رفيقه الحنفى الامشاطى قائلا له رفع صوتك بحضرته قلة أدب أو نحو ذلك وفى شرح ماجرياته طول سيما بالحرمين فى مجاورته سنة ثمان وتسعين التى زار فى أثنائها وكان بينه وبين جماله ماينافى العقل وآخر أمره أنه لما رفع مع الركب قعد فى الينبوع ولم يزر وقال فيه الشعراء نسأل الله التوفيق.

٨٩٧ (محمد) بن ابراهيم بن عثمان الشمس أبو عبدالله السفطرشينى[1] ثم المصرى المالكى ثم الشافعى الشاذلى والدعلى الماضى ، صاهر النور الادمى وبه تحول شافعيا وأخذ عنه وعن الزين العراقى وغيرهما وفضل مع الصلاح والخير . مات بصالحية دمشق بعد الثلاثين رحمه الله .

٨٩٨ (محمد) بن ابراهيم بن على بن ابراهيم بن يوسف الكمال أبو الفضل بن أبى الصفا الحسينى العراقى الأصل الحلبى المقدسى ثم القاهرى الحنفى الماضى أبوه وأخوه سيف المستفيض الثناء عليه ويعرف بابن أبى الصفا وربما لقب بدموع . ولد بحلب وتحول منها مع أبيه الى القدس فحفظ القرآن والجزرية فى القراءات والمنار والكنز وألفية ابن ملك وتدرب بوالده فى فنون وانتفع به وبأبى اللطف الحصكفى ولازم سراجاً الرومى فى الفقه وأصوله وجود القرآن على ابن عمران وسمع معنا هناك على التقى

(١) نسبة لسفط رشين من البهنساوية .

القلقشندى والجمال بن جماعة وغيرهما ، وسافر الى الشام فأخذ عن حميد الدين النعمانى القاضى ثم الى القاهرة فأخذ عن ابن الهمام قبل حجته الأخيرة ثم وردها أيضاً وأخذ عن ابن الديرى والشمنى والاقصرائى والكافياجى والعضد الصيرامى والزين قاسم وكذا التقى الحصنى فى آخرين وفى بعض هذا نظر ؛ وحج مع أبيه وهو صغير وناب عن المحب بن الشحنة فى القضاء ولم تحمد سيرته بل كان هو القائم بجل الاستبدالات فى أيامهم لامحبة فيه بل لأنه يتلف مايرتشيه بسببها مع بنى القاضى وغيره فيما لا يرتضى غير متستر ولا متكتم بحيث أتلف فضيلته وربما كانوا يتجرؤن به على الاماثل كالنجم القرمى ولم يحصل على طائل ، وقد سوعد فى تدريس الناصرية وغيرها كالأشرفية القديمة ظنا وكلاهما بعد السيفى وصار يرتفق بالشهادة عند ابن القرافى ونحوه وبالمبرة من ابن مزهر ؛ وبالجملة فله مشاركة فى الفضائل ونظم حسن سمعته ينشد منه بل ذكر لى أنه شرح الجرومية والقطر لابن هشام والقسم الأول من تهذيب الكلام للتفتازانى فى المنطق والأكثر من ثلاثة أرباع الهداية وقطعة من ألفية ابن ملك كلاهما مزجا وقطعة جيدة من خلاصة الخلاصة لابن الهائم فى النحو وكتب على التوضيح حاشية وأقرأ بعض الطلبة .

(محمد) بن ابراهيم بن على بن ابراهيم الكردى ثم المقدسى . مضى فيمن جده عبدالله .

٨٩٩ (محمد) بن ابراهيم بن على بن احمد بن إسماعيل الرضى أبو الفضل بن الجمال القلقشندى الاصل القاهرى الشافعى الماضى كل من أبيه وجده وأبيه . ولد فى ثانى ذى الحجة سنة تسع وستين وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبيتين وأربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية ابن ملك وغيرها وعرض على فى الجماعة ولازم البدر الماردانى فى الفرائض والحساب حتى تميز وعمل له أجلاساً وأذن له واشتغل أيضاً فى الفقه والعربية والمنطق وغيرها ومن شيوخه الزين زكريا والجوجرى والكمال بن أبى شريف والسنهورى ونظام ، وحج فى سنة تسع وثمانين مع أبيه وزوجه قبلها ثم فسد حاله بعد محنة أبيه وصار الى هيئة مزرية وحالة غير مرضية ليكون فى ذلك للمتعاظمين الاعتبار وسلوك التواضع وترك الفشار .

٩٠٠ (محمد) بن ابراهيم بن على بن أحمد بن بريد عفيف الدين أبو الطاهر ابن صاحبنا البرهان الدمشقى القادرى ممن أسمعه والده منى ، ومات بعد أبيه بقليل وهو صغير . (محمد) بن ابراهيم المحب أبو بكر أخو الذى قبله وهو الاكبر يأتى فى الكنى .

٩٠١ (محمد) بن ابراهيم بن على بن عثمان بن يوسف بن عبد الرزاق بن عبدالله أصيل الدين أبو الفتح بن البرهان أبى اسحق الهنتاتى ــ بفتح الهاء ثم نون ساكنة

وفوقانيتين بينهما ألف نسبة لبلدة بمراكش ــ المراكشي الموحدي ــ نسبة الى الموحدين القبيلة الشهيرة بالغرب ــ المصري المولد والدار المالكي الشاذلي ويعرف بابن الخضري بمعجمتين مضمومة ثم مفتوحة . ولد كما قال لي في ليلة الاربعاء سادس عشري المحرم سنة أربع وثمانين وسبعمائة وكتبه مرة بخطه سنة اثنتين وتسعين وقيل ثمان وثمانين أو أربع وتسعين بخط جامع ابن طولون . وقال المقريزي في عقوده بعد أن أسقط من نسبه عثمان إنه بظاهر القاهرة في يوم الاربعاء سابع عشري المحرم سنة ثمان وسبعين فالله أعلم ، ونشأ فحفظ القرآن وتلا به لعدة قراء على التقي الدجوي والغماري وتجويداً بل ولنافع وأبي عمرو على النور على أخي بهرام وحفظ العمدة والالمام لابن دقيق العيد والشاطبيتين والطوالع في أصول الدين وابن الجلاب والرسالة كلاهما في الفقه والحاجبية والملحة وغالب ألفية ابن ملك والتلخيص في المعاني والقصيدة الغافقية وغيرها ، وعرض على السراج البلقيني والتاج بهرام والغماري والبشكالسي في آخرين وتفقه بأبي حفص عمر التلمساني والشمس البساطي وأخذ العربية عن سعد الدين الخادم والغماري والمنطق عن عثمان الشغرى ولازم العز بن جماعة في فنونه وخدمه سنين وانتفع به ؛ وسمع الحديث على الشهاب الجوهري والمطرز والغماري والشرف بن الكويك بل أخبر أنه سمع على ابن أبي المجد والفرسيسي والتقي الدجوي فالله أعلم ، وحدث وأفاد ودرس وأعاد وقال الشعر الحسن وطارح الأدباء ونادم الأعيان واشتهر بالمجون الزائد والتهتك وخلع العذار وخفة الروح وسرعة الادراك مع التقدم في السن لكنه كان يحكى أنه استعمل البلادر ، كل ذلك مع الفضيلة التامة والمشاركة في النحو واللغة والفقه والطب والهيئة ، وقد ولي قديما تدريس الفقه بجامع الحاكم والقراسنقرية والحسنية والحديث فيما زعم بالفاضلية والاعادة بالكاملية والمنصورية والتصدير بجامع عمرو وغير ذلك وباشر الشهادة بالمفرد والخاص وغيرهما ، وحج بضع عشرة حجة أولها في سنة أربع عشرة وآخرها بعد الستين ، وكتب عنه ابن فهد في توجهه سنة خمسين ، وهو ممن قرض لابن ناهض نظم سيرة المؤيد ، وقد كتبت عنه قديما من نظمه ونثره وأسمعت ابني عليه ولم يكن بحجة ، وذكره المقريزي في عقوده وانه لزم ابن جماعة فأخذ عنه عدة علوم ما بين منطق وجدل وغيرهما وشارك في الفقه وأصوله والطب والنحو ثم أقبل على طلب الدنيا ولو استمر على الاشتغال لجاد وساد لما عنده من الذكاء والفطنة وسرعة الحفظ وجودة التصور وهو مع ذلك يجيد نظم الشعر ويغوص على معانيه ولا يكاد يخفى عليه

من دقائقه الا اليسير ، صحبني قديماً وتردد الى مراراً وترافقنا في الحج سنة خمس وعشرين فما علمت الا خيراً ، وفيه دعابة وعنده مجون وخفة روح تستحسن ولا تستهجن ؛ ثم روى عنه ان شيخه العز بن جماعة حكى له انه كثيراً ما كان يحوك في صدره الوقوف على كلام ابن عربي من أصحابه والتابعين له ليعرف ماعندهم فيه قال فرأيته ليلة في المنام فقال لى اقرأ كتبي على هذا وأشار لشخص فنظرت اليه وعرفته واستيقظت فمكثت مدة طويلة ثم سمعت بأن شخصاً يسمى محمد بن عادل بن محمود التبريزي ويعرف بشيرين قد ورد ونزل مدرسة السلطان حسن وهو يدعى معرفة كتب ابن عربي ويحققها فمضيت اليه فلما وقع بصرى عليه رأيته كأنه الشخص الذى أرانيه ابن عربي في منامي فتعجبت بحيث ظهرت امارة التعجب على وتأنيت في السير اليه قليلا فسألني عن السبب فأخبرته فأخبرني انه أيضاً رأى ابن عربي في النوم وأنه أمره بالمسير لمصر لاقراء شخص وأشار اليه وهو أشبه الناس بك قال وحينئذ قرأت عليه فلما انتهت القراءة وعلمت ماهم عليه تجهز وقال قد حصل ماجئنا بسببه ولم يقم وأن والده أبا إسحق ابراهيم قال له سمعت من لفظ البرهان الجعبري بميعاده في زاويته خارج باب النصر يقول كان الجمال بن هشام معتقداً يعنى فيه ممن يواظب ميعاده فلامه أبو حيان على ذلك فقال له امش معى واسمع كلامه ففعل فوقع منه في بعض كلامه لحن فأنكره أبو حيان بقلبه فقام الجعبري قائما وهو ينشد :

سر الخليقة كائن في المعدن بحقائق الأرواح لا بالألسن
والجوهر الشفاف خير يقيننا اذ كانت الاصداف مالم يجبن
ماذا يفيد أخا لسان معرب ان يلق خالقه بقلب ألكن
فاذا ظهرت برسم ما أخفيته فقل الصواب ولو تكن بالارمن

انتهى والله أعلم بصحتهما . مات في أوائل رجب سنة اثنتين وسبعين وقد جاز التسعين على أحد الاقوال عفا الله عنه ومما كتبته عنه قوله :

إن غاب أوزاركان القلب في تعب لاخير في عشقه إن جاء أوسارا
قال العواذل قد أتعبت من شغف على الحبيب فقد حملت أوزارا

٩٠٢ (محمد) بن ابراهيم بن على بن عمر بن حسن بن حسين التلواني الاصل القاهري شقيق يوسف الآتي أمهما جان خاتون ابنة ابن الحاجب .

٩٠٣ (محمد) بن ابراهيم بن على بن فرحون سنة أربع عشرة وثمانمائة .

٩٠٤ (محمد) بن ابراهيم بن على بن محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد

ابن عطية بن ظهيرة الجمال أبو السعود ، عالم الحجاز ورئيسه وابن عالمه المضمحل لديه تزييف المبطل وتلبيسه البرهانى القرشى المكى الشافعى الماضى أبوه وجده والراضى بالقدر وكل ما يتحفه المولى به وفيه يسدده سبطاعم والده الجلال أبى السعادات المتمسكن من الاستنباط فى علومه والتوليدات ، أمه زينب تزوجها أبوه فى ربيع الاول سنة ثمان وخمسين فالجمال بكرها وفخرها ، ومولده فى ليلة الثلاثاء ثامن عشرى ذى الحجة من التى تليها فى حياة جده لأمه وماتت أمه فى ربيع الآخر سنة اثنتين وستين فنشأ مع كونه كريم الجدين وقديم بل مديم السعدين فى كفالة ابيه فى رفاهية وعز وشريف تربية وأحصن حرز واحتفل بختانه فى سنة سبعين ثم فيها توجه به أبوه مع الشريف صاحب الحجاز الى طيبة للزيارة ولما تم حفظه للقرآن وهو فيها أو فى التى تليها تهيأ للاحتفال بالصلاة به فى رمضان على جارى العادة فعاق عنه الاشتغال بالركب الرجبى ولكن رأيت بخط النجم بن فهد أنه صلى به فى المسجد الحرام وكأنه عنى بوالده ، وحفظ الاربعين مع إشارتها والمنهاج كلاهما للنووى وألفية الحديث والنحو ومختصر ابن الحاجب والتلخيص وغيرها كالطوالع وجانباً من الشاطبية وعرض فى سنة اثنتين وسبعين فما بعدها على قضاة بلده الثلاثة بل على خاله الشافعى المنفصل وإمام مقامه بل على خلق من الأئمة الغرباء القادمين عليه كالشمس الشروانى والسيد معين الدين بن صفى الدين وفتح الله بن أبى يزيد الشروانى وأبى إسحق بن نظام بن منصور الشيرازى الواعظ والجمال يوسف الباعونى الدمشقى الشافعيين ومحمد بن سعيد الصنهاجى ثم المراكشى ويحيى بن محمد بن على بن عمر الزواوى ثم البجائى القراوسنى وأحمد بن يونس وعبد المعطى المغربيين المالكيين وخير الدين الشنشى الحنفى فى آخرين كالشمس الطنتدائى الضرير والسيد السمهودى وأجازوه كلهم وذكروا من أوصافه وأوصاف أبيه بل جده وجد أبيه ما هم جديرون به حتى تمثل بعضهم بقول القائل: أولئك آبائى فجئنى بمثلهم إذا جمعتنا ياجرير المحافل

وآخر بما قيل: نسب بينه وبين الثريا نسب فى الظهور والعلياء

وانه من بيت لم يتكل رؤساؤه على مالهم من نسب ولا فاخر أحدهم إلا بنفسه ولو شاء لأدلى الى المعالى بأم وأب وآخر: * اذا طاب أصل المرء طابت فروعه * البيت

وآخر: لسنا وإن أحسابنا شرفت يوما على الاحساب نتكل

نبنى كما كانت أوائلنا تبنى ونفعل مثل ما فعلوا

وأيضاً : ان السرى إذا سرى فبنفسه وابن السرى اذا سرى أسراهما

وقال كل من الاولين والمتنكر له ظنا ثانيهما ما نصه مع زيادة كلمتين : إن قرة عين الفضل والافضال وغصن دوحة العلم والكمال الفطن اللوذعى والذهن الألمعى من له البشرى بالسعادة والحسنى والزيادة الذكى النجيب الامجد أبا السعود جمال الرفعة والدين محمد بن الهمام الكامل والعالم العامل القمقام امام قضاة الاسلام ومقتدى ولاة الانام من هو للمفاخر والمآثر مجمع وللعلم والحلم منبع :

وجدت به ما يملأ العين قرة ويسلى عن الاوطان كل غريب

أعنى السيد العظيم البحر القرم الكريم برهان العلم والفضل والتقوى والحلم والدين والفتوى فرد يارب بفضلك فواضل الولد لمزيد حبور الوالد وأعذها بحفظك الواقى من شر كل حاسد حاو لحفظ أربعى النبوى للامام النووى ولضبط متين منهاجه بأعضائه وأوداجه وألفيت منه ألفية النحو كآى من الفرقان على طرف من اللسان ألقيت وداده فى سواد فؤادى وأخذت أحمده وأمدحه فوق المرام بل وفق المراد فى كل نادى ثم أجزت له ان يروى عنى هؤلاء الكتب مع كل كتاب قرأته أو طالعته بالشروط المعتبرة عند المهرة والله أسأل أن يجعل ألفاظ الكتب لجنابه مجازاً الى درك حقائق لبابه ليكون من العلماء وأعاليهم لامن سفلتهم وأدانيهم فخراً للقبائل ذخراً للاماثل. وقال ثانيهما فقط : فلما صادفت ان تحبه الفطانة والكياسة الحقيق عند التحقيق بالتقدم والرياسة الذى قد ترعرع بنعمة الله فى ظليل ظلال العلم والتقوى ويتزعزع بفضله أحرف الدرس والفتوى فرع الدوحة الشامخة وريع الريع الناضخة جلاء احداق الحذاق وغشاء أبصار الحساد الأغساق الحامد المحمود جمال الفضل والدين أبا السعود وجه الله ركاب الأكابر نحو جنابه وأطرح سفائنهم فى عبابه له ابتدار من السعود متواصل واقتدار على الصعود متكامل قد سلك طرق الجد فى تحصيل الفضائل وملك رقاب الفواضل بحيث نطقت بفضله كلمة الكملة من الاماثل . وقال الثالث من جملة وصف جليل ورصف أثيل : لازالت الشهادات له بالفضل متناسقة والسعادات اليه متسابقة وفى أبيه :

قاض إذا التبس الامران عن له رأى يخلص بين الماء واللبن
القائل الصدق فيه ما يضر به والواحد الحالين فى السر والعلن

والرابع : السيد المنتجب الرشيد والسند المنتخب السديد البالغ درجة الافاضل فى عدة سنين قلائل قد حفظها حفظاً متينا وفهم معانيها فهما مفهماً مبيناً فلله دره محفوظا فى علانيته وسره مد الله تعالى فى عمره وهيأ له أسباب الكمال بيسره

ووفقه بجوده لمراضيه وجعل مستقبل عمره خيراً من ماضيه . والخامس : أنه آذن إن شاء الله تعالى ببلوغ درجة والده متع الله بوجوده وبلغه سائر مقاصده وأنشد :

إن الهلال إذا رأيت نموه   أيقنت أن سيصير بدراً كاملا

والسادس : أنه المشاهد بالقوة عين كال فيه وكيف لا يكون كذلك والولد سر أبيه فلا يستغرب ان زهى بفرعه وفضله إذ مرجع كل شيء على الحقيقة الى أصله . والسابع :

مع كرم شيم وطباع   وحسن سمت وانطباع

وامام المقام سيدنا الفقيه الفاضل نجل العلماء وخلاصة الكرماء وقرة عين الاقرباء والاحباء شرف العلماء أوحد الفضلاء أعزه الله بعز طاعته وجعل العلوم الشرعية أشرف بضاعته ثم أنشد فى عزة وجود مثله :

وفى تعب من يحسد الشمس نورها   ويجهد أن يأتى لها بضريب

وقاضى الحنفية : أنه أنبأ مع حفظه لها عن إدراك معانيها وإن له بها مساس فلا ينبغى أن غيره فى الحفظ عليه يقاس. وخاله : إنه أحسن وأعرب ومن أشبه أباه فما أغرب نجل الكرام وخلاصة السلف الصالح من السادة الأعلام معلم الطرفين وكريم الجدين ظاهر النباهة والنجاح الذى لاحت عليه بحمد الله أعلام الفلاح والآخير : الحمد لله الذى إستجاب لابراهيم فى ذريته ورزقه من السعود نهاية أمنيته بمقامه بمكة على الدوام محفوظاً وبنائه المشيد لم يزل ملحوظا. والذى قبله: ذو القريحة التى لا تضاهاوالفكرة التى لا يتناهى ثناها ليث اقتناص ظباء المبانى بازى افتراس شوارد أبكار المعانى . وقال بعض من وصف والده بشيخنا منهم:

قل لقاضى القضاة برهان دين الله   شيخ الأئمة الاعلام
عمدة الناس فى العلوم جميعاً   عونهم فى المهامه والظلام
أنت بحر وإن نجلك أضحى   قرة للعيون فرد سام. فى أبيات.

غيره : قل للمعانى تهنى وارقصى وطبى   فقد أتاك أصيل سابق النجب
يهنيك يهنيك من قد جاء مبتدراً   يسعى اليك بجد ليس باللعب
واستبشرى ثم حثى السير مسرعة   إلى علاه وقولى مرحبا تصب
أبا السعود رعاك الله ماطلعت   شمس وزادك إقبالا على الطلب

وقال: وخصك الله بالتوفيق منه على   رغم الحسود مع العلياء فى رتب
يهنيك جمع علوم لانظير لها   فى رأس مال نفيس جل عن ذهب
وقد عرضت فشنفت المسامع فى   حفظ ولفظ بتحقيق بلا نصب
وأن فيها كتابا لو يقاس به   بين العلوم لأم الكل فى الكتب

وبهجة العلم لاشيء يشابهها من الفضائل والاخلاق والأدب
فانهض وجد وبادر كي تفوز بما فاز الجدود به والاهل من أرب
واسلم ودم وارق واسعد واحظ وابق على مر الزمان بلا كيد ولا ريب
فى أبيات . وفى استيفاء جميع هذا طول .ولازم والده فى الفقه وأصوله والعربية والحديث والتفسير وغيرها كالمعانى والبيان وتهذب بمخالطته وتهذب به فى رياسته وبلاغته ورأى أنه كفاية عن غيره ممن لم يسر فى العلم والتحقيق كسيره كما اتفق لجماعة من الأئمة كالجلال البلقينى فى الاقتصار على أبيه الامة ونحوه التاج السبكى فى كون جل انتفاعه بأبيه المجتهد المزكى والولى العراقى مع أبيه بالنسبة الى الحديث الى غيرهم من العلماء فى القديم والحديث لاسيما ومجلسه كان محط الرحال من الوافدين الفائقين فى الفضائل والاعتدال فضلا عن أهل بلده المذكورين بالكمال فاستفاد من مباحثهم ومناظراتهم السديدة المقال ما انتفع به فى الاستقبال مع شهاداتهم له بشريف الخصال وكان مما قرأه على والده العجالة شرح المنهاج بكماله في سنة ست وسبعين وجانباً من المتن والروضة والحاوى وحاشية والده على شرحه للقونوى وشرح البهجة للولى العراقى والمفصل للزمخشرى بكماله وكان يغتبط به وقطعة من جمع الجوامع مع ملاحظة شرحه للمحلى ومن كتب الحديث صحيح البخارى ومسلم والسنن لأبى داود والترمذى والموطأ لمالك والسيرة النبوية لابن هشام والشفا والترغيب والترهيب للمنذرى وما لا ينحصر دراية ورواية مع ان مجالسه فى الاسماع انما كانت غالباً دراية وربما تكرر له بعضها غير مرة ومن القصائد جملة كبانت سعاد والبردة والهمزية له بل كان قارىء دروسه أيضا دهراً فى الروضة والكشاف بمدرسة السلطان وغيرها وكذا أكثر من ملازمة دروس عمه الفخر أبى بكر حتى أخذ عنه جميع الحاوى والمنهاج وابن الحاجب الاصلى وقطعة من الارشاد لابن المقرى ومن جمع الجوامع ومن التلخيص فى المعانى والبيان وجميع صحيح البخارى وغير ذلك وكان مجلسه أيضا بغية الغرباء والعلية من النجباء وربما أخذ عن غيرهما فى الفنون كمذاكرته مع عبد الغفار بن موسى الجزرى فى العربية والمنطق ومع عثمان بن سليمان الحلبى فى أصول الفقه حين مجاورتهما فى سنة ثلاث وثمانين بل دخل قبلها مع أبيه الديار المصرية فلقى بها الأمين الاقصرائى والكافياجى وغيرهما من الأئمه ؛ فكان مما أخذه عن الأمين بعض ختومه وعن المحيوى من مصنفه مفتاح السعادة فى شرح كلمتى الشهادة وعن الزين زكريا بعض شرحه للبهجة ومن ذلك المجلس الأخير وخالط

السراج العبادي والبقاعي وغيرهما ممن كان يتردد لابيه وسمع حينئذ على الشهاب الشاوي ؛ والزكي أبي بكر بن صدقة المناوي والشمس الهرساني في آخرين بل حضر بمكة قبل ذلك في سنة اثنتين وسبعين عند الشرواني في مجاورته بعض دروسه وقبلها على الكمال امام الكاملية في الشفا وجمع الاحباب وغيرهما من دروسه وبعدها على النجم عمر بن فهد المسلسل بالاولية والاربعين التي خرجها شيخنا لشيخه الزين أبي بكر المراغي والمجلس الاخير من الحلية لابي نعيم وكان النجم كثير التنويه به والبث لأوصافه وحسن طلبه بحيث كان يكتب بذلك الى في الديار المصرية وأجاز له بافادته خلق من المسندين المعتبرين والعلماء المذكورين من أهل الحرمين وبيت المقدس والخليل ومصر والقاهرة ودمشق والصالحية وحلب وغزة وغيرها رأيت سرد أسمائهم بخط النجم وفيهم من اشترك مع والده في الرواية عنه ؛ فمن مكة البرهان الزمزمي والتقي بن فهد والزين عبد الرحيم الاميوطي وأبو حامد وأبو عبد الله ابنا ابن ظهيرة وأم هانىء ابنة أبي القسم بن أبي العباس . ومن المدينة أبو الفرج المراغي . ومن بيت المقدس التقي أبو بكر القلقشندي وعبد القادر النووي والشمس بن عمران المقري . ومن الخليل الزين عبد الرحمن بن علي بن اسحق التميمي ومن مصر الزين عبد الرحمن الادمي والنعماني . ومن القاهرة العلم البلقيني والشرف المناوي والبدر النسابة والجلال بن الملقن وأختاه خديجة وصالحة والجلال القمصي والبهاء بن المصري والشهاب الحجازي والزين عبد الرحمن بن الفاقوسي وعبد الرحمن سبط الشيخ يوسف العجمي وعبد الرزاق من بني الحافظ القطب الحلبي الشافعيون والسعد بن الديري والتقي الشمني والشمس الرازي الحنفيون والقرافي وابن حريز المالكيان والعز الحنبلي وقريبته نشوان وأم هانى الهورينية وأنس اللخمية جهة شيخنا ابن حجر وهاجر القدسية . ومن دمشق وصالحيتها البرهان الباعوني والنظام بن مفلح الحنبلي وست القضاة ابنة ابن زريق وأسماء ابنة ابن المهراني وفاطمة ابنة خليل الحرستاني . ومن حلب إبراهيم بن أحمد بن يونس الضعيف والمحب بن الشحنة وأبو ذر محدثها . ومن غزة عالمها الشمس أبو الوفا ابن الحمصي . ثم لما تحقق منه أبوه الارتقاء في الفضائل ومزاحمة الاعيان بما اشتمل عليه من الوسائل وعلم طمأنينة الانفس الزكية به وفهم منه الخبرة بايضاح كل مشتبه استنابه في قضاء مكة الفائقة في البركة وكذا في قضاء جدة ليزول به عن الضعفاء ما لعله يحل بهم من الكرب والشدة وينتفع بسياسته من قصده وأمه مع طلب ذلك له منه من بعض الأئمة فحسنت سيرته

ومداراته وظهرت فى كله كمالاته مع عدم تهالكه على ذلك وتصديه لهذه المسالك، بل هو مقبل على التكميل لنفسه والتحصيل الصارف له عن التكلم بحدسه حتى عرف بوفور الذكاء وقوة الحافظة والقدرة على التعبير بالالفاظ التى هى بالقانون العربى محافظة وجودة قراءته وطلاقته واستحضاره لنفائس من فنون الادب والشعر والنكت والتاريخ ومزيد أدبه وتواضعه وصفائه واستجلابه لكل أحد ومزيد خدمته لابيه وتمشية حال كثير ممن يعاديه عنده فمال اليه كل من استقام من الخاص والعام وكذا باشر مشيخة المدرسة الجمالية اليوسفية وغيرها بمكة وكان قارىء الحديث بين يدى أبيه فكان مع كونه مشتغلا بالقراءة مصغياً للمباحث بحيث يتكلم باليسير الواضح التصوير الغنى عن طول التقرير . ولما كنت بمكة فى سنة احدى وسبعين رام والده حضوره عندى فما تيسر ثم حضه على ملازمتى ومساومتى فى سنة ست وثمانين حتى قرأ على شرحى لالفية الحديث قراءة متقنة وأخذ عنى غيرها وامتلأت عينى منه وتصورت تفرده بحمل العلوم عنه وكتبت له اجازة هائلة تزايد سرور أبيه بها أثبتها فى موضع آخر ، وتصدى قبل ذلك وبعده للاقراء فى الفقه والعربية والاصلين والمعانى والبيان والحديث بالمسجد الحرام وغيره وحضر عنده الاكابر ووردت على مطالعات غير واحد منهم تخبر بما أعلم أزيد منه وكذا تكررت على مشرفاته الدالة على مزيد التودد والتأدب المشتملة على العبارة الفائقة والاشارة الرائقة مع الخط النير المنسوب واللفظ الذى يملك به القلوب وهو بحمد الله فى ترق من المحاسن الى أن استقر عقب موت والده فى القضاء استقلالا وفى مشيخة مدرسة السلطان وسائر ما كان معه فباشر ذلك أحسن مباشرة سيما فى اقرائه الكشاف والروضة المتواترة وتحديثه بكتب الحديث مطولها ومختصرها سيما صحيح البخارى بأماكن من المسجد الشريف المتشرف به السامع والقارى حتى أطبق عليه الموافق والمخالف واتفق فى الثناء على محاسنه القادم والعاكف، وجاورت غير مرة بعد أبيه فما تحول عن آدابه وأياديه وإن كان فى تعب كثير ونصب لما الوقت به جدير وله فى تفرقه مالعله يصل لمكة من المبرات والتوثقة المتوصل بها لجلب المسرات التصرف السديد والتلطف الذى يسترق به الاحرار فكيف بالعبيد حتى صار رئيس الرؤساء وجليس البرامكة والخلفاء زاده الله من افضاله وأعاذه من كل سوء وبلغه نهاية آماله . ورأيته كتب فى صفر سنة خمس وثمانين صدر إجازة لعلى بن الفخر أبي بكر المرشدى بمانصه : الحمد لله الذى نوع الفخر فجعل جلاله وكماله فى فخر الدين

وأعلى قدر من شاء من عباده وزينه بالعلم المبين ووفق من أراد به الخير وأرشده الى الصراط المتين الغنى الذى لا يبخل على عبده مع تطاول السنين والامر وراء هذا فخطبه تصدع القلوب وأدبه يرتدع به الحاسد المغبون وشكله من المفرحات وعدله مع المداراة من المحاسن الواضحات كتوقفه فى تنفيذ الحكم الثابت فى مصر بأرشدية عبد القادر بن عبد الغنى القبانى وكذا باقرار أبى بكر بن عبد الغنى بما فى جهته لأم ولديه الأول والثانى ونحوه الحكم بالبراءة بين ابن قاوان ووصيه العالى المكان وترك الوصف بالشرف المجحود حين مباشرته بعض العقود ممن اجتمع له بديع الفهم وقوة الحافظة وانتفع الأجلاء ببديهته فضلا عن رؤيته التى على التحقيق محافظة ولشعراء بلده والقادمين عليه فيه غرر المدائح ودرر المنائح وقد تكررت زيارته لطيبة وبشارته من الصالحين بدفع كل كرب وريبة فلله دره من بحر علم لا تكدره الدلاء ونحر لحاسده بسهم لا ينفك مدى الدهر عنه به الابتلاء ان تكلم فى الفقه فالجواهر قاصرة عن بحر علمه والمطلب بل الكفاية من وافر سهمه فتقريره فيه واضح جلى وتعبيره عن دقائق مشكله راجح على أوفى أصوله فالفخر أو الولى أو فى العربية فبلسان شاهد بتضلعه وبيان يعجب منه كل بليغ كلما سمعه أو المعانى فالفريد فى المفردات والمبانى أو الصرف فتصريفه اليه المنتهى أو الكلام فتحريه مثبت ليقين الايمان الذى يشتهى أو التفسير فالكاشف لدسائس كشافه والعارف لما يزيل الالباس عن المناظر باعترافه أو الحديث فالفائق الرائق فى تقريره الشاسع وتحريره النافع اكرم به من فريد جبلت القلوب الصافية على حبه ووحيد عطفت عليه السادة فكلهم يرجو القربة بقربه جمع بين المعقول والمنقول ودفع الجهل عن نواحيه بقطع كل مشكك سول ومن يجعل الله له نوراً فلا استطاعة لاطفائه ومن شنع على محاسنه وجب الدعاء بطول بقائه .

٩٠٥ (محمد) بن ابراهيم بن على بن محمد الشمس المغربى الأصل النشيلى ثم القاهرى الازهرى الشافعى نزيل مكة ويعرف بالنشيلى . ولد فى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بنشيل من الغربية ونشأ بها ثم تحول مع شقيقه أحمد الماضى إلى الازهر فجود القرآن على الفقيه ابراهيم الظنى نسبة لقرية قريبة من طرابلس وحضر تقاسيم العبادى سنين وقرأ على الزينى زكريا فى المنهاج وعلى النور السهيلى الشذور لابن هشام وسمع فى العربية أيضا على الشرف موسى البرمكينى وأخذ الفرائض والحساب عن الشهاب السجينى والوسيلة لابن الهائم عن البدر الماردانى بقراءة عبد العزيز الميقاتى وتميز فيهما بحيث أقرأهما ، وحج رجبيا فى سنة الزينى عبد

الباسط وهى سنة ثلاث وخمسين وأمير الركب جرباش فاسق وحكى لنا أن جملا مر وهو مثقل على طاقة الفخر عثمان الديمى وهو نائم فانزلعت وكانت حياته على خلاف القياس وان ممن حج حينئذ الشمس النشائى وتكرر حجه بعد ذلك الى أن كان فى سنة اثنتين وثمانين فقطنها وعينه الشمسى بن الزين لشهادة العمائر السلطانية ومباشرة أوقاف المدرسة والدشيشة وغيرها شركة لابن ناصر ودخلا القاهرة سنة تسع وثمانين بحراً حيث مرافعة شيخ الرباط نورالله العجمى إذ ذاك فيهما فلم البدرى أبو البقاء القضية ورجع ابن ناصر معه وتخلف هذا قليلا عن الركب ثم توجه ليدركه فسمع بعجرود خوف الطريق فعرج الى الطور فوجد جماعة ابن الزمن قد عوقتهم القدرة فركب البحر معهم فكان وصولهم الى بندر الينبوع فى خمسة أيام وركب معه الىالقرية فأقام بها عشرة أيام وتزوج هناك. ولما ورد عليه الركب رافقهم فكانت مدة مسيره من القاهرة إلى الينبع برأوبحراً بضعة عشر يوماً كما قال وأقام بمكة وله أولاد وربما أقرأ الفرائض والحساب.

(محمد) بن ابراهيم بن على بن محمد البيدمورى البكتمرى . فى ابن أحمد بن ابراهيم يأتى.

٩٠٦ (محمد) بن ابراهيم بن على بن المرتضى بن الهادى بن يحيى بن الحسين بن القسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب العز أبو عبد الله الحسنى اليمانى الصنعانى أخو الهادى الآتى. ولد تقريباً سنة خمس وستين وسبعمائة وتعانى النظم فبرع فيه ؛ وصنف فى الرد على الزيدية العواصم والقواصم فى الذب عن سنة أبى القسم واختصره فى الروض الباسم عن سنة أبى القسم وغيره ؛ ذكره التقى بن فهد فى معجمه وأنشد عنه قوله :

العلم ميراث النبى كذا أتى   فى النص والعلماء هم وراثه
فاذا أردت حقيقة تدرى لمن   وراثه فكيف ما ميراثه
ماورث المختار غير حديثه   فينا وذاك متاعه وأثاثه
فلنا الحديث وراثة نبوية   ولكل محدث بدعة احداثه

وكان لقيه له بمنزله من صنعاء سنة عشر . ومات فى المحرم سنة أربعين وأرخه بعضهم فى التى قبلها بصنعاء اليمن وله ذكر فى أخيه الهادى من أنباء شيخنا فانه قال وله أخ يقال له محمد مقبل على الاشتغال بالحديث شديد الميل الى السنة بخلاف أهل بيته رحمه الله.

٩٠٧ (محمد) بن ابراهيم بن على الشمس بن البرهان القاهرى الحنبلى ويعرف بابن الصواف . ممن اشتغل قليلا وتكسب بالشهادة بحانوت باب الفتوح رفيقاً لعبد الغنى بن الاعمى الماضى وغيره وولى العقود . مات قريباً من سنة خمسين

بعد أن أسند وصيته للبدر البغدادى الحنبلى ووجد له من النقد نحو مائتى ألف مع كونه نائماً على قش القصب عفا الله عنه .

٩٠٨ (محمد) بن ابراهيم بن على المحيوى بن البرهان الناصرى الحلبى ثم القاهرى الحنفى أحد الفضلاء كان كل من جده وأبيه يخطب بالناصرية وجده يقرىء الاطفال .

٩٠٩ (محمد) بن ابراهيم بن على اليافعى اليمانى الاصل المكى والد ابراهيم الماضى ويعرف بالبطينى ممن كان يتجر ويسكن مكة . وله بها وبمنى دار . مات بمكة فى سنة احدى وسبعين .

٩١٠ (محمد) بن ابراهيم بن عمر بن على بن عمر بن محمد بن أبى بكر الجمال بن البرهان أبى اسحق العلوى نسبة لعلى بن راشد بن بولان الزبيدى اليمانى الحنفى والد أبى القسم الآتى وأخو النفيس سليمان الماضى . تفقه بأبيه وبالفقيه محمد بن أبى يزيد وعلى بن عثمان المطيب وقرأ الحديث على أخويه النفيس وعمر الرفاعى والجمال محمد بن عبدالله الريمى وعبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبى الخير ، وبرع وأقرأ الحديث بمدرسة أبيه ودرس بالصلاحية الزبيدية . وذكره الخزرجى فى ترجمة أبيه من تاريخه وشيخنا فى أنبائه والتقى بن فهد فى معجمه وهو ممن أخذ عنه . مات بتعز فى سنة اثنتين وعشرين رحمه الله .

٩١١ (محمد) بن ابراهيم بن عمر بن يوسف بن على المرداوى البرزى الصالحى ابن أخى الشاعر . سمع من الصلاح بن أبى عمر فى سنة ست وستين وبعدها من مسند أحمد ومن مشيخة الفخر ومن المحب الصامت، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وكان خيراً مقيماً ببرزة ظاهر دمشق . مات بها كما أرخه اللبودى فى جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين ودفن بمقبرتها رحمه الله .

٩١٢ (محمد) بن ابراهيم بن عمر البيدمرى نشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن ونظم الشعر وتأمر وباشر الخاص وكانت له معرفة بالامور . مات فى ربيع الآخر سنة ست . قاله شيخنا فى أنبائه .

٩١٣ (محمد) بن ابراهيم بن غباش المقدسى الخادم بالاقصى . ولد سنة ثمان عشرة وثمانمائة وسمع فى سنة خمس وعشرين بقراءة الزين القلقشندى على ناصر الدين محمد بن محمد الطورى ثلاثيات الدارمى أنا بها جدى الصلاح محمد بن عمر أخبرتنا زينب ابنة شكر وحدث بها وقرأها عليه الصلاح الجعبرى وقال أنه مات فى يوم الاحد سابع عشر ذى الحجة سنة تسعين وصلى عليه الامام عبد الكريم بن أبى الوفا ودفن بماملا وكان كثير الخدمة للمسجد والنظر فى مصالحه ، ويحرر اسم جده فقد رأيته بخط الصلاح بمعجمة ثم موحدة ثم معجمة وقال إنه سمع أيضاً على الجمال بن جماعة .

٩١٤ (محمد) بن ابراهيم بن فرج الشمس أبو الخير البيانى الحموى الشافعى ويعرف بابن فريجان ـ بضم الفاء ثم مهملة مفتوحة وجيم ونون مصغر . ولد بحماة ونشأ بهافتفقه بالزين الخرزى وبابى الثناء محمود بن خطيب الدهشةولازمه حتى سمع عليه الصحيح وكتب شرحه للمنهاج المسمى لباب القوت وسمع من بلديه الشمس بن الأشقر وانتفع بتربيته وشيخنا وآخرين ؛ وبرع وصار من فضلاء بلده مع فهم فى العربية وديانة وخير ؛ لقيه العز بن فهد فكتب عنه ومات بعده بيسير فى الطاعون سنة أربع وسبعين ودفن قريباً من الشيخ عبد الله بن الفرات صاحب الأحوال والكرامات رحمه الله .

٩١٥ (محمد) بن الخواجا ابراهيم بن مباركشاه بن عبدالله الأسعردى الدمشقى . ولد فى أوائل القرن أو آخر الذى قبله . ومات فى أوائل سنة إحدى وخمسين بدمشق . قاله البقاعى مجرداً .

٩١٦ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أحمد أبوالفتح بن البرهان المقسى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن الخص . ممن سمع مع أبيه ختم البخارى بالظاهرية وحضر عندى قليلا وتكسب بالشهادة وخطب وتنزل فى صوفية البيبرسية .

٩١٧ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن صلح الكمال بن البرهان النينى ثم الدمشقى القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن القادرى . حفظ القرآن وكتباً واشتغل يسيراً عند الجوجرى وغيره وأحضره والده فى الثانية خامس المحرم سنة أربع وخمسين ختم البخارى بالظاهرية وقرأ على فى الألفية وغيرها وما سلك مسلك أبيه .

٩١٨ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الجذامى البرنتيشى المغربى ابن عم أبى القسم بن محمد والد أبى عبد الله محمد الآتيين . ممن اشتغل وقرأ .

٩١٩ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن أحمد البصرى الشافعى الماضى أبوه وأخواه ابراهيم واسماعيل ويعرف بابن زقزق . ممن اشتغل ببلده وبالشام وتميز فى الفقه والعربية وغيرهما وشرح الجواهر مختصر الملحة شرحاً جيداً مختصراً ؛ وممن أخذ عنه وعن أبيه عبد الله البصرى صاحب البرهانى بن ظهيرة .

(محمد) بن ابراهيم بن محمد بن أيوب البدر بن العصياتى . مضى بدون محمد الثانى .

٩٢٠ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن حطاب الشمس أبو العباس الوسط الحلبى الكتبى ويعرف فى صغره بالقاضى وربما حذف من نسبه محمد . ولد كما كتبه لى بخطه فى ثامن عشر جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به ولم تعلم له صبوة وأحضر فى الرابعة على الجمال

ابراهيم بن محمد بن عمر بن العـديم الموطأ وفى الخامسة على محمد بن محمد بن رباح غالب البخارى وسمع على الشهاب بن المرحل ونسيبه الشرف أبى بكر الحرانى والحسين بن عبدالرحمن التكريتى فى آخرين وأجازله الصلاح بن أبى عمر وجماعة كالحراوى وجويرية ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد أجاز لى وكان خيراً بارعاً فى التجليد مع كرم وأخلاق حسنة وعفة زائدة وكذا كان أبوه انساناً حسناً بيته مأوى الطلبة . مات صاحب الترجمة سنة اثنتين وخمسين أو بعدها رحمه الله .

٩٢١ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد بن سليمان ابن مهيب الصـدقاوى الزواوى الاصل ثم البجائى المالـكى نزيل مكة ويلقب سراجاً . ولد سنة ست وأربعين وثمانمائة وقطن مكة دهراً قبل أبيه وبعده وناب فيها عن البرهان بن ظهيرة بالطائف ثم أعرض عنه ودخل مصر وغيرها ، وهو إنسان ساكن فيه فضيلة بل أوقفنى على أشياء جمعها وتـكرر تردده لى بمكة فى سنتى ثلاث وأربع وتسعين واستفدت منه ترجمة أبيه وجده . ومات بعد انفصالنا عنه فى رمضان سنة خمس وتسعين رحمه الله .

٩٢٢ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد الأرموى ثم الصالحى . سمع من فاطمة ابنة العز وغيرها وحدث سمع منه شيخنا وآخرون . ومات بدمشق سنة أربع . ذكره فى المعجم والانباء .

٩٢٣ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الجمال عبد الله الشمس أبو عبد الله الغمارى ثم القاهرى القرافى خليفة أبى العباس احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جزى الانصارى الخزرجى البلنسى الاندلسى الضرير المعروف بالبصير . لبس فى سنة تسع وتسعين الخرقة من البرهان الابناسى بسنده أخذها عنه الشمس ابن المنير وجماعة ، وكان خيراً معتقداً جليلا وجده عبدالله ممن أخذ عن البصير . مات فى رمضان سنة ثلاث وخمسين رحمه الله .

٩٢٤ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن يونس الشمس أبو عبد الله السلامى ـ بالتثقيل ـ البيرى الاصل الحلبى الشافعى . ولد تقريباً سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالبيرة وقرأبها القرآن على عمه وقدم حلب فحفظ المنهاج الفرعى والالفيتين وغيرها وعرض على جماعة ولازم البرهان الحلبى فأكثر عنه وكذا أخذ عن شيخنا النخبة وشرحها والاربعين وغـير ذلك بل قرأ عليهما مجتمعين مسند الشافعى فى آخرين ، وأجاز له الشرف عبد الله بن محمد بن مفلح الحنبلى القاضى وعائشة ابنة ابن الشرائحى وخلق ، وتفقه بعبد الملك بن أبى المنى وابن

خطيب الناصرية وأخذ العربية والأصلين وغيرها عن جماعة وكتب المنسوب على ابن مجروح وكتب التوقيع عند ابن خطيب الناصرية بل ناب فى القضاء عنه بالبيرة ثم بحلب عن التاج عبد الوهاب الحسينى الدمشقى وتصدى للاقراء فانتفع به جماعة ؛ وحج وزار بيت المقدس . وقدم القاهرة فأقام بها مدة وتكرر اجتماعى معه بها ؛ وكان فقيهاً فاضلا مفنناً ديناً متواضعاً حسن الخط لطيف العشرة كتب على الرحبية شرحاً ونسخ بخطه الكثير بالأجرة وغيرها ، وممن أخذ عنه أبوذر ابن شيخه . مات فى ربيع الاول سنة تسع وسبعين ولم يخلف فى الشافعية بحلب مثله رحمه الله وإيانا .

٩٢٥ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم الشمس بن المعتمد الدمشقى والد ابراهيم الماضى : مات فى ربيع الثانى سنة ثلاث وسبعين بدمشق عن تسع وخمسين .

٩٢٦ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن على الشمس بن الظهير بن المطهر على مايحرر الجزرى ثم الدمشقى . سمع من ابن الخباز وغيره وأكثر عن أصحاب الفخر بطلبه ؛ وكان فاضلا خيراً متغالياً فى مقالات ابن تيمية متعصباً للحنابلة . مات فى تاسع عشر شوال سنة ثلاث عن ستين سنة . ذكره شيخنا فى انبائه وفى معجمه لكونه ممن أجاز له . ووصفه المقريزى فى عقوده بالحنبلى فقال كان فقيهاً حنبلياً وانه مات فى ذى القعدة فالله أعلم .

٩٢٧ (محمد) العز الطيب بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمى اليمانى والد ابراهيم الماضى . تفقه وسمع الحديث والتفسير . ومات بعد أخيه محمد .

٩٢٨ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن سليمان البدر بن البرهان البعلى الشافعى عرف كأبيه بابن المرحل . درس بعد أبيه بالمدرسة النورية ببعلبك . ومات فى سنة تسع وسبعين فتلقى النصف فيها عنه ابن أخته البهاء بن الفصى .

٩٢٩ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن محمد الشمس الياسوفى الأصل الدمشقى الشافعى أحد النواب بالقاهرة ووالد محمد الآتى . باشر النقابة للباعونى بدمشق بل وباشر حسبتها وأستادارية ناظر الخاص وغير ذلك ولم يكن محموداً ولكنه اختص بالظاهر خشقدم لسابق معرفة به فكان قضاة مصر يستنيبونه لذلك . مات فى جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين عفا الله عنه .

٩٣٠ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن مقبل أبو الفتح البلبيسى ثم القاهرى الشافعى الوفائى . ممن أخذ عنى بالقاهرة .

٩٣١ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن يحيى بن محمد بن ابراهيم قوام الدين بن غياث الدين الحسينى الكازرونى . ولد فى غزة فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وأخذ عن الأمين محمد البلياني وروى عن سعيد الدين الكازرونى، قال الطاووسى : أجاز لى فى سنة تسع وعشرين .

٩٣٢ (محمد) بن ابراهيم بن محمد البدر أبو البقاء الأنصارى الدمشقى الأصل المصرى الشاعر الشهير الطاهرى ويعرف بالبدر البشتكى . كان أبوه فاضلا فولد له هذا فى أحد الربيعين سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بجوار جامع بشتاك الناصرى ونشأ بخانقاه بشتاك وكان أحد صوفيتها فعرف بالنسبة اليها وحفظ القرآن وكتاباً فى فقه الحنفية ثم تحول شافعياً وصحب البهاء محمد بن عبد الله الكازرونى وكان عجباً فى جذب الناس للاقامة عنده بحيث يهجروا أهاليهم ونحوهم خصوصاً المردان فاجتمع به صاحب الترجمة وهو كذلك مع كونه من أجمل أهل عصره صورة فلم يتمكن من مفارقته بل أقام عنده ينسخ له كتب ابن العربى بحيث كتب منها الكثير وغيرها ثم امتحن بسبب ذلك فأظهر الرجوع وأمعن النظر فى كلام ابن حزم فغلب عليه حبه وتزيا بكل زى وسلك كل طريق واشتغل فى فنون كثيرة ولكنه لم يتقن شيئاً منها وأخذ عن الجمال بن نباتة جملة من شعره وكاد حكاية فى الرقة والجزالة وعن غيره من معاصريه كالقيراطى والصفدى والبدر بن الصاحب ، وتعانى الأدبيات فمهر فيها وقال الشعر الجيد الكثير السائر ومدح الأعيان كالقاضى برهان الدين بن جماعة ولذا كان البرهان يعظمه جداً وجمع كتاباً حافلا فى طبقات الشعراء وقفت على بعضه وكذا جمع نظم شيخه ابن نباتة فى مجلدين تعب فى تحصيله ومع ذلك فقد فاته منه جملة بحيث استدرك عليه شيخنا مما فاته مجلداً رأيته أيضاً، ولم يعتن هو بجمع نظم نفسه وهو شىء كثير فانتدب لجمع ماأمكنه منه الشهاب الحجازى وذيل عليه بعض الطلبة وقد حدث البدر بالكثير من نظمه كتب عنه الأئمة ، وممن كتب عنه ابن موسى المراكشى ومعه الموفق الأبى كراسة من نظمه وكان بينه وبين الجلال بن خطيب داريا مكاتبات لطيفة وله قدرة على اختراع الحكايات والنوادر غاية فى ذلك مع نزاهة نفس وإيثار للانفراد والوحدة والجلادة على النسخ مع الاتقان والسرعة الزائدة بحيث كان يكتب فى اليوم خمس كراريس فأكثر وربما يتعب فيضطجع على جنبه ويكتب ، وكتب بخطه من المطولات والمختصرات لنفسه ولغيره مالايدخل تحت الحصر كثرة خصوصاً النهر لأبى حيان واعراب السمين والكرمانى وتاريخ

الاسلام للذهبي حتى كتب من تصانيف شيخنا ووجدله بآخر نسخة من النهر أنها الثانية والعشرون بعد المائة مما كتبه بخطه منه وليس في خطه الحسن بذاك وبلغنا أنه رام الكتابة على بعض الاستاذين فرأى سرعة يده وقوة عصبه فقال له كم تكتب في اليوم فذكر له قدراً فأشار عليه بترك الاشتغال بملاحظة قوانين الكتابة لأنه لاينهض بعد انتهائه الى مرتبة الكتاب لتحصيل مايتحصل له الآن فما خالفه ، ولسرعة كتابته وملازمته لها كان موسعاً عليه ولايكاد يتقلد مانة كل أحد حتى أنه بلغنا أنه أرسل يستعير من الكمال بن البارزي بيته ببولاق فأرسل له بالمفتاح ومعه عشرة دنانير فقبح بالقاصد وقال لهلم أرسل أستحذيه ثم أخرج جرابه ونثر مافيه من ذهب وفضة وفلوس بحضرته ولكن عدهذا في سوء طباعه ولذا كان لايقدر كل أحد على مصاحبته لحدة خلقه وسرعة استحالته وانكاء جليسه بلسانه نظماً ونثراً ، وهو في عقود المقريزي بقوله انه تزيا بكل زى وسلك كل طريقة ويؤثر الانفراد ويلازم التوحد ولايقدر كل أحد على معاشرته ؛ وذكر معنى ما تقدم وأنشد عنه من نظمه أشياء ويحكى عنه قال للكمال الدميري حين شرح ابن ماجه سمه بعثرة الدجاجة وكان حين سمى البلقيني الفوائد المنتهضة على الرافعي والروضة يقول والروضة بفتح الواو ليكون موازياً للمنتهضة ولذا غير البلقيني التسمية الى المحضة بل كان يقول لما لم يكن للشيطان سبيل للبلقيني حسن له نظم الشعر فأتى بما يضحك منه ونحوهذا ؛ وعلت سنه وهو مقيم بخلوة علو المنصورية يرتقى اليها بسبعين درجة فعرض عليه شيخنا ان يعطيه خلوته السفلية قصد التخفيف المشقة عليه فما أجاب بل صرح بما لايناسب ، ولم يزل على طريقته إلى أن مات فجأة خرج من الحمام واتكأ فمات وذلك في يوم الاثنين ثالث عشرى جمادى الأولى سنة ثلاثين عفا الله عنه ورحمه ، وقد انتفع به شيخنا في ابتدائه في الادبيات بل قرأ عليه في العروض وصار يعده بالاغاني ونحوها ، وحضه على الاقبال على الحديث ثم قرأ عليه البدر بعد ذلك الكثير من صحيح البخاري وترجمه في طبقات الشعراء له بترجمة جليلة ، ومن نظمه مما أنشدنيه بعض أصحابه عنه يهجو التقي بن حجة :

صبيغ دعاويه ما تنتهي ويخطي الصواب ولا يشعر
تفكرت فيه وفي ذقنه فلم أدر أيهما أحمر

وقوله يهجو البدر الدماميني :

تباً لقاض لاترى أحكامه إلا على المنثور والمنظوم

وقوله يهجو ابن خطيب داريا :

لحى الله داريا فنجل خطيبها على الله فى هذا الزمان قد افترى
تنبأ فينا بالضراط وشعره فكان على الخالين معجزة خرى

ومما كتبه عنه شيخنا أبو النعيم المستملى ما أنشده إياه فى صفر سنة اثنتين وعشرين من نظمه
ياأخلاى والحياة غرور أذكروا الموت فالمصير اليه
واعملوا صالحا يسر فلا بد يقيناً من القدوم عليه

ومن نظمه: وكنت اذا الحوادث دنستنى فزعت الى المدامة والنديم
لأغسل بالكؤوس الهم عنى لأن الراح صابون الهموم

وقوله: بدا بوجه جميل قد شرف الحسن قدره
فى شمسه كل صب يود يبذل بدره

وكتب له شيخنا فى رمضان: أليس عجيبا بأنا نصوم ولا نشتكى من أذى الصوم غما
ونسغب والله فى نسكنا اذا نحن لم نرو نثراً ونظما

فأجابه بقوله: أياشهاباً رقى فى العلى فأمطرنا نوؤه العذب قطرا
الى فقره منك يافقرنا ونستغن إن قلت نظما ونثرا

وقد كثر ولع الشعراء به مما هو مشهور فلا نطيل به ومن ذلك قول عويس العالية:
أيامعشر الصحب منى اسمعوا مقالى ولس اخت من ينتكى
ألا فالعنوا آكلين الحشيش وبولوا على شارب البشتكى

والبشتكى ضرب من المسكرات كالتمر بغاوى ونحوه.

٩٣٣ (محمد) بن ابراهيم بن محمد الشمس بن البرهان بن الادمى المصرى الشافعى. ولد سنة سبعين وسبعمائة وسمع من ابن الفصيح بعض مسند أحمد ومن ناصر الدين بن الفرات بعض الشفا؛ وحدث أخذ عنه النجم بن فهد وقال إنه مات فى حدود سنة أربعين. وقال البقاعى انه كان متكلما فى اعتقاده شاع عنه مادل على تمذهبه بمذهب ابن عربى قال وقد أخذ عنه بعض أصحابنا وانما كتبته للتحذير منه فعليه من الله مايستحق ووقع فى حق السيد يوسف الصديق عليه السلام بمايوجب ضرب العنق. انتهى فالله أعلم.

٩٣٤ (محمد) بن ابراهيم بن محمد الشمس المرداوى ثم الصالحى الدمشقى نزيل الجامع المظفرى. ولد سنة احدى أو اثنتين وثمانين وسبعمائة وسمع المحب الصامت وأحمد بن ابراهيم بن يونس وموسى بن عبد الله المرداوى وعبد الله بن خليل الحرستانى وآخرين وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وكان يخالط الأكابر. مات فى جمادى الآخرة سنة خمسين ودفن بأعلى الروضة من سفح قاسيون رحمه الله.

٩٣٥ (محمد) بن ابراهيم بن محمد فتح الدين أبو الفتح الشكيلي المدني أحد فراشيها ومؤذنيها وعم محمود بن أحمد الآتي . ممن سمع مني بالمدينة . (محمد) بن ابراهيم ابن محمد بن الارموي ثم الصالحي . مضى فيمن جده محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن محمد.

(محمد) بن ابراهيم بن محمد بن محمد السلامي . فيمن جده محمد بن عبدالله بن يوسف.

٩٣٦ (محمد) بن ابراهيم بن محمود بن عبد الرحيم البدر بن البرهان الحموي الاصل القاهري الشافعي أخو محمد الآتي والماضي أبوه وجده ويعرف بابن الحموي . رجل ذو أولاد . ولد في سنة سبع وأربعين بالقاهرة واشتغل وعقد الوعظ بعد أبيه وفي حياته واستجازني وحج غير مرة .

(محمد) بن ابراهيم بن المطهر . فيمن جده محمد بن علي على ما يحرر .

٩٣٧ (محمد) بن ابراهيم بن معمر أبو الفتح الأنصاري المباشري ومباشر في الشرقية ثم القاهري المالكي نزيل سوق الدريس من باب النصر وهو بكنيته أشهر . نشأ فقرأ على ابن قمر في البخاري بل كان يزعم أنه قرأ على شيخنا وليس ببعيد وكذا قرأ على غيره واشتغل يسيراً وقرأ في بعض الجوامع وغيرها وتسمى بين العوام ونحوهم بالواعظ ؛ وقصده كثير من الناس في ضروراتهم فكان يأخذ منهم لبعض الخدام والأمراء ما يوصلهم به لمقاصدهم فراج أمره وجلس ببعض الزوايا مع كثرة تودده وتلهفه وإطعامه أحياناً فاعتقده بعض الاتراك وحصل ؛ وحج قبل ذلك كله بل سمعت أنه كان يقرىء الابناء مع كونه لم يحفظ القرآن وما كان بالمحمود . مات في ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وأظنه قارب الستين عفا الله عنه .

٩٣٨ (محمد) بن ابراهيم بن مكرم بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن مكرم العلاء بن العز بن السراج بن العز بن ناصر الدين بن العز الفالي الشيرازي - وفال بلدة من عملها بينهما عشرة أيام - الشافعي الماضي أبوه وابن أخته أحمد بن نعمة الله ومكرم الاعلى هو خال الصفي مسعود والد القطب محمد شارح اللباب والتقريب والكشاف . ولد في يوم الجمعة ثاني عشر رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بفال ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على جماعة من أصحاب ابن الجزري وأخذ عن أبيه وابن عم والده الجمال إسحق بن يحيى بن ابراهيم الثاني في نسبه ؛ وحج مراراً ولقيني بمكة في سنة ست وثمانين فقرأ على بعض البخاري ولازمني فيها وفي المدينة النبوية دراية ورواية وكتبت له اجازة ذكرت منها في التاريخ الكبير مقصودها ؛ وهو خير فيه فضيلة مع تعبد كثير وتلاوة وتقنع . مات بمكة في شعبان سنة إحدى وتسعين رحمه الله وإيانا .

٩٣٩ (محمد) بن ابراهيم بن منجك ناصر الدين بن صارم الدين بن الاتابك سيف الدين اليوسفى والد ابراهيم الماضى ويعرف بابن منجك . ولد بعد الثمانين وسبعمائة تقريبا بدمشق ونشأ بها وصار من جملة أمرائها فى دولة الناصر فرج ، وصحب شيخاً وهو نائب الشام فاختص به وامتحن بسببه بحيث رام الناصر قتله فلما تسلطن المؤيد رعى له ما مسه من أجله وأنعم عليه بتقدمة بدمشق وباقطاع فى مصر وعظمه جداً ونالته السعادة وعرض عليه زيادة على ماذكر الوظائف والأعمال فأبى ، وصار يصيف بدمشق ويشتى بالقاهرة مقتصداً فى هيئته غير مراع لناموس الامراء فى لبسه حتى حين لعبه مع السلطان الكرة ونحوها بل ولا يحضر الخدم السلطانية ، وحكى سودون الحمكى انه رآه حضر مرة الى القاهرة فأكرمه المؤيد على عادته بالجلوس فوق أكابر الأمراء ونحوه وأراد أن يخلع عليه فامتنع تنزهاً فحنق المؤيد منه وقال والله إن لم تلبسها وليتك الآن نيابة الشام فاوسعه الا لبسها ثم خلعها خارج باب القلعة واقتفى أثر المؤيد كل من بعده بل صار فى أيام الأشرف برسباى الى عظمة زائدة بحيث كان يجلسه على يساره وأمير سلاح دونه وكأنه لكونه لم يكن يتكلم مع غيره فى مجلسه الا لحاجة واقتفى أثر من قبله فى التعظيم وإن زاد عليهم فانه كان اذا توجه معه للصيد تنحصر الكلمة فيه دون سائر الامراء لتقدمه فى معرفة الصيد بالجوارح وضرب الكرة ومزيد غرامه بذلك ، وقد قدم على الظاهر جقمق فعظمه جداً وسلك مسلك من قبله وأقام بالقاهرة يسيراً ثم رجع بعد استئذانه فى التوجه الى الحجاز وشفاعته فى الزينى عبد الباسط ليرجع معه من مكة الى البلاد الشامية فأذن له فى الأمرين معاً ، وحج فى موسم سنة ثلاث وأربعين وعاد بالزينى ولم يلبث الا يسيراً . ومات فى يوم الأحد منتصف ربيع الأول سنة أربع وأربعين ، وكان شكلا حسناً مسترسل اللحية الى الطول أقرب حلو المحاضرة رشيق الحركة رأساً فى الكرة والجوارح عاقلا ساكناً عارفاً بمداخلة الملوك ، وذكره المقريزى فقال : مات عن نحو السبعين بدمشق وكان يوصف بدين وعفة وحظى فى الدول المؤيدية ثم الأشرفية وكان يقدم فى كل سنة الى السلطان بهدية ويشاور فى الأمور وله غناء وثراء وإفضال على قوم يعتقدهم بدمشق ؛ وقال غيره كان كثير المال جداً ساكناً كثير الصمت والظاهر أنه يقصد ستر جهله بذلك كل ذلك مع مزيد شحه بحيث يضرب به فى ذلك المثل وكونه جمع من الاموال والاملاك ما يضاهى به جده أو أزيد عفيفا دينا مائلا للمعروف وله من الآثار الجامعان اللذان أنشأهما بظاهر بدمشق ، وبالجملة فكان به تجمل لبنى الدنيا عفا الله عنه ورحمه .

٩٤٠ (محمد) بن ابراهيم بن ناصر الجمال الحسيني بلداً ثم الزبيدي الشافعي . لازم الشرف بن المقري وقرأ عليه كثيراً من تصانيفه وتفقه عليه حتى كان من أجل تلاميذه وسمع منه وكذا من الفقيه موسى الضجاعي وبه تفقه أيضاً ومن ابن الجزري ؛ ولم ينفك عن الاشتغال ليلا ونهاراً حتى تقدم في الفقه وعلق أشياء مفيدة واختصر القوت للاذرعي والتفقيه للجمال الريمي ولم يكملها كاختصاره للجواهر للقمولي وتصدى للتدريس والافتاء بزبيد وانتفع الناس به . مات في ربيع الثاني سنة أربع وخمسين وأرخه بعضهم سنة ثلاث وخمسين وبالاول كتب الى حمزة الناشري وهو أشبه .

٩٤١ (محمد) بن ابراهيم بن يوسف القاهري الشافعي أحد فضلاء الشيخونية ويعرف بابن يوسف . ممن اشتغل في الفقه والعربية ولازم سيف الدين والكافياجي في فنون ، وبرع وسمع الحديث على أم هانئ الهورينية ومن كنا نحضره معها واختص ببعض الخدام ثم بالامام الكركي وعرف بالمداعبة واللطافة والتذنيب مع انطراح النفس والتقلل وربما أفاد الطلبة . مات سنة تسعين رحمه الله وعفا عنه .

٩٤٢ (محمد) بن ابراهيم بن يوسف بن خلد بن أيوب بن محمد العز أبو البقاء الربعي الحنفاوي الحلبي الشافعي الماضي أبوه والآتي عمه أبو بكر بن يوسف . ممن ولي قضاء حلب في أيام الاشرف قايتباي مرة بعد أخرى بالبذل المستدان أكثره وجده أيضاً ممن ولي قضاءها .

٩٤٣ (محمد) بن ابراهيم بن يوسف بن سليمان الشمس المناوي - منية بني سلسيل - المنزلي الشافعي أحد الفضلاء ويعرف بالعسيلي . ولد تقريبا سنة ست وخمسين بالمنية وحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والملحة ومثلث قطرب وغالب المنهاج وقطعة من جمع الجوامع ومن ألفية النحو ومن التلخيص بها وبجامع الازهر حين هاجر اليه للاشتغال في سنة أربع وسبعين ولازم البدر حسن الاعرج حتى بحث عليه المنهاج والوسيلة في الحساب لابن الهائم بكمالهما وقطعة من مجموع الكلائي وغيرها وكذا المحيوي عبد القادر بن الوروري الفقه وأصوله والعربية وعبد الحق السنباطي في عدة تقاسيم والنور الكلبشي في العربية والاصول وغيرهما وانتفع بمذاكرة الشهاب الحديدي ، وتميز وأذن له غير واحد ممن ذكر وقرأ البخاري على الشاوي وسمع على الخيضري والديمي قليلا وناب في قضاء المنزلة ومنية بدران عن أصيل الدين بن امام الدين وتكسب مع ذلك بالشهادة هناك بل قرأ على العامة البخاري والسيرة وغيرهما بعدة أماكن من المنية وغيرها وأشير اليه بالفضيلة في تلك الناحية ، وحج في سنة ثلاث

وثمانين ثم فى سنة ثمان وتسعين وجاور التى تليها بعياله وتجدد له هناك ذكر فى ليلة المولد بعد أن رجع من سماع مصنفى فى المولد النبوى بمحله وتفالت له به ولازمنى فى قراءة شرحى على التقريب بحثاً وكتبه بخطه وكذا قرأ على السيرة النبوية لابن هشام بالمسجد الحرام تجاه الكعبة وكذا التذكرة للقرطبي وكان يلازم درس القاضى بحيث اشتهرت فضيلته مع جودته واستقامة طريقته ولقد كتب الى الأمين بن النجار أنه من أهل العلم والبر والصلاح ليس له نظير فى البحر الصغير وأن والده المتوفى فى سنة ست وثمانين من أصحاب الشيخ محمد الغمرى .

٩٤٤ (محمد) بن ابراهيم الصدر جمال الدين أبا حنان الحضرمى الكندى قريب محمد ابن أحمد الآتى. كان مقيما ببندر زيلع ثم عاد الى عدن وسكنها حتى مات بها فى سنة خمس وستين ، وكان ذا مال كثير جداً فلما أحس بالموت أوصى من ثلثه للحرمين بألف أوقية ذهب وجعل وصيه على بنيه عامر بن طاهر سلطان اليمن فقلد ذلك بعض الفقهاء المقيمين بعدن فقلده لثالث فضاع فى أسرع وقت عفا الله عنهم .

(محمد) بن ابرهيم الجمال العلوى . فيمن جده عمر بن على بن عمر .

(محمد) بن ابراهيم الجمال المرشدى . فيمن جده أحمد بن أبى بكر .

٩٤٥ (محمد) بن ابراهيم الشمس أبو عبدالله المقدسى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بالسيلى بكسر المهملة ثم تحتانية بعدها لام . كان اماماً فى الفرائض والحساب والوصايا انتفع به فى ذلك وأخذ عنه الأئمة بل وقرأ الفقه أيضاً وممن أخذها عنه العلاء المرداوى وكان خازن كتب الضيائية لقيته بالصالحية ونعم الرجل كان . مات قريب الستين تقريبا .

٩٤٦ (محمد) بن ابراهيم الشمس التروجى الخانكى التاجر والد أبى البركات محمد الآتى ويعرف بجحا بجيم مضمومة ثم مهملة مات بمكة فى شعبان سنة ثمان وثمانين عفا الله عنه .

٩٤٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن ابراهيم الشمس القبطى أخو التاج عبد الرزاق وعبد الغنى والد ابراهيم الماضى ذكرهم ويعرف بابن الهيصم . مات فى جمادى الاولى سنة خمسين ودفن بتربة ظاهر باب النصر .

٩٤٨ (محمد) بن ابراهيم صفى الدين القصار المروستى . كان من ذوى المكاشفات لقيه الطاووسى فى سنة ثلاث وثلاثين بمزاره وهو يومئذ ابن مائة وسبع عشرة سنة فاستجازه .

٩٤٩ (محمد) بن ابراهيم صلاح الدين وكيل ابن الحزمى . ممن أسلم أبوه ونشأ هو فى ثم عمل وكيلا لشهاب الدين أحمد الحزمى فيقال ان الشهاب ترك عنده مالا كثيراً ولذا اشتهر بالملاءة الزائدة بعد سفره وصار الى وجاهة يتردد

الى السلطان فمن دونه ويخدمه اختياراً وكرها وكان يسكن بالقرب من رأس حارة زويلة ثم تحول لبيت القباني بالقرب من الازهر ثم لدرب الاتراك في بيت جوهر القنقباي وبه مات بعد تعلله مدة ثم أشرف على الشفاء وطلع الى السلطان فألبسه خلعة فكانت المنية في يوم الخميس رابع رمضان سنة خمس وتسعين وصلى عليه ثم دفن عفا الله عنه.

(محمد) بن ابراهيم السيد عز الدين الحسنى. مضى فيمن جده على بن المرتضى.

(محمد) بن ابراهيم أبو البركات العسقلاني الخانكي. في الكنى.

٩٥٠ (محمد) بن ابراهيم نزيل الحسينية ويعرف بابن درباس. مات في ربيع الأول سنة احدى وتسعين عن سن عالية. (محمد) بن ابراهيم البطيني. مضى فيمن جده على.

(محمد) بن ابراهيم السمديسى. مضى فيمن جده احمد بن مخلوف.

٩٥١ (محمد) بن ابراهيم الشافعي كتب في عرض سنة اثنتين وثمانمائة وأظنه الشطنوفى.

(محمد) بن ابراهيم الشطنوفى. فيمن جده عبد الله.

٩٥٢ (محمد) بن ابراهيم العجمى. عرض عليه المحب بن أبي السعادات بن ظهيرة أربعى النووى وأجاز له في سنة تسع وثلاثين.

٩٥٣ (محمد) بن ابراهيم العرضى - نسبة للعرضى من نواحى حلب - الحلبي. شاب قرأ على التوجه للرب في شوال سنة ست وتسعين وبلغني أن والده من فضلاء حلب المتعيشين في حانوت البز بها.

٩٥٤ (محمد) بن ابراهيم الغزى. كان يذكر أنه من أولاد ابراهيم بن زقاعة ولم يصح فأبوه فيما قاله أهل بلده كان مزينا. مات في المحرم سنة ست وخمسين بمكة. أرخه ابن فهد. (محمد) بن ابراهيم الكردى. فيمن جده عبد الله.

٩٥٥ (محمد) بن ابراهيم الكردى ثم المكى. ممن سمع منى بمكة.

٩٥٦ (محمد) بن ابراهيم المنرازى. مات سنة بضع عشرة.

٩٥٧ (محمد) بن ابراهيم المغربى امام جامع القرويين. مات قريبا من سنة سبع واربعين.

٩٥٨ (محمد) بن احمد بن ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن عمر بن خلد بن عبد المحسن ابن نشوان الشرف ابو المعالى بن الصدر أبي البركات بن قاضي طيبة البدر أبي اسحق المخزومي القاهرى الشافعي ويعرف كسلفه بابن الخشاب. ولد في ثالث شوال سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشمس النشوى والعمدة وقطعة من المنهاج الفرعى وجامع المختصرات وجميع جمع الجوامع والتحفة في أصول الفقه أيضاً ونظم الجلال البلقيني لمختصر ابن الحاجب الأصلى وألفية ابن ملك والحديث والنخبة لشيخنا ونظم الشمس البرماوى في الفرائض ومنظومة

ابن سينا فى كليات الطب ومنظومة الخزرجى فى الكحل والخزرجية فى العروض وقطعاً متفرقة من التلويح للخجندى فى كليات الطب وغير ذلك ، وعرض بعض محافيظه على السراج بن الملقن وأجاز له وكذا أجاز له الجلال نصر الله البغدادى والد المحب ؛ وأقبل على الاشتغال فأخذ فى الفقه عن البرهان البيجورى والشمسين الغراقى والبوصيرى والشرف السبكى والولى العراقى وآخرين وحضر دروس العلاء البخارى فى الحاوى الصغير وفى غيره من العلوم والعروض عن السراج الاسوانى والنحو عن العز بن جماعة بحث عليه مقدمة من تصنيفه وعن الشمسين ابن العجيمى بن هشام والبرماوى والزينين الفارسكورى والسندبيسى والشهاب الصنهاجى والطب بأنواعه عن اسماعيل التبريزى والسراج البلادرى والاصلين والتصريف والمنطق والطبيعى والجدل وغيرها كالعربية أيضاً عن العز عبد السلام البغدادى ولازمه وعلم الوقت عن الجمال الماردانى والشهب السطحى والبردينى والاستاذ ابن المجدى وأبى طاقية ، وسمع الحديث على ابن الكويك والجمال الحنبلى وقرأ بنفسه على المحب بن نصر الله وتزوج ابنته واختص بشيخنا وعظمت رغبته فيه ، وأجاز له كل من شيخيه فى الطب بالاقراء والمعالجة وأثنيا عليه كثيراً واختص بثانيهما حتى رغب له عن تدريس البيمارستان وجامع ابن طولون فيه وأمضى ذلك فى حياته وباشره فلما مات قام ابن العفيف مساعداً لابن خضر وابن البندق وقرر عند الاشرف برسباى عدم أهلية الشرف لذلك فأمر باعطاء البيمارستان لابن خضر والآخر للآخر فوقف للسلطان فى رمضان أيام قراءة البخارى وتظلم وتلا قوله تعالى (ياداود إنا جعلناك خليفة فى الارض) الآية فرسم بعقد مجلس وتقديم المستحق فاتفق طلوع البدر العينى على عادته للسلطان فحكى له المجلس فأعلمه بأن تلاوة الشرف للآية مخاطباً للسلطان إساءة يستحق الضرب عليها ولم يعلم الشرف بهذا فلما اجتمعوا للموعد مال السلطان عليه وأمر بضربه بين يديه ولم يعطه شيئاً بل استمر حتى مات فانتزعهما منهما فى أيام الظاهر وعمل فيهما أجلاسا أما الآن أوأولا بحضرة قضاة القضاة وأكابر العلماء اشتمل على علوم وفوائد واستمرتا معه حتى مات وكذا أقت فى الاشرفية برسباى وجامع الصالح والمنصورية بل كان يجيء شيخنا فى يوم الجمعة فيعلمه بالوقت ليركب للخطبة ، وباشر خزن الكتب بالظاهرية القديمة محل سكنه ، وحج مراراً أولها فى سنة أربع وعشرين ومرة رفيقا لشيخنا ابن خضر جاور فيها بعض سنة ، وكذا جاور سنة تامة فى سنة احدى وخمسين وماتت امه وسرق بيته فلم يبق له شيء يعز عليه ؛ ورجع الى

القاهرة ، وكان انسانا حسنا فصيحا مقداماً لطيف العشرة ثقة شديد التثبت عالى الهمة اجتمعت به كثيرا وسمعت من فوائده ونوادره ، ومن نظمه :

في سبيل الله عمرى ضاع في لهو شديد
لم أحصل قط شيئاً نافعا يوم الوعيد
لا ولا أمراً لدنيا من خيول وعبيد
غير أنى أترجى من إلهى ومعيدى
رحمة لى ولآبا ئى ونسلى وجدودى

مات في سنة ثلاث وسبعين رحمه الله وعفا عنه . (محمد) بن أحمد بن ابراهيم بن أبى بكر بن محمد الشمس الطائى البيانى الحموى ويعرف بابن الاشقر . يأتى بدون ابراهيم .

٩٥٩ (محمد) بن أحمد بن ابراهيم بن داود المفعلى ـ بفتح الميم ثم فاء ومهملة ولام ـ الصالحى النجار ويعرف بالمسلوت ـ بمهملة وآخره مثناة . ولد تقريباً سنة تسع وسبعين وسبعمائة وأحضر على المحب بن الصامت للنصف الثانى من بلدانيات السلفى ثم سمع عليه غيرها ؛ وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد ومات .

٩٦٠ (محمد) بن أحمد بن ابراهيم بن عبد الله الجلال بن المحب بن القاضى البرهان ابن جماعة . حفظ المنهاج والألفية واشتغل في النحو والفقه ، واستقر في نصف مشيخة التصوف بالخانقاه بالقدس عن والده وكذا في ربع الخطابة بالاقصى . ومات فيه بالطاعون في سنة سبع وتسعين واستقر بعده .

٩٦١ (محمد) بن أحمد بن ابراهيم بن على بن محمد الشمس أبو عبدالله البيدمورى التركى التونسى المالكى ويقال له التريكى بالتصغير . كان على جد أبيه من أمراء المماليك ونشأ ابنه بدمشق وكانت له بها رياسة لاتصاله بنوروز أو غيره وانتقل ابنه الى المغرب فاراً من المؤيد فسكن تونس وتزوج بها فولد له صاحب الترجمة سنة عشرين وثمانمائة أو قبلها تقريبا ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن سبع ثم تلاه للسبع على أبى القسم البرزلى فأتقنها وهو ابن عشر وأجازه بجميع مااشتملت عليه فهرسته وهى في نحو ست كراريس ، وحفظ الشاطبيتين وعرضهما بكمالهما على أبى عبد الله محمد بن محمد بن القماح الانصارى الاندلسى أحد أصحاب العسقلانى وأجاز له والرسالة وبعض ابن الحاجب الفرعى وغير ذلك وأخذ الفقه عن جماعة منهم البرزلى المذكور وبالقاسم الوشتاتى القسنطينى وكان يحذف الهمزة والواو من كنيته خروجاً من الخلاف وعمر القلشانى وعن ثانيهم وأبى عبد الله محمد الرملى وغيرهما أخذ العربية وعن الاخيرين وعبدالله البحيرى وغيرهم المعانى والبيان وعن الاخيرين

والرملي وغيرهم أصول الفقه وعلي الرملي وأبي يعقوب المصمودي ومحمد بن عقاب قاضي تونس المنطق وعن القلشاني والرملي وأبي الفضل المالقي أصول الدين ومما أخذه عن القلشاني فيه قطعة من شرحه على الطوالع وعن محمد بن ابي بكر الوانجريسي والحاج المصري الحساب والفرائض وعن أولهما العروض وبرع في جلها ، وقدم القاهرة هاربا مما اتفق له في سنة تسع وأربعين فحج ورجع فأقام بها وتردد لاعيانها كشيخنا وأخذ عنه واغتبط كل منهما بالآخر واجتمعت به في مجلسه وقبل ذلك أول ماقدم مرارا وسمعت من نظمه ومباحثه وقال انه شرح جمل الخونجي في سفر سماه كمال الامل في شرح الجمل جمع فيه بين كلام ابن واصل والشريف التلمساني وسعيد العقباني ومحمد بن مرزوق مع زيادات من شرح الشمسية وشراح ابن الحاجب وشرح ابن رشيد لكلام المعلم الاول أرسطو وغير ذلك من غير تكرير وأثنى على شرح سعيد جدا وكذا لازم التردد للكمالي بن البارزي ونوه به حتى ولاه قضاء المالكية بدمشق عوضا عن الشهاب التلمساني في جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين ثم لم يلبث أن صرف عنه وانتمى لابي الخير النحاس بحيث كاد أن يلي قضاء مصر وأعطاه خزانة المحمودية بعد شيخنا ولذا امتحن ومسه غاية المكروه مما لاحاجة لشرحه ورجع الى بلاده وهو الآن فيما أخبرت ناظر جامع الزيتونة بتونس بل ولي قضاء المحلة الذي هو في الحقيقة قضاء العسكر وكذا نظر الجيش ؛ وكان من خواص مسعود ابن صاحب المغرب له ضخامة ووجاهة مع رسوخ في الفقه واستحضار كثير له ولغيره من كثير من العلوم وحافظة جيدة حتى كان ابن الهمام يقول انه معجون فقه ؛ وأدبه كثير ومحاضرته حسنة وكذا طلاقته وشكالته ولكن الظاهر أنه معلول الديانة غير متثبت ولا متحر ؛ وقد أفحش البقاعي في شأنه حمية لشيخه أبي الفضل البجائي واعتمد في كثير مما أثبته على اعدائه كأبي الفضل ولم يفعل نظير هذا فيه نسأل الله السلامة ثم بلغنا في أواخر سنة أربع وتسعين وفاته فيها ؛ واستقر عوضه في قضاء المحلة أبو محمد عبد اللطيف بن الحسن ابن عمر القلجاني رحمه الله وعفا عنه .

٩٦٢ (محمد) بن أحمد بن الرضي ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم الامين ؛ وقال المقريزي الزين أبو اليمن بن الشهاب أبي المكارم بن أبي أحمد الطبري المكي الشافعي أخو المحب أبي البركات محمد من ذاك القرن وأمه حسنة ابنة محمد بن كامل بن يعسوب الحسني . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة بمكة وأجاز له ابن المصري وابراهيم بن الخيمي وغيرهما من مصر وأبو بكر بن الرضي

وزينب ابنة الكمال والمزى والبرزالى وآخرون من دمشق والشرف الاميوطى بل سمع من والده وعيسى بن عبدالله الحجى والزين الطبرى والاقشهرى وابن مكرم وعثمان بن الصفى وعثمان بن سجاع الدمياطى والفخر التوزرى والسراج الدمنهورى والجمال عبد الوهاب الواسطى والعز بن جماعة والتاج ابن بنت أبي سعد والنور الهمذانى والشهاب الهكارى وآخرين وتفرد بالسماع من عيسى وبالرواية عن الزين والاقشهرى وعثمان الدمياطى والواسطى وكذا بالاجازة الشرف الاميوطى وغيرهم ، وحدث سمع منه شيخنا وذكره فى معجمه ، والمقريزى فى عقوده وكرره وأنه سليم الباطن ، والتقى الفاسى وترجمه فى تاريخ مكة وغيره ، والصلاح الاقفهسى وخرج من حديثه جزءاً ، والتقى بن فهد وأورده فى معجمه وآخرون . ودخل القاهرة مراراً وولى إمامة المقام بمكة بعد أخيه المحب شركة لابن أخيه الرضى بن المحب وناب عن أخيه المحب فى الامامة وكذا فى التراويح كل سنة غالباً ، وكان منور الوجه مشهوراً بالخير بحيث يقصد للزيارة والتبرك وله وقع فى القلوب مع الانقباض عن الناس ، وقد صحب جماعة من الفقراء ورؤى النبى ﷺ فى المنام وهو يأمر بالسلام عليه قال لانه من أهل الجنة أو قال من سلم عليه دخل الجنة . مات فى صفر سنة تسع بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن أحمد بن ابراهيم بن محمد الفاسى المغربى . ذكره ابن عزم وقال فى موضع والد هبة وفى آخر ويدعى هبة . يأتى فى الهاء .

٩٦٣ (محمد) بن أحمد بن ابراهيم بن مفلح الشمس القلقيلى نسبة لقلقيلة من أعمال جلجوليا ـ المقدسى الشافعى جد النجم محمد بن أحمد الآتى . ولد فى سنة ست وسبعين وسبعمائة كما كتبه بخطه وحفظ القرآن والتنبيه والملحة وقدم بيت المقدس بعد اقرائه الاطفال بجلجولية دهراً فتكسب بالخياطة مدة ثم ضمه اليه البرهان بن غانم فأقرأ أولاده وتنزل فى مدارس وأكب على الكتابة والاشتغال ولزم الجمال الفرخاوى فى سماع الصحيحين وغيرهما على كبر وكذا سمع على غيره وأكثر من قراءة الحديث وكان يستحضر السيرة لابن هشام والمقامات ، كل ذلك مع الفضيلة وكثرة العبادة واطراح النفس وحسن المذاكرة بحيث اعتقده الناس وأثكل ولداً له فأسف ، وله مآثر وأحوال صالحة . مات بعلة الاستسقاء فى يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وخمسين ببيت المقدس رحمه الله .

٩٦٤ (محمد) بن أحمد بن ابراهيم بن موسى الشمس بن الشهاب بن البرهان

الابناسى الاصل القاهرى المقسى الشافعى والد ابراهيم الماضى وأبوه وجده . نشأ فحفظ القرآن واشتغل قليلا وسمع على شيخنا ولم يمهر ولا كاد لـكنه استقر فى النظر على زاوية جده الشهيرة وناب عنه فى التدريس بها شيخنا ابن خضر وغيره وكان يحضر عند ابن خضر والفخر المقسى وكتب بخطه أشياء وتميز فى الرمى والشطرنج مع غيرهما من الصنائع والحرف وصار ذايقظة فى ذلك ونحوه مع شكالة حسنة وبشاشة . مات فى سنة اثنتين وسبعين وقد زاحم الخمسين ولم يتيسر له الحج رحمه الله وعفا عنه .

٩٦٥ (محمد) بن أحمد بن ابراهيم المحب أبو الفضل المشهدى القاهرى الشافعى . كان ممن يكتب الاملاء عن شيخنا ويتكسب بالشهادة رفيقا للبرهان المنصورى بحانوت الزجاجين ثم كتب التوقيع بباب الحسام بن حريز ، ولم يلبث ان مات عن قريب الخمسين عفا الله عنه .

(محمد) بن أحمد بن ابراهيم الفيومى ثم القاهرى . يأتى فى أبى الخير من الكنى .

(محمد) بن احمد بن احمد بن ابراهيم بن حمدان الشهاب الأذرعى . يأتى فى ابن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن داود بن حازم .

٩٦٦ (محمد) بن أحمد بن احمد بن حسن الشمس بن الشهاب المسيرى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن الفقيه . ولد بمسير وحفظ بها القرآن وبعض المنهاج الفرعى وألفية النحو ، وأقام بالمحلة فى جامع الغمرى وتحت نظره مدة وخدمه كثيراً مع اشتغاله بالذكر والتلاوة والعبادة وبعد موته تحول الى القاهرة وسمع على شيخنا وغيره وقرأ فى الفقه على الشمس البامى وحضر دروس العلم البلقينى وتردد للولوى البلقينى وجماعة ، وحج وجاور وكان صالحاً خيراً تجرد واختلى ولزم الخير والسداد الى أن مات بالقاهرة فى ربيع الأول سنة ست وخمسين ولم يكمل الاربعين رحمه الله .

٩٦٧ (محمد) شمس الدين أخو الذى قبله وهو الافضل ويعرف بالشمس المسيرى وذاك الأسن . ولد فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمسير ، ونشأ بها فحفظ القرآن وغالب المنهاج والالفية وأقام فى المحلة بجامع الغمرى وتحت نظره وانعرك بين الفقراء وتخرج بهم فى المداومة على الذكر والتلاوة والاوراد ووظائف العبادة ثم تحول بعد موته الى القاهرة فقطنها ولازم الاشتغال فى الفقه والاصلين والعربية والصرف والمعانى والبيان والمنطق وغيرها ، ومن شيوخه العلم البلقينى والمناوى والشمس البامى والشهاب الزواوى والتقى الحصنى والابدى ثم الفخر المقسى

والجوجوى وابن قاسم وآخرون كالولوى البلقينى واختص به ثم الكمال إمام الكاملية وقصر نفسه بأخرة عليه وقرأ بين يديه حين استقر فى تدريس الشافعى وانتفع كل منهما بالآخر وسمع الحديث على شيخنا وغيره ولازمنى مدة مغتبطاً بذلك وكتب عنى فى مجالس الاملاء وأخذ عنى فى الاصطلاح وغيره، وبرع فى الفنون لوفور ذكائه وفطنته وأم بجامع الزاهد وقتاً وكذا خطب به وتصدى لارشاد المبتدئين فانتفع به جماعة، وحج غير مرة وجاور وقرأ هناك على التقى بن فهد وحضر عند الخطيب أبى الفضل النويرى وسافر مع شيخه الكمال فى سنة أربع وسبعين فمات شيخه فى توجهه واستمر هو الى أن وصل الى مكة فأقام بها وصار يجتمع عليه بعض الطلبة وطابت له الاقامة ولكن حسن له بعض بنى الكمال الرجوع فلم يجد منه بداً وقرره جوهر المعينى بمدرسته التى أنشأها بغيط العدة فضاق صدراً بذلك وبادر الى الرجوع لمكة سريعاً فى البحر بعد قطع جميع علائقه وأقبل هناك على الاقراء ومالت الانفس الزكية إليه ومشى على طريقة حسنة فى سلوك التودد وعدم الخوض فيما لا يعنيه والتقنع باليسير لمزيد دربته وعقله وانتفع الطلبة سيما المبتدئون به لجودة تقريره وحسن تعليمه وتفهيمه؛ وصار كثير من التجار ونحوهم يقصده بالبر، واستمر فى نمو من الاشتغال والاشغال والتعفف بل كان يكثر الاستدانة لمعيشته، وخطبه الخواجا ابن الزمن لمشيخة رباط السلطان وأثنى عليه عنده وأحضره اليه حين كان هناك فأكرمه بالقيام والكلام وقال له قد خرج أمر الرباط منى وصار يتعلق بك فقال له بل اجعله للقاضى فخر الدين أخى القاضى وكانا حاضرين فقال له إنه مشتغل بجدة وغيرها وأنت مقيم فحينئذ قبل وباشره أحسن مباشرة ملاحظاً التأدب وسلوك التواضع فزادت وجاهته؛ ولم يلبث أن مات فى ليلة السبت خامس عشرى صفر سنة خمس وثمانين وصلى عليه بعد الصبح من الغد عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة فى شعب النور عند الشيخ عبد الله الضرير وشهد القاضى فمن دونه دفنه وتأسف الناس على فقده رحمه الله وإيانا ونفعنا به وخلفه فى ولديه خيراً.

٩٦٨ (محمد) بن أحمد بن أحمد بن طوق النصيبى الكاتب. مات سنة عشر.

٩٦٩ (محمد) بن أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبى طالب بن على بن سيدهم الشمس اللخمى النستراوى الأصل المصرى ابن أخى كريم الدين عبد الكريم بن أحمد الماضى. ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً وباشر الديوان مدة إلى أن ولى عمه نظرة الجيش فباشر قليلا ثم ترك وتزهد ولبس الصوف وسمع

معنا على كثير من مشايخنا ، وكان يحب أهل الخير وينفر غاية النفرة ممن يتزوكر واستمر على قدم التصوف سبعاً وثلاثين سنة مع صحة العقيدة وجودة المعرفة والصبر على قلة ذات اليد . مات فى ليلة الجمعة ثانى عشر شعبان سنة ثمان وعشرين. قاله شيخنا فى انبائه ووقع عنده تسمية جده محمداً والصواب ما قدمته .

٩٧٠ (محمد) بن أحمد بن أحمد بن على بن عبد الله بن على ناصر الدين بن الشهاب ابن الطولونى المعلم ابن المعلم ابن المعلم الماضى أبوه ، كان يلى معلمية السلطان وتزوج الظاهر بأخته . مات بعد أبيه بأشهر فى ليلة الخميس خامس عشرى رجب سنة احدى. ودفن من الغد فى تربتهم من القرافة بعد أن صلى عليه فى مشهد حضره الخليفة المتوكل على الله وغالب الأمراء والاعيان ، وكان شاباً جميل الوجه طويل القامة له مشاركة وله اعتقاد فى الفقراء . ذكره العينى وغيره .

٩٧١ (محمد) بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد ابن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن أبى ابراهيم محمد الممدوح البدر أبو عبد الله بن العز الحسينى الحلبى الماضى أبوه نقيب الأشراف بها وكاتب سرها معاً . كان إنساناً حسناً بارعاً يستحضر شيئاً من التاريخ ويذاكر به .مات بالطاعون فى جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وقد جاز الاربعين وكان الجمع فى جنازته مشهوداً ، أثنى عليه البرهان الحلبى وابن خطيب الناصرية وقال إنه كان كتب وصيته وجعلها فى جيبه وصار يلهج بذكر الموت الى أن مات رحمه الله وإيانا .

٩٧٢ (محمد) بن احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن شرف الشمس أبو المعالى بن الشهاب أبى العباس البكرى القاهرى الشافعى السعودى والد محمد الآتى ويعرف بابن الحصرى ـ بمهملتين مضمومة ثم ساكنة ـ وبابن العطار أيضاً وكان يقال لبعض اجداده الخطيب السعودى . ولد فى صفر سنة اثنتين وقيل احدى وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والشاطبيتين والمنهاج الفرعى والأصلى وألفية ابن ملك وعرض على الابناسى وابن الملقن والعراقى والغمارى وعبد اللطيف الاسنائى وأجازوا له فى آخرين وتلا بالسبع على الفخر البلبيسى الضرير والشمس العسقلانى وكان يذكر أنه يقيد الاجازات عنه وسمع عليه الشاطبية وكذا سمع على التنوخى والشرف بن الكويك باخباره ، وأخذ علم الحديث عن الزين العراقى والفقه عن الابناسى وابن الملقن ولازمه حتى حمل عنه جملة من تصانيفه كالعجالة وهادى التنبيه وشرح الحاوى وأشياء من غيرها وكتب بخطه الكثير منها وقرأ فى العربية على الشمس الغمارى وفى الأصول عن الشمس الشطنوفى

وأخذ الفرائض عن الشمس الكلائى ثم عن الشمس الغراقى ؛ وسمع الحديث على العزيز المليجى والصلاح أبى عبد الله البلبيسى والتاج الصردى والشهاب احمد بن الداية والتنوخى وناصر الدين بن الفرات فى آخرين ؛ ومما سمعه على الأول مسند الشافعى وعلى الثالث جزء سفيان وعلى الرابع فضائل الصحابة لوكيع ؛ وحج قديماً فى سنة احدى وثمانمائة وتكسب بالشهادة الى آخر الوقت وحدث وأقرأ القراءات أخذ عنه الفضلاء أخذت عنه أشياء ؛ وكان خيراً ساكناً ضابطاً ثقة قديم الفضيلة صبوراً على الاسماع. مات فى يوم الثلاثاء سلخ المحرم سنة ثمان وخمسين رحمه الله وإيانا .

٩٧٣ (محمد) بن أحمد بن أحمد بن محمد الجمال بن الشهاب البونى . ولد بعيد الأربعين بمكة ونشأ كأبيه فى خدمة صاحب مكة فى الترك وغيرها وتمول بالعقارات وغيرها .

٩٧٤ (محمد) بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى الشمس المقدسى ثم الدمشقى الشافعى المقرى أخو ابراهيم وعبد الرحمن الهمامى وعبد الرزاق الاشقاء الماضين وثانيهم هو المفيد له . ولد سنة خمس وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس وحوله أبوه قبل استكماله نصف سنة الى دمشق فنشأ بها وحصل له توعك أدى الى خرسه فلما بلغ السادسة من عمره توجه به للشيخ عبد الله العجلونى بل للتقى الحصنى ملتمسا بركته ودعاءه فدعا له وبشره بعافيته وألزمه بتقليده شافعياً واقرائه المنهاج مع كون سلفه وإخوته كلهم حنفية فامتثل وعوفى عن قرب وحفظ القرآن والمنهاج فى أربع سنين بحيث صلى للناس التراويح فى رمضان بالقرآن بتمامه كل عشر منه لامام من العشرة ، وكذا حفظ العمدة وأربعى المنذرى والودعانية المكذوبة والشاطبيتين وألفية الحديث والنحو والمولد لابن ناصر الدين وجمع الجوامع ونظم القواعد لابن الهائم وتصريف العزى والتلخيص والاندلسية فى العروض وغيرها وعرض على العلاء البخارى وآخرين منهم شيخنا حين اجتيازه بدمشق فى سنة آمد وأخذ القراءات عن أبيه والفقه عن التقى بن قاضى شهبة وولده البدر والعربية عن العلاء القابونى والمعانى والبيان عن يوسف الرومى وحضر مجلسه فى أصول الفقه وبرع فى المعانى والبيان وكتب الخط الحسن المتقن السريع بحيث كتب القاموس مضبوطا فى ثلاثة أشهر وكان الجمال بن السابق يتبجح ببعض كتبه كونه بخطه ، وقال الشعر الجيد بحيث عمل فى شيخه التقى الشهبى مرثية وتقدم فى صناعة التوقيع ؛ وكان يتكسب منها ومن كتابة المصاحف على طريقة والده ، وحج مراراً أولها فى سنة ثمان وأربعين وأخذ هناك القراءات عن الزين بن عياش وأذن له وكذا أذن له غيره ، وتصدر فى القراءات ورأيت بخطه تقريظا لمجموع البدرى

أرخه سنة تسعين اشتمل على نثر و نظم فكان من نظمه فيه :

ومالى فى بحور الشعر شيخ   طويل لا ولا باع مديد

بل كتب عنه البدرى فى المجموع قوله :

شبهت زهر اللون لما بدا   فى كف عبد لابس أحمرا

فصوص كافور على عنبر   من حولها ورد زهى منظرا

ثم توقفت فى ذلك . مات بمكة يوم التروية سنة خمس وثمانين ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٩٧٥ (محمد) بن أحمد بن أحمد التاج النويرى الباهى نزيل مصر . مات سنة احدى وأربعين .

٩٧٦ (محمد) بن أحمد بن أحمد الشمس الجوجرى القاهرى قريب زوجة شيخنا . ممن سمع من شيخنا ثم منى ، وكان فقيراً عسيراً .

٩٧٧ (محمد) بن أحمد بن ادريس بن أبى الفتح الشمس الدمشقى بن السراج أخو العماد أبى بكر . سمع على الحجار الصحيح وحدث . مات بدمشق فى رجب سنة اثنتين . ذكره المقريزى فى عقوده ، وينظر ففى الظن أنه عندى .

٩٧٨ (محمد) بن أحمد بن أسد بن عبد الواحد البدر أبو الفضل بن الشهاب الاميوطى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن أسد . ولد ظناً سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بحارة بهاء الدين من القاهرة ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن وكتباً جمة كالشاطبيتين والالفيتين والبهجة وجمع الجوامع والتلخيص ؛ وعرض على من دب ودرج ، وأجازله فى جملة بنى أبيه من فى استدعاء النجم ابن فهد وهم خلق من جل الآفاق وسمع الكثير على شيخنا بل وفى الظن أن والده أسمعه على ابن بردس وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وغيرهم ولازم والده فى الفقه وأصوله والعربية والقراءات وكذا حضر تقاسيم الشرف المناوى وربما حضر عند العلم البلقينى وربيبه ثم لازم الفخر المقسى فى الفقه وفرائض الروضة والعربية وقرأ على الزين زكريا أشياء وأكثر عن ابن قاسم بل قرأ على التقى الحصنى فى فنون وعلى الزين الأبناسى فى آداب البحث وعلى الكافياجى فى مؤلفه فى علوم الحديث وتردد للبدر أبى السعادات فى العربية وغيرها وللجوجرى والبقاعى وآخرين ولازم المجىء الى والأخذ عنى ومراجعاتى فى كثير وما كنت أحمد كثيراً من أموره مع يبس وبلادة واظهار لمحبة الفائدة والشح بالعارية وغيرها ؛ وحج فى سنه ست وخمسين وسمع معى بالمدينة النبوية على أبى الفرج المراغى وغيره وكذا سمع بمكة ، وناب فى القضاء عن المناوى فمن بعده وتنقل فى مجالس بل لما مات والده صارت اليه جهاته وفيها تدريس القراءات بالبرقوقية وبالمؤيدية وما يفوق

الوصف كالخطابة بالاهناسية والامامة بالزينية فباشرها وربما أقرأ الطلبة وسمعت أنه كان يكتب على البهجة الفقهية وكذا على منظومة للسخاوى فى علوم الحديث ولم يكن من أهل هذه الزمرة وقد أعرض عنه الولوى الاسيوطى فى النيابة فتفوه بالسعي عليه بسبعة آلاف دينار وكثرت القالة بذلك ودفع للعلاء بن الصابونى خمسمائة دينار على يد يهودى عنده اقترضها منه فيما أخبرنى به وما نهض لترقيه لذلك ثم نزل حتى ولى قضاء قليوب فى الايام الزينية ملتزماً عن أقاوف الحرمين بزيادة على من قبله وصار يتوجه اليها فى بعض أيام الاسبوع مع ثروته من الاملاك والوظائف واتهامه بمال كثير ولكنه كان ينكره بالحلف وغيره ؛ ولم يلبث أن تعلل ولزم الفراش نحو سبعين يوماً بالاسهال والربو ونحوهما، ثم مات فى ليلة الاحد ثالث عشرى ذى القعدة سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن عند أمه بالقرب من الاهناسية وخلف أولاداً ولم يوجد له من النقد فيما قيل شىء وخرج من وظائفه جملة رحمه الله وعفا عنه .

٩٧٩ (محمد) بن احمد بن اسمعيل بن أحمد الشرف البدماصى المصرى . قدم مكة فأقام بها نحو عشر سنين وسمع بها من ابن صديق وتكسب بالوثائق ولم يحمد فى ذلك . مات بها فى ذى الحجة سنة ثمان وقد جاز الاربعين ظناً وكان يذكر أنه من ذرية الصديق رضى الله عنه ، ذكره الفاسى فى مكة .

٩٨٠ (محمد) بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الجلال بن القطب القلقشندى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وإخوته ابراهيم وعبد الرحمن والعلاء على وهو شقيقه ؛ أمهما شريفة . ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وسمع من الزين العراقى فى أماليه ومن غيره، أجاز لى وكان خيراً يتكسب بالشهادة . مات سنة خمس وخمسين رحمه الله .

٩٨١ (محمد) بن احمد بن اسمعيل بن يحيى ناصر الدين أغا التركمانى العبطينى ثم الحلبى نزيل مصر . قال العينى فى تاريخه كان فاضلا اشتغل فى علوم كثيرة وحصل علوماً كثيراً وكان بزى الجند وله اتصال بالأمير منكلى بغا الشمسى وتحدث عنه فى البيمارستان لما كان ناظره فى دولة الاشرف وذكر أنه تلقن الذكر ولبس الخرقة من الأمين الخلواتى وساق سنداً أثبته فى التاريخ الكبير وقال انه فقد فى الشام فى الكائنة العظمى سنة ثلاث مع العسكر . وقال شيخنا فى أنبائه كان استنابه الجمال الملطى لما سافر السلطان فى وقعة اللنك ففقد مع المفقودين .

٩٨٢ (محمد) بن أحمد بن اسمعيل التاجر الحسبانى . مات سنة ست وعشرين .

٩٨٣ (محمد) بن احمد بن اسمعيل الشمس الدمشقي المقرى ويعرف بابن الصعيدى وبالاحدب. جاور بمكة سنين وانتصب للاقراء، وكان خيراً مباركا. مات بها في جمادى الاولى سنة تسع وقد بلغ الخمسين أوقاربها. ذكره الفاسي في مكة.

٩٨٤ (محمد) بن احمد بن اينال العلائى الاصل القاهرى الحنفى دوادار برسباى قرا الماضى أبوه. كتب لى بخطه انه ولد في حدود سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وأنه حفظ القرآن والكنز والمنار في الاصول والعمدة في أصول الدين والملحة وأنه اشتغل على البدر عبيد الله وعبد السلام البغدادى والكافياجى والزين قاسم وعضد الدين الصيرامى والقاضيين سعد الدين بن الديرى وابراهيم والامين الاقصرائى وابن الهمام وأنه سمع على السيد النسابة والعلم البلقينى والشهاب الشاوى وباسكندرية على النور بن يفتح الله قرأ عليه الجزء الأول من ثلاثين من البخارى ورأيته يقرأ على الشمس الامشاطى قبل القضاء وبعده وكثر تردد خير الدين بن الرومى أحد الفضلاء وغيره له للاقراء والمذاكرة وبأ كلون عنده مع نوع احسان وحج وعرف بالعقل والتودد لكنه ذكر بالاقبال على التحصيل حتى من نفائس كتب العلم والتاريخ خصوصاً حين كان بباب الامير برسباى قرا ثم كان ممن نهب في كائنته وتحدث الناس بفقد شيء كثير له ولم يفصح هو بمجموعه وبعد ذلك شرع في الاستخلاف له ولأميره وتوصل للامور الشريفة بالبذل الاراذل وعينه الاشرف لقبض الخمس من منوف وما حمد سيره فيه.

٩٨٥ (محمد) بن احمد بن إينال القاهرى الحنفى نزيل الشيخونية ويعرف بابن الشحنة لكون أبيه كان شحنة جامع شيخو ثم ترقى الأب فصار خادم السجادة بالمدرسة ثم خادماً كبيرا، ونشأ ولده هذا ففضل مع سرعة حركة ونوع خفة فلما مات أبوه وذلك في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين إمتنع الناظر من تقرير هذا في الخدمة مع كونه مقرراً فيها تعليقا من الكافياجى ثم سيف الدين فيما قيل وقرر أبا الطيب الاسيوطى مع إظهاره تسخطها وكاد أن يهلك لكونه فيما قيل كان يرى أن المشيخة دونه بل من قريب كان ينازع الصلاح الطرابلسى في مشيخة الصرغتمشية ووقع بينه وبين الجلال بن الاسيوطى مخاصمات أدت الى طلبه للجلال من الامشاطى فتلطف أبو الطيب بالقاضى وأصلح بين الخصمين وتردد هذا الى إذ ذاك وأخذ عنى قليلا.

٩٨٦ (محمد) بن أحمد بن بطيخ بدر الدين القاهرى رئيس الاطباء بها. ممن قدم في الرياسة على البهادرى مع تقدم ذلك في الفن. مات بها في رابع شوال سنة ثمان وأربعين.

٩٨٧ (محمد) بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد المحب أبو الوليد بن الشهاب الحموى المالكي أخو عبد القادر الماضي ووالد نجم الدين الموجود الآن ويعرف كأبيه بابن الرسام . ولى قضاء المالكية ببلده مع قصور مرتبته ، ومات بها سنة بضع وستين وقد جاز الكهولة .

٩٨٨ (محمد) بن أحمد بن ابي بكر بن اسمعيل ناصر الدين ولقبه بعضهم نور الدين أبو الفتح بن الشهاب البوصيري ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بالبوصيري . ولد في خامس عشري رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتقريب الاسانيد للعراقي ومختصر المتباينات لشيخنا والنخبة له وألفيتي العراقي في الحديث وفي السيرة والجرومية والشذور وتنقيح اللباب للولي العراقي وعرضه عليه بل عرض على جماعة فنهم ممن أجاز له النجم بن حجي والشمس الشطنوفي والعلاء البخاري والتقي الفاسي وخلق وسمع على الزين الزركشي ورقية الثعلبية والنور الفوى سمع عليه ختم السيرة لابن هشام وشيخنا ومن لفظ الشهاب الكلوتاتي وأحضر في الثالثة من لفظ الولي الأول من أماليه وعليه الثلاثيات وبعض الصحيح وفي الشهر السابع من الخامسة على الشرف بن الكويك سداسيات الرازي وألبسه الزين الخوافي الطاقية ، وأجاز له في سنة ست عشرة فما بعدها خلق سوى من تقدم كالعز بن جماعة والجمال عبد الله الحنبلي والشهاب المتبولي والمجد البرماوي وحماد التركماني والجلال البلقيني والجمال بن ظهيرة والصدر السويفي وأبو هريرة بن النقاش والفخر الدنديلي والنور والشمس البيجوريين وقارى الهداية وغانم الخشبي وأبي القسم العبدوسي والشمسين الشامي والحبتي ومن أوردته في المعجم ؛ وقد حج مراراً أولها في سنة اثنتين وأربعين وسافر للجون صحبة الامير يشبك الفقيه ثم لقشتيل وغيرها ودخل اسكندرية ودمياط وطرابلس ولقي بها ابن مزهر شيخها وتشاغل بنسخ تصانيف أبيه وغيرها مع نقص بضاعته ومزيد فاقته وانجماعه عن أكثر الناس واقامته بالحسنية غالباً وخبرته باللسان التركي وقد قصدني مراراً وأجاز في بعض الاستدعاءات وحدث بأشياء ولفاقته كان يبر .

٩٨٩ (محمد) بن أحمد بن أبي بكر بن جبير الحلبي الخياط . ذكر مايدل لأن مولده سنة احدى وستين وسبعمائة وسمع على ابن صديق بعض الصحيح ، وحدث سمع منه النجم بن فهد وذكره في معجم أبيه وغيره وأثنى عليه بالجودة والعبادة والبراعة في الخياطة والنصح فيها قال وعليه سمت الصالحين . مات في .

٩٩٠ (محمد) بن أحمد بن أبي بكر بن رسلان اوحد الدين أبو الخير وكناه.

بعضهم أبا الفتح بن الشهاب البلقيني الأصل المحلي الشافعي الماضي أبوه والآتي ولده أبو السعادات محمد ويعرف كل منهم بابن العجيمي . ولد في يوم الثلاثاء ثامن عشري شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي وألفية النحو وغيرها ، وعرض على جماعة وسمع على الزين الزركشي والمحب بن نصر الله وشيخنا وعلى المشايخ الاربعين بالظاهرية القديمة ختم الصحيح ، وأجاز له خلق واشتغل على الولي بن قطب والشمس الشنشي وغيرهما ، وقدم القاهرة فأخذ عن العلم البلقيني والقاياتي والشرف السبكي وتميز في الفرائض والحساب وشارك في العربية وغيرها بل كان فقيه النفس وافر الذكاء فهامة درس وأفتى وحدث وولي قضاء المحلة شركة لابيه ثم بعده استقلالا الى أن مات مع انفصاله في أثناء المدة غير مرة بغير واحد كما بينته في غير هذا المحل ، وكذا ولي قضاء اسكندرية وقتا وبالغ البقاعي في الحط عليه والامين الاقصرائي في الثناء ، وهو في أواخر أمره أحسن منه قبله بحيث بلغني أنه كان يتلو في كل يوم ثلث القرآن سيما حين اقامته الاخيرة بالقاهرة معزولا . مات فجأة في يوم الجمعة تاسع عشر رمضان سنة سبع وثمانين بالمحلة رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٩٩١ (محمد) بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة الكمال أبو الفضل القرشي المكي . ولد باليمن وأمه منها ونشأ بها ثم حج وأجاز له باستدعاء ابن فهد في سنة ست وثلاثين فما بعدها خلق كالواسطي والزركشي والقبابي والبرهان الحلبي ومات بعد ذلك .

٩٩٢ (محمد) بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الجمال أبو عبادة الصامت بن الشهاب بن الرضي ابن الموفق بن الجمال اليماني الزبيدي الناشري الشافعي الماضي أبوه ولقبه بالصامت لجده لأمه المتوفى سنة إحدى وسبعين وسبعمائة . ولد في شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ونشأ في حجر أبيه فحفظ القرآن ثم المنهاج ولم يترعرع حتى مات أبوه فكفله أخوه الطيب ووجه عنايته اليه فبرع في أسرع مدة بحيث كان فقيها عالما عاملا ذكيا ممن جمع بين العلم والدين وسمع من النفيس العلوي والتقي الفاسي وابن الجزري بل قرأ كثيراً من أمهات الحديث والتفسير وجملة من المختصرات والاجزاء وكتب العارفين على عمه الموفق علي ولازمه حتى مات ، وأجاز له جماعة كعائشة إبنة ابن عبد الهادي والزين أبي بكر المراغي باستدعاء ابن موسى المراكشي وغيره وقرأ العربية على الشرف إسمعيل بن إبراهيم البومة وجود القراءات وولي الاعادة

والامامية بالفرحانية وناب عن أخيه فى تدريسها والصلاحية وفى الاحكام الشرعية عن ابن عمه كل ذلك بزبيد ونظر فى الجرجانية خارج زبيد؛ وله شعر جيد وخط حسن ومدح الناصر وغيره ، ثم أعرض عن ذلك وتزهد وتقلل ولبس الخشن من الثياب وداوم الصيام والقيام والتلاوة ولزم الصلاة بمسجد الاشاعر وهو مسجد شهير بزبيد وتعانى النظم والنثر وامتدح النبى ﷺ وغيره بقصائد؛ وحج وجاور . مات فى شوال سنة ثلاث وسبعين. طول العفيف الناشرى ترجمته وهو فى ترجمة أبيه من صلحاء اليمن باختصار فقال اشتغل بالعلوم ومهر فى الفقه وغيره ثم سلك طريق النسك والعبادة ولبس الخشن وزهد فى المناصب ولازم الصلاة بمسجد الاشاعر وفيه يقول يعنى مقتفيا للسبكى :

وفى هذا الاشاعر لطف معنى به بين الانام أظل ساجد
عسى أنى أمس بحر وجهى مكاناً مسه قدم لعابد

٩٩٣ (محمد) الجمال أبو عبد الله الشافعى أخو الذى قبله ووالد العفيف عبد الله الماضى ويعرف هذا بالطيب . ولد فى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بزبيد ونشأ بها فتفقه بأبيه وأخذ عنه عدة علوم وسمع الحديث من عمه الموفق على والمجد اللغوى والنفيس العلوى وغيرهم كالبدر الدمامينى وابن الجزرى حين قدومهما اليمن وأجازله جماعة باستدعاء الجمال المراكشى وغيره كابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى ؛ وكتب الكثير بخطه الغاية فى الصحة والضبط بل ألف نكتاً على الحاوى مفيدة سماها إيضاح الفتاوى فى النكت المتعلقة بالحاوى فى ثلاث مجلدات واختص بالظاهر يحيى بن اسماعيل صاحب اليمن وقلده أمر مدرسته التى أنشأها بتعز تدريساً ونظراً وحضه على وقف كتب فيها ففعل وأقر بها من نفائس الكتب ما يتعجب منه كثرة وحسناً وهى تقريباً نحو خمسمائة مجلدة ؛ وكذا استقر فى تدريس الاشرفية اسماعيل بن العباس والفرحانية كلاهما بتعز ؛ وكذا كان له عند على بن طاهر حرمة عظيمة بحيث عاده فى مرضه ومعه القاضى الشمس يوسف ابن يونس الجبائى ، وكان فقيها محققاً تصدى للاقراء والافتاء بل أفتى وهو ابن عشرين سنة وانتفع به الناس وقال لى بعض فضلاء الحنفية ممن لقيه هناك إنه رأى له بعد الخمسين حلقة عظيمة وحافظة فى الفقه قوية ، وولى قضاء الأقضية بزبيد بعد موت عمه المشار إليه فى سنة أربع وأربعين فدام حتى مات بزبيد فى شوال سنة أربع وسبعين على الأصح الذى كتبه ولده بخطه ، وهو ممن أجاز لصاحبنا ابن فهد ، وترجمه العفيف الناشرى فطول جداً وسرد من درس من

طلبته جمعا قال وهو أبرع من درس الحاوى وكان من يحضر عنده يشهد بأنه لا نظير له فيه بل استحضر مظان الروضة لخدمته لهاأتم خدمة وله عليها حواش ، ودرس بعد موت أبيه بالصالحية والفرحانية كلاهما بزبيد وفى حياته باللطيفية بل ألزمه بالفتوى ولم يعذره فى تركها حياءً منه مع القيام بوظائف العبادات والمحاسن المتكاثرات واليه انتهت رياسة الفتوى والاحكام وكثرت تلامذته وانتشرت فتاواه ؛ وهووأبوه وجده وجدأبيه ووالده علماء وقل أن يتفق ذلك ، وامتدحه الاكابر وهو مع ماهو عليه من العلم والرياسة على قدم عظيم من التواضع وخفض الجناح والقرب وقضاء حوائج الناس ما أمكن وله نظم على طريقة الفقهاء فمنه مما كتب به لعمه الموفق على بن أبى بكر :

قلبى بكم أهل الغوير متيم لا يشتهى طعم الطعام له فم
من يوم ما رحل الحداة بعيسكم نحو العذيب حمامهم يترنم
إلى أن قال: ولى اختصاص دون كل مجالس وفوائد ليست لغيرى منكم
تجرى الدموع من المآقى عندما والقلب يبكى والمنية تهجم

٩٩٤ (محمد) بن أحمد بن ابى بكر بن محمد الشمس الطائى البيانى الحموى الشافعى ويعرف بابن الأشقر . ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وقيل سبعين والاول أثبت بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى وأخذ عن الجمال يوسف بن خطيب المنصورية وقرأ عليه الصحيح والتمس منه الاذن له بقراءته على العامة فأشار باستئذان العلاء القضامى أيضاً فى ذلك للأمن من معارضته بعد ، قال فتوجهت إليه فاختبرنى بثلاثة أماكن من مشكلات الصحيح وهى المساجد التى على الطريق وحديث أم زرع والتفسير قال ففتح الله بالمرور الحسن فيها وكان ذلك سبباً لاذنه أيضاً ، وسمع بدمشق بعض الصحيحين مع ثلاثيات البخارى على عائشة ابنة ابن عبد الهادى ؛ وحدث سمع منه الفضلاء كالجمال بن السابق وأفادنى ترجمته والنجم بن فهد وناصر الدين بن زريق وكان لقيه له فى سنة سبع وثلاثين بل كتب عنه شيخنا وناهيك بهذا . ورأيت من سمى جده ابراهيم بن أبى بكر فالله أعلم ؛ وكان انسانا حسنا زاهداً عابداً منعزلا عن بنى الدنيا مستحضراً لكثير من الفقه كثير التلاوة معظما فى بلده مشاراً إليه بمشيختها . مات فى ثامن عشرى أو رابع عشرى شوال سنة خمسين رحمه الله وإيانا .(محمد) بن الشهاب أحمد بن أبى بكر بن محمد بن الحزمى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كأبيه بابن جبيلات [1].

---

(١) فى الاصل « حبيلات » بالمهملة والتصحيح مما سيأتى .

٩٩٥ (محمد) بن أحمد بن أبي بكر الشمس أبو الفتح بن الشهاب الفوى ثم القاهرى الشافعى الصوفى. ولد قبل التسعين وسبعمائة تقريباً وحفظ القرآن وسمعت أنه اشتغل فى المنهاج يسيراً وصحب ابراهيم الادكاوى والشمس محمد بن على بن عافية بن أحمد الغزالى والزين أبا بكر المداوى وآخرين وقرأ والمرسلات والتى تليها على أحمد بن على بن موسى الادكاوى الصوفى وتلقن منه ذكراً مخصوصاً وقال إنه تلقنه من النبى ﷺ فى المنام، واختص بشيخه الاول وانتفع بصحبته وبسلوكه وإرشاده وعرف بالخير والصلاح، وعمل رسالة سماها سلاح المسالك وسد المهالك فى علم الطريق لأهل الامانة والتصديق وتصدى للارشاد فأخذ عنه الا كابر فمن دونهم وكنت ممن صحبه وتلقن منه الذكر على طريقتهم، وحج وجاور غير مرة آخرها فى أسنة ثلاث وستين؛ وكان خيراً كثير الصمت حسن السمت ملازما للعبادة والتلاوة منجمعا عن الناس مذكوراً بالصلاح له أتباع يعتقدونه ويعظمونه ويؤثرون عنه الكرامات مما أوردت بعضها فى التاريخ الكبير. مات فى مساء يوم السبت تاسع عشرى ربيع الاول سنة ست وستين ودفن بتربة الحلاوى بالقرب من الروضة ظاهر باب النصر رحمه الله ونفعنا به.

(محمد) بن أحمد بن أبى بكر البيرى الشافعى بن الحداد. صوابه محمد بن أبى بكر بن محمد بن أبى الفتح وسيأتى.

٩٩٦ (محمد) بن أحمد بن أبى بكر الدمشقى النحاس. ممن سمع منى بمكة.

٩٩٧ (محمد) بن أحمد بن جار الله بن زائد الجمال بن الشهاب السنبسى المكى. ولد فى سنة ثمان وسبعمائة وحفظ القرآن وتعلم الكتابة بحيث صار يكتب الوثائق لنفسه ولغيره، وتعانى التجارة فأثرى جداً. مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين بمكة؛ وحصل له قبل موته حرارة عظيمة جوفية بحيث أقام أياماً وليالى جالسا منغمسا فى ماء بارد فى قدر من نحاس ولا يستطيع مع ذلك شربة ماء بل أقام اثنى عشر يوما ينظره ولا يسيغه؛ وطلق قبل موته إحدى زوجتيه ليخص الاخرى بميراثه. ذكره الفاسى فى مكة مطولا.

٩٩٨ (محمد) بن أحمد بن جار الله بن صالح الشيبانى المكى. أجاز لى فيما رأيته بخطى فيحرر.

٩٩٩ (محمد) بن أحمد بن جار الله البناء. مات فى رجب سنة خمس وثمانين بمكة أرخه ابن فهد.

١٠٠٠ (محمد) بن أحمد بن جعفر بن احمد بن على الديوانى المكى. خدم عنان بن مغامس بن رميثة وغيره من أمراء مكة؛ ومات بها ظناً فى سنة ست أو فى التى بعدها. ذكره الفاسى فى مكة.

١٠٠١ (محمد) بن أحمد بن حاجى مولانا شمس الدين التبريزى ثم المقدسى الشافعى ويعرف بابن عذيبة لملازمته العذبة . ولد قبيل سنة خمس وخمسين وسبعمائة بتبريز واشتغل قديماً وارتحل الى أقصى العجم والهند والروم واليمن والحجاز للتجارة مع اشتغاله بالفقه والعربية والصرف والقراءات ، ودخل مصر فى زمن الاسنوى وحلب فى زمن الاذرعى والشام فى زمن ابن كثير وابن رافع وحضر عندهم وعندغيرهم وحصل كتباجيدة ودخل القدس فى سنة خمس وتسعين وعرف بالخواجا وجاور سنين بمكة قبل الفتنة . ذكره ابن أبى عذيبة وقال إنه به عرف وأنه قرأ عليه فى العربية والتفسير والقراءات وجاور معه بمكة سنة أربع وثلاثين، وكان أحد رجال الدهر كرما وديانة وتصوفا وتخشعا ومحبة فى أهل العلم والخير وفضلا ذا نعمة طائلة وثروة مع سرقة كثير من ماله وغرفه . مات بمكة فى المحرم سنة خمس وثلاثين بعد مرض طويل رحمه الله .

١٠٠٢ (محمد) بن احمد بن حبيب الشمس الغانمى المقدسى ويعرف بابن دامس . شيخ حسن من أهل القرآن ، لقيته ببيت المقدس وأخبرت أنه سمع على أبى الخير بن العلائى والشمس القلقشندى وغيرهما ، وقرأت عليه بعض الاجزاء وكان صوفيا بالصلاحية هناك وخازن الكتب بالاقصى ؛ ومولده فى عشر الثمانين وسبعمائة . ومات قريب الستين تقريبا .

١٠٠٣ (محمد) بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عطية البدر بن عطية المنوفى قاضيها الشافعى . ولد بها تخميناً فى سنة ثمانين وسبعمائة وقرأ بها القرآن عند الشمس أبى عبد الله المعروف بكنيته والشهاب الهيثمى وغيرهما وحفظ كتباً عرضها على الصدر الهيثمى والولى العراقى وحضر مجلسه فى الاملاء وادعى أنه حضر عند والده أيضا ، لقيته بمنوف فأجازلى وماعلمت حاله . مات قريب الستين أيضا تقريبا .

١٠٠٤ (محمد) بن أحمد بن حسن بن اسمعيل بن يعقوب بن اسمعيل الشمس بن الشهاب الكجكاوى العينتابى الأصل القاهرى الحنفى شقيق محمود الآتى، أمهما فردوس ابنة الشمس محمد بن سليمان بن موسى ويعرف بالأمشاطى نسبة لجده أبى أمه لكونه هو الذى رباه لموت والده وابنه صغير وكان الجد يتجر فيها وكان خيراً . ولد كما قرأته بخطه فى سادس عشرى ذى الحجة أو القعدة سنة احدى عشرة وثمانمائة مقابل صهريج منجك بالقاهرة وقرأ القرآن وجود بعضه على حبيب العجمى وحفظ القدورى وبعض المجمع وغيرها وقرأ تصحيحاً على قارىء الهداية بل حضر دروسه ودروس التفهنى وابن الفنرى وتفقه بالشمس بن الجندى وعبد اللطيف الكرمانى

وابن الديرى والأمين الأقصرائى وأذنا له فى التدريس والافتاء وعليهما قرأ فى الاصول وكذا على الكرمانى وعن ثانيهما وابن الجندى وكذا الشمنى والراعى أخذ العربية وانتفع بابن الديرى وناب عنه فى القضاء وكان كثير التبجيل له وحاول وسائط السوء تغيير خاطره عليه لكونه لا ينجر معهم فيما يخوضون فيه فأبى الله إلا تقديمه عليهم بحيث صار فى قضاء مذهبه كالشامة ؛ وكذا انتفع بملازمة الامين وأخذ عن ابن الهمام وكان أيضا يجله حتى أنه لما عين له تصوفا بالاشرفية وقرر جوهر فيه غيره غضب وكان ذلك هو السبب فى خلع الكمالى نفسه من الوظيفة واسترضوه بكل طريق فما أذعن ، وسمع على الولى العراقى فيما يغلب على ظنه والشموس بن الجزرى والشامى وابن المصرى والشهاب الواسطى والزين الزركشى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان والمحب بن يحيى والشرابيشى وشيخنا وابن أبى التائب والمحبين ابن الامام والقمنى وعلى بن محمد بن يوسف بن القيم وعائشة وفاطمة الحنبليتين وسارة ابنة ابن جماعة وأخيها الجمال عبد الله فى آخرين ، بل رأيت له حضوراً فى الثالثة مع والده على الشرف بن الكويك لبعض الجزء الاول من مسند أبى حنيفة للحارثى بقراءة الكلوتاتى ولذا لا أستبعد أن يكون عنده أقدم من هؤلاء ، وأجازله غير واحد ترجمت لأكثرهم فى مجلد ، ودرس للحنفية بالفخرية ويدرس بكلمش وبالفيروزية مع مشيخة الصوفية بها وبالمنكوتمرية والباسطية وبالمسجد المعروف بانشاء الظاهر جقمق بخان الخليلى وبمدرسة سودون من زاده وناب فى مشيخة التصوف بالاشرفية وتدريسها فى غيبة ابن شيخه الاقصرائى وكذا فى تدريس الصرغتمشية فقها وحديثاً فى غيبة أبيه وهو من جملة معيديها ، وحج مراراً وجاور فى بعضها أشهراً . وسافر دمياط وغزة وغيرهما وأقرأ الطلبة وحلق بل أفتى بالزام شيخه الامين له بذلك وربما كتب الامير تحت خطه وعرف بالثقة والامانة والديانة والنصح وبذل الهمة والقيام مع من يقصده وتأييد طلبة العلم فى الاماكن التى ربما يحصل لهم فيها امتهان والتواضع مع من يحبه وحمل الأذى والتقلل من الدنيا مع التعفف وشرف النفس والتصميم فى الحق وعدم المحاباة وترك قبول الهدية فاشتهر ذكره وقبلت شفاعاته وأوامره خصوصاً عند كل من يتردد اليه من الأمراء كبيرهم وصغيرهم وباشر العقد لغير واحد من الأعيان ومنهم فيما بلغنى الظاهر جقمق رغبة منهم فى ديانته وثقته مع حرص بعض مستنيبيه على مباشرة بعضها وسعيه فى ذلك ولا يجاب وما انفك مع هذا كله عن مناوىء وهو لا يزداد مع ذلك الا عزاً ، ولما مات شيخه سعد الدين

تعففه عن الدخول فى القضايا إلا فى النادر ثم ترك أصلا بكل ذلك مع الفهم الجيد وحسن التصور وذوق العلم والاتقان فيما يبديه والمشاركة فى فنون والرغبة فى اخفاء كثير من أعماله الصالحة ، وقد جود الخط على الزين بن الصائغ وكتب به كثيراً لنفسه ولغيره من كتب العلم وغيرها وانتقى وأفاد وكذا كتب بخطه غير ما ربعة ومصحف ووقف بعضها قصداً للثواب بل أهدى لكل من الاشرف قايتباى وجانبك الدوادار ويشبك الدوادار وغيرهم ربعة وامتنع من قبول ما يثيبونه فى مقابل ذلك وهو شيء كثير ، وكتب فيما أخبرنى به ربع القرآن وضبطه فى ليلة لاضطراره لذلك فى الارتفاق بثمنه فى ملاقاة شيخه ابن الجندى حين حج ، وبالجملة فهو حسنة من حسنات الدهر وقد صحبته قديما فما أعلم منه الا الخير وأشهد منه من مزيد الحب مالا أنهض لبثه ، وسمع منى بالقاهرة ومكة جملة وعين للقضاء غير مرة باشارة شيخه الأمين وغيره وهو لا يذعن حتى كانت كائنة شقراء ابنة الناصر فرج بن برقوق وانحراف السلطان على المحب بن الشحنة بسبب قيام ابنه الصغير فى التعصب معها وغير ذلك حسبما شرحته فى الحوادث صرح بعزل القاضى وأخذ بيده فأقامه من مجلسه ثم ولى صاحب الترجمة إلزاماً وذلك فى يوم الخميس حادى عشر جمادى الأولى سنة سبع وسبعين من غير سبق علم له بذلك فيما قيل مع استدعاء السلطان له أمس تاريخه وتكلم معه فى الكائنة وغيرها وركب ومعه المالكى والحنبلى فى جمع من نواب كل منهم حتى وصل الصالحية على العادة وهى محل سكنه وهرع الناس للسلام عليه واستقر بالشريف جلال الدين الجروانى نقيب شيخه فى النقابة. ورام التخفيف من النواب والاقتصار على من يكون منهم أشبه فلم يتم لكن مع التأكيد على جماعة منهم ثم باشر على طريقته فى التصميم وما تمكن من منع الاستبدالات بعد معالجة ومراجعة كما بينته فى تراجم القضاة وغيرها ولكن مع احتياط وضبط بالنسبة ، ثم قرره السلطان فى مشيخة البرقوقية ونظرها بعد موت العضدى الصيرامى وأعرض حينئذ عن كثير من وظائفه الصغار لجماعة من الفضلاء والمستحقين مجاناً لارتقائه عن مباشرتها بل رام فيما بلغنى إعطاءه الشيخونية فما وافق كما أنه لم يوافق على المؤيدية قبل ، واستمر فى القضاة وهو يكابد ويناهد ويدافع ويمانع ويخاصم ويسالم ويتعصب ويغضب ويقوم ويقعد ويشدد ويتودد ويسلك ما يمدح به أو يذم أو يغضب صديقه أو يظم كقيامه مع البقاعى فى حادثة « ليس فى الامكان أبدع مما كان » وعدم التفاته فى الخوض فى جانبه بما يقاربها وكاد أمره أن ينحط عند الملك فلطف الله به . ومات فى عزه ووجاهته فى

ليلة الاثنين خامس عشرى رمضان سنة خمس وثمانين بعد عتق بعض مافى ملكه وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر فى مشهد متوسط ثم دفن على قارعة الطريق بين تربة قجماس أمير آخور والاشرف إينال ، وقال البدرى بن الغرس ساءت وفاته كل عدل أو نحو هذا ، وقال الولوى الاسيوطى ان ذممنا فيه خصلة أو خصلتين حمدنا منه كثيراً رحمه الله وإيانا وأرضى عنه أخصامه فلم يخلف بعده مثله.

١٠٠٥ (محمد) بن أحمد بن حسن بن داود بن سالم بن معالى الكمال أبو الفضل ابن الشهاب العباسى الحموى المكى أخو الموفق عبد الرحمن الماضى وذاك الأكبر. ولد فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وأربعى النووى والرسالة لابن أبى زيد والالفيتين وشذور الذهب ، وأخذ العربية عن أبيه وابن تقصبا والفقه عن بعضهم ، واستقر فى قضاء حماة سنة خمس وستين عوضاً عن المحب محمد بن الرسام ذبكلوشا ثم انتقل الى قضاء دمشق فى سنة ثمان وسبعين ثم انفصل عنه بالشهاب المرينى وهو .

١٠٠٦ (محمد) بن احمد بن حسن وقيل موسى بن عبد الواحد أبو عبد الله الاموى المغربى التونسى المالكى ويعرف بالقباقبى . ولد فى سنة ست وتسعين وسبعمائة يوم استقرار أبى فارس فى مملكة تونس وقدم القاهرة فحج وسمعت من نظمه قوله فى شيخنا:

لى مالك مهما استعنت به سمح ... واذا توجه فى مناجدة نجح

أنبئت عنه أن فيه سيادة ... فاعلم بقلبك أنه نبأ رجح

وقد سبقه فقيهنا الشمس محمد بن أحمد السعودى الآتى لما فيهما وكذا مدح تغرى برمش الفقيه بقصيدة همزية سمعها منه صاحبنا التقى القلقشندى حسبما قرأته بخطه وكتب عنه أيضا غيره من أصحابنا . مات فى رجب سنة خمسين باسكندرية رحمه الله.

١٠٠٧ (محمد) بن أحمد بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن الكمال بن الامام الشهاب الاذرعى الاصل القاهرى وأمه دمشقية . قرأ القرآن وسمع معنا على غير واحد وكتب بخطه القول البديع وخالط ذوى الظرف ثم انجمع ببولاق . ومات فى المحرم سنة خمس وتسعين عن بضع وخمسين تقريبا وهو والد فاطمة زوج النجم بن حجى .

١٠٠٨ (محمد) بن أحمد بن حسن بن على الشمس البابى ثم الحلبى الشافعى . ولد بالباب ثم قدم حلب فى سنة ست وثلاثين فنزل الحلاوية النورية وسمع فيها قال البرهان الحلبى ثم أخذ عن ولده أبى ذر والفقه عن يوسف الكردى والقراآت عن عبيد بن أبى المنى والتقى أبى بكر بن أبى بكر البابيلى بن الحيشى وبمكة حين

جاور بها سنة اثنتين وأربعين عن الزين بن عياش وسمع عليه الحديث وتزوج في سنة ثلاث وأربعين إبنة الشمس محمد الحيشي وسكن عنده ولازمه وأجاز له شيخنا وكتب بخطه أشياء كالصحيحين والدميري لنفسه ولغيره وناب عن العز النحريري المالكي في الامامة بمقصورة الحجازية من جامع حلب ثم عن بني الشحنة بمحرابه الكبير . مات بحلب في مستهل رجب سنة سبع وثمانين بعد تمرضه بالفالج قليلا ودفن بالناعورة بزاوية الاطعاني وصلينا عليه بمكة صلاة الغائب وكان كثير العبادة والتلاوة يقرأ في كل يوم غالباً ختما رحمه الله .

١٠٠٩ (محمد) بن أحمد بن حسن بن عمر ناصر الدين بن الشهاب الدمشقي الشويكي – نسبة لحارة بها – الشافعي ويعرف بالقادري وبالصارم وبالطواقي، ممن سمع مني بمكة كثيرا وكتبت له إجازة أودعت محصلها التاريخ الكبير .

١٠١٠ (محمد) بن أحمد بن حسن بن محمد بن محمد بن زكريا بن يحيى بن مسعود ابن غنيمة بن عمر السويداوي القاهري الماضي أبوه . ممن أخذ الميقات وغيره عن الجمال المارداني وله مؤلف سماه إرشاد البشر الى العمل بالكواكب والقمر . مات

١٠١١ (محمد) بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب محمد ابن أحمد بن علي الجمال أبو عبد الله القيسي القسطلاني المكي الحنفي والد الكمال محمد الآتي ويعرف بابن الزين . سمع بمكة من الجمال الاميوطي والنشاوري وغيرهما كعبد الرحمن بن الثعلبي ظنا وكذا بمصر والشام من آخرين، وكان له اشتغال بالعلم ونباهة وكتب بخطه كتبا مع كتابته الوثائق . مات في ذي الحجة سنة احدى عن أربعين أو قريبها . ذكره الفاسي .

١٠١٢ (محمد) بن أحمد بن حسن الحجازي ثم المصري ، كان يؤدب الأطفال ويقرأ القرآن في الاجواق وله صوت حسن ونغمة شجية مع لطف روح وجميل عشرة . ذكره هكذا المقريزي في عقوده وقال انه رافقنا لمكة ذهابا وإيابا ومجاورة في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وكان معدوداً من جملتنا فانه كان يقرىء أخي ناصر الدين محمد القرآن ؛ وما علمنا عليه من سوء حتى مات في ليلة مستهل رجب سنة تسع . ثم حكى عنه أن بعض معارفه بمكة حدثه أن صاحبا له رأى بعد طوافه وصلاته الصبح وجلوسه بمصلاه في مقام الحنفي يذكر أخذته سنة فرأى كأنه بجامع امرأة جميلة فلما انتبه إذا بتلك المرأة بعينها تطوف فارتقبها حتى قضت طوافها وتوجهت لبيتها فسأل عنها فاذا هي خلية فتزوج بها على أن يكون لها في كل يوم دينار وكان يملك مائة فلما فرغت اشتد غمه لاستمرار حبه

لها ونفاد مامعه وخرج ليعتمر فوجد بطريقه كيساً فيه ألف دينار فسر به ثم عرفه فلما عرفه صاحبه أخذه معه لمنزله وأخرج له ثلاثة أكياس فيها ثلاثة آلاف دينار وقال لى إن صاحب هذه الأربعة أمرنى بالقاء واحدمنها ومن عرفه دفعت اليه الثلاثة فانصرف فرجع إلى أهله مسروراً وتهنى بها والله أعلم .

١٠١٣ (محمد) بن أحمد بن حسين بن ابراهيم عماد الدين بن عز الدين بن جمال الدين بن حسام الدين الخنجى الأصل اللارى المولد والدار الشافعى . من بيت يعرف بالصلاح لهم زاوية وأتباع فتولع هـذا من بينهم بالتكسب مع اشتغال يسير ، وقدم مكة فى سنة اثنتين وتسعين فحج ورجع مع الشامى لبلاده ولقينى إذ ذاك ثم سمع منى بها فى أواخر شعبان سنة ثلاث المسلسل وحديث زهير وقرأ هو ثلاثيات البخارى وحكى لى السيد عبد الله أنه متميز فى الحساب والهيئة مع محبة فى الصالحين وانتماء للسيد معين الدين بن السيد صفى الدين الايجى وربما رأى فى كتبه له مايشهد لتبجيل سلفه وقد سافر فى شعبان وهو ممن جاز الثلاثين كتب الله سلامته

١٠١٤ (محمد) بن أحمد بن البدر حسين بن عبدالرحمن بن محمد بن على بن أبى بكر اليمانى الاصل المكى الشافعى الشريف الحسينى الماضى جده وابن عمه حسين ابن صديق والآتى محمد بن عبد الله بن عمه الآخر ، ويعرف بابن الأهدل وبابن السيد ويسمى أيضاً عبدالمحسن تبركاً بعبد المحسن الشاذلى . ولد بمكة فى المحرم سنة احدى وسبعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والارشاد لابن المقرى وبحث فيه على الفقيه أحمد الزبيدى وكذا حضر دروس قاضى مكة أبى السعود فى الفقه ولازمنى فى سنة ثلاث وتسعين فسمع على غالب البخارى وبعض جامع الاصول وغير ذلك وهو فقير خير زوجه مفرج الصباغ المذكور بالخير ابنته وقام بكلفهما بل توجه بها فى أواخر جمادى الثانية منها للزيارة النبوية ، وكتبت له إجازة .

١٠١٥ (محمد) بن أحمد بن حسين بن ناصر الدين بن الشهاب النبراوى القاهرى الحنفى أحد النواب ويعرف بالنبراوى ، كان أبوه يقرىء الابناء فنشأ هو وحفظ القرآن والمختار وغيره وعرض واشتغل قليلا وبرع فى التوثيق وتدرب فيه بالمحيوى الازهرى والقرافى وآخرين وقصد فيه، وناب فى القضاء وراج أمره فيه خصوصاً مع اختصاصه بالدوادار دولات بـاى المحمودى وكان ينفد ما يحصله من ذلك أولا فأولا لمزيد كرمه ومحبته فى الاجتماع المذموم مع همة ومروءة وبه تدرب جماعة وتزوج بأخرة خديجة ابنة التقى البلقينى . ومات معها فى يوم الثلاثاء تاسع عشرى جمادى الأولى سنة ثلاث وستين سامحه الله وإيانا.

١٠١٦ (محمد) بن أحمد بن حسين الشمس أبو عبد الله الحلبي الحنفي ويعرف بابن الجمال، ممن حفظ القرآن وتلا به لما عدا ابن عامر وحمزة إفراداً على المقرىء محمد ابن الدهن أحد أئمة الجامع الكبير بحلب وقرأ في الصرف والعربية والفقه والفرائض على سعد الدين سعد الله بن عثمان نزيل حلب؛ ودخل الشام ثم مكة من البحر في شوال سنة سبع وتسعين فقرأ على قطعة من أول البخاري ومن تنبيه الغافلين للسمرقندي وأعلمته بما فيه من الموضوع والواهي وسمع على من الرياض للنووي كل ذلك بعد أن حدثته بالمسلسل وكتبت له إجازة وهو من المبتدئين.

١٠١٧ (محمد) بن احمد بن حمزة السمنودي الشافعي خال صاحبنا الجلال الآتي. أخذ عنه ابن أخته الفقه وقال لي إنه مات في شعبان سنة ثلاث وأربعين بسمنود.

١٠١٨ (محمد) بن احمد بن خالد بن خلد الشمس أبو عبد الله اللخمي الأندلسي المغربي المالكي نزيل الجمالية ثم الصالحية ويعرف بابن خلد. ولد في ليلة السبت سابع عشر رمضان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بغرناطة وقرأ القرآن ثم قدم القاهرة في سنة تسع وعشرين فحج وقطنها ولازم فيها بعض الشيوخ وسمع على شيخنا رفيقا لصاحبه الراعي وغيره؛ وتنزل في بعض الجهات وكان خيراً ذاكراً للنوادر. مات بعد الستين.

١٠١٩ (محمد) بن أحمد بن خلد الشمس القاهري أحد المؤذنين للسلطان ويعرف بابن خلد. ولد في خامس عشري ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن وتنزل في الجهات كالجانبكية والصرغتمشية والشيخونية والبيمارستان والحسنية وجامع المارداني وصار وجيهاً ساكناً يتقلد لأبي حنيفة ويحضر وظائفه مع حشمة وذكر بثروة وقلة مصروف؛ وهو ممن كان يكثر الحضور عندي بالصرغتمشية وأظنه كان يدري الميقات ويجلس أحيانا في بعض مراكز الشهود. مات في أواخر رجب سنة تسع وثمانين رحمه الله وإيانا.

١٠٢٠ (محمد) بن أحمد بن خلف الشامي. ممن أخذ عن شيخنا.

١٠٢١ (محمد) بن أحمد بن خليل الشمس أبو عبد الله الغراقي - بالمعجمة ثم المهملة الثقيلة ثم قاف نسبة لقرية من قرى مصر البحرية - ثم القاهري الشافعي ويعرف بالغراقي. قدم القاهرة فسمع من العز بن جماعة والموفق الحنبلي جزء ابن نجيد ومسند عبد واشتغل في فنون ولازم البلقيني وبه انتفع وعليه تخرج وأذن له في الافتاء والتدريس وأخذ الفرائض عن الكلائي وبرع فيها وفي الفقه والحساب، وتصدر للاقراء بأماكن كمدرسة سعد الدين ابراهيم بن غراب بالقرب من جامع بشتاك وجاور بمكة ودرس بها أيضاً وانتفع به خلق في الفرائض وغيرها؛ وكان

حسن الالقاء للدرس خيراً ديناً صدوقا ذا سمت حسن ومهابة ووقار كثير التلاوة بحيث كان فى مجاورته يتلو كل يوم وليلة ست ختمات ، وممن سمع منه هناك التقى ابن فهد وذكره فى معجمه وكذا ذكره ابن قاضى شهبة فى الشافعية وشيخنا فى إنبائه وقال إنه اشتغل كثيراً وتمهر فى الفرائض وشغل الناس فيها بالازهر وأم به نيابة ، وكثرت طلبته مع الدين والخير وحسن السمت والتواضع والصبر على الطلبة وكان يقسم التنبيه والمنهاج فيقرن بينهما جميعاً فى مدة لطيفة. وقد سمع من العز ابن جماعة بمكة وحدث وجاور كثيراً وكان يعتمر فى كل يوم أربع عمر ويختم فى كل يوم ختمة . قلت وكأن اقتصاره على الختم فى اليوم الذى يعتمر فيه أربعا ليلتئم مع ما تقدم إن صح ؛ وهو فى عقود المقريزى . مات فى خامس شعبان سنة ست عشرة بالقاهرة عن نحو السبعين رحمه الله وإيانا .

١٠٢٢ (محمد) بن أحمد بن خواجا الحموى ثم المصرى الخياط ربيب الخلاطى ، سمع عليه وحدث سمع منه التقى الفاسى وشيخنا ، وذكره فى معجمه وآخرون . مات فى سنة سبع فيما أحسب .

(محمد) بن أحمد بن أبى الخير بن حسين بن الزين محمد الكمال أبو البركات القسطلانى الاصل المكى الشافعى . يأتى فيمن جده محمد بن حسين .

١٠٢٣ (محمد) بن أحمد بن داود الشمس أبو عبد الله الدمشقى الشافعى المقرىء ويعرف بابن النجار . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة تقريبا وأخذ القراءات عن صدقة الضرير تلميذ ابن اللبان وبرع فيها وتصدر لها بجامع بنى أمية وغيره فأخذها عنه الفضلاء كالسيد حمزة الحسينى وانتفعوا به فيها ؛ وكان مع ذلك ماهراً فى الحساب وله مجلس بجامع يلبغا يعظ فيه الناس وكتب شرحا على باب وقف حمزة وهشام من القصيد وكذا كتب فى الأوجه الواقعة من آخر البقرة وأول آل عمران وعارضه فيها بعض تلامذته وغلطه فى بعض مقالاته . ومات ظنا قريبا من سنة سبعين.

١٠٢٤ (محمد) بن أحمد بن دينار الفقيه جمال الدين المكى . أحد خدام الدرجة. أجاز له فى سنة سبع وثمانمائة الشهاب الجوهرى وعبد الكريم بن محمد الحلبى وأبو اليمن الطبرى وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادى وغيرهم . ومات بمكة فى المحرم سنة ثلاث وأربعين . ذكره ابن فهد .

١٠٢٥ (محمد) بن أحمد بن رجب ناصر الدين ويعرف بالنشاشيبى حرفة . ولد فى ربيع الأول سنة احدى وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على ابن كز لبغا والزين طاهر ولأبى عمرو على ابن عمران والفاتحة

على أبي الفتح النعماني وكان تبعا لأبيه في خدمة الظاهر جقمق حين إمرته بل كان خازنداره فلما تسلطن استقر في الخازندارية بقراجا ، ثم أعيدت لهذا في عاشر رمضان سنة اثنتين وخمسين الى أن ولاه الاشرف قايتباى نظر القدس والخليل في سادس المحرم سنة خمس وسبعين فدام ثماني عشرة سنة ثم صرفه بدقماق ، وهو خير محب في العلماء والصالحين ممن حج وخالط الفضلاء والصلحاء (١) .

١٠٢٦ (محمد) بن أحمد بن سالم بن حسن الجمال بن القاضي شهاب الدين الجدى ويعرف بابن أبي العيون . كان والده يذكر أنه من ربيعة الفرس وسمع هو من الزين المراغي الصحيح . مات بمكة في رجب سنة خمس وسبعين . ذكره ابن فهد.

١٠٢٧ (محمد) بن احمد بن سعيد العز المقدسي الأصل النابلسي ثم الدمشقي الحلبي المكي قاضيها الحنبلي . ولد فيما كتبه لي بخطه في سنة احدى وسبعين وسبعمائة بكفر لبد ـ بفتح اللام والموحدة من جبل نابلس ـ ونشأ به فحفظ القرآن ثم انتقل في سنة تسع وثمانين لصالحية دمشق فتفقه بها على التقي بن مفلح وأخيه الجمال عبد الله والعلاء بن اللحام والشهاب الفندقي ثم لحلب في سنة إحدى وتسعين فحفظ بها عمدة الاحكام ومختصر الخرقي وعرضهما وتفقه فيها أيضا بالشرف بن فياض وسمع بها على ابن صديق ؛ وناب بها في القضاء وفي الخطابة بجامعها الكبير ثم لبيت المقدس في سنة اثنتي عشرة وأقام به الى أثناء سنة ثماني عشرة ثم لدمشق أيضا ، وحج وجاور مراراً وسمع من الجمال بن ظهيرة وكتب له بخطه جزءاً من مروياته ؛ ثم قطن مكة من سنة اثنتين وخمسين وناب في امامة المقام الحنبلي بها بل ولي قضاء الحنابلة فيها بعد موت السيد السراج عبد اللطيف الفاسي ، وكان اماماً عالما كثير الاستحضار لفروع مذهبه مليح الخط دينا ساكناً منجمعاً عن الناس مديماً للجماعة مع كبر سنه متواضعاً حسن الخلق عفيفا نزهاً محمود السيرة في قضائه . وله تصانيف منها الشافي والكافي في مجلد وكشف الغمة بتيسير الخلع لهذه الأمة في مجلد لطيف والمسائل المهمة فيما يحتاج اليه العاقد في الخطوب المدلهمة وسفينة الابرار الجامعة للآثار والاخبار في المواعظ في ثلاث مجلدات والآداب وزعم بعضهم انه حدث بالروضة النبوية وأخذ عنه فيها الو أبي والبدر البغدادي وهو الساعي له في قضاء مكة وأنه سمع من الحافظ ابن رجب بحيث كان آخر من روى عنه بالسماع فالله أعلم بهذا كله ، أجاز لي . ومات بمكة في ليلة الخميس رابع عشر صفر سنة خمس وخمسين وصلي عليه من الغد ودفن بالمعلاة رحمه الله.

---

(١) في هامش الأصل: بلغ مقابلة .

١٠٢٨ (محمد) بن أحمد بن سلام ناصر الدين بن الشهاب . ولى دمياط فى أواخر سنة اثنتين وأربعين عوضا عن سودون المغربى ثم صرف عنها فى التى تليها حين انتصر لبعض النصارى لما وثب عليه الدمياطيون وقتلوه فكاتب فى إغراء الدولة عليهم فلما اتضح خبره للسلطان صرفه .

١٠٢٩ (محمد) بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن الشمس بن الشهاب المغربى الأصل المقدسى المالكى قاضيها وابن قاضيها الماضى ووالد المحب محمد الآتى وخال الكمال بن أبى شريف . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، وكان عريا من العلم ، ولى القضاء مدة ثم صرف فكمد على نفسه . ومات فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين . ذكره ابن أبى عذيبة فى أبيه .

١٠٣٠ (محمد) بن أحمد بن سليمان بن نصر الله البدر أبو الخير بن الشهاب الزواوى القاهرى الماضى أبوه وأخوه سليمان . ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع والألفية وغيرها واشتغل قليلا وسمع على وبقراءتى وبقراءة الديمى أشياء بل سمع مع أبيه على شيخنا فى مسند أبى يعلى . ومات فى شعبان سنة خمس وستين عوضه الله الجنة .

١٠٣١ (محمد) بن أحمد بن سليمان بن يعقوب بن على بن سلامة بن عساكر ابن حسين بن قاسم بن محمد بن جعفر الجلال أبو المعالى بن الشهاب الانصارى البيانى الأصل ثم الدمشقى الشافعى ويعرف بابن خطيب داريا . ولد فى ليلة الاربعاء ثالث ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبعمائة واشتغل بالفقه والعربية واللغة وفنون الأدب وغيرها من العلوم العقلية ، وشارك فى العقليات والنقليات وكثر استحضاره للغة وعرف بوفور الذكاء وصحة التصور حتى قيل إنه لفرط ذكائه كان يقتدر على تصوير الباطل حقاً وعكسه ولذا كان متلاعباً بالاكابر متصرفاً بلسانه فى الكلام كيف شاء ويستعمل إذا قصد ذلك نوعاً من الكلام يسميه سرياقات وهو عبارة عن كلام منسجم تفهم مفرداته وأما تراكيبه فمهملة يتحير سامعها لخروجه من علم الى علم بحيث يظن أنه سرد جميع العلوم . ومن الغريب أنه كان يشهد فى قيمة الاملاك بدمشق فكتب كتاب قيمة دار وصفها وحددها وقدمه للبرهان بن جماعة القاضى ليأذن فى عمله فبان له تلاعبه وأن هذه الدار هى الزاوية المعروفة بالغزالية من جامع بنى أمية وأنه سلك فى صنيعه طريقته فى التصرف فى الكلام وسماها الغزانية ليتمكن بعد من إصلاحها الغزالية ويبلغ مراده من التشنيع على القاضى فى كونه أذن فى بيع قطعة من الجامع الأموى ففطن القاضى

لصنيعه ورام الايقاع به ففر منه الى القاهرة . وبالجملة فالغالب عليه المجون والهزل مع تقدمه جداً فى فنون الأدب حتى صار شاعر الشام فى وقته بدون مدافع ولكن لم تكن طبقته فى النثر عالية . وسلك بأخرة الطريق المثلى وتصون وتعفف وكان كثير المروءة ، وله تصانيف كثيرة منها الامتاع بالاتباع رتبه على الحروف والامداد فى الاضداد ومحبوب القلوب وملاذ الشراذ ذكر فيه شواذ القرآن من جهة اللغة وطرف اللسان بطرق الزمان بفتح الطاء فى الاولى ذكر فيه أسماء الايام والشهور الواقعة فى اللغة أجاد فيه وكتاب اللغة رتبه على الحروف وخاتمة فى النوادر والنكت وأرجوزة نحو ثلثمائة بيت ذكر فيها من روى عن النبي ﷺ من الصحابة وعدد مالكل منهم من الحديث سماها رونق المحدث مرموزة بالجمل وتحصيل الادوات بتفصيل الوفيات فى بيان من علم محل موته من الصحابة ومطالب المطالب فى معرفة تعليم العلوم ودربتها ومعرفة من هو أهل لذلك ونهاية الامنيات فى الكلام على حديث الأعمال بالنيات وشرح ألفية ابن ملك المسمى طرح الخصاصة بشرح الخلاصة مزج فيه المتن مع الشرح ، وكان قد صاهر المجد اللغوى فلازمه وسمع معه على جماعة كأبى الحرم القلانسى وعبد الوهاب ابن أبى العلاء ؛ وحدث سمع منه الفضلاء روى لنا عنه غير واحد بل سمع منه شيخنا وذكره فى معجمه فقال : سمعت عليه جزءاً وأنشدنى من نظمه كثيراً من قصائده ومقاطيعه وطارحته بلغز فأجابنى عنه ، وقال فى إنبائه إنه عنى بالادب ومهر فى اللغة وفنون الأدب وشهد فى القيمة وقال الشعر فى صباه ومدح الاشرف شعبان لما فتح مدرسته بقصيدة أنشدت بحضرته وكذا مدح أبا البقاء وولده والبرهان بن جماعة بل هجاه أيضا فمن بعدهم كالجلال البلقينى فانه امتدحه بقصيدة لامية طويلة جداً سمعتها من لفظه وفيها * جلال الدين يمدحه الجلال * وتقدم فى الاجادة حتى صار شاعر عصره بغير مدافع ، وقد طلب الحديث بنفسه كثيراً وسمع من القلانسى فمن بعده ولازم المجد الشيرازى صاحب اللغة وصاهره ؛ وكان بعد الفتنة أقام بالقاهرة مدة فى كنف ابن غراب ثم رجع الى بيسان من الغور الشامى وكان له بها وقف فسومح بخراج ذلك وأقام هناك حتى مات فى ربيع الاول أو صفر سنة احدى عشرة سمعت منه من شعره ومن حديثه وطارحته ومدحنى . قلت وطول المقريزى فى عقوده ترجمته بالأشعار وغيرها وهو القائل :

يا عين إن بعد الحبيب وداره ... ونأت مرابعه وشط مزاره
فلقد حظيت من الزمان بطائل ... إن لم تريه فهذه آثاره

قال شيخنا : وأقمنا دهراً نستحسن ذلك منه ولاسيما إذ رأيناه قد كتبها على حائط الآثار النبوية التي بالمعشوق قبلي الفسطاط الى أن وجدت بخط محمد بن عبد الرحمن الانصاري ماصورته : نقلت من خط الصفدي ماصورته وقلت وقد زرت الآثار التي بالمعشوق بمصر في المكان الذي بناه الصاحب تاج الدين بن حنا في سنة تسع وعشرين وسبعمائة :

أكرم بآثار النبي محمد ... من زارها استوفى السعود مزاره
ياعين دونك فالحظى وتمتعى ... إن لم تريه فهذه آثاره . انتهى .

ومن نظمه: شهدت جفون معذبي بملاله ... منى وأن وداده تكاليف
لكنني لم أزأ عنه لأنه ... خبر رواه الجفن وهو ضعيف

وقوله: يامعشر الاصحاب قدعن لى ... رأى نزيل الحق فاستظرفوه
لاتحضروا إلا بأخفافكم ... ومن تثاقل بينكم خففوه

وقوله : تقول وقد أتتنى ذات يوم ... مخبرة عن الظبى الجموح
يسرك أن أروح اليه أخرى ... فقلت لها خذى مالى وروحى

وقوله : تصفحت ديوان الصفى فلم أجد ... لديه من السحر الحلال مرامى
فقلت لقلبى دونك ابن نباتة ... ولا تقرب الحلى فهو حرامى

وقوله : عاذلى في مقلة ... رق لى فيها الغزل
خل عن عذلك لى ... سبق السيف العذل

وقوله : يا مفرداً كلما تثنى ... جاءت معانيه بالبيان
ترادف الحزن في فؤادى ... وما التقى فيه ساكنان

وقوله : اذا المرء أبدى فيك فرط محبة ... وبالغ في بذل الوداد وأكثرا
فاياك أن تغتر من بذل وده ... ولو مد ما بين الثريا الى الثرى
فما حبه للذات فيك وإنما ... لأمر إذا ما زال عنك تغيرا

وقوله : إقبل نصيحة واعظ ... ولو انه فيها مرائى
فلربما نفع الطبيب ... وكان أحوج للدواء

وقوله : لعمرك ما في الأرض من تستحى له ... ولا من تدارى أو تخاف له عتبا
فعش ملقيا عنك التكلف جانبا ... ولا ترض بين الناس من أحد قربا

١٠٣٢ (محمد) بن أحمد بن سليمان بن عيسى تقى الدين البدماصى ثم القاهرى الحنبلى الحنفى والده البسطى ويعرف بتقى الدين البسطى . ولد سنة خمس وثلاثين بخوخة أيدغمش من القاهرة ونشأ فقرأ القرآن على أبيه وجوده على ناصر الدين

الحمصى امام المحمودية والعلاء العزى إمام الاينالية ؛ وحفظ الخرق وألفية النحو وأخذ عن الشهاب الابشيطى بل قرأ التيسير على التقى بن قندس حين قدم القاهرة وكذا على العلاء المرداوى لكنه أكثر عنه والجمال يوسف بن المحب بن نصر الله بل حضر فيما زعم عند المحب ابيه وقرأ على العلاء على بن البهاء البغدادى حين قدومه القاهرة وكذا أخذ الكثير عن التقى الجراعى وسمع بقراءته جزء الجمعة على العلم البلقينى ، وتنزل فى الجهات وحضر عند العز الكنانى وسمع عليه فى دروسه أوقاتا وسمع مع الولد قليلا وكتب من تصانيفى القول البديع ورواه عنى ثم استقر فى تدريس الحنابلة بالمؤيدية برغبة الجمال المذكور عند سفره ، كل هذا مع تكسبه بسوق الفاضل حتى صار كهف جماعته واختص بالطائفة القادرية بحيث لازم تغرى بردى الذى صار أستاداراً بل وأمير المؤمنين المتوكل على الله بحيث تكلم عنه فى المشهد النفيسى بتؤدة وعقل ؛ وحج وجاور سنة ست وستين وسمع التقى بن فهد بل أخذ عن القاضى عبدالقادر فى العربية وحضر دروس الخطيب أبى الفضل والبرهان بن ظهيرة ولا بأس به .

١٠٣٣ (محمد) بن أحمد بن سليمان الشمس الاذرعى الحنفى . أخذ عن ابن الرضى والبدر المقدسى ثم تحول بعد الفتنة شافعيا وولى قضاء بعلبك وغيرها ثم رجع الى مذهبه الاول ، وناب فى الحكم ودرس وأفتى وكانت كتابته على الفتاوى حسنة وخطه جيداً وكذا قراءته فى البخارى ونحوه ؛ توجه الى مصر فى آخر عمره فلم يلبث أن مات بها مطعونا غريبا فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين رحمه الله وعفا عنه .

١٠٣٤ (محمد) بن أحمد بن سنجر بن عطاء الله المحب الفيومى ثم المصرى الشافعى ويعرف بالفيومى . كتب بخطه الكتب الستة وغيرها وقرأ الحديث بالجامع العمروى على العامة معتقداً بين العامة والخاصة ، سمعت المناوى وغيره يثنى عليه وكان يعجبنى سمته وهديه ؛ وقد حج بأخرة بعد أن باع الكتب الستة التى انتسخها برسمه وأظنها صارت لرباط ابن الزمن بمكة فقد رأيت عدة منها فيه ومات فى صفر سنة ثلاث وسبعين بعد توعكه أسبوعا انقطع لأجله عن الجامع المذكور وصلى عليه ودفن بتربة البهاء بن حنا جوار مسلم السلمى بن الفيومى من القرافة الصغرى وكان مشهده حافلا رحمه الله ونفعنا به .

١٠٣٥ (محمد) بن أحمد بن الشيخ البهاء الأنصارى الاخميمى . ذكره النجم بن فهد فى معجم أبيه التقى هكذا مجرداً .

١٠٣٦ (محمد) بن أحمد بن صالح بن محمد بن عبد الله بن مكى الشمس بن الشهاب

الشطنوفى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف بالشطنوفى . نشأ بالقاهرة وحفظ القرآن وغيره واشتغل يسيراً ؛ ووصفه شيخنا فى ترجمة والده سنة احدى وأربعين من ابنائه بالنجابة ، وتنزل صوفيا بالبيبرسية وسمع فى صغره على الجمال الحنبلى العمدة وغيرها وحدث بالعمدة غير مرة سمعها عليه بعض الفضلاء ، وأجاز لنا وتعانى كأبيه المباشرة فى عدة جهات كجامع طولون والحاكم والحرمين ، وهو الذى حاقق ابن شيخنا وأفحش وصمم على المعارضة وتألم والده شيخنا من ذلك وكان موصوفا بالتحرى فى مباشراته متدينا له تهجد وأوراد لكن نقم عليه الخيرون صنيعه المشار اليه مع تصريحه لى غير مرة ببراءة ذمة شيخنا ؛ وآل أمره بعد الى أن أقعد ولزم منزله حتى مات وقد زاد على السبعين فى صفر سنة ثلاث وسبعين عفا الله عنه ورحمه .

١٠٣٧ (محمد) بن أحمد بن صليح[1] القيروانى . ممن سمع منى بمكة .

١٠٣٨ (محمد) بن أحمد بن صدقة وسمى جده مرة عبد الله الشمس القاهرى الحسينى ويعرف بابن الشاهد . كان تاجراً حسن الخط فغرق فى أموال الناس وأملق فانقطع للنسخ بالاجرة ثم جلس شاهداً فلم يظفر بطائل وساعده العز بن المراحلى فى كثير من وفاء ديونه وحمله معه فى سنة خمس وثمانين لمكة فأقام فيها تحت ظله وربما شهد فى باب السلام الى أن مات بعد تعلله مدة فى جمادى الاولى سنة ست وثمانين بالبيمارستان ودفن بالمعلاة ، وهو ممن سمع على بالقاهرة ثم بمكة وكتب من تصانيفى أشياء ، وقد حج قبل فقره أيضاً براً وبحراً وجاور ، وتنزل فى صوفية البيبرسية وكان ساكناً لا بأس به رحمه الله وعفا عنه .

١٠٣٩ (محمد) بن أحمد بن طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشمس بن الجلال ابن الزين بن الجلال الخجندى الاصل المدنى الحنفى ويعرف بابن الجلال . ولد فى صفر سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وأقبل على التحصيل فأخذ ببلده عن محمد بن مبارك العربية ولازم أحمد بن يونس فيها وفى المنطق والمعانى والحساب وكذا أخذ العربية مع الصرف عن الشهاب الابشيطى والفقه فى الابتداء عن عثمان الطرابلسى والاصلين عند السيد السمهودى قرأ عليه شرح جمع الجوامع للمحلى وشرح العقائد ومما أخذه عنه فى العربية وكذا لازم ابن أمير حاج الحلبى وقرأ عليه المسايرة لشيخه ابن الهمام وسمع على أبى الفرج المراغى وخاله الشمس حفيد الجلال الخجندى . وارتحل الى القاهرة غير مرة أولها فى سنة أربع وسبعين وأخذ عن الامين الأقصرائى والزين قاسم الفقه

(١) كذا بالاصل فى مواضع بحذف الالف ، ونحن نثبت رسم الاصل الا اذا كان خطأ .

وغيره من الاصلين والعربية وغيرها وكذا عن التقى الحصنى فى عدة فنون وعن الجوجرى فى الاصول فى آخرين كالعلاء الحصنى والزين زكريا ونظام حسبما بينته فى تاريخ المدينة ، ولازمنى حتى قرأ على ألفية الحديث بحثاً وغيرها من الكتب رواية وكذا فى مجاورتى بالمدينة ثم قرأ على فى سنة أربع وتسعين بمكة قطعة من شرحى على الالفية وكتبت له إجازة حافلة ، وولى مشيخة الزمامية بمكة وقتاً ثم أعرض عنها لعدم رغبته فى الاقامة بغير طيبة ، وهو فاضل علامة ذكى بارع كثير الأدب وليس بالمدينة حنفى مثله ممن درس وأفاد ، وله نظم فمنه :

مثل محبوبى جمال مانشا　　حار من لين قوام مانشا
وحشى منذ تبدى قمرا　　شغفاً كل فؤاد وحشا
وفشا دمعى بسرى علنا　　ياشفا المهجة بالوصل شفا

وسافر الى الروم لأخذ أموال الحرمين بهائم رجع فى موسم سنة ثمان وتسعين وقد تجدد له تدريس الحنفية وللسيد السمهودى تدريس الشافعية مع طلبة لكل منهما ولغالب الجماعة بالمدينة أشياء بينت تفصيلها فى الحوادث ؛ ونعم الرجل زاده الله من فضله .

١٠٤٠ (محمد) بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الكمال أبو الفضل بن الشهاب المخزومى المكى الشافعى ابن عم الجمال محمد بن عبد الله بن ظهيرة الآتى وأمه أم كلثوم ابنة الجمال محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمى . ولد فى ربيع الاول سنة ست وخمسين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وأربعى النووى مع اشارتها والتنبيه وغيرها وحضر على الشيخ خليل المالكى وسمع من العز بن جماعة والموفق الحنبلى والجمال بن عبد المعطى والكمال ابن حبيب واليافعى والتقى البغدادى واحمد بن سالم وأم الحسن فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازى فى آخرين ، ورحل الى دمشق فسمع بها من الحافظ الشمس بن المحب الصامت وجماعة ، وأجاز له ابن القطروانى وابن الرصاص وابن القيم والصلاح ابن أبى عمر وابن أميلة والقلانسى وطائفة وحدث بالكثير سمع منه صاحبنا النجم ابن فهد وترجمه فى معجم والده وغيره وفى الاحياء الآن هناك من يروى عنه وناب فى الخطابة بمكة عن أبيه وعن العز النويرى وباشر الحرم وكان مديماً للصيام ولبيته عديم الشر . مات فى صفر سنة تسع وعشرين وترجمه الفاسى باختصار مع تعيين لبعض مسموعه وكذا ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لأولادى . والمقريزى فى عقوده .

١٠٤١ (محمد) بن أحمد بن عبد الحق بن أحمد المحب أبو السعود بن الخطيب

البليغ الشهاب أبى العباس بن الزين التلعفرى الاصل الدمشقى الشافعى سبط الشهاب بن المحوجب ويعرف بأبيه . أحضره أبوه فعرض على الشاطبية والجزرية فى التجويد والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وتصريف العزى الزنجانى والتلخيص والخزرجية لعبد الله ، ورجع الى بلده فلم يلبث أن مات بالطاعون سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة ؛ وقد جاور أبوه فى سنة تسع وتسعين ولازمنى فى سماع أشياء وذكر لى أن أحمد جده كان شاعراً شهيراً فينظر .

١٠٤٢ (محمد) بن أحمد بن عبد الحميد بن محمد بن غشم الشمس المرداوى المقدسى ثم الصالحى . سمع من أبى العباس المرداوى وعبد الرحيم بن ابراهيم ابن الملقن وزينب ابنة الكمال وجماعة ؛ وحدث سمع منه الفضلاء روى لنا عنه بعض شيوخنا بل أجاز لشيخنا وأورده فى معجمه وغيره . ومات فى شوال سنة احدى ؛ وتبعه المقريزى فى عقوده .

١٠٤٣ (محمد) بن القاضى المحب أحمد بن عبد الحى القيوم بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة المكى المالكى أبوه . ولد فى إحدى الجماديين سنة تسع وستين بمكة ونشأ بها فى كنف أبويه وأمه كمالية ابنة عبد الرحمن أخت عبد الكريم وهما ابنا عم أبيه فحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا عند اسماعيل بن أبى يزيد وسمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة بل لازمنى فى المجاورة بعدها حتى سمع جملة وكتبت له كراسة ، وهو ذكى متأدب لطيف فى أقرانه .

١٠٤٤ (محمد) بن أحمد بن عبد الخالق بن عبد المحيى المحب أبو الخير الاسيوطى الاصل القاهرى الناصرى - نسبة للمدرسة الناصرية - الشافعى الماضى أبوه وأخوه الولوى أحمد القاضى . ولد فى سنة ثلاث وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاجين وغيرهما وعرض على شيخنا والمحب بن نصر الله فى آخرين وأجاز له فى سنة مولده الكمال بن خير بالشفا وغيره من المرويات بل سمع على والده بقراءة البقاعى وعلى شيخنا الرشيدى وطائفة وحضر مع أخيه فى دروس المناوى ولم يمعن فى الاشتغال نعم خطب فى أماكن وربما كان يراجعنى فى الخطبة وأحاديثها بل سمع على فى بعض تصانيفى وناب عن أخيه فى القضاء وأضيفت اليه عدة أعمال وكذا ناب عنه فى مشيخة الجمالية مدة وعن الزين زكريا وباشر النوبة مع عقل وسكون واحتمال ولم يحصل له بعد أخيه راحة وان استقر فى غالب جهاته كالجمالية واستمر يكابد مع تعلله حتى مات فى جمادى الاولى سنة أربع وتسعين رحمه الله وايانا وعفا عنه .

١٠٤٥ (محمد) بن أحمد بن عبد الدائم الشمس الاشمونى ثم القاهرى المالكى

ابن أخت الشيخ مدين ووالد أحمد الماضي ويعرف بين جماعة خاله بابن عبد الدائم . ولد في سنة أربع عشرة وثمانمائة بأشمون جريس من المنوفية ، ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه فيما قال مع جميع ما أثبته في ترجمته تجويداً وكذا لابن كثير على التاج بن تمرية ولأبي عمرو على الزين طاهر وحفظ الرسالة وابن الحاجب الفرعي والاصلي إلا قليلا منه وألفية ابن ملك ولازم الزين عبادة في الفقه وكذا أخذ عن البساطي جانبا من مختصر الفقيه خليل وقرأ في العربية على البرهان بن حجاج الابناسي والصحيحين على البدر بن التنسي والشفا على الولوي السنباطي والرسالة القشيرية والعوارف السهروردية على الزين الفاقوسي وسمع على الشلقامي والتلواني والرشيدي والمناوي وابن حريز والبخاري على المشايخ الأربعة عشر بالظاهرية القديمة في آخرين سماهم استدللت بنفيه في البخاري بخصوصه لكوني كنت الضابط فيه على اختلال باقيه وصحب خاله وتلقن منه واختلى عنده وألبسه الخرقة وأذن له في ذلك وتصدى له بعده بل ولقن في حياته جمعاً من النسوة ونحوهن ، وهو ممن صحبه بعده الزين عبد الرحيم الابناسي وهو الذي نوه بذكره وبالغ في اطرائه ، ورام بعد موت خاله الاقامة بزاوية عبد الرحمن بن بكتمر التي كانت إقامة خاله أولا بها فامكن ثم لا زال يتنقل من مكان الى مكان حتى استقر بالمدرسة البقرية داخل باب النصر وله الخلاصة المرضية في سلوك طريق الصوفية يشتمل على أبواب قرضها له العبادي والحصني وزكريا والزين الابناسي والكافياجي والزين قاسم وابن الغرس والسنهوري ، وبالجملة فهو كثير الذكر والتلاوة مع مزيد التواضع والاحتمال والرغبة في إلفات الناس للأخذ عنه والتردد اليهم لذلك والمبالغة فيه حتى لمن لا يناسبه حاله ، وقد حضر عندي عدة مجالس في الاملاء وسألني عن غير حديث وتبرم عندي مما يخالف عقيدة أهل السنة وحلف على ذلك . تعلل مدة بضيق النفس والربو والسعال ونحوها . ومات في ليلة الثلاثاء سادس جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وصلى عليه من الغد في جمع متوسط تجاه مصلى باب النصر ودفن بتربة فقراء خاله وقام بتكفينه وتجهيزه تغرى بردى القادرى خازندار الدوادار الكبير وكان التاج بن المقسي القائم بأكثر كلفه عفا الله عنه .

١٠٤٦ (محمد) بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشمس القمصي الاصل القاهري ثم المناوي الشافعي أخو الجلال عبد الرحمن الماضي وأبوهما . ولد كما قرأته بخط أبيه في ليلة الخامس والعشرين من جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وعرض على جماعة وسمع على الشريف بن الكويك من قوله فضل المدينة الى

آخر الترمذى ومن لفظه المسلسل وبقراءة شيخنا الختم من مسلم والمقدمة منه مع بعض الايمان وعلى الجمال الحنبلى بعض المسند وكذا سمع على الشهاب البطائحى والجمال الكازرونى والسراج قارى الهداية والشمس البرماوى وأجاز له الشمس الشامى وعلى البرماوى والبرهان البيجورى والشمس الشطنوفى وغيرهم ، اشتغل بالفقه وغيره . وناب فى القضاء بمنية ابن سلسيل عن قضاتها وقطنها وتزوج بها، وحج مرتين وجاور . ولقيته بالقاهرة وكان يقدمها أحياناً فأجازلى بل سمع منه بأخرة بعض الطلبة ، وكان خيراً صالحاً . مات بعد الثمانين تقريباً ودفن فى ضريح جده بمنية القمص .

١٠٤٧ (محمد) بن احمد بن عبد الرحمن بن على بن أبى بكر بن احمد نزيل الكرام الريمى الأصل المكى الماضى أخوه عمر وأبوهما . ممن سمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة ثم فى التى تليها قرأ على القصيدة المنفرجة وسمع على غيرها . كان يحضر عند حنبلى مكة وله ذوق وبعض خبرة بالتجليد ونحوه ؛ وزار المدينة مع ابويه فى سنة اربع وتسعين وقبلها بانفراده .

١٠٤٨ (محمد) بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر ابن على بن يوسف الجمال الانصارى المكى الشافعى ابن حفيد الجمال المصرى وأخو على وعمر المذكورين . ممن حفظ القرآن والمنهاج وغيره . ومولده سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمكة . ودخل القاهرة وزار المدينة ثم مات بمكة فى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد .

١٠٤٩ (محمد) بن احمد بن عبد الرحمن الشمس الزرندى المدنى الحنفى ابن اخت القاضى . ممن سمع منى بالمدينة .

١٠٥٠ (محمد) بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل العماد الهاشمى . شيخ الشيوخ بحلب ، وليها بعد أبى الخير الميهنى وباشر مدة وكان من بيوت الحلبيين وأحد أعيانها . مات فى الكائنة العظمى مع اللنكية فى الأسر سنة ثلاث . قاله شيخنا فى إنبائه .

١٠٥١ (محمد) بن احمد بن عبد العزيز بن عثمان البدر أبو محمد الانصارى الابيارى ثم القاهرى الشافعى والد أحمد وعبد الرحمن وغيرهما ممن تقدم ويأتى وكذا مضى ذكر أبيه مع التعرض فيه لوفاة جده ، ويعرف بابن الامانة لقب جد أبيه . ولد كما بخط والده فى سادس صفر سنة ست وستين وسبعمائة بابيار ونشأ بها فحفظ القرآن ثم تفرس فيه أبوه النجابة فقدم به القاهرة وهو ابن عشر للاشتغال

وسكنا بقاعة امامه الصالحية النجيبة وحفظ التنبيه والشاطبيتين وغيرهما وعرض على جماعة وأقبل على التحصيل فتفقه بالعز عبد العزيز بن عبد المحيى الاسيوطى ولازمه حتى أذن له بالافتاء وذلك فى سنة اربع وثمانين وكذا لازم البلقينى وابن الملقن فى الفقه وغيره ، ومما قرأه على أولهما فروع ابن الحداد وانتفع بالزين العراقى فى الحديث وبالشمس الغمارى والمحب بن هشام فى العربية وبسرجان المغربى الأكول فى الفرائض وكذا أخذ الفرائض مع الحساب وطرف من الفقه أيضا عن والده وبآخرين فى الاصول ، ومن شيوخه فى الدراية بل والرواية أيضا الصدر السويفى الشافعى والمجد اسمعيل الحنفى القاضى وقرأ عليه المقامات الحريرية في مجالس آخرها فى سنة ثمان وثمانين وتلا للسبع على الفخر عثمان البلبيسى مع قراءته للشاطبيتين عليه وانتهى ذلك فى رمضان سنة اثنتين وثمانمائة ، وأذن له فى الاقراء وكتب له الاجازة عنه الشرف عبد المنعم البغدادى الحنبلى وقال فيها إنه كان قد هذب نفسه بفنون المعارف وتفيأ من العلوم الشرعية كل ظل وارف واقتصر على الفتوى ونشر العلم فلم يكن له إلى سواهما باعث ولا عن حماه صارف ، وبرع فى العلوم والفضائل وشهد بفضائله الأفاضل والاماثل وناظر النظراء فكان أنظرهم وشارك فى العلوم العلماء فكان أنضرهم وجمع إلى الفروع أصولا والى المنقول معقولا واجتهد فأثمر اجتهاده وعلق بمحجة العلم فؤاده وسمع مناقبه الشريفة ولمح هذه المراتب المنيفة وتحقق أن بساحة العلوم تلتقى أطراف معانى الفضائل وبفنائه تنتظم عقود مناصب الوسائل وأنه حجة الله العليا ومحجته العظمى وموروث النبوة ومنصب الرسالة قضاء وحكما وتيقن أن كتاب الله العزيز منبوع العلوم ومنشؤها ومفتاح الفوائد ومبدؤها بادر الى طلب علومه مبادرة السيل الجارى وانقض الى تحصيل فنونه انقضاض الكوكب السارى الى آخر ما كتبه ووصفه بالشيخ الامام العالم العلامة والبحر الفهامة فخر العلماء وصدر الفقهاء جمال المدرسين بقية المصدرين مفتى المسلمين . وأثنى على أبيه وجده وقال :

سقى الغمام ضريحاً ضم أعظمهم   حتى تقلده من دره دررا

ودبجت راحة الانواء تربتهم   وأطلعت زهرها فى أفقه زهرا

وشهد على المجيز بالاذن وكذا شهد عليه الزين عبد الرحمن الفارسكورى ووصفه بالشيخ الامام العلامة مفيد الطالبين صدر المدرسين مفتى المسلمين بدرالدين . قال وهو بحمد الله بذلك أى بالمداومة على الشغل والاشغال حرى وبحمل أعبائه ملى مع ما ضم إليه من فروع الفقه وأصوله والتفنن فى منقوله ومعقوله حتى عد

ذلك من حاصله ومحصوله فليحمد الله على هذه النعمة منتصباً لافادة الطالبين بأعلى همة . والشمس الزراتيتى وقال إن الفخر كان يقول فى الدرس نحن نستفيد من الشيخ بدر الدين وسمع الحديث على الجمال عبد الله الباجى والسراج الكومى وجويرية وابن أبى المجد والتنوخى والهيثمى وطائفة ، ومن مسموعه على الأول كتاب الأربعين لمحمد بن أسلم الطوسى وعلى الثانى الرسالة للشافعى ولم يزل يدأب حتى تقدم وناب فى القضاء فى سنة خمس وثمانمائة بعد أن وقع على الحكام بالصالحية مدة مع أنه عرض عليه النيابة قبلها فأبى الى أن اتفق جلوس بعضهم مع نقصه فوقه محتجاً بكونه قاضياً فكان ذلك باعثاً له على القبول ، وأضيف اليه قضاء الجيزة مدة وغيرها كالبرلس والقليوبية فى أوقات مختلفة ؛ وكذا ناب فى تدريس الفقه بالشيخونية عن الشهاب بن الحمرة ثم استقل به فى شعبان سنة ثلاث وثلاثين حين رام بعضهم الوثوب عليه فيه سيما وقد أقام الشهاب على قضاء دمشق ولم يلبث ان جاء فما نازعه البدر فى عوده له ودرس أيضاً الفقه بالتنكزية والمجدية والكهارية والحاكم مع التفسير به أيضاً والحديث بالمنصورية والمنكوتمرية وتصدر بجامع عمرو الى غير ذلك ؛ وحج قبل موته بقليل وتصدى للتدريس والافتاء والاحكام وصار أحد الاعيان وحدث بالرسالة للشافعى وغيرها سمع عليه الائمة ؛ وأثنى عليه المقريزى فى تاريخه وابن قاضى شهبة وسمى جده عبد الغنى غلطا وكان علامة بارعاً فى الفقه وأصوله وغيرهما ذكياً متقناً لما يعلمه حسن المحاضرة والمذاكرة كثير الاستحضار لاسيما للفقه عارفاً بالاحكام وله نوادر لطيفة مع وقفة فى لسانه تعيقه عن سرعة الكلام سيما فى الاحكام والمباحث ورأيت من قال إنه كان يهزأ به من أجلها ، وقد أثبت شيخنا إسمه فيمن سمع عليه فى عشاريات الصحابة من اماليه ووصفه بالشيخ الامام العلامة مفيد الجماعة ولما رغب له عن تدريس الحديث بالمنصورية وللشهاب بن الحمرة عن تدريس الفقه بالشيخونية وقال الناس : إنه لو عكس كان أولى ، قال شيخنا انما أردت انتشار كفاءة كل من الرجلين فيما لم يشتهر به وناهيك بهذا من مثله . وقال فى إنبائه انه كان فى آخر عمره كبير النواب مع قلة الشر وحسن المحاضرة والمذاكرة واستحضار كثير من أخبار القضاة الذين أدركهم وماجرياتهم ونوادر ظريفة ؛ وأنجب أولاداً . مات فجأة فى ليلة الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة تسع وثلاثين بالقاهرة وشكوا فى وفاته وكثرت فى ذلك الاقاويل واضطربت فيه الآراء فأخر حتى دفن قرب ظهر يوم الاربعاء رحمه الله وإيانا ؛ ومن نظمه فى الجمال الاستادار مما أثبته بعضهم فى ترجمته :

وقائلة هل في كافة مصرنا أمير به يعطى الجزيل ويسعف
فقلت لها حقاً تقولين هكذا وفيها جمال الدين ذو العقل يوسف

وأثبت في ترجمته في معجمي بعضاً من فوائده .

١٠٥٢ (محمد) بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر العز ابن الشهاب الجوجري الاصل القاهري الحنبلي سبط العز الحنبلي والماضي أبوه المعروف بأخي ابن هشام لأمه . ولد واستقر في جملة من جهات جده كتدريس الصالح ولم يجتهد أهله في إقرائه مع تردد غير واحد من الفقهاء له بحيث لم يتكامل له حفظ القرآن وربما قرأ عند القاضي البدر السعدي وحضر دروسه وزوجه ابنته فما أظنه أزال بكارتها وكانت محاربات حتى فارقها بعد سنتين وتزوج بابنة للشمس القرنوي من أمة ؛ وحج مع أبويه وجاور سنة ورجع في أول سنة أربع وتسعين فجلس مع الشهود عند الصالحية، وله فهم وتهور .

١٠٥٣ (محمد) بن أحمد بن عبد العزيز الدمشقي الاصل المكي المولد والدار ابن أخت أحمد الدوري وشيخ الفراشين بها و الدعمر ويلقب بيسق لكونه ولد في سنة احدى أو اثنتين وثمانمائة أو ثلاث حين كان أمير آخور كبير بيسق متولي العمارة بها لما احترق المسجد الحرام بمكة ، ونشأ بها وسمع على ابن الجزري تصنيفه المصعد الاحمد في ختم مسند احمد ونزل له خاله أحمد بن عبد الله الدوري الفراش بالحرم الشريف عن وظيفة الفراشة قبل موته بقليل في سنة تسع عشرة فباشرها ثم ولي مشيخة الفراشين به وأمانة الزيت والشمع بعد موت نور الدين علي بن أحمد بن فرح الطبري مولاهم في شوال سنة ست وأربعين ، واستمر حتى مات في ربيع الآخر سنة خمس وستين بمكة ، وخلفه ولده المذكور .

(محمد) بن أحمد بن عبد الغني بن الامانة ، صواب جده عبد العزيز . مضى قريباً .

١٠٥٤ (محمد) بن أحمد بن عبد الغني البدر بن الشهاب بن الفخر بن أبي الفرج سبط الشرف يحيى ابن بنت الملكي والماضي أبوه وجده . ولد في جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ببيتهم جوار الفخرية ؛ ونشأ في كفالة أمه فقرأ القرآن عند الزين عبد الدائم الازهري ثم الفقيه هرون التتائي وقرأ عند الجلال البكري في المنهاج وغالب الاذكار وحضر دروسه وكذا دروس الجوجري وسمع على الشاوي وغيره واستقر في إمامة مدرستهم وقراءة الحديث والتصوف بها عقب الجلال القمصي ، وحج مع أمه في الرجبية سنة احدى وسبعين فقدرت منيتها بمكة ؛ وصاهر الشرف الانصاري وكان زوج أمه على ابنته وسافر معه الى الشام

وزار بيت المقدس حينئذ ، ثم حج فى سنة سبع وتسعين فى البحر وجاور التى تليها واجتمع بى فيها، ولا بأس به سمعت الثناء عليه من جماعة ثم قرأ على الاذكار وسمع الموطأ والختم من صحيح مسلم مع مؤلفى فى ختمه ومن لفظى المسلسل وقطعة من أول ترجمة النووى تأليفى وتناولها منى ومسلما وغير ذلك ، وأجزت له وكذا سمع على المجالسة للدينورى والادب المفرد للبخارى وجملة ؛ ورجع فى موسم سنة ثمان وتسعين ونعم الرجل . (محمد) بن أحمد بن عبد القادر بن أبى العباس ابن عبد المعطى الجلال أبو السعادات بن الشهاب بن المحيوى الانصارى المالكى. ممن قرأ على بمكة . وهو بكنيته أشهر يأتى هناك .

١٠٥٥ (محمد) بن احمد بن عبد القادر أكمل الدين أبو الفضل بن الشهاب بن المحيوى القاهرى الشارعى الحنفى نزيل الجيعانية بالبركة وابن أخى عبد اللطيف الماضى ويعرف كسلفه بابن عثمان . ممن اشتغل فى فنون عند التقى الحصنى وغيره. وفهم قليلا وانجمع بمنزله فى الجيعانية بالبركة كعمه وتردد لى أحيانا مع أدب كثير ونيابة عن الحنفية فى العقود وإلمام بالمزارات كسلفه.

١٠٥٦ (محمد) بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الانصارى الزرندى. المدنى أخو عبد الله الماضى . سمع على الزين المراغى .

١٠٥٧ (محمد) بن احمد بن عبد الله بن احمد بن عبدالله بن اسمعيل بن سليمان. النجم أبو الفضل بن الشهاب بن الجمال أبى اليمن القلقشندى القاهرى الشافعى الماضى أبوه. سبط عبد الله الغمارى خليفة أبى العباس البصير ويعرف بابن أبى غدة - بضم المعجمة ثم مهملة مشددة - وبالنجم القلقشندى . ولد فى ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعمائة كما قرأته بخطه ولكن مقتضى وصفه فى ربيع الآخر سنة تسع وتسعين بكونه فى الرابعة أن يكون قبل ذلك اما فى سنة ست أو خمس بالقاهرة. ونشأبها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى وألفية ابن ملك وعرض على العز بن جماعة والجلال البلقينى والولى العراقى وابن النقاش ونحوهم وأحضر قبل ذلك الصحيح على ابن أبى المجد وختمة على التنوخى والعراقى والهيثمى وتفقه بأبيه وبالشرف عيسى الاقفهسى الشافعى وقرأ فى الفرائض على الشمس الشطنوفى وعليه وعلى أبيه قرأ فى النحو وتعانى النظم وخمس البردة بما كتبه بعض الفضلاء عنه. وحدث باليسير سمعت عليه ، وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى والولى فى البلاد التى كانت باسم ابيه ثم عن العلمى وشيخنا بالقاهرة أيضا ، وباشر الاحباس التوقيع للامراء ، وحج فى سنة أربع وأربعين وسافر قبل ذلك الى آمد فى عسكر

الأشرف ودخل اسكندرية وغيرها وكان سا كنا مات غريقا ببحر النيل فى ربيع الأول سنة ست وسبعين رحمه الله ومما كتبته من نظمه فى الحلاوى المحتسب :

لما غدا الناس فى غلاء وأعوزوا الخبز للتداوى
وعالجوا منه مر صبر أتاهم الله بالحلاوى

١٠٥٨ (محمد) بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف ابن قاضى القضاة الشمس محمد الجلال بن الشهاب القزوينى القاهرى الحنفى ويعرف بالقزوينى . ولد فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب النبرواى والمختار فى الفقه وعرضه فى سنة اثنتين وثمانمائة على الكمال الدميرى وأجاز له بل سمع على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والفوى وأخذ فى الفقه عن الأمين الطرابلسى وقارى الهداية ؛ وحج وتكسب بالشهادة وتميز فى التوقيع والشروط وانتفع فى ذلك بأخيه وباشر النقابة عند الجمال الاقفهسى المالكى من سنة سبع عشرة الى أن مات ثم عند البساطى مدة وكذا باشر عند غيره بل وباشر أيضا كتابة الوصولات بالخشابية وكان رغب عنها فى وقت لعجزه عن المجىء لباب الناظر يوم النفقة فانه أقعد زمناً طويلا فامتنع الناظر من الامضاء لكونه لم يكن يمكنه من غير كتابة أسماء الطلبة وقد لا يوافق المنزول له فى الاقتصار على ذلك وسمح له الناظر حينئذ بالاقامة ببيته فصار أكثر الطلبة يتوجه اليه لأخذ وصوله ولم يلبث أن مات الناظر فرغب عنها حينئذ ثم مات عن قرب وذلك فى العشر الثانى من ربيع الثانى سنة ثلاث وسبعين ، وكان انساناً ساكنا محتشما وجيها باشر النقابة أبوه عند الجلال البلقينى وأخوه عند البدر العينى وحدث هذا باليسير أخذ عنه بعض الطلبة وأجاز لى رحمه الله .

١٠٥٩ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الطبيب الفاضل شمس الدين بن الصغير بالتصغير وسمى شيخنا فى الانباء والده محمداً أيضا . ولد فى منتصف جمادى الاولى سنة خمس وأربعين وسبعمائة بمكة وكان أبوه فراشاً فمال الى الطب وحفظ الموجز لابن نفيس وشرحه وتصرف فى معالجة المرضى وصحب البهاء الكازرونى وغيره من المتصوفة فمهر وتعلق بالزكى الخروبى التاجر وجاور معه بمكة فأجزل له من المال بحيث إنه دفع له مرة فى مجاورته معه ألف مثقال ذهب هرجه دفعة . ذكره المقريزى فى عقوده وقال كان يتردد الى كثيراً وله ثروة وحسن شكالة . مات بعد مرض طويل فى عاشر شوال سنة ثلاث وعشرين ؛ ثم ساق عنه أشياء جملتها انه رأى فى مباشرته المرستان شابا حسن الهيئة جميل الصورة غل فى عنقه بسلسلة فقال له ماحالك فأنشده :

يعاندني دهري كأني عدوه وفي كل يوم بالكريهة يلقاني
فأن رمت شيئاً جاءني منه ضده وإن راق لي يوما تكدر في الثاني

وهو في الانباء لشيخنا فسمى والده محمداً أيضاً وقال الشهير والده بالصغير . كان حسن الشكالة ذا مروءة ؛ وفي الدرر محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين طبيب أيضاً ابن طبيب . مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة وهو والد هذا ويكون قد سقط منه محمد الثالث ويحتمل أن يكون أخا لهذا ويحتمل أن يكون غيره وهو الظاهر فصغير هنا بالتكبير وفي المترجم بالتصغير .

١٠٦٠ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن بدر بن عثمان بن جابر رضى الدين أبو البركات بن الشهاب أبي نعيم العامري الغزي ثم الدمشقي الشافعي الماضي أبوه ووالد ابراهيم ورضى الدين ويعرف بالرضى بن الغزي . ولد في رمضان سنة احدى عشرة وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وغيرهما وأخذ عن والتقى بن قاضي شهبة وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا بقراءتي وغيرها وناب في القضاء بدمشق وصار بأخرة أحد أعيان الشافعية بها وأخذ عنه الطلبة وأفتى ودرس وعمل كتابا سماه بهجة الناظرين الى تراجم المتأخرين من الشافعية المعتبرين أوقفني عليه بدمشق وسيرة للظاهر جقمق وقد رأيت شيخنا ينتقى منها وكان جيد الاستحضار مع سرعة حركة ونوع خفة . مات في يوم الخميس مستهل ربيع الأول سنة أربع وستين وصلى عليه عقب الظهر بجامع دمشق ثم بجامع تنكز ودفن بمقبرة الصوفية عند رجلى الشهاب بن نشوان بوصية منه رحمهما الله وايانا.

١٠٦١ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن رمضان الشمس أبو النجا وأبو المعالي بن الشهاب القاهري الشافعي ويعرف بالمخلصي . ولد تقريباً سنة خمس وخمسين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبويه فحفظ القرآن والشاطبية والعمدة والمنهاجين الفرعي والأصلي وألفية النحو وعرض في سنة ثمان أو تسع وستين على الجلالين ابن الملقن والبكري والعبادي والبامي وابن أسد والفخر بن الاسيوطي وعثمان المقسي والبهاء المشهدي وامام الكاملية والمحيوي الطوخي وخطيب مكة أبي الفضل والصلاح المكيني والولوي الاسيوطي والزين زكريا والنجم يحيى بن حجي والشرف ابن الجيعان والبقاعي والتقي القلقشندي والديمي وسبط شيخنا ومحمد بن قاسم الطنبذاوي وكاتبه الشافعيين والتقي الشمني والأمين الاقصرائي وابن قاسم والبرهان ابن الديري والمحب بن الشحنة الحنفيين واللقاني وعبد الغفار والنور بن التنسي المالكيين والعز الكناني والنور الشيشيني الحنبليين وأجازوه في آخرين وتلا للسبع

إفراداً ثم جمعاً على الزين الهيثمي وقرأ عليه الشاطبية حفظا وجمعاً على الشمس ابن الحصاني ولنافع وحمزة والكسائي وأبي عمرو ثم للعشر جمعاً الى (قول معروف) من البقرة على الزين جعفر السنهوري وأذنوا له وشهد على الاخير في المحرم سنة اثنتين وتسعين زكريا وكذا هو والشمس الجوجري وعبد الغني الفارقي على الاول وعمر النشار وزكريا بن حسن الطولوني والجلال بن السيوطي على الثاني واعتنى بالرواية فقرأ وسمع على الجلال القمصي الكثير ومن ذلك البخاري ومسند الشافعي وسننه والشفا وسيرة ابن سيد الناس وألفية العراقي وجمع الجوامع لابن السبكي بل قرأ عليه بعض شرح المنهاج للدميري بقراءته لبعضه على مؤلفه وعلى الزكي المناوي والملتوتي وهاجر ونشوان، ومما سمعه عليها فضل الخيل للدمياطي بقراءة أبي الطيب النقاوسي[1] وعلى التي قبلها الرسالة للشافعي بقراءة عبد الحق السنباطي وعليها وعلى التي قبلها جزء أبي الجهم وعلى الزكي بعض ابن ماجه وأبي داود بل سمع على الشمني العمدة وقطعة من شرحه لنظم النخبة ومن لفظه المسلسل ولازم الديمي في قراءة أشياء كالصحيحين وأربعي النووي واشتغل في الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب وغيرها وممن لازم في الفقه البدر حسن الاعرج وحضر قليلا عند ابن هاشم وزكريا ولازم الكمال بن أبي شريف سنين عديدة حتى أخذ عنه المنهاج الاصلي وشرح جمع الجوامع للمحلي ما بين سماع وقراءة لكليهما وأذن له في افادتهما بل وافادة فن الاصول وأنه لازمه في الفقه والبخاري وغير ذلك وشهد له بأنه شارك في المباحثة الفقهية مشاركة جيدة دلت على طول الممارسة واجادة المدارسة وأذن له في الاقراء من كتب الفقه ما تحرر وتقرر لديه أيضا في سنة تسعين ومن شيوخه في العربية خالد الوقاد وفي الفرائض والحساب الزين عبد القادر بن شعبان والبدر المارداني وشارك في الفضائل، وتنزل في الجهات كالمؤيدية، ولم ينفك عن الاشتغال على طريقة جميلة مرضية حتى مات في ربيع الثاني سنة ست وتسعين في حياة أبويه ودفن بتربة فيروز النوروزي لكونه كان أحد صوفيتها بل فقيهها البني خشكلدي أحد عتقاء الواقف.

١٠٦٢ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القادر القاضي شمس الدين أبو عبد الله الدفري الاصل القاهري المالكي والد ابراهيم الماضي وابن أخت علم الدين وجمال الدين البساطيين ولذا قرأت بخطه سبط عدي بن حاتم ويعرف بالدفري. قال شيخنا: إنه ولد سنة بضع وستين وسبعمائة وتفقه وأحب

(١) بضم أوله وفتح القاف وآخره مهملة.

الحديث فسمعه وطاف على الشيوخ وسمع معنا كثيراً وكان حسن المحاضرة جيد الاستحضار درس بالناصرية الحسنية وغيرها مع قلة الحظ ووصفه فى عرض ولده بالشيخ الامام العلامة أقضى القضاة، بل رأيت الولى العراقى أثبته فى سامعى أماليه ووصفه بالعلامة ابن أقضى القضاة وكذا درس بأم السلطان وولى بعد أبيه افتاء دار العدل وبرغبة التاج أحمد بن على بن اسمعيل مشيخة القمحية والنظر اليها ثم مشيخة الشيخ عبد الله الجبرتى بالقرافة وآل اليه النظر فى تربة مقدم المماليك مختار الحسامى بالقرافة أيضاً، وناب فى الحكم ثم ترك، وحج وزار بيت المقدس ودخل دمياط، وحدث بالبخارى سمعه عليه الشمس الجلالى خازن المحمودية ومدرس الاجيهية وكان ممن قام على بعض معتقدى ابن عربى واستكثر من الاستفتاء فى ذلك وخاشن الشمس البساطى لامتناعه من الكتابة بتكفيره معللا ذلك بانتقاله الى الآخرة ونحو هذا واستمر الدفرى قائما فى ذلك مباينا للبساطى حتى مات. وكانت وفاته فى ليلة الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ودفن عند أبيه بالقرب من الطويلية وأبوه ممن توفى فى آخر ذلك القرن، ولم يزد شيخنا فى أنبائه فى نسبه على اسم ابيه ولما ترجم أباه فى الانباء أيضاً سمى والده محمداً والصواب ماقدمته وكذا رأيته بخط صاحب الترجمة وولده ابراهيم؛ وقد تزوج صاحبنا البهاء المشهدى ابنته بعد موته وأنجبها أولاداً أمثلهم الفاضل بدر الدين محمد.

١٠٦٣ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن عبد القادر بن عبد الحق القطب أبو الخير بن النور الابرقوهى الطاووسى الشافعى الماضى أبوه. أخذ عن أبيه الصرف الفارسى للعلامة الجرجانى ومقدمتى ابن الحاجب الكافية مع ما كتبه عليها والشافية مع شرحها للنيسابورى وبعض الحاوى مع حله وبحث فى ذلك ودقق مع حفظه لمتونها وأذن له أبوه فى الافتاء وألبسه الخرقة وأذن له فى إلباسها وذلك فى سنة خمسين. ومات صاحب الترجمة بعد ذلك فى حياة أبيه. ورأيت السيد العلاء ابن عفيف الدين يثنى عليه ويتأسف على فقده رحمه الله وايانا.

(محمد) بن أحمد بن عبد الله بن قديدار. يأتى بدون قديدار.

١٠٦٤ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم البلقينى الاصل المكى الشاذلى صهر على بن الجمال المصرى. ممن كان يحفظ القرآن ويؤم بقرية سولة من وادى نخلة ويتبرك به فيها بل يحسنون اليه بالزكاة وغيرها. مات بمكة فى شوال سنة سبع وستين. أرخه ابن فهد.

١٠٦٥ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن على اليمنى الأصل المكى. له ذكر

فى أبيه وأنه مات بمكة فى سنة سبع عشرة .

١٠٦٦ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى التقى بن الولوى بن الجمال الريتونى الاصل القاهرى الشافعى سبط كريم الدين الهيثمى الماضى وكذا أبوه وجده ويعرف كهما بابن الزيتونى . ولد كما قاله لى فى رجب سنة أربع وأربعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وكتبا منها البهجة فيما أظن وأسمعه أبوه على شيخنا وغيره وأخذ الفقه عن الشرف المناوى وغيره ؛ وناب فى القضاء وجلس بحانوت باب الشعرية وشرع فى عمارة دار تجاه جامع الطواشى فانهض لا كالهامع استدانته لها ولغيرها واتلافه على أبويه الكثير ولم يحصل على طائل سيما بعد موتهما بحيث سافر لدمشق فرارا من الديون فقطنها يشهد أو يقضى وليس بالمرضى.

١٠٦٧ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن محمد الشمس بن أبى العباس الجدلى النابلسى المولد المقدسى الشافعى الماضى أبوه وعمه خليل ويعرف بابن أبى العباس . ولد فى سلخ ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بنابلس وانتقل منها الى القاهرة مع أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض واشتغل عند الشهاب الخواص وغيره وسمع على جماعة وهو ذكى متزيد كتبت عنه قوله فى عامى مليح :

رام العذول سلوى عنه قلت له أقصر ملامك ان السمع فى صمم

كيف السبيل الى السلوان عنه وقد أضحى غرامى به نار على علم

ولقينى بمكة سنة أربع وتسعين وكأنه عزم على المجاورة ثم انه جاور فى سنتى ثمان وتسع وتسعين ؛ ومات عمه فى أثنائهما وربما حضر عند الشيخ عبد المعطى المغربى.

١٠٦٨ (محمد) بن احمد بن عبد الله — وقال شيخنا فى انبائه محمد بن على بن موسى والاول أصح — الشمس الدمشقى الشافعى والد ابراهيم الماضى ويعرف بابن قديدار . ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة تقريبا فانه قال كنت فى فتنة بيبغاروس رضيعا ، وقرأ القرآن فى صغره والعمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض على جماعة وتلا بالسبع على ابن اللبان وغيره وصحب أبا بكر الموصلى وقطب الدين وغيرهما وتفقه لكن غلب عليه التصوف وأقبل على العبادة فاشتهر بالصلاح من بعد سنة تسعين حتى إن تمر لما قرب من دمشق أرسل اليه هو وجماعته بالامر من حماة فلم يصبهم مكروه وكذا كان يكاتب الفرنج فى مصالح المسلمين فلا يخالفونه غالبا ، وكانت له عند المؤيد وهو نائب الشام منزلة كبيرة بحيث بعث به مع الشهاب بن حجى فى الرسالة الى الناصر وبنى له بدمشق زاوية وسكنها حتى مات وصارت كلمته نافذة وله أتباع ومريدون ومحبة فى قلوب العامة والخاصة وهو مع هذا لين الجانب حسن

الخلق كثير العبادة جيد البزة شجي الصوت ؛ وقد قدم مصر في سنة ثمان وثمانمائة رسولا من شيخ إلى الناصر . قال شيخنا فسمعنا من فوائده وأدائه ؛ قال شيخنا في معجمه: وكانت بيننا مودة ، مات بدمشق بعد ضعف بدنه وثقله في ليلة عيد شوال سنة ست وثلاثين ، ودفن يوم العيد وكانت جنازته مشهودة تقدم العلاء البخاري الناس ودفن على والده بخشخاشة بمقبرة باب الصغير الى جانب قبة معاوية وصلى عليه بحلب وغيرها صلاة الغائب . وقال بعضهم إنه كان يكثر التردد لساحل بيروت للرباط وبنى له زاوية هناك وعمل بها عدة للسلاح كثيرة ولم يكن يبقى على شيء بل مهما حصل له أنفقه على مريديه وأتباعه . وقدم القاهرة أيضاً في سنة ثلاث وعشرين لتعزية المؤيد في ولده ابراهيم ، ونزل في قاعة الخطابة بالباسطية وأما في المرة الاولى فنزل هو ورفيقه الشهاب بن حجي بمدرسة البلقيني ثم بمدرسة المحلى على شاطىء النيل وحصل له في آخر عمره ضعف في بدنه وثقل في سمعه والثناء عليه كثير ، وكان ديناً خيراً محباً في العلم وأهله كثير التواضع والمرابطة ببيروت وبنى بها زاوية ووقف بها عدداً للحرب ونعم الرجل وهو ممن في عقود المقريزي رحمه الله وايانا .

١٠٦٩ (محمد) بن أحمد بن عبد الله القاضي جمال الدين ابا حميش قاضي عدن . أخذ عن فقهاء عدن كالفقيه موفق الدين علي بن عمر بن عفيف الحضرمي والقاضي تقي الدين عمر بن محمد اليافعي وغيرهما . ومولده بغيل أبي وزير من الشحر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وتولى قضاء عدن من قبل علي بن طاهر . ومات وهو على القضاء في رمضان سنة احدى وستين وانتفع به كثير من الفقهاء كالفقيهين محمد أبا فضل وعبد الله أبا مخرمة من تلك الناحية وشرح الحاوي شرحاً حسناً مبسوطاً بيض ثلثه الاول ومات عن باقيه مسودة ينتفع بها كالانتفاع بالمبيضة وإن كان في تلك زيادات كثيرة . كتب الى بذلك حمزة الناشري ، وهو ممن أخذ عنه .

(محمد) بن أحمد بن عبد الله الشمس القزويني ثم المصري ؛ وسمى شيخنا في معجمه جده محمداً وهو الصواب وسيأتي .

١٠٧٠ (محمد) بن أحمد بن عبد الله ناصر الدين الدمشقي النشنوي المؤذن بجامع المارداني بالمزة ويعرف بابن الحكار . ولد في شعبان سنة احدى وستين وسبعمائة ، اجاز لي في سنة خمسين من دمشق وزعم البرهان العجلوني انه سمع على ابن أميلة وكذا قال ابن أبي عذيبة وانه تأخر الى بعد الخمسين وليسا بمعتمدين .

١٠٧١ (محمد) بن أحمد بن عبد الله الانصاري الاندلسي التونسي المغربي المالكي ويعرف بالشرفي - بفتح المعجمة والمهملة بعدها فاء نسبة لبلدة بالأندلس تسمى

الشرف . ولد فى سنة عشر – وبخطى فى موضع آخر عشرين – وثمانمائة بتونس. وحفظ القرآن لورش وبعض ابن الحاجب الفرعى وبحث فيه على ابراهيم الاخضرى. ومحمد القفصى الشابى وآخرين وفى النحو على ثانيهما وأبى عبدالله القرشى وعليه فى المعانى والبيان وعلى الثانى فى العروض وخدم احمد بن عروس أبا السرائر المجذوب فعادت عليه بركته ، وقدم القاهرة سنة تسع وأربعين حاجاً فلقيته فى جماعة بالميدان فكتبت عنه من نظمه قصيدة أولها :

قف بالمعالم بين البان والعلم   ولا تعج عن حمى سلمى وذى سلم
واحبس قلوصك بالروحاء متئداً   هناك قلبى بين الهضب والاكم
وإن أتيت الى وادى العقيق فقف   أذرى عقيق دموعى فيه كالديم

وأبياتاً امدح بها شيخنا أثبتها فى الجواهر .

١٠٧٢ (محمد) بن الشهاب أحمد بن عبدالله الحبيشى المدنى المادح أبوه أخو عبد الرحمن الماضى ؛ ممن سمع منى بالمدينة.

١٠٧٣ (محمد) بن أحمد بن عبد الله الشاذلى الذهبى . ممن سمع منى بالقاهرة .

١٠٧٤ (محمد) بن أحمد بن عبد الله النحريرى أخو عبد الغنى الماضى كذلك .

(محمد) بن أحمد بن عبد الله . فيمن جده صدقة .

١٠٧٥ (محمد) بن احمد بن عبد الملك بن أبى بكر الموصلى الدمشقى الشافعى. استقر فى مشيخة زاوية الامين بن الاخصاصى بعد أخيه الشهاب برغبة منه وهو شاب جميل الطريقة من بيت مشيخة ، ممن يشتغل ويحفظ المنهاج وأبوه شيخ زاوية الموصلى وهما فى الاحياء .

١٠٧٦ (محمد) بن احمد بن عبدالملك الشمس الدميرى ثم القاهرى المالكى ناظر البيمارستان ومفتى دار العدل . ولى الحسبة مراراً أولها فى أيام الأشرف شعبان وكذا ولى نظر الاحباس وقضاء العسكر مع نقص بضاعته ولكنه كان عارفاً بالمباشرة وحصل فى المرستان مالا كثيراً جداً وفره مما كان غيره يصرفه فى وجوه البر وغيرها فاتفق ان الناصر أخذ منه فى بعض التجاريد جملة مستكثرة . مات فى رمضان سنة ثلاث عشرة . ذكره شيخنا فى إنبائه وقد زاد عليه فى صنيعه فى البيمارستان الولوى السفطى كما سيأتى .

١٠٧٧ (محمد) بن احمد بن عبد المهدى الجمال الصيرفى المكى شيخ القوافل الى المدينة النبوية ويقال له ابن مهدى . سمعت من يذكره ببر وإحسان لمن يكون معه وتحمل لكثير من الكلف التى يتوجه اليهم أهل الدرب فيها غير مقتصر

على هذا في سفره بل يتحف كل من قدم مكة من الفقراء بعد الزيارة إمابالاطعام أو غيره . مات بمكة في ليلة الثلاثاء مستهل رجب سنة ثمان وثمانين بعد أن افتقر رحمه الله وعفا عنه .

١٠٧٨ (محمد) بن احمد بن عبد النور بن احمد بن احمد الصدر أبو الفضل بن البهاء أبي الفتح الخزرجي الانصاري المهلبي الفيومي ثم القاهري الشافعي سبط الحسام أبي عذبة قاضي الفيوم والمذكور بكرامات بحيث يزار ضريحه هناك ووالد البدر محمد الآتي والماضي أبوه ويعرف بخطيب الفخرية وأبوه بكنيته . ولد على رأس القرن تقريبا وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض على جماعة وأخذ عن الولي العراقي وشيخنا ولازمهما في الامالي وكذا أخذ عن الجلال البلقيني وأخيه العلم والمجد البرماوي وقريبه الشمس والشمس الغراقي وابن المجدي وغيرهم وبرع في العربية وغيرها من النقلي والعقلي حتى الميزان بحيث كان المحلي يلومه على عدم تصديه للاقراء وربما كان يراجعه بعض الفضلاء فيما يشكل عليه فيحققه له ويقول هذا شيء تركناه لكم ؛ وأدمن النظر في الروضة والمهمات والشرح الكبير لابن الملقن على المنهاج وغالبه بخطه وخط أبيه وشرح مسلم للنووي والعمدة لابن دقيق العيد وتفسير البغوي وشرح الالفية لابن أم قاسم وتوضيحها لابن هشام مع المغني له والتسهيل وغيرها وكان خيراً متعبداً منجمعاً عن الناس متحرياً في مأكله وطهارته استقر في خطابة الفخرية ابن أبي الفرج بعد بعض بني أبي وفا بتقرير عبدالقادر ابن الواقف ؛ وكان زائد الاعتقاد فيه وفي إمامة الفخرية القديمة تلقاها عن والده ؛ وتنزل في غيرهما من الجهات ؛ أثنى عليه ولده فيما كتبه لي بخطه وأنه لم يرمثله وطريقه . مات في جمادى الثانية سنة سبعين ودفن بالقرافة بجوار الشيخ محمد الكيزاني ؛ وحج عنه بعد موته رحمه الله وإيانا.

١٠٧٩ (محمد) بن أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن الشيخ عبد السلام الشمس أبو عبدالله بن أبي العباس القلبي ؛ حج في سنة تسع وثمانمائة وكتب عنه شيخنا أبو النعيم من نظمه بحضرة الشيخ يوسف الصفي وجماعة :

ياخيرة الله من كل الأنام ومن له على الرسل والأملاك مقدار
روحي الفداء لأرض قد ثويت بها بطيب مثواك طاب الكون والدار
إني ظلوم لنفسي في اتباع هوى وقد تعاظمني ذنب وأوزار

في أبيات أنشدها تجاه النبي ﷺ بالحجرة الشريفة .

١٠٨٠ (محمد) بن أحمد بن عبد الوهاب الشمس أبو عبد الله البرلسي التاجر

ويعرف بابن وهيب ، ممن صحب الشهاب بن الاقيطع وأبا العباس بن الغمري ؛ وحج هو وإياه في موسم سنة ثلاث وتسعين وجاور التي تليها فلازمني وسمع مني أشياء بل أحضر ولده علي وأسمع ابن أخيه محمد بن عبد الرحمن وكتبت له كراسة واستمر بمكة بعدي حتى عاد في البحر في أول سنة ست وتسعين ، ولم يلبث أن رجع في البحر أيضاً ولقيني في موسمها وبعده صرف الله عنه من يؤذيه .

* * *

﴿ آخر الجزء السادس ؛ ويتلوه الجزء السابع ، أوله : محمد بن أحمد بن عثمان ﴾

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء السابع

دار الجيل

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

١ (محمد) بن احمد بن عثمان بن خلد شمس الدين الاشمونى الاصل القاهرى المدينى المالكى ويعرف بابن المولة . ولد فى جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبيتين والرسالة والمختصر الفرعيين والكثير من شرح ثانيهما للبساطى وجميع المنهاج الأصلى وأخذ الفقه عن نور الدين التنسى والعلمى والسنهورى واللقانى وداود شخص شرح الرسالة وكان فى رواق الجبرت والأصول عن الفخر عثمان المقسى والعربية وغيرها عن الزين الابناسى والمنطق عن العلاء الحصنى وكذا قرأ على خاله النور الكابشى وابن قاسم فى آخرين ، ولازمنى فى الرواية والدراية وكتب بعض تصانيفى ، وتميز فى الفضائل وتكسب بالشهادة ثم ناب فى القضاء عن اللقانى ثم ابن تقى ، وجلس فى بولاق وبباب قاضيه عند المشهد النفيسى أياماً لوثوقه به وشكرت سيرته ، وشرع فى نظم المختصر وسر بحضرتى الكثير منه ، وحج فى سنة تسع وثمانين ولا بأس به .

٢ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن خلف بن عثمان المحب البهوتى بالضم القاهرى الشافعى السعودى نسبة لطريقة الفقراء السعودية ويعرف بالبهوتى[1]. ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبى عمرو على النور على السفطى بالفاء - الضرير وعرض العمدة والمنهاج وألفية ابن مالك على البلقينى وابن الملقن والابناسى والعراقى بل سمع عليه وعلى غيره واشتغل فى الفقه على الشمس الغراقى وحضر فى النحو عند الشهاب الخواص ؛ وحج فى سنة خمس وثمانمائة ، ودخل دمياط وغيرها وأجازله عائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق باستدعاء الزين رضوان ووصف بأحد القراء بالخانقاه الناصرية المستجدة بالصحراء وتكسب بالشهادة فى حانوت الجزازين أجازلى . ومات فى ذى الحجة سنة أربع أو المحرم سنة خمس وخمسين رحمه الله .

٣ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن سليمان بن عمر بن الشيخ محمد صاحب الخضر المشهور قبره بالقرافة ابن سيدى أبى العباس الحراز العز التكرورى الأصل القرافى القاهرى المالكى الكتبى ويعرف بالعز التكرورى وربما كان يقال له قديما الغانى - نسبة لغانة مدينة بالتكرور . ولد فى أوائل سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالقرافة الكبرى وحفظ القرآن وتلا به لأبى عمرو على الزراتيتى والعمدة

(١) بضم أوله نسبة لبهوت بالغربية ، كما سيأتى .

والرسالة وألفية ابن ملك وعرضها على جماعة لم يجز منهم غير التلوانى وأخذ الفقه عن الشهاب الصنهاجى والشمس بن عمار والنحو والعروض وعلم الغبار عن ناصر الدين البارنبارى والفرائض عن الشمس الغراقى . وحج سنة تسع عشرة وبعدها وكتب على الشمس الوسيمى(١) استاذ الزين عبدالرحمن بن الصائغ فأجاد وصار له خط حلو جداً متقن قال وقلت فى حال كتابتى عليه وعمرى إذ ذاك دون العشرين فى مليح ناسخ وأشرت الى قلم الاشعار وقلم المحقق والريحان والغبار :

لما شغفت بناسخ ناديته   فى ميم ثغرك تنشد الاشعار

نادى قلام الخد قلت محققا   ريحان خدك ماعليه غبار

وشارك فى الفضائل وله نوادر وأخبار ظريفة ، وتنزل فى الجهات وسمع على التنوخى أشياء منها جزء أبى الجهم وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وجماعة ونبهنا عليه العلاء القلقشندى وكان يجلس عنده فى سوق الكتب وأخذ عن التقى بن حجة شرح البديعية له وكتب بخطه منه عدة نسخ وتعانى النظم وتقدم فى صناعة الكتب بحسب الوقت وصار فى سوقه عين الجماعة وراج أمره بسببها ولزم الكمال بن البارزى والجمال ناظر الخاص فأثرى وجرت على يديه من قبلهما مبرات كل ذلك مع الديانة والأمانه والتواضع والعقل والتودد والخبرة بالزمان وحسن السمت وملازمة التلاوة والعبادة وقد حدث باليسير أخذت عنه أشياء وكتبت عنه قوله :

سكنت القلب يا رحمه   وبى من عذلى غمه

فان لاموا فلا بدع   فما فى قلبهم رحمه

مات فى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وصلى عليه بمصلى باب النصر ثم دفن فى الصحراء ، وكان صديقاً للبدر البغدادى القاضى فلم يتم بعده شهراً رحمه الله وإيانا.

٤ (محمد) بن أحمد بن الفقيه عثمان بن عمر بن عمران الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بشقير . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريباً وذكر أنه سمع بجامع بنى أمية من المحب الصامت وابن السراج فاستجازه صاحبنا ابن فهد. مات فى(٢) .

٥ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن عمر أبو عبد الله التونسى المالكى نزيل الحرمين ويعرف بالوانوغى ـ بتشديد النون المضمومة وسكون الواو بعدها معجمة . ولد ظنا فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة بتونس ونشأ بها فسمع من مسندها ومقرئها أبى الحسن بن أبى العباس البطرنى خاتمة أصحاب ابن الزبير بالاجازة ومن ابن عرفة وانتفع به فى الفقه والتفسير والاصلين والمنطق وعلوم الحساب والهندسة وعن

---

(١) بفتح ثم مهملة مكسورة .   (٢) كذا .

أبى العباس القصار عدة كتب فى العربية وعن آخرين واعتنى بالعلم أتم عناية وكان عارفاً بالتفسير والاصلين والمنطق والعربية والفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغيرها وأما الفقه فمعرفته به دون معرفته بها مع حسن الايراد للتدريس والفتوى والاستحضار لنكت طريفة وأشعار لطيفة وطراوة نغمة فى إنشادها ومروءة تامة ولطف عشرة وكونه لشدة ذكائه وسرعة فهمه إذا رأى شيئاً وعاه وقرره وإن لم تسبق له به عناية ؛ وقد درس وأفتى وحدث وأذن فى الرواية لجماعة ممن لقيتهم وله أجوبة عن مسائل عند صاحبنا النجم بن فهد بل له تأليف على قواعد ابن عبد السلام زاد عليه فيه وتعقب كثيراً وكذا أرسل من المدينة النبوية بأسئلة عشرين دالة على فضيلته ليكتب عليها علماء مصر أجاب عنها الجلال البلقينى الى غير ذلك من فتاو كثيرة متفرقة يقع له فيها بل وفى كل ما تقدم مخالفات كثيرة للمنقول ومقتضى القواعد مما ينكر عليه سيما مع تلفته لمراعاة السائلين بحيث يقع له بسبب ذلك مناقضات ؛ وكذا عيب باطلاق لسانه فى أعيان من العلماء خصوصاً شيخه ابن عرفة ومن هو أعلى وأقدم كالتقى السبكى بل والنووى . وحاز كتباً كثيرة ودنيا واسعة بالنسبة لمثله فأذهبها باقراضها للفقراء مع معرفته بحالهم ولكن يحمله على ذلك رغبته فى الربح الملتزم فيها وناله بسبب ذلك ما لا يليق بالعلماء من كثرة تردده للباعة واعراض بعضهم عنه فى حال طلبه . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة تسع عشرة بعد علة طويلة ودفن قريباً من قبر الشيخ أبى الحسن الشولى بالمعلاة . ترجمه الفاسى فى مكة مطولا وهو ممن أخذ عنه وفى ترجمته عنده فوائد وكذا ترجمته فى تاريخ المدينة ، والتقى بن فهد فى معجمه ، والمقريزى فى عقوده ؛ وشيخنا فى إنبائه وقال إنه برع فى الفنون مع الذكاء المفرط وقوة الفهم وحسن الايراد وكثرة النوادر المستظرفة والشعر الحسن والمروءة التامة والبأو الزائد وشدة الاعجاب بنفسه والازدراء بمعاصريه وكثرة الوقيعة فى أعيان المتقدمين وعلماء العصر وشيوخهم فلهجوا بذمه وتتبعوا أغلاطه فى فتاويه وجرت له محن أقام بمكة مجاوراً ثم بالمدينة دهراً مقبلا فى كليهما على الاشغال والتدريس والتصنيف والافتاء والافادة اجتمعت به فيهما وسمعت من فوائده وله أسئلة مشكلة كتبها للقاضى جلال الدين البلقينى فأجابه عنها ثم بعث هو بنقض الاجوبة عفا الله عنه :

٦ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن محمد المحب بن الشهاب الريشى[1] الاصل القاهرى الشافعى نزيل الظاهرية القديمة والماضى أبوه ويعرف بابن الكوم الريشى . مات

(١) بكسر أوله نسبة لكوم الريش .

في شعبان سنة ثمان وسبعين غير مأسوف عليه .

٧ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن نعيم ـ بالفتح ثم الكسر ـ ابن مقدم ـ بكسر الدال المشددة ووجدته أيضا بفتحها ـ ابن محمد بن حسن بن غانم بن محمد بن عليم ـ بضم العين وآخره ميم ـ الشمس أبو عبد الله البساطي ثم القاهري المالكي عالم العصر ووالد عبد الغني ومحمد هكذا قرأت نسبه بخطه وأسقط مرة محمداً قبل عليم ، ويعرف بالبساطي . ولد في سنة ستين وسبعمائة قيل في المحرم وقيل في سلخ جمادى الاولى ـ وقيل في صفر وهو المعتمد ورأيت العفيف الجرهي[1] أرخه في مشيخته بآخر المحرم سنة اثنتين وستين فالله أعلم ـ ببساط من قرى الغربية بالاعمال البحرية من أعمال مصر بها ونشأ فحفظ القرآن والرسالة لابن أبي زيد ثم ارتحل الى القاهرة في سنة ثمان وسبعين فعرضها على ابن عم أبيه العلم سليمان بن خالد بن نعيم واشتغل بالعلم وأول من أخذ عنه من المشايخ كما قرأته بخطه النور الجلاوي المغربي المالكي ولازمه نحو عشر سنين في الفقه والعقليات وغيرها وكان يذهب اليه لمصر ماشياً ولما مرض أشار عليه بالقراءة في العقليات على العز بن جماعة فلازمه فيما كان يقرئه من العلوم عقليها ونقليها وكذا انتفع في الفقه مع فنون كثيرة وأكثرها أصول الفقه بابن خلدون وفي العقليات بالشيخ قنبر العجمي واشتدت ملازمته له وأحبه الشيخ حتى أنه خصه بالاجتماع به دون رفقائه لما رأى من مزيد اهتمامه بالعلم دونهم وأخذ أيضا كثيراً من الفنون عن أكمل الدين والعز الرازي وزاده الحنفيين وأصول الفقه مع الفقه والعربية عن الشمس أبي عبد الله الركراكي قرأ عليه مختصري ابن الحاجب الفرعي والأصلي وغالب الحاجبية ، والعربية وحدها عن الشمس الغماري والفقه أيضا عن ابن عم أبيه العلم سليمان والتاج بهرام والزين عبيد البشكالسي ويعقوب الركراكي والفرائض والحساب عن الشهاب بن الهائم والهندسة عن الجمال المارداني والقراءات عن النور الدميري أخي بهرام في آخرين ، وسمع البخاري على ابن أبي المجد وكان يذكر أنه سمعه على التقي البغدادي في سنة تسع وسبعين وهو مع مسلم على التقي الدجوي والجمال بن الشرائحي والصدر الابشيطي بفوت فيهما على الثاني فقط وبفوت في البخاري فقط على الأخير وصحيح البخاري فقط على الغماري وابن الكشك والتقي بن حاتم بفوت على الاخير وحده وبعض سنن أبي داود على الغماري والمطرز وسنن ابن ماجه على الشهاب الجوهري وثمانيات النجيب على الجمال الحنبلي وسمع أيضاً على النجم بن

(١) بكسر أوله وفتح ثانيه .

رزين والتنوخي والابناسي وابن خلدون وابن خير في آخرين واستمداد من الزين العراقي ، ولم يكثر بل كما قال شيخنا لم يطلب الحديث أصلا ولا اشتغل به وانما وقع له ذلك اتفاقا ، وكان في شبيبته نابغة في الطلب ولم يزل يدأب في العلوم ويتطلب المنطوق منها والمفهوم حتى تقدم في الفقه والاصلين والعربية واللغة والمعاني والبيان والمنطق والحكمة والجبر والمقابلة والطب والهيئة والهندسة والحساب وصار امام عصره وفريد دهره ويقال أنه قال مرة أعرف نحو عشرين علما لي نحو عشرين سنة ماسئلت عن مسئلة منها ، مع تجرع ماكان فيه من الفاقة والتقلل الزائد بحيث أخبر عن نفسه كما قال المقريزي أنه كان ينام على قش القصب وربما مضت الايام وليس معه الدرهم بحيث يضطر لبيع بعض نفائس كتبه الى أن تحرك له الحظ وأقبل عليه السعد فاثنى عليه البنان واللفظ فكان أول تدريس وليه تدريس الفقه بالشيخونية في سنة خمس وثمانمائة ثم بالصاحبية وولاه جمال الدين تدريس الفقه بمدرسته أول مافتحت سنة احدى عشرة وعظمه جداً مع كونه أفتى بالمنع من قتل من كان غرضه قتله مخالفاً في ذلك أهل مذهبه حتى قاضيهم وما اقتصر على ذلك بل أحسن اليه أيضا ، ثم مشيخة التربة الناصرية فرج بن برقوق بالصحراء في سنة ثماني عشرة بعناية نائب الغيبة الامير ططر ثم قضاء المالكية بالديار المصرية في خامس عشري جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين بعد موت الجمال عبد الله بن مقداد الاقفهسي وذلك في آخر أيام المؤيد وقدمه على قريبه الجمال يوسف رغب فيما ذكر له عنه من الفاقة والتعفف مع سعة العلم وكونه أفقه وأكثر معرفة بالفنون منه وان كان الجمال أسن وأدرب بالاحكام وأشهر كما قاله شيخنا فيهما، هذا بعد أن كان ناب قديماً عنه حين كان قاضياً بل وناب أيضاً عن غيره كما قال شيخنا ثم ترك ، وكانت لشيخنا في ولايته اليد البيضاء على مابلغني مع قيام ططر أيضا وكذا استقر فيما كان مع الجمال المذكور من التداريس بالبرقوقية والفخرية والقمحية ورغب عن الشيخونية حينئذ للشهاب بن تقي لكونه كان عين للبرقوقية فاختارها القاضي لقربها منه وأعطاه الصاحبية أيضا واستمر على ولايته الى أن مات، وسافر مع السلطان في جملة القضاة والخليفة مرة بعد أخرى ، بل وجاور بمكة سنة بينهما وكان القاضي هناك على قدم عظيم من العبادة وكثرة التلاوة وأقرأ كتباً وانتفع به جماعة امتدحه منهم أبو السعادات بن ظهيرة ، وكان إماماً علامة عارفاً بفنون المعقول والعربية والمعاني والبيان والاصلين متواضعا لينا سريع الدمعة رقيق القلب محباً في الستر والصفح والاحتمال طارحا للتكلف ربما صاد السمك

اشتهر أمره وبعد صيته وصار شيخ الفنون بلا مدافع وتخرج به خلق طار اسمهم في حياته وتزاحم الأئمة من سائر المذاهب والطوائف في الاخذ عنه وحدث بالقاهرة ومكة سمع منه الجلة واستدعى شيخنا الاجازة منه لولده وأثنى عليه ابن خطيب الناصرية وشيخنا والمقريزي وآخرون في تصانيفهم ، ومن تصانيفه المغنى في الفقه لم يكمل وشفاء الغليل على كلام الشيخ خليل يعنى في مختصره الفرعى لم يكمل أيضا بقى منه اليسير جداً فكمله أبو القسم النويري وتوضيح المعقول وتحرير المنقول على ابن الحاجب الفرعى لم يكمل أيضاً وحاشية على المطول للتفتازاني وعلى شرح المطالع للقطب وعلى المواقف للعضد ونكتاً على الطوالع للبيضاوي ومقدمة مشتملة على مقاصد الشامل في الكلام وأخرى في أصول الدين وفي العربية وكتب على مفردات ابن البيطار وله قصة الخضر ورسالة في المفاخرة بين الشام ومصر بديعة فيما بلغني وتقريض على الرد الوافر لابن ناصر الدين بسبب التقي بن تيمية أجاد فيه ولمح بالحط على العلاء البخاري لأجل تجاذبهما في ابن عربي ، وغير ذلك مما لم يظهر كمصنف في ابن عربي وشرح للتائية الفارضية فيما قيل مما لم يثبت أمرهما عندي ، ونظم ونثر من قسم المقبول فمما علمته من نظمه امتداحه لشيخنا قديماكما هو في مكان آخر وقوله عقب رجوعه من المجاورة بمكة :

لم أنس ذاك الانس والقوم هجع ... ونحن ضيوف والقراء منوع
وعشاق ليلى بين باك وصارخ ... وآخر مسرور بالوصال ممتع
وآخر في الستر الالهي متيم ... تغوص به الامواج حيناً وترفع
وآخر قرت حاله فتميزت ... معارفه فيما يروم ويدفع
وآخر أفنى الكل عن كل ذاته ... فكل الذي في الكون مرء اومسمع
وآخر لاكون لديه ولاله ... رقيب بقاحظ يثنى ويجمع

ومما علمته من نثره ماقرض به سيرة المؤيد لابن ناهض مما أثبته في ترجمته مع غيره من الفوائد من ذيل رفع الاصر ، وقد سلف في أحمد بن محمد بن عبد الله المغراوي حكاية تدخل في ترجمته ، ولم يزل على علو مكانه وارتفاع كيوانه حتى مات في ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان سنة اثنتين وأربعين بالقاهرة وصلى عليه بباب النصر ثم دفن بجانب شيخه العز بن جماعة في تربة بني جماعة بالقرب من تربة سعيد السعداء . وقال شيخنا وهو جالس بين القبرين أنا الآن بين بحرين وأوصى ان لايعلم قبره بأحجار وأمطرت السماء مطراً خفيفاً في حال مغتسله وتكاثر حالة الدفن وبعدها ولم يخلف بعده في فنونه مثله ، وقد ذكره

المقريزى فى عقوده وأنه شرح المختصر وابن الحاجب والمغنى ثلاثتها فى الفقه وعمل حاشية على المطول وعلى شرح الطوالع للقطب ونكتاً على المواقف للعضد ومقدمة فى أصول الدين وأنه أقرأ المختصر الفرعى لابن الحاجب بمكة فى نحو مائة وعشرين مجلساً من خمسة أشهر والمختصر الاصلى والطوالع فى أصول الدين وأنه أنشده فى سنة أربع عشرة مما كتب به وهو بالسجن بحماة الى أصحابه وقد انقطعت مكاتباتهم عنه قال ثم كتبتهما من خطه وساقهما ومارأيت من ذكر أنه سجن غيره فيحرر رحمه الله وإيانا.

٨ (محمد) بن أحمد بن عثمان الشمس التتائى الأزهرى المالكى ويعرف بالهنيدى. ولد بتتا او بناحيتها وقرأ القرآن عند الفقيه هرون وحضر فى الفقه عند أبى القسم النويرى وطاهر والنور الوراق والتريكى المغربى ثم السنهورى فى آخرين وأقرأ فى الطباق وتكسب بالشهادة وباشر لمثقال الساقى ثم لقايتباى فى إمرته وأبعده قبيل سلطنته بل ضربه ، وكان ذا نظم ومعرفة بالتركى مع جرأة وحج. مات فى جمادى الأولى سنة ست وتسعين وقد جاز السبعين رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) بن أحمد بن أبى العز بن أحمد بن أبى العز بن صالح الأذرعى بن النور . هكذا كتبه بعضهم ؛ ومحمد زيادة بل هو احمد وقد مضى .

٩ (محمد) بن احمد بن عطيف الفقيه الأجل الصالح الجمال الأمين ؛ تفقه بعد حفظه المنهاج بخاله الوجيه عبد الرحمن بن محمد الناشرى وبابن خاله القاضى أحمد ابن أبى القسم . ذكره العفيف ولم يؤرخه .

١٠ (محمد) بن أحمد بن علوان بن نبهان بن عمر بن نبهان بن عباد ناصر الدين بن الشهاب الجبرينى الناصرى الحلبى ويعرف بابن نبهان . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة تقريباً . ومات ظناً بعد سنة خمسين .

(محمد) بن احمد بن على بن أحمد بن عبد المحسن السخاوى المؤدب نزيل مكة . سيأتى فى محمد بن أحمد بن على قريباً .

١١ (محمد) بن أحمد بن على بن أحمد بن على بن محمد بن عبد المغيث بن مصطفى ابن فضل بن حماد بن إدريس الشمس بن الشهاب النشرتى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد كما قرأته بخط أبيه فى ليلة الجمعة سابع عشرى رمضان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وحفظ القرآن وجوده على بعض القراء والعمدة والتنبيه وغيرهما وعرض واشتغل فى الميقات والحساب والعربية ونحوها ؛ ومن شيوخه فى ذلك نور الدين النقاش وعبد العزيز الوفائى والمحب بن العطار وسمع الحديث مع الولد على جماعة بل أخذ فى مكة عن التقى بن فهد وغيره ولازمنى

حتى قرأ على القول البديع وترجمة النووي وغيرها من تصانيفي وبذل الماعون والخطب وغيرها من تصانيف شيخي وألفية السيرة للعراقي وأشياء وكذا كتب عني في مجالس الاملاء وحصل أشياء من تصانيفي وأجوبتي وقرأ أيضاً على الفخر الديمي جملة وعلى البقاعي مختصر الروح له وعلى أبي حامد القدسي ، واعتنى بتحصيل الكتب واشتدت رغبته في الاستفادة حتى صار متقناً مفيداً بارعاً في الميقات والحساب ذا إلمام بالعربية وغيرها مجيداً لقراءة الحديث مع تواضع وخير وثقة وإقبال على شأنه ؛ أقرأ في الطباق ، وحج وتنزل في صوفية الصلاحية والبيبرسية والجمالية ، وباشر التوقيع في جامع آل ملك بل أم به . مات بعد توعكه مدة بطرف استسقاء في ليلة الثلاثاء منتصف رمضان سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد تجاه جامع آل ملك ودفن بالقرب منه عند أسلافه ، ولم يخلف بتلك الخطة في معناه مثله رحمه الله وإيانا . ورأيت ألفية العراقي السيرة بخط شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد المغيث بن مصطفى ابن فضل بن حماد بن إدريس النشرتي المالكي كتبها بالمدينة الشريفة وسمعها من ناظمها في شوال سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وهو قريب لهذا .

١٢ (محمد) بن احمد بن علي بن احمد بن محمد بن التقي أبي الفضل سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن احمد بن قدامة الشمس أبو عبد الله بن النجم بن الفخر بن النجم بن العز المقدسي الدمشقي الصالحي الحنبلي نزيل القاهرة . ويعرف بالخطيب ابن أبي عمر . ولد في عشية عيد الفطر سنة خمس وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على ابراهيم الخفاف الحنبلي أحد الصلحاء وحفظ الخرقي ؛ وقال انه قرأ في الفقه على زوج أمه أبي شعر وغيره بدمشق وعلى المحب بن نصر الله بالقاهرة وأنه سمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادي في السيرة بقراءة ابن موسى ؛ زاد غيره من الطلبة أنه وقف على سماعه عليها لقطعة من ذم الكلام للهروي بقراءة ابن موسى أيضا وأنه سمع على الجمال بن الشرائحي والشهاب بن حجي ، ومما سمعه على أولهما الجزء الأول من مشيخة الفخر . وقدم القاهرة مراراً أولها في سنة سبع وعشرين وسمع بها في صفر سنة خمس وأربعين بحضرة البدر البغدادي على ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس وكذا حج وجاور غير مرة أولها في سنة عشرين مع زوج أمه ثم في سنة ثمان وعشرين وسمع على ابن الجزري في مسند أحمد ومن ذلك الختم وعلى عائشة الكنانية عارية الكتب لليزدي ، وناب في القضاء ببلده عن ابن الحبال ثم بالقاهرة عن العز البغدادي

فمن بعده وجلس بحانوت القصر وقتاً ، وأضيف اليه بعد موت الشرف بن البدر البغدادى قضاء العسكر ثم بعد موت البدر نفسه تصدير بجامع عمرو وجهة يقال لها بلاطة بنابلس وولى خطابة الجامع الجديد بمصر والامامة به واعادة بالمنصورية واستيفاء جامع طولون وصار يكثر الخلطة بأهل المناوآت لذلك والاقامة عندهم وابتنى هناك مكانا والتصوف بالبرقوقية بل تحدث فى استقراره فى القضاء عقب البدر المشار اليه ثم ترشح له أيضا فى أيام العز الكنانى فكف الجمالى ناظر الخاص السلطان عن ولايته وعرفه بمكانته وكذا ذكر بعد موته لذلك فما تهيأ وتألم جداً ؛ وقد كتب بخطه الكثير كتاريخ ابن كثير وطبقات الحفاظ للذهبي والمغنى لابن قدامة والفروع لابن مفلح وربما أفتى بأخرة وهش والجمع مع عدم دربة وخبرة وسرعة بادرة ورغب عن الاستيفاء وغيره وتردد اليه صغار الطلبة للسماع بحيث حدث بمسموعه من ذم الكلام وبغير ذلك ، وكتب على الاستدعاءات ؛ وكنت ممن حدث بحضرته بأشياء من جملتها مسموعه من ذم الكلام وهو من باب فى ذكر أشياء من هذا الباب ظهرت على عهد رسول الله ﷺ الى الطبقة السادسة ومن قوله فيه الى وأجاز لنا ولازال فى تناقص مقيماً بالبرقوقية .

١٣ (محمد) بن أحمد بن على بن أحمد البعلى الحنبلى ويعرف بابن حبيب وهو لقب أبيه . ولد فى مستهل شعبان سنه أربع وعشرين وثمانمائة ببعلبك . ومات بها فى حدود سنة سبعين . قاله البقاعى .

١٤ (محمد) بن أحمد بن على بن أحمد الشمس السفطرشينى ـ نسبة لسفطرشين من البهنساوية ـ نزيل سويقة عصفور من القاهرة ؛ ممن أخذ عن البرهان النعمانى وأرسل به الى فسمع منى المسلسل فى جمادى الثانية سنة ست وتسعين .

١٥ (محمد) بن احمد بن على بن ادريس البدر أبو الفضل بن البدر العلائى الرومى الاصل القاهرى الحنفى نزيل تربة قانم وربيب سعد الدين الكافى ، والماضى جده . ولد فى ليلة رابع عشر ذى الحجة سنة ست وخمسين وثمانمائة بالديلمية ، ومات أبوه وهو طفل فكفله جده المشار اليه ، وحفظ القرآن والقدورى والمنار والكافية وبعض الشاطبية وتلا للعشر فأزيد على الزين جعفر وابن الحصانى وغيرهما وأخذ عن الزين قاسم والامين الاقصرائى وتلميذه الصلاح الطرابلسى فى الفقه ولازم فى العربية والصرف والمنطق والمعانى وغيرها التقى والعلاء الحصنيين واعتنى بالتردد للقادمين كملا حسن شلبي وملا أبى القسم الليثى السمرقندى وحبيب الله ، وطلب الحديث وقتاً وسمع الحديث وطلب يسيراً وأخذ عنى أشياء دراية

ورواية بقراءته وقراءة غيره وكذا لازم الديمي وقرأ عليه شرح النخبة ولبس الخرقة من على حفيد يوسف العجمي وأخذ عنه ريحان القلوب لجده وغير ذلك ، وحج وأخذ بمكة عن النجم بن فهد وبالمدينة عن أبي الفرج المراغي ، مع عقل وسكون وتعفف وميل للغرباء وخضوع لهم أكثر من خضوعه لمن هم في مرتبة شيوخهم ، وصار اليه بعض الجوامع بالروضة فتوجه لاصلاحه والسكنى هناك وربما خطب به ، ونعم الرجل .

١٦ (محمد) بن أحمد بن علي بن اسحق بن محمد القاضي شمس الدين الخليلي الداري ، عرف بابن المحتسب . ولد سنة ثمان عشرة وثمانمائة ببلد الخليل وحفظ المنهاج وعرضه على جماعة من المصريين وغيرهم وسمع على إبراهيم بن حجي والشمس محمد بن أحمد التدمري ولكنه لم يشتغل ، وولي قضاء بلده بعد أبيه فلم يحمد ؛ وأضر بأخرة فولى أخوه ابراهيم . مات في سنة اثنتين وتسعين بالقاهرة لمطالب هو وأخوه بسبب صهره أبي بكر أمير جرم بعلة البطن .

١٧ (محمد) بن أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي بكر بن حسن الشمس البتوكي ـ بضم الموحدة ثم المثناة وآخره كاف وبتوكة من البحيرة ـ القاهري الظاهري المالكي ويعرف بالنحريري لكون بعض أجداده من قبل أمه منها . ولد قبل سنة عشرين تقريبا بالظاهرية القديمة ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن تسع وقرأ على الشمس العفصي وحبيب والشهاب بن هاشم والنور الامام وغيرهم بعضهم تجويداً وبعضهم لأبي عمرو وكذا حفظ العمدة والرسالة وألفية النحو وبعض ابن الحاجب وعرض فيما قال على الولي العراقي والبيجوري والبساطي والمحب بن نصر الله وشيخنا والشهاب الصنهاجي وصالح المغربيين في آخرين ، وحضر في دروس البساطي بل قرأ كثيراً في الفقه على الزين عبادة وفي العربية على يحيى الدماطي وكذا أخذ عن طاهر وغيره ، وسمع على شيخنا وابن نصر الله وعائشة الحنبلية وجماعة بل قرأ الشفا وغيره على بعض المتأخرين فأحسن القراءة فيما يكون مضبوطاً ، وأجاز له باستدعاء ابن فهد في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين خلق ، وتزوج البقاعي أم زوجته فنقم عليه الطلبة كونه وصفه بزوج حماتي ؛ وتنزل في بعض الجهات وتكسب بالشهادة بل استنابه الولوي السيوطي في الجيزة لاختصاصه به ثم تركها وتردد الى أوقاتاً وقرأ على الزين زكريا ؛ وحج وأثكل ابنه عبد القادر فصبر وقد انقطع وكان أبوه خيراً تاجراً يتكسب بالتجارة في الشرب وغيره ممن حفظ القرآن والرسالة واشتغل قليلا وصحب الزين عبادة . ومات أعني أباه في ليلة سابع عشري رجب سنة ست

وخمسين عن ثلاث وستين سنة .

١٨ (محمد) بن أحمد بن على بن أبى بكر القاضى جمال الدين بن القاضى أبى الفضل بن القاضى موفق الدين الناشرى اليمانى الشافعى . ولى قضاء زبيد بعد وفاة عمه عبد المجيد الى أن مات فى أواخر شعبان سنة أربع وسبعين مع كونه غير مشكور فى قضائه لكنه كان جواداً مطعاماً مفضالا على حسب وسعه وكان قد تفقه قليلا بالجمال محمد بن ناصر الحسينى بلداً أحد تلامذة ابن المقرى . أفاده لى بعض ثقات اليمانيين .

١٩ (محمد) بن أحمد بن على بن حسين تقى الدين بن الشهاب العبادى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . مات وقد ناف على الثلاثين فى يوم الجمعة مستهل رجب سنة أربع وثمانين وصلى عليه بعد الجمعة بالازهر ، وكان قد اشتغل عند أبيه وعم والده السراج وقرأ فى بعض تقاسيمه وآخرين ، وجلس مع الشهود وتنزل فى الجهات عفا الله عنه ورحمه .

٢٠ (محمد) بن أحمد بن على بن خليفة الشمس الدكماوى المنوفى ثم القاهرى الازهرى الحنفى أخو على الماضى ويلقب حذيفة لمحبة أبيه فى حذيفة بن اليمان الصحابى . ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة تقريباً بدكما ، ونشأ فحفظ القرآن وتحنف لما استقر فى امامة المدرسة السودونية فى سويقة العزى وخطابتها عوضاً عن البدر حسن القدمى بل كان يتكلم فى أوقافها وأخذ عن الامين الاقصرائى وغيره وحج واختص بغير واحد من الامراء ، وكان حسن الشكالة تام الكرم عظيم الهمة مع من يقصده كثير التودد والعقل . مات فى أوائل ذى القعدة سنة أربع وثمانين رحمه الله .

٢١ (محمد) بن أحمد بن على بن خليل السنهورى الدمنهورى . ولد فى شعبان سنة ست وثمانين وسبعمائة بدمنهور الوحش وقدم القاهرة فكان صانع حمام يحلق ويغسل مع محبة فى العلم وأهله ومعارف . ذكره المقريزى فى عقوده وقال تردد الى سنين وحكى عنه من صنائع أبناء حرفته ما لا أطيل به ، و لم يؤرخ وفاته .

٢٢ (محمد) بن أحمد بن على بن سليمان الشمس أبو عبد الله بن الركن المعرى ثم الحلبى الشافعى ممن ينتسب الى أبى الهيثم التنوخى عم أبى العلاء المعرى . ولد فى سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وتفقه وأخذ عن الزين البارينى والتاج بن الدريهم وبدمشق عن التاج السبكى ، وكتب بخطه من الكتب الكبار الكثير المتقن مع ضعفه وخطب بجامع حلب مدة وأنشأ خطباً فى مجلدة ، وكان حاد الخلق كثير البر والصدقة له نظم وسط بل نازل فمنه فى معالج :

جسمى سقيم من هوى مهفهف يعالج

كيف تزول علتى ومعرضى معالج

ومنه : أحببت رساماً كبدر الدجى بل فاق فى الحسن على البدر

فقلت ماترسم ياسيدى قال بتعذيبك بالهجر

مات فى الكائنة العظمى سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية وأنشد من نظمه غير ذلك وهو ممن أخذ عنه النحو وغيره وكذا أخذ عنه ابن الرسام أيضا وهو ابن عم الجمال بن السابق لأمه ، ورأيت له مصنفا سماه روض الافكار وغرر الحكايات والاخبار وكتب على ظهره قريب له أنه مات مقتولا شهيداً على يد تمرلنك لكونه لقيه بكلام شديد قال وكان عالما صالحاً مفتيا رحمه الله .

٢٣ (محمد) بن احمد بن على بن عبد الخالق الشمس الاسيوطى ثم القاهرى الشافعى المنهاجى . ولد كما قاله لى فى جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وقيل سنة عشر بأسيوط ، ونشأ بها فحفظ القرآن عند سعد الدين الواحى وغيره والعمدة وأربعى النووى والشاطبية والمنهاج الفرعى والاصلى وسطور الاعلام فى معرفة الايمان والاسلام للحمصى فيما زعمه وأنه عرض على الجلال البلقينى والولى العراقى والبيجورى والشرف الاقفهسى والتفهنى وقارى الهداية والبساطى وابن مغلى فى آخرين منهم النجم بن عبد الوارث والحمصى وأنه تلا لأبى عمرو على الشمس البوصيرى ، وقرأ فى الفقه على الزكى الميدومى والشمس بن عبد الرحيم والبدر ابن الخلال وعن الزكى أخذ النحو أيضا وعن الشهاب السخاوى القادم عليهم أسيوط مجموع الكلائى والملحة وقيل بل الشهاب العجيمى وهو الذى سمعته منه والحديث عن شيخنا والتقى بن عبد البارى الكفيف وغيرهما ، وتكسب بالشهادة وتعانى الادب وتميز فيه وامتدح شيخنا بقصيدة دالية سمعتها منه فى مكة والقاهرة وكتبتها أو جلها فى الجواهر وكذا كتبها عنه البقاعى منها:

يا كعبة قبل الوقوف دخلتها من باب شيبة حمدك المتأكد

وجمع فى الشروط كتاباً سماه جواهر العقود ومعين القضاة والشهود فى مجلد ضخم وأذن له شيخنا فى العقود ، وصحب الامير جانم قريب الاشرف برسباى فاختص به وسافر معه لحلب ثم للشام وكتب عنه الفضلاء من نظمه ونثره وجمع مجاميع فى الأدب والتاريخ ولكنه يرمى بالمجازفة ولا يحمد فى شهاداته وقد أهين بسببها فى مكة وغيرها ، ولما كان مجاوراً بمكة قرض للتقى بن فهد كتابه نهاية التقريب وقرأ بها البخارى مرة بعد أخرى ثم لقيه حفيده العز بحلب بعد دهر وكتب عنه من نظمه قصائد ، ولقينى بمكة ثم بالقاهرة .

(محمد) بن أحمد بن على بن عبد الرحمن القاسى. فيمن جده على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن.

٢٤ (محمد) بن أحمد بن على بن عبد الله بن أبى الفتح بن هاشم بن اسماعيل ابن ابراهيم بن نصر الله بن أحمد الشمس أبو عبد الله بن الشهاب أبى العباس بن العلاء الكنانى الرملى العسقلانى القاهرى الحنبلى ويعرف أولا بالرملى ثم بالشامى. ولد فى صفر سنة أربع وأربعين وسبعمائة بالرملة ، وانتقل وهو صغير الى مصر فحفظ القرآن والمقنع وحضر دروس القاضى موفق الدين ولازم ابن عمه القاضى ناصر الدين نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح وخدمه ثم أولاده وسمع على العرضى مسند أحمد الا اليسير منه ومشيخة الفخر بن البخارى ورباعيات الترمذى وعلى أبى الحرم القلانسى ذيل مشيخته تخريج العراقى والحربيات الخمسة ما عدا أولها وجزء الآثار وهو الأول من حديث الزهرى وعلى العز بن جماعة الادب المفرد للبخارى وعلى الجمال بن نباتة السيرة لابن هشام وعلى المحب الخلاطى سنن الدارقطنى بفوت وسمع من آخرين ، وأجاز له خلق واجتمع بابن شيخ الجبل حين قدم القاهرة وسمع كلامه ، وحدث بالكثير بالقاهرة ومكة وغيرهما سمع منه خلق كشيخنا وابن موسى والابى وفى الاحياء سنة خمس وتسعين بعض من سمع منه ، وتفرد فى الدنيا بسماعه من العرضى ، وناب فى القضاء مدة وصار عين النواب وأكبرهم ، وحج وجاور ؛ وكان شيخاً مفيداً حافظاً للمقنع مذاكراً به مع جموده وقصوره ، قال شيخنا : قرأت عليه وأجاز لأولادى . مات فى شعبان سنة احدى وثلاثين ؛ وهو فى عقود المقريزى وان الشامى تردد اليه دهراً رحمه الله.(١)

٢٥ (محمد) بن أحمد بن على بن عبد الله جمال الدين أبو عبد الله الحضرمى التريمى المدنى الدار الشافعى ويعرف بابا فضل . أرسل فى سنة ست وثمانين يستدعى منى الاجازة وأنا بمكة فكتبت له . ولد فى سلخ شعبان سنة أربعين بتريم - بفتح المثناة ثم راء كـكريم أعظم قرى حضر موت - وارتحل منها لعدن فاستوطنها وحفظ بها القرآن والحاوى ؛ وتفقه بقاضيها محمد بن أحمد الدوعانى الهجرانى باحميش وقرأ صحيح مسلم وغيره على قاضيها أيضاً محمد بن مسعود بن سعد الانصارى الخزرجى النجار المكنى بأبى شكيل ، واشتغل على غيرهما ممن تقدم عليهم فى العربية وغيرها ، وبرع وتفنن وتصدى للاقراء فانتفع به جماعة وشرح ألفية البرماوى فى الاصول وعمل العدة والسلاح فى أحكام النكاح وغير ذلك ؛ وحج غير مرة وزار وعرف مع فضيلته بالصلاح والورع واعتقده أهل تلك النواحى وهو

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

سنة ثمان وتسعين فى الاحياء .

٢٦ (محمد) بن أحمد بن على بن عبد الله الشمس الحجازى الشريفى العطار بمكة وشيخ المقرئين بالجامع ووالد عبد اللطيف الماضى وغيره . مات بمكة فى ذى القعدة سنة خمس وستين . أرخه ابن فهد .

٢٧ (محمد) بن أحمد بن على بن على الشمس أبو المعالى بن الشهاب المقرى والده ويعرف بابن الشيخ على . ولد عرض على بحضرة أبيه وجماعة المنهاج والألفية فى ربيع الثانى سنة تسعين وأجزته .

٢٨ (محمد) بن أحمد بن على بن عمر بن أحمد بن أبى بكر بن سالم الجمال أبو الخير ابن الشهاب أبى العباس الكلاعى الحميرى الشوائطى - نسبة لشوائط بلد بقرب تعز - اليمانى المكى الشافعى الماضى أبوه وأخوه على . ولد فى جمادى الاولى سنة ثمانى عشرة بمكة ، ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به بالسبع والعشر على والده وأربعى النووى والملحة ومساعد الطلاب فى الكشف عن قواعد الاعراب للنجم المرجانى والبردة والشاطبيتين وألفية النحو والحديث وتلخيص المفتاح وإيساغوجى والنخبة لشيخنا والمنهاج الأصلى والبهجة الوردية وعروض ابن الحاجب وتتمة الشاطبية فى القراءات الثلاث للواسطى وثلاثة أرباع تحبير التنبيه للزنكلونى ، وسمع بمكة من وبالمدينة من الجمال الكازرونى وتفقه فيهما به وفى مكة بأبيه بحث عليه التنبيه والوجيز للغزالى وبالشهاب الضراسى اليمانى حين كان مجاوراً بمكة بحث عليه البهجة وبإبراهيم الكردى الشوسارى وإمام الدين أحمد بن عبد العزيز الشيرازى بحث عليهما مفترقين نحو الربع الاول من الحاوى الصغير وأخذ الاصول عن الكردى المذكور والنجم الواسطى قرأ على كل منهما منهاج البيضاوى وسمع على ثانيهما بقراءة أبيه شرحه له ، وأجازهما باقرائهما وقرأ على إمام الدين المشار اليه قطعة من منهاج البيضاوى وغالب التلخيص وشيئاً من الكافية فى النحو وعلى السيد الشريف أصول الدين قرأ عليه رسالة الزين الخوافى وعقائد النسفى وشرحها للسعد التفتازانى وشيئاً من الطوالع للبيضاوى وأجاز له ، وتوجه الى الديار المصرية فى أثناء سنة خمس وأربعين فأخذ عن جماعة من أعيانها كالتقى الشمنى والشرف المناوى وإمام الكاملية وقرأ على شيخنا النخبة وشرحها فى مجالس آخرها سابع صفر سنة سبع وأربعين وأذن له فى إفادتها لمن أراد ووصفه فى مراسلة عزى فيها أباه به بأنه أسف عليه كل من عرفه لما انطوى عليه من الخير والعبادة وطلاقة الوجه وحلاوة اللسان وقلة الفضول وكثرة

الاحتمال والاقبال على الاشتغال بحيث أنه لايتفرغ لتناول مايسد رمقه . مات بالقاهرة فى رمضان سنة بضع وأربعين ودفن بالزيادة من حوش سعيد السعداء وفجع به والده عوضهما الله الجنة .

٢٩ (محمد) بن أحمد بن على بن عمر أو محمد سعد الدين أبو البركات بن حرب أرغد بن صبر الدين بن واسع الجبرتى الحبشى ويعرف كسلفه بابن سعد الدين والد صبر الدين محمد الآتى ملك المسلمين من الحبشة ، كان أخوه حق الدين محمد المذكور فى الدرر قد حبسه مدة فاتفق أنه ملك بعده سنة ست وسبعين وسلك مسلكه فى محاربة الحطى(١) وتمكن فى الملك بتؤدة وسياسة واتسعت مملكته وكثرت جيوشه ، ودام فى الملك حتى استشهد فى سنة خمس عشرة فمدة مملكته نحو أربعين سنة . هكذا استفدته من بعض تعاليق شيخنا ولم يذكره فى إنبائه نعم هو مذكور فى سنة أربع وثمانمائة من حوادثه ، وكان خيراً ديناً ، وبعد ثمانية أشهر من وفاته انتظم شمل مملكته بأحد أولاده صبر الدين فان الناصر أحمد ابن الاشرف صاحب اليمن جهزه ومعه إخوته التسعة اليها .

(محمد) بن أحمد بن على بن عواض . يأتى بدون أحمد .

٣٠ (محمد) بن أحمد بن على بن عيسى تاج الدين بن زين الدين الانصارى الدهروطى الاصل الريشى المولد القاهرى البهائى الشافعى سبط المجد اسمعيل الحنفى ووالد الشهاب أحمد الماضيين وأبوه ويعرف بالانصارى . حفظ المنهاج وعرضه واشتغل فيه عند البيجورى والبرماوى وغيرهما وناب فى تفهنة وغيرها ولذا نسب تفهنيا بل ناب عن شيخنا بالقاهرة وكان جاره . مات بعد مرض طويل فى صفر سنة اثنتين وأربعين وأرخه شيخنا فى يوم الاحد تاسع عشرى المحرم سنة ثلاث وأربعين وقال إنه لم يجاوز الستين ودفن بحوش لجده لأمه يعرف بالعلاء التركمانى تجاه الشيخ حسن الجاكى رحمه الله .

٣١ (محمد) بن أحمد بن على بن محمد بن على بن تقى الدين أحمد بن زكى بن عبد الخالق بن ناصر الدين منصور بن شرف الدين طلائع الجلال بن الولوى المحلى ثم السمنودى الشافعى الرفاعى ويعرف بابن المحلى . ولد فى العشر الاخير من رمضان سنة خمس وعشرين وثمانمائة بسمنود ونشأ بها فحفظ القرآن عند ابن ناصر الدين محمد بن محمود العجمى تلميذ الشيخ مظفر وعليه جوده والنهاية المنسوبة للنووى فى الفقه ومعظم التنبيه وجميع الرحبية فى الفرائض وألفية

(١) لقب ملك الحبشة ، على مامضى وما سيأتى.

ابن ملك والملحة وتصريف العزى ، وعرض على قاضي المحلة الشهاب العجمي وأخذ الفقه عن خاله الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الماضي والشمس الشنشي(١) والوروري وتردد لدرس المناوي والعبادي ، والفرائض عن السراج عمر بن مصلح المحلي وأبي الجود وكذا أخذها مع العربية عن بلديه العز المناوي ، وحضر في العربية أيضاً وفي غيرها دروس الشمني والميقات عن عبد الرحمن بن الشيخ عمر السمنودي وسمع بقراءتي على شيخنا اليسير من آخر الجزء الاول من حديث ابن السماك في ربيع الثاني سنة إحدى وخمسين ثم على أبي حامد بن الضياء المكي بها سنة ست وستين داخل الكعبة شيئاً وكان مجاوراً في تلك السنة ثم جاور التي تليها وقرأ بترغيب صاحبنا السنباطي فانه جاور فيها على أبي الفتح المراغي والزين الأميوطي والتقي بن فهد والبرهان الزمزمي والأبي والشوائطي وآخرين ، ثم قدم القاهرة وقد أحب الطلب فقرأ على الزين البوتيجي والزكي المناوي وطائفة بحيث أكمل الكتب الستة وغيرها ، وأكثر من التردد الى في مجالس الاملاء والاقراء وغيرها ، وأقام ببلده متصدياً للافادة فأخذ عنه جماعة وأقرأ الاولاد وقتاً وأفتى ووعظ وولي العقود بها وامتنع من الدخول في القضاء وصارت له وجاهة وشهرة في تلك الناحية ؛ وصنف كتاباً في أدب القضاء مفيداً قرضته له وشرح تائية البهاء السبكي وكتب بخطه أشياء ؛ وهو إنسان خير قانع متعفف مع فضيلة وعقل وتودد وحسن عشرة وإكرام للوافدين مع مزيد فاقته ورغبة في إزالة المنكر ؛ كتبت عنه في بلده وغيرها من نظمه وكذا سمع منه البقاعي في ربيع الاول سنة إحدى وستين قصيدة عملها في كنيسة أحدثت بسمنود وكتب لي مناماً بخطه سمعه من رائيه وبالغ في اثباته في الوصف؛ وخطبه الخيضري ليكون شيخ المكان الذي عمله بجوار ضريح الشافعي فقدم في سادس ذي الحجة فلم يتهيأ له أمر بل حصل له صدع في رجله فأقام للتداوي منه ثم بمجرد أن نصل عاد لبلده فابتدأ به الضعف في الطريق واستمر حتى مات بها في يوم الاحد سابع عشري المحرم التالي له سنة تسعين ودفن بالزاوية المعروفة بهم على شاطىء البحر وحصل التأسف على فقده رحمه الله وإيانا.

٣٢ (محمد) بن أحمد بن علي بن محمد بن ضوء الكمال بن الشهاب بن العلاء الصفدي ثم المقدسي الحنفي والد العلاء على الماضي وجده ويعرف بابن النقيب. اشتغل وفضل وسمع على أبيه وجده والعلاء المغلي والشهاب بن العلائي وجماعة ودرس بالتنكزية والارغونية وولي قضاء الرملة نحو خمس عشرة(٢) سنة بحرمة

(١) بفتحتين ثم معجمة . (٢) في الاصل « خمسة عشر » .

وصرامة ، ومات بها فى منتصف شعبان سنة اثنتين وثلاثين عن ثلاث وستين سنة.

٣٣ (محمد) بن أحمد بن على بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن أحمد بن على بن عبدالرحمن بن سعيد بن عبد الملك التقى أبوعبد الله وأبو الطيب وبها اشتهر ابن الشهاب أبى العباس بن أبى الحسن الحسنى الفاسى المكى المالكى شيخ الحرم والماضى أبوه ويعرف بالتقى الفاسى . ولد فى ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وبالمدينة لتحوله اليها مع أمه فى سنة ثلاث وثمانين وقتاً وحفظ القرآن وصلى به على العادة بمقام الحنبلى وأربعى النووى باشاراتها والعمدة والرسالة والمختصر الفرعيين وألفية ابن ملك وجانباً كبيراً من المختصر الاصلى ، وعرض على جماعة بالمدينة ومكة بل لما كان بالمدينة سمع بها من فاطمة ابنة الشهاب الحرازى ثم طلب بنفسه فسمع ببلده من ابن صديق والشهاب بن الناصح والقاضى نورالدين على بن أحمد النويرى وجماعة وبالمدينة أيضاً من البرهان بن فرحون وغيره ؛ ودخل القاهرة غير مرة أولها فى سنة سبع وتسعين فقرأ بها على البلقينى وابن الملقن والعراقى والهيثمى والتنوخى ومريم ابنة الأذرعى ؛ وكذا دخل دمشق مراراً أولها فى التى تليها فقرأ بها وبصالحيتها وغيرها من غوطتها على أبى هريرة بن الذهبى وابن أبى المجد وخديجة ابنة ابن سلطان فى آخرين وببيت المقدس على الشهاب بن العلائى وغيره وبغزة والرملة ونابلس واسكندرية وغيرها ، ودخل اليمن مراراً أولها فى سنة خمس وثمانمائة وسمع بها من الوجيه عبد الرحمن بن حيدر الدهقلى والشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن عياش الدمشقى وطائفة ، وأجاز له قبل هذا كله أبو بكر بن المحب والتاج أحمد بن محمد بن عبد الله بن محبوب والزين عبد الرحمن بن الاستاذ الحلبى والقيراطى ، وبلغت عدة شيوخه بالسماع والاجازة نحو الخمسمائة ، وأخذ علم الحديث عن العراقى والجمال بن ظهيرة والشهاب بن حجى وأذنوا له فى تدريسه ووصفه الولى العراقى وشيخنا ومن بينهما بالحفظ ، والفقه عن ابن عم أبيه الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير الحسنى والتاج بهرام والزين خلف وأبى عبد الله الوانوغى وأذنوا له أيضاً فى الافتاء والتدريس وأصول الفقه عن أبى الفتح صدقة الترمنتى والوانوغى أيضاً والبرهان الابناسى والشمس القليوبى وعنه أخذ النحو أيضاً ، وعنى بعلم الحديث أتم عناية وكتب الكثير وأفاد وانتفع الناس به وأخذوا عنه ، ودرس وأفتى وحدث بالحرمين والقاهرة ودمشق وبلاد اليمن بجملة من مروياته ومؤلفاته سمع منه الأئمة وفى الاحياء بمكة جماعة ممن أخذ عنه ؛ قال

شيخنا في معجمه : حدثني من لفظه بأحاديث وأجاز لأولادي ولم يخلف بالحجاز مثله ، وقرض له شيخنا غير ما تصنيف وكان هو يعترف بالتلمذة لشيخنا وتقدمه على سائر الجماعة حتى شيخهما العراقي كما بينت ذلك في الجواهر، وخرج له الجمال ابن موسى معجماً مات قبل إكماله ، وكان ذا يد طولى في الحديث والتاريخ والسير واسع الحفظ ، واعتنى بأخبار بلده فأحيا معالمها وأوضح مجاهلها وجدد مآثرها وترجم أعيانها فكتب لها تاريخاً حافلا سماه شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام في مجلدين جمع فيه ما ذكره الازرقي وزاد عليه ما تجدد بعده بل وما قبله واختصره مراراً وعمل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين في أربع مجلدات ترجم فيه جماعة من حكام مكة وولاتها وقضاتها وخطبائها وأئمتها ومؤذنيها وجماعة من العلماء والرواة من أهلها وكذا من سكنها سنين أو مات بها وجماعة لهم مآثر فيها أو فيما أضيف له ، رتبه على المعجم ثم اختصره وكذا ذيل على سير النبلاء وعلى التقييد لابن نقطة وكتاباً في الاخريات سود غالبه وفي الاذكار والدعوات وفي المناسك على مذهب الشافعي ومالك واختصر حياة الحيوان للدميري وخرج الاربعين المتباينات والفهرست كلاهما لنفسه وكذا خرج لجماعة من شيوخه ، وتصانيفه كثيرة ضاع أكثرها لاشتراطه في وقفها ان لا تعار لمكي سيما وقد تعدى الناظر بالمنع لغيرهم خوفاً منهم، وولي قضاة المالكية بمكة في شوال سنة سبع وثمانمائة من قبل الناصر فرج ولم يستقل به قبله غيره وعزل مراراً. ومات وهو معزول بمكة في شوال سنة اثنتين وثلاثين بعد أن عمي في سنة ثمان وعشرين ومكن من قدحه فما أطاق ذلك ولا فاده وكان في الاصل أعشى ، ولم يكن ذلك بمانع له عن التأليف بل هو لقوة حافظته ومعرفته بالمظان يرشد من يطالع له وهو يملي على من يكتب ؛ وبالجملة فتصانيفه إذ ذاك ليست كما ينبغي ولم يخلف بالحجاز بعده مثله ؛ وقد ترجم نفسه في تاريخ مكة بزيادة على كراس وفي ذيل التقييد وأورده ابن فهد في معجم أبيه مطولا وفي غيره ، وشيخنا في انبائه ومعجمه وكذا ذكرته في تاريخ المدينة وغيرها ، والمقريزي في عقوده وقال انه تردد اليه بمكة وبالقاهرة وهو بحر علم وكنز فوائد لم يخلف بالحجاز مثله ؛ وكان إماماً علامة فقيهاً حافظاً للاسماء والكنى ذا معرفة تامة بالشيوخ والبلدان ويد طولى في الحديث والتاريخ والفقه وأصوله مفيد الحجاز البلادية وعالمها لطيف الذات حسن الأخلاق عارفاً بالأمور الدينية والدنيوية له غور ودهاء وتجربة وحسن عشرة وحلاوة لسان بحيث يجلب القلوب بحسن عبارته ولطيف

إشارته ، قال شيخنا : رافقني في السماع كثيراً بمصر والشام واليمن وغيرها وكنت أوده وأعظمه وأقوم معه في مهماته ولقد ساءني موته وأسفت على فقده فله رحمه الله وإيانا.

٣٤ (محمد) بن احمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن احمد البدر أبو المعالى ابن شيخنا العسقلانى المصرى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ، ويعرف كهو بابن حجر . ولد فى صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة ، ووجدته بخطى فى موضع آخر سنة أربع عشرة، وأمه أم ولد تركية ، ونشأ فحفظ القرآن وصلى به على العادة فى رمضان سنة ست وعشرين بالبيبرسية وأسمعه والده على الشهاب الواسطى تلك الأجزاء والفخر الدنديلى جزء ابن حذلم فى آخرين وكتب عن والده فى الاملاء وأكثر عنه ، وأجاز له خلق من الشام ومصر وغيرها منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين أبو بكر المراغى ، ولما ترعرع اشتغل بالقيام بأمر القضاة والاوقاف ونحوها حتى فاق وصارت له خبرة تامة بالمباشرة والحساب وتزايدت محبة والده له ، وولى فى حياته عدة وظائف أجلها مشيخة الخانقاة البيبرسية وتدريس الحديث بالحسنية وناب عنه فيهما والده والامامة بجامع طولون، وكان حسن الشكالة قوى النفس شهماً متكرماً على عياله أمضى أكثر ماأوصى به أبوه من الصدقات ونحوها لكنه ضيع المهم من ذلك وهو تصانيفه ونحوها مما كتبه بخطه كما بسطته فى مكان آخر ؛ أنشأ عدة دور وأملاك ونحوها،وحج فى حياة أبيه وبعده غير مرة وجاور ، وحدث باليسير وخرجت له جزءاً وكتب على الاستدعاءات وما كان له توجه لشيء من هذا ونحوه . مات وقد كاد أن يضيق حاله بالنسبة لاتلافه مبطونا شهيداً فى جمادى الثانية سنة تسع وستين ودفن بتربة جوشن عفا الله عنه وسامحه وإيانا .

٣٥ (محمد) بن أحمد بن على بن محمد بن موسى المحلى المدنى الماضى أبوه وجده . سمع على جده .

٣٦ (محمد) بن احمد بن على بن محمد أمين الدين المصرى الشافعى المنهاجى سبط الشمس بن اللبان . ولد فى سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وحفظ القرآن والتنبيه وغيره واشتغل بالعلم وأسمع على ابن عبد الهادى فى صحيح مسلم وعلى جده لأمه ؛ وكان معه عدة جهات من الأوقاف الحكمية يباشر فيها وانقطع الى الصدر المناوى فاشتهر بصحبته وصارت له وجاهة ، ثم تعانى التجارة واتخذ له مطبخ سكر وكثر ماله : مات فى رمضان سنة ست . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال سمعت منه قليلا ، وتبعه المقريزى فى عقوده وأنه ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

٣٧ (محمد) بن احمد بن على بن محمود بن نجم بن ظاعن بن دغير الشمس الهلالى الشيحى ـ نسبة لشيح الحديد من معاملات حلب ـ الحموى ثم الدمشقى الحنبلى المقرى أخو على وعمر الماضيين ويعرف بابن الحدر (١) وبامام قائم . ولد فى سنة عشر وثمانمائة بالشيح وانتقل الى حماة فحفظ القرآن وكتبا وأخذ الفقه عن البرهان ابن البحلاق وناصر الدين اليونينى البعليين وغيرهما واعتنى بالقراآت فأخذها عن غير واحد بعدة أماكن وقال انه تلا الفاتحة فقط على ابن الجزرى وسمع الحديث على العلاء بن بردس والشمس بن الاشقر الحموى وجماعة ؛ وحج وجاور وزار بيت المقدس ودخل الروم وكذا القاهرة مراراً ثم استوطنها وأم فيها قائما التاجر وغريم خير بك الظاهرى خشقدم وتصدر وأقرأ فأخذ عنه جماعة منهم الشمس النوبى، وقصدنى غير مرة وأخبرنى أنه ولى بعض التداريس بجامع بنى أمية وأنه ناب فى القضاء عن البرهان بن مفلح ثم انفصل عن القاهرة وبلغنى أنه الآن بدمشق ينوب عن النجم ولد البرهان وأنه توجه فى بعض السنين قاضيا على الركب الشامى ؛ وهو مستحضر للقراءات مشارك فى غيرها فى الجملة خبير بعشرة الرؤساء ؛ وفى سمعه ثقل وفى نقله تزيد وقال لى انه رأى أخاه علياً الماضى بعد موته وسأله مافعل الله بك فقال عاملنى بحلمه وكرمه وغفر لى بحرف واحد من القرآن من رواية ابن عامر ، وأن التقى بن قاضى شهبة كتب هذا المنام عنه . مات سنة ثلاث وتسعين بدمشق .

٣٨ (محمد) بن أحمد بن على بن موسى الصاحب فخر الدين سليمان بن السيرجى وكان يعرف بالانصارى . صحب ابا بكر الموصلى وتلمذ له . ومات بمكة فى ذى الحجة سنة ست . ذكره شيخنا فى انبائه .

(محمد) بن أحمد بن على بن نجم . يأتى فيمن جده محمد بن على .

٣٩ (محمد) بن أحمد بن على امام الدين بن المحيى بن الرضى المحلى السمنودى سبط المحب بن الامام ويعرف كجده بابن الامام . ممن سمع منى بالقاهرة .

٤٠ (محمد) بن أحمد بن على البدر المناوى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف بابن جنة وهى أمه نسب اليها بحيث هجر انتسابه لأبيه لكونها ابنة البدر محمد ابن السراج البلقينى . مات بعد تعلله مدة فى ربيع الآخر سنة ست وسبعين بمنزله من حارة بهاء الدين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بفسقية كان ابن خاله الولوى بن تقى الدين البلقينى أعدها لنفسه بمدرسته التى أنشأها بالقرب من الشريفية ويقال ان الولوى دفن بالشام فى فسقية كان هذا أعدها لنفسه فكانت

(١) بفتح ثم كسر ، على مانص عليه المؤلف فيما سبق وماسيأتى .

اتفاقية عجيبة ، كان باشر النقابة بالشام عند قاضيه زوج أمه السراج الحمصى وقتاً وخطب عنه بالجامع الأموى وكان غير واحد من الاعيان كالبلاطنسى يقدم الصلاة خلفه على قاضيه ، وحصل هناك وظائف وتمول وأنشأ بالقاهرة داراً متوسطة بجوار محل دفنه ، وناب فى القضاء عن العلم البلقينى ولكنه لم يتعاط الأحكام بالقاهرة الا نادرا ، كل ذلك مع كونه عريا من الفضائل وان شارك ابن خاله فى مسمى الأخذ عن المجد البرماوى وغيره عفا الله عنه .

(محمد) بن أحمد بن على تاج الدين الانصارى . فيمن جده على بن عيسى .

(محمد) بن أحمد بن على التقى الفاسى . فيمن جده على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن .

٤١ (محمد) بن أحمد بن على خير الدين أبو الخير القاهرى الحريرى نزيل البيبرسية ويعرف بابن البيطار . ممن اشتغل قليلا وتردد لبعض الشيوخ وحضر عندى وتكسب فى سوق الشرب وقتاً وخالط أهل السفه ثم كف فيما أظن .

٤٢ (محمد) بن أحمد بن على الشمس الأبيارى ثم القاهرى ويعرف بابن السدار وهى شهرة خاليه على وعبد الرحمن وكان يقال له أولا ابن اخت ابن السدار ثم خفف . نشأ يتيماً فكفله خاله النور على وحفظ القرآن وتخرج به فى الكتابة والتذهيب وبغيره كالشمس المالكى وربما كتب على ابن الصائغ بل تخرج بخاله الآخر عبد الرحمن وبرع فى الكتابة والتجليد مع صناعة التذهيب ومايتعلق بها من الزنجفر واللازورد بل انفرد بمعرفة استخراج عكر العصفر وغير ذلك ورزق تمام القبول فى كله فكان صاحب الحظوة فيه حتى سمعت القاضى عز الدين الحنبلى غير مرة يقول لا أعلم الكيمياء الاصنعة ابن السدار ، وتمول واقتنى تحفا كثيرة من الآلات مع سلوك طريق الاستقامة والمحافظة على الجماعات بالازهر وغيره والمداومة على التلاوة والبر لأقاربه والصدقة وتسبيل الماء فى الحمامات وغيرها والاحسان للأيتام بتعميم أدويتهم واعطائهم الاقلام وشهود المواعيد وزيارة الصالحين ومزيد العصبية مع المنتمين اليه والاضاءة وملاحة الشكل والملبس . مات فى جمادى الثانية سنة أربع وثمانين ودفن بالقرب من حوش صوفية البيبرسية عن نيف وسبعين سنة ولم يخلف فى مجموعه مثله رحمه الله وايانا .

٤٣ (محمد) بن أحمد بن على الشمس بن الفخر الديسطى القاهرى الازهرى المالكى ويعرف أبوه بابن البحيرى وهو بالديسطى [1] . وكان أبوه مدركا ففارقه وقدم القاهرة قريبا من سنة ثلاث وثلاثين وتوجه منها الى الشام فأقام بها مدة

---
(١) بكسر أوله ثم مثناة مفتوحة بعدها سين أو صاد ثم طاء مهملات ، على ماسيأتى .

ثم عاد اليها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل بالفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان وغيرها ، وبرع وأشير اليه بالفضيلة والطلاقة ، ومن شيوخه الزين عبادة والشمس الغراقى وأبو القسم النويرى وأبو الفضل المشدالى المغربى ، وسمع على شيخنا وغيره وتردد للكمالى بن البارزى ونحوه ووثب بتحريك البقاعى وشيخهما أبى الفضل على قاضى المالكية البدر بن التنسى مع كونه من شيوخه حيث عارضه فى قتل الشريف الكيمياوى حسبما شرحته فى الحوادث ، وتقرب من الظاهر جقمق بذلك ، وناب حينئذ فى القضاء وغيره وصارت له حركات وقلاقل أنبأ فيها عن كامن طيش وخفة وتساهل ومجازفة وجرأة وآل أمره الى ان أهين جداً وطيف به على أسوأ حال وعاد كابدأ بل أسوأ فانه كمد كائن لم يكن ، وسافر الى مكة فحج وكذا حج قبل محنته ثم عاد مظهراً للانابة ، ولازال فى خمود وانخفاض حتى مات فى وقد تنافر مع البقاعى وقتا ومد كل منهما لسانه فى الآخر كما هى سنة الله فى الصحبة الفاسدة عفا الله عنهما .

٤٤ (محمد) بن أحمد بن على الشمس القاهرى الحسينى سكنا الحنبلى ويعرف بالغزولى . ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشمس بن الأعمى – قال وكان تاجراً متقدماً فى القراءات – والفخر البلبيسى الامام وحفظ كتباً منها ألفية ابن مالك وقرأ فى النحو على عبد الحق ولم ينسبه وفيه وفى المنطق والمعانى والبيان والحكمة على المجد اسمعيل الرومى نزيل البيبرسية وفى الفقه على البرهان الصواف ولازم ابن زقاعة فى أشياء وعرض عليه الألفية وكتب له الاجازة نظما رواه لى عنه ، وكان أحد صوفية البيبرسية ممن ينسب لعلم الحرف ولذا لم يكن بالرضى وكأنه لذاك اختص بالشيخ محمد ابن سلطان القادرى فقد كان ايضا يذكر به ، وحج ودخل الشام لأجل تركة أبيه وزار القدس واقتنى كتبا فى فنون مع مشاركة فى الجملة وسكون . مات بعد تعلله نحو ثلاث سنين فى ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وهو جد الشمس محمد ابن بيرم الحنبلى لأمه رحمه الله وعفا عنه .

٤٥ (محمد) بن أحمد بن على ناصر الدين المقدسى نزيل مكة ويعرف بالسخاوى . سمع من ابن صديق الصحيح ومسندى الدارقطنى وعبد وفضائل القرآن بفوت فيه والامالى والقراءة لابى عفان ، وحدث بالصحيح قرأ عليه النور بن الشيخة وكان له إلمام بالقراءات ، أدب الاطفال بمكة مدة وناب عن الزين بن عياش فى المدرسة الكلبرقية فى إقراء عشرة من القراء كل يوم . مات فى المحرم سنة أربعين

بمكة. أرخه ابن فهد ووصفه بالشيخ وقال سمعت عليه وسمى جده على بن عبد المحسن وسيأتى فيمن لم يسم جده آخر شاركه فى الاسم واسم الأب واللقب والبلد وكونه مات بمكة وفارقه بالسبق .

٤٦ (محمد) بن أحمد بن على أبو على الزفتاوى ثم المصرى المكتب . ولد فى سنة خمسين وسبعمائة وسمع على خليل بن طرنطاى الصحيح وتعانى الكتابة وأخذها عن الشمس محمد بن على بن أبى رقيبة فبرع ، وصنف فى أوضاع الخط كتاباً أسماه منهاج الاصابة فى أوضاع الكتابة ، وانتفع به المصريون فى تجويد الخط وصار غاية فى معرفة الخطوط المنسوبة لا يرى خطاً منها إلا ويعرف الذى كتبه لا يلحق فى معرفة ذلك ، وكان مع هذا حسن المحاضرة ممتع المذاكرة له ماجريات مطربة لاتمل مجالسته ، وممن تعلم منه الكتابة شيخنا وذكره فى معجمه وقال لازمته مدة وتعلمت الخط المنسوب منه وناولنى مصنفه المشار إليه . ومات فى نصف المحرم سنة ست ، وقيل انه كان يقول أنا أكتب المنسوب بذراع الحديد الذى يقاس به ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

٤٧ (محمد) بن أحمد بن على الاقواسى البصرى نزيل مكة ووالد على الماضى والمتسبب فى دار الامارة بمكة ومات بها . ذكره ابن فهد مجرداً .

٤٨ (محمد) بن أحمد بن على الحورانى نزيل الصالحية ويعرف بابن الحوازى . سمع هو وأخ له اسمه عمر من المحب الصامت فى ربيع الاول سنة خمس وثمانين وسبعمائة النصف الاول من فوائد أبى يعلى الصابونى ولقيه ابن فهد ، ورأيت فى طبقة على بن المحب فى التاريخ المعين محمد وعمر ابنا أحمد بن محمد الحورانى وسألت فى رحلتى لدمشق من أهلها عنه فقيل لى عن شخص اسمه أمين الدين محمد بن أحمد الحورانى كان له أخ اسمه عمر ولكن لم يحقق القائل اسم جدهما ومع ذلك فما أمكن لقيه .

٤٩ (محمد) بن أحمد بن على الدمشقى ويعرف بابن المعاجينى . ولد فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، وفى موضع آخر بخطى فى سنة ثمان وتسعين وأحدهما غلط . تكسب بالنساخة وبتأديب الأطفال بزاوية الشيخ عبد الله بن الشيخ خليل ولقيه ابن فهد وغيره وأجاز له ولغيره فى استدعاء مؤرخ بشعبان سنة سبع وثلاثين . ومات بعد ذلك .

(محمد) بن أحمد بن على العسقلانى . مضى فيمن جده على بن عبد الله بن أبى الفتح .

(محمد) بن أحمد بن على القلقشندى . هكذا رأيته فى سماع البخارى فى الطبقة التى بها البكتمرى وكأنه النجم محمد بن أحمد بن عبد الله بن احمد الماضى وهم الكاتب فى اسم جده .

٥٠ (محمد) بن أحمد بن عماد بن يوسف بن عبد النبي الشمس أبو الفتح بن

الشهاب أبي العباس الاقفهسي القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف كأبيه بابن العماد . ولد في ليلة مستهل رمضان سنة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاجين الفرعي والاصلي وألفية ابن ملك ، وعرض على البلقيني وغيره وسمع على التنوخي والسراج الكومي وأبي عبد الله الرفا والفرسيسي وناصر الدين بن الميلق والحلاوي والسويداوي وآخرين ، وأجاز له أبو الخير بن العلائي وأبو هريرة بن الذهبي وناصر الدين بن حمزة ويوسف بن السلار وجماعة وأخذ الفقه عن أبيه وغيره وبحث عليه في الاصول والعربية وعلى الفخر الضرير امام الازهر الشاطبية وكتب عن الولي العراقي كثيراً من أماليه وحضر دروسه ودروس جماعة وبرع في الفقه وشارك في العربية وغيرها ، وتكسب بالشهادة فاستغفلوه ، وتنزل بسعيد السعداء ؛ وكان ساكناً ظاهر الجمود حريصاً على الاشتغال والجمع والمطالعة والكتابة محباً في ذلك مع كبر سنه تام الفضيلة لكن لا يعلم ذلك منه إلا بالمخالطة ، وقد أقرأ في الفقه وغيره بالقاهرة وبمكة حين مجاورته بها وولي بعد أبيه التدريس ببعض مدارس منية ابن خصيب وكان يتوجه إليها أحياناً ويقيم هناك أشهراً ، وحدث سمع منه الفضلاء وكنت أول من أفاد سماعه لأصحابنا وقرأت عليه أشياء ؛ وحج مرتين الأولى مع أبيه في سنة ثمانمائة والثانية في موسم سنة أربع وخمسين وجاور التي بعدها وفيها قرأ عليه المحب بن أبي السعادات بن ظهيرة تنوير الدياجير بمعرفة أحكام المحاجير والاعلام بما يتعلق بالتقاء الختانين من الاحكام كلاهما من تأليفه وله أيضاً الذريعة الى معرفة الاعداد الواردة في الشريعة يذكر مثلا ما ورد في لفظ الواحد في الكتاب والسنة وكذا الاثنان والثلاثة وهكذا والشرح النبيل الحاوي لكلام ابن المصنف وابن عقيل وايقاظ الوسنان بالآيات الواردة في ذم الانسان والألفاظ العطرات في شرح جامع المختصرات كتب منه من أوله الى آخر اللقيط ومن أثناء الجنايات الى آخر الكتاب ؛ وقد طالع شيخنا تصنيفه الذريعة وسمعته يقول لعله من تصانيف أبيه ظفر به في مسودته ، وكان ممن يحضر عنده في مجلسه ويقال انه كان يتكلم عنده بما ينسب من أجله لعدم البراعة . مات فجأة وهو متوجه لمكان له يصلحه تجاه باب الخرق في يوم السبت خامس ربيع الأول سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن أحمد بن عماد بن الهائم . في محمد بن أحمد بن محمد بن عماد بن علي .

٥١ (محمد) بن أحمد بن عمران ناصر الدين البوصيري ثم القاهري الحنفي مباشر مدرسة الجائي والبارع في الشروط والتوقيع بحيث جلس بباب الحنفي وقتاً ،

ممن اشتغل وحضر دروس الأمين الاقصرائي وغيره وناب في القضاء مع عقل ودربة .

٥٢ (محمد) بن أحمد بن عمر بن ابراهيم بن أبي بكر الشمس الخليلي الشافعي نزيل القاهرة ويعرف بابن الموقت . حفظ القرآن والمنهاج وغيرهما واشتغل على جماعة منهم الكمال بن أبي شريف وتوكل له في الصابون ونحوه؛ وتميز في الفضل وقطن القاهرة وحضر عندي في بعض المجالس مع سكون وعقل، وأبوه من أهل القرآن ممن يؤدب الابناء في بلده .

٥٣ (محمد) بن أحمد بن عمر بن ابراهيم بن هاشم البدر القمني الأصل القاهري الوكيل حفيد شيخنا السراج وسبط الفخر عثمان البرماوي والد الشهاب أحمد . ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالظاهرية القديمة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاجين والشاطبيتين وألفية النحو ؛ وعرض على التلواني والونائي والقاياتي وشيخنا والعلم البلقيني وغيرهم وحضر دروس الشمس الشنشي وقاسم البلقيني وجود القرآن على ابن كزلبغا بل قرأ عليه الشاطبيتين بتمامهما وكذا جود بعضه على الزين طاهر وقرأ في النحو على الابدي وسمع الحديث على فاطمة الحنبلية بقراءة البقاعي وعلى القادمين من الشام عند نائب القلعة تغري برمش الفقيه بقراءة القلقشندي وعلى شيخنا وغيرهم ؛ وتنزل في المؤيدية وغيرها بعد أبيه تنزيل الواقف ثم أعرض عن الاشتغال ووقف بباب العلم البلقيني ثم ابن الديري وراج أمره بذلك في باب ابن الشحنة وسافر له الى حلب في بعض ضروراته ، وحج غير مرة أولها في سنة اثنتين وخمسين وجاور كثيراً وكان هناك يجلس بباب السلام ويتوكل ويحضر دروس البرهان ثم ولده وكذا أكثر من السماع عندي وحضور كثير من دروسي في مجاورتي وأكثر من الطواف والتلاوة؛ وتناقص حاله جداً وكان مجاوراً أيضاً في سنة ثمان وتسعين ورجع أحد ولديه مع الركب وفارقه من الينبوع فركب البحر ثم رجع هو في البحر في جمادى الاولى من التي تليها ومعه زوجته وابنه الآخر كتب الله سلامتهم .

٥٤ (محمد) بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبدالله الجمال المدعو بالظاهر الصريفي الدوالي اليماني والد احمد الماضي ويعرف كسلفه بابن جعمان ؛ وهو خال الفقيه ابراهيم بن أبي القسم شقيق أمه وهو أسن من ذاك بعشر سنين وتأخر عنه الى الآن . ولد سنة اثنتي عشرة وثمانمائة ببيت ابن عجيل وهو فقيه متعبد متجرد ممن درس التنبيه والبهجة وهي محفوظه ؛ تفقه على صهره أبي القسم بن جعمان وهو على أبي صاحب الترجمة وهو على ابراهيم جد ابراهيم بن جعمان وقد أخذ

عنه في العربية وفيهما عن الطيب الناشري وحضر في صغره دروس أبيه ، وحج في سنة تسع وخمسين ولقي شخصا روميا فقرأ عليه في عوارف المعارف وأقرأ وأفتى وانتفع به جماعة أشهرهم ابنه الشهاب أحمد مفتي زبيد وهو الآن مقيم ببيت ابن عجيل ولم يجاوزها لغير الحج نفع الله به .

٥٥ (محمد) بن أحمد بن عمر بن بدر كمال الدين بن الشهاب الدمشقي الشافعي نزيل مكة ويعرف بابن الجمجاع . حفظ القرآن والمنهاج وعرضه وقرأ على بمكة من حفظه الى صلاة الجماعة وجميع أربعي النووي وسمع مني غير ذلك وكان قرأ على أبي العزم الحلاوي في مجاورته بمكة وكتبت له إجازة بما سمعه وقرأه .

٥٦ (محمد) بن أحمد بن عمر بن شرف الشمس أبو الفضل بن الشهاب القاهري القرافي المالكي سبط ابن أبي جمرة والماضي أبوه ويعرف بالقرافي . ولد في العشر الأخير من رمضان سنة إحدى وثمانمائة بدرب السلامي من القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند أبيه وصلى به في سنة عشر ، والعمدة والرسالة والشاطبية وألفية العراقي وابن مالك والملحة والحاجبية وغالب التسهيل ، وممن كان يصحح عليه الشاطبية البرهان الحريري ، وعرض على الولي العراقي وشيخنا ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المالكي وآخرين وأخذ النحو عن والده وناصر الدين البارنباري والشمس الشطنوفي والشهاب أحمد الصنهاجي والفقه عن الجمال الاقفهسي والشمس الدفري وأصوله عن المجد البرماوي والصنهاجي والفرائض والحساب عن البارنباري والشمس السكندري جنيبات [1] وعبد المنعم المراغي ومصطلح الحديث عن شيخنا ولازم البساطي كثيراً وانتفع به في الفقه والنحو والاصلين والمنطق والمعاني والبيان وسمع عليه غالب شرحه لمختصر الشيخ خليل وكذا من شيوخه في العلم الدنيسري ، وجود الخط على ابن الصائغ وسمع الحديث على غير واحد كالشرف بن الكويك والجمالين الحنبلي وابن فضل الله والشموس الشامي وابن البيطار وابن المصري والزراتيتي وابن الجزري والنور الفوي والزين الزركشي والولي العراقي والنجم بن حجي والكمال بن خير لقيه باسكندرية وقد دخلها مراراً أولها في سنة ثمان وعشرين في آخرين منهم شيخنا وأكثر من ملازمته ، وحج مرتين الاولى في سنة احدى وثلاثين وجاور سنة ست وثلاثين وسمع هناك على الجمال الشيبي ؛ ودخل دمشق في سنة ثلاث وثلاثين فسمع بها على الحافظ ابن ناصر الدين ؛ وزار بيت المقدس والخليل ودخل

(١) في الاصل « حنيبات » بالمهملة ؛ ولعل الصواب بالجيم على ماسيأتي .

دمياط غير مرة، وأجاز له جماعة وخرجت له قديما ما علمته من مسموعه فى جزء ولازم الاشتغال إلى أن صار أحد الاعيان وبرع فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها وفاق الناس فى التوثيق بحيث كان يملي فى آن واحد على اثنين فى مسطورين مختلفين بل على ثلاثة ولا يجف لواحد منهم فيما بلغنى قلم ؛ وقصد فى القضايا الكبار من الاعيان فأتقنها وتمول من ذلك جداً وتدرب به جماعة فى الصناعة كل ذلك مع الخط الحسن البديع الفائق والعبارة البليغة الرائقة والذهن الصافى الذى هو فى غاية الجودة يتوقد ذكاء مع الرياضة الزائدة والعقل التام والتواضع والاحتمال والمداراة وبعد الغور والصبر على الاذى وتجرع الغصة الى إمكان انتهاز الفرصة والصحبة الحسنة للناس بحيث أنه قل أن اجتمعت محاسنه فى غيره بل هو حسنة من حسنات ،وقد ناب فى القضاء عن شيخه البساطى بعد سنة خمس وثلاثين فحمدت سيرته ، ولم يمض عليه الا اليسير حتى صار أحد أعيان النواب وتردد إلى الناس لاسيما الاكابر حتى كان عندهم بالمحل الجليل مع بذل الجهد فى إنفاذ الاحكام وردع الجبابرة من العوام ونحوهم حتى ضرب به المثل فى ذلك ثم ناب للبدر بن التنسى وصار أروج نوابه ولولا وجود المعارض لكان قاضى المذهب بعده مع أنه لم يتخلف عن النيابة عمن بعده الى أن مات ، ودرس للمالكية بالفخرية عقب البساطى وبالبرقوقية عقب ابى الجود وتصدر بجامع عمرو وكانت عينت له الجمالية بعد البدر بن التنسى لكن لم ينتظم أمرها له ، وأقرأ الطلبة وأفتى وصار الاعتماد فى الفتاوى عليه لمزيد إتقانه واختصاره وتحريره وحسن ادراكه لمقاصد السائلين ، وحدث وعظمت رغبته فى السماع والاسماع وعلت همته فى ذلك سمع منه الأئمة وحملت عنه جملة وبالغ فى الثناء على بلفظه وخطه ، وكتب على الجرومية شرحا دمجا وكذا على الملحة لكنه لم يكمل وله غير ذلك ، وهو من رفقاء الجد أبي الأم وقدماء أصحابه وما كنت أنقم عليه إلا امتهانه لنفسه بالتردد للأراذل ومساعدتهم فيما يحتاجون اليه وربما جر ذلك لما لا يليق بأمثاله وهذا هو الذى قعد به عن التقدم لما كان هو المستحق له ، وقد أنشأ قاعة جليلة صارت من الدور المذكورة ولم يمتع بها لكونه لم يزل متوعكا بالربو وتارة بالسعال وتارة بحبس الاراقة وتارة بضيق النفس حتى مات فى ليلة الاثنين رابع عشر ذى الحجة سنة سبع وستين وصلى عليه من الغد ودفن بالقرافة عند ابن أبى جمرة وكان يقرأ عند ضريحه أول كل عام منتقاه من البخارى ويهرع الناس لسماع ذلك قصداً للتبرك بزيارة الشيخ رحمه الله وإيانا.

٥٧ (محمد) بن أحمد بن عمر بن كميل — بضم الكاف — بن عوض بن رشيد —

بالتكبير ـ بن محمد ـ وقيل على ـ الشمس المنصورى الشافعى الشاعر والد البدر محمد ويعرف بابن كميل. ولد فى صفر سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالمنصورة ـ قرية قريبة لدمياط، ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى وغيره وتردد للقاهرة للاشتغال وغيره فتفقه بالبلقينى وابن الملقن والشهاب القلقشندى والزين بن النظام والشهاب الجوجرى وأخذ فى الفقه والاصول عن بعض هؤلاء بل وعن غيرهم، وتميز وتعانى الادب ففاق فى النظم وولى قضاء بلده مناوبة بينه وبين ابن عم والده الشمس محمد بن خلف بن كميل الآتى واستقل به عن المؤيد لكونه امتدحه بقصيدة تائية طنانة لما رجع من سفرة نوروز وأضيف اليه معها سلمون بل زاده شيخنا أيضاً منية ابن سلسيل وشكرت سيرته فى ذلك كله وكذا امتدح الناصرى بن البارزى وغيره من الاعيان التماساً لمساعدتهم والتوجه اليه بعناياتهم بل له قصائد نبوية وغيرها سائرة، واشتهر اسمه وبعد صيته بذلك وكتب الناس عنه من نظمه، وترجمه شيخنا فى معجمه ووصفه بالفضل واستحضار الحاوى وقال لقيه بطريق مكة يعنى سنة أربع وعشرين وطارحنى بنظم منسجم ثم كثر اجتماعنا وسمعت من نظمه كثيراً، ونحوه قوله فى أنبائه وكنا نجتمع ونتذاكر فى الفنون؛ وقال غيره إنه مدح الملوك والاكابر وكان حافظا للشعر كثير الاستحضار للأدبيات والتطلع اليها معدوداً من المكثرين فى ذلك مع مشاركة فى الفقه وغيره وثروة من الزرع والتجارة وكثرة تودد وحلو محاضرة وحشمة وطرح تكلف؛ وممن ترجمه شيخنا فى معجمه وانبائه وابن فهد وكاتبه. مات فجأة فى شعبان سنة ثمان وأربعين سقطت منارة جامع سلمون من ريح عاصف على خلوته وهو بهافات وهو جالس غما تحت الردم رحمه الله وإيانا. ومن نظمه فى هاجر:

هل كاشف كربة اكتئابى أوراحم ذلتى وعاذر
لموء حظى سقام جسمى مواصل والحبيب هاجر

وقوله: لله ثغر حبيب زانه فرم ومنذ رمت لماأن لثمت فما
وحين فوق سهم اللحظ قلت له لا ترم قلب محب مشته فرما

وقوله: يقولون بالساق شغفت محبة فقلت لما بالقلب من نبل أحداق
فكم ليلة بات السرور منادمى بطلعته والتفت الساق بالساق

وقوله: ولما أتى الكذاب دجال وقته وقد فتنت ألفاظه كل مسلم
فقولوا له إن ابن مريم قد أتى وهل يقتل الدجال الا ابن مريم

وأوردت فى ترجمته من التبر المسبوك والمعجم غير هذا وشعره منتشر فلا نطيل به،

وهو فى عقود المقريزى باختصار (١) .

٥٨ (محمد) بن أحمد بن عمر بن الضياء محمد بن عثمان بن عبيدالله بن عمر بن الشهيد أبى صالح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد ابن محمد الشهاب أبو جعفر بن الشهاب أبى العباس بن أبى القسم القرشى الأموى الحلبى الشافعى ويعرف بابن العجمى . ولد فى العشر الأول من ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فسمع على الشهاب بن المرحل والشرف أبى بكر الحرانى وأبى حفص عمر بن ايدغمش وخليل بن محمود الشهابى وأبى جعفر الأندلسى والعز الحسينى وابن صديق فى آخرين ؛ وبدمشق على عائشة ابنة ابن عبد الهادى وبالقاهرة على البلقينى وغيره ، وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وجويرية الهكارية والحراوى وخلق ، وكان قد تفقه بالزين بن الكركى والشرف الداديخى ، وولى قضاء حلب عقب الفتنة فى إمرة دمرداش فسار فيه أحسن سيرة ثم عزل نفسه بعد أربعة أشهر لكون نائبها طلب منه القرض من الأوقاف أو من مال الايتام ولم ينفك عن النيابة عمن يليه وكذا باشر نظر عدة مدارس وتدريسها كمدرسة جده الشرفية والزجاجية والشمسية والظاهرية ، وحدث كتب عنه شيخنا وأورده فى معجمه وقال أجاز لأولادى ثم سمعت عليه بحلب أشياء ذكرتها فى فوائد الرحلة انتهى . وممن سمع منه من أصحابنا ابن فهد ومن شيوخنا الابى مع ابن موسى فى سنة خمس عشرة أجاز لى ، وكان من رؤساء بلده وأصلائها لطيف المحاضرة حريصا على ملازمة البرهان الحلبى حتى أنه حج هو وإياه فى سنة ثلاث عشرة ثم حج بمفرده بعد ذلك وكتب عن البرهان شرحه للبخارى وغيره من تصانيفه وسمع عليه غالب الكتب الستة ، ذا شكالة حسنة رأى الناس وتأدب بهم لكن مع الامساك وحدة الخلق . مات فى بكرة يوم الاربعاء منتصف رمضان سنة سبع وخمسين وصلى عليه بالجامع الكبير ودفن بالمدرسة الكاملية بالجبيل الصغير ، وهو فى عقود المقريزى وبيض له رحمه الله وإيانا .

٥٩ (محمد) بن أحمد بن عمر بن محمد بن عمر الشمس النحريرى ثم القاهرى الشافعى المؤدب الضرير ، ويعرف بالسعودى نسبة لقريب له كان يخدم الشيخ أبا السعود ورأيت من قال ممن نسخ له شيئا قديما أنه يعرف بابن أخى السعودى فكأنه ترك تخفيفاً . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة بالنحرارية ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وغيرهما واشتغل بها فى الفقه على قضاتها البرهان بن

(١) فى حاشية الأصل : بلغ مقابلة .

البزار والتاج عتيق والشهابين المنصوري وابن الامام وعليه بحث في الكشاف أيضا ثم انتقل الى القاهرة فتكسب فيها بزازا ببعض حوانيتها وكذا بالشهادة مع أخذه في الفقه أيضاً عن الشمس البكري وفي الفرائض عن الشمس الغراقي وكذا أخذ عن ابن الملقن الفقه أيضا والتذكرة له في علوم الحديث وسمع عليه المسلسل وغيره وعن البلقيني ولازمه وخدمه في جمع أجرة أملاكه وغيرها، وتلا لأبي عمرو على الفخر البلبيسي وسمع على التنوخي والصلاح الزفتاوي وابن الشيخة والحلاوي والسويداوي والابناسي والغماري والمراغي وغيرهم ؛ ورام الحج مع الاشرف شعبان بن حسين فكانت تلك الكائنة فرجع مع من رجع وتوجه من هناك الى القدس فأقام به شهراً ونصفا وتلا فيه لأبي عمرو أيضا على الشمس الفيومي ، ثم عاد لبلده فأقام مدة ثم رجع الى القدس أيضاً فأخذ الفقه عن النجم بن جماعة والبدر العليمي والاخوين الشمس والبرهان ابني القلقشندي وبحث على كل منهما التقريب في علوم الحديث للنووي ؛ وعلى المحب الفاسي في العربية والفرائض وسمع هناك في صفر سنة ثلاث وثمانين على أبي الخير بن العلائي الجزء الاول من مسلسلات والده الصلاح بل قال وهو ثقة ضابط أنه سمع بالقدس مع البرهان القلقشندي الدارمي على العماد بن كثير يعني في المرة الاولى في غالب ظنه، ودخل اسكندرية فسمع بها من لفظ العلامة ناصر الدين محمد بن أحمد بن فوز الامدي الشافعي شيئاً من أول كل من صحيح البخاري والرسالة القشيرية وحديثاً مسلسلا موضوعاً ؛ ولو وجد من يعتني به ويرشده لأدرك إسناداً عالياً ، واستوطن القاهرة وتنزل في صوفية البيبرسية وتكسب بتأديب الاطفال بالمسجد الملاصق لسكن شيخنا جوار المدرسة المنكوتمرية وانتفع به من لايحصى كثرة كشيوخنا ابن خضر والجلال بن الملقن والبهاء البالسي وابن أسد وابن عمر الطباخ المقرى والوالد والعم وكان القاضي كريم الدين بن عبد العزيز ناظر الجيش وصهر شيخنا ينفعه كثيراً ولا يعتمد غيره في الاشهاد على قضاياه ، وأشير اليه بالتقدم في التأديب مع الحرمة الوافرة وشدة البأس على الاطفال حتى أن بعضهم رام أن يدس عليه سما وكاد يتم فلطف الله به لحسن مقصده ؛ وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء ، ورأيت شيخنا علق في تذكرته شيئاً من نوادره فقال سمعت جارنا الفقيه السعودي وساق شيئاً ، بل قرأ بحضرته شيخنا البرهان بن خضر في سنة ثلاث وثلاثين عليه المسلسل المشار اليه ، وكان شيخاً جيداً فاضلا مفيداً يقظاً ظريفاً فكها منقبضاً عن الناس ملازماً للمسجد المذكور ، فلما

كان فى حدود سنة ثلاثين حصل له مرض شديد ثم ماتت زوجته عقبه وابناه منها فانزعج وذهب الى المقبرة ثم رجع فى حر شديد فأطعمه بعض أصحابه عسل نحل فغارت عينه اليمنى ثم بعد برهة تبعتها الاخرى مع ثقل سمعه ، وانقطع ببيته فى حدود سنة سبع وثلاثين فكان حلساً من احلاسه مع ادامته التلاوة وعدم التشكى وكان شيخنا كثير البر له والتفقد لأحواله وكذا من شاء الله ممن قرأ عنده كالوالد وحصل له مرة مرض الدرب ومل منه أهله فنقلوه الى البيمارستان الى ان نصل منه مع أنه قل أن يدخله درب ثم يخرج حيا . وقد جودت عليه القرآن بتمامه حين انقطاعه بمنزله ودربنى فى آداب التجويد ؛ وقرأت عليه تصحيحا فى العمدة وغيرها والمسلسل المشار اليه وكنت شديد المهابة منه لشدة بأسه وصولته . مات فى ليلة الاربعاء منتصف رمضان سنة تسع وأربعين بعد أن هشم وتحطم ؛ ودفن من الغد بالتربة البيبرسية ، وقد ذكره شيخنا فى انبائه وأثنى عليه بكثرة المذاكرة وبأنه خرج من تحت يده جماعة فضلاء وأنه كان لا يفتر لسانه عن التلاوة ، ومن لطائفه أنه قال : نقل لى ان شخصين تماشيا وأحدهما يقال له جلال الدين جعفر فتذاكرا قول العماد الكاتب للقاضى الفاضل مما لا يستحيل بالانعكاس « سر فلا كبابك الفرس » وقول الفاضل له « دام علا العماد » فقال أحدهما بديها « رفع جلال جعفر » فلما بلغنى ذلك قلت « رجح نبأ ابن حجر » ، وكذا قال وقد بعث الطواشى فاتن الى شخص اسمه نتاف وآخر اسمه بلبل « فاتن قال لبلبل لاق نتاف » ، وقال أيضا مصحفا لقولك ابن حجر شيخ محدثى زمانه « أتت حجر بنت نجم جدتى رمانة » . رحمه الله وايانا .

٦٠ (محمد) بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابراهيم ابن محمد بن أبى بكر الامير ناصر الدين التنوخى الحموى الحنفى والد الشهابى أحمد وفاطمة وسارة وعائشة وأخو يحيى ويعرف بابن العطار . ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة بحماة وكان أبوه يباشر بها أستادارية الامراء ثم اتصل بنائبها أمور القلمطاى وتوجه معه لما عمل نيابة الكرك فلازم خدمة الظاهر برقوق حين كان بها ؛ ومات قبل عوده للملك فلما عاد قدم عليه صاحب الترجمة والتمس منه رزقاً فراعى أباه فيه وأعطاه رزقاً بحماة ثم الحجوبية بها ، وعمل دوادار نائب دمشق قانباى وغيره من أكابر الامراء الى أن تسلطن المؤيد فنوه الناصرى بن البارزى عنده به لمصاهرة بينهما حتى استقر به فى نيابة اسكندرية فباشرها مدة وحسنت سيرته فيها وأحبه أهلها ثم صرف بعد المؤيد ولزم داره الى أن استقر به

الاشرف فى نظر القدس والخليل، واستمر حتى مات فى بلد الخليل فى شوال سنة ثمان وعشرين ؛ وكان فاضلا دينا عاقلا سيوساً ذاكراً لنبذة من التاريخ وأيام الناس فصيحاً وقوراً رحمه الله ، وله ذكر فى ولده .

٦١ (محمد) بن أحمد بن عمر بن يوسف بن على المحب بن الشهاب بن الزين الحلبي ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى ليلة نصف شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل عند أبيه وغيره ؛ وسمع البرهان الحلبي وشيخنا وآخرين ، وقدم القاهرة فقطنها ، وكان لطيف العشرة حسن الفهم له مشاركة فى فنون الادب وتطلع لكتبه . مات بالطاعون فى ثامن رجب سنة أربع وستين بالقاهرة بعد أن توفى له عدة أولاد فصبر واحتسب رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

(محمد) بن احمد بن عمر بن جمعان . مضى فيمن جده عمر بن احمد بن عبدالله .

٦٢ (محمد) بن احمد بن عمر الشرف ابو بكر الجعفرى - لكون ابيه كان يقول انهم جعفريون - العجلونى نزيل حلب ويعرف بخطيب سرمين وهو بكنيته اشهر ولذا كتبه غير واحد فى الكنى كابن خطيب الناصرية والمقريزى فى عقوده قال : أبو بكر بن محمد بن عمر ، وسمى شيخنا فى معجمه والده محمداً وهو سهو ؛ كان اصله من عجلون ثم سكن ابوه عزاز وولى هذا خطابة سرمين العقبة - قرية من عملها - كأبيه وقرأ بحلب على الزين أبى حفص البارينى وسمع من الظهير بن العجمى وغيره وكتب عن أبى عبدالله بن جابر الاعمى بديعيته وحدث بها سمعها منه شيخنا بمكة فى سنة موته وقال انه كان ينتسب جعفريا لكونه من ذرية جعفر بن أبى طالب ، وكانت له عناية بقراءة الصحيحين ويحفظ أشياء تتعلق بذلك ويضبطها ، ووعظ على الكرسى بحلب ومكة وروى بها عن الصدر الياسوفى شيئاً من نظمه كتبه مع البديعية عنه التقى الفاسى بمكة ، وحج وجاور غير مرة وانقطع سنين بمكة حتى كانت وفاته بها فى سادس عشرى صفر سنة احدى ودفن بالمعلاة ، وقد ذكره الفاسى فى تاريخ مكة وأثنى على فضيلته أيضا وكذا أثنى عليه ابن خطيب الناصرية مع الخير والديانة والمواظبة على العبادة رحمه الله وإيانا .

٦٣ (محمد) بن أحمد بن عمر الشمس أبو عبد الله بن الشهاب أبى العباس القاهرى السعودى الحنفى . ناب فى الحكم وتصدى للتدريس وبلغنى أن النور الصوفى ينتمى له بقرابة ، وممن أخذ عنه الجمال عبدالله بن محمد بن أحمد الرومى الماضى وأذن له فى التدريس وأرخ الاجازة فى سنة إحدى وخطه حسن وكذا عبارته ،

ورأيت له كراريس من مصنف سماه تهذيب النفوس شبه الوعظ وقد رافق البرهان الحلبي في السماع على الحراوى صاحب الدمياطى فى فضل العلم وخماسيات ابن النقور فتوهمه بعض أصحابنا فقيهنا الشمس السعودى الماضى قريبا لاشتراكهما فى الاسم واسم الأب والجد والشهرة ، وهوغلط فذاك شافعى تأخر عن هذا ؛ وسيأتى محمد بن أحمد بن محمد وأظنه هذا والصواب فى جده عمر .

٦٤ (محمد) بن أحمد بن عمر الشمس الشنشى القاهرى الشافعى ويعرف بالشنشى وقديما بين أهل البلاد بقاضى منية أسنا . ولد فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بسويقة الريش ظاهر القاهرة وحفظ القرآن وكتباً منها المنهاج والشمسية فى المنطق وأخذ الفقه عن البرهان الابناسى والبلقينى فكان خاتمة أصحابهما وعن غيرهما والفرائض عن الشمسين الغراقى والعاملى والمنطق عن بدر القويسنى وحضر كثيراً من دروس الشمس الشطنوفى فى العربية وغيرها وكان يسابقه بالتقرير بحيث يصفه الشيخ نفسه بأنه من معيديه ، وكذا كان يحضر عند الولى العراقى ويعظمه الولى جداً ؛ وصحب الشيخ عليا المغربل ، وسمع الحديث على شيخه الابناسى والزين العراقى وغيرهما ، وبرع فى الفقه وأصوله والفرائض والعربية وشارك فى الفضائل وذكر بالعلم قديما حتى سمعت العلاء القلقشندى يقول عنه أنه كان يحضر حلقة البلقينى وهو لابس الصوف يشير بذلك لقدمه وتقدمه ؛ وناب فى القضاء بالمحلة وسنباط فى سنة ثمان ثم بجوجر وعملها عن الولى العراقى ثم بالقاهرة عن شيخنا . وجلس بحانوت باب اللوق شركة لغيره ثم أعرض عن ذلك واقتصر على إضافة منية أسنا وعملها له ، وتصدى للاقراء بالأزهر وغيره فأخذ عنه القدماء طبقة بعد أخرى وكنت ممن قرأ عليه قديماً قطعة من التنبيه وغيره ؛ ورام جماعة بعد موت القاياتى ملازمته فرأوا الاسترواح وحب الخمول أغلب عليه ، وسمعت ان الجلال المحلى تقصد مرة سماع درسه ليختبر أهو باق على مايعهد منه أم لا ، ولما توجه الحمصى لقضاء الشام بأخرة استنابه فى تدريس الصلاحية المجاورة لضريح الشافعى ولكنه لم يلبث أن عزل الحمصى واستقر به الزين الاستادار فى مشيخة مدرسته ، وكان كثير المحفوظ فى الفقه وأصوله والعربية كثير التقشف والتواضع متقللا من الدنيا طارحاً للتكلف وربما طعن فيه حتى احتيج الى اعتذار بعض الصوفية عنه بأنه ملامتى ؛ وانقطع عن الاقراء والحركة مدة ولزم الاقامة بالمدرسة الزينية وهو فى حالة شبيهة بالاختلال الى أن مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه بالأزهر رحمه الله وايانا .

٦٥ (محمد) بن أحمد بن عمر تاج الدين بن الزاهد والدعلي الماضي. ممن تكسب بالشهادة وبالقراءة في الجوق ونحو ذلك وحصل الجهات والدور وحج. مات قريب التسعين .

(محمد) بن أحمد بن عمر الكمال بن الجعجاع . مضى فيمن جده عمر بن بدر .

٦٦ (محمد) بن أحمد بن عيسى بن أحمد بن موسى الامين البدراني الاصل الدمياطي القاهري الشافعي إمام جامع الغمري بها وخطيبه ويعرف بابن النجار حرفة أبيه . ولد في رابع عشر ذي الحجة سنة خمس وأربعين بالقاهرة وتحول منها لدمياط في أيام رضاعه فدام بها لسنة الشراقي ثم عاد اليها فحفظ القرآن وجوده بل أخذ القراءات عن جماعة كابن أسد وعبد الدائم والنور الامام والشمسين ابن عمران وابن الخدر [1] وحبيب العجمي وجمع على غير واحد منهم كالاولين بل بحث على الرابع في مقدمة ابن الجزري في التجويد ، وسمع الحديث على السيد النسابة والزين البوتيجي والشمس بن العماد والنور البارنباري والعز الحنبلي والشاوي والشهاب الشارمساحي والشهاب الحجازي والجلال بن الملقن وأم هانيء الهورينية وابني الفاقوسي وأكثر عن الفخر الديمي ، وأخذ في الاصطلاح عن قاسم الحنفي وعبد الدائم والبقاعي والابناسي والكمال بن أبي شريف وكاتبه وكتب شرحه للالفية ولازمه دراية ورواية ، وتفقه بالزين عبد اللطيف الشارمساحي في الابتداء ثم بالمناوي ولازمه سنين ما بين قراءة وسماع وكذا أخذ في الفقه عن الشريف النسابة والعلم البلقيني والعبادي وابن اسد والبرهان العجلوني والشهاب البيجوري والزين زكريا والشرف البرمكيني والفخر المقسي والجوجري وابن قاسم والنجم بن قاضي عجلون وابني أبي شريف في آخرين منهم الشمس البامي والجلال البكري وبعضهم في الأخذ أكثر من بعض وكذا لازم البرهان الشرواني القادم في سنة خمس وستين في الفقه وعن الكمال بن أبي شريف والزين الابناسي وابن حجي أخذ في الاصلين وعن ثانيهم وابن اسد في النحو وكذا عن ابن قاسم مع أصول الفقه وفيه عن البدر بن خطيب الفخرية وابن الاقيطع وعن ابن حجي في المنطق وعن الشريف الفرضي والبدر المارداني في الحساب ولازم البدر القطان في الفقه والعربية وغيرهما وأخذ عن التقي الحصني والكافياجي أشياء وعن الجمال الكوراني وابن حجي في التفسير وعن غيرهم في المعاني والبيان ، وأكثر من الاشتغال والتحصيل ، وشارك في الفضائل بل تدرب بأبيه في صناعته وقتاً ، وحج في سنة ست وستين وكانت الوقفة الجمعة ، وتنزل في السعيدية والبيبرسية وغيرهما وأم بجامع الغمري مع

---

(١) بفتح ثم كسر ، على ما ذكره المصنف في مواضع .

الخطابة به وانقطع فيه لذلك ولاقراء الطلبة فانتفع به جماعة واستدعى للخطابة فى المزهرية حين مجيء بعض القصاد لحسن تأديته ، وهو فى ازدياد من الخير وتقنع باليسير وانجماع وهمة فيما يوجه إليه أو يعول فيه عليه .

٦٧ (محمد) بن أحمد بن عيسى المصرى الوراق خادم غازى ويعرف بابن عيسى. كان وراقا ثم خدم ضريح غازى المجاور للمعزية واغتبط بذلك وصار يتفحص عن أخباره ويكثر مراجعتى ومراجعة غيرى فى ذلك بحيث صار كثير من البطالين يهزأ به فيه ويخوض معه بما يحرج منه لأجله ؛ واستمر فى تزايد وعدم انثناء عن اعتقاد كون غازى هـذا هو صـاحب ملك ونافع وكونه ممن اجتمع بالليث وتنبه كثير من الناس لهذا الضريح وصار يجتمع عنده القراء وغيرهم فى كل جمعة بعد الصلاة غير منفكين عن ذلك نحو مشهد الليث ويعمل له خبز وقمحية تفرق على جيران المكان ونحوهم بمساعدة البدر بن الونائى وغيره فى ذلك ، وكان يحكى له مناقب وكرامات ويذكر لصاحب الترجمة مزيد توجه واهتمام بالقيام والصيام مع مزيد تقنع وفاقة زائدة وتعفف تام واستحضار لأشياء كثيرة من مناقب بعض السادات والمام بقبو وكثير منهم ورغبة كثيرة فى كاتبه وكنت زائد التعب معه لكون أسئلته المهملة لا تنقضى ، وهو ثقيل السمع جد أمى ومع ذلك فكنت أرجو فيه الخير والبركة . مات فى ليلة الاربعاء ثانى جمادى الثانية سنة تسعين شهيداً نزل عليه اللصوص وهو بالمعزية فقتلوه وصلى عليه من الغد ثم دفن بأبى العباس الحرار وكان له مشهد جليل ، وأثنى عليه كثيرون وأظنه قارب الثمانين وكان يحكى أن شيخنا كان يبره كثيراً رحمه الله .

٦٨ (محمد) بن أحمد بن فارس الشمس بن الشهاب المنشاوى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى سنة سبع وستين بالمنشية الكبرى من الشرقية من ريف مصر وتحول الى القاهرة وحفظ القرآن والتنبيه وغيره ، وعرض على جماعة واشتغل قليلا وسمع البخارى على ابن أبى المجد وختمه على التنوخى والعراقى والهيثمى ، وتنزل فى صوفية البيبرسية بل كان أحد قراء الصفة بها ، وحدث أخذ عنه الفضلاء أخذت عنه ، وكان خيراً ساكناً كثير التلاوة . مات فى يوم الجمعة تاسع المحرم سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه بالحاكم رحمه الله .

٦٩ (محمد) بن أحمد بن أبى الفتح بن ادريس بن شامة الشمس الدمشقى أخو العماد أبى بكر ويعرف بابن السراج . سمع على الحجار ومحمد بن حازم والبرزالى والشهاب أحمد ابن على الجزرى فى آخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء ؛ قال شيخنا فى معجمه أجاز

لى ومات قبل دخولى دمشق بيسير فى رجب سنة اثنتين وقد قارب الثمانين ، وتبعه المقريزى فى عقوده ، وهو عم محمد بن أبى بكر بن أحمد بن أبى الفتح الآتى .
٧٠ (محمد) بن أحمد بن أبى الفرج السكندرى المالكى الخطيب . هكذا جرده البقاعى .
٧١ (محمد) بن احمد بن فضل الله التركمانى الدلال . مات فى المحرم سنة ثلاث وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد .
٧٢ (محمد) بن أحمد بن أبى الفضل بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر ابن عبدالله بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالله أبوعبدالله الناشرى . بيض له العفيف .
(محمد) بن أحمد بن أبى الفضل العمرى الحرارى المكى الحنفى . يأتى فيمن جده محمد بن عبد الله .
٧٣ (محمد) بن أحمد بن فطيس الغزاوى الاصل البزار نزيل مكة . مات بها فى سنة خمس وأربعين . أرخه ابن فهد .
٧٤ (محمد) بن أحمد بن أبى القسم بن سعيد العقبانى . مات سنة ست وستين .
٧٥ (محمد) بن أحمد بن أبى القسم كمال الدين بن المقرى الزبيدى الوزير . ناب فى الوزارة باليمن بل ناب فى القضاء عن المجد الشيرازى ، وكان فاضلا . مات سنة اثنتى عشرة . قاله شيخنا فى انبائه .
(محمد) بن أحمد بن قديدار الدمشقى . مضى فيمن جده عبد الله .
٧٦ (محمد) بن أحمد بن قياس بن هندو ناصر الدين أبو عبد الله بن الشهاب ابن الفخر الشيرازى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف بابن قياس ـ بكسر أوله ثم مثناة وآخره مهملة . ولد فى رابع عشر صفر سنة سبع عشرة وثمانمائة أوالتى قبلها بالقاهرة وكفله عمه الشمس محمد بن قياس الآتى وحفظ القرآن وجوده بل قرأه لأبى عمرو وغالبه لابن كثير على بعض القراء والعمدة والمنهاج وألفية ابن ملك والشاطبية والخزرجية ، وعرض على البساطى والتفهنى وجماعة وقرأ فى الفقه على الشرف السبكى والبدر بن الأمانة وكان زوجا لخالته والشهاب بن المجدى ولازمه فى غير ذلك والعلاء القلقشندى وكان أحد من قرأ عنده فى التقسيم والبدر النسابة وسمع عليه النسائى الكبير بتمامه والزين البوتيجى وكان زوج عمته وعليه وعلى أبى الجود قرأ فى الفرائض وفى النحو على الحناوى والشهاب الخواص وعليه قرأ فى العروض أيضا وسمع الحديث على ابن الجزرى وشيخنا وناصر الدين الفاقوسى وابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وآخرين وأجاز له خلق باستدعاء ابن فهد ، وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها

من الجهات ؛ ووصف بالفضل ثم تكسب بحانوت فى الوراقين وانسلخ من ذلك كله ، ولكثرة الوثوق به كانت تدفع له الاموال قراضاً وغيره ويشترى من الأصناف والبضائع مالا يقتصر فيه على شيء واحد ويدفع من ربح ذلك أو غيره للمقارضين مايحصل الرضا به ، ودام على ذلك دهراً ثم بان أنه سبق ؛ ولا زال فى انحطاط مع حجو فى غضون ذلك الى أن افتقر جداً وصار يكتب فى عمائر ابن مزهر وغيره بما يرتفق به فى معيشته وربما شهد؛ وأخذ عنه صغار الطلبة بعض مرويه واستكتب على الاستدعاءات ، وهو مع مايتجرعه من العدم بعد التقلب فى تلك الاموال والسلطنة صابر راغب فى المطالعة والانتقاء لما يعجبه مع الاكثار من التردد الى حتى انحط ونقص قواه بحيث يعتمد على عكاز وصار يعتريه شبه الزحير ونحوه ومكث كذلك مدة الى أن عجز عن الحركة أصلا، ثم مات فى ظهر يوم الاحد تاسع عشر ذى الحجة سنة ثمان وثمانين شهيداً ودفن فى يومه قريب الغروب بتربة الاسنائى عند أولاده وذكر بخير ، وكان قد حصل له فى وجهه جرح فقطب فجاء صورة جلالة صريحة اتفاقاً فكان يستبشر بذلك رحمه الله .

٧٧ (محمد) بن أحمد بن كمال الشمس الدجوى القاهرى الشافعى الشاعر قاضى الشطرنج . ولد تقريباً سنة اثنتين وسبعين أو قبل السبعين بالقاهرة ، ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل فى فنون ، وفضل ونظم الشعر فأجاد ومدح الاكابر كشيخنا وله فى ختم فتح البارى قصيدة نبوية أثبتها فى الجواهر ، والكمال بن البارزى وكثر تردده اليه فى الشطرنج وكان فائقاً فيه بحيث لقب قاضى الشطرنج ، وتكسب مع ذلك بالشهادة سمعت منه قصيدة لامية امتدح بها شيخنا فى مجلس الاملاء ، وكان حسن العشرة ظريفاً كثير النوادر استجازه شيخنا لولده ؛ ومات بعد مرض طويل بعلة البطن فى ليلة الاربعاء حادى عشر ذى الحجة سنة تسع وأربعين رحمه الله ، ومن نظمه فى ساقى خمر بيده سبحة :

يامن غدا فى زعمه متنسكا ومسالك النهم الكبار تدورها
فاذا حضرت على المدام بسبحة وجلست تسقى الخمر كيف تديرها

وهو فى عقود المقريزى فيمن جده كمال الدين فكمال مختصر من لقبه ، وأنشد عنه قوله فى شجرة سنط :

ايا دوحة قامت على الارض خيمة ولان لها الحر الشديد أبو لهب
أجنت بحمل ورد تبر وسندس ولكنها للنار حمالة الحطب

٧٨ (محمد) بن احمد بن المبارك الحموى الحنفى اخو الزين عمر الشافعى الماضى

ويعرف بابن الخرزي بمعجمتين بينهما مهملة . ولد قبل سنة ستين وسبعمائة واشتغل على الصدر بن منصور وغيره من أشياخ الحنفية بدمشق ثم سكن حماة وتحول الى مصر بعد النك وناب في القضاء ثم رجع الى دمشق ودرس، وكان كثير المرض مشاركاً في فنون مع ضعف في الفقه. مات في شعبان سنة سبع وعشرين. قاله شيخنا في أنبائه.

٧٩ (محمد) بن احمد بن المحب بن الحسين علم الدين الشيرازي الاصل المدني أخو عبد المعطي الماضي ويعرف بابن المحب . ممن سمع مني بالمدينة .

٨٠ (محمد) بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن آقش الرومي الاصل القاهري الحنفي القادري ويعرف بابن الشماع . فقير صحب ابن الشيخ يوسف الصفي وتردد معه للسماع مني في الاملاء وغيره وكذا سمع على طائفة وهو أحد صوفية سعيد السعداء.

٨١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن داود بن حازم الاذرعي الأصل القاهري الحنفي أخو مريم . ساق شيخنا نسبه في معجمه وسقط من نسبه أحمد أيضا فهو محمد بن احمد بن أحمد بن محمد الى آخره . ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بدمشق وأحضر على صالح الاشنهي وأسمع على الصدر الميدومي والعز ابن جماعة وأبي الحرم القلانسي وأخذ عن الشيخ شمس الدين الموصلي وأجاز له نظم المطالع إجازة خاصة مع غيره من تصانيفه وسمع منه قصائد من نظمه وولي مشيخة الجامع الجديد بمصر وخطابة جامع شيخو ، وحدث سمع منه غير واحد من شيوخنا أعظمهم شيخنا العسقلاني وذكره في معجمه وقال كان وقوراً ساكناً وقال المقريزي في عقوده انه لما قدم القاهرة اختص بشيخو فاستقر به خطيب جامعه فعز جانبه عند الامراء وتمكن من اقتمر الحنبلي نائب السلطنة واليه والى أبي وكان صديقه أسند جدي لأمي الشمس بن الصائغ وصيته ولذا كنت أنزله منزلة العم وحدثني بأشياء وأجاز لي وكان خيراً فيه سكون وحشمة مع رأي وديانة وشهرة ورياسة . مات في ذي القعدة سنة خمس .

٨٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن هاشم الجلال أبو عبد الله بن الشهاب أبي العباس بن السكال الانصاري المحلي الأصل ــ نسبة للمحلة الكبرى من الغربية ــ القاهري الشافعي الماضي أبوه وجده ويعرف بالجلال المحلي . ولد كما رأيته بخطه في مستهل شوال سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن وكتباً واشتغل في فنون فأخذ الفقه وأصوله والعربية عن الشمس البرماوي وكان مقيما معه بالبيبرسية فكثر انتفاعه به لذلك ، والفقه أيضا عن البيجوري والجلال البلقيني والولي العراقي والأصول أيضا عن العز بن جماعة والنحو أيضا

عن الشهاب العجيمي سبط ابن هشام والشمس الشطنوفي والفرائض والحساب عن ناصر الدين بن أنس المصري الحنفي والمنطق والجدل والمعاني والبيان والعروض وكذا أصول الفقه عن البدر الاقصرائي ولازم البساطي في التفسير وأصول الدين وغيرهما وانتفع به كثيراً والعلاء البخاري فيما كان يقرأ عليه وكان العلاء يزيد في تعظيمه لكونه مع علمه يتسبب بحيث يجلسه فوق الكمال ابن البارزي سيما وقد بلغه أنه فرق ما أرسل به اليه وهو ثلاثون شاشاً مما أرسل به صاحب الهند الى الشيخ ، وحضر دروس النظام الصيرامي والشمس بن الديري وغيرهما من الحنفية والمجد البرماوي والشمس الغراقي وغيرهما من الشافعية والشهاب أحمد المغراوي المالكي بل بلغني انه حضر مجالس الكمال الدميري والشهاب ابن العماد والبدر الطنبدي وغيرهم وأخذ علوم الحديث عن الولي العراقي وشيخنا وبه انتفع فانه قرأ عليه جميع شرح ألفية العراقي بعد أن كتبه بخطه في سنة تسع عشرة وأذن له في اقرائه وكان أحد طلبة المؤيدية عنده بل كان كل مايشكل عليه في الحديث وغيره يراجعه فيه مما أثبت مااجتمع لي منه في موضع آخر ، وسمع عليه وعلى الجمال عبد الله بن فضل الله والشرف بن الكويك والفوي وابن الجزري في آخرين ولكنه لم يكثر وقيل انه روى عن البلقيني وابن الملقن والابناسي والعراقي فالله أعلم ، ومهر وتقدم على غالب أقرانه وتفنن في العلوم العقلية والنقلية وكان أولا يتولى بيع البز في بعض الحوانيت ثم أقام شخصاً عوضه فيه مع مشارفته له أحيانا وتصدى هو للتصنيف والتدريس والاقراء فشرح كلا من جمع الجوامع والورقات والمنهاج الفرعي والبردة وأتقنها ماشاء مع الاختصار والاعتناء بالذب عنها وكذا عمل منسكا وتفسيراً لم يكمل وغيرها مما لم ينتشر والمتداول بالأيدي مما انتفع به ماأثبته ، ورغب الأئمة في تحصيل تصانيفه وقراءتها واقرائها حتى ان الشمس البامي كان يقرأ على الونائي في أولها بل حمله معه الى الشام فكان أول من أدخله اليها ونوه به وأمر الطلبة بكتابته فكتبوه وقرءوه ، وكذا بلغني عن القاياتي أنه أقرأ فيه ؛ وأما أنا فحضرت دروساً منه عند شيخنا ابن خضر بقراءة غيري وكان يكثر وصفه بالمتانة والتحقيق وقرأ عليه من لايحصى كثرة ؛ وارتحل الفضلاء للأخذ عنه وتخرج به جماعة درسوا في حياته ولكنه صار بأخرة يستروح في إقرائه لغلبة الملل والسآمة عليه وكثرة المخبطين ولا يصغى إلا لمن علم تحريره وتحرزه خصوصاً وهو حاد المزاج لاسيما في الحر وإذا ظهر له الصواب على لسان من كان رجع اليه مع شدة التحرز ، وحدث باليسير

سمع منه الفضلاء أخذت عنه وقرض لى غير تصنيف وبالغ فى التنويه بى حسبما أثبته فى موضع آخر ، وقد ولى تدريس الفقه بالبرقوقية عوض الشهاب الكورانى حين لقيه فى سنة أربع وأربعين حتى كان ذلك سبباً لتعقبه عليه فى شرحه جمع الجوامع بما ينازع فى أكثره وربما تعرض بعض الآخذين عن الشيخ لانتقاده وإظهار فساده ، وبالمؤيدية بعد موت شيخنا بل عرض عليه القضاء فأبى وشافه الظاهر بالعجز عنه بل كان يقول لأصحابه إنه لاطاقة لى على النار ، وكان إماماً علامة محققاً نظاراً مفرط الذكاء صحيح الذهن بحيث كان يقول بعض المعتبرين إن ذهنه يثقب الماس وكان هو يقول عن نفسه إن فهمى لا يقبل الخطأ ، حاد القريحة قوى المباحثة حتى حكى لى إمام الكاملية أنه رأى الونائى معه فى البحث كالطفل مع المعلم معظماً بين الخاصة والعامة مهاباً وقوراً عليه سيما الخير ، اشتهر ذكره وبعد صيته وقصد بالفتاوى من الأماكن النائية وهرع اليه غير واحد من الأعيان بقصد الزيارة والتبرك بل رغب الجمالى ناظر الخاص فى معاونته له على بر الفقراء والمستحقين فما خالف مع مخالفته بعد لغيره فيه وأسندت إليه عدة وصايا فحمد فيها وعمر من ثلث بعضها ميضأة بجوار جامع الفكاهين انتفع الناس بها دهراً ، والأمر وراء هذا ولم أكن أقصر به عن درجة الولاية ، وترجمته تحتمل كراريس مع أنى قد أطلتها فى معجمى ، وقد حج مراراً ، ومات بعد أن تعلل بالاسهال من نصف رمضان فى صبيحة يوم السبت مستهل سنة أربع وستين وصلى عليه بمصلى باب النصر فى مشهد حافل جداً ثم دفن عند آبائه بتربته التى أنشأها تجاه جوشن وتأسف الناس عليه كثيراً وأثنوا عليه جميلا ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله ، ورثاه بعض الطلبة بل مدحه فى حياته جماعة من الأعيان ، ومما كتبه هو على شرحه لجمع الجوامع مُضمناً لشعر لشيخنا :

ياسيداً طالعه إن فاق بحسنه فعد
ثم اتئد فى فهمه وخذ جواهراً وجد

وقد نال منه ومن العلاء القلقشندى وغيرهما من الأئمة المتفق على جلالتهم البقاعى مع تلمذه لكثير منهم بما لا يقبل من مثله نسأل الله السلامة وكلمة الحق فى السخط والرضا.

٨٣ (محمد) كمال الدين أخو الذى قبله من أبيه. ولد فى ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن وجوده عند الزين عبد الغنى الهيثمى وكذا جود الخط عند ابن الحصانى المقرى ويس وكتب به كثيراً من تصانيف أخيه وغيرها بل قرأ بحثاً على المحيوى الدماطى المنهاج وغالب شرح الألفية لابن

أم قاسم وعلى الجوجرى جمع الجوامع وعلى الشروانى فى أصول الدين والمنطق، وتكسب مع النساخة بحانوت فى البر مع خير واستقامة وتقنع . وكثر تردده الى بل كتب لى ولغيرى من تصانيفى . ونعم الرجل ديناً وانجماعاً وسكوناً .

٨٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن الجلال الخجندى المدنى الأصل المكى الحنفى شقيق على الماضى وابن أخى ابراهيم بن محمد . ولد فى سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة واشتغل فى الكنز وسمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة بل قرأ على فى التى تليها قطعة من سنن أبى داود ولازمنى فى أشياء ، وفى غضون المدتين دخل القاهرة واختص بالزينى عبد الغنى بن الجيعان وبعض من يلوذ به ثم سافر لدابول فأحسن اليه صاحبها ودخل عدن ودام بهامدة وهو الآن سنة تسع وتسعين غائب فى .

٨٥ (محمد) أبو الوفا المدنى أخو الذى قبله لأبيه . ولد فى المحرم سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بالمدينة وسمع منى بها ثم قرأ على بمكة شيئاً وباشر إمامة الحنفية بالمدينة عن نفسه وإخوته وبنى عمه ولا بأس به .

٨٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم البدر بن الشهاب بن الشمس الشطنوفى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ، وأمه أخت لناصر الدين بن غانم المقدسى . نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وغيره وسمع على شيخنا والرشيدى وخلق ، وأجاز له جماعة باعتناء فقيهه البدر محمد الأنصارى ؛ وتغير حاله بعد موت أبيه جداً بحيث استنزله نائبه الفخر عثمان المقسى عن تدريس الحديث بالشيخونية بل كاد أخذه منه مجانا مع كونه أخا لزوجة زين العابدين ابن شيخه المناوى .

٨٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم الشكيلى المدنى الماضى أبوه . ممن سمع منى بالمدينة .

٨٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن مفلح نجم الدين حفيد الشمس القلقيلى المقدسى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف بالقلقيلى . نشأ ببيت المقدس فحفظ القرآن واشتغل قليلا وسمع هناك حين كنت به على الجمال ابن جماعة والتقى القلقشندى وقريبيه أبى حامد أحمد والعلاء على ابنى عبد الرحمن القلقشندى والجمال يوسف بن منصور حسبما بينته فى موضع آخر ؛ ثم قدم القاهرة فأخذ عن ابن قاسم والفخر المقسى والجوجرى وزكريا وقرأ عليه فى القرآن وكذا قرأ على ابن الحصانى والسنهورى وحضر عندى فى رجب سنة اربع وسبعين مجلساً من الامالى وكذا سمع بعض ترجمة النووى من تأليفى ، ثم انتمى للبقاعى فزاد فساده وعاد ضرره على المسلمين وعناده وصار يغريه لما علم من جراءته على الناس خصوصاً أهل الاستقامة واحداً واحداً ثم لم يلبث أن جاهره بكل قبيح وعمل فيه قطعة نظماً ونثراً قالها بمجلس ابن مزهر

بمعاونة ابن قاسم ثم تخاصم مع المعين . وكذا رافع في عبد البر بن الشحنة بعد مزيد الصداقة والاتحاد بينهما وزعم أنه لايحسن الفاتحة بحيث قرأها بحضرة السلطان على الزين جعفر والاخميمى وقال أولهما إنها قراءة تصح بها الصلاة ، وأهين هذا بالضرب والترسيم وأشيع أن الفخر أذنله فى التدريس وأنكر العقلاء المتقون ذلك وحمدوا الجوجرى حيث لم ينجر معه لذلك ، وسيرته شهيرة وربما لبس ببهتانه وتصنعه فى إظهار احسانه بحيث يروج على بعض ضعفاء العقول ممن لافهم له ولا معقول كبعض الخدام وغيرهم من الأغبياء اللئام ومع ذلك فسنة الله جارية فيه ولا زال أمره فى انخفاض .

٨٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم الشمس أبو عبد الله العثمانى البيرى ثم الحلبى الشافعى أخو الجمال يوسف الاستادار الآتى . ولد فى حدود الستين وسبعمائة بالبيرة وسمع من أبى عبد الله بن جابر وأبى جعفر الغرناطى ولازمهما وحفظ الحاوى الصغير وعرضه على أبى البركات الأنصارى . وولى قضاء البيرة إلى بعد الفتنة ثم قضاء حلب فى سنة ست وثمانمائة ثم عزل ثم أعيد فلما استقر جكم فى نيابتها شوش عليه وعزله فتوجه الى مكة فجاورها ثم قدم القاهرة فى عز أخيه فعظم قدره ، وولى خطابة بيت المقدس بل عين لقضاء مصر ثم ولى بعد الشريف النسابة مشيخة البيبرسية ثم تدريس الشافعى بعد جلال الدين بن أبى البقاء ، وحدث بصحيح البخارى عن شيخه ابن جابر عن المزى سماعا قال شيخنا سمعت أكثره منه وحدث به رفقياله ، وكان صرف عن البيبرسية والتدريس لما قتل أخوه ثم أعيدت له البيبرسية خاصة ثم انتزعت منه وقرر فى مشيخة سعيد السعداء بعد الشمس البلالى فاستمر فيها حتى مات . وكان ساكناً وقوراً لين الجانب . ونحوه قول المقريزى : كان غير عالم لكن يذكر عنه دين مع سكون . وقال ابن خطيب الناصرية : كان انساناً حسناً ديناً ساكناً قليل الشر كثير الثروة . وأرخ وفاته فى العشر الثانى من المحرم سنة تسع وعشرين بالقاهرة عن نيف وسبعين سنة . وأرخه شيخنا والعينى فى ذى الحجة من التى قبلها فشيخنا فى سحر يوم الجمعة رابع عشره والعينى فى حادى عشريه . وذكره المقريزى فى عقوده وقال : كان فيه سكون ويذكر عنه تدين ولين جانب اجتمعت به مراراً فلم أر إلا خيراً .

٩٠ (محمد) بن احمد بن محمد بن أحمد بن رضوان بن عبد المنعم بن عمران بن حجاج الشمس بن الشهاب الانصارى السفطى المصرى الشافعى الآثارى ـ نسبة لخدمة الآثار النبوية ـ والد فتح الدين محمد الآتى ويعرف بابن المحتسب . ولد قريبا من

سنة ثمانمائة وحفظ القرآن وكتبا واشتغل فى الفنون وبرع ، ومن شيوخه فى الفقه الشرف السبكى وفى الفرائض ونحوها ابن المجدى ولازم القاياتى فى العقليات وغيرها وسمع على خلد الآثارى ، وتنزل فى صوفية الأشرفية أول فتحها ثم ولى مشيخة الآثار فى سنة خمس وأربعين بعد وفاة ابن عمه الضياء محمد بن محمد ابن محمد وصار يتوسل بها عند الرؤساء ويبالغ حتى أثرى مع الخير والستر والحرص على الاشتغال وملازمة درس الشروانى وابن الهمام وغيرهما الى آخر وقت مع بعد مكانه وبطوء فهمه . مات فى شعبان سنة سبع وستين رحمه الله.

٩١ (محمد) بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة ابن احمد بن عطية بن ظهيرة الكمال أبو الفضل القرشى المكى الشافعى وأمه خديجة ابنة الجمال محمد بن عبد الوهاب اليافعى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى إحدى الجماديين سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فأحضر على المقريزى وسمع أبا الفتح المراغى والتقى بن فهد وأبا المعالى الصالحى وأبا شعر وزينب اليافعية وآخرين وأجاز له ابن الفرات وأبو جعفر بن الضياء وسارة ابنة ابن جماعة وغيرهم ، وكتب الكثير بخطه وحضر دروس قريبيه البرهان والمحب وغيرهما من شيوخ بلده وكذا اشتغل بالقاهرة وتميز فى الفرائض مع مزيد انجماعه وخيره بحيث وصف بالخفة كوالده ، وكتب المنهاج وشرحه للدميرى وحكى لى الثقة عنه أنه كان يقول لولقى السخاوى زمنا ورجالا لم يكن يتحرك إلا ووراءه جنائب وإلا فهو مع من لا يعرف وفى وقت ليس به من ينصف جوزى خيراً وكأنه يشير الى استواء الماء والخشبة . مات فى أثناء المحرم سنة ثلاث وتسعين بمكة وشهدت الصلاة عليه وكثر الثناء عليه بالخير رحمه الله وإيانا.

٩٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشمس بن ولى الدين المحلى الشافعى صهر الغمرى الماضى أبوه ويعرف بصهر الغمرى وبابن ولى الدين. ولد بالمحلة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه ، وقدم القاهرة فقرأ على شيخنا البخارى وكذا قرأ على العلم البلقينى وسمع على جماعة من المسندين وتردد للناس وخطب بجامع أبيه وغيره ، وكان بارعاً فى الميقات تلقاه عن ابن النقاش مع مشاركة فى الوثائق ونحوها ، وعمل مجموعاً فيما يحرم ويباح من السماع أطال فيه ثم اختصره ولم يكن بالماهر ، وقد أخذ الميقات عنه جماعة ، ومات فى حياة أبيه ليلة رابع عشرى شعبان سنة ثمان وستين عن إحدى وأربعين سنة رحمه الله وإيانا .

٩٣ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن العز أبو المفاخر بن المحب أبى البركات بن الكمال أبى الفضل القرشى الهاشمى

العقيلي النويري الاصل المكي الشافعي ويعرف بابن القاضي محب الدين ، وأمه حبشية فتاة أبيه . ولد في رمضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة بطيبة حين كان أبوه قاضيها ؛ ونشأ بها وأجاز له في التي تليها ابن أميلة وابن الهبل والصلاح بن أبي عمر وجماعة وسمع ظناً بالمدينة من أم الحسن فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازي وبمكة من ابن صديق وغيره بل سمع على شيخنا بمكة النخبة في سنة خمس عشرة وعني بالفقه كثيراً وكان فيه نبيهاً وحفظ التنبيه والحاوي أو أكثره ؛ وكان يذاكر به وتفقه مدة طويلة بالجمال بن ظهيرة ويسيراً بالابناسي لما قدم مكة في سنة إحدى وثمانمائة وأذن له في الافتاء والتدريس ، وناب عن أبيه في الخطابة والحكم وفي درس بشير ، وكذا درس بالافضلية واستقل بعده بها وكذا ولي الحسبة والنظر على الاوقاف والربط ، وصرف مراراً بالجمال بن ظهيرة ، وكان صارماً في الأحكام عارفاً محتملا ذا مروءة مديم التلاوة تمرض بالفالج وغيره . ومات في ربيع الاول سنة عشرين وكثر الاسف عليه ودفن عند جده الكمال أبي الفضل . ذكره الفاسي مطولا والمقريزي في عقوده وقال كان صارماً عارفا بالاحكام سمحا محتملا للأذى كثير التلاوة فيه مروءة ، والتقي بن فهد في معجمه وشيخنا في أنبائه وقال انه كان مشكور السيرة في غالب أموره والله يعفو عنه ، وقد ترجمته في تاريخ المدينة أيضا .

٩٤ (محمد) الكمال أبو الفضل الهاشمي أخو الذي قبله ووالد أبي القسم والكمال أبي الفضل محمد الخطيب الآتي وأمه ست الكل ابنة ابراهيم الجيلاني . ولد في المحرم سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة وحفظ القرآن وكتباً وحضر دروس الجمال ابن ظهيرة وقرأ في الفقه على الشهاب احمد بن عبدالله الغزي وأذن له في الافتاء والتدريس بل درس بحضرته في الافضلية واستمرت بيده حتى انتزعها منه الوجيه عبد الرحمن بن الجمال المصري ؛ وناب عن أخيه العز في الخطابة بمكة وكذا ناب في نظر الحرم واستقل بهما مع الحسبة بعد موته وعزل مراراً . مات في ربيع الاول سنة سبع وعشرين بمكة وكان قد سمع من ابن صديق والزين المراغي وغيرهما حتى سمع من شيخنا ، وأجاز له ابن الذهبي وابن العلائي والتنوخي وجماعة ؛ وطول الفاسي ترجمته ، وذكره المقريزي في عقوده .

٩٥ (محمد) بن أحمد بن محمد بن الشيخ أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي ثم الصالحي الحنبلي . سمع بعناية ابيه من ابن الخباز وغيره وكان يعمل المواعيد . مات في سلخ رمضان سنة ثلاث عن ثمان وخمسين سنة . قاله شيخنا في أنبائه .

٩٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن محمد ابن ابراهيم الزين أبو الخير بن الزين أبى الطاهر بن الجمال أبى المفاخر بن الحافظ المحب أبى جعفر الطبرى الاصل المكى الشافعى وأمه أم كلثوم ابنة أبى عبدالله محمد بن على بن يحيى بن على الغرناطى . ولد فى جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بالمدينة النبوية وسمع بمكة من السراج الدمنهورى والفخر عثمان بن يوسف النويرى والعز بن جماعة والشهاب الهكارى والعفيف المطرى وجماعة وأجاز له الشهاب أحمد بن على الجزرى وابن القماح وابن كشتغدى وابن غالى والمشتولى والاسعردى والبدر الفارقى وأبو حيان والمزى وحفيد ابن عبد الدائم وابن عبد الهادى وخلق ، وتلا بالسبع على المقرىء ناصر الدين العقيلى وأبى عبد الله محمد بن سليمان الحكرى وأذنا له وحفظ كتباً فى فنون وحضر مجالس القاضى أبى الفضل النويرى بل اختص به حتى كان يقرأ عليه صحيح البخارى فى غالب السنين واستقر به أمينا على أموال الأيتام واستنابه فى الأنكحة وكذا ناب عن غيره أيضاً وربما حكم فى بعض القضايا وأعاد ببعض مدارس مكة ، وحدث بالاجازة بالكثير سمع عليه التقى بن فهد وذكره فى معجمه وكذا الأبى فى سنة اثنتى عشرة ، وكانت له نباهة فى العلم ومروءة طائلة تؤدى الى ضيق . ومات فى رمضان سنة خمس عشرة ، ذكره التقى الفاسى مطولا وشيخنا فى انبائه باختصار وسقط من نسختى أحمد الثانى فى نسبه . وقال إنه تفرد باجازة الجزرى بمكة وبرع فى العلم وكذا أوردته فى تاريخ المدينة، وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

٩٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن أحمد الولوى بن الشهاب الذروى المنفلوطى المكى الماضى أبوه . ولد بذروة من صعيد مصر الأعلى ، وقدم مكة مع أبيه قبل إكمال سنتين فى سنة اثنتى عشرة وحفظ القرآن وأدب به الأطفال بأخرة . وكان كثير التلاوة ، وسافر الى اليمن ولم يكن مرضيا . مات بمكة فى ربيع الأول سنة ثمان وسبعين ودفن بجانب قبر أبيه من المعلاة . ذكره ابن فهد عفا الله عنه .

٩٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون حميد الدين أبو المعالى بن التاج النعمانى ـ نسبة للامام أبى حنيفة النعمان ـ البغدادى الأصل الفرغانى الدمشقى الحنفى الماضى أبوه مع سياق نسبه ويعرف بحميد الدين . ولد فى سابع عشرى صفر سنة خمس وثمانمائة بمراغة من أعمال تبريز ونشأ ببغداد وتفقه فيها على أبيه والشريف عبد المحسن البخارى وتحول مع أبيه لدمشق فى أواخر ذى القعدة سنة إحدى وعشرين ثم دخل القاهرة

فى التى تليها فتفقه فيها بالشمس بن الديرى والعز عبد السلام البغدادى قرأعليه فى الكشف الصغير ثم عادلدمشق سنة أربع وعشرين وقطنها وتفقه بها على العلاء البخارى والشرف قاسم العلائى ولازم أولهما نحو ثمان سنين واقتصر على ملازمته وأخذ عنه علم الشريعة والطريقة وسائرفنون المعقولات ، وولى قضاء الحنفية بدمشق فى سنة ثلاث وخمسين عوضاً عن الحسام بن العماد وصرف عنه غير مرة ، وكذا حج مراراً أولها فى سنة ثمان عشرة مع أبيه وآخرها فى سنة أربع وستين وأسمع فيها صاحبنا ابن فهد أولاده وغيرهم عليه بعض ترتيب مسانيد أبى حنيفة للخوارزمى رواه لهم عن أبيه بالسند الذى أورده شيخنا فى جده حسام بن أحمد من سنة ثلاث وثمانين من أنبائه ، وكتب له صاحب الترجمة فى ترجمة نفسه حاصل ماأثبته وقال انه ولى تداريس وأنظاراً عدة كالعزية والخاتونية والمرشدية والمعينية والسيفية والقصاعين وانه ألف الرد على ابن تيمية فى الاعتقادات وشرحاً للكنز لم يكمل بل شرع فى شرح للهداية وأن له عدة رسائل فى مسائل ؛ وكان عالماً بالنحو والصرف والمعانى والبيان والأصول وغيرها مشاركا فى الفقه ، بلغنا أن العلاء البخارى كان يقول للشهاب الكورانى حين قراءته عليه وبحثه معه اصبر الى أن يجىء حميد الدين فهو الحكم بيننا ، وله ذكر فى حوادث سنة أربع وأربعين من انباء شيخنا وطعن فى نسبه . مات فى ليلة الأحد سادس ربيع الأول سنة سبع وستين بالمدرسة المعينية من دمشق وصلى عليه من الغد بجامع يلبغا ثم بالصالحية ودفن بسفح قاسيون رحمه الله وإيانا. قال شيخنا : وكان أبوه يدعى أنه من ذرية الامام أبى حنيفة وأملى لنفسه نسبا الى يوسف بن أبى حنيفة كتبه عنه التقى المقريزى يعرف من له أدنى ممارسة بالاخبار تلفيقه والله الموفق.

٩٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن احمد بن عمر بن يوسف بن على بن عبد العزيز المحب أبو الطيب بن الشهاب الحلبى الأصل القاهرى الموقع الماضى أبوه وجده وجد أبيه . ولد فى ذى الحجة سنة خمس وسبعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها واستقر فى التوقيع كأبيه واشتغل قليلا عند السنتاوى وغيره وقصدنى غير مرة .

١٠٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن قاسم جمال الدين بن الشهاب العثمانى البيرى ثم الحلبى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن أخى جمال الدين . أجاز له باستدعاء ابن فهد جماعة ، وسكنه بجانب قاعة البغاددة بالقرب من وكالة قوصون ، ويوصف بجمال بحيث قال فيه الشمس بن عبد الرحيم اللبان قصيدة رائية مراراً .

١٠١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاضى أبى الفضل محمد بن أحمد ابن عبدالعزيز العز بن المحب بن العز بن المحب الهاشمى العقيلى النويرى المكى الماضى جده قريبا ، وأمه حبشية فتاة لأبيه . ولد فى رجب سنة ثلاثين وثمانمائة وسمع من زينب اليافعية وأبى الفتح المراغى وجماعة ؛ وأجاز له الزين الزركشى وابن الفرات وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة والقبابى والتدمرى وعائشة الكنانية وابنة الشرائحى وآخرون ؛ وهو أخو الشرف أبى القاسم الآتى سافر الهند مع بعض الخدام ولم نسمع خبره .

١٠٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفقيه أحمد بن قريش الشمس ابن الشهاب المخزومى البامى الاصل - بموحدة ثم ميم نسبة لبلدة بالصعيد - القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بالبامى ؛ هكذا قرأت نسبه بخطه . ولد فى سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الأصلى وألفية النحو وعرضها على الجلال البلقينى والولى العراقى والشمس ابن الديرى وآخرين وأخذ الفقه عن القاياتى والونائى ولازمهما ، ومما قرأه على ثانيهما شرح جمع الجوامع للولوى العراقى قيل وللمحلى كما تقدم فيه والنحو عن ابن قديد وبه انتفع فيها ، وحضر يسيراً من قبلهم عند الشمس الشطنوفى فى النحو وعند الولى العراقى والشمس البرماوى فى الفقه وأخذ الفرائض عن ابن المجدى وسمع على شيخنا وغيره ، وحج فى سنة خمس وستين وتنزل فى الشيخونية وتقدم وأذن له القاياتى فى التدريس والافتاء والونائى فى التدريس وتصدى لذلك فأخذ عنه جماعة ، ودام حتى ألحق الابناء بالآباء وفى طلبته أعيان وكان يقول إن ممن قرأ عليه فى التنبيه الزين زكريا ، ومع ذلك فلم يحمد أمره معه فى قضائه وكان يكثر الدعاء عليه ؛ ودرس بالشريفية محل سكنه بالجودرية مع النظر عليها بعد أبيه وبالمجدية فى جامع عمرو بعد النور المناوى مع تصدير فيه أيضا وبمسجد عبد اللطيف بقنطرة سنقر بعد الزين البوتيجى وبالخروبية بمصر بعد البدر بن القطان وغير ذلك كتدريس الزينية بعد الشنشى ، وناب بترسة وأعمالها عن شيخنا والقاياتى ثم أعرض عنه وأضيف لولده وأفتى قليلا ، وعمل مختصراً فى الفقه قدر التنبيه سماه فتح المنعم وشرحه ورأيت بخطه أنه عمل تصحيح التنبيه وكتب حاشية على كل من شرح البخارى والكرمانى والقطعة للاسنوى والمجالة وابن المصنف ، وهو خير منجمع عن الناس قانع متعفف لم يتهيأ له وظيفة تناسبه مع مساعدة الامينى الاقصرائى له وغيره فى الاستقرار فى بعض

مايصلح له ولم يتيسر بل أعطاه الاستادار تغرى بردى القادرى بأخرة تصوفا في سعيد السعداء ، كل ذلك مع العلم والدين والتودد أحيانا وسرعة الانحراف ومزيد الوسواس ، وقد أوقفنى على استدعاء بخط الكاوتاتى مؤرخ بشوال سنة ست عشرة باسم نجم الدين محمد بن أحمد البامى وقال انه هو أجاز فيه جماعة كالجمال عبد الله الحنبلى والعز بن جماعة والفخر الدنديلى والشرف بن الكويك وآخرين، وهو ممكن مع توقف فى أوراقه وان كان بعض طلبته ـ ممن أخذعنى ونافرنا معاً ـ قد خرج له عنهم جزءاً ، مات فى شوال سنة خمس وثمانين وصلى عليه بمصلى باب النصر ثم دفن بالتربة السعيدية ولم يخلف بعده فى طبقته مثله رحمه الله وإيانا.

١٠٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن على البدر ابو الفتح بن المحب ابن فتح الدين القاهرى المالكى الماضى أبوه ويعرف بابن الخطيب وبابن المحب . ولد فى ربيع الأول سنة خمسين وثمانمائة وأحضره أبوه فى الثالثة فى جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين من لفظ شيخنا المسلسل بشرطه وعليه غير ذلك ثم فى الرابعة وبعدها على غير واحد حسبما أثبته له بخطى ؛ وأجاز له الزين رضوان المستملى وآخرون وحفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر وألفية ابن ملك والمنهاج الاصلى وعرض على العلم البلقينى والمحلى والمناوى والسعد بن الديرى والعز الحنبلى فى آخرين وأخذ فى العربية عن الوراق ثم فيها وفى الفقه عن البدر بن المخلطة والنور بن التنسى وقرأ على التقى الحصنى تصريف العزى والقطب والمتوسط وعلى العلاء الحصنى القطب أيضا وحاشيته للسيد وشرح العقائد وشرح الطوالع للاصبهانى وغالب المختصر وقطعة من أول المطول مع سماع الكثير منه ومن العضد وغير ذلك وقرأ الرسالة وقطعة من المختصر بالقاهرة والمناسك منه بمكة على العلمى ، وأكثر من ملازمة السنهورى فى الفقه وأصوله والعربية والصرف وغير ذلك ، ومما قرأه عليه فى الفقه المختصر والارشاد وابن الحاجب تقسيما ولكنه لم يكمل وقطعة من المدونة ونصف ابن الجلاب مع سماع باقيه وجميع العمدة لابن عسكر والرسالة والمختصر وفى العربية شرحه الصغير للجرومية وفى الصرف شرح تصريف العزى للتفتازانى ، وقرأ على عبد الحق السنباطى الألفية وتوضيحها وحاشيته لسبط ابن هشام وغالب ابن عقيل وجود عليه القرآن فى آخرين ، وتميز وأذن له العلمى وغيره ؛ وقرأ على قطعة من البخارى وغيره وسمع منى بعض الدروس ؛ واستقر فى جهات أبيه بعده ومنها الخطابة وكتب بخطه الحسن أشياء ، وحج وناب عن اللقانى فمن بعده وجلس بحانوت باب الشعرية بعد أبى سهل

وغيره ؛ ثم أعرض عن المجالس واقتصر على الصالحية وصار من أماثل النواب بل ماعلمت الآن أكثر منه فضلا وان كان فيهم من يترجح بالصناعة والاقدام ؛ كل ذلك مع حسن الشكالة والتؤدة والادب ومتانة البحث وربما أقرأ بعض الطلبة .

١٠٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن مرزوق أبو عبد الله العجيسي التلمساني المالكي ويعرف بحفيد ابن مرزوق وقد يختصر بابن مرزوق . ولد في ثالث عشر ربيع الاول سنة ست وستين وسبعمائة واشتغل ببلاده ، وتلا لنافع على عثمان بن رضوان بن عبد العزيز الصالحي الوزروالي وانتفع به في القراءات والعربية وبجده وابن عرفة في الفقه وغيره ؛ وأجاز له أبو القسم محمد بن محمد بن الخشاب ومحدث الاندلس محمد بن علي بن محمد الأنصاري الحفار ومحمد بن محمد بن علي بن عمر الكناني القيجاطي وعبد الله بن عمر الوانغلي وآخرون ، وحج قديما سنة تسعين رفيقاً لابن عرفة وسمع من البهاء الدماميني باسكندرية ونور الدين العقيلي النويري بمكة وفيها قرأ البخاري على ابن صديق ومن البلقيني وابن الملقن والعراقي وابن حاتم بالقاهرة ولازم بها المحب بن هشام في العربية ، وكذا حج في سنة تسع عشرة ولقيه الزين رضوان بمكة وقرأ عليه ثلاثيات البخاري بقراءته لها على ابن صديق ؛ وكذا لقيه شيخنا قريباً من هذا الوقت بالقاهرة وقال في ترجمة جده من درره : نعم الرجل معرفة بالعربية والفنون وحسن الخط والخلق والخلق والوقار والمعرفة والأدب التام حدث بالقاهرة وشغل وظهرت فضائله ؛ زاد في معجمه : سمع مني وسمعت منه وأخذ عني قطعة من شرح البخاري ومن نظمي وأجاز لابني محمد ولم يطل الاقامة بالقاهرة ، وكان نزهاً عفيفاً متواضعاً . قلت وكذا قال المقريزي في عقوده انه قدم حاجاً فأقام بالقاهرة مدة ثم سافر لبلاده ثم رجع في سنة تسع عشرة فحج أيضاً وعاد ، قال وكان نزهاً عفيفاً متواضعاً . وممن أخذ عنه الامين والمحب الاقصرائيين وأكثر عنه وناصر الدين بن المخلطة والشريف عيسى الطنوبي وأحمد بن يونس وكان أخذه عنه لما قدم عليهم بلدة قسنطينة وأقام بها ستة أشهر . وله تصانيف منها المتجر الربيح والمسعى الرجيح والمرحب الفسيح في شرح الجامع الصحيح لم يكمل وأنواع الذراري في مكررات البخاري واظهار المودة في شرح البردة ويسمى أيضا صدق المودة واختصره وسماه الاستيعاب لما في البردة من المعاني والبيان والبديع والاعراب والذخائر القراطيسية في شرح الشقراطسية ورجز في علوم الحديث سماه الروضة واختصره في رجز أيضا وسماه الحديقة وأرجوزة في الميقات سماها المقنع الشافي ونور اليقين

فى شرح حديث أولياء الله المتقين تكلم فيه على رجال المقامات كالنقباء والنجباء والبدلاء وانتهاز الفرصة فى محادثة عالم قفصة وهو أجوبة عن مسائل فى فنون العلم وردت عليه من المشار اليه والمعراج الى استمطار فوائد ابن سراج والنصح الخالص فى الرد على مدعى رتبة الكامل للناقص والروض البهيج فى مسايل الخليج جمع مسيل والمفاتح المرزوقية فى استخراج خبر الخزرجية وشرح التسهيل وكذا ألفية ابن ملك ومختصر الشيخ خليل وسماه المنزع النبيل ولم يكملا وابن الحاجب والتهذيب وسماه روضة الاديب ومنتهى أمل اللبيب فى شرح التهذيب والجمل للخونجى وسماه منتهى الامل ونظم المتن وعمل عقيدة أهل التوحيد المخرجة من ظلمة التقليد والآيات البينات فى وجه دلالة المعجزات والدليل الواضح المعلوم على طهارة ورق الروم وجزء فى إثبات الشرف من قبل الام ، وغير ذلك مما أخذ عنه بعضه بالقاهرة . ومات بتلمسان فى عشية الخميس رابع عشر شعبان سنة اثنتين وأربعين عن ست وسبعين سنة ، وأرخه بعضهم فى ربيع منها والاول أضبط رحمه الله .

١٠٥ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر أبو الفضل بن الشهاب بن أبى البقاء بن الضياء المكى الحنفى الآتى جده . ولد فى رجب سنة تسع وخمسين وثمانمائة بمكة وسمع منى بها ودخل اليمن ومصر والشام وقيل انه فقد به فى طاعون سنة سبع وتسعين .

١٠٦ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء القاضى ناصر الدين أبو الخير الانصارى الخزرجى الاخميمى الاصل القاهرى الحنفى ويعرف بابن الاخميمى . ولد فى يوم السبت منتصف ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة وقال ان جدته لأمه شريفة حسنية وأملى علينا نسبها . نشأ فحفظ القرآن والعمدة والمجمع وألفية النحو والشاطبية وبعض الطيبة الجزرية ، وعرض على جماعة منهم العز بن الفرات وشيخنا بل قرأت بخطه أنه أجاز له فى سنة تسع وأربعين بالمنكوتمرية والبرهان بن خضر والبدر العينى وأنه قرأ عليه فى شرحه على المجمع وابن الديرى والعز عبد السلام البغدادى فى آخرين وأخذ فى الفقه عن الشمس محمد بن عبد اللطيف المحلى وكان صديق أبيه وفى العربية وغيرها عن التقى الشمنى ، وكذا قرأ فى العربية كافية ابن الحاجب مع أصول الفقه على التقى الحصنى واعتنى بالقراءات فأخذها فى ابتدائه عن التاج السكندرى ، وكذا أخذها عن الشهاب بن أسد جمع عليه سبعة الشاطبية مع ستة المصطلح لابن القاصح واليزيدى وإمان العطار فى اختيارها والزيون جعفر جمع عليه للاربعة عشر والهيثمى للعشر فقط وزكريا

لها لكن للتيسير ورام القراءة على امام فما تهيأ . بل لما سافر لزيارة بيت المقدس أدرك الشمس بن عمران فقرأ عليه للاربعة عشر بمجمع السرور للقباقبي لكن لخمس البقرة فقط ثم للعشر فقط إلى خاتمة الزخرف ومات قبل اكماله ولم يقتصر على السبع بل تلا للعشر وللاربعة عشر فأزيد ، وتميز فيها إتقاناً وأداءً مع طراوة نغمة ومعرفة بالطرق ومشاركة فى العربية والصرف بل سمعت من يثنى على فضائله وذكائه . واستقر كأبيه أحد أئمة السلطان وباشرها بشهامة وعزة نفس ولم يتردد لأمير من الأمراء ونحوهم إلا يشبك الفقيه لخيره مع قلته بل لم يعلم تردده لكبير أحد من آحاد الشيوخ بل كان ابن أسد وجعفر ونحوهما يترددون اليه لقراءته عليهما وكان أولهم ينوه به ، وكذا ولى الخطابة بجامع الحاكم مع المباشرة به توقيتاً وأوقافاً ثم رغب عن مباشرة الأوقاف لأخيه وعن الخطابة لابن الشحنة الصغير لما استقر فى الخطابة بالتربة الاينالية من واقفها ومشيخة الخانقاه المنجكية ثم التصدير بالباسطية ومشيخة البرقوقية كلاهما عن الشمس الامشاطى لكونه كان حين استقراره فى المشيخة بعد موت العضد الصيرامى لم يزعج ابنته وأمها وعيالهما عن السكنى بها على عادتهم قبل موته واتفق تزوج صاحب الترجمة بها فكان ذلك حجته فى السعى فيها حتى استقر هذا مع اجتهاد المحب بن الشحنة فيها بعد العضدى متمسكا بأن ابنه الصغير كان زوجاً لابنة العضدى وله منها ولد حين موته مع انفصاله عن أمها فلم يسعد بذلك والأعمال بالنيات ، وكان فى إبعاد ابنة العضدى عنهم أولا ثم عدم وصولهم للوظيفة وتيسرها لصاحب الترجمة الذى لم يزن بريبة كرامة لأبيها ، وكذا استقر صاحب الترجمة فى النظر على الجاولية بالكبش حين علم السلطان تقصير ناظرها ومباشريها وأهانهم مرة بعد أخرى فباشرها واسترجع بعض أوقافها وعمر فيها ، وكذا حسنت مباشرته للبرقوقية وصمم فى أمورها جداً وسوى بين المستحقين وألزمهم الحضور ولم يلتفت لرسالة وغيرها بحيث سمعت من يتظلم منه تجاه وجه النبي ﷺ واستوحش منه أمير آخور وغيره وكاد أمره أن ينخرم فيها ثم تراجع وعينه السلطان لعمل حساب الشمس محمد بن عمر الغزى بن المغربى الآتى ، ثم ولاه عوضه قضاء الحنفية فى يوم السبت منتصف شوال سنة إحدى وتسعين بعد شغوره أزيد من شهر ونزل فى ركبة حافلة الى الصالحية على العادة ولكنه لم يسمع دعوى ثم توجه والقضاة الثلاثة ومن شاء الله معه لسكنه عند بيت البشيرى من البركة ولم يركب لأحد ممن ركب معه بل ولا استناب فى أول يوم أحداً ثم فى ثانى يوم فوض الشنشى والصوفى والصدر

الرومى والتقى بن القزازى ونقبه هو والبدر السعودى ثم بعد بيوم استناب البدر بن فيشا وحضه على التجمل فى ملبسه ومركبه ثم الشهاب بن اسمعيل الجوهرى وخصه بالصالحية والشهاب القليجى ، ولم يلبث أن عزل نفسه حين أدرجه فيمن قيد عليه ولكنه أعيد عن قرب ثم ابن اسماعيل الصائغ وغيره ، وجدد بعض النواب . والتزم ترك معلوم الانظار فى شهر ولايته بل والذى يليه وصرف متحصلهما مع الشهر قبلهما فى العمارة وتوسع فى الاستبدالات حيث لم يمكنه الترك . وقد أخذ عنه غير واحد القراءات بالقاهرة ومكة حين مجاورته بها وكذا أقرأ غيرها كالعربية والصرف وسمعت أن الشهاب السعودى الصحراوى أحد المتقدمين فيها كان يتردد اليه إما لقراءة صاحب الترجمة أو لسماع قراءة أخيه وكذا لازمه الزين بن رزين وقبله أحيانا العز الوفائى وكلاهما من علماء التوقيت فكأنه كان يأخذه عنهما لما أخبرت من براعته فيه بحيث صارت له ملكة فى استخراج أعمال السبعة السيارة من مقوماتها وخطب مخطوباً بعدة أماكن تبرعاً وكذا أم فى التراويح بجامع الحاكم وغيره ليالى وتزاحم الناس لسماعه والصلاة خلفه وهذا هو الذى طار اسمه به مع مزيد صفائه وتفننه وبديع أدائه وله فى مجلس الملك حركات فيها بركات وكلمات مفيدة فى المهمات ، ولا زال يذكرنى بالجميل ويتحفنى فى المجاورة بالفضل الجزيل جمل الله بوجوده وحمل ذاته على نجائب كرمه وجوده[1] .

١٠٧ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد الشمس السكندرى الشافعى التاجر ويعرف كأبيه بابن محليس ــ بفتح أوله ثم مهملة ولام وآخره مهملة ــ شاب سناط[2] عاقل أخذ عن الشمس النوبى ثم عنى .

١٠٨ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد الشمس بن الشهاب الخواجا بن الخواجا السكيلانى الاصل نزيل مكة والماضى ابوه ويعرف بابن قاوان . ولد تقريباً قبل العشرين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه فقرأ على بعض الفضلاء متدرباً به فى النحو والصرف ونحو ذلك ، بل حضر مجلس الشرف على اليزدى واستفاد منه وأكثر الرواية عنه ، وقدم القاهرة مع أبيه فى سنة ست وثلاثين فأخذا عن الزين الزركشى فى صحيح مسلم ثم عن شيخنا ورجعا وقطن مكة وبلغنى أنه أخذ فيها تائية ابن الفارض وبعض شروحها عن بعض المغاربة خفية ، ولقى غير واحد من الفضلاء وانتفع بمذاكرتهم وغيرها مع مداومته فى خلوته المطالعة فى كتب الحديث والرقائق والتصوف والتاريخ بل قرىء عنده الكثير من ذلك بحضر

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) أى كوسج لا لحية له ــ القاموس .

من الفضلاء وربما وقعت المباحثة فيـه وتزايدت براعته بهذا كله لوفور ذكائه وحسن تصوره ، ثم قدم القاهرة فى سنة سبع وسبعين فأكرم الاشرف قايتباى مورده وأقام مدة ثم سافر لبيت المقدس فزاره والخليل ورجع حتى سافر لمكة فى موسم التى تليها و كثر تردد الاماثل فن دونهم لبـابه وغمرهم بنواله وبره ولذيذ خطابه ورأوا من أدبه وتواضعه ورياسته مايفوق الوصف ، وكنت ممن شملنى فضله ووسعنى معروفه وزادفى الثناء على جداً حتى فى الغيبة بحيث يقدمنى على سائر أهل العصر ، وينسب الملك فن دونه الى التقصير فى شأنى ويغتبط بتصانيفى كثيراً وربما قرأ من لفظه بعضها بحضرتى وشهرها فى غيبتى ، ورام منى وهو بالقاهرة إسماع مسلم عنده فاعتذرت عن ذلك وكذا تكرر استدعاؤه لى فى كثير من مهماته التى يخص بها من يعتقده فما أذعنت وهو لايزداد فى مع ذلك إلا محبة وقال لى مرة لم أر من سلم من لسان البدر الدميرى سواكم . ثم قدم بعد الثمانين فأقام قليلا وتوفيت له ابنة متزوجة بالشريف اسحق المالكى فدفنت بجوار المشهد النفيسى وانتفع لدفنها هناك الخـدام والمجاورون بل والخليفة وأقرباؤه والمكان فانه أرصد نحو ألفى دينار لعمارته وكانت لها جنازة حافلة وأوقات هناك طيبة هائلة ، ثم رجع الى مكة وكان له فى السيل الشهير بها اليد البيضاء . ومحاسنه جمة. ومات فى شوال سنة تسع وثمانين وصلى عليه ثم دفن بتربتهم من المعلاة وارتجت النواحى لموته وصلى عليه صلاة الغائب بجامع الازهر وغيره ؛ وأوصى ببر وخير كثير ، وكان رئيساً جليلا متواضعاً شهماً متعبداً بالطواف والصيام والصلاة نيراً مكرماً لجليسه معظماً للعلماء والصالحين سيما أبو العباس بن الغمرى بحيث سمى ولده باسمه فائقاً فى الـكرم والبذل وافر العقل زائد الادب ممدحاً سار ذكره فى الآفاق وطار اسمه بالسباق؛ وفى مجيئه الاخير للديار المصرية خرج العرب على نائب جدة والركب فلما أبصروه كفوا حياء منه وطمعاً فى إحسانه فما خيبهم من معروفه ، وبالجملة فقل أن ترى الأعين فى معناه مثله رحمه الله وإيانا .

١٠٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد الـكمال بن المعلم الشهاب القاهرى المقسى[١] الحريرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بالقافلى . ممن لازم عبد الرحيم الابناسى فى قراءة أشياء يقصر عنها . وكذا تردد للفخر عثمان المقسى وأخذ عن نور الدين الصالحى الـكلبشى فى الفقه وغيره عنى وعن البقاعى يسيراً ، وتـكسب فى بعض الاسواق ولم ينجب فى شىء . وحج وتزوج كثيراً وكاد بعض القضاة أن يعزره

(١) نسبة لناحية المقسم بالقرب من باب البحر . على ماسيأتى .

ولا الاتنامى وحمد بعده . وكان أبوه مع عاميته أدين منه .

١١٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد الماضى أبوه ويعرف بابن الشيخ . ممن سمع منى بالقاهرة .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن أيوب بن إلياس . يأتى فيمن جده محمد بن محمد بن أيوب .

١١١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أيوب المحب أبو الفضل بن الشهاب بن الشمس الصفدى الاصل الدمشقى الشافعى ويعرف بأبى الفضل بن الامام لكون جده كان اماما ببعض جوامع صفد وهو بكنيته أشهر . ولد فى ثالث عشر شعبان سنة اربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وهو ابن عشر وخطب بجامع بنى أمية ؛ والعمدة والعقيدة للغزالى والشيبانى والشاطبية وألفية الحديث والنحو مع الملحة والمنهاج الفرعى والأصلى مع الورقات والرحبية فى الفرائض وتلخيص المفتاح وغيرها ؛ وعرض على جماعة منهم ببلده البلاطنسي والزين عبد الرحمن بن خليل والبرهان الباعونى وأخوه الجمال والبدر بن قاضى شهبة والتقى الأذرعى والشمس بن سعد والقوام الحنفى والنظام الحنبلى والشمس محمد بن موسى الحمصى السبكى وبالقاهرة فى سنة خمس وخمسين الظاهر جقمق والبلقينى والمناوى والقلقشندى والمحلى والشنشى والكمال بن البارزى والخواص وزكريا وابن الديرى وعبد السلام البغدادى والاقصرائى وابن الهمام والكافياجى والزين طاهر ، وكان فى أثناء درسه لمحافيظه تولع بالفرائض والحساب بالمفتوح والقلم والجبر والمقابلة واستخراج المجهول وأخذ ذلك عن البرهان النووى والفخر بن الحارى بحيث برع فيه فلما دخل القاهرة قرأ مجموع الكلائى فيما كتب على العلم البلقينى وزكريا وأجازاه بالافتاء والتدريس فى الفرائض ومتعلقاته بعد امتحان أولهما له بقسمة مسئلة ، وأخذ القراءات ببلده جمعاً وافراداً عن الشمس بن النجار وابن عمران حين قدمها عليهم والزين خطاب وبالقاهرة عن ابن أسد وجعفر والهيثمى وسمع عليه المسلسل بسورة الصف عن ابن الجزرى وأخذ البخارى بقراءته عن ناصر الدين أبى الفضل محمد بن موسى سبط أبى بكر عبد الله الموصلى بسماعه له على السراج أبى بكر ابن أحمد بن أبى الفتح الدمشقى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى قراءة وسماعا عن الشمس اللولوى بروايته له عن الحافظين الجمال بن الشرائحى وابن ناصر الدين بل سمع عليه مسلماً وبقية الستة والموطأ والشفا ومسند مسدد وعدة مسلسلات وأجزاء وغير ذلك بل قرأ مسلماً على ابن خليل مع أربعى الصابونى وفضائل الشام للربعى وجزء النيل ومسند الشافعى والبعث وجزء ابن عرفة والبطاقة وسى والمسلسل بالقبض على اللحية وغير ذلك بل قرأ عليه البخارى أوجله ، ومما سمعه عليه وعلى

البرهان الباعونى المسلسل بالأولية ومن ابن خليل لبس الخرقة وكذا من ناصر الدين سبط الموصلى كلاهما عن الشهاب بن الناصح وثانيهما عن جده أبى بكر الموصلى وأولهما عن الزين الخوافى فى آخرين ببلده كالشمس بن هلال الازدى والشهاب بن الشحام والنظام بن مفلح، ومما سمعه عليه أجزاء مما يرويه عن ابن المحب والشمس الجرادقى[1] وأكثر عنه مما رواه له عن الشرف بن الكويك وغيره وترافق مع ابن الشيخ يوسف الصفى فى هؤلاء وكثيرين غيرهم وبالقاهرة كالعز الحنبلى وابنة خاله نشوان والشاوى والمتوتى وبالمدينة النبوية كأبى الفرج المراغى قرأ عليه الاربعين التى خرجها شيخنا لوالده وبمكة ككمالية ابنة المرجانى وزينب ابنة الشوبكى قرأ عليهما أشياء بحضرة النجم عمر بن فهد وهو ممن أخذ عنه أيضاً وأجاز له فيما قال شيخنا ومن مكة أبو الفتح المراغى والتقى بن فهد والبرهان الزمزمى ومن حلب الشمس بن مقبل القيم ومن بيت المقدس التقى القلقشندى ومن بلده ابن ناصر الدين فى آخرين باستدعاء ابن الصفى وغيره وفى الاول والاخير توقف، وأخذ الفقه ببلده عن البلاطنسى وخطاب وابن الشاوى والبدر بن قاضى شهبة والشمس بن سعد والنجم بن قاضى عجلون وبالقاهرة عن المناوى، ومما أخذه عنه القطعة التى كتبها على شرح البهجة لشيخه وعن زكريا والعروض عن الثانى وأصول الفقه عنه وعن الثالث والشهاب الزرعى وعنه أخذ أصول الدين بل اخذه بعد بالقاهرة عن الشروانى والعربية عن العلاء القابونى ثم الزرعى وبه انتفع فى ذلك وفى كثير من العلوم كالمعانى والبيان والمنطق والصرف والحكمة وكذا أخذ المنطق عن التقى الحصنى وكتب المنسوب على المحب بن المجروح والشمس الحبشى، وتكرر دخوله للقاهرة وكذا للحرمين وبيت المقدس بل جاور فى المساجد الثلاثة وتكررت له فى جلها وأقرأ بها وبغيرها وتلقى عن شيخه خطاب تصديراً بالجامع الأموى وعن والده مشيخة التصوف بمدرسة الخواجا الشمس بن النحاس وكان قد باشرها نحو عشرين سنة يقرىء القرآن فانه كان تلاه لأبى عمرو وابن كثير وعاصم على صدقة وابن اللبان بل اشتغل فى الفقه وغيره ورافق فى اشتغاله مشايخ الوقت، وتكسب بالتجارة على طريقة جميلة حتى مات سنة ثمانين بدمشق عن نيف وثمانين سنة فانه كان ممن أسر وهو ابن سبع مع أمه فى الفتنة التمرية من صفد الى حمص ثم أنقذها الله حيث وجدت غفلة فاحتملته على عنقها الى دمشق وقطنتا به من يومئذ حتى صار من

(١) بفتح أوليه ثم مهملة مكسورة بعدها قاف نسبة للجردقة، كما سيأتى.

أعيانها وكذا استقر به الخيضرى فى مشيخة مدرسته بداخل دمشق فى القطانين تدريساً وتصوفاً ثم أعرض عنها ، وكذا رغب عن مـدرسة ابن النحاس لابن الواقف ، وكان قد اجتمع بى فى القاهرة بعيد السبعين ثم لما كنت بمكة فى سنة ثلاث وتسعين كتب الى وهو متوعك :

أليس انتساب العلم يقضى لأهله	بعود مريض منهم فى التسقم
وان لم يكن ود جرى قط بينهم	فحسبى هذا القول ياذا المعلم
فيا أيها الشمس ياشيخ وقتـه	ويا خادماً علم الحديث المعظم
أبن لى جواباً شافياً عن مقالتى	وإلا فعـذراً واضحـاً للتفهم
عليكم سلام الله فى كل حالة	وان عدتم أو لم تعودوا لمسقم

فبادرت لعيادته معتذراً ورأيت من تواضعه وأدبه ورغبته فى المذاكرة وتميزه فى فنون العلم مارغبنى فى محبته ثم لمـا أشرف على الشفاء زارنى وكتب الى بحاصل ماأثبته مما يحتاج لمراجعة فى أشياء منه واستعار منى معجمى وغير ذلك من تعاليقى وانتقى منها كثيراً وكتب على كلها من نظمه ثناءً بل تكرر حضوره فى مجالسى والسماع على والاستمداد من تآليفى وحصـل نسخة من شرحى للألفية ومن القول البديع وغيره ووصفنى غير مرة فى مراسلاته وغيرها بشيخ الاسلام حافظ الوقت ، وهو من محاسن الزمان وأعلمنى بـكثير من أسماء تصانيفه وعرض على ولده منها تحفة العباد بما يجب عليهم فى الاعتقاد نظماً وشرع من أجله فى جمع مؤلف فى أحاديث الاحكام كان يعرض على مايكتبه منه ويراجعنى فى أشياء بعد أن عينت له مما يستمد منه مختصرات كثيرة ولا بأس به ان كمل ومما كتبه من نظمه فى المسلسل :

إن شئتم يرحمكم من فى السما	وأن تنالوا فى الجنان أنعما
فأهل الارض أوسعوهم رحمة	لعل أن يرحمكم من فى السما

ثم أنشدنى ذلك من لفظه مع جوابه عن لغز أوله :

يا عالم الاسلام أوضح لنا	جواب ماتلغزه بالدليل
فيك خلاف لخلاف الذى	فيه خلاف لخلاف الجميل
وغير من أنت سوى غيره	وغير من غيرك غير البخيل
لازلتم أعظم شهب رمى	بثاقب الفهم مطل السبيل

فقال : إن جوابا عن سؤال بدا	ملخصاً مضمون لغز جليل
جوابه فى نصف بيت أتى	أنت جميل وسواك البخيل

فالله رب العرش يبقى لنا ملغزه فهو بهـذا كفيل
لـكى تنال العلم من فضله وتقبس النور السنى الجليل
نظم أبى الفضل المحب الذى يرجو بذا حسن الثواب الجزيل
مصلياً على نبى الهدى مسلماً عليه من ثم قيل
الى ان قال: والحمد لله على فضله وحسبنا الله ونعم الوكيل

١١٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن بركوت البدر بن الصلاح المكينى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن المكينى ولقب قدار وبيب ابن البلقيني. ولد فى سابع عشرى شعبان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بحارة بهاء الدين ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيه نجم الدين البديوى والمنهاج والمختصر الأصلى لابن الحاجب والتسهيل لابن ملك والتلخيص للقزوينى والشمسية ومختصر ربيع الابرار، وعرضها ماعدا الاخير بتمامها على عم والده العلم البلقينى فالمنهاج فى شوال سنة خمس وخمسين وابن الحاجب فى ذى الحجة من التى تليها والتسهيل فى جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين والشمسية فى جمادى أيضاً من التى تليها وعليه قرأ المنهاج بحثا وتحقيقاً وأذن له فى التدريس فى رمضان سنة سبع وستين بل استنابه فى القضاء فى شوالها ثم فى الافتاء فى محرم التى تليها وكذا أخذ الفقه عن العبادى والبكرى وأكثر من الحضور عنده ولازم تقاسيم والده وكان أحد القراء فيها وأخذ عن الشمنى فى العربية وعن التقى الحصنى والكافياجى فى أصول الفقه وعن العلاء الحصنى فى المنطق وغيره، وناب فى القضاء كما تقدم عن والده وأضيف اليه قضاء دمنهور وسبك وغيرهما بل لما انتقد زين العابدين ابن المناوى بعض فتاوى والده وكتب بخطه بجانب خطه رتب هذا فى كتابة كتبها على بعض فتاوى المناوى وكانت مضحكة، واستقر بعد أبيه فى تدريس الصالح وكذا فى الجاولية مع نظرها وأهين من أجلها من السلطان بالضرب والترسيم وبغير ذلك ثم أخرج النظر عنه ولم يلبث أن مات عمه فتح الدين بن القاضى علم الدين فاستقر به فى الخشابيه" والشريفيه" تدريساً ونظراً وقضاء العسكر بكلفه" تزيد على أربعه" آلاف دينار أخذ الكثير منها من عمته واقترض، ورغب عن تدريس الصالح وباشرها بدون حرمه" ولا أبهه" بل صار يبيع المرثيات، وهو قوى الحافظه" مديم المطالعه" له إلمام كأبيه بالموسيقى.

١١٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن بركوت جلال الدين بن الصلاح المكينى سبط البدر السمرباى وأخو الذى قبله. نشأ فى كنف أبويه وحفظ القرآن والمنهاج

الأصلي . ومات مطعوناً بعد بلوغه بقليل في سنة اثنتين وثمانين بعد أن اشترك مع أخيه في جهات أبيهما حين سافر للصعيد لأجل تقرير الدوادار الكبير لهما في تدريس الصالح بعناية العلاء الحصني عوضه الله الجنة .

١١٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن بشر بن الشيخ محمد ناصر الدين المطري ثم الصحراوي . ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة ظناً بالمطرية ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها باستدعاء الزين رضوان ؛ أجاز لنا . ومات ظناً قريب السبعين .

١١٥ (محمد) شمس الدين أخو الذي قبله . ولد سنة تسعين وسبعمائة تقريباً بالمطرية . ذكره البقاعي مجرداً .

١١٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن البصيري - بالموحدة أو النون - تاج الدين المصري الشافعي النقيب بالخشابية ويعرف بابن الحراق . ذكره شيخنا في معجمه وقال إنه سمع من البهاء بن عقيل فمن بعده وله نظم وسط وخط سريع ونوادر وحذق سمعت من فوائده كثيراً ، وكان يلقب فار الخلاء . مات بمصر في ربيع الآخر سنة ثلاث ولم يكمل الستين ، ومن النوادر أن النجم البالسي قال لنا إن لقبه إذا صحف وعكس بقي فار خلا وكان الحراق .

١١٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد الشمس بن الشهاب القاهري الحنفي ويعرف بابن الخازن الماضي أبوه . ولد في سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريباً بمنشية المهراني لتوجه أبويه اليها في زيارة ، وحفظ القرآن وصلى به ، ثم العمدة وبعض النافع في الفقه ، وتلا لأبي عمرو وابن كثير على السراج عمر الضرير نزيل مدرسة أيتمش . واشتغل بعلم الوقت على الشمس التونسي وأقت بمدرسة الجاي اليوسفي ، وسمع على الزين العراقي والهيثمي والابناسي والشمس القرسيسي والتنوخي والمطرز والشرف القدسي والسويداوي في آخرين ، ومما سمعه على التنوخي جزء أبي الجهم ، وحج في سنة سبع عشرة وتكسب بالشهادة . وولي خزن صهريج منجك بعد والده ، وحدث سمع منه الفضلاء وأخذت عنه ، وكان خيراً بارعاً في الميقات ونحوه أمثل بني أبيه طريقة . مات في المحرم سنة ثمان وخمسين رحمه الله .

١١٨ (محمد) بن احمد بن محمد ابن شارح التنبيه وغيره المجد أبي الفتوح أبي بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز المحب بن التاج بن المحب الزنكلوني القاهري الشافعي ويعرف بالمحب الزنكلوني . ولد في ربيع الأول سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه وعرضه على ابن الملقن والعراقي والكمال الدميري وأجازوا له واشتغل في الفقه على الشمس البوصيري وغيره ، وحج في سنة اثنتي عشرة

وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى فمن بعده وباشر بالصالحية النجمية وغيرها، وكان ساكناً محتشما خبيراً بالمباشرة تعلل مدة وتكررت إشاعة موته مراراً حتى كانت فى سادس شعبان سنة ست وخمسين رحمه الله .

١١٩ (محمد) بن أحمد بن المرجانى محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الانصارى المرجانى المكى . ولد فى شوال سنة ستين . ومات بمكة فى جمادى الاولى سنة ستين . أرخه ابن فهد .

١٢٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن على غياث الدين بن فخر الدين الايجى الشافعى سبط السيد قطب الدين محمد الايجى أخى السيد نور الدين والد الصفى والعفيف بل أبوه ابن أخت السيد نور الدين المذكور . كان متميزاً فى العربية بحيث لم يكن يلقب فى شيراز إلا بسيبويه الثانى مع مشاركة فى غيرها وزهد وورع وتجرد واعراض عن الدنيا ، وممن أخذ عنه السيد احمد بن الصفى الايجى . مات وقد أناف على الستين ظناً بشيراز وكان قدقطنها فى وكان أبوه صالحاً يعرف بابن الخطيب على رحمه الله .

١٢١ (محمد) بن احمد بن محمد بن أبى بكر الدباعى المصبرى اليمانى الشافعى ممن لقينى بمكة فى ذى الحجة سنة أربع وتسعين فسمع منى المسلسل بالمسجد الحرام وهو من الخيار .

١٢٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن بهرام الشمس بن الفخر الشهير بابكى الكرمانى الشافعى نزيل مكة ويعرف بصحبة الشيخ محمد بن قاوان . ولد تقريباً سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بشهر بابك وسافر وقد بلغ مع والده الى البلاد الشامية فمات أبوه قبل دخوله حلب والشام فاشتغل بدمشق فى العربية على نزيلها مولانا شيخ البخارى وعلى مولى حاجى محمد الفرهى الشمانى وعنه أخذ فى المنطق وببيت المقدس فى الكلام والحكمة على الشرف الرازى، وقطنه نحو ثلاث سنين ، ولقى به حسين ابن قاوان فاستصحبه معه الى مكة ولزمه بها حتى أخذ عنه الحاوى والأصلين وبواسطته انتمى لأخيه الشيخ محمد المشار اليه واستمر فى خدمته سفراً وحضراً بحيث تكرر له دخول الديار المصرية معه وقرأ عليه فى الاحياء وغيره وكتب لهما ولغيرهما أشياء ، وخطه جيد وفهمه حسن مع ذوق وعقل عاش به مع مخدومه ولكنه لم يحصل من دنياه على طائل وربما يحمد كثيرون أمرهم معه عند مخدومه واستمر بعدها قاطناً بمكة مع تقلل وانجماع غالباً واجتماع قبل ذلك وبعده على عبد المعطى المغربى وهو ممن سمع منى بمكة وغيرها وانفصل عن مكة من سنين يتردد بين عدن وزبيد .

١٢٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن جمعة بن مسلم عزيز الدين الدمشقى الصالحى

الحنفي ويعرف بابن خضر . ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة واشتغل ومهر وأذن له فى الافتاء ، وناب فى الحكم ، وصار المنظور اليه من الحنفية بالشام . مات فى شوال سنة ثمان عشرة . ذكره شيخنا فى إنبائه .

١٢٤ (محمد) بن أحمد بن أبى الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد ابن القطب أبى بكر محمد بن أحمد بن على بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن أحمد بن ميمون الكمال أبو البركات القيسى القسطلانى المكى الشافعى والد المحمدين الكمال أبى الفضل والنجم والأمين والمحب الآتيين ويعرف بابن الزين . ولد فى المحرم سنة احدى وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى والحاوى وعرض على جماعة وسمع من الزينين المراغى والطبرى والشمسين الشامى وابن الجزرى والجمال بن ظهيرة وابن سلامة فى آخرين . وأجاز له ابن قوام وابن منيع وابن صديق والحافظان العراق والهيثمى وابنتا ابن عبدالهادى وابنة ابن المنجا وعمر البالسى والسويداوى والحلاوى وآخرون ، وتفقه بالنجم الواسطى بحث عليه فى الحاوى وأذن له فى الافتاء والتدريس وكذا تفقه بابراهيم الكردى الحلبى ، وحضر دروس الشهاب بن الحمرة بالقاهرة ومكة وكذا دروس المحب بن ظهيرة بمكة وباشر التوقيع عنده وعند غيره ممن بعده ، وصار عين أهل بلده فى المكاتيب مع اشتهاره بالعدالة وأعرض عنه البرهانى بعد أن كان ناب فى العقود عن أبى اليمن النويرى ثم ولى القضاء عنه أيضا لكن فى مرض موته ولقيته بمكة فأجاز لى . مات فى جمادى الأولى سنة خمس وستين بمكة وصلى عليه ثم دفن عند أهله بالمعلاة رحمه الله .

١٢٥ (محمد) بن الشيخ أحمد بن محمد بن حسين البعلى المؤذن هو وأبوه ويعرف أبوه لطوله وضخامته بالمأذنة . ولد قبيل التسعين وسبعمائة ببعلبك . ونشأ بها فسمع على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب صحيح البخارى بفوت . وحدث قرأت عليه ببعلبك ثلاثيات الصحيح . وكان انسانا حسنا . مات قريب السبعين .

١٢٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن خضر الشمس أبو الوفا الغزى الشافعى ويعرف بابن الحمصى . ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بغزة . ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشهاب بن الجوبان . وحفظ المنهاج وجمع الجوامع والألفيتين والشاطبية والشمسية والخزرجية وغيرها . وعرض على جماعة وأخذ عن الشمس البرماوى والعز القدسى وابن رسلان وغيرهم . وارتحل الى القاهرة فأخذ بها عن شيخنا وقرأ عليه فى كل من بلوغ المرام والنخبة وشرحها له والقاياتى والونائى ، وسافر منها إلى

الصعيد وأخذ بيوش منها عن ابن المالكي . وكذا ارتحل لدمشق فأخذ بها عن التقي بن قاضي شهبة أشياء منها شرحه للمنهاج وأصلح فيه أماكن بتنبيهه وأشار لقراءته عليه في ترجمة ابن الأعسر فقال وولى عوضه شمس الدين الحمصي وهو شاب فاضل كان عندي من مدة قريبة وقرأ على بعض شرحي للمنهاج انتهى . ولقي فيها ابن زهرة فأخذ عنه وسمع الحديث على والده وابن ناصر الدين ومن قبلهما على ابن الجزري ، وكذا أخذ عن ابن خطيب الناصرية إما بدمشق أو في مروره عليهم . وأجاز له ناصر الدين بن بهادر الايامي وابن الأعسر الغزيان وجماعة واشتدت عنايته بملازمة أبي القسم النوبري وهو المشير عليه بالتحول من مذهب الحنفية إلى الشافعية ، وبرع في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وشارك في الفضائل وولى قضاء بلده بعد موت ابن الاعسر مسئولا فيه بعناية شيخه أبي القسم فباشره مباشرة حسنة وصرف عنه غير مرة بعضها بالشرف موسى بن مفلح وتوجه في هذه المرة الى مكة فاسترجع من العقبة وجمع بينه وبين خصمه فبان بطلان ما أنهاه في حقه فأعيد على وجه جميل ، واستمر حتى مات الظاهر . وكذا ولي قضاء حماة مرتين وعقد فيها مجلساً للتفسير ، ثم أعرض عن ذلك كله حين تفاقمت الاحوال بالرشا ، وأقام منعزلا عن الناس مـديماً للاشتغال والاشغال والافتاء وقراءة الصحيح في الجامع القديم ببلده في الأشهر الثلاثة والوعظ والخطابة وصار شيخ البلد بغير مدافع ومع ذلك فلم يخل من طاعن في علاه ظاعن عن حماه ، كل ذلك مع حسن الشكالة ولطيف العشرة ومزيد التواضع . وقد حدث وممن لقيه بأخرة العز بن فهد وقرأ عليه في سنة سبعين ثلاثيات الصحيح . وسمع من لفظه خطبة منظومة ابن الحسين لتمييز الشرف بن البارزي في الفقه بسماعه من والده بسماعه من ناظمها وكتب عنه الشمس بن حامد المقدسي ما كتب به إليه في مراسلة :

يا غائباً شخصه عني ومسكنه ... على الدوام بقلب الواله العاني
هو المقدس لما أن حللت به ... لكنه ليس فيه عين سلوان

وكذا كتب الى في مراسلة :

يا خادماً أخبار أشرف مرسل ... وسخا فنسبته اليه سخاوى
وحوى السياسة والرياسة ناهجاً ... منهاج حبر للمكارم حاوى

وبالغ في الثناء حتى أنه لقب بمشيخة الاسلام . مات في آخر يوم الاثنين ثامن ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ودفن بتربة التفليسي ولم ير في تلك النواحي أعظم مشهداً من جنازته ولا أكثر باكياً فيها ولم يخلف بها مثله رحمه الله وايانا .

١٢٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن خلف الزين أبو الخير القاهرى الشافعى ويعرف أولا بابن الفقيه وبابن النحاس حرفة أبيه ثم حرفته . ولد فى رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند أبى عبد القادر المقرى بل وجوده عليه والتبريزى وبعض الحاوى وحضر يسيراً عند الشرف السبكى والجمال الامشاطى ولكنه لم يتميز ولا كاد بل استمر على عاميته، وسمع بالقاهرة على شيخنا وغيره وسافر لحلب وأخذ الشفا عن حافظها البرهان وجود الخط على الزين بن الصائغ وتكسب كوالده بسوق النحاس من تحت الربع وكثر طلبه بديون عليه للقضاة وغيرهم وهو مع ذلك يتردد للمزارات كالليث وغيره ويتلو مع قراء الجوق الى أن رافع عند الظاهر جقمق فى أبى العباس الوفائى الذى كان جوهر القنقباى الخازندار ألقى بمقاليده اليه وأكثر من الاعتماد عليه مع كونه منتمياً اليه ولكن حمله على ذلك كثرة مطالبة المشار اليه بماله عليه من الديون فرأى الظاهر من جرأته واقدامه أمراً عجيباً وفهم هو من تقحم الظاهر على الاحاطة بحواصل جوهر ومخبآته ما تمكن معه من المرافعة ، وكان مما أبداه أن عنده من آلات السلاح كالخود ونحوها للطائفة العزيزية شىء كثير وعنده تنور وتحف تفوق الوصف فأرسل معه من أحضر له شيئاً من ذلك بعد إمساك المشار اليه فوقع هذا عند السلطان موقعاً عظيما وأعطى أبا الخير خمسين ديناراً وبعض صوف وبعلبكى ونحو ذلك وحضه على ملازمة خدمته فصار يطلع اليه أحياناً وربما أخذ معه بعض الأشغال من الأمور السهلة فتزايد ميل السلطان اليه ، ولا زال يسترسل فى هذا المهيع حتى رافع فى الولوى السفطى أيضا وطلبه باذن السلطان لباب القاياتى قاضى الشافعية حينئذ ونزع منه ثريا مكفته ادعى استمرارها فى ملكه واعترف له السفطى بها وأنها معلقة بالجمالية واستقر به السلطان فى وكالته ثم لما استقر السفطى فى القضاء انتزع له منه وكالة بيت المال ثم أعطاه ايضاً نظر سعيد السعداء ثم جامع عمرو ثم الجوالى ثم الكسوة ثم البيمارستان ثم المواريث ونظر السواقى ولم يلبث انفصاله عنها خاصة، وزاد إختصاصه بالسلطان الى الغاية واشتهر وتعدى طوره وفعل كل قبيح لاسيما فيما له عليه التحدث والولاية وصارت الامور جليلها وحقيرها مفوضة اليه لا ينبرم أمر دونه ولا يعول إلا عليه وكثر السعى من بابه وزيد فى التنويه بذكره وخطابه وازدحم عنده الناس من سائر الاصناف والأجناس ونادمه غير واحد من أهل الأدب ذوى الفضائل والمتعالين فى الرتب الى غيرهم ممن لا يراعى للعلم حقه بل ربما يصرح

الواحد منهم بكونه فى عبوديته قد ملك رقه وتطبع هو الحشمة فتكلف وتنطع فى ألفاظه التى ليس بها يعرف وغلط فى نفسه وأغلظ حتى فى تخيله وحدسه وصار الى رياسة وضخامة وغفلة عما يلاقيه أمامه ونفوذ كلمته وشدة شكيمته وهابته الامـراء والقضاة فضلا عن المباشرين والنظار وهادته الرؤساء من سائر الأقطـار والسلطان فيما يعيده ويبـديه يزيد فى إرخاء العنان له والتصريح بشكر أياديه والدعاء الذى يجهر به بحضرة عدوه فـكيف عند من يواليه لقيامه بمالم ينهض به غيره من جلب الأموال والتحف ولباسه لأجله من المظالم ماارتدى به والتحف مع اشتغال هذا بالدندنة بالجمالى ناظر الخاص واشتغال قلب المشار اليه بما يشافهه به من الذم والانتقاص وهو مظهر التغافل عن أمره مبطن تدبير رأيه فى طمس أثره وخفض قدره الى أن اتفق مجيء البلاطنسى فى محنة الشاميين بأحد أعوان صاحب الترجمة أبى الفتح الطيبى وما به كل منهم يقاسى فصعد الى السلطان فى أواخر جمادى الاولى سنة أربع وخمسين وأعلمه بمزيد الضرر من الطيبى على المسلمين فبادر بعد الاصغاء للمقال بعزله وكان هذا ابتداء اهانة صاحب الترجمة وذلك فانه بعد بيسير وثب طائفة من المماليك فضربوه وهجموا بيته وأخذوا مابه من جليل وحقير وأعانتهم العامة حتى أحرق بابه وعظم صراخ كل من أعوانه وانتحابه ولم يلبث أن جاء اليه نقيب الجيش فأخذه ماشيا بعد ذلك التيه والطيش وذهب به لقاضى الشافعية المناوى وانطلقت الألسن بما اشتمل عليه من القبائح والمساوى ورام السلطان بذلك تسكين الفتنة ويأبى الله إلا صرف تلك المحنة فاستميل السلطان حتى رسم بنقله لباب المالـكى لتحتم قتله فما وافق القاضى على ذلك بل أمر بسجنه فى الديلم لتتضح له فى قتله المسالك فأخذوه على حمار وفى عنقه جنزير وأودعوه فيه بعد إهانة من العـامة وذل كبير فأقام به الى أن أمر السلطان بعوده للمناوى لـكونه أقرب للغرض الذى مضمره وله ناوى فحينئذ بادر الى الحـكم باسلامه وحقن دمه وتعزيره ورفع ألمه ومع ذلك كله فكف الله السلطان عن عوده لمنزله وأهله وأمر باخراجه من القاهرة منفياً الى طرسوس فأخرج ليلا خوفاً من اغتياله الذى به ترتاح النفوس ثم صار يؤمر فى كل قليل بضربه مع التبريح به والتنـكيل بل ينقل أيضا من مكان الى مكان قصداً لتوالى الذل بذلك والامتهان ولله در القائل: يامن علا وعلوه أعجوبة بين البشر

غلط الزمان برفع قد رك ثم حطك واعتذر

ثم بعد بيسير لم يشعر الناس الا وقد أشيع أنه ببيت امير المؤمنين ليطلع معـه

فى غد للشفاعة فيه بالتعيين ووصل العلم به للجمالى المعين فدبر إفساد ماتقرر وتعين وجاء قاصد السلطان الى الخليفة يأمره بالكف عن الطلوع معه رديفه فصعد هذا منفرداً ولم يبلغ بذلك مقصداً بل بادر السلطان لانكار مجيئه بدون علمه فأجاب بسبق الاذن فيه برقمه وكابر وحاقق فجحد وشاقق وأمر بضربه بين يديه ولم يجن بصنيعه عليه ثم أخرجه منفيا وتكلف الجمال فى هذا مايفوق الوصف نشراً وطياً واستمر فى نفيه وابعاده وحبسه عن تعديه وفساده حتى مات الظاهر ثم الجمالى المذكور وراسل يستدعى المجىء والحضور ظاناً هو وأتباعه عوده لأعظم مما كان لخلو الجو بعزل الانصارى وموت الجمالى أعظم الاركان فرسم حينئذ بمجيئه بيقين ووصل فى رمضان سنة ثلاث وستين وهو متوعك مكروب وبالوفاء بما ألزم به نفسه مطلوب فأحدث كثيراً من الظلامات التى باء باثمها فى الحياة وبعد الممات ولكن حبسه الله عن البلوغ لكثير من قصده وبغيته خصوصاً لمن أضمر السوء به ممن كان السبب فى ابقاء مهجته فانه أول ماقدم انتزع منه خطابة جامع عمرو ونظره والى التعرض فيه وكرره هذا بعد مجىء المشار اليه أول قدومه للسلام عليه وقطعه الاعتكاف من أجله بل وأهدى له مايكتفى بدونه من مثله . وبالجملة فلم يصل لشىء مما كان فى أمله ولا رأى مسلكا للولوج فى تلك المسالك المألوفة من قبله بل خاب ظنه وظن جماعته وطاب له الموت بصريحه وكنايته وصار أمله فى نمو وتدبيره فى انتقاض وعلمه فى انحطاط وانخفاض الى أن ظهر عجزه واشتهر وتعرض له بالامتهان صبيان الوزر وجىء به وهو مريض لاحركة فيه سوى اللسان محمولا فى قفص امتثالا لأمر السلطان لباب المحب كاتب السر الشريف لعمل حسابه المشمول بالتبديل والتحريف فلم يتم له أمره بل قصم ظهره وانقضى عمره . ومات عن قرب سنة أربع وستين فى ليلة الجمعة العشرين من المحرم ولا تمكن وارثه من كفن مما هو فى حوزته ولا له تسلم حتى تصدق محمد بن الاهناسى عليه بالكفن الجالب لكل مكروه وعفن وصلى عليه من الغد عقب الصلاة بجامع الحاكم الشهير ومشى فى جنازته فيما قيل نحو سبعة أنفس بالتقدير أو بالتحرير ولسان حاله ينشد :

الى حتفى سعى قدمى   أرى قدمى أراق دمى

وبكى العوام لأجل قلة من تبعه لما رأى من العز والجاه فسبحان القادر القاهر، وقد لقيته بجامع طيلان من طرابلس فى رحلتى اليها وبالغ فى الاكرام والاحترام وأرسل الى بدراهم لها وقع فامتنعت من قبولها بحيث أنه لما قدم القاهرة حكى

ذلك لغرضه وأكثر حين اجتماعي به من التعجب من كوني لم أجيء اليه أيام عزه وأنشدني مازعم انه خاطب به العلاء بن أقبرس فقال :

أججج النحاس ناراً أحرقت فلس ابن أقبرس

فلذا صار ينادي أحرق النحاس ذا الفلس

عفا الله عنه وعن سائر المسلمين .

١٢٨ (محمد) بن احمد بن محمد بن داود بن سلامة أبو عبد الله وأبو المواهب ابن الحاج اليزلتيني - نسبة لقبيلة - التونسي المغربي ثم القاهري المالكي ويعرف بابن زغدان - بمعجمتين أولاهما مفتوحة ثم مهملة وآخره نون . ولد في سنة عشرين وثمانمائة تقريبا بتونس وحفظ القرآن وكتبا وتلا لنافع على بعض القراء من أصحاب ابن عرفة وبحث العربية على أبي عبد الله الرملي وعمر القلشاني وغيرهما وعن ثانيهما وعمر البرزلي أخذ في الفقه وأخذ المنطق عن محمد الموصلي وغيره والاصلين مع الفقه أيضاً عن ابراهيم الاخضري ، وقدم القاهرة في سنة اثنتين وأربعين فيما بلغني ؛ وتنزل في صوفية سعيد السعداء ؛ وحج وجاور وأخذ عن شيخنا اليسير وامتدحه بقصيدة حسنة سمعت منه أكثرها وكتبت له الاجازة عنه وكذا صحب يحيى بن أبي الوفاء وفهم كلام الصوفية ومال الى ابن عربي بحيث اشتهر بالمناضلة عنه ، وآل أمره بعد احداث البقاعي ما كان الوقت في غنية عنه الى أن عقد ناموس المشيخة وصار يذكر ويتظاهر بتقريرات وكلمات بحضرة من يجتمع عنده خصوصاً بعض الطواشية ، وربما قرىء عنه المدخل وغيره من الكتب المستقيمة وله اقتدار على التقرير وبلاغة في التعبير بحيث شرح الحكم لابن عطاء وعمل كراسة في جواز السماع وحزب أدعية وأوراد يتداوله أصحابه ورسالة قوانين حكم الاشراق الى صوفية جميع الآفاق وسلاح الوفائية بثغر الاسكندرية وديوان شعر سماه مواهب المعارف وعدة أحزاب وغير ذلك . وقد قال فيه البقاعي انه فاضل حسن الشكل لكنه قبيح الفعل أقبل على الفسوق ثم لزم الفقراء الوفائية وخلب بعض أولى العقول الضعيفة فصار كثير من العامة والنساء والجند يعتقدونه مع ملازمته للفسوق أراني مرة كتاباً اسمه بغية السول عن مراتب الكمال في التصوف أبان فيه صاحبه عن عقيدة صحيحة وذوق سليم في طريق القوم المستقيم في مجلد لطيف وزعم انه تصنيفه فالله أعلم وصرح بتكذيبه ؛ وقال في موضع آخر انه قدم القاهرة على ما ادعى سنة إحدى وخمسين حاجاً فرض ولم يحج بعد وصحب بني الوفاء حتى مات ؛ وكتب عنه من نظمه :

ضرغام نفسك طلاب فريسته   ونائل منك مايرجو ويقتصد
وأنت ترجو المعالى دون معملها   فليس دون قتال يؤخذ الاسد

وقوله: وهيفاء دبت عقرب فوق صدغها   تصد عميد القلب عن جلناره
وقد شعلت فى القلب نار غرامها   فلو واصلتنى أطفأت جل ناره

انتهى . وقد قمت عليه حتى أخرج من المدرسة النابلسية لكونه آجر مجلسها لمن ينسج فيه القماش ولغير ذلك وما كنت أحمد أمره . مات فى ظهر يوم الاثنين ثالث عشر صفر سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه بعد صلاة العصر بالأزهر ثم دفن بالتربة الشاذلية من القرافة قريبا من حسين الجبار والصلاح الكلائى عفا الله عنه .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن رضوان . مضى فيمن جده محمد بن أحمد بن رضوان .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن روزبة . فيمن جده محمد بن محمود بن ابراهيم بن روزبة .

١٢٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى الجمال السلمى المكى الشافعى أخو على الماضى ويعرف بابن سلامة . ولد بمكة ونشأ بها وارتحل مع أخيه فى سنة سبعين إلى بغداد فسمع بها على أبى الحامد محمد بن سليمان الشيبانى أشياء وأجاز له العماد بن كثير وابن رافع وابن القارى والصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل وجويرية الهكارية وآخرون ؛ وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وذكره فى معجمه ولم يذكر وفاته لكنه قرأ عليه فى سنة أربع عشرة .

١٣٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن صديق الشمس الطوخى الشافعى الحائك . ولد فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة تقريباً بطوخ ؛ ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى ومختصر التبريزى وألفية الحديث والنحو ؛ وعرض على جماعة كالشهاب بن رسلان وماهر وعبد الكريم القلقشندى ببيت المقدس ولقى بالشام البلاطنسى واشتغل يسيراً بالقاهرة على ابن المجدى والخواص فى الفرائض والفقه وغيرهما ؛ وتلا بمكة لأبى عمرو على ابن عياش . وسمع هناك على أبى شعر وبالقاهرة على شيخنا ومعنا غالب الصحيح على البرهان الصالحى وختمه على جماعة ؛ ثم أعرض عن ذلك وأقام ببلده متكسباً بالحياكة . وقدم القاهرة فى سنة تسع وسبعين ومعه ولد له حفظ الحاوى والورقات فعرض على فى جملة الجماعة وسمعا على يسيراً ولم يلبث أن فجع به فى طاعون سنة إحدى وثمانين .

١٣١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى القسم بن عبد الرحمن ابن على بن الحسين بن محمد بن أبى النصر فتوح بن المعتمد على الله أبى القسم محمد بن المعتضد بالله أبى عمرو عباد بن القاضى بأمر الله أبى القسم محمد بن اسماعيل

ابن محمد بن اسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عطاف ابن نعيم - بالتصغير - الشمس أبوعبد الله وأبوعلى بن أبى العباس بن أبى عبدالله ابن أبى زيد بن أبى محمد بن أبى القسم بن أبى الحسن بن أبى الحسين اللخمى القرياني - بضم القاف وراء مشددة مكسورة ثم تحتانية وآخره نون نسبة لقريانة إحدى مدائن افريقية فيما بين قفصة وبيشة بالقرب من بلاد قسطنطينية بلاد اليمن التى ينسب اليها القسطلانى[1] نزلها آبوا جده الأعلى حيث خرج من القاهرة وتزوج بها فعرف بها - التونسى المالكى . ولد كما قرأته بخطه فى صبيحة يوم الأحد ثالث عشرى ربيع الأول سنة ثمانين وسبعمائة بتونس ، ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لابن كثير ونافع وأبى عمرو على أبى عبدالله بن عرفة وللحرميين على أبى عبدالله محمد ابن أبى العباس أحمد بن موسى البطرنى الانصارى مسند المغرب وأبى عبدالله محمد ابن محمد بن محمد بن مسافر العامرى القفصى ، وللسبع على أبى محمد عبد الله بن مسعود بن على القرشى المكى الاصل التونسى بل قال مرة إنه أخذها عن اللذين قبله ، وكذا الغبريني الآتى وأخذ الفقه عن ابن عرفة بحث عليه مختصر ابن الحاجب وقاضى الجماعة أبى مهدى الغبرينى سماه مرة عيسى ومرة محمداً بن أحمد ابن يحيى بحث عليه الرسالة وعن غيرهما كأبيه وأبى القسم محمد بن أحمد بن يحيى الادريسى الحسنى عرف بالسلاوى وعنه وأبى العباس أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الازدى عرف بابن القصار أخذ العربية والاصول ؛ وسمع الحديث على الخمسة الاولين من شيوخه وعلى أبيه وأبى فارس عبد العزيز بن مسعود بن عبد العزيز العجيسى التلمسانى وأبى عبد الله محمد بن عبدالرحمن الربعى الصقلى وقال ان أول سماعه له كان فى سنة ثمان وثمانين وهو ابن تسع وأول اشتغاله فى القراءات فى سنة تسعين وفى الفقه فى سنة أربع وتسعين ؛ وارتحل فى سنة اثنتى عشرة فقدم القاهرة فى شوالها فحج ثم عاد فقطن القاهرة وكان يتردد الى بلاد الشام فطوف غالبها . ونزل فى كثير منها وحصلت له حظوة من بنى البارزى وبنى الكويز وغيرهم . وتحول شافعياً ثم ولى قضاء نابلس فى سنة سبع وثلاثين استقلالا . وكان كما قال المقريزى أول من استقل به فيها وسافر اليهامرة بعد أخرى وفى المرة الثانية جعل بها نائباً قرر عليه ضريبة معينة بحيث عزله الكمال بن البارزى لذلك ، وجال البلاد ولقى الرجال واشتهر أمره وكثر أخذ أهل البلاد عنه وأسفر عن كذب كثير

(١) فى هامش الاصل : كل هذا خطأ وصوابه قسنطينة من بلاد الغرب الاوسط والنسبة اليها قسنطينى ، والقسطلانى ليس منها . عطار . أنظر ذيول تذكرة الحفاظ ٧٦

واختلاق غزير حتى فى نسبه فانه مرة ساقه كما قدمناه ومرة خالف فيه وقال مرة
انه سفيانى ومرة وصل به الى على بن أبى طالب بعد انتسابه لحميا وكذا اختلف
كلامه فى شيوخه وفى المأخوذ عنهم وشحن البلاد بمختلقاته ومركباته . وقال
شيخنا فى حرف الفاء من توضيح المشتبه أنه من أهل الفضل يستحضر كثيراً
من الاخبار ويجول البلاد يقصه ، وأنه أخبره بمولده وأنه سنة ثمانين وسبعمائة
وبأنه سمع من البطرنى وحدث عنه وعن غيره بالسماع ، قال وكثيراً مايطلق
الاخبار فى الاجازة الخاصة والعامة وله فى ذلك تراكيب موهمة وقد سئلت
فى بعضها وأنا بحلب ونبهت على خطأ بعضها ؛ وكان السائل له ابن خطيب الناصرية
فانه قال بعد أن ذكر أنه قدم حلب مراراً وأنزله عنده بالمدرسة الشرفية وعمل
مواعيد بجامعها الكبير وغيره وأثنى عليه بالفضل واستحضار طرف من التاريخ
وغيره وقال انه سمع منه بعض الطلبة المسلسل بالاولية بسند أوقفت عليه وسمى
شيخنا فى سنة ست وثلاثين فأنكره وقال أنا أشك فى صحة قوله انه سمع من
البطرنى لأنه كان صغيراً حين توفى ولم يكن بلديه بل ذكر أن أكثر من سمى
من شيوخ السند لاوجود له فى الخارج ، ثم قرأت بخط شيخنا ما نصه : وقفت
له على أسانيد لعدة من الكتب المشهورة كلها مفتعلة وقد بينت خللها مع الذى
أملاها عليه يعنى به الجمال بن السابق الحموى . وقال فى سنة ثمان وأربعين من
إنبائه انه أطنب الجولان فى قرى الريف الأدنى يعمل المواعيد ويذكر الناس وهو
يستحضر من التاريخ والاخبار الماضية شيئا كثيراً ولكن كان يخلط فى غالبها ويدعى
معرفة الحديث النبوى ورجاله ويبالغ فى ذلك عند من يستجهله ويقصر فى
المذاكرة به عند من يعرف أنه من أهل الفن وراج أمره فى ذلك دهراً طويلا
وذكر أنه ولى قضاء نابلس بعناية الكمال بن البارزى ثم هجره ، وصحب الزين
عبد الرحمن بن الكويز وانقطع اليه مدة ثم فارقه . وكذا قال فى سنة سبع
وثلاثين منه انه تحول شافعياً لما ولى قضاء نابلس وانه كثير الاستحضار للتواريخ
وكان يتعانى عمل مواعيد بقرى مصر وبدمياط وبلاد السواحل وصحب الناس وهو
حسن العشرة نزه عفيف ، وقد حدث بحلب عن البطرنى وما أظنه سمع منه فانه
ذكر لنا أن مولده سنة ثمانين ببلده وكان البطرنى بتونس ومات بعد سنة تسعين
قال ورأيت له عند أصحابنا بحلب إسناداً للمسلسل مختلقاً الى السلفى وآخر أشد
اختلاقا منه الى أبى نصر الوائلى وسئلت عنهما فبينت لهم فسادهما ثم وقفت مع
جمال الدين بن السابق الحموى على كراسة كتبها عنه بأسانيده فى الكتب الستة

أكثرها مختلق وجلها مركب ، وأوقفني المقريزي له على تراجم كتبها له بخطه كلها مختلقة إلا الشيء اليسير غفر الله له ، وقد كان المقريزي يعظمه جداً ووصفه بالشيخ الحافظ الرحال ذي الكنيتين ، وأكثر من الاعتماد عليه فيما كان يخبره به مما يتعلق بالتاريخ ونحوه من غير إفصاح بالنقل عنه على عادته . وقال غيرهما ممن أخذ عنهما لم أزل أسمع عنه الاعاجيب من كثرة الحفظ للاخبار القديمة والقوة على جوب البلاد والقدرة على مداخلة الناس حتى اجتمعت به في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين فوجدته من دهاة العالم فصيحاً مفوهاً قوي الحافظة عديم النظير في ذلك بحيث أنه يأخذ كتاب العلم فيطلع فيه اطلاعة يحفظ غالبه منها ، وبالغ شيخنا في تكذيبه واختلاقه وأما المقريزي فعلى الضد من ذلك في اعتماده وتلقيبه بالحافظ ، وترجمه في عقوده باختصار وأنشد عنه لغيره :

لعمرك ماعدمت لواء مجد ولا كل الجواد عن السباق
ولكني بليت بحظ سوء كما تبلى المليحة بالطلاق

وقد خرج في سنة ثمان وأربعين في بعض بلاد نابلس وأظهر أنه هو السفياني واحتوى على عقول الفلاحين فراج عليهم وتبعه خلق منهم ثم أحس منهم بانحلال عنه فانسل نحو بلاد الشمال حتى مات باللاذقية من بلاد طرابلس الشام سنة تسع وخمسين يعني في المحرم قال بعضهم ثم أخبرت أنه في صفر سنة اثنتين وستين انتهى . وقد أرخه في سنة تسع الشمس المالقي بن المنير ويحتاج الى تحقيق ، وجازف من قال إنه مات بمصر في ربيع الأول سنة أربع وخمسين وقال وقد اتهمه ابن حجر في سماعه من البطرني ولا وجه لاتهامه انتهى . ويحتاج هذا القائل الى تأديب كثير سيما وقد علمت وجهه .

١٣٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البدر بن الشهاب ابن التاج بن الجلال بن السراج البلقيني الاصل القاهري الشافعي والد عبد الباسط الماضي وابراهيم . ولد في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بجوار مدرسة جده السراج بحارة بهاء الدين ، ونشأ بين أبويه فحفظ القرآن والعمدة وألفية العراق والمنهاج الفرعي وابن الحاجب الأصلي والتوضيح لابن هشام والتلخيص للقزويني وكان يصحح بعضها على الشمني وبعضها على العز عبد السلام البغدادي ، وعرض على شيخنا وغيره وأخذ الفقه عن السيد النسابة والعلاء القلقشندي والمحلي والمناوي وعم جده العلمي وعمه أبي السعادات وبعضهم في الاخذ أكثر من بعض وكذا عن الزين البوتيجي وقابل معه نصف النكت لشيخه الولي العراقي وعنه وعن

أبى الجود وأخذ فى الفرائض وأخذ فى العربية عن ابن خضر بمرافقتى وعن الابدى والعز عبد السلام وفى أصول الفقه عن ابن حسان والتقى الحصنى وأخذ فى هذه العلوم وفى غيرها عن غير هؤلاء ؛ وأذن له عم جده فى الافتاء والتدريس بل ناب عنه وعن من بعده وتصدى لذلك مقبلا عليه بكليته ولذا تميز فى الشروط مع المداومة على الكتابة بحيث كتب فتح البارى مرتين والخادم والتوسط واعراب السمين ونحو مائة مجلد وخطه ليس بالطائل وصار يستحضر من كتابته كثيراً سيما الفقه وكثيراً ما كان يراجع فيه الجلال البكرى ؛ وأكثر من الحضور عند الصلاح المكينى والخيضرى وكذا تردد الى كثيراً وراجعنى فى أشياء واستعان بي عند المناوى وغيره ؛ ودرس بالآثار برغبة أبيه له عنه وعمل فيه اجلاساً بحضرة عم جده تكلم فيه على بعض الآيات وكذا بجامع أصلم نيابة عن ولدى التقى بن الرسام وبالظاهرية القديمة نيابة عن أبى اليسر بن النقاش وقرر بعد عمه أبى السعادات فى وقف طقطجى وغيره مما ليس فيه كبير أمر وحرم مع أحقيته من جميع من أخذ ، وحج فى سنة ست وثمانين وكان على قضاء المحمل ولم يتأنق فى ملبسه ولا مأكله بل ولا كان يركب الا نادراً مع يبس واقبال على شأنه ونسبة لتسامح وابتلاء بأم أولاده الى أن تعلل أياماً ثم مات فى ليلة ثامن جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه بجامع الحاكم ثم دفن عند أبيه بمدرسة جده رحمه الله وإيانا .

١٣٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عثمان بن أبى بكر ناصر الدين أبو الفضل بن البهاء أبى حامد بن الشمس التميمى المصرى الشافعى والد أحمد ويعرف بابن المهندس . ولد كما قرأته بخطه فى سنة احدى وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب الأشقر وتلاه لأبى عمرو عليه وعلى الزكى أبى بكر السعودى الضرير وحفظ العمدة والتنبيه وألفية ابن ملك وعرض العمدة على السراجين البلقينى وابن الملقن والعراقى والهيثمى والفخر القاياتى والشمس بن القطان والشرف القدسى المحدث والتنبيه على الضياء محمد بن محمد بن محمد السفطى شيخ الآثار والولى العراقى والعز بن جماعة وأجازوه وبحث فى الفقه على النور الادمى والعز بن جماعة ثم الشرف السبكى ؛ وسمع الحديث على أولهم والولى العراقى ونحوهما ، وأكثر عن شيخنا وكتب عنه من فتاويه جملة ولازم كتابة أماليه والنيابة عنه فى خطابة جامع عمرو ، وكذا التوقيع ببابه والملازمة لخدمته حتى أنه سافر معه الى حلب فى سنة آمد ؛ وسمع هناك على البرهان الحلبي الحافظ وغيره وبالشام وغيرها ودخل عنتاب وزار القدس والخليل ؛ وحج غير

مرة أولها فى سنة إحدى وثلاثين وجاور بعدها ، وكان ذامشاركة فى الجملة وبراعة فى التوثيق مع حرص على التلاوة والجماعة ورغبة فى المنسوبين للصلاح ولكن لم نحمد شهادته فى كون شيخنا أوصى بالدفن فى تربة بنى الخروبى ؛ وقد أجازله قديماً فى سنة ثلاث وتسعين أبوالفرج بن الشيخة الغزى وبعد ذلك فى استدعاء مؤرخ بسنة ثمان وتسعين أبوهريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وطائفة ، وحدث باليسير أخذت عنه أشياء ولم يحصل له رواج بعد شيخنا. ومات عن قرب فى المحرم سنة خمس وخمسين . ودفن بالقرافة عند أبيه رحمه الله وايانا . (محمد) بن أحمد ابن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالكريم . صوابه ابن أحمد بن أحمد بن عبدالعزيز مضى .

١٣٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن عبد الله بن الفضل العماد الهاشمى الحلبى . ولى مشيخة الشيوخ بحلب بعد أبى الخير الميهنى فباشرها عدة سنين ، وكان انساناً حسناً من ذوى البيوت الاعيان وله ثروة . مات أسيراً بأيدى التتار فى سنة ثلاث ودفن بمشهد الحسين ظاهر حلب . ذكره ابن خطيب الناصرية .

١٣٥ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن حسن بن محمد المحب أبو الفضل الموصلى ثم الدمشقى الأصل القاهرى الحنبلى ويعرف بابن جناق ـ بضم الجيم وكان يزعم عن شيخنا ان الفتح أصوب ثم نون خفيفة وآخره قاف . ولد فى ليلة النصف من شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ورام أهله أن يكون عقاداً فأقام عند بعض أربابها يسيراً ثم تحول وحفظ بعض القرآن وجميع العمدة وكان يقول أنه حفظها فى أربعين يوماً وأنه عرضها على جماعة منهم شيخنا وأجاز له فالله أعلم ، وانتقل الى الشام فى صفر سنة ثلاث وخمسين فأقام بها سنة وأشهراً وأكمل بها حفظ القرآن عند الفقيه عمر اللولوى الحنبلى قال وكنت أقرأ كل يوم منه ربع حزب بداية وانتفعت بملازمته وحضنى على التحنبل فحضرت دروس البرهان بن مفلح وكذا التقى بن قندس ولزمته حتى سمعت عليه بحث المقنع والمحرر والخرقى إلا يسيراً منه وأنه قرأ فى الحساب على الشمس السيلى الحنبلى ، ثم عاد الى القاهرة فى آخر سنة أربع وخمسين فحفظ بها كما زعم أيضاً التسهيل فى الفقه لابن البالار البعلى والهداية فى علوم الحديث لابن الجزرى وبحث فيها على الزين قاسم الحنفى وأخذ فى الفقه يسيراً عن ابن الرزاز المتبولى والعز الكنانى ولازمه واشتغل بغيره يسيراً فحضر دروساً فى العربية عند التقيين الشمنى والحصنى وفى الاصول عند ابن الهائم والجلال المحلى وأبى الفضل المغربى وقرأ على السيد على الفرضى الفصول فى الفرائض والنزهة فى الحساب كلاهما لابن الهائم وجالس الشهاب الحجازى فى

الأدب وانتفع بيحيى الطشلاقى فى بعض فنونه كثيراً ؛ وطلب الحديث وقتاً ودار على متأخرى الشيوخ فسمع جملة وكان يستمد منى فى ذلك وفى غيره بل سمع منى فى الاملاء وغيره ، وأجاز له غير واحد وكتب بخطه بعض الطباق ورام محاكاة ابن ناصر الدين فى خطه كالخيضرى ، وأذن له المرداوى والجراعى فى التدريس والافتاء بل كتب قاسم الحنفى تحت خطه فى بعض الفتاوى وكذا أذن له العز الكنانى حيث علم من نفسه التأهل لذلك ؛ وتنزل فى صوفية الشيخونية وهى أول وظائفه ثم الاشرفية والبيبرسية وغيرها وولى الاعادة بالمنصورية والحاكم وبعد حفيدا ابن الرزاز إفتاء دار العدل وتدريس الفقه بالقراسنقرية والمنكوتمرية وناب فى القضاء عن شيخه العز وامتنع من التعاطى على الأحكام وأقرأ الطلبة وكذا أفتى خصوصاً بعد وفاة النور الشيشينى ، وكان فاضلا ذاكراً مستحضراً لكثير من فروع المذهب ذائقاً للأدب حريصاً على التصميم فى الاحكام وإظهار الصلابة وتحرى العدل مع قوة نفس واقدام وإظهار تجمل مع التقلل واحتشام ولطف عشرة وتواضع وميل للماجنة مع من يختاره ، وقد حج وجاور بمكة بعض سنة وكتب عنه صاحبنا ابن فهد من نظمه يسيراً ولم يكن قاضيه يحمد أكثر أفعاله بل ينسبه الى حمق وتصنع ولعدم اعتنائه بشأنه مسه بعض المكروه من العلم البلقينى بسبب خلوه بالمطلع الملاصق لايوان الحنفية من الصلاحية النجمية افتات فى عمارتها من ماله وغيره بارتكاب مالا يجوز ولذلك لم يتمتع بها بل مات عن قرب فى عاشر شوال سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه فى مشهد حسن ودفن بحوش البغاددة تربة السلام بالقرب من ضريح المحب بن نصر الله وأثنى الناس عليه جميلا وأظهر العز التأسف على فقده عوضه الله الجنة. ومما أنشدنيه من نظمه:

ووصل الذى أهواه من بعد بعده وساقيه مع ساق لما أن التووا
ووجنته مع ثغره وعذاره وطرته مع مقلتيه وما حووا
وودى ولهفى لاسلوت ولو سلوا فؤادى ولبى قد قلوا والحشا شووا

١٣٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين بن أبى التائب بن أبى العيس ابن أبى على العز الأنصارى الدمشقى الاصل القاهرى الحنفى ابن حفيد البدر المسند الشهير ويعرف كسلفه بابن أبى التائب . ولد فى شعبان سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبى عمرو على الشمس النشوى والعمدة والكنز الفرعى والمغنى فى الاصول وألفية النحو والتلخيص وعرض بعضها على الصدر المناوى والمجد اسمعيل الحنفى ومحمود العجمى وغيرهم وأخذ الفقه عن البدر

ابن خاص بك والشهاب العبادى وسمع دروسه فى المنطق والشمس الحجارى الضرير والنحو عن المحب بن هشام والشمس البوصيرى ؛ ولازم قارئ الهداية كثيراً فانتفع به فى الفقه وأصله والعربية وغيرها وسمع على ابن حاتم والشهابين ابن بنين والسويداوى والتنوخى وابن الشيخة والمليجى وابن أبى المجد والمجد اسماعيل الحنفى والسراج الكومى والتاج بن الفصيح والحلاوى وفتح الدين ابن الشهيد فى آخرين ، وأجاز له النشاورى وجماعة ، وحدث سمع منه الفضلاء. وناب فى القضاء عن البدر العينى فمن بعده وجلس بالمدرسة السيفية تجاه الصنادقيين بل ولى قضاء اسكندرية وقتاً وشكرت سيرته فى قضائه ودخل دمشق وحج نحو ست عشرة حجة وجاور وسمع بمكة على الجمال بن ظهيرة وتوجه للطائف لزيارة ابن عباس . ومات بمكة بعلة البطن فى ثالث شوال سنة ست وأربعين ودفن بالمعلاة رحمه الله وسامحه.

١٣٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة التقى أبو الفتح بن المحب بن الجمال القرشى المكى الشافعى وأمه حبشية فتاة لأبيه . ولد فى ذى القعدة سنة ثمان وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن ملك وغيرها وسمع الزين المراغى وجده وأباه وابن سلامة وابن الجزرى وغيرهم، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى والمجد اللغوى وخلق. وكان ذا فهم وذكاء رام تداريس أبيه بعده فأدركته المنية بعد خمسة وخمسين يوما فى جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين بمكة . ذكره الفاسى باختصار عن هذا .

١٣٨ (محمد) أبو البقاء شقيق الذى قبله . مات قبل سن التمييز فى سنة أربع عشرة .

١٣٩ (محمد) أبو الفضل أخوهما وأمه أم الحسن ابنة أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة . مات عن نحو نصف سنة فى رمضان سنة أربع عشرة أيضا .

١٤٠ (محمد) أبو بكر شقيق الذى قبله . بيض له ابن فهد .

١٤١ (محمد) أبو عبد الله اخوهم. أمه الشريفة كمالية ابنة عبد الرحمن الفاسى. بيض له أيضاً.

١٤٢ (محمد) أبو حامد أخوهم أمه أم الحسين ابنة عبد الرحمن بن عبد الوهاب اليافعى . مات معها تحت ساقط فى ذى الحجة سنة خمس وعشرين قبل إكماله سنة.

١٤٣ (محمد) بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الشريف جلال الدين بن الشهاب الحسنى الجروانى ـ بجيم ثم مهملة وواو مفتوحات وآخره نون نسبة لقرية قريبة من طنتدا بالغربية ـ القاهرى الشافعى النقيب ويعرف بالشريف الجروانى النقيب . ولد فى عاشر المحرم سنة خمس وتسعين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وغيرهما ، وعرض على جماعة كالجلال البلقينى ولازم الشهاب الطنتدائى

وكان يقرأ عليه فى الروضة وكذا أخذ فى الفقه عن البرهان البيجورى والشمس البوصيرى وآخرين رفيقاً لشيخنا ابن خضر ونحوه وأخذ فى النحو عن الحناوى وفى الفرائض وغيره عن ابن المجدى ، وجلس مع الشهود كأسلافه فبرع فى التوثيق وبهم تدرب فأبوه كان متقدما فيها وجده هو صاحب الوراقة الشهيرة كما ستأتى ترجمته ، وتنزل فى بعض الجهات كالمؤيدية والبيبرسية والمنكوتمرية وباشر النقابة عند العلم البلقينى وقتاً فلم يرجعنده ثم عند شيخنا وعمل فى المودع وقتاً . وكان ممن اختص بشيخنا وقرأ عليه فى تقسيم المنهاج وغيره بل قرأ عليه شرح النخبة بكماله وفى القبة البيبرسية ثم تغيظ عليه لأجل ولده فلما ولى ابن الديرى أشار شيخنا عليه باستقراره به نقيباً ، وحينئذ أقبل عليه السعد فكانت الامور جليها وخفيها جليلها وحقيرها معذوقة به وتزايدت بين النواب وجاهته وبعد موته لم يظفر بطائل ، مع أنه باشر عند ابن الشحنة قليلا ثم عند ابن الصواف والبرهان بن الديرى أيامها كلها بل عند الامشاطى حتى مات وقد أسن فى ليلة الثلاثاء رابع عشر ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين ودفن من الغد بحوش البيبرسية؛ وكان بهج الهيبة عارفاً بالصناعة سيما فى الاسجال والمكاتيب لمباشرته النقابة دهراً وبمقادير الناس وأحوال القضاة والشهود طلق العبارة فى ذلك كثير الثناء على الوالد والعم والجد فى غيبتى وحضرتى قائلا أصول طيبة وفروع طيبة ، جوزى خيراً ؛ وأول ما حج سنة إحدى وعشرين ثم فى سنة إحدى وخمسين مع مخدومه ابن الديرى رحمه الله وعفا عنه وإيانا . (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن أبى بكر الزين أبو الخير بن الزين أبى الطاهر بن الجمال بن الحافظ المحب الطبرى . مضى فيمن جده محمد بن المحب أحمد بن عبد الله فسقط من هنا أحمد .

١٤٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر جمال الدين بن شهاب الدين أبى العباس بن كمال الدين أبى الفضل بن العفيف بن القاضى التقى القرشى العمرى الحرازى (١) الاصل المكى الحنفى والد احمد وعبد الله وأخو عبد القادر الماضيين . ولد فى جمادى الاولى سنة ثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى ومختصر القدورى والألفية وبعض المجمع ؛ وعرض على جماعة منهم أبو البقاء وأبو حامد ابنا الضياء والزين بن عياش وأخذ عن ثانيهم وأبى الوقت عبد الأول وغيرهما وفى العربية عن الزين طاهر المالكى فى مجاورته والقاضى عبد القادر

(١) بفتح المهملتين نسبة لجبل عظيم فى اليمن فيه قرى كثيرة .

وصاهره على إحدى ابنتيه وآخرين ، وسمع بمكة على أبى الفتح المراغى وبالمدينة على المحب المطرى ؛ ولم يخرج من مكة لغيرها ولما كان ابنه أحمد بالقاهرة فى سنة خمس وتسعين طلع مع شيخه أحمد بن حاتم المغربى للسلطان فأنعم عليه بعشرين ديناراً وعلى أبيه حين ذكر صلاحه بخمسين فحملت له الى مكة وأقرأ بها النحو وأخذه عنه جماعة.

١٤٥ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله الشمس النحريرى ثم الدواخلى ـ نسبة لمحلة الدواخل من الغربية ـ نزيل جامع الغمرى وأخو حسن الماضى وأحد أصحاب أبى العباس ممن أقام عنده بجامع أبيه بالمحلة حتى حفظ القرآن ونظم الزبد ثم بجامعه بالقاهرة واشتغل فى الفقه والعربيـة وغيرهما وفهم ولازمنى فى التقريب للنووى وغيره وسمع على أشياء ، وأقرأ بعض بنى شيخه أبى العباس ثم باشارته أقرأ عمر بن أبى البقاء بن الجيعان ، وتنزل فى الجهات بعنايتهم بل صار على عمائر الأشرفية وكان يتضرر من ذلك ، وحج ورزق أولاداً . ومات فى ربيع الثانى سنة ست وتسعين ونعم الرجل رحمه الله وإيانا .

١٤٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله المظفرى ـ نسبة لسويقة المظفر خارج باب الشعرية ـ الفاخورى أبوه الشافعى نزيل جامع الغمرى ويعرف بالمظفرى وبابن الفاخورى . ولد سنة تسع وسبعين بسويقة المظفر وحفظ القرآن والبعض من كل من الحاوى والمنهاج وألفية ابن ملك وألفية العروض وغير ذلك ممن قرأ على بحثاً فى التقريب للنووى الى اثناء ثانى أقسام التحمل ورواية صحيح مسلم وغـير ذلك وسمع ثلاثيات البخارى والكـثير من دلائل النبوة وأشياء كأماكن من القول البديع ومن شرحى للألفية وشرح العمدة لابن دقيق العيد والعمدة والموطأ وغـير ذلك وكتبت له إجازة فى كراسة وقرأ على الديمى وغيره ؛ واشتغل قليلا ولازم فضلاء الوقت كالبدر المارداني فى فنون وجاور بجامع الغمرى وربما أذن به وحرص على القراءة فى السبع وله همة ورغبة فى الاشتغال .

١٤٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد المجيد بن أبى الفضل بن عبد الرحمن بن زيد بن عبد الباقى بن زيد الفقيه النجم الانصارى الخزرجى البعلى الشافعى أحد أعيان بلده . مات بها فى رجب سنة خمسين . وفى شيوخ الجمال بن ظهيرة ممن ترجمه شيخنا فى الدرر من أتوهم أنه أخ لهذا وافقه فى اسمه أو غير ذلك .

١٤٨ (محمد) بن احمد بن محمد بن عثمان بن ايوب ناصر الدين بن الشهاب بن اصيل الدين العمرى فيما قيل الاشليمى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه والآتى جده ويعرف بابن أصيل بفتح الهمزة ثم مهملة مكسورة ، ويقال أن جدته لأمه ابنة عم والده

الفخر عثمان بن الملوك فهو على هذا من ذرية الملك الكامل . نشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وغيرها . وعرض على جماعة واشتغل يسيراً عند الشرف السبكي والشمس الحجازي وتلميذهما الكمال امام الكاملية وخدم الشيخ محمد بن سلطان وقتاً حتى بكنس بيته ومسحه فيما كان يحكيه ، وأقبل على التوقيع وأتقن المباشرة واختص ببيت ابن خاص بك ، وتقدم فى أيام الاشرف اينال فولى نظر الزردخاناه والجوالى والبيمارستان وغيرها وولاه العلم البلقينى القضاء فى أيام عزه ولم تسعه مخالفته ، و تأثل أموالا جمة ووظائف جملة وابتنى داراً هائلة تجاه جامع الاقمر وما حمد الطلبة ونحوهم صنيعه ، ولمازال عزه أعرض عما كان يقترفه على نفسه واقتصر على التلاوة ونحوها مع الحرص على الصدقة والحبة فى الاطعام والتبسط فى المعيشة ومزيد الاعتقاد فى المنسوبين الى الصلاح خصوصاً المسمون بالمجاذيب اقتفاء للكمال إمام الكاملية فقد كان له به مزيد اختصاص بحيث لم ينفك عنه وأظنه كان فقيهه وما عدم من ينكر عليه صحبته سيما قبل توبته وإنابته والظاهر أن تحوله ببركته . مات فى صفر سنة إحدى وثمانين ودفن بحوش سعيد السعداء وقد جاز الستين فوت أبيه كان فى سنة تسع عشرة رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن عصفور . فيمن لم يسم جده .

١٤٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن علوان أبو الطيب التونسي ثم السكندرى المالكى الوفائى ويعرف بابن المصرى . ولد فى ظهر يوم التروية سنة ست وستين وسبعمائة وسمع بعد السبعين المفتى أبا القسم أحمد بن محمد الغبرينى البجائي الاصل نزيل تونس وعرض عليه الرسالة ، وأجاز له أبو عبد الله محمد بن أحمد البطرنى ، وحدث رفيقاً للكمال بن خير ومما رواه عن الغبرينى الموطأ حضوراً لبعضه وإجازة منه بباقيه ، سمع عليه باسكندرية الشهاب بن هاشم المقرى والجمال أحمد بن محمد بن أبى بكر بن قرطاس الماضى ، وقال شيخنا فى معجمه لقيته بالقاهرة وسمعت من فوائده وأجاز لأولادى يعنى فى سنة سبع عشرة . ومات باسكندرية سنة سبع وعشرين .

١٥٠ (محمد) بن احمد بن محمد بن على بن ابراهيم فتح الدين بن المحب القاهرى الشافعى الخطيب والد المحب احمد المالكى الماضى وولده البدر محمد ويعرف بابن المحب . ولد تقريباً سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية النحو ، وعرض فى سنة خمس وثمانين فما بعدها على الابناسى والبلقينى والعراقى والدميرى والصدر الابشيطى وأجازوا له بل ذكر لى أنه كتب عن الزين العراقى من أماليه بالظاهرية

العتيقة وأنه سمع من ولده الولي واشتغل يسيراً وحضر الدروس وتكسب بالشهادة وكان ساكناً خيراً خطب بجامع القيمري في سويقة صفية وقرأ الميعاد والحديث بين يدي الشيخ محمد الحنفي ، أجاز لي. ومات في أواخر جمادى الثانية سنة أربع وخمسين بعد أن تعلل مدة وصار يمشي على عكازين رحمه الله .

١٥١ (محمد) بن احمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد المحب أبو الشفاء بن الشهاب بن ناصر الدين المقرىء المالكي ويعرف بابن الفرات باسم النهر . ولد في سنة سبعين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة وقرأ بها القرآن وتلاه لأبي عمرو على الفخر الضرير وللسبعة إلا حمزة على الشمس الشراريبي وأخذ في الفقه عن عبيد البشكالسي والشهاب المغراوي وفي النحو عن المحب بن هشام قرأ عليه جميع التوضيح لأبيه وسمع على قريبه ناصر الدين محمد بن الحسن ابن الفرات الحنفي وأبي الفرج بن الشيخة وجلس يؤدب الأطفال برأس الزجاجيين أخذ عنه ابن فهد والبقاعي وقال انه مات بالقاهرة في يوم الاثنين ثامن جمادى الثانية سنة ثمان وأربعين ودفن من الغد وجمهور أسلافهم مالكيون رحمه الله وإيانا.

١٥٢ (محمد) بن احمد بن محمد بن علي بن سعيد بن سالم بن عمر بن يعقوب بن عبد الله بن صبح البهاء أبو حامد بن الصدر أبي الطيب بن البهاء الانصاري الخزرجي الدمشقي الشافعي ويعرف بابن امام المشهد . ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وأسمع من بعض أصحاب الفخر وابن القواس ؛ وأجاز له العز بن جماعة وأحمد بن سالم المكي والكمال بن حبيب وعلي بن يوسف الزرندي وغيرهم ؛ ونشأ نشأة حسنة فاشتغل بالفقه وتميز فيه وتأدب وأفتى ودرس وناب في الامامة بالجامع الاموي بدمشق وفي القضاء أيضاً لكنه امتنع منه في ولاية الشهاب الحسباني ، وكان ليناً خيراً حسن السيرة لديه فضيلة . مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة . ذكره شيخنا في انبائه ومعجمه والمقريزي في عقوده وابن فهد في معجمه[1].

١٥٣ (محمد) بن احمد بن محمد بن علي بن سليمان الشمس المصري الصوفي نزيل مكة ويعرف بابن النجم . سمع بمصر فيما أحسب من قاضيها أبي البقاء السبكي وصحب يوسف العجمي وصار من مريديه ونظر في كتب الصوفية وغيرها من كتب العلم ومال فيها بالمغنى لابن عربي وكتب بخطه كتباً وفوائد منها على ماذكر لحفظ النفس والمال : الله حفيظ قديم أزلي حي قيوم لا ينام ، وذكر أن من قال ذلك الى جهة مال له غائب حفظ ، وجاور بمكة نحو ثمانية عشر عاماً وتأهل بها وولد

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة .

له وسمع الحديث بها من بعض شيوخنا بالسماع والاجازة وتعبد كثيراً واشتهر ، ثم انتقل الى المدينة فسكنها عامين وأشهراً ثم توفى بها فى شهر ربيع الاول سنة إحدى ودفن بالبقيع . ذكره الفاسى بمكة وقال هكذا أملى على نسبه ولده محمد سبط يوسف بن على القروى . وقال ابن حجى انه جاز الستين وكان على طريقة ابن عربى وغيره مع كثرة العبادة ، وهو فى الانباء باختصار . وقال المقريزى فى عقوده : كان كثير العبادة ترتاح النفس عند رؤيته ، لقيته بمكة فى سنة ثلاث وثمانين ثم فى سنة سبع وثمانين رحمه الله .

١٥٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن على بن عمر بن على بن أحمد الصلاح بن الشهاب ابن البدر بن النور القرشى الطنبدى القاهرى أخو أبى الفضل محمد الآتى واخوته وهو أولهم مولداً والماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن عرب لكونه سبط الجمال ابن عرب . مات فى حياة أبيه سنة سبعين عن دون الثلاثين .

١٥٥ (محمد) المحب أبو الفضل أخو الذى قبله . نشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل عند العبادى والبكرى وغيرهما فى الفقه وغيره واختص بفتح الدين بن البلقينى وخالطه ، وناب فى القضاء وتردد لتمراز وغيره .

١٥٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن على بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب أبى بكر محمد بن أحمد الجمال أبو عبد الله القسطلانى الأصل المكى ويعرف كسلفه بابن الزين ، أمه عائشة ابنة محمد بن على العجمى ، أجاز له فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فمابعدها النشاورى وابن حاتم والعراقى والهيثمى والأميوطى ورسلان الذهبى وابن الشيخة وآخرون . ومات بمكة سنة ثمان وعشرين .

١٥٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن على بن هرون بن على البدر بن الشهاب المحلى السكندرى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن المحلى قاضى سكندرية وابن قاضيها . ممن ذكر بين الناس عقب موت أبيه قليلا ، وابتنى بيتاً بالقرب من خان الخليلى ؛ وحج وجاور ثم خمد .

١٥٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن على البدر أبو السعادات بن الشهاب المحلى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن المصرى . نشأ فحفظ القرآن وكتباً وعرضها على فى جملة الجماعة بل سمع منى .

١٥٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن على المكى بن الفيومى جابى وقف الزمام بمكة كأبيه وجبى بعده أخوه أبو بكر . مات بها فى رمضان سنة ست وسبعين . أرخه ابن فهد .

١٦٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عماد الشمس الدمنهورى المكى العطار .

مات غريقاً بالمويلحة فى ليلة سابع عشر رجب سنة خمس وثلاثين ودفن بجزيرة هناك . أرخه ابن فهد وقال انه أجاز له فى سنة ثمان وثمانين وبعدها النشاورى والعراقى والهيثمى وابن حاتم وآخرون .

١٦١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن هاشم بن محمد بن عبدالله الشمس بن الشهاب الصنهاجى السكندرى القاهرى المالكى الأشقر نزيل الحسينية ويعرف كأبيه الماضى بابن هاشم . حفظ القرآن وغيره وأسمعه أبوه على ابن الجزرى ، وكذا سمع علي شيخنا وأجاز له فى استدعاء ابن فهد المؤرخ برجب سنة ست وثلاثين خلق . وتكسب بالشهادة وبرع فى الشروط مع نقص كتابته وقصد بالاشغال ونال فيها حظاً بحيث كان مرجع تلك الدائرة كلهاعليه . وكان مذا كراً بكثير من الفوائد محباً فى الصالحين متبسطاً فى معيشته مغرماً بتحصيل الكتب بحيث استكتب من تصانيفى عدة وسمع على منها ، وربما قصدنى ببعض الأسئلة ويصرح بالانفراد بوفاء غرضه فى أجوبتها . وتزوج بعدة زوجات ودنهن إلا أم أولاد للعلم البلقينى فهى التى ورثته وكان زائد الرغبة فيها . مات فى يوم الأحد تاسع عشر رمضان سنة ست وثمانين وأظنه جاز الستين سامحه الله وإيانا .

١٦٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عمر فتح الدين أبو الفتح بن الشيخ أبى العباس الغمرى الاصل المحلى الشافعى الماضى أبوه وكل منهما بكنيته أشهر . ولد فى رابع عشر رمضان سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالمحلة وحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والاصلى وعرض على فى جملة الجماعة بل وسمع منى ومن الشاوى والقمصى وآخرين ومما سمعه على القول البديع وقرأ على دروسا فى التقريب للنووى واشتغل على الشهاب بن المصرى فى الفقه وعليه وعلى أبى عبد الله التونسى فى العربية بل قرأ دروساً فى الفقه على الفخر المقسى وكذا أخذ فيه وفى النحو عن الشرف البرمكينى حين سافر اليهم المحلة وفيهما وفى الاصول عن الشهاب بن الاقيطع وأكثر من ملازمته وحضر عند الكمال بن أبى شريف والبدر بن القطان والابناسى وابن قاسم وزكريا وغيرهم ، وخلف والده حين قطن القاهرة فى المحلة وصار رأساً وله مزيد توجه الى الاشتغال والمذاكرة .

١٦٣ (محمد) المحب أبو الفضل شقيق الذى قبله . ولد تقريبا سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالمحلة وحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وعرض على أيضاً وكذا على المحب بن الشحنة والعضد الصيرامى والشمس الامشاطى وعبدالغنى الهيثمى والجوجرى والجلال البكرى وآخرين فى سنة ثمانين بل قرأ على فى البحث عدة

مقدمات فى علوم الحديث وعلى ابن سولة فى الفقه وأصوله والشيخ محمد العجمى فى العربية والصرف والمنطق ، والزين الابناسى فى الفقه وغيره كثيراً فى آخرين كالشرف موسى البرمكينى وزوجه ابنته واستولدها عدة أولاد ، ثم عرض له ما يشبه الجذب فكان يفيق منه تارة ويعاوده أخرى ودام به سنين وفى كل حالة أستأنس به وأبتهج برؤيته عافاه الله .

١٦٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن سالم البدر أو الشمس بن الشهاب بن البدر الحلبى بن الاطعانى[1] والد أحمد الماضى . ولد فى صبيحة يوم الخميس خامس شعبان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بحلب ، ونشأ بها فحفظ المنهاج وعرضه فى سنة ثلاث وستين على الشهاب الاذرعى والزين عمر بن عيسى بن عمر البارينى[2] وبه تفقه ونسخ بخطه شرحه لابن الملقن ، وعرض عليه النيابة فى القضاء ببعض البلاد كأبيه فامتنع ، وتزهد وسلك طريق التصوف ، وسافر الى القدس فلبس الخرقة من عبد الله البسطامى ، ثم رجع الى بلده وانقطع بزاوية خارج باب الجنان وصار معتقداً مقبلا على شأنه ديناً بهى المنظر ، وتمذ له جماعة ولبس منه غير واحد الخرقة ، وحج مراراً وجاور فى بعضها واشتهر بين الحلبيين وبنيت له زاوية وتردد اليه الأكابر لزيارته والتبرك به وهو لا يزداد مع ذلك إلا تواضعاً وتعبداً ، وكان منور الشيبة حسن الخلق والخلق كثير الحياء بهى المنظر وسكن بعد الكائنة العظمى فى دار القرآن المجاورة للجامع الكبير حتى مات بعد صلاة الجمعة تاسع ذى القعدة سنة سبع وحضر جنازته من لا يحصى . ذكره شيخنا فى إنبائه نقلا عن ابن خطيب الناصرية . وقال لى بعض الحلبيين انه ابتنى بحلب زاويتين أعين فيهما من أهل الخير .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن فهيد . يأتى بدون فهيد . (محمد) بن أحمد بن محمد ابن المجد أبى الفتوح السنكلونى . مضى فيمن جده محمد بن أبى بكر بن اسمعيل .

١٦٥ (محمد) بن أحمد بن محمد بن كامل بن محمد بن تمام بن شعبان بن معالى ابن سالم الشمس أبو عبد الله بن الشهاب بن الشمس التدمرى - بفتح الفوقانية ثم دال مهملة بعدها ميم مضمومة - الخليلى الشافعى . ولد فى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وقيل سنة خمسين وبه جزم شيخنا والنجم بن فهد كأنه تبعاً له وأحضر فى الثالثة أو الثانية على الصدر الميدومى المسلسل وجزء ابن عرفة ومنتقى العلائى من مشيخة ابن كليب ، وعمر حتى تفرد وكان خاتمة أصحابه ويقال انه سمع

---

(١) بفتح ثم سكون المهملة ثم مهملة وآخره نون . (٢) من أعمال حلب .

من والده وطبقته فالله أعلم ، وخطب ببلد الخليل وحدث سمع منه الأئمة كابن موسى والأبى والنجم بن فهد وفى الخليليين وغيرهم الآن غير واحد ممن سمع منه ، وكان عسراً فى التحديث أجاز لى ، وذكره شيخنا فى معجمه وقال : أجاز لنا مع أولادى ، وتبعه المقريزى فى عقوده ولكنه قال : التدمرى ثم المقدسى فغلط قال ولعله آخر من بقى ممن أخذ عن الميدومى . مات بعد سنة عشرين ، قلت قد مات ببلده فى ليلة الثلاثاء مستهل ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين ، وقد ترجمت والده وجده فى التاريخ الكبير .

١٦٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الكازرونى المدنى ابن أخى محمد وعبد السلام وعلى المذكورين فى محالهم . ولد فى سنة أربع وستين وثمانمائة أو التى قبلها وسمع على أبى الفرج المراغى ثم على بطيبة أشياء .

١٦٧ (محمد) بن احمد بن الشرف محمد بن محمد بن احمد الشمس الششترى المدنى الشافعى ويعرف بابن شرف الدين . ولد سنة اثنتين وستين وثمانمائة تقريباً بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والطيبة وقرأ ببعض الروايات على عمه الشمس محمد بن شرف الدين واشتغل بالفقه والعربية يسيراً ، ولازمنى وأنا بالمدينة حتى قرأ على مسند الشافعى وأشياء وسمع منى وعلى جملة وكتبت له ثبتاً ، ثم سافر الى الروم لاستخلاص الاوقاف بها وعاد وقد ترقع حاله .

١٦٨ (محمد) بن فتح الدين أبو الفتح أخو الذى قبله . ممن أخذ عنى بطيبة أيضاً .

١٦٩ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن أيوب بن الياس ناصر الدين بن الشهاب ابن ناصر الدين بن الشمس بن النجم بن الفخر العراقى الاصل الفارسكورى . تحول أيوب من العراق الى القاهرة فسكنها وكان حفيد ولده مقطعاً بمنية النصارى بالقرب من أشموم فتزوج امرأة منها وانتقل بها الى القاهرة فولدت له بها صاحب الترجمة وذلك فى سابع رجب سنة سبعين وسبعمائة ونشأ بها فقرأ القرآن وصلى به وذكر أنه قرأ على السراج البلقينى تدريبه تصحيحاً ، وحضر دروس ابن الملقن ، وأنه سمع على الزين العراقى والبخارى على الغمارى بدرب السلسلة مع الفاقوسى وكان يؤدب أولاده وأنه حج فى سنة ثمان وتسعين وزار بيت المقدس مرتين وتعانى النظم وان أمه كان لها أقرباء بفارسكور فكان يسكن بها تارة وباشموم أخرى ثم استوطن فارسكور ولقيه بها ابن فهد والبقاعى وقالا إن أهل بلده يثنون عليه بكثرة الصوم والتلاوة والخير وكتبا عنه قوله الذى أضافه لقول البرهان البوصيرى الشاعر حين استضافه بعضهم وكأنه قصر فى خدمته سيما فى

المكان الذى أنزله به لكثرة ما فيه من البراغيث :

فما كان أطولها ليلة　　نرجو الاقالة من ربنا
فما ضيفونا ولكنهم　　براغيثهم ضيفوهم بنا

فقال: مررنا بقوم نروم القرى　　بلينا بكرب على كربنا
فجاءوا بفرش كوينا به　　كأنا مغازون فى حربنا
وجاءوا بأكل غصصنا به　　فلا الاكل طاب ولا شربنا

مات　　. ورأيت من ساق نسبه بدون محمد الثانى بعد جده فالله أعلم .

١٧٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر البدر أو الشمس بن الشهاب ابن البدر بن الصدر المصرى الشافعى والدعلى وأبى بكر[1] الماضيين ويعرف بابن الخلال بمعجمة ثم لام مشددة . ولد فى ربيع الاول سنة ست وسبعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو وغيرها ، وعرض على البلقينى وابن الملقن والفخر القاياتى وأجازوا له وتلا لأبى عمرو على الشيخ مظفر ثم لنافع وغيره على الجلال ولم ينسبه ، وتفقه بالنورين الآدمى والبكرى والشمس بن القطان والبلقينى قرأ عليه فى الخروبية وغيرها وقال انه لازمه عشر سنين ، وقصد الكمال الدميرى للاخذ عنه فقال له مكانك بعيد والأولى أن تجمع ما يشكل عليك ثم تراجعنى فيه ، وأخذ العربية عن ابن القطان والآدمى وعلم الحديث عن الزين العراقى وعلم الفلك عن ابن ادريس ولازم العز بن جماعة كثيراً ، وأخذ عنه الأصول والعربية والفقه وغيرها وحضر فى المنطق عند البساطى وغيره ؛ وعرض عليه الشيخ محمد العطار الخلوة فامتنع لكونه حينئذ كان فى تفهم كتابه فلما تم حضر إليه والتمسها منه وألح فقال انه فات الوقت ، وسمع على الصلاح الزفتاوى وناصر الدين بن الفرات والمطرز والابناسى والعراقى والهيثمى والنجم البالسى والسويداوى والفخر القاياتى والشرف القدسى وآخرين ، وباشر بمصر عدة وظائف ودرس وخطب بمدرسة ابن سويد ثم استدعى لفوة فى سنة أربعين وقرر فى الخطابة والتدريس بجامع ابن نصر الله بها ؛ وتصدى للتدريس والافتاء فانتفع به غير واحد من أهل تلك الناحية وغيرها ، وناب فى القضاء هناك عن السفطى مع امتناعه من قبوله عن من قبله وبعده لمزيد إلحاح المشار إليه عليه فيه ، وقد لقيته بفوة وقرأت عليه أشياء ، وكان فقيهاً حافظاً للمذهب مشاركا فى الفنون بارعا

(١) « أبى بكر » ساقطة من الأصل فاستدركناها مما سيأتى حيث ترجم له فى الكنى . وقوله الماضيين خطأ لأن ترجمة أبى بكر ستأتى بعد .

فى الميقات طارحاً للتكلف خيراً متواضعاً متقشفاً . مات وهو ساجد بفوة فى عصر يوم السبت حادى عشر رمضان سنة سبع وستين ودفن من الغد بجوار ضريح أبى النجا بعد أن صلى عليه بالمصلى رحمه الله وإيانا .

١٧١ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن الشمس أبو حامد بن الشهاب بن الشمس المقدسى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن حامد . ولد كما أخبر به فى نصف ربيع الآخر سنة سبع وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ فقرأ القرآن عند أبيه وجماعة وحفظ المنهاجين والألفيتين وقطعة من مختصر ابن الحاجب الأصلى ، وعرض على البرماوى وابن الجزرى وابن رسلان والعز القدسى فى آخرين وسمع على والده والقبابى والتدمرى وطائفة وأخذ الفقه عن ماهر وابن رسلان قرأ عليه تصنيفه الزبد وكذا قرأ على التقى بن قاضى شهبة حين قدم عليهم وراسله بالاذن له بالافتاء والتدريس وكذا أذن له أبو بكر الأذرعى وقرأ بعضاً من توضيح ابن هشام على الشمس البرماوى ، وارتحل الى القاهرة فى سنة سبع وثلاثين فأخذ عن شيخنا وسمع حينئذ على البدر حسين البوصيرى ثلاثة مجالس من آخر سنن الدارقطنى من عشرة بقراءة شيخنا ابن خضر ووصفه بالشيخ الفاضل ، وأخذ بعدها عن القاياتى البعض من عقيدة النسفى وقابل مع العلاء القلقشندى ناصحة الموحدين لشيخه العلاء البخارى ؛ وحج فى سنة أربع وعشرين ثم صحبة أبيه فى سنة سبع وخمسين ؛ وسافر لدمشق مراراً وأخذ بها عن ابن ناصر الدين وكذا دخل حماة وغيرها ، وناب فى الاعادة بالصلاحية بل استقر فى مشيخة الفخرية بعد أبيه ، اجتمع بى وسألنى فى ترتيب ماأوقفنى عليه من أثباته فأجبته وسمعت من فوائده وعلقت عنه أشياء ، وكان محباً فى الفائدة مع التواضع والشيبة النيرة. مات بدمشق فى يوم السبت سابع ربيع الآخر سنة أربع وسبعين رحمه الله .

١٧٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن على بن اسمعيل البهاء أبو البقاء بن الشهاب أبى العباس وأبى الخير بن الضياء أبى عبد الله بن العز العمرى الصاغانى الاصل المكى الحنفى الماضى أبوه ويعرف كأبيه بابن الضياء . ولد فى ليلة تاسع المحرم سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فأحضر على الجمال الاميوطى وسمع على والده والمحب احمد بن أبى الفضل وعلى بن أحمد النويريين وابن صديق والشمس بن سكر والزين المراغى وجماعة ، وارتحل غير مرة الى القاهرة فقرأ بها على الشرف بن الكويك الكثير وعلى الجمال الحنبلى والشمسين الزراتيتى والشامى وشيخنا وآخرين؛ وأجاز له أبو

هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي ورسلان الذهبي والبلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي وابن قوام والتنوخي وابن أبي المجد وطائفة،وحفظ القرآن ومتوناً وتلا لأبي عمرو على الشمس الحلبي ثم جمع السبع على محمد الصعيدي،وأخذ الفقه بمكة عن أبيه ، ومما أخذه عنه بحثاً بالمسجد الحرام المجمع عوداً على بدء بقراءته له على أبيه الضياء عن النظام أبي الفتوح مسعود ويقال بزغش بن البرهان ابراهيم بن الشرف محمد الكرماني إجازة عن مؤلفه المظفر احمد ابن على بن تغلب بن الساعاتي ، وبالقاهرة عن قارى الهداية ، والنحو بمكة عن الشمس المعيد وبالقاهرة عن العز بن جماعة وعنه وعن والده والنجم السكاكيني الأصول والمعاني والبيان وعن الشمس بن الضياء السنامي والشهاب أحمد الغزى الشامي والشمس البرماوي الأصول فعن الأخير جميع ألفيته مع غالب شرحها وعن الذي قبله مختصر ابن الحاجب وعن والده والشمس بن الضياء أصول الدين ، وتقدم وضرب في العلوم بنصيب وافر ، وناب في القضاء بمكة عن أبيه ثم استقل به بعده ثم أضيف اليه نظر الحرم والحسبة ثم انفصل عنهما خاصة ، وصنف المشرع في شرح المجمع في أربع مجلدات والبحر العميق في مناسك حج البيت العتيق كذلك وتنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام في مجلد وشرح الوافي في مطول ومختصر ومقدمة الغزنوي في العبادات وسماه الضياء المعنوي في مجلدين والبزدوي ولم يكمل وصل فيه الى القياس والمتدارك على المدارك في التفسير وصل فيه الى آخر سورة هود طالعت أماكن منه ونقل أن والده أكمله والشافي في مختصر الكافي لم يكمله ، وله نظم كتبت منه في معجمي أبياتاً . وكان اماماً علامة متقدماً في الفقه والأصلين والعربية مشاركا في فنون حسن الكتابة والتقييد عظيم الرغبة في المطالعة والانتقاء بحيث بلغني عن أبي الخير بن عبد القوي أنه قال أعرفه أزيد من خمسين سنة وما دخلت اليه قط إلا ووجدته يطالع أو يكتب ؛ حدث ودرس وأفتى وصنف وأخذ عنه الأئمة كالمحيوي عبد القادر المالكي وعظمه جداً وبالغ البقاعي في الاساءة عليه وعلى أخيه . وقال ابن أبي عذيبة : قاضي مكة المشرفة وعالم تلك البلاد ومفتيها على مذهبه مع الجودة والخير والخبرة بدنياه سافر وطوف البلاد ومع ذلك لم تفته وقفة بعرفة منذ احتلم الى أن مات ، ودخل بيت المقدس مرتين انتهى . أجاز لي . ومات في ذي القعدة سنة اربع وخمسين بمكة ، وهو في عقود المقريزي وأثنى على سيرته وذكر شيئاً من تصانيفه رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

١٧٣ (محمد) الرضى ابو حامد بن الضياء الحنفى شقيق الذى قبله . ولد فى اواخر رمضان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وقيل فى التى قبلها بمكة ونشأ بها فأحضر على الشمس بن سكر وسمع على والده والمحب وعلى النويريين وابن صديق وأبى الطيب السحولى ثم ابن الجزرى والزين المراغى وبالقاهرة على ابن الكويك والجمال الحنبلى وابن الزراتيتى وشيخنا وباسكندرية على الكمال بن خير والتاج بن التنسى والشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن اللاج وأبى البركات بن أبى زيد عبد الرحمن المكناسى والشرف قاسم بن محمد التروجى ، وأجاز له أبو الخير بن العلائى وأبو هريرة بن الذهبى وابن أبى المجد والبلقينى والعراقى والهيثمى وآخرون ، وتلا بالسبع على محمد الصعيدى وتفقه بأبيه وبقارى الهداية وغيرهما ، وأخذ النحو عن أبيه والشمس البوصيرى وغيرهما وحضر دروس العز بن جماعة فيه وفى الاصول والمعانى والبيان وغيرها وشارك أخاه فى الأخذ عن شيوخه ، وناب فى القضاء عن أبيه ثم عن أخيه ثم بعد موته استقل به ، وكتب على الكنز شرحاً وصل فيه الى الظهار فى نحو مجلدين وصنف غير ذلك وجمع مجاميع وأشياء مهمة ، وله نظم أثبت منه من مدحه فى شيخنا فى الجواهر ومما كتبه على بعض الاستدعاءات فى المعجم ، وحدث ودرس وأفتى ؛ وممن أخذ عنه المحيوى المالكى أيضا وعظمه وكان الرضى زوج أخته وكذا تزوج ابنة التقى بن فهد واستولد كلا منهما ، ونقل البقاعى تكذيبه عن أهل مكة حتى أنهم لايسمونه إلا مسيلمة فالله حسيبه بل كان هو وأخوه جمال الحرم وإن كان لايخلو من مشى فى الكلام وله كان يتأول أو يورى . وقد لقيته بمكة فحملت عنه أشياء وبالغ فى الثناء ، وكان اماما علامة مشاركا فى فنون حسن الكتابة والتقييد عظيم الرغبة أيضا فى المطالعة والانتقاء . مات بمكة فى رجب سنة ثمان وخمسين رحمه الله وإيانا .

١٧٤ (محمد) الجمال أبو الوفاء بن الضياء الحنفى أخو اللذين قبله . ولد فى ربيع الثانى سنة ست وتسعين بمكة ، وكان قاضياً وإماماً وخطيباً بسولة بوادى نخلة ، أجاز له فى سنة خمس وثمانمائة فما بعدها ابن صديق والشهاب بن مثبت والفيروزابادى والجمال بن ظهيرة وآخرون . مات فى يوم الجمعة حادى عشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين بخيف بنى عمير من أعمال مكة وحمل إليها فدفن بالمعلاة . أرخه ابن فهد .

١٧٥ (محمد) الضياء الكمال أبو البركات أخو الثلاثة قبله . سمع النشاورى فمن بعده وكذا من الجمال الاميوطى صحيح مسلم فى سنة تسع وثمانين وحفظ المختار والكافية فى النحو وغيرها ، وأجاز له العراقى والهيثمى وابن حاتم وابن عرفة وغيرهم ، وناب

عن أبيه ثم عن أخيه ونزل له أبوه عن تدريس يلبغا ومشيخة رباط السدرة ونصف تدريس الزنجيلي وغيرها . مات بمكة في ليلة خامس المحرم سنة ثلاثين بضيق النفس بعد حكم حكمه نهاراً . أفاده شيخنا في بعض تعاليقه لكن بزيادة محمد ثالث في نسبه غلطاً . وذكره ابن فهد في ذيله .

(محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن عبدالوهاب بن البهاء الانصارى الاخميمى الماضى ولده وحفيده . يأتى فى أواخر محمد بن أحمد فيمن لم يسم جده بل وصف بالشيخ .

١٧٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى بن على بن شريك ابن شادى بن كنانة المحب بن الشهاب أبى العباس بن الشرف بن الظهير بن الفخر الكنانى العسقلانى الطوخى الاصل ـ طوخ بنى مزيد ـ القاهرى الشافعى الماضى أبوه والآتى ولده أبو السعود ويقال له السعودى لانتمائه لأبى السعود الواسطى ويعرف بالطوخى . ولد كما سمعه منه شيخنا فى سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالمدرسة الكهارية من القاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك ، وعرض الكل على ابن الملقن والبلقينى والابناسى والعراقى والدميرى وأكمل الدين الحنفى فى آخرين واشتغل فى الفقه على الابناسى والصدر الابشيطى وأبى الفتح البلقينى والعلاء الاقفاصى والشمس بن القطان وفى النحو على الابشيطى والبدر الزركشى وبحث منهاج الأصول على ابن الملقن مع شرحه له ولازم العز بن جماعة فى فنونه حتى أخذ عنه الشعوذة ولم يسافر قط إلا إلى بلبيس ركبه دين فاختفى لأجله مدة سنين ثم ظهر فى قالب الجذب وصار يستعير كل يوم شيئاً يركبه وغالبه الخيل إما من الطواحين أو غيرها ثم يدور جميع نهاره وهو يقول الله الله الله ويسلم على الناس سلاماً عالياً ثم يقول بسم الله والحمد لله ماشاء الله لاقوة إلا بالله أستغفر الله اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، واستمر على ذلك مدة مديدة فصار الناس يعتقدونه . قال شيخنا بعد وصفه بكثرة الاشتغال وأنه مهر ثم ترك وتشاغل بالمباشرة عند كبير التجار البرهان المحلى إلى أن انكسر له عليه مال فضيق عليه فأظهر الجنون وتمادى به الحال حتى صار جداً فاً تخبل عقله وصار يمشى ويركب فى الأسواق وبيده هراوة قف فيذكر الله جهراً ويهلل ، ودام على ذلك أكثر من أربعين سنة بحيث كثر من يعتقده وفى بعض الأحيان يتراجع وينسخ بالاجرة ثم يعود لتلك الحالة انتهى . وربما أقرأ المماليك ببعض الطباق وبلغنى أنه لم يكن يبرز من بيته غالباً إلا حين ينفد مامعه ، وقد رأيته كثيراً وسمعت تهليله وكان عليه أنس مع وضاءة وأحوال تؤذن بصلاح وناهيك

بما أسلفت حكايته عنه فى الاشرف قايتباى ، وكان شيخنا كثير المحبة فيه حافظاً لعهده القديم ومرافقته السابقة له ، وله معه حكاية غاية فى اتصاف شيخنا بالفتوة أوردتها فى الجواهر ، ولم يزل المحب على حاله الى أن سقط فى بئر مدرسة الهكارية فى يوم الخميس سادس رجب سنة اثنتين وخمسين فمات وصلى عليه ثم دفن ، وكان له مشهد حسن رحمه الله وإيانا .

١٧٧ (محمد) ولى الدين أبو الفتح الطوخى أخو الذى قبله . حفظ العمدة وعرضها فى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة على البدر الزركشى والصدر بن المناوى والابشيطى وابن الملقن والابناسى والدميرى وغيرهم كالبرشنسى [1] والزكراكى . واشتغل وتميز وتلا بالسبع على بعض القراء وكتب على الزين بن الصائغ . ونسخ كثيراً لشيخنا وغيره وكتب عنه فى الامالى وكان سريع الكتابة خيراً . مات فى سنة ثمان وثلاثين . (محمد) التاج أبو بكر الطوخى والد المحب محمد الآتى وأخو اللذين قبله وهو الاصغر ولكنه بكنيته أشهر .

١٧٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن غازى بن قجماس الصلاح بن الشهاب بن ناصر الدين بن صلاح الدين بن سابق الدين بن غرز الدين القاهرى الشافعى السلاخورى ويعرف بالشاذلى . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ فى الفقه عن الشمس الغراقى والولى العراقى فى آخرين فيه وفى غيره ، وتميز وسمع على الولى والفوى ، وحج وجاور وسمع هناك على الجمال ابن ظهيرة والرضى أبى حامد محمد بن التقى عبد الرحمن المطرى والزين محمد بن أحمد الطبرى وابن سلامة وبالمدينة النبوية على بعضهم ؛ وزار بيت المقدس وسمع بغزة وغيرها بل ذكر لنا أيضاً أنه سمع على ابن صديق والطبقة وأن أثباته بذلك ضاعت وقد لقيته قديماً فأجاز لى ، وكان خيراً ثقة سلاخوريا بالاسطبلات السلطانية . مات فى المحرم سنة أربع وستين رحمه الله .

١٧٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن سليم ابن هبة الله بن حنا الشمس بن العز بن الشمس أو الزين بن الشرف بن الزين ابن المحيوى بن البهاء المصرى الشافعى ويعرف بابن الصاحب . ولد سنة أربع وستين وسبعمائة بالقاهرة واشتغل قليلا وتميز فى الفقه والعربية وشارك فى فنون وتقدم فى ديوان الانشاء وخدم بالتوقيع عند جماعة من الامراء بل ناب فى كتابة السر مدة وأقام بالشام زمناً ثم درس بعد أبيه بالشريفية وغيرها ، وكان وجيها

---
(١) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة — من المنوفية

ذا ثروة وبر ومعروف وله شعر وسط ولكنه لم يكن متصونا وينسب لتعاطي المنكر فالله أعلم بسره . مات فجأة يقال مسموماً في ليلة الاربعاء تاسع عشري جمادى الثانية سنة ثلاث عشرة وتمزق ماله من بعده سامحه الله . قاله شيخنا في إنبائه . وزاد غيره أنه درس بالصالحية وكتب على الحاوى الفرعي ؛ ومن شعره :

يامن تسمى أسيراً أحسن فكاك الخليقه
سموك إسما مجازاً أنا الأسير حقيقه

وذكره المقريزي في عقوده وقال كان لي به نفع وأنس وأنشدعنه من نظمه في الرثاء:

شققت على أعظم من شقيقي فدمعي بعد فقدك كالشقيق
وكنت لصاحب أولى رفيق فروحك في التراضي في رفيق

وقوله موالياً: أوصى النبي بجاره فارحموا ضعفي يامن قووا بالجمال الوارث المصفي
يافاطم الوصل يامنكي بقى مخفي عشقك بجنبي ومن قدامي ومن خلفي

١٨٠ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة أمين الدين ابو اليمن بن المحب بن الجلال ابي السعادات بن الكمال ابي البركات بن ابي السعود القرشي المكي الشافعي الماضي ابوه ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد في رجب سنة تسع وخمسين وثمانمائة في حياة جده ؛ وبخط ابن فهد في شعبان من التي بعدها ؛ وأمه زينب ابنة النجم محمد بن ابي بكر المرجاني . نشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على البرهاني وحضر عند ابيه وكذا عندي دروساً في شرح الألفية وسمع على أشياء ؛ وهو جامد لم يزل متعللا حتى مات في مستهل ذى الحجة سنة اربع وتسعين واستقر في تصوفه بمدرسة السلطان حسن الطلخاوي وعز ذلك على عمه وابن عمه .

١٨١ (محمد) ابو السعادات اخو الذى قبله . مات وهو ابن اشهر في ذى الحجة سنة ثلاث وستين.

(محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الضياء ابو البركات بن الشهاب ابن الضياء . صوابه بدون محمد الثالث وقد مضى .

١٨٢ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالعزيز الشرف بن الشهاب ابن الصدر القاهري الشافعي الماضي ابوه ويعرف كسلفه بابن روق (١) . ولد في ربيع الاول سنة خمس وثمانمائة فنشأ وحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن ابن الفالاتي وابن قاسم والبدر حسن الاعرج ثم عن العبادي وأبي السعادات والمقسي والبكري وزكريا والجوجري في الفقه وغيره وعن الثالث في الفرائض وعن التقي والعلاء

(١) بفتح ثم واو ساكنة بعدها قاف ، على ما ينص عليه المؤلف في غير موضع .

الحصنيين والبدر السعدى الحنبلى فى العربية وعن الحصنيين فى المعانى والبيان وغيرهما ، وتردد للخيضرى وتغرى بردى الاستادار والبقاعى ، وتنزل فى بعض الجهات كالامامة بالفاضلية بل رغب له أبو السعادات البلقينى عن تدريس الحسامية ونظرها بأطفيح ، وتميز وشارك فى أشياء وعمله فى الفقه أكثر ولذا كان فيه أمهر ولكنه كثير العجلة قليل التحرى فى النقل والشهادة بحيث نقل فى بعض دروس شيخه ابن قاسم عن الروضة كلاماً وهمه فيه شيخه فمضى وقد كشط كلام الروضة وكتب موضعه ما وهم فيه وحضر به فعرف شيخه صنيعه فحط عليه ومقته وامتنع من الحضور عنده لذلك مدة بمس غير واحد من شيوخه منه المكروه كابن الفالاتى بل الجوجرى وجرأه البقاعى على غيرهما وتعدى حتى سمعته يقول لقائل وأنا أسمع مما أستغفر من حكايته لو قاله لى الشافعى ماقبلته وكذا قال أنا لاأرى شهود الجماعات ولولا أن الجماعة شرط فى انعقاد الجمعة ماشهدتها وعلل ذلك بكون يشهدها من لايحضر إلا لسرقة النعل فكيف ترجى الرحمة لمن هو معهم ، الى غيرها من الخرافات التى يحمله عليها الخفة والجرأة وعدم المسكة ؛ وبالجملة فقد تناقص حاله من المشاركة فى العلم والتفت الى الزراعة وصارت أغلب أوقاته غيبة فى الريف ويزعم أنه ليس فى طائل ، وله غوغات أحسنها قيامه على ابن حجاج حتى أخرج من السابقية وكنت ممن أعانه بما كتبته فى ذلك وصار هو المتكلم فيها ولم يحمد هو ولا رفيقه فى ذلك والله يحسن العاقبة .

١٨٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجا بن أبى الثناء حمود بن نهار الشمس بن ناصر الدين أبى العباس القرشى الاسدى الزبيرى السكندرى ثم القاهرى المالكى والد الشهاب أحمد والنور على الماضيين ووالده ويعرف كسلفه بابن التنسى . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة أو التى بعدها ونشأ يتيما فاشتغل وتقدم وبرع فى الشروط ونحوها وتخرج به الفضلاء فى ذلك ؛ وناب فى الحكم مدة وجلس بمسجد الفجل وغيره ثم عين لقضاء الشام فلم يتم ولما استقر أخوه البدر فى القضاء استنابه فأظهر بعد قليل عدم القبول وتوجه مع الرجبية لمكة فأقام بها الى أن قدم مع الركب أول السنة وقد أصابه ذرب فطال به حتى مات فى ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وكانت جنازته حافلة . ذكره شيخنا فى أنبائه وتوقف فى سياق نسبهم للزبير .

١٨٤ (محمد) البدر أبو الاخلاص أخو الذى قبله . ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا باسكندرية وقرأ بها بعض القرآن ثم انتقل مع أبيه الى القاهرة حين ولى

قضاءها فأكمل بها حفظ القرآن وحفظ التلقين للقاضي عبد الوهاب وألفية ابن ملك وغيرهما ، وعرض على جماعة واشتغل بالعلم فأخذ الفقه عن الجمال الاقفهسى ومحمد بن مرزوق المغربى ، ومما أخذه عنه بعض شرحه على المختصر والشمس البساطى وعنه أخذ أصول الفقه والنحو والمنطق وكذا أخذها مع أصول الدين والمعانى والبيان وعلوم الحديث عن العز بن جماعة ولازمهما كثيراً وبهما انتفع ، وأخذ الأصول والنحو عن الشهاب العجيمى الحنبلى وأخذ أيضاً عن المحب أبى الوليد ابن الشحنة وكتب له بلغز سيأتى ، والحديث عن الولى العراقى أخذ عنه ألفية والده وشيخنا واشتدت ملازمته له حتى قرأ عليه الصحيح وكتب عنه قديماً غير مجلد من شرح البخارى وحكى لنا عنه حكاية ليست غريبة بالنسبة لعلو مقامه أثبتها فى الجواهر ، وسمع قبل ذلك على الكمال بن خير سداسيات الرازى وغيرها وعلى الشرف بن الكويك صحيح مسلم ومن لفظه المسلسل وعلى الشمس البرماوى والشهاب البطائحى والجمال الكازرونى والسراج قارى الهداية ختم صحيح مسلم ورأيت بخط بعض الطلبة أنه سمع من لفظ الزين العراقى وكان هو يذكر أن ابن عرفة أجاز له وليس ذلك فيهما ببعيد فقد رأيت اسمه فى استدعاء بخط البدر بن الدمامينى مؤرخ بشعبان سنة إحدى وثمانمائة أجاز فيه أبو الخير ابن العلائى ، وخرج له شيخنا أبو النعيم العقبى[1] جزءاً وفيه روايته عن التنوخى ونحوه ، وباشر التوقيع فى الدولة المؤيدية عند ناصر الدين بن البارزى ، وحج فى سنة ست وعشرين وكذا بعد ذلك ، وناب فى القضاء فى سنة سبع عشرة عن الجمال الاقفهسى وكان يتناوب هو وأخوه الذى قبله بمسجد الفجل والبغلة مشتركة بينهما لكونه نشأ فقيراً حتى قيل ان أول من كساه الصوف الجمال بن الدمامينى أعطاه جندة بوجهين فلما قدم القاهرة فصل كل وجه عن الآخر بحيث صار أجندتين ، واستمر ينوب فى القضاء عن من بعده إلى أن استقل بذلك بعد وفاة شيخه البساطى فى رمضان سنة اثنتين وأربعين وسار فيه سيرة حميدة وتثبت فى الاحكام والشهود وقيد عليهم وعلى النواب تقاييد نافعة وكسد سوق المتلوثين فى أيامه وصاروا معه فى عناء وتعب وذل ، ودام على ذلك حتى مات ، وتصدى للقضاء والافتاء والتدريس ودرس بالجمالية وكذا بغيرها من المدارس المضافة للقضاء كالصالحية وأقرأ فى المدونة وغيرها ، وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء بل قرض لى بعض تصانيفى وكذا قرأ عليه الزين أبو النعيم رضوان

(١) نسبة لمنية عقبة ، كما سيأتى .

العقبى لأجل ولده، ولضخامته وأمانته كان كثير من التجار يتجوهون بالانتساب اليه فى متاجرهم ومعاملاتهم ونحو ذلك بل أودع السفطى عنده مبلغا وكلهم لذلك لا اختيار لهم معه وقد لا يكون لهم اسم حتى جر ذلك لفوات أشياء عليهم بعد موتهم أو موته فيما قيل ؛ وكان إماماً رئيساً عالماً فصيحاً طلقاً مفرط الذكاء جيد التصور شهماً محبا فى إسداء المعروف للطلبة كثير المداراة تام العقل مهاباً متثبتا فى الدماء والفروج وسائر أحكامه لكن ما كنت أحمد معارضته لشيخنا مع كونه من تلامذته ، وقد ندم على ذلك وتجرع ما لعله عرف سببه . ومات عن قرب فى ليلة الاثنين ثالث عشر صفر سنة ثلاث وخمسين وصلى عليه من الغد فى مصلى المؤمنى بحضرة السلطان فى مشهد حافل تقدمهم أمير المؤمنين ودفن بتربة المحب ناظر الجيش بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى رحمه الله وإيانا . ومما كتبته عنه ما ذكر أنه نظمه فى منامه أيام الطاعون سنة سبع وأربعين وأوصى بدفنه معه فقال:

إلـه الخلق قد عظمت ذنوبى   فسامح مالعفوك من مشارك
أغث ياسيدى عبـداً فقـيراً   أناخ ببابك العـالى ودارك

وقد أطلت ترجمته فى القضاة والوفيات والمعجم وفيها أيضاً من نظمه ونثره وغير ذلك .

١٨٥ (محمد) جمال الدين أخو اللذين قبله ووالد أحمد. غرق فى سنة أربع عشرة مع جماعة منهم ابن وفا .   (محمد) عفيف الدين . أخو الثلاثة قبله .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن فهد . يأتى فى أبى القسم بن أبى بكر .

١٨٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن النجم محمد فتح الدين ابو الفتح بن الشهاب ابى العباس السكندرى الاصل القاهرى المالكى الشاذلى وهو بكنيته أشهر ويعرف بابن وفا وأظنه النجم ثالث المحمدين وقد يحذف محمد الثالث بل ربما يحذف الثانى ويقتصر فيهما على ابن وفاء . ولد قريبا من سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن العز بن جماعة والبساطى والبرماوى وغيرهم وسمع مجلس الختم من البخارى على ناصر الدين الفاقوسى [1] فى سنة إحدى وثلاثين وبرع وقال الشعر الحسن وتكلم على الناس بعد عمه على بن محمد وفا وصار أعلم بنى وفاء قاطبة وأشعرهم وكان على يشير الى أن مدد أبى الفتح من أبيه مع كون الأب لم يتكلم ، وحضر مجلسه الاكابر كالبساطى والبرماوى وغيرهما من شيوخه والشرف عيسى المالكى المغربى

---

(١) نسبة لفاقوس من الشرقية .

بل وممن حضر عنده الظاهر جقمق قبل سلطنته . وقد حضرت مجلسه وسمعت كلامه ؛ وكان له رونق وحلاوة ولكلامه عشاق . مات بالروضة فى يوم الاثنين مستهل شعبان وقيل رابعه سنة اثنتين وخمسين وحمل الى مصر فصلى عليه بجامع عمرو ودفن بتربتهم بالقرافة وقد زاد على الستين وكانت جنازته مشهودة ؛ ومن نظمه:

يامن لهم بالوفا يسار ... بأنسكم تعمر الديار
لخوفنا أنتم أمان ... لقلبنا أنتم قرار
بوبلكم جدبنا خصيب ... بوجهكم ليلنا نهار
لكم تشد الرحال شوقا ... وبيتكم حقه يزار

وله أيضا قصيدة أولها :

الروح منى فى المحبة ذاهبه ... فاسمح بوصل لاعدمتك ذاهبه
عرفت أياديك الكرام بأنها ... تأسو الجراح من الخلائق قاطبه
قد خصك الرحمن منه خصائصاً ... فحللت من أوج الكمال مراتبه

ومن نظمها كتفاء: لقد تعطشنا فروحوا ابنا ... نرو بهذا الوقت وقت الروا ح
وإن نأى الساقى فنوحوا معى ... عوناً فانى لا أطيق النوا ح

١٨٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشمس بن الشهاب بن ناصر الدين أبى الفرج بن الجمال الكازرونى المدنى الشافعى . ممن سمع منى بالمدينة .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الخجندى . فى ابراهيم .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفا . مضى قريباً بزيادة محمد .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن الخلال . فيمن جده محمد بن أبى بكر .

١٨٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد شمس الدين وجلال الدين أبو السعادات المصرى الأصل المدنى الشافعى الريس بن الريس سبط ابراهيم بن علبك المدنى ووالد أحمد الماضى ويعرف قديما بابن الخطيب . ولد فى ليلة الجمعة ثامن عشرى شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج والألفية وغيرها ؛ وعرض فى سنة اثنتين وخمسين فما بعدها على أبوى الفرج الكازرونى والمراغى وأبى الفتح بن صالح والبدر عبد الله بن فرحون والمحب المطرى والمحيوى عبد القادر بن أبى القسم المالكى وأبى القسم النويرى والأمين الاقصرائى والبدر البغدادى الحنبلى وأجازوه كلهم والسيد على شيخ الباسطية ولم يجز ؛ وقرأ على أبى الفرج المراغى الموطأ ومسند أحمد والكتب الستة وجامع الاصول والاذكار ومعالم التنزيل للبغوى والاحياء وجملة وعلى أبى الفتح بن التقى الشفا ، وسمع

بقراءة أبيه على المحب المطرى البعض من الموطأ ومسند الشافعى وأبى داود وعلى أبى السعادات بن ظهيرة بعض الصحيحين ؛ وكان يقرأ الشفا فى النوازل وشبهها وربما قرأه فى اليوم الواحد ، ولازم الشهاب الابشيطى حتى قرأ عليه شرح المنهاج الفرعى للمحلى والمنهاج الاصلى بحثا والعربية وغيرها وأذن له فى الاقراء وعظمه جداً والشهاب بن يونس حتى أخذ عنه الحساب ، ودخل القاهرة غير مرة منها فى سنة اثنتين وثمانين فاجتمع بى وأخذ عنى شيئاً وقرأ على الجلال البكرى موضعا من الروضة وأذن له فى الاقراء والافتاء بشرط أن لا يخرج عن ترجيح الشيخين فان اختلف عليه ترجيحهما فلا يخرج عن ترجيح النووى . وكان ذكياً فاضلا فقيها ذا نظم متوسط امتدح به ابن مزهر وغيره ؛ وقرره خير بك من حديد فى تدريس الشافعية من الدروس التى جددها بالمدينة النبوية فكان يجهد نفسه فى المطالعة والتحفظ لذلك والقائه لجماعة الدرس بحيث انتفع به جماعة فيه ، وبيده رياسة المؤذنين بالمسجد النبوى تلقاها عن أبيه . مات فى رمضان سنة ست وثمانين فى الحريق الكائن بالمدينة رحمه الله وإيانا .

١٨٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد الشمس أبو عبد الله بن الشهاب البرمونى الدمياطى المالكى ويعرف بابن صنين - بفتح المهملة ثم نون مشددة مكسورة بعدها تحتانية ثم نون . ولد فى ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بقرية البرمون من اعمال الدقهلية والمرتاحية بين دمياط والمنصورة ؛ وحفظ بها القرآن عند الجمال عبد الله البرمونى المقرى الضرير وصلى به . ثم انتقل مع أبيه الى القاهرة فى سنة ست وثمانين وحفظ العمدة والرسالة فى المذهب والمنهاج الأصلى ، وعرض على الابناسى وابن الملقن والعز عبد العزيز الطيبى والسراج عبد الخالق بن الفرات والبدر القويسنى وأجازوا له فى آخرين وأخذ الفقه عن قاضى مذهبه الركراكى والزين قاسم النويرى والفرائض عن الشهاب العاملى وأذن له فيهاو انتفع بملازمة الابناسى ، وكذا حضر دروس البلقينى وغيرهما ، وحج غير مرة أولها مع أبيه فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة وزار بيت المقدس ودخل حلب وطرابلس فما دونها واسكندرية وغيرها فى التجارة ، وناب فى قضاء دمياط عن الجلال البلقينى فى سنة ست وثمانمائة وكانت إذ ذاك مضافة للشهاب بن مكنون فكأنه كان نائبه ، وفى غضون ذلك ناب عن قاضى مذهبه الشمس البساطى ، وجلس فى حانوت باب الخرق من القاهرة فى سنة تسع وعشرين ولكونه من جيران شيخنا والمنتمين اليه كأنه بواسطة صهره ابن مكنون المشار اليه استقل عن شيخنا بقضاء دمياط

فى سنة اربع وثلاثين لكن لم يلبث أن وقع بينه وبين نائبها تنافر فعزل نفسه فى ذى الحجة من التى تليها ؛ وكذا ولاه شيخنا قضاء المحلة وقتا وحمدت سيرته فى قضائه مع كراهة أهل دمياط فيه ليبسه وعدم سماحه ولم يتحاش بعد انفصاله عنها عن النيابة عن بعض قضاتها واستمراره فى الاقامة بها حتى مات فى سنة ثمان وخمسين ودفن بالعمارة بالقرب من ضريح سيدي فتح وقد لقيته بها وبالقاهرة غير مرة فأجازلى وقرأ عليه بعض الفضلاء من قبلى ، وكان ساكنا بارعا فى الفرائض ذاكراً للرسالة الى آخر وقت رحمه الله .

١٩٠ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمد المسند الشمس بن الشهاب الدمشقى القباقبي ابوه الحريرى ويعرف بابن قاقم . ولد بدمشق وسمع بالقاهرة من الزين العراقى بعض أماليه وعلى مريم الاذرعية ، وحدث سمع منه الطلبة ، أجاز لى . ومات بدمشق فى ذى القعدة سنة اربع وستين ودفن بمقبرة باب توما رحمه الله .

١٩١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد المحب بن الشهاب القاهرى الحنفى الماضى ابوه ويعرف بابن المسدى وبالمحب الامام . ولد فى سابع عشرى رمضان سنة اربعين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن وتلا به بمكة للسبع على على الديروطى وعمر النجار وقرأ فى الفقه على امام الحنفية الشريف البخارى ، وأقام بمكة اربع سنين وصار بعد أحدمؤذنيها ثم عاد الى القاهرة وحضر دروس الامين الاقصرائى واخذ القراءات ايضا عن الشمس بن الحمصانى والتاج السكندرى وخدم مؤذنا بل إماماً للظاهر خشقدم قبل سلطنته مع إقراء مماليكه ونحوهم وعظم اختصاصه به وصلح حاله بعد تقلله فلما تملك صار أحد أئمته ثم أعطاه الاشرف قايتباى مشيخة تربة خشقدم بعد الشريف المغربى ، وقدم على الجوجرى ، واستمر على الامامة ، وقرأ فى غضون ذلك فى الفقه على البرهان الكركى ؛ وكذا ظناً على جاره فى الروضة تغرى بردى ، ويتأنق فى الثياب والمركوب والخدم مع عقل وسكون واقبال على شأنه . وصاهر الشمس بن القطان المنزلى السكرى على ابنته فلما كان فى أثناء شوال سنة خمس وتسعين طرده السلطان عن الامامة بالسبب المشار اليه فى الحوادث وبالغ فى تمقته بالاعراض عن الاشتغال واقباله على الصيد وراجعه فيه غير واحد فما أذعن نعم أنعم عليه بخمسمائة دينار لوفاء دينه . وعلى كل حال فنعم الرجل عقلا وأدباً جبره الله .

١٩٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد أبو الطيب بن الشهاب القاهرى الشافعى ويعرف بابن الزعيم . ممن سمع على التنوخى والفرسيسى وغيرهما وأجاز . مات فى .

١٩٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمود بن ابراهيم بن أحمد بن روزبة ـ هكذا رأيته بخطه ـ الجمال والمحب والشمس أبو عبدالله وأبو البركات بن الصفى أبى العباس بن الشمس أبى الايادى بن الجمال أبى الثناء الكازرونى(١) الاصل المدنى الشافعى. ولد فى ليلة الجمعة سابع عشر ذى القعدة سنة سبع وخمسين وسبعمائة بالمدينة النبوية ومات أبوه وهو صغير فكفله عمه العز عبد السلام؛ وحفظ الحاوى وعدة مختصرات منها العمدة وسمع بها من أهلها والقادمين عليها كالعز أبى عمر بن جماعة سمع عليه غالب السنن الصغرى للنسائى والعفيفين اليافعى والمطرى والعلمين ابن العز يوسف الزرندى والنويرى القاضى والجمال الأميوطى والجلال الخجندى وابن صديق والشمس أبى عبد الله محمد بن أحمد الششترى وسعدالله الاسفرائنى والامين بن الشماع وابن عرفة والزينين العراق والمراغى والبدرين ابراهيم بن الخشاب وعبد الله بن فرحون ويحيى ابن موسى القسنطينى ويوسف ابن ابراهيم بن البناء وأبى العباس أحمد بن محمد المدنى المؤذن وبعد ذلك بقراءته فى آخرين؛ وأجاز له فى سنة اثنتين وستين فما بعدها العماد بن كثير والشمس الكرمانى وابن قواليح والكمال بن حبيب وأخوه البدر حسين ومحمد بن الحسن الحارثى وابن قاضى شهبة وابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وأحمد ابن سالم المؤذن والعفيف النشاورى والبرهان القيراطى وجماعة، وتفقه ببلده بجماعة وأخذ فنون الحديث عن العراق فى ألفيته وشرحها والنحو عن الجمال محمد بن الشهاب أحمد بن الزين عبد الرحمن الشامى والتاج عبد الواحد بن عمر ابن عياذ الانصارى المالكى وقرأ على جلال الخجندى الحنفى رسالة له فى بيان فضيلة كثرة الصلاة على صاحب أكرم الخلق المتضمنة لبيان بعض ما هو من افضل الأعمال وأقرب الطرق وهى فى ورقتين وأجازه بها ووصفه بالولد الرشيد صاحب الهدى السديد الشاب الفاضل شمس الدين أصلح الله شانه وصانه عما شانه. وارتحل إلى الديار المصرية والشام وغيرها وأخذ عن البهاء أبى البقاء السبكى الفقه والعربية وغيرهما ولازمه وكذا لازم السراج البلقينى والبرهان الابناسى بل أخذ بحلب عن الشهاب الاذرعى، وأذن له البهاء والبلقينى وغيرهما فى الافتاء والتدريس، وكذا أجاز له بل ولجميع فقهاء المدينة الشرف اسماعيل بن المقرى رواية تصانيفه إرشاد الغاوى فى مسالك الحاوى وشرحه والروض والرائق وعنوان الشرف والبديعية وشرحها وماله من تصنيف ومنظوم ومنثور ومروى؛ وذلك فى سنة

(١) بفتح أوله وثالثه نسبة لكازرون من بلاد فارس.

ست وثلاثين وثمانمائة ؛ وتصدى للاقراء والافتاء والتحديث فانتفع به الأئمة وصار فقيه المدينة وعالمها حتى كان الزين المراغى يقول أنه قام عنا فيها بفرض كفاية لاقباله على الاقراء وشغل الطلبة ؛ ووصفه النجم السكاكينى فى إجازة ولده بشيخ الاسلام مفتى الانام الجامع بين المشروع والمعقول البارع فى الفروع والاصول ذى الهمة العلية مدرس الروضة النبوية ، وقد اختصر المغنى للبارزى وشرح مختصر التنبيه للشرف عيسى بن أبى غرارة البجلى فى ثلاثة أسفار لم يبيضه وكذا كتب فى آخر حياته شرحاً على شرح التنبيه وقبل ذلك شرحاً مختصراً فى مجلد على فروع ابن الحداد وكتب تفسيراً اعتمد فيه على القرطبى وكان له كالمرآة ينظر فيه وينقل منه الأحكام والأحاديث وأسباب النزول ، وولى قضاء المدينة فى ربيع الثانى أو رجب سنة اثنتى عشرة بعد موت أبى حامد المطرى وأفردت الخطابة لناصر الدين بن صالح ثم لم يلبث أن استقر فى القضاء أيضاً قبل انفصال السنة وذلك فى ثامن عشرى ذى القعدة ثم أعيد فى سنة أربع عشرة ولكنه لم يباشره حينئذ فانه كان بالقاهرة وانفصل عنه قبل وصوله وذلك فى إحدى الجاديين[1] من التى تليها واستناب فى غيبته ابن عمه الشرف تقى بن عبد السلام الكازرونى . واستمر مقتصراً على الاشغال والعبادة والاقبال على نفسه حتى مات فى عشاء ليلة الاثنين ثانى عشرى شوال سنة ثلاث وأربعين وصلى عليه صبح الاثنين فى الروضة الشريفة ثم دفن بالبقيع رحمه الله وإيانا . وقد ترجمه شيخنا فى إنبائه باختصار فقال : انتهت اليه رياسة العلم بالمدينة ولم يبق هناك من يقاربه وكان ولى قضاء المدينة والخطابة مرة ثم صرف ودخل القاهرة مراراً منها فى سنة ثمان وعشرين ، وسمى والده عبد الله سهواً ، وممن سمع منه التقى بن فهد وابناه وأبو الفرج المراغى وأخذ عنه دراية وعالم لا يحصى ؛ وفى الاحياء غير واحد ممن يروى عنه كحسين الفتحى فانه أكثر عنه ، وكان مجتهداً فى العبادة حريصاً على التهجد لم يضبط عنه تركه فى سفر ولا حضر إلا ليلة فى مرض موته ؛ وهو فى عقود المقريزى باختصار وقال صحبته زماناً ونعم الرجل رحمه الله .

١٩٤ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين ابن نورشيخ بن الشيخ طاهر الخوارزمى الاصل المكى الحنفى امام مقام الحنفية بها ويعرف كسلفه بابن المعيد لكون جده كان معيداً بدرس الحنفية ليلبغا الخاصكى . ناب فى الامامة بمقام الحنفية عن والده مدة ثم استقل بها بعده

(١) فى الاصل « أحد الجادين ».

فى رمضان سنة خمسين الى أن مات فى المحرم سنة سبع وخمسين بعد تعلله مدة بحصر البول . أرخه ابن فهد .

١٩٥ (محمد) بن احمد بن محمد بن منصور المحب الفوى الاصل القاهرى الحسينى الشافعى أخو عبد الرحيم الماضى ويعرف بابن بحيح بموحدة مضمومة ومهملتين بينهما تحتانية وهو لقب لجده . حفظ المنهاج وعرضه واشتغل قليلا عند الحناوى والسيد النسابة والعز عبد السلام البغدادى ؛ وتكسب بالشهادة وكان متحرياً فيها . مات فى سنة أربع وستين .

١٩٦ (محمد) بن احمد بن محمد بن موسى بن محمد البهاء بن الشهاب المغراوى الابشيهى الاصل القاهرى المالكى الماضى أبوه ويعرف بابن الابشيهى [(١)] . ولد فى ليلة الأربعاء حادى عشرى رمضان سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بين السورين من القاهرة ونشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل فى الفقه وغيره وأخذ عن أبى القسم النويرى وطاهر والأبدى وعبد الله الكتامى وغيرهم وحضر عند شيخنا فى الاملاء بل قرأ على الشمنى الشفا وسمع منه المسلسل ولازمه فى المغنى وغيره وكذا أخذ عن البوتيجى ، وتميز وكتب على المختصر شرحاً لخص فيه البساطى وغيره واستكتبه عبد المعطى المغربى حين مجاورته بمكة سنة خمس وثمانين وقرضه ووصفه بالشيخ العلامة النحرير الفهامة المحقق الأمجد وكذا كتب له عليه زوج أخته المحب بن الزاهد نظماً فى آخرين كعلى بن محمد الشاذلى وابن شادى ؛ وهو كثير الانجماع والانفراد متقلل جداً أثنى عليه عندى البدر بن البهاء المشهدى ولكن له خلطة بابن حجاج . مات فى سنة ثمان وتسعين بالقاهرة .

١٩٧ (محمد) بن احمد بن محمد بن موسى الخواجا شمس الدين المكى الاصل الغزى والد الشمس محمد الآتى ويعرف بابن النحاس ، كان متمولا خيراً . مات فى يوم الاحد رابع عشرى المحرم سنة ثمان وسبعين وقد جاز الثمانين .

(محمد) بن احمد بن محمد بن النصير بالنون أو بالموحدة . أسلفته هناك .

١٩٨ (محمد) بن احمد بن محمد بن هلال بن ابراهيم ركن الدين أبو يزيد الأردبيلى [(٢)] ثم القاهرى الشافعى وهو بكنيته أشهر . ولد فى سنة إحدى وثمانمائة تقريباً بالجبلة وقرأ فى العربية على مولى محمود المرزبانى الشافعى ، ثم انتقل لسيواس فقرأ الأصلين على القاضى أفضل الدين الازنكى الحنفى والحكمة على محمد الايذجانى ،

---

(١) بضم الهمزة مصغر من الغربية ، كما سيأتى .

(٢) بفتح الألف وضم الدال المهملة نسبة لبلدة أردبيل من أذربيجان .

ودخل الروم فقرأ فيها على الفنرى شرحى المواقف والمقاصد وبعض الكشاف ؛ وقدم القاهرة فنزل البرقوقية وأخذ عن شيخنا ودرس بالقوصية وغيرها بل استقر به الظاهر جقمق فى تدريس مسجد خان الخليلى ثم لم يلبث أن رغب عنه لأبى الخير الزفتاوى ، وشرح المنهاج الاصلى وسماه نهاية الوصول والحاوى وسماه تحرير الفتاوى والمصابيح وغيرها كمرشد العباد فى الاوقات والاوراد رأيته مراراً سيما بين يدى شيخنا وكثير من الطلبة يذنب بقوله الشرح السعيد لأبى يزيد ؛ وكان شكلا طوالا ذا عذبة بين كتفيه كالقضاة عريض الدعوى مع استحضار واكثار مباحثة ، وله مزيد اختصاص بالكافياجى ولذا كانا متفقين على منافرة الشمس الكاتب ؛ واستنابه شيخنا فى قضاء الطور وتوجه لمباشرته مع الاذن له فى التكلم على الجامع الذى بجبل الطور ورسم لمن هناك من النصارى باعطائه من خراج تلك الأراضى قدراً معيناً ؛ ثم سافر الى الهند وانقطع خبره رحمه الله وإيانا .

١٩٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن يوسف بن سلامة بن سعيد الشمس بن الشهاب العقبى الاصل القاهرى الماضى أبوه . ولد تقريباً سنة ثمانين وسبعمائة بصليبة جامع ابن طولون ، ونشأ فحفظ القرآن ثم تحول الى الصحراء وسمع على ابن أبى المجد والعراق والهيثمى والحلاوى والشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والكمال بن خير فى آخرين ، وأجاز له فى سنة اثنتين وثمانمائة فما بعدها الشهاب أحمد بن على الحسينى وابن قوام وأبو حفص البالسى وفاطمة ابنة ابن المنجا وخديجة ابنة ابن سلطان وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى وخلق ؛ وتنزل فى صوفية الشيخونية وغيرها ، أخذت عنه . وكان خيراً مديماً للتلاوة وربما قرأ مع الجوق وأقرأ المماليك بالطباق ، وحج وجاور غير مرة . ومات فى رجوعه من الحج بالعقبة فى المحرم سنة اثنتين وستين ودفن هناك رحمه الله .

٢٠٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن منصور بن موسى الشمس ابن الشهاب الشويكى الاصل الخليلى الأزرقى الماضى أبوه ويعرف بالشافعى . ولد ظناً فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وقرأ صحيح البخارى على الجمال بن جماعة وسمع على أحمد بن الشحام وغيره وتفقه بالكمال بن أبى شريف ولازمه مدة . وأجاز له العلم البلقينى . مات فى يوم عاشوراء سنة ثلاث وتسعين ووصفه الصلاح الجعبرى بالشيخ العالم .

٢٠١ (محمد) بن أحمد بن محمد غياث الدين أبو الفتح بن الفخر بن الشمس الكازرونى أخو طاهر . كان من خيار الصوفية ، صحب جماعة . ومات فى يوم الأحد سادس عشرى صفر سنة اثنتين وثلاثين عن ست وسبعين سنة . قاله الطاووسى فى مشيخته .

(محمد) بن أحمد بن الشيخ محمد وفا فتح الدين أبو الفتح بن وفا . مضى فيمن جده محمد بن محمد بن محمد .

٢٠٢ (محمد) بن أحمد بن محمد المحب أبو الخير بن أبي العباس بن الشمس أبي عبد الله الدموهي (١) ثم القاهري الشافعي . اشتغل بالقراءات وغيرها وناب في القضاء وجلس بالمسجد الذي يعلو الحوض من السيوفيين الذي بناه الأشرف برسباي تجاه مدرسته فسموه قاضي الحوض ولم يلبث أن كثر التشنيع على القضاة الذين من أمثاله فأمر السلطان بعزلهم وكان الدموهي من جملتهم فتمثلوا له بقول بعضهم:

توليت قاضي الحوض كدرت ماءه ... فلو كنت شيخ البئر أضحت معطله

فكمله الشهاب بن صالح ببيت قبله فقال :

أيا قاضياً قد عكس الله نجمه ... وأتعسه بين القضاة وأخمله

وقال النجم بن النبيه رأس الموقعين :

وتسعى بجهل أن تكون معذباً ... دواؤك يامجنون قيد وسلسله

وأشار بذلك إلى أنه يجب أن يجعل له عذبة ؛ قال البقاعي فقلت :

توليت قاضي الحوض كدرت ماءه ... فلو كنت شيخ البئر أضحت معطله

ومذصرت كلب الماء غيض عن الورى ... فلو عدت ضبع البر أفنيت مأكله

سعيت بجهل أن تكون معذباً ... دواؤك يامجنون قيد وسلسله

في أبيات . وولع الشعراء بالنظم في ذلك بما لانطيل به ولم يكن بذاك . مات في أواخر ذي القعدة سنة خمسين عفا الله عنه .

٢٠٣ (محمد) بن أحمد بن محمد البدر أبو عبد الله بن المحب بن الصفي أو العز العمري الدميري ثم القاهري المالكي السعودي شيخ زاوية أبي السعود بعوقف المكارية خارج باب القوس . أخذ عن خليفة المغربي في سنة ثمان وعشرين وقبله سنة ست عشرة عن فتح الدين صدقة بن أحمد بن أبي الحجاج يوسف الاقصري بل أخذ عن الزين الخافي وكان الزين يعظمه جداً وينوه به ، واشتغل قليلا وسمع ختم الصحيح بالظاهرية القديمة وسميت والده هناك محمداً فالله أعلم ؛ وتنزل في سعيد السعداء وجمع الفقراء على الاطعام والذكر بالزاوية المشار اليها وجدد لها منارة ، وكان نيراً ساكناً حسن الملتقى رأيته كثيراً . ومات بحارة برجوان في شعبان سنة سبع وستين وصلى عليه في مشهد حافل بباب النصر . وأظنه قارب السبعين رحمه الله . وسيأتي قريبه البدر محمد بن محمد بن محمد الدميري .

---

(١) بضم أوله ، على مايضبطه المؤلف بعد .

٢٠٤ (محمد) بن أحمد بن محمد البدر القرشي المصري الشافعي ويعرف بابن البوشي[١] ممن كتب المنسوب وحصل مجاميع وأخذ عني عـدة من تصانيفي وكثر تردده إلي وولي حسبة الديار المصرية وقتاً بالبذل فلم تطل مدته فيها وآل أمره الى أن افتقر جداً .

٢٠٥ (محمد) بن أحمد بن محمد التاج الباهي النويري ثم المصري . كان يخدم الزين البوشي المجذوب ثم انقطع بمنزله بالنخالين من مصر ولم ينفك عنه مع استيلاء الخراب عليه من جميع جوانبه وصار يظهر منه الخوارق فتزايد اعتقاد الناس فيه . مات في رمضان سنة إحدى وأربعين بعد أن أضر مدة وأظنه بلـغ السبعين أو دونها . قاله شيخنا في انبائه . (محمد) بن أحمد بن محمد الجلال الجرواني الشريف النقيب . مضى فيمن جده محمد بن عبد الله بن عبد المنعم .

٢٠٦ (محمد) بن أحمد بن محمد الشرف الفيومي ثم القاهري أخو العز عبد العزيز الماضي ويعرف بشريف ـ بالتصغير . ولد في سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، ونشأ فحفظ[٢] وسمع مع أخيه على شيخنا في سنة احدى وخمسين ، وتعانى الرسلية ثم التوكيل بأبواب القضاة . ودخل كل مدخل وأهين غـير مرة من السلطان فمن دونه لمزيد جرأته واقدامه وأوصافه . وحج مع ابن مزهر في الرجبية ومع ابن الشحنة في خدمتهما وزوج ولده لابنة المحيوي عبد القادر الحمامي بعد موته فورث منها بعد موتها في الطاعون جملة وهو الآن مبعد عن باب أمير سلاح وكاتب السر .

٢٠٧ (محمد) بن أحمد بن محمد الخواجا شمس الدين الابوقيري السكندري . نزيل مكة وله بها دار . ممن يسافر الى كالـكوت في التجارة وكان ساكناً . مات في ربيع الاول سنة أربع وستين بمكة . أرخه ابن فهد .

٢٠٨ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس الانصاري المقدسي ويعرف بابن قطيبا . ممن سمع مني . (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس البامي . فيمن جده محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن قريش .

٢٠٩ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس البرلسي[٣] ثم القاهري نزيل مدرسة حسن مالـكي سمع على ابن الـكويك وابن خير والفوي وأسمع الزين رضوان ولده عليه ووصفه بالصلاح وأشار الى موته بدون تعيين وقته .

٢١٠ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس البلبيسي ثم القاهري الأزهري الشافعي ويعرف بالعجيمي . أدمن الاشتغال عنـد الشريف النسابة والزين البوتيجي

---

(١) بوش في الصعيد . (٢) كذا بياض في الأصل .

(٣) بضم الموحدة والراء واللام مع تشديدها نسبة إلى البرلس من سواحل مصر .

وغيرهما وكثر انتفاعه فى الفقه والعربية والاصلين وغيرها بابن حسان مع الديانة والانجماع والاقبال على شأنه وتأخر ظناً الى قريب الستين .

٢١١ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس الجيزى القاهرى الازهرى الناسخ أخو أبى بكر الآتى ونزيل مكة . ممن قرأ القرآن واشتغل قليلا وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره من الكتب الكبار وغيرها بحيث لا أعلم الآن من يشاركه فيها كثرة وملازمة ؛ وسمع منى بالقاهرة ثم بمكة وقطنها ، وكان ممن قام على نور الله العجمى الذى باشر مشيخة رباط السلطان هناك بحيث انفصل عنها وامتحن بعد التسعين بسبب ولد له اتهم بقتل امرأة وقاسى شدة سيما بالغرامة والكلفة التى باع فيها موجوده أو أكثره ولم يجد معيناً ثم توالت عليه بعد ذلك أنكاد من قبله ، كل ذلك مع ملازمته النساخة وخبرة بالكتب وقيمها وربما اشترى منها ما يربح فيه أو يكسد عليه ، وقد كتب جملة من تصانيفى وحرص على تحصيلها والله تعالى يلطف بنا وبه .

٢١٢ (محمد) بن احمد بن محمد الشمس بن زبالة الهوارى الاصل القاهرى البحرى والد أحمد الماضى . ولد فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة تقريباً بباب البحر ظاهر القاهرة وحفظ القرآن وجوده على الفخر الضرير والشرف يعقوب الجوشنى[1] وتلا به لحفص من قراءة عاصم على أحمد اللجائى المغربى وأخذ الفقه عن بدر القويسنى والابناسى والبيجورى والشمس الغراقى وآخرين والنحو عن الفتح الباهى وسمع الزين العراقى وكتب عنه كثيراً من أماليه والبلقينى والتنوخى ؛ وسافر فى سنة ثلاث وعشرين سفيراً للنور الطنبدى على مركب قمح ثم أردفه بأخرى فأقام ، وحج من ثم مراراً وأكثر الزيارة والعود الى القاهرة غير مرة الى أن استقر مسئولا فى قضاء الينبع قبل سنة ثلاثين أول أيام الاشرف ، وحسنت سيرته ونصر السنة باقامة الجمعة وغيرها مما رفض هناك وصار المشار اليه فى تلك النواحى مع العقل والمداراة والدربة والكرم ، وقد كان لجدى لأمى به اختصاص ولذا زاد إكرامه له حين حج بعد الاربعين وحدث باليسير . لقيه البقاعى بالينبع سنة تسع وأربعين واعتمد قوله فيما تقدم وقال انه ثقة مأمون وقرأ عليه باجازته من التنوخى إن لم يكن سماعاً وكتب عنه مما أنشده له عن العراقى فيما أنشده له من نظمه لفظاً عقب حديث « رضيت بالله رباً » :

رضينا به ربا ومولى وسيداً وما العبد لولا الرب يرضى به عبدا

---

(١) لسكناه فى تربة جوشن ، ويقال له الدميسنى بضم أوله ثم ميم ومهملة وآخره نون مصغر - على ما سيأتى .

ولولا رضاه عنهمُ ماهدوا الى　　مقام الرضاعنه فطاب لهم وردا
كذاك رضينا بالنبي محمد　　نبياً كريماً من هدينا به رشدا
ولما ارتضى الاسلام ديناً لنا إذاً　　رضينا به ديناً قويماً به نهدى

مات على قضائه بها فى أوائل سنة خمس وخمسين رحمه الله .

٢١٣ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس أبو عبدالله القاهرى الشرابيشى الحريرى الشافعى المقرىء ويعرف بالشرابيشى لعقده لها . تلا للسبع إفراداً وجمعاً على الشمس النشوى الحنفى ، وأثبت الولى العراقى اسمه فيمن سمع منه أماليه وذلك فى سنة عشر وثمانمائة وشيخه ، وتصدى للاقراء بمسجد بالبندقانيين بالقرب من حاصل قلمطاى وكان امامه فأخذ عنه الزين طاهر المالكي ولأبى عمرو فقط الجلال القمصى (١) فى آخرين ؛ وكان انساناً خيراً متصوفاً متقشفا وعظ الناس بالمسجد المشار اليه وقرأ فيه البخارى حتى مات واستقر بعده فيه تلميذه طاهر رحمه الله وإيانا . وهو جد الشمس محمد بن عبد الرحمن الصيرفى الآتى .

٢١٤ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الطيبى ثم القاهرى الشافعى ووجدت بخطى فى موضع آخر أنه محمد بن على فالله أعلم . حفظ القرآن والمنهاج وأخذ الفقه عن العلم البلقينى وأذن له فى الاقراء ، وصحب أبا عبد الله الغمرى وأم بجامعه وقتاً وكذا قرأ على السويينى أشياء من تصانيفه وكتبها وأذن له ؛ ولازم العبادة والتهجد والاوراد والانعزال عن الناس مع التقلل بحيث اشتهر بالصلاح وأم بصوفية سعيد السعداء العصر خاصة لكونه كان أحد صوفيتها وكذا تنزل فى صوفية الطنبذية بالصحراء وخطب فى جامع المتبولى بالبركة وجامع الزاهد وكانت على خطبته حلاوة وله نورانية وقبول ؛ وكتب بخطه نكتاً وفوائد وربما أقرأ . مات فى آخر يوم من رمضان سنة اثنتين وسبعين وأظنه قارب الستين ودفن من الغد بعد صلاة العيد بتربة ابن شرف الوراق بالقرب من الاهناسية بباب النصر ونعم الرجل كان فقد كان يحبنا ونحبه رحمه الله ونفعنا به .

(محمد) بن أحمد بن محمد الشمس القزوينى نزيل مكة . يأتى قريباً .

٢١٥ (محمد) بن احمد بن محمد الشمس المصرى السعودى الحنفى ويعرف بابن شيخ البئر . كتب الخط الحسن وبرع فى مذهبه ودرس وأفتى وناب فى الحكم عن الجمال الملطى وأحسن فى ايراد الميعاد بجامع الحاكم ، وجمع مجاميع مفيدة بل خرج أربعى النووى . ومات فى سلخ صفر سنة اثنتين وهو فى الاربعين وتأسف الناس

---

(١) بضم ثم ميم مشددة ثم مهملة نسبة لمنية القمص بالقرب من منية بنى سلسيل .

عليه . قاله شيخنا في انبائه وتبعه المقريزي في عقوده وأظنه الماضي فيمن جده عمر (١) .

٢١٦ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس بن الشهاب القرافي الصحراوي الشافعي امام تربة الظاهر برقوق . ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالقرافة وحفظ القرآن وتلا به لأبي عمرو على شيخنا الزين رضوان وحضر مجلس الشرف يعقوب الجوشني في القراءات ، واشتغل في الفقه عند البرهان بن حجاج الابناسي والشمس بن عبد الرحيم بن اللبان المنهاجي وسمع على الجمال الحنبلي ؛ وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادي في آخرين . وحج مرتين الأولى في سنة إحدى عشرة ولقيه البقاعي . مات في .

٢١٧ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس القرماني الصحراوي . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة وسمع على الفوى في الشيخونية بقراءة الكمال الشمني الصحيحين والشفا . وهو حي في سنة ثمانين ويحرر فلعله الذي قبله . (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس بن ولي الدين المحلي صهر الغمري . فيمن جده محمد بن احمد بن عبد الرحمن .

٢١٨ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس المرعشي (٢) السقاء خادم المصلى بنابلس . كتب عنه العز بن فهد في سنة سبعين بمصلى نابلس قصيدة نبوية من نظمه أولها :

محبكم أتى من غير منه　　عسى أن تقبلوا ما كان منه

وقصيدة زجل أولها : كنوز الصلاح　　مالك محمد امام

منها : بحاج　　الدوام　　تجري بحار السماح

٢١٩ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس أخو النور علي الصوفي الحنفي . ولد سنة سبع وعشرين تقريباً وسمع قليلا بالظاهرية ونحوها ويلقب مقيتا (٣) .

٢٢٠ (محمد) بن أحمد بن محمد الصدر بن أفضل الدين بن الصدر الاصفهاني ويعرف بتركه . قال الطاووسي : حضرت مجلسه يسيراً وسمعت عليه كثيراً من شرحه للمواقف وأجاز لي وذلك في شهور سنة ست وثمانمائة وكان إماماً في الأصلين ورعاً ديناً .

(محمد) بن أحمد بن محمد الصلاح بن الشهاب القرشي الطنبدي القاهري أخو أبي الفضل وسبط الجمال بن عرب ويعرف بابن عرب . مضى فيمن جده محمد بن علي بن عمر . (محمد) بن أحمد بن محمد المحب .

٢٢١ (محمد) بن أحمد بن محمد محيي الدين بن الزين بن أصيل الدين السيوطي الشافعي . ممن أخذ عني بالقاهرة .

---

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) نسبة لمرعش من نواحي حلب .
(٣) بالتصغير - على ماضبطه المصنف .

(محمد) بن أحمد بن محمد أبو الطيب المصري السكندري . مضى فيمن جده محمد بن علوان .

(محمد) بن أحمد بن محمد أبو عبد الله المغربي . فيمن جده محمد بن داود .

٢٢٢ (محمد) بن أحمد بن محمد البابا و يعرف بالعاقل . ممن سمع على قريب التسعين.

٢٢٣ (محمد) بن أحمد بن محمد الحسيني سكنا ويعرف بابن سحاب بفتح المهملتين وآخره موحدة . ممن تصوف ولازمني في الاملاء وقتا ، وصحب ابن الشيخ يوسف الصفي . (محمد) بن أحمد بن محمد الحوراني . فيمن جده علي .

٢٢٤ (محمد) بن أحمد بن محمد الدمشقي الصالحي الاسكاف الادمي ويعرف كأبيه بابن عصفور سمع في سنة خمس وثمانين وسبعمائة على أبي الهول الجزري وفي التي تليها على موسى بن عبد الله المرداوي ، وقال البرهان العجلوني انه ممن سمع من المحب الصامت . قال وكان المحب يمازحه ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد ، أجاز لي . وكان له حانوت أدم بقرب مرستان الصالحية القيمري . مات بعد سنة خمسين .

٢٢٥ (محمد) بن أحمد بن محمد الطوخي . هكذا ذكره شيخنا في سنة اثنتين وثمانمائة من أنبائه وبيض ، وأجوز كونه أخا آخر للمحب محمد بن أحمد ابن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الماضي مع أخوين له . (محمد) بن أحمد بن محمد العطري الشافعي أحد النواب . رأيته فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين.

٢٢٦ (محمد) بن أحمد بن محمد القزويني ثم المصري الصوفي ؛ وسمى بعضهم جده عبد الله والصواب ماهنا ، ذكره الفاسي في تاريخ مكة وقال ذكر لنا أنه سمع من المظفر محمد بن محمد بن يحيى العطار ولم يحرر ماسمعه منه ، وسمع وهو كبير بديار مصر والحجاز من جماعة وصحب جماعة من الخيار منهم الجمال يوسف العجمي وأخذ عنه الطريق وكانت له معرفة بطريق الصوفية ومواظبة على العبادة مع حسن الطريقة ، جاور بالحرمين غير مرة منها بمكة نحو خمس سنين متوالية أو أزيد متصلة بوفاته . وكان يسكن برباط ربيع ثم انتقل عنه قبيل وفاته لأجل من يمرضه . ومات بها في شعبان سنة إحدى عشرة ودفن بالمعلاة وقد جاز الستين . ذكره شيخنا في معجمه وأنبائه . وقال انه أقام في زاوية العجمي بالقرافة مدة وكان يحب الحديث ويطلبه وسمع الكثير لكن لم تكن له عناية بجمعه ولا له ثبت ، وقد رأيت له سماعاً على الشمس محمد بن علي بن أبي زبا الريس بل ذكر لي أنه سمع الترمذي على المظفر العسقلاني العطار فقرأت عليه منه ومن غيره بخليص من أرض الحجاز واجتمعت به مرارا . وكان خيراً صالحاً حسن العقيدة كثير الانكار على مستدعي الصوفية كثير الحج والمجاورة بالحرمين.

٢٢٧ (محمد) بن أحمد بن محمد المروحى اليمانى . ممن سمع منى بمكة .

(محمد) بن أحمد بن محمد المصرى الوفائى . مضى فيمن جده محمد بن علوان .

٢٢٨ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس المغيربى المالكى ويعرف بابن فهيد بفاء مصغر . كان له نسك وعبادة فى مبادئه وخدم العفيف اليافعى بمكة ثم صحب طشتمر الدوادار فى أيام الأشرف شعبان فنوه به حتى صار معدوداً فى الاعيان الاغنياء . ومات فى جمادى الثانية سنة تسع وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال : محمد بن فهيد المصرى الشيخ شمس الدين المغيربى . نشأ فى خدمة الصالحين ولازم اليافعى بمكة ، وكان كثير الحج والمجاورة وصحب طشتمر الدوادار فنوه بذكره ، وكان الظاهر برقوق يعظمه وكذا الأشرف شعبان من قبله ودخل مع الظاهر دمشق فكان يصلى بجانبه فى المقصورة فوق جميع الامراء وكان حسن العشرة كثير المخالطة لأبناء الدنيا وله مع أهل الحرمين مواقف . مات فى يوم الاثنين رابع عشرى جمادى الآخرة وقد جاز الستين . وهو فى عقود المقريزى وقال ان مدنياً يقال له أبو الطيب محمد بن نور الدين الفوى كان يعاديه فلأ حيطان القاهرة ومصر والقرافتين بالكتابة عليها لعن الله محمد بن فهيد المغيربى آكل وقف الحرمين .

٢٢٩ (محمد) بن أحمد بن محمود بن أحمد بن اسمعيل بن محمد الشمس الدمشقى قاضيها الماضى أبوه والآتى جده ويعرف بابن الكشك . ولد فى حدود سنة عشر وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فى كنف أبيه وتفقه به وبغيره وولى قضاءها بعد أبيه فى ربيع الأول سنة سبع وثلاثين فلم تطل مدته وصرف بالشريف ركن الدين ثم لم يلبث أن مات معزولا فى يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول سنة أربعين عن نحو ثلاثين سنة وبه انقرض بيتهم وهو بيت كبير . أرخه شيخنا فى إنبائه .

٢٣٠ (محمد) بن أحمد بن محمود بن عبد السلام بن محمود بن عبادة الشمس ابن الشهاب العدوى الدمشقى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى سنة ست أو سبع وثمانمائة ، ونظم الشعر وهو من وجوه الناس وأعيان الشاميين ممن ولى نظر قلعة دمشق مدة ثم أعرض عنها بل عرض عليه غيرها فأبى . ومات سنة أربع وسبعين .

٢٣١ (محمد) بن أحمد بن محمود بن عماد بن عمر العماد أبو البركات بن الشهاب بن الشرف بن العماد الهمذانى الاصل - بالتحريك والاعجام - القاهرى الشافعى ويعرف بلقبه . ولد كما قرأته بخطه فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وقال انه جوده على الفخر الضرير الامام والعمدة وعرضها فى رجب سنة ثمان وتسعين على ابن الملقن ولقب جده شرف الدين ؛ وسمع فى جمادى الثانية

منها على البدر حسن النسابة الكبير المسلسل بالاولية بشرطه وجزء البطاقة وفى التى تليها على ابن أبى المجد الصحيح وعلى التنوخى والعراقى والهيثمى ختمه ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء سمعت عليه ؛ وكان من قدماء صوفية سعيد السعداء بل كان كأبيه جابياً على أوقافها . مات بعد اختلاطه يسيراً فى ذى القعدة سنة ثلاث وستين رحمه الله .

٢٣٢ (محمد) بن أحمد بن محمود الشمس النابلسى ثم الصالحى الحنبلى . ولد فى حدود الاربعين وسبعمائة بنابلس ونشأ بها فتعانى الخياطة ثم اشتغل فيها على الشمس ابن عبدالقادر ، وقدم دمشق بعد السبعين وحضر دروس أبى البقاء واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما ، وشهد على القضاة واشتهر فصار يقصد بالاشغال بحيث استقر كبير الشهود ثم وقع بينه وبين العلاء بن المنجا فسعى عليه فى القضاء فولى سنة ست وتسعين واستمر القضاء نوباً بينهما ، ثم دخل مع التترية فى أذى الناس ونسبت اليه أمور منكرة حكم بفسقه من أجلها وقدر أخذهم له أسيراً معهم الى أن نجا منهم من بغداد ورجع الى دمشق فى المحرم سنة أربع فلم يبال بالحكم بل سعى فى العود إلى القضاء فأجيب بعد صرف تقى الدين احمد بن المنجا ولم يلبث إلا أياماً يسيرة ثم مات فى المحرم سنة خمس ولم يكن مرضياً فى الشهادة ولا فى القضاء وهو أول من أفسد أوقاف دمشق وباع أكثرها بالطرق الواهية . ذكره شيخنا فى انبائه والمقريزى فى عقوده . (محمد) بن احمد بن محمود الشمس بن الكشك الدمشقى الحنفى . فيمن جده محمود بن احمد بن اسماعيل .

٢٣٣ (محمد) بن أحمد بن مسلم الشمس الباهى الحنبلى . هكذا ذكره شيخنا فى سنة إحدى من إنبائه وبيض .

٢٣٤ (محمد) بن أحمد بن معالى الشمس الحبتى - بمهملة ثم موحدة مفتوحتين ثم مثناة مشددة ورأيت من أبدل الموحدة ميماً وقال إنه الصواب - الدمشقى الحنبلى . ولد فى ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبعمائة بدمشق وسمع بها من متأخرى أصحاب الفخر كابن أميلة وكذا سمع من العماد بن كثير وغيره وتفقه بابن قاضى الجبل وابن رجب وغيرهما ، وتعانى الادب فمهر ، وكان فاضلا مستحضراً مشاركا فى الفنون . وقدم القاهرة فى رمضان سنة أربع وثمانمائة فقطنها حتى مات وناب بها فى الحكم وجلس فى بعض المجالس وقص على الناس فى عدة أماكن بل حدث ببعض مسموعاته ، كل ذلك مع محبته فى جمع المال ومكارم الأخلاق وحسن الخلق وطلاقة الوجه وجميل المحاضرة والخشوع التام سيما عند قراءة الحديث

بل كان حسن القراءة يطرب إذا قرأ لطراوة صوته وحسن نغمته عارفا بقراءة الصحيحين مجيداً عمل المواعيد . قاله شيخنا فى إنبائه ، قال وقد سمعنا بقراءته الصحيح بالقلعة فى عدة سنين وكان قد اتصل بالمؤيد حتى صار ممن يحضر مجلسه من الفقهاء واستقر به فى قراءة الصحيح فى رمضان وسمعنا من مباحثه وفوائده ونوادره وماجرياته وكان ينقل عن شيخه ابن كثير الفوائد الجليلة ، وولى بالقاهرة مشيخة الغرابية بجوار جامع بشتاك والخروبية بالجيزة ولاه اياها المؤيد حين استجدها ، وبها مات فجأة فانه اجتمع بى فى يوم الثلاثاء سادس عشرى المحرم فهنأنى بالقدوم من الحج ورجع اليها فى آخر يوم الاربعاء فمات وقت العشاء ليلة الخميس ثامن عشريه سنة أربع وعشرين وقد أكمل السبعين وحمل الى القرافة فدفن بها ، وكان لايتصون بحيث قرأت فى حوادث سنة اثنتين وثمانمائة من تاريخ ابن حجر مانصه : فى ذى القعدة وقع حريق بدمشق فانتهى الى طبقة بالبراقية وهى بيد صاحب الترجمة ولم يسكن يسكنها فوجدوا بها جراراً ملأى خمراً فكثرت الشناعة عليه عند تنم النائب . قال شيخنا : وكنت فى تلك الايام بدمشق وبلغنى أنهم شنعوا عليه وأنه برىء من ذلك وبعضهم كان ينكر عليه ويتهمه وأمره الى الله . وقد ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لابنى محمد . وكذا ترجمه المقريزى فى عقوده وغيرها وابن فهد فى معجمه وآخرون . وكان يقرأ عند التلوانى الحديث مع كونه أفضل منه رحمه الله وعفا عنه .

٢٣٥ (محمد) بن أحمد بن معتوق بن موسى بن عبد العزيز أمين الدين الكركى الأصل الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن الكركى . ولد تقريبا سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، وذكر أنه سمع على الشهاب بن العز والبهاء رسلان الذهبى والزين بن ناظر الصاحبة وفرج الشرفى والشمس البالسى الملقب بالدبس والطحينة والعماد أبى بكر بن يوسف بن عبد القادر الخليلى الحنبلى ، وحدث سمع عليه ابن فهد وغيره كالعلاء المرداوى الحنبلى وقال انه كانت له مسموعات كثيرة . وكان محدثاً متقناً أجاز لى فى سنة خمسين انتهى . وكان إماماً محدثاً فاضلا ثقة . مات فى جمادى الأولى سنة احدى وخمسين ودفن بسفح قاسيون بطرف الروضة الشرقى وكان ينزل مسجد التينة بالصالحية رحمه الله وعفا عنه .

٢٣٦ (محمد) بن أحمد بن مفتاح القائد الجمال بن الشهاب القفيلى ـ نسبة الى القفيل من أعمال حلى ـ بن يعقوب . كان جده مولى لثقبة بن رميثة أمير مكة . مات صاحب الترجمة بمكة فى شوال سنة ثلاث وخمسين . أرخه ابن فهد .

٢٣٧ (محمد) بن أحمد بن منصور بن أحمد بن عيسى البهاء أبو الفتح بن الشهاب أبي العباس الأبشيهى المحلى الشافعي والد أبي النجا محمد الآتي . ولد سنة تسعين وسبعمائة بأبشويه . وحفظ بها القرآن وصلى به وهو ابن عشر ثم التبريزى في الفقه والملحة في النحو وعرضهما على الشهاب الطلياوى نزيل النحرارية وغيره ، وحج سنة أربع عشرة ودخل القاهرة غير مرة وسمع بها دروس الجلال البلقيني وولى خطابة بلده بعد والده وتعاني النظم والتصنيف في الأدب وغيره ولكنه لعدم إلمامه بشيء من النحو يقع فيه وفي كلامه اللحن كثيراً . ومن تصانيفه المستطرف من كل فن مستظرف في جزءين كبار وأطواف الازهار على صدور الأنهار في الوعظ في مجلدين وشرع في كتاب في صنعة الترسل والكتابة وتطارح مع الادباء ، ولقيه ابن فهد والبقاعي في سنة ثمان وثلاثين بالمحلة وكتبا عنه قوله وقد عمل العلم البلقيني ميعاداً بالنحرارية إذ كان قاضي سنهور عن أخيه :

وعظ الأنامَ إمامنا الحبر الذى سكب العلوم كبحر فضل طافح

فشفى القلوب بعلمه وبوعظه والوعظ لا يشفى سوى من صالح

مات بعد الخمسين قريباً من قتل أخي الأستادار .

٢٣٨ (محمد) بن أحمد بن منصور محيي الدين الطرابلسي الحنبلي أخو عثمان الماضي . حفظ القرآن وكتباً جمة وقدم القاهرة فاشتغل بالفقه وغيره ولازمني في الالفية الحديثية وغيرها ثم رجع إلى بلده .

٢٣٩ (محمد) المالكي أخو الذى قبله وهو الاصغر . ممن سمع مني أيضاً .

٢٤٠ (محمد) بن أحمد بن مهنا بن أحمد الشمس القاهرى المقرى ويعرف بابن طرطور بمهملات الأولى مفتوحة لقب لوالده ؛ وكان رجلاً صالحاً استدعى في عقيقة ولده هذا بجمع كثير من قراء الاجواق وذلك في سنة عشر وثمانمائة ظناً ثم اخرج به اليهم على يديه ملتمساً منهم قراءة الفاتحة والدعاء له بأن يكون منهم محبة منهم فيهم فاستجيب دعاؤهم وبلغ أمنيته في ولده فانه حفظ القرآن وجوده على أخ لأمه من الرضاعة اسمه شهاب الدين الابشيهى من فضلاء القراء وسمع قراءته الشمس بن الصياد شيخ القراء بجامع ابن الطباخ حيث قرأ هناك فشكرها بعد ذمه لها قبل ، وسافر في البحر الى مكة فطلعها في جمادى الاولى وكان بها أبو العباس القدسي وقرأ في ميعاده ورتب له شخص وظيفة هناك بعد اعطائه ديناراً ضيافته فلم يلبث أبو العباس أن تعصب عليه الشافعي والمالكي ومنعاه من عمل الميعاد فتوجه صاحب الترجمة للمالكي لظنه جر المنع اليه فقال له : بل اقرأ فلا

حرج عليك والمنع خاص بذلك فاستمر ، وجود أيضا هناك على الشيخ محمد الكيلاني وشكا من حدة خلقه وتمققه لقراء الجوق ، وكـذاحضرعند الزين بن عياش ولزم طريقته حتى صار أحد قراء الجوق والمعتبرين اجادة وتأدية ، وتنزل فى الجهات ودار بيوت جماعة من الرؤساء كبنى الجيعان للقراءة عندهم . بل قرأ بجامعهم بالبركة ، وعمر وهش مع سكون وخير وكنت أحب قراءته وقدقصدنى وهو كـذلك للزيارة . مات فى أول المحرم سنة خمس وتسعين رحمه الله وإيانا :

٢٤١ (محمد) بن أحمد بن موسى بن ابراهيم بن طرخان الشمس بن الشهاب بن الضياء القاهرى البحرى الحنبلى ويعرف بابن الضياء . ولد فيما كـتبه بخطه فى سابع صفرسنة سبع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة . ونشأبهاوتـكسب بالشهادة فى حانوت السويقة ظاهر باب البحر ؛ وكان نيرالشيبة حسن الهيئة كثير القيام بخدمة شيخنا . لقيته مع بعض طلبة الحديث بناء على ماوجد فى بعض الطباق المسموعة على الحراوى ولـكن قيل ان السماع لأخ له كان أ كبر منه شاركه فى اسمه وهو محتمل وإن جزم البقاعى بأنه لأخيه وحط على ابن قمر فقال : وقد اغتر بعض المتهافتين بما رآه فى الطبقة بدون بحث . مات فى رجب سنة اثنتين وخمسين رحمه الله .

٢٤٢ (محمد) بن أحمد بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن الشرف بن الشهاب المتبولى الحسينى سـكنا الشافعى الماضى أبوه . ممن اشتغل قليلا وتكسب بالشهادة على طريقة جميلة . ومولده سـنة أربع وستين تقريباً ، وأجاز له فى استدعاء بخط أبيـه البرهان الباعونى والنظام بن مفلح وابن زيد وآخرون وأكثر من التردد الى كأبيه ونعم هو .

٢٤٣ (محمد) بن أحمد بن موسى بن أبى بكر بن أبى العيد الشمس أبو عبد الله السخاوى ثم القاهرى المالكى قاضى طيبة ونزيلها سبط الشهاب أبى العباس أحمد ابن أبى يزيدبن نصر البكرى السخاوى ووالد خير الدين محمد الآتى ويعرف بابن القصبى ـ بفتح القاف والمهملة ثم موحدة وربما قيل له السخاوى . ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة بسخا ونشـأ بها فحفظ القرآن والشاطبيـة ومختصر الشيخ خليل وتنقيح القرافى وألفية ابن ملك وغيرها ؛ وقدم القاهرة فى سـنة إحدى وثلاثين فعرض بعض محفوظاته وقطنها زيادة على سبع سنين ثم رجع الى بلده ولم يلبث أن حج فى سنة أربعين وعاد اليها ثم رجع الى القاهرة فى سـنة تسع وخمسين واشتغل فيها أولا وثانيا فـكان ممن أخذ عنهم الفقه البساطى والزين عبادة وأبو عبد الله الاندلسى قاضى حمـاة وابو عبد الله الراعى وابو القسم

النويرى وبعضهم فى الاخذ عنــه أكثر من بعض ؛ وتردد لغير أرباب مذهبه أيضا فى العربية والاصلين وغيرها كالامين الاقصرانى وابن قديد والشمنى وابن الهمام وابن المجدى وسمع على شيخنا والشمس الرشيدى والبرهان الصالحى وآخرين وتكسب فى بلده بالشهادة وناب فى العقود وغيرها وتعانى نظم الشعر وامتدح به الاكابر وارتفق به فى معيشته وراج أمره فيه حتى كان جل مايذكر به ، واستقر فى قضــاء المدينة النبوية فى سنــة ستين عقب وفاة التاج عبد الوهاب بن محمد ابن يعقوب المدنى بعناية الجمال ناظر الخاص بتربة الأمير يشبك الفقيه وغيره له عنــده ، وسافر لمحل ولايته فباشر من ثانى عشرى ذى الحجة على طريقة حميــدة من السياســة والتواضع والبشاشــة والعفة ونصر كلمــة الشرع بحيث اغتبط به أهلها ، وتزوج ابنة المحب المطرى وأكثر حينئذ بل وقبل ذلك من القصائد النبوية ورسخت قدمه فيها مع انفصاله قليلا فى أثناء المدة مرة بعد أخرى وكثرت أمواله بها وكانت له اليد البيضاء فى الحريق الكائن بها وفى قتل بعض الرافضة وغير ذلك وكنت ممن صحبه قديماً بمجلس شيخنا وبعده وسمع منى فى القاهرة جل القول البديع ثم جميعه بالروضة النبوية وامتدحنى يوم ختمه بقصيدة قيلت بحضرتنا وكذا اخذ عنى غير ذلك . وكتبت عنه من نظمه أشياء منها عدة قصائد فى نحو كراسة سمعتها منه بمنى ؛ ونعم الرجل تودداً وبشاشة واستجلاباً للخواطر واكراما للوافدين وصفاء . ولما أسن وانقطع بالفالج ونحوه استقر ابنه ـ وهو أفضل منه وأمتن تدبيراً ورأياً ـ فى القضاء فكان كلمة اتفاق واستمر هذا فى تعلله حتى مات فى ليلة خامس المحرم سنة خمس وتسعين وترك أولاداً كشقيقين للمشار اليه هما أحمد ومحمد وغيرها من ابنة المحب ، وكنت فى أواخر ذى الحجة من التى قبلها زرته فى بيته من المدينة وأضافنى رحمه الله وإيانا .

٢٤٤ (محمد) بن أحمد بن موسى بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الكفيرى العجلونى ثم الدمشقى الشافعى . ولد فى سابع عشرى شوال سنة سبع وخمسين وسبعمائة بالكفير ـ مصغر ـ من عمل دمشق وانتقل اليها فسمع من ابن أميلة بعض سنن أبى داود ومن ابن قواليح صحيح مسلم ومن المحب الصامت ويحيى ابن يوسف الرحبى فى آخرين ، وأجاز له غير واحد واشتغل عند الزهرى وابن الشريشى وابن الجابى والشهاب الغزى ولزمه كثيراً وتخرج به حتى صار عين جماعته واشتهر بحفظ الفروع من شبيبته وبرع فى الفقه وبقى أحد الاعيان ؛ وناب فى الحكم عن العلاء بن أبى البقاء فمن بعده ، وكان مع علمه عارفاً بصنعة القضاء

أشعرى الاعتقاد سليم الصدر بشوشاً حسن الشكالة مليح القامة كث اللحية مهابا متواضعاً مع الطلبة وغيرهم طارحا للتكلف ، درس وأفتى وكتب الكثير بخطه لنفسه وغيره وصنف التلويح الى معرفة الجامع الصحيح واستمد فيه من البدر الزركشى والكرمانى وابن الملقن وزاد فيه أشياء مفيدة وهو شرح جيد فى خمس مجلدات والاحكام فى أحكام المختار واختصره وسماه منتخب المختار فى احكام المختار واختصر الروض للسهيلى وسماه زهر الروض ومعين النبيه على معرفة التنبيه ورأيت من قال إنه عمل نكت التنبيه وهى حسنة فى أربعة أجزاء فيحتمل أن يكون غير المعين وله نظم كثير بالطبع لا عن معرفة بالعروض وغيره من اسبابه فمنه:

خرجت من الدنيا كأنى[1] لم أكن دخلت اليها قط يوماً من الدهر
تبلغت فيها باليسير وقد كفى وحصلت منها ما أمرت به قبرى
يؤنسنى منه إذا ما سكنته ونعم رفيق صاحب لى الى الحشر
فياعامر الدنيا رويدك فاقتصر فان سهام الموت تأتى وماتدرى
وإياك والتفريط فالغبن كله لمن منح الدنيا وراح بلا أجر

وقد حج غير مرة وجاور بمكة سنة سبع وعشرين وحدث بها وببلده سمع منه الفضلاء . قال شيخنا فى معجمه : أجاز لنا نظما وولى تدريس العزيزية شركة لغيره والصارمية وعمرها بعد الفتنة ، وممن تفقه به الشمس الباعونى الآتى قريباً. ومات بدمشق بعد مرض طويل فى يوم الاثنين ثالث عشر المحرم سنة إحدى وثلاثين ودفن بمقبرة الصوفية وكان يوماً مشهودا وشيعه خلق . ذكره شيخنا فى معجمه وإنبائه وابن فهد فى معجمه وابن قاضى شهبة والمقريزى فى عقوده وآخرون رحمه الله وإيانا . (محمد) بن احمد بن موسى بن عبد الواحد القبابى المغربى . فيمن جده حسن بن عبد الواحد .

٢٤٥ (محمد) بن أحمد بن موسى بن نجاد ناصر الدين أبو عبد الله بن الأمير الشهاب أبى عبدالله بن أبى بكر النابلسى المقدسى ، أجاز له فى سنة ست وخمسين الحفاظ الثلاثة ابن كثير والعلائى والشهاب أبو محمود والرمثاوى وأبو الحرم القلانسى وناصر الدين التونسى والبيانى وابن الخباز وأبو العباس بن الجوخى وآخرون ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى والابى فى سنة خمس عشرة. وذكره شيخنا فى معجمه وقال : أجاز لأولادى . وكذا ذكره ابن فهد وآخرون.

٢٤٦ (محمد) بن أحمد بن موسى الشمس الطولونى الشافعى ويعرف بابن المشد

---

(١) فى الأصل « كأن » .

كتب لى بخطه ماحاصله انه ولد فى سنة ثمان وعشرين قبل مجىء صاحب قبرس[1] بسنة وشهر وحفظ العمدة وعرضها على شيخنا وأجازه واشتغل فى صغره على العلامة فى فنه شعيب فى الانغام ، وعرض على الظاهر جقمق فنزله فى المولد واعظاً ودام سنين وأخذ فى الفقه عن العلم البلقينى والعلاء القلقشندى ولازم البامى والبكرى وأذنا له فى التدريس والفتوى فأولهما فى سنة ستين وثانيهما سنة سبعين وكذا أخذ فى صغره عن الكمال السيوطى والشهاب الشارمساحى وأذن له فى إقراء مجموع الكلائى فى سنة خمسين ، وسافر الى الشام فأخذ عن الزين خطاب والبدر ابن قاضى شهبة وقال انه أحضر اليه من تصانيفه المسائل المعلمات على المهمات وأذن له فى اصلاح ما ينبغى فيه ، وقرأ على الديمى ألفية الحديث والبخارى والاذكار وكذا سمع على أم هانىء الهورينية وغيرها كالزكى أبى بكر المنارى وقرأ المنهاج الأصلى على الكمال إمام الكاملية بل سمعه فى الشيخونية على العلاء القلقشندى وشرحه للعبرى مع العضد وشرح العقائد وشرح الشمسية والمتوسط والجاربردى والمختصر والمطول وأدب البحث للمسعودى وغيرها من نحو وصرف وحكمة وهيئة على ملا على نزيل الجاابكية وقرأ ألفية النحو فى صغره على البدر بن العداس الحنفى ثم الشمس امام الشيخونية بل قرأ عليه تصريف العزى فى ثلاثة أيام وعلى العلم الحصنى الاندلسية فى العروض وايساغوجى وشرح التصرف وأجازه بها ، وسمع على البدر المارداني الوسيلة وكشف الغوامض له والياسمينية فى الجبر والمقابلة وغيرها من مقدمات وغيرها فى الحساب والفرائض وأجازه بجميعها وكذا قرأ بعض المقدمات فى الميقات على بعض الشيوخ وعلى أبى الجود مجموع الكلائى وسمع عليه الفرائض والحساب وكذا سمع الفرائض مع الفقه على الشمس الشنشى بمدرسة الطواشى ، ومن شيوخه النجم بن حجى وغيره ، وتميز فى الفضائل وتكسب بالتجارة بسوق جامع طولون وكثرت معارضته للجلال بن الاسيوطى.

(محمد) بن احمد بن موسى التونسى القباقبى . فيمن جده حسن بن عبد الواحد .

(محمد) بن احمد بن موسى الكفيرى . فيمن جده موسى بن عبد الله قريباً .

٢٤٧ (محمد) بن أحمد بن ميز الشمس المقدسى الصوفى التاجر . مات فى سابع عشر صفر سنة ست وتسعين بالرملة وهو قافل من دمشق ونقل لبيت المقدس فدفن بماملا وكان مشهده حافلا ، وهو ممن سمع على الجمال بن جماعة وأجاز له القاضى سعد الدين بن الديرى والشريف النسابة والشهاب السكندرى المقرى

(١) فى الأصل « قبرص » وهو خطأ على ما فى القاموس ومعجم البلدان وغيرهما

وسارة ابنة ابن جماعة، وكان كثير العبادة مديماً للجماعة بالمسجد الأقصى رحمه الله .
٢٤٨ (محمد) بن احمد بن موسى البدر أبو عبد الله الرمثاوى الدمشقى الفقيه الشافعى . اشتغل كثيراً وفضل ونسخ بخطه الكثير ودرس بالعصرونية والأكرية وحج وجاور ومات فى ربيع الاول سنة إحدى وقد جاز الأربعين وكان منجمعاً عن الناس قليل الشر بل بعيداً عنه خلافاً لأخيه موسى، ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار عن هذا .
٢٤٩ (محمد) بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرح بن عبد الله بن عبد الرحمن الشمس بن الشهاب الباعونى الدمشقى الشافعى أخو ابراهيم ويوسف . ولد بدمشق فى عشر الثمانين وسبعمائة . ونشأبها فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على جماعة وأخذ الفقه عن أبيه والشهاب الغزى والشمس الكفيرى واشتغل فى غيره أيضاً وسمع الحديث على الشمس محمد بن محمد بن على بن خطاب وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرهما وتعانى النظم فأكثروأتى فيه بالحسن ونظم السيرة النبوية للعلاء مغلطاى وسماه منحة اللبيب فى سيرة الحبيب يزيد على ألف بيت وعمل تحفة الظرفاء فى تاريخ الملوك والخلفاء وينابيع الاحزان فى مجلد عمله بعد موت ولد له وغير ذلك، وكتب الكثير من كتب الحديث ونحوه بخطه . وخطب بالجامع الناصرى بن منجك المعروف بمسجد القصب ، وكذا بجامع دمشق وباشر نظر الاسرى والاسوار وغيرهما مدة ثم انفصل عنها وجمع نفسه على العبادة وحدث بشيء من نظمه وغير ذلك . وممن كتب عنه أبو العباس المجدلى الواعظ بل نقل ابن خطيب الناصرية فى تاريخه من نظمه ووصفه بالامام الفاضل العالم ولقيته بدمشق ، فكتبت عنه من نظمه أشياء بل قرأت عليه بعض مروياته وكان مجموعاً حسناً . مات فى رمضان سنة إحدى وسبعين ودفن عند والده خلف زاوية ابن داود رحمه الله . ومما أنشدنيه فى رثاء ولد له مضمناً :

أمحمداً إن كان قد عز اللقا ومضت مسرات الحياة بأسرها
فلأبكينك ماحييت وإن أمت فلتبكينك أعظمى فى قبرها

٢٥٠ (محمد) بن الشهاب احمد بن ناصر الدين بن الفقيه الدمياطى نزيل القاهرة يدعى ولى الله . ممن سمع على قرب التسعين .
(محمد) بن أحمد بن نجاد المقدسى . فى أحمد بن موسى بن نجاد .
٢٥١ (محمد) بن احمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر موفق الدين بن المحب البغدادى الاصل الحنبلى أخو يوسف وهذا الأكبر ، نشأ فحفظ القرآن وغيره وأخذ عن أبيه بل سمع معه على الشرف بن الكويك فى مسلم بقراءة

شيخنا وكذا سمع بعده على ابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغدادي الحنبلي في صفر سنة خمس وأربعين ، وصاهر الشمس محمد بن علي بن عيسى البغدادي على أخته ، وتعانى التجارة ، وكان حياً في سنة أربع وخمسين أو قريبها ثم مات باسكندرية .

٢٥٢ (محمد) بن أحمد بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي زكريا جلال الدين أبو النجاح ابن الشهاب الصالحي القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي عمه ويعرف بجده وربما قيل له ابن رسلان لكون يوسف بن رسلان الآتي عم والدته وأما كونه صالحياً وباقي نسبه فقد مضى في أبيه . ولد ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والحاوي وجمع الجوامع ، وعرض على العلم البلقيني وابن الديري والأقصرائي في آخرين ، وحضر دروس العبادي والمناوي وقرأ عليه في شرح البهجة وكذا الجلال البكري وأذن له في التدريس والافتاء وأخذ في الابتداء الفقه عن عبد اللطيف الشارمساحي والفرائض والحساب عن السيد علي تلميذ ابن المجدي وسمع مني قليلا ، وتكسب بالشهادة ثم ناب في القضاء ، وسافر على قضاء المحمل في سنة ثمان وثمانين وفي التي بعدها وغيرهما بل كان استقر شريكا لأخيه بعد موت أبيهما في نصف إمامة القصر وفي غيرها من جهاته ، كل ذلك مع سكون وتواضع وستر وعقل ودربة وتودد وسماح ، ولذا اختص بجماعة زكريا وصارت له نوبة وأفرد بالجورة وعمل النقابة عنده وقتاً ورسم عليه الملك مديدة لتوهم أنه يستأدي الترك الحشرية ممن يموت بدرب الحجاز .

٢٥٣ (محمد) بن أحمد بن أبي يزيد بن محمد المحب أبو السعادات بن الشهاب بن الركن السرائي - بفتح المهملتين وألف مدينة ببلاد الدست - العجمي الاصل القاهري الحنفي سبط الشمس الاقصرائي والد البدر محمود والامين يحيى ، ولذا يعرف بابن بنت الاقصرائي وأبوه بمولانا زاده . ولد في سابع عشري ذي الحجة سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها في كفالة جده لأمه لكون أبيه مات وهو صغير فحفظ القرآن وكتباً وتفقه بخاله البدر المشار اليه وأخذ عنه العربية وأصولهم أيضاً وبالسراج قارئ الهداية قرأ عليه الكنز بتمامه وبابن الفنري سمع عليه من أول تلخيص الجامع الكبير وأبوابه لمحمد بن أحمد بن عباد بن ملكداد الخلاطي وأخذ عنه في الاصول قطعة من أوائل العضد وتوضيح صدر الشريعة ، وكذا من أوائل فصول البدائع في أصول الشريعة من تأليفه وقرأ العربية والصرف على أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن محمد بن مرزوق المغربي الماضي قرأ عليه مواضع من التسهيل بل قرأ عليه

من تصانيفه شرح الخزرجية والبعض من شرح البردة والكثير من تفسير هود وسافر معه الى اسكندرية ، ولازم العز بن جماعة تسع سنين حتى كان جل انتفاعه به وعنه أخذ جل العلوم ، ومما أخذه عنه من تصانيفه فى الحديث شرح مختصر جده البدر لابن الصلاح وشرح أربعى النووى وفى النحو الجامع الصغير وشرح قواعد ابن هشام الكبرى وفى الأصول رسالته التى لخص فيها الاعتراضات الخمسة وعشرين المذكورة فى أواخر ابن الحاجب والمنهاج وشرحه للجاربردى ومختصر ابن الحاجب وشرحه لابن المطهر الحلى وجمع الجوامع بتمامها وفى أصول الدين شرح الطوالع للأصفهانى وفى المعانى والبيان شرح التلخيص وما علمت أيهما وفى المنطق رسالته الصغرى وتحرير ابن واصل والرسالة الشمسية وشرحها للقطب الرازى وللحلى وفى الجدل رسالته الصغرى أيضاً وكذلك الرسالة السمرقندية وشرحها للفخر البهشتى ولحميد الدين الشاشى وفى تخريج الفروع الفقهية على القواعد الأصولية التمهيد للاسنوى وفى تخريج الفروع الفقهية على القواعد النحوية الكوكب له أيضاً ، وكان الشيخ يحبه ويؤثره لمزيد خدمته له وشدة ملازمته ، وأخذ أيضا عن البساطى وطريق القوم عن الزين الخوافى وبحث فى الهندسة على ابن المجدى وتلا القرآن لأبى عمرو على الزين طاهر المالكى مع كونه أسن منه وسمع على ابن أبى المجد وابن الكويك وتغرى برمش التركمانى وغيرهم ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى والكمال بن خير والتاج بن التونسى وآخرون ، ولازال يدأب فى العلوم المنطوق منها والمفهوم حتى تقدم وأذن له العز بن جماعة فى إقراء العلوم الماضية لعلمه بعموم الاحتياج اليه والانتفاع به وكتب له خطه بالثناء البالغ وكذا أذن له ابن مرزوق فى إقراء ماقرأه عليه بل وفى اقراء ما أذن له ابن جماعة فى اقرائه والسراج وقال انه استدل بقراءته لما قرأه على معرفة باقى الكتب المذكورة ، وصار أحد أعلام البلد ومشاهيرهم وكتب على الكشاف حاشية جمع فيها ما رآه من حواشى الطيبى والجاربردى والقطب والتفتازانى وأكمل الدين واعراب السمين وغيره مع التوفيق بين ماظاهره الاختلاف من كلامهم وصل فيها إلى آخر سورة النساء وعلى الهداية أيضاً حاشية جمعها من شروح خمسة النهاية للسغناقى والكافى على الوافى وشرح الكنز للزيلعى وشرح القوام الاتقانى وشرح أكمل الدين وصل فيها إلى ثلاثة أرباع الهداية وعلى البديع لابن الساعاتى قطعة ، ودرس التفسير بالمؤيدية بعد خاله البدر والفقه والحديث بالصرغتمشية بعد الشمس التفهنى (١)

(١) نسبة الى تفهنة بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم نون قرب دمياط .

المتلقى لهما عن أبيه والفقه فقط بجامع الماردانى وقف صرغتمش انتزعه له الاشرف من السعدى بن الديرى وبالجانبكية حين انتقال خاله الامين للأشرفية وبالايتمشية مع مشيخة الصوفية بها الى غيرها من الوظائف ؛ وحج غير مرة أولها فى حدود سنة خمس عشرة وجاور وسمع هناك على ابن الجزرى ، وسافر الى اسكندرية ودمشق وحلب وآمد فما دونها وغزا مع العسكر لفتح قبرس سنة ثمان وعشرين وزار بيت المقدس ، وحدث وأقرأ الطلبة وهرع اليه الفضلاء للاستفادة ولكن لم يكثروا عنه كخاليه، وكنت ممن أخذ عنه أشياء ،وأم بالاشرف برسباى مدة أولها قريب من سنة ثلاثين وبعده لكن بالظاهر ثم استعفى منها وأكب على العبادة والاشغال والتدريس ثم التمس منه الاشرف اينال فى أوائل دولته مباشرتها على عادته فأجاب امتثالا ثم استعفى أيضاً ولزم منزله على عادته فى الاقراء والعبادة الى أن توجه للحج سنة تسع وخمسين فعرض له إسهال وهو بقرب مكة فبادر حينئذ وتجشم المشقة حتى سبق الحاج لدخولها بأيام فطاف طواف القدوم وسعى واستمر محرماً الى أن مات فى عصر يوم الجمعة ثالث أو رابع ذى الحجة منها وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة فى مقبرة بنى الضياء وكانت جنازته حافلة وتأسف الناس على فقده رحمه الله وإيانا ، ومحاسنه جمة ، وكان مهاباً بهى المنظر كثير التودد راغباً فى الاجتماع على الذكر والاوراد والاطعام ، وقد ذكره ابن خطيب الناصرية فى ترجمة والده من تاريخه فقال : وترك ولداً صغيراً من بنت الاقصرائى أنجب بعده وتفقه وولى امامة الاشرف وقدم معه الى حلب فى رمضان سنة ست وثلاثين واجتمعت به فوجدته إنساناً حسناً فاضلا ذا شكالة حسنة .

٢٥٤ (محمد) بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن عبد المنعم بن احمد المحب بن الشهاب الاطفيحى الاصل القاهرى الشافعى سبط الزين العراقى الماضى أبوه وشقيقاه عبد الرحيم وعبد القادر . ولد قبل سنة عشرين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وغيره ؛ وعرض على جماعة وسمع أو أحضر على خاله الولى ابن العراقى وكذا على ابن الجزرى ختم مسند الشافعى وشيخنا وآخرين ،وأجاز له فى سنة ست وعشرين باستدعاء الكلوتاتى التاج محمد والعلاء على ابنا ابن بردس والنور ابن سلامة والخطيب أبو الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة والنجم بن حجى وعبد الرحيم بن أحمد بن المحب والشمس الكفيرى والشهاب بن ناظر الصاحبة وعائشة ابنة ابن الشرائحى فى آخرين ؛ وحج غير مرة واشتغل بالمباشرة فمهر فيها خصوصا فى أوقاف الحرمين وعول عليه القضاة سيما السفطى وصار هو المرجوع اليه مع جودة الخط والظرف

النسبي وكثرة الأدب والتواضع ولين الكلمة والاحتمال ومزيد الكرم والتودد ولكنه كان منهمكا فى لذاته بحيث كان ذلك سبباً لانخفاضه وتناقصه شيئًا فشيئاً وكاد أن يكف بعد أن كان أعور إلى أن مات وقد زاحم السبعين فى ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ولم يخلف بعده فى براعته مثله ، وما أحسن قوله عن القاضى زكريا أنه طبع على الحرمان ؛ وقد أخذ عنه بآخرة بعض الطلبة وكتب على الاستدعاءات عفا الله عنه .

٢٥٥ (محمد) بن أحمد بن يعلى السيد الحسنى . شرح الجرومية وقال ان مؤلفها صنفها لولده أبى محمد وأنه قرأها على الولد المشار اليه بفاس ، وأظنه من أهل هذا القرن فيحرر .

٢٥٦ (محمد) بن أحمد بن يوسف بن حجاج الولوى السفطى ـ بسكون الفاء بين مهملتين نسبة لسفط الحناء من الشرقية ـ القاهرى الشافعى . ولد فى سنة ست وتسعين وسبعمائة وقيل سنة تسعين وهو أقرب بالصليبة من القاهرة ، ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية ابن ملك وغيرها وعرض على جماعة وتلا لأبى عمرو ونافع على الشرف يعقوب الجوشنى والشمس النشوى وأخذ فى الفقه عن الجلال البلقينى والبيجورى وفى النحو عن الشمس الشطنوفى وفتح الدين الباهى وغيرهم فى ذلك كله ثم لازم العز بن جماعة فى الفقه والاصلين والعربية والمنطق والمعانى والبيان وغيرهما مما كان يقرأ عنده ، وبحث الحاوى عند الهمام العجمى شيخ الجمالية بل أخذ عنه فى الكشاف وغيره وعن العز عبد السلام البغدادى فى كثير من العقليات وكان يبر العز بطعام الشيخونية أول ما قدم فانه كان من صوفيتها ، ورأيت شيخنا وصفه بذلك فى طبقة سنة أربع وعشرين ، وربما حضر عند العلاء البخارى ومع ذلك فامتنع من اعطائه من الشاشات الواصلة اليه من الهند مع سؤاله له فيه ؛ وقرأ على شيخنا فى البخارى وغيره بل سمع قبل ذلك على الحافظين الهيثمى والتقى الدجوى وسعد الدين محمد ابن محمد بن محمد القمنى والحلاوى والشهاب بن الناصح والعز بن جماعة وبعض ذلك بقراءة شيخنا ، وحدث بالبخارى عن الزين العراقى سماعاً وبالشفا عن التنوخى سماعاً والشرف بن الكويك اجازة وبغير ذلك ، وخرج له أبو النعيم المستملى شيئاً ، وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى وربما ناب عن بعض الحنفية لاختصاصه بالصدر بن العجمى ولم ينب لمن بعد الجلال بالقاهرة بل قال حينئذ فيما بلغنى والله لا آليه إلا استقلالا ، وحج غير مرة وجاور وسمع بمكة والمدينة جماعة وعرف بمداخلة الكبار والحرص على الادخار والاستكثار ونال منهم حظاً لقدرته على جلبهم وان تكلفوا فى ميلهم اليه وحبهم ، وولى تدريس التفسير

بالجمالية فى سنة سبع وعشرين ثم مشيخة التصوف بها فى سنة ثلاث وثلاثين ، وكانت له بالظاهر جقمق قبل سلطنته خصوصية بحيث أنه كان وهو أمير آخور يجيئه الى بيته ويأكل عنده فلما تسلطن لازمه جداً وانقطع اليه فولاه فى سنة اثنتين وأربعين وكالة بيت المال ثم فى التى تليها نظر الكسوة وحينئذ هرع الناس اليه للتوسل به عنده ودخل فى قضايا فأنهاها حتى أنه كان يصمم على المنع ثم يسهله بسفارته ويلتزم الفعل ثم ينقضه بشفاعته ، وصارت له عندمن دونه الكلمة النافذة والشفاعة المقبولة فتزايدت ضخامتـه وارتفعت مكانته وانثالت عليـه الدنيـا بسبب ذلك من كل جانب من القضاة والمباشرين والترك فضلا عمن دونهم فأثرى جداً وكثرت أمواله خصوصا وهو غير متبسط فى معيشته ولا سمح البذل بالذى فى حوزته لجماعته ورعيته فضلا عمن ليس من أهل مودته ؛ وقصد بالانتماء لولائه والحلول بساحته وفنائه حتى أن المحب بن الشحنة الحنفى رئيس مملكته صاهره على ابنته وقرره السلطان ايضاً فى نظر البيمارستان المنصورى فى ربيع الآخر سـنة تسع وأربعين فازداد وجاهة وعزاً واجتهد فى عمـارته وعمارة أوقافه والحث على تنمية مستأجراته وسائرجهاته حتى الاحكار وماينسب اليه من الآثار مع التضييق على مباشريه والتحرى فى المريض المنزل فيه بحيث زاد على الحد وقل من المرضى فيه العد وتحامى الناس المجىء إليه بأنفسهم أو بمرضاهم فصار لذلك مكنوساً ممسوحاً ومنع الناس من المشى فيه إلا حفاة وحجر فى كل ماأشرت اليه غاية التحجير فاجتمع فى الوقف بسبب هذا كله من الاموال مايفوق الوصف وكذا اجتهد فى عمارة الجمالية وأوقافها وتحسين خبزها والزيادة فى معاليم صوفيتها ومستأجراتها لكن مع التحجير عليهم فى الحضور وقفل الباب بحيث أن من تخلف لايمكن الفتح له ، ودرس بالمدرسة الصلاحية المجاورة للشافعى حيث وليه مع النظر بعد القاياتى ، بل استقر فى القضاء الاكبر بعـد العـلم البلقينى وباشره بحرمة ومهابة وصولة زائدة وشدد فى أمر النواب وابتكر جماعة من الفضلاء ممن كان شيخنا ينزه الكثير منهم عن استنابته واجتهد فى ضبط المودع الحكمى وعمارة أوقاف الحرمين والصدقات ونحوها وتنمية دلت بزيادة المستأجرات والمسقفات والاحكار على عادته المشروحة وتحرى بالصرف من يعرف استحقاقه وارتدع به المباشرون والجباة ونحوهم ، كل ذلك بالعنف والشدة والبطش المخرج عن حيز الاعتدال والملجىء الى التصريح بما لايناسب منصبه حتى فى الطرقات والركوب بدون شعار القضاة الى غير ذلك مماأنزه قلمى عن اثباته هنا مخافة الكبير

والصغير والشريف والحقير ولم يستطع أحد مراجعته ؛ وتعدى حتى تعرض لولد شيخنا بالترسيم وغيره قصداً لابعاده عن المنصب لينفرد به بعد أن كان من أعظم المنكرين لصنيع القاياتى فيه وعمل شيخنا حينئذ جزءاً سماه ردع المجرم ، وانتزع منه تدريس الصالحية ونظرها الى أن حاق فيه السم القاتل وذاق مرارة حنظله فى المقاتل فكان أول مبادىء انحطاط قدره وارتباط المحن بجانب قدره فى أول ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين واستمر حتى عزل شيخنا عن القضاء وبالشرف المناوى عن تدريس الصلاحية ونظرها وبأبى الخير النحاس غريمه عن البيمارستان وبالولوى الاسيوطى عن الجمالية ووضع السلطان يده على أكثر ما نماه من متحصل المرستان وغيره بل وأدخله المقشرة ، وآل أمره الى أن اختفى فلم يظهر الا بعد نكبة النحاس ومضى ثمانية أشهر وأياماً فى الاختفاء ، سمعته يقول إنه أتى على متونه التى كان أنسيها حفظا وطلع حينئذ الى السلطان مرة بعد أخرى وأكرمه وأعاد له فى المرة الثانية وذلك فى ثالث شوال سنة أربع وخمسين الجمالية وباشر حضورها على العادة ماشياً فى الاغلب من درب الاتراك اليها قاصداً اظهار تواضعه بذلك ويصعد الى السلطان فى كل شهر للتهنئة كآحاد الناس ، ولم يلبث أن مرض فى آخر يوم الاثنين ، ومات فى يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة سنة أربع وخمسين وصلى عليه المناوى فى الازهر ودفن بتربة أقاربه الاسيوطيين فى ناحية باب الوزير رحمه الله وعفا عنه وإيانا ؛ وأرجو له الانتفاع بما حل به من المحن والرزايا سيما وقد ندم على صنيعه مع شيخنا وتوسل اليه بكشف رأسه ونحوه وعزم على الاسباب المخففة عنه مع كونه كان مديماً للتلاوة حريصاً على المداومة على التعبد والصيام والتهجد راغباً فى إحياء ليالى رمضان بجامع الازهر بركعتين يقرأ فيهما كل القرآن فى كل ليلة مع التضرع الى الله وكثرة البكاء والتعفف عن كثير من المنكرات محباً فى إغاثة الملهوف والميل لمساعدة الفقهاء والطلبة بجاهه بحيث جرت على يده مبرات منها تجهيز خمسة من العميان فى كل سنة لقضاء فريضة الحج بمائة دينار ؛ كل ذلك مع الفصاحة فى الكلام وجهورية الصوت وطلاقة العبارة وقوة الحافظة وبقصد الانتفاع بجاهه تزاحم الفضلاء فى حضور درسه ببيته وغيره وقرىء عنده فى الكشاف ونحوه وقرأت عليه لا بهذا القصد جزءاً من الغيلانيات ومر بذلك وكذا حدث بالكثير مما كان القارىء عنده فى أكثره الجلال بن الامانة ولذلك قرره فى القراءة بالقلعة بعد عزل البقاعى وقدحه له بكلمات حسبما شرحته فى مكان آخر واقتضى ذلك مبالغة البقاعى وتعديه لما أكثره مختلق بل ولو كان صحيحاً كان الزائد على قدر الحاجة منه غير جائز وصرح

بتكذيبه قال : وكان والله دابة سوء وقد كان الجلال الوجيزي ينشدفيه نظما أوله:

لحاك الله يا سفطى فكم تجنى وكم تخطى وكم تمنع وما تعطى

وقد أطلت ترجمته فى ذيل القضاة وفى المعجم والوفيات وغير ذلك من تعاليق[1] .

٢٥٧ (محمد) بن أحمد بن يوسف بن عبد المجيد البدر المحلى ثم القاهرى المالكى إمام مسجد قراقجا الحسنى . اشتغل وقتاً فى الفقه والعربية ونحوهما وشارك فى الجملة فلازم التقى الشمنى فقرأ عليه فى المسند وغيره رواية وكذا سمع على العز الحنبلى وعبد الكافى بن الذهبى وطائفة بقراءتى ، وكان مع مشاركته فيه ديانة وخير . مات شاباً بعد الستين رحمه الله وإيانا .

٢٥٨ (محمد) بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد أوحد الدين بن الشهاب أبى العباس المحلى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وولده الجلال عبد الرحمن ويعرف بابن السيرجى . ولد فى عاشر شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة وأخذ عن أبيه وغيره وجود الخط وتميز فى الفرائض والحساب وبرع فى التوقيع وتكسب بذلك وراج أمره فيه وناب فى القضاء عن المناوى فمن بعده وامتنع من قبوله عن الأسيوطى وكان قد استقر فى التصدير الذى قرره فيروز الناصرى بجامع الازهر برغبة والده له عنه وعمل فيه اجلاساً بحضرة شيخنا وغيره من الاعيان وكذا رغب له أبوه عن تدريس الطوغانية واستقر فى الخطابة بالمنجكية عوضاً عن الشهاب بن صالح وفى الشهادة بالكسوة برغبة الشرف بن العطار وبالبرقوقية وغيرها وخطب أيضا بالصالحية ، وكان جهورى الصوت مقداما . مات فجأة فى سادس عشر ذى القعدة سنة سبع وسبعين وهو بالبرقوقية فحمل لبيته وصلى عليه من الغد ثم دفن بتربة أبيه بالباب الجديد عفا الله عنه .

٢٥٩ (محمد) بن أحمد بن يوسف بن محمد بن معالى بن محمد الشمس أبو الفتح بن الشهاب أبى العباس بن أبى المحاسن القرشى المخزومى الزعيفرينى الاصل ثم الدمشقى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه وابنه أحمد ويعرف كسلفه بالزعيفرينى . ولد فى ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى والمنهاج الفرعيين وألفية النحو ، وعرض على جماعة وأخذ فى العربية والاصول وغيرهما من الفنون عن العز عبد السلام البغدادى وفى الفقه عن الجلال المحلى فى آخرين ممن قبلهما ونحوهم وطلب الحديث وقتا ، وقرأ على كل من الزين الزركشى والعز بن الفرات ، ومما قرأ عليه مسند أبى حنيفة ورافقه الزين قاسم الحنفى

(١) لعل الصواب «تواليف» .

وصاحبنا السنباطى فى سماعه وشرح معانى الآثار للطحاوى وسمعه معه ابنه أحمد وكذا قرأ على شيخنا وحضر أماليه ؛ وجود الخط على ابن الصائغ بحيث أذن له فى التكتيب، وحج مراراً وجاور فى بعضها وسمع على الشرف أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد بل أسمع ابنه عليه فى سنة ثلاث وأربعين ، وقرأ القراآت على الزين بن عياش وزار بيت المقدس وقرأ الحديث هناك على التقى أبى بكر القلقشندى والجمال بن جماعة ورافقه فى سماع أكثره ابن الجمال يوسف الصفى وباشر التوقيع عند ناظره ، ثم ناب بأخرة عن الشرف المناوى فى القضاء ؛ وصاهر البدر حسن البردينى على ابنته واستولدها أولاداً منهم أحمد وبواسطة ذلك كان هو القائم فى المدافعة عن زوجته حيث تردد الأئمة فى فهم كلام الواقف فكان شيخنا والعلم البلقينى والمناوى والعبادى والكافياجى فى جانب والمحلى بمفرده فى جانبها وعقدت بسبب ذلك مجالس بين يدى السلطان وعند كاتب السر وبالصالحية وبين يدى شيخنا فى المنكوتمرية وكنت حينئذ فى خدمته وذلك فى سنة اثنتين وخمسين وسأل الخصم وهو شمس الدين محمد بن محمد ابن عبد الله البردينى شيخنا فى الحكم بما أفتى به مما وافقه عليه الجمهور فسكت ثم قال قد نوزعت فى فهمى يشير إلى مخالفة المحلى ، وبلغنى أن المحلى قال إذ ذاك عن شيخنا انه منصف ولم يلبث أن وافق المحلى السعد بن الديرى بل ظفروا بفتوى للسراج البلقينى وولده وابن خلدون المالكى بموافقته فرجع شيخنا وغالب المفتين اليه ؛ وكان خيراً فاضلا حسن القراءة والشكالة وربما نظم . مات فى يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الاول سنة ست وخمسين ودفن بتربة جوشن بقبر والده رحمهما الله وإيانا .

٢٦٠ (محمد) المحب أبو بكر أخو الذى قبله . ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن عند الشمس محمد بن على بن صلاح المناوى وسمع مع أخيه بمكة على التقى بن فهد فى سنة ثلاث وأربعين ، وتعانى التجليد فى بيته وتكسب بالشهادة واسترفقه أبو الطيب الاسيوطى فصار بذلك وجيها . ومات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين بعدرفيته بقليل ؛ وأظنه جاز الستين .

٢٦١ (محمد) بن أحمد بن يوسف البدر القاهرى الشافعى التاجر بسوق أمير الجيوش ويعرف بابن يوسف . ممن اشتغل وتميز وسمع الحديث قليلا ؛ ومما سمعه ختم البخارى عند أم هانىء الهورينية ورفقتها ، وكان عاقلا ساكنا حسن البزة . مات شابا قبل السبعين ظناً .

٢٦٢ (محمد) بن أحمد بن يوسف الشمس القاهرى الشافعى سبط نور الدين البسطى وامام سيدى مسعود بالقرب من بين السورين . ولد تقريبا سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة وقرأ القرآن وجوده بل تلاه لأبى عمرو ونافع على بعض القراء وقرأ شرح الشاطبية وغيره على زوج خالته البدر حسن الطنتدائى الضرير وحضر دروس الشرف المناوى فى الفقه وغيره بل قرأ على الزين عبد اللطيف الشارمساحى ولازمه وكذا حضر دروس الوروري وأبى القسم النويرى والبوتيجى ومما أخذه عنه الفرائض، وفهم الفقه والعربية وحفظ المنهاج وألفية النحو وسمع الحديث على الشريف النسابة ولازمه وقتا بل لازمنى حتى قرأ على كلا من البخارى ومسلم والشفا وناب عنى فى الاشرفية فى الاشهر الثلاثة وكذا قرأ البخارى للعامة احتسابا فى محل امامته وباشر سقى الماء فى وقف الشيخى بذاك الخط مع القيام بمسجده أيضا ونعم الرجل مداومة على التلاوة والزيارة لقبر أمه بعد موتها فى كل يوم صباحا بحيث خرج عليه بعض اللصوص فى توجهه اليها فعراه وضربه حتى كاد يموت وتعلل لذلك مدة ؛ وتقنعا وعفة وانعزالا عن الناس وربما ارتفق به الطلخاوى وغيره فى الشهادة احتسابا ولكثير من الناس فيه اعتقاد وكان زائد الاغتباط بى . مات فى شعبان سنة أربع وتسعين ودفن مع أمه بالقرب من القلندرية رحمه الله وإيانا . وله نظم فمنه:

ما موجب الهجر لم أعرف له سببا   باشرت من عظم أشواقى بكم تلفى
إن تدعوا سبباً للهجر أنكره   فبينوه وإلا فارتضوا حلفى

٢٦٣ (محمد) بن أحمد بن يوسف الشمس الغمرى ـ بالمعجمة ـ والد أبى البركات داود التقى بن نصر الله . صحب الشهاب الزاهد واشتغل يسيراً وتنزل فى الجمالية عند شيخنا أول ما فتحت . قاله لى الجلال القمصى وكان رفيقه ؛ وسيأتى الشمس محمد ابن عمر الغمرى الوالى الشهير فربما التبس به .

٢٦٤ (محمد) بن أحمد بن يوسف البزاز بقيسارية الطرحى وشريك صهرى ويعرف بأبى ابراهيم . حج وكان أصلح حالا من كثيرين . مات قبيل السبعين.

٢٦٥ (محمد) بن أحمد بن يوسف المعلم شقير المغيشى الخياط . ولد سنة أربعين وسبعمائة وتقدم فى صناعته بحيث يقترح على الخياطين فنونا مع محبة فى العلم وأهله. مات فى أخريات سنة ست وعشرين . ذكره المقريزى فى عقوده وأورد عنه دعاء أملاه عليه عرف بركته وروى عنه غير ذلك وأرخ بعض ما كتبه عنه بسنة ثلاث عشرة بدمشق.

٢٦٦ (محمد) بن أحمد بن يونس الجمال المكى ويعرف بالكركى . كان عاقلا خيراً ذا مروءة وصيانة وأخلاق حسنة . قاله الفاسى فى تاريخه ؛ وقال كتبت عنه بمكة

دعاءً ذكر لى انه ينفع من الاعداء على مابلغه من شيخ اليمن علماً وعملا أحمد بن العجيل يقال ثلاثا عند الصباح وعند المساء وهو : اللهم يامخلص المولود من ضيق مخاض أمه ويامعافى الملدوغ من شدة حمه وسمه وياقادراً على كل شيء بعلمه أسئلك بمحمد واسمه ان تكفينى كل ظالم بظلمه . مات فى العشر الأخير من شوال سنة تسع بالقاهرة وقد بلغ الخمسين أوقاربها .

٢٦٧ (محمد) بن أحمد بن الشيخ البهاء الانصارى الاخميمى . ذكره التقى بن فهد فى معجمه هكذا مجرداً وهو جد قاضى الحنفية الآن ناصر الدين محمد بن أحمد وحينئذ فجده محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء .

(محمد) بن أحمد بن كمال الدين . مضى فيمن جده كمال .

٢٦٨ (محمد) بن أحمد البدر بن الشهاب البنهاوى القاهرى الشافعى أخو ناصر الدين بن أصيل لأمه وصهر ابن الهمام على ابنته الكبرى حج معه وجاور وكان مفرط السمن جداً بعيداً عن الفهم وكل فضيلة وما اكتسب من صهره حبة . مات بعد الستين ظناً .

(محمد) بن أحمد البدر بن جنة . فيمن جده على .

٢٦٩ (محمد) بن أحمد البهاء المحلى الفرضى الشافعى ويعرف بابن الواعظ لكون أبيه كان واعظاً . شيخ فاضل قرأ الفرائض على أبى الجود وتميز فيها وكذا اشتغل فى الفقه وصار يستحضر من مناظيم ابن العماد أشياء وكان خيراً . ولذا استقر به القاياتى فى التكلم على أوقاف المحلة فلم يزل به كل من ولديه والولوى البلقينى حتى صرفه بأوحد الدين بن العجيمى جرياً على عادته وشق ذلك على البهاء بحيث ألزم نفسه بعدم دخول القاهرة مادام القاياتى قاضياً فلم يلبث إلا نحو شهرين ومات وانحلت يمينه وتكرر دخوله للقاهرة وقصدنى مرة بالسؤال عن بعض الاحاديث فأجبته ورأى بعد صرفه مناما أثبته فى ترجمة القاياتى . مات فى ذى الحجة سنة تسع وسبعين بالمحلة وأظنه قارب السبعين. (محمد) بن أحمد التاج الانصارى . مضى فيمن جده على .

٢٧٠ (محمد) بن أحمد التاج القاهرى ويعرف بابن المكللة وبابن جماعة. ولى الحسبة فلم تطل مدته بل عزل . ومات فى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين .

٢٧١ (محمد) بن احمد التقى بن الشهاب القزوينى ، مات فى ليلة الاربعاء عاشر صفر سنة ثمان وثلاثين ودفن من الغد بمقبرة الصوفية .

٢٧٢ (محمد) بن أحمد الجمال أبا حميش ــ بفتح المهملة ثم ميم مكسورة وآخره معجمة ــ الغيلى ــ بفتح المعجمة وسكون التحتانية نسبة لغيل أبا وزير بالقرب من الشحر ــ بكسر المعجمة ثم مهملة ساكنة وآخره مهملة ــ اليمانى الشافعى ؛ تفقه

بأبى الحسن على بن عمر أبا عفيف الهجرانى ، وجد واجتهد حتى مهر وتميز فى الفقه وغيره ، وولى قضاء عدن مراراً كل مرة يعزل نفسه ثم يتوسلون اليه حتى يعود وانتصب بها للتدريس والافتاء مدة طويلة ، وتخرج به خلق ، وحصل كتباً نفيسة بخطه وغيره ، وكان اماماً عالماً كبيراً صابراً على ابتلائه . مات فى أواخر رمضان سنة إحدى وستين رحمه الله وإيانا .

٢٧٣ (محمد) بن احمد الجمال أبا حنان الحضرمى الكندى التاجر بثغر عدن. كان كثير الاموال جداً متسع الاحوال ومع ذلك فكان غاية فى التواضع والتقلل وخشونة الملبس بحيث كان خدمه يلبسون الثياب الفاخرة وهو لا يلبس إلا البياض من القطن ولم يحبس غرعاً قط ولا رفعه لحاكم ، ومحاسنه كثيرة ، ومما يدل لعظيم أمواله أنهم حسبوا ما كان له فى جهة الحبشة خاصة من القماش فكان عبارة عن مائتى ألف دينار وثلاثين ألف دينار . مات سنة ست وخمسين وسيأتى له ذكر فى محمد بن عبد الرحمن.

٢٧٤ (محمد) بن أحمد الجمال البربهى البعدانى اليمانى الشافعى . كان من عقلاء الرجال حفظ البهجة وتفقه وخطب بجامع إب مدة ثم اتصل بصحبة على بن طاهر وبتدبيره توصل لحصن جب حتى ملكه وارتفع بذلك كله وولاه بعدان فتصرف بها ثم شكى فعزله وولاه نظر الوقف بزبيد فلم ينجع فولاه النظر فى ثغر عدن ؛ ولا زال يتنقل فى الخدم حتى مات فى رمضان سنة اثنتين وثمانين رحمه الله .

٢٧٥ (محمد) بن احمد الجمال البهنسى ثم الدمشقى الشافعى . اشتغل بالقاهرة وحفظ المنهاج واتصل بالبرهان بن جماعة فلما ولى قضاء الشام استنابه واعتمد عليه فى أمور كثيرة ، وكان حسن المباشرة مواظباً عليها وعنده ظرف ونوادر وكان مقلا مع العفة ولما وقعت الكائنة العظمى بدمشق فر الى القاهرة فاستنابه الجلال البلقينى . ومات فى ذى القعدة سنة خمس . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٢٧٦ (محمد) بن أحمد الجمال الزبيدى المؤذن القمقام. ذكره التقى بن فهد فى معجمه هكذا .

٢٧٧ (محمد) بن أحمد الجمال الكيلانى المكى الحنبلى نائب الامام بالمقام الحنبلى ووالد عبد الرحمن الماضى . انسان خير ساكن قدم القاهرة وسمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين يسيراً وسافر فى أثناء سنة أربع وتسعين الى الهند للاسترزاق وكتبت معه ما أرجو انتفاعه به وعاد مجبوراً بعد أن كان سافر اليها قبل ذلك ، ثم دخل أيضا القاهرة ودمشق .

٢٧٨ (محمد) بن أحمد حافظ الدين الاذرعى الدمشقى الحنفى . ممن ناب فى كتابة السر بدمشق وتميز ، ومات بحلب سنة احدى وتسعين كتب عنه البدرى فى مجموعه :

حبيبى الظريف دق خصراً فهمت به وبالخصر اللطيف

وقلت للائمى فى ذا وهذا نعم أهوى اللطيف والظريف
(محمد) بن أحمد حميد الدين النعمانى الفرغانى . فيمن جده محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت .
٢٧٩ (محمد) بن أحمد الشمس بن البرددار الحلبي . له نظم فى ترجمة يحيى بن أحمد بن عمر بن العطار ، وينظر إن كان سبق فيمن سمى جده .
٢٨٠ (محمد) بن أحمد الشمس العزازى الاصل الحلبي ويعرف بابن سفليس . قرأ القرآن واشتغل بالعلم وطلب الحديث بنفسه ورحل وحصل بحيث اشتهر به فى حلب مع المشاركة فى غيره وكونه خيراً ديناً يتكسب بالمتجر حتى مات فى ليلة الخميس تاسع عشر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وقد لقيه البقاعى هناك وكتب عنه قوله قال حسان بن ثابت يرثى ابراهيم بن النبي ﷺ رضى الله عنه مخاطباً النبي ﷺ بذلك
مضى ابنك محمود العواقب لم يشب بعيب ولم يذمم بقول ولافعل
رأى أنه ان عاش ساواك فى العلا فآثر ان تبقى فريداً بلا مثل
(محمد) بن أحمد الشمس بن القاضى الشهاب الدفرى القاهرى الماضى . مضى فيمن جده عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القادر .
٢٨١ (محمد) بن أحمد الشمس الحريرى العقاد بالوراقين والمجدد للجامع المعروف بابن مدين بالقرب من الجنينة وكان يلقب بالحنبلى . مات فى صفر سنة ثلاث وستين .
٢٨٢ (محمد) بن أحمد الشريف الشمس الحسينى القبيباتى الدمشقى والد ابراهيم الماضى ونزيل القاهرة . كان من أعيان التجار وممن صار بالقاهرة مرجعا للشاميين وكهفاً لهم مع خير ووضاءة وتلاوة للقرآن ورغبة فى العلماء والصالحين وتودد ، ابتنى خانا بالقرب من الخيميين بجامع الازهر ، ومات قبل اكماله فى خامس عشرى ذى الحجة سنة خمس وستين وأذهب ابنه ماخلفه له فيما لم يحصل منه على طائل رحمه الله .
(محمد) بن أحمد الشمس الزعيفرينى . فيمن جده يوسف بن محمد بن معالى .
(محمد) بن أحمد الشمس السعودى الحنفى . فيمن جده عمر .
٢٨٣ (محمد) بن أحمد الشمس القبانى ويعرف بابن بهاء والد على ذاك المدبر حفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وكان بديع الجمال ممن يصحبه الزين قاسم الحنفى والوالد على الاستقامة ، ثم أقبل على التكسب بالوزن بالقبان فى باب الفتوح وبالتجارة والمعاملة ، وسافر غير مرة لمكة وجاور وتزوج أم الشهاب بن خبطة أخت عبد الغنى القليوبى وأثرى مع مداومته للجماعة والتلاوة ورغبته فى الصدقة والبر ومحبة الصالحين . مات فى رجب سنة ثمانين رحمه الله . (محمد) بن أحمد الشمس المدينى المالكى ويعرف بابن المولة . مضى فيمن جده عثمان بن خالد .

٢٨٤ (محمد) بن أحمد فتح الدين النعاس — بمهملتين ونون — المالكي أحد موقعي الحكم . كان حسن الخط عارفاً بالوثائق ؛ ولي الخطابة بالباسطية وانتمى لأبي الفتح بن وفاء . مات في سنة سبع وثلاثين وتقدم شيخه للصلاة عليه باشارة الزيني عبد الباسط مع حضرة الحنبلي وغيره من الأعيان . أرخه شيخنا في إنبائه .

٢٨٥ (محمد) بن أحمد قطب الدين أبو عبد الله بن التاج البحائلي . مات في ربيع الثاني سنة ست وستين بمصر وصلي عليه بجامع عمرو وكان معتقداً في العامة . أرخه المنير .

٢٨٦ (محمد) بن أحمد قطب الدين بن الركن السمرقندي رفيق نعمة الله الآتي .

٢٨٧ (محمد) بن أحمد المحب الحلبي ثم الدمشقي الكاتب ويعرف بابن المجروح ، كتب على ابن الشمس الحلبي ؛ وتميز في الكتابة وتصدى للتكتيب في المجاهدية وغيرها وكان ممن كتب عنه أبو الفضل بن الامام قال وكان عشيراً حسن الشكالة والبزة ماجناً . مات في سنة بضع وستين وقد جاز الخمسين .

٢٨٨ (محمد) بن أحمد محيي الدين الرومي الحنفي ويعرف بين أهل بلاده بفلبوي . شاب قدم القاهرة في البحر من مكة فأقام أياماً وقرأ على بعض المشارق للصغاني وسمع مني المسلسل بشرطه وله فضيلة وكتبت له اجازة وكان عزمه الاقامة والملازمة فلم يجد ما يستعين به لذلك فرجع الى الشام .

٢٨٩ (محمد) بن أحمد ناصر الدين بن الشهاب الخطاى المهمندار سبط أمير المؤمنين المتوكل على الله . مات في صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون .

٢٩٠ (محمد) بن احمد ناصر الدين الحموي الحنفي ويعرف بابن المعشوق . ولد في سنة ثمان وستين وسبعمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن وقرأ على قاضيها العلاء ابن القضامي مجمع البحرين وألفية ابن ملك وحضر مجلس الشمس الهيتي [1] وكان يقرأ الصحيحين قراءة حسنة ويديم التلاوة مع التكسب بالتجارة بل كان في أول أمره خيمياً ثم ترك ؛ أثنى عليه بلديه صاحبنا الجمال بن السابق فقال : كان خيراً دينا لا أعلم فيه عيباً تلقنت منه قطعة كبيرة من المجمع . ومات بحماة في رجب سنة إحدى وخمسين . وقد لقي شيخنا بحماة في سنة آمد شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن المعشوق وقرأ عليه في البخاري وكأنه ابن لهذا ويحتمل أن يكون هو ووقع التغيير في لقبه مع اسقاط اسم أبيه ولكن الاول أشبه .

٢٩١ (محمد) بن أحمد ناصر الدين المصري الشافعي ويعرف بالسخاوي وهو غير الماضي فيمن جده علي . حفظ القرآن وكتباً وعرضها في عشر السبعين على جماعة

(١) بكسر — وعلى الالسنة الفتح — ثم سكون وفوقانية ، كما سيأتي .

من علماء القاهرة كالجمال الاسنائي وحضر دروسه ودروس غيره ، وكانت فيه نباهة ويذاكر بفوائد حسنة ، جاور بمكة غير مرة وكانت وفاته بها في شعبان سنة عشر ودفن بالمعلاة عن بضع وستين سنة . قاله الفاسي في مكة :

٢٩٢ (محمد) بن أحمد ناصر الدين المصري . ممن سمع مني بمكة .

٢٩٣ (محمد) بن احمد ناصر الدين الهذباني الكردي الشافعي الطبردار ، كان من أبناء الجند فتعلق بمجالسة العلماء وصحب كمال الدين الدميري ونور الدين الرشيدي وتدين وصار يسرد الصوم ويواظب الجماعة بل لا يقطع الصبح بالازهر ويقوم اليه كل ليلة من نحو ربع الليل مشيا من منزله بحارة بهاء الدين مع تكسبه بالتجارة في الخوايص ثم ترك لما كبر ، وكان على ذهنه أشياء . مات سنة أربع وعشرين ؛ ذكره شيخنا في أنبائه وقال : لازمني مدة .

٢٩٤ (محمد) بن احمد همام الدين الخوارزمي الشافعي نزيل القاهرة وهو بلقبه اشهر . اشتغل ببلاده ثم قدم حلب قبل الفتنة فأنزله الشرف أبو البركات الانصاري القاضي في دار الحديث البهائية ثم تحول الى القاهرة في أوائل أيام الناصر واستمل عليه بعض الاملاء فحصل له بعض المدارس ثم رغب عنها للحاجة وعلم جمال الدين به فاستحضره اليه بعد أن بولغ عنده في وصفه واستخص به وأسكنه بالقرب منه ورتب له الرواتب الجزيلة فلما تمت مدرسته استقر به شيخها وتحول الى المسكن الذي عمره له فيها وقرر له معاليم ورواتب خارجا عن ذلك وصار ينعم عليه بالهدايا والعطايا مع مراعاة جانبه وسماع كلامه فنبه بعد أن كان خاملا وتحلى بتماليس فيه بعد أن كان عاطلا وانثال عليه الطلبة لأجل الجاه فكان يحضر درسه منهم اضعاف المنزلين فيه وأقرأ بها الحاوي والكشاف ثم طال عليه الامر فاقتصر على الكشاف وكان ماهراً في اقرائه إلا أنه بطيء العبارة جداً يمضي قدر درجة حتى ينطق بقدر عشر كلمات مشاركاً في العلوم العقلية مع سلامة الباطن واطراح التكلف بحيث يمشي في السوق ويتفرج في الحلق وبركة الرطلي وغيرها بل كانت له ابنة ماتت مها فصار يلبسها بزي الصبيان ويحلق شعرها ويسميها سيدي علي وتمشي معه في الاسواق الى ان راهقت وهي التي تزوجها الهروي فحجبها بعد. هكذا ذكره شيخنا في إنبائه وقال في معجمه أنه ولد في حدود الاربعين . وقدم القاهرة وهو شيخ فأقرأ الكشاف والعربية وغيرهما وسمعت كثيراً من الفضلاء يطرونه في تقرير الكشاف مع التحرز في النقل وصحة الذهن والمعتقد ، وقد حضرت دروسه وسمعت من فوائده ؛ زاد في موضع آخر أنه كان يقول ان الهروي صهره من طلبته ولذا

انتدب معه وكان ماشرح فى محاله . وقال ابن خطيب الناصرية فى تاريخه : كان إماماً عالماً فاضلا فقيها ذايدفى الأصول والمعانى والبيان وغيرها . وقال المقريزى فى عقوده : كان متحرزاً فى الدوصحيح الذهن سليم المعتقد مع الصيانة والانجماع وتعدد الفضائل . قلت وقد أخذ عنه غير واحد من محققى شيوخنا . مات فى العشر الآخير من ربيع الأول سنة تسع عشرة وقد جاز السبعين رحمه الله .

٢٩٥ (محمد) بن أحمد أبو عبد القادر النابتى الغمرى نزيل جامعه بالقاهرة . ممن سمع على فى سنة خمس وتسعين .

٢٩٦ (محمد) بن أحمد أبو عبد الله الجبرتى . كان فقيهاً عالماً تفقه بالقاضى أحمد بن أبى بكر الناشرى وناب عن القاضى موفق الدين فى أحكام زبيد فكان الناس اذا علموا أنه القاعد لذلك تحاموه لغلظته . ومات قبل وفاة شيخه المذكور فى حدود سنة أربع عشرة .

(محمد) بن احمد أبو عبد الله الوانوغى المالكى . فيمن جده عثمان بن محمد [1] .

٢٩٧ (محمد) بن أحمد أبو الفضل القدسى الشافعى ويعرف بابن النجار حرفة أبيه . نشأ فأخذ عن ماهر ثم عن البرهان العجلونى والكمال بن أبى شريف حتى برع وتميز فى الفضائل وتصدى للاقراء والافتاء ، وكان ورعا متواضعاً فقيراً قانعاً ترك الافتاء بأخرة واستقر به ابن الزمن شيخ مدرسته بالقدس . ومات فى الكهولة فى شعبان سنة سبع وثمانين واستقر فى المشيخة النور محمود بن العصياتى .

٢٩٨ (محمد) بن أحمد الكيلانى البجاربنيه ـ بكسر الموحدة ثم جيم وآخره راء اسم لبلد فكأنه قال ابن البلد الفلانى ـ الازهرى الشافعى . قدم القاهرة فجاور بالأزهر وكان عالماً محققاً صالحاً ؛ أخذ عنه الفضلاء وقرأ عليه الزين زكريا شرح الشافية للجاربردى وشرح تصريف العزى للتفتازانى . ومات بالقاهرة قريبا من سنة خمسين .

٢٩٩ (محمد) بن أحمد البلخى الدمشقى ويعرف ببكيبكة ؛ أجاز لى فى سنة خمسين من دمشق ، وذكر البرهان العجلونى أنه سمع من المحب الصامت فالله أعلم .

٣٠٠ (محمد) بن الشهاب أحمد البنهاوى التاجر . مات فى ذى القعدة سنة إحدى وأربعين . أرخه شيخنا وقال ان المتحدث عليه استولى على موجود أبيه ولعله يزيد على عشرين ألف دينار فقام اثنان فادعيا أنهما ولدا عمه عصبة فصالحهما وكذا ناظر الخاص بما مجموعه لا يفى بثلث الموجود قال وكان المخبر بذلك من باشر العرض والبيع وضبطه ومع ذلك فلم يلتفت المحدث لهذا وركب طريق الانكار

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

وان الذى دفعه هو الذى استولى عليه من غير زيادة .
٣٠١ (محمد) بن الشهاب احمد العباسى الحلبي أحد أجناد الحلقة بها . مات بها فى إحدى الجماديين سنة خمس وتسعين عن نحو الخمسين .
٣٠٢ (محمد) بن أحمد الجروانى نزيل القاهرة ، ذكره شيخنا فى إنبائه فقال : ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة وكان يذكر أنه سمع من الحجار فلم نظفر بسماعه ؛ نعم كان حسن الخط عارفاً بالوثائق وله فيها تصنيف ونظم فيما يزعمه والا فهو بغير وزن ولا معنى . وقد انتسب الى الحسن بن على وصار شريفاً فكان يطعن فى نسبه ويقال أنه كان أولا يكتب الانصارى . مات سنة ثلاث عشرة . قلت وقد مضى محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم وأجوز كون صاحب الترجمة جده وأنه محمد بن عبد الله بن عبد المنعم فقد أجاز لشيخنا ابن الفرات وحينئذ فأحمد غلط والله أعلم.
٣٠٣ (محمد) بن أحمد الزبيدى نزيل مكة ويعرف بالجندار . مات بها فى ربيع الثانى سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد .
٣٠٤ (محمد) بن أحمد الزفتاوى ابن أخت القاضى ناصر الدين والدلال أبوه ويلقب بالثور . ممن جلس بالحانوت المجاور لحبس الرحبة فى حياة خاله ثم بعده وكان يتكلم فى وقف الحجازية ومولده ظناسنة عشر وثمانمائة وفارقته فى سنة ست وتسعين حيا.
٣٠٥ (محمد) بن أحمد بن السبع - وهو لقب أبيه - القرشى القاهرى الحنفى فخر الدين بن شهاب الدين جد قاسم بن أحمد الماضى . شهد على بعض الحنفية فى إجازة سنة احدى . (محمد) بن أحمد السعودى الحنفى . فيمن جده عمر وحمد .
٣٠٦ (محمد) بن أحمد السميعى - نسبة لقرية من قرى أبوتيج يقال لها قرية بنى سميع - البوتيجى يعرف بالفرغل . رجل مجذوب له شهرة فى الصعيد وغيره وزاوية بأبوتيج وأخرى بدوينة ، كان يتنقل بينهما وأكثر اقامته بالأولى وبها دفن وتحكى له كرامات . قدم القاهرة أيام الظاهر جقمق شافعاً فى ابن قرين العزال أحد مشايخ العربان فأجابه وأكرمه وأمر بانزاله عند الزين الاستادار ورجع فأقعد وأضر ومات رحمه الله .
٣٠٧ (محمد) بن أحمد الشقورى العجمى ويعرف بالبايزيدى . ممن سمع منى بمكة .
(محمد) بن أحمد الطوخى . رأيته كتب بالشهادة على الزين طاهر فى اجازته لأبى عبد القادر سنة ثلاث وثلاثين وأظنه ولى الدين الماضى فيمن جده محمد بن محمد بن عثمان بن موسى .
(محمد) بن أحمد بن الطولونى المهندس . مضى فيمن جده أحمد بن على بن عبد الله .
٣٠٨ (محمد) بن أحمد القاهرى الغزى . الحنفى ويعرف بابن المزين ممن سمع منى بالقاهرة .

٣٠٩ (محمد) بن أحمد بن الفرات . شهد على الزين طاهر المالكي في اجازته لأبي عبد القادر سنة ثلاث وثلاثين وأظنه الماضي فيمن جده محمد بن علي بن الحسن .

٣١٠ (محمد) بن أحمد الفخري . مات بمكة في جمادى الثانية سنة سبع وخمسين . أرخه ابن فهد . (محمد) بن أحمد القمقام . (محمد) بن أحمد الكركي ثم الدمشقي الحنبلي . فيمن جده معتوق . (محمد) الجمال الصامت بن أحمد الناشري . فيمن جده .

٣١١ (محمد) بن أحمد الهاروني المصري . كان مجذوباً معتقداً في المصريين ويلقبه أهلها خفير البحر . مات في صفر سنة خمس . ذكره شيخنا في إنبائه . (محمد) بن أحمد البزليتي التونسي ويعرف بابن زغدان ، مضى فيمن جده محمد بن داود .

٣١٢ (محمد) بن أرغون شاه النوروزي أستاذ الظاهر جقمق بدمشق . مات في سنة ثلاث وخمسين .

٣١٣ (محمد) بن أرغون ناصر الدين المارداني القبيباتي الشافعي . ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وخدم جندياً عند أقطمر عبد الغني النائب وتنقلت به الأحوال حتى عمل الاستادارية عند جماعة من كبار الأمراء ثم ولاه الجيزية ثم الحجوبية ، وكان عارفاً بالأمور وصحب الناس وعرف أخلاق أهل الدولة وعاشرهم ومازحهم بل هو من رجال العالم مع كونه اشتغل بالعلم وجالس العلماء وخالطهم وحفظ كثيراً من المسائل الفقهية وكان يذاكر بها ويقرأ عنده في الروضة وغيرها ويكثر من مسائلة من يلقاه من العلماء ؛ أضر في سنة أربع عشرة وانقطع بمنزله في التبانة حتى مات في ثاني عشري رمضان سنة أربع وثلاثين ، ذكره شيخنا في معجمه وانبائه وقال : سمعت منه فوائد ولطائف وكان ينتمي لأصهار نا بقرابة من النساء . وتبعه في ذلك المقريزي في عقوده رحمه الله .

٣١٤ (محمد) بن الاتابك أزبك الظاهري من ططخ سبط الظاهر جقمق ، أمه خديجة وهي سبطة الناصري بن البارزي وزوجه أبوه ابنة قراجا الخزندار واستولدها علياً وصار من أمراء الاربعين ويخلف والده اذا كان غائباً في التقريرات ونحوها وحسنوا له الاخذ على ذلك ، وحج أمير ركب الاول سنة ثمان وتسعين .

٣١٥ (محمد) بن اركماس اليشبكي عضد الدين النظامي نسبة لنظام الحنفي لكونه ابن أخته . ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ومات أبوه وهو صغير فرباه خاله مكافأة لأبيه أركماس فهو المربي لنظام ، وحفظ القرآن والشاطبيتين والمنار والكنز وألفية ابن ملك وغيرها فيما زعم ، وأنه عرض بعضها وهو ابن عشر على شيخنا وغيره واشتغل على ابن الديري وسيف الدين والزين قاسم في آخرين منهم خاله وكتب على يس ؛ وحج غير مرة منها في سنة احدى وتسعين في البحر وجاور

حتى يرجع مع الموسم فى أول التى تليها . ودخل دمياط واسكندرية وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره وجمع تذكرة فى مجلات ، واختص بالشهابى بن العينى بعد أيامه ولذا قرره فى خزن الكتب بمدرسة جده ثم فصله عنها ، واجتمع بى غير مرة وحضر بعض الدروس ، وهو لطيف الذات كثير الادب .

٣١٦ (محمد) بن اسحق بن أحمد بن اسحق بن أبى بكر غياث الدين أبو المعالى العز بن أبى الفضل بن أبى العباس الابرقوهى الشيرازى وكان أبوه قاضيها المكى ويعرف بالكتبى . ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة بأبرقوه؛ ودخل دمشق فسمع بها على ست العرب حفيدة الفخر الشمائل النبوية للترمذى . وقدم مكة فقطنها نحو ثلاثين سنة على طريقة حسنة من كف الاذى والاقبال على الخير والعبادة وجرت على يديه من قبل شاه شجاع صاحب فارس لكونه كان من جماعته صدقات لأهلها ومآثر بها . وكان بارعاً فى الطب انتفع به أهل مكة فيه كثيراً سيما وهو يحسن اليهم بما يحتاجونه من أدوية وغيرها وصنف فيه كتاباً حسناً . مات بعد انقطاعه فى بيته لضعفه وعجزه عن الحركة فى جمادى الأولى سنة خمس ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى فى مكة ثم التقى بن فهد فى معجمه وشيخنا فى إنبائه والمقريزى فى عقوده وآخرون .

٣١٧ (محمد) بن اسحق بن محمد قاضى مدينة لامو ـ إحدى مدائن الزنج على بحر بربرا غربى مدينة مقدشوه على نحو عشرين مرحلة منها وقد غلب على أهل هذه المدينة الرمل فهو بها قامات عديدة ـ الشافعى . ولد سنة سبع وثمانين وسبعمائة . قال المقريزى فى عقوده وغيرها : قدم مكة وأنا بها فى أخريات سنة تسع وثلاثين وثمانمائة فبلوت منه معرفة بالفقه وبالفرائض بحيث أنه يحل الحاوى ؛ مع عبادة ونسك . وأخبرنا أن القردة غلبت على مدينة مقدشوه من نحو سنة ثمانمائة بحيث ضايقت الناس فى مساكنهم وأسواقهم وصارت تأخذ الطعام من الاوانى وغيرها وتهجم الدور على الناس وتأخذ ما تجده من آنية حتى ان صاحب تلك الدار يتبع القرد ويتلطف به فى رد الاناء فيرده بعد أكل ما فيه وإذا وجد امرأة منفردة وطئها قال ومن عادة متملكها ان أرباب دولته يقفون تحت قصره فاذا تكاملوا فتحت طاقة بأعلاه فيقبلون له الأرض ثم يرفعون رءوسهم فيجدون الملك قد أشرف عليهم من تلك الطباق فيأمر وينهى . فلما كان فى بعض الأيام كان المشرف عليهم قرداً ، قال وتمر القردة طوائف طوائف كل طائفة لها كبير يقدمها وهى تابعة له بتؤدة وترتيب ، قال فيرون ذلك عقوبة من الله لهم وان البحر يلقى بساحل

مدينة لامو العنبر فيأخذه الملك ومرة كانت زنة قطعة منه ألف رطل ومائتى رطل ، قال وشجر الموز عندهم كثير جداً وأنه عدة أنواع منها نوع تبلغ الموزة منه فى الطول ذراعاً ويعمل عندهم منه دبس يقيم أكثر من سنة ويعقدون منه أيضاً حلوى انتهى . وعندى توقف فى صحة هذا على هذا الوجه فالله أعلم .

٣١٨ (محمد) بن اسحق الشمس الخوارزمى الحنفى نزيل مكة ونائب إمام مقام الحنفية. كان فاضلا فى العربية ومتعلقاتها وغير ذلك كثير التصدى للاشغال والافادة والنظر والكتابة وكأنه أخذ العربية عن صهره إمام الحنفية الشمس المعيد والد الشهاب أحمد وكان ينوب عنهما فى الامامة غيبة وحضوراً سنين كثيرة وجمع فى فضائل مكة والكعبة شيئاً استمد فيه من تاريخ الازرقى وكتب المناسك وكان يرسم صفة الكعبة والمسجد فى أوراق ويهديها للهنود وغيرهم بل سافر للهند طلباً للرزق ، كل ذلك مع دين وخير وسكون وانجماع عن الناس . مات فى سلخ ربيع الاول سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة بكرة يوم الجمعة ، وهو فى عشر الستين ظناً أوجاز ها . قاله الفاسى فى مكة .

٣١٩ (محمد) بن أسعد مولانا جلال الدين الصديقى الدوانى ـ بفتح المهملة وتخفيف النون نسبة لقرية من كازرون ـ الكازرونى الشافعى القاضى باقليم فارس والمذكور بالعلم الكثير ممن أخذ عن المحيوى اللارى وحسن بن البقال ، وتقدم فى العلوم سيما العقليات وأخذ عنه أهل تلك النواحى وارتحلوا اليه من الروم وخراسان وماوراء النهر . وسمعت الثناء عليه من جماعة ممن أخذ عنى ؛ واستقر به السلطان يعقوب فى القضاء ، وصنف الكثير من ذلك شرح على شرح التجريد للطوسى عم الانتفاع به وكذا كتب على العضد مع فصاحة وبلاغة وصلاح وتواضع وهو الآن فى سنة سبع وتسعين حى ابن بضع وسبعين .

٣٢٠ (محمد) بن اسمعيل بن ابراهيم بن حسن المحب أبو البركات بن المجد أبى الفداء القلعى سبط الشريف كريم الدين عبد الكريم بن الشيخ الصالح المسلك الزين أبى بكر الحيانى والماضى أبوه ، نشأ فى كنفه فحفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة بل اسمعه أبوه الكثير ، وكان ممن سمع منى وأجاز له جماعة ومات صغيراً بعد الستين .

٣٢١ (محمد) أمين الدين أبو النور شقيق الذى قبله. نشأ أيضاً فى كنف أبيه فقرأ القرآن وغيره وأسمعه كثيراً وأخذ عنى جملة فى الاملاء ، وخلفه فى جهاته بجامع القلعة بل أم به نيابة ، وفيه حشمة ولديه عقل وجود الخط ونعم الخلف.

٣٢٢ (محمد) بن اسمعيل بن ابراهيم بن جمعة البحيرى الاصل القاهرى برددار الاتابك

أزبك وشقيق احمد الماضي ويعرف كل منهما بابن اسماعيل . نشأ دهانا قليلا ثم وقف مع أيبك بباب قانم التاجر الاتابكي ثم بعد موته خدم مع صهره على بردار الاتابكي حين كان حاجباً الى ان سافرا معاً حين عمل نائب الشام وعادا حين استقر أتابكيا فداما حتى مات أولهما وانفرد هذا بالتكلم وارتقى فى بابه لما لم ينهض له غيره وصار المعول عليه الى أن نكبه لكونه قيل عنه أنه أخذ من المشاة كلهم بجلب ديناراً ديناراً وبلغ ذلك السلطان فأعلم أستاذه فنكبه ووضعه فى الحديد وضربه باطناً وظاهراً واستخلص منه فيما قيل زيادة على أربعين ألف دينار وهو لا يصغى له فى كونه نقد ما معه بل يطالب ويضارب مع الترسيم والتشديد المديم وآخر ما بلغنى كونه مرسما عليه بباب حاجب الحجاب تنبك قرا فى رجب سنة ثمان وتسعين وهو كاخيه من العوام وينسب لاطعام وبر وغير ذلك مع كونه حج غير مرة .

٣٢٣ (محمد) بن المجد اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن على بن موسى الكنانى البلبيسى الاصل القاهرى الحنفى الماضي أبوه . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال انه مات قبل أبيه بشهرين فى أول سنة اثنتين وكان قد اشتغل ومهر .

٣٢٤ (محمد) بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن على الشمس بن أبى السعود المنوفى ثم القاهرى الشافعى أخو أحمد الماضي ويعرف بابن ابى السعود. ولد فى سنة عشر وثمانمائة تقريبا بمنوف ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية النحو وبداية الهداية للغزالى ، وعرض على الولى العراقى والزين القمنى والطبقة وقطن القاهرة بعد أبيه تحت نظر الشريف الطباطبي بمصر فتهذب به وتسلك على يديه واختلى عنده عاما وكذا أكثر من التردد لصاحب والده الشيخ مدين بحيث اختص به وكان الشيخ يعظمه جداً ، وأخذ فى غضون ذلك فى الفقه عن المحلى والمناوى وفى العربية عن ابن قديد ولازمه وفيها وفى الاصلين وغيرهما عن ابن الهمام وقبل ذلك أخذ عن البدرشى وبورك له فى اليسير، واستقر أولا فى وظيفة والده التصوف بسعيد السعداء ثم أعرض عنها لأخيه ، وتنزل فى صوفية الشيخونية وقرأ فيها صحيح مسلم والشفا على الزين الزركشى ، وحج وجاور وداوم العبادة والتقنع باليسير والانعزال عن أكثر الناس واقتفاء طريق الزهد والورع والتعفف الزائد والاحتياط لدينه حتى أنه من حين استقر المناوى فى القضاء لم يأكل عنده شيئا بعد مزيد اختصاصه به وكذا صنع مع أخيه لما ناب فى القضاء مع تكرر حلفه له أنه لا يتعاطى منه شيئا ، وأبلغ من هذا عدم اجتماعه بشيخنا أصلا ، وذكرت له كرامات وأحوال صالحة مع حرصه على اخفاء مايكون من هذا

القبيل وميله الى الخمول وعدم الشهوة ومثابرته على عدم تضييع أوقاته إلا فى صلاة او كتابة أومطالعة وما رأيت أحداً ممن يعرفه إلاويذكره بالأوصاف الجميلة وقد سمع على التقى الفاسى حين قدم القاهرة الاربعين المتباينات من تخريجه لنفسه وحدث ببعضها . مات فى ربيع الآخر سنة ست وخمسين ودفن بحوش سعيد السعداء جوار الشيخ محمد بن سلطان بالقرب من البدر البغدادى الحنبلى وكان له مشهد عظيم وكثر الثناء عليه ونعم الرجل كان رحمه الله ونفعنا به .

٣٢٥ (محمد) بن اسماعيل بن ابراهيم محيى الدين بن المجد المكرانى اخو أحمد الماضى وهذا أفضلهما . نشأ وقطن مكة مع أهله مشتغلا بالنحو والصرف والمنطق وغيرها ولازمنى بها فى سنة ست وثمانين وبعدها وفهم مع عقل وسكون وأدب وانتماء لبيت ابن السيد عفيف الدين وصغر سن ثم رجع إلى بلاده وأظنه عاد اليها بل هو الآن بنواحى كنباية هو وأخوه وأبوهما يقرىء ولداً لصاحبها .

٣٢٦ (محمد) بن اسماعيل بن ابراهيم ابو الوفا القاهرى الطبيب ويعرف بوفا . ولد بعد الثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ، ونشأ بها وتدرب فى الطب بخاله الشهاب احمد بن خليل وناصر الدين بن البندقى ، وصار من ذوى النوب بالبيمارستان ممن يشار اليهم بالبراعة والمتانة وخفة الوطأة والتدبر فى العلاج ، وقد حج غير مرة وجاور مرتين ودخل دمياط وربما لاطفنى واشتد حرصه على كتابة الخصال الموجبة للظلال من تأليفى .

٣٢٧ (محمد) بن اسماعيل بن أحمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن على البدر القلقشندى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد سنة اربع وثلاثين وثمانمائة ونشأ فسمع على شيخنا وغيره كالجمال بن جماعة ونشوان وتكسب بالشهادة ثم ناب ببعض بلاد الصعيد عن الأسيوطى ؛ وحج غير مرة وجاور مراراً وكان يشهد هناك أيضا . مات بعد أن كسر ذراعه ببركة الحاج فى توجهه وهو راجع فى ليلة الاحد سادس المحرم سنة تسعين بالخنك ودفن باكرى؛ ولم يكن مرضيا وقد أحضر الى ولداً له عرض على كتباً وكان شريك ابراهيم ابن عمه العلاء فى ميراث عمهما التقى عبد الرحمن وتزوج هو بزوجته خالة ابراهيم ومات معها رحمهم الله .

٣٢٨ (محمد) بن اسمعيل بن أحمد بن جلبان الشمس الضبى القاهرى الشافعى ويعرف بالضبى . ذكره شيخنا فى إنبائه فقال : صحبنا الشيخ شمس الدين كان خطيبا بجامع يونس بالقرب من قنطرة السباع بين مصر والقاهرة ديناً خيراً مقبلا على شأنه لازمنى نحو ثلاثين سنة وكتب أكثر تصانيفى كاطراف المسند وما

كل من فتح البارى وهو أحد عشر سفراً والمشتبه ولسان الميزان وتخريج الرافعى وعدة كتب والأمالى وهى فى قدر أربع مجلدات بخطه وكتب لنفسه من تصانيف غيره ، واشتغل بالعربية ولكن لم تكن له نهمة فى غير الكتابة مع التقلل من الدنيا والتقنع باليسير والصبر وقلة الكلام . مات فى يوم الثلاثاء ثانى عشر رمضان سنة أربعين وكثر الثناء عليه من جيرانه وتأسفوا عليه رحمه الله .

٣٢٩ (محمد) بن اسمعيل بن أبى بكر الجمال بن الشرف الجبرتى الاصل اليمانى الزبيدى . خدم عن أبيه وأبوه عن الجمال محمد بن محمد المزجاجى عن الداعية اسمعيل الجبرتى ، ولقيه عبد الله بن عبد الوهاب الكازرونى المدنى وقال لى أنه شيخ الصوفية الآن بزبيد وأنه لم يتكهل .

٣٣٠ (محمد) بن اسمعيل بن الحسن بن صهيب بن خميس الشمس البابى ثم الحلبى الشافعى وكان اسمه أولا سالم . تفقه بعمه العلاء أبى الحسن على البابى وبالزين أبى حفص عمر البارينى وبرع فى الفرائض والنحو وشارك فى غيرهما من العلوم ودرس بالمدرسة السيفية بحلب وشغل الطلبة وأفتى ، وكان ديناً قنوعاً عفيف النفس فقيها ذكيا غير أنه اشتغل بأخرة بالعبادة والفاقة عن الاشتغال ولما اشتدت فاقته ولاه الشرف أبو البركات الانصارى قضاء ملطية ورغب حينئذ عما كان باسمه من خطابة البكتمرية واستناب فى إمامة التربة الارغونية وتوجه اليها فأقام بها مدة الى أن حاصرها ابن عثمان صاحب الروم وانفصل عنها فرجع الى حلب فأقام بها على امامته المذكورة حتى مات بها فى سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية وهو ممن قرأ عليه طرفا من الفرائض ، وكذا ذكره شيخنا فى إنبائه تبعاله لكن باختصار . (محمد) بن إسمعيل بن أبى الحسن البرماوى . يأتى قريبا .

٣٣١ (محمد) بن اسمعيل بن طوغان السنهورى البرلسى ويعرف بجده طوغان الميمونى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٣٣٢ (محمد) بن اسمعيل بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله الناشرى . قال عمه القاضى أبو عبد الله : كان فقيها فاضلا صالحا سليم الصدر مباركا له فى معيشته . مات بالكدراء سنة تسع . زاد العفيف وله حواش كثيرة دالة على فضله وحسن اشتغاله ، وناب عن عمه فى الأحكام بسهام وكان آمراً بالمعروف ناهيا عن المنكر .

٣٣٣ (محمد) بن اسمعيل بن غلوان الزبيدى ثم المهجمى . ولى قضاء المهجم مدة وكان نبيها فى الفقه مشكور السيرة . مات فى سنة تسع عشرة . قاله شيخنا فى إنبائه .

وفى اليمانيين آخر شاركه فى الاسم والاب والجد ولكنه مات قبيل القرن .
٣٣٤ (محمد) بن اسمعيل بن على بن الحسن بن على بن اسمعيل بن على بن صالح بن سعيد الشمس أبو عبد الله بن التقى أبى الفدا القلقشندى المصرى الاصل المقدسى الشافعى سبط الحافظ الصلاح العلائى وأخو ابراهيم ووالد عبد الرحمن والتقى أبى بكر. ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة فيما كتبه بخطه ببيت المقدس وتخرج فى الفقه وغيره بأبيه وبالعلائى وكان يحبه كثيراً ويثنى عليه وعلى فهمه ويدعوله ويفرح به ويقول عنه وعن أخيه هما ريحانتاى من الدنيا ، وقرأ الاصول على العلم اسمعيل الشريحى الحنفى والضياء بن سعد الله القزوينى ولازمه ؛ ورحل الى القاهرة فلقى بها البهاء السبكى وغيره من علمائها وبحث معهم ؛ والى الشام فلقى بها أخاه التاج فأقبل عليه جداً ولازمه بحيث كان ينام معه على وسادة وأذن كل منهما له فى الافتاء والتدريس بل أصلح ثانيهما فى كتابه جمع الجوامع أماكن باستدراكه ، وسمع منهما ومن جده والميدومى والزيتاوى والبيانى والحراوى والتونسى والاذرعى وآخرين كالبدر محمد بن عبد الله بن سليمان بن خطيب بيت الآبار سمع عليه جزء الانصارى ، ودرس فى سنة ثمان وستين وأفتى بعد ذلك بيسير كل ذلك فى حياة أبيه وانتفع به الاماثل لقوة ملكته فى الايصال الى الطالب ،وكان اماما فى المذهب مطلعا على النصوص عارفا بدقائقه قائما بالانتصار للشيخين مستحضراً للروضة وأصلها كثير المطالعة فيهما ، مع التهجد والصيام والتلاوة والقيام مع الأيتام والأرامل وأرباب البيوت والشفاعة المقبولة وتأييد أهل السنة وقمع المبتدعين ومحبة الفقراء والصالحين وزيارتهم ، ومحاسنه جمة . مات فى بكرة يوم الجمعة ثانى عشر رجب سنة تسع ودفن بماملا بجانب والده وكانت جنازته مشهودة وصلى عليه بمكة والمدينة وبلاد العجم وأنشد قبل موته بثمانية أيام قول أبى نواس :

أقمنا بها يوماً ويوماً وثالثاً ويوماً له يوم الترحل خامس

فكان كذلك لم تمض ثمانية أيام حتى مات وعدمن كراماته رحمه الله وإيانا ،وذكره شيخنا فى إنبائه وأرخ مولده سنة خمس وخمسين وأما العينى فقال انه فى سنة خمس واربعين ، والصواب ماقدمته سيما وقد نقل فى المعجم انه كان فى شعبان سنة تسع واربعين فى الرابعة وانه مات وله اربع وستون وتبعه المقريزى فى عقوده وكذا وصف شيخنا فى الانباء والمعجم العلائى بكونه خاله والصواب أنه جده ، وقال فى الانباء انه مهر وبهر وساد حتى صار شيخ بيت المقدس فى الفقه عليه مدار الفتيا . وقال فى المعجم: انتهت اليه رياسة الفقه ببلده وانه قرأ عليه المسلسل

وجزء البطاقة بسماعه لها على الميدومى ، وطول حفيده كريم الدين عبدالكريم الماضى ترجمته بما أثبته فى بعض الجاميع رحمه الله وإيانا .

٣٣٥ (محمد) بن اسمعيل بن أبى الحسن على بن عبد الله البدر بن المجد البرماوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد تقريبا سنة ست وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل يسيراً عند أبيه وغيره وأحضر على ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى،وسمع على والده والولى العراقى وشيخه وآخرين ، وتنزل بعدأبيه فى جهات كالخانقاه السعيدية ولازم الحضور عند شيخنا فى الاملاء ورمضان وأحياناً فى غيرهما واغتبط بمزيد محبته ورغب له عما كان باسمه فى خطابة جامع عمرو، وكان خيراً شديدالتحرى فى الطهارةمتزايد الوصف فى ذلك بحيث يفضى الى التنطع مع حسن عشرة ولطف وتواضع وتقنع باليسير ومزيد تعفف وبأخرة صار يتردد للجمال ناظر الخاص راجياً الاستعانة به فى ما كان يتكلم فيه بطريق الوصاية من بنى ابن الحاجب مما تعب بسببه ولم يضبط عنه فيه إلا الجميل فكان المشار اليه يستظرفه ويكثر من المشى معه فى أسباب تقتضى مزيد الانبساط وجرت من قبله على يديه لكثير من الفقراء مبرات،أجاز لنا غير مرة وقل أن كان يوافق على ذلك فضلا عن الاسماع ، وعندى من ماجرياته جملة . ومات فى جمادى الثانية سنة أربع وستين رحمه الله وإيانا .

٣٣٦ (محمد) بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود بن شمس بن رستم بن عبد الله جمال الدين بن العلامة المجد البيضاوى المكى الزمزمى الماضى أبوه وولده على . ولد سنة احدى عشرة وثمانمائة ــ وقال ابن فهد تسع ــ بمكة وحفظ القرآن وسمع على الزين المراغى البعض من الصحيحين وأبى داود وابن حبان فى سنة ثلاث عشرة والتى بعدها وعلى الجمال بن ظهيرة الختم من ابن حبان . وباشر الأذان ورأيته كتب على استدعاء فى سنة إحدى وتسعين . وعمر حتى مات فى ليلة الاثنين سابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وأنا بمكة .

٣٣٧ (محمد) بن اسمعيل بن على البغدادى الأصل القاهرى الحنبلى نزيل القراسنقرية ومؤدب ابن الاشقر .

٣٣٨ (محمد) بن اسمعيل بن كثير البدر بن العماد البصروى ثم الدمشقى الشافعى ويعرف كأبيه بابن كثير . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فاشتغل وطلب وتخرج بابن المحب وسمع الكثير من ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وغيرهما من أصحاب الفخر وغيرهم بل سمع مع شيخنا ، ورحل الى القاهرة فسمع

من بعض شيوخها ، وتميز فى هذا الشأن قليلا وشارك فى الفضائل مع خط حسن معروف جيد الضبط ، ودرس بعد أبيه فى مشيخة الحديث بتربة أم الصالح وعلق تاريخاً للحوادث التى فى زمنه ذكر فيه أشياء غريبة . قال شيخنا : سمعت من فوائده وسمع بقراءتى بدمشق . ومات فى سن الكهولة فى ربيع الآخر سنة ثلاث فاراً عن دمشق بالرملة وله أربع وأربعون سنة . عوضه الله الجنة . قال ابن حجى ولم يكن محمود السيرة . ذكره شيخنا فى إنبائه والمقريزى فى عقوده .

٣٣٩ (محمد) بن اسمعيل بن عمر بن مزروع الشمس العمريطى ثم القاهرى الشافعى أخو خليل الماضى وابن اخى الشيخ رمضان تلميذ ابراهيم الادكاوى . ولد بعد العشرين وثمانمائة بعمريط من الشرقية وتحول منها وهو صغير لعمه المذكور فسافر به الى ادكو فأقام بها حتى حفظه القرآن ولقنه شيخه المشار اليه الذكر ولحظه وعادت بركته عليه فحفظ المنهاج والالفية وغيرهما ، وعرض على جماعة وتزوج بابنة عمه وأخذ القراءات عن بعض القراء بل لازم الاشتغال حتى برع فى الفقه والعربية وشارك فى الفضائل ، ومن شيوخه فى العربية الشهاب الحناوى . وفى الفقه الشمس الونائى والشرف المناوى ، وبواسطة انتمائه للشيخ ابن مصباح كان ابن أخته الزين عبد الرحيم الابناسى يقرأ عليه فى القرآن وغيره وهو صغير ، وسمع على شيخنا وغيره بل قرأ على العلم البلقينى البخارى وغيره ، واختص بالبدر أبى السعادات البلقينى ثم بالولوى بن تقى الدين وقرأ عليهما فى الفقه والحديث وغير ذلك ، وناب عن ثانيهما فى خزن الكتب بالباسطية وفى القضاء بجزيرة الفيل والمنية وشبرا ، بل ناب فى القاهرة عن العلمى وغيره وكتب بخطه الكثير ، وكان مديماً للتحصيل مع الديانة والتحرى والاحتمال والسكون والأوصاف الجميلة ، سافر مع الولوى المشار اليه حين توجهه للشام قاضياً على نقابته مرغوماً فلم يلبث بعد دخولها إلا يسيراً . ومات فى ذى القعدة ظناً سنة أربع وستين فى حياة أبويه ففجعا به رحمه الله وايانا .

٣٤٠ (محمد) بن اسماعيل بن محمد بن أحمد بن مبارز الجمال أبو النجا اليمانى الزبيدى الشافعى الماضى أبوه ويلقب بالطيب . ولد فى ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بزبيد وهو سبط الجمال محمد بن على الزمزمى ممن تلا بالسبع على محمد ابن بدير وعبد الله الناشرى بل قرأ الفقه على محمد بن حسين القماط قاضى عدن الآن والقاضى عبد الرحمن بن الطيب الناشرى وبه انتفع والفرائض على أخيه الجمال محمد المعروف وعلى بن ابراهيم الزيلعى وبرع فيهما وفى القراءات ، وممن

أجازه بالقراءات على بن عبدالله الشرعبي المقرىء وانتفع به فى ذلك ، وولى التدريس بأماكن فى زبيد كالياقوتية والسابقية والمحالبيه والمنصورية التى لصاحب اليمن عبد الوهاب ، وهو الآن فى الاحياء أحد المدرسين فى الفقه وغيره .

٣٤١ (محمد) بن اسمعيل بن محمد بن أحمد بن يوسف الشمس الوناتى ـ بفتح الواو والنون وبالقصر نسبة لقرية بصعيد مصر الادنى ـ ثم القرافى القاهرى الشافعى الآتى ولده البدر محمد ويعرف بالوناتى . ولد فى شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فى بساتين الوزير من ضواحى القاهرة بناحية القرافة عند خاله الفخر الوناتى وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والشاطبيـة وجمع الجوامع وألفيـة ابن ملك والتلخيص والشمسية وغيرها ، وعرض على الابناسى وابن الملقن والعراقى والكمال الدميرى والتقى الزبيرى وأجازوا له ، وبحث فى علم القراءات على الشمس القليوبى شيخ خانقاة سرياقوس ، وعنه وعن الصدر السويفى والشمسين الزركشى والبرماوى أخذ الفقه واشتدت عنايته بملازمة الأخير حتى أخذ عنه الكثير من الفقه وأصله والعربية وغيرها بل كان جل انتفاعه به وأخذ النحو أيضاً عن السراج الدموشى والبدر الدمامينى سمع عليه بحث المغنى والشمس العجيمى سبط ابن هشام وانتفع به فيهما بل وفى كثير من الاصول والمعقولات والمنطق وعن القطب (١) البعض من ابن الحاجب الأصلى ومن حاشيته على المطالع وحضر أيضاً دروس النظام الصيرامى فى فنون والجمال المارداني فى أشياء ولازم العز بن جماعة طويلا حتى أخذ عنـه غالب ما كان يقرأ عنده كالفقه والأصلين والمعانى والبيان والمنطق وكذا لما قدم العلاء البخارى القاهرة لم ينفك عنه بحيث أخذ عنـه المختصر والحاشيتين وجملة ، ولما توجه لدمياط سافر اليه وقرأ على البساطى أشياء وأكثر من التردد لشيخنا والاستفادة منه حتى أننى رأيت بخطه : وأروى الكتب الستة عن شيخنا قاضى القضـاة حافظ العصر فلان ، بل سمع على الجلال البلقينى والولى العراقى وشيخه البرماوى وآخرين ، وجد حتى تقدم فى الفنون وتنزل ببعض الجهات طالباً ثم مدرساً بالتنكزية بالقرافة بعد تكسبه بالشهادة كأبيـه فى حانوت بباب القرافة ولـكنه أعرض عنها وتصدى للاشغال والافادة مع التقلل من الدنيا والتقنع باليسير من التجارة وعدم الالتفات لما يشغله عن ذلك من الوظائف وغـيرها والتقلل من صحبة الاعيان حتى صار أحد من يشار اليه بالعلم والعمل وانتفع به الأماثل ، واستنابه الشهاب بن المحمرة فى تدريس الفقه بالشيخونية حـين توجه

---

(١) كذا بياض فى الاصل ؛ ولا نكثر من التنبيه على مثله بل نترك بياضاً كالأصل .

للصلاحية في بيت المقدس ثم استقل به بعد موته ؛ وبعد بيسير خطبه الظاهر جقمق لسابق معرفة به من مجلس العلاء البخارى لقضاء دمشق فأجاب بعد شدة تمنعه واختفائه وكتب فى توقيعه ما كان فى توقيع البرهان بن جماعة وجهز بجميع مايحتاج اليه من مركوب وملبوس وغيرهما ، وسافر فى إحدى الجماديين سنة ثلاث وأربعين فسار فيه أحسن سيرة ولكنه صرف لشكوى نائبها منه عن قرب وتوجه للحج ثم رجع منه الى القاهرة أول التى تليها ولم يلبث أن عين لقضاء مصر فى ثانى صفرها فما تم بل عاد لدمشق على قضائها أيضا بعد تمنع وتعلل واشتراط منه لاعادة ما أخرج عن القاضى من الوظائف فأجيب ، وسافر فى ذى القعدة منها فلزم طريقته فى تحرى العدل إلى أن قدم القاهرة فى ذى الحجة سنة ست وأربعين وهو على قضائه ثم استعفى منه بعد يسير إلى أن استقر فى تدريس الصلاحية المجاورة للشافعى فى المحرم سنة ثمان وأربعين ؛ وتصدى من حين قدومه على عادته للاقراء فازدحم عليه الاعيان وأقرأ فى الروضة من موضعين فى مجلس حافل وغير ذلك حتى أنه أقرأ شرح جمع الجوامع للمحلى ، واستمر حتى مات فى يوم الثلاثاء سابع صفر من التى تليها ؛ وصلى عليه رفيقه القاياتى قاضى الشافعية حينئذ بجامع المارداني ودفن بالتنكزية المذكورة ، وكان اماما علامة فقيها أصوليا نحويا قوى الحافظة سيما لفروع المذهب ما سمعت فى تقرير الفقه أفصح منه ولا أطلق عبارة ، شهما عالى الهمة غزير المروءة متين الديانة معروفاً بالصيانة والامانة ذا أبهة وشكالة وتودد وحرص على العبادة والتهجد ، ومحاسنه جمة ، أخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى وهو أحد الأئمة الذين أحيا الله بهم العلم ؛ قال أبو البركات الغراقى : لما توجه شيخنا البرماوى لدمشق قلت له ياسيدى لمن تتركنا فقال الزم فلانا ـ وأشار اليه ـ فانه عالم صالح : وقد ترجمته فى المعجم والوفيات وغيرهما وترجمه العينى بما يعجب منه والمقريزى وآخرون . وقال بعض الشاميين أنه باشر بعفة وحرمة وصرامة وشدة بأس على الظلمة وشبههم لكن مع عدم دربة بالأمور وقلة دخول فى الاحكام بل إذا رفعت له قضية عقدها ما أمكنه ثم لا يعمل فيها شيئاً ، ونقم عليه أنه لما عاد المرة الثانية قبض معاليم الانظار والتداريس مدة غيبته وهى طويلة ، ودرس فى الغزالية والعادلية والبادرائية ودار الحديث الاشرفية ولم يقتف أثر من قبله فى أيام التدريس وكتب محضراً فى الحصى بسبب مغل التمسه من البيمارستان المنصورى .

٣٤٢ (محمد) بن اسمعيل بن محمد بن الطنبغا ناصر الدين الدمرداشى الحنفى .

ممن أخذ عني بالقاهرة .

٣٤٣ (محمد) بن إسمعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان التاج أبو عبد الله بن العماد البعلي الحنبلي أخو علي الماضي ويعرف كسلفه بابن بردس . ولد في ثامن عشري جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وسبعمائة ببعلبك وسمع من أبيه بل أسمعه الكثير من ابن الخباز كصحيح مسلم والشمائل للترمذي وجزء ابن عرفة . وقال شيخنا في أنبائه إنه تفرد بالسماع منه وسمع أيضا مسند أحمد بكماله على البدر محمد بن يحيى بن عثمان بن الشقيراء وسيرة ابن اسحق على أبي طالب عبد الكريم بن المخلص ويوسف بن الحبال وكذا سمع الكثير على البدر أبي العباس بن الجوخي وأحمد بن عبد الكريم البعلي وعبد الله بن محمد بن القيم ومحمود المنبجي وابن أميلة وآخرين ، وأجاز له العرضي والبيانى وابن نباتة والصلاح العلائي والصفدي ومحمد بن أبي بكر السوقي وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء ، وممن سمع منه ابن موسى الحافظ والأبي وانتفع به الرحالة ، وكان بارعاً في المذهب محبا لنشر العلم والرواية طلق الوجه حسن الملتقى كثير البشاشة مع الدين والعبادة وملازمة الاوراد والصلابة في الدين . وله نظم وتأليف في صدقة البر . مات في شوال سنة ثلاثين ؛ ذكره شيخنا في إنبائه ومعجمه وقال : أجاز لي من بعلبك غير مرة . وابن فهد في معجمه وآخرون وهو في عقود المقريزي في موضعين . (محمد) بن اسمعيل ابن محمد بن عبد الله الشمس القلهاتي المكي الشافعي والد محمود زائد . يأتي فيه .

٣٤٤ (محمد) بن اسمعيل بن محمد بن محمد بن علي بن عبدالله بن هانىء ناصر الدين أبو عبد الله بن سري الدين أبي الوليد بن البندر اللخمي الغرناطي المالكي. ولد سنة نيف وأربعين واشتغل قليلا ، وناب عن أبيه في قضاء الشام فعيب أبوه بذلك لسوء سيرته ثم انه استقل بعده بقضاء حماة ثم حلب في سنة ست وسبعين عوض البرهان التاذلي ؛ ثم رجع الى حماة وطرابلس وكذا الى حلب وغيرها مراراً ، ثم ولاه نوروز قضاء دمشق في سنة ست عشرة فساءت سيرته جداً ثم صرفه المؤيد الى قضاء طرابلس في السنة التي بعدها فاستمر فيها عدة سنين . ذكره شيخنا في إنبائه وابن خطيب الناصرية في تاريخ حلب وقال كان ظريفاً كريماً مسناً جواداً حسن الاخلاق كتبت عنه بطرابلس لما وليت قضاءها وكان هو قاضي المالكية بها . ومات بها في أوائل سنة ثمان وعشرين .

٣٤٥ (محمد) بن اسمعيل بن محمد أبو الرضا المصري ثم الطرابلسي الشافعي

ممن سمع مني بالقاهرة .

٣٤٦ (محمد) بن اسمعيل بن محمد المقدسي . ممن سمع مني بمكة .

٣٤٧ (محمد) بن اسمعيل بن محمد الشمس بن العماد الدمشقي الشافعي ويعرف أبوه بابن السيوفي ثم هو بابن خطيب جامع السقيفة ؛ مفتي الشافعية بدمشق ووالد الصدر محمد . ممن سمع في سنة تسع وخمسين مع أبيه وهو صغير معنا على بعض الشيوخ وحفظ المنهاج وغيره واشتغل عند البدر بن قاضي شهبة والزين خطاب والنجم بن قاضي عجلون ، وتميز في الفقه مع مشاركة في غيره وتوجه للتصوف وسلوك الديانة والانجماع عن الوظائف وتصدى للتدريس والافتاء ؛ وصاهر ابن النابلسي على ابنته واستولدها وقدم القاهرة ، وحج وزار بيت المقدس . ورأيت ابن عيد وصفه في عرض ولده نجم الدين في سنة ثلاث وثمانين بالشيخ الامام العلامة القاضي صدر العلماء والمدرسين عين البلغاء المعتبرين نخبة الفقهاء المتبحرين وبلغنا وفاته في سنة سبع وتسعين وأنها في صفرها .

٣٤٨ (محمد) بن اسمعيل بن محمود الركن الخوافي سبط شارح اللباب . ولد في خامس ذي القعدة سنة ست وأربعين وسبعمائة ، وأخذ عنه الطاووسي شرح المختصر له والمواقف للايجي ، وقال كان رأساً في سائر العلوم محققاً لطيف الطبع ممن أخذ عنه بمكة وزبيد الجلال عبد الواحد المرشدي النحو والاصول والمعاني والبيان وكتب له إجازة بليغة بخط حسن في سنة ثلاث وثمانمائة . ومات بهراة يوم الأحد ثامن عشري شوال سنة أربع وثلاثين .

٣٤٩ (محمد) بن اسمعيل بن أبي يزيد اليماني الاصل المكي الماضي أبوه . ولد بها في سنة خمس وسبعين . ممن سمع مني دراية ورواية بل قرأ علي الشمائل بمكة وبالروضة النبوية أيضا وغير ذلك ، وهو متميز فاضل ملازم دروس القاضي كأبيه .

٣٥٠ (محمد) بن اسمعيل بن يوسف بن عثمن الشمس الحلبي المقرى الناسخ نزيل مكة ووالد محمد الآتي . كتب بخطه انه لما بلغ سبع عشرة سنة حببه الله في كتابة القرآن ووفقه له وأنه حفظ كتباً وعرضها واشتغل بعلوم وبكتابة المنسوب على غير واحد وكذا بالقراءات السبع بحلب وغيرها فكان من شيوخه في القراءات الشمس الاربلي في بلده وهو أولهم والعسقلاني وعنه أخذ الشاطبية وهو آخرهم والامين ابن السلار والشمس محمد بن أحمد بن علي بن اللبان بل كتب بخطه أنه قرأ بالعشر وكانت له بها معرفة جيدة ولديه ذكاء مفرط أخذها عنه جماعة وشوهد في غالب الاوقات يتلو من موضع ويكتب من آخر وقارىء يقرأ عليه من آخر في آن واحد ويصيب في ذلك تلاوة

وكتابة ورداً بل لايفوته شيء فى الرمع جودة الكتابة وسرعتها، وقد كتب بخطه كثيراً وبلغنا أنه قال : كتبت مصحفاً على الرسم العثمانى فى ثمانية عشر يوماً بلياليها فى الجامع الازهر سنة خمس وستين ، وأنه قال فى آخر سنة ثلاث عشرة انه نسخ مائة وأربعة وثمانين ما بين مصحف وربعة جميع ذلك من صدره على الرسم العثمانى بل أكثر من الربع منه بالقراءات السبع وعدة علوم كتب لبيان اصطلاحه فيها فى كل مصحف ديباجة فى عدة أوراق وأنه كتب ما يزيد على خمسمائة نسخة بالبردة غالبها مخمس ، وقد جاور بالحرمين مدة سنين وأقام بمكة نحو خمس عشرة سنة وسافر منها الى اليمن فى سنة خمس وثمانمائة ثم عاد لمكة فلم يزل بها حتى مات . ذكره الفاسى فى مكة . وقال شيخنا فى انبائه : كان دينا خيراً يتعانى نسخ المصاحف مع المعرفة بالقراءات أخذ عن أمين الدين بن السلار وغيره وأقرأ الناس وانتفعوا به وجاور بالحرمين نحو عشر سنين ودخل اليمن فأكرمه ملكها وكان قد بلغ الغاية فى حفظ القرآن بحيث أنه يتلو ما شاء منه ويسمع فى موضع آخر ويكتب فى آخر من غير غلط شوهد ذلك منه مراراً . مات وقد جاز السبعين فى ربيع الآخر سنة أربع عشرة ودفن بالمعلاة . وهو عم الشرف أبى بكر الموقع المعروف بابن العجمى ، وذكره فى معجمه باختصار وكذا المقريزى فى عقوده ؛ وترجمته فى المدنيين .

٣٥١ (محمد) بن اسمعيل تاج الدين بن العماد البطرنى المغربى الاصل الدمشقى المالكى . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : كان فى خدمة القاضى علم الدين القفصى بل عمل نقيبه ثم بعد موته ولى قضاء طرابلس ثم رجع وناب عن المالكى . وكان عفيفاً فى مباشرته يستحضر طرفاً من الفقه . مات بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وثلاثين .

(محمد) بن اسمعيل ركن الدين الخوافى . مضى فيمن جده محمود قريبا .

٣٥٢ (محمد) بن اسمعيل الشمس الاثرونى ثم الحلبى الشافعى . ولد بقرية الاثرون من عمل الشغر وارتحل لحلب فنزل بها عند الشرف أبى بكر الحبيشى بدار القرآن العشائرية ولازمه ، وأخذ الفقه وأصوله عن عبد الملك البابى ثم عن محمد الغزولى ، وأجاز له شيخنا وغيره ، وناب عن القاضى ابن الخازوق الحنبلى فى الامامة بمقصورة الحنابلة من الجامع الكبير بحلب ، ثم استقل بها مع قراءة الحديث بالجامع وملازمة الاقراء بالدار المشار إليها للمنهاجين والكافية الى سنة أربع وستين فتأهل بابنة الشهاب الانطاكى عين عدول حلب وانتقل حينئذ عنها واستقر اماماً عند الشيخ صالح عبد الكريم بمدرسته الى ان مات فى أوائل رجب سنة ست وثمانين ، وكان كثير التلاوة والعبادة كارها للغيبة لا يمكن جليسه منها رحمه الله

٣٥٣ (محمد) بن اسمعيل الشمس الحسنى القاهرى نزيل تربة سعيد السعداء بل تربتها وأحد صوفية الخانقاه ممن سمع بقراءتى بالقراسنقرية الشمائل وغيرها . مات عن أزيد من ثمانين سنة فيما قيل فى ربيع الثانى سنة أربع وثمانين ويذكر باعتقاد ابن عربى وبادخاله غير الصوفية فى التربة طمعاً فى مايصل اليه عفا الله عنه .

٣٥٤ (محمد) بن اسماعيل المدعو بكمال الخوافى . كذا فى معجم التقى بن فهد مجردا وقد تقدم قبل باثنين ركن الدين الخوافى ولكن الظاهر أنه غيره .

(محمد) بن اسماعيل أبو الفتح الازهرى . فى ابن محمد بن على بن اسماعيل .

٣٥٥ (محمد) بن اسنبغا ناصر الدين الكلبكى نزيل الحسينية . ممن سمع على بالقاهرة.

٣٥٦ (محمد) بن البغا ناصر الدين ثانى حجاب حلب . كان مشكور السيرة مع ثروة ونعمة حادثة . مات فى يوم السبت سابع عشرى رمضان سنة خمس وخمسين بالقاهرة غريباً عن وطنه وعياله .

٣٥٧ (محمد) بن الجيبغا نظام الدين أبو اليسر وأبو المعالى الناصرى الحنفى ويختصر فيقال له نظام . كان أبوه كما أخبر من أمراء الدولة الناصرية فولد له وقت صلاة الجمعة حادى عشرى شعبان سنة أربع عشرة وثمانمائة ولم يلبث أبوه أن ذبحه الناصر لالذنب فى رمضانها مع جملة المذبوحين فنشأ يتيما فى كفالة زوج أخته أركماس اليشبكى الطويل فحفظ القرآن والقدورى واللب ، ولازم البدر حسن القدسى شيخ الشيخونية فأخذ عنه واختص بخدمته ثم لازم ابن قديد فى العربية وغيرها وكان مما أخذه عنه من كتب النحو شرح الحاجبة للسيد الركن المسمى بالوافية بقراءته والتوضيح لابن هشام مابين قراءة وسماع وقطعة من شرح الالفية لابن المصنف وجميع متن اللب وشرحه لنقركار ومن غيره جميع الرسالة الشمسية فى المنطق للكاتبى وشرحها للتفتازانى وقرأ البعض من توضيح التنقيح لصدر الشريعة ومن توضيح التلويح للتفتازانى على محمد بن مهاو الخوافى السمرقندى وجميع شرح المنار للكاكى على ابن الهمام ، وكذا قرأ على الشمنى وأخذ الفقه والأصلين وغيرها عن الامين الاقصرائى والفقه والتفسير عن سعد الدين بن الديرى بل سمع عليه البخارى ، ولم يقتصر على أئمة مذهبه بل قرأ على البساطى ملازاده فى الحكمة وسمع عليه إلى القياس من العضد وإلى مبادىء اللغة من الحاشية وأخذ عن القاياتى وآخرين وأنه قرأ على شيخنا والمحب بن نصر الله الصحيح وسمع بعضه على ابن عمار والتلوانى وابن خطيب الناصرية ومسلماً على الزين الزركشى ، وأجاز له الرواية المقريزى وناصر الدين الفاقوسى والبساطى

وأجاز له في استدعاء بخط ابن فهد مؤرخ بسابع ذي الحجة سنة سبع وثلاثين خلق، وتميز في العربية وأشير اليه بالبراعة فيها وشارك في المنطق والمعاني والبيان وغيرها من الفضائل وأذن له غير واحد من شيوخه واختص بابن الظاهر جقمق وقتاً ، وتصدر للاقراء فأخذ عنه الفضلاء وحدث بالصحيحين وغيرها ، واستقر في تدريس الفقه بالجامع الطولوني عوضاً عن الظهير الطرابلسي وبالحسنية برغبة الشمس الرازي وربما أفتى وهو ممن كتب في كائنة ابن الفارض وفي مسئلة الرضاع ونقل فيها عن شيخه ابن الهمام ، وأكثر من زيارة قبور الصالحين ودام على ذلك سنين ، ولما رأى من هو دونه ترقى لما كان الظن تعينه له سيما حين أعطى تنبك قرا الدوادار الثاني مشيخة الجانبكية بعد الامين الاقصرائي لمن هو من أصاغر طلبته مع كونه ممن كان يتردد للأمير ليقرأ عنده انجمع بالكلية إلا نادراً وقنع برزقه من أقطاع وغيره ولم يقصر عن الطلبة ونحوهم بالاطعام ونحوه بل ربما يحصل منه المدد للغرباء ، والغالب عليه الصفاء مع البهاء والحرص على الخير وسرعة الحركة التي تؤدي الى نوع خفة وعدم التحري في المقال ولذا لا تركن النفس لكثير من كلامه ، وقد حج في سنة ثمان وخمسين وأصيب قبل ذلك باحدى عينيه من لفح بغلة الولوي البلقيني عند باب الجمالية ويقال أنه كان أجرى ذكر بعض الأئمة بما لا يرتضى فكان ذلك كرامة لذاك الامام . وبلغني أنه كتب حاشية على التوضيح وأخرى على الجاربردي وغير ذلك ، ولم يزل متوجهاً للاقراء مع الانجماع الى أن مات في سادس عشر صفر سنة اثنتين وتسعين بعد توعك يسير ودفن بتربة تجاه تربة أزبك الخازندار رحمه الله وإيانا ، واستقر في تدريس جامع طولون علاء الدين ابن الجندي الحلي نقيب الشافعي وفي الحسنية الشهاب بن اسماعيل وكلاهما من جماعته وقد كتبت في الشهادة عليه بالاذن لثانيهما خطبة افتتحتها بالحمد لله الذي جعل حياة العلم في نظام الدين وفضل العلماء بالاجتهاد في الايضاح والتبيين مع الاخلاص والتوجه لنفع الموحدين ، ثم قلت وبعد فقد تشرفت بحضور الدرس الأخير من الشرح المشار اليه المعول في ازاحة مايشكل من الفن عليه عند سيدنا ومولانا وعالمنا وأولانا الشيخي الامامي الهمامي العلامي الفهامي المحقق المدقق شيخ المذهب الحنفي ومبرز الملبس الخفي بل شيخ الاسلام أوحد الأئمة الاعلام فارس فنون اللغة العربية التي هي تاج العلوم الآلية وحارس القوانين الاصولية والفروعية من انتشرت تلامذته في جل البلاد واشتهرت سيادته بانقطاعه عن ذوي المناصب من العناد نظام الدنيا والدين وزمام الفرسان في الميادين واضع خطه أعلى هذه

السطور وجامع المحاسن التى بها مذكور بقراءة سيدنا الشيخ الامام ذى المحاسن الوافرة الاقسام الفاضل الكامل العالم العامل الاوحد العلامة المحدث البسامة صدر المدرسين مفتى المسلمين أقضى القضاة المعتبرين الشهابى المعين فيه من له الوجاهة والتوجيه والتأصيل والتفريع والبحث الجيد والفهم السريع أبقاه الله بقاءً جميلا ووقاه فى طول حياته ببلوغ قصده أملا وتأميلا .

٣٥٨ (محمد) بن الطنبغا الشمس الجندى المالكى . ممن سمع على شيخنا .

٣٥٩ (محمد) بن الطنبغا ناصر الدين القرشى الامير الكبير والده . كان شاباً حسنا شهماً شجاعاً . مات مسلولا ويقال إنه سقى السم وأسف عليه أبوه جداً . أرخه شيخنا فى سنة ثلاث وعشرين من أنبائه والصواب أنه مات فى يوم الخميس عاشر رجب من التى قبلها كما أرخه العينى وقال إنه دفن عند تربة بكتمر الساقى بالقرافة . قال وكان أحد الطبلخاناة بمصر شاباً طريا خصيصاً بالمؤيد ولذا كان القائم بمهم تزويجه ويقال انه غرم عليه قريباً من عشرة آلاف دينار .

٣٦٠ (محمد) بن الطنبغا التمرازى . مات فى جمادى الثانية سنة خمس وتسعين [1]

٣٦١ (محمد) ناصر الدين بن الطنبغا دوادار سودون الماردانى . ممن كان يتعانى التجارة مع عقل وتؤدة وبر وستر اشترى رزقة بأراضى المحلة ووقفها على ابنته فاطمة التى تزوج أمها ستيتة ابنة الكمال بن شيرين ومات تقريباً سنة اثنتين وسبعين شابا .

٣٦٢ (محمد) بن أمير حاج بن أحمد بن آلملك ناصر الدين القاهرى ويعرف بقوزى - بضم القاف وبعد الواو زاى مكسورة . من بيت إمرة وخير فجده الحاج سيف الدين كان نائب السلطنة بالديار المصرية له مآثر كالجامع بالحسينية والمدرسة المجاورة للدار الحسنة اللتين بقرب المشهد الحسينى بالقاهرة ، وتنقل بعده ولده فى النيابات بغزة وغيرها ثم طرح الامرة ولبس زى الفقراء وصار يمشى فى الطرقات ويكثر الحج والمجاورة ، كان مولد صاحب الترجمة تقريبا سنة ثمان وثلاثين وثمانين بالقاهرة ونشأ بها ، وسمع فى جمادى الاولى سنة أربع وتسعين الختم من الصحيح على الصلاح الزفتاوى وابن الشيخة والابناسى والمراغى والحلاوى والسويداوى وحفظ القرآن ، وحدث سمعت عليه . وكان خيراً يتكلم على أوقاف جده . مات فى المحرم سنة خمس وخمسين وصلى عليه بباب النصر وكانت جنازته حافلة رحمه الله . (محمد) بن أمير حاج المؤقت . هو ابن محمد بن حسن بن على .

٣٦٣ (محمد) بن القاضى أمين الدين أمين بن أمير اسليم بن محمد بن زائد بن

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

محمود الحصاري السمرقندي الشافعي رفيق فضل الله الماضي ويعرف بصحبة الشيخ سلطان . ممن سمع مني بالمدينة وكان خيراً .

٣٦٤ (محمد) بن انس بن أبي بكر بن يوسف ناصر الدين أبو عبدالله الطنتدائي ثم القاهري الحنفي . ذكره شيخنا في إنبائه وقال إنه كان عارفا بالفرائض أقرأها لجماعة وانتفعوا به مع كثرة الديانة وحسن السمت والمحبة في الحديث بحيث كتب منه الكثير وسمع من ناصر الدين الحراوي وغيره . ومات في سنة تسع ولم يكمل الاربعين . وقال غيره إنه مات في ربيع الآخر وانه كان بارعا فقيها نحوياً أصولياً عارفاً بالفرائض والحساب تصدر للاقراء سنين مع الديانة والصيانة ومداومة خدمة العلم . قلت وكان امام المجلس بالخانقاه البيبرسية ، وممن أخذ عنه بلديه الشمس محمد بن عبد الرحمن الطنتدائي وأظنه تلقى الامامة عنه فقد كانت له به عناية بحيث انه حنفه بعد أن كان كأخيه شافعيا وأخذ عنه الفقه والفرائض والحساب وكذا أخذ عنه الفرائض والحساب الجلال المحلي محقق الوقت لكونه كان من صوفية البيبرسية . وذكره المقريزي في عقوده وقال انه برع في الفقه والفرائض والحساب والعربية وتصدى للاشغال سنين مع الديانة والصيانة والانجماع عن الناس والاقبال على ما هو بصدده ، صحبته سنين ونعم الرجل رحمه الله .

٣٦٥ (محمد) ابن اوحد استقر في مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس بعد موت الشمس القليوبي في سنة اثنتي عشرة وكان نائبه في حياته فدام في المشيخة الى أوائل سنة خمس عشرة فرغب عنها للمحب بن الاشقر . ومات في .

٣٦٦ (محمد) بن الاشرف اينال العلائي ناصر الدين شقيق المؤيد أحمد الماضي . مات باسكندرية في مستهل ذي الحجة سنة ست وستين عن نحو سبع عشرة سنة وحملت رمته الى القاهرة فدفن في تربة والده بالفسقية المدفون بها .

(محمد) بن اينال . في ابن علي بن اينال .

٣٦٧ (محمد) بن ايوب بن سعيد بن علوى الحسباني الأصل الدمشقي الشافعي الماضي أبوه . ولد سنة بضع وسبعين وحفظ القرآن والمحرر لابن عبد الهادي والمنهاج وغيرهما وتفقه بالشهاب الزهري والشريشي والصرخدي وغيرهم ولازم الملكاوي حتى قرأ عليه أكثر المنهاج ومهر في الفقه والحديث، وجلس للاشغال بالجامع وانتفع به الطلبة، وكان قليل الغيبة والحسد بل حلف أنه ما حسد أحداً . مات مطعونا في ربيع الآخر سنة تسع عشرة . قاله شيخنا في إنبائه .

٣٦٨ (محمد) بن أيوب بن عبد القادر بن أبي البركات بن أبي الفتح البدر الحنفي .

ذكره شيخنا في سنة خمس من إنبائه وبيض له وليس هو من شرطه فوفاته انما هي في سنة خمس وسبعمائة لاثمانمائة وجده عبد القاهر لاعبد القادر .

٣٦٩ (محمد) بن بحر اليمني أحد من يتسبب بشيء يسير من جدة الى مكة وكان مشهوراً بالخير والصلاح يقصد بالدعاء لطلب الاولاد فيحصل . مات بمكة في شوال سنة خمس وأربعين ودفن بقرب تربة عمر الأعرابي رحمهما الله .

٣٧٠ (محمد) بن يحيى بن محمد بن يوسف بن موسى الستوسي – قبيلة – التلمساني الاصل التونسي المالكي . ولد سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة تقريباً بتونس وأخذ الفقه عن أحمد النخلي وابراهيم الاخضري وقاضي الجماعة محمد القلشاني وأحمد بن حلولو وعن الاولين أخذ الأصلين والمنطق وعن الاول ومحمد الرصاع وغيرهما المعاني والبيان وعن الثالث التقريب في علوم الحديث للنووي وأخذ العربية عن الاحمدين السلاوي والمنستيري والفرائض والحساب عن أحمد الهواري وجمع القراءات السبع ثم ضم اليها قراءة يعقوب على ابراهيم زعبوب وأحمد بن الحاجة ومحمد بن العجمي ، وحج في سنة ست وستين ورجع الى القاهرة فأقام بها مدة ولقيه البقاعي وقال إنه من أهل الفضل التام والتفنن والذكاء والتصور الحسن فالله أعلم .

٣٧١ (محمد) بن بخشيش بن أحمد ناصر الدين الجندي . مات بمكة سنة سبع وثلاثين .

٣٧٢ (محمد) بن بدل بن محمد الشمس بن البدر الاردبيلي التبريزي الشافعي . حفظ القرآن والشاطبية والمصابيح للبغوي والحاوي الصغير والمنهاج والطوالع كلاهما للبيضاوي والتلخيص وشرحه المختصر ، وعرضها على جماعة كشيخنا في رمضان سنة ثلاث وأربعين بل وقرأ عليه قطعة جيدة من أول البخاري ووصفه بالشيخ الفاضل الحفظة الكامل العالم الباهر الماهر مفخر أهل مصره وغرة نجوم عصره وقال أعانه الله على الانتفاع بما حفظه وأوزعه شكر نعمته لما أودعه واستحفظه .

٣٧٣ (محمد) بن بديد بن شكر الحسني المكي القائد . قتل في صبيحة الخميس سابع المحرم سنة ثلاث وسبعين بقرب مسجد الفتح من بطن مر ، فتك به صاحب مكة الجمال محمد بن بركات مع خال المترجم أحمد بن قفيف في آن واحد وحملا في بقية يومهما إلى مكة فدفنا ليلة الجمعة بالمعلاة بتربة جده شكر وأسف الناس عليه .

٣٧٤ (محمد) بن بردبك الاشرفي اينال سبط الاشرف المشار اليه أمه بدرية . كان ممن يعتني بمطالعة التاريخ وله غرباء يجتمعون به ، وفارق زوجته ابنة دولات باي المؤيدي بعد مخاصمة ومناكدة وكانت رغبتها في فراقه أكثر . مات فجأة في أول جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين بعد أخذ النظر منه لابن خاله ، ولم يكن محموداً .

٣٧٥ (محمد) الناصرى بن الأشرف برسباى ؛ وأمه خوند الكبرى زوجة دقماق المحمدى المنسوب أبوه اليه . تسلطن أبوه وهو ابن خمس سنين تقريباً ثم أنعم عليه فى سنة تسع وعشرين بعد أمير سلاح اينال النوروزى بتقدمة واستخدم عنده عدة مماليك وجعل له أرباب وظائف من الامر والخاصكية ورسم لهم بسلوكهم معه طريق من سلف من أبناء السلاطين فى الاسمطة والخيول وغيرها فامتثلوا وصار ينزل فى وفاء النيل لتخليق المقياس وفتح السد على العادة بتجمل وبين يديه أكابر الامراء والخاصكية الى أن مات بالطاعون فى نصف جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وقد ناهز الحلم ودفن بمدرسة أبيه وكان قد عين للسلطنة بعده فأراحه الله وماتت أمه قبله ودفنت بمدرسة أبيه أيضاً ، وذكره شيخنا فى إنبائه باختصار.

٣٧٦ (محمد) أخو الذى قبله . أرخ شيخنا وفاته فى إنبائه سنة أربع وثلاثين ولم يزد.

٣٧٧ (محمد) بن بركات بن حسن بن عجلان السيد جمال الدين الحسنى الماضى أبوه وجده ملك الحجاز وابن ملوكه وسلك النظام المرتبط بسلوكه الطاهر الأصل والاحساب والظاهر العدل والانتساب ربيب مهد السعد والسعادة ونسيب الأصل والحشمة والسيادة السلالة النبوية رداؤه والاصالة العلوية انتهاؤه وابتداؤه اجتمع فيه من المحاسن الكثير وارتفع ذكره بين الصغير والكبير واندفع به المكروه عن أهل الحرمين ومن اليهما يسير آمن الله بفضله وعدله فى أيامه الطرقات ومن على المسلمين بحفظهم وما حووه فكان من أعظم الصدقات حبه للنزيل غير منكور وحبه فضلا عنه بالصفاء مأثور مذكور شيمه طاهرة وعلمه غير مطوى عن الفئة الفاجرة لا يصرفه عن إتلاف المفسد صارف ولا يحرفه عن ائتلاف المرشد تليد ولا طارف يجول على الاعداء ويصول ويقول لهم فى مخاطباته مايدهش به العقول ويتطول ويتفضل حتى انطاعت له عصيات الرءوس وآبيات النفوس وارتاعت من فروسيته وشدة بأسه الحماة الكماة فتخلخلت منهم الضروس أسعدته درج الصعود فأصعدته لمراقى السعود فكان له الظهور بالبرهان أبى السعود بحيث دانت له ممالك الحجاز وما حولها وزانت بحرمته تلك الجهات صعبها وسهلها فلا يجارى ولا يبارى ولا يجسر أحد لمقاومته فى المدن والصحارى اقتنص المخالفين بخيله ورجله وخصص من تألفه لرجوليته منهم بتوالى إحسانه عليه وفضله فالرعايا ما بين راغب فيه ومنه راهب والمزايا الحسنة مقترنة معه وله تصاحب فهو شديد بدون عنف شديد فى اللين من غير ضعف اليه يسعى الامراء والكبراء وعليه معول الاغنياء والفقراء كثير المداراة والاحتمال غير خبير بالمماراة المجانبة لكرام الرجال بل هو

صابر غير مكابر متدبر للعواقب المصاحبة لمن يخف الله وله يراقب ولهذه الاوصاف والمآثر تشرفت بذكره المنابر وخطب بالتنويه باسمه على المنبرين ونصب رسمه بذينك العلمين ليفوز فى الدارين إن شاء الله بالخيرين وكيف لا وقد اجتمع فيه بدون لبس وتخمين وحدس شرف النسب وعراقة الاصل فى المملكة وعلى الرتب وصباحة الوجه ونوره وفصاحة اللسان وتأمله وتصويره وفضيلة البلد التى هى الوسيلة لمن أم وقصد فهو شريف نسبا وأوصافا ولطيف الادوات المشتمل عليها توددا واتصافا فالوصف الرضى لايستغرب من البيت الطيب والعرف الذكى غير مستبعد من البلد الصيب كم أنشأ من دور وقصور وقرب ترتفع بها الرتب كرباط بمكة معدن الرحمة والبركة وسبل عديدة كجملة بطريق جدة المفيدة وبالمعلاة الذى شرفه الله وأعلاه وفى جهة اليمن وآخر بطريق الوادى الحسن وآبار بأماكن شتى يردها من صيف أو شتى أعظمها المستورة بين رابغ وبدر المذكورة لنفع الحجيج والقوافل من الاعالى والاسافل الى غيرها مما لا ينحصر لمطوله ولا لمختصره واقتنى من حدائق وستور وإبل وخيول وفروع وأصول وأجرى من مياه لأراض منقطعة وأسرى فكان المشار اليه بالاتساع والسعة وكثرت كلفه لعساكره وجنده وانتشرت أتباعه فزاد على المرحومين والده وجده له فى زيارة جده المصطفى ﷺ وشرف وكرم كل قليل حركات والى عمارة جيرانه التفات بالانعام والبركات ويزاد حينئذ من التواضع وخفض الرأس ما يحق لكل الاقتداء به فيه ويكاد الانفراد به بدون تمويه وكذا له فى الطواف الوصف الشريف الواف ويحق لنا أن ننشد مما نرويه ولقائله نسند :

يا أهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله فى القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

وأسأل الله أنا وسامع كريم نعته طول بقائه ومدته فى نعمة سابغة عليه وإحسان من ربنا اليه وان يمن عليه بكل محبوب فى نفسه وجماعته وبنيه خصوصاً قسيمه المنطوية على محبته القلوب ويصرف عنهم كل مكروه ويلطف بهم فى سائر ما يحذروه ويرجوه ويرحم سلفهم رحمة واسعة وينفعنا بمحبتهم التى للخيرات جامعه . ولد فى رمضان سنة أربعين وثمانمائة بمكة ، وأجاز له خلق من الاعيان كعبد الرحمن بن خليل القابونى امام الجامع الاموى وأسماء ابنة المهرانى وأم هانىء ابنة الهورينى ونشوان الحنبلية وهاجر القدسية والعلم البلقينى وابن الديرى والعز الكنانى والشهاب الشاوى والجلال بن الملقن وأخته صالحة والبهاء بن المصرى والجلال

القمصى وآخرين ممن بعـدهم بل وأجوز من قبلهم ، ونشأ فى كنف أبيه وكان قاصده الى الظاهر جقمق فى سنة خمسين فأكرمه ثم أعاد الامرة لأبيه وصرف أباالقسم فلما كبر أبوه وهش التمس من شاد جدة جانبك الجداوى الظاهرى فى منتصف سنة تسع وخمسين ان يكاتب السلطان فى اشراكه معه فى الامرة فأجيب وان يكون مستقلا بها بعده ووصل العلم لمكة بذلك فى يوم الثلاثاء عشرى شعبان منها وهو اليوم الثانى من وفاة أبيه فدعا له على زمزم بعد صلات المغرب فى ليلة الاربعاء مع كونه كان غائباً ببلاد اليمن . ولما وصـل اليه العلم بذلك مع القاصد المجهز اليه وغيره وصل الى مكة فى أثناء ليلة الجمعة سابع رمضان فاجتمع القضاة والامراء وأعيان المجاورين وغـيرهم فى صبيحة يومها وقرىء مرسومه بذلك ، وحمدت سيرته جداً وتوجه لبلاد الشرق غير مرة وكذا أكثر من زيارة النبى ﷺ مصاحباً ذلك بالاحسان الى أهل المدينة والقاطنين بها والوافدين اليها على قدر مراتبهم وربما تفقد أهل مكة سيما الغرباء وكنت ممن وصله بره فى الموضعين ، ودخل المدينة فى أواخر جمادى الثانية سنة ثمان وتسعين للزيارة وأنا بها ومعـه أولاده وعياله فالذكور من أولاده السيد بركات وهزاع وشرف الدين وجازان وحميضة وقايتباى وناهض وهم فى الترتيب هكذا وأولاد أولهم وهو قسيمه وشريـكه فى السلطنة وهم عجـلان ثم أبو القسم ابراهيم ثم على فى آخرين من الاناث وابن ثانيهم وهو صغير وثالثهم جاز البلوغ وهو مملك على ابنه على عمه واطمأن الناس فى أيامه كثيراً وتمول جداً وكثرت أتباعه وأراضيه وأمواله وفاق خلقاً من اسلافه ، واستمر أمره فى نمو ووجاهته فى ازدياد وسعده فى ترق واسعاد بحيث أضيفت اليه سائر بلاد الحجاز ليستنيب فيها من يختار ودعى له على المنبرين كما سمعته فى المسجدين بل كنت أول وقوعه عـلى منبر المدينة بجانبه فى الروضة وفرحت له بذلك لما أعجبنى من شدة تواضعه ومزيد أدبه بتلك الحضرة ، وكذا وقع لجده السيد حسن أنه فوض اليه سلطنة الحجاز ودعى له على المنبرين وأذعن له الموافق والمشاقق وأمعن فى تمهيد جهاته التى هو بها سابق بحيث أنه سار بنفسه فى عساكره لأهل ينبوع لما باينوه وخرجوا عن طاعته بالمقاطعة وعدم الخضوع وأجلى بنى ابراهيم عن بلادهم واعلى مقامه بافساد مقاصدهم فما وسعهم إلا الانقياد لسلطانه واعتماد أوامره والترجى لفضله واحسانه وكذا الجازان حين أمدوا أخاه وعاونوه عـلى العصيان ومكنوه من التوجه الى الديار المصرية وأمنوه فى تلك المشاققة حميـة وعصبية فسبى واجتبى وصار صاحبها من اتباعه حـين علم ما صدر منه فى تعنته

وابتداعه وأتى على زبيد فأجلاهم أيضاً وصاروا طوعاً لسلطانه وله ارضا ثم تزوج منهم مقتدياً بخيار الملوك فى تأمينهم والرضا عنهم كل هذا حتى لا يطمع فى جهاته ولا يترفع عليه فى جميع توجهاته مما اليه تتوجه الهمم العليات والاعمال بالنيات ، وبالجملة فهو حسنة من حسنات الزمان أدباً وتواضعا وعقلا وفهماً مع وضاءة وحسن شكالة ومداومة على الجماعات والطواف حين كونه بمكة ومزيد سكون وكفاً لأتباعه وجماعته عن الرعية وعدم تلفت لما بأيدى التجار سيما حين تكليفه لما لم نسمع بمثله فى دولة وهو صابر مبادر بل إذا أخذ منهم شيئاً يكون قرضا، كل هذا بتهذيب عالم الحجاز البرهانى ولذا راعى ولده بعد موته واستمر على سلطنته وحمد صنيعه زادهما الله فضلا وأيدهما بدفع مالا طاقة لهما به تحنناً منه وعدلا .

٣٧٨ (محمد) بن بركات بن على بن خليل بن رسلان فتح الدين بن الزين الرملاوى المكى الشافعى العطار أبوه وجده بمكة ، عرض على بها أحد عشر كتاباً فى فنون متعددة وسمع على وكتبت له .

٣٧٩ (محمد) بن أبى البركات بن أحمد بن على بن محمد بن عمر الملقب ولسمع جمال الدين بن سعد الدين الجبرتى الحنفى الآتى أبوه ويعرف بابن سعد الدين سلطان المسلمين بالحبشة . أصلهم فيما قيل من قريش فرحل من شاء الله من سلفهم من الحجاز حتى نزل بأرض جبرة المعروف الآن بجبرت فسكنها الى أن ولى الحطى ملك الحبشة مدينة دقات وأعمالها منها لولسمع فعظم وقويت شوكته وحمدت سيرته وتداولها ذريته حتى انتهت لصاحب الترجمة بعد فقد أخيه منصور فى سنة ثمان وعشرين وحارب الحطى وشن الغارات ببلادهم حتى ملك كثيراً من بلاده وأطاعه خلق من أعوانه وامتلأت الاقطار من الرقيق الذين سباهم ، ودام على ذلك حتى مات شهيداً فى بعض غزواته فى جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين فكانت مدة مملكته سبع سنين ، وكان ديناً عاقلا عادلا خيراً وقوراً مهاباً ذا سطوة على الحبشة أعز الله الاسلام فى أيامه ، وملك بعده أخوه بدلاى بن سعد الدين فاقتفى أثره فى غزوه وشدته ، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه فقال : محمد بن سعد الدين جمال الدين ملك المسلمين من الحبشة كان شجاعا بطلا مديما للجهاد عنده أمير يقال له حرب جوشن كان نصرانيا لا يطاق فى القتال فأسلم وحسن إسلامه فهزم الكفار من الحبشة مراراً وأنكى فيهم وغزاهم جمال الدين مرة وهو معه فغنم غنائم عظيمة بحيث بيعت الرأس من الرقيق بربطة ورق وانهزم منهم الحطى صاحب الحبشة مرة بل من جملة سعده هلاك الحطى اسحق بن داود بن

سيف أرغد فى أيامه سنة ثلاث وثلاثين وأقيم بعده انداراس ولم يزل صاحب الترجمة على طريقته فى الجهاد حتى ثار عليه بنو عمه فقتلوه ؛ وكان من خير الملوك ديناً ومعرفة وقوة وديانة يصحب الفقهاء والصلحاء وينشر العدل فى أعماله حتى فى ولده وأهله وأسلم على يده خلائق من الحبشة ، واستقر بعده فى مملكة المسلمين أخوه الشهاب أحمد ويلقب بدلاى فأول ما صنع جد حتى ظفر بقاتل أخيه فاقتص منه ، وطول المقريزى فى عقوده ترجمته .

(محمد) بن أبى البركات بن الزين . فى محمد بن محمد بن أحمد بن الزين .

(محمد) بن أبى البركات الخانكى أبو الخير . فى ابن محمد بن محمد بن محمد .

٣٨٠ (محمد) بن بركوت جمال الدين بن الخواجا شهاب الدين المكينى والد الصلاح أحمد الماضى . تردد لمصر ؛ مات فى ليلة الخميس رابع عشرى شوال سنة خمس وأربعين بمكة بعد أن أملق جداً .

٣٨١ (محمد) بن بركوت الشبيكى العجلانى القائد . مات بمكة فى شوال سنة اثنتين وثلاثين . أرخه ابن فهد .

٣٨٢ (محمد) بن بكتمر ناصر الدين القبيباتى الحنفى والد على الماضى . ولد تقريباً سنة تسعين وسبعمائة وحفظ القرآن وحضر دروس الشيخونية وكان من صوفيتها وعرف بمزيد الوسواس مع العبادة والتلاوة ووظائف الخير حتى مات فى جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وأوصى أن يغسل بالطهر الشيخونى فى الخانقاه رحمه الله .

(محمد) بن أبى بكر بن ابراهيم . فيمن اسم جده اسمعيل بن عبد الله .

٣٨٣ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد بن ابراهيم بن خليل الغزى الاصل المكى البنا . مات بها فى أحد الربيعين سنة سبع وأربعين ؛ أرخه ابن فهد .

٣٨٤ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد بن اسمعيل بن عبد الوهاب بن عبد الغفار بن يحيى بن اسمعيل الشريف الحسنى المغربى الفاسى الاصل الصعيدى المالكى نزيل الحجاز ويلقب أبوه بالناظر . ولد فى يوم الجمعة سابع عشر جمادى الثانية سنة إحدى وعشرين وثمانمائة فى نواحى الصعيد من بلاد مصر وربى فى نواحى أسيوط من بلاد الصعيد فقرأ بها القرآن وتلا به لأبى عمرو على مؤدبه الشريف محمد بن أحمد بن على التلمسانى وحفظ العمدة وأربعى النووى والرسالة وأكثر المختصر الفرعيين وجميع جمع الجوامع وألفية ابن ملك والملحة والجرومية وتصريف العزى والرحبية فى الفرائض وايساغوجى والنفحة الوردية والبعض من المفصل والحاجبية وأكثر ناظر العين والصدقات فى علم الهيئة وألفية العراقى والشاطبيتين

والساوية فى العروض ، وارتحل للقاهرة فى سنة ثلاث وأربعين فاخذ النحو عن الزين عبادة والشهاب الابشيطى والشروانى وعن الاول والشهاب بن تقى الفقه وأخذ الفرائض عن أبى الجود وابن المجدى وعنها وعن النور الوراق والشهاب الخواص الحساب وعن ابن المجدى فقط المقنطرات وعلم الوقت وبحث غالب ألفية العراقى على القاياتى وعنه وعن عبد الدائم الازهرى والعبادى أخذ الاصول وأخذ المعانى والبيان عن العز الكنانى الحنبلى والنور البوشى الخانكى والشروانى وعنه وعن الابشيطى المنطق ، وارتحل لدمشق فى سنة أربع وأربعين فسمع العلاء الصيرفى وأبا شعر ثم عاد لمصر وركب البحر من القصير فى سنة ثمان وأربعين فدخل لبندر ينبع فاتصل بصاحبها الشريف معزى فجهزه للحج ثم زار النبى ﷺ وأقام عند معزى يقرىء أولاده الى أن لقيه البقاعى فى ربيع الآخر من التى بعدها فكتب عنه من نظمه مما مدح به ابن حريز :

هنيئاً مريئاً ياذوى العلم والرتب بجمعكم للاصل والفرع والحسب

الى آخر القصيدة وأرجوزة فى عدالمكى والمدنى وما علمت شيئاً من خبره بعد ذلك.

٣٨٥ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد بن أبى الفتح بن إدريس بن سلامة أمين الدين أو شمس الدين بن المحدث العماد أو الكمال الدمشقى المذكور أبوه فى الثامنة ويعرف بابن السراج ابن أخى محمد الماضى ، سمع عبد الرحيم بن أبى اليسر وزينب ابنة الخباز فى آخرين ولقيه شيخنا بدمشق فقرأ عليه . ومات فى رمضان أو شوال سنة ثلاث ، وهو فى معجمه وانبائه وتبعه المقريزى فى عقوده . وممن سمع منه قطعة جيدة من مسند الفريابى التقى أبو بكر القلقشندى .

٣٨٦ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب الفقيه البدر أبو الفضل بن فقيه الشام التقى الاسدى الدمشقى الشافعى ويعرف كسلفه بابن قاضى شهبة . ولد فى طلوع فجر الاربعاء ثانى صفر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ كتباً منها المنهاج لرؤيا رآها أبوه وتفقه بأبيه وغيره وأسمعه أبوه على عائشة ابنة ابن عبد الهادى والشهاب بن حجى وابن الشرائحى وغيرهم فيما قاله ابن أبى عذيبة ، وقرأ على شيخنا فى سنة ست وثلاثين بدمشق الأربعين المتباينات له ، وارتحل الى القاهرة بعد أبيه وحضر مجلس شيخنا وتناظر هو والبرهان بن ظهيرة بين يديه فكان الظفر للبرهان واستنابه السفطى ، وبرع فى الفقه استحضاراً ونقلا ، وشرح المنهاج بشرحين سمى أكبرهما ارشاد المحتاج الى توجيه المنهاج والآخر بداية المحتاج وعمل سيرة نور الدين الشهيد وصنف غير ذلك ، وتصدى

للاقراء فانتفع به الفضلاء ودرس بالظاهرية والناصرية والتقوية والمجاهدية الجوانية والفارسية وكذا فى الشامية البرانية نيابة عن النجم بن حجي وولى افتاء دار العدل؛ وناب فى القضاء من سنة تسع وثلاثين حتى مات ، وصار بأخرة فقيه الشام بغير مدافع عليه مدار الفتيا والمهم من الاحكام وعرض عليه قضاء بلده فأبى ؛ لقيته بدمشق وسمعت كلامه، وكان من سروات رجال العالم علما وكرماً واصالة وعراقة وديانة ومهابة وحزامة ولطافة وسودداً ؛ وللشاميين به غاية الفخر . مات فى ليلة الخميس ثانى عشر رمضان سنة أربع وسبعين ودفن من الغد بمقبرة الباب الصغير عند أسلافه بعد الصلاة عليه بعدة أماكن وكانت جنازته حافلة، وكثر الثناء عليه ؛ ولم يخلف بدمشق فى محاسنه مثله رحمه الله وإيانا .

٣٨٧ (محمد) بن أبى بكر محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى المحب ابن التاج الكنانى العسقلانى الطوخى ثم القاهرى الشافعى الماضى فى المحمدين أبوه وعمه المحب. مات أبوه ـ وهو بكنيته أشهر ـ وهو صغير فحفظ القرآن والشاطبية والعمدة والمنهاج الفرعى بعد مختصر أبى شجاع وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرضها على خلق كثيرين واشتغل عند الشريف النسابة والبوتيجى والعلم البلقينى وغيرهم كالبامى والشهاب الابشيطى أخذ عنه بطيبة؛ وجود القرآن عند الزين عبد الغنى الهيثمى وسمع أشياء ولازم التردد الى بل كتب من تصانيفى جملة وكان يرتزق بالنساخة غالباً مع كون خطه ليس بالطائل ؛ والغالب عليه سلامة الفطرة ، وهو أحد صوفية المؤيدية ممن حج غير مرة وجاور . ومات فى حياة أمه وقد جاز الثلاثين بجدة فى يوم الاربعاء سلخ المحرم سنة سبع وسبعين ونقل منها الى مكة فوصلوا به ضحى يوم الخميس فدفن بمعلاتها ؛ وهو من بيت صالحين وعاشت أمه بعده أزيد من عشر سنين رحمهما الله وإيانا .

٣٨٨ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد الشمس بن التقى بن الشهاب الصعيدى الاصل المقدسى الحنفى أخو البدر حسن الماضى ويعرف بابن السودانى وبابن البقيرة وهو لقب أبيه . ولد سنة تسع وستين وسبعمائة وأخذ عن عمه الشهاب والشريحى وخير الدين فى طائفة ؛ وتميز فى الفقه مع الخير والتعفف والورع وطرح التكلف وجودة البحث . مات فى رمضان سنة تسع وثلاثين .

٣٨٩ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد الشمس بن التقى بن الشهاب الجهنى الدمشقى سبط الزين خطاب الماضى . ممن سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين .

٣٩٠ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد الشمس القاهرى الحنفى ويعرف بابن الدقاء ؛

اشتغل بالفقه وأصوله والعربية والصرف والمعانى والبيان والحديث وغيرها ، ومن شيوخه ابن الديرى وابن الهمام والاقصرائى وشيخنا ولازمه حتى قرأ عليه شرح النخبة وسمع عليه أشياء وأشير اليه بتمام الفضيلة ، وتنزل فى الجهات وناب فى القضاء ولم يظفر منه بطائل . مات وقد قارب الستين أوجازها فى ربيع الأول سنة ثمان وثمانين عفا الله عنه .

٣٩١ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد النحريرى القاهرى المالكى أخو خلف الماضى . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : ناب فى الحكم وتنبه فى الفقه ودرس . مات فى جمادى الآخرة سنة تسع .

٣٩٢ (محمد) بن أبى بكر بن اسماعيل بن عبد الله الشمس الجعبرى الحنبلى القبانى العابر والد العماد محمد الآتى . قال شيخنا فى انبائه وقد سمى جده فيه ابراهيم : كان يتعانى صناعة القبان وتنزل فى دروس الحنابلة وفى صوفية سعيد السعداء وفاق فى تعبير الرؤيا . مات فى جمادى الآخرة سنة ثمان ، وتبعه المقريزى فى عقوده ، وحكى من المنامات التى عبرها وأنه دفن بحوش الصوفية .

٣٩٣ (محمد) بن أبى بكر بن أيدغدى بن عبد الله الشمس بن السيف الشمسى القاهرى الحنفى المقرىء أبوه ويعرف بابن الجندى . ولد تقريباً سنة خمس وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمجمع والالفية وغيرها ، وعرض على جماعة وسمع على النجم بن رزين والتقى بن حاتم والصلاح البلبيسى والعراقى والحلاوى والسويداوى والشهاب الجوهرى والشمس الحريرى إمام الصرغتمشية والشرف ابن الكويك فى آخرين ، ومما سمعه على الاول والرابع البخارى بفوت المجلس الاول على ثانيهما وعلى الثانى الشفا بفوت وعلى الثالث صحيح مسلم ، واشتغل فى الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب وغيرها على أئمة عصره فكان من شيوخه فى الفقه وغيره الجلال التبانى والعز يوسف الرازى شيخ الشيخونية والسراج الهندى وحكى أنه كان يركب من الصالحية والطلبة والنواب ونحوهم بين يديه مشاة ويكون انتهاؤهم عند السيوفية وفى العربية المحب بن هشام وأشير اليه بالتقدم فى العربية والبراعة فى الفقه وأصوله والعلم بالفرائض والحساب والمعانى والبيان مع الخبرة بالفروسية كالرمح والدبوس والمعالجات بالمقايرات واللبخة وكذا بلعب الشطرنج وغيرها من الفضائل ، كل ذلك مع الخير والديانة والأمانة والعفة والتواضع وعدم التكثر بفضائله وحل المشكلات بدون تكلف وحسن العشرة ، ولمزيد اختصاصه بشيخنا الرشيدى ومجاورته له فى السكنى بالقرب من جامع أمير حسين

كان يكثر اللعب معه بالشطرنج لتقارب طبقتهما فلما مات تركه شيخنا ؛ وممن أخذ عنه العربية الشرف السبكى والخواص والشهاب الهائم المنصورى ومدحه بأبيات كتبتها فى ترجمته والبدر الدميرى فى آخرين من الشافعية وهى مع الفقه الامشاطى والمحب الاوجاقى والشمس المحلى والد أبى الفضل والشمس الكركى وآخرون من أئمة الحنفية ؛ وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ، وممن قرأ عليه منتقى ابن سعد من مسلم وهو أربعون حديثاً التقى القلقشندى . واختصر المغنى لابن هشام اختصاراً حسنامتحرياً فيه ابدال العبارة المنتقدة وعمل مقدمة سماها مشتهى السمع فى العربية ومنتهى الجمع وهو شرحها قرأها عليه الامشاطى وكان عنده بخطه وكذا له الزبدة والفطرة قرأها عليه الطلبة ومقدمة فى الفرائض ومختصر فى المعانى والبيان وشرح كلامنهما بل شرح الجمع فى مجلدين ملتزما توضيح ما فيه من مشكل من حيث العربية لكن فقد غالبه ، وولى مشيخة المهمندارية وتدريسها وأعاد للحنفية بالظاهرية القديمة عند قارى الهداية وبالاجيهية واستقر به خشقدم فى تدريس الدرس الذى جدده بجامع الازهر ثم انتزعه منه للبدر بن عبيد الله فقرره جوهر اللالا شيخاً بمدرسته التى أنشأها بالمصنع بالقرب من قلعة الجبل وضاعف له معلومه مراراً ، وولى خزانة الكتب بالأشرفية برسباى من واقفها بعد عرض مشيختها عليه حين إعراض ابن الهمام عنها فامتنع قائلا لا نأخذ وظيفة صاحبنا ، وقد حج فى السنة التى كان الخيضرى أمير الركب فيها ، ولم يتزوج الا قبيل موته ، وحصل له فى سمعه ثقل ، ثم قبيل موته رفسه جمل فانكسرت رجله ولزم الفراش حتى مات فى يوم الخميس مستهل المحرم سنة أربع وأربعين وتفرقت أوراقه بعد موته رحمه الله وإيانا .

٣٩٤ (محمد) بن أبى بكر بن أيوب القاضى فتح الدين أبو عبدالله بن القاضى زين الدين بن نجم الدين المخزومى المحرقى — نسبة للمحرقية قرية بالجيزة — القاهرى الشافعى والد البدر محمد أبى البهاء أحمد وأخيه المذكورين . ولد تقريباً سنة خمسين وسبعمائة كما كتبه لى حفيده البهاء ويحتاج الى تحقيق وقال لى إنه ولى نظر المسجد النبوى وكذا الجوالى فى دولة الظاهر برقوق ونظر سعيد السعداء فى أيام الاشرف ثم الظاهر ونظر مواريث أهل الذمة ثم وقفت على توقيع باستقرار الظاهر برقوق له فى وظيفة استيفاء الحرم المدنى ويقال لها نظر ديوان الخدام به بعد موت الشهاب أحمد السندوبى فى ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ثم أضيف اليه نظر الجوالى المصرية والمواريث الحشرية من أهل الذمة واستيفاء البيمارستان المنصورى

واستقر به ابنه الناصر فيها علي عادته في ثاني شوال سنة عشر ثم أشرك معه المؤيد في الجوالي مرجان الخازنداري المؤيدي في ربيع الثاني سنة ست عشرة وعين المعلوم عن نظرها عشر مثاقيل ذهباً ثم أضاف اليه الظاهر جقمق أوائل سلطنته في ثاني جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين نظر سعيد السعداء وكان باشره في إمرته نيابة عنه سنين ورأى جودة تصرفه فخصه الآن بالاصالة فيه ثم كتب له بذلك كله في مستهل رمضان سنة خمس وأربعين وباستقرار ولده البدر فيه بعده مضافاً لما هو باسمه ومن ذلك شهادة أوقاف الخانقاه ونيابة النظر بها على الجوالي ويكون ذلك باسم ولديه المحب محمد والبهاء أحمد ثم في سابع عشري شوال سنة سبع وأربعين كتب باستقرارهما في الشهادة والنظرين ومن مات منهما انتقل نصيبه للآخر وبتقرير أبيهما على تلك الوظائف كلها حسبما كانت معه في الايام الاشرفية. ولما ولي صاحب الترجمة الجوالي في أيام الظاهر امتدحه الشهاب الحجازي بقصيدة بائية في ديوانه رأيتها بخطه وكذا مدحه غيره ، وحكى لي حفيده أنه اتفق أن يشبك الشعباني أحد الأمراء أودع عنده حين بعض أسفاره صندوقاً كبيراً من غير إعلام أحد به وقدرت وفاته فبادر بالطلوع به إلى الناصر فرج ففتح بحضرته فكان شيئاً يفوق الوصف فتعجب الناصر ومن حضره في إظهاره له وألبسه خلعة وأنعم عليه بحصة في استيوم بالغربية هي مع حفيديه الى الآن ؛ وقد ذكره العيني وقال إنه صحب ابن سنقر أستاذ قلمطاي فقرره شاهداً عند استاذه ثم ترقى حاله عند السلطان حتى استقر به في نظر الجوالي المصرية والخانقاه الصلاحية قال وكان مشهوراً بالمباشرات عرياً عن العلوم . مات في ليلة الخميس سلخ شوال سنة سبع وأربعين ودفن في مقابر الصحراء خارج باب الحديد وسماه صدقة فوهم؛ وقال بعض المؤرخين أنه سمع من جماعة من أصحاب الحجار وزيرة فمن بعدهم، وعرض العمدة على ابن الملقن والبلقيني والعراقي والهيثمي وكان يكثر التلاوة ممتعاً باحدى عينيه ، ولم يكن ينتسب في خطه محرقياً بل يكتب محمد الشافعي ، ووصفه شيخنا في عرض ابنه بناظر الحرم الشريف النبوي، والبيجوري بالشيخ الامام العالم العلامة، والبرماوي بالقضائي العالمي العاملي الرئيسي الفتحي بركة المسلمين والشمس محمد بن عبد الماجد سبط ابن هشام وابن المجدي وآخرون بل رأيت شيخنا كتب له رسالة نصها : المملوك ابن حجر يقبل الارض وينهي استمراره على ما ألف من محبته وثنائه ووده ودعائه وأن المتفضل بها فلانا ذكر للملوك ماتفضلتم به عليه من إجابة سؤاله الى ما عينه من الجهة القبلية الى أن قال : ولقد سر المملوك بانتمائه اليكم والمسؤل من فضلكم تمام

الاحسان ولا بدأن يحمد المخدوم عاقبة ذلك انتهى . وكفى بهذا فخراً فى رياسته وجليل مكانته رحمهما الله وإيانا .

٣٩٥ (محمد) بن أبى بكر بن جعفر بن الحريرى الدمشقى . ولد فى سابع رمضان سنة ست وستين وسبعمائة ، وزعم ابن أبى عذيبة أنه سمع من ابن أميلة أبا داود والترمذى والنسائى وانه عاش الى بعد الخمسين .

٣٩٦ (محمد) بن أبى بكر بن حسن بن على بن أحمد بن خلف الشمس الجوجرى ثم القاهرى الشافعى الضرير ويعرف بابن دشيشة . ولد سنة عشر وثمانمائة تقريبا بجرجر من أعمال القاهرة وقرأ بها القرآن والتبريزى وبعض المنهاج الفرعى وجميع العمدة والملحة وبحث فى الملحة على الشمس الحريرى والعز بن جميل ـ بالتصغير ـ قاضى بلده ، ثم رحل الى القاهرة فى سنة ثلاث وثلاثين فحضر دروس الفقه والنحو عند جماعة ، ومدح شيخنا بما أثبته فى الجواهر ، وكتب عنه البقاعى وقال انه نزيل خط بركة قوموطذ كى يسترزق بتأديب الاطفال بل ولقيته كثيراً عند الجمال السكرمانى وسمعت من نظمه جملة بل سمع ختم البخارى بالظاهرية وكان غاية فى الذكاء . مات فى العشر الاخير من شعبان سنة سبع وسبعين .

٣٩٧ (محمد) بن أبى بكر بن حسن بن محبوب ناصر الدين البعلى الشافعى الذهبى ويعرف بابن عز الدين . ولد فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة تقريبا ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس الاكرومى الحنبلى وسمع جميع الصحيح على الشمس اليونينى والشريف الحسينى والجردى وإلا ورقتين من أوله على ابن الزعبوبى ، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه فى بلده بعضه ، وحج وكان خيراً يتكسب من صناعة الذهب . مات قريب الستين ظناً .

٣٩٨ (محمد) بن أبى بكر بن حسن غياث الدين الحسينى القاهرى الحنفى أخو نقيب الاشراف البدر حسين الماضى . ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ممن اشتغل وأخذ عن الامين الاقصرائى والتقى الحصنى وغيرهما كالشمنى والسعد ابن الديرى وناب عنه وكان يجله ولازم الفخر عثمان الديمى فى شرح ألفية الحديث وغيرها بل سمع على البدر بن الخلال بفوة والرشيدى ، وجمع كتاباً فيه مايقع فى مجالس البخارى إما بالقلعة أو بمجلس الشهابى بن العينى فانه كان القارىء عنده من المباحث الجديدة وكذا بلغنى انه عمل منسكا وكتاباً فى اللغة التركية على قاعدة التصريف وانه قدمه للملك فقال لمن حضره أن الشريف جاء يعلمنى اللسان التركى ثم أرسله إليه مع بعض البابية ، ورام الاستقرار فى النقابة بعد أخيه فلم

يسعد بعد أخذ رزقتين منه ؛ ومن الغريب ان صهراً له توفى بعدأن كان رغب له عن رزقة وأعطاه من الثمن عشرين ديناراً فطلع الى الملك يسأله فيها فقال له كم أعطاك فذكر له قال فهاته وخذ رزقتك فاقترضها ثم طلع بها إليه، وبالجملة فقد تناقص حاله جداً وصار كالأهبل وسافر وهو كذلك بعد الطاعون فى شوال سنة سبع وتسعين فوصل لمكة بعد العشرين من ذى الحجة ففاته الحج بل ولم يعتمر معللا بعدم اقتداره على السعى والطواف .

٣٩٩ (محمد) بن أبى بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس بن أبى الفخر بن عبد الرحمن بن نجم بن طولون الشمس والبدر والنبيه والجمال - وهو أكثر - أبو اليمن القرشى العثمانى المراغى القاهرى الاصل المدنى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن المراغى ، هذا هو المعتمد فى نسبه ، وجعل بعضهم بعد ابن أبى الفخر عبد الوهاب بن محمد وشيخنا بعد عمر عبد الرحمن بن أبى الفخر بن نجم بن طولون باسقاط محمد بن يونس . ولد سنة أربع وستين وسبعمائة أو التى بعدها بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والأصلى وألفية ابن ملك ، وعرض فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة فما بعدها على شيوخ بلده والقادمين عليها بل سافر لمكة وكذا للديار المصرية فى سنة ثمان وسبعين فعرض هناك على جماعة ، وممن أجازه من مجموعهم البدر محمد بن أبى البقاء السبكى فى موسم سنة سبع وسبعين بالمدينة ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقى الشافعى نزيلها وأحمد ابن محمد بن محمد بن محمد الحنفى المدعو بجلال الخجندى وعلى بن أحمد الفوى المدنى والمجد اللغوى وأحمد بن محمد بن أحمد القرشى العقيلى النويرى المكى الشافعى وأحمد بن محمد بن عبد المعطى المالكى لقيه بمكة والابناسى والبلقيني وابن الملقن والدميرى لقيهم بالقاهرة ؛ وممن لم يجز الصدر المناوى والبرهان بن جماعة وعبد السلام بن محمد الكازرونى المدنى الشافعى ومحمد بن صالح نائب الامامة بالمسجد النبوى وعبد الواحد بن عمر بن عياد الانصارى المالكى وناصر الدين بن الميلق وأحمد بن سلمان بن احمد الشهير بالصقلى ؛ وتفقه بوالده وقرأ على البدر الزركشى احكام عمدة الاحكام من تأليفه فى سنة ثمان وثمانين وأجازه به وبمروياته ومؤلفاته ووصفه بالشيخ الامام الفاضل العالم سليل الأكابر ومعدن المفاخر وقال قراءة وتحريراً وتصنيفه زهر العريش فى تحريم الحشيش ، وسمع على العز أبى اليمن بن الكويك بعض الموطأ رواية يحيى بن يحيى فى التى تليها بل سمعه تاماً على البرهان ابن فرحون وقرأ على الزين طاهر بن الحسن بن عمر بن حبيب كتابه وشى

البردة وأجازه به وبغيره من تأليفه وعلى الزين العراقى شرحه لألفيتـه فى التى تليها بالمدينة وأذن له فى روايته وإفادته ووصفه بالشيخ الفقيه المشتغل المحصل الاصيل الاثيل جمال الدين وأقر له بأنها قراءة تدبر وتأمل فأجاد وأحسن، وأخذ بالقاهرة ايضاً عن شيخنا وامتدحه بما أثبته فى الجواهر، وبرع فى الادب بل كان اماماً عالماً كثير الفوائد ظريف المحاضرة والمحادثة ناب فى الخطابة والامامة والقضاء بالمدينة عن والده وتزوج خديجة ابنة الامام العز عبد السلام الكازرونى أم أولاده، وله شعر حسن فمنه فى آبار المدينة ونقلت من خطه :

إذا رمت آبار النبى بطيبة   فعدتها سبع مقالا بلا وهن
أريس وغرس رومة وبضاعة   كذا بصة قل بيرحاء مع العهن

سمعهما منه والداه وأخواه بل قرأ عليه أبو الفرج ثانيهما المنهاج الفرعى، وأسنده والده وصيته اليه ولكن لم يعش بعده إلا يسيراً فانه سافر الى الشام فقتله بعض اللصوص وهو متوجه فى اللجون سنة تسع عشرة وقتل معه ابناه أبو الرضا محمد وأبو عبد الله الحسين رحمهم الله، وقد ذكره شيخنا فى معجمه باختصار وقال انه تفقه بأبيه ومهر فى الادب ونظم الشعر المقبول وطاف البلاد واجتمع بى كثيراً وسمعت من فوائده ومدحنى بأبيات لما وليت مشيخة البيبرسية منها :

ياحافظ الوقت ويامن سما   بالعلم والحلم وفعل الجميل

وتبعه فى ذكره المقريزى فى عقوده .

٤٠٠ (محمد) الكمال أبو الفضل أخو الذى قبله . ولد فى خامس ذى القعدة سنة ثلاث وثمانمائة بالمدينة، وأمه رقية ابنة الشيخ محمد بن تقى الكازرونى. وأحضر فى الثالثة على أبيه سنة ست جزءاً من حديث نصر المرجى بل سمع عليه وعلى أخويه وغيرهم كالنور المحلى سبط الزبير وحفظ المنهاج وغيره، واشتغل على أبيه والجمال الكازرونى ومما قرأ عليه الموطأ والنجم محمد بن عبد القادر الواسطى ابن السكاكينى أخذ عنه الفقه والمعانى والبيان شريكا لأخيه أبى الفرج ووصفه بالعالم العلامة، ودخل مصر وغيرها؛ روى عنه النجم بن فهد وذكره فى معجمه ومات مقتولا بمكانهم فى العوالى خارج المدينة فى ضحى يوم السبت سادس ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين على يد بعض الرافضة لكونه طالبه بدين لمحاجير له ومطله فألح عليه؛ وحمل للبقيع فغسل به وصلى عليه ودفن بعد صلاة العصر عوضه الله الجنة .

٤٠١ (محمد) الشرف أبو الفتح أخو اللذين قبله وأمه هى ابنة ابراهيم بن عبد الحميد المدنى أخت التقى محمد . ولد فى اواخر سنة خمس وسبعين وسبعمائة

بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لنافع وابن كثير وأبى عمرو على الشمس الحلبى والعمدة والشاطبية وألفية الحديث والمنهاج الفرعى والاصلى ولمع الادلة فى أصول الدين لامام الحرمين وألفية ابن ملك ، وعرض فى سنة ست وثمانين فما بعدها على شيوخ بلده والقادمين عليها وغيرهم ؛ فممن عرض عليه محمد بن أحمد الشافعى بن الظاهرى وقال إن مولده سنة عشر وسبعمائة وناصر الدين بن الميلق وأجازا له ؛ وكان ممن عرض عليه البلقينى وابن الملقن والابناسى بل سمع عليهم وذلك فى سنة ثلاث وتسعين واللتين بعدها فى رحلته مع أبيه الى القاهرة وقد دخلها أيضاً فى أثناء سنة تسع وتسعين وأقام بها التى تليها ، وممن سمع منه بالمدينة من أهلها والقادمين اليها أبوه والجمال الاميوطى والعراقى والهيثمى والتاج عبد الواحد بن عمر بن عياذ والشمس محمد بن محمد بن يحيى الخشبى والجمال يوسف ابن البنا والعلم سليمان السقاء وزوجته أم الحسن فاطمة ابنة ابن مزروع وابنة عمها رقية والقضاة الاربعة البرهان بن فرحون وعلى بن أحمد النويرى والتقى محمد بن صالح الكنانى والتاج عبد الوهاب بن أحمد الاخنائى والجلال الخجندى وعبد القادر ابن محمد الحجار وبالقاهرة سوى من تقدم التنوخى وابن الشيخة والمطرز والحلاوى والسويداوى والصدر المناوى والصلاح الزفتاوى وابن الفصيح والفرسيسى والغمارى والنجم أحمد بن الكشك القاضى وستيتة ابنة ابن غالى وقرأ على الكمال الدميرى فيها سنة خمس وتسعين جواباً له عن مسئلة ظريفة شبه اللغز وبمكة ابن صديق وكان سمع منه بالمدينة أيضاً والزين عبد الرحمن الفاسى والجمال بن ظهيرة ؛ وتكرر دخوله لها وأول مراته سنة ثمانمائة وجاور بها عدة سنين ثم قطنها من سنة أربع وأربعين وعمى والده ، ودخل اليمن مراراً أولها فى سنة اثنتين وثمانمائة فاجتمع بالفقيه موفق الدين الازرق كما سيأتى ، وصحب اسماعيل الجبرتى وتأدب به وألبسه الخرقة وكذا صحب الشهاب أحمد بن أبى بكر بن الرداد وسمع عليه كثيراً من مؤلفاته كتلخيص القواعد الوفية فى أصل حكم خرقة الصوفية وعدة المسترشدين وعصمة أولى الالباب من الزيغ والزلل والشك والارتياب والشهاب الثاقب فى الرد على بعض أولى المناصب والسلطان المبين والبرهان المستبين وموجبات الرحمة وعزائم المغفرة ورسالة فى معنى قول أبى الغيث بن جميل : إن البلاد التى كنا فيها قديماً ليس فيها مطيع لله ولا عاص بحال ورسالته إلى الموفق الناشرى فى قول بعض الصوفية « خضنا بحراً وقف الأنبياء على ساحله » وجوابه عن أبيات:

ليس من لوح بالوصل له   مثل من سير به حتى وصل

وقصيدته المسماة بالوسيلة الاحدية فى الفضيلة الأحمدية . وممن لقى بزبيد سوى هذين المجد الشيرازى والنفيس العلوى والبدرحسن الابيوردى و بأبيات حمين الموفق على بن أبى بكر الخزرجى ، واستمر باليمن إلى انتهاء سنة خمس وولى بها تدريس السيفية بتعز ومدرسة مريم بزبيد . وأجاز له فى سنة ست وتسعين وما بعدها الشهاب الاذرعى والكرمانى الشارح والبهاء بن خليل والحراوى وأبو الخير بن العلائى وأبو هريرة بن الذهبى وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة والشهاب أحمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الحميد القرشى وأبو بكر بن محمد ابن عبد الرحمن المزى ويوسف بن عبد الوهاب بن السلار وعلى بن محمد بن أحمد الاموى وابن أبى المجد وآخرون يجمع الكل أعنى شيوخ السماع والاجازة مشيخته تخريج صاحبنا النجم بن فهد ، وتفقه بوالده بحث عليه العمد فى شرح الزبد ثلاث مرات وكذا قرأ عليه تكملته لشرح شيخه الاسنوى المسماة الوافى بتكملة الكافى مع القطعة الاولى له أيضاً وعلى الموفق على بن أبى بكر بن خليفة اليمانى الشافعى عرف بابن الازرق قطعة من أول كتابه نفائس الاحكام وتفقه أيضاً بالدميرى والبلقينى وآخرين وأخذ الاصول عن الولى العراقى قرأ عليه المنهاج الأصلى والنحو عن والده والمحب بن هشام وجماعة والحديث عن العراقى بحث عليه ألفيته وشرحها والتقييد والايضاح له ايضاً وكذا أخذ عنه من تصانيفه الاستعاذة بالواحد فى إقامة جمعتين فى مكان واحد والكلام على مسئلة قص الشارب وعلى تحريم الربا والرد على الصغانى فيما زعم أنه موضوع من الشهاب وألفية السيرة وغير ذلك وأذن له فى الاقراء وكذا أذن له غيره وأجازله الازرق وكتب له الولى العراقى كتابة حافلة أثبتها فى موضع آخر ، وطلب الحديث وقتاً بقراءته وقراءة غيره وكتب الطباق وضبط الاسماء بل كتب بخطه الحسن المتقن من الكتب والاجزاء جملة ، وكأنه تخرج بالصلاح الأقفهسى فقد وصفه بخطه بمفيد ناء وتنبه وبرع فى الفقه وأصوله والنحو والتصوف وأتقن جملة من ألفاظ الحديث وغريب الرواية وشرح المنهاج الفرعى شرحاً حسناً مختصراً فى أربع مجلدات سماه المشرع الروى فى شرح منهاج النووى واختصر فتح البارى لشيخنا فى نحو أربع مجلدات وسماه تلخيص أبى الفتح لمقاصد الفتح ، وحدث باليمن ودرس بها كما تقدم وبنى لأجله بعض ملوكها مدرسة وجعل له فيها معلوما وافراً كان يحمل اليه بعد انتقاله عنها برهة ، وكذا حدث بالمدينة بعد سؤال أخيه أبى الفرج له فى ذلك وتوقفه فيه تأدباً مع الجمال الكازرونى لتقدمه فى السن عليه فقرأ عليه أخوه

المذكور الصحيحين والشفا بالروضة وأبو الفتح بن تقى وآخرون ، ولم يلبث أن قتل أخوه الكمال المذكور قبله فكان ذلك سبب انتقاله لمكة واستيطانه اياها من سنة أربع وأربعين حتى مات ، وولى بها مشيخة التصوف بالخانقاه الزمامية بعد موت شيخها أحمد الواعظ فى سنة خمسين ثم مشيخة الصوفية بالجمالية مع اسماع الحديث أول ماأنشئت فى سنة سبع وخمسين وجعل وقت حضورها عقب صلاة الصبح لأجله ، وكذا استقر به الظاهر جقمق فى إسماع الحديث وحدث فيها بالكتب الستة وبجل مروياته وأخذ عنه الاكابر وقرأ عليه التقى بن فهد باليمن ، وكنت ممن أخذ عنه الكثير وبالغ فى الاكرام حتى أنه التمس منى حسبما كتبه بخطه الاجازة لولده ، وكان يسلك فى تحديثه التحرى والتشدد ويصلى على النبى ﷺ ويترضى عن الصحابة كلما جرى ذكرهم ويفتتح المجلس بالفاتحة وبسورة الاخلاص ثلاثاً ويهديها لمشايخه ، كل ذلك مع الثقة والامانة والصدق والعبادة والزهد والورع والهيبة والوقار وسلوك الادب وتسكين الاطراف ونور الشيبة والتواضع والهضم لنفسه وكثرة التلاوة وطرح التكلف فى مسكنه ومطعمه وملبسه والتقنع باليسير والاقتصاد وحسن التأنى والانجماع عن الناس والاقبال على مايهمه وقلة الكلام فيما لايعنيه وشدة التحرى فى الطهارة والغضب لله وعدم الخوف فيه من لوم لائم وحسن الاعتقاد فى المنسوبين للصلاح ، سالكا طريقة شيخه فى تحسين الظن بابن عربى مع صحة عقيدته وربما عيب بذلك بحيث سمعت من شيخنا إنكاره عليه وعدم ارتضائه لاختصار فتح البارى ، وكان الشيخ محمد الكيلانى المقرى وغيره يناكده وينكر إقامته برباط ربيع فى سفح أجياد الصغير وهو صابر ، ولشدة تحريه قل من كان يحسن القراءة عليه سيما وفى خلقه شدة. وقد قال البقاعى إنه تقدم فى العلوم وبرع جداً سيما فى الفقه وغلب عليه الانقطاع عن الناس والتخلى والعزلة ولزوم بيته مع حسن سمته وكثرة تواضعه وهضم نفسه واقتصاده وحسن تأنيه ، وقتل الرافضة أخاه يعنى كما تقدم فعفا عن القاتل الى القيامة انتهى. ولم يزل على أوصافه حتى مات وهو ممتع بحواسه شهيداً بالبطن بمكة فى ليلة الاحد سادس عشر المحرم سنة تسع وخمسين وصلى عليه ضحى عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بالقرب من خديجة الكبرى والفضيل بن عياض ، وكان له مشهد عظيم وصلى عليه بالجامع الاموى من دمشق وبغيره صلاة الغائب ، وهو فى عقود المقريزى وقال انه جال فى البلاد وبرع فى الفقه وغيره رحمه الله وإيانا .

٤٠٢ (محمد) ناصر الدين أبو الفرج أخو الثلاثة قبله وشقيق ثانيهم ووالد الشمس

محمد الآتي . ولد في صفر سنة ست وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن وقام به على العادة في سنة عشرين بمكة والعمدة والمنهاج وألفيتي الحديث والنحو ، وعرض في سنة تسع عشرة فما بعدها بمكة والمدينة على خلق ، فمن أجاز له من الشافعية ابن الجزري والولي العراقي والشمس محمد بن أحمد الكفيري وعبد الرحمن ابن محمد بن صالح وعبد الرحمن بن حسين القطان المدنيان وابن سلامة والمحب ابن ظهيرة ، ومن الحنفية علي بن محمد بن علي الانصاري الزرندي والجمال محمد بن ابراهيم المرشدي وحسن بن احمد بن محمد بن ناصر الهندي المكي ، ومن المالكية التقي الفاسي وأبوه أحمد بن علي ، وجود القرآن على الزين بن عياش وغيره ، وتفقه بالجمال الكازروني والنجم الواسطي والشمس الكفيري وبأخيه الشرف أبي الفتح وبه كان جل انتفاعه وعنه وعن الجمال والنجم أخذ النحو وكذا عن النور الزرندي والجلال المرشدي وعن النجم وحده أخذ المعاني والبيان وأصول الفقه وعن الجمال والزرندي وغيرهما في التفسير وعن الزين بن القطان دروساً من شرح العمدة ، ولازم أخاه في قراءة الحديث بحيث قرأ عليه كثيراً وتدرب به في المتون والرجال وكذا قرأ كثيراً على الجمال الكازروني وأذنا له والنجم وغير واحد في الافتاء والتدريس ، وسمع على الشموس محمد بن محمد بن محمد بن المحب وابن الجزري وابن البيطار والشرف الجرهي والنور المحلي وأبي عبد الله الفاسي والجلال المرشدي والتقي بن فهد وبعض ذلك بقراءته ؛ ودخل القاهرة في سنة ثلاث وأربعين وأقام التي بعدها وأخذ بها عن شيخنا أشياء وكتب عنه الامالي بل كتب قطعة من فهرسته وقرأها وكذا قرأ الخصال وشرح النخبة كلاهما له والاربعين التي خرجها لوالده والجمعة للنسائي وجملة ، ووصفه بالشيخ الامام العلامة المفنن الاوحد مفيد الطالبين صدر المدرسين ، بل سمع على والده في صغره الكثير كالصحيحين وجامع الترمذي وسنن أبي داود والدارقطني بفوت فيهما ومجالس الخلال العشرة ونسخة ابراهيم ابن سعد وجزء ابن قلنبا وجزء ابن مقسم ونسخة همام والاولين من فوائد سخنام والاربعين التي خرجها شيخنا له والاربعين لابن سعد النيسابوري وسداسيات الرازي والجزء الذي انتقاه الذهبي للعفيف المطري ومسلسل الفقهاء وبعض الغيلانيات ، وجل ذلك بقراءة أخيه ومن لفظه المسلسل ، وأجاز له الشهاب الواسطي والقبابي والتدمري والزين الزركشي وخلق . ومن القدماء عائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها ، وخرج له ابن فهد مشيخة وفهرستاً ، وحدث بالكثير من لفظه وبقراءة ولده وغيره أخذ عنه أهل بلده والغرباء وشيخ شيخ

المدينة النبوية ومسندها بدون مدافع ، وكنت ممن لقيه بمكة ثم بالمدينة فى سنة ست وخمسين وأخذت عنه أشياء ، وكان حسن الشكالة نير الشيبة مهابا مع فضيلة وسكون خدم من كتب العلوم المنهاج الاصلى والفية ابن مالك والتلخيص والجمل فى المنطق وعروض الاندلسى وغيرها بحواش مفيدة بعد كتابته لها بخطه . وقال فى ضبط بحور النظم :

اذا رمتَ ضبطاً للبحور فها كها فعدتها ست وعشر كذا نقل
طويل مديد مع بسيطٍ ووافر كذا كامل هزج ورزج مع الرمل
سريعاً شرحت لخفيف مضارعاً قضيب اجتثت القرب داركت فى العمل

مات فى صبيحة يوم الجمعة العشرين من المحرم سنة ثمانين وصلى عليه بعد الجمعة بالروضة ودفن بالبقيع عند والده رحمهما الله وإيانا .

٤٠٣ (محمد) بن أبى بكر بن خضر بن موسى بن حريز بن حراز الشمس أبو عبد الله الصفدى الناصرى الشافعى القادرى ويعرف بابن الديرى . ولد فى العشر الاول من جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فيما كتبه بخطه بدير الخليل من الناصرة بقرب صفد وقال إنه لبس الخرقة وتلقن الذكر فى سنة عشرين من الشيخ محمــد القادرى الشامى وفى سنة اثنتين وعشرين من والده عن القطب الاردبيلى وفى سنة أربعين بسعيد السعداء من الشرف موسى بن محمد القادرى. قلت ولقى شيخنا فى سنة سبع وثلاثين وقرأ عليه فى موطأ مالك رواية أبى مصعب ووصفه بالشيخ الفاضل القدوة المفنن بل حكى لى ولده الشمس محمد وهو ممن أخذ عنى أنه لقيه بالقاهرة غــير مرة وقرأ عليه أشياء وكتب عنه من أماليه وضبط من فوائده جملة وقرض له على تصنيفه اختصار الترغيب الآتى وأنه كان يرشد العامة ويقرأ عليهم وأنه أخذ عن ابن رسلان فى الفقه وغيره وأقام عنده مــدة طويلة وتردد فى أخذه عن ابن ناصر الدين انتهى . وممن أخذ عنه الزين قاسم الحيشى ومؤاخيه فى الله البرهان القادرى وقال إنه أول شيخ لبس منه الخرقة ووصفه بشيخنا وقدوتنا الامام العالم العلامة القدوة المربى وأنه كان له تصانيف منها التقريب الى كتاب الترغيب والترهيب . قال وكان نور تلك البلاد ، ووصفه البقاعى بالامام وبيض له وكذا بيض له النجم عمر بن فهد فى معجمه . مات فى حادى عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وستين ببلده ودفن عند آبائه برحبة الزاوية به وقبورهم تزار رحمه الله وايانا .

٤٠٤ (محمد) بن أبى بكر بن رسلان بن نصير بن صالح ناصر الدين البلقينى القاهرى الشافعى ابن أخى السراج عمر وأخو رسلان وجعفر وأحمــد . ذكره شيخنا فى أبيه من إنبائه استطراداً وقال إنه كان يحفظ المحرر للرافعى ، وناب فى

الحكم بعد أن كتب التوقيع مدة .

(محمد) بن أبي بكر بن سلامة . فيمن جده محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر .

٤٠٥ (محمد) بن أبي بكر بن سليمان بن أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن أبي علي بن الحسن المتوكل على الله أبو عبد الله بن المعتضد بالله أبي الفتح بن المستكفي بالله أبي الربيع ابن الحاكم بأمر الله أبي العباس الهاشمي العباسي . ولد في سنة نيف وأربعين أو نحوها وبويع بالخلافة بعهد من أبيه له في سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وسبعمائة فاستمر الى ثالث صفر سنة تسع وسبعين وخلعه الأمير اينبك البدري بزكريا بن ابراهيم ثم أعيد بعد يسير في عشري ربيع الأول منها ، ودام إلى سنة خمس وثمانين فأمسكه الظاهر برقوق لكونه بلغه مساعدته على القيام في خلعه وقيده وسجنه ببرج القلعة وعزله بقريبه عمر بن ابراهيم ولقب بالواثق ثم مات عمر فقرر أخاه زكريا ولقب المستعصم واستمر المتوكل محبوساً الى أن أطلقه في صفر سنة إحدى وتسعين لكون يلبغا الناصري جعل حبسه من جملة الأسباب المقتضية لخروجه عليه وأعاده إلى الخلافة مع التضييق عليه والحجر الزائد فلما أخذ الناصري الديار المصرية واستقر أتابكا أحسن اليه جداً وأمره بالانصراف إلى داره وركب معه الأمراء والقضاة ونشرت على رأسه الأعلام السود وفرح الناس به شديداً ولم يبق احد حتى خرج لرؤيته فكان يوما مشهوداً ، فلما مات الظاهر جدد له الخليفة الولاية بالسلطنة فأحسن اليه وأكرمه . واستمر على حاله إلى ان مات الظاهر فقلد السلطنة لولده الناصر فرج ومات الخليفة في أيامه وذلك في يوم الثلاثاء ثامن رجب وقيل في شعبان سنة ثمان ، واستقر بعده ولده العباس بعهد منه ولقب بالمستعين بالله رحمه الله وإيانا . ذكره ابن خطيب الناصرية وغيره . وطوله شيخنا في انبائه وقال انه كان قد عهد قبل ولده العباس لولده الآخر المعتمد على الله أحمد ثم خلعه واستمر مسجونا حتى مات ، وكذا المقريزي في عقوده ، وهو والد الخلفاء الخمسة بحيث انفرد بذلك بل مات عن العباس وحمزة وهما شقيقان وداود وسليمان وهما شقيقان ويعقوب وخليل وهما شقيقان وأحمد ويوسف وأيوب وموسى وكل منهم من أم وعن مريم وخلفا وهما شقيقان وخديجة وفاطمة وهما شقيقتان وعائشة وسارة ومريم وكل منهم من أم فهؤلاء سبعة عشر من الذكور والاناث .

٤٠٦ (محمد) بن أبي بكر بن سليمان بن اسمعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد الحلبي الاصل القاهري أخو عبد اللطيف الماضي وسبط بني العجمي . ممن سمع على ابن الجزري .

٤٠٧ (محمد) بن ابى بكر بن سليمان الشرف بن الامام الزكى البكرى المصرى الشافعى صاحب الاعتناء فى الفرق والاستثناء وإحياء قلوب الغافلين فى سيرة سيد الاولين . ممن أخذ عنه التقى بن فهد وغيره ممن أخذنا عنه كالشمس أبى عبد الله البنهاوى الاشبولى ، وما وقفت له على ترجمة .

٤٠٨ (محمد) بن أبى بكر بن سليمان الشمس بن الزين المحلى ويعرف بابن السمنودى . ممن أخذ عنى .

٤٠٩ (محمد) بن أبى بكر بن صدقة بن على بن محمد بن عبد الرحمن المحب بن الزكى المناوى الاصل المصرى الحنفى الآتى أبوه . اشتغل فى العلوم وتفنن وفضل ، وتنزل فى الجهات وربما أقرأ الطلبة ، واختص بالبرهان الكركى الامام وهو أحد المنعم عليهم من قبل قاضى الحنفية الامشاطى حين استقراره فى مشيخة البرقوقية بالوظائف . مات فى شوال سنة ثمانين بعد أبيه بيسير رحمهما الله .

٤١٠ (محمد) بن أبى بكر بن عباس بن احمد البدرانى الآتى أبوه وهو سبط الشمس محمد بن محمد بن محمد بن أمين الآتى أيضاً . ولد فطن عرض على المنهاج فى سنة اثنتين وتسعين ثم قرأ على ثلاثة أحاديث من أول البخارى بعد أن سمع منى المسلسل وأجزت له .

٤١١ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الباسط بن خليل الماضى جده والآتى أبوه . ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن وبعض التنبيه وألفية النحو وغير ذلك ، واشتغل يسيراً وكتب على الشمس المالكى وتميز فى الخط قليلا ، وحج فى تجمل بواسطة أبيه ثم وثب عليه بتحسين أحمد بن جبينة الصيرفى له نكاية فيه حتى استقر فى نظر الجوالى ، وحمل نفسه مما التزم به المشار اليه مما كان سبباً لاتلاف ابن جبينة ولذل هذا بربقة الديون ولم يحمد أحد صنيعهما ، وتكرر سفره لدمشق وطرابلس وحماة فى حياة أبيه وبعده ولم يظفر بطائل ، والغالب عليه الحمق وخفة العقل مع كونه لم يشارك أباه فيما يرمى به . مات فى ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين عفا الله عنه .

٤١٢ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الخالق الشمس القاهرى الشافعى ويعرف بابن الخلاتى ، مؤدب الأطفال على باب قصر بشتاك بالقاهرة . مات بها فى المحرم سنة خمسين وكان خيراً .

٤١٣ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقى أبى الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر محمد أخى الموفق عبد الله صاحب المغنى ابنى أحمد بن محمد بن قدامة ناصر الدين أبو عبد الله بن العماد بن الزين أبى الفرج بن ناصر الدين أبى عبد الله القرشى العمرى العدوى المقدسى

الدمشقى الصالحى الحنبلى أخو عبد الله وعبد الرحمن الماضيين ويعرف كأبيه بابن زريق ـ بضم الزاى وآخره قاف مصغر . ولد فى شوال سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن عند زيد بن غيث العجلونى الحنبلى والخرقى وعرضه على الشرف بن مفلح والشهاب بن الحبال وأخذ فى الفقه عن أبى شعر وغيره وطلب الحديث وكتب الطباق والاجزاء وتدرب يسيراً بابن ناصر الدين وسمع عليه وعلى أخويه وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة والعلاء بن بردس والزين بن الفخر المصرى والشموس المحمدين ابن سليمان الاذرعى وابن يوسف النيربى والمرداوى ابن أخى الشاعر والمحب عبد الرحيم بن أحمد بن المحب فى آخرين من أهل دمشق والواردين اليها، وقرأ فى سنة سبع وثلاثين بجامع قارا على خطيبها النجم عبد الكريم بن صفى الدين وغيره وبمسجد الحاج بدر خارج حماة على الشمس محمد بن أحمد بن الاشقر وكذا بزاوية العبيسى خارجها أيضاً على العلاء بن مكتوم وبحمص على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن على السلمى القادرى وبحلب على حافظها البرهان الكثير كسنن النسائى وابن ماجه والمحدث الفاضل ومشيخة الفخر وعشرة الحداد وغيرها قراءة وسماعاً ووصفه بالشيخ الفاضل المحدث الرحال سليل السادة الاخيار العلماء الاحبار وأنه انسان حسن ذو أخلاق جميلة ويقرأ سريعاً لكن نحوه ضعيف ، ووصفه ابن ناصر الدين بالعالم الفاضل فى آخرين سمع عليهم بحلب كالعلاء بن خطيب الناصرية وأبى جعفر بن الضياء وأبى اسحق ابراهيم بن العلاء على بن ناصر والقاضى أبى العباس أحمد بن ابراهيم بن العديم والشرف الحسن أبى بكر بن سلامة الشاهد بها ؛ وبالقاهرة فى سنة ثمان وثلاثين على شيخنا والمحب بن نصر الله الحنبلى والجمال عبد الله الهيثمى وفاطمة ابنة الصلاح خليل الكنانية وآخرين ولكنه لم يمعن وكان أخذ عن شيخنا قبل ذلك بدمشق ، وحج مراراً أولها فى سنة سبع وعشرين وزار بيت المقدس ؛ وناب فى القضاء عن النظام بن مفلح فمن بعده ثم رغب عنه أيام البرهان بن مفلح واستقر فى مدرسة جده أبى عمر بعد ابن داود ودرس بها واجتمعت به بدمشق وبالقاهرة غير مرة وحدثنى من لفظه فى الزبدانى بأحاديث من مشيخة الفخر، ثم حدث بعد ذلك بكثير من الكتب بقراءة التقى الجراعى وغيره ، وممن سمع منه العلاء البغدادى ، وكذا حدث بأشياء فى القاهرة حين طلبه اليها من الاشرف قايتباى فى سنة تسع وثمانين بسبب مرافعة بعض مستحقى المدرسة وأقام فى الترسيم مدة على مال قرر عليه شبه المصادرة وقاسى شدة وهدد غير مرة بالتقى وغيره وتألم ناله

ثم رجع الى بلاده ، وهو انسان حسن فاضل متواضع ذو أنسة بالفن واستحضار ليسير من الرجال والمتون من بيت كبير . (١)

(محمد) بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان زين العابدين ابن أخي السخاوي وهو بلقبه أشهر . يأتي هناك .

٤١٤ (محمد) عز الدين أبو اليمن شقيق الذي قبله . ولد في عصر يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين بالقاهرة ، ونشأ في كنف أبويه ثم مات أبوه وانتزع من أمه وأخذته معي إلى مكة في موسم سنة ست وتسعين فجاور معي وربما سمع على بل سمع معظم البخاري وختنته في ربيع الأول سنة ثمان وتسعين والله ييسر له حفظ كتابه ويجعله من أهل العلم وأربابه .

٤١٥ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن يحيى بن أحمد ابن يحيى بن طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن اسحاق بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالقاهر بن طاهر بن عمر بن تميم الشمس أبو عبدالله بن العفيف بن الكمال التميمي الداري الداركاني الفركي الشافعي . ولد في صفر سنة تسع وعشرين وسبعمائة وأخذ العلم عن القوام أبي المحاسن عبدالله ابن النجم أبي الثناء محمود بن الحسين القرشي العثماني الأموي الشافعي الشيرازي عرف بابن الفقيه نجم وقرأ عليه القراءات السبع وكان ماهراً بها والحاوي والمصابيح والشاطبية وكذا قرأ على حمزة بن محمد بن احمد بن ككوك التبريزي ، وحج مراراً وجاور بمكة وأقام ببغداد مدة ، وحدث بالاجازة العامة عن الحجار والمزي ولقيه الطاوسي فاستجازه ووصفه بالمحدث العلامة الورع الجليل الزاهد. مات في يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة سبع برستاق فرك . ذكره الطاوسي باختصار والجرهي بأطول منه في مشيخته .

٤١٦ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الرحمن الشمس الحلبي الماسكوني ـ وهي قرية منها ـ الشافعي ويعرف بالذاكر أحد المعتقدين . قدم القاهرة فأقام بها على طريقة حسنة من العبادة والذكر حتى مات بعد توعك يزيد على شهرين بعد غروب ليلة الثلاثاء خامس شوال سنة ست وثمانين وصلى عليه من الغد خارج المقصورة من الأزهر في مشهد حافل ثم دفن بتربة ابن مزهر رحمه الله وإيانا .

٤١٧ (محمد) بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبدالله العز أبو عبدالله بن الشرف بن العز بن البدر الكناني الحموي

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة .

الاصل المصرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بابن جماعة . ولد سنة تسع وأربعين
وسبعمائة بينبع وأحضر على الصدر الميدومى ثم سمع من جده العز الكثير ومن
ذلك تساعياته الاربعين ومن العرضى والبيانى وأبى الفرج بن القارى وناصر الدين
الحراوى والقلانسى ومما سمعه عليه الأول من مسند أنس للحنينى وبعض المعجم
الصغير للطبرانى ، وأجاز له خلق من الشاميين والمصريين بعناية الزين العراقى
منهم الشهاب أحمد المرداوى وخلق من أصحاب الفخر وغيره ، واشتغل صغيراً
ومال لفنون المعقول فأتقنها إتقاناً بالغاً ولما قدم العلاء السيرامى وولى البرقوقية
لازمه حتى مات وكذا أخذ عن البلقينى فى الحاوى وغيره وعن العلاء على بن
عبد الواحد بن صغير فى الطب وغيره فى آخرين كالعز الرازى شيخ الشيخونية
فيما بلغنى ولا أستبعد أن يكون أكمل الدين منهم ، ورأيت بخطه أن من شيوخه
المحب ناظر الجيش والشمس بن الصائغ الحنفى بل قال والبرهان التنوخى ، وقال
المقريزى أنه أخذ عن ابن خلدون فأكثر وكان يتبجح بذكر ذلك فى دروسه وأنه
مع ذلك لم ير ابن خلدون يجل أحداً كاجلاله إياه وأنه ترافق هو وإياه فى الأخذ
عن ابن صغير كان العز يقرأ عليه شرح الفصول لابن أبى صادق ؛ ومضى فى ترجمة
أصيل بن الخضرى محمد بن ابراهيم بن على أنه قرأ على محمد بن عادل بن محمود
التبريزى شيرين كتب ابن عربى فى حكاية الله أعلم بصحتها ، ونظر فى كل فن
حتى فى الاشياء الصناعية كلعب الرمح ورمى النشاب وضرب السيف والنفط حتى
الشعوذة حتى فى علم الحرف والرمل والنجوم ومهر فى الزيج وفنون الطب وكان
من العلوم بحيث يقضى له فى كل فن بالجميع وصار المشار اليه فى الديار المصرية فى
العقليات والمفاخر به لعلماء العجم تخضع له الرجال وتسلم له المقاليد بل هو فى
ذلك أمة وحده وفضلاء البلد كلهم عيال فيه ، وكان يقول أعرف خمسة عشر علما
لا يعرف علماء عصرى أسماءها ، وصنف التصانيف الكثيرة المنتشرة التى جمع
هو أسماءها فى جزء مفرد يقضى الواقف عليه العجب من كثرتها ولكن ضاع
أكثرها بأيدى الطلبة والموجود منها النصف الاول من حاشية العضد وشرح
جمع الجوامع وله على كل كتاب أقرأه — مع أنه كاد أن يقرىء جميع المختصرات —
التصنيف والتصنيفان مابين حاشية ونكت وشرح حتى انه كتب على كل من
علوم الحديث لابن الصلاح ومختصر جده البدر له شرحاً وعلى أربعى النووى
وقصيد ابن فرج ثم لخص تخريج الرافعى لابن الملقن على ماظهر له ومات عقبه ؛
ولكنه لم يرزق ملكة فى الاختصار ولا سعادة فى حسن التصنيف ، وكذا كان

ينظم شعراً عجيباً غالبه غير موزون ولذا كان يخفيه كثيراً إلا عن من يختص به ممن لايدرى الوزن ، وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض بلى كان أعجوبة دهره فى حسن التقرير بحيث كان بين لسانه وقلمه كما بينه هو وآحاد طلبته ، وأقرأ التنبيه والوسيط وشرح الالفية لابن المصنف وكتب عليه تصنيفاً والتسهيل والكشاف والمطول وكتب عليه شرحاً سماه المعول والمختصر وكتب عليه شيئاً سماه سبك النضير فى حواشى الشرح الصغير ؛ كل هذا مع الانجماع عن بنى الدنيا وترك التعرض للمناصب ومهابته فى النفوس . وقد تفق له سوق فى الدولة المؤيدية وكارمه السلطان عدة مرار بجملة من الذهب ومع ذلك فكان يمتنع من الاجتماع به ويفر إذا عرض عليه ذلك ؛ وحضر المجلس المعقود للهروى فلم يتكلم فى جميع النهار كله مع التفاتهم اليه واستدعائهم للكلام منه بل سأله السلطان يومئذ عن تصنيفه فى لعب الرمح فجحد أن يكون صنف فيه شيئاً ، وكان يبر أصحابه ويساويهم فى الجلوس ويبالغ فى اكرامهم ويديم الطهارة فلا يحدث إلا توضأ ولايترك أحداً يستغيب عنده أحداً ؛ هذا مع ماهو فيه من محبة الفكاهة والمزاح واستحسان النادرة وكونه لايتحاشى عن مواضع النزه والمفترجات ويمشى بين العوام ويقف على حلق المناقفين ونحوهم وربما يركب الحمار اذا أبعد ويقتصد فى ملبسه ، ولم يتفق له الحج مع حرص أصحابه له عليه ولاتزوج بلى كانت عنده زوجة أبيه فكانت تقوم بأمر بيته وهو يبرها ويحسن اليها ؛ وكان يعاب بالتزيى بزى العجم من طول الشارب وعدم السواك حتى سقطت أسنانه . ذكره شيخنا فى انبائه ومعجمه بحاصل ما تقدم ، وقال فى الانباء : لازمته من سنة تسعين الى أن مات وكان يودنى كثيراً ويشهد لى فى غيبتى بالتقدم ويتأدب معى الى الغاية مع مبالغتى فى تعظيمه حتى كنت لاأسميه فى غيبته إلا إمام الأئمة ، وكذا قال فى المعجم : أخذت عنه فى شرح منهاج الاصول وفى جمع الجوامع وفى مختصر ابن الحاجب وفى المطول وقرأت عليه بمنى أشياء منها الخامس من مسند السراج ووصفه بالامام العلامة الفهامة الفريد الاصيل ، وأجاز لى غير مرة ولأولادى . مات فى العشرين من ربيع الآخر سنة تسع عشرة بعد انقضاء الطاعون وكان هو فى غاية الاحتراز منه بحيث أنه لم يدخل فى تلك الأيام الحمام وامتنع من مأكولات ومشروبات عينها لأصحابه فلما ارتفع وظن السلامة منه دخل الحمام وتصرف فيما كان احتمى منه فأصيب واشتد أسف الناس عليه ولم يخلف بعده مثله ، وممن ترجمه ابن قاضى شهبة والمقريزى فى عقوده وأنه كان فى آخر عمره

على خير من النسك وقيام الليل وحفظ اللسان والاعراض عن الدناسات التى طلب لها فزهد فيها ولم أزل أعرفه فان أباه كان يسكن بجوارنا،قال وقد تخرج به فى الأصول والمنطق والمعانى والبيان والحكمة خلائق من المصريين والغرباء وطار اسمه وانتشر ذكره فى الاقطار وقصده الناس من الشرق والغرب ولم يخلف فى فنونه بعده مثله والعينى بل عمل لنفسه جزءاً اسماه ضوء الشمس فى أحوال النفس ؛ وأخذنا عن خلق ممن أخذ دراية ورواية كابن الهمام وابنى الاقصرائى والزين رضوان والابى والسفطى وشعبان ومن قبلهم التقى الفاسى وابن موسى المراكشى ومن لا يحصى كثرة كالبرهان بن حجاج الابناسى والتلوانى ، وأول تحديثه سنة بضع وتسعين رحمه الله وإيانا .

٤١٨ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الكريم الشمس المقدسى العطار بها ويعرف بابن كريم بالتصغير . سمع من الصدر الميدومى مشيخته تخريج الحسينى وأولها المسلسل ؛ وحدث سمع منه الفضلاء ، قال شيخنا فى معجمه : وكان خادم قبة المعراج بالمسجد الأقصى أجاز لأولادى فى سنة إحدى وعشرين . وذكره المقريزى فى عقوده وقال إنه ولد بغزة بعد الثلاثين وسبعمائة وكان عامياً صدوق اللهجة . مات سنة إحدى وعشرين كذا قال .

٤١٩ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الله بن جلال الدين وربما خفف فقيل جلال ابن شمس الدين الشمس الأسعردى الدمشقى الصالحى النشار بها ويعرف بابن الخياطة. ولد فيما أخبرنى به فى أول المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة — وقيل فى التى بعدها — بأسعرد و انتقل منها فى صغره مع سلفه فقطن صالحية دمشق وسمع بها من أبى الهول الجزرى ؛ وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بها فقرأت عليه بعض الاجزاء وكان قد تكسب بالنشارة وأذن بالخانقاه القلانسية مع كونه قيمها ثم أضر وشاخ وانقطع حتى مات فى ربيع الاول سنة ست وستين بالصالحية وصلى عليه بالجامع المظفرى ودفن بالسفح رحمه الله وقد ذكر لى أن لبعض سلفه مدرسة بأسعرد وذكر.

٤٢٠ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو سعيد القرشى المكى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ، وأمه عائشة ابنة أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المعطى الانصارى. ولد بمكة ونشأ بها وسمع بها من عمه الجمال ابن ظهيرة وأجاز له فى سنة خمس وتسعين ابن صديق وابن فرحون والمراغى والشهاب احمد بن على الحسينى وابنا ابن عبد الهادى وابنة ابن المنجا والعراقى والهيثمى وابن السكويك وآخرون. ومات سنة خمس عشرة بزبيد ووصل نعيه لمكة فى رمضان .

٤٢١ (محمد) البدر ابو البركات بن ظهيرة أخو الذى قبله ، وأمه حسان ابنة راجح بن حسان الكناني . أجاز له فى سنة تسع وثمانمائة ابن الكويك وابنة ابن عبد الهادى وجماعة منهم عمه . ومات صغيراً .

(محمد) بن ابى بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن ناصر الدين . هكذا نسبه بعضهم وهو غلط فأبو بكر كنية عبد الله لا ابنه .

٤٢٢ (محمد) بن ابى بكر بن عبد الله ناصر الدين الفاوى بن الزكى . ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة أو بعدها واشتغل قليلا وأجاز له العز بن جماعة ، وقال شيخنا فى معجمه : سمعت منه عنه حديثاً واستفدت من نوادره وكان صاحب دعابة ونوادر . مات فى شوال سنة ست .

٤٢٣ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن أبى القسم ابن ابراهيم بن عطية الشمس أبو عبدالله بن الزين القابسى الاصل النشيني ـ نسبة لنشين القناطر بالغربية ـ ثم المحلى الشافعى والد أبى الطيب عبد الناصر ويعرف بابن أبى الشيخ موفق الدين وبابن الشيخ أبى بكر. ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة تقريباً بالمحلة وحفظ بها القرآن وصلى به والمنهاج والتبريزى والملحة والرحبية وعرضها إلا المنهاج على الشهاب المنصورى قاضى المحلة والمنهاج على القاضيين التاج عتيق والعز بن سليم وبحث مواضع متفرقة منه على أولهما ؛ ورحل الى القاهرة فسمع دروس الابناسى والبلقينى وابن الملقن والنور البكرى ، وعرض عليهم المنهاج فى سنة خمس وتسعين وعلى الشهاب بن الناصح ؛ ولقيه ابن فهد والبقاعى بالمحلة فى سنة ثمان وثلاثين فأخذا عنه بعض الاجزاء وكان من عدول حانوت القطانين بها بارعاً فى التوثيق مستحضراً للمنهاج بل ولى الحكم بها من سنة اثنتين وثلاثين الى أن مات فى آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وخمسين ، وكان أبوه صالحاً عاقداً للانكحة بالمحلة وأما عمه موفق الدين واسمه عمر فكان من كبار الأولياء ترك قضاء نشين وذلك أنه كان يليه فعزل فتوجه للقاهرة للسعى فى عوده فرافقهم نصرانى يلقب الشيخ لعظمه فيهم فكان سبباً لرجوعه عن السعى وكأنه لاشتراك أهل الكفر معهم فى التعظيم الدنيوى ، ورجع فأقرأ الأطفال مدة ثم انقطع للعبادة والاشتغال بالعلم حتى صار عين الناس بحيث كان السراج البلقينى يكاتبه بل يمدحه ومن ذلك قصيدة أولها :

سلام على الخل الولى الموفق ولى بفضل الله مازال يرتقى

٤٢٤ (محمد) بن أبى بكر بن عثمان جدى الشمس أبو عبدالله البغدادى الاصل .

السخاوى ثم القاهرى والد الوالد عبدالرحمن الماضى ويلقب بابن البارد . قيل إن أصله من بغداد وأنه ولد بسخا ثم قدم القاهرة فجاور السراج البلقينى وسكن ببيت من أملاكه وأوقافه مجاور للدرب من ظاهره وقنع الشيخ عن أجرته بريحان وشبهه يضعه على ضريح ولده البدر محمد فى كل جمعة واختص بالشيخ بحيث أنه كان يلاطفه ويقول له كما سمعته غير مرة من الزين قاسم حفيد السراج اجعل هذه الدراهم بمكان مرتفع خوفاً من اللص فلان مشيراً لبعض أولاده ، ثم اختص بعده بولده القاضى جلال الدين وحضر كثيراً عندهما فى المواعيد والحديث وغيرها وكذا حضر مجالس غيرهما من العلماء والصلحاء ، وأكثر من سماع السيرة النبوية وغيرها من كتب الحديث حتى صار يستحضر أشياء من المتون والمغازى ويتلو سوراً من القرآن ويسأل عما يشكل عليه من أمر الدين وغيره مع التحرى فى العبادة والمداومة على التهجد والاوراد من الاذكار ونحوها والتكسب لعياله بالغزل فى سوق ابن جوشن من ميدان القمح بمبلغ يسير جدا ، وحج وسافر مرة الى الشام للتجارة ولا أستبعد انه زار بيت المقدس والخليل حينئذ واغتبط بصحبة جماعة من الاولياء كالشمس البوصيرى وخلف الطوخى ويوسف الصفى والزين السطحى بحيث اندرج فيهم وعد واحداً منهم فوصفه الفخر عثمان البرماوى بالشيخ الصالح القدوة الاخ فى الله تعالى وأشار الى تقواه وخيره وولايته فى آخرين ممن وصفه بالصلاح كشيخنا بل قال لى العلاء البلقينى أنه كان من يراه يشهد بولايته وصلاحه ومالقيت أحداً ممن يعرفه إلا وأثنى عليه بالصلاح والخير كالشمس بن المرخم والشريف جلال الدين الجروانى . ولما قدم الشيخ محمد بن سلطان القادرى الآتى القاهرة وأنزله الجلال البلقينى بمدرسة والده التمس من الجلال رفيقاً صالحاً يتأنس به فأشار بالجد لعلمه بخيره ورغبته فى صحبة الصالحين حتى أنه قال مرة للوالد « وكان أبوهما صالحاً » فكان يتردد اليه فى كثير من الاوقات خصوصاً فى طرفى النهار ، وقدرت وفاة أم الشيخ فاجتمع من تركتها نحو أربعمائة ناصرى ذهباً فعرضها عليه ليتوسع بها لعلمه بقلة رأس ماله فامتنع معتذراً بكونه فى غنية عنها لأنه بورك له فيما معه وربما يفضى به التوسع الى اشغال الذمة بزائد أو ناقص فقال له أنا لا أعطيه لك قراضاً بل هبة واستخر الله فى ذلك فعاوده وصمم على الامتناع وقال له انما صحبتك لله فأمره بالتوجه به معه حتى فرقه على يديه فكانت كرامة لهما بل هى للجد أعظم ، وكذا لما قدم الملك الجليل العالم صلاح الدين يوسف بن الناصر أحمد الايوبى الآتى بعد رغبته عن الملك وزهده

فى الدنيا وإقباله على الآخرة فى سنة سبع عشرة وأنزله الجلال أيضاً بالمدرسة صحبة الجد أيضاً واغتبط كل منهما بالآخر ، ولم يزل على أشرف حال حتى مات بعد أن صعد الغرس خليل الحسيني والفقيه نور الدين المنوفى لعيادته واستبشر بقدومهما وقال لهما أشهد كما أنى أشهد أن لا إله إلا الله وفاضت نفسه ، وكان ذلك بعد سنة ثمانى عشرة وصلى عليه القاضي جلال الدين ودفن بحوش صوفية البيبرسية رحمه الله وإيانا .

٤٢٥ (محمد) بن أبى بكر بن على بن ابراهيم بن على بن عدنان الشريف ناصر الدين بن عماد الدين بن علاء الدين الحسيني الدمشقى الحنفى سبط العلاء بن الجزرى أخى الشمس المشهور ، أمه خديجة أو عائشة العمرية والماضى عمه أحمد وولده العلاء على والآتى أبوه . ولد فى يوم الخميس حادى عشر جمادى الاولى سنة ست وعشرين وثمانمائة بدمشق ، ممن تفقه بيوسف الرومى وعنه أخذ الاصلين وتميز فيهما وتلقى نقابة الاشراف بالشام وتدريس الريحانية والمقدمية وغير ذلك عن والده . مات فى صفر سنة خمس وستين مسموماً من بعض الاعراب ولم يكمل الاربعين .

٤٢٦ (محمد) بن أبى بكر بن على بن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن أبى الفتح نصر الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الغنى بن محمد بن أبى بكر بن يوسف بن أحمد ابن على بن أبى بكر بن عبد الغنى بن القسم بن عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن أبى بكر الصديق امام الدين بن الزين البكرى البلبيسى المحلى ثم القاهرى الحنبلى أخو عبد القادر وعلى الماضيين . ولد فى سنة أربع وستين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن وسمع مع أبيه على العسقلانى الشاطبية فى مستهل ربيع الاول سنة خمس وثمانين ووصف بالفقيه الفاضل فكأنه كان قد اشتغل وكذا سمع على البلقينى والعراقى ولازمه فى كثير من مجالس أماليه والهيثمى والأبناسي والغمارى والصلاح الزفتاوى والتنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة والمراغى والحلاوى والسويداوى فى آخرين ، وتنزل فى صوفية الحنابلة بالبرقوقية أول ما فتحت وكان بشره بذلك بعض الاولياء قبل وقوعه فانه كان يحكى أنه اجتاز حين عمارتها وهم يكلفون من يجد بحمل شيء من آلات العمارة فتوقف وتقاعد عنه فقال له شخص احمل يافقير ولك منها نصيب أو كما قال ، وكذا تنزل فى بعض الجهات ولزم الاقامة بالمسجد الذى برأس حارة بهاء الدين بجانب الحوض والبئر يكتب المصاحف وغيرها ويطالع مع اشتغاله بالعبادة وصلة رحمه حتى مات فى تاسع شعبان سنة ست وأربعين ودفن بحوش سعيد السعداء ، وكان خيراً ربعة نير الشيبة منعزلا عن الناس ، رأيته كثيراً ولم يكن حظه فى الصحبة بذاك رحمه الله .

٤٢٧ (محمد) بن أبى بكر بن على بن حسن بن مطهر بن عيسى بن جلال الدولة بن أبى الحسن الصلاح الحسنى السيوطى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى شوال سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بأسيوط من الصعيد ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا به لورش على الشرف عبد العزيز بن محرز بن أبى القسم الطهطاوى بن حريز قال وكان شجى الصوت بالقراءة ومناقبه ومناقب أبيه جمة ، ولأبى عمرو على الشهاب الدوينى الضرير وبحث بها عليه فى النحو ، ثم انتقل به أبوه الى مصر قبل القرن فعرض العمدة على الزين العراقى بعد أن صحح جميعها عليه وأجاز له ، ثم عاد به فأقام الى سنة ست فلقى تركياً سكراناً فراجعه كلاماً فطغى عليه فقتله فانتقل بأهله الى القاهرة فقطنها وسكن بالصحراء ولازم الولى العراقى فى الفقه والحديث والأصول والنحو والمعانى والبيان وكتب أماليه وأخذ الفقه أيضاً عن النور الادمى والشمس البرماوى والبرهان البيجورى والنحو عن الشمسين الشطنوفى وابن هشام والعروض وغيره من علوم الادب عن البدر الدمامينى وقرأ عليه شرحه على الجرومية إلا اليسير من آخره ، وحضر دروس العز بن جماعة وسمع رابع ثمانيات النجيب على التقى الزبيرى وعلى الولى العراقى والنور الفوى الختم من الصفوة لابن طاهر وعلى النور الابيارى اللغوى أكثر أبى داود وابن ماجه وعلى ابن الجزرى والزين القمنى فى آخرين وقرأ حزب النووى على يحيى بن محمد الشاذلى أخى أبى بكر الشهير ، ولم ينفك عن الاشتغال حتى برع فى فنون وتقدم فى الادب وجمع فيه مجاميع كرياض الألباب ومحاسن الآداب والمرح النضر والارج العطر ومطلب الاديب ونظم فى الخيل أرجوزة فى خمسمائة بيت ونخبة شيخنا وغير ذلك فأكثر ، وكتب الخط الحسن ونسخ به الكثير لنفسه ولغيره وكان يلم شعثه منه لتخليه عن الوظائف الدنيوية . لكنه ولى بعد سنة خمس وثلاثين تدريس مدارس بأسيوط وهى الشريفية والفائزية والبدرية الخضيرية ونظرها فلم يتم له ذلك فاستمر منقطعاً عن الاقتيات بالكتابة الى أن بنى قراقجا الحسنى مدرسة بخط قنطرة طغز دمر وجعله خطيبها وإمامها وكفاه مؤونة كبيرة وأنشد مشيراً لارتقائه بالكتابة :

كتابتى أشكرها كم لهابى عائده فرأس مال أخذها وأستزيد فائده

وربما كان شيخنا يستنيبه فى الخطابة بالسلطان وقد لازمه كثيراً حتى قرأ عليه ديوانه الكبير وماعلمت قرأه عليه غيره وطارحه غير مرة بل وعمل صداق المحب ابن الاشقر على ابنته رابعة أرجوزة أثبتها مع بعض مطارحاته معه فى الجواهر ، وكان شيخنا يجله ويصغى لمقاله وكذا وصفه الولى العراقى بالفاضل ، اجتمعت به

كثيرا وسمعت بقراءته على شيخنا فى الديوان بل علقت عنه من نظمه ، وكذا كتب عنه صاحبنا ابن فهد وغيره ؛ وحج مراراً أولها فى سنة ست وعشرين وجاور مرتين ، وسافر لدمشق وزار القدس والخليل ووصل فى الصعيد الى قوص ودخل اسكندرية وغيرها ، وكان خيراً فاضلا منجمعاً عن الناس حسن الهيئة والبزة نير الشيبة صنف سوى ماتقدم فضل صلاة الجماعة فى جزء لطيف وشرح أربعى النووى فى مجلدة فى المسودة وفضل السيف على الرمى فى كراسة . مات فى صفر سنة ست وخمسين بمدرسة قراقجا وصلى عليه المناوى ودفن . ونظمه سائر ومنه مما كتب به على بعض المجاميع :

يا نعم مجموع حوى ضمنه   كل المعانى فاغتدى أوحدا
أصبح فرضاً لايرى مثله   فاعجب لمجموع غدا مفردا

ومنه فى ابراهيم: حبيبى قدفاق الملاح بحسنه   وراح به كل كئيب وولهان
على عذلى دعواى هذى وحسد   وان أنكروا ماقلته فهو برهان

٤٢٨ (محمد) بن أبى بكر بن على بن صلح الطرابلسى الحنبلى ويعرف بابن سلاتة بالمهملة . رأيته كتب ببعض الاستدعاءات فى سنة أربع وخمسين بل رأيت بعض المكيين قرأ عليه البخارى سنة تسع وستين وأجاز ؛ وكان فيما بلغنى يستحضر قواعد ابن رجب مع ذكاء وفهم .

٤٢٩ (محمد) بن أبى بكر بن على بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم البهاء أبو الفتح ابن الزين المشهدى القاهرى الازهرى الشافعى والد البدر محمد الآتى وأبوه . ولد فى ليلة الجمعة ثانى عشر صفر سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالقرب من الأزهر وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى وجانبا من المنهاج الاصلى ومن ألفيتى الحديث والنحو وعرض العمدة على الولى العراقى والشمس البرماوى والبرهان البيجورى والسراج قارى الهداية والجمال يوسف البساطى وأبى القسم بن موسى بن محمد بن موسى العبدوسى فى آخرين ممن أجاز له والشموس البوصيرى والشطنوفى والعجيمى سبط ابن هشام وابن الديرى والجلال البلقينى والجمال الاقفاصى والشهاب الصنهاجى والعلاء بن المغلى وغيرهم ممن لم يجز ، واعتنى به أبوه فأسمعه من لفظ الولى العراقى على الشهاب الواسطى المسلسل وعليهما جزء الانصارى وعلى ثانيهما فقط جزء ابن عرفة وجزء البطاقة ونسخة ابراهيم بن سعد وعلى النور الفوى ختم مسلم ومن لفظ أبى القسم العبدوسى غالب الشفا وعلى الكمال بن خير بعضه وعلى ابن الجزرى أشياء وعلى الشمس بن المصرى ختم ابن ماجه ومنتقى من مشيخة الفسوى ،

وطلب هو بنفسه بعد فأخذ معنا ومن قبلنا على جماعة بقراءته وقراءة غيره ولكنه لم يتميز فى الطلب ، وبلغنى أن سبط شيخنا خرج له شيئاً وهو أو أكثره وهم ، وجود القرآن على الشهاب السكندرى ولازم الشرف السبكى والقاياتى فى الفقه ومن قبلهما أخذ فيه عن الشمس البرماوى وبأخرة عن الونائى لكن يسيراً ، واشتدت عنايته بملازمة القاياتى فى الفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان وغيرها ورافق الزين طاهر فى قراءته عليه لقطعة من الكشاف بل وأخذ عن طاهر نفسه غالب شرح الشاطبية للفاسى وعن المحلى شرحه لجمع الجوامع مابين قراءة وسماع مع غيره من تصانيفه ، وقرأ فى صغره كثيراً من ألفية النحو بحثاً على الشمس الشطنوفى ؛ وفى كبره مجموع الكلائى بتمامه على ابن المجد وحضر كثيراً من دروسه فى الفرائض والحساب والميقات وغيرها ولازم الشمس البدرشى وقرأ فى المنطق وغيره على الشمس الشروانى وكذا سمع فيه على أبى الفضل المغربي وأخذ أيضاً عن الكافياجى ، ولازم شيخنا حتى قرأ عليه شرح النخبة وشرح الألفية والمقدمة وغالب المشتبه وغيرها رواية ودراية ، وكتب عنه أكثر أماليه وقطعة من آخر فتح البارى وأذن له فى الاقراء والافادة ووصفه فى سنة سبع وأربعين بالفاضل العلامة البارع المحدث المفنن فخر المدرسين عمدة المتفننين ، وكذا وصفه المحلى بالفقيه المحدث العالم فى الاصول وغيره وقال إنه فهم منه أى من شرحه المعين المراد وتحققه وأفاد واستفاد وأذن له فى الافادة أيضاً ؛ وممن أذن له فى التدريس القاياتى ووصفه البقاعى فى أبيه بالمحدث الفاضل المفنن ، وحج صحبة والده ودخل معه أيضاً الشام واستقر فى تدريس الاقبغاوية بعد وفاة ابن أخته أبى البقاء بن عبد البر السبكى وفى مشيخة التصوف لخشقدم بعد الظهر برواق الريافة من الازهر وفى مشيخة الحديث بالزينية المزهرية أول مافتحت من واقفها ؛ وناب عن ولدى ابن القاياتى فى تدريس الحديث بالبرقوقية وأعاد بالصالح والالجيهية ، وتنزل فى غيرها من الجهات كسعيد السعداء وأقرأ بعض الطلبة بل حدث باليسير وربما كتب على الفتيا وعلق على مختصر ابن الحاجب الاصلى شرحاً وكذا على جامع المختصرات وصل فيه الى الفرائض وعلى أماكن من المنهاج الفرعى واعتنى بجمع الاوائل وعمل جزءاً فى التسلى عن موت الاولاد وانتقط من النقود والردود للكرمانى مايتعلق بالعضد سماه تلخيص المقصود فى مجلدين فى تعاليق سواها وكتب بخطه الكثير وقيد وحشى ؛ كل ذلك مع الدين والخير والثقة والعدالة والاوصاف الجميلة والقناعة والتعفف والانجماع عن الناس وصبر على مايقاسيه من تربية البنات

وتجهيزهن وخدمة العيال وكثرة الامراض والرغبة فى الاستفادة والمطالعة والتصدى لتلاوة الحديث فى أوقات بالازهر ، وقراءته متقنة وصوته بها شجى مع التأنى والايضاح وجود الحركة والعتب على الدهر ، وقد صحبته قديماً وسمع كل منا بقراءة الآخر على شيخنا وغيره، وسمعت من فوائده وكتب عنى أشياء بل كتب على بعض الاستدعاءات ، ولم يزل يطالع ويكتب إلى أن تعلل أياماً ثم مات فى يوم السبت عاشر جمادى الثانية سنة تسع وثمانين وصلى عليه فى عصر يومه ثم دفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٤٣٠ (محمد) بن أبى بكر بن على بن ابى البركات امين الدين ابو النصر وابو اليمن بن الفخر بن ظهيرة القرشى المكى الحنفى أخو عبد العزيز وعبد المعطى ، أمه قدم الخير الزنجية فتاة أبيه . ولد وحفظ القرآن والمجمع أوجله واشتغل قليلا عند العلاء بن الجندى نقيب زكريا فى مجاورته وعند غيره وأخذ عن اسمعيل بن أبى يزيد فى النحو وعن عبد النبى المغربى فى أصول الدين ولازمنى فى سنة سبع وتسعين فى البخارى وغيره بل كان سمع على فى حياة أبيه سنة ست وثمانين وسمع على ابن عمه .

٤٣١ (محمد) جلال الدين ابو البقاء اخو الذى قبله . ممن سمع على وكذا على ابن عمه ايضاً وحفظ القرآن وأربعى النووى .

٤٣٢ (محمد) بن أبى بكر بن على بن محمد بن على بن محمد المحب بن القاضى التقى الحريرى الدمشقى الآتى أبوه . ممن سمع على شيخنا فى سنة ست وثلاثين بدمشق .

٤٣٣ (محمد) بن أبى بكر بن على بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن درغام بن ظعان بن حميد الجمال أبو عبد الله الانصارى الذروى[1] المصرى ثم المكى الزبيدى الشافعى ويعرف بالجمال المصرى . ولد فى سنة تسع وأربعين وسبعمائة او التى قبلها او بعدها بالذروة من صعيد مصر ونشأ بها الى ان بلغ أوراهق فقدم مكة فاستوطنها وسمع بها على العز بن جماعة منسكه الكبير بفوت وغيره ومن احمد بن سالم والجمال ابن عبد المعطى والاميوطى وزينب ابنة احمد بن ميمون التونسى؛ وأجاز له الصلاح الصفدى وابن الهبل وعمر الشحطى وست العرب وخلق ؛ واشتغل قليلا وصحب أبا الفضل النويرى القاضى وخدمه كثيراً فلما علم نجابته صار يرسله فى مصالحه وهديته لصاحب اليمن فاشتهر ذكره وقبل موته تغير عليه ،وسكن زبيد واستوطنها وخدم اسمعيل الجبرتى فناله بسببه شىء كثير وداخل الاعيان من أهلها فنمى

---

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو ــ كما ذكره المؤلف فى مواضع

أمره الى الاشرف صاحب اليمن فقربه وأدناه واتصل به فاستظرفه لكثرة مجونه وأقبل عليه وصار يحضر مجلسه وولاه حسبة زبيد ، ثم صحب السراج بن سالم لما ولي شد زبيد بعد عوده من مكة وحصل دنيا وأملاكا وتزايد أمره وقويت مهابته وحرمته في مبادىء أيام الناصر بن الاشرف لأنه صار يرسله إلى عدن وغيرها لاحضار الاموال منها بحيث ولي إمرة زبيد في بعض السنين ثم صرف عنها ومع ذلك فكان أمره بها أنفذ من الامير ثم انحط عند الناصر وولي نظر أوقاف المدارس التي بمكة عدة سنين ، وحدث سمع منه الطلبة وكان كثير التلاوة شجي الصوت كثير الفكاهة والمزاحة ملجأ القاصدين الواردين حسن السفارة لهم سيما الحجازيين ، وابتلي قبل موته بكثرة البرد حتى صار يحمل إلى الحمام فيمكث فيه الزمن الطويل واذا خرج منه يوضع في قدر فيه ماء حار فيما قيل . مات في ليلة الجمعة منتصف ذي القعدة سنة عشرين بزبيد ودفن بمقبرة اسمعيل الجبرتي عفا الله عنه ، وخلف عشرين ولداً ذكراً ؛ ذكره الفاسي ثم ابن فهد في معجمه وهو باختصار في انباء شيخنا وقال في معجمه : لقيته مراراً في الدولتين يعني الأشرفية والناصرية وهو على ماعهدته من المودة والمروءة ، وسمعت منه قليلا بوادي الحصيب . وكذا ذكره المقريزي في عقوده وكرره وأنه رزق زيادة على عشرين ولداً ذكراً ، قال وكان إذا قام حول الكعبة في رمضان يكاد الناس يفتتنون به من الازدحام على سماعه مع مروءة واحسان للغرباء ، وابتلي بكثرة البرد حتى كان يغلي له الماء في قدر ويجلس فيه مع شدة حرارته .

٤٣٤ (محمد) النجم الانصاري الذروي الاصل المكي أخو الذي قبله ويعرف بالمرجاني . ولد في إحدى الجماديين سنة ستين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع العز ابن جماعة والكمال بن حبيب وأحمد بن سالم والجمال بن عبد المعطي والعفيف النشاوري في آخرين بل قرأ جملة من الكتب والاجزاء على الجمال الاميوطي ، ورحل الى دمشق فقرأ بها على محمد بن أحمد المنبجي بن خطيب المزة أشياء كمسندي عبد والدارمي ومسند الشامي وسمع على المحب الصامت وغيره من أصحاب التقي سليمان بن حمزة وكذا من ابن الصيرفي والكمال بن النحاس وجماعة بافادة الياسوفي وغيره وكان يثني عليه وعلى فضائله ؛ وأجاز له جماعة تجمعهم مشيخته تخريج التقي بن فهد بل هو الذي استجاز للتقي الفاسي . واشتغل كثيراً فحضر الفقه والاصلين عند القاضي أبي الفضل النويري والجمال الاميوطي وغيرهما والنحو عند نحوي مكة أبي العباس ابن عبد المعطي وأبي عبد الله المغربي النحوي وغيرهما ؛ وتميز في الفقه ومهر

فى العربية ومتعلقاتها بحيث لم يبق فى الحجاز من يدانيه فيها مع معرفة بالادب ونظم ونثر وكتب الشروط عند المحب النويرى وقرأ عليه بعض كتب الحديث لمزيد المودة بينهما بل كان يلائم من قبله والده القاضى أبا الفضل كثيراً ، ودخل اليمن مراراً وولى تدريس المنصورية بمكة سنة إحدى وثمانمائة مع نظر المدارس الرسولية بمكة واستمر إلى أن مات غير أنه انفصل عن النظر نحو سنة ورغب عن التدريس لولده الكمال أبى الفضل ، وكان حسن الايراد لمايلقيه لجودة عبارته وقوة معرفته بالعربية، مليح الكتابة سريعها ذا مروءة كثيرة وحياء وتواضع وانصاف مع تخيل يزيله أدنى شىء والجماع وانقباض وعدم تصد للاشغال واقبال على شأنه واهتمام بأمر عياله ؛ وتمول بعد تقلل بسعى جميل وكتب كثيرة نفيسة يسمح بعاريتها بل ربما يبر بمعلومه فى النظر والتدريس من ليس له فى المدارس اسم من الطلبة ونحوهم؛ وجمع شيئاً فى طبقات الشافعية كأنه اختصره من طبقات الاسنوى ونظم قصيدة مفيدة سماها مساعد الطلاب فى الكشف عن قواعد الأعراب ضمنها ما ذكره ابن هشام من معانى الحروف فى كتابه مغنى اللبيب وقواعد الاعراب وما لغيره فى المغنى وشرحها وكذا نظم أبياتاً فى دماء الحج وشرحها ؛ وحدث سمع منه الطلبة وكانت وفاته بعد تمرض نصف سنة فى وقت عصر يوم السبت خامس رجب سنة سبع وعشرين بمكة ، وصلى عليه صبح الأحد ثم دفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا ، ذكره الفاسى ثم ابن فهد فى معجمه وشيخنا فى إنبائه باختصار فقال وتصدى للتدريس والافادة وله نظم حسن ونفاذ فى العربية وحسن عشرة ، سمعت منه قليلا من حديثه ومن نظمه وكانت بيننا مودة ، وقال فى معجمه أنه سمع منه حديثاً بالطور وأنشدنا كثيراً لنفسه ولغيره ومهر فى العربية حتى لم يبق فى بلاد الحجاز من يدانيه فيها لكنه كان يؤثر الانجماع ولا يتصدى للاشغال ، ودخل اليمن مراراً وقدم القاهرة سفيراً لصاحبيها فى تحصيل كتب استدعياها وأجاز لأولادى مراراً آخرها سنة إحدى وعشرين ، قلت والجمع بين التصدى وعدمه ممكن ؛ وهو ممن أخذ عن شيخنا أيضاً . وذكره المقريزى فى عقوده وأنه حدثه بكثير من أحوال السلف .

٤٣٥ (محمد) الجمال أبو عبدالله الانصارى أخو اللذين قبله وهو أصغرهما ويعرف بالمرشدى وهو جد أبى حامد محمد بن عمر الآتى والماضى أبوه . ولد فى سنة ثلاث وستين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة السيرة الصغرى له وغيرها كالبردة ومن الجمال بن عبد المعطى والنشاورى فى آخرين ، وأجاز له الصلاح

وابن أميلة وابن الهبل وابن النجم وغيرهم تجمعهم مشيخته للتقى بن فهد . وتلا لأبى عمرو ثم لابن كثير على يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الكريم العمرى المالكى ولقى شخصاً يسمى محمد بن على بن محمد الخطيب الصوفى فصافحه وشابكه وألبسه الخرقة كما سيأتى فى ترجمته . وحدث سمع منه الطلبة وكان خير ديناً ورعاً زاهداً منجمعاً عن الناس زار النبى ﷺ أكثر من خمسين سنة مشياً على قدميه . وكذا زار بيت المقدس ثلاث مرار ولقى بها رجلا صالحاً كانت عنده ست شعرات مضافة للنبى ﷺ ففرقها عند موته على ستة أنفس بالسوية كان هذا أحدهم كما سبق فى ترجمة ولده عمر . ودخل القاهرة وبلاد اليمن . وهو أحسن إخوته ديانة وأكثرهم انجماعاً . مات بالمدينة النبوية فى رمضان سنة تسع وعشرين. ذكره ابن فهد فى معجمه . وباختصار المقريزى فى عقوده وعين وفاته بمكة فوهم قال وكان منجمعاً عن الاختلاط بالناس . وقال شيخنا فى معجمه : سمعت منه قليلا ببعض بلاد اليمن قال وهؤلاء الاخوة الثلاثة اشتهر كل منهم بنسبة غير نسبة الآخر أما الاكبر وهو المصرى فنسبته حقيقية لأن ذلك أصله وأما الاوسط وهو المرجانى فانتسب الى بعض أجداده من قبل الام وأما هذا فلا أدرى لمن انتسب. قلت لقول الشيخ أحمد المرشدى لأبيه وأمه حامل به : هو ذكر فسمه محمداً المرشدى.

٤٣٦ (محمد) بن أبى بكر بن على ناصر الدين الديلى المقدسى الشافعى نزيل سعيد السعداء . أخذ عن ابن حسان وغيره ونبل ؛ وكان خيراً متواضعاً . مات قبل التكهل فى يوم الاحد تاسع ربيع الاول سنة خمس وخمسين ودفن بحوش الصوفية السعيدية رحمه الله .

٤٣٧ (محمد) بن أبى بكر بن على الشطنوفى ابن عم الشهاب أحمد بن محمد بن ابراهيم الماضى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٤٣٨ (محمد) بن أبى بكر بن على الشامى الصواف . ممن سمع منى بالقاهرة أيضاً .

٤٣٩ (محمد) بن أبى بكر بن على الغزى الحنفى سبط أخى العلاء الغزى إمام الاشرف اينال ويعرف هذا بابن بنت الحيرى . قدم القاهرة مراراً فى التجارة وغيرها وقرأ على فى بعض قدماته الاذكار وأربعى النووى وعمدة القارى فى ختم البخارى من تصانيفى وغالب شرحى على الهداية الجزرية فى البحث مع سماع باقيه وغير ذلك مما أثبته له فى كراسة ،وتشبه بالطلبة وقتاً ثم تزوج واشتغل بما يهمه .

٤٤٠ (محمد) بن أبى بكر بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر ابن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن يوسف بن على بن صالح

ابن ابراهيم البدر القرشى المخزومى السكندرى المالكى ويعرف بابن الدمامينى وهو حفيد أخي البهاء عبد الله بن أبى بكر شيخ شيوخنا وأخيه محمد شيخ الزين العراقى وسبط ناصر الدين بن المنير مؤلف المقتفى والانتصاف من الكشاف، والثلاثة من المائة الثامنة . ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة باسكندرية وسمع بها من البهاء بن الدمامينى قريبه المشار اليه وعبد الوهاب القروى فى آخرين وكذا بالقاهرة من السراج بن الملقن والمجد اسماعيل الحنفى وغيرهما وبمكة من القاضى أبى الفضل النويرى ، واشتغل ببلده على فضلاء وقته فمهر فى العربية والادب وشارك فى الفقه وغيره لسرعة ادراكه وقوة حافظته ، ودرس باسكندرية فى عدة مدارس وناب بها عن ابن التنسى فى الحكم وقدم معه القاهرة وناب بها أيضاً بل تصدر بالازهر لاقراء النحو ، ودخل دمشق مع ابن عمه سنة ثمانمائة، وحج منها ثم رجع الى بلده وأقام بها تاركا النيابة بل ولى خطابة جامعها مع إقباله على الاشتغال وإدارة دولاب متسع للحياكة وغير ذلك الى أن وقف عليه مال كثير بل واحترقت داره ففر من غرمائه الى جهة الصعيد فتبعوه وأحضروه الى القاهرة مهاناً فقام معه التقى بن حجة وأعانه كاتب السر ناصر الدين بن البارزى حتى صلح حاله وحضر مجلس المؤيد ، وعين لقضاء المالكية بمصر فرمى بقوادح غير بعيدة عن الصحة، واستمر مقيما الى شوال سنة تسع عشرة فحج وسافر لبلاد اليمن فى أول التى تليها فدرس بجامع زبيد نحو سنة ولم يروج له بها أمر فركب البحر الى الهند فأقبل عليه أهلها كثيراً وأخذوا عنه وعظموه وحصل دنيا عريضة فلم يلبث أن مات ، وكان أحد الكملة فى فنون الأدب أقر له الادباء بالتقدم فيه وباجادة القصائد والمقاطيع والنثر ، معروفاً باتقان الوثائق مع حسن الخط والمودة، وصنف نزول الغيث انتقد فيه أماكن من شرح لامية العجم للصلاح الصفدى المسمى بالغيث الذى انسجم قرضه له أئمة عصره فأمعنوا وكذا عمل تحفة الغريب فى حاشية مغنى اللبيب وهما حاشيتان يمنية وهندية وقد أكثر من تعقبه فيها شيخنا التقى الشمنى وكان غير واحد من فضلاء تلامذته ينتصر للبدر ، وشرح البخارى وقد وقفت عليه فى مجلد وجله فى الاعراب ونحوه ،وشرح أيضاً التسهيل والخزرجية وله جواهر البحور فى العروض وشرحه والفواكه البدرية من نظمه ومقاطع الشرب وعين الحياة مختصر حياة الحيوان للدميرى وغير ذلك وهو أحد من قرض سيرة المؤيد لابن ناهض . مات فى شعبان سنة سبع وعشرين بكلبرجا من الهند ويقال أنه سم فى عنبا ولم يلبث من سمه بعده إلا يسيرا ،

ذكره ابن فهد فى معجمه وشيخنا لكن فى السنة التى تليها من انبائه . وأما فى معجمه فأرخ وفاته كما هنا وقال إنه كان عارفاً بالوثائق حسن الخط رائق النظم والنثر جالسته كثيراً وطارحته بها وكثر اجتماعنا فى ذلك، أجاز لى ولأولادى مراراً ، وذكره المقريزى فى عقوده وأنه ممن لازم ابن خلدون وكان يقول لى أنه ابن خالته وأشار لأن مارمى به من القوادح غير بعيد عن الصحة وأرخ وفاته فى شعبان سنة سبع وعشرين . قلت وممن أخذ عنه الزين عبادة ورافقه إلى اليمن حتى أخذ عنه حاشية المغنى وفارقه لما توجه الى الهند . ونظمه منتشر ومنه وقد لزمه فى دين شخص يعرف بالحافظى فقال للمؤيد وذلك فى أيام عصيان نوروز الحافظى نائب الشام:

أيا ملك العصر ومن جوده فرض على الصامت واللافظ
أشكو اليك الحافظ المعتدى بكل لفظ فى الدجى غائظ
وما عسى أشكو وأنت الذى صح لك البغى من الحافظ

ومنه: رمانى بزمانى بما ساءنى فجاءت نحوس وغابت سعود
وأصبحت بين الورى بالمشيب عليلا فليت الشباب يعود

وقوله : قلت له والدجى مول ونحن بالانس فى التلاقى
قد عطس الصبح ياحبيبى فلا تشمته بالفراق

وقوله : ياعذولى فى مغن مطرب حرك الاوتار لما سفرا
كم يهز العطف منه طرباً عند ماتسمع منه وترى

وقوله : بدا وكان قد اختفى من مراقبه فقلت هذا قاتلى بعينه وحاجبه

وقوله : لا ماعذاريك هما أوقعا قلب المحب الصب فى الحين
فجد له بالوصل واسمح به ففيك قد هام بلامين

وقوله : مذ تعانت صناعة الجبن خود قتلتنا عيونها الفتانه
لاتقل لى كم مات فيها قتيل كم قتيل بهذه الجبانه

وقوله: قم بنا نركب طرف اللهو سبقاً للمدام واثن ياصاح عنانى لكميت ولجام

وقوله : الله أكبر يامحراب طرته كم ذا تصلى بنار الحرب من صاب
وكم أقمت باحشائى حروب هوى فنلك قلبى مفتون بمحراب

وقوله وقد ولاه ناصر الدين بن التنسى العقود :

ياحاكماً ليس يلفى نظيره فى الوجود
قد زدت فى الفضل حتى قلدتنى بالعقود

وقوله فى البرهان المحلى التاجر:

ياسريا معروفه ليس يحصى ورئيسا زكا بفرع وأصل
مذ علا فى الورى محلك عزاً قلت هذا هو العزيز المحل

وقوله فى الشهاب الفارقى :

قل للذى أضحى يعظم حاتماً ويقول ليس لجوده من لاحق
إن قسته بسماح أهل زماننا أخطا قياسك مع وجود الفارق

وله مع شيخنا مطارحات كثيرة كان جلها فى القرن قبله أودعت منها فى الجواهر جملة بل أورد البدر بعضها فيما كتبه على البخارى متبجحا به .

٤٤١ (محمد) بن أبى بكر بن عمر بن عثمان بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله البدر الناشرى والد أبى بكر وعلى . مات بعد الثمانمائة . حكى عنه أبو الحسن الخزرجى فى ترجمة أبيه المتوفى فى سنة ستين وسبعمائة أنه لما حج المجاهد مدحه بقصيدة ضمنها مناسك الحج .

٤٤٢ (محمد) بن أبى بكر بن عمر بن عرفات المحب أبو اليمن بن الزين الانصارى القمنى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه . ولد فى جمادى الثانية سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب أحمد بن محمد بن عماد البنبى وغيره وجوده على الفخر البلبيسى الضرير ثم تلا به لأبى عمرو على الفخر البرماوى وحفظ المنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك وعرضها على النور الادمى وغيره ، واعتنى به أبوه فأحضره على التاج بن الفصيح والصلاح الزفتاوى والابناسى والغمارى والمراغى والجمال الرشيدى وابن الدائمة وغيرهم ، وأسمعه على التنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة والحافظين العراقى والهيثمى وسمع من أولهما كثيراً من أماليه ؛ والتقى الدجوى والفرسيسى والحلاوى والسويداوى والجمال بن الشرائحى والولى العراقى وستيتة ابنة ابن غالى فى آخرين وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وآخرون من الشاميين بل وطائفة من اسكندرية ؛ وأخذ الفقه عن أبيه والبرهان البيجورى والشموس البرماوى والشطنوفى والغراقى ومن قبلهم عن بعضهم ؛ والعربية عن الشطنوفى والفخر البرماوى ، ودرس بعد أبيه بالمنصورية ؛ وممن كان يحضر عنده فيها العلاء القلقشندى وبالشريفية المجاورة لجامع عمرو وكانت بعد أبيه عينت للقاياتى فتلطف به الزين عبد الباسط حتى تركها له وبالظاهرية القديمة وباشر النظر عليهما وقتاً وانتزع النظر منه وكذا ولى غيرها ، وناب فى القضاء وقتاً ثم أعرض عنه ؛ وسافر مع أبيه الى مكة وهو فى الثالثة ثم حج معه أيضاً فى سنة تسع عشرة ودخل اسكندرية

وغيرها ، وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء ؛ وكان خيراً سمحاً متعبداً بالتهجد في الصوم والاعتكاف متواضعاً متودداً لين الجانب شبيهاً بشكل أبيه ولكن مادته في العلم ضعيفة ولذا عيب أبوه بقوله عنه الرافعي والروضة نصب عينه وربما اعتنى بتوجيهه بكونهما مقابلة في الكتبية . مات وقد عرض له انتفاخ زائد بأنثييه من مدة في يوم الاثنين رابع عشر رجب سنة تسع وخمسين رحمه الله وإيانا.

٤٤٣ (محمد) بن أبي بكر بن عمر بن عمران بن نجيب بن عامر الشمس أبو الفضل الأنصاري الأوسي السعدي المعاذي الدنجاوي ثم القاهري الدمياطي الشافعي الصوفي القادري الجوهري الشاعر ويعرف بالقادري . ولد في سنة تسع عشرة وثمانمائة تقريباً - وجزم في نظمه بأنه في سنة عشرين وحينئذ فمن قال خمس عشرة فقد أبعد - بدنجيه قرب دمياط ثم نقله عمه الى بهنسا من صعيد مصر فقرأ بها القرآن عند البهاء بن الجمال وتلاه عليه لأبي عمرو وحفظ الشاطبية ثم انتقل قبل إكماله العشرين مع عمه أيضاً الى القاهرة فقطنها واشتغل يسيراً ولازم المناوي وغيره ؛ وحج في سنة أربع وثلاثين وزار وسافر الى الصعيد وغيرها وتردد لدمياط وقطنها مراراً ؛ وناب في القضاء بها عن الأشموني أيام الزيني زكريا ، وعني بالأدب فلم يزل ينظم حتى جاد نظمه وغاص في بحاره عن المعاني الحسنة وأتى بالقصائد الجيدة وخمس البردة ومدح كثيراً من الرؤساء كالحسام بن حريز ، وله في شيخه المناوي غرر المدائح ؛ بل امتدح شيخنا بقصيدة أثبت غالبها في الجواهر وكذا امتدحني بأبيات وناظر الجيش في سنة إحدى وتسعين فما بعدها بقصائد عند ختومه بل مدح الكمال الطويل وغيره مما الحامل له على أكثره وعلى القضاء مزيد الحاجة ولذا نزله تغري بردى الاستادار في صوفية سعيد السعداء ، وهو ممن طارح الشهاب الحجازي وابن صالح والمنصوري فمن دونهم ، وكتب الخط الحسن من غير شيخ فيه ، وتكسب في سوق الجوهريين وقتاً . لقيته بدمياط وغيرها وقصدني بالزيارة ، وهو إنسان حسن متواضع جيد الذكاء والفهم بارع في النظم مشارك في العربية ، بل قال البقاعي انه لو اشتغل فيها لفاق في الأدب ؛ ومما كتبته عنه بدمياط :

يامن تنزه عن شبيه ذاته ... وصفاته جلت عن التشبيه
أمنن على بفيض رزق واسع ... واجعل لمنهاج التقى تنبيه

وقوله : يامن أحاط بكل شيء علمه ... والخلق جمعاً تحت قهر قضائه
إرحم مسيئاً محسناً بك ظنه ... يرجوك معتمداً بحسن رجائه

وعندى من نظمه أشياء وكاد الانفراد عن شعراء وقته من مدة .

٤٤٤ (محمد) بن أبى بكر بن عمر بن محمد القبانى . قال شيخنا الزين رضوان ينظر أهو ابن الباهى الذى بسرياقوس أو غيره . وسمى البقاعى جده محمداً وعمر أشبه .

٤٤٥ (محمد) بن أبى بكر بن عمر الزرخونى ويعرف بسماقة . كان فى الحفظ للاشعار والملح والنوادر وعمل الصناعات الكثيرة بيده آية من آيات الله ولكنه وسخ الثياب زرى الهيئة لا يترفع عما يستقذر ولا يتنزه عما يستقبح بل يتكسب بالحرف الدنية حتى مات قبيل سنة عشر . ذكره المقريزى فى عقوده وقال إنا كنا عند السالمى فى سفر فمر بوسطنا فأر فثار الجماعة فقتلوه فأنشد هذا ارتجالا :

فى خيمة السالمى الحبر سيدنا ... مازال عرس موت بالأكف خطب
مؤذياً دائماً أبداه من حرم ... وكل مؤذ أتى للسالمى عطب

٤٤٦ (محمد) بن أبى بكر بن عيسى الصحراوى القاهرى الهرسانى . ممن سمع على الميدومى وروى عنه شيخنا وغيره وصحب الفقراء . مات فى المحرم سنة ثمان ، ذكره المقريزى فى عقوده وينظر معجم شيخنا .

٤٤٧ (محمد) بن أبى بكر بن أبى الفتح بن عمر بن على بن أحمد بن محمد شجاع الدين أبو عبد الله بن الامام نجيب الدين السجزى الحنفى امام المسجد الحرام . مات فى رجب سنة ست . هكذا أرخه أبو البقاء بن الضياء ووهمه صاحبنا ابن فهد وقال إن والده حدث فى سنة ست عشرة وستمائة بتاريخ الازرقى وترجمه التقى الفاسى .

(محمد) بن أبى بكر بن أبى الفتح بن السراج . مضى فيمن جده أحمد بن أبى الفتح .

٤٤٨ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن ابراهيم بن جمعان اليمانى الشافعى . تفقه ببلده قرية الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل على خاليه الفقيه رضى الدين الصديق بن ابراهيم بن جمعان والشرف أبى القسم ، ودرس وأفاد وتقدم فى الفرائض والجبر والمقابلة وكان فقيهاً علامة . مات فى رمضان سنة ست وخمسين وأرخه الكمال موسى الدوالى وهو ممن أخذ عنه فى منتصف شوالها وأطال ترجمته فى صلحاء اليمن من تأليفه .

٤٤٩ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن ابراهيم بن محمد المحب القاهرى الزرعى الشافعى ويلقب بيضون النغرور . ولد فى سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها وجلس بحانوت الحنابلة المجاور للبيسرية بين القصرين ولازم كتابة الاشعار والنظر فى دواوينها فاطلع من ذلك على شىء كثير بحيث كان يخرج للناس مقاطيع وقصائد فائقة جداً وفيها المرقص والمطرب ويدعيها لنفسه فاغتر به كثير من الجهال وكتب عنه البقاعى فى سنة ثمان وثلاثين مبايعة رجزا وبالغ فى ذمها وذمه فالله أعلم بسبب ذلك . مات فى حدود

سنة خمسين أو بعدها بدمشق . (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان المحب الطوخى . صوابه ابن أبى بكر محمد بدون ابن بينهما وسيأتى .
(محمد) بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف . فى ابن عبد الله بن محمد بن أحمد. (محمد) بن ابى بكر بن محمد بن اسماعيل القلقشندى القدسى. فى أبى الحرم من الكنى.

٤٥٠ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن الحسين الكمال أبو الفضل حفيد أبى الفرج بن الزين المراغى الاصل المدنى الماضى جده. ولد سنة ثمان وخمسين وثمانمائة سنة مات والده بالمدينة ونشأ بها وسمع على جده وابنة أخى جده فاطمة ابنة أبى اليمن المراغى ، وسافر الى الهند فدام مدة ثم قدم فى سنة ثمان أو تسع وثمانين . ومات بالروم وكان دخلها القبض أو قافهم فمات بها سنة أربع وتسعين وخلف ابنه عبد الحفيظ .

٤٥١ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن ناصر الجمال القرشى العبدرى الشيبى المكى . مات بها فى يوم الثلاثاء تاسع ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين . أرخه ابن فهد .

٤٥٢ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر الشمس أبو الفتح بن الشرف بن ناصر الدين المنوفى السرسى الاصل القاهرى الشافعى المقرى ويعرف بابن الحصانى وربما يقول الحمصى نسبة لحرفة جده لأمه . ولد تقريباً سنة إحدى عشرة وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والشاطبيتين ألفيـة النحو وبعض جمع الجوامع والمنهاج الاصليين وغيرها وعرض العمدة على الولى العراقى فى سنة اثنتين وعشرين ثم التنبيه فى سنة ست وعشـرين وهو معزول وأمره بالتوجه للقاضى المستقر ليعرض عليه قبل كتابته لئلا تكون رؤيته لخط أحد وتقديم غيره عليه مانعاً لسماعه فى آخرين كشيخنا والبساطى وابن المغلى ممن أجازه منهم البدر بن الأمانة والزين القمنى والشهاب بن المحمرة والتـاج الميمونى ؛ واعتنى بالقراءات فـكان من شيوخه بالقاهرة فيها الشيخ حبيب ثم التاج بن تمرية ثم الأمين بن موسى والثلاثة كانوا شيوخ القراءات بالشيخونية على الترتيب هكذا وابن كزلبغا بل سمع على ابن الجزرى وأخذها بمكة حين مجاورته بها عن الزين بن عياش وقرأ عليه قصيدته غاية المطلوب وعن على الديروطى وتلا لعاصم وغيره فى ختمتين على محمد الـكيلانى ، وتميز فى القراءات واشتغل بغـيرها يسيراً فأخذ الفقه عن الشرف السبكى والجمال يوسف الامشاطى وقرأ المتوسط شرح الحاجبية مع المتن على السيفى الحنفى ولازمه فى فنون وكتب على الزين بن الصائغ وسمع على الزين الزركشى صحيح مسلم وعلى شيخنا فى جامع طولون وأم هانىء الهورينيـة

وآخرين بالقاهرة وحسين الاهدل وأبى الفتح المراغى وابن عياش بمكة وقرأ ألفية النحو على الشهاب السكندرى المقرى ، وولى الامامة بجامع ابن طولون تلقاها عن ابن شيخنا وهو شحنة آلاته ووقف للسلطان غير مرة للشكوى من عدم الصرف له ، وتدريس القراءات بالشيخونية بعد شيخه الأمين ، وتصدى للاقراء فانتفع به خلق وممن قرأ عليه الزين زكريا الدميرى امام الحسنية والشمس النوبى وصحب خير بك حديد فكان يقرأ عليه ، وهو إنسان خير ساكن متواضع قصدنى للاشهاد عليه فى إجازة ومرة لمرض ابنه على وسمعت كلامه ، ومسه مكروه من ابن الأسيوطى مع كونه فى عداد طلبته فصبر ورأيته شهد عليه فى إجازة فوصفه فيها بالشيخ الامام العالم الفاضل الكامل الصالح شيخ الاقراء وأستاذ القراء الامام بالجامع الطولونى نفعنا الله ببركته . مات فى رجب سنة سبع وتسعين بالطاعون رحمه الله وإيانا .

٤٥٣ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر قوام الدين أبو يزيد بن الشرف الحبشى الاصل الحلبى الآتى أبوه وجده وهو أكبر إخوته . حفظ الشاطبية وعرضها بحلب فى سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وسافر مع أبويه وإخوته الى مكة فزار بيت المقدس وعرض أماكن منها ومن الرائية على امام الأقصى عبد الكريم بن أبى الوفاء فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين ثم قدمها فجاور بها سنتين واشتغل بها يسيراً وسمع مع أبيه على ومنى أشياء وعرض أيضاً على القاضى الحنبلى السيد محيى الدين وأوقفنى على نظم ركيك عمله فى السيل ، أم بالجامع الكبير نيابة .

٤٥٤ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن حريز ويدعى محرز بن أبى القسم بن عبد العزيز بن يوسف حسام الدين أبو عبدالله الحسنى المغربى الاصل الطهطاوى المنفلوطى المصرى المالكى أخو عمر الماضى ويعرف بابن حريز ــ بضم المهملة ثم راء مفتوحة وآخره زاى . ولد فى العشر الأخير من رمضان سنة أربع وثمانمائة بمنفلوط وانتقل منها وهو صغير مع أبيه الى القاهرة فقرأ بها القرآن عند الشهاب جمال الدين بن الامام الحسنى وتلاه لأبى عمرو من طريق الدورى على الجمال يوسف المنفلوطى أحد تلامذة جده الاعلى أبى القسم المذكور بالامامة فى القراءات وغيرها ثم على الشهابين ابن البابا والهيثمى ، وتلاه بعده وهو كبير فى مجاورته بمكة للسبع إفراداً وجمعاً على محمد الكيلانى وحفظ قبل ذلك العمدة والشاطبية والرسالة وألفية النحو وعرضها على الجمال الاقفهسى والبدر بن الدمامينى والبساطى وابن عمه الجمال وابن عمار والولى العراقى والعز بن جماعة والجلال

البلقيني والشمس والمجد البرماويين وشيخنا والتلواني في آخرين ، وتفقه بالزين عبادة والشمس الغماري المغربي نزيل الصرغتمشية ؛ وكذا أخذ عن البساطي وغيرهم وسمع على الولي العراقي وكذا الزين بن عياش وأبي الفتح المراغي بمكة بل قرأ بها على البدر حسين الاهدل الشفاء، وحج غير مرة وولي قضاء منفلوط عن شيخنا فمن بعده وأورد شيخنا في حوادث سنة اثنتين وأربعين أن البهاء الاخنائي حكم بحضرة مستنيبه بقتل بخشباي الاشرفي حداً لكونه لعن أجداد صاحب الترجمة بعد قوله له : أنا شريف وجدي الحسن بن فاطمة الزهراء ، واتصل ذلك بقاضي اسكندرية فأعذر ثم ضربت عنقه؛ ولازم الحسام المطالعة في كتب الفقه والتفسير والحديث والتاريخ والادب حتى صار يستحضر جملة مستكثرة من ذلك كله ويذاكر بها مذاكرة جيدة مع سرعة الادراك والفصاحة والبشاشة والحياء والشهامة والبذل لسائله وغيرهم والقيام مع من يقصده في مهماته واقتناء الكتب النفيسة والتبسط في أنواع المآكل ونحوها والقيام بما يصلح معيشته من مزدرع الغلال والقصب وطبخ السكر وغير ذلك وحمد الناس معاملته في صدق اللهجة والسماح وحسن الوفاء حتى رغب أرباب الاموال في معاملته ثم لم يزل هذا دأبه الى أن ارتقى لقضاء المالكية بالديار المصرية بعد موت الولوي السنباطي وباشره بعفة ونزاهة وشهامة وزاد في الاحسان سيما لنوابه وأهل مذهبه فازدحموا ببابه ، وقرأ عنده البدر بن المخلطة في مدارك القاضي عياض وفي جواهر ابن شاس ؛ وناب عنه في تدريس المنصورية يحيى العلمي وفي الناصرية السنهوري وفي الصالحية الوراق وممن تردد اليه الشهاب ابن أسد وابن صالح الشاعر وسمعت العز الحنبلي يقول أنه لا ينهض أن يغرب عليه في الادب فنه إشارة الى ملاءة الحسام ، وكنت ممن صحبه قديماً وأمرني الزين البوتيجي باسماعه شيئاً من تصانيفي ثم استجازني له بل ولنفسه وكذا استجازني هو بالقول البديع وتناوله مني وكتب بخطه مانصه : وقد استجزته منه لأرويه عنه بسند صحيح وتناولته من يده بقلب منشرح وأمل فسيح ، ثم التمس مني بعد ولايته القضاء كتابة سنده بالبخاري فخرجت له فهرستاً وقراءة جامع الترمذي عنده في رمضان ففعلت وكذا رغب في تبييض كتابي في طبقات المالكية وشرعت في ذلك فمات قبل انهاء تبييضه ؛ واستقر في تدريس الشيخونية وجامع طولون عند موت العجيسي وولده وباشرهما وكذا باشر تدريس المؤيدية نيابة عن ابن صاحبه البدر بن المخلطة ، ولم يزل على جلالته وعلو مكانته حتى حصل بينه وبين العلاء بن الاهناسي الوزير ما اقتضى له السعي في صرفه بيحيى بن

صنيعة مما كان سببا لتحمله الديون الجزيلة وانحطاط مرتبته بل كاد أمره أن يتفاقم . ومات فى ليلة الاثنين مستهل شعبان سنة ثلاث وسبعين بمنزله بمصر وصلى عليه من الغد بجامع عمرو رحمه الله وايانا وعفا عنه .

٤٥٥ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن حسين الشمس بن الاهناسى الوزير والد العلاء على والبدر محمد . ولد تقريبا قبل القرن بيسير ونشأ فتنقل حتى عمل الرسلية فى الدولة ثم ترقى حتى صار مقدمها عند كريم الدين بن كاتب المناخاة واختص به بحيث كان هو المستبد بغالب الامور لكفايته ونهضته فى ذلك بل كان هو المستقل بالتكلم حين أضيف الوزر للزين عبدالباسط وأثنى على همته فى ذلك وكذا باشر عند الامين بن الهيصم ثم ترك بعد أن اتفقت له كائنة فى أول ولاية الظاهر جقمق وهى أنه ضرب كاتباً من كتاب الوزر بسبب مال صار فى جهته فقدر أنه أصبح بعد الضرب ميتاً فاستغاث أهله فأحضره السلطان فضرب بحضرته بالمقارع وأشهره ثم أرسل به الى المالكى فعفا بعض مستحقى الدم وبقى حق البنت فحبس بسببه ثم أطلق ولم يباشر بعدها لكنه تمول من هذه المباشرات كثيراً وتزايد حين استقر ابنه فى الاستادارية وكذا الوزر لكونه كان المدبر لأمره فيهما غالباً الى أن كان فى صفر سنة أربع وستين فاختفيا معاً إظهاراً للعجز واستقر فى الوزر فارس الركنى فأقام يوماً ثم منصور بن صفى فيهما وعجز كل منهما وفى غضون ذلك ظهر هذا فألبس فى آخر يوم من صفر المذكور خلعة الرضا وطمن رجاء التلطف بولده ليظهر ويعاد فلم يمكنه ذلك مع مباشرة صاحب الترجمة الشد فى هذه الأيام بدون ولاية ؛ ثم استقل بالوزر فى ثامن ربيع الاول فأقام أياماً ثم اختفى فأعيد منصور ، ولما رجعت الوزارة لولده باشر تدبيره على عادته لكن مع تغير خلط كل منهما من الآخر الى أن كان ما اتفق لولده من المصادرة ثم النفى ؛ ومات بمكة كما فى ترجمته وآل الأمر الى استقرار الاشرف قايتباى بهذا بعد تسحب قاسم شغيتة فى شعبان سنة اثنتين وسبعين واستقر بولده محمد ناظر الدولة عنده عوضاً عن عبد القادر بحكم القبض عليه وباشر هذا الوزر أتم مباشرة ثم إنه فى ذى الحجة شكا الخسارة وتبكى فرسم عليه بطبقة الزمام فأقام أياماً وهو يباشر ويشد ثم أطلق وألبس خلعة الاستمرار وأعيد عبدالقادر لنظر الدولة عوضاً عن ولده لتضرره بالخسارة فباشر قليلا وعاد الى التشكى فقرر الدولدار الكبير عوضه واحتاط على هذا ورسم عليه بطبقة عنده أياما بل علقه بقنب فى إبهامه حتى أخذ منه شيئا كثيراً سوى ماتكلفه فى ولايتيه وسوى

ماتأخر له من الغـلال وغير ذلك ثم أطاقه ولزم بيته بطالا مع تردده في رأس الاشهر وغيرها للامراء وغيرهم الى أن كان في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين فابتـدأ به المرض حتى مات في يوم السبت سادس عشر جمادى الأولى عن أزيد من ثمانين سنة وهو صحيح البنية قوى الحركة سليم الحواس ، وكان آخر كلامه النطق بالشهادتين فيما بلغنى وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بمدرسة ابنه بسوق الدريس ، وكان يظهر التسبيح والقيـام والصيام وحسن الاعتقاد فى الصالحين والعلماء ، وقد حج مراراً وجاور وأحواله فى الظلم غـير خفية والله يغفر لنا وله [1]. (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن الخياط الجمال بن الرضى . يأتى فيمن جده محمد بن صالح قريبا . (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن سلامة . فى ابن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن احمد بن عمر بن سلامة .

٤٥٦ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن صالح بن محمد الجمال أبو عبد الله بن الرضى الهمذانى الجبلى ـ بكسر الجيم ثم موحدة ساكنة ـ التعزى الشافعى ويعرف بابن الخياط . ولد بجبلة من بلاد اليمن فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة ونشأ بها على عفة ونزاهة فتفقه بأبيه وغيره حتى مهر وحصل فنوناً من العلم وأجيز بالافتاء والتدريس واعتنى بهذا الشأن ولازم النفيس العلوى فيه فلم يمض إلا اليسـير وفاقه بحيث كان لا يجاريه فى شىء ، وتخرج بالتقى الفاسى وأخذ عن المجد اللغوى واغتبط به حتى كان يكاتبه بقوله الى الليث بن الليث والماء ابن الغيث ، وكذا أخذ عن ابن الجزرى لما ورد عليهم اليمن فى سنة ثمان وعشرين قرأ عليه صحيح مسلم وغيره ، وحج مرتين وزار النبى ﷺ وقرأ بمكة على الزين أبى بكر المراغى والجمال بن ظهيرة وابن سلامة ، وآخرين وأجازله جماعة من الحرمين وبيت المقدس واسكندرية ومصر والشام وغيرها باستدعاء ابن موسى وكان قد صحبه وانتفع به سيما بعد موته فان غالب كتبه وأجزائه صارت اليه ، وحدث سمع منه الفضلاء . وممن أخذ عنه التقى بن فهد وابناه ، وكان من الفقهاء المعتبرين بالقطر اليمانى المنفردين بالحفظ فيه بالاجماع والمرجوع اليهم فيه عند النزاع مع وجاهة واتصال بالناصر أحمد صاحب اليمن . مات بالطاعون فى ليلة الجمعة سابع ذى القعدة سنة تسع وثلاثين بتعز ، ذكره ابن فهد وشيخنا فى إنبائه لـكن باختصار وقال انه درس بتعز وأفتى وانتهت اليه رياسة العلم بالحديث هناك ، وكذا ترجمه شيخه النفيس العلوى فى حياته بحافظ الوقت وان والده كان مسروراً به ، ولما سافر

---

(١) فى هامش الأصل : بلغ مقابلة .

لمكة رأى في المنام سراجاً خرج من منزله ثم رجع اليه فحمد الله لكونه كان السراج وانه حصل في مكة والمدينة علوماً جمة وكتباً مفيدة وأخذ عن مشايخ الحرمين وهو على الافادة والاستفادة ؛ وقال غيره : الامام المحقق المدقق الحافظ انتهت اليه رياسة الحديث في اليمن وكذلك رياسة الفتوى بتعز بعد موت قاسم الدمني المتوفى في سنة اثنتين وثلاثين ، ولما وصل ابن الجزري عرف له فضله وقدمه على غيره ، وهو في عقود المقريزي ووصفه بالمحدث المفيد الضابط وأنه تفقه بالجمال العوادي واستولى على فوائد شيخه الجمال بن موسى المراكشي وهي جمة كثيرة النفع فاستعان بها على ماهو بصدده واشتهر لذلك بالمعرفة التامة .

٤٥٧ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن احمد بن عمر بن سلامة البدر الماريديني ثم الحلبي الحنفي عالم حلب وأخو حسن الماضي ، وقد يختصر من نسبه فيقال ابن أبي بكر بن سلامة ومرة ابن أبي بكر بن محمد بن سلامة . ولد في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة . وقال شيخنا إنه أخبره أنه في سنة خمس وخمسين . ونشأ ببلاده وكان أبوه فيما أخبر عالماً مفنناً يتكسب من عمل يده في التجارة فحفظ ابنه عدة مختصرات ولقي أكابر فأخذ عنهم كسريجا والحسام بن شرف التبريزي وأحمد الجندي وآخرين فقد قرأت بخطه : وشيوخي كثيرون ، الى أن مهر وظهرت فضائله بحيث شغل الطلبة ثم تنافر مع قاضي ماردين الصدر أبي الطاهر السمرقندي بعد صحبته معه فارتحل قبل الفتنة التمرية الى حلب واختص بأبي الوليد بن الشحنة ولازمه حتى أخذ عنه جانباً من الكشاف وغيره ثم رجع الى بلاده وتكرر قدومه حلب الى أن قطنها من سنة عشر وثمانمائة وتنزل في عدة مدارس بل درس بالجاولية وبها كان سكنه وبالحدادية ، وتصدى للاقراء فانتفع به الفضلاء ، وكان كما قاله ابن خطيب الناصرية فقيهاً فاضلا مستحضراً لمحفوظاته في العلوم لكنه كان يكثر الوقيعة في الناس واغتيابهم وربما يمقت لأجل ذلك . وقال غيره إنه كان إماماً عالماً علامة أديباً بارعا مفننا حامل لواء مذهب الحنفية بحلب من غير منازع مع القدم الراسخ في بقية العلوم والنظم الرائق والنثر الفائق والقدرة الزائدة على التعبير عما في نفسه ، وقد أعطى شيخنا بعض تصانيفه ليقرظها له عند حلوله بحلب فعاجله التوجه الى آمد فأرسل اليه بقصيدة وافق وصولها له يوم رحيله من البيرة الى حلب وأجابه عنها حسبما أثبتهما في الجواهر . وذكره في إنبائه وقال انه لما غلب قرايلك على ماردين نقله الى آمد فأقام بها مدة ثم أفرج عنه فرجع الى حلب قال وحصل له فالج قبل موته بنحو عشر سنين فانقطع ثم

خف عنه لكنه صار ثقيل الحركة ؛ قال وكان حسن النظم والمذاكرة فقيها فاضلا صاحب فنون من العربية والمعاني والبيان وقد مدحني بقصيدة رائية وأجبته عنها . ومات بعدنا في صفر ؛ زاد غيره بعد عصر يوم الاثنين سادس عشريه سنة سبع وثلاثين وله اثنتان وثمانون سنة ولم يخلف بعده بحلب مثله ؛ وقد ذكرت له ترجمة حسنة في معجمي . قلت ماوقفت عليه فيه نعم رأيته علق عنه في فوائد رحلته من فوائده شيئا وافتتحه بقوله : أفادني فلان .

٤٥٨ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن علي بن أحمد بن داود التاج أبو الوفا ابن التقي بن التاج البدري المقدسي الشافعي أخو أحمد الماضي والآتي أبوهما ويعرف كسلفه بابن أبي الوفا . ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ببيت المقدس وخلف أباه في المشيخة ببيت المقدس فصار شيخ الزاوية الوفائية والمدرسة الحسنية بعد إقامته بالقاهرة مدة أخذ فيها عن المناوي وأذن له فيما بلغني وكذا قدم القاهرة غير مرة وتزوج ابنة البدر العيني واستولدها، ولا يخلو من مشاركة في الجملة مع كياسة ونظم بل وتصنيف في التصوف ، وقد سمع معنا ببيت المقدس على أبيه والتقي القلقشندي وغيرهما وتكرر اجتماعه معي بالقاهرة . مات برملة لد في يوم الاثنين تاسع أو عاشر المحرم سنة إحدى وتسعين وحمل إلى القدس فدفن في أواخر اليوم الذي يليه عند أبيه بماملا رحمه الله ووصفه الصلاح الجعبري بالشيخ الامام العالم.

٤٥٩ (محمد) بن التقي أبي بكر بن الشيخ الصالح محمد بن علي بن جمعة الحلبي الشافعي المقرىء قرأ على ختم البخاري والكلام على الميزان كلاهما من تصنيفي من نسختين بخطه وأجزت له.

٤٦٠ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عبد الرحيم القوصي ثم القاهري خادم المقريزي ويعرف بالسعودي. ولد بقوص قبل سنة خمسين وسبعمائة وخدم الفقراء مدة وكانت لديه معارف وعنده فوائد ، ذكره في عقوده وقال انه فارقه في سنة سبع وقد أسن فلم يقف له على خبر وأورد عنه أشعاراً لغيره وربما بعضها له . ومن ذلك أنه أنشده حين إعراضه عنه :

عفا الله عنكم أين ذاك التودد   وأين جميلا منكم كنت أعهد
بما بيننا لاتنقضوا العهد بيننا   وعودوا لنا بالود فالعود أحمد

وحكى عنه عن الشيخ محمد بن الشيخ سيف الدين بن مفرج الدماميني ونور الدين ابن عبد العزيز بن شقير عن أبي ثانيهما حكاية في الاعتماد على الله والاستغاثة به.

٤٦١ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن علي بن التقي محمد بن صلح المدني ابن عم بني صالح قضاتها وخادم ضريح السيد حمزة بها . نشأ بها فحفظ المنهاج الفرعي والأصلي

وألفية النحو واشتغل وقدم القاهرة .

٤٦٢ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان بن علوان بن غباو الشمس أبو عبدالله وأبو نبهان بن الشرف بن الشمس أبي عبدالله بن العلاء أبي الحسن بن الامام القدوة الشمس أبي عبدالله الجبريني ـ بجيم مكسورة ثم موحدة ساكنة قرية بظاهر حلب ـ الحلبي . ولد في سنة خمس وثمانمائة بجبرين ومات أبوه وهو صغير كما سيأتي فنشأ في كنف أخيه وتعلم الكتابة والرمي والفروسية ، وأجاز له باستدعاء ابن خطيب الناصرية لصداقته مع أبيه في سنة ثمان أحمد بن عبد القادر البعلي والبدر حسن النسابة وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والولوي بن خلدون والشرف بن الكويك وآخرون ، واستقر في مشيخة زاوية جبرين بعد أخيه ، ودخل القاهرة وزار بيت المقدس ولقيته بالزاوية المشار اليها فقرأت عليه شيئاً ، وكان شيخاً حسناً متواضعاً مكرماً للوافدين ذا شجاعة وهمة ومروءة من بيت مشيخة وجلالة . مات بعد سنة ستين رحمه الله .

٤٦٣ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن عيسى الشيخ الصالح الزيلعي العقيلي صاحب اللحية وابن صاحب الخال ـ بالمعجمة ـ (١) ويعرف بالمقبول كان خيراً صالحاً . مات سنة خمس وخمسين .

٤٦٤ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن أبي الفتح الشمس البيري الشافعي الضرير ويعرف بابن الحداد . ولد بالبيرة بشاطىء الفرات وحفظ القرآن والمنهاج الفرعي وأخذ بحلب عن أبي جعفر وأبي عبد الله الأندلسيين ، وتفقه بالزين أبي حفص عمر البارني وطبقته وأخذ بالقاهرة وغيرها عن جماعة وتصوف وتهذب بمشايخ الفن ، وكان شيخاً حسناً ديناً حسن المحاضرة يذاكر بأشياء نفيسة حفظها من المشايخ ونحوهم ، وحدث عن الشرف بن قاضي الجبل وغيره . مات بالبيرة في ثاني عشر رجب سنة تسع عشرة ودفن بزاويته . ذكره ابن خطيب الناصرية وشيخنا في أنبائه ، وسماه بعضهم محمد بن أحمد بن أبي بكر والصواب ما هنا .

٤٦٥ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالخالق بن عثمان البدر بن الزين بن البدر الأنصاري الدمشقي الأصل القاهري الشافعي الماضي أخوه ابراهيم ويعرف كسلفه بابن مزهر . ولد كما أخبرني به والده في رمضان سنة ستين وثمانمائة وأمه رومية اسمها شكرباي ونشأ في كنفهما في أوفر عز ورفاهية بحيث كان لختانه وليمة هائلة ، وقال فيه شيخ الشعراء الشهاب الحجازي وغيره وأكمل حفظ القرآن ثم صلى به بمقام الحنفية من المسجد الحرام في سنة إحدى وسبعين

---

(١) قلت صوابه بالمهملة . كتبه محمد مرتضى ـ كما في حاشية الاصل .

لما حج به والده فى الرجبية بملاحظة فقيهه الشمس بن قاسم والمنهاج وجمع الجوامع وغيرها ، وعرض على جماعة كثيرين وكنت ممن سمع عرضه وأخذ عن فقيهه ابن قاسم والجمال الكورانى وكذا عن الكمال بن أبى شريف وأخيه والنجم بن عرب والزين زكريا فى آخرين بعضهم فى الأخذ أكثر من بعض ؛ وسمع على الشاوى ونشوان وطائفة وأجاز له طائفة ممن عرض عليهم وغيرهم، وتميز بذكائه وولى نظر الخاص بعد التاج بن المقسى فباشرها مدة تكلف أبوه بسببها كثيراً ثم الحسبة بعد يشبك الجمالى مدة ، وناب عن والده فى كتابة السر بالديار المصرية ثم استقربها بعد موته وحمدت إذ ذاك مباشرته وذكرت كفايته وتودده وأدبه ولطفه وإقباله على الفضلاء والطلبة مع حسن شمائله ورقة طباعه ، كل ذلك مع اشتغال فكره بالقيام بما كلف به مما يفوق الوصف ، وكثر الدعاء له من أحباب والده ، وزوجة والده ابنة الامير لاشين واستولدها عدة أولاد أثكلاهم أولا فأولا ؛ وفى غضون ذلك حج حين كون صهره أمير الحاج سنة إحدى وثمانين فى أبهة وتجمل ثم لما انفصل عن الحسبة جدد الاشتغال فقسم المنهاج عند الزينى زكريا كان أحد القراء فيه وعند ابن قاسم وتم وحضر فى الختم أبوه والبدر ناظر الجيش واتفق ما أرخته ثم حضر بمدرسة أبيه فى تقسيمه أيضاً عند البرهان بن أبى شريف. وزبر بعض من يحضر ممن له جرأة واقدام مع نقصه وشكرت صنيعه فيه ؛ وشرع فى بناء مدرسة بالقرب من سويقة اللبن كانت الخطة فيما بلغنى مفتقرة اليها .

٤٦٦ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الكمال أبو الفضل ابن الخطيب فخر الدين بن الكمال أبى الفضل العقيلى النويرى الآتى أبوه وأخوه يحيى وعبد الرحمن وهم من أمهات ثلاث . سمع منى المسلسل وغيره بمكة وتردد اليه والى اخويه الشمس البصرى بن الزقزق أحد الفضلاء للتعليم والاشتغال ثم لم يلبث ان تزوج من عدا يحيى بابنتى ابن عم ابيهم المحب النويرى وذلك كله فى سنة تسع وتسعين بعد أن دخلا القاهرة وخطبا بجامع الغمرى وغيره وراما الاذن فى مباشرتهما الخطابة بمكة فقيل حتى يكبرا ويشتغلا بحيث كان ذلك مقتضياً لترددهما فى الاشتغال عند الزينى الشافعى يسيراً حتى عادا فى سنتهما مع الركب .

٤٦٧ (محمد) بن ابى بكر بن محمد بن محمد بن على بن محمد الكمال بن الزين القاهرى الحنفى الطبيب سبط فتح الدين بن فيروز الماضي ويعرف كأبيه بابن الشريف بالتصغير . ولد فى ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وسمع على أم هانىء الهورينية وغيرها وتدرب فى الطب بأبيه وغيره وعالج وتنزل فى الجهات وقدم مكة فى موسم

سنة ثمان وتسعين فى خدمة أمير المحمل ثم رجع معه بعد انقضاء الحج ، ورأيت من يميزه على أبيه ولكن ذاك أدين .

٤٦٨ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن عمر أبو عبد الله الشغرى ثم الحلبى الشافعى ابن أخى الشهاب احمد بن محمد الماضى ويعرف بابن طنبل . فقير سائح سمع منى بالقاهرة وغيرها .

٤٦٩ (محمد) بن أبى بكر بن أبى الفتح محمد بن محمد تقى بن محمد بن روزبة الكازرونى المدنى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بابن تقى . ممن سمع بالمدينة منى وقبل ذلك سمع على فاطمة ابنة أبى اليمن المراغى .

٤٧٠ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن على التاج السمنودى الاصل القاهرى الشافعى المقرىء أخو أحمد الماضى ويعرف بابن تمرية . ولد قبل الثمانين بيسير ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو والحديث والشاطبية ، وعرض فى سنة أربع وتسعين فما بعدها على جماعة منهم العراقى واستوفى عليه قراءة ألفيته وأخذ عنه دراية وكذا عرض على ولده الولى وصاحبه الهيثمى وابن أبى البقاء وابن الملقن والابناسى وابن الميلق والغمارى وابن العماد والعز محمد بن جماعة والنور الهورينى وأبى هريرة بن النقاش وعبد اللطيف ابن أخت الاسنائى وأجازوه ، وتفقه بالكمال الدميرى وكتب شرحه على المنهاج وحياة الحيوان له وسمع على ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى وطائفة ، وأخذ القراآت عن الفخر البلبيسى الامام والنور بن القاصح جمع عليهما للثلاثة عشر والغرس خليل بن المشبب جمع عليه للسبع خاصة وتقدم فيها جداً بحيث كان لا نظير له فى التجويد خصوصاً فى النطق بالعين مع البراعة فى الفقه والعربية والمشاركة فى الفضائل والجلالة والمهابة فى النفوس ومزيد الديانة والمداومة على التلاوة والكتابة ؛ رأيت بخطه أشياء مفيدة ؛ وخطه ظاهر الوضاءة زائد الصحة ، وقد حج وولى الخطابة بمدرسة السلطان حسن وبجامع بشتاك وكان يتناوب هو والمليجى فيهما وتدريس الفقه بالعشقتمرية بعد البيجورى والقراءات بالشيخونية بعد الشيخ حبيب ورام ناصر الدين بن كزلبغا التقـ[illegible] عليه فيه مع كونه من تلامذته فما بلغ ؛ وتصدى للاقراء خصوصاً فى جامع الازهر فانتفع به الأئمة ، وما قرأ عليه أحد إلا وانتفع ، وممن قرأ عليه الشمس بن عمران الغـ[illegible]ى فى سنة خمس وعشرين وأبو عبد القادر فى سنة خمس وثلاثين وابن كزلبغا وكذا الزين جعفر لكن لعاصم والى رأس الحزب فى الصافات لابن كثير ومن لا يحصى وفى الاحياء منهم ابن الحصانى ، ووصفه شيخنا حين شهد عليه فى بعض الاجايز بالشيخ الامام

المجود المحقق الأوحد البارع الباهر شيخ القراء علم الاداء بقية السلف الاتقياء تاج الدين صدر المدرسين مفيد الطالبين ؛ والسعد بن الديرى بالامام عمدة القراء ، والمحب بن نصر الله بالامام العلامة بل أثبت شيخنا اسمه فى القراء بالديار المصرية فى وسط هذا القرن وقال: قرأ على الفخر. وترجمه فى الانباء فقال: المقرى كان أبوه تاجرا بزازاً فنشأ هو محباً فى الاشتغال مع حسن الصورة والصيانة وتعانى القرآآت فمهر فيها ولازم فخر الدين بالأزهر والكمال الدميرى وأخذ أيضاً عن خليل المشبب وولى خطابة جامع بشتاك . مات فى يوم الجمعة عاشر صفر سنة سبع وثلاثين رحمه الله وإيانا.

(محمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد أبو القسم بن المحب المسمى بأحمد بن فهد الهاشمى المكى، هو بكنيته كأبيه أشهر. يأتى فى الكنى.

٤٧١ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد الشمس بن الزين بن ناصر الدين السنهورى القاهرى الشافعى ويعرف بالضانى وجده بابن السميط - بفتح المهملة وآخره مهملة بينهما ميم مكسورة ثم تحتانية . ولد فى خامس رمضان سنة تسع وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو والحديث وغيرها، وعرض على جماعة وأخذ الفقه عن البيجورى والشمس البرماوى والولى العراقى وأكثر عنه فى الحديث وغيره ، والعربية عن حفيد ابن مرزوق والشمسين الشطنوفى والبوصيرى وشرح الشواهد عن مؤلفه العينى ؛ والفرائض عن الشمس الغراقى ولازم العز بن جماعة فى الاصلين وغيرهما وكذا أخذ عن البساطى وآخرين منهم الشمس بن الديرى وابن المغلى وشيخنا وسمع على الثلاثة وابن الكويك والشمس محمد بن قاسم السيوطى وآخرين ، ولازم الاشتغال حتى برع وأشير اليه بالفضيلة والنباهة وممن وصفه بذلك الولى العراقى بل أذن له هو وغيره فى التدريس وكان أيضا يجله ابن الهمام ثم المناوى ، وولى قراءة الطحاوى فى التربة الناصرية بالصحراء والتصدير فى الاشرفية القديمة وكتب بخطه أشياء من تصانيف شيوخه وغيرها ؛ وتكسب أولا بالشهادة ثم بالنيابة فى القضاء عن شيخنا بعناية السفطى وجلس بحانوت باب الشعرية واستمر ينوب لمن بعده ، وتنقل فى عدة مجالس بل كان أحد العشرة الذين اقتصر عليهم القاياتى وقبل هذا كله كان ينوب عن شيخه الولى بدنجيه وغيرها وكان لاقدامه وفضيلته يندبه للتوجه فى الرسائل المهمة ؛ وكذا ناب عن العينى فى حسبة بولاق غير مرة ، أجاز لنا غير مرة وقل أن التقيت به إلا ويسأل عن شىء من متعلقات الحديث مما يشهد لفضيلته ؛ وبالجملة فكان فاضلا بارعاً فى الفقه والعربية مشاركا فى الفضائل متثبتا فى أحكامه عارفاً بالصناعة دربا فى التناول من الاخصام

بهى الشكالة مفرط السمن خصوصاً فى أواخر أمره ؛ وداوم بأخرة الجلوس بحانوت جامع الفكاهين وأوذى من البقاعى ولم ينقطع عنه سوى يوم . ثم مات فى يوم الجمعة سادس عشر رجب سنة أربع وسبعين بعد أن خمل وافتقر جداً وصار القمل يتناثر عليه وصلى عليه من الغد سامحه الله وإيانا . وفى ترجمته من المعجم والوفيات نكيتات.

٤٧٢ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد الشمس الانصارى الانبابى ثم القاهرى الشافعى شقيق النورى على الماضى وهو أسن ووالد البدر محمد الآتى ويعرف بالانبابى وهما من ذرية سالم أبى النجا من قبل الام . حفظ القرآن والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك والتلخيص ، وعرض على جماعة واشتغل قليلا وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده وأضيف اليه قضاء أنبابة وغيرها بل باشر أوقاف الحنفية ولم يكن بمحمود فيها واشتد ألم الامشاطى من قبله مع كثرة ملقه وسعة باطنه بحيث حاكى البدر بن عبد العزيز مباشر جامع طولون ؛ وقد حج وجاور . مات فى إحدى الجماديين سنة خمس وثمانين وقد جاز السبعين ودفن بالقرافة عفا الله عنه.

(محمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد القبانى . فيمن جده عمر .

٤٧٣ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سلمان بن فهد الشمس ابن الشرف الحلبى الاصل الدمشقى الشافعى . ولد فى شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وأحضر فى الرابعة على زينب ابنة الكمال وفى الخامسة بطريق الحجاز سنة تسع وثلاثين على البرزالى والعلم سليمان بن عسكر بن عساكر المنشد وأبى بكر بن محمد بن عمر بن قوام والشمس محمد بن أحمد بن تمام السراج وبعد ذلك على عم أبيه الجمال ابراهيم بن الشهاب محمود وعبد الرحيم بن أبى اليسر والشرف عمر بن محمد بن خواجا امام ويعقوب بن يعقوب الحريرى والعز محمد بن عبد الله الفاروثى فى آخرين وحدث ؛ وكان حسن الشكالة كامل البنية مفرط السمن منجمعا عن الناس مكبا على الاشتغال بالعلم ، ودرس بالبادرائية نيابة واعتمده كثيرون لأمانته وتحققه ثم ضعف بعد الكائنة العظمى وتضعضع حاله بعد الثروة الزائدة . مات فى خامس عشرى جمادى الاولى سنة ثمان وكان أبوه موقع الدست بدمشق بل ولى قبلها كتابة السر ، ولصاحب الترجمة نظم فمنه :

زدتنى هماً على همى الذى أنا فيه فاصطبر ياولدى
لاتضق ذرعاً لأمر قدجرى جمرة الليل رماد فى غد

ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى ولابنتى رابعة فى سنة سبع وثمانمائة باستدعاء التقى الفاسى ، وتبعه فى ذكره المقريزى فى عقوده .

٤٧٤ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن تاج الدين الباقوري بيرة وصفه ابن عزم بصاحبنا.
٤٧٥ (محمد) بن أبي بكر بن محمد المدعو شرف الدين اللاري الشافعي نزيل مكة وأحد من يشتغل بالنحو والصرف ونحوهما مع التكسب بالقماش وملازمة جماعة السيد صفي الدين وعفيف الدين. لازمني وسمع مني وعلى أشياء من جملتها معظم المصابيح بل قرأ على أربعي النووي وكتبت له إجازة، وفارقته في سنة أربع وتسعين.
٤٧٦ (محمد) بن أبي بكر بن محمد الشمس حفيد الجمال والتاج البكري الطنبذي. ممن سمع مني بالمدينة.
٤٧٧ (محمد) بن أبي بكر بن محمد الشمس الطائي - نسبة لطه بالقرب من ابناس بالغربية - ثم القاهري الشافعي امام الزينية الاولى ويعرف بالابناسي لكون جده لأمه الزين الحازمي من جماعة البرهان بن حجاج الابناسي. ولد بطه ونشأ بها فقرأ القرآن وتحول الى القاهرة فنزل عند جده المشار اليه وكان يصحح على الابناسي المذكور في المنهاج ظناً حتى حفظه بل وحفظ غيره واشتغل عند القاياتي والونائي وابن المجدي والحناوي وابن الهمام وآخرين وسمع على شيخنا وجماعة، وبرع في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وأقرأ وقتا واستقر في الامامة المشار اليها بعد التقي الحصني أو غيره وكف بصره فكان بعض طلبته يطالع له وممن قرأ عليه النور الانبابي نائب كاتب السر وارتفق به فقد كان فقيراً مع جودة وخير واقبال على العلم. مات في جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وقد جاز الستين ظناً رحمه الله وإيانا.
٤٧٨ (محمد) بن أبي بكر بن محمد أبو الطيب القابسي الاصل المحلي أخو نوابها الآن. من بيت بها.
٤٧٩ (محمد) بن أبي بكر بن محمد المنوفي. سمع اليسير على الفوى مع عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل الكركي.
٤٨٠ (محمد) بن أبي بكر بن نصر بن عمر بن هلال الشمس أبو عبد الله الطائي الحيشي الاصل المعري ثم الحلبي الشافعي البساطي الآتي أبوه وولده معا في الكنى والماضي أخوه عبد الله ويعرف بابن الحيشي. ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمعرة النعمان ونشأ بها في كنف أبيه وتحول معه الى حلب وبه تسلك وعليه تهذب وكذا صحب الزين عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود وأخذ القراءات عن عبد الصمد العجمي نزيل حلب والحديث عن البرهان الحلبي وشيخنا لما قدما عليهم، وخلف والده في المشيخة بدار القرآن العشائرية، وكان معمور الاوقات بالتلاوة والذكر والمطالعة مع الزهد والانجماع عن بني الدنيا وتقنع باليسير، وللناس فيه مزيد

اعتقاد بحيث يقصد بالزيارة والارفاد بما يكون عوناً على سماطه، وقل أن ترد له رسالة . مات في يوم الثلاثاء تاسع ذى القعدة سنة خمس وسبعين ودفن عند أبيه بتربة الناعورة بحلب رحمه الله . أفادنيها ولده .

٤٨١ (محمد) بن أبى بكر بن يعزا ــ بفتح المثناة التحتانية والعين المهملة وتشديد الزاى المنقوطة بعدها ألف ــ بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر الجمال الجابرى المغربى التاذلى المكى أحد خدام الدرجة وكبرائهم ويعرف بالقصى ــ بفتح القاف والصاد المهملة ــ ويشتبه بالفصى بفتح الفاء وتشديد الصاد . بعض أعيان البعليين . ولد فى أوائل سنة إحدى وثمانمائة بمكة ونشأ بها ، وأجاز له فى سنة خمس البرهان ابن صديق والزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والعراقى والهيثمى وآخرون وكان يظهر الفقر المدقع فوجد له بعد موته أشياء من نقد وغيره ، ولم يخلف وارثاً بحيث أوصى به لكبير الشيبيين . مات فى ربيع الآخر سنة ثمان وستين ودفن بالمعلاة عند ابيه .

٤٨٢ (محمد) بن أبى بكر بن زين الدين بن اسحق بن عثمان الهمدانى الخياط هو ووالده ثم الفراش بالحرم المكى . مات بها فى صفر سنة خمس وثمانين . أرخه ابن فهد.

(محمد) بن أبى بكر البدر بن الدماميني . فيمن جده عمر بن ابى بكر .

٤٨٣ (محمد) بن أبى بكر المسند شمس الدين الدمشقى بن الصيرفى البزار قريب الحافظ ابن ناصر الدين . مات بدمشق فى عاشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ودفن بمقبرة باب الفراديس بطرفها الشرقى على حافة الطريق . ذكره ابن اللبودى قال ولم يسمع منه سواى رحمه الله . وينظر محمد بن أبى بكر المنبجى .

٤٨٤ (محمد) بن أبى بكر شمس الدين الصندلى ثم القاهرى المالكى وبالمالكى يعرف . حفظ القرآن وجوده والرسالة وغيرها واشتغل يسيراً ولازم العز بن جماعة وتخرج فى الكتابة بالزين بن الصائغ ومن قبله بالوسيمى وكتب نحو خمسمائة مصحف ومن نسخ البخارى كثيراً وكذا من البحر لأبى حيان وتصدى لتعليم الكتابة فانتفع به جماعة ، وتنزل فى صوفية الباسطية أول مافتحت بل كان أحد من شهد عليه بوقفية كتبها وغيره رفيقاً للعز السنباطى ، وكان خيراً كثير التلاوة والصدقة طارحاً للتكلف . مات قبل السبعين ظناً وقد جاز السبعين بعد أن تزوج نفيسة زوجة الأبدى وقاسى منها نكداً حتى كان يقول ياسيدتى نفيسة خلصينى من نفيسة .

٤٨٥ (محمد) بن أبى بكر الشمس الضبعى الحنفى . أخذ عن الايامى وولى قضاء غزة ثم رجع الى الشهادة وهو الآن حى .

٤٨٦ (محمد) بن أبي بكر الشمس الكتامي - بضم الكاف وتخفيف المثناة نسبة لحارة كتامة بالقاهرة - القاهري المالكي . قال شيخنا في إنبائه : مات فجأة على ماقيل في ثاني عشري ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وقد شارف الثمانين وهو جلد ، ويقال أنه خلف مالا جزيلا ؛ وكان نقيب الحسبة عند البدر العيني ثم صار نقيب الحكم عنده ولم ينفك عن التردد اليه بعد عزله حتى مات مع اكثاره من تلاوة القرآن عفا الله عنه .

٤٨٧ (محمد) بن أبي بكر أبو الخير القليوبي ثم القاهري المخبزي الآتي أبوه وابنه صلاح الدين محمد ، وأمه حجيج أخت زوجة الشيخ مدين واسم أبيه محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن طاهر فكأن أبا بكر كانت كنية له . نشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج واستمر يحفظهما ؛ بل اشتغل عند السيد النسابة والبوتيجي وتكسب قبانيا ثم عمل مخبزياً بالصلاحية ثم كتب الغيبة بالبيبرسية ودرب ولده الصلاح فيها ؛ وحج وخطب بجامع الحاكم وأما كن كثيرة وكان له بذلك مزيد اعتناء وتنزل في كثير من الجهات مع التجارة في الزيت والجبن ونحوهما بحيث أثرى من ذلك كله مع المداومة على التلاوة بل مكث مدة مديدة يقوم بجمعيه في جامع الحاكم في كل ليلة من رمضان الى أن كف وأقام كذلك مدة ؛ ثم مات في ليلة السبت تاسع عشري ذي الحجة سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ثم دفن بتربة الشيخ نصر بسوق الدريس خارج باب النصر عن بضع وستين رحمه الله . (محمد) بن أبي بكر بن الحمصي . شهد في إجازة على جعفر المقري سنة ثمان وثمانين ، وقد مضى فيمن جده محمد بن أبي بكر .

(محمد) بن أبي بكر الجبرتي المدني الحنفي .

(محمد) بن أبي بكر السمنودي الخطيب. فيمن جده محمد بن محمد بن محمد بن علي .

٤٨٨ (محمد) بن أبي بكر الشريف . ممن سمع مني بمكة .

٤٨٩ (محمد) بن أبي بكر الغزاوي الأصل البوتيجي ثم القاهري الفاعل أحد العوام وابن عمه سليمان بن سيد البناء ويعرف بالمؤذن . خادم زاوية الشيخ تركي من الكداشين ، ومات بالبيمارستان في أحداث بيعين سنة اثنتين وتسعين ؛ وقد حج وجاور غير مرة .

٤٩٠ (محمد) بن أبي بكر المنبجي . سمع من العماد أبي بكر بن محمد بن أبي غانم الحبال الصائغ جزءاً وحدث به لقيه ابن فهد وغيره . وينظر محمد بن أبي بكر بن الصير في الماضي .

٤٩١ (محمد) بن أبي بكر الوانسرتي نزيل تونس. ذكره ابن عزم وأرخه سنة بضع وخمسين

٤٩٢ (محمد) بن بهادر بن عبد الله التاج أبو حامد الجلال الدمشقي الشافعي سبط

فتح الدين بن الشهيد ، أمه فاطمة . ولد فى أواخر القرن الثامن تقريباً ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه ، وحفظ القرآن وصلى به والمنهاج الفرعى وغيره من مختصرات الفنون وكانت لوائح نجابته ظاهرة لكونه لم يكن يلعب كالاطفال بل عليه السكينة والوقار فأكب على الاشتغال وتخرج بفقيه الشام البرهان بن خطيب عذراء ثم لازم الشمس البرماوى حين إقامته بالشام فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها من العلوم وأذن كل منهما له بالافتاء والتدريس وكذا من شيوخه الشيخ مساعد نزيل عقربا كان يتوجه اليه ماشياً ، وأخذ العقليات عن البدر حسن الهندى قدم عليهم دمشق فى آخرين فيهم كثرة ، وقرأ صحيح مسلم على الجمال الشرائحى وسمع على غيره ورحل لأجله واشتغل بتحشية كتبه حتى برع فى فنون كثيرة جداً وفاق أقرانه بفهمه الثاقب وذكائه الصائب واقباله على العلوم المنطوق منها والمفهوم منجمعاً عن الناس مرتفعا عن طرق اللوم والالباس إلى أن أشير اليه بالتقدم فى الفضائل وتصدى وشيوخه متوافرون للاشغال وجلس لذلك بجامع العقيبة المسمى بجامع التوبة ثم بالجامع الاموى طول النهار حتى تخرج به جماعة ، وتزوج بابنة الشيخ خليل القلعى واستولدها ، كل ذلك مع حسن الشكالة والتواضع والسكينة والديانة وعدم الغيبة بل لايمكن منها أحداً من طلبته ولا يتكلم فيما لا يعنيه وضبط أوقاته وصرفها فى أنواع الخيرات كالصوم وختم القرآن فى كل أسبوع ثم بعد وفاة أمه صار يختمه فى الاسبوع مرتين ، والتقلل من الاكل وسائر التفكهات وعدم مزاحمته للفقهاء فى شىء من وظائفهم تورعا وزهداً بل كان فيما حكاه باسمه فى صباه بعضها فلما عقل تركه ؛ وله نظم فى مدح شيخه البرماوى وغيره وكان ينشد لعضهم :

لك الحمد يا ربى على كل نعمة ومن جملة الانعام قولى لك الحمد
ولا حمد إلا منك تعطيه نعمة تعاليت أن يقوى على شكرك العبد

وبالجملة فهو جم الفضائل رفيع القدر أصيل المجد وقور المجلس عالى الهمة متقدم فى فنون متعدد المزايا شديد البحث صحيح التصور بارع الخط حسن العشرة ؛ ومحاسنه جمة وقد سمعت الثناء عليه من غير واحد ، وممن قال إنه أخذ عنه البقاعى. مات فى يوم الثلاثاء تاسع رمضان سنة إحدى وثلاثين عن ثلاث وثلاثين سنة ودفن فى الصوفية بتربتهم عند القلندرية ، وعظم تأسف أهل دمشق عليه واشتد بكاؤهم لفرقته ورفعوا نعشه على الأكف وحضر جنازته من يفوت الحصر رحمه الله وإيانا.

٤٩٣ (محمد) بن بهادر اللطيفى . أحد الأمراء باليمن وقد ناب فى وصاب وغيرها

وكان محباً فى أهل الخير . مات فى سنة تسع عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه .
٤٩٤ (محمد) بن بهادر المسعودى الصلاحى الدمشقى . ولد سنة إحدى وعشرين وسبعمائة وسمع على الحجار جزء أبى الجهم وغيره ، وحدث سمع عليه شيخنا وغيره وقال : مات فى الكائنة العظمى سنة ثلاث؛ وتبعه المقريزى فى عقوده .
٤٩٥ (محمد) بن بهاء الدين بن حجاج الجبرتى . ممن سمع منى بمكة .
٤٩٦ (محمد) بن بهاء الدين بن محمد العباسى السنقرى الهمذانى نزيل القاهرة وأحد أصحاب ابن الغمرى ؛ قال لى أنه قرأ على أبيه المحرر والايجاز والعزى والمراح والحاجبية والمتوسط شرحها وحفظ كفاية المتحفظ لابن الاجدابى وفقه اللغة للثعالبى وأتقنهما بمعاونة أبيه أيضاً ثم أخذ علم الكتابة مع فن الانشاء عن السيف البروجردى ؛ وارتحل لساوة فقرأ على الشرف يعقوب الكرهرودنى بديعية سلمان الساوى مع طرف من العروض ثم لأصبهان فقرأ على الشرف على اليزدى تصنيفه الحلل ثم الى تبريز فكتب على عبد الرحيم الخلوتى جميع الاقلام السبعة مع قراءة سائر تصانيفه وتصانيف شيخه محمد الحلو فى التصوف وغيره ، ودار ديار بغداد كلها وقرأ على ناصر الدين عمر المارينوسى المصابيح مع سماع الحاوى ثم القاهرة فقرأ على ابن أسد المنهاج وعلى البامى التنبيه مع سماع البخارى وعلى عبد القادر بن شعبان امام جامع أصلم الكافى فى العروض والقوافى والخزرجية وغيرها من كتب العروض والفرش للخليل ومختصره لابن عبد ربه وعلى العلم الحصنى بزاوية خشقدم الوزير من القرافة الكبرى شرح الاصطلاحات للقاشانى وعلى الشروانى الفصوص والرموز والامثال اللاهوتية فى معرفة الانوار المجردة الملكوتية ، وعليه وعلى أصحابه كالجمال عبد الله الكورانى الموشحة المسمى بالخبيصى وشرح الشافية للجاربردى وتلخيص المفتاح والمختصر والمطول كلاهما عليه والاصلين مع الكتب المعتبرة في المنطق والطبيعى والالهى وعلى بعض أكابر الغرب النصوص والفكوك وكتاب الرتبة للمجريطى ولازم النظر فيه وفى كتب الرموز والرتبة والكنز لابن مسكويه الاصبهانى مدة ثم أعرض عن ذلك كله وقطن زاوية تقى الدين عند الصبوة ينسخ ويقرىء ، ولزم أبا العباس بن الغمرى وأكثر التردد إليه وكتب له صحيح البخارى ومسلم وغير ذلك ، وعرض عليه ولده محمد فى سنة ثمانين ثم أقرأه وغيره فى جامعه النحو والصرف ، وكثر تردده الى أيضاً مع السؤال عن أشياء ، وفيه توددا ولطف عشرة وعلى همة واستحضار لنكت وفوائد مع تقلل وتجرد وجودة خط ومشاركة فى الجملة ؛ وقال فيما رأيته بخطه من كلماته حبستة يد

التقدير فى ظلمات مصر ومهاويهـا ، كلما أراد أن يخرج منها أعيد فيها .

٤٩٧ (محمد) بن بوسة البخارى ويلقب نبيرة ـ بنون وموحدة وزن عظيمة. ذكر أنه من ذرية حافظ الدين النسفى ونشأ ببلاده وقرأ الفقه وسلك طريق الزهد ، وحج فى سنة ثلاث وعشرين وأراد الرجوع الى بلاده فذكر أنه رأى النبى ﷺ فى المنام فقال له ان الله قد قبل حج كل من حج فى هذا العام وأنت منهم وأمره أن يقيم بالمدينة فأقام بها فاتفقت وفاته يوم الجمعة من ذى الحجة منها ودفن بالبقيع . قاله شيخنا فى انبائه . وقيل إنه مات فى التى قبلها [1] .

٤٩٨ (محمد) بن بو والى الامير ناصر الدين . ولى الاستادارية فى الأيام المؤيدية ثم استقر فى أستادارية دمشق . ومات بها فى جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وكان معدوداً فى الظلمة . ذكره المقريزى .

٤٩٩ (محمد) بن بلال الغزى الشيخ الصالح . مات بمصر فى مستهل صفر سنة ست وثلاثين . أرخه ابن فهد .

٥٠٠ (محمد) بن بيبرس الظاهرى برقوق ، لجدته أم أبيـه عائشة شقيقة الظاهر برقوق . كان ضخماً فى الرياسة نحيفاً ظريفاً منجمعاً عن الناس بارعاً فى صنائع وحرف كالسكاكين ونحوها من آلات الكتابة وغيرها متقـدما فى عمل العود والضرب به بل بارعا فى الطب والكيمياء مع بر للفقراء وكرم بحيث يتردد اليه من يتعلم منه التركى وغيره من فضلائه قل أن يتردد الى الأمراء . وعمر زيادة على الثمانين. ومات قريبا من سنة أربع وستين ودفن بقبة البرقوقية وهو والد العلاء على الماضى.

٥٠١ (محمد) بن بيلبك الشمس التركى أخو أحمد خازندار بيبرس قريب الظاهر برقوق . مات فى صفر سنة ثلاث وكان موقع الحكم ؛ ذكره شيخنا فى إنبائه .

٥٠٢ (محمد) بن التاج الهندى المحمودا بادى الحنفى . ممن أقرأ الفضلاء الهيئة والكلام كراجح ، وقال لى فى سنة أربع وتسعين أنه حى ابن نحو أربعين سنة .

٥٠٣ (محمد) بن تاج الدين السمنودى . مات بمكة فى صفر سنة سبع وأربعين . أرخه ابن فهد.

٥٠٤ (محمد) بن تغرى برمش ناصر الدين الجندى ويدعى بشورية . كان أبوه مؤيدياً أحد حجاب حماة وأمه فرح خاتون ابنـة ناظر الجيش كريم الدين عبد الكريم أخت جهة شيخنا فولد فى سنة سبع عشرة وثمانمائة . ومات فى صفر سنة خمس وسبعين ودفن بحوش البيبرسية ، وكان شديد الاسراف على نفسـه لايذكر وإنما أثبته لبيتوتة وعسى أن يكون أناب سامحه الله وإيانا .

---

(١) قلت وهو الصحيح . كتبه محمد مرتضى ـ كما فى حاشية الأصل .

(محمد) بن تقى الكازرونى . فى محمد بن محمد بن عبد السلام .

٥٠٥ (محمد) بن جابر بن عبد الله اليمنى نزيل مكة ويعرف بالحراشى الماضى أبوه . سكن مكة حين كان أبوه أمير جدة ثم دخل بعد بمدة اليمن فأكرمه صاحبها ووقع بينه وبين أهل الشرجة منها فتنة قتل فيها بعضهم ثم استدعى به أبوه الى مكة بعد أن لايم صاحبها فوصلها فى موسم سنة ست عشرة وثمانمائة فلم يلبث أن قبض عليهما بمنى وشنقا بعد المغرب من ليلة نصف ذى الحجة منها فهذا بباب شبيكة وأبوه بباب المعلاة بل قيل إن هذا فاضت روحه قبل شنقه من الخوف وقبر بالمعلاة وسنه ثلاثون ظناً ويقال إن صاحب اليمن قال له حين استأذنه فى الرجوع لمكة انكما تشنقان أو تكحلان أو كما قال ، ذكره الفاسى فى مكة وكذا المقريزى فى عقوده باختصار .

٥٠٦ (محمد) بن جاجق ؛ أمه الشريفة فاطمة ابنة الشريف الفخرى ابنة أخت جهة شيخنا . ممن يتكسب بالباسطية مع ذكره بما لا يليق ؛ وهو من جيراننا ممن سمع على شيخنا وغيره .

٥٠٧ (محمد) بن جار الله بن حمزة بن راجح بن أبى نمى الحسنى المكى . كان من أعيان الاشراف ذوى أبى نمى . مات فى آخر سابع ذى القعدة سنة ست عشرة بمكة ودفن بالمعلاة عن ثلاثين سنة أو أزيد ، ذكره الفاسى .

٥٠٨ (محمد) بن جار الله بن صالح بن أبى المنصور أحمد بن عبد الكريم بن أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على بن الحسين بن محمد بن شيبة ابن إياد بن عمرو بن العلاء بن مسعود الجمال بن الجلال الشيبانى الطبرى الأصل المكى الحنفى الماضى أبوه ، ذكره الفاسى أيضاً وقال سمع من بعض شيوخنا بمكة وحفظ بعض المختصرات فى الفقه واشتغل بالعلم وسافر مع أبيه الى مصر فى موسم سنة أربع عشرة . قلت فسمع مع ابنى ابن الضياء وأكبرهما زوج أخته اسية على ابن الكويك أشياء منها شرح معانى الآثار للطحاوى . قال الفاسى : ومات بها بخانقاه سعيد السعداء فى آخر سنة خمس عشرة فى ذى الحجة فيما أحسب ودفن بمقبرة الصوفية بها وقد جاز العشرين وكان خيراً انتهى . وكذا أرخ وفاة والده كما تقدم .

٥٠٩ (محمد) بن جامع بن ابراهيم بن أحمد الشمس البوصيرى ثم القاهرى الشافعى وسمى شيخنا فى إنبائه والده ابراهيم . اشتغل بالفقه والعربية وغيرهما وسمع على التقى بن حاتم جزء أبى على الصفار وعلى المعين عبد الله بن محمد ابن على قيم الكاملية ثلاثة مجالس ابن عبد كويه وعلى المطرز والمجد اسماعيل الحنفى من لفظ الجمال الرشيدى السنن لأبى داود وعلى الزين العراقى فى آخرين

وحج وجاور بمكة وتمتع بها على الجمال الاميوطى مسند ابن أبى أوفى لابن صاعد وعلى العفيف النشاورى أجزاء من الثقفيات فى آخرين ، وحدث ودرس وأفاد وانتفع به الفضلاء ، وكان مذكوراً بالولاية واستفيض رؤية بعضهم للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول من قرأ عليه دخل الجنة فسارع الاماثل ممن لم يكن قرأ عليه لذلك ، وممن أخذ عنه الوالد وعرض عليه محافيظه بل سافر معه إلى مكة فى سنة اثنتين وعشرين وما لقيت أحداً إلا ويذكر عنه أحوالا وكرامات . وقال لى العز الحنبلى : كنت أقرأ عليه ابن المصنف فيقرره أحسن تقرير وهو نائم أو نحو هذا ؛ ذكره شيخنا فى إنبائه فقال : كان خيراً ديناً كثير النفع للطلبة يحج كثيراً ويقصد الاغنياء لنفع الفقراء وربما استدان للفقراء على ذمته ويوفى الله عز وجل، وكانت له عبادة وتؤثر عنه كرامات . مات فى سادس ربيع الآخر سنة أربع وعشرين رحمه الله ونفعنا به .

٥١٠ (محمد) بن جبريل الصفوى الحنفى أحد الفضلاء من جماعة ابن الهمام وصوفية الشيخونية . سمع بقراءتى على شيخه الأربعين التى خرجتها له وأقرأ بعض الطلبة بل يقال ان شيخه أشار اليه بكتابة شرح على مصنفه فى الأصول . مات فى ربيع الآخر سنة ست وخمسين رحمه الله .

٥١١ (محمد) بن جرباش محب الدين المحمدى الاشرفى الحنفى . ممن اشتغل فى الفقه وغيره على خير الدين أبى الخير بن الرومى الفراء ووصفه بالفضل ؛ وكذا أخذ عن نظام ولازم الديمى فى شرح الالفية للعراقى وغيرها وقرأ على شرحى عليها بكماله مع شرح معانى الآثار للطحاوى وغيرهما ، وطلب قليلا وقرأ على البدر الدميرى مسند الشافعى وغيره وعينه فى وصيته لقراءة بعض الكتب وكذا قرأ على المنباطى ؛ وسمع على أبى الحسن على حفيد يوسف العجمى وآخرين ، وحج فى موسم سنة اثنتين وتسعين وجاور التى بعدها ، ولازمنى حتى أكمل شرحى المشار اليه وقرأ اليسير من سنن البيهقى وكتب من تصانيفى أشياء ومدحنى بقصيدة وغيرها وكذا قرأ على المحب الطبرى الامام وغيره رواية بل أقرأ هناك بعض المبتدئين فى الفقه وأصوله والعقائد وغير ذلك ولم يختلط بكبير أحد هناك مع قوة النفس فى المباحثة وخروج عن السنن حتى قل أن يتزحزح وربما توقف على المنقول فلا يرجع ويذكر عنه فى ذلك مالا أحبه له ، وسافر من مكة لجدة ليحصل هديته شراء وعاد مع الركب واستنزل المظفرى محمود الامشاطى عن تدريس الفقه بالظاهرية القديمة ، وكان بينه وبين بدر الدين العلائى أحد جماعة الدرس ما تحاكاه الطلبة

٥١٢ (محمد) بن جرباش كرت المحمدى الناصرى فرج سبط الناصر أستاذ أبيه، أمه شقراء. ولد تقريباً سنة تسع وثلاثين ونشأ فى كنف أبويه وسافر أمير الركب الأول فى سنة تسع وخمسين. مات وأناغائب بمكة فى سنة وثمانين وكان قبيح السيرة مقداماً جريئاً.

٥١٣ (محمد) بن جرير. رجل مجذوب كان بعدن له أحوال وكشف. مات سنة اثنتين وأربعين.

٥١٤ (محمد) بن جسار بن على الحميضى. قتل مع السيد رميثة بن محمد بن عجلان ببلاد الشرق فى رجب سنة سبع وثلاثين ودفن هناك. أرخه ابن فهد.

٥١٥ (محمد) بن جعفر بن حسب الله المدنى المادح. ممن سمع منى بالمدينة.

٥١٦ (محمد) بن جعفر بن على بن عبد الله بن طاهر بن هاشم بن عربشاه بن ناصر بن زيد السيد شمس الدين أبو عبد الله بن الجلال بن التاج بن أصيل الحسنى الجرجانى الاصل الشيرازى المولد والدار الحنفى وأبوه سبط الاستاذ السيد الشريف الجرجانى الشهير لقينى بمكة فى سنة ست وثمانين فقرأ على بعض البخارى وسمع منى وعلى أشياء وكتبت له إجازة هائلة؛ وهو رئيس وجيه فاضل الى الترك أقرب.

٥١٧ (محمد) بن جعفر بن على البعلى اليونينى ويعرف بابن الشويخ. سمع على بشر وعمر ابنى ابراهيم البعلى وأبى الطاهر محمد بن عبد الغنى الدربى. وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى وشيخنا الأبى وكان سماعه بهما فى سنة خمس عشرة؛ وقال شيخنا فى معجمه أجاز فى استدعاء ابنتى رابعة وكان شيخ زاوية عبد الله اليونينى[1] ببعلبك.

٥١٨ (محمد) بن جعفر بن محمد بن خلف الشامى الجدى أحد المتسببين المنتمين لبديد. مات بمكة سنة احدى وسبعين. أرخه ابن فهد.

٥١٩ (محمد) بن جقمق الامير ناصر الدين أبو المعالى بن الظاهر أبى سعيد الجركسى الاصل القاهرى الحنفى أخو المنصور عثمان الماضى، وأمه الست قراجا ابنة أرغون شاه أمير مجلس الظاهرى برقوق. ولد فى رجب سنة ست عشرة وثمانمائة ورأيت من قال قبل العشرين بالقاهرة؛ وقرأ بها القرآن وحفظ كتباً واغتبط بصحبة العلم والعلماء وقربهم وأحسن اليهم، واشتغل بغالب الفنون الفقه والفرائض والتفسير والحديث والأصلين والمنطق والعربية وغيرها حتى مهر فى أقرب مدة لحسن ذكائه ومزيد صفائه وصار مشاركا فى فنون بل عد من نوابغ الفضلاء فلما ملك أبوه عظم أمره واتسعت دائرته وتأمر بعد قليل وصار عين المقدمين وجلس رأس الميسرة وسكن فى الغور من القلعة وفى البيت المواجه له من الرميلة وأقبل على الناس وزاد طلبه للعلم حتى كانت غالب أوقاته مصروفة فيه فيوماً لشيخنا

(١) بضم ونونين مكسورتين بينهما تحتانية.

فى الحديث علوماً أو متوناً ويوماً لسعد الدين بن الديرى فى الفقه أو التفسير ويوماً للكافياجى فى علوم أخرى وكلاهما مع غيرهما ممن أخذ عنهم قبل تملك أبيه وبعده ،كل هذا مع ماهو فيه من تعلقات الدنيا وتعاطى العلاج والرمى ولعب الرمح والكرة وغيرهامن أنواع الفروسية والعقل الغزير والتدبير والسياسة والتواضع والبشاشة وحسن الشكالة والمحاضرة ومزيد البروقلة الاذى والسيرة الحسنة والحرص على التجمل فى مماليكه وحشمه والسير على قاعدة الملوك فى ركوبه وجلوسه بحيث تأهل للسلطنة بلا مدافعة ، بل لقبه جماعة من الشعراء بالناصر فى قصائدهم وانفراده بأوصافه عن سائر أبناء جنسه وكثرة انكاره على مالا يليق بالشرع وشدة بغضه للبدع وعيبه لمن يفعلها سيما الرافضة خفيف الوطأة على الناس لم نسمع عنه بمظلمة لأحد ولا دخولا فيما لا يعنيه ولا تعصباً فى باطل ، وكان يحضر كل ماذكر من الدروس جماعة من الفضلاء ويقع بينهم البحث فيجاريهم أحسن مجاراة ويدارى كلا منهم أجمل مداراة حتى كأنه أحدهم وربما اقترح على بعضهم ماينعش به الخاطر ويجبر به القلب فكان منزله مجمع الفضلاء ومربع النبلاء لاسيما من الشافعية حتى تكلم فيه عند أبيه بسبب جعل إمامه منهم فلم يؤثر ذلك فيه وتعاقب عنده ثلاثة أئمة كلهم شافعية ، وقرأ الشرف الطنوبى عنده على المشايخ الشاميين ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة بحضرته فسمع عليهم ، وكذا حدثه الزين قاسم الحنفى بمسند أبى حنيفة فى آخرين ؛ وكان ينظم لكنه لعدم ارتضائه له لم يكن يثبته ولا يعتنى بتهذيبه سيما وأكثره بديهة ؛ وقد قال لمن رام مدح كريم الدين بن كاتب المناخات اجعل قصيدتك ميمية ويكون مخلصها :

وافتخرت مصر على غيرها بطلعة الصاحب عبد الكريم

وكذا من نكته فى محل أنسه فى الربيع قوله لبعض الثقلاء ممن امتدت اليه ألسن الجماعة بالبسط والخلاعة فكان من قولهم هو جبل مقطم فقال هو لا بل جبل حراء إلى غير هذا مما أوردت منه فى الجواهر والوفيات بعضه ، ومع ماسلف من أوصافه كان منجمعاً عن معارضة أبيه فيما لا يرتضيه بل كان يكظم غيظه ويصبر ولا يبعد عن الميل الى اللهو والطرب على قاعدة العقلاء والرؤساء من الملوك مع إقامة الناموس والحرمة لشهامة كانت فيه وقد انتفع شيخنا بمساعدته كثيراً ولو عاش لم يتفق له ماوقع وكان شيخنا يثنى عليه بالفهم والحفظ وتعجب من اجتماعهما ، ولم يزل على جلالته وعلو مكانته إلى أن ابتدأ به الوعك فى سنة سبع وأربعين فدام قدر نصف سنة ثم عوفى ثم انتكس فى أوائل شوال وأصابه السل فصار ينقص

كل يوم ثم انقطعت عنه شهوة الأكل وخرج الى التنزه فى الربيع وهو بتلك الحال فما رجع الا وهو لما به وطرأ به الاسهال واستحكم السل وهو مع ذلك يحضر الموكب إلى أن صلى صلاة العيد ونزل لبيته بالرميلة فضحى ورجع ، واستمر حتى مات بدون وصية فى حياة أبويه وذلك فى سحر يوم السبت ثانى عشرى ذى الحجة منها شهيداً بالبطن ويقال أنه سحر فرض من ذلك السحر ووجد السحر والساحر فنعهم أبوه من الاعتماد على ذلك ومنهم من يزعم أنه سقى ولم يثبت من ذلك شىء ، وصلى عليه خارج باب القلة من قلعة الجبل فى مشهد لم يتخلف عنه أحد ، ودفن بقرب القلعة فى تربة عمه جركس المصارع بقرب دار الضيافة بالقبة التى أنشأها قانباى الجركسى لولده محمد وكان من اقرانه ومشكور السيرة أيضاً كما سيأتى ، وقد ذكره العينى فقال : وكان له صيت وحرمة عظيمة يتردد اليه الناس سيما الشافعى والحنفى فى الجمعة مرتين أو ثلاثاً ويقاسيان مشقة السلالم والمدرج حتى كان الناس يسمونهما فقهاء الأطباق ، قال وكل هذا من عدم حفظ العلم ولكنهما وسائر المترددين اليه كانوا يؤملون استقراره فى السلطنة عن قرب إما فى حياة والده أو بعده فأتى القضاء بعكس ما فى خواطرهم . انتهى . وكأنه رحمه الله لم يستحضر حين كتابته لهذا ملازمته التردد للاشرف وغيره فى قراءة التاريخ ونحوه بل لو كان فى أيامه قاضيا لبادرهما الى الطلوع وأرجو أن يكون قصد الجميع حسناً رحمهم الله وإيانا ، وذكر بعضهم من شيوخه ابن الهمام والشروانى بل قال إنه حضر دروس العلاء البخارى فالله أعلم .

٥٢٠ (محمد) اخو الذى قبله وأمه ام ولد . مات فى يوم السبت عاشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين بالطاعون عن اربع سنين .

٥٢١ (محمد) أخو الاولين من أم ولد أيضا . مات فى يوم السبت ثامن عشر صفر من السنة بالطاعون أيضا عن خمس سنين .

٥٢٢ (محمد) رابع الثلاثة قبله من أم ولد أيضا . مات فى يوم الاربعاء ثانى عشرى صفر منها بالطاعون أيضاً عن ست سنين .

٥٢٣ (محمد) خامس الاربعة قبله . مات فى يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين ولم يكمل عشرة أشهر وصلى عليه أبوه بالقلعة ثم شيعه الاعيان من الامراء والمباشرين وغيرهم الى أن دفن بالبرقوقية بين القصرين لكون أمه خوند إبنة أمير سلاح جرباش الكريمى التى أمها ابنة قانباى قريب الظاهر برقوق ، ودخلوا بنعشه من باب زويلة .

٥٢٤ (محمد) بن جلال بن أحمد بن يوسف الشمس التركمانى الأصل القاهرى الحنفى أخو الشرف يعقوب الآتى والمذكور أبوهما فى الدرر ويعرف بابن التبانى - بمثناة وموحدة ثقيلة - نسبة لنزول التبانة ظاهر القاهرة وجلال مختصر من لقب أبيه جلال الدين غلب عليه واسمه رسول. ولد فى حدود السبعين وسبعمائة بالتبانة، وأخذ عن أبيه وغيره ومهر فى العربية والمعانى والبيان وشارك فى غيرها وأفاد ودرس، واتصل بالمؤيد حين كونه نائب الشام فقرره فى نظر الجامع الاموى وفى عدة وظائف وباشرها مباشرة غير مرضية، ثم ظفر به الناصر فأهانه وصادره فباع ثيابه واستعطى باليد فساءه وأحضره الى القاهرة ثم أفرج عنه؛ فلما قدم المؤيد القاهرة عظم قدره ونزل له الجلال البلقينى عن درس التفسير بالجمالية، واستقر فى قضاء العسكر؛ ثم رحل مع السلطان فى سفرته لنوروز فاستقر قاضى الحنفية بدمشق وباشرها مباشرة لا بأس بها، ولم يكن يتعاطى شيئاً من الاحكام بنفسه بل له نواب يفصلون القضايا على بابه بالنوبة؛ ودرس بأماكن واستدعى به السلطان وهو بحلب من دمشق ليرسله الى ابن قرمان فاستعفى وأجيب وعاد الى دمشق، وكانت له فى كائنة قانباى اليد البيضاء. مات بدمشق فى رابع عشرى رمضان سنة ثمان عشرة وكان جيد العقل، ذكره شيخنا فى انبائه وأرخه المقريزى بيوم الأحد ثامن عشرى شعبان فالله أعلم.

(محمد) بن جلال المدنى. هو ابن أحمد بن طاهر. مضى.

٥٢٥ (محمد) بن جلبان ناصر الدين أحد أمراء الشام وابن نائبها المؤيدى. مات فى الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين وهو فى عنفوان الشبيبة.

(محمد) بن جماعة. هو ابن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن جماعة. مضى.

٥٢٦ (محمد) بن جمعة بن محمد بدر الدين بن الزين الحصنى الاصل القاهرى الحنفى المعروف بأبيه. ولد كما أخبرنى به فى ثانى عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وترجح عنده أنه فى سنة ست وأربعين؛ وكان أبوه دلالا فنشأ ابنه ذكياً واشتغل وأخذ عن السنهورى فى العربية والبيان ثم عن التقى الحصنى فى المنطق والمعانى والبيان والصرف والتفسير وأصول الفقه وكذا أخذ عن التقى الشمنى والأمين الاقصرائى والكافياجى والعلاء الحصنى. ومما أخذه عن الأمين تقسيم الكافى شرح الوافى والفقه عن الزين قاسم، وحج مراراً وجاور فى الحرمين وقرأ بالمدينة على أبى الفرج المراغى، وزار بيت المقدس مراراً من جملتها فى سنة تسع صحبة ابن الطرابلسى، ودخل الشام غير مرة وأخذ عن الشهاب الزرعى وخطاب

وغيرهما كالبرهان الباعونى وكذا دخل حلب ؛ وله عدة مقدمات فى النحو والصرف وكذا فى الفقه لكنها لم تكمل وغير ذلك ، وتلمذ لابن أخت الشيخ مدين وأقرأ ابن الكمال وعد فى الفضلاء البارعين المتميزين بحيث رد على البقاعى ،وهو ممن ينتمى إلى ابن عربى كالزين الابنامى ؛ وقد استقر فى إمامة قبة الدوادار وخطابتها عقب إعراض ابن دمرداش عنها، ورتب له السلطان خمسمائة زيادة على معلومهما بل عينه برفقة الرسول لملك الروم ابن عثمان وأعطاه مبلغاً مع كونه لو انفرد لكفاه سنة كثيرة ، وفضائله شهيرة وأدبه كثير وعقله غزير ومحاضرته متينة ومحاورته محكمة رزينة ، وقد تكرر تردده إلى بالقاهرة ثم لقيته بمكة حين قدومه لها هو وحسين نزيل القبة الدوادارية من أثناء سنة ثمان وتسعين ورأيت منه تفصيل ما أجملته ولم يلبث أن رجع بحراً بعد انفصال الموسم وجاء كتابه من الينبوع المشتمل على أبلغ عبارة وأفصح إشارة زاده الله من إفضاله ووصله سالماً إلى انتهاء آماله ،وقد رأيته قرض مجموع التقى البدرى وأطال وكان من قوله :

ياجامعاً أنا فى نباه واصف　　وهو الخطيب لذاك فيما حاز ؟ جمعه
خذها عروساً بنت وقت تنجلى　　فى وصف حليك بالبيان مرصعه

وقوله: ياجامعاً مجموعه　　قد حوى كل المعانى فاغتدى أوحدا
جمعت جمعاً ماله مشبه　　فياله جمعاً غدا مفردا

وهو الذى كتب عن العلاء بن بردبك تقريضه البديع للمجموع المشار اليه وافتتحه بوصفه بشيخنا،وقد سمع هو وأبوه على السيد النسابة والنور البارنبارى والشمس التنكزى الحريرى فى مسلم بقراءتى ، وتلاعب به الشعراء كالشهاب بن صالح وابن الكماخى بما لم يتدبروا عاقبته .

٥٢٧ (محمد) بن جمعة الهمذانى الخواجا نزيل مكة وصاحب الدور بها الموقوفة أوجلها منه على درس الحنفية بالمسجد الحرام ، عين لمشيخة شيخ الباسطية وامام الحنفية الشمس البخارى وباشره ثم تعطل بها مدة ولد الواقف. مات فجأة فى آخر ليلة الاثنين ثانى ربيع الاول سنة ثمان وستين ؛ أرخه ابن فهد .

٥٢٨ (محمد) بن الجنيد بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر النور بن أبى القسم الكازرونى البليانى الاصل الشيرازى الماضى أبوه والمذكور جده فى الثامنة . قدم القاهرة فى سنة ثمان وأربعين رسولا عن ملك الشرق بكسوة الكعبة واجتمع بشيخنا صحبة حسين الفتحى وصنف لأجله جزءاً فى الاذكار وآخر فى إصلاح مشيخة ابيه لابن الجزرى وأذن له فى الرواية عنه ووصف بالعلامة .

٥٢٩ (محمد) بن الجنيد بن حسن بن علي الشمس بن المحب الاقشواني الاصل القاهري الشافعي خادم البيبرسية وابن خادمها والماضي أبوه . ولد تقريباً سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وسمع الكثير على النور الابياري نزيل البيبرسية ، وكذا حضر دروس شيخنا وغيره بقبتها واستقر في أيامه بها ، وكان خيراً كثير التلاوة منجمعاً عن الناس ساكناً . مات في ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة تسع وسبعين بعد أن وقف مايملكه

---

* هنا في آخر جزء من الاصل : آخر المجلد الثالث من الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشيخنا الشيخ الامة العلامة الحجة حافظ الاسلام وحامل لواء سنة سيد الانام شمس الدين أبي الخير محمد بن الشيخ المرحوم المفيد زين الدين عبد الرحمن السخاوي القاهري الشافعي أمتعنا الله بحياته وأفاض علينا من بركاته · ثامن عشري شهر رمضان المعظم قدره من سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بمنزل كاتبه المفتقر الى لطف الله وعونه أبي الخير وأبي فارس عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي لطف الله بهم آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه والتابعين آمين .

(ثم بعد ذلك بخط المؤلف السخاوي) : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قرأه علي للمقابلة كاتبه الشيخ الامام العالم الاوحد الرحال الامجد جمال المحدثين وعمدة الحفاظ المتثبتين بقية السلف والثقة بين الماضين والخلف المنفرد في بلاد الحجاز بالرجوع اليه في هذا الشان والمستعد لمايفوق الوصف والبيان نفع الله تعالى به ودفع به وعنه كل أمر مشتبه ورحم أصوله وبلغه في نفسه وبنيه وسائر أحبابه مأموله وأفاد ماحصل به تحقيق المراد بمالا يستكثر على مثله ولا يقصره عنه إلامن لم يعلم مرتبة من اتصف بالعلم وحمله فالله تعالى يزيده من افضاله ويؤيده الى مآله . وسمعه معه وكانت بيده هذه النسخة الشيخي الفاضلي المفيدي المجدي المشتمل على الافاضل والمندرج بمن حل نظرهم عليه في المستعدين الاماثل الشيخ مجد الدين أبو بكر السلمي المكي الشافعي ويعرف بالشلح بارك الله تعالى له فيها ونفعه وتدارك باللطف جميع ماحصله وانتخبه وأجزت لهما روايته عني وسائر مروياتي ومؤلفاته وانتهى ذلك في يوم الجمعة سادس جمادى الثاني (؟) سنة تسع وتسعين وثمانمائة بمكة أسعد الله أهلها والقاطنين بها بتفريج كربهم . قاله وكتبه محمد بن السخاوي ختم الله له بخير وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليماً كثيراً آمين آمين·

من عقار على الخانقاه رحمه الله .

٥٣٠ (محمد) بن جوهر المدير فى الجيش . مات فى رمضان سنة ست وثلاثين بحلب . أرخه شيخنا فى انبائه .

٥٣١ (محمد) بن حاجى بن أحمد الشمس بن خواجا شهاب الدين بن الشهاب الهرموزى الاصل المكى الحنفى . ممن سمع منى بها فى المجاورة الرابعة أربعى النووى وكثيراً من المصابيح وأشياء كالمشارق والبخارى ثم جميع الشفا وقرأ ما فاته ، وهو فطن لبيب قرأ على ثلاثيات البخارى وغيرها.

٥٣٢ (محمد) بن حاجى بن محمد بن قلاوون المنصور ناصر الدين أبو المعالى بن المظفر بن الناصر بن المنصور . ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة واستقر فى المملكة بعد القبض على عمه الناصر حسن فى تاسع جمادى الاولى سنة وستين وسبعمائة وهو ابن نحو أربع عشرة سنة بقيام الاتابك يلبغا العمرى الخاصكى وتدبيره بل لم يكن هذا معه سوى بالاسم ، ولم يلبث أن خرج به الى البلاد الشامية حين خروج بيدمر الخوارزمى نائب الشام عن الطاعة وعاد به سريعاً بعد أخذ بيدمر صلحاً الى أن خلعه بابن عمه الاشرف شعبان بن حسين فى منتصف شعبان سنة أربع وستين لأنه بعد رجوعه كثر أمره ونهيه فخشى يلبغا منه وأشاع أنه مجنون وجعل ذلك سبب خلعه فكانت مدته سنتين وثلاثة أشهر وخمسة أيام وألزمه داره من القلعة الى أن مات فى ليلة السبت تاسع المحرم سنة احدى وقد زاد على الخمسين وصلى عليه الظاهر برقوق بالحوش السلطانى من القلعة وقرر لأولاده وهم عشرة راتباً ودفن بتربة جدته أم أبيه بالروضة خارج باب المحروق ، وكان محباً للطرب واللهو عفا الله عنه ، ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار والمقريزى فى عقوده . (محمد) بن أبى حامد المطرى . فى ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد .

٥٣٣ (محمد) بن أبى الحجاج واسمه يوسف بن محمد بن يوسف الاسيوطى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه . ولد فى ليلة رابع عشر رمضان سنة إحدى وخمسين بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وأربعى النووى والبهجة وألفية النحو وغيرها ، وعرض على جماعة وأخذ فى النحو عن خلد الوقاد وفى الفقه عن الجوجرى وتدرب بأبيه فى الصنعة وجلس بباب الحنفى ، وحج مع أبيه شاهد المحمل ، وكان معه فى سنة ست وخمسين بمكة وهو صغير فأحضره اليسير بقراءتى ، وهو عاقل كيس . (محمد) بن حجاج . فى ابن عبد الله بن حجاج .

٥٣٤ (محمد) بن حريز ــ بمهملات ككبير ــ جمال الدين ، كان مقيما بثغر عدن

وللجمال محمد بن كبن[1] فيه اعتقاد لكونه بشره فى بعض عزلاته بالعود فى غد فكان كذلك فرتب له راتباً وكان يسأله الدعاء . مات سنة اثنتين وأربعين .

(محمد) بن حسان . فى ابن محمد بن على بن محمد بن ... .

٥٣٥ (محمد) بن حسب الله جمال الدين المكى الزعيم التاجر . قال شيخنا فى انبائه : مات فى ثالث جمادى الاولى سنة اثنتين ؛ وكان واسع المال جداً معروفاً بالمعاملات وضبط من ماله بعده أكثر من عشرين ألف دينار سوى ما أخفى .

٥٣٦ (محمد) بن حسب الله الحريرى المؤذن بجامع الحاكم وغيره ورأس الخاصمين للبقاعى فى يادائم المعروف ، وكان مقداماً جريئاً عريض الصوت جداً . مات بعد الثمانين ظناً .

٥٣٧ (محمد) بن حسن بن ابراهيم بن عبد المجيد بن محمد بن يوسف الشمس التادفى الاصل الحلبى الشافعى . ولد فى رمضان سنة ست وتسعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن عند منصور وغيره وتفقه بعبيد بن على البابى ومحمد الاعزازى وغيرهما وسمع على ابن صديق بل قرأ بنفسه على البرهان الحلبى وغيره وتكسب فى حانوت بالبسطيين وقرأ البخارى وغيره على العامة . لقيته بحلب فقرأت عليه ثلاثيات الصحيح ؛ وكان خيراً متعبداً متواضعاً متودداً ساكناً حسن السمت راغبا فى الخير . مات ظناً قريب الستين رحمه الله .

٥٣٨ (محمد) بن حسن بن أحمد بن ابراهيم بن خليل بن عبد الرحمن بن محمد أبو العزم العجلونى الأصل المقدسى الشافعى ويعرف بابن أبى الحسن وبكنيته أكثر . ولد فى ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فقرأ القرآن وجل المنهاج وأخذ عن صهره الزين ماهر والكمال بن أبى شريف وقرأ على الجمال بن جماعة فى البخارى وكذا على القلقشندى ، وقدم القاهرة فى سنة سبع وسبعين فاستوطنها مع فاقة وتقلل وخبرة بكثير من الأحوال والأشخاص وربما تعدى لما لا يليق ، وقد حضر عند البكرى والعبادى والبامى والجوجرى وزكريا فى آخرين وبعضهم أكثر من بعض ولم يتميز ، ولازمنى وسمع على الشاوى وغيره وكانت أكثر إقامته فى خلوة بالبيبرسية .

٥٣٩ (محمد) بن حسن بن أحمد بن حرمى بن مكى بن موسى البهاء أبو الفتح — واقتصروا فى عرضه فى تسميته على ابى بكر وجعلوا أبا الفتح كنية — ابن البدر العلقمى القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف ببهاء الدين العلقمى . ولد فى ربيع الآخر سنة خمس وثمانمائة بالقاهرة . ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب الدموهى

---

(١) بفتح أوله — على ماسيأتى .

وجود بعضه على الزراتيتي والعمدة والنخبة لشيخنا وألفية العراق والمنهاج الفرعي ومختصر ابن الحاجب الأصلي ونظمه للجلال البلقيني المسمى بالتحفة وهو في ألف بيت وثلثمائة وألفية ابن مالك والتسهيل والجعبرية والياسمينية في الجبر والمقابلة ومنظومة ابن سينا في الطب ؛ وعرض على خلق منهم العز بن جماعة والجلال البلقيني وعليه قرأ جميع التحفة له في ثلاثة مجالس وأعطاه جائزتها ألفاً وبالغ في إكرامه بحيث أنه ركب من باب منزله وهو واقف، واشتغل في الفقه على البيجوري والبرماوي بل هو الذي كان يصحح له محافيظه والشهاب الطنتدائي والشرف السبكي وابن المجدي وعنه أخذ في الفرائض والحساب والشطنوفي وعنه أخذ في العربية أيضاً ؛ وعرف في صغره بقوة الحافظة بحيث كان لوحه مائة سطر ولا يتكلف لحفظه ، وقد وصفه شيخنا في عرضه بالحفظة المدره أعجوبة العصر ذكاءً نادرة الدهر نجابة ورواءً أسعد الله جده وأقر به عين أبيه ورحم جده ، وسمع على ابن الكويك والولي العراقي وشيخنا ولازمهما بمجلس املائهما والواسطي وغيرهم وتكسب بالشهادة وبالمباشرة في عدة جهات وناب في القضاء ، وحج غير مرة وتنزل في الجهات وحدث باليسير سمعت منه قطعة من التحفة وحضر عندي بعض مجالس الاملاء ؛ وكان ساكناً متودداً عاقلا حسن العشرة والاخلاق بساماً حصل له ارتعاش فدام به حتى مات في شوال سنة اثنتين وثمانين رحمه الله وإيانا .

٥٤٠ (محمد) بن حسن بن أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بدر الدين بن بدر الدين بن الامام الشهاب الاذرعي القاهري الماضي أبوه وجده ويلقب مامش . ولد في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، نشأ ظريفاً في خدمة ابن حجي متميزاً عنده فاشتغل قليلا ؛ وحج ثم بعده سكن ثم انتمى للبدري بن مزهر .

٥٤١ (محمد) بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي الشمس المقدسي الاصل البقاعي الدمشقي الصالحي أخو أحمد الماضي ويعرف بابن عبد الهادي . أحضر في الثانية سنة ثمانين وسبعمائة على أبيه وجده وعمه ابراهيم بن أحمد وموسى بن عبد الله المرداوي ثم سمع على عمه وغيره ومما حضره على أبيه ثاني الحربيات ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد ؛ وكان خيراً ساكناً ماهراً في التجليد من بيت حديث ورواية . مات سنة ثلاث وأربعين بدمشق . أرخه ابن اللبودي .

٥٤٢ (محمد) بن حسن بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى السلمي المكي . مات بمكة في شوال سنة أربع وأربعين . أرخه ابن فهد .

٥٤٣ (محمد) بن حسن بن أحمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الكردى ثم المقدسى نزيل مكة ويعرف بابن الكردية . ولد فى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ببلاد الاكراد ، وقدم مع أبويه وهو ابن سبع لبيت المقدس فسمع به الصحيح من أبى الخير بن العلائى ومن ابراهيم بن أبى محمود والشمس بن الديرى والزين عبد الرحمن بن محمد القلقشندى والشهاب بن الهائم والشمس الهروى وأحمد ويوسف ابنى على بن محمد بن ضوء بن النقيب ، وأقام ببيت المقدس عشرين سنة ومات أبوه هناك فقدم بأمه الى مكة فقطنها وصار يتردد منها الى بيت المقدس وإذا جاء منه لمكة أحرم من هناك بالحج ، ثم انقطع بأخرة بمكة وسمع بها فى سنة أربع عشرة من الزين المراغى وبدمشق من عائشة ابنة ابن عبد الهادى جزء أبى الجهم وغيره ، وصحب التاج محمد بن يوسف العجمى وأخذ عنه النجم بن فهد وذكره فى معجمه وذيله وقال انه كان حين مجاورته بالحرمين يؤدب أولاد النور على بن عمر العينى نزيلهما ، وكان مباركاً منجمعاً عن الناس له معرفة بالطب مبالغاً فى حب ابن عربى بحيث اقتنى جملة من كتبه. مات فى ظهر يوم الثلاثاء عشرى شعبان سنة ثلاث وأربعين وصلى عليه بعد العصر ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٥٤٤ (محمد) بن حسن بن اسماعيل البدر بن البدر البنبى القاهرى الشافعى ابن أخت البدر والكمال ابنى ابن الامانة . ولد كما ذكر فى ذى الحجة سنة إحدى وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل كثيراً ، وأخذ عن خاله والشمس البرماوى والبيجورى والولى العراقى ولازمه وكتب عنه من أماليه وأثبت الشيخ اسمه بظاهر كثير من مجالسه ، وكذا سمع على الشهاب الواسطى وابن الجزرى والكمال بن خير والفوى والمتبولى فى آخرين ، بل كان يزعم أنه سمع على ابن صديق والطبقة ، ولكنه ليس بمقبول القول ولا محمود الطريقة سيما والتاريخ لا يوافقه فى أكثره ، مع فضيلة واستحضار للفقه ومشاركة فى غيره وبراعة فى الشروط بحيث أنه عمل فيها كما بلغنى مصنفاً حافلا إلى غيره من التعاليق ، وتنزل فى صوفية الاشرفية وغيرها ، ولكنه ضيع نفسه حتى أن خاله البدر امتنع من قبوله بعد ملازمته له وقتا وجلوسه عنده للتكسب بالشهادة ورافق فى شهادته على بن أبى بكر الابيارى المشهور وأدى ذلك الى أن نجز شيخنا مرسوماً لشهود المراكز والنواب ونحوهم بالمنع من مرافقته وقبوله إلا ثالث ثلاثة لكن بواسطة انتمائه للكمال بن البارزى خصوصا بعد رجوعه من دمشق أول سلطنة الظاهر

وكربه معه لشيخنا واستئذانه إياه فى عوده لتحمل الشهادة أعاده بل ولاطفه لأجل مخدومه بقوله كن م ، أمة أحمد ولاتكن من قوم صالح فأجابه بقوله : شرع من قبلنا شرع لنا مالم يرد ناسخ . هذا مع ماأفحش فى صنيعه مع شيخنا مما كان سبباً لحقد كثيرين منه فانه توسل بالخواجا ابن شمس فى أخذ نسخة صاحبنا ابن فهد بمعجم شيخنا ممن كانت عنده ثم طاف به على العلمى البلقينى وابن البارزى والعينى وابن العطار ونحوهم ممن ذكر أو قريبه أو أبوه ونحو ذلك فى الكتاب بعد زيادة ألفاظ فى التراجم فيما قيل ؛ وتألم شيخنا كثيراً لذلك وقد أشار لشيء من ترجمته فى حوادث سنة أربع وأربعين من أنبائه وقال إنه مشهور بالتجوز فى شهادة الزور ولكن كان كاتب السر قربه وأدناه وسافر به معه الى دمشق فحصل به مقاصد كثيرة وتمول هو بجاه كاتب السر وعاد فكانت له فى بابه حركات كثيرة والناس معه فى حنق شديد القضاة ومن دونهم ، قال وأرسل كاتب السر يعلم الحنفى أن القضاة لاتقبل البنبي انتهى . ثم كان ممن حج مع مخدومه الكمال بل حج قبل ذلك فى سنة ثلاث وعشرين صحبة خاله الكمال ومع انتمائه للمشار اليه لم ترتفع رأسه واستمر مشهور الامر بالوقائع الشنيعة حتى آل أمره الى المشى فى تزوير فى تركة البهاء بن حجى والد سبط الكمال الذى رقاه وكان رداءاً له فتطلبه الامير أزبك الظاهرى صهر الكمال حتى ظفر به فضربه ضربا مؤلما ؛ وقبل ذلك رام التزوير على وكيل بيت المال الشرفى الانصارى فبادر لاعلام الاشرف اينال بذلك فألزم نقيب الجيش بتحصيله فاختفى إلى أن سكنت القضية ، وأحواله غير خفية ، وبالجملة فكان فاضلا لكنه ضيع نفسه ؛ وقد كثر اجتماعى به اتفاقاً وسمعت من فوائده وحكاياته وتنديباته ، وتزايد خموله حتى مات فى سنة خمس وستين عفا الله عنه .

٥٤٥ (محمد) بن حسن بن الياس الجمال الرومى الحنفى . مات بمكة فى رجب سنة ستين . أرخه ابن فهد ، وهو ممن اشتغل وتميز فى الفقه وغيره وترافق مع أبى الوقت المرشدى بحيث كان يكاتبه وحصل كتباً ، وكان مع ذلك جيد الخط وباسمه نصف تكبير مقام الحنفية مع السبيل الذى أنشأه المؤيد بالمسجد تجاه الحجر الأسود إلى غير ذلك من مرتبات . ومات عن نحو الأربعين .

٥٤٦ (محمد) بن حسن بن أبى بكر بن محمد جمال الدين العامرى اليمانى الحرضى الشافعى . لقينى فى المحرم سنة أربع وتسعين بمكة وسنه دون الأربعين بقليل فقرأ على الاربعين للنووى قراءة طالب علم وسمع من لفظى المسلسل وكتبت

له ، وهو من جماعة الشيخ يحيى العامرى .

٥٤٧ (محمد) بن حسن بن أبى بكر بن منصور الشمس الفارقى السلاوى ربيب الشمس السمرقندى العطار ولوجاهته عند تمر صارت لصاحب الترجمة وجاهة فى أيام الفتنة فلما رحل عن دمشق أخذ وعوقب حتى مات فى رجب سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى انبائه .

٥٤٨ (محمد) بن حسن بن حاتم الشمس النشيلى ثم القاهرى الشافعى ربيب بواب سعيد السعداء . ممن اشتغل . مات فى شعبان سنة إحدى وتسعين .

٥٤٩ (محمد) بن حسن بن حسن بن حسين بن عقبة المدنى المالكى نزيل حلب ويعرف بابن عقبة وبابن حسن أيضاً . ولد فى حدود سنة ثمانين وسبعمائة بالمدينة وقدم حلب على رأس القرن فقطنها وسمع على ابن صديق بعض الصحيح، وكان خيراً محافظاً على الجماعة كثير الحج له اشتغال يسير فى الفقه . مات فى حدود سنة خمسين . ونسبه بعضهم محمد بن حسن بن حسين بن على بن عقبة .

٥٥٠ (محمد) بن حسن بن حسين بن على بن عبد الدائم المحب بن البدر الاميوطى الاصل القاهرى الحسينى سكناً الماضى أبوه . ولد فى ثالث عشر ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ولازمنى فى الاملاء وغيرها مدة وتكسب بالشهادة وتجرع فاقة .

٥٥١ (محمد) بن حسن بن حمزة بن يوسف الشمس أبو الاسعد الحلبى الحنفى نزيل القاهرة ثم مكة وأخو عبد الرحمن الماضى ويعرف بابن الامين الكاتب . قدم مع أبيه القاهرة فطلب الحديث ودار على جماعة من الشيوخ وكتب الطباق وانتقى وتميز قليلا واستعان بى فى كثير من مقاصده فى ذلك ، وخطه حسن وفهمه جيد وفضائله متنوعة ولكن الغالب عليه فن الادب ، مع حسن عشرة وتودد وستر وقد أنشدنى أشياء من نظمه ورأيته كتب على مشيخة التقى الشمنى تخريجى له ثناء ، وسافر الى مكة فحج وأقام بها على طريقته حتى مات فى ليلة الخميس عاشر ربيع الاول سنة اثنتين وستين رحمه الله وإيانا . (محمد) المحب أبو الفضل الكاتب نزيل القاهرة وأخو الذى قبله واسمه المدعو به عبد الرحمن . مضى .

٥٥٢ (محمد) بن حسن بن أبى الخير البلبيسى ثم القاهرى الازهرى المالكى . ممن اشتغل ، وله ولد عرض على كتباً فى سنة ست وتسعين .

٥٥٣ (محمد) بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن ناصر الدين أبو محمد بن البدر بن سعد الدين بن الشمس القرشى الزبيرى القاهرى الشافعى والد محمد وعبد الرحمن ويعرف بابن الفاقوسى لقب لبعض آبائه . ولد بين العشاءين ليلة الجمعة خامس عشرى صفر سنة ثلاث وستين وسبعمائة بدرب السلسلة بالقرب

من الصالحية النجمية من القاهرة ونشأ بها في كنف أبيه في نعمة ورفاهية عيش فحفظ القرآن وعـدة مختصرات وتلاه لأبي عمرو على الفخر الضرير امام الازهر واشتغل بالفقه على السراجين البلقيني وابن الملقن ولازم ثانيهما وكـذا أخـذ الوجيز للغزالي سماعاً وقراءة لبعضه عن البـدر بن أبي البقاء والتنبيه وثلاثة أرباعه الأولى بقراءته عن عباس بن أحمد الفقيه الشافعي نزيل جامع أصلم وبالحديث على الزين العراقي أخذ عنه علوم الحديث لابن الصلاح وبعضه بقراءته في سنة سبع وثمانين بحثاً وتحقيقاً والعربية عن الشمس الغماري أخذ عنه الفصول ليحيى ابن عبد المعطي في سنة سبع وتسعين مع حسن التوسل الى صناعة الترسل لأبي الثناء محمود بن فهد ؛ وأذن له ابن الملقن فمن بعده في الاقراء كل وأخذ للفن المأخوذ عنه ، ولقي أباعبدالله بن عرفة حين قدومه القاهرة فـكتب عنه من نظمه وغيره ؛ ولبس الخرقة الصوفية من الشمس أبي عبد الله محمد بن منصور المقدسي وأخذ عنـه العوارف للسهروردي وجود الخط على بعض الـكتاب ، وحج به أبوه وهو صغير ثم حج بنفسه مرتين وسمع بمكة على قاضيها علي النويري الشافعي وغيره ، وسافر إلى بلاد الشام مراراً أولها صحبة الظاهر برقوق ، وسمع بدمشق على أبي هريرة بن الذهبي والـكمال بن نصر الله بن النحاس ، وبحلب عـلى ابن أيدغمش وغيره ، ودخل اسكندرية ودمياط وغيرهما وأكثر من السماع في صغره ثم كبره وتميز قليلا وضبط الاسماء وكتب الطباق ودار على الشيوخ وربما جيء بهم الى منزلهم ، وكان جلداً على الاسماع صبوراً عليه ووقع في الدست وهو صغير عوضاً عن ناصر الدين بن الطواشي في أيام البدر بن فضل الله وعظم اختصاصه به وبغيره من الاعيان وراج أمره فيه ؛ وقرأ بين يدي الظاهر برقوق نيابة بل ذكر لـكتابة السر وأقام شيخ الموقعين مدة حتى عزله عنها البدر محمود الـكلستاني صاحب ديوان الانشاء لتشنيعه عليه حين رام تغيير المصطلح على طريقة أهل البلاغة مع الاعتناء بالمناسبات فلم يمكن عوده حتى مات البدر ، هذا كله بعد أن وقع كما قال شيخنا على القضاة ثم في الدرج ، وكـذا ولي نظر الديوان الخاص بخاص السلطان وديوان المستأجرات والذخيرة السلطانية مدة ، وعلت منزلته لـكنها انحطت في الدولة المؤيدية بالنسبة لماتقدم وتناقصت كثيرا في الدولة الاشرفية وانقطـع عن الخـدمة في أواخر عمره وصار أقدم الموقعين وغيرهم يسير على قاعـدة السلف بفوقانية طوقها صغير جـدا ويركب بدون مهماز ولا دبوس ونحو هذا، وكان شيخا حسنا ثقة محتشما جميل الطريقة دينا كـثير

التلاوة والصدقة متودداً لأصحابه مبادراً لقضاء حوائجهم متفقداً لهم سمحا كريما ذا مودة وافضال وبر خصوصاً للطلبة والغرباء لكنه ضيق العطن وله في ذلك حكايات مع نظم وانشاء متوسطين مترفها في مأكله وملبسه وسائر شؤنه محبا في الاسماع جليل (١) الهمة في أمر العبادة بحيث أنه لم يقطع ورده في ليلة موته بل ساعة موته صلى الضحى قائما متكئا على بعض خدمه، ومن شيوخه بالسماع البرهان بن جماعة والآمدى والجمال الباجى وابن مغلطاى والجمال بن حديدة والعز أبو اليمن بن الكويك وحسين التكريتى والعز أبو عمر عبدالعزيز الاسيوطى والشموس ابن الخشاب وابن حسب الله والرفا وابن أبى زباوالشرف ابن الكويك والشرف أبو الفضل المقدسى والزين بن الشيخة ومحمد بن عمر الكتانى والعفيف النشاورى والصلاح البلبيسى والمحيوى القروى والنجم بن رزين والتقى بن حاتم والمجد اسمعيل الحنفى والسراج عمر الكومى والبدر محمود العجلونى والسويداوى والحلاوى وأحمد بن هلال المكى وعبدالرحمن بن حسين التكريتى وجويرية ابنة الهكارى وأختها أسماء وعائشة ابنة احمد بن اسمعيل ابن الاثير وقطر النبات سكرة النوبية وأيملك ابنة تتر بن بيبرس فى آخرين من شيوخ القاهرة والواردين اليها، وأجاز له أبو الهول الجزرى وابن المحب الحافظ والبهاء بن الدمامينى ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة والشمس العسقلانى وآخرون وأثنى عليه شيخنا فى انبائه وكذا التقى المقريزى فى عقوده وغيرها وحكى عنه حكاية وآخرون. ومات مطعونا فى منزله الذى ولد به فى ضحى يوم الثلاثاء سابع عشرى شوال سنة إحدى وأربعين ودفن من الغد فى تربتهم خارج باب النصر بعد أن صلى عليه شيخنا فى مشهد عظيم حضره أكابر العلماء والطلبة والاعيان وغيرهم رحمه الله وإيانا.

٥٥٤ (محمد) بن حسن بن السمين اليمنى. ولد فى جمادى الثانية سنة ست وأربعين وسبعمائة، روى عن خاله المحدث أحمد بن ابراهيم العسيلى عن العفيف اليافعى إجازة، وذكره التقى بن فهد فى معجمه. ويحرر اسم جده ونسبة شيخه.

٥٥٥ (محمد) بن حسن بن سويد الشمس بن البدر المصرى المالكى أخو الوجيه عبد الرحمن وصاحب الترجمة أكبر والوجيه أنبه لتقريب إبيهما له، وهو والد الصدر محمد وعائشة سبطى الجلال البلقينى. مات سنة أربع وثلاثين تقريباً.

٥٥٦ (محمد) بن حسن بن شعبان بن أبى بكر الباعوارى - قرية من أعمال

(١) فى هامش الاصل « قليل » وفى الهامش « لعله جليل ».

الموصل -ثم الحصنى نزيل حلب ويعرف بابن الصوة- بمهملة مفتوحة ثم واو ثقيلة. أقام بالحصن وخدم ملكها العادل خلفاً الأيوبى ؛ ثم قدم القاهرة وحج منها مع الشمس بن الزمن وصحب الأشرف قايتباى قبل السلطنة فلما تسلطن تكلم عنه فى كثير من الامور السلطانية بحلب ؛ وترقى الى أن صارت أمور المملكة الحلبية بل وكثير من غيرها معذوقاً به مع عاميته فلما كان الدوادار الكبير هناك عزم على المسير الى البلاد الشرقية أشار عليه بالترك لما رأى زعم المصلحة فيه وكاتب السلطان من غير علمه بذلك فراسله بالتوقف فيما قيل فحقد عليه حينئذ ودبر أن جمل له استيفاء مافرضه على الدور الحلبية مما قيل أنه المحسن فعله له فكان ذلك سبباً لاثارة الفتنة واجتماع الجم الغفير والغوغاء فى باكر عشرى رجب سنة خمس وثمانين عند داره ورجمها مع كونه ليس بها يومئذ وبلغ ذلك النائب فركب هو وغيره لكفهم ثم لم يلبث أن ركب هو بعد عصر اليوم المشار اليه من الميدان الى تحت القلعة فخرجوا عليه ففر منهم فلحقوه فأدركوه بالكلاسة فقتلوه وحملوه لتحت القلعة فحرقوه ، ويقال انه كان شهماً بطلا شجاعاً مقداماً ذا مروءة وعصبية وأنه جاز السبعين وتألم السلطان لقتله ولم ينتطح عنزان ؛ وبالجملة فغير مأسوف عليه.

٥٥٧ (محمد) بن حسن بن عبد الرحيم الصالحى الدقاق . قال شيخنا فى معجمه لقيته بالصالحية فقرأت عليه أخبار ابراهيم بن أدهم وغيرها بحضوره فى الثالثة على الحجار ؛ ومات فى الكائنة العظمى سنة ثلاث ، وتبعه المقريزى فى عقوده.

٥٥٨ (محمد) بن حسن بن عبد الله بن سليمان البدر أبو المعالى القرنى - نسبة فيما قال لأويس - القاهرى الشافعى الواعظ ويعرف بابن الشربدار حرفة والده وجده . ولد فى ربيع الاول سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن سبع وتلا به على مؤدبه الشمس بن أنس ، والعمدة والتنبيه وكذا جامع المختصرات والتسهيل فيما زعم وألفية ابن ملك والمنهاج وجمع الجوامع الاصليين وغيرها ؛ وعرض على جماعة كالزين العراقى والسراج البلقينى وقريبه أبى الفتح البلقينى والبدر الطنبدى والزين الفارسكورى ، وأخذ الفقه عن البيجورى والمجد والشمس البرماويين والعربية والصرف عن الشمسين الشطنوفى وابن هشام العجيمى الشافعى وغيرها والأصلين وغيرهما عن العز بن جماعة ولازمه مدة طويلة فى المنطق والمعانى والبيان وغيرها من المعقولات وقال أنه كان يشكر حافظته وينهاه عن كثرة الدرس ويقول له : أخشى عليك الاختلاط فلم ينته حتى اختلط

فى حدود سنة خمس عشرة فقال الناس ان ذلك من أكله حب البلادر ، ثم تراجع ولازم التفهم فى مجالس الدروس حتى برع فى غالب ماتقدم من العلوم ، وشارك الناس فى الفضائل وتكلم على الناس بالوعظ فى الجوامع وغيرها حتى عرف بذلك وصار له فيه صيت عند العامة وتكسب منه وأكثر من المنازعة للمتصدين له مع تهاونه فى أمور الدين ونسبته لهنات وزلات بحيث لايؤتمن على نقل ولا يوصف بعقل ؛ وقد سمع على ابن أبى المجد والعراقى والهيثمى والتنوخى بل كان يذكر أنه سمع على آخرين ؛ وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ؛ سمعت منه وكتبت عنه من نظمه أبياتاً . مات فى رجب سنة احدى وسبعين رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) بن حسن بن عبد الله أبو الفتح بن البدر القاهرى سبط الشيخ محمد الجندى ويعرف بالمنصورى ، وهو بكنيته أشهر . يأتى .

٥٥٩ (محمد) بن الحسن بن عبدالله البهاء بن البدر البرجى ثم القاهرى الشافعى. أصله من محلة البرج غربى القاهرة ثم سكن أبوه القاهرة؛ وولى قضاء المحمل ونشأ ولده هذا تحت كنفه وزوجه ابنة السراج البلقينى ، وترقى وصحب الأكابر وولى الحسبة غير مرة ووكالة بيت المال ونظر الكسوة ثم باشر عمارة الجامع المؤيدى بواسطة ططر لمزيد اختصاصه به ، وتولع به الشعراء حين ميل منارته فقال ابن حجة:

على البرج من بابى زويلة أنشئت   منارة بيت الله والمنهل المنجى
فأخنى بها البرج اللعين أمالها   ألا صرحوا ياقوم باللعن للبرجى

وقال غيره: عتبنا على ميل المنار زويلة   وقلنا تركت الناس بالميل فى هرج
فقال قرينى برج نحس أمالها   فلا بارك الرحمن فى ذلك البرج

وكانت له رياسة وفضل وافضال وكرم ، ثم تعطل ومرض سنين حتى مات فى يوم الخميس عاشر صفر سنة أربع وعشرين عن ثلاث وسبعين سنة ويقال انه لو أدرك سلطنة ططر لصار الى أمر عظيم ، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه وقال انه استولد ابنة السراج البلقينى ابنه البدر محمد ثم ماتت فتزوج بلقيس ابنة أخيها بدر الدين بن السراج فأولدها أولاداً .

٥٦٠ (محمد) بن حسن بن عبد الوهاب ناصر الدين الطرابلسى ثم القاهرى الشافعى . ولد كما بخطه فى سنة أربع وستين وسبعمائة وقال إنه سمع بطرابلس على الشهاب أحمد بن الحبال وابن البدر ؛ وقدم القاهرة فأخذ عن العز بن جماعة ولازم دروسه فى فنونه ثم لازم بعده تلميذه الجمال الامشاطى ، لقيه ابن الاسيوطى قريب سنة سبعين وقال إنه كان مستحضراً .

٥٦١ (محمد) بن حسن بن على بن أبى بكر خير الدين أبو الخير السبكى الريشى الاصل القاهرى الطولونى الشافعى الماضى أبوه ، ويعرف بالكوم الريشى . كان ممن اشتغل يسيراً واختص بالسراج الحمصى وبغيره وحضر بعض الدروس بل وكتب عن شيخنا فى الامالى ، وأظنه حفظ متوناً وشارك فى الجملة وبرع فى التوقيع ونحوه وكتب الخط الجيد وكتب فى الركبخاناه بعناية موسى مهتارها فى الايام الاشرفية ثم وقع لشرباس الناصرى حين كان أميرآخور ثانى وسافر فى خدمته لمكة ثم كتب عند العلاء بن أقبرس ، وتنزل فى الجهات وأثرى وأهين مرة بعد أخرى ثم ولاه المناوى النقابة بل وناب عنه وعن من بعده فى القضاء وكان يتقرب من القضاة بالاقراض لأن دائرته بالمال كانت متسعة مع إفحاشه فى المعاملة وسلوكه فيها مالا يرتضى ، وبالجملة فهو غير مرضى ، وقد حضر عندى بعض الدروس . مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وقد قارب السبعين وصلى عليه من الغد ثم دفن بجوار المشهد النفيسى عفا الله عنه .

٥٦٢ (محمد) بن حسن بن على بن جبريل المحلى ثم القاهرى ويعرف بابن شطية . ممن سمع على شيخنا .

٥٦٣ (محمد) بن حسن بن على بن الحسن بن على بن القسم الخطيب الشمس أبو عبد الله بن البدر أبى محمد بن العلاء المشرقى الاصل التلعفرى المولد الدمشقى الدار الشافعى عم الشهاب أحمد بن عبد الرحيم الماضى ويعرف بابن المحوجب . ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة تقريبا وحفظ القرآن والتنبيه وقرأ فيه على العلاء بن سلام وفى الحديث وفنونه على ابن ناصر الدين ولازمهما ، وكتب بخطه سيما من تصانيف ثانيهما جملة وحمل عنه الكثير من الكتب الستة وغيرها ، بل سمع قبل ذلك على عائشة ابنة ابن عبد الهادى والجمال بن الشرائحى والطبقة وقرأ بعد على الشهاب بن الحمرة ، وكذا أخذ عن شيخنا حين قدم عليهم فى سنة آمد وكتب من تصانيفه المتباينات ، وحج مراراً وزار بيت المقدس والخليل ، وأقبل على العبادة وانجمع عن الناس على طريقة حسنة بمسجد الخوارزمى من القبيبات وخطب بمصلى العيدين هناك وبغيره . مات فى رمضان سنة ست وخمسين ودفن بالقبيبات جوار التقى الحصنى رحمه الله .

٥٦٤ (محمد) بن حسن بن على بن سليمان بن عمر بن محمد الشمس الحلبى الحنفى الآتى ولده وحفيده المسمى كل منهم محمد ، ويعرف بالموقت وبابن أمير حاج . كان فاضلا فى فنون من العلم مدرساً بالجردكية بارعاً فى الوقت ولذا باشره بجامع بلده الكبير ، وانتقلت وظيفة التوقيت والتدريس بعده لولده .

(محمد) بن حسن بن على بن سليمان ويدعى زهيراً . مضى فى الزاى .

٥٦٥ (محمد) بن حسن بن على بن عبدالرحمن الشمس بن البدر الصردى الأصل اللقانى ثم القاهرى الأزهرى المالكى ويعرف فى بلده بالصردى وهنا باللقانى. ولد وقت صلاة الجمعة عاشر المحرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة بلقانة من البحيرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية والرسالة ثم قدم القاهرة باشارة بلديه البرهان القاضى فحفظ أيضاً مختصر خليل وألفية النحو وأخذ عنه وعن السنهورى الفقه ولازمهما وعن ثانيهما العربية وكذا أخذهامع الاصول عن الجوجرى والمنطق عن التقى الحصنى ، وحضر دروس العلاء الحصنى فيه وفى أصول الدين وأخذ جل المختصر عن الكمال بن أبى شريف ، والفرائض والحساب عن البدر الماردانى وبعضهما فى الثغر السكندرى عن الشمس محمد بن شرف المالكى وجلس بباب اللقانى أيام قضائه واختص به وبعد ذلك جلس ببعض الحوانيت ، وحج فى سنة أربع وتسعين وأثكل ولداً له اسمه أحمد قريب المراهقة فى سابع عشر ربيع الثانى من التى بعدها وقرأ على بعض كتابى إرتياح الأكباد وتناوله منى ، وهو إنسان فاضل عاقل ممن جدد من النواب .

٥٦٦ (محمد) بن حسن بن على بن عبد الرحمن الشمس القاهرى الصوفى الشافعى ويعرف بابن الأستاذ لكون أبيه كان أستادار قرقماس الشعبانى . ولد فى سنة ست وعشرين ونشأ وكتب عند بعض المباشرين وسمع على بعض السيرة فى سنة خمس وتسعين ثم بعض الدلائل فى التى تليها ، وأثكل ولداً له فصبر .

٥٦٧ (محمد) بن حسن بن على بن عبدالرحمن الشمس الفرسيسى المصرى الصوفى المقرىء ويعرف بالفرسيسى ـ بفتح الفاء وسكون الراء وكسر المهملتين بينهما تحتانية قرية شهيرة بين زفتا وتفهنا من الغربية . ولد فى رابع رجب سنة تسع عشرة وسبعمائة وأسمع على أبى الفتح بن سيد الناس وأحمد بن كشتغدى وغيرهما ، ومما سمعه على أولهما السيرة النبوية له بفوت ومنتقى من الخلعيات وعلى ثانيهما جزء أبى جعفر المطيرى ؛ وحدث سمع منه الأئمة ومنهم شيخنا وقال : مات فى رجب سنة ست . وهو فى عقود المقريزى وأول ماعلم به حين السماع على ابن حاتم فى السيرة كان من جملة الحاضرين وحينئذ تصدر مع ابن حاتم للاسماع رحمه الله .

٥٦٨ (محمد) بن حسن بن على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عفاة ـ بمهملة مضمومة فيما قيل ـ الجمال أبو الطاهر البدرانى ثم الدمياطى القاهرى نزيل الحسينية الشافعى والد أبى الخير محمد الآتى . ولد فى ليلة الجمعة ثالث

عشرى شوال سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمنية بدران جوار المنزلة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والحاوى وألفية ابن ملك وغيرها ، وعرض على جماعة واشتغل بالفقه والعربية والحديث ؛ ولازم شيخنا حتى أخذ عنه شرح النخبة له ووصفه بالشيخ الفاضل البارع المتقن الاوحد وأذن له فى إفادتها ، وجود الخط عند ابن الصائغ وأتقنه ونسخ به كثيراً لنفسه وغيره ومن تصانيف شيخنا وغيره ، وطلب وقتاً ودار على الشيوخ وضبط الاسماء وكتب الطباق ورأيت له ثبتاً فى مجلد سمع فيه على ابن الجزرى والنور الفوى والولى العراقى والشهاب الواسطى والزين القمنى فى آخرين ، وكذا سمع على الكمال بن خير والتقى الفاسى ، ومما قرأه عليه المتباينات له بل والشرف بن الكويك والجمال عبد الله الحنبلى والعز بن جماعة والشمس البيجورى ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر بن ابراهيم الارموى والجمال بن الشرائحى وآخرون ، وما أشك أنه أخذ عن أقدم من هؤلاء ، وحدث سمع منه الفضلاء وأسمع الزين رضوان العقبى ولده عليه ، وكان أحد صوفية سعيد السعداء وقارىء الحديث بجامع الحاكم فى وقف المزى لكونه كان فقيه ولد مملوك المزى وكذا أقرأ أولاد التلاوى ، وكان فاضلا فصيحاً فى قراءة الحديث وفى الخطابة أيضا خطب بجامع الحاكم شريكا للصدر ابن روق ثم لولده وأم بجامع كمال وحج . مات فى العشرين من رمضان سنة سبع وثلاثين ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٥٦٩ (محمد) الزين ابو البركات شقيق الماضى والآتى وهو أصغر الثلاثة . سمع من الشرف بن الكويك وغيره باعتناء أخيه ، وكان أحد صوفية سعيد السعداء ديناً خيراً كثير التلاوة ساكناً منجمعاً عن الناس بالقرب من رحبة العيد ، ممن يقرأ فى الاجواق رفيقاً لابن شرف المقرىء . حج وجاور فى سنة اثنتين وأربعين وسمع على الزين بن عياش وأبى الفتح المراغى وغيرهما . ومات بعد سنة ستين ودفن بحوش السعيدية أيضاً بجانب أخيه .

٥٧٠ (محمد) الشمس أبو الطيب شقيق اللذين قبله ووالد ناصر الدين محمد الآتى ويعرف بابن الفقيه حسن . ولد فى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بمنية بدران ؛ ونشأ بها فقرأ القرآن عند والده وصلى به والعمدة والشاطبية والمنهاج الفرعى والأصلى وألفية النحو ؛ وعرض على جماعة . وارتحل الى القاهرة فى سنة خمس وتسعين فتلا لأبى عمرو على الشمس النشوى والزين أبى بكر السكاكينى وبحث على ثانيهما أصول الشاطبية وعلى أولهما من الفرش الى آخرها وعلى الشمس

البرشلسى [1] فى المنهاج وفى الألفية وسمع عليه البخارى فى سعيد السعداء وعلى الشمس العراقى فى الفقه والفرائض وكذا بحث الفصول لابن الهائم والنزهة مع النحو ورسالة الجمال المارداني فى الميقات والخزرجية فى العروض ومقدمة فى المنطق على ناصر الدين البارنبارى ، وأخذ النحو أيضاً عن الشمس الشطنوفى وغيره والاصول عن الشمس العجيمى ، ثم عاد إلى بلده فاستمر بها حتى مات والده فتحول الى دمياط فقطنها وتردد منها الى القاهرة غير مرة وسمع بها بقراءته وقراءة غيره على الشرف بن الكويك والجمال عبدالله الحنبلى والولى العراقى والتقى الفاسى فى آخرين ، وأجازله عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها . وتصدى فى دمياط للتدريس فانتفع به جماعة كثيرون من أهلها والواردين اليها ، وولى بها خطابة جامع الزكى وامامته مع نظره وبه كانت إقامته ؛ ولقيته فيه بل وفى القاهرة قبل ذلك وقرأت عليه أشياء . وكان فاضلا خيراً ثقة كثير التلاوة آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر له جلالة ووجاهة وكلمة نافذة وسمت حسن وشيبة نيرة وإذا قرأ خشعت القلوب لقراءته مع التواضع والفتوة وحسن التودد واكرام الغرباء والوافدين. مات بدمياط بعد أن حصل له نوع خبل فى ثالث المحرم سنة ثمان وخمسين ولم يخلف بعده بها فى مجموعه مثله رحمه الله ونفعنا به .

٥٧١ (محمد) بن حسن بن على بن عثمان الشمس النواجى ـ نسبة لنواج بالغربية بالقرب من المحلة ـ ثم القاهرى الشافعى شاعر الوقت ويعرف بالنواجى. ولد بالقاهرة بعد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريباً ، ونشأ بزاوية الابناسى بالمقسم فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والألفية والشاطبية ، وكان يصحح فى التنبيه على أبى بكر الشنوانى الآتى ؛ وتلا القرآن تجويداً على الشمس الزراتيتى وأمير حاج امام الجمالية وابن الجزرى بل قرأ عليهم لبعض السبع ، وعرض بعض محافيظه على الزين العراقى وغيره ، وأجاز له هو والهيثمى وابن الملقن فكأنهما فى العرض أيضاً ، وأخذ فى الفقه عن الشمسين العراقى والبرماوى والبيجورى والعربية عن الشمسين الشطنوفى وابن هشام العجيمى والعلاء بن المغلى قرأ عليه شرح الألفية لابن أم قاسم والنحو مع غيره من المعقولات عن العز بن جماعة والبساطى واللغة وغيرها عن النور بن سيف الابيارى نزيل البيبرسية وسمع عليه الحديث ؛ والحديث عن الولى العراقى وكتب عنه من أماليه وحضر دروسه ، وكذا أخذ عن شيخنا فى آخرين سمع عليهم كابن الجزرى فمن قبله فقد رأيت

---

(١) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة من المنوفية.

بخطه أنه سمع بعض ألفية العراقى عليه ، وكتب الخط المنسوب على ابن الصائغ ، وحج مرتين الأولى فى رجب سنة عشرين واستمر مقيما حتى حج ثم عاد مع الموسم ، والاخرى فى سنة ثلاث وثلاثين وحكى كما أورده فى منسكه الذى سماه الغيث المنهمر فيما يفعله الحاج والمعتمر أنه رأى شخصاً من أعيان القضاة الشافعية بالديار المصرية أراق دماً على جبل عرفات فقال له ماهذا فقال دم تمتع فقال إنه غير مجزىء هناقال ولم قال لأن شرطه أن يذبح فى أرض الحرم وعرفات ليست من الحرم فقال كالمنكر عليه هذا المكان العظيم ليس من الحرم قال فقلت له نعم ولا يقدح هذا فى شرفه فقال اذا لم تكن عرفات من الحرم فما بقى فى الدنيا حرم انتهى . ونحو هذا القاضى قاض آخر تأخر عن هذا كان يقصر المغرب وروجع فى ذلك فأصر وأنشد فى منسكه :

لاشىء أطيب عندى من مجاورتى ... ببيت ربى وسعيى فيه مشكور
قد أثرت فى أفعال الكرام وللـ ... ـمجاورات كما قد قيل تأثير

ودخل دمياط واسكندرية وتردد للمحلة وغيرها وأمعن النظر فى علوم الأدب وأنعم حتى فاق أهل عصره فما رام بديع معنى إلا أطاعه فأنعم وأطال الاعتناء بالادب فحوى فيه قصب السبق الى أعلى الرتب ، وكتب حاشية على التوضيح فى مجلدة وبعض حاشية على الجاربردى وشرحاً للخزرجية فى العروض وكتاباً يشتمل على قصائد مطولات كلها غزل والشفاء فى بديع الاكتفاء وخلع العذار فى وصف العذار وكأنه تطابق مع الصلاح الصفدى فى تسميته ، وصحائف الحسنات فى وصف الخال وكأنه توارد أيضاً مع الزين بن الخراط فيها وروضة(1) المجالسة فى بديع المجانسة ومراتع الغزلان فى وصف الحسان من الغلمان وحلبة الكميت فى وصف الخمر وكان اسمه أولا الحبور والسرور فى وصف الخمور ، وانتقد عليه الخيرون جمعه بل حصلت له محنة بسببه حيث ادعى عليه من أجله وطلب منه فغيبه واستفتى عليه العز السنباطى البليغ المفوه فتيا بديعة الترتيب قال العز عبد السلام القدسى إنها تكاد تكون مصنفاً وبالغ العز عبد السلام البغدادى فى جوابه فى الحط عليه وامتنع شيخنا من الجواب قيل لكون المصنف أورد له فيه مقطوعاً ؛ وعقود اللآل فى الموشحات والازجال والأصول الجامعة لحكم حرف المضارعة والمطالع الشمسية فى المدائح النبوية وقد أنشد بعضها من لفظه بالحضرة النبوية حين حجته الثانية ؛ وكان متقدماً فى اللغة والعربية وفنون الادب مشاركاً فى غيرها حسن الخط جيد الضبط متقن الفوائد عمدة فيما يقيده أو يفيده بخطه : كتب لنفسه الكثير

(1) فى هامش الاصل «وغيضة» إشارة لنسخة فيها كذلك .

وكذا لغيره بالاجرة ، وكان سريع الكتابة حكى العز التكرورى أنه شاهده كتب صفحة فى نصف الشامى فى مسطرة سبعة عشر بمدة واحدة ؛ وممن كان يرغب فى كتابته ويجزل العطاء له بسببها وغيره التقى بن حجة الشاعر واختص لذلك بصحبته واستطال به على الجلال البلقينى فيما كان باسمه من مرتب وغيره ثم كان بعد من أكثر المؤذنين له فى أول دولة الاشرف . وعمل كتابا أسماه الحجة فى سرقات ابن حجة وربما أنشأ الشىء مما نظمه التقى وعزاه لبعض من سبقه ؛ الى غير ذلك مما تحامل عليه فيه ، وقد جوزى على ذلك بعد دهر فان بعض الشعراء صنف كتاباً سماه قبح الاهاجى فى النواجى جمع فيه هجو من دب ودرج حتى من لم ينظم قبل ذلك وأوصل اليه علمه بطريقة ظريفة فانه أمر بدفعه لدلال بسوق الكتب وهو جالس على عادته عند بعض التجار فدار به على أرباب الحوانيت حتى وصل اليه فأخذه وتأمله وعلم مضمونه ثم أعاده الى الدلال وحينئذ استرجع من الدلال فكاد النواجى يهلك . وكذا رام المناوى فى أيام قضائه الايقاع به بسبب تعرضه بالهجو لشيخه الولى العراقى حيث قال اذا رأى سعداً يموت ويحيى فتوسل عنده بالعز السنباطى وغيره ثم امتدحه بقصيدة طنانة أنشده إياها من لفظه ، وبلغنى أن شيخه أمير حاج كان يحكى أنه بينما هو واقف بعرفة فى حجته ألقى الله فى قلبه الدعاء عليه بسبب الولى وأنه فعل ولعل ما كان يذكرونه به من البرص بسببه هذا . وأما شيخنا فانه حلم عليه فى أكثر الأوقات بل كان كثير البر له وافادته إياه لما كان يشكل عليه حين مثوله بين يديه خصوصاً حين كان الفقيه حسن الفيومى إمام الزاهد الماضى يصحح على النواجى فى الترغيب للمنذرى فانه كان يقف عليه الكثير فى المتون والرواة ولا يهتدى لمعرفتها من بطون الدفاتر والكتب نعم أنهى اليه أهل الخانقاه البيبرسية عنه أمراً شنيعاً مما يتعلق بنفسه فأمر بمنعه منها ، اشتهر ذكره وبعد صيته وقال الشعر الفائق والنثر الرائق وجمع المجاميع وطارح الائمة ، وأخذ عنه غير واحد من الاعيان كالشهاب بن أسد والبدر البلقينى والمحب الخطيب المالكى وكانت بينهما مصاهرة والبدر بن المخلطة ولولا ضيق عطنه وسوء مزاجه وسرعة انحرافه وتعرضه به للهجاء لكان كلمة إجماع ، ومدح الاكابر وتمول من ذلك وأثرى خصوصاً مع مبالغته فى الامساك ، وممن امتدحهم المحب بن الشحنة وسمعته يقسم أنه من بعد القاضى الفاضل ماولى الانشاء مثله ، هذا مع مزيد إحسان الكمال بن البارزى كان اليه والزين بن مزهر وذلك حين كونه ناظر الاسطبل ولذا استغرب قوله:

ومن يكون السر فى أصله ... لا بد أن يظهر فيه حقيق

ومن قبلهما الزين عبد الباسط وقرره أحد صوفية مدرسته أول مافتحت والكمال ابن البارزي وكان له عليه راتب والعلم البلقيني وشيخنا وله فيه غرر المدائح أودعت الكثير منها في الجواهر ؛ وكان بعد موته يقول مابقي من اجتمع عليه الدين والدنيا هذا مع أنني سألته في رثائه فما أجاب، واستقر في تدريس الحديث بالجمالية والحسنية برغبة ابن سالم له عنهما وعمل في الاولى اجلاسا وكنت ممن حضر عنده فيه وكتبت الخطبة التي أنشأها له وكذا كتبت عنه غيرها من نظمه ونثره وسمعت من فوائده ونكته جملة . مات في يوم الثلاثاء خامس عشري جمادى الاولى سنة تسع وخمسين بعد أن برص ؛ وتمالى الناس في كتبه عفا الله عنه وإيانا . ومن نظمه في يوسف بن تغرى بردى :

لك الله المهيمن كم أبانت حلاك اليوسفية عن معالى
وسقت حديث فضلك عن يراع تسلسل عنه أخبار العوالى

وفي شيخنا : أياقاضي القضاة ومن نداه يؤثر بالاحاديث الصحاح
وحقك ما قصدت حماك الا لآخذ عنك أخبار السماح
فأروى عن يديك حديث وهب وأسند عن عطا بن أبي رباح

وفي الناصري بن الظاهر :

أصابعه عشر تزيد على المدى فلا غرو إن أغنت عن النيل في مصر
فقم وارتشف ياصاح من فيض كفه لتروى حديث الجود من طرق عشر

والفيض نيل مصر قاله الاصمعي ونهر البصرة أيضا . وفي قصيدة نبوية :

يامن حديث غرامي في محبتهم مسلسل وفؤادي منه معلول
روت جفونكم أني قتلت بها فياله خبرا يرويه مكحول

وقوله متغزلا : اذا شهدت محاسنه بأني سلوت وذاك شيء لايكون
أقول حديث جفنك فيه ضعف يرد به وعطفك فيه لين

وشعره كثير مشهور .

٥٧٢ (محمد) بن خليل بن محمد الشمس المارغي ــ نسبة لقرية من قرى البقاع من الشام ــ الشافعي المقرىء أخذ القراءات عن الفخر الضرير ؛ وكان فاضلا صالحاً زاهداً أم بتربة يونس بدمشق وأقرأ الناس . مات في سنة إحدى وعشرين وتقدم للصلاة عليه الزين عمر بن اللبان المقرى امام جامع التوبة بدمشق ودفن عند قبر الارموي بصالحية دمشق وحزن عليه الشاميون رحمه الله .

٥٧٣ (محمد) بن خليل بن هلال بن حسن العز أبو البقاء بن الصلاح الحاضري

الحلبي الحنفي والد العز محمد والشهاب أحمد . ولد في إحدى الجماديين سنة سبع وأربعين وسبعمائة ـ وعندالمقريزي سنة ست ـ ونشأ فحفظ خمسة عشر كتاباً في فنون ، وأخذ عن حيدر والشمس بن الاقرب في آخرين كالجمال بن العديم والشرف موسى الانصاري والسراج الهندي ، وأخذ النحو عن أبي عبد الله وأبي جعفر الاندلسيين ، ورافق البرهان الحلبي والشرف الانصاري في الاخذ عن مشايخهما كثيراً سماعاً واشتغالا في الرحلة وغيرها ، وسمع كل منهم بقراءة الآخر قبل الثمانين وبعدها فممن سمع عليه : الظهير بن العجمي وقريبه العز والجمال بن العديم والكمال بن النحاس وابن رباح وأبو البركات موسى بن فياض الحنبلي والبرهان بن بلبان الصابوني ، وارتحل لدمشق فقرأ بها على ابن أميلة سنن أبي داود والترمذي في آخرين ، ودخل القاهرة غير مرة فأخذ عن الولي المنفلوطي وانتفع به والجمال الاسنوي وابن الملقن والجلال التباني ثم في مرة أخرى جمع القراءات السبع على الشمس العسقلاني وأذن له في الاقراء وسمع مفرداته على الشيخ يعقوب وقرأ على الزين العراقي في علوم الحديث وأجاز له وكذا أخذ علم الحديث عن الصدر الياسوفي والكمال بن العجمي ، وتكسب في بلده بالشهادة كأبيه ثم ناب عن أبي الوليد بن الشحنة مدة ثم ولاه قاضيها الشافعي قضاء سرمين ، ثم استقل بقضاء مذهبه في بلده سنة إحدى عشرة عوضاً عن أبي الوليد المشار اليه بعناية دمرداش نائبها ثم صرف بأبي الوليد في سنة خمس عشرة ولم يلبث أن مات فأعيد ، وكان محمود الطريقة مشكور السيرة ولكنه عيب بما صدر منه في إعادة كنيسة سرمين وقيل فيه بعض الابيات وتفرد في بلده وصار المشار اليه فيها ، بل قال البرهان الحلبي لاأعلم بالشام كلها مثله ولا بالقاهرة مثل مجموعه الذي اجتمع فيه من العلم الغزير والتواضع الكثير والدين المتين والمحافظة على الجماعة والذكر والتلاوة والاشتغال بالعلم . زادغيره وكان المؤيد يحبه ويكرمه ويعظمه وأقطعه اقطاعاً فلما كانت سنة ثلاث وعشرين سأل الاعفاء وأن يكون ابنه العز عوضه لفالج عرض له فأجيب ، وكذا قال غيره كان حفظة علامة في فنون مشاراً اليه في فقه الحنفية ببلده مع كثرة التواضع والانبساط وحسن الخلق والديانة والصيانة وجميل الطريقة . وقال بعض الآخذين عنه ما ملخصه : كان إماماً عالماً بفنون من نحو وصرف وقراءات وفقه وحديث وغيرها سيما العربية متواضعاً طارحاً للتكلف ، وضع شرحاً على توضيح ابن هشام وشذوره وحاشية على مغنيه واختصر جلاء الافهام لابن القيم وشرح بعض المنار وهم بشرح الهداية

فما اتفق . مات بحلب في يوم السبت عاشر ربيع الاول سنة أربع وعشرين بعد أن أصيب كما سبق بالفالج وتغير عقله يسيراً وتقدم للصلاة عليه البرهان الحلبي ودفن خارج باب المقام بالقرب من تربة سودون قريب المدرسة الظاهرية وكانت جنازته مشهودة . قال شيخنا في إنبائه ومعجمه : وصليت عليه صلاة الغائب بالجامع الازهر في أواخر جمادى الأولى عقب صلاة الجمعة رحمه الله وإيانا ؛ وممن ترجمه : ابن خطيب الناصرية والعز من شيوخه بل رفيقه في القضاء وكذا ترجمه ابن قاضي شهبة وآخرون كالمقريزي في عقوده وقال إنه صار المشار اليه في فقه الحنفية مع الديانة والصيانة وجميل الطريقة .

٥٧٤ (محمد) بن خليل بن يعقوب بدر الدين الواعظ نزيل جامع الحاكم وأخو أحمد الماضي وصهر أخي . قرأ القرآن وتولع بالوعظ في المشاهد ونحوها ؛ واستمر الى أن غرق بصهريج الحاكم في شوال سنة اثنتين وتسعين عفا الله عنه .

٥٧٥ (محمد) بن خليل بن يوسف بن علي أو أحمد بن عبد الله المحب أبو حامد البلبيسي الاصل الرملي المقدسي الشافعي نزيل القاهرة وهو بكنيته أشهر ؛ وربما قيل له ابن المؤقت لأن أباه كان موقتا . ولد في أواخر رمضان سنة تسع عشرة أو سبع عشرة وثمانمائة بالرملة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي وقطعة من المحرر لابن عبد الهادي وجميع ألفية العراقي والبهجة وجمع الجوامع وألفية النحو واللامية في الصرف كلاهما لابن مالك واللامية المسماة بالمقنع والجبر والمقابلة لابن الهائم والخزرجية في العروض وأرجوزة في الميقات حسبما قرأته بخطه ؛ وعرض على جماعة أجلهم الشهاب بن رسلان ولازمه من بعد موت أبيه بالرملة ثم ببيت المقدس تدرب به في الطلب وحمل عنه الكثير من تصانيفه وغيرها قراءة وسماعا وكذا أخذ عن الزين ماهر الحاوي تقسيما كان أحد القراء فيه والعز عبد السلام القدسي بقراءته اليسير من أول الحج من جامع المختصرات ورواية عن البرهان العرابي أحد فقهاء الصلاحية ثم عن شيخها الجمال بن جماعة بل قرأ عليه وسمع بعد ذلك ؛ ومن قبله حضر عند الشهاب بن المحمرة دروسه التي أقرأها بها في الروضة بل قرأ عليه قطعة من جمع الجوامع مع غيره من مروياته وقرأ في التوضيح لابن هشام على أبي القسم النويري وايساغوجي في المنطق على سراج الرومي وألفية العراقي على الشمس بن القباقبي المقرئ تلميذ الناظم بل قرأ عليه من مؤلفه مفتاح الكنوز في الاربعة عشر الى أثناء النساء ؛ وأخذ أيضا عن العماد بن شرف وسمع على ابن المصري والقباني وعائشة الحنبلية وعيسى بن فاضل الحسباني وربما

كان بقراءته ؛ وأجاز له أبو عبدالله الحكمى المغربى بل قال إنه أجاز له الشهاب الواسطى ؛ ثم ارتحل الى القاهرة فى سنة أربع وأربعين صحبة القاضى ناصر الدين ابن هبة الله البارزى فقطنها ، ولازم شيخنا حتى قرأ عليه شرح النخبة له وشرح ألفية العراقى وجملة من تصانيفه وغيرها وكتب عنه فى الامالى وغيرها والقاياتى وقرأ عليه قطعة من جمع الجوامع بحثا وسمع عليه فى شرح البهجة وفى الكشاف وحاشيته وغير ذلك قراءة وسماعا والونائى وقرأ عليه قطعة من شرح الولى لجمع الجوامع ، ومما أخذه عنه ما أقرأه من الروضة والعلاء القلقشندى قرأ عليه فى تقسيمى الحاوى والمنهاج والمحلى سمع عليه أشياء من تصانيفه وغيرها وابن المجدى سمع عليه تقسيم الحاوى وقطعة من شرح الجعبرية له وقرأ عليه اختصار مسائل الدور للاصفونى له والشهاب الخواص قرأ عليه الخزرجية فى العروض وشرحها للسيد والمناوى قرأ عليه شرح البهجة مع مابيضه من حاشيته عليها وجميع شرح جمع الجوامع للولى وغير ذلك قراءة وسماعا واشتدت عنايته بملازمته له فى التقاسيم وغيرها والشروانى أخذ عنه شرح العقائد والعلاء الكرمانى أخذ عنه المختصر والمطول وقطعة من آداب البحث والعينى قرأ عليه لشرح الشواهد له والشمنى سمع عليه فى الكشاف وحاشيته لسعد الدين وفى تفسير البيضاوى وغالب المختصر الاصلى مع شرحه العضد وحاشيته لسعد الدين وجميع المغنى مرتين الاولى بمراعاة حاشية البدر الدمامينى والثانية بمراعاة حاشيته هو ، وغير ذلك سماعاً وقراءة ؛ ومما قرأه متن المقاصد فى أصول الدين وشرحه لسعد الدين من أول المقصد الخامس الى أثناء صفة الكلام ومن أول المواقف وشرحه للسيد الى قريب أبحاث الوجود والامين الاقصرائى قرأ عليه قطعة كبيرة من تفسير البيضاوى وسمع عليه أشياء والعز عبد السلام البغدادى قرأ عليه شرح تصريف العزى وسمع عليه جملة من العربية وغيرها والابدى قرأ عليه ابن المصنف بتمامه ونحو ثلث المغنى مع مراعاة حاشية البدر عليه وغير ذلك والزين طاهر سمع عليه فى شرح الالفية لابن المصنف وفى العضد وغيرهما فى آخرين ؛ وسمع على طائفة سوى من تقدم كابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس والزركشى وابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والرشيدى والزين رضوان والصلاح الحكرى وابن الملقن وأخته صالحة والشمس بن أنس المقسى والعلم البلقينى وعبد الكافى بن الذهبى والبرهان الصالحى والمحب الفاقوسى والمجد امام الصرغتمشية وشعبان ابن عم شيخنا والزين بن خليل القابونى وعمر بن السماح والسيد النسابة والنور البارنبارى والشمس التنكزى والمحيوى بن الريفى

وأم هانئ الهورينية ، وهو أحد من سمع ختم البخاري في الباسطية في أشياء ، وأجاز له جماعة ، وحج في سنة ثلاث وخمسين صحبة الزين عبدالباسط فأخذ بالمدينة النبوية عن المحب المطري وعبد الله الششتري وأبي الفرج الكازروني والتاج عبد الوهاب بن صلح وبمكة عن أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد والزين الاميوطي والبرهان الزمزمي ؛ ووصفه الابدي بأخينا الشيخ الفاضل ، والونائي بالشيخ العلامة وقراءته بأنها قراءة بحث ودراية نفع الله به ، وشيخنا بما أثبته في الجواهر مع ذكر تقريض له على شيء جمعه وأذن له في غير موضع في الافادة ، وكذا أذن له المناوي في إقراء شرحي البهجة وجمع الجوامع لشيخه وإفادتهما مع أي كتاب شاء من الكتب المؤلفة في المذهب وبالغ في أوصافه ، وممن أذن له العيني وأثنى عليه بخطه غير مرة وكذا الشمني والاقصرائي ، وأوردت بعض كتابتهم في موضع آخر ، وتنزل في الخانقاه سعيد السعداء أول قدومه القاهرة وفي بعض الجهات وقرره الزين الاستادارفي قراءة الحديث بجامعه ببولاق باشارة شيخنا ؛ وتعرض له ابن الديري بسبب شيء نقل عنه في إمامهم بل أفحش في حقه بأخرة البرهان اللقاني قاضي المالكية وعبد الله الكوراني شيخ سعيد السعداء قياماً من كل منهما مع حظ نفسه وما حمد أحد من العقلاء وأهل الخير صنيع واحد منهما ، وقاسى في جل عمره فاقة ومكث عزباً مدة ثم تزوج ورزق الاولاد وترقع حاله ، وزاحم عند كثير من الرؤساء كالبدر البغدادي الحنبلي والسفطي وابن البارزي بتربية ابن عمه ابن هبة الله له عنده حتى كان يصلي به إماماً بل عينه للقراءة في نسخته بفتح الباري على مؤلفه ثم أعرض عنه في كليهما بواسطة قرناء السوء ولكن لم يقطع عنه راتبه ولا انفك هو عن التردد اليه ، واستنابه شيخنا في القضاء لمزيد إلحاحه عليه في ذلك ثم المناوي ولم يحصل فيه على طائل بل ربما عاد عليه بعض الضرر لكون المناوي ندبه للفسخ على الصلاح المكيني من ابنه السبرمائي وكاد أن يبت الحكم فخيل فبادر القاضي علم الدين وعوق عليه معلومه في الخشابية فلم يقدر على وصوله اليه إلا بعد موته ، هذا كله مع مداومته للدروس وحرصه على الكتابة والانتقاء ونحو ذلك حتى أنه كتب بخطه الكثير بل شرح المنهاج والبهجة وجمع الجوامع وغيرها مما لم يتأهل له لعدم إتقانه وكثرة أوهامه وكلماته الساقطة وتراجمه الهابطة . وأخذ عدة من تصانيفي وتصانيف غيري فسخها مع كتابة الشمني والاقصرائي وإمام الكاملية والخطيب أبي الفضل النويري بالثناء البالغ على بعضها بل وشيخنا قصداً منهم بذلك جبر خاطره واحالة للأمر فيه على ناظره وكذا

له نظم من نمط تآليفه وربما أخذ عنه بعض الطلبة ، وبالجملة فكان مديماً للتحصيل مقيماً على الجمع والكتابة فى التفريع والتأصيل لا أعلم عليه فى دينه إلا الخير ولا أتكلم بما يتقول به الغير ولكنه ليس بالمتقن فى حفظه ونقله ولا بالمتين فى فهمه وعقله والغالب عليه سلامة الفطرة التى ينشأ عنها من أفعاله وأقواله مايقدر العاقل قدره مما يقتضى حصول الاستثقال بمجالسته والاستهزاء بكثير من كلماته ومحاورته وربما مسوه ببعض المكروه وهو لا يتغير عن طبعه ولا يتصور استجلاب ماله يكون وسيلة لنفعه ويعتقد أن حسدهم إياه سبباً لصنيعهم فيخف عنه مايشاهده منهم فى تفريقهم وتجميعهم حتى أنى قرأت بخطه مانصه : ووالله انى لاأشك أن كل ماحصل لى من خيرى الدنيا والآخرة إنما هو من بركة لحظ الشهاب بن رسلان وأنفاسه الزكية فمن بركته الظاهرة على إلى وقتنا هذا أنى لم أصحب أحداً من الدنيا ولا من علماء الآخرة إلا وكان لى عنده من المحبة والقبول الغاية القصوى بحيث أنى أحسد فيه من أعظم خواصه . قلت والعجب أنه استفيض أنه مقته وأن كل ماحصل له من الخمود والخمول بسبب ذلك ؛ ولم يزل على حاله إلى أن مات بعد توعكه مديدة ـ وتكرر اجتماعه بى بعد قدومى من الحج غير مرة ـ فى يوم الاحد حادى عشرى صفر سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش سعيد السعداء وترك أولاداً رحمه الله وإيانا وعفا عنه وعوضه الجنة ؛ ومن نظمه مما كتبه عنه الشهاب الحجارى شاعر الوقت :

إرحم إله الخلق عبداً مذنباً ... بالجود يرجو العفو فى كل زمن
وهب له يارب رحمةً بها ... ترحم كل الخلق سراً وعلن

٥٧٦ (محمد) بن خليل المحب البصروى الدمشقى أحد أعيان شافعيتها . مات قريباً من سنة تسع وثمانين عن بضع وستين ودفن بمقابر باب التوتة عند أبيه وأقاربه . وهو ممن تقدم فى النحو والفرائض والحساب والعروض مع الفقه والمشاركة فى غيرها وتصدى للتدريس والافتاء فانتفع به الفضلاء ، وكان مبارك التدريس حسن التقرير مع براعة الخط وكتب قطعة على كل من الارشاد والمنهاج بل أفرد شروحاً ثلاثة على فرائض الارشاد وكذا له على الخزرجية مطول ومختصر وعلى المنفرجة وألفية البرماوى فى الاصول مزجاً وعلى مختصر مصنف ابن الحاجب الاصلى وعلى القواعد الكبرى لابن هشام وإعراب من الطارقية الى خاتمة القرآن بل كتب حاشية على ابن المصنف لم تكمل وعلى ألفية العراقى مزجاً وغير ذلك مما أوصى به لتلميذ السيد العباسى البدر عبد الرحيم بن الموفق ؛ وكان

حصوراً لا يأتى النساء . وقد حج وجاور وأقرأ الطلبة أيضاً هناك ؛ وممن قرأ عليه فى البلدين العز بن فهد والثناء عليه مستفيض رحمه الله .

٥٧٧ (محمد) بن خورشيد جمال الدين بن شمس — وهو معنى خورشيد بالفارسى — الشروانى الأصل السكنبايتى نزيل مكة . شاب قرأ على بعض الاربعين النووية وأكمل سماعها وسمع غير ذلك .

(محمد) بن أبى الخير بن أحمد بن على . يأتى فى ابن محمد بن أحمد بن على بن عبد الله .

٥٧٨ (محمد) بن أبى الخير بن محمد بن عمر الدمنهورى الاصل المكى الحريرى الآتى أبوه ويعرف بابن أبى الخير الدمنهورى . اشتغل فى الميقات وتميز فيه .

٥٧٩ (محمد) بن أبى الخير بن كاتب البزادرة . باشر الرسلية كأبيه فى بولاق ثم ترقى فى ذلك بباب جماعة من الامراء بل عمل شريكا لأخيه برددارا عند أقبردى الاشرفى وتردد فى غضونها للشهابى بن العينى فساعده فى التوجه للطور ناظراً على مكوسها ثم الى جدة فى سنة ثلاث وتسعين صيرفياً بها ثم جاء فى السنة التى بعدها على نظر المكوس ودخل فى ترخم وكان وصوله فى أواخر جمادى الثانية والشاد فى السنتين شاهين الجمالى وما كان له مع الامير كبير أمر ورجع مع الركب ، ثم سافر فى سنة خمس وتسعين على وظيفته فى السنتين قبلها فما مكنه الشاد الجديد فعاد الى القاهرة ووصلها فى رمضانها ، وهو الآن على خموله و بطلانه مع كونه مستمداً من جهات زوجته فهى ابنة الامير شهاب الدين أحمد بن اينال ويقال إنه قادم فى سنة تسع وتسعين لجدة .

٥٨٠ (محمد) بن داود بن سليمان القاهرى . المتكلم أبوه فى حسبة مكة عن سنقر الجمالى وكان قبله فى خدمة زين العابدين المناوى وأبيه وهو وإن قيل أنه دخيل فهو بالادب والخدمة كفيل ، عرض بمكة على بعض محافيظه وسمع منى أشياء ثم صلى بالناس فى مقام الحنابلة التراويح فى سنة سبع وثمانين وشهدته فى بعض الليالى ثم التفت الى التكسب وجلس فى باب السلام مع العطارين وتزوج الى ان رجع مع أبويه وهما الآن بالقاهرة .

٥٨١ (محمد) بن داود بن عثمان بن على القرشى الهاشمى أحد مباشرى جدة ويعرف أبوه بالنظام . مات بمكة فى ربيع الاول سنة ثلاث وستين . أرخه ابن فهد وكان له أخ اسمه عبد الله سمع فى سنة أربع عشرة على الزين المراغى ووصف أبوهما بالشيخ .

٥٨٢ (محمد) بن الخواجا داود بن على بن البهاء الكيلانى الماضى أبوه . مات فى اسكندرية سنة اثنتين وأربعين كأبيه وأخويه سليمان وعلى . ارخهم ابن فهد .

٥٨٣ (محمد) بن داود بن فتوح بن داود بن يوسف بن موسى - وأملاه مرة بحذف داود وباثبات يعقوب بدل موسى - الشمس بن البهاء بن الفتح السلمي الحلبي ثم القاهري الشافعي ويعرف قديماً بابن الرداد وأخيراً بقاضي الجن أو شيخ الجن. ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والمنهاج الفرعي وألفية ابن معطي وتلا بالسبع على العز الحاضري وبيرو وأخذ في الفقه عن الزين عمر بن محمود الكركي والد التاج عبد الرحمن الماضي والشمس محمد الفوى وعليه اشتغل في النحو أيضاً وأذن له في الافتاء بل حضر دروس الشهاب الاذرعي وسمع صحيح البخاري على الجمال بن العديم، وناب في القضاء لابن أبي الرضى الحموي وغيره بأعمال حلب بل استقل بقضاء سيس، وحج قبل القرن من حلب ثلاث مرات وارتحل منها لدمشق والقدس وفيه سنة سبع وتسعين سمع على الشمس المفعلي الصحيح أيضاً أنا الحجار، ودخل القاهرة فقرأ في سنة احدى وثمانمائة على ابن الملقن من أوله الى نحو الزكاة، وحضر دروس البلقيني ولازمه سنتين ونصفاً حتى شهد بصلاحيته لصلاحية بيت المقدس، واستقر به الظاهر برقوق فيه عوضاً عن الزين القمني فلم يزل الزين يسعى حتى أعيد قبل سفره وعوض هذا بوظائف في حلب، ورجع اليها فلما طرقت الفتنة تحول عنها وناب عن قضاة دمشق بصرخد وحمص، ثم جاء القاهرة فناب في قضائها، ثم ولاه الناصر قضاء طرابلس استقلالاً ثم انفصل عنه ورجع إلى القاهرة واستقر في قضاء المحمل بعد سنة خمس عشرة فدام نحو ثلاثين سنة. وكان مليح الكلام مضحك النادرة خفيف الروح عجيب الشكل كثير الاستحضار لنظم ونثر وأحاديث وفوائد ذا وقائع ومصادمات للرؤساء وهجو كثير لايحاشى عنه أحداً حتى أنه هجا المؤيد وكذا هاجى ابن حجة وابن الخراط وغيرهما من الشعراء ولكنه لمزيد سلامة فطرته واستبعاد ترقيه لغالب المراتب كان يمتنع المتعرض لهجوهم عن إيذائه بل يحسنون اليه مع كون شعره سافلا مما يعلم من قليل أوردته منه في المعجم، وكان في مبدأ أمره كثير اللهج بعلم الروحاني ويدعي استحضار الجان وصرع من أراد بحيث لقب لهذا شيخ الجن ولا حقيقة لذلك بل كثير مما ذكر في ترجمته متوقف فيه لكون الاعتماد فيه إنما هو عليه. وبالجملة فكان من النوادر. مات في ربيع الثاني سنة خمسين بالقاهرة سامحه الله وإيانا.

٥٨٤ (محمد) بن داود بن محمد بن داود الشمس أبو عبد الله المكيسي - بميم وكاف ومهملة مصغر من قرى حوران - الدمشقي الشافعي. ولد سنة سبع وتسعين

وسبعمائة ظناً ؛ وسمع من عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها وتفقه ودرس . وناب فى القضاء بدمشق ؛ وأخذ عنه غير واحد منهم أبو العباس المقدسى ووصفه البقاعى بالعلامة . مات فى ليلة الاحد تاسع عشر صفر سنة أربعين بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله .

٥٨٥ (محمد) بن داود بن محمد بن أبى القسم الحكمى اليمانى الماضى أبوه . خلفه فى القيام بزاويته على خير وبركة وهو الآن فى الأحياء . ممن حج وزار وأخذ عنه الذى بعده بمكة وغيرها . وحكى لى عنه أحوالا صالحة .

٥٨٦ (محمد) بن داود بن ناجى بن مشرف الجمال الحرارى اليمانى الشافعى . ولد سنه خمس وستين وثمانمائة تقريباً بحر ونشأ بها وقرأ جل القرآن ثم تحول بعد موت أبويه الى مكة فى سنة سبع وتسعين فأكمل بها القرآن وجوده عند أحمد الزبيدى وغيره بل قرأ على خير الدين بن عمران الغزى الحنفى حين مجاورته بمكة شرح مقدمة ابن الجزرى لولد المؤلف بعد حفظه للمقدمة المشار اليها ؛ بل والشاطبية والستين مسئلة للزاهد وعقيدة الشيبانى والوردية والنصف الأول من الارشاد وغير ذلك . واشتغل فى النحو على البدر حسن المرجانى ثم على السيد عبد الله الايجى والمحب بن ولازم كلا من السيد المشار اليه والشهاب الخولانى بل الجمالى أبى السعود فى الفقه وكذا لازمنى فى سنة سبع و وغيرها وقرأ على النور السافر للعيدروس ، واشتغل فى مكة بتعليم بنى الخطيب بن ظهيرة فائز فمن يليه وتزوج ورزق أولاداً ؛ وهو إنسان خير ساكن فهم يستحضر فى ويذاكر فيه .

٥٨٧ (محمد) بن داود البازلى الكردى ثم الحموى الشافعى . ارتحل لتبريز فأقام بها نحو عشر سنين واشتغل بها وبرع ؛ ثم قدم حلب ثم القصير وخطب بها وتزوج ونقلها لحماة فقطنها ؛ وصار مدرسها وشيخها فى العقليات مع فضيلة فى الفقه وترقى بعد الفاقة وزوج بنته فى بيت البارزى ؛ وهو الآن حى فى سنة خمس وتسعين ويقال انه جاز الخمسين .

٥٨٨ (محمد) بن داود البدرانى شيخ تلك الناحية المنزلة ومنية بدران وما يجاورهما ووالد أحمد وعلى . أحد من لقينى بمكة فى موسم سنة ثمان وتسعين وقرأ على أكبرهما وأجزت لهما ويعرف كل منهم بابن داود .

٥٨٩ (محمد) بن الامير دقاق ناصر الدين الماضى أبوه . ولاه الاشرف برسباى نيابة المرقب وأنعم عليه بأمرة طبلخاناه بطرابلس بعد أن استقدمه من حلب وبالغ فى إكرامه لكونه منسوباً الى أبيه كما تقدم فدام بالمرقب مدة ثم عزله

وأنعم عليه بأمرة عشرة بالقاهرة ، واستمر بها حتى مات فى طاعون سنة ثلاث وثلاثين ، وكان مليح الشكل رأساً في رمى النشاب .

(محمد) بك بن دلغادر . هو ابن خليل بن قراجا . مضى .

٥٩٠ (محمد) بن الدمدمكى . شخص قاعد فى مغارة بجبل قريب من إقليم ثروان وعليه ما يستره من الثياب وفوق رأسه قلنسوة تغطى عينيه والناس يدخلون عليه أفواجا لرؤيته فاذا قربوا منه وصلوا على رسول الله ﷺ حرك رأسه ويزعم من يرد علينا من هناك أن خبره لشهرته قطعى وأنه مات فى حدود سنة ست وثلاثين وأنه باق الى تاريخه سنة ثلاث وأربعين على ما وصفنا . ذكره المقريزى فى عقوده هكذا بل نقل عن بعضهم أنه مات من مدة تزيد على أربعمائة سنة وهو جالس على كيفية جلوس المتشهد فى الصلاة مستقبل القبلة فى مغارة ، الى آخر ما قيل وأن السبب فى هذا أن شيخه أعلمه بدخول الوقت ليؤذن فقال له بل اصبر ساعة فكرر عليه أمره وهو يعيد مقاله فقال له شيخه ماأنت إلا دمدمكى اى ساعاتى فقال له فضع رجلك على قدمى اليمنى وانظر نحو السماء ففعل فرأى باباً مفتوحاً اليها ورأى ديكا قد فرش أجنحته وهو يؤذن فقال له صاحب الترجمة فانى لاأؤذن فى الأوقات الخمسة إلا بعد هذا الديك فقال له شيخه مرزا أى لا أبلاك الله أو لا تبلى فاستجيب دعاؤه فلذا لم يبل ؛ وهذه الحكاية تؤذن بأن الدمدمكى وصفه لا وصف ابيه ، ومن جملة ماقيل ان تمر دفنه فى التراب فأرسل عليه مطر عظيم وبرد أهلك من عسكره خلقاً بحيث صار يتمرغ بالارض ويقول التوبة ياشيخ محمد . والله أعلم .

٥٩١ (محمد) بن دمرداش المحب الأشرفى الفخرى والده الحسينى سكنا الواعظ الحنفى سبط الشمس الاشبولى البنهاوى أحد من أخذنا عنه . ولد فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة تقريباً ونشأ فلازم العز عبد السلام البغدادى فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها بحيث انتفع به ، ومما قرأه عليه الآثار لمحمد بن الحسن وأخذ العربية فقط عن الابدى وقرأ نحو نصف المتوسط وقطعة من المسيلى على القرافى وبعض شرح قواعد ابن هشام على مؤلفه الكافياجى والعربية والصرف عن الشهاب بن عبادة وشرح التصريف لسعد الدين وقطعة من كل من القطب وشرح آداب البحث على العلاء الكيلانى ولازمه فى غير ذلك وكذا أخذ عن ناصر الدين بن قرقماس وأبى السعادات بن البلقينى وطائفة ؛ ولازم الزين جعفر السنهورى فى ابتدائه فى القراءات وسمع عليه بعض الشاطبية وغيرها وسمع أيضا على جده لأمه وابن الخلال والعلم البلقيني والسيد النسابة وسعد الدين بن الديرى

وآخرين وبعض ذلك بقراءته؛ وبرع فى فنون وأذن له العز فى الافادة وولى عقود الأنكحة عن قضاة مذهبه بل ناب فى القضاء عن شيخه ابن الديرى وأذن العلم البلقينى لقاضى دمياط فى استنابته فيها وكذا ناب بمنفلوط وغيرها . واقتصر بأخرة على العقود والتكسب بالشهادة وتشاغل بالوعظ وحصل من ذلك فوائد نفيسة استمد أكثرها منى؛ وجمع من المجاميع بخطه الكثير وكتب من تصانيفى جملة كالقول البديع وختم البخارى ومسلم وقص الظفر ومسئلة الخاتم والحبر السمين وقرأ كل ذلك مع غيره مما التقطه على ولازم كتابة الاملاء مع الجماعة . وكان مع فهمه المتوسط فى الحفظ بمكان بحيث يبهر سامعه كائناً من كان ولذا رغب الدوادار الكبير فى جعله خطيب الجامع المجاور للقبة التى أنشأها بنواحى المطرية مع إمامته وأحسن اليه وأقام هناك مدة بل كان السلطان حين يكون هناك يقبل عليه ويصلى خلفه فى الجمع وغيرها ويستظرفه ؛ وبعد موت الدوادار أعرض عن ذلك لسلس اعتراه وأنعم عليه السلطان حينئذ بستين ديناراً ولما نصل استقر به الزين ابن مزهر فى الميعاد بمدرسته التى أنشأها بجامع بيته وكان يحضر هو وجماعة عنده ويقضون العجب من حفظه وطلاقته ، وكذا عقد الميعاد بالازهر وحضره الاكابر كاللقانى قاضى المالكية وبجامع الظاهر وغيرها لاسيما فى الاشهر الثلاثة. وسافر الى الصعيد واسكندرية ومنوف والغربية والخانكاه وغيرها وعقد فى كل منها مجلس الوعظ وأقر له كل من سمعه من الفضلاء والأعيان فضلا عمن دونهم بالانفراد ؛ هذا مع إتقانه فيما يبديه وتحريه ؛ ولكنه كثير الامتهان لنفسه غير متصون ولا حلو اللسان بل كان متخيلا بذيئاً وقد امتحن غير مرة ولم ينفك عن تجاهره وطريقته حتى عدى عليه ليلا وهو نائم فى بيته من درب طاز ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وثمانين فخنق ولم يدر فاعل ذلك ، وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ثم دفن عند أبيه بجوار التربة السعيدية،وأرجو أن يكون كفر عنه بذلك سيما وهو كان كثير البكاء والاعتراف بالتقصير والخوف بل سمعت أنه تاب قبل وأناب ؛ ورؤيت له بعد موته منامات صالحة ، وأظنه قارب الستين عفا الله عنه ورحمه .

٥٩٢ (محمد) بن دمرداش ناصر الدين الداودى المؤيدى شيخ . ولد فى سنة اثنتين وثلاثين بباب الوزير من القاهرة ونشأ فحفظ القرآن وتلا به للسبع إفراداً وجمعاً على أبيه ثم لنافع وابن كثير وأبى عمرو جمعاً على ابن كزلبغا والزين طاهر وللسبع جمعاً على عبد الرزاق والشهاب بن أسد وناصر الدين الاخميمى وحفظ الشاطبيتين

والقدوري والألفية وتصريف العزي وأكثر من التلاوة وتميز في الرمي والرمح وغيرهما وخدم للشهابي بن العيني أستاداراً ، وكان يشبك الفقيه يجله ، وقد لقيني غير مرة.

٥٩٣ (محمد) ناصر الدين بن الأمير دولات باى النجمي . له ذكر في أبيه وأنه كان في سنة إحدى وثمانين مميزاً ، ومولده سنة إحدى وسبعين بدمياط ثم عرض على بعد ذلك عدة كتب في نوبتين وهي العمدة والكنز وألفية النحو والجرومية في آخرين ، ولازم الديمي فقرأ عليه البخاري والشفا والعمدة وأربعي النووي والحصن الحصين لابن الجزري بل قرأ على الصلاح الطرابلسي الكنز وشرحه للعيني بحثاً وعلى البدر بن الديري الكنز مع شرح المختار لمؤلفه، ولازم نور الدين المحلي في النحو وأخذ عنه عدة كتب وتلا للسبع إفراداً وجمعاً على الزيني جعفر وأجازوا له ، وتميز وكتب الخط المنسوب مع أدب وعقل وديانة ، وقد تردد لي في القاهرة وكتب بعض تصانيفي ثم لازمني بمكة في سنة سبع وتسعين حين مجاورتنا وقرأ عليه صحيح مسلم وباقي الكتب الستة وسمع على سيرة ابن هشام وغيرها وحصل شرح التقريب وبحث بعضه ، وكان على خير وانجماع مع فضيلة ثم جاور السنة التي تليها ونعم الفاضل كان الله له .

٥٩٤ (محمد) بن راشد الخلاوي العجلاني أحد القواد . مات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين بالليث من بلاد اليمن . أرخه ابن فهد .

٥٩٥ (محمد) بن رجب بن عبد العال بن موسى بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم ويسمى أبوه محمد أيضاً الشمس الزبيري القاهري الشافعي أخو يونس وسبط الشيخ يونس الواحي الآتيين واسم أمه فاطمة . ولد في سابع عشري شعبان سنة ست وأربعين وثمانمائة بالقرب من زاوية الخدام ظاهر باب النصر ، ونشأ فحفظ القرآن ومختصر أبي شجاع والمنهاج والوسيلة في الفقه أيضاً نظم ناصر الدين بن رضوان ويعرف بابن الاسكاف وهي تزيد على ألف ، وعرض المنهاج على المناوي والشمس الشنشي والبكري في آخرين واشتغل في الفقه على الآخرين وتكسب بالشهادة وخطب بجامع الزاهد في سويقة اللبن بل وقرأ على العامة فيه وفي غيره ولازمني في قراءة أشياء وكذا قرأ عند الفخر الديمي وغيره وتنزل في الجهات ، وحج في سنة ثمان وسبعين ثم في سنة اثنتين وتسعين وجاور التي بعدها على خير واستقامة ملازماً لي في الروايات والدروس وكتب من تصانيفي المقاصد الحسنة وغيرها وسمع ذلك ، وكتب الغيبة بالبرقوقية وعلى العمارة بالناصرية البرقوقية ، كل هذا مع ميله الى الكتابة والتحصيل ورغبة في الفائدة وسمعت أنه كتب على الجرومية،

وقد تزوج زين العابدين ابن أخي ابنته وفارقها مرة بعد أخرى واستولدها، ومات الولد وكانوا له مكرمين .

٥٩٦ (محمد) بن رسلان بن نصير بن صالح ناصر الدين البلقيني أخو السراج عمر الماضي . ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة ولم يرزق من العلم مارزق أخوه ولاما يقاربه بل كان مقيما ببلده يتعانى الزراعة ويقدم على أخيه أحياناً ، ولو اتفق له سماع الحديث لكان عالي الاسناد . قاله شيخنا في إنبائه وقال رأيته وهو شيخ جلد صحيح البنية يظهر للناظر أن الشيخ أسن منه لأن الشيخ قد سقطت أسنانه كلها بخلاف هذا . مات في سنة أربع وكانت لهما أخت عاشت الى سنة ثلاث وجازت التسعين . (محمد) بن رسول بن أحمد بن يوسف التباني . مضى في ابن جلال.

٥٩٧ (محمد) بن رشيد العجلاني البهلوان القائد . مات في صفر سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد .

٥٩٨ (محمد) بن رشيد الامير ناصر الدين محتسب دمشق . مات في مستهل ذي الحجة سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن اللبودي .

٥٩٩ (محمد) بن رمضان بن شعبان الشمس العامري ـ نسبة لقبيلة تسمى بني عامر بجبال القدس ـ القدسي نزيل غزة ثم الشام الشافعي . ولد سنة أربع وستين تقريبا بأطريا من عمل غزة وتحول منها فحفظ المنهاج والشاطبيتين وجمع الجوامع وغيرها . وعرض على الشمس بن حامد والبرهان بن أبي شريف والشهاب بن شعبان وقرأ عليه في الجزرية والجرومية وغيرها ، وحج ودخل دمشق وحضر عند التقي بن قاضي عجلون ، ثم القاهرة وسمع مني وعلى في سنة ست وتسعين أجزاء كالمسلسل وحديث زهير وبدء الوحي من البخاري وبعض مسلم والقول البديع ، وجاور بعد ذلك بمكة وكان يحضر عند السيد الكمال بن حمزة وغيره ويلازمني في أشياء ويطالع لعبد الغفار النطوبسي .

٦٠٠ (محمد) بن رمضان بن عبد الله التقي المصري الحنفي . ممن سمع مني بمكة.

٦٠١ (محمد) بن الزبير المقدسي العطار بها . ذكره التقي بن فهد في معجمه هكذا.

٦٠٢ (محمد) بن زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا المحب أبو الفتوح بن الزيني السنيكي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه الآتي أخوه يحيى . ولد في يوم الخميس سادس عشري جمادى الثانية سنة إحدى وستين وثمانمائة بدرب قراجا بالقرب من الازهر ، ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والشاطبيتين وألفيتي الحديث والنحو ومنهاجي الفقه وأصوله والتلخيص والجمل في

المنطق والرامزة في العروض وعرضها على مع الجماعة ولازم والده في الفقه والاصلين والعربية وغيرها وكتب بعض تصانيفه وفتاويه وقرأ على الزين عبدالغنى الهيثمى القراءات إفراداً وجمعاً واجتمع فى يوم ختمه عليه علماء وصلحاء وفضلاء وغيرهم، وتنزل فى الجهات ، وناب عن أبيه فى مشيخة التصوف بالجيعانية وقرأ بين يديه فى درس الشافعى وما سمع عنه كلام فى باب أبيه أيام قضائه مع إضافة أشياء باسمه، وتعب خاطر أبيه من جهته قبل قضائه ثم بعده مما الحامل على أكثره اليبس ، وبالجملة فله فهم ومشاركة حسنة مع سكون وعقل وقد أثكل عدة أولاد من امرأة هى كانت سبب تغير خاطر أبيه منه ؛ ثم حج بها فى سنة سبع وتسعين وجاور التى بعدها وكان على خير وانجماع وكان فى القافلة التى توجهنا فيها للزيارة النبوية فى أثناء السنة فحمدناه عقلا وسكوناً وأدباً ورجونا فيه الترقى كما ترقى فى الفضائل بحيث لا أقصر به عن التصدى للاقراء والافتاء بل هو أشبه من كثيرين زاده الله من فضله.

٦٠٣ (محمد) بن زكريا بن محمد بن أبى بكر بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر بن يحيى أبو عبدالله بن أبى يحيى الهنتاتى المصمودى القفصى المرينى صاحب بلد العتاب . لما مات أحمد بن محمد بن أبى العباس واستقر أخوه زكريا بدله فصدهم محمد وكان مقيما بفاس وأعانه صاحبها أبو سعيد عثمان بن أبى العباس ابن أبى سالم وملكها فلم يزل أبو فارس يعمل عليه حتى انفض عنه جمعه وقبض عليه فقتله فى ذى الحجة سنة عشر . قاله شيخنا فى إنبائه ، وترجمته فى العقود طويلة .

٦٠٤ (محمد) بن زمام أبو زمام الخلطى ـ نسبة لقبيلة يقال لها الخلوط ـ ثم المالكى نسبة لبنى ملك المغربى ، كان صالحاً . توفى فى صفر سنة ست وستين . أفاده لى بعض أصحابنا المغاربة .

٦٠٥ (محمد) بن زيادة بن شمس الدين الانميدى القاهرى المقرىء الحريرى ويعرف بابن زيادة . ممن حفظ القرآن وقرأ به فى الاجواق وربما قرأ فى نوبة بالقلعة وتميز فى ذلك ، وتكسب حريرياً فى حانوت بباب القنطرة ، وهو ممن سمع منى فى الاملاء ، وحج فى سنة تسع وثمانين .

٦٠٦ (محمد) بن زياد الامير بدر الدين الكاملى اليمنى . تقدم عند الأشرف اسماعيل ثم عند ولده الناصر وزاد فى إجلاله واكرامه ثم أنه خرج عليه . مات فى سنة اثنتين وعشرين ، وهو فى عقود المقريزى دون تاريخ موته .

٦٠٧ (محمد) بن زيان المغربى المالكى نزيل المؤيدية . قرأ عليه فى العربية قليلا يحيى البكرى

٦٠٨ (محمد) بن زين بن عبد الله الشمس بن الزين المرساوى الاصل التبانى القاهرى الجرائحى ويعرف بابن الريفى . ذكره شيخنا فى انبائه وقال انه اشتغل

فى علم الجراحة وتحول الى الديار المصرية قديماً فسكن التبانة وتقدم فى صناعته بحيث استقر فى الرياسة . مات فى سنة اثنتين وأربعين بعد أن طعن فى السن وادعى أنه جاز المائة ولكن قرائن الحال تشعر بأنها من المحال وفى شعر لحيته السواد الكثير .

٦٠٩ (محمد) بن زين بن محمد بن زين بن محمد بن زين الشمس أبو عبد الله الطنتدائى الاصل النحراوى الشافعى ويعرف بابن الزين . ولد قبل الستين وسبعمائة بالنحرارية من الغربية ونشأ فحفظ القرآن بأبيار ، وارتحل إلى القاهرة فحفظ الشاطبيتين والتنبيه والالفية ، وتلا بالسبع وتمام احدى وعشرين رواية على الفخر البلبيسى امام الازهر وأذن له وعليه بحث الشاطبيتين . وتفقه بالعز القليوبى والشمس الغراقى ، وحضر دروس الابناسى كثيراً بل أخذ عن البدر الزركشى ثم الكمال الدميرى وآخرين وقرأ فى النحو على عمر الخولانى المغربى وسمع بجامع الازهر الصحيح على التاج محمد السنديسى ونظم السيرة لفتح الدين بن الشهيد على ناظمها ، وحج مرتين وشرح ألفية ابن ملك نظماً وكذا الرائية وأفرد لقراءة كل من القراء السبعة منظومة ، وله نظم كثير فى العلم والمديح النبوى وأفرد جملة منه فى ديوان كبير جداً ومع ذلك فنظمه فوق الحصر وهو صاحب المنظومة المتداولة فى الوفاة النبوية وكذا عمل قصة السيد يوسف عليه السلام فى ألف بيت وسبك أربعى النووى فى قصيدة وامتدح شيخنا بما أوردته فى الجواهر وكانت له قدرة على النظم وملكة قوية ويستعمل الجناس اذا أراد ، وهو مطبوع فى غالب شعره على صناعة المعانى والبيان فى المقابلات ونحوها ولا يتحامى أحياناً الالفاظ المطروقة على ألسنة العامة بل ربما وقع فى شعره اللحن ، والظاهر أنه لم يكن يمعن التأمل فيه ولكلامه وقع فى القلوب وفيه حكم ومعان ، كل ذلك مع الصلاح والزهد وكونه خيراً منوراً مهاباً ذا أحوال وكرامات ، وقد حدث بالكثير من نظمه ، وأخذ عنه غير واحد من أهل تلك النواحى وغيرها القراءات وممن أخذ عنه الشهاب بن جليدة والزين جعفر السنهورى وبلغنا أنه كان أصم فاذا قرىء عليه يدرك الخطأ والصواب بحركات شفاه القارىء لوفور ذكائه مع صلاحه ، وممن كتب عنه من نظمه ابن فهد والبقاعى ويقال إنه كان فى أول أمره جزالا وأنه تزوج امرأة عمياء يقال لها ابنة معمر فحثته على قراءة القرآن فاعتذر بأنه فقير فأعطته مادفعه لمن أقرأه القرآن فكان ذلك فاتحاً له الى الخير حيث ارتحل وارتقى لما تقدم وحكى هو أنه عنى بمدح النبى ﷺ مدة ثم ترك وتشاغل بنظم غيره فرأى فى منامه النبي ﷺ منقبضاً عنه فحصل له هم عظيم

فأشار عليه بعض الصالحين بالرجوع لما كان عليه فامتثل وأنه ورد عليه بعد ذلك مطالعة من شخص يقال له ابن ريحان من خدام المدينة فيها أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له بلغ سلامى محمد بن زين وقل له إنى راض عنه ويرجع لما كان عليه ويقل من عشرة الناس ويأكل من خبز الشعير . وكذا حكى أنه قال فى بعض نظمه ما معناه : ان الله يرضى الكفر للكفار فطلبه العينى للانكار عليه فقال له قد قال جماعة من العلماء ان المراد بالعباد فى الآية خاص أى لعباده المؤمنين، ذكر ذلك النووى فى الاصول والضوابط فأحضر التفاسير فوجد الحق معه فأكرمه وعظمه والبيت المشار اليه هو:

ويرضى لأهل الكفر كفراً وان أبوا　　وما كان مقدوراً فلم يمحه الحذر

مات فى مستهل ربيع الأول سنة خمس وأربعين بعد رجوعه من الحج رحمه الله وإيانا . ومن نظمه:

تقطعت بمدى التبريح أوصالى　　كأن ذاك النوى بالقطع أوصالى

أصبحت للعين منكوراً وعرفنى　　سقم كسيت به أثواب انحال

أنظر لحالى ترانى بالضنى عجباً　　تغيرت منه بين الناس أحوالى

ومقلتى لم تزل بالليل ساهرةً　　ترعى النجوم بادبار وإقبال

وعندى فى معجمى والوفيات من نظمه غير هذا ونظمه سائر .

٦١٠ (محمد) بن أبى الزين أبو الطيب القيروانى المغربى المالكى . قال شيخنا فى معجمه : قدم مصر فى سنة سبع وتسعين فنزل جامع مصر ولازمنا مدة وفيه يقظة ونباهة وسمع معنا ، وحج فسمع من ابراهيم بن فرحون من الشفا بسماعه من الزبير بن على الاسوانى ثم حج فى سنة خمس وثمانمائة وخرج متوجها فى البحر فغرق بالقرب من مدينة حلى فى صفر من التى تليها ، وأظنه لم يكمل الثلاثين ، أنشدنى أبيات لسان الدين بن الخطيب التى قالها عند موته بل وحدثنى بحديث من الشفا ونحن بالمرج ظاهر القاهرة . وتبعه المقريزى فى عقوده .

(محمد) بن السابق . هو خليل بن محمد بن محمد بن محمود . أخطأ من سماه محمداً .

٦١١ (محمد) بن سالم بن حسن بن أحمد الطبربى الزناتى الامام أبو عبد الله . مات بتونس فى ليلة عاشر رمضان سنة ثمان وأربعين . أرخه ابن عزم .

٦١٢ (محمد) بن سالم بن خليل بن ابراهيم العبادى الاصل القاهرى الازبكى الماضى أخوه ابراهيم وأحمد وهذا أسن الثلاثة . مولده سنة خمس وخمسين تقريباً وتسمى حنفياً وليس بمحمود وهو الذى أشار اليه ابن الشحنة فى بيتيه الآتيين فى خديجة الرحابية والأمر فوق هذا .

٦١٣ (محمد) بن سالم بن ذاكر المكى الصائغ قريب الرئيس محمد بن أبى الخير .

مات بمكة فى جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد .

٦١٤ (محمد) بن سالم بن سالم بن احمد بن سالم الشمس المقدسى الأصل القاهرى الصالحى الحنبلى الماضى أبوه ويعرف بابن سالم . ولد فى رمضان سنة تسع عشرة وثمانمائة ومات أبوه وهو صغير فنشأ فحفظ القرآن وكان والده فى مرضه استناب تلميذه العز الكنانى فى تدريس الجمالية والحسنية والحاكم وأم السلطان فلما مات استمر نائبا عن ولده الى أن مات مع تعاطيه معلوم النيابة ولم يمكنه من مباشرتها لقصوره وعدم تأهله وان ولاه قاضياً وبعده ساعده الشمس الامشاطى حتى باشرها مع إمامة الصالحية وغيرها من الجهات ؛ وحج فى سنة ثمان وثمانين وجاور التى بعدها ، وهو خير متقلل قانع عفيف سليم الصدر منجمع عن الناس متواضع له إلمام بالميقات وبشد المياكيب وعنده منها جملة .

٦١٥ (محمد) بن سالم بن محمد الشمس الرحبى الحلبى الواعظ امام قانصوه اليحياوى . ارتحل الى القاهرة فلازم شيخنا فى البخارى ومقدمة شرحه وغير ذلك ثم سمع معنا فى سنة تسع وخمسين بحلب على ابن مقبل وحليمة ابنة الشهاب الحسينى وعبد الواحد بن صدقة فى آخرين ، وكنا نعرفه بعدم التحرى والضبط ثم بلغنا بعد أنه تكلم على العامة وانه اختص بقانصوه المشار اليه وكان عنده بمكان حين نيابته بحلب ثم بالشام ثم كان معه ببيت المقدس حين إقامته به بطالا وتكلموا فيه كثيراً وفر من أميره لعظم جرمه .

٦١٦ (محمد) بن سالم بن محمد البلدى شيخ المارستان بمكة . شيخ صالح حصل من فتوح البيمارستان مالا وأرسله للشام فاشترى به أشياء وقفها عليه . ومات بمكة فى ربيع الاول سنة أربعين . ارخه ابن فهد . وسبقه شيخنا فقال فى انبائه : الشمس محمد البلدى كان خيراً دأبه المشى بين الناس بالاصلاح بينهم وتأليف قلوبهم وبيده نظر البيمارستان بمكة فكان يخدم الفقراء ويبالغ فى ذلك بنفسه . مات فى يوم الخميس سلخ ربيع الاول فتألم الناس لفقده . (محمد) بن سالم الموقع بدمشق . هو المحب بن على بن سالم يأتى .

٦١٧ (محمد) بن سراج بن محمد بن سراج أبو القسم بن سراج عالم الاندلس . مات سنة اثنتين وأربعين .

٦١٨ (محمد) بن سراج الدين محمد السلطانى العجمى أحد تجار مكة . مات فى جمادى الاولى سنة

٦١٩ (محمد) بن سعد الله بن حسين امام الدين أبو السعود الفارسى الأصل السلماسى الحنفى . له ذكر فى أبيه .

٦٢٠ (محمد) بن سعد بن عبد الله القلعي أحد من عرف بخدمة المجد اسمعيل القلعي ويعرف بالزهر ؛ ممن تردد لمكة كثيراً ثم قطنها وسمع مني ومن غيري أشياء . ومات بها في المحرم سنة ست وتسعين .

(محمد) بن سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد . يأتي في ابن عبد الله بن سعد .

٦٢١ (محمد) بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن اسمعيل الشمس الطائي الشافعي والد العلاء الماضي ويعرف بخطيب الناصرية ، ذكره شيخنا في معجمه وقال : إنه ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وتفقه بعد أن حفظ التنبيه على أبي الحسن علي البابي والكمال عمر بن العجمي والجمال بن الحكم التيزيني[1] وسمع الحديث من البدر بن حبيب وغيره وولي خطابة الناصرية حتى مات واشتهر بها، وكان كثير التلاوة والعبادة سليم الصدر . مات في جمادى الاولى سنة ست رحمه الله .

٦٢٢ (محمد) بن سعد الشمس أبو عبد الله العجلوني الدمشقي الشافعي . مات بدمشق في رابع عشري صفر سنة أربع وسبعين ودفن بمقبرة باب الصغير وكان مسناً مدرساً عالماً مفتياً أحد نواب الحكم ، ممن أخذ عنه الطلبة .

٦٢٣ (محمد) بن الشيخ سعد الشمس الحضرمي المدني أخو أبي الفرج المراغي لأمه . سمع على الجمال الكازروني وأبي الفتح المراغي ورافق أخاه المشار اليه في السفر الى القاهرة فسمع معه على شيخنا أشياء . مات .

٦٢٤ (محمد) بن سعد الزعيم . مات بمكة في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد .

٦٢٥ (محمد) بن أبي سعد الحجر بن عبد الكريم بن أبي سعد بن عبد الكريم بن أبي سعد بن علي بن قتادة الحسني المكي الشهير بابن الحجر ـ بفتحتين . مات مقتولا بالينبوع في رمضان سنة ثمان وأربعين .

(محمد) بن سعد الدين جمال الدين ملك المسلمين من الحبشة . مضى في ابن أبي البركات .

٦٢٦ (محمد) بن أبي السعود بن أبي الفضل أبو الفتح المرجاني المكي الآتي أبوه . ممن سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين .

٦٢٧ (محمد) بن سعيد بن أحمد الجمال الذبحاني المذحجي اليماني العدني . من صلحاء اليمن هو وأبوه . كان صوفياً مباركاً ، تفقه في بدايته واشتغل واجتهد ودرس قليلا ثم تصوف وغلب عليه التصوف وطالع كتبه وعمل السماع . وكان منجمعا قليل الخلطة لا يخرج إلا للجمعة أو لدعوة كثير الانس بالغرباء والاستفادة منهم وللعامة فيه اعتقاد كبير ، واقتنى كتباً كثيرة وكتب رسائل في التصوف

(١) بكسر أوله والزاي بعد كليهما تحتانية وآخره نون من أعمال حلب، وفي الاصل بالراء .

غير سالمة من الخلل اللفظى ولا يقبل ممن يرشده الى الصواب بل يتكلف لتوجيه مايبديه . مات فى جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وقال لى عبد الله بن عبد الوهاب الكازرونى المدنى وهو ممن لقيه إنه مات فى حياة أبيه .

٦٢٨ (محمد) بن سعيد بن أبى بكر بن صلح المدنى . ممن أخذ عنى بالمدينة .

٦٢٩ (محمد) بن سعيد بن عبدالله الشمس الصالحى نسبة للصالح صالح بن الناصر محمد بن قلاون لكون والده وهو عبد أسود مولى لبشير الجمدار مولى للصالح فنسب لمولى مولاه ، ويلقب صاحب الترجمة لسواده سويدان ؛ قرأ القرآن وكان ذا صوت شجى ونغمة حسنة فصار يقرأ فى الاجواق تلاوة ويتردد الى الطواشية بالقلعة فسمع الظاهر برقوق صوته فأعجبه فرتبه إمامه بالقصر فى الخمس مع غيره وجعل له معلوماً سنياً ثم أم بولده الناصر فرج بعده وحظى فى أيامه بحيث ولاه الحسبة بالقاهرة مدة غير مرة ؛ واستمر على الامامة حتى مات فى صفر سنة اثنتين وثلاثين وقد زاد على السبعين . ذكره المقريزى فى عقوده وشيخنا فى إنبائه وهو آخر الحلبة من تلامذة خليل المشبب وممن قرأ مع الززارى وابن الطباخ وكانت بيده مشيخة العلائية .

٦٣٠ (محمد) بن سعيد بن على بن محمد بن كبن ــ بفتح الكاف ثم موحدة مشددة وآخره نون ــ ابن عمر بن على بن اسحق بن أبى بكر بن محمد بن ابراهيم الجمال القرشى الطبرى الاصل اليمانى العدنى الشافعى القاضى ربيب القاضى محب الدين الطبرى ويعرف بابن كبن . ولد فى ذى الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة بعدن من اليمن ، ونشأ بها وقرأ كما وجده النفيس العلوى بخطه فى فنون شتى على قاضى عدن الرضى أبى بكر بن محمد الحبيشى وعلى بن محمد الاقمش الزبيدى والعفيف عبد الله بن على اباحاتم الشحرى وأبى بكر بن محمد الكتع البجلى وعلى بن محمد الجيمى وسليمان بن ابراهيم العررى الكابرجى وأبى بكر بن محمد الفراع النحوى الشافعى وعلى بن أحمد بن موسى الجلاد والنفيس العلوى وأبى بكر بن على اليافعى الحريرى وعلى بن محمد بن محمد الشافعى بمدينة زبيد قرأ عليه بعض الحاوى وبعض اللمع للشيخ أبى اسحق وعبد اللطيف بن أبى بكر الشرجى والمجد اللغوى والشهاب بن الرداد وابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن أحمد بن أبى الخير الشماخى وعلى بن عبد العزيز المصرى والشهاب أحمد الحلاوى البصرى والجمال محمد بن على بن أحمد بن الجنيد الاموسى وأخيه النفيس سليمان ومحمد بن على النويرى القاضى وأبى بكر بن محمد البرى الزبيدى النحوى ، وحج فى سنة إحدى وثمانمائة واجتمع بالابناسى فى أواخر شوالها وحضر مجلسين أو ثلاثة من

تدريسه وأجاز له ثم فى سنة ثلاث فاجتمع بابن صديق والجمال محمد بن سعيد من ذرية البوصيرى ونصر الله العثمانى والبرهان البيجورى وأجازوه أيضاً ؛ ولبس خرقة التصوف من اسماعيل الجبرتى ؛ وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وابن الشرائحى وآخرون ، وخرج له التقى بن فهد أربعين حديثاً ، ومهر فى الفقه وتصدى للتدريس والافتاء ؛ وعمل الدر النظيم فى شرح بسم الله الرحمن الرحيم ومفتاح الحاوى المبين عن النصوص والفخاوى وهو نكت على الحاوى الصغير مفيد والرقم الجمالى فى شرح اللآلى فى الفرائض إلى غيرها من نظم ونثر ؛ وولى قضاء عدن نحو أربعين سنة تخللتها ولاية القاضى عيسى اليافعى مدداً متفرقة ، وكان اماماً عالماً فاضلاً فقيهاً مشاركاً فى علوم كثيرة مجتهداً فى خدمة العلم بحيث لا ينام من الليل إلا القليل كثير المذاكرة مع خفض الجناح ولين الجانب وحسن التأنى والاصلاح بين الخصوم والمداراة وحسن الظن والعقيدة فى الفقراء معتقداً فى بلاد اليمن بأسره فى التدريس والفتوى والحديث شديد التحرز فى النقل جيد الحفظ حاد القريحة بصيراً بالأحكام . مات فى سابع رمضان سنة اثنتين وأربعين بعدن وأسف الناس عليه ، وممن لقيه ممن لقيناهم الجمال محمد بن عبد الوهاب اليافعى والمحب الطبرى إمام المقام وابن عطيف ولزمه حتى مات . وحكى لى عنه أنه ورد فى تاسع عشرى رمضان سنة تسع وعشرين الى القاضى وجيه الدين عبد الرحمن بن جميع قاصد من جهة المنصور عبد الله بن الناصر أحمد بن اسماعيل بالقبض على ويؤخذ منى ألف دينار قال فكتم ابن جميع ذلك إلى بعد صلاة العيد وأرسل إلى بأربعة رسمهم على وأن أقيم ضامنا قال فأقمت ضامنا ومكثت فى الترسيم وأنا فى منزلى مدة ثم ضيق على فى طلب المال فاستمهلت الى صبيحة اليوم الثانى ثم التجأت بعد صلاة الظهر إلى الله وأنا متوجه إلى القبلة و نظمت هذه الأبيات :

مالى سوى جاه النبي محمد ... جاه به أحمى وأبلغ مقصدى
فلكم به زال العنا عنى وقد ... أعدمت فى ظن العذول المعتدى
ولكم به نلت المنى من كل ما ... أبغيه من نيل العلى والسودد
ياعين كفى الدمع لا تذرينه ... من ذا الاوان واحبسى بل اجمدى
يانفس لا تأسى[1] أسى وتأسفاً ... فلنعم وصف الصابر المتجلد
ياقلب لا تجزع وكن خير امرىء ... أضحى[2] يرجى غارة من أحمد

---

(١) فى هامش الاصل « لا تفنى » إشارة لنسخة أخرى فيها كذلك.

(٢) فى هامش الاصل « تيأس وكن قلب امرىء أمسى الخ » اشارة لنسخة أيضاً .

فعسى توافيك الغوائر ممسياً   ولعل تأتيك البشائر فى غد

قال فلما فرغت من نظمها والورقة فى يدى ألقى على نوم غالب فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه أبا بكر وعمر رضى الله عنهما وقد دخلا على فقبلت يد النبى صلى الله عليه وسلم اليمنى فرفع بيده اليمنى رأسى من تحت ذقنى فرفعت رأسى وأطرقت ثم قال وهو قائم قد جئناك مغيرين والزم الصلاة على فى كل ليلة ألف مرة فانتبهت فرحاً مسروراً فما مضى النهار حتى وصل العلم بأن المنصور على خطه وأنه أمر الحكام بالثغر باطلاق المحبوسين ظلماً والمرسم عليهم بغير وجه فأفرج عنى الترسيم ولم يلبث المنصور أن مات بعد ثلاثة ايام او نحوها وفرج الله عنى ببركة النبى صلى الله عليه وسلم سمعتها من ابن عطيف وسمعها النجم بن فهد من الجمال اليافعى وكلاهما ممن سمعها من صاحب الترجمة ، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار جداً وقوله ولعله قارب الثمانين سهو ، وكذا ذكره العفيف الناشرى فى كتابه استطراداً وقال انه أخذ عنه وأحسن ترجمته وأرخه فى يوم الاحد ثامن رمضان. (محمد) بن سعيد بن ابى الفتح . يأتى قريبا . (محمد) بن سعيد بن فلاح بن عمر القبانى التاجر . له ذكر فى ولده يحيى . (محمد) بن سعيد بن كب بن جمال الدين . مضى فيمن جده على بن محمد قريباً .

٦٣١ (محمد) بن سعيد بن محمد بن سعيد بن موسى بن الزمورى المغربى الدامردى نزيل مكة وشيخ رباط الموفق بها ويعرف فى بلده بابن سارة وهى أم أبيه . ولد فى حدود سنة سبع وسبعين وسبعمائة ببلاد لازمور من بلاد المغرب الاقصى ونشأ بها فقرأ القرآن على عبدالله بن سعيد الدكالى الشيخ الصالح وتفقه بعالم بلاده القسم بن ابراهيم وأخيه احمد وقدم تونس فى رجب سنة إحدى وعشرين وأقام بها الى أن انفصل عنها صحبة الركب فى مستهل رجب سنة خمس وثلاثين فقدم مكة فى موسمها فقطنها وولى مشيخة رباط الموفق بها قبل الاربعين حتى مات ، وكان كثير التلاوة صلبا فى دينه لا يعرف الهزل فضلا عن الكذب . مات فى صفر سنة ستين بمكة وصلى عليه خارج باب أجياد من الحرم ثم ثانيا بالمعلاة ودفن بها ، ووصفه ابن عزم بشيخنا وفى موضع بفقيهنا .

٦٣٢ (محمد) بن سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف فتح الدين أبو الفتح بن الجمال بن الفتح أبى الفتح الأنصارى الزرندى المدنى الحنفى ابن قاضى المدينة وأخو على قاضيها الماضيين وهو بكنيته أشهر . ولد فى   بالمدينة ونشأ فحفظ القرآن والشاطبية والقدورى والمنار وألفية النحو ، وعرض على الابشيطى وأبى الفرج المراغى وغيرهما كالامينى الاقصرائى حين دخل القاهرة صحبة والده سنة إحدى وسبعين بل أخذ عنه شرح المجمع لابن فرشتا تقسيما

وكان أحد القراء فيه وكذا قرأ عليه صحيح مسلم والشمائل وغيرها ، وتكرر دخوله للقاهرة بحيث أخذ عن الصلاح الطرابلسي وقرأ على البرهان الكركي الشفا وحضر دروسه واشتغل على والده بل قرأ عليه البخاري وكذا الشفا ، وحضر في العربية عند الابشيطي وسمع الكثير على أبي الفرج المراغي بل قرأ عليه البخاري وأخذ عن الشيخ حميد الدين النعماني في أيام الموسم ، وسمع مني بالمدينة ، وهو متحرك بالنسبة لأخيه وباشر الحسبة والقضاء عن أبيه ثم عن أخيه وكذا عن شاهين الجمالي.

(محمد) بن سعيد بن مسعود بن محمد . يأتي في ابن محمد بن مسعود .

(محمد) بن سعيد الشمس الصالحي سويدان . مضى فيمن جده عبد الله .

٦٣٣ (محمد) بن سعيد الشمس الوراق أبوه وأحد التجار هو . سافر لمكة وغيرها وأظنه نسب لجده . مات في جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وما أظنه بلغ الخمسين وكان طائشاً رحمه الله .

٦٣٤ (محمد) بن سعيد التونسي ويعرف بالغافقي من نظراء أبي القسم القسنطيني ترافقا في الأخذ عن يعقوب الزغبي وغيره ممن تقدم في الفقه ، ودرس وأفتى وانتفع به الناس . مات بعد الستين .

٦٣٥ (محمد) بن سعيد جبرو الحبشي جمال الدين القائد نائب مكة عن السيد بركات. مات بها في شوال سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن فهد وقال : كان شكلا حسنا .

٦٣٦ (محمد) بن سعيد المغربي الضرير . مات بمكة أيضا في سنة ثمان وثمانين وبلغني أنه كان مقيما برباط خوزي مشتملا على فضائل من فقه ونحو وصرف وغيرها وأنه أعرض عن الدنيا وتوجه الى الله تعالى متجرداً خائفا باكيا حتى مات وقد قارب الثمانين .

٦٣٧ (محمد) بن سعيد الغزي نزيل مكة ويعرف بالجرد . كان متعبداً وفيه سماح وكرم نفس وبلغنا امامعناه أنه دخل بلاد العجم وجال فيها نحو أربع عشرة سنة وضاق خاطره بها لكونه لا يعرف لسانهم فتعلمه ونسي كلام العرب وأنه أراد بعد ذلك استعلامهم فاعرف ماقالوا ، وتردد لليمن مرات وصحب بها جماعة صالحين ونال بها براً طائلا الى أن أدركه الاجل بتعز بعد قدومه اليها من مكة بقليل في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ودفن بمقبرة الاجناد وقد بلغ السبعين أو جازها . ذكره الفاسي في مكة .

٦٣٨ (محمد) بن سفرشاه الخواجا الشمس العجمي نزيل مكة . كان شيخا بهيا يذكر بعبادة كثيرة من طواف وتلاوة ومطالعة سيما في كلام الصوفية وإكرام للفقراء وغيرهم وهو ممن له حسن اعتقاد في عبد المعطي المغربي . مات في ليلة سابع ذي الحجة سنة احدى وثمانين رحمه الله .

٦٣٩ (محمد) بن سلامة بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن أبي محمد بن على بن صدقة الشمس الادكاوى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن سلامة . ولد سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة تقريبا بادكو ونشأ بها فقرأ القرآن وبعض الرسالة لابن أبي زيد على مذهب والده ثم تحول شافعياً وحفظ المنهاج وعرضه فى جمادى الآخرة ورجب سنة إحدى وستين على العلم البلقينى وقريبه أبى السعادات والجلالين المحلى وابن الملقن والمناوى والسراجين العبادى والوروري والكمال إمام الكاملية والفخر عثمان المقسى وابن الديرى وابن قرقماس وآخرين؛ وتفقه ببلديه رمضان أحد أصحاب الشيخ ابراهيم الادكاوى وأخذ عنه أيضاً فى الفرائض والاصلين والعربية وبه انتفع وتهذب بهديه وطريقته فى السلوك ونحوه ؛ ثم ارتحل لفوة فأخذ عن البدر بن الخلال كتباً كالمنهاج والتنبيه وتصحيحه للنووى وتهذيب التنبيه ومطلب الطالب النبيه للبكرى بحثاً لكلها ولازمه أربع سنين فى شرح الدميرى والجمل للزجاجى وغير ذلك فى الفقه وأصوله والنحو وحضر تقسيم التنبيه على السراج العبادى وقرأ فى المنهاج على الزين زكريا وسمع من شرحه للبهجة دروساً وكذا أخذ النحو عن والده وعن الفقيه شمس الدين بن الترس قرأ عليه الجرومية والملحة وألفية ابن ملك وعنه أيضاً أخذ الرحبية وغيرها فى الفرائض بل أخذ الفرائض والحساب حتى استوفى النزهة لابن الهائم مع الحاوى الفرعى وشرحه عن اسمعيل اليمنى الزبيدى وفى علم الكلام أيضاً عن غير من ذكر وفى المنطق عن بعض الطلبة والتصوف عن أبى الفتح الفوى وقرأ عليه رسالته بالقاهرة مرتين وعلى الشهاب المتيجى (١) الشفا والترغيب للمنذرى وأكثر الصحيح وعلى إمام الكاملية بعض بداية الهداية للغزالى ولبس منه الخرقة وعلى بعض الفضلاء فى شرح جمع الجوامع للمحلى وعلى القول البديع وترجمة النووى وأماكن من كتب وجميع شرحه لأبى شجاع المسمى النهاية فى شرح كتاب الغاية وغير ذلك ؛ وحضر عندى فى الاملاء وتردد لكل من عبد الرحيم الابناسى وابن قاسم وغيرهما ؛ ومهر وتميز وأذن له ابن الخلال فى سنة أربع وستين فى تدريس الفقه والعربية وكذا أذن له غيره وكتبت له اجازة هائلة ، وانتفع به أهل بلده بل وبعض الواردين وكتب على أبى شجاع شرحاً قرضه له كل من ابن الخلال بعد قراءته له عليه والعبادى ؛ وعرض عليه المناوى قضاء بلده فأبى ، وحج غير مرة أولها فى سنة تسع وستين ولازم بأخرة أخذ

---

(١) بفتح ثم فوقانية مشددة بعدها تحتانية ثم جيم - كما سيأتى .

قماش معه مع عدم حظ له فى ذلك لغلبة سلامة الفطرة عليه وكونه فى أكثر أوقاته متوجهاً وتمادى فى ذلك حتى سافر من مكة لهرموز يتجر أكثر مما استدانه فباعه اكرم بيع واكرمه صاحبها وعاد على أحسن وجه فخرج عليهم السراق فسلبوهم فتوصل لعدن فأكرمه ابن طاهر وتبضع من هناك وركب البحر راجعا راجيا الاستشراف على وفاء دينه فمات على ظهر البحر فى أثناء سنة اثنتين وتسعين ودفن هناك ، وتأسفنا على فقده فقد كان فى الصلاح والخير بمكان ممن كنت أستأنس بلحظه وأسر باغتباطى به رحمه الله وعوضه وإيانا الجنة .

٦٤٠ (محمد) بن سلامة ابو عبد الله التوزرى المغربى ثم الكركى نزيل القاهرة . ذكره شيخنا فى معجمه فقال : اشتغل كثيراً ومهر فى الأصول والمعقول والتصوف وصحب الظاهر برقوق لما سجن بالكرك ، وقدم عليه القاهرة بعد عوده الى السلطنة فانزله بيت الدوادار وبالغ فى اكرامه بحيث أنه كان اذا أراد الاجتماع به أرسل اليه من مركوبه الفحل المطهم بالسرج الذهب والكنبوش الزركش مع كونه لابساً مسحاً أسود . وكان داعية الى مقالة ابن عربى ووقعت له مع شيخنا البلقينى منازعات ، اجتمعت به وسمعت كلامه . ومات فى ربيع الاول سنة ست . وقال غيره إن السلطان كان يجلسه فوق القاضى الشافعى وانه لم يكن يقبل من أحد شيئاً من المال ولا عدل عن لبس العباءة . قال المقريزى والناس فيه بين مفرط فى مدحه ومفرط فى الغض منه ، ولما مات تولى يلبغا السالمى تجهيزه وبعث اليه السلطان بمائتى دينار للقراءة على قبره أسبوعاً أو نحو ذلك.

٦٤١ (محمد) بن سلامة الحنفى . سمع على ابن صديق وابن ظهيرة وكأنه ابن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن سلامة الماضى نسب لجده الاعلى.

٦٤٢ (محمد) بن سلطان بن أحمد الكمال الدمشقى أخو ابراهيم وأبى بكر المذكورين . ممن ينوب فى قضاء الحنفية بدمشق وأجزت لولديه قطب الدين محمد ومحيى الدين عبد القادر. (محمد) بن سلطان القادرى. هو ابن عبد الرحمن بن عيسى بن سلطان نسب لجده.

٦٤٣ (محمد) بن سلمان بن عبد الله الشمس الحرانى ثم الحلبى الشافعى ويعرف بابن الخراط . أصله من الشرق وقدم به أبوه وهو طفل فسكن حماة فولد له ابنه هذا فتعانى أولا صنعة الخرط ثم تركها وأقبل على العلم فأخذ عن الشرف يعقوب خطيب القلعة والجمال أبى المحاسن بن خطيب المنصورية بحماة وزوجه أخته وبدمشق عن الزين عمر بن مسلم القرشى ، ودأب حتى حصل من كل فن طرفا جيدا ، وقدم حلب بعد التسعين فنزل بالمدرسة الصلاحية وناب فى الحكم عن

ناصر الدين محمد الحموى ابن خطيب نقيرين ثم عن الشرف أبى البركات الانصارى ثم عزله وولاه قضاء الرها فأقام بها مدة ثم ولى قضاء باب بزاعا فكان يتردد اليهما من حلب ؛ فلما مات الشمس بن النابلسى استقر فى نيابة القضاء بحلب عوضه ثم ولاه القاضى نصف تدريس النورية التقوية شريكا لأولاد النابلسى وباشرها أصلا ونيابة ثم استقل بجميعه بعد ، واستمر يفتى ويدرس بل خطب بالجامع الكبير نيابة عن ابن الشرف الانصارى ، وكان فقيهاً فاضلا دينا ذكيا شديداً فى أحكامه مع حدة فى خلقه جفاه بعض الناس لها ، وممن أخذ عنه ابن خطيب الناصرية وترجمه، وتبعه شيخنا فى إنبائه باختصار وقال إنه ولى عدة تداريس . مات فى ليلة الاربعاء سابع ربيع الاول سنة ست بفالج عرض له قبل بيوم واضطراب واسكات . وصلى عليه من الغد ثم دفن جوار قبر الشهاب الأذرعى خارج باب المقام رحمه الله .

٦٤٤ (محمد) بن سلمان بن محمد الشمس البغدادى الاصل الدمشقى الصالحى الشافعى الصوفى القادرى نزيل القاهرة. ولد فى حدود الخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن وغيره، وعرض بعض محفوظاته فى سنة خمس وستين على العماد الحسبانى وأجاز له ، وطلب العلم ولازم التاج السبكى وفتح الدين بن الشهيد والعماد ابن كثير وسمع منه مصنفه فى علوم الحديث وفى فضل الجهاد وكتب له إجازة حسنة ؛ وسمع على أبى عبد الله بن جابر وأبى جعفر الغرناطى البديعية وشرحها بل والشاطبية بقراءة ابن الجزرى ورافقه على عدة مشايخ وكذا رافق الجلال بن خطيب داريا وتخصص به وكتب عنه أكثر شعره ، قال شيخنا فى معجمه : وكان حسن الادراك فى وزن الأدب كثير المحفوظ للشعر خصوصاً الحكم وذكر لى أنه صحب شخصاً يقال له عبد الوهاب فسلكه ، ثم سكن القاهرة بعد الثمانين واستمر بها حتى مات فى شوال سنة عشرين ، وكان فى أكثر أحواله ضيق اليد وربما تكسب من الكتب ، أجاز فى استدعاء ابنى محمد . قلت فى سنة موته ووصفه بعضهم بالصوفى شيخ زاوية ناصر الدين الحمصى بجوار الدكة من المقس كان ، ورأيت بخطه قطعة من تهذيب النفوس للسعودى الحنفى ووصف نفسه بالصوفى بسعيد السعداء وشيخ رباط الحمصى بجوار الدكة من ضواحى القاهرة ، وأرخ كتابته له فى سنة احدى عشرة وان ولايته للمشيخة عقب احتراق يوسف ابن عبد القادر الحنبلى رحمه الله .

٦٤٥ (محمد) بن سلمان بن محمد الشمس الشنبارى القاهرى الشافعى . قرأ

القراءات وقرأ على الديمى فى البخارى من نسخة بخطه وكذا قرأ على فيه ، وحج سنة السلطان صحبة ابنة العلم البلقينى وكان منزلا فى شبعها وربما أقرأ الابناء .

٦٤٦ (محمد) بن سليمان بن أحمد بن ابرهيم بن عبد الملك الشمس بن العلم القاهرى الاصل الدمياطى الشافعى ويعرف بابن الفقيه سليمان وأبوه بالسنباطى . ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريبا بدمياط وحفظ بها القرآن وصلى به وهو ابن تسع سنين وشهر ، والعمدة فى أربعين يوما والمنهاج الفرعى ؛ وعرض على ناصر الدين بن الميلق وجماعة وبحث على قاضى بلده التاج عتيق ؛ وتعانى نظم الشعر من غير تقدم اشتغال له فى العروض والنحو مع كون كله موزونا وعدم اللحن فيه ؛ لقيه ابن فهد والبقاعى فى سنة ثمان وثلاثين بدمياط وكتبا عنه أشياء منها :

إن التواضعَ أصل كل جميل والعلم يوجبُ عز كل ذليل
من كثرته النفس فهو مقلـل فالنفس فى القرناء شر خليل
والعقل أعظم نعمة تأتى الفتى من ربه فالعقل خير دليـل

ونظم المولد النبوى وأشياء ، وكان خيراً بهياً منوراً ذا سكينة ووقار . مات بدمياط فى سادس عشرى ذى القعدة سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين رحمه الله .

٦٤٧ (محمد) بن سليمان بن أحمد بن عمر بن غنام الشمس بن العلم البرنكيمى (١) الاصل القاهرى الحنفى ابن أخى الشرف موسى وأحد نواب الحنفية بمجلس الواجهة من بولاق . ولد فى سنة ست وأربعين وثمانمائة ومات أبوه قبل استكماله شهرين فنشأ فى كفالة عمه سيما وقد تزوج أمه وهو الذى أشار بتحنفه لكون والده كان أحد طلبة درس خشقدم بالازهر ففعل واستقر عوضه فيه واشتغل عنده فى النحو وكذا فى فقه الحنفية وربما أخذ فى الفقه عن الزين قاسم حين سكنه ببولاق وحفظ القرآن وبعض القدورى ؛ وحج وجاور واستنابه ابن الشحنة فمن بعده ، وأذن له ابن الاخميمى فى الجلوس بسوق الرقيق يومى السوق .

٦٤٨ (محمد) بن سليمان بن أبى بكر بن محمد بن حامد بن محمود بن حامد الشمس أبو عبد الله الحرانى ثم الاذرعى الدمشقى الشافعى . ولد سنة خمسين وسبعمائة بأذرعات واشتغل ولازم الشيوخ الكبار والزهاد الاخيار كأبى بكر الموصلى ومحمد الجمال والتاج السبكى وكان يذكر أنه سمع منه الكثير وسمع من أبى محمد عبد الرحيم بن غنائم بن اسمعيل التدمرى فى سنة ثمان وستين صحيح مسلم

(١) بموحدة ثم راء مفتوحتين بعدهما نون ثم كاف تليها تحتانية ثم ميم من أعمال الشرقية ــ على ماضبطه المؤلف فى غير هذا الموضع .

أنابه أبو الحسن علي بن مسعود بن نفيس وأبو الفضل بن عساكر حضوراً عليهما في الرابعة وحدث به سمع منه الفضلاء والحفاظ . وممن أخذ عنه النجم بن فهد وسكن مسجد بني الفرفور بالعنابة يؤم فيه ويؤدب به الابناء ، وكتب بخطه الكثير ؛ وكان خيراً مديماً للتلاوة حافظاً لكثير من التاريخ والشعر . مات في يوم الجمعة منتصف ربيع الاول سنة أربعين بدمشق ودفن بمقبرة بيت لهيا وكانت جنازته حافلة .

٦٤٩ (محمد) بن سليمان بن حماد الشمس السكندري الشافعي ويعرف بابن حماد . كان بارعاً في الفرائض والحساب أخذهما عن الشمس جنيبات [1] وفي علم الميقات وكذا في الشروط أخذهما عن شعبان ولد الشمس شيخه وتكسب بها ؛ وباشر في جامع صفوان بل يقرأ فيه البخاري ، وكان خيراً حج وجاور ثم عاد فبمجرد وصوله لمنزله مات وذلك في مستهل جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين رحمه الله .

٦٥٠ (محمد) بن سليمان بن داود بن محمد بن داود البدر أبو المكارم بن العلم أبي الربيع المنزلي الأصل الدمياطي الشافعي نزيل القاهرة وخطيب القجماسية المستجدة بها . ولد في منتصف رجب سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بدمياط ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج والتمهيد للأسنوي وألفية ابن مالك وفصيح ثعلب وأخذ عن أبيه ؛ وحج في سنة ثلاث وستين من البحر وجاور نحو ثلاثة أشهر ولازم في القاهرة الجوجري بحيث قرأ عليه المنهاج وسمعه أيضاً مع التنبيه في التقسيم بل تفهم منه المنهاج الاصلي وألفية النحو وأذن له في الافتاء والتدريس وأرخ ذلك بشعبان سنة خمس وثمانين ، واستقر بعد أبيه في تدريس الناصرية بدمياط وكذا في نظرها ونظر المسلمية وبعد موت النابلسي في مشيخة قراقوش بخان السبيل وفي خطابة القجماسية أول مافتحت . وانعزل عن الناس مع يبس وفاقة وديانة ومزيد تحر بحيث لا يأكل عند أحد من الامراء ونحوهم غالباً شيئاً ، وقد لخص الاغاني لأبي الفرج الاصبهاني ، وكان يتردد الى بعضهم ويستحضر منها ومن أشباهها فوائد يذاكر بها ، وآل أمره إلى أن رغب عن الخطابة للخطيب الوزيري ثم سافر في أثناء سنة خمس وتسعين لزيارة دمشق فاستعاد وظيفته .

٦٥١ (محمد) بن سليمان بن داود بن بشر بن عمران بن أبي بكر الجمال أبو عبدالله الجزولي المغربي ثم المكي المالكي . ولد في سنة ست وثمانمائة أو التي بعدها بجزولة من أعمال المغرب ومات أبوه وهو ابن ثمان سنين أو نحوها فتجول مع أخيه عيسى براً كشفاً كل بها حفظ القرآن وأقام بها ستة عشر عاماً يشتغل في الفقه

---

(١) بضم الجيم ثم نون مفتوحة بعدها تحتانية ثم موحدة مفتوحة وآخره فوقانية .

والعربية والحساب على أبي العباس الحلفاني وأخيه عبد العزيز قاضيها وآخرين، ثم انتقل صحبته أيضاً الى فاس فى سنة خمس وثلاثين فأقام بها أشهراً اجتمع فيها بعبد الله العبدوسي وغيره وكذا دخل صحبته أيضاً تلمسان فى أول سنة أربعين وأقام بها نحو ثمانية أشهر اجتمع فيها بمحمد بن مرزوق وأبي القسم العقباني وأبي الفضل بن الامام وآخرين؛ ولقى بتونس حين دخلها فى سنة أربعين أبا القسم البرزلي[1] وغيره وبطرابلس يحيى القدسي وبالقاهرة فى أواخر سنة أربعين البساطي وغيره، وسمع الحديث فى كثير من البلاد، ودخل مكة فى موسم سنة إحدى وأربعين ثم سافر منها الى المدينة فجاور بها الى أثناء سنة اثنتين ثم عاد لمكة وتأهل بها ورزق الاولاد وتصدى للتدريس بهما مع الافتاء؛ وأخذ عنه الأماثل وعرض عليه ظهيرة الماضي؛ وكان بارعاً فى الفقه والاصلين متقدماً فى العربية مشاركاً فى غيرها مع الدين والخير والكرم ذا مال يعامل فيه. مات بمكة فى ضحى يوم الاحد ثامن عشرى ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

٦٥٢ (محمد) بن سليمان بن داود بدر الدين بن بدر الدين بن علم الدين الشوبكي الأصل القاهري ابن أخي الزين عبد الرحمن الماضي وأبوه أيضاً ويعرف كسلفه بابن الكويز. نشأ فى الرياسة وحفظ القرآن وتدرب فى المباشرة بأقربائه وبرع فيها وفى الكتابة، وباشر نظر الذخيرة مدة ثم معلمية الصناع وجمع بينهما ثم أضيف اليه الخاص ونظر القرافتين وانفصل عنه بزكريا وأمره فى المباشرات أخف من عمه ولذا أثنى على حشمته وحسن عشرته فى الجملة. مات بعد تعلله مدة وأصيب إما بآكلة أو بقرحة جمرة أو نحو ذلك لسبب أزعجه فى ليلة الخميس ثاني عشري شعبان سنة خمس وثمانين عن ثلاث وستين سنة ودفن من الغد بتربتهم.

٦٥٣ (محمد) بن سليمان بن داود الطائفي الغمري ثم القاهري نزيل جامع الغمري بها. ممن خدم أبا العباس وعرف به وحج معه وسمع على أشياء ولا بأس به.

٦٥٤ (محمد) بن سليمان بن داود اللاري المؤذن. ممن سمع مني بمكة.

٦٥٥ (محمد) بن سليمان بن سعيد بن مسعود المحيوي أبو عبد الله الرومي الحنفي ويعرف بالكافياجي. ولد بكجة كي من بلاد صروخان من ديار ابن عثمان الروم قبل التسعين وسبعمائة تقريباً؛ ومن قال سنة إحدى وثمانمائة فغلط، وأخذ عن الشمس الفنري والبرهان أمير حيدر الخافي أحد تلامذة التفتازاني وواجد

(١) بضم أوله وثالثه نسبة لبرزلة من القيروان. كما تقدم وسيأتي.

وعبد الواحد الكوتاني وغيرهم وأكثر من قراءة الكافية لابن الحاجب وأقرأ بها حتى نسب اليها بزيادة جيم كما هى عادة الترك فى النسب ، وقدم الشام وأقرأ بها ، وحج ودخل القدس ثم قدم القاهرة بعيدالثلاثين ، وهو متقلل من الدنيا جداً فأقام بالبرقوقيـة سنين واجتمع بالبساطى وشيخنا وغيرهما من المحققين ، وأقام عند المحب بن الاشقر قليلا وظهرت كفاءته وكمالاته فأقبل عليه الفضلاء كابن أسد والبدر أبى السعادات البلقينى ومن شاء الله منهم الناصرى بن الظاهر جقمق ، واستقر به أبوه فى مشيخة زاوية الاشرف شعبان بعـد عزل حسن العجمى فى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين ثم فى مشيخة التـدريس بتربته عوضاً عن العلاء الرومى ثم الاشرف إينال سنة ثمان وخمسين فى مشيخة الشيخونية حين إعراض ابن الهمام عنها ، وتصدى للتدريس والافتاء والتأليف وخضعت له الرجال وذلت له الاعناق وصار الى صيت عظيم وجلالة ، وشاع ذكره وانتشرت تلامذته وفتاواه وأخذ الناس عنه طبقة بعدأخرى بل والطبقة الثالثةأيضا ، وتقدمت طلبته فى حياته وصاروا أعيـان الوقت وتزاحموا عنده من سائر المذاهب والفنون ، ويقال ان ممن أخذ عنه التقى الحصنى أحد مشايخ الوقت . وزادت تصانيفه على المائة وغالبها صغير . ومن محاسنها شرح القواعد الكبرى لابن هشام كتبه عنه غير واحد من الفضلاء وزادت عدة كراريس بعض نسخه على الثلاثين وعتب على كاتبها لاستدعائه إعراض كثير من قاصرى الهمم عنه اذا سمع أنه فى هذا المقدار وهذا عكس ماوقع لابن الملقن حيث عتب من كتب شرحه على البخارى فى مجلدين مع كونه فى عشرين مجلداً ، وشرح كلمتى الشهادة والاسماء الحسنى بل له المختصر فى علم الاثر والمختصر المفيد فى علم التاريخ وشرع فى محاكمات بين المتكلمين على الكشاف وحاشية عليه مستقلة وعلى شرح الهداية وتلخيص الجامع الكبير والمجمع وكذا كتب على تفسير البيضاوى والمطول وشرح المواقف وشرح الجغمينى فى الهيئة وسارت فتاويه التى يسلك فيها البسط والاسهاب والتوسع فى المعقول بحيث لايحصل الغرض منها الا بتكلف وربما لايحصل وقد تصادم المنقول فى الآفاق ، كل ذلك مع الدين التام والصيانة والعفة بحيث امتنع من إقراء بعض المردان فى خلوة ، وسلامة الصدر والحلم على أعدائه والكرم وإكثاره الصدقة والاطعام واستحضار القرآن والبكاء الكثير عند سماعه وقوة الاستنباط منه والوجه البهى والشيبة المنورة ومزيد الرغبة فى إلقاء العلم وتقريره وكذا فى إطرائه وتعظيمه ولايروج

عنده غالبا إلا من يسلك معه ذلك والاعراض عما يسلكه غيره من التعزية والتهنئة إلا في النادر معتذراً بعدم الاخلاص في ذلك ، واليه النهاية في حسن العشرة والممازجة مع أصحابه ومداعبتهم وملاطفتهم لكنه لا يعترف لكبير أحد بالعلم ، نعم كان شيخنا عنده في الذروة بحيث انه أنشدني أبياتا في مدحه وأثبتها لي بخطه ، ووصفه شيخنا على نسخته من شرح النخبة من تصانيفه بالشيخ الامام الاوحد الفاضل البارع جمال المدرسين مفيد الطالبين وأذن له في روايته عنه مع جميع مروياته وذلك في سنة اثنتين وأربعين ، ولو كان طلق اللسان كان كلمة إجماع ولكن كتابته دالة على توسعه في العلوم ومزيد استحضاره لها وإن كان بعض من قصر عن حفظه أمتن في التحقيق منه ، وهو ممن يميل إلى ابن عربي وربما ناضل عنه ومع ذلك فلما أبديت عنده شيئاً من كلماته انزعج وقال هذا كفر صراح لكن حتى يثبت عنه ، وبالجملة فقد صار علامة الدهر وأوحد العصر ونادرة الزمان وفخر هذا الوقت والأوان الاستاذ في الاصلين والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والهيئة والهندسة والحكمة والجدل والاكر والمرايا والمناظر مع مشاركة حسنة في الفقه والطب ومحفوظ كثير من الأدب واستعمال للنثر في كتاباته بل ربما اخترع بعض العلوم ، وقد عظمه الملوك خصوصاً ملك الروم ابن عثمان فانه لا زال يكاتبه بما أثبت بعضه في مكان آخر ويهدي اليه الهدايا السنية . وامتدحه غير واحد من شعراء الوقت كالشهاب المنصوري . وقال البدر حسن بن ابراهيم الخالدي الماضي :

لك الله محيي الدين بحر مكارم ... وبحر علوم لا يحاط عميقه
فيا مجمع البحرين قد فقت حاتماً ... وفي الفضل للنعمان أنت شقيقه

وكان كثير الاجلال حسبما بينته في موضع آخر ، ولم يزل على جلالته ووجاهته الى أن ابتدأ به المرض في أوائل المحرم سنة تسع وسبعين بالزحير وتوالى الاسهال بحيث كان يعتريه غم بسببه ولا يمكن كبير أحد من الجلوس معه غالباً ، ثم مات بعد أن سمعت منه أن السلطان عينه لمشيخة مدرسته في تتمات كتبتها في الوفيات وغيرها في صبيحة يوم الجمعة رابع جمادى الثانية منها وحمل نعشه حتى صلي عليه بسبيل المؤمني باستدعاء السلطان له وشهوده الصلاة عليه ثم دفن بحوش كان أعده لنفسه وحوطه قبل موته بثلاثة أيام بجوار سبيل التربة الأشرفية كان هو يدفن به الغرباء المترددين اليه ونحوهم ، وتأسف الناس على فقده ولم يخلف مثله رحمه الله وايانا .

٦٥٦ (محمد) بن سليمان بن محمد بن أبي بكر الدمشقي الصالحي نزيل القاهرة . ولد

بصالحية دمشق سنة بضع وأربعين وسبعمائة ولازم التاج بن السبكى والتقى بن الشهيد وابن كثير وسمع عليه وعلى العماد الحسبانى وصحب الجلال بن خطيب داريا دهراً وكتب عنه ، وكان حسن الادراك كثير الفوائد مع إعجاب بنفسه ، وقدم القاهرة فى سنة اثنتين وثمانين ولزمته مدة وكنت له محبا ومنه مستفيداً . قاله المقريزى فى عقوده وحكى عنه عن التقى عبد الله بن جملة ان شخصاً سماه لما حدث الوباء الكبير فى سنة تسع وأربعين وسبعمائة أمر فى الحال ببيع ثيابه وعقاره والتصدق بثمن ذلك ففى تلك الليلة التى تم فيها هذا رأى فى منامه قائلا يقول له فى هذه الليلة كان انقضاء عمرك إلا ان الله قد زاد فى عمرك لما فعلت ست عشرة سنة، إلى غيرها من الاشعار والحكايات . مات بالقاهرة فى ذى القعدة سنة عشرين رحمه الله .

٦٥٧ (محمد) بن سليمان بن مسعود الشمس الشبراوى ــ نسبة لشبرا النخلة بالمنوفية ــ القاهرى الشافعى والد محمد الآتى . ذكره شيخنا فى إنبائه مقتصراً على اسمه ونسبته وقال : اشتغل كثيراً وكان مقتدراً على الدرس فدرس كتاب الشفا وعرضه ثم مختصر مسلم للمنذرى ولم يكن بالماهر . مات فى سلخ سنة أربع عشرة . قلت وكذا حفظ غير ذلك كالتنبيه والالفيتين ، وقد جاور فى سنة سبع وتسعين بالمدينة وسمع بها على الزين المراغى والعلم سليمان السقاء ؛ وكان إمام السنقورية بالقاهرة واتفق أنه كان جالساً بخلوته منها فلعبت النار من القنديل فى عمامته وغيرها من أثوابه فبادر وألقى نفسه فى بركة المدرسة .

٦٥٨ (محمد) بن سليمان بن وهبان المدنى عم سليمان الماضى . سمع على الزين المراغى فى سنة خمس عشرة . (محمد) بن سليمان الحكرى .

٦٥٩ (محمد) بن سليمان الفيومى بواب الزمامية بمكة ، ذكره ابن فهد مجردا .

٦٦٠ (محمد) بن سليم بن كامل الشمس الحورانى ثم الدمشقى الشافعى . قال شيخنا فى إنبائه : تفقه وتمهر واعتنى بالأصول والعربية وكان من عدول دمشق وقرأ الروضة على العلاء حجي وكتب عليها حواش مفيدة وأذن له فى الافتاء ودرس وأعاد وتصدر وأفاد ؛ وكان أسمر شديد السمرة أكثر أقرانه استحضاراً للفقه ممن يكتب الحكم وكتب للتاج السبكى كثيراً من مصنفاته . مات فى رجب سنة ثلاث بعد أن عوقب بأيدى اللنكية وقد قارب الستين وليس فى لحيته شعرة بيضاء رحمه الله . (محمد) بن سند . يأتى فى ابن على .

٦٦١ (محمد) بن سنقر أبو السعود الجمالى نزيل مكة وشاد عمارة السلطان مع الحسبة . سمع منى هو وأبوه المسلسل وحديث زهير العشارى وكتبت لهما

إجازة بل قرأ على الاربعين النووية .

٦٦٢ (محمد) بن سنقر الامير ناصر الدين الاستادار ، مات سنة تسع .

٦٦٣ (محمد) بن سنقر الشرفى ـ نسبة لابن شرف الدين صاحب الجامع الشهير بالحسينية لكون والده مولاه ويعرف بلغيلغ . مات فى جمادى الآخرة سنة ستين ودفن خلف تربة الصوفية الصغرى . أرخه ابن المنير وقال كان أميا له كلمات حسنة وخبرة بالصالحين وللناس فيه اعتقاد رحمه الله .

٦٦٤ (محمد) بن سنقر ابن أخت تغرى بردى القادرى . اعتنى به خاله فأسمعه مع ولدى شيئاً . ومات .

٦٦٥ (محمد) بن سودون دقاق ناصر الدين . أحد المقطعين والماضى أبوه والآتية أمه عائشة ابنة الامير ناصر الدين محمد بن العطار وأخته لأمه فاطمة ابنة طيبغا ، وهو الآن حى .

٦٦٦ (محمد) بن سويد الشمس المصرى أخو البدر حسن . مات سنة أربع وعشرين بالصعيد ، ذكره شيخنا فى انبائه .

٦٦٧ (محمد) بن سيف بن محمد بن عمر بن بشارة . مات مقتولا بالقاهرة وحشى جلده تبنا وحمل الى صفد فى ذى الحجة سنة تسع عشرة . ذكره شيخنا أيضا .

٦٦٨ (محمد) بن سيف بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الشريف الحسنى المكى ، ذكره الفاسى وقال : كان من أعيان الاشراف آل أبى نمى وأقربهم نسباً اليه فانه لم يكن بينه وبين أبى نمى إلا والده سيف . ودخل العراق طلباً للرزق ولم ينل طائلا ، وعرض له بياض بأخرة . ومات فى جمادى الأولى سنة ست وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة وهو فى عشر السبعين ظناً .

٦٦٩ (محمد) بن شاذى حجا ناصر الدين المحمدى ـ نسبة لتاجر أبيه ـ العنبرى الحنفى . ولد فى تاسع عشرى شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة بدرب المرسينة من قناطر السباع ، ونشأ فقرأ القرآن عند الشمس بن نعناع واشتغل فى النحو وغيره عند الشمس بن خلف الحنفى ، بل حضر عند ابن الديرى والاقصرائى والشمنى وسيف الدين وغيرهم بل عند طبقة تلى هؤلاء ، وحج وتكسب فى العنبر وبرع فى صناعته وتولع بالأدب وخالط فضلاءه كالحجازى والمنصورى والشاب التائب وتطارح معهم ، ومدح الا كابر فمن دونهم كالبارزى وابن مزهر وأثنى على إحسانهما والسلطان وسمح له بالمعتد فى اقطاعه ببساط والعز الحنبلى وقال فى أول قصيدته التى امتدحه بها :

عيون مهى كلمن قلبي بالغمز   فجاوب دمعي عن فؤادي بما يجزي
ومخلصها: أبنك يامن لامنى فى تغزلى   وتركك امتداحى أهل ذا الزمن المزرى
فان اكتساب الشعر ذل وأننى   قنعت لمدحى من ذوى العلم بالعز

ومما قاله حين الغصب من أرباب الاملاك والاوقاف معلوم خمسة أشهر بعد شهرين فيما مضى بحجة مشى ابن عثمان ملك الروم على البلاد للاستعانة بذلك فى دفعه:

لولا العدو لما داس الخبيث بنا   فى جمرة لم يدسها قبل دائسها
فى وزن شهرين لم نسطع فكيف بنا   فى خمسة وولى الوزن سادسها
فادعوا بقلب لعل الله يكشف ما   بكم ويطمع بعد اليأس آيسها
وادعوا بخذلان من عادى المليك عسى   تنجاب عن غرة الدنيا عساعسها

كتب اليه الشهاب المنصورى ملغزاً فى فأر:

ياسيداً بالدر من نطقه   حل محل البدر فى أفقه
ماقولكم فى فاسق مفسد   لم ينهه الشارع عن فسقه
يأكل مال الناس غصباً ولا   إثم ولا تحريم فى رزقه
وهو على إفساده متق   ملازم والخوف من خلقه
فأعمل الفكرة فى حله   لتوصل المعنى الى حقه

فأجابه بقوله: ياسيداً كاتب من رفقه   عبيده المعهود فى رقه
إن الذى تعنيه ياذا العلى   جواب آفاق على رزقه
يأكل بالقرض ولكنه   لم يرض رب الحق فى حقه
الفأر قاد الليل لم يرضه   فلازم التسهيد من حذقه
إن حزته ملكا فلا تبقه   فقتله أنسب من عتقه

وله فى كاتبه: اذا ماقيل من تأتى الفتاوى   لكهف علومه السامى فتاوى
وفى علم الحديث سخا قديماً   باسناد اليه قل السخاوى

وقوله فيه أيضا ارتجالا:

اذا مادجى ليل الشكوك على الورى   وضل هدى الافهام فى غيهب الحدس
كشفنا بشمس الدين ظلمة ليلها   وهل يكشف الظلماء إلا سنى الشمس

بل خمس البردة وافتتحه بقوله:

ياماز جاً بدم ينهل كالديم   كئوس دمع أدارتها يد الألم
بمن صبوت اليهم ملتقى السلم   أمن تذكر جيران بذى سلم

ورأيته فيمن قرض مجموع البدرى ومن نظمه فيه:

حوى التقى مجموعاً فريداً تسامى فى النثار وفى النظام
يود الدهر لوحاكى الحريرى على منواله نسج الكلام
وقوله : تجلد كل مجموع رآه مخافة أن يحد بألف جلده
وأقسم من تلفظ فيه غيباً قطعت لسانه وسلخت جلده
بل كتب عنه صاحب المجموع قوله :
يابارقاً راح يحكى من الثغور مباسم
لقد حكيت ولكن شم برق مبسم هاشم
وكتب على شرح البهاء الابشيهى للمختصر :
قل للبهاء الذى بالفضل والعلم اشتهر
زدت البساطى بسطة فى علم هذا المختصر
وجلوت من بكر الفكر حلى الجواهر والدرر

٦٧٠ (محمد) بن شاش شرف الدين أحد الموقعين . مات فى رمضان سنة ست وأربعين ودفن بتربتهم بالقرافة . ذكره العينى .

٦٧١ (محمد) بن شاه رخ بن تمرلنك ويعرف بألوغ بك صاحب سمرقند من قبل أبيه . قتله ولده عبد اللطيف فى سنة أربع وخمسين واستقر عوضه فلم يلبث سوى شهر وقتله عمه هميان بن شاه رخ ؛ وكان من نمط أبيه مع حذق وفهم ويحكى أنه لم يكن أحد يجدد فى سمرقند بناء يذكر إلا كتب عليه اسمه وأن محمد بن شهاب الخافى الآتى قريباً بنى فى سوق البراذعيين منها مدرسة فاجتازبها صاحب الترجمة ومعه نديم له اسمه عبد المؤمن من أهل العلم حلو النادرة سريع الجواب فأعجبه فسأله عن صاحبها فسماه له قال فما اسمها فقال له مدرسة تكون فى البراذعيين لا يصلح أن تسمى الا بالحارية فشاع هذا الكلام بحيث اشتهرت المدرسة بذلك وكان ذلك سبباً لتحامى الطلبة عن النزول بها ولو مات الواحد منهم جوعاً مع كثرة معاليمها .

٦٧٢ (محمد) بن شعبان بن على بن شعبان الشمس الغزى الشافعى نزيل البرقوقية من القاهرة وشقيق أحمد وعبد القادر الماضيين وهو أسن الثلاثة . اشتغل فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ، وأخذ عن العبادى والجوجرى وأبى السعادات والزينى زكريا والشرف بن الجيعان وآخرين ، وسمع منى أشياء ولا نسبة له من أخيه مع فاقته ؛ وحج وجاور يسيراً ودخل الشام للتكسب وقطن القاهرة وسكن البرقوقية واستقر أحد المعيدين بالصالحية .

٦٧٣ (محمد) بن شعبان بن محمد البوتيجى ثم القاهرى الشافعى قريب شيخنا

الزين البوتيجي . إنسان خير أصيل وجيه قرأ القرآن وحفظ بعض الكتب واشتغل قليلا وحضر دروس الولي العراقي بل سمع في أماليه كما رأيته مثبتاً بخط المملي في مجالس . وتنزل في الجهات وباشر في بعض جهات الجوالي . مات قريباً من سنة سبعين ظناً .

٦٧٤ (محمد) بن شعبان بن محمد السفطي ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن الخطيب بالتصغير . ولد قبيل الستين تقريبا ونشأ بسفط ، ثم قدم القاهرة قبل بلوغه مع أبيه ؛ وحفظ القرآن والمنهاج وعرضه علي في جملة الجماعة واشتغل يسيراً ، وكان أحد من قرأ على أخي في تقسيمين بل وأخذ عن موسى البرمكيني ؛ وقرأ علي وسمع مني أشياء ثم مال الى الترك واسترسل في الراحة ، وتزوج وصار يتعرض للمسئلة مع أدب ولطف وفهم وقد أقرأ بعض خدم الخواجا ابن قاوان وقرره قارئاً عند قبر ابنته ورتب له في كل شهر ديناراً وكان زائد الاحسان اليه ودام ذلك مدة ؛ وبعد سفره انتمى لصهره اسحق فكان يرتفق به في الجملة ؛ وقد حج وجاور قليلا ثم رجع في موسم سنة اثنتين وتسعين مع الصهر وتناقص حاله . ومات في طاعون سنة سبع وتسعين رحمه الله وعفا عنه .

٦٧٥ (محمد) بن شعبان الشمس محتسب القاهرة . ولد تقريبا سنة ثمانين وسبعمائة وكان عريا عن الفضائل بل عاميا محضا ومع ذلك فولي الحسبة زيادة على عشرين مرة بالبذل بحيث كان يتبجح بذلك ويفتخر به مع أن المؤيد ضربه مرة على رجليه وألزمه بعدم السعي فيها وما انفك الى ان افتقر وصار تعتريه المفاصل ، ثم مات في حادي عشري شوال سنة أربع وأربعين قال المقريزي وكان لا فضل ولا فضيلة .

٦٧٦ (محمد) بن شعبان الحسيني ويعرف بالطيبقي . ممن كتب على مجموع البدري بعد السبعين وما عرفته .

٦٧٧ (محمد) بن شعبة بدر الدين الفارسكوري شيخ تلك الناحية ومدركها ، ابتنى فيها مدرسة بقرب بيته وقرر الشهاب البيجوري مدرسها ، وفيه ميل للخير ومحبة في الفقراء مع ماهو فيه .

٦٧٨ (محمد) بن شعرة ابو الفضل الصعيدي الازهري الشافعي . ممن اخذ عن السنتاوي .

٦٧٩ (محمد) بن شعيب الغمري والد أحمد الماضي . رجل صالح قانت متعبد ورع له أحوال وكرامات واختصاص بالشيخ محمد الغمري بل كان أجل أصحابه حتى أنه استخلفه عليهم وأقام عنده بالمحلة كثيراً ؛ سمعت الثناء عليه من غير واحد من ضابطيهم . مات تقريبا سنة ثلاث وخمسين أو التي تليها . (محمد) بن شعيرات . في ابن حسين بن محمد .

٦٨٠ (محمد) بن شفليش ـ بمعجمتين الاولى مفتوحة بعدها فاء ساكنة ثم لام وياء

ورأيت من كتبه شفتيل ـ الشمس العزازى الحلبي . رافق الشمس السلامى وابن فهد فى السماع على البرهان الحلبي وابن ناصر الدين وأبى جعفر وآخرين ، ذكره شيخنا فى انبائه وقال : كان أحد فقهاء حلب اشتغل كثيرا وفضل وسمعت من نظمه بحلب وكتب عنى كثيراً . مات فى جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين.

(محمد) بن شفيع . فى محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف .

٦٨١ (محمد) بن شهاب بن محمود بن محمد بن يوسف بن الحسن الحسنى ـ نسبة لجده المذكور ـ العجمى الخافى الحنفى نزيل سمرقند . ولد فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمدينة سلومد ـ بفتح المهملة وضم اللام وكسر الميم وآخره مهملة كرسى خواف ، وقرأ بها القرآن وأخذ الفقه عن مولانا محمد المدعو عبد الرحمن ابن محمد البخارى خال العلاء البخارى والسراج البرهانى كلاهما ببخارى والجامع الكبير من كتبهم عن أبى الوقت عبد الاول بن محمد بن عماد الدين البرهانى بسمرقند فى آخرين بأماكن متفرقة وأصول الفقه عن أولهم ومحمد بن محمد الحصارى والسيد الجرجانى وسمع منه من تصانيفه شرحه للمفتاح وللمواقف للعضد ولتذكرة الطوسى فى الهيئة وحاشيته على شرح المطالع وبعض الكشاف والبيضاوى وأشياء وعنهما أخذ علم الكلام وعنهما وعن أول شيوخه أخذ العربية وكذا أخذها عن مولانا ركن الدين الطواشى الخوافى وهو أعلمهم وأزهدهم وعنه وعن السيد وغيرهما المنطق وعن أول شيوخه والسيد وابن عبد الحميد الشاشى المعانى والبيان والبديع وقرأ الطب على أول شيوخه ومولانا فضل التبريزى سمع عليه الموجز وشرحه له والهندسة على مولانا نصر الله الخاقانى الخوارزمى والسيد وعليهما قرأ الهيئة وكذا قرأها مع الهندسة وعلم الوقت على الخيوقى الخوارزمى الصوفى الزاهد المتجرد ولم يكن يعرف غيرها والحساب على أبى الوقت ثالث شيوخه ونصر الله القاآنى ؛ وسمع الحديث على ابن الجزرى ومحمد بن محمد البخارى الحافظى الشرعى ومحمد الحافظى الطاهرى الاوشى فى آخرين ، وصنف كتاباً فى العربية نحو ثلاثة كراريس متوسطة عمله فى ليلة واحدة لم يراجع فيه كتاباً وآخر قدره أو أقل فى المنطق عمله فى يوم أو أقل ، الى غيرهما مما لم يتم كحاشية لشرح المفتاح للتفتازانى وللعضد وللمنهاج الاصلى وللطوالع ، وقدم حاجاً فى سنة خمس وأربعين فاستدعاه الظاهر جقمق فوفد عليه ولقيه بعض الفضلاء فقال انه كان عالماً مفنناً متقنا بحراً فى العلوم يكاد يستحضر الكشاف بالحرف وكذا غيره من المعقولات ، أجمع الاعاجم على أنهم لم يروا أحفظ منه مع حسن التصرف بل ممن كان يمدحه أبو الفضل المغربى فيما قاله

البقاعي ؛ وقال انه كان حسن الكلام ذا عقل وافر وسياسة ظاهرة وخلق رضى يقطع مجلسه بشكر العرب وترجيح بلادهم على بلاده مع فصاحة وجودة ذهن وحسن تصرف فى العلم ويقال انه أحد شيوخ الشمس الشروانى وان الناصرى ابن الظاهر أضافه وجمع العلماء له فكان من إنصافه أنه ماتكلم مع أحد منهم إلا فى الفن الذى يذكر به ولم يبد سؤالا انما كان يسأل فيتكلم وأنه جارى السعد بن الديرى فى التفسير ولم ينقله لغيره بحيث قضى منه العجب ويقال انه كان متمولا وأنه بنى مدرسة فى سوق البراذعيين من سمرقند كما سلف فى محمد بن شاه رخ قريبا وكذا أكرمه أبوه الظاهر ، ثم رجع فزار بيت المقدس ودخل دمشق مريضا ثم سافر منها الى بلاده فقيل انه مات فى سنة اثنتين وخمسين والله أعلم بهذا كله.

٦٨٢ (محمد) بن شهرى الامير ناصر الدين حاجب الحجاب بحلب . قتل فى وقعة آمد مع جكم سنة تسع .

٦٨٣ (محمد) بن صالح بن عمر بن أحمد ناصر الدين بن صلاح الدين الحلبي ويعرف بابن السفاح ؛ ولى كتابة الانشاء بحلب ثم ترقى الى كتابة سرها ثم لنظر جيشها وامتحن فى أيام الظاهر برقوق وصودر ثم توجه الى القاهرة بعد وقعة تنم مع الناصر فاستقر فى التوقيع عند يشبك الشعبانى فانتهت اليه الرياسة عنده بحيث كان اعتماده فى أموره عليه واستمر فى التوقيع بين يديه الى أن مات وكان يروم الترقى لكتابة سر مصر بل وعين لها فما تيسر . مات فى تاسع عشر المحرم سنة سبع ومنهم من ورخه فى التى بعدها غلطا ومنهم من أسقط عمر من نسبه؛ قال ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا : كان رئيسا عالى الهمة تام الخبرة بسياسة الملوك كثير المروءة والعصبية والصدقة محبا فى العلماء والصالحين بارا بهم . زاد شيخنا : وقد رأيته عند يشبك وكان لطيف الشكل . وقال غيره : كانت له ولأسلافه حرمة وافرة بحلب بحيث كان بيتهم من جملة بيوتها المعدودة رحمه الله .

(محمد) بن صلح بن عمر بن رسلان البهاء أبو البقاء بن العلم البلقينى الأصل القاهرى وهو بكنيته أشهر . يأتى .

٦٨٤ (محمد) بن صلح بن عمر بن رسلان فتح الدين أبو الفتح بن العلم البلقينى الاصل القاهرى البهائى الشافعى أخو الذى قبله وهو بلقبه أشهر . ولد فى يوم الاربعاء حادى عشر جمادى الثانية سنة خمس وأربعين وثمانمائة بالقاهرة وأمه ابنة ابن باشا أم الصلاح المكينى فهو أخوه لأمه ، ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وصلى به فى مدرستهم وعمدة الاحكام والتدريب لجده وتكملته لأبيه وألفية ابن ملك

وقطعة من ابن الحاجب ، وحضر عند أبيه قليلا بل كان بأخرة يقرأ بين يديه في الخشابية وغيرها ، وكذا أخذ في النحو قليلا عن ابراهيم الحلبي وفي الفرائض عن البوتيجي وفي الأصول عن الكافياجي وفي المنطق والعربية عن التقي الحصني ، كل ذلك قليلا بالهوينا ، وعرف بالذكاء ، وأضيف اليه في أيام أبيه أشياء بل ناب عنه في القضاء وبعده استقر في الخشابية والشريفية والقانبيهية والبرقوقية وغيرها شريكا لغيره بعد أن شهد ابن الفالاتي وابن قاسم بأهليته وباشرها وقرأ ابن قاسم بين يديه الحديث قليلا ثم انقطع ، ولو توجه للاشتغال وترك مخالطة من يحمله على مالا يليق ببيتوتة بحيث خرج عن حده وترك طريق أبيه وجده وجر ذلك لتكليفه مالا حين أمسك على هيئة غير مرضية لرجي له الخير وقد عذلته غير مرة وأفاد التستر قليلا مع احتفاف قرناء السوء به وآل أمره مع عدم انفكاكه عمالا يرتضي الى استكمال الوظائف المشار اليها مع قضاء العسكر وغيره بعد موت شريكه أبي السعادات في ربيع الأول سنة تسعين بكليفة الا القانبيهية فانهما كانا نزلا عنها . وقال الشهاب الطوخي فيه :

لقد فتح الله العظيم على الورى ... بأعظم فتح وهو أكرم فاتح
وولى عليهم ذا المكارم والحجى ... ولا بدع في ذا إنه سر صالح

وبالجملة فكان ساكنا مداريا وهو في آخر عمره أحسن منه قبله سيما بعد موت المشار اليه فانه بالغ في التودد والاحسان الى الطلبة بالتقرير وغيره ولكنه لم يمتع ، بل مات عن قرب في غروب يوم الجمعة ثامن رجب سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بمدرستهم ، واستقر بعده في الخشابية والشريفية وقضاء العسكر ببذل كثير ابن أخيه لأمه رحمه الله وعفا عنه وايانا .

٦٨٥ (محمد) بن صالح بن يحيى الشمس السكركي . أخذ القراءات عن الفخر الضرير كما أخبر ، وكتب عنه شيخنا الزين رضوان ببعض الاستدعاءات سنة أربع وثلاثين.

٦٨٦ (محمد) بن صالح التاج أبو الخير بن العلم القرشي الطنبدي الأصل القاهري الشافعي الفاقا ويعرف كسلفه بابن عرب . اشتغل وبرع في الفرائض وكتب على المجموع تعليقاً ، وحضر عند شيخنا في الاملاء وشارك في الفقه وغيره، ورافق الزين قاسم الزبيري في الشهادة وقتاً وكتب للشهود وراقه ثم استنابه العلم البلقيني فمن بعده في القضاء ، وكان خيراً . مات في العشر الثاني من ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين عن بضع وخمسين رحمه الله .

٦٨٧ (محمد) بن صالح النحراوي ثم القاهري والد عبدالعزيز الماضي ويعرف بابن

صالح . شيخ معتقد عند الغمرى فمن دونه له أحوال صالحة وكرامات مذكورة مع ظرف ولطف وخفة روح بحيث كان شيخنا يستظرفه ، وقد انجذب وقتاً ثم صار الى الصحو أقرب ، وسمعت من يقول انه كان يتستر وهو ممن سمع بقراءتى وعلى أشياء بل كان يحضر عندى فى الامالى كثيراً ويبالغ فى شأنى فلا يسميني إلا ابن حجر . مات فى ربيع الاول سنة ست وسبعين بعد تعلله مدة مديدة بالفالج وغيره وصلى عليه بعد صلاة العصر بجامع الازهر فى مشهد حافل ثم دفن بتربة طشتمر حمص أخضر جوار الشيخ سليم وغيره وفى الظن أنه جاز السبعين أو قاربها رحمه الله ونفعنا به .

٦٨٨ (محمد) بن صدقة بن خليل بن الحسن الشمس بن الزين بن البدر الحلبي ويعرف بابن الفرفور — بفاءين أولاهما مفتوحة . ولد كما قرأته بخطه فى ليلة الاثنين منتصف شعبان سنة ست وستين وسبعمائة بحلب ، ونشأ بها فسمع على الشهاب احمد بن عبد العزيز بن المرحل فضل الرمى للقراب وغيره ، وحدث سمع منه الفضلاء ، أجاز لى فى سنة إحدى وخمسين ، وكان يتكسب بالشهادة ذا إلمام بالشروط مع حسن الخط والخير . مات بعد سنة إحدى وأبوه ممن قرأ القراءات وأما جده فكان كاتب الديوان بحلب .

٦٨٩ (محمد) بن صدقة بن صالح المطرى القاهرى أحد جماعة بيت البلقينى ويعرف بالشمس المطرى . ولد فى شعبان سنة ثمان وثمانمائة وحضر المواعيد ومجالس الحديث ، وتكسب بزازاً فى بعض الحوانيت ، وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها وفيه كلام . مات فى ليلة ثانى عشرى ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين عفا الله عنه .

٦٩٠ (محمد) بن صدقة بن عمر الكمال الدمياطى ثم المصرى القاهرى الشافعى المجذوب ويعرف بلقبه . اشتغل وحفظ القرآن والتنبيه وألفية ابن ملك وتكسب بالشهادة بمصر وقتاً ، وكان على طريقة حسنة كما سمعته من شيخنا ثم انجذب وحكيت عنه على الالسن الصادقة الكرامات الخارقة وكنت ممن شاهد بعضها ، ومما حكى لى أن شخصاً سأله فى حاجة فأشار بتوقفها على خمسين ديناراً فأرسلها اليه فبمجرد أن دفعها اليه القاصد وكان جالسا بباب الكاملية اجتازت امرأة فأمره بدفعها اليها وثقل ذلك عليه ثم علم منها أن ابنها فى الحبس على هذا المبلغ عند من لا يرحمه بحيث يخشى عليه من إتلافه لو مضى هذا اليوم ولم يدفع اليه ، الى غير هذا من نمطه بحيث اشتهر صيته وهرع الاكابر لزيارته وطلب الدعاء منه وممن كان زائد الانقياد معه والطواعية له فى كل ما يرومه منه الكمال إمام الكاملية لشدة اعتقاده فيه بحيث كان يضعه فى الحديد ويمشى به معه فى الشارع وهو

كـذلك ويبالغ فى ضربه وربما أقام عنده بالكلية ولذا كتب عن شيخنا بعض الامالى وافتتح كتابته بثناء زائد على المحلى ولما أملى بحضرته حديث كان ابن الزبير يرزقنا تمرة تمرة قال هو إنما يرزقهم الله أو نحو هذا . مات وقد قارب السبعين فى يوم الأحد سادس عشر شوال سنة أربع وخمسين بمصر وصلى عليه من الغد بجامع عمرو ودفن بجوار قبر الشيخ أبى العباس أحمد الحرار بالقرافة الكبرى وكان له مشهد حافل رحمه الله وإيانا ونفعنا به .

٦٩١ (محمد) بن صدقة بن محمد بن حسن الشمس القاهرى الناصرى المالكى ابن عمة الولوى الاسيوطى ويعرف بابن صدقة . ولد سنة ثلاث وثمانمائة تقريبا بالمدرسة الناصرية من القاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الدموهى والدمحب الدين والعمدة والرسالة وغالب ابن الحاجب الفرعى وجميع ألفية النحو ، وعرض على الجلال البلقينى والولى العراقى والشمس بن الديرى فى آخرين ، وسمع على ابن الكويك والجمال الحنبلى والواسطى وابن الجزرى وطائفة منهم التلوانى وشيخنا البدر النسابة ، وحج فى سنة سبع وعشرين وقرأ الفقه على البساطى ولازمه كثيراً وأخذ من قبله عن الشهاب الصنهاجى ثم عن الزين عبادة ، وتكسب بالشهادة وقتا وتنزل فى بعض الجهات وقرأ الرقائق على العامة بجامع أمير حسين وغيره ، وكان خيراً لين الجانب كثير التواضع محبا فى الحديث والعلم راغبا فى الصالحين ، ولما ولى قريبه القضاء لزم بابه وارتفق بذلك ونعم الرجل . مات فى حادى عشرى ذى القعدة سنة سبع وسبعين وصلى عليه ثم دفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٦٩٢ (محمد) بن صدقة شمس الدين البحيرى الأصل ثم القاهرى الجوهرى ويعرف بابن الشيخ لكون والده بل كانت أمه من ذرية الشيخ مصباح بل هو خال أمة الجبار أم الزين عبد الرحيم الابناسى ، كان مقيما بزاوية الشيخ شهاب خارج باب الشعرية ويقصد بالبر ونحوه ، نشأ صاحب الترجمة كأبيه فقيراً جداً فقرأ القرآن واليسير من المنهاج بل وبعض جامع المختصرات وتفقه قليلا وتزوج الوالد أخته قديما وتزوج هو ابنة الحاج بلبيل بانى منارة جامع الغمرى ثم ابنة أخت والده المشار اليها ثم ابنة عبد الله الكاشف وذلك ابتداء ترعرعه فانه كان أخذ فى التكسب بسوق الجوهر وحينئذ أقبلت عليه الدنيا واتسعت دائرته جداً واقتنى الدور وغيرها ، وسافر لمكة غير مرة للتجارة ورزق حظاً مع سكون وعقل وعدم تبسط فى معيشته وسائر أحواله بحيث يصل الى التقتير . مات بمكة فى يوم الثلاثاء ثالث عشرى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين وصلى عليه بعد العصر عند

باب الكعبة ودفن بالمعلاة وقد زاد على الستين ؛ ولم يوص بجهة بر ولذا اتفق في تركته ماحكيته في الوفيات عفا الله عنه .

٦٩٣ (محمد) بن صدقة الخواجا شمس الدين الدمشقي ؛ مات في يوم الاحد ثامن جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين ودفن من الغد بتربة الزيني عبدالباسط بسفح قاسيون رحمه الله .

٦٩٤ (محمد) بن صدقة فتح الدين المنوفي الشافعي ويعرف بابن عطية ، وناب عن شيخنا وغيره في قضاء بلده وكان العز بن عبدالسلام يصفه بالذكاء والخير والخبرة .

٦٩٥ (محمد) بن صديق بن على بن عمر بن محمد بن زكريا الشمس المكي الشافعي المقرىء . تلا بالسبع على أبي الحسن على بن آدم الحبيبي الماضي قرأ عليه بعض الروايات النور على بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الغنومي في سنة اثنتين وثلاثين وأجازله .

٦٩٦ (محمد) بن صديق بن قديح المصري نزيل جدة ومكة . ممن سمع مني بمكة.

(محمد) بن الصفي النجمي . في ابن عبد الله بن نجم .

٦٩٧ (محمد) بن صلاح بن عبد الرحمن الشمس ويلقب قديماً ناصر الدين الرشيدي الاصل ـ نسبة لسفط رشيد بالصعيد الادنى ـ القاهري المقسمي ـ لسكناه المقسم ـ الشافعي المؤدب ويعرف بابن أنس . ولد في مستهل ربيع الاول سنة خمس وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه في كبره للسبع ماعدا حمزة ونافعاً على النور أبي عبد القادر الازهري وقبله لابن كثير وأبي عمرو على الحكري ولعاصم والكسائي على يعقوب الجوشني ، واشتغل في الفقه على الابناسي ثم البيجوري والبدر القويسني وفي النحو على الحناوي ، وسمع على عبد الله وعبد الرحمن ابني الرشيدي الشافعيين وأبي العباس أحمد بن على بن الظريف والنجم اسحق الدجوى المالكيين قطعة من أبي داود وعلى الفرسيسي معظم السيرة لابن سيد الناس وعلى ابن أبي المجد الصحيح بفوت يسير والختم منه على التنوخي والعراقي والهيثمي وعلى الشرف بن الكويك معظم مسلم مع سماعه من لفظه للمسلسل وكذا سمع على البلقيني والقويسني والشمس البرماوي والجمال الكازروني والشهاب البطائحي وقاري الهداية في آخرين ؛ وتكسب بالشهادة وبتأديب الاطفال وأم ببعض المساجد وخطب بجامع الزاهد الشهير ، وكان خيراً مفيداً على الهمة لاينفك عن كتابة الاملاء عن شيخنا مع شيخوخته وضعف حركته ، وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء قرأت عليه ثلاثيات البخاري . ومات في يوم الاحد حادي

عشرى ربيع الآخر سنة خمس وخمسين رحمه الله وإيانا .

٦٩٨ (محمد) بن صلاح بن يوسف الشمس بن الصلاح الحموى الشافعى الموقع سبط الجمال خطيب المنصورية ؛ وسمى بعضهم والده محمداً . ولد فى أوائل صفر سنة ثمان وثمانمائة بحماة وقرأ بها القرآن وتلا به لأبى عمرو على ابراهيم المعرى ـ بالمهملة والتشديد ـ وكذا حفظ الحاوى والحاجبية وأحضره جده فى الثانية على عائشة ابنة ابن عبدالهادى الصحيح ؛ واشتغل بالفقه على النور محمود بن خطيب الدهشة وبالنحو على الشمس بن خليل ، ثم ارتحل الى دمشق سنة ثمان وعشرين للاشتغال فأخذ النحو عن الشمس بن العيار الحموى فتقدم ونظم ونثر واستمر مقيما بدمشق ، وكتب الانشاء بحماة ثم بدمشق أيام كاتب سرها البدر حسين ثم لما قدم الكمال بن البارزى على كتابة سرها وقضائها مدحه وصحبه وباشر عنده فأعجبه خطه وحظى عنده وتردد معه الى القاهرة ودمشق فى ولاياته بهما وصار أحد أخصائه ؛ وولى نظر القدس والخليل فى سنة اثنتين وخمسين ؛ ولم يلبث أن مات به بذات الجنب فى يوم الخميس ثانى عشر رمضان سنة ثلاث ودفن بالمدرسة المعظمية وكان مشهده حافلا ، ومن نظمه :

شكت سهراً فى حب سيف مقلتى ... بجفن قريح من جفاه وباكى

فقلت أتبغى النوم فى حبه وقد ... تجرد ياعينى لصيد كراكى

ومن قصائده التى امتدح بها الكمال :

كم ذا تموه بالشعبين والعلم ... والامر أشهر من نار على علم

أراك تسأل عن سلع وأنت بها ... وعن تهامة هذا[1] فعل متهم

وكذا منها قوله وهو أولها :

لمرسلات دموعى فى الغرام نبا ... وسيف عزمى اذا لاقى السلو نبا

بل ورأيت من نسب له ما قدمته فى البدر محمد بن حسين بن على ضفدع ، وله لغز فى المرآة يلعب فيه بضروب الادب وختمه بقوله (يكادسنا برقه يذهب بالابصار) أجابه البرهان الباعونى عنه بجواب بديع أبرز اللغز فيه فقال بعد إطنابه فى اللغز واذا نظرت اليه كأنك تنظر فى مرآة صقيلة .

٦٩٩ (محمد) بن طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد غياث الدين ويدعى غياثا الخجندى المدنى الحنفى حفيد العلامة الشهير جلال الدين . ولد فى الثلث الاخير من ليلة الاربعاء سابع عشرى رجب سنة ست وثمانمائة وسمع على الزين المراغى وغيره

(١) فى الاصل «وهذا» .

واشتغل على أبيه فى الفنون وبرع فى العربية، وعرف بجودة الذكاء وعلو الهمة، ودخل القاهرة غير مرة. ومات بها فى الطاعون سنة ثلاث وأربعين. ورأيت فى استدعاء بخط حسين الفتحى أجاز فيه شيخنا ذكر فيه محمد بن طاهر فأظنه هذا.

٧٠٠ (محمد) بن طاهر بن قاضى القضاة الشمس بن يونس الشافعى. برع فى الفقه والتفسير وغيرهما وعمل تفسيراً فى مجلدين، وولى قضاء الموصل كآبائه من قبله سنين وتمول ونخم وحمدت سيرته الى أن ثار أصبهان بن قرا يوسف وعاث بتلك البلاد فلما أخذ الموصل عذبه حتى هلك فى العقوبة سنة ثلاث وثلاثين وخربت بعده ونزح عنها أهلها وصارت منزلا للعربان، ذكره المقريزى فى عقوده.

٧٠١ (محمد) بن طاهر تنظر حوادث رمضان سنة احدى وستين.

٧٠٢ (محمد) بن ططر الصالح بن الظاهر أبى الفتح، وأمه ابنة سودون الفقيه. استقر وهو ابن تسع سنين بعد موت أبيه بعهد منه فى يوم الاحد خامس ذى الحجة سنة أربع وعشرين وثمانمائة، وتولى الاتابك جانبك الصوفى تدبير المملكة فلم يلبث أن قبض على جانبك وصار التكلم لبرسباى الدقماق فدام أشهراً ثم خلع هذا وتسلطن ولقب بالاشرف وذلك فى يوم الاربعاء ثامن ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ولزم الصالح داره بالقلعة عند أمه من غير حافظ له بل كان يمشى فى القلعة حيث شاء وربما يجىء للناصرى محمد بن الاشرف بل كان يركب معه بالقاهرة ويكون على ميمنته كأنه خادم فى خدمته، وكانا متقاربين فى السن، وعنده نوع بله وخفة وطيش، وقيل انه كان لبلهه يسمى الفرس البوز الفرس الابيض فنهاه بعض أتباعه وقال له قل فرسى البوز فاتفق أنه رأى فى بعض الأيام سلطانية صينى بيضاء هائلة شفافة فسماها السلطانية البوز فليم فيه فقال لاالتى علمنيه الى غير هذا، ولما كبر زوجه الاشرف ابنة الأتابك يشبك الساقى الاعرج واستمرت تحته حتى مات بالطاعون فى ليلة الخميس ثانى عشرى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين، وقد ذكره شيخنا باختصار جداً وقال انه خلع فى منتصف ربيع الاول وأقام عند الاشرف مكرماً حتى طعن. ومات فى سابع عشرى جمادى الآخرة. وكذا أرخ العينى وفاته وأنها فى ليلة الخميس سابع عشريه قال وصلى عليه بمصلى المؤمنى فى مشهد فيه السلطان وأعيان المملكة، ودفن عند أبيه بالقرب من مشهد الليث. وسماه أحمد وهو غلط كما سها شيخنا فى تاريخ خلعه مع كونه ذكره فى الحوادث على الصواب.

٧٠٣ (محمد) بن طقزق بن ناصر الدين الصالحى الحنفى. ممن سمع منى.

٧٠٤ (محمد) بن طلحة بن عيسى الهتار . مات سنة تسع وعشرين .

٧٠٥ (محمد) بن طوغان الحسنى الماضى أبوه . مات أبوه وهو طفل فنشأ متشاغلا باللهو واللعب وصاهر التاج البلقينى على ابنته جنة فلم يثبت معها ، وتزوج ابنة أخت الشمس بن المرخم فاستولدها ولداً . ومات بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين وقد قارب الأربعين .

٧٠٦ (محمد) بن طيبغا الشمس القاهرى الحنفى . اشتغل ولازم الزين قاسما الحنفى وقرأ على القول البديع وارتياح الاكباد وغيرها من تصانيفى وغيرها بل سمع قبل ذلك على شيخنا والبدر العينى وجماعة وكتب بخطه جملة ، وتكسب بالشهادة دهره ، وابتنى بالقرب من قنطرة أمير حسين داراً ، وكان يجلس هو ورفيقه على بابها ولم يكن بالبارع ولا بالمتقن فى شهاداته . مات سنة أربع وثمانين رحمه الله وعفا عنه .

٧٠٧ (محمد) بن طيبغا ناصر الدين التنكزى ــ نسبة لتنكز نائب الشام لكون أبيه كان من مماليكه ــ الدمشقى الشافعى . ولد فى رمضان سنة إحدى أو اثنتين وستين وسبعمائة ، وحفظ الحاوى واشتغل ولازم الشهاب بن الجباب مدة وهو بزى الجند ثم بعد اللنك صار يقرأ البخارى ويتكلم حين القراءة على بعض الاحاديث وانقطع عند المصلى فتردد اليه الناس ؛ وكان يستحضر كثيراً من الفقه والحديث والتفسير إلا أنه عريض الدعوى جداً مع كونه متوسطاً وكان يغلظ للترك وغيرهم وربما آذاه بعضهم . مات فى رمضان سنة تسع عشرة . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٧٠٨ (محمد) بن الشيخ عامر بن محمد بن محمد الشمس الغمرى المقدسى المادح الحائك . ممن سمع منى . (محمد) بن عامر . فى محمد بن محمد بن عامر .

٧٠٩ (محمد) بن عباس بن أحمد بن ابراهيم أبو أحمد وأبو محمد بن الشرف الانصارى العاملى القاهرى الشافعى ويعرف بالعاملى . ولد بمنية العامل فى أثناء سنة ستين وسبعمائة كما قرأته بخطه وانتقل منها الى القاهرة مع أمه فقرأ القرآن عند الجمال النشائى (١) الدميرى وحفظ العمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك ، وعرض على جماعة واشتغل فى الفقه عند البلقينى والابناسى وابن العماد والصدر الابشيطى وابن الملقن ولازمه حتى قرأ عليه كما ذكر لى دلائل النبوة للبيهقى وبعض الصحيح وقرأ فى الاصول على ابن خاص بك وفى العربية على الشمس الغمارى وعليه قرأ البخارى بتمامه وكذا قرأ على عزيز الدين المليجى كما رأيته فى الاصل من الجزء الحادى عشر من تجزئة ثلاثين الى آخر الصحيح وكان

(١) بكسر ثم معجمة ممدودة ، كما سيأتى .

يخبرنا انه قرأه عليه بتمامه وليس ببعيد ؛ وهو مع صحيح مسلم على كل من التقي الدجوى وابن الشرائحي والصدر الابشيطي وحضر ختم مسلم خاصة البلقيني وقرأ الختم معه على ولده الجلال والجمال يوسف البساطي وابن ماجه بتمامه على الشهاب الجوهري وختمه على السويداوى والترمذى بكماله على الشرف بن الكويك وسمع الاخير من البخارى على الزفتاوى والحلاوى والسويداوى وابن الشيخة والابناسي والغمارى والمراغي والاخير من مسلم من لفظ شيخنا على ابن الكويك والشمس البرماوى والشهاب البطائحي والجمال الكازرونى وقارىء الهداية بل وقرأ على ابن الكويك المجلس الاول والاخير من مجالس شيخنا من مسلم والكثير من النسائي الكبير وغير ذلك ، وأجاز له في سنة اثنتين وتسعين جماعة منهم من المغاربة ابن عرفة وابن خلدون وأبو عبد الله محمد بن محمد بن احمد السلاوى وأبو القسم البرزلي والصدر فخر الدين أبو عمرو عثمان بن أحمد القيرواني ومن غيرهم التقي ابن حاتم والشهاب بن المنفر والتاج الصردى والتنوخي وأكثر من قراءة الصحيحين وغيرها من كتب الحديث ببيت الامير اينال باى بن قجماس وبالاسطبل السلطاني وبغيرهما ولكنه لم يتميز في الطلب ولا رافق أحداً من أهل الفن فيه بل صار ذا إلمام بكثير من مشهور الاحاديث حسن الايراد طرى الصوت حتى أنه قرأ عند الظاهر جقمق حديث توبة كعب فأبكاه وأنعم عليه بمئة دينار ، ولطراوة صوته تصدى للقراءة على العامة ولم يتحام عن قراءة مانص الأئمة على كذبه ووضعه لعدم تمييزه بل وخطب في الأشرفية بخانقاه سرياقوس وغيرها وكذا بجامع الأزهر لكن نيابة وحمدت خطابته ، وتكسب بالشهادة وكتب الخط المنسوب بحيث كتب بعض الناس عليه ، وتنزل في صوفية البيبرسية وغيرها ، وحج غير مرة وحدث بصحيح مسلم وجامع الترمذى وغيرهما أخذ عنه الفضلاء كالتقي القلقشندى بل أسمع شيخنا الزين رضوان عليه ولده وأثنى عليه ووصفه بالفاضل الواعظ ، ووصفه في سنة تسع وتسعين الصلاح الاقفهسي بالشيخ وغيره بالعلامة وأدخله صاحبنا ابن فهد في معجمه وهو أحد الشيوخ الذين حضروا ختم الصحيح بالظاهرية القديمة لكنا لم نخبره بالسند مع إدراج التقي القلقشندى له معهم في ثبته ؛ نعم قد قرأت عليه بعض الاحاديث وأجاز غير مرة ، وقد قال فيه البقاعي انه نشأ متكسبا من الوراقة مع تهافته فيها وفي غيرها من أمور الدين ثم ذكر أنه يأخذ من الخبز الذى يجاء به للمحابيس وكذا من الانخاخ وأنه ملازم قراءة سيرة البكرى المجمع على كذبها وقال الى غير ذلك من الارصاف التى ربما تكون هذه أخف منها

قال فاستحق بذلك أن لا تحل الرواية عنه فان ذلك تغرير له وتجرئة على ما يرتكبه ؛ وقد امتنع منه طلبة الحديث على علم بما سمع الى أن كانت سنة أربع وخمسين فصدره بعض الطلبة لحظ نفس وقع له مع بعض الاقران لجرأه ذلك على التسميع واغتر به من لا علم له من المبتدئين فحصل الضرر البالغ . قلت وبالجملة فهو متساهل ولكن لا اعتداد بقول هذا فيه لما كان بينهما من المخاصمات مع مجاورتهما . مات فى يوم الاثنين ثالث عشرى شعبان سنة خمس وخمسين وصلى عليه من الغد تجاه مصلى باب النصر بحضرة جمع كثيرين كقاضى المالكية الولوى وقضاء القضاة البدرى والامينى الاقصرائى ، ودفن بالقرب من تربة ابن جماعة بباب النصر عفا الله عنه وإيانا .

٧١٠ (محمد) بن عباس بن أحمد بن عبد الرحمن بن على الشمس المرصفى الخانكى الشافعى . ولد بمرصفا وقدم وهو بالغ الخانكاه فقطنها واشتغل ولازم الشمس الونائى بالخانقاه وغيره فى غيرها وتكسب بالشهادة وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ؛ وأكثر من التردد الى بل قرأ على فى سنة إحدى وسبعين وأنا بمكة الشفا وغيره ؛ وهو خير لين الجانب له مشاركة . مات ببيت المقدس وقد توجه لزيارته فى سنة خمس وتسعين وقد جاز الستين رحمه الله وإيانا .

٧١١ (محمد) بن عباس بن محمد بن حسين بن محمود بن عباس الشمس الصلتى ثم المعرى سبط البرهان بن وهيبة . ولد فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة أوقبلها ونشأ فى حجر خاله البدر بن وهيبة فاشتغل قليلا وأذن له الشمس بن خطيب يبرود فى الافتاء ، وولى قضاء غزة فى أوائل القرن مضافاً للقدس ومن قبل ذلك ولى قضاء بعلبك وحمص وحماة مراراً ، ثم قدم القاهرة فسعى فى قضاء المالكية بدمشق فوليه ولم يتم أمره ، ثم ولى قضاء الشافعية بدمشق أيضا بعد الوقعة مرة بعد أخرى سنة وشهراً فى المرتين ؛ وكان مفرطا فى سوء السيرة قليل العلم ولسوء سيرته كان يكتب له القضاء مجرداً عن الانظار والوظائف فانه كان أرضى بها أهل البلد ورضى بالقضاء مجرداً ، قال ابن حجى فى حوادث سنة ثمان وثمانين : وفيها ولى ابن عباس قضاء بعلبك وهو رجل جاهل وكان الذى عزل به رجل من أهل الرواية يدرس بدار الحديث بها فجاء هذا لا دراية ولا رواية وانما كان يتولى بالرشوة لبعض من لا خير فيه . مات معزولا فى أول جمادى الاولى سنة سبع ؛ ذكره شيخنا فى إنبائه .

٧١٢ (محمد) بن عباس بن محمد بن عباس الشمس البعلى العلاف أبوه . ولد تقريباً سنة ست وسبعين وسبعمائة ببعلبك وسمع بها الصحيح على أبى الفرج

عبد الرحمن بن الزعبوب أنابه الحجار ؛ ولقيته هناك فقرأت عليه المائة لابن تيمية منه مع ختمه ، وكان انساناً حسناً حج . ومات قريباً من سنة ستين .

٧١٣ (محمد) بن عباس الشمس الجوجرى الشافعي . له ذكر في سبطه محمد بن محمد بن علي بن وجيه .

٧١٤ (محمد) بن العباس المغربي مفتي تلمسين – ومعناها اجتماع شيئين باللغة البربرية فغالب أقواتها كالقمح وفوا كهها تكون جنسين. له تصانيف منها شرح لامية ابن ملك . ومات بالطاعون سنة إحدى وسبعين . أفاده لي بعض المغاربة من أصحابنا.

٧١٥ (محمد) بن عبد الاحد بن محمد بن عبد الاحد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن مكي بن يوسف بن محمد الشمس أبو الفضائل بن القاضي الزين أبي المحاسن المخزومي الخالدي نسباً العلوي الحسيني سبط الحراني الاصل الحلبي ثم المصري الحنبلي ويعرف باسم أبيه وبابن الشريفة . ولد فيما قال ليلة الجمعة سادس شوال سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن وتفقه بأبيه فبحث عليه نصف المقنع ثم أكمله إلا قليلا في القاهرة على الشمس الشامي وكذا أخذ ألفية ابن عبد المعطي بحثاً عن أبيه وكثيراً من ألفية ابن ملك عن يحيى العجيسي وبحث في أصول الدين على الشمس بن الشماع الحلبي وفضل ، ونظم الشعر وكتب في توقيع الدست بحلب والقاهرة ، وسافر مع امرأة نوروز الحافظي فماتت في اللجون فلما لقيه زوجها أحسن اليه وضمه إلى بعض أمراء حماة فمكث عنده وانضم الى بيت ابن السفاح ، وتنقل حتى ولي كتابة سر البيرة ثم غزة وكذا نظر جيشها ، وله أحوال في العشق مشهورة وتهتكات فيه وحظوة عند النساء ، وجمع كتاباً في تراجم أحرار العشاق سماه صبوة الشريف الظريف ومنتخباً من شعره ومراسلات بينه وبين بعض المعاشيق سماه الاشارة إلى باب الستارة وكذا نظم العمدة لابن قدامة في أرجوزة ، وامتدح الكمال بن البارزي وغيره ولقيه البقاعي فكتب عنه ما أسلفته في ترجمة أبيه . ومات بصفد وهو كاتب سرها في شعبان سنة إحدى وأربعين . (محمد) بن عبد الاحد العجيمي . في ابن عبد الماجد .

٧١٦ (محمد) بن عبد الباري تقي الدين المصري الشافعي الضرير ؛ ممن أخذ عن السراج البلقيني ، وكان فقيهاً صالحاً انتفع به المصريون سيما الجلال البكري بل جل تفقهه إنما كان به لكونه هو الذي كان يطالع له وقال انه كان من الصالحين ، وكذا ممن أخذ عنه الشرف الطنبدي نزيل حارة عبد الباسط . ومات قريب الاربعين ظناً .

٧١٧ (محمد) بن عبد الباسط بن خليل الدمشقي الاصل القاهري الماضي أبوه والآتي

أخوه أبو بكر . مات بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين عن نحو عشرين عاماً تقريباً .

٧١٨ (محمد) بن عبد الحفيظ بن محمد بن عبد الصمد المزبرى الاصل الرباطى الذهوبى الابى اليمانى الشافعى ، والمزبر بلد من أعمال الشوافى والرباط قرية نسبت لمرابطة الشيخ على بن عيسى القرشى قريبة من الذهوب . ولد بعيد الخمسين وثمانمائة برباط وحفظ القرآن باب وجود بعضه هنالك وباقيه فى غيرها ، وهاجر لمكة وكثر تردده اليها بحيث كانت إقامته بها الى حين اجتماعه بى نحو اثنتى عشرة سنة وجلس لاقراء الأولاد بها وربما اشتغل بالنحو عند أبى الخير بن أبى السعود ، وتكررت زيارته للمدينة وقد قرأ على الشفا من نسخة استكتبها ومؤلفى فى ختمه من نسخة استكتبها أيضاً وسمع على أكثر صحيح مسلم وغيره كل ذلك بمكة سنة أربع وتسعين . (محمد) بن عبد الحق بن ابراهيم الشمس الطبيب . فى عبد الحق بن ابراهيم .

٧١٩ (محمد) بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد العال الشمس السنباطى ثم القاهرى الشافعى والد عبد الحق الماضى ويعرف بابن عبد الحق . ولد فى سنة احدى عشرة وثمانمائة تقريباً بسنباط ونشأ بها فحفظ القرآن والتبريزى وعرضه وتدرب ببلديه الولوى المالكى وبأخيه فى الشروط وتعاناها بحيث صار عين أهل بلده فيها وتحول الى القاهرة فى أواخر سنة خمس وخمسين فقطنها وتزوج أخت بلديه صاحبنا الشمس السنباطى التى كانت تحت البقاعى ، ولزم طريقته فى التكسب بالشهادة وراج أمره فيها أيضاً ونسخ بخطه أشياء وتنزل فى الجمالية وسعيد السعداء ، وحج فى البحر وجاور بعض سنة واشترى لولده الاكبر عدة وظائف بل وجارية بيضاء للتسرى بها ولولده الآخر غير ذلك ، وكان ممتهناً لنفسه . مات فى ليلة العيد الاكبر سنة سبعين ودفن من الغد بتربة الصلاحية وكان له مشهد حسن مع تشاغل الناس بالأضحية رحمه الله وايانا .

٧٢٠ (محمد) بن عبد الحق بن اسماعيل بن أحمد أبو عبد الله الانصارى السبتى المغربى المالكى ، ذكره شيخنا فى انبائه سنة ثلاث ثم فى سنة ست كلاهما وثلاثين فقال فى ثانى الموضعين : ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وأخذ عن الحاج أبى القسم ابن أبى حجر ببلده ووصل إلى غرناطة فقرأ الادب وقدم القاهرة فى سنة اثنتين وثلاثين فحج ، وحضر عندى فى الاملاء وأوقفنى على شرح البردة له وله آداب وفضائل وقال فى أولهما : صاحبنا كتب الى وكان حسن الطريقة له يد فى النظم والنثر بل شرح البردة ، وذكره فى معجمه وقال : كتب الخط الحسن ونظم الشعر ، وحج سمعت من نظمه . ومات فى صفر سنة ست وثلاثين رحمه الله . قلت وذكره فى ثلاث غلط ؛

وهو فى عقود المقريزى وأرخ مولده أيضاً فى شوال سنة ثلاث، قال وتردد الى مدة حتى مات وكان لى به أنس وأنشدنى :

اذا نطق الوجودُ احتاج قوم   بآذان الى نطقِ الوجود
وذاك النطق ليس به انعجام   ولكن دق عن فهم البليد
فكن فطناً تنادى من قريبٍ   ولا تك من ينادى من بعيد

وقال انه رأى بحائط مكتوبا : دواعى الاحزان الرغبة فى الدنيا والاستكثار منهاومن أصبح ساخطا على ما فاته منها فقدأصبح ساخطاعلى الله ربه فلا تأس على مافاتك منها فانما تنال ماقدرلك وماقدرلك لاينالهأحدغيرك، ونقل عنهغيرذلك .

٧٢١ (محمد) بن عبدالحكم ويقال له حلى بن أبى على عمر بن أبى سعيد عثمان بن عبد الحق المرينى . كان أبوه صاحب سجلماسة ومات بتروجة بعد أن حج فى سنة سبع وستين فنشأولده هذا تحت كنف صاحب تلمسان ثم أن عرب المعقل نصبوه فى سنة تسع وثمانين أميراً على سجلماسة وقام عاملها على بن ابراهيم بن عموس بأمره ثم تنافرا فلحق صاحب الترجمة بتونس فلما استقر أبو فارس فى المملكة توجه الى الحج فدخل القاهرة فحج ورجع فصار يتردد الى أبى زيد بن خلدون وساءت حاله وافتقر حتىمات فى سنة عشر ، ذكره شيخنا فى انبائه .

٧٢٢ (محمد) بن عبد الحى القيوم بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو البركات القرشى المكى ، وأمه زبيدية . درج صغيراً .

٧٢٣ (محمد) بن عبدالخالق بن رمضان بن مرهف الدمياطى رفيق أبى الطيب بن البدرانى على ابن الكويك. أثبته الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه وكأنه مات قبل الاربعين .

(محمد) بن عبدالخالق الشمس المناوى بدنة . يأتى فى محمد بن محمد بن عبدالوهاب.

٧٢٤ (محمد) بن عبدالدائم بن عمر بن عوض المحب أبو عبد الله وأبو البركات وأبو الخير بن الزين بن العلامة أبى حفص المرصفى ثم القاهرى الشافعى. ولد تقريباً سنة ست وثمانين وسبعمائة وسمع الصحيح على ابن صديق أجاز لنا . ومات بعدالخمسين ظناً .

٧٢٥ (محمد) بن عبد الدائم بن موسى بن عبد الدائم بن فارس وقيل بدل فارس عبد الله بن محمد بن أحمد بن ابراهيم، وسمى شيخنا جده عيسى سهواً بل قال كان اسم أبيه فارساً فغيره ـ الشمس أبو عبد الله بن أبى محمد بن الشرف أبى عمران النعيمى ـ بالضم نسبة لنعيم المجمر ـ العسقلانى الاصل البرماوى[1] ثم القاهرى الشافعى . ولد فى منتصف ذى القعدة سنة ثلاث وستين وسبعمائة،

(١) بكسر أوله نسبة لبرمة من نواحى الغربية .

وكان أبوه يؤدب الاطفال فنشأ ابنه طالب علم فحفظ القرآن وكتباً ، واشتغل وهو شاب وسمع الحديث على ابراهيم بن اسحق الامدى وعبد الرحمن بن على ابن القارى والبرهان بن جماعة وابن الفصيح والتنوخى وابن الشيخة فى آخرين وأول ما تخرج بقريبه المجد اسمعيل الماضى ولازم البدر الزركشى وتمهر به وحرر بعض تصانيفه ، وحضر دروس البلقينى وقرأ عليه وأخذ أيضاً عن الابناسى وابن الملقن والعراقى وغيرهم ، وأمعن فى الاشتغال مع ضيق الحال وكثرة الهم بسبب ذلك وصحب الجلال بن أبى البقاء ، وناب فى الحكم عن أبيه البدر ثم عن ابن البلقينى ثم عن الاخنائى ، ثم أعرض عن ذلك وأقبل على الاشتغال وكان للطلبة به نفع ؛ وفى كل سنة يقسم كتاباً من المختصرات فيأتى على آخره ويعمل وليمة ثم استدعاه النجم بن حجى وكان رافقه فى الطلب عند الزركشى فتوجه لدمشق فى جمادى الاولى سنة إحدى وعشرين فأكرمه وأنزله عنده وجلس فاستنابه فى الحكم وفى الخطابة ، وولى إفتاء دار العدل عوضاً عن الشهاب الغزى ثم تدريس الرواحية ونظرها عوضاً عن البرهان بن خطيب عذراء وتدريس الامينية عوضاً عن العز الحسبانى ودرس بها بخصوصها يوماً واحداً وعكف عليه الطلبة وأقرأ التنبيه والحاوى والمنهاج كل ذلك فى سنة وغير ذلك فاشتهرت فضيلته ؛ وقدر أن مات ولده محمد الآتى فجزع عليه وكره لذلك الاقامة بدمشق فزوده ابن حجى وكتب له الى معارفه بالقاهرة فوصلها فى رجب سنة ست وعشرين وقد اتسع حاله ، وتصدى للافتاء والتدريس والتصنيف وانتفع به خلق بحيث صار طلبته رؤسا فى حياته ، وباشر وظائف الولى العراقى نيابة عن حفيده ولبس لذلك تشريفاً بل كان عين لتدريس الفقه بالمؤيدية عوضاً عن شيخنا فلم يتم وكذا كان استقر فى مشيخة الفخرية ابن أبى الفرج من واقفها وفى التفسير بالمنصورية ثم استنزله عنهما ابن حجى فعن الأولى للبرهان البيجورى وعن التفسير لشيخنا لتنقطع أطماعه عن القاهرة الى غير ذلك من الجهات ، وحج فى سنة ثمان وعشرين وجاور التى بعدها ونشر العلم أيضاً هناك ثم عاد فى سنة ثلاثين وقد عين له بعناية ابن حجى أيضاً تدريس الصلاحية ونظرها بالقدس بعد موت الهروى فى آخر المحرم منها فتوجه اليها وأقام بها قليلا وانتفع به أهل تلك الناحية أيضا ولم ينفصل عنها الا بالموت ، وكان اماماً علامة فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها مع حسن الخط والنظم والتودد ولطف الاخلاق وكثرة المحفوظ والتلاوة والوقار والتواضع وقلة الكلام ذا شيبة نيرة وهمة علية فى شغل الطلبة وتفريغ نفسه لهم ، ومن تصانيفه شرح البخارى

فى أربع مجلدات ومن أصوله التى استمد منها فيه مقدمة فتح البارى لشيخنا ولم يبيض إلا بعد موته وتداوله الفضلاء مع مافيه من إعواز ، وشرح العمدة لخصه من شرحها لشيخه ابن الملقن من غير إفصاح بذلك مع زيادات يسيرة وعابه شيخنا بذلك وله أيضاً منظومة فى أسماء رجالها وشرحها وألفية فى أصول الفقه وشرحها استمد فيه من البحر لشيخه الزركشى ومنظومة فى الفرائض وشرح لامية الافعال لابن ملك والبهجة الوردية وزوائد الشذور وعمل مختصراً فى السيرة النبوية وكتب عليها حاشية ولخص المهمات للاسنوى ، ولم يزل قائما بنشر العلم تصنيفا واقراءً حتى مات فى يوم الخميس ثانى عشرى جمادى الثانية سنة إحدى وثلاثين ببيت المقدس وتفرقت كتبه وتصانيفه شذر مذر ، وهو فى عقود المقريزى رحمه الله. وقد ذكره التقى بن قاضى شهبة وقال إنه كان فى صغره فى خدمة البدر بن أبى البقاء وفضل وتميز فى الفقه والحديث والنحو والأصول وكانت معرفته بهذه العلوم الثلاثة أكثر من معرفته بالفقه ، وأقام بمصر يشغل ويفتى فى حياة شيخه البلقينى وبعده وهو فى غاية مايكون من الفقر . قلت : وقد انتشرت تلامذته فى الآفاق ومنهم المحلى والمناوى والعبادى وطبقة قبلهم ثم طبقة تليهم ، وحدث بالقاهرة ومكة ودمشق وبيت المقدس سمع منه الأئمة كالزين رضوان بالقاهرة والتقى ابن فهد بمكة وابن ناصر الدين بدمشق وروى لنا عنه خلق رحمه الله وايانا(١) .

٧٢٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن ابراهيم بن سعدالله بن جماعة الخطيب النجم بن الزين بن البرهان الكنانى الحموى الاصل المقدسى الشافعى والد شيخنا الجمال عبد الله الماضى ويعرف كسلفه بابن جماعة ، ممن تفقه وسمع على الميدومى وغيره ، وحدث ودرس وخطب بالاقصى ، تفقه به ابنه والفقيه الشمس السعودى وكذا روى لنا عنه ولده وكتبته هنا تخمينا فانه كان قريباً من أول القرن .

٧٢٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن ابراهيم بن جملة بن مسلم الكمال المحجى الأصل الدمشقى ، ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : كان رئيساً محتشما متمولا باشر نظر ديوان السبع ثم تركه . ومات فى المحرم سنة ثمان .

٧٢٨ (محمد) بن الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد بن محمود الهمامى المكى الحنفى الماضى أبوه . ممن سمع منى بمكة .

٧٢٩ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن اسمعيل المحب بن التقى بن القطب القلقشندى الاصل القاهرى الشافعى ، الماضى أبوه وجده . اعتنى به أبوه فأحضره على شيخنا

(١) فى حاشية الاصل : آخر المجلد الثالث من الضوء تجزئة المصنف .

وابن الفرات وغيرهما، وحفظ كتبا وعرض على جماعة واشتغل عند البهاء المشهدى وغيره . ومات ظناً بعد السبعين عوضه الله الجنة .

٧٣٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسين بن داود بن سالم بن معالى محيى الدين أبو الفضل بن الموفق أبى ذر العباسى الحموى الحنبلى الماضى أبوه وجده. ولى قضاء حماة حين انتقل أبوه الى دمشق على نظر جيشها سنة ثمان وسبعين. ومات بدمشق حين رجوعه من القاهرة الى بلده فى طاعون سنة اثنتين وثمانين رحمه الله.

٧٣١ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن عباس بن أحمد بن عباس الشمس البارنبارى الاصل الدمياطى ثم القاهرى الشافعى السكرى ويعرف بابن سولة وهو لقب جده لكونه رام أن يقول سوسة فسبق لسانه لسولة فجرت عليه . ولد فى شوال سنة احدى وعشرين وثمانمائة بدمياط ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به بجامع المنزلة والحاوى وجمع الجوامع وألفية ابن ملك ، وانتفع بالشمس بن الفقيه حسن فى ذلك وغيره وأخذ فى الفقه بدمياط عن النور المناوى وعبد الرحمن الحضرمى وفى العربية عن احمد اللجائى والشمس محمد البخارى وفى العروض والبديع عن ابن سويدان ، وقدم القاهرة فى سنة إحدى وأربعين فلازم أحمد الخواص فى الفقه والعربية والفرائض والحساب وغيرها وأخذ فى الفقه أيضا عن السيد النسابة وفى الفرائض عن ابن المجدى وحضر أيضاً دروس الونائى وكذا القاياتى لكن قليلا ثم لازم المناوى فى الفقه وأخذ عنه الحاوى وغيره وقرأ على ابن امام الكاملية فى الاصول، وتميز وشارك فى الفضائل وأقرأ الطلبة بل شرح الروض لابن المقرى واختصره وشرحه وعمل مقدمة فى النحو وشرحها ، وربما أفتى مع عدم مزاحمته فى وظائف الفقهاء بل يتكسب بمعاناة طبخ السكر وتوابعه ، وعرض عليه الزين زكريا قضاء دمياط فأبى وقبل عنه مجرد القضاء ولكن لم يتصد لذلك بل ما أظنه باشر إلا القليل . وهو ممن رافقه فى الطلب فى بعض الدروس ، وحج فى سنة خمسين وسمع على أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد ثم فى سنة سبعين كلاهما فى البحر وجاور ولقى فى الاولى أبا الفضل المغربى فحضر عنده فى الاصول قليلا ، وكذا دخل الشام فى التجارة سنة أربع وأربعين وحضر دروس التقى بن قاضى شهبة وسمع الحديث قليلا على بعض المتأخرين بل قال لى أنه سمع على شيخنا فى الحلية بقراءة البقاعى وحضر عندى بعض الدروس ، وكان مديماً للتلاوة مقبلا على شأنه والناس منه فى راحة مع تعبه من قبل ولده بل بنتيه. مات بعد تعلل طويل فى يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد ودفن بصوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٧٣٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الوهاب ابن أخي الشمس محمد بن أحمد ويعرف بابن وهيب . كان مع عمه وفي كفالته بعد موت أبيه بمكة سنة أربع وتسعين فسمع على معه أشياء .

٧٣٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن عرفات الشمس بن الزين القمني الاصل القاهري الصحراوي الشافعي الماضي أبوه ، وأمه أمة . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة أو بعدها تقريباً بالصحراء ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به في الظاهرية بالصحراء وحفظ المنهاج والالفية والعمدة وغيرها . واشتغل وتردد الى المشايخ ولازم المناوي في تقاسيمه والسيد على الفرضي في الحساب والفرائض ونحوهما وكريم الدين الصحراوي العقبي في العربية وغيرها ، وأخذ فنوناً عن التقيين الحصني والشمني والشمس الشرواني والكافياجي والأمين الاقصرائي وسيف الدين. ودب ودرج ولكنه لم يتقن فناً ولا علماً مع كثرة تردده للزين عبد الرحيم الابناسي للتفهم منه ؛ وكذا حضر عند الجمال عبدالله الكوراني والنجم بن حجي وأخذ عن عبد الحق السنباطي والبرهان الكركي الامام ، وسمع حين قرأت للولد في مسلم والنسائي الكبير وجميع مسند الشافعي والموطأ وغيرها على السيد النسابة والبارنباري والشمس التنكزي والشهاب الحجاري وابن أبي الحسن والزين الأدمي في آخرين كأم هانىء الهورينية ، واستقر في مشيخة الصوفية بتربة يونس الدوادار عقب أبيه ، وحج في سنة خمس وثمانين رفيقاً للشيخه الابناسي كالمتطفل عليه وكذا ترافق معه في أخذها عن أبي الصفا وابن أخت الشيخ مدين وخاض في تلك المقالات وزاحم حين التعرض للكلمات المنكرات وليس بمرضى عقلا وفهما وطريقة مع إدراجه في الفضلاء واقرانه لبعض المبتدئين ، بل الغالب عليه الحسد وكراهة الناس والطيش ؛ ولذا لم أمل اليه مع توسله عندي في تردده الى بالابناسي ، وكان في أول عمره مشى مع الزعر وسلك مسالكهم والآن فقد بالغ حتى استنابه الزين زكريا في القضاء وصارت له نوبة في بابه وعين عليه بالشيخ من غير تمييز في الصناعة بل ولا دربة في الاحكام ولا مداراة وتحاكى الناس عنه في ذلك أشياء ثم خمد ورام في جماعة غيره أخذ مشيخة سعيد السعداء بعد الكوراني ونوه به قاضيه فيها فما تهيأ .

٧٣٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن موسى بن الحسن بن عيسى ابن شعبان بن عيسى بن شعبان بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبدالله ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق الجلال أبو البقاء بن العز أبي الفضل

ابن الزين أبي العباس بن ناصر الدين بن ناصر الدين بن الشهاب بن ناصر الدين البكري الدهروطي ثم المصري ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه وجده ؛ ويعرف بالجلال البكري . ولد في ثاني صفر سنة سبع وثمانمائة بدهروط وأمه هي ابنة نور الدين علي بن عمر ابن علي بن عرب ؛ عمها الجمال والنجم محتسبا الديار المصرية ، ونشأ بها فحفظ القرآن والتحرير في الفقه للواسطي وتلخيص ملخص لمع الشيخ أبي اسحق لجد والده وألفية الحديث والنحو . وتفقه بجده وتحول بعد موته الى مصر حين قارب البلوغ فاستوطنها وقرأ الفقه بها على التقي بن عبد البارى الضرير ثم على الشمس سبط ابن اللبان وعنه أخذ الاصول وعلوم الحديث أيضاً بل سمع من لفظه صحيح البخاري ومسلم مراراً بحثا وقرأ أولهما عليه أيضا وكذا أخذ الفقه أيضا عن الزكي الميدومي والزين القمني والشمس البرماوي ،وحضر دروس الولي العراقي في الفقه وأصوله والحديث وغيرها والجلال البلقيني وأخيه العلم ؛ وكان يكثر المباحثة معه في الخشابية وغيرها وشيخنا وكان يحبه ، وأخذ الاصول أيضاً عن القاياتي قرأ عليه جمع الجوامع وغالب العضد والعربيـة والتفسير عن الشمس ابن عمار ،وبرع في حفظ الفقه وشارك في أصوله والعربيـة في الجملة مع الديانة والبهاء والتواضع وسلامة الفطرة والبشاشة والكرم مع التقلل ،وقد حج مرتين وجاور وأخذ هناك عن الاهدل ؛ وكذا دخل دمشق وزار بيت المقدس وناب في القضاء عن شيخنا فمن بعده ويقال إن القاياتي اقتصر في مصر عليه ، واستقل بقضاء اسكندرية في رابع عشر شوال سنة ثلاث وستين عوضاً عن الشهاب المحلي وحمدت سيرته فيها ولكنه لم يلبث أن عزل فتألم أهلها لذلك ورجع الى القاهرة فلازم النيابة مع التصدي للاقراء والافتاء ، ثم أعرض عن القضاء في سنة خمس وسبعين بسبب حادثة مسه من الدوادار الكبير من أجلها بعض المكروه وعاكسه السلطان في ذلك وأقام مقتصراً على الاقراء والافتاء ثم استقر في مشيخة البيبرسية بعد موت أبي الفتح بن القاياتي وتحول لسكناها ولم يلبث أن ماتت له زوجة فورث منها ماينيف على ستمائة دينار استهلكها في أسرع وقت ورجع الى تقلله ، واشتهر بحفظ الفقه وصار يترفع فيه على أهل عصره لكونه لا يرى فيهم من يقاومه وكثر الآخذون عنه ،وقد اجتمعت به مراراً وسمعت من أبحاثه وفوائده وأفادني ترجمة أبيه وجده وجد أبيه وأخبرني أنه شرح المنهاج ومختصر التبريزي وسماه الفتح العزيزي وبعض التدريب للبلقيني والروض لابن المقري وتنقيح اللباب وأفرد نكتا على كل من الروضة والمنهاج بل شرع في شرح على البخاري ،وبالجملة فهو الآن أحفظ الشافعية لفروع

المذهب ولكنه ليس فى الكتابة والفهم فضلا عن التحقيق بالماهر حتى كان المناوى يبالغ فى خفضه بل لم يصغ المحلى حين تكلم بحضرته فى بعض المجالس لكلامه، مع حمق كبير وعدم تدبر فى كثير من أفعاله وأقواله مما يلجئه اليه مزيد الصفاء وكونه لونا واحداً بحيث أنه شافه غير واحد من الاماثل لكونهم قدموا عليه فى الصلاة على الجنائز ببطلان صلاتهم بل أعاد الصلاة فى أحدهم، فى أشباه لذلك كثيرة ودافع العبادى عن الجلوس فوقه فترك العبادى جهته وجلس فى محل آخر كما أن العبادى فى مجلس الدوادار دافع التقى الحصنى عن الجلوس فوقه فجبذه التقى ودخل موضعه فتحول العبادى لجهة أخرى، هذا مع تسمحه فى الاذن بالفتيا والتدريس وعلى كل حال فقد كان للشافعية به جمال فى حفظ المذهب؛ وأخذ عنه الناس طبقة بعد أخرى واتفق أنه بعد موت زين العابدين بن المناوى باع الاوصياء وهم المقسى والجوجرى والمنهلى حصة شائعة من قصب سكر قائم على أصوله لم يبد صلاحه لوفاء بعض الديون وعين الاسيوطى المستند على الجلال وجىء به اليه فقال هذا البيع باطل لكونه فى حصة شائعة من ذرع أخضر وان محل القول بجواز بيع الزرع بشرط قطعه اذا بيع كله وأحضر الروضة فكان فيها قبيل الصلح على الانكار التصريح بذلك جازماً به فبادروا الى الرجوع وغيروا المستند، الى غير هذه من الوقائع. ولم يزل على انقطاعه للعلم حتى مات فى يوم الخميس منتصف ربيع الثانى سنة احدى وتسعين وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر ثم دفن بتربة أنشأها ابن الصابونى بخط الريدانية بالقرب من جامع آل ملك وحصل الاسف على فقده رحمه الله وايانا ونفعنا ببركته.

٧٣٥ (محمد) بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عرندة الوجيزى القاهرى الدلال بسوق الغزل الشرب والماضى أبوه وجده. ممن أكثر المجاورة بمكة وكان فقيراً يقرأ القرآن أحد صوفية سعيد السعداء. مات بالمدينة فى ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وأظنه جاز الستين.

(محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفا أبو المراحم. فى الكنى.

٧٣٦ (محمد) بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الامين بن الزين الحسبانى الاصل الدمشقى الحنفى الماضى أبوه. استقر فى كتابة السر بدمشق فى شوال سنة احدى وتسعين بعد صرف الموفق الشريف الحموى ببذل كثير ثم صرف فى جمادى الآخرة من التى تليها بابن أخى الشهاب بن الفرفور واستمر خمولا فى عهدة الديون وعاد ضرره على زوجته التى كانت زوجا للشيخ خطاب. مات فى الطاعون سنة سبع وتسعين.

٧٣٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن الجمال يوسف بن أحمد ناصر الدين ابن الزين البيرى الاصل القاهرى الماضى جده والآتى جد أبيه . ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن وتكلم فى أوقاف المدرسة الجمالية بعد القاضى معين الدين بن الاشقر سبط ابن العجمى فأتلفها الا اليسير ، واستقر أحد الحجاب فى أيام الظاهر خشقدم وباشرها وقتاً ثم أعرض عن مباشرة الحكم فيها وقنع باسمها ، وحج ودخل حلب فما دونها وزار بيت المقدس وعرف بالفجور وعدم التصون والكلمات الساقطة والكذب وأكثر من مخالطة المحب بن الشحنة وبنيه وكذا صحب البقاعى ؛ وسمع الحديث على جماعة من المتأخرين ، وأرسل بعياله وبنيه لمكة بحراً مع الفارين من الطاعون فسلموا ومات أكبر أولاده المتخلف عنهم مع زوجته وقفل بغيبتهم وبموته بيته ، وبالجملة فهو معلوم الحال .

٧٣٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى ، وأمه خديجة ابنة القاضى سليمان بن على بن الجنيد . درج صغيراً .

٧٣٩ (محمد) أخو الذى قبله وأمه علما ابنة المحب بن ظهيرة . ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ؛ وهو ايضاً ممن مات صغيرا . بيض له ابن فهد .

٧٤٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن عمر الفاضل الشمس الدمشقى الكفرسوسى الشافعى ، ممن سمع منى .

٧٤١ (محمد) بن عبد الرحمن بن حسن بن سويد فتح الدين أبو الفتح بن الوجيه أبى هريرة بن البدر الكنانى فيما يزعمون المصرى الاصل والمنشأ المالكى الماضى أبوه وجده والآتى ولده محمد ، ويعرف كسلفه بابن سويد ورأيت بعضهم سمى سويداً أيضاً محمداً . ولد فى ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمر الظهران بالمنحنى ، وأمه فاطمة ابنة الفخر القاياتى جد أم هانىء ابنة الهورينى والدة السيف الحنفى لأمها ، ونشأ بمصر فى كنف أبيه فحفظ القرآن وأربعى النووى وتقريب الأسانيد فى الأحكام وابن الحاجب الفرعى والاصلى والكافية والشافية ، وعرض على البساطى وشيخنا وجماعة وأخذ الفقه والعربية وغيرهما عن الزين عبادة والاصول عن عمر بن قديد ، ولازم العز عبد السلام البغدادى والكريمى تلميذ السيد وابن الهمام وغيرهم فى فنون ؛ ومما قرأه على ثانيهم شرح الحاجبية ، وتقدم فى الفضائل ، وحج رفيقاً للحسام بن حريز ثم لأخيه السراج وجاور مع الأول لمزيد اختصاصهما وقرأ بمكة على الحسين الأهدل الموطأ وعلى أبى الفتح المراغى الشفا وسمع على الزين بن عياش ومحمد الكيلانى وآخرين ،

وناب فى القضاء بل ترشح للوظيفة وأقرأ بعض الطلبة ولكن كان انقباضه عن الناس وترفعه وامساكه سبباً لتخلفه بل امتحن بأخرة وأهين ، وكان كثير الميل الى والاجلال لى مما لم أر فعله له مع غيرى . مات فى يوم الاثنين تاسع عشر ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه من الغد بجامع عمرو تقدم السيف الحنفى بوصية منه بذلك لقرابة بينهما ، وقد قال فيه ابن تغرى بردى أحد التجار ونواب المالكية كان معدوداً من فقهاء المالكية ولديه فضيلة ويتهم بمال كثير أخذ السلطان من ولده مصالحة نحو ستة آلاف دينار وكان مع تموله ساقط المروءة مبهذلا فى الدول وقصته مع كسباى الدوادار مشهورة من الضرب والحبس وحمله لبيوت الحكام كل هذا لشح فيه وبخل زائد وتقتير حتى على عياله ونفسه مع اجتهاد كبير فى تحصيل الاموال وطباع تشبه طباع الاقباط ، بل قيل لى ان جد أبيه سويد باشر دين النصرانية فمنذ ذلك تحققت ماشككت فيه ، وعلى كل حال فهو ممن لايتأسف أحد على موته . انتهى كلامه وفيه تخليط وخطأ كثير .

٧٤٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد أبو عبد الله الرعينى الاندلسى الأصل المولد المالكى نزيل مكة ويعرف هناك كسلفه بالحطاب ؛ ويتميز عن شقيق له اكبر منه اسمه محمد أيضاً بالرعينى وذاك بالحطاب وان اشتركا فى ذلك لكن للتمييز ويعرف فى مكة بالطرابلسى . ولد وقت صلاة الجمعة من العشر الاخير من صفر سنة إحدى وستين وثمانمائة بطرابلس ونشأ بها فحفظ القرآن والرائية والخرازية فى الرسم والضبط ثم الرسالة وتفقه فيها يسيراً على محمد القابسى - وربما تحذف ألفه - وعلى أخيه فى المختصر ، ثم تحول مع أبويه واخوته وجماعتهم الى مكة سنة سبع وسبعين فحجوا ثم رجعوا - وقد توفى بعضهم - الى القاهرة فأقاموا بها سنين ومات كل من أبويه فى أسبوع واحد فى ذى الحجة سنة احدى وثمانين بالطاعون واستمر هو وأخوه بها إلى ان عاد لمكة فى موسم سنة أربع وثمانين فحجا ثم جاورا بالمدينة النبوية التى تليها وعاد الاخ بعد حجه فيها إلى بلاده وهو الى المدينة وقرأ بها على الشمس العوفى فى العربية ، وكذا حضر عند السراج معمر فى الفقه وغيره ثم عاد لمكة فلازم الشيخ موسى الحاجبى وقرأ فيها القرآن على موسى المراكشى ، وصاهر ابن عزم فى سنة احدى وتسعين على ابنته بل أخذ عن الشهاب ابن حاتم وكثر اتماؤه لعبد المعطى وتكرر اجتماعه بى فى سنة أربع وتسعين وقبلها وسمع منى وجلس للاقراء فى الفقه والعربية وغيرها ، وولى مشيخة رباط الموفق وباشر التكلم فى عمارة وقف الطرحا ، كل ذلك مع الفاقة والعفة ونعم الرجل .

٧٤٣ (محمد) أبو عبد الله أخو الذي قبله . ولد في سنة ست وخمسين وله فضيلة تامة مع الصلاح والخير ، وهو الآن حي

٧٤٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن الخضر بن محمد بن العماد حسام الدين المصري الاصل الغزي الدمشقي الحنفي الماضي أبوه ويعرف بابن بريطع وهو من ذرية العماد الكاتب ولذا يكتب بخطه ابن العماد . ولد في ثامن عشري ذي الحجة سنة إحدى عشرة وثمانمائة بغزة ولازم ناصر الدين الايامي فانتفع به، ثم ارتحل ولقي الاكابر ، وتقدم في المنقول والمعقول ، قال لي ولده إنه كتب بخطه الكثير كالصحيحين والاستيعاب والكشاف وأكثر من مائة مجلد وخطه جيد وحافظته قوية ، وسمعت أنه كان يحفظ المعلقات السبع ومحلقاتها والحماسة ، وصنف كثيراً وعمل منظومة في الفقه . ومن نظمه ما كتب به على تفكيك الرموز والتكليل على مختصر الشيخ خليل تصنيف ابن عامر المالكي :

لقد غدا التكليلُ أعجوبة   وأصبح التفكيك تحبيرا
رصعه درا فتى عامر   فزاده الرحمن تعميرا

وكان إماماً مفنناً عالما حسن الذات جم الفضائل غزير الفوائد أخذ الناس عنه وله ذكر في بعض الحوادث حتى في إنباء شيخنا وكان ممن قرأ عليه في سنة ست وثلاثين في شرح ألفية العراقي وسأله بعض الأسئلة نظماً فأجابه حسبما أوردت ذلك في الجواهر ، وولي قضاء صفد ثم أضيف إليه نظر جيشها عن ابن القف ثم قضاء طرابلس ثم دمشق مراراً أولها في سنة إحدى وخمسين عوضاً عن قوام الدين ، ولقيته غير مرة . مات بدمشق في يوم الاثنين ثاني رمضان سنة أربع وسبعين وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بأعلى الروضة بسفح قاسيون رحمه الله .

٧٤٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن داود صلاح الدين بن الكويز الماضي أبوه وجده ، ممن حفظ القرآن والمنهاج وعرض على جماعة منهم شيخنا وسمع عليه ثم ترك .

(محمد) بن عبد الرحمن بن رجب . فيمن جده محمد بن رجب .

٧٤٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن سالم بن سليمان بن مشعل – بكسر الميم ثم معجمة ساكنة بعدها مهملة مفتوحة ثم لام – ابن غزي التقي أبو بكر الدمشقي الشافعي ابن أخت الشيخ محمد بن عبد الله بن الفخر البعلي ويعرف بابن غزي – بمعجمتين مضمومة ثم مثقلة . ولد تقريباً نحو السبعين وسبعمائة وسمع من المحب الصامت وأبي الهول والزين عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الفخر البعلي ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض وعمر بن محمد بن أحمد النابلسي

في آخرين بل ذكر أنه سمع على الصلاح بن أبي عمر مسند أحمد وغيره وعلى ابن أميلة بقراءة المنصفي في جامع المزي جامع الترمذي ، وسكن قريباً من جامع التوبة بدمشق ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد . مات قبل الخمسين ظنا .

(محمد) بن عبد الرحمن بن سلطان . فيمن جده عيسى بن سلطان .

٧٤٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن هرون بن بدر البدر بن العماد العامري الجهني البباني القاهري الشافعي أخو البهاء أحمد الماضي ويعرف بابن حرمي . حفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية النحو واشتغل عند البدر القويسني والصدر الابشيطي ؛ وقرأ في الفرائض والحساب عند ناصر الدين بن أنس وحسين الزمزمي وكأن قراءته عليه بمكة وأخذ عن السراج البلقيني في آخرين وتكسب بالشهادة وتمول منها ومن غيرها . مات في سنة ثلاث وأربعين .

٧٤٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن سليمان بن داود بن عياد ــ بتحتانية ــ ابن عبد الجليل بن خلفون حافظ الدين أبو الفضائل بن الزين المنهلي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه . ولد في عصر يوم الجمعة حادي عشر ذي القعدة سنة تسع وستين وثمانمائة ، ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع والألفيتين وعرض على في جملة الجماعة وأسمعه أبوه البخاري على الشاوي وبعضه على عبد الصمد الهرساني ، وتعب والده في معالجته من رياح الشوكة حتى خلص وكان على غير القياس ، وكذا سمع على غيرهما ولازمني في قراء الألفية وغيرها وكتب القول البديع وغيره من تآليفي وقرأ قليلا على الشمس بن سولة والبدر حسن الاعرج وغيرهما كياسين البلبيسي والسمودي في الفقه والعربية وعلى النور الطنتدائي في الفرائض والبدر المارداني في الوسيلة كل ذلك قليلا وكذا حضر على الزين زكريا وغيره ، واستقر في جهات أبيه بعده ومن ذلك تدريس النابلسية وناب عنه فيه ابن سولة وغيره ، ثم زوجته أمه بأخت زوج أخته ابن أصيل وتعبا بها ففارقها واتصل بغيرها واحدة بعد أخرى ، ولم ير راحة بحيث احتاج الى التكسب في حانوت بسوق أمير الجيوش ورغب عن بعض وظائفه لذلك ، وعلى كل حال فهو ضعيف الحركة مع فهم وعقل . وقد حج ومعه عياله في سنة ثمان وتسعين بحراً وجاور ثم رجع مع الموسم وبلغنا تخلفه بالينبع ثم لم أعلم ما اتفق له .

٧٤٩ (محمد) بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن سنان بن عطاء الله الشمس أبو عبد الله البرشنسي ــ بفتح الموحدة وسكون الراء ثم معجمة مفتوحة بعدها نون ثم مهملة ــ القاهري الشافعي . اشتغل قديماً وسمع من القلانسي ونحوه وكذا من

البهاء بن خليل وتصدر للافادة والرواية مع الخير والديانة . قال شيخنا فى معجمه : سمعت عليه قليلا من آخر مسلم ؛ ورأيت له منظومة فى علوم الحديث وشرحها وكتاباً فى أسماء رجال مسند الشافعى وآخر فى فضل الذكر ومصباح الفلاح فى التصوف ونحوه قوله فى انبائه مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وقد قارب السبعين روى له عنه جماعة ؛ وذكره المقريزى فى عقوده وأنه حدث عن الشرف أبى العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادى المالكى بالموطأ سماعاً عن أبيه أنا العز الفاروثى .

٧٥٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن علم الدين بن الرضى بن العز بن الشمس أبى الغيث بن الشهاب العقيلى النويرى ثم المكى المالكى قريب الخطيب أبي الفضل وهو بلقبه أشهر. ولد قريبا من سنة أربع عشرة وثمانمائة بالنويرة من الأعمال البهنساوية بالوجه القبلى ، وتحول حين بلوغه سن التمييز الى مصر فأقام تحت نظر محمد والد الزين طاهر ، وقرأ القرآن عند ولده الآخر النور على وأكمله عند زين العابدين ابن عم الشهاب بن أبي السعود فى مكتبه بالمشهد وحفظ عنده العمدة والرسالة فى الفقه ثم قطعة من ابن الحاجب ومن ألفية ابن ملك وعرض بعضها على الشمس البرماوى والتفهنى والبساطى وشيخنا ؛ واشتغل فى الفقه أولا عند طاهر ثم الزين عبادة والبساطى فى آخرين ، وحضر اليسير من الاصول والعربية عند البساطى والقاياتى وطائفة وكذا قرأ على ابن الهمام والشهاب الابشيطى فى العربية وانتفع بأبى القسم النويرى وتميز قليلا وسمع الحديث على الزين الزركشى وفاطمة الحنبلية وقريبتها عائشة ابنة العلاء وشيخنا وكتب عنه من أماليه ولازمه مدة وابن عمار وطائفة ، وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وقرأ بها الحديث وكذا تنزل فى غيرها من الجهات ؛ وحج غير مرة بعضها من القصير وكذا جاور مراراً ثم استوطنها من سنة ست وخمسين ولازم الحضور عند القاضى عبد القادر المالكى وجود القرآن على النور على الديروطى . ومات بها فى يوم الجمعة ثامن عشرى شعبان سنة أربع وسبعين وكان حسن العشرة متودداً قانعاً رحمه الله وإيانا .

٧٥١ (محمد) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن على الشريف الحسينى الحضرمى اليمانى ويعرف بالشيخ باعلوى صهر الشريف عبد الله بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن محمد بن على الماضى .

٧٥٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ولى الدين أبو الفضل بن الزين بن العلامة سيبويه الوقت الجمال الانصارى القاهرى

الشافعي التاجر والد المحب محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن هشام . ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب الهيثمي وغيره والعمدة والمنهاج وعرضهما على جماعة وحضر دروس البلقيني وكان يحكي عنه والبيجوري والشمس الغراقي فمن بعدهم واشتغل قليلا في النحو على عمة المحب محمد الآتي والشمس البوصيري وسمع على التنوخي والحلاوي والشهاب الجوهري بل كان يخبرنا أنه سمع على البلقيني والزين العراقي وغيرهما ، وتكسب بالشهادة أولا ثم تركها ؛ وحج في سنة تسع عشرة ، وتعانى التجارة وسافر بسببها الى الشام واسكندرية والصعيد وغيرها ، وعرف بالديانة والثقة والأمانة والتحري في معاملاته وديانته ورغبته في شهود المواعيد وحلق العلم والجماعات وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه . ومات في يوم الاربعاء مستهل جمادى الثانية سنة ست وستين رحمه الله وإيانا.

٧٥٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي بكر أبو الفتح الادمي القاهري الشافعي والد عبد الباسط الماضي . تكسب بالشهادة وتنزل في الجهات وتمول جداً بحيث كان يعامل ويقارض وله دار هائلة مع التقتير على نفسه . مات بعيد الثمانين ظنا عفا الله عنه.

٧٥٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن بن القسم النجم بن القاضي وجيه الدين بن القاضي نور الدين الهاشمي العقيلي النويري المكي وأمه فاطمة ابنة القاضي أبي الفضل النويري . ولد سنة أربع وتسعين وسبعمائة وأجاز له التنوخي وأبو الخير بن العلائي وابو هريرة بن الذهبي وآخرون وما علمت متى مات .

٧٥٥ (محمد) الكمال أبو الفضل الهاشمي العقيلي النويري المكي المالكي أخو الذي قبله وأمه فاطمة ابنة يحيى بن أبي الاصبع . ولد في رجب سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع على الزين المراغي وأجاز له التنوخي وابن الشيخة والبلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي وآخرون ، وناب في الامامة بمقام المالكية عن عمه القاضي أبي عبد الله محمد بن علي النويري ثم نزل له عن نصفها ثم عزل ثم أعيد . ومات بعد عجزه عن الامامة بحيث كان ينوب عنه ولده الفخر أبو بكر حتى مات في سنة سبعين فناب عنه غيره وبعد أن أجاز لي في ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذي الحجة سنة أربع وسبعين بمكة رحمه الله .

٧٥٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن إسحق الشمس بن الزين التميمي الخليلي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن شقير ؛ ممن ذكر أنه سمع على الزين القمني ولبس الخرقة من الخافي ؛ وكانت فيه فضيلة . مات ببلده في شعبان سنة تسع

وثمانين عن نحو السبعين رحمه الله .

٧٥٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم الشمس بن الزين التفهني الأصل القاهري الحنفي الماضي أبوه . ولد قبيل القرن واشتغل كثيراً ومهر ؛ وكان صحيح الذهن حسن المحفوظ كثير الأدب والتواضع عارفاً بأمور دنياه مالكا لزمام أمره ، ولي في حياة أبيه قضاء العسكر وإفتاء دار العدل وتدريس الحديث بالشيخونية وبعد وفاته تدريس الفقه بها ومشيخة البهائية الرسلانية بمنشية المهراني ومشيخة الصرغتمشية وتدريس القانبيهية بالرميلة وغيرها وحصلت له محنة من جهة الدوادار تغري بردي المؤذي مع تقدم اعترافه باحسان والده له . مات في ثامن رمضان سنة تسع وأربعين بعد تمرض طويل رحمه الله .

٧٥٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الوهاب بن صمصام - بمهملتين وميمين - بن أبي بكر بن محمد بن أحمد التقي أبو الفضل الانصاري الخزرجي المنصوري الأصل الدمياطي ثم القاهري الشافعي ويعرف كأبيه بابن وكيل السلطان . ولد في ثاني عشر رجب سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بدمياط ونشأ بها فقرأ القرآن ملفقاً على أبي الحسن علي بن محمد بن فريج وموسى بن عبد الله البهوتي بل رافق ثانيهما في التلاوة به لأبي عمرو على الشمس أبي عبد الله الطرابلسي وأخذ الفقه وغيره عن ناصر الدين البارنباري والشمس أبي عبدالله محمد الجالودي والزين عبد الرحمن الشربيني والشمس التفهني الشافعي أخي القاضي الحنفي والجمال يوسف بن قعير الفارسكوري ، وارتحل الى القاهرة فحضر دروس الونائي وقرأ عليه وعلى العلم البلقيني والمحلي والعبادي وسمع من شيخنا المسلسل وغيره وكذا سمع على غيره وكتب الخط الحسن وولي القضاء بدمياط عوداً على بدء أولهما في ربيع الاول سنة ثمان وستين ، وكذا ولي المحلة في ربيع الاول من التي بعدها ثم قطن القاهرة وناب عن قضاتها وخطب ببعض الاماكن بل استخلفه العلم البلقيني في الخطابة بالسلطان ؛ وكتب بخطه جملة وربما خدم بذلك قاضيه ؛ وهو إنسان حسن الملتقى والتأدية للخطابة زائد الادب كثير التلاوة قانع باليسير مقصود بالاشغال مع إلمام بالمصطلح وسماح بالاطعام والبر وغير ذلك وفيه محاسن ، وقد كثر اجتماعه بي واستفدت منه بعض تراجم وربما نسخ بعض تصانيفي ؛ وحج في سنة إحدى وخمسين فبدأ بالمدينة النبوية وأقام بها دون شهرين وبمكة خمسة أشهر وأيام ، وزار في سنة ثلاث وأربعين بيت المقدس وأقام به شهرين ونصفاً وقرأ على ابن رسلان حاشيته على الشفا وسمع على الجمال بن جماعة ولزم

من مدة منزله إلا نادراً لعجزه وضعف حركته .

٧٥٩ (محمد) جلال الدين أبو الخير شقيق الذى قبله وذاك الاكبر . ولد فى رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة وحفظ القرآن وتنقيح اللباب والرحبية والورقات والملحة واشتغل وخطب بجامع البدرى بدمياط بل ناب فى قضائها ، وكتب الخط الحسن ، وهو الآن حى أيضاً .

٧٦٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن على بن يوسف بن منصور الشمس القاهرى والد الكمال محمد إمام الكاملية الآتى ؛ قرأ القرآن واشتغل قليلا وسمع على الشرف ابن الكويك فى الشفا وغيره ، وتنزل فى بعض الجهات ، وكان يحضر عند شيخنا وغيره وأم بالكاملية ، وكان خيراً وصفه البرماوى فى إجازة ولده بالعلم والفضل.

٧٦١ (محمد) بن عبد الرحمن بن على الشمس الغزى الاصل الخليلى ثم المقدسى سبط الشمس التدمرى . ولد سنة أربع وعشرين وثمانمائة وأحضر فى سنة ست وعشرين على جده لأمه وابراهيم بن حجى بقراءة ابن ناصر الدين المسلسل وجزء ابن عرفة ومن لفظ القارىء جزءاً من عواليه ، وناب فى إمامة الكاملية بالاقصى ، وكان صالحاً . مات فى يوم الجمعة تاسع ذى القعدة سنة اثنتين وتسعين بالبيمارستان من القدس ودفن بباب الرحمة رحمه الله .

(محمد) بن عبد الرحمن بن العماد . فيمن جده الخضر قريباً .

٧٦٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان التاج أبو سلمة بن الجلال أبى الفضل بن السراج أبى حفص البلقينى الاصل القاهرى الشافعى والد البدر أبى السعادات محمد وإخوته . ولد فى نصف ذى القعدة سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض العمدة على جده والزين العراقى وغيرهما وسمع على أبيه وجده والجمال بن الشرائحى وآخرين وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق وقرأ فى الفقه على أبيه وفى النحو على الشمس الشطنوفى أخذ عنه غالب شرح الالفية لابن عقيل ووصفه فى البلاغ بهامشه بالشيخ الامام العلامة وقال إنها قراءة بحث وتحقيق ؛ وأملى عليه شرحاً له على الاصل انتهى فيه الى أثناء الاضافة ، وناب عن أبيه فى القضاء وتزايد ركونه له لما يعرفه من معرفته وحزمه وسياسته، ورغب له فى ولايته الثانية بعد وفاة جده عن قضاء العسكر واستخلفه حين توجه صحبة المؤيد بمرسوم كتب عليه بالامتثال بقية القضاة بل كان هو القائم بجل أعباء المنصب فى غالب ولاياته وحمدت سيرته فى ذلك كله خصوصاً فى خلافته لأبيه بحيث سارت كتب من

تخلف عن العسكر من الاعيان بالثناء عليه ، ورغب له أيضا عن تدريس مدرسة الجاى والآثار واشترك مع أخيه بعد موت أبيهما فى تدريس التفسير بجامع طولون ونظر وقف السيفى والطقجى واستقل هو بالنظر فى وقفى بيلبك الخازندارى وأتابك العزى وغير ذلك ، وحج مراراً وجاور فى الرجبية ودخل الشام وحلب مع والده ولم يتيسر له زيارة بيت المقدس وكان يتمناها وكذا كان يتمنى دخول دمياط ، وكان ديناً صادق اللهجة حسن المعاملة ذا دربة تامة بمنصب القضاء بحيث كان شيخنا فمن دونه ممن يعتمدونه بل حكمه شيخنا والقاياتى بينهما حتى انقطع التنازع والتمس منه السفطى التوجه للمناوآت ليسجلها وثوقاً بحسن تصرفه وجودة رأيه ، ولما مات أبوه عرض عليه قضاء الشافعية وشافهه الاشرف بذلك فأبى بل انقطع من ثم عن التهنئة بالشهر خوفاً من إلزامه له به ، وكذا انجمع عن التردد لبنى الدنيا جملة ، ولم ينفك عن ملازمة بيته لنزهة ولا غيرها غالباً ولكن كان الغالب عليه الامساك . أثنى عليه ولده فقال : كان فقيه النفس حسن التصور سريع الادراك كاشفاً عن كثير مما يعرض لى فى دروسى أيام الطلب من إشكال ونحوه بأول نظر ، هذا مع كونه المعنى بقول شيخنا :

مات جلال الدين قالوا ابنه يخلفه أو فالأخ الكاشح

قلت تاج الدين لا لائق لمنصب الحكم ولا صالح

وقد سمعت عليه جزءاً باجازته من جده إن لم يكن سماعاً ، ولم يزل ملازماً لبيته على طريقته حتى مات فى ليلة السبت سابع عشرى رمضان سنة خمس وخمسين بعد تعلله مدة وتركه مالا جما ودفن من الغد بالزاوية المعروفة بزوجته بالقرب من باب القوس رحمه الله وإيانا . وقد قال فيه ابن تغرى بردى إنه كان بخيلا ذا شره زائد فى جمع المال الى الغاية بل كان بخله يتجاوز الحد فانه كان يبخل حتى على نفسه وعياله ولعل نفقته ما كانت تصل فى اليوم لربع دينار مع كثرة عياله وأولاده قال وكان مع بخله حسن المعاملة فى الاخذ والعطاء لا طمع له فى مال أحد بخلاف أخيه قاسم فانه كان مسرفاً فى الكرم واذا أخذ من أحد قرضاً أو نحوه كان آخر العهد به ولا يصل من لعل له تحت نظره استحقاقه الا بجهد .

٧٦٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عامر بن الخضر بن هلال بن على بن محمد الشمس بن القاضى الزين بن الزين بن العز القرشى البصروى الدمشقى الشافعى ويعرف بالبصروى . ولد فى المحرم سنة أربع وتسعين وسبعمائة ببصرى ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى والاصلى

وألفية ابن ملك وعرضها على أبيه . ثم تحول لدمشق سنة ثمان عشرة بعد ماتنبه فأخذ النحو عن العلاء القابونى وكذا أخذ فى الفرائض وغيرها عن الشهاب بن الهائم وحضر عند البدر بن قاضى اذرعات ولازم البرهان بن خطيب عذراء فقيه دمشق لأخذ الفقه فتكلم معه فى أول مجلس قال فلما قمت قال لى أنت فقيه جيد وجعل كل وقت يزيد إعجابه بى قال وقدكان وقع فى نفسى قبل انتقالى لدمشق أنه لا يمضى على سنتان حتى يؤذن لى بالافتاء فكان كذلك أذن لى البرهان به فى سنة عشرين وأفتيت فى حياته وأقرأت باذنه فى الجامع الاموى والجماعة متوافرون بل كان ربما يحمل الى الفتيا وأنا بشباك التربة التى كنت نازلا بها وهى بجانب منزله بخط دار الطعم ويقول لى انظر فى هذه ؛ وقرأت البخارى على الجمال بن الشرائحى فى السنة التى قدمت فيها . وقال لى ياسيدى الشيخ إنك لتحفظ فى البخارى حفظاً عظيما بل كان يسألنى عن أشياء فى الفقه ومررت يوماً وانه معه على شيخى البرهان فسأله البرهان عنى فقال إنه نجيب أو معنى هذا ، ولم أحضر عند أحد من اشياخ الشافعية فى عصره لعلمى أنهم دونه فى الفقه وكنت على مذهب الفقهاء يعنى غالبا فى حب الرياسة والتقدم على الاقران والمنافسة فى المكان إلى أن ادركنى الله بلطفه فأذهب ذلك عنى وأنشدت جواباً لمن قال لى لم لا تنافس كأصحابك فى المجالس:

قد كنت أرغب فيما فيه قد رغبوا والیوم أرغب عنه رهبة النار
إنى رأيت أموراً خطبها خطر إن لم يلم بنا عفو من النار

قال ورأيت بعد قدومى دمشق بسنين نسخة بمختصر ابن الحاجب الاصلى عليها عرض عم والدى له على التقى السبكى فوقع فى نفسى أن هذا الكتاب لا يحفظه إلا فحول الرجال فحفظته قال البقاعي ولازال يقرأ ويدأب ويشمر عن ساق الجد حيث يجر غيره ذيل العجب ويسحب الى أن وصف بحفظ مسائل الرافعى والتقدم فى معرفة المذهب وانشاء النثر المتين والنظم الرصين وجمع من ذلك كراريس بعد أن كان هذا الفن بدمشق قد درست رسومه وطمست أعلامه وعلومه ولذا ربما أنكر عليه ارتكابه وتقعره وتطلابه لأن من جهل شيئا عاداه ومن باعده أمر أنكره وجفاه . ومن نظمه:

قومى قريش هم المعروف شأنهم وفضلهم فذاك فى أفضل الكتب
لاتستطاع مجاراة مكارمهم ولالحاقهم فى القول والنسب
فكيف ينكر فضلى من له نظر أم كيف يجهل ماأبدى من الادب

وبالجملة فكان علامة ناظما ناثراً تصدى للاقراء فانتفع به ؛ وممن أخذ عنه الولوى ابن قاضى عجلون ، وكان شيخه البرهان علق على المنهاج الفرعى شرحا حافلا

مات عنه وهو فى المسودة ولم يسمه ولا عمل له خطبة فانتدب لتبييضه مراجعا أصوله وتعب فى ذلك جداً خصوصاً وقد زاد عليه زيادات مهمة وحرر ماحصل السهو فيه بحيث جاء فى ثمانية أسفار كبار وعمل له خطبة وسماه ، وهو من أقران التاج محمد بن بهادر الماضى ولكنه عمر حتى مات فى أواخر سنة إحدى وسبعين فى منزله من العنابة بدمشق ؛ وكان قد دخل القاهرة فى رمضان سنة خمس وأربعين رحمه الله وإيانا.

٧٦٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن عوض بن منصور بن أبى الحسن الشمس الاندلسى الأصل الطنتدائى ثم القاهرى الحنفى نزيل البيبرسية وأخو الشهاب أحمد الشافعى الماضى . ولد فى سنة سبعين وسبعمائة بطندتا بفتح المهملتين بينهما نون ساكنة من الغربية ـ وقرأ بها القرآن والجعبرية فى الفرائض وبعض الشاطبية وسمع بها على بعض الغرباء شيئاً ، ثم تحول الى القاهرة فى سنة خمس وثمانين فأقام عند أخيه حتى أكمل الشاطبية وتلا بالسبع على الشمسين الزراتيتى والنشوى والنور على بن آدم والشرف يعقوب الجوشنى وأذن له الاول والثالث فى الاقراء ، وسمع فى تلك السنة البخارى أو بعضه على النجم بن الكشك ، وكان للشيخ ناصر الدين بن أنس الحنفى إمام البيبرسية به عناية فشغله حنفياً بعد أن اشتغل فى مذهب الشافعى لأمر اقتضاه وحفظه المنظومة والمختار و نصف الهداية وجميع ألفية ابن ملك وأخذ عنه وعن البدر بن خاص بك والسراج قارى الهدية وغيرهم الفقه وعنه فقط الفرائض رفيقا للجلال المحلى وعن الجلال المارداني الميقات وعن النور الابيارى اللغوى وغيره العربية ، وسمع على الابيارى فى سنن أبى داود وابن ماجه وغيرهما ، وحج فى سنة خمس عشرة ثم فى سنة سبع وثلاثين حين حج جقمق العلائى وكانت له به عناية وحسن اعتقاد فلما استقر فى السلطنة لم يكثر التردد اليه مع تفقده له وتقرير مرتب له فى الجوالى ، ولزم الاقامة فى البيبرسية وكان امام الحنفيه بمجلسها وخطيب جامع الظاهر مديماً كتابة المصاحف ونحوها للاسترزاق مع الرغبة فى الصدقة والاحسان للفقراء وبرهم بالاطعام وغيره وكثرة التلاوة ، كل ذلك مع البراعة فى الكتابة حتى كتب عليه السراج العبادى فى خلق وفى الفرائض حتى كان ممن أخذها عنه أبو الجود المالكى وفى الميقات حتى كان ممن أخذه عنه النور النقاش والسراج عمر الطوخى وفى القراءات بحيث أخذها عنه النور السنهورى وقد قرأت عليه بعض الصحيح ، وكان خيراً وقوراً طوالا بهى الشيبة طارحاً للتكلف . مات بعد أن رغب عن الخطابة لنور الدين بن داود فى يوم الاحد ثالث عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين بخانقاه بيبرس وصلى

عليه بها وقت الحضور تقدم السيد النسابة ، ودفن خارج باب النصر عن اثنتين وثمانين سنة كأخيه وأبيهما وكلهم بعلة البطن رحمهم الله وإيانا .

٧٦٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن عيسى بن سلطان الشمس أو ناصر الدين أبو الفيض الغزي ثم القاهري الشافعي الصوفي القادري الماضي أبوه ويعرف بابن سلطان . ولد قبل سنة ستين وسبعمائة تقريبا وقول ولده أنه في المحرم سنة ثمان وسبعين غلط ـ بغزة ونشأ بها في كنفه فقرأ عليه القرآن وصلى به في بيتهم وهو ابن سبع والناس خلفه من وراء ستر فكان كل ليلة يقرأ بحزبين ونصف جمعاً للسبعة ولم يجتمع به أحد من الناس قبل طلوع لحيته ؛ ودرس الفقه عليه وكذا أخذ عنه النحو ، ثم ارتحل الى القاهرة في سنة ثمان وسبعين وأقام بها مدة سنين فأخذ عن ابن البلقيني وسمع على ابن الملقن والابناسي والعراقي ثم عاد لبلده ، وتكرر دخوله القاهرة ورأيت سماعه فيها لجزء ابن فيل على السراج عمر الكومي في شعبان سنة اثنتين وتسعين بمنزل ناصر الدين بن الميلق وكأن صاحب الترجمة كان نازلا حينئذ عنده ولا أستبعد أخذه عنه وكذا سمع في الستة على العزيز المليجي الختم من البخاري واشتغل إذ ذاك على المسائل وفضل في فنون ، ودخل أيضا الشام ولقي بها جماعة وصحب مع أبيه الشمس القرمي الشافعي والشهاب الناصح ولبسا منه الخرقة وغيرها ، ودخل القاهرة بعد سنة خمس وثمانمائة وقدمات أبوه وأنزله الجلال البلقيني في مدرسة أبيه وقتاً وصحبه الجد حينئذ واغتبط كل منهما بصاحبه وكان يحكي عن الجد ما يدل لزهده وتقنعه ؛ وسكن بعد حارة بهاء الدين بحارة برجوان وقتاً ثم بالازهر ؛ وحج قبل القرن وبعده غير مرة منها فيما قيل ماشياً ومرة صحبة الزين عبد الباسط إما حين حجته التي بعد العشرين أو التي بعد الثلاثين بتجمل زائد في محفة مع عدم تناوله له أشياء ذهاباً وإياباً ، وعظم شأنه عند الملوك وأرباب الدولة وقبلت شفاعاته وامتثلت أوامره وزاره السلطان فمن دونه وهو لا يتردد لأحد من بني الدنيا وغيرهم جملة حتى وصفه غير واحد بالمنقطع ببيته عن الخلق بل لا يخرج من منزله لغير الجمعة والعيدين وربما أنكر عليه عدم شهود الجماعة مع قرب سكنه جداً من جامع الازهر وللناس أعذار ، وسمعته يقول : انا كلب عقور انعزلت عن النـاس خوفاً من تأذيهم بمخالطتي ؛ وكذا كان ينكر عليه تعيينه وقت خروج الدجال وتصميمه فيه وسأله العز السنباطي كما أخبرني عن مستنده في ذلك فقال خطبة وجدتها في أمور تتعلق باقتراب الساعة منسوبة للسيد علي رضي الله عنه ، وكان الكمال المجذوب يكتب

بخطه ويصرح بلفظه أنه خادمه وعد ذلك من خصوصياته ، وبالجملة فكان إماما عالماً صوفياً مفوها فصيحاً حسن الخط فكه المجالسة والمحاضرة مشاركا فى الفضائل منور الشيبة عطر الرائحة متجملا فى مأكله ومشربه وملبسه ومسكنه وسائر أموره مديماً للتلاوة والتسبيح والذكر والأوراد وقوراً بشوشاً كثير التعظيم لزائره والاطعام لقاصديه مع عدم قبوله من أكثرهم هدية أو صلة بحيث كان بعضهم ينسبه من أجل هذا لمعرفة الكيمياء ، وله نظم منه ماأجاب العلاء بن أقبرس حين كتب اليه أبياتاً متعرضاً فيها لمارمزه الفلاسفة وأشار اليه علماء الحرف والبسط والتكسير من معرفة الحجر المكرم الذى لاقدرة لمعرفة اسمه الا بمعرفة التدبير فقال المترجم :

أيا سائلاً عن سر رمز مكتم بوفق لذى قاف غدا باؤه أصلا

وذكر الابيات كلها وهى أخفى من السؤال ، وكذا له تأليف ومحبة فى تصانيف الولوى الملوى واهتمام بتحصيلها ، ومحاسنه جمة. ولم يزل فى ازدياد من الجلالة حتى مات مطعوناً فى يوم الاحد سادس عشرى صفر سنة ثلاث وخمسين عن أزيد من تسعين سنة ممتعاً بحواسه وصلى عليه جمع تقدمهم العلم البلقينى الشافعى بجامع الازهر ثم دفن بالقرب من الصوفيين ، وقد لازمه جدى ثم عمى ووالدى وعرضا عليه وكذا عرضت عليه بل قرأت عليه جزء ابن فيل وأظهر السرور بذلك وقرأه بعدى عليه القلقشندى وغيره ؛ والناس فيه فريقان وبلغنى أن العز عبد السلام القدسى كان يقول انه من بيت لم يزل فيهم الصلاح من ثلثمائة وعشرين سنة وكذا بلغنى أن الكلوتاتى كفه حين جلس للاسماع لعدم اطلاعه على سنده رحمه الله وإيانا. (محمد) بن عبد الرحمن بن أبى الغيث . مضى فيمن جده عبد العزيز بن محمد بن أحمد قريباً .

٧٦٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى بن عساس بن بدر بن يوسف بن على بن عثمان الرضى أبو حامد بن التقى بن الحافظ الجمال الانصارى الخزرجى المطرى المدنى الشافعى والد المحب محمد الآتى وسبط الجمال محمد بن يوسف الزرندى . ولد كما رآه بخط أبيه بعد عصر يوم الاربعاء خامس ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بالمدينة . كان جده الجمال صيتاً فبعث به من القاهرة ثالث ثلاثة ليؤذنوا بالمسجد النبوى لخلوها من عارف بالميقات فباشروا ذلك ثم مات الجمال سنة احدى وأربعين وسبعمائة فولى بعده ابنه العفيف عبدالله عم صاحب الترجمة ، وقد سمع من عمه العفيف والعفيف النشاورى الصحيح ومن العز بن جماعة الموطأ رواية يحيى بن يحيى وجزء البيتوتة وأشياء ومن الأمين

ابن الشماع جامع الاصول لابن الاثير بفوت ومن الشمس الخشبي إتحاف الزائر لابن عساكر ومن البهاء السبكي شفاء السقام لأبيه بفوت ومن البرهان بن فرحون والبدر بن فرحون وأبي بكر المراغي ، وقرأ على محمد بن صالح المدني غالب تأليفه الدرة النفيسة الفصيحة بكرامات شيخ الصدق والنصيحة الذي ترجم فيه شيخه أبا عبد الله القصري وكذا قرأ على الجمال الأميوطي والعلم سليمان السقاء . وأجاز له في سنة مولده أبو الفتوح الدلاصي والميدومي وغيرهما بعد ابن الخباز وابن القيم ومحمود المنبجي وخلق منهم من بغداد في سنة إحدى وخمسين الشمس محمد بن عبد الرحمن بن عسكر والشرف محمد بن بكتاس ، وحدث ودرس وأفتى . وممن سمع عليه جملة وتفقه به ولده وكذا قرأ عليه التقي بن فهد وسمع منه التقي الفاسي بمكة وغيرها وترجمه ، ووصفه أبو الفتح المراغي بسيدنا وشيخنا الامام العلامة . وأبو عبد الله بن سكر بالفقيه العالم العامل الرئيس . وولي رياسة المؤذنين بالحرم النبوي كأبيه وجده وقضاء المدينة وخطابتها وإمامتها في سنة إحدى عشرة وكان حين مجيء الولاية له بالطائف للزيارة فرجع الى المدينة فوصلها في أوائل جمادى الاولى منها فباشرها وحمدت مباشرته ، ولم يلبث أن مات في ليلة الخميس سادس عشر ذي الحجة منها بمكة وكان قدمها للحج وهو عليل ودفن بالمعلاة ، وكان خيراً دينا له إقبال على الخير وأهله والعبادة وعناية بالعلم ذا معرفة حسنة بالفقه والعربية وغيرهما مع نظم حسن وخط جيد رحمه الله ، وممن ترجمه شيخنا في إنبائه والمقريزي في عقوده وأنشد له :

ان(1) عاب قوم حبيبي قلت منتصراً ... هل نقص البدر مافيه من الكلف
قالوا ثناياه سود قلت وبحكم ... لله في ذاك سر غامض وخفي
أشار للخلق أن اريق منه شفا ... سم(2) الاساود فاستشفوا من التلف

٧٦٧ (محمد) الشمس أبو عبد الله وأبو الهدى المطري المدني أخو الذي قبله. ولد كما نقله أخوه عن أبيهما في صبيحة يوم الاحد عاشر رجب سنة اثنتين وستين وسبعمائة بالمدينة وسمع بها من العز بن جماعة جزءه الكبير تخريجه لنفسه ومن البدر بن فرحون في آخرين ، قال التقي الفاسي في مكة وله اشتغال بالعلم ونباهة وكان يؤذن بالحرم النبوي كأبيه وجده بمنارة الرياسة ودخل ديار مصر والشام واليمن . ومات بمكة كأخيه في ثامن عشري ذي الحجة سنة ست ودفن بالمعلاة.

٧٦٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة بن أحمد

(1) في الاصل « إذا عاب » . (2) في الاصل « سموا » .

ابن عمر بن الشيخ أبي عمر ناصر الدين بن الزين أبي الفرج بن ناصر الدين أبي عبد الله القرشي العمري العدوي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي أخو أبي بكر والد محمد الماضي ويعرف كسلفه بابن زريق تصغير أزرق . ذكره شيخنا في إنبائه فقال : سمع الكثير من بقية أصحاب الفخر يعني كالصلاح بن أبي عمر فمن بعدهم وتخرج بابن المحب وتمهر ، وكان يقظا عارفاً بفنون الحديث ذاكراً للاسماء والعلل ولم يكن له اعتناء بصناعة الرواية من تمييز العالي والنازل بل على طريق المتقدمين مع حظ من الفقه والعربية ، رتب المعجم الاوسط للطبراني على الابواب فكتبه بخط متقن حسن جداً وكذا رتب صحيح ابن حبان ، ورافقني كثيراً وأفادني من الشيوخ والاجزاء ، وكان ديناً خيراً صيناً لم أر من يستحق أن يطلق عليه اسم الحافظ بالشام غيره . مات أسفاً على ولده أحمد ـ الذي أسره اللنكية وهو شاب له نحو العشر في رمضان سنة ثلاث ـ قبل إكمال الخمسين . وقال في معجمه إنه مات في ذي القعدة وأنه سمع معه على الشيوخ بالصالحية وغيرها وسمع العالي والنازل وخرج . وهو في عقود المقريزي رحمه الله وإيانا .

٧٦٩ (محمد) بن أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز الشمس أبو عبد الله التركماني الاصل الدمشقي ثم الكفربطناوي ويعرف كسلفه بابن الذهبي . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ؛ وأسمعه جده الكثير منه ومن زوجته فاطمة ابنة محمد بن القمر والحافظ المزي والشهاب أحمد ابن علي بن حسن الجزري وزينب ابنة الكمال وأبي بكر بن محمد بن أحمد بن عنتر السلمي وفاطمة ابنة عبد الرحمن الدباهي وخلق ، وأجاز له أبو حيان وغيره من مصر . قال شيخنا : وكان من شيوخ الرواية لقيته بدمشق فقرأت عليه ، ومات في الكائنة العظمى في حادي عشري جمادى الاولى سنة ثلاث قيل قتلا بالعقوبة وقيل بل ضربت عنقه صبراً ، وكان ببلده كفربطنا[1] فأخذه العسكر التمري . ذكره في معجمه وإنبائه وتبعه المقريزي في عقوده ؛ روى لنا عنه جماعة .

٧٧٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل بن علي بن الحسين خير الدين أو زين الدين أبو الخير بن الزين القلقشندي المقدسي الشافعي أخو عبد الكريم الماضي وابن أخي التقي أبي بكر الآتي وهو بكنيته أشهر . ولد في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس وأحضره أبوه ببلد الخليل وهو في الثانية على محمد بن علي بن البرهان وأحمد بن حسين بن النصيبي وعلي بن اسمعيل القصراوي

(١) من قرى دمشق الشام .

المسلسل وجزء البطاقة وجزء ابن عرفة ومشيخة قاضى المرستان الصغرى والحديث الاول من كل من مجالس الخلال العشرة ومن المنتقى من الغيلانيات ومن ثمانيات النجيب للعلائى ومن نسخة ابراهيم بن سعد وكذا أحضر فيها على ابراهيم بن حجى والخطيب التدمرى الخليليين أصحاب الميدومى وفى الثالثة فى ربيع الآخر سنة خمس وعشرين جزء البيتوتة على محمد بن يوسف بن عثمان التازى المغربى وفى الرابعة على الأمير ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن صلاح الدين محمد بن عمر الطورى ثلاثيات الدارمى بسماعه على جده الصلاح المذكور بسماعه على زينب ابنة شكر وكذا سمع بعد ذلك وقبله أشياء على القبابى وابن المصرى وعائشة الحنبلية وطائفة ؛ ولما كنت فى بيت المقدس لازمنى فى سماع ماحصلته ؛ وأجاز له جماعة منهم عبد القادر بن ابراهيم الارموى وعبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا والشمس الشامى والولى العراقى والنور الفوى ، واستقر فى تدريس الطازية والكريمية شريكا لابن عمه أبى الحرم ومشيخة الحديث بالاقصى وغير ذلك من التصادير ونحوها كالاعادة بالصلاحية ؛ وحج غير مرة منها فى سنة ثلاث وخمسين صحبة الزين عبد الباسط وسمع بالمدينة ومكة أشياء ومما سمعه على أبى البقاء بن الضياء رفيقاً لابن أبى شريف بقراءة الديمى الاربعين المختارة لابن مسدى ؛ ودخل الشام وكذا القاهرة غير مرة منها فى سنة تسع وثمانين ورسم عليه ونزل عن بعض وظائفه وحدث باليسير ولم يتصون مع خفة عقل وسرعة حركة .

* * *

﴿ آخر الجزء السابع ؛ ويليه الثامن أوله محمد بن عبد الرحمن السخاوي مؤلف الكتاب ﴾

الضَّوْءُ اللَّامِع

لأهل القرن التّاسِع

تأليف المؤرّخ النّاقد

شمس الدّين محمّد بن عبد الرحمن السّخاوي

الجزء الثامن

دار الجيل

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

(محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد الملقب شمس الدين أبو الخير وأبو عبد الله بن الزين أو الجلال أبي الفضل وأبي محمد السخاوي الاصل القاهري الشافعي المصنف[1] الماضي أبوه[2] وجده[3] ويعرف بالسخاوي[4]، وربما يقال له ابن البارد شهرة لجده بين أناس مخصوصين ولذا لم يشتهر بها أبوه بين الجمهور ولا هو بل يكرهها كابن علية[5] وابن الملقن في الكراهة ولا يذكره بها إلا من يحتقره . ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بحارة بهاء الدين علو الدرب المجاور لمدرسة شيخ الاسلام البلقيني محل أبيه وجده ، ثم تحول منه حين دخل في الرابعة مع أبويه لملك اشتراه أبوه مجاور لسكن شيخه ابن حجر ، وأدخله أبوه المكتب بالقرب من الميدان عندالمؤدب الشرف عيسى ابن أحمد المقسي الناسخ (٦) فأقام عنده يسيراً جداً ، ثم نقله لزوج أخته الفقيه الصالح البدر حسين بن أحمد الازهري أحد أصحاب العارف بالله يوسف الصفي فقرأ عنده القرآن وصلى به للناس التراويح في رمضان بزاوية لأبي أمه الشيخ شمس الدين العدوي المالكي ، ثم توجه به أبوه لفقيهه المجاور لسكنه الشيخ المفيد النفاع القدوة الشمس محمد بن أحمد النحريري الضرير - مؤدب البرهان بن خضر والجلال بن الملقن وابن أسد وغيرهم من الأئمة وأحد من علق شيخه في تذكرته من نوادره وسمع منه الطلبة والفضلاء ويعرف بالسعودي (٧) وذلك حين

(١) أي مصنف الضوء اللامع .
(٢) (ج ٤ رقم ٣٣٢) .
(٣) (ج ٧ رقم ٤٢٤) .
(٤) نسبة لسخا بلد غربي الفسطاط ، وكانت النسبة اليها عند المتقدمين السخوي .
(٥) في الاصل « علية » .
(٦) ترجمته (ج ٦ رقم ٤٧٩) .
(٧) وإليه ينسب كثيرون .

انقطاعه بمنزله لضعفه ـ فجوده عليه وانتفع به فى آداب التجويد وغيرها وعلق عنه فوائد ونوادر وقرأ عليه حديثاً والتحق فى قراءته عليه بشيوخه ، وتلاه فى غضون ذلك مراراً على مؤدبه بعد زوج عمته الفقيه الشمس محمد بن عمر الطباخ أبوه أحد قراء السبع هو ، وحفظ عنده بعض عمدة الاحكام . ثم انتقل باشارة السعودى المذكور للعلامة الشهاب بن أسد فأكمل عنده حفظها مع حفظ التنبيه كتاب عمه والمنهاج الاصلى وألفية ابن مالك والنخبة ، وتلا عليه لأبى عمرو ثم لابن كثير وسمع عليه غيرها من الروايات إفراداً وجمعاً وتدرب به فى المطالعة والقراءة وصار يشارك غالب من يتردد اليه للتفهم فى الفقه والعربية والقراآت وغيرها .

وكلما انتهى حفظه لكتاب عرضه على شيوخ عصره فكان من جملة من عرض عليه ممن لم يأخذ عنه بعد : المحب بن نصر الله البغدادى الحنبلى والشمس بن عمار المالكى والنور التلواتى (١) والجمال عبد الله الزيتونى (٢) وكذا الزين عبادة ظناً فقد اجتمع به وبالشمس البساطى (٣) مع جده ، ثم حفظ بعد ألفية العراقى وشرح النخبة وغالب الشاطبية وبعض جامع المختصرات ومقدمة الساوى فى العروض وغير ذلك مما لم يكمله . وقرأ بعض القرآن على النور البلبيسى (٤) إمام الازهر والزين عبد الغنى الهيثمى لابن كثير ظناً وسمع الكثير من الجمع للسبع وللعشر على الزين رضوان العقبى (٥) والبعض من ذلك على الشهاب السكندرى وغيره ، بل سمع الفاتحة وإلى المفلحون للسبع على شيخه بقراءة ابن أسد وجعفر السنهورى وغيرهما من أئمة القراء . ولزم الاستاذ الفريد البرهان بن خضر أحد أصحاب عمه ووالده حتى أملى عليه عدة كراريس من مقدمة فى العربية مفيدة وقرأ عليه غالب شرح الألفية لابن عقيل وسمع الكثير من توضيحها

---

(١) بالكسر نسبة لتلوانة من المنوفية.

(٢) بفتح ثم مثناة تحتانية بعدها فوقانية مضمومة وآخره نون نسبة لمنية الزيتون ، ترجمته (ج ٥ رقم ٢٢٥) . وهناك « زينونى » بالنون بدل التاء وهو غير هذا .

(٣) بكسر أوله من الغربية .

(٤) بضم أوله نسبة لبلبيس من الشرقية .

(٥) نسبة لمنية عقبة من الجيزية ، ترجمته (ج ٣ رقم ٨٥٥) .

لابن هشام وغيره من كتب الفن وغيره ، وكذا قرأ على أوحد النحاة الشهاب أبي العباس الحناوي مقدمته المسماة بالدرة المضية وكتبها له بخطه إكراماً لجده ، وتدرب بهما في الاعراب حيث أعرب على الاول من الأعلى الى الناس وعلى الثاني مواضع من صحيح البخاري ، وأخذ العربية أيضا عن الشهاب الابدى المغربي والجمال بن هشام الحنبلي حفيد سيبويه وقته الشهير وغيرهما وقرأ التنبيه تقسيماً على ابن خضر والسيد البدر النسابة وبعضه على الشمس الشنشي (١) وحضر تقسيمه مراراً عند غير هؤلاء بل حضر عند الشمس الونائي (٢) تلك الدروس الطنانة التي أقرأها في الروضة ولم يسمع الفقه عن أفصح منه ولا أجمع. واليسير جداً عند القاياتي (٣) وكذا أخذ الكثير من الفقه عن العلم صالح البلقيني ومن جملة ذلك في الروضة والمنهاج وبعض التدريب لوالده والتكملة التي له ؛ وسمع دروساً من شرح الحاوي لابن الملقن على شيخه وكذا من التفسير والعروض . وحضر تقسيم البهجة بتمامه عند الشرف المناوي (٤) وتقسيم المهذب أو غالبه عند الزين البوتيجي (٥) وتردد اليه في الفرائض وغيرها . بل أخذ طرفاً من الفرائض والحساب والميقات وغيرها عن الشهاب بن المجدي (٦) وقرأ الاصول على الكمال بن إمام الكاملية قرأ عليه غالب شرحه الصغير على البيضاوي وسمع عليه غير ذلك من فقه وغيره وقرأ على غيره في متن البيضاوي . وحضر كثيراً من دروس التقي الشمني في الاصلين والمعاني والبيان والتفسير وعليه قرأ شرحه نظم والده للنخبة مع شرح أبيهما بل أخذ عن العز عبد السلام البغدادي في العربية والصرف والمنطق وغيرها وكذا أخذ دروساً كثيرة عن الأمين الاقصرائي (٧)

---

(١) بفتحتين ثم معجمة .

(٢) نسبة لونا من الصعيد بالقرب من بوش .

(٣) نسبة للقايات من أعمال البهنساوية .

(٤) نسبة لقرية من الاعمال الجيزية .

(٥) ترد في الاصول مهملة من النقط أو مصحفة ؛ وهي نسبة مشهورة لأبوتيج من صعيد مصر .

(٦) هو أحمد بن رجب بن طيبغا .

(٧) بالصاد المهملة وربما يقال بالسين نسبة لاقصر في الروم . وهو يحيى بن محمد بن ابراهيم بن أحمد .

وكثيراً من التفسير وغيره عن السعد بن الديرى [١] ومن شرح ألفية العراقى عن الزين السنديسى بل قرأ الشرح بتمامه على الزين قاسم الحنفى وأخذ قطعة من القاموس فى اللغة تحريراً واتقاناً مع المحب بن الشحنة . وكتب يسيراً على شيخ الكتاب الزين عبد الرحمن بن الصائغ ثم ترك لما رأى عنده من كثرة اللغط ولزم الشمس الطنتدائى [٢] الحنفى امام مجلس البيبرسية فيها أياماً . ولبس الخرقة مع التلقين من المحيوى حفيد الجمال يوسف العجمى وأبى محمد مدين الاشمومى [٣] وأبى الفتح الفوى [٤] وعمر النبتيتى فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها كابن الهمام وأبى القسم النويرى والعلاء القلقشندى (٥) والجلال المحلى (٦) والمحب الاقصرائى ومما حضره عنده التصوف ، واجتمع بأبى عبدالله الغمرى وغيره من الأكابر ، وأذن له غير واحد منهم ومن غيرهم بالافتاء والتدريس والاملاء بل كان الكثير منهم يرسل له بالفتاوى أو يسأله شفاهاً . وربما أخذ بعضهم عنه .

وقبل ذلك كله سمع مع والده ليلا الكثير من الحديث على شيخه إمام الأئمة الشهاب بن حجر فكان أول ما وقف عليه من ذلك فى سنة ثمان وثلاثين وأوقع الله فى قلبه محبته فلازم مجلسه وعادت عليه بركته فى هذا الشأن الذى باد جماله وحاد عن السنن المعتبر عماله فأقبل عليه بكليته إقبالا يزيد على الوصف بحيث تقلل مما عداه لقول الحافظ الخطيب أنه علم لا يعلق الا بمن قصر نفسه عليه ولم يضم غيره من الفنون إليه ، وقول إمامنا الشافعى لبعض أصحابه أتريد أن تجمع بين الفقه والحديث هيهات ، وتوجيه شيخنا تقديم شيخه له فيه على ولده وغيره بعدم التوغل

---

(١) (ج ٣ رقم ٩٣٩) .

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن (ج ٧ رقم ٧٦٤) .

(٣) بضم أوله ومعجمة وميمين — وإن كان على لسان العامة بنون آخره بل هو الذى عند السمعانى وهو غلط — ويقال لها أشموم طناح وأشموم الرمان . وهناك أشمون جريس وهي بالنون ، كما نص عليه المؤلف .

(٤) بضم الفاء نسبة لفوة .

(٥) بفتح أوله وثالثه بينهما لام ثم معجمة ثم نون ثم مهملة ، وهو على بن أحمد (ج ٥ رقم ٥٥٧) .

(٦) هو محمد بن أحمد بن محمد (ج ٧ رقم ٨٢) .

فيما عداه كتوجيهه لكثير ممن وصف من أئمة المحدثين وحفاظهم وغيرهم باللحن بأن ذلك بالنسبة للخليل وسيبويه ونحوهما دون خلوهم أصلا منه حسبما بسط ذلك معنى وأدلة فى عدة من تصانيفه ؛ ولذا توهم الغبي الغمر ممن لم يخالطه أنه لايحسنها وقال العارف المخالط إن من قصره على هذا العلم ظلمه .

وداوم الملازمة لشيخه حتى حمل عنه علماً جماً واختص به كثيراً بحيث كان من أكثر الآخذين عنه ، وأعانه على ذلك قرب منزله منه فكان لايفوته مما يقرأ عليه إلا النادر إما لكونه حمله أو لأن غيره أهم منه وينفرد عن سائر الجماعة بأشياء . وعلم شدة حرصه على ذلك فكان يرسل خلفه أحياناً بعض خدمه لمنزله يأمره بالمجىء للقراءة .

وقرأ عليه الاصطلاح بتمامه وسمع عليه جل كتبه كالألفية وشرحها مراراً وعلوم الحديث لابن الصلاح إلا اليسير من أوائله وأكثر تصانيفه فى الرجال وغيرها كالتقريب وثلاثة أرباع أصله ومعظم تعجيل المنفعة واللسان بتمامه ومشتبه النسبة وتخريج الرافعى وتلخيص مسند الفردوس والمقدمة وبذل الماعون ومناقب كل من الشافعى والليث وأماليه الحلبية والدمشقية وغالب فتح البارى وتخريج المصابيح وابن الحاجب الاصلى وبعض إتحاف المهرة وتعليق التعليق ومقدمة الاصابة وجملة ، وفى بعضه ما سمعه أكثر من مرة ؛ وقرأ بنفسه منها النخبة وشرحها والاربعين المتباينة والخصال المكفرة والقول المسدد وبلوغ المرام والعشرة العشاريات والمائة والملحق بها لشيخه التنوخى والكلام على حديث أم رافع وملخص مايقال فى الصباح والمساء وديوان خطبه وديوان شعره وأشياء يطول إيرادها . وسمع بسؤاله له من لفظه أشياء كالعشرة العشاريات ومسلسلات الابراهيمى خارجاً عما كتبه عنه فى الاملاء مع الجماعة من سنة ست وأربعين والى أن مات . وأذن له فى الاقراء والافادة والتصنيف وصلى به إماماً التراويح فى بعض ليالى رمضان . وتدرب به فى طريق القوم ومعرفة العالى والنازل والكشف عن التراجم والمتون وسائر الاصطلاح وغير ذلك .

وكذا تدرب فى الطلبة بمستمليه مفيد القاهرة الزين رضوان العقبى وأكثر من ملازمته قراءة وسماعاً وبصاحبه النجم عمر بن فهد الهاشمى [1] وانتفع بارشاد كل منهم وأجزائه وافادته ؛ بل كتب شيخه من أجله الى دمياط لمن عنده

---

(١) ترجمته (ج ٦ رقم ٤٠٩).

كالمعجم الصغير للطبراني بارساله اليه حتى قرأه عليه لكون نسخته قد امحى الكثير منها وما علم أنه فى أوقاف سعيد السعداء إلا بعد ؛ ولم ينفك عن ملازمته ولا عدل عنه بملازمة غيره من علماء الفنون خوفاً على فقده ولا ارتحل الى الاماكن النائية ، بل ولا حج إلا بعد وفاته ، لكنه حمل عن شيوخ مصر والواردين اليها كثيراً من دواوين الحديث وأجزائه بقراءته وقراءة غيره فى الاوقات التى لا تعارض أوقاته عليه غالباً سيما حين اشتغاله بالقضاء وتوابعه حتى صار أكثر أهل العصر مسموعاً وأكثرهم رواية ، ومن محاسن من أخذ عنه من عنده الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن النجم وابن الهبل والشمس ابن المحب والفخر بن بشارة وابن الجوخى والمنيجى والزيتاوى والبيانى والسوقى والطبقة ، ثم من عنده القاضى العز بن جماعة والتاج السبكى وأخوه البهاء والجمال الاسنائى والشهاب الاذرعى والكرمانى والصلاح الصفدى والقيراطى والحراوى ثم الحسين التكريتى والاميوطى والباجى وأبو البقاء السبكى والنشاورى وابن الذهبى وابن العلائى والامدى والنجم بن الكشك وأبو اليمن بن الكويك وابن الخشاب وابن حاتم والمليجى وابن رزين والبدر بن الصاحب ثم السراج الهندى والبلقينى وابن الملقن والعراقى الهيثمى والابناسى والبرهان بن فرحون وهكذا حتى سمع من أصحاب أبى الطاهر بن الكويك والعز بن جماعة وابن خير ، ثم من أصحاب الولى العراقى والفوى وابن الجزرى ثم من يليهم ؛ وقمش وأخذ عمن دب ودرج ، وكتب العالى والنازل حتى بلغت عدة من أخذ عنه بمصر والقاهرة وضواحيها كانبابة والجيزة وعلو الاهرام والجامع العمرى وسرياقوس والخانقاه وبلبيس وسفط الحناء ومنية الردينى وغيرها زيادة على أربعمائة نفس ؛ كل ذلك وشيخه يمده بالاجزاء والكتب والفوائد التى لا تنحصر وربما نبهه على عوال لبعض شيوخ العصر ويحضه على قراءتها . وشكا اليه ضيق عطن بعضهم فكاتبه يستعطفه عليه ويرغبه فى الجلوس معه ليقرأ ما أحبه .

وبعد وفاة شيخه سافر لدمياط فسمع بها من بعض المسندين وكتب عن نفر من المتأدبين ، ثم توجه فى البحر لقضاء فريضة الحج وصحب والدته معه فلقى بالطور والينبوع وجدة غير واحد أخذ عنهم ، ووصل لمكة أوائل شعبان فأقام بها الى أن حج ؛ وقرأ بها من الكتب الكبار والاجزاء القصار مالم يتهيأ لغيره من الغرباء حتى قرأ داخل البيت المعظم وبالحجر وعلو غار ثور وجبل

حراءوبكثير من المشاهدالمأثورة بمكة وظاهرها كالجعرانة ومنى ومسجد الخيف على خلق كأبى الفتح المراغى والبرهان الزمزمى والتقى بن فهد والزين الاميوطى والشهاب الشوائطى وأبى السعادات بن ظهيرة وأبى حامد بن الضياء وزيادة على ثلاثين نفساً فنهم من يروى عن البهاء بن خليل والكرمانى والاذرعى والنشاورى والجمال الاميوطى وابن أبى المجد والتنوخى وابن صديق والعراقى والهيثمى والابناسى والمجدين اللغوى واسماعيل الحنفى ومن لاأحصره سوى من أجاز له فيها وهم أضعاف ذلك ، وأعانه عليه صاحبه النجم بن فهد بكتبه وفوائده ونفسه ودلالتـه على الشيوخ وكذا بكتب والده ثم انفصل عنها وهو متعلق الأمل بها . وقرأفى رجوعه بالمدينة الشريفة تجاه الحجرة النبوية على البدر عبد الله بن فرحون وبغيره من أما كنها على الشهاب احمد بن النور المحلى وأبى الفرج المراغى فى آخرين ثم بينبوع أيضاً وعقبة أيلة وقبل ذلك برابغ وخليص(١) .

ورجع للقاهرة فأقام بها ملازماً السماع والقراءة والتخريج والاستفادة من الشيوخ والاقران غير مشتغل بما يعطله عن مزيد الاستفادة الى أن توجه لمنوف العليا فسمع بها قليلا وأخذ بفيشا الصغرى عن بعض أهلها ، ثم عاد لوطنه فارتحل الى الثغر السكندرى وأخذ عن جمع من المسندين والشعراء بها وبأم دينار ودسوق وفوة ورشيد والمحلة وسمنود ومنية عساس ومنية نابت والمنصورة وفارسكور ودنجيه والطويلة ومسجد الخضر . ودخل دمياط فسمع بها .

وحصل فى هذه الرحلة أشياء جليلة من الكتب والاجزاء والفوائد عن نحو خمسين نفساً فيهم من يروى عن ابن الشيخة والتنوخى والصلاح الزفتاوى والمطرز وعبد الله بن أبى بكر الدمامينى والبلقينى وابن الملقن والعراقى والهيثمى والكمال الدميرى والحلاوى والسويداوى والجمال الرشيدى وأبى بكر بن ابراهيم ابن العز وابن صديق وابن أقبرس وناصر الدين بن الفرات والنجم البالسى والتاج ابن موسى السكندرى والزين الفيشى(٢) المرجانى وناصر الدين بن الموفق وابن الخراط والهزبر والشرف بن الكويك .

ثم ارتحل الى حلب وسمع فى توجهه اليها بسرياقوس والخانقاه وبلبيس وقطيا وغزة والمجدل والرملة وبيت المقدس والخليل ونابلس ودمشق وصالحيتها

---

(١) فى هامش الاصل: بلغ مقابلة .

(٢) نسبة الى فيشا المنارة بالقرب من طندتا .

والزبداني وبعلبك وحمص وحماة وسرمين وحلب وجبرين ثم بالمعرة وطرابلس وبرزة وكفر بطنا والمزة وداريا وصالحية مصر والخطارة وغيرها شيئاً كثيراً من قريب مائة نفس ؛ وفيهم من أصحاب الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وابن الهبل والزين عبد الرحمن بن الاستاذ وأبي عبد الله محمد بن عمر بن قاضي شهبة ويحيى بن يوسف الرحبي والحافظ أبي بكر بن المحب وناصر الدين بن داود وأبي الهول الجزري وأبي العباس أحمد بن العماد بن العز المقدسي وابن عوض والشهاب المرداوي وأبي الفرج بن ناظر الصاحبة والكمال بن النحاس ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن أبي عمر والشرف أبي بكر الحراني والشهاب أبي العباس بن المرحل وفرج الشرفي فمن بعدهم ؛ واستمد في بيت المقدس من أجزاء التقي أبي بكر القلقشندي وكتبه وإرشاده فقد كان ذا أنسة بالفن وفي الشام من أجزاء الضيائية وغيرها بمعاونة الامام التقي بن قندس والبرهان القادري وآخرين ، ثم في حلب بمحدثها وابن حافظها أبي ذر الحلبي فأعاره وأرشده وطاف معه على من بقي عندهم وساعده غيره بتجهيز سماع بإحضار سنن الدارقطني من دمشق حتى أخذها عن بعض من يرويها بحلب .

وأجاز له خلق باستدعائه واستدعاء غيره من جهات شتى ممن لم يتيسر له لقيهم أو لقيهم ولكن لم يسمع منهم بل كان وهو صغير قبل أن يتميز ألهم الله سبحانه بفضله بعض أهل الحديث استجازة جماعة من محاسن الشيوخ له تبعاً لأبيه فيهم من يروي عن الميدومي وابن الخباز والخلاطي وابن القيم وابن الملوك والعز محمد ابن اسمعيل الحموي وأبي الحرم القلانسي وابن نباتة وناصر الدين الفارقي والكمال ابن حبيب والظهير بن العجمي والتقي السبكي والصلاح العلائي وابن رافع ومغلطاي والنشائي وابن هشام وأبي عبد الله بن جابر ورفيقه أبي جعفر الرعيني المعروفين بالأعمى والبصير وشبههم ؛ بل من يروي بالسماع عمن حدث عنه بالاجازة كالزيتاوي وابن أميلة والصلاح بن أبي عمر والعماد محمد بن موسى الشيرجي والعز محمد بن أبي بكر السوقي وأبي عبد الله البياني والشهاب بن النجم وأبي علي بن الهبل وزينب ابنة قاسم وغيرهم ، وكذا دخل في استدعاء صاحبه النجم بن فهد الهاشمي بل وكثير من استدعاءات شيخه الزين رضوان وغيره إما لكونه من أبناء صوفية الخانقاه البيبرسية أو نحو ذلك مما هو أخص من العامة بل تكاد أن تكون خاصة كما ألهم الله المحب بن نصر الله حين عرضه عليه كتابة الاجازة مع كونه

إنما كتب له بالهامش وكونه لم يكتب بها لكل من أبيه وعمه مع كتابته لهما نحو ورقة ؛ ولهذا كله زادعدد من أخذ عنه من الأعلى والدون والمساوى حتى الشعراء ونحوهم على ألف ومائتين ، والأماكن التى تحمل فيها من البلاد والقرى على الثمانين .

واجتمع له من المرويات بالسماع والقراءة مايفوق الوصف وهى تتنوع أنواعاً : أحدها مارتب على الأبواب الفقهية ونحوها وهى كثيرة جداً منها ماتقيد فيه بالصحيح كالصحيحين للبخارى ولمسلم ولابن خزيمة ـ ولم يوجد بتمامه ـ ولأبى عوانة الاسفراينى وهو وإن كان مستخرجاً على ثانى الصحيحين فقد أتى فيه بزايادات طرق بل وأحاديث كثيرة . وعنده من المستخرجات بالسماع المستخرج على صحيح مسلم لأبى نعيم ؛ كما أن فى مروياته لكن بالاجازة من الكتب التى تقيد فيها بالصحة كتاب المستدرك على الصحيحين أو أحدهما للحاكم وهو كثير التساهل بحيث أدرج فى كتابه هذا الضعيف بل والموضوع المنافيين لموضوع كتابه ؛ ومن الكتب الصحيحة الموطأ لمالك ووقع له بالسماع عن دون عشرة من أصحابه وادراجه فى الصحاح إنما هو بالنسبة للتصانيف قبله والا فلايتمشى الامر فى جميعه على ما استقر الامر عليه فى تعريف الصحيح . ومنها ما لم يتقيد فيه بالصحة بل اشتمل على الصحيح وغيره كالسنن لأبى داود رواية أبى على اللؤلؤى وأبى بكر بن داسة عنه وقيل إنه يكفى المجتهد ولأبى عبد الرحمن النسائى رواية ابن السنى وابن الاحمر وغيرهما عنه ولأبى عبد الله بن ماجه القزوينى ولأبى الحسن الدارقطنى ولأبى بكر البيهقى والسنن التى له أجمع كتاب سمعه فى معناه ولمحمد بن الصباح وكالجامع لأبى عيسى الترمذى ولأبى محمد الدارمى ويقال له أيضاً المسند بحيث اغتر بعضهم بتسميته وأدرجه فى النوع بعده وقد أطلق بعضهم عليه الصحة ؛ وكان بعض الحفاظ ممن روى عن بعض الآخذين عنه يقول إنه لو جعل بدل ابن ماجه بحيث يكون سادساً للكتب الشهيرة أصول الاسلام لكان أولى ؛ وكالمسند للامام الشافعى وليس هو من جمعه وإنما التقطه بعض النيسابوريين من الام له والسنن له رواية المزنى ورواية ابن عبد الحكم وشرح معانى الآثار لأبى جعفر الطحاوى ، ثم أن فى بعض هذه ما يميز فيه مصنفه المقبول من غيره كالجامع للترمذى ونحوه السنن لأبى داود ، ومما يلتحق بهذا النوع ما يقتصر فيه على فرد من أفراده أوغيره كالشمائل النبوية للترمذى ودلائل النبوة للبيهقى والشفا لعياض والمغازى لموسى بن عقبة والسيرة النبوية لابن هشام

ولابن سيد الناس وبشرى اللبيب له وفضل الصلاة على النبي ﷺ لاسمعيل القاضي ولابن أبي عاصم ولابن فارس وللنميري وحياة الانبياء في قبورهم وفضائل الاوقات والادب المفرد ثلاثتها للبيهقي ، وكذا للبخاري الادب المفرد ؛ وفي معناها مكارم الاخلاق للطبراني وكذا للخرائطي مع مساويها له ، وكالتوكل وذم الغيبة والشكر والصمت والفرح واليقين وغيرها من تصانيف أبي بكر بن أبي الدنيا وكبر الوالدين والقراءة خلف الامام ورفع اليدين في الصلاة ثانيها للبخاري والبسملة لأبي عمر بن عبد البر والعلم للمرهبي ولأبي خيثمة زهير بن حرب والطهارة وفضائل القرآن والاموال ثلاثتها لأبي عبيد والايمان لابن مندة ولأبي بكر بن أبي شيبة وذم الكلام للهروي والاشربة الصغير والبيوع والورع ثلاثتها لأحمد وكالجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب والمحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي وعلوم الحديث لابن الصلاح ومن قبله للحاكم وشرف أصحاب الحديث ورواية الآباء عن الابناء واقتضاء العلم العمل والزهد والطفيليين خمستها للخطيب . وفي مسموعاته أيضا الزهد لابن المبارك وكالدعوات للمحاملي وللطبراني وهو أجمع كتاب فيها وعمل اليوم والليلة لابن السني وفضل عشر ذي الحجة للطبراني ولأبي اسحق الغازي ، وكذا في مسموعاته من التصانيف في فضل رجب وشعبان ورمضان جملة واختلاف الحديث والرسالة كلاهما للشافعي وعوارف المعارف للسهروردي وبداية الهداية للغزالي وصفة التصوف لابن طاهر . ثانيها ما رتب على المسانيد كمسند أحمد وهو أجمع مسند سمعه وأبي داود الطيالسي وأبي محمد عبد بن حميد وأبي عبد الله العدني وأبي بكر الحميدي ومسدد وأبي يعلى الموصلي . وليس في واحد منها ما هو مرتب على حروف المعجم ؛ نعم مما رتب فيه على الحروف من المسانيد مع تقييده بالمحتج به المختارة للضياء المقدسي ولكن لم يكمل تصنيفاً ولا استوفى الموجود سماعاً والمعجم الكبير للطبراني وهو مع كونه يلي مسند أحمد في الكبر أكثرها فوائد والمعجم لابن قانع والاحاديث فيه قليلة ونحوه الاستيعاب لابن عبد البر إذ ليس القصد فيه إلا تراجم الصحابة وأخبارهم وقريب منه في كون موضوعه التراجم ولكن لم يقتصر فيه على الصحابة مع الاستكثار فيه من الحديث ونحوه حلية الاولياء لأبي نعيم وكذا مما يذكر فيه أحوال الصوفية الاعلام الرسالة القشيرية ، وقد يقتصر على صحابي واحد كمسند عمر للنجاد وسعد للدورقي ، كما أنه قد يقتصر

على الفضائل خاصة كفضائل الصحابة لطراد ووكيع . ونحوه الذرية الطاهرية للدولابي ؛ وقد يكون في مطلق التراجم لكن لأهل بلد مخصوص كاصبهان لأبي نعيم وبغداد للخطيب وعنده بالسماع منهما جملة وقد يكون في فضائل البلدان كفتوح مصر لابن عبد الحكم وفضائل الشام للربعي ، ثالثها ما هو على الاوامر والنواهي وهو صحيح أبي حاتم بن حبان المسمى بالتقاسيم والانواع والكشف منه عسر على من لم يتقن مراده ، رابعها ماهو على الحروف في أول كلمات الاحاديث وهو مسند الشهاب للقضاعي ، خامسها ماهو في الاحاديث الطوال خاصة وهو الطوالات للطبراني ولابن عساكر منها كتاب الأربعين ، سادسها مايقتصر فيه على أربعين حديثاً فقط ويتنوع أنواعاً كالأربعين الالهية لابن المفضل وكالأربعين المسلسلات له وكالأربعين في التصوف لأبي عبد الرحمن السلمي إلى غيرها كالاحكام وقضاء الحوائج ومالا تقيد فيه كأربعي الآجري والحاكم وهي شيء كثير ، وقد لا يقتصر على الاربعين كالثمانين للآجري والمائة لغيره ، سابعها ماهو على الشيوخ للمصنف كالمعجم الاوسط والصغير كلاهما للطبراني ومعجم الاسمعيلي وابن جميع ونحوها كالمشيخات التي منها مشيخة ابن شاذان الكبرى والصغرى ومشيخة الفسوي وبعضها مرتب على حروف المعجم ؛ ومنه مالم يرتب ونحو هذا جمع ماعند الحافظ أبي بكر بن المقرى وكذا الحارثي وغيرهما مما هو مسموع عنده مما عندهم من حديث الامام أبي حنيفة وترتيبه على شيوخه ويسمى كل واحد منهما مسند أبي حنيفة ، ثامنها ماهو على الرواة عن إمام كبير ممن يجمع حديثه كالرواة عن مالك للخطيب وممن روى عن مالك من شيوخه لابن مخلد ، تاسعها ما يقتصر فيه على الافراد والغرائب كالافراد لابن شاهين وللدارقطني وهي في مائة جزء سمع منها الكثير ومنه الغرائب عن مالك وغيره من المكثرين . عاشرها مالا تقيد فيه بشيء مما ذكر بل يشتمل على أحاديث نثرية من العوالي وغيرها وهو على قسمين : أولها ما كل تخريج منه في مجلد ونحوه كالثقفيات والجعديات والحنائيات والخلعيات والسمعونيات والغيلانيات والقطيعيات والمحامليات والمخلصيات وفوائد تمام وفوائد سمويه وجملة ؛ ونحوها المجالسة للدينوري وما هو دون ذلك كجزء أبي الجهم والانصاري وابن عرفة وسفيان ومايزيد على ألف جزء . حادي عشرها مالا إسناد فيه بل اقتصر فيه على المتون مع الحكم عليها وبيان جملة من أحكامها كالاذكار والتبيان والرياض وغيرها من

تصانيف النووي وغيره ، الى غيرها من المسموعات التي لاتقيد فيها بالحديث كالشاطبية والرائية فى علمى القراءة والرسم والالفية فى علمى النحو والصرف وجمع الجوامع فى الاصلين والتصوف والتنبيه والمنهاج وبهجة الحاوى فى الفقه وتلخيص المفتاح فى المعانى والبيان وقصيدة بانت سعاد والبردة والهمزية وليس ماذكر بآخر التنبيه ، كما أنه ليس المراد بما ذكر فى الانواع الحصر إذا لو سرد كل نوع منه لطال ذكره وعسر الآن حصره بل لو سرد مسموعه ومقروءه على شيخه فقط لكان شيئاً عجباً .

وأعلى ما عنده من المروى ماببنه وبين الرسول ﷺ بالسند المتماسك فيه عشرة أنفس وليس ماعنده من ذلك بالكثير . وأكثر منه وأصح مابين شيوخه وبين النبي ﷺ فيه العدد المذكور . واتصلت له الكتب الستة وكذا حديث كل من الشافعي وأحمد والدارمي وعبد بثمانية وسائط بل وفى بعض الكتب الستة كأبي داود من طريق ابن داسة وأبواب من النسائي ماهو بسبعة ـ بتقديم المهملة ـ واتصل له حديث مالك وأبى حنيفة بتسعة ـ بتقديم المثناة .

ولما ولد له ولده أحمد جدد العزم لأجله حيث قرأ له على بقايا المسندين شيئاً كثيراً جداً فى أسرع وقت وانتفع بذلك الخاص والعام والكبير والصغير وانتشرت الاسانيد المحررة والاسمعة الصحيحة والمرويات المعتبرة وتنبه الناس لاحياء هذه السنة بعد أن كادت تنقطع فلزموه أشد ملازمة وصار من يأنف الاستفادة منه من المهملين يتسور على خطه فيستفيد منه وما يدرى أن الاعتماد على الصحف فقط فى ذلك فيه خلل كبير ، ولعمرى إن المرء لاينبل حتى يأخذ عمن فوقه ومثله ودونه على أن الاساطين من علماء المذاهب ومحققيهم من الشيوخ وأماثل الاقران البعيد غرضهم عن المقاصد الفاسدة غير متوقفين عن مسئلته فيما يعرض لهم من الحديث ومتعلقاته مرة بالكتابة التى ضبطها بخطوطهم عنده ومرة باللفظ ومرة بأرسال السائل لهم نفسه وبغير هذا مما يستهجن إيراد مثله مع كونه أفرد أسماءهم فى محل آخر ، وطالما كان التقى الشمنى يحض أماثل جماعته كالنجمى بن حجى على ملازمته ويقول متى يسمح الزمان بقراءته بل حضه على عقد مجلس الاملاء غير مرة ولذا لما صارت مجالس الحديث آنسة عامرة منضبطة ورأى إقبالهم على هذا الشأن ولله الحمد امتثل إشارته بالاملاء فأملى بمنزله يسيراً ثم تحول لسعيد السعداء وغيرها متقيداً بالحوادث والاوقات حتى أملى تسعة وخمسين مجلساً .

ثم توجه هو وعياله وأ كبر إخوته ووالداه للحج فى سنة سبعين فحجوا وجاوروا وحدث هناك بأشياء من تصانيفه وغيرها وأقرأ ألفية الحديث تقسيما وغالب شرحها لناظمها والنخبة وشرحها وأملى مجالس. كل ذلك بالمسجد الحرام، وتوجه لزيارة ابن عباس رضى الله عنهما بالطائف رفيقاً لصاحبه النجم بن فهد فسمع منه هناك بعض الاجزاء ، ولما رجع الى القاهرة شرع فى إملاء تكملة تخريج شيخه للاذ كار الى أن تم ، ثم أملى تخريج أربعى النووى ثم غيرها مما يقيد فيه بحيث بلغت مجالس الاملاء ستمائة مجلس فاكثر ، وممن حضر إملاءه ممن شهد إملاء شيخه : النجم بن فهد والشمس الامشاطى والجمال بن السابق . وممن حضر إملاء شيخه والولى العراقى : البهاء العلقمى ، وممن حضر إملاءهما والزين العراقى : الشهاب الحجازى والجلال القمصى والشهاب الشاوى .

وكذا حج فى سنة خمس وثمانين وجاور سنة ست ثم سنة سبع وأقام منها ثلاثة أشهر بالمدينة النبوية . ثم فى سنة اثنتين وتسعين وجاور سنة ثلاث ثم سنة أربع . ثم فى سنة ست وتسعين ، وجاور الى أثناء سنة ثمان فتوجه الى المدينة النبوية فأقام بها أشهراً وصام رمضان بها ، ثم عاد فى شوالها الى مكة وهو الآن فى جمادى الثانية من التى تليها بها ختم له بخير . وحمل الناس من أهلهما والقادمين عليهما عنه الكثير جداً رواية ودراية ، وحصلوا من تصانيفه جملة ، وسئل فى الاملاء هناك فما وافق نعم أملى بالمدينة النبوية شيئاً لأناس مخصوصين .

ثم لما عاد للقاهرة من المجاورة التى قبل هذا تزايد انجماعه عن الناس وامتنع من الاملاء لمزاحمة من لا يحسن فيها وعدم التمييز من جل الناس أوكلهم بين العلمين وراسل من لامه على ترك الاملاء بما نصه : انه ترك ذلك عند العلم باغفال الناس لهذا الشأن بحيث استوى عندهم مايشتمل على مقدمات التصحيح وغيره من جمع الطرق التى يتبين بها انتفاء الشذوذ والعلة أووجودهما مع مايورد بالسند مجرداً عن ذلك وكذا ما يكون متصلا بالسماع مع غيره وكذا العالى والنازل والتقيد بكتاب ونحوه مع ما لا تقيد فيه الى غيرها مما ينافى القصد بالاملاء ويناديى الذاكر له العامل به على الخالى منه بالجهل . كما انه التزم ترك الافتاء مع الالحاح عليه فيه حين تزاحم الصغار على ذلك واستوى الماء والخشبة سيما وإنما يعمل بالاغراض ، بل صار يكتب على الاستدعاآت وفى عرض الابناء من هو فى عداد من يلتمس له ذلك حين التقيد بالمراتب والاعمال بالنيات ، وقد سبقه

للاعتذار بنحو ذلك شيخ شيوخه الزين العراقي وكفى به قدوة ، بل وأفحش من إغفالهم النظر في هذا وأشد في الجهالة إيراد بعض الأحاديث الباطلة على وجه الاستدلال وابرازها حتى في التصانيف والاجوبة ؛ كل ذلك مع ملازمة الناس له في منزله للقراءة دراية ورواية في تصانيفه وغيرها بحيث ختم عليه ما يفوق الوصف من ذلك ، وأخذ عنه من الخلائق من لا يحصى كثرة أفردهم بالجمع بحيث أخذ عنه قاضي المالكية بطيبة الشمس السخاوي بن القصبي ومدحه بغير قصيد ثم ولده قاضي المالكية أيضاً الخيري أبي الخير أيضاً ثم ولده المحبي محمد أوحد النجباء الفضلاء ثم بنوه فكانوا أربعة في سلسلة كما اتفق لشيخنا حسبما أوردته في الجواهر ، وقد قال الواقدي في أحمد بن محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد ابن حرام إنه خامس خمسة جالستهم وجالسوا على طلب العلم يعني فيهم من شيوخه ومن طلبته .

وشرع في التصنيف والتخريج قبل الخمسين وهلم جرا فكان مما خرجه من المشيخات لكل من الرشيدي وسماه العقد الثمين في مشيخة خطيب المسلمين ؛ والعقبي وسماها الفتح القريبي في مشيخة الشهاب العقبي ؛ والتقي الشمني في كبرى وصغرى . ومن الاربعينيات لكل من زوجة شيخه والكمال بن الهمام والامين الاقصرائي والتقي القلقشندي المقدسي والبدر بن شيخه والشرف المناوي والمحبين ابن الاشقر وابن الشحنة والزين بن مزهر . وللعلم البلقيني مائة حديث عن مائة شيخ ، وأحاديث مسلسلات ، وللاقصرائي وابن يعقوب والمحبين القمني والفاقوسي وأخيه والعلم البلقيني والمناوي والشمس القرافي وابنة الهوريني وهاجر القدسية والفخر الاسيوطي والملتوتي والحسام بن حريز وابن امام الكاملية والعبادي وزكريا وابن مزهر فهرستا وكذا لحفيد سيدي يوسف العجمي ولتغري بردي القادري وللشمس الامشاطي معجماً وكذا لابن السيد عفيف الدين بسؤال الكثير منهم في ذلك وتوسلهم بما يقتضي الموافقة ولنفسه الأحاديث المتباينة المتون والأسانيد بشروط كثيرة لم يسبق لمجموعها بلغت أحاديثها نحو الستين وهي في مجلد كبير استفتحه بمن سبقه لذلك من الأئمة والحفاظ ، والاحاديث البلدانيات في مجلد ترجم فيه الأماكن مع ترتيبها على حروف المعجم مخرجاً في كل مكان حديثاً أوشعراً أو حكاية عن واحد من أهلها أو الواردين عليها مستفتحة بمن سبقه أيضاً لذلك وإن لم ير من تقدمه لمجموع ماجمعه فيها أيضاً ،

والأحاديث المسلسلات وهي مائة استفتحها أيضاً بمن سبقه لجمع المسلسلات مع انفراده بما اجتمع فيها وسماها الجواهر المكللة فى الاخبار المسلسلة ، وتراجم من أخذ عنه على حروف المعجم فى ثلاث مجلدات سماه بغية الراوى بمن أخذ عنه السخاوى وعزمه انتقاءه واختصاره لنقص الهمم ، وفهرست مروياته وهو إن بيض يكون فى أزيد من ثلاثة أسفار ضخمة شرع فى اختصاره وتلخيصه بحيث يكون على الثلث منه لنقص الهمم أيضاً ، وعشاريات الشيوخ مع ماوقع له من العشاريات فى عدة كراريس ، والرحلة السكندرية وتراجمها ، وكذا الرحلة الحلبية مع تراجمها أيضاً والرحلة المكية ، والثبت المصرى فى ثلاث مجلدات ، والتذكرة فى مجلدات وتخريج أربعي النووى فى مجلد لطيف ، وتكملة تخريج شيخنا للاذكار ويسمى القول البار ، وتخريج أحاديث العادلين لأبى نعيم وأربعى الصوفية للسلمى والغنية المنسوبة للشيخ عبد القادر وتسمى البغية كتب منه اليسير ، وتخريج طرق « إن الله لايقبض العلم انتزاعاً » عمله تجربة للخاطر فى يوم وإن سبق لجمعه فيما لم يقف عليه ، والتحفة المنيفة فيما وقع له من حديث الامام أبى حنيفة والامالى المطلقة .

ومما صنفه فى علوم هذا الشأن : فتح المغيث بشرح ألفية الحديث وهو مع اختصاره فى مجلد ضخم وسبك المتن فيه على وجه بديع لايعلم فى هذا الفن أجمع منه ولا أكثر تحقيقاً لمن تدبره . وتوضيح لما حاذى به المتن بدون إفصاح فى المسودة ، والغاية فى شرح منظومة ابن الجزرى الهداية فى مجلد لطيف ، والايضاح فى شرح نظم العراقى للاقتراح فى مجلد لطيف أيضاً ، والنكت على الالفية وشرحها بيض منه نحو ربعه فى مجلد ، وشرح التقريب للنووى فى مجلد متقن ، بلوغ الأمل بتلخيص كتاب الدارقطنى فى العلل كتب منه الربع مع زوائد مفيدة ، تكملة تلخيص شيخنا للمتفق والمفترق . ومنه فى الشروح : تكملة شرح الترمذى للعراقى كتب منه أكثر من مجلدين فى عدة أوراق من المتن ، وحاشية فى أماكن من شرح البخارى لشيخه وغيره من تصانيفه ، وشرح الشمائل النبوية للترمذى ويسمى أقرب الوسائل كتب منه نحو مجلد ، والقول المفيد فى إيضاح شرح العمدة لابن دقيق العيد كتب منه اليسير من أوله ، شرح ألفية السيرة للعراقي فى المسودة ثم عدم ، والجمع بين شرحى الألفية لابن المصنف وابن عقيل وتوضيحها كتب منه اليسير .

ومنـه فى التاريخ التعريف به وتشعب مقاصده وسـببه ؛ بل اسمـه الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التوريخ[1] ، والتبر المسبوك فى الذيل على تاريخ المقريزى السلوك يشتمل على الحوادث والوفيات من سـنة خمس وأربعين والى الآن فى نحو أربعة أسفار ، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع وهو هـذا الـكتاب يكون ست مجلدات ؛ والذيل عـلى قضاة مصر لشيخه فى مجـلد ويسمى الذيل المتناه ، والذيل على طبقات القراء لابن الجزرى فى مجـلد ، والذيل على دول الاسلام للذهبي نافع جـداً ، والوفيات فى القرنين الثامن والتاسع على السنين يكتب فى مجلدات واسمه الشافى من الالم فى وفيات الامم ، ومعجم من أخذ عنه وان كان هو بعض أفراد هذا الكتاب ، والتحصيل والبيان فى قصة السيدسلمان ، والمنهل العـذب الروى فى ترجمـة قطب الاولياء النووى ، والاهتمام بترجمة النحوى الجمـال بن هشام ، والقول المبين فى ترجمـة القاضى عضـد الدين . والجواهر والدرر فى ترجمة شيخه شيخ الاسلام ابن حجر فى مجلد ضخم وربما فى مجلدين ، والاهتمام بترجمـة الـكمال بن الهمام . وترجمة نفسه إجابة لمن سـأله فيها . وكذا أفرد من أثنى عليـه من الشيوخ والاقران فمن دونهم وما علمه مما صدر عنه من السجع . وتاريخ المدنيين فى نحو مجلدين فى المسودة . والتاريخ المحيط وهو فى نحو ثلثمائة رزمة على حروف المعجم لايعلم من سبقه إليه . وتجريد حواشى شيخه على الطبقات الوسطى لابن السبـكى . وتقفيص قطعة من طبقات الحنفية كان وقع الشروع فيه لسائل ، وطبقات المالـكية فى أربعة أسفار تقريباً بيض منه المجلد الاول فى ترجمة الامام والآخذين عنه . وترتيب طبقات المالـكية لابن فرحون . وتجريد مافى المدارك للقاضى عياض مما لم يذكره ابن فرحون إجابة لسائل فيه وفى الذى قبله . تقفيص مااشتمل عليه الشفا من الرجال ونحوهم . والقول المنبي فى ترجمة ابن عربى فى مجلد حافل ، ومحصله فى كراسة اسمها الـكفاية فى طريق الهداية نافعة جـداً ؛ تجريد أسماء الآخذين عن ابن عربى ، وأحسن المساعى فى إيضاح حوادث البقاعى ؛ والفرجة بكائنة الـكاملية التى ليس فيها للمعارض حجة ، ودفع التلبيس ورفع التنجيس عن الذيل الطاهر النفيس ، وتلخيص تاريخ اليمن ؛ وكذا طبقات القراء لابن الجزرى ، ومنتقى تاريخ مكة للفاسى ، عمدة الاصحاب فى معرفة الالقاب ؛ ترتيب شيوخ الطبرانى ؛

[1] من مطبوعات الناشر .

ترتيب شيوخ أبي اليمن الكندي ، ترتيب شيوخ جماعة من شيوخ الشيوخ ونحوهم ؛ ومنه في ختم كل من الصحيحين وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي والشفا وسيرة ابن هشام وسيرة ابن سيد الناس والتذكرة للقرطبي ، واسم الأول عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع ؛ والثاني غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم ابن الحجاج ، والثالث بذل المجهود في ختم السنن لأبي داود ؛ والرابع اللفظ النافع في ختم كتاب الترمذي الجامع . والخامس القول المعتبر في ختم النسائي رواية ابن الاحمر ، بل له فيه مصنف آخر حافل سماه بغية الراغب المتمني في ختم سنن النسائي رواية ابن السني ؛ والسادس عجالة الضرورة والحاجه عند ختم السنن لابن ماجه ؛ والسابع القول المرتقي في ختم دلائل النبوة للبيهقي ، والثامن الانتهاض في ختم الشفا لعياض ، بل له مصنف آخر حافل اسمه الرياض ، والتاسع الالمام في ختم السيرة النبوية لابن هشام ، والعاشر رفع الالباس في ختم سيرة ابن سيد الناس ، والحادي عشر الجوهرة المزهرة في ختم التذكرة .

ومنه في أبواب ومسائل : القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ﷺ ؛ الفوائد الجلية في الاسماء النبوية لم يبيض . الصلاة على النبي ﷺ بعد موته . موالي النبي صلى الله عليه وسلم . المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنة . الابتهاج بأذكار المسافر الحاج ، القول النافع في بيان المساجد والجوامع وربما سمى تحريك الغني الواجد لبناء الجوامع والمساجد ، الاحتفال بجمع أولي الظلال . الايضاح والتبيين في مسئلة التلقين ، إرتياح الاكباد بأرباح فقد الاولاد . قرة العين بالثواب الحاصل للميت وللابوين ، البستان في مسئلة الاختتان ، القول التام في فضل الرمي بالسهام ، استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول صلى الله عليه وسلم وذوي الشرف ، عمدة الناس أو الايناس بمناقب العباس ، الفخر العلوي في المولد النبوي ، عمدة المحتج في حكم الشطرنج ، التماس السعد في الوفاء بالوعد ؛ الاصل الاصيل في تحريم النقل من التوراة والانجيل ؛ القول المألوف في الرد على منكر المعروف ، الاحاديث الصالحة في المصافحة ، القول الاتم في الاسم الأعظم ، السر المكتوم في الفرق بين المالين المحمود والمذموم ، القول المعهود فيما على أهل الذمة من العهود ؛ الكلام على حديث الخاتم ، الكلام على قص الظفر ، الكلام على الميزان . القناعة مما تحسن الاحاطة به من أشراط الساعة ، تحرير المقال في الكلام على حديث كل أمر ذي بال ؛ القول المتين في تحسين

الظن بالمخلوقين ، الكلام على قول لاتكن حلوياً فتسترط . الكلام على قول كل الصيد فى جوف الفرا . الكلام على حديث إن الله يكره الحبر السمين . الكلام على حديث المنبت لاأرضاً قطع ولا ظهراً أبقى . الكلام على حديث تنزل الرحمات على البيت المعظم . الايضاح المرشد من الغى فى الكلام على حديث حبب من دنياكم الى . المستجاب دعاؤهم . تجديد الذكر فى سجود الشكر . نظم اللآل فى حديث الابدال . انتقاد مدعى الاجتهاد . الاسئلة الدمياطية . الاتعاظ بالجواب عن مسائل بعض الوعاظ . تحرير الجواب عن مسئلة ضرب الدواب . الامتنان بالحرس من دفع الافتتان بالفرس . المقاصد المباركة فى إيضاح الفرق الهالكة ؛ بل استقر اسمه رفع القلق والارق بجمع المبتدعين من الفرق . بذل الهمة فى أحاديث الرحمة ، السير القوى فى الطب النبوى شرع فيه . رفع الشكوك فى مفاخر الملوك . الايثار بنبذة من حقوق الجار ، الكنز المدخر فى فتاوى شيخه ابن حجر قفص منه الكثير . الرأى المصيب فى المرور على الترغيب كتب منه اليسير ، الحث على تعلم النحو ، الاجوبة العلية عن المسائل النثرية تكون فى مجلدين ، الاحتفال بالأجوبة عن مائة سؤال ، التوجه للرب بدعوات الكرب ، ما فى البخارى من الاذكار ، الارشاد والموعظة لزاعم رؤية النبي ﷺ بعد موته فى اليقظة . ومنه جامع الامهات والمسانيد إجابة لسائل فيه كتب منه مجلداً ولوتم لكان فى مائة مجلد فأزيد . جمع الكتب الستة بتميز أسانيدها وألفاظها كتب منه أيضا مجلداً فأكثر . ترتيب كل من فوائد تمام والحنائيات والخلعيات وكل من مسند الحميدى والطيالسى والعدنى وأبى يعلى على المسانيد . تطريف مشيخة الزين المراغى وعدة أجزاء على المسانيد أيضا . وكذا ترتيب الغيلانيات وفوائد تمام على الابواب كتب منه قطعة قبل العلم بسبق الهيثمى له ، تجريد ما وقع فى كتب الرجال سيما المختصة بالضعفاء من الاحاديث وترتيبها على المسانيد كتب منه جملة.

وقرض أشياء من تصانيفه غير واحد من أئمة المذاهب : فمن الشافعية شيخه والعلاء القلقشندى والجلال المحلى والعلم البلقينى والبدر حفيد أخيه الجلال البلقينى والشرف المناوى والعبادى والتقى الحصنى والبدر بن القطان وعمه . وأئمة الادب منهم الشهب الحجازى وابن صالح وابن حبطة . ومن الحنفية العينى وابن الديرى والشمنى والأقصرائى والكافياجى والزين قاسم وأبو الوقت المرشدى

المكي. ومن المالكية البدر بن التنسي قاضي مصر وابن المخلطة قاضي اسكندرية والحسام بن حريز قاضي مصر أيضا ؛ ومن الحنابلة العز الكناني ، وأفرد مجموع ذلك ونحوه في تأليف كما سلف اجتمع فيه منهم نحو المائتين أجلهم شيخه فقرض له على غير واحد من تصانيفه وكان من دعواته له قوله : والله المسئول أن يعينه على الوصول الى الحصول حتى يتعجب السابق من اللاحق ، وأثنى خطاً ولفظاً بما أثبته في التأليف المشار اليه ، وضبط عنه غير واحد من أصحابه تقديمه على سائر جماعته بحيث قال أحد الافراد من جماعته الزين قاسم الحنفي ما نصه : وقد كان هذا المصنف ـ يعني المترجم ـ بالرتبة المنيفة في حياة حافظ العصر وأستاذ الزمان حتى شافهني بأنه أنبه طلبتي الآن ، وقال أيضاً : حتى كان ينوه بذكره ويعرف بعلى نخره ويرجحه على سائر جماعته المنسوبين الى الحديث وصناعته كما سمعته منه وأثبته بخطي قبل عنه ، وقال صهره وأحد جماعته البدر بن القطان عنه إنه أشار حين سئل من أمثل الجماعة الملازمين لكم في هذه الصناعة بصريح لفظه اليه وقال ما معناه انه مع صغر سنه وقرب أخذه فاق من تقدم عليه بجده واجتهاده وتحريه وانتقاده بحيث رجوت له وانشرح لذلك الصدر أن يكون هو القائم بأعباء هذا الأمر ، وكذا نقل عنه توسمه فيه لذلك قديما الزين السندبيسي .

ومنهم الحافظ محدث الحجاز التقي بن فهد الهاشمي حيث وصف بأشياء منها : زين الحفاظ وعمدة الأئمة الايقاظ شمس الدنيا والدين ممن اعتنى بخدمة حديث سيد المرسلين واشتهر بذلك في العالمين على طريقة أهل الدين والتقوى فبلغ فيه الغاية القصوى.

وكان ولده الحافظ النجم عمر لا يقدم عليه أحداً . ومما كتبه الوصف بشيخنا الامام العلامة الاوحد الحافظ الفهامة المتقن العلم الزاهر والبحر الزاخر عمدة الحفاظ وخاتمتهم من بقاؤه نعمة يجب الاعتراف بقدرها ومنة لا يقام بشكرها وهو حجة لا يسع الخصم لها الجحود وآية تشهد بأنه إمام الوجود وكلامه غير محتاج إلى شهود وهو والله بقية من رأيت من المشايخ وأنا وجميع طلبة الحديث بالبلاد الشامية والبلاد المصرية وسائر بلاد الاسلام عيال عليه والله ما أعلم في الوجود له نظير .

والحافظ الرحلة الزين قاسم الحنفي[1] ومن بعض كتابته الوصف بالواصل إلى دقائق هذا الفن وجليله والمروى فيه من الصدى جميع غليله :

تلقف العلمَ من أفواه مشيخةٍ نصوا الحديثَ بلامين ولا كذب

(١) ترجمته (ج ٦ رقم ٦٣٥) .

فما دفاتره إلا خواطره يمليك منها بلا ريب ولا نصب

وهو الذى لم يزل قائماً من السنة بأعبائها ناصباً نفسه لنشرها وأدائها محققاً لفنونها ومضمون عيونها مع قلة المعين والناصر والمجارى له فى هذا العلم والمذاكر لا يفتر عن ذلك طرفة عين ولا يشغل نفسه بغيبة ولا مين .

والعلامة الموفق أبو ذر بن البرهان الحلبي[1] الحافظ فوصف بمولانا وشيخنا العلامة الحافظ الأوحد قدم علينا حلب فأفاد وأجاد كان الله له ؛ بل صرح بما هو أعلى منه .

والبرهان البقاعى[2] وكان عجباً فى التناقض حين الغضب والرضى فقال : إن ممن ضرب فى الحديث بأوفر نصيب وأوفى سهم مصيب المحدث البارع الاوحد المفيد الحافظ الأمجد إلى آخر كلامه . وقال مرة : اذا وافقنى فلان لا يضرنى من خالفنى ؛ فى ثناء كثير ذكر فى التأليف المشار اليه ، وقدم هؤلاء لاشتغالهم بالحديث أكثر .

وممن أثنى من الحفاظ المحدثين الزين رضوان المستملى وكذا التقى القلقشندى والعز الحنبلى ومنه الوصف بالامام العلامة الحافظ الأستاذ الحجة المتقن المحقق شيخ السنة حافظ الأمة إمام العصر أوحد الدهر مفتى المسلمين محيى سنة سيد الاولين أبقاه الله للمعارف علماً ولمعالم العلم إماماً مقدماً وأحيا بحياته الشريفة مآثر شيخه شيخ الاسلام وجعله خلفاً عن السلف الأئمة الاعلام ويحرسه من حوادث الزمان وغدره ويأمنه من كيد العدو ومكره برسوله محمد صلى الله عليه وسلم .

والمفوه البليغ البرهان الباعونى[3] شيخ أهل الادب فكان مما قال : الشيخ الامام الحائز لأنواع الفضل على التمام الحافظ لحديث النبي عليه أفضل الصلاة والسلام أمتع الله بحياته وأعاد على المسلمين من بركاته هو الآن من الافراد فى علم الحديث الذى اشتهر فيه فضله وليس بعد شيخ الاسلام ابن حجر فيه مثله وقد حصل الاجتماع بخدمته والفوز ببركته والاقتباس من فوائده والاستمتاع بفرائده .

وقاضى القضاة العلم البلقينى[4] فمن وصفه قوله : الشيخ الفاضل العلامة الحافظ جمع فأوعى واهتم بهذا الفن ولم يزل له يرعى ، وصرح غير مرة بالانفراد .

---

(١) هو أحمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل (ج ١ ص ١٩٨) .

(٢) ترجمته (ج ١ ص ١٠١) .

(٣) نسبة لقرية من خوران بالقرب من عجلون فى الشام ، ترجمته (ج ١ ص ٢٦) .

(٤) بضم أوله نسبة لبلقينة من الغربية ؛ وهو صالح بن عمر (ج ٣ رقم ١١٩٩)

وقريبه الولوى (١) قاضى الشام فكان مما كتبه فى أثناء مدح لغيره من أقربائه خصوصاً واسطة عقدها من انعقد الاجماع على أنه أمسى كالجوهر الفرد وأصبح فى وجه الدهر كالغرة حتى صارت الدرر مع جواهره كالذرة بل جواد جوده شهد له جريانه بالسبق فى ميدان الفرسان وحكم له بأنه هو الفرع الذى فاق أصله البديع بالمعانى ولاحاجة للبيان أضاء هذا الشمس فاختفت منه كواكب الدرارى كيف لا وقد جاءه الفيض بفتح البارى فهو نخبة القمر والدهر وعين القلادة فى طبقة الجود لأنه عين السخاء وزيادة فبدايته لها النهاية ومنهاجه أوضح الطرق الى الغاية وهو الخادم للسنة الشريفة والحاوى لمحاسن الاصطلاح والنكت المنيفة فبهجته زهت بروضتها وروضته زهت ببهجتها ؛ الى آخر كلامه .

وقريبه الآخر البدرى قاضى مصر كان فكان مما كتبه فى أثناء كلام : وكيف لا وإمامة مؤلفه فى فنون الحديث النبوى لاتنكر وتقدمه فيه ليس بشاذ ولا منكر بل هو باستفاضته أشهر من أن يقال ويذكر وحفظه للرجال وطبقاتهم ومراتبهم سمافيه على أهل عصره وتصانيفه اليها النهاية فى الشهادة له بمزيد علوه وفخره واستحضاره للاسانيد والمتون من أمهات الكتب لايدرك قرار بحره ومعرفته بمظان مايلتمس منه فى جميع فنونه وإبرازالمخدرات من مخبآت عيونه يقصر عن بيان الامر فيه المقال ولايحصر ذلك المثال فقد حاز قصب السبق فى مضماره وميز صعاب القشر من لبابه بجودة قريحته وبنات أفكاره بحيث صار هو الكعبة والحجة فى زمانه وشهد له الحفاظ بالتقدم على الشيوخ فضلا عن أقرانه .

وفقيه المذهب الشرف المناوى ، ومما كتبه أنه لما أشرف علم الحديث على الاندراس من التدريس حتى لم يبق منه إلا الأثر والانفصال من التأليف حتى لم يبق منه إلا الخبر انتدب لذلك الأخ فى الله تعالى الامام العالم العلامة والحافظ الناسك الألمعى الفهامة الحجة فى السنن على أهل زمانه والمشمر فى ذلك عن ساعد الاجتهاد فى سره واعلانه فجد بجد فى حفظ السنة حتى هجر الوسن وهاجر بعزم فيها حتى طلق الوطن وأروى العطاش من عذب بحر السنة حتى ضرب الناس بعطن .

وحافظ المذهب السراج العبادى (٢) فقال : هو الذى انعقد على تفرده

---

(١) هو أحمد بن محمد بن محمد (ج ٢ رقم ٥١٩) .

(٢) نسبة لمنية عباد من الغربية ، وهو عمر بن حسين بن حسن (ج ٦ رقم ٢٧٨)

بالحديث النبوى الاجماع وأنه فى كثرة اطلاعه وتحقيقه لفنونه بلغ مالا يستطاع ودونت تصانيفه واشتهرت وثبتت سيادته فى هذا الفن النفيس وتقررت ولم يخالف أحد من العقلاء فى جلالته ووفور ثقته وديانته وأمانته بل صرحوا بأجمعهم بأنه هو المرجوع اليه فى التعديل والتجريح والتحسين والتصحيح بعد شيخه شيخ مشايخ الاسلام ابن حجر حامل راية العلوم والاثر تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان والله أسأل وله الفضل والمنة أن يحفظ ببقائه هذه السنة ويزيده علواً ورفعة وسمواً ويتم عليه بمزيد الافضال والنعم ويبقيه لارشاد المبتدعين فهداية رجل واحد خير من حمر النعم وينفع ببركته ومحبته آمين .

والعلامة فريد الأدباء الشهاب الحجازى (١) فكان مما قاله : الامام العلامة حافظ عصره ومسند شامه ومصره هو بحر طاب مورداً وسيد صار لطالبي اتصال متون الحديث على الحالين سنداً بل هو لعمرى عين فى الاثر وما رآه أحد ممن سمع به إلا قال قد وافق الخبر الخبرَ لقد أجاد النقل من كلامى الله ورسوله القديم والحديث وسارت بفضله الركبان وبالغت بالسير الحثيث فلو رآه صاحب الجامع الصحيح رفع مناره وقدمه للامامة وقال هذا مسلم على الحقيقة وزاد فى تعظيمه وإكرامه ولو أدركه الحافظ الذهبي لم يتكلم معه إلا بالميزان أو البرهان القيراطى لرجح ما قاله وعلم أن بلدته قيراط بالنسبة عند تحرير الاوزان ولو لحقه المزى ولى هرباً بعدما لم أطرافه أو عاينه صاحب الذيل ملأ ردته من هذه الفوائد التى ليس له بها طوق وطلب إسعافه نعم هو المأمول فى الشدة والرخا والملىء من الفوائد والسخى بها ولا بدع إذ هو من أهل سخا .

والأستاذ شيخ الفنون فى وقته التقى الحصنى (٢) الشافعى فقال انه أصبح به رباع السنة المصطفوية معمورة الاكناف والعرصات ورياض الملة الحنيفية ممطورة الاكمام والزهرات قد صعد ذرى الحقائق بأقدام الافكار ونور غياهب الشكوك بأنوار الآثار ، قارع عن الدين فكشف عنه القوارع والكروب وسارع الى اليقين فصرف عنه العوادى والخطوب وإذا قرع سمعك مالم تسمع به فى الاولين فلا تسرع وقف وقفة المتأملين وقل للمعاند فائت بمثله ان كنت من الصادقين فالله

---

(١) نسبة لبلاد الحجاز ، وهو أحمد بن محمد بن على (ج ٢ رقم ٤١٦) .

(٢) نسبة لقرية من حوران فى الشام ، ترجمته فى (ج ١١ من الكنى) .

تعالى يغمره بجزيل بره فى سائر أوقاته ويعصمه بالسداد فى حركاته وسكناته ويبوئه من الفردوس الأعلى أعلى درجاته بمحمد وآله وأصحابه وأزواجه وذرياته .

وأوحد أهل الادب الشهاب بن صالح(١) فقال فى كلام له : هو الحافظ الذى تمكن من الحديث دراية ورواية فاطلع وروى وتضلع وارتوى وأعان نفسه نفسه حيث طال فطاب على غوص ذلك البحر ولنعم المعين وأمده مديده بالجوهر الثمين فحبذا ابن معين جمع ماتفرق من فنون الاصطلاح فحكى ابن الصلاح بل أربى بنخبة الفكر فى مصطلح أهل الاثر بل جلى كعبة فضل لو حجها ابو شيخه تهيب النطق حتى قيل ذا حجر فكأنى عنيته بقولى فى شيخه شيخ الحديث قديماً إذ نثرت عليه عقد مدحى نظيماً :

وقد حفظ الله الحديثَ بحفظه فلا ضائع إلا شذى منه طيب
ومازال يملا الطرس من بحر صدره لآلىء إذ يملى علينا ونكتب

جعل الله تعالى مصر به موطنا لهذا العلم حتى تضاهى بغداد دار السلام وأثابه فى الاخرى جنة النعيم دار السلام ورفع بها درجاته عدد ما كتب وسيكتب فى الصحف المكرمة من الصلاة على الحبيب الشفيع والسلام .

والامام المحب بن القطان (٢) فمن قوله : ياله من ندى نديم يجود على السائل بالعلوم التى يبخل بمثلها ابن العديم لو رآه الخطيب أو ابنه لضربا بالسيف منبر تاريخهما إعراضاً ولسكنا عن كشف حال الرجال أعراقا وأعراضاً جاب البلاد وجال واقتحم المهامه ولم يخف الاوجال وجد فى الرحلة آخذاً من تقلباتها بالدين المتين ماشيا فى جنباتها عند ما سمع قوله (فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين) مقبلا تارة باقباله ومتصلا تارة بجبهة مغرى بجماها حال اتصاله واطئاً بعزمه فروج الثرى راغباً فى قول القائل « عند الصباح يحمد القوم السرى » مستولداً من جنات جنان فوائد المواثد جنينا شارباً من ماء حبات هبات هباته كيما يحيا معينا دخل دمشق الشام دار ابن عامر فأحيا الذاكر بعد ان أمات ذكر ابن عساكر ولما قدم من حلب أغنى باطلاعه عن مطالعة الدر المجتلب فلله دره من حافظ رقى بسعيه وطوافه بزماننا هذا أسنى المراقى وأبان برامز إشاراته ما طواه بعد النشر الحافظ ابن العراقى .

---

(١) ترجمته (ج ٢ رقم ٣٤٣) .

(٢) هو محمد بن محمد بن على .

وقال ابن أخيه البدر [١] عقب دعاء شيخهما بقوله الذى سلف والله المسئول.
أن يعينه على الوصول الى الحصول حتى يتعجب السابق من اللاحق مانصه: وقد استجاب الله دعوته وحقق رجاءه وبغيته إذ تصانيفه وتعاليقه شاهدة لذلك ومبرهنة لماهنالك فكم من مشكل غامض بينه ومقفل أوضح الامر فيه وأعلنه ومعلول كشف القناع عن علته وحقق مالعله خفى عن أهل صنعته وهو الآن كما سبقنى اليه الاعيان حافظ الوقت ومحدث الزمان وإن رغمت أنوف بعض الحساد لذلك فضوء شمسه يقتبس منه القاطن والسالك ومن جد وجد ومن قنع واعتزل ففى ازدياد من المعارف لم يزل ومن للتواضع سلك لجدير بأن للقلوب ملك ومن ترفع بالجهل هلك والله أسأل أن يزيده من فضله وأن يديم حياته لاحياء هذا الشأن ونقله. وهؤلاء شافعيون.

والعلامة المصنف البدر العينى [٢] قال عن بعض التصانيف: إنه حوى فوائد كثيرة وزوائد غزيرة وأبرز مخدرات المعانى بموضحات البيان حتى جعل ماخفى كالعيان فدل على أن منشئه ممن يخوض فى بحار العلوم ويستخرج من دررها المنثور والمنظوم، وممن له يد طولى فى بدائع التراكيب وتصرفات بليغة فى صنائع التراتيب زاده الله تعالى فضلا يفوق به على أنظاره وتسمو به فى سماء قريحته قوة أفكاره إنه على ذلك قدير وبالاجابة جدير.

وفقيه المذهب سعد الدين بن الديرى فوصف بالشيخ الامام الفاضل المحدث الحافظ المتقن وقرض بعض التصانيف.

والتقى الشمنى [٣] وآخر ماكتب الوصف بالشيخ الامام العلامة الثقة الفهامة الحجة مفتى المسلمين إمام المحدثين حافظ العصر شيخ السنة النبوية ومحررها وحامل راية فنونها ومقررها من صار الاعتماد عليه والمرجوع فى كشف المعضلات اليه أمتع الله بفوائده وأجراه على جميل عوائده.

والامينى الاقصرائى، ومما كتبه أخيراً قوله له متمثلا:

اذا قالت حذام فصدقوها ... فان القول ما قالت حذام

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن على.

(٢) هو محمود بن أحمد بن موسى.

(٣) بضم المعجمة والميم ثم نون مشددة نسبة لمزرعة ببعض بلاد المغرب. أولقرية، وترجمته (ج ٢ رقم ٤٩٣).

وكيف لا ومؤلفه سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الفهامة الثقة الحجة المتقن المحجة حافظ الوقت وشيخ السنة ونادرة الوقت الذى حقق الفنون وفنه الشيخى العاملى الشمسى فهو المرجوع اليه والمعتمد والمعول عليه فى فنون الحديث بأسرها والقائم بالذب عنها ونشرها بعد شيخه شيخ مشايخ الاسلام خاتمة المجتهدين الاعلام الكنانى العسقلانى تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته والله أرجو أن يؤيده بمعونته ويكافئه بمثوبته ويكفيه شماتة الاعداء والحاسدين ويمد فى حياته لنفع المسلمين .

وابن أخته المحيى فوصف بسيدنا ومولانا وأولانا العالم العلامة والبحر الفهامة المحدث البارع الحافظ المتقن الضابط .

والمحيوى الكافياجى [١] ومنه الوصف بالامام الهمام زين الكرام فخر الأنام الصالح الزاهد العارف العالم العلامة النسابة العمدة الرحلة وارث علوم الأنبياء والمرسلين الموصوف بالمعارف القدسية المشهور بالكمالات السنية الأنسية الفرد الفريد الوحيد المشهود له بأنه إمام جليل أحفظ زمانه فى المنقول والمعقول بالاتفاق المقدم على الكل بالاستحقاق فى جميع البلدان والآفاق أحسن الله تعالى اليه ونفعنا به وببركات علومه والمسلمين آمين آمين ألف آمين يارب العالمين .

والرضى أبو حامد بن الضياء [٢] ؛ ومما كتبه الوصف بالامام العالم المفيد الأوحد الفريد قدوة المحدثين وعمدة العلماء العاملين نفع الله به وأعاد من بركته ووصل الخير بسببه . وقال قدم بيت الله المحرم وجاور لدى بيت الله المعظم وتجرد للعبادة مجتهداً وواصل ذلك بالفحص عن رواة الحديث بها مستعداً تكميلا لمراده وتحصيلا لمفاده فأفاد واستفاد واشتغل وأشغل ورام الاحاطة بالتحصيل فحصل . وكلهم حنفيون .

والمحيوى الأنصارى المكى فوصف بسيدنا الامام العالم العلامة المحدث حافظ الوقت بديع الزمان وعلامة علماء هذا الشان أبقاه الله تعالى على ممر الدهور والأزمان .

والشمسى القرافى [٣] سبط ابن أبى جمرة فقال : الشيخ الامام المحدث الكامل الحافظ المتقن الباحث فى هذا الفن عن حقائقه المبلغ فى طلب التصحيح غاية

---

(١) هو محمد بن سليمان بن سعيد ؛ ترجمته (ج ٧ رقم ٦٥٥) .

(٢) ترجمته (ج ٧ رقم ١٧٣) .

(٣) هو محمد بن أحمد بن عمر ؛ ترجمته (ج ٧ رقم ٥٦)

دقائقه أفاض الله علينا من بركاته وعلومه وأدام نعمه عليه فى حركاته وسكونه .

والبدرى بن المخلطة (١) فقال : هو الامام المنفرد فى عصره المجتهد فى إقامة الصلاة فى مصره فقسماً لو رفعت إلى الحاكم قصته لقبل منه القول وأوجب له الجائزة ذات الطول وحكم على من نازعه بالتسليم ومناولة الكتاب باليمين وانه ان شافه الناس بحديثه فيوثق به ولا يمين ولو تصفحه الذهبي لنقطه بذهبه أو رآه البيهقى لرفعه مع شعبه ولوسمع به القصرى لأمر بالوقوف على أبوابه بل بالتوسد بأعتابه هذا وانى وجدت القول ذا سعة غير أن عبارتى قاصرة والفكرة منى مقصورة فاترة . والثلاثة مالكيون .

بل سمع منه بعض تصانيفه من شيوخه الزين البوتيجى واستجازه لنفسه وللقاضى الحسام بن حريز وأشار لهذا بقوله : فاستجزته منه لأرويه عنه بسند صحيح وتناولت من يده بقلب منشرح وأمل فسيح ، وكذا سمع منه بعضها إمام الكاملية مع مناولة جميعه مقرونة بالاجازة ، والمحب بن الشحنة واشتد غرامه بها وتكرر سؤاله فى بعضها بخطه وبلفظه . وكتب الشرف أبو الفتح المراغى وكان فى التحرى واليبس والورع بمكان بخطه مانصه : وكاتبه يسأل سيدى الحافظ أمده الله تعالى وعمره أن يجيز لولد عبده فلان . بل سمع منه جميع القول البديع منها شيخ المذهب الشرف المناوى وأحد أئمة الحنفية البدر بن عبيدالله وصالح الأمراء وأوحدهم يشبك المؤيدى الفقيه وقرأ عليه بعضه وتناول سائره منه التقى الجراعى الدمشقى الحنبلى وحدث به عنه الشهاب بن يونس المغربى والفخر عثمان الديمى والشرف عبد الحق السنباطى وهو بخصوصه ممن سمعه منه ثم قرأه بالروضة الشريفة عند الحجرة النبوية وكذا قرأه قبله فيها النجم بن يعقوب المدنى وخير الدين بن القصبى المالكيان وأبو الفتح بن اسمعيل الازهرى الشافعى حسبما أخبره به كل منهم وبالغ الجلال المحلى فى الثناء عليه والتنويه به حتى قال له قد عزمت على إشهاره واظهاره ، وكذا أثنى على غيره من التصانيف وتكرر ثناؤه فى الغيبة كما أخبره به الشمس الجوجرى والسيد السمهودى وغيرهما ؛ واختصر التقى الشمنى بعضها وأكثر عالم الحنابلة العز الكنانى من مطالعتها والانتقاء منها وربما صرح بذلك فى بعضه وقال فى بعضها : إن لم تكن التصانيف هكذا وإلا فلا فائدة . وكتب الأكابر بعضها بخطوطهم كالعز السنباطى والشمس بن قرو البرهان

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد .

القادرى أحد الأولياء والشمس بن العماد والاستاذ عبد المعطي المغربى نزيل مكة والنجم بن قاضى عجلون وقابل معه بعضها والسيد السمهودى وسمع بعضها والبرهان البقاعى ونقل منها فى مجاميعه وتناقلها الناس الى كثير من البلدان والقرى ولم يعدم من يأخذ منها المصنف بكماله سلخاً ومسخاً وينسبه لنفسه من غير عزو بل ومنهم من ينتقد والأعمال بالنيات والله يعلم المفسد من المصلح .

ولقب بشيخة الاسلام المحيوى الكافياجى مشافهة غير مرة والشمسى بن الحمصى عالم غزة مراسلة والزينى زكريا الأنصارى فى غير موضع والجمالى بن ظهيرة والبدرى السعدى والمحيوى المكى الحنبليان وآخرون من الأئمة الاحياء والاموات .

وامتدحه بالنظم خلق أفردهم بالجمع ومنهم ممن مدح شيخه المحبان ابن الشحنة وابن القطان والبرهان الباعونى وغاب الآن نظمه عنه دون نثره والمليجى الخطيب والشهب الحجازى والمنصورى وابن صالح والجديدى والشمسى بن الحمصى والسخاوى قاضى طيبة والقادرى وابن أيوب الفوى وأبو اللطف الحصكفى (١) المقدسى وغاب الآن نظمه عنه دون كلامه وعبد اللطيف الطويلى والجمال عبد الله المحلى والزين عبد الغنى الأشليمى وعدتهم ستة عشر نفسا بقيد الحياة منهم ثلاثة الآن بل اثنان فالمحب الأول قال وقد قلت فيه قول المحب فى الحبيب :

وقف المحب على الذى   رقم الحبيب فراقه
قسما ولم يسمع به   من وصف إلاساقه

بل من وصفه له الحافظ الكبير والمحدث الذى ليس له فى عصره نظير وأنه ظهر له بالقياس الصحيح من هذه الاوصاف أن إجماع أهل السنة لا يتطرق اليه الخلاف وأن المترجم جدير أن يترجم بطبقات فوق ما ترجم وجدير بالعلم بتقييد المهمل وتبيين المعجم فالله يبقيه لكشف مشكلات الاحاديث الغامضة وبيان معضلات الاسانيد العارضة وإحياء دواوين السنن السنية وإماتة أقوال أهل البدع والفتن والعصبية ؛ فى كلام طويل . والمحب الثانى قال :

على السخاوى دون حفظ الذى سما   بوقتى هذا رتبة ابن على
له من لجين الطرس نقد دوينه   مناقشة النقاش والذهبى
بدا بسما العرفان شمس معارف   ويوم بيان كالرضى العلوى

وقال أيضاً :

---

(١) بفتحتين بينهما مهملة ساكنة نسبة الى حصن كيفا من ديار بكر .

وغير عجيب من محب بديهة | سخا بالمعانى فى مدح سخاوى
روى عطشا بالعلم عند رواية | فأكرم برى من روايته راوى

وقال أيضاً :

بليغ إذا ماراح يتلو رواية | يشنف آذاناً ويشرح خاطرا
يقر له عند القراءة خصمه | فأكرم بمولى يبهج الخصم إن قرا

والمليجى قال من قصيدة :

أولاك فضلا فى حديث نبيه | تبدى جميل الوصف من أنبائه
تملى ارتجالا فيه وصف رجاله | وتذيع ماقد شاع من أسمائه
ياشمس دين الله حسبك ماتجد | من خير خلق الله عند لقائه
فضلا يجيزك وهو أكرم سيد | أغنى الورى بنواله وسخائه
والفضل فضلك فى الحديث وغيره | عجز المفيد الوصف عن إحصائه

والحجازى قال من أبيات :

أعنى الامام العالم العلامه | المسند المحدث الفهامه
الحافظ المفوه السخاوى | بعلم كل عالم وراوى

والمنصورى أثبت فى الجمع المشار اليه وابن صالح تقدم مع نثره . والجديدى[1] قال فى أبيات :

وافى جوابك فاستنار ظلام | وغدت بدور الأفق وهى تمام
يا كاتباً كبت العدى لما كبت | من خلفه فى شوطها الأقلام
صلى وراءك فى الحديث جماعة | ممن يعانيه وأنت إمام
أهدت لنا طرساً سطور بيانه | روض ومغناه البديع حمام
وكأنما تلك الحروف جواهر | فيها تأنق جهده النظام
لا بل كؤوس مدامة من فوقها | قد در من مسك المدام ختام
لا بدع إن مالت بعطفى نشوة | فمن الكلام اذا اعتبرت مدام

وابن الحمصى قال :

ياخادماً أخبار أشرف مرسل | وسخا فنسبته اليه سخاوى
وحوى السياسة والرياسة ناهجاً | منهاج حبر للمكارم حاوى

---

(١) بضم أوله ثم مهملة مفتوحة بعدها تحتانية مشددة مكسورة ثم مهملة نسبة لقرية من قرى منية بدران .

وقال أيضاً

أحببتكم من قبل رؤياكم لحسن وصف عنكم فى الورى
وهكذا الجنة محبوبة لأهلها من قبل أن تنظرا

والسخاوى قال فى قصيدة طويلة قيلت بحضرة كل منهما فى الروضة النبوية

وفى فضائله[1] القول البديع فكم أبدى بديعاً لأرباب الحجا حسنا
فكم فوائد فيها للورى جمعت من دعوة وصلاة أذهبا الحزنا
فاسمعه فى الروضة الزهرا تنل رشداً بحضرة المصطفى تظفر بكل منى
فكل أقواله كم فرجت كرباً وكم بها خائف من بأسه أمنا
جمع الامام السخاوى الشافعى فلقد أجاد فى جمعه إذ فارق الوسنا
العالم الحافظ المحمود سيرته أضحى بضبط على الاخبار مؤتمنا
يقرا ويقرىء مايقريه يوضحه للطالبين فما فى العصر عنه غنى
يروى الأحاديث والآثار متصلا عن الاسانيد لاريباً ولا وهنا

والقادرى وقوله فى الجمع المشار اليه ، وابن أيوب وقد غاب الآن عنه نظمه ، والطويلى فقال :

بهذا العيد قد جئنا نهنى إمام العصر شيخ الناس طرا
أطال الله عمرك فى ازدياد من الخيرات للدنيا وأخرى

والمحلى وقد غاب الآن عنه نظمه والزين الاشليمى[2] فقال :

ياسيداً أضحى فريد زمانه ودليل ماقد قلته الاجماع
عندى حديث مسند ومسلسل يرويه ذو الاتقان لاالوضاع
مافى الزمان سواك يلفى عالما صحت بذاك إجازة وسماع
الخير فيك تواترت أخباره وهو الصحيح وليس فيه نزاع
يامن اذا ماقد أتاه ممرض يشكو يزول الضر والاوجاع

فى أبيات . وقد يكون فيما طوى أبدع وأبلغ مما أثبت ولكن انما اقتصر على هؤلاء لما سبق . وقال له الشمس بن القاياتى مخاطبا له :

ياحافظا سنة المختار من مضر وباذلا جهده فى خدمة الاثر
ومن سما وعلا فى كل مكرمة حتى استكان له من كان ذا بصر
إنى أقول لمن أضحى يشانئكم أقصر عن الطعن واسمع قول مختبر

(١) يعنى المصطفى صلى الله عليه وسلم كما فى حاشية الأصل . (٢) بكسر الهمزة من الغربية .

قدتنكر العين ضوء الشمس من رمد ... وينكر الفم طعم الماء من ضرر
مازال ذو الجهل يبغي النقص من حسد ... لذي الفضائل إذ فاتته في العمر
فاصفح بفضلك عنه واجتهد فلقد ... حباك ربك علماً صادق الخبر

واقتفى أثره بعض الآخذين عنهما فقال :

ياعالماً على الحديث قد جذا ... وماحياً بحفظه ضرم الجذى (١)
وباذلا للسعى فيه جهده ... وراكبا لأجله شط الشذى (٢)
لاينثنى عن حبكم إلا فتى ... معاند أو حاسد ومن هذى
إني أقول للعداة إنه ... لقد سما على العدا مستحوذا

وقال : لعمرك مابدا نسب المعلى ... الى كرم وفى الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت ... وصوح نبتها رعى الهشيم

واستقر فى تدريس الحديث بدار الحديث الكاملية عقب موت الكمال ولكن تعصب مع أولاده من يحسب أنه يحسن صنعاً وكانت كوائن أشيرائيها فى الفرجة ثم رغب الابن عنها لعبد القادر بن النقيب ؛ وكذا استقر فى تدريس الحديث بالصرغتمشية عقب الأمين الاقصرائى ؛ وناب قبل ذلك فى تدريس الحديث بالظاهرية القديمة بتعيينه وسؤاله ، ثم فى تدريس الحديث بالبرقوقية عقب موت البهاء المشهدى ، وقرره المقر الزينى بن مزهر فى الاملاء بمدرسته التى أنشأها فاستعفى من ذلك لالتزامه تركه كما قدمه ؛ وكذا قرره المناوى فى تدريس الحديث بالفاضلية لظنه أنه وظيفة فيها ، كما أنه سأل شيخه بعد موت شيخه البرهان بن خضر فى تدريس الحديث بالمنكوتمرية فأجابه بأنه لم يكن معه إنما كان معه الفقه وقد أخذه تقى الدين القلقشندى ، بل عينه الامير يشبك الفقيه الدوادار حين غيبته بمكة لمشيخة الحديث بالمنكوتمرية عقب التقى المذكور فلا زال به صهره حتى أخذها لنفسه وكذا ذكر فى غيبته التالية لها لقراءة الحديث بمجلس السلطان بعد إمامه وماكان يفعل لأن الدوادار المشار اليه سأله فى المبيت عند الظاهر خشقدم ليلتين فى الاسبوع ليقرأ له نخباً من التاريخ كما كان العينى يفعل فبالغ فى التنصل كما تنصل منه حين التماس الدوادار يشبك من مهدى له عند نفسه ، ومن مطلق التردد لتمر بغا المستقر بعد فى السلطنة وفى

(١) جمع جذوة ، والأول علف واستمر - كما فى حاشية الاصل .
(٢) ضرب من السفن ، وشطه شقه - كما فى هامش الاصل .

الحضور عند بردبك والشهابي بن العيني وغيرهما ، نعم طلبه الظاهر نفسه في مرض موته فقرأ عنده الشفافي ليلة بعض ذلك بحضرته وفي غيبته التي بعدها لمشيخة سعيد السعداء بعد الكوراني ، وعرض عليه الاتابك شفاها قضاء مصر فاعتذر له فسأله في تعيين من يرضاه فقال له لا أنسب من السيوطي قاضيك ، الى غير هذا مما يرجو به الخير مع أن ماله من الجهات لا يسمن ولا يغني من جوع ، ولله در القائل :

تقدمتني أناس كان شوطهم ... وراء خطوى لو أمشي على مهل
هذا جزاء امرىء أقرانه درجوا ... من قبله فتمنى فسحة الأجل
فان علاني من دوني فلا عجب ... لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر ... في حادث الدهر ما يغني عن الحيل
أعدى عدوك من وثقت به ... فحاذر الناس واصحبهم على دخل
فانما رجل الدنيا وواحدها ... من لا يعول في الدنيا على رجل

وقال أحمد بن يحيى ثعلب النحوي فيما رويناه عنه يقول دخلت على أحمد بن حنبل فسمعته يقول :

اذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل ... خلوت ولكن قل على رقيب
اذا مامضى القرن الذي أنت فيهم ... وخلفت في قرن فأنت غريب
فلا تك مغروراً تعلل بالمنى ... فعلك مدعو غداً فتجيب
ألم تر أن الدهر أسرع ذاهب ... وأن غداً للناظرين قريب

هذا كله وهو عارف بنفسه معترف بالتقصير في يومه وأمسه خبير بعيوبه التي لا يطلع عليها مستغفر مما لعله يبدو منها ، لكنه أكثر الهذيان طمعاً في صفح الاخوان مع كونه في أكثره ناقلا واعتقاد أنه فضل ممن كان له قائلا .

والله يسأل أن يجعله كما يظنون وأن يغفر له مالا يعلمون ، ولله در القائل :

لئن كان هذا الدمع يجري صبابة ... على غير ليلى فهو دمع مضيع

وقول غيره : سهر العيون لغير وجهك باطل ... وبكاؤهن لغير فضلك ضائع (١)

---

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة . وبعد ذلك بياض قليل لعل المؤلف تركه ليلحق فيه شيئاً ، أو لمن يقيد وفاته بعد موته .

وتوفي الامام السخاوي سنة اثنتين وتسعمائة بالمدينة المنورة يوم الأحد الثامن والعشرين من شعبان ، ودفن بالبقيع بجوار الامام مالك ، على ما في شذرات الذهب . ولم يجزم الغزي في الكواكب بسنة وفاته ولا بمدفنه رحمهم الله .

٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن الجمال المصرى محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الجمال بن العلامة الوجيه الانصارى المكى الشافعى ويعرف بابن الجمال المصرى[١] وسمع من الزين المراغى فى سنة ثلاث عشرة أشياء واشتغل على أبيه وغيره وفضل وجود الخط . مات بمكة فى صفر سنة ستين . أرخه ابن فهد .

٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عيسى الشمس بن الزين بن الشمس القاهرى الصحراوى الشافعى أخو عبدالصمد الماضى ويعرف بالهرسانى. ولد بالصحراء ونشأ بها فقرأ القرآن عند أبيه والسنديونى والتنبيه وغيره ، وعرض على جماعة ؛ وسمع على جده والحافظين العراقى والهيثمى والتنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة والابناسى والغمارى فى آخرين . واشتغل قليلا وتنزل فى الجهات كالطلب بدرس وكان هو الداعى فى حلقة مدرسه محفوفاً بالانس فى ذلك والخفر ؛ وحدث باليسير سمع منه الفضلاء سمعت عليه . ومات بعد أن كف فصبر بعد الستين رحمه الله وإيانا .

٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر الشمس الصبيبي المدنى الشافعى والد أحمد وأبى الحرم محمد وابن عمه الجمال الكازرونى وابن أخت أبى العطاء أحمد بن عبد الله بن محمد . ولد فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وسمع على البدر ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشاب فى سنة سبعين فما بعدها ؛ ووصفه النجم السكاكينى فى إجازة ولده بالعالم الفاضل الكامل ووالده بالشيخ الصالح الزاهد العابد ، وحدث بالبخارى لفظاً فى الروضة سنة ست وثمانمائة فسمع من جماعة ، وذكره شيخنا فى إنبائه وقال انه اشتغل بالفقه ودرس فى الحرم النبوى . مات بصفد سنة سبع وقد بلغ الخمسين .

٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن حجى بن فضل الشمس بن الزين السنتاوى الأصل القاهرى الشافعى سبط المحيوى يحيى الدماطى والماضى أبوه . نشأ فحفظ القرآن وكتباً عرضها على فى جملة الجماعة واشتغل عند أبيه والجوجرى وغيرهما فى فنون ، وفضل وبرع ولازمنى مدة فى قراءة الأذكار وغيره ، وحج ورزق أولاداً . كل هذا مع أدب واقتفاء لطريقة أبيه وربما احتطب طلباً للحلال . مات فى مستهل المحرم سنة ست وثمانين وصلى عليه عقب صلاة الجمعة بالأزهر فى مشهد حافل وتأسف الناس على فقده وأثنوا عليه وتوجعوا لأبيه من بعده عوضهما الله الجنة .

٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن حسن الفاقوسى الماضى أبوه وجده ؛ ممن

---

(١) بياض كلمات فى الاصل .

سمع هو وأخوه أحمد ختم البخاري بالظاهرية .

٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن خليل بن أسد بن الشيخ خليل صاحب الضريح الشمس المنشيلي ثم القاهري الأزهري الشافعي ويعرف بالمنشيلي . وأخذ عن العلم البلقيني في الفقه وغيره رفيقا للشمس الطيبي وكذا أخذ عن المناوي وابن حسان وآخرين وسمع على شيخنا وغيره وأجاز له باستدعائي جماعة وصحب الشيخ محمد الغمري وأقام بجامعه مدة بل أم به قليلا ، وداوم التلاوة والعبادة والنظر في كتب الرقائق والتصوف فعلق بذهنه كثيراً من الفوائد والنكت وصار يذاكر بها ويبديها لمن لعله يجتمع به ونوه خطيب مكة أبو الفضل النويري به بحيث تردد له الشرف الانصاري بل الامير أزبك الظاهري وجلس في خلوة بسطح جامع الأزهر وتردد الناس اليه وربما حصل التوسل به في الحوائج ، وقرأ عنده ابراهيم الحموي الميعاد في بعض أيام الاسبوع وكذا البهاء المشهدي[1] ثم لما هدمت الخلاوي تحول لبيته الأول وتقلل مما كان فيه ، كل ذلك مع كونه لم يتزوج قط ومزيد عفته وإكرامه للوافدين بحسب الحال بحيث لا يبقى على شيء وملازمته للتلاوة والعبادة ، وهو من قدماء أصحابنا .

٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن رجب بن صلح الشمس الطوخي الشافعي والد أحمد الماضي ويعرف بابن رجب . نشأ فحفظ القرآن والشاطبية وبعض التقريب للنووي أو جميعه والتبريزي والحاوي والملحة ، وعرض على جماعة وأخذ في الفقه عن الشمس الشنشي وفي النحو عن ابن الزين بل تلا عليه للسبع إفراداً ، وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا والعلم البلقيني والبدر النسابة وغيرهم ، وحج مراراً وجاور في بعضها وقرأ بمكة على أبي الفتح المراغي في مسلم وولي عقود الانكحة ببلده وكان عين أهلها فضلا وديانة وصلاحاً وتعبداً ، وقد حضر عندي في بعض مجالس الاملاء واغتبط بها وذلك حين قدومه القاهرة قبيل موته ليتداوى من مرض وأقام نحو شهرين ، ثم رجع وقد نصل يسيراً فلم يلبث أن مات في يوم الجمعة سادس عشري جمادى الاولى سنة سبع وسبعين ودفن في عصره وهو ابن ثلاث وستين رحمه الله وإيانا .

٩ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسمعيل بن إبراهيم بن أحمد بن حسن بن علي بن صلح فتح الدين أبو الفتح بن ناصر الدين أبي الفرج بن الشمس ابن الخطيب التقي أبي البقاء الكناني - بل زعم أنه هاشمي - المصري الأصل المدني

---

(١) نسبة لمشهد سيدنا الحسين في القاهرة ، وهو محمد بن أبي بكر (ج ٧ رقم ٤٢٩).

الشافعي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن صالح . ولد في ليلة ثاني عشر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وقال انه تلاه للعشر من طريق النشر على ابن الجزري مصنفه والحاوي وجمع الجوامع والجمل للزجاجي وألفية العراقي الحديثية ، وعرض على جماعة واشتغل في الفقه على والده والجمال الكازروني والنجم السكاكيني ويوسف الريمي اليمني والشمس الغراقي والجمال بن ظهيرة في آخرين وعن النجم أخذ الأصول مع المعاني والبيان وكذا أخذ الأصول مع العربية والمنطق عن أبي عبد الله الوانوغي وعنه وعن غيره أخذ النحو وكذا أخذ الحاجبية وغيرها عن أبي الحسن علي بن محمد الزرندي تلميذ المحب بن هشام وقرأ عليه الترمذي وكذا قرأ البخاري وغيره على أبيه وحسن الدرعي وفتح الدين النحريري وخلف المالكي وغيرهم كابن الجزري فانه قرأ عليه في سنة ثلاث وعشرين بالمدينة الشفا وغيره وسمع عليه الحصن الحصين له وكذا سمع على أبي الحسن المحلي سبط الزبير وقبل ذلك جميع البخاري على الزين المراغي[1] في آخرين من المدنيين والقادمين اليها كالجمال بن ظهيرة والمجد اللغوي ؛ وأجاز له في سنة خمس فما بعدها ابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والعراقي وولده والهيثمي وابن الشرائحي والشهابان ابن حجي والحسباني وآخرون كالفرسيسي[2] والجوهري وعبد الكريم بن محمد الحلبي وأبي الطيب السحولي وأبي اليمن الطبري وغيرهم تجمعهم مشيخته تخريج التقي بن فهد وهي في مجلد اقتصر فيها على المجيزين ، وناب في القضاء والخطابة والامامة ببلده طيبة عن أبيه ثم استقل بذلك بعد موته واستمر الى أثناء سنة أربع وأربعين فترك القضاء لأخيه الآتي واقتصر على الخطابة والامامة مع نظر المسجد النبوي حتى مات ، وقدم القاهرة بسبب اتهامه بالمواطأة على قتل أبي الفضل المراغي أخي أبي الفتح وأبي الفرج الماضي ذكرهم ؛ وزار بيت المقدس ، وكان ذكياً مسدداً في قضائه كريماً من دهاة العالم ذا سمت حسن وملتقى جميل مع فضيلة في الفقه ومشاركة في غيره وسهولة للنظم بحيث كان قد ابتدأ نظم القراآت العشر من طرق ابن الجزري في روي الشاطبية ونحوها مع التصريح بأسماء القراء نظماً منسجماً واختصاراً حسناً لو كان سالماً من اللحن ؛ لقيته بالمدينة النبوية فأخذت عنده . ومات بها في ليلة الجمعة رابع عشري جمادى الاولى سنة ستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح بالروضة ودفن بمقبرتهم بالقرب من السيد عثمان على قارعة الطريق ، وهو في عقود المقريزي ونسب المشيخة لعمر بن فهد

(١) نسبة الى المراغة من مصر . (٢) بفتح أوله ومهملات .

ووصفه بصاحبنا رحمه الله وعفا عنه .

١٠ (محمد) ولى الدين أبو عبد الله بن صالح أخو الذى قبله . ولى القضاء استقلالا حين استعفى أخوه منه فى سنة أربع وأربعين فدام حتى استعفى هو أيضاً منه وتركه لابن أخيه صلاح الدين محمد وشارك فى الخطابة والامامة وكان جيد الخطابة ممن سمع على أبى الحسن سبط الزبير وغيره ؛ ولم يلبث أن مات فى إحدى الجماديين سنة أربع وسبعين .

١١ (محمد) شمس الدين أخو اللذين قبله . سمع على أبى الحسن سبط الزبير .

١٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن القاضى أبى عبد الله محمد بن القاضى ناصر الدين عبد الرحمن ابن محمد بن صالح معين الدين الكنانى المدنى الشافعى الماضى أبوه . شاب رأيته قرأ فى الشفا على خير الدين قاضى المالكية بالمدينة فى سنة ثمان وتسعين يوم ختمه فى الروضة النبوية .

١٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أبو القسم الحميرى الفاسى الأصل القسنطينى التونسى ثم المقدسى المالكى والد أحمد المعروف بالخلوف . جاور بمكة سنة ثلاثين فما بعدها ثم قدم بيت المقدس فقطنه حتى مات فى سنة تسع وخمسين ، وكان بارعا فى الفقه متقدما فيه وكتب لصاحب المغرب . أفاده ولده .

١٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد البدر بن الزين بن الشمس بن الديرى المقدسى الأصل القاهرى الحنفى ابن أخى شيخنا القاضى سعد الدين . ولد فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والكنز والمنتخب للاخسيكتى والحاجبية . واشتغل عند عمه والأمين الأقصرائى وأذن له أولهما بل ناب عنه فى القضاء ثم لازم الكافياجى ورغب له عن تدريس التربة الاشرفية برسباى فوثب عليه البدر بن الغرس ثم رجع اليه بعد موته ، وقبل ذلك رغب له العضدى الصيرامى عن تدريس صرغتمش بجامع الماردانى . وناب عن ابن عمه التاج عبد الوهاب فى مشيخة المؤيدية تصوفاً وتدريساً وأذن له فيها بعد موته ثم طلب منه بذل عليه فأبى فبادر ابن الدهانة للبذل وتألم لذلك الاحباب ، هذا مع تصديه للتدريس والافتاء وتكرمه مع تقلله ومحاسنه وتجمله فى مركبه وملبسه ومزيد ذكائه وفضائله وترشحه لقضاء الحنفية ؛ وحج مع الرجبية فى سنة إحدى وسبعين ؛ وهو ممن كتب فى مسئلة المياه بعدم التطهر من البرك الصغيرة ونحوها كالفساقى ووافقه الصلاح الطرابلسى وغيره وكتب فى ضده البدر بن الغرس .

١٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الناشرى الماضى أبوه . ولد سنة خمس وثمانمائة وكانت له مشاركة فى علوم مع حسن خلق وكرم ومواظبة على التلاوة . مات شابا فى شوال

سنة اثنتين وثلاثين بالفحة ودفن عند أبيه ، ذكره الناشرى فى أبيه .

١٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عمر أبو صهى الحضرمى ثم الشبامى الكندى الاشعرى الشافعى . قدم مكة من اليمن فى أثناء سنة ثلاث وتسعين فأخذ عنى ولبس منى الطاقية وقرأ على أربعى النووى وغيرها وكتب الابتهاج وغيره من تصانيفى ؛ وأخبرنى أنه ابن أربع وثلاثين تقريبا ، وأخذ الفقه عن عبد الله بافضل ومحمد بن أحمد الدوعنى عرف باباجرفيل والرقائق عن الشريف على بن أبى بكر باعلوى فى آخرين ، وخلف والده فى الفتيا والصلح ونحو ذلك ، وهو خير متعبد . كتب الى : سيدنا وبركتنا ونورنا الشيخ الامام العلامة بقية السلف وقدوة الخلف شيخ مشايخ الاسلام وقطب كافة علماء الانام صدر المدرسين عين المحدثين شمس الدنيا والدين نفع الله به وبعلومه ، واستجازنى له ولأخيه احمد وللفقهاء عمر بن عبد الله باجهان الغرفى نزيل شبام وعبد الله بن عبد الرحمن بافضل التريمى وعبد الرحمن وعبد الله ابنى الشريف على بن أبى بكر بن علوى التريمى ومحمد بن عبد الله بن خطيب باذيب الشبامى وعلى بن عبد الرحمن بابهير البورى وعبد الله بن محمد ابا عكابة الهبتى .

١٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الله السيد معين الدين ابن السيد صفى الدين الحسنى الحسينى الايجى[1] الشافعى الماضى أبوه وأخوه أحمد ويعرف بلقبه . ولد فى جمادى الاولى يوم الجمعة ثامن عشريه — وبخطى أيضاً ثامن عشره وهو فيما قيل أشبه — سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بايج ولازم والده فى الفقه والعربية والصرف والاصلين وغيرها ، وابن عمه القطب عيسى فى المعانى والبيان ؛ ثم ارتحل إلى كرمان فقرأ على المولى على أحد تلامذة السيد الجرجانى حاشية شرح المطالع لشيخه . ثم الى خراسان فأخذها أيضاً عن المولى خواجا على أحد العظماء من تلامذة السيد أيضاً بحيث قال فيه شيخه السيد : لو اجتمع فى أحد ذهنه وجدى فى العلم وتقرير ولدى محمد لغلب العالم ، وأخذ شرح المواقف عن المولى محمد الجاجرمى وقدمه خواجا على للتدريس بحضرته وكذا أذن له غيره فتصدى لذلك وللافتاء ببلده ، وقطن مكة أكثر من عشر سنين متوالية أولها سنة سبع وستين على طريقة جميلة إقراءً وتصنيفاً وتقللا من الخوض فيما لا يفيد ، وانتفع به جماعة وعمل تفسيراً فى مجلد ضخم وشرحاً لأربعى النووى فى مجلد لطيف ورسالة فى تفضيل البشر على الملك وأخرى فى تفسير الكوثر وأخرى فى

(١) بكسر الهمزة ثم تحتانية بعدها جيم نسبة لايج بالقرب من شيراز كما ذكره المؤلف.

الحيض وأخرى في قوله ﷺ « اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك » الى غيرها . وأجاز له ولحفيد عمه ابن أخته السيد عبيد الله جماعة منهم زينب ابنة اليافعي وأبو الفتح المراغي والمحب المطري والتقي بن فهد ومحمد بن علي الصالحي المكي والشمس محمد بن محمد بن عمر بن الاعسر ، ولقيته غير مرة في المجاورة الثانية ثم قدم في أيام الثمان من المجاورة الثالثة عابر سبيل ورجع فأقام ببار ثم انتقل الى جهرم متوجهاً للاقراء والافادة ؛ ونعم الرجل أصلا ووصفاً .

١٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحضرمي . مات بمكة في صفر سنة أربع وخمسين .

١٩ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن الصدر بن التقي الزبيري المحلي الأصل القاهري الشافعي سبط الجمال عبد الله بن العلاء التركماني الحنفي ، أمه صالحة والماضي أبوه . ولد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة تقريباً وحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وفضل وسمع على الفرسيسي وأمه صالحة وغيرهما ، وناب في القضاء وحدث سمع منه الفضلاء ، وكان لطيفاً حسن العشرة كثير الادب . مات مطعونا مبطونا في يوم تاسوعاء سنة ثمان وأربعين بعد مرض طويل ودفن بتربة بني جماعة رحمه الله .

٢٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد الشمس بن الشرف بن النجم بن النور ابن الشهاب القاهري الشافعي القباني أخو قاسم ووالد عبد العزيز الماضيين ، ويعرف كسلفه بابن الكويك . ولد في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة — وقيل سنة ثمان وسبعين تقريبا والاول أصوب — بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والشاطبية ، وعرض على جماعة واشتغل قليلا وسمع على التنوخي وابن الشيخة وابن أبي المجد والمطرز والعراقي والهيثمي والعماد أحمد بن عيسى الكركي والتقي الدجوي والشرف بن الكويك في آخرين وتنزل في صوفية سعيد السعداء ؛ وسافر الى الثغر السكندري وتكسب كأبيه قبانيا ومهر فيها ، ثم حصل له مرض بعد سنة أربعين أقعده منه مع ابتلائه أيضا وتسليط النمل عليه ودخوله تحت أظفاره وأكل بعض لحمه وأسكاته فلا ينطق ، وهو مع ذلك صابر حامد مشتغل بنفسه وبالتلاوة حتى مات ، وحدث قبل ذلك وبعده باليسير سمع منه الفضلاء قرأت عليه شيئا . ومات في آخر يوم الاثنين سابع أو ثامن عشر ربيع الثاني سنة ست وخمسين رحمه الله وايانا .

٢١ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن يوسف بن ابراهيم بن عبد

الرحيم أبو أمامة بن الزين أبى هريرة بن الشمس أبى أمامة الدكالى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف كسلفه بابن النقاش ، ذكره شيخنا فى إنبائه فقال : اشتغل قليلا وهو شاب ثم صار يخالط الامراء فى تلك الفتن التى كانت بعد وفاة برقوق فجرت له خطوب وقد خطب نيابة عن أبيه بجامع طولون ، وحج مراراً وجاور وتمشيخ بعد وفاة أبيه فلم ينجب وأصابه فالج فى أوائل سنة وفاته ثم مات فى يوم الثلاثاء سادس عشرى شعبان سنة خمس وأربعين وقد قارب السبعين ودفن بجانب أبيه بباب القرافة رحمه الله .

٢٢ (محمد) الشمس أبو اليسر بن النقاش أخو الذى قبله . نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً ، وعرض وسمع على أبيه والفوى وشيخنا وفاطمة ابنة الصلاح خليل الحنبلى والزين القمنى ولازمه فى الفقه وغيره ، وأذن له فيما بلغنى فى التدريس والافتاء ، واستقر شريكا لأخيه بعد أبيهما فى خطابة جامع طولون ثم استقل بها بعد أخيه ومنعه الظاهر جقمق محتجاً بلكنته وعدم فصاحته وقرر عوضه البرهان بن الميلق . وكذا استقر فى تدريس الفقه بجامع أصلم وبرغبة المحب القمنى له فى تدريس الفقه بالظاهرية القديمة ودرس فيهما وأعاد بالشريفية ، وناب فى القضاء ، وكان فاضلا متوقف النطق كالتمتام مع حشمة ورياسة . مات بعد رغبته عن جامع أصلم فى ليلة الاربعاء ثالث عشرى جمادى الثانية سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد بمصلى المؤمنى ثم دفن بباب القرافة أيضاً وأظنه قارب السبعين رحمه الله .

٢٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن محمد بن القسم بن صالح بن هاشم التاج بن الزين القاهرى ، ويعرف كسلفه بابن العريانى . ولد قبل التسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وسمع على ابن الشيخة فى سنة ثلاث وتسعين فما بعدها جزء الدراج ومستخرج أبى نعيم على مسلم بفوت يسير ، وحدث بالقليل سمع منه الفضلاء قرأت عليه . وكان خيراً يسقى الماء فى بعض الحوانيت . مات فى سنة تسع وستين رحمه الله .

٢٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن على حفيد الامين الحمصى كاتب السر بدمشق وابن قاضى حمص الحنفى . ولد سنة خمس وعشرين وثمانمائة تقريبا وحفظ القرآن وقام به فى رمضان سنة خمس وثلاثين قبل إكمال عشر سنين ، ثم حفظ الملحة ثم مجمع البحرين ثم ألفية ابن مالك على شيخنا فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين بحمص حين اجتيازه فى سنة آمد وأثنى على مزيد حفظه ونجابته وذكائه وبراعته .

٢٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر بن الاسعد أفضل الدين أبو الفضل بن الصدر بن عزيز الدين القرشى الأسدى الزبيرى المليجى الاصل القاهرى الشافعى والد محمد وعبد الرحمن . ولد فى جمادى

الاولى سنة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأبها فحفظ القرآن وغيره . واشتغل ، وتكسب بالشهادة بل كان مباشراً على أوقاف جامع الازهر وشاهد الخاص رفيقا فيه لأصيل الخضرى ؛ وولى خطابة الحسنية أظنه بعد التقى المقريزى ؛ وكان قد سمع من جده المائة الشريحية وغيرها . وحدث قرأت عليه وسمع منه الفضلاء . مات فى تاسع عشرشوال سنة احدى وتسعين ودفن بتربتهم بالقرافة .

٢٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن على بن محمد بن عبد الرحمن أبو الخير الحسنى الفاسى المكى المالكى . وأمه أم هانىء ابنة الشريف على الفاسى . حضر على العز بن جماعة وسمع من الجمال بن عبدالمعطى وفاطمة ابنة الشهاب أحمد بن قاسم الحرازى والنشاورى والأميوطى والكمال بن حبيب وغيرهم . وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل والسوقى وابن النجم وعمر بن ابراهيم النقبى واحمد بن عبد الكريم البعلى فى آخرين . وتفقه بالشيخ موسى المراكشى وأبيه وخلفه فى تصديره بالمسجد الحرام فأجاد وأفاد . وكان من الفضلاء الاخيار ذا حظ من العبادة والخير والثناء عليه جميل . مات فى يوم الاثنين ثالث شوال سنة ست بطيبة ودفن بالبقيع وقد جاز الاربعين بيسير وعظمت الرزية بفقده فانه لم يعش بعد أبيه إلا نحو سنة . ذكره الفاسى مطولا وتبعته فى تاريخ المدينة ، والمقريزى فى عقوده .

٢٧ (محمد) المحب أبو عبد الله الحسنى الفاسى المكى المالكى شقيق الذى قبله . ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العفيف النشاورى وعبدالوهاب القروى والجمال الاميوطى وابن صديق وبالقاهرة من ابن أبى المجد والتنوخى والحلاوى والسويداوى فى آخرين ، وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وآخرون ، وكان قد حفظ مختصر ابن الحاجب الفرعى وكذا الرسالة وغيرهما وحضر دروس أبيه كثيراً بل قرأ فى الفقه بالقاهرة على بعض شيوخها وتميز فيه قليلا . وتكرر دخوله لليمن وكذا للقاهرة ودخل منها اسكندرية ودرس بمكة يسيراً وكذا حدث ، ثم عرض له قولنج تعلل به سنين كثيرة الى أن مات — وقد عرض له إسهال أيضا — فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عقب طلوع الشمس عند قبة الفراشين كأبيه ودفن عليه بالمعلاة بقبر أبى لكوط ، ذكره الفاسى قال وهو ابن عمى وابن عم أبى . وذكره شيخنا فى ترجمة الذى بعده من إنبائه وقال انه مهر فى الفقه . وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

٢٨ (محمد) الرضى أبو حامد الحسنى الفاسى المكى المالكى شقيق اللذين قبله . ولد فى رجب سنة خمس وثمانين وسبعمائة وقيل فى سادس رجب من التى قبلها بمكة وسمع بها ظنا على العفيف النشاورى والجمال الاميوطى ويقينا على ابن صديق والزين المراغى ، وأجاز له جماعة وحفظ عدة من مختصرات الفنون وتفقه بأبيه وبالزين خلف النحريرى وأبى عبد الله الوانوغى وقرأ عليه مختصر ابن الحاجب الاصلى بل وحضر دروسه فى فنون من العلم بمكة وغيرها ، وأخذ العربية عن الشمس الخوارزمى المعيد والشمس البوصيرى حين جاور بمكة ؛ وكثرت عنايته بالفقه فتميز فيه وفى غيره ، وكتب بخطه الذى لا بأس به عدة كتب ، وأذن له فى التدريس والافتاء وتصدر للتدريس والافتاء وولى القضاء فى رابع عشرى شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة عوضاً عن مستنيبه وابن عمه التقى الفاسى ووصل التوقيع لمكة فى أوائل ذى الحجة منها فلبس خلعة الولاية وباشر فلما رحل المصريون جىء بتوقيع التقى الفاسى مؤرخ بسابع ذى القعدة منها فترك المباشرة واستمر حريصاً على العود فما تيسر له ، وقد ناب عن الجمال بن ظهيرة وحكم فى قضايا لا تخلو من انتقاد وكتب على مختصر الشيخ خليل وشارحيه الصدر عبد الخالق بن الفرات وبهرام شيئاً فى قدر ثلاث كراريس فلم يقرض عليه علماء القاهرة شيئاً ؛ بل قيل إنه علق على ابن الحاجب شيئاً بين فيه الراجح مما فيه من الخلاف وسماه الاداء الواجب فى تصحيح ابن الحاجب ؛ ذكره الفاسى وقال : ولديه فى الجملة خير . مات بعد تعلله ثمانية أيام بحمى حادة دموية فى وقت عصر يوم الخميس منتصف ربيع الاول سنة أربع وعشرين ودفن بكرة يوم الجمعة بالمعلاة عند قبر أبى لكوط ؛ وقد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وقال : كان خيراً ساكناً متواضعاً ذاكراً للفقه . والمقريزى فى عقوده.

٢٩ (محمد) أبو السرور الحسنى الفاسى المكى أخو الثلاثة قبله ووالد عبد الرحمن وأبى الخير . سمع الثلاثة على الفوى من لفظ الكلوتاتى فى الدارقطنى مات وابناه فى الطاعون بالقاهرة فى جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين ، أرخهم ابن فهد وهو أيضاً والد عبد اللطيف . وكان مولد أبى السرور فى صفر سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العفيف النشاورى والجمال الاميوطى صحيح مسلم بفوت يسير ومن الثانى فقط الترمذى وبعض السيرة لابن سيد الناس وغيرها ؛ ومن أولها الاربعين المختارة لابن مسدى وأشياء وكذا سمع على ابن صديق البخارى ومسند عبد وبالمدينة من العلم سليمان السقا نسخة أبى مسهر ، وأجاز له إبراهيم بن على ابن فرحون وابن خلدون وابن عرفة والعراقى والهيثمى وابن حاتم والمحب الصامت.

وخلق وتفقه بأبيه وجلس بعد موت أخيه أبي حامد للتدريس ، ودخل القاهرة غير مرة فقدرت وفاته بها كما تقدم . وكان خيراً ساكنا منجمعاً عن الناس .

٣٠ (محمد) بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد التاج الكناني العسقلاني الارسوفي[1] الاصل المصري الشافعي . ولد تقريبا سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والملحة وغيرها وعرض على العز محمد بن جماعة وغيره وأجازله العز والشرف ابن الكويك واشتغل فى الفقه على المجد البرماوي والسراج الدموهي[2] والزكي الميدومي وغيرهم . وحج وتكسب بالشهادة وتعانى النظم واشتهر فى ناحيته باجادته مع فضيلته . لقيته بمصر فكتبت عنه قوله :

بعبسمه مر النسيم غدية وعاد وفى أرجائه الند والندى
وقال أما لولاه ما كنت ذا شذى ولولاى ما كان الرضاب مبردا

مات فى ربيع الاول سنة ست وستين .

٣١ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى المحب بن الزين بن التاج السنديسى الاصل القاهرى الشافعي أحد الصوفية بالمؤيدية . مات فى يوم الاحد تاسع ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين ولم يتكهل . وكان خيراً يتكسب بالتجارة ممن أخذ يسيراً عن أبيه رحمه الله .

٣٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن حسين فتح الدين أبو الفتح العراقى الاصل القمنى ثم القاهرى الحنفى الشاذلى الواعظ . ولد فى يوم الجمعة مستهل رمضان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بقمن وتحول منها مع أبويه وهو مرضع الى القاهرة فحفظ مع القرآن المجمع والاخسيكتى والملحة وألفية ابن ملك وعرض على جماعة من الشافعية كالمحلى والبلقيني والمناوى والعبادى والديمى وكاتبه ومن الحنفية العيني وابن الديرى وابن الهمام وابن قديد وأبي العباس السرسى[3] وأقام تحت نظره بزاوية الشيخ محمد الحنفى ثم بجامع كزلبغا فى حفظها ، ومن المالكية الزين طاهر وابن عامر ، وجود القرآن على الشمس بن الحمصانى واشتغل عند أبي العباس المذكور والامين الاقصرائى وسيف الدين وغيرهم فى الفقه والعربية ، وحج غير مرة وكذا زار بيت المقدس وقرأ بعض القرآن على ابن عمران بل سمع عليه جزء ابن الجزرى وتسلسل له ما فيه وذلك فى سنة إحدى

(١) بضم الهمزة وآخره فاء نسبة لمدينة على ساحل بحر الشام . (٢) بضم أوله .
(٣) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نسبة لسرس من المنوفية .

وسبعين ؛ وكذا حضر دروس الكمال بن أبي شريف وقرأ البخاري هناك على السراج أبي حفص عمر بن أبي الجود عبدالمؤمن الحلبي المقدسي الشافعي ؛ ودخل الصعيد فزار في طنبذا صالحها الشيخ حسن وكذا اجتمع في القاهرة بعمر الكردي وقدمه للامامة بجامع قيدان فكان في ذلك إشارة الى استقراره اماماً بمدرسة جانم المواجهة لجامع قوصون اصالة وبالجانبكية وغيرها نيابة ؛ ولما كنت بمكة طلع في موسم سنة ثمان وتسعين فحج وتأخر مجاوراً السنة التي تليها فاجتمع بي وعقد مجلس الوعظ وكذا عقده بغيرها وسألني في شرح « غرامي صحيح » وفي كتابة شيء من تصانيفي والقراءة وكذا بلغني أنه أخذ عن ابن الاسيوطي . وبالجملة فعنده إحساس ومزاحمة مع سلامة صدر .

٣٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد التاج بن التقي بن التاج القاهري المشهدي ـ نسبة لمشهد الحسين منها ـ المقرىء ويعرف بابن المرخم . ولد في ليلة رابع المحرم سنة خمس وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه للسبع على والده بأخذه عن المجد الكفتي ؛ وسمع على الجمال الباجي جزء أبي الجهم وحدث به سمعه منه الفضلاء . وكان شيخا يقظا خيراً دينا مستحضراً أحد صوفية البيبرسية وقراء الشباك بها بل قارىء الصفة فيها كأبيه . ووصفه بعضهم بالشيخ الامام الصالح المقرىء . مات في يوم الاثنين سلخ شوال سنة أربعين رحمه الله .

٣٤ (محمد) بن عبدالرحمن بن محمد الشمس القاهري الصيرفي حفيد المقرىء الشمس الشرارببي ويعرف كهو بابن عبد الرحمن . كان والده حريريا كأبيه فحسن له نور الدين السفطي الجباية وأدخله فيها بالصرغتمشية والحجازية ولازم خدمة الزين عبد الباسط فاستقر به في جباية أوقافه وأوقاف الاشرف برسباي وأخرج له مرسوماً بصرف الأشرفية بل وبردداريتها . واستمر حتى مات في الأيام الاينالية بعد انقطاعه مدة بالفالج بحيث استنيب عنه فيهما ثم استمر من كان ينوب عنه ينوب بعد موته عن ولده هذا بقدر معين لاضافتهما له الى أن استبد الولد حين براعته واختبار صلاحيته لذلك وموت النائب بالتكلم ؛ وسافر مع علي بن رمضان حين كان صيرفياً بجدة وناظراً بها ثم استقل بالصرف حين نظر شاهين الجمالي وترقى وتجمل مع الناس فركن اليه بنو الجيعان ونحوهم ووثقوا بنصحه وتدبيره مع مزيد حظ من جميع من يخالطه وسماح ومعرفة بالمتجر ولطف عشرة مع ما انضم له من قراءة القرآن في صغره فنمى وتزايدت وجاهته وتزوج ابنة ابن قضاة الجوهري الشهير بالملاءة وسكن قاعته الهائلة التي بناها ابن كدوف بحارة

برجوان بل بنى هو داراً ظريفة بزقاق الكحل بين الدروب ، وتكرر إلزام السلطان له بالاستقلال بجدة وهو يستعفى بالمال لكثرة مايقرر عليها . فلما كان فى سنة سبع وثمانين أرسله أميناعلى أبى الفتح المنوفى ثم استقل فى التى تليها على كره واستكثار لما كلف به مما لم يجد بداً للاجابة اليه وسافر فلم يجد ما كان يتوقعه من المراكب وراسل يعلم بذلك ثم لم يلبث أن جاء الخبر فى عاشر رجب بموته فى سابع جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وأنه تمرض ثمانية أيام لم ينقطع عن المباشرة فيها سوى أربعة ودفن بالمعلاة سامحه الله وعفا عنه . (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد الشمس أو حميد الدين أبو الحمد المصرى الاصل المقدسى الشافعى . يأتى فيمن لم يسم جده .

٣٥ (محمد) بن عبد الرحمن المدعو خليفة بن مسعود بن محمد بن موسى الشمس أبو عبدالله المغربى الجابرى — نسبة لبنى جابر قبيلة من المغرب — المقدسى المالكى ويعرف بابن خليفة . ولد فى حادى عشر رمضان سنة إحدى وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن عند الفقيه عبدالله البسكرى وتلاه على على ابن اللفت وحسن العجلونى وحفظ غالب الرسالة وقرأ فيها على حسن الدرعى المالكى ، وأخذ التصوف عن والده وسمع الحديث على محمد بن سعيد إمام الدركاة ، وولى مشيخة المغاربة ببيت المقدس وكذا مشيخة الفقراء المنتسبين لأبى مدين والمدرسة السلامة والتوقيت بالمسجد الأقصى مع تصديره فيه ، ولقيته هناك فقرأت عليه المسلسل ونسخة ابراهيم بن سعد بسماعه لهما على محمد بن سعيد أنا الميدومى وتبرأ بحضرتى مما ينسب لأبيه من انتحال مقالة ابن عربى مع كونه ليس فى عداد من يفهم بل كان مسمتاً نير الشيبة جميل الهيئة شديد السمرة كثير التلاوة ، حج غير مرة ودخل الشام . مات فى ليلة الخميس منتصف جمادى الثانية سنة تسع وثمانين ودفن بمقبرة باب الله بحوش الموصلى بجوار أبيه .

٣٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن منصور بن محمد بن مسعود بن محمد الكمال بن الزين الفكيرى — بفتح الفاء ثم كاف مكسورة نسبة لقبيلة بالمغرب — التونسى ثم السكندرى المالكى أخو أحمد الماضى ويعرف بالعسلونى بمهملتين . ولد باسكندرية سنة تسعين وسبعمائة وقرأ بها القرآن على أبيه وحفظ بعض الرسالة فى الفقه والملحة واشتغل يسيراً ، وأجاز له باستدعاء ابن يفتح الله الزين المراغى ، وتحول الى القاهرة فى سنة ثلاث وثلاثين فأقام بهامدة ثم سافر منها قريباً من سنة أربع وأربعين وقطن دمياط مديماً التكسب بالتجارة إلى أن عدى على حانوته فصار حينئذ ينسج على السرير ، وربما شهد فى بعض مراكز الثغر ، ولقيته هناك

فقرأت عليه ، وكان خيرا سليم الفطرة محبا فى العلم وأهله . مات بعد سنة سبعين.

٣٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن مؤمن ولى الدين القوصى [1] الاصل القاهرى الشافعى موقع الاتابك أزبك الظاهرى . مات فى غيبته مع أميره سنة ثمان وسبعين وكان قد باشر توقيع المفرد كأبيه وقتاً وتوقيع الدست عفا الله عنه .

٣٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد بن سليمان بن مهيب الصدقاوى الزواوى قاضيها المالكى الماضى ابنه ابراهيم وحفيده محمد . مات فى سنة ثلاث وخمسين أو التى قبلها عن ثلاث وستين .

٣٩ (محمد) بن عبدالرحمن بن يحيى بن موسى بن محمد الشمس بن التقى العساسى - بمهملات - السمنودى الشافعى الماضى أبوه نزيل الازهر ويعرف بالسمنودى . ولد فى ثالث ذى الحجة سنة خمس وأربعين وثمانمائة بسمنود ونشأ بها فحفظ القرآن وغالب المنهاج وجميع ألفية النحو وأخذ عن خاله الجلال السمنودى المحلى والعز المناوى وأكثر عنه . ثم قدم القاهرة فلازم عبد الحق السنباطى وأخي الزين أبابكر فى الفقه وغيره وانتفع بالمطالعة للبدر حسن الضرير الدماطى بل كان يأخذه معه لدرس المناوى ، وكذا لازم تقاسيم الفخر عثمان المقسى والجوجرى وأخذ أيضاً عن ثانيهما العربية وعن الشرف البرمكينى وكذا عن الزين المنهلى الفقه وأصوله وعن الكمال بن أبى شريف غالب شرحه للارشاد وفى الأصلين وعن أخيه ابراهيم فى المعانى والبيان والفقه وغير ذلك وأخذ عن السنهورى فى العضد وغيره وعن البدر الماردانى فى الفرائض قرأ عليه ترتيبه للمجموع ، وجود القرآن على البرهان بن أبى شريف بل قرأ الزهراوين على أخيه الكمال وكذا أخذ عنى شرحى للألفية وقرأ على صحيح البخارى وغيره وقرأ على الديمى فى السيرة وحضر عند البهاء المشهدى قليلا ؛ وتميز فى الفقه وشارك فى الفضائل وإقراء الطلبة وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها وخطب بجامع الازهر وانجمع مع عقل ودين وتواضع .

٤٠ (محمد) أخو الذى قبله ويدعى بركات وهو بها أشهر . ممن سمع منى والله يوفقه لأبويه .

٤١ (محمد) بن عبد الرحمن بن يوسف بن سحلول ناصر الدين أبو عبد الله ابن الشمس الحلبى الماضى والده ويعرف بابن سحلول ، كان انساناً حسناً رئيسا كبيراً عنده حشمة ومروءة وكرم أخلاق ؛ تولى مشيخة خانقاه والده الذى كان ناظر الخاص بحلب ثم مشيخة الشيوخ بحلب بعد موت السيد عماد الدين الهاشمى فباشرها مدة ، وسمع على البرهان الحلبى بها وعلى أحمد بن عبد

---

(١) نسبة لقوص من الصعيد الاعلى .

الكريم الاربعين المخرجة من مسلم وعلى ابن الحبال جزء المناديلي كلاهما في بعلبك ، وسافر الى القاهرة فحج ثم عاد فمات بعقبة ايلة في المحرم سنة اثنتي عشرة ، ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا شيخنا في إنبائه ، وقال انه لماولى مشيخة خانقاه والده كان أهل حلب يترددون اليه لرياسته وحشمته وسودده ومكارم أخلاقه بحيث كان مواظبا على إطعام من يرد عليه ، وعظم جاهه لما استقل الجمال الاستادار بالتكلم في المملكة فانه كان قريبه من قبل أمه فأم جمال الدين هي ابنة عبد الله وزير حلب عم الشمس أبي هذا ؛ بل لما قدم القاهرة بالغ الجمال في إكرامه وجهزه حين كان ابنه احمد أمير الركب معه إلى الحجاز في أبهة زائدة فحج وعاد فمات بعقبة ايلة وسلم مما آل اليه أمر قريبه وآله .

٤٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبو عبد الله بن الزين بن الجمال الجوهري - نسبة للجوهرية بالقرب من طنتدا بالغربية - ثم القاهري الشافعي الاحمدي والدمحمد الآتي ويعرف بابن بطالة - بكسر الموحدة ، ممن حفظ القرآن وغيره وتفقه بالبرهان الابناسي واختص به وكان مجاوراً معه بمكة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة وقرأ عليه الفقه وأصوله والفرائض والعربية ففي الفقه مختصر الوجيز للامين أبي العز مظفر بن أبي الخير الواراني التبريزي والحاوي وفي الاصول منهاج البيضاوي وفي الفرائض مختصر الكلائي وفي العربية المطرزية وأجازوه ووصفه بالشيخ الامام المربي السالك الناسك الفاضل ؛ وصاهر الشيخ على المغربل على ابنته خديجة وجلس للمريدين ، وابتنى زاوية بقيشا المنارة وكان مشاراً اليه بالصلاح وا كرام الوافدين . مات في ليلة حادي عشر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين بالقاهرة ودفن بزاوية ولده بقنطرة الموسكي . وقدذكره شيخنا في انبائه فقال : محمد الشهير بابن بطالة كان أحد المشايخ الذين يعتقدهم أهل مصر وله زاوية بقنطرة الموسكي ؛ وكانت كلمته مسموعة عند أهل الدولة واشتهر جداً في ولاية علاء الدين بن الطبلاوي . ومات في خامس عشري ربيع الاول وقد جاز الثمانين وكانت جنازته مشهودة حملها الصاحب بدر الدين بن نصر الله ومن تبعه انتهى . وما سبق في تعيين وفاته وفي كون الزاوية لولده هو المعتمد .

٤٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن يوسف الكمال أبو البركات بن أبي زيد الحسني المكناسي السكندري . أجاز لابن شيخنا وغيره في سنة سبع عشرة وأرخه المقريزي في عقوده في سنة اثنتين وعشرين وقال أنه ذكر أن أباه صافحه قال : صافحني أبو الحسن علي الحطاب وعمر مائة وثمانين صافحني أبو عبد الله الصقلي صافحني

أبو عبد الله معمر وكان عمره أربعمائة سنة صافحني النبي ﷺ انتهى . وهو شيء لا يعتمده الحفاظ الاثبات .

٤٤ (محمد) بن عبدالرحمن بن يوسف الشمس الطرابلسي ثم القاهري ابن النحال ويعرف بابن مزاحم . ممن يزعم قرابة بينه وبين الزيني الاستادار وهماد خيلان. خدم علي بن أرج الاستادار بطرابلس وتزوج زوجته بعده ثم اينال الاشقر حين كان نائب طرابلس ودام يباشر عنده بها ثم بالقاهرة حتى مات وصل في خدمة الاتابك حين رجع من بعض التجاريد فرقاه لمباشرة منية ابن سلسيل والصرمون وغير ذلك كالعباسة والصالحية والتزم فيها بمال ؛ ثم ارتقى لاستيفاء البيمارستان تلقاها عن عبد الباسط بن الجيعان حين نأى أقاربه عنها وقاسى الضعفاء من مستحقيه منه غلظة وربما شكر ممن يلين معه وكنت ممن اجتمع بي وأخذ عني التوجه للرب بدعوات الكرب وبلغني أنه اتصل بالملك وصارت له حركات .

٤٥ (محمد) بن عبدالرحمن البدر أبو الفوز القاهري الحنفي ربيب الشمس الامشاطي وهو بكنيته أشهر . مات في حياة أمه في المحرم سنة ست وسبعين وصلى عليه في مشهد حافل ثم دفن بتربتهم بالقرب من الروضة خارج باب النصر وقد زاد على الاربعين ؛ وكان موصوفاً بعقل واحتمال وتواضع وفهم ، ممن اشتغل قليلا وحضر عند جماعة كزوج أمه ؛ وحج معهما في الرجبية وجلس للشهادة عند زوج أخته المظفر محمود الامشاطي بل ناب في القضاء ويقال انه حفظ النقاية رحمه الله .

٤٦ (محمد) بن عبد الرحمن الصدر جمال الدين الحضرمي اليماني ويدعى اباحنان قريب عبد الله بن الخواجا الجمال محمد بن احمد الماضي . مات في رجب سنة ثلاث وستين قافلا من مكة بجزيرة كمران ـ بالتحريك ـ ووالده هو الذي رفع الخواجا محمد بن احمد والد قريبه المشار إليه وأدناه وصرفه في ماله وزوجه باثنتين من بناته واحدة بعد أخرى وأسند وصيته إليه فتصرف وفتح عليه بحيث زاد على قريبه . أفاده بعض الآخذين عني .

(محمد) بن عبدالرحمن جمال الدين الانصاري المكي . مضى فيمن جده محمد بن أبي بكر .

٤٧ (محمد) بن عبد الرحمن جمال الدين بن وجيه الدين الحسيني العلوي اليماني . كتب مصنفي القول البديع وسمع علي منه جملة وكذا من غيره من تصانيفي ومروياتي بل سمع مني المسلسل وكتبت له وسافر قبل التسعين .

٤٨ (محمد) بن عبد الرحمن عز الدين بن بهاء الدين القاهري الشافعي ويعرف بابن بكور . مات في المحرم سنة تسع وسبعين بعد تعلله بالفالج ، وكان قد ناب

عن العلم البلقيني فمن بعده مع كونه مزجي البضاعة متساهلا فى الأحكام وغيرها بحيث امتنع القاياتى من ولايته وأعرض هو بعده عنها ؛ وهو ممن قربه الظاهر جقمق ثم أبعده وضربه وشهره وأدخله حبس أولى الجرائم ثم أطلقه في يومه وزعم أنه جمع تفسيراً وكان عامة الناس يسخرون به في ذلك .

٤٩ (محمد) بن عبد الرحمن المحب الحسنى القاهرى الأزهرى الحنفى . حفظ القرآن وغيره واشتغل وتميز فى الاصلين والعربية والمنطق وغيرها وأقرأ وقتاً ، وممن أخذ عنه في العربية حسن الاعرج بل أخذ عنه أحد الافراد ابن بردبك والمحب بن هشام . وبلغني أن الكافياجى كان يجله واستقر في مشيخة الجوهرية الأزهرية ، وناب في القضاء وكان ساكنا وقورا . مات في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وهو خال المحب بن الجليس الحنبلى .

٥٠ (محمد) بن عبد الرحمن حميد الدين وبخطى فى موضع آخر شمس الدين أبو الحمد المصرى الاصل القدسى الشافعى . ولد في حادى عشر المحرم سنة ثلاث وثلاثين وحفظ المنهاج وألفية النحو وبخطى فى موضع آخر بدل المنهاج الحاوى وعرض وتفقه بالبرهان العجلونى وأبى مساعد بل أخذ عن ماهر وغيره وبحث جمع الجوامع على العز عبد السلام البغدادى وتميز وأذن له في التدريس فدرس وكان عالما مفتيا ناب في القضاء ببيت المقدس مدة وكان مفتيها . مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين . وهو ممن سمع معنا ببيت المقدس واسم جده محمد ويقال ان ديانته معلولة .

٥١ (محمد) بن عبد الرحمن أبو عبد الله بن أبي زيد المراكشي القسنطيني المغربى المالكى الضرير . ولد فى جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ضريراً كما قرأته بخطه ، ورأيت له عند البدر بن عبد الوارث المالكى مصنفاً ابتدأه فى ذى القعدة سنة إحدى وثمانمائة سماه إسماع الصم فى إثبات الشرف من قبل الأم صدره باختلاف علماء تونس وبجاية فيها سنة ست وعشرين وسبعمائة فمنعه التونسيون وأثبته البجائيون قال وأنا معهم بل هو قول ابن الغماز من علماء تونس وابن دقيق العيد وأشياخنا بنى باديس رحمه الله .

٥٢ (محمد) بن عبد الرحمن أبو منصور الماردينى المقدسى الحنفى . سمع على الميدومى وحدث عنه بجزء البطاقة سماعاً سمعه منه التقى أبو بكر القلقشندى . ومات في خامس عشرى المحرم سنة اثنتين .

٥٣ (محمد) بن عبد الرحمن الحلبي ويعرف بابن أمين الدولة . قيم مصارع معالج له إجازة من الصلاح بن أبى عمر وغيره ، وأجاز لابن شيخنا وغيره بعد الثلاثين

واسم جده . (محمد) بن عبد الرحمن الصبيبي المدنى . مضى فيمن جده محمد بن أبى بكر .

٥٤ (محمد) بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الجمال أبو البقاء ابن الزين بن البارزى الماضى أبوه وجده وأخو يوسف وعبد القادر لأبيهما ، أمه تركية لأبيه . ممن حفظ المنهاج وابن الحاجب الأصلى وألفية ابن ملك ، وعرض على فى جملة الجماعة بل سمع منى ترجمة النووى تأليفى وكذا سمع على الشاوى وعبد الصمد الهرسانى وغيرهما واشتغل عند الزين عبد الرحمن السنتاوى فى الفقه والعربية بل قرأ على الجوجرى ولازم قريبه النجم بن حجى كثيراً فى الحساب والعربية وغيرها ، وتميز وشارك .

٥٥ (محمد) بن عبد الرحيم بن أحمد الشمس المصرى الشافعى المنهاجى وهى شهرة جده لكونه يحفظ المنهاج وأما أبوه فكان أعجوبة فى حسن الأذان مشهوراً بذلك يضرب به المثل فى حسن الصوت ، وهو سبط الشمس بن اللبان ولذا كان ابنه صاحب الترجمة يعرف أيضاً بسبط اللبان . ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة تقريباً أو التى قبلها ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما ، ذكره شيخنا فى انبائه وقال انه اشتغل قديما وأخذ عن مشايخ العصر كالعز محمد ابن جماعة والشمس بن القطان وقرأ عليه صحيح البخارى بحضورى بل قرأ على ترجمة البخارى من جمعى يوم الختم ، وتعانى نظم الشعر فتمهر فيه وأنشأ عدة قصائد ومقاطيع وكذا مهر فى الفقه وأصوله وعمل المواعيد وشغل الناس ، ولزم بأخرة جامع عمرو لذلك ولقراءة الحديث وكانت قراءته فصيحة صحيحة ، وكان معه إمامة التربة الظاهرية بالصحراء فتركها اختياراً ، وانتفع به أهل مصر سيما مع تواضعه ، وكان حسن الادراك واسع المعرفة بالفنون ، حج فى سنة ست وثلاثين من البحر ودخل مكة فى رجب فأقام حتى قضى نسكه ورمى جمرة العقبة ثم رجع فمات قبل طواف الافاضة فى ذى الحجة منها يعنى بعد أن كان أشرف فى مجيئه على الغرق ثم نهب مامعه من أثاث وثياب بجدة ، وحصل له قبول تام بمكة وعمل فيها المواعيد الجيدة بل وأقرأ العلم الى أن مات كما سبق فجأة وحمل من الغد ودفن بالمعلاة جوار السيدة خديجة . قلت : ورأيته شهد بمكة على ابن عياش فى سلخ ذى القعدة منها باجازة عبد الأول . قال شيخنا : سمعت من نظمه وطارحنى مراراً وكتب عنى كثيراً . وقال فى معجمه إنه اشتغل كثيراً ونظم الشعر ففاق الاقران ، ولازم شيخنا العز بن جماعة ومهر فى الفنون سمعت من شعره وطارحنى ومدحنى بقصيدة . قلت وهو فى عقود المقريزى باختصار ، وقد سمع على الصلاح

الزفتاوى الصحيح وروى عن الزين العراقى وغيره . ومن نظمه :

أحبتى والخضوع يشهد ... أنى به[1] مغرم مسهد
ألطف من خامة اذا ما ... مرت به نسمة تأود
أودعتموا سمعه حديثاً ... كالسمط من جفنه تبدد
فالدمع والسمع عن ملام ... مسفه ذا وذا مسدد
وعاذل كلما رآنى ... أركض خيل الدموع فند
أروغ من ثعلب ومن لى ... أن لا أرى شكله المبرد
حمدت ذمى له ومدحى ... لسيد المرسلين أحمد

٥٦ (محمد) بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن المحب أبو حاتم بن الزين أبى الفضل العراقى الاصل القاهرى الشافعى أخو الولى أبى زرعة أحمد الماضى ، ذكره شيخنا فى انبائه فقال : أسمعه أبوه الكثير واشتغل ودرس ثم ترك ، وكان فاضلا حسن الشكالة قليل الاشتغال . مات فى صفر سنة اثنتين وكان توجه لمكة فى رجب ثم رجع قبل الحج لمرض أصابه فاستمر به حتى مات .

٥٧ (محمد) بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله بن سعد الله بن أبى حامد عبد الله بن عبيد الله العلامة عفيف الدين أبو محمد وأبو السعادات بن الشرف القرشى البكرى الجرهي ـ بكسر الجيم والراء ـ الشيرازى الشافعى الماضى أبوه والآتى نعمة الله ولده . ولد فى يوم الخميس خامس عشرى وبخطى فى مكان آخر خامس رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة بشيراز ، واعتنى به أبوه فاستجاز له جماعة من شيوخ الآفاق ثم طلب بنفسه فقرأ على أبيه جملة وعلى غيره بمكة وغيرها ، فممن أخذ عنه بمكة إمام المالكية النور أبو الحسن على بن أحمد بن عبد العزيز العقيلى النويرى وابن أخيه المحب أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز وابن صديق وأبو عبد الله بن سكر وأبو اليمن وأبو الخير الطبريان والجمال بن ظهيرة والمجد اللغوى وابن سلامة وشيخنا ابن حجر والتقى الفاسى وابن الجزرى وبشيراز محيى الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد الغزالى ونسيم الدين محمد بن محمد بن مسعود الكازرونى البليانى والنور محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الايجى وبكازرون أحمد بن عمر بن محمد بن عمر البليانى وبعدن عبد الرحمن بن حيدر الدهقلى وشيخنا حسبما قاله صاحب الترجمة فى مشيخته وأن ذلك سنة ست وثمانمائة فقرأ عليه مسند الشافعى والبردة وسمع عليه أربعى النووى ولازم مجلسه

---

(١) فى الأصل « إنه بى » .

قريبا من ثلاثة اشهر ثم لقيه أيضا بمكة فى سنة خمس عشرة فقرأ عليه المناسك للعلامة تقى الدين الجراحى وراسله بأسئلة أجابه عنها كما بينت بعض ذلك فى الجواهر والدرر ، وأخذ الفنون عن السيد الجرجانى لقيه بالمدرسة البهائية والفقه عن الغياث محمد بن على بن أبى بكر الجيلى قرأ عليه بعض الحاوى ، وكان ذا عناية بالحديث ولقاء الشيوخ وعلى يديه أجاز جماعة من المسندين لأهل نواحيه وانتفع به فى ذلك كوالده ؛ ومن شيوخه ظهير الدين عبد الرحمن بن أبى الفتوح الطاووسى بل حدث هو وإياه بالشمائل للترمذى بقراءة الطاوسى ابن اخى احدهما وأجازله وخرج له مشيخة وقفت على منتقى النجم بن فهد منها، وهو ممن أخذ عنه أبوه التقى. مات سنة تسع وثلاثين ببلاده رحمه الله وإيانا .

٥٨ (محمد) بن عبد الرحيم بن على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد ناصر الدين المصرى الحنفى والد عبد الرحيم الماضى ويعرف كسلفه بابن الفرات . ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، وأسمع وهو صغير على أبى الفرج بن عبد الهادى وأبى الفتوح الدلاصى وأبى بكر بن الصناج فى آخرين ، وأجاز له من دمشق الحافظان المزى والذهبى وأبو الحسن البدنيجى وجماعة ؛ وحدث بالشفا وغيره وتفرد بالسماع من ابن الصناج وباجازة البندنيجى ؛ روى لنا عنه خلق أجلهم شيخنا . وقال فى معجمه انه اشتغل وتكسب بحوانيت الشهود وولى خطابة المدرسة المعزية بمصر وكان لهجاً بالتاريخ لايزال مكباً على كتابته بحيث كتب فيه كتاباً كبيراً جداً بيض منه المئين الثلاثة الاخيرة فى نحو عشرين مجلداً وأظن لوأكمله لكان ستين ، ولكنه لم يكن يحسن الاعراب ولذا يقع فيه اللحن الفاحش إلا أن كتابته كثيرة الفائدة من حيث الفن الذى هو بصدده ، وآخر ماكتب إلى انتهاء سنة ثلاث وثمانمائة وقد بيع مسودة لعدم اشتغال ولده بذلك . وقال فى إنبائه : وتاريخه كثير الفائدة إلا أنه بعبارة عامية جداً ؛ وكان يتولى عقود الانكحة ويشهد فى الحوانيت ظاهر القاهرة مع الخير والدين والسلامة. مات ليلة عيد الفطر سنة سبع . وهو فى عقود المقريزى ؛ وقال إنه تفقه وكتب فى التاريخ مسودة تبلغ مائة مجلد بيض منها نحو العشرين وقفت عليها واستفدت منها ، إلى أن قال وترك ولداً ينوب فى الحكم وتشكر سيرته رحمه الله .

٥٩ (محمد) بن عبد الرحيم بن على أبو الخير العقبى القاهرى الشافعى . ولد تقريباً سنة ثمانمائة وحفظ القرآن وغيره وأسمع على الشمس الشامى ثلاثيات مسند أحمد وغيرها ، وأجاز له جماعة واشتغل عند الزين البوتيجى فى الفقه وغيره

وكتب فى الاملاء عن شيخنا ولكنه لم ينجب ، وبلغنى أنه حدث بأخرة وكان ساكناً . مات فى سنة أربع وتسعين رحمه الله .

٦٠ (محمد) بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن صديق المعين أبو الخير بن التاج أبى الفضل بن الشمس الطرابلسى القاهرى الحنفى الماضى أبوه وجده والآتى ابنه محمد ويعرف كسلفه بابن الطرابلسى . ولد فى ذى القعدة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمختار والمنار وغيرها ، وعرض على جماعة وقرأ فى الفقه على التفهنى [1] والعينى والعز عبد السلام البغدادى وعليه قرأ فى الاصول أيضاً وكذا اشتغل فى النحو عليه وعلى الحناوى وسمع على الشرف ابن الكويك والشمس الشامى فى آخرين ، وأجاز له جماعة ، وناب فى بعض البلاد عن شيخنا ثم بالقاهرة عن التفهنى فمن بعده ، وحج غير مرة آخرها مع الرجبية سنة احدى وسبعين ، واستقر فى تدريس العاشورية عوضاً عن أبيه وفى تدريس الازكوجية بسوق أمير الجيوش عوضاً عن ابن عمه ظهير الدين بل ناب عنه فى تدريس جامع طولون ولم يكن فى عداد المدرسين ولا كان محموداً فى قضائه وغيره ، وقد صحب الزين الاستادار وقتاً وعاونه فى حل أوقافه من كتب وغيرها واختص بالاستبدالات وقتاً ، وقيل انه لما عاد من الحج اول سنة اثنتين وسبعين تنزه عن تعاطى الاحكام ولزم الصوم والبادة الى ان مرض أسبوعاً ثم مات فى الطاعون ليلة الأربعاء رابع رجب سنة ثلاث وسبعين بعد أن كتب على الاستدعاآت وربما حدث ، ودفن بتربة سعيد السعداء عفا الله عنه .

٦١ (محمد) بن عبد الرحيم بن محمد بن ابى بكر بن سليمان بن ابى بكر بن عمر ابن صلح المحب ابو البركات بن الزين الهيثمى القاهرى الشافعى الماضى أبوه وابن اخى الحافظ النور الهيثمى . ولد فى صبيحة الجمعة مستهل ربيع الأول سنة اثنتين وثمانمائة بالخانقاه النجمية الدوادارية من الصحراء ظاهر القاهرة ، ونشأ بها فقرأ القرآن عند جماعة منهم عمه العز عبد العزيز ، وحفظ كتباً منها التوضيح لابن هشام ، وعرض على جماعة وأجاز له حينئذ العز بن جماعة وغيره ، وسمع على الفوى والولى العراقى وعنه وكذا عن الشمس البرماوى والشطنوفى [2] أخذ الفقه وعن الاخير مع البساطى وناصر الدين البارنباى [3] أخذ النحو وعن الاخير فقط علم العروض والقوافى وعن شيخنا الحديث وانتفع بالبساطى فى فنون

(١) بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم نون بالقرب من دمياط .
(٢) بفتحتين ثم نون وآخره فاء . (٣) نسبة لبارنبار بالقرب من رشيد .

كالأصلين والمعانى والبيان وغيرها ؛ وبرع وأذن له غير واحد فى التدريس والافتاء؛ وناب عن الولى العراقى فى سنة ثلاث وعشرين ببعض البلاد وعن غيره بالقاهرة وأضاف اليه العلم البلقينى معها منوف وأعمالها ؛ ودرس الفقه بجامع المارداني وأم السلطان بالحسنية والفرائض بالسابقية برغبة ابن سالم له عنها ؛ وولى مشيخة الزمامية وتدريس الفقه والحديث بتربة الست كلاهما بالصحراء ؛ وحج مراراً أولها فى سنة ثلاث وثلاثين وجاور غير مرة وأقرأ الطلبة وأفتى وخطب ، وكان إماماً عالما فقيها نحوياً أصولياً فصيحاً مفوها متقدماً فى الاحكام والمكاتيب مشاركاً فى فنون مع ذكاء وذهن مستقيم وحسن شكالة ومديد قامة ومداومة على الصيام والقيام والتلاوة والمحافظة على الجماعة وكثرة الطواف حين مجاورته بحيث يفوق الوصف ورغبة فى النكاح وعدم التبسط فى معيشته مع ثروته وكثرة وظائفه وأملاكه ومتحصله سيما من القضاء فانه كان مقصوداً فيه لوجاهته وأحكامه ولذا دخل فى قضايا وأحكام وأهين فى بعضها ، وأدخله الظاهر جقمق حبس أولى الجرائم ولو تعفف عن ذلك لكان أولى به . وبالجملة فكان بأخرة من أعيان الشافعية وممن يرشح للقضاء الاكبر ، وقد كثر اجتماعى به وسمعت من فوائده وأبحاثه بين يدى شيخنا وغيره وأجاز لى مراراً ، وكان يعترف بتقصير نفسه بحيث أخبرنى بعض أعيان المكيين عنه انه قال له فى مجاورته التى مات عقبها : فكرت فى شأنى وحرصت على أن يكون وقوفى بعرفة بثياب وزاد من وجه حل فما أمكننى هذا . مات بمكة فى يوم الثلاثاء من جمادى الاولى سنة ثلاث وستين ودفن بالمعلاة رحمه الله وسامحه .

٦٢ (محمد) بن التقى أبى الفضل عبد الرحيم بن المحب محمد بن محمد بن أحمد موفق الدين بن الاوجاقى الشافعى الماضى أبوه والآتى جده . مات فى ذى القعدة سنة سبع وسبعين ودفن بالقرب من مقام الشافعى وقد جاز العشرين وكان قد قرأ وفهم وتأسف كل من أبويه عليه جداً عوضهم الله الجنة .

٦٣ (محمد) بن عبد الرحيم بن محمد أبو عبد الله الموصلى الدمشقى المؤذن بالجامع الأموى . روى عن أبيه قوله مضاهياً للزيدونية :

بكى الزمان علينا من تنائينا وكان يضحك حيناً من تدانينا

أجاز ، ويحرر من الاستدعاء ففى كلام العجلونى لبس .

٦٤ (محمد) بن عبد الرحيم الحسينى الكتبي الفراش بالتربة الظاهرية برقوق . سمع على الجمال عبد الله الحنبلى وأثبت الزين رضوان اسمه فيمن يؤخذ عنه وقال

انه فى الكتبيين ولم نره فكأنه مات قبل الخمسين .

٦٥ (محمد) بن عبد الرزاق بن احمد أبو الفضل المنوفى ثم القاهرى الشافعى إمام جامع الزاهد بالمقس . نشأ فحفظ القرآن وغيره ، ولازم الشمس المسيرى ثم ابن سولة والبدر حسن الأعرج وأبا حامد التلوانى وغيرهم فى الفقه والعربية وأخذ أيضاً عن النور الكلبشى[1] وقرأ على الديمى وكذا أكثر من القراءة على وكتب القول البديع وغيره من مؤلفاتى ، وولى إمامة جامع الزاهد وخطب به وقرأ فيه الحديث ، وتكسب بالشهادة قليلا مع خير ومشاركة فى الفقه . مات فى ليلة الثلاثاء رابع عشرى جمادى الاولى سنة تسعين ودفن من الغد وأظنه جاز الأربعين رحمه الله وإيانا .

٦٦ (محمد) بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن جساس - بفتح الجيم ثم مهملتين أولاهما مشددة بينهما ألف - الشمس أبو عبد الله الاريحى الدمشقى الشافعى ويعرف كسلفه ببنى نفيس - بفتح النون وآخره مهملة - ويقال انه أنصارى . ولد فى ثانى عشرى رجب سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالاريحة من معاملة أذرعات ونشأ بدمشق وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى جزء أبى الجهم والصحيح بكماله بل سمعه كما قرأته بخطه على ابن صديق فى سنة ثمانمائة وسمع صحيح مسلم على أبى حفص البالسى ، وارتحل الى القاهرة فى سنة أربع وثمانمائة فكتب عن الزين العراقى مجالس من أماليه وأجازه هو ورفيقه الهيثمى ؛ ولقيته بالجامع الاموى فى دمشق غير مرة وأجازلنا ، وكان خيراً حسن السمت محبا فى الحديث وأهله مع فضيلة فى الجملة . مات بدمشق فى أواخر ربيع الاول سنة أربع وسبعين عن نيف وتسعين سنة رحمه الله .

٦٧ (محمد) بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الغنى بن يعقوب فتح الدين أبو الفتح بن التاج بن الكريم بن الفخر أخو عبد الكريم الماضى وهذا أكبر ويعرف كسلفه بابن فخيرة تصغير جده . وهو أحد شهود الادارة بالبيمارستان تلقاها عن الشريف كمال الدين بن الحيريق بل باشر نيابة النظر فيه عن كاتب المماليك يوسف بن أبى الفتح وباسمه مباشرة فى ديوان المماليك ، ولا بأس به شارك أخاه فى السماع على وفى جميع ماذكر هناك .

٦٨ (محمد) بن عبد الرزاق بن عبد الله العلم أبو الخير بن الشمس أخى الصاحب العلم يحيى بن أبى كم والد يحيى الآتى ويعرف بابن أبى كم ، ممن باشر فى الدواوين

(١) هو نور الدين على بن ابراهيم ، تقدم فى ترجمته انه الكلبشى أو الكلبشاوى ، وسيأتى ضبطه بفتح أوله وثالثه بينهما لام ومعجمة نسبة لكلبشا بجوار مليج من الغربية .

ومات تقريبا سنة ستين عفا الله عنه .

٦٩ (محمد) بن عبد الرزاق بن عبدالوهاب الجلال القاهري المرجوشي الشافعي المقري نزيل البيبرسية وهو بلقبه أشهر . حفظ القرآن وكتباً عندفقيهنا الشهاب ابن أسدوعرضها على جماعة واشتغل فى فنون وترافق مع الشرف موسى البرمكيني فى الاخذ عن الامين الاقصرائي والتقيين الشمني والحصني وغيرهم ، وتلا بالسبع على الزين رضوان والشهاب السكندري ومن قبلهما على الزين جعفر السنهوري وهو الذي دربه ، وكتب المنسوب وتصدى للاقراء فانتفع به جماعة ، وممن أخذعنه الشمس المقسي الحنفي الشريف وكان ، مميزا فى الفضائل عاقلا ذا تؤدة وحسن سمت مات فى يوم الجمعة من العشر الثاني من ربيع الثاني سنة اثنتين وستين وقد زاد على الثلاثين ظناً رحمه الله وإيانا .

٧٠ (محمد) بن عبد الرزاق بن أبي الفرج ناصرالدين بن الوزير تاج الدين أخو الفخر عبد الغني صاحب الفخرية وعم الزين عبد القادر ووالد أحمد الماضين كلهم . ولد بالقاهرة سنة أربع وثمانمائة ونشأ بها فقرأ القرآن وتنقل فى الخدم إلى أن عمل فى أيام ابن أخيه الزين فى الايام الاشرفية ملك الامراء بالوجه البحري سنين ثم عزل واستقر به الظاهر جقمق فى نقابة الجيش فى أوائل مملكته عقب موت أميرطبر فدام يسيراً ثم استقر به فى الاستادارية فى يوم السبت سلخ ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين بحيث أرخه بعضهم فى أول سنة ثلاث عوضاً عن جانبك الزيني عبد الباسط بعد القبض عليهما بعد أن كان دواداراً نيابة باشارة سيده فان صاحب الترجمة كان مديما لخدمته فباشرها إلى أن انفصل عنها فى ثامن المحرم سنة أربع وأربعين بقيز طوغان العلائي وامتحن وصودر وأخذ منه جملة ، ثم أخرج الى ولاية قطيا فدام بها قليلا وصارله بها نخل ونحو ذلك ، ثم شفع فيه إما الجمال ناظر الخاص أو الزين بن الكويز فى عوده فدام بها يسيراً مقتصراً على التكلم فى أوقاف الفخرية مدرسة أخيه ، ثم أعيد لنقابة الجيش فباشرها بشدة وعسف وتردد الناس له فى حوائجهم مع كراهة أكثرهم فيه وغضهم منه سيما الزين الاستادار مع كونه معروفاً بقريب ابن أبي الفرج فانه جاهره بالمعاداة وتعب هذا من معاكسته الى أن جمع المنصور فى أول أيامه أعيان مملكته وشكا لهم عدم وجود ماينفق منه على المماليك فانتهز هذا الفرصة وأشار بامساك الزين على خمسمائة ألف دينار وباستقرار جانبك شاد جدة عوضه وضمن كل منهما ففعل ذلك بحيث كان مبدأ انحطاط الزين وتولى هذا مصادرته ، ثم ولى بعدذلك الاستادارية أيضاً فلم يسعد

فيها ونهب بيته وأفحش فى حريمه بل رجمه العامة قبل فى أيام المنصور وأفحشوا فى أمره ورضى فى بعض الاوقات بولاية قطيا للخوف من فتك الزين به انتقاما فلم يلبث إلا قليلا وأعيد لنقابة الجيش واستمر فيها حتى مات فى بيته بقرب قنطرة سنقر ليلة الثلاثاء سابع عشرى المحرم سنة إحدى وثمانين عن نحو الثمانين وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمنى ، وكان من سيئات الدهر جرأة واقداماً وظلماً وجبرية مع قول ابن تغرى بردى عن نقابة الجيش انها وظيفة جليـلة ومتوليها أجل ، وقد حج صحبة الزين عبد الباسط وغيره عفا الله عنه .

٧١ (محمد) بن عبد الرزاق شمس الدين أخو الذى قبله والفخر بن أبى الفرج مات فى حياة أخويه بعد أن باشر نظر قطيا فيما قيل. (محمد) بن عبد الرزاق . فى أبى البركات .

٧٢ (محمد) بن عبد الرزاق القاضى بدر الدين القرشى البالسى المصرى الشافعى والد التاج محمد الآتى ويعرف بابن مسلم أحد النواب ؛ ممن سمع على الواسطى وشيخنا ، وسمع منه بعض الطلبة ، وكان ساكناً . مات فى رجب سنة تسع وثمانين .

٧٣ (محمد) بن عبد السلام بن اسحق بن احمد العز الأموى ـ بضم الهمزة ـ المحلى ثم القاهرى المالـكى ابن عم الولوى السنباطى الآتى . قرأ ابن الحاجب الفرعى بحثا فى تسعين يوما على الجمال الاقفهسى ولازم العز بن جماعة فى فنون وكذا أخذ عن البلقينى والغمارى وجمع غريب ألفاظ ابن الحاجب وانتهى منه فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وتفقه به قريبه المشار اليه بالقاهرة فى اوائل هذا القرن .

٧٤ (محمد) بن عبد السلام ويسمى أيضاً عمر بن ابى بكر بن محمد الجمال ابو عبد الله بن العز او التقى بن الفقيه الزبيرى اليمانى الناشرى الشافعى احد قضاة زبيد . أرسل الى فى سنة ست وثمانين وانا بمكة كتابا يستدعى منى الاجازة له ولولديه الموفق على السباعى وعبد السلام المولود فى سنته فكتبت له كراسة بل كتب إلى فى سنة سبع وتسعين يسأل عن أشياء وكتبت له جوابها .

٧٥ (محمد) بن عبد السلام بن حسن الشمس بن الخواجا الجرجانى الاصل البحرى الشافعى نزيل مكة وأخو على شاه الماضى . شاب سمع على أربعى النووى وكثيراً من المصابيح وغير ذلك كالـكثير من البخارى والبعض من مسند الشافعى بل قرأ على المشارق للصغانى وكتبت له كراسة ، ودخل مصر للتجارة فى أول سنة ثمان وتسعين مع الركب ثم رجع بحراً فى سنته .

٧٦ (محمد) بن عبد السلام بن راجح القرشى القندهارى ـ نسبة لبعض قرى الهند . نزيل مكة ونائب إمام مقام الحنفيـة بها . مات بمكة شهيداً تحت هدم فى

ربيع الثانى سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد .

٧٧ (محمد) بن عبد السلام بن عبد العزيز العزيزى المدنى أحد شهود الحرم وممن سمع منى بها .

٧٨ (محمد) بن عبد السلام بن أبى الفتح محمد أبو الفضل الكازرونى المدنى ويعرف بابن تقى ، ممن سمع منى بالمدينة أيضاً .

٧٩ (محمد) بن عبد السلام بن محمد بن روزبة التقى والشرف بن العز الكازرونى الاصل المدنى والد المحمدين فتح الدين وأبى حامد وعم الشمس محمد بن عبد العزيز . ولد فى ثالث شعبان سنة خمس وسبعين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن مالك ؛ وعرض على أحمد بن محمد السلاوى الشافعى بالمدينة وأحضر على الشمس الششترى ، وسمع على البدر بن الخشاب والعراقى والهيثمى والزين المراغى بل قرأ على ابن صديق ؛ وأخذ العربية عن المحب بن هشام والفقه عن جماعة ، وناب فى القضاء والامامة والخطابة عن ابن عمه الجمال الكازرونى قليلا لكون الجمال كان بالقاهرة ؛ ووصفه أبو الفتح المراغى بالفقيه العالم أقضى القضاة . وقال شيخنا فى إنبائه إنه كان نبيهاً فى الفقه . مات فى صفر سنة خمس عشرة .

٨٠ (محمد) بن عبد السلام بن محمد بن عبد العزيز المدنى سبط على البواب . ممن سمع منى بالمدينة .

٨١ (محمد) بن عبد السلام بن موسى بن عبد الله ولى الدين أبو زرعة البهوتى الاصل الدمياطى الشافعى أخو عبد الله وعلى الماضيين وأبوهما وعمهما عبد الرحمن . ولد بدمياط فى سنة سبع وستين وثمانمائة تقريباً ونشأ بها فحفظ القرآن والبهجة ومختصر أبى شجاع وجانبا من الالفية وغير ذلك ؛ ولازم الشهاب البيجورى فى الفقه والعربية والاصول وتميز وأجاد ؛ وقدم القاهرة فقرأ على يسيراً وكذا على الديمى ، وناب فى القضاء عن الولوى البارنبارى والاشمونى مدة ولايتهما ثم اقتصر على العقود لعدم قاض بها مع عقل وتؤدة ؛ وقد حج فى سنة ثمان وتسعين واجتمع بى ثم رجع .

٨٢ (محمد) بن عبد السلام الشمس السعودى . ممن سمع منى .

(محمد) بن عبد السلام المنوفى . كذا فى معجم النجم بن فهد مجرداً وأظنه العز محمد بن محمد بن عبد السلام نسب لجده وسيأتى .

٨٣ (محمد) بن عبد الصمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر الجمال السكسكى البريهى - بضم الموحدة مصغر - الدملوى اليمنى المكى الشافعى ويعرف بابن عبد الصمد . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واشتغل فى الفقه والنحو على أبيه وعمه وسمع ببلاد اليمن من النفيس العلوى وأخيه الجمال محمد والمجد اللغوى .

وابن الجزرى ؛ وحج فى سنة ثمان وعشرين وجاور بمكة التى تليها فسمع بها من الشمس البرماوى والجمال المرشدى والتقى بن فهد ولازم أولهم كثيراً فى الفقه وأصوله وبحث عليه شرحه للالفية فى الاصول وغيره،وعاد الى بلاده بعدحجه فيها أيضاً واشتهر بالفضيلة ببلاد اليمن،ثم حج فى سنة ثلاث وخمسين وجاور التى تليها فقدرت وفاته بها فجأة فى ظهر يوم الثلاثاء تاسع عشرى جمادى الاولى سنة أربع وخمسين ودفن بالشبيكة رحمه الله وغفر له .

٨٤ (محمد) بن عبدالصمد المغربى المالكى ويعرف بالتازى نزيل مكة . جاور بها قريب عشرين سنة اوأزيد واشتغل بالفقه قليلا و كان يذاكر من حفظه بمواضع من موطأ امامه رواية يحيى بن يحيى ويفهم أنه يحفظه ، وسمع بمكة من النشاورى وابن صديق وغيرهما ولم يكن بالمرضى فى دينه . مات فى آخر ذى الحجة سنة خمس أوأول التى بعدها برباط السدرة محل سكنه ودفن بالمعلاة ، ذكره الفاسى فى مكة .

٨٥ (محمد) بن عبد العزيز بن احمد بن قاسم ناصر الدين أبو الفرج التميمى المغربى الاصل المدنى المالكى الطيب النغمة ويعرف بابن قاسم . ولد سنة سبع وخمسين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل قليلا بالفقه والعربية عند مسعود المغربى ولازمنى فى مجاورتى بالمدينة فى أشياء وسمعنا من أناشيده الطيبة هناك ، وتكرر دخوله القاهرة .

٨٦ (محمد) بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد العز أبوالمفاخر ابن الشرف أبى القسم بن المحب النويرى المكى الشافعى الماضى أبوه وجده .ولد فى سابع شعبان سنة تسع وستين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن والمنهاج وقرأه على بتمامه بل سمع منى أشياء ؛ ثم قرأ على فى سنة اربع وتسعين جميع البخارى ومؤلفى فى ختمه ، وقد اشتغل بالفقه والعربية وغيرهما وحضر عند الخطيب الوزيرى ونحوه بل لازم القاضى فى سنة تسع وتسعين ؛ وهو ذكى فهم يقظ كان ممن زار المدينة وقرأ على بالروضة الشريفة أشياء .

٨٧ (محمد) بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبى بكر أبو عبد الله بن صاحب المغرب أبى فارس ووالد المنتصر محمد الآتى . مات فى حياة أبيه سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بزاويته التى أنشأها بطرابلس المغرب وكان ولى عهده فأسف عليه جداً وكذا كثر أسف غيره عليه فانه كان موصوفاً بالشهامة ومكارم الاخلاق لا تعرف له صبوة إلا فى الصيد بل كان مغرما بالجوارى ويعلم أبوه بذلك فينهاه لأنه حدث له ورم فى ركبتيه فكان يخشى عليه من كثرة الجماع بحيث يقول له إياك والنساء

ويكرر ذلك فى المجلس حتى يخجله ومع ذلك فلا يرتدع وقدرأن وفاته كانت فيما قيل بسببه ، وقد تخلى له أبوه غيرمرةعن الملك فكان يمتنع ويبالغ فى الامتناع ، ذكره شيخنا فى إنبائه ولم يكن عند أبى فارس أخص منه وجرت على يديه بسفارته مبرات كثيرة بل بنى هو عدة زوايا ؛ ورأيت من أرخه سنة اثنتين وثلاثين .

٨٨ (محمد) بن عبد العزيز بن أحمد أخوه المعتمد . مات سنة خمسين .

٨٩ (محمد) بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أسد جمال الدين ابن العز بن العماد الفيومى الاصل المكى ثم القاهرى الشافعى أخو عمر الماضى وأبوهما . ولد بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن ثم قدم القاهرة وزوجه أبوه ابنة الشريف الوفائى الحنفى طمعاً فى أن يكون شاهداً عنده فلم يحصل اتفاق ولازم زكريا فاستنابه فى القضاء وجلس بمجلس النووى السراج فلم يحتمل ذلك لخموله لمجلس الجمالية ثم لغيره بل صار من قضاة النوبة عوض المحب الاسيوطى مع مجلس بقناطر السباع وعد كل هذا من القبائح وأنكر ولايته السلطان فمن دونه . مات بالطاعون فى سنة سبع وتسعين وخلفه فى مجلسه أبو الفوز بن زين الدين وقيل ردونا الى الاول .

٩٠ (محمد) بن عبد العزيز بن أحمد ناصر الدين المدنى الحنفى الخواص . سمع منى بالمدينة .

٩١ (محمد) بن عبد العزيز بن اسمعيل بن الشيخ ابراهيم بن محمد بن أحمد الشمس ابن العز البصرى الاصل المكى المولد والدار الشافعى ويعرف بالزرقى وجده اسماعيل الماضى هو أخو ابراهيم المسمى باسم أبيهما الذى هو الآن فى الاحياء . ولد سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والارشاد وبحثه عند الشيخ احمد الخولانى ، ولزم الشيخ عبد الله البصرى وبه عرف فقرأ عليه فرائض المنهاج ثم الاشنهية والحساب والفقه وغيرها وبه انتفع ، وقرأ على الشمس النشيلى نزيل مكة الفصول لابن الهائم وعلى السيد أصيل الدين عبد الله عقيدة التقى وعلى احمد بن المغربى نزيل مكة ألفية ابن ملك وعلى السراج معمر بعض الألفية ونحو ثلث المنهاج الاصلى ، ولازمنى فى سنة ثلاث وتسعين وبعدها حتى قرأ على جميع الصحيحين وشرحى لتقريب النووى بحثاً وسمع مجالس من جامع الاصول وغير ذلك ، وزار وأنا هناك المدينة ثم رجع وتزوج وكذا قرأ على فى سنة سبع وتسعين جميع ألفية العراقى بحثاً وسمع على فى المرتين أشياء أثبتها له فى كراسة ؛ وهو ممن يلازم درس الجمالى القاضى وكذا قرأ على السيد كمال الدين ابن صاحبنا السيد حمزة حين مجاورته فيها قطعة من الارشاد وسمع أخرى ولازم فى المطالعة على ذلك وغيره الزين عبد الغفار النطوبسى الازهرى وقرأ فى أصول الدين على

عبد النبي المغربي وكذا قرأ على عبد المعطى ، وهو فقير خير يقظ فاضل متفنن راغب فى التحصيل حسن الفهم كثير الادب ممن ينظم الشعر ، ومما كتبته له فى المرة الثانية : اجتمع بى المشار اليه وقد ارتفع من سائر ماأثنيت به عليه بحيث صار بين فضلاء وقته كالشامة وصار فى أقوم طرق الاستقامة من حرصه على لقاء الخير وتربصه لتأمل ماينفعه فى الاقامه" والسير وعدم خوضه فيما لا يعنيه والندم على الوقت الذى فى غير العلم يمضيه فسررت بوجود مثله وقررت ماعلمته منه من عشيرته وأهله فالله تعالى يفتح عليه بما يعينه على القيام بما هو بصدده ويرجح ميزانه من فضله ومدده ، وقد أقرأ فى بيت بنى الخطيب الفخرى أبى بكر النويرى ويصحح عليه فى الارشاد ابن أبى المكارم ويقرىء فى الفرائض وغيرها .

٩٢ (محمد) بن عبد العزيز بن اسمعيل الغزى الحنبلى . ممن سمع منى بمكة .

٩٣ (محمد) بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد بن روزبة بن محمود بن ابراهيم ابن احمد الشمس وربما لقب المحب ويكنى أبا عبد الله وأبا الفتح بن العز بن العز الكازرونى المدنى الشافعى . ولد فى جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والحاوى والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك ، وعرض على الزينين خلف المالكى والمراغى بل وسمع عليه وحضر مجلسه فى الفقه وانتفع به وكذا عرض على أبى حامد المطرى وسمع عليهما صحيح البخارى وعرض أيضاً على أبى عبد الله الوانوغى وبحث عليه فى الألفية والجمل للزجاجى والتقريب فى النحو أيضاً وفى التنقيح فى الاصول للقرافى وحضر دروسه أيضاً فى التفسير وأخذ أيضاً عن ابن عم أبيه الجمال محمد بن الصفى الكازرونى الفقه وأصوله وقرأ عليه من كتب الحديث أشياء ووصفه بالفقيه العلامة العالم صدر المدرسين وقرأ النحو والصرف والمعانى والبيان واعراب القرآن على النور على بن محمد الزرندى وحضر فى الفقه والحديث بمكة فى سنة أربع عشرة عند الجمال بن ظهيرة وبالمدينة عند الزين عبد الرحمن القطان وبحث الحاوى والمنهاج الاصلى مع شرحه وألفية ابن ملك والتلخيص على النجم السكاكينى وأذن له فى الاقراء والتدريس والافتاء ووصفه بالعلامة ، وتلا على الزين بن عياش لأبى عمرو ثم لعاصم ثم لورش وأكمل الثالثة عند وجه النبي ﷺ ثم لابن كثير ولقالون عن نافع ثم لابن عامر والكسائى ولحمزة وأكملها عند وجه النبي ﷺ فكمل له بهاست ختمات ثم جمع للسبع من أول القرآن الى (والوالدات) وأذن له وسمع عليه قصيدته غاية المطلوب وسمع بالمدينة على النور المحلى سبط الزبير والشمس محمد

ابن محمد بن أحمد بن المحب سمع عليه الصحيحين حين جاور عندهم بالمدينة والشرف الشيرازى والجرهى [١] والولى العراقى حين قدم للحج فى سنة اثنتين وعشرين وابن الجزرى ، ودخل الشام فأخذ عن التاج عبدالوهاب بن أحمد بن صالح الزهرى والشهاب احمد بن عبد الله بن بدر الغزى والجمال بن نشوان والشمس الكفيرى [٢] والبرهان خطيب عذراء والنجم بن حجى وابو بكر اللوبيانى [٣] والشمس محمد ابن احمد بن اسمعيل الحسبانى الشافعيين وعرض عليهم ؛ وبالقدس عن الشمس الهروى وقرأ عليه بعض مسلم وساق له إسناده فكان بينه وبين مسلم سبعة كلهم حسبما كتبته فى ترجمة الهروى نيسابوريون والزين القبابى وسمع عليه بعض صحيح مسلم ؛ وأجاز له فى سنة إحدى وثمانمائة البلقينى والعراقى والهيثمى وابن الملقن والحلاوى والسويداوى والمجد اسمعيل الحنفى والنجم البالسى وغيرهم ؛ وحدث وأجاز للتقى بن فهد وابنيه وغيرهم . ومات فى المحرم سنة تسع وأربعين بالمدينة وصلى عليه بالروضة ودفن بالبقيع وقد ترجمته فى الوفيات والمدنيين رحمه الله .

٩٤ (محمد) بن عبد العزيز بن عبد السلام بن موسى بن أبى بكر الجمال بن العز الشيرازى الاصل المكى الزمزمى الشافعى نزيل القاهرة والماضى أبوه والآتى عمه موسى . ولد فى شعبان سنة ست أو سبع وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فاشتغل يسيراً بعد أن حفظ القرآن وصلى به هو وأخوه أبو بكر الآتى التراويح بالمسجد الحرام ليلة بليلة ، وحفظ المنهاج وغيره وأخذ بها فى الفلك عن نور الدين الزمزمى ؛ وقدم القاهرة فى سنة خمس وستين فأقام بها مدة واشتغل بالفرائض والحساب والميقات والهندسة وغيرها حتى برع وتميز فى بعضها وحضر فى الفقه عند المناوى وغيره وتردد للشمنى وأئمة الوقت وكتب عنى عدة أمالى بل سمع على غير ذلك ومدحنى بما كتبه الجماعة عنه بحضرتى ، وطلب الحديث يسيراً ودار على شيوخ الرواية ورغب فى ذلك ؛ وارتحل الى الشام وأخذ بها عن الخيضرى وغيره وولع بالنظم وانتفع بالشهاب الحجازى فيه ، وكان ذكياً ظريفاً عشيراً ذا نغمة حسنة وطلاقة . مات بالقاهرة غريباً مطعوناً فى ليلة الثلاثاء سلخ شعبان سنة ثلاث وسبعين ودفن من الغد فى مشهد صالح رحمه الله شبابه وعوضه خيراً . ومن عنوان نظمه : كن راحماً للخلق كى تسلما   فحق للراحم أن يرحما

---

(١) بكسر أوله وفتح ثانيه ، كما نقله المؤلف عن خط عبد الرحيم بن عبد الكريم ابن نصر الله وحفيده نعمة الله بن محمد . (٢) بالتصغير قرية فى الشام . (٣) بضم ثم واو ساكنة ثم موحدة مكسورة بعدها تحتانية وآخره نون نسبة للوبيا من صفد ، كما سيأتى .

إرحم عبيد الله في أرضه ترحم من الرحمن رب السما

٩٥ (محمد) بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عياذ - بتحتانية - الامام الأوحد كمال الدين الانصارى المدنى المالكى والد حسين الماضى ، سمع على صهره النور على المحلى في سنة عشرين وكتب عنه فى إجازة سنة سبع وثلاثين بل عرض عليه بعضهم فى سنة خمس وأربعين . ومات بعد ذلك وكان

٩٦ (محمد) عبد العزيز بن على بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى النويرى اليمنى المكى وأمه قرا الهندية فتاة أبيه . ولد سنة ست عشرة وثمانمائة بتعز أو زبيد من اليمن، وسافر مع أخويه عمر وعبد الرحمن الى القاهرة فى سنة اثنتين وثلاثين ثم إلى المغرب ثم التكرور ومات .

٩٧ (محمد) بن عبد العزيز بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق السلطان السعيد أبو محمد بن أبى فارس بن أبى الحسن المرينى صاحب مدينة فاس وبلاد المغرب . طول المقريزى ترجمته وانه أقيم وهو ابن خمس سنين بعناية الوزير ابى بكر بن غازى بعد موت أبيه فى ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وسبعمائة واستبد الوزير بالتكلم فلم يلبث الا يسيراً وتحركوا عليه فانتزع ابو حمو موسى بن يوسف تلمسان ومحا دعوة بنى مرين من اعماله وابو عبد الله بن الأحمر جبل الفتح ومحا دعوة بنى مرين مما وراء البحر بل وأبو العباس أحمد بن أبى سالم ابراهيم على فاس فى أول المحرم سنة ست وسبعين فكانت مدة السعيد سنة وتسعة أشهر الا اياماً ثم بعد ثمان وثلاثين سنة وسبعة أشهر أعيد وذلك فى أول شعبان سنة ثلاث عشرة بعد محاربات وفتن ودامت الحروب بعد ذلك إلى ان تقنطر به فرسه فى بعضها بخندق وهو سكران فأدرك به فحز رأسه فى محرم سنة ست عشرة وجيء به الى أبى سعيد . (محمد) بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عثمان خير الدين أبو الخير بن البساطى . يأتى فى الكنى .

٩٨ (محمد) بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير بن صلح البهاء أبو البقاء ابن العز البلقينى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وولده عبد العزيز ويعرف بابن عز الدين ويلقب شفترا . ولد فى رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى والأصلى وألفية ابن ملك ، وعرض على جماعة منهم العز بن جماعة والجلال البلقينى والطبقة وأحضر على ابن أبى المجد معظم البخارى والختم منه على التنوخى والعراقى والهيثمى، واشتغل يسيراً على أبيه فى الفقه وأصوله والحديث والنحو والفرائض وكان علامة فيها وزعم انه أذن له فى

الافتاء والتدريس ، وأجاز لهأبو هريرةبن الذهبيوأبو الخير بن العلائىوآخرون،
وحج فى سنة تسع عشرة ودخل دمياط والمحلة ونحوها ، وناب فى القضاء عن
الجلال البلقينى فمن بعده وترقب ولاية القضاء الأكبر وربما ذكر لذلك خصوصاً
فى الأيام المتأخرة وخوطب به وكاد أمره أن يتم فى أيام الظاهر خشقدم ، ودرس
بمدرسة سودون من زادة بالتبانة عقب أبيه وكذا ولى بعده إفتاء دار العدل
واشتهر بالثروة الزائدة التى جرها إليه الميراث من قبل ابيه وغيره مع التقتير
الزائد والازراء فى ملبسه وافراطه فى البأو والتعاظم لالموجب حتى ان الديمى
سأله فى المجىء للكاملية ليحدث بصحيح البخاري،فأجاب بتكلف زائد ولما حضر
خاطبه بشيخ الاسلام وقرأ بين يديه مع جماعةمن الشيوخ المجلس الاول ثمأنف
من اشراك غيره معه فى الاسماع وانقطع عن الحضور الاان كان بمفرده ولولم
يمتنع كان أجمل فى حقه وأجل ، وقد حدثباليسير جداً قرأت عليه جزءاً وقرأ
عليه غير واحد من الطلبة وليم من قرأ عليه بعد توعكه فى سنة ست وسبعين
لكونه كما قيل فى حيز المختلطين،وكان قد امتحن فى أوائل سلطنة الظاهرجقمق
فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين بسبب جاريةأفسدها عبده جر ذلكإلى إهانته
وضربه واشهارهعلى حمار وفى عنقه باشه وبذل ألف دينار وأكثر ولولا تلطف
شيخنا فى أمره لكان الامر أشد . وآل أمره الى عزله من نيابة الحكم ، ولزم
بيته حتى مات فى يوم الخميس عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين بعد توعك طويل
يزيد على خمس سنين بحيث أقعد وصلى عليه بمصلى باب النصر ثم دفن فى تربة
سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه .

٩٩ (محمد) بن عبد العزيز بن محمد جلال الدين بنالعز بن البدر الحرانى الاصل
القاهري القادرىأخوعبدالقادر الماضى لأبيهوالمحب بن بلكا القادرى لأمه . ممن
حفظ القرآن والعمدة وسمع على شيخنا وغيره كالبخارى بالظاهرية حيث سمع
فيه ، وأجاز له جماعة باستدعاء ابن فهد وغيره وتكررت تسميةابن فهد لأبيه
بمحمد وهو غلط . ومات قبل أن يتكهل سنة ستين تقريبا رحمه الله .

١٠٠ (محمد) بن عبدالعزيز بن مسلم الشمس أبو عبدالله المستنانى المغربى السكندرى
المالكى الماضى أبوه . مات فى سنةخمس وسبعين أوأوائل التى بعدها بدمياط فانه
توجه اليها صحبة المنصور لكونه كان امامه وله فيه مزيد اعتقاد مع استفاضة
ذكره بالصلاح والعلم وعقل وسكون،وقد كتب الكثير بخطه رحمه الله وإيانا.
(محمد) بن عبد العزيز أبي فارس صاحب المغرب. مضى فيمن جده أحمد بن محمد

ابن أبي بكر . (محمد) بن عبد العزيز الجمال المكي الشهير ببيسق الفراش. مضى في ابن أحمد بن عبد العزيز .

١٠١ (محمد) بن عبد العزيز الشمس بن العماد الابهري . ممن أخذ عن شيخنا.

(محمد) بن عبد العزيز زعيم تونس .مات سنة ثمان وثلاثين . كذا كتبه ابن عزم وأظنه الماضي فيمن جده احمد بن محمد بن ابي بكر وان لم تكن وفاته كذلك .

١٠٢ (محمد) بن عبد العزيز الشمس الجوجري ثم القاهري الشافعي ابن أخت الجمال عبد الله بن البحشور . قرأ القرآن وشيئاً من التنبيه وكتب شرحه للزنكلوني وتعانى الشهادة وجلس مع خاله في حانوت المراحليين وكذا كان شاهد العمائر في وقف البيمارستان، ولم يذكر عنه في ذلك إلا الخير مع كثرة تلاوته ورغبته في الجماعات وإقباله على شأنه وسكونه وعدم تبسطه . مات في ربيع الاول سنة سبع وثمانين وقد زاحم السبعين رحمه الله .

(محمد) بن عبد العزيز. أظنه محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز نسب لجده وسيأتي.

١٠٣ (محمد) بن عبد العظيم بن يحيى بن احمد بن عبد العظيم الخانكي . ولد سمع على بقراءة أبيه ثلاثيات البخاري في ربيع الثاني سنة ست وتسعين وأجزت له .

١٠٤ (محمد) بن عبد الغفار بن محمد بدر الدين السمديسي[1] الاصل الازهري المالكي وهو أكبر من موسى الآتي والذي يليه .

١٠٥ (محمد) جلال الدين أخوه . ولد سنة ثلاث وخمسين بالصحراء أيضاً وحفظ القرآن وبعض المختصر وجود على أبيه وقرأ على السنهوري مقدمة شيخنا الخناوي في النحو وسمع عليه بحث المختصر وابن الجلاب وبعض ابن الحاجب وقرأ على ابن يونس المغربي حين قدم القاهرة الجرومية بعد حفظه لها في ليلة ومعظم الرسالة ؛ وعلى الزين السنتاوي غالب الف وعلى التقي الحصني تصريف العزي ، وصاهر الشرف الانصاري على ابنة أخته ، وحج مراراً أولها في سنة ست وسبعين و غير مرة وكذا زار طيبة مرارا أقام في بعضها أشهراً، ومال الى التجارة وسافر فيها الى اليمن وهرموز ثم الى كالكوت من الهند في سنة ثمان وتسعين بمكة ، ولا بأس به .

١٠٦ (محمد) بن عبد الغني بن عبد الرزاق ناصر الدين بن الفخر بن أبي الفرج أخو احمد الماضي وهو توءمه . ولي نيابة دمياط فدام بها سنة ؛ وتنسب له ولأخيه معصرة، وحج وجاور . ومات بالقاهرة في سنة ثلاث وخمسين تقريباً .

١٠٧ (محمد) بن عبد الغني بن محمد بن احمد بن عثمان بن نعيم بدر الدين

---

(١) بفتحتين ثم مهملة مكسورة بعدها تحتانية ثم مهملة ، على ماسبق وماسيأتي .

البساطي الاصل القاهري المالكي الماضي أبوه وجده ويلقب دبيس . ولد في ربيع الاول سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ، وأجاز له البرهان الحلبي وغيره وحفظ بعض الكتب وتكسب بالشهادة وليس بمحمود السيرة . مات في ليلة الاحد ثاني عشري ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين .

١٠٨ (محمد) بن عبد الغني بن محمد بن محمد الشمس التاجر ويعرف بابن كرسون . مات في ربيع الاول سنة خمس وسبعين وقد ناهز الثمانين وخلف دنيا طائلة ، وكان يسكن بحارة الديلم ويوصف بخير في الجملة وهو والد أبي الفتح محمد الآتي ، وفي طبقة بخط الشهاب بن الضياء بسماع الشفا على المشايخ الثلاثة أبي العباس ابن عبد المعطي والنشاوري والفخر القاياتي مؤرخة بسنة خمس وثمانين وسبعمائة ذكر فيها من سامعي جميع الكتاب الصدر الأجل شمس الدين محمد ابن ناصر الدين محمد البزاز بمكة ويعرف بكرسون وابنه عبد الرزاق فينظر إن كان هو جد المذكور أو غيره رحمه الله .

١٠٩ (محمد) بن عبد الغني ناصر الدين القاهري نقيب السقاة ووالد وفا وأمير حاج قاري النعماني ويوسف ويعرف بابن أخي شفتر . استقر نقيب السقاة عقب عمه أخي أبيه لأمه الشمس محمد بن ابراهيم بن بركة الماضي . مات في سنة اثنتين وتسعين واستقر بعده ابنه وفا .

١١٠ (محمد) بن الخواجا الزين عبد القادر بن البرهان ابراهيم بن حسن المناوي القاهري الماضي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن عليبة · ممن حفظ القرآن وغيره وسمع مني المسلسل وغيره وكذا سمع من الشاوي وامتحن بعد أبيه ورق أحباب أبيه له .

١١١ (محمد) بن عبد القادر ــ أو اسمعيل والاول أشبه ــ بن ابراهيم محيي الدين بن مجد الدين المكراني [1] الاصل المكي · مديم للاشتغال عند عبد المحسن وغيره مع فهم وعقل ؛ وقد لازمني كثيراً في سنة ست وثمانين وبعدها .

(محمد) الصدر أخوه . مضى في الاحمدين وذاك أفضل . (محمد) بن عبد القادر ابن أبي البركات بن علي بن احمد بن عبد العزيز . يأتي فيمن جده محمد .

١١٢ (محمد) بن عبد القادر بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر سعد الدين بن الزين البكري البلبيسي الاصل القاهري الحنبلي الماضي أبوه ويعرف بكاتب العليق . ولد في عاشر المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة بحارة بهاء الدين ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن والخرقي وكتب على الزين بن الصائغ ومهر في الكتابة وتدرب

(١) بضم الميم نسبة لمكران من الهند ؛ على ما سيأتي .

بأبيه فى المباشرة ثم استقر بعده فى كتابة العليق ثم أضيف اليه كتابة المماليك حين استقر متوليها صهره فرج فى الوزر واستناب أخاه لأمه الشمس محمد بن على البويطى فى العليق ثم استقل به وباشر سعد الدين كتابة المماليك خاصة حتى صرف عنها بالتاج المقسى ؛ ثم استقر فى نظر الاسطبل والاوقاف بعد العلاء بن الصابونى ثم صرف عنهما واستقر فى استيفاء الخاص أيام صهره الزين بن الكويز الى أن صرف بصرفه ، ثم لما مات عبدالكريم بن جلود واستقر ابن أبى الفتح المنوفى عوضه فى كتابة المماليك صار هذا ثانى قلم فيها بل صرح له السلطان غير مرة بأن المعول فى الديوان عليه وألزمه بديوان المفرد ؛ وتقدم فى المباشرة جدا مع عقل وسكون وأدب وشكالة وصاهر عدة من الاعيان ؛ وهو بأخرة فى ديانته وتصونه أحسن منه قبل ، وعلى كل حال فهو ناقص الحظ عن كثيرين ممن لم يبلغ مرتبته ولا كاد ، وقد حج سنة الزين عبد الباسط رجبيا .

١١٣ (محمد) بن عبد القادر بن أبى بكر البدر أبو السعادات القابسى الأصل المحلى الشافعى من ذرية موفق الدين عمر بن عبد الوهاب القابسى ، ممن عرض على وأبوه ينوب عن قاضى المحلة بل هو نفسه . وقد تقدم عمه أبو الطيب محمد ابن أبى بكر بن محمد . (محمد) بن عبد القادر بن حسين بن على الغمرى أخو أحمد الماضى هو وجده ويعرف بجلال .

١١٤ (محمد) بن عبد القادر بن أبى الخير واسمه عبدالحق بن عبد القادر الحكيم غياث الدين أبو الفضل بن أبى الفتوح الطاوسى الابرقوهى الأصل الشيرازى الشافعى عم أحمد بن عبد الله الماضى . سمع الكثير من أبيه وغيره ، وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر والشهاب أحمد بن عبد الكريم البعلى والزيتاوى والتقى ابن رافع والعز بن جماعة واليافعى وخلق روى عنه ابن أخيه . ومات فى ثانى عشرى رجب سنة اثنتى عشرة بشيراز .

١١٥ (محمد) بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد البدر أبو اليمن بن المحيوى البكرى المصرى المالكى والد زين العابدين محمد الآتى والماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن عبدالوارث . ولد فى وحفظ القرآن ومختصر الفقيه خليل وتنقيح القرافى وألفية ابن ملك ، وعرض فى سنة إحدى وستين فما بعدها على العلم البلقينى والبوتيجى والعز الحنبلى وأبى الجود المالكى وأجازوا له ، واشتغل قليلا عند أبيه وسافر معه الى الشام حين توجه على قضائها ثم قدم بعد موته فلزم النيابة عن قضاتها وأكثر من حضور دروس السنهورى ، ويذكر

بحشمة وعقل وربما نوه باسمه في القضاء الأكبر .

١١٦ (محمد) بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بدر الدين السخاوي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وجده وجد أبيه وهو ابن أخي . ولد في ذي الحجة سنة أربع وستين وثمانمائة بسكننا الشهير ونشأ فحفظ القرآن وبعض المنهاج وسمع علي الكثير خصوصاً حين كان معي بمكة في مجاورتين وجاور مع أبويه حين كنا جميعاً بمكة في سنة إحدى وسبعين ، ثم حج بانفراده في سنة ست وثمانين فكانت حجة الاسلام وجاور التي تليها ورجع معي في موسمها فوصلنا القاهرة في أول سنة ثمان وجلس كأبيه للتكسب فتميز في البيع والشراء بسوق الغزل مع عقل وسكون وأدب وذوق وفهم ومحبة في الفضلاء ورغبة في سماع مذاكرتهم واقبال على شأنه ثم أقبل على الاشتغال وقرأ علي في الفقه وفي كتابي المقاصد الحسنة ومسند الشافعي وكذا قرأ العربية مع بعض الفضلاء وفهمها ، وممن قرأ عليه فيها السراج معمر وأتقن مع غيره شرحه للقطر والسيد عبد الله الايجي قرأ عليهما في شرح عمه للقواعد وأكمله مع شرح الألفية وغيرهما من كتب الفن وغيره على الشهاب المنزلي وسمع عليه في الفقه كثيراً من الارشاد لابن المقري ولو تفرغ لذلك لما سبقه غيره ، وقد أثكل أمه في مجاورة تلي المشار اليها ثم والده بعد رجوعه منها وتجرع ألم فقدهما عوضه الله وإياهما خيراً .

١١٧ (محمد) كمال الدين شقيق الذي قبله . مات صغيراً سنة وستين .

١١٨ (محمد) بن عبد القادر بن عبد الرحمن أبو الغيث بن محيي الدين الشيباني المكي الحنفي أخو عمر الماضي ويعرف كسلفه بابن زبرق ، ممن سمع مني بمكة وقد حفظ القرآن وبعض المختصرات ولازم زوج أخته أبا الليث بن الضياء في الفقه وحضر دروس قاضيهم .

١١٩ (محمد) بن عبد القادر بن علي إمام الدين أبو المعالي الجزيري القاهري الشافعي ، ممن قرأ المنهاج عند الامين بن النجار إمام الغمري ثم عرضه على الجماعة مبتدئاً بي في يوم السبت ثاني عشري جمادى الثانية سنة إحدى وتسعين وسمع مني المسلسل بشرطه وأجزت له وكذا حفظ غيره واشتغل في الفقه والعربية وفهم .

١٢٠ (محمد) بن القادر بن عمر بن حسين بن علي المحب أبو البركات الزفتاوي الاصل المقسي الماضي أبوه وجده أسمعه أبوه الكثير على جماعة وكذا سمع علي وأثكل أباه .

١٢١ (محمد) بن عبد القادر بن عمر النجم السنجاري الشيرازي الاصل الواسطي المولد الشافعي المقرىء نزيل الحرمين وربما كتب له المدني ويعرف بالسكاكيني وسمي شيخنا والده عبد الله بن عبد القادر . ولد فيما بين سنة سبع وخمسين الى ستين

بواسط واشتغل فى بغداد على جماعة منهم فريد الدين عبد الخالق بن الصدر محمد بن محمد ابن زنكى الاسفراينى الشعبي قرأ عليه المحرر للرافعى والحاوى الصغير والغاية القصوى للبيضاوى وينابيع الاحكام فى المذاهب الاربعة لوالده وكذا قرأ فى بغداد البردة على قاضى قضاة العراق على الاطلاق الشهاب أحمد بن يونس بن اسماعيل بن عبد الملك المسعودى التونسى المالكى وتلا للسبع والعشر بما تضمنه الارشاد لأبى العز القلانسى على خضر العجمى عند قدومه من القاهرة إلى العراق وعرض عليه من حفظه الشاطبية وتلا على العلاء محمد بن التقى عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطى بما تضمنه الكنز من القراآت الى آخر آل عمران وروى عنه الشاطبية أيضاً وأجاز له ، ثم ارتحل فى الطلب وتبحر فى القراآت فقرأ الشاطبية على أبى العباس أحمد التروجى [1] مدرس البرجانية ببغداد قراءة بحث واتقان وتحقيق لوجوه القراآت ، ولما غارت أصحاب تمر على العراق أخذت كتبه جميعها مع مقروءاته ومسموعاته وإجازاته ولم يبق له شيء من الكتب ، وحج فى سنة تسع وثمانمائة وجاور بمكة التى تليها وتلا فيها للسبع إلى آخر آل عمران على النور بن سلامة بما تضمنه التيسير والشاطبية ، وعرض عليه الشاطبية حفظاً وأذن له فى الاقراء والتصدير وأخذ عن المجد اللغوى بعض شرحه للبخارى وبعض القاموس وغير ذلك ، وعاد الى العراق وتصدى بها لاقراء القرآن . ثم دخل دمشق قاصداً زيارة بيت المقدس سنة خمس عشرة فقرأ به إلى آخر آل عمران أيضاً على الزين أبى المعالى بن اللبان بما تضمنه الكنز فى القراآت العشر والكفاية نظم الكنز كلاهما للامام النجم عبد الله بن عبد الواحد الواسطى والارشاد لأبى العز القلانسى والتيسير وأذن له فى الاقراء والتصدير ، ثم قدم مكة قبل الثلاثين بمدة يسيرة وانقطع بها للاقراء وصار يتردد فى بعض السنين الى المدينة النبوية ثم انقطع بها وصار يتردد الى مكة فى أيام الموسم للحج خاصة ثم قطنها بعد الحج فى سنة سبع وثلاثين الى أن مات بها فى ليلة الاحد خامس عشرى ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين ودفن بالمعلاة ، وكان اماماً عالماً صالحاً متواضعاً حريصاً على نفع الطلبة مشهوراً بخبرة كتاب الحاوى وحسن تقريره ؛ درس بالحرمين وأفتى بهما وانتفع به كثير من الطلبة فيهما وفى غيرهما ، وممن أخذ عنه أبو الفرج المراغى والمحب الطبرى امام المقام بمكة والكثير من نظمه الشمس بن الشيخ على بواب سعيد السعداء ، وعرض عليه ابن أبى اليمن وغيره وقرأ عليه التقى بن فهد وجماعة . وله مؤلفات منها شرح المنهاج الأصلى وتخميس البردة وبانت سعاد وسماه تنفيس

---

(١) بفتح اوله وثانيه وسكون ثالثه ثم جيم .

الشدة وبلوغ المراد فى تخميس بانت سعاد وله قصيدة دون أربعين بيتاً فيما وقع من النهب بالمدينة النبوية وغير ذلك ونظم التتمة فى القرآآت العشر وجعلها فى وزن الشاطبيــة وقافيتها وجعلها بين بيوتها أدخل كل شىء مع ما يناسبه وشرحها باختصار . وقد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وقال يقال انه قرأ على العاقولى ومهر فى القرآآت والنظم والفقه بحيث قيل انه أقرأ الحاوى ثلاثين مرة وله شرح على المنهاج الأصلى ونظم لبقية القرآآت العشر تـكملة للشاطبي على طريقته حتى يغلب على الظن أنه نظم الشاطبي وخمس البردة وبانت سعاد . مات بمكة فى سادس عشرى ربيع الآخر رحمه الله .

١٢٢ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن جبريل خير الدين ابو الخير بن المحيوى الغزى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن جبريل ، ممن اشتغل قليـلا وقرأ على قطعة من أول شرح الفية العراقى للناظم ولازمنى فى غير ذلك وهو فهم تحول عن مذهبه لغيره وولى القضاء بغزة فيه .

١٢٣ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر البدر أبو عبد الله بن الشرف بن الشمس أبى عبد الله بن الشرف بن الفخر بن الامام الجمال أبى الفرج الجعفرى المقدسى النابلسى الحنبلى والد الـكمال محمد الآتى ويعرف بابن عبد القادر . من بيت كبير بينت من فى عمود نسبه من الأعيان فى ترجمته من معجمى . ولد فى سنة احدى وتسعين وسبعمائة بنابلس ونشأ بها فحفظ الخرقى وأخذ عن بلديه التقى المفتى أبى بكر بن على بن ابى بكر بن حكم وسمع عليه وعلى القبانى والتدمرى وغيرهم ممن كان يمكنه السماع من أقدم منهم بل لا أستبعد أن يكون أجيز له من جده وغيره مع أنى رأيت من قال أنه سمع من جده وأبى الخير بن العلائى ولـكن قائله لا أعتمده . وقدم القاهرة مراراً فأخذ فى سنة احـدى وأربعين عن المحب بن نصر الله فى الفقه وغيره وناب عنه ثم عن البدر البغدادى بها ، ثم ولاه النظام بن مفلح فى سنة ثلاث واربعين قضاء نابلس حين كان أمرها لقضاة الشام مع كون قضاء الحنابلة بها مما تجدد فى أوائل هذا القرن أو أواخر الذى قبله ، واستمر على قضاء بلده دهراً وانفصل فى أثنائه قليلا ثم أضيف إليه قضاء القدس وقتاً وقضاء الرملة . وأجاز لى بعد ثم لقيه العز بن فهد فأخذ عنه ، ولما كـبر أعرض عن القضاء لأولاده وأقبل على ما يهمه . وحج اربع مرار ولقيته بنابلس فى سنة تسع وخمسين فسمع بقراءتى على بعض الرواة . ومات فى يوم

الخميس سادس عشر رمضان سنة احدى وثمانين رحمه الله .

١٢٤ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن عبد الملك البدر الدميرى الاصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه . شاب لا بأس به كأبيه . اشتغل أيضاً وتميز قليلا وجلس مع الشهود .

١٢٥ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز أبو البركات ابن المحيوى بن الكمال أبى البركات النويرى المكى الحنفى الماضى أبوه . ممن سمع منى بمكة والمدينة .

١٢٦ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن على كمال الدين بن المحيوى الطوخى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وأخوه على . ولد فى المحرم سنة خمسين وثمانمائة بالقاهرة وحضر القاياتى عقيقته فكان آخر مجتمع حضر فيه ، ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والتنقيح للولى العراقى ؛ وعرض على فى جملة الجماعة كالعلم البلقينى والمناوى وحضر عند العبادى والجوجرى والمقسى وغيرهم ، وحج مع أبيه وخطب بالازهر وباشر فى الحسنية ، وناب فى القضاء عن العلم بطوخ وغيرها ثم عن المناوى فمن بعده وجلس بجامع الصالح مدة ثم ترك وأقبل على معيشته ؛ وسافر لمكة بحراً ومعه زوجته ابنة الجمال يوسف بن نصر الله الحنبلى فوصلها فى رجب فحج وجاور حتى السنة التى بعدها سنة تسع وتسعين .

١٢٧ (محمد) بن عبد القادر بن مدين الاشمونى القاهرى المالكى ، حفظ القرآن وغيره واشتغل فى الفقه على النور الوراق والعلمى وفى العربية على التقى الحصنى قرأ عليه فى الرضى وتردد للبقاعى وكذا قرأ على فى أشياء وتميز فى الفضائل ، وحج وقطن أشمون مع حسن العقيدة وصفاء الفطرة ، ولو لزم الاشتغال لارتقى .

١٢٨ (محمد) بن عبد القادر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن فهد أبو البقاء الهاشمى . مات فى المهد قبل استكمال شهر فى رمضان سنة خمس وستين .

١٢٩ (محمد) بن عبد القادر أحد مشايخ نابلس وأظن عبد القادر جده أعلى . عزله الظاهر جقمق عنها بابن عمه وحبسه باسكندرية فاستمر الى سنة ثمان وخمسين فاحتال بلبس زى النساء حتى خرج من محبسه ولازال يستعمل الحيل حتى وصل لنابلس فانضم إليه جماعة من عشيره وخواصه وطرق ابن عمه المشار إليه فاصطدما فقتل هذا هو وجماعة ممن معه وأرسل برأسه فكان وصولها القاهرة فى يوم الخميس رابع عشرى شوال منها فسر السلطان بذلك وأمر فطيف بها فى شوارعها على رمح ثم علقت أياماً .

١٣٠ (محمد) بن عبد القوى بن محمد بن عبد القوى بن أحمد بن محمد بن علي بن معمر بن سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن على الجمال أو القطب أبو الخير بن الشيخ أبي محمد البجائي المغربي الأصل المكي المالكي أخو أحمد الماضي وأبوهما ويعرف بابن عبد القوى وهو بكنيته وبقطب الدين أشهر . ولد في ليلة الأحد ثالث عشر شوال سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ولكن سيأتي في نظمه أنه في التي بعدها بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والرسالة وألفية ابن مالك ، وعرض على الجمال بن ظهيرة وتفقه بأبيه والشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي وسمع عليه صحيح ابن حبان والقاضي على النويري وكذا بالبساطي أيام مجاورته وبلغني أنه أذن له في الفتيا ؛ وسمع من ابن صديق صحيح البخاري وكذا مسند عبد في سنة اثنتين وثمانمائة بقراءة ابي الفتح المراغي وسمع أيضاً من ابن سلامة والولى العراقي وابن الجزرى وآخرين منهم فيما ذكر القاضي ابو الفضل النويري بل كان يقول انه حضر مجلس ابن عرفة حين ورد عليهم حاجاً سنة تسعين وابن خلدون وغيرهما وانه زار المدينة وقبر النبي ﷺ وسمع على الزين المراغي كثيراً وكذا سمع على الشهاب بن الناصح وأنه اخذ النحو عن خليل بن هرون الجزائرى والشمس الوانوغى وابى القسم العقبانى (١) وانه سمع من القاموس على مؤلفه المجد واستفاد منه كثيراً من اللغة ؛ وأجازله جماعة منهم الشهاب احمد بن أقبرص واحمد بن على بن يحيى بن تميم الحسيني وابو بكر بن عبد الله بن ابى بكر بن عبد الهادى وعبد الله بن خليل الحرستانى ومحمد بن محمد بن محمد بن قوام ومحمد ابن محمد بن محمد بن منيع وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة وعائشة ابنتا ابن عبد الهادى والعراقى والهيثمى والفرسيسى وسليمان السقاء وعبد القادر الحجار . وتعانى الشعر فتميز فيه وأكثر من مطالعة التاريخ بحيث صار يحفظ منه كثيراً لاسيما تواريخ الحجاز وما يتعلق بعربها ومحالها ، وتميز في الانساب الجاهلية وغيرها ؛ وناب عن الكمال بن الزين وأبى عبد الله النويرى في العقود ، وكان ذا نظم جيد وحافظة قوية في التاريخ وذكاء يتسلط به على الخوض في كثير من الفنون بحيث يقضى له بالتقدم فيها مع قلة مطالعته الا فيما أشير اليه بل لايكاد يراه أحد ناظراً في كتاب باقعة في الهجاء ممن يخشى لسانه ويتقى ؛ وقد كذبه البقاعى لبعض الاغراض . وذكره المقريزى في عقوده وقال إنه برع في الادب وقال الشعر الجيد وشارك في عدة فنون وقدم على بمكة لما حججت في سنة خمس وعشرين

(١) نسبة لبنى عقبة كما سلف في ترجمته (ج ٦ رقم ٦١٨) .

ولازمني مدة مجاورتي بها في سنة أربع وثلاثين فبلوت منه فضلا وفضائل واستفدت منه أخباراً ونعم الرجل هو ، وذكر غيره في محفوظه ابن الحاجب وقال إنه قرأ على شيوخ عصره وبرع في فنون من العلم وغلب عليه الادب وقال الشعر الفائق الرائق ومدح أعيان مكة وأمراءها وكان حلو المحاضرة راوية للاخبار كثير الاطلاع يذاكر بكثير من التواريخ وأيام الناس سيما أحوال مكة وأعيانها فكان أعجوبة فيها مع معرفته بأراضي الحجاز وخططه هجاءً بذيء اللسان قل من يسلم من أهل مكة من هجوه وهو فيه أطبع وكثر بين المكيين تناشدهم له . قلت : بل كتب الناس عنه من نظمه الكثير وجمع النجم بن فهد منه مجلداً ، أجاز لي وبلغني أنه كان يكاتب التقي بن قاضي شهبة بأخبار الحجاز بعد التقي الفاسي، وكان ابن قاضي شهبة يشكر حفظه ويقول إنه لما حج في سنة سبع وثلاثين جاءه بمنى بعد انقطاع الحج ليلة الرحيل ولامه في عدم إرساله اليه أول قدومه وقال له كنت أحج معك وأريك كل مكان بمكة وكل مزار ومن وقف به وما قيل فيه ومقابر كثيرة لا يعرفها الناس ومواضع يجهلونها الى غير ذلك مما يدل على فضل كبير واطلاع كثير . ومات بمكة بعد أن كف سنين وتمرض باسهال مفرط في ليلة الاحد منتصف ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن عند أبيه في المعلاة سامحه الله وإيانا . ورثاه البدر بن العليف بما كتبت بعضه مع كثير من نظمه في ترجمته من معجمي . ومن نظمه :

وما يس شبهت عساله ... في روضة الحسن كغصن وريق
رشفت من ملمضه قهوة ... قد مزجت منه بمسك وريق

وقوله : فيا نفس عن كم زفرة تتنفسي ... ومن طيبة الجرعاء كم تتجرعي
أراك اذا ما الورق بالجزع غردت ... بتذكارها عهد الاحبة تجزعي
وان ناح مصدوع الفؤاد من الهوى ... ظللت له مما شكا تتصدعي
ويشجيك إن غنى أخو الشوق منشداً ... حمامة جرعا حومة الجندل اسمعي
وان حن إلف أو تألق بارق ... بكيت على سكان نجد بأدمع

وقوله : صب تناءت داره ... لما جفته نواره
كالربع يبعد أهله ... ان لم ترش أشجاره
ولقد يكون ممتعاً ... ومصونة أسراره
أيام تقمن عقله ... بالمنحني أقماره

في أبيات . وأورد له المقريزي مما بعث به اليه من مكة افتتاح رسالة :

يأحمد بن علي دمت في نعم | مدى الزمان مصوناً من تقلبه
هذا الذي كنت أرجو أن أفوز به | من فيض فضلك قد جاء البشير به

وقوله :
ياغافلا عن نفسه | أخذتك ألسنة الورى
السهل أهون مسلكا | فدع الطريق الاوعرا
واعلم بأنك ماتقل | في الناس قالوا أكثرا

وقوله : أجزت لهم ماقد رويت بشرطه | ومالي من نظم بديع ومن نثر
بثانية بعد الثمانين مولدي | بمكة من شواله ثالثه العشر

١٣١ (محمد) بن عبد الكافي بن عبد الله بن أبي العباس أحمد بن علي بن محمد محب الدين وربما لقب شمس الدين أبو الطيب بن الصدر بن الجمال الأنصاري العبادي البنمساوي ـ بكسر الموحدة والنون وسكون الميم ثم مهملة نسبة لقرية تعرف قديما ببنمسوية واشتهرت ببني سويف حتى صار يقال في النسبة اليها السويفي ـ القاهري نزيل القطبية الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بالسويفي . ولد تقريباً سنة سبعين وسبعمائة أو بعدها بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند المؤدب الشمس القاياتي والشهاب بن البدر الحنفي وحفظ العمدة والتنبيه والصلاح البلبيسي والشمس بن ياسين الجزولي والمطرز والامدي وابن حاتم وآخرين ، ودخل اسكندرية والصعيد وغيرها وأضر من سنة خمس وأربعين وأعلمت به الجماعة ؛ وحدث بالكثير سمع منه الأئمة وسمعت منه أشياء وارتفق لفقره بذلك ؛ وكان عالي الهمة صبوراً على الاسماع . مات بالقاهرة في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين رحمه الله .

١٣٢ (محمد) بن عبد الكافي بن محمد بن اسمعيل بن عمر بن مدين المديني السلمي المناوي ـ نسبة لمنية القائد من الجيزية ـ القاهري الشافعي . مولده تقريباً سنة سبعين بميدان الغلة من القاهرة ونشأ

١٣٣ (محمد) بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الجمال القرشي المكي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وهو بأبي سمنطح ، وأمه حبشية فتاة أبيه . ولد في آخر حياة أبيه أو بعد وفاة أبيه بمكة ونشأ بها وأجاز له في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة فما بعدها الاذرعي وابن كثير والكمال بن حبيب وخلق ، وتردد الى اليمن بعد بيع كثير مما ورثه من ابيه ؛ وتزوج في زبيد وغيرها وانقطع عن الحج في غالب السنين . مات في المحرم سنة ثلاث وعشرين بمكة بعد أن تعلل ، ودفن بالمعلاة وقد جاز الخمسين بسنين ، ذكره الفاسي بمكة ثم ابن فهد ، ورأيت من أرخه سنة سبع وعشرين وسمى جده محمد بن أحمد .

١٣٤(محمد) بن عبد الكريم بن داود المحب ابو الجود ابن شيخ القراآت بالقدس وامام الاقصى كريم الدين البدرى بن ابى الوفاء المقدسى الشافعى الماضى ابوه . سمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة المسلسل وعرض على محافيظه .
(محمد) بن عبد الكريم بن عبد الله الاردبيلى . يأتى فيمن جده محمد قريباً .
١٣٥(محمد) بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الجمال القرشى المكى الشافعى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وهو بالطويل ، وأمه أم كلثوم ابنة حسن بن عبدالمعطى . سمع من الجمال بن عبد المعطى ، وأجازله فى سنة سبعين فما بعدها الشهاب الاذرعى وآخرون ، وتنزل فى طلبة البنجالية الجديدة بمكة وتعانى بأخرة الشهادة ، ودخل مصر مراراً للارتزاق ، وحدث فى مكة باليسير سمع منه النجم بن فهد وغيره . ومات بها فى جمادى الاولى سنة سبع وعشرين . ذكره ابن فهد ومن قبله الفاسى .
١٣٦ (محمد) بن عبد الكريم بن محمد بن على بن محمد بن عبد الكريم بن صالح ابن شهاب بن محمد البدر بن كريم الدين بن الشمس الهيثمى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه والآتى جده ويعرف بالهيثمى . ولد سنة اربع عشرة وثمانمائة تقريباً وحفظ القرآن والتنقيح فى الفقه للولى العراقى وعرضه واشتغل يسيراً على الشهاب الحناوى والبدر النسابة وتزوج ابنته ، وتميز فى الوراقة وكتابة الشروط وخطب أحيانا ببعض الجوامع ، واستقر فى كتابة الغيبة بالبيبرسية بعد الشمس العباسى وراج فيها ، وحج وسافر مراراً وكان يحمل معه بالكراء فى كل سنة جماعة من المعتبرين وغيرهم فيشتط عليهم فى الكراء ويكلفونه بحيث يوسع الباسكة لذلك ومع هذا فلم يظفر بطائل ، وآل أمره الى أن توعك وهو راجع أياماً ثم مات بعقبة ايلة فى حادى عشر المحرم سنة سبعين ودفن فيها بجوار جده عفا الله عنه .
١٣٧ (محمد) تقى الدين الهيثمى اخو الذى قبله وهو الأصغر . جلس مع الشهود ولكنه غير مرضى مع فاقته واتلافه لما ورثه من ابيه ، وأظنه انتسب حنبلياً .
١٣٨ (محمد) بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن احمد ابن عطية بن ظهيرة الجمال ابو المكارم ــ ورأيت ابن فهد قال جلال الدين ابو السرور والاول هو الذى استقر ــ ابن الشرف أبى القسم الرافعى بن الجلال ابى السعادات بن الكمال ابى البركات بن ابى السعود القرشى المكى الشافعى الماضى ابوه ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وهو بكنيته اشهر ، وأمه ابنة ابى الفضل بن ظهيرة . ولد فى ليلة الأربعاء ثالث رمضان سنة ثلاث وستين وثمانمائة بمكة ونشأ

بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن وأربعى النووى والمنهاج الفرعى والمختصر الأصلى وألفيتى الحديث والنحو ومن التلخيص الى الانشاء ومن الشاطبية الى فرش الحروف ، وعرض على جماعة ؛ وأجاز له الشمس التنكزى وأم هانىء الهورينية ولازم المنهلى وعبد الحق السنباطى فى مجاورتيهما بل لما قدم القاهرة داوم الاخذ عن أولهما وكذا عرض على الزينى زكريا والبكرى والجوجرى ولازمنى حتى قرأ على ألفية العراقى بحثاً والقول البديع وترجمة النووى وغير ذلك من تصانيفى بل قرأ على الخطيب الوزيرى لقرب سكنه فيها منه وكذا قرأ على الخيضرى وأظنه كتب بعض تصانيفه وأخذ بمكة فى النحو عن أبى العزم الحلاوى وموسى الحاجى الفاسى وفى الفقه عن عمه المحب بل أخذ فى الاصول وغيره عن العلمى والمعانى والبيان عن الشريف القاضى المحيوى الحنبلى ورافقه فى التوجه للزيارة النبوية وقرأ على فى الحرمين الكثير وكذا سمع منى وعلى جماعة ومن ذلك شرحى لألفية العراقى وكتبه بخطه مع غيره من تأليفى وكذا كتب أشياء ؛ وتميز وبرع وشارك مع ذكاء وأدب وكتبت له اجازة هائلة أودعت حاصلها فى التاريخ الكبير ورأيته كتب للخيضرى من نظمه وكذا كتب لى منه ما كتبته فى موضع آخر ولما ولى قريبه الجمال أبو السعود بعد والده لازمه فى الفقه والأصلين والمعانى وغيرها بل قرأ عليه الحديث على جارى عادة القضاة بل هو من طلبته قبل القضاء .

١٣٩ (محمد) بن عبد الكريم بن محمد الشمس الاردبيلى ثم القاهرى الشافعى ورأيت فى موضع آخر اسم جده عبدالله . ممن اختص بأمير آخور جانبك الفقيه ؛ وحج مراراً وجاور فى سنة ست وثمانين وقرأ على الحج بتمامه من البخارى مع قطعة أخرى بعده ولازمنى فى غير ذلك وكذا قرأ على الديمى ولا بأس به .

١٤٠ (محمد) بن عبد اللطيف بن أحمد الشمس بن التقى الاقصرى ـ بالضم ـ ثم القاهرى الحنفى والد البدر أبى الفضل محمد الآتى ويعرف بالمحلى لكون جده كان يتردد اليها للتجارة فى البطائن ونحوها . ولد بالاقصر من الصعيد وتحول منها وهو صغير الى القاهرة فحفظ القرآن واشتغل شافعيا وأخذ عن الشمس البوصيرى وتزوج سبطة له هى ابنة للشهاب الحسينى وسمع على الشهاب الكلوتاتى وغيره ثم أنه أقرأ المماليك فى الطباق وتحول حينئذ حنفيا وحفظ القدورى وغيره واشتغل فى الفرائض والحساب والميقات وغيرها على ابن المجدى وكذا أخذ الفرائض والميقات مع العربية وغيرها عن الشهاب الخواص والميقات فقط عن النور النقاش والفرائض فقط عن أبى الجود والعربية عن الشمس بن الجندى

ولازمه وكذا ابن الهمام والشمني وابن عبيد الله والامين الاقصرائى فى الفقه وغيره واشتدت عنايته بملازمة الأمين جداً وحمل عنه من الفنون شيئاً كثيراً وقرأ عليه الترغيب للمنذرى وانتهى فى رمضان سنة خمس وأربعين ، وكذا سمع على شيخنا والزين الزركشى وعائشة الحنبلية والشمس البالسى والقطب القلقشندى والجلال بن الملقن وأم هانى الهورينية فى آخرين ، وتلقن الذكر من الشيخ مدين وغيره ؛ وحج مراراً وأخذ فى سنة ثلاث وخمسين منها عن أبى البقاء ابن الضياء وأكثر من التردد للمذكورين من شيوخ الدراية وغيرهم وبرع فى الميقات والفرائض والحساب والعربية وشارك فى غيرها واختصر سيرة ابن سيد الناس وحياة الحيوان وكتب على الكنز حاشية فى جزء مات عنه مسودة وأوراقا فى الصبر وسكن الشرابشية بالقرب من جامع الاقمر وكان باسمه مشيختها وأقرأ الطلبة يسيراً ، وممن أخذ عنه الميقات المظفر الامشاطى وعبد العزيز الميقاتى وكذا أخذ عنه ناصر الدين الاخميمى وكان صديق والده وهو الذى حنفه ، وكان خيراً ساكنا متواضعاً منجمعاً عن الناس مقتصداً على طريق السلف . مات عن بضع وستين فى المحرم سنة اثنتين وسبعين ودفن عند ضريح الجعبرى بباب النصر وكان له مشهد حافل رحمه الله وإيانا .

١٤١ (محمد) بن عبد اللطيف بن ابى بكر بن سليمان بن اسماعيل بن يوسف ابن عثمان بن عماد الكمال بن المعين بن الشرف الحلبي الاصل القاهرى الموقع الماضى أبوه والآتى جده ويعرف بابن العجمى ثم بابن معين الدين . ولد فى ونشأ فى كنف أبيه فقرأ القرآن وغيره ؛ وتدرب فى التوقيع وباشره دهره ولكنه مع تقدمه فيه متأخر عن من هو دونه سيما مع كثرة ديونه وتوقف أحواله ولكنه فيه بقية حشمة وأدب ؛ ورام الزين بن مزهر تقديمه لنيابته فما أمكن وحصل له رمد عدمت احدى عينيه .

١٤٢ (محمد) بن عبد اللطيف بن ابى السرور واسمه محمد بن العلامة شيخ الحرم التقى عبد الرحمن بن ابى الخير محمد بن ابى عبد الله محمد بن محمد القطب ابو الخير بن السراج الحسنى الفاسى الاصل المكى المالكى الماضى أبوه وجده ، أمه أم الخير ابنة عبد القادر بن ابى الفتح الفاسى . ولد فى ليلة من ليالى العشر الاخير من ذى الحجة سنة ثلاث واربعين وثمانمائة بمكة وسمع بها ، وأجاز له فى سنة مولده أبوه وقريبه السراج عبد اللطيف الفاسى وأخته أم الهدى والاهدل وزينب ابنة اليافعى والسيد صفى الدين الايجى وأخوه عفيف الدين وابو الفتح

المراغي والمحب المطرى وآخرون منهم ابو جعفر بن العجمى والضياء بن النصيبي ، ودخل القاهرة مع أبيه فى اول سنة ست وخمسين وتوجها منها إلى بيت المقدس ثم لدمشق ثم رجعا إلى القاهرة وسافرا منهالبلاد المغرب فد خلا تونس وبجاية والجزائر وزهران وتلمسان وفاس ومكناس ؛ ثم عاد إلى مكة فى موسم سنة ثمان وخمسين ثم سافر وحده إلى بلاد المغرب فى موسم سنة ثلاث وستين فدخل تونس فقط وعاد إلى مكة سنة تسع وستين وتكرر دخوله للقاهرة ثم دخل المغرب ايضا وزادت اقامته فيها على سنتين ، ولازم بالقاهرة فى بعض مراته السنهورى فى الفقه وغيره وكذا لازمنى حتى قرأ على الالفية وشرحها وقرأ على الشاوى والزكى المناوى وعبد الصمد الهرسانى وآخرين ، وناب فى قضاء المالكية بمكة بمرسوم من السلطان وتوهم استقلاله به بعد موت القاضى فاتفق وخاصم الرافعى لكونه ابن عمته فما أنجح ، وسافر بعد ذلك إلى الغرب أيضا ثم عاد وانجمع بمنزله وبيده الامامة بمسجد الخيف وغير ذلك وسافر بعدذلك أيضا الى الهند وهو فى سنة تسع وتسعين بها .

١٤٣ (محمد) أبو عبدالله الحسنى الفاسى المكى شقيق الذى قبله . ولد فى غروب الشمس ثالث عشر رجب سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن وأجاز له فى سنة أربع وخمسين أبوه وابراهيم الزمزمى والعليف وأبو البقاء بن الضياء وأبو الفتح المراغي والزين الأميوطى والمحب المطرى والبدر بن فرحون وأبو جعفر بن النصيبي والضياء بن النصيبي وآخرون ؛ وقدم القاهرة مراراً منها فى سنة خمس وتسعين ، وكتب من القول البديع نسخاً وكذا كتب الاحاديث المشتهرة وسمع منى فى مكة قليلا ، وهو ثقيل السمع طبع وحده .

١٤٤ (محمد) الرضى ابو حامد الحسنى الفاسى المكى شقيق الذين قبله . ممن حفظ القرآن وغيره ؛ وقدم القاهرة مع أول أخويه فعرض على وسمع منى .

١٤٥ (محمد) بن عبد اللطيف بن صدقة بن عوض الشمس بن الزين العقبي الأصل القاهرى الحنفى أخو عبد الكريم الماضى لأبيه وابن أخت الزين رضوان ويعرف بابن النقيب . ولد قبل سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وتلا لأبى عمرو على خاله واشتغل فى الفقه على الزين قاسم وسمع بافادة خاله على ابن أبى المجد والتنوخى والابناسى وابن الشيخة والمطرز والعراقى والغمارى والتقى الدجوى والجمالين ابن الشرائحى ويوسف البساطى والجلال البلقينى والشرف ابن الكويك والجمال الحنبلى والولى العراقى والفوى وآخرين ؛ وأجازله عائشة

ابنة ابن عبد الهادى وعبدالقادر الارموى وابن طولوبغا ؛ وحج مرتين وسافر إلى الرملة ودخل دمياط واسكندرية وناب فى خدمة الأشرفية برسباى عن ابن خاله ، وحدث باليسير قرأت عليه قليلا . ومات فى يوم الاثنين منتصف رمضان سنة اثنتين وستين ودفن بتربة الست أم أنوك من الصحراء رحمه الله وعفا عنه .

١٤٦ (محمد) بن عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن على المحب أبو عبد الله بن الحجازى المكى الماضى أبوه ؛ قدم مع أبيه القاهرة فسمع على فى الاذكار وغيره وكذا سمع على القمصى والديمى وآخرين وحضر عند الفخر المقسى بعض الدروس، وكان عاقلا . مات بالطاعون فى ليلة الثلاثاء ثامن عشرى رمضان سنة ثلاث وسبعين وجزع أبوه عليه عوضها الله الجنة .

١٤٧ (محمد) بن عبد اللطيف بن الكمال أبى الفضل محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود الشمس بن السراج الانصارى الزرندى المدنى الشافعى . ولد فى ذى الحجة سنة خمسين وثمانمائة وسمع منى بالمدينة بل قرأ على أماكن من الستة . مات فى سنة احدى وتسعين .

١٤٨ (محمد) بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن الزرندى المدنى، أظنه جد الذى قبله ، سمع على الجمال الكازرونى سنة أربع وثلاثين وثمانمائة .

١٤٩ (محمد) بن عبد اللطيف بن موسى بن عميرة بن موسى الجمال القرشى المخزومى اليبناوى المكى . ولد فى ذى الحجة سنة إحدى ومات فى ذى الحجة سنة بضع وثلاثين بمكة رحمه الله . أرخه ابن فهد .

(محمد) بن عبد اللطيف الكمال أبو البركات الششينى المحلى ثم القاهرى الشافعى، وهو بكنيته أشهر . يأتى هناك .

١٥٠ (محمد) بن عبد اللطيف البرلسى السكندرى أخو على الماضى . أحد التجار مات فى شوال سنة احدى وثمانين بالرمل ظاهر اسكندرية فحمل إلى الجزيرة خارج باب البحر فدفن عند الشيخ على الموازينى ، وكان كثير الملاءة جداً مع خير وقوة نفس وسماحة بالبذل فى بلوغ مقاصده وحسن شكالة ، وسافر فى التجارة لمكة وغيرها وله أوقاف فى جهات قرب من جملتها بيت المنصور بن الظاهر جقمق الذى صار اليه بعد خليل بن الناصر اشتراه منه حين تحول لدمياط ثم وقفه رحمه الله .

١٥١ (محمد) بن عبد الله بن ابراهيم بن حمام الشمس الشامى ثم المكى المؤدب بها . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد . وكان قدم مكة وقطنها وأدب بها الاطفال وتزوج بزينب ابنة أحمد الشوبكى واستولدها

أولاداً منهم أحمد وأبو الفتح ، وكان فقيرا مبا كاً ، ولما قدم مكةالسراج عمر بن. المزلق اشترى داراً بقعيقعان ووقفهاعليه وعلى أولاده .

١٥٢ (محمد) بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن على بن سنان بن رميح محيي الدين أبو نافع بن الجمال بن البرهان السعدى القاهرى الشافعى ويعرف بالأزهرى وبابن الريفى . ولد فى أحد الربيعين سنة تسع وثمانين وسبعمائةبالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدةوالتنبيه وألفية النحو ، وعرض فى سنة ثمانمائة فما بعدها على جماعة كالابناسى وابن الملقن والبلقينى والعراقى وأولاد كل من الثلاثة النور والجلال والولى وناصر الدين الصالحى والدميرى وأجازوهوالصدر المناوىوغيره ممن لم نر فىخطه الاجازة ، واشتغلبالعلم يسيراً وتكسب بالشهادة وكتب التوقيع وتنزل فى الجهات وباشرالمؤيديةوالباسطية وكانخطيبها ، وحج مراراً منها فى سنة ستين وجاور التى تليها وقيـد فوائد ومسائل بخطه وكتب عن البدر الدمامينى شيئا من شعره بل اعتنى بالسماعفسمع علىالفرسيسىمعظم سيرة ابن سيد الناس وهو أول سماع وقفت له عليه كان فى سنة ست وتسعين وعلى الشرف بن الـكويك والجمـالين الحنبلى والـكازرونى والشموس الشامى وابن البيطار والزراتيتيوابن المصرىوالبوصيرىوابنعلى البيجورى والبرماوى والولى العراقى والنور الفوى والشهاب البطائحى والسراجقارىء الهداية ، وكان يضبط الأسماء ويـكتب الطباق بدون براعة فيهما ، وأجاز له فى اسـتدعاء بخط البدر بن الدمامينى فى شعبان سنة إحدى وثمانمائة أبو الخير بن العلائى ، وحدث سمع منه الفضلاء حملت عنه أشياء ، وكان معدلا فاضلا ضابطا لفوائد ونوادر طلق الـكلام خطيبا جهورى الصوت . وقال البقاعى إنه كان غير عدل مجازفاً فى شهاداته متساهلا . مات فى ليلة الخميس سابع جمادىالأولى سنة سبعين بمنزله من السيوفية قريب الاشرفية سامحه الله .

١٥٣ (محمد) آخو الذىقبله . ولدسنة إحدىوتسعين وسبعمائةوسمع فى الخامسة على الفرسيسى مع أخيه مسموعه من السيرة وما علمته .

١٥٤ (محمد) بن عبد الله بن ابراهيمالبدر القاهرىالازهرى ويعرف بالمصرى. كتب عنه العز بن فهد قصيدة من نظمه يمدح بها الفخرى بن غلبك أولها :

* خليلى قد هام الفؤاد بأسره * وعدة مقاطيع وكان قد

١٥٥ (محمد) بن عبـد الله بن ابراهيم الشمس المسوفى ثم المدنى المادح بحرمها والآتى ولده محمد . ولد فى سنةسبع وعشرين وثمانمائة وقدم مع أبيه المدينة وهو

ابن سنتين أو ثلاث فقرأ القرآن وصارمادح الحرم مع سكون وخير . ولما كنت هناك سمع منى وكتب لى من نظم ولده قصيدة .

١٥٦ (محمد) بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب أبو السعادات الأكبر القسطلانى المكى . أجاز له أو لأخيه الآتى فى سنة اثنتين وثمانمائة ركن الدين محمد بن اسمعيل بن محمد الخوافى .

١٥٧ (محمد) أبو السعادات الأصغر . أخو الذى قبله .

١٥٨ (محمد) أبو البقاء أخوهما. سمع الزين المراغى وعلى بن مسعود بن عبد المعطى وأبا حامد المطرى وابن سلامة والجمال بن ظهيرة وغيرهم ؛ وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي والشرف بن الكويك وآخرون . مات بالطاعون فى سنة ثلاث وثلاثين بالقاهرة ودفن بتربة سعيد السعداء ، وسيأتى فى الكنى .

١٥٩ (محمد) الجمال أبو الخير الحنبلى أخو الثلاثة قبله. سمع من ابن الجزرى و ابن سلامة وجماعة ؛ وأجاز له الشمس الشاوى والزركشى وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وعبد الرحمن بن الأذرعى وابنة ابن الشرائحى وخلق؛ ودخل القاهرة ودمشق وحلب وحمص وحماة ، وتردد الى القاهرة مراراً حتى أدركه أجله فى المحرم مطعوناً سنة ثمان وأربعين ودفن بتربة سعيد السعداء أيضاً .

١٦٠ (محمد) أبو المكارم الحنبلى أخو الاربعة قبله وشقيق اللذين قبله ، أمهم خديجة ابنة إبراهيم بن أحمد المرشدى . سمع ابن الجزرى والشمس الشامى وجماعة وأجاز له فى سنة أربع عشرة الزين المراغى ، ودخل القاهرة ودمشق وأقام بها مدة وصحب الزين عبد الرحمن أباشعر ولازمه وتفقه عليه وكذا صحب غيره من الاكابر . ومات بطرابلس من الشام سنة ثلاث وثلاثين ، وسيأتى فى الكنى .

١٦١ (محمد) بن عبد الله بن أحمد بن على بن محمد بن قاسم الشمس بن الجمال بن الحافظ الشهاب القاهرى القزازى أخو إبراهيم الماضى ويعرف كسلفه بالعريانى . ولد تقريبا سنة ثمان وثمانمائة ، كان من بيت حديث ورواية ولكن ما علمت له سماعاً ولا إجازة نعم سمع وهو كبير معنا على بعض الشيوخ يسيرا ؛ واشتغل بالتكسب فى الزجاج بحانوت بالوراقين وكان صوفيا فى سعيد السعداء . مات فى المحرم سنة تسع وسبعين بعد تعلله بالفالج مدة . عفا الله عنه .

١٦٢ (محمد) بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن كمال بن على الفاضل شمس الدين بن الجمال المكى الأصل المصرى الشافعى المقرى ويعرف بالحجازى . ولد فى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة تقريباً بمصر ونشأ فحفظ القرآن والشاطبيتين والتبريزى والمنهاج والملحة

ألفية ابن ملك ، وعرض على العلم البلقيني والمناوي والعبادي والبكري والعز الحنبلي والقطب الجوجري والفخر الميوطي وآخرين منهم الشهابان الشارمساحي وابن الدقاق المصري الشريف ؛ وتلا بالسبع على كل من عمر بن قاسم الانصاري النشار وعبد الغني الهيثمي وابن أسد وأذنوا له ، وبحث في المنهاج والألفية وتصريف العزي على الأخير وكذا أخذ عن غيره في الفقه وأصوله والعربية بل بحث المنهاج بتمامه على البامي وأذن له في الاقراء والافتاء ، وقرأ بعض البخاري علي وعلى الشاوي بل قرأ علينا معاً الشاطبية في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وسمع على أبي الحسن على حفيد يوسف العجمي أشياء ؛ وتميز في الفضائل ولزم حفظ المنهاج فكان يقرأ كل يوم ربعه ويكثر التلاوة والصيام ويحرص على الجماعة مع التحري في الطهارة والشهادة لتكسبه منها رفيقاً للشهاب القسطلاني ومزيد الاستقامة وربما نظم الشعر وكتب بخطه الكثير ، وقد كثر تردده الى وكنت ممن يميل اليه . مات في يوم الخميس ثامن ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين رحمه الله وإيانا .

١٦٣ (محمد) بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي حامد ابن عشائر البدر بن التاج بن الشهاب بن الشرف بن الزين السلمي الحلبي الشافعي قريب الحافظ ناصر الدين محمد بن على بن محمد بن هاشم ويعرف كسلفه بابن عشائر. ولد في المحرم سنة ستين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل يسيراً ولم يتميز لكنه كتب الخط الحسن ، وسمع على الظهير محمد بن عبد الكريم بن العجمي سنن ابن ماجه وعلى جده والكمال بن حبيب وعمر بن ابراهيم بن العجمي والشهاب بن المرحل والشرف أبي بكر الحراني وناصر الدين بن الطباخ والاستاذ أبي جعفر الرعيني وابن صديق وآخرين ، وأجاز له في سنة سبع وستين فما بعدها ابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبي عمر والشهاب بن النجم وأحمد بن محمد زغلش ومحمد بن ابراهيم النقبي ومحمد بن أبي بكر السوقي ومحمود المنبجي وأحمد بن عبد الكريم البعلي وأحمد بن يوسف الخلاطي ومحمد بن المحب عبد الله بن محمد بن عبد الحميد المقدسي والشمس بن نباتة والبهاء بن خليل والموفق الحنبلي وخلق . وحدث سمع منه الفضلاء وكان من بيت رياسة وحشمة وكرم ومروءة تامة منجمعاً عن الناس لقلة علمه . مات قبل سنة خمسين .

١٦٤ (محمد) بن عبد الله بن أحمد شمس الدين أبو عبدالله بن الجمال بن الشهاب الزفتاوي القاهري الشافعي والد ناصر الدين محمد الآتي ويلقب فتفت . ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة تقريباً بزفتا وتحول منها وهو صغير الى القاهرة فنشأ بمدرسة

محمود الترجمانى بالقرب من دوس خاص ترك المعروف الآن بالطبلاوى برحبة العيد فأقام بها مدة ثم انتقل إلى الجمالية العتيقة برحبة الأيدمرى فسكنها مدة طويلة ، وحفظ القرآن والشاطبيتين والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك وقرأ الفقه على الأسنوى والبلقينى وابنه الجلال وابن العماد والعز السيوطى وأخذ القراآت عن الفخر البلبيسى إمام الازهر والشمس محمد النشوى ، وسمع على ابن حاتم والصدر بن منصور الحنفى والمطرز وابن الشيخة والغمارى والجمال الرشيدى فى آخرين اشترك معه ابنه فى بعضهم وأقرأ أولاد بعض الرؤساء ؛ ومهر فى الفرائض جداً وكان يقرأ فى كل يوم الربع من التنبيه ويتلو ختمة وأما فى رمضان فختمتين مع التكسب بالشهادة ؛ ثم عمل التوقيع وتقدم فيه بل ناب فى القضاء عن الجلال البلقينى وجلس بالقبة الصالحية النجمية وبالواجهة ببولاق وأضيف اليه أيضاً القضاء بمنفلوط وعملها بالوجه القبلى وبدمنهور والبحيرة وغير ذلك ؛ وكان يجلس فى البيبرسية لكونه من صوفيتها عن يمين شيخنا لكونه يعظمه جداً ، وقد ترجمه فى انبائه باختصار وأنه كان كثير التلاوة خيراً سليم الباطن بل كان من المختصين بالجمال الملطى قاضى الحنفية وبالصدر المناوى قاضى الشافعية ؛ وانقطع فى آخر عمره بمنزله بعد أن أعرض عن القضاء مدة الى أن مات بالقاهرة فى ثالث جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ودفن ظاهر باب النصر بتربة الاوجاقى قريبا من تربة حسين الجاكى وقد زاد على الثمانين . أفادنيه حفيده باختصار عن هذا رحمه الله .

١٦٥ (محمد) بن عبدالله بن أحمد التونسى الأصل المكى ويعرف بابن المرجانى . سمع من ابن صديق وغيره واشتغل بالفقه والعربية وتنبه فى ذلك مع نظم وخط جيد كتب به الكثير ودين وخير وسكون ؛ مات فى ليلة السبت ثانى ذى الحجة سنة عشر بمكة عن أربع وعشرين سنة تقريبا ودفن بالمعلاة ؛ ذكره الفاسى .

١٦٦ (محمد) بن عبد الله بن أحمد الحضرمى . ممن سمع منى بمكة .

١٦٧ (محمد) بن عبد الله بن أحمد الخانكى البلبيسى الأصل ويعرف بابن التاجر . ممن سمع منى بالقاهرة .

١٦٨ (محمد) بن عبد الله بن أيوب الشمس القاهرى ثم الطولونى المرقى أخو أبى بكر والد أحمد المذكورين ويعرف بالمستجل وبالرئيس . قرأ القرآن واعتنى بالميقات وأخذه عن جماعة منهم الشهاب السطحى وعبد الرحمن المهلى ؛ وباشر الرياسة بجامع طولون وبالقلعة ولذا عرف بالرئيس ؛ وتنزل فى الجهات وتكلم على أوقاف وكان يصحب الامراء وغيرهم من القضاة كتمر باى وحج معه وقتاً والجلال

البلقيني وشيخنا وكان المرقى بين يديه فى القلعة وله به مزيد اختصاص للطف عشرته وظرفه وفكاهته بحيث أنه لما تنزل فى الحنفية بالشيخونية وقيل له كيف هذا وأنت شافعي فقال تمحي الحاشية التى كتبتها على المنهاج أو كما قال، سيما مع وضاءته وكثرة تلاوته . مات فى يوم السبت سابع ذى القعدة سنة اثنتين وستين ويقال انه زاد على المائة أو قاربها رحمه الله وإيانا . وله ذكر فى ترجمة أخيه من انباء شيخنا قال وهو أخو شمس الدين رئيس الأذان بجامع ابن طولون الذى يقال له المستحل .

١٦٩ (محمد) بن عبد الله بن بكتمر ناصر الدين بن جمال الدين ويعرف بابن الحاجب . تقدم فى ولاية صهره بالدوادارية وكان من أمراء العشرات بالديار المصرية . مات فى خامس عشرى ربيع الآخر سنة اثنتين . أرخه العيني وقال انه خلف موجودا كثيراً . وأرخه شيخنا فى انبائه فى ربيع الأول والاول هو الصواب .

١٧٠ (محمد) بن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكى ، أمه زبيدية وهى نفيسة ابنة ابراهيم بن أبى بكر بن عبد المعطى العصامى . أجاز له فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة فما بعدها جماعة أجاز والأبى الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل بن أحمد بن ظهيرة الماضى . ومات فى شوال سنة ست وستين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة .

١٧١ (محمد) بن عبد الله بن أبى بكر بن محمود الشمس بن الجمال الأقميدى ثم القاهرى الحنبلى ويعرف بالأقميدى . نشأ فحفظ القرآن وغيره ، وتنزل فى الجهات ولازم دروسها ولم يمهر ، وتكسب بالشهادة بل ناب فى الفسوخ والعقود عن المحب ابن نصر الله فمن بعده وسمع بأخرة على ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس بحضرة البدر البغدادى وقبل ذلك سمع على صهره الشمس الشامى والجمال عبد الله الكنانى ذيل مشيخة القلانسى للعراقى وغير ذلك وكذا سمع على الولى العراقى وغيره . مات فى جمادى الأولى سنة ست وخمسين وقد أسن رحمه الله .

١٧٢ (محمد) بن عبد الله بن أبى بكر الشمس الأنصارى القليوبى ثم القاهرى الخانكى الشافعي والد محيي الدين محمد الآتى ويعرف جده بابن أبى موسى . ولد فى يوم الأحد خامس عشرى ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وأخذ الفقه عن الولى الملوى والبهاء بن عقيل والجمال الاسنائى وقريبه العماد الاسنائى والعلاء الاقفهسى والبهاء السبكى والشهاب بن النقيب والابناسى والضياء العفيفى بحث عليه الحاوى والأصول عن التاج السبكى وبحث عليه بعض مؤلفه جمع الجوامع والفرائض عن الكلائى والفنون عن أكمل الدين الحنفى وأرشد

الدين العجمى والقراآت السبع عن السيف بن الجندى والمجد الكفتى وناصر الدين الترياق ، وتقدم فى العلوم وتميز فى الفرائض وأذنوا له وكذا أذنله ابن الملقن فى التدريس والافتاء والجلوس على السجادة والضياء فى التدريس والتاج السبكى وغيرهم ، وسمع على الزين العراقى والبلقينى وابن أبى المجد بل سمع على العفيف اليافعى الصحيحين وعدةمن تصانيفه وعلى ابى عبد الله بن خطيب بيروذ والتقى على بن محمد بن على الايوبى والجمال بن نباتة والمحب الخلاطى ؛ ومما سمع عليه السنن للدارقطنى وعلى الذى قبلهسيرة ابن هشام والعرضى ومظفر الدين بن العطار ؛ وحدث ودرس وأفتى ، وممن أخذ عنه الفقه وغيره القاياتى والونائى وآخرون وقرأ على الزين رضوان ومحمود الهندى وكذا قال الشهاب الزفتاوى أنه قرأ عليه فى خانقاه المواصلة بين الزقاقين بمصر وكان شيخها . قال شيخنا فى إنبائه : واشتهر بالدين والخير وكان متواضعاً ليناً متقللا جداً إلى أن قرر فى مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس فباشرها حتى مات فى يوم الخميس ثانى عشرى جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة ، وفى ترجمته من التاريخ الكبير زيادات رحمه الله .

١٧٣ (محمد) بن عبد الله بن بلال الفراش بالمسجد الحرام وأخو أحمد واسحق.

١٧٤ (محمد) بن عبد الله بن جار الله بن زائد السنبسى المكى . مات بمكة فى المحرم سنة إحدى وسبعين ، ذكره ابن فهد .

١٧٥ (محمد) بن عبد الله بن حجاج بدر الدين البرماوى الاصل القاهرى الماضى أبوه . رجل سيىء الطباع بغيض متساهل فى الديانة والامانة ، باشر الجمالية والسابقية وأوقاف درس الشافعى وغيرها وكتب مع موقعى الدرج مع عدم دربته وأكله بدون حساب ؛ وتمول جداً وصاهر ابن الامانة على ابنته فما رأوا منه سوى الرقاعة والحمق وكل وصف مناف ونسب اليه أنه اختلس من تركة الشيخ ابن الجوهرى لآلىء وجواهر نفيسة أبدلها بدونها وبادر هو للمرافعة فى بعض الاوصياء لخاق المكر السيىء به ورسم عليه حتى أخذ منه ماينيف على ألفى دينار ومارثى له أحد بل هو تحت العهدة إلى الآن ، وقبل ذلك أهانه الامير يشبك الجمالى بسبب افتياته ببناء عمله بالجمالية ، وهدم بناءه وكذا ضرب بسبب وقف السابقية وهو لا يزداد إلا فحشاً وقبحاً ؛ وآل أمره فى سنة خمس وتسعين إلى قيام مستحق السابقية عليه حتى أخرج منها بعد مزيد اهانته وذله وضبطت عنه كلمات منكرة لاتستكثر على جهله ، واستمر على تخلفه ومقته لسوء معاملته وتصرفه ، وكذا كانت له كائنة قبيحة بسبب وسم يده على تركة على القليوبى بالوصاية وزعم بعد اعترافه

بالوصية عدمها وكان مايطول شرحه مما أشير اليه مع كائنة ابن الفقيه موسى فى الحوادث ولايظلم ربك أحداً . وهو ممن سمع فى البخارى بالظاهرية (١) .

١٧٦ (محمد) بن عبد الله بن حسن بن عطية بن محمد بن المؤيد بن أحمد بن المؤيد الحارثى من بنى الحارث بن عبد المدان النجرانى الاصل الخبانى - نسبة إلى خبان بضم المعجمة وتخفيف الموحدة واد قريب تعز - الحنفى . ولد فى ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وثمانمائة بقرية مصنعة - بفتح الميم واسكان الصاد وفتح النون من وادى خبان - وقرأ بها القرآن وأخذ فيها الفرائض والنحو عن عبد الله الخبانى وبحث المقامات وشرحها للمسعودى ومقصورة ابن دريد فى دمت على محمد المعلم . وحج غير مرة أولها فى سنة ثمان وثلاثين . وقدم القاهرة قبيل الخمسين صحبة الحاج فبحث المطول وكذا فى المنطق على التقى الحصنى وأخذ فقه الحنفية عن البرهان الهندى والاصول عن الشمس الكريمى السمرقندى . ولازم المشايخ والاشتغال فى فنون العلم ، وكان بالقاهرة فى سنة ثلاث وخمسين . ونظم الشعر الحسن ومدح الكمال بن البارزى بقصيدة رائية منها :

هو السر فى صدر الزمان فاذبه   فما أحسن الصدر الذى يكتم السرا

ثم سافر الى بيت المقدس والشام ودام بها . مات تقريباً نحو الستين ؛ ذكره البقاعى ورماه بأنه زيدى فالله أعلم .

١٧٧ (محمد) بن عبد الله بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن البدر بن الجمال الاذرعى الاصل الدمشقى القاهرى الماضى أبوه وجده وعمه الامام الشهاب أحمد . ولد فى ربيع الاول سنة أربع وعشرين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن ، وقدم القاهرة مراراً وسمع بها رفيقاً للخيضرى على المحب بن نصر الله الحنبلى فى النسائى وعلى البدر بن روق العلم للمرهبى وعلى شيخنا فى آخرين ، وقطنها وقتا وتكسب بسوق الهرامزة ؛ وحج غير مرة . وكانت وفاته بمكة فى ذى القعدة سنة ثمان وثمانين بعد أن حدث بالقاهرة بعض المبتدئين .

١٧٨ (محمد) بن عبد الله بن الحسن بن فرحون - وبخط ابن عزم مروان - ابن عبد الحميد بن رحمة بن زيد بن تمام بن جعفر البدر بن القطب القرشى البهنسى المهلبى الشافعى والد الولوى أحمد وعبد الله . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وسمع من الزبير الاسوانى الشفا لعياض ومن والده وخليل المالكى وعمر بن محمد النويرى والعز بن جماعة وأحمد بن الرضى الطبرى وآخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

روى عنه التقي بن فهد ، وله ذكر في ولده أحمد من معجمي . مات سنة خمس .

١٧٩ (محمد) بن عبد الله بن حسن بن المواز . مات فجأة في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين عن نحو الستين ، ذكره المقريزي في عقوده وقال : كان ديناً صاحب نسك وتجرد وتقلل من الدنيا مع عصبية ومروءة ومحبة في الحديث وأهله واتباع للسنة وأنه رأى له بعد موته مناماً فيه أنه سلم من عذاب القبر .

١٨٠ (محمد) بن عبد الله بن حسين الجمال أبو عبد الله بن العفيف الحسني اليماني حفيد البدر الاهدل وابن عم حسين بن صديق ، سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين أشياء . وقدم القاهرة غير مرة منها في سنة ثمان وثمانين وسافر منها إلى الصعيد فحصل رزيقاً ثم عاد ، ونعم الرجل خيراً وسكوناً وتقنعاً ثم لقيني بمكة أيضا في سنة أربع وتسعين .

١٨١ (محمد) بن عبد الله بن حسين الشمس النويري ثم القاهري الشافعي جد البدر النويري لأمه . ذكر لي سبطه أنه حفظ الشاطبية والتنبيه وغيرهما وأنه تلا بالسبع ، وكان متميزاً يقرىء القراآت والفقه . ومات في سنة ستين عن نحو المائة فالله أعلم .

١٨٢ (محمد) بن عبد الله بن حمود الشمس الطنبدي ثم القاهري الشافعي . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة بطنبد بلد كبير من أعمال البهنسا من القاهرة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والبيضاوي وألفية ابن ملك وأخذ الفقه والعقليات عن قريبه البدر الطنبدي ولازمه حتى مات وكذا أخذ عن الشهاب بن العماد وقنبر العجمي والدميري والجلال البلقيني وآخرين وسمع العراقي والهيثمي ، وكان خيراً متقشفاً مفيداً متواضعاً لا يأنف الاستفادة ممن دونه . مات على ماتحرر قريب الستين .

١٨٣ (محمد) بن عبد الله بن خليل بن أحمد بن علي بن حسن الشمس البلاطنسي ثم الدمشقي الشافعي . ولد في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ببلاطنس ونشأ بها فقرأ القرآن على جماعة منهم عمر بن الفخر المغربي ، ونزح عنها في طلب العلم فأخذ الفقه بطرابلس عن الشمس بن زهرة وبحماة عن النور بن خطيب الدهشة وبدمشق عن التقي بن قاضي شهبة وعنه أخذ الاصول أيضاً وعن الاخيرين أخذ العربية وكذا أخذها بجبلة عن الشهاب أحمد المغربي وبطرابلس عن الشهاب أحمد المغربي وبطرابلس عن الشهاب بن يهودا وبدمشق عن العلاء القابوني ، ولازم العلاء البخاري في المطول وغيره وأخذ عنه رسالته الفاضحة وغيرها بحيث كان جل انتفاعه علماً وعملاً ، وأقبل على كتب الغزالي حتى كاد يحفظ غالب الاحياء ، والمنهاج وقرأ على الشهاب بن البدر الصحيحين بطرابلس وعلى ابن ناصر الدين غالب الترمذي

وكذا سمع اليسير جداً على شيخنا لاعن قصد كما صرح به لحرمانه وعلى الزين عمر الحلبي ولكنه لم يكثر من ذلك بل ولا من غيره من الفنون الا أن شيخه العلاء كان يميل اليه ويقدمه على غيره من طلبته فراج أمره خصوصاً وقد اقتدى به في أكثر أفعاله وأقواله حتى في تقبيح ابن عربي ومن نحا نحوه بل وفي الحط على التقي بن تيمية وأتباعه وأكثر الحنابلة محض تقليد ، مع ملازمته للعبادة وحثه على التقنع والزهادة وحرصه على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحيث لا تأخذه في الله لومة لائم ولا يهاب أحداً بل يقول الحق ويصدع به الملوك والنواب والامراء ويقمع الجبابرة ونحوهم ، فصار بذلك الى محل رفيع ونفذت أوامره وقبلت شفاعاته فازدحم لذلك عنده أرباب الحوائج ولم يتخلف عن إغاثة الملهوفين واكرام كثير من الغرباء والوافدين سيما أهل الحرمين فانه كان يجبي من زكوات ذوي اليسار مايفرقه عليهم وكذا صنع مع البقاعي حيث ساعده في عمارة خان الفندق بالزبداني ومع ذلك فلم يسلم من أذاه وراسله بالمكروه كما هو دأبه ولو تأخر يسيراً لزاد الامر بينهما على الوصف ؛ وتصدى مع ذلك للتدريس والافتاء فأخذ عنه جماعة كثيرون من أهل دمشق والقادمين اليها قصداً للتجوه بالانتساب اليه ، وممن أخذ عنه النجم بن قاضي عجلون بل حفظ مختصره لمنهاج العابدين وهو في كراسين ، وناب عن البهاء بن حجي في تدريس الشامية البرانية بعد العلاء بن الصيرفي ثم عن ولده النجم وحضر عنده فيه شيخه التقي بن قاضي شهبة وولده البدر والتقي الاذرعي ومن شاء الله ممن لا يتوقف أن فيهم من هو أفضل منه . وقال التقي إنه وإن كان ديناً عالماً فقد استنكر الناس هذا لكبر المنصب بالنسبة اليه ولكن قد آل الزمان الى فساد عظيم وعدم التفات لمراعاة ما كان الناس عليه انتهى . وكذا ناب في تدريس الناصرية عن الكمال بن البارزي بعد ابن قاضي شهبة ؛ وحج غير مرة وجاور وقرأ عليه هناك البرهان بن ظهيرة وابن أبي اليمن وآخرون ، وكان قدومه لدمشق في سنة سبع وعشرين بعد أن أفتى في بلاده وخرج منها في قضية أمر فيها بالمعروف . وله من التصانيف سوى ماتقدم شرح مختصره الماضي ذكره وهو في مجلد لطيف دون عشرة كراريس والباعث على ماتجدد من الحوادث في كراسين قرضه له جماعة منهم العلم البلقيني والجلال المحلي والعلاء القلقشندي والشرف المناوي حين قدومه القاهرة وجرد حاشية الشهاب بن هشام على التوضيح في مجلد انتفع به الفضلاء وله فتاوى طنانة فيها ما يستحسن ووقائع يطول شرحها . وهو القائم على أبي الفتح الطيبي حين

ولى كتابة بيت المال بدمشق وقدم بسببه القاهرة خوفا من معاكسة مخدومه أبى الخير النحاس وصعد إلى الظاهر فأكرمه وصادف ذلك ابتداء انخفاض النحاس فاقتضى ذلك ظهور ثمرة مجيئه ؛ بل عرض عليه الظاهر مشيخة الصلاحية ببيت المقدس فأبى كما أنه أبى قضاء دمشق حين عرض عليه ، ولم يزل أمره فى ازدياد وحرمته وشهرته مستفيضة بين العباد إلى أن حج فى سنة إحدى وستين ورام المجاورة بالمدينة النبوية فمنعه ماكان يعتريه من وجع فى باطنه ولم يزل به ذلك الوجع حتى مات بعد رجوعه بيسير فى ليلة الثلاثاء سادس عشرى صفر سنة ثلاث وستين ودفن من الغد وكانت جنازته حافلة بحيث قيل أنه لم ير فى هذا القرن بدمشق نظيرها وحمل نعشه على الاصابع وكان ذلك زمن الشتاء فلما حمل نعشه أمطرت فلما وضع سكن المطر ؛ وعظم تأسف العامة وكثير من الخيار عليه رحمه الله وسامحه وإيانا ؛ وقد لقيته بمشهد الامام على فى الجامع الاموى محل إقامته وكذا بمكة ولست أعلم فيه مايعاب إلا منابذته للحنابلة والمحدثين وشدة تعصبه فى أمور كثيرة ربما تخرجه عن الطور المتخلق به ؛ ولما اجتمعت به بدمشق وسمعت منه تصريحه برجوعه عن الرواية عن ابن ناصر الدين سألته عن سببه فلم أر منه إلا مجرد عناد وتعصب ؛ وكذا رأيت منه نفرة عن شيخنا سببها فيما يظهر تقريضه مصنف أولهما فى الانتصار لابن تيمية وقد كتب لناظر الخاص مطالعة فيها حط زائد على الخيضرى ومبالغة تامة ؛ بل حكى لى صاحبنا السنباطى أنه سمع منه بمكة قوله : قد مات ابن حجر ومابقى إلا الترحم عليه فالمحدثون يقطعون ويحذفون أو كما قال نسأل الله السلامة والتوفيق وقد ترجمته فى معجمى وغيره بأطول من هذا ، وبالجملة فكان للشام به جمال .

١٨٤ (محمد) بن عبدالله بن زكريا اليمنى البعدانى ـ بموحدة ثم مهملتين وآخره نون بلدة من مخلاف جعفر باليمن ـ الشافعى نزيل الحرمين . قال الفاسى : كان خيراً صالحاً مؤثراً منور الوجه كثير العبادة له إلمام بالفقه والتصوف ، جاور بالحرمين نحو ثلاثين سنة على طريقة حسنة من العبادة وسماع الحديث والاشتغال بالعلم وتمشيخ على الفقراء برباط دكالة بالمدينة وعمره بمال سعى فيه عند بعض بنى الدنيا . وبها توفى فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة عشر ودفن بالبقيع وهو فى عشر الستين ، وكان من وجوه أهل بعدان أصحاب الشوكة بها ؛ وذكره المقريزى فى عقوده رحمه الله وإيانا .

١٨٥ (محمد) بن عبد الله بن سعد بن أبى بكر بن مصلح بن أبى بكر بن سعد

القاضي شمس الدين أبو عبد الله المقدسي الحنفي نزيل القاهرة ووالد سعد وإخوته ويعرف بابن الديري نسبة لمكان بمردا من جبل نابلس . ولد بعد الاربعين وسبعمائة وعينه في دفعات بسنة اثنتين وثلاث وأربع وخمس وثمان وكان يقول إن سببه اختلاف قول أبويه عليه فيه . قال شيخنا : وحقق لي أنه يذكر أشياء وقعت في الطاعون العام سنة تسع واربعين وجزم بعضهم بأنه سنة أربع . وقال ابن موسى الحافظ أنه في يوم السبت عاشر المحرم سنة ثمان ونحوه للمقريزي ، وكان أبوه تاجراً فحبب اليه هو العلم وحفظ القرآن وعدة متون في فنون وأقبل على الفقه وعمل في غيره من الفنون وأخذ عن جماعة ، ثم رحل إلى الشام وأخذ عن علمائها وكان دخوله لها وهي ممتلئة من المسندين أصحاب الفخر ابن البخاري وغيره فما تهيأ له السماع من أحد منهم ، وكذا قدم القاهرة غير مرة واشتهرت فضائله سيما في مذهبه ، وتقدم في بلده حتى صار مفتيها والمرجوع إليه فيها وعقد مجالس الوعظ وناظر العلماء ، ومهر في الفنون وكتب الخط الحسن وكانت له أحوال مع الامراء وغيرهم يقوم فيها عليهم ويأمرهم بكف الظلم بحيث اشتهر ذكره . فلما مات ناصر الدين بن العديم في سنة تسع عشرة استدعى به المؤيد وقرره في قضاء الحنفية بالقاهرة فباشره بشهامة وصرامة وقوة نفس وحرمة وافرة وعفة زائدة غير ملتفت لرسالة كبير فضلا عن صغير بل كان مع الحق حيث كان . ويحكي ان امرأة رفعت له قصة فيها ان السلطان تزوجها قديماً ولها عليه حق فكتب عليها عاجلا يحضر أو وكيله ثم أرسلها مع بعض رسله فأعلمه بذلك بغير احتشام فسر وأرسل طواشيه وخازنداره مرجان الهندي بعد أن وكله الى القاضي بمصالح المرأة بمبلغ له وقع . وأعلى من هذا أنه بلغه ان الهروي قاضي الشافعية تصرف فيما كان تحت يده بغير طريق فبعث إلى نوابه بمنعهم من الحكم بمقتضى ثبوت فسق مستنيبهم وهددهم ان خالفوه فكفوا بأجمعهم بل لما اجتمعوا عند السلطان حكم بمنعه من الفتوى وعزله في مجلسه فلم يسعه إلا امضاءه في أشياء من نمطها ثم أنه انمزج مع المصريين وياسر الناس سيما كاتب السر ناصر الدين بن البارزي فكان منقاداً له فيما يرومه ولذا لما كملت عمارة المؤيدية أشار على السلطان بتقريره في مشيختها تدريساً وتصوفاً ففعل بعد أن كان عين لها البدر بن الاقصرائي وظن ابن الديري استمراره في القضاء فلما قرره في المشيخة قال له بحضرة الجماعة : الآن استرحنا واسترحت ، يشير بذلك إلى كثرة الشكاوى من الامراء ونحوهم فيه وقرر عوضه في القضاء الزين التفهني وذلك في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين.

ولم يسهل به ذلك بل ظهر عليه الاسف وكان بعد إلقائه دروساً فيها بحضرة السلطان يجلس كل ليلة فيما بين صلاتي المغرب والعشاء بمحرابها ويعلم الناس ويذكرهم ويفقههم فلما كان في سنة سبع وعشرين خيل إليه ان السلطان يلزمه بحضور الحديث بالقلعة ويجلسه تحت الهروى فسافر في رجبها إلى بلده لزيارة أهله ثم أراد العود في شوالها فعاقه التوعك ثم أفضى به إلى الاسهال فمات به يوم عرفة منها وكان يأسف على فراقه ويقول سكنته أكثر من خمسين سنة ثم أموت في غيره فقدرت وفاته فيه وقد قارب التسعين كما قرأته بخط العيني مع نقل شيخنا أنه زاد على التسعين ؛ قال وليس كما قال ، قال في الانباء : وكان كثير الازدراء بأهل عصره لايظن ان أحداً منهم يعرف شيئاً مع دعوى عريضة وشدة إعجاب يكاد يقضي المجالس بالثناء على نفسه مع شدة التعصب لمذهبه والحط على مذهب غيره . وقال في رفع الاصر : ومهر في مذهبه واشتهر بقوة الجنان وطلاقة اللسان والقيام في الحق وكان حسن القامة مهاب الخلقة . وقال في معجمه أنه كان حسن التذكير كثير المحفوظ ولكنه لم يطلب الحديث بل قال لي غير مرة اشتغل في كل فن الا في الحديث ولازم التاج أبا بكر بن أحمد بن محمد الاموى المقدسي القاضي الشافعي وسمع عليه ثلاثيات البخاري بسماعه على الملك لاوحد أنا به ابن الزبيدي . ولما قدم القاهرة حدث بالصحيح كله عنه سماعاً ثم حدث عنه بصحيح مسلم ؛ وذكر لي أنه سمع من الميدومي ولم نجد مايدل على ذلك . وقد أجاز في استدعاء ابني محمد وحضرت دروسه وسمعت من فوائده الكثير . قلت : وقد أخذ عنه الأئمة منهم ولده سعد وابن موسى الحافظ وقال انه ذكر له أن الميدومي أجازهم وأنهم كانوا يأخذونه مع الاطفال من المكاتيب بالقدس فيسمع معهم عليه ؛ وممن سمع منه الابي وفي الاحياء من سمع منه . وقال العيني : كان عالماً فاضلا رأساً في مذهبه متخلقاً بأخلاق أهل التصوف أدرك علماء كثيرة في مصر والشام وبيت المقدس وعاشر صلحاء كثيرين لأن بيت المقدس كان محط العلماء والصلحاء . وقال المقريزي في عقوده : صحبته سنين وقرأت عليه قطعة من البخاري وكان مفوهاً مكثاراً جم المحفوظ شديد التعصب لمذهبه منحرفاً عن من خالفه يجلس كل ليلة فيما بين صلاتي المغرب والعشاء بالمحراب يعلم الناس ويذكرهم ويفتيهم انتهى . وكان شيخاً أبيض اللحية نيرها جهوري الصوت فصيح العبارة مليح الشكل رحمه الله وإيانا .

١٨٦ (محمد) بن عبد الله بن سعيد الشمس الكلبشاوي الخطيب ممن سمع مني بالقاهرة .

١٨٧ (محمد) بن عبد الله بن سلام الدمشقي أخو علاء الدين وهو الاصغر .

مات فى رجب سنة ثلاث بعد انفصال التجرية ؛ قاله شيخنا فى انبائه .

١٨٨ (محمد) بن عبد الله بن سليمان العز المحلى ثم القاهرى الشافعى أحد النواب؛ ممن اشتغل ولازم العلم البلقينى وعمل التوقيع ببابه فنعه البدر البغدادى الحنبلى وأثبت شيئاً فى تركة ابن حجى ، وكاد أزبك الظاهرى الايقاع به فاختفى وكان ذلك سبباً لهجر يحيى بن حجى مجلس مستنيبه وإقباله على المناوى .

١٨٩ (محمد) بن عبد الله بن شاه خان الشمس أبو عبد الله بن الجمال الحلبى المنشأ الدمشقى الاستيطان الشافعى نزيل مكة ويعرف بالعذول - بفتح المهملة وضم المعجمة وآخره لام . ولد بعيد الثلاثين وثمانمائة . وانتقل منها وهو طفل مع أبيه إلى حلب ثم لدمشق وأخذ فيها السلوك عن ناصر الدين بن المبيطار ، ودخل القاهرة فلقى فيها شيخنا والعلم البلقينى وغيرهما وفى مصر المحب الفيومى المصرى قارىء الحديث بجامعها العمرى والبهاء بن القطان والجلال البكرى وأقام بها نحو أربع سنين وأخذ عن بعضهم فى آخرين ، ودخل دمياط وغيرها ثم رجع إلى دمشق وصحب السيد المحب ابن أخى التقى الحصنى وغيره من السادات ، وحج غير مرة ثم قطن مكة وكان يحضر دروس القاضى وأخيه بها والجمالى ويعقد مجلس الذكر وقتاً وربما أفاد بعض المريدين لأنسه بأبواب العبادات ونحوها ومراجعته فى كثير مما يروم التفقه فيه ولما كنت بمكة لازمنى فى كثير مما أخذ عنى ومنى رواية ودراية وزاد اغتباطه بذلك وربما اشتغل فى أصول الدين وغيره ، وقد كتبت له اجازة حسنة فى التاريخ الكبير بعضها ولكثيرين فيه اعتقاد بل كان كل من البرهان وحسين أبى قاوان يميل اليه مع غيرهما من ذوى اليسار ، ثم تضعضع حاله ولكنه نعم الرجل متجمل كثير الطواف والعبادة والرغبة فى الخير .

١٩٠ (محمد) بن عبد الله بن شوعان الزبيدى الحنفى . انتهت إليه الرياسة فى مذهبه ببلده ، ودرس وأفاد . مات سنة اثنتين وعشرين ، ذكره شيخنا فى إنبائه .

١٩١ (محمد) بن عبد الله بن صالح ذو النون الغزى الصالحى ، ذكره شيخنا فى فوائد الرحلة الآمدية ، وقال انه لقيه بالخيم بظاهر غزة ، وذكر له أنه ولد تقريباً سنة ست وستين وسبعمائة وأنه سمع الصحيح من القاضى نور الدين على ابن خلف بن كامل الغزى قاضيها المتوفى فى سنة ثمان وسبعين ومن السلاوى . قال شيخنا : وأجاز لى ولأولادى وأحفادى . قلت : ومات فجأة فى سنة اربعين وكان حسن الذهن جيد القريحة مشهوراً بكثرة الأكل والافراط فيه وله نوادر فى لطف العباد وحسن العشرة مع تحمل المشاق فى قضاء حوائج إخوانه ومحافظة

على الدين قولا وفعلا ومبالغته فى النصيحة لخلق الله، وتكسب وقتاً ببيع الكتان. فى بعض الحوانيت فكان عجباً فى النصح رحمه الله وايانا .

١٩٢ (محمد) بن عبدالله بن صدقة الشمس السفطى البحيرى ثم القاهرى الأزهرى المالكى ويعرف بأبى سعدة ـ بضم المهملة . مات فى ليلة السبت منتصف ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بعد تعلله مدة بالبطن وغيره . وتنزل بالبيمارستان ثم تحول منه لبيت أخ له ببولاق فكانت به منيته فنقل الى البردبكية برحبة الايدمرى محل سكنه فغسل بها ثم صلى عليه ودفن فى حوش الشيخ عبدالله المنوفى ، وكان قد حفظ القرآن والشاطبية والمختصر الفرعى وألفية النحو والحديث وغيرها، وعرض على جماعة واشتغل فى الفقه والعربية على العلمى وأبى الجود فى آخرين وجمع للسبع وقرأ على الديمى ثم تردد الى قليلا وأخذ عنى طرفاً من الاصطلاح بل سمع كثيراً مما قرأته للولد على بقايا الشيوخ ، وكان يضبط الاسماء بدون تمييز ولا أهلية ولا تثبت ؛ وحج وجاور بمكة أشهراً وكذا زار بيت المقدس بل دخل الشام وحلب وأخذ عن جماعة بها كابن مقبل خاتمة أصحاب الصلاح ابن ابى عمر ولازم قراءة البخارى على العامة بالازهر فى الاشهر الثلاثة مع المداومة على سبع عرف به ؛ وحصل كتباً نفيسة كان سمحاً بعاريتها وتردد لبعض المباشرين وربما أقرأ مع توقف فاهمته ، وأظنه قارب الاربعين رحمه الله وايانا .

١٩٣ (محمد) بن عبد الله بن طغاى ناصر الدين الدمشقى الكمالى لملازمته خدمة الكمال بن البارزى فى حياة أبيه وانقطاعه له بحيث حظى عنده وحصل بجاهه أموالا جمة وجهات عدة ؛ وحج غير مرة وبعده لزم بيته منعزلا عن الناس إلا نادراً فلما تملك الظاهر خشقدم لزمه واختص به وتكلم معه فى حوائج الناس فازدحموا على بابه وزادت وجاهته وأمواله مع سلوكه التواضع ووقوفه مع قدره الى أن قبض عليه فى سنة سبعين وصادره على مال جم وصرح بالحط عليه وتعداد مساوىء له وأنه لو سمع منه لأخرب المملكة أو نحو ذلك واقتدى به فى مصادرته بعده الاشرف قايتباى بعد تقريبه له أيضا واختفى منه ثم ظهر ؛ ولزم بيته حتى مات فى يوم الاثنين سابع عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين فجأة وصلى عليه من الغد ودفن وأظنه جاز السبعين وخلف صغاراً وكان عاقلا متديناً فيه بر واحسان لبعض الفقراء وتواضع سيما فى حال انقطاعه وأدب عفا الله عنه ورحمه وإيانا .

(محمد) بن عبد الله بن طيمان سنة خمس عشرة وأظنه .

١٩٤ (محمد) بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن

محمد بن سليمان الجمال أبو حامد بن العفيف القرشي المخزومي المكي الشافعي ويعرف كأبيه بابن ظهيرة وأمه مريم ابنة السلامي . ولد ليلة عيد الفطر سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع بها الموطأ على الشيخ خليل المالكي وهو أقدم من سمع عليه ومن التقي الحرازي ومحمد بن سالم الحضرمي والعز بن جماعة والموفق الحنبلي ومما سمعه عليهما جزء ابن نجيد ، واليافعي ومحمد بن أحمد بن عبد المعطي وأحمد بن سالم المؤذن والكمال بن حبيب ومما سمعه منه سنن ابن ماجه ومعجم ابن قانع في آخرين من أهلها والقادمين إليها، ورحل فسمع بمصر من أبي الفرج ابن القاري والحراوي والبهاء بن خليل وبدمشق من ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر والبدر بن قواليح والبرهان بن فلاح السكندري وابن النجم وببعلبك من احمد بن عبد الكريم البعلي وخلق بها وبغيرها كحمص وحماة وحلب وبيت المقدس واسكندرية، وأجاز له الجم الغفير كالعلائي وسالم بن ياقوت يجمع الجميع معجمه تخريج الصلاح الاقفهسي وكذا جمع له فهرستاً التقي بن فهد وحصل الاجزاء والنسخ والاصول ؛ ولم يقتصر على الرواية بل اجتهد في غضون ذلك في العلوم فتلا بالسبع على التقي البغدادي وغيره وتفقه ببلده على عمه الشهاب بن ظهيرة والقاضي أبي الفضل النويري والجمال الاميوطي والبرهان الابناسي والزين العراقي وبالقاهرة على أبي البقاء السبكي والبلقيني وابن الملقن وبدمشق على العماد الحسباني وبحلب على الاذرعي في آخرين بها ولازم منهم عمه وأبا الفضل ملازمة تامة بحيث كان جل انتفاعه بهم وصحب أبا البقاء لدمشق وأخذ عنه غير الفقه من فنون العلم وأخذ العربية ببلده عن أبي العباس بن عبد المعطي وبالقاهرة عن البلقيني وبدمشق عن أبي العباس العنابي تلميذ أبي حيان وأذن له جلهم وكذا الجمال محمد بن عبد الله الريمي شيخ الشافعية باليمن في الافتاء والتدريس والعنابي وابن عبد المعطي في العربية بل أذن له البلقيني أيضاً فيها وفي أصول الفقه والحديث والعراقي في الحديث ؛ ورأيت بخطه على نسخة من شرحه للالفية أنه أخذه عنه ما بين قراءة وسماع مالكه الشيخ الامام العلامة المحدث المفيد الاوحد جمال الدين نفع الله بفوائده قال وأذنت له أحسن الله اليه أن يقرىء ذلك ويفيده وماشاء من الكتب المصنفة في ذلك لوثوقي بحسن تصرفه وجودة فهمه نفع الله به وكثر أمثاله ، ولم يؤرخ ذلك ، وصار كثير الاستحضار للفقه مع التميز في الحديث متناً واسناداً ولغة وفقها ومعرفة حسنة بالعربية ومشاركة جيدة في غيرها من فنون العلم ومذاكرة بأشياء مستحسنة من التاريخ والشعر بحيث انتهت اليه رياسة الشافعية ببلده ولقب عالم

الحجاز ، وتصدى لنشر العلم بعد السبعين ودرس وأفتى كثيراً وقصد بالفتاوى من بلاد اليمن وزهران والطائف وليه وأقام فى نشر العلم نحو أربعين سنة وازدحم الطلبة من أهل بلده والقادمين لها ورحلوا اليه وانتفعوا به وكذا حدث بالكثير من مروياته بالمسجد الحرام وغيره أخذ عنه الأئمة ، وروى لنا عنه جماعة بل فى الاحياء من سمع منه ، وكتب بخطه الدقيق الحسن الكثير وشرح قطعاً متفرقة من الحاوى الصغير حرر منها من البيع الى الوصايا وله أجوبة مفيدة عن مسائل وردت عليه من زهران فى كراريس وأخرى عن مسائل ج من عدن مع تعاليق وفوائد وشعر حسن وضوابط نظماً ونثراً وأسئلته للبلقينى دالة على باع متسع فى العلم وخرج لنفسه جزءاً أوله المسلسل وآخر فيما يتعلق بزمزم وولى مباشرة فى الحرم وتدريس درس بشير الجدار وكذا تصديرين فيه وتدريس المجاهدية والبنجالية وفى ذى الحجة سنة ست وثمانمائة قضاء مكة وخطابتها ونظر الحرم والاوقاف والربط والحسبة والايتام عوضاً عن العز النويرى وانفصل عن ذلك غير مرة ؛ كما بين ذلك كله التقى الفاسى وقال : كان ذا حظ عظيم من الخير والعبادة والعفاف والصيانة وما يدخل تحت يده من الصدقات يصرفه فى غالب الناس وإن قل . وقال أنه سمع وقرأ عليه الكثير وأذن له فى التدريس فى علم الحديث وأنه كان يتفضل بكثير من الثناء بما اكتسبناه من صفاته الحسنى وقد سمعنا منه ببلاد الفرع ونحن متوجهون فى خدمته لزيارة الحضرة النبوية وما أطيب تلك الأوقات ولله در القائل

وتلك الليالى الماضيات خلاعة   فما غيرها بالله فى العمر يحسب

وقال شيخنا فى معجمه : وكانت له عبادة وأوراد لا يقطعها مع وقار وسكون وسلامة صدر قال وهو أول من بحثت عليه فى علم الحديث وذلك فى مجاورتنا بمكة سنة خمس وثمانين وأنا ابن اثنتى عشرة سنة ، كنت أقرأ عليه فى عمدة الاحكام ثم كان أول من سمعت بقراءته الحديث فى السنة التى تليها بمصر ، ثم سمعت من لفظه وأجاز فى استدعاء ابنى محمد وعلقت عنه فوائد وناولنى معجمه وأذن لى فى روايته وكان شديد الاغتباط بى ؛ ونحوه فى انبائه ، وذكره ابن قاضى شهبة وابن خطيب الناصرية وساق عن البرهان الحلبى عن الشرف أبى بكر خطيب مرعش عنه من نظمه قصيدة نبوية لامية بل ساق عنه البرهان بلا واسطة قوله فى ضبط المسائل التى يزوج فيها الحاكم :

عدم الولى وفقده ونكاحه   وكذاك غيبته مسافة قاصر

وكذاك إغماء وحبس مانع   أمة لمحجور توارى القادر

إحرامه وتعزز مع عضله   اسلام أم الفرع وهى لكافر

قال البرهان وأعجب قوله * اسلام أم الفرع وهى لكافر * شيخنا البلقينى اعجابا عظيما وبالغ فى استحسانه . وقال غيره : كان اماماً علامة حافظاً متقناً مفنناً فصيحاً صالحاً خيراً ورعاً ديناً متواضعاً ساكناً منجمعاً عن الناس طارحا للتكلف كثير المروءة والبر والنصح والمحبة لأصحابه وافر العقل حسن الاخلاق جميل الصورة مسدداً فى فتاويه كثير التحقيق فى دروسه مواظباً على الاشتغال والاشغال حافظاً لكتاب الله كثير التلاوة مثابراً على أفعال الخير والعبادة والعفاف والصيانة والاوراد حريصاً على تفرقة مايدخل تحت يده من الصدقات فى غالب الناس ولو قل مع السمت الحسن والوقار وسلامة الصدر . مات وهو على القضاء بعد أن تعلل مدة طويلة بالاسهال فى ليلة الجمعة سادس عشر رمضان سنة سبع عشرة بمكة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة على جد أبيه لأمه مقرىء الحرم المكى العفيف الدلاصى ولم يخلف بمكة فى مجموعه مثله، وهو فى عقود المقريزى وأنه كانت له عبادة وأوراد يواظب عليها مع الوقار والسكون وسلامة الباطن . قلت وقد أنشد مضمنا إما لنفسه أو لغيره :

أهديت لى بسراً حقيقته نوى   عار وليس لجسمه جلباب

وأنا وان تباعدت الجسوم فودنا[1]   باق ونحن على النوى أحباب

١٩٥ (محمد) بن عبد الله بن العباس بن محمد بن محمد بن أبى السعود الولد الكمال أبو الفضل بن العفيف أبى السيادة بن الكمال أبى الفضل بن الجمال أبى المكارم ابن الكمال أبى البركات بن ظهيرة القرشى المكى الماضى أبوه وجده. ذكى فطن . ولد فى ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين بمكة ؛ سمع منى فى سنة ست وثمانين بمكة الكثير وكتبت له ثبتاً أوردت فى التاريخ الكبير شيئاً منه، وكان ممن يحضر عند الجمال أبى السعود ثم ترك ؛ وزار المدينة غير مرة وربما اشتغل عند محلى وقد زوجه والده ولم تلبث الزوجة ان ماتت بعد أن خلفت له ولداً وميراثاً .

١٩٦ (محمد) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن صلح بن اسمعيل الكمال أبو الفضل بن الجمال بن ناصر الدين الكنانى المدنى الشافعى . ممن أخذ عن الشهاب البيجورى فى الفقه والفرائض وسمع على أبى الفتح المراغى وغيره ودخل مصر والشام وغيرهما بل العجم . وهو حى .

---

(١) فى هامش الاصل : البيتان فى طبقات السبكى الكبرى ممن تقدم هذا إلا أن أول الثانى « ولئن تباعدت » الى آخره .

١٩٧ (محمد) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله نجم الدين بن الولوى أبى محمد بن الزين بن الشمس الزرعى ثم الدمشقى الشافعى الماضى أبوه وجده وأخوه عبد الرحمن والآتى أخوهما أبو بكر ويعرف كسلفه بابن قاضى عجلون لكون جد أبيه كان نائبا فى قضائها وهى من أعمال دمشق . ولد فى يوم السبت ثانى عشرى ربيع الاول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها لحفظ القرآن وزيادة على اثنين وعشرين كتاباً فى علوم شتى ؛ وعرض منها على العلاء البخارى وابن زهرة الطرابلسى وابن خطيب الناصرية فى آخرين وسمع على العلاء بن بردس وابن ناصر الدين وغيرهما ولكنه لم يكثر ؛ وتلا للعشر إفراداً ثم جمعاً على الزين خطاب وكذا جمع على الشهاب السكندرى ، وتفقه بأبيه والتقى بن قاضى شهبة والبلاطنسى وخطاب وحضر الونائى وغيره ولازم الشروانى حين نزوله البادرائية عندهم فى الاصلين والمعانى والبيان والنحو والصرف والمنطق وغيرها من العلوم حتى كان جل انتفاعه به ، وكذا أخذ قطعاً من تفسير البيضاوى وغيره على العلاء الكرمانى وقرأ تلخيص ابن البناء فى الحساب وشرح الخزرجية فى العروض على أبى الفضل المغربى ، وقدم القاهرة مع أبيه فى سنة خمسين فعرض على علمائها بل وعلى سلطانها وتردد لشيخنا فى الرواية والدراية ولكنه لم يكثر ؛ وأخذ شرح ألفية العراقى اوغالبه وغير ذلك عن العلاء القلقشندى وشرح المنهاج مع الكثير من شرح جمع الجوامع عن مؤلفهما المحلى وبعض شرح الشواهد عن مؤلفه العينى والفرائض والحساب وغيرهما عن البوتيجى والتحرير أوغالبه عن مؤلفه ابن الهمام وحاشية المغنى وغيرها عن مؤلفها الشمنى وكذا أخذ شيئاً عن العز عبد السلام البغدادى وحضر دروس العلم البلقينى والمناوى بل والسفطى فى الكشاف والمحب بن الشحنة فى مقابلة المقروء من القاموس ؛ وتكرر قدومه القاهرة غير مرة ؛ وحج وزار بيت المقدس وأكثر من مخالطة العلماء والفضلاء مع ملازمة المطالعة والعمل والنظر فى مطولات العلوم ومختصرها قديمها وحديثها بحيث كان فى ازدياد من التفنن والفضائل ، بل أقبل على الاقراء والافتاء والتأليف وصار أحد الاعيان ، وولى بالقاهرة إفتاء دار العدل وتدريس الفقه فى جامع طولون والحجازية مع الخطابة بها وخزن الكتب بالباسطية كل ذلك برغبة الولوى البلقينى له عنها ، وناب ببلده فى تدريس الشامية الجوانية والعزيزية والاتابكية عن متوليها وفى الناصرية الجوانية والظاهرية البرانية وولى نظر الركنية تلقاه عن عمه الشهاب بن قاضى عجلون والد العلاء والتدريس

بمدرسة ابن أبي عمر بالصالحية برغبة شيخه خطاب له عنه واشترك مع إخوته في تدريس الفلكية والدولعية والبادرائية ومشيخة التصوف بالخاتونية وغيرها بعد والدهم وتصدر بجامع بني أمية مع قراءة الحديث فيه أيضاً إلى غير ذلك من الوظائف والجهات وترفع عن النيابة في القضاء الا في قضية واحدة مسئولا ثم ترك ، ومن تصانيفه تصحيح المنهاج في مطول عمل عليه توضيحا ومتوسط ومختصر والتاج في زوائد الروضة على المنهاج والتحرير جعله معوله في المراجعة ماشيا فيه على مسائل المنهاج في نحو أربعمائة كراسة لم يبيض بل عمل على جميع محافيظه إما شرحاً أو حاشية وأفرد في ذبائح أهل الكتاب ومناكحتهم جزءاً وكذا في السنجاب جنح فيه لتأييد عدم الطهارة مع نظم ونثر وتقاييد مهمة . وكان اماما علامة متقنا حجة ضابطاً جيد الفهم لكن حافظته أجود ديناً عفيفا وافر العقل كثير التودد وافر الخبرة بمخالطة الكبار فمن دونهم حسن الشكالة والمحاضرة جيد الخط راغبا في الفائدة والمذاكرة عديم الخوض فيما لا يعنيه ومحاسنه جمة ولم يكن بالشام من يماثله بل ولا الديار المصرية بالنسبة لاستحضار محفوظاته لفظا ومعنى لكونه لم يكن يغفل عن تعاهدها مع المداومة على التلاوة وان كان يوجد من هو في التحقيق أمتن منه ، وقد كتب عني بعض الاجوبة كما كتبت عنه من نظمه ما أوردته في المعجم والوفيات وكثيراً ما كان يقول لي أغيب عن بلدكم ثم أجيء فلا أجد علماءها وفضلاءها انتقلوا ذرة بل هم في محلهم الذي فارقتهم فيه أو دونه ، ولم يكن المناوي بالمنصف له . مات في يوم الاثنين ثالث عشر شوال سنة ست وسبعين بعد أن ضعف بالقاهرة حتى نقه وركب في محفة راجعا الى بلده على كره من أصحابه وخاصته فما انتهى الى بلبيس الاوقد قضى فرجعوا به في المحفة الى تربة الزين بن مزهر بالقرب من تربة الشيخ عبدالله المنوفي قبيل الغروب من يومه فغسل وكفن وصلى عليه في مشهد ليس بالطائل ثم دفن وحصل التأسف على فقده . وبلغنا انه كان اذا أفاق من غمراته يقول ثلاثاً يالطيف ومرة سبحان الفعال لما يريد حتى مات رحمه الله وإيانا .

١٩٨ (محمد) بن عبد الله بن التقي عبد الرحمن الشمس الصالحي ويعرف بابن الملح . سمع في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة من العماد أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي النصف الاول من السفينة الاصبهانية ؛ وحدث سمع منه الابي مع رفيقه الحافظ ابن موسى في سنة خمس عشر وذكره التقي بن فهد وغيره . مات .

١٩٩ (محمد) بن عبد الله بلكان بن عبد الرحمن المحب أبو المحاسن القاهري

القادرى الشافعى والد أبى الطاهر محمد الآتى . ولد سنة احدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ومات أبوه وهو ابن سنة فتزوج بأمه العز القادرى شيخ زاوية القادرية بباب الزهومة فرباه أحسن تربية وحفظ القرآن والعمدة وغالب المنهاج وعرض ثم اعتنى بسماع الحديث وسمع معنا على شيخنا وغيره بل قبلنا على الزركشى والشرابيشى والفاقوسى وصحب الشرف يونس القادرى وتسلك وتهذب وحصل بعض الاجزاء والفوائد بخطه ، وأجاز له باستدعاء ابن فهد المؤرخ بذى الحجة سنة سبع وثلاثين خلق ؛ واستقر فى مشيخة زاوية زوج أمه المشار اليها ، وكان خيراً نيراً كبير الهمة كثير التواضع حسن العشرة والفتوة ' مات فى شعبان سنة ثمان وسبعين وصلى عليه بجامع الازهر فى مشهد حافل جدا ودفن بزاويتهم وأثنوا عليه ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٢٠٠ (محمد) بن عبد الله بن عبد السلام بن محمود بن عبد السلام بن محمود بن عبادة صلاح الدين بن جمال الدين العبدوى الدمشقى الشافعى ابن عم الشمس بن محمد بن محمود بن عبد السلام الماضى . ولد فيما بين الثلاثين والاربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فأخذ عن البلاطنسى وخطاب والرضى الغزى فى آخرين ، وكان فى خدمة ابن عمه ثم استقر فى وكالة السلطان بدمشق بعد النابلسى ثم نظر جيشها ثم ولى قضاء دمشق بعد الخيضرى فدام أياما ثم صرف قبل انفصاله عن القاهرة بالشهاب بن الفرفور . وقدم القاهرة غير مرة منها فى سنة احدى وتسعين وصودر مرة بأخذ عشرة آلاف دينار للسلطان وألف للقاصد بذلك فوزنها وهو فى الترسيم ثم بعد قليل أحسن بالتوجه لمصادرته أيضاً فهرب فى سنة ثلاث وتسعين مع ملاءته وكثرة ما فى حوزته على ما قيل ثم ظهر .

(محمد) بن عبد الله بن عبد القادر السكاكينى . فى ابن عبد القادر بن عمر .

٢٠١ (محمد) بن عبد الله بن عبد الكريم البناء الشهير بتشن . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة ستين ، أرخه ابن فهد .

٢٠٢ (محمد) بن عبد الله بن عبد الله الشمس أبو عبد الله ثم الدمشقى الحنبلى الفقيه المقرى . ترجمه البرهان الحلبى فقال : انسان حسن حنبلى أصلا وفرعا من محبى التقى بن تيمية ، قدم حلب فى عاشر المحرم سنة تسع وثلاثين فقرأ على سنن ابن ماجه ومشيخة الفخر ، ثم عاد الى جهة دمشق فى خامس عشريه كتب الله سلامته .

٢٠٣ (محمد) بن عبد الله بن عبيد الله بن حسن السنباطى الاصل الصحراوى

امام تربة يلبغا العمرى . ولد بها سنة أربع واربعين وحفظ القرآن وجوده على البرهان الشامى الازهرى بل على امامه النور البلبيسى والعمدة وجل التنبيه وحضر دروس العبادى وابن أخيه وموسى البرمكينى وكتب على يس الجلالى وشمس الدين بن سعد الدين فأجاد وأم بالتربة المذكورة فى حياة أبيه وبعده واختص بالمحب بن المسدى الامام ، وقدم مكة فى أوائل سنة سبع وتسعين بحراً فجاور حتى وأقرأ ابن محتسبها قليلا ثم انفصل عنه وتردد الى وسمع بل سمعت أنه سمع على على حفيد يوسف العجمى وغيره بملاحظة ابن الشيخ يوسف الصفى وكان يصحبه وسافر جدة .

(محمد) بن عبد الله بن عبد المنعم الجروانى . فى محمد بن أحمد الجروانى .

٢٠٤ (محمد) بن عبد الله بن عثمان بن عفان الشمس الحسينى بلداً المقسى ثم الموسكى الشافعى أخو الفقيه عثمان الماضى وأبوهما ووالد محمد الآتى . ولد فى ربيع الأول سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمنية فضالة وتحول مع أبويه وأخيه الى القاهرة فسكنوا المقس وقرأ القرآن وجوده على الزين الهيثمى بل تلاه لأبى عمرو على عبد الغنى الفارقانى وقرأ من الاهتمام تلخيص الامام الى الحج وكذا بعض مختصر التبريزى وجمع ألفية النحو وبحث فى التبريزى على المناوى بل حضر عنده عدة تقاسيم ، وكذا قرأ فى النحو على الحناوى وسمع على شيخنا وغيره وجلس لاقراء الاطفال كأبيه وأخيه بزاوية بقنطرة الموسكى فنبغ من عنده جماعة وأقرأ فى بيت أزبك الظاهرى وقطن تلك الناحية وتكسب مع ذلك بالخياطة على طريقة جميلة من النصح والوفاء وحج وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها بل خطب بأماكن كجامع عمرو نيابة ، ولما مات أخوه تكلم فى تركته ثم لم يلبث أن مات ولده فورثه وتلقى عنه وظائف منها الامامة بضريح الشافعى ، وهو خير متودد سليم الفطرة منجمع على شأنه . (محمد) بن عبد الله بن عشائر . هو ابن عبد الله بن أحمد بن محمد ابن هاشم بن عبد الواحد . مضى .

٢٠٥ (محمد) بن عبد الله بن على بن أحمد الشمس القرافى الشافعى الواعظ ويعرف بالحفار وهى حرفة أبيه . ولد فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقرافة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والملحة ، وعرض على الابناسى وابن الملقن والغمارى وعبد اللطيف الاسنائى وأجاز له فى آخرين ممن لم يجز كالصدر المناوى والتقى الزبيرى ، واشتغل يسيراً وتنزل فى الجهات وتعانى الوعظ واشتهر شأنه فيه وصار بأخرة شيخ الجماعة مع الدين والتواضع والسكون وحسن السمت

وانفراده بالاتيان فى المحافل بالأشياء المناسبة سمعت إنشاده كثيراً وكنت ممن أتوسم فيه الخير،وأجاز فى استدعاء بعض الابناء بل حدث بالعمدة سمعها عليه الطلبة . مات بعد أن تعلل مدة فى يوم الخميس ثامن شعبان سنة ست وسبعين ودفن من الغد ورأيته بعدموته فى حالة حسنة رحمه الله وايانا .

(محمد) بن عبد الله بن على البعلى بن المغربى . فى صدقة .

٢٠٦ (محمد) بن عبد الله بن على الخواجا الشمس البزورى . مات بمكة فى رجب سنة ثلاث وثلاثين ؛ أرخه ابن فهد .

٢٠٧ (محمد) بن عبد الله بن على ناصر الدين النطوبسى الازهرى المادح ، ممن سمع منى بالقاهرة .

٢٠٨ (محمد) بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله بل ابو النجباء الناشرى اليمانى الشافعى . ولد فى فى ذى الحجةسنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، وتفقه بأخيه اسمعيل ثم بالقاضى أبى بكر بن على الناشرى وآخرين منهم الشرف أبو القسم بن موسى الدوالى وكان يدرس كل يوم جزءاً من كتابه التنبيه ؛ وولى قضاء القحمة ثم قضاء الكدراء ثم زبيد فلم تطل مدته فيها ، وكان معتقداً قائماً بالمعروف ودفع المنكر لاتأخذه فى الله لومة لائم غير مصرف لأوقاته فى غير الطاعات مواظبا على القيام والصيام له كرامات ككونه فرغ سليط سراجه فبصق فيه فأضاء كنحو ما اتفق للرافعى وكنية النبي ﷺ له فى منام بأبى النجباء فكان كذلك مع حسن شكالة وخلق وتمام عقل وهيبة ومروءة ؛ وله تصانيف كالتاريخ والنصائح الايمانية لذوى الولايات السلطانية ومختصر فى الحساب وفى مساحة المثلثة وضبطه بقوله :

اذا رمت تكسير المثلث يافتى فجمعك للاضلاع أصل لنا أتى
ونصف لمجموع الضلوع فابتده وخذ كل ضلع فاعرضه مفاوتا
على النصف ثم الضرب للبعض بهيع ونقذ ببعض ونصف فاعلمن متثبتا (كذا)

ورسالة تعقب بها إنكار عياض على الشافعى فى قوله : أنه خالف فى وجوب الصلاة على النبي ﷺ وأخذ عنه الأئمة كالبدر حسين الاهدل ومحمد بن نور الدين . مات فى ذى الحجة سنة احدى وعشرين ، طول الناشرى ترجمته .

٢٠٩ (محمد) بن عبد الله بن عمر بن عبدالله بن عمر بن مسعود القائد العمرى المكى . كان من أعيان القواد العمرة وممن جسر السيد رميثة بن محمد بن عجلان على هجم مكة فى آخر جمادى الآخرة سنة ست عشرة . وتوفى فى آخر سنة أربع

وعشرين أو أول سنة خمس وعشرين وقد بلغ الخمسين وقار بها طنا، ذكره الفاسي فى مكة .

٢١٠ (محمد) بن عبد الله بن عمر بن يوسف الشمس المقدسى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن المكى . قال شيخنا فى انبائه : ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وتفقه قليلا وتعانى الشهادة ولازم مجلس الشمس بن التقى وولى رياسة المؤذنين بالجامع الاموى وكان جهورى الصوت من خيار العدول حسن الشكل طلق الوجه منور الشيبة . مات فى جمادى الاولى سنة ست وعشرين بعد أن أصيب بعدة أولاد له كانوا أعيان عدول البلد مع النجابة والوسامة فماتوا بالطاعون عوضهم الله الجنة .

٢١١ (محمد) بن عبد الله بن عمر الشيخ شمس الدين الشريفى .

(محمد) بن عبد الله بن أبى الفتح . ثلاثة مجد الدين ونجم الدين وشمس الدين . يأتون فيمن جدهم محمد بن عبد الوهاب . (محمد) بن المجد عبد الله بن فتح الدين أبو النجا بن البقرى أحد الكتبة . يأتى فى الكنى [1] .

٢١٢ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن لاجين الشمس بن الجمال بن الشمس ابن البرهان الرشيدى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وأخوه أحمد وعمه عبد الرحمن والآتى ولده يحيى ويعرف بالرشيدى . ولد فى رجب سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه ، وعرض على التقى بن حاتم والبدر بن أبى البقاء وابن الملقن والبلقينى فى آخرين وأخذ الفقه عن الابناسى وابن العماد وقرأ عليه أحكام المساجد ولمحة فى شرح القول فى الباقيات الصالحات كلاهما له بعد كتابتهما ، واستفتى البلقينى وسمع كلامه وحكى لنا عنه حكاية ؛ والنحو عن البرهان الدجوى وجود القرآن على بعض الأئمة واعتنى به أبوه فأسمعه الكثير على ابن حاتم والعزيز المليجى وابى اليمن بن الكويك والمطرز وابن الخشاب وابن أبى المجد والتنوخى وابن النصيح وابن الشيخة والحلاوى والسويداوى والجوهرى والابناسى والعراقى والهيثمى والشمس الرفا والشرف القدسى والمجد اسمعيل الحنفى والعلاء بن السبع والفرسيسى وفتح الدين محمد بن البهاء بن عقيل ونصر الله البغدادى ونصر الله العسقلانى والتاج أحمد بن عبد الرحمن البلبيسى فى آخرين منهم أبوه وعمه ، بل وقرأ بنفسه قبل القرن وكتب الطباق وأجاز له خلق كأبى الخير بن العلائى وأبى هريرة بن الذهبى وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة ، وحج فى أول القرن ودخل اسكندرية وغيرها واشتغل وفضل وكتب الخط الحسن ونسخ به

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

لنفسه جملة كمختصر الكفاية والترغيب للمنذرى وولى مشيخة التربة العلائية بالقرافة والتلقين بجامع أمير حسين بالحكر وكذا خطابته تبعاً لأسلافه . وكان غاية فى جودة أداء الخطبة قادراً على انشاء الخطب بحيث ينشىء كل جمعة خطبة مناسبة للوقائع وارتفع ذكره بذلك بحيث سمعت الثناء عليه من ابن الهمام والعلاء القلقشندى لكنه كان يرجح قراءته فى المحراب على تأديته لها وكأنه اتفق حين سماعه له مااقتضى له ذلك والافهو كان نادرة فيهما . وقد قصدمن الاماكن النائية لسماع خطبته والصلاة خلفه بل كتب عنه بعض الفضلاء خطباً ثم أفردها بتصنيف ولو اعتنى هو بذلك لجاء فى عشرة أسفار ، وكذا كانت بيده وظيفة الاسماع بجامع الازهر والشهاب بن تمرية هو القارىء بين يديه فيه غالباً وقراءة الحديث بالجانبكية من واقفها وبالقصر الاول السلطانى من القلعة عقب الشهاب الكلوتاتى ، وكان على قراءته أنس مع الاتقان والصحة ومزيد الخشوع وقد حدث بالكثير خصوصاً من بعد اجتماعى به وذلك فى أواخر ذى الحجة سنة ثمان وأربعين والى أن مات فانى أكثرت عنه جداً ، وخرجت له مشيخة فى مجلد قرضها شيخنا والعينى والعلاء القلقشندى وغيرهم من الاكابر وسر بذلك وحدث بنصفها الاول وحضنى على أن أريها للبدر بن التنسى قاضى المالكية فانه كان ناظر الجامع وربما كان يناكده حتى أن الشيخ قال له : إذا كان هذا فعلك معى فكيف يكون مع ولدى اذا مت فأسأل الله أن لايجعل قضائى فى قضائك فلم يلبث أن مات القاضى وتخلف الشيخ بعده ، وكان شيخاً ثقة ثبتا صالحا خيراً محدثا مكثرا متحريا فى روايته وأدائه كثير التلاوة للقرآن إماما فاضلا بارعا مشاركا ظريفاً فكها حسن النادرة والعبارة محبا فى النكتة بهى الهيئة نير الشيبة ذا سكينة ووقار كريما جدا متواضعا طارحا للتكلف سليم الباطن ذاكراً لكثير من مشكلات الحديث ضابطا لمعانيها حسن الاصغاء للحديث صبوراً على التحديث كثير البكاء من خشية الله عند إسماعه بل وقراءته له وفى الخطبة طرى النغمة ، ومحاسنه غزيرة ، وكان مجيداً للشطرنج يلعب مع الشمس بن الجندى الحنفى جاره العالم الشهير فلما مات تركه ، وممن كان يقصده للزيارة وغيرها الزين طاهر المالكى وهو من بيت علم . مات فى عشاء ليلة الجمعة حادى عشر ربيع الاول سنة أربع وخمسين عن سبع وثمانين عاما وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بجامع أميرحسين ثم بجامع الماردانى فى مشهد عظيم ودفن بالعلائية محل مشيخته وهى بالقرب من باب القرافة رحمه الله وإيانا .

٢١٣ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر

التقي أبو الفضل بن العفيف بن التقي القرشي العدوي العمري الحراري المالكي. قال الفاسي حضر على عمه فيما أحسب وسمع من ابن صديق وغيره وعني بالعلم فتنبه ؛ ودخل اليمن والهند طلبا للرزق فأدركه أجله بـكلبرجة ببلاد الهند في سنة عشر عن نيف وثلاثين سنة ووصل نعيه لمكة في سنة أربع عشرة .

٢١٤ (محمد) الجمال بن العفيف أخو الذي قبله . ولد في صفر سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة وسمع بها من البرهان بن صديق صحيح البخاري بفوت ؛ وأجاز له جماعة كابن أبي البقاء وابن الناصح والكمال الدميري والعراقي والهيثمي ؛ ودخل في التجارة لليمن وجزيرة سواكن . ومات بها في العشر الاول من صفر سنة إحدى وأربعين ، ذكره النجم عمر بن فهد في معجمه وذيله .

٢١٥ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي الشمس أبو عبد الله بن أبي بكر القيسي الحموي الاصل الدمشقي الشافعي ويعرف بابن ناصر الدين . ولد في العشر الاول من المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وعدة مختصرات واشتغل قليلا وحصل وفضل وتفقه واعتنى بهذا الشأن وتخرج فيه بابن الشرائحي ولازمه مدة وكذا انتفع في الطلب بمرافقة الصلاح الاقفهسي وحمل عن شيوخ بلده والقادمين اليها بقراءته وقراءة غيره الكثير وكتب الطباق وارتحل لبعلبك وغيرها ؛ وسافر بأخرة صحبة تلميذه النجم بن فهد المكي الى حلب وقرأ على حافظها البرهان بعض الأجزاء وكذا سمع من ابن خطيب الناصرية ؛ وحج قبل ذلك وسمع بمكة من الجمال بن ظهيرة وغيره بها وكذا بالمدينة النبوية وما تيسرت له الرحلة الى الديار المصرية ؛ وأتقن هذا الفن حتى صار المشار إليه فيه ببلده وما حولها وخرج وأفاد ودرس وأعاد وأفتى وانتقى وتصدى لنشر الحديث فانتفع به الناس ؛ وحدث بالكثير في بلده وحلب وغيرها من البلاد بل حدث هو وشيخنا معاً في دمشق بقراءته بجزء أبي الجهم وامتنع شيخنا من ذلك إلا إن أخبر الجماعة بسنده فما أمكنته المخالفة ولكنه اقتصر على الاخبار ببعض شيوخه فيه دون استيفائهم أدباً وأخذ عنه الاماثل وربما تدرب به في الطلب وشارك في العلوم وأملى . ومن شيوخه أبو هريرة بن الذهبي ومحمد بن محمد بن عبدالله بن عمر بن عوض ورسلان الذهبي وأبو الفرج بن ناظر الصاحبة وعبدالرحمن بن احمد بن المقداد القيسي ومحيي الدين الرحبي والشهاب احمد بن علي الحسيني والبدر بن قوام وابن أبي المجد وابن صديق وعمر البالسي وابو اليسر بن الصائغ وابن منيع ومن يطول ايراده كالبلقيني

والصدر المناوى وغيرها ممن قدم دمشق لا ابن الملقن بل كان يذكر أنه سمع وهو بالمكتب من المحب الصامت ، وأجاز له التنوخي وابو الخير بن العلائي ومريم ابنة الأذرعي ومعين المصرى . ومن تصانيفه طبقات شيوخه وجعلهم ثمان طبقات وجامع الآثار فى مولد المختار ثلاثة أسفار ومورد الصادى فى مولد الهادى فى كراسة واللفظ الرائق فى مولد خير الخلائق أخصر من الذى قبله ومنهاج الأصول فى معراج الرسول واطفاء حرقة الحوبة بالباس خرقة التوبة واللفظ المحرم بفضل عاشوراء المحرم ومجلس فى فضل يوم عرفة وافتتاح القارى لصحيح البخارى ومجلس فى ختمه وآخر فى ختم مسلم وآخر فى ختم الشفا وبرد الأكباد عن فقد الأولاد وقال فيه :

يابا كياً ميته فى الحى يندبه   قد عمه وجده من فقد الاولاد
ان كنت ذا كبدحرى اصطبر برضى   فالصبر خير وفيه برد الأكباد

وتنوير الفكرة في حديث بهز بن حكيم فى حسن العشرة ومسند تميم الدارى وترجمة حجر بن عدى الكندى والاملاء الانفس فى ترجمة عسعس واتحاف السالك براوة الموطأ عن ملك وتوضيح المشتبه فى أسماء الرجال وغيرها فى ثلاثة أسفار كبار والاعلام بما وقع فى مشتبه الذهبى من الاوهام وأرجوزة سماها عقود الدرر فى علوم الاثر وشرحها فى مطول ومختصر وأخرى فى الحفاظ وشرحها أيضاً وبديعة البيان عن موت الأعيان نظم أيضا فى ألف بيت وشرحها وسماه التبيان لبديعة البيان وعرف العنبر فى وصف المنبر وبواعث الفكرة فى حوادث الهجرة نظم أيضا ومنهاج السلامة فى ميزان يوم القيامة وريع الفرع فى شرح حديث أم زرع فى كراريس وزوال البوسى عمن أشكل عليه حديث تحاج آدم وموسى والصلبة اللطيفة لحديث البضعة الشريفة عليها السلام والتلخيص لحديث ربو القميص ونفحات الاخيار من مسلسلات الاخبار فى مجلد وأحاديث ستة فى معان ستة من طريق رواة ستة عن حفاظ ستة من مشايخ الأئمة الستة بين مخرجها ورواتها ستة ، والانتصار لسماع الحجار ورفع الدسيسة بوضع حديث الهريسة وكتاب الاربعين المتباينات المتون والاسناد ومعجم شيوخه وخطب فى مجلد وغير ذلك كالرد الوافر على من زعم أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام كافر قرضه له الأئمة كشيخنا وهو أحسنهم والعلم البلقيني والتفهني والعيني والبساطي والمحب بن نصر الله وخلق وحدث به غير مرة ، وقام عليه العلاء البخارى لكون التصنيف فى الحقيقة رد به عليه فانه لما

سكن دمشق كان يسأل عن مقالات ابن تيمية التي انفرد بها فيجيب بما يظهر من الخطأ فيها وينفر عنه قلبه الى أن استحكم أمره عنه وصرح بتبديعه ثم بتكفيره ثم صار يصرح في مجلسه بأن من أطلق على ابن تيمية انه شيخ الاسلام يكفر بهذا الاطلاق واشتهر ذلك فجمع صاحب الترجمة في كتابه المشار اليه كلام من أطلق عليه ذلك من الأئمة الاعلام من أهل عصره من جميع المذاهب سوى الحنابلة بحيث اجتمع له شيء كثير وحينئذ كتب العلاء الى السلطان كتابا بالغ فيه في الحط ولكنه لم يصل بحمد الله إلى تمام غرضه وساس القضية الشهاب ابن المحمرة قاضي الشام حينئذ مع كونه ممن أنكر عليه في فتياه تصنيفه المذكور وتبعه التقي بن قاضي شهبة حتى أن البلاطنسي رجع عن الأخذ عنه بل والرواية عنه بعد أن كان ممن تتلمذ له كل ذلك عناداً ومكابرة وكانت حادثة شنيعة في سنة خمس وثلاثين وهلم جراً ، ولكن لما كان شيخنا بدمشق حدث بتقريضه للمصنف المشار اليه ولم يلتفت الى المتعصبين . وقد ولي مشيخة دار الحديث الاشرفية ؛ وبالجملة فكان إماما علامة حافظاً كثير الحياء سليم الصدر حسن الاخلاق دائم الفكر متواضعاً محبباً إلى الناس حسن البشر والود لطيف المحاضرة والمحادثة بحيث لا تمل مجالسته كثير المداراة شديد الاحتمال قل ان يواجه أحداً بمكروه ولو آذاه ، جود الخط على طريقة الذهبي حتى صار يحاكي خطه غالباً بحيث بيع بعض الكتب التي بخطه ورغب المشتري فيه لظنه أنه خط الذهبي ثم بان الامر ، وكتب به الكثير راغباً في إفادة الطلبة شيوخ بلده بل ويمشي هو معهم إلى السماع عليهم مع كونه هو المرجع في هذا الشأن وربما قرأ لهم هو . وقد سئل شيخنا عنه وعن البرهان الحلبي فقال ذلك نظره قاصر على كتبه وأما هذا فيحوش وأثنى عليه في غير موضع فقرأت بخطه : كتب الى الشيخ الامام العالم الحافظ مفيد الشام فذكر شيئاً ، وفي موضع آخر : الشيخ الامام المحدث حافظ الشام بل كتب له بالثناء على مصنفه شرح عقود الدرر كما أثبته في الجواهر واعتذر عن الحواشي التي أفادها حسبما جردتها بطريقة زائدة في الأدب. وذكره في معجمه فقال : وسمع من شيوخنا وممن مات قبل أن أدخل من الدمشقيين وأكثر ثم لما خلت الديار من المحدثين صار هو محدث تلك البلاد أجاز لنا غير مرة ، قال وشارك في العلوم ونظر في الادب حتى نظم الشعر الوسط ، ولكنه أغفل ايراده في أنبائه . وكذا أثنى عليه البرهان الحلبي بقوله : الشيخ الامام المحدث الفاضل الحافظ خرج الاربعين المتباينة وله أعمال غير ذلك ورد على مشتبه

الذهبي وكتابه فيه فوائد وقد اجتمعت به فوجدته رجلا كيسا متواضعامن أهل العلم وهو الآن محدث دمشق وحافظهانفع الله به المسلمين؛وابن خطيب الناصرية فقال : رأيته إنسانا حسناً محدثا فاضلاوهو محدث دمشق وحافظهاوالمقريزى فقال : طلب الحديث فصار حافظ بلاد الشام بغيرمنازع وصنف عدة مصنفات ولم يخلف في الشام بعده مثله . والمحب بن نصر الله فقال فيما قرأته بخطه : ولم يكن بالشام في علم الحديث آخر مثله ولاقريب منه ؛ وممن أخذ عنه التقى بن قندس وتلميذه العلاء المرداوى . وقال الامام الحافظ الناقد الجهبذ المتقن المفنن حافظ عصره وراوية زمانه وعلامته له التصانيف الحسنة والنظم المتوسط . وكـذا ذكره التقى بن فهد في ذيل طبقات الحفاظ له وآخرون واتفقوا على توثيقه وديانته ، وشذ البقاعى جريا على عادته فقال : وكان محدثا مشهوراً بالحديث . ووصفه شيخنا بالحفظ وهو عند كثير من الناس مشهور بدين ؛ واطلعت أناله على تزوير وكشط وتغيير في حق مالى كبير في غير مامكتوب انتهى . والله حسيبه وقد أوردت في معجمى من نظمه أشياء ومنه :

وعشرة خير صحب بالجنان أتى وعدالنبي لهم سرداً بلاخلل

عتيق عثمان عامر طلحة عمر الـ زبير سعد سعيد وابن عوف على

وهو في عقود المقريزى باختصار وأنه كتب الخط الجيد وصار حافظ بلاد الشام بغير منازع ولم يخلف هناك مثله . مات في ربيع الثانى على المعتمد سنة اثنتين وأربعين بدمشق مسموما فانه خرج مع جماعة لقسم قرية من قرى دمشق فسمهم أهلها وحصلت له الشهادة ؛ ودفن بمقابر العقيبة عند والده ولم يخلف في هذا الشأن بالشام بعده مثله بل سد الباب هناك رحمه الله وايانا .

٢١٦ (محمد) بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن مظفر بن نصير بن صلح بن شهاب ابن عبد الحق الصدر بن الجمال بن الشمس البلقينى المحلى الشافعي ويعرف بابن شهاب . ولد كما قال في رابع عشر ذى القعدة سنة ثمانين وسبعمائة بالمحلة وأنه قرأ بها القرآن على الفقيه حسين المغربى وصلى به والعمدة والرونق لابى حامد الاسفراينى والتبريزى كلاهما في الفقه والملحة وعرضها . وتردد الى القاهرة كثيراً وأقام بها زمانا وأخذ الفقه والنحو عن فقيهه حسين وكذا بحث في الفقه بالمحلة على الشمس بن أحمد وبالقاهرة على الابناسى وفي النحو بالقاهرة على الشهاب بن سيفاه المتجند والشمس ابن الجندى وبالمحلة على الشمس النشائى وقرأ على المحب الصائغ والسراج الاسوانى شرح بديعية الحلى بالمحلة وولى عقد الانكحة بها وشهد في الحمايات وتكلموا في

صدقه ، ولقيه ابن فهد والبقاعى فكتباعنه ومن ذلك قوله :

لعبت بالشطرنج مع شادن　　رمى بقلبي من سناه سهام
وجدت شامات على خده　　فت من وجدى به والسلام

وزعم أنه عمل أرجوزة فى النحو تنيف عن ثمانين بيتاً وشيئاً فى علم الرمل وتسيير الفلك فالله أعلم . مات بالمحلة فى ربيع الثانى سنة تسع وثلاثين عفا الله عنه .

٢١٧ (محمد) بن عبدالله بن محمد بن أحمد الشمس بن الجمال بن الرومى القاهرى الحسينى الحنفى الماضى أبوه وأخوه أحمد . صاهر البدر بن فيشا على ابنته واستولدها وناب عن ابن الشحنة وامتنع الامشاطى من استنابته ؛ وهو مبغض فى خطته مستفيض أمره فى طريقته وجرت له كائنة فى تركة ابن السمخراطى أهانه فيها المالكى وغيره وعدة كوائن غيرها ولا ينفك عن عادته .

٢١٨ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن خضر الشمس بن الجمال الكورانى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ممن اشتغل وقرأ على وعلى غيرى كابن قاسم ولم يتميز ونزل فى بعض الجهات ثم أقبل على تعاطى مالا يرتضى بحيث كثر هذيانه وتعب أبوه بسببه وتزايد فحشه جداً بعد موته .

٢١٩ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن خلف الله بن عبدالسلام القلشانى [1] والد قاضى الجماعة وأخويه ، ممن أخذ عن ابن عرفة وغيره وولى قضاء الانكحة بتونس والتدريس بمدرسة العنق . وكان عالماً صالحاً مذكوراً بالكرامات . مات فى أوائل أيام السلطان عثمان حفيد أبى فارس . استفدته من بعض المغاربة .

٢٢٠ (محمد) بن عبدالله بن محمد بن خليل بن بلتوت بن بيرم بن بكتوت الشمس الكردى الاصل العلمى القاهرى الحسينى الحنبلى سبط الشمس الغزولى الحنبلى نزيل البيبرسية الماضى ويعرف بابن بيرم ، قدم بعض سلفه مع السلطان صلاح الدين بل كان بيرم ممن عمل ملك الامراء بالبحيرة وأما أبو عبد الله فحفظ القرآن وشيئاً من القدورى ولكن عمل ابنه هذا حنبلياً لجده . ومولده فى حادى عشر شعبان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمحرر فيما قال وقرأ فيه على ابن الرزاز ثم على العز الكنانى وناب عنه ، وكتب الخط الحسن ونسخ به أشياء كتفسير ابن كثير وسمع الحديث على وعلى جماعة بقراءتى ، وصحب ابن الشيخ يوسف الصفى بل تردد للمتبولى وغيره من الصالحين ، ولازم الاجتماع بى ولا بأس

---

(١) بكسر أوله أو فتحه وسكون ثانيه ثم معجمة معقودة بينها وبين الجيم وآخره نون من نواحى تونس ، كما سبق وكما سيأتى .

به‌عقلا ودربة وتعففا بل هو خير نواب الحنابلة الآن وإن كان فيهم من هو أفضل ؛ وقد حج موسميا سنة ست وتسعين ونعم الرجل .

٢٢١ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبو عبد الله الناشري اليماني . أخذ عن جده أبي عبد الله وأقبل على التلاوة والعبادة والورع والقناعة مع مشاركته في النحو والفقه . مات في سنة اثنتين وثلاثين .

٢٢٢ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الجمال بن الجلال ابن القطب بن الجلال الحسيني التبريزي الشافعي أخو أحمد الماضي . أخذ عنه ابن أخته العلاء محمد بن السيد عفيف الدين وصافحه بمصافحته للزين الخوافي بسند لا يثبت مثله .

٢٢٣ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن الرضى محمد ابن أبي بكر بن خليل القرشي العثماني المكي . ولد بها في شوال سنة أربع وثلاثين ولازم أبا الخير بن عبد القوي وتكسب بالشهادة بباب السلام وسافر الى البلاد المصرية والشامية غير مرة للرزق . ومات مطعونا بالشام سنة بضع وسبعين .

٢٢٤ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف فتح الدين بن الجمال بن المحب بن الجمال بن هشام الانصاري القاهري الحنبلي الماضي أبوه والآتي جده . نشأ فحفظ القرآن واشتغل بالفرائض وغيرها عند البدر المارداني وأذن له وكذا قرأ قليلا على العلاء البغدادي الدمشقي حين كان بالقاهرة وحضر دروس القاضي ؛ وتنزل في الجهات وخطب بالزينية وتكسب بالشهادة .

٢٢٥ (محمد) المحب أبو عبد الله شقيق الذي قبله وهو الاكبر . ولد في سنة أربعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمحرر وسمع مع أبيه ختم البخاري بالظاهرية بل سمع معه قبل ذلك سنة خمس وأربعين على ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس بحضرة البدر البغدادي شيئا وتكسب بالشهادة وكان منجمعا ساكنا جيد الكتابة خطب بالزينية بعد أبيه فانها مع تدريس الفخرية وغيرها من جهات أبيه قررت بينه وبين أخيه بل كان باسمه ادارة بالبيمارستان برغبة ابن القطان له عنها أهين من الاتابك أزبك بسببها وما سمح باستمرار الوظيفة مع عمه الا بجهد . مات في ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين رحمه الله .

٢٢٦ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشمس أبو نصر بن العز بن الشمس اللاري الشافعي . شاب لطيف حسن التصور لقيني بمكة في سنة إحدى وسبعين وقرأ على الثلاثيات وقال لي ان مولده في رمضان سنة تسع وأربعين وثمانمائة وأنه أخذ عن الجمال المشهور بأخي فنونا وعمل رسالة كتبها برسم الامير نظام الدين

علاءالملك بن المعين جاهنشاه وقرأ بعضها بحضرتى وكذا سمعته ينشد قوله :

تركنا كل شيء غير ليلى   وأطلب وصلها يوماً وليلا

وهو من رؤساء ناحيته .

٢٢٧ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الناصر بن عبدالعزيز بن رشيد بن محمد ناصر الدين بن الكمال الشمس المعروف بالشيخ ابن ناصر الدين بن العز بن الرشيد التوريزى الاصل ثم المنصورى القاهرى السعودى الشافعى . ولد في يوم الاثنين سادس المحرم سنة ست وثمانمائة بالقاهرة بقنطرة أمير حسين وقرأ بها القرآن وصلى به والمنهاج وألفية ابن ملك وعرضهما على الجلال البلقيني وناصر الدين بن البارزى وبحث فى المنهاج عند الشرف السبكى وفى النحو عند الشمس بن الجندى وكتب في ديوان الانشاء بالقاهرة ، وولى في سنة ثلاث وثلاثين حمايات الذخيرة والمفرد بالوجه البحرى ، ولقيه ابن فهد والبقاعى بالمنصورة فى سنة ثمان وثلاثين فكتبا عنه أشياء من نظمه منها :

رجوتك عوناً فى المضيق فعندما   رجوتك جادت لى يداك بكل ما

وانى لأثنى الخير فى كل موطن   عليك وأبدى ذكر جودك حيثما

وأنشأ قصة ظريفة نظماً ونثراً على لسان المنصورة فى قاضيها الشمس بن كميل . مات قريب الأربعين ظناً .

٢٢٨ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف المجد بن الجمال بن فتح الدين الانصارى الزرندى المدنى الحنفى الماضى أبوه وهو أكبر إخوته ، ابن عم قاضى الحنفية بها على بن سعيد . ولد فى أول سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وألفية النحو وبعض المنار ، وعرض على عمه سعيد وبه تفقه وعلى الشهاب الابشيطى (١) وحضر عنده فى العربية وكذا أخذ فى الفقه أيضاً ببلده عن الفخر عثمان الطرابلسى وفى النحو أيضاً والمنطق عن أحمد بن يونس وفى القراآت عن عمر النجار وعبد الرحمن الششترى (٢) ، وارتحل الى القاهرة فى سنة أربع وسبعين فأخذ فى الفقه وغيره عن الأمين الاقصرائى بل قرأ عليه سنن ابن ماجه وسمع عليه غير ذلك وكذا قرأ على المحب بن الشحنة وغيره ؛ وسافر منها الى الشام فى التى بعدها فقرأ على الزين خطاب والخيضرى فى البخارى وغيره ، ودخل حلب وزار بيت المقدس مرتين ؛ ولما كنت مجاوراً بالمدينة سمع منى وعلى أشياء ، وقدم بعد ذلك القاهرة

---

(١) بكسر الهمزة . (٢) بمعجمتين الاولى مضمومة ثم مثناة مفتوحة .

أيضاً فى ذى الحجة سنة احدى وتسعين فقرأ على بعض البخارى وسمع على غير ذلك وأخذ حينئذ عن النظام الحنفى فى الفقه وأصوله وكذا عن الصلاح الطرابلسى وأبى الخير بن الرومى وتميز فى الفقه وشارك فى غيره ؛ وله نظم ، ودرس بالمسجد النبوى بعد الاذن له فى ذلك مع عقل وسكون وانجماع ، وصاهره يحيى بن شيخه الفخر الطرابلسى على ابنته ووجهه للاشتغال .

٢٢٩ (محمد) نجم الدين أخو الذى قبله . حفظ القدورى .

٢٣٠ (محمد) شمس الدين أخو الاولين . ممن سمع منى بالمدينة أيضا .

٢٣١ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن على بن عثمان أبو النصر العجمى الاصل المكى . ولد سنة اربع عشرة أو التى بعدها ظناً بمكة وأمه أم الحسن نسيم ابنة الامام أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى ابراهيم الطبرى ، ممن سمع فى جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين على خالتيه أم الحسن فاطمة وأم محمد علماء المسلسل وتساعيات الرضى الطبرى وعلى الأولى فقط خماسيات ابن النقور ، وتكررت زيارته لطيبة ودخل بلاد العجم ، وكان فقيراً طيب النفس يسكن كثيراً اواسط من هدة بنى جابر على طريقة سلفه . مات بمكة فى ذى الحجة سنة تسع وستين ودفن بتربة أهل امه من المعلاة .

٢٣٢ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن على بن عيسى الولوى بن التاج البلقينى ثم القاهرى الشافعى ويقال أن والده ابن أخت للسراج البلقينى . ولد فى خامس عشرى جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وقيل ثلاث وستين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتدريب وغيره ؛ وعرض التدريب على مصنفه خال والده ؛ وجود القرآن عند الزكى عبد العظيم البلقينى ؛ وأخذ الفقه عن السراج وولده الجلال وقريبه البهاء أبى الفتح وغيرهم ، والنحو عن الشمس البوصيرى ، والاصول عن السراج ؛ وكان يذكر أنه لازمه فى سماع البخارى وغيره ؛ وليس ببعيد ؛ وكذا سمع الزين العراقى وأثبته فى أماليه والهيثمى والشرف بن الكويك فى آخرين منهم الشهاب البطائحى [1] والجمال الكازرونى والشمس البرماوى وقارى الهداية بل رأيت فيمن سمع على الشهاب الجوهرى فى ابن ماجه سنة ثمان وتسعين مانصه : القاضى ولى الدين محمد بن الجمال عبدالله البلقينى ، وهو محتمل ان يكون هذا ولكن الظاهر أنه غيره ؛ وحج قديماً رجبياً وجاور بقية السنة ودخل دمشق مع الجلال البلقينى وكان نائبه وحكم عنه فى بلاد الشام وغيرها ؛ وكذا دخل اسكندرية وغيرها واشتغل كثيراً وكتب بخطه جملة ولازم الجلال فى التقسيم

(١) بفتح أوله نسبة الى البطائح بين واسط والبصرة .

وغيره وكذا ناب عن من بعده وجلس بالجوزة خارج باب الفتوح وهو من المجالس المعتبرة للشافعي حتى إن السراج البلقيني جلس فيه لما ولى صهره البهاء بن عقيل وكذا بلغني عن القاياتي ان التقي السبكي جلس فيه فالله أعلم ، بل ناب بالمحلة الكبرى . وكان شيخنا مع محبته له يعتب عليه في السعي على قريبه الشهاب بن العجيمي في قضائها وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ، قرأت عليه المسلسل بسماعه له من لفظ ابن الدويك ، وكان انسانا حسن شهما حاد الخلق كثير الاستحضار للتدريب في أول أمره جامداً بأخرة لاسيما حين لقيناه حسن المباشرة للقضاء عفيفاً كتبت في ترجمته من معجمي مايعد في حسناته . وقد تزوج القاضي علم الدين ابنته فأولدها فاطمة وأبا البقاء وغيرهما . ومات في شوال سنة خمس وخمسين رحمه الله وإيانا .

٢٣٣ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد الشمس بن الجمال العوفي القاهري الشافعي أخو احمد الماضي وأبوهما والآتي ابنه ابو النجا محمد ويعرف كسلفه بابن الزيتوني . خطب بجامع الطواشي وتكسب شاهداً ، وكان ساكنا . مات سنة سبعين رحمه الله .

٢٣٤ (محمد) بن عبد الله بن ابي عبد الله محمد بن الرضى محمد بن ابي بكر بن خليل القرشي الاموي العثماني المكي الماضي حفيده قريباً . أجاز له في سنة خمس العراقي والهيثمي وابن صديق والزين المراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي . ومات بمكة في آخر ليلة مستهل المحرم سنة احدى وثلاثين أو التي قبلها . وقال ابن فهد مرة : سنة بضع وثلاثين .

٢٣٥ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن عطاء بن جبيل بن فضل بن خير بن النعمان الفخر بن الكمال الانصاري السكندري المالكي ابن اخي الجمال عبد الرحمن قاضي مصر والماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن خير . ولد في ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة ومات في يوم الجمعة حادي عشري رجب سنة أربعين ذكره البقاعي مجرداً .

٢٣٦ (محمد) بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن حماد بن خلف التميمي التونسي المغربي المالكي ويعرف بابن المحجوب . ولد سنة ثمان عشرة وثمانمائة بتونس ، ذكره البقاعي مجرداً وهو ممن لقيته ظناً .

٢٣٧ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن الضياء محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم أبو الخير الحموي الاصل المكي الشافعي ويعرف بابن الضياء . سمع على الزين المراغي الكثير وقرأ في التنبيه حفظا وبحث منه جانبا على قاضي مكة المحب بن الجمال ابن ظهيرة وكان كثير الملازمة له ويكتب عنه بعض الاسجالات وتبصر به في

الفقه مع حياء وخير ودين . توفى فى ضحى يوم الاربعاء مستهل جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة عن نحو ثلاثين سنة .

٢٣٨ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عيسى الشمس بن الجمال الكنانى المتبولى ثم القاهرى الحنبلى ابن أخى على بن محمد بن محمد الماضى وقريب الشيخ ابراهيم المتبولى ، ويعرف بابن الرزاز . ولد تقريبا سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتكسب بالشهادة وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها وسمع ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى ، وحدث سمع منه الفضلاء سمعت عليه يسيراً ؛ وكان خيراً مديما للتلاوة ، وتعلل مدة وأضر ولزم بيته حتى مات فى ليلة الاثنين سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وصلى عليه من الغد رحمه الله .

٢٣٩ (محمد) بن عبدالله بن محمد بن محمد بن غانم ناصر الدين بن الجمال بن ناصر الدين الغانمى ـ نسبة لغانم المقدسى الشهير ـ المقدسى الشافعى ابن شيخ الحرم . ولد سنة سبع وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن والتنبيه وعرضه على العز المقدسى وغيره وقرأ فى الفقه على العماد بن شرف والزين ماهر وغيرهما ، وقدم القاهرة غير مرة وأخذ فيها ايضا عن السيد النسابة وامام الكاملية وغيرهما ، وكذا ارتحل لدمشق وأخذ بها عن البلاطنسى (١) والبدر بن قاضى شهبة والزين خطاب وآخرين وسمع معنا فى بيت المقدس على الجمال بن جماعة والتقى القلقشندى وجماعة وأجاز له باستدعاء الكمال بن أبى شريف غير واحد ، وحج غير مرة وباشر مشيخة الحرم بالقدس نيابة عن ابنه واستقلالا وكذا استقر فى مشيخة الصوفية بالصلاحية شريكا لجلال الدين حفيد ابن جماعة مع غيرها من الجهات ، وهو انسان عاقل متودد .

٢٤٠ (محمد) بدر الدين شقيق الذى قبله ؛ ممن سمع معنا هناك . ومات فى جمادى الثانية سنة تسع وثمانين وقد قارب الاربعين .

٢٤١ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن مفلح أكمل الدين بن الشرف بن الشمس الدمشقى الصالحى الحنبلى والد ابراهيم الماضى ويعرف كسلفه بابن مفلح . مات فى شوال سنة ست وخمسين ودفن بالروضة عند أسلافه وكانت جنازته حافلة رحمه الله . وهجاه البقاعى بقوله :

قالوا ابن مفلح أكمل قلنا نعم   فى نقصه فى كل أمر يصلح
كذبا وبهتانا وجهلا قد حوى   فهو الذى لا يرتضيه مصلح

٢٤٢ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن موسى الافنيشى ثم العبادى ثم القاهرى

(١) نسبة لبلاطنس بفتحتين ثم ضمتين من عمل طرابلس .

الازهرى الشافعى ويعرف بالعبادى .ولد بافنيش فى نواحى منية عبادمن الغربية وتحول الى القاهرة قبل بلوغه فقطن الازهر وحفظ القرآن وغيره ولازم دروس بلديه السراج بل قرأ على أبى القسم النويرى فى النحو ، وجود الكتابة وكتب الكثير يقال من ذلك مايزيد على مائة مصحف ، وتنزل فى جهات كثيرة وأقرأ فى طبقة الزمام وباشر ديوان نوروز الظاهرى جقمق الدوادار الكبير للاتابك أزبك وأحد العشرات أظنه بعناية بلديه سالم ، واستنابه سالم فى خزن الكتب بالمحمودية ولم يحسن مباشرتها ؛ وتولع بالشعر فكان ينظم منه مالايذكر مع توهمه الاجادة وأظنه كان يقرأ الجوق ، وكان كثير الاقدام وله حركات آخرها مع ابن حجاج وانتزع منه نصف العمالة بالسابقية لكونه كان مقرراً فيها ثم رغب عنها ، ولم يلبث أن مات فى ذى القعدة سنة خمس وتسعين بعد تعلل مدة وقد زاحم الثمانين رحمه الله وعفا عنه .

٢٤٣ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن وهاس الشريف الحسنى الحرضى اليمانى الشافعى . ممن لقينى بمكة فى ذى الحجة سنة أربع وتسعين فسمع منى بحرمها المسلسل وهو من الخيار .

(محمد) بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن يحيى بن قاسم بن خلف الازيرق .

٢٤٤ (محمد) بن عبد الله بن محمد البدر بن الجمال السمنودى القاهرى الشافعى الماضى أبوه . خلفه فى تدريس القطبية المجاورة للصاحبية ثم انتزعها منه زين العابدين بن المناوى فى أيام أبيه وكذا كان باسمه الاعادة بمدرسة أم السلطان وخزن كتبها وكتاب السبيل بها وإمامتها شركة لعبيد الحيتى فى الامامة خاصة . مات بعد الستين ظناً . (محمد) بن عبد الله بن محمد البدر بن العصياتى . صوابه ابن ابراهيم بن أيوب وقد مضى .

٢٤٥ (محمد) بن عبدالله بن محمد الشمس بن العمرى أحد أعيان موقعى الدست ووالد ناصر الدين محمد الآتى ويعرف بابن كاتب السمسرة ، كان شيخاً فاضلا ماهراً فى صناعته حشماوجيها عنده دعابة وخفة روح ؛ ولى قديماً نيابة كتابة السر ثم عاد الى التوقيع حتى مات فى يوم الاربعاء عشرى شعبان سنة تسع وعشرين عن نحو سبعين سنة ؛ وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض ، وهو فى عقود المقريزى وأنشد عنه أن الكمال الدميرى كتب اليه وهو بدمشق :

الصالحية جنة والصالحون بها أقاموا

فعلى الديار وأهلها منى التحية والسلام

وحكي عنه أنه وجد على حائط مكتوباً : من كانت به حمى الربع وهى يوم بعد يوم فليكتب على فخذه الايمن قوله تعالى (واسألهم عن القرية) إلى (لاتأتيهم) ولتكن الكتابة فى يوم السبت الذى تجيء فيه النوبة قبل مجيئها فانها لاتجيئه. رحمه الله .

٢٤٦ (محمد) بن عبدالله بن محمد الشمس المنصورى القاهرى الشافعى قريب الشهاب المنصورى الشاعر ونزيل قنطرة أمير حسين. كان فى خدمة شيخنا الرشيدى ولذا سمع عليه الكثير بل سمع على شيخنا ابن حجر، وتولع بالادب ونظم قليلا وكذا تميز فى لعب الشطرنج وفى التوقيع وخدم نائب صفد وغيره ، وحدث قرأ عليه العز بن فهد ثلاثيات الصحيح عن الرشيدى وأظن أنى سمعت من نظمه، وكان حسن العشرة لطيفا .مات فى ذى الحجة سنة ست وتسعين وأظنه قارب السبعين رحمه الله.

٢٤٧ (محمد) بن عبد الله بن محمد الشمس الهوشاتى الازهرى ، ممن سمع منى بالقاهرة.

٢٤٨ (محمد) بن عبد الله بن محمد العز المالكى . أخذ عن الشهاب المغراوى وغيره وفضل وكتب بخطه الكثير كالعبر للذهبي ، وأم بكمشبغا الجمالى صاحب الربع بالقرب من الاشرفية برسباى وسكنه هو وأخوه فى الله الكمال بن الهمام وقتاً وكان كل منهما حسن العقيدة فى الآخر وسافر معه قديما إلى الشام ، وكان نيراً ساكنا غاية فى الزهد والعبادة والورع والتحرى والانجماع عن الناس والتقنع ؛ زرته ودعا لى وسمع بقراءتى على الكمال . ومات بعده بخمسة وأربعين يوما فى أوائل ذى القعدة سنة احدى وستين ودفن بحوش الاشرف اينال لكونه كان غضب لعدم دفن الكمال به وقد جاز السبعين بكثير فيما أظن ؛ ونعم الرجل كان رحمه الله وايانا .

٢٤٩ (محمد) بن عبدالله بن محمد مظفر الدين بن حميد الدين بن سعد الدين الكازرونى نزيل مكة. برع فى فنون وتصدى للاقراء بمكة فقرأ عليه القطب وحاشيته للسيد الفخر أبو بكر بن ظهيرة وكذا قرأ على قاضى الحنابلة بمكة والشهاب بن خبطة وأقرأ غير ذلك كالطب ، وقدم القاهرة فى سنة سبعين ونوزع فى دعاويه وتكلم معه الكافياجي وغيره وعقد له مجلس وما أنصف ولم يلبث أن رجع ومات ، وبالغ ابن الاسيوطى فى تقبيحه ووصفه بالمبتدع الرافضى الفلسفى وأنه قد غلبت عليه العلوم الفلسفية حتى أخرجته عن سنن السنة المرضية وأدته الى الرفض وبغض الصحابة رضوان الله عليهم ثم إلى اللعب بالقرآن والقول فيه بالرأى وتنزيله على قواعد الفلسفة وشرح كائنته كما كتبتها فى مظفر من الكبير . وقال النجم بن فهد: كانت له يد فى الطب والمنطق والفلسفة عار من الشرعيات بالكلية لايحسن من الفقه شيئا وله نظم كالاعاجم ويمكث الايام المتطاولة يحاول إنشاء رسالة أونحوها

ولا يأتى بشيء ، كل ذلك مع كونه ضنيناً بنفسه متحسراً على عدم تعظيم الاطباء ببلاد العرب لكونهم فى بلاده كما زعم يحكمون على قضاة القضاة سيما وكاتب السر غالبا لا يكون إلا منهم . ودخل الهند ودام بها حتى مات مسموما فيما قيل .

(محمد) بن عبدالله بن محمد العلمى بن بيرم . مضى فيمن جده محمد بن خليل .

٢٥٠ (محمد) بن عبد الله بن محمد الغمرى الخانكى مؤدب الأطفال بها وغاسل الاموات ، ممن يجيد حفظ القرآن ويعرف بالخواص . أقام بمكة مدة وتزوج ابنة الصفدى الحاشر بها ممن سمع منى بها فى سنة ست وثمانين . ومات قبيل التسعين .

٢٥١ (محمد) بن عبدالله بن موسى بن رسلان بن زين الدين موسى بن ادريس بن موسى بن موهوب البدر أبو عبد الله بن الجمال أبى محمد بن الشرف أبى البركات السلمى ـ بضم المهملة ـ الدمشقى الشافعى . ولد فى ذى الحجة ليلة عرفة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وأحضر وهو فى الخامسة فى عاشر رمضان سنة ثمان وخمسين على العماد بن كثير الحافظ منتقى من رابع حديث سعدان بسماعه على الحجار وسمع على محمد بن موسى بن سليمان بن الشيرجى جزء الانصارى مع الفوائد وعلى الشمس محمد بن موسى بن سند الحافظ بعض المائة انتقاء العلائى من مشيخة الفخر ومن الشمس محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلى قصيدة من نظمه أولها

*جوانحى لسواكم قط ما جنحت * ومن الشمس الخفاف أيضاً قصيدة من نظمه أولها

*زارت فتاها وعقد الشعر محلول * وحدث سمع منه الفضلاء وأسمع ابن ناصر الدين طلبته عليه بعض جزء الانصارى ووصفه بالعلم والفضل . مات فى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين . أرخه شيخنا فى إنبائه ولكنه لم يزد على محمد بن عبد الله الشيخ بدر الدين السلمى .

٢٥٢ (محمد) بن عبد الله بن نجم الصفى أبو عبد الله الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن الصفى بالتخفيف . ولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة ببيت لهيا من دمشق ونشأ بدمشق فقرأ القرآن عند جماعة منهم الزين عبد الرحمن بن بورى وقرأ الخرقى وتفقه بأبى شعر وغيره وسمع جزء الجمعة على عائشة ابنة ابن عبد الهادى وكذا سمع على الطوباسى وغيرها ، وحج ، وكان عالماً ورعاً عفيفاً زاهداً قدوة لقيته بالصالحية فقرأت عليه بمدرسة أبى عمر منها جزء الجمعة . ومات فى سادس عشرى رمضان سنة تسع وستين ودفن من يومه بالروضة فى سفح قاسيون بعد أن صلى عليه بالجامع المظفرى وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

٢٥٣ (محمد) بن عبدالله بن نشابة الاشعرى الحرضى ـ بفتح المهملتين ومعجمة ـ

ثم العريشي - بمهملة مفتوحة ثم مكسورة وشين معجمة نسبة لقرية يقال لها عريش من عمل حرض وحرض آخر بلاد اليمن من جهة الحجاز بينها وبين حلي مفازة - الفقيه الشافعي والد عبد الرحمن الماضي، ذكره الأهدل في ذيله لتاريخ الجندي وقيد وفاته في سنة اثنتين أو التي بعدها. قاله شيخنا في انبائه.

٢٥٤ (محمد) بن عبد الله بن يحيى بن عثمان بن عرفة أبو عبد الله الحساني الاربسي - بفتح الهمزة ثم راء ساكنة وموحدة مضمومة بعدها مهملة نسبة لبلد من تونس - التونسي المغربي المالكي قاضي الركب. ولد تقريباً سنة سبع وعشرين وثمانمائة بأربس ونشأ فحفظ القرآن وأشياء كبانت سعاد والبردة وتردد لتونس للاشتغال عند ابراهيم الأخضري ومحمد الرصاع وأحمد النخلي واحمد السلاوي في آخرين في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وتميز في الفضيلة، وحج مراراً وهو قاضي ركب المغاربة سنين، وقصدني في المحرم سنة تسعين فأخذ عني بقراءته اليسير من الصحيحين والموطأ والشمائل وغيرها مع بانت سعاد والبردة من حفظه وسمع مني غير ذلك وشاركه في جله ولده محمد الأكبر، وكتبت لهما ذلك في إجازة حافلة، وكذا استكتبني في بعض الاستدعاآت وتردد الي غير مرة مغتبطاً؛ وسمع بالقاهرة أيضاً على أبي الحسن على حفيد يوسف العجمي وبمكة على محمد بن أبي الفرج المراغي المدني وحسين الفتحي؛ وهو إنسان نير عاقل فاضل متحر في نقله وكلامه استفدت منه جماعة من المغاربة وكتبت عنه من نظمه ما كتب به على شرح «بانت سعاد» لصاحبه عمر بن عبد الرحمن الماضي وهو قوله:

لك الفضل ياشيخ الحديث مع العلى لدى ناظر بالحق لا بعناد
بشرحك بانت بان ماقد ذكرته وإيضاحك المعنى بوجه سداد
وجمعك في الارشاد علماً منوعاً لغات واعراباً ورمز مراد
لاحيائك المنظوم في مدح أحمد ولازلت مأجوراً ليوم معاد
تقبل منك الله ذاك بجوده وجازاك ماجازاه خير عباد

٢٥٥ (محمد) بن عبد الله بن يحيى الشمس الطيبي الشافعي وله عندي قصيدة أضفتها لمصنف الشهاب الششيني الحنبلي الذي قامت عليه الثائرة بسببه، وبلغني أنه ممن أخذ عن شيخنا والقاياتي.

٢٥٦ (محمد) بن عبد الله بن يوسف بن حجاج بن قريش الشمس المخزومي القاهري الشافعي خادم شيخنا ويعرف بابن قريش. شيخ يقرأ القرآن رغب في ملازمة شيخنا في كتابة الاملاء عنه وغيرها من تصانيفه كالمقدمة وبذل الماعون

وقابلها مع الجماعة عليه ولم ينفك عن المجيء لمجلسه فى رمضان بل ولا فى كل ليلة لفرش السجادة ونحوها وإصلاح الشمعة ؛ وكان ذا خبرة ببلاد اليمن ونحوها فكأنه دخلهاوحج وطوف . وأظنه مات بعد الستين وقارب السبعين .

٢٥٧ (محمد) بن عبد الله بن يوسف بن عبدالحق الفاضل أبوعبدالله التونسي الاصل المغربى المالكى . قدم القاهرة فنزل البرلس عند عالمه الشهاب بن الاقيطع ، وحفظ القرآن والرسالة والمختصر وألفية النحو والتلخيص ولم يكمله والمصباح للبيضاوى ولازمه فى الفقه والأصلين والفرائض والحساب والغبار والعربية والمعانى والبيان وغيرها وتميز ، ثم قدم القاهرة فقرأ على السنهورى فى الفقه وسمع فى أصوله وفى العربية وكذا أخذ العربية وغيرها عن ابن قاسم وتردد للجوجرى والابناسى وغيرهما من فضلاء الوقت للاستفادة وقرأ على الكثير من ألفية العراقى بحثاً وغيرها وكذا سمع منى وعلى أشياء وأكثر من حضور الأمالى ، وبلغنى أنه كتب على مختصر ابن عرفة فى الفرائض قطعة وانه حج وأسر مع الحبالصة فأقام عندهم أشهراً وزار بيت المقدس ، وكان عاقلا ساكناً ديناً قانعاً عفيفاً ريضاً مشاركا فى الفضائل وربما أقرأ بعض الطلبة ، أقام بأسكندرية يسيراً وتزوج من تروجة وصار يتردد بينهما مع تكسب بالخياطة قبل ذلك وبعده فى خلوته أو بيته حتى مات بالثغر فى أواخر شعبان أو أوائل رمضان سنة ثمان وثمانين عن أزيد من أربعين سنة ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٢٥٨ (محمد) بن عبد الله بن يوسف الحجاوى الحنبلى وأخطأ من قال الحنفى ، ذكره التقى بن فهد فى معجمه وقال انه ذكر أنه سمع من الصلاح بن أبي عمر والمحب الصامت ؛ وذكره شيخنا فى معجمه فقال : أجاز لأولادى سنة سبع وعشرين ولم يزد . مات سنة ثلاث وثلاثين .

٢٥٩ (محمد) بن عبد الله بن يوسف الصدر بن التاج بن النور الباسكندى الهرموزى الشافعى قاضيها ابن عم يوسف بن محمد بن يوسف الآتى . ممن أخذ عنهما ابراهيم بن محمد بن ابراهيم وكان بعد الخمسين .

٢٦٠ (محمد) بن عبد الله بن الرفاعى . شهد على ابن عياش فى سنة ست وثلاثين باجازة عبد الأول .

٢٦١ (محمد) بن عبد الله أمين الدين الصفدى ، ذكره شيخنا فى انبائه وقال كان من مسلمة السامرة وسكن دمشق بعد الكائنة العظمى ؛ وكان عالما بالطب مستحضراً ولكنه لم يكن ماهراً بالمعالجة بل اذا شخص له غيره المرض نقل أقوال أهل الفن

فيه وكذا كان بارع الخط فرتب موقعا، واعترته فى آخر عمره غفلة بحيث صار يسأل عن الشيء فى حال كونه يفعله فينكره لشدة ذهوله . مات فى صفر سنة خمس عشرة .

(محمد) بن عبد الله البدر السلمى . فيمن جده موسى بن رسلان .

٢٦٢ (محمد) بن عبد الله التاج بن الجمال القليوبى الخانكى الشافعى إمام الخانقاه الناصرية بسرياقوس وسبط الشمس القليوبى . مات سنة بضع وثمانين وخلفه فى الامامة أخوه أحمد شريكا لغيره، وكان لسناكوالده وإخوته وأحد الشهود بها ممن يدارى

(محمد) بن عبدالله الجمال الكازرونى .كذا وقع فى انباء شيخنا . وصوابه محمد ابن احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمود وقد مضى .

٢٦٣ (محمد) بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الهمدانى الاصل المدنى ويعرف بالمسكين ويقال له العوفى أيضا . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها وسمع على ابن صديق فى سنة سبع وتسعين الصحيح بفواتات يسيرة . أجاز لى . ومات سنة ثمان وخمسين .

٢٦٤ (محمد) بن عبد الله الشمس القاهرى ويعرف بابن سمنة قارى الحديث . مات فى الحرم سنة سبع وخمسين ؛ أرخه ابن المنير . (محمد) بن عبدالله الشمس بن الغمرى . فيمن جده محمد . (محمد) بن عبد الله الشمس الزفتاوى . فيمن جده احمد .

٢٦٥ (محمد) بن عبدالله الشمس الصعيدى الشافعى نزيل الحرمين ومؤدب الاطفال بمكة بباب حزورة وأحد مؤذنيها نيابة ويعرف بالمدنى ممن أقرأ الابناء طبقة بعد أخرى وجود الخط وكتب به جملة ورأيت منها الشفا نسخة هائلة وربما كتب للناس ؛ وكان فاضلا صالحا استفيض الثناء عليه . مات فى صفر سنة إحدى وتسعين وأظنه قارب السبعين وهو أفضل من فقيه مكة الاخر مكى .

(محمد) بن عبد الله الشمس القليوبى . فيمن جده أبو بكر .

٢٦٦ (محمد) بن عبد الله الصدر بن الجمال الرومى الحنفى . هكذا ذكره شيخنا فى انبائه . وصوابه ابن محمد بن احمد بن اسمعيل .

٢٦٧ (محمد) بن عبد الله ناصر الدين التروجى ثم القاهرى المالكى أحد نواب المالكية . مات سنة ثلاث وكان مشكوراً . قاله شيخنا فى انبائه ولم يسم المقريزى فى عقوده أباه وانه مات فى صفر وان الكمال الدميرى رآه بعد موته وسأله : مافعل الله بك فقال : إن استطعت ان لاتترك بعدك مالا فافعل .

٢٦٨ (محمد) بن عبد الله ناصر الدين الدمشقى العقبى ، قال شيخنا فى انبائه كان جنديا يباشر فى الاستادارية ثم ترك ذلك ولبس بزى الصوفية وصحب أبا بكر

الموصلي ثم بنى زاوية بالعقبة الصغرى وعمل شيخها وأنزل بها فقراء فكان يطعمهم فكثر أتباعه وصار يتكسب من المستأجرات وكان حسن الشكل واللحية بهي المنظر . مات فى جمادى الاولى سنة خمس عشرة عن ثلاث وستين .

٢٦٩ (محمد) بن عبد الله ناصر الدين المحلى الشافعي نزيل مكة . ذكره الفاسي وقال أظنه حفظ المنهاج الفرعي فقد كان يذاكر بمسائل منه وعانى الشهادة والوثائق ، وناب فى بعض أعمال المحلة الكبرى عن قاضيها صهره العز بن سليم ، وكذا عانى التجارة وتردد لأجلها مرات الى عدن ، وجاور بمكة سنين كثيرة وبالمدينة أشهراً ، وتوجه من مكة قاصداً وادى الطائف فسقط من البعير الذى كان عليه راكباً فحمل الى مكة فمات قبل وصوله اليها وغسل بالابطح ودفن بالمعلاة وذلك فى أحد الربيعين سنة عشرين وأظنه بلغ السبعين ، وفيه دين وخير .

٢٧٠ (محمد) بن عبدالله ولى الدين السنباطى القاهرى المالكى ويلقب حصيرم . كان شيخاً مسناً متساهلا مزرى الهيئة ينوب عن قضاة مذهبه ويزعم أنه أخذ عن بهرام وغيره وليس بثقة . مات فى أول ربيع الاول أو آخر الذى قبله سنة حدى وثمانين ويقال ان أباه كان أسلمياً فتكسب بالتجارة فى الشرب ثم افتقر وعمل دلالا فالله أعلم .

٢٧١ (محمد) بن عبد الله أبو الخير الارميونى ثم القاهرى المالكى المذكور بالشرف وهو بكنيته أشهر ، وأرميون بالغربية ؛ حفظ القرآن واشتغل فى الفقه والنحو والاصلين وبرع فى النحو وشارك فى غيرها ؛ ومن شيوخه السنهورى والشمنى والحصنى ولازمه والعلاء الحصنى ومحمد الطنتدائى الضرير . مات سنة إحدى وسبعين ولم يبلغ الثلاثين . وكان خيراً ، وبلغنى عنه أنه كان يقول : لا ينشرح صدرى للبس شظفة الشرف ، لتوقفه فى ذلك رحمه الله .

(محمد) بن عبد الله أبو الفيض الحلبي . صوابه محمد بن على بن عبد الله .

(محمد) بن عبد الله البخارى ثم الخوارزمى ويعرف بكمال ريزة . يأتى فى كمال من الالقاب وينظر إن كان من شرطنا .

٢٧٢ (محمد) بن عبدالله البرمونى الاصل الدميرى المالكى نزيل زاوية الحنفى ؛ ممن تخرج بأبى العباس الحنفى فى العربية والاصلين والتصوف وبابن كتيلة فى الفقه والتصوف ، وسمع على شيخنا وعرض عليه الرسالة وأجازه ، وحج وتصدر للاقراء فانتفع به جماعة ، وممن قرأ عليه فى الفقه والعربية ابراهيم الدميرى ؛ وشكره لى غير واحد وانه صاحب كرامات مديم لتعليم الابناء .

٢٧٣ (محمد) بن عبد الله التركمانى القبيباتى الدمشقى ويعرف بالقواس . شيخ صالح زاهد عابد له زاوية غربى المصلى ظاهر دمشق مقيم بها وله أصحاب ومريدون وحلقة ذكر بالجامع الاموى عظيمة مقصود بالزيارة ، وكان ممن صاحب أبا بكر الموصلى دهراً وغيره من الاكابر . قال التقى بن قاضى شهبة : وكان يجيد تعبير الرؤيا عن صلاح لاعلم . مات بزاويته عن أزيد من مائة فيما قيل ليلة الجمعة سادس ذى القعدة سنة ست وأربعين ولم يظهر عليه الهرم رحمه الله .

٢٧٤ (محمد) بن عبد الله التنسى ـ نسبة لتنس من أعمال تلمسان ـ المغربى المالكى . بلغنى فى سنة ثلاث وتسعين بأنه حي مقيم بتلمسان جاز الستين مشار اليه بالعلم ، وله تصانيف . بل قيل انه صنف فى اسلام أبى طالب جزءاً كما هو مذهب بعض الرافضة .

٢٧٥ (محمد) بن الله الججينى الحنفى ويلقب القطعة ، ذكره شيخنا فى انبائه وقال: كان من أكثر الحنفية معرفة باستحضار الفروع مع جمود ذهنه وكونه ردىء الخط الى الغاية رث الهيئة خاملا . مات فى رمضان سنة ست عشرة [1] .

٢٧٦ (محمد) بن عبد الله الحسنى الهادوى الصنعانى والد ابراهيم الماضى . من فضلاء صنعاء وأدبائها الموجودين بها فى سنة احدى وسبعين . أنشدنى نور الدين الصنعانى عنه من نظمه :

بقراط مسموماً مضى لسبيله ومبرسماً قد مات أفلاطون
ومضى أرسطاطاليس مسلولا وجا لينوس مات وانه مبطون
ما إن دواء الداء إلا عند من إن قال للمعدوم كن فيكون

٢٧٧ (محمد) بن عبد الله الحمامى ، ممن سمع منى قريب التسعين .

٢٧٨ (محمد) بن عبد الله الخردقوشى أحد المعتقدين . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة . أرخه شيخنا فى انبائه .

٢٧٩ (محمد) بن عبد الله الخواص أحد المعتقدين أيضاً بمصر . مات بالوراريق فى جمادى الآخرة سنة خمس . ذكره شيخنا أيضاً .

٢٨٠ (محمد) بن عبد الله الزهورى العجمى . ممن يعتقد للظاهر برقوق فمن بعده ويسمى مجذوباً . كانت غالب إقامته بقلعة الجبل فى دور حرم السلطان ويقال انه قال له يا برقوق أنا آكل فراريج وأنت تأكل دجاجاً وأنه أشار بموته ثم بموت برقوق من بعده بمقدار ما بين الفروج فكان كذلك ، وربما نسبت هذه المقالة

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

لمحمد بن سلامة النويري المغربي المعروف بالسكندري أحد أخصاء الظاهر أيضاً مات في أول صفر سنة إحدى . وقيل ان الظاهر لما مات داخله الوهم فلم يلبث أن مات في شوالها.

٢٨١ (محمد) بن عبد الله العجمي السقاء بالمسجد الحرام كأبيه . مات بمكة في المحرم سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد . (محمد) بن عبد الله العمري . قرض سيرة المؤيد لابن ناهض ، واسم جده محمدمضي .

٢٨٢ (محمد) بن عبد الله الكاهلي . مات بمدينة إب سنة سبع وثلاثين .

٢٨٣ (محمد) بن عبد الله المازوني نزيل تلمسان . مات سنة ست وستين .

٢٨٤ (محمد) بن عبد الله المصري ثم المكي الطبيب ويعرف بالخضري – بمعجمتين الاولى مضمومة والثانية مفتوحة . ذكره شيخنا في انبائه وقال : كان يعاني الطب والكيمياء والنارنجيات والنجوم وأقام بمكة مدة مجاوراً ، ولقيته بها سنة ست ثم دخل اليمن فأقبل عليه سلطانها الناصر فيقال ان طبيب الناصر دس عليه من سمه فهلك في سنة ثمان وكان هو اتهم بأنه دس على الرئيس الشهاب المحلي التاجر سماً فقتله في آخر سنة ست .

٢٨٥ (محمد) بن عبد الله المغربي نزيل بيت المقدس ويعرف بفولاد ، قدم بيت المقدس في حدود التسعين وسبعمائة فانقطع فيه للعبادة خاصة وداوم الجماعات وأكثر في كل سنة الحج والزيارة حتى قيل انه حج ماينيف على ستين مرة غالبها ماشياً واشتهر بالصلاح بين الخاص والعام وذكرت له كرامات جمة وأحوال مهمة . وقد ترجمه ابن قاضي شهبة فقال : كان رجلا صالحاً مشهوراً له حجات كثيرة تزيد على الستين أكثرها على أقدامه وله اجتماع بالأولياء وكشف ، وأما التقي الحصني فانه لم يكن اذا قدم بيت المقدس ينزل عند أحد سواه ولا يأكل لغيره فيه طعاماً ، ووصفه في بعض تعاليقه بالسيد الجليل وناهيك بهذا من مثله . مات بعد رجوعه من الحج في صفر سنة أربع وأربعين وقد جاز الثمانين .

٢٨٦ (محمد) بن عبدالله المقري أحد المفتين بتعز وكان عارفاً بالفرائض والحساب ممن تفقه فيه بالجمال محمد بن أبي القسم الضراسي . مات سنة تسع وثلاثين ، ذكره العفيف .

٢٨٧ (محمد) بن عبدالله النفياني[1] ثم القاهري أحد أصحاب الغمري وأخو أحمد وعلى ممن هداهم الله للاسلام وأعطاهم الظاهر جقمق رزقة ، وقرأ القرآن وسمع الكثير على شيخنا وغيره حتى سمع على وبقراءتي أشياء ، وتنزل في سعيد السعداء وغيرها. مات في ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد

---

(١) بالكسر نسبة لنفيا من الغربية .

وأظنه جاز الستين رحمه الله . (محمد) بن أبي عبد الله المنتصر حفيد أبي فارس والمستقر بعده . هو محمد بن محمد بن عبد العزيز يأتي .

٢٨٨ (محمد) بن عبد الأحد بن علي الشمس القاهري النحوي سبط ابن هشام ويعرف بالعجيمي وسمي العيني والده عبد الأحد ، ذكره شيخنا في إنبائه وقال: أخذ عن خاله المحب بن هشام ومهر في الفقه والاصول والعربية ولازم العلاء البخاري لما قدم القاهرة وكذا لازم البدر الدماميني ، وكان كثير الادب فائقاً في معرفة العربية ملازماً للعبادة وقوراً ساكنا . مات في عشري شعبان سنة اثنتين وعشرين ودفن بالصوفية وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

٢٨٩ (محمد) بن عبدالجيد بن القاضي أبي الحسن علي بن أبي بكر الجمال الناشري اليماني . ولد سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وحفظ الشاطبية والمنهاج الفرعي وألفية ابن مالك وتفهمهما بجد واجتهاد حتى تميز وتعين وكانت أوقاته موزعة على التكرير على محفوظاته والمطالعة عليها والكتابة وأنواع الطاعات مع ذكاء وفهم ونسك وعلم. مات في ربيع الثاني سنة إحدى وسبعين . أفاده لي بعض الفضلاء الآخذين عني .

٢٩٠ (محمد) بن عبد المحسن بن أحمد بن حسين الأهدل الجمال بن الشيخ شهاب الدين حفيد الاهدل . ولد سنة إحدى وسبعين بمكة ومات أبوه وهو ابن سبع فكفله زوج أخته وابن عمه الجمال محمد وأقرأه القرآن والارشاد وغير ذلك ودخل بعد بلوغه اليمن مع ابن عمه الآخر حسين فأقام بها نحو خمس سنين ثم عاد لمكة وتزوج بها ولقيني فحدثته بالمسلسل في أواخر ذي الحجة سنة .

(محمد) بن عبد المحسن بن عبد اللطيف . يأتي في محمد بن محمد بن عبد المحسن .

٢٩١ (محمد) بن عبدالمغيث بن محمد بن احمد بن الطواب . وسط في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وحزن عليه كثيرون من أجل من تركه من أم وولد سيما وليس له ذنب ظاهر وان كان من فساق المباشرين فانه ممن باشر في المفرد بالوجه الغربي عفا الله عنه وإيانا .

٢٩٢ (محمد) بن عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى ناصر الدين بن المحيوي ابن التقي بن محيي الدين بن الزكي أسن إخوته ، ذكره شيخنا في إنبائه وقال: ولد بعد الخمسين وسمع من العرضي وابن الجوخي وغيرهما من أصحاب الفخر ، وكان يرجع لدين وعقل ، خرج مع العلاء بن أبي البقاء لقسم بعض المغلات فقطع عليهم الطريق فقتل هذا وجرح الآخر وسقط فظنوا موته فسلم وذلك في المحرم سنة ست.

(محمد) بن عبد الملك بن عبد اللطيف بن الجيعان . يأتي في أبي البقاء بن

الجيعان فهو بكنيته أشهر .

٢٩٣ (محمد) بن عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن الشيخ أبي محمد المرجاني . مات بمكة سنة ثمان وعشرين . أرخه ابن فهد .

٢٩٤ (محمد) بن عبد المنعم بن داود بن سليمان البدر أبو عبد الله بن الشرف أبي المكارم البغدادي الاصل القاهري الحنبلي الماضي أبوه والآتي ولده البدر محمد . خلف والده في تدريس الحسنية وأم السلطان والصالح وغيرها وفي إفتاء دار العدل وقضاء العسكر فلم تطل مدته . ومات .

٢٩٥ (محمد) بن عبد المنعم بن محمد بن محمد بن عبد المنعم بن أبي الطاهر اسمعيل الشمس بن نبيه الدين الجوجري ثم القاهري الشافعي ويعرف بين أهل بلده بابن نبيه الدين وفي غيرها بالجوجري . ولد في إحدى الجاديين والظن انه الثانية سنة احدى وعشرين وثمانمائة أو التي بعدها بجوجر وتحول منها الى القاهرة صحبة جده لأبيه بعد موت والده وهو ابن سبع فأكمل بها القرآن وحفظ المنهاج الفرعي - مع أن جده كان مالكيا - وكذا الاصلي وألفية ابن ملك وعرض بعضها واشتغل بالفنون فأخذ النحو بقراءته عن الحناوي والشهاب السخاوي وابي القسم النويري وعظمت ملازمته له فيه وفي غيره من الفنون سيما في ابتداء أمره وترعرعه وبقراءة المحيوي الدماطي في شرح التسهيل عن ابن الهمام وبقراءة الزين طاهر غالب المغني عن القاياتي في آخرين كالشمني والمحلي والكافياجي بل قرأ العربية في ابتدائه على البدر بن الشربدار كما قرأ في ابتدائه على فقيهه النور أخي حذيفة والفقه عن الشرف السبكي والونائي والقاياتي وابن المجدي والعلم البلقيني والمحلي والمناوي واشتدت عنايته بملازمته بحيث أخذ عنه التنبيه والحاوي والبهجة والمنهاج تقسيما غير مرة كان أحد القراء فيه وغير ذلك وعن الاول الحاوي وعن الثاني ماعدا البهجة مع ما أقرأه من الروضة وعن السادس بقراءته شرحه للمنهاج ومن الاستسقاء في الروضة الى بيع الاصول والثمار ولازمه في أخذ جل تصانيفه كشرح البردة وغيرها وأصوله عن المحلي قرأ عليه شرحه لجمع الجوامع والشمس البدرشي قرأ عليه الجاربردي والمناوي أخذ عنه البيضاوي وجمع الجوامع تقسيما كان أحد القراء فيه في آخرين كالشرواني والشمني والنويري والكافياجي وأبي الفضل المغربي وأصول الدين عن هؤلاء الخمسة وكذا المعاني والبيان عنهم مع القاياتي والزين جعفر العجمي نزيل المؤيدية ومما قرأ عليه المختصر والمنطق عن الخمسة والعروض والقوافي عن الشهاب الابشيطي والفرائض والحساب عن ابن المجدي والبوتيجي والتفسير عن الشمني والكافياجي

وشيخنا ووقع له معه فيه ماأوردته فى الجواهر ، والحديث عن شيخنا أخذ عنه شرحه للنخبة إما قراءة أوسماعاً لما عدا المجلس الاخير منه ظناً واليسيرمن شرح ألفية العراقى بقراءته بل سمع غالبه وسمع عليه فى الحلية وفى الكتب الستة وغيرها وكذا سمع على الزين الزركشى فى صحيح مسلم بل قرأ الشفا والصحيح على القاضى سعدالدين بن الديرى ، وكتب الخط المنسوب وعرف بمزيد الذكاء وأذن له غير واحد بالاقراء والافتاء وتصدى لذلك قديماً فى حياة كثير من مشايخه حتى كان المحلى يرسل له الفضلاء للقراءة عليه فى تصانيفه وغيرها ونوه هو والمناوى به جداً بل كان المناوى يناوله الفتوى ليكتب عليها واستنابه فى القضاء فى ولايته الاولى فباشر قليلا بحيث ذكر أنه لايعرف من قضائه مما يضبط بالحكم سوى أربعة قضايا ثم تعفف عن ذلك ، هذا مع اشتغاله معظم عمره بالتكسب فى بعض الحوانيت بسوق الشرب وكذا بالسكر ونحوه بل وقبل ذلك جلس عند العز بن عبد السلام شاهداً حين كان يتناوب مع غيره القضاء فى جامع الصالح وحمدالعقلاء صنيعه فى ترك القضاء ، وأخذ عنه الفضلاء طبقة بعد أخرى وصار بأخرة شيخ القاهرة وقسموا عليه الكتب فكان ممن قرأ عليه فى التقسيم سنة ثلاث وثمانين الحلبى وابن قريبة وسعد الدين الذهبى والكمال الغزى وفى التى تليها إلا الرابع فبدله المحيوى عبد القادر العنبرى وفى التى تليها هووالحلبى وابن قريبة والغزى وفى التى تليها الذهبى بدل الغزى، واتسعت حلقته جداً سيما حين تحول للمؤيدية ثم جامع الازهر وقصد بالفتاوى ، وكتب على عمدة السالك لابن النقيب شرحاً فى جزء سماه تسهيل المسالك فى شرح عمدة السالك ، وكذا على الارشاد مختصر الحاوى لابن المقرى فى أربعة فأزيد وعلى شذور الذهب مطول ومختصر سبكه وقصيدة البوصيرى الهمزية التى أولها « كيف ترقى رقيك الأنبياء » فى مطول ومختصر أيضاً سمى أحدهما خير القرى فى شرح أم القرا والمفرجة وغير ذلك من نظم ونثر ، وسارع بقوة ذكائه فى الكتابة على الفتاوى فكثرت مخالفته التى أدى اليها عدم تأنيه وربما ينبه على ذلك فيها وفى تصانيفه فلا يكاد يرجع ويبرهن على ماتورط فيه وكذا كثر تسارعه الى الاذن بالفتوى والتدريس بل والتقريض على التصانيف الصادرة من غير المتأهلين حتى انه كتب لشخص كان يسمى تاج الدين الشامى ولى نظر الاسطبل مرة على مصنف زعم أنه اختصر فيه المهذب مانصه كما نقلته من خطه : وقفت على هذا المؤلف ورأيت فى أبوابه وفصوله ، وتأملت ماسطره مؤلفه أدام الله نفعه وكثر جمعه وتأملت بعض تفاريعه وأصوله

فوجدته قد أحسن في انتخابه كل الاحسان وأجاد فيما لخصه مقرونا بالتوضيح والبيان فلا يقدر على الخوض في مثل ذلك إلا من تضلع من العلوم وأحاط بسرها المكتوم وحرر مادل عليه المنطوق وما أفاده المفهوم أدام الله النفع بفوائده وعلومه للمسلمين وجعله قرة عين الى يوم الدين ، وكتب فلان معترفاً بفضائله مغترفاً من فواضله ، الى غير هذا مما يجره اليه سرعة الحركة ، وقد سمعت العز الحنبلي غير مرة يقول انه يعرف كل شيء في الدنيا ، هذا مع سكونه في مواطن دينية كانت سرعة حركته ومبادرته الى الاحتجاج فيها والتأييد لجهتها كالواجب ولكنه كان حسن العشرة كثير التودد والتواضع والامتهان لنفسه غير متأنق في سائر أموره بحيث لا يتحاشى عن المشي فيما كان الاولى الركوب فيه ولا يأنف مراجعة الباعة فيما لعله يجد من يتعاطاه عنه ولا يمتنع من الجلوس في مطبخ السكر بحضرة اليهود وغيرهم الى غير ذلك مما تأخر به عند من لم يتدبر وأرجو قصده الجميل بذلك كله سيما وعنده نوع فتوة وإحسان لكثير من الغرباء وبذل همة في مساعدتهم ، وحج غير مرة وسمع على التقي بن فهد وغيره ؛ وجاور في سنة تسع وستين وأقرأ الطلبة هناك وبالغ في ملازمة قاضيها وعالمها ووالى عليه بره وفضله ثم كان ممن قام مع نور الدين الفاكهي في الكائنة الشهيرة وكذا كان بيننا من الود ماالله به عليم بحيث انه لم يزل يخبرني عن شيخه المحلي بالثناء البالغ بل طالع هو عقب موت ولد له كتابي ارتياح الاكباد فتزايد اغتباطه به وأبلغ في تحسينه ماشاء وأحضر إلي بعض تصانيف السيد السمهودي لأقرضها له الى غير ذلك من الجانبين ثم كان ممن مال علي مع من صرح بعد حين لجر عليه بعدم وجاهته وديانته ولذا قبيل موته بيسير تجرأ عليه بعض الطلبة انتصاراً لنفسه وعمل جزءاً سماه اللفظ الجوهري في بيان غلط الجوجري وما أمكنه التكلم فانتدب له بعض الطلبة بالرد وكان من الفريقين مالاخير في شرحه ويغلب على ظني ان ذلك انتقام لكونه كتب مع البقاعي في مسئلة الغزالي وان كان له مخلص في الجملة فترك الكلام كان أليق بمقام حجة الاسلام ، وكان في صوفية المؤيدية قديماً ثم بعد تقدمه رغب أن يكون في طلبة الخشابية والشريفية ما كان اللائق به الترفع عنه بل تهالك في السعي فيهما ، وكذا درس الفقه بالظاهرية القديمة لكونه تلقى نصف تدريسها عن أبي اليسر بن النقاش وبالمدرسة الجانبكية بالقربيين بعد نور الدين التلواني صهر ابن المجدي وبأم السلطان بعد البدر بن القطان وبالقطبية برأس حارة زويلة بعد ابراهيم النابلسي وبالقجماسية من واقفها وبالمؤيدية عقب موت الشمس بن المرخم

سوى ما كان باسمه من اطلاب وإعادات وأنظار ونحوها جل ذلك سيما القجماسية بعناية أبي الطيب الاسيوطى ولم يلتفت لسبق تقرير الواقف للزين يس البلبيسى مع مزيد حاجته واستغنائه كما أنه لم يمتنع من النيابة فى تدريس الحديث بالكاملية عن من علم غصبه له من مستحقه ، وبالجملة فحاسنه جمة والكمال لله ، ولم يزل على طريقته حتى مات شبه الفجأة فى يوم الاربعاء ثانى عشر رجب سنة تسع وثمانين بالظاهرية القديمة وصلى عليه بعد صلاة العصر بالجامع الازهر فى مشهد حافل جداً ثم دفن بزاوية الشاب التائب محل سكنه أيضاً وتأسف الناس على فقده ولم يخلف فى مجموعه مثله وان كان لعل فيهم من هو أمتن تحقيقاً وأمكن تدبراً وتدقيقا رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة . ومما كتبته من نظمه يمدح شرحه للارشاد:

ودونك للارشاد شرحا منقحا خليقا بأوصاف المحاسن والمدح
تكفل بالتحرير والبحث فارتقى وفى الكشف والايضاح فاق على الصبح
بعين الرضا فانظره انجاء محسنا فقابله بالحسنى وإلا فبالصفح

وكذا كتبت له مرثية لشيخه المناوى ومقطوعا فى النجم بن فهد وقوله أيضا مما سمعته منه:

قل للذى يدعى حذقا ومعرفة هون عليك فللأشياء تقدير
دع الامور الى تدبير مالكها فان تركك للتدبير تدبير

وترجمته تحتمل أكثر مما ذكر .

٢٩٦ (محمد) بن عبد المهدى بن على بن جعفر المكى . كان من مشارفى ديوان حسن بن عجلان فى بعض ولايته على مكة . مات فى سنة اثنتى عشرة ببعض بلاد اليمن . ذكره الفاسى . (محمد) بن عبد المؤمن البرنومى .

٢٩٧ (محمد) بن عبد الهادى بن أبى اليمن محمد بن احمد بن الرضى ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم أبو اليمن الطبرى المكى ، وأمه زينب ابنة أبى عبد الله محمد بن أبى العباس بن عبد المعطى . بيض له ابن فهد .

٢٩٨ (محمد) أبو حامد أخو الذى قبله . سمع من ابن الجزرى فى سنة ثلاث وعشرين . ذكره وبيض له أيضاً .

٢٩٩ (محمد) بن الجلال أبى المحامد عبد الواحد بن ابراهيم بن احمد بن أبى بكر ابن عبد الوهاب الجمال المرشدى المكى الحنفى . ولد فى صفر سنة ثمان واشتغل على أبيه ولم يتزوج ولا سافر، وكان مباركاً ساكناً . مات فى ربيع الآخر سنة ست وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

٣٠٠ (محمد) بن عبد الواحد بن أبى بكر بن ابراهيم بن محمد الشرف السنقارى

نزيل هو . ولد فى المحرم سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وكان أبوه موسراً فمات بعد الثمانين ونشأ هو يتعانى التجارة والزراعة ويتردد الى القاهرة ؛ وتقلبت به الامور وتفقه قليلا وأخذ عن المشايخ ، وكان فاضلا مشاركاً متدينا بحيث كان يقول ماعشقت قط ولا طربت قط . مات فى الطاعون فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وكان يحكى عن ناصر الدين محمد بن محمد بن عطاء الله قاضى هو أنه كانت بجانب داره نخلة جربها بضعاً وثلاثين سنة ان قل حملها توقف النيل وان كثر زاد وانها سقطت فى سنة ست وثمانمائة فقصر النيل فى تلك السنة ووقع الغلاء المفرط . ذكره شيخنا فى إنبائه والمقريزى فى عقوده وطوله .

٣٠١ (محمد) بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الكمال بن همام الدين ابن حميد الدين بن سعد الدين السيواسى الاصل ثم القاهرى الحنفى الماضى أبوه وولى جده كجد أبيه قاضى سيواس ويعرف بابن الهمام . ولد سنة تسعين وسبعمائة — ظنا كما قرأته بخطه وقال المقريزى فى عقوده سنة ثمان أو تسع وثمانين — باسكندرية ومات أبوه وكان قاضى اسكندرية وهو ابن عشر أو نحوها فنشأ فى كفالة جدته لأمه وكانت مغربية خيرة تحفظ كثيراً من القرآن وقدم صحبتها القاهرة فأكمل بها القرآن عند الشهاب الهيثمى وكان فقيها يصفه بالذكاء المفرط والعقل التام والسكون وتلاه تجويداً على الزراتيتى وباسكندرية على الزين عبد الرحمن الفكيرى وحفظ القدورى والمنار والمفصل للزمخشرى وألفية النحو ثم عاد صحبتها أيضا الى اسكندرية فأخذ بها النحو عن قاضيها الجمال يوسف الحميدى الحنفى وقرأ فى الهداية على الزين السكندرى وعاد الى القاهرة أيضا وقرأ على يحيى العجيسى بلدى جدته وكان الكمال يقول انه لم يكن عنده كبير فائدة بل أنكر أن يكون قرأ وإنما حضر عنده مع رفيق له وربما قال العجيسى له بعد أن كبر (ألم نربك فينا وليداً) وفى المنطق على العز عبد السلام البغدادى والبساطى وعنه أخذ أصول الدين وقرأ عليه شرح هداية الحكمة للازادة وكذا أخذ عن همام الدين شيخ الجمالية والكمال الشمنى والشمس البوصيرى واجتمع بكل من حفيد ابن مرزوق وابن القنرى حين رجوعهما من الحج وبحث مع كل منهما بما أبهر به من حضر وربما كان يحضر عند البدر الاقصرائى فى التفسير ويدقق المباحث معه بحيث لا يجد البدر له مخلصاً ، وأخذ شرح المطالع عن الجلال الهندى وشرح المواقف عن القطب الابرقوهى وقال أنه لم يكن فى شيوخه أذكى منه وأقليدس عن ابن المجدى والدواوين السبع أشعار العرب عن العينى وكان أحد المقررين عنده فى محدثى

المؤيدية وغالب شرح ألفية العراق عن ولد مؤلفه الولى ورام أولا التدقيق فى البحث بحيث يشكك فى الاصطلاح فلم يوافقه الولى على الخوض فى ذلك وتردد للعز بن جماعة فى العلوم التى كانت تقرأ عليه وكان لوفور ذكائه اذا استشعر الشيخ بمجيئه قطع القراءة ولذا كان الكمال يرجح البساطى عليه ويقول أنه أعرف بشرح المطالع والعضد والحاشية منه ، وأخذ الفقه عن السراج قارىء الهداية قرأها بتمامها عليه فى سنتى ثمانى عشرة والتى تليها وبه انتفع وكان يحاققه ويضايقه بحيث كان يخرج منه مع وصف الكمال له بالتحقيق فى كل فن قال ولكنه أقبل بأخرة على الفقه والحديث والتفسير وترك ماعداها وكتب له السراج أنه أفاد أكثر مما استفاد بقراءة السراج لها حسبما كتبته من خط صاحب الترجمة على مشايخ عظام من جملتهم العلاء السيرامى عن السيد الامام جلال الدين شارحها عن العلاء عبد العزيز البخارى صاحب الكشف والتحقيق عن حافظ الدين الكبير عن الكردى عنه والزين التفهنى ونزله طالباً عنده بالصرغتمشية بغير سؤال ، وسافر صحبته الى القدس فكان يقرأ عليه هناك فى الكشاف ويسمع فى الهداية بل رام استنابته فى القضاء فامتنع الكمال بعد أن أجيب لما اشترطه أولا من الحكم فيما جرت العادة بالتعيين فيه بدون تعيين والاعفاء من حضور عقود المجالس واستمر التفهنى فى الالحاح عليه الى أن قال له : لست أحب أحداً من الشيوخ وغيرهم يتقدم على لكونى لست قاصر البنان واللسان عن أحد منهم فمن ثم لم يعاود التفهنى الكلام معه فى ذلك . هذا مع شدة تواضعه مع الفقراء حتى أنه جاء مرة لمجلس العلاء البخارى وهو غاص بهم فجلس فى جانب الحلقة فقام اليه العلاء وقال له : تعال الى جانبي فليس هذا بتواضع فانك تعلم أن كلا منهم يعتقد تقدمك وإجلالك إنما التواضع أن تجلس تحت ابن عبيد الله فى مجلس الاشرف ، ولما قدم المحب أبو الوليد بن الشحنة القاهرة قرأ عليه قطعة من الشرح الصغير شرح منار حافظ الدين النسفى للكاكى ولازمه واستصحبه معه فى سنة أربع عشرة الى حلب فأقام عنده بها يسيراً . ومات المحب عن قرب بعد أن أوصى له بنفقة استعان بها فى رجوعه وكان يثنى على علم المحب والتمس منه بعض أصحابه وهو بالشام حين اجتيازه بها قاصداً القاهرة الانشاد ببعض الختوم لطراوة نغمته ففعل وحصل له بسبب ذلك دراهم وتسلك فى طريق القوم بالادكاوى والخوافى وسافر معه إلى القدس ودعاله أن يكون من العلماء العاملين والعباد الصالحين . وصحب نصر الله وقتاً وأقام معه بالمنصورية وسكن الجمالية مدة ولذا كثرت مخالطته للكمال

الشمني وكان يتوجه منها غالباً فيشهدالجماعة بالبرقوقية قصداً للاسترواح بالمشي ونحوه ، وسمع على الجمال عبدالله الحنبلي والشمسين الشامي والبوصيري وتغرى برمش التركماني والشهاب الواسطي وشيخنا ووصفه بالعالم العلامة الفاضل حفظه الله ورفع درجته ، ولم يكثرمن الرواية ، وأجاز لهالزين المراغي والجمال بن ظهيرة ورقية المدنية وطائفة ، خرجت له من مروياته بالسماع والاجازة أربعين وابتهج بذلك ، وحدث بها سمعها منه الفضلاء وتزايد تعظيمه لي وثناؤه علي كما بينته في مكان آخر ، وكذا أجاز له شيخه التفهني والكلوتاتي والزين الزركشي وحسين البوصيري والجمال عبدالله بنالبدر البهنسيوالتاج محمد بن موسى الحنفيوالقبابي التدمري والشمس بن المصري وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وعائشةالكنانية وعائشةابنةابن الشرائحي في آخرين باستدعاءالزين رضوان المستملي وغيره . ولم يبرح عن الاشتغال بالمعقول والمنقول حتى فاق في زمن يسير وأشير اليه بالفضل التام والفطرة المستقيمة بحيثقال البرهان الابناسي أحدرفقائه حين رام بعضهم المشيفي الاستيحاش بينهما : لوطلبت حجج الدين ماكان في بلدنا من يقوم بها غيره . قال وشيخنا البساطي وإن كان أعلم فالكمال أحفظ منه وأطلق لساناً؛ هذا مع وجود الاكابر اذ ذاك ، بل أعلى من هذا أن البساطي لمارام المناظرة مع العلاءالبخاري بسبب ابنالفارض ونحوه قيل لهمن يحكم بينكما اذاتناظرتما فقال ابن الهمام لأنه يصلحأن يكون حكم العلماء بلحضرإليه البساطي بنسخةمن تائية ابن الفارض ذات هوامش عريضة وتباعدبينسطورها والتمس منه الكتابة عليها بما يخلق له من غير نظر في كلام أحد . وسئل مرة عن من قرأ عليه فعد القاياتي والوناني ومن شاءالله من جماعته ثمقال وابنالهمام وهو يصلح أنيكون شيخاً لهؤلاء . وقال يحيي بن العطار : لم يزل يضرب به المثل في الجمال المفرد مع الصيانة وفيحسنالنغمةمع الديانةوفي الفصاحة واستقامة البحث مع الأدب .
قلت وفيالتقلل في أوليتهمع الشهامة وفيالرياضة والكرم مع كونجدتهمغربية واستمر يترقى في درج الكمال حتى صار عالماً مفنناً علامة متقناً درس وأفتى وأفاد وعكف الناس عليه واشتهر أمره وعظم ذكره ؛ وأول ماولى من الوظائف الكبار تدريس الفقه بقبة المنصورية وقف الصالح عند رغبة الصدر بن العجمي له عنهفي كائنته وعمل حينئذ أجلاساً بحضور شيوخه شيخناوالبساطي وقارىء الهداية والبدر الاقصرائي وخلق من غيرهم وامتنع من الجلوس صدر المجلسأدبا بعد إلحاح الحاضرين عليه في ذلك بل جلس مكان القارىءتكلم فيه على قوله

تعالى (يؤتى الحكمة من يشاء) وقال الكلام على هذه الآية كما يجىء لا كما يجب أبان فيه عن يد طولى وتمكن زائد فى العلوم بحيث أقر الناس بسعة علمه وأذعنوا له وبحث مع صاحب الهداية وشرع شيخنا يصف علم المدرس وتفننه على العادة فى الاشارة بذلك الى الانتهاء فقال البساطى دعوه يتكلم ويتلذذ بمقاله فانه يقول مالا نظير له ، وقرره الاشرف برسباى شيخاً فى مدرسته بعد صرف العلاء على بن موسى الرومى عنها واستدعائه به فى يوم الثلاثاء رابع عشرى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين ولا شعور عنده بذلك وسؤاله له عن سنه لكون بعضهم قال له أنه شاب وقوله له بعد تكرير السؤال إنه دون الاربعين فألبسه الخلعة ورجع وقد تزايدت بذلك رفعته فباشرها بشهامة وصرامة إلى أن كان فى ثالث عشرى شعبان سنة ثلاث وثلاثين فأعرض عنها لكونه عين تلميذه الشمس الامشاطى لتصوف فيها وعارضه جوهر الخازندار بغيره فغضب وقال بعد أن حضر التصوف وقت العصر على العادة وخلع طيلسانه ورمى به : اشهدوا على أنى عزلت نفسى من هذه المشيخة وخلعتها كما خلعت طيلسانى هذا ، وتحول فى الحال ليبيت فى باب القرافة وبلغ ذلك السلطان فشق عليه وراسله يستعطف خاطره مع امير آخور جقمق الذى صار سلطاناً وغيره من الاعيان فلم يجب ، وانتقل لطرا بالعدوية فسكنها وانجمع عن الناس ، وخشى جوهر غضب السلطان عليه بسببه فبادر للاجتماع به لتلافى الامر فما أمكنه فجلس بزاوية هناك كانت عادة الشيخ الصلاة فيها حتى جاء فقام اليه حاسر الرأس ذليلا فقبل قدمه مصرحاً بالاعتذار والاستغفار فأجابه بأنى لم أتركها بسببك بل لله تعالى ، وحينئذ قرر الامينى الاقصرائى فيها بعد تصميمه على عدم القبول حتى تحقق رضى الكمال به ولم يحصل الانفكاك عن من عينه ثم لم يلبث أن أعرض عن تدريس المنصورية أيضاً لتلميذه السيفى واستمر تارة فى طرا وتارة فى مصر إيثاراً للعزلة وحباً للانفراد مع المداومة على الامر بالمعروف واغاثة الملهوفين والاغلاظ على الملوك فمن دونهم ولكن كاد أمره أن يقف حتى استعان بالولوى السفطى وابن البارزى فى تقريره فى مشيخة الشيخونية بعد موت باكير فى جمادى الأولى سنة سبع وأربعين فباشرها بحرمة وافرة وعمر أوقافها وزار معالميها ولم يحاب أحداً ولو عظم ولا وقف فيما لا يحسن فى الشرع لرسالة ولا غيرها كما بسطته مع بيان تصانيفه التى منها شرح الهداية ولم يكمل بل انتهى فيه الى الوكالة ، والتحرير فى أصول الفقه والمسايرة فى أصول الدين فى جزء مفرد ، ومن تصانيفه جزء فى الجواب عما سئل عنه فى حديث

«كلمتان خفيفتان» افتتحه بقوله : دخلت على امرأة بورقة ذكرت أن رجلا دفعها إليها يسأل الجواب عما فيها فنظرت فاذا فيها سؤال عن إعراب قوله صلى الله عليه وسلم «كلمتان خفيفتان» هل كلمتان مبتدأ وسبحان الله الخبر أو قلبه . وهل قول من عين سبحان الله للابتداء لتعريفه صحيح أم لا وهل قول من رده للزوم سبحان الله النصب صحيح أم لا وهل الحديث مما تعدد فيه الخبر أم لا. فكتب العبد الضعيف على قلة البضاعة وطول الترك وعجلة الكتابة فى الوقت مانصه ؛ وذكر الجواب ، وكان اماما علامة عارفا بأصول الديانات والتفسير والفقه وأصوله والفرائض والحساب والتصوف والنحو والصرف والمعانى والبيان والبديع والمنطق والجدل والأدب والموسيقى وجل علم النقل والعقل متفاوت المرتبة فى ذلك مع قلة علمه فى الحديث عالم أهل الارض ومحقق أولى العصر حجة أعجوبة ذا حجج باهرة واختيارات كثيرة وترجيحات قوية بل كان يصرح بأنه لولا العوارض البدنية من طول الضعف والأسقام وتراكمها فى طول المدد لبلغ رتبة الاجتهاد فكم استخرج من مجمع البحرين دراً وكم ضم اليهاما استخرجه من الكنز شذرة الى أخرى وكم وصل طالباً للهداية بايضاحها وتبيينها وكم أنار لمنغمر فى ظلمات الجهل بمنار الاصول وبراهينها فلا تدرك دقة نظره وليست فكر قويه لانسان كفكره ؛ وقد تخرج به جماعة صاروا رؤساء فى حياته ، فمن الحنفية التقى الشمنى والزين قاسم وسيف الدين ، ومن الشافعية ابن خضر والمناوى والوروري . ومن المالكية عبادة وطاهر والقرافى . ومن الحنابلة الجمال بن هشام وهو أنظر من رأيناه من أهل الفنون ومن أجمعهم للعلوم وأحسنهم كلاما فى الأشياء الدقيقة وأجلدهم على ذلك مع الغاية فى الاتقان والرجوع الى الحق فى المباحث ولو على لسان آحاد الطلبة ؛ كل ذلك مع ملاحة الترسل وحسن اللقاء والسمت والبشر والبزة ونور الشيبة وكثرة الفكاهة والتودد والانصاف وتعظيم العلماء والاجلال للتقى بن تيمية وعدم الخوض فيما يخالف ذلك وعلو الهمة وطيب الحديث ورقة الصوت وطراوة النغمة جداً بحيث يطرب اذا أنشد أوقرأ وله فى ذلك أعمال واجادته للتكلم بالفارسى والتركى الا أنه بأولهما أمهر وسلامة الصدر وسرعة الانفعال والتغير والمحبة فى الصالحين وكثرة الاعتقاد فيهم والتعهد لهم والانجماع عن التردد لبنى الدنيا حتى الظاهر جقمق مع مزيد اختصاصه به ولكنه كان يراسله هو ومن دونه فيما يسأل فيه بل طلع إليه بعد إحسانه إليه عند توجهه للحج فوادعه ؛ ومحاسنه كثيرة ، وقد حج غير مرة وجاور بالحرمين مدة وشرب

ماء زمزم كما قاله فى شرحه للهداية للاستقامة والوفاة على حقيقة الاسلام معها انتهى . ونشر فيها أيضا علما جما وعاد فى رمضان سنة ستين وهو متوعك فسر المسلمون بقدومه وعكف عليه من شاء الله من طلبته وغيرهم أياما من الاسبوع الى أن مات فى يوم الجمعة سابع رمضان سنة احدى وستين وصلى عليه عصره بسبيل المؤمنى فى مشهد حافل شهده السلطان فمن دونه وقدم للصلاة عليه قاضى مذهبه ابن الديرى وكان الشيخ يجله كما أنه كان يجل شيخنا وينقل عنه فى تصانيفه كشرح الهداية ويروى عنه فى حياته ويفتخر بانتسابه اليه ، ودفن بالقرافة فى تربة ابن عطاء الله ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله رحمه الله وايانا. ومن كلماته اذا صدقت المحبة ارتفعت شروط التكليف وكذا من نظمه أول قصيدة كتبتها عنه :

اذا ما كنت تهوى خفض عيش وأن ترقى مدارج للكمال
فدع ذكر الحيا والمحيا وآثار التواصل والمطال
وأن تهدى بزهر وسط روض وأخبار المهاة أو الغزال
وكن حبساً على مدح المفدى رسول الله عين ذوى المعالى
فان لديه ما يرجى ويهوى جميل الذكر مع جزل النوال

وقال المقريزى فى عقوده أنه برع فى الفقه والاصول والعربية وشارك فى فنون وتجرد وسلك ثم ولى تدريس الاشرفية مدة وتركها تنزها عنها ، وشرح الهداية والبديع وغير ذلك انتهى .

(محمد) بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد المناوى . فى عبد العزيز .

٣٠٢ (محمد) بن عبد الواحد بن العماد محمد بن العلم أحمد بن ابى بكر تقى الدين ابن زكى الدين الاخنائى القاهرى المالكى نائب الحكم . كان من خيار القضاة . مات فى سادس ذى الحجة سنة ثلاثين بمكة وكان جاور بها عن ثلاث وستين وهو من بيت فضل وعلم ورياسة ، ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار .

٣٠٣ (محمد) بن عبد الواحد بن الزين محمد بن أحمد بن محمد بن المحب أحمد ابن عبد الله أبو حامد الطبرى المكى ، أمه عائشة المدعوة سعادة ابنة محمد بن فتح الطائفى . ولد فى سنة سبع وثمانمائة وسمع على جده الزين وفتح الدين المخزومى وابن الجزرى والشمس الشامى وابن سلامة وأجاز له المراغى وآخرون. مات بمكة فى شعبان سنة سبع وثلاثين .

٣٠٤ (محمد) بن عبد الوارث بن محمد بن محمد بن محمد بن صدر الدين أبو عبد الوارث بن عبد الوارث . ممن عمل قاضى المحمل فى سنة اثنتين وتسعين .

٣٠٥ (محمد) بن عبد الوهاب بن أحمد بن صلح بن أحمد الجلال أبو الفتح بن الامام القاضى التاج أبى نصر بن الامام القاضى الشهاب أبى العباس الزهرى الدمشقى الصالحى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى سنة ثمانمائة وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى الصحيح وغيره وعلى غيرها ، وحدث باليسير ؛ وناب فى القضاء بدمشق . مات بها فى رجب سنة سبع وستين ودفن عند أسلافه بمقبرة الصوفية ظاهر دمشق رحمه الله .

٣٠٦ (محمد) بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد الشمس بن التاج الهوارى الاصل القاهرى ثم الينبوعى الشافعى أخو قاسم الماضى ويعرف بابن زبالة [1] ، ولى قضاء الينبوع بعد وفاة ابن عمه الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد فى سنة ست وستين وصاهر فتح الدين بن صلح قاضى المدينة النبوية على أخته واستولدها . وقدرت وفاته بها فى سنة ثلاث وسبعين وقد جاز الستين .

(محمد) بن عبد الوهاب بن خليل بن غازى المقدسى أبو مساعد ، يأتى فى الكنى .

٣٠٧ (محمد) بن عبد الوهاب بن سعد بن ناصر الدين بن التاج بن الديرى المقدسى الحنفى الماضى أبوه وجده . يقال أنه غير مرضى ؛ كتب عنه البدر فى مجموعه قوله :

ظبى من الترك فاق حسناً وفاق سعداً وفاق لبنا
سألته قبلةً فأخنى فقلت ماالجنس قال بسنا

٣٠٨ (محمد) بن عبد الوهاب بن سليمان بن ابراهيم الشمس البلبيسى الأصل الخانكى الشافعى الزيات . كان كأبيه ويعرف بابن عبد الوهاب . ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة تقريبا بالخانقاه ، ونشأ بها فحفظ القرآن والملحة وغالب المنهاج واشتغل على الونائى قاضى بلده فى الفقه وعلى أبى الخير التاجر فى العربية وخلف الحنفى ؛ وفهم وشارك وربما نظم بحيث مدحنى مع كثرة سكونه وتركه لصناعة أبيه بعد موته من مدة ونعم الرجل وهو أحد صوفية الخانقاه ، وحج وجاور سنة أربع وتسعين ولقينى هناك وسمع منى وعلى أشياء كثيرة جداً منها المولد النبوى للعراقى فى محل المولد الشريف وكتبت له إجازة أودعتها التاريخ الكبير وكنت لقيته قديماً ببلده وترجمته وسميت جده العلم شاكر وقلت الزيات هو ووالده وأن مولده سنة ست وثلاثين بالخانقاه وأنه تعانى النظم والميقات وكتبت عنه من نظمه قوله من أبيات :

---

(١) بضم ثم موحدة خفيفة ، كما ضبطه المؤلف فى غير هذا الموضع حيث ترجم لثلاثة من هذا البيت .

بسطت إليكم أكف الرجا   ونا فى حماكم غريب غريب
فبالله ارحمونى ولا تهجروا   وجودوا لحالى عجيب عجيب

(محمد) بن عبد الوهاب بن شاكر . فى الذى قبله .

٣٠٩ (محمد) بن عبد الوهاب بن صدقة الشمس القوصونى [(١)] الطبيب ابن الطبيب الماضى أبوه وابن أخت الجمال بن عبد الحق . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ومات أبوه فى التى تليها فنشأ فحفظ القرآن وغيره ، وتدرب فى الصناعة وتميز فيها ودار على المرضى ؛ وتنزل فى الجهات ثم ترقى إلى الرياسة وحمد الناس سكونه وأدبه وعقله وحسن علاجه وممن نوه به المظفر الامشاطى ، وأنشأ داراً بالقرب من جامع الخطيرى ثم احتاج لبيعها وكذا أنشأ بيتاً برأس حارة زويلة بالقرب من الخرنفش .   (محمد) بن عبد الوهاب بن عبد اللطيف بن على أبو الفضل السنباطى الكاتب . فى الكنى .

٣١٠ (محمد) بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد بن عثمان بن سليمان بن فلاح الجمال أبو الخير بن التاج أبى محمد بن العفيف أبى محمد اليافعى اليمانى المكى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه باليافعى . ولد فى جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى وعرضها فى سنة تسع والمنهاج الفرعى وعرضه فى سنة ثلاث عشرة ، واشتغل يسيراً وسمع على الزينين المراغى ومحمد بن أحمد بن محمد بن المحب الطبرى والجمال بن ظهيرة وابن الجزرى وغيرهم ، وأجاز له العراقى والهيثمى وابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق ؛ ودخل الديار المصرية والشامية وبيت المقدس صحبة التقى الفاسى فى سنة تسع وعشرين وكذا دخل اليمن مراراً للاسترزاق وكان يذكر أنه سمع بدمشق والخليل ولكنه لم يعين المسمع ولا المسموع ؛ وقد حدث باليسير . ولقيته بمكة فكتبت عنه وكان خيراً محسناً متودداً لطيف العشرة . مات فى شعبان سنة ثمان وخمسين رحمه الله . ومما كتبته عنه قوله :

رعى الله أياماً تقضت بمكة   مع الأهل والأوطان والشمل جامع
وحيا لييلات تقضت برفقة   وراء مقام المالكى هواجع
ترى تجمع الأيام بينى وبينهم   وأصبح مسترضى من الله قانع

٣١١ (محمد) بن عبد الوهاب بن عبد الله الزبيرى البنهاوى الشافعى . ولد كما قرأته بخطه سنة أربع وأربعين وسبعمائة ، وذكره شيخنا فى معجمه فقال أنه

---

(١) نسبة لجامع قوصون ، كما سيأتى .

سمع من البيانى وابن القارى وغيرهما ، ومما سمعه على أولهما جزء حياة الأنبياء فى قبورهم للبيهقى ، واشتغل فى الفقه ، وناب فى الحكم ، وكان ساكناً خيراً فيه غفلة ، أجاز فى استدعاء ابنى محمد وما علمته حدث . مات فى ربيع الأول سنة عشرين ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

٣١٢ (محمد) بن التاج عبد الوهاب بن على بن حسن النطوبسى [١] الأصل القاهرى المكى نزيل الظاهرية القديمة والماضى أبوه . نشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وتلا بالقراآت على الزين جعفر السنهورى ، وحضر عندى حين نيابتى عنه فى تدريس الحديث بمحل سكنه دروساً ثم باشرها مع تصدير القراآت بها بل وتحدث عن الناظر فى أوقافها وكذا باشر الخطابة بتربة الظاهر خشقدم . وهو حاذق فطن ولو اشتغل لجاء منه ولكنه ضيع نفسه .

٣١٣ (محمد) بن عبد الوهاب بن على بن يوسف بن الحسن بن محمود فتح الدين أبو الفتح بن التاج الانصارى الزرندى المدنى الحنفى والد أحمد وسعد وسعيد وعبد الله ومحمد المذكورين فى محالهم . حضر فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة على سليمان السقاء نسخة أبى مسهر وسمع على الاميوطى والبرهان بن فرحون ، وأجاز له البلقينى وابن الملقن والعراقى والهيثمى والدميرى والحلاوى والسويداوى وغيرهم . ذكره التقى بن فهد فى معجمه ، وولى قضاء المدينة وحسبتها بعد النجم يوسف بن محمد الزرندى بعد أن كان هو القائم بأعباء المنصب عنه . مات فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع واستقر بعده ابنه سعد .

٣١٤ (محمد) بن عبد الوهاب بن محمد بن أحمد بن أبى بكر ظهير الدين أبو الطيب ابن الامين بن الشمس القاهرى الحنفى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن الطرابلسى . ولد فى جمادى الاولى سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها تحت كنف والده فحفظ القرآن وصلى به وقرأ فيما قال على الزين العراقى أحاديث جمعت له فى خطبة وكذا على السراج البلقينى وحفظ أيضاً المختار والمنار والمغنى فى الاصول والحاجبية ، وعرض على جماعة وسمع على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلى وأبى الحسن الفوى ثم من شيخنا وآخرين من أهل هاتين الطبقتين بل حضر قبل ذلك وهو مرضع على الشهاب الجوهرى بعض ابن ماجه وبعد ذلك بيسير الختم من البخارى على ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى وأجازوا له ، ودخل دمياط غير مرة وأدرك بها المحيوى بن النحاس الدمشقى الشهيد وسمع منه

---

(١) ويقال « البطوبسى » بالموحدة بدل النون ، كما سيأتى .

واشتغل يسيراً عند السراج قارى الهداية والشمس بن الديرى فى الفقه والزين التفهنى فيه وفى الاصول والشمس البوصيرى وسعيد الدين الخادم فى النحو؛ ولم يمهر لكنه ولى خطابة القانبيهية وكذا استقر فى تدريس جامع طولون والازكوجية وغيرها وفى إفتاء دار العدل كلها بعد أبيه وممن كان يحضر عنده فى جامع طولون شيخه السراج لكونه كان مرتب الدرس له وربما كتب على الفتوى ؛ وناب عن قضاة مذهبه بل وعن شيخنا ولم يكثر من تعاطى الاحكام بل أعرض عنها أصلا بأخرة مع أنه لم يذكر عنه فيها الا الخير ، بل كان مسرفا على نفسه وله أحباب يجتمعون عنده ممن هم على مذهبه وربما ينتابه غيرهم من الغرباء لما كان متصفاً به من الحشمة والكرم والهمة بحيث عد فى أعيان الناس لاسيما مع بيته وتته بل رأيت شيخنا يكرمه لمزيد اختصاصه بولده ، وحدث سمع منه الفضلاء سمعت عليه بل قرأ عليه الزين قاسم الحنفى مسند أبى حنيفة للحارثى ، وبالجملة فكان فى آخر عمره أحسن حالا منه قبله . وقد حج مراراً أولها فى سنة تسع عشرة وزار ثم حج بأخرة وجاور يسيراً ولم تتيسر له الزيارة لكونه اعترته هناك أمراض فبادر الى المجىء فى البحر ثم دامت به مدة طويلة بحيث قيل أنه اختلط وعسى أن يكون كفر عنه . ومات فى يوم الجمعة سادس عشرى شعبان سنة ستين ودفن من الغد بحوش سعيد السعداء عفا الله عنه وإيانا .

٣١٥ (محمد) الرضى أبو المعالى بن الطرابلسى الحنفى أخو الذى قبله وسبط ابن البورى الدمياطى . حفظ القرآن وغيره وسمع على ابن الكويك وغيره وولى نظر جامع التركمانى وكذا خطابة القانبيهية بعد أخيه مع طلب فى التفسير بالمؤيدية وغيرها من الجهات ؛ وكان عالى الهمة أميناً تام العقل خفيف الروح حسن العشرة محباً فى الصالحين كريماً ثقيل السمع جداً ، يرتفق فى معيشته بقصب السكر ونحوه ذا دربة بعمل الفاخر من أنواع الحلوى والاطعمة بل وغيرهما من الاشربة التى كان يزعم أن أحداً لايجسر يفتى بتحريمها مع الاكتفاء بها عن المحرمة ، متقناً فى غالب مايتولاه مقصوداً من الاكابر فى مباشرة كثير من أصناف الحلوى وغيره حسن الخط فانه جوده عند ابن الصائغ وكتب به أشياء منها ربعة كانت فى دمياط ؛ كل ذلك مع التعفف عن القاذورات وشرف النفس وكثرة التلاوة والحرص الزائد على تربية ولده حتى أنه أول ماترعرع زوجه بابنة المناوى وتكلف على المهم ومقدماته وتوابعه مايفوق الوصف ورام بذلك قطع أطماع ابن عمه عن تزويجه بابنته ويأبى الله إلا ماأراد ، وقد حج مراراً وجاور وسافر لدمياط واسكندرية

وغيرها وكتب ببعض الاستدعاآت . مات في صفر سنة ثمان وستين باسكندرية ودفن بالجيزة ظاهر باب البحر رحمه الله وإيانا .

٣١٦ (محمد) بن عبد الوهاب بن المحب محمد بن على بن يوسف الانصارى الزرندى المدنى سبط الجمال الكازرونى . سمع على جده لأمه .

٣١٧ (محمد) بن عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الله النجم أبو المعالى بن التاج أبى نصر بن الجمال بن الشرف المغربى الاصل المدنى المالكى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن يعقوب . ولد فى ليلة الثلاثاء العشرين من ربيع الاول أو الثانى سنة احدى وخمسين وثمانمائة بالمدينة النبوية ، وأمه سارة ابنة غياث بن طاهر بن الجلال الخجندى توفيت قبل استكماله سنة ، ونشأ فحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعى والثلثين من الاصلى وغالب الرسالة وألفيتى الحديث والنحو وعرض على جماعة من أهل بلده والقادمين اليها ولازم أبا الفرج المراغى فى قراءة الحديث وغيره وقرأ فى الفقه على يحيى العلمى حين مجاورته عندهم وابن يونس وجماعة منهم بالقاهرة السنهورى بل قرأ على الامين الاقصرائى فى بعض العلوم وكذا قرأ على الديمى وكاتبه ومما أخذه عنه تصنيفه القول البديع قراءة ومناولة وألفية العراقى وجملة من الكتب الستة والموطأ مع المسلسل بالاولية وبالمحمدين وحديث زهير العشارى وبعض ذلك بلفظه وامتدحه بقصيدة أنشده اياها لفظا وكتبها مع غيرها من نظمه وغيره بخطه وأذن له فى الافادة وكتب له اجازة حسنة . ومن شيوخه أيضاً فى الفقه موسى الحاجبى وفى الفنون السيد السمهودى وأظنه أخذ عن الجوجرى . ولم يزل يجتهد حتى ولى قضاء المدينة النبوية ثم بعناية الخواجا ابن قاوان قضاء مكة وقطنها وتزوج ابنة الجمالى بن نجم الدين بن ظهيرة ورسخت قدمه بها وحسنت حاله فى دنياه وابتنى دار أحسنة ، وولى مشيخة الزمامية بعد يحيى الرسولى ، وتقدم فى فروع المذهب وفى الفرائض والحساب وتصدر بالمسجد الحرام وأقرأ الفضلاء وأفتى ، وكتابته جيدة ومجالسه مفيدة وأدبه غزير ونظمه شهير ، مع ظرف ولطف عشرة وعقل وتودد واحتمال ومداراة وعدم مماراة وباطن متسع ، وقد رافع فيه بعض من كان فى خدمته وأكثر الكلام ولم يظفر بغير الملام . ومن نظمه :

ان كنت ترجو من الرحمن رحمته ... فارحم ضعاف الورى ياصاح محترما
واقصد بذلك وجه الله خالقنا ... سبحانه من إله قد برى النسما
واطلب جزاذاك من مولاك رحمته ... فانما يرحم الرحمن من رحما

٣١٨ (محمد) بن عبد الوهاب بن محمد الصدر بن البهاء السبكي الاصل القاهري الشافعي المتطبب . ولد قريباً من سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وحدده مرة بخمس وسبعين وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو وغيرها ، وعرض في سنة ثمان وثمانين وماقاربها على الجلال بن أحمد بن يوسف التباني والشمس الطرابلسي وابن عبد الرحمن الصائغ وأبي بكر بن عبد الله الشهير بالتاجر والجمال محمود بن محمد ابن علي العجمي الحنفيين والبدر الطنبدي وعبد اللطيف ابن أخت الجمال الاسنائي والشمس القليوبي والصدر الابشيطي الشافعيين والشمس الركراكي المالكي والجمال عبد الله بن العلاء الحنبلي في آخرين وأجازه الكثير منهم واشتغل يسيراً ، وتكسب بالشهادة أولا ثم باشر النقابة عند الجمال البساطي المالكي مدة وكذا عند البساطي يسيراً مع نقصه في الصناعة وسوء خطه ، ثم تعانى الطب والكحل وخدم بالبيمارستان وباب الستارة وغيرها مع أنه لم يكن بالبارع فيه أيضا ومع هذا فكان إذا كان مع الفقهاء يقول قال أبقراط مشيراً لمعرفة الطب وحين يكون مع الاطباء يقول كتابي كتاب النووي مشيراً إلى الفقه . مات في جمادى الاولى سنة ست وستين وقد شاخ وضعف بصره بل أشرف على العمى سامحه الله .

٣١٩ (محمد) بن عبد الوهاب بن محمد ناصر الدين أبو عبد الله البارنباري القاهري الشافعي . ولد قبيل السبعين بيسير ببارنبار قرية بالمزاحميتين ، وقدم القاهرة فاشتغل ومهر في الفقه والعربية والفرائض والحساب والعروض وغيرها ودرس وأفتى بالجمالية العتيقة محل سكنه بالقرب من رحبة الايدمري ، وكذا بالازهر احتساباً ، وكان فيما بلغني يقيم بثغر دمياط نصف السنة فيقرىء العلوم بها أيضاً في الجامع الزكي ويخطب بجامعها العتيق ، وانتفع به الفضلاء في البلدين وكذا في المحلة وغيرها ، وأخذ عنه غير واحد ممن لقيناه وتقي الدين بن وكيل السلطان منهم . وعمل لغزاً في دمياط أجاب عنه البدر الدماميني ، وكان من خيار الناس له مدد وجلد ، وناب عن حفيد الولي العراقي في مشيخة الجمالية الجديدة تصوفاً وتدريساً ثم وثب عليه الشمس البرماوي فانتزعها منه في جملة وظائف الحفيد ولبس للنيابة تشريفاً في أثناء سنة سبع وعشرين ولم يرع حق صاحب الترجمة مع ظهور استحقاقه ولم يلبث أن أصيب بفالج فأبطل نصفه واستمر به موعوكا أكثر من أربع سنين إلى ان مات في ليلة الاحد حادي عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وقد أناف على الستين . ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وتبعه المقريزي في عقوده رحمه الله وإيانا .

٣٢٠ (محمد) بن عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن بن محمد الشرف أبو الطيب

ابن التاج الفوى ثم القاهرى الماضى أبوه وعمه حسن ، ويعرف بابن نصر الله ، ولد فى ذى القعدة سنة سبع وتسعين وسبعمائة ونشأ فى حجر السعادة وتعلم الكتابة واشتغل بالعلم وكتب الانشاء وعظم فى أيام الظاهرططر بحيث ولاه نظر الكسوة وديوان الضرب وديوان الاشراف وغيرها ، ومات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين بمرض السل ، ذكره شيخنا فى انبائه . وقال غيره انه كان شاباً جميلا ممدحاً ربعة يسكن بالبندقانيين له أصحاب وندماء وعنده فضل وأفضال ومكارم كثيرة وهمة ومروءة مع عدم ثروة بحيث انه لما مات وجدت عليه ديون جمة. وهو فى عقود المقريزى باختصار عفا الله عنه .

٣٢١ (محمد) بن عبيدان البدر الدمشقى الشافعى . ولد قبل الخمسين ؛ وتفقه وشهد عند الحكام وتميز ، وأجازه البلقينى بالافتاء ، وولى قضاء بعلبك عن البرهان بن جماعة ثم قضاء حمص. ومات فى ربيع الاول سنة اثنتين. ذكره شيخنا فى انبائه .

٣٢٢ (محمد) بن عبيد الله بن عوض بن محمد الاردبيلى الشروانى القاهرى الحنفى الماضى أبوه وأخوه عبدالرحمن والآتى أخوهما البدر محمود ويعرف بابن عبيد الله. حفظ المجمع والبديع ، وولى تدريس الايتمشية والأبوبكرية وأم السلطان بعد أول أخويه ، ومات سنة تسع عشرة .

٣٢٣ (محمد) بن عبيد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الصفى أبو بكر ابن النور بن العلاء بن العفيف الحسينى الايجى الشافعى شقيق العفيف عبدالرحمن وحبيب الله الماضيين وهذا أكبر الثلاثة ، أمهم بديعة ابنة النور أحمد بن الصفى ولد فى ثامن عشر ربيع الثانى سنة احدى وسبعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه فاشتغل عنده وعند عبد المحسن الشروانى فى النحو والصرف وغيرهما ، وأقام مع أبويه بمكة ولازمنى فى سنة ست وثمانين قراءة وسماعا وكتبت له إجازة فى التاريخ الكبير بعضها ، ثم سافر مع أبيه إلى بلادهم وزوجه ابنة ابن عمه ورجع لمكة فى موسم سنة أربع وتسعين .

٣٢٤ (محمد) بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله قطب الدين بن محب الدين بن نور الدين الحسينى الايجى ابن أخى الصفى والعفيف المذكورين فى محليهما ووالد جلال الدين عبد الله أبى عابدة .

٣٢٥ (محمد) بن عبيد بن عبد الله المحب وقيل الزين بن القاضى الزين البشكالسى ثم القاهرى المالكى وسماه العينى عبيداً فغلط. نشأ ذكياً فاشتهر ذكره بالفضل وكان يتعاشر مع جماعة من الفضلاء منهم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن وفا فاتفق انهم توجهوا لشاطىء النيل فركبوا شختوراً فانقلب بهم فغرقوا وذلك فى

سنة أربع عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه . وقال أيضاً أن أباه كان من أعيان أهل مذهبه ، وناب فى الحكم وأفتى ؛ وحدث عن القاضى عز الدين بن جماعة وغيره . قلت وكان صاحب الترجمة حياً فى سنة خمس عشرة قرأ فيها الشفا على الشرف بن الكويك فيحرر مع ماتقدم ؛ وسمع فى سنة اثنتى عشرة على الفوى سنن الدارقطنى بقراءة الكمال الشمنى وشيخه ولقبه محب الدين .

٣٢٦ (محمد) بن عبيد بن عمر الشمس الحسينى سكناً الخياط على باب جامع كمال من الحسينية . ممن سمع منى بالقاهرة .

٣٢٧ (محمد) بن عبيد بن محمد بن سليمان بن أحمد الشمس البشبيشى ـ بكسر الموحدتين ومعجمتين قرية بالقرب من المحلة ـ ثم المحلى ثم القاهرى الشافعى نزيل مكة ويعرف بالبشبيشى . ولد تقريباً سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ببشبيش ونشأ بها فقرأ بها بعض القرآن ثم أكمله بالمحلة وحفظ كتاب أبى شجاع والملحة عند ابن كتيلة والشاطبية وجود بعض القرآن عند الشهاب بن جليدة ونور الدين ابن الكريونى وغيرهما وتحول لمصر فنزل الازهر وتلا به القرآن لأبى عمرو على إمامه وحضر دروس الشنشى والعبادى وقرأ على زكريا وموسى البرمكينى والبدر حسن الضرير وغيرهم بل أخذ عن العلم البلقينى ولازمه فى دروسه ومواعيده وغيرها وعن قاسم وابن تقى الدين وابى السعادات وغيرهم من البلاقنة وغيرهم كالمناوى وتلميذه الفخر المقسى ، وسمع على الشاوى والكمال بن أبى شريف والخيضرى فى آخرين كعبد الرحمن الحليلى وابن حامد ؛ وتلا على عبد الله بن عيسى الكردى الضرير لحمزة ولغالب السبع إفرادا وعلى الزين جعفر والجلال المرجوشى ، وارتحل لمكة لجاور فى سنة ثمان وخمسين ، وتلا القرآن غير مرة على عمر الحموى النجار وبعضه على على الديروطى والشريف الطباطبى وشهاب الدين القباقبى وكان حج فى تلك السنة وآخرين كالشيخ عمر المرشدى ؛ وحضر دروس الشوائطى وسمع على النجم عمر بن فهد ثم قطن مكة من سنة إحدى وستين ، وسافر منها بعد السبعين إلى اليمن ثم بعد الثمانين إلى الحبشة وقرأ هناك الحديث وكذا سافر لبحيلة والطائف ونحوهما كعدن وجملة كل ذلك بسبب الاسترزاق بالقراءة ، وهو إنسان خير متودد مفيد محب فى الفائدة راغب فى كتابتها مع تقنع وتعفف واتقان لقراءة البخارى وكثير من أوجهه ، وهو ممن لازمنى بالقاهرة ثم بمكة وقرأ على غالب البخارى وغيره من تصانيفى وسمع على ومنى الكثير وعلق عنى فوائد ، وتكرر دخوله لليمن وهو على طريقته ونمطه فى التقنع وكثرة التودد .

٣٢٨ (محمد) بن الفقيه عبيد الشمس المحلي - نسبة لمحلة منوف ولذا ندب منوفيا بل لم يشتهر بدونها - المالكي أحد قدماء أصحاب الشيخ مدين ممن اختلى عنده عدة خلوات وتهذب حتى أذن له في التلقين وتصدى لذلك بعده بالبلاد بل وبالقاهرة لكن قليلا ، وكان على قدم في العبادة والذكر والمراقبة الا أنه من الدعاة لابن عربي المتظاهرين له . ومن شيوخه في العلم . مات في سنة سبع وثمانين أو التي بعدها عفا الله عنه .

٣٢٩ (محمد) بن عثمان بن أحمد بن ابراهيم بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق أبو عبد الله بن أبي سعيد المريني الماضي أبوه وصاحب فاس . استقر فيها بعد قتل أخيه في سنة ثلاث وعشرين كما تقدم .

٣٣٠ (محمد) بن عثمان بن أحمد الشمس الحموي ثم القاهري وكيل ابن الزمن والمتردد بمكة معه وبمفرده بل له دار بها ويكثر الطواف وبيده سبيل الملك المجاور لمدرسته .

٣٣١ (محمد) بن عثمان بن اسرائيل الشمس أبو الجود - ويقولونها بلجود بفتح الموحدة كلمة واحدة - الخرباني البقاعي الشافعي مؤدب الأطفال بقرية خربة روحاء من البقاع . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة بالخربة وحفظ القرآن واشتغل بالفقه والقراآت وتصدى لتعليم الابناء فانتفع به في حفظ القرآن وغيره ، وذكر البقاعي أنه ممن قرأ عنده وأنه مات بالخربة في ذي الحجة سنة خمسين .

٣٣٢ (محمد) بن عثمان بن أيوب بن داود الشمس أبو عبد الله بن الفخر اللؤلؤي الدمشقي الشافعي الكتبي . ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة في الفقه للشهاب الزهري والد تاج الدين وشذور الذهب والجرجانية وتصريف العزي واشتغل على الشمس البرماوي والحصني وناصر الدين التنكزي في آخرين وسمع على الجلال البلقيني وابن الشرائحي والشهاب بن حجي وجماعة منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادي وهي أعلى شيوخه والفخر عثمان بن الصلف ، ولازم ابن ناصر الدين فقرأ عليه كثيراً وكتب عنه الاسماء وتخرج به يسيراً ووصفه بالمحدث الفاضل ، وارتحل معه إلى بعلبك فأخذ بها عن التاج بن بردس وأخيه العلاء ، وحج في سنة أربع وعشرين ولقي هناك شيخنا وكذا أخذ عن ابن الجزري والتقي الفاسي وخليل بن هرون الجزائري بل كتب عن شيخنا ما أملاه في جامع بني أمية من دمشق ، وتلقن الذكر من الخوافي ، وزار بيت المقدس والخليل ، وكان خيراً فاضلا واعظاً حسن السمت كثير البر والايثار والتواضع والمحبة في الطلبة والاحسان إليهم خصوصاً أهل الحديث لكثرة اختلاطه

بهم حتى صارت فيه رائحة الفن خبيراً بالكتب متكسباً بالتجارة فيها بحانوت في باب البريد أحد أبواب الجامع الأموى ، واعتنى بالجمع فعمل حادي القلوب الطاهرة إلى الدار الآخرة في ثلاث مجلدات كبار وتذكرة الايقاظ في اختصار تبصرة الوعاظ والدر المنظم في مولد النبي المعظم كل منهما في مجلدين والدر النضيد في فضل الذكر وكلمة التوحيد والنجوم المزهرة في اختصار التبصرة كل منهما في مجلد كبير واللفظ الجميل بمولد النبي الجليل وزهر الربيع في معراج النبي الشفيع وتحفة الابرار بوفاة المختار والدر المنثور في أحوال القبور ولوامع البروق في فضل البر وذم العقوق ونور الفجر في فضل الصبر وتحف الوظائف في اختصار اللطائف كل منها في مجلد وغيرها ، وتكلم على العامة على طريق الوعظ ولذا جمع التآليف المشار إليها ؛ لقيته بدمشق فقرأت عليه جزء أبي الجهم. ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وستين ودفن من الغد بمقبرة باب الصغير وكانت جنازته حافلة ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن عثمان بن أيوب أصيل الدين الاشليمي . يأتي فيمن جده عبد الله .

٣٣٣ (محمد) بن عثمان بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو الفتح القرشي المكي بن ظهيرة ، وأمه شريفة زبيدية اسمها سلامة ابنة محمد . ولد سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ، وأجاز له في سنة ست وثلاثين من أجاز قريبه المحب محمد بن أبي حامد بن ظهيرة . ومات بمكة في رمضان سنة ثمان وسبعين .

٣٣٤ (محمد) بن عثمان بن حسين الشمس الجزيري - بفتح الجيم ثم زاي مكسورة - ثم القاهري الحنبلي الماضي أبوه . ولد تقريبا سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والخرق واليسير من المقنع ولازم قاضي مذهبه البدر السعدي ومن قبله حضر عند العز يسيراً وأخذ في الابتداء عن المحب بن جناق وقرأ في الاصول وغيره على الزين الابناسي وكذا تردد الى في كثير من الدروس وتزوج سبطة خالتي وجلس مع الشهود بل أذن له في العقود وبرع في الفقه والصناعة ، وكان جيد الفهم حسن الادراك متين العقل محباً للناس لكثرة تواضعه وتودده ، وكتب جزءاً في الحيض أجاده وأرسل به الى العلاء المرداوي بدمشق فقرضه وأذن له وكذا شرع في ترتيب فروع قواعد ابن رجب . مات في يوم السبت عاشر شعبان سنة ثمان وثمانين في الجسر وحول منه الى بيته بالدرب الاصفر فغسل وكفن وصلى عليه في مشهد حسن ثم دفن بحوش البيبرسية عند ابيه وتأسف الناس على فقده وكان مترقياً في الفضل رحمه الله وعوضه وأمه الجنة. وخلف ولداً تزايد خشه بحيث

ضيع ما استقر فيه من جهات أبيه وصار نفطيا ، وابنة يلطف الله بأمها فيها [١]

٣٣٥ (محمد) بن عثمان بن سليمان بن رسول بن أمير يوسف بن خليل بن نوح المحب بن الشرف الكرادى الاصل - نسبة لكراد بفتح الراء الخفيفة قبيلة من التركمان وهم العينى فنسبه تركمانيا - القرمى القاهرى الحنفى والد أحمد وابراهيم وأخو حسين الماضيين ويعرف بابن الاشقر لقب لوالده المترجم فى المائة قبلها . ولد فى سنة ثمانين وسبعمائة - وقيل قبلها - بالقاهرة بزاوية أرغون الافرم بالصوة ، ويقال أن أمه كانت بكرية ونشأ بها فى كنف أبويه وانتفع فيما قيل بالجمال إسحق الاشقر نزيل القدس ولزمه سنين فى عدة علوم وذكر أنه كان يخدمه ويحمل ولده وانتمى ليشبك الناصرى الكبير لوصيته به من أبيه فحفظ القرآن وغيره واشتغل يسيراً وسمع على الزين العراقى كما سمعته من شيخنا كثيراً كالصحيحين وكان هو يحكى فيما بلغنى أن سماعه لهما كان بمجلس يشبك المذكور وأن الشيخ لم يكن يجلس إلا على طهارة فكان اذا حدث قطع القارىء القراءة حتى يتوضأ ولا يسمح بالمشى على بساط الامير بدون حائل لكن قرأت بخطه على بعض الاستدعاآت سمعت البخارى على الزين العراقى بقراءة الشهاب الاشمونى فى سنة ثلاث وثمانمائة فالله أعلم ، وأجاز له بأخرة ابن الجزرى فى استدعاء لابن شيخنا مؤرخ بسنة ثلاث وعشرين وخلق كثيرون فى استدعاء النجم بن فهد ولا أشك أن له أشياء عمن فوق هذه الطبقة لكن ماوقفت على ذلك ، وكان شيخنا رام منى التخريج له فما تيسر فى حياته ، وأول ما تأهل استقر به يشبك المذكور عنده فيما قيل اماما ورفع من جانبه بحيث لم يكن يرد له كلاماً ولذا قصد فى القضاء فاشتهر ذكره ثم جهزه لمكة واليمن عقب موت الخواجا البرهان المحلى عن الناصر فرج فى سنة ست وثمانمائة فضبط موجوده وأحضر بولده معه فأقبلت عليه السعادة وتزوج أخته فتزايدت وجاهته ، وناب فى القضاء عن ابن العديم فمن بعده ، واستقر فى مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس فى ربيع الأول سنة خمس عشرة برغبة شمس الدين محمد بن أوحد حين مرافعة صوفيتها فيه لمعرفته كما قال شيخنا بعجبة الناصر للمنزول له لحسن سياسته فأمضى له يلبغا الناصرى نائب غيبة الناصر النزول فرسخت قدمه فى سرياقوس وباشرها برياسة وحشمة وتودد وعقل ، وبرز بعد استقراره بيسير من السنة للقاء المستعين بالله لكونه زوجاً لأخت زوجته المشار اليها فتلقى بالاكرام والتعظيم فتزايدت

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وجاهته وعلت مكانته، وأضيف اليه فى الايام الناصرية نظر جامع عمرو واستمر معه الى أن سافر للحج فأخرج عنه حين أنهى الى السلطان أنه أخذ مال الجامع فحج به فلما جاء بادر للاجتماع بالمستقر عوضه والتمس منه إرسال قاصدمعه الى خلوته بالشيخونية ليتسلم مال الجامع ففعل وظهرت براءته مما نسب اليه عند السلطان فمن دونه ، ثم استقر فى الايام المؤيدية فى نظر دار الضرب بدون خلعة فدام نحو سنة وابتهج السلطان بما ضرب فى أيامه ؛ وحج فى أيامه أيضاً وزار بيت المقدس ودخل الشام ، واتفق أن المؤيد وهو نظام قال له : ما فعل صهرك يعنى الخليفة ثم كرر ذلك مرة بعد أخرى فقال له : أخت زوجته طالق ثلاثاً فعد ذلك من وفور عقله ليزيل تخيله .وصاهر شيخنا على ابنتيه واحدة بعدأخرى وحج بالاولى منهما وبرز مع والدها بعد انفصال الركب بعشرة أيام فأدركا الركب بالقرب من الحوراء.ولم يزل يترقى حتى استقر فى كتابة السر بالديار المصرية فى رجب سنة تسع وثلاثين بعد صرف ابن البارزى ورغب حينئذ لأكبر أولاده أحمد عن مشيخة الخانقاة السرياقوسية ثم استعفى عن كتابة السر فى التى تليها وأعطاه السلطان نظر الخانقاه مع نظر جامعه هناك ولبس لهما كاملية ، ثم فى ربيع الثانى سنة اثنتين وأربعين استقر فى نظر البيمارستان بعد وفاة النور بن مفلح وكان ينوب عن المحب فيه أخوه البدرحسين ، ثم فى أول أيام الظاهر جقمق استقر فى نظر الجيش عوضاً عن الزينى عبد الباسط ثم انفصل عنه وهو غائب فى الحج فى سلخ ذى القعدة سنة ست وأربعين ثم أعيد اليه فى شوال التى بعدها ثم صرف عن البيمارستان فى ربيع الآخر سنة خمسين ثم عن الخانقاه نظراً ومشيخة ثم عن نظر الجيش ، وأعيد لكتابة السر مرة بعد أخرى وكذا الى الخانقاه نظراً ومشيخة وآل أمره الى أن لزم بيته على نظر الخانقاه فقط حتى مات فى يوم الثلاثاء ثانى عشر رجب سنة ثلاث وستين ودفن بتربة تجاه الناصرية فرج برقوق بعد أن أثكل ابناله كان أعز عنده من سائر أولاده عوضهما الله الجنة ورحمه وإيانا . وكان رئيساً دينا معظما فى الدول مع السكون والعقل والحشمة والوقار والاحتمال والمداراة، موصوفا بالامساك مع الثروة وبقلة البضاعة فى العلم مع اشتغاله حتى بعد رياسته على الأئمة ممن كان يستدعى بهم عنده كالبساطى قبل دخوله فى القضاء والشروانى بل أسكنه عنده بقراءته وقراءة غيره فى الفقه وأصوله والعربية والعقائد وغير ذلك . أثنى عليه شيخنا فى ترجمة أبيه من درره بقوله : كان حسن المعرفة بالامور خبيراً بعشرة أهل الدولة وغيرهم قوى الرأى مسعود

الحركات بل استخلفه فى قضاء الديار المصرية سنة آمد فنظر فى الأمور بسياسة وحسن تدبير وكذا أسند إليه المشارفة فيما أوصى بتفرقته من الثلث بعد موته ؛ ووصفه بأخى فى الله تعالى القاضى محب الدين ناظر الجيوش المنصورة رزقه الله العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ، والثناء عليه مستفيض . وفى ترجمته من تصنيفى ذيل القضاة والمعجم والفوائد زوائد ؛ وقد اجتمعت به غير مرة وسمعت عليه ختم البخارى وكذا سمع عليه غير واحد وأكرم فى موطنين شريفين القارىء بما لم يتفق لغيره ممن حضرهما مع كونه أكرم وأسمح وحمد له هذا وذكر فى سعة عقله وتأمله ، وقرأ عليه البقاعى الصحيح أو غالبه بمنزله قصداً لنائله وبره وصار يروم منه المشى فى خصوماته ويلح على عادته بحيث أنه تكلم معه فى بعضها وهما فى جنازة فما احتمل المحب هذا وقال له يا أخى وكم أماتفتر وترجع ان هذا لعجيب.

٣٣٦ (محمد) بن عثمان بن صدقة بن على بن محمد بن مخلص الدين عبد الله بن محمد الشمس المخلصى ـ نسبة لبلد بالعراق خرج منها جده عبدالله الشارمساحى ـ العطائى المولد ـ نسبة لقرية صغيرة بها ضريح لصالح مجاهد اسمه عطية ـ الدمياطى المنشأ الشافعى الماضى أبوه وجده نزيل القاهرة ويعرف بالدمياطى . ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بقرية عطية وتحول منها وهو صغير لدمياط فحفظ بها القرآن والمنهاج وحضر كثيراً من دروس الشهاب الجديدى فى المعينية وغيرها وقليلا عند الفقيه علم الدين ، ثم تحول إلى القاهرة فنزل زاوية ابن بكتمر المجاورة لزاوية الشيخ مدين من المقس . وحفظ الوردية ونصف ألفية ابن ملك ولازم ابن قاسم فى أشياء منها المتوسط بقراءته والفخر عثمان المقسى فى قراءة جمع الجوامع بل أخذ عنه الفقه فى تقاسيمه وكذا أخذ فى التقسيم عن العبادى والبدر بن القطان بل قرأ عليه فى دروس الشيخونية وعن الجوجرى حين تقسيمه سنة خمس بالازهر وقرأ على البكرى حاشيته على المنهاج وعلى الكمال بن أبى شريف شرح العقائد وحاشيته عليه وسمع عليه فى حاشيته على شرح جمع الجوامع وفى تفسير البيضاوى بل أخذ عن الكافياجى من تفسير سورة النور إلى قوله تعالى فى الفرقان (وأحسن تفسيرا) بقراءة ابن يوسف وقرأ على أبى حامد التلوانى مقدمته فى العربية المسماة كاشفة الكرب عن لفظ العرب غير مرة وبعض مؤلفه فى التعبير ، وأخذ فى الاصول وغيره عن إمام الكاملية وقرأ المنهاج على البدر حسن الأعرج مع سماع أشياء فى الفرائض والحساب وغيرها وقرأ على فى شرح النخبة وفى البخارى وغير ذلك ولازمنى فى الاملاء وغيره وسمع بحضرتى

على الجلال القمصى والشهاب بن الحجازى والشاوى فى آخرين وكتب عدة من تصانيفى وأجاز له على حفيد الجمال يوسف العجمى ؛ وتزايد اختصاصه بعبد الهادى السكندرى وتدرب به وتميز قليلا ؛ وأجاز له ابن القطان والمقسى وأبو حامد فى الاقراء وبعضهم فى الافتاء ، وتكسب بالشهادة مع عقل وسكون وتعفف .

٣٣٧ (محمد) بن عثمان بن ظافر بن على بن عبد الرحمن أبو عبد الله المغربى البجائى (١) المالكى نزيل اسكندرية . ولد سنة سبع وعشرين وثمانمائة ببجاية وقرأ بها القرآن وتلاه لنافع على محمد بن زين الدين وعنه أخذ العربية والعروض وغيرهما وحضر فى الفقه عند المشدالى والد أبى الفضل وغيره ؛ وحج ودخل دمشق والقاهرة وطوف واستطاب اسكندرية فقطنها مدة وأقرأ المنصور حين إقامته بها فى شرح الخزرجية ولقيته بها فكتبت عنه من نظمه ، وكان إنساناً حسناً لديه فضل وأدب وتواضع مع تخيل وانجماع وأظهار لحب الخمول وعدم الشهرة ، وبلغنى أنه تزوج إمرأة فاتهم بقتلها وأودع السجن لذلك ثم أطلق بعد سعى شديد فمات من يومه وتوهم كثيرون أنه قتل نفسه وذلك بعد الستين ؛ وفى معجمه من نظمه أشياء عفا الله عنه وإيانا .

٣٣٨ (محمد) بن عثمان بن الملك الافضل عباس بن على بن داود أسد الدين الايوبى . استقر فى زبيد حين خالف المماليك بها على المظفر وأقاموه ولقبوه المفضل أسد الدين ولكن لم يلبث حتى جهز اليه المظفر من قبض عليه وأدخل بعض الحصون فكان آخر العهد به ؛ كل ذلك فى سنة ست وأربعين .

٣٣٩ (محمد) بن عثمان بن عبد الله بن سكر بن محمد بن على بن اسمعيل الشمس النبحانى ـ بفتح النون وسكون الموحدة بعدها مهملة ـ البعلى ثم الدمشقى الحنبلى . ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وسمع الكثير ، وحدث وأفاد ، ومما سمعه المائة الفراوية ومعجم ابن جميع سمعهما على ابن الخباز وثانيهما على العرضى ، وأجاز له الميدومى وغيره ، وكان فاضلا صالحاً ديناً خيراً متواضعاً لقيه شيخنا وما تيسر له الاخذ عنه وذكره فى معجمه ، وقال فى انبائه أنه جمع مجاميع حسنة منها كتاب فى الجهاد وكان خطه حسناً ومباشرته محمودة . قال ابن حجى : جمع وألف وعبارته فى تصانيفه جيدة . مات فى رمضان سنة ثلاث بغزة وكان سافر اليها ؛ وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

٣٤٠ (محمد) بن عثمان بن عبد الله ـ ويقال أيوب بدل عبد الله وهو أصح ـ أصيل

(١) نسبة لبجاية بكسر أولها من المغرب .

الدين أبو عبدالله بن الفخر أبي عمرو بن النجم العمري - فيما قيل - الاشليمي ثم القاهري الشافعي والدالشهاب أحمد بن أصيل الماضي . ولد بعدسنةأربعين باشليم. ولما ترعرع تعانى القرآن ثم اشتغل قليلا في الفقه والعربية وتلا للسبع ، ومن شيوخه في الفقه ابن الملقن والبلقيني ، ورأيت إذن أولهما له بالتدريس والافتاء ووصفه بالعالم العلامة ذي الفنون أقضى القضاة مفتي المسلمين جمال المدرسين ، وأثنى على صحيح ذهنه وأطال الاجازة وأرخهافي سنةثمانين وشهدعليه التقي الزبيري والشمس الغماري ، وتكسب بالشهادة ولازم الصدر بن رزين خليفة الحكم فرقاه لنيابة الحكم ، ثم حسن له الصدر المناوي السعي في القضاء الاكبر حين كان متوليه التقي الزبيري بحيث كان ذلك وسيلة لعود الصدر بعد صرف الزبيري ولرغبتهم في دراهم صاحب الترجمة التي استدانها لذلك عوضوه بقضاء دمشق فوليه في شعبان سنة إحدى وثمانمائة في أواخر دولة الظاهر فباشره قليلا نحو مائة يوم فلم تحمد سيرته ولم يلبث أن مات الظاهر وسعى الاخنائي حتى عاد وصرف هذا ورجع إلى القاهرة ونالته محنة بسبب الديون التي تحملها وسجن بالصالحية مدة ثم أطلق ، وكان له استحضار ليسير من السيرة النبوية ومن شرح مسلم فكان يلقي درسه غالباً من ذلك لكونه لا يستحضر من الفقه إلا قليلا ، ولذا لما دخل على البلقيني بعد ولايته قال له :

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

مات في أواخر ذي الحجة سنة أربع عن ستين سنة فأكثر ، ذكره شيخنا في انبائه باختصار عن هذا وكذا المقريزي في عقوده .

٣٤١ (محمد) بن عثمان بن عبد الله ناصر الدين أبو الحسن وأبو عبد الله بن فخر الدين المصري الشاذلي الشافعي صهر الزين العراقي ويعرف بابن النيدي . هكذا سمي والده فيما كتبه بخطه عثمان ، والذي في عرضه فخر الدين فخر ، وكذااقتصرعليه شيخنا في انبائه فقال: محمد بن الفخر فكأنه غيره حتى لا يعرف أن أصله من القبط . ولد في العشر الأخير من ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة وكان أبوه تاجراً فنشأ هو محباً في العلم وحفظ القرآن والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية ابن مالك ، وعرض على الابناسي وابن الملقن والبلقيني والشمسين ابن القطان وابن المكين البكري وأجازوا له ، وسمع على عزيز الدين المليجي صحيح البخاري وعلى الزين بن الشيخة مسند الشافعي وعليه قرأ البداية للغزالي والاربعين لامام الدين وعلى التنوخي مسندي عبد والدارمي بفوت في ثانيهما وعلى العراقي والهيثمي

أشياء منها التاسع عشر وغيره من أمالي ابن الحصين وسمع على الفخر القاياتي الجزء العشرين من الخلعيات بقراءة شيخنا وكذا سمع على الولي العراقي والفوى والطبقة بل ذكر أنه سمع على ابن رزين أيضاً صحيح البخاري وعلى البليبسي صحيح مسلم بل كتب عن الزين العراقي من أماليه ، وحج وجاور وكان موصوفاً بالعلم والتفنن والمهارة في العربية وحدث سمع منه الفضلاء ، واستجازه الزين رضوان لابنه عبد الرحمن ؛ وصاهر الزين العراقي على ابنته ثم ماتت فتزوج بركة ابنة أخيها الولي ومات وهي في عصمته وذلك في يوم الأحد سابع رمضان سنة سبع وثلاثين بالقاهرة وصلى عليه وعلى سميه ناصر الدين محمد بن تيمية معاً وكانا صديقين ، تقدم الناس شيخنا ، ودفن بالصحراء رحمهما الله . وخلف ولدين ، وكان معروفاً بكثرة المال فلم يظهر له شيء ؛ ذكره شيخنا في انبائه باختصار .

٣٤٢ (محمد) بن عثمان بن علي بن عثمان بن علي بن عثمان بن سعد بن أبي المعالي الشمس بن الفخر الدمشقي ثم المزي[1] القاهري الشافعي ابن عم ابراهيم بن أحمد الماضي ويعرف بالرق . ولد في سنة اثنتين وستين وسبعمائة بالمزة ونشأ بها فقرأ القرآن وبعض التنبيه عند الشهاب العاملي من كفر عامل ، وقدم القاهرة وتنزل في صوفية البيبرسية ، وكان يذكر أنه سمع الصحيح على الحافظ ابن المحب ومحيي الدين الرحبي والشمس محمد بن السراج بدمشق وليس ببعيد سيما وقد كان خيراً نيراً حسن الشيبة مع السكون والانعزال ولذا أخبرته حين شهد ختم الصحيح بقراءتي بناء على غلبة الظن وأجاز وكتب بخطه ، وتعانى التجارة في الاشياء الظريفة كالملاليح والملاعق ونحوها الشدة دربته في ذلك وحوزه لكثير من آلات الصنائع التي لا توجد عند غيره وكذا كان يتكلم على أوقاف جامع المارداني نيابة وحمدت سيرته . مات قريب الخمسين ظنا .

٣٤٣ (محمد) بن عثمان بن علي الشمس الدمشقي الشافعي ويعرف بابن الحريري . أخذ القراآت عن ابن النجار والقباقبي وغيرهما وقال أنه أخذ عن العلاء البخاري وشيخنا وابن الحمرة وابن ناصر الدين والشمس الصفدي الحنفي وابي العباس القدسي ، ولقيه النوفي في سنة ست وستين بدمشق فقرأ عليه وكذا ابن القصبي اليسير بالمدينة .

٣٤٤ (محمد) بن الفخر عثمان بن علي الشمس المارديني ثم الحلبي الشافعي الابار وهي حرفته والد عبد القادر الماضي . ذكر لي أن أباه حفظ الحاوي بعد التنبيه وغيرهما وتفقه وأخذ في العربية وغيرها عن البدر بن سلامة وأخيه شهاب الدين

(١) بكسر أوله نسبة لقرية المزة من دمشق الشام .

وسمع على البرهان الحلبي ؛ وكتب على المنهاج شرحاً في أربعة عشر مجلداً بقي منه نحو مجلد وعلى الورقات في الأصول بل عمل على البخاري حاشية في ثلاث مجلدات ، وكان صالحاً خيراً سليم الصدر . مات في رجوعه من الحج ببدر وحمل إلى الفارعة فدفن بها في سنة إحدى وسبعين وقد جاز الخمسين رحمه الله .

٣٤٥ (محمد) بن عثمان بن علي السيلاوي — نسبة للسيلة — بلد بنابلس الحنبلي ثم القاهري ؛ ممن سمع مني بالقاهرة .

٣٤٦ (محمد) بن عثمان بن علي الصالحي العلاف ويعرف بابن الضرير . سمع في سنة أربع وتسعين وسبعمائة على عبدالرحمن بن محمد بن الرشيد والعماد أبي بكر بن أحمد ابن عبد الهادي وفي التي تليها على أحمد بن محمد بن راشد بن خطليشا وعبد الله ابن خليل الحرستاني وأحمد بن ابراهيم بن يوسف وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وغيره ، وكان يتكسب بحانوت قريب الشركسية من الصالحية . مات قبل الخمسين ظناً .

٣٤٧ (محمد) بن عثمان بن عيسى بن سليمان الشمس البرمي العجلوني الأصل الصالحي المولد الدمشقي الحنبلي المكتبي ؛ سمع مني .

٣٤٨ (محمد) بن عثمان بن محمد بن اسحق بن ابراهيم البدر بن الفخر بن التاج السلمي المناوي ثم القاهري الشافعي أخو البهاء أحمد الماضي ؛ استقر شريكاً له بعد موت أبيهما في تداريسه ورأيت بخطه أنه يروي عن ابن عم والده الصدر المناوي . والظاهر أنه من أهل هذا القرن ثم رأيت من عرض عليه سنة ثلاث وثمانمائة .

٣٤٩ (محمد) بن عثمان بن محمد بن عثمان صلاح الدين بن الفخر الديمي الاصل القاهري الشافعي سبط أحمد بن عبد الواحد البهوتي الماضي وأبوه . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وثمانمائة ؛ وحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين والالفيتين والشاطبيتين ، وعرض علي في جملة الجماعة ؛ وتولع بطريقة والده ولازمه فيها ، وخالفه في سكونه وعدم تعرضه للفضلاء مع فطنة وذكاء ؛ ولازمني في أشياء منها شرحي للالفية بحيث قرأ على نحو النصف منه وكذا كان يقرأ على أشياء مما يتوجه لجمعه كتعليق على التذكرة لابن الملقن ؛ وأجل شيوخه في الفقه الشمس الباني وكذا قرأ على الكمال بن أبي شريف وأخيه قليلا وابن قاسم وحسن الأعرج والسنتاوي وفي الفرائض والحساب على البدر المارداني ، وتميز قليلا مع نوع وسواس وخفة ؛ وحج مع أمه في سنة خمس وتسعين .

٣٥٠ (محمد) بن عثمان بن محمد بن أبي فارس المسعود بالله بن صاحب تونس المتوكل على الله الماضي أبوه . ولد في سلطنة أبيه أو بعدها بيسير وكان ولي عهده من بعده

وأجل اولاده ، أثنى عليه بعض من لقيه وأنه من أعيان الملوك ورؤسائهم اشتمل على بر وخير ومحبة للادباء وأهل الفضل مع ميل للهو بل قيل أنه رجع عنه .

٣٥١ (محمد) بن عثمان بن محمد السلمي السويدي ثم الدمشقي . سمع من ابن الشيرجي جزء الانصاري ومن على بن موسى الصفدي والتقى بن رافع وجماعة ووقع فى الحكم فى ولاية البلقينى لقضاء دمشق وفاق أقرانه فى ذلك . قال ابن حجى : كان صحيح العدالة محرراً عارفا بالشروط انفرد بذلك فى وقته مع حسن خطه وجودة ضبطه . وقد حدث قليلا . مات فى ربيع الاول سنة خمس عشرة ، ذكره شيخنا فى انبائه .

٣٥٢ (محمد) بن عثمان بن موسى بن محمد ناصر الدين أبو عبد الله الاسحاقى الاصل — نسبة لحلة اسحق بالغربية — القاهرى المالكى جد الرضى محمد بن محمد صهر الحنبلى ويعرف بالاسحاقى . ممن اشتغل عند الشيخ خليل وغيره ، وكتب بخطه الكثير بل جمع كتاباً فى الاصول ، وحج وناب فى القضاء بل يقال ان الشمس المدنى استخلفه فى بعض غيباته . مات تقريباً سنة عشر وقد زاد على التسعين . أفاده حفيده .

٣٥٣ (محمد) بن عثمان بن يوسف الشمس العاصفى ثم القاهرى الازهرى الشافعى شيخ رواق الريافة من الازهر ويعرف بالعاصفى . تلقن الذكر من ابراهيم الادكاوى وألبسه الطاقية وأذن له كما قرأته بخطه بل سمع الشفا على الكمال بن خير وكذا سمع على ناصر الدين الفاقوسى وعائشة الكنانية وغيرهما ، واشتغل وكان أحد صوفية سعيد السعداء مباركا خيراً ، لقيته كثيراً وتلقنت منه . مات وقد جاز السبعين ظناً فى شعبان سنة اربع وسبعين بعد تعلله مدة وإعراضه عن المشيخة رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن عثمان أصيل الدين الاشليمى . فيمن جده عبد الله (محمد) بن عثمان الشمس الدمشقى الشافعى ويعرف بالاخنائى كذا فى معجم التقى بن فهد وصوابه محمد بن محمد بن عثمان وسيأتى

٣٥٤ (محمد) بن عثمان الشمس القاهرى الواعظ ويعرف بابن خلد . مات فى يوم السبت ثالث المحرم سنة اثنتين وتسعين .

(محمد) بن عثمان الشافعى . هو ابن عثمان بن محمد بن إسحق مضى .

٣٥٥ (محمد) بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى ، ذكره شيخنا فى إنبائه مؤرخاً له فى سنة اثنتين وثمانمائة وقال ناب فى إمرة مكة ثم كحل بعد موت أخيه أحمد واستمر خاملا ، وقد دخل اليمن مسترفداً صاحبها وجهز معه المحمل فى سنة ثمانمائة فرافقته وسلمنا من العطش الذى أصاب أكثر الحاج تلك السنة بمرافقة صاحب الترجمة لكونه سار بنا من جهة وخالفه أمير الركب فسار من الجهة المعتادة فلم يجدوا ماء فهلك الكثير منهم . وطول الفاسى ترجمته ؛ وذكره المقريزى فى

عقوده وأنه مات فى ثانى عشر ربيع الاول .

٣٥٦ (محمد) بن عجلان شيخ العرب . هو المعين للظاهر تمربغا فى خروجه من دمياط ولم يتم لهما أمر بل أمسكا وأودع هذا البرج مدة ثم أفرج عنه . ومات ظناً فى أول سنة ثمان وثمانين أو أواخر التى قبلها بعد معاقبة تغرى بردى الاستادار له .

٣٥٧ (محمد) بن عرام الشمس الميمونى الاصل البرلسى المالكى . أخذ الفقه وأصوله عن محمد الرباحى والفقه والفرائض والعربية عن يحيى المغربى الفرضى والعربية والصرف والادب عن الزين خلف والد أبى النجا فى آخرين منهم بالقاهرة الزين عبادة ، وحج وتميز فى الفضيلة وأقرأ الطلبة فانتفع به جماعة كالبدر حسن الشورى[1] وأفادنى ترجمته وأنه كان ينسج على النول على طريقة جميلة من الديانة والورع . مات سنة ثلاث وخمسين بالبرلس رحمه الله .

٣٥٨ (محمد) بن عرفة الحابى الأصل المدنى الشافعى ، ممن سمع منى بالمدينة . ومات سنة إحدى وتسعين .

٣٥٩ (محمد) بن عطاء الله بن محمد واختلف فيمن بعده فقيل أحمد بن محمود بن الامام فخر الدين محمد بن عمر وقيل محمود بن أحمد بن فضل الله بن محمد الشمس أبو عبد الله بن أبى الجود وأبى البركات الرازى الاصل الهروى . هكذا كان يزعم أنه من بنى الفخر الرازى ، قال شيخنا : ولم نقف على صحة ذلك ولا بلغنا من كلام أحد من المؤرخين انه كان للامام ولد ذكر فالله أعلم . ولد بهراة سنة سبع وستين وسبعمائة واشتغل فى بلاده حنفياً ثم تحول شافعيا وأخذ عن التفتازانى وغيره واتصل بتمرلنك على هيئة المباشرين ، ثم حصل له منه جفاء فتحول لبلاد الروم مملكة ابن عثمان فقام عليه ابن الفنرى حتى إنفصل عنها بعد يسير ، وقدم القدس سنة أربع عشرة فحج وعاد إليه فى التى بعدها فاتفق قدوم نوروز صاحب مملكة الشام القدس فيها وقد اشتهر أمره بها وأشاع أتباعه أنه يحفظ الصحيحين وأنه إمام الناس فى المذهب الشافعى والحنفى وفى غيره من العلوم على جارى عادة العجم فى التفخيم والتهويل بحيث كان حاملا لنوروز على الاجتماع به فراج عليه سيما حدثه عن ملوك الشرق فولاه تدريس الصلاحية به بعد الشهاب ابن الهائم فباشرها ولم يلبث أن دخل المؤيد القدس بعد قتله نوروز فراج أمره عليه أيضاً وعظم فى عينيه فأقره على الصلاحية . ولما رجع لمصر هاداه الهروى وكاتبه وسأله فى القدوم عليه فأذن له فقدم القاهرة فى صفر سنة ثمانى عشرة بعد

---

(١) بضم وآخره راء نسبة لقرية فى البرلس من سواحل مصر .

أن خرج الطنبغا العثماني لتلقيه وصعد به إلى القلعة وبالغ السلطان في اكرامه وأجلسه عن يمينه ثم أنزله بدار أعدت له وأنعم عليه بفرج بسرج ذهب وقماش ورتب له في كل يوم ثلاثين رطل لحم ومائتي درهم وتبعه كثير من الامراء والمباشرين والاعيان في اكرامه بالهدايا الوافرة فتزايد اشتهار الدعاوى العريضة منه وانه يحفظ عن ظهر قلب صحيح مسلم بأسانيده وصحيح البخاري متنا بلا اسناد بل تارة يقول أنه يحفظ إثنى عشر ألف حديث بأسانيدها فعقد له المؤيد مجلسا بين يديه بالعلماء وألزم باملاء اثنى عشر حديثا متباينة فلم يفطن لذلك ولاعرف المراد به ولا أملى ولاحديثا واحداً بل لم يورد حديثا الا وظهر خطأه فيه بحيث ظهر لمن يعتمد مجازفته وان كل ما ادعاه لاصحة له وما أمسكنه الا التبرى مما نسب اليه وكان مما وقع انه سئل عن سنده بصحيح البخاري فقال حدثني به شيخنا الشمس علي بن يوسف عن شيخ يقال له أبو الفتح عمر مائة وعشرين سنة عن البوشنجي شيخ عاش مائة وثلاثين سنة عن ابي الوقت ثم ناقض ذلك لما ولي القضاء بالقاهرة في سنة احدى وعشرين حيث رواه عن ابيه عن ابي البركات عطاء الله ليحاكي في ذلك رواية القاضي جلال الدين عن ابيه وان والده ابا البركات سمعه من شيخ يقال له عبد الكريم الهروى بسماعه من أبي الفتح البوشنجي عن أبي الوقت ، وناقضهما في سنة موته فانه كتب للتقي الفاسي انه قرأه على العلامة الزين عبد السلام بن محمد بن عبد العزيز الابرقوهي قال حدثنا الامام المعمر شارح السنة أبو المعالي أحمد بن عبد الوهاب بن يحيي البخاري ثنا الامام التقي أبو بكر بن علي بن خلد البكري وكتب له أيضاً أنه حدثه به الامام الزين أبو القسم اسمعيل بن أحمد التكريتي أنا الامام العلاء أبو البركات علي بن يوسف بن إسحق الكازروني أنا الشيخ جلال الدين محمود بن عبد السلام الحصني وكتب له أيضاً انه حدثه به أبو الفتح القسم بن احمد المرغيناني ثنا الشيخ جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الانصاري أنا الشيخ بدر الدين حسن بن عبد القوى المدني الثلاثة عن ابي الوقت . وكتب بخطه ايضاً في سنة خمس عشرة للجمال بن موسى المراكشي انه سمعه على الشمس علي ابن يوسف بن محمد بن احمد بن عبد الكريم الكازروني بسماعه له على ناصر الدين محمد بن اسمعيل بن ابي القسم الفارقي عن ابن أبي الذكر عن الزبيدي ، وحدث في بيت المقدس بصحيح مسلم عن نور الدين ابي زكريا يحيى بن حسن بن احمد النيسابوري قراءة وسماعاً عن شمس الدين ابي القسم محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الاسحاقابادي النيسابوري سماعاً ثنا أبو الفتح منصور القراوى بسنده ، وقال انه في غاية العلو

فان بيننا وبين معلم سبعة وكلهم نيسابوريون . وبعدعقد المجلس بقليل ولى نظر القدس والخليل مع تدريس الصلاحية وتوجه لمباشرة ذلك ثم قدم فى سلخ ربيع الاول سنةاحدى وعشرين واجتمع بالسلطان فأكرمه وأجرى عليه راتبه وأتته الهدايا من الامراء ونحوهم ؛ولم يلبث ان غضب السلطان على الجلال البلقينى فاستقر بالهروى فى يوم الثلاثاء تاسع عشرى جمادى الاولى منهاعوضه ونزل معه جقمق الدوادار وقطلوبغا التنمى رأس نوبة فى آخرين من الامراء وغيرهم من القضاة والاعيان حتى حكم بالصالحية على العادة وتوجه لداره فسار سيرة غير مرضية وظهرت منه فى القضاء أمور كثيرة واقتضت النفرة منه من الطمع والمجازفة ثم اجتمع جمع من أهل بيت المقدس فرفعوا عليه أشياء عاملهم بها لما كان ناظراً عليهم فثبت عليه مال كثير وألزم به . قال ابن قاضى شهبة وتعصب عليه جماعة البلقينى فصرف قبل استكمال سنة فى ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين مع إهانته وجمع من الخاصة بحيث لزم بيته لا يجتمع بأحد إلى أن رسم له بالعود إلى القدس على تدريس الصلاحية فسافر فى عاشر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين ولم ينفك عن دعواه ولكن لكسر شوكته داهن الناس وداهنوه ، ثم قدم القاهرة بعد موت المؤيد ولم تطل إقامته ورجع إلى القدس ثم سعى حتى قدم القاهرة أيضاً فى صفر سنة سبع وعشرين فولى فى تاسع ربيع الآخر منها كتابة السر عوضاً عن الجمال يوسف الكركى ولم يلبث أن انفصل فى حادى عشر جمادى الآخرة عنها وأعيد بعد أشهر فى ثامن ذى القعدة لقضاء الشافعية فلم ينفك عن سيرته الاولى فصرف فى ثالث رجب سنة ثمان وعشرين وفر هارباً ممن له ظلامة فما طلع خبره الا فى بيت المقدس فاستمر به على تدريس الصلاحية ؛ وحج فيها ثم عاد إلى بيت المقدس وأشاع أنه تزهد ولبس ثياب الفقراء وتبرأ من زى الفقهاء ثم فى أثناء السنة التى تليها ظهر بطلان ذلك فانه ورد منه كتاب إلى السلطان يستدعى منه الاذن فى الحضور الى القاهرة ليبدى له نصيحة فلم يؤذن له فى الحضور وأجيب بأن يكتب بالنصيحة فان كان لها حقيقة أذن له فى الحضور فلم يعد جوابه الى أن ورد الخبر بموته فى يوم الاثنين تاسع عشر ذى الحجة سنة تسع وعشرين وقد جاز الستين بقليل . وقد ذكره شيخنا فى معجمه وقال عقب إيراد الاسانيد التى كتبها للفاسى : والذى أحلف به أنه لاوجود لأحد من هؤلاء التسعة فى الخارج والسلام ؛ وأقول فى سند مسلم أيضاً أنه من أبطل الباطل ثم قال وقد سمعت من فوائده كثيراً لكنه كان كثير المجازفة جداً اتفق كل من عرفه انهم لم يروا أسرع ارتجالا منه للحكايات المختلقة وذكر لى عنه الزين القلقشندى

والبدر الاقصرائى وسهل بن أبى اليسر وغيرهم من ذلك العجائب وشاهدت منه الكثير من ذلك . وذكره فى انبائه محيلا على الحوادث ووصفه فى فتح البارى بالعالم. وقال ابن قاضى شهبة: كان اماماً عالماً غواصاً على المعانى يحفظ متوناً كثيرة ويسرد جملة من تواريخ العجم مع الوضاءة والمهابة وحسن الشكالة والضخامة ولين الجانب على ما فيه من طبع الاعاجم ولقد سمعت الشهاب بن حجى يثنى عليه ويتعجب من سرده لتواريخ العجم . وقال الجمال الطيمانى أنه يحل الكتب المشكلة ويتخلص فيها وصنف شرح مسلم وغيره وبنى بالقدس مدرسة ولم تتم . وقال العينى : كان عالما فاضلا متفننا له تصانيف كشرح مشارق الأنوار وشرح صحيح مسلم يعنى المسمى فضل المنعم وشرح الجامع الكبير من اوائله ولم يكمله وكان قد أدرك الكبار مثل التفتازانى والسيد وصارت له حرمة وافرة ببلاد سمرقند وهراة وغيرهما حتى كان الملك يعظمه ويحترمه ويميزه على غيره بحيث يدخل عنده فى حريمه ويستشيره وربما كان يرسله فى مهماته ولذا قيل إنه وزيره وليس كذلك ، وقدم فى زمن الناصر فرج وتوطن القدس ، إلى أن قال : ولم يخلف سوى زوجته وهى ابنة الشيخ همام الدين العجمى . بل يقال أن له ابن فى هراة ؛ وكان صاحب حرمة وسطوة فى وظائفه غير أنه لم يكن مشكوراً من غير علة ظاهرة فيه . وقال المقريزى أنه ولى القضاء وكتابة السر فلم ينجب وكان يقرىء فى المذهبين ويعرف العربية وعلمى المعانى والبيان ويذاكر بالأدب والتاريخ ويستحضر كثيراً من الاحاديث والناس فيه بين غال ومقصر وأرجو أن يكون الصواب ما ذكرته . وقال غيره : كان شيخاً ضخما طوالا أبيض اللحية مليح الشكل الا أن فى لسانه مسكة اماما بارعا فى فنون من العلوم له تصانيف تدل على غزير علمه واتساع نظره وتبحره فى العلوم منصفا للحنفية إلى الغاية صادعا بالحق تاركاً للتعصب ، وكان يركب بعد ولايته البغلة بهيئة الاعاجم بفرجية وعذبة مرخية على يساره فأقام مدة ثم لبس زى قضاة مصر ، وساق الابيات التى وجدها المؤيد وأولها :

يا أيها الملك المؤيد دعوة من مخلص فى حبه لك ينصح

وأن غالب الفقهاء تعصبوا عليه وبالغوا فى التشنيع ورموه بعظائم ، الظن براءته عن أكثرها وادعى عليه بمال بعض الاوقاف وتوجهوا به ماشياً ومنعوه من الركوب إلى غير ذلك مما بسط فى الحوادث ؛ وكان ممدوداً من أعيان الأئمة العلماء لكنه لم يرزق السعادة فى مناصبه لأنه كان ظنينا بنفسه معجباً بها إلى الغاية فعجزه الله . قلت وقد قرىء عليه شرحه لمسلم وكذا صنف شرحاً على المصابيح وثنا

عنه غير واحد منهم الابى وسمع منه ابن موسى وغيره وحكى لنا الزين البوتيجى من مباسطاته ؛ وهو فى عقود المقريزى مبسوطاً رحمه الله وإيانا .

٣٦٠ (محمد) بن عطية بن أحمد بن جار الله بن زائد السنبسى المكى . مات بها فى ربيع الأول سنة ثمان وستين . أرخه ابن فهد .

٣٦١ (محمد) بن عطية بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن فهد أبو الخير الهاشمى المكى . مات بها قبل استكماله سنة فى المحرم سنة اثنتين وأربعين .

٣٦٢ (محمد) أبو سعد أخوه ويلقب فهداً أيضا مات قبل السنة أيضا فى رجب سنة ست وثلاثين .

٣٦٣ (محمد) بن عطية . كان يخدم برددارا عند جانم الاشرفى بحلب ثم بالشام وبعده استقر فيها أيضاً عند تنم المؤيدى وساءت سيرته فأمسكوه بعده وادعى عليه بما يوجب الكفر وخرج لتقام البينة فهجم العامة وسحبوه من رسله ثم ضربه بعضهم بسكين فقتله ثم أحرق وذلك فى جمادى الآخرة سنة ثمان وستين غير مأسوف عليه فقد كان من مساوىء الدهر وقبائح الزمان .

٣٦٤ (محمد) بن عقاب - بضم المهملة وتخفيف القاف وآخره موحدة - المغربى التونسى المالكى . أخذ عن ابن عرفة وغيره ؛ وولى قضاء الجماعة بعد عمر القلجانى الماضى . ومات فى سنة احدى وخمسين . أفاده بعض الآخذين عنه ممن أخذ عنى .

٣٦٥ (محمد) بن عقيل بن خرص الشريف . مات بمكة فى مغرب ليلة الاربعاء رابع عشر ذى الحجة سنة إحدى وستين . أرخه ابن فهد .

٣٦٦ (محمد) بن عقيل ظافر البجائى . ممن سمع من شيخنا .

٣٦٧ (محمد) بن علوان الجمال الموزعى ثم الجبائى اليمانى الشافعى فيما أظن . تفقه بجماعة الى أن تميز ثم لزم الشمس يوسف الجبائى المقرى سفراً وحضراً واختص به وناب عنه فى القضاء بقرية جبا من أعمال حصن صبر مدة بل كان يتعانى التدريس فى الفقه وله وظائف بمدينة زبيد مع ذكاء وفهم وحرص على العلم ؛ ولكن شغله القضاء عن الترقى بل وقف ولم يزل متردداً بين زبيد لوظائفه فيها وبين تعز الى أن مات فيها فى سنة سبع وثمانين . أفاده لى بعض الآخذين عنى .

٣٦٨ (محمد) بن عليان الغزى الخواجا ؛ ممن سمع منى بمكة .

٣٦٩ (محمد) بن على بن ابراهيم بن أحمد ناصر الدين الصالحى البزاعى - بضم الموحدة بعدها زاى خفيفة ثم عين مهملة - الخياط قيم الناصرية من الصالحية . ولد بعد الأربعين وسبعمائة بيسير وسمع على زينب إبنة اسمعيل بن الخباز ولقيه شيخنا فقرأ عليه وذكره فى معجمه وقال : مات فى سادس عشر شوال سنة ثلاث .

وتبعه المقريزي في عقوده .

٣٧٠(محمد) بن علي بن ابراهيم بن اسمعيل بن محمد الشمس المناوي ثم القاهري الشافعي أخو أحمد وابراهيم الماضيين وهذا الاكبر ويعرف بالشويهد - بضم المعجمة وآخره مهملة مصغر . حفظ القرآن وجلس مع الشهود وتنزل في بعض الجهات كسعيد السعداء والسابقية . ومات بعد أن شاخ وصار يرغب عما بيده شيئاً فشيئاً قبل السبعين فيما أظن .

٣٧١(محمد) بن علي بن ابراهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان بن جعفر ناصر الدين ابن كاتب السر الحسيني الدمشقي الشافعي . قال شيخنا في أنبائه : كان فاضلا ماهراً في الانساب كثير الاشتغال الا أنه جامد الذهن ولم يكن ممن يتعانى الملابس والمراكب بل كان كثير التقشف متهما بالتشيع مع تبرئه منه أعجوبة في زمانه في السعي كثير الدهاء ، سمع معنا كثيراً وكانت بيننا مودة ، ودخل القاهرة مراراً بسبب السعي لأبيه في كتابة السر فكان غالباً هو الغالب ، وفي غضون ذلك حصل لنفسه كثيراً من الوظائف والتداريس والانظار . قال ابن حجي : كان ديناصيناً لاتعرف له صبوة وقد عين لكتابة السر فلم يتفق .وقال شيخنا في معجمه : كان يتقشف ويقتصد في ملبوسه ومركوبه مع الدين المتين والبشاشة ، وهو في عقود المقريزي . مات في صفر سنة اربع عشرة بالطاعون عن سبع وثلاثين سنة .

٣٧٢ (محمد) بن علي بن ابراهيم بن موسى بن طاهر الشمس أبو بكر القليوبي ثم القاهري الزيات على باب سعيد السعداء وهي حرفة أبيه أيضاً ، والد أبي الخير محمد الخبزي الآتي . مات في رمضان سنة اثنتي وسبعين . وكان خيراً مديما للجماعات مستوراً رحمه الله .

٣٧٣ (محمد) بن علي بن أحمد بن ابراهيم السلسيلي المناوي الشافعي ويعرف بابن الهليس بكسر الهاء واللام وآخره مهملة لقب لجده . ولد سنة اثنتي عشرة وثمانمائة تقريباً بمنية بني سلسيل وحفظ بها القرآن وصلى به والعمدة وعرضها على جماعة ونظم اليسير مما يوجد فيه المقبول ، كتب عنه ابن فهد والبقاعي في المنية سنة ثمان وثلاثين قوله :

أيها المذنبون مثلي أجيبوا   داعيَ الله أسرعوا وأنيبوا
وتنحوا عن كل فعل قبيح   وافعلوا الخير فهو فعل حسيب
وإلى الله فارجعوا من قريب   فنهار الحساب منكم قريب (في أبيات)

٣٧٤ (محمد) بن علي بن أحمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن مهدي ولي الدين أبو الطيب بن النور الكناني الدلجي[1] الفوي الأصل المدني الشافعي المذكور

(١) بفتح اوله نسبة لبلد من الصعيد .

أبوه في الثامنة . ولد بطيبة ونشأ نشأة جميلة وأسمعه أبوه الكثير بالحجاز والشام على غير واحد من أصحاب ابن البخاري وابن شيبان وطبقتهم كست العرب حفيدة الفخر وزغلش ومحمود بن خليفة ، وحفظ كتبا وكانت فيه نباهة مع فطنة وذكاء ولكنه لم يمتن بالعلم ودخل فيما لا يعنيه ، وتردد الى القاهرة مراراً وذكر بالمروءة والهمة والعصبية لمن يعرفه بحيث كان يقوم دائما فى السعى لجاز امير المدينة على ابن عمه نابت فاتفق أنه قدم المدينة على عادته واقام بها مدة ثم توجه منها يريد القاهرة فبعث إليه نابت بجماعة فاعترضوه وقتلوه فى أوائل سنة خمس . ذكره المقريزى فى عقوده وحكى عنه . ومضى له ذكر فى محمد بن أحمد بن محمد المغيربى .

٣٧٥ (محمد) بن على بن أحمد بن اسمعيل أبو الفتح القاهرى الازهرى الشافعى نزيل طيبة ويعرف بابى الفتح بن اسمعيل وهو بكنيته اشهر وربما قيل له ابن الريس لكون والده كان رئيس الوقادين بجامع الازهر . ولد بعيد العشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وغيره واشتغل بالعلم فأخذ الفقه عن الجمال الامشاطى [1] ظناً والعربية عن بعض المغاربة والشهاب الابدى ولازم ابن الهمام فانتفع به فى فنون وسمع معى عليه بمكة وغيرها وكذا قرأ على شيخنا فى الفقه وداوم الاشتغال حتى برع مع سكون وعقل وديانة ؛ ورام شيخه استقراره فى مشيخة الطيبرسية بعد موت زين الصالحين المنوفى ؛ وكان مما كتبه معه لناظرها : وقد أرسلت رجلا من أهل العلم والدين والفقر ليس له فى هذه الدنيا وظيفة فى مدرسة ولا طلب ولا تدريس ولا تصوف واجتمعت فيه إن شاء الله تعالى جهات الاستحقاق ، الى أن قال : ولولا علمى بتمام أهليته وفقره وعلمه ما تعرضت لذلك فقدر أن كان سبق وآل أمره إلى أن توجه للمدينة النبوية بعد أن حج فقطنها وتصدى لنفع الطلبة بها مع المحافظة على التلاوة والتهجد وأسباب الخير ؛ وممن قرأ عليه البخارى بها أحمد بن يس المدنى المؤذن فى سنة ثمان وخمسين . ولما أرسلت بعصنفى القول البديع [2] عقب تصنيفه الى المدينة وقع منه موقعاً عظيما وبالغ فى تقريظه وأرسل يعلمنى بأنه عزم على قراءته فى رمضان ثم لم يلبث أن ورد القاهرة فاجتمعت به فأعلمنى بقراءته فى الروضة الشريفة ؛ وتوجه منها لزيارة بيت المقدس ثم عاد إليها وسافر فى البحر عائداً الى طيبة فغرق مع جمع كثيرين فى سنة اثنتين وستين ، ونعم الرجل كان عوضه الله الجنة وإيانا.

---

(١) بفتح الهمزة نسبة لبيع الامشاط أو عملها ، كما سيأتى .
(٢) فى الصلاة على الحبيب الشفيع ﷺ .

٣٧٦ (محمد) بن علي بن أحمد بن اسمعيل الشمس الرحماني - نسبة لمحلة عبد الرحمن بالبحيرة - ثم القاهري الشافعي . قدم القاهرة فحفظ القرآن واشتغل بالفقه والعربية والفرائض وغيرها ؛ ومن شيوخه الوناني ولازمه في تقسيم الروضة وغيرها والقاياتي والعلم البلقيني بل وأكثر من تقاسيم أبي العدل قاسم البلقيني وكان احد القراء فيها وكذا سمع على شيخنا وأذن له في الافتاء والتدريس ، وتكسب بالشهادة في حانوت الحنابلة عند القصر وقتاً بل ناب في القضاء بدمنهور من البحيرة وكذا بديروط وغيرها ، وكان يستحضر كثيراً من فروع الفقه مع مشاركة في أصله والعربية وجمع بين شرحي المنهاج لابن الملقن والاسنائي مع التكملة للزركشي غير مقتصر عليها لكن بدون استيفاء ولم يكن بذاك المتقن . مات في سنة اثنتين أو التي بعدها وقد قارب الخمسين تقريباً رحمه الله .

٣٧٧ (محمد) بن علي بن أحمد بن الامين التقي بن النور المصري . ذكره شيخنا في إنبائه . ولد سنة ستين وتفقه قليلا وتكسب بالشهادة مدة طويلة وكان يحفظ شيئاً كثيراً من الآداب والنوادر واشتهر بمعرفة الملح والزوائد المصرية وثلب الأعراض خصوصاً الأكابر فكان بعض الاكابر يقربه لذلك ولم يكن متصوناً في نفسه ولا في دينه . مات في شوال سنة أربع وثلاثين والله يسامحه . قلت : وقد حكى لي البدر الدميري الكثير من ماجرياته ومنها ان شخصاً من أصحابه حضر إليه وشكا له شدة املاقه وان زوجته وضعت فقال له اكتب قصة للقاضي الشافعي وهو إذ ذاك ناصر الدين بن الميلق فقال قدفعلت وكتب لي بقدر حقير لا وقع له فأخذه وتوجه به لبطرك النصارى وأعلمه بذلك فأمره بالانصراف وما وصل حتى جهز له شيئاً كثيراً من الدقيق والعسل والشمع ونحوها مع عشرة دنانير فدفعها اليه بكمالها . وفي الظن أن هذه الحكاية تقدمت فان كان كذلك فالصواب أنها لصاحب الترجمة .

٣٧٨ (محمد) بن علي بن أحمد بن أبي البركات الشمس الغزي ثم الحلبي ويعرف بابن أبي البركات . ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بغزة وتعانى الاشتغال بالقراآت فمهر واشتغل بدمشق في الفقه مدة وقطن حلب وأقبل على التلاوة والاقراء فانتفع به الحلبيون وأقرأ غالب أكابرهم وأقرأ الفقراء بغير أجرة ، وممن قرأ عليه ابن خطيب الناصرية وقال انه رجل دين خير صالح من أهل القرآن مديم لاقرائه بالجامع الكبير بحلب احتساباً بحيث قرأه عليه غالب أولادها وانتفعوا به وله اشتغال مع ذلك في الفقه بدمشق وحلب ومداومة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ولا تأخذه فى القيام مع الحق لومة لائم وكذا كان مداوماً على التلاوة مع الشيخوخة وللناس فيه اعتقاد . مات فى يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الأول سنة ست وعشرين وصلى عليه فى يومه تقدم الناس البرهان الحلبي . ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وقال المعروف بالركاب بدل ابن أبى البركات ، وما علمت الصواب منهما .

٣٧٩ (محمد) بن على بن أحمد بن أبى بكر بن أحمد الشمس أبو الخير بن النور الآدمى الاصل القاهرى الشافعى والدعلى والمحمدين والماضى أبوه . ولد فى عاشر ذى الحجة سنة تسع وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ المنهاج وغيره ، وعرض فى سنة سبع عشرة على العز بن جماعة والبيجورى والولى العراقى وشيخنا والشمس البرماوى والشهاب بن الحمرة والنور التلوانى وأجازوه فى آخرين ممن لم يجز ، وأخذ عن أبيه وغيره كالولى العراقى والشرف السبكى ولازم السماع عند شيخنا فى رمضان؛ وكان خيراً فاضلا متساكنا أقرأ الاطفال وقتاً ثم جلس شاهداً بالقرب من دار التفاح خارج باب زويلة وربما درس فى داخل المقصورة من الازهر بوقف نجم الدين التلوانى الواقف له على أبيه . مات فى جمادى الثانية سنة أربع وثمانين وصلى عليه بالماردانى ودفن عند أبيه بالقرب من التاج بن عطاء الله من القرافة ونعم الرجل رحمه الله.

٣٨٠ (محمد) الشمس أبو الفتح أخو الذى قبله وهو أكبر. حفظ المنهاج أيضاً وعرضه فى سنة سبع وتسعين على بدر القويسنى (١) والزين العراقى والبلقينى وولديهما والهيثمى وأبى الفرج بن الشيخة والبرشنسى (٢) وعبد اللطيف الاسنائى وأحمد الحنفى السعودى وأجازوه فى آخرين واشتغل وتميز . ومات فى حياة أبيه ظنا.

٣٨١ (محمد) بن على بن أحمد بن أبى بكر بن سيف الدين بن جمال الدين عبد الله ابن الشيخ فضل الله التمراوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بالسعودى وابن السعودى ، ورأيت فى مكان آخر بخطى اسم جده أحمد بن فضل بن أبى بكر بن عبد الله . نشأ بدون تصون وخالط السفهاء بدون تدبر واختص ببنى عليبة ثم بابن هواش ، وتكسب فى سوق أمير الجيوش وغيره وتطور وفجر مع مزيد عاميته ولم يحصل لأحد منهم راحة ، ولازمنى قليلا فى سماع البخارى وغيره ، وتولع بالنظم فلم يجد وكان يتمرن فيه بمن هو قريب منه من العوام ونحوهم ورأيته فيمن قرض مجموع البدرى فى سنة أربع وسبعين فكان من قوله فيه :

أشبه أهل الشعر فى العصر كلهم نجوماً بفلك الافق فى ليلها تسرى

---

(١) بضم ثم فتح ثم تحتانية ساكنة . (٢) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة من المنوفية .

فما عن قليل لاح بدر به خفوا وذلك عجز عن مقابلة البدر

٣٨٢ (محمد) بن على بن أحمد بن أبى بكر الشمس بن أبى الحسن المصرى البندقدارى الشافعى الشاذلى الماضى أبوه ويعرف بابن أبى الحسن . ولد فى سابع عشرى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالبندقدارية من نواحى الصليبة ، ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه وحفظ العمدة والحاوى والتوضيح لابن هشام، وعرض على شيوخ وقته وتلا للسبع جمعاً بمكة على عبد الكريم اليمانى وتفقه بأبيه والشمس البيجورى وعن أبيه والشطنوفى أخذ العربية وبرع فيهما وفى الاصول مع مشاركة فى غيرها وكذا أخذ عن الشمس بن القطان بل سمع فى سنة خمس وثمانمائة معه على شيخنا ترجمة البخارى من تأليفه ووصفه بالامام وسمع على ابن أبى المجد الصحيح ومسند الشافعى وغيرها ؛ وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه المسند وغيره ؛ وكان خيراً ذا فضيلة ومحبة فى العلم ورغبة فى الحديث وأهله وحرص على التحديث بهمة عالية وعزم جيد ، وحج وجاور بالحرمين وأم بالبندقدارية محل سكنه وولى مشيخة فيها . واستمر مثابراً على الخير حتى مات فى ليلة السبت سابع عشرى جمادى الأولى سنة تسع وستين ودفن من الغد بالقرب من التاج ابن عطاء الله رحمه الله وإيانا .

٣٨٣ (محمد) بن على بن أحمد بن خلف بن شهاب بن على المحب أبو الطيب بن النور المحلى الشافعى الشاذلى ويعرف بابن حميد بالتصغير وبابن ودن — بفتح الواو والمهملة وآخره نون — وسمى بعضهم جد أبيه محمداً والصواب خلف . ولد كما أخبرنى به فى ثالث عشرى رمضان سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وقيل بعد ذلك بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وأربعى النووى والنهاية له فى الفقه والحاوى الصغير والرحبية فى الفرائض والملحة وألفية ابن ملك وجمع الجوامع ، وعرض على شيخنا والبساطى وغيرهما وبحث فى الحاوى عند الشرف السبكى والبرهان الابناسى والشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة وآخرين وقرأ فى الاصول والمعانى والبيان وغيرها من الفنون على العز عبد السلام البغدادى وكذا قرأ على البرهان الكركى وشيخنا وآخرين منهم ابن المجدى قرأ عليه فى الفرائض والحساب وغيرهما ، وسافر الى الشام فقرأ على ابن ناصر الدين وعائشة ابنة ابن الشرائحى ثم سمع بالقاهرة معى على الرشيدى وغيره ؛ وحج وسمع بمكة على أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وذلك فى سنة خمس وخمسين وزار بيت المقدس وأذن له بعض شيوخه فى الافتاء والتدريس ، وتعانى الأدب فتميز وكتب عدة تصانيف منها

النجمة الزاهرة والنزهة الفاخرة فى نظام السلطنة وسلوك طريق الآخرة ولقبه أيضا بالجواهر المعقودة فى اشارات النحلة والدودة دخل فيه من حيث أن النحلة لابد لها من أمير نقيمه وتجتمع على رأيه ففى ذلك إشارة الى أنه لابد من الملك ومن حيث أن دود القز لايقتصر على طعام واحد ولايتسبب وأنه يفطم نفسه بعد الأربعين عن الأكل ويقبل على العزلة ونحو ذلك ففيه اشارات الى من سلك طريق الآخرة ، وقرة عين الراوى فى كرامات محمد بن صلح الدمراوى . ومحاسن النظام من جواهر الكلام فى ذم الملك الغلام وكتاب فى الحدود النحوية وآخر سماه البرق اللامع فى ضبط ألفاظ جمع الجوامع فى نحو أربعة كراريس، وكان فاضلا لطيفا حسن العشرة متواضعا كتب عنه غير واحد من الفضلاء ؛ كتبت عنه قوله :

تشاغل بالمولى رجال فأصبحت ... منازلهم تنمو بمجدٍ مؤثل

رجال لهم حال مع الله صادق ... فان لم تكن منهم بهم فتوسل

وما أودعته فى محل آخر . مات بمكة فى عصر يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الأول أو الآخر سنة خمس وخمسين ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .

٣٨٤ (محمد) بن على بن أحمد بن سالم بن سليمان البدر الجناجي - بجيمين الأولى مفتوحة بينهما نون خفيفة نسبة لجناج قرية بين النحرارية وسنهور من الغربية ثم القاهرى الازهرى المالكى وربما يعرف هناك بابن وحشى . ولد فى سنة ستين أو بعدها تقريبا وحفظ القرآن ونحو النصف الأول من مختصر الشيخ خليل ومن ألفية النحو واشتغل عند داود القلتاوى فى الفقه والعربية بل وقرأ على السنهورى النصف من توضيحها وسمع عليه غير ذلك وقرأ على الديمى البخارى وسمع على الكمال بن أبى شريف فى مسلم وعلى الشاوى فى البخارى بحضرة الخيضرى ؛ وحج غير مرة ولقينى فى سنة سبع وتسعين بمكة فقرأ على الموطأ ونحو النصف الأول من الشفا مع سماع باقيه ولازمنى فى غير ذلك سماعاً وتفهما واختص بالشمس الحلبي التاجر ثم بأبى الفتح بن كرسون وسافر معه الى اليمن لحصل بعض مال رتفق به وعاد بعد أشهر فى سنة تسع وتسعين واستمر مقيما بمكة يقرىء ولد المشار إليه بعد رجوع الأب الى القاهرة ومعه جارية يتقنع بها ولا بأس به .

٣٨٥ (محمد) بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن الشهيد الجمال أبو الخير ويدعى الخضر بن النور أبى الحسن بن الشهاب أبى العباس بن الكمال أبى محمد المدعو بالخضر الهاشمي العقيلي النويرى ثم المكى الشافعى والد أبى اليمن محمد الآتى، وأمه زينب

ابنة القاضي الشهاب الطبري . ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع على جدته فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازي والعز بن جماعة والكمال بن حبيب والعفيف النشاوري وابن عبد المعطي والاميوطي وآخرين ، وأجاز له اليافعي والاسنائي والصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وغيرهم ، وحدث سمع منه النجم ابن فهد وغيره ، وكان قد حفظ التنبيه وغيره وعرض على جماعة وتفقه بالابناسي وأذن له في الافتاء والتدريس ، وناب في الخطابة والقضاء بمكة ثم ولي قضاء المدينة النبوية ولكنه لم يباشر لكونه كان حين مجيء الولاية بمكة فناب عنه القاضي أبو حامد المطري ولم يلبث أن صرف بناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح ، ودخل اليمن مراراً للاسترزاق ، وانقطع بمنزله مدة لثقل بدنه وعجزه عن الحركة حتى مات في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين بمكة ودفن عند أهله بالمعلاة . وكان شهما مقداما جريئاً ضخما جداً وانصلح بأخرة . ذكره شيخنا في انبائه باختصار وأرخ مولده في ربيع الآخر والمعتمد ما قدمته . وكذا هو في عقود المقريزي .

٣٨٦ (محمد) ولي الدين أبو عبد الله المالكي أخو الذي قبله وامه ام الهدى ابنة محمد بن عيسى بن محمد بن علي العلوي . ولد في رمضان سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة وأحضر في الرابعة على النشاوري وسمع من أبيه وابن صديق وبدمشق من عبد القادر الارموي وباسكندرية من التاج بن التنسي ، وأجاز له التنوخي وأبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وآخرون ، وحدث روى عنه النجم بن فهد ، ودخل القاهرة ودمشق مراراً والروم واليمن لطلب الرزق وولي إمامة المالكية بمكة وكذا قضاءها عوضا عن الكمال بن الزين مرتين وناب في حسبتها . وكان عفيفا في قضائه حشما فخورا جميل الهيئة ذا مروءة وافضال ، وممن أثنى عليه المقريزي . مات في قضائها في شوال سنة اثنتين واربعين بمكة ودفن عند أهله أيضا بالمعلاة رحمه الله .

٣٨٧ (محمد) الكمال ابو البركات الحنفي اخو اللذين قبله وشقيق ثانيهما . ولد في سنة خمس وثمانين وسبعمائة أو التي بعدها بمكة وأحضر على الجمال الاميوطي وسمع من أبيه والشمس بن سكر وابن طولوبغا وابن عمه المحب أبي البركات أحمد بن الكمال النويري ، ودخل القاهرة ودمشق مراراً وسمع بدمشق من عبد القادر الارموي موافقات زينب ابنة الكمال وكذا دخل الروم واليمن للاسترزاق وأجاز له العفيف النشاوري والصدر الياسوفي وأبو الهول الجزري وعمر بن أحمد الجرهمي وابن حاتم والصردي وأبو هريرة بن الذهبي وجماعة ، وحدث باليسير روى عنه النجم

ابن فهد واستجازه لى غير مرة ، وناب فى حسبة مكة وكـذا فى القضاء بجدة عن ابن أخيه القاضى أبى اليمن . وكان خيراً ساكناً منجمعاً عن الناس مديما للتلاوة وللاقامة بمنزله. مات فى المحرم سنة اثنتين وخمسين بمكة ودفن عند سلفه بالمعلاة رحمه الله.

٣٨٨ (محمد) بن على بن أحمد بن عبدالله ناصر الدين الحلبى الاصل القاهرى الحنفى ويعرف بلقبه . مات وقد جاز الاربعين فى ذى القعدة سنة اربع وسبعين وصلى عليه ثم دفن تجاه الروضة خارج باب النصر ، وكان فاضلا بارعاً مفننا متقنا مديما للاشتغال والاشغال مع الديانة التامة والسكون وعدم التكثر بفضائله والاقبال على شأنه والازدياد من المحاسن بحيث قل ان يكون فى أقرانه نظيره . ومن شيوخه الامين الاقصرائى والشمنى والحصنى والكافياجى والعز عبدالسلام البغدادى والشروانى والكريمى بل وسمع الحديث على الشريف النسابة والنور البارنبارى وأم هانىء الهورينية وحضر عندى بعض مجالس الاملاء رحمه الله وعوضه الجنة .

٣٨٩ (محمد) بن على بن أحمد بن عبد المجيب الماضى أبوه . خلفه فى المقام الاحمدى بطنتدا وهو صغير جداً حتى مات فى سنة اثنتين وأربعين .

٣٩٠ (محمد) بن على بن أحمد بن عبد المنعم بن عبد الرحيم بن يحيى بن الحسن ابن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن على بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر المحب بن النور أبى الحسن البكرى المصرى الشافعى ويعرف بابن أبى الحسن . ولد كما قال فى سنة احدى أو اثنتين وسبعين وسبعمائة بدهروط ونقله أبوه الى مصر فقرأ بها القرآن ثم حفظ العمدة والتبريزى والحاوى والملحة ، وعرض على جماعة وبحث الحاوى على الشمس بن القطان والى الحضانة مجد على البدر الطنبدى وبعضه على السراج الملقينى والتبريزى أو بعضه على النور البكرى وسمع بعض دروس النحو على ابن القطان وسمع على ابن رزين والزفتاوى أماكن من الصحيح وعلى النجم البالسى الترغيب للاصفهانى وعلى ناصر الدين بن الفرات الشفا ، وحدث سمع منه الفضلاء ، وحج سنة عشرين ثم سنة سبع وثلاثين ثم فى سنة اثنتين وأربعين ، وسافر الى دمياط واسكندرية وقوص ، وناب فى القضاء من ذى القعدة سنة ست عن الشمس الاخنائى فمن بعده وحصلت له بحة قوية بعد سنة خمس وثلاثين لم يكد يسمع معها صوته . مات فى آخر ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين بالينبوع وهو راجع من الحج وصلى عليه هناك ثم دفن فيه وقد جاز السبعين بسنتين ، أرخه شيخنا فى حوادث انبائه وقال : كان عارفا بالاحكام متثبتاً فى القضايا وقوراً عاقلا

كثير الاحتمال مشاركا فى الفقه لم يشتغل فى غيره درس بالبدرية الخروبية بشاطىء النيل نحواً من عشر سنين وتوجه الى الحجاز فى الرجبية فجاور ثم رجع، وذكر لى من اثق به أنه كان كثير الطواف يواظب على خمسين أسبوعاً[١] فى كل يوم ؛ قال وهو من قدماء معارفنا وأهل الاختصاص بنا فالله يعظم أجرنا فيه ويبدلنا به خيراً منه ، قال : وقد غبطته بما اتفق له من حسن الخاتمة بالحج والاعتمار والمجاورة وزيارة الحضرة الشريفة النبوية والموت عقب ذلك فى الغربة رحمه الله وإيانا . قلت : وقول البقاعى انه من قضاة السوء على ماتقلوا قاله لغرض على جارى عوائده والا فقد علمت بطلانه .

٣٩١ (محمد) بن على بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالمغيث الشمس الابيارى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن المغيربى - بجيم مضمومة ثم معجمة مصغر نسبة لجده فانه كان كاسلافه مغربيا ثم تحول منها وانتقل أبوه عن مذهبهم ، وسمى بعضهم جد أبيه عبد المؤمن بن عبد البر بن محمد بن القسم بن ربيعة بن عبدالقدوس . ومن املائه هو كتبت ما أسلفته وقال لى أنه ولد فى سنة سبع وسبعين وسبعمائة بأبيار ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض المنهاج الفرعى ؛ ثم قدم القاهرة فأكمله وألفية النحو والملحة والشذرة الذهبية والمقصورة الدريدية وبحث بأبيار ألفية ابن معطى على التاج محمد القروى وأقام بالقاهرة عند الابناسى الكبير وبحث عليه المنهاج وكذا لازم البلقينى فى بحثه والغمارى والبدر الطنبدى فى العربية وغيرها وآخرين بل بحث العضد والتلخيص على قنبر وصحب محمداً العطار خاتمة مريدى يوسف العجمى وناب عن الصدر المناوى بالقاهرة وفى ابيار وعملها عن الجلال البلقينى ثم أعرض عنه مع حلفه بالطلاق على عدم قبوله وكذا عرض عليه الزين عبد الباسط ضبط الشؤون السلطانية فأبى تعففاً وتورعاً مع كثرة المتحصل من هذه الجهة وكان قبل ذلك تكسب بالشهادة وقتاً بعد ثبوت عدالته على العز البلقينى والد البهاء ، وباشر الشهادة بالاسطبل وصحب الظاهر جقمق قبل تملكه ، فلما استقر اختص به ومال اليه فصار من ذوى الوجاهات وأثرى وكذا اختص بولده الناصرى محمد مع مزيد رغبته فى التقلل من التردد اليهما ، وحج مراراً وجاور اجتمعت به غير مرة وكتبت عنه من نظمه ماطارح به شيخنا مما أودعته الجواهر والمعجم وغير ذلك . وكان خيراً ديناً ساكنا منعزلا عن أكثر الناس سيما بأخرة حسن المحاضرة متقدما فى حل المترجم وله

---

(١) الاسبوع : سبع طوفات .

فى تعلمه حكاية أوردتها فى المعجم مع حكاية غريبة اتفقت له مع ابن زقاعة وكونه تطارح مع المجد بن مكانس وغيره . مات وقد أسن فى ليلة الاربعاء عاشر المحرم سنة تسع وستين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش جوشن رحمه الله وإيانا .

٣٩٢ (محمد) بن على بن أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المحب بن النور البلبيسى[1] الاصل القاهرى الازهرى ـ إمامه وابن أئمته ـ الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه . حفظ القرآن وتلاه على أبيه للسبع إفراداً وجمعاً ؛ ولازم مجلس شيخنا للسماع فى رمضان خاصة ، وأم بعد أبيه بالجامع وكان يدفع عن مباشرتها بنفسه لعدم تصونه . وآل أمره إلى أن كف وانقطع مدة ، ثم مات فى ثامن عشرى رمضان سنة تسع وثمانين بعد توعك طويل واستقر ابنه يحيى فى الامامة وكان قد ناب عنه فى حياته وأظنه جاز الستين عفا الله عنه .

٣٩٣ (محمد) بن على بن أحمد بن عمر بن على بن مجاهد بن ربيعة بن فتوح البدر الدجوى الاصل القاهرى الشافعى . نشأ بالقاهرة فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو وغيرها واشتغل يسيراً وقرأ على المناوى فى شرح البهجة وعلى البكرى فى الروضة وفى المبادىء على الشمسين ابن العماد والابناسى وكذا أخذ عن الخواص فى العربية والعروض وغيرها وحضر عند العلم البلقينى وكتب قليلا على ابن حجاج وتكسب بالشهادة وتخرج فيها وفى التوقيع بخاله غرس الدين الامبيهى وباشر التوقيع بباب أبى الخير النحاس بل ناب فى القضاء عن العلم فمن بعده مسئولا بذلك وعمل النقابة لابن حريز وتحول من ذلك كله وحج ، وكان شهماً عالى الهمة بهى الهيئة ، عمل لغزاً فى سعادات كتبه عنه بلديه الزين الدجوى وهو المفيد لأكثر ترجمته . مات فى رابع ذى القعدة سنة سبعين بعد تعلله مدة رحمه الله .

(محمد) بن على بن أحمد بن فضل الله بن أبى بكر بن عبد الله . مضى فيمن جده أحمد بن أبى بكر .

٣٩٤ (محمد) بن على بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر البدر ويلقب قديماً بالمحب بن النور أبى الحسن المنوفى الاصل القاهرى البهائى الشافعى شقيق أحمد الماضى وأبوهما وجدهما وأمهما ابنة ابن حلفا الضرير . ولد تقريبا سنة سبع وأربعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه وقرأ القرآن والعمدة وعرضها على جماعة كالمناوى والعلم البلقينى وكاتبه ، وأجازله ولأخيه باستدعائى شيخنا وابن الفرات وآخرون وقرأ على قليلا فى البخارى وربما حضر دروس الزين الابناسى وجلس مع أبيه شاهداً وتولع بالنظم وله فيه نوع فهم ، وكان أحسن حالا من أخيه . مات فى ذى

---

(١) بضم أوله نسبة لبلبيس من الشرقية .

الحجة سنة تسع وثمانين بعد أبيه بأشهر ودفن بتربة تجاه أرغون باسفل الكوم عفا الله عنه.

٣٩٥ (محمد) بن على بن احمد بن محمد ابو عبد الله اللواتى المغربى التونسى المالكى . ولد فى ثالث عشرى جمادى الثانية سنة تسع واربعين وثمانمائة بتونس ونشأ بها فجود القرآن على محمد بن العربى وتلا به عليه لنافع وأخذ فى الفقه عن المحمدين الزلديوى والقلشانى قاضى الجماعة والواصلى وابن عقبة وابن قاسم الرصاع وابراهيم الاخدرى وفى العربية عن ابراهيم الباجى احد عدول تونس ومنصور سوسو راوى الحديث بجامع الزيتونة والشريفة أمه وغيرهما وفى أصول الفقه عن احمد حلولو وفى اصول الدين عن محمد اللباد فى آخرين . وقرره السلطان فى شهادة ديوان البحر وفى شهادة الشمع ومعناها تحكير بيعه وفى كتابة السر عند خليفته بتونس لتوالى مدحه له ، وحج فى سنة سبع وسبعين مع القلشانى شيخه ودخل مصر فيها ثم وصل مكة من البحر فى أوائل جمادى الثانية سنة اربع وتسعين ولقيته بها وقد تبرم من كل ماسلف ومقبل على التصوف والسلوك مديم للتلاوة والعبادة تارك للرعونات وسمع على أشياء ثم أنشدنى لنفسه بديهة :

حبر المعانى صادق الانباء　　نقلته آباء عن الابناء
قد صححوه عن الثقات وصححوا　　ان السخاوى أوحد العلماء

وقوله : يارب عبدك قد وافى المقام وفى　　والحجر والحجر المعلوم والحرما
وطاف بالبيت فى حال الصفا وسعى　　ودون موقفه حال الزمان عما
فجد عليه بيمن الامر ينج به　　من كل معضلة يامالكى كرما

وقوله أول قصيدة نبوية :

طريق الهدى بانت أهيل مودتى　　بمولد خير الخلق كنزى وعدتى

واشترى داراً بمكة وعمرها وامتحن بها فى أوائل ذى القعدة بزعم زوج ابنته المعترف بما يقتضى اختلاقه أنه سكن ببيت ابن عليبة فى اسكندرية وأنه وجد فى جداره أربعة آلاف دينار فرسم عليه الباش وسجنه وتكلف له ولأتباعه نحو ثلاثين دينارا وأطلق بضمان الشهاب بن حاتم له حتى يجىء أمير الحاج ثم بدا لهم فأمسكوه وأعيد للسجن أيضا واستمر به هو والمرافع حتى خلص بمفارقته هناك ثم لقيته بها وبالمدينة ومعه والدته وولده وبعض العيال وعظم اغتباطه بى ولازمنى رواية ودراية وامتدحنى بقصيدة طويلة كتبها بخطه وأسمع ولده على ، وهو على خير كثير تلاوة وعبادة وانجماعا ويلاطف أحبابه ونحوهم بالطلب ، ورجع فى سنة تسع وتسعين لمكة بسبب ابنة له توفيت كانت تحت بعض بنى العز بن

المواحلى ثم عاد الى المدينة .

٣٩٦ (محمد) بن على بن أحمد بن محمد المحب أبو البركات بن النور القاهرى الحنفى الماضى أبوه ، ويعرف بابن الصوفى. ولد فى رمضان سنة ست وستين وثمانمائة ونشأ فحفظ كأبيه القرآن والعمدة والكنز والمنار وألفية ابن ملك وعرض على فى الجماعة . وحج مع أبيه سنة اثنتين وثمانين وجاور التى تليها واشتغل قليلا وجلس عند أبيه وزوجه ابنة الشمس محمد بن الاهناسى ثم فارقها .

٣٩٧ (محمد) بن على بن احمد بن محمد الدواخلى الصغير نزيل جامع الغمرى. ممن سمع على فى سنة خمس وتسعين .

٣٩٨ (محمد) بن على بن احمد بن موسى فتح الدين ابو الفتح الابشيهى المحلى والد الشهاب احمد والبدر محمد . نشأ فحفظ القرآن وغيره وتفقه بالولى بن قطب وأخذ الفرائض عن ناصر الدين البارنبارى وتميز فيها ؛ وناب فى قضاء المحلة وصاهر قاضيها الشهاب بن العجيمى على ابنته وحج وجاور فى سنة خمس وخمسين وسمع هناك على التقى بن فهد وأبى الفتح المراغى . مات بالمحلة فى شوال سنة ثمان وستين عن ثمان وستين سنة .

٣٩٩ (محمد) بن على بن أحمد بن هبة الله الاموى السكندرى ابن أخى الجمال محمد بن أحمد بن هبة الله المذكور فى التى قبلها ، ويعرف بابن البورى . ولد فى رمضان سنة أربع وعشرين وسبعمائة وسمع على ابن المصفى وأبى الفتوح بن الفرات وآخرين سدا سيات الرازى وقرأ بها عليه مع غيرها شيخنا وترجمه فى معجمه ، وذكره المقريزى فى عقوده فقال : محمد بن على بن هبة الله وقال أنه حدث عن محمد بن أبى بكر بن عبد المنعم بن على بن ظافر بسماعه من منصور بن سليم وكذا حدث عن غيره وقدم القاهرة قديما ونزل بجوارنا وصحبناه مدة . ومات بالثغر سنة اثنتين .

٤٠٠ (محمد) بن على بن أحمد بن هلال بن عثمان المحب الدمشقى الحنفى بن القصيف[1] الماضى أبوه . ناب عن العلاء بن قاضى عجلون فى القضاء بدمشق ثم عن الشرف ابن عيد أياماً ثم عزله واستقل به بعد التاج بن عربشاه فى أواخر شوال سنة خمس وثمانين فدام دون سنة ثم صرف باسمعيل الناصرى فى رجب من التى تليها ودام مصروفا . وقد جاور بمكة وسمعت من يذكره بسوء كبير مع جهل ، ورأيت بخطى أن أباه كان شافعيا .

٤٠١ (محمد) بن على بن أحمد البدر أبو عبد الله بن أبى الحسن بن القاضى الشهاب

(١) بكسر أوله وثانيه مع تشديده وآخره فاء ، كما سيأتى .

أبى العباس الجمفرى الدمشقى الحنفى . اشتغل وتميز وسمع فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالمائيات السلفى على التاج أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محبوب الشافعى وحدث بها قرأها عليه ناصر الدين بن زريق بحضرة الحافظ ابن ناصر الدين وغيره فى سنة اربعين ووصفه فى ثبته بالسيد الامام العالم العلامة الاوحد القدوة ، وناب فى القضاء بدمشق مدة طويلة عن ابن الكشك ثم استقل به مسؤلا ، وكان عفيفاً عالما . مات فى يوم الاربعاء سابع عشرى صفر سنة اربع واربعين ودفن بسفح قاسيون بالقرب من المدرسة المعظمية وكانت جنازته حافلة . ارخه ابن اللبودى ووصفه ايضاً بالسيد العالم القاضى وكذا ارخه غيره وقال انه ناهز الثمانين وخلف كتباً كثيرة نفيسة تزيد على ألفى مجلد .

٤٠٢ (محمد) بن على بن احمد بهاء الدين الحسنى القاهرى اخو الكمال عبد اللطيف الماضى ويعرف بابن اخى الحيريق . كان يجيد التعبير واظنه كان يشهد ثم أضر ، ومات فى ربيع الاول سنة إحدى وتسعين . ويحرر اسمه .

(محمد) بن على بن أحمد التقى بن الأمين المصرى . مضى فيمن جده أحمد بن الأمين .

٤٠٣ (محمد) بن على بن أحمد الشمس بن النور بن الشهاب المنوفى ثم القاهرى الفاضلى الشافعى الفرضى ويعرف بابن مسعود . ولد تقريباً سنة عشرين وثمانمائة بمنوف ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا منها المنهاج وأخذ الفقه عن العلاء القلقشندى والعلم البلقينى والطبقة والفرائض عن البوتيجى وأبى الجود ونحوهما وسمع على شيخنا وغيره ، وهو ممن سمع فى البخارى بالظاهرية القديمة ولازم بأخرة الجلال البكرى فى دروسه وكذا أبا السعادات البلقينى فى آخرين ، وقصدنى مرة للاستفتاء فى حديث نازعه بعضهم فيه وأغلظ عليه فنصرته . وكان سا كناً خيراً ذا فضيلة فى الفرائض والحساب أقرأ فيهما الطلبة . وناب فى القضاء عن العلم البلقينى فمن بعده وجلس بحانوت بالقرب من وكالة قوصون ولكنه لم يتهالك على ذلك بل كان جل استرزاقه من الشهادة ومن جهات خفيفة كالتصوف بسعيد السعداء والامامة بالفاضلية مع طلب فيها بل وقطنها . وحج وزار فى صغره القدس والخليل وكان ضعيف البصر . مات فى ليلة الاربعاء ثامن ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بالروضة خارج باب النصر رحمه الله .

٤٠٤ (محمد) بن على بن أحمد الشمس النور البتنونى (١) الاصل القاهرى الشافعى والد ولى الدين محمد ويعرف بالبتنونى . كان جده من جماعة الجمال يوسف العجمى

(١) نسبة لبلد قريب من منوف .

فلما مات انتمى ولده أبو صاحب الترجمة مع اخوته له ولم يلبث ان مات الشيخ فنشأ على خير وستروأقرأ المماليك فى الاطباق ، استقر فى عدةمباشرات.وكان مولد ولده هذا تقريباً فى سنة ثلاث وعشرين بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج ، وعرض على جماعة كشيخنا ومات والده وقد قارب المراهقة فقرر فى جهاته كالمباشرة بطيلان وبالحلى والظاهروبهادر المعزى وغيرها كالحسنية فلم يحسن السيرولكنه انتمى لأبى البقاء بن العلم البلقينى ثم للصلاح المكينى ربيب العلم . واجتهد فى التحصيل من أى وجه كان مع تسلطه فى أيام العلم فمن بعده على ضعفاء المستحقين فى الاوقاف التى تحت مباشرته بالقطع ونحوه وإيذائه لأهل الذمة لكونه يتكلم على مسجد بالقرب من كنيسة حارة زويلة وأخذه منهم بالرهبة والرغبة حتى أثرى وأنشأ بجوارى ملكا ارتكب فيه السهل والوعر؛ كل ذلك مع تعرضه للاكابر حتى أنه نافر المكينى بعد موت عمه ونسى كل أمر كان منه فى حقه وصدق قول القائل : من أعان ظالما سلط عليه . ولزم من ذلك اغراؤه البباوى فى أيام تسلطه عليه فوثب عليه وثبة كاد يهلكه فيها واقترامى على مع كثرة أذيته لى حتى خلصته. واستمر على طريقته حتى مات فى ثانى عشرى صفر سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش سعيد السعداء عفا الله عنه وإيانا . (محمد) بن على بن أحمد الشمس بن الركاب . مضى فيمن جده أحمد بن أبى البركات .

٤٠٥ (محمد) بن على بن أحمد الشمس الزيادى -بالتشديد[1]- القاهرى الشافعى أخو أحمد الماضى وهذا أسن وأخير . ولد قبيل سنة أربعين تقريبا بالصحراء وقرأ القرآن وجوده عند الفقيه النور السنهورى والعمدة والشاطبية والمنهاج . وعرض على شيخنا والقاياتى وابن الديرى وحضر دروس البكرى وزكريا بل والمناوى وقرأ على فى البخارى ولازمنى فى غيره ،وحج فى البحر رفيقاً لابن أبى السعود وجاور بمكة والمدينة وسمع على التقى بن فهد وغيره وكذا زار القدس والخليل وتنزل فى بعض الجهات وأذن فى الجمالية وغيرها وربما قرأ فى الجوق ثم تركه ونعم هو.

٤٠٦ (محمد) بن على بن أحمد الشمس الشغرى الحلبى نزيل مكة ، سمع منى بها.

٤٠٧ (محمد) بن على بن أحمد المحب أبو الطيب الفارقى الشاذلى ، أظنه ابن فكيك . لازم مع أبيه الولى العراقى فى أماليه . (محمد) بن على بن احمد المحب الدمشقى الحنفى ويعرف بابن القصيف . مضى قريبا فيمن جده أحمد بن هلال.

---

(١) بالفتح والتشديد نسبة لمحلة زياد من الغربية ، كما ضبطه المؤلف فى غير هذا المكان

٤٠٨ (محمد) بن علي بن أحمد الموفق المحلي الأصل الغزي المولد والدار الحنفي . أصله من المحلة فتحول والده منها غضباً من اقاربه الى غزة فولد له هذا ونشأ طالب علم فأخذ عن ناصر الدين الاياسي رفيقا للعلاء الغزي امام اينال وكان قد اختص ايضاً باينال وأقرأ اولاده . ومات بعد أن اسند وصيته لرفيقه المشار اليه ، وتزوج الصلاح الطرابلسي ابنته بعد موته واستولدها ، وكان خيراً رحمه الله وهو ابن عم علي بن محمد بن أحمد بن شيخون المدولب الماضي .

(محمد) بن علي بن أحمد ناصر الدين الحلبي الاصل الحنفي . فيمن جده أحمد بن عبد الله .

٤٠٩ (محمد) بن علي بن أحمد ناصر الدين الخطيري [1] ثم القاهري نزيل الصالحية . ممن خدم البدر البغدادي وتنزل في جهات وباشر في أوقاف الحنابلة وغيرها ، وهو خير كثير التلاوة ممن سمع الحديث على جماعة منهم أم هانىء الهورينية ومن احضرناه معها وكان معه ابنه محمد. (محمد) بن علي بن أحمد قاضي المالكية بمكة أبو عبد الله النويري . فيمن جده أحمد بن عبد العزيز بن القسم .

٤١٠ (محمد) بن علي بن أحمد بن البرلسي ، ممن عرض عليه خير الدين بن القصبي بعيد الخمسين بأبيار . (محمد) بن علي بن أحمد البرديني ثم القاهري ؛ ممن سمع على شيخنا وسيأتي محمد بن محمد بن عبد الله البرديني فيحرر .

(محمد) بن علي بن احمد الزراتيتي . في ابن علي بن محمد بن احمد .

٤١١ (محمد) بن علي بن احمد الزواوي القباني شيخ جماعته واخو شعبان الماضي . له ذكر فيه . مات قريب الستين .

٤١٢ (محمد) بن الفقيه علي بن احمد السفطي ويعرف بابن مشيمش ؛ ممن سمع مني .

٤١٣ (محمد) بن علي بن احمد المحب الشرنوبي القاهري الشافعي سبط الزاهد وأحد النواب . مات في ذي القعدة سنة تسعين وكان ثقيل السمع .

٤١٤ (محمد) بن علي بن احمد العتال ، ممن سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين .

٤١٥ (محمد) بن علي بن احمد العذري المالكي . شهد على بعض القراء في إجازة كتبها بخطه ارخها في سنة تسع وثلاثين

٤١٦ (محمد) بن علي بن احمد النجاري احد جماعة ابي العباس بن الغمري . قرأ القرآن وحصل بعض الدروس وسمع مني في الاملاء وغيره وجاور بالحرمين مدة .

٤١٧ (محمد) بن علي بن ادريس بن أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن ابي بكر بن عبد الرحمن العلوي التعزي الزبيدي الشافعي والد أبي الطاهر محمد الآتي . انتفع بوالده

---

(١) نسبة لجامع الخطيري ببولاق ، كما سيأتي .

فى الفقه وغيره وسمع عليه كثيرا . وهو من أهل هذا القرن لكن ما رأيت ترجمته .

٤١٨ (محمد) بن على بن اسمعيل بن رضوان الشمس المحلى ثم الازهرى الخطيب. مولده قبيل الخمسين بالمحلة وحفظ بها القرآن عند الفقيه احمد بن خليدة وقرأ لابى عمرو على الشيخ عبد الله الضرير، ثم قدم القاهرة واشتغل عند البكرى والعبادى وغيرهما كالزين الابناسى وقرأ على كثيراً فى البخارى وغيره وكذا قرأ على الديمى وجود الخط والقرآن وقرأ به فى الأجواق رياسة وغيرها ، وتكسب بالشهادة وقتاً وقرأ على العامة بالازهر وغيره ، واختص بتمر الحاجب وأم به بل سافر معه فى توجهه مع العسكر لسوار أولا وثانياً وكذا انتمى لجانبك حبيب وسافر معه الى الروم حين كان الرسول لصاحبه فى سنة تسعين وزار فى رجوعه بيت المقدس والخليل ولشاهين الجمالى وسافر معه الى المدينة النبوية حين ولى مشيخة الخدام بها وجهزه من هناك الى العجم لأوقافها ولخيربك من حديد وقرره شيخ سبعة مع الذكر بالازهر وله فى ذلك كله حكايات ، وصار يتجر فى غضون ذلك ، وعنده سرعة حركة وخفة روح .

٤١٩ (محمد) بن على بن اسمعيل بن عمر بن عبد الرحمن أبو اليمن بن العلاء المقدسى الاصل المصرى المولد الشافعى . ولد فى ليلة نصف ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبية وغيرها وأخذ القراآت عن الشهابين السكندرى والشارمساحى [1] والشمس بن العطار والتاج عبد الملك الطوخى وابن عمران والشمس محمد بن محمد بن أحمد البقاعى الآتى والهيثمى والسنهورى وآخرين ؛ وقرأ بعض البخارى على ابن الديرى وغيره وسمع بقراءتى فى الكاملية ختم مسلم على النسابة والبارنبارى وغيرهما وقبل ذلك ختم البخارى بالظاهرية . وأجاز له العلم البلقينى وعبد السلام البغدادى وآخرون .

٤٢٠ (محمد) بن على بن اسمعيل فتح الدين المشائى الشافعى . شرح الحاوى واختصر الروضة وغيرهما وكان قاضى المرتاحية مقيما بالمدرسة الغربية باشموم طناح بالقرب من منية ابن سلسيل ؛ وله من التصانيف سوى ماذكر أيضاً وأقرأ الطلبة فكان ممن قرأ عليه عبد الرحمن بن على والد التقى بن وكيل السلطان ؛ ورأيته كتب شيئاً أرخه فى سنة أربع وتسعين فيحتمل ان يكون تأخر الى هذا القرن .

(محمد) بن على بن اسمعيل أبو الفتح بن الريس . مضى فيمن جده أحمد بن اسمعيل قريباً .

٤٢١ (محمد) بن العلاء على بن الاتابك اينال اليوسفى أخو أحمد الماضى . رباه

---

(١) شارمساح براء مكسورة ثم سين مهملة من ريف مصر .

الظاهر جقمق لكونه كان قبل اتصاله بالظاهر برقوق مملوكا لأبيه ولما كبر صيره من مماليكه فلم يلبث ان اعرض عن زى الجندية وتشبه بالفقراء وصار يسأل الناس ودام على ذلك زمنافلما تسلطن الظاهر أمره بالعود لزيه الاول فامتنع لكنه صار يركب حماراً ويطلع الى القلعة ويتردد الى الاكابر ويتناول منهم بالرغبة والرهبة بحيث اشتهر طمعه ودناءة نفسه ثم ركب الفرس وصار امير شكار بل امير عشرة مضافا لعدة اقاطيع حلقه ولم يكتف بذلك حتى انهى للسلطان ان منظرة الخمس وجوه المقاربة لكوم الريش ظاهر القاهرة المعروفة بالتاج والسبع وجوه التى تكلف المؤيد فى تجديدها فيما قيل نحو عشرين ألف دينار وتكرر نزوله لها يقع فيها فواحش من المتفرجين والمقيمين فأمره بهدمها ففعل وصار مكانها موحشا بعد أن كان قصراً فريداً واستولى على أنقاضها وباع منها مايفوق الوصف بل بنى من بعضها مكانا على كوم القنطرة الجديدة صار حقيقة مأوى الفاسقين غالبا وكذا بنى داراً بصليبة الحسينية ومدرسة بجانبها وجامعا تجاهها للجمعة والجماعات وتربة تجاه تربة كنبوش ، وضعف مرة فأمر الظاهر اعيان العسكر بعيادته فامتثلوا رضا أو كرها وبالغ فى التكرم حين عافيته بل كان الاعطاء والسماح غالبا دأبه وقدشح على المستحقين . وبالجملة فهو نهاب وهاب ولممات الظاهر أخرج الاشرف إمرته عنه ومنعه من الامير شكاريه وانحط جانبه فتحرك ابنه المؤيد لمطالبته بالانقاض المشار إليها فهرب ثم وجد فرسم عليه ووزن نحو ألف دينار ثم اختفى ثم ظهر بعدمدة ولزم داره مدة . وكان طويلا كبير اللحية والشوارب أهوج يستدل ناظره بهيئته على خفة عقله يظهر تدينا واعتقادا فى الصالحين والعلماء وربما قرأ على ابن الهمام فى القدورى بل قرأ من قبله على مهنا الحنفى . مات فى سنة أربع وسبعين بصفد أو نواحيها عفا الله عنه .

٤٢٢ (محمد) بن على بن أيوب بن ابراهيم أبو الفتح البرماوى الاصل المدنى المولد المكى الدار الماضى أبوه ويعرف كهو بابن الشيخة ويقال له المدنى لكونه ولد بالمدينة ، ونشأ بمكة فحفظ القرآن وغيره وأسمعه أبوه على أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وغيرهما وأجاز له جماعة وتكرر قيامه بالقرآن فى كل سنة بحاشية الطواف. وليس بالمرضى وأموره زائدة الوصف .

٤٢٣ (محمد) بن على بن أبى بكر بن ابراهيم بن أحمد الشمس البكرى القاهرى الحسينى الشافعى القادرى ويعرف بالبكرى . ولد قبل القرن بالمقس وحفظ القرآن عند الشمس بن الخص وحضر دروس الشهاب الحلى خطيب جامع ابن ميالة

والبهاء بن الحارس المحلى الفرضى وسمع على شيخنا وغيره بل تردد إلى فى الاملاء وغيره وأخذ عن معتوق القادرى نزيل ميدان القمح وانعزل عن الناس مع سكون وبهاء واعتقده طائفة كابى السعادات البلقينى . وهو فى سنة تسع وتسعين فى الأحياء .

٤٢٤ (محمد) بن على بن أبى بكر بن احمد بن عطاء الله الشمس الرشيدى الشافعى ويعرف بابن عطاء الله . حفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وتردد إلى القاهرة وسمع على شيخنا وغيره وجاور معنا فى سنة إحدى وسبعين فسمع منى كثيراً من تصانيفى وغيرها .

٤٢٥ (محمد) بن على بن أبى بكر بن أحمد بن علوش الدمشقى نزيل الصالحية الزهرى النساج . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة وسمع من لفظ المحب الصامت قطعة من مسند عثمان من أبى يعلى وحدث وأخذ عنه النجم بن فهد . مات قريب الاربعين أو قبلها .

٤٢٦ (محمد) بن على بن أبى بكر بن اسمعيل المصرى المكى الجوخى الفراش بالمسجد الحرام والمدبر بمقام الحنابلة وفى رمضان على زمزم . مات بمكة فى ذى الحجة سنه ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٤٢٧ (محمد) بن على بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله القاضى الجمال أبو عبد الله الناشرى . ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة وأخذ عن أبيه وعمه وابن عمه ومما قرأه على عمه الشهاب أحمد المختصرات الثلاثة والوجيز وسمع عليه الوسيط والمهذب وجود الفرائض والحساب مع العلامة على بن أحمد الجلاد وسمع المجد الفيروزابادى وابن الجزرى فى آخرين ، وحج غير مرة وزار ماشياً وحمل هناك عن الجمال بن ظهيرة وابن سلامة والزين المراغى وانتفع به جماعة ، وولى امامة الصلاحية بزبيد وتدريس الاشرفية بها وناب عن أبيه فى الاحكام . وممن قرأ عليه فى الفرائض والحساب أخوه القاضى حافظ الدين عبد المجيد وولده المقرى عفيف الدين وآخرون ، ذكره العفيف الناشرى وما رأيته أرخ وفاته .

٤٢٨ (محمد) بن على بن أبى بكر بن على المحب الكنانى السيوطى الشافعى والد أبى السعود الآتى ويعرف بابن النقيب . ولد سنة ثمان وثمانمائة تقريباً ، واشتغل وحصل ومن شيوخه القاياتى بل أخذ بمكة فى القرا آت عن ابن عياش ومحمد الكيلانى . وكان دينا متعبدا . مات فى ربيع الأول سنة ست وخمسين بأسيوط ودفن تجاه أبى بكر الشاذلى رحمه الله .

٤٢٩ (محمد) بن على بن أبى بكر بن محمد الخواجا الكبير الشمس الحلبى ثم الدمشقى

والد حسن وعمر الماضيين ويعرف بابن المزلق – بضم الميم وفتح الزاى المنقوطة واللام المشددة – كبير التجار الدمشقيين . مات وقدزاد على الثمانين فى تاسع عشر جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وثمانمائة وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بتربته خارج باب الجابية(١) وكانت جنازته حافلة حضرها النائب فمن دونه من الاعيان. وهو صاحب المآثر الكثيرة بدرب الشام كعدة خانات واصلاح كثير من طرقاته وغير ذلك وأوصى بثلث ماله ويبدأ منه بتكملة عمارة خان الارنبية وتنظيف وعرة سعسع ثم مافضل منه يقسم بين فقراء مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق بالسوية رحمه الله وإيانا .

٤٣٠ (محمد) بن على بن أبى بكر بن موسى الشمس العسقلانى الاصل السندبسطى المحلى ثم القاهرى الشافعى الناسخ الشاهد الواعظ ، ويعرف بابن دبوس . ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بسندبسط وانتقل منها الى المحلة فنشأ بها وحفظ القرآن ومختصر أبى شجاع والوردية النحوية وغيرها واشتغل قليلا وولى العقود وربما عمل الميعاد وداوم النسخ ثم تحول الى القاهرة فتكسب شاهداً بباب الصالحية وأحيانا بالمواعيد وربما مدح بعض الرؤساء وقد كتبت عنه فى المحلة قوله فى رثاء شيخنا :

بكت سماء وأرض عليك ياعسقلانى لكننا نتسلى اذ ماسوى الله فانى

٤٣١ (محمد) بن على بن أبى بكر بن ناصر الشمس أبو النجا الابحاصى الازهرى الشافعى . ممن سمع منى .

(محمد) بن على بن أبى بكر الجمال الشيبى . يأتى فيمن جده محمد بن أبى بكر بن محمد .

٤٣٢ (محمد) بن على بن أبى بكر الشمس بن نور الدين بن مخلص الدين الفاوى ثم القاهرى الازهرى الحسينى الشافعى . اشتغل ولازم البكرى فى الفقه وأنجب وتردد الى حتى سمع غالب ترجمة النووى وغيرها . كل ذلك وهو يتجر فى سوق الشرب حتى مات فى ذى الحجة سنة احدى وثمانين عن نحو الاربعين رحمه الله .

٤٣٣ (محمد) بن على بن أبى بكر الشمس أبو الفضل المصرى الشافعى الأديب . قدم حلب فى سنة ثمان وثمانمائة وعلى يده كتاب من قاضى حماة العلاء بن القضامى الى أبى الوليد بن الشحنة ووصفه فيه بالعالم العامل الاديب الفاضل ونزل بالمدرسة السلطانية وأثنى أبو الوليد على فضيلته فى الادب ، ودخل القاهرة وكان فيها سنة تسع . ومن نظمه مما كتبه عنه ابن خطيب الناصرية :

ما صنيعى فى الذى أحبه ذهبت أيام عمرى غلطا
وخطا الشيب برأسى ليتنى أنذر النفس بشيب وخطا

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وقوله : تعارضنى الايام على مشيبى وعهدالحب لست له بناقض
فقلت لهم ولو قاسى الذى بى صغير السن شاب من العوارض

(محمد) بن على ابن أبى بكر الشمس البكرى مضى قريباً فيمن جده أبو بكر بن ابراهيم بن احمد .

٤٣٤ (محمد) بن على بن أبى بكر الشمس بن النور البويطى الاصل القاهرى كاتب العليق وابن كاتبه وخال البدر السعدى القاضى الحنبلى . مات عن أزيد من خمسين سنة فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين وصلى عليه ثم دفن بتربته التى أنشأها بالقرب من مشهد الست زينب خارج باب النصر وكان قد برز للقاء العسكر وزار بيت المقدس ثم رجع وهو متوعك فأقام يسيراً ثم مات وهو ممن باشر كتابة العليق نيابة فى الاول عن أخيه لأمه سعد الدين محمد الماضى وغيره ثم استقلالا واستهلك ما معه بسببها حتى افتقر وأقام مدة خاملا قانعاً باليسير مع احتشامه وتودده وعقله عفا الله عنه .

٤٣٥ (محمد) كريم الدين البويطى الاصل القاهرى الزينى نسبة لخال أمه عبد القادر الماضى الحنبلى وهو أخو الذى قبله وخال البدر السعدى بل وابن عمته أيضاً ويعرف بلقبه . ولد تقريباً سنة ست وعشرين وثمانمائة ونشأ فتعلم المباشرة وخدم بها فى عدة أماكن ولازم خال أمه النور البلبيسى فتدرب به فى مطالعة التواريخ وشبهها وصار يحفظ كثيراً من الحكايات والاشعار والنكت بل واعتنى بأنواع الفروسية من الثقاف والرمى ونحو ذلك وبرع وغزا غير مرة ، وكذا حج مراراً وجاور وحفظ الخرقى بل ومنظومة العز القدسى قاضى الشام الألفية التى أفرد فيها مفردات أحمد ، وحضر دروس القاضى عز الدين الكنانى وسمع عليه فى المسند وغيره وكذا سمع على شيخنا وجماعة ، وجلس بأخرة ـ لما ولى ابن أخته القضاء ـ مع الشهود ولم يحصل على طائل مع اشتماله على فضائل وكذا لعبد الغنى بن الجيعان به مزيد اعتناء . مات فى ليلة الاثنين خامس ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد فى رحبة مصلى باب النصر ثم دفن بحوش سعيد السعداء عند أمه رحمه الله وإيانا .

٤٣٦ (محمد) بن على بن أبى بكر الحضرمى اليمانى الشافعى الاشرم . ممن لقينى بمكة فى رمضان سنة سبع وتسعين وحضر سماع السيرة وغيرها وذكر لى أنه شرح الارشاد فى اثنى عشر مجلداً قال غيره ولما نهبت جبن كان الشرح من جملة ما نهب فأخذه شخص من الطلبة يقال له ابن مسمار من المنتمين لعامر بن عبد الوهاب وغسله حسداً بعد أن قرر مع عامر أن مؤلفه من جهة بنى عامر بن طاهر المباينين لعامر فلم يلبث ابن مسمار سوى يومين أو أقل وغرق فى بركة ببيت عامر ومات

فعد ذلك كرامة والله أعلم ولما حج هذا رجع لبلاده .

(محمد) بن على بن أبى بكر الشيبي . فى ابن على بن محمد بن أبى بكر .

٤٣٧ (محمد) بن على بن جار الله بن زائد السنبسى المكى ويعرف بالاشة . مات بمكة فى شعبان سنة ثلاث وثمانين . ارخه ابن فهد .

٤٣٨ (محمد) بن على بن جعفر بن مختار الشمس ابو عبد الله القاهرى الحسينى الشافعى ويعرف بابن قمر . ولد مزاحماً لرأس القرن ـ واختلف قوله فى تعيينه بل كتب بخطه نقلا عن امه انه فى اثناء سنة ثلاث وعليه اقتصر البرهان الحلبي ـ بالحسينية من القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية الحديث والنحو ومختصر ابن الحاجب الاصلى والبعض من التنبيه ومن البيضاوى ، وعرض على جماعة كالعز بن جماعة والجلال البلقينى واشتغل فى الفقه على البيجورى والشهاب الطنتدائى والزين القمنى وأكثر من ملازمته بل وملازمة ولده المحب من بعده وكذا أخذ عن الشمس البوصيرى فى العربية وغيرها وعن المجد البرماوى والبرهان بن حجاج الابناسى والقاياتى وطائفة وقرأ ألفية الحديث على الولى بن ناظمها رواية ثم بحثاً مع الكثير من شرحها ثم أخذ الشرح عن شيخنا واشتدت عنايته بملازمته فى هذا الشأن حتى حمل عنه جملة من الكتب الكبار ووالى عليه البر والاحسان مبتدئاً بذلك مرة ومسئولا فيه أخرى وكان ضابط الاسماء عنده وارتفق بذلك خصوصاً من الغرباء بل واستملى عليه بعد الزين رضوان وقدمه فيه على غير واحد ممن كان يتمناه، وطلب بنفسه وكتب الكثير سيما من تصانيف شيخنا حتى أنه كتب فتح البارى مرتين وباعهما ودار على الشيوخ . وارتحل للبلاد الشامية وغيرها وسمع بمكة وبيت المقدس والخليل ودمشق وحلب واسكندرية وغيرها وتكرر له دخول بعضها بل دخل الشام فى صغره مع أبويه . ومن محاسن شيوخه بالقاهرة الشموس الشامى وابن الجزرى وابن المصرى والبدر حسين البوصيرى والكلوتاتى والواسطى وبحلب البرهان الحلبي وأقام عنده نحو شهر وبدمشق ابن ناصر الدين وببيت المقدس القبابى وبالخليل التدمرى وباسكندرية قاضيها الجمال بن الدمامينى وبمكة فيما كان يخبرنا به الزين عبد الرحمن بن طولوبغا.وعرف بالطلب واشتهر بالحديث ووصفه شيخه الحلبي بالشيخ المحدث الفاضل بل وترجمه ببعض مجاميعه . وهو أحد العشرة الذين أوصى لهم شيخنا بعد موته ووصفهم بالحديث . وأذن له القمنى فى التدريس والافتاء وشيخنا فى اقراء فنون الحديث وغيرها ، وناب عن المناوى فن بعده فى القضاء بالقاهرة وأضيف اليه فى بعض

الاوقات قضاء بعض الجهات انتزعها له من المحب بن الشحنة وما كنت أحب له الدخول فى القضاء مع أنه لم يحصل فيه على طائل . وكذا ناب فى تدريس الفقه بالظاهرية القديمة وغيرها وقرأ الحديث فى كثير من الاماكن كجامع الحاكم والخانقاه البيبرسية وكان امامها والقارىء بدرس الحديث فيها زمنا وأحد صوفيتها حتى مات . بل قرأ بأخرة بمجلس الاشرف قايتباى حين توعك صاحب الوظيفة مجلساً وتنزل فى صوفية الخانقاه السعيدية أيضاً ورأيته يقرأ الحديث بها أحياناً بعد انتهاء الحضور ، وكذا تنزل فى غيرها من الاطلاب ، وحدث باليسير أخذ عنه جماعة من الطلبة وحدثنى من لفظه بالمسلسل بالاولية وكذا سمعت منه غير ذلك من الحديث والفوائد وربما كتب على الفتوى . واختصر الانساب لابن الاثير فى مجلد وقفت عليه وسماه معين الطلاب بمعرفة الانساب وشرع فى اختصار أطراف المزى وسماه إلطاف الاشراف بزهر الاطراف فى أشياء ليست بالمتينة مع أوهام فيها وعدم حسن تصرف لكونه لم يكن فى الفن ولا غيره بالبارع ؛ وكان جامداً بطىء الحركة غير حاذق فى شيء من انواعه لكنه كان يستحضر أشياء من المتون والرجل ذا أنسة بالفن فى الجملة واحساس بطرف من الفقه والعربية ملازماً الانجماع غالبا مديما للتلاوة والجماعات مقبلا على التحصيل مع التقنع باليسير والتودد للفضلاء ومزيد التواضع وطرح التكلف وحسن العشرة والسكون والاحتمال ولين الجانب ومقاساة ضنك العائلة وخفة المؤنة . وقد منحه الله القيام على عدة بنات حتى زوجهن ، وأنشأ لنفسه بكل من القاهرة ومصر داراً بعد أن جدد أخرى وهو من قدماء معارف الوالد ولذلك استدعى لى فى رحلته الشامية الاجازة من جماعة من الاعيان كثر دعائى له بسببهم ثم كثر اختصاصى معه ومرافقته لى فى الطلب ومزيد اغتباطه بى وإظهاره من التعظيم والاجلال ما يفوق الوصف لفظاً وخطاً خصوصاً حين يقصدنى فى أشياء من متعلقات هذا الشأن يزول الأشكال عنه فيها حتى كان يحلف بالانفراد وعدم المشاركة . ورأيت منه مزيد التألم بكائنة الكاملية وصار مع ذلك يخفض عنى أمرها ويقول لم أزل أسمع شيخنا يقول لا أعلم الآن وظيفة فى الحديث مع مستحقها ويردف ذلك بقوله العلم يبطىء ولا يخطىء ولا بد لك من كذا وكذا وأحب أن لا تهملنى . ورام غير مرة كتابة ترجمة شيخنا تصنيفى والمرور عليها معى فما تيسر . هذا مع كونى فى عداد أولاده وممن استفاد منه فى ابتداء طلبه ، ولم يزل يرغب عن وظائفه شيئاً فشيئاً وكذا عن كثير من كتبه حتى مات فى ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الاولى سنة ست

وسبعين بعد توعكه مدة طويلة ، وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بجوار قبر أمه بمقبرة باب الصحراء من باب النصر بين النشاشيبي والعصافيري وأثنى الناس عليه رحمه الله وإيانا . وقد وصفه البقاعي بالشيخ الامام المحدث الرحال ثم رماه لتقديم شيخنا له عليه في الاستملاء ونحوه نسأل الله السلامة .

٤٣٩ (محمد) بن علي بن جعفر الشمس العجلوني ثم القاهري الشافعي الصوفي ويعرف بالبلالي ـ بكسر الموحدة ثم لام خفيفة ـ . ولد قبل الخمسين وسبعمائة واشتغل بتلك البلاد قليلا ولازم أبا بكر الموصلي فانتفع به وبغيره وتميز في التصوف ولازم النظر في الاحياء بحيث كاد يأتي عليه حفظاً وصارت له به ملكة قوية بحيث اختصره اختصاراً حسناً جدا وكان بالنسبة لأصله كالحاوي مع الرافعي وانتفع به الناس وأقبلوا على تحصيله سيما المغاربة وقرىء عليه غير مرة وربما استكثر عليه وكذا صنف السول في شيء من أحاديث الرسول واختصر الروضة ولكن لم يكملا واختصر الشفا وعمل مختصراً بديعا في الفروع وقرض السيرة النبوية لابن ناهض . وعرف بالخير والصلاح قديما واشتهر بالتعظيم في الآفاق وحسنت عقيدة الناس فيه ، واستقدمه سودون الشيخوني نائب السلطنة في خدود التسعين وولاه مشيخة سعيد السعداء فدام بها نحو ثلاثين سنة لم يزل عنها إلا مرة بخادمها خضر لقيام تمراز نائب الغيبة في الايام الناصرية فرج ولم يمض سوى عشرة أيام ثم جيء بالقبض عليه وعد ذلك من كرامات البلالي ثم أعيد . وكان كثير التواضع الى الغاية منطرح النفس جداً مشهوراً بذلك كثير البذل لما في يده شديد الحياء كثير العبادة والتلاوة والذكر سليم الباطن جدا بحيث كان كثير من الناس يتكلم فيه بسبب ماله من المباشرات بالخانقات وتؤثر عنه كرامات وخوارق . ذكره شيخنا في معجمه بما هذا حاصله قال وكان يودني كثيرا وأجاز في استدعاء ابني محمد وذكر أنه ضاع منه مسموعاته . وكذا ذكره في الانباء باختصار وأنه استقر في مشيخة سعيد السعداء مدة متطاولة مع التواضع الكامل والخلق الحسن واكرام الوارد . واختصر الاحياء فأجاد وطار اسمه في الآفاق ورحل إليه بسببه ثم صنف تصانيف أخرى وكانت له مقامات وأوراد وله محبون معتقدون ومبغضون منتقدون . ونحوه قول المقريزي كان معتقدا وله شهرة طارت في الآفاق وللناس فيه اعتقاد وعليه انتقاد . مات في يوم الأربعاء رابع عشر شوال سنة عشرين ودفن بمقابر الصوفية بعد شهود شيخنا الصلاة عليه وقد جاز السبعين . وهو في عقود المقريزي وقال كان كثير الذكر متواضعاً الى الغاية بحيث لما اجتمعت به قبل يدي مرارا وقدم

الى نعلى لما انصرفت عنه وهذه سيرته مع كل أحد وحضرت عنده وظيفة الذكر بعد العشاء بالخانقاه وكان يرى رفع الصوت به ويعلل ذلك ، كثير الحياء يديم التلاوة مع سلامة الباطن وله محبون يؤثرون عنه كرامات وخوارق رحمه الله .

٤٤٠ (محمد) بن على بن حسن بن ابرهيم الشمس الحجازى القاهرى المقرىء والد الشهاب أحمد الماضى . برع فى القراآت وتقدم فى قراء الجوق لطراوة صوته وحسن نغمته بحيث فاق فى ذلك حتى إن الضياء العفيفى شيخ البيبرسية وناظرها ـ وكان كثير التوقف فى إمضاء النزولات إلا للمتأهل ـ لما جاءه ليمضى له قراءة الشباك بها امتحنه بالحفظ أولا ثم بجودة الاداء وسمع ما أطربه بادر للكتابة بل كان غيره من شيوخها اذا كانت نوبته يعطيه دراهم لها وقع وربما كان بعض الصوفية يغيب عن الحس ويضرب على فخذيه ؛ وكان لذلك للكمال الدميرى ونحوه من المشايخ المعتبرين به اعتناء ، وخطبه المجد اسمعيل الحنفى لاقراء أولاده وممن قرأ عليه عدة روايات ولده . وقال لى مع ماأفاده ما أوردته أنه مات فى ليلة مستهل شعبان سنة تسع رحمه الله .

٤٤١ (محمد) بن على بن حسن بن محمد الشمس أبو عبد الله بن المولى نور الدين السمرقندى البدخشانى ـ بموحدة ثم مهملة مفتوحتين ثم معجمتين الاولى ساكنة وآخره نون ـ الحنفى الشريف سمع منى بمكة .

٤٤٢ (محمد) بن على بن حسن بن يوسف العلاء أبو عبد الله بن البدر أبى الحسن البنهاوى ثم القاهرى الشافعى . ولد تقريبا قبيل القرن وجاور وهو صغير مع والده وكان تاجراً بمكة فسمع بها على ابن صديق البخارى وغيره . وحدث سمع عليه الفضلاء سمعت عليه وكان ساكناً ربعة أسود اللحية يتكسب بالشهادة وبالسفر أحياناً لدمياط بنزر يسير ، وربما ناب فى الحسبة ببولاق والقاهرة ؛ وأهين مرة بما ظهر بعد براءته منه . مات فى شوال سنة أربع وستين رحمه الله .

٤٤٣ (محمد) بن على بن حسن أبو الخير الغمرى الشبراملسى . ممن سمع على قريب التسعين .

٤٤٤ (محمد) بن على بن حسن الشمس القاهرى الحنفى صهر البدر العينى ويعرف بالازهرى وبابن السقاء . قرأ على البساطى فى الاصول وغيره وعلى صهره شرحه للشواهد وغيره وحصل شرحه للبخارى وباشر عنده فى الاحباس وغيرها ، رأيته ساكناً . مات تقريباً سنة سبع وستين .

٤٤٥ (محمد) بن على بن حسين بن محمد بن شرشيق الشمس بن النور بن العز بن الشمس الا كحل الحسنى القادرى والد الشرف موسى الآتى . مات فى رابع صفر

سنة أربعين بالطاعون ودفن بزاوية عدى بن مسافر بالقرب من باب القرافة رحمه الله.

٤٤٦ (محمد) بن على بن حسين بن شكر بن محمد بن على بن يحيى بن أحمد بن سليمان الحسنى البصرى الشهير بابن شكر. مات بمكة فى ذى الحجة سنة أربعين أيضاً أرخه ابن فهد.

٤٤٧ (محمد) بن على بن حسين المصرى الاصل المكى أحد التجار بها ويعرف بابن جوشن[1]. مات فى سنة ست مقتولا بوادى الهدة المعروف بهدة بنى جابر وخلف عقاراً طائلا. ذكره الفاسى فى مكة.

٤٤٨ (محمد) بن على بن خلد بن أحمد الشمس المحلى ثم القاهرى الشافعى الشاعر. ولد فى سنة ست وعشرين وثمانمائة بالمحلة ظناً وجود الخط وتعانى النظم فأحسن؛ وكان ذكياً ممن خالط الحلقية والحكوية ففاق عليهم ثم صحب الولوى بن تقى الدين البلقينى وانسلخ من ذاك الطور وصار يكتب له وارتفق ببره لشدة فقره وربما انتفع هو به فى شىء من متعلقات الادب، ولما ولى الشام كان ممن استصحبه معه فتوفى هناك غريباً بعد أربعة أشهر فى محرم سنة خمس وستين عفا الله عنه وممن استعان به فى أشياء كان ينسبها لنفسه سبط شيخنا.

٤٤٩ (محمد) بن على بن خلد بن على بن موسى بن على البدر القنبشى المصرى نزيل مكة والشاهد بباب السلام. مات بمكة فى ذى الحجة سنة ست وخمسين بعد أن خرف.

٤٥٠ (محمد) بن على بن خلد بن محمد بن أحمد الشمس القاهرى الشافعى ويعرف بابن البيطار. ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وسمع الصحيح ومشيخة أبى الفرج بن القارى كلاهما عليه وشيئاً من النسائى على الشرف عبد الرحمن بن عسكر وكذا سمع على أصحاب ابن الصواف مسموعه منه بل سمع الكثير مع أولاده رفيقاً لشيخنا؛ وذكره فى معجمه. وقال: أجاز فى استدعاء ابنى وكان حسن السمت كثير التلاوة. وقال فى أنبائه: ولازمنا فى السماع على المشايخ كثيراً وكان وقوراً ساكناً حسن الخلق كثير التلاوة انتهى. وقد سمع على شيخنا فى تعليق التعليق له؛ وحدث بأشياء روى لنا عنه التقى الشمنى وآخرون. وقال المقريزى فى عقوده: وكان كثيراً التلاوة خيراً محبا فى أهل الخير صحبته من القاضى البدر بن أبى البقاء سنين فانه كان من اتباعه. مات فى ربيع الآخر سنة خمس وعشرين.

٤٥١ (محمد) بن على بن خلف أبو البقاء الترسى الاصل القاهرى الشافعى؛ وترسة ــ بكسر أولها ثم راء ساكنة بعدها مهملة ــ من الجيزية ويعرف بكنيته. ولد سنة احدى وأربعين وثمانمائة وحفظ القرآن والبهجة والحاجبية واشتغل

---

(١) بفتح ثم سكون ثم معجمة وآخره نون، على ماضبطه المؤلف.

كثيراً ونظم قواعد ابن هشام ألفية وأيساغوجي وألفية في العروض وكان أخذه له عن نور الدين الجوجري وللعربية وغيرها عن التقي الحصني والعز عبدالسلام البغدادي والفقه عن المناوي وغيره ومن شيوخه أيضاً المحلي ، وحكى عن شيخه الحصني انه التمس منه الجواب عن لغز قال انه له في نعناع وهو :

وذي عينين ما اكتحلا بكحل ... يؤمهما شبيه الحاجبين
اذا ناديته وافى طريحاً ... لما عاناه من قطع اليدين
أباح المسلمون القطع فيه ... كسراق النضار أو اللجين

فقال : ألا ياذا الحجا من قد تعالى ... على الاقران فوق الفرقدين
بعلم زائد كالبحر ينمو ... بلا نقص ولم يوصف بمين
خذ مني جواب اللغز إني ... قدحت الفكر فيه قدحتين
فأورى زندفكري لي جواباً ... أحب الى مما في اليدين
فمع خمساه ياسؤلي وصحف ... بماضي البيع شبه الحاجبين

وقد تكرر اجتماعه بي وزعم انه شرح الحاوي وأنشدني زجلا قاله في جانبك الجداوي لابأس به . وهو ممن يتكسب في سوق النساء تحت الربع بجوار اسماعيل ابن المعلى ، وحج ولقي ابناً للشيخ اسماعيل بن المقريء وقال ايضاً انه اخذ الفرائض عن البوتيجي والعمدة والاربعين وغيرها عن الشريف النسابة وقرأ على الديمي في آخرين وأثنى على شخص اخذ عنه في التصوف يقال له علم الدين الحصني ؛ ولما قدم حبيب الله اليزدي اكثر من ملازمته مغتبطا به في الفلسفة وغيرها وكلماته أكثر من فضله .

٤٥٢ (محمد) بن علي بن خليل بن علي بن احمد بن عبدالله بن محمد البدر بن النور الحكري القاهري الحنبلي الماضي ابوه . ذكره شيخنا في انبائه فقال نشأ نشأة حسنة واشتغل كثيرا وبحث المقنع والمستوعب على القاضي الحنبلي وتميز وكتب بخطه كثيرا ، وناب في الحكم مدة وكان جميل الصورة حسن المعاشرة متواضعاً . مات في أول ربيع الاول سنة سبع وثلاثين عن ثلاث وخمسين سنة طلعت له جمرة في قفاه فمات بها . قلت وقد سمع الحديث ورأيت بخطه بعض الاثبات للعز الكناني وغيره وكذا رأيت بخطه أصول ابن مفلح فرغها في سنة اثنتين وثلاثين وكان يجلس بمجلس الحلوانيين .

٤٥٣ (محمد) بن علي بن خليل الشمس القاهري المقريء نزيل مكة والماضي ابنه علي وحفيده عمر ثم ابنه علي ويعرف بابن الشيرجي . ذكره الفاسي في مكة

وقال انه فاضل عنى بالقرآآت السبع وكان له بها خبرة وعلى ذهنه حكايات وأخبار حسنة مع حسن صوت بالقراءة بحيث كان يصلى التراويح بالمسجد الحرام فيكثر الجمع لسماعه ، ودام على ذلك سنين ثم انقطع قبيل موته لضعفه وكان فى القاهرة من ملازمى القراءة بمشهد الليث كل جمعة ، وتردد لمكة كثيراً آخرها سنة أربع وثمانمائة فى رسالة لصاحب مكة ثم قطنها وسكن بدار أم المؤمنين خديجة بزقاق الحجر فى آخر سنة خمس وثمانمائة بعد موت عمر النجار المؤذن حتى مات ، وكان يجتمع اليه بها فى ليلة كل سبت جماعة يقرؤن ويذكرون ويمدحون ؛ بل كان مديماً للتلاوة بحيث بلغنى أنه كان يقرأ فى كل يوم وليلة ختمة وفى مرض موته ثلث ختمة رحمه الله . واتصل فى مكة بابنة الجمال الاميوطى ورزق منها أولاداً . مات فى ليلة الخميس ثالث عشرى ربيع الأول سنة سبع وعشرين بمكة ودفن فى صبيحتها بالمعلاة.

٤٥٤ (محمد) بن على بن خليل الشمس المقدسى الحنفى ويعرف بابن غانم قريب ناصر الدين بن غانم . قدم القاهرة فاشتغل وسمع منى المسلسل بالاولية .

٤٥٥ (محمد) بن على بن أبى راجح محمد بن ادريس الجمال بن النور العبدرى الشيبي الحجبي المكى شيخ الحجبة وفاتح الكعبة وأظنه يكنى أبا راجح ، وليها بعد موت قريبه الفخر أبي بكر بن محمد بن أبى بكر فى سنة سبع عشرة وثمانمائة فدام حتى مات ، وكان قد جود الكتابة وسكن زبيد مدة سنين مع تردده منها الى مكة ثم استقر بمكة حين استقر فى المشيخة حتى مات بها فى جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وصلى عليه فى الساباط الذى خلف المقام ونادى المؤذن بالصلاة عليه فوق زمزم ، ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين ظنا وكان فيه خير وسكون رحمه الله . واستقر بعده قريبه على بن أحمد بن على بن محمد المعروف بالعراقى كذا قاله التقى الفاسى وقال غيره ان المستقر بعده الجمال محمد بن على بن محمد بن أبى بكر وبعده استقر العراقى المذكور .

٤٥٦ (محمد) بن على بن راشد الحفصى الوصابى اليمانى . سمع على شيخنا المجالسة وغيرها.

٤٥٧ (محمد) بن على بن رحال الشافعى ممن عرض عليه خير الدين بن القصبى بعيد الخمسين .

٤٥٨ (محمد) بن على بن زكريا الشمس السهيلى الاصل القاهرى الماضى أبوه . نشأ فاشتغل وحفظ القرآن وقرأ فى الجوق وجود الكتابة على على بن محمد مشيمش والجمال الهيتى وتميز فى النسخ وغيره وكتب كثيراً وكذا فى التذهيب وغسل اللازورد ومما كتبه للدوادار يشبك تفسير الفخر الرازى فى مجلد أتلف فيه شيئاً كثيراً .ورغب عن بعض وظائفه وباع جميع أملاكه وما تخلف له عن

أبيه وهو شيء كثير فيما لا طائل تحته كما هي سنة الله غالبا في المال الموروث من زائدي الحرص مع مزيد سماح هذا به ثم قرره الاستادار في تربة الدوادار يشبك وأقام بها متقنعا بمعلومها وكان باسمه بقلعة الجبل طبقة من طباق القاعة فكان بها من المماليك يودعون عنده ما يتحصل لهم بحيث اجتمع عنده نحو ألفي دينار أنفد غالبها ، وآل أمره إلى أن اختفى وأمسك ولده محمد فأودع السجن مدة طويلة وانقطع خبر أبيه .

٤٥٩ (محمد) بن علي بن زيادة الغمري المقرىء . قرأ القرآن وتكسب به في الاجواق وصار من قراء القصر وربما حضر عندي وله دكان خارج باب القنطرة في الحريريين ، وحج في سنة تسع وثمانين .

٤٦٠ (محمد) بن علي بن سالم بن معالي المحب أبو الفضل بن نور الدين المارديني الاصل القاهري الشافعي نزيل دمشق والماضي أبوه ويعرف كهو بابن سالم . ولد في يوم الاربعاء سادس عشر صفر سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وجل ألفية النحو ، وأجاز له مع أبيه في استدعاء النجم بن فهد المؤرخ برجب سنة ست وثلاثين خلق من جل الآفاق منهم البرهان الحلبي والقبابي والتدمري والشهاب الواسطي والبدر حسين البوصيري ؛ واشتغل بعد أن كبر في الفقه والعربية وغيرهما على غير واحد كالعلاء القلقشندي والتقي الحصني والنور السنهوري ولازم كلا من الزين البوتيجي وأبي الجود في الفرائض والحساب حتى اتقنهما . وسمع مع أبيه على شيخنا ثم بعد ذلك معنا على جماعة ومما سمعه البخاري بالظاهرية بفوت في المجلس السابع وابن ماجه على باي خاتون والبكتمري والنويري ؛ والنسائي على الزفتاوي وغيره ، واختص بفتح الدين بن تقي الدين البلقيني وحضر معه عند أخيه الولوي وغيره وربما خطب عنه ببعض الاماكن ، وتميز في الفضائل بذكائه مع طراوة نغمته وتعانيه حسن بزته وتجرعه فاقة . ثم سافر مع الولوي حين توجهه على قضاء دمشق فكان ممن سلم من أصحابه وطابت له بعده فقطنها وتولع بالتوقيع حتى مهر وصار من رءوس الموقعين هناك ذا وجاهة وثروة مع ميله للسماع وذوقه وظرفه ولطف عشرته . وقد حج في البحر سنة ست وستين فجاور نحو شهرين ثم كذلك في سنة أربع وسبعين نحو نصف سنة وزار بيت المقدس ، ودخل القاهرة حين طلب ابن الفرفور قاضي الشام في سنة ست وتسعين وتردد إلى حينئذ مرارا وتلقى فوائد ، ثم رجع سدده الله.

٤٦١ (محمد) بن علي بن سالم الريفي المصري العطار بمكة . مات بها في شعبان سنة ثمان وستين ودفن بالشبيكة .

٤٦٢ (محمد) بن على بن سالم الغزى الجلجولى القادرى الصوفى . ولد بجلجوليا[١] وأقام بها . وهو حى قريب التسعين .

٤٦٣ (محمد) بن على بن سراج الغزى . ممن سمع على قريب التسعين .

٤٦٤ (محمد) بن على بن سعدون التجيبي الجزائرى ويعرف بالعطار . مات سنة عشر .

٤٦٥ (محمد) بن على بن سعيد بن عمر اليافعى المكى الخراز . مات بها فى ربيع الآخر سنة سبع وخمسين . ارخه ابن فهد .

٤٦٦ (محمد) بن على بن سعيد الشمس بن الحاج البعلى الحنبلى القطان ابن عم عمر ابن محمد الماضى ويعرف بابن البقسماطى . ولد قبيل التسعين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على ابن الجوف وغيره وحفظ العمدتين وربع المحرر وغيرها وقرأ فى الفقه على التاج بن بردس بل قبل ذلك سمع الصحيح على أبى الفرج بن الزعبوب أنا به الحجار ، وحج وتكسب ببيع القطن فى بعض حوانيت بلده وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته ببعلبك فقرأت عليه الثلاثيات منه وكان خيراً مشتغلا بشأنه . مات نحو الستين ظناً .

٤٦٧ (محمد) بن على بن سليمان بن سراج بن حامد بن مرة بن خلف بن رمضان ابن فتوح بن عباد أبو الطيب المنوفى الجزيرى الابشادى المالكى نزيل المدينة ، ممن لازمنى فيها سنة ثمان وتسعين حتى سمع على شرحى التقريب بحثاً وغالب الموطأ وغير ذلك وكتب الشرح بخطه وهو ممن يقرىء بنى مالكيها مع فضيلة وعقل .

٤٦٨ (محمد) بن على بن سنان بن عبدالله بن عمر بن مسعود العمرى القائد . مات فى رجب سنة ثلاث وأربعين خارج مكة وحمل فدفن بمعلاتها . أرخه ابن فهد .

٤٦٩ (محمد) بن على بن سودون أبو المعالى ابن صاحبنا العلاء الابراهيمى الحنفى أحد صوفية الشيخونية وأخو عبدالقادر . ممن كتب الخط الحسن وتميز ونظم ونثر وربما تردد لى ، وكان قد سمع ختم البخارى فى الظاهرية القديمة هو وأخوه على أم هانىء الهورينية والشمس بن الفوى .

٤٧٠ (محمد) بن على بن شعبان بن الناصر حسن بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون ناصر الدين ابن الأسياد ـ بالتحتانية ـ ويقال لابيه أمير على ولهذا محمد بن السلطان حسن . ولد بعد القرن بسنين فى قلعة الجبل ونشأ بها تحت كنف أبيه الى ان رسم الاشرف برسباى فى حدود سنة خمس وعشرين لبنى الاسياد بالنزول منها فسكن هو وأخوه أبو بكر مع والدها بمدرسة جدهم الحسنية وضاق حالهم

(١) من فلسطين .

لمزيد كلفتهم بالنسبة لمكثى القلعة فاحتاج صاحب الترجمة لتعاطى الغناء والطرب لكونه كان يدرى طرفا من الموسيقى مع طراوة صوته فمشى حاله بذلك قليلا ، وصحب خشقدم الرومى الزمام ولازمه بحيث حج معه مع تجرع الفاقة سيما بعد موته فلما تسلطن الظاهر جقمق كان ممن يدخل عليه ويلازمه فى رمى النشاب لمشاركته فيه وغيره فحظى عنده وصار من خواصه وندمائه بحيث عد فى الأعيان وتكلم فى الدولة وقصد فى الحوائج فانتعش وكثر حشمه وخدمه ؛ وابتنى بيتاً بقرب قنطرة باب الخرق وآخر بموردة الجبس على الخليج تجاه جزيرة اروى؛ وحج فى سنة احدى وخمسين وعاد وقد نقص عما كان فيه فلم يلبث أن مرض ولزم الفراش أشهراً ثم مات فى سابع جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين فى حياة أبويه ونزل السلطان فصلى عليه . وكان كثير الادب بشوشاً عاقلا محتملا حسن الاخلاق مع إلمامه بالموسيقى والرمى . وهو فى آخر عمره أحسن حالا منه قبله مع حرصه على الدنيا ورغبته فى جمعها من أى وجه ومزيد إمساكه عفا الله عنه .

٤٧١ (محمد) بن على بن شعبان البدر القاهرى الزيات أبوه المجاور لجامع أصلم وأخو عبد القادر بن شعبان الماضى ووالد أبى البركات محمد . كان اسكافاً ممن قرأ القرآن ثم ترك حرفته وهو ممن جاور مع أخيه فى سنة إحدى وخمسين فسمع معه على أبى الفتح المراغى . مات فى سنة ثلاث وتسعين .

٤٧٢ (محمد) بن على بن شعيب بن يوسف العثمانى الاسنائى ثم القاهرى الشافعى . رأيت له متناً فى الفقه سماه الاصطفاء معرضاً فيه عن حكاية الخلاف بل مقتصراً على ما عليه الفتوى وابتدأه بشىء من أصول الدين وشرحه فى مجلد سماه الاكتفاء فى توجيه الاصطفاء وقال انه فرغ منه فى جمادى الثانية سنة تسع وستين وثمانمائة ينقل فيه عن الولى العراقى بقوله : قال شيخنا . وهذا الشرح بخطه عند الشمس الزبيرى كاتب غيبة البرقوقية ولقلاقة خطه شرع فى تبييضه .

٤٧٣ (محمد) بن على بن صلح بن أحمد بن أحمد بن عمر بن أحمد ناصر الدين بن العلاء ابن الصلاح الحلبى ابن عم عمر بن أحمد ومحمد بن محمد ابنى صالح ويعرف كسلفه بابن السفاح .

٤٧٤ (محمد) بن على بن صلح بن اسمعيل الكنانى المدنى ابن عم القاضى ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صلح وخادم ضريح حمزة عم النبى ﷺ . أجاز للتقى بن فهد وبيض لترجمته .

٤٧٥ (محمد) بن على بن صبيح المدنى أحد فراشيها وأخو أحمد الماضى ممن سمع منى بالمدينة .

٤٧٦ (محمد) بن على بن صلاح الشمس السكندرى الحريرى . كان ساكناً خيراً

ظريفاً فهماً مديماً للجماعة بجامع الغمرى ولمجلس الاملاء مع تجرع فاقة وتقنع . مات بعيد الثمانين وأظنه جاز السبعين رحمه الله .

٤٧٧ (محمد) بن على بن صلاح بن على بن محمد بن على بن أحمد بن الحسن امام الزيدية . مات سنة تسع وثلاثين . وينظر فيمن ذكر بل سيأتى محمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن على .

٤٧٨ (محمد) بن على بن طنطاش الفلكى . مات سنة احدى وثلاثين .

٤٧٩ (محمد) بن على بن عادل ناصر الدين الوفائى الحنفى ويعرف بأبى الفوز ابن البريدى . قرأ على بمجلس يشبك الفقيه فى السيرة النبوية للدمياطى وكان فهماً لا بأس به فيما أرى .

٤٨٠ (محمد) بن على بن عباس بن صافى بن عبد الرحمن الشمس بن النور بن الزين بن الصفى بن المجد الهيثمى الشافعى ويعرف بابن عباس . ولد سنة سبعين وسبعمائة أو قبلها بمحلة أبى الهيثم وقرأ بها القرآن على أبيه وصلى به والعمدة وأربعى النووى والتبريزى والرحبية فى الفرائض والملحة وعرضها على القاضيين العماد البارينى والعز عبد العزيز بن سليم وغيرهما فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة وبحث على والده فى التبريزى والرحبية والملحة . وكان أبوه شاعراً بارعاً فولع هو بالنظم ومدح النبى ﷺ مع كونه شيخاً منوراً يعرف من النحو ما يصلح به لسانه . وقد لقيه ابن فهد والبقاعى فى سنة ثمان وثلاثين وكتبا عنه قصيدة طويلة أولها :

رق النسيم وهب فى الاسحار ... وهمى الغمام بوابل الامطار
واهتزت الاغصان تيها بالصبا ... وتراقصت طرباً على الاشجار

٤٨١ (محمد) بن على بن عبد الحق الصلاح الانصارى التبريزى الاصل القاهرى الحنفى الخازن بالبيمارستان ويعرف بابن الملا على . مات فى ذى القعدة سنة ست وسبعين وثمانمائة بعد توعك يومين ودفن عند نصر الله العجمى وأظنه جاز الخمسين وكان قد اشتغل وحج مراراً منها فى سنة ست وخمسين ولقيته هناك وسمع معى على ابن الهمام بل سمع البخارى بتمامه فى الظاهرية القديمة وقبل ذلك على شيخنا والمحب البغدادى والطبقة .

٤٨٢ (محمد) بن على بن عبد الرحمن بن حسن بن على الشمس بن العلاء الغزى بن المشرقى الماضى أبوه . حضر الى فى رمضان سنة خمس وتسعين فسمع منى المسلسل .

٤٨٣ (محمد) بن على بن عبد الرحمن بن عبد الغفور بن عبد الكريم الحلبى الطويل ويعرف بابن أمين الدولة . ولد فى صفر سنة ست وستين وسبعمائة وأجاز

له فى سنة ثمانين فما بعدها الصلاح بن أبى عمر وعبد الوهاب القروى والتقى البغدادى والمحب الصامت والباجى وأبو الهول الجزرى وأبو اليمن بن الكويك والحراوى فى آخرين . وحدث سمع منه الفضلاء ؛ اجاز له فى سنة إحدى وخمسين ومات بعد ذلك بيسير ، وكان معالجاً مصارعاً جيد الرمى بالسهام من بيت معروف بحلب . ذكر جده ابن خطيب الناصرية فى تاريخها ولقبه بالشيخ فخر الدين وأنه حدث عن سنقر .

٤٨٤ (محمد) بن على بن عبد الرحمن بن عبد الله بن غازى البعلى الحنبلى ويعرف بابن الجوف ـ بجيم مفتوحة ثم واو ساكنة وآخره فاء . ولد فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة وسمع من عبد الرحمن بن الزعبوب الصحيح بل كان يذكر أنه سمعه أيضاً على الشمس بن اليونانية والعمادين ابن بردس وابن يعقوب والامين بن المحب . وحدث أخذ عنه النجم بن فهد وغيره . ومات قبل دخولى بعلبك .

٤٨٥ (محمد) بن على بن عبد الرحمن بن على بن هاشم الشمس أبو عبد الله التفهنى ثم القاهرى الشافعى أخو قاضى الحنفية الزين عبد الرحمن الماضى . ممن أخذ عنه التقى بن وكيل السلطان وقال أنه مات سنة سبع واربعين .

٤٨٦ (محمد) بن على بن عبد الرحمن بن عيسى بن أحمد بن محمد الشمس الدمنهورى ثم الفوى الفخارى نسبة لبيع الفخار الشافعى . ولد سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بدمنهور ونشأ بها فقرأ القرآن على الفقيه الزين أبى بكر بن خضير واشتغل فى الفقه على ابن الخلال والشهاب المتيجى [1] ووالده وجماعة وكتب عن السراج الاسوانى الشاعر شيئاً من نظمه وجلس ببلده لتعليم الأطفال فانتفع به وتعانى النظم فكان منه مما كتبته عنه حين لقيته بفوة قوله :

إذا ما قضى الله فكن صابرا ... وما قدر الله لا تنأ عنه
وكن حامداً شاكراً ذاكراً ... فربى هو الكل والكل منه

ونعم الرجل صلاحا وخيرا وأنساً . مات قريب الستين ظنا.

٤٨٧ (محمد) بن على بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر العلاء بن البهاء بن العز بن التقى العمرى المقدسى الدمشقى الصالحى الحنبلى . ولد سنة أربع وستين وسبعمائة وأحضر فى الثالثة على ست العرب حفيدة الفخر مجلساً من أمالى نظام الملك وغيره وعنى بالعلم وحفظ المقنع وأخذ عن ابن رجب وابن المحب ومهر فى الفقه والحديث ودرس بدار الحديث الاشرفية بالجبل وناب فى القضاء عن صهره الشمس النابلسى ثم استقل به ثم عزل بابن

(١) بفتح ثم فوقانية مشددة بعدها تحتانية ثم جيم ؛ كما سبق وكما سيأتى .

عبادة ثم أعيد بعد موته فلم تطل مدته بل مات عن قرب في ذى القعدة سنة عشرين بالصالحية ودفن بالسفح . وكان ذكيا فصيحا يذاكر باشياء حسنة وينظم الشعر . ولما وقف على عنوان الشرف لابن المقرى أعجبه فسلك على طريقته نظما حسب اقتراح صاحبه مجد الدين عليه فعمل قطعة أولها :

اشار المجد مكتمل المعانى   بأن أحذو على حذو اليمانى

بل هو صاحب المنظومة التى فى مفردات احمد عن الائمة الثلاثة . وقد أكثر المجاورة بمكة وصار فى آخر عمره عين الحنابلة وثنى عنه الموفق الابى سمع عليه مع ابن موسى وأجاز جماعة رحمه الله وإيانا .

٤٨٨ (محمد) بن على بن عبد الرحمن بن معالى بن ابراهيم الشمس بن العلاء المعرى ثم الحلبي . ولد فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة وسمع من الشهاب بن المرحل . وحدث سمع منه الفضلاء وكان عاقلا مشهور العدالة متكسباً بالشهادة متقنا لصناعتها أحد شهود قلعة حلب والجرائد فيها مباشراً بجامع منكلى بغا . مات قريب الخمسين تقريباً . وفى تاريخ حلب ممن أجاز للبرهان الحلبي عبد الرحمن بن معالى ابن أسد بن أبى القسم الارموى المعرى المؤذن وأظنه جد هذا ويحتمل ان يكون غيره .

٤٨٩ (محمد) بن على بن عبد الرحمن الشمس أبو الغيث بن المقرى النور بن الزين الجليلي ثم الصفدى المقرىء ويعرف بالمغربى . تلا بالسبع على ابن عمران والنجار وبعضها على جعفر فى سنة احدى وسبعين .

٤٩٠ (محمد) بن على بن عبد الرحيم بن عبد الولى البدر البعلى ويعرف بابن الجنثانى ــ بكسر الجيم ثم نون ساكنة بعدها مثلثة مفتوحة وبعد الألف نون. ولد فى منتصف ذى القعدة سنة سبع وخمسين وسبعمائة ببعلبك وقرأ القرآن عند الشمس محمد بن عيسى وسمع على الصلاح بن أبى عمر منتقى البرزالى من مشيخة الفخر وعلى احمد بن عبد الكريم البعلى صحيح مسلم وعلى يوسف بن عبد الله بن الحبال السيرة لابن إسحق ، وكان يذكر أنه سمع على ابن أميلة سنن أبى داود وغيرها بجامع المزة وعلى العماد بن بردس والقاضى التاج بن المجد الكبير وأثبت له ذلك فقيهه ابن عيسى ولكنه ذهب فى الفتنة وليس ببعيد عن الصدق . وقد حدث سمع منه الفضلاء . ومات قريب الاربعين رحمه الله .

٤٩١ (محمد) بن على بن عبد الرزاق بن محمد بن أحمد بن يوسف الدمنهورى الاصل السكندرى المالكى ويعرف بابن مرزوق . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريبا بالثغر . ذكره البقاعى مجرداً .

٤٩٢ (محمد) بن علي بن عبد الصمد بن يوسف بن أحمد الشمس أبو المعالي بن العلاء أبي الحسن بن الزين أبي الجود التيزيني[١] الحلبي الشافعي . ولد في رجب أو شعبان سنة سبع وثمانمائة في مدينة تيزين من أعمال حلب وانتقل به أبوه إلى حلب فحفظ القرآن والمنهاج والرحبية في الفرائض والملحة واللمع لابن جني وبحث بعض المنهاج والملحة على عبيد وجود عليه القرآن وكذا بحث بعض المنهاج على الشمس النووي وأخذ عنه صناعة الشروط وكان متقدماً فيها وبحث الرحبية وعروض الحلي وبعض اللمع والملحة على البدر بن سلامة . ثم ارتحل إلى حماة بعد سنة ثلاثين وبحث على الزين بن الخرزي[٢] بعض المنهاج وجميع اللمع وعلى العلاء ابن بيور في الفقه والنحو ثم إلى دمشق فبحث على محمد الزرعي عرف بالنووي وعبد الرحمن اليمني في الفقه والنحو وبحث بسرمين على العلاء بن كامل الفركاحية في الفرائض وبديعة العز الموصلي وابن حجة . وحج في سنة ثلاث وعشرين وولي قضاء تيزين وغيرها من أعمال حلب وحصلت له كائنة مع ابن الشحنة في سنة خمسين قال البقاعي انه نكبه فيها وأدخل عليه الخمر إلى بيته من جهة ربيبه وزين لحاجب حلب حتى أوقع به وسجنه ؛ ثم قدم القاهرة ليشكوهما فكسرت رجله في العريش بحيث كان دخوله لها على أسوأ حال فلما عوفي سعى في ذلك فلم ينجع واستمر مقيما بالقاهرة خوفاً من الحاجب فما لبث أن مات في آخرها وكفاه الله أمره . وناب فيها في القضاء وتنقل بالمجالس وتناوب مع البدر الدميري في مجلس باب اللوق فقيل للبدر كأنك غفلت عن ذكر الله يوم سلط هذا على مشاركيك لقوله تعالى (ومن يعشُ عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين) وكان ناظما مشاركا في طرف من العربية حافظاً لكثير من القصائد المطولة والاشعار اللطيفة مؤديا لذلك بفصاحة وصوت جهوري ممن يداري ويتقي وأكثر من التردد لجماعة من أعيان الوقت كالمستجدي[٣] منهم وكان من عادته أنه اذا أراد خصام أحد قال سأنطحه نطحة أهلكه بها كما نطحت فلاناً وفلاناً . وكنت ممن سمع منه الكثير . ومات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين . وقد كتب عنه البقاعي من نظمه وقال مما بعد في مجازفاته انه رجل حسن فصيح مفوه غير أنه مكثار مما مشكور السيرة في تحمله الشهادة عفيف متعفف مترفع عن الدنايا ومن نظمه :

---

(١) نسبة لتيزين ــ بكسر أوله والزاي بعد كليهما تحتانية وآخره نون ــ من أعمال حلب ، على ما تقدم وما سيأتي . (٢) بفتحتين ثم معجمة مكسورة ، على ما سبق وما سيأتي . (٣) في الأصل بالحاء والذال المعجمة في مواضع ، ولها وجه في اللغة .

الصبر أحمد اذ لا ينفع الجزع   يانفس صبراً لعل الضيق يتسع
ان حل بالمرء بؤس ليس يدفعه   شكوى ولاقلق باد ولاهلع
والدهر من شأنه تغيير حالته   وبعض حادثه بالبعض يندفع
انى بمصر غريب لست مستندا   الا إلى من به الاسلام مرتفع
قاضي القضاة شهاب الدين أحمد من   فيه المحامد والافضال تجتمع. في أبيات.

٤٩٣ (محمد) بن علي بن عبد العزيز بن علي بن عبد الكافي الجمال الدقوقي [1] المكي أخو عبد العزيز الماضي. ولد بمكة تقريباً سنة خمس وتسعين وسبعمائة ومات أبوه وهو ابن نحو عشر سنين فنشأ في حجر أمه فقيرا فلما ترعرع أقبل على التسبب الى عدن من اليمن وغيرها وحصل بعض دنيا ومات أخوه بالقاهرة بعد أن أسند وصيته اليه فانتقل وصحب الخواجا البدر الطاهر واختص به ودخل معه القاهرة فاشتهر وعرف بين المصريين وغيرهم وأثرى وكثر ماله وحصل عقارا بمكة وبنى عدة دور وكان من خيار أبناء جنسه القاطنين بمكة مقرباً لاهل الخير بحيث كان الموفق الابي من خواصه ؛ وله سماع في المسلسل وغيره على الزين المراغي ؛ وعمر مولد جعفر الصادق الجانب لدوره بدار ابي سعيد وأماكن من عين حنين في سنة ست واربعين ؛ لقيته بمكة في المجاورة الأولى. ومات بها في ليلة الجمعة سابع عشري ربيع الاول سنة ستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة رحمه الله.

٤٩٤ (محمد) بن علي بن عبد الغني البدر السعودي القاهري المقسي الحنفي الماضي أبوه ويعرف كهو با بن الوقاد حرفة جده. نشأ فحفظ القرآن وغيره وكان يصحح على المحب بن الشحنة وسمع مني ثم خالط ذوي السفه وأمسك غير مرة. وماتت له زوجة فورثها ؛ وقربه ابن المغربي الغزي قاضي الحنفية واستنابه بل عمل نقيبه. وأنشأ داراً وكان من الفساد بهما مالايوصف مع كراهة كل منهما في الآخر كما هي سنة الله فيمن هذا سبيله وكاد أن يهلكه ثم صار عند الذي يليه بمحل دون ذلك في وسعه الا الحج وجاور سنة وربما قرأ فيها في العربية وغيرها مع بعده عن هذا المهيع ثم عاد ؛ وهو من سيئات الوقت مع جهله ولكنه الى الوكلاء أقرب.

٤٩٥ (محمد) بن علي بن عبد الكافي بن علي بن عبد الواحد بن صغير الشمس أبو عبد الله بن العلاء أبي الحسن القاهري الحنبلي الطبيب والد الكمال محمد الآتي. ويعرف كسلفه بابن صغير. ممن تميز في الطب وعالج وتدرب به جماعة بل له في

---

(١) بضم أوله وقافين ؛ على مامضى وماسيأتي من ضبط المؤلف.

الطب كتاب يسمى الزبد عرضه ابنه فى جملة محافيظه على ابن جماعة وغيره فى سنة ست عشرة وكان أحد الاطباء بالبيمارستان وبخدمة السلطان . ومات فى سنة تسع وثلاثين عن أربع وثمانين وبها قاله لى ولده الآخر العلاء على وقد وصفه العز بن جماعة فى اجازة ولده بالشيخ القدوة العمدة الكامل الفاضل العالم المتقن المتفنن ، وأبو الفتح الباهى بالشيخ الامام الرئيس البالغ من الكمالات النفسانية مبلغا لايحد والحائز من الفضائل أنواعاً لاتعد .

٤٩٦ (محمد) بن على بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو عبدالله القرشى المكى وأمه عائشة ابنة عبد الرحمن بن حسن بن هرون القرشى المخزومى أجاز له فى سنة أربع وتسعين وسبعمائة فما بعدها التنوخى . وأبو بكر بن أحمد ابن عبد الهادى وابن منيع ومريم ابنة أحمد الاذرعى وغيرهم . ومات كهلا .

٤٩٧ (محمد) التقى شقيق الذى قبله . أجاز له فى سنة خمس وثمانمائة ابن صديق والعراق والهيثمي وعائشة ابنة ابن عبدالهادى والزين المراغي والفرسيسى (١) وغيرهم . ومات بالقاهرة فى سن الكهولة أيضاً .

٤٩٨ (محمد) بن على بن عبد الكريم بن أحمد بن عبدالظاهر أصيل الدين أبو السعود وأبو المكارم بن إمام الدين أبى الحسن المنزلى الشافعى قاضيها وابن قضاتها الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن عبد الظاهر ولكن بابن إمام الدين أكثر. ولد سنة ثمان وخمسين وقرأ القرآن وبعض البهجة وحل فى المنهاج على النور الكلبشى (٢) حين إقامته هناك وقبل ذلك على والده والشمس محمد بن موسى الشهير بالظريف شريك أبيه فى خطابة المنزلة وقدم القاهرة فحج وقرأ على فى البخارى وسمع منى وعلى غير ذلك والثناء عليه مستفيض .

(محمد) بن على بن عبد الكريم الفوى . فى ابن على بن محمد بن عبدالكريم .

٤٩٩ (محمد) بن على بن عبد الكريم المصرى نزيل مكة وشيخ الفراشين بها ويعرف باليمنى وبالكتبي . كان من سكان القاهرة وصوفية بيبرسيتها ثم ولى فراشة بالمسجد الحرام وكان يتردد لمكة من أجلها ويقيم بها أوقاتاً ثم بأخرة كثرت اقامته بها وصار يتردد إلى القاهرة قليلا ، وتمشيخ بأخرة على الفراشين ودخل اليمن للتجارة واشترى بمكة داراً ثم وقفها على نفسه وأولاده . مات بها فى تاسع عشر ذي الحجة سنة خمس وعشرين ودفن بالمعلاة وقد قارب السبعين أو بلغها. ذكره

---

(١) بفتح أوله ومهملات .

(٢) تقدم أنه يقال له «الكلبشاوى» بفتح أوله وثالثه بينهما لام نسبة لكلبشا بجوار مليج.

الفاسي ولم يسم جده وقال بلغني عنه أنه سمع بالقاهرة على أبي البقاء السبكي بعض الصحيح فالله أعلم . وذكره التقي بن فهد في معجمه وسمى جده وأورد عنه حديثاً وكان استقراره في المشيخة فيما قيل بعد أحمد الدوري خال محمد البيسق ولذا لما مات هذا وتلقاها عنه علي بن أحمد بن فرج الطبري ثم مات تلقاها عنه الـ .

٥٠٠ (محمد) بن علي بن عبد الله بن ابراهيم بن سليمان الشمس الجوجري ثم الخانكي الشافعي والد علي الماضي ويعرف بالجوجري . ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريباً بجوجر ثم تحول مع أبيه وكان فقيراً إلى خانقاه سرياقوس فنزل وتسبب الأب بالملاقة وغيرها وحفظ هو القرآن وجانباً من التنبيه بواسطة اتمائه لشريفين أعجميين أخوين كانا نازلين بها اسمهما علي ومحمد فكان يقرأ عليهما في الفقه وغيره وتدرب بهما في الطلب ومعرفة اللسان العجمي ولازم خدمتهما حتى انفصلا عنها الى الحرمين ثم اختص بعلي الخراساني حين استقر به سودون من عبد الرحمن في مشيخة مدرسته بها وبصاحب الترجمة في مباشرتها وزاد بينهما الاختصاص سيما حين ترقيه بالحسبة ونظر الخانقاه ومشيختها وتكلم عنه في الخانقاه بل كان هو المستبد بها وبابن المحب بن الاشقر لذلك وامتنع من مباشرة حسبتها وكذا اختص بقانم التاجر وألزمه جانبك الجداوي بالتكلم عنه في الخانقاه ؛ ثم بعده باشرها عند الشهابي بن العيني الى أن استقل بالنظر بعد موت الشريف علي الكردي وقام في أمرها وتنمية وقفها وعمارته ونا كد كثيراً من مستحقيها ، وكذا تكلم عن قانم وغيره في الشيخونية والصرغتمشية والبيمارستان وعن قجماس في البرقوقية وامتنع من ذلك أيام الامشاطي مع اختصاصهما ولازال في ترق من المال والدور بالخانقاه وغيرها وكثرة الجهات مع مزيد اقدامه وكثرة كلامه وميله الى الغلظة وتمام التجبر واتفق أن أخاً له اسمه ابراهيم ضعف فنقل الى علية ببيت هذا مما كان اللائق خلافه فلم يلبث أن ألقى نفسه من كوة الى أسفل فمات ورام الملك التعرض له بسببه فدوفع . وربما مال للفقراء والفضلاء بحيث خطب الشرف عبد الحق السنباطي لتزويج ابنته من ابنه أخي البلبيسي وانتفع الشرف من قبله في حياته وبعدها . ولم يخل من فضيلة سيما ويذكر أنه حضر عند القاياتي والشرواني وكذا أخذ عن المناوي والوروري وتزوج بابنته وتكدر أبو هامنه وكذا تزوج بابنة ابن الشيخ علي المحتسب وبابنة أخي السراج البلبيسي وكانت بينهما كلمات أفحمه هذا فيها وأخذ عن البوشي وغيرهم وكان مما أخذه عن البوشي في الفقه وقرأ على السنهوري في العربية مع حسن الخط وامتحن في أيام الاشرف قايتباي مرارا أولها وتجلد وتهدد بالمرافعة والمكافحة وغير

وبدل ومات له ولد ثم آخر من ابنة ابن العجمي زاد على عشرين سنة أحضر له البدري أبو البقاء بن الجيعان لتجهيزه عشرة دنانير مع ثوب بعلبكي فأخذ ذلك وألزم أمه بتجهيزه مما هو عندها للميت وعد ذلك في تجبره . كل ذلك وهو منقطع متوجع حتى مات في رجب سنة سبع وتسعين عقب ولده بيسير وما تحققت ما اتفق بعده في تركته وأوقافه ووظائفه والظاهر أنها استهلكت عفا الله عنه وإيانا.

٥٠١ (محمد) بن علي بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشمس أبو العطاء البارنباري الدمياطي الشافعي امام المعينية بدمياط ويعرف بالشارمساحي . ولد بعد العشرين وثمانمائة تقريباً ببارنبارة قرية بالقرب منها قرية تعرف ببني عطية الدنجاوي ولذا يقال له العطائي أيضاً ثم انتقل منها مع أبويه الى دمياط فقطنها وحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج والألفية والملحة ، وعرض على الشمس بن الفقيه حسن وعليه قرأ البخاري واشتغل في الفقه والعربية وكذا عرض على الفقيه موسى بن عبد الله البهوتي الدمياطي ؛ واشتغل أيضاً عند النور المناوي والطيبي وسمع الحديث على الفرياني بل وقرأ على شيخنا في سنة احدى وخمسين بعض الصحيح وتلا لنافع وحمزة على الشمس محمد البخاري القدسي تلميذ ابن الجزري وغيره حين قدم عليهم دمياط ؛ وارتحل لمكة فقرأ على كل من الزين بن عياش ومحمد الكيلاني لأبي عمرو وبعضها على الديروطي وعمر النجار وسمع على اللذين قبلهما الجمع ، وتصدى في دمياط لتعليم الابناء ثم ولي امامة المدرسة المعينية أول ماافتتحت وصاهر الشهاب الجديدي على ابنته ، وحضر عندي في بعض قدماته القاهرة مجالس الأملاء بل كتب من تصانيفي جملة وقرأ علي منها واغتبط بها . وهو انسان حسن طوال فاضل حسن الخط مديم التلاوة حريص على الخير ، له نظم كتبت عنه منه مدحاً في وغير ذلك .

٥٠٢ (محمد) بن علي بن عبد الله الشمس الحرفي ـ بفتح المهملة وسكون الراء بعدها فاء ـ المعري . مات في شوال سنة ست وكان خصيصاً بالظاهر برقوق . ذكره شيخنا في انبائه . زاد غيره انه كان عارفاً بعلم الحرف مع مشاركة جيدة في علوم أخرى .

٥٠٣ (محمد) بن علي بن عبد الله أبو الفيض بن العلاء بن الجمال الحلبي الأصل الشغري المولد المصري المنشأ المالكي الوفائي الجوال . ولد في رجب سنة خمس وثمانين وسبعمائة في ضواحي دمشق وأبوه متوجه الى القدس ثم انتقل به الى القاهرة فنشأ بها وقرأ القرآن وتلا به لأبي عمرو على الجمال النويري والرسالة الفرعية وتفقه بالجمال الاقفهسي والزين عبادة وآخرين ، وبحث في فروع ابن

الحاجب وعيون المجالس لابن القصار والمذهب فى قواعد المذهب لابن رشد ،
وحضر عندالزين العراقى والفرسيسى وقال أنه قرأ عليه السيرة لابن سيد الناس
وسمع الاذكار على الشرف بن الكويك والشهاب أحمد بن حسن البطائحى
بقراءة الكلوتاتى وقطعة من مسلم وكذا من النسائى الكبير ومنها الختم بقراءة
شيخنا والشفا ومن لفظه المسلسل وغير ذلك والحصن الحصين على مؤلفه ابن
الجزرى وكذا سمع على شيخنا وآخرين . ثم رحل سنة خمس عشرة الى دمشق
ثم الى حلب فسمع حافظها البرهان . ثم حج فى سنة ست وعشرين ثم رجع الى
المدينة النبوية فجاور بها التى تليها وبها رأى النبى ﷺ جالساً على كرسى
بالروضة فقام من فى المسجد يهرعون اليه ويقبلون يده وهو يقول لكل كلمتين
إلى ان وصلت النوبة اليه فقبل يده ثم قال له يارسول الله وأبو القيض قال شأنك
الانتقال فقلت يارسول الله للموت قال لا فى الدنيا قال فحججت سنة ثمان وعشرين
ورحلت الى اليمن أبيات حسين ثم المهجم ثم زبيد ثم تعز ثم توجهت الى عدن ثم
إلى هرموز ثم إلى البحرين ثم إلى القطيف ؛ ثم عدى إلى بر العجم إلى شيلاو ثم
إلى شيراز فأقام بها سنة فتكلم فيها باللسان الفارسى وعلم بعض العجم اللسان العربى
وألف فيه كتابا ورأى بها شخصاً مجذوباً عريانا يرجم الناس بالحجارة فمر به فقال
له أمالك ابن فى بغداد بكلام عربى فصيح فقلت لا فقال بلى رح إلى ولدك فى
بغداد فرحلت إلى اخوين ثم إلى واسط ثم إلى بغداد فأقمت بها نحو ثلاث سنين
وتزوجت بها فولد لى ولد سميته عبد القادر ثم رحلت الى هيت ثم الى تكريت
ثم الى اربل ثم الى الموصل ثم إلى جزيرة ابن عمر ثم إلى حصن كيفا ثم إلى آمد ثم إلى
الرها ثم الى قلعة الروم ثم إلى البيرة ثم إلى حلب ثم إلى انطاكية ثم الى طرابلس
ثم الى حماة ثم إلى حمص ثم إلى بعلبك ثم الى دمشق ثم زرت القدس والخليل ثم رحلت إلى
القاهرة سنة أربعين ثم قدمت دمشق فى التى بعدها ثم رجعت إلى الروم فأقمت
ببرصة ثم رجعت الى حلب سنة اثنتين وأربعين ثم حملنى الله على حمار معقور لبلد
تسمى عقير والعمادية وهما من بلاد الاكراد ثم رجعت الى حلب فأقمت بها التى تليها
ثم قدمت مصر سنة خمس وأربعين ثم توجهت الى الصعيد واجتمعت ببعض
صلحائها . ثم حج فى التى تليها ثم رجع فى البحر سنة ثمان إلى مصر ولقيته بالقاهرة
قريبا من هذا الأوان وكذا لقيه البقاعى فى سنة ثمان وأربعين بسعيد السعداء
وقال أنه جمع كتاباً فى التعبير وأثنى عليه . قلت وتحلى بشعار الصوفية وكان لطيف
الذات حسن العشرة حدث بعدة أماكن سمع منه الفضلاء سمعت منه المسلسل

وغيره بل سمع منه بعض أصحابنا ببيت المقدس فى سنة سبع وخمسين . ومات بعد بيسير رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن على بن عبد الله بن القطان هكذا نسبه المقريزى ويأتى فيمن جده محمد بن عمر بن عيسى.

٥٠٤ (محمد) بن على بن عبد الله البلان ثم السدار ويعرف هو وأبوه بالمجاور . ممن سمع علي شيخنا وكذا سمع منى فى الاملاء وغيره وحضر عند البقاعي وغيره وتردد الى مشاهد الصالحين كثيرا ، وحج غير مرة وجاور ، وكان عامياً خيراً يحكى عن شيخنا أشياء . مات وقد أسن فى صفر سنة تسعين رحمه الله وايانا .

٥٠٥ (محمد) بن على بن عبد الله الدمشقى الخياط ويعرف بابن الزيات . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة فانه سمع فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة من المحب الصامت خامس المزكيات وحدث به سمع منه الفضلاء ، وكان صالحا معمراً كثير التردد الى مسجد القصب أوقات الصلاة . مات قريب الأربعين ظنا .

٥٠٦ (محمد) بن على بن عبد الله السفطى سفط أبى تراب . ممن سمع منى بالقاهرة .

٥٠٧ (محمد) بن الشيخ على بن عبد الله القبيباتى[1] الشامى . ممن سمع منى بمكة .

٥٠٨ (محمد) بن على بن عبد الله المصرى ثم البرلسى الحنفى ويعرف بابن المصرى ممن سمع منى .

(محمد) بن على بن عبد الله . فيمن جده عبيد قريبا .

٥٠٩ (محمد) بن على بن عبيد بن محمد الشمس أبو عبد الله وأبو الخير بن نور الدين القاهرى الصوفى الشافعى بواب سعيد السعداء وابن بوابها ويعرف بابن الشيخ على الخبزى . ولد سنة تسع وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما يسيرا وتعانى الادب ونظم الشعر وقرأ الحديث على الكلوتاتى وشيخنا فى آخرين ومما قرأه على شيخنا ديوانه الخطب الازهرية والسبع السيارة وهو ممن لازم مجلسه فى الامالى بل سمع قبل ذلك على النور الفوى والولى العراقى والواسطى وابن الجزرى والزين القمنى والتلوانى وجماعة وكتب من فتح البارى قديما قطعة وكذا من غيره بل كتب فى أحد الحرمين تخميس البردة للنجم السكاكينى وقرأه على ناظمه بالمدينة النبوية سنة احدى وثلاثين وكذا قرأ عليه قصيدة أخرى فى مدح الكعبة وغيرها من قصائده وأجاز له وعظمه وقرأ فى تاريخه أيضا على الجمال الكازرونى الشفا بالروضة النبوية وسمع عليه بعض البخارى وغير ذلك وقرأ على العامة فى الاشهر الثلاثة بجامع الازهر

---

(١) بضم ثم موحدتين بينهما تحتانية وآخره فوقانية نسبة لقبيبات الشام . وفى مصر قبيبات أيضاً ينسب اليها غيره .

وكـذا بالخانقاه الصلاحية وكان بوابها وأحد صوفيتها والقاطنين غالبابها ، وتنزل فى الجهات وخطب بجامع ابن شرف الدين . ونعم الرجل كان ديناً وخيراً وسكونا وتواضعا وتوددا وعشرة وخفة روح سمعت من نظمه . ومات فى يوم الاثنين حادى عشر ربيع الآخر سنة ست وخمسين بعد أن أصيب باحدى عينيه من رمد ونزل عليه بعض السراق فأخذ أشياء من بيته ، ودفن بحوش الصوفية رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٥١٠ (محمد) بن على بن عبيد أبو عبد الله الصنهـاجى التونسى المقرىء المؤدب العربى المفنن والغالب عليه القرا آت مع مشاركة . مات بها فى ربيع الاول سنة ثمان وستين . ذكره ابن عزم . (محمد) بن على بن عثمان بن عبدالله التركمانى . يأتى بعد واحد.

٥١١ (محمد) بن على بن عثمان بن محمد الخواجا القومنى . مات فى ربيع الاول سنة تسع وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد وهو والد الجمال محمد ممن سكن مكة واشترى بها دارا وعمرها وخلف أولادا وتركها صورة .

٥١٢ (محمد) بن على بن عثمان بهاء الدين بن المصرى بن التركمانى خازن كتب النورية وغيرها بدمشق . أحضر على أصحاب الفخر وغيرهم ولم يكن مرضياً ، مات فى صفر سنة احدى . أرخه شيخنا فى انبائه وقال فى معجمه : محمد بن على بن عثمان بن عبد الله التركمانى ثم الدمشقى أجاز لى ومن مسموعه من أبى عبدالله بن الخباز خامس الحنائيات والظاهر أنه هذا .

٥١٣ (محمد) بن على بن عثمان الزبيـدى المطيب الحنفى . خلف والده باليمن فى جودة الفقه وانتهت اليه بعده رياسة الحنفية بزبيد ثم درس فى المحالبية للشهاب أحمد بن ابراهيم المحالبى . ومات فى رمضان سنة اثنتين وأربعين بزبيد .

٥١٤ (محمد) بن على بن عطاء أمين الدين الدمشقى . كان فاضلا بارعاً عارفاً بالتصوف والعقليات درس بالاسدية وكان يسجل على القضاة واليه النظر على وقف جده الصاحب شهاب الدين بن تقى الدين . مات فى ذى الحجة سنة احدى أرخه شيخنا فى إنبائه.

٥١٥ (محمد) بن على بن علاق قاضى غرناطة . مات سنة ست .

٥١٦ (محمد) بن على بن على بن غزوان السكندرى الشافعى المؤذن الموقت ويعرف بالهزبر . ولد سنة إحدى وثلاثين وسـبعمائة باسكندرية وسمع من ابن المصفى وابن الفرات مشيخة الرازى وغيرها ، وحدث باسكندرية وبالقاهرة روى عنه جماعة . قال شـيخنا فى معجمه ولم يتفق لى لقاؤه لـكـنه أجاز لى غير مرة . ومات فى سادس شعبان سنة سبع ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

٥١٧ (محمد) بن علي بن علي بن محمد بن نصير - كبكبير - الشمس أبو الفضل الدمشقي القوصي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن الفالاتي حرفة أبيه ، وكان شيخنا يقول له لو قيل الفالي كان أحسن لئلا تحذف ألفه فتصير الفالتي . ولد في العشر الأول من رجب سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو والبيضاوي والتلخيص وغيرها ، وعرض على جماعة ونشأ في كفالة أبويه بزي أبناء الفقهاء وأقبل على الاشتغال فكان ممن أخذ عنه في العربية أبو عبد الله الراعي والأبدي وعنه أخذ العروض وغيره وكذا أخذ في العروض عن النواجي وفي الفقه الجمال الامشاطي والونائي والعلاء القلقشندي وعنه أخذ فصول ابن الهائم والمناوي والمحلي وأكثر من ملازمته فيه وفي الاصول وغيرهما وقرأ عليه شروحه للمنهاج وجمع الجوامع والبردة وغيرها وعظم اختصاصه به وكثر انقياده له وكذا لازم العلم البلقيني بعد وفاة شيخنا أتم ملازمة حتى حمل عنه أشياء في الفقه وغيره بقراءته وقراءة غيره وأكثر من الاخذ عن الشمني في فنون كالتفسير والأصلين والعربية والمعاني وعن شيخنا في الحديث بحيث قرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح وتخريج الرافعي من تآليفه وغير ذلك بل أخذ عنه في الفقه أيضا وتردد في أول أمره للبدر بن الامانة وفي أواخره لابن الهمام والشرواني ومن قبلهما للقاياتي وعن ابن أسد أخذ اليسير من القراآت ، وصحب الشيخ مدين وقتا واختلى عنده وأقبل الشيخ عليه وقرأ الحديث على العز بن الفرات والشهاب العقبي وعبد الكافي بن الذهبي وشعبان العسقلاني ورجب الخيري في آخرين بل هو قارىء الصحيح بالظاهرية القديمة في الجمع الذي لم يتفق في أوائله مثله شيوخا وطلبة ، وسمع معنا على جمع كثيرين وقبلنا يسيرا ورافقته في علوم الحديث على شيخنا الا في اليسير من أوائله وكتب لي بخطه أنه استفاد فيه مني ، وحج مرتين الثانية في سنة خمسين وقرأ بمكة على أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد والزين الأميوطي وغيرهم ، وأجاز له في استدعائي وغيره جماعة وأول ما تنبه تنزل في البرقوقية ثم في امامة الظاهرية القديمة ثم في نيابة نظرها وانتقل بعد الامامة فسكنها وكذا في قراءة الحديث بالتربة البرقوقية وفي غيرها من الجهات كالطلب في التفسير بالمؤيدية ونيابة مشيخة البيبرسية مع كونها حادثة ولم يزل مديما للاشتغال مع وفور ذكائه ويقظته واستقامة فهمه وفطنته حتى برع وشارك في الفنون وانتفع بتربية شيخه البلقيني له كثيرا وقدمه وعرض عليه النيابة في القضاء فأبى وأذن له في الافتاء والتدريس وكذا أذن له المحلي وغيره

فى الاقراء وممن أذن له فى اقراء علوم الحديث وغيرها شيخنا ، وتصدر لاقراء
الطلبةعدة سنين ولما مات ناصر الدين بن السفاح استقر عوضه فى تدريس الفقه
بالحسنية تكليفه للناظر وتجاذب هو والمحيوى الطوخى فيه ثم أعرض عنه الطوخى
له وعمل فيها اجلاساً بحضرة البلقينى وغيره وكذا اشترك مع الزين المنهلى فى
تدريس النابلسية ثم رغب بواسطتى له عما يخصه فيه ورام بعد شيخه المحلى
الاستقرار فى تدريس الفقه بالبرقوقية لكونه أمثل شافعيتهاعملا بشرط الواقف
فما تيسر مع مساعدة شيخها له وكذا رام بعد موت التاج السكندرى النيابة
عن ولده فى تدريس الحديث بالظاهرية محل سكنه متبرعاً فما وافق الأمين الاقصرائى
وأشارلى بالنيابة ثم لما أردت التوجه لمكة أرسل يسألنى فيها عنى فلم أخالفه فقدرت
وفاته قبل وقت الدرس وناب فى الخطابة بالازهر وراج أمره عند العامة بسببها جداً
خصوصاوقد صار يعتنى بالوقائع والأوقات ونحوها فيسلك ما يلائمها فى الخطب ويستعين
بى كثيراً فى الاحاديث المناسبة لذلك تارة بالمشافهة وتارة بالارسال الذى يفتتح أكثره
بالمسؤل من فضل سيدى الشيخ العلامة امتع الله بحياته إلى آخره ، هذا مع المامه
بصحبة الرؤساء ونحوهم وحسن عشرته لهم وانضمام قراءته الحديث عند الحسام بن حريز
قاضى المالكية لذلك فزاد رواجه وتقدم على أقرانه بل ومن لعله أمهر منه وربما
قصد بالفتاوى فى النوازل والحضور فى عقود المجالس وصحة عقيدته حتى أنه فى
كائنة جرت خطب فى الحط على ابن عربى وغيره من الاتحادية مصرحاً بالانكار
على منبر الازهر ورغبته فى القيام والصيام ومراعاة سلوك الاحتشام فى ملبسه وهيئته
وشدة إظهاره التجمل مع التقلل وعدم تهافته وجحد النعم وعلو همته مع من يقصده
حتى أن كل واحد من صاحبيه الزين قاسم الزفتاوى وكريم الدين العقبى أسند وصيته
اليه بل كان أحد الشاهدين بتأهل أكبر أولاد شيخه البلقينى لمباشرة وظائفه وشافه أبا
السعادات البلقينى بواسطة مساعدته فى ذلك وغيرها بما لم أحمده فيه وكثرة أدبه مع أحبابه
وغيرهم مما يستجلب ميل القلب لمحبته ومزيد احتماله خصوصا لاذى بعض المتظاهرين
بصحبته وكذا كانت أمه كثيرة الايذاء له بل ولأبيه من قبله مع صبر الولد عليها
وإحسانه جهده اليها . وهو فى أواخر أمره فى كل ما أشرت اليه أحسن منه حالا
قبله ولا حاجة بنا إلى التطويل بالتفصيل ، ولم يزل أمره فى ازدياد وشهرته مستفيضة
بين العباد بحيث انه تحدث بتقدمه للقضاء وربما حدث نفسه بذلك إلى أن مات
فى ليلة الجمعة رابع عشر ذى القعدة سنة سبعين وأنا متوجه لمكة وصلى عليه
من الغد بباب النصر فى مشهد جليل جداً ودفن بحوش سعيد السعداء وأثنى

الناس عليه وتأسفوا على فقده وكان أعطانى حين موادعته اياى رسالةمن نظمه ونثره للحضرة النبوية وجعل أمر إيصالها فى هذا العام أو الذى بعده لاضمارى المجاورة الى فقـدر أننى أخرتها حتى أديتها فى العام الآتى وسررت له بذلك وقد أودعتها مع أبيات امتدحنى بها فى محل آخر. رحمه الله وايانا وعوضه الجنة.

٥١٨ (محمد) بن على بن على الحجازى . ممن سمع منى . (محمد) بن على بن على السكرى أبوه. كذلك. (محمد) بن على بن عمر بن حسن أبو حامد التلوانى. فى الكنى.

٥١٩ (محمد) بن على بن عمر بن على بن مهنا بن أحمد الشمس أبو عبد الله بن العلاء الحلبي الحنفى أخو محمود الآتى ويعرف بابن الصفدى . ولد فى يوم الجمعة ثامن ذى الحجة سنة خمس وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا منها المختار فى الفقه ومختصر ابن الحاجب الاصلى ولازم الجمال الملطى فى الفقه وأصوله وغيرها وأخذ المعانى والبيان وغيرهما عن الشمس الزاهدى العنتابى الحنفى والمختصر وكافية ابن الحاجب وشروحها مع المفصل أصلها عن التاج الاصفهيدى الشافعى بل سمع عليه شرحه لالفيـة ابن ملك بحثا وقرأ على الشمس البسقامى الحنفى المصابيح وسمع عليه البخارى والمشارق وكـذا سمع قبل ذلك البخارى والشفا فى سنة احدى وثمانين على الجمال ابراهيم بن العديم والشاطبيتين على الشهاب بن المرحل . ونشأ فقيراً فتكسب بالشهادة الى أن تفنن وفاق الاقران . وسافر فى سنة ثمانمائة الى القاهرة مع شيخه الملطى حين طلب لقضائها فلما قدماها واستضاف البلقينى الملطى استصحبه معه وأوصاه بالجلوس بقربه ليذكره بالمنقول فيما لعله يقع التـكلم فيه وناهيك بهذا جلالة ، وقرأ حينئذ على ابن الملقن فى البخارى وحضر دروس السيف الصيرامى والد النظام وتزوج حينئذ بامرأة من بيت الـكلستانى وساعدها فى تحصيل ميراث لها ثم وهبته له بعد فكان يحكى أنه كان سبب ثروته . وولى اذذاك فى زمن الظاهر برقوق قضاء طرابلس بتعيين شيخه الملطى له ولهذا كان يقول ما بالممالك الآن قاض من أيام برقوق غيرى ، وأقام فيه مدة ثم صرف فى ربيع الآخر سنة ست وثمانمائة بالتاج ابن الحـافظ الحلبى ولم يلبث أن أعيد قبل مباشرة التاج وشكرت سيرته . ثم انتقل فى رجب سنة اثنتين وثلاثين لقضاء الشام عوضاً عن الشهاب بن الـكشك وعزل منه مراراً منها فى سنة ست وأربعين بحميد الدين النعمانى ، وعرض عليه مرة قضاء حلب فأبى واتفق فى مرور الأشرف لآمد أنه كان معزولا فانتزع له اما الخاتونية أو القصاعين تدريساً ونظراً من ابن الـكشك وكذا باشر الصـادرية والنورية . وامتحن فى سنة أربع

وأربعين ووجه إلى القدس بطالا وكذا حصلت له كائنة أخرى خلص منها بالبذل . وكان إماماً عالماً علامة أصوليا ماهراً بذلك مشاركا فى الفنون مع الخير والعفة والسيرة الحميدة فى قضائه وحسن العشرة وخفة الروح . ووصفه شيخنا فى حوادث سنة أربع وأربعين من انبائه بأنه من أهل العلم لا ينكر عليه العمل بما رجح عنده . ونقل غيره عن العز القدسى أنه وصفه بمزيد الحفظ وقصوره فى التحقيق . وقد حج وقدم القاهرة سوى ما تقدم غير مرة ، وحدث قديما بالموطأ ثم بان أن لا رواية له فيه وأن الغلط من البقاعى وهو قارئه ثم نقل عنه أنه قال له أن والده أحضره وهو مرضع على الكمال بن حبيب وكان يقرىء أولاد بنى حبيب وأن ثبته بذلك وبغيره ضاع منه فى الفتنة وتأخر منه ورقة واحدة فيها حضوره للشفا على الكمال وتصحيحه بآخرها انتهى . وهذا لا يمنع بطلان سماعه الموطأ على ابن حبيب فقد بين البرهان الحلبى الحافظ بطلانه وكذا حدث ببيت المقدس ولقيته بالقاهرة وأخذت عنه أشياء . مات فى يوم السبت ثانى عشرى رجب سنة اثنتين وخمسين بدمشق معزولا ودفن بمقبرة باب الفراديس بطرفها الشمالى رحمه الله وإيانا .

٥٢٠ (محمد) بن على بن عمر بن محمد الدمشقى سبط ابن الشريشي ويعرف بابن الاربلى . مات فى المحرم سنة أربع عشرة . أرخه شيخنا فى إنبائه .

٥٢١ (محمد) بن على بن عمر بن عميرة الشمس المالكى - نسبة لملك بن النضر - الرملى الشافعى ولد على الماضى . قال لى ولده أنه سمع على أبى الخير بن العلائى وأنه ولى تدريس المدرسة الخاصكية العمرية ببلده وانتفع به ولده وغيره وأفتى . ومات فى شوال سنة ست وثلاثين ومما كتبت عن ولده من انشاد أبيه لنفسه :

يقول لك الاثبات أهل التجارب تصبر فعقبى الصبر نيل المآرب
ونص كتاب الله بالصبر آمر وقد وعد الصبار حسن العواقب

فى أبيات يقول فيها :

رأى ابن سلام وجهه صار مسلما وقال لعمرى ليس ذا وجه كاذب

وقوله : أخلص توكل فوض ارض اصطبر ولا تؤخر توبة ناصحه
وجانب الكبر وخل الريا ثم اجتنب أعمالك الفاضحه

٥٢٢ (محمد) بن على بن عمر بن قنان شمس الدين بن نور الدين العينى الدمشقى المدنى الشاعر عم الفخر بن أحمد . سمع مع أخيه عمر وأبيهما الماضيين على الزين المراغى فى سنة اثنتى عشرة وعلى النور المحلى سبط الزبير بعد ذلك وتميز فى العربية وغيرها وتعانى التجارة . وقدرت وفاته بكنباية من الهند سنة ثمان وخمسين رحمه الله .

٥٢٣ (محمد) بن علي بن عمر الشمس البغدادي الحنبلي الزعيم نزيل دمشق . ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة ببغداد ، وكف بصره وجال في البلاد كاليمن والهند والحجاز والقاهرة . ومات بها في ذي الحجة سنة أربع عشرة وكانت لديه فضائل . ذكره المقريزي في عقوده وحكى عنه حكاية .

٥٢٤ (محمد) بن علي بن عمر الشمس الصابوني القاهري الموقع . كان لا بأس به شكالة وسكوناً ووجاهة في صنعته وربما لقب بابن كشكة . مات في ربيع الاول سنة ست وخمسين رحمه الله .

٥٢٥ (محمد) ابن علي بن عمر الخواجا بير محمد الكيلاني ثم المكي الشافعي . قدم مكة في سنة ثمان وثمانمائة وهو ابن ثلاث عشرة سنة فحفظ بها القرآن وصلى به التراويح في المسجد الحرام والمنهاج الفرعي وعرضه على الجمال بن ظهيرة وغيره ؛ وتلا بالسبع على الزين بن عياش وحضر بعض الدروس بل سمع في سنة أربع عشرة على الزين المراغي النصف من مسلم وسنة ست عشرة ثلاثيات أحمد على الشمس محمد بن محمد بن أحمد بن المحب المقدسي ، وسافر الى بلاد اليمن والقاهرة وغيرها مراراً للتجارة فأثرى وكثر ماله وابتنى بمكة دوراً ، وكان عارفا بأمور دنياه متقنا لها حافظاً لكتاب الله كثير التلاوة مع ظرف وحشمة في الجملة اجتمعت به مرارا في القدمة الاولى لمكة . ومات بها في ثالث عشري المحرم سنة ستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وخلف تركة هائلة من النقد والعروض والعقار ولم يترك ذكراً بل ست بنات سامحه الله وإيانا .

٥٢٦ (محمد) بن علي بن عمر البسيوني ثم القاهري الشافعي . ولد ببسيون من الغربية بالقرب من النحرارية سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ونشأ بها وقرأ قليلا وتزوج ثم تحول الى القاهرة فسكن قريبا من الازهر وأكمل القرآن وحضر عند الشهاب العبادي وابن الصيرفي وعمر الدهتوري وقرأ على الشرنقاشي في المنهاج والحاوي ولازم الديمي حتى قرأ عليه الشفا والعمدة وثلث البخاري وغير ذلك ثم قرأ علي في البخاري جملة وسمع مني المسلسل . وهو من المنزلين بتربة الاشرف قايتباي .

٥٢٧ (محمد) بن علي بن عواض السكندري التروجي نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بابن اخت ابن عواض وأكثر ما يقال ابن عواض ، ورأيت من سماه محمد بن احمد ابن علي . أحد من كان عند ابن الفقيه موسى وابني عليبة وتمول من التجارة وغيرها وعرف بالنهضة والجسارة ورزق حظاً ، وابتنى دارا بالقرب من سوق أمير الجيوش ، وأقام بمكة مدة وصودر بعد موت الجماعة لاتهامه بمال لابن موسى .

ثم طلب فى سنة أربع وتسعين فعملت مصلحته بثلاثة آلاف دينار فاكثر ، ورجع فى أثناء سنة خمس وتسعين فى البحر وأردف بجميع عياله مع الموسم وهو ممن يحب الصالحين سيما ابن الغمرى وله سبع بجامعه ، وسمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين . مات فى ليلة خامس عشرى ربيع الأول سنة سبع وتسعين بمكة وصلى عليه ضحى الغد فى مشهد حافل ودفن بتربة بنى عليبة وقد زاد على الستين . وكان فيه خير وبر وانتماء لابى العباس بن الغمرى رحمه الله وعوضه الجنة .

٥٢٨ (محمد) بن على بن عيسى بن عثمان بن محمد الشرف بن جوشن الماضى أبوه والآتى عمه الفخر محمد . ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره وسمع على شيخنا وغيره ولازم المناوى فى التقسيم وغيره وتنزل فى الجهات وهو الى الانجماع أقرب .

٥٢٩ (محمد) بن على بن عيسى الشمس البغدادى ثم القاهرى الحنبلى صهر موفق الدين بن المحب بن نصر الله ، كان الموفق زوج أخته ، وكان خيراً يسكن القراسنقرية ويقرىء فى بيت المحب بن الاشقر وهو أخو زينب وزليخا ابنتى ابراهيم الشنويهى لامهما . مات ظنا سنة بضع وخمسين ونعم الرجل .

٥٣٠ (محمد) بن على بن فتح بن أوحد الشمس بن النور الخانكى سبط العز المنوفى وحفيد شيخ الخانقاه الماضى أبوه وجده . سمع على فى الشفا بقراءة أبى الغيث .

٥٣١ (محمد) بك بن على بك بن قرمان ناصر الدين والد ابراهيم الماضى ويعرف بابن قرمان . كان أميرا بقصرية ونكدة ولاريدة وما والاها من البلاد الحلبية وغيرها ثم امتدت عينه الى أخذ طرسوس وهى من معاملات حلب وطمع فيها لوقوع الاختلاف بين الامراء المصرية فحاصرها وملكها فلما استقر المؤيد جهز اليه عسكراً فاستنقذوها منه وقرر بها نائبا ثم جمع ابن قرمان جيشا وأخذها فجهز اليه المؤيد فى سنة اثنتين وعشرين ابنه الصارمى ابرهيم فى عسكرها بل لحربه ومعه الامير ناصر الدين محمد بك بن دلغادر صاحب آبلستين فطرق بلاده نهبا وأسراً وسلموا طرسوس بأمر المؤيد لابن دلغادر المذكور واستقر فى البلاد القرمانية أخوه على بن دلغادر ، وفر صاحب الترجمة والتجأ لقلعة لارندة وحوصر مدة الى أن رجع الصارمى الى الديار المصرية وابن دلغادر الى محل اقامته فعاد الى بلاده وجمع جمعا كبيراً ثم مشى على بلاد ابن دلغادر بغتة فثبت له وقاتله الى أن انتصر وقتل مصطفى ابن صاحب الترجمة فى الوقعة فحملت رأسه الى القاهرة فى سادس عشر رمضان منها ثم حمل أبوه اليها مقيدا فسجن بها حتى مات المؤيد فى أوائل سنة أربع وعشرين فأطلقه ططر وولاه بلاده فتوجه اليها وأقام بها مدة الى ان

سار لحرب خوندكار مرادبك بن عثمان متملك الروم ايضا ونزل على بعض قلاع ابن عثمان وحصرها اياما الى أن أصابه حجر مدفع من القلعة صرعه فحمل ومات فى صفر سنة ست وعشرين . وأرخه شيخنا فى السنة قبلها ، وطوله ابن خطيب الناصرية وقال انه مات فيها يعنى سنة أربع وعشرين أو فى التى بعدها من حجر أصابه وهو يحاصر قلعة هناك ؛ واستقر بعده ابنه ابرهيم الماضى .

٥٣٢ (محمد) بن على بن قطلوبك ناصر الدين بن العلاء الفازانى والد عبد العزيز الماضى ويعرف بالصغير بمهملة مضمومة ثم معجمة مفتوحة ثم تحتانية مشددة تصغير صغير ، ويقال له أيضا المعلم لتقدمه فى تعليم الرمى بالنشاب وبراعته فيه علما وعملا بحيث قيل انه لم يخلف بعده فيه مثله مع مشاركة ومحاضرة حسنة وصوت طرى وقراءة فى المحراب جيدة . وهو من أصحاب الظاهر جقمق قبل تملكه ولذا قربه بعده وصار من ندمائه ومسامريه وولاه فى أوائل دولته نيابة دمياط ثم عزله وأهانه قليلا ثم أعاده الى مرتبته بل جعله من جملة الحجاب فلما مات لزم داره حتى مات فى ليلة الجمعة ثالث عشرى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ودفن من الغد وقد زاد على الثمانين وانتعش ابنه بارثه رحمه الله .

٥٣٣ (محمد) بن على بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الجعبرى الخليلى والد محمد وعمر المذكورين . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة بالخليل ولبس الخرقة من عمه عمر بلباسه لها من خاله على بن عمر بن ارش بلباسه لها من أبيه وهو من على البكا وولى مشيخة الخليل . مات سنة إحدى وأربعين .

٥٣٤ (محمد) بن على بن محمد بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد ابن القطب أمين الدين القسطلانى أجازله فى سنة ست وثلاثين جماعة وكأنه مات صغيراً .

٥٣٥ (محمد) بن على بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن ممدود الشمس بن العلاء بن ناصر الدين الغزى الاصل الشارنقاشى ثم القاهرى الازهرى الشافعى ويعرف بالشارنقاشى [1] نسبة لبلده بالغربية أقطاعهم به ، وأمه أمة بيضاء . ولد سنة خمسين وثمانمائة بحارة المنبجية ونشأ بها فقرأ القرآن ثم جرده بالحلة فى جامع الغمرى وتلا به لأبى عمرو وابن كثير على عبد الله الضرير ، وحفظ الشاطبية ومختصر أبى شجاع والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وغيرها ؛ وعرض على العلم البلقينى والمناوى والقرافى وغيرهم ، وتفقه بالعبادى وزكريا وحضر دروس المناوى ، ولازم البوجرى فى الفقه والاصلين والعربية

---

(١) براء مكسورة ثم نون وقاف ومعجمة ، كما سيأتى .

والصرف والمعانى والبيان والعروض وغيرها وكان جل انتفاعه به ومماقرأه عليه فى الاصول شرح جمع الجوامع للمحلى والعبرى على البيضاوى وفى أصول الدين شرح العقائد وشرح المواقف وفى العربية الرضى وابن المصنف والتوضيح والمغنى كلاهما لابن هشام وفى الصرف الجاربردى وشرح التفتازانى على تصريف العزى وفى المعانى والبيان المختصر وقطعة من المطول وفى العروض شرح الابشيطى للخزرجية وأخذ الفرائض والحساب عن البدر المارداني وقرأ على التقى الحصنى فى المنطق شرح الشمسية للتفتازانى والقطب والحاشية وكذا قرأهما على العلاء الحصنى ولازم الشروانى دروساً مفرقة فى علوم شتى والكافياجى والشمنى وسيف الدين فى آخرين وقرأ البخارى على الشاوى واليسير منه على الديمى وقطعة من مسلم على الجلال القمصى وسمع على أم هانىء الهورينية وهاجر وأبى السعود الغراقى وغيرهم وحضر فى مجلس خطيب مكة أبى الفضل والخيضرى ، وتميز وبرع وجلس للاقراء بالازهر قبيل السبعين ؛ وناب عن بنى شيخه الجوجرى فى تدريس المؤيدية واختص بجوهر المعينى وأسكنه بمدرسته التى أنشأها فى غيط المدة وأقرأ بها الطلبة وصار مشاراً اليه وكثر تودده وسكونه وتأدبه معى ولكنه تكلم بحضرة السنتاوى بما لا يليق فزبره واجتمع بى لنصرته فما وجدت المحل قابلا لمساعدته مع كونه ممن حضر عندى بعض مجالس الاملاء . وبالجملة فهو من خيار الجماعة وأقربهم الى التثبت . وقد حج فى موسم سنة ست وتسعين فكان على طريقة شريفة بحيث لم يقبل من أحد شيئاً البتة . وعاد فلم يلبث أن تعلل ثم مات فى السنة التى تليها رحمه الله وايانا .

٥٣٦ (محمد) بن على بن محمد بن أحمد بن موسى بن ابرهيم بن طرخان الكمال ابن النور بن الشمس بن الشهاب بن الضياء القاهرى البحرى ــ نسبة لباب البحر ــ الحنبلى ويعرف كسلفه بابن الضياء وأمه أطس سبطة النور الرشيدى (١) وزوجة البوشى عالم الخانقاه ثم قاضيها تلميذة الونائى . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بباب البحر ونشأ هناك فقرأ القرآن ومختصر الخرقى واشتغل يسيراً فى النحو وغيره على الجمال عبد الله بن هشام وكذا حضر عند القاضى عز الدين الكنانى فى الفقه وغيره وفوض اليه عقود الانكحة وفسوخها بل كان عزمه استنابته مطلقاً فما اتفق فولاه بعده البدر واختص به لعلو همته وكثرة دربته وقال لى أنه كان يعرف طرفاً من العربية مع براعة فى الصناعة وانتفع به كأسلافه أهل خطته مع تكلم فى معاملاته

(١) ستأتى ترجمتها فى معجم النساء آخر جزء من الكتاب .

مات بعد مرض طويل فى ليلة السبت تاسع رمضان سنة ثمان وثمانين وحمل من باب البحر لمصلى باب النصر فصلى عليه بالرحبة فى مشهد حافل ثم دفن بتربة سعيد السعداء سامحه الله وإيانا .

٥٣٧ (محمد) بن على بن محمد بن عيسى القطبي الضرير أخو ابرهيم الماضى . ولد فى بطن سنة سبع عشرة وثمانمائة وقرأ القرآن وأخذ مع أخيه عن العزعبد السلام البغدادى كما هناك . وحج وأقرأ الابناء وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وتردد الى للسماع وغيره مع أخيه وبانفراده .

٥٣٨ (محمد) بن على بن محمد بن عيسى اليافعى قاضى عدن . مات سنة ثلاث وعشرين .

٥٣٩ (محمد) بن على بن محمد بن قاسم الشمس القاهرى البهائى الشافعى الماضى ابوه ويعرف بابن المرخم حرفة أبيه . ولد سنة ثمان وثمانمائة بحارة بهاء الدين بالقرب من مدرسة البلقينى ، وأمه سرية كانت للشيخ البلقينى . ونشأ بها فى كنف والده فحفظ القرآن عند الغرس خليل الحسينى وربما كان يقرأ معه فى الجوق والتنبيه ومختصر ابن الحاجب وألفية ابن ملك ؛ وعرض على الجلال البلقينى والولى العراقى وناصر الدين البارزى والشمس الفنرى حين قدومه القاهرة وآخرين ، واشتغل فى الفقه عند البيجورى والطنتدائى والشمس البرماوى وعليه سمع فى شرحه للعمدة وغيرذلك وكذا أخذ عن قريبه المجد فى الفقه وأصول الدين وأخذ النحو عن الشطنوفى والبوصيرى قرأ عليه الالفية والبرهان بن حجاج الابناسى قرأ عليه توضيحها لابن هشام فى سنة اثنتين وعشرين ، وقرأ على القاياتى شرح القطب بتمامه وقطعة من شرح المطالع للدارحديثى ومن العضد ، وممن رافقه فيماقرأه منه خاصة ابن خضروابن سارةوابن حسان ويحيى الدماطى وفى بعضه العريانى والعبادى وتحدث الناس إذ ذاك بلوم القاياتى فى إقراء الكتب المشكلة لكل أحد ؛ وعلى شيخنا شرح النخبة وسمع عليه وعلى البوصيرى وابن الجزرى والواسطى وبعضه بقراءة الكلوتاتى وحضر دروس الهروى والعلاء البخارى والبساطى وآخرين وانتمى لتقى الدين البلقينى فعاونه فى استنزال النور الشلقامى له عن مشيخة الفخرية تصوفاً وتدريساً فى سنة سبع وثلاثين وتوقف الناظر فى امضائه فألزمه ابن البارزى بعناية القاياتى بذلك وعمل حينئذ اجلاساً بحضرة العلم البلقينى وابن المحمرة وابن الديرى وابن نصر الله والابناسى والقاياتى وغيرهم ؛ وركب البغلة من ثم . واستنابه شيخنا فى القضاء ولكنه لم يتصد له بل قنع باسمه حسبما أثبته شيخنا بخطه ، ثم استقر فى تدريس مدرسة ابن أقبغا آص

برغبة التاج الميمونى له عنه وفى تدريس الشافعية بالمؤيدية بعد الجلال المحلى بتكليفه فيما قيل لخوند لكون زوجته ابنة الناصرى بن المخلطة المنتمى لهم ويقال انه توجه للمحلى قبيل موته بمال ليرغب له عنه فأبى وعمل له اجلاساً حضر عنده فيه البلقينى والتقى الحصنى وجماعة من الاكابر وكنت ممن حضر لمجيئه الى مستدعياً وكاد الجوجرى يقد غبناً لصرفه عنها لكونه أمثل صوفية شافعيتها وفى تدريس الاجيهية برغبة العلاء البلقينى له عنه مع ما كان باسمه قبل من شهادة وقفها وفى الخطابة بالتربة الناصرية فرج بن برقوق مع المباشرة بها وفى الشهادة بوقف الحلى وفى الدهيشة وفى سعيد السعداء والمشارفة بوقف السيفى ومرتب بالجوالى وغيرها من الوظائف والمرتبات ، بل ولى نظر البيمارستان بعد استفتاء ابن الملقن فأقام فيه مدة ثم انفصل عنه بالعلاء بن الصابونى فى صفر سنة سبع وستين ، وكان غير معتمد فى مباشرته على غيره بل يشارف المتكلمين حتى فى عمل المصلوق والاشربة . وتمول جداً ، ولم يزل فى نمو من الدنيا ففى أوائل أمره من صناعة الشمع وفى معظمه من نشر الرخام وانضم متحصله فى ذلك لما يفضل عن نفقته المتوسطة أودونها من جهاته وهو شيء كثير وأنشأ دارا هائلة بالقرب من مكان أبيه بحارة بهاء الدين وعمل بجانبه ربعا وغير ذلك سوى ما ملكه من الدور المقابلة له والقريبة منه وسوى مكان هائل ملكه بالقرب من جامع ابن موسى ببولاق وآخر ببركة الرطلى . وابتنى بأخرة تربة ملاصقة لمصلى باب النصر استقر بعده فيها صوفية وشيخاً على غير الوجه الذى كان يرومه ، وحصل كتبا نفيسة جمة بالشراء والاستكتاب وغير ذلك وكتب بخطه أشياء كالقاموس والتعقبات لابن العماد ونحوها بل كان يكتب على دروسه كتابة لا بأس بها وربما كتب على الفتوى ، وأجاب عن استشكال أبى الفضل المغربى الذى أبرزه على لسان تلميذه البقاعى فى تعليل سقوط طهورية الماء المستعمل بما انقمع كل منهما به خصوصاً وقد أثنى عليه التقى الحصنى والكافياجى وأبو القسم النويرى وأبو عبد الله التريكى المغربى بما يطول ايراده هنا وشهد له ثالثهم بأن فضيلته مشهورة من نيف وعشرين سنة وكان ذلك بعد موت شيخنا ولكنه مع هذا لم يكن مجيداً للتقرير وقد حج وصاهر ابن المخلطة على ابنته فاستولدها عدة أولاد تأخر منهم واحد فقط فلما ترعرع خالط ابنى ابن أصيل للقرابة فكان ذلك سبباً لمخالفته طريق أبيه فى التبذير والاتلاف بحيث ضاع على أبيه أشياء وآخر أمره فقده ألف دينار ظن أبوه اختلاسه لها وظهرت قرائن تشهد لذلك ولكن لم يعلم أبوه بها إلا بعد

أن فقدت أو غالبها فتهدم لفقدها وما احتمل بل مات عن قرب ممتعاً بحواسه إلا إحدى عينيه فى ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد قبل الصلاة برحبة مصلى باب النصر ثم دفن بتربته وكان له مشهد حسن وأتلف ابنه ما تأخر من تركته وصار زائد القل ثم تراجع حاله قليلا . وهو من بقايا أصحاب الوالد بل قدمائهم والمعدود فى عقلاء الرجال ممن نوه به فى قضاء الشافعية غير مرة رحمه الله وايانا .

٥٤٠ (محمد) بن على بن أبى البركات محمد بن مالك بن أنس بن عبد الملك التقى السبكى الاصل القاهرى الشافعى الموقع ، وعبد الملك هو أخو عبد الكافى والد التقى السبكى ، وأمه فاطمة ابنة التقى أبى حاتم محمد بن التقى أبى حاتم محمد بن البهاء أحمد بن التقى السبكى ولكون جدها مات فى حياة أبيه بعد الستين وسبعمائة خلفه ابنه فى اسمه وكنيته ولقبه . ولد التقى هذا فى إحدى الجماديين [1] سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بقاعة الاصبهانى ظاهر باب النصر ، وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والملحة وعرض على المجد البرماوى وغيره . وتعانى التوقيع وتدرب فيه بالقدماء وصاهر العز بن عبد السلام على ابنته واستولدها وماتت تحته فاتصل بابنة عم البدر السعدى قاضى الحنابلة شقيقة زوجته ، وحج بها وبالتى قبلها وجاور فى كليهما وكذا زار بيت المقدس غير مرة ودخل الشام مراراً . وعرض له فى سمعه ثقل فاحش تعطل منه وتأخر به عن كثير من الاشغال التى يتوجه اليها من هو فى عداد بنيه مع لطف عشرة وفهم فى الادب بل ربما ينظم ومن ذلك ما كتبه للبرهان بن ظهيرة حين قدومه الديار المصرية وصادف زيادة النيل :

بك استأنست أرض العزيز ومصره وأوحش بيت الله منك وحجره
قدمت إلى مصر كمقدم وائل تبيت بقطر النيل ينهل قطره

فى أبيات . وكذا هجا ابن الفرفور قاضى الشام بما كتبته فى ترجمته . وكان مجاوراً بجوارنا فى سنة تسع وتسعين .

٥٤١ (محمد) بن على بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبى الرجاء الشمس الدمسيسى ثم الصحراوى الشافعى الخطيب والد يحيى وابن أخى الفقيه أحمد الدمسيسى [2] ويعرف بين أهل بلاده بابن قطب ، قرأ القرآن واشتغل قديماً وتميز فى الفضائل وخطب ببلده ثم بالتربة الاشرفية برسباى أول ما فتحت إلى أن مات واقفها .

(١) فى الأصل «أحد الجمادين» فى جميع المواضع التى يرد ذكرها فيها .
(٢) نسبة لدمسيس بفتح أوله ومهملتين تجاه سنباط .

وكان بديع القراءة والخطابة يصدع بهما القلوب النيرة مع الخط المأنوس المجود والنظم بحيث مدح شيخنا وغيره وشرع فى تخميس الوفاة النبوية وكذا امتدح ابن الديرى بقصيدة قرأتها بخطه أولها :

فاح عبير المدح فاستنشق أوصاف سعد صاح واسترفق
قاضى القضاة الديرى من قد نشا ما الدير فى زى به مشرق
فياله من بلد اسمه من سعده اشرق بالمشرق
فالمدح يمتاز بأوصافه كما به مداحه ترتقى

الى آخرها . مات فى سنة خمس وستين تقريبا رحمه الله .

٥٤٢ (محمد) بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الكمال أبو البركات بن النور بن الكمال أبى البركات القرشى المكى الشافعى شقيق البرهان عالم الحجاز وإخوته ؛ أمهم أم الخير ابنة القاضى عز الدين النويرى ووالد يحيى الآتى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى المحرم سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وأربعى النووى ومنهاجه وعرضهما على جماعة وجانباً من الشاطبية وألفية ابن ملك وتلا ببعض الروايات على الزين ابن عياش ومحمد الكيلانى وسمع على جماعة كالشهاب أحمد بن إبرهيم المرشدى وأبى المعالى الصالحى وأبى الفتح المراغى وعمه أبى السعادات ؛ وأجازله فى سنة تسع وعشرين باستدعاء التقى الفاسى الشمس الشامى والواسطى والزركشى والنجم بن حجى وعائشة ابنة ابن الشرائحى والقبابى والتدمرى وعبدالرحمن بن الاذرعي وطائفة وفى جملة اخوته ابن سلامة وابن الجزرى وجماعة وفى ذرية جده الاعلى عطية عبد الرحمن بن طولوبغا وغير ذلك . وناب فى القضاء بجدة عن عمه فى آخر سنة ست وأربعين فما بعدها ثم استقل بها فى سنة ثلاث وخمسين واستمر الى أن مات غير أنه انفصل فى خلالها يسيراً غير مرة ، وكذا ناب فى القضاء بالقاهرة وقد كثر دخوله لها وبمكة بتفويض من السلطان وفى الخطابة بها عن أخيه فى سنة سبع وخمسين ثم استقل بنصفها شركة لثانى أخويه . واتسعت دائرته جداً من جدة لمزيد اختصاصه بمتوليها ومن غيرها وأنشأ بمكة وغيرها دوراً حساناً وكثرت جهاته وأمواله وهادن وهادى وصادق وعادى . وكان عالى الهمة نافذ الكلمة متودداً لأحبابه حسن العشرة معهم قائما مع أخيه بما لا ينهض به غيره بحيث كان معه فى غاية الراحة زائد الصفاء سريع البادرة محسنا لجمهور أقاربه . مات بعد تعلل طويل فى عصر يوم الاربعاء سلخ ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين بمكة وصلى

عليه من الغد ودفن بتربتهم من المعلاة وتأسف اخوته على فقده كثيراً رحمه الله وعفا عنه.

٥٤٣ (محمد) التقي بن ظهيرة شقيق الذي قبله . ولد في أواخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ، وأجاز له في سنة تسع وعشرين في جملة اخوته وفي ذرية عطية من ذكر فيه قريباً . ومات وهو طفل سنة ثلاثين بمكة .

٥٤٤ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أيوب الشمس بن النور ابن البرق الماضي أبوه وأخوه أحمد والآتي أخوه الآخر أبو بكر وجدهم ممولدي هذا المحمدين أبي الفضل وأبي اليمن . مات في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين عفا الله عنه.

٥٤٥ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد بن خلف بن علي ناصر الدين المنوفي ثم القاهري الازهري الشافعي الشاذلي ويعرف بابن أخت حذيفة . حفظ القرآن واشتغل وانضم لابن زغدان [1] وعظمه وكان ممن سمع مع ولدي كثيراً مما قرأته له مع سكون وخير بحيث كتبت عنه في ترجمة جقمق مناما .

٥٤٦ (محمد) بن علي بن أبي اليمن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز أبو الميامن النويري المكي . مات ولم يكمل شهرين في آخر سنة اثنتين وخمسين.

٥٤٧ (محمد) أبو اليمن شقيق الذي قبله . مات عن ثمانية اشهر سنة ثمان وخمسين .

٥٤٨ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن عثمان الشمس البدرشي ثم القاهري الشافعي نزيل تربة الجبرتي بالقرافة الصغرى ويعرف بالبدرشي [2] . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن وعدة مختصرات عرض بعضها على الزين العراقي ، وتفقه بابن قبيلة البكري نزيل المنصورية والبيجوري وأخذ العربية عن الشمس السيوطي والأصول عن العلاء البخاري والنظام الصيرامي وعنه أخذ المعاني والبيان ولازم العز بن جماعة في علومه مدة ، ودأب حتى برع واشتغل ودرس وأفاد وولي تدريس الفقه بجامع اقسنقر وبوقف خشقدم في جامع الازهر ثم ولي مشيخة التصوف والتدريس بتربة الشيخ عبد الله الجبرتي بالقرافة وتنازع هو وابن عمار بسببها . وكان خيراً عالماً صالحاً انتفع به الطلبة واختص بجانبك الصوفي فلما فر من السجن امتحن هذا بحيث اختفى نحو عشر سنين ثم ظهر فامسكه بغتة ثم فرج الله عنه . ومات في شوال سنة ست وأربعين رحمه الله وإيانا .

٥٤٩ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد بن مسلم ناصر الدين المصري الشافعي

---

(١) بمعجمتين أولاهما مفتوحة والثانية ساكنة وآخره نون ، ترجمته (ج٧ رقم ١٢٨)

(٢) نسبة للبدرشين من الجيزية .

ويعرف بابن مسلم كمحمد . ولد تقريبا سنة خمس وثمانين وسبعمائة بمصر ونشأ فقرأ القرآن عند الشهاب الاشقر وحضر دروس البلقيني ثم ولديه وغيرهم وكان يذكر لنا وهو ممن يوثق به أنه سمع على الشرف بن الكويك بل رأيت بخط شيخنا إجازة الزين المراغي لناصر الدين محمد بن الشهاب أحمد بن محمد بن مسلم مؤرخة بالمحرم سنة إحدى وثمانمائة ولكن الظاهر أنه غيره من أقربائه .وكان خيراً ساكنا مديما للتلاوة والصيام محبا فى العلماء والصالحين كثير التعهد لغالب الاحياء منهم بل ولغالب الرؤساء بالزيارة فى يومى الاثنين والخميس بحيث إشتهر بذلك مع حسن العقيدة والتعفف ؛ وقد قصدنى بالمجيء غير مرة للسؤال عن بعض الاحاديث ولغير ذلك وكان شيخنا يكرمه . مات فى ربيع الاول سنة ست وستين وشهد دفنه الا كابر ونعم الرجل كان رحمه الله وايانا .

(محمد) بن على بن محمد بن الركن محمد البدر والشمس أبو الغيث الخانكى قاضيها الشافعى .مات فى يوم السبت ثانى جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين .وسيأتى فى الكنى .

٥٥٠ (محمد) بن على بن محمد بن محمد الشمس بن العماد البلبيسى والد صاحبنا الشمس محمد الآتى . وكان خيراً أصيلا . مات عند ولده بالقاهرة فى جمادى الثانية سنة أربع وسبعين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله .

٥٥١ (محمد) بن على بن محمد بن محمد ناصر الدين السكندرى ثم الدمياطى الشافعى الشاذلى ويعرف بصهر العنبرى . ممن سمع منى .

٥٥٢ (محمد) بن على بن محمد بن محمود بن اسمعيل بن المنتخب المحب بن العلاء ابن الشمس الحلبي ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه والآتى جده ويعرف بالالواحى لعملها . ولد فى سنة ثمانين وسبعمائة أو بعدها تقريباً بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية ابن ملك وعرضها على أئمة عصره واجتهد أبوه فى شأنه وحرص عليه أشد الحرص حتى كان يسمع عليه محافيظه داخل الحمام ويقال أنه تناول حب البلادر . واشتغل يسيراً وسمع على ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى والحلاوى ؛ وأجاز له خلق باستدعاء شيخنا ؛ وتكسب بالشهادة فى الصالحية وغيرها ؛ وحدث بالصحيح وغيره مراراً وسمع عليه الفضلاء أخذت عنه أشياء ؛ وكان خيراً ساكناً محباً فى السماع وأقعد قبل موته وتعلل وضعف بصره وقتاً فكان الطلبة يقصدونه فى منزله بالصالحية . مات فى ليلة الاربعاء خامس جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين ودفن من الغد رحمه الله .

٥٥٣ (محمد) بن على بن محمد بن محمود بن على بن عبد الله بن منصور الشمس

السلمى الدمشقى الحنفى ثم الشافعى ويعرف بابن خطيب زرع لـكون جـد والده كان خطيبها ثم تداولها ذريته . ولد فى ذى الحجة سنة أربع وسبعين وسبعمائة ونشأ حنفيا ثم تحول شافعياً . وناب فى قضاء بلده ثم تولع بالادب فنظم الشعر وباشر التوقيع عند الامراء واتصل بابن غراب حين مجيئه لدمشق ومدحه ورافقه إلى القاهرة واستخدمه فى ديوان الانشاء وكذا صحب بعض الأمراء وحصل وظائف ثم ترقت حاله بعد موت ابن غراب . قال شيخنا فى إنبائه وكان عريض الدعوى جداً . مات فى ذى القعدة سنة احدى عشرة وهو القائل :

وأشقر فى وجهه غرة   كـأنها فى نورها فجر
بل زهرة الأفق لأنى أرى   من فوقها قد طلع البدر

وله فيما اقترح عليه مما يقرأ مدحاً فاذا صحف كان هجواً :

التاج بالحق فوق الرأس نرفعه   اذ كان فرداً حوى وصفاً مجالسه
فضلا وبذلا وصنعـاً فاخرا   فأسأل الله يبقيه ويحرسه

وذكره فى معجمه باختصار فقال : تعلق بأذيال الأدب وقال الشعر المقبول وكان فيه عجب شديد ودعوى عريضة ، وصحب أخيراً سعد الدين بن غراب وخدم فى ديوان الانشاء ، رأيته مرارا وسمعت من نظمه ومدح فتح الله بقصيدة نونية لا بأس بها . وذكره ابن خطيب الناصرية أيضاً والمقريزى فى عقوده .

٥٥٤ (محمد) بن على بن محمد بن نصير ــ كـكبير ــ الدمشقى ثم القاهرى الشـافعى الأديب عم الشمس محمد الماضى قريبا ويعرف بابن الفالاتى . ولد كما أخبرنى به فى سنة سبع وسبعين وسبعمائة تقريبا بدار البطيخ من دمشق وقرأ بها القرآن ثم انتقل منها وقد جاوز عشر سنين بيسير مع أبيه الى القاهرة فقطنها وكتب على الوسيمى (١) فانصلح خطـه وعنى بنظم الفنون حتى صار له فى ذلك يد وعظم بين أهل فنه فـكان هو الذى يكتب ما يتعلق بالعوام من الاوراق التى ينحون بها نحو ما يفعله موقعو الانشاء بالتقاليد ، وكان أبوه منجماً يأخذ الفأل وينظر الطالع كالثور والزهرة ونحو هذا مما يعمله أهل الطرق ، وأقام ابنه بالقاهرة يعانى النظم ويمدح الامراء والاكابر الى أن بقى أديبها وحكويها الموصوف حتى كان يدخل لجمال الدين الاستادار فينشده وتردد معه الى الشام ، وحج مرارا أولها فى سنة ثلاث وكان يكتب لشيخنا بعض ما ينظم من الازجال والمواليا ونحوها فيجيبه ، وله حلقة هائلة بين العشاءين تحت شباك الصالحية وتمول من ذلك بحيث خاف من الاوقاف ما ارتفق به ابن

(١) بفتح الواو وكسر السين المهملة .

أخيه ؛ كل ذلك مع الخير النسبي والسكون وكونه احد صوفية البيبرسية . وقد كتب عنه شيخنا ومدحه بل رثاه بقطعة ضمنها أسماء السور بديعة سمعتها منه وما تيسرت كتابتها ، وكذا كتبت عنه قوله :

قال الحبيب اصف قدي ولا تشتط وصف عذاري الذي في وجنتي قد خط
قلت الذي قد كتب في لوح خدك خط قلم قوامك برى مالاح مثلو قط

وفي معجمي من نظمه غير هذا. مات في ربيع الاول سنة ستين عفا الله عنه ورحمه وإيانا.

(محمد) بن علي بن محمد بن مسلم البالسي . مضى فيمن جده محمد بن محمد بن مسلم .

٥٥٥ (محمد) بن علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن عيسى التقي بن النور بن الامين التسولي ـ بالمثناة ثم المهملة المضمومة ـ الشاهد المذكور أبوه في معجم شيخنا . ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وتفقه قليلا ثم جلس مع الشهود وأحب الآداب ، وارتحل لدمشق سنة أربع وثمانين وسبعمائة في طلبها . وكان حاد النادرة لطيف المحاضرة قال شيخنا في معجمه سمعت من فوائده كثيراً وأنشدني لغيره أيضاً كثيرا ولم أقف على شيء من سماع الحديث . مات .

٥٥٦ (محمد) بن علي بن محمد بن يعقوب بن محمد الشمس أبو عبد الله بن النور القاياتي القاهري الشافعي ابن أخت الفخر القاياتي . ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريباً بالقايات من أعمال البهنساوية وقرأ بعض القرآن ثم نقله أبوه الى القاهرة عند عمه الناصري محمد فاكمله عنده وحفظ المنهاج وابن الحاجب الاصلي وألفية النحو وكذا التسهيل فيما قيل وعرض على جماعة وحضر دروس البلقيني وكذا درس الابناسي وابن الملقن وأخذ الفقه والفرائض عن عمه ، وكان ماهراً في الفرائض والفرائض فقط عن الشمس الغراقي والتقي بن العز الحنبلي وكان متقدما فيها والشهاب العاملي والفقه عن الشمس القليوبي والبدر الطنبدي والنور الآدمي وعنهما أخذ أصول الفقه وعن أولهما أخذ النحو وكذا أخذ الاصول عن قنبر العجمي وأثنى على علمه سيما التصوف والقطب الأبرقوهي وعنهما أخذ المنطق ولازم الهمام العجمي في الاصلين والنحو والصرف وكان الهمام فائقا فيه وسمع عليه غالب ماأقرأه من الكشاف وهو الذي ألزمه فيما قيل بحفظ التسهيل وكذا أخذ العربية أيضاً عن الشطنوفي ويقال ان جل انتفاعه فيها كان به وكذا أكثر من ملازمة العز بن جماعة فيما كان يقرئه من العلوم بحيث كان جل انتفاعه به والبساطي والعلاء البخاري حين قدومه القاهرة فسمع منه المنطق والجدل والاصلين والمعاني والبيان والبديع وغيرها من المعقولات والمنقولات ولم يفارقه حتى سافر وتقدم به كثيرا

لدقة نظره وحدة فكره الذى لم يكن يقدم عليه فيهما غيره بل قال أنه اذا فكر فى محل خال لا يلحقه لا القطب ولا التفتازانى ولا غيرهما ، ولما سافر مغضباً برز والابناسى والونائى الى دمياط حتى رجعوا به . وجود القرآن على بعض القراء وسمع اتفاقا على العز بن جماعة تساعيات جده الاربعين والجمال عبد الله الحنبلى ختم السيرة لابن هشام وغيره والشهاب الواسطى جزء البطاقة وغيره والولى العراقى الكثير ولازمه وأخذ عنه فى شرح الالفية لوالده ووصفه بالشيخ الفاضل وكذا أخذ فيه عن شيخنا وسمع عليه كثيراً من كتب الحديث فى رمضان وغيره بل ذكر أنه سمع البخارى على البلقينى وأنه سمع على أهل طبقته كالزين العراقى وابن الملقن ثم التقى الدجوى والبدر الطنبدى فى آخرين ، وتلقن الذكر من ابراهيم الادكاوى وغيره . ولم يزل يدأب حتى تقدم فى الفنون كلها وصار المعول عليه فى جلها مع مزيد الفاقة والتقلل بحيث صار لذلك يتكسب بالشهادة فى جامع الصالح وغيره الى أن حصل له ولرفيقه الفيشى فى تركة ابن مخلوف الزيات ألف دينار فيما قيل فأعرض حينئذ عن الشهادة وكذا تكسب بالزراعة أيضاً ثم ارتقى فنزل طالبا بالمؤيدية ثم مدرس المحدثين بالبرقوقية بعد وفاة النور القمنى ثم مدرس الشافعية بالاشرفية برسباى أول ما فتحت ثم شيخ سعيد السعداء برغبة الشهاب بن المحمرة ثم مدرس الغرابية بعد الشرف السبكى ودام الى أن خطبه الظاهر جقمق لقضاء الشافعية بعد صرف شيخنا فباشره بعفة ونزاهة وتثبت فى النواب بحيث أنه لم يأذن الا لقليل منهم وقام بعمارة الاوقاف والنظر فى مصالحها والصرف لمستحقيها ثم استقر به فى تدريس الفقه بالشيخونية والصلاحية المجاورة للشافعى مع النظر عليها بعد موت الونائى ثم انتزع له مشيخة البيبرسية ونظرها من شيخنا ولم يحمد العقلاء اجابته فيها ولا تعرضه لولده ونحوه مما بسطته فى محاله مع أن ذلك لم يكن بمانع له عن الثناء عليه فى انبائه بعد موته ، وندم فيما بلغنى على قبول الولاية وما جرت إليه وكاد أن يتزحزح عند السلطان فلم يلبث ان مات فى المحرم سنة خمسين وصلى عليه فى سبيل المؤمنى فى مشهد فيه السلطان والقضاة والعلماء والاعيان وخلق تقدمهم أمير المؤمنين ثم دفن بتربة سعيد السعداء وعظم الأسف على فقده ورثاه غير واحد كيحيى بن العطار وأولها:

حقيق أنت بالذكر الجميل   لبعدك فى زمانك عن مثيل
طلعت على البرية شمس علم   فلا عجب مصيرك للأفول

وكان اماما عالماً علامة غاية فى التحقيق وجودة الفكر والتدقيق مزيحاً للمشكلات بجلى

عبارته ومر يحامن التعب بواضح عباراته فكره الثاقب غاية فى الاستقامة ونظره الصائب لورام اعوجاجا لم يبلغه ميزان العلم مرامه بعد صيته وشاع ذكره وخشى فوته وصار شيخ الفنون بلامدافعة ومن به تقر العيون بعد النظر والمطالعة لا يمترى فى تحقيقه وصحة فكره ممترى ولا يتوقف فى ذلك الاحاسد أو مفترى تصدى للاقراء زمانا فانتفع به خلق وتزاحم الناس عليه من سائر أرباب الفنون والطوائف والمذاهب وانتشرت تلامذته وصاروا رؤساء فى حياته وتحرى فى الفتاوى فلذلك قلت وحدث باليسير. كل ذلك مع الدين والعقل والتواضع والتقشف والحلم والاحتمال والمحاسن الوافرة . وكتب على المنهاج قطعاً متفرقة كثر اعتناؤه فيها بدفع كلام الاسنوى وعمل ذيلا ونكتاً على المهمات وقد بسطت ترجمته فى ذيل القضاة والمعجم والحوادث وهى اطالة فى معلوم قال ابن قاضى شهبة : ولم تحمد سيرته يعنى فى قضائه لتتبع عثرات من قبله مع كونه أحد شيوخه والقائمين به ولذا مقت ، قال وكانت طريقته قبل القضاء أحسن لأنه كان متصدياً للعلم ليلا ونهاراً بحيث كان ذلك سبباً لشهرته بالعلم وانتفاعه رحمه الله وايانا . وقد أفحش يوسف بن تغرى بردى مما أظن أن البقاعى كتبه له فانه قال انه تغير بعد يسير عن حاله الاول حيث لبس المسقول وكبر عمامته ومال الى المنصب ميلا كثيراً واستناب النواب الكثيرة وراعى أهل الدولة وعمل بالرسالة من الأعيان وتشامخ فى سلامه وتعاظم فنفرت قلوب بعض الناس منه لذلك لما كانوا يعهدونه من تملقه وبشاشته وتقشفه أولا . وانما ظننت كون هذا كلام البقاعى لأنى رأيت بخطه فى ترجمته ما هو أقبح من هذا نسأل الله السلامة .

٥٥٧ (محمد) بن على بن محمد البدر أبو المحاسن بن نور الدين المحلى الشافعى والد على ويعرف بابن الكبير لكون جده كان كبير الحرافيش . اشتغل فى العربية يسيرا وشارك فى صناعة الشروط واستقر به العلم البلقينى فى قضاء المحلة عوضاً عن قريبهم أوحد الدين العجيمى وكذا استقر به المناوى ثم الولوى الأسيوطى ولم تتفق مباشرته لها الا فى أيامه على رغم من الاسيوطى لكونه بأمر من السلطان ، وآل أمره الى استقراره فى محلة أبي الهيثم . ويذكر بسوء سيرة وأفعال غير مرضية .

٥٥٨ (محمد) بن على بن محمد البدر القاهرى الوكيل والد التقى محمد الحنفى الآتى ويعرف بابن القزازى . ممن ترقى فى صناعته وتمول مع حشمة وعقل . مات

٥٥٩ (محمد) بن على بن محمد البدر بن القاضى نور الدين بن الشرف الشنشى الاصل القاهرى الشافعى أحد شهود الصالحية وسوق الرقيق . ممن سمع فى البخارى بالظاهرية وعلى شيخنا قبل ذلك فى سنة أربعين فى الدارقطني وكان يسكن جوار

جامع الغمري وله تصوف في البيبرسية ولم يكن بالمرضى . مات في ليلة الثلاثاء رابع عشر صفر سنة ست وخمسين عفا الله عنه .

٥٦٠ (محمد) بن علي بن محمد البدر القاهري ثم الخانكي الشافعي ويعرف بابن التاجر لكون أبيه كان تاجراً . ممن حفظ القرآن وهو أسن الثلاثة ويليه أحمد الماضي .

٥٦١ (محمد) أبو الخير البلبيسي الاصل الخانكي الشافعي ويعرف بابن التاجر أخو الذي قبله وهو بكنيته أشهر . ولد سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالخانقاه ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وغيره ، وعرض على جماعة واشتغل عند النور البوشي ثم ارتحل وأخذ عن المحلي والمناوي والوروري والتقي والعلاء الحصنيين والتقي الشمني وتميز وأقرأ الطلبة واستقر في تدريس الخانقاه عوضا عن الونائي ، وحج غير مرة ودخل بغداد والعراق وغيرها كالشام وحلب وتكسب ولم يحمد في معاملاته مع تقشف وميل في الدنيا .

٥٦٢ (محمد) بن علي بن محمد الجمال بن النور أبي الحسن بن أبي الخير المريسي الاصل المدني المولد الجدي - نسبة لجدة فهو مع أخيه ممن يباشر ما يتعلق بالشريف بها ، وممن ارتحل الى مكة فقرأ على ثلاثيات البخاري وأربعي النووي وبعض الشفا وسمع على غير ذلك بل سمع مني المسلسل وأثنى على عقله وسياسته وأنه هو وأبوه ممن يقرأ القرآن بل حفظ هذا في المنهاج وغيره ، وكتبت له اجازة وأجزت لبنيه الثلاثة وفارقته في موسم سنة أربع وتسعين ثم رأيته بعد ذلك حين سلم علي في المجاورة بعدها (محمد) بن علي بن محمد الشمس أبو عبد الله الزراتيتي المقرىء . مضى فيمن جده محمد بن أحمد .

٥٦٣ (محمد) بن علي بن محمد الشمس بن النور خادم سيدي جعفر بالقرب من سوق أمير الجيوش ممن قرأ الحديث وسمع على شيخنا وغيره وتردد الي مع ولد له وغيره ، وتكسب بالتعليم وتنزل في الجهات بل باشر في بعض وظائف البيمارستان وكان خبيراً بدنياه . مات قريب السبعين ظنا .

٥٦٤ (محمد) بن علي بن محمد الشمس أبو الوفاء بن النور الحصني الارميوني[1] القاهري المقسي الحنفي الشريف امام القجماسية . ولد تقريبا سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والمجمع والمنار والعمدة للنسفي وألفيتي الحديث والنحو والتلخيص والشمسية والتهذيب للتفتازاني كلاهما في المنطق ، وعرض على جماعة كابن الديري وابن الهمام والمناوي وأخذ القراآت

---

(١) بفتح الهمزة نسبة لأرميون بالقرب من سخا ، كما سيأتي .

عن الشهابين الشارمساحي والسكندري والشمس بن العطار والزين ماهر وأبي القسم النويري وابن كزلبغا فعلى الاول للعشر وعلى الثالث للسبع بعض ختم وعلى الثاني لنافع وابن كثير وغيرها وعلى الاخير لنافع وابن كثير وأبي عمرو ثم للسبع إلى أثناء الحجر كلهم بالقاهرة وعن السيد الطباطبي للعشر بمكة ثم بعضه بجامع ابن الرفعة والفقه عن أبي العباس السريسي والزين قاسم بل والقاضي سعد الدين بن الديري وأكثر عنه والاصول عن أولهم وأصول الدين عن ابن الهمام والعربية عن الشرف موسى البرمكيني والجلال المرجوشي وألفية الحديث وغيرها بحثا عن كاتبه في آخرين ممن حضر دروسهم كالاقصرائي والكافياجي وبرع في الفضائل ، وناب في القضاء عن ابن الديري فمن بعده وناكده المحب بن الشحنة لمزيد اختصاصه بابن الصواف ومانهض لترك استنابته ثم اقتفى أثره الامشاطي بعد أن ولاه الى أن أخلص هو في الترك ، وحج غير مرة قبل ذلك وبعده وجاور وصحب عبد المعطي المغربي وعظم اختصاصه به وأخذ عنه التصوف وغيره واستقر في تدريس الاينالية بالشارع والاعادة بالمهمندارية مع نيابة نظرها برغبة البرهان الكركي له عنها وفي التدريس بالفخرية ابن أبي الفرج وبمسجد خان الخليلي بعد الشمس الامشاطي وفي الامامة بالقصر ومرتب بالجوالي الطرابلسية بعد التاج عبد الوهاب الشامي وفي تدريس القجماسية المستجدة وامامتها وخزن كتبها فالتدريس بعد قاضي الحنفية ابن المغربي والامامة والخزن بعد الشمس النوبي . وتصدى للاقراء في الفقه وأصوله والعربية والمعاني والبيان وغيرها كالقراآت بل وكتب على المجمع كتابة جامعة وصل فيها الى صلاة العيد فأكثر ، ورزقه الله ملكة قوية في التعبير عن مراده مع مزيد حافظة وحسن تصور واستحضار لمحافيظه واعتناء بزيارة الشافعي في كل جمعة وكونه يمشي لذلك من باب القرافة أدبا وكثرة خضوعه للمنسوبين للصلاح وترامية عليهم بل عنده من التواضع والادب والمداراة والتودد بالتردد لمن يألفه أو يترجى نفعه وألفاظ بليغة ومعان جيدة يستعملها في مخاطباتهم لوكانت عن روية لحمدت مع بعد تام عن دناءة النفس ومزيد رغبة في إظهار النعمة في ملبسه ونحوه وحشمة وافرة وموافاة تامة .

٥٦٥ (محمد) بن علي بن محمد الشمس الحليبي القاهري الازهري الشافعي ابن الابار ويعرف بالحليبي تصغير حلبي . لازم الفخر المقسي والعبادي والجوجري وحضر عند البقاعي وابن قاسم والعلاء الحصني وزكريا وابن أبي شريف بل قرأ

على أخيه البرهان فى التقسيم وفى ابتدائه عند السنتاوى وتميز سيما فى الفقه وتنزل فى البيبرسية وغيرها كالازبكية بل استقر فى مشيخة زاوية نصر الله بالقرب من خان الخليلى لكونه لازم درس البدر محمد بن الكمال ناظر الجيش وكذا أكثر من ملازمة الزينى بن مزهر وبه تخلص من قاضى المالكية ابن تقى فى كائنة ابن عربى حيث بادر الى تعذيره والاستحكام بخفردمه وتردد إلى من أجلها ثم بعدها وحضر عندى بعض المجالس ورام تقريضى شيئاً جمعه فما أمكن ، وقد حج مرارا على السحابة المزهرية وغيرها وكاد أن يبعده وهو من عشراء عبد البر بن الشحنة وابن قريبه ممن درس بالازهر وغيره بل وأفتى وتمشيخ بل استنابه الزينى زكريا وصار أحد قضاة الباب بل هو أحد المشار اليهم عنده فى عقود المجالس ونحوها مع حمق وتظاهر بالتدين ومدح نفسه بمجلس الأشرف قايتباى بحضرة القضاة وانتهره الأشرف وتأسف بعد ذلك على فوت ضربه واشهاره فتدارك نفسه بعزلها واستمر معزولا الى وفاة واشتهر حين دخوله فى الامانة نيابة بتساهله فى التركات وتناوله منها ما ينبو عنه السمع بحيث أثرى وتمول وعلم به الزين زكريا سماعا الا أنه لزم غلطه فيه الى انفصاله منها بالصرف وجهد نفسه بعد عوده للقضاء فى السعى فيها فلم يجب وصار ممقوتا عنده مع انحطاط رتبته عما قبله ؛ وعلى كل حال فباطنه أحسن من رفيقه ، وقد صنف بعضهم غضب الجبار على ابن الابار .

(محمد) بن على بن محمد الشمس الزراتيتى . مضى فيمن جده محمد بن أحمد .

٥٦٦ (محمد) بن على بن محمد الشمس المشهدى ابن القطان . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : أخذ عن الولى الملوى ونحوه واعتنى بالعلوم العقلية. واشتغل كثيراً حتى تنبه وكان يدرى الطب ولكن ليست له معرفة بالعلاج سمعت فوائده . ومات فى الطاعون سنة تسع عشرة عن نحو الستين .

٥٦٧ (محمد) بن على بن محمد الفخر أبو بكر بن دويم المصرى التاجر وكيل شيخنا . تمول وأنشأ داراً هائلة بمصر وسافر فى التجارة لمكة وغيرها ثم انقطع بمكة وتزوج الشريفة ابنة الفاسى زوج أبى السعادات بن ظهيرة وأم ولده الرافعى فى حياته وكان يترفع على رفاقه التجار متمسكا بكونه خالط العلماء ويزعم مع عدم تحريه أن شيخنا كان يقول هو الفجر الصادق . مات قريب السبعين ظناً .

(محمد) بن على بن محمد البهرمسى . فيمن جده محمد بن عبد الله .

(محمد) بن على بن محمد السلمى . فيمن جده محمد بن محمود .

٥٦٨ (محمد) بن على بن محمد الخطيب الصوفى . شخص لقيه محمد المرشدى المكى

بها فى شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة فصالحه وأخبره بها عن الجمال عبد الله بن احمد بن أبى القسم الاموى الخلاطى المالكى الكحال عن عمه الشمس محمد بن أبى القسم عن الشهاب أبى العباس أحمد بن عبد الغفار بقوص عن أبى العباس الملثم عن معمر وهو باطل فمعمر لاوجود له وشابكه وأخبره بها عن العز بن أبى بكر ابن جماعة وانه شابك أبا عبد الله محمد شيرين وهو أبوه بسنده الذى انتهاؤه منام وألبسه الخرقة وأنه لبسها من العلاء أبى الحسن على بن محمد ومن عمه التقى أبى بكر بن يحيى بن أبى العباس أحمد بن العماد ابى صلح بن ابى بكر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلانى بلباس اولهما من ابيه وهو واخوه من ابيهما وهكذا الى إنتهائه .(محمد) بن على بن محمود بن احمد بن على ابو الفتح الهندى.

٥٦٩ (محمد)بن على بن محمود بن على الملقب سناه القطب بن الزين بن النجم ابن الزين الاصبهانى ثم الشيرازى الشافعى نزيل مكة ووالد لعفيف الدين محمد الآتى . ولد بعيد العشرين وثمانمائة بشيراز ونشأ بها فحفظ القرآن عند حسين الملك وأخذ النحو عن محيى الدين الكوشكنارى قرية من قرى لار والصرف عن تاج الدين الخفرى والمنطق عن الخواجا حسن شاه البقال والمعانى والبيان عن الخواجا الشمس محمد الشيرازى عرف بالمؤيد وأصول الدين عن غياث الدين المنشى وقوام الدين الكربالى احد تلامذة الجرجانى وعقد مجلس الوعظ بجامع بلده العتيق وبلار وهرموز وغيرها ، وحج وجاور بمكة نحو ثمان سنين ولقينى فى سنة ست وثمانين فقرأ على أشياء دراية ورواية واغتبط بذلك وسمع الكثير من تصانيفى وغيرها ، وكتبت له اجازة حافلة كتبت منها فى التاريخ الكبير ، مع فضيلة فى العربية والصرف وتصديه لاقرائهما هناك مع إنجماع وتقنع ؛ ورجع الى بلاده وبلغنى انه تمول وطابت دنياه ثم عاد لمكة ولقينى بها فى سنة سبع وتسعين فما بعدها وتزايد انجماعه بحيث أعرض عن الاقراء وسمع على فيها وفى التى بعدها أشياء وهو على قدم صالح .

(محمد) بن العلاء على بن محمود الشمس بن المغلى الحنبلى . هو عبد القادر مضى.

٥٧٠ (محمد) بن على بن محمود الشمس بن التاج بن النجم العمرى الكيلانى الحنبلى . ممن سمع على شيخنا المتباينات بقراءة الفتحى ووصفه بالعالم وكذا سمع عليه فى البحث كثيرا من شرح ألفية الحديث وشيخه فى التبليغ بل قرأ عليه الخلاصة للطيبى بحثاً وأربعى النووى .

٥٧١ (محمد) بن على بن محمود المكى الكيال ويعرف بالمجنون . ممن سمع منى بمكة.

ومات بها في يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم سنة ثمان وثمانين ودفن بالمعلاة .

٥٧٢ (محمد) بن علي بن مسعود بن عثمان بن اسمعيل بن حسين الشمس بن النور التلاّئي - بالتشديد - [1] ثم القاهري الشافعي هو المالكي أبوه ويعرف بالتلائي نسبة لقرية تلا من عمل الاشمونين بأدنى الصعيد. ولد بها قبل سنة سبعين وسبعمائة تقريبا وقرأ بها القرآن على أبيه ثم تحول في حياته الى القاهرة مهاجراً في طلب العلم فاشتغل أولا على مذهب أبيه مالكيا وحضر دروس خلف المالكي ثم تحول شافعياً وحضر دروس الابناسي والبلقيني وابنه الجلال وقريبه أبي الفتح وابن الملقن والبرهان القدسي وغيرهم وكذا حضر دروساً في النحو عند عبيد البشكالسي والشمس الغراقي في آخرين وسمع على الزفتاوي وابن الشيخة والتنوخي والمطرز والحلاوي والسويداوي والغراقي والهيثمي والابناسي والغماري والمراغي والتقي الدجوي والشرف بن الكويك والتاج بن الفصيح وناصر الدين نصر الله الحنبلي في آخرين ، وأجاز له جمع من الشاميين ، وكتب التوقيع في ديوان الانشاء وأم بالقصر من القلعة بل ناب في القضاء عن الجلال البلقيني وتنزل في سعيد السعداء ، وحدث بالبخاري وغيره سمع عليه الفضلاء ، أخذت عنه أشياء ، وكان خيراً مديم التلاوة بحيث كان تلائيا حسا ومعنى مع التهجد والمحافظة على الجماعة والانجماع والحفظ لكثير من كرامات الصالحين ، وله نظم كتبت بعضه في المعجم . ومات في ثاني المحرم سنة سبع وخمسين بمصر القديمة رحمه الله وإيانا .

٥٧٣ (محمد) بن علي بن مسعود بن محمد الشمس أبو عبد الله الجزيري المغربي المالكي نزيل المدينة . اشتغل ببلاده ثم قدم فحج ودخل الروم وأخذ بها باسطنبول عن مولى عراب وحضر دروس الشهاب الكوراني ، واستوطن المدينة من سنة إحدى وثمانين مديما للاشتغال عند المالكي والسيد وغيرهما ولازمني في اقامتي بها حتى قرأ على بعض شرح العمدة لابن دقيق العيد ومن أول الاصل الثاني من تحرير الاقطاب والفصول في تحرير علم الاصول لابن شاس بحثاً . وسمع على مباحث جل الالفية واليسير من شرحها وغير ذلك رواية ودراية وكتبت له ما أوردت بعضه في التاريخ الكبير ، وهو إنسان فاضل مشارك راغب في المباحث والتحصيل . مات في أحد الربيعين سنة إحدى وتسعين .

٥٧٤ (محمد) بن علي بن الشيخ مصباح بن محمد بن أبي الحسن الشمس بن النور ابن الضياء اللامي ثم القاهري المقسي الشافعي الماضي أبوه وابن أخته عبد الرحيم

---

(١) أي بالفتح ثم التشديد كما ضبطه المصنف في غير هذا المكان .

الابناسي . ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض المتون ولازم صهره البرهان ابن حجاج الابناسي في قراءة العضد وغيره بل وسمع عليه أشياء في الاصلين والمعاني والبيان وغير ذلك وأخذ الفقه عن الشرف السبكي والوناني بل وقبل ذلك عن الولي العراقي وسمع عليه وعلى الواسطي أشياء وابن الجزري والفوى وابن المصري والزين الزركشي في آخرين مما ضبط الاسماء في بعضه وأكثر عن شيخنا ، وكان فاضلا لكنه وقف في أواخر أمره مع ملازمته للخير والتعفف الزائد والكرم التام مع الفاقة ؛ مات في ذي القعدة سنة أربع وخمسين قبل اكمال الخمسين ودفن عند أخيه مصباح بجوار ضريح شهاب ظاهر باب الشعرية . رحمه الله وإيانا.

٥٧٥ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الله الشمس المقدسي المدني ثم القاهري المالكي ويعرف بالمدني . ولد سنة تسع وخمسين وأذن بالمدينة النبوية ثم قطن القاهرة واشتغل قليلا وأخذ عن الجمال بن خير ولازمه وسمع الحديث من المحيوي عبد القادر الحنفي وحدث عنه بالزهد للبيهقي ، ثم ولي تدريس الحديث بالشيخونية فباشره مع قلة علمه به مدة ثم نزل لشيخنا عنه ثم ولي قضاء المالكية بعناية فتح الله كاتب السر في الايام الناصرية ثم صرف في الايام المؤيدية ثم أعيد ، وكان مشهوراً بالعفة في أحكامه ووقعت له كائنة صعبة مع شريف فلم يقتله فأنكر عليه ذلك أهل مذهبه ولم يكن في مذهبه بالماهر . ذكره شيخنا في إنبائه وقال مات يعني وهو قاض في عاشر ربيع الاول سنة تسع عشرة . وقال في معجمه أجاز في استدعاء ابني . وقوله في رفع الاصر أنه ولي قضاء المالكية مرتين سهو . وهو في الانباء والمعجم على الصواب ، وترجمه المقريزي في عقوده .

٥٧٦ (محمد) بن علي بن مقدم — بكسر الدال المهملة الثقيلة — ابن مشرف — بفتح المعجمة والراء المشددة — القاهري الصحراوي النجار بواب تربة برقوق ويعرف بخادم أبي بكر البجائي وكان يلقب قبل بسكيكر بالتصغير . ولد بالقاهرة ونشأ فقرأ القرآن في مكتب تربة طشتمر حمص أخضر فمسح الزين العراقي على رأسه ودعا له ، وخدم غير واحد من العلماء والصلحاء وتكسب نجاراً وكان معلمه فيها يخدم أبا بكر البجائي فلما مات خلفه في خدمته فعرف به ثم اشترك مع الشيخ عبيد ابن أحمد في بوابة تربة الظاهر برقوق وأقام بها وسمع على الجمال الحنبلي ، وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون ولقيه البقاعي . مات قريب الاربعين ظناً (١).

٥٧٧ (محمد) بن علي بن منصور بن زين العرب أبو اللطف الحصكفي ثم المقدسي

---

(١) في حاشية الأصل : بلغ مقابلة .

الشافعي ويعرف في بلاده بابن الحمصي وفي هذه النواحي بكنيته . ولد في سنة تسع عشرة وثمانمائة بحصن كيفا من بلاد بكر ونشأ بها فقرأ القرآن عند النجم العجمي المراغي وتلا به عليه لعاصم ونافع وابن كثير وكذا على ابن المصبر، وحضر عند الزين عبد الرحمن بن الحلال - بالمهملة ثم التشديد - واستفاد من قراءة الناس عليه وأخذ النحو والصرف عن الجلال بن الحلوائي والحاج زين الدين عبد الرحمن قاضي الحصن وعنه أخذ المنطق وكذا أخذه مع العروض والقوافي عن الخطيب الجمال حسن بن قاضي القضاة بالحصن النور علي الشافعي والمنطق عن سراج الرومي ببيت المقدس والكافياجي بالقاهرة مع سماع قطعة صالحة من شرح العضد على المختصر بل قرأ عليه موقفين من شرح المواقف للسيد وعلم الهيئة والهندسة والحساب والحرف عن المفنن قوام الدين الشيرازي والموسيقى عن الحاج قلندر بحصن كيفا والحاج زين الدين طاهر بن قاضي الموصل قرأ عليه الادوار للصفي عبد المؤمن الارموي قراءة متقنة والمعاني والبيان والبديع عن العلاء علي الكردي مدرس السفاحية بحلب وغيره والفقه عن عبيد البابي امام الجامع الكبير بحلب والزين ماهر ببيت المقدس وعنه أخذ الفرائض والحساب وكذا أخذ الفقه مع الاصلين والنحو والتفسير والحديث والتصوف عن الشهاب بن رسلان وهو أجل شيخ لازمه، وسمع بحلب على حافظها البرهان وبالقدس على الشمس بن المصري والشهاب بن حامد وعائشة الكنانية والتقي القلقشندي وبالقاهرة عن شيخنا ولازمه ومدحه بقصيدة طنانة كتبت منها في الجواهر . وأجاز له الشمس العصيري وآخرون ، وكان قدومه حلب في سنة خمس وثلاثين ثم رجع الى بلاده ثم عاد اليها سنة ثمان أو تسع وثلاثين ثم تحول منها الى القدس فقطنه ، وحج ودخل القاهرة غير مرة واستقر معيدا بصلاحية المقدس ، ولقيته بالقاهرة ثم به وأكرمني بنثره ونظمه وسمع بقراءتي ، وكان فاضلا مشاركا في الفضائل بديع الخط بهج التذهيب فائق التجليد متميزا في كثير من الصنائع العجمية شجي الصوت مطربه عالماً بذلك متقدماً في فنون الادب عالي النظم له قصائد ومقاطيع نكل ذلك مع لطف الذات وحسن المحاضرة وجميل العشرة وفصاحة العبارة بحيث كان مجموعا فائقا ونوعاً رائقا ؛ عمل مؤلفا في ذبائح أهل الكتاب ومناكحتهم سماه رفع الحجاب عن مناكحة أهل الكتاب في كراسين أجاد فيه الى الغاية وتحقيق الكلام في موقف المأموم والامام وشجرة في علم النحو بديعة الوضع وأخرى في الصرف أبدع منها ، كتبت عنه من نظمه أشياء . منها قوله:

إجعل شعارك حيثما كنت التقى | قد فازمن جعل التقى اشعاره
واسلك طريق الحق مصطحباً به | إخلاص قلبك حارسا أسراره
واذا أردت القرب من خير الورى | يوم القيامة فاتبع آثاره

وقوله: عليك باخفاء السلوك لدى الورى | لتأمن من شر الريا وعنائه
وعند الصفا خالطهم كيف ماتشا | بحق فلون الماء لون انائه

ومن نظمه: ليس السواد بوجنتيه عارض | حتى يلوم على هواه اللاحى
بل ذاك ظل الحاجبين تعارضا | فى نور شمس جبينه الوضاح

مات فى ليلة الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين بعد انفصالى عنه بيسير وتأسفت على فقده رحمه الله وإيانا . قال ابن أبى عذيبة ولا أعلم بهذه البلاد من يدانيه فى حسن النظم والنثر والتمكن من علم الادب وقال أنه أخذه ببلاده عن خاله على بن مشرف مع لطافة الشكل وحسن الملتقى وحلاوة اللسان والكرم والدين ؛ استقر فى اعادة كبرى بالصلاحية وأفتى ودرس وانتفع به جماعة وتصدر بالمسجد الاقصى تلقاها مع الاعادة عن العماد بن شرف بعد موته بزيادة معلوم، وكان أبوه تاجراً فى القماش. مات بالقدس سنة خمس وخمسين وخلف له ثروة.

٥٧٨ (محمد) بن على بن موسى بن عيسى بن عمران المكى المعروف بالمزرق . مات بمكة فى جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين .

٥٧٩ (محمد) بن على بن موسى بن قريش الهاشمى المكى . مات بها فى صفر سنة اثنتين وخمسين . أرخهما ابن فهد .

٥٨٠ (محمد) بن على بن موسى أمين الدين بن النور القرافى القاهرى الشافعى المقرىء الماضى أبوه . نشأ فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وألفية النحو وكتابا فى الاصول وغيرها واشتغل بالعلم وأخذ القراآت عن أبيه وانتهى فى سنة ثمان وعشرين وأذن له وأشهد عليه جماعة وتصدى لنشرها فأخذها عنه جماعة واستقر فى تدريسها بالمؤيدية عقب الشهاب بن يحيى وبالشيخونية عقب التاج ابن تمرية ، وكان بارعافيها وجيها متأنقا فى هيئته وملبسه حسن العشرة . مات فى تاسع عشر ذى الحجة سنة ست وخمسين رحمه الله .

٥٨١ (محمد) بن على بن موسى البدر القاهرى الماوردى ويعرف بابن موسى . ممن سمع معى فى سنة ست وخمسين بمكة والمدينة على جماعة بل والظاهرية القديمة فى القاهرة ختم البخارى وكان من أصحاب السنباطى ، كتب المنسوب وتكسب فى الوراقين . ومات قريب السبعين ظناً .

(محمد) بن علي بن موسى الشمس الدمشقي الشافعي ويعرف بابن قديدار . هكذا سماه شيخنا في إنبائه وهو محمد بن أحمد بن عبد الله . مضى .

٥٨٢ (محمد) بن علي بن نجم غياث الدين بن خواجا الكيلاني التاجر وربما قيل له غياث . ولد في حدود السبعين وكان أبوه من أعيان التجار فنشأ ابنه هذا في عز ونعمة طائلة وتعاظم زائد ؛ ثم شغله بالعلم بحيث كان يشتري له الكتاب الواحد بمائة دينار فأزيد ويعطي معلمه فيفرط وكان يحضر له من يقرئه في الفنون فهر في أيام قلائل واشتهر بالفضل فلما مات أبوه تنقلت به الاحوال والتهى عن العلم بالتجارة فصعد وهبط وغرق وسلم وزاد ونقص إلى أن مات خاملا مع أنه كان عارفاً بالتجارة محظوظاً منها لكنه كان سيء المعاملة ، وتزوج جارية من جواري الناصر يقال لها سمراء فهام بها وأتلف عليها ماله وروحه بل ألزمته بطلاق زوجته ابنة عمه فطلقها لأجلها وأفرطت هي مع ذلك كله في بغضه حتى قيل أنها سقته السم فتعلل مدة ولم تزل به حتى فارقها فتدله عقله من حبها إلى أن مات ولهاً بها ؛ وبلغني أنها زارته في مرضه واستحللته فحالها من شدة حبه لها وأنها تزوجت بعده رجلا من العوام فأذاقها الهوان وأحبته فأبغضها عكس ما جرى لها مع غياث قاله شيخنا في إنبائه ، قال وقد طارحني بمقاطيع عديدة وألغاز وترافقنا في السفر وهو آخر من عرفنا خبره من المتيمين قال ومن شعره قصيدة مطولة في سمراء أولها:

سلوا سمراء عن حربي وحزني ... وعن جفن حكى هطال مزن

سلوها هل عراها ماعراني ... من الجن الهواتف بعد جن

سلوا[1] هل هزت الاوتار بعدي ... وهل غنت كما كانت تغني

تقول في آخرها: سأشكوها الى مولى حليم ... ليعفو في الهوى عنها وعني

وقال في معجمه أنه سمع معنا من بعض الشيوخ ثم تنقلت به الاحوال بعد أبيه وغرق ثم تخامل وعاش غالب عمره في نكد ثم ختم له بالعشق فمات شهيداً ، وقد كتبت قصته في مكان آخر ، اجتمعنا مرارا وأنشدني الكثير من شعره وطارحني بألغاز . قلت كتبت بعضها في الجواهر . ومات في شوال سنة احدى وعشرين قال في الانباء في سابع عشره ، وفي المعجم في رابعه ؛ وعليه اقتصر المقريزي في عقوده .

٥٨٣ (محمد) بن علي بن نور الدين أبو عبد الله الموزعي الامام الاصولي ويعرف بابن نور الدين . مات في حدود العشرين وجرت له مع صوفية وقته أمور بان فيها فضله .

٥٨٤ (محمد) بن علي بن هاشم بن علي بن مسعود بن أبي سعد بن غزوان بن

(١) في الأصل « سلوها » .

حسن الجمال أبو سعد بن الامام الاوحد المدرس نور الدين القرشي الهاشمي المكي الشافعي سبط زينب ابنة القاضي أبي الفضل النويري التي أمها أم الحسين ابنة القاضي شهاب الدين الطبري وأمه أم كلثوم سعيدة ابنة المحب الطبري . هكذا رأيت نسبه بخط أبيه ، وهو بكنيته أشهر . ولد في ليلة الاثنين ثالث ذي الحجة سنة خمس عشرة بمكة ونشأ بها فتفقه بالجمال الكازروني وأذن له بالافتاء والتدريس وصحب عبد الكبير الحضرمي ولازمه واختص به وكذا اختص بالشرف أبي الفتح المراغي وسمع عليه بل سمع على ابن الجزري وابن سلامة وغيرهما وبالمدينة النبوية في سنة سبع وأربعين على المحب المطري سنن الدارقطني في آخرين ،وأجاز له ابن طولوبغا وغيره وكان فاضلا خيراً ديناً بهياً عفيفاً شريف النفس حسن الخط منجمعاً عن الناس لا يخالط الا القليل ممن يثق به ، ولم يتزوج ولا تسرى مع مزيد العفة من صغره الى أن مات ، ومحاسنه جمة والناس كالمتفقين عليه يباشر أوقاف جدته بعفة ونزاهة وثمرها بعد عمارتها ؛ وقد لقيته بمكة في سنة ست وخمسين فسمع بقراءتي ووصفني بسيدنا الشيخ الامام العالم المحدث البارع ؛ بل أجاز ببعض الاستدعاآت . مات في ظهر يوم الخميس سابع عشر صفر سنة تسع وخمسين بمكة وصلى عليه بعد صلاة العصر بالساباط المتصل بمقام الشافعي ودفن بالمعلاة في تربة بني النويري بقبر أمه رحمه الله ونفعنا به .

(محمد) بن علي بن هبة الله . فيمن جده أحمد بن هبة الله .

٥٨٥ (محمد) بن علي بن أبي الوفاء المقدسي . مات في جمادى الثانية سنة ثلاث وستين ، ولم أقف على أمره .

٥٨٦ (محمد) بن علي بن يحيى بن ابرهيم بن حسين بن سليمان الشمس الأوسي الاربلي جده الموصلي أبوه الدمشقي الحنفي ويعرف بابن الجرادقي . ولد في حدود سنة خمس وسبعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فتلا القرآن بالروايات على الشهاب بن عياش والزين عمر بن اللبان والشريف حسن الفاخوري والشرف الطوسي وقرأ الهداية في الفقه وشرح الطوالع والمختصر للتفتازاني والسراجية في الفرائض وشرح مولانا زاده في الفلسفة وشيئاً من المنطق ، كل ذلك على الكمال قاضي برصا والمختار على الشمس بن يهوذا والكافية على أخيه الشهاب بن يهوذا نزيل طرابلس والمتوفى بها والاصول على ابن الفنري والتصوف على جماعة أجلهم وأعلاهم السيد محمد بن علي البخاري ببلد بورسا من طريق الاثني عشر وألبسه الخرقة ولقنه الذكر ، وسمع الصحيح غير مرة بفوات على المحيوي الرحبي وغالب الموطأ

على بعض أصحاب الوادياشي وقرأ على الكمال الشمني ، وأجاز له الشرف بن الكويك . ودخل القاهرة مرتين اجتمع في الثانية بالجلال البلقيني والولي العراقي وشيخنا وحضر دروس البساطي وغيره وحج مرارا . وجاور وكان انسانا حسنا فاضلا ذا سمت حسن ووضاءة متواضعاً منعزلا عن الناس مقبلا على شأنه وللناس فيه اعتقاد كبير ، لقيته بدمشق فأجاز لي ومات بها في يوم الاربعاء سادس عشري المحرم سنة اثنتين وستين بعد قدومه من المجاورة رحمه الله وإيانا .

٥٨٧ (محمد) بن علي بن يحيى جمال الدين بن نور الدين بن جميم العدني الماضي أخوه الوجيه عبد الرحمن وأبوهما . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة أو التي قبلها بعدن ونشأ بها ، وقدم مكة للحج والمجاورة في سنة ثمان وثمانمائة فدام الى أوائل سنة أربع عشرة ثم رجع إلى عدن راجياً حصول رزق يتجمل به حاله من أخيه لأبيه الوجيه لتوليه ما كان يليه أبوهما بعدن فأدركه بها أجله في أثناء السنة وكان قد ظفر من مال أبيه بجانب يسير ثم ذهب من يده في غير لهو . ذكره الفاسي .

٥٨٨ (محمد) بن علي بن أبي يحيى الشمس أبو عبد الله المليانى المغربي ثم البرلسي ثم الازهري المالكي . ممن سمع مني .

٥٨٩ (محمد) بن علي بن يعقوب الشمس أبو عبد الله النابلسي الاصل الحلبي الشافعي . ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة بنابلس وقدم دمشق فتفقه بها مدة ثم حلب ومن شيوخه بها الشهاب الاذرعي ، وبرع وتصدر فيها لاقراء الفقه وأصله والنحو ، وكان إماماً فقيها مشاركا في العربية والاصول والميقات ذكياً دينا حفظ كتباً كثيرة منها أكثر المنهاج وأكثر الحاوي وجميع التمييز للبارزي والعمدة والشاطبية ومختصر ابن الحاجب والمنهاج الاصلي والتسهيل لابن ملك وكان يكرر عليها . قال البرهان الحلبي : وكان سريع الادراك محافظا على الطهارة سليم اللسان صحيح العقيدة لاأعلم بحلب أحداً من الفقهاء على طريقته ، زاد غيره أنه ناب في القضاء عن الشرف أبي البركات الانصاري ودرس بالنورية البقرية . مات في ربيع الثاني سنة إحدى ودفن بتربة بني الخابوري خارج باب المقام تجاه تربة بني النصيبي ؛ ذكره ابن خطيب الناصرية وهو ممن أخذ عنه ، وشيخنا في انبائه .

٥٩٠ (محمد) بن علي بن يعقوب الجمال الدمنهوري . ممن سمع مني .

٥٩١ (محمد) بن علي بن يوسف بن زيان الوطاسي المغربي ابن عم يحيى الآتي ويعرف بابن أبي حسون وهي كنية أبيه . ذبح هو وابن عمه في يوم الاربعاء مستهل المحرم سنة ست وستين على يد صاحب فاس عبد الحق المريني وكان كل

منهما استقر فى الوزارة فهذا بعدوالدهفأقام يسيراً ، ثم استقريحيى فدام سبعين ليلة واستقر فى أيامه بيعقوب التسولى المعروف بابن المعلم قاضى الجماعة بحضرة فاس فلما انقضت أيامه زال وأعيد القاضى قبله وهو محمد بن محمد بن عيسى المصمودى المعروف بابن علال ؛ وبعد قتل المشار اليهما قرر عبد الحق فى وزارته يهوديا وأخرج بنى وطاس كـافة فانحازوا إلى بعض جهات ملك فاس .

٥٩٢ (محمد) بن على بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي الجمال الجهنى المـكى ويعرف بابن أبى الاصبع . قال الفاسى: سمع من بعض شيوخنا بمكة وكان أحد الطلبة بدرس يلبغا ويتردد الى اليمن للتجارة . مات فى صفر سنه خمس عشرة بمـكة ودفن بالمعلاة .

٥٩٣ (محمد) بن على بن يوسف بن البرهان المقدسى الخليلى . ولد سنة ست وثلاثين وسبعمائة وسمع على الميدومى المسلسل وجزء البطاقة ونسخة إبرهيم بن سعد وجملة . وحدث سمع منه الفضلاء كـابن موسى وشيخنا الابى . قال شيخنا فى معجمه : أجاز لى فى استدعـاء ابنى محمد . ومات سنة سبع وعشرين أوبعدها ، وتبعه المقريزى فى عقوده وأرخه سنة سبع عشرة جزماً .

٥٩٤ (محمد) بن على بن يوسف الشمس بن النور القاهرى والسعد الدين محمد الآتى ويعرف بابن الجندى لكونه هو الذى رباه فان والده وكان تاجراً توفى وهو حمل فتزوج بأمه فعرف به وكـذا يعرف بالذهبى . ولد سنة احدى وعشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على شيخنا والبساطى ونحوهما واشتغل قليلا ، ومن شيوخه أبو الجود ولـكنه لم ينجب ؛ وهو ممن سمع ختم البخارى فى الظاهرية القديمة على الاربعين وبواسطة زوج أمه أقرأ الفخرى عثمان ابن الظاهر بل صار يؤم به فتميز واستمر فى خدمته حتى عمل السلطنة وبعده سكن بل توجه اليه لدمياط وأم به هناك مدة ورجع فمات فجأة فى شعبان سنة سبع وثمانين ودفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من الـكمال الدميرى . وقد تزوج بأمه بعد ابن الجندى السراج العبادى واستولدها كمال الدين محمدا واستمرت تحته حتى مات .

٥٩٥ (محمد) بن على بن يوسف البزاز سبط عبد السلام الزمزمى أمه أم الامان . كان من مريدى عبد الكبير الحضرمى مات بمكة فى جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين أرخه ابن فهد .

٥٩٦ (محمد) بن على بن كبا قال الحسناوى ـ نسبة لقبيلة بين بجاية والجزيرة تعرف ببنى حسن ـ الفقيه المـكى . مات بالجزائر وهو على قضائها سنة خمس وعشرين .

٥٩٧ (محمد) بن على البدر بن القاضى نور الدين الرهونى ـ نسبة لقبيلة بالمغرب

القاهرى المالكى أحد النواب . ممن حفظ القرآن وابن الحاجب وغيره وأخذ عن أبيه والبساطى وغيرهما ، وناب عن البساطى فمن بعده ، وكان فهماً فاضلا فى الفقه والفرائض والعربية لكنه كان زائد التهور فى أحكامه شديد الاقدام على ما يجبن غيره عنه خصوصاً التعاذير حتى كان ينتدب لذلك ممن يروم بعض الرؤساء الانتقام منه فعل ذلك بالشمس الديسطى المالكى مع خفة روح ومزاح وهيئة مزرية ولم يشتهر بدين ولا تقوى . مات فى سنة سبعين وأظنه جاز الستين عفا الله عنه .

٥٩٨ (محمد) بن على البدر الحجازى القبانى عند سعيد السعداء . غرق ببحر النيل فى شعبان سنة إحدى وتسعين .

(محمد) بن على البدر الحكرى الحنبلى . مضى فيمن جده خليل بن على بن أحمد .

٥٩٩ (محمد) بن على الشيخ جمال الدين الحداد ويعرف بصاحب الدراع . مات فى أثناء شوال سنة إحدى وتسعين وكانت له وجاهة عند الملوك من بنى طاهر وله عندهم تمكن زائد بحيث تقضى بواسطته أشياء كثيرة وينفع ويضر تجاوز الله عنه . كتب إلى بذلك من اليمن الجمال موسى الدوّالى .

(محمد) بن على الجمال الزمزمى . فيمن جده محمد بن داود بن شمس .

٦٠٠ (محمد) بن على الجمال السوهائى المصرى أحد عدولها . ذكره شيخنا فى انبائه وقال كتب المنسوب على شيخنا أبى على الزفتاوى وانتفع به الناس فى ذلك . مات فى رجب سنة ثلاث وعشرين وقد جاز الخمسين .

٦٠١ (محمد) بن على الجمال بن الطيب اليمانى الزبيدى الحنفى عالم زبيد ومفتيه . تصدر بها للاقراء والافتاء عدة سنين وانتهت اليه رياسة العلم بها حتى مات فى عاشر رمضان سنة اثنتين وأربعين وهو فى عشر السبعين ولم يخلف بعده مثله . وذكره المقريزى وقال : الفقيه الفاضل المعروف بالمطيب .

٦٠٢ (محمد) بن على بن يوسف الجمال التوريزى القاهرى التاجر أخو النور على الماضى والفخر أبى بكر الآتى . تنقلت به الأحوال وتولى ببلاد اليمن التحدث فى المتجر السلطانى بعدن ثم صرف وكان قد تسحب من القاهرة من ديون ركبته فى سنة أربع وعشرين فلم يعد اليها . ومات فى سنة ثمان وثلاثين بمكة . قاله شيخنا فى إنبائه قال وهو أخو على المقتول فى سنة أربع وثلاثين ، مع كونه لم يذكره فى الانباء إلا فى سنة اثنتين وثلاثين .

٦٠٣ (محمد) بن على الشرف الحبرى الشرابى أبوه . باشر فى أعوان الحكم للمالكية ثم وقعت له واقعة سجن بسببها ثم حكم بحقن دمه وأطلق ثم عمل فى

دكان سكرياً ثم توصل حتى عمل حسبة مصر ثم القاهرة ، وكان عامياً جلفاً قليل الخير كثير الشر . مات فى ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين . ذكره شيخنا فى إنبائه . وقال غيره أنه كان يرمى بعظائم .

٦٠٤ (محمد) بن على الشمس أبو شامة الانصارى - فيما كان يزعم - الشامى . ولى أمانة الحكم بدمشق ثم ناب فى الحكم بالقاهرة وكان كثير السكون مع إقدام وجرأة ، وقد خمل فى أواخر دولة الاشرف برسباى وتغيب مدة ثم ظهر فى دولة الظاهر وولى وكالة بيت المال بدمشق وقبل ذلك ولى قضاء طرابلس وكتابة سرها ، ومات بدمشق فى ثانى عشر جمادى الاولى سنة خمس وأربعين ودفن بمقبرة باب الفراديس . ذكره شيخنا فى انبائه وسيأتى محمد بن محمد بن يوسف بن ابرهيم بن أيوب أبو شامة الدمشقى الشافعى وأجوز أنه هو وحصل السهو فى تسمية أبيه علياً ويحتمل التعدد.

(محمد) بن على السيد شمس الدين الجرجانى . مضى فيمن جده محمد بن على .

(محمد) بن على الشمس الشارنقاشى . فيمن جده محمد بن احمد بن محمد .

٦٠٥ (محمد) بن على الشمس الازرقى القاهرى أحد الكتاب . ممن أخذ الكتابة عن الزين بن الصائغ وابن حجاج وبرع فيها وفى التذهيب وكتب بخطه الكثير ومما كتبه تصنيفى فى الرمى بالنشاب ، بل جلس للتعليم وقتاً وانتفع به جماعة وكان مع ذلك له المام بالضرب بالعود والشعبذة ونحوهما مع مزيد الخمول والفاقة. مات فى جمادى الآخرة سنة احدى وثمانين وأظنه قارب السبعين سامحه الله ورحمه وإيانا .

(محمد) بن على الشمس الذهبى . مضى فيمن جده يوسف .

٦٠٦ (محمد) بن على الشمس أبو عبد الله بن العلاء أبى الحسن الجلالى بالتخفيف نسبة لجلال الدين التبانى والد حافظ الدين أحمد الماضى الحنفى ويعرف بالجلالى. اشتغل فى فنون وتميز وولى تدريس الحنفية بالاجيهية وخزن الكتب بالمحمودية وتكسب بالشهادة، وكان عاقلا خيراً لطيف العشرة ، ومن شيوخه مصطفى بن تقطمر النظامى الحنفى والشمس أبو عبد محمد بن أحمد بن عبد الله الدفرى المالكى أخذ عنهما البخارى قراءة على أولهما وسماعاً على الآخر وحدث به قرأه عليه التقى عبد الغنى بن الشهاب بن تقى المالكى . مات بعد الستين وقد قارب الستين رحمه الله وإيانا .

٦٠٧ (محمد) بن على الشمس السكندرى المدنى أخو أحمد الماضى . ممن سمع منى بالمدينة .

٦٠٨ (محمد) بن على الشمس السنهورى ويعرف بابن الاصيفر . قرأ على شيخنا الرشيدى البخارى . (محمد) بن على الشمس الصابونى . فيمن جده عمر .

(محمد) بن على الشمس الصالحى المكى . فيمن جده محمد بن عثمان بن اسمعيل .

(محمد) بن على الشمس الطيبى ثم القاهرى الشافعى ووجدت بخطى فى موضع آخر أنه محمد بن أحمد بن محمد وقد ترجمته هناك .

٦٠٩ (محمد) بن على الشمس الفرنوى الاصل القاهرى نزيل الحسنية وأحد الكتاب . كتب عنه عمه البرهان ابرهيم الفرنوى الماضى وصحب يشبك الفقيه وانتمى لولده يحيى لكونه ممن كتب على عمه ثم ليشبك من مهدى الدوادار وترقى وصار هو المقدم عنده للاستكتاب فلم يحمد كثير من ضعفاء الكتاب أمره وكاد أن يتزحزح عنده بل أهانه ؛ ثم لزم خدمة الدوادار بعده أيضا ونسب اليه أن شخصاً اسمه زرمك أودع عند عمه ذهبا فاحتال هذا حتى أبدله بفلوس واتهم بذلك فى آخر دولة الظاهر خشقدم فساعده يشبك الفقيه لولده ، ومع ذلك فأمر تمر الظاهرى بالنظر فى القضيـة ، وأقام فى الترسيم حتى عملت مصلحة تمر ثم أطلق وقهر رب الوديعة حتى مات ؛ وكذا أهين من الظاهر تمربغا بسببها أيضاً ، وقد تزوج العز ابن هشام سبط العز الحنبلى ابنته ولم يحصل لهم منه راحة ، واستقر بعد الجمالى سبط شيخنا فى مشارفة حاصل البيمارستان وحاله معلوم .

٦١٠ (محمد) بن على الشمس القاهرى الموقع والد الشهاب أحمد الماضى ويعرف بالعاقل . كان ممن يذكر بالمعرفة فى صناعته وجلس عند خير الدين الشنشى الحنفى فأثرى . ومات فى شوال سنة اثنتين وثمانين وخلف تركة جمة عفا الله عنه .

٦١١ (محمد) بن على الشمس الكفرسوسى الخطيب . قال شيخنا فى معجمه حفظ القرآن وتعانى النسخ وكان مأمونا خياراً أضر بأخرة ومات فى رمضان سنة سبع .

(محمد) بن على الشمس المحلى الشاعر . فيمن جده خلد بن أحمد .

٦١٢ (محمد) بن على الشمس المقسى الخطيب ويدعى والده سنداً ولهذا يقال له ابن سند . اشتغل عند الفخر المقسى والزين الابناسى وغيرهما وتميز يسيراً وقرأ على فى لطائف المعارف لابن رجب وفى غيره وخطب بجامع المقسى ظاهر باب البحر وقرأ فيه على العامة فى البخارى وغيره ؛ وكان خيراً . مات فى ثانى عشر المحرم سنة اثنتين وثمانين وما بلغ الثمانين رحمه الله .

٦١٣ (محمد) بن على الشمس المقسمى أحد النواب الشافعية . ممن تميز فى الشهادات وصار المعول عليه فيها فى خطبه بنواحى جامع الراصد من المقسم وقام وقعد ولم يكن محموداً لكنه كان دربا ؛ وآل أمره الى أن صار بهيئة منحطة حتى مات وهو على النيابة فى شعبان سنة خمس وتسعين وقد جاز الستين ظناً أو بلغ السبعين سامحه الله وإيانا .

٦١٤ (محمد) بن علي الشمس الهروي . لقيه الطاووسي وقال انه ولد في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وأنه أجاز له في المحرم سنة ست وثلاثين ، وكان صالحاً عابداً أماراً بالمعروف نهاءً عن المنكر بريئاً من التكلف .

٦١٥ (محمد) بن علي الشمس الوفائي القاهري رفيق المحب بن القطان في الشهادة . كان خيراً من صوفية البيبرسية والبرقوقية . قرأ في البخاري على السيد النسابة وقرأه وغيره على العامة ببعض الزوايا وخطب نيابة أيضاً وكتب بخطه أشياء ولم يكن بالمتقن . مات في سنة احدى وسبعين قبل رفيقه بيسير وقد قارب السبعين ظنا .

٦١٦ (محمد) بن علي الشمس الميموني ثم القاهري الشافعي نزيل سويقة صفية جوار النور بن الطباخ . كان فاضلا في الفقه والعربية ممن أخذ العربية عن الشمس ابن الجندي الحنفي وأخذ عنه أبو الفتح السوهائي وهو المعروف به .

(محمد) بن علي فتح الدين أبو الفتح الابشيهي . مضى فيمن جده احمد بن موسى .

٦١٧ (محمد) بن علي المحب الفارقي ممن سمع من شيخنا ، وأظنه ابن فكيك فيحرر .

(محمد) بن علي كمال الدين الطويل . فيمن جده محمد .

٦١٨ (محمد) بن علي أبو سعيد الشيرازي الشافعي . ممن تفقه وتميز فيه وفي العربية وغيرهما . ومات بديار بكر عن نحو الخمسين سنة خمس وقد استوطنها . ذكره المقريزي في عقوده عن الشهاب الكوراني .

(محمد) بن علي بن الركن المعري . هو ابن أحمد بن علي بن سليمان . مضى .

٦١٩ (محمد) بن علي بن العطار أحد رؤساء قراء الجوق كأبيه . حظي عند الظاهر خشقدم بقراءته وشكالته إلى أن أمره بتغيير زيه بحيث لبس التخفيفة كالاتراك ثم نسب اليه عشرة الجلبان فأمر برجوعه الى زيه . ولم يلبث أن مات في سنة احدى وسبعين في حياة أبيه بعد أن أنجب ولداً يقرأ أيضا . ويذكر بحذق في فنه .

٦٢٠ (محمد) بن علي ويدعى حافظ بن نور الدين اليعقوبي ثم القاهري الشافعي المقرىء وهو بحافظ أشهر . ولد بيعقوبا من شرقي بغداد وتحول منها مع أمه الى روذبار همذان فقرأ على حافظ سليمان القرآن وجوده عليه ثم تحول لتبريز فلقي غير واحد من القراء كحسن الخليلي وزين العابدين وشكر الله فأخذ عنهم القراآت السبع بل والعشر فأزيد وفيهم من أخذ عن ابن الجزري ، واشتغل بالفقه في المحرر وبغيره قليلا وتميز في القراآت وقدم القاهرة في أيام الظاهر جقمق واختص بعلي الخراساني المحتسب ونزله بالزاوية البسطامية المعروفة بتقي الدين في جملة الفقراء وكذا في صوفية الشيخونية وقرأ قليلا على الجمال عبدالله الكوراني

ثم لما مات المحتسب المذكور استقر عوضه فى مشيخة الزاوية المـذكورة وصار يتردد الى الامراء ونحوهم وقرر فى صوفية الخانقاه الناصرية بسرياقوس بل فى تدريس الدوادارية وكذا فى مشيخة القبة التى للسلطان بالقرب من المرج عقب امرأة كـانت بها ويقال أن معلومها نحو دينار فى كل يوم ؛ وحج غير مرة وجاور وأقرأ فى القرآآت وكـان يبالغ فى تعظيم نفسه فيها ؛ مات فى المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه بالسبيل المؤمنى ودفن بمقبرة التقى العجمى تجاه جامع محمود بالقرافة عن بضع وستين سنة . (محمد) بن على الحضرمى ابا حنان .

(محمد) بن على أبو الخير بن التاجر. فيمن جده محمد .

٦٢١ (محمد) بن على البجائى البوسعيدى ، مات سنة احدى وستين .

٦٢٢ (محمد) بن على البغدادى وزير هرمز ، مات فى عشاء ليلة الجمعة ثامن عشرى صفر سنة خمس وستين بمكة. ارخه ابن فهد. (محمد) بن على البلالى ، فيمن جده جعفر.

٦٢٣ (محمد) بن على التكرورى إن الله ؛ مات سنة ثلاث وستين .

٦٢٤ (محمد) بن على الجدى المكى معلم القبانيين بجدة ويعرف بابن خضراء ؛ مات فى جمادى الاولى سنة ثمانين بين جدة ومكة وحمل فدفن بالمعلاة. أرخه ابن فهد.

٦٢٥ (محمد) بن على الحلبي الواعظ ويعرف بابن الحارس لكون أبيه كان حارساً فى بعض أسواق حلب وربما كان يتعاطى خدمة البرهان الحلبي . طاف البلاد فى عمل المواليد المشتملة على الاكاذيب بحيث ظهرت بذلك صحة فراسة شيخنا فانه أقامه من بين يديه كما سقت حكايته فى الجواهر ومع ذلك فكانت له وجاهة بين العوام ولما اشتد الخطب بسوار ورام نائب حلب بردبك البشمقدار إلزام أهل حلب بمال يستخدم به جيشا أو رجالا قام فى منع ذلك بالغوغاء ونحوهم بحيث كبروا علو المنارات وغلقت أبواب الجوامع وتوارى كل من أبى ذر وابن أمير حاج خشية من نسبة ذلك لهما ؛ وما وسع النائب الاالسكوت ، ثم أعمل حيلته فى مسك المشار اليه والناس محرمون بصلاة الصبح وجيء به اليه فأمر بضربه بين يديه بالمقارع واظهر حنقاً زائداً ثم حمل لى بيته وانزعج الظاهر خشقدم حين بلغه ذلك لكراهته فى النائب لا لمحبة المضروب وعاش حتى مات بحلب فى أواخر صفر سنة اثنتين وثمانين ودفن بالسنيبلة ظاهر باب الفرج وقد قارب الستين وكان ذكيا جريئا مقداماً وربما أفتى العوام ببعض المعضلات عفا الله عنه.

٦٢٦ (محمد) بن على بن العفريت . مات فى المحرم سنة خمس وتسعين.

(محمد) بن على الذهبى ؛ فيمن جده يوسف . (محمد) بن على الشيرجى ، مضى

فيمن جده خليل . (محمد) بن على الفراش الكتبي ، فيمن جده عبد الكريم.

٦٢٧ (محمد) بن على القدسى ثم القاهرى الشافعى . اشتغل وأخذ القراآت عن الشهابين السكندرى وابن أسد وأ كملها على الزينين الهيثمي وجعفر .

٦٢٨ (محمد) بن البهاء على المزار الكازرونى ، لقيه الطاووسى فى سنة ثلاث وثلاثين وهو يومئذ ابن مائة وأربع عشرة سنة فاستجازه وقال أنه ممن لازم الامين محمد الكازرونى كثيراً. (محمد) بن على المزرق ، فيمن جده موسى .

(محمد) بن على المصرى نزيل مكة ، هو الفراش الكتبي قريبا وان جده عبدالكريم.

(محمد) بن العماد . هو محمد بن عبد الرحمن بن خضر . (١)

٦٢٩ (محمد) بن عمار بن محمد بن أحمد الشمس أبو ياسر ولقبه بعض شيوخه ناصر الدين أبو عبد الله بن الزين أبى ياسر أو أبى شاكر القاهرى المصرى المالكى والد أبى سهل ويعرف بابن عمار . ولد كما بخطه أذان عصر يوم السبت العشرين من جمادى الثانية سنة ثمان وستين وسبعمائة ـ وقال شيخنا أنه أثبت محضراً يقتضى أن يكون سنة ثمان وخمسين ، ونحوه قول المقريزى أنه مات عن نيف وثمانين سنة والاول أثبت ـ بقناطر السباع ونشأ فى كنف والده وكان صالحاً أوردت شيئاً من ترجمته فى معجمى فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية وألفية الحديث والنحو والرسالة الفرعية ومختصر ابن الحاجب الاصلى وغير ذلك ، وعرض على جماعة كالتقى عبد الرحمن بن البغدادى وأبى عبد الله بن مرزوق الكبير والصدر المناوى والضياء العفيفى ونصر الله الكنانى الحنبلى والبلقينى وابنه البدر والابناسى وامام الصرغتمشية والغمارى والنورين الدميرى أخى بهرام وعلى بن قطز الحكرى المقرى وعلى كل من الثلاثة الاخيرين قرأ الشاطبية تامة وكذا قرأ القرآن والعمدة بتمامهما على الولى عبد الله الجبرتى صاحب الزاوية الشهيرة بالقرافة وأجازوه كلهم فى آخرين ممن لم يكتب بخطه أنه أجاز ، وتلا (٢) على الحكرى لأبى عمرو فى ختمتين الاولى للسوسى والثانية للدورى انتهى فيها الى الحزب من يس وأخذ علوم الحديث عن العراقى قرأ عليه نكته على ابن الصلاح دراية بحضرة الهيثمى رفيقه وابن الملقن قرأ عليه تقريب النووى وقطعة من شرحه للعمدة والبلقينى قرأ عليه قطعة من محاسن الاصطلاح له ولازمه فى دروس التفسير بالبرقوقية والعربية والصرف عن المحب بن هشام ولازمه مدة وكذا لازم الغمارى حتى أخذ عنه أيضا النحو

---

(١) فى هامش الاصل : آخر المجلد الرابع من الاصل .

(٢) فى الاصل « وتلى » بالياء فى جميع المواضع التى تذكر فيها .

واللغة وغيرها من العلوم اللسانية والعروض مع قطعة من الكشاف ومن شرح
له على ابن الحاجب الظاهر أنه الاصلى والعز بن جماعة فى كثير من الفنون التى
كان يقرئها وقرأ هو عليه كل مختصر ابن الحاجب الاصلى مع قطعة من كل من
التلخيص ومن شرحيه المطول والمختصر وأخذ أصول الفقه أيضا عن ابن خلدون
مع سماع قطعة من مقدمة تاريخه وتفقه فى الابتداء بأبى عبد الله محمد الزواوى
ثم لقى أباعبد الله بن عرفة باسكندرية فى قفوله من الحج فقرأ عليه قطعة صالحة
من مؤلفه الشهير وكذا أخذ الفقه أيضاً عن بهرام وعبيد البشكالسى وابن خلدون
وناصر الدين أحمد بن التنسى وآخرين ؛ وصحب غير واحد من الصوفية كمحمد
المغيربى خادم اليافعى وانتفع به فى السلوك وغيره بأبى عبدالله محمد الدكالى المغربى
وطلب الحديث بنفسه فقرأ وسمع أشياء بالقاهرة واسكندرية فكان من شيوخه
بالقاهرة الصلاح الزفتاوى وابن أبى المجد والتنوخى وابن الشيخة والمطرز والتاج
الصردى والابناسى والبلقينى والعراقى والهيثمى والغمارى والمراغى وعبيد البشكالسى
والسويداوى والحلاوى والنجم البالسى وامام الصرغتمشية والتاج بن الفصيح
والجوهرى والشمس محمد بن ابرهيم العاملى ومنهم باسكندرية البهاء عبد الله
الدمامينى والزين محمد بن أحمد الفيشى المرجانى وابن الموفق وابن قرطاس
فى آخرين كالفخر بن أبى شافع ومحمد بن التقى التونسى والتاجين ابن موسى
وابن الخراط وناصر الدين محمد بن عبد الرحيم الحرانى وابن الهزبر ، ورافق شيخنا
فى كثير منه سيما باسكندرية ، وأجازله أبو الخير بن العلائى وأبو حفص البالسى
وابن قوام ومحمد بن محمد بن يفتح الله وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة وعائشة ابنا ابن
عبد الهادى وطائفة ، وأذن له معظم شيوخه فى الاقراء والافتاء كابن عرفة وابن
الملقن والعز بن جماعة ، واستقر معيداً بجامع طولون بل مدرساً للفقه بالمسلمية
بمصر عوضاً عن ابن مكين وبقبة الصالح اسمعيل داخل البيمارستان عوضاً عن ابن
خلدون وعمل لكل منهما اجلاساً حافلا شهده الاكابر وبالبرقوقية بعد البساطى
وشيخاً للصوفية بزاوية الجبرتى ثم تركها ، وناب فى القضاء مسؤلا بل استخلفه الشمس بن
معبد المدنى عرسوم حين سفره ، وحج فى سنة خمس وثمانمائة حجة الاسلام وكانت
الوقفة الجمعة وزار بيت المقدس . وصنف قديماً بحيث قرض الغمارى بعض تصانيفه
ووقف عدة من شيوخه على بعضها ومنها غاية الالهام فى شرح عمدة الاحكام فى
ثلاث مجلدات والاحكام فى شرح غريب عمدة الاحكام وزوال المانع فى شرح
جمع الجوامع وجلاب الموائد فى شرح تسهيل الفوائد فى ثمان مجلدات والكافى فى

شرح المغنى لابن هشام فى أربع مجلدات واختصر توضيح ابن هشام وشرحه بل شرح مختصر ابن الحاجب الفرعى كتب منه الى أثناء النكاح وقطعة من أواخره واختصر شرح ألفية العراقى للمؤلف ، ودرس وأعاد وأفتى وحدث وأفاد وانتفع به الافاضل خصوصاً فى إقامته بمصر وهو المفتتح لقراءة تلخيص ابن أبى جمرة من البخارى عند ضريحه أول كل سنة . وكان اماماً عالماً علامة فى الفقه وأصوله والعربية والصرف متقدماً فيهما مشاركا فى كثير من الفنون ممتع المحاضرة والفوائد حسن الاعتقاد فى الصالحين أماراً بالمعروف كثير الابتهال محظوظاً فى استجلاب الاكابر بعزة نفس وشهامة قل أن يوجد فى آخر عمره فى مذهبه مجموعه ولولا مزيد حدته التى أدت الى ان خرج عليه جذام قبل موته بسنين واستمر يتزايد الى موته لأخذ عنه الجم الغفير ، ووصفه شيخنا فى بعض ما أثبته له بالشيخ الامام العلامة الفقيه الفاضل الفهامة المفيد المحدث . وذكره فى انبائه باختصار فقال : الشيخ الامام العالم العلامة اشتغل قديما ولقى المشايخ وسمع من كثير من شيوخنا وقرأ بنفسه ولم يكثر وسمع معى بالقاهرة واسكندرية وكان صاحب فنون حسن المحاضرة محباً فى الصالحين حسن المعتقد جمع مجاميع كثيرة وشرح العمدة وكتب على التسهيل واختصر كثيراً من الكتب المطولة وسكن مصر بجوار جامع عمرو مدة وانتفع به المصريون وكذا سكن بتربة الشيخ عبدالله الجبرتى بالقرافة مدة .وقال البدر العينى كان من أهل العلم لكن كانت عنده طرف تعتعة وحركة المجانين يركب الحمار وتحت فخذه عصا ثخينة ، وقال المقريزى كتب على الفتوى ودرس وصار ممن يعتقد فيه الخير وقال جاره يحيى العجيسى انه كان مع كثرة طلبه من الناس وأخذه من صالحهم وطالحهم اذا ناب فى القضاء لا يقبل من أحد شيئاً لاهدية ولا غيرها وينفذ الاحكام فى الاكابر والاصاغر . مات فى محل سكنه بالناصرية من بين القصرين يوم السبت رابع عشر ذى الحجة سنة أربع وأربعين وصلى عليه بباب النصر تقدم الناس شيخنا ودفن بحوش الحنابلة أصهاره تجاه تربة كوكاى رحمه الله وإيانا . ومن نظمه:

روينا عن ابن عمار حديثا ... فذكره بذاك على لسانى
فان لم يفهم العربى يوماً ... فحدثه إذاً بالتركمانى

وقال: يارب ياغفار يابارى ... تدارك برحماك ابن عمار

وقد طولت ترجمته فى معجمى وفيها فوائد .

٦٣٠ (محمد) بن عمر بن ابرهيم بن عبد الله بن عبد الله الشمس بن الكمال الحلبى

ابن العجمي الشافعي . ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وحفظ الحاوى وسمع على التقي السبكي ومحمد بن يحيى بن سعد المسلسل وحدث به عنهما ؛ وأجازله المزى وجماعة ولم يحدث بشيء منها وجلس مع الشهود بباب الجامع وتنزل في المدارس بل درس بالظاهرية شريكا للفوى وكان سليم الفطرة نظيف اللسان خيراً لا يغتاب احداً . مات في رمضان سنة اثنتين . ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا في انبائه.

٦٣١ (محمد) بن عمر بن ابرهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد ابن هبة الله بن أبي جرادة ناصر الدين أبو غانم وأبو عبد الله بن الكمال أبي القسم وأبي حفص بن الجمال أبي إسحق العقيلي - بالضم - الحلبي ثم القاهرى الحنفي ويعرف كسلفه بابن العديم وبابن أبي جرادة ، ولد في ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بحلب وحفظ بها في صغره كتباً واشتغل على مشايخها كابيه وأسمع على مسندها عمر بن ايدغمش وغيره ؛ وقدم القاهرة مع أبيه وهو شاب فشغله في فنون على غير واحد من الشيوخ كقارى الهداية ؛ وقرأ بنفسه على الزين العراقي قليلا من ألفيته ؛ ومات أبوه بعد رغبته له عن تدريس المنصورية ثم الشيخونية تصوفاً وتدريساً ومباشرته لذلك في حياته ؛ وأوصاه أن لا يترك بعده المنصب ولو ذهب فيه جميع ماخلفه فقبل الوصية وبذل حتى استقر فيه قبل استكماله عشرين سنة في ثالث المحرم سنة اثنتى عشرة بعد الامين الطرابلسي واستمر الى أن سافر مع الناصر سنة مقتله فاتصل بالمؤيد حين حصره للناصر في دمشق فغضب منه الناصر فعزله وقرر أبا الوليد بن الشحنة الحلبي ولم يلبث أن قتل الناصر بحكم هذا قبل مباشرة المستقر بل ولا إرساله لمصر نائبا فأعيد الحاكم ثم صرف في جمادى الاولى سنة خمس عشرة بالصدر الادمي قبل دخول المؤيد القاهرة وقبل تسلطنه وبذل حينئذ مالا حتى أعيدت اليه في رجبها مشيخة الشيخونية بعد صرف الامين الطرابلسي ، ثم سافر للحج مستخلفاً في التدريس شيخه قارىء الهداية وفي التصوف الشهاب بن سفرى فوثب عليهما الشرف التباني وانتزعها منهما ثم أعيد الى القضاء في رمضان التى تليها بعد موت ابن الادمي واستمر حتى مات ؛ وكان خفيف اللحية يتوقد ذكاء سمحاً بأوقاف الحنفية متساهلا في شأنها إجارة وبيعاحتى كادت تخرب بل لودام قليلا خربت كلها ؛ كثير الوقيعة في العلماء قليل المبالاة بأمر الدين يكثر التظاهر بالمعاصي سيما الربا بل كان سيىء المعاملة جداً أحمق أهوج متهوراً محبا في المزاح والفكاهة مثريا ذاحشم ومماليك فصيحاً باللغة التركية وقد امتحن في الدولة الناصرية

على يد الوزير سعد الدين البشيرى وصودر مع كونه قاضيا . وبالجملة فكان من سيئات الدهر . مات قبل استكمال ثمان وعشرين سنة في ليلة السبت تاسع ربيع الآخر سنة تسع عشرة بعد أن كان ذعر من الطاعون الذى وقع فيها ذعراً شديدا وصار دأبه أن يستوصف ما يدفعه ويستكثر من ذلك أدعية ورقى وأدوية بل تمارض حتى لا يشهد ميتاً ولا يدعى لجنازة لشدة خوفه من الموت فقدر الله سلامته من الطاعون وابتلاءه بالقولنج الصفراوى بحيث اشتد به الخطب وكان سبب موته ؛ ودفن بالصحراء بالقرب من جامع طشتمر حمص أخضر عفا الله عنه وإيانا. وذكره ابن تغرى بردى وقال انه كان زوج أخته وأن المقريزى رماه بعظائم ثم برىء منها وأنه أعلم بحاله منه ومن غيره كذا قال .

٦٣٢ (محمد) بن عمر بن ابراهيم بن هاشم ولى الدين بن السراج القمنى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه . حفظ المنهاج وغيره وعرض وسمع معظم مسلم على ابن الكويك وكذا سمع من لفظ العراقي فى أماليه وأجاز له غير واحد وحج وجاور وزار النبي ﷺ وقرأ القرآن هناك وهو قائم على قدميه وكان جيد الصوت بالتلاوة . مات فى ربيع الآخر سنة ست وخمسين رحمه الله .

٦٣٣ (محمد) بن عمر بن ابرهيم بن الشرف هبة الله ناصر الدين بن الزين الجهنى الحموى الشافعى أخو هبة الله الآتى ويعرف كسلفه بابن البارزى . من بيت أصل وعلم وقضاء وكان مع ذلك انسانا حسناً عاقلا ديناً عفيفاً ولى قضاء بلده زمناً وشكرت سيرته . مات سنة اثنتى عشرة بها. ذكره ابن خطيب الناصرية ، وقال شيخنا في إنبائه كان موصوفاً بالخير والمعرفة فاضلا عفيفا مشكوراً فى الحكم باشر القضاء مدة رحمه الله .

(محمد) بن عمر بن ابرهيم الشمس بن الكمال الحلبي الشافعى ابن العجمى . مضى قريبا فيمن جده ابرهيم بن عبد الله .

٦٣٤ (محمد) بن عمر بن ابرهيم ناصر الدين بن الامير زين الدين الحلبونى الدمشقى الصالحى سبط محمد بن عبد الهادى ، أمه فاطمة . أحضر فى سنة ست وأربعين فضل عشر ذى الحجة لابن أبى الدنيا على جده لأمه وسمع من عمر بن عثمان بن سالم وغيره ، وحدث سمع منه ابن موسى ومعه الموفق الابى فى سنة خمس عشرة وولى حسبة الصالحية . ومات بعد ذلك بيسير فيما أظن .

٦٣٥ (محمد) بن عمر بن أحمد بن سيف بن أحمد الطرابلسى الشافعى ويعرف بابن النينى ــ بنونين الاولى مفتوحة بينهما تحتانية ــ ولد فى سنة تسع وستين وسبعمائة أو التى بعدها وسمع فى سنة تسع وثمانين بطرابلس على محمد بن ابراهيم

ابن أبي المواهب الشافعي وفي التي بعدها ببعلبك على الشريف أحمد بن محمد بن المظفر الحسيني ومحمد بن علي بن أحمد بن اليونانية ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي القطان ثم على ابن صديق الصحيح قالوا أنا الحجار ؛ وحدث سمع منه الفضلاء وخطب بجامع التوبة ببلده وعرض عليه الصلاح الطرابلسي الحنفي في سنة ثمان وأربعين وكتب له إجازة وصف فيها العراقي بشيخنا ولكنه غلط في اسمه وسماه أبا حفص عمر . ومات قريبا من ذلك .

٦٣٦ (محمد) بن عمر بن أحمد بن علوي الشمس الصلخدي الشامي . مات بمكة في شعبان سنة خمس وخمسين . أرخه ابن فهد .

٦٣٧ (محمد) بن عمر بن أحمد بن عمر العز بن النجم بن الشهاب الحلبي نزيل القاهرة والماضي أبوه وجده ويعرف بابن نجم الدين الموقع . سمع مع أبيه ختم البخاري بالظاهرية القديمة على الأربعين وهو في الخامسة في المحرم سنة أربع وخمسين وحفظ القرآن ؛ وتردد إليه عبد الحق السنباطي وغيره لاشغاله قليلا وكتب التوقيع كأبيه وباشر أوقاف الجمالية وخالط بيت ابن الشحنة كسلفه ثم زوج قبيل موته ابنته لابن عبد البر ولم ير راحة . ولم يلبث أن مات في ليلة الخميس حادي عشري ذي القعدة سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش صوفية البيبرسية . وكان كأبيه ساكناً عاقلا خلف أولاداً رحمه الله وعوضه الجنة .

٦٣٨ (محمد) بن عمر بن أحمد بن المبارك الكمال بن الزين الحموي الشافعي الماضي أبوه وابنه عمر ويعرف كهو بابن الخرزي ـ بمعجمتين بينهما مهملة [1] قدم مع أبيه القاهرة غير مرة منها في سنة أربعين وسمع فيها معه على شيخنا في الدارقطني ثم على أربعين ختم البخاري بالظاهرية القديمة وولي قضاء بلده عوضاً عن البدر بن مغلي فدام دون سنة ثم صرف بالزين فرج بن السابق واستمر مصروفا حتى مات في أحد الربيعين سنة ثلاث وتسعين عن نحو الثمانين ، وكان كأبيه خيراً بارعاً في الطب وكذا في كبر العمامة والاصفرار ونحوهما . ومات ابنه الزين عمر الذي ليس له غيره بعده بثلث سنة عن بضع وثلاثين ولم يكن كهما رحمهم الله .

(محمد) بن عمر بن أحمد بن محمد أثير الدين الخصوصي . كذا رأيته بخط العراقي في أماليه . وسيأتي فيمن جده محمد بن أبي بكر بن محمد .

٦٣٩ (محمد) بن عمر بن الشهاب أحمد البدر البرماوي ثم القاهري الشافعي نزيل الظاهرية القديمة ووالد التقي محمد الآتي . ولد تقريبا قبيل سنة عشر وثمانمائة ونشأ

---

(١) تقدم أنه بفتح الخاء والراء وكسر الزاي .

فحفظ القرآن والمنهاجين وألفية ابن ملك والشاطبية والكافية والشافية ، وعرض على جماعة وسمع على شيخنا وغيره وأخذ عن الشمس الحجازي والشرف السبكي وطائفة وصحب الناس وأكثر من خلطة جاره الشرف بن الخشاب من صغره وكان بديعاً في الجمال والى أن مات وأتقن الكتابة والتوقيع وتكسب به وجلس وقتاً بباب المناوي بل ناب عنه في القضاء واستقر به الزين الاستادار امام جامعه ببولاق وحج وجاور مع الرجبية وغيرها ، وهو ممن كان يحضر عندي في دروس الظاهرية القديمة ، مات في شوال سنة سبع وسبعين رحمه الله .

٦٤٠ (محمد) بن عمر بن أحمد البدر القاهري القلعي . عمل نقيباللونائي في الشام وسمع على شيخنا وغيره وتعانى الطب وخدم به في مكة حين مجاورته بها بعد الخمسين وسافر للهند وروى به عن شيخنا فراج أمره به وتقدم مع نقص بضاعته . ومات هناك قريبا من سنة سبع وسبعين وسافر ولده محمد في سنة تسع وسبعين صحبة حافظ عبيد لتركة أبيه عفا الله عنه .

٦٤١ (محمد) بن عمر بن أحمد الشمس أبو عبد الله الواسطي الاصل الغمري ثم المحلي الشافعي والد ابي العباس أحمد الماضي ويعرف بالغمري . ولد في سنة ست وثمانين وسبعمائة تقريبا بمنية غمر ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيه أحمد الدمسيسي المذكور بالصلاح الوافر والتنبيه وغيره ، وقدم القاهرة فأقام بالازهر منها مدة للاشتغال في التنبيه وغيره ولكن لم يحضرني تعيين أحد من شيوخه في العلم الآن نعم انتفع بالجمال المارداني في الميقات وتدرب بغيره في الشهادة وتكسب بها يسيراً لكونه كان في غاية التقلل حتى انه كان ربما يطوي الأسبوع الكامل فيما بلغني ويتقوت بقشر الفول والبطيخ ونحو ذلك ، وتكسب قبل ذلك ببلده بل وببلبيس حين إقامته بها مدة متجرداً بالخياطة وكذا في بعض الحوانيت بالعطر حرفة ابيه ويقال انه كان يطلب منه الشيء فيبذله لطالبه بدون مقابل ثم يجيء والده فيسأله ما ذا بعت فيقول كذا بكذا وكذا بدون شيء فيقول له هل طلبت ثمنه فيقول لا فيدعو له بسبب ذلك وهذا أدل شيء على خيرية الأب أيضا ، وأعرض عن اشغال فكره بكل ما أشرت إليه ، ثم لازم التجرد والعبادة وصحب غير واحد من السادات كالشيخ عمر الوفائي الحائك ولكن إنما كان جل انتفاعه بأحمد الزاهد فانه فتح له على يديه وأقبل الشيخ بكليته عليه حتى أذن له في الارشاد ، وتصدى لذلك بكثير من النواحي والبلاد وقطن في حياته وباشارته المحلة ووعده بالزيارة له فيها اهتماماً بشأنه فما قدر وأخذ بها مدرسة يقال لها الشمسية فوسعها وعمل فيها

خطبة وانتفع به أهل تلك النواحى وكذا ابنتى بالقاهرة بطرف سوق أمير الجيوش بالقرب من خوخة المغازلى جامعاً كانت الخطة مفتقرة إليه ويقال أن شيخه الزاهد كان خطب لعمارته فقال المأذون له فيه غيرى أو كما قال ولذلك لما راسله شيخنا بسبب التوقف عن الخطبة فيه قال انما فعلت ذلك باذن ، وعم النفع به الى أن اشتهر صيته وكثر أتباعه وذكرت له أحوال وكرامات وصار فى مريديه جماعة لهم جلالة وشهرة ، وجدد عدة جوامع بكثير من الأماكن كانت قد دثرت أو أشرفت على الدثور وكذا أنشأ عدة زوايا كثر الاجتماع فيها للتلاوة والذكر ، كل ذلك مع إقباله على مايقربه الى الله وصحة عقيدته ومشيه على قانون السلف والتحذير من البدع والحوادث واعراضه عن بنى الدنيا جملة بحيث لا يرفع لأحد منهم ولو عظم رأساً ولا يتناول مما يقصدونه به غالباً إلا فى العمارة والمصالح العامة ، ومزيد تواضعه مع الفقراء وإجلاله للعلماء بالقيام والترحيب وورعه وتعففه وكرمه ووقاره ومحاسنه الجمة ، وقد حج غير مرة وجاور وزار بيت المقدس وسلك طريق شيخه فى الجمع والتأليف مستمداً منه ومن غيره وكثيراً ماكان يسأل شيخنا عن الاحاديث ومعناها بل ربما ينقل عنه فى تصانيفه ، وصرح بالانكار على القاياتى مع كثرة مجيئه لزيارته فى كونه أخذ البيبرسية من شيخنا وكذا كان يسأل غيره عن الفروع الفقهية ونحوها . ومن تصانيفه النصرة فى أحكام الفطرة ومحاسن الخصال فى بيان وجوه الحلال والعنوان فى تحريم معاشرة الشبان والنسوان والحكم المضبوط فى تحريم عمل قوم لوط والانتصار لطريق الأخيار والرياض المزهرة فى أسباب المغفرة وقواعد الصوفية والحكم المشروط فى بيان الشروط ومنح المنة فى التلبس بالسنة فى أربع مجلدات والوصية الجامعة وأخرى فى المناسك . وممن أخذ عنه الكمال امام الكاملية وأبو السعادات البلقينى والزين زكريا والعز السنباطى وكنت ممن اجتمع به وسمع كلامه بل رأيته يقرأ عليه بعض تصانيفه ، وصليت بجانبه ولحظنى . ولم يزل على حاله حتى مات فى ليلة الثلاثاء سلخ شعبان سنة تسع وأربعين وصلى عليه من الغد ودفن فى جامعه بالحلة وكان له مشهد عظيم وتأسف الناس على فقده ، والثناء عليه كثير ، وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال: وكان مذكوراً بالصلاح والخير وللناس فيه اعتقاد ، وعمر فى وسط سوق أمير الجيوش جامعاً فعاب عليه أهل العلم ذلك وأنا ممن كنت راسله بترك اقامة الجمعة فلم يقبل واعتذر بأن الفقراء طلبوا منه ذلك وعجل بالصلاة فيه بمجرد فراغ الجهة القبلية ، واتفق أن شخصا من أهل السوق المذكور يقال له بلبيل تبرع من ماله

بعمارة المأذنة . ومات الشيخ وغالب الجامع لم تكمل عمارته رحمه الله ونفعنا به .

٦٤٢ (محمد) بن عمر بن أحمد الخواجا الشمس العامرى المصرى ثم المكى . مات بها فى رجب سنة اثنتين وخمسين . ذكره ابن فهد وقد سكن مكة ، وكان مباركا اشترى بها دوراً ثلاثة وحوشا وعمرها ووقف بعضها على جبرت يقرءون له فى ربعة كل يوم وبعضها على ملء الازيار التى بالعمرة ثم فى احدى الجماديين من سنة ست وتسعين استبدل ذلك حنفى مكة لشافعيها بتسعمائة دينار .

(محمد) بن عمر بن أحمد النجم بن الزاهد . يأتى فيمن لم يسم جده .

(محمد) بن عمر بن أحمد النينى الطرابلسى . فيمن جده أحمد بن سيف .

٦٤٣ (محمد) بن عمر بن بدر الدمشقى التاجر أخو الشهاب أحمد الماضى ويعرف بالجعجاع . سمع على الزين المراغى فى سنة خمس عشرة .

٦٤٤ (محمد) بن عمر بن أبى بكر بن أحمد الشمس الكنانى ـ نسبة لبنى كنانة ـ الطوخى ثم القاهرى الشافعى . ولد سنة خمس وستين وسبعمائة تقريباً بطوخ من الغربية وحفظ القرآن وتحول للقاهرة عند ناظر السابقية مولى واقفها فقطنها وحفظ التنبيه وتفقه بابن الملقن وأخذ الفرائض عن الشمس الغراقى وجود القرآن على الفخر الضرير امام الازهر وسمع على محمد بن المعين قيم الكاملية وابن الملقن وغيرهما ، وحج فى سنة ثمانمائة ودخل اسكندرية واجتمع فيها بالشهاب الفرنوى وسمع عليه شيئاً وتكسب بالشهادة بحانوت الحنابلة امام البيسرية ثم كف بصره فى حدود سنة أربعين ، وحدث باليسير ، وكان خيراً كيساً ذا فضيلة ونظم حسن فمنه يرثى أخاً له اسمه على :

مذ غاب شخصك عنا ياأبا الحسن غاب السرور ولم ننظر الى حسن
وأقفرت بعدك الاوطان واندرست وحال حالى مذ درجت فى الكفن

ومنه : رب خود جاءت لنا بمساء فى خفاء تمشى على استحياء
فتوهمت أن ليلى نهاراً عند ما أسفرت لدى الظلماء

مات فى أواخر رمضان سنة تسع وأربعين رحمه الله .

٦٤٥ (محمد) بن عمر بن أبى بكر بن على بن عمر المحب أبو عبد الله القاهرى الشافعى السعودى خليفة أبى السعود بن أبى الغنائم وشيخ السعودية الماضى ولده أحمد أجاز له فى سنة ست عشرة وثمانمائة جماعة . ومات فى ربيع الثانى سنة أربعين رحمه الله .

٦٤٦ (محمد) بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القادر بن عبد الواحد بن هبة الله ابن طاهر بن يوسف بن محمد

الضياء بن الزين بن الشرف بن التاج أبى المكارم بن الكمال أبى العباس بن الزين أبى عبد الله القرشى الاموى الحلبي الشافعي والدعمر وأبى بكر ويعرف كسلفه بابن النصيبي نسبة لبلد نصيبين جزيرة ابن عمر . من بيت كبير معروف بالرياسة والجلالة يقال انهم من ذرية عمر بن عبد العزيز. ولد كما قرأته بخطه فى أواخر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به فى جامعها الاموى والمنهاج وألفية النحو وعرضها على ابن خطيب المنصورية قبل الفتنة ، واشتغل قليلا ولازم البرهان الحافظ ، وحج معه فى سنة ثلاث وثمانمائة وكانت الوقفة الجمعة وسمع على ابن المرحل وابن صديق والسيد العز الاسحاقى ومحمد بن محمد بن محمد ابن الطباخ وغيرهم وولى ببلده توقيع الدست وقضاء العسكر بل وتدريس السيفية والاعادة بالظاهرية وناب فى كتابة سرها بل عرضت عليه مرة استقلالا فامتنع كل ذلك مع دماثة الاخلاق والثروة والعقل والحشمة والرياسة ، وقد حدث سمع منه الفضلاء وقدم القاهرة فقرأت عليه بعض الاجزاء ، ورجع فى محفة لكونه كان متوعكا فأقام ببلده حتى مات فى ذى القعدة سنة سبع وخمسين ودفن بحوش بالقرب من الدقاقية ، وكتب لشيخنا حين كان بحلب من قوله :

العبد طولب بالجواب عن الذى ... لم يخف عنكم من سؤال السائل
فانعم به لازلت تنعم مفضلا ... بفوائد وفواضل وفضائل

٦٤٧ (محمد) بن عمر بن الرضى أبى بكر بن محمد بن عبد اللطيف بن سالم الجمال أبو الفتح المكى سبط التقى بن فهد ، أمه أم ريم الماضى أبوه ويعرف بابن الرضى . ممن سمع من جده وخاليه وغيرهم ثم سمع منى بمكة وكتب عدة من تصانيفى وغيرها وصاهر ابن خالته أبا الليث بن الضياء على ابنته فاستولدها عدة مع ولده كبير من أمة له . وهو عاقل ساكن . ولد فى شهر رجب سنة تسع وخمسين وزار المدينة .

٦٤٨ (محمد) بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن على التاج أبو الفتح بن البدر بن السيف القاهرى الشرابيشى . ولد تقريباً سنة خمس وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها ولازم السراج بن الملقن فى الفقه والحديث وغيرهما بل واستملى منه وقرأ عليه جملة من تصانيفه وكذا أكثر عن الزين العراقى فى فنون الحديث وغيرها وكتب الخط الحسن المتقن وطلب قديماً بحيث وجدت قراءته فى الصحيح سنة سبعين ودار على الشيوخ ورافق الاكابر وقتاً وحرر وضبط ؛ لكنه كما قال شيخنا لم يمهر مع أنه كان فى الطلبة المنزلين عنده بالجمالية المستجدة وكذا كان فى غيرها من الجهات ، نعم كان يستحضر كثيراً من الفوائد الفقهية والحديثية خصوصاً من

الألفاظ المشكلة فى المتن والاسناد لكونه كان يعلق الفوائد التى يسمعها فى مجالس الشيوخ والأئمة حتى اجتمع عنده من ذلك جملة ثم تفرقت أكثرها فانه ضعف وصار أهله يسرقونها شيئاً فشيئاً بالبيع وغيره ولا يهتدون لأخذ مجلدات الكتاب بتمامها بل ولا الكتاب الذى يكون فى مجلد واحد بدون حبك فتمزقت تمزيقاً فاحشا - وبالجملة فكان فاضلا بارعا جيد الحافظة التى يتذكر بها غالب مسموعاته مع كونه تاركا للفن ، وقد سمع منه الا كابر وما لقيه أصحابنا حتى أملق جداً وتزايد به الحال الى أن صار يأخذ الاجرة على التحديث ولم يكثروا عنه كعادتهم فى التفريط مع كونه من كبار المكثرين مسموعا وشيوخا ، ومن شيوخه الحافظ البهاء بن خليل وقد أكثر عنه جداً وأبو الفرج بن القارى والباجى والعز أبو اليمن بن الكويك والجمال عبد الله بن مغلطاى والشمس بن الخشاب. مات وقد تغير بالنسبة لما كان قليلا فى يوم الاحد تاسع عشر جمادى الثانية سنة تسع وثلاثين ودفن من الغد بالقرافة الصغرى قريبا من تربة الكيزانى بعد الصلاة عليه بالازهر رحمه الله وايانا .

٦٤٩ (محمد) بن عمر بن أبى بكر المعروف بالمولى أبى بكر الهمدانى الاصل البغدادى الطبيب الحاسب . قدم القاهرة فى أخريات الدولة المؤيدية واشتهر بمعرفة الطب وعالج المؤيد فى مرض موته وبعده دخل الشام ثم الروم . ومات بها فى سنة عشرين وكانت لديه فضائل مشهوراً بالطب والنجوم ودعواه أكثر من علمه . ذكره المقريزى فى عقوده . (محمد) بن عمر بن أبى بكر المحب السعودى . مضى فيمن جده أبو بكر بن على بن عمر قريبا .

٦٥٠ (محمد) بن عمر بن تيمور لنك ويقال له بير محمد بن أميرزه عمر شيخ بن تيمور لنك كوكان أخو إسكندر شاه الماضى صاحب شيراز من بلاد فارس ملكها بعد موت أبيه وحسنت أيامه وحمدت سيرته وأحبه الرعية ثم قتله وزيره أمير حسين المعروف بشراب دار فى المحرم سنة اثنتى عشرة واستقر بعده أخوه وقتل قاتله .

٦٥١ (محمد) بن عمر بن حجى بن موسى بن أحمد بن سعد البهاء أبو البقاء ابن النجم أبى الفرج بن العلاء أبى البركات السعدى الحسبانى ثم الدمشقى ثم القاهرى الشافعى أخو أحمد ووالد النجمى يحيى ويعرف كأبيه بابن حجى . ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وكتبا ، وأخذ عن الشمس البرماوى وغيره ، وسمع على أبيه بعض الاجزاء ووصفه كاتب الطبقة والقارىء الحافظ ابن ناصر الدين بالمشتغل المحصل البارع الامجد ، وولى قضاء الشافعية بدمشق بعد موت أبيه ثم انفصل عنها وولى نظر جيشها مدة قدم

القاهرة فى أثنائها وأضيف اليه نظر جيشها قليلا ثم رجع الى بلده وقد أضيف اليه مع نظر جيشها نظر قلعتها ، ثم قدم القاهرة وسعى فى العود لنظر جيشها فما أمكن واستمر بها عند صهره الكمالى بن البارزى وفى اقامته صلى ولده بالناس ، ووصف شيخنا فى عرضه والده بالمقر الاشرف العلامى المفيدى الفريدى البهائى . وبعد ذاك تمرض صاحب الترجمة مدة طويلة ثم مات فى ثالث عشرى صفر سنة خمسين بقاعة البرابخية من ساحل بولاق فغسل بها وحمل لمصلى المؤمنى فصلى عليه هناك وشهد السلطان الصلاة عليه ودفن بتربة ناصر الدين بن البارزى تجاه شباك قبة امامنا الشافعى . وكان شكلا جميلا طوالا جسيما طويل اللحية أصهبها أبيض اللون ذا حشمة ورياسة وأصالة وكرم زائد بحيث مات وعليه ماينيف على عشرين ألف دينار ديناً ولكنه لم يصل لمرتبة سلفه فى العلم وبالانتماء اليه ذكر القطب الخيضرى . وقد قال العينى أنه كان ناظر الجيش بدمشق وقدم لمصر ليتولى نظر جيشها وقدم تقدمة هائلة للسلطان وغيره من الاعيان فلم يبلغ أمله، ومات وعليه آلاف كثيرة من الديون قال وكان عاريا من العلم ولم يكن مشكور السيرة وينسب الى أمور من المنكرات وبلغنى أن أهل دمشق لما سمعوا بموته فرحوا فرحا عظيما.

٦٥٢ (محمد) بن عمر بن حسن بن عمر بن عبد العزيز بن عمر البدر أبو الفضل بن السراج النووى الاصل القاهرى الشافعى نزيل النابلسية وسبط أبى البركات الغراقى والماضى أبوه . ولد ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية النحو ونظم النخبة للكمال الشمنى وعرض على جماعة كالمحلى والبلقينى والمناوى وابن الديرى واشتغل فى ابتدائه على ابن بردبك الحنفى ثم لازم ابن قاسم وتزوج ابنته وفارقها وبواسطته انتمى للبدر بن مزهر فى اقرأنه وغير ذلك بل خالطه أتم مخالطة وباشر عنه فى ابتداء تكلمه فى الحسبة أشياء فنما بذلك قليلا وحج معه ثم أبعده بعد أن ضربه بل تكرر منه ماتألم بسببه وتردد حينئذ للخيضرى واجتمع مع اشتغاله قبل ثم بعد على الجوجرى وزكريا وقرأ عليه فى تقسيم شرحه للروض على الابناسى فى الاصول وغيره وعلى ابن حجى فى الفقه وأصوله وعلى أعجمى نزل البيبرسية فى المنطق وحضر تقسيم البكرى بل أخذ عن الشمنى وتردد الى وتكسب بالشهادة وقتاً وتكلم فى النابلسية واستبد بها بعد موت المنهلى بل كان رام الاستقرار فى تدريسها بعده فسوعد ولده وتنزل فى بعض الجهات مع عقل وسكون ودربة وفهم وفضيلة

٦٥٣ (محمد) بن عمر بن حسن الشمس القاهرى الشافعى مؤدب الابناء ويعرف بابن عمر الطباخ . كان أبوه فائقا فى الطبخ من مؤذنى جامع الحاكم ويعرف بالقطان

فنشأ ابنه فحفظ القرآن عند الشمس النحريرى السعودى وجوده عنده وأظنه حفظ العمدة وسمع على رقية ابنة ابن القارى وتلا على البرهان الماردانى بل جمع للسبع على العلاء القلقشندى وكان فقيه ولديه وقتا وقرأ عليه فى بعض التقاسيم واشتغل بالميقات ومتعلقاته على البدر القبانى أحد صوفية البيبرسية وبرع فيه وفى القراآت وكان صيتا حسن الاداء تصدى لتعليم الابناء فانتفع به وكنت ممن قرأ عنده يسيرا، وسجن فى وقت لرؤيته هلال رمضان حتى يأتى من يشهد به معه فعاهد الله أن لا يشهد برؤية الهلال؛ وكذا لما استقر دولات باى المؤيدى فى نظر جامع الحاكم مسه منه بعض المكروه فبادر الى السفر لمكة فى البحر فغرقت المركب فتوصل لجزيرة هناك رجاء أن يمر به من يحمله فما اتفق ودام بها عن تخلى عن نفسه . ومات وذلك بعد سنة ثلاث وأربعين رحمه الله .

٦٥٤ (محمد) بن عمر بن حسين بن حسن الجلال بن السراج العبادى الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه . ولد فى ثانى عشر رجب سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بسوق أمير الجيوش ونشأ فحفظ القرآن عند عمه المحب والمنهاج وأخذ عنه مجموع الكلائى ولازم والده فى الفقه وقراءة الحديث وقرأ أيضاً على صهره الجمال بن أيوب الخادم الشفا وكذا سمع الكثير على شيخنا وسارة ابنة ابن جماعة فى آخرين ومما سمعه مجالس من البخارى فى الظاهرية وأجازله البرهان الحلبي والكمال الكازرونى وآخرون منهم البدر حسين البوصيرى وولى توقيع الدرج ثم تلقى عن البرهان العريانى توقيع الدست وتنزل فى الجهات واستقر بعد صهره فى خدمة سعيد السعداء وبعد والده فى تدريس الفقه بالبرقوقية وفى غير ذلك وسافر مع أبيه لمكة صغيراً ثم حج معه فى سنة احدى وأربعين وبانفراده بعد ذلك ودخل اسكندرية ودمياط وغيرهما . ونظم كثيراً من ذلك قصيدة نبوية حاكى بها قصيدة شيخنا التى أولها * ما دمت فى سفن الهوى تجرى بى * أولها :

سوابق العشق للأحباب تجرى بى   لما شربت الهوى صرفاً لتجرى بى

وعندى من نظمه بخطه فى التاريخ الكبير غير هذا وهو كثير التوددوالتأدب. مات فى ربيع الثانى سنه ثلاث وتسعين بعد أن رغب فى تدريس البرقوقية لابن النقيب رحمه الله وإيانا .

٦٥٥ (محمد) كمال الدين أخو الذى قبله وأمه والدة شمس الدين محمد بن الذهبي والد سعد الدين محمد أحد الفضلاء . ولد فى رمضان سنة أربع وأربعين ونشأ فى كنف أبويه وحفظ القرآن وشهد بعض دروس أبيه بل سمع فى البخارى بالظاهرية

ومن ذلك المجلس الاخير على الاربعين ؛ وحج بامه مع الرجبية واستقر فى مشيخة الباسطية بعد أبيه وتخلف عن أخيه فى المشاركة فى الجملة لكنه ارتقى منه بالتحصيل وعدم التبذير وخلفه فى خدمة سعيد السعداء مع سكون وأدب ، وفى لسانه حبسة بل ابتلى بالجذام عافاه الله . (١)

٦٥٦ (محمد) البدر أبو البقاء أخو اللذين قبله وأمه ابنة البدر بن الشربدار الواعظ . ولد تقريباً سنة سبع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فى كنف أبويه فى رفاهية فحفظ القرآن وصلى به فى جامع الاقمر والبهجة وألفية الحديث والنحو وغيرها وقرأ على أبيه وغيره وفهم وبدا صلاحه وخطب بعد موت جده البدر بجامع الزاهد وحضر عندى بعض مجالس الاملاء وكان جميلا . مات فى يوم الجمعة بعد الصلاة سابع المحرم سنة خمس وسبعين عن دون ثمانية عشر عاماً وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر ودفن بحوش سعيد السعداء وكانت جنازته حافلة وفجع به كل من أبويه عوضهما الله وإياه الجنة ورحم شبابه .

٦٥٧ (محمد) بن عمر بن خطاب الشمس بن السراج البهوتى (٢) ثم القاهرى الحسينى الشافعى . مات وقد قارب الثمانين فى صفر سنة تسع وثمانين ودفن بالقرب من الجناوى بمقبرة البوابة من نواحى الحسينية ، وكان من شهود تلك الخطة غير متقن فى شهاداته مع كثرة مخاصماته ويقال أنه كان بارعاً فى الروحانى والحرف والكيمياء وربما قرأ فيها وأنه سمع على شيخنا والعلم البلقينى وقرأ على العامة بجامع ابن شرف الدين وخطب بجامع الاميرية وقيدان عفا الله عنه وايانا .

٦٥٨ (محمد) بن عمر بن رضوان بن عمر بن يوسف بن محمد الشمس بن الزين الحلبى أخو ابرهيم وأحمد ويعرف بابن رضوان . ولد فى حدود سنة ثمانين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل يسيراً فى التنبيه وغيره وسمع على ابن صديق صحيح البخارى خلا من أوله الى الغسل ، وتكسب بالشهادة وحمدت سيرته ثم تركها . وانجمع عن الناس وقدم بأخرة القاهرة فقرأت عليه ثلاثيات الصحيح ومات بعد الخمسين

٦٥٩ (محمد) بن عمر بن سويد أبو عبد الله النابلسى الحنبلى سبط محمد بن يوسف ابن سلطان ، سمع عليه وعلى البرزالى المنتقى من العلم لأبى خيثمة باجازة البرزالى من ابن عبد الدائم وحضور الجد على خطيب مردا وعلى الميدومى جزء ابن عرفة وأجاز له ابن الخباز وحدث سمع منه التقى أبو بكر القلقشندى جزء ابن عرفة وغيره . مات فى أوائل القرن بنابلس رحمه الله .

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .   (٢) نسبة لبهوت بضم أوله فى الغربية .

٦٦٠ (محمد) بن عمر بن شوعان أبو عبد الله أحد فقهاء الحنفية المتضلعين من العقليات والنقليات . انتفع به جماعة مع غلبة التقشف عليه والعفاف والديانة قرأ عليه العفيف الناشرى . ومات سنة سبع عشرة .

٦٦١ (محمد) بن عمر بن صلح البدر بن السراج البحيرى الازهرى المالكى الماضى أبوه . ممن سمع منى .

٦٦٢ (محمد) بن عمر بن عبدالرحمن الشمس بن العجمى الحلبى ويعرف بابن الناظر ، ولد تقريبا سنة أربع وثمانين وسبعمائة بحلب ونشأ بها وسمع من ابن صديق بعض الصحيح وحدث باليسير سمع منه بعض أصحابنا ، وكان يجيد عمل النشاب . مات قبل سنة أربعين .

٦٦٣ (محمد) بن عمر بن عبد الرحمن الشمس أبو الخير الزفتاوى القاهرى الشافعى . حفظ القرآن واشتغل ولازم الشرف السبكى فى الفقه وكذا ابن المجدى فيه وفى الفرائض والحساب وغيرها ، وحضر دروس القاياتى وغيره بل اخذ عن شيخنا وتميز بذكائه فى الفضيلة ودرس فى مسجد خان الخليلى برغبة أبى يزيد الرومى له عنه وتكسب بالشهادة وارتقى فى الشطرنج وذكر به مع عقل وسكون . مات قريب الستين تقريبا وأظنه جاز الخمسين وخلفه فى التدريس الولوى الاسيوطى رحمه الله .

٦٦٤ (محمد) بن عمر بن عبد العزيز بن العماد أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أسد أبو عبد الله حفيد العز الماضى الفيومى الاصل المكى نزيل القاهرة الشافعى ممن نشأ بمكة واشتغل قليلا وقدم القاهرة فى سنة اثنتين وتسعين فحضر عند الزين زكريا وغيره قليلا بل وحضر عندى بمكة قبل ذلك دروساً بالمدينة النبوية دراية ورواية وكتب بخطه القاموس وأشياء ، ثم لما قدمت القاهرة فى سنة خمس وتسعين قرأ على من الجواهر جملة وسمع منى وعلى وسافر لبيت المقدس وغيره وهو ذكى غير متصون ممن تولع بالنظم وكثر محفوظه فيه وزاد ذكاؤه وهجا الاماثل وأهين من جهة خدم أبى المكارم بن ظهيرة وأبيه بسبب هجائه أبا المكارم بحيث كان ذلك سبب خروجه من مكة ثم عاد اليها مع الشامى فى موسم سنة ثمان وتسعين ورجع فى أثناء التى بعدها بحراً وذكرت عنه قبائح والولد سر أبيه .

٦٦٥ (محمد) بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن الشيخ على البدر بن الخواجا الكبير السراج التاجر الكارمى بن العز أبى عمر بن الصلاح الخروبى المصرى الماضى أبوه وأخوه سليمان ، وأمه تجار ابنة كبير التجار المصريين ناصر الدين بن مسلم . حصل من تركة عمته آمنة بغير علم أبيه قدراً جيداً وكذا أخذ من أمه

شيئاً كثيراً فأثرى وعمر بيتهم ولم يلبث ان مات بالطاعون العام سنة ثلاث وثلاثين .

٦٦٦ (محمد) عز الدين أخو الذى قبله ، مات سنة اثنتين وأربعين .

٦٦٧ (محمد) شرف الدين أخو اللذين قبله وأمه تجار . ولد فى سنة احدى وسبعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فقرأ القرآن وحج كثيرا وجاور غير مرة ؛ ودخل اسكندرية وأجاز له جماعة باستدعاء شيخنا وكان غاية فى الفقر كشقيقه سليمان الماضى ، مات بمصر فى حدود سنة خمسين .

٦٦٨ (محمد) الشمس أخو الثلاثة قبله . كان ضيق اليد جدا ، مات ببعلبك .

٦٦٩ (محمد) بن عمر بن عبد العزيز بن بدر الشمس بن السراج المابقى المدنى الشافعى الماضى ابوه ، سمع منى بالمدينة ثم قدم القاهرة فقرأ على مسند الشافعى ولازمنى فى غيره واشتغل قليلا وعرض على بعض محفوظاته ثم عاد وسمعت انه مديم الاشتغال ودخل بعد موت ابيه القاهرة ايضاً .

٦٧٠ (محمد) بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الشمس ابو اليسر بن الفخر الأسوانى المصرى الشافعى ويعرف بابن المفضل . نشأ بمصر فاشتغل قليلا ولازم البرهان العجلونى والنعمانى ؛ وسمع الحديث على غير واحد ثم لازمنى فى الاملاء وقرأ على أشياء ، وتكسب بالشهادة بل ناب عن العلاء بن الصابونى فى البيمارستان وغيرها وكذا ناب فى القضاء . وحج غير مرة وجاور وسمع بها فى رجب سنة سبعين على التقى بن فهد ، وكان فيه تودد ولم يظفر بطائل . مات فى سنة ست وثمانين أو بعدها وأظنه جاز الاربعين عفا الله عنه ورحمه .

(محمد) بن عمر بن عبد العزيز الشمس بن أمين الدولة الحلبى الحنفى . فيمن جده عبد الوهاب .

٦٧١ (محمد) بن عمر بن عبد الله بن محمد بن غازى الشمس الدنجاوى ثم القاهرى الازهرى الشافعى ويعرف بالدنجاوى[1] . ولد سنة اثنتين وثمانمائة تقريباً بدمياط وقرأ بها القرآن لأبى عمرو على صلح بن موسى الطبناوى ثم اشتغل بالفقه على الشمس بن الفقيه حسن البدرانى ؛ وبالفرائض والنحو على الشمس السنهورى عرف بالسكندرى وكذا أخذ النحو والحساب عن ناصر الدين البارنبارى حين كان يقيم فى دمياط ثم لازمه كثيراً بالقاهرة وروى عنه لغزاً فى دمياط أجابه عنه البدر الدمامينى وكذا حضر دروس الشمس البرماوى والشهاب الطنتدأى والولى العراقى والطبقة ثم لازم القاياتى فى دروسه وكان يقرىء أولاده فعظم انتفاعه به ، ثم تكسب بالشهادة وبالنسخ وكتب المنتقى للنسائى للقاياتى فى مجلد

(١) بكسر أوله ، على ماسيأتى

وعاشر التقى بن حجة الشاعر فتخرج به فى الادب ونظم الشعر الحسن فأجاد ثم أعرض عنه وغسله بحيث لم يتأخر منه الاماكان حفظ عنه ، وجاور بالجامع الازهر وحج فى سنة ثلاثين وزار القدس سنة خمس وثلاثين وسمع هناك على الشمس ابن المصرى وكذا قرأ بالقاهرة صحيح مسلم على الزركشى وختمه فى يوم عرفة سنة أربعين وسمع على غيره كشيخنا ، وصحب الشرف بن العطار وبواسطته ناب فى خزن الكتب بالمؤيدية وتنزل فى صوفية الاشرفية برسباى مع شيخه القاياتى ، وكان كثير التلاوة منجمعاً عن الناس ذا تهجد تام لا يقطعه بحيث إذا ألم بأهله يغتسل لأجله خفيف ذات اليد على طريق السلف فى ملبسه وممن قرأ عليه نصف البخارى الفخر عثمان الديمى . مات فى يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى القعدة وأرخه شيخنا فى شوال سنة خمس وأربعين بالقاهرة بعد توعك يسير بمرض صعب وصلى عليه القاياتى بجامع الازهر ودفن بالصحراء جوار الشيخ سليم خلف جامع حمص أخضر وكان ذكر لأصحابه أنه رأى فى المنام أنه يؤم بناس كثيرين وأنه قرأ بسورة نوح ووصل الى قوله تعالى (إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر) فاستيقظ وهو وجل فقصه على بعض أصحابه وقال هذا دليل على أنى أموت فى هذا المرض فكان كذلك بل حكوا عنه أنه كان يحدثهم فى مرضه بأمور قبل وقوعها فتقع كما قال رحمه الله وإيانا . ومن نظمه :

وصالك معتز وحسنك حاكم ولحظك منصور وصدك قاهر
وصبرى مأمون وقلبي واثق ودمعى سفاح ومالى ناصر

٦٧٢ (محمد) بن عمر بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الدميرى ثم المحلى المالكى ثم الشافعى ويعرف بابن كتيلة - بضم الكاف ثم مثناة مفتوحة وآخره لام . نشأ و تفقه بالولى العراقى والشمس بن النصار نزيل القطبية وغيرهما ، وأخذ الفرائض والحساب وغيرهما عن ناصر الدين البارنبارى وصحب محمد الحنفى وصاهره على ابنته فأنجب منها ولده أبا الغيث محمداً وانتفع بصاحبه أبى العباس السرسى وابتنى لنفسه بالمنشية المجاورة للمحلة جامعا وأقام به يدرس ويفتى ويربى المريدين بل ويعظ يوما فى الاسبوع مع المحافظة على الخير والعبادة والاوراد والذكر واشتماله على مزيد التواضع وحسن السمت وبهاء المنظر وإكرام الوافدين وتقلله من الدنيا وقد لقيته بجامعه المذكور وسمعت من فوائده وعمر طويلا وضعفت حركته إلى أن مات قبيل الفجر من ليلة الخميس خامس ربيع الثانى سنة سبع وثمانين ، وفاحت إذذاك فيما قيل ريح طيبة ملأت البيت لا تشبه روائح الطيب ولا المسك

بل أعظم بكثير رحمه الله وايانا .

٦٧٣ (محمد) بن عمر بن عبد الله الجمال العوادي - بفتح العين والواو الخفيفة نسبة لقرية تحت جبل بعدان - العواجي - بالفتح أيضا - التعزي اليماني الشافعي الفقيه القاضي . ولد في قريته سنة خمس وخمسين وسبعمائة وقرأ القرآن على أهلها ثم في إب ثم قدم جبلة فقرأ على عالمها ابن الخياط وبه استفاد ثم نزل تعز الى الفقيه محمد بن عبد الله الريمي فقرأ عليه التنبيه والمهذب والوجيز والوسيط وحصلها بيده وعلق عليها وحققها ودرس في زمنه وأفتى باختياره وأذنه وأضاف اليه المنصورية وأخذ كتب الحديث جميعها وشروحها عن محمد بن ضفر وحصل كتبا كثيرة، وولاه الناصر قضاء تعز فلم يقتصر عليه بل كان يقضي أحيانا ويدرس أحياناً ويشتغل على الشيوخ أحياناً ، ثم استعفى واقتصر على التدريس ونشر العلم الى أن أضيفت له المدرسة الظاهرية الكبرى وكذا درس بمدرسة سلامة ابنة المجاهد ، ولم يلبث أن مات بتعز في ربيع الاول سنة ست عشرة . وكان متواضعا كثير الطلب. أفاده النفيس العلوي . وذكره شيخنا في انبائه فقال اشتغل ببلده تعز وشغل الناس كثيراً واشتهر وأفتى ودرس ونفع الناس وكثرت تلامذته ثم ولى القضاء ببلده فباشر بشهامة وترك مراعاة أهل الدولة فتعصبوا عليه حتى عزل وأقبل على الاشغال والنفع للناس حتى مات وقد أراق في مباشرته الخمور وأزال المنكرات وألزم اليهود بتغيير عمائمهم رحمه الله.

٦٧٤ (محمد) بن عمر بن عبد الله الكمشيشي (١) ثم القاهري الغمري نسبة للشيخ محمد الغمري لكونه من جماعته ، حفظ القرآن وكان كثير التلاوة له وسمع على شيخنا فمن بعده بل سمع مني كثيرا في الاملاء وغيره . وكان متوددا راغباً في الخير ، مات في ذي القعدة سنة تسع وثمانين ودفن خارج باب النصر وأظنه جاز الستين رحمه الله . (محمد) بن عمر بن عبد المجيد. هكذا رأيته بخطي وفي موضع آخر اسم جده محمد وهو الصواب وسيأتي .

٦٧٥ (محمد) بن عمر بن عبد الوهاب الشمس الرعاني الحلبي الحنفي القاضي ويعرف بابن امين الدولة ، ذكره ابن خطيب الناصرية وقال أنه اشتغل في الفقه على الجمال يوسف الملطي وناب عن الكمال بن العديم فمن بعده ثم استقل بالقضاء فدام سنين وحمدت سيرته في ذلك كله وكان جيدا عاقلا متدينا مزجى البضاعة في العلم . مات بالطاعون في يوم الخميس ثاني عشر شعبان سنة ثلاث وثلاثين ودفن

(١) بفتح أوله ثم ميم ومعجمتين بينهما تحتانية ، على ماسيأتي .

خارج باب المقام بالقرب من العز الحاضرى . وذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وسمى جده عبد العزيز .

٦٧٦ (محمد) بن عمر بن عثمان بن حسن الحسنى الموصلى ويعرف بالمازونى، ذكره التقى بن فهد فى معجمه وبيض .

٦٧٧ (محمد) بن عمر بن عثمان الشمس المصرى الحنفى نزيل حلب ويعرف بابن الشحرور . ولد بعد الستين تقريباً . ومات بدمشق سنة ثمان وخمسين . وفى استدعا آت ابن شيخنا محمد بن عمر بن عثمان المصرى له نظم استجيز له والظاهر أنه هذا .

٦٧٨ (محمد) بن عمر بن عثمان الصفدى . ممن سمع من شيخنا .

٦٧٩ (محمد) بن عمر بن على بن ابرهيم الجمال المعابدى الوكيل . قال شيخنا فى انبائه كان من كبار التجار كثير المال جداً كثير القرى والمعروف مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين

٦٨٠ (محمد) بن عمر بن على بن أحمد بن محمد بن عبد الباقى بن محمد بن النبيه الجمال أبو عبد الله بن أبى حفص بن نفيس الدين أبى الحسن القرشى الطنبدى القاهرى الشافعى والد السراج عمر ويعرف بابن عرب . ولد فى ثانى عشر ربيع الاول سنة أربع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه وغيره واشتغل يسيراً وكان يذكر أنه سمع من ابرهيم بن أحمد الخشاب صحيح البخارى ومن ابن حاتم صحيح مسلم ومن أبى البقاء السبكى الشفا وكل ذلك ممكن وتعانى التوقيع قديما وهو فى العشرين . وناب فى القضاء بل ولى الحسبة ووكالة بيت المال غير مرة ثم بعد الثمانمائة اقتصر على نيابة القضاء ، وجرت له خطوب الى أن انقطع بأخرة بمنزله مع صحة عقله وقوة جسده ثم توالت عليه الامراض وتنصل ثم أنه سقط من مكان فانكسرت ساقه وأقام نحو أربعة أشهر ، ثم مات فى ليلة الخميس ثامن رمضان سنة ست وأربعين عن اثنتين وتسعين سنة وزيادة . ذكره شيخنا فى إنبائه قال وهو أقدم من بقى من طلبة العلم ونواب الشافعية رحمه الله . قلت وقد أشار للثناء عليه وعلى سلفه ابن الملقن وابنه والصدر المناوى والدميرى والابشيطى وغيرهم فى عرض ولده حسبما ذكرته فى ترجمته من المعجم . وهو خال نجم الدين محمد بن على الطنبدى الذى شاركه فى كونه ناب فى القضاء وولى الحسبة والوكالة . ومات فى آخر ذاك القرن سنة ثمانمائة .

٦٨١ (محمد) بن عمر بن على بن حجى الشمس بن الشيخ سراج الدين البسطامى ثم القاهرى الحنفى الماضى أبوه . مات فى شعبان سنة اثنتين وسبعين ودفن عند أبيه بزاويته رحمه الله .

٦٨٢ (محمد) بن عمر بن على بن شعبان المحب بن السراج التتائى الازهرى

المالكى الماضى أبوه وأخوه علـى . أسمعه أبوه الـكثير على بقايا الشيوخ وكـذا سمع منى ومات .

٦٨٣ (محمد) بن عمر بن على بن عبد الرحمن الديماسى الزملـكانى القبانى .مات بدمشق فى شعبان سنة اثنتين وخمسين .

٦٨٤ (محمد) بن عمر بن على بن عمر بن محمد بن محمد بن أسعد أبو الطيب السحولى - بفتح المهملة وقيل بضمها نسبة لسحول من اليمن- اليمنى ثم المـكى المؤذن . ولد فى ليلة السبت مستهل رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بمكة كما ذكر ، وقول شيخنا فى إنبائه سنة إحدى سهو ، وأحضر فى آخر الخامسة بالمدينة على الزبير الاسوانى الشفا وسمع من على بن عمر بن حمزة الحجار والفخر التوزرى والعز ابن جماعة والجمال المطرى وخالص البهائى ؛ وأجاز له الجمال الاقشهرى وعيسى الحجى والشهاب الحنفى والزين أحمد بن محمد الطبرى وغيرهم ، وحدث سمع منه الأئمة سيما الشفا فحدث به غير مرة لتفرده به فى الدنيا . وممن سمع منه شيخنا وذكره فى معجمه والتقى بن فهد ، وقدم القاهرة والشام غير مرة وكتب الخط الحسن ونظم الشعر الجيد وأذن بالمسجد الحرام المـكى على زمزم دهراً ؛ وكان من فقهاء مدارسه وعلى أذانه هيبة . مات بعد أن أضر قبل بسنين وتعلل أياماً يسيرة فى يوم السبت ثامن ذى الحجة سنة سبع ودفن بالمعلاة ؛ وهو فى عقود المقريزى مكرر وأنه قدم القاهرة غير مرة .

٦٨٥ (محمد) بن عمر بن على بن غنيم بن على الشمس أبو عبد الله بن السراج أبى حفص النبتيتى المـاضى أبوه وأخوه على وكذا أخوه لأمه اسمعيل بن على بن الجمال وولده عبد القادر . نشأ فقرأ القرآن واشتغل بالفقه وغيره وممن أخذ عنه الجوجرى وإمام الـكاملية والزين زكريا فى آخرين ، وأكثر التردد إلى والى الزين عبد الرحيم الابناسى ، وكان خيراً فاضلا حسن المحاضرة ذاكراً لنبذة من حكايات الصالحين وأحوالهم أنساً كثير التودد والبشر عفيفاً قانعاً سنياً . مات فى ربيع الاول سنة ثمان وثمانين فى منزل زوجته المجـاور لزاوية الشيخ تركى من الـكداشين وحمل الى زاويتهم بالقرب من خانقاه سرياقوس فدفن بها .

٦٨٦ (محمد) بن عمر بن الفقيه نور الدين على الشمس البرلسى المالكى تلميذ ابن الاقيطع ويعرف بابن فريج - بفاء مضمومة ثم راء بعدها تحتانية وجيم . ممن سمع منى .

٦٨٧ (محمد) بن عمر بن على المحب بن السراج الحلبى الاصل القاهرى الحنفى خادم ناصر الدين بن عشائر ونزيل قناطر السباع ويعرف بابن البابا ؛ ذكره شيخنا فى

معجمه وقال أنه اشتغل بالعلم وذكر لى أنه حضر دروس البهاء بن عقيل ومهر فى الفقه ، وضعف بصره بأخرة ووجدت له سماعا على أبى الحرم القلانسى وناصر الدين الفارقى فى المعجم الصغير للطبرانى وعلى ثانيهما فقط جزء من حديث ابن أبى الصقر وحنبل بن اسحق وسماعه له بقراءة شيخنا العراقى ، وأجاز له العز أبو عمر بن جماعة ، كتب لنا فى إجازة ابنى محمد . ومات سنة تسع عشرة ، وتبعه المقريزى فى عقوده . وممن سمع منه ابن موسى ورفيقه الابى الموفق .

٦٨٨ (محمد) بن عمر بن على المغربى الاصل ثم السكندرى الاسيوطى المولد الشافعى نزيل جامع كزلبغا من القاهرة . أخذ عن أبى العباس السرسى (١) الحنفى ولازمه وتسلك به . وترقى فى التصوف مع البراعة فى غيره بحيث انتفع به البرهان ابرهيم تلميذ أبى المواهب بن زغدان وذكر باتقان شرح التائية . ومن نظمه :

الفقر خير من الغنى لأنه رتبة الولا ولا عجب إذا سلكنا سبيل سادات أنبيا

واستقر فى مشيخة التصوف بمدرسة قراقجا الحسنى وانجمع عن الناس ، وممن تردد اليه جلال الدين الاسيوطى بل وقرأ عليه ويذكر بزهد وأنه يأكل من نساخته .

(محمد) بن عمر بن على الحزيزى اليمانى .

٦٨٩ (محمد) بن عمر بن عمر بن حصن الشمس بن السراج القاهرى الصوفى الوفائى الشافعى النقاش شيخ الذاكرين بالجامع الحاكمى ويعرف بالملتوتى . ولد سنة ثمانين وسبعمائة — وقيل بعدها بست او سبع — بظاهر باب النصر من القاهرة ونشأ فحفظ القرآن عند ابن يزوان والعمدة وعرضها على الزين العراقى وغيره وربع المنهاج عند الجمال الصنفى ، وكان والده يخدم الفقراء ويحب شهود مجالس الحديث ويستصحبه معه إذا شهدها كمكاوتحوه فلقب بالملتوتى وربما لقبه شيخنا فى الطباق باللتات . واعتنى به أبوه فأسمعه الكثير على ابن الشيخة والتنوخى والحلاوى والسويداوى وغيرهم ؛ وتمانى التكفيت والنقش بحيث كان هو الذى نقش قبر السراج البلقينى ثم تنزل فى صوفية البيبرسية وحضر بعض الدروس وأخذ عن البلالى وأكثر من شهود المواعيد وزيارة الصالحين ولازم حلقة الذكر بجامع الحاكم عقب صلاة الصبح الى الضحى حتى كان كبير الجماعة ، وتطيلس ومشى بالعكاز وجلس ببعض الحوانيت يبيع السمس والابر والورق والخيط ونحوها وهو مع ذلك يتردد لمجالس الخير ، فلما كان قريباً من سنة سبعين أعلمنا بنفسه وأحضر أثباتاً ظاهرها يشهد له وحاققته حتى غلب على الظن

---

(١) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نسبة لسرس من المنوفية ، كما تقدم وسيأتى .

أنه هو المسمى بها وانه لم يكن له أخ يسمى باسمه وأخذت حينئذ فى تتبع الطباق وأفردت ماوقفت عليه من المسموع له فى كراسة انتفع بها الطلبة وأكثروا عنه وممن قرأ عليه البهاء المشهدى والتقى القلقشندى وحصل له ارتفاق بذلك ؛ وكان يكثر من زيارتى والدعاء لى والثناء على مها أسر بجميعه لتوسم الخير فيه ومع ذلك فما طابت نفسى للقراءة عليه . مات فى جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين بالبيمارستان المنصورى رحمه الله ونفعنا به .

٦٩٠ (محمد) بن عمر بن عيسى بن أبى بكر البدر بن السراج الورورى الاصل القاهرى الازهرى الشافعى أخو عبد القادر الماضى وأبوهما . ولد تقريبا سنة خمسين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك وقرأ على ابيه قليلا ثم لازم أخاه فى الفقه والعربية وغيرهما والشروانى فى شرح العقائد والمنطق وتميز فيهما بحيث كتب على اولهما حاشية وأقرأ بعض الطلبة وتنزل فى تربة الاشرف قايتباى وهو ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية مع سكونه وفضله وادمانه على الاشتغال .

٦٩١ (محمد) بن عمر بن عيسى بن موسى بن حسن الشمس أبو عبد الله البصروى ثم المقدسى ويعرف بابن القرع بقاف مفتوحة ثم راء ساكنة بعدها مهملة . سمع على الميدومى المسلسل وجزء البطاقة وجزء ابن عرفة وجزء الأنصارى ونسخة ابراهيم بن سعد وغيرها ؛ وحدث وذكره شيخنا فى معجمه وقال لقيته ببيت المقدس فسمعت منه المسلسل بشرطه وجزء البطاقة وكذا سمع منه التقى أبو بكر القلقشندى المسلسل وجزء ابن عرفة ؛ وكان خيراً صالحاً محباً فى الرواية بحيث يقصد من يسمع منه . مات فى يوم الثلاثاء رابع عشرى المحرم سنة احدى عشرة ببيت المقدس رحمه الله .

٦٩٢ (محمد) بن عمر بن المبارك بن عبد الله بن على الحميرى الحضرمى اليمانى الشافعى الشهير ببحرق . ولد فى ليلة النصف من شعبان سنة تسع وستين بحضرموت ونشأ بها فحفظ القرآن ومعظم الحاوى ومنظومة البرماوى فى الاصول وألفية النحو بكمالها وغير ذلك ؛ واشتغل فى الفقه وأصوله والعربية على عبد الله أبى مخرمة حتى كان جل انتفاعه به وأخذ عن غيره ، وصاهر صاحبنا حمزة الناشرى على ابنته وأولدها ، وتولع بالنظم أيضا ومدح عامر بن عبد الوهاب حين شرع فى بناء مدارس زبيد والنظر فيها فكان من أولها فيما أنشدنيه حين لقيه لى بمكة وأخذه عنى وكان قدومه لها ليلة الصعود فحج حجة الاسلام وأقام قليلا ثم رجع كان الله له :

أبى الله الا أن تحوز المفاخرا ... فسماك من بين البرية عامرا

عمرت رسوم الدرس بعد دروسها وأحييت آثار الآله الدوائرا
فأنت صلاح الدين لاشك هذه شواهده تبدو عليك ظواهرا

وهي نحو عشرين بيتاً وكذا أنشدني مما امتدح به المشار اليه بيتاً هو عشر كلمات وهو:

يارب كن أبداً معيناً ناصرا شمس الملوك صلاح دينك عامرا

ضمنه في أربعة أبيات يستخرج منها الضمير من العشر فقال:

أيدت دينك يارب العلا أبدا بناصر لملوك الارض قد ضهدا
أعني به عامراً شمس الملوك فكن ظهيره [1] أبدا في كل ما قصدا
وناصراً ومعينافهو شمس ضحى أخفى نجوم ملوك الاض منذ بدا
سميته عامراً لما أردت به صلاح دينك إرغاما لمن جحدا.

(محمد) بن عمر بن محب الشمس الزرندي المدني. يأتي فيمن جده محمد بن علي بن يوسف.

٦٩٣ (محمد) بن عمر بن محمد بن ابراهيم الشامي الاصل القاهري الكتبي الماضي أبوه. تميز في صناعته بل والتذهيب ونحوه، وتخرج به غير واحد مع خموله وتقلله. مات قريباً من سنة تسعين ظناً عفا الله عنه.

٦٩٤ (محمد) بن عمر بن محمد بن ابراهيم الجمال ورأيت من قال البدر أبو عبد الله بن الفخر بن الجمال البارنباري المصري الشافعي والد احمد وأخو علي الماضيين وأبي بكر الآتي. ولد في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة تقريباً بمصر وقرأ بها القرآن والتبريزي بل والمنهاج والملحة بل وألفية ابن ملك والورقات، وعرض على البلقيني وابن الملقن والأبناسي والعراقي، وتفقه بالنور الأدمي والشمس بن القطان وابن الملقن والبلقيني فبحث على الاول المنهاج والتنبيه وغيرها ولازمه وعلى الثالث بعض شرحه على الحاوي وعن الاولين أخذ ألفية ابن مالك بحثاً بل أخذ عن بعض المذكورين بحثاً غيرها وكذا قرأ على الولي العراقي غالب نكته وتخريج أحاديث البيضاوي لابيه وكتب من أماليه كثيراً مع المجلس الذي أملاه في مكة هناك، وكان حج قبل ذلك في سنة تسع وتسعين وسمع أيضاً على الصلاح الزفتاوي والتنوخي والنجم البالسي والفخر القاياتي بل سمع على شيخنا قديماً ترجمة البخاري من جمعه بالمدرسة البرهانية المحلية من مصر ولازم املاءه أيضا فكان يجيء من مصر العتيقة، وخطب بجامع عمرو نيابة؛ وكان صالحاً ساكنا ذا فضيلة وخير. مات بمصر يوم السبت ثاني عشر أو ثالث عشر المحرم سنة اثنتين وأربعين رحمه الله.

---

(١) في حاشية الأصل «نصيره» اشارة لنسخة أخرى فيها كذلك.

٦٩٥ (محمد) بن عمر بن محمد بن أحمد بن عزم الشمس أبو عبدالله التميمي التونسي ثم المكي المالكي والد محيي الدين محمد الآتي ويعرف بابن عزم - بمهملة ثم معجمة مفتوحتين ثم ميم . ولد في شوال سنة ست عشرة وثمانمائة بتونس ونشأ بها فقال أنه حفظ القرآن والرائية والجرومية وأرجوزة الولدان المعروفة بالقرطبية وقطعة صالحة من الرسالة ومعظم الشاطبية وعرض بعضها ببلده وتلا لورش على مؤدبه مقرىء تونس أبي القسم بن الماحد وبعضه لنافع على غيره بل سمع بالعشر بقراءة أخيه على بعض القراء ، وارتحل في مستهل رجب سنة سبع وثلاثين فقدم اسكندرية أول التي تليها وحضر بها مجلس عمر البسلقوني [1] وغيره ، ثم قدم القاهرة في أثنائها فأقام بها الى أواخر سنة تسع وثلاثين وتوجه الى مكة في البحر فوصلها في أول سنة أربعين فدام بها حتى حج ثم توجه في أوائل التي تليها الى المدينة النبوية فجاور بها بعض سنة وسمع بها على الجمال الكازروني ثم انفصل عنها في أثناء السنة فوصل القاهرة ؛ ثم رجع لمكة في أثناء سنة اثنتين وأربعين فأقام بها مدة وسمع بها اتفاقا بساحل جدة على الموفق الأبي واستمر الى أثناء سنة سبع وأربعين فوصل القاهرة فسمع بها من شيخنا المسلسل ومجلسا من صحيح مسلم وكتب عنه مجالس من اماليه ؛ وتوجه منها في سنة تسع وأربعين الى البلاد الشامية وزار بيت المقدس ثم رجع الى القاهرة ثم الى مكة فيها فقطنها وسمع بها على مشايخها والقادمين اليها ، وأكثر عن أبي الفتح المراغي ، وسافر منها غير مرة الى القاهرة ؛ وتكسب في كل منها بالتجليد وكذا بالتجارة في الكتب ولازم بمكة المحيوي عبد القادر المالكي في العربية وغيره وانتفع به في الظواهر يسيرا وتخرج بصاحبنا النجم بن فهد في كتابة الطباق ، وتتبع شيوخ الرواية وصار له في ذلك نوع المام مع اعتناء بتقييد بعض الوفيات وتتبع لترتيب من يراه في الاستدعاآت ونحوها وربما سمع يسيرا ؛ ثم لما كنت بمكة رافقني في سماع أشياء بل سمعت بقراءته الرسالة القشيرية وغيرها وكذا طاف بالقاهرة على الشيوخ وسمع فيها أيضا بقراءتي واستمد مني كثيرا ووصفني بشيخنا العلامة حافظ العصر وبالغ في غير ذلك ثم أنه خلط فانه اشتد حرصه على تحصيل تصانيف ابن عربي والتنويه بها وعصنفها حتى صار داعية لمقالته وركن اليه أهل هذا المذهب فكان يجلب اليهم من تصانيفه ماينمقه ويحسنه فيرغبونه في ثمنه وربما قصد كثيرا من عوام المسندين في الخفية لقراءتها لتكون متصلة الاسناد زعم وعذلته

(١) نسبة لبسلقون بفتح أوله ثم مهملة ساكنة بالقرب من اسكندرية على ماسبق وماسيأتي.

كثيراعن ذلك فماكف بل افادحقداً ومقاطعة، وسمعته ينشد ممازعم انه كتب به لشيخنا:

دينى وفقرى وهم عائلتى دعت بذاك لعل ترحمهم
حاشا يخيبون إن دعوكوهم ثلاثة لاترد دعوتهم

وكذا سمعته يقول : يابن فهد ياعمر جادلك الفتح ودر
انما الناس نجوم بينهم أنت قمر

وقد رأيته فى سنة ست وثمانين والتى بعدهاوقد هش وكبر واستعان بالعكاز ولازم الشكوى والعتب على الزمن وأهله ، واستمر كذلك حتى مات فى ليلة الجمعة تاسع ربيع الآخر سنة احدى وتسعين عفا الله عنه وإيانا وخلف أولادا ولم يوجد فى تركته من جمعه وتعبه ماينتفع به .

٦٩٦ (محمد) بن عمر بن محمد بن أبى بكر بن محمد أثير الدين بن المحب بن الخطيب الشمس الخصوصى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بأثير الدين الخصوصى الماضى أخوه أحمد . ولد سنة نيف وستين وسبعمائة بالقاهرة وحفظ بها القرآن وذكر أنه اشتغل بالفقه على أبيه وابن الملقن والبلقينى والابناسى وعليه بحث نكت النسائى على التنبيه وبالاصول على البدر بن أبى البقاء والشهاب النحريرى المالكى وقنبر والعز بن جماعة وكذا البلقينى وحضر دروسه ودروس السيف الصيرامى وشيرين العجمى نزيل مدرسة حسن وقاضى دمشق الشهاب القرشى فى التفسير وبالعربية عن المحب بن هشام والغمارى وعبد اللطيف الاقفاصى والشمس السيوطى وأنه سمع على البهاء أبى البقاء السبكى والضياء القرمى وابن الصائغ الحنفى والتنوخى وابن الملقن والبلقينى والعراقى والهيثمى وابن خلدون ووقفت على سماعه هو وأخوه أحمد من الزين العراقى لكثير من أماليه بحضرة الهيثمى ،وحج به والده صغيرا ثم سافر هو بعد إلى البلاد وطوف فاكثر ودخل دمشق غير مرة وولى باسكندرية تدريس مدرسة الوشاقى ؛ وكان فاضلا فكها حلو النادرة قادراً على اختراع الخراع أمة فى ذلك وعلى الطتور فى أشكال مختلفة بحيث يحسن كلام المغاربة حتى لايشك سامعه انه منهم ،كل ذلك مع المشاركة الجيدة فى الفنون بحيث درس وصنف ونظم ونثر وناب فى الحكم عن الجلال البلقينى فمن بعده ،وعمل أرجوزة فى ألف بيت سماها الارتضاء فى شروط القضاء وأخرى فى الاصول وتعاليق فى الفقه وغيره ولكنه غلب عليه البسط والمجون مع ملازمة الاشتغال والمطالعة ؛ سافر إلى دمشق صحبة البهاء بن حجى فقدمها وهو متوجع بالبطن ثم تزايد به الحال حتى مات بالبيمارستان النورى فى يوم الخميس عاشر صفر سنة ثلاث وأربعين

ودفن من يومه بباب الصغير عفا الله عنه . ومن نظمه :

ولما ادعيت الصبو قالت عواذلي　　أتصبو مع الهجران والرمي بالبين

وقد ألزموني أن أقيم شهوده　　فقلت على رأسي أقيم ومن عيني

ومضى في علي بن أقبرس ماتلاعب به كل منهما بالآخر بسبب المجلس ، وهجا ابن أقبرس بغير ذلك ونظمه سائر عفا الله عنه . (محمد) بن عمر بن محمد بن أبي الطيب . يأتي قريبا فيمن جده محمد بن محمد بن هبة الله .

٦٩٧ (محمد) بن عمر بن محمد بن عبد الله بن بكتمر ناصر الدين بن الزين بن الحاجب خاتمة الذكور من ذرية جده بكتمر الحاجب . مات في ليلة الاربعاء حادي عشر صفر سنة خمس وتسعين وصلي عليه من الغد ودفن بمدرستهم بالقرب من مصلى باب النصر . وكان مسرفاً على نفسه ، وهو زوج أم الحسن ابنة التقي البلقيني .

٦٩٨ (محمد) بن عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن خلف الله بن عبد السلام أبو عبد الله القلجاني ـ بفتح القاف وسكون اللام وجيم أو شين معجمة ـ التونسي المغربي المالكي قاضي الجماعة بتونس والماضي أبوه وعمه أحمد وأخواه حسن وحسين . ولد سنة سبع عشرة وثمانمائة بتونس ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده وأخذ عن أبيه وعمه وأبي القسم البرزلي بل زعم أنه أخذ عن جده فقد رأيت البدري كتب عنه في مجموعه أن جده أنشده وحفيده لابس برنساً :

لبس البرنسَ الفقيهُ فتاها　　ودرى أنه الظريف فتاها

لو زليخا رأته حين تبدى　　لتمنته أن يكون فتاها

وولي قضاء الجماعة بتونس في شعبان سنة تسع وخمسين بعد صرف عمه فدام سبع عشرة[1] سنة وأثرى وكثرت عقاراته ومتاجره مع إساءة تصرفه في الاحكام وفيما تحت نظره من الاوقاف خصوصاً بعد موت أخيه حسن فانه كان لعلمه وسياسته مستوراً به ثم قدر أنه توعك فانتهز السلطان الفرصة وصرفه في سنة خمس أو ست وسبعين فلم يحتمل ، وبادر المجيء الى القاهرة ليحج فقدمها في سنة سبع وسبعين فحج ثم رجع وسلمت عليه حينئذ وأنكرت عليه شيئاً من كلماته فرام إلفاتي معه بتعظيمي واظهار ماهو متصنع في أكثره كدأبه وكان ذلك بحضرة صاحبنا قاضي الحنفية الشمس الامشاطي ، واستمر مقيما بالقاهرة وراج أمره فيها وأقرأ في الفقه وأصوله والنحو والتفسير وأظهر ناموساً مع الطلبة ونحوهم ومزيد انخفاض مع السلطان ونحوه وحسن اعتقاد الامير تمراز فيه ووالى عليه

(١) في الأصل « سبعة عشر » .

العطاء والاكرام ، ولم يلبث أن استقر به السلطان فى مشيخة تربته فتزايدت وجاهته ؛ وحضر ختم البخارى مع الجماعة بالقلعة فجلس بجانب المالكى وفوق العبادى واستمر فى الترفع الى أن كان أعظم قائم مع الدولة فى اعادة الكنيسة ببيت المقدس حسبما شرحته فى غير هذا المحل . وكتب على استفتاء اليهود لذلك مالا يسوى سماعه ولم ينهض لاقامة حجة مع آحاد الطلبة ولكنه لعلمه بتقصيره أسلف مع عظيم الدولة مااقتضى له المنع من التكلم معه حين المجلس المعقود لذلك ومع هذا فقد برزت للرد عليه ولكن لكونه خلاف الغرض لم يفد وكان يترجى بهذا ونحوه التقدم لخطة القضاء فما أمكن ، وبالجملة فهو متساهل علما وعملا وقد تكلمت معه مرة بعد أخرى واتضح لى شأنه وأنه لم يرج أمره الا على أكمه لايعرف القمرا . ولما علم انحطاطه عند خيار المسلمين استخلف تلميذه ابن عاشر فى التربة وبادر الى الرجوع لبلاده ورام التوصل لعود قضاء الجماعة اليه بالسعى بصاحبنا ابى عبد الله البرنتيشى فيما ورثه من المال الذى أرسل به ابن عم والده الى حاجب تونس فكان ذلك سببا لافلات المال من يد الوارث بعد محنته والمبالغة فى أذيته وأمره فوق هذا ومع ذلك فلم يتهيأ له الا الاستقرار فى منصب القضاء بجامع الزيتونة وفى الخطابة بجامع الموحدين من القلعة ثم صرف. وبلغنا انه مات ببلده مقهوراً بسبب صرفه فى يوم الاربعاء سابع عشر جمادى الثانية سنة تسعين وشهد السلطان فمن دونه جنازته عفا الله عنه .

٦٩٩ (محمد) بن عمر بن محمد بن على بن محمد بن إدريس بن غانم بن مفرج الجمال بن السراج أبى حفص بن الجمال أبى راجح العبدرى الشيبى الحجبى المكى الشافعى شيخ الحجبة كسلفه والماضى أبوه وأخواه عبد الله وعبد الرحمن . ولد فى ثالث عشرى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ فيما زعم بعد القرآن الشاطبية وأربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على الكمال بن الهمام وأبى السعادات بن ظهيرة وأبى البركات بن الزين والقاضى عبد القادر المالكى وأخذ فى الفقه عن النور الفاكهى وأخذ المنهاج عن الكمال امام الكاملية تقسيما هو القارىء فى بعضه ولازم الجوجرى وابن يونس المغربى ، وتميز فى حفظ أشعار وكلمات وسمع على أبى الفتح بن المراغى والبلاطنسى وخطاب فى مجاورتهم وأجاز له جماعة واستقر فى المشيخة بعد ابن عمه بركات بن يوسف .

٧٠٠ (محمد) ابو الخير الملقب بالطيب وبه اشتهر اخو الذى قبله وهو التالى له . ولد فى أثناء رجب سنة خمس واربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى

النووى ومنهاجه والمنهاج الاصلي وألفية ابن ملك والشاطبية والبردة وعرض بمكة ثم بالقاهرة على جماعة وكنت ممن عرض على فيها وكتبت له إجازة حافلة افتتحها بقولى : الحمد لله جاعل الطيب للخلاصة منهاجاً ومانح خادم بيته من الكسوة بردة تحرزه له رتاجا . وسمع على أبى الفتح المراغى والكمال امام الكاملية بل قرأ عليه وعلى الزين خطاب واشتغل قليلا ثم ترك .

٧٠١ (محمد) بن عمر بن المحب محمد بن على بن يوسف الشمس الزرندى المدنى الشافعى . حفظ المنهاج وغيره وأخذ القراآت عن ابن عياش والطباطبي وسمع من أبى الفتح المراغى ثم منى حين كنت هناك وهو إنسان خير صاهره السيد السمهودى على اخته رقية بعد عبد القادر عم النجم بن يعقوب القاضى وباشر فى حاصل الحرم مع دشيشة الظاهر جقمق بعد مسدد . مات فى شوال سنة تسع وثمانين عن دون السبعين .

٧٠٢ (محمد) بن عمر بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن عبد القاهر ابن هبة الله الجلال أبو بكر بن الزين أبى حفص بن الضياء بن النصيبى الشافعى سبط المحب بن الشحنة الحنفى والماضى جده قريباً . ولد فى ربيع الاول سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بحلب وقدم القاهرة وهو صغير مع أبيه ثم قدمها بعد على جده لأمه فى سنة احدى ثم فى سنة ست وسبعين وكذا بعد ذلك ، وكان قد حفظ القرآن وصلى به بالجامع الكبير سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان والمنهاجين والألفيتين ثم جمع الجوامع وعرض على الجمال الباعونى وأخيه البرهان والبدر بن قاضى شهبة والنجم بن قاضى عجلون وأخذ فى الفقه عن أبى ذر وفيه وفى أصوله والنحو عن السلامى ووالده الزين عمر وبالقاهرة عن الفخر المقسى فى تقسيمين والجوجرى وقرأ على العبادى فى الفقـه وعلى الشمنى فى شرح نظم أبيه للنخبة والقليل من شرح الالفية لابن أم قاسم وكذا أخذ فى النحو عن البقاعى وحضر عند جـده المحب فى دروسه وغيرها كثيراً وأخذ عنى بقراءته فى الجواهر وفى غيرها وامتدحنى بأبيات وجمع أشياء منها تعليق على المنهاج سماه الابهاج فى أربع مجـلدات قرضه له الكمال بن أبى شريف وهو ممن قرأ عليه الفقه وحاشيته على المحلى والبيضاوى وبالغ فى تعظيمه وغير ذلك ، وبرع وتميز ونظم ونثر مع ظرف ولطف ومحاسن جمة ولكنه بواسطة خلطته لخاله عبد البر غير أسلوب أسلافه من قبل الآباء وباع لذلك كتبه وموجوده وركبه الدين مرة بعـد أخرى وأتلف مال زوجته ابنة الشمس بن الشماع بل كان لأجلهم لا يجتمع بالامين الاقصرائى والعز الحنبلى وكاتبه حسبما صرح لى به ويتأسف على ذلك ، وحج مع والده فى سنة

ست وستين وسمع معه على التقى بن فهد بمكة ثم بانفراده على الزين أبى الفرج المراغى بالمدينة ؛ وكتب عن قاضى المالكية بها الشمس بن القصبي تخميس البردة وغيره سنة ثمان وسبعين ثم قطن بلده وكتب بها التوقيع نيابة عن التادفى بل ناب فى القضاء فى القاهرة ودمشق وبلده ؛ وحسن حاله وتراجع قليلا وكان بالقاهرة فى سنة خمس وتسعين وزارنى حينئذ ، ومما كتبه عنه العز بن فهد من نظمه مما يقرأ على قافيتين :

ولى قمر مازلت أهوى مديحه عسى أن يبيح الوصل منه فما أباح
وكم قلت ان الصبح يحكى جبينه ليصبو فما حكاه بدر ولا صباح

وقوله: حسين إن هجرت فلست أقوى على الهجران مذ فرح الحسود
ودمعى قد جرى نهراً ولكن عذولى فى محبته يزيد

٧٠٣ (محمد) بن عمر بن محمد بن عمر الزمن بن محمد بن صديق بن أبى بكر بن يوسف بن على بن عادى بن ثابت بن نابت بن ركاب بن ربيع بن نزار الخواجا الشمس بن السراج القرشى الدمشقى ثم القاهرى الشافعى عم ابراهيم بن عبد الكريم الماضى ووالد الجمال محمد الآتى ويعرف بابن الزمن . ولد فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فى كفالة أبيه فقرأ القرآن والزبد لابن رسلان وهدية الناصح للزاهد وبعض المنهاج الفرعى ثم اشتغل كأبيه بالتجارة وأقبل على السفر فيها فدخل الروم وغيرها مما يليها ومن بلاد الفرنج سكندرة . وشهد غير ماغزوة براً وبحراً وكذا دخل مصر غير مرة أولها حين كان السعدى بن كاتب جكم ناظر الخاص وقطنها مدداً ودوره بها بيت التوريزى تجاه البردبكية من رحبة الأيدمرى ولقى الظاهر جقمق ، واجتمع فى سفره مع والده وبمفرده بالتقى الحصنى والعلاء البخارى وغيرهما كالشروانى وابن قندس والزين خطاب بدمشق وبالشهاب بن رسلان بالرملة وبابن زهرة والسوبينى[1] بطرابلس وبحمزة أحد العلماء بانطاكية وبحمزة القرمانى بلارندة من أعمالها وبالفخر العجمى والقاضى خصروه بأذرنة وبشيخنا والعلاء القلقشندى والقاياتى والمحلى والمناوى وامام الكاملية وغيرهم من الشافعية وبابن الهمام من الحنفية وبأبى القسم النويرى من المالكية وبالتقى بن فهد وأبى الفتح المراغى ويحيى العلمى المالكى بمكة وبأبى الفرج المراغى بالمدينة فى آخرين من العلماء بهذه البلاد وغيرها وحضر مجالسهم وكذا لقى غير واحد

---

(١) بضم أوله ثم واو ساكنة وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون نسبة لسوبين من قرى حماة ، على ماسبق وما سيأتى .

من الصالحين ووقع له مع بعضهم غرائب وكرامات انتفع بها وأعطاه شخص منهم يسمى بير جمال الشيرازى شعرة تنسب للنبي ﷺ وقال انها عنده وكذا أحضر له من خيبر بعض الاحجار المنسوب لأن بها أثر القدم الشريف وكتاب قيل أنه بخط أحد كتاب الوحى شرحبيل والكل محفوظ بالمدرسة التى شرع فى انشائها بشاطىء بولاق . وأول اختصاصه بالأشرف قايتباى وهو أمير فلما تسلطن عينه لمشارفة العمائر المكية وكان حج هو قبل ذلك فى سنة أربع وأربعين وجاور بها غير مرة وله مآثر به كالرباط والدشيشة ، ومما شارفه بمكة العمارة بداخل البيت الشريف بين الركنين اليمانيين بعد أن قلع من الجدار قاربتين أكلتهما الأرضة فدفنهما بالمسجد الحرام وجعل محلهما من الجدار أحجاراً بالجبس وسترها بالرخام مع اصلاح أماكن غير ذلك من داخل البيت ورخم غالب الحجر وأصلح محل القدمين من المقام وأجرى عين بازان غير مرة ومدرسة السلطان ومنارتها وغير ذلك ورسم له أيضاً بمشارفة العمائر بالمدينة النبوية وكان أول ذلك فى سنة تسع وسبعين وتكرر ذلك له بحضرته أو بحضرة جماعته ومما بناه حينئذ القبة البيضاء التى بعلو القبر الشريف وما حوله وغير ذلك ثم لما وقع الحريق كان هو المتولى لاصلاحه ومما أصلحه هناك مسجد قبا مع منارته وأجرى العين الزرقاء بل أنشأ هناك الرباط ومدرسة السلطان ومنارتها والمنارة الرئيسية وأنشأ مدرسة ببيت المقدس وعمر قبة الامام الشافعى وجدد رخامها وزخرفتها وتربة الشيخ عبد الله المنوفى الى غير ذلك من القربات ومكاناً هائلا ببولاق مع مدرسة هناك ماأظنها كملت ؛ وكان زائد التوجه لما يكون من هذا القبيل مع اكرام الغرباء والوافدين عليه وإتحافهم بحسب مراتبهم وتأدبه مع العلماء والصالحين واعترافه بالنقص والعامية والتلفت لارشاده فيما لعله يصدر عنه مما يخطىء فيه وله معى من هذا النوع شىء كثير وقد امتحن غير مرة وكثر التعصب عليه بما الكثير منه باطل فصبر وخدم ولم يزل فى المكابدة والمناهدة مع طول يده بالاحسان وتكميل محاسنه بحلاوة اللسان الى أن كان فى موسم سنة ست وتسعين فاستأذن فى الحج فأذن له وسافر على هيئة جميلة ومعه الشريف شمس الدين القادرى شيخ طائفته وغيره فحج واستمر فتعلل بعد ذلك أشهراً ، وتوجه فى أواخرها لجدة فتزايد ضعفه ورجع فى محفة مغلوباً عليه فما مضى يوم قدومه حتى مات عند غروب شمسه يوم الاحد ثامن عشر شوال سنة سبع وتسعين وصلى عليه بعد صبح يوم الاثنين ثم دفن بتربته وكذا كثر الثناء عليه ولم يخلف بعده فى أبناء جنسه مثله ولم أكن مع الجماعة فى الانكار عليه بما

نسب اليه من التجرى لبطلانه ، نعم قام مع حظ نفسه من عدم الانقياد لقاضى مكة البرهانى وليس عليه فيه أضرمن وسائط السوء والكمال لله وعند الله تلتقى الخصوم رحمه الله وعفا عنه .

٧٠٤ (محمد) بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد النفطى المغربى نزيل مكة ومؤدب الاطفال بها ويلقب تنه . مات بها فى ذى القعدة سنة تسع وستين . أرخه ابن فهد .

٧٠٥ (محمد) بن عمر بن محمد بن محمد بن سليمان النجم أبو الفضل بن الزين البكرى الدمشقى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه وابن عم أبيه العلاء على بن أحمد ويعرف كل منهم بابن الصابونى . عرض على وهو فيما قال ابن ثلاث عشرة سنة فى رمضان سنة ست وتسعين الشاطبية والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وايساغوجى ومقدمة فى المنطق وسمع منى المسلسل وكان معه فقيهه الشيخ عمر التتائى وجماعة وكتبت له وهذا هو الذى عمل له العلاء الوليمة فى الحرم سنة خمس وتسعين وعرض فيها على مشايخ الوقت وقضاته واستدعيت فلم أحضر لجىء به إلى بارك الله فيه ولم يلبث أن مات بالطاعون سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة .

٧٠٦ (محمد) بن عمر بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد موفق الدين أبو المحاسن ابن صاحبنا النجم بن فهد . مات قبال إكمال سنتين فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين . (محمد) أبو زرعة أخو الذى قبله . يأتى فى عبد الله .

٧٠٧ (محمد) بن عمر بن محمد بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن بن على بن أبى الكتائب ناصر الدين بن التقى بن النجم بن الزين بن أبى القسم ابن أبى الطيب العجلى النهاوندى الاصل الدمشقى الشافعى ويعرف بابن أبي الطيب . ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة وكان يكتب بخطه العمرى العثمانى لأن أمه من بنى فضل الله يقال انها ابنة الشهاب احمد بن يحيى بن فضل الله وكان هو يزعم أنه من نسل عثمان بن عفان ولم يصب فيه وإنما هو من بنى عجل ؛ وكان يلبس بزى الجند وهو شاب وأول ماولى بعد موت والده تدريس بعض المدارس ثم نظر الخزانة بدمشق سنة تسع وستين ثم كتابة السر بحلب سنة ثمان وسبعين عوضاً عن الشمس بن مهاجر ثم بطرابلس ثم رجع اليها بحلب عوضاً عن ناصر الدين بن السفاح فى سنة سبع وتسعين ثم عزل فى آخر القرن فسافر الى دمشق فأقام بها حتى ولى كتابة سرها فى المحرم سنة إحدى بعد موت أمين الدين محمد ابن محمد بن على الحمصى ثم عزل فى شعبان من التى تليها فى فتنة تمر وأهين وأخذ لمصر موكلا به ثم أطلق فقدم مع العسكر لقتال التتار فلما فر السلطان عن الشام

توصل الى أن ولى كتابة السر عن اللنكية ثم عوقب حتى مات فى العقوبة فيمن مات فى رجب سنة ثلاث عن بضع وخمسين سنة. ذكره شيخنا فى انبائه والمقريزى فى عقوده.

٧٠٨ (محمد) بن عمر بن محمد بن مسعود بن ابراهيم الجمال أبو احمد بن الولى السراج أبى حفص اليمانى الاصل المكى العرابى - بفتح العين والراء المهملتين وكسر الموحدة . ولد فى المحرم سنة خمس بأبيات حسين وقدم مع والده لمكة فى سنة إحدى عشرة فأكمل بها حفظ القرآن وسمع بها من الزين المراغى الصحيحين وسنن أبى داود وقطعة من آخر ابن حبان وتسلك بوالده ، ودخل القاهرة فى سنة خمس وعشرين ولقى بها جماعة من الصلحاء فلحظوه وبلاد اليمن غير مرة واجتمع عليه خلق من قبائلها واعتقدوه وأبادوتزايد شأنه جداً عندهم وصار له فى العرب أعظم قبول بحيث يقفون عند أوامره بل له عند أمير مكة وجاهة لايتخلف لأجلها عن قبول شفاعاته ، هذا كله مع معرفة بطريق القوم ونظم رائق ويقع له فى حال السماع والوجـد منه مالا يسمح بذكره فى الصحو وقد يكتب عنه وهو لايشعر ، الى غير ذلك من محبة فى الجاه والمال الذى لم يقع منه على طائل . مات بمكة فى يوم الجمعة خامس المحرم سنة ست وخمسين ودفن بجانب قبر أبيـه من المعلاة . وله أولاد أحمد ومولده فى المحرم سنة ثلاث وثلاثين وعمر ومولده فى سنة خمس وثلاثين وأبو بكر ومولده فى ذى القعدة سنة إحدى وأربعين .

٧٠٩ (محمد) بن عمر بن محمد بن مسعود الشمس أبو عبـد الله بن الزين الغزى الحنفى ويعرف بابن المغربى . ولد سـنة عشرين وثمانمائة بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشمس بن عمران بل تلاه عليه للسبع إفراداً وجمعـاً وعلى الشمس القباقبى لابن محيصن وكذا قرأ للسبع على الشهاب السكندرى وابن كزلبغا بالقاهرة والتيسير بالسبع أيضاً على ابن عياش بمكة وحفظ الشاطبيتين والمجمع وألفية ابن ملك وعرض على الشمس بن الجندى واشتغل على ناصر الدين الاياسى فى الفقه وعلى أبى القسم النويرى فى الفرائض والحساب وتلقن الذكر من ابن رسلان ، ودخل القاهرة غير مرة أولها فى سنة أربعين وأخذ عن شيخنا ، وحج كثيراً وجاور غير مرة ودخل اليمن فاغتبط به جماعة بها وأقرأ هنـاك وكذا دخل أماكن كالشام وحلب وأقرأ بها أيضاً بل أخذ فيها عن المرعشى نظمه للكنز وهو ممن أخذ عنى قبل ولاية أخيه ثم بعدها وله نباهة فى القراآت وجودة فى الاداء بالنسبة لحديثه فانه كأبيه وكذا أخوه فى لسان كل منهم مسكة تضيق الانفاس من أجلها لسماع حديثهم مع ثروة وعدم إظهار نعمة ولتوهم أن بعض مابيده لأخيه ضيق عليه فى

محنته سنة تسع وثمانين ثم خلص ؛ وعلى كل حال فهو أشبه منه .

٧١٠ (محمد) الشمس ابو عبد الله وقديماً أبو الجود الغزى ثم القاهرى بن المغربى اخو الذى قبله والماضى أبوهما . ولد فى شوال سنة ثلاثين وثمانمائة بغزة وكان ابوه مالكياً فنشأ ابنه هذا متحنفاً وحفظ القدورى ومنظومة ابن وهبان وغيرهما وأخذ الفقه والفرائض والحساب والعربية عن زوج أخته الشمس بن دمرداش الخطيب الحصرى بل زعم أنه قرأ فى بيت المقدس قطعة من شرح النزهة فى الحساب لابن الهائم فى سنة ثلاث واربعين على العماد بن شرف وكذا أخذ الفقه والعربية أيضاً مع الاصول عن شيخ المذهب ببلده ناصر الدين الاياسى ولازمه فى قراءة الصحيحين والموطأ والشفا وغيرها ولم ينفك عنه حتى مات بحيث كان جل انتفاعه به ، ورأيت من كتب عنه أبياتاً زعم أنها من نظم شيخه الاياسى ؛ والفقه وأصله أيضا عن قاضى بلده الشمس بن عمر وكتب له التوقيع وتخرج به فيه وتكسب به والعروض فى حلب عن الزين قاسم الرملى ثم الحلبى أحد أصحاب ابن رسلان وبرع فى العربية والفقه وكثر استحضاره لفروعه وكذا برع فى الشروط وكتب بخطه جملة ، وحج بعد الخمسين وزار بيت المقدس غير مرة ودخل الشام وحلب وغيرهما أظنه فى التجارة ومع ذلك فلا أستبعد أخذه فيها عن بعض فضلائها ثم بلغنى عنه أنه اجتمع بدمشق فى سنة أربع وخمسين بالجمال الباعونى وأخيه البرهان الشافعيين ويوسف الرومى وعيسى البغدادى الحنفيين وأخذ عنهم ؛ وتردد فى حلب الى الشمس بن الشماع والعلاء الحاضرى والشمس الغزولى واستفاد منهم وانه لقى فى بيت المقدس العز عبد السلام القدسى وماهراً والجمال بن جماعة والتقى القلقشندى وعبد المؤمن الواعظ وغيرهم واستقر فى مشيخة البردبكية ببلده ، وارتحل الى القاهرة مراراً وحضر دروس العز عبد السلام البغدادى وابن الهمام والشمنى والكافياجى والعضد الصيرامى وسيف الدين الحنفيين ولازم فيها الزين قاسماً فى الفقه وأصوله وغيرهما وحضر موته وكذا لازم الامين الاقصرائى وأذنا له والصيرامى ومن قبلهم الاياسى فى الافتاء والاقراء ؛ وقطن القاهرة من سنة ثمان وسبعين وقصدنى غير مرة وكذا لازم الشمس الامشاطى فى دروسه وغيرها وكساه حين أعلمه اخوه المظفر بمزيد فقره لظنه صدقه مما بان خلافه جوخة فلما ولى القضاء نوه به ونزله فى صوفية البرقوقية ورتب له لتوهم فقره معلوماً وصار يحيل فى الفتاوى عليه . ودرس بالازهر لسكناه بجواره ولذا كان يحضر به درس الزين عبد الرحمن السنتاوى فى العربية وكذا درس فى غيره ثم استقر بعد

موته فى تدريس السودونية ثم القجماسية المستجدة أول ما فتحت ثم قضاء الحنفية بالديار المصرية ؛ وسكن الصالحية وانفصل عن القجماسية ولم تحمد سيرته بل ألصق به ما يستهجن ذكره وطلب لرأس نوبة غير مرة فأهين وشوفه بمكروه كبير بل أهين بمجلس السلطان وصار الفقهاء به عند الاتراك مثلة وقيل فيه :

ياحسرةً وافت ويا ذلة لمصر بعد العز والمرتقى
قد قهقرت لما ولى قاضياً الألكن الغزى ياذا الشقا

وكذا قيل: أبكيت يامصر جميع البلاد وضاقت الارض بها والفضا
وقام نعياً لك فى كلها لما ولى ابن المغربى القضا

وبالجملة فلم يجد خصما يكافئه ولذا توقف الامر وتزايد الابتلاء به خصوصاً وعمل نقيبه بعض الاحداث ممن لعله اتفق معه فى المقاسمة وتزايدت بذلك أمواله ؛ كل هذا مع عقد لسانه الموازى للخرس وفقد البهاء الذى لا يخفى ولا على أكمه فى مزيد الفلس ومزيد شحه حتى على عياله وتبديد أمانته له لزيادة أمواله ؛ وقد تزوج فى أثناء ولايته بكراً فحكت هى وأهلها من ذلك ما يفوق الوصف ولا أرى له ذكراً ولسان حال أخصامه يقول « أشبعناك سباً وفزت بالابل » على انه تام الخبرة بالاحكام كثير الاستحضار لفروع المذهب جيد الكتابة على الفتاوى من بيت معروف بالخير فى غزة وما قيل مما شوفه به أنه اتفق له فيها فباطل ؛ ولا زال يجاهد ويكابد ويجمع ويدفع الى أن كان عزله على أسوأ حال بعد استصفاء مازعم أنه آخر ما معه بحيث نزل عن السودونية لبعض نوابه وسكن الابوبكرية وتردد اليه بعض الطلبة والمستفتين ؛ ولم يتفق فى عصرنا لقاض ما اتفق له الا ان كان السفطى ؛ وقد بسطت شأنه فى القضاة .

٧١١ (محمد) بن عمر بن محمد بن موسى بن محمد خير الدين أبو الجود بن ناصر الدين ابن الشمس أبى عبد الله بن أبى عمران بن الشمس أبى عبد الله الشنشى الاصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه وأحد النواب ويعرف جده بابن الجلال وهو بالشنشى . ولد فى منتصف رجب سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل فى الفقه وأصله والفرائض والنحو والصرف والمنطق والعروض والمعانى وغيرها حتى تميز وأذن له فى التدريس والافتاء وولى الاعادة بالصرغتمشية بعد شيخه الاردبيلى وتصدى لفصل الاحكام وتوسع جداً فانحطت مرتبته بذلك عن كثيرين ممن هو أرفع منهم وأقدم ومن شيوخه الزين التفهنى وابنه وكان سبط عمته والبو العباس السرسى والجمال عبد الله الاردبيلى ومحمد الرومى وسعد الدين بن

الديرى والامين الاقصرائى وسيف الدين وغيرهم من أئمة مذهبه ومن غيرهم كأبى الفضل ومحمد المغربيين المالكيين . مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين ولم يخلف بعده فى النواب مثله عفا الله عنه .

٧١٢ (محمد) بن عمر بن محمد بن وجيه بن مخلوف بن صالح بن جبريل بن عبد الله القطب ابو البركات بن السراج بن الجمال بن الوجيه الشيشينى القاهرى الشافعى ابن أخت النور على بن عبد الرحمن الهورينى ووالد أحمد الماضيين بل لولده ذكر فى تاريخى الكبير . ولد فى العشر الاخير من المحرم سنة ثلاث وستين وسبعمائة بشيشين الكوم ـ بمعجمتين مسكورتين بعد كل منهما تحتانية من اعمال المحلة بينهما قدر نصف يوم ـ ونشأ بها فحفظ بعض القرآن ثم انتقل صحبة أبيه الى المحلة فأكمله وتحول بعد موته إلى القاهرة وذلك فى سنة إحدى وتسعين فأقام عند عمه الفخر عثمان وتدرب به فى الشروط وأخذ عنه الفرائض والحساب وحفظ عنده التنبيه وعرضه على البلقينى وابن الملقن وأجازا له واشتغل فى الفقه على النور بن قميلة وغيره وسمع من الزين العراقى من أماليه ومن الهيثمى وخاله الهورينى ومما سمعه عليه جل الشفا والشرف بن الكويك بل كان له به مزيد اختصاص بحيث أنه كتب معه حين سافر لدمشق الى التاج بن الشريطى بالوصية عليه فبالغ فى اكرامه فى آخرين ؛ وتكسب بالشهادة وتنزل فى صوفية الخانقاه القوصونية بالقرافة حين كان خاله شيخها وأسكن عياله هناك فلما مات خاله حولهم ؛ وحج مراراً منها مرة رافق فيها شيخنا واجتمع معه فى اليمن بالمجد الفيروزابادى وجاور بضع سنين ومنها مرة من بلاد الصعيد ركب البحر من برية القصير بعد قوص ولقى بمكة التاج عبد الوهاب بن العفيف اليافعى وحمل عنه أشياء من تصانيف أبيه كروض الرياحين وغيرها مما كان هو الاصل فى انتشارها بالقاهرة وعقد مجلس الوعظ باليمن ومكة وغيرهما وزار أيضاً بيت المقدس والخليل ؛ وكان يحكى انه ولى فى بيت المقدس الحسبة بعناية الشهاب بن الهائم ؛ وكذا سافر لدمشق كما أشير اليه وللثغرين وغيرها فى التجارة ؛ وانتفع بآخرة مقتصراً على الشهادة بمركز ميدان القمح ثم ضعفت حركته عن المشى وغيره حتى كان كثيرا يقول :

من يشترى منى عظيم الشوم مكسر العظم صحيح البلعوم

اجتمعت به كثيراً وسمعت كثيراً من فوائده وماجرياته ؛ وكان يحكى أن شخصاً فى قريتهم مات فيما يظهر للناس فجهزوه وأحضروه يوم الجمعة فلما تقدم الخطيب بعد صلاة الجمعة ليصلى عليه قام فجلس على النعش فخاف الخطيب منه

وسقط واستمر مريضاً حتى مات وعوفى ذلك الميت ، بل قرأت عليه منتقى من الشفا وتناولته منه ، وكان محباً فى العلم لديه فضيلة ذانظم متوسط بارعاً فى الفرائض والحساب جيد المحاضرة عظيم الاهتمام بالموافاة لأصحابه والتودد اليهم محباً فى لقاء الصالحين راغباً فى التبرك بآثارهم بحيث كانت عنده طاقية يذكر أنها لأبى بكر الشاذلى الصعيدى وسجادة للشهاب أحمد الزاهد مع كثرة العبادة والاحتياط فى الطهارة ولكنه كان مقتراً على نفسه مع مزيد ثروته وكونه يقصد للاقتراض منه فلا يمتنع من جلب مايجره اليه القرض من أكل ونحوه ، وقد فتحت خلوته بالمنكوتمرية مرة واختلس له منها شىء فصبر . ومن نظمه :

ياسيدى يارسول الله خذ بيدى   وانظر بفضلك فى أمرى وفى ألمى

الى أن قال: جرائمى عظمت اجرامها لقد   أربت على الراسيات الصم فى العظم

مات فى أواخر رمضان سنة خمس وخمسين ودفن بتربة البيبرسية عند ولده وعمه عثمان . وهو من بيت كبير بالمحلة كان والده خليفة الحاكم بها كتب له التقى السبكى فى عرضه للتنبيه عليه سنة سبع وعشرين سراج الدين بن القاضى الصدر الرئيس العدل الامين ابن الحاج المرحوم وجيه الدين . وكذا وصف أبو حيان جده بالشيخ الفقيه العالم العدل الرضى رحمهم الله وإيانا .

٧١٣ (محمد) بن عمر بن محمد الجمال بن الفاضل اليمانى ـ من أبيات الفقيه بن عجيل ـ الشافعى ويعرف كسلفه بابن جعمان . ممن تميز فى العربية وغيرها ، وحج ورجع فمات بحلى فى المحرم فى حياة أبويه عن بضع وثلاثين عوضه الله الجنة .

٧١٤ (محمد) بن عمر بن محمد التاج الكردى الاصل القاهرى الحنفى والد الكمال محمد ويعرف بالكردى . كان بديع الجمال فاختص بالبدر حسن القدسى شيخ الشيخونية وأخذ عنه الفقه والعربية وتمهر فيها وكتب الخط الجيد ونسخ به كثيراً مع الصحة وعمل إماماً لجرباش بل يقال أن الاشرف قايتباى رام تقريره أحد أئمته عقب الكركى فما اتفق نعم كان فقيه طبقة الحوش وتنزل فى الشيخونية والصرغتمشية وغيرهما ورأيته فيمن سمع على التقى الشمنى سنة تسع وستين . مات فى رجب أو قبيله سنة ثمان وثمانين .

٧١٥ (محمد) بن عمر بن محمد الشمس البلالى الدماطى الازهرى الشافعى ويعرف بالجوينى . ممن حفظ القرآن وغيره ولازم الاشتغال والحضور عند الشرف عبد الحق والجوجرى وزكريا وغيرهم كالتقى بن قاضى عجلون وكذا لازمنى . وهو جيد الفهم خير ساكن قانع زائد الفاقة .

٧١٦ (محمد) بن عمر بن محمد الشمس الطريني المحلي المالكي الماضي أبوه ووالد محمد وعمر وأخو أبي بكر . مات في جمادى الآخرة سنة احدى وستين ودفن بجانب أبيه وأخيه بصندفا ، وكان وجيهاً معتقداً لقيته وأضافني .

٧١٧ (محمد) بن عمر بن محمد الشمس المنشيلي ثم الازهري الشافعي الدلال . قرأ القرآن واشتغل قليلا وسمع على شيخنا وغيره وسمسر في الوظائف ثم في الكتب ولم يحمد فيهما ولا حصل هو على طائل ، وسافر إلى الشام وغيرها ليحصل ما يوفي به دينه ونحو ذلك . مات وقد جاز الخمسين ظناً في ربيع الاول سنة ست وثمانين وصلى عليه بالازهر عفا الله عنه . وهو والد محمد الآتي .

٧١٨ (محمد) بن عمر بن محمد ناصر الدين بن ركن الدين الشيخي نزيل الكاملية وصهر ناظرها وأخو أحمد الماضي . مات فجأة داخل المغطس بالحمام المجاور للكاملية في رجب سنة أربع وسبعين وكان أبوه من أصحاب ابن أبي الفرج ويقال له الحجازي فجلس ابناه بحانوت بالوراقين ثم تركه هذا ولزم التلاوة والخير والانعزال مع التحري في الطهارة حتى مات شهيداً ، وقد سمع أكثر المقروء بأخرة بالكاملية بل لازم قبل ذلك مجلس الاملاء عند شيخنا وسمع ختم البخاري بالظاهرية القديمة رحمه الله وايانا .

٧١٩ (محمد) بن عمر بن محمد ناصر الدين بن ركن الدين الطبناوي -بفتح المهملة والموحدة وتخفيف النون نسبة لطبناو من عمل سخا . ذكره شيخنا في انبائه فقال ذكر لي أنه ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وكان أبوه مدركا يقال له ركن الدين فنشأ ابنه في محبة الفقراء وخدمتهم حتى تقدم فيهم بل صار مطاعا عند الامراء والاكابر وقام في سنة أربعين بهدم الدير المعروف بالمغطس فاتفق تخذيل السلطان عن الامر بذلك بعد أن كان أذعن له واقتصر على الامر بغلقه ثم قدر الله أنه أمر بهدمه في التي بعدها فبادر الشيخ وأعوانه لذلك . ومات في آخر السنة ، قال وكان على طريقة حسنة من العبادة والتوجه والرغبة في الخير وله أتباع ، وقد قدم القاهرة مراراً وآخر اجتماعي به في أول ذي الحجة من سنة وفاته وذكروا لي أن والدته كانت من الصالحات ويؤثر عنها كرامات ولها شهرة في تلك البلاد . قلت قد أفرد مناقبها تلميذه وبلديه النور الطبناوي الماضي واسمها ست البنين ، وبلغنا أن صاحب الترجمة كان يقدم القاهرة للاشتغال وأنه في بعض قدماته تخيل في أثناء سفره من تعبث بعضهم في غيبته بزوجته ولم ينفك هذا الوارد عنه وانه بمجرد اجتماعه بشيخه البدر الزركشي قال له ابتداء طب نفسا وقر عيناً فانه لا يسقى زرعك غير

مائك فانبسط حينئذ وزال الوارد رحمهم الله وإيانا .

٧٢٠ (محمد) بن عمر بن محمود الشمس القاهرى الحنفى والد المحب محمد أبى سعد الدين ابرهيم ويعرف بالكماخي - بفتح الكاف ثم ميم ومعجمة . درس بعدة أماكن وأفتى وتصدى للاحكام واستخلفه البدر العينى حين توجه الى آمد وكان جيد القضاء . مات سنة سبع وثلاثين وقد ذكره العينى فسمى أباه قطلوبك وقال أنه كان مستعداً متواضعاً مشتغلا بالعلم ، ناب فى القضاء واختص بالتفهنى جداً ثم انجمع عنه لقلة معرفة التفهنى بل صار هذا يسبه ويتمنى موته فبلغ أمنيته . ومات بعده فى ليلة السبت خامس جمادى الآخرة ، وكذا أرخه شيخنا وسمى أباه أيضا قطلبك وزاد أنه كان مذموم السيرة .

٧٢١ (محمد) بن عمر بن مسلم - كمحمد - بن سعيد الشمس بن الزين القرشى الدمشقى أخو الشهاب أحمد ونزيل القبيبات من دمشق. سمع مع أخيه كثيراً وكان يذاكر بأشياء من الشعر وفنون الادب كثير المزاح . مات فى سنة خمس عشرة عن نحو الستين. ذكره شيخنا فى إنبائه .

٧٢٢ (محمد) بن عمر بن ناصر الطنبدى . ممن شهد على الزين طاهر فى إجازته لأبى عبد القادر سنة ثلاث وثلاثين وما عرفته .

٧٢٣ (محمد) بن عمر بن وجيه بن مخلوف فتح الدين الشيشينى المحلى الشافعى جد محمد بن محمد الآتى وقريب محمد بن عمر بن محمد بن وجيه الماضى قريباً . حفظ التنبيه وتفقه بجماعة وناب عن الجلال البلقينى فى القضاء ، وكان وجيها ذا شكالة حسنة ممن يركب البغلة بالديار المصرية . مات فى سنة سبع وثلاثين بعد أن أثكل ابناً له اسمه جلال الدين محمد رحمه الله .

(محمد) بن عمر تاج الدين الكردى الحنفى . مضى فيمن جده محمد قريبا .

(محمد) بن عمر جمال الدين العوادى بالتخفيف اليمانى . فيمن جده عبد الله .

٧٢٤ (محمد) بن عمر جمال الدين الفارقى الزبيدى مولداً وتفقها ثم الوصابى - بفتح الواو والمهملة الخفيفة نسبة لاصاب بالهمزة والواو من جبال اليمن فهو قاضيها أزيد من أربعين سنة - اليمانى الشافعى النهارى - نسبة لشيخ معتقد قديم - وبها اشتهر . ممن أخذ عن الشرف بن المقرى الارشاد والروض وغيرهما من تصانيفه وغيرها رفيقا للفتى وغيره فكان خاتمة أصحابه وكذا أخذ عن الطيب الناشرى الحاوى بل أخذ الروض أيضاً عن محمد بن ناصر أحد أصحاب شيخه ابن المقرى وتلا بالسبع على عثمان الناشرى أحد أصحاب ابن الجزرى وكذا أخذ القراآت

عن غيره وتميز فيها بل تقدم فى الفقه وكثر استحضاره له وصار فقيه ناحيته . وصنف شرحا للمنهاج فى أربع مجلدات سماه مفتاح الارتاج واختصر الجواهر للقمولى فى أربع مجلدات وغير ذلك وتصدى للاقراء والافتاء والقضاء فانتفع به فى ذلك ، وممن أخذ عنه الشهاب الخولانى وأقام عنده ست سنين ولم يحج . مات فى ثالث عشر أو ثامن عشر شوال سنة ثلاث وتسعين كما أخبرنى به أخوه أحمد ببلادوصاب وكان قد فارق زبيد لتعسر أمر المعيشة بتهامة وطلع الى الجبل فأكرم وعظم وتولى القضاء المدة المعينة وقد قارب التسعين وكتب الى بعضهم انه ولد سنة خمس عشرة فان كان قارب التسعين فلعله فى سنة خمس رحمه الله وإيانا. ولم يكن أبوه من الفقهاء بل كان حريريا وكذا كان ابنه الآخر أحمد عاميا بحيث لما اجتمع بى بمكة وسألته عن اسم جده لم يعرفه . (محمد) بن عمر الشمس السمديسى ثم القاهرى الحنفى نزيل باب الوزير صوابه محمد بن ابرهيم بن احمد بن مخلوف مضى.

٧٢٥ (محمد) بن عمر الشمس بن السراج الميمونى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى حدود السبعين وسبعمائة وكان أبوه من أعيان الطلبة الشافعية عند البلقينى وغيره ونقيب الزاوية المعروفة بالخشابية فى جامع عمرو فمات وابنه صغير فاشتغل بالفقه وتنزل فى الوظائف ثم ترك وسلك طريق الفقر وجلس فى زاوية ونصب له خادما ثم ترك وواظب الحج كل سنة مع المداومة جداً على التلاوة ووقعت له مع الزين التفهنى قاضى الحنفية كائنة ذكرت فى حوادث سنة ثمان وعشرين وتجامنها بعد أن حكم باراقة دمه وعاش حتى مات فى البيمارستان بالقولنج فى سنة إحدى وأربعين قاله شيخنا فى انبائه وكان الكف عن قتله بمساعدته وتأثر التفهنى مع تعصب أكثر الجند والمباشرين معه.

(محمد) بن عمر الشمس الغزى قاضيها الحنفى . فى ابن محمد بن عمر بن اسرائيل .

٧٢٦ (محمد) بن عمر الشمس القاهرى الصوفى ويعرف بابن عمر . مات فى منتصف ربيع الأول سنة ست وثمانين وتفرق الناس وظائفه التى زادت على الاربعين مابين تصوف وقراءة وطلب وغير ذلك ومنها نصف خزن الكتب بالباسطية وصارت لابن أبى الطيب السيوطى بعد أن عرض عليه الرغبة عن وظائفه لترتفق بناته بثمنها فامتنع مع كونه لم يخلف لهم شيئاً ، والله أعلم بمقصده فقد كان خيراً كثير التلاوة أقرأ فى مكتب السابقية وقتاً مع عقل وتؤدة وتودد رحمه الله .

٧٢٧ (محمد) بن عمر الشمس الصهيونى الاصل الكركى ثم القاهرى الحنفى . ويعرف بالكركى وفى بلده كسلفه بابن العريض . ولد بكرك الشوبك ونشأ بها ثم قدم القاهرة وابن المغلى قاضى الحنابلة حينئذ فحضر درسه واشتغل شافعياً

ورافق القاياتى والمحلى والطبقة فى الطلب ثم تحول حنفياً ولازم الشمس بن الجندى فى الفقه والعربية وبه انتفع وحدث عنه بجزء فيه رواية أبى حنيفة عن الصحابة وناب عنه فى خزانة الكتب بالاشرفية برسباى بل وأقرأ الايتام بمكتبها وكذا أقرأ أولاد بعض الاعيان ولازم أيضاً البدر العينى والاقصرائى والشمنى وابن الهمام وابن عبيد الله فى الفقه والاصلين والعربية والصرف والمنطق والعروض وأخذ عن ابن الديرى وتميز وشارك فى الفضائل وأنشأ الخطب الهزلية وغيرها بل صنف ؛ كل ذلك على خير واستقامة وعبادة وتنزل فى بعض الجهات وباشر فى الابوبكرية وولى العقود ثم بأخرة القضاء عن ابن الديرى وجلس بحانوت الجلون بعد جلوسه بخان الخليلى ظناً وحج . ومات بعد الستين تقريباً عن نحو السبعين. أفادنيه النور الصوفى وهو ممن أخذ عنه بل كان عريفاً عنده وكذا أخبرنى بكثير من أحواله الشمس الامشاطى رحمه الله وإيانا .

٧٢٨ (محمد) بن عمر النجم بن الزاهد والد البدر محمد الآتى وأحد العدول بقنطرة طقزدمر وأظنه حفيد أحمد بن أبى بكر بن أحمد الماضى . ممن سمع التقى الدجوى وغيره من طبقته بل وأقدم . وأثبت اسمه الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه. مات.(١)

٧٢٩ (محمد) بن عمر نظام الدين الحموى التفتازانى الحنفى ويعرف بنظام . ذكره شيخنا فى انبائه فقال : كان أبوه خضريا فنشأ ابنه بين الطلبة واشتغل شافعياً ثم حنفياً وتعانى الادب مع الاشتغال ببعض العلوم الآلية وتكلم بكلام العجم وتزيا بزيهم وتسمى نظام الدين التفتازانى وغلب عليه الهزل والمجون وجاد خطه ونظم الشعر الوسط وقرر موقعاً فى الدرج وكان عريض الدعوى . مات فى رابع عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين عن نحو الستين ؛ ثم نقل عن خط شيخنا المحب ابن نصر الله الحنبلى أنه كان حسن المنادمة لطيف المعاشرة لم يتزوج قط ولذا اتهم بالولدان كان يأخذ الصغير فيربيه أحسن تربية فاذا كبر وبلغ حد التزويج زوجه، وقال غيره كان فقيها عارفا بالنحو وأصوله بارعا فى الأدب والفرائض تولى دروسا فقهية . ومن شعره فى خاتم :

أنا للخنصر زين مثل نجم فى صباح صاننى كف مليح قد حوى حسن الملاح

ومنه أيضا: عاشرتكم وازداد فخرى منكم ونظمت فى سلك المحبة والوفا

لاغرو ان يرقى القرين محله من عاشر الاشراف عاش مشرفا

وهو فى عقود المقريزى وساق عنه من نظمه أشياء .

---

(١) فى هامش الأصل : بلغ مقابلة .

٧٣٠ (محمد) بن عمر بن الهندى تربية على بن ناصر الحجازى . ممن سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين .

٧٣١ (محمد) بن عمر الشمس الغزولى الحلبى الشافعى ويعرف بابن العطار ولكنه بالغزولى أشهر . ممن أخذ عن عبيد البابى وكتب غالب تصانيفه وقرأها عليه وخلفه فى حلقته بالجامع احتساباً بحيث انتفع به غالب الحلبيين كالسلامى وابنى ابن النصيبى، كل ذلك مع اشتغاله بالتكسب بسوق العبى وتنزيله فى بعض الجهات. مات فيما بين الستين والخمسين رحمه الله . (محمد) بن عمر الصلاح الكلائى ـ نسبة لكلار كلا بالغربية ـ الموسكى الشافعى . يأتى فيمن لم يسم أبوه .

(محمد) بن عمر قاضى الجماعة . فيمن جده محمد بن عبد الله بن محمد .

٧٣٢ (محمد) بن عمر الشيخ الهوارى نزيل وهران . مات سنة ثلاث وأربعين.

٧٣٣ (محمد) بن عمر الاخضرى المغربى المالكى . ممن سمع منى بالمدينة النبوية.

٧٣٤ (محمد) بن عمر التهامى الحلاج ويعرف بالنبلا . مات بمكة فى رمضان سنة سبع وثلاثين. أرخه ابن فهد.

(محمد) بن عمر الزبيدى شوعان. مات سنة اثنتين وعشرين وقد مضى فيمن جده شوعان لكن الوفاة مختلفة فاما أن يكون الغلط فى احد الموضعين أو هو آخر له .

(محمد) بن عمر المصراتى . مات سنة تسع وأربعين وقد مضى فيمن جده .

٧٣٥ (محمد) بن عنان بن مغامس بن رميثة كان نجيبا. مات بينبع قافلا لمكة باستدعاء السيد حسن بن عجلان فى ذى القعدة سنة ست . أرخه ابن فهد .

٧٣٦ (محمد) بن عواد بن غيث الشمس أبو عبد الله القريتأنى الاصل الدمشقى الشافعى الخطيب ممن أخذ عن التاج بن بهادر وحصل وكتب بخطه أشياء وخطب وقدم القاهرة فأقام بها مدة وخطب بزاوية عثمان الحطاب وغيرها ولازمنى حتى قرأ القول البديع وترجمة النووى وغيرهما ثم سافر قبيل الثمانين إلى دمشق وأظنه مات بعيد قليل .

٧٣٧ (محمد) بن عوض بن خضر بن حسن الكرمانى . مات سنة سبع وعشرين .

٧٣٨ (محمد) بن عوض بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز الشمس أبو عبد الله السكندرى المالكى الفرضى والد شعبان الماضى ويعرف بجنيبات ـ بجيم مضمومة ثم نون مفتوحة بعدها تحتانية ثم موحدة وآخره مثناة . ولد فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة باسكندرية وقرأ بها القرآن وصلى به وحفظ الرسالة وغالب مختصر الشيخ خليل وكتاب عبد الغافر المغربى فى الفرائض مع الحوفى والاشبيلى

وغالب مجموع الكلائى والجعدية والرحبية وعمدة الرائض فى الفرائض وغير ذلك كالعنقود فى النحو لشعلة المقرىء والحصار فى الحساب وبحثه على الشمس الحريرى وبعض ألفية ابن ملك وأخذ عنه الفرائض أيضاً وكذا أخذها عن الشمس محمد بن على بن محمد المعاز والسراج البسلقونى وبحث بعض الرسالة على الشمس محمد بن يوسف المسلاتى ومحمد الكيلانى وبحث شفاء المتداوى فى شرح فرائض الحاوى لابن البارغلى على عمر اللقانى وبعض المختصر على الشمس محمد بن على الفلاحى وعلى المعاز بحث أيضاً فى علم الوقت وأوائل أقليدس والتواريخ الثمانية لابن يونس وفى الجبر الياسمينية وفى الحساب تلخيص ابن البناء وشرحه وغيرهما وعلى الشمس الدمياطى بن الخطيب النزهة لابن الهائم ، وسمع على الكمال بن خير أماكن من الموطأ ، ثم دخل القاهرة فأخذ عن الشمس الغراقى فى مجموع شيخه الكلائى وأكثر من التردد اليها وتقدم فى علم الوقت وبرع فى الحساب والفرائض حتى صار المشار اليه ببلده فيها وكتب فيه قواعد شتى يجتمع منها مجلد كبير ؛ وتصدى للاقراء فانتفع به الناس ؛ وحدث باليسير وممن أخذ عنه البقاعى وكان وقاد الذهن لطيف المحاضرة حلو النادرة عنده دعابة كثير الفائدة محباً لنشر العلم كريما بافادة الملح كريم النفس يجلس فى حانوت الشهود المجاور لجامع صفوان من الثغر . مات فى شوال ودفن سنة ست وخمسين بالثغر بجوار أبى بكر المجرد خارج باب رشيد رحمه الله.

٧٣٩ (محمد) بن عيسى بن ابرهيم بن حامد بن خليفة الشمس بن الشرف الصفدى الشافعى ابن عم العلاء على بن محمد بن ابرهيم ويعرف كهو بابن حامد . ولد فى سنة ثمان وثمانمائة بصفد ونشأ بها فقرأ القرآن والمنهاجين الفرعى والأصلى وألفية ابن ملك والتقريب للنووى فى علوم الحديث وغيرها وتفقه فى بلده بالعلاء النيني (١) وبدمشق بالعلامة ناصر الدين بن بهادر ولازمه فى فنون وكذا أخذ العربية عن العلاء القابونى والفقه والحديث والتصوف وغيرها عن الشهاب بن رسلان وقرأ على شيخنا الصحيح فى مدة قليلة ولازمه فى علم الحديث وقرأ على أبى الفضل المغربى حين قدم عليهم صفد الموجز فى الطب وقطعة من العضد. وتميز فى العلم سيما العربية والطب والميقات علماً ووضعاً مع فصاحة وسمت وبلاغة ، وتصدى للافتاء والتدريس ببلده وقرأ البخارى بجامع بلده الطاهرى الأحمر على العامة وانتفع به جماعة بل كتب على المنهاج والبهجة وجامع المختصرات أشياء لم تكمل

(١) بفتح النون المشددة ثم تحتانية ساكنة بعدها نون نسبة لنين من أعمال مرج بنى عامر من نواحى دمشق ، على ما تقدم وسيأتى .

ولكنه كان داعية لابن عربي مناضلا عنه قائماً بتقرير كلامه وتوجيه طاماته حتى في مواعظه على الكراسي بدمشق وغيرها ، وقد حج غير مرة آخرها في سنة ثمانين وجاور وزار بيت المقدس . ولم يزل على طريقته حتى مات بمدرسة أرقطاى محل سكنه من صفد في شوال سنة سبع وثمانين ودفن بالمدرسة المذكورة عفا الله عنه . وممن انتفع به صهره الزين عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن يعقوب واستفدت منه حين قراءته على أكثر ترجمته .

٧٤٠ (محمد) بن عيسى بن ابرهيم الشمس النواجي الطنتدائي ثم الازهري الشافعي الضرير . مات في ليلة الجمعة سادس عشر ذي القعدة سنة تسع وسبعين بعد تعلله أشهراً بذات الجنب وغيره وصلى عليه من الغد قبل صلاة الجمعة في مشهد حافل وشيعه خلق وأظنه جاز الاربعين بيسير وحصل التأسف على فقده . وكان مولده بنزولك ونشأ بنواج ثم تحول منها قريب البلوغ الى طنتدا فقرأ بها القرآن بالمقام ثم تحول الى القاهرة فقطن الازهر وحفظ كتبا الشاطبية والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والتلخيص والجمل وغيرها وجد في الاشتغال فأخذ النحو عن السراج الوروري وأحمد بن يونس المغربي ونظام الحنفي وداود المالكي في آخرين والفقه والمنطق وأصول الدين عن الشرف موسى البرمكيني وكذا من شيوخه المناوي والعبادي والتقي الحصني والشرواني والكافياجي وبعضهم في الاخذ عنه أكثر من بعض وأخذ القراآت عن الزين عبد الغني الهيثمي واليسير عن جعفر السنهوري واشتدت عنايته بملازمة زكريا حتى عرف به ؛ ومهر في فنون وفاق كثيراً من شيوخه وطار صيته بالفضيلة التامة والفهم الجيد وتصدى للاقراء وكثر الاخذ عنه بحيث انتفع به جماعة من رفقائه فمن فوقهم ، كل ذلك مع السكون والتواضع ومزيد العقل والصلاح والديانة ، وقد حج وجاور وأقرأ هناك وسألني عن بعض الاشياء وكنت ممن أحبه رحمه الله وعوضه الجنة .

٧٤١ (محمد) بن عيسى بن ابرهيم الشمس أبو عبد الله بن الشرف القاري [1] الاصل الدمشقي ويعرف بابن القاري شقيق على الماضي وهذا أكبرهما . ولد في رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة بدمشق وأمه خديجة ابنة الشمس محمد بن الدقاق السكري ، ونشأ فحفظ القرآن عند جماعة وجوده عند الشمس بن الخدر وغيره بل تلاه عليه لنافع وغيره وقرأ بعض المنهاج ، وتعانى كأبيه التجارة ودخل فيها لحلب وللحجاز غير مرة ؛ وجاور غير مرة أولها سنة ست وسبعين ؛ بل جاور

(١) نسبة لقارة من أعمال دمشق .

سنة اثنتين وثمانين والتي بعدها ؛ وقدم القاهرة بعدموت أبيه لمشاركته في ميراثه بل أخبرني أنه أخذ منه ومن أبيه قبل موته نحو ستين ألف دينار ولقيني بمكة ثم بالقاهرة في رجب سنة ست وتسعين فسمع مني المسلسل وحديث زهير وغيرهما وقرأ علي من أول الصحيح الى باب تفاضل أهل الايمان في الاعمال وتناوله مني وأجزت له ولبنيه المحيوي عبد القادر والزين عمر والبرهان ابراهيم والتقي ابي بكر والشهاب احمد ومريم وفاطمة وجميع وابنتين فالاول والاخير من الذكور شقيقان من حرة وابرهيم وفاطمة شقيقان من ام ولد وعمر من حرة والباقون من أمة.

٧٤٢ (محمد) بن عيسى بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الشمس الدواخلي ثم القاهري المديني الشافعي ويعرف بالدواخلي . ولد سنة ستين تقريباً ونشأ فأقام بالمحلة بجامع الغمري وحفظ القرآن وغيره ؛ وقدم القاهرة فلازم الاشتغال عند ابن حجي وأقرأ في بيت ابن البارزي وكذا أخذ عن الجوجري وابن قاسم وغيرهما حتى تميز ثم تنازل حتى صار يقرأ عند البدر بن كاتب حكم ناظر الجيش وكذا قرأ على الكمال الطويل وربما أقرأ صغار الطلبة . وقد سمع مني وعلي ، وهو أشبه من كثيرين عقلا وفضلا وتودداً وأدبا ،وقد حج من البحر في أثناء سنة ست وتسعين بعد موت رفيقه وبلديه وسميه باع تصوفه بالبيبرسية وغيره ورجع في موسمها .

٧٤٣ (محمد) بن عيسى بن عثمان بن محمد الفخر بن الشرف القاهري الشافعي ابن أخت الولوي الفيشي الضرير أحد عدول جامع الصالح وأخو أحمد وعلي الماضيين وأبوهم ويعرف كسلفه بابن جوشن ،ولد سنة ست وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والمنهاج وغيره واشتغل يسيراً على شيخنا ابن خضر وعلى عبادة في العربية بل أخذ عن البيجوري والمجد البرماوي والطبقة قليلا ولازم شيخنا في الامالي وغيرها وقابل معه في الترغيب نسخة بخطه وفي فتح الباري وغيره بل كان ممن سمع البخاري من لفظه قديماً ثم ولاه النقابة بأخرة بواسطة ولده ، وأنشأ داراً بالقرب من قاعة الاحمدي وكان ساكنا ، حج غير مرة منها في الرجبية ، وضعف بصره وقلت حركته وتوالى الخراب على جهاته .ومات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وصلي عليه بمصلى باب النصر في مشهد لا بأس به ثم دفن بتربتهم المعروفة عند أسلافه رحمه الله .

(محمد) بن عيسى بن علي بن عيسى أبو الفضل الاقفهسي ثم القاهري وهو بكنيته أشهر . يأتي في الكنى .

٧٤٤ (محمد) بن عيسى بن عمر بن عطيف الجمال أبو عبد الله العدني اليماني والد علي الماضي. ولد بعدن ونشأ بها وأخذ الفرائض عن علي الجلاد الزبيدي

وتميز فيها وأخذها عنه بعدن جماعة منهم ولده وهو المترجم له وقال أنه كان مبارك التدريس لم يقرأ عليه أحد إلا ودرس مع مزيد التواضع وسلامة الخاطر وعدم الادخار . قدم مكة فى أواخر سنة إحدى وستين فحج ؛ ومات قبل أن يتم أفعال الحج فى ليلة مستهل المحرم سنة أربع[1] وستين بمكة وقد زاحم الثمانين وبشر فى المنام بأنه ممن يدخل الجنة بغير حساب رحمه الله .

٧٤٥ (محمد) بن القاضى عيسى بن عمر اليافعى اليمانى العدنى . مات بمكة فى جمادى الاولى سنة ستين . أرخه ابن فهد .

٧٤٦ (محمد) بن عيسى بن عوضة بن أحمد اليمانى الماضى أبوه قرأ القرآن وهو ممن سمع منى بمكة.

٧٤٧ (محمد) بن عيسى بن محمد بن عبدالله بن سعيد الجمال اليمانى الاصل السلامى الطائفى قاضيها المالكى عم محمد بن أحمد بن عيسى ووالد عبد الرحمن ويعرف بابن مكينة . سمع على شيخنا عنى المتباينات فى سنة أربع وعشرين وعلى الولى العراقى المجلسين اللذين أملاهما بمكة سنة اثنتين وعشرين. وولى قضاء الطائف بعد أبيه. مات فى العشر الأخير من شعبان سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٧٤٨ (محمد) بن عيسى بن محمد بن محمد بن عبدالله السيد مرشد الدين بن قطب الدين بن عفيف الدين الحسينى الايجى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى سنة سبع وأربعين وثمانمائة بايج واشتغل وتميز وربما أقرأ وممن أخذ عنه على عيان بن محمد ابن محمد بن محمد الماضى .

٧٤٩ (محمد) بن عيسى بن محمد الشمس القرشى الاقفهسى القاهرى الشافعى أحد الصوفية بالفخرية ويعرف بابن سمنة . ولد بعد العشرين وثمانمائة بسنة أو سنتين تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو وغيرها ، وعرض على البساطى وآخرين وأخذ الفقه عن الونائى والشرف السبكى وابن المجدى ولازم المناوى فأكثر وكذا أخذ فى العربية عن ابن حسان وتميز فى الفقه وغيره بكثرة دبكه وحرصه على المطالعة مع توقف فاهمته ومزيد ديانته وورعه وفاقته وتقنعه وانجماعه سيما بعد موت المناوى . وأقرأ بعض الطلبة وكتب بخطه أشياء وكان يتردد للمحمودية حتى قابل نسخته بالمنهاج والروضة على خط المؤلف فيهما . وهو ممن سمع على شيخنا وغيره وحج وجاور سنة ستين وقرره الشمس محمد بن شكير فى مشيخة الصوفية الاحد عشر بجامع أمير حسين أول النهار وكان يعتكف بسطح الازهر فى رمضان وربما يتردد لزيارة أحبابه العلماء

(١) فى الأصل « اثنتين وستين» والتصحيح من حاشية الأصل .

والصلحاء كالزين الابناسي والشمس النشيلي وقصدني غير مرة . واختصر نكت ابن النقيب على المنهاج مع زيادات ميزها وكان يكتب فى التفسير ونعم الرجل كان. مات فى يوم الثلاثاء رابع رمضان سنة ست وتسعين فى سلخ الذى قبله توجه للازهر للاعتكاف على عادته فجيء به أثناء يوم السبت وهو محموم فمكث يومين ومات وصلى عليه بالازهر فى مشهد صالح تقدمهم الديمى وقرر ابن تقى المالكى ناظر جامع أمير حسين ولد نفسه بعد موته فى المشيخة المشار اليها ثم دفن بسيدى حبيب بالقرب من بيت ابن العلم وكثر الثناء عليه رحمه الله وإيانا .

٧٥٠ (محمد) بن عيسى بن موسى بن على بن قريش بن داود القرشى الهاشمى سبط النجم المرجانى أم كمالية . مات فى ذى الحجة سنة سبع وسبعين. أرخه ابن فهد . وكان يقرأ القرآن وله أموال بالوادى يعالجها .

٧٥١ (محمد) بن عيسى بن هانىء الهربيطى ثم القاهرى ابن أخى موسى الآتى . سمع على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والشمسين الشامى وابن البيطار وذكره الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه . مات قبل الخمسين ظنا .

٧٥٢ (محمد) بن عيسى بن بدر الدين الشمس الطنبدى . ممن سمع منى .

٧٥٣ (محمد) بن عيسى الشمس أبو عبد الله التبسى الاندلسى المغربى المالكى النحوى. ذكره شيخنا فى انبائه فقال ولى قضاء حماة وأقام بهامدة ثم توجه الى الروم فأقام بها أيضاً وأقبل عليه الناس وكان حسن الفهم شعلة نار فى الذكاء كثير الاستحضار عارفا بعدة علوم خصوصاً العربية وقد قرأ على فى علوم الحديث . مات ببرصا من بلاد الروم فى شعبان سنة أربعين . قلت وممن قرأ عليه بالقاهرة البدر بن القطان وقال أنه كان جامعاً بين المعقول والمنقول . (محمد) بن عيسى الحلبي .

٧٥٤ (محمد) بن عزيز الحنفى الواعظ . قال شيخنا فى انبائه كان فاضلا ذكيا ولى مشيخة التونسية ودرس بغير مكان وكتب بخطه الكثير مع حسن الخط والعشرة وكرم النفس . مات فى جمادى الآخرة سنة سبع عشرة. قلت وما علمت ضبط أبيه.
(محمد) بن غزى أبو بكر .

٧٥٥ (محمد) بن غياث بن طاهر بن العلامة الجلال احمد الخجندى المدنى الحنفى . اشتغل عند السيد على المكتب شيخ الباسطية المدنية وجود عليه الخط وتردد الى القاهرة ثم توجه الى الحبشة فقتل بها شهيداً فى سنة تسع وسبعين رحمه الله.

٧٥٦ (محمد) أبو الفتح الخجندى المدنى الحنفى أخو الذى قبله وذاك الاكبر. اشتغل أيضا عند السيد وجود عليه الخط وتردد الى القاهرة . ومات بها فى

الطاعون سنة ثلاث وسبعين رحمه الله .

٧٥٧ (محمد) بن غيث الحمصي نزيل دمشق . ذكره ابن فهد والبقاعي مجردا . ومن نظمه :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة   بحمص ومن أهوى لدى نزيل

وهل أردن يوماً مياها بنهرها   وهل يطردن نذل بها ورذيل

٧٥٨ (محمد) بن أبي الغيث بن أبي الغيث بن علي بن حسن بن علي الجمال القرشي المخزومي الكمراني – بفتحات نسبة لجزيرة كمران – اليماني الشافعي . ولد بأبيات حسين من اليمن وتفقه فيها بعدد بن أحمد بن محمد بن زكريا وعلى الازرق وتقدم في الطب والنحو وصنف فيهما ففي النحو مقدمتين وفي الطب مصنفاً كبيراً وكان من المتبحرين في الفقه وسائر العلوم وعليه مدار الفتوى والتدريس ببلده أبيات حسين وتفرد بذلك مدة في حياة البدر حسين الأهدل ؛ وكان للناس فيه اعتقاد ولهم عليه إقبال واعتماد بخلاف غيره لتواضعه وحسن أخلاقه ؛ وفي آخر حياته اشتغل بالنظر في كتب الطب وصار الناس يعتمدون عليه فيه . ولم يزل على ذلك حتى مات في منتصف شعبان سنة سبع وخمسين ورأيت من أرخه في آخر ليلة الاثنين سابع شعبان سنة ست بأبيات حسين ودفن هناك والثاني أشبه ووصفه العفيف بالفقيه الصالح الورع وقال أخبرني من اثق به أنه فقيه محقق وعالم مدقق عمدة في الفتوى له مشاركة جيدة في سائر الفنون وقد وقفت له على مؤلف صغير في مسألة جرى فيها بين الفقهاء كلام في النذر وهي ماذا قال نذرت كذا . فقال صاحب الترجمة ان ذلك صيغة صحيحة ملزمة صريحة وقرر ذلك تقريراً حسناً وخالفه الشرف اسمعيل بن المقرى .

(محمد) بن أبي فارس . في ابن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر .

٧٥٩ (محمد) بن ابي الفتح بن اسمعيل بن علي بن محمد بن داود الجمال البيضاوي الاصل المكي الزمزمي الشافعي الآتي أبوه والماضي اخوه احمد . ولد سنة اربع واربعين وثمانمائة بمكة وحفظ المنهاج والملحة وألفية النحو ، وعرض على ابي السعادات بن ظهيرة وغيره وقرأ الصحيح على عم والده أبرهيم وأخذ عنه في العربية والفرائض والفلك ولازمه في غيرها وكذا أخذ الفلك عن ابن عمه نور الدين بل لازم الجوجري وامام الكاملية في مجاورتيهما في الفقه وغيره وسمع قبلها من أبي الفتح المراغي وغيره ، وسافر الطائف وباشر الاذان بمكة وتوجه للزيارة غير مرة آخرها في أثناء سنة ثمان وتسعين فتعلل هناك وكان يحضر مع الجماعة عندي وهو متوعك ، ثم عاد فلم يلبث أن مات في شوال منها رحمه الله وايانا .

٧٦٠ (محمد) بن أبي الفتح بن حسين الحلبي الفراش بالمدينة النبوية ويعرف بالاقباعي . ممن سمع مني بالمدينة . (محمد) بن أبي الفتح الفيومي . في ابن احمد ابن عبدالنور . (محمد) بن ابي الفتح الكتبي . في ابن محمد بن عيسى بن احمد .

(محمد) بن الفخر المصري . مضى في ابن عثمان بن عبد الله بن النيدي .

٧٦١ (محمد) بن فرامرز بن علي محيي الدين خصروى قاضي بروسا .

٧٦٢ (محمد) بن فرج بن برقوق بن أنس الناصري بن الناصر بن الظاهر . مات بسجن اسكندرية في يوم الاثنين حادي عشري جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين مطعونا عن احدى وعشرين سنة ودفن بها ثم نقل الى مصر فدفن بتربة أبيه وجده .

٧٦٣ (محمد) أخو الذي قبله . مات سنة أربع وثلاثين . أرخه شيخنا في انبائه .

٧٦٤ (محمد) بن فرج بن علي الفاضل نور الدين الحمصي الناسخ . ممن سمع مني .

(محمد) بن أبي الفرج . في ابن عبد الرزاق بن أبي الفرج .

٧٦٥ (محمد) بن فرمون الشمس الزرعي . قال شيخنا في انبائه تفقه قليلا وفضل ومهر ونظم الشعر الحسن وولى قضاء القدس وغيره ثم توجه لقضاء الكرك فضعف فرجع الى دمشق فمات بها في رجب سنة سبع وقد بلغ السبعين انتهى . وأظنه شافعياً .

٧٦٦ (محمد) بن فضل الله بن المجد أحمد الشمس الكريمي ـ بفتح أوله وكسر ثانيه ـ نسبة لبعض مشايخ خوارزم وقيل بل لأبيه كريم الدين ـ الخوارزمي المولد البخاري المنشأ السمرقندي المسكن الحنفي ويعرف في بلاده بالخطيبي و بين المصريين بالكريمي . ولد في حدود سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بخوارزم ثم انتقل به أبوه الى بخارى فقرأ بها القرآن وأخذ النحو عن المولى عبدالرحمن التشلاقي تلميذ العضد وخال العلاء البخاري ، ثم انتقل الى سمرقند فأخذ المعاني والبيان عن النور الخوارزمي ثم لازم السيد الجرجاني حتى أخذهما مع شرح المواقف في أصول الدين وشرح المطالع في المنطق وحواشيه عنه بل أخذ عنه جميع مصنفاته ما بين قراءة وسماع وسمع كثيراً من الكشاف على شيخ الاسلام عضد الدين السمرقندي من بني صاحب الهداية وأصول الفقه على نصر الله أخي منصور الفاغاتي نسبة لمحلة بخوارزم وسمع على ابن الجزري وقدم القاهرة للحج في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين فلازم الاقراء وانتفع به جماعة في كتب سعد الدين في المعاني والبيان وكان زائد البراعة فيه وفي التفسير كالكشف وفي أصول الدين وغيرها وممن لازم التاج بن شرف بل قرأ عليه الزين بن مزهر في المتوسط وغيره وحضر دروسه وكذا حضرت بعض دروسه ، ودام الى أن حج في ركب الزيني عبد الباسط ثم عاد فأقام يسيراً

وكـذا دخل دمشق وأقرأ بها وممن قرأ عليه المنطق الشرف بن عيد وكان نازلا عنده ، وطلبه ابن عثمان متملك الروم عقب وفاة بعض علمائهم ليقيم عندهم بها عوضه فسافر . وبلغنا انه مات بأذرنة من بلاد الروم فى أوائل سنة احدى وستين وكـان اماماً علامة صالحاً منوراً متواضعاً جم العلم كثير الحفظ ولـكن فى لسانه عقلة رحمه الله وإيانا .

٧٦٧ (محمد) بن أبى الفضل بن أحمد المغربى الاصل المدنى الشافعى ويعرف بالنفطى . اشتغل على أحمد الجزيرى فى العربية وشارك فيها وفى الرمل والنحو وغير ذلك وأكـثر الجولان ، وكـان فاضلا . وهوأخوأبى الفضل .

٧٦٨ (محمد) بن أبى الفضل بن موسى بن أبى الهون البدر بن المجد أخو عبـد القادر الماضى . استقر شريكا لأخيه بعد أبيهما فى عمالة الاشراف واختص هو بالـكتابة فى استيفاء الدولة بالوزر .

٧٦٩ (محمد)بن أبو الفضل الجلال السمسار أبوه .ممن سمع منى .

٧٧٠ (محمد) بن فندو الجلال أبو المظفرملك بنجالةمن الهندووالدالمظفرأحمد الماضىويعرف بـكاس . كان أبوه كافراً فثار عليه الشهاب مملوك سيف‌الدين‌حمزة ابن غياث‌الدين أعظم شاه بن اسكندرشاه بن شمس الدين‌فغلبه‌على بنجالةوأسره فبادر ابنه هذا الى الاسلام وتسمى محمداً وثار على الشهاب‌فانتزع منه‌البلادولحسن اسلامه أقام شعار الاسلام وجدد ماخربه أبوه من المساجد ونحوهاوتقلدلأبى حنيفة وبنى مـآثر بل عمر بمكة مدرسة هائلة وراسل الاشرف برسباى‌صاحب مصر بهديةواستدعى العهد من الخليفة فجهزلهمع تشريف على يد شريف‌فلبس التشريف ثم أرسل للخليفة هدية وكـانت هداياه متواصلة‌بالعلاء البخارى بمصر وبدمشق . مات‌فى ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين واستقر بعده فى المملـكة ابنه وهو ابن أربع عشرة سنة رحمه الله . ذكره شيخنا فى انبائه وغيره .

(محمد) بن فهيد . مضى فى ابن أحمد بن محمد المغيربى .

٧٧١ (محمد) بن فلاح الخارجى الشعشاع . مات سنة ست وستين .

٧٧٢ (محمد) بن القسم بن أحمد أبو عبد الله اللخمى‌المكناسى المغربى ويعرف بالقورى نسبة للقور مفتى المغرب الاقصى،كـان متقدماً فى‌حفظ‌المتون‌وفقيهها وعلق على مختصر الشيخ‌خليل شيئاً لم‌ينتشروانتفع به الطلبةوممن‌أخذعنه‌الفاضل أحمد بن‌أحمدزروق‌وقال لى‌أنه مات فى أواخر ذى القعدة سنةاثنتين‌وسبعين‌وأنه سئل‌عن ابن‌عربى‌فقال الناس فيه‌مختلفون مابين مكفر ومقطب فالأولى الوقف.

٧٧٣ (محمد) بن قاسم بن أحمد الشمس الدمشقى التاجر ويعرف بابن السكرى . ممن سمع منى المسلسل فى سنة ثلاث وتسعين .

٧٧٤ (محمد) بن قاسم بن أبى بكر بن مؤمن الخانكى أحد صوفيتها الحنفى ويعرف بالجوهرى . جى فى سنة احدى وتسعين وقال انه عرض الكنز على شيخنا وابن الديرى وغيرهما ؛ وهو ممن أخذ عن الامين الاقصرائى . وتميز فى الفضيلة وتردد للبقاعى وربما أقرأ . (محمد) بن قاسم بن حسين . يأتى فيمن جده محمد بن حسين.

٧٧٥ (محمد) بن قاسم بن رستم العجمى ويعرف بالرفاعى . ممن سمع منى بمكة .

٧٧٦ (محمد) بن قاسم بن سعيد العقبانى المغربى المالكى اخو ابرهيم الماضى وأبوهما . له ذكر فى ابرهيم .

٧٧٧ (محمد) بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر ـ هذا هو المعتمد فى نسبه ـ الولوى أبو اليمن بن التقى بن الجمال الشيشينى الاصل المحلى الشافعى ويعرف بابن قاسم . كان جده الجمال من أعيان شهود المحلة وأماوالده فناب بها وبغيرها عن قضاتها وولد له صاحب الترجمة فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه هناك على جماعة واشتغل على الكمال جعفر البلقينى والولى بن قطب ونور الدين بن عميرة وغيرهم يسيراً وناب فى القضاء بالدمار وديسط وبساط من أعمال المحلة عن قاضيها وكان ذلك سبب رياسته فان الأشرف برسباى حين كان أحد المقدمين فى الايام المؤيدية نزل لما استقر فى كشف الجسور بالغربية المحلة على عادة الكشاف فجفل منه أهل ديسط وعدوا الى شارمساح فانزعج من ذلك خوفاً من المؤيد سيما وهو كان يكرهه فقام الولوى فى استرجاع أهل البلد بسياسته وبالغ مع ذلك فى اكرامه والوقوف فى خدمته فرعى له ذلك ، فلما استقر فى السلطنة كان حينئذ مجاوراً بمكة فأمر أمير الحاج باستصحابه معه فقدم بمفرده وأرسل بعياله الى المحلة فأكرمه غاية الاكرام بل وجهز سراً من أحضر عياله بغير علمه واشترى له منزلا فى السبع قاعات وزاد فى رفعته ونادمه فرغب فى حسن محاضرته وخفة روحه ولطف مداعبته هذا مع افراط سمنه ، وعز ترقيه على الزين عبد الباسط قبل اختباره فلما خبره حسن موقعه عنده فزاد أيضاً فى تقريبه فتكاملت حينئذ سعادته وأثرى جداً وصار أحد الاعيان وازدحم الناس على بابه ، وأضيف اليه قضاء سمنود وأعمالها وطوخ ومنية غزال والنحرارية استقر فيها عن ابن الشيخ يحيى وقطيا عن الشهاب بن مكنون ودمياط ثم استقر فيها عوضه الكمال بن البارزى ونظر دار الضرب عن الشرف بن نصر الله وغير

ذلك من الحمايات والمستأجرات ؛ وعرضت عليه الحسبة بل وكتابة السر فيما بلغنى فأبى ورام بعد سنين التنصل مما هو فيه فسعى بعد موت بشير التنمى فى مشيخة الخدام ونظر الحرم فاجابه الاشرف لذلك مراعاة لخاطره والا فهو لم يكن يسمح بفراقه مع كونه عز على الخدام وقالوا ان العادة لم تجر فى ولاية المشيخة لفحل؛ وسافر فى سنة تسع وثلاثين ثم أضيف اليه نظر حرم مكة عوضاً عن سودون المحمدى واستمر يتردد بين الحرمين الى ان استقر الظاهر جقمق فأمر باحضاره فحضر وتكلف له ولحاشيته أموالا جمة فله خمسة عشر ألف دينار وأزيد من نصفها لمن عداه وآل أمره الى أن رضى عنه ونادمه وأعطاه اقطاعاً باعه بستة آلاف دينار وتقدم عنده أيضاً الى ان مات بالطاعون فى يوم الجمعة سابع عشر صفر سنة ثلاث وخمسين ودفن بتربة ابن عبود من القرافة ؛ وكان خيراً فكه المحاضرة لطيف العشرة مع مزيد سمنه حتى لم يكن يحمله إلا جياد الخيل تام العقل يرجع الى دين وعفة عن المنكرات وامساك لايليق بحاله فى اليسار . وله ذكر فى ترجمة جوهر القنقباى من انباء شيخنا رحمه الله .

٧٧٨ (محمد) كريم الدين أبو المكارم المحلى ثم القاهرى والد الشرف محمد الآتى وأخو الذى قبله ووارثه وذاك الاكبر . ولد فى سنة ست وثمانين وسبعمائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة ؛ وعرض على جماعة وناب فى القضاء عن أخيه وغيره . مات بالطاعون فى سنة أربع وستين ودفن بتربة أعدها لنفسه فى سوق الدريس رحمه الله .

٧٧٩ (محمد) بن قاسم بن على الشمس المقسى — نسبة للمقسم — القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن قاسم . ولد فيما قال تقريباً سنة سبع عشرة أو بعدها بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وبلوغ المرام وألفية الحديث والنحو والمنهاج الفرعى والاصلى والتلخيص وغيرها ؛ وعرض على جماعة منهم الشهاب الطنتدائى والزين القمنى والتفهنى والصيرامى والبساطى وابن نصر الله فى آخرين ولازم الشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة ثم ترقى فأخذ عن البرهان بن حجاج الابناسى تصحيحاً وغيره ثم عن القاياتى والونائى والعلاء القلقشندى فى التقسيم وغيره ومما أخذه عنه فصول ابن الهائم ثم المناوى والبلقينى وأكثر من ملازمتهما بأخرة والجلال المحلى وعنه حمل شروحه على المنهاج وجمع الجوامع والبردة وغيرها وكذا لازم الشمنى فى العضد والبيضاوى وحاشيته على المغنى وغيرها ومن قبل هؤلاء أخذ عن السيد النسابة والعز عبد السلام البغدادى والحناوى وأبى القسم النويرى ثم عن ابى الفضل المغربى وكذا الكافياجى والابدى والشروانى فى آخرين

كقاسم البلقيني فلازمه فى التقاسيم والسفطى فى الكشاف ، بل سافر مع الزين عبد الرحيم الابناسى حتى مر معه على القطب وقرأ شرح ألفية الحديث وغيره على شيخنا وسمع عليه بقراءتى وقراءة غيرى أشياء وكذا سمع اتفاقاً على جماعة وكتب المنسوب على البسراطى المقسى وغيره وأخذ فى القراآت عن فقيهه ابن أسد وفى التصوف بمكة عن عبد المعطى وتردد للشيخ مدين وقتاً بل واختلى عنده وأول ما ترعرع جلس فى حانوت للتجارة بقيسارية طيلان من سوق أمير الجيوش تحت نظر أبيه وتدرب به ، وسافر فى التجارة للشام وهو فى خلال ذلك مديم للاشتغال حتى تميز وشارك فى فنون وذكر بالذكاء بحيث أذن له غير واحد من شيوخه كشيخنا والمحلى والبلقيني واستقر به فى مشيخة البشتكية حين اخراجها له عن التاج عبد الوهاب بن محمد بن شرف بعد عرضها على من أباها ، ولم يلبث أن رجعت لصاحبها وصار ينا كده حتى فى نظم له فى حل الحاوى كما أسلفته فى ترجمته وكذا ناب فى الامامة بالازكوجية بجوار سوقه عن ابن الطرابلسى واستقر فى التصوف بسعيد السعداء والبرقوقيه وغير ذلك بل فى تدريس الحديث بالجمالية عوضاً عن ابن النواجى بعناية الزينى بن مزهر فانه كان قد اختص به وقتاً وقرأ عنده الحديث فى رمضان وغيره بل أم به وعلم ولده وقرره فى امامة مدرسته التى أنشأها ومشيخة صوفيتها وكذا أقرأ عند العلم البلقيني الحديث فى رمضان ثم من بعده عند ولده بل هو أحد الشاهدين بأهليته لوظائف أبيه وعند ربيبه أيام تلبسه بالقضاء ، وزار بيت المقدس وحج غير مرة آخرها فى الرجبية مع الزينى ، واستقر فى مشيخة الشافعية بالبرقوقية بعد العبادى فى حياته ولكنه بطل وانتزعها منه الاتابك لولده وكذا رغب عن الجمالية لداود المالكى ثم استرجعها منه ثم رغب عنها لابن النقيب كل ذلك بربح ، وتصدى للاقراء فأخذ عنه الطلبة فنوناً وكتب بخطه الكثير وقيد وحشى وأفاد بل كتب على المنهاج شرحاً وعلى غيره وربما قصد بالفتاوى ، وليس بمدفوع عن مزيد عمل وفضيلة وتميز عن كثيرين ممن هم أروج منه لكونه عديم الدربة والمداراة مع مزيد الخفة والطيش والتهافت والكلمات الساقطة وسرعة البادرة التى لا يحتملها منه آحاد طلبته فضلا عن أقرانه فمن فوقه واستعمالها فى العلم بحيث يكون خطأه من أجلها أكثر من اصابته هذا وكتابته غير متينة ولكل هذا لم يزل فى انحطاط بحيث يتجرأ عليه من هو فى عداد طلبة تلامذته فضلا عنهم . مات فى يوم الاربعاء حادى عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين بعد أن اوصى بثلثه للمعينين وغيرهم

ووقف أماكن حصلها فى حياته على محل دفنه بتربة بسوق الدريس خارج باب النصر جعل بها صوفية وشيخاً رحمه الله وايانا وعوضه الجنة .

٧٨٠ (محمد) بن قاسم بن على الشمس المصرى ثم المكى الشاذلى الواعظ الغزولى. مات بمكة فى ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وقد قارب الستين ظنا وكان قد قرأ القرآن واشتغل قليلا وفهم وقرأ على العامة بمكة بل كان قارىء المراسيم الواردة لها من مصر ، واستقر به الامير خيربك من حديد فى مشيخة سبعة هناك وكثر توجهه للزيارة النبوية فى كل سنة غالبا وتزوج كثيرا . وله نظم فمنه مما ذيل به الابيات المضافة للزمخشرى فقال :

طوبى لعين عاينت أم القرى ... وأنت لها حول الطواف مبادره

ورجالها طافوا بها من حولها ... وقلوبهم بالله أضحت عامره

٧٨١ (محمد) بن قاسم بن على الاسلمى المكى الشهير بالابينى . مات فى شعبان سنة تسع وأربعين . أرخه ابن فهد .

٧٨٢ (محمد) بن قاسم بن عيسى البدر الحسينى سكنا الحريرى ويعرف بابن قاسم . ممن اشتغل عند الزين عبد الرحيم الابناسى والشمس بن قاسم وغيرهما وحضر عند البقاعى والزينى زكريا وخالطه فى ابتدائه ابن قريبه والحلبى وتزوج ابنه ابنه عبد الله التاجر وحج بها بعد موته فى موسم سنة ثمان وتسعين وجاور التى تليها وكان يحضر دروس قاضيها بل حضر عندى فى شرح التقريب وقرأ على فى البخارى وجلس ببعض الحوانيت ولا يخلو من مشاركة وفهم مع أدب وعقل وسياسة .

٧٨٣ (محمد) بن قاسم بن قطلوبغا البدر أبو الوفاء القاهرى الحنفى الماضى أبوه ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والنقاية وغيرها وعرض فى سنة خمسين على شيخنا بعض محافيظه وسمع عليه وعلى غيره كأم هانىء الهورينية والشهاب الحجازى وغيرهما بل سمع ختم البخارى على الاربعين بالظاهرية ولازم دروس والده ثم انفصل عنها وأقبل على التشبه بالظرفاء والاعتناء بالتصحيف والضرب واخراج الخفائف ونحو ذلك وخالط المتسمين بأبناء البلد وقد حج بحراً مع ابن رمضان حين كان صيرفى جدة ولم تحصل له راحة وكذا سافر لدمياط المنصور غير مرة بل للشام فى بعض ضرورات الخاص وساعده المحيوى ابن عبد الوارث قاضى المالكية بها وله ثروة بسبب تعانيه للسفر باحضار الحب ونحوه.

٧٨٤ (محمد) أفضل الدين أبو الفضل أخو الذى قبله وهو أصغر وأشبه طريقة. نشأ فحفظ القرآن والقدورى ولازم أباه وأحضره على شيخنا وغيره ، وحج مع أبيه

صحبة المنصور وجلس بعده مع الشهود وكان متقللا . مات فى ربيع الاول سنة ست وتسعين رحمه الله .

٧٨٥ (محمد) كمال الدين أخو اللذين قبله . أحضر على أم هانئ وغيرها ، ومات وهو طفل فى حياة أبيه .

٧٨٦ (محمد) بن قاسم واختلف فيمن بعده فقيل حسين وقيل محمد بن حسين الشمس أبو عبد الله المناوى الاصل الدمياطى ثم الازهرى الشافعى المقرىء ويعرف بالطبناوى لكون ناصر الدين الطبناوى كان زوج أخته . نشأ فحفظ القرآن وكتباً كالشاطبيتين ومقدمة فى التجويد لابن الجزرى وعمدة المجيد فى علم التجويد للسخاوى وقرأ الاوليتين على عبد الدائم الازهرى وبحث عليه شرحه للثالث وتلا بالسبع على الزين رضوان وجعفر وغيرهما كالشهاب الزواوى والشمس البكرى بن العطار وعنه أخذ النحو والفقه وغيرها ، وبرع فى الحساب والقراآت وغيرها وشارك فى الفقه والعربية وانتفع به جماعة فى القراآت واختص بصحبة محمد الكويس ثم كان بعد موته يتعاهد قبره ماشياً فى الغالب ويديم التلاوة ذهابا وإيابا وعند قبره وبلغنى أن الشيخ كان يقول من أراد النظر الى من قرع الايمان قلبه فلينظر الى هذا . وكان كثير التهجد والتلاوة والصيام واتباع السنة واتباع السلف . مات كهلا بالخانقاه بعد الستين ودفن تحت شباك قبر شيخه رحمه الله وايانا .

٧٨٧ (محمد) بن قاسم بن محمد بن عبد العزيز أبو عبد الله القرشى المخزومى القفصى — نسبة لمدينة عظيمة من بلاد الجريد من أعمال إفريقية وأضيفت للجريد لكثرة نخيلها — ويعرف بالقفصى وربما قيل له البسكرى وكان يقول لا أعرف لذلك مستنداً انما نحن من قفصة أصولا وفروعاً . ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة بقفصة ونشأ بها فأخذ العلم عن جماعة كابى عبد الله الدكالى ، وارتحل الى الحجاز فى أواخر القرن الذى قبله فجاور بمكة نحو ثلاث سنين متجرداً ثم توجه منها ماشياً الى المدينة الشريفة فأقام بها أزيد من سنة ثم عاد الى مكة ثم الى القاهرة فأقام مدة ثم رجع الى بلاده فدام بها الى نحو سنة خمس عشرة ثم تحول الى الحجاز بأهله فجاور بمكة سبع سنين ، ثم رجع الى القاهرة فانقطع بها بمدرسة شيخ الشيوخ نظام الدين بالصحراء قريب قلعة الجبل ولم يقصد الاقامة بالقاهرة انما كانت نيته بالمجىء من بلاده للمجاورة بأحد المساجد الثلاثة ولكن اعتقده الظاهر جقمق وأحبه واغتبط به ولم يسمح بفراقه بحيث أنه لما رام التوجه لمكة كاد أن يكفه عنه فما بلغ وسافر فى موسم سنة اثنتين وأربعين فلم يلبث أن مرض بعد اتمامه الحج . ومات بمكة فى

يوم الاحد مستهل محرم التى تليها رحمه الله وإيانا . وكان اماماً زاهداً ورعاً مديماً للانقطاع الى الله من صغره وهلم جراً لايتردد الى أحد سيما الخير عليه لائحة كريماريضاً متضلعاً من علم السنة كثير الاطلاع على الخلاف العالى والنازل يكثر مطالعة التمهيد لابن عبد البر وله عليه حواش مفيدة غير أنه لايعرف العربية . ترجمه ابن فهد النجم وهو ممن أخذ عنه وكذا قال البقاعى له أبيات فى السواك كتبتها عنه وساقها وأشار الى أن فيها عدة أبيات من نظمه ولم يميزها فحذفت كتابتها لذلك .

٧٨٨ (محمد) بن قاسم بن محمد بن على الشمس السيوطى المصرى المالكى الشاذلى . كان مذكوراً بعلم الحرف مقصوداً فيه ، الواعظ نزيل مكة ويعرف بابن قاسم . ولد فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة بسيوط وذكر أنه أخذ طريق الشاذلية عن أبى بكر بن محمد السيوطى الشاذلى بأخذه لها عن خاله الشهاب بن القطب عبد الملك الالواحى القلمونى بأخذه لها عن أبيه وأخذه أيضاً عالياً عن رضيعة والدة شيخه ابى بكر عن ابيها عبد الملك عن أبى العباس المرسى عن أبى الحسن الشاذلى قال النجم ابن فهد وله نظم ومدحنى ببعضه وأجازلى . مات بمكة فى جمادى الآخرة سنة ست وستين سامحه الله . وهو ممن شارك الماضى قريباً فى اسمه واسم أبيه وكونه شاذلياً واعظاً .

٨٨٩ (محمد) بن قاسم بن محمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الغزى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن الغرابيلى . ولد فى رجب تحقيقاً سنة تسع وخمسين وثمانمائة تقريباً بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وألفية الحديث والنحو ومعظم جمع الجوامع وغير ذلك وأخذ عن الشمس بن الحمصى الفقه والعربية وغيرهما وعن الكمال بن أبى شريف بالقاهرة وغيرها الفقه والاصلين وغيرها ومما أخذه عنه شرح المحلى لجمع الجوامع ووصفه بالعالم المفنن النحرير ، وقدم القاهرة فى رجب سنة احدى وثمانين فأخذ عن العبادى فى الفقه قراءة وسماعاً ولازم التقاسيم عند الجوجرى وقرأ عليه جانبا فى أصول الفقه والعروض بكماله وقرأ على العلاء الحصنى شرح العقائد والحاشية عليه وشرح التصريف والقطب فى المنطق ومعظم المطول والحاشية وغير ذلك وعلى البدر المارداني فى الفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغالب توابع ذلك ومما قرأه عليه من تصانيفه شرح الفصول وعلى الزين زكريا القياس من شرح جمع الجوامع للمحلى وعلى الجمال الكورانى من شرح أشكال التأسيس وأخذ القرآآت جمعاً وافراداً عن الشمس محمد بن القادرى ثم عن الزين جعفر جمعاً للسبع من طريق النشر وللاربعة عشر منه ومن المصطلح الى أثناء النساء وعلى الشمس بن الحمصانى جمعاً للعشر الى سورة الحجر

وعلى الزين ز كريا جمعاً للسبع وكـذا على السنهورى لكن الى العنكبوت وقرأ على ألفية الحديث بتمامها بحثاً والقول البديع وغيره من تصانيفى بعد أن كتبها والاذكار للنووى واغتبط بذلك كله ، وتميز فى الفنون وأشير اليه بالفضيلة والسكون والديانة والعقل والانجماع والتقنع باليسير ونزله الزينى بن مزهر فى مدرسته ، وخالط الشهاب الابشيهى فكان هو يرتفق بما يكون عنده من الاشغال وذاك بما يستعين به فى الفهم وجلس لذلك بباب ز كريا وزوجه نقيبه العلاء الحنفى ابنته وما حمدته فى شيء من هذا ، وآل أمره إلى أن صار حين ضيق على جماعة القاضى هو النقيب وظهرت كفاءته فى ذلك وقسم بجامع الازهر وعمل الختوم الحافلة وربما خطب بجامع القلعة حين يتعلل قاضيه وشكرت خطابته وفى غضون نقابته تردد الى وكتب بعض تصانيفى وقرأه وأوقفنى على حاشية كتبها على شرح العقائد فى كراريس فقرضت له عليها وكذا عمل حاشية على شرح التصريف أقرأها وغيرها بل وكتب على الفتيا وهو جدير بذلك فى وقتنا .

٧٩٠ (محمد) بن قاسم بن محمد الشمس السيوطى ثم القاهرى . سمع على المحب الخلاطى والفخر السنباطى والشهاب العطار سنن الدارقطنى وعلى العز بن جماعة تساعياته التى خرجها لنفسه وحدث سمع منه جماعة ممن لقيناهم كالزين رضوان بل فى الاحياء الآن من يروى عنه . وتكسب بالشهادة وذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز فى استدعاء ابنى محمد ، ومات سنة أربع وعشرين .

٧٩١ (محمد) بن قاسم بن محمد القاسمى البلبيسى ويعرف بابن وشق . ممن سمع منى بمكة .

(محمد) بن قاسم الشمس واعظ مكة . فيمن جده على .

٧٩٢ (محمد) بن قاسم صلاح الدين بن الماطى الماوردى . أمين المركبات كالدرياق بالبيمارستان وأحد صوفية المؤيدية بل له بها خلوة . مات بمكة فجأة فى صفر سنة خمس وتسعين وكان ذا ثروة ولذا ختم الشافعى بمصر على موجوده وخرجت المؤيدية والخلوة عن ولده. (محمد) بن قاسم الشمس الطبناوى المقرىء . مضى قريباً .

٧٩٣ (محمد) بن قاسم ابو عبد الله الانصارى التلمسانى ثم التونسى المغربى المالكى ويعرف بابن الرصاع بمهملتين والتشديد صنعة لأحد آبائه . ممن أخذ عن أحمد وعمر القلشانيين وابن عقاب وآخرين كأبى القسم البرزلى ، وولى المحلة ثم الانكحة ثم الجماعة ثم صرف نفسه فى كائنة صاحبنا أبى عبد الله البرنتيشى واقتصر على امامة جامع الزيتونة وخطابته متصديا للافتاء ولاقراء الفقه وأصول الدين والعربية والمنطق وغيرها وجمع شرحاً فى شرح الاسماء النبوية وآخر فى الصلاة

على النبي ﷺ وأفرد الشواهد القرآنية من المغنى لابن هشام ورتبها على السور وتكلم عليهما وشرح حدود ابن عرفة بل بلغني أنه شرع فى تفسير وأنه اختصر شرح البخارى لشيخنا وعندى أنه انتقاء لا اختصار وبلغنا أنه فى سنة أربع وتسعين على خطة.

٧٩٤ (محمد) بن قاسم الاجدل ناظر زبيد ثم عدن بل ولى إمرة الحج وغيرها . مات سنة اثنتين وعشرين . ذكره شيخنا فى انبائه .

٧٩٥ (محمد) بن قاسم البجائى المغربى المالكى نزيل طيبة . ممن سمع منى بها.

(محمد) بن قاسم القفصى . فيمن جده محمد بن عبد العزيز .

٧٩٦ (محمد) بن أبى القسم بن ابرهيم بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن عمر بن الشيخ على الاهدل بن عمر الجمال أبو عبد الله الحسينى السهامى اليمانى الشافعى الخطيب بالمراوعة قرية جده الاعلى على . سمع منى فى سنة ست أو سبع وثمانين بمكة أشياء وكتبت له إجازة . (محمد) بن أبى القسم بن أحمد النويرى . مضى فى ابن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد .

٧٩٧ (محمد) بن أبى القسم بن سالم الوشتاتى القسنطينى الاصل التونسى المالكى. أخذ عن يعقوب الزعبي تلميذ ابن عرفة وولى قضاء الجماعة بعد محمد الرصاع الماضى قريباً سنة ثلاث وثمانين .

٧٩٨ (محمد) بن أبى القسم بن الصديق بن عمر أبو الطيب بن المقرى الشرف اليمانى المطرى الشافعى من أبيات الفقيه ابن عجيل ويعرف بلقب جد أبيه زبر فيقال له كسلفه بنو زبر . لقينى بمكة فى محرم سنة أربع وتسعين فقرأ على قطعة من عدة ابن الجزرى ، وحدثته بالمسلسل بشرطه وذكر لى ان اباه كان قارىء السبع وانه مات تقريباً سنة سبع وثمانين وان سنه هو نحو ثلاثين سنة وله اشتغال متفرق ، وحكى لى عن ناصر الدين بن الفقيه حسن الدمياطى المقيم بزيلع وعن سيرته هناك وكذا أخذ عن الجلال بن سويد بل قرأ عليه شرحى للهداية الجزرية وكتبت له من نسخته نسخة وقرأ عليه العدة وأخبره بها عن العبادى وابن عبيد الله وبالشرح عنى وحدثنى بشىء من سيرته وأنه تباين مع ناصر الدين مع تقاربهما.

(محمد) بن أبى القسم بن عبد الرحمن بن عبد الله الشيشينى . صوابه محمد بن قاسم ابن عبد الله بن عبد الرحمن . مضى.

٧٩٩ (محمد) بن أبى القسم بن عبد الله بن أبى القسم احمد بن عبد المعطى الانصارى المكى . ممن سمع منى بمكة .

٨٠٠ (محمد) بن أبى القسم المكنى بأبى الفضل بن أبى عبد الله محمد بن ابرهيم

الشمس أبو عبد الله ابن الفقيه الامام المرتضى الجذامى البرنتيشي ـ بفتح الموحدة والراء بعدها نون ساكنة ثم مثناة مكسورة ثم تحتانية بعدها معجمة نسبة لحصن من عرب الاندلس من أعمال اشبونة ـ المغربى المالكى الماضى ابن عم والده ابرهيم بن عبد الملك بن ابرهيم ، ويعرف بالبرنتيشي . ولد فى أوائل سنة تسع وخمسين وثمانمائة ونشأ يتيما فقرأ القرآن والشاطبية الصغرى وأحضر مجالس العلماء كأبى عبد الله الزلديوى وابرهيم الاخضرى ومحمد الواصلى والقاضى الغافقى، وتلا فى الأندلس للسبع على قاضى الجماعة بمالقة أبى عبد الله الفرعة ولبعض القراء على غيره ، وبحث التيسير وشرحه للرعينى ومنظومة ابن برى والشاطبية مع شرحيها للفاسى وأبى شامة والكشف والبيان لمكى والافراد لابن شريح وغيرها ولازم أبا عبدالله بن الازرق فى الاصلين والعربية والمنطق والعروض والموجز وغيرها وفى غضونها قرأ الرسالة لابن أبى زيد وقواعد عياض فى الفقه وأوائل ابن الحاجب الفقهى وجملة من باب الحجر منه وكتباً من أوائل المدونة وغيرها على غير واحد، ودخل القاهرة فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ليحوز ميراث ابرهيم المذكور فحج وسمع بمكة على النجم بن فهد وغيره وأخذ فى القاهرة عن العلاء الحصنى فى الاصلين والمنطق والحكمة وعن حمزة البجائى نزيل الشيخونية فى المنطق والمعانى والبيان ولم ينفك عنه محتملا لجفائه ويبسه حتى أنه ربما كان يختفى منه اليومين والثلاثة فأكثر مع مزيد إحسانه الخفى اليه وكان جل انتفاعه به وعن احمد بن عاشر فى المنطق ايضاً فى آخرين ؛ ولازمنى حتى قرأ الموطأ بتمامه مع ألفية العراقى وأصلها بحثا وسمع على الكثير من تصانيفى وغيرها وسمع على أبى السعود الغراقى [1] وحمدت وفور أدبه وعقله ومحاسنه وسرعة ادراكه وحسن فهمه وعبارته . وحصل له إجحاف فى إرثه هنا وهناك وقرر له السلطان راتبا فى الجوالى وصار يكرمه ثم لم يزل يتطلف به حتى استقر به فى متجره باسكندرية كابن عم والده فدام فيه سنين ثم صرفه بالمحيوى عبد القادر بن عليبة ولزم هذا الاشتغال ، وصاهر الشريف العوانى على إبنته فلما مات ابن عليبة عين لضبط تركته ونحوها وتوجه ثم عاد فأعيد الى الوظيفة بزيادة أرغم عليها وألزم صهره بالسفر معه فخرج مكرها وودعانى حين سفرهما فما كان بأسرع من وفاة الشريف هناك واستمر الآخر حتى أنهى ما كلف به بمكابدة وديون ثم حضر فرافع فيه مغربى

---

(١) بمعجمة مفتوحة ثم راء مهملة مشددة بعدها قاف نسبة لغراقة من الشرقية ، وتلتبس على بعضهم بالعراق وهو خطأ .

آخر يقال له ابن غازى واسترسل حتى زيدت الجهة قدراً لا يحتمل وكمد هذا قهراً وغلبة ولم يجد معيناً ولا دافعاً كما هو دأب الجماعة مع السلطان الآن فلزم الوساد أشهراً بأمراض باطنية متنوعة حتى مات بمنزل سكنه ببركة الرطلى فى ليلة الاثنين ثالث عشرى شعبان سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد وختم على موجوده ليحوزه الملك ؛ وتأسفنا عليه لما كان مشتملا عليه من المحاسن رحمه الله وايانا وعوضه الجنة .

٨٠١ (محمد) بن أبى القسم بن محمد بن عبدالصمد بن حسن بن عبد المحسن العلامة الورع الزاهد أبو عبد الله ابن العلامة الزاهد المنقطع الى الله المشدالى — بفتح الميم والمعجمة وتشديد الدال نسبة لقبيلة من زواوة — الزواوى البجائى المغربى المالكى والد أبى الفضل محمد وأخيه أبى عبد الله . أخذ عن أبيه بل ترافق معه فى بعض شيوخه ؛ وكان اماماً كبيراً مقدماً على أهل عصره فى الفقه وغيره ذا وجاهة عند صاحب تونس فمن دونه كمل تعليقة الوانوغى على البراذعى واستدرك ماصرح فيه ابن عرفة فى مختصره بعدم وجوده وتتبع مافى البيان والتحصيل بغير مظانه وحوله لها وحاذى به ابن الحاجب ، أم وخطب بالجامع الاعظم ببجاية وتصدى فيه وفى غيره للتدريس والافتاء وتخرج به ابناه وأئمة ، وكان يضرب به المثل حيث يقال أتريد أن تكون مثل أبى عبد الله المشدالى ، كل ذلك ديانة وقوة نفس ، رأيت من أرخه سنة بضع وستين[1] .

٨٠٢ (محمد) بن أبى القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبدالله أبو عبدالله الناشرى اليمانى . سمع من جده أبى عبد الله البداية وغيرها وكان يخدم والده بحيث كان يوصى به إخوته ويقول اقدروا له قدره . مات أول سنة إحدى وأربعين .

٨٠٣ (محمد) بن أبى القسم بن محمد الا كبر بن على الفاكهى المكى . ولد فى ربيع الأول سنة أربع وستين بمكة ، وأمه ست القضاة سعادة ابنة أبى البقاء محمد ابن عبد الله بن الزين . وأحضر فى الثانية على الزين عبد الرحيم الاميوطى ختم البخارى وجزء ابن فارس والدراج ، ودخل القاهرة مع زوج أمه عبد القادر النويرى . مات بمكة فى المحرم سنة خمس وثمانين . أرخه ابن فهد .

٨٠٤ (محمد) بن ابى القسم بن محمد بن على بن حسين أو محمد المصرى الاصل المكى الماضى جده وعم أبيه أحمد والآتى أبوه ويعرف بابن جوشن . كان يقرأ

(١) فى حاشية الأصل « يحرر أهوله أو لابنه » .

القرآن ويتعانى التجارة كجده بحيث خلف أموالا كثيرة وكان يؤدى زكاة ثماره وحبه بحيث يقال انه عند موته انفرد عن اهل مكة أوجلهم بذلك مع نسبته لامساك . مات بمكة فى صفر سنة ثلاث وتسعين وأنا هناك وقد زاحم الستين أو جازها رحمه الله . (محمد) بن أبى القسم ابن محمد بن محمد النويرى . يأتى فى ابن محمد بن محمد بن محمد بن على أبو الطيب . (محمد) بن أبى القسم بن محب الدين ابن عز الدين . مضى قريبا فى محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أحمد .
(محمد) بن ابى القسم الجمال أبو عبد الله اليمانى بن الاهدل الخطيب بالمراوعة . مضى قريبا فيمن جده ابرهيم بن محمد بن أحمد .
٨٠٥ (محمد) بن أبى القسم الجمال أبو عبد الله المقدشى - بالمعجمة - شيخ النحاة باليمن . انتفع به جماعة منهم الشهاب أحمد بن عمر المنقش . ومات فى ربيع الاول سنة خمس وأربعين .
٨٠٦ (محمد) بن أبى القسم الفقيه الجمال الامين الرقيمى . فاضل نقل بعض المنهاج والملحة . ذكره العفيف الناشرى مختصراً .
٨٠٧ (محمد) بن أبى القسم الشمس الدمشقى الشافعى نزيل مكة ويعرف بابن الاجل . ذكر أنه ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وأنه قرأ الفقه على التقى السبكى والفخر المصرى الشافعى وغيرهما ، وكان فقيها فاضلا مستحضراً لفوائد مع زهد وتخيل من الناس وانحراف عنهم وتخل عن دنيا طائلة حيث تركها وآثر الاقامة بمكة على طريقة حميدة حتى مات بها بعد مجاورته نحو خمس عشرة سنة فى النصف الثانى من ربيع الاول سنة خمس ، ذكره التقى بن فهد فى معجمه ومن قبله التقى الفاسى
٨٠٨ (محمد) بن قانباى الجركسى الماضى أبوه . مات فى جمادى الاولى سنة ست وأربعين وصلى عليه فى مصلى المؤمنى بمحضر فيه السلطان والاعيان ودفن بالمكان الذى صار معروفاً بأبيه وكثر توجعه لفقده ، وكان خيراً أثنى عليه العينى حيث وصفه بالشاب الصالح وكذا قال شيخنا انه كان مشكور السيرة من أقران محمد ابن الظاهر جقمق الماضى عوضهما الله الجنة .
٨٠٩ (محمد) بن قانباى اليوسفى الماضى أبوه . ولى المهمندارية بعد أبيه وانحط أمره عند الظاهر خشقدم ثم اختص بالدوادار الكبير يشبك من مهدى بحيث جالسه وسامره وتوسل به كثيرون فى ضروراتهم . (محمد) بن قديدار . فى ابن أحمد بن عبد الله .
٨١٠ (محمد) بن قرابغا خير الدين العلائى المصرى الحنفى . ولد قبل سنة عشرين وثمانمائة تقريباً بالقاهرة . ذكره البقاعى ووصفه بصاحبنا الامام العالم الأديب

البارع وأورد من نظمه :

يا غزالا ليس لى عنه اصطبار لا ولم يسل فؤادى عنه غاده
بحر صبرى مذ تنافرت ووجدى ذا وهذا فى احتراق وزياده

مات فى يوم الاثنين سادس عشرى شوال سنة احدى وأربعين مطعوناً ودفن من الغد.

٨١١ (محمد) شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد متولى بغداد . مات مقتولا فى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين على حصن يقال له شنكان من بلاد شاه رخ . وكان شر ملوك زمانه فسقاً وابطالا للشرائع ، واستقر بعده فى المملكة أمير زاه على ابن أخى قرا يوسف ، طول المقريزى فى عقوده ترجمته بالنسبة لما هنا .

٨١٢ (محمد) بن قرقماس بن عبدالله ناصر الدين الاقتمرى القاهرى الحنفى ويعرف بابن قرقماس . ولد فى سنة اثنتين وثمانمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن على الجمال محمود بن الفوال المقرىء وتعانى فى أول أمره الحبك وفاق فيه ثم أعرض عنه وأخذ القراآت السبع إفراداً عن مؤدبه المذكور والفقه عن العز عبدالسلام البغدادى وعنه أخذ طرفاً من العربية والصرف والمنطق والجدل والأصلين وغيرها وكذا أخذ عن غيره ممن هو فى طبقته وقبلها بيسير بل ذكر أنه حضر دروس العز بن جماعة وهو ممكن ، وتعانى الادب وعلم الحرف فصار له ذكر فيهما ونظم كثيراً وخاض فى بحور الشعر وربما قصد بالاسئلة فى الحرف واقرانه بل وصنف فيه وكان اذا سئل عن شىء من الضمائر يخرج فيه نظما على هيئة مايخرج من الزايرجة وربما زعم أنه منها ثم يوجد فى بعض الدواوين ، وتقدم عند الظاهر خشقدم لذلك وغيره وقرره شيخا للقبة بتربته فى الصحراء وجعل له خزن كتبها وغير ذلك . وصنف زهر الربيع فى البديع زيادة على عشر كراريس وقف عليه كل من شيخنا والعينى وقرضاه وقسمه تقسيما حسناً وصل فيه الى نحو مائتى نوع ذكر فى كل نوع منها شيئاً من نظمه فى ذلك النوع وهو حسن فى بابه لكن قيل انه اشتمل على لحن كثير فى النظم والنثر وخطأ فى أبنية الكلمات من حيث التصريف وتراكيب غير سائغة فيحرر وشرحه شرحاً كبيراً سماه الغيث المريع وكتب تفسيراً فى عشرين مجلدة نسخه من مواضع وفيه ماينتقد وكذا له الجمان على القرآن سجع ، وغير ذلك ؛ ونسخ بخطه الفائق كتبا كثيرة صيرها وقفا بمدرسة أنشأها بلصق درب الحجر تجاه سكنه قديما ، وقد حج رفيقا للدقدوسى وكانت معه حينئذ ودائع لأناس شتى فضاعت منه فبينا هو فى حساب ذلك اذا بقائل يقول من فقد له هذا الكيس فأخذه منه وفيه شىء كثير فلم يجد فقد

منه شيء ورام الاحسان لواجده بشيء من عنده فالتفت فلم يجده فوقع في خاطره أنه من الرجال ، وزار بيت المقدس وطوف ؛ اجتمعت به غير مرة وكتبت عنه من نظمه بسمنود وغيرها . وكان خيراً متواضعاً كريماً ذا خط فائق وشكل نضر بهج رائق وشيبة نيرة وسكينة وصمت ومحبة في الفقراء واعتقاد حسن حتى كان هو ممن يقصد بالزيارة للتبرك به ومحاضرة حسنة لولا ثقل سمعه ؛ منقطعاً عن الناس ملازماً للكتابة بحيث أن أكثر رزقه منها ويقال أن أكثر كتابته في الليل وان مافقده من سمعه ممتع به في بصره حتى أنه يكتب في ضوء القمر وأنه يتهجد في الليل ويتلو كثيراً متودداً للطلبة مقبلا عليهم باذلا نفسه مع قاصده متزييا بزي أبناء الجند تعلل مدة ثم مات في أواخر شوال سنة اثنتين وثمانين ودفن بمدرسته المشار اليها رحمه الله وإيانا . ومما كتبته عنه من نظمه :

ياخليلي أصاب قلبي المعنى　　يوم سار الظعون والركبان
ظاعن طاعن برمح قوام　　قد علاه من مقلتيه سنان

وأثبت في معجمي من نظمه غير هذا . (محمد) بن قرمان . هو ابن علي بن قرمان .

٧١٣ (محمد) بن قريش بن أبي يزيد أبو يزيد الدلجي الاصل القاهري . ولد في جمادى الثانية سنة تسعين ، أحضره الى أبوه الماضي في يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين وهو في أثناء السادسة فسمع مني مسلسل العيد وقبله المسلسل بالاولية ولم يلبث أن مات في طاعون سنة سبع وتسعين عوض الله أبويه الجنة .

٨١٤ (محمد) بن قريع الشمس الحموي التاجر السفار للاماكن النائية كالهند والحبشة مات بجدة في ليلة الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وحمل إلى المعلاة فدفن بها .

(محمد) بن قطلوبك الشمس الكاخي . مضى فيمن اسم أبيه عمر بن محمود .

(محمد) بن قلبة الشمس الشامي . في ابن محمد بن محمد بن قلبة . (محمد) بن قماقم . هو محمد ابن أحمد بن محمد بن محمد بن قماقم . (محمد) بن قمر . هو ابن علي بن جعفر بن مختار . مضى .

(محمد) بن قندو ملك بنجالة . رأيت من كتبه هنا . ومضى في الفاء من الآباء .

٨١٥ (محمد) بن قوام الحنفي . عرض عليه الصلاح الطرابلسي وقال أنه قاضي الحنفية بدمشق وكان عرضه عليه في ذي الحجة سنة ست وأربعين ولم يجزه . ويحرر فأظنه قوام الدين محمد بن محمد بن محمد بن قوام .

٨١٦ (محمد) بن قياس بن هندو الشمس بن الفخر الشيرازي الاصل القاهري عم محمد بن أحمد الماضي . سمع على ابن الجزري وكان خيراً مسناً من صوفية سعيد السعداء . مات في ذي القعدة سنة خمس وسبعين رحمه الله .

٨١٧ (محمد) بن قيصر بن عبد الرحمن أبو عبد الله بن العلم أبي الجود المصري ويعرف بالقطان . رأيت له مصنفاً سماه التقاط الجواهر والدرر من معادن التواريخ والسير في مجلدين معظمه وفيات كتب بخطه أنه وقفه في رمضان سنة اثنتين وتسعين . وكتبته هنا على الاحتمال .

٨١٨ (محمد) بن كجك الجمال العزي نسبة للسيد عز الدين حميضة بن ابي نمي صاحب مكة . نشأ ملازماً لجماعة من اعيان الاشراف وغيرهم وظهرت منه خصال جميلة واشتهر ذكره وصار مقبول الشهادة عند الحكام وغيرهم مع كونه زيديا ينصب اليه الغلو فيه ورزق جانبا من الدنيا وعدة أولادو قوة في رمي النشاب، وكان طويل الشكل غليظ الجسم شديد السمرة على ذهنه فوائد من اخبار بني حسن ولاة مكة . مات في المحرم سنة عشرين وقد جاز الثمانين بسنة أو سنتين . ذكره الفاسي في مكة .

٨١٩ (محمد) بن كراهة . جرده ابن عزم .

٨٢٠ (محمد) بن كزلبغا ناصر الدين أبو عبد الله الجوباني القاهري الحنفي ويعرف بابن الجندي وبابن كزلبغا ؛ كان أبوه من مماليك الطنبغا الجوباني نائب دمشق فولد له هذا في أوائل القرن تقريبا ونشأ فحفظ القرآن والشاطبيتين وغيرها ؛ وعرض واشتغل بالفقه وأصوله والعربية وغيرها على غير واحد ، واعتنى بالقراآت فتلا بالسبع على حبيب والتاج بن تمرية مفترقين وكذا على ابن الجزري ولكنه لم يكمل مع عرض الشاطبيتين عليه بتمامهما حفظا بل سمع عليه الكثير بالباسطية ، وكذا عرض جميع الشاطبية على الزراتيتي المقرىء وسمع التيسير للداني بكماله على أبي الحسن على بن محمد بن عبد الكريم الفوي في سنة سبع وعشرين بسنده في عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل الكركي ؛ وسمع على شيخنا المسلسل ويسيراً من الكتب الستة ونحوها وأسمع ولداً له معه ذلك وكان النور الصوفي الحنفي معهما ؛ وناب في امامة الاشرفية برسباي عن شيخه حبيب ثم استقل بها ورام أخذ مشيخة القراآت بالشيخونية بعده أيضا فقدموا عليه شيخه التاج بن تمرية وتصدى لاقراء الطلبة وقتا فانتفعوا به في القراآت ، اجتمعت به مراراً وسمعت قراءته بل وبعض من يقرأ عليه وصليت خلفه وبلغني أن شخصا حلف بالطلاق الثلاث أنه رأى النبي ﷺ وهو يأمره بالقراءة عليه وكان الرائي له مدة يسأله في القراءة عليه وهو يمتنع فأقرأه حينئذ . وكان متواضعا خيرا مما كنا منجمعاً عن الناس متقدما في القراآت سيما في الاداء والايراد في المحراب لجودة صوته حتى كان من الافراد في ذلك مع مزيد حدة وسطوة على الطلبة

على عادة أبناء الترك بحيث يحصل له فى حدته غتمة زائدة ولذلك كانت له حرمة تامة على أرباب الوظائف بالاشرفية كالمؤذنين والفراشين ونحوهم ، ولم يزل على حاله حتى مات فى صفر سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا .

٨٢١ (محمد) بن كمال الخانكى الحنفى . ممن أخذ عن الامين الاقصرائى . ومات فى جمادى الثانية سنة احدى وتسعين .

٨٢٢ (محمد) بن مالك التروجى المالكى . شهد فى إجازة الجمال الزيتونى على بعض القراء سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بل عرض عليه ابن الحفار بعدها فى سنة ست وتسعين . وكتبته على الاحتمال .

٨٢٣ (محمد) بن مبارك بن أحمد بن قاسم بن على بن حسين بن قاسم الدويد ويعرف بالبدرى . مات بمكة فى ليلة الجمعة خامس عشرى رمضان سنة ثمان وستين .

٨٢٤ (محمد) بن مبارك بن حسن بن شكوان العلاف . مات فى المحرم سنة اثنتين وستين ، أرخهما ابن فهد . (محمد) بن مبارك بن عثمان الحلبي الحنفى .

٨٢٥ (محمد) بن مبارك بن على بن أبى سويد الشريف الحسنى المكى ، مات بها فى ربيع الآخر سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد .

٨٢٦ (محمد) بن مبارك بن محمد بن على عين الدين بن معين الدين بن عين الدين بن نصير الدين الفاروقى الملك بنواحى كابيه وجده ويلقب عادخان طلب منى قريب للسيد الجرجانى الاجازة له ، فكتبت له فى سنة ست وثمانين وأنا بمكة إجازة حافلة .

٨٢٧ (محمد) بن مبارك بن منصور القرشى المطلبي الشافعى ويعرف بنغيمش ؛ كان متسبباً صاحب ملاءة ، مات فى ربيع الاول سنة ستين بمكة وخلف بها أملاكا . أرخه ابن فهد .

٨٢٨ (محمد) بن مبارك الشمس الآثارى شيخ الآثار ، مات فى المحرم سنة ست عن ثمانين سنة . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال كان مغرى بالمطالب والكيمياء كثير النوادر والحكايات المعجبة أعجوبة فى وضعها والله يغفر له .

٨٢٩ (محمد) بن مبارك التكرورى الشهير بابن هوا ؛ كان شاهداً بجدة ، ومات بمكة بعد اختباله وعقد لسانه فى ذى الحجة سنة اثنتين وستين ، أرخه ابن فهد .

٨٣٠ (محمد) بن مبارك القسنطينى المغربي المالكى نزيل المدينة النبوية ، استوطنها مدة وحمده أهلها بحيث رأيتهم كالمتفقين على ولايته وبلغنى عنه أحوال صالحة مع تقدمه فى العلوم حتى أنه أقرأ الطلبة فى الفقه والعربية وغيرهما وانتفعوا به مع أنه لم يشتغل الا بعد كبره ، ومن شيوخه محمد بن عيسى ، مات سنة ثمان وستين

أو التى تليها بالمدينة رحمه الله وإيانا .

٨٣١ (محمد) بن مباركشاه ناصر الدين الطازى أخو المستعين بالله العباس لأمه ويعرف بابن الطازى . ولد بالقاهرة ونشأ فى السعادة ومهر فى لعب الرمح حتى صار فيه فريداً وبه تخرج جماعة ، ولما تسلطن أخوه المشار اليه فى سنة خمس عشرة صار دواداراً من جملة أمراء الطبلخاناه فلما انفصل أخوه أخرج المؤيد اقطاعه وأبعده . واستمر خاملا حتى مات فى سنة ثلاث وعشرين .

٨٣٢ (محمد) بن مباركشاه ناصر الدين الدمشقى حاجب الحجاب بها ويعرف بابن مبارك . ولد فى حدود عشر وثمانمائة وأول ماعرف من أمره عمل دواداراً عند زوج أخته سودون النوروزى حاجب الحجاب بدمشق ثم تأمر بعده بها وتنقل فى وظائف فيها كشد الاغنام بالبلاد الشامية الى أن استقر فى حجوبيتها ثم نقل لنيابة حماة سنة تسع وستين ثم فى التى تليها لنيابة طرابلس بعد موت جانبك الناصرى كل ذلك وشد الاغنام معه ثم أخرج عنه للعلاء الازبكى ، ولم يلبث أن عزل فى ذى القعدة منها بقانباى الحسنى المؤيدى عن نيابة طرابلس وجهز له من ينقله لدمشق وصودر بها حتى صالح على خمسة وثلاثين ألف دينار واستمر على الحجوبية وكان مذكوراً بخير فى الجملة مع نوع فضيلة ومذاكرة ، وأنشأ مدرسة للجمعة والجماعات بصالحيـة دمشق ورباطها فيما أظن ورام من صاحبنا البرهان القادرى أن يكون شيخ صوفيتها فأبى فقرر ولده ، ثم لم يلبث أن مات على حجوبيتها فى رجب سنة تسع وسبعين وحضر ولده فبذل الاموال وسلم من القتل عفا الله عنه .

٨٣٣ (محمد) بن محرز الجزيرى . مات سنة خمس .

٨٣٤ (محمد) بن محمد بن أفوش[1] بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الدمشقى الصالحى العطار أبوه ويعرف بابن جوارش بجيم ثم واو مفتوحتين وراء مكسورة ثم شين معجمة وربما جعل اسم جده بل أكثر أصحابنا قالوا محمد بن محمد بن عبد الله . ولد تقريبا سنة ثمان وسبعمائة بصالحية دمشق ونشأ بها وسمع من المحب الصامت وكذا فيما قيل من رسلان الذهبى ، وحدث سمع منه الفضلاء وأكثرت عنه ؛ وكان خيراً نيراً على الهمة صبوراً على الاسماع مديما للجماعة بجامع الحنابلة وربما اتجر بسبب عياله . مات فى خامس عشرى رمضان سنة ستين وصلى عليه عقب صلاة الجمعة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله وايانا .

---

(١) هذه الترجمة يجب أن تكون متأخرة عن هذا الموضع ؛ على شرط المؤلف فى الترتيب ، ولكن لم نتصرف فى نقلها .

٨٣٥(محمد) بن محمد بن إبرهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن أحمد الكمال أبو الفضائل بن الجمال أبى المحاسن المرشدى ثم المكى الحنفى سبط الكمال الدميرى ، أمه أم حبيبة ، والماضى أبوه وأخو عبد الاول وعمهما عبد الواحد وهو بكنيته أشهر ، ولد فى نصف ذى القعدة سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا به لأبى عمرو على أبى بكر السكندرى زريق والمجمع وعرضه على أبيه وعمه عبد الواحد والقاضى على الزرندى واشتغل فى الفقه على أبيه وعمه وبالقاهرة على العز عبد السلام البغدادى وآخرين وفى النحو على أبيه ، وتردد الى القاهرة والى الشام حلب فما دونها وكذا دخل اليمن وكان أبوه قد إعتنى به فى صغره وأحضره فى أول شهر من عمره فما بعده فكان ممن حضر عليه الشمس بن سكر وأحمد بن حسن بن الزين ، وهو ممن سمع عليه ابن صديق وأبو الطيب السحولى والشهاب بن مثبت والزين المراغى وآخرون ، وأجاز له جده الكمال والعراقى والهيثمى وغيرهم ، وخرج له صاحبنا ابن فهد فهرستاً لخصته ، وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بمكة فى المجاورة الاولى فقرأت عليه أشياء ، مات فى أواخر ربيع الاول سنة إحدى وستين وصلى عليه ضحى عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند أسلافه بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه الله .

٨٣٦ (محمد) أبو النجا المرشدى المكى أخو الذى قبله . ولد فى ربيع الآخر سنة عشرين بمكة وحفظ الكنز وعرضه سنة ست وثلاثين على الكمال بن الزين وابرهيم بن خليل بن محمد الكردى الشامى وأحضر على الجمال محمد بن على النويرى نور العيون لابن سيد الناس ونسخة بكار وغير ذلك ثم سمع على أبيه الشفا وعلى عمه أحمد والجمال محمد بن أبى بكر المرشدى السيرة الصغرى لابن جماعة وعلى ابن الجزرى غالب سنن أبى داود ، مات فى شوال سنة احدى وأربعين بسطح عقبة ايلة وحمل لأسفل العقبة فدفن به . أرخه ابن فهد .

٨٣٧ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن أحمد بن غانم أبو البركات بن النجم المقدسى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن غانم . ولى ببلده مشيخة الخانقاه الصلاحية ونظرها كسلفه . ومات فى عاشر ذى القعدة سنة ثمان وسبعين عن أربعين سنة وهو آخر الذكور من بيتهم .

٨٣٨ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن الجلال أحمد بن محمد الشمس أبو الخير الخجندى المدنى الحنفى ، ولد فى صفر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وحفظ الكنز وعرضه بالمدينة والقاهرة وأحضره أبوه فى الأولى على الجمال الكازرونى ثم سمع عليه وعلى أبى

الفتح المراغى والمحب المطرى وبالقاهرة على المحب الاقصرائى وكان يشتغل عليه وعلى ابن الهمام وعنده مات فى أواخر سنة ثمان وخمسين رحمه الله .

٨٣٩ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن اسمعيل الشمس القليوبى القاهرى الازهرى الشافعى ويعرف بالنائى [1] وأكثر الاشتغال وفضل وتنزل فى البيبرسية والسعيدية وغيرهما ، وتعلل دهراً وهو صابر متجرع فاقة وألماً ولازم أخى فى الفقه والعربية وكذا لازمنى فى شرح الألفية وغيره رواية ودراية ونعم الرجل . (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن أيوب بن العصياتى . يأتى بعد قليل بزيادة محمد فى نسبه قبل أيوب .

٨٤٠ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن الدمشقى ويعرف بابن الشماع . سكن مع أبيه الأمين بن الشماع بمكة مدة سنين ثم بعده سكن اليمن بزبيد كذلك وكان يتردد منها لمكة الى أن أدركه أجله بها فى أحد الربيعين سنة ثلاث عشرة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى .

٨٤١ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن الشمس بن الشرف السكندرى ثم القاهرى المالكى المقرىء نزيل المؤيدية ، ممن اعتنى بالقراآت وجمع على النوبى والزين الهيثمى فى آخرين كالسنهورى وزكريا ممن لم يكمل عليهم ولازم الديمى فى قراءة أشياء ثم تردد الى فى سنة احدى وتسعين فسمع منى المسلسل بشرطه وقرأ على جملة من الترغيب للاصبهانى وبعض الترغيب للمنذرى وسمع على دروساً فى شرحى للتقريب والالفية وغيرهما وحمدت قراءته وتمييزه وفهمه ولكنه يشكو فاقة ووقف للسلطان فى سنة خمس وتسعين فقرأ بحضرته رجاء أن يرتب له على البساط فوعده .

٨٤٢ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن عبد المهيمن الفخر بن الشرف القليوبى الاصل القاهرى الماضى أبوه وعمه أحمد ويعرف بابن الخازن . كان مثابراً على التحصيل بحيث أنه ضم لما انتقل اليه عن أبيه أشياء ولكنه لم يمتع به لقرب وفاتيهما ، وقد حج وسمع بمكة على التقى بن فهد وأبى الفتح المراغى ، مات فى أوائل سنة خمس وخمسين قبل أن يتكهل ظناً فيهما وكان عارياً عفا الله عنه .

٨٤٣ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن عبد الوهاب البدر بن التاج الاخميمى الاصل القاهرى الشافعى سبط ناصر الدين الزفتاوى ، أمه زينب والماضى أبوه . ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبويه فقرأ القرآن وصلى به واحتفل أبوه له وحفظ العمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك وعرض ثم لازم المناوى والفخر المقسى وزكريا وكان أحد قراء شرحه للبهجة فى آخرين

(١) نسبة لناى من أعمال القليوبية ، على ما سيأتى .

وسمع على جماعة منهم سارة ابنة ابن جماعة بل قرأ على العلم البلقيني وابن الديري والعز الحنبلي والشريف النسابة والمحب بن الاشقر ختم البخاري في ثاني ربيع الاول سنة ستين بمدرسة الزين الاستادار وأخذ عنى يسيراً ، وحج غير مرة وجاور وقرأ هناك على التقي بن فهد وغيره ، وأجاز له مع أمه وهو مرضع ابن بردس وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان لما قدموا القاهرة ، وكذا له ذكر في خاله الصدر أحمد ، وداخل الناس كأبيه وناب في القضاء واختص بتمراز وتحدث عنه في أماكن كالشيخونية وكذا تكلم في الظاهرية القديمة وكان معه خزن كتبها وفي غير ذلك ، وذكر بحسن المباشرة وبالتودد والاحتشام في الجملة . مات في حياة أبويه يوم الجمعة سادس ربيع الاول سنة أربع وثمانين عن أربعين سنة إلا أياما وصلى عليه من الغد في مشهد حافل جداً ودفن بتربتهم تجاه تربة الناصر بن برقوق وكثر البكاء عليه والتوجع لأبويه عوضهم الله الجنة .

٨٤٤ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن علي بن أبي البركات محمد صلاح الدين أبو المحاسن بن الجمال أبي السعود بن البرهان بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي الماضي أبوه وجده وأبوه وأخوه أحمد ؛ وأمه ابنة الجمال أبي المكارم بن النجم محمد بن ظهيرة. ولد في يوم الاثنين حادي عشري صفر سنة ثمانين بمكة وحفظ القرآن وجل محافيظ أبيه المنهاج وجمع الجوامع والالفيتين والتلخيص واشتغل على أبيه وفهم وتيقظ وسمع مني في سنة ست وثمانين وبعدها أشياء ثم قرأ على في سنة سبع وتسعين الشفا ومؤلفي في ختمه ولازمني وتوجه مع أبيه قبل ذلك لزيارة المدينة النبوية وسمع على أبي عبد الله محمد بن أبي الفرج المراغي في الشفا وغيره وعلى أم حبيبة زينب ابنة الشوبكي ماسلف في أخيه البهاء احمد وأكثر عن أبيه في الرواية والدراية وزوجه سبطة عمته ابنة الزيني عبد الباسط وكان المهم في أوائل سنة سبع وتسعين حافلا وتمرن في النحو بالشمس الزعيفريني ولازم اسمعيل بن أبي يزيد في العربية والفقه وغيرهما وقرأ على الوزيري وحضر عن أبيه في مشيخة الجمالية وكذا خطب بجدة ؛ وهو شديد الحياء زائد الوقار أرجو فيه الخير .

٨٤٥ (محمد) البدر أبو السعادات أخو الذي قبله . ولد في ليلة رابع عشر شعبان سنة ثمان وثمانين وأمه أم ولد حبشية .

٨٤٦ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن أيوب بن محمد الشمس بن البدر الحمصي ثم الدمشقي الشافعي سبط خطيب حمص ومدرسها الشمس السبكي وربما يقال له محمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن أسقط محمدا الثالث من نسبه ويعرف كسلفه

بابن العصياتي (١) . ولد في سنة سبع وثمانمائة بحمص ونشأ بها فحفظ المنهاج وجمع الجوامع وألفيتي الحديث والنحو والمغني لابن هشام ، وعرض على جده لأمه المشار اليه واشتغل على أبيه وغيره ببلده وغيرها وتميز عن أبيه في العربية بحيث كان يقول لولده محمود الآتي انه يحفظ لسيبويه خاصة خمسمائة شاهد . ولقي شيخنا في سنة آمد فقرأ عليه وأذن له وسأله عن ملك غسان وصاحب رومية فكتب له الجواب ، وتكلم على العامة في التفسير من القرطبي وغيره . وحج في سنة سبع وأربعين ، وزار بيت المقدس وناب في القضاء بدمشق عن التقي ابن قاضي شهبة بل ولي قضاء بلده في أيام الظاهر جقمق وقرر له على الجوالي راتبا فلم يتناوله بل استعفى عن القضاء بعد يسير ودرس بدمشق وغيرها ، وممن قرأ عليه التقي الاذرعي والبدر بن قاضي شهبة والنجم بن قاضي عجلون . مات في رابع عشري ذي القعدة سنة ثمان وخمسين بعد أن أجاز لي رحمه الله .

٨٤٧ (محمد) بن محمد بن إبرهيم بن محمد بن عيسى بن مطير العز بن الطيب الحكمي اليماني الشافعي أخو أحمد الماضي . تفقه بابن عمه أبي القسم غالباً وسمع الحديث وبحث وحصل ودرس وأفتى وهو فقيه خير محقق . ذكره الاهدل .

٨٤٨ (محمد) بن محمد بن إبرهيم بن محمد الصارم زين العابدين المصري الاصل ثم المدني الشافعي الضرير أبوه ويعرف بابن النقانق . كتب الى من زبيد يطلب الاجازة فينظر كتابه وكتاب حفيد الاهدل بسببه فيها عندي .

٨٤٩ (محمد) بن محمد بن إبرهيم بن المظفر الشريف الشمس الحسيني البعلي الشافعي . ولد سنة سبع وسبعمائة وأسمع على الحجار الصحيح بفوت والأربعين التي خرجها له ابن الفخر ، وأجاز له التقي سليمان وأبو بكر الدشتي وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم والمطعم والقسم بن عساكر ويحيى بن محمد بن سعد ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد ووزيرة وآخرون وثنا عنه جماعة . ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لي غير مرة من بعلبك . ومات على رأس القرن رحمه الله .

٨٥٠ (محمد) بن محمد بن إبرهيم الشمس أبو البركات التروجي الخانكي أحد صوفيتها والتاجر أبوه . ولد سنة أربع وخمسين تقريبا بالخانكاه . ممن سمع مني وكذا سمع على الشاوي وغيره ، وحج وقرأ في المنهاج ولا بأس به .

٨٥١ (محمد) بن محمد بن إبرهيم الشمس أبو عبد الله القاهري الشافعي ويعرف بابن البهلوان وأبوه بابن الجندي وكان صالحاً دائم الذكر فنشأ ابنه هذا ومولده

---

(١) بضم ثم فتح ثم تشديد المثناة والتحتانية وآخره فوقانية ، كما سيأتي .

قبل القرن بيسير. فحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وجود الخط وأتقن التذهيب وبرع فى الميقات ونحوه وقرأ على شيخنا بعض أجوبته وسمع عليه غير ذلك ؛ وأدب بنى الجمال ناظر الخاص بل و والدهم قبل واستقر به خازن كتب مدرسته وخطيبها وإمامها وكذا كانت معه مدرسة الأمين بن التاج موسى المقابلة للصاحبية والخطابة بجامع التاج موسى بساحل بولاق بالقرانيص وكانت تجرى على يديه للجمالى مبرات وله به زيادة وثوق لحسن عشرته وأدبه وتواضعه وسمته وميله للفقراء والجماعه. مات فى رابع رجب سنة خمس وستين وقد قارب السبعين رحمه الله وإيانا.

٨٥٢ (محمد) بن محمد بن ابراهيم الشمس الياسوفى ثم الدمشقى الشافعى الماضى أبوه. حفظ القرآن وكتبا واشتغل عند النجم بن قاضى عجلون وأخيه التقى ، وقدم القاهرة فحضر عند الجوجرى ولم يعجبه شأنه وقرأ على ألفية الحديث بحثا وغير ذلك ثم رجع.

٨٥٣ (محمد) بن محمد بن ابرهيم الخزرجى البخارى الزمورى نزيل الحرمين. مات فى سنة تسع وثلاثين بالمدينة النبوية. أرخه ابن فهد ؛ قال ومن مؤلفاته مساطع الانوار فى استخراج مافى حديث الاسراء من الاسرار.

*
* *

﴿تم الجزء الثامن ، ويتلوه التاسع ، أوله محمد بن محمد بن أحمد﴾

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء التاسع

دار الجيل

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن أبى بكر الولوى أبو عبدالله بن أبى اليمن الطبرى المكى وأمه أم كلثوم ابنة الجمال محمد بن أحمد ابن ابرهيم بن البرهان الطبرى . سمع من أبيه وعمه وابن صديق وغيرهم وناب فى الامامة عن أبيه حينا . مات فى جمادى الاولى سنة سبع بمكة ودفن بالمعلاة ذكره الفاسى.

٢ (محمد) النجم الطبرى . شقيق الذى قبله .

٣ (محمد) أبو الوفاء الطبرى أخو اللذين قبله . أمه أم هانىء ابنة أبى العباس ابن عبد المعطى .

٤ (محمد) أخو الثلاثة قبله ، أمه فاطمة ابنة أبى بكر بن على بن يوسف المصرى.

٥ (محمد) أخو الاربعة قبله . أمه غصون الحبشية فتاة لأبيه . بيض للاربعة ابن فهد فلعلهم ماتوا صغاراً .

٦ (محمد) الزكى أبو الخير أخو الخمسة قبله ، أمه تفاحة الحبشية فتاة ابيه . سمع من الجمال بن عبد المعطى والقروى وجماعة واستقر هو وأخوه عبد الهادى فى الامامة بعد أبيهما شركة لابن عمهما الرضى أبى السعادات محمد الآتى بعده فلم يلبث أن قتل ليلا خطأ ظنه بعض العسس لصاً فضربه فصادف منيته ، وذلك فى صفر سنة ثلاث عشرة بمكة . ترجمه ابن فهد باختصار عن هذا ، وكذا ذكره شيخنا فى أنبائه ببعضه .

٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر الرضى أبو السعادات بن المحب أبى البركات الطبرى المكى ابن عم الاولين ،وأمه أم الحسن فاطمة ابنة أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى . ولد فى ذى الحجة سنة سبعين وسبعمائة بمكة وسمع بها على الجمالين محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطى ومحمد بن عمر بن حبيب الحلبي ، وعنى بحفظ القرآن والفقه ، وناب عن أبيه فى الامامة فى حياة أبيه سنين ثم نزل له أبوه عنها قبل وفاته فشاركه فيها عمه أبو اليمن محمد وباشرها الى أن رغب عن ذلك لابنه المحب محمد . ومات فى ليلة مستهل جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين بمكة وصلى عليه عقب صلاة الصبح ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى مطولا .

٨ (محمد) الطبرى شقيق الذى قبله . سمع فى سنة اثنتين وستين وسبعمائة مع

أبيه على حسنة ابنة محمد بن كامل الحسنى . بيض له ابن فهد .
٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن ابرهيم بن محمد الفاسى الشيخ هبة . مات سنة ثمان وستين .
١٠ (محمد) بن الشمس محمد بن احمد بن أحمد بن حسن المسيرى الاصل المكى الماضى أبوه . قرأ فى القرآن وكفلته أمه بعد أبيه وسمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين وبعدها .
١١ (محمد) بن محمد بن احمد بن احمد بن صلح بن احمد الصيداوى الرفاعى ويعرف بابن شيخ الرميلة . ممن سمع منى .
١٢ (محمد) بن الجمال محمد بن احمد بن أحمد بن الضياء محمد بن التقى عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن ميمون القيسى القسطلانى المكى المالكى ؛ أمه سعدى المغربية مستولدة الشهاب بن ظهيرة أم ولده أبى عبد الله . سمع فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة من فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازى بعض المصابيح ، وأجاز له فى سنة ثمان وثمانين النشاورى وابن الميلق والعراقى والهيثمى والابناسى وآخرون . مات بمكة قبل الثلاثين بعسر البول والحصى مع معالجته بأنواع .
١٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد المحب بن الشمس البكرى القاهرى الشافعى السعودى الماضى أبوه ويعرف بابن العطار . اشتغل وبرع فى الميقات والفرائض والحساب وأخذ عنه غير واحد ، وتكسب كأبيه بالشهادة عند حوض ابن هنس ثم كتب بأخرة فى ديوان المواريث الحشرية ولم يحصل على طائل . مات قريب الثمانين فيما أظن عن بضع وخمسين رحمه الله وايانا .
١٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن اسمعيل بن داود الصدر بن الشمس بن الشهاب الرومى القاهرى الحنفى والد الصدر محمد الآتى ، وسمى شيخنا والده عبدالله وهو سهو بل عبد الله أخ لصاحب الترجمة ، قال شيخنا فى انبائه : ناب فى الحكم وكان حسن التودد ويتعمم دائما على أذنيه . مات سنة خمس وعشرين .
١٥ (محمد) تقى الدين أخو الذى قبله ويعرف كسلفه بابن الرومى .
١٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن رسلان البدر أبو السعادات بن أوحد الدين بن العجيمى البلقينى الاصل الماضى أبوه وجده . ولد بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا ، وعرض على جماعة كالامين الاقصرائى والعز الحنبلى واستقل بعد أبيه بقضاء المحلة مع صغر سنه وخلوه ثم صرف بابن أبى عبيد وقتاً وعاد على مال مقرر بجملة وكانت سيرته فى العود أشبه منها قبله فيما قيل ثم بلغنى عنه كائنة قبيحة فى سنة ثمان وتسعين رسم عليه بسببها على مال وقيل انها مفتعلة .
١٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى بكر الشمس بن الشمس الحموى الشافعى

الماضى أبوه ويعرف كهو بابن الاشقر . ممن سمع على شيخنا .
١٨ (محمد) بن محمد بن احمد بن جعفر بن محاسن الشمس البعلى المؤدب ويعرف بابن الشحرور . ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها وسمع على عبد الرحمن بن محمد بن الزعبوب ومحمد بن على اليونانية الصحيح وعلى حسن ابن محمود بن بشر وأحمد بن ابراهيم بن بدر الالفى البعليين المائة انتقاء ابن تيمية منه وعلى موسى بن ابراهيم أخى ثانيهما الاول من أمالى قاضى البيمارستان وحدث سمع منه الفضلاء كالحافظ ابن موسى ورفيقه الابى فى سنة خمس عشرة وكان مؤدب الاطفال بباب جامع بعلبك، وذكره شيخنا فى معجمه فقال: محمد بن محمد ابن احمد بن الشحرور أجاز لابنتى رابعة، وذكره ابن أبى عذيبة وكانه تأخر الى بعد الثلاثين
١٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب أبى بكر محمد بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون الكمال أبو البركات بن الجمال أبى عبد الله القيسى القسطلانى الاصل المكى المالكى ابن أخت الجمال المرشدى والماضى أخوه على وأبوهما ويعرف كسلفه بابن الزين . ولد فى جمادى الاولى سنة إحدى وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل قليلا وأسمع على ابن صديق فى آخر الخامسة أشياء وكذا على الشهاب بن مثبت وقبله بأشهر على التقى عبد الرحمن الزبيرى ثم على الزين المراغى وأبى الحسن على بن مسعود بن عبد المعطى وابن سلامة والشمسين الشامى وابن الجزرى فى آخرين وأجاز له العراقى والهيثمى والفرسيسى والجوهرى والمجد الشيرازى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وجماعة ، ودخل الشام وناب فى القضاء بها فى سنة أربع وعشرين حسبما كان يذكر عن الشمس الاموى المالكى ، وكذا ناب بالقاهرة فى الصالحية النجمية وغيرها عن البساطى فى سنة ثلاثين بل أذن له السلطان فى القضاء بمكة قبل ذلك فى آخر سنة ست وعشرين بعناية السراج الحسبانى حين كان التقى الفاسى قاضيها وعز ذلك عليه ، ولم يزل يستميله حتى عزل نفسه فى ذى الحجة منها واستنابه هو فى أواخره والتزم له بمائة أفلورى إن عزله فباشر حينئذ النيابة عنه بصولة ومهابة وعفة ونزاهة وحرمة وافرة فأقبل الناس عليه وأعرضوا عن مستنيبه فعز عليه ذلك أيضاً وراسله فى أثناء رجب السنة التى تليها بقوله قد منعتك منعاً لأختبرك به فكان ذلك حاملا له على توجهه الى القاهرة ثم سعيه حتى صرف به التقى فى آخر سنة ثمان وعشرين بل وورد معه مرسوم بالكشف عما أنهاه من كون التقى أعمى وكان التقى حينئذ باليمن وحين حضوره

وذلك فى أيام الموسم وبلوغه ذلك اختفى فحينئذ استدعى أمير الحاج بالكمال وألبسه الخلعة وقرىء توقيعه فى يوم العيد بوادى منى ؛ واستمر الى أن أعيد التقى فى أثناء التى تليها ثم أعيد هذا فى أوائل سنة ثلاثين واستمر الى أثناء سنة أربع وتكرر صرفه بعد ذلك مرتين بأبى عبد الله النويرى ومرة بالمحيوى عبد القادر . ومات قاضيا فى ربيع الاول سنة أربع وستين . وهو ممن سمع بالقاهرة على شيخنا فى سنة أربع وأربعين وقبل ذلك بالمدينة النبوية على أبى الفتح المراغى ؛ وحدث سمع منه الفضلاء حملت عنه أشياء . وكان صارماً فى الاحكام دربا بها عبل البدن ثقيل الحركة لذلك . لكن صار صرف التقى به من المصائب ولذلك كتب شيخنا فيما بلغنى للملك الاشرف برسباى مانصه إن ولايته مع وجوده من الالحاح فى حرم الله . عفا الله عنه وايانا . (محمد) بن محمد بن احمد بن أبى الخير بن حسن ابن الزين محمد . جماعة إخوة . يجيئون فيمن جدهم احمد بن محمد بن حسن .

٢٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن المحب ابن الشمس بن الشهاب المغربى الاصل المقدسى المالكى خال الكمال بن أبى شريف والماضى أبوه وجده وأبوه ويعرف كسلفه بابن عوجان . مات فى ليلة الاحد ثانى رمضان سنة ثمانين عن خمس وأربعين سنة . (محمد) بن محمد بن احمد بن الشحرور . مضى قريباً فيمن جده احمد بن جعفر بن محاسن .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن صغير الطبيب . ممن عرض عليه الكمال محمد بن محمد بن على بن صغير سنة ست عشرة ؛ وسيأتى فيمن جده عبد الله بن أحمد .

٢١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن طوق البدر أو الشمس بن الجمال الطواويسى الكاتب . ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وأسمع على زينب ابنة ابن الخباز والبهاء على بن العز عمر المقدسى وفاطمة ابنة العز وغيرهم وكذا سمع الكثير من أصحاب الفخر بن البخارى بعناية زوج أخته الحافظ الشمس الحسينى ، وأجاز له جماعة ، وكان يباشر ديوان الاسرى والاسوار مشهوراً بالكفاءة فى ذلك . ذكره شيخنا فى معجمه وقال: أجاز لى فى سنة سبع وتسعين . ومات فى سابع عشرى ذى الحجة سنة إحدى . وذكره فى انبائه أيضاً ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

٢٢ (محمد) بن محمد بن أحمد بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة أبو السعود بن أبى الفضل بن الشهاب القرشى المكى الشافعى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ، وأمه خديجة ابنة أبى عبد الله محمد بن أحمد بن قاسم الحرازى . حفظ القرآن وكتباً وحضر دروس ابن عمه الجمال بن ظهيرة وسمع ابن صديق والشريف عبد الرحمن الفاسى بمكة ومريم

الاذرعية بالقاهرة وأجازله النشاورى والصدر الياسوفى وابن الذهبى وابن العلائى وابن عوض وابن داود المقدسى وغيرهم. ومات فى سنة اثنتين عن عشرين سنة أو نحوها.

٢٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن بدر بن مفرح بن بدر الرضى بن الشيخ رضى الدين الغزى الاصل الدمشقى الشافعى من نوابهم وهو المرافع فى ابرهيم بن محمد بن إبرهيم بن المعتمد الماضى فى سنة خمس وتسعين وأنبأ عن سقطاته ومساهلته الدالة على خفته وجنونه ومع ذلك فلم يخلص المشار اليه إلا فى أثناء سنة سبع وتسعين وقاسى ذلا توجعنا له بسببه.

٢٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد ابن حسن الجمال أبو الفضل بن الجمال أبى عبد الله الانصارى الخزرجى المكى. سمع من أبيه والعز بن جماعة والحسن بن عبد العزيز الانصارى والجمال الاميوطى وأجازله ابن قواليح والكمال بن حبيب وأخوه البدر والصلاح بن أبى عمر وابن النجم وابن الهبل وابن أميلة وغيرهم، وحدث سمع منه الفضلاء كالتقى بن فهد وكذا الموفق الابى فى سنة احدى عشرة. ومات فى التى بعدها. (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد الوفتاوى. هكذا رأيت من ساق نسبه وأحمد الاول زيادة، وسيأتى فى محله.

٢٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله الشمس أبو الفتح بن المؤذن الازهرى الرسام نزيل الغنامية. ممن قرأ على فى البخارى وغيره، ولازمنى مدة بعقل وسكون وتميز فى صناعته ونحوها كالتجليد والتذهيب والكتابة وعمل المزهرات وقص الورق ولصق الصينى وغير ذلك مع عقل ودربة. وصنف صحائف التصحيف ولطائف التحريف نظما ونثرا ومقامة سماها لطف الصمد فى كشف الرمد والدرة المنيرة فى مناظرة الجسر والجزيرة، وشرع فى بديعية التزم أن تكون الشواهد على الانواع من كلام من عاصره أو من عاصروه، وقف الجوجرى على مقدمته وعظم وقعه عنده، وهو ممن نظم فى كائنة البقاعى فى ابن الفارض أبياتا ضمنها بعض أبيات التائية كان من قوله فيها:

وإنى مع التلويح مع هجو ناقد ... غنى عن التصريح للمتعنت
وهجو البقاعى لست أرضاه فخرة ... لدى فأغنى من سراب بقيعة
فانى تركت الهجو فيه وغيره ... وأعددت أحوال الارادة عدتى

الى آخر كلامه الذى كان الوقت فى غنية عما صدر من الفريقين. وهو القائم برسم برقع الكعبة والمقام من سنة خمس وثمانين الى الآن بحيث انفرد بالكيفية التى يمشى عليها فيها، وكتب الى السلطان أبياتا محركة له للامر بحجه لكونه لم يحج فكان منها

فعشر سنين لى رسام ليلى ولم أرها ولاطيف العشى

وقد قرأ على كثيراً فى البخارى وغيره وامتدحنى بأبيات . ومولده تقريباً فى سنة سبع وخمسين بالقاهرة وحفظ القرآن وكتباً ؛واشتغل عند الشهاب الصيرفى والديمى وقرأ فى النحو على البحيرى المالكى وكتب على الجمال الهيتى . ومن محاسن نظمه مما سمعته منه :

تلقت أكف الكرم من لؤلؤ الندى نفائس حب نظمته عناقيدا
وجاء حكيم حلها وأعانها حبابا طفا فى جوهر الكأس معقودا

٢٦ (محمد) بن محمد بن احمد بن عبد الله الشمس المرداوى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن القباقبى . سمع فى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة من العماد أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد المقدسى أجزاء ومن الجمال يوسف بن محمد بن عبد الله المرداوى جزءاً ، وحدث . سمع منه الفضلاء كالحافظ ابن موسى ووصفه بالشيخ الصالح الامام العالم ومعه الموفق الابى فى سنة خمس عشرة ، ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لأولادى .

٢٧ (محمد) المدعو شمس الدين بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد السلام الخنجى الشيرازى الشافعى نزيل مكة . ولد سنة ست وستين بخنج وارتحل بعد بلوغه الى شيراز فاشتغل بالصرف والنحو والمعانى وغيرها على جماعة أجلهم المولى أبو يزيد الدوانى حتى شارك ورجع لبلده فأقام بها الى بعد الثمانين ثم سافر لمكة فحج وقطنها وزار المدينة واجتمع بى بمكة فى المجاورة الرابعة فقرأ على فى الحصن الحصين والمشكاة وسمع غيره ثم لازمنى فى التى بعدها حتى سمع صحيح مسلم وأشياء وكتب بعض تصانيفى ؛ وكتبت له أجازة فى كراسة وصفته فيها بالشيخ الفاضل الاوحد الكامل العلامة الفهامة المفنن المزين المتوجه للسلوك والانجماع والموجه لما يرجى له به الانتفاع لطف الله به فى إقامته وسفره وصرف عنه كل كدر موصل لضرره ؛ ولازم عبد المعطى حتى أخذ عنه العوارف وغيره كالاحياء وهو مع فضيلته فقير قانع سالك متجرد حسن الخط وربما تكسب بذلك ؛ وذكر لى أن أباه كان عالماً وأنه ينتمى لابرهيم الخنجى محدث شيراز بقرابة ونعم الرجل .

٢٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عثمان المحب أبو اليمن بن البدر الانصارى الابيارى الاصل القاهرى الصالحى الشافعى والد عبد العزيز وأخو عبد الرحمن وأحمد وغيرهما ممن ذكر فى محله ؛ ويعرف بابن الامانة . ولد فى يوم الجمعة سادس عشر جمادى الاولى سنة عشرين وثمانمائة بالصالحية ونشأ فحفظ القرآن وتلا فيه

على يونس المزين وأخذ عن أبيه والعلاء القلقشندى ، وسمع من شيخنا وغيره كابن الجزرى ، وأجاز له جماعة ، وتميز فى الفقه ودرس بأماكن وربما كتب على الفتوى ، وناب بأخرة فى القضاء وما حمدت له ذلك سيما وهو منجمع عن الناس مديم للمطالعة والتودد . وكتبت عنه فى المعجم جواباً منظوماً .

٢٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الشمس اللخمى السنتراوى[1] الاصل القاهرى ابن عم جهة شيخنا ، ممن قرأ عليه وسمع عليه المنهاج الاصلى والبساطى وأبى القسم النويرى سمع عليه بقراءة المحب الطبرى الامام فى مختصر ابن الحاجب وابن إمام الكاملية سمع عليه شرحه للبيضاوى وأبى الفضل المشدالى سمع عليه العضد وعنه أخذ فى المنطق والهندسة والكلام ، وكان دخوله القاهرة فى أثناء سنة سبع وثلاثين وسمع بها من شيخنا وناصر الدين الفاقوسى وسمع بمكة على أبى الفتح المراغى ، وكان فاضلا خيراً منجمعاً غالباً . مات فى يوم الاربعاء تاسع رمضان سنة ست وسبعين بمكة. أرخه ابن فهد ووصفه فى طبقة بالامام العالم ونعم الرجل كان رحمه الله .

٣٠ (محمد) بن على[2] بن محمد بن عمر بن عبد الله بن عثمان الجمال الهلالى البلبيسى ثم المكى الشافعى والد عبد الرحمن الماضى ويعرف بابن النحاس . ولد فى شوال سنة أربع وتسعين وسبعمائة ببلبيس وقدم مع أبويه لمكة قبل إكماله سنة فأرضعته السيدة زينب ابنة القاضى أبى الفضل النويرى فلما ترعرع لزم خدمتها وخدمة زوجها الجمال بن ظهيرة ثم ولده المحب وعرف به وتزايد اختصاصه به ، وتأثل دنيا بالتجارة وغيرها واستفاد عقاراً ونقداً وعروضاً . ومات فى عصر يوم الاثنين ثامن عشرى ربيع الاول سنة سبع وستين بمكة وصلى عليه بعد الصبح من الغد ودفن بالمعلاة ؛ وقد سمع من الزين المراغى والقاضى الزين عبد الرحمن الزرندى ورقية ابنة ابن مزروع بالمدينة ومن مخدومته زينب وزوجها الجمال بمكة عفا الله عنه.

٣١ (محمد) بن على بن محمد بن عمر بن عبدالله ناصر الدين أبو الفضل بن العلاء القاهرى الحنفى الماضى أبوه والآتى ولده الجلال محمد ويعرف بابن الردادى[3] وهو بكنيته أشهر . نشأ فحفظ القرآن وكتبا واشتغل قليلا وقرأ على السراج

(١) بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة ، كما سيأتى. (٢) هذه الترجمة وما بعدها من حقها أن تكون تابعة (لمحمد بن على بن محمد فى الجزء الثامن ص ٢٠٥) إعتماداً على شرط المؤلف فى ترتيب كتابه على الاسماء فى الآباء والاجداد . وكان يجب أيضاً أن تكون ترجمة (٣٥) الآتية وما بعدها قبل هذه التراجم . (٣) بفتح ثم دال مشددة .

قارىءالهداية وابن مهنا ، وسمع من شيخنا وغيره ؛ ومماسمعه ختم البخارى في الظاهرية القديمة ومعه ولده، وناب في القضاء دهراً تجملا واشتغل بالتجارةوذكر بمزيد الـثروة مع توسط المعيشة وأقام منبر جامع الغمرى أول ماجدد وكرسياً للقراءة وربما ساعد فيه لمجاورته له . مات فى خامس شوال سنة ستين عن أزيد من سبعين سنة ودفن بتربةسودون المغربى تجاه تربة كوكاى رحمه الله وعفاعنه.

٣٢ (محمد) ناصر الدين أبو اليسر أخو الذى قبله . ولد فى ثامن عشر شوال سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والـكنز والمنظومة للنسفى وشذور الذهب وغيرها ، وعرض فى سنة اثنتين فما بعدها على خلق منهم الزين العراقى والدميرى وابن خلدون ونصر الله بن أحمد البغدادى ولازم قارىء الهداية ومما بحثه عليه الـكنز ؛ وقال فى سنة اثنتى عشرة أنها قراءة تفهم وبحث دلت على جودة قريحته وأهليته للافادة . وكـذا اشتغل على غيره وتميز ، ورأيت له حواشى على الهداية متقنة مع تصحيحه للاصل بخط جيد ؛ وناب فى القضاء ولـكنه لم يعمر بل مات فى ليلة السبت ثالث ربيع الاول سنة تسع عشرة قبل أن يتـكهل وقال لى الجلال ابن أخيه أنه مات فى حياة أبيه فى طاعون سنة ثلاث وثلاثين،وما تقدم أصح ، ووفاة أبيه سنة ثمان ودفن بتربة العلاء التزمنتى بالقرب من جامع آل ملك عند أبيه رحمه الله وإيانا .

٣٣ (محمد) الشرف أخو اللذين قبله . مات فى رمضان سنة أربع وستين عن أزيد من سبعين سنة ، وهو ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية عفا الله عنه وايانا.

٣٤ (محمد) بن على بن محمد ــ واختلف فيمن بعده فقيل عيسى بن عمر بن أبى بكر وقيل عمر بن عيسى بن محمد وكلاهما قرأته بخط شيخنا ــ الشمس السمنودى الاصل المصرى الشافعى والدالمحمدين البهاء والمحب الآتيين ويعرف بابن القطان حرفة أبيه وأخيه . ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وكان يذكر أن أصله كنانى وحبب اليه العلم فأخذ الفقه عن السراج بن الملقن وعلق عنه قديما شرحه على الحاوى وكذافيما أظن عن الولى الملوى والاصلين والجدل وظناً الفقه أيضاً عن العماد الاسنوى وحضر دروس البهاء أبى البقاء السبكى وولده البدر والعربية والقراآت عن الشمس بن الصائغ والبهاء بن عقيل وبحث الشاطبية على أولهما وعن ثانيهما أخذ قطعة من تفسيره الذى انتهى فيه الى آخر المائدة وفى الاصول أيضاً وفى الفقه وغير ذلك وخدمه وزوجه ابنة له من جارية ، فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها ، قال شيخنا فى معجمه : ومهـر فى فنون كثيرة ولم يكن له بالحديث

عناية ، وقد حدث بصحيح مسلم عن الصلاح البلبيسى سمعناه عليه وكان يمكنه أن يسمعه من القلانسى بل ومن ابن عبد الهادى مع أنه كان يذكر أنه سمع كثيراً ولكن لم يضبطه ، وقد لازم السماع معنا من المطرز والفرسيسى والشهاب الجوهرى وغيرهم من شيوخنا قلت بل سمع من شيخنا ترجمة البخارى من تأليفه قال وكان له اختصاص بأبى فأسند اليه وصيته فلم تحمد تصرفه ، وناب فى الحكم أخيراً وتهالك عليه ؛ ودرس بالشيخونية فى القراآت سنة اثنتى عشرة ، وصنف كتاباً فى القراآت السبع سماه السهل سمعت منه بعضه وكتابا فى الفرائض والحساب يعنى والهندسة سماه جمع الشمل سمعت عليه منه دروساً وقرأت عليه فى الحاوى الصغير كثيراً فى الابتداء ، وقال فى الانباء أنه سكن مصر ودرس وأفتى وصنف وكان ماهراً فى القراآت والعربية والحساب انتهى . وممن قرأ عليه القراآت الصدر محمد ابن محمد بن محمد السفطى الآتى وأبو بكر الضرير وكان يرجحه فى الفن على سائر شيوخه فيه وقال لى حفيده البدر أنه وقف على مؤلفه السهل وهو فى مجلد وأنه بسطه فى مجلدين وسماه بسط السهل وأنه ذيل على الطبقات للاسنوى وشرح ألفية ابن ملك فى أزيد من أربع مجلدات وكتب على مختصر المزنى شرحاً سماه المشرب الهنى ووجدله من التفسير شىء ورأيت بعضهم نسب اليه هادى الطريقين فى أصول الفقه (١) وأنه وقف على أوله وكذا نسب اليه قوله :

تراه اذا ماجئته متهللا كأنك معطيه الذى أنت سائله
فلو لم يكن فى كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله

فالله أعلم : وقال العينى انه باشر عدة وظائف منها مشيخة القراآت ، وذكره التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته . مات فى أواخر شوال سنة ثلاث عشرة . كذا أرخه شيخنا فى انبائه وأما فى المعجم فقال فى سابع عشر رمضان ، وقال المقريزى فى أول شوال ، قال وكان من أعيان الفقهاء النحاة القراء ، ولكنه فى عقوده قال فى سابع عشر رمضان ، قال ومهر فى فنون عديدة من فقه ونحو وقراآت وغيرها ولم يكن له عناية بالحديث ولا شهرة بديانة لايزال دنساً وفى عبارته لكنة وعامية ولم نزل نعرفه ويتردد الى ويحدثنى عن جدى رحمه الله .

٣٥ (محمد) بن على بن محمد بن أحمد الرضى أبو حامد بن النور الفيشى الاصل

---

(١) قلت: ومن مؤلفاته «الاحسان العميم فى انتفاع الميت بالقرآن العظيم» قد أطال فيه نفسه وجلب النقول الحديثية والفقهية ، ومن طالعه علم أنه كان أوحد فى علم الحديث. كتبه محمد مرتضى. كذا فى حاشية الاصل بخط العلامة الزبيدى.

المكى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بالحناوى . ممن سمع منى هناك وعرض على فى سنة ست وثمانين ثمانية كتب وكتبت له ثم أنه قرأ على بعد فى شرحى للألفية دروساً وحضر عند المالكى وغيره وتدرب بأبيه فى التوقيع وقرأ على بالمدينة النبوية حين كنا بها فى أثناء سنة ثمان وتسعين غالب الشفا .

٣٦ (محمد) بن على بن محمد بن أحمد — وقيل عبد الله بدل أحمد واقتصر بعضهم على محمد بن على بن أحمد — الشمس أبو عبد الله القاهرى الحنفى المقرىء ويعرف بابن الزراتيتى — نسبة لقرية من قرى مصر — وبابن النزولى ولكنه بالاول أكثر . ولد كما قرأته بخطه سنة ثمان وأربعين وسبعمائة واشتغل بالعلوم وعنى بالقراآت من سنة ثلاث وستين وهلم جرا فكان من شيوخه فيها السيف أبو بكر بن الجندى والشرف موسى الضرير والشمس العسقلانى والتقى البغدادى والتنوخى وابن القاصح ؛ وسمع الختم من سيرة ابن هشام على ابن نباتة وفضل الخيل للدمياطى على الحراوى والصحيح على الصدر بن العلاء بن منصور الحنفى وكان ضابط الاسماء فيه وكذا سمع على العز أبى اليمن بن الكويك وابنة الشرف وجويرية الهكارية والمطرز والتنوخى وابن الشيخة والحلاوى والسويداوى والتقى الدجوى والجمال الرشيدى والشهاب الجوهرى وابن أبى زبا والشمس المنصفى الحنبلى وخلق ؛ وارتحل فى سنة ست وسبعين الى حلب فسمع بها وبحمص وحماة ودمشق وغيرها ومن شيوخه فى الرحلة الزين عمر بن على بن عمر البقاعى والشمس محمد بن على بن أبى الكرم المحتسب والشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن الصيرفى وسويد بن محمد بن سويد الرزاز وعلى بن أحمد بن على بن قصور وعلى بن عمر بن عبد الله العطار وأبو عمر أحمد بن على بن عنان وأبو عبدالله محمد بن على بن خليل بن البحشور والاربعة حمويون والكمال أبو حفص عمر بن التقى ابرهيم بن العجمى والعلاء أبو الحسن على بن أبى الفتح المعرى والكمال والبدر ابنا ابن حبيب والشهاب ابن المرحل والشمس أبو الفضل محمد بن عبدالله بن عبدالباقى والجمال بن العديم والشمس أبو عبدالله محمد بن طلحة بن يوسف والشهاب احمد بن قطلو والزين عبد الله بن على ابن الزين عبد الملك بن العجمى والعلاء طيبغا عتيق العلاء بن الكميت والصارم ابرهيم بن بلبان والعز أبو الثناء محمود بن فهد الحلبيون. ورافق فى كثير من مسموعه الجمال بن ظهيرة والولى العراقى والبرهان الحلبى ثم شيخنا . ومن شيوخه بمكة النشاورى والاميوطى ، وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وأحمد بن عبد الكريم ويوسف بن عبد الله الحبال وعبد الوهاب السلار وآخرون ، وتميز فى

القراآت وتصدى لنشرها وانتفع به الأئمة فيهـا وصار المشار اليه بها فى الديار المصرية ورحل اليه من الاقطار وتزاحم عليه الطلبة وتصدر تلاميذه فى حياته وأم بجامع ال ملك ثم بالبرقوقية بل ولى مشيخة القراء بها . وكان ممن قرأ عليه شيخنا الزين رضوان ووصفه بالامام المقرىء المحدث الرحال المكثر من القراءة والسماع وكذا حدث بالكثير سمع منه الفضلاء وممن سمع منه ابن موسى الحافظ ورفيقه الموفق الابى ، وذكره شيخنا فى معجمه وقال انه سمع من لفظه حديثاً واحداً من جزء هلال الحفار يعنى الذى أودعه فى متبايناته ، وأكثر الناس عنه بأخرة ، وأضر قبل موته بسنوات وأجاز جماعة فى القراآت ؛ وقال فى إنبائه : اشتهر بالدين والخير وسمع معنا الكثير وسمعت منه شيئاً يسيراً ثم أقبل عليه الطلبة بأخرة فأخذوا عنه القراآت ولازموه وختم عليه جمع جم وأجاز لجماعة وأجاز رواية مروياته لأولادى ونعم الرجل كان ؛ وكذا قال غير واحد أنه كان رجلا صالحاً صيتاً حسن الاداء الى الغاية ، وقال المقريزى صحبناه بمكة ثم تردد الى بالقاهرة وكنت أثق بديانته ونعم الرجل . مات فى ظهر يوم الخميس سادس جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين بالقاهرة ودفن خارج باب النصر بالقرب من مدرسة ابن الحاجب رحمه الله وإيانا .

٣٧ (محمد) بن على بن محمد بن أحمد أبو عبد الله الريمى اليمانى . ممن سمع منى بمكة .

٣٨ (محمد) بن بن على محمد بن أبى بكر بن اسمعيل بن على بن المهلهل بن النبيه تاج الدين المخزومى المغربى ثم الحجازى الفوى القاهرى الشافعى ويعرف بالقلانسى . ولد فى يوم الاربعاء تاسع ذى القعدة سنة احدى وعشرين وثمانمائة بفوة ونشأ بها ثم انتقل إلى القاهرة فقرأ بها القرآن عند التاج الاخميمى وبفوة عند الشهاب المتيجى وحفظ العمدة وألفية ابن ملك والملحة والرحبية وغالب الحاوى وغيرها وقرأ فى الفقه على البدر النسابة والبرهان الكركى والعلم البلقينى يسيراً وفى العربية على الحناوى وابن المجدى وغيرهما ، وجود الخط عند ابن الصائغ وابن حجاج وتدرب فى المباشرة بالصلاح بن نصر الله ، وناب عن قراقجا الحسنى أمير آخور فى الاوقاف التى تحت نظره لكونه كان شاهد ديوانه وموقعاً عنده وكذا تكلم للخاص فى نظر الوجه البحرى بل استقر فى نظر الاسطبل السلطانى فى سنة ثلاث وأربعين وأقام فيه مدة ثم انفصل عنه بشمس الدين الملقب بالوزة وتضعضع حاله بسببه وتحمل ديوناً كثيرة لم يزل متأخراً بسببها حتى مات . وكان ذكياً بارعاً فى الادب مشاركا فى كثير من الفضائل مع الكرم وحسن الشكالة والمحاضرة والتواضع والتودد

والبشاشة ، وله مجاميع لطيفة منها جود القريحة ببذل النصيحة فى مجلد لطيف والنصيحة الفاخرة لمتبع الفئة الفاخرة فى ثلثمائة بيت وروضة الاديب ونزهة الأريب فى مجلدين واختصر حلبة الكميت وسماه المنعش وقرضه له الشهاب الحجازى ؛ لقيته بفوة فكتبت عنه أشياء أودعت فى معجمى ماتيسر منها ، ثم قدم القاهرة فأقام بهامدة حتى مات فى رجب سنة ثمان وستين رحمه الله وعفا عنه .

٣٩ (محمد) بن على بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن أحمد الجمال أبو المحاسن بن النور القرشى العبدرى المكى قاضيها الشافعى الشيبى . ولد فى رمضان سنة تسع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع من القاضى على النويرى الاكتفا بفوت ومن الجمال الاميوطى بعض السيرة لابن سيد الناس ومن ابن صديق الصحيح وأجاز له النشاورى والصدر المناوى والتنوخى والبرهان بن فرحون والزين العراقى والعلم سليمان السقاء ومريم الاذرعية فى آخرين وتفقه بالجمال بن ظهيرة وغيره ، واشتغل فى فنون ونظم الشعر الحسن وتمهر فى الادب وكتب بخطه فيه الكثير وتوغل فى الاعتناء به وصرف أوقاته له حتى كان لا يعرف الا به وجمع فيه كتاب قلب القلب فيما لا يستحيل بالانعكاس فى ثلاث مجلدات وتمثال الامثال فى مجلدين وطيب الحياة فى مجلد ذيل به على حياة الحيوان للدميرى مع اختصار الاصل وغير ذلك كبديع الجمال بل شرح الحاوى الصغير وعمل اللطف فى القضاء ، ودخل بلاد الشرق وبلاد اليمن وأقام بهامدة ورزق من ملكها الناصر الحظ الوافر ، وكان لطيف المحاضرة والمحادثة لاتمل مجالسته وولى سدانة الكعبة بعد قريبه محمد بن على بن أبى راجح سنة سبع وعشرين فحمدت سيرته ثم قضاء مكة ونظر الحرم فى وسط سنة ثلاثين لمادخل القاهرة عوضاً عن أبى السعادات ابن ظهيرة وأبى البقاء بن الضياء فحمدت سيرته وما نهض المنفصل لاستمالة أحد على عوده سيما وقد اختلى صاحب الترجمة بالزينى عبد الباسط داخل البيت وتهدده بالتوجه فيه للدعاء عليه إن ساعده ؛ قال شيخنا فى انبائه بعد ثنائه على سيرته : ولم يكن يعاب إلا بما يرمى به من تناول لبن الخشخاش وأن تصانيفه لطيفة ، وأورد من نظمه قوله فى الجلال البلقينى لما أعيد بعد الهروى فى سنة اثنتين وعشرين :

عود الامام لدى الانام كعيدهم ... بل عود لاعيد عاد مثاله
أجلى جلال الدين عنا غمة ... زالت بعون الله جل جلاله

وذكره التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته ووصفه بالقاضى العالم وخالف فى مولده فأرخه سنة ثمان وسبعين وحجابة البيت بسنة ثمان وعشرين وقال أنه اشتغل بالعلم

وأخذ عن مشايخ ذلك الوقت بمصر والشام وغيرهما وأثنى على سيرته فى القضاء وان كتابه الامثال صنفه للناصر صاحب اليمن وأنه صنف فى آخر عمره فى أحكام القضاء كتاباً سماه اللطف فى القضاء فى مجاميع كثيرة منها تعليق على الحاوى وحوادث زمانه وأنه رحل الى شيراز و بغداد . وقال غيره كان فاضلا ديناً خيراً ساكناً عاقلا كريما متواضعاً بارعاً فى الادبيات تصانيفه دالة لفضله واتساع باله، كل ذلك مع حسن الشكالة والسمت والشيبة النيرة وأبهة العلم وملازمة الطيلسان . وممن اثنى عليه المقريزى فى عقوده وغيرها حيث قال : وكان مشكور السيرة صحبته فى مجاورتى سنة أربع وثلاثين وهو قاض فنعم الرجل . مات فى ليلة الجمعة ثامن عشرى ربيع الاول على المعتمد — ومن قال ربيع الآخر كابن شهبة والمقريزى ومن تبعهما فوهم — سنة سبع وثلاثين عن نحو السبعين رحمه الله وأعيد أبو السعادات للقضاء والنظر . واستقر فى مشيخة الحجبة قريبه على بن أحمد بن على بن محمد بن على العراقى الماضى .

٤٠ (محمد) بن على بن محمد بن بهادر الكمال بن العلاء بن ناصر الدين القاهرى الشافعى القادرى ويعرف بالطويل . كان أبوه من اجناد الحلقة النازلين فى آخر عمره بقرب الجعبرى من سوق الدريس فنشأ ابنه هذا فحفظ القرآن وألفيتى الحديث والنحو والمنهاج والبهجة الفرعيين وجمع الجوامع ، وعرض على جماعة وقرأ على عبد القادر الفاخورى فى شرح الالفية لابن عقيل وكأنه تخرج به فى جل أوصافه وعلى البدر حسن الاعرج فى الفقه والفرائض وفى التقسيم عند ابن الفالاتى ثم عند العبادى والمقسى والبكرى بل لازم المناوى وكذا أخذ عن أبى السعادات البلقينى فى الفقه والعربية وعن ابن قاسم المغنى وحواشيه بل وعن التقى الحصنى قطعة من القطب وعن العلاء الحصنى فى العضد والحاشية وعن الكمال بن أبى شريف فى الاصول أيضا وكذا التفسير ثم قرأ على أخيه البرهان فى التقسيم، وعرف بالذكاء واستحضار محافيظه مع نوع هوج ، وناب فى القضاء عن شيخه أبى السعادات وجلس خارج باب النصر قريبا من الاهناسية ثم أقامه واختص معزولا بسبب واقعة شنيعة شهيرة اختفى بسببها أياما ثم ظهر بفتح الدين بن البلقينى ثم البدر بن المكينى وقرأ بين يديهما فى الخشابية وغيرها وكان له الحل والربط فيهما ، هذا مع مباينته لكل من شيخيه الجوجرى وأبى السعادات وأنكر التتلمذ لأولهما وقد تسلط عليه جلال الدين ابن أخى الشهاب الابشيهى ممن هو فى عداد من يشتغل معه بحيث ضج منه ، وكذا حضر فى سنة تسع وثمانين تقسيم ولد الكمال بن كاتب

حكم ثم استمر مديماً للحضور عنده والتردد له وشاركه فى تقسيم التنبيه عند شيخه البكرى ، وقد تنزل فى الجهات وخطب بجامع ابن الطباخ ثم انتزع له تغرى بردى الاستادار خطابة جامع سلطان شاه بعد تجديده له من خطيبه قبل لمزيد اختصاصه به وملازمته حضور مجلسه سفراً وحضراً بحيث قرره فى قراءة شباك بقبة البيبرسية وقرر ولده فى امامة المجلس بها بعد المحب صهر ابن قمر وراج به يسيراً حتى أنه جلس فى الازهر للتقسيم عدة سنين بل أقرأ بعض الطلبة فى غيره فنوناً ، وحج واستنابه الزين زكريا فى القضاء فى أثناء سنة تسعين وعين عليه بالشيخ ولكنه لم يتوجه للقضاء وكأنه انما رام بذلك تضمنه للعدالة ، وأعلى من هذا تقرير الاستادار له فى مشيخة البيبرسية بعد البكرى بحيث اطمأن الناس فى الجملة لانتزاع ابن الأسيوطى لهامنه وإن كان الكمال أفضل من ابن الجمال وكذا عينه لمشيخة سعيد السعداء فلم يسعد ؛ نعم وقف بها كتبا كثيرة جعله خازنها ، وأقبل عليه البدر بن مزهر إقبالا كليا بحيث كان يحضر الختوم عنده ويفيض عليه الخلعة السنية بل زبر الجلال المشار اليه أو فر زبر عن تسليطه عليه . وبالجملة فهو مع تمام فضيلته وأرجحيته على رفقته أهوج زائد الصفاء وحاله الآن أشبه مما قبله ، وصنف بعضهم الصارم الصقيل فى قطع الكمال الطويل .

٤١ (محمد) بن العلاء على بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد الانصارى المقدسى الشافعى ابن عم أحمد بن محمد بن محمد بن حامد الماضى . مات فى تاسع شوال سنة خمس عن خمس وعشرين سنة .

٤٢ (محمد) بن على بن محمد بن حسان الشمس الموصلى المقدسى الشافعى والد المحمدين الشمس والمحب الآتيين وصهر عبد الله بن محمد بن طيمان . له ذكر فيه من انباء شيخنا فانه قال : ومات صهره ابن حسان والد صاحبنا شمس الدين بعده بيسير وكان من أهل القدس . قلت وكان فاضلا خيراً ويقال أنه سافر لدمشق فصادف تلك الوقعة التى بين المؤيد ونوروز فقدر نهيه لشخص من الجند عن شيء لا يحل فضربه فمات وذلك فى سنة سبع عشرة ودفن بدمشق رحمه الله .

٤٣ (محمد) بن على بن محمد بن داود بن شمس بن عبد الله الجمال البيضاوى المكى أخو اسماعيل وحسين وهو أسن ويعرف بالزمزمى . ولد سنة إحدى وستين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من ابن القارىء جزء ابن الطلاية ومن الضياء الهندى وفاطمة ابنة أحمد الحرازى بعض المصابيح للبغوى ، وأجاز له الصلاح الصفدى والمنبجى وعمر الشحطى ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الهادى

وزغلش وابن الجوخى وابن الهبـل والبيانى وست العرب فى آخرين تجمعهم مشيخته تخريج التقى بن فهد ، ودخل بلاد اليمن وانقطع بها وصار يحج فى بعض السنين ، وحدث سمع منه النجم بن فهد وغيره وذكره شيخنا فى معجمه باختصار. ومات فى آخر ليلة الجمعة خامس عشرى رمضان سنة سبع وثلاثين بزبيد من اليمن ودفن بتربة الصياد رحمه الله وإيانا .

٤٤ (محمد) بن على بن محمد بن رضوان الطلخاوى قيم جامع الغمرى كأبيه وأخو حسن الماضى . ممن حج وجاور غير مرة وسمع على أشياء ، ولا بأس به .

٤٥ (محمد) بن على بن محمد بن سـليمان الشمس الانصارى التتائى ثم القاهرى الشافعى أخو الشرف الانصارى واخوته ووالد الـكمال محمد . ممن اشتغل ولازم القاياتى والونائى وغيرهما بل قرأ على ابن حسان حتى مات وكان من محافيظه المنهاج وتوضيح ابن هشام ، وفضل وحج غير مرة وابتنى هو وأخوه البهاء أحمد بمكة فى طرف المسعى تجاه أول الميلين الاخضرين داراً حسنة يتشاءم بها . مات بعد تغير عقله فى ليلة ثالث شـعبان سنة ستين بمكة وقد جاز الاربعين رحمـه الله ، وانقطع نسله إلا من ابنة كانت تحت الخطيب أبى بـكر النويرى واستولدها ابنة وفارقها فتزوجها ابن عمتها عبد الـكريم الاسنائى فماتت تحته وتركت له ابنة أيضاً .

(محمد) بن على بن محمد بن ضرغام . يأتى فيمن جده محمد بن على بن ضرغام .

٤٦ (محمد) بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن بلال الشمس العدوى القاهرى المالـكى جدى لأمى ووالد على الماضى ويعرف بابن نديبة ـ بضم النون ثم مهملة مفتوحة بعدها مثناة تحتانية ثم موحدة تصغير ندب ـ لـكون قريبة لأمه كانت فيما بلغنى كثيرة الندب . ولد قريب التسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى وغيرهما عند الفقيه عثمان القمنى ، وعرض على جماعة وتفقه بالجمال الاقفهسى والحناوى وعنه أخذ العربية وكذا أخذ فى الفقه وغيره من الفنون عن البساطى وانتفع فى العربية أيضاً بالفخر عثمان والشمس البرماويين وسمع الحديث على ابن الـكويك فمن قبله وتكسب بالشهادة دهراً ، وكان ثقـة ضابطاً خيراً متواضعاً متودداً حسن الشكالة والطريقة فاضلا مفيداً معتمداً حتى كان الجمال الزيتونى يحب الارتفاق به وكذا بلغنى أن القاياتى كان يشهد معه حين سكناه بالقرب منه وعرض عليه القضاء فأبى ، وحج مراراً وجاور فى بعضها . مات فى صفر سنة خمس وأربعين ودفن بحوش البيبرسية عند أخيه عبد الرحمن وكـان أحد صوفيتها رحمه الله وإيانا .

٤٧ (محمد) بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الكمال بن العلاء البلقيني الاصل القاهرى الشافعى شقيق عبد الرحمن الماضى أمهما حبشية لأبيه . مولده فى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين ، نشأ فى كنفهما فحفظ القرآن وغيره واشتغل على أخيه يسيراً وكذا حضر عند عمه أبى السعادات وجلس عند أبيه شاهداً ولم يحمد فيها ولا تصون وارتفق معها بالنسج على السرير وورث فتح الدين بن العلم البلقيني وعمه أباالسعادات وعمة أبى السعادات زينب ابنة الجلال بالعصوبة ومع ذلك فلم ينجح وأهانه السلطان بسبب شهادة فى أثناء سنة خمس وتسعين .

٤٨ (محمد) بن على بن محمد بن عبد الكريم بن صالح بن شهاب بن محمد الشمس أبو عبد الكريم وعلى الكنانى الهيثمى القاهرى الشافعى . ولد فى ذى القعدة سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ القرآن والمنهاج واشتغل فى فنون وأخذ عن البرهان الابناسى والكمال الدميرى وحضر دروس البلقيني وسمع من بعض الشيوخ؛ وتعانى النظم فقال الشعر الحسن والنثر الجيد وأنشأ الخطب الحسنة ، وتكسب بالشهادة وخطب ببعض الجوامع ؛ وكان لطيف المحاضرة حسن الصحبة والخط عارفاً بالشروط كثير التلاوة مطرب النغمة ، قال شيخنا فى معجمه : سمعت من نظمه كثيراً وطارحنى بأبيات ومدحنى بعدة قطع ، ثم توجه لمكة فى وسط سنة اثنتين وثلاثين فجاور بها بقيتها ، وحج ورجع مع الركب فمات مبطونا بالشرفة فى يوم الجمعة منتصف المحرم سنة ثلاث وثلاثين ودفن يوم السبت بسفح عقبة ايلة ، وهو فى عقود المقريزى وأنه كان عارفا بالوراقة وفيه دعابة صحبته سنين عفا الله عنه .

٤٩ (محمد) بن على بن محمد بن عبد الكريم الشمس بن النور القوى الشيخونى الشافعى الماضى أبوه . ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريباً أو قبلها بقليل بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وتلابه لأبى عمرو وحفص على الغمارى وغيره وأخذ فى الفقه عن أبيه وغيره وأسمعه على ابن أبى المجد والنجم بن الكشك والتنوخى وابن الشيخة والمطرز والابناسى والعراقى وابنه الولى والهيثمى والغمارى والجوهرى والنجم البالسى والبرشنسى وابن الكويك فى آخرين وأجاز له جماعة ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ، وحج فى أول القرن سمعت عليه وكان من قدماء صوفية الشيخونية ومنزلا فى جهات مع تكسبه من الشهادة أيضاً . مات فى يوم الخميس ثامن عشرى صفر سنة ستين رحمه الله وإيانا .

٥٠ (محمد) بن على بن محمد بن عبد الله الشمس بن النور البهرمسى المحلى الشافعى صهر الغمرى والماضى أبوه ويعرف بابن البهرمسى ، وبهرمس من المحلة . ولد تقريباً

سنة عشرين بالمحلة وحفظ القرآن واشتغل عند ابن قطب وغيره ، وتعانى النظم الموزون وكتبت عنه منه مرثية فى شيخنا أودعتها الجواهر[1] ، وخطب بجامع صهره وسمعت خطبته . وكان يقظا متساهلا . مات فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين عفا الله عنه.

(محمد) بن على بن محمد بن عبد الله بن الزراتيتى . مضى فيمن جده محمد بن أحمد.

٥١ (محمد) بن على بن محمد بن عبد الله القليوبى ثم القاهرى الصحراوى الخفاف . ولد سنة ثلاث وثمانمائة وحفظ القرآن وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون باستدعاء الزين رضوان واستجازه الطلبة بل حدث قليلا وهو مديم للتلاوة مذكور بالخير . مات .

٥٢ (محمد) بن على بن محمد بن عبد المؤمن أبو اليمن البتنونى الأصل القاهرى الشافعى شقيق احمد صهر ابن الغمرى الماضى وأبوهما . نشأ فحفظ القرآن وغيره وسمع منى وربما اشتغل وهو مقيم فى ظل أبيه مع تعبه من قبله ولكنه فى الجملة أشبه من أخيه . مات فى حياة أبويه فى صفر سنة سبع وتسعين .

٥٣ (محمد) بن على بن محمد بن عثمان بن اسمعيل الشمس أبو المعالى الصالحى الاصل المكى . ولد فى ذى القعدة سنة تسع وستين وسبعمائة بمكة وأحضر بها فى الثانية على الجمال بن عبد المعطى بعض ابن حبان وسمع بها من احمد بن سالم المؤذن والقروى وابن صديق وغيرهم ، ودخل القاهرة والشام غير مرة فسمع من التنوخى والبلقينى والعراقى والهيثمى وغيرهم بالقاهرة ومن أبى هريرة بن الذهبى والشهاب أحمد ابن أبى بكر بن العز وابرهيم بن أحمد بن عبد الهادى وآخرين بالشام ، وأجاز له النشاورى والاميوطى والكمال بن حبيب وأخوه البدر والبهاء السبكى وخلق ، وحدث سمع منه النجم بن فهد والبرهان بن ظهيرة وآخرون . ومات بمكة فى جمادى الآخرة سنة ست واربعين رحمه الله . (محمد) بن على بن محمد بن عثمان البلبيسى . مضى فيمن جده أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن فيحرر أيهما الصواب .

٥٤ (محمد) بن على بن محمد بن عقيل — بالفتح ؛ واختلف فيمن بعده فقيل محمد ابن الحسن بن على وقيل أبو الحسن بن عقيل — النجم أبو الحسن بن نور الدين ابن النجم البالسى ثم المصرى الشافعى والد محمد الآتى ويعرف بالبالسى . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وسمع على أبى الفرج بن عبد الهادى والنور الهمدانى وغيرهما ، وحدث سمع منه شيخنا وذكره فى معجمه فقال كان جده من كبار الشافعية ، وأما أبوه فكان موصوفاً بالخير والديانة وسلامة الباطن ونشأ هو على طريقة الرؤساء وباشر عند بعض الامراء ثم ترك وانقطع بمنزله بمصر ، وكان حسن

---

(١) فى الأصل « الجوامع » .

المذاكرة جيد الذهن درس بالطيبرسية وغيرها مع قيام فى الليل وكثرة ابتهال ، وقال فى الانباء : تفقه كثيراً ثم تعانى الخدم عند الامراء ثم ترك ولزم بيته ونعم الرجل كان خيراً واعتقاداً جيداً ومروءة وفكاهة لزمته مدة، وأضر قبل موته بيسير . مات فى عاشر المحرم ، وقال فى المعجم فى يوم الجمعة منتصف سنة أربع وله أربع وسبعون سنة ، وتبعه فيه المقريزى فى عقوده .

٥٥ (محمد) بن على بن محمد بن على بن ضرغام بن على بن عبد الكافى بن عيسى الشمس أبو عبد الله القرشى التيمى البكرى المصرى الحنبلى المؤدب نزيل مكة ويعرف بابن سكر - بمهملة مضمومة ثم كاف مشددة وآخره راء - وهو لقب على الثانى من آبائه . ولد فى تاسع عشر أو ضحى يوم السبت سادس عشرى ربيع الاول سنة تسع عشرة وسبعمائة بالقاهرة ، وسمع على عبد القادر بن عبد العزيز الايوبى والموفق احمد بن احمد بن عثمان الشارعى وصلح بن مختار الاشنهى ويحيى بن يوسف بن المصرى وأبى الفرج بن عبد الهادى وأبى الفتوح بن يوسف الدلاصى واقش الشبلى والاحمدين ابن أبى بكر بن طيىء وابن منصور الجوهرى وابن على المشتولى وابن كشتغدى والحسن بن السديد وعبد المحسن بن الصابونى فى آخرين من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب وابن علاق والمعين الدمشقى وابن عزون بمصر والقاهرة وكذا سمع باسكندرية وبالحرمين واليمن ، وجد فى الطلب والتحصيل بحيث كاد أن ينفرد بتوسعه فى ذلك حتى سمع من رفقائه وممن دونه حتى من تلامذته وأصاغر الطلبة ، وأجاز له من دمشق الحفاظ المزى والبرزالى والذهبى وأبو بكر بن الرضى ومحمد بن ابى بكر بن أحمد بن عبد الدائم وزينب ابنة الكمال وطائفة ، واشتغل بالفقه وغيره فحصل طرفا وشارك فى عدة فنون بل كان عنى بالقرآآت فقرأ على أبى حيان والشمس محمد بن محمد بن السراج الكاتب المجود وغيرهما وانتصب للاقراء بالحرم المكى عند أسطوانة فى محاذاة باب آجياد كان معه خطوط من عاصره من أمراء مكة وقضاتها بالجلوس عندها بحيث يتأثر ممن يجلس اليها ولو فى غيبته لخيال وهمى قام بذهنه فى ذلك وتعدى هذا الخيال حتى فى تحديثه فانه لم يحدث الا باليسير من مروياته متستراً فى منزله غالبا مع تبرم يظهر منه غالباً فى ذلك حتى أن الجمال بن ظهيرة لم يتفق له السماع منه انما روى عنه فى معجمه شعراً لغيره ، وخرج لنفسه جزءاً صغيراً وكذا لغيره بدون مراعاة لاصطلاح المخرجين بل يدرج فى الاسانيد ما لم يقع الاسماع به مما هو عند المسمع ولو بالاجازة ويتسامح فى اثبات من يبعد عن مجلس السماع بحيث لا يسمع الا

صوتا غفلا أو لا يسمع شيئاً بالكلية بدون تنبيه على ذلك حسبما بين ذلك التقى الفاسى وهو ممن سمع منه وكذا ثنا عنه غير واحد منهم شيخنا ، وقال فى معجمه أنه سمع من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب ثم من أصحاب الفخر والابرقوهى ثم من أصحاب الدمياطى وطبقته ثم من أصحاب الحجار ودونه فأكثر جدا الى أن سمع من اقرانه ثم من تلامذته ثم من أصاغر الطلبة وجمع مجاميع كثيرة ولم ينجب وصار يذاكر بالوفيات وأخبار الرواة وكتب بخطه السقيم الكثير الوهم كثيراً وحدث بالكثير ، ثم حصل له تخيل فانجمع وازداد به حتى كاد يوسوس ، وكان يتغالى مذهب الحنفية ولايتقنه ويقرىء القرا آت غالب أوقاته ، وفى طول اقامته بمكة يتلقى القادمين من البلاد النائية فيستفيد ما عندهم من الاخبار والاسانيد فى الكتب الغريبة ويدون ذلك عالياً أو نازلا حتى صار يتعذر عليه ان يذكر له كتاب ولا يعرف له فيه اسنادا . وقال فى إنبائه أنه كتب بخطه مالا يحصى من كتب الحديث والفقه وأصوله والنحو وغيرها وخطه ردىء وفهمه بطىء وأوهامه كثيرة مع كثرة تخيله جداً وضبطه للوفيات ومحبته للمذاكرة وتغير بأخرة تغيراً يسيرا . وقال المقريزى أحد من روى عنه بحيث ساق عنه عدة حكايات وأشعار فى عقوده : كان عسرا كثير الخيال لا يسمح بعارية كتاب ولا بمطالعته ولقد صحبته بمكة وقرأت عليه من مسموعاته كثيراً ولزمته منذ مجاورتى بمكة فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة وكان أحد من شاهدته من الافراد أفادنى كثيرا . ومازال بمكة حتى مات فى سحر يوم الاربعاء خامس عشرى صفر سنة إحدى ودفن من يومه بالمعلاة عند الشيخ خليل المالكى بوصية منه وكان استيطانه لمكة من سنة تسع وأربعين وخرج منها فى بعض السنين الى اليمن والى المدينة والى بجيلة رحمه الله وإيانا [١] .

(محمد) بن على بن محمد بن على بن عثمان البدرشى . فيمن جده محمد بن محمد بن على .

٥٦ (محمد) بن على بن محمد بن على بن على بن قاسم بن مسعود أبو عبد الله الاصبحى الغرناطى الاصل المالقى المالكى ويعرف بالازرق . ولد بمالقة ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره وتلا لابن كثير على قاضيها أبى اسحق ابرهيم ابن أحمد البدوى ولنافع على أبى عمرو محمد بن محمد بن أبى بكر بن منظور والخطيب أبى عبدالله محمد بن أبى الطاهر بن محمد بن بكروب الفهروى وعنه أخذ فى مبادىء العربية والفقه والفرائض وكذا أخذ عن الاولين العربية والفرائض

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وعن ثانيهما الفقه والحساب ولازم ابرهيم بن أحمد بن فتوح مفتى غرناطة بها في النحو والفقه والاصلين والمنطق بحيث كان جل انتفاعه به وحضر مجالس أبي عبد الله محمد بن محمد السرقسطي العالم الزاهد مفتيها أيضا في الفقه وكذا مجالس الخطيب أبي الفرج عبد الله بن أحمد البقنى والشريف قاضي الجماعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن أبي عبد الله التلمساني الشارح جده لجمل الخونجي والخطيب المفتي أبي عبد الله محمد بن يوسف بن المواق العبدري وأخذ الادب عن محمد بن زكريا ابن جبير في آخرين لقيهم بفاس وتلمسان وتونس كقاضي الجماعة أبي يحيى بن محمد بن أبي بكر بن عاصم فانه جالسه كثيراً وانتفع به . وولي قضاء غربي مالقة في أيام سعد بن علي بن يوسف بن نصر صاحب الاندلس ثم قضاء مالقة نفسها عن أبي عبد الله محمد بن سعد ثم قضاء وادياش عن أخيه أبي الحسن علي بن سعد ثم نقله الى مالقة ثم لقضاء الجماعة بغرناطة . ومات أبو الحسن وهو على قضائها فاستمر به أخوه أبو عبد الله ثم خرج معه الى وادياش وهما منفصلان فوجهه قاصدا الى السلطان أبي عمرو عثمان بن محمد بن أبي فارس لمساعدة الاندلسيين على عدوهم الكافر فلم يلبث أن مات أبو عمرو فارتحل صاحب الترجمة الى الديار المصرية ليحج فحج في البحر سنة خمس وتسعين فأقام بالمدينة أربعة أشهر ثم بمكة شهرين وعاد بعد حجه الى مصر في البحر أيضا فدخلها في منتصف ربيع الآخر من التي تليها فنزل بتربة السلطان عند أحمد بن عاشر فتكلم له في ولاية قضاء القدس، وقصدني في أثناء ذلك ورأيته من رجال الدهر وأظهر الاغتباط باجتماعه بي وطالع بعض تصانيفي وغيرها وسافر في رمضان قاضيا وقد وليه في ثانيه فوصله في سابع عشر شوال ووقع الثناء عليه من الكمال بن أبي شريف وغيره فلم يلبث أن تعلل فدام نحو أربعين يوما ثم مات في يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة وكثر الاسف على فقده ودفن خارج باب خان الظاهر رحمه الله .

٥٧ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن حجاج بن يوسف الصلاح بن النجاح الحسني العلوي صاحب صنعاء اليمن والماضي أبوه ، ملك بعده بعهد منه ولقب بالناصر ولكن لم يتم له شهر بعده بل مات خامس عشري ربيع الاول سنة أربعين .

٥٨ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله ابو السعادات ضيف الله بن النور بن الفاكهي المكي الماضي أبوه . ولد في سنة اربع وستين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن ونور العيون والتنبيه ممن حضر على الاميوطي

وسمع فى سنة تسع وستين على التقى بن فهد ، وكذا سمع منى بمكة واشتغل ولزم الفقه وأصوله والعربية وغيرهاولازم خاله السراج معمراً فى العربيةوفضل وتميز مع عقل ودين وقيام على اخوته وأقاربه وأكثر من الحضور عندالبرهانى ابن ظهيرةوأثنى على عقله بل قرأ على ولده الجمالى فى التقسيم وغيره . مات بعد تعلل نحو شهرين فى ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين .

٥٩ (محمد) بن على بن محمد بن على بن محمود بن العلامة نور الدين على بن فرحون الشمس اليعمرى المدنى المادح ويعرف بابن الجلد وربما يقال له الجلد وهى حرفة أبيه وأخيه العز عبد العزيز الذى سمع منى بالمدينة ومحمد أكبرهما ؛ وتكسب بالعطر قليلا وحفظ القرآن . مات فى ثانى ربيع الثانى سنة إحدى وتسعين .

٦٠ (محمد) بن على بن محمد بن على بن يوسف بن الحسن بن يوسف فتح الدين بن نور الدين الزرندى المدنى . اشتغل وفضل فى الفقه وغيره بحيث تأهل للتدريس مع خيره وانجماعه فلا يخرج الا للجماعة غالباً ، وأوصى أن يدفن بالقرب من قبور الشهداء عند مشهد السيد حمزة جوار الجلال الخجندى ففعل به ذلك . ومات تقريباً سنة ثمان وستين .

٦١ (محمد) بن على بن محمد بن على الشمس أبو عبد الله المقسى ثم الصحراوى الشافعى الناسخ المؤدب ويعرف بابن القطان . ممن سمع منى .

٦٢ (محمد) بن على بن محمد بن على السيد الشمس بن السيد الزين الحسينى الجرجانى الحنفى الماضى أبوه . كان أستاذاً علامة شرح الهداية فأخذ حاشية أبيه عليها وزاد وكذا عرب رسالة أبيه فى الصغرى والكبرى فى المنطق وتخرج به الأئمة فكان ممن أخذ عنه الشمس الشروانى والشهاب بن عربشاه وقال أنه كان نزيل سمرقند بمدرسة ايدكو تمور .

٦٣ (محمد) بن على بن محمد بن على الشمس القدسى الرباطى نزيل مكة وشيخ رباط ربيع والبيمارستان المنصورى بها . عرض له برص فانتفخت يده فوضع عليها المراهم فانتفخت واستمرت المادة تخرج منها حتى مات فى ربيع الاول سنة أربع وثلاثين .

٦٤ (محمد) بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبى بكر الجمال أبو الفضل الفاكهى المكى الشافعى سبط الجمال محمد بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلانى ووالد النور على واخوته . ولد فى رجب سنة خمس بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وأربعى النووى والتنبيه وكان يتردد الى اليمن وولد له بها . مات بالخلاف السليمانى منها فى رمضان سنة ثلاث وخمسين .

٦٥ (محمد) الجمال الفاكهانى المكى المالكى أخو الذى قبله لأبيه وهو سبط

ابرهيم بن احمد المرشدى. ولد سنة اثنتى عشرة أو التى بعدها بمكة وحفظ أربعى النووى وتنقيح القرافى والرسالة ، وكان مباركا ساكنا منجمعاً عن الناس. مات بمكة فى ضحى يوم الثلاثاء ثالث شوال سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد .

٦٦ (محمد) القطب ابو الخير المصرى الاصل المكي الحنفى اخو أحمد والذين قبله وشقيق ثانيهما ويعرف بابن الفا كهانى . ولد فى تاسع عشر جمادى الثانية سنة ست عشرة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشيخ محمد الكيلانى وبعضه على الزين بن عياش وأربعى النووى والمجمع وعرضه بتمامه فى مجلسين على خاله الجلال عبد الواحد وأما كن منه على جماعة وبعض مختصر الاخسيكتى وأخذ عن خاله فى تفسير القرآن من أثناء آل عمران لعله الى العنكبوت وسمع فيه بقراءة خاله على البساطى ثم سمعه على خاله الآخر الجمال محمد وعبد الرحمن ابى شعرة وأخذ الفقه عن خاليه وبالقاهرة عن ابن الديرى وابن الهمام وعبد السلام البغدادى والشمس بن الجندى وقرأ عليه طائفة كبيرة من شرحه على المجمع وسمع على ابن الديرى مجالس من التفسير والنحو عن خاله عبد الواحد وابى القسم النويرى وامام الدين الشيرازى وابن الجندى وأصول الفقه عن ابن الهمام قرأ عليه تحريره وخاله عبد الواحد سمع عليه وكتب عنه فى أماليه وغيرها وكان أحد طلبة الجمالية (١).

٦٧ (محمد) بن محمد بن احمد بن عبد المحسن بن حمدان بن عباس الشمس بن القطب السبكى ثم الحمصى الخطيب بها الشافعى سبط التقى السبكى ؛ جدته ست الخطباء ابنة التقى . سمع فى سنة اربع وسبعين وسبعمائة عليها وعلى ابرهيم بن حسن بن فرعون وعمر بن على البقاعى الصحيح انا الحجار زادت جدته ووزيرة وكذا سمع من ابى عبد الله بن مرزوق والبدر بن مكتوم وفتح الدين بن الشهيد وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ووصفه بالامام العالم الخطيب والابى كلاهما فى سنة خمس عشرة وذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لابنتى رابعة.

٦٨ (محمد) بن محمد بن احمد بن عبد الملك الزين بن الشمس بن التاج الدميرى ثم القاهرى المالكى والد البدر محمد الآتى . ذكره شيخنا فى إنبائه مقتصراً على اسمه واسم ابيه وقال كان حسن الصورة له قبول تام عند الناس لكثرة حشمته وقد ولى الحسبة مرارا وبيده التحدث فى البيمارستان نيابة عن الاتابك على

(١) الى هنا ينتهى ما كان يجب أن يلحق بتراجم (محمد بن على بن محمد ج ٨ ص ٢٠٥) ، وفى هذا المقحم نفسه تقديم وتأخير يخالف شرط المؤلف فى الترتيب .

قاعدة ابيه ، مات فى ثالث شعبان سنة ثلاث وثلاثين وقد جاز الخمسين . قلت ودفن بالتربة المنسوبة لهم خلف الصوفية الكبرى وكانت ولايته الحسبة فى سنة ثلاث عشرة بعد محمد بن محمد بن محمد بن النعمان الهوى .

٦٩ (محمد) بن محمد بن احمد بن عبد النور بن احمد المحب بن الشمس ابن البهاء أبى الفتح الفيومى ثم القاهرى الشافعى الخطيب ابن أخى الصدر محمد ابن أحمد خطيب الفخرية وسبط الشمس العاملى . ولد فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وقرأ على شيخنا فى البخارى وكذا على السيد النسابة والعز عبد السلام البغدادى وحضر الدروس عند جماعة وقرأ على العامة فى الازهر وغيره بعد جده وخطب نيابة عنه باشرفية الخانقاة قبل أن تطلع لحيته وحكى ذلك للواقف فأرسل جماعة من خواصه منهم كاتب السر فصلوا هناك وسمعوا خطبته فوقعت منهم موقعاً ثم رجعوا وأعلموه وأنه ابن ابنته فوافق على ذلك ، وتكسب بالشهادة عند حبس الرحبة وغيره ، وكتب بخطه الكثير ومن ذلك القول البديع وحمله عنى ، وحج وجاور ودخل الفيوم ورشيد واسكندرية وخطب بأكثرها بل استمر ينوب فى الخطابة بالجيعانية وتميز فيها مع تودده وسكونه .

٧٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد النور بن أحمد البدر بن الصدر بن البهاء أبى الفتح الانصارى المهلبى الفيومى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وابن عم الذى قبله ويعرف بابن خطيب الفخرية . ولد كما قرأته بخط أبيه عند غروب ليلة الاربعاء ثامن عشرى جمادى الثانية سنة ثلاثين وثمانمائة بقاعة الاسنوى من القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وقطعة من ابن الحاجب الاصلى ، وعرض على شيخنا والقاياتى والعينى وابن نصر الله الحنبلى بل سمع مع أبيه على شيخنا وأخذ فى الابتداء عن أبيه ثم قرأ المنهاج بحثاً على العلم البلقينى وحضر بعض دروسه فى القطعة ونحوها وكذا قرأ على المحلى غالب شرحه على المنهاج وسمع غالب شرحه لجمع الجوامع وتلقى شرح البهجة عن المناوى تقسيما بينه وبين الزين عبد الرحيم الابناسى فى مجلس خاص أقاما فيه مدة ولازمه فى التقسيم العام فى غير ذلك وأدمن من ملازمة التقى الحصنى فى الاصلين والمعانى والبيان والعربية والصرف والمنطق فأكثر عنه وكذا لازم الشروانى والشمنى فى علوم وقرأ على الكافياجى فى علم الهيئة فى آخرين كابن الهمام أخذ عنه بعد رجوعه من المجاورة فى ذاك المجلس العام ، وحج واستقر فى الخطابة بالفخرية ابن

أبى الفرج والامامة بالفخرية القديمة بعد أبيه وسكن الثانية منهما وكذا استقر في خطابة مدرسة خوند بموقف المكارية المجاورة لزاوية أبى السعود داخل باب القنطرة وتصدى للاقراء فأخذ عنه الطلبة ، وذكر بحسن التصور والتدبر والتحقيق مع التأنى وعمل حاشية على شرح جمع الجوامع حين بلغه انتقاد ابن أبى شريف على الشرح فى حاشية عملها سمعت بعض المحققين يرجح كتابته فيها على غيره وكذا عمل على العضد والمختصر وشرح العقائد وغيرها حواشى ، كل ذلك مع مزيد التدين والتحرى وضعف البنية والانجماع عن الناس وعدم مزاحمتهم فى الوظائف وقد أصيب حين نهب المماليك بيت رأس نوبة النوب برسباى المحمدى قرا وذهب له من الكتب والمالية جملة عوض عن بعضها وظفر ببعض الكتب وتألم هو وأحبابه لذلك سيما فى كثير من حواشيه ومفاداته . مات فى صفر سنة ثلاث وتسعين وأوصى بدفنه عند صاحبه الزين الابناسى بجوار ضريح الشيخ شهاب وكان الزين يقول هو وقاياتى وقته ويبالغ فى وصفه بغير ذلك ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٧١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن وحشى بن سبع بن ابرهيم أمين الدين بن أمين الدين العباسى ثم القاهرى الشافعى نزيل سعيد السعداء ويعرف بأمين الدين العباسى . ولد فى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالعباسة من الشرقية وتحول هو وأخوه عماد الدين عبد الرزاق مع أخيهما التاج عبد الوهاب فسكنا البديرية وأكمل صاحب الترجمة بها القرآن وحفظ البهجة وألفية ابن ملك وجمع الجوامع وغيرها ، وعرض على جماعة وأخذ فى الفقه عن الشريف النسابة والزين البوتيجى ولازم الفخر عثمان المقسى والجلال البكرى والزين زكريا والبرهان العجلونى وعليه قرأ فى البخارى وغيره وحضر عند العبادى بل أخذ عن العلم البلقينى والمناوى وعن الثانى مع أحمد الخواص وأبى الجود أخذ الفرائض وكذا أخذهما مع الحساب عن الشريف على تلميذ ابن المجدى وعن الخواص مع الابدى أخذ العربية ولازم فى الاصلين وغيرهما كالمعانى والبيان التقى والعلاء الحصنيين بل أخذ عن العز عبد السلام البغدادى والكافياجى والشمنى وامام الكاملية ثم الكمال بن أبى شريف وأبى السعادات البلقينى وسمع الحديث على جماعة وعلمت الآن سماعه للبخارى فى الظاهرية القديمة وتردد للمحب بن الشحنة ولا أستبعد أخذه عن ابن حسان وكتب على البرهان الفرنوى ويس وغيرهما وصحب الصلاح المكينى واختص به وقرأ عليه الفقه والحديث وكذا اختص بقجماس لكونه ناب عن أخيه فى اقراء مماليكه ، وحج غير مرة وجاور بل سافر على الصر بعناية المكينى وسمع على التقى بن فهد وغيره .

هناك وكذا زار بيت المقدس والخليل ، ودخل الشام فأخذ عن البدر بن قاضى شهبة وخطاب وآخرين ، وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها من الجهات كالمزهرية، وكان خبيراً بدنياه مقبلا على بنى الدنيا متلمذاً لهم ولو كانوا قاصرين ولم ينفك عن الاشتغال وملازمة العمل والاخذ عن من دب ودرج حتى أشير اليه بالفضيلة التامة والتفنن ؛ وكتب بخطه أشياء منها البخارى وتقويم البلدان وكذا تقويم الابدان بل كتب على مجموع الكلائى وغيره وأقرأ الطلبة مع عقل وسكون وأوصاف . مات فى صفر سنة سبع وثمانين ودفن بالقرب من الروضة خارج باب النصر بحوش يشهر بتربة القبانى ووجد له مما لم يكن يظن به زيادة على ألف دينار سوى كتبه وأثاثه به وخلف أربعة أولاد فيهم أنثى واسم أكبرهم أحمد رحمه الله وسامحه.

٧٢ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب البرلسى التاجر أبوه ويعرف أبوه بابن وهيب . حضر على مع أبيه فى سنة أربع وتسعين بمكة وهو فى الثانية أشياء .

٧٣ (محمد) بن محمد بن احمد بن عثمان الشرف الششترى المدنى . سمع مع أبيه وأبى الفرج بن القارى ، وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة ، وحدث ذكره التقى بن فهد فى معجمه.

٧٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن على بن الغياث إسحق بن محمد أصيل الدين بن البدر البغدادى الاصل المصرى الشافعى ابن أخت الشمس بن الريفى الآتى. ويعرف والده بابن الغياث . ولد فى مستهل شعبان سنة احدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وعرضها على ابن الملقن والابناسى والمنهاج وحده على الدميرى وأجازوه ، واشتغل وسمع على العراقى والهيثمى والتنوخى وعزيز الدين المليجى وابن حاتم والمطرز وابن الشيخة والمجد اسمعيل الحنفى والفرسيسى وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء ؛ وحج مراراً ثم قطن مكة آخراً حتى مات فى يوم الجمعة ثانى عشرى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين رحمه الله .

٧٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن على بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام الجمال بن أبى الخير الكازرونى المكى المؤذن بها ابن رئيس المؤذنين والد عبد السلام الماضى وأبى الخير الآتى فى الكنى . ولد بها فى صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة، وأجاز له العراقى والهيثمى وابن الشرائحى والشهاب بن حجى وابن صديق والمجد الشيرازى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى وعبد القادر بن ابرهيم الارموى وخلق ، وولى رياسة المؤذنين بالمسجد الحرام ولقيته بمكة سنة ست وخمسين وكتب على استدعاء ابنى وأجازلى . ومات بمكة فى ربيع الأول سنة سبع وخمسين . أرخه ابن فهد وقال بعضهم سنة ثلاث وستين وهو غلط ؛ واستقر بعده

ابناه في الرياسة رحمه الله .

٧٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الكافي أبو حاتم بن أبي حاتم بن أبي حامد بن التقي السبكي . ذكره شيخنا في انبائه وقال : اشتغل قليلا وناب في الحكم من سنة تسعين عن ابن الميلق الى أن مات في احدى الجماديين سنة ثمان وله أربع وخمسون سنة . قلت وقال العيني أربع وأربعون ووصفه بعضهم بالفضل فالله أعلم .

٧٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن علي الانصاري المصري الاصل المكي ويعرف أبوه بابن جن البعر . ورث عن أبيه بعض دنيا فأذهبها وصار الى فاقة زائدة بحيث يجوع لأجلها ثم توفي غريقاً في البحر الملح ببلاد اليمن سنة عشر ورؤى فقيل ماحالك فذكر عفو الله عنه فسئل عن سببه فقال الجوع أوكما قال . ذكره الفاسي .

٧٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر بن ابرهيم أبو اليمن بن البدر القمني القاهري الماضي أبوه . سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين وبعدها وتكررت مجاورته وكان يتحرى الاخبار وينقلها .

٧٩ (محمد) التقي القمني أخو الذي قبله . ممن تكررت مجاورته أيضا ولازمني في السماع في سنة ثمان وتسعين ثم التي بعدها وعاد فيها بحراً الى القاهرة في مركب ابن كرسون ولا بأس به عقلا وأدبا مع فهم واحساس وفاقة .

٨٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر بن شرف البدر أبو الاشراق بن الشمس القرافي الاصل القاهري المالكي الماضي أبوه . ولد في شوال سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن واحتفل أبوه بصلاته عقب ختمه وكذا حفظ غيره ، واشتغل عند أبيه قليلا ، وسمع على شيخنا والرشيدي وطائفة واستقر في جهات أبيه بعده بل خلفه في قراءة منتقى ابن أبي جمرة من البخاري عند ضريحه استهلال كل سنة ، وحج غير مرة وجاور وناب في القضاء وأهين من الاشرف قايتباى وقتاً ورسم عليه أخرى بسبب شكوى امرأة وتكلف لما باع شيئاً من موجوده واستدان بسببه هذا عقب ختانه لولده وتكلفه في المهم الذي بالغ في شأنه لارضاء أمه ابنة سعد الدين الكماخي المذكورة بعدم التوفيق بل أخذ السارق عمامته وضربه بحيث كاد أن يعدم . وبالجملة فليس أيضاً بمحمود السيرة مع لين كلامه وتميزه في صناعة الشروط .

٨١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر بن كميل - كحميد - ابن عوض بن رشيد - ككبير - البدر بن الشمس بن الشهاب بن السراج بن الكمال المنصوري الشافعي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن كميل ثم بابن أحمد . ولد بعد سنة عشرين وثمانمائة

بالمنصورة ونشأ لحفظ القرآن والحاوى وكتباً واشتغل قليلا وحضر عندالقاياتى فيما ذكر وسمع على شيخنا وحضر دروسه ، وناب فى القضاء عن قريبه أبى البقاء ثم بعد موت والده عن شيخنا واستقل بقضاء بلده بلدمنية ابن سلسيل ودمياط فى وقتين مختلفين بل اجتمعاله وقتاً فى آن واحد . وتزوج أخت أوحد الدين بن العجيمى قاضى المحلة واستولدها أولاداً نور الدين على وجلال الدين محمد وأبو السعادات محمد الآتى ؛ وكان بديع الذكاء فاضلا بحيث زعم أنه كتب على جامع المختصرات وغيره وعمل كتاباً نمط عنوان الشرف بزيادة علمين جيد الكتابة ذا قدرة على تنويع الخطوط بحيث يفضى الى التزوير مع خبرة تامة بالاحكام وصناعة التوثيق ونظم حسن امتدح به الاكابر كالجمالى ناظر الخاص وابن الكويز وغيرهما وكتب عنه منه ابن فهد والبقاعى وغيرهما فى سنة ثمان وثلاثين وكذا كتبت عنه وربما قيل أن كثيراً منه لأبيه ولكن لم أكن أقصر به عن ذلك مع علمى بكذبه ورقة دينه وتزويره ، وقد أهانه الاشرف قايتباى حين اجتيازه بفارسكور لمزيد شكوى الناس منه . ولم يلبث أن مات فجأة بسلمون فى يوم الجمعة سلخ جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وحمل فى يومه الى المنصورة فدفن بها . ومن نظمه :

أريد منك الآن ياسيدى ثوباً مليحاً ناصعاً[1] فى البياض
فعبدك الآن غدا عاريا من كل شىء فاقض ما أنت قاض

وقوله : ياشمس دين الله أنت مصدق فيما تقول وان غيرك يكذب
أوما علمت بأن قطية أهلها سفهاء مافيهم رئيس يصحب

٨٢ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر الشمس أبو عبد الله بن الشمس أبى عبدالله ابن المحيوى أبى العباس البلبيسى قاضيها الشافعى ويعرف بابن البيشى بموحدة مكسورة بعدها تحتانية ثم معجمة . ولد بعد سنة سبعين وسبعمائة ببلبيس ونشأ بها فحفظ القرآن وكان المجد اسمعيل البلبيسى قاضى الحنفية بمصر قريبه من جهة النساء فانتقل عنده بالقاهرة سنة اثنتين وتسعين فجود بعضه على الفخر الضرير الامام بالازهر وكذا حفظ العمدة والمنهاج وألفية النحو ؛ وعرض فى سنة أربع وثمانين فما بعدها على قريبه المجد والابناسى والتاج أحمد بن محمد بن عبد الرحمن البلبيسى الشافعى الخطيب والزين العراقى والسراج بن الملقن والصدر المناوى والتقى بن حاتم والتاج محمد بن أحمد بن النعمان وناصر الدين بن الميلق والبدر بن السراج البلقينى وأجازوه وعين البدر ماله من تصنيف وتأليف ونظم

(١) فى الأصل « ناصحاً » .

ونثر فى آخرين أوردت منهم فى المعجم جملة ؛ وبحث جميع المنهاج فى التقسيم الذى كان أحد القراء فيه على الابناسى وغالبه على البيجورى وبعضه على ابن الملقن وكذا حضر دروس البلقينى وأخذ عن الزين العراقى ورأيته أثبته فى بعض مجالس أماليه فى أول سنة ثلاث وتسعين وكان بحضرة الهيثمى ثم عن ولده الولى أبى زرعة ؛ وحج مع أبيه صغيراً ولازم مطالعة الروضة فكان يستحضر أكثرها مع استحضار الحاوى وكتب بخطه الحسن أشياء ؛ وناب فى القضاء ببلده عن التقى الزبيرى قبل القرن واستمر ينوب لمن بعده بل اقتصر القاياتى أيام قضائه عليه فى الشرقية جميعها إجلالا له ودرس المنهاج والحاوى وغيرهما وأفتى وصار المعول عليه . وكان اماماً عالماً فقيها غاية فى التواضع وطرح التكلف أجازلى . ومات بعد بيسير فى ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين ولم يخلف فى الشرقية مثله رحمه الله وإيانا.

٨٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عيسى بن عكاش المكى الشهير بهبيهب . شيخ المقرئين بالمحافل فى المسجد والمعلاة وغيرها . مات بها فى ليلة الجمعة رابع عشر شعبان سنة أربع وسبعين . أرخه ابن فهد .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى الفضل . اثنان الشرف أبو القسم والكمال أبو الفضل النويريان المكيان الخطيبان بها . يأتى كل منهما قريبا .

٨٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن قاسم بن أحمد بن الشيخ قاسم بن حرز الله أبو ناصر الدين بن الشمس السنهورى ويعرف بالضعيف . كان أحد خلفاء الشيخ محمد ابن هرون . مات ببلده فى المحرم سنة احدى وستين . أرخه المنير .

٨٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف أبو عبد الله السلاوى المغربى المالكى . ذكره شيخنا فى معجمه وقال : ولد سنة أربع عشرة وسبعمائة وسمع بتونس من الوادى آشى الموطأ وغيره ثم حج فسمع من الزبير بن على الاسوانى بالمدينة وبحلب من محمد بن عبد الكريم بن صلح العجمى واشتغل بالعلم وسلك طريق التقشف ، وكانت له مهابة اجتمعت به قبل طلبى للحديث وأخذت من فوائده وآدابه . ومات باسكندرية فى ثالث رجب سنة ثلاث ، وتبعه المقريزى فى عقوده وقال انه أنشده يحثه على العزلة :

قالت الارنب السبوق كلاماً   فيه ذكرى ليفهم الألباب
أنا أجرى من الكلاب ولكن   خير يومى أن لا ترانى الكلاب

٨٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى القسم بن أحمد بن عبد الرحمن الشمس المراغى ثم المصرى المالكى . ذكره شيخنا فى معجمه وقال : أحد الفضلاء فى الفقه

والفرائض والعربية والتاريخ مع المعرفة التامة بأمور الدنيا اجتمعت به مراراً قبل طلب الحديث وسمعت من فوائده وكان يذكر أنه سمع من ابن سيد الناس والطبقة . مات فى سابع عشر ذى الحجة سنة احدى عشرة وأظنه قارب الثمانين بل جازها . وخلف كتباً كثيرة جداً تلف أكثرها بالارضة وغيرها، وهو منسوب إلى المراغة من عمل اخميم وجده الأعلى أبو القسم كان مشهوراً بالصلاح وله زاوية هناك وأتباع ويلقب وقار الدين .

٨٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابرهيم البدر بن الجلال المحلى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وعمه . ولد فى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن واشتغل عند يحيى الدماطى فى الفقه وأخذ النحو عن أبي الخير الفراء الحنفى وجود الخط على عمه الكمال وكتب به قليلا ، وحج غير مرة وجاور وشارك فى الفضائل وتكسب فى البز مع خير وديانة وتعفف وتقنع .

٨٨ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن أحمد بن رضوان بن عبد المنعم بن عمران فتح الدين بن الشمس الانصارى السفطى المصرى الشافعى الآثارى الماضى أبوه . استقر بعده فى مشيخة الآثار ففاقه فى التردد الى الاكابر والالحاح ولم يشابهه فى الاشتغال والفضل مع آنه ناب فى القضاء ولكنه لم يمتع فانه لم يلبث أن مات فى رجب سنة سبعين بعد أن عزل من المشيخة لتعديه وتفريطه فى بعض الآثار بل رام التغيير فى كتاب الوقف فقبحه العز قاضى الحنابلة وبادر الى صرفه وتقرير الولوى البار نبارى عوضه وحمد صنيعه عفا الله عنه .

٨٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو الفوز بن الشمس ابن الولوى المحلى سبط الشيخ محمد الغمرى والماضى أبوه وجده . قرأ القرآن وخطب بجامع جده لأبيه فى المحلة وسمع منى ومن غيرى ، وأجاز له جماعة باعتناء أبيه ولم أرخاله يرضى أمره .

٩٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن المشهور بالشهيد الخطيب الشرف أبو القسم بن الكمال أبى الفضل بن المحب أبى البركات بن الكمال أبى الفضل بن الشهاب القرشى الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى والد المحب أحمد الماضى وهو بكنيته أشهر . وأمه أم الحسين ابنة القاضى على النويرى . ولد فى خامس عشرى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن وجوده والاربعين والمنهاج كلاهما للنووى والبعض من كل من المنهاج الاصلى والشاطبية وألفية النحو ،

وعرض على ابن الجزرى والجمال الشيبي وأبي شعر والعلم الاخنائى فى آخرين وأخذ فى الفقه يسيراً عن الشمس البرماوى وعبدالرحمن بن الجمال المصرى وغيرهما وأحضر فى الاولى على الزين المراغى وسمع على الشمسين البرماوى وابن الجزرى والشيبي والولى العراقى والمقريزى وطائفة ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى وعبدالرحمن بن طولوبغا والشمس بن المحب والجمال بن الشرائحى والشهاب بن حجى وأخوه النجم والشهاب الحسبانى والشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والكمال بن خير والتاج بن التنسى وخلق. ودخل مصر غير مرة أولها فى سنة اثنتين وأربعين وسمع من شيخنا وغيره ، وجاور بالمدينة النبوية وقتا وولى الخطابة بالمسجد الحرام المكى شركة لأخيه وصرفا عنه غير مرة ؛ ولقيته بالقاهرة ومكة كثيراً وسمعت خطبته مراراً وكان بليغاً فى أدائها ؛ وأجاز لبعض أولادى ، وكان متواضعا خيراً متودداً خاضعاً للصلحاء وأهل الخير مديماً للتلاوة خصوصاً بعد ذهاب بصره فانه أضر قبيل الخمسين بعد أن كان فى الاصل أعشى وحسن له القدح فى سنة احدى وسبعين وأجاب فما أفاد بل استمر على ذلك حتى مات بعد أن فجع بأخيه وظهر مزيد جزعه عليه بعد أن تعلل مدة فى ليلة الخميس سلخ شعبان سنة خمس وسبعين بمكة ودفن بالمعلاة عوضه الله الجنة وإيانا.

٩١ (محمد) أبو الفتح النويرى شقيق الذى قبله. بيض له ابن فهد وكأنه مات صغيراً.

٩٢ (محمد) الكمال أبو الفضل الخطيب شقيق اللذين قبله والاول أكبر وهذا أشهر وهو أيضا بكنيته أعرف. مات أبوه وهو حمل فولد بعد موته بثمانية أيام وذلك فى ليلة خامس ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فى كفالة أخيه الاكبر فحفظ القرآن وقال انه تلاه لابى عمرو على موسى المغراوى والمنهاج وغيره، وعرض على جماعة وبحث بمكة فى النحو والاصول على الجمال بن أبى يزيد المشهدى السمرقندى الحنفى والجمال والبرهان البنكاليين الهنديين وسمع مجالس من وعظ أبى شعر الحنبلى وكذا سمع على أبى المعالى الصالحى وأبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وآخرين، وأجاز له فى سنة تسع وعشرين التدمرى والقبابى والنجم بن حجى وابن ناظر الصاحبة والتاج بن بردس وأخوه العلاء والكلوتاتى والشمس الشامى وعائشة ابنة ابن الشرائحى وعائشة ابنة العلاء الحنبلى وطائفة وارتحل به أخوه الى القاهرة سنة اربع وأربعين ثم رحل هو بنفسه للطلب فى سنة ست واربعين أو التى قبلها فأخذ الفقه اربابا عن شيخنا والقاياتى والونائى وغيرهم وعن الاخيرين أخذ فى النحو وعن أولهم أخذ فى الحديث وأخذ أصول الدين عن السيد فخر الدين الشيرازى

نزيل الاقبغاوية وسمع من شيخنا والعز الحنبلي والشمس محمد بن أبي الخير المنوفى نزيل القرافة بالقرب من جامع محمود وبالمدينة النبوية من المحب المطرى والشهاب الجريرى وغيرهما ولازم بلديه أبا القسم النويرى المالكى فى أصول الفقه والنحو والصرف والمنطق حتى كان جل انتفاعه به بل كان يمرنه فى دروسه الفقهية قبل قراءته لها على شيوخه ومر وهو فى بلده مع أبى العباس الواعظ على المنسك الكبير لابن جماعة ومع السراج عمر البلبيسى على شرحه للورقات فى آخرين كالعز عبد السلام البغدادى والكمال بن الهمام وسلام الله والنور البوشى الخانكى ببلده وغيرها ، وما أكثر من الطلب لكنه كان غاية فى الذكاء مع قوة الحافظة وأذن له فى التدريس والافتاء وصحب الشيخ مدين وغيره من الأكابر كالسيدين صفى الدين وعفيف الدين الايجيين بل صاهره ثانيهما على أخته ولما مات والده استقرت الخطابة باسم ولديه وناب عنهما فيها قريبهما أبو اليمن النويرى ثم انتزع حصة صاحب الترجمة خاصة فى سنة ثلاث وثلاثين فلما قدم القاهرة فى سنة تسع وأربعين وهى القدمة الثالثة أكثر التردد للكمال بن البارزى وللبدر البغدادى الحنبلى وله فى تقديمه اليد البيضاء وللامير دولات باى المؤيدى وغيرهم من الاكابر فأعيد الى ما كان معه من الخطابة ورجع صحبة الكمال فى سنة خمسين فباشرها بفصاحة وقوة جنان وأحيا سنة شريفة كانت قد اميتت من بعد الشهاب بن ظهيرة فانه خطب بمسجد الخيف من منى يوم النحر ويوم النفر الاول ثم انتزع الخطابة كلها قريبهما أيضاً فى ذى القعدة من التى تليها ثم أعيد إليها فى ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين وخطب صاحب الترجمة أيضاً بمنى يوم النحر ويوم النفر الأول ثم انفصلا عنها فى شعبان سنة خمس وخمسين بالبرهانى بن ظهيرة ثم أعيدا فى سنة سبع وخمسين ثم انفصلا فى صفر سنة ست وستين به أيضا شريكا لأخيه الكمال أبى البركات ثم أعيدا إليها فى صفر سنة ثمان وستين ولم يلبثا ان عزلا فى ربيع الاول منها بالبرهانى أيضاً شركة لأخيه الفخر ثم أعيدا إليها فى شعبان سنة تسع وستين واستمرا حتى ماتا وكذا كان معه بمكة تدريس الافضلية كل ذلك مع ما ترتب له من المرتبات التى تساق إليه وما يصل إليه من المبرات والانعامات لمزيد حظه فى ذلك بحيث ابتنى بمكة داراً وزاوية بجانبها وحفر بئراً وغير ذلك ، وجرت بينه وبين البرهانى بن ظهيرة خطوب وحوادث طويلة أشرت لبعضها فى غير هذا الموضع بل انثنى عنه صاحب الحجاز بحيث كان يتخيل من الاقامة معه هناك ولزم من ذلك استيطانه القاهرة وتعب كل من الفريقين أما أولئك فلكثرة كلفهم فى ابعاده وعدم تمكنه

وأما هذا فلمفارقته وطنه ولكن كان بالقاهرة على هيئة جميلة الى الغاية رتب له على الذخيرة كل يوم دينار سوى مايصله من الامراء كالخمسمائة دينار دفعة بل الالف فضلا عن دون ذلك خصوصاً الامير جانم الاشرفى فانه كان فى قبضة يده حتى أنه سافر الشام حين كان نائبها فأنعم عليه بما يفوق الوصف وأنشأ برسمه الامير أزبك الظاهرى خلوة هائلة بسطح جامع الازهر ورام بعض المجاورين المعارضة فيها لما حصل من التعدى فماتم ولكن قد أزيلت بعد ذلك ، وكثر تردد غير واحد من مقدمى الالوف فمن دونهم من الامراء والخدم سيما مقدم المماليك مثقال بل وسائر الناس من كبار المباشرين والأئمة من العلماء والفقهاء والفضلاء والصوفية الى بابه وهو لاينفك عن وضعه بين يدى كل منهم مايليق به من أكل وحلوى ونحو ذلك ولم يكن صنيعه هذا مختصاً بالقاهرة بل كذا فى غيرها كمكة حتى أنه أضاف بها الامير تمربغا الظاهرى حين كان مقيما هناك بنواحى منى فتكلف على ذلك وتوابعه فيما بلغنى ما أهاب النطق به وزاد فى الاحسان اليه حسبما كان الامير يذكره ويعترف من أجله بالتقصير فى حقه ، وكذا كان ابن الهمام يذكر مزيد خدمته له ، إلى غير ذلك مما لا ينحصر ، وعقد مجلس الوعظ ببلده ثم بجامع الازهر فأدهش العامة بكثرة محفوظه وطلاقته وفصاحته غير أنه لم يكن يتحرى فى عزو المنقول وربما خاض الاعداء فى ذلك وتعدوا الى عدم الضبط مطلقاً وكان الكبار يحضرون عنده فيه ، وكذا عقد مجلسا للتذكير بمنزله فى كل ليلة ثلاثاء وكثر اجتماع الغوغاء فمن فوقهم فيه وكنت ممن حضر عنده فى كليهما وكذا حضرت عنده فى غيرهما وكان يظهر من التودد لى مالا أنهض لضبطه بل وأستحى من مبالغته معى فى مزيد التواضع لكونه لم يكن يتحاشى عن تقبيل اليد فى الملأ ، هذا مع مزيد شهامته وارتفاع مكانته وجلالته غير أن ذلك كان دأبه وديدنه مع العلماء والفضلاء والصالحين وربما أفرط به مزيد الاعتقاد الى غاية لم أكن أرضاها له ، وكان يقدمنى فى الحديث على غيرى وحصل جملة من تصانيفى وقرأ بعضها من لفظه بحضرتى ويراسلنى بخطه بالاسئلة عن كل مايشكل عليه ويحلف أننى عنده فى المحبة كاخيه أبى القسم وانه لا يحبك الامؤمن ولا يبغضك الامنافق الى غير ذلك مما يكتفى منه ببعضه جوزى خيراً ، واقتنى من نفائس الكتب ونفيس الثياب والاثاث شيئاً كثيراً وتزوج ابنة ابن الخازن فكانت تبالغ فى التأنق له فى اصطناع الاطعمة ونحوها لمن يرد عليه وقطعها أوقاتاً طيبة يغبط بها ، وزار بيت المقدس غير مرة وكذا دخل الشام وغيرها وما حل ببلد الاوعظمه أهلها ، وحدث ووعظ ودرس وأفتى وجمع مجالس

تكلم فيها على بعض أحاديث من البخارى أطال فيها النفس بل كان يذكر أنه كتب عليه شرحاً وكذا جمع خطباوكراسة فى بعض الحوادث قرضها له الامين الاقصرائى والزين قاسم الحنفيين وغيرهما وكتب عنه البقاعى ماقال انه من نظمه فى الشمائل النبوية لصهره السيد عفيف الدين وهو :

أبدى الشريف الالمعى عجائباً ... عنها تقصر سائر الافهام

وأجاد صنعاً فى شمائل جده ... فالله يبقيه مدى الايام

بل حكى عنه من نظمه وعجائبه غير ذلك ومدحه قديما بقوله :

الى الماجد الحبر الجواد محمد ... أبى الفضل جواز الثنا ابن أبى الفضل

رئيس ترقى ذروة المجد أمرداً ... فليس له فى بطن مكة من شكل

ثم نافره بعد ذلك وقال مع قوله أنه شاب حسن المنظر مقبول الشكل من بيت أصل وعراقة وعلم وشهامة ودين وشجاعة لكونه قدم عليه فى جنازة : ان عنده من التوغل فى حب الرياسة والرقاعة على شدة الفقر مايحوجه الى المجازفة والتشبع عالم يعط فشاع كذبه حتى صار لا يوثق بقوله وكذا قال انه شمخ وتكبر وزاد فى التعاظم مضموماً الى الكذب فمقته غالب الناس وان أبا القسم النويرى أفسد طباعه وانه كانت له حظوة عند الاكابر والسلطان وقرر فى وظائف وزعم أنه قرأ عليه فى ايساغوجى ، وفى كلامه مجازفات كثيرة نسأل الله كلمة الحق فى السخط والرضا . وبالجملة فكان اماماً وافر الذكاء واسع الدائرة فى الحفظ حسن الخط فصيحاً طلق اللسان بهجا وجيها عند الخاصة والعامة متواضعا مع الشهامة كريما الى الغاية مقتدراً على استجلاب الخواطر والتحبب الى الناس على اختلاف مراتبهم باذلا جاهه مع من يقصده غير باخل بتربية أصحابه خصوصاً الفضلاء عظيم التنويه بذكرهم حسنة من محاسن الدهر وقل أن ترى الاعين فى مجموعه مثله ولكن الكمال لله ، وقد عرض عليه قضاء الشافعية بالديار المصرية فأبى وكان أمره فيها فوق ذلك وكذا استقر فى تدريس الشافعية بعد ابن الملقن مسئولا فيه ثم عرض نزاع فيه فأعرض عنه . ولم يزل فى ارتفاع حتى مات مبطونا مطعونا غريبا لم يغب ذهنه بل يقال أنه استمر يلحق فى وصيته الى وقت صعود روحه فى ضحى يوم الخميس ثالث عشرى رمضان سنة ثلاث وسبعين ، وكنت عنده أول النهار لعيادته ، وبلغ السلطان شدة توعكه فهم لعيادته بعد أن أعلم بضيق درب الاتراك محل سكنه وما انثنى عزمه عن ذلك بل أرسل بعض خواصه بين يديه فوجد قدمات فرجع وأعلمه فتألم ونزل الى سبيل المؤمنى فانتظر حتى

شهد الصلاة عليه ومعه القضاة والخلق تقدمهم الشافعي وأشار بدفنه فى قبة الامام الشافعي ويقال ان ذلك كان بوصية منه فراجعه الزيني بن مزهر وتلطف به حتى بطل بعد أن كان حفر له داخل القبة من جهة رأس الامام وأنكر الناس هذا الصنيع وما كان قصده فيما أرجو إلا الصالحاً فقد سمعته غير مرة يقول : أنا سمى الامام وبلديه وابن عمه ومقلده ومحبه وخادمه وغريب وهو لا يأبى أن أكون تحت قدميه ؛ ولكن لم أفهم منه داخل القبة بل أظن ذلك من تحريف الساعى فيه وحينئذ توجه الانكار وخشى المعارض من التطرق لذلك وربما تصير البقعة ممتهنة يتطرق غيره لها والأعمال بالنيات وآل الامر الى أن دفن بجوار قبر ولده المتوفى قبله بأيام بالتنكزية محل دفن الونائى بالقرافة ، واجتمع فى جنازته وحين دفنه من لا يحصى رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٩٣ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد الله الشرف او المحب أبو بكر بن الزين بن الزين بن الجمال الطبرى المكي الماضى أبوه ، وأمه أم كلثوم ابنة الخطيب عبد الله بن التاج على الطبرى . ولد فى سنة سبعين وسبعمائة وحضر عند ابن حبيب والجمال بن عبد المعطى وأجاز له العفيف النشاورى وغيره ، وكان حياً سنة ثلاث وسبعين وأظنه وسبعمائة ويكون مات طفلا أو فوق ذلك إن مات فى بقية ذاك القرن فان لم يكن كذلك فلعله من شرطنا .

٩٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البدر الدمشقى الاصل القاهرى الشافعى سبط الجمال عبد الله الماردانى ، أمه فاطمة ويعرف بالماردانى [(١)]. ولد فى ليلة رابع عشر ذى القعدة سنة ست وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على النور امام الازهر بل تلاه عليه ببعض الروايات وألفية النحو وبعض المنهاج وأخذ عن ابن المجدى الفرائض والحساب والميقات ولازم دروسه وكذا لازم العلاء القلقشندى فى الفرائض والفقه ومما أخذه عنه الفصول لابن الهائم وتقسيم الحاوى وبهجته والمنهاج والمهذب بل وقرأ عليه البخارى والترمذى وغيرهما وحضر أيضاً دروس القاياتى والبوتيجى والمحلى والعلم البلقينى والشروانى والخواص وقرأ فى العربية على الكريم العقبى ؛ وسمع على شيخنا والصالحى والرشيدى وغيرهم بالقاهرة وأبى الفتح المراغى بمكة وشمس الدين بن الفقيه حسن بدمياط فى آخرين وكان أول اشتغاله فى سنة تسع وثلاثين ؛ وحج غير مرة وجاور فى الرجبية المزهرية وكذا زار بيت المقدس غير مرة أيضاً منها فى سنة تسعين مع

---
(١) نسبة لجامع الماردانى .

أبى البقاء بن الجيعان ودخل الشام مرتين وحماة فما دونها وتميز فى الفنون وعرف بالذكاء مع حسن العشرة والتواضع والرغبة فى الممازحة والنكتة والنادرة وامتهان نفسه وترك التأنق فى أمره وأشير إليه بالفضيلة فتصدى للاقراء وانتفع به الفضلاء فى الفرائض والحساب والميقات والعربية ونحوها . وممن أخذ عنه النجم بن حجى وصار بأخرة فريداً فى فنون وباشر الرياسة فى أماكن بل تصدر بجامع طولون برغبة نور الدين بن النقاش له عنه وعمل فيه اجلاساً فى صفر سنة تسع وسبعين، وكتب فى الميقات مقدمات جمة تزيد كما أخبرنى على مائتين منها المنصورية كأنه عملها للجماعة المنصورية والسر المودوع فى العمل بالربع المقطوع وعمل متناً فى الفرائض سماه كشف الغوامض واختصره فى نحو نصف حجمه بل وشرحه وشرح فيه كلا من تصانيف أربعة لابن الهائم الفصول والتحفة القدسية والمقنع وسماه القول المبدع والألفية المسماة كفاية الحفاظ مع توضيح للالفية أيضاً وكذا شرح الجعبرية والرحبية والاشنهية ولكنه لم يكمل ومنظومة الموفق الحنبلى والحوفى ورتب مجموع الكلائى مع اختصاره والاتيان فيه بزوائد مهمة ، وله فى الحساب مقدمة سماها تحفة الاحباب فى الحساب المفتوح واختصرها وشرح فيه من تصانيف ابن الهائم الحاوى واللمع وفى الجبر والمقابلة ثلاثة شروح على الياسمينية وشرح فى النحو الشذور والقطر والتوضيح ولكنه لم يكمل وجرد شرح شواهده من شواهد العينى الى غير ذلك من المهمات، ونازع فى مسئلة الجهر بالتسميع وخالف فى ذلك الزين زكريا وتنافس معه بسببها وكذا انتقده فى شرحه للفصول ونازع ابن السيد عفيف الدين فى دعواه تقديم أذان المغرب قبل تمكن الغروب وكلم المحتسب بكلمات مناسبة كما أنه دار بينه وبين ابن عاشر شيخ التربة الاشرفية قايتباى مناقشات وباسمه بعض وظائف الحنابلة. وبالجملة ففضيلته منتشرة ومحاسنه مقررة ولكنه لم ينصف فى تقرير شىء يناسبه كما هو الغالب فى المستحقين .

٩٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الفهرى الشاطبى المريى أو المروى نسبة للمرية من بلاد الاندلس ويعرف بالشاطبى . ولد فى سنة ثمان وستين بالمرية ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لنافع على محمد الروطى بعد أن جوده على أبيه ومعظم المختصر وجميع رجز ابن عاصم فى العربية واشتغل فيهما عند عبد الله الزليجى ومحمد بن معوذ وعنهما أخذ الفرائض فى الحساب والعروض . وسافر من الاندلس لبعض ضروراته ولازال حتى دخل مصر فى أول سنة خمس وتسعين فنزل بتربة السلطان وحضر الى فى أثناء ربيع الآخر منها فسمع منى المسلسل وأنشدنى قوله:

يانفس لاجزعاً بذا انقضى الزمن | مسرة ساعةً وساعة حزن
وتارة عسرة من بعد ميسرةٍ | وتارة صحة من بعدها وهن
وأمس تمسى لدى أهل وفى وطن | واليوم تصبح لا أهل ولاوطن
بيناك فى عزة وأنت محترم | أصبحت فى ذلة وأنت ممتهن
بيناك فوق الثريا رفعة وعلا | أصبحت تحت الثرى وخفضك الكفن
أعمار أولاد آدم بذا ظعنت | وليس الا به للغابر الظعن
كم أسوة فيهم لعاقل فطن | لكن فديتك أين العاقل الفطن

٩٦ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن عبد الرحمن بن محمد ابن أبى الفضائل عثمان بن أبى الحسن على بن يوسف الشرف بن الشمس الاسيوطى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالاسيوطى وأبوه بخادم أ كمل الدين وكان صوفياً بالشيخونية . ولد فى رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً وسمع على التنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة والعراق والهيثمى والفخر عثمان الشيشينى والشمس بن الحكار والنجم البالسى والبرشنسى وناصر الدين بن الفرات ووحيد الدين حفيد أبى حيان وآخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء وكان فاضلا خيراً متعففاً يتكسب من طبخ السكر ونحوه ويعتكف بالازهر فى رمضان مع شكله وتأنقه جاور بمكة كثيراً وكان يروم قضاءها ويكثر من ثلب قاضيها أبى السعادات لذلك . ومات فى يوم الثلاثاء سابع عشرى شوال سنة احدى وأربعين رحمه الله.

٩٧٠ (محمد) الفخر الاسيوطى أخو الذى قبله . ولد فى أواخر سنة اثنتين أو أوائل سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ورأيت وصفه بالخامسة فى صفر سنة سبع وتسعين بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة وأحضر على الزين ابن الشيخة وغيره وسمع على التنوخى وابن أبى المجد والابناسى والعراق والهيثمى والتقى والنجم الدجويين وسعد الدين القمنى والحلاوى والسويداوى والتاج أبى العباس بن الظريف والجمال والزين الرشيديين والفخر عثمان الشيشينى والنجم البالسى وناصر الدين بن الفرات والشهاب بن الناصح والشمس بن الحكار وأبى حيان حفيد أبى حيان والفرسيسى فى آخرين ، واشتغل يسيراً وحضر دروس الشمس البرماوى والعز البلقينى وغيرهما وأجلس مع العدول بمراكز متعددة الى أن مهر فى التوثيق ودرب كثيراً من أحكام القضاة بالممارسة وانطبع فى ذلك ، وناب عن الجلال البلقينى فى سنة اثنتين وعشرين ببعض أعمال الجيزة ثم بالقاهرة عن شيخنا فمن بعده ولكنه لم يرج إلا فى أيام شيخنا بسبب ائتمانه لولده بحيث جلس

عنده للشهادة يسيراً شيخنا ابن خضر ثم ترك والبقاعي ، وبالغ الفخر في الاحسان اليه واشباع جوعته وأسكنه تحت نظره مدة ، وقرأ عليه البقاعي ثم نافره جريا على عادته ؛ وقد حج مراراً وجاور في بعضها بعض سنة وحدث بأكثر مروياته سمع منه الفضلاء ؛ حملت عنه أشياء . وكان مقداماً عالي الهمة شديد العصبية متودداً لأصحابه كثير الموافاة لهم مذكوراً بالمجازفة وعدم التحري . مات في جمادى الثانية سنة سبعين وصلى عليه بجامع الازهر في مشهد حافل ودفن ظاهر باب المحروق عفا الله عنه .

٩٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة البهاء ابن العلم بن الكمال بن القاضي الشافعي بدمشق العلم أخي قاضي المالكية بمصر التقي السعدي الاخنائي ثم القاهري المالكي والد البدر محمد الآتي ويعرف بابن الاخنائي[1] . حفظ مختصر الشيخ خليل وأخذ الفقه عن الجمال الاقفهسي والبساطي وفي القراآت عن الشمس الشرابيي وسمع على الزين العراقي ولازم أماليه وكان يحفظ من أناشيده فيها . وناب في القضاء دهراً وهو الحاكم بقتل بخشبياي الاشرفي حداً كما أرخه شيخنا في سنة اثنتين وأربعين؛ وكان حافظاً لكثير من فروع مذهبه متقدماً في قضائه من بيت جلالة وشهرة عرضت عليه بعض المحفوظات . ومات في شعبان سنة ست وخمسين عن أزيد من ثمانين سنة ودفن بتربة جوشن رحمه الله وإيانا .

٩٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبي الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علي القطب أبو بكر بن الكمال أبي البركات القسطلاني الاصل المكي الشافعي الماضي أبوه وقريبه الكمال أبو البركات محمد بن الجمال أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حسن ويعرف كسلفه بابن الزين . أجاز له في سنة ست وثلاثين وثمانمائة جماعة وسمع في التي تليها من محمد بن علي الزمزمي .

١٠٠ (محمد) الكمال أبو الفضل أخو الذي قبله ووالد الفخر أبي بكر . ولد في المحرم سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وأمه ست الكل سعيدة ابنة علي بن محمد بن عمر الفاكهي وسمع من خال والدته الجمال المرشدي وأبي الفتح المراغي وغيرهما، وأجاز له في سنة ست وثلاثين أيضاً جماعة . ومات بالهدة هدة بني جابر من أعمال مكة في يوم السبت سادس عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين وحمل اليها فوصلوا به تسبيح ليلة الاحد فجهز ثم صلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند سلفه على شقيقه أبي السعود بعد أن رام ابناه دفنه على أبيه فأبى أخوه

---

(١) بالكسر نسبة لاخنا مقصورة بقرب اسكندرية ، كما سيأتي .

عمهما الامين الآتي قريباً . وخلف ثلاثة أولاد ذكور وثمان بنات رحمه الله .

١٠١ (محمد) أبو المكارم شقيق الذي قبله . أجاز له أيضاً في سنة ست وثلاثين جماعة . ومات بمكة في سنة سبع وثلاثين عن نحو سنتين .

١٠٢ (محمد) أبو السرور شقيق اللذين قبله . بيض له ابن فهد بل ذكر أنه ولد في ذي الحجة سنة ست وثلاثين بمنى . ومات بمكة في التي تليها .

١٠٣ (محمد) أبو السعود شقيق الثلاثة قبله . سمع أبا الفتح المراغي وأجاز له ابن الاميوطي وأبو جعفر بن العجمي وجماعة . مات في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين بمكة عن ثمان عشرة سنة(١) .

١٠٤ (محمد) قطب الدين أبو بكر أخو المذكورين . ولد في صفر سنة ثلاث وأربعين . ومات صغيراً بمكة .

١٠٥ (محمد) نجم الدين شقيق الذي قبله . ولد سنة ست وأربعين وثمانمائة أو التي بعدها ، وأمه أم حبيبة ابنة على بن محمد بن عمر الفاكهي ، وسمع أبا الفتح المراغي ، وأجاز له في سنة أربع وخمسين جماعة وكان مالكيا اشتغل قليلا وتعانى الرمل والطب ، وسافر لجهة الهند وحصل له فيما قيل هناك بعض رواج بالطب . ومات غريبا بها قبيل التسعين .

١٠٦ (محمد) أمين الدين أبو البركات بن الزين القسطلاني المكي الشافعي شقيق اللذين قبله . ولد سنة ثمان(٢) وأربعين وسمع أبا الفتح المراغي ، وأجاز له في سنة أربع وخمسين جماعة ولازمني في سنة ست وثمانين بمكة رواية ودراية بسكون وتؤدة ويكثر الطواف وهو مشهور بين أهل بلده .

١٠٧ (محمد) المحب المدعو مبارك شقيق اللذين قبله وأصغرهم . ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة . (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن روزبة . فيمن جده أحمد بن محمد بن محمود بن ابرهيم بن روزبة .

١٠٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان البدر بن البدر الانصاري الدمشقي ثم القاهري الشافعي والد الجلال محمد والزين أبي بكر وغيرهما ويعرف كسلفه بابن مزهر . ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ في كنف أبيه ثم مات وهو صغير فكفله زوج أخته المحيوي أحمد المدني وتولى التوقيع عنده ثم استقر كاتبه في كتابة سر دمشق واتصل بنائبها شيخ سنين وقدم معه بعد قتل الناصر فلما تسلطن قربه واستقر به في نظر الاسطبل السلطاني ثم ولي نيابة كتابة سرها ودام مدة

---

(١) في الاصل « ثمانية عشر » . (٢) في الاصل «سبع» وفي الحاشية «ثمان» .

قائماً بأعباء الديوان سيما فى أيام العلم داود بن الكويز لبعده عن الانشاء والفضيلة وكون صاحب الترجمة فصيحاً مفوهاً الى أن استقل بالوظيفة فى جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين عوضاً عن النجم عمر بن حجى فباشرها بحرمة وافرة فعظم فى الدولة جداً ونالته السعادة وأثرى جداً لمزيد رغبته فى الجمع، واستمر حتى مات بعد ضعفه قريب شهرين فأكثر بعد عصر يوم السبت سادس عشرى جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ونزل السلطان من الغد فصلى عليه ثم دفن بتربته التى أنشأها بالصحراء بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى عن نحو الخمسين وشهد غسله سعد العجلونى وقال ما أكرمك من قادم على الله رحمه الله وإيانا وعفا عنه. وكان مديما للتلاوة والاوراد محباً فى إغاثة الملهوف ونصر المظلوم وتقريب العلماء واعتقاد الصالحين حتى أنه لشدة اختصاصه بالشيخ أحمد الزاهد أدرجه الشيخ فى أو صيائه كما سبق فى ترجمته ولما زوج ابنته لابن سلام اختار لشهود العقد الشمسين البوصيرى وناهيك به علماً وصلاحاً والزراتيتى شيخ القراء كثير البر للتقى بن الفتح بن الشهيد بحيث كان العز القدسى يتعجب من كثرة بره له مع ما كان بين أبويهما واغفال الزين عبد الباسط لذلك مع الاختصاص به الى غير هذا. قال شيخنا فى انبائه: وكانت مدة ولايته نيابة واستقلالا نحو تسع سنين لانه باشر ذلك عقب وفاة ناصر الدين بن البارزى فى ثامن شوال سنة ثلاث وعشرين وباشر فى غضونها نظر الجيش نيابة عن الزين عبد الباسط لما حج فى سنة ست وعشرين، وأطال فى ترجمته بالثناء الحسن وغيره. ونحوه قول العينى الذى أوردته فى مكان آخر مما لا احتياج بنا اليه، وذكره ابن خطيب الناصرية فى ذيله وقال أنه اختص بالمؤيد حين كان نائب حلب وعمل موقعاً عنده فلما جرى بينه وبين ابن أيدمر نائب الغيبة الفتنة كان سفيره فى الصلح فأمسكه وحبسه عنده بدمشق فلما مات الناصر وتوجه المؤيد إلى القاهرة أطلقه واستصحبه معه الى الديار المصرية فولاه نظر الاسطبلات وقال أنه باشر كتابة السر بحرمة وافرة وأنه كان شكلا حسناً ذا مروءة وعصبية، وقال المقريزى فى عقوده أنه كان من الشره فى جمع المال على حالة قبيحة لا يبالى بما أخذ ولا من أين أخذ مع الشح والبعد عن جميع العلوم العقلية والنقلية رضى من دينه وأمانته بجمع المال حتى كان كما قيل:

* جنى وصلها غيرى وحملت عارها * خفف الله عنه وتغمده فلقد كان معتنياً بأمرى وله على أياد. انتهى رحمه الله وإيانا.

١٠٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن عبد الله أو أيوب المحب أبو اليسر

ابن ناصر الدين بن أصيل أخو أحمد الماضي . ولد في سادس رمضان سنة ست وخمسين وثمانمائة وحفظ القرآن أو كثيراً منه ، وتزوج بعد أبيه بابنة الزين عبد الرحمن المنهلي ؛ وحج وربما اشتغل ولكن اشتغاله بأنواع اللهو أكثر .

١١٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد[١] بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن النجم بن الشمس المقدسي الشافعي والد الكمال محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن حامد . مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين .

١١١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن علي بن اسمعيل الجمال أبو النجا بن البهاء أبي البقاء بن الشهاب أبي الخير بن الضياء القرشي العمري الصاغاني الاصل المكي قاضيها وابن قضاتها الحنفي الماضي أبوه وجده والآتي ابنه أبو القسم محمد ويعرف كسلفه بابن الضياء وذكر سلفه أنهم من ذرية الرضى الصاغاني فالله أعلم . ولد في يوم الاثنين سادس صفر سنة تسع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية وعقيدة النسفي في أصول الدين والوافي في الفقه والمنار في أصوله كلاهما له وألفية الحديث والنحو وكافية ابن الحاجب وتلخيص المفتاح والاندلسية في العروض ، وعرض على جماعة من المكيين والقادمين كأبي السعادات بن ظهيرة والسراج عبد اللطيف الحنبلي والزين ابن عياش ومحمد الكيلاني والعلاء الشيرازي وابني الاقصرائي ، وأخذ الفقه وأصوله والعربية عن أبيه والامين الاقصرائي وقرأ عليه في المتوسط وابن أخته المحب وغيرهم كعمه أبي حامد وابن قديد وحضر في المتوسط أيضا عند ابن الهمام ، وسمع من أبيه وعمه وأبي الفتح المراغي وطائفة ، وأجاز له الواسطي والشمس الشامي والكلوتاتي والزين الزركشي ونور الدين الشلقامي[٢] والنجم بن حجي والزين بن الطحان والتاج بن بردس وأخوه العلاء والقبابي وابن المصري والتدمري والتقي الفاسي والجمال الكازروني والنور المحلي ويونس الواحي وعائشة وفاطمة الحنبليتين وخلق ، ودخل مصر مراراً أولها مع والده في سنة ست وأربعين وسمع من شيخنا وابن الديري بل حضر دروسه في الفقه وغيره ، وكذا زار مع أبيه بيت المقدس ودخل الشام والرملة وغزة وحضر فيها دروس الشمس الايامي في الفقه والنحو وغيرهما ثم دخل القاهرة بعد موت أبيه في سنة خمس وخمسين وفيها أخذ عن الاقصرائيين ثم دخلها ثالثا وكذا زار المدينة النبوية غير مرة وناب في القضاء عن والده ثم من بعده بتفويض من السلطان حين كان عمه قاضيا فلما مات عمه في سنة ثمان

(١) سقط من الاصل «بن محمد» والتصحيح مما سيأتي . (٢) بضمتين كما سبق وسيأتي .

وخمسين استقل به . وذلك في شوالها وقرىء توقيعه في أواخر ذي القعدة ثم انفصل عنه في المحرم سنة ست وستين وترك المباشرة من ثاني عشر ربيع الأول حين بلوغه الخبر ثم أعيد في أثناء السنة واستمر ، وأكمل تصنيف والده الذي جعله كالحاشية على الكنز وانتهى فيه الى الحوالة فكتب صاحب الترجمة من ثم الى آخره في مجلد ، وتصدى للتدريس والافتاء ودرس بدرس يلبغا الذي تلقاه جده من الواقف ثم بعده ابنه أبو البقاء ثم ابنه هذا وفي درس ايتمش والزنجيلي وخير بك ومدرسة الاشرف قايتباي من واقفهما. ولم يلبث ان مات قبل مباشرة الاخير في يوم الاحد ثالث عشر المحرم سنة خمس وثمانين ودفن من يومه على أبيه في المعلاة بعد الصلاة عليه عقب صلاة العصر عند باب الكعبة وكان الجمع في جنازته حافلا جدا رحمه الله .

١١٢ (محمد) بن محمد بن أحمد غياث الدين أبو الليث بن الرضى أبي حامد الصاغاني المكي الحنفي سبط التقي بن فهد ، أمه أم هانىء وابن عم الذي قبله ووالد على الماضي وأخو الخطيب المحب النويري لأمه . ولد في يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي وألفية الحديث والنحو والمجمع في الفقه لابن الساعاتي والمنار في أصوله والعمدة في أصول الدين كلاهما لحافظ الدين النسفي والتلخيص ، وعرض على جماعة وسمع من أبي الفتح المراغي والزين الاميوطي وجده التقي ووالده الرضى وعمه أبي البقاء وغيرهم كالمحب بن الشحنة بمكة ، وأجاز له خلق باستدعاء خاله النجم عمر ، وأخذ ببلده عن ابن عمه الجمال المذكور قبله واشتدت عنايته بملازمته في كثير من كتب الفقه والاصلين والعربية والحديث قراءة وسماعاً ، وارتحل الى القاهرة في أول سنة اثنتين وسبعين بحراً فلازم الامين الاقصرائي حتى قرأ عليه الى البيوع من شرح المجمع لابن فرشتا وسمع عليه في فتاوى قاضي خان في التقسيم وفي التلويح على التوضيح لصدر الشريعة وفي تفسير البيضاوي وتوضيح ابن هشام وفي رمضانها جميع البخاري والمصابيح والمشارق والشفا وكذا سمع اليسير من أوائل شرح المحب بن الشحنة على الهداية عليه وفي الفقه على سيف الدين ولازم ابن عبيد الله في قراءة قطعة من النكاح من شرح المجمع لابن فرشتا وفي سماع قطعة من شرح ابن فرشتا على المشارق ومن الهداية ثم قرأ عليه في مجاورته بمكة المنار في الاصول وسمع الكثير في الفقه تقسيما وربع العبادات الى النكاح من الهداية ومؤلفه في المناسك وجميع المشارق للصغاني ، ولازم ابن أمير حاج

الحلبي أيضاً في مجاورته حتى قرأ عليه منسكه وتفسير سورة والعصر له وقرأ بعض مجمع البحرين والى انتهاء مباحث السنة من المنار وسمع عليه غير ذلك في الفقه والاصلين وقرأ على البدر بن الغرس في مجاورته أيضا قطعة من النصف الثاني من النكاح من المجمع ونحو الثلث من شرح العقائد للتفتازاني وسمع عليه غير ذلك في الفقه وأصوله وجميع الرسالة القشيرية وعلى الزين قاسم الجمالي في أيام الموسم اليسير من اول شرح المجمع لابن فرشتا، واجتمع في القاهرة بالشمني في مرض موته ولم يأخذ عنه شيئاً وقرأ بمكة على أحمد بن يونس المغربي الجرومية وشرحها للسيد وقطر الندى وشرحه للمؤلف وغالب ألفية ابن ملك والتهذيب في المنطق وشرحه التذهيب للخبيصي وغير ذلك في المنطق وغيره سماعاً وقراءة وأخذ الألفية وتوضيحها وقطعة من التسهيل سماعاً عن المحيوي عبد القادر المالكي في آخرين ممن اخذ عنهم كالزين خطاب بمكة، وأذن له الامين الاقصرائي وابن عبيد الله في الافتاء والتدريس وعظماه جداً وكذا كتب له إجازة ابن أمير حاج وقاسم وآخرون وسمع مني ختم القول البديع وغير ذلك وشارك في الفضائل ودرس بدرس ايتمش خلف مقام الحنفية بعد موت أخيه السراج عمر المتلقي له عن ابيهما عن واقفه بل وأقرأ الطلبة قليلا . مات في يوم الجمعة ثالث عشري صفر سنة خمس وتسعين وصلى عليه في عصره ثم دفن عند قبورهم من المعلاة رحمه الله وإيانا .

١١٣ (محمد) بن ابي الفتح محمد بن احمد بن ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي الاصل المكي الشافعي قريب التقي الفاسي . سمع على الجمال الاميوطي في سنة أربع وثمانين وسبعمائة ختم السيرة لابن سيد الناس وعلى النشاوري في التي بعدها أشياء كاربعي الثقفي البلدانيات وأربعي ابن مسدي وعلى ابن صديق مسند عبد ، وأجاز له ابن حاتم والتنوخي والمحب الصامت وأبو الهول الجزري وخلق وكان مات ببلد كلبرجا من الهند بعد الثلاثين بيسير . ذكره ابن فهد .

(محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الطوخي . مضى في محمد بن أبي بكر بن احمد بن محمد .

١١٤ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد الفارسي الاصل المقدسي ثم الدمشقي أخو أحمد الماضي وهذا الاصغر ويعرف بابن المهندس . ذكره شيخنا في انبائه . نشأ صيناً جيداً وسمع من الميدومي وغيره وصحب الفخر السيوفي وبمكة العفيف اليافعي وكانت له في نشأته أحوال صالحة ثم باشر بعض الدواوين وحصل أموالا ولم تحمد سيرته . مات في شوال سنة ثمان ودفن بتربته التي أنشأها شرقي الشامية البرانية بدمشق .

١١٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن ابرهيم بن أحمد بن روزبة ناصر الدين أبو الفرج بن الجمال أبى عبد الله بن الصفى الكازرونى ثم المدنى الشافعى ويعرف بابن الكازرونى . ولد فى ليلة الثلاثاء سابع ربيع الأول سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لعاصم وأبى عمرو على الزين بن عياش والحاوى والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك ، وعرض على جماعة وأخذ فى الفقه عن الزين المراغى وانتفع بأبيه فيه وفى غيره وقرأ عليه البخارى وغيره وكذا أخذ بحثا عن النجم السكاكينى الحاوى والالفية والتلخيص والاصول وأذن له فى سنة احدى وثلاثين بالافتاء والتدريس ووصفه بجوهرة العلماء ودرة الفضلاء لسان العرب وترجمان الادب الافضل الامجد ، وأخذ أيضاً النحو والاصول عن أبى عبد الله الوانوغى ، وارتحل الى القاهرة مرارا فأخذ أولا عن ابن الكويك وأجاز له ثم فى سنة ثلاث وأربعين فسمع على الزين الزركشى بعض صحيح مسلم وقرأ فى سنة خمس وأربعين على شيخنا الخصال المكفرة من تصانيفه وغيرها وكان قد أحضر فى المدينة النبوية سنة ثمان وتسعين على أبى اسحق ابرهيم بن على بن فرحون الشفا والموطأ ليحيى ابن يحيى وفى التى تليها على ابن صديق البخارى بفوائات يسيرة وسمع على الزين المراغى الاربعين لأبى سعد النيسابورى والاربعين التى خرجها شيخنا له من مروياته وكذا سمع على الرضى المطرى والدالمحب وسليمان السقا ثم سمع على أبى الفتح المراغى وغيره ، وأجاز له الزين العراقى ، ودخل دمشق وحضر بها دروس الشهاب الغزى والشمس الكفيرى وابن قاضى شهبة ، وزار القدس والخليل ودخل حلب فأجاز له حافظها البرهان ، وحدث ودرس أخذ عنه الفضلاء وممن قرأ عليه البخارى ابنه عبد السلام الاول وناصر الدين محمد بن أبى الفرج المراغى ومسدد ، أجاز لى . ومات فى ذى الحجة سنة سبع وستين ودفن عند والده بالبقيع رحمه الله وايانا .

١١٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن مسعود ناصر الدين أبو الفرج بن الزين أبى المعالى بن الشهاب المغربى الاصل المدنى المالكى ويعرف بابن المزجج . ودخل القاهرة ولقينى بمكة فلازمنى فى سنة ست وثمانين حتى أخذ عنى الموطأ وغيره دراية ورواية وكانت له بعض مشاركة . مات فى ربيع الاول سنة خمس وتسعين بالمدينة ودفن بالبقيع رحمه الله .

١١٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الشمس أبو الوفاء بن الخواجا الشمس المكى الاصل الغزى الشافعى قاضيها ويعرف بأبن النحاس . ولد فى يوم

الجمعة سلخ جمادى الثانية سنة أربع وخمسين وثمانمائة بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الزين عبد الرحمن بن ذى النون وصلى به فى جامعها القديم وكساه أبوه بسطا تساوى مائة دينار ، وقرأ فى المنهاج وغيره من المتون كالفية النحو ، وعرض ربع العبادات منه على خطيب مكة أبى الفضل النويرى حين وروده عليهم فى سنة تسع وستين ، ولازم الشمس بن الحمصى فى الفقه والعربية وغيرها ، وارتحل لبيت المقدس غير مرة وقرأ فى بعضها يسيراً على الكمال بن أبى شريف وكذا قرأ على أخيه البرهان ، ودخل القاهرة فى حياة والده للتجارة وقرأ فيها على البرهان العجلونى ومحمد الطنتدائى الضرير ، وعاد الى بلده فداوم عالمها الحمصى سيما بعد تزوجه بأمه بعد وفاة أبيه حتى أذن له فى التدريس وحسن له الدخول فى قضاء بلده ببذل على يد ابرهيم النابلسى حتى وليه فى مستهل صفر سنة تسع وسبعين عوضاً عن المحيوى عبد القادر بن جبريل ووصل اليه التشريف فى منتصفه فباشره أحسن من الذى قبله فيما قيل الى أن طلب فى سابع ذى الحجة الى القاهرة لشكوى بعضهم فيه فحضر وتمثل بين يدى السلطان هو وولده أبو الطيب العشارى وبان بطلان ما أنهى عنه ومع ذلك صرف بعد نحو أربعة أشهر كان مقيما فيها بالقاهرة ونائبه هناك يباشر عنه بل استمر مقيما بعد صرفه وهو يتردد الى العبادى والبكرى وأبى السعادات البلقينى وزكريا والجوجرى وابن قاسم لقراءة الفقه وأصوله والعربية وكذا قرأ على التقريب للنووى بحثاً مع الاربعين له وأشياء بقراءته وقراءة غيره وأذنت له وكذا كل من ذكر ، وتكرر رجوعه غير مرة ثم قدومه القاهرة وتوجه فى بعض المرات فى ركاب السلطان الى غزة فبرز كثير من أهلها للشكوى من خصمه والسؤال فى عوده هذا فبادر لتوليته وذلك قبيل الغروب من يوم الاربعاء تاسع جمادى سنة اثنتين وثمانين فدام إلى صفر سنة سبع وثمانين فاستقر الشرف العيزرى (١) ولم يلبث أن أعيد فى محرم التى تليها ثم انفصل به فى شعبان سنة تسع واستدعى به البدرى أبو البقاء بن الجيعان لانتمائه اليه فسافر معه لمكة أول شوال مبتدئا بالزيارة النبوية التى مكث فيها أياماً ثم حج وكانت حجة الاسلام وعاد معه الى القاهرة ، وانكشف حاله بعد الثروة الزائدة من نقد وعقار ونحو ذلك واستغنى بما يتجدد له فى كل يوم من ربح بسبب المعاملات وغيرها وتحمل ديونا جمة بسبب ما كان فى تلك الحالة أوجه منه بعدها ، وكان قد خطب بجامع بلده القديم وجامعه الجاولى وعقد الميعاد بأولهما من سنة خمس وثمانين فى الاشهر الثلاثة

(١) نسبة الى العيزرية من ضواحى شرقى بيت المقدس .

قراءة وتفسيراً فأجاد وازدحم الناس بمجلسه حتى كان العيزرى وابن جبريل يشهدانه وأعانه على ذلك قوة ذكائه وسرعة فطنته وقوة حافظته وتولعه بالنظم، كل ذلك مع قبول شكله وظرفه ولطيف عشرته واقبال الخواطر الصافية بالميل اليه وهو الآن فى سنة تسع وتسعين والتى قبلها فى غاية ما يكون من الذل والاهانة بالحبس ونحوه أحسن الله خلاصه ولطف به .

١١٨ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن يوسف بن سلامة المحب أبو الخير وأبو السعادات بن الشمس بن الشهاب العقبي الاصل القاهرى الصحراوى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد فى سنة سبع عشرة وثمانمائة بتربة قجماس ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة ومختصر أبى شجاع والشاطبية والألفية وعرض على جماعة واعتنى به عم والده الزين رضوان فأحضره وهو فى الرابعة على الشرف بن الكويك والجلال البلقينى ثم على الشموس الزراتيتى وابن الجزرى والشامى ومحمد ابن قاسم السيوطى والنور بن الفوى والمحلى سبط الزبير والفخر عثمان الدنديلى والشهاب المتبولى وكذا سمع على الولى العراقى أول أماليه وجملة وعلى الشمس البيجورى جزء الدمياطى والنيني ورقية الثعلبية فى آخرين وأجاز له جماعة وحدث بأخرة سمع منه غير واحد من الطلبة وهو أحد صوفية الشيخونية وكذا البرقوقية بالصحراء ممن يعرف بالخير، وقد حج مراراً وجاور فى كثير منها وقصدنى غير مرة . مات سنة بضع وتسعين .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد المحب الطوخى . مضى فى ابن أبى بكر .

١١٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد الجيزى المكى الماضى أبوه . ممن سمع منى فى سنة ست وثمانين بمكة وليس بمرضى إتهم بقتل وغيره .

١٢٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن مرزوق بن محمد بن محمد بن مرزوق العجيسى المغربى المالكى . شاب أو كهل قدم مكة فعرض عليه ظهيرة بل أخذ عنه فى الفقه وأصوله والعربية والمنطق فى سنة إحدى وستين وسمعت سنة احدى وسبعين أنه فى الاحياء .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن مزهر . مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن عبد الخالق .

١٢١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن مسعود البهاء بن العلم السنباطى أمين الحكم بها وأحد عدولها والد العلم محمد الآتى . مات بها سنة ست عشرة وكان خيراً سليم الباطن .

١٢٢ (محمد) بن محمد بن أحمد بن معين بن ابرهيم الشمس المناوى ثم القاهرى الجوهرى والده الشافعى ويعرف بابن الريفى . ولد فى العشر الاخير من رمضان سنة ثمان وستين وسبعمائة وسمع من جويرية وابن حاتم والتنوخى وابن الشيخة

والمجد اسمعيل الحنفى والفرسيسى وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء ، ومما سمعه على الاولى مجلسا البختري والشافعى بل سمع من القاضى فتح الدين بن الشهيد نظم السيرة النبوية له ، وأم بالناصرية من بين القصرين . قال شيخنا فى إنبائه : وحصلت له ثروة من قبل بعض حواشى الناصر فرج من النساء وأكثر من القراءة على البرهان البيجورى حتى قرأ عليه فى الروضة والشرح الكبير والصغير وغيرها وكذا لازم دروس الولى بن العراقى مع كثرة التلاوة والاحسان للطلبة . ومات فى ليلة الخميس خامس شوال سنة أربعين بالقاهرة وكانت جنازته مشهودة.

١٢٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن منصور بن أحمد بن عيسى الشمس أبو النجا ابن الخطيب البهاء بن الشهاب الابشيهى المحلى الشافعى الماضى أبوه . ولد سنة ثمان عشرة وثمانمائة تقريبا بالمحلة وحفظ بها القرآن وصلى به والعمدة وأربعى النووى والتبريزى والملحة ، وعرض على جماعة واشتغل قليلا ، وناب فى القضاء عن أوحد الدين العجيمى ، وكان عفيفاً بارعا فى الصناعة . مات قبيل الثمانين بيسير ولشدة بياضه وحسن شكالته كان يلقب خروفاً رحمه الله .

١٢٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبى بكر بن أبى العيد أوحد الدين وناصر الدين وشمس الدين وخير الدين وهو الذى استقر أبو الخير بن الشمس السخاوى ثم القاهرى ثم المدنى المالكى الماضى أبوه ويعرف بابن القصبى . ولد فى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بسخا ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والعمدة والبرهانية فى أصول الدين لأبى عمرو عثمان السلالجى والشاطبية وألفية الحديث ومختصر الشيخ خليل وكذا الرسالة والرحبية فى الفرائض والتنقيح فى الاصول للقرافى والجرومية وألفية ابن ملك وكفاية المتحفظ فى اللغة لأبى إسحق ابرهيم الاجدانى وعروض ابن الحاجب وبديعية شعبان الآثارى ، وعرضه أبوه على من دب ودرج حتى على الظاهر جقمق وأنعم عليه فكان منهم من الشافعية العلم البلقينى والمحلى والمناوى ومن الحنفية ابن الديرى وابن الهمام والشمنى والاقصرائى وعبد السلام البغدادى ومن المالكية أبو القسم النويرى والسنباطى القاضى وأبو الجود البنبى ومن الحنابلة العز الكنانى وابن الرزاز بل حضر مع والده بالكاملية عند شيخنا ، وسمع على جماعة كثيرين كالرشيدى والنداية بالكاملية وغيرها وتلا للسبع على الزين جعفر السنهورى وللنصر الى آخر القرآن وللفاتحة الى (المفلحون) على التاج عبد الملك الطوخى والشهاب السكندرى كلهم بالقاهرة والى (سيقول السفهاء) على الشمس محمد بن يوسف الديروطى بها والى أول الاعراف.

على أبي الحسن بن يفتح الله السكندرى بها وللزهراوين على الشمس بن عمران الغزى بها وللفاتحة وأوائل البقرة على محمد بن عثمان بن على الشامى بالمدينة ويعرف بابن الحريرى ، وقرأ فى الفقه وغيره على المحيوى بن عبد الوارث وكذا أخذ عن القرافى ويحيى العلمى والسنهورى واللقانى فى آخرين منهم أحمد الابدى وشارك الاكابر فى الاخذ عنه وعن كثيرين ، ولازم أحمد بن يونس فى كثير من الفنون وكذا الامين الاقصرائى وبالمدينة الشهاب الابشيطى فى الجبر والمقابلة والصرف والعربية وغيرها وأخذ عن التقى الحصنى فى فنون كالاصلين والمنطق والعربية والمعانى بل قرأ على العلاء الحصنى غالب التلخيص وحضر دروسه في غير ذلك وقبل ذلك حضر دروس عبد السلام البغدادى وقرأ فى الاصول على أبى العباس السرسى[1] الحنفى ورأى ابن الهمام قصده للزيارة بالزاوية فكان كل منهما حريصاً على تقبيل يد الآخر لاجلال كل منهما له ، وتميز فى الفضائل وأذن له القرافى فمن بعده وكذا الحسام بن حريز وأخوه ؛ وسمع الحديث على جماعة كثيرين ، وأخذ عنى أشياء وتناول منى القول البديع وقرأه بالمدينة النبوية ؛ وأكثر من التردد للقاهرة وزار فى بعضها القدس والخليل وكذا دخل الفيوم وناب فى القضاء بها وأوقفنى على شرح لأماكن من المختصر وأكمله من القضاء الى آخر الكتاب وقرىء عليه بالمدينة ، وله نظم ونثر ومحاسن مع عقل تام ودربة زائدة وتواضع وخبرة ؛ ولما زاد ضعف أبيه راسل يسأل فى استقراره عوضه وذلك فى سنة اثنتين وتسعين فأجيب . وكان كلمة إجماع فى عقله وسياسته فى الاصلاح بين الاخصام وهو أحد القضاة المطلوبين للقاهرة فى سنة ست وتسعين ثم عادوا فى التى بعدها ، وقد حضر عندى بالمدينة النبوية فى الروضة وغيرها بقراءة ولده وغيره سنة ثمان وتسعين دراية ورواية .

١٢٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة القطب بن المحب الجوجرى[2] ثم القاهرى الازهرى الشافعى . ولد فيما كتبه بخطه سنة احدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند موسى بن عمر اللقانى[3] وكتباً ، وعرض على جماعة كابن الملقن والبلقينى وأجازوا له وتلا لأبى عمرو على البرهان ابراهيم بن موسى الهوى[4] وتفقه بالابناسى والشمس الغراقى والشهاب العاملى

(١) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نسبة لسرس من المنوفية ؛ كما تقدم.

(٢) نسبة لجوجر من الغربية. (٣) بفتح ثم قاف ونون نسبة للقانة من البحيرة؛ على ما سيأتى. (٤) بضم ثم تشديد نسبة الى هو فى الصعيد الاعلى، كما تقدم وسيأتى .

واشتغل بالنحو على أبي الحسن على الاندلسي وحضر دروس البقليني في الكشاف وسمع على التنوخي والمطرز والابناسي والعراقي والهيثمي والغماري والسويداوي والفرسيسي والنجم البالسي وناصر الدين بن الفرات والشرف القدسي في آخرين، وهو أحد من أدب البدر بن التنسي واخوته والعلم البلقيني وغيرهم ممن صار من أعيان الزمان، وسافر الى دمياط والصعيد وغيرهما، وحج في سنة سبع وثلاثين، وحدث بالكثير سمع منه الفضلاء وأكثروا عنه بأخرة حملت عنه جملة، وكان فاضلا ساكنا راغبا في الاسماع صبورا على الطلبة قانعا باليسير، تكسب بالشهادة في الحانوت المقابل للجملون من الشارع دهراً. ومات في جمادى الاولى سنة خمس وستين وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالازهر. ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

١٢٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن شرف الدين الشرف السنهوري الشافعي سبط ناصر الدين محمد بن فوزو يعرف بابن شرف الدين. أخذ القراآت عن ابن أسد وعبد الغني الهيثمي ولكنه إنما أكثر عن بلديه الزين جعفر.

١٢٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عز الدين المحب أبو عبد الله القاهري الشافعي والد الرضى محمد وعبد الرحيم وأحمد المذكورين، ويعرف بابن الاوجاقي. ولد سنة سبعين وسبعمائة أو التي قبلها بالدرب المعروف بوالده في خط باب اليانسية خارج باب زويلة من القاهرة ونشأ بها فأخذ الفقه عن البلقيني والملقن والابناسي والحديث عن العراقي في آخرين منهم في العربية المحب بن هشام والغماري والشطنوفي وأكثر من ملازمته وكذا لازم البدر الطنبدي وانتفع به كثيراً وحضر عند البرهان بن جماعة والصدر المناوي والبدر بن أبي البقاء والتقي الزبيري قضاة الشافعية وعند الجمال محمود القيصري والزين أبي بكر السكندري من الحنفية وبهرام وعبد الرحمن ابن خير والركراكي وابن خلدون من المالكية ونصر الله والشرف عبد المنعم من الحنابلة وأخذ القراآت العشرة عن بعض أئمة القراء وسمع على الشرف بن الكويك والفوى ومن قبلهما، وأجاز له الزين المراغي والجمال بن ظهيرة ورقية ابنة ابن مزروع وآخرون منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادي، وصحب الشهاب بن الناصح وبعد هذا كله قصر نفسه على الولي العراقي بحيث كتب عنه جل تصانيفه كشروح التقريب والبهجة وجمع الجوامع وكالنكت ومايفوق الوصف مع جملة من تصانيف أبيه بخطه الحسن الصحيح وحمل ذلك عنه ولازمه في الامالي حتى عرف بصحبته وكان الولي يبجله ويحترمه لسابقته وفضيلته ولما مات لزم الاقامة بمسجده بالشارع على طريقة جميلة من اقراء العلم والقراآت غير متردد لأحد من بني الدنيا ولا

مزاحم للفقهاء فى شىء من وظائفهم ونحوها بل يتعيش بالمزارعة والتجارة ؛ كل ذلك مع الورع والعفة والايثار واتباع السنة والصبر والاحتمال والاحسان للارامل والايتام والاصلاح بين الناس وملازمة الصيام والاكثار من التلاوة بصوت حسن وخشوع زائد حتى كان يقصد من الاماكن النائية لسماعها فى قيام رمضان ، وقد حج واستمر على طريقته حتى مات بعد مرض طويل فى عصر يوم الثلاثاء ثامن عشرى رجب سنة خمس وأربعين ودفن بتربة صهره أبى أم ولده الشريف أحمد الحسينى بجوار ضريح إمامنا الشافعى رحمه الله وإيانا .

١٢٨ (محمد) بن محمد بن أحمد البدر بن الغزى الدمشقى . ولد بها ونشأ وكتب الخط المليح وعرف الحساب وباشر المرستان النورى وغيره مع مروءة وفضيلة وأخلاق حسنة وآداب جميلة ومعرفة بالامور التى بدمشق . ذكره المقريزى فى عقوده وساق عنه عن الشمس محمد بن ابرهيم بن بركة المزين شيئاً .

(محمد) بن محمد بن أحمد البدر بن مزهر . فيمن جده أحمد بن محمد بن عبد الخالق .

١٢٩ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس بن الامين بن الشهاب المصرى المنهاجى الشافعى ابن سبط الشمس بن اللبان . ولد سنة سبعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه واشتغل يسيراً وكان أبوه متمولا وله أيضا نسبة بالبرهان المحلى التاجر الكبير فلما مات سعى ولده هذا فى حسبة مصر فوليها مرتين أو ثلاثاً ثم توصل الى أن استنابه الجلال البلقينى فى القضاء بمصر مع الجهل المفرط ، وكان يجلس فى دكاكين الشهود ويتعانى التجارة والمعاملة فكان يرتفع وينخفض إلى أن مات فى سنة تسع وأربعين غير معدم ولكن سرق غالبه . قاله شيخنا فى انبائه ؛ وأظنه والد الشهاب أحمد الحكرى الملقب بابن الحمار أحد النواب أيضاً .

١٣٠ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس بن فتح الدين الشربينى الازهرى الشافعى فقيه بنى يحيى بن الجيعان . ممن لازمنى فى قراءة مسلم وغيره واشتغل وفهم قليلا وسمع ختم البخارى فى الظاهرية مع خير وتقلل .

١٣١ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس بن الخص السمسار بسوق أمير الجيوش . كان خيراً محبا فى الصالحين راغبا فى حضور المواعيد ونحوها مذكوراً بين الناس بالنصح فى سمسرته ممن استكتب القول البديع وغيره من تصانيفى وغيرها . ومات فى ليلة ثانى عشر ربيع الاول سنة إحدى وتسعين رحمه الله .

١٣٢ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس البقاعى الدمشقى . أخذ القراآت عن ابن الجزرى وعنه محمد بن على بن اسمعيل القدسى بالقاهرة سنة سبع وخمسين .

١٣٣ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس البسكرى المغربى المالكى المقرىء نزيل المدينة النبوية وأخو أحمد الماضى ويعرف بابن ثابر . حفظ الشاطبيتين وألفية ابن ملك وغيرها وانتفع فى القراآت بالشمس الششترى المدنى ، وارتحل الى القاهرة فتلا بعض القرآن بالعشر على الزينين زكريا وجعفر والشهاب الصيرفى والشمس النوبى وناصر الدين الاخميمى وكتبوا له ، ولقينى بالمدينة فسمع منى أشياء وكتبت له .

(محمد) بن محمد بن أحمد الشمس الحموى الحنفى ويعرف بابن المعشوق . ممن أخذ عن شيخنا وسيأتى فى محمد بن أحمد ناصر الدين .

١٣٤ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس العامرى الغزى الشافعى ويعرف بالحجازى . ولد سنة أربعين أو التى تليها بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج والبهجة وغيرها وانتفع بعالم بلده الشمس بن الحمصى بحيث تميز فى فنون وبرع فى التوثيق مع سرعة الكتابة وجودة الفهم والمداراة والعقل وإجادة النظم والنثر ، وناب فى القضاء ببلده ودخل دمشق وحلب وأخذ عن بعض علمائهما وكذا أخذ فى القاهرة عن العبادى والبكرى والجوجرى وزكريا وابن قاسم وسمع على الشاوى والزكى المناوى فى آخرين ولازمنى فقرأ على بحثاً ألفية العراقى والنخبة وشرحها وشرحى لمنظومة ابن الجزرى من نسخته مع أماكن من شرحى للالفية وجميع الابتهاج وكتب منه نسخة ومجلسى فى ختم البخارى وبعض إملائى على الاذكار وجملة رواية ودراية ، وأذنت له مع غير واحد فى الافادة ، وخطب ووعظ وربما نظم ، وقرأ الحديث على العامة فى بلده وأحيا طريقة شيخه ابن الحمصى وأفاد ما حمد بسببه . ولم يلبث أن مات بعد تعلله بالكبد وغيره فى العشر الثالث من جمادى الثانية سنة خمس وثمانين وما تخلف عن جنازته كبير أحد وتأسفت على فقده كثيراً رحمه الله وعوضه الجنة .

١٣٥ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس القليوبى ثم القاهرى الشافعى نزيل القصر بالقرب من الكاملية ووالد أبى الفتح محمد المكتب الآتى ويعرف بالحجازى . أخذ عن النور الادمى والولى العراقى وابن المجدى وعنه أخذ الفرائض والحساب وغيرهما من فنونه وأذن له فى إصلاح تصانيفه فى آخرين كالبدر العينى قرأ عليه شرحه للشواهد وأصلح فيه بتحقيقه شيئاً كثيراً بعد توقفه فى ذلك أولا وسمع الكثير على ابن الجزرى ومن قبله على الشرف بن الكويك ومن قبله على الجمال الأميوطى أظنه بمكة وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء وتصدى لنفع الطلبة ؛ وممن قرأ عليه امام الكاملية والولوى البلقينى والاسيوطى وأبو السعادات والزواوى والبيجورى

وز كريا وعلى الطبناوى واختصر الروضة اختصاراً حسناً ضم إليه من كلام الاسنوى والبلقينى والولى العراقى وغيرهم أشياء مفيدة وكتب على الشفا تعليقاً لطيفاً وعلى الحاوى مختصر التلخيص لابن البناء فى الحساب شرحاً وغير ذلك ، وكان إماماً عالماً فاضلا ماهراً فى الفرائض والحساب والعربية محباً فى الامر بالمعروف حريصاً على تفهيم العلم مع لطف المحاضرة والنادرة والخبرة بالامور الدنيوية بحيث كان مشارفاً بالجالية ومباشراً بوقف يلبغا التركمانى ، ومحاسنه كثيرة ، حج وجاور . ومات فى أواخر جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وصلى عليه القاياتى حين كان قاضياً بمصلى باب النصر ودفن بتربة خلف الاشرفية برسباى رحمه الله وايانا .

(محمد) بن محمد بن أحمد الشمس المناوى بن الريفى . مضى فيمن جده أحمد بن معين .

١٣٦ (محمد) بن محمد بن أحمد ناصر الدين الجوجرى ثم الخانكى أحد تجارها وأخو عبد الغنى الماضى وذاك أصغرهما . حج هو وأخوه وكان فى سمعه ثقل فلما انتهوا لرابغ قيل له فبادر واغتسل للاحرام فحم واستمر حتى دخل مكة . ومات فى ليلة الجمعة ثانى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين ودفن من الغد .

١٣٧ (محمد) بن محمد بن أحمد ناصر الدين الطلخاوى ثم القاهرى . أقام تحت نظر قريبه البدر حسن حتى حفظ كتبا وعرضها واشتغل قليلا وجلس عنده للشهادة . مات فى سنة تسعين بطلخا ، وكان عاقلا .

١٣٨ (محمد) بن محمد بن أحمد ناصر الدين الفارسكورى ثم الدمياطى الغزولى . ممن سمع منى .

١٣٩ (محمد) بن محمد بن أحمد ولى الدين أبو عبد الله بن الشمس أبى عبد الله ابن الشهاب السمهودى القاهرى الشافعى . ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على البلقينى فى سنة اثنتين وأجازه والصدر المناوى وآخرين واشتغل أجاز لى . ومات .

(محمد) بن محمد بن أحمد السلاوى . فيمن جده أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف .

١٤٠ (محمد) بن محمد بن أحمد البغدادى الحلبى ويعرف بالصابونى . ممن سمع منى .

١٤١ (محمد) بن محمد بن أحمد الساحلى الاندلسى نزيل مالقة ويعرف بالساحلى وبالمعجم . رأيت ابن عزم قال أنه شيخ قدوة مسلك له كلام فى العرفان ومنسك لطيف وتؤثر عنه كرامات بل له أيضاً بغية السالك الى أشرف المسالك ونهزة التذكرة ونزهة التبصرة . مات سنة ثلاث أو بعدها بقليل . (محمد) بن محمد بن أحمد العدوى .

١٤٢ (محمد) بن محمد بن أحمد الغزولى . ذكره التقى بن فهد فى معجمه وبيض له .

١٤٣ (محمد) بن محمد بن أحمد المقدشى بالشين المعجمة . ذكره شيخنا فى معجمه وقال

ولدسنة أربع عشرة وسبعمائة، وسمع أكثر صحيح مسلم على أبى الفرج بن عبد الهادى وحدث به سمعه منه الفضلاء سمعت عليه أحاديث منه ، ولو كان سماعه على قدر سنه لأتى بالعوالى ؛ وكانت فيه دعابة ويلقب بين أصحابه قاضى القضاة لكونه كان لسلامة صدره وكثرة عبادته وديانته يلهج بها كثيراً فاذا قيل له ياسيدى ول فلاناً يقول وليته قاضى القضاء . مات فى سادس عشرى رجب سنة اثنتين وقد قارب التسعين . ونحوه قوله فى الانباء : وكان ذا خير وعبادة وفيه سلامة فكان أصحابه يقولون له أدع لفلان فيقول وليته قضاء العسكر فكثر ذلك منه فلقبوه قاضى القضاة ، وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

١٤٤ (محمد) بن محمد بن أحمد النابتى أخو عبد القادر الماضى وأبوهما نزيل وجامع الغمرى . ممن سمع منى أشياء . (محمد) بن محمد بن أسعد القاياتى . سقط من نسبه محمد آخر كما سيأتى .

١٤٥ (محمد) بن محمد بن إسمعيل بن محمد بن أحمد بن يوسف البدر بن الشمس العمرى الونائى الاصل القاهرى الشافعى سبط النور التلوانى والماضى أبوه . ولد فى ليلة الجمعة ثانى رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وصلى به فى جامع الاقمر وممن حضر ختمه شيخنا وروى عنه فوق المنبر حديثاً وحفظ الاهتمام والتنبيه وتصحيحه للاسنوى وجمع الجوامع وألفية الحديث والنحو وعرض على غير واحد كشيخنا بل قرأ عليه ألفية الحديث والقاياتى والعلم البلقينى والمحلى والسعد بن الديرى والعينى والبدر بن التنسى وعبادة وابن الهمام والعز عبد السلام البغدادى والمحب البغدادى ، واشتغل على أبيه ، وبعده تشاغل بالزراعة والمعاملات فى ذلك وفى غيره ، وتمول جداً خصوصاً حين اختلاطه بتمربغا وتمراز ، وصار مشاراً اليه بحيث ان الاشرف قايتباى أخذ منه نحو عشرة آلاف دينار وأكثر : وهو على الهمة محب فى الاطعام .

١٤٦ (محمد) بن محمد بن اسمعيل بن محمد الشمس أبو عبد الله البنهاوى ويعرف أولا بالاشبولى ثم القاهرى الشافعى نزيل الحسينية . ولد تقريباً سنة تسع وسبعين وسبعمائة وأنه كتب بخطه أنه فى سنة تسع وستين لأن تاريخ عرضه فى سنة احدى وتسعين — بتقديم المثناة الفوقانية — ويبعد فى الغالب عرض من يزيد على احدى وعشرين سنة . وكان مولده بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه ؛ وعرض على الابناسى وابن الملقن وولده والكمال الدميرى ومحمد بن محمد بن أبى حامد أحمد بن التقى السبكى وابن أبى البقاء والشمس الانصارى القليوبى ومحمد بن أبى بكر بن سليمان البكرى وأجازوه وأجاز له أيضاً المجد اسمعيل الحنفى والحلاوى والتقى الدجوى وسمع على

ابن الشيخة والتنوخى وابن الفصيح والعراقى والهيثمى ونصر الله العسقلانى القاضى الحنبلى فى آخرين ومما سمعه على أولهم مسند الطيالسى وحدث به غير مرة سمعه منه الفضلاء وكنت ممن سمعه مع غيره عليه ، وكان فقيراً قانعاً صوفياً بسعيد السعداء والبيبرسية راغباً فى الاسماع . مات فى جمادى الاولى سنة أربع وخمسين رحمه الله.

١٤٧ (محمد) بن محمد بن اسمعيل بن محمد الصدر بن الشمس الدمشقى الشافعى سبط البرهان النابلسى ويعرف كأبيه بابن خطيب السقيفة [١] . ممن حفظ المنهاج واشتغل ومولده قبل الثمانين بسنتين .

١٤٨ (محمد) بن محمد بن اسمعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد الشمس بن الشمس ابن العماد الحلبى الاصل الحجازى المدنى المولد المكى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ، ويعرف بابن الحلبى وبابن أخت الغرس خليل السخاوى . ولد فى سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بمكة فى كنف أبيه فحفظ القرآن وسمع على ابن صديق الأمالى والقراءة لابى عفان ، وقدم القاهرة وولى نظر دار الضرب وقتاً وسافر بمحمل الحرمين فى بعض السنين وصحب الظاهر جقمق بانضمامه لخاله وأثرى ، وكان خيراً ديناً حسن الخط منجمعاً عن الناس مديماً للجماعة فى سعيد السعداء وشهود السبع بها غالباً وله بستان فيه منظرة وأماكن سفل قنطرة الحاجب والجماعة من الفضلاء اليه بعض التردد كالشهاب التوتى والعلم سليمان الحوفى وربما كان صاحب الترجمة يقرأ عليه وعلى غيره ، اجتمعت به فى بستانه وسمعت منه من نظم والده شيئاً بل قرأت عليه الامالى المذكورة . ومات فى ربيع الأول سنة خمس وخمسين رحمه الله وإيانا .

١٤٩ (محمد) بن محمد بن اسمعيل الشمس البكرى الدهروطى الاصل المصرى المالكى ويعرف بابن المكين وهو لقب جده . اشتغل فى الفقه والنحو ومن شيوخه فيه البهاء بن عقيل قرأ عليه الألفية وسمع من أبى الفرج بن القارى شيئاً من مشيخته ومن الشرف أحمد بن عبد الرحمن بن عسكر الموطأ وحدث ببعضه روى لنا عنه غير واحد منهم شيخنا وقال انه ناب فى الحكم بمصر مدة طويلة ودرس بالبرقوقية وكذا بالمسلمية بمصر . ومات فى ربيع الاول سنة ثلاث عن نحو ستين سنة ، وزاد فى الابناء انه عين للقضاء الاكبر فامتنع مع استمراره على النيابة . وقال العينى : كان دينا ذا وقار وسكون رحمه الله .

١٥٠ (محمد) بن محمد بن اسماعيل الشمس الغانمى المقدسى . ممن سمع من شيخنا.

---

(١) بضم السين المهملة وفتح القاف تصغير سقيفة ، كما سيأتى .

(محمد) بن محمد بن اسمعيل البرادعي . صواب جده سليمان وسيأتي .
(محمد) بن محمد بن اسمعيل البعلي الشافعي بن المرحل (١) .
١٥١ (محمد) بن محمد بن اسمعيل الوفائي الصوفي . نشأ فقرأ القرآن وغيره عند البدر الانصاري سبط الحسني وأسمعه على شيخنا والرشيدي وغيرهما وتنزل في صوفية سعيد السعداء ثم أقبل على شأنه ولا بأس به .
١٥٢ (محمد) بن محمد بن أيوب بن مكي بن عبد الواحد الشمس الفوي الشافعي ويعرف بابن أيوب . ولد تقريباً سنة اثنتين وثلاثين بفوة ونشأ بها فقرأ القرآن وكتبا وتفقه بالبدر بن الخلال وكذا أخذ بالقاهرة وتكرر قدومه لها عن جماعة بل قرأ على شيخنا النخبة وسمع عليه وعلى الرشيدي وغير واحد بقراءتي وقراءة غيري وربما قرأ ، وتميز في العربية وغيرها وله نظم وامتدحني بقصيدة في حياة شيخنا ثم كتبت عنه بجامع ابن نصر الله في بلده قوله :

حاولت سلواناً فلم أستطع   صبراً على العيش الذي أمرا
وقال لي المحبوب تيهاً لقد   أتيت أمراً في الورى إمرا

وانقطع في بلده للاشتغال والكتاب (٢) بالأجرة وربما اتجر .
١٥٣ (محمد) بن محمد بن بخشيش - بفتح الموحدة ثم معجمة ساكنة بعدها معجمتين بينهما تحتانية - بن أحمد الجمال بن ناصر الدين الجندي . سمع في سنة ست وثمانمائة من ابن صديق رباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وغيرها ، ودخل بلاد الهند صحبة والده للتجارة وكذا القاهرة للاسترزاق ثم انقطع بعد الثلاثين بقليل بجدة وتأهل بها وباشر حسبتها عن قضاتها . ومات بها بعد أن أجاز لي في رمضان سنة تسع وخمسين .
١٥٤ (محمد) بن محمد بن بدير بدر الدين العباسي زوج أخت البدر محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الدميري ورفيقه في مشارفة البيمارستان ويعرف بالعجمي . كان مشكور السيرة محبباً الى الناس . مات في شوال سنة ست وأربعين وكثر التأسف عليه رحمه الله وأظن جده صاحب المدرسة البديرية بباب سر الصالحية .
١٥٥ (محمد) بن محمد بن بريش - بضم الموحدة ثم راء بعدها تحتانية ثم معجمة - الشمس البعلي الخضري بمعجمتين الاولى مضمومة . سمع في سنة خمس وتسعين ببلده على عبد الرحمن بن الزعبوب الصحيح وحدث ببعضه سمع منه بعض أصحابنا . ومات قبل دخولي بلده بمدة . (محمد) بن محمد بن البهاء المكي . يأتي فيمن جده عبد المؤمن .

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة .   (٢) الكتاب : الكتابة .

١٥٦ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن عبد الله الشمس أو العماد الجعبري القاهري الحنبلي القباني الماضي أبوه . ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ الخرقي وعرضه على الكمال الدميري وآجاز له في آخرين وسمع البخاري الا اليسير منه على ابن أبي المجد وختمه على التنوخي والعراقي والهيثمي ؛ واشتغل بالتعبير على أبيه وغيره وتعلم أسباب الحرب كالرمي وجر القوس الثقيل وعالج وثاقف وفاق في غالبها ونظم كثيراً من الفنون الخارجة عن الابحر كالمواليا ثم رأى في المنام أن في فمه شعراً(١) - يعني بفتح المعجمة والمهملة - كثيراً (٢) وأنه قلعه فأصبح وقد قلع من قلبه حب الشعر وعادت عليه بركة سماعه للحديث فتركه ونسي ما كان قاله الا النادر ومنه :

يا راشقَ القلب مهلا أصبت فاكفف سهامك
ويا كثير التجني منعت حتى سلامك

وكان كأبيه صوفياً بسعيد السعداء بل قباني المخبز بها أجاز لي . ومات في شوال سنة إحدى وخمسين رحمه الله .

١٥٧ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن أيوب البدر أبو عبد الله بن فتح الدين بن الزين المحرقي ثم القاهري والد المحب محمد والبهاء أحمد المذكورين وأبوه ؛ ويعرف كسلفه بالمحرقي ومن سمى والده صدقة كالعيني فهو غلط سيما وقد عرض البدر العمدة في سنة ثمان عشرة وثمانمائة على شيخنا والبيجوري والبرماوي ومحمد بن عبد الماجد سبط ابن هشام وابن المجدي ، واتفقوا على أنه فتح الدين محمد ، واستقر بعد أبيه كما سلف فيه في عدة مباشرات . ومات في ربيع الأول سنة ست وخمسين رحمه الله .

١٥٨ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر أبو الرضى بن الجمال أبي اليمن بن الزين العثماني المراغي المدني الشافعي أخو حسين الماضي وأبوهما . سمع على جده ، وقتل مع أخيه وأبيهما بدرب الشام . (محمد) بن محمد الزين أبو بكر ابن ناصر الدين أبي الفرج المراغي المدني ابن عم الذي قبله . يأتي في الكنى .

١٥٩ (محمد) الشمس والجمال أبو عبد الله وأبو نصر الشافعي المقعد أخو الذي قبله . ولد في صفر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن عند أبي بكر المغربي وانتفع ببركته بحيث أنه لم يحتج الى اعادة ، والمنهاجين الفرعي والاصلي والجرومية وألفية ابن ملك والشاطبية ونصف الفية الحديث الأول ،

(١) في الأصل «شعر» . (٢) في الأصل «كثير» .

وعرض على جماعة كالمحب المطرى وفتح الدين بن صلح والجمال بن فرحون والشمس محمد بن عبد العزيز وأبى الفرج بن الجمال الكازرونيين فى آخرين فيهم ممن لم يجز السيدعلى شيخ الباسطيةالمدنية ، وأجاز له باستدعاء والده شيخنا وجماعة وباستدعاء ابن فهد خلق وجود القرآن على ابن عبد العزيز المشار اليه بل تلاه بالسبع على السيدابرهيم الطباطبي وتفقه بالكازرونيين وقرأ البخارى على ثانيهما بل أحضر على والدهالجمال الكازرونى فى أثناءالرابعة وأثناء الخامسة بعض الصحيحين وابن ماجه والشفا وكذا أخذالفقه أيضاًمع العربيةعن أبى الفتح ابن تقى وأصول الفقهعن أبى السعادات بن ظهيرة والامين الأقصرأى وقرأعليه الشفا وأصول الدين عن ابن الهمام بل سمع عليه فى فقه الحنفية ولازم الشهاب الابشيطى [1] فى الفقه والعربية والاصلين والفرائض والحساب وغيرها وانتفع به كثيراً وكان يجله وأباه كثيراً ومما قرأه عليه المنسك لابن جماعة ، ولبس الخرقة من الصدر العكاشى الرواسى وقرأ على المحب المطرى البخارى وبعض الشفا ، ولازم والده من سنة خمس وأربعين حتى مات بحيث قرأ عليه الكثير جداً وسمع على عمه الشرف أبي الفتح أشياء وماتيسر له القراءة عليه وقرأ على التقى بن فهد بمكة يسيراً وصار لكثرة ممارسته للسماع والقراءة بارعا فى ألفاظ الكتب الشهيرة مجيداً لقراءتها فصيحاً بحيث كان ابن السيد عفيف الدين ينوه به فى ذلك ، وتصدر بعد أبيه للاسماع فكان يقرأ عليه من شاء الله من أهل بلده والقادمين عليها وهم متفقون على وجاهته وجلالته وخيره ومتانة عقله بحيث صار مرجعا فى مهماتهم وغيرها من أمور المدينة سيماوآراؤه جليلةومقاصده حسنة جميلة وتودده للفقراء والغرباء متزايد وبذله لما تحت يده من الكتب وهو شيء كثير لطالبه من أهل البلدوغيرهم منتشرة ، وله فى الحريق الواقع بها اليد البيضاء بل همته علية وبهجته جلية مع نقص حركته فانه من صغره عرض له عارض بحيث أقعد حتى صار يمشى أولا على عكازين ثم بأخرة صار يوضع على تكة لها بكر تسحب بها الى باب المسجد ويحمله من ثم حامل الى اسطوانة التوبة من الروضة فيجلس بها فى أيام الجمع ونحوها وكذا أشهر الحديث ونحو ذلك وباقى الأيام فى بيته ولا يترك مع ذلك الحج فى كل سنة ، وقد لقيته مراراً بمكة ثم بالمدينة فى مجاورتى بها وسمع منى أشياء وعظم اغتباطه بى وهم بابطال اسماعه حين إقامتى وصار يحض الناس على الاخذعنى ووالى فضاله وتفقده بحيث استحييت منه وأضافنى فى مكانهم الشهير

(١) بكسر الهمزة ، على ماضبطه المؤلف فى غير هذا المكان .

من العوالى واستأنس بى كثيرا وسمعت من لفظه ما نظمه عمه الجمال أبو اليمن محمد فى آبار المدينة حدث بها عن أبيه عنه ، وأمره فى جميع ما أشرت اليه يزيد على أبيه ولذا كثرت ديونه لكثرة تجمله ومواساته بخلاف أبيه . ولم يزل على وجاهته الى ان مات فى ضحى يوم الاحد منتصف المحرم سنة احدى وتسعين بعد تمرضه ثلاثة أيام أسكت فيها نحو يومين ، ولم يخلف بعده هناك فى مجموعه مثله وحصل الاسف على فقده رحمه الله وإيانا .

١٦٠ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن خلد البدر السدرشى[1] الاصل القاهرى الحنبلى سبط القاضى نور الدين البويطى ، أمه آمنة ويعرف بالسعدى . ولد فى ثالث شوال سنة ست وثلاثين وثمانمائة بجوار مدرسة البلقينى ومات أبوه وهو ابن ثلاث فنشأ فى كفالة أمه وأمها وحفظ القرآن والوجيز وألفية النحو والتلخيص ومعظم جمع الجوامع فيما ذكره لى وجود فى القرآن على الزين جعفر السنهورى وربما قرأ عليه فى غيره وأخذ النحو عن الابدى والراعى وأبى القسم النويرى ومن ذلك عنه جل شرحه لمنظومته التى اختصر فيها الالفية والشمنى ومنه عنه حاشيته على المغنى وكذا أخذه هو والصرف عن العز عبد السلام البغدادى بل قرأ عليه جزءاً من تصانيفه والبعض من النحو وغيره عن أبى الفضل المغربى ولازم التقى الحصنى فى الاصلين والمعانى والبيان والمنطق وغيرها وحضر عند الشروانى دروساً فى المختصر وغيره وعند ابن الهمام ما قرىء عليه قبيل موته من تحريره فى الاصول وقرأ على الكافياجى مؤلفه فى كلمة التوحيد وغيره وعلى أبى الجود البنبى مجموع الكلائى وكتب عنه شرحه بل أخذ فى الفرائض أيضاً عن البوتيجى وفى الحساب عن السيد على تلميذ ابن المجدى والشهاب السجينى وفى الميقات عن النور النقاش وفى الأدب عن ابن صليح وغيره وجود الخط على البرهان الفرنوى وكتب اليسير على أبى الفتح الحجازى بل كتب قبلهما يوماً واحداً على الزين بن الصائغ ولازم شيخنا فى كثير من دروس الحديث وغيرها وكتب عنه من أماليه وحمل عنه أشياء من تصانيفه وغيرها وأخذ فى شرح الألفية الحديثية قراءة وسماعاً عن المناوى وسمع على السيد النسابة والعلاء القلقشندى والعلم البلقينى والأمين الاقصرائى والقطب الجوجرى وابن يعقوب والابودرى وابنى الفاقوسى وامام الصرغتمشية وعبد الكافى بن الذهبى وعبد الرحيم الاميوطى والتقى بن فهد وشعبان ابن عم شيخنا وخال أمه النور البلبيسى وخلق أعلاهم سارة ابنة ابن جماعة

(١) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه واعجام رابعه . كما سيأتى .

بالقاهرة ومصر وبعض ضواحيها بل وبعض ذلك بمكة حين حج حجة الاسلام وتفقه بالنور بن الرزاز وكذا بالجمال بن هشام لكن قليلا مع دروس فى النحو الى غير هؤلاء ممن تذاكر معهم وتميز بضم مامعه لما عندهم ، ولازم شيخ المذهب العز الكنانى فى الفقه وغيره وقرأ عليه الكثير قبل القضاء وبعده فى الدروس وغيرها واختص به فتوجه لتقدمه وتوجه بمزيد إرشاده وتفهيمه وأعانه هو بنفسه بحيث حقق منه ماكان فى ظنه وحدسه وبتجرد ترعرعه وبدو صلاحه وحسن منزعه ولاه القضا وأولاه من الجميل مايرتضى فتدرب فيه بمن يرد عليه من أعيان الموثقين وتقرب لذلك بما حصله من الفقه والفنون المشار اليها بالتعيين فذكر بالجميل وشكر بما لا يقبل التأويل وأذن له فى الافتاء والتدريس غير واحد وأحسن فى تأدية ماتحمله المقاصد فأفتى ودرس وأوضح بالتقييد والتقرير ما كان قد التبس ونظم ونثر وبحث ونظر ، واستقر فى حياته فى افتاء دار العدل وتدريس الفقه بالمنكوتمرية والقراسنقرية مع مباشرتها والحديث بمسجدى رشيد وقطز وبعد موته فى تدريس الفقه بالشيخونية ثم فى قضاء الحنابلة بالديار المصرية لاتفاقهم على تقدمه على سائر حنابلتها وسار فيه أحسن سيرة وترقى فى سائر أوصافه علماً وفهماً وخبرة تامة بالاحكام وحسن نظر فى المكاتيب وعقلا ومداراة واحتمالا وتواضعاً وعفة ومحاسن جمة حتى خضع له شيخ حنابلة الشام العلاء المرداوى حين راسله يتعقب عليه أشياء وقعت فى تصانيفه وأذعن لكونه مخطئاً فيها والتمس منه المزيد من بيان مايكون من هذا القبيل ليحصل له بذلك الأجر والثواب ، وقد كتب بخطه جملة وأجاب فى عدة وقائع بما استحسنت كتابته فيه كل ذلك لحسن تصوره وجودة تدبره ، وعندى من فوائده القديمة والحديثة ماتطول الترجمة ببسطه ومع ذلك فكان قاضى الحنفية الشمس الامشاطى يناكده ويحيل عليه فى الاستبدالات ويروم إما اختصاصه بها أو إشراكه معه فيها بعد مزيد إجلاله والتنويه به ومساعدته قبل الولاية وبعدها وكون السبب فى عزل ابن الشحنة واستقراره عقب توقفه عن الموافقة له فى بعض القضايا ، ولم يزل يسترسل فى المناكدة الى أن اتفقت قضية مشعرة بمعارضة للملك فانتهز الفرصة ودس من لبس بحيث صرفه ثم أعاده بعد أيام وللاتابك فيه اليد البيضاء وتزايد السرور بعوده ، ولم يلبث ان مات الحنفى فتزايد فى الارتقاء ودعوت له بطول البقاء وأثنى عليه السلطان فمن دونه واستقر فى نقابته التقى بن القزازى الحنفى فى سنة تسعين ثم صهره الرضى الاسحاقى وكلاهما ممن أجاد ، وقرأ عليه غير

واحد من الفضلاء فى العربية وغيرها ، وحدث بمسندامامه بتمامه وختم فى مجمع حافل ولخص لامامه ترجمة حسنة التمس منى المرور عليها ، الى غير ذلك ، وحرص على ازدياد من الفضائل بحيث كتب بخطه من تصانيفه أشياء واستكتب كذلك سيما وبيننا من الود ما اشتهر وتجدد له تدريس البرقوقية والمنصورية وغيرها وناب فى تدريس الصالح وأكثر من زيارة الصالحين أحياءً وأمواتاً مع خشوع وخضوع وتلاوة للقرآن وتوجه والتجاء .

١٦١ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن خالد الشمس أبو البركات البلبيسى الاصل القاهرى الازهرى الشافعى الفرضى ويعرف بالبلبيسى الفرضى . ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة تقريبا بالقاهرة وحفظ القرآن والعمدة ومختصر أبى شجاع والجرومية والرحبية وغيرها مما لم يتمه وتفقه بالعبادى والفخر المقسى ولازمهما فى تقاسيمهما بل قرأ على ثانيهما فى بعضها وكذا أخذ فيه عن الجوجرى والبرهان العجلونى وفى الابتداء عن السراج الحلى الواعظ وحضر قليلا عند المناوى وأخذ الفرائض عن البوتيجى والعز الدنديلى والشهاب السجينى والبدر الماردانى والسيد على تلميذ ابن المجدى وأبى القسم محمد المغربى وقال أنه أمثلهم بحيث زعم البدر الماردانى ترجيحه على شيخه ابن المجدى مع كون سنه ثلاثا وعشرين سنة والعربية عن داود المالكى والشمس القصبى والعقائد عن العلاء الحصنى وأصول الفقه عن ابن حجى والمنطق والصرف وغيرهما عن الشمس بن سعد الدين وعن الماردانى اخذ الميقات وتدرب به فى المباشرة وعن المظفر الامشاطى فى الطب وقرأ على تقريب النووى بحثاً بل قرأ على بمكة فى مجاورتينا شرح ألفية العراقى للناظم كذلك بعد كتابته له بخطه ولازمنى فى البلدين فى غير ذلك وكان توجهه اليها فى البحر وطلع من الينبوع للمدينة فجاور بها أشهراً وصام رمضان ورجع فحج وجاور التى بعدها وسمع من جماعة وفيما سمعه ختم البخارى بالظاهرية وعند أم هانىء الهورينية مع ماقرىء معه عندها يومئذ وأشياء فى الكاملية وغيرها كجزء الجمعة على العلم البلقينى وتميز فى الفضائل خصوصاً الفرائض والحساب وأقرأهما مع تقسيم الفقه كل سنة وكذا أقرأ بمكة وتنزل فى الجهات كسعيد السعداء ونحوها وتكسب بالنساخة للخيضرى وغيره ومما كتبه له شرح البخارى للعينى فى مجلدين والام للشافعى فى مجلد وخطه صحيح جيد مع تقنعه وتعففه وزيارته للصالحين وتوجه لخانقاه سرياقوس وغيرها لشهود أوقاتهم وكان يرتفق بالشرف ابن الجيعان لكونه ممن يجتمع عليه ويتذاكر معه فى الفقه وغيره .وكذا اجتمع

بمكة على قاضيها أبي السعود الشافعي والحنبلي ولم يحمد علمه ، ومعمر وقرأ عليه في توضيح ابن هشام ولا يتأبى عن الاستفادة والتحصيل من كل ؛ وقد كتبت له إجازة بالتقريب في القاهرة ثم في مكة بشرح الالفية وبالغت في الثناء عليه فيهما وفي عرض ولده على بالموضعين ونعم الرجل .

١٦٢ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن الخضر الشمس أبو البركات بن الشمس الديري الناصري ـ نسبة لدير الناصرة ـ ثم الصفدي نزيلها الشافعي القادري الماضي أبوه . لقيني بمكة في موسم سنة خمس وثمانين فسمع مني المسلسل وغيره وقرأ علي في البخاري وتناول مني القول البديع وكتبت له إجازة ثم راسلني في طلب نسخة منه فجهزت له .

١٦٣ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ثم القاهري ابن أخي الحافظ النور علي الماضي . سمع مع عمه على جماعة كالغرضي ومظفر الدين بن البيطار وحدث باليسير . ذكره شيخنا في معجمه وبيض لوفاته .

١٦٤ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن ولي الدين أبو عبد الله ابن القطب بن الزين المحلي الشافعي ويعرف بابن مراوح ـ بحاء مهملة كمسامح ـ وبابن قطب أيضاً وهو به أشهر . ولد تقريباً سنة خمس وستين وسبعمائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وتصحيحه للاسنوي وبعض ألفية ابن ملك ودخل القاهرة فأكمل حفظها فيها وعرضها ماعدا التصحيح على الابناسي وابن الملقن وأجازاه وحضر دروس أولهما وبحث عليه التنبيه وكذا لازم العراقي وبحث عليه ألفيته الحديثية وسمع عليه ألفية السيرة وكتب عنه عدة مجالس من أماليه والسراج البلقيني وسمع عليه غالب الصحيحين والسنن لابي داود وجميع الترمذي وسمع أيضا على التاج بن الفصيح والصلاح البلبيسي وابن الشيخة والحلاوي في آخرين وبحث قطعة من الكافية لابن ملك على الغماري ولازم العز بن جماعة قريباً من عشر سنين وأذن له في التدريس في الفقه وأصوله والنحو والاعراب والمعاني والبيان والبديع وفي الافتاء ، وكان اماما عالماً فقيهاً فاضلا مفنناً خيراً نيراً ربعة تصدى للاقراء بجامع المحلة وصار شيخها بدون مدافع وانتفع به أهل تلك النواحي وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ؛ وقدم بأخرة القاهرة وحضر مجلس الاملاء عند شيخنا وكان يشبه به في الهيئة . مات في شعبان سنة ست وأربعين بالمحلة رحمه الله وايانا .

١٦٥ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الشمس الدمشقي امام مدرسة أتابكها شاذبك ويعرف بابن البلادري . ممن سمع مني بمكة في ربيع الاول سنة

ثلاث وتسعين المسلسل وغيره .

١٦٦ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن علي بن أبي الطاعة الشرف أبو الفضل المقدسي ثم القاهري الشافعي خطيب الصالحية بالقاهرة وامام جامع الاقمر ووالد هاجر الآتية ويعرف بالقدسي وبخادم السنة. ولد سنة نيف وأربعين ببيت المقدس ، وقدم القاهرة صحبة العماد بن جماعة فاستوطنها وعني بسماع الحديث والافادة على شيوخه وكتابة أجزائه والحرص على تحصيلها بكل ممكن وتحرير طباق السماع والتأنق فيها ولكنه كان يعاب مع كثرة تودده للطلبة وإفادتهم بحبس أسمعتهم ولذا مع شدة حرصه لم ينجب وقد أم بالاقمر وخطب بالصالحية بل ناب عن المقريزي في خطابة جامع عمرو ؛ ذكره شيخنا في معجمه بهذا وقال انه سمع منه المسلسل وجزء البطاقة بسماعه لهما كما ذكر في بيت المقدس على الميدومي ولكن لم نقف على أصل سماعه وكذا سمع عليه الجزء الاخير من أبي داود تجزئة الخطيب بسماعه من ابن أميلة وسمع من لفظه قصائد وأناشيد منها القصيدة التي أولها * ما شأن أم المؤمنين وشاني * في مدح أم المؤمنين عائشة بسماعه له من العز أبي عمر بن جماعة ؛ قال في الانباء : وكذا سمع الكثير من أصحاب الفخر وابن عساكر والابرقوهي ثم من أصحاب وزيرة والقاضي والمطعم ثم من أصحاب الواني والدبوسي والختني ونحوهم ثم من أصحاب بن قريش وابن كشتغدي والتفليسي ونحوهم ؛ وعني بتحصيل الاجزاء وافادة الطلبة وكتابة الطباق والدلالة على المشايخ وتسميع أولاده والاحسان الى من يقدم عليه من الغرباء خصوصا الشاميين وكتب بخطه الحسن مالا يحصى وكان يحبس عن الناس أسمعتهم فلم يمتع بما سمع ولا عاش له ولد ذكر بعد أن كان يبالغ في تسميعهم ويجتهد في التحصيل لهم ، وكان يتعانى نظم الشعر فيأتي منه بما يضحك الا أنه كان ربما وقع له ديوان غير شهير فيأخذ منه مايمدح به الاعيان خصوصا القضاة اذا ولوا ويستعين بمن يغير له بعض الاسماء وربما عثر على القصيدة في ديوان صاحبها ، وأعجب ماوقع له أنه أنشد لنفسه عند ماولي ناصر الدين بن الميلق القضاء :

إن ابن ميلق شيخ رب زاوية بالناس غر وبالاحوال غير دري
قد ساقه قدر نحو القضاء ومن يسطيع رد قضاء جاء عن قدر

فوجد البيتان بعد من نظم البدر بن جماعة لكن أولهما :

* والعبد فهو فقير رب زاوية * والباقي سواء . مات في شوال سنه ست بعد

أن جرت له محنة مع القاضى جلال الدين البلقينى لكونه مدح القاضى الذى عزل به فضربه أتباعه وأهانوه فرجع متمرضاً فمات وتمزقت أجزاؤه وكتبه شذر مذر فلم ينفع بها ولم ينتفع . قلت وقد روى لنا عنه غير واحد ورأيت بخطه مما قال انه من نظمه :

ذكرتم فطاب الكون من طيب ذكركم فيا حبذا وصف لقد نشر النشرا
وإنى لأهواكم على السمع والثنا وعشق الفتى بالسمع مرتبة أخرى

وهو فى عقود المقريزى وقال ان البشتكى كان يدعى أنه ينظم له رحمه الله وعفا عنه .

١٦٧ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر ، وربما قدم عبد الله على أبى بكر وحينئذ فهو الشرف بن المعين أو العفيف بن البهاء بن التاج بن المعين المخزومى الدمامينى ثم السكندرى المالكى ، كان أبوه ناظر اسكندرية ونشأ هو فتعانى الكتابة وباشر فى أعمالها ثم سكن القاهرة وكان حاد الذهن فباشر عند الجمال محمود الاستادار واشتغل بالعلم فى غضون ذلك فبرع فى الفقه وأصوله والعربية وغلب عليه الحساب وتعانى الديونة ثم قدم القاهرة وخدم الجمال محمود ابن على الاستادار فاشتهر وأثرى وعرف بالمكارم والسماح وبذل الكثير حتى ولى حسبة القاهرة فى رمضان سبع وتسعين عوضاً عن البهاء بن البرجى فدام أزيد من أربعة أشهر ثم صرف وأعيد بعد أيام وباشر قليلا فى اشتداد الغلاء وتشحط الحوانيت من الخبز ثم صرف ثم ولى وكالة بيت المال ونظر الكسوة فى رجب التى تليها ثم أضيفت الحسبة اليهما بل كان سعى بعد موت الكلستانى فى كتابة السر بقنطار ذهب وهو عشرة آلاف دينار فلم يسعفه برقوق بذلك ، وكذا سعى فى القضاء وعين له فقام عليه المالكية حتى انتقض ؛ ثم ولى نظر الجيش فى ثامن ربيع الاول سنة تسع وتسعين بعد موت الجمال محمود القيصرى وباشرها مع الوكالة الى أن صرف عن نظر الجيش فى سابع ذى القعدة سنة ثمانمائة بسعد الدين بن غراب رفيقه عند محمود هذا ودام فى الوكالة ثم أعيد للجيش ثم استقر فيهما وفى نظر الخاص معاً لما هرب إبنا غراب فلما خلصا قبضا عليه ثم أفرجا عنه فولى قضاء اسكندرية حتى مات فى سابع عشرى المحرم سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى إنبائه ملخصاً والمقريزى مبسوطاً ؛ وقال شيخنا : كان فيه مع حدته وذكائه كرم وطيش وخفة وكان يعادى ابن غراب فعمل عليه حتى أخرجه من القاهرة لقضاء اسكندرية ولم يلبث ان مات بها مسموماً على ماقيل ، وقال المقريزى أيضاً أنه صحبه فخبر منه معرفة تامة بصناعة الحساب ودربة بالمباشرات وذكاء وحدة وكرماً مع طيش وخفة وتهور كثير عفا الله عنه ، وأثنى عليه العينى فقال وحصل طرفاً من العلوم

فى أثناء مباشراته وجمع كتباً كثيرة جداً وكان عارفا بالعلوم الديوانية جيداً ذكياً كريماً ذامروءة تامة وفتوة محسناً الى أصحابه متعصبا لمن يلوذ ببابه ذاخلق جميل وسماط جزيل وأدب ورياسة ودربة وسياسة رحمه الله وعفا عنه .

١٦٨ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن على بن عبدالله بن أحمد البدر بن البهاء المشهدى القاهرى الازهرى الشافعى سبط القاضى الشمس محمد بن أحمد الدفرى المالكى والماضى أبوه ويعرف بابن المشهدى . ولد فى ثامن عشر شوال سنة اثنتين وستين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه وأحضره أبوه فى الثانية ختم ابن ماجه على البوتيجى ومن معه ثم حفظ القرآن والعمدة وبعض المنهاج واشتغل عنده وعند ابن قاسم والجوجرى ويحيى بن حجى والشرف عبد الحق السنباطى وقرأ على قطعة من ألفية العراقى باشارة أبيه ثم لازم الزين زكريا وكذا الخيضرى وسمع قليلا على القمصى وابن الملقن والملتوتى والشهاب الحجازى وأم هانىء الهورينية وهاجر القدسية وتميز وشارك فى القضاء بل وأذن له ابن قاسم والجوجرى وكذا والده فى الحديث واستقر بعده فى أكثر جهاته لم يخرج عنه منها سوى المزهرية والنيابة بالبرقوقية ولم يكن يقصر عنهما بالنسبة للوقت ، وقد لازمنى بعد ذلك فى شرحى الالفية وغيره . وكتب بعض تصانيفى ، وهو كثير السكون والعقل والأدب والفضيلة مع تقلله وكتب على نظم العراقى للاقتراح شرحاً قرضته مع جماعة .

١٦٩ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن على بن مسعود بن رضوان الكمال أبو الهنا ابن ناصر الدين المرى – بالمهملة – القدسى الشافعى أخو ابرهيم وسبط العلامة قاضى المالكية بالقدس الشهاب أحمد بن عوجان – بمهملة ثم واو وجيم مفتوحات – ويعرف بابن أبى شريف كرغيف . ولد فى ليلة السبت خامس ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فى كنف أبيه وهو من أعيان المقادسة وعقلائهم فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج الفرعى وألفية الحديث والنحو ومختصر ابن الحاجب و وقدم القاهرة فعرض بعضها على شيخنا والمحب بن نصر الله البغدادى والعز عبد السلام القدسى والسعد بن الديرى وأجازوه فى آخرين وتلا للسبع ماعدا حمزة والكسائى على أبى القسم النويرى وعنه أخذ علم الحديث والاصول والنحو والصرف والعروض والقافية والمنطق وغيرها من العلوم وكان مما أخذه عنه منظومته المقدمات فى النحو والصرف والعروض والقافية وشرحها له بعد كتابته له مابين سماع وقراءة وجميع ايساغوجى وجزء من مختصر ابن الحاجب الاصلى وألفية العراقى ومن أول شرح الفية النحو لابن الناظم وأخذ

القرآآت أيضا عن الشمس بن عمران ولازم مراجا الرومى فى المنطق والمعانى والبيان وغيرها وتفقه بماهر وابن شرف وجماعة وقرأ على ماهر الفصول المهمة فى الفرائض والوسيلة فى الحساب الهوأبى كلاهما لابن الهائم بسماعه لهما بحثاً غير مرة على مؤلفهما فى آخرين كالشهاب بن رسلان ومما أخذه عنه فى تفسير ابن عطية والعز القدسى وأبى الفضل المغربى ، وارتحل الى القاهرة غير مرة منها فى سنة تسع وثلاثين وأخذ فى بعضها عن ابن الهمام والعز عبدالسلام البغدادى والعلاء القلقشندى والقاياتى وشيخنا فكان مما أخذه عن الاولين طائفة من مختصر ابن الحاجب الاصلى وعن الثالث من أول شرح ألفية العراقى الى المعلل مع سماع قطعة من أول شرح المنهاج الفرعى وعن الرابع فى الاصلين والفقه وغيرها ومدحه بقصيدة جيدة وعن الخامس شرح النخبة له وغيره من فنون الحديث ولازمه فى أشياء رواية ودراية سماعاً وقراءة فى آخرين بالقاهرة وببلده ممن أخذ عنهم العلم حتى تميز وأذن له كلهم أو جلهم فى الاقراء وعظمه جداً منهم ابن الهمام وعبدالسلام وشيخنا حيث قال أنه شارك فى المباحث الدالة على الاستعداد ويتأهل أن يفتى بما يعلمه ويتحققه من مذهب الامام الشافعى من أراد ويفيد فى العلوم الحديثية مايستفاد من المتن والاسناد علما بأهليته لذلك وتولجه فى مضايق تلك المسالك ، وسمع فى غضون ذلك الحديث وطلبه وقتاً وربما كتب الطباق ولكنه لم يمعن فكان ممن سمع عليه ببلده الشمس بن المصرى سمع عليه سنن ابن ماجه والاربعين العشاريات له وخلق من أهله كالتقى القلقشندى والواردين عليه كعبد الرحمن بن الشيخ خليل القابونى قرأ عليه فى رجب سنة تسع وأربعين جزء النيل وبالقاهرة الزين الزركشى سمع عليه ختم مسلم ، وحج وجاور فى سنة ثلاث وخمسين وسمع على الشرف أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد والبرهان الزمزمى وأبى البقاء بن الضياء بمكة وعلى المحب المطرى وغيره بالمدينة ، وأجازله باستدعائه واستدعاء غيره جماعة ترجم له البقاعى أكثرهم ووصفه بالذهن الثاقب والحافظة الضابطة والقريحة الوقادة والفكر القويم والنظر المستقيم وسرعة الفهم وبديع الانتقال وكمال المروءة مع عقل وافر وأدب ظاهر وخفة روح ومجد على سمته يلوح وأنه شديد الانقباض عن الناس غير أصحابه قال وهو الآن صديقى وبيننا من المودة مايقصر الوصف فيه . ولكن لم يستمر البقاعى على هذا بل ناقض نفسه جرياً على عادته فى السخط والرضا فقرأت بخطه وقد كتب الكمال على مجموع له فرغه داعيا فلان : ما أرقعك وأسوأطبعك ليت شعرى داعيا له أو عليه . وكذا قرأت بخطه أبلغ من هذا وقد

صحبته قديماً وسمعت بقراءته على شيخنا فى أسباب النزول له وفى غيره وسمع هو بقراءتى عليه وعلى غيره كالكمال بن البارزى أشياء ثم تكرر اجتماعنا خصوصاً فى بلده وسمع معى أشياء هناك أثبت لى بعضها بخطه وبالغ فى الوصف بل حضر عندى بعض الختوم وقال أن اللائق بكم الجلوس بجامع الحاكم أو نحوه إشارة لضيق المكان وكثرة الجماعة وقرض لأخى بعض تصانيفه وكتبت عنه فى بلده من نظمه وورد علينا القاهرة مراراً قبل وبعد آخرها فى سنة ست وسبعين وأقرأ الطلبة فى شرح جمع الجوامع للمحلى وغيره ونافره غير واحد منهم بحيث كاد أن يمتنع من الاقراء لتحريفهم تقريره وعدم ادراكهم لمقاصده، واستقر فيها بسفارة الزينى بن مزهر فى مشيخة الصلاحية ببيت المقدس بعد صرف خليل الجدلى وسر الخيرون بذلك ثم انفصل عنها بعد يسير لقصور يده بالنجم حفيد الجمال بن جماعة وقدم بعد ذلك فى رجب سنة احدى وثمانين ونزل ببيت البدر بن التنسى واجتمع عليه جماعة من الفضلاء ولازم التردد لمجلس الزينى فاستقر به فى تدريس الفقه بمدرسته التى جددها تجاه بيته ثم لما مات الجوجرى ساعده فى النيابة عن ولده فى تدريس الفقه بالمؤيدية وكذا ناب فى تدريس الحديث بالكاملية عن من اغتصبها وكنت أنزهه عن هذا ؛ ودرس وأفتى وحدث ونظم ونثر ؛ وصنف فكان مما صنفه حاشية على شرح جمع الجوامع للمحلى استمد فيها من شرحه للشهاب الكورانى وتبعه فى تعسفه غالبا وأخرى على تفسير البيضاوى لكنها لم تكمل وشرحا على الارشاد لابن المقرى وفصول ابن الهائم والزبد لابن رسلان ومختصر التنبيه لابن النقيب والشفا لعياض ولم يكملا . ولم أحمد كتابته فى مسئلة الغزالى انتصاراً للبقاعى ولم يلبث أن أمره السلطان بالرجوع لبلده وعينه لمشيخة مدرسته هناك بعد موت الشهاب العميرى وعز ذلك عليه كثيراً وعلى كثيرين وأكثر من الانجماع وتقلل من الدخول فى الامور ومع ذلك فلا يخلو من متعرض يحسده أو معرض لايوده . وبالجملة فهو علامة متين التحقيق حسن الفكر والتأمل فيما ينظره ويقرب عهده به ، وكتابته أمتن من تقريره ورويته أحسن من بديهته مع وضاءته وتأنيه وضبطه وقلة كلامه وعدم ذكره للناس ؛ ولكنه ينسب لمزيد بأو وإمساك مع الثروة وتجدد الربح من التجارة وغيرها والكمال لله . ومما كتبته من نظمه قوله يخاطب الكمال بن البارزى :

يامن به اكتست المعالى رفعة ... مذحازها فغدت لأكرم حائز
ماللحسود الى كمالك مرتقى ... كم بين ذاك وبينه من حاجز

هل يستطيعُ معاند أو حاسد   إبداء نقص فى الكمال البارز

١٧٠ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف بن ابراهيم الطاهر بن الجمال الانصارى المكى الشافعى الماضى أبوه ويعرف هو وأبوه بالمصرى . مات فى المحرم سنة ثمان وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

١٧١ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف أبو الفتح بن العلامة النجم الانصارى الذروى(١) الأصل المكى الشافعى ابن عم الذى قبله والماضى أبوه أيضا ويعرف بابن المرجانى . ولد فى سنة تسع وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن ومنهاج النووى وجمع الجوامع وأحضر بها على الزين أبى بكر المراغى صحيح البخارى ومسلم وابن حبان بفوات فيها وبعض أبى داود وكان كثير التلاوة والسكون منعزلا عن الناس متعاهداً لمحافيظه حتى مات لم يتزوج قط ، وسافر الى الشام ثم عاد لمكة ومات بها فى جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ودفن بقبر أبيه . ذكره ابن فهد أيضاً وهو ممن سمع على شيخنا إما بمكة وهو أشبه أو بالقاهرة .

١٧٢ (محمد) الكمال أبو الفضل أخو الذى قبله ووالد أبى السعود محمد الآتى . ولد فى يوم الجمعة عاشر ذى الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة بمنى ونشأ بمكة فى كنف أبيه فأحضره فى الثانية على الشمس بن سكر أشياء وسمع الكثير على ابن صديق والزين المراغى ومحمد بن عبد الله البهنسى والشهاب بن مثبت والجمال بن ظهيرة والزين الطبرى وابن سلامة وابن الجزرى والشمس الشامى فى آخرين ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى والتنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة وخلق ، وحدث سمع منه الفضلاء وأكثروا عنه بأخرة وصار خاتمة مسندى مكة ، أجاز لى وما سمعت عليه شيئاً مع كثرة لقيى له فى المجاورة الثانية وكان قد تفقه بوالده والشهاب الغزى ، ودخل القاهرة ودمشق وناب فى القضاء بجدة عن غير واحد وأخذ من قضاة مكة وغيرهم وكذا ناب يسيراً فى امامة المقام ودخل سواكن وتزوج بها وولد له فيها بل ولى قضاءها ، وينسب مع هذا لتزيد بحيث بالغ بعضهم فقال المعروف بمسيلمة الحرمين . مات فى ظهر يوم الخميس منتصف ذى القعدة سنة ست وسبعين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) أخو الثلاثة . هو حسن الماضى فى الحاء .

١٧٣ (محمد) الرضى أبو حامد بن المرشدى محمد بن ابى بكر ابن عم اللذين قبله . بيض له ابن فهد وهو ممن سمع على ابن الجزرى فى سنة ثمان وعشرين بعض سنن ابى

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو ونسبة لذروة سربام من صعيد مصر .

داوبل وأجيز له في استدعاء مؤرخ بسنة ثمان وثمانمائة جماعة ومات .

١٧٤ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن مباركشاه أبو النجا بن التاج القمنى الاصل القاهرى . ولد بالظاهرية القديمة فى العشرين من ربيع الاول سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والربع من المنهاج وسمع الحديث بالظاهرية وغيرها ، وتدرب فى صناعة القبان وزناً بشعبان وتكسب به دهره وسافر بسببه لجهات ، ودخل الابلستين فما دونها وحضر وقعتي سوار . ومن نظمه وقد عرض له ريح :

يارب إن الريح أضعف بنيتى   فأضرها وأضربى تبريحى
فاكشف بفضلك كربه عنى ولا   تجعل دعائى رائحاً فى الريح

ومنه :
قال حبيبي حين قبلته   ونلت منه رتبة عليا
تعشقنى قم فاسقنى خمرة   ولات بالف لام يا

ومنه :
شاهدت فى وجه حبي   غرائباً وفنونا
عيناه مع حاجبيه   صاداً وواواً ونونا

وهو القائل :
تفتى بعود كنيس   لمن طغى وتولى
وتدعى نقل علم   والله ما أنت إلا

وله فى التصحيف عمل وكذا فى الموسيقى والنغما والنقرا علماً وعملا كاد أن يجمع عليه فى ذلك وله تقدم فى العوم بل هو بهلوان ونحو ذلك ؛ لقينى فى أول سنة ست وتسعين فسمع منى المسلسل .

١٧٥ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن أيوب الشمس بن الشمس بن التقى التميمى القدسى الشافعى ويعرف بابن الموقت . ولد سنة ثمانين وسبعمائة ببيت المقدس وأخذ عن جده . مات سنة تسع وخمسين .

١٧٦ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن على بن ابرهيم الشمس أبو الفضل ابن الشمس أبى عبد الله بن التقى القاهرى الاصل الطرابلسى الادهمى ، ممن سمع منى .

١٧٧ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن حسين البدر بن الشمس الاهناسى الماضى أبوه وأخوه على . باشر نظر الدولة عوض عبد القادر فى أيام أبيه ثم تشكى فأعيد عبد القادر ، وحج غير مرة وجاور ولزم بيته والظلم كمين فى النفس .

١٧٨ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن محمد البدر بن القاضى شمس الدين الانصارى القاهرى الشافعى ويعرف بابن الانبابى . ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة تقريباً وحفظ العمدة والمنهاج وألفيتى الحديث والنحو وغيرها وعرض على ابن البلقينى والمناوى وسعد الدين بن الديرى فى آخرين واشتغل قليلا عند البامى

والمناوى ثم الشمس الأبناسي وقرأ العمدة على الديمى وناب عن أبيه ببعض الجهات ثم عن المناوى فمن بعده ، وأضيفت اليه عدة جهات واستقل بأوقاف الحنفية بعد أبيه ، بل استقر فى صحابة ديوان جيش الشام فى ربيع الثانى سنة خمس وثمانين ، وحج مع والده ثم بمفرده وزار بيت المقدس ودخل حماة فمادونها وبلغنا أنه وقعت كائنة فى سنة تسع وتسعين بسبب شيء أخرجه .

١٧٩ (محمد) بن محمد بن أبى بكر البدر أبو البركات بن الشمس بن السيف الصالحى نسبة فيما بلغنى للعلمى صالح البلقينى لملازمته له وقراءته عليه فى تدريب والده ، وكذا قرأ على الشهاب السيرجى فى الفرائض، كان والده امام الاشقتمرية بالتبانة ومن أهل القرآن ممن يذكر بالخير فولد له هذا فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره وجلس وهو شاب عند بعض الخياطين بسوق الدراع المعروف بالفسقية مدة حتى التحى ، وتدرب فى الشروط بناصر الدين النبراوى ثم بمحيى الدين الطوخى وتميز فيها مع حسن الخط ؛ وجلس عند الشافعية بجامع الصالح ثم توجه لدمشق مع المحيوى بن عبد الوارث نقيباله ورجع بعد موته فعاد لجامع الصالح ثم لباب الاسيوطى وصار وجيها فى الصناعة معروفاً باتقانه لها وحذقه فيها ورام الجلوس مع جماعة الزين زكريا فما سمحوا بذلك شحاً ويبساً بل لم يكتفوا بذلك وصاروا يعاكسونه فيما يجيء به اليهم مع كونه ليس فيهم نظيره بل كاد انفراده مطلقا فكان ذلك سببا لقيامه عليهم حتى أتلفهم وخربت الاوقاف ولم يقتصر عليهم بل صار من رءوس المرافعين بحيث تعرض للشهاب العينى مرة بعد أخرى وأفحش مع ابرهيم بن القلقشندى وأخذ منه خزانة الكتب بالاشرفية وغيرها والامر فوق هذا الى أن رافع فيه شخص مصرى يقال له أبو الخير بن مقلاع وأنهى فيه أموراً شنيعة والتزم باستخلاص شيء كثير منه فرسم عليه ثم أفرج عنه على مال يقوم به وقدر يستخلصه وابتدأ به الضعف من ثم ودام نحو شهرين أو أكثر . ثم مات فى سادس رجب سنة ست وتسعين وصلى عليه بجامع الماردانى فى يومه ودفن بالقرافة ويقال أنه لم يكن مع جنازته كبير أحد نعم صلى عليه المالكى والحنبلى وسر كثيرون به ولم يذكر بخير عفا الله عنه . (محمد) بن محمد بن أبى بكر الصلاح القليوبى كاتب الغيبة وابن كاتبها . يأتى فيمن جده محمد بن على بن ابرهيم بن موسى .

١٨٠ (محمد) بن محمد بن أبى بكر الشمس بن النظام القاهرى الشافعى المقرىء نزيل سعيد السعداء والبراذعى أبوه ويلقب مشاقة . نشأ فحفظ القرآن وتعانى التجويق حتى صار فى آحاد الرؤساء وسمع على شيخنا وغيره ؛ اشتغل عند الزين

البوتيجي وأكثر من شهود مجالس الخير حتى أنه حضر عندي في الاملاء وغيره كثيراً ، ولم يتميز ولا كاد مع خيره وكتابته الكثيرة التي قل الانتفاع بها وانجماعه على شأنه بالخانقاه غالباً وصاهر ابن قاسم على أخته فاستولدها ولذا تعب كل منهما به وأدخل حبس المجرمين حتى مات ؛ ومما كتبه الحلية لأبي نعيم بل كان يكتب شيئاً من الوقائع . مات في ثاني رجب سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه ثم دفن بحوش الصوفية وأظنه جاز الستين رحمه الله وإيانا .

١٨١ (محمد) بن محمد بن أبي بكر الشمس المقرىء الفراش بالمعينية في دمياط. ممن سمع مني .

١٨٢ (محمد) بن محمد بن أبي بكر ناصر الدين بن الامير ناصر الدين بن الامير سيف الدين بن الملك الحافظ الدمشقي الصالحي . ذكره التقي بن فهد في معجمه هكذا وقال ذكر أنه سمع من العماد بن كثير ولقيه ابن موسى في سنة خمس عشرة فسمع منه هو والموفق الأبي .

١٨٣ (محمد) بن محمد بن أبي بكر أبو الخير المليجي ثم القاهري الشافعي الحريري . مات في ليلة الجمعة سادس عشري ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين فجأة ، وصلى عليه من الغد بالأزهر بعد الصلاة ، وكان قد لازم العلاء القلقشندي والمحلي في الاخذ عنهما مع أخذه عن غيرهما بل سمع البخاري بالظاهرية القديمة وغير ذلك ، وكتب بخطه أشياء وفضل مع سلوكه طريق الخير وتكسبه في حانوت بالوراقين وأظنه زاد على الاربعين ونعم الرجل رحمه الله . (محمد) بن محمد بن أبي بكر أبو الفتح النحريري ثم القاهري المالكي. سيأتي بزيادة محمد ثالث والرابع اسمعيل.

١٨٤ (محمد) بن محمد بن أبي بكر الحلبي التاجر ويعرف بابن البناء . ممن سمع مني .

١٨٥ (محمد) بن محمد بن جعفر الشريف الشمس الحسيني الدمشقي . قال شيخنا في انبائه: مات في رمضان سنة تسع بالقاهرة وكان من صوفية سعيد السعداء بل جاور بمكة عدة سنين ثم ولي قضاء طرابلس مدة طويلة مع كونه لم يكن يعرف شيئاً من العلم حتى أنه قال في الدرس وهو قاض عن سعيد أبي جبير ، لكنه كان كثير الرياسة والحشمة ومكارم الاخلاق وتقريب العلماء وللشعراء فيه مدائح، ثم نقل الى قضاء حلب فاستمر فيها نحو عشر سنين وعزل منها في سنة أربع وثمانمائة بجمال الدين الحسفاوي[1] ثم أعيد واستمر حتى مات الآن الامير جكم كان أرسل بعزله فوصل الخبر وقد مات ، وهو في عقود المقريزي وأورد عنه حكاية وقال أنه كان جارنا يعني بحارة برجوان من القاهرة وما علمت عليه إلا خيراً وكان خادم الصوفية بسعيد السعداء .

(١) بفتح أوله والفاء بينهما مهملة وآخره واو من حلب .

١٨٦ (محمد) بن محمد بن جلال الاسلام الكمال العمادى الخوارزمى المشهور بمولانا مفتى خواجا الحنفى . قال الطاووسى : لقيته بخوارزم وأجازلى وذلك فى شهور سنة خمس وثلاثين . (محمد) بن محمد بن جمال الدين ولى الدين المدعو عبد الولى الواسطى ثم القاهرى . مضى فى عبد الولى .

١٨٧ (محمد) بن محمد بن الشيخ جميل الشمس البغدادى الاصل الدمشقى الصالحى الحنبلى نزيل القاهرة . ولدكما زعم فى سنة تسع وستين وسبعمائة بصالحية دمشق . ومات فى يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ست وخمسين بالقاهرة .

(محمد) بن محمد بن جوارش . فى محمد بن محمد بن اقوش .

١٨٨ (محمد) بن محمد بن حامد بن محمود بن سليمان الشمس الانصارى القاهرى المقرىء شقيق عبد الغنى بن القصاص الماضى وذاك الأكبر . ولد سنة ثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن وجوده على أخيه بل قرأ لابى عمرو على ابن عياش حين حج مع أخيه وزار القدس ، وتكسب بالشهادة ثم تركها مع الخير والانجماع والحضور للدروس أحيانا وللملازمة للقراءة بمشهد الليث وربما بره أخوه .

(محمد) بن محمد بن حامد . فيمن جده احمد بن محمد بن محمد بن حامد بن احمد .

١٨٩ (محمد) بن محمد بن حجاج التاج بن الشمس الجوجرى الاصل الدمياطى المالكى سبط العلاء بن مشرف ووالد العلاء على زوج ابنة الشهاب البيجورى والمنتمى أيضاً للشمس بن جنين . ولد بعيد الثلاثين وثمانمائة بدمياط وحفظ القرآن وكتباً من فروع المالكية وغيرها ، وناب فى قضاء دمياط عن بنى ابن كميل . ولما مات صلاح الدين آخرهم راموا منه ومن الشهاب الاشمونى الدخول فى القضاء ففرا لتمراز وأقاما معه فى البحيرة سنة ثم رجعا معه إلى القاهرة فكفوا عنهما ولكن لم يسمح لهما بدخول دمياط ثم شفع فى هذا واستمر ذلك فى خدمة تمراز حتى مات بحلب وعاد هذا للنيابة عن من ولى بعده الى أن مات فى شوال سنة ثلاث وتسعين وختم على بيته حتى أخذ منه ستمائة دينار مع وضع ابنه فى الحديد والترسيم على أخيه وخدمه وجماعته[1] . (محمد) بن محمد بن الحسام . فيمن جده لاجين .

١٩٠ (محمد) بن محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف المحب أبو عبد الرحمن بن ناصر الدين بن البدر القرشى القاهرى الشافعى أخو عبد الرحمن الماضى وأبوهما ويعرف كأبيه بابن الفاقوسى . ولد فى وقت سحر ليلة السبت ثانى عشر رجب سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بدرب السلسلة من باب الزهومة

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

بالقاهرة واعتنى به أبوه فأحضره على الجمال الباجي والمحيوى القروى والشمس ابن منصور الحنفى وابن الخشاب والشرف القدسى وأسمعه على العراقى والهيثمى والبرهان الآمدى والتقى بن حاتم والتنوخى وابن أبى المجد والحلاوى والسويداوى وعبد الكريم حفيد القطب الحلبى فى آخرين ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى والكمال بن النحاس وأبو الهول الجزرى وابن عرفة والجمال عبد الله مغلطاى والبهاء عبد الله بن أبى بكر الدمامينى وعمر بن ايدغمش والبرهان بن عبد الرحيم ابن جماعة والنجم بن رزين والشمس العسقلانى والعز أبو اليمن بن الكويك والصلاح البلبيسى والشمس بن ياسين الجزولى وجويرية الهكارية فى آخرين من أماكن شتى ، وحفظ القرآن فى صغره وكتبا وجود القرآن فى ختمتين على الفخر امام الازهر واشتغل يسيراً ووقع فى ديوان الانشاء والوزر وغيرهما وباشر خزن كتب السابقية بعد أبيه ، وحج قديماً فى سنة تسع وثمانمائة ، وزار القدس والخليل ودخل البلاد الشامية حلب فما دونها غير مرة والثغرين ، وحدث بالقاهرة سمع منه القدماء حملت عنه جملة وأفردت ماوقفت عليه من مروياته فى كراسة ، وكان ساكناً منجمعاً عن الناس خصوصاً فى آخر أمره فأنه كان فيه أحسن حالا مما قبله لكنه افتقر جداً وضاق عطنه . ومات مبطونا فى ليلة الثلاثاء خامس عشرى رجب سنة ثلاث وستين وصلى عليه من الغد فى باب النصر ودفن بتربتهم وكان على مشهده سكينة رحمه الله وإيانا .

١٩١ (محمد) بن محمد بن حسن بن سويد الصدر بن الشمس بن البدر المصرى المالكى شقيق عائشة ابن أخي الوجيه عبد الرحمن وسبط الجلال البلقينى ، أمه عزيزة. ويعرف بابن سويد . ناب فى القضاء عن ابن حريز بمنية ابن خصيب واتجر فى الرقيق وغيره ، وسافر الى الشام فى التجارة ثم انهبط وصار الى فقر مدقع حتى مات فى أواخر جمادى الأولى سنة تسعين بالمدرسة البلقينية ولم يدفن بها ، وقد جاز السبعين وكان أعور عفا الله عنه .

١٩٢ (محمد) محمد بن حسن بن عبد الله البدر بن البهاء بن البدر بن البرجى سبط السراج البلقيني والماضى أبوه . له ذكر فيه .

١٩٣ (محمد) بن محمد بن الحسن بن على بن سليمان بن عمر بن محمد الشمس الحلبي الحنفى الماضى أبوه والآتى ابنه الشمس محمد ويعرف بابن أمير حاج وبابن الموقت . ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة ـ وقيل فى التى بعدها والاول أولى ـ بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن عند جماعة منهم الشمسان الغزى والجشمسى ـ نسبة لقرية

من أعمال حلب — وسمع بعض الصحيح على ابن صديق وقرأ المختار على البدر بن سلامة والعز الحاضرى وغيرهما وتعانى الميقات وباشر ذلك بالجامع الكبير بحلب وتنزل طالبا بالحلاوية بل استقر بعد أبيه فى تدريس الجردكية ثم نزل عنها وباشر التوقيع عند قضاة حلب ثم صار جابيا فى الاسواق ، وحج وزار بيت المقدس وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بحلب فقرأت عليه المائة لابن تيمية ، وكان صالحا راغبا فى الانجماع عن الناس .مات فى شوال سنة ثمان وستين بحلب رحمه الله وإيانا.

١٩٤ (محمد) بن محمد بن الحسن بن على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الشمس أبو الخير بن الجمال أبى الطاهر البدرانى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن البدرانى .ولد سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى وغيرهما وعرض على جماعة وأسمعه أبوه على الولى العراقى والواسطى والفوى وابن الجزرى والكلوتاتى والقمنى والمحلى سبط الزبير المدنى فى آخرين بل لا أستبعد إحضاره له عند ابن الكويك ومن يقاربه ، نعم وقفت على إجازة ابن الكويك والجمال الحنبلى والعز بن جماعة والكمال بن خير ، بل وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والجمال بن الشرائحى وعبد القادر الأرموى وجماعة من المصريين والشاميين وغيرهم له فى عدة استدعاآت ، ولما ترعرع أقبل على الاشتغال وأخذ الفقه عن الشرف السبكى وغيره والعربية والصرف عن العز عبد السلام البغدادى والشهاب الحناوى والفرائض عن البوتيجى وجماعة والاصول عن القاياتى والحديث عن شيخنا قرأ عليه شرح النخبة بتمامه وأذن له فى إفادته ،وكتب الخط المنسوب وتخرج فى الشروط بالقرافى وتعانى التوقيع وباشره بباب العلم البلقينى وقتاً ثم بباب المناوى وغيرهما بل وناب فى القضاء عن كل منهما وأم بجامع كمال بالحسينية وقرأ الحديث فى وقف المزى بجامع الحاكم كلاهما بعد أبيه وكذا تنزل فى سعيد السعداء ، وحج صحبة الرجبية ولزم مشهد الليث فى كل جمعة غالباً فكان يقرأ فى الجوق هناك وربما قرأ فى غيره وكان ذلك السبب فى مصاحبته لأبى الخير بن النحاس بحيث اختص به أيام ترقيه وتكلم عنه فى شىء من جهاته وباع نسخة بخط أبيه من البخارى ومن الترغيب للمنذرى حتى أخذ له فرسا ونحو ذلك ولم ينتج له أمر ، هذا مع تمام العقل والتودد والمروءة والتواضع والمشاركة فى الفضائل وقد رأيته كثيراً وسمعت من فوائده وكان برجليه التواء . ومات فى سنة ست وخمسين ودفن بجانب أبيه بتربة سعيد السعداء رحمه الله وايانا .

١٩٥ (محمد) بن محمد بن الحسن بن على بن عبد العزيز ناصر الدين أبو البركات.

ابن الشمس أبى الطيب البدرانى الاصل القاهرى ثم الدمياطى الشافعى ابن عم الذى قبله والماضى أبوه ويعرف كأبيه بابن الفقيه حسن . ولد فى رابع عشر رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والحاوى وجمع الجوامع وألفية النحو وايساغوجى وألفية ابن الهائم فى الفرائض وبعض التلخيص ، وعرض على شيخنا والبساطى والمحب بن نصر الله وغيرهم وسمع على الاول والآخير والزين الزركشى والمقريزى والكلوتاتى وجماعة ، وأجاز له غير واحد واشتغل بالفقه عند البدرشى والعلم البلقينى والقاياتى ثم العبادى وطائفة وبالفرائض على البوتيجى وأبى الجود وبالعربية على الشهابين الابدى والبجائى وبالعروض على الخواص وأذن له العلم وغيره فى التدريس واستقر بعد والده فى نظر جامع الزكى وخطابته وامامته بل ناب فى القضاء ببلده وغيرها واقرأ الطلبة بها وقرأ الحديث بجوامعها ثم انسلخ من ذلك كله ولزم خدمة معين الدين الابرص فأبدى مالا يرتضى له بل ولم يحمد هو عاقبته ، ولولزم طريقة والده لكان أروج له وأضبط لدينه لما اشتمل عليه من الذكاء وكثرة الادب وحسن العشرة ولطف الذات بحيث أننى كتبت عنه من نظمه بجامع الزكى على شاطىء البحر من ثغر دمياط :

بحق حسنك ياذا المنظر النضر أدرك فؤادى وداو القلب بالنظر
فقد تفتت من حر الجوى كبدى وأصبحت مهجتى فى غاية الضرر

الى غير هذا مما أودعته فى الرحلة السكندرية ، وآل أمره الى أن تسحب فأقام بمكة فلم ينتظم أمره بها فتوجه الى اليمن وهو الآن سنة خمس وتسعين فى زبيد كثير العيال غير مرضى الفعل والمقال .

١٩٦ (محمد) بن محمد بن حسن بن على بن عثمان البدر أبو الفضل بن الشمس النواجى القاهرى الشافعى الماضى أبوه . حفظ القرآن والمنهاج وعرضه على فى جملة الجماعة بعد استقراره بعد أبيه فى جهاته كتدريسى الحسنية والجمالية . ولم يلبث أن مات فى أوائل سنة ثلاث وسبعين عوضه الله الجنة .

١٩٧ (محمد) بن محمد بن حسن بن على بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة ابن محمد الكمال التميمى الدارى الشمنى ـ بضم المعجمة والميم وتشديد النون ـ المغربى الاصل السكندرى ثم القاهرى المالكى والد التقى أحمد أيضا ، وسماه شيخنا محمد ابن حسن بن محمد بن محمد بن خلف الله والصواب ما أثبته وكذا هو فى معجمه لكن بزيادة محمد أيضا قبل خلف الله . ولد فى أول سنة ست وستين وسبعمائة لأنه مع كونه كما قرأته بخطه لم يكن يخبر به أخبر بعض خيار أصدقائه وثقاتهم حسبما نقله

ولده عنه أن الفرنج لما أخذت اسكندرية كان عمره سنة وكان أخذهم لها في يوم الجمعة ثالث عشرى المحرم سنة سبع وستين . وقال شيخنا فى معجمه انه ولد قبل السبعين ، وفى انبأئه سنة بضع وستين ، واشتغل بالعلم فى بلده ومهر وسمع من البهاء الدماميني والتاج بن موسى وغيرهما كأبى محمد القروى ، وأجاز له خلق باستدعائه وأخذ عن العراقى وتخرج به وبالبدر الزركشى وغيرهما وسمع الكثير من شيوخنا فمن قبلهم ، وتقدم فى الحديث وصنف فيه ، وقال الشعر الحسن واستوطن القاهرة وكان خفيف ذات اليد وأصيب بآفة فى بعض كتبه وأجزائه وتنزل فى طلبة المحدثين بالجمالية أول ما فتحت ثم ترك له التدريس فى سنة تسع عشرة فدرس به ثم عرضت له علة فى أواخر التى تليها ثم نقه ورجع الى منزله وتمرض به حتى مات فى ليلة الخميس حادى عشر ربيع الأول سنة احدى وعشرين بالجامع الازهر وقد سمعت من فوائده كثيراً وشرح نخبة الفكر بل نظمها أيضاً وكتب عنه شيخنا العراقى فى وفياته وفاة التاج بن موسى . وكان جده الاعلى محمد بن خلف الله شافعياً متصدراً بجامع عمرو كتب عنه الرشيد العطار فى معجمه وضبطه . قلت وكانت وفاة أبى صاحب الترجمة باسكندرية فى سنة احدى وسبعين وسبعمائة ورأيت بخط الكمال مجاميع وأجزاء واستفدت منها وطالعت شرحه للنخبة بل عمل متناً مستقلا رأيته أيضاً . ومما كتبته من نظمه :

جزى الله أصحاب الحديث مثوبة ... وبوأهم فى الخلد أعلى المنازل
فلولا اعتناهم بالحديث وحفظه ... ونفيهم عنه ضروب الاباطل
وإنفاقهم أعمارهم فى طلابه ... وبحثهم عنه بجد مواصل
لما كان يدرى من غدا متفقها ... صحيح حديث من سقيم وباطل
ولم يستبن ما كان فى الذكر مجملا ... ولم ندر فرضاً من عموم النوافل
لقد بذلوا فيه نفوساً نفيسة ... وباعوا بحظ آجل كل عاجل
فحبهم فرض على كل مسلم ... وليس يعاديهم سوى كل جاهل

وقوله : من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة ... يكن من الزيف والتصحيف فى حرم
ومن يكن آخذاً للعلم من صحف ... فعلمه عند أهل العلم كالعدم

وهو فى عقود المقريزى وقال أنه برع فى الفقه والاصول وكان من خيار الناس مع قلة ذات اليد ، وخبط فى نسبه فقال : محمد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن خلف الله . والصواب ماتقدم .

١٩٨ (محمد) بن محمد بن حسن بن على خير الدين أبو الخير القاهرى الشاذلى الماضى أبوه .

ولدسنة ثلاث عشرة وثمانمائة وهو ذو وجاهة وسمت وتوجه للوعظ على طريقة أبيه .

(محمد) أبو الفضل أخو الذى قبله . صوابه عبد الرحمن وقد مضى .

١٩٩ (محمد) بن محمد بن حسن بن قطيبا الشاب محب الدين بن الرئيس بدر الدين الانصارى المستوفى بالحرمين القدس والخليل . ولد سنة سبعين تقريباً . ومات بعد غروب ليلة الاثنين سلخ ربيع الآخر أو مستهل جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد بعد الظهر تقدم الناس قريبه أبو الحرم القلقشندى ودفن على أبيه بمقابر ماملا واستجازله الصلاح الجعبرى جمعاً من شيوخه وقال أنه كان شاباً حسناً كثير الملاطفة والتودد كثر التأسف عليه قال ووالده خالى لأمى رحمه الله.

٢٠٠ (محمد) بن محمد بن حسن بن محمد بن عبد القادر الصفى بن الشمس الحسنى البغدادى الاصل القرافى الحنبلى الماضى أبوه . ولد فى ثانى عشر المحرم سنة سبعين بالقرافة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن والخرقى والحاجبية وعرض على فى جملة الجماعة وأجزت له واشتغل قليلا عند البدر السعدى والشيشينى وأخذ عن ملا على فى العربيـة وتولع بالرماية وتخرج فيها بابن أبى القسم الاخميمى النقيب حتى تميز فيها وذكر بجودة الفهم ومتانة العقل والصلاح بحيث كان هو المعول عليه عند أبيه ، وحج مع أبيه سنة تسع وثمانين فى ركب أبى البقاء بن الجيعان .

٢٠١ (محمد) العفيف أخو الذى قبله وذاك الاكبر . ولد فى رابع عشرى جمادى الاولى سنة خمس وسبعين بالقرافة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والشاطبية والخرقى وألفية ابن مالك ، وعرض على فى جملة الجماعة وأجزت له ، وحضر مع أخيه عند المشار إليهم فيه وحج مع أبيه أيضا فى ركب أبى البقاء .

٢٠٢ (محمد) بن محمد بن حسن بن يحيى بن أحمد بن أبى شامة الشمس الصالحى الدمشقى الحنبلى . سمع بقراءة ابن خطيب الناصرية على عائشة ابنة ابن عبد الهادى جزء أبى الجهم وأشياء ، وحدث سمع منه الفضلاء .

٢٠٣ (محمد) بن محمد بن حسن البدر بن الفخر القرشى التيمى القاهرى الشافعى ويعرف بابن طلحة أحد العشرة . ولد فى منتصف جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والتنبيه والفيـة النحو وعرض واشتغل قديماً وتنزل فى الجهات وتكلم فى أنظار كالقطبية برأس حارة زويلة والمسجد المقابل للبرقوقية ووقف سابق الدين مثقال القطب الطواشى ، وكان فاضلا منجمعاً عن الناس خيراً . مات فى ليلة الاثنين سابع عشرى ذى الحجة سنة سبع وأربعين بالقاهرة . وأظن له رواية فقد رأيت بعض الطلبة أثبته مجرداً بدون ترجمة .

٢٠٤ (محمد) بن محمد بن حسن الشمس بن الشمس السيوطى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه . قال شيخنا فى إنبائه اشتغل بالفقه والحديث والعربية وتقدم ومهر فى عدة فنون ورافقنا فى السماع كثيراً . مات بعد أبيه يعنى شابا فى السنة التى مات فيها سنة ثمان أحسن الله عزاءنا فيه . وقال فى معجمه : اشتغل كثيراً ومهر وسمع معنا من بعض الشيوخ وتعانى النظم والخط الحسن .
٢٠٥ (محمد) بن محمد بن حسن المحب بن المحب الاميوطى الأصل الحسينى الماضى أبوه وجده . ممن سمع منى مع أبيه وعمل رسولا فى الدولة ونسب اليه المرافعة .
٢٠٦ (محمد) بن محمد بن حسن الحموى العطار . ممن سمع منى بمكة سنة ست وثمانين .
(محمد) بن محمد بن حسن السكرى بن الجنيد . فى ابن عبد الرحمن .
٢٠٧ (محمد) بن محمد بن حسن الدوركى موقع الحكم . قال شيخنا فى معجمه : ولد فى حدود الاربعين وسبعمائة وأسمع على الميدومى سمعت عليه جزءاً من روايته عن شيوخه بالاجازة تخريج ابن أيبك وبيض لوفاته وتبعه المقريزى فى عقوده والظاهر أنه من شرطنا .
٢٠٨ (محمد) بن محمد بن حسن القلقشندى المؤدب . مات سنة بضع وثلاثين .
٢٠٩ (محمد) بن محمد بن حسين بن أحمد بن أحمد بن محمد بن على ناصر الدين بن ناصر الدين بن حسام الدين بن الطولونى الحنفى ابن أخى البدر حسن الماضى من بيت وجاهة . ولد فى رمضان سنة احدى وخمسين وثمانمائة واشتغل يسيراً وتردد إلى فى بعض مجالس الاملاء بل قرأ على قليلا وكان مبتلى بالجذام وحج فى سنة احدى وثمانين ظناً وجاور فلم يلبث أن مات فى التى بعدها ودفن بالمعلاة رحمه الله .
٢١٠ (محمد) بن محمد بن حسين بن حسن الاصبهانى . سمع من الزين المراغى الختم من ابن حبان وأبى داود . ومات بمكة فى شعبان سنة خمس وسبعين . أرخه ابن فهد .
٢١١ (محمد) بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة قاضى مكة الكمال أبو البركات بن أبى السعود القرشى المخزومى المكى سبط الشهاب بن ظهيرة القاضى أمه أم كمال ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد سنة خمس وستين وسبعمائة وحضر على العز بن جماعة وجده لأمه وسمع البهاء بن عقيل والكمال بن حبيب ، وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل وابن النجم وابن كثير وابن القارى وجماعة ، وحدث سمع منه الفضلاء كالنجم بن فهد وناب فى الحسبة بمكة عن جده لأمه ثم فيها مع القضاء عن قريبه الجمال بن ظهيرة فى ربيع الآخر سنة ثمان وثمانمائة عقب وصوله من مصر بولايته فباشر ذلك بصولة ومهابة واشتهر ذكره ثم استوحش من الجمال بحيث أنه لما مات استقر فى قضاء مكة استقلالا مع نظر الاوقاف بها

والربط ولم تتم له سنة حتى صرف بالمحب بن الجمال ثم أعيد ثم صرف به أيضا واستمر مصروفاً حتى مات فى ليلة الاربعاء ثانى عشرى ذى الحجة سنة تسع عشرة بمكة بعلة ذات الجنب ودفن بالمعلاة ، وكان عفيفا فى قضائه حشما فخوراً جليلا قبل القضاء وبعده وذكره التقى الفاسى مطولا وعين وفاته كما تقدم ولكنه خالف فى السنة وأنها سنة عشرين وتبعه المقريزى فى عقوده ، وأما شيخنا فانه فى الانباء خالف فى مولده وأنه سنة أربع وستين وقال أنه لم يعتن بالعلم بل كان مشتغلا بالتجارة مذكوراً بسوء المعاملة وولى حسبة مكة ونيابة الحكم عن قريبه الجمال فعيب الجمال بذلك وأنكر عليه من جهة الدولة فعزله فسعى هو فى عزل الجمال وبذل مالا فى أوائل الدولة المؤيدية فلم يتم له ذلك حتى مات الجمال فتعصب له بعض أهل الدولة فوليه دون سنة ثم وليه مرة ثانية فى سنة موته دون الشهرين ومات معزولا رحمه الله وعفا عنه . قلت والمعتمد فى وفاته ماقدمناه ، وبلغنى عن التقى الفاسى أنه أول من بذل فى قضاء مكة وكذا بلغنى عن القطب أبى الخير بن عبد القوى بزيادة وكان عفيفا ، ونحوه قول التقى المقريزى فى ولده أبى السعادات أنه قدم القاهرة فى موسم سنة احدى وأربعين وقد أرجف بعزله فعملت مصلحته بنحو خمسمائة دينار حيث قال فكان ذلك أى البذل سيما للقدر المعين من المنكرات التى لم ندرك مثلها قبل هذه الدولة انتهى . ورحمهما الله كيف لو أدركا ماحل بقضاة الدنيا من المحن والبلايا نسأل الله السلامة .

٢١٢ (محمد) القطب أبو الخير بن أبى السعود بن ظهيرة المكى المالكى شقيق الذى قبله . ولد فى ذى القعدة سنة اربع وسبعين وسبعمائة بمكة وسمع من بعض شيوخها ، وأجاز له النشاورى وابن حاتم وابن عرفة والمحب الصامت وآخرون وحضر دروس الشريف عبد الرحمن الفاسى وقرأ عليه بعض كتب الفقه وحصل كتبا حسنة وولى امامة مقام المالكية بمكة بعد وفاة على النويرى القاضى من جهة أمير مكة أربعة أشهر وأياما ثم عزل من مصر بولدى المنوفى وكان يرجو عودها بل ويحب ولاية القضاء بمكة فلم يتفق . ومات فى آخر يوم النفر الثانى سنة أربع عشرة بمكة ودفن فى صبيحة رابع عشر ذى الحجة بالمعلاة عن أربعين سنة فأزيد بيسير . ذكره الفاسى مقدماً له على أخيه .

٢١٣ (محمد) بن محمد بن حسين بن على بن أيوب الشمس المخزومى البرقى الاصل القاهرى الحنفى والد النور على الآتى ويعرف بالبرقى . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : كان مشهوراً بمعرفة الاحكام مع قلة الدين وكثرة التهتك ممن باشر عدة

أنظار وتداريس . مات فى جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين .

٢١٤ (محمد) بن محمد بن حسين بن على بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد العزيز الشمس أبو عبد الله بن حميد الدين أبى حامد البكرى المغربى الاصل الخليلى المولد والمنشأ المالكى إمامها ونزيل مكة ويعرف بابن أبى حامد . ولد فى رجب سنة أربع وستين وثمانمائة بالخليل ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية والرسالة المالكية والورقات والجرومية والالفية وغيرها ، وأخذ عن البرهان بن قوقب النحو وسمع عليه الموطأ وغيره وكذا قرأ النحو مع بعض الشاطبية على العلاء ابن قاسم البطائحى وحضر عند الكمال بن أبي شريف فى التفسير والنحو وغيرها فى آخرين ودخل القاهرة فى سنة ست وثمانين فحضر عند السنهورى فى الفقه وغيره وكذا قرأ على العلم سليمان البحيرى الازهرى وسمع منى المسلسل وغيره فى سنة اثنتين وتسعين ثم لقينى بمكة فى سنة ست وتسعين وكان مجاوراً بها فقرأ على فى التى تليها مناقب الشافعى لشيخنا من نسخة كتبها بخطه وكان قرأها وغيرها على القطب الخيضرى بالقاهرة فى سنة ثلاث وتسعين وأقرأ بمكة ابن محتسبها سنقر ثم انجمع عنه وتكسب بالكتابة وولد له ، وهو خير فاضل منجمع على نفسه بحيث كتب نسختين من شرحى للالفية وشرح ابن ماجه للدميرى وغير ذلك .

٢١٥ (محمد) شاه بن الشمس محمد بن حمزة الرومى الفنارى الحنفى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى انبائه وقال: كان ذكيا حج سنة بضع وثلاثين ، ودخل القاهرة ثم رجع الى بلاد ابن قرمان فمات سنة أربعين .

٢١٦ (محمد) بن محمد بن حيدر الشمس البعلى الحنبلى نزيل بيروت وابن أخت الجمال بن الشرائحى ويعرف بابن مليك بالتصغير . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة . ذكره البقاعى مجرداً .

٢١٧ (محمد) بن محمد بن خلد بن موسى الشمس بن الشرف الحمصى الحنبلى أخو عبد الرحمن ووالد أحمد الماضيين وهذا أسن من أخيه ويعرف بابن زهرة . حضر فى الخامسة فى شعبان سنة خمس وسبعين على ابرهيم بن فرحون قطعة من آخر الصحيح وحدث بها وولى قضاء الحنابلة بحمص فكان أول حنبلى ولى بها . ومات سنة ثلاثين وجده كان شافعياً فتحنبل ولده لسبب ذكره شيخنا فى انبائه .

٢١٨ (محمد) بن محمد بن خضر بن داود بن يعقوب البدر أبو البركات بن الشمس الحلبى الاصل القاهرى الماضى أخوه الخضر وأبوهما ويعرف كأبيه بابن المصرى . ولد سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج

والفية النحو ، وعرض على الولى العراقى والشمسين البرماوى وابن الديرى والبيجورى وقرأ عليه المنهاج بتمامه وأسمعه أبوه على الجمال الحنبلى مسند أحمد وسيرة ابن هشام وجمع الجوامع مع المسلسل وغيره وعلى الشرف بن الكويك المسلسل وصحيح مسلم والشفا وعلى الشموس البوصيرى والشامى والبيجورى والشهاب البطائحى والولى العراقى وقارى الهداية فى آخرين ، واشتغل قليلا وجود المنسوب على الشمس المالكى ، وباشر التوقيع عند الزينين عبد الباسط والاستادار واختص به ثم نافره . وحج وجاور وحدث باليسير حملت عنه مشيخة أبى غالب بن البناء ، وكان أحد صوفية سعيد السعداء ثم بالبرقوقية متودداً مقبلا على شأنه . مات فى شعبان سنة ثمان وستين ودفن بتربة سعيد السعداء .

(محمد) بن محمد بن خضر بن سمرى العيزرى . يأتى بزيادة محمد ثالث .

٢١٩ (محمد) بن محمد بن الخضر العلاء بن الشرف الدمنهورى ثم القاهرى الشافعى الموقع . اشتغل يسيراً على الشهاب السيرجى وغيره وتكسب بالشهادة فى الحانوت المقابل للصالحية وداخلها ، وحج غير مرة وجاور ولقينى هناك فقرأ على منسك البدر بن جماعة وغيره وحضر عندى فى الاملاء ثم صار بالقاهرة يتردد الى أحياناً وكتب بخطه أشياء ، وكان محباً فى الفائدة ثم كبر وضعفت حركته ولا زال فى تناقص حتى مات فى سنة اثنتين وثمانين أو التى بعدها عفا الله عنه .

٢٢٠ (محمد) بن محمد بن خلف ابن كميل بن عوض بن رشيد ـ بالتكبير ـ بن على الجلال أبو البقاء المنصورى الكمال الشافعى والد الصلاح محمد الآتى ويعرف بابن كميل بالتصغير . ولد قبل الثمانمائة بيسير بالمنصورة ونشأ بها فقرأ القرآن عند النور الطيبى وحفظ المنهاج والالفية وعرضهما على الولى العراقى والبيجورى والبرماوى وأجازوه وأخذ عن الاولين وكذا عن الشرفين عيسى الاقفهسى والسبكى فى الفقه ولازم الشمس البوصيرى كثيراً فيه وفى العربية وغيرهما بل وقرأ فى العربية أيضاً على الشمس بن الجندى واختص به ولازمه . وقطن القاهرة فى أوقات متفرقة وولى قضاء بلده وكذا دمياط دهراً بل ولى قضاء المحلة أياما ، وحدث باليسير حملت عنه بالمنصورة أشياء . وكان تام العقل متواضعاً ذا دهاء وخبرة واستمالة لرؤساء وقته بالهدايا وغيرها بحيث تقال عثراته وتستر زلاته وينقطع أخصامه عن مقاومته حتى أن قريبه البدر بن كميل كان يكثر السعى عليه ويتوسل عند الجمال ناظر الخاص بقصائد يمتدحه بها ويهتز لها طربا ومع ذلك فلا يتحول عن هذا . مات بعد فشو ما كان به من الجذام فى سنة ثمان وستين عفا الله عنه .

٢٢١ (محمد) بن محمد بن خليل بن ابرهيم بن على بن سالم التقى أبو الفتح بن الشمس الحرانى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن المنمنم بنونين وثلاث ميمات . ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل وسمع على التنوخى والتقى الدجوى والسعد القمنى والمطرز والغمارى والابناسى والحلاوى والسويداوى والشهاب الجوهرى والعراقى والهيثمى وابن الناصح والفرسيسى والشرف بن الكويك والشمس الاذرعى الحنفى وآخرين وحدث باليسير أخذ عنه الفضلاء ولقيته غير مرة فشافهنى وسمعت الثناء عليه من العلاء القلقشندى وكان نقيب الشافعية بالشيخونية . مات فى جمادى الاولى سنة خمس وخمسين رحمه الله.

٢٢٢ (محمد) بن محمد بن خليل بن عبدالله البدر بن الشمس بن خير الدين الصيرامى البابرتى الاصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه وجده ويعرف كأبيه بابن خير الدين. ولد بالقاهرة فى ليلة نصف شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والكنز وكتبا وعرض على جماعة وجد فى التحصيل فأخذ عن الشمنى والاقصرائى وابن الهمام والكافياجى والزين قاسم والتقى الحصنى وأبى الفضل المغربى، وتميز وأشير اليه بالفضيلة والفهم الجيد والعقل وكثرة التودد والحرص على الفائدة والخبرة بالسعى فيما يرومه مع خبرة تامة بالكتب وممارسة لها ،وسمع مع ولدى بقراءتى فى صحيح مسلم والنسائى وغيرهما ودرس الفقه بالبكتمرية وتنزل فى غيرها من الجهات وكان يكثر التردد الى وآخر ما جاءنى فى رمضان قبل موته بقليل وحكى لى حكاية شنيعة من جهة زوجته وكان مغرماً بحبها بحيث أدى الحال الى فراقها وأظنه كمد ذلك . واستمر حتى مات فى حياة أبويه فى يوم الاثنين ثامن عشرى ربيع الاول سنة سبعين وصلى عليه من يومه فى مشهد حافل جداً ثم دفن وأثنوا عليه جميلا رحمه الله وعوضه ووالديه الجنة .

٢٢٣ (محمد) بن محمد بن خليل بن محمد بن عيسى الشمس بن ناصر الدين العقبى الاصل القاهرى الصحراوى الماضى أبوه .

٢٢٤ (محمد) بن محمد بن خليل بن هلال العز بن العز بن الصلاح الحاضرى الحلبى قاضيها الحنفى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال قال البرهان الحلبى :ولى القضاء فسار سيرة جميلة . ومات بالطاعون سنة خمس وعشرين رحمه الله .

٢٢٥ (محمد) الولوى الحاضرى أخو الذى قبله . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية ابن معطى والفوائد الغياثية والهداية فى المذهب واشتغل على أبيه وناب عنه وسمع على

الشهاب بن المرحل ونسيبه الشرف الحراني وابن أيدغمش وابن صديق في آخرين ، وأجاز له الشمس العسقلاني ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض وابن الطباخ وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء . وكان خيراً منجمعاً عن الناس متمولا . مات في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين رحمه الله .

٢٢٦ (محمد) بن محمد بن خليل الشمس أبو اللطف بن الشمس القدسي الحنفي. ويعرف بابن خير الدين . كان أبوه قاضي الحنفية بالقدس مع نقص بضاعته ونشأ ابنه فحفظ الكنز والمنار وغيرهما واشتغل وناب في القضاء بالقدس وغيره وسمع معنا هناك.

٢٢٧ (محمد) بن محمد بن داود خير الدين أبو الخير الرومي الاصل القاهري الحنفي نزيل المؤيدية ويعرف بابن الفراء وهي حرفة لأبيه . ولد فيما زعم سنة أربع عشرة وثمانمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ الكنز والمنار وغيرهما ولازم ابن الهمام في الفقه والأصلين والعربية والصرف والمعاني والبيان والمنطق وغيرها وكذا أخذ كثيراً من هذه الفنون عن العز عبد السلام البغدادي والفقه أيضاً عن السعد بن الديري وأصوله عن الجلال المحلي والعربية عن الزين السندبيسي بل زعم أنه أخذ عن الشمس بن الديري وحضر ميعاده وعن التفهني شريكا لسيف الدين وعن قارئ الهداية والبساطي بقراءة ابن الهمام وأنه سمع على شيخنا وغيره نعم قد سمع بأخرة مع الولد بقراءتي وغيرها كثيراً حتى سمع على كثيراً من القول البديع ولازم مجالس الاملاء وغيرها وتنزل في الشيخونية وبعض الجهات وحج وأشير اليه بالفضيلة التامة فتصدى للاقراء في الازهر وفي المؤيدية وغيرهما وانتفع به الطلبة مع عدم توجهه لشيء من الوظائف التي وصل اليها من لعله أفضل من كثير منهم وأقدم بل يظهر الاعراض عنها واشتغاله بالتكسب في سوق الحاجب بحيث حصل دنيا وكتبا مع قلة مصروفه واقتصاده في مأكله وملبسه وعدم سلوكه مسالك الاحتشام وملازمته لمحمد بن دوادار قانباي وإكثاره من التردد الى وانفراده جل عمره ولكثير من المتساهلين فيه كلام وأخبرني أنه وقف كتبه بالشيخونية وعدة عقارات اشتراها على جهات وقربات كمشهد الليث وكان ممن يلازمه . مات في شعبان سنة سبع وتسعين رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٢٢٨ (محمد) بن محمد بن داود أبو عبد الله الصنهاجي المغربي النحوي المالكي ويعرف بابن آجروم بالمد ولذا يقال لمقدمته الشهيرة الجرومية رواها عنه أبو عبد الله محمد ابن ابرهيم الحضرمي القاضي قال لي بعض فضلاء المغاربة أن وفاته تقرب من سنة عشر وثمانمائة وفيه نظر وأورد أبو عبد الله الراعي اسناده بها فقال أنا محمد بن

عبد الملك بن على بن عبد الملك بن عبد الله القيسى السورى الغرناطى المالكى حدثنى الخطيب أبو جعفر أحمد بن محمد بن سالم الجذامى عن أبى عبد الله الحضرمى عنه . قلت وقد ترجمته فى التاريخ الكبير فيمن لم يسم جده بما ينازع فيه .

٢٢٩ (محمد) بن محمد بن دمرداش الشمس الغزى الحنفى الماضى ابنه أحمد وهو زوج أخت الشمس بن المغربى قاضى الحنفية بمصر . له ذكر فيه .

٢٣٠ (محمد) بن محمد بن رافع أبو القسم الغرناطى الميقاتى . مات سنة بضع وستين .

٢٣١ (محمد) بن محمد بن سالم بن على بن ابرهيم الضياء الحضرمى الاصل المكى ويعرف بابن سالم وبابن الضياء . سمع بالمدينة على الزبير بن على الاسوانى الشفا وعلى الجمال الطبرى وخالص البهائى وعلى بن عمر الحجار ، وأجاز له عيسى الحجبى والزين الطبرى والاقشهرى ؛ وحدث بالقاهرة سمع منه الفضلاء كعبد اللطيف أخى التقى الفاسى وقال أنه ترك السماع منه قصدا ؛ واستوطن القاهرة أواخر عمره حتى مات فى سحر يوم الجمعة سادس عشرى شعبان سنة سبع ودفن بتربة الصوفية خارج باب النصر وقد بلغ الثمانين أوجازها بيسير ؛ وهو فى عقود المقريزى وقد ذكره شيخنا فى انبائه وقال كان مذموم السيرة عفا الله عنه .

٢٣٢ (محمد) بن محمد بن سالم الحموى بن الرومى خادم السراج بن البارزى . سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين .

٢٣٣ (محمد) بن محمد بن سلام - بالتشديد - ناصر الدين السكندرى ثم المصرى نزيل جزيرة الفيل وأحد التجار الكبار بالقاهرة . صاهر البرهان ابرهيم بن عمر ابن على المحلى على ابنته بعد موت أبيه كما سبق فى ترجمته فعظم أمره ثم لما مات خلف أموالا عظيمة فتصرف فى أكثرها المحب المشير وغيره وتمزقت أمواله ، وكان عمر داراً جليلة بجزيرة الفيل فاستأجرها القاضى ناصر الدين البارزى وشيدها وأتقنها وأضاف اليها مبانى عظيمة الى أن صارت دار مملكة أقام بها المؤيد مدة ثم بعد ذلك عادت الدار الى أصحابها وفرق بين المساكين . ومات فى أوائل سنة ست عشرة . ذكره شيخنا فى إنبائه . وكان أبوه أيضاً تاجراً مشهوراً . مات سنة سبع وسبعين وسبعمائة .

٢٣٤ (محمد) بن محمد بن سليمان بن عبد الله الشمس بن العلامة الشمس المروزى الاصل الحموى الحلبى نزيل القاهرة أخو الزين عبد الرحمن الماضى ويعرف كهو بابن الخراط كان من أهل الادب أيضاً ، ودخل القاهرة مع الناصرى بن البارزى . ومن شعره :

شكونا للمؤيد سوء حال   وأجرينا الدموع فما تأثر

فأضحكه بكانا اذ بكينا وأنزلنا على كختا وكركر

وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال : الشاعر المنشىء أخذ عن أبيه وغيره وقال الشعر فأجاد ووقع فى ديوان الانشاء وكان مقرباً عند ناصر الدين بن البارزى . وقال فى معجمه سمعت من نظمه كثيراً ومات بالطاعون سنة ثلاث وعشرين قبل اكمال الخمسين وعاش أخوه بعده مدة مع كونه أسن منه رحمه الله .

٢٣٥ (محمد) بن محمد بن سليمان بن خلد بن يحيى بن زكريا بن يحيى ناصر الدين الكردى الزمردى الاصل القاهرى ويعرف أبوه بشقير . جاور بمكة كثيراً وكان يجتمع على فى المجاورة الثالثة ثم الرابعة وذكر لى أن والده كان من نقباء الحلقة ويقرأ القرآن مع صلاح كبير وجلس هو بحانوت فى القبو يبيع السلاح صادق المقال راغباً فى الانفراد ويتوجه فى مجاورته الجدة للتكسب .

٢٣٦ (محمد) بن محمد بن سليمان بن عبد السلام البدر الفرنوى الازهرى المالكى ، ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة تقريبا بفرنوة من البحيرة ونشأ بها فحفظ القرآن والبعض من الرسالة والمختصر ثم قدم بعد بلوغه القاهرة فنزل بالازهر وأكمل حفظ المختصر وألفية النحو وجمع الجوامع وتفقه باللقانى والسنهورى ولازمه فيه وفى الأصول والعربية وانتفع بجماعة من طلبته كالعلمى سليمان البحيرى واشتغل وتميز وسمع على بحضرة أمير المؤمنين مصنفى فى مناقب العباس وضبط الاسماء وكتب الطبقة وكذا سمع على عدة أجزاء واختص بالتقى بن تقى وشاركه ولده فى الاشتغال . وهو عاقل متودد يكثر التردد الى وسمع على الرضى الاوجاقى وأبى السعود الغراقى وجماعة من طبقتهما فمن يليهما كالديمى والسنباطى بل سمع فى الخانقاه على الوفائى .

٢٣٧ (محمد) بن محمد بن سليمان بن مسعود الشمس بن الشمس الشبراوى الأصل القاهرى المقرىء نزيل القراسنقرية وإمامها كابيه الماضى وربيب الشهاب الحجازى . ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقراسنقرية ونشأ فحفظ القرآن وتقريب الاسانيد وتنقيح اللباب وألفية شعبان الآثارى وعرض على المحب بن نصر الله والعز البغدادى الحنبليين وشيخنا والآثارى فى آخرين ، وتنزل فى الجهات وقراء رياسة بل كان أوحد قراء الصفة بسعيد السعداء وبالبيبرسية وقراء الشباك بها والداعى بين يدى مدرس القبة فيها ممن سمع على شيخنا وآخرين وسافر للحج وجاور قليلا وكبر وضعف بصره ثم كف . (محمد) بن محمد بن سليمان الشمس بن العلامة الشمس الحموى الشاعر نزيل القاهرة وأخو الزين عبد الرحمن . مضى فيمن جده سلمان بن عبد الله قريباً .

٢٣٨ (محمد) بن محمد بن الشرف سليمان الشمس البعلى البرادعى الحنبلى من بنى

المرحل . ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لابنتى رابعة من بعلبك ومن مسموعه المائة من الصحيح لابن تيمية سمعها على كلثم ابنة محمد بن معبد . قلت ولقيه ابن موسى فى سنة خمس عشرة فسمع منه هو والموفق الابى ورأيت بخطى فى موضع آخر كتبت اسم جده اسمعيل وهو غلط والصواب سليمان .

٢٣٩ (محمد) بن محمد بن سليمان ناصر الدين بن الشمس بن العلم الابيارى البصروى الاصل الحلبى الشافعى ويعرف بالبصروى . لقيه ابن قمر فى سنة سبع وثلاثين ببيت المقدس فاستجازه لى وكان يزعم مع التوقف فى مقاله انه سمع البخارى على ابن صديق وقرأ عليه ابن قمر بمجرد قوله فيما يظهر بعضه وقال انه ولى كتابة سر حلب فى أيام الناصر عن نوروز ثم قضاءها ثم كتابة سر الشام فى أيام المستعين ثم أضيف اليه معها قضاء طرابلس واستناب فيه ، ثم فى سنة خمس وثلاثين ولى قضاء بيت المقدس وقطن به وقتاً وطلب منه للقاهرة ونوه باستقراره فى كتابة سرها ليتحرك الكمال بن البارزى لوزن ماطلب منه ، ثم ولى قضاء حمص وكتابة سرها . ومات فى غزة فجأة فى جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين . كل ذلك مع حشمة ورياسة ونقص بضاعة فى العلم عفا الله عنه .

٢٤٠ (محمد) بن محمد بن سليمان الحنفى المعبر . عرض عليه الصلاح الطرابلسى المختار والاخسيكتى والملحة ولقبه صدر الدين وقال :

هنيئاً لصدر الدين بالفضل كله	بحفظ كتاب جل بين الأئمة
على مذهب النعمان سيد عصره	عليه رضا الرحمن رب البرية
كتابك يامحمود مختار للورى	مسائله فاقت على كل رتبة
امام جليل ليس ينكر فضله	وبين أحكام الكتاب وسنة
وكم غاص بحر العلم يبغى جواهراً	فرصعها للطالبين الاجلة
وتوجهم تاجاً عظيماً من الهدى	وأركبهم نجباً من النور زمت
وقد نال كل الفضل أيضا بحفظه	لأخسيكتى بحر الاصول الشريفة
وأتبعه حفظاً لملحة نحونا	الى نحوها يسعى النحاة الاجلة
أصول وفقه ثم نحو فهذه	فضائل لاتحصى لذا الطفل تمت
صلاة وتسليم على أشرف الورى	وآل وصحب مع جميع الأئمة

وقال الصلاح أنه كان عالما فقيها مدرساً ورعاً زهداً متقدماً فى التعبير .

٢٤١ (محمد) بن محمد بن أبى شادى المحلى ثم القاهرى سبط الغمرى . ممن اشتغل فى الفقه والعربية وغيرهما وقرأ على فى التقريب للنووى دراية وفى البخارى رواية

ولازمني ، وكان سا كنا خيراً وبخاله اليه مزيد الميل . مات شاباً في ربيع الثاني ظنا سنة ثلاث وتسعين عوضه الله الجنة .

٢٤٢ (محمد) بن محمد بن صالح بن أحمد بن عمر بن أحمد ناصر الدين بن ناصر الدين بن صلاح الدين الحلبي ثم القاهري الشافعي ابن عم عمر بن أحمد ومحمد بن على ويعرف كسلفه بابن السفاح بمهملة أوله وآخره بينهما فاء مشددة . ولد مزاحم القرن تقريبا واشتغل وتميز وقرأ في البخاري على شيخنا ووصفه بالفاضل البارع حفظه الله تعالى ، وسمع بقراءته على الشرف بن الكويك السنن الكبرى للنسائي وكان أفضل أهل بيته بحيث استقر بعناية عمه الشهاب أحمد حين كان كاتب سر مصر في تدريس الحديث بالظاهرية القديمة وفقه الشافعية بالفاضلية و بالحسنية بعد موت على حفيد الولى العراقي وعمل اجلاسا بأولها فكان ممن حضر عنده فيه شيخنا والتفهني والمحب البغدادي والكبار مراعاة لعمه ولما تم الدرس قال شيخنا للتفهني أنه مليح السرد قيل وأشار بذلك الى التذنيب على المدرس لنسبته لتعاطي مخذل وبالجملة فكان سريع الحركة خفيفا منجمعا لقيته غير مرة وسمعت كلامه بل وكتب بالاجازة على بعض الاستدعا آت وما كان في زمرة من يؤخذ عنه . مات في العشر الاخير من ذي القعدة سنة ست وستين ودفن عند أهله بالقرافة الصغرى عفا الله عنه وإيانا .

٢٤٣ (محمد) بن محمد بن صلح بن اسمعيل الشمس بن الشمس الكناني المدني الشافعي سبط البدر عبد الله بن محمد بن فرحون وأخو ناصر الدين عبد الرحمن ووالد عبد الوهاب الماضي بعدهم ويعرف بابن صلح . ولد سنة سبعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا في فنون وتلا بالسبع أو بعضها على والده وأذن له في الاقراء وسمع على البدر بن الخشاب قاضي المدينة وغيره ؛ وأجاز له جماعة وناب عن أخيه في الحكم والخطابة والامامة بالمدينة وقرأ في البخاري على الشرف أبي بكر في سنة خمس وتسعين وسبعمائة وكان ذا نباهة في الفقه وغيره مع خير وديانة قدم مكة غير مرة للحج والعمرة منها في المحرم سنة أربع عشرة فأدركه أجله بها بعد قضاء نسكه في أول صفرها ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسي في مكة .

٢٤٤ (محمد) بن محمد بن صلاح بن أبي بكر الشرف أبو الطيب بن الشمس العباسي ـ نسبة للشيخ أبي العباس البصير المدفون بزاويته بالقرافة ونزيل المكان الذي صار معروفاً به في باب الخرق ـ الشافعي . ولد في ليلة ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين بالزاوية الثانية ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لغير واحد من القراء على الزين عبد الغني الهيثمي والشاطبية والتنبيه والملحة ، وعرض على جماعة

واشتغل على الباجي والشمس الابناسي والفخر عثمان المقسي وحضر دروس المناوي والمحلي وغيرهما واستقر في النظر على الزاوية بعد موت أبيه ، وحج مراراً وجاور غير مرة منها سنة أربع وتسعين وكان قد وصل في أوائلها وكنت بها فلازم فيها التردد الي وسمع علي ومدحني ببعض الابيات ؛ وهو ممن تكسب بالشهادة وقتاً وتميز بها ورافق غير واحد من المعتبرين ثم أعرض عنها .

٢٤٥ (محمد) ويقال له مسعود ايضاً - بن محمد بن صلاح بن جبريل بن رشيد نظام الدين بن غياث الدين بن صلاح الدين الاردبيلي الشافعي . شيخ صالح خير حج في سنة ست وثمانمائة فلقيه العفيف الجرهي فيها بعدن وذكره في مشيخته .

٢٤٦ (محمد) بن محمد بن عامر الشمس القاهري المالكي ويعرف بابن عامر . ولد في ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبعمائة وحفظ القرآن وكتباً واشتغل في الفقه وغيره ومن شيوخه البساطي والشهاب بن تقي وكان يذكر أنه سمع على التقي الدجوي وناب في القضاء مدة عن البساطي وامتنع البدر بن التنسي من استنابته ، ثم ولي قضاء دمشق عوضاً عن الامين سالم في أواخر شعبان سنة خمسين ثم عزل في رمضان من التي تليها بالشهاب التلمساني فلما قام سرور المغربي على قاضي اسكندرية الجمال بن الدماميني حسن للظاهر عزله والاستقرار بهذا عوضه ففعل ثم لم يلبث ان اعيد الجمال ورجع ابن عامر الى محل اقامته بالقاهرة معزولا ، كل ذلك في سنة اربع واربعين فتصدى للافتاء واستقر في تدريس الفقه بالشيخونية بعد الزين عبادة وعمل اجلاساً ثم انتزع منه ليحيى العجيسي ورام البدر المشار اليه تعويضه عنه بتدريس الجمالية وظيفته فما تم فتألم ابن عامر ولزم بيته الى ان عين لقضاء صفد فتوجه اليها وباشره حتى مات في أوائل جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين ، وقد لقيته غير مرة وقصدته في بعض النوازل وسمعت كلامه وكان يستحضر فروع مذهبه ولكن لم يكن من المحققين بل ولا من المتفننين وربما نسب للتعاطي على الافتاء ، وقد كتب على مختصر الشيخ خليل شرحاً سماه التفكيك للرموز والتكليل على مختصر الشيخ خليل لم يكمل وقفت على مجلد منه انتهى فيه الى الحج وكتب عليه ما نصه :

كل الشروح ليس فيها مثل شرحي المختصر فيه على تحقيق الحق تدقيق النظر
فمن كان ذا فهم ولب وبصر فليلزم قراءته وليتدبره بالفكر
فالجهل يزري صاحبه وبه يحتقر والعلم زين لمن به اتزر

ورام من ابن عمار فيما بلغني تقريضه فامتنع لكثرة أوهامه ولكن قد كتب عليه

شيخنا مانصه كما قرأته بخطه على المجلد المشار اليه : الحمد لله الفتاح العليم :

لعمري لقد أوضحت مذهب مالك بتفكيك رمز لائح للمسامر
وجودت ما سطرت منه مهذباً ومن أين للتجويد مثل ابن عامر

وكتب تحتهما الحسام بن بريطع الحنفي مانصه : الحمد لله الوهاب الكبير:

لقد غدا التكليل أعجوبة وأصبح التفكيك تحبيرا
رصعه دراً فتى عامر فزاده الرحمن تعميرا

وترجمه بعض المؤرخين بقوله رجل جيد خير عالم فاضل حسن السيرة سمع الحديث وأجاز له خلق .

٢٤٧ (محمد) بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى بن منصور الشمس الحرانى الاصل الدمشقي الصالحى الحنبلى والد الشهاب أحمد الماضى ويعرف بابن عبادة بضم العين. ذكره شيخنا فى انبائه فقال : اشتغل كثيرا وأخذ عن الزين بن رجب ثم عن صاحبه ابن اللحام وكان ذهنه جيداً وخطه حسناً وكذا شكله مع البشاشة وحسن الملتقى ثم تعانى الشهادة فمهر فيها وصار عين أهل البلد فى معرفة المكاتيب مع حسن خطه ومعرفته وآل أمره الى أن ولى القضاء بعد الفتنة مراراً بغير أهلية فلم تحمد سيرته وكثرت فى أيامه المناقلات فى الاوقاف وتأثل لذلك مالا وعقارا وكان مع ذلك عرياً عن تعصب الحنابلة فى العقيدة . مات فى رجب سنة عشرين وله سبع وخمسون سنة وقد غلب عليه الشيب .

٢٤٨ (محمد) بن محمد بن عباس ناصر الدين العنانى الازهرى . ممن سمع منى .

٢٤٩ (محمد) بن محمد بن عباس أبو الخير الجوهرى الاصل القاهرى الحنفى الضرير أحد صوفية المؤيدية وخال ابن عز الدين المعبر . ممن جاور بمكة وتلا القرآن على الزين بن عياش ، وهو فى سنة ست وتسعين حى . (محمد) بن محمد بن عبد الباقى الشمس المنوفى المدينى المكي الصوفى . ممن أخذ عنى وينظر فأظنه تقدم فيمن اسم أبيه .

٢٥٠ (محمد) بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام بن يوسف البدر أبو عبد الله بن البهاء أبى البقاء الانصارى الخزرجي السبكى القاهرى الشافعى ويعرف بابن أبى البقاء . ولد فى شعبان سنة احدى وأربعين وسبعمائة وتفقه بأبيه وغيره وسمع على الذهبى وعلى بن العز عمر وعبد الرحيم بن ابى اليسر فى آخرين كابرهيم ابن عبد الرحيم بن سعد الله بن جماعة ببيت المقدس وزينب ابنة ابن الخباز ونفيسة ابنة ابرهيم بن الخباز ، وأول مادرس بدمشق بالاتابكية فى شوال سنة اثنتين وستين عند قدوم المنصور بن المظفر دمشق فى فتنة بيدمر وحضر عنده الاكابر

وولى خطابة الجامع الاموى بعد ابن جماعة ، وقدم مع أبيه مصر وناب فى القضاء بها ثم عاد لدمشق فى سنة ثمان وسبعين وناب فيها عن أخيه يوماً واحداً واستقر فى تدريس الحديث بالمنصورية ثم بعد أبيه فى تدريس الفقه بجامع التدريس المجاور لقبة الامام الشافعى ، ثم استقر فى قضاء الشافعية بالديار المصرية فى شعبان سنة تسع وسبعين عقب قتل الاشرف شعبان بعد صرف البرهان بن جماعة بمال بذله مع انتزاع درس المنصورية منه للضياء القرمى والشافعى للسراج البلقينى فكثر فيه القول لذلك فتكلم بركة فى صرفه وأعيد البرهان فى أوائل سنة احدى وثمانين فكانت مدة ولايته سنة وثلث سنة ودام قدر ثلاث سنين بالقاهرة بدون وظيفة ثم أعيد الى القضاء فى صفر سنة أربع وثمانين وامتحن فيها بسبب تركة ابن مازن شيخ عرب البحيرة وغرم مالا كثيراً ثم عزل فى شعبان سنة تسع وثمانين ثم أعيد ثم صرف فى رجب التى تليها ثم أعيد فى ربيع الاول سنة اربع وتسعين ثم صرف فى شعبان سنة سبع وتسعين ودام معزولا عن القضاء ومعه تدريس الايوان المجاور للشافعى ونظر الظاهرية حتى مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وكان قد فوض اليه قضاء الشام بعد موت أخيه ولى الدين عبد الله ثم صرف قبل مباشرته له ، وكان حسن الخلق فكها كثير الانصراف بحيث قال الشمس بن القطان أنه كان لا يغضب اذا وقع عليه البحث بخلاف أبيه . لكن قال شيخنا عقب حكايته كذا قال وفسدت أحواله بعد أن نشأ له ابنه جلال الدين وكثرت الشناعة عليه بسببه حتى كان الظاهر يقول لولا جلال الدين ماعزلته لأن جلال الدين لايطاق ، قال الجمال البشبيشى: كان يقرر التدريس أحسن تقرير مع قلة مطالعته وكان يعرف الفقه وأصوله والنحو والمعانى والبيان وليست له فى التاريخ والآداب يد مع دمانة الخلق وطهارة اللسان وعفة الفرج ولكنه كان يتوقف فى الامور ويمشى مع الرسائل واستكثر من النواب ومن الشهود ومن تغيير قضاة البلاد ببذل المال . وقد ذكره شيخنا فى رفع الاصر والانباء والمعجم وقال فيه أنه قرأ عليه أشياء وانه كان لين الجانب فى مباشرته قليل الحرمة ، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال أنه كان إنساناً حسناً عالماً حاكماً عاقلا دينا عنده حشمة ورياسة وفضل مع حسن المحاضرة والاخلاق وطيب النفس وذكر أنه اجتمع به وصحبه بحلب ، والمقريزى فى عقوده وأنه صحبه أعواماً ، وكان من خير القضاة لولا حبه للدنيا وكثرة لينه وتحكم ابنه عليه ، كثير التلاوة حسن الاستعداد يجيد إلقاء الدروس من غير مطالعة لاشتغاله بالمنصب وشغفه بالنساء عديم الشر لايكاد يواجه أدانى الناس

بسوء رحمه الله وإيانا وعفا عنه .

٢٥١ (محمد) بن محمد بن عبد الدائم بن موسى البرماوى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى انبائه فقال انه كان قد مهر وحفظ عدة كتب وتوجه مع أبيه الى الشام فمات بالطاعون فى سنة ست وعشرين ولم يبلغ العشرين فاشتد أسف أبيه عليه بحيث لم يقم بالشام بعده وكره ذلك وقدم القاهرة عوضهما الله الجنة .

٢٥٢ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفاء المحب أبو الفضل بن أبى المراحم القاهرى الشاذلى المالكى والد ابراهيم الماضى ويعرف كسلفه بابن وفا . خلف أباه فى التكلم والمشيخة فدام مدة مع عدم سبق اشتغاله وكونه لم يحفظ فى صغره كتاباً ولكنه كان شديد الذكاء متين الذوق فهما وربما قرأ يسيراً فى النحو وغيره ، وحج ثم عرض له جذب أوغيره بحيث صار يهذى فى كلامه ولا يحتشم مع أحد فتحامى لذلك كثيرون عن الاجتماع به أو رؤيته وربما طلع الى السلطان وشافهه بما حسن اعتقاده فيه من أجله بحيث أهان من تعرض له بسوء بل سمعت أنه فى أوائل هذا العارض قال انه تحول شافعيا . مات عن نحو خمسة وثلاثين عاما فى ليلة رابع جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد بجامع الماردانى ثم بسبيل المؤمنى ودفن بتربتهم من القرافة رحمه الله وإيانا .

٢٥٣ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن جلال الدين بن فتح الدين بن وجيه الدين المصرى المالكى الماضى أبوه وجده وأمه أمة لأبيه وجدته لأبيه هى ابنة الفخر القاياتى ويعرف كسلفه بابن سويد[1] . ممن نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى والاصلى وألفية النحو وغيرها ، وعرض على خلق واشتغل قليلا عند أبيه ثم لما مات أقبل على اللهو ومزق ميراثه وهو شىء كثير جداً وتعدى الى أوقاف ونحوها ، وحدث نفسه بقضاء المالكية ولا زال يتمادى الى أن أملق جداً وفر الى الصعيد ثم الى مكة فدام بها ملازماً طريقته بل كان يذكر عنه مالا أنهض لشرحه مع جرأة وإقدام وذكاء وتميز فى الجملة واستحضار لمحافيظه وتشدق فى كلماته ولما كنت هناك فى سنة ست وثمانين لازمنى فى قراءة كتب كثيرة كالموطأ ومسند الشافعى وسنن الترمذى وابن ماجه وماسردته فى التاريخ الكبير وحصل شرحى للهداية الجزرية وبحث معى معظمه وكذا سمع على الكثير من شرحى للألفية بحثاً وغير ذلك من تصانيفى وغيرها ولم ينفك عن الحضور

(١) قلت ولد سنة ٨٥٦ ومات بأحمداباد كجرات سنة ٩١٩ وهو الذى لقبه السلطان محمود شاه بملك المحدثين . كتبه محمد مرتضى الحسينى . كما فى حاشية الاصل بخطه .

مع الجماعة طول السنة بل أدركني بالمدينة النبوية فحضر عندي قليلا ونسب اليه هناك الاستمرار على طريقته وبالغت في كلا البلدين في إلفاته عن هذا وبلغني أنه توجه الى اليمن ودخل زيلع ودرس وحدث ثم توجه الى كنباية وأقبل عليه صاحبها وختم هناك الشفا وغيره . وقبائحه مستمرة وأحواله واصلة لمكة الى سنة ثمان وتسعين .

٢٥٤ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن محمد بن محمد بن موسى بن عبد الجليل ابن ابرهيم بن محمد التقي أبو بكر الدجوى ثم القاهرى الشافعي . ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة واشتغل في فنون من العلم ومهر وكان يستحضر الكثير من هذا الفن الا أنه ليس له فيه عمل القوم ولا كانت له عناية بالتخريج ولا معرفة بالعالى والنازل والاسانيد وشان نفسه بملازمته لعماله مودع الحكم بمصر . ذكره شيخنا كذلك في معجمه وقال أنه قرأ عليه أحاديث من مسلم بسماعه لجميعه في سنة سبع وأربعين على أبي الفرج بن عبد الهادى وثلاثيات مسند أحمد بسماعه لجميع المسند على العرضى وسمع من لفظه المسلسل بسماعه من الميدومى وذكر غير ذلك وأنه سمع على الميدومى السنن لابى داود وفى جامع الترمذى على العرضى ومظفر الدين بن العطار قال وكان يذاكرني بأشياء كثيرة من التاريخ وغيره وكتب لى تقريظا على بعض تخاريجي أطنب فيه وأسمع صحيح مسلم مراراً عند عدة من الامراء وكان السالمى يعظمه وينوه به ، ورأيت بخط شيخنا العراقى والمحدث الجمال الزيلعى وصفه بالفضل في بعض الطباق . وقال في الانباء أنه تفقه واشتغل وتقدم وكان ذاكراً للعربية واللغة والغريب والتاريخ مشاركا في الفقه وغيره كثير الاستحضار دقيق الخط ، قال وكان يغتبط بي كثيراً ويحضني على الاشتغال ، وقد نوه السالمى بذكره وقرره مسمعاً عند كثير من الامراء وممن قرأ عليه صحيح مسلم طاهر ابن حبيب الموقع . وذكره المقريزى في عقوده وان ممن قرأ عليه فتح الله وقال إنه كان عنده علم جم مع الثقة والضبط والاتقان وكثرة الاستحضار بحيث لم يخلف بعده مثله . مات في أواخر ربيع الثاني وقيل في ثامن عشر جمادى الاولى سنة تسع . قلت وبالثانى جزم المقريزى . وروى لنا عنه جماعة وسمعت الثناء عليه بغزير الحفظ من خلق كالعلاء القلقشندى ولكنه غير معدود من الحفاظ على طريقتهم رحمه الله وإيانا .

٢٥٥ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القوى الشمس القاهرى الشاذلى السكرى ويعرف بالجنيد لكونه فيما قيل ينتمى اليه . كان فيما بلغني يحفظ القرآن وقرأ المنهاج وأحضر لبيته البقاعى ليقرىء أولاده فلم ينتج منهم أحد . ومات تقريباً بعيد الخمسين أو مزاحمها قبل شيخنا فيما أظن . وأولاده الجلال

عبد الرحمن ثم البدر ثم التقى محمد ثم الزين قاسم ثم كريم الدين عبد الكريم، وهم أشقاء أمهم فاطمة ابنة الشمس محمد بن كشيش الجوهرى التى اتصل بها بعد أبيهم الشريف جلال الدين محمد الجروانى ، كان وجيها . سمع هو وبنوه على شيخنا . ويحرر اسم جده أهو كما هنا أو حسن .

٢٥٦ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف المحب بن الولوى ابن التقى بن الجمال بن هشام القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده . ممن نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً واشتغل فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ومن شيوخه العبادى والتقى الحصنى ؛ وتميز فى الفضائل ولكنه لم يتصون بحيث أتلف ماورثه من أبيه ورغب عن تدريس الفقه بالمنصورية المتلقى له عن أبى السعادات البلقينى وكذا رغب عما كان أعرض عنه سبط شيخنا له من مشيخة خان السبيل فالاول لابن عز الدين البلقينى والثانية للبدر بن القطان وصار الى املاق زائد حتى أنه سافر الى الشام وقطنها فى ظل ابن الفرفور ونحوه ؛ وكان قد قرأ على السر المكتوم فى الفرق بين المالين المحمود والمذموم وتردد الى فى غير هذا وما حمدت سرعة حركته وطيشه مع مشاركته فى الجملة ؛ وهو ممن لازم الخيضرى لينال فائدة فلم يحصل على كبير شيء وقصارى أمره أنه زوده وهو متوجه للشام بدينار .

٢٥٧ (محمد) بن المحب محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن ابرهيم الجمال أبو السعود الطبرى المكى . ولد فى شوال سنة إحدى وستين وسبعمائة وسمع من العز بن جماعة تساعياته ثم أسمعه أبوه بعد على الجمال بن عبد المعطى والكمال بن حبيب وفاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازى وجماعة ، وأجاز له ابن النجم وابن الجوخى والصفدى وست العرب والتاج السبكى وغيرهم ، وحدث سمع منه التقى الفاسى وغيره ممن أخذت عنهم كالتقى بن فهد وترجماه وكان يؤم بمسجد التنضب بوادى نخلة ويخطب به ويتولى عقد الانكحة نيابة عن قضاة مكة بعد أبيه . ومات هناك فى المحرم سنة خمس عشرة .

٢٥٨ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن عبد الكافى الشمس السنباطى ثم القاهرى الشافعى المكتبى . قدم القاهرة وقرأ القرآن والتنبيه أو بعضه واشتغل عند البوتيجى والبدر النسابة وغيرهما وسمع الكثير من شيخنا فى الاملاء وغيره (١) وكتب بخطه من تصانيفه وغيرها ومشى مع الطلبة وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها ؛ ثم انسلخ من صورة الاشتغال وتردد لغالب الرؤساء فى حوائجهم وصار يحضر

(١) قلت: وحضر أيضاً على ابن الفرات فى الاملاء مع المصنف . محمد مرتضى.

الترك في الكتب ويقدم على الزيادة الفاحشة مع مزيد تساهل وأوصاف غير مرضية وبرتام بأمه . مات في صفر سنة ثمان وثمانين بعد توعكه مدة وقد جاز الخمسين ظناً وتجرعت أمه فقده سامحه الله وايانا .

٢٥٩ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن منصور الكمال أبو محمد بن الشمس بن التاج بن النور القاهري الشافعي امام الكاملية هو وأبوه وجده وجد أبيه ووالد محمد وأحمد وعبد الرحمن المذكورين ووالده في محالهم ويعرف بابن امام الكاملية . ولد في صبيحة يوم الخميس ثامن عشر شوال سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشهاب البنبي وسعد العجلوني والغرس خليل الحسيني وغيرهم وجود بعضه على الزراتيتي وحفظ بعض التنبيه وجميع الوردية والملحة وأخذ الفقه عن الشموس البوصيري والبرماوي وابن حسن البيجوري الضرير والشهاب الطنتدائي وناصر الدين البارنباري والشرف السبكي وهو أكثرهم عنه أخذاً وحضر دروس الولي العراقي والنور بن لولو ـ قال وكان من الاولياء ـ والنحو والفرائض والحساب عن الشمس الحجازي وعنه وعن السبكي والبارنباري المذكورين والنور القمني والقاياتي أخذ النحو أيضاً بل سمع بقراءة الحجازي على العيني شرحه للشواهد وبفوت يسير بحثاً وأصلح فيه القارىء كثيراً مما وافقه عليه المؤلف بعد الجهد في أول الامر وكتبه في نسخته واعتمده بعد ذلك وعن القاياتي والونائي أصول الفقه وعن أولهما والبساطي أصول الدين وعن البارنباري والعز عبد السلام البغدادي المنطق وحضر عند شيخنا في الفقه والتفسير والحديث وسمع عليه وكذا على الولي العراقي وابن الجزري والبرماوي والواسطي وابن ناظر الصاحبة وابن بردس والحجازي وغيرهم كأبي الفتح المراغي والتقي بن فهد بمكة والتقي القلقشندي وغيره ببيت المقدس وآخرين بالمدينة النبوية وأحب السماع بأخرة وتزايدت رغبته فيه جداً حتى كمل له سماع الكتب الستة وغيرها من الكتب والاجزاء على متأخري المسندين وبورك له في اليسير من كل ما تقدم خصوصاً وقد صحب السادات كابراهيم الادكاوي وأدخله الخلوة وفتح عليه فيها ويوسف الصفي والغمري والكمال المجذوب وعظم اختصاصه به فانتفع بهم وظهرت عليه بركاتهم وزاد في الانقياد معهم والتأدب بحضرتهم بحيث كان أمره في ذلك يجل عن الوصف ، وأقرأ الطلبة في حياة كثير من شيوخه أو أكثرهم وقسم الكتب الثلاثة وغيرها لكن مع الاسترواح ومع ذلك فما تخلف الاماثل عن الأخذ عنه ، وقد وصفه البرماوي في حال صغره بالذكاء وصحة

الفهم والاسئلة الدالة على الاستعداد ، ودرس للمحدثين بالقطبية التى برأس حارة زويلة وبعد موت الجلال بن الملقن بالكاملية وفى الفقه بالايوان المجاور لقبة الشافعى حين استقر فيه وفى النظر على أوقافه بعد زين العابدين بن المناوى وتزايد سروره بذلك جداً وفى أيامه بسفارة الامين الاقصرائى جدد السلطان عمارته وخطب قديماً لتدريس الصلاحية ببيت المقدس فما أجاب ، وكذا عرض عليه قضاء الشافعية بمصر فصمم على الامتناع مع طلوع الاقصرائى به الى الظاهر خشقدم ومشافهته له فيه . وصنف على البيضاوى الاصلى شرحاً مطولا ومختصراً وهو الذى اشتهر وتداوله الناس كتابة وقراءة وقرضه الأئمة من شيوخه كشيخنا والقاياتى والونائى وابن الهمام وكنت ممن كتبه قديماً وأخذه عنه وكذا كتب على مختصر ابن الحاجب الاصلى شرحاً وصل فيه الى آخر الاجماع وعلى الورقات والوردية النحوية وصل فيه الى الترخيم وأربعى النووى وخطبة كل من المنهاج والحاوى وبعض التنبيه وأفرد على المنهاج من نكت العراقى وغيرها نكتاً واختصر كلا من تفسير البيضاوى وشرح البخارى للبرهان الحلبى وشرح العمدة ورجالها للبرماوى مع زيادات يسيرة فى كلها وتخريج شيخنا لمختصر ابن الحاجب وكتب فى الخصائص النبوية شيئاً وكذا على سورة الصف والحديث المسلسل بها مجلداً سماه بسط الكف قرىء عليه منه السيرة النبوية بالروضة الشريفة اذ توجه من مكة للزيارة فى وسط سنة تسع وستين وكان فى القافلة البدر بن عبيد الله الحنفى وقال له يافلان أنا درست سنة مولدك . وأفرد لكل من ابن عباس والبخارى ومسلم والشيخ أبى اسحق والنووى والقزوينى وعياض والعضد وغيرهم ترجمة وكذا عمل طبقات الاشاعرة ومصنفاً فى القول بحياة الخضر ومختصراً لطيفاً فى الفقه ومناسك وجزءاً فى كون الصلاة أفضل الاعمال وآخر لطيفاً فى التحذير من ابن عربى وغير ذلك ، وقد حج وجاور غير مرة وكذا زار بيت المقدس والخليل كثيراً ، وسافر لزيارة الصالحين بالغربية ونحوها فى حال صغره مع والده ثم فى أواخر عمره ، وصحبته قديماً وكان يحلف انه لايوازينى عنده من الفقهاء أحد ويكثر الدعاء لى بل ويسأل لى فى ذلك من يعتقد فيه الخير ويقول انه قائم بحفظ السنة على المسلمين وما أعلم نظيره الى غير ذلك مما يبيح به سفراً وحضراً وسمع بقراءتى جملة بل استجازنى بالقول البديع من تصانيفى بعد أن سمع منى بعضه وكان عنده بخطى نسخة منه فكان يذكر لى انه لايفارقه غالبا وكذا سمع منى بعض أربعى الصابونى وأفردت جملة من احواله وأسانيده التى حصلت له أكثرها فى تصنيف كثر

اغتباطه به وراج أمره بسببه كثيرا ، وكان إماماعلامةحسن التصور جيدالادراك زائد الرغبة فى لقاء من ينسب الى الصلاح والنفرة ممن يتهم عنه التخبيط وربما عودى بسبب ذلك ، صحيح المعتقد متواضعاً متقشفاً طارحا للتكلف بعيداً عن الملق والمداهنة ذا أحوال صالحة وأمور تقرب من الكشف تام العقل خبيرا بالامور قليل المخالطة لأرباب المناصب مع اجلالهم له حلو اللسان محببا للانفس الزكية من الخاصة والعامة ممتنعاً من الكتابة على الفتوى ومن الشفاعات والدخول فى غالب الامور التى يتوسل به فيها ركونا منه لراحة القلب والقالب وعدم الدخول فيما لا يعنيه ، حسن الاستخراج للاموال من كثير من التجار وغيرهم بطريقة مستظرفة جداً لو سلكها غيره لاستهجن ، كثير البر منها لكثير من الفقراء . والطلبة متزايد الأمر فى ذلك خصوصا فى أواخر أمره بحيث صار جماعة من المجاذيب المعتقدين والايتام والأرامل وعرب الهتيم ونحوهم يقصدونه للاخذ حتى كان لكثرة ترادفهم عليه قد رغب فى الانعزال بأعلى بيته وصار حينئذ يستعمل الاذكار والاوراد وماأشبه ذلك وحسن حاله جدا وبالجملة فكان جمالا للفقهاء والفقراء ولازالت وجاهته وجلالته فى تزايد الى أن تحرك للسفر الى الحجاز مع ضعف بدنه وسافر وهو فى عداد الاموات فأدركه الاجل وهو سائر فى يوم الجمعة خامس عشرى شوال سنة أربع وستين وصلى عليه عند رأس ثغرة حامد فى جمع صالحين من رفقائه وغيرهم ودفن هناك وبلغنى أنه كان يلوح بموته فى هذه السفرة ولذا مانهض أحد الى انثناء عزمه عن السفر مع تزايد ضعفه وعظم الاسف على فقده الا طائفة قليلة من معتقدى ابن عربى فانه ممن كان يصرح بالانكار عليه حتى رجع اليه جماعة كثيرون من معتقديه لحسن مقصده ورفقه التام فى التحذير منه ، ولم يكن يسمح بالتصريح فى ابن الفارض نفسه مع موافقته لى على إنكار كثير من تائيته رحمه الله وإيانا .

٢٦٠ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير البدر أبو السعادات ابن التاج أبى سلمة بن الجلال أبى الفضل بن السراج أبى حفص الكنانى البلقينى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه . ولد فى رابع عشر ذى الحجة سنة احدى وعشرين وثمانمائة أو سنة تسع عشرة واستظهر له بالقاعة المجاورة لمدرسة جد أبيه من القاهرة وكان أبوه حينئذ بمنى ومعه ولده العلاء فأخبر أنه رأى فى تلك الليلة وهو هناك أن زوجة ابيه وضعت ذكراً فتفاءل بذلك وعد وقوع الرؤيا فى ليلة الولادة من الغريب . ولما ولد دخل جده للتهنئة به وتفل فى

فيه وحنكه ودعا له وشمله بلحظه ثم تكررت رؤيتــه له ، ونشأ فى كفالة أبويه وكان معهما وهو طفل حين حجا فى سنة خمس وعشرين فختن هناك بعــد أن طاف به السراج الحسبانى أسـبوعاً ووفت أمه بنــذرها للمسجد النبوى وهو قنديل من فضة إن ولد لها ذكر ؛ ورجع فحفظ القرآن وصلى به على العادة قبل الثلاثين وصلى معه فى الختم وطول الشهر الاجلاء ثم حفظ العمدة وقرأ المنهاج وألفية النحو ونصف مختصر ابن الحاجب الاصلى ، وعرض على جماعة منهم عم والده العلم بل قرأ عليه من أول المنهاج الى آخر النفقات فى مجالس آخرها سلخ ذى القعدة سنة أربع وثلاثين ولازمه للتفقه أتم ملازمة حتى قرأعليه التدريب وجملة من الحاوى وغيره وكذا أخذ طرفاً من الفقه عن البدر بن الامانة والزين البوتيجى واشتدت ملازمته فيه للقاياتى والونائى ومما حضره عنده ما أقرأه فى تقسيم الروضة والشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة والشرف السبكى فى عدة تقاسيم كان قارئاً فى بعضها بل قرأ عليه الحاوى بتمامه والعلاء القلقشندى وكان أيضاً أحد قراء التقسيم عنده وقرأ الأصول على البساطى والقاياتى والشرف السبكى والمحلى والكافياجى والشروانى فعلى الاول مجلسا من المختصر وعلى الثانى جملة منه وعلى الثالث بعض المنهاج الاصلى وعلى الرابع غالب شرحه على جمع الجوامع وأشار إلى استغنائه بتمام أهليته عن قراءة بقيته وعلى الخامس غالب العضد وكذا على السادس مع غالب الحاشية والعبرى وعنه أخذ غالب شرح المواقف وكذا أخـذ فى علم الـكلام عن الـكافياجى والفرائض والحساب عن ابن المجدى قرأ عليه الفصول لابن الهائم وسمع غيره وعن البوتيجى وأبى الجود وحرص على ملازمته بحيث كان ربما يجتمع عليه فى اليوم أربعة أوقات والشهاب السيرجى قرأ عليه منظومته المربعة والشمس الحجازى أخذ عنه النزهة والعربية عن الحناوى والراعى وهو أول من فتح عليه فيها كالمغنى ومما قرأه عليه شرحه للجرومية المسمى المستقل بالمفهومية والى شرح قوله فى الابتداء * كذا اذا يستوجب التصديرا* من تصنيفه فتوح المدارك الى إعراب الفية ابن ملك وعن ابن قديد قرأ عليه غالب التوضيح وقطعة صالحة من ابن المصنف وأخذ فى التوضيح أيضاً عن أبى القسم النويرى وسمع على الزين عبادة الحاجبية الى مبحث التنوين وامتنع الزين من ختمها على قاعدة أبناء العجم غالباً وعن القاياتى فى المغنى وقرأ على العجيسى بعض الألفية وعلى الشروانى فى نحو العجم شرح اللب والتصريف عن العز عبد السلام البغدادى قرأ عليه شرح تصريف العزى للتفتازانى وعليه قرأ غالب التلخيص فى المعانى

والبيان وغالب شرح الشمسية في المنطق وجميعه على الشرواني وعلى أبي القسم في شرح ايساغوجي والمتن على الكافياجي وعنه أيضاً أخذ المعاني وأخذ العروض والقوافي عن النواجي ومما قرأه عليه الخزرجية وعروض ابن القطاع والتصوف عن أبي الفتح الفوى قرأ عليه رسالته ولقنه الذكر وكذا تلقنه من الغمري وألبسه طاقيته ومن الزين مدين الاشموني وعمر النبتيتي وغيرهم والقراآت عن فقيهه ابن أسد تلا عليه لأبي عمرو ونافع وابن كثير وعلوم الحديث عن شيخنا وقرأ عليه شرح النخبة له وسمع عليه غيره دراية ورواية وكذا سمع على الزين الزركشي غالب مسلم بقراءة الجمال بن هشام في الشيخونية والبدر حسين البوصيري مجلساً من الدارقطني بقراءة أبي القسم النويري وعائشة الكنانية شيئاً بقراءة ولدها العز وابن بردس وابن ناظر الصاحبة بقراءة البقاعي وأربعين شيخاً من العلماء والمسندين ختم البخاري بقراءة ابن الفالاتي ولم يمعن فيه، وأجاز له المقريزي وغيره بل أجاز له في جملة بني أولاد جده خلق في استدعاء مؤرخ برجب سنة ست وثلاثين؛ ولم يزل مشتغلا بالعلوم مستبصراً في المنطوق منها والمفهوم مع قيام والده عنه بجميع احتياجه وسلوكه الطريق الموصل لاستقامته دون اعوجاجه بحيث لم تعرف له صبوة ولا عدت عليه نقيصة ولا هفوة حتى أشير اليه بالتقدم والاستحقاق للاقتباس منه والتفهم وشهد له بذلك الاكابر وأثنت عليه بالألسن المحابر فكان ممن شهد له بالبراعة في الفقه وأصوله والفرائض وغيرها مما ظهر له من مباحثه على الطريقة الجدلية والمباحث المرضية والاساليب الفقهية والمعاني الحديثية عم والده وأذن له هو والشرف السبكي في الافتاء والتدريس وقال ثانيهما أنه صار نور حدقة فضلاء عصره ونور حديقة نبلاء مصره وسما اسمه في محافل النظر بين أقرانه ونما رسمه في مجالس التحقيق بين علماء زمانه وأنه ممن بحث في كتب المذهب من مبسوط ومختصر حتى ظهر له التحقيق المعتبر وله في حل الحاوي الصغير ما يفوق به على كثير ممن هو بين أهل زمانه كبير بحيث علقت التعليقة عليه بذهنه الصحيح ولسانه الفصيح وكذا أذن له في إقراء ماشاء من كتب الفرائض السيرجي وباقراء كتب المنطق لكل من يستفيد كائناً من كان الكافياجي وباقراء العربية الراعي؛ ووصفه المقريزي بزين الزمان وتاجه وعين الاوان وسراجه مطلع العلوم لنا نجوما وأهلة ومرسل الفوائد والفرائد علينا غيوماً مستهلة، وأثنى ابن قديد على صفاء ذهنه والحلى على بديع فهمه وجودة مضمونه بل أرسل له مرة في واقعة خالف فيها عم والده يأمره حسبما قرأته بخطه بالنظر

فيها ليكون متأهبا لهافى العقد الذى سيجتمع فيه بسببها وكذا بلغنى عن كل من شيوخنا الونائي والقلقشندى والمحلى ونحوه وقول شيخنا أنه فاق أقرانه نظراً وفهماً وشأى أشياعه معرفة وعلماً وارتقى فى حسن التصور الى المقام الاسنى وفاق فى حسن الخلق والخلق حتى استحق المزيد من الحسنى فهو البدر المشرق فى ناديه ومفخر أهل بيته حين يقصده المستفيد ويناديه . وحامل لواء الفنون الآلية بحيث ضاء ذهنه كنار على علم وصار أحق بقول من قال : ومن يشابه أبه وجده فما ظلم ؛ وأعلى من هذا كله أن والده رغب له عما كان باسمه من نصف تدريس التفسير بجامع طولون فعمل به حينئذ اجلاسا حضره سعد الدين بن الديرى والبساطى والمحب ابن نصر الله وغيرهم من الأكابر تكلم فيه على قوله تعالى (رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحاً ترضاه) الآية وقال المحب اذذاك قليل من الفهم خير من كثير من الحفظ وسأل المدرس سؤالا فانتدب الشمس القرافى للجواب عنه بما نازعه فيه المدرس ووافقه الحنفى اذ قال فحينئذ سؤال المدرس باق وكذا رغب له والده حينئذ عما كان باسمه أيضا من نصف التصدير فى الحديث بالاشرفية القديمة ثم كملا له بعد موت عمه أبى العدل . وناب عن عم والده فى القضاء سنة إحدى وأربعين بالصالحية وكذا بأبيار وجزيرة بنى نصر وطنتدا وغيرها عوضا عن السفطى وببلبيس وعملها عوضا عن على الخراسانى المحتسب وبفوة ومرصفا وسنبيت وعملها وبغير ذلك ثم ولى قضاء العسكر ونظر أتابك العزى وتدريس الحسامية بأطفيح والنظر عليها ؛ كل ذلك بعد وفاة أبيه ؛ وكذا نيابة النظر على وقف السيفى بعد أبيه وعمه والنظر على جامع الانور ووقف بيلبك الخازندارى وغيرها والتدريس فى الفقه بالمنصورية برغبة المحب القمنى له عنه والنظر على سعيد السعداء بعد الزينى بن مزهر بالبذل ؛ ثم دبر بعض الحساد من دس الاستشلاء عليه حتى انفصل عنه قبل تمام السنة واستمر الاسترسال من المتعصب حتى انتزع عم والده منه النظر على وقف السيفى بل وتعدى لغيره من وظائفه ولكنه لم يتم بل اجتهد فى عوده وتفويض المشار اليه النظر له واستحكم سعد الدين بن الديرى شيخ المذهب الحنفى بصحة التفويض وأفتاه بأن مذهبه انقطاع ولاية المفوض ولوكانت شرط الواقف ولذا لم ينهض أحد من القضاة بعده لا نتزاعه منه الا الزين زكريا بواسطة مرافعة بعض المستحقين بل وانتزع منه ألف دينار فأزيد مصالحة عن الفائض من متحصله مدة تكلمه عليه وصار البدرى يتكلم عنه بطريق النيابة لكون الحنفى المتولى لم يوافق على ماأفتى به

ابن الديرى وكاد البدر يقدغبناً سيما وقد عجز المناوى عن ماهو دون هذا معه ولما توفى عم والده سعى فى النيابة عن بنيه فى تداريسه ونحوها لكونه صهره زوج ابنته فأجيب ثم عورض فكان ذلك حاملا له على الاستقرار فى الربع من جميعها وهى الخشابية والشريفة والقانبيهية والبرقوقية ميعاداً وتفسيرا والافتاء بالحسنية وما باسمه من مرتب ونظر وغير ذلك ثم بعد مدة استقر فى الثمن منها أيضا وتكلف فى المرتين دون ثلاثة آلاف دينار رغب للمساعدة فيهما عن تدريس الفقه بالمنصورية وحصته فى القانبيهية وغير ذلك وباشرها شريكا لفتح الدين ابن المتوفى هذا بعد أن كان البدر البغدادى قاضى الحنابلة تكلم سراً مع الظاهر جقمق حين عين الخشابية للمناوى فى توعك عم والده الذى كان أشرف فيه على الموت أن لاتخرج عنه بدون مقابل وفى غضون مباشرته لما تقدم ولى القضاء عوضاً عن الصلاح المكينى بتكلف نحو سبعة آلاف دينار وذلك فى حادى عشر المحرم سنة احدى وسبعين فأحسن المباشرة فى أول ولايته وأعلن كل من رفقته الابتهاج بمرافقته والمنفصل مجتهد بمكره واعمال حيلته فى إذهاب بهجته واخماد الارهاب من صولته بنفسه وأعوانه مع إخفائه وكتمانه والبدر مساعده بشدة صفاء خاطره وسده بعدم المداراة الطريق عن المعين له وناصره مع ما عنده من طيش وبادرة وتوجه لتحصيل ما يوفى منه تلك الديون المتكاثرة بدون دربة ورتبة مما الظن لوصول الخصم منه لما ليس لهذا به نسبة ، الى أن انفصل قبل تمام ثلث سنة وتعطل عليه العود لهذه الخطة التى هى عندهم حسنة وذلك فى ثانى جمادى الاولى من السنة واستمر فى المكابدة والمناهدة بسبب الديون الزائدة مع شموله الوفى فيها باللطف الخفى غير آيس من رجوعه ولاحابس نفسه عن التلفت اليه فى يقظته وهجوعه خصوصاً وهو يجد المجال للتكلم غير مرة ويعد بالمال العالم بأنه لايترك له منه ذرة بل حضر فى كائنة أفتى فيها عقد مجلس بحضرة السلطان وغيبة المتولى حينئذ إظهارا للتفكير به وتنبيها ومع ذلك فما وصل ؛ إلى أن انفصل بعد تعلله أزيد من شهرين بقرحة جمرة فى كتفه ثم باسهال خفيف عصر يوم السبت ثانى ربيع الاول سنة تسعين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم تقدم الناس الجلال البكرى مع حضور القضاة الا الشافعى بتقدم الزينى بن مزهر له ثم أدركه الشافعى فصلى عليه عند باب مدرستهم ثم دفن فيها عند جده وجمهور سلفه وتأسف كثيرون على فقده. وكان اماما علامة فقيها نحويا أصوليا متفننا بحاثا مناظراً مشاركا فى الفضائل حسن التصور طلق اللسان فصيح العبارة مقتدراً على التصرف والجمع بين ماظاهره التنافر شديد الذكاء

حسن الشكالة وضيئا لطيف العشرة زائد الاعتقاد فى الصالحين كثير الزيارة لهم أحياء وأمواتاً بعيداً عن الملق والمداهنة سريع البادرة والرجوع شديد الصفاء ، تصدى للتدريس قديما بجامع الازهر وبغيره من الأماكن والبلاد وأخذ عنه الأكابر التفسير والحديث والفقه والفرائض والاصلين والعربية والصرف والمعانى والبيان والمنطق وغير ذلك وقرىء عنده البخارى ومسلم غير مرة ، وشرع قديماً فى كتاب جعله كالمحاكمات بين المهمات والتعقبات وقف على ما كتبه منه شيخنا واستحسنه وحضه على إكماله وكذا شرح مقدمة شيخه الحناوى فى النحو فى مجلد لطيف وقف عليه مؤلف المتن وله أيضا جزء لطيف فى العربية وبعض قواعد فقهية وحواش على شرح البيضاوى للاسنوى وعلى خبايا الزوايا للزركشى وغير ذلك بل كتب على الروضة من محلين ولا تخلو دروسه من عنديات وأبحاث مبتكرة ولكن لسانه أحسن من قلمه وبيانه أمتن من عدمه وينسب اليه العمل بمسألة ابن سريج فى الطلاق وقد تزوج قبل موته بيسير بابنة السير باى زوجة الصلاح المكينى مع بقاء ابنة العلم البلقينى التى كان تزوجها بعد أختها بمقتضى اعتقاده فى عصمته وأقر فى مرض موته بحقوق ونحوها ، ومحاسنه كثيرة وكنت أوده ولكن الكمال لله وما أحببت لزكريا ما عمله معه وقد سمعته يقول أنا قتيل زكريا ومرة الصانى ، ثم تصرف فى تركته مع فتح الدين وغيره أقبح تصرف ولذا لم يلبث أن قوصص الكل ولم يظهر للقدر المأخوذ منه بالتجبر والتكبر ثمرة فانه بعد ابتياع بدل به حل وبيع وبذل فيما الله عالم به بل تمنى المستحق لوقف السيفى دوام ذلك كما كان رحمه الله وإيانا . وقال الشهاب الطوخى بعد موته :

رعى الله قبراً ضم أعظم عالم   بتحقيقه حاوى الجواهر كالبحر
فمذ غاب فيه أظلم الجو بالورى   وكيف يضىء الجو مع غيبة البدر

٢٦١ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن فريج ناصر الدين أبو عبد الله القاهرى الشافعى ويعرف بابن الصالحى - نسبة للصالحية التى بظاهر القاهرة ، وقال المقريزى الى الصالحية من منازل الرمل بطريق الشام . ولد سنة بضع وخمسين وسمع فيما ذكر من الجمال بن نباتة وغيره وتعانى الادب فنظم الشعر المتوسط وكتب الخط الحسن ووقع عن القضاة ثم ناب فى الحكم عن الحنفية ثم عن الشافعية ثم وثب على منصب قضاء الشافعية لما غاب الصدر المناوى فى السفر مع السلطان لقتال تمرلنك واستقر بعد اليأس من المناوى وشغور المنصب عنه أزيد من شهرين فى تاسع عشرى شعبان سنة ثلاث فأقام عشرة أشهر ثم عزل فى رابع جمادى الآخرة سنة

أربع واستقر الجلال البلقيني عوضاعنه بمال كثير بذله بعناية سودون طاز ثم أعيد الصالحى بعناية السالمى فى شوال التى تليها فلم يلبث أن مات بعد أربعة أشهر بعلة القولنج الصفراوى فى ثانى عشر المحرم سنة ست وصلى عليه بجامع الصالح خارج باب زويلة وحضر جنازته أمير المؤمنين ومن الامراء قطلوبغا الكركى ولم يحضر من الاعيان سواهم ودفن فى تربته عند المشهد النفيسى وأسف أكثر الناس عليه لحسن تودده وكرم نفسه وطيب عشرته ومشاركته فى العلم فى الجملة مع لين جانبه وتواضعه وقبوله للرسائل بحيث كثر النواب فى زمنه وكثرة بره للفقراء والاغنياء حتى أنه ربما أدى الى إحسان بعض المستحقين من الايتام ونحوهم ولأنهم ألفوا من الصدر المناوى البأو المفرط التى جرت العادة بعدم احتماله ولو عظم المتلبس به . رحمه الله وعفا عنه . ذكره شيخنا فى انبائه باختصار عن هذا . وقال المقريزى فى عقوده كان جده نصرانياً من أهل الصالحية يقال له فريج فلما أسلم تسمى عبد الرحمن ، وكان أبوه ممن يشهد بالحوانيت واتصل بالمتوكل على الله محمد ولازمه ونشأ ابنه فجلس شاهداً وكتب الخط الجيد وتعلق بخدمة الزمام مقبل فولاه شهادة ديوانه وعدة وظائف ووقع فى الحكم ثم ناب فى القضاء من بعد التسعين وصار يعرف الرياسة والحشمة وقرض الشعر وهو ونثره متوسطان مع حسن شكالة ومعرفة بالنحو وبالوراقة ومشاركة فى الفقه . ولما مات شنعت القالة فيه من أرباب الأموال التى بذلها فانه لم يترك شيئاً وقد جنى على نفسه وعلى غيره .

(محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف الدكالى المالكى .

٢٦٢ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى بن عباس بن بدر بن على بن يوسف بن عثمان المحب أبو المعالى وربما لقب بالعفيف وبالشمس وبالجمال بن الرضى أبى حامد بن التقى بن الحافظ الجمال الانصارى الخزرجى المطرى الاصل المدنى الشافعى الماضى أبوه وهو سبط الزين أبى بكر المراغى ويعرف بالمطرى . ولد فى رمضان سنة ثمانين وسبعمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وأربعى النووى والمنهاج الفرعى والأصلى والجمل للزجاجى وأكثر من نصف التلخيص وعرض وتفقه بأبيه وجده لأمه والجمال بن ظهيرة والشمس البوصيرى وأخذ النحو عن أبيه ويحيى التلمسانى والشمس المعيد وبه انتفع وسمع ببلده من جديه والجمال الاميوطى والبرهان بن فرحون والقاضى على النويرى والزين العراقى والهيثمى فى آخرين وأحضر فى أواخر سنة ثلاث وثمانين على سعد الدين سعد الله الاسفراينى بقراءة أبيه بعض سنن أبى داود وسمع

بمكة من أبيه وابن صديق والجمال بن ظهيرة والزين الطبرى وطائفة وحج أزيد من ثلاثين مرة ودخل القاهرة بعدسنة عشر فسمع بها على الجمال الحنبلى والشرف ابن الكويك ، وزار بيت المقدس والخليل ، وأجازله التنوخى وابن الذهبى وابن العلائى وآخرون وخرج له صاحبنا النجم بن فهد مشيخة ، وحدث بالكثير أخذ عنه التقى بن فهد وابنه النجم والكمال امام الكاملية والشمس الزعيفرينى وحسين الفتحى وابن الشيخة فى آخرين من أصحابنا ، وكتب عنه البقاعى ما كتبه من نظمه على الاستدعاء ووصفه بالثقة الامين وأجاز لى وكان اماماً عالماً مدرساً ناظماً ناب فى القضاء والخطابة والامامة والرياسة عن والده ثم تلقى الرياسة عنه وكذا ناب عن جده لأمه ؛ وكتبت فى المعجم والوفيات وغيرهما من نظمه. مات فى ليلة السبت رابع عشرى شعبان سنة ست وخمسين بطيبة ودفن بالبقيع بعد الصلاة عليه بالروضة . ولم يخلف بعده بها مثله رحمه الله وايانا .

٢٦٣ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر أبو الحرم بن الشمس الصبيبى المدنى الشافعى أخو أحمد الماضى وأبوهما وجدالشمس محمد بن فتح الدين ابن تقى لأمه . قرأ البخارى بالروضة على أبيه فى سنة ست وثمانمائة وعلى الجمال الكازرونى فى سنة احدى عشرة وبه انتفع ، وكان صهره أبو الفتح بن تقى يرجحه على أخيه ووصف بالفقيه الفاضل . وله نظم رأيت منه تخميس البردة .

٢٥٤ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر المصرى الصحراوى الهرسانى الماضى أبوه . مات بمكة فى شعبان سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد .

٢٦٥ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صلح بن اسمعيل الزكى بن فتح الدين أبى الفتح بن ناصر الدين بن التقى الكنانى المصرى الاصل المدنى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن صلح . ولد فى رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بطيبة ونشأ فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وجمع الجوامع وعرضها على جماعة واشتغل قليلا وقرأ على المناوى وغيره ؛ واستقر بعد أبيه فى الخطابة والامامة بالمسجد النبوى مع النظر عليه وجمع له معها القضاء حين سفر أخيه صلاح الدين لليمن سنة ثمانين وكان قدم القاهرة فى سنة خمس وسبعين وسافر منها الى الروم بل دخل القاهرة والروم قبل أيضا. وكان وجيها عظيم الهمة متودداً للغرباء اغتيل فى ليلة السبت ثالث عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين عند باب المسجد النبوى على يد بعض العياسى بمعاونة جماعة منهم لكونه حكم فى الدار المأخوذة منهم وفاز بالشهادة ، ولم يلبث أن مات قاتله بعد مصيره عبرة بخراج

طلع على قلبه بل مات قبله بعض من عاونه فى القتل وعمى آخر كان من رؤوسهم وصاروا الى أسوأ حال . رحمه الله وعفا عنه .

٢٦٦ (محمد) صلاح الدين بن صالح أخو الذى قبله . ولد فى سادس عشرى رمضان سنة احدى وأربعين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل وتلا فيها بالقراآت على السيد الطباطبي والشمس الششترى وفى اليمن على الفقيه محمد المعروف ببدير تصغير بدر بل ولقي باليمن سنة احدى وثمانين فقيهه عمر الفتى فأخذ عنه كثيراً من تصانيفه أوسائرها وكذا من تصنيف شيخه الروض مع التمشية عليه ولازم الشهاب الابشيطى فى الفقه وأصوله والفرائض والعربية وأخذ فى الفقه والعربية عن التاج أحمد الخفرى الشيرازى أحد جماعة ابن الجزرى حين قدومه المدينة ونزوله عنده وفيهما والاصول عن أبى الفتح بن اسمعيل الازهرى حين مجاورته عندهم بل استجاز له والده شيخه الكمال بن الهمام وقال له وقد سأله على سبيل الايناس له وهو بحديقة الحسنية قبلى مسجد قبا عن نخلة حمراء منها ما اسمها فقال له حلية فقال فائتنى بشيء من ثمرها حتى أفيدك بفائدة فى اسمها فبادر وأحضر له قفة صغيرة فابتهج وقال انما اسمها حليوية فقلبت الواوياء ثم أدغمت الياء فى أختها وقرأ اليسير من شرح الورقات على مؤلفه الكمال امام الكاملية وبمكة وغيرها عن الشمس الجوجرى بل حضر بالقاهرة فى سنة احدى وستين جملة من دروس العلم البلقينى والمناوى والمحلى ومما أخذ عنه فى شرحه على المنهاج مع النجم بن حجى ويحيى الدماطى وكذا اسمع بها على السيد النسابة مصاحبا للشمس بن القصبي المستقر فى قضاء المالكية بالمدينة بعد وتكرر دخوله للقاهرة بعدها وقرأ فى بعض قدماته على الفخر الديمى وكان فى ثلاثة منها مطلوباً ويحصل تمام الخير والفضل بحيث خطب مسئولا بجامع الأزهر وأم بالملك مسئولا فى صلاة المغرب وكذا دخل الشام ولقى فيها حميد الدين الفرغانى وحضر عنده وبيت المقدس وسمع فيه على التقى أبى بكر القلقشندى وبمكة على أبى الفتح وبالمدينة على أخيه أبى الفرج المراغيين وقرأ على والده القاضى فتح الدين الشفا والشمائل وأجاز له الخمسة الأولون بالاقراء زاد الخامس وبالافتاء بل حضر عنده فى دروسه وخطب ببيت المقدس وبالخليل وأم بالأقصى واستقل بقضاء المدينة بعد استعفاء عمه الولوى محمد وكذا بالنظر على المسجد الحرام عوضاً عن أخيه الذى قبله وشارك بقية إخوته وولده فى الخطابة والامامة وقرره الامير خير بك من حديد فى تدريس الشافعية من دروسه ولما كنت بالمدينة سمع منى أشياء وحضر عدة من مجالسى وسمعت

خطابته وصليت خلفه وحمدت تودده وعقله واحتماله وتواضعه حسبما شاهدته.

٢٦٧ (محمد) مجد الدين بن صلح أخو اللذين قبله . ولد سنة احدى وخمسين وثمانمائة بالمدينة وحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وألفية النحو ، وعرض على أبوى الفرج الكازرونى والمراغى وجود القرآن على ابن شرف الدين الششترى وشارك بعد اغتيال أخيه زكى الدين إخوته وولده فى الخطابة والامامة وباشر ذلك فأجاد . وقدم القاهرة والشام وجال سمع منى بالمدينة وكان بالشام حين كونى بطيبة فى المجاورة الثانية سنة ثمان وتسعين لكونه كان توجه الى الروم فى آخر سنة خمس فدام بها الى أن وصل الشام فى آخر سنة سبع بعزم العود .

٢٦٨ (محمد) شمس الدين بن صلح أخو الثلاثة قبله . شارك اخوته وولد أخيه أيضاً بعد اغتيال أخيه ولم يباشر ذلك . مات فى صفر سنة احدى وتسعين بطيبة عن بضع وأربعين سنة . ودخل الشام ومصر والروم واليمن وغيرها وكان ذكياً شهماً كريماً سامياً كنا صاهره مسعود المغربى على ابنته وأنجب أبا القسم رجلاً له أولاد .

٢٦٩ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر جلال الدين ابن الصدر بن التقى الزبيرى المحلى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده . مات فى جمادى الثانية سنة أربع وثمانين وكان صوفياً فى البيبرسية مع غيرها من الجهات منعزلا على شأنه وأظنه قارب الستين عفا الله عنه .

٢٧٠ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر تاج الدين بن أفضل الدين بن صدر الدين بن المسند الشهير عزيز الدين القرشى الاسدى الزبيرى المليجى الاصل القاهرى الازهرى الشافعى أخو عبد الرحمن الماضى وأبوهما . ولد سنة أربع وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وسمع على الشرف بن الكويك والولى العراقى وكتب عنه وعن شيخنا فى أماليهما ، وتكسب بالشهادة واستقر هو وأخوه بعد أبيهما فى خطابة الحسنية وشهادة الاوقاف الازهرية وشهادة الخاص ، وكان أحد صوفية البيبرسية وخطيب جامع الماردانى لكنه رغب عنها قبل موته مع سكون وخير . أجاز فى بعض الاستدعاآت وكان كثير الاجلال لى وأخبرنى بمنام رآه لى كتبته فى المعجم . مات بعد تعلله مدة فى أوائل شوال سنة احدى وثمانين رحمه الله وايانا .

٢٧١ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن الجمال أبو البركات بن أبى الخير الحسنى الادريسى الفاسى المكى المالكى . ولد فى مستهل سنة احدى وتسعين وسبعمائة بمكة وبها نشأ وحفظ عدة

مختصرات فى فنون واشتغل وناب فى الحكم بمكة وولى امامة المالكية بها . ومات معزولا عنهما فى المحرم سنة ثلاث وعشرين ودفن بالمعلاة عقب الصلاة عليه بقرب سقاية العباس مع أنه أوصى أن لايصلى عليه إلا خارج المسجد الحرام عند باب الجنائز رحمه الله . ذكره الفاسى .

٢٧٢ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد أبو الخير بن أبى السرور الحسنى الفاسى المكى المالكى ابن عم الذى قبله . ولد فى ربيع الاول سنة ست عشرة بمكة وسمع بها من ابن الجزرى وابن سلامة وعبد الرحمن بن طولوبغا والشمس البرماوى فى اخرين ، وأجاز له جماعة ودخل مع أبيه وأخيه عبد الرحمن القاهرة فقدرت وفاتهم بها فى جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين .

٢٧٣ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن مسعود الكمال أبو البركات بن الشمس أبى عبد الله المغربى الاصل المقدسى المالكى الماضى أبوه وجده ويعرف كأبيه بابن خليفة وهو لقب جده عبد الرحمن . ولد فى سابع رمضان سنة إحدى وخمسين وثمانمائة ببيت المقدس وحفظ القرآن والرسالة وبعض المختصر وجود القرآن على أبيه وبعضه على عبد الكريم بن أبى الوفا واشتغل فى النحو وغيره على عبد الوهاب الانصارى وأبى العزم الحلاوى فى آخرين ، وحج مرتين ودخل الشام غير مرة والقاهرة فى حياة أبيه ثم بعده فى سنة تسعين ولقينى حينئذ فسمع منى المسلسل وبقراءة غيره مجلساً من الشفا بل قرأ هو فى البخارى وحضر تقرير بعض الدروس وذكر لى أنه سمع قبل ذلك على الجمال بن جماعة والشمسين القلقشندى وأبن الموقت وغيرهم وأفادنى تحقيق وفاة أبيه واستقر بعده فى امامة جامع المغاربة بالمسجد الاقصى ومشيخة المدرسة السلامية وغير ذلك ورجع .

٢٧٤ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبو الفضل بن الشمس أبى عبد الله الجوهرى بلداً الشافعى الاحمدى نزيل القاهرة والماضى أبوه والآتى ولده محمد ويعرف كسلفه بابن بطالة . ممن حفظ القرآن والتنبيه واشتغل ، وحج مرارا وجاور وابتنى الزاوية الشهيرة بقنطرة الموسكى وقرر مدرسها البرهان الابناسى الصغير وجعل بها فقراء ثم بطل ذلك وكان مكرما للواردين . مات فى سابع رمضان سنة احدى وثلاثين وقد قارب الخمسين ودفن بالمقام الاحمدى رحمه الله وإيانا .

٢٧٥ (محمد) بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن أحمد أبى بكر بن صديق الكمال أبو الفضل بن المعين أبى الخير بن التاج أبى اليسر القاهرى الحنفى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن الطرابلسى . ولد بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً

وعرض على جماعة واشتغل قليلا وأجاز له باستدعاء الزين رضوان مؤرخ برمضان سنة سبع وثلاثين جماعة منهم البدر حسين البوصيري والجمال عبد الله بن عمر بن جماعة وأخته سارة وناصر الدين الفاقوسي والتاج الشرابيشي والبدر بن دوق وشيخنا ولا أستبعد أن يكون سمع منه في آخرين . وناب في القضاء واستقل بجهات أبيه بعده كتدريس العاشورية والازكوجية ، وحج مع الرجبية وغيرها وكان ذا ذوق ونظم . مات بعد توعك مدة طويلة بالفالج ونحوه في ليلة الخميس تاسع عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد ثم دفن بتربة الصوفية الكبرى وسمعت أنه تاب وأناب رحمه الله وعفا عنه .

٢٧٦ (محمد) بن محمد بن عبد الرزاق بن مسلم التاج بن البدر القرشي البالسي المصري الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بابن مسلم . ممن استنابه زكريا بنواحي قناطر السباع وبلغني أنه ينظم .

٢٧٧ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن عيسى ولي الدين التبريزي نزيل مكة وشيخ رباط السيد حسن بن عجلان بها . مات بها في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٢٧٨ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة فتح الدين أبو الفتح بن التقي الكازروني الاصل المدني الشافعي والد الشمس محمد الآتي ويعرف بابن تقي لقب أبيه الماضي . ولد في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن قريبه الجمال الكازروني في الفقه والعربية وغيرهما وعن أبي السعادات بن ظهيرة والمنهاج الأصلي بحثاً ووصفه بالعلامة وأثنى عليه وأنه تشرف بحضوره واستضاء بنوره وحضر .هو في الثالثة على الزين المراغي بعض الصحيح ثم سمع على ولديه أبي الفتح وأبي الفرج بل قرأ على أولهما البخاري في آخرين وأجازله الشرف بن المقري ودخل القاهرة غير مرة وأخذ بها عن شيخنا والمناوي وجماعة وبرع في الفقه والعربية وغيرهما وتصدى للاقراء فانتفع به الطلبة واختص بالشهاب الابشيطي بل قرأ عليه كثيراً . مات في سادس عشري رمضان سنة سبع وسبعين بعد أن أصابه طرف فالج من أول السنة رحمه الله وإيانا .

٢٧٩ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن موسى بن عبد الله العز والمحب والشمس أبو عبد الله بن الشمس أبي عبد الله بن الزين والعز المغربي الصنهاجي الاصل المنوفي ثم القاهري الشافعي والد أحمد الماضي ويعرف بالعز بن عبد السلام .قدم جد جده عبد الله من المغرب فقطن الخربة من عمل منوف ثم انتقل ابنه الى منوف فقطنها وخطب .هو وابنه وحفيده بتلك الناحية وبها ولد العز وذلك في سنة خمس

وسبعين وسبعمائة تقريبا وقرأ فيها القرآن والتنبيه وألفية ابن ملك والمنهاج الاصلى، وقدم القاهرة بعد بلوغه فعرض على الابناسى وابن الملقن والبلقينى والقويسنى وأجازوه، وتفقه بالابنامى والبيجورى والبهاء أبى الفتح البلقينى بل حضر دروس السراج البلقينى وكان شيخنا يحكى أنه رآه يبحث فى مجلسه وكذا أخذ عن ولده الجلال وأذن له فى الافتاء والتدريس فى سنة ست وثمانمائة ومن قبله أذن له الابناسى وكتب له إجازة طنانة أثبتها فى المعجم وأخذ الفرائض عن الشمس الغراقى وغيره والمنهاج الاصلى عن النور بن قبيلة البكرى وعلوم الحديث لابن الصلاح عن الجمال بن الشرائحى حين قدومه القاهرة وبحث فى النحو على المحب بن هشام وعمر الخولانى وسمع على البلقينى وابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى والابناسى والجوهرى وابن الفصيح والقاضى ناصر الدين الحنبلى فى آخرين؛ ودخل دمياط واسكندرية وغيرها وما تيسر له الحج فى حياته فحج عنه بعد مماته بايصاء منه وناب فى القضاء فى سنة خمس عشرة عن شيخه الجلال بعد أن خطبه له مدة سنين وهو يأبى بل سأل والده فى إلزامه اياه بذلك فأجاب، واستمر ينوب لمن بعده حتى صار من أجل النواب لايقدم شيخنا عليه منهم كبير أحد بل لم يشرك القاياتى فى أيام قضائه معه فى الصالحية غيره وأكثر من التعايين عليه لكونه كان خبره حين جلوسه أعنى القاياتى عنده شاهداً بجامع الصالح بل سمعت أن العز توجه مع القاياتى حتى أجلسه بمجلس تحت الربع مع الشهود لكونه لم يقبل عمن ولى حينئذ فلما عاد شيخنا امتنع من ولايته فيها إجابة لسؤال العز عبد السلام البغدادى له فى ذلك فى أبيات نظمها أثبتها فى الجواهر لكونه لم يرع حق شيخنا بترك القبول واقتصر شيخنا فى الصالحية على الشهاب السيرجى وقال للعز عين لك مجلساً تختاره فامتنع وصمم بحيث أعاد السؤال له مع نقيبه وغيره فلم يجب الى أن توفى شيخنا وكذا امتنع من النيابة عن المناوى لتوهم دس شىء عليه فيما يتعلق بالاحكام، واشتهر بمعرفة الفقه ومزيد استحضاره وقصد بالفتاوى والمداومة على التلاوة فى الليل مع الثقة والامانة والتعفف والتحرى فى قضائه وعدم المحاباة حتى أن الظاهر جقمق لما سأله بعد كشفه مع المحيوى الطوخى عن كائنة البقاعى التى رمى فيها على جيرانه بالنشاب ماذا يجب عليه قال التعزير ولم يتحول عن ذلك كرفيقه فحمد عدم مداهنته بل شافهه لما أمره بالسكوت حين تكلم فى عقد مجلس بسبب نقض حكم العلاء بن اقبرس فى واقعة بقوله كيف أسكت ولى ستون سنة أخدم العلم؛ ولم يتعرض له وعينه بعد لقضاء حلب وبلغ المرسذلك فاختفى الى أن استقر

غـيره وأعطاه مرتباً على الجوالى بسفارة الجمـال ناظر الخاص من غير سؤال له لـكونه كان علم تصميمه فى الحق وثبوته عليـه فيما احتاج اليه فيه من القضايا ولم يجب وعظم عنده وأكثر من الثبوت عنده فى تعلقاته. وحكى التاج الاخميمى عنه مشاهدة أنه حضر مجلس المحب بن الاشقر كاتب السر لسماع دعوى فى قضية واحتيج فيها الى البينة فشهد المحب عنده فقال له مثلك مايشهد فى هذه القضية مفهما له عدم قبوله فكف عن الشهادة ، وكذا حكى بعض الثقات أنه شاهده وقد وضع له شخص بين يديه ثلاثين ديناراً ذهباً بسبب اثبات شىء ظهر له فيه فزبره وكاد أن يعزره ، ولشريف أوصافه ظهرت بركته فى بعض من مسه ببعض المـكروه فابتلى بالجذام أتم ابتلاء بحيث علم من نفسه ذلك وترامى عليه بعد نفوذ السهم ليرضى بباطنـه عنه فـما أفاد حتى مات ، وقـد اجتمعت به كثيرا وقرأت عليه بعض الاجزاء وخطبناه مرارا للاسماع فى المجالس العامة فما وافق معتذرا بكـثرة الاراقة . مات بعـد عصر يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر سـنة خمس وستين وقد زاد على التسعين ممتعاً بحواسه وقوته ودفن من الغد بالتربة المرجوشية بعد أن صلى عليه تجاه مصلى باب النصر فى مشهد حافل تقدمهم الامين الاقصرائى رحمه الله وايانا .

٢٨٠ (محمد) بن محمد بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن أبى بكر المنتصر أبو عبدالله بن الامير أبى عبد الله بن أبى فارس بن أبى العباس الهنتانى الحفصى الماضى أبوه وجده. ملك المغرب بعد جده فى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين فلم يتهن فى أيام ملـكه لطول مرضه وكثرة الفتن سيما مع قصر مدته فانه مات فى يوم الخميس حادى عشرى صفر سنة ثمان وثلاثين بتونس واستقر بعده شقيقه عثمان الماضى . ذكره شيخنا فى انبائه وخالف غيره فجعل سنة وفاته سنة تسع وثلاثين وكانه أشبه وسمى جده عثمان وهو غلط ولقبه بالمصور وقال : ملك تونس وبلاد إفريقية .

٢٨١ (محمد) بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ناصر الدين . ولد سنة ستـين وسبعمائة أو نحوها وتعانى الـكتابة وولى التوقيع وباشر فى الجيش وصحب حمزة أخا كاتب السر . وكان جميل الوجه وسيما محباً فى الرياسة لـكنه لم يرزق من الحظ الا بالصورة . ومات مقلا فى صفر سنة اثنتين . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٢٨٢ (محمد) بن محمد بن عبد العزيز الرضى أبو البقاء بن البدر بن العز الوكيل جده ويعرف الجـد بالفار . ولد حفظ العمـدة وأربعى النووى ومنهاجه مع مختصر أبى شجاع وألفية ابن ملك مع الجرومية وحدود الآبدى وعرضها على فى

جملة الجماعة بل قرأ على جميع العمدة والاربعين ولازمنى فى التفهيم وكذا لازم عبد الحق السنباطى ثم ترك وحج فى سنة ثلاث وتسعين وجاور وكان يتسبب هناك بباب السلام

٢٨٣ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى بن أبى الفرج ناصر الدين المدعو أمير الحاج حفيد الفخر صاحب الفخرية . استقر فى نقابة الجيش والتكلم على المدرسة وأوقافها بعد ابن عم أبيه احمد بن الناصرى محمد بن أبى الفرج فى سنة اثنتين وثمانين فدام الى أن صرف فى ذى القعدة سنة تسع وثمانين بالشرف موسى بن شاهين الشجاعى بن الترجمان عن نقابة الجيش ، ثم لم يلبث أن أعيد لها واستمر الى الآن ، وحج فى موسم سنة ثمان وتسعين .

٢٨٤ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى الشمس المرجى القاهرى الشافعى ويعرف بالمرجى . نشأ فحفظ القرآن وكتباً واشتغل بالفقه وغيره ولازم العبادى والبكرى وآخرين وسمع على القول المرتقى فى ترجمة البيهقى من تأليفى مع ختم الدلائل النبوية للبيهقى ولازمنى فى غير ذلك بل سمع بقراءتى على البدر النسابة والجلال بن الملقن والشهاب الحجارى وأم هانىء الهورينية وآخرين : وجلس مع الشهود رفيقاً للزين عبد اللطيف الشارمساحى ثم غيره الى آخر وقت وكتب بخطه الكثير وأذن له فى الاقراء فأقرأ قليلا ، وحج فى سنة خمس وثمانين وجاور فى التى تليها ، وكان متديناً كثير الوسواس والتحرى مع بعض رعونة وخفة ورغبة فى أسباب التحصيل بحيث أنه جلس فى باب السلام مع الشهود أيضا وسافر لجدة وكان معه عبد يستقى هناك . مات بالقاهرة فى صفر سنة ثمان وثمانين ولم يبلغ الخمسين فيما أظن رحمه الله وإيانا

٢٨٥ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى بن نقيب القصر المعروف بابن شفتر ووالد أمير حاج القارىء بالنعمان . مات فى المحرم سنة .

٢٨٦ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى التاجر أبو الفتح بن الشمس بن كرسون . أصيب فى سنة سبع وتسعين وهو قادم من القاهرة الى جدة براً وبحراً بموت جمع من بنيه وعياله ثم وهو متوجه من جدة الى الهند بغرق ماله وعياله وسلم هو وولد له صغير ، وعاد بعد الى القاهرة ثم قدم منها فى أثناء التى تليها وسافر من جدة الى بربرة فى أواخرها ومعه البدر الجناجى [1] ثم عاد فى ربيع الثانى من التى تليها فباع ماكان معه من الحب بأربعين الطن فما دون ذلك ثم وصل مكة فى جمادى الأولى فمكث أياماً ثم رجع فى البحر الى القاهرة أخلف الله عليه .

---

(١) بجيمين أولهما مفتوحة بينهما نون خفيفة من الغربية ، كما سيأتى.

٢٨٧ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث زين الدين ابن البدر بن المحيوي البكري المصري المالكي الماضي أبوه وجده وجد أبيه ويعرف كهم بابن عبد الوارث . عرض على المختصر وتنقيح القرافي وألفية النحو سنة أربع وثمانين .

٢٨٨ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلي ثم الدمشقي ويعرف بابن الفخر . كان خيراً في عدول دمشق . مات في شعبان سنة احدى عشرة . ذكره شيخنا في انبائه .

٢٨٩ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن الكمال بن البدر الجعفري المقدسي النابلسي الحنبلي الماضي أبوه . ولد بنابلس ونشأ بها فحفظ القرآن والوجيز وغيره وعرض على العز الكناني واشتغل على أبيه ثم بدمشق وغيرها على التقي بن قندس وغيره ، وقدم القاهرة فأخذ عن العز الكناني وقرأ عليه كثيراً من كتب الحديث وغيرها وطلب قليلا ولازمني حتى قرأ القول البديع وغيره من تصانيفي وغيرها وكتب عني في الاملاء بل استملى على في بعض الاوقات وناب عن العز ومن بعده وكذا ناب بدمشق بل ولي قضاء بلده استقلالا ثم قضاء بيت المقدس وغيرها ولم تحمد سيرته ونسب اليه مزيد الرشا مع خبرته بالاحكام وتميزه في الصناعة وفي القضايا ومشاركته ومزيد تودده وكرم أصله . مات في إحدى الجماديين سنة تسع وثمانين باسكندرية غريبا رحمه الله وعفا عنه .

٢٩٠ (محمد) بن محمد بن عبد القادر الغزي المقرى الشافعي ويعرف بالقادري . لقيه الشمس العذول بمكة في مجاورتهما بها سنة اثنتين وثمانين وروى له عن الشهاب أحمد بن أحمد التونسي نزيل غزة وأرخ أخذه عنه في جمادي الثانية سنة ستين وأنه أخذ عن عبد الرحمن بن أبي الحسن علي التلمساني بن البناء في سنة احدى وعشرين وثمانمائة ، وصاحب الترجمة ممن قرأ على الشمس بن النجار الدمشقي للثلاثة عشر في رمضان سنة ستين أيضا بقراءته على الزين طاهر في سنة احدى عشرة بدمشق وعمر مائة وعشرين سنة وأخذ عن التقي بن الصائغ كما قالهما تلميذه .

٢٩١ (محمد) بن محمد بن عبد القوي الجمال أبو اليسر بن القطب أبي الخير المالكي المكي أخو يحيى الآتي ويعرف بابن عبد القوي . ولد في سنة ثلاث وعشرين بمكة وحضر على ابن الجزري في سنة مولده أحاسن المنن في الخلق الحسن والخلق الحسن والاسم الحسن له ثم سمع عليه في سنة ثمان وعشرين المصعد الاحمد في ختم مسند الامام أحمد له أيضاً ، وسافر الى القاهرة وغيرها كالهند وهرموز وفوض اليه بها القضاء في الحكم بقتل من امتنع حكامها عن قتله . مات في شوال

سنة ثمان وتسعين بمكة عفا الله عنه .

٢٩٢ (محمد) بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو اليمن ابن الطويل القرشى المكى وأمه ست الاهل ابنة عبدالكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة . ولد بمكة ونشأ بها وسمع من المراغى وابن الجزرى وطائفة وأجاز له فى سنة خمس وثمانمائة ابن صديق والعراقى والهيثمى وآخرون ؛ وناب فى القضاء بجدة عن ابن عمه أبى السعادات . ومات بالقاهرة فى طاعون سنة ثلاث وثلاثين .

٢٩٣ (محمد) بن الجمال أبى المكارم محمد بن الشرف أبى القسم عبد الكريم الملقب بالرافعى ابن أبى السعادات محمد القرشى المكى الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ، وأمه ابنة عم أبيه . أحضره أبوه على فى سنة ست وثمانين بمكة ثم عرض على فى سنة سبع وتسعين الاربعين والجرومية وسمع على فيها بورك فيه كأبيه

٢٩٤ (محمد) بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن أبى الفتح الشرف أبو الطاهر بن العز أبى اليمن الربعى التكريتى ثم السكندرى القاهرى الشافعى ويعرف كسلفه بابن الكويك . ولد فى ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة ، وأجاز له فى سنة مولده المزى والذهبى والبرزالى وزينب ابنة الكمال وعلى بن العز عمر وعلى بن عبد المؤمن بن عبد وابراهيم بن القريشة وأبو عمر ابن المرابط وخلق وأحضر على ابراهيم بن على القطبى وأسمع على أبى نعيم الاسعردى والميدومى وأبى الفرج بن عبد الهادى ويوسف بن جبريل الموقع والقاضى عز الدين بن جماعة وأبى الحرم القلانسى وكذا أحمد بن كشتغدى على مايحرر ، وعمر حتى تفرد بالرواية عن أكثر شيوخه ، وخرج له شيخنا مشيخة بالاجازة وعوالى بالسماع والاجازة وأكثر الناس عنه وتنافسوا فى الأخذ عنه وحبب اليه السماع لانقطاعه فى منزله وقرأ عليه شيخنا جملة وكذا أكثر عنه الزين رضوان وفيمن روى عنه الآن أعنى سنة ست وتسعين جماعة كحفيد شيخنا الشهاب العقبى وابن الشهاب البوصيرى . ذكره شيخنا فى معجمه وقال أنه نشأ فى عز وسعادة ولازم العز بن جماعة وباشر له عدة جهات فى الاوقاف وغيرها مع النزاهة والتعفف ومما حضره على الميدومى فى الرابعة المسلسل وكذا من مسموعاته على ابى الفرج بن عبد الهادى وأبى الحرم القلانسى صحيح مسلم وعلى ناصر الدين محمد بن محمد بن أبى القسم التونسى وعبد العزيز بن عبد القادر بن أبى الدر الربعى وأحمد ابن الحافظ الشرف الدمياطى ملفقاً السنن لابى داود وعلى أبى الفتوح يوسف بن محمد الدلاصى الشفا وعلى ابرهيم ومحمد وفاطمة بنى

الفيومى مشيخة الرازى وعليهم وابرهيم القطبي والبدرالفارقى سداسيات الرازى وعلى العز بن جماعة حضوراً جزء ابن الطلاية وعلى أبى نعيم الاسعردى والقطبي جزء ابن عرفة وجزء البطاقة الى غيرها، وممن سمع عليه الشفا المقريزى وذكره فى عقوده وقال أنه نشأ فى عز وسعادة وهو من أخص جيراننا وأعز معارفنا وأصحابنا . مات فى خامس عشرى ذى القعدة سنة احدى وعشرين ونزل أهل مصر والقاهرة بموته درجة ولم يبق بهما بعده من يروى عن ما عدا العز بن جماعة من مشايخه لا بالسماع ولا بالاجازة بل ولا فى الدنيا من يروى عن أكثر شيوخه وهو ممن أجاز لمدركى حياته رحمه الله وإيانا .

٢٩٥ (محمد) السراج أبو الطيب بن الكويك أخو الذى قبله وهو أصغرهما ذكره شيخنا فى معجمه فقال اسمع على الميدومى والعز بن جماعة وغيرهما سمعت منه المسلسل . ومات فى وسط سنة سبع وتبعه المقريزى فى عقوده رحمه الله.

٢٩٦ (محمد) بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد البدر أبو الفضل بن الشمس المحلى الاصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه سبط الشهاب الحسينى فأمه ابنته وأمها ابنة الشمس البوصيرى وهو بكنيته أشهر . ولد فى ثالث عشرى شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالحسينية ثم تحول مع أبويه الى الشرابشية بالقرب من جامع الأقمر فسكنها وحفظ القرآن والعمدة والنخبة لشيخنا والكنز وألفية ابن ملك ، وعرض فى سنة أربع وأربعين فما بعدها على خلق كسعد الدين بن الديرى والأمين الاقصرائى والزين عبادة والعلاء القلقشندى فى آخرين ممن أجاز ولازم ثانيهما أتم ملازمة فى الفقه والاصلين والتفسير والعربية وغيرها وكذا لازم الزين قاسما فى كثير وفى الفقه واصوله وغيرهما ابن عبيدالله وسيف الدين وعنه أخذ فى التفسير أيضا وفى الفقه خاصة ابن الديرى والعضدى الصيرامى والعزعبد السلام البغدادى وفى العربية الشمنى واحمد الخواص وفى أصول الدين الشروانى والعلاء الحصنى وعنه أخذ فى المنطق وعن السيد الحنفى شيخ الجوهرية وأبى الجود الفرائض وسمع جملة من دروس ابن الهمام وابن قديد ولازم التقى الحصنى فى أصول الدين والمنطق والمعانى والبيان والنحو والصرف وجود فى القرآن على الزين جعفر وتلقن من الشيخ مدين وأذن له فى اقراء كتب الاصول والفروع الاقصرائى وشهد له بعلمه بكمال استعداده وتوقد فطنته وسلامة سليقته وجودة فضيلته وكان قد اختص به ولازم خدمته ومرافقته له بحيث عرف به ومما قرأه عليه البخارى وسمع على شيخنا المحدث الفاضل للرامهرمزى والمحامليات وعلى الشمس البالسى

غالب الترمذى وكذا على الجلال بن الملقن فى آخرين ، وحج غير مرة وجاور مرتين احداهما سنة والآخرى أشهرا وسمع هناك على التقى بن فهد وأخذ عن ابى البقاء بن الضياء ، وزار بيت المقدس والخليل وأخذ فيه عن البرهان الانصارى وباشر ديوان الامير أزبك الظاهرى فنمى وكثرت جهاته وركب الخيول النفيسة وتضاخم جداً ثم تحرك له الامير وأخذ منه جملة ولولا الامين لزاد ومن ثم لزم الانجماع عنه وعن غيره الا نادراً مع إجراء الامير عليه جامكيته فيما قاله لى بل أضاف اليه فيما بلغنى خزن الكتب التى حبسها بالجامع الازبكى وقنع بما تأخر مع اظهاره التقشف ومشيه أو ركوبه الحمار وإقباله على أسباب الطاعات من حج وزيارة ومباشرة لجهاته كالطلب بالصرغتمشية ونحوه وربما توجه لتغرى بردى القادرى لاقرائه بل أقرأ غيره من الطلبة ومسه من يشبك من مهدى الدوادار الكبير بسبب معارضته المغربى القلجانى القائم فى إعادة الكنيسة بعض المكروه وغضب شيخه الأقصرائى وكان فى المجلس وقام فلم يلتفت له. وقد كثر اجتماعه بى واستجازنى وسأل فى قراءة شىء وأخبرنى بأنه كتب على خطبة المنار لابن فرشتا شرحاً وكذا شرح غاية تهذيب الكلام فى تحرير المنطق والكلام التى عملها التفتازانى لولده، وهو جامد يابس وفى نفسه بقرائن الأحوال أشياء وعلى كل حال فهو أحسن حالا من أيام الامير. وقد تعلل مدة ثم مات فى صفر سنة ست وتسعين رحمه الله وإيانا.

٢٩٧ (محمد) بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحق بن أحمد بن اسحق بن ابرهيم الولوى أبو البقاء بن الضياء بن الصدر بن النجم الأموى المحلى المولد ثم السنباطى ثم القاهرى المالكى سبط الموفق القابسى أحد من يقصد ضريحه بالزيارة فى المحلة ويعرف بقاضى سنباط. ولد فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة فى المحلة الكبرى ونشأ بها فقرأ القرآن والموطأ وعرضه على السراجين البلقينى وابن الملقن فى سنة سبع وتسعين وأجازا له وكذا حفظ العمدة فى الفروع للشرف البغدادى وألفية ابن مالك وغيرها وعرضها أيضاً فى سنة اثنتين وثمانمائة ، وأخذ الفقه بالمحلة عن السراج عمر الطرينى وبالقاهرة عن ابن عمه العز محمد بن عبد السلام الاموى والقاضيين الجمال الأقفهسى والبساطى والنحو عن الشهابين المغراوى والعجيمى الحنبلى ويحيى المغربى وحضر عند العلاء البخارى وتوجه فيمن توجه لدمياط من أجله وكذا قرأ على الشمس البوصيرى لما شاع أن من قرأ عليه دخل الجنة وسمع صحيح البخارى بفوت على ابن أبى المجد والختم منه على التنوخى والحافظين العراقى والهيثمى وكذا سمع على الغمارى والشرف بن الكويك والولى العراقى وشيخنا وأكثر من

ملازمته لاسيما في رمضان غالبا . ولم يزل يدأب في الاشتغال حتى أذن له الجمال الاقفهسي في التدريس والافتاء بما يراه مسطوراً لاهل المذهب وذلك في سنة تسع وثمانمائة وناب فيها في القضاء بسنباط وغيرهاعن الجلال البلقيني ثم بالقاهرة عن قاضي مذهبه الشمس المدني واستمر ينوب لمن بعدهما ، وحج في سنة تسع عشرة مع شيخه الاقفهسي وجرت له محنة بسبب أبي زوجته الصدر بن العجمي فانه لما فقد وأشيع أنه وصل كتابه وقرأه صاحب الترجمة وذلك في أواخر رجب سنة ثلاث وعشرين طلب وسئل فاعترف بقراءة الكتاب فالتمس منه إحضاره فذكر أنه رماه في البئر فغضب السلطان منه وأهانه بالضرب تحت رجليه ثم اعتقل في البرج أياماً الى أن شفع فيه الشهاب الاذرعي الامام ؛ وولي قضاء اسكندرية في سنة تسع وأربعين عوضا عن الشهاب التلمساني وعين لقضاء القاهرة غيرمرة فلم يتم الا بعدوفاة البدربن التنسي فباشره بعفة ونزاهة وتواضع وأمانة ، واستمر حتى مات غير أنه انفصل في رجب من سنة ست وخمسين ثم أعيد بعد يومين ولما التمس منه البقاعي الحكم بصحة التزام مطلقته ابنة النور البوشي وهو أنه متى تحركت لطلب ولدها المرضع منه أوالتمست نظره كان عليها خمسمائة دينار أو نحو ذلك صمم على الامتناع لعلمه بقوله ﷺ «من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته» فحمد المسلمون ولومن في قلبه أدنى رحمة امتناع القاضي وأخذ الغريم من ثم في إطلاق لسانه وقلمه جرياً على عوائده فيمن يخالفه من مقاصده وكذا أحضروا الى بابه أبا الخير بن النحاس في أيام محنته وادعى عليه عند بعض نوابه فصمم في شأنه ولم يمكن من قتله ولذن ببابه عزر الشمس الديسطي المالكي وبالغ ابن الرهوني في أمره ، وقد حدث ودرس وأفتى سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان فقيهاً فاضلا مستمراً لحفظ الموطأ الى آخر وقت ، متواضعاً خيراً لين الجانب متودداً بالكلام ونحوه متثبتاً في الدماء لايزال متوعكاً كثير الرمد مع مزيد التقلل ووجود من يكلفه وقد رأيته بعد موته بمدة في المنام ولاوجع بعينيه في منام حسن أثبته في موضع آخر ، وهو من قدماء أصحاب الجد أبي الام . وله نظم حسن فمنه من أول قصيدة عملها حين حج :

يا حجرة المختار خير الورى   محمد الهادي سواء السبيل
لعل قبل الموت أني أرى   ضريحه السامي وأشفي الغليل

مات في يوم الخميس تاسع رجب سنة إحدى وستين وصلي عليه من الغد تجاه مصلى باب النصر ودفن بتربة بني العجمي أصهاره وماوافق أولاده للمبادرة بتجهيزه رحمه الله وإيانا

٢٩٨ (محمد) بن محمد بن عبد اللطيف البدر أبو السعادات المحلي الشافعي سبط العسقلاني ويعرف بابن دبوس وهو قريب محمد بن على بن أبى بكر بن موسى الماضى . اشتغل بالفقه والنحو يسيراً ، وناب فى قضاء بلده قانعاً منه بالاسم وقرأ فى البخارى على وعلى الديمى وآخرين ، وكتب بخطه وصار له به وبشىء من متملقاته بعض المام وتطفل فى كل عام بقراءته عند جماعة كالزين بن مزهر وكان يلبسه فى الختم جندة بل كان يقرأ على العامة فى الازهر ، وقد حج فى سنة سبع وثمانين ورجع فلم يلبث ان مات ببلده فى جمادى الاولى من التى بعدها وقد قارب الخمسين فيما أحسب رحمه الله .

٢٩٩ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن عربشاه أخو الشهاب احمد الماضى. كان ممن اشتغل بالعربية والفقه وغيرها وفضل ثم عرض له بعض خلل فكانت تصدر منه أشياء غير لائقة لكنها ظريفة بحيث يعد من عقلاء المجانين ومس أخوه بسبب بعضها من الظاهر ماكان سبباً لموته فانه طلع معه اليه ومعه زناد واسمه باللغة التركية جقمق فقدح به بحضرته فحقد ذلك على أخيه لتوهمه أنه بمواطأته والرجل أعقل وأحشم . مات سنة اثنتين وستين. وقد رأيت صاحب الترجمة وسمعت من ظرائفه وحكى لنا من ماجرياته مع ابن قاضى شهبة لطيفة رحمه الله .

٣٠٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشمس بن الشمس المسوفى الاصل المدنى المالكى الماضى أبوه . ولد فى أول ذى القعدة سنة تسع وخمسين وثمانمائة بالمدينة وحفظ بها القرآن والرسالة الفرعية والجرومية وألفية النحو وغيرها ، وعرض واشتغل يسيراً وفضل ونظم . وسافر الى الشام وحلب وماردين الى الرها ثم رجع ومات بها فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين فى حياة أبيه عوضهما الله الجنة ، ومن نظمه مما كتبه لى أبوه بخطه وأنشده بحضرتى من لفظه :

بجاه النبي المصطفى أتوسل ... الى الله فيما أبتغي وأؤمل
وأقصد باب الهاشمى محمد ... وفى كل حاجاتى عليه أعول
حللت حمى من لايضام نزيله ... فعنه مدى مادمت لا أتحول
اذا مسنى ضيم أنوه باسمه ... فيدفع ذاك الضيم عنى وينقل
أقول حبيبي يامحمد سيدى ... ملاذى عياذى من به أتوسل
عسى نفحة ياسيد الخلق أهتدى ... بها من ضلالى إننى متعطل

فى أبيات أوردتها فى المدنيين .

٣٠١ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم الخواجا أبو الفتح بن حمام الدمشقى

الاصل المكى . سمع على الشوائطى الشفا ؛ وكان تاجراً سفاراً الى الهند خيراً وصولا حسن العشرة . ومات بمكة فى يوم الاربعاء ثانى عشر جمادى الاولى سنة خمس وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد . (محمد) بن محمد بن عبدالله بن احمد الشمس الشهير والده بالصغير بالتصغير طبيب مشهور . مضى فى ابن احمد بن عبدالله بن احمد.

٣٠٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن احمد ناصر الدين أبو اليمن بن الشمس أبى عبد الله بن الجمال بن الشهاب الزفتاوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وابنه احمد . ولد فيما قرأته بخط ولده فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك وعرض فى سنة ثمانمائة فما بعدها على ابن الملقن والابناسى والشمس بن المكين المالكى ومحمد ابن احمد السعودى الحنفى وأجازوه فى آخرين ممن لم يجز كالبلقينى والصدر المناوى وسمع على المجد اسماعيل الحنفى والتاج بن الفصيح والحافظين العراقى والهيثمى والقاضى ناصر الدين نصر الله الحنبلى وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون ؛ واشتغل فى الفقه على الشمس والمجد البرماويين والولى العراقى والعز عبد العزيز البلقينى والشرف السبكى والشمس الحسبانى والفخر البرماوى ولازمه جداً ولكنه لم ينجب وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى فمن بعده وتميز فى صناعته وتصدى لذلك وكان سمحاً فيه وجيهاً ؛ وجلس بالقبة الصالحية فى أيام شيخنا وقتاً وأضيف اليه عدة بلاد بل ولى قضاء اسكندرية مرة عوضاً عن الجمال بن الدمامينى وأم بتمربای رأس نوبة النوب وقبله بالبدرى المشير بالديار المصرية ، وحج مراراً وسافر الى حلب فى سنة آمد صحبة شيخنا وحضر أماليه بها وغير ذلك بل وسمع على البرهان الحلبى أيضا وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه أشياء وكذا قرأ عليه البقاعى السنن الكبرى للنسائى وقدمه على السيد النسابة بعد أن كان يطلق لسانه فيه ويصفه بكل قبيح حتى انه صنف فيه أشلاء البازعلى ابن الخباز . مات فى ليلة الجمعة تاسع جمادى الاولى سنة ست وسبعين بعد أن طال تعلله بالاسهال وغيره وقاسى شدة عسى يكفرعنه بسببها وصلى عليه من الغد بعد الجمعة بالازهر ودفن بتربة أزلان خارج الباب الجديد عفا الله عنه ورحمه وإيانا. (محمد) بن محمد بن عبدالله بن ابى بكر بن محمد. تقدم فيمن جده أبو بكر بن عبدالله بن محمد

٣٠٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن ابى بكر محيى الدين ابو زكريا بن الشمس الانصارى القليوبى الاصل القاهرى الشافعى الشاذلى الماضى ابوه ويعرف بمحيى الدين القليوبى وجده بابن ابى موسى . ولد قبل القرن وحفظ القرآن والمنهاج

وكتباً وأخذ فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها عن الشمس البرماوى وكذا اخذ عن البرهان البيجورى والولى العراقى فى آخرين ولازم الاشتغال والتحصيل بالقاهرة وبمكة فانه جاور بها فى سنة أربع عشرة وسمع بها من الزين ابى بكر المراغى المسلسل والبردة وأربعى النووى وصحيح مسلم بفوت فيه وكذا سمع بالقاهرة المسلسل من لفظ الشرف بن الكويك وعليه بعض الشفا بل قرأ عليه جميع المنهاج فى سنة ثمانى عشرة ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبدالهادى وخلق وأقرأ الطلبة فى الفقه والعربية وغيرهما وتكسب بالشهادة وكتب بخطه أشياء بل أظنه جمع لنفسه شيئا ولكنه لم يكن بالمتقن أجاز لنا وكانت له حلقة بالكاملية وبالباسطية . مات بالبيمارستان المنصورى فى اول ذى القعدة سنة اسنتين وستين بعد تعلله مدة رحمه الله وعفا عنه وقد اشترك مع اخوة له اربعة كل منهم اسمه محمد فربما التبس مايرى لبعضهم من السماع فى الطباق بهذا فاعلمه .

٣٠٤ (محمد) بدر الدين احد الاربعة اخوة الذين قبله . سمع من لفظ الكاوتاتى على القوى فى سنن الدارقطنى سنة سبع عشرة ووصف بالفقيه الفاضل المقرىء . (محمد) بن محمد بن عبد الله بن جوارش . فى محمد بن محمد بن اقوش .

٣٠٥ (محمد) بن محمد عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود بن فلاح بن ضميدة بالمعجمة مصغر القطب أبو الخير الزبيدى بالضم البلقاوى الاصل الترملى الدمشقى الشافعى والد النجم أحمد الماضى ويعرف بالخيضرى نسبة لجد أبيه . ولد فى ليلة الاثنين منتصف رمضان سنة احدى وعشرين وثمانمائة ببيت لهيا من دمشق ونشأ يتيما فى كفالة أمه وهى أخت التقى أبى بكر بن على الحريرى الآتى ولذا فارق سلفه الذين هم من عرب البلقا وانحاز لطائفة الفقهاء فقرأ القرآن عند الشموس الاذرعى وابن قيسون وابن النجار وصلى به على يديه التراويح على العادة فيما ذكر وقال إنه حفظ التنبيه وألفية الحديث والنحو والملحة ومختصر ابن الحاجب الاصلى وانه عرض التنبيه على قضاة مصر الا الحنفى فى توجههم الى آمد سنة ست وثلاثين وقرأت بخطى فى موضع آخر أنه عرض على كل من شيخنا والمحب ابن نصر الله بدمشق حينئذ خطبة التنبيه والطهارة منه وسمع عليهما حينئذ وقال أنه حضر دروس التقى بن قاضى شهبة وأخذ عنه وقرأ فى الفقه على المحيوى يحيى القبابى والبرهان بن المرحل البعلى والعلاء بن الصيرفى وعليه بحث فى أصوله أيضا قال وبه انتفعت لملازمتى له أكثر من غيره . واشتغل فى النحو على الشمس محمد البصروى والعلاء القابونى وطلب الحديث بنفسه فسمع من شيوخ بلده والقادمين

اليها وتدرب فى ذلك بحافظ بلده ابن ناصر الدين فبه تخرج وتعانى الكتابة على طريقته وانتفع بمرافقة صاحبنا النجم بن فهد كثيراً ومن شيوخه ببلده وقد زاد عددهم على المائتين الزين بن الطحان وابن ناظر الصاحبة وعائشة ابنة ابن الشرائحى. وارتحل الى بعلبك فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وقرأ بها على العلاء بن بردس والبرهان بن المرحل وغيرها. ودخل القاهرة مرارا أولها فى هذه السنة ثم فى سنة خمس وأربعين ولازم شيخنا أتم ملازمة وأخذ عنه جملة من تصانيفه وغيرها ومما قرأه عليه تعجيل المنفعة وتعليق التعليق والاصابة بعد أن كتبها بخطه وكان قد سلف الثناء عليه بين يديه من بعض من رآه من تلامذته وأنه لم ير فى حلقة ابن ناصر الدين أنبل ولا أفتح عينا منه فكان ذلك مقتضياً لمزيد اقباله عليه والتفاته اليه والتنويه بذكره المقتضى لعلى فخره خصوصاً ولم يكن عنده إذذاك اشبه فى الطلب منه هذا مع أنه كان كما أشرت اليه أولا قد لقى شيخنا قبل بدمشق وسمع عليه وكتب بعض تصانيفه وقرأ بالقاهرة أيضا على المحب بن نصر الله والمقريزى وابن الفرات فى آخرين. وحج فى سنة ثلاث أول سنيه التى قدم فيها القاهرة وقرأ بمكة على زينب ابنة اليافعى وغيرها وبالمدينة النبوية على أبى الفتح المراغى وغيره وكذا زار بيت المقدس غير مرة وأخذ فيها عن الشهاب بن رسلان وقرأ على الجمال بن جماعة والتقى ابى بكر القلقشندى ودخل دمياط وقرأ بها على الشمس ابن الفقيه حسن إلى غيرها من الاماكن واكثر. وأجاز له البرهان الحلبى الحافظ والقبابى والتدمرى وآخرون ومع ذلك فلم يتميز فى الطلب فضلا عن أعلى منه فى الرتب من حفظ وضبط وغريب ومعرفة باصطلاح وشىء يذكر به بين العلماء غير أن له يقظة فى الجملة وكتابة يروج بها عند من لا يحسن او يحسن ممن يدارى او يترجى والرجل بحمد الله حين كان موجوداً لم يكن يتحاشى عن الكلام فى شىء ولا يتوقف لاجل تحرير أو تحقيق وقد أنصف العز الكنانى قاضى الحنابلة حين اجتماعه به والامر يحتاج الى منصف عارف دين. وقول شيخنا فى انبائه بعد وصفه له بالفاضل البارع انه سمع الكثير وكتب كتباً كثيرة وأجزاء وجد وحصل فى مدة لطيفة شيئا كثيرا وخطه مليح وفهمه جيد ومحاضراته تدل على كثرة استحضاره يحتاج الى تأويل فى بعض الكلمات وكذا وصفه له بالحفظ بعد ذلك ليس على اطلاقه والدليل لعدم تمييزه انه قرأ على ابن الفرات الادب المفرد للبخارى باجازته من العز ابى عمر بن جماعة بسماعه له على ابيه البدر مع أن بالقاهرة حينئذ غير واحد ممن سمعه على العز بن الكويك وغير واحد ممن سمعه

على الشرف أبى بكر بن جماعة بل كان خاله ممن سمعه عليه بسماعهما له على البدر فاعراضه عن هذا السماع المتصل الى مافيه إجازة مع تفويته من مروى ابن الفرات ما انفرد به فى سائر الآفاق عدم توفيق بل رأيته كتب سنده بالالفية عن ابن الفرات إجازة مشافهة عن العز بن جماعة اجازة إن لم يكن سماعاً أنابها أبى أنابها المؤلف وهذا عجيب فابن الفرات انما روى عن ابن جماعة بالاجازة المكاتبة مارآه ولا سمع منه حرفاً وأماسماع البدر لها من ناظمها فيحتاج الى تحقيق فلو رواها عن شيخنا ابن حجر أوغيره ممن سمعها على التنوخى بسماعه لها على ابن غانم بسماعه على الناظم لاستراح من إجازة اخرى بل لورواها بالاجازة عن القبابى عن ابن الخباز عن الناظم لكان أعلى بدرجة وأغرب من هذا اننى رأيت بخطه المسلسل بالاولية فأسقط من السند أبا صلح المؤذن وكذا رأيت بخطه سنده بالبخارى وفيه عدة أوهام الى غير هذا مما لم أتشاغل به وقد استعار من شيخنا نسخته بالطبقات الوسطى لابن السبكى فجرد مابها من الحواشى المشتملة على تراجم مستقلة وزيادات فى أثناء التراجم مما جردته أيضا فى مجلد ثم ضم ذلك لتصنيف له على الحروف لخص فيه طبقات ابن السبكى مع زوائد حصلها بالمطالعة من كتب أمده شيخنا بها كالموجود من تاريخ مصر للقطب الحلبى وتاريخ نيسابور للحاكم والذيل عليه لعبد الغافر وتاريخ بخارا لغنجار واصبهان وغير ذلك مما يفوق الوصف وسماه الامم الالمعية لاعيان الشافعية وكذا جرد مالشيخنا من المناقشات مع ابن الجوزى فى الموضوعات مما هو بهوامش نسخته وغيرها ثم ضم ذلك لتلخيصه الاصل وسماه البرق اللموع لكشف الحديث الموضوع ولخص أيضا الانساب لابى سعد بن السمعانى مع ضمه لذلك ماعند ابن الاثير والرشاطى وغيرها من الزيادات ونحوها وسماه الاكتساب فى تلخيص الانساب وماعلمته حرر واحداً منها واشتد حرصى على الوقوف عليها فما أمكن نعم رأيت أولها فى حياة شيخنا وانتقدت عليه اذ ذاك بهامشه شيئاً وشافهته بعيد التسعين بطلبها قائلا له انما تركت توجهى لجمع الشافعية مراعاة لكم والا فغير خاف عنكم اننى اذا نهضت اليه أعمله فى زمن يسير جداً فأجاب بأنه استعار كتباً ليستمد منها فى تحريرها كتاريخ بغداد للخطيب وتاريخ غرناطة لابن الخطيب فتعجبت فى نفسى من طلب تراجم الشافعية من ثانيهما وتألمت لكون هذين الكتابين كانا عندى أنتفع بهما من أوقاف سعيد السعداء فاحتال حتى وصلا اليه مع عدم انتفاعه بهما وقد فهرسه شيخنا بخطه لكونه كان يرى ذلك أسهل من التقريض وبلغنى أنه عتبه فى عدم عزو ما استفاده منه اليه ووجد

ذلك بخطه بظاهر ورقة سأله صاحب الترجمة فيها الاذن له بالافتاء والتدريس تضمن المنع من اجابته مع اظهار عتب زائد وتأثر شديد سيما حين رآه ينقل عن المقريزى أشياء انما عمدة المقريزى فيها على شيخناوقال :

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوى رحم

وقد رأيت بعد موته بخطه كراسين من هذا الكتاب فكان مما رأيته فيهما نكت الهميان قاله بالمثناة وفيمن نسب الى قنا من الصعيد ولدبقناة باثبات الهاء وفيمن نسب الجبرتى الجيزى والحمصى الجهنى أو حزامى بالكسر والتخفيف حزامى بالفتح والتشديد أو شكر بالمعجمة بالمهملة وفى ابن مالك باللام وانما هو بالكاف وقال فى ابن أسدان الاستادار أعطاه مشيخة مدرسته وخطابتها وإمامتها وهو غلط إلا فى الامامة وسمى جد النسائى بحراً وانما هو على بن سنان بن بحر وجد الزواوى أحمد وانما هو نصر الله وتبع ابن السبكى فى ذكر بعض من أورده صاحب طبقات الحنفية فيهم تبعاً للحاكم وكرر واحداً لكون جده الاعلى سماه فى أحد الموضعين تماماً وفى الآخر عامرا مع كون أحدهما تحرف وآخر يمنياً لكونه نسب فى أحدها الحكمى وفى الآخر المصيرى وأدخل فى الكتاب جماعة ممن أخذ عنهم أو رافقهم ليسوا من هذه الزمرة وترجم البقاعى بترجمة طويلة صدرها بصاحبنا الشيخ الامام العلامة المقرىء المحدث النحوى الاصولى الفقيه وعمل فيما رأيته بخطه لشيوخه معجما سماه الرقم المعلم فى ترتيب الشيوخ بالسماع والاجازة على حروف المعجم وما علمت كيف عمل فكثيراً ما ارسل أسأله عن شيوخ بعضهم فى العلم او عن ضبط وفاته أو نسبه او نحو ذلك مما لا تتم الترجمة بدونه فلا يدرى وكأنه ان كان اكمله اقتصر فيه على نقل ماكتبه له النجم بن فهد فى مسموعهم ونحوه وكذا قيل انه جرد من فتح البارى لشيخنا أسئلة مع الاجوبة عنها غالبا يستروح الواقف عليها حيث لم يتعب فى استخلاصها سماه المنهل الجارى من فتح البارى بشرح البخارى ما علمته أكمله وسمعت فضلاء الطلبة يتحاكون شأنه فيه وشرع قديما فى شرح الفية العراقى سماه صعود المراقى ولما كنت بدمشق أعلمنى ناظر جيشها بأن النجم ابن قاضى عجلون لم يزل يردمايراه منه وسألنى عن المفاضلة بينهما فسكت ثم اوقفنى بعض المكيين ممن لقيه بدمشق منه على كراسة وورقتين وانه لم يصنف اذ ذاك غيرها وعليها خطه بالتبليغ له بالقراءة وأظنه كتب أزيد منها فالطلبة المتسارعون للمتجوهين قد كانوا بالقاهرة يجتمعون عليه فيه وبلغنى عن الكمال ابن أبى الصفا توهين أمره فيه جداً سيما بعد استعارته شرحي من بعض الجماعة

وسمعت البقاعي يقول انه أرسل يطلب منه الكراريس التى كتبها على شرح المصنف وانه منعه إياها لكونه لا يفهمها فان كان ولا بد فليجىء لقراءتها رجاء فهمه لها وهذا لا ينافيه وصفه له بعد ذلك حين كان بدمشق بالشيخ الحافظ قاضى القضاة كاتب السر وان كانت له مناقضات والسكوت أجمل وأكمل ولقد قصدته حين قدومه مرة للسلام عليه فسألنى عن شرحى لها فأعلمته بإكماله واقرائه وكان بنيه حاضراً فأخذ يقول قد عمل القاضى عليها شرحاً فبادر لزبره واسكاته قائلا ما نسبة ما أعمله لما يصدر عن فلان ونحو هذا والظاهر انه قصد بذلك كفى عن طلبه منه وان كان دأبه الثناء بحضرتى بل وفي مراسلته وغيرها كما شرحته فى موضع آخر الى غيرها كالصفا بتحرير الشفا ومجمع العشاق على توضيح تنبيه الشيخ أبى اسحق ماعلمت كيف عمل فيهما ومن تسمية ثانيهما يعلم الحال واللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ وقد صنف الناس فيها كثيراً وأنكر أن يكون وقف على مصنف الجلال البلقينى وهو عجيب وامام الكاملية والروض النضر فى حال الخضر استمد فيه من الاصابة لشيخنا بل رأيت شيخنا رحمه الله أورده بالتصنيف وكتبت منه ما ليس فيها وافتراض دفع الاعتراض رد فيه على من تعقب عليه فى الروض من اليمانيين واللواء المعلم فى مواطن الصلاة على النبي ﷺ طالعته وأوضحت أمره فيه وزهر الرياض فى رد ماشنعه القاضى عياض على الامام الشافعى حيث أوجب الصلاة على البشير النذير فى التشهد الأخير وتقويم الاسل فى تفضيل اللبن على العسل وسبقه المجد صاحب القاموس لضده فله تثقيف الاسل فى تفضيل العسل وبغية المبتغى فى تبيين معنى قول الروضة ينبغى وخرج من مرويات أسماء ابنة المهرانى ثلاثين حديثاً عن شيوخها وأول ماولى مشيخة دار الحديث الاشرفية بدمشق انتزعها كما قال الشهاب بن اللبودى بلديه من السراج ابن شيخه العلاء أبى الحسن ابن الصيرفى فان السراج كان استقرفيها بعد أبيه فى رمضان سنة أربع وأربعين وتم له ذلك شيخنا لكونه لم يكن هناك فى الجملة أقرب إلى الفن منه وأملى فيها قليلا وأعانه على استمرارها معه البهاء بن حجى فان القطب كان ممن انتمى اليه وأقبل لبراعته ولطيف عشرته عليه بل بواسطته داخل الاكابر والرؤساء كصهره الكمال بن البارزى والزين عبد الباسط والجمال ناظر الخاص وتزايد ميله فيه لشكله النضر الوجيه ولطيف منادمته وخفيف مماجنته بالنسبة لمقامهم حتى استقر به فى وكالة بيت المال ببلده عوضاً عن النجم بن قاضى بغداد الحنفى وفى نظر الجوالى فيها بل رقاه لكتابة سرها عوضاً عن أوحد الرؤساء الصلاح بن

السابق وتكرر صرفه ثم يعاد ثم أضيف اليه قضاء الشافعية بها عوضاً عن الولوى البلقينى قبل موته بيسير جداً بحيث كان أول شيء باشره قبل مجيء خلعته ضبط تركته وعددت ذلك من بركة شيخنا .وتكرر انفصاله عن القضاء وكتابة السر بحيث انفصل عن القضاء مرة بالعلاء بن الصابونى وعن كتابة السر بالشريف ابراهيم القبيباتى وآل أمره الى ثبوت قدمه فيهما بل صارت أكثر الامور الشامية معذوقة به واتسعت دائرته فى الاموال والجهات والاملاك والوظائف والكتب وغيرها مما يطول شرحه بعد مزيد الفاقة والتقلل حتى ان شيخنا كان قد رتب له فى بعض قدماته نزراً يسيراً جدا وكان يتمنى فى كل يوم مائة درهم فلوساً ولذا كثرت فيه المقالات والمرافعات ولصق به فى طول مدته أشياء فظيعة بحيث كتب فيه البلاطنسى وكان فى التعصب وقوة النفس بمكان الى الجمال ناظر الخاص أزيد من خمسين سطرا فيها مثالب وقبائح من جملتها قيامه مع أهل الرفض وتضمن ذلك خذلانه لأهل السنة بل حكى لى ابن السيد عفيف الدين عن رؤية بعض الشاميين له مناماً قصه على فيه بشاعة لم أر إثباته مع أنه قد شاع وذاع وقتا وتألم القطب بسببه كثيراً وتكرر قدومه القاهرة بالكراهة أو الاختيار وخدمته للسلطان فمن دونه بما يزيد فيما قيل على مائة ألف دينار وكثر التألم بسببه والتظلم ممن يجتهد فى طلبه الى أن رأف عليه السلطان وعرف من حاله ما أغناه عن مزيد البيان وأقبل عليه فى سنة إحدى وثمانين بكليته واتصل بجنابه وروبته وصار بحسب الظاهر الى غاية فى التقريب ونهاية من الميل والترحيب ثم ألزمه بالاقامة فى حرمه وأفهمه ما فيه ارتفاع عله وصار يصعد اليه فى أوقات معينة بسبب أشياء واضحة بينة ويسايره فى أماكن النزه وغيرها ويسامره بما يتوهم من نفسه انطباعه فيه لا سيما فى حسن البزة وعطرها مع خلط ذلك بطريقته فى الخراع لربط السالك له بساحتهم حين التفرق والاجتماع بحيث انخفض بهذا كله النابلسى المرافع وما نهض للتوصل للكثير مما كان به يدافع بل تقاعد عنه الزبون وتباعد عن بابه من كان يبذل الاموال فى التوصل لأغراضه عليه يهون فانقطع حينئذ عنه الواصل وارتفع ما الالم من أجله متواصل خصوصاً حين سافر ولد صاحب الترجمة الالكن فى العبارة والترجمة مع كونه لم يستكمل العشرين من السنين الى بلده بعد أن أكرمه هو وغالب الاعيان بما لم يكن فى باله ولا خلده ليباشر عن أبيه القضاء وكتابة السر وغيرهما من الامر الظاهر والمستتر وزوج السلطان والده ابنة أمير المؤمنين ليتأكد رسوخ قدمه بيقين وكان المتكفل بهم التزويج والمتفضل بما يتم به الرقى فى التدريج الدوادار

الكبير المسعف الغني فضلا عن الفقير الى غير ماذكر من الاكرام والتبجيل والانعام كل ذلك والمخلطون ببابه مرتبطون لتوهم ارتقائه إلى المناصب وبقائه فيما هو له ناصب وتأكد ذلك بعد مسك غريمه ومصادرته فى قبض المال وتسليمه وفعل ذلك بولده الذى صار ناظر جيش الشام حتى قتلا فى المحنة والسلام وكان ذلك ابتداء عكسه وانتهاء ما تعب فى تخمينه وحدسه فانه سافر فى الركاب السفرة الشمالية بعد أن نافر من الأصحاب من معوله الالتجاء إلى مولاه فى كل قضية فما كان بأسرع من تغير الخواطر الكثيفة عليه وعلى ولده ذى الآراء المعكوسة والعقول السخيفة ورجع مبعداً منهوراً مشدداً عليه مقهوراً فأفاق حينئذ من سكرته وذاق ما اعتمده فى سرعة كلامه وحركته ولم يلبث بعد الابعاد أن عاد لتلك المسامرة والمكاثرة والاجتماع فى بعض الليالى على تلك الألفاظ الملحنة والابتداع لما ليس له أصل فى السنة الحسنة فتردد الناس لبابه وتودد له العدو فضلا عن الصديق بحسن خطابه وعقد بالازهر وغيره بحضرة جماعة من أهل الافتراء والمراء أو المغفلين المكرمين للغريب فضلا عن القريب بالقرى مجالس للاسماع والقرا كان الوقت فى غنية عنها لكثرة ما وقع فيها من الكلمات التى لا متحصل منها بل كان قبل خطب بالجامع مراراً وأسمع فيه الحديث جهارا بل واستحضر الشاوى باقى المسندين لولده بيقين فى سنة ست وسبعين فأسمعه عليه بحضرته الصحيح وبان بذلك الالكن من الفصيح إلى غير ذلك عليهما أو عليه بانفراده وتحاكى الطلبة مما كان يقع مالا أثبته مع كثرته لمزيد فساده وممن كان يحكى ما يبدو منه فى رويته فضلا عن بديهته بحضرته من الكلمات التى لا تصدر من آحاد الطلبة عند الملك آودواداره البرهان الكركى الامام الفائق فى علمه وتفننه وخبرته حتى سمعت من يقول أنه لذلك أسر الناس بمحنته وتقرر فى خطابة جامع الروضة وباشر ذلك جمعاً بماله من عزم ونهضة ثم استناب فيه بعض الفضلاء المذكورين بالتوجيه وكذا حدث ببلده وأملى ودرس ووعظ وخطب وأفتى بالوجاهة والاعتلاء وولى السميساطية وغيرها من مدارس الشام خارجاً عما يتعلق بالقضاء من المدارس التى لا تسام كالغزالية والعذراوية بل كان يذكر بصدقات زائدة واحسان للغرباء بنية صالحة أو فاسدة وأنه بنى بجانب بيته مدرسة إما انشاءً أو تجديداً الى غيرها من المآثر التى لا احتياج بنا لذكرها تعديدا وبنى أيضاً بالقرافة عند باب مقام الشافعى تربة قرربها فيما قيل صوفية مع شيخ لهم من الطلبة صرف الله عن مشيختها بعض من خطبه لذلك من الفضلاء النبلاء بحيث قيل ان المناسب لها كان ابن داود المنوه

به عند السلطان بتقديم شيء مهمل سماه بالتاريخ لا يعبأ به من عليه يعول ولكن فى جماعته المقرب لهم عنده بعض من يرمى من القبائح بعده مع فضائل يمتاز بها على ابن داود وخبرة بالوسائل المبلغة للمقصود ولذا رقاه للقضا وآل امره الى ان صار ارضا . وبالجملة فهو ممن فيه رائحة الفن بل هو من قدماء الاصحاب وأحد العشرة الذين ذكرهم شيخنا فى وصيته وان فعل معى ماأرجو أن يجازى بمقصده عليه ، وقد صرف عن القضاء وبقى مع ابنه كتابة السر مع غيرها من الجهات واستفيض مرافعة ولده فيه وآل امره ان صرف عن كتابة السر واستمر ابوه على طريقته فى ملازمة خدمة السلطان حتى مات فى ربيع الثانى سنة اربع وتسعين بالقاهرة ودفن بتربته عند باب الشافعى وتأسف السلطان فيما قيل عليه رحمه الله وإيانا[1] .

٣٠٦ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبى بكر بن مصلح بن أبى بكر بن سعد الشمس بن الشمس المقدسى الحنفى أخو سعد وعبد الرحمن وابرهيم الماضى ذكرهم وأبوه وابنه عبد الله ويعرف كسلفه بابن الديرى . ولد فى ربيع الاول سنة سبعين وسبعمائة بالقدس ونشأ به فحفظ القرآن وتفقه بأبيه وبالكمال الشريحى وعن ابيه أخذ الاصول وأخذ النحو عن المحب الفاسى وعبد الله الزعبى المغربى وسمع باخبار اخيه شيخنا على الشهاب أبى الخير بن العلائى وكذا سمع على الشهابين ابن مثبت وابن المهندس وغيرهما ؛ وولى تدريس المعظمية وغيرها وصار المرجوع اليه فى بيت المقدس إقراء وافتاء ؛ وقدم القاهرة مراراً ، وكان اماما مفوها ناظما ناثرا حسن العشرة لين الجانب كثير المفاكهة لا يمل جليسه حج قبيل موته ثم عاد الى بلده وهو متمرض فلم يلبث أن مات فى أواخر جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين ودفن بمقبرة ماملا وشيعه خلق منهم العز القدسى شيخ الصلاحية . ومما كتبه عنه بعض الجماعة من نظمه :

أصبحت فى حسنكم مغرماً ... وعنكم والله لا أسلو
إن شئتم قتلى فياحبذا ... القتل فى حبكم سهل
من مات فيكم نال كل المنى ... وزاده ياسادتى فضل
فواصلو إن شئتم أو دعوا ... فكل ما[2] لاقيته يحلو
من رام سلوانى فذاك الذى ... ليس له بين الورى عقل

بلغنى أنه كان لفاقته يأخذ على الفتوى رحمه الله وإيانا .

٣٠٧ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام ناصر الدين بن

(١) فى هامش الاصل « بلغ مقابلة » . (٢) فى الاصل « فكلما » .

الشمس بن الجمال الدمشقي والد محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن تيمية . ولد في سنة سبع وخمسين وسبعمائة ، قال شيخنا في انبائه كان يتعانى التجارة ثم اتصل بكاتب السر فتح الله وبالشمس بن الصاحب وسافر في التجارة لهما وولي قضاء اسكندرية مدة وكان عارفاً بالطب ودعاويه في الفنون أكثر من علمه انتهى . ورأيت من قال انه كان ينوب في قضاء اسكندرية عن قضاتها في الايام المؤيدية وغيرها وله مرتب في الخاص انتقل بعده لولده . مات هو وابن النيدي وكانا متصادقين في يوم الاحد سابع رمضان سنة سبع وثلاثين بالقاهرة وقد جاز السبعين بل قيل أنه قارب الثمانين

٣٠٨ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عبدالرحمن بن عبد الله الشمس بن الشمس ابن الجمال الدمشقي الحنفي ويعرف بابن الصوفي . ولد في ثالث عشر ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة بصالحية دمشق . ذكره البقاعي مجرداً .

٣٠٩ (محمد) بن محمد بن عبد الله بلكابن عبد الرحمن أبو الطاهر بن المحب القادري الماضي أبوه . ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وأسمعه الكثير على غير واحد وأجازله جماعة واستقر في جهات في حياة أبيه وبعده ، وحج وجاور في سنة تسعين وتخلق بالاخلاق الصالحة من أدب وخير وتواضع مع شكل مقبول ثم حج في موسم سنة ثمان وتسعين ومعه من تأخر من بنيه وأمهم معابنة الظاهر جهة الاتابك كان الله له .

٣١٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ناصر الدين صديق التقي المقريزي ذكره في عقوده وقال ولد بعد سنة ستين وسبعمائة ،وكتب الخط المليح وبرع في الحساب الديواني وباشر الكتابة في ديوان الجيش والانشاء وتخصص بالعز حمزة بن فضل الله فأوصله بأخيه البدر محمد بن فضل الله كاتب السر ، وكان يقول الشعر محباً للرياسة متراميا عليها جميل الوجه لا يكتب شيئاً ولو كثر الا حفظه لكنه عديم الحظ وامتحن باخراج وظائفه وماله مع كثرة عياله حتى مات في صفر سنة اثنتين عوضه الله ورحمه .

٣١١ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن سابق بن اسمعيل البدر أبو عبدالله الدميري المالكي . كان مجاورا بمكة في سنة خمس وتسعين وقرأ على عبد الرحيم بن الأميوطي ثم رأيته فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين .

٣١٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان البدر بن الشمس الحسيني الاصل بلدا القاهري الموسكي الشافعي الماضي أبوه وعمه الفخر عثمان المقسي

ولد فى ثامن شوال سنة خمس وستين وحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو بعد الجرومية وجمع الجوامع وعرض على فى الجماعة وكذا عرض على العبادى والجوجرى وابن قاسم وقرأ فى الفقه على الشمس بن سمنة الاقفهسى وفى البخارى وغيره على وباشر قراءة ذلك بجامع الازهر وغيره وخطب بالمزهرية وغيرها كجامع عمرو عوضاً عن أبيه ، وحج فى سنة ست وثمانين والغالب عليه سلامة الصدر .

٣١٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الخضر بن عياد ابن صالح العلاء اللخمى الخليلى ثم القاهرى الشافعى . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة وقدم القاهرة فقرأ القرآن وسمع من شيخنا واسحق بن محمد بن ابرهيم التميمى والفريانى الكذاب ولازم درس البدر بن الأمانة والبرهان بن حجاج الابناسى وقرأ النحو على الشطنوفى والفرائض على أبى الجود ، وحج وباشر الشهادة وكان حياً بعد الخمسين . استفدته من خط الدوماطى وذكر فى شيوخه أيضاً الحلاوى وليس بعمدة .

٣١٤ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادى بن محمد بن أبى الحسن بن أبى الفتوح ابراهيم بن حسان السيد عفيف الدين أبو بكر بن النور أبى عبد الله بن الجلال أبى محمد بن المعين أبى عبد الله بن القطب الحسينى بل والحسنى أيضاً من جهة أمه المكرانى الاصلى النيريزى المولد الايجى الشيرازى الشافعى أخو الصفى عبد الرحمن والمحب عبيد الله ووالد العلاء محمد الآتى من بيت جلالة وسيادة ذكرت فى ترجمته من الوفيات من أسلافه جمعاً . ولد فى يوم الثلاثاء ثامن صفر سنة تسعين وسبعمائة بايج وأخذ فيما قيل عن والده فى الفنون والتصوف والحديث وغيرها وفيه نظر وكذا أخذ عن العز ابرهيم الايجى تلميذ الشريف وعن غيره بل واشتغل على أخيه الصفى ، وأجاز لهما التنوخى والبرهان بن فرحون وابن صديق والعراقى والبلقينى وابن الملقن والحلاوى والمراغى وصاحب القاموس وجمع عدة مواليد للنبى ﷺ وحاشية على الشمائل للترمذى بل أفرد هو الشمائل النبوية بالتأليف وله أيضاً حاشية على أربعى النووى ونظم كثيراً واستوطن مكة مدة فلم يظهر منها إلا للزيارة النبوية نعم ظهر منها مرة لبلاده فودع أقاربه وأولاده ورجع اليها فمات وذلك بمنى فى حادى عشر ذى الحجة سنة خمس وخمسين بعد أن أتم المناسك ، وصلى عليه بمسجد الخيف وحمل الى المعلاة فدفن بها عند مصلب ابن الزبير وكان قد حدث بأشياء أخذ عنه جماعة كولده والطاووسى وأثنى عليه فى مشيخته بقوله : كان ذا ذهن وقاد وطبع نقاد وقصائد وأشعار وتصانيف وحواش انتهى . أجاز لى .

وكان تام الزهد وافر الورع كثير الكرامات والمحاسن معظما للسنة وأهلها حريصا على اشاعتها ونقلها متقنعا عابدا منقطع القرين وقد تزوج بأخت الخطيب أبى الفضل النويرى وعظم اختصاص كل منهما بالآخر رحمه الله وايانا .

٣١٥ (محمد) السيد أبو سعيد الحسينى الايجى أخو الذى قبله وهو أكبر إخوته . اشتغل بالتوجه ونحوه ثم ساح وطاف الآفاق الى أن استقر بالروم وعظمه ملكها بحيث بنى له خانقاة ويقال أنه كان يعلم الكيمياء وراسل أخاه السيد صفى الدين أن يرسل له بأحد أولاده ليرشده لذلك فعرض ذلك على ولده النور أحمد فأجابه بقوله لا أترك الاكسير الحاضر وأتوجه للغائب فأعجب ذلك والده واستمر أبو سعيد غائباً عن بلاده بحيث لم يرأخاه المشار اليه الا بمكة ثم بعد الحج انفصل الى الروم ثم عاد عازماً لبلاده فمات بصالحية دمشق تقريبا سنة ثلاث وأربعين وقد جاز الثمانين وممن أخذ عنه ابن أخيه العلاء محمد .

٣١٦ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد البدر أبو النجا بن الشمس بن الجمال الزيتونى الشافعى الماضى جده . ولد فى ثامن عشر شعبان سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والمنهاجين وألفية النحو وإيساغوجى ، وعرض على شيخنا والعلم البلقينى وابن الديرى وابن الهمام كما أخبر به فى ذلك كله ، وخطب بجامع الطواشى كأبيه وتولع بالنظم وتميز فى الشعبذة وسلك طرق الخيال والحلقية واختص ببعض بنى الجيعان وساعده هو أو غيره فى خلعة بالبخارى مع المشايخ وبالصلاح المكينى ونادمهما ومدح غير واحد بل وامتدح العلم البلقينى فاستنابه بسفارته وتبعه من بعده وامتدحنى فى ختم البخارى بالظاهرية وبعده بما كتبته فى محل آخر .

٣١٧ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبى القسم فرحون بن محمد بن فرحون ناصر الدين ولقبه بعضهم محب الدين أبو البركات بن المحب أبى عبد الله بن البدر أبى محمد اليعمرى المدنى قاضيها المالكى أخو عبد الله الماضى ويعرف كسلفه بابن فرحون . ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع على أهلها ومنهم بأخرة الزين المراغى ، وأجازله فى سنة أربع وسبعين فما بعدها الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل ومحمد بن الحسن بن عمار والاذرعى وآخرون ؛ وولى قضاء المدينة بعد قريبه القاضى أبى اليمن محمد بن البرهان بن فرحون وكان عالماً فاضلا بشوشاً حسن المحاضرة أجاز للتقى بن فهد وولديه وكذا لابى الفرج المراغى حين عرض عليه . ومات فى المحرم سنة اثنتين وعشرين بالمدينة ودفن بالبقيع . أرخه شيخنا فى انبائه .

٣١٨ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد ناصر الدين بن الشمس العمرى أحد

الموقعين كأبيه الماضى ويعرف أبوه بابن كاتب الممسرة . كان من محاسن الزمان شكالة وفضلا وفضيلة وذوقاً ومعرفة . مات فى حدود الخمسين رحمه الله .

٣١٩ (محمد) الكبير بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عثمان بن عرفة الحسانى الارابسى المغربى الماضى أبوه. سمع منى مع أبيه فى سنة تسعين أشياء وكذا سمع مع والده بمكة والمدينة والقاهرة .

٣٢٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن يعقوب بن ابرهيم بن محمد الجمال الغمارى المالكى أخو أبى الخير الآتى وقاضى لية من أعمال الطائف. أشير اليه فى أخيه .

٣٢١ (محمد) بن محمد بن عبد الله أفضل الدين الفالى . ممن سمع بمكة فى سنة ست وثمانين .

٣٢٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله البندر البنهاوى الاصل القاهرى الشافعى أخو ناصر الدين بن أصيل لأمه وزوج ابنة الكمال بن الهمام الكبرى ويعرف بالبنهاوى حفظ القرآن والتنبيه وعرضه وتكسب بالشهادة بل باشر فى جهات ، وحج مع صهره الكمال وكان مفرط السمن غير متميز فى شىء سوى حرصه على جهاته . مات فى سنة سبع وسبعين وترك من ابنة الكمال ولداً اسمه المحب محمد تعبت أمه بسببه سيما بعد موت عبد الوهاب الهمامى والافكان فى حياته أشبه حتى أنه قرأ على إذ ذاك فى البخارى وغيره كما سيأتى .

٣٢٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله الزكى ابو البركات الاشعرى ويقال له الاسعردى ـ ولكنه كما نبه عليه الزين رضوان خطأ ـ التونسى ثم القاهرى المالكى المقرىء . تلا بالثمان على أبى حيان فكان فيما قاله الزين رضوان خاتمة القراء من اصحابه يعنى ان لم يكن محمد بن محمد بن ابى القسم الآتى من جماعة أبى حيان قال ودرس للمالكية بصلاحية مصر وللاطباء بمنصورية البيمارستان وممن قرأ عليه الشهاب السكندرى ورضوان. وبكلامه المتقدم قوى الظن أنه من شرطنا .

٣٢٤ (محمد) بن محمد بن عبد الله الصدر بن الزين البكرى الدهروطى ثم القاهرى الازهرى الشبراوى الشافعى الناسخ قريب الجلال البكرى فالجلال ابن خال والده ويعرف بلقبه . ولد بدهروط فى سنة ثلاث وخمسين ونشأ بها وقرأ القرآن ثم تحول بعد بلوغه الى مصر وحفظ بها المنهاج وعرضه على المناوى وغيره وجاور بالازهر وحضر دروس العبادى والفخر المقسى فمن يليهما كمحمد الضرير وعبد الحق وكتب بخطه أشياء منها غير نسخة من شرحى للالفية وأقام بشبرى النخلة على طريقة حسنة يشهد ويخطب بها أحيانا ويتردد منها للاشتغال وغيره ماشيا او راكبا وحج وجاور وحضر دروس الفخر أخى القاضى ثم جاء فى البحر فى سنة ثمان

وتسعين فحج وجاور السنة التى بعدها وقرأعلى مجلى فى الفقه وعلى السيد عبد الله فى العربية والاصول وسمع على أشياء وكتب بخطه من تصانيفى ونعم الرجل .

٣٢٥ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس ابو الفتح بن ناصر الدين بن الجمال الرحبي الأصل ـ نسبة للرحبة من ناحية حلب ـ القاهرى الشافعى المقرىء الجوهرى . تلا على الزين جعفر للسبع وأذن له وزوج ابنه بابنته وهو ممن تردد إلى وسمع منى يسيراً وكان خيراً ساكنا يتجر فى سوق الصاغة . مات فى ذى الحجة سنة ست وثمانين وأظنه قارب الستين رحمه الله .

٣٢٦ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس البردينى ثم القاهرى الشافعى . حفظ القرآن وسمع من شيخنا ثم منى وخالط الأكابر وتردد للزين عبد الباسط بل اختص بالزين الاستادار وركب الخيول وتكلم فى أشياء وهو خطيب جامع الجبانية وإمامه . مات فى يوم الثلاثاء ثانى عشر ذى الحجة سنة تسعين وصلى عليه من الغد ودفن بتربته بالقرب من تربة الأشرف إينال بعد أن زوج ابنه لابنة القاضى ناصر الدين الأخميمى الحنفى رحمه الله وعفا عنه .

٣٢٧ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس الدمشقى الحنفى ابن مؤذن الزنجيلية . ذكره شيخنا فى إنبائه فقال اشتغل وهو صغير فحفظ مجمع البحرين وألفية النحو وغيرها وأخذ الفقه عن البدر القدسى وابن الرضى والفرائض عن الشيخ محب الدين ومهر فيها واحتاج الناس اليه فيها وجلس للاشغال بالجامع الاموى وكان خيراً ديناً . مات فى شوال سنة تسع عشرة .

٣٢٨ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس السلفيتى ـ بمهملة مفتوحة ثم لام ساكنة بعدها فاء مكسورة ثم تحتانية ثم مثناة نسبة لقرية من أعمال نابلس ـ المقدسى الشافعى أحد أصحاب الشهاب بن رسلان . كان فقيهاً مفنناً انتفع به جماعة من تلك النواحى وكان يقيم ببيت المقدس أحيانا وسمع معى فيه على التقى القلقشندى سنة تسع وخمسين .

٣٢٩ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس العوفى المدنى الشافعى ابن أخت التاج عبد الوهاب بن محمد بن صلح وأحد فراشى المسجد النبوى ويعرف بالعوفى لكون والده تزوج فيهم ويقال له أيضا ابن المسكين وهو بها أشهر . ولد فى سنة أربعين وثمانمائة بالمدينة وحفظ القرآن وأربعى النووى والشاطبية والمنهاجين الفرعى والاصلى وجمع الجوامع وألفية النحو والتهذيب فى المنطق للتفتازانى، وعرض على جماعة وأخذ الفقه وغيره عن أبى الفرج الكازرونى وقرأ على أبى الفتح المراغى بمكة شرحه على المنهاج ولازم الشهاب الابشيطى فى الاصلين

والعروض فقرأ عليه جمع الجوامع ومنهاج البيضاوى وشفاء الغليل فى عام الخليل بل قرأ عليه المنهاج الفرعى وأخذ أصول الفقه أيضا عن الكمال امام الكاملية والعربية والصرف عن السيد على العجمى شيخ الباسطية المدنية والمنطق وغيره عن أبى يزيد ولازم احمد بن يونس المغربى فى فنون وتلا بالسبع على على الديروطى وابن شرف الدين الششترى وكذا قرأ على السيد الطباطبى ولبس منه الخرقة وسمع على المحب المطرى وأبى الفتح المراغى وأخيه أبى الفرج وأبى الفتح بن صالح وقرأ البخارى وغيره على خاله التاج وبرع فى العربية والفرائض والحساب وشارك فى الفقه وغيره وأذن له فى الاقراء وتصدى للاقراء بالمسجد وممن قرأ عليه ابنه والشمس بن زين الدين بن القطان ، وكان قائماً بوظيفة الفراشة فى المسجد النبوى وكذا فى مسجد قباء مع بوابته والأذان فيه وتكسبه بالشهادة وتميزه فيها وجمع فى كل من ختم البخارى ومسلم والشفا والمنهاج وغيرها أشياء غير مهمة وكذا له نظم غير طائل كتبت منه فى التاريخ المدنى أشياء وكان خيراً . ومات بالمدينة فى الحريق الشهير فيها شهيداً فى رمضان سنة ست وثمانين احتبس الدخان فى جوفه فمكث أياماً يسيرة ثم مات رحمه الله وإيانا .

٣٣٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس بن المحب التفهنى ثم القاهرى الكحال . ممن سمع على شيخنا وهو غير محمد بن يعقوب الآتى .

٣٣١ (محمد) بن محمد بن عبد الله ناصر الدين الغمرى ثم القاهرى الشافعى الكتبى ويعرف بابن الخردفوشى . مات بالقاهرة فى ليلة مستهل ذى الحجة سنة سبع وسبعين عن نحو السبعين وصلى عليه من الغد وكان قد قرأ فى بلده القرآن وصحب الغمرى واختص به بحيث كان يقدمه للصلاة اذا حضر وأقرأ الأطفال بها ثم بالقاهرة حين قطنها ثم جلس بها فى حانوت بسوق الكتب وخطب بجامع الحسام من حارة زويلة وأم به وقتاً وتنزل فى صوفية البرقوقية وكتب عنى كثيراً من الأمالى ومن تصانيفى وغيرها وكان خيراً مباركاً كثير التلاوة رحمه الله وإيانا .

٣٣٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله الصالحى الحنفى أحد نواب الحكم بدمشق . مات فى سنة ثلاث . أرخه شيخنا فى إنبائه .

٣٣٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله القليوبى الشافعى والد عبد الغنى الماضى ويعرف بابن الطويل . تفقه ظناً بالبلقينى وبغيره وبرع فى الفقه وكان من الفضلاء . أفادنيه إمام الكاملية وغيره . (محمد) بن محمد بن عبد الله . فى محمد بن محمد بن آقش .

٣٣٤ (محمد) بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن التقى محمد بن الحسين

ابن رزين العلاء بن العز العامرى الحموى الاصل المصرى الخطيب والد التاج محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن رزين . ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وأسمع على جده لأمه السراج الشطنوفى وعلى أبى الحرم القلانسى والعز بن جماعة وغيرهم وحدث سمع منه الفضلاء وذكره شيخنا فى معجمه فقال سمعت عليه سبعة أحاديث بقراءة التقى الفاسى وحضرتها ابنتى زين خاتون وولى خطابة جامع الازهر ولم يكن بالمرضى، وكذا قال فى إنبائه خطب بالجامع الازهر وباشر أوقافاً ولم يكن متصاونا. مات فى رمضان سنة خمس . وهو فى عقود المقريزى فى موضعين عفا الله عنه .
٣٣٥ (محمد) بن محمد بن عبد الملك بن محمد الشمس بن الحاج أبى عبد الله البغدادى الاصل الحمصى الشافعى والد عبد الغفار وعبد الملك الماضيين ويعرف بابن السقا . ولد فى ليلة الجمعة مستهل ذى القعدة سنة سبع وأربعين وثمانمائة بحمص ونشأ بها فحفظ القرآن والغاية لأبى شجاع والكتب التى بينتها فى ثانى ولديه، وحج فى سنة أربع وستين وقدم القاهرة فى سنة ست وستين فاشتغل فى الازهر على السنتاوى وابن الوروري والطنتدائى الضرير ونحوهم وعرض على فى جملة الجماعة وسمع منى المسلسل وغيره كبعض مجالس الاملاء وقرأ فى سنة احدى وسبعين على الديمى فى البخارى وألفية العراقى وتميز وكتب الخط الجيد ونسخ به أشياء .
٣٣٦ (محمد) بن محمد بن عبد المنعم بن داود بن سليمان البدر أبو المحاسن بن البدر أبى عبد الله بن الشرف أبى المكارم البغدادى الاصل القاهرى الحنبلى الماضى أبوه وجده والآتى ولده الشرف محمد . ولد بالقاهرة فى جمادى الاولى سنة احدى وثمانمائة وأمه هى ابنة أخى الفقيه برهان الدين بن الصواف الحنبلى . ونشأ فحفظ القرآن وتلاه كما أخبر لكل من أبى عمرو ونافع وحمزة على حبيب والشمس الشراريبى وحفظ الخرقى وغيره وعرض ثم أخذ فى الفقه عن زوج أمه الفتح الباهى والعلاء بن مغلى ولكن جل انتفاعه إنما كان بالمحب بن نصر الله وقال انه اشتغل فى النحو على الشموس الثلاثة البوصيرى والشطنوفى وابن هشام العجيمى والبدر الدمامينى وكذا أخذ عن العز عبد السلام البغدادى وطلب الحديث فقرأ صحيح البخارى على شيخه المحب وصحيح مسلم والشفا معاً على الشرف بن الكويك وسمع عليه غير ذلك وكذا سمع على الجمال عبد الله والشمس الشامى الحنبليين والكمال بن خير والشهاب الواسطى والزين الزركشى وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وأخذ عن شيخنا ومن قبله عن الولى العراقى وناب فى القضاء عن ابن مغلى فمن بعده وكذا ناب عن شيخنا وجلس لذلك فى بعض

الحوانيت ببولاق وغيره ويقال ان سليما بشره بالقضاء الاكبر ونحوه صنيع خليفة حيث كان يخاطبه بذلك بل رأى هو النبي ﷺ وبشره بأشياء منها القضاء وولى قضاء العسكر وإفتاء دار العدل وتدريس الفقه بالصالح بعد أبيه بعناية المحب شيخه وكان ينوب عنه فيه فلما ولى ابن مغلى انتزع منه الصالح وكلم فى ذلك فعوضه عنه بقدر كل شهر ثم رجع إليه بعد وعرف بالديانة والامانة والاوصاف الحميدة وأشير إليه بالتقدم فى معرفة الشروط مع البراعة فى المذهب ،فلما مات شيخه المحب استقل فى القضاء فسار فيه سيرة حسنة جداً بعفة ونزاهة وصيانة وأمانة وتثبت وامعان فى نظر المكاتيب والشهود مع التصميم على منع الاستبدالات وأشياء كانت فاشية قبله ولا زال مع ذلك يستجلب الخواطر باللين والاحتمال والتواضع والبذل مع التقلل من الدنيا وعدم ادخارها اذا وقعت بيده ونصر المظلوم وإغاثة اللهفان والمداراة مع الصلابة عند الحاجة اليها حتى كان كما قيل لينا من غير ضعف شديداً بدون عنف فصار الى رياسة ضخمة وحرمة وافرة وكلمة مقبولة وأوامر مطاعة وهرع الناس لبابه وقصد فى المهمات الكبار وترامى عليه أصحاب الحوائج من الفقهاء والقضاة والمباشرين والأمراء وغيرهم ولم يتحاش أحد عن الحضور عنده بحيث كان اذا مرض أو حصل له أمر يتردد اليه الخليفة فمن دونه لا يتخلف عنه منهم أحد لما ألفوه من كثرة موافاته لهم واعمال فكره فى نصحهم بما ينفعهم فى الدار الباقية وأما الجمال بن كاتب جكم ناظر الخاص فكان لا يعدو أمره بحيث كانت تجرى كثير من صدقاته على يديه ولهذا تردد اليه جمهور الفقهاء والطلبة وغيرهم وبالغوا فى الثناء عليه ولما مات الزين عبد الباسط أسند وصيته لجماعة هو منهم وأوصى له بألف دينار يفرقها بحسب رأيه وثوقاً منه بذلك ففرقها من غير تناول لدرهم منها فيما بلغنى بل سمعت أنه أوصى له هو بألف أخرى فأعرض عنها وكذا اتفق له مع البدر بن التنسى وابن السلطان حسن حيث أوصى كل منهما له بخمسمائة دينار فأعرض عنها وكثيراً ما كان يتفرق مايخصه من الوصايا على الطلبة ونحوهم وكذا كان الظاهر جقمق منقاداً معه الى الغاية حتى انه كان يأمر بما لايستطيع أحد مراجعته فيه فلا يزال يتلطف به ويترسل فى حسن التوسل الى أن يصغى لكلامه ويرجع اليه وكفه عن أشياء كانت بادرته تلجئه الى الوقوع فيها خصوصا مع الفقهاء ونحوهم كالقاضى علم الدين فى عدم تمكينه من إخراج الخشابية عنه والشفاعة فيه حتى رجع به من الصحراء حيث الامر بنفيه ولما تعينت الخشابية فى بعض توعكاته للمناوى كان ساعيا فى الباطن فى عدم خروجها

عن بيتهم والتنصيص على استقرار البدر أبى السعادات فيها وترك مدافعته له عن شيخنا مع كونه شيخه وله عليه حقوق فى اخراج البيبرسية وغير ذلك اما لعدم انقياده معه أولغيره وهو الظاهر فانه لم يكن مع شيخنا كما ينبغى ولوقام معه لكان أولى من جل قوماته وكثيراً ما كان السلطان ينعم عليه مع أخذهمن رفقته وقد حج مراراً أولها فى سنة ثلاث وأربعين ثم فى سنة تسع وأربعين ثم فى سنة ثلاث وخمسين وفيها أقام بالمدينة النبوية نحو نصف شهر وقرأ هناك الشفا ثم بمكة دون شهرين وكان السلطان هو المجهز له فى الاخيرتين ولم يرجع من واحدة منهما الا مضاعف الحرمة مع أنه ماخلا عن طاعن فى علاه مجتهد فى خفضه ولم يزدد الا رفعة ولا جاهر أحداً بسوء كل هذا مع بعد الغور والمداومة على التلاوة والتهجد والصيام والمراقبة والحرص على المحافظة على الطهارة الكاملة وضبط أفعاله وأقواله واجتهاده فى اخفاء أعماله الصالحة بحيث أنه يركب فى الغلس الى من يعلم احتياجه فيبره وربما حمل هو الطعام وشبهه لمن يكون عنده بالمدرسة وأمره فى هذا وراء الوصف ومزيد احتماله وحلمه ومغالطته لمن يفهم عنه شيئاً ومقاهرته إياه بالاحسان والبذل والخبرة بالامور وكثرة الافضال وسعة الكرم وكونه فى غاية ما يكون من الترفه والتنعم بالمآكل السنية والحلوى والرغبة فى دخول الحمام فى كل وقت ليلا ومزيد موافاته بالتهنئة والتعزية والعيادة ونحو ذلك بحيث لايلحق فيه ولقد بلغنى أن الشرف يحيى بن العطار تعلل مرة ثم أشرف على الخلاص ودخل الحمام فليم فى تعجيله بذلك فقال والله مافعلته إلا حياء من فلان وأشار اليه لكثرة مجيئه فى كل يوم فأحببت تعجيل الراحة له بل بلغنى عن بعض الرؤساء أنه كان يقول ما كنت أعلم بكثير ممن ينقطع من جماعتى وحاشيتى الامنه وقيل لشيخنا فى امعانه من ذلك فقال مشيراً لتفرغه كل ميسر لما خلق له وأثكل ولده الشرف فصبر واحتسب وتزايد ما كان يسلكه من أفعال الخير حتى أنه فرق ما كان باسم الولد من الوظائف على جماعة مذهبه فأعطى افتاء دار العدل لابن الرزاز وقضاء العسكر للخطيب وكان رغب عنهما لولده عند ولايته للقضاء وأكثر من ملازمة قبره والمبيت عنده وايصال البر إليه بالختمات المتوالية والصدقات الجزيلة وقرر جماعة يقرءون كل يوم عند قبره ختمة ويبيتون على قبره فى أوقات عينها وحبس على ذلك رزقة وانتفع هو بذلك بعد موته حيث استمر . ولم يلبث أن مات فى ليلة الخميس سابع جمادى الاولى سنة سبع وخمسين بعد تعلله أياماً وصلى عليه من الغد بباب النصر فى مشهد حافل جدا تقدم أمير المؤمنين الناس ودفن

بحوش سعيد السعداء ظاهر باب النصر جوار قبر ولده وقد حدث بأشياء وقرىء عليه الشفا بمحل الآثار النبوى وحملت عنه بعض مروياته وكان فريداً فى معناه رحمه الله وإيانا . وفى ذيل القضاة والمعجم زيادات على ماهنا وقرأت بخط البقاعى مانصه حدثنى غير واحد عن المحب بن نصر الله أن سلف البدر هذا نصارى وأن ذلك موجود علمه فى تذكرته وأن البدر اجتهد فى إعدام ذلك من التذكرة فلم يقدر فكان يستعيرها من أولاده فيغيبون منه الورقة التى فيها ذلك . قال ذلك البقاعى مع مزيد احسانه اليه لكونه رفع اليه فقيرا ممن يستعطى كفه عن السؤال حين الخطبة يوم الجمعة أومزاحمها فلم يمتثل الفقير بل اغلظ على البقاعى وطلب البقاعى من القاضى تعزيره فلم ير المحل قابلا فاقتصر على زجره باللفظ ثم أعطاه قميصا ودراهم فكاد البقاعى يقد غبنا وشرع فى الوقيعة عليه على عادته .

٣٣٧ (محمد) بن محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد زين العابدين بن الشمس الجوجرى الأصل القاهرى الشافعى سبط البدر حسن القدسى شيخ الشيخونية كان والماضى أبوه . نشأ فى كنف أبيه فقرأ القرآن وشرع فى حفظ الارشاد واستقر فى جهات أبيه بعده وناب عنه فى المؤيدية الكمال بن أبى شريف ثم أخوه وفى غيرها غيره وليس له توجه للاشتغال .

٣٣٨ (محمد) بن محمد بن عبد المنعم الانصارى البعلى . سمع بها على بعض أصحاب الحجار ولقيه فيها ابن موسى ورفيقه الأبى فى سنة خمس عشرة .

٣٣٩ (محمد) بن محمد بن عبد المؤمن بن خليفة بن على بن محمد بن عبد الله الكمال أبو الفضل ابن البهاء ابى أحمد بن الامين ابى محمد الدكالى الاصل المكى المالكى ويعرف بابن البهاء . ولد سنة اربع وستين وسبعمائة أو قبلها بقليل وامه فاطمة ابنة يعقوب الكورانى وسمع من العز بن جماعة بمكة فى سنة سبع وستين تساعياته الاربعين وغيرها ومن الاختين الفاطميتين ام الحسن وام الحسين ابنتى احمد بن الرضى وغيرهما وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل وطائفة وحدث سمع منه الفضلاء كالتقى ابن فهد وبنيه ، وتنزل فى دروس الحنفية بمكة وأدب الاطفال بمكتب بشير الجدار بالمسجد الحرام عدة سنين وتعانى الشهادة ثم الوكالة فى الخصومات وغيرها وكان طوالا غليظا . مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ودفن بالمعلاة .

٣٤٠ (محمد) الجمال أو البهاء أبو عبد الله أخو الذى قبله . ولد سنة تسع وستين وسبعمائة بمكة بعد وصول الخبر بموت أبيه فى القاهرة وأحضر فى الرابعة على الجمال ابن عبد المعطى بعض ابن حبان وسمع من الاميوطى والنشاورى وعلى النويرى وغيرهم ودخل القاهرة غير مرة فسمع من التنوخى وابن الشيخة والحلاوى

وطائفة بل سمع بها في ربيع الآخر من سنة وفاته على الفوى من لفظ الكلوتاتي الكثير من سنن الدار قطني وكذا دخل دمشق وسمع فيها من أبي هريرة بن الذهبي وغيره، وأجاز له على الزرندى والقيراطى وأحمد بن سالم المؤذن فى آخرين وتكرر دخوله لبلاد اليمن طلباً للرزق حتى كانت منيته بها فى سنة سبع وعشرين أظنه فى أواخرها.

٣٤١ (محمد) بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف الشمس بن فتح الدين أبى الفتح الانصارى الزرندى المدنى الحنفى أحد الاخوة الخمسة وأولهم موتاً . مات فى أول سنة ثلاث وأربعين عن بضع وثلاثين سنة ولم يعقب بل لم يتزوج .

٣٤٢ (محمد) بن محمد بن عبد الوهاب الشمس المناوى القاهرى صهر فتح الله كاتب السر وسماه بدنة وسماه بعضهم محمد بن عبد الخالق . ذكره شيخنا فى انبائه وقال تقدم بجاه صهره فولى الحسبة ووكالة بيت المال ونظر الاوقاف والكسوة وتنقلت به الامور فى ذلك وولى الحسبة مراراً بالقاهرة وكان له بعض اشتغال ومشاركة ومعرفة بشىء من الهيئة، قليل العلم بحيث وجد بخطه على محضر تسمع الدعوة وناب فى الحكم لما كان محتسباً وبعد ذلك ؛ وقال العينى أنه كان عرياً عن العلوم فظاً غليظاً وقال غيرهما كان يتزيا بزى الفقهاء . مات فى شعبان سنة ثلاث عشرة.

٣٤٣ (محمد) بن محمد بن عبيد بن محمد فتح الدين أبو الفتح بن الشمس البشبيشى الاصل المكى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى رجب سنة تسع وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وأربعى النووى والجرومية والرحبية والبعض من المنهاج وجمع الجوامع والشاطبية وتدرب بأبيه فى البخارى بحيث أتقن قراءته مع صغر سنه وكذا قرأ باليمن حين دخلها مع أبيه على الشرجى وعرض عليه بعض محافيظه وتكرر دخوله لها مع أبيه وكان قد سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين وبعدها بل قرأ على فى سنة ثلاث وتسعين بها الى أثناء الزكاة من صحيح البخارى قراءة أبدع فيها ثم أكمله مع صحيح مسلم وغيره وسمع على أشياء كثيرة رواية وفى البحث وهو نادرة فى قراءته مع صغر سنه ذو فطنة وذكاء يحفظ بعض غريب ومبهم وفقه الله وزاد فى إصلاحه .

٣٤٤ (محمد) بن محمد بن عبيد أبو الخير المحلى ثم القاهرى الشافعى العطار الواعظ الخطيب ويعرف بابن الحياكى . اشتغل وتردد الى الفضلاء وسمع على جمع من متأخرى المسندين ولازم الفخر الديمى وكذا قرأ على أشياء مما يحتاج اليه فى الوعظ ونحوه وسألنى اسئلة أفردت أجوبتها فى جزء وكان أولا يتكسب بالعطر ثم ترك . مات سنة اثنتين وثمانين .

٣٤٥ (محمد) بن محمد بن عبيد أبو سعد بن القطان . انسان خير لقى ابن رسلان فأخذ عنه وكذا سمع من شيخنا ثم اختص بامام الكاملية وأقرأ أولاده وسمع الحديث على غير واحد من المسندين واشتغل عند غير واحد وكتب بخطه أشياء وكان يتردد الى بل قرأ على بعض القول البديع وأخبرنى بمنام يتعلق به اوردته فيه وحج وزار ونعم الرجل كان . مات قبيل السبعين ظناً وأظنه جاز الخمسين رحمه الله وإيانا .
٣٤٦ (محمد) بن محمد بن عثمان بن ايوب بن عثمان الشرف العمرى الاشليمى القاهرى أخو احمد وعلى الماضيين وصاحب السبع الذى بالكاملية ويعرف بالاصيلى لكون اصيل الدين والد ناصر الدين بن أصيل عمه . ولد باشميم وقرأ القرآن ثم قدم على عمه فقرأ المنهاج واشتغل عند البيجورى والشرف السبكى وغيرهما وتنزل فى الجهات وباشر الكاملية والقطبية وغيرهما واتجر فنمت دريهماته واشترى الاملاك وعمل قبة فسقية الكاملية وسبعاً فيها وغير ذلك من القربات وحج وجاور مدة وكان مديماً للانجماع بخلوته فى الكاملية . مات يوم الثلاثاء حادى عشرى جمادى الثانية سنة اربع وستين وقد قارب السبعين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله . وعلى أسن منه بدون ثمان سنين .
٣٤٧ (محمد) بن محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول البدر بن المحب بن الاشقر ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية القديمة واستقر فى مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس ونظرها بعد أبيه شريكا لأخيه الشهاب أحمد ثم انتزع جانبك الجداوى فى أيام الظاهر خشقدم النظر وتبعه الشهاب العينى ثم بعد أربع سنين أخرج المسجد حتى بذل له صاحب الترجمة نحو ألف دينار مع مساعدة الصوفية له واستقل بها مدة مع خموله ومزيد فاقته وعدم توقيه .
٣٤٨ (محمد) بن محمد بن عثمان بن عبد الله الشمس الجنانى الصالحى المؤذن بالجامع المظفرى منها ويعرف بابن شقير . سمع من ابن قيم الضيائية الأول من حديث على بن المفرج الصقلى وغيره ومن ابن النجم المجالس الأربعة الاخيرة من السمعونيات ومن محمد بن المحب عبد الله بن عبد الحميد بن عبد الهادى جزء ابن بخيت وغيره ومن ست العرب حفيدة الفخر أول المزكيات وغيره ومن عمر بن عثمان بن سالم فى آخرين، وحدث سمع منه ابن موسى والموفق الابى فى سنة خمس عشرة بدمشق .
٣٤٩ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عيسى ابن بدران بن رحمة الشمس أبو عبد الله السعدى الاخنائى الدمشقى الشافعى . ولد سنة سبع وخمسين بدمشق وكان يذكر أنه من ذرية شاور وزير الفاطميين

ونشأ فاشتغل قليلا وناب فى الحكم ببعض البلاد عن البرهان بن جماعة ثم ناب بدمشق وولى قضاء غزة ثم حلب فى سنة سبع وتسعين عوضا عن ناصر الدين خطيب نقيرين نحو سنتين فأكثر ثم دمشق فى أيام الظاهر برقوق ثم ولده ثم الديار المصرية مراراً ثم أخرجه الجمال البيرى الاستادار لدمشق فوليها مراراً ايضاً ثم امتحن غير مرة ، وكان شكلا ضخماً حسن الملتقى كثير البشر والاحسان للطلبة عارفا بجمع المال كثير البذل له على الوظائف والمداراة للاكابر مع قلة البضاعة فى الفقه وربما افتضح فى بعض المجالس لكن بذله واحسانه يستره. ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : اجتمعت به عند السالمى وقطلوبغا الكركى فى مجلس الحديث ولم يتفق اجتماعى معه فى منزله لا بدمشق مع انى كنت بها حين كان قاضيها ولا بالقاهرة وكان يقول أنا قاض كريم والبلقينى قاض عالم. مات فى رجب سنة ست عشرة ولم يكمل الستين . وقال ابن خطيب الناصرية فى تاريخه : كان شكلا حسناً رئيساً ذا همة عالية وحشمة وبذلك أثنى عليه غيره. وقال المقريزى فى عقوده انه كان عارمن العلم تردد الى بدمشق مراراً وصحبته بها وكان من رجال الدهر العارفين بطرق السعى وأما الآخرة فما احسب له فيها من نصيب الا أن يشاء ربى شيئاً انه غفور رحيم عفا الله عنه.

٣٥٠ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابرهيم بن المسلم بن هبة الله ناصر الدين أبو عبد الله بن الكمال بن الفخر بن الكمال الجهنى الحموى الشافعى والد الكمال محمد والشهاب أحمد ويعرف كسلفه بابن البارزى . ولد فى يوم الاثنين رابع شوال سنة تسع وستين وسبعمائة ومات أبوه وهو ابن سبع فنشأ فى كنف أخواله وحفظ القرآن والحاوى وغيره واشتغل ببلده حتى تميز فى فنون وتصرف فى الادب والانشاء وولى قضاءها فى سنة ست وتسعين ثم كتابة سرها وناكده نائبها يشبك من ازدمر وأخذ منه مالا فراسله المؤيد شيخ وهو حينئذ نائب طرابلس يشفع فيه فأطلقه فتوجه اليه بطرابلس فأقام معه ومال اليه حتى صار من خواصه وباشر نظر جيش حلب مدة يسيرة فى سنة تسع وثمانمائة ثم عاد الى بلده فلما ارتقى المؤيد لنيابة دمشق ولاه خطابتها وبالغ فى إكرامه واستمر معه ؛ ثم ولى قضاء الشافعية بحلب عن الناصر فرج فباشره مدة ثم اعتقل بقلعة دمشق الى أن قدمها الناصر لقتال شيخ ونوروز فأطلقه فلما كانت وقعة اللجون بين شيخ والناصر خرج الى شيخ فأكرمه وتوجه معه الى القاهرة فراعى له سالف خدمته ومخاطرته معه بنفسه فى عدة مرار وكتب له التوقيع قبل سلطنته ثم بعدها بثلاثة أشهر ولاه كتابة سر الديار المصرية عوضاً عن فتح

الله فى شوال سنة خمس عشرة وبالغ فى إكرامه والاختصاص به بحيث لم يكن يخرج عن رأيه فى غالب الأمور ولا يفارقه بل يأمره بالمبيت عنده فى كثير من الليالى وصار مدار الدولة المؤيدية عليه وحصل أموالا جمة وأخمد ذكر كثير ممن كان يناوئه ونال من الحرمة والوجاهة مالم ينله غيره من أبناء جنسه واستقر به خطيب جامعه وخازن كتبه وكان بيته متنزهاً له ، وسار على طريقة الملوك فى مماليكه وحشمه الى أن مرض فى أوائل رمضان ولزم الفراش مدة ، ثم مات بعلة الصرع فى يوم الأربعاء ثامن شوال سنة ثلاث وعشرين ودفن بجوار الامام الشافعى تحت شباكه من القرافة على ولده الشهاب أحمد ومشى الناس فى جنازته من منزله بالخراطين الى الرميلة ولم يصل عليه السلطان لأنه كان حينئذ فى غاية الضعف بل حضر جنازته كل من بالقاهرة من القضاة والعلماء والمشايخ والأمراء والخليفة وتقدمهم الشافعى ، وظهرت له أموال عظيمة احتاط السلطان على معظمها. ذكره شيخنا فى معجمه وقال أنه باشر بوجه طلق وجاه مبذول إلا أنه فى أواخر أمره أخش فى الارتشاء على الوظائف وكان شديد العصبية لأصحابه والاذية لأعدائه كما قيل:

فتى كان فيه مايسر صديقه على أن فيه مايسوء الأعاديا

قال وكان يتوقد ذكاء مع بعد عهده بالاشتغال والمطالعة يستحضر كثيراً من محفوظاته الفقهية والادبية وغيرها وينشد القصيدة الطويلة التى حفظها من عشر سنين ولا يتلعثم حفظه أنشدنى لنفسه :

طاب افتضاحى فى هواه محاربا فلهوت عن علمى وعن آدابى
وبذكره عند الصلاة وباسمه أشدو فوا طرباه فى المحراب

وقوله لما اعتقل ببرج الخيالة بدمشق :

مذ ببرج الخيالة اعتقلونى صحت والنفس بالجوى سياله
يال قومى ويال أنصارى الغـر ويال الرجال للخياله

قال وأنشدنى لنفسه كثيراً ولغيره ولم أر من أبناء جنسه من يجرى مجراه ، وقال فى إنبائه انه استمر يكرر على الحاوى ويستحضر منه وتعانى الآداب وقال الشعر وكتب الخط الجيد وكان لطيف المنادمة كثير الرياسة ذا طلاقة وبشر واحسان للعلماء والفضلاء على طريقة قدماء الكرماء ، وقال غيره: كان إماماً عالماً بارعاً ناظماً ناثراً مفوهاً فصيحاً مقداماً طلقاً خطيباً بليغاً ذا معرفة تامة ورأى وتدبير وسياسة وعقل ودهاء ؛ وقال ابن خطيب الناصرية فى تاريخ حلب : كان رئيساً كبيراً ذا مروءة وعصبية له نظم رائق ونثر فائق وهو ممن قرض لابن

ناهض سيرة المؤيد له ، ومن نظمه ملغزاً فى رمان وقد أهداه للصدر الادمى :

أمولاى ما اسم إن حذفت أخيره بقلب أطعناه وبان لك البشر
ومصدره أن مبتداه حذفته حرام وفى معكوس ذا رفع الحجر
ومن طرفيه ان حلا ورده حلا على أن فيه السمهرى له وفر
وها هو فاقصد مثل نصف حروفه وباقيه ان طاب التفكر ياحبر
ويشبهه مستحسن وهو بارز ولا سيما ان كان يبرزه الصدر
فلا زلت محمولا على هامة العلى وضدك موضوعاً ويصحبه الخسر

وقد بالغ العينى فى الحط عليه فى غير موضع من تاريخه وكذا فى ترجمته ؛ وقال المقريزى فى عقوده انه كان شديداً على أعدائه مبالغاً فى نفع أصحابه وأصدقائه يتوقد ذكاء ويستحضر محفوظاته الفقهية والأدبية مع بعد عهده عن الاشتغال بالعلم واستغراق زمنه فى الخدمة السلطانية نهاراً ومنادمته ليلا ولطف معاشرته وحسن مذاكرته وغزارة مروءته صحبته سنين ونالنى منه نفع وخير كثير ، وأنشد من نظمه أشياء وقال إن المؤيد أخذ من تركته قريباً من مائة ألف دينار وولى ابنه كمال الدين .

٣٥١ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان البدر بن البدر البعلى الشافعى ويعرف بابن قندش بفتح القاف ثم نون بعدها مهملة مفتوحة ثم معجمة . ولد قبيل التسعين وسبعمائة بيسير ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس بن غازى الحنبلى واشتغل بالفقه عند الشرف بن السقيف وسمع البخارى على أبى الفرج بن الزعبوب وجلس بحوانيت الشهود ثم أعرض عن ذلك ولقيته ببعلبك فقرأت عليه المائة لابن تيمية ؛ وكان خيراً منور الشيبة محمود الطريقة . مات قريب الستين ظناً .

٣٥٢ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن محمد بن أبى بكر الشمس أبو الفتح بن الشرف بن الفخر الونائى ثم المصرى الخانكى الشافعى ويعرف بالونائى . ولد على رأس القرن إما فى سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث بونا من الصعيد وتحول منها الى مصر القديمة فنشأ بها وحفظ القرآن والعمدة والشاطبيتين والسخاوية فى متشابه القرآن والمنهاجين وألفية النحو والتلخيص وعرض على جماعة كثيرين ممن أجازه منهم العز بن جماعة والولى العراقى وأبو هريرة بن النقاش والشمس البرماوى والبيجورى وشيخنا والزين القمنى وابن المحمرة والامين الطرابلسى وقارى الهداية واشتغل بمصر عند قريبه السراج عمر الونائى وبالقاهرة عند البرهانين البيجورى والابناسى والبرماوى وسمع على شيخنا وغيره ، وأجاز له ابن الجزرى

وغيره ، وحج في سنة سبع وثلاثين ثم في سنة سبع واربعين ولقي حسيناً الاهدل فقرأ عليه جزء أبي حربة وأجازه وكذا زار بيت المقدس وسافر الشام وقطن الخانقاة وأخذ فيها الفقه وغيره عن عالمها البوشي وفي العربية وغيرهـا عن أبي القسم النويري وسمع على محمود الهندي وأظنه جود عليه القرآن ، وولي قضاءها قبيل سنة سبع وثلاثين فحمدت سيرته وكذا ولي تدريس الخانقاة برغبة الجلال البكري له عنه وتنزل في قراءة مصحف بالاشرفية هنالك وفي صوفية الخانقاة الناصرية واجتمع الناس على الثناء عليه ودرس وانتفع به الطلبة خصوصاً بعد وفاة البوشي ، كل ذلك مع لين جانبه وتواضعه وفتوته وإكرامه للواردين وميله للصالحين ومحاسنه جمة. مات في ثاني شوال سنة تسعين ودفن في عصر يومه بحوش ظاهر قبة الشيخ عمر النبتيتي رحمه الله وإيانا .

٣٥٣ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن نجم الدين المحب المناوي الطريني الشافعي. كاتب العليق وابن أخت الشمس البامي بل يزعم انتسابه للطرينيين بالمحلة. مذكور بحشمة وتواضع وميل للعلماء والصالحين وقد تزوج ابنة السيف الحنفي بعد أبيها واستولدها وماتت تحته وابتنى بسوق الدريس بالقرب من الاهناسية تربة دفن بها ابن كاتب غريب.

٣٥٤ (محمد) التقي شقيق الذي قبله وذاك الاكبر . ممن يتردد اليه الديمي للقراءة عليه في شرح مسلم وغيره ، وحج مراراً منها في سنة خمس وتسعين .

(محمد) بن محمد بن عثمان ملك تونس وبلاد أفريقية ، تقدم فيمن جده عبد العزيز بن أحمد.

٣٥٥ (محمد) بن محمد بن عرفات بن محمد ناصر الدين البساطي الاصل القاهري الازهري الشافعي ويعرف بابن الطحان حرفة أبيه. ولد تقريباً سنة ثلاث وخمسين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ المنهاجين الفرعي والاصلي وألفية النحو واشتغل في الفقه والاصلين والعربية والمنطق والمعاني والبيان والرواية ومن شيوخه خلد المنوفي وابن الفالاتي وابن قاسم وزكريا والابناسي والتقي والعلاء الحصنيين والكافياجي والعبادي والبكري والفخر المقسي والجوجري والديمي وبعضهم في الأخذ أكثر من بعض بل حضر اليسير جداً عند المناوي ودخل في مشكلات العلوم ورافق في بعضها الامين العباسي والشرف الدمسيسي والفضلاء وتميز بذكائه بحيث حرج الجوجري منه وكانت له معه مطارحات نظماً في مسائل علمية وكفه العبادي عن الفتيا خوفاً من اقدامه وتأخر عن أقرانه لمزيد تهتكه عنهم وأضيفت اليه أشياء بحيث طرده الزين ابن مزهر عن عشرة ولده وبالغ بضربه ومع ذلك فما أمكنه الانثناء عنه ثم ألهم الله الولد بعد أبيه ابعاده وانضم للشهابي بن العيني حينئذ وبالغ بعض من هو في الجرأة

بمكان حتى قال عند قبر الزيني مامعناه لتقر عينك بمفارقة ولدك لابن الطحان ومع ذلك فحلف عندي انه ليس عنده احد في مرتبة البدر وقال حين ولد له في أوائل سنة ست وتسعين ماسمعته من نظمه وفارقته وقد سكن قريباً من جامع الغمري وصار يحضر الجماعات بل يحضر عندي في دلائل النبوة وغيرها ومحاضرته حسنة وأرجو أن يكون قد أناب نفع الله به .

٣٥٦ (محمد) بن محمد بن علوان بن نبهان بن عمر بن نبهان بن غبافر الجبريني الحلبي . ولد تقريباً سنة ثلاث وستين وسبعمائة وسمع من قريبه أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن نبهان الاربعين لابن المجبر بسماعه من قريبه صافي بن نبهان بسماعه من المخرجة له وحدث بها سمعها منه الأئمة ومات. (محمد) بن محمد بن علي بن ابرهيم بن موسى بن طاهر خير الدين أبو الخير القليوبي المحبزي كاتب الغيبة . مضى في محمد بن أبي بكر فكان ابا بكر كنية ابيه .

٣٥٧ (محمد) بن محمد بن علي بن ابرهيم أبو الفتح الطيبي القاهري الشافعي القادري وهو بكنيته أشهر . ولد في رجب سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة وكان أبوه صالحاً قانتاً فنشأ في كفالته فحفظ القرآن واشتغل يسيراً وسمع على الكمال بن خير الكثير من الشفا بل سمعه بفوت على الشرف بن الكويك مع أربعي النووي في آخرين كالولي العراقي والواسطي سمع عليهما المسلسل وجزء الانصاري وعلى ثانيهما فقط جزء ابن عرفة وجزء البطاقة ونسخة ابرهيم بن سعد وابن الجزري وشيخنا وأجاز له جماعة ، وتكسب بالشهادة وجلس في حوانيتها وبرع فيها مع حسن الشكالة والبزة والعشرة وجودة التلاوة في الجوق ولذا كان يتردد لزيارة الليث وترافق مع أبي الخير النحاس فيها فلما ارتقى النحاس اختص به ولزم القيام بخدمته فأثرى وكثر ماله وركب الخيول واستقر به في دمشق ناظر الجوالي ووكيل بيت المال فلم يحسن المشي بل مشى على طريقة مخدومه في الظلم والعسف بحيث كتبت في كفره فما دونه محاضر وقدم البلاطنسي للشكوى منه ، وآل أمره الى أن ضربت عنقه صبرا في ليلة الاربعاء رابع عشر رمضان سنة أربع وخمسين تحت قلعتها ودفن من الغد بمقبرة الباب الصغير جوار أويس القرني وكانت جنازته حافلة من العوام والفقراء وغيرهم وانتاب الناس لقبره أياماً وأكثروا من البكاء عليه بل صاروا يقولون هذا الشهيد هذا المظلوم هذا المقهور بعد أن حالوا بين السياف وبين قتله بحيث لم يتمكن منه أياماً الى أن أخذ على حين غفلة منهم وكذا حاول القاضي اعترافه بما نسب اليه ولو بالاستغفار والتوبة فلم يذعن وصار كلما التمس منه ذلك يكثر التهليل والذكر ونسب البلاطنسي

لمزيد التعصب فى شأنه حين أفتى بكفره والافقد فتحت فى أيام مباشرته مساجد ومدارس كانت معطلة وجددت عمارة كثير منها بعد اشرافها على الدثور وعند الله تجتمع الخصوم ، وقد لقيته بمجلس شيخنا وغيره وأجاز سامحه الله وإيانا .

٣٥٨ (محمد) بن محمد بن على بن احمد بن أبى بكر بن اسماعيل بن احمد بن على ابن ابرهيم الشمس المجاهدى الأيوبى لكونه من ذرية الصلاح يوسف بن أيوب وربما كتب الصالحى الأيوبى الحموى ثم الحلبى الشافعى الصوفى ويعرف بابن الشماع . ولد فى مستهل سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بحماة وانتقل منها وهو صغير مع أبيه لمصر فأقام بها وحفظ القرآن والتنبيه والربع الاول من المهذب للنووى وحضر دروس السراج البلقينى وتفقه بالبيجورى والولى العراقى وأخذ منطق المختصر وغيره عن العز بن جماعة ولازم البساطى فى كثير من الفنون ولقى بحماة الجمال بن خطيب المنصورية فأخذ عنه أيضاً الفقه وكذا الأصول والعربية وأخذهما أيضاً عن العلاء بن المغلى وصحب البرهان السلماسى الشهير بابن البقال بالقاهرة وأخذ عنه طريق القوم وذلك فى رمضان سنة ثلاث وثمانمائة وقال انه أخذ بتبريز فى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة عن الجمال عبدالله العجمى شيخ الشهاب بن الناصح الذى قيل انه عمر مائة سنة وخمساً وثمانين سنة وأن أول شىء دخل جوفه ريق الشيخ عبد القادر الكيلانى حيث حنكه وألبسه لما أتت به أمه اليه وذلك بعيد عن الصحة، وكذا صحب صاحب الترجمة الزين الخافى وغيره من شيوخ الوقت واجتمع بالعلاء البخارى والتقى الحصنى يسيراً ولبس الخرقة وتلقن الذكر من سعد الدين الصوفى بلباسه لها من طريق ابن العربى وسمع الحديث فيما ذكر على الولى العراقى والعز بن جماعة وابن خلدون واستوطن حلب من سنة ثلاثين متصدياً لتربية المريدين وارشاد القاصدين حتى أخذ عنه جماعة وصارت له فيها وجاهة وجلالة ورسائل مقبولة وقد لقيته بها فكتبت عنه من نظمه قوله :

صرفت عن الكثرات وجه توجهى ... الى وحدة الوجه الكريم الممجد
فما خاب مصروف الى الحق وجهه ... وقد خاب من أضحى من الخلق يجتدى

وقوله : لو كنت أعلم أن وصالك ممكن ... بتلاف روحى أو ذهاب وجودى
لمحوت سطرى من صحيفة عالمى ... وهجرت كونى فى وصال شهودى

وكذا أخذ عنه التاج بن زهرة وأنشدنى عنه قوله فى الوظائف السبعة التى ذكرها الغزالى ولم يخلها من كتبه الكلامية والصوفية :

تقديس ايمان وعجز فافهم ... واسكت مكفاً ثم أمسك سلم

وكان إماماً علامة فصيحاً طلق اللسان رائق النظم والنثر بديع الذكاء حسن الاخلاق والمعاشرة والشكالة والبزة ممتع المحاضرة سريع الجواب مجيداً لما يتكلم فيه مثريا ذا مال طائل منعزلا عن الناس ببيته الذى أنشأه بحلب وهو من محاسن بيوتها متعففا عن وظائف الفقهاء وما أشبهها مستغنياً بأصناف المتاجر ذايد طولى فى علم الكلام والفلك والحرف والتصوف ولكنه ينسب الى مقالة ابن العربى ولذا كان البلاطنسى يقع فيه ورأيت بخطه مايدل على التبرى من ذلك هذا مع أنه أورد سنده بلباس الخرقة فى إجازة كتبها للسيد العلاء بن عفيف الدين من طريقه وقال مانصه ومولانا الشيخ محيى الدين المشار اليه لبسها مراراً بحيث روينا عنه انه لبس الخرقة وتلقن الذكر وتأدب بنحو من سبعمائة شيخ من مشايخ الطريقة وأئمة الحقيقة وساق طرفا من ذلك فالله أعلم بحقيقة أمره ؛ وقد حج غير مرة وجاور بمكة بعد الثلاثين ودخل الهند وساح ورابط ببعض الثغور وقتاً وشرح قطعة من الحاوى الصغير ومن الارشاد للقاضى أبى بكر الباقلانى فى الاصول وأعرب جميع ألفية ابن ملك لأجل ولده أبى الطاهر وشرح البرهانية فى أصول الدين وعمل كتاباً فى مصطلح الصوفية سماه منشأ الاغاليط وأفرد رحلته فى مجلد وعقيدته بالتأليف وتبرأ فيها من كل ما يخالف السنة والجماعة ولم يزل على جلالته الى أن وقع بحلب فناء عظيم توفى فيه غالب من عنده من ولد وأهل وخدم فأسف وتوجه الى مكة عازماً على المجاورة بمصاحبة الركب الحلبى ولقيه ابن السيد عفيف الدين بالشام وهو متوعك فقال له قد كنت عزمت على المجاورة بمكة والآن وقع فى خاطرى مزيد الرغبة فى المجاورة بالمدينة النبوية فكان كذلك فانه استمر فى توعكه الى يوم دخولها وذلك فى يوم الثلاثاء العشرين من ذى القعدة سنة ثلاث وستين فمات ودفن بالبقيع بعد أن صلى عليه بالروضة النبوية رحمه الله وعفا عنه ورثاه زوج ابنة الفاضل جلال الدين بن النصيبى بقصيدة مطلعها :

أخفاك ياشمس العلوم كسوف ... من بعد فقدك ناظرى مكفوف

٣٥٩ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن أبى بكر الادمى أخو على وعبد الرحمن المذكورين وأبوهم وجدهم . وهو أصغر الثلاثة .

٣٦٠ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن ابن عبد الله الامين أبو اليمن بن الجمال أبى الخير بن النور الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى والد على وعمر الماضيين وجدهما ويعرف بكنيته . ولد فى ليلة رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة وأمه أم الحسين ابنة القاضى

أبى الفضل النويرى ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والرسالة لابن أبى زيد فى فروع المالكية ثم تحول شافعياً وحفظ المنهاج وعرضه وحضر دروس الجمال بن ظهيرة وكذا الشمس البرماوى والغراقى فى مجاورتهما واعتنى به أخوه لأمه التقى الفاسى فأحضره فى الخامسة على الشمس بن سكر جزءاً من مروياته تخريج التقى أوله المسلسل وأشياء وعلى احمد بن حسن بن الزين وأبى اليمن الطبرى وسمع من جده القاضى على والابناسى وابن صديق والمراغى والشريف عبد الرحمن الفاسى والجمال بن ظهيرة وابن الجزرى وابن سلامة فى آخرين وأجاز له ابن الذهبى وابن العلائى والبلقينى وابن الملقن والتنوخى والعراقى والهيثمى والحلاوى وجماعة وناب فى خطابة بلده عن قريبه الخطيب أبى الفضل بن المحب النويرى ثم عن ولده أبى القسم ثم ولى نصفها شريكا له ثم جميعها وكذا ولى قضاء مكة وجدة ونظر المسجد الحرام فى أوقات مختلفة وقدم القاهرة مرتين وحدث بها وبمكة سمع منه الفضلاء أجاز لى ، وكان متعبداً كثير الطواف والتلاوة ديناً خيراً عفيفاً مع قلة مداراة ويبس فى اعارة مصنفاة أخيه التقى ولشيخنا به مزيد اختصاص بحيث أكثر من مكاتبته مع الاجلال له فى عبارته . ومات وهو قاض فى آخر ليلة السبت حادى عشر ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين بمكة ونودى بالصلاة عليه من أعلى قبة زمزم ووقع عند الصلاة عليه وكذا عند دفنه مطر عظيم رحمه الله وإيانا.

٣٦١ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم الجمال أبو الحامد ابن الولوى أبى عبد الله الهاشمى العقيلى النويرى المكى المالكى ابن عم الذى قبله ووالد أبى عبد الله محمد الآتى، وأمه عائشة ابنة على بن عبد العزيز بن عبد الكافى الدقوقى . ولد بمكة ونشأ بها ، وسمع من النجم المرجانى والتقى الفاسى والجمال المرشدى وابن الجزرى وغيرهم ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى وابن طولوبغا وخلق ، ودخل القاهرة غير مرة وحضر بها مجلس الزين عبادة وناب فى القضاء والامامة بمقام المالكية عن أبيه ثم استقل بنصف الامامة ثم عزل عنها ثم أعيد حتى مات فى صبيحة يوم الجمعة ثالث عشرى ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين واستقر فيما كان معه من الامامة ولده رحمه الله.

٣٦٢ (محمد) بن أبى البركات محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز ابن عم اللذين قبله .ولد بمكة فى سنة اربع وعشرين وأمه خديجة ابنة ناصر بن عبد الله النويرى وأجاز له فى سنة تسع وعشرين فما بعدها جماعة. ومات بحصن كيفا سنة إحدى وخمسين.

٣٦٣ (محمد) الكمال أبو الفضل أخو الذى قبله. ولد سنة سبع وثلاثين وأمه أم

الخير ابنة على بن عبد اللطيف بن سالم الزبيدى . مات فى أول سنة إحدى وسبعين بدمشق . أرخهما ابن فهد .

٣٦٤ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن محمد الكمال بن البدر البعلى الحنبلى ابن أخى الشمس محمد البعلى ويعرف بابن اليونانية. ولد فى ثانى عشر ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وأحضر فى الرابعة على بشر بن ابرهيم البعلى فضائل شعبان لعبد العزيز الكتانى . وأجاز له فى سنة سبع وخمسين العرضى وابن نباتة والعلائى والبيانى وابن القيم وابن الجوخى وآخرون وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ومعه الموفق الابى وذلك فى سنة خمس عشرة . ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لنا من بعلبك . وكذا ذكره فى الانباء لكن بزيادة محمد ثالث والصواب اسقاطه وقال انه سمع وقرأ ودرس وأفتى وشارك فى الفضائل مع المعرفة بأخبار أهل بلده . مات سنة خمس عشرة .

٣٦٥ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن موسى البدر أبو البقاء بن فتح الدين أبى الفتح الابشيهى المحلى الشافعى أخو أحمد الماضى وأبوهما ووالد الجلال محمد الآتى. مات فى أواخر سنة اثنتين وثمانين أو أوائل التى قبلها وكان فاضلا خيراً أعرض عن النيابة فى قضاء بلده وكان مع أبيه حين مجاورته بمكة فى سنة خمس وخمسين فسمع معه على أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد.

٣٦٦ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد الشمس أبو عبد الله بن البدر السكندرى الشافعى نزيل القاهرة ويعرف بابن أبى ركبة. نشأ متكسباً ثم أقبل على العلم واشتغل ببلده على النوبى وقدم القاهرة غير مرة فأخذ عنى فى تقريب النووى تفهما وفى البخارى وغيرهما ثم قطنها ولازم ابن قاسم وحصل شرحه للمنهاج واستقر عنده فى صوفية المزهرية وسكنها وكذا أخذ عن التقى بن قاضى عجلون ؛ وكان خيراً ساكناً فقيرا قانعاً . مات قريبا من سنة تسعين .

(محمد) بن محمد بن على بن أحمد أبو الخير بن النحاس . يأتى فى الكنى .

٣٦٧ (محمد) بن ناصر الدين محمد بن على بن أحمد الخطيرى الاصل الصالحى. له ذكر فى أبيه.

٣٦٨ (محمد) بن محمد بن على بن إدريس بن أحمد بن محمد بن عمر بن على بن أبى بكر ابن عبد الرحمن المجد أبو الطاهر العلوى - نسبة لعلى بن راشد بن بولان وقيل لعلى بن بلى بن وائل - الزبيدى التعزى اليمانى الشافعى . ولد فى يوم الثلاثاء مستهل شوال سنة ست وثمانمائة بزبيد ونشأ بلحج فقرأ القرآن واشتغل على والده فى الفقه وغيره وسمع عليه كثيراً ، ودخل تعز وزبيد وصنعاء وصعدة ، وشذا شيئًا من العربية ونظم الشعر وأحب طلب الحديث فأخذ عن الجمال بن الخياط

بتعز وحضر عند المجد الشيرازى وأجازله،وتكرر دخوله زبيد وامتحن بهامدة ثم قدم مكة فى رمضان سنة تسع وثلاثين فسمع بها من جماعة،وحج ثم دخل القاهرة فلازم شيخنا وسمع بقراءته وقراءة غيره عليه وعلى غيره من المسندين حتى قال شيخنا فى إنبائه انه أكب على السماع ليلا ونهاراً وكتب بخطه كثيراً ثم بغته الموت فتوعك أياما . ومات فى ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة سنة أربعين يعنى بالبيمارستان المنصورى من القاهرة ودفن بمقابر الغرباء ، وكان اماما عالما نحويا ناظما ناثراً سريع النظم خيراً حدث بشىء من نظمه رحمه الله وإيانا .

٣٦٩ (محمد) بن محمد بن على بن البارسلان الضياء السلجوقى البغدادى سبط ابن سكينة . أجازله ابن أميلة وحدث سمع منه الطلبة،وذكره التقى بن فهد فى معجمه ووصفه بالامام .

٣٧٠ (محمد) بن محمد بن على بن أبى بكر بن عبد المحسن بن عنان بن منجا الزين بن الشمس الدجوى الاصل القاهرى الشافعى والد المحب محمد الآتى ويعرف بالدجوى . ولد فى المحرم سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى وألفية النحو وعرض على جماعة وقرأ على العينى فى تصريف العزى ولازمه وعلى الشمس بن العماد فى الفقه بل حضر دروس العلم البلقينى والمناوى وغيرهما وسمع على شيخنا ابن أصيل وكتب يسيراً على ابن حجاج ،وتكسب بالشهادة وتميز فيها وعرف بمزيد الهمة والفتوة مع التقلل ومخالطة الناس وناب فى القضاء فى سنة أربع وستين عن البلقينى فمن بعده وخطب ببعض الاماكن ،وأثكل ولدا له شابا حسنا فصبر ، وحج فى سنة أربع وثمانين ونظم فى توجهه قصيدة نبوية أولها:

صلاة وتسليم من الملك البر على المصطفى المبعوث للناس بالبر

منها:فقير وضيف جئت أبغى تكرما فجد وتفضل واغن ياذا الغنى فقرى

وتعرض فيها لمنام رآه له بعضهم وأن النبى ﷺ أرسل له ماء ليتوضأ به ، وكان كثير الاستحضار لنوادر الشعر ومهمات الوقائع مجيداً لتأدية ذلك.مات فى ليلة الاربعاء حادى عشرى رمضان سنة إحدى وتسعين بقرحة جمرة تعلل منها قليلا وصلى عليه من الغد بجامع المارداني لقربه من منزله ووصيته بذلك رفعاً للكلفة ثم دفن بزاوية الشيخ أبى العباس البصير عند أولاده رحمه الله وإيانا .

٣٧١ (محمد) بن محمد بن على بن أبى بكر بن على المحب أبو السعود بن المحب السكناني السيوطى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن النقيب.حفظ القرآن وغيره ولقينى بمكة فى سنة إحدى وسبعين فأخذ عنى يسيراً ثم قرأ على بالقاهرة الشفا ولازم الجوجرى فى الفقه وغيره وفهم وهو ممتع باحدى كريمتيه ذو وجاهة ببلده وربما أقرأ وأفتى.

٣٧٢ (محمد) بن محمد بن على بن أبى بكر بن يوسف بن على الشمس البلدانى الدمشقى الشافعى الخطيب والد محمد الآتى . ولد فى العشر الأخير من شوال سنة أربع عشرة وثمانمائة واشتغل فى بلده عند العلاء بن الصيرفى والشمس محمد بن سعد وسمع على الفخر عثمان بن الصلف فى آخرين ؛ وخطب بالنابتية تلقاها عن أبيه المتلقى لها أيضاً عن أبيه عن التدمرى واقفها ، وتكسب بالشهادة ثم قدم القاهرة فى جمادى الثانية سنة ثمان وثلاثين ثم فى سادس صفر سنة تسع وأربعين فقرأ على شيخنا البخارى ولازمه فى سماع المقدمة وغيرها وكتب عنه فى الامالى وحصل جملة من الفوائد وناب عنه فى الخطابة بجامع عمرو يوم عيد، وكان ناقص الفضيلة قريب الحال من بعض الوعاظ جهورى الصوت بالخطابة والقراءة مع سرعتها وسرعة الكتابة. مات فى تاسع رجب سنة سبع وخمسين بالقاهرة وكان قدمها لتركة أمه فلم يلبث أن توعك ومات بعد شهر ودفن بمقبرة بالقرب من تربة الطويل رحمه الله وإيانا.

(محمد) بن محمد بن على بن حسان . فيمن جده على بن محمد بن حسان .

٣٧٣ (محمد) بن محمد بن على بن حسن بن ستى أبو النجا الدارى الخليلى شيخ المتصوفة المنسوبين للطائفة القادرية . مات به فى يوم الأحد ثانى عشر ربيع الاول سنة ست وتسعين.

٣٧٤ (محمد) بن محمد بن على بن سالم الشمس الديرى الاصل الحلبى الشافعى ويعرف بابن الخناجرى حرفة أبيه . ولد فى صفر سنة تسع وستين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والجزرية فى التجويد وعقيدة الغزالى ونحو ألف بيت من البهجة وغاية الاختصار فى الفقه والحاجبية والوردية كلاهما فى النحو وتصريف العزى وغير ذلك ، ولازم صاحبنا عبد القادر بن الأبار فى الفقه والعربية والصرف وغيرها بحيث قرأ عليه المنهاج بحثاً وبعض المتوسط بل قرأه بتمامه مع تصريف العزى على ابرهيم القرملى والمنطق على على قل درويش ، وتميز وفضل وربما أقرأ الطلبة مع سكون وتواضع وخير وتقلل بل أبوه هو القائم بكلفته أحياناً وأما أمه فكانت زائدة الرغبة فى إعانته على الاشتغال لكونها من بيت علم وصلاح ونفعها الله بقصدها ، وتزوج وتسرى ورزق الاولاد ؛ وقد قدم علينا القاهرة فى أثناء سنة ست وتسعين ليحج فاجتمع بى وأخذ عنى الكثير من الكتب الستة والموطأ ومسند الشافعى والمعجم الصغير للطبرانى واستفاد دراية ورواية وحدثته من لفظى بالمسلسل وحديث زهير وأربعى مسلم انتقاء شيخنا منه وغير ذلك وكتبت له إجازة أثنيت عليه فيها ، وسافر فى أول رجب من جهة الطور متأسفاً على عدم الاستكثار ناوياً العود أو الاجتماع هناك وكتبت

معه للقاضي ولابن فهد وغيرهما ، وأبوه في الاحياء .

(محمد) بن محمد بن علي بن شعبان بن الجوازة . فيمن جده علي بن محمد بن شعبان .

٣٧٥ (محمد) بن محمد بن علي بن شعبان أبو البركات بن البدر القاهري الزيات جده وابن أخي عبد القادر الماضي ويعرف بابن شعبان . سمع على أبي الفتح المراغي سنة إحدى وخمسين مع أبيه وعمه .

٣٧٦ (محمد) بن محمد بن علي بن صلاح المجد أبو الفتح بن الشمس القاهري الحنفي إمام الصرغتمشية وابن امامها ويقال لأبيه أيضا الحريري . ولد في أول سنة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية النحو وغيرها ، وعرض على أبي البقاء بن الناصح وآخرين . واشتغل بالفقه على أبيه والشهاب العبادي وبالنحو على الغماري وزعم أنه تلا بالسبع ملفقا عليه وعلى العسقلاني والفخر الضرير وغيرهم ؛ وحج به والده في صغره وسمع عليه بل سمع على جماعة كثيرين من شيوخ القاهرة والواردين اليها كالبلقيني والعراقي والهيثمي والابناسي والتقي الدجوي والغماري والمجد اسمعيل الحنفي ونصر الله الحنبلي القاضي والتنوخي والمطرز وابن الشيخة وابن حاتم وعزيز الدين المليجي والعسقلاني والحلاوي والسويداوي والجوهري وابن الفصيح والشهاب أحمد بن عبد الله بن رشيد والشمس الكفر بطناوي والنجم البالسي والشرف بن الكويك ومريم الاذرعية ثم الزين بن النقاش والفوي والزين القمني ، وأجاز له جماعة كابن عرفة وأبي القسم البرزلي وأبي عبد الله السلاوي وابن خلدون المالكيين ، وتعانى التجارة في الكتب وصار ذا براعة تامة في معرفتها وخبرة زائدة بخطوط العلماء والمصنفين بحيث انه يشتري الكتاب بالثمن اليسير ممن لا يعلمه ثم يكتب عليه بخطه انه خط فلان فيروج وقد يكون ذلك غلطا لمشابهته له بل وربما يتعمد لأنه لم يكن بعمدة حتى أنه ربما يقع له الكتاب المخروم فيوالي بين أوراقه أو كراريسه بكلام يزيده من عنده أو بتكرير تلك الكلمة بحيث يتوهمه الواقف عليه قبل التأمل تاما وقد يكون الخرم من آخر الكتاب فيلحق مايوهم به تمامه ؛ ولما مات وجد عنده من الكتب مايفوق الوصف مما لم يكن في الظن أنه عنده . ومن العجيب أنه كان يتفق الاحتياج لبعض الكتب فأذكر له ذلك فيجيء به الي موهما أنه من عند غيره ولا يمكن منه الا باجارة يومية أو نحوها وربما تكون الاجرة موازية للثمن أو أكثر لشدة تعسره وكذا كان يشارط في الدفع على التحديث مع عدم احتياجه ولذلك قلت رغبتي في السماع عليه خصوصاً وليست عليه وضاءة المتقين وقد قرأ عليه

الطلبة أشياء. مات فى ثانى عشر المحرم سنة أربع وستين سامحه الله ورحمه وإيانا.

(محمد) بن محمد بن على بن عبدالله بن على بن محمد بن عبد السلام الكازرونى المكى رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام. مضى فى ابن أبى الخير.

٣٧٧ (محمد) بن محمد بن على بن عبدالرزاق الشمس أبو عبدالله الغمارى ثم المصرى المالكى النحوى. ولد كما وجد بخطه — وعليه اقتصر غير واحد — فى يوم الاحد خامس ذى القعدة سنة عشرين وسبعمائة وقيل فى التى قبلها ولازم أبا حيان حتى أخذ عنه العربية بل وتلا عليه للثمان وسمع عليه قصيدته عقد اللآلى وكثيراً من كتب القراآت واللغة والحماسة وغيرها وعليه انتفع وبه تخرج وقرأ فى الادب على الجمال بن نباتة وعنه أخذ سيرة ابن اسحق، وارتحل فقرأ ببيت المقدس على الصلاح العلائى أشياء من تصانيفه وبمكة على خليل بن عبدالرحمن المالكى الكثير من كتب الحديث وبه تفقه وعلى الشهاب أحمد بن قاسم الحرازى واليافعى وصحبه فى آخرين وباسكندرية على الجمال بن البورى وابن طرخان ولو توجه لذلك فى ابتدائه أو تيسر له من يعتنى به لأدرك الاسناد العالى مع أنه كان يذكر أنه سمع أبا الفرج بن عبدالهادى وكان أحفظ الناس لشواهد العربية وأحسنهم كلاما عليها واللغة مع مشاركة فى القراآت والاصول والفروع والتفسير وقد تصدى للاقراء دهراً واستقر بآخرة فى مشيخة القراء بالشيخونية وأخذ عنه الاكابر وتخرج به خلق وصار شيخ النحاة بدون مدافع وكان ممن أخذ عنه شيخنا وأدرجه فى شيوخه الذين كان كل واحد منهم متبحراً ورأساً فى فنه الذى اشتهر به لا يلحق فيه وقال انه كان كثير الاستحضار للشواهد واللغة مع مشاركة فى القراآت والعربية، وقال فى موضع آخر أنه كان عارفا باللغة والعربية كثير المحفوظ للشعر لا سيما الشواهد قوى المشاركة فى فنون الادب، وابن الجزرى وقال فى طبقاته للقراء انه نحوى أستاذ انتهت اليه علوم العربية فى زمانه؛ وقال انه قرأ عليه عقد اللآلى وسمعها ابناه أبو الفتح محمد وأبو بكر أحمد والتقى الفاسى. وأغفل ذكره فى تاريخ مكة مع أنه جاور بها سنين لكنه ذكره فى ذيل التقييد وقال إنه كان واسع المعرفة بالعربية والحفظ لشواهدها مع مشاركة فى الفقه وغيره وهو ممن قرض انتقاد البدر الدمامينى على شرح لامية العجم، وحدث بالكثير ولقيت خلقا من أصحابه الآخذين عنه رواية ودراية فمنهم سوى شيخنا الزين رضوان وهو ممن أخذ عنه القراآت والعربية والرواية وانتفع به. وكانت وفاته فى يوم الخميس حادى عشرى رجب سنة اثنتين بالقاهرة ووهم من أرخه فى شعبان وحكاه بعضهم قولا

آخر ، ولم يخلف فى معناه مثله رحمه الله وإيانا ، وأنشدنا شيخنا رحمه الله غير مرة أن شيخه الغمارى أنشده أن شيخه أبا حيان أنشده قوله :

وأوصانى الرضى وصاة نصح　　وكان مهذباً شهماً أبيا

بأن لاتحسنن ظناً بشخص　　ولا تصحب حياتك مغربيا

قال شيخنا وشيخنا وشيخه والرضى مغاربة وذلك من الغرائب ؛ ومما أورده الجمال ابن ظهيرة عنه بالاجازة مما أنشده له أبو حيان من قوله :

عداتى لهم فضل على ومنة　　فلا أذهب الرحمن عنى الاعاديا

هم بحثوا عن زلتى فاجتنبتها　　وهم نافسونى فاكتسبت المعاليا

وحدث المقريزى فى عقوده عنه عن شيخه أبى حيان قال ألزمنى الامير ناصر الدين محمد بن جنكلى بن البابا المسير معه لزيارة أحمد البدوى بناحية طنتدا فوافيناه يوم الجمعة واذاهو رجل طوال عليه ثوب جوخ عال وعمامة صوف رفيع والناس يأتونه أفواجا فمنهم من يقول ياسيدى خاطرك مع غنمى وآخر يقول مع بقرى وآخر مع زرعى الى أن حان وقت الصلاة فنزلنا معه الى الجامع وجلسنا لانتظار اقامة الجمعة فلما فرغ الخطيب وأقيمت الصلاة وضع الشيخ رأسه فى طوقه بعد ما قام قائماً وكشف عن عورته بحضرة الناس وبال على ثيابه وحصر المسجد واستمر ورأسه فى طوق ثوبه وهو جالس الى أن انقضت الصلاة ولم يصل نفعنا الله بالصالحين .

٣٧٨ (محمد) بن محمد بن على بن عبد القادر ناصر الدين أبو عبد الله بن ناصر الدين ابن العلاء المقريزى الاصل القاهرى الشافعى ابن أخى التقى أحمد المقريزى الماضى . ولد فى شوال سنة إحدى وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتبريزى وعرضهما على جماعة كالعز بن جماعة والشهاب الاوحدى والزين القمنى وأجازوه والبيجورى والبلالى وغيرهما ممن لم يجز وكان عرضه للعمدة فى سنة عشر وحينئذ ففى مولده نظر ، وحدث سمع منه بعض الطلبة أجاز لنا وكان أحد الصوفية السعيدية وفى كلامه تزيد . مات فى يوم الجمعة سادس المحرم سنة سبع وستين عفا الله عنه .

٣٧٩ (محمد) بن محمد بن على بن عبد الكافى بن على بن عبد الواحد بن محمد بن صغير الكمال بن الشمس بن العلاء القاهرى الحنبلى الطبيب حفيد رئيس الاطباء ويعرف كسلفه بابن صغير كبير . ممن حفظ القرآن والعمدة والخرقى وألفية النحو والموجز فى الطب واللمحة العفيفية فى الاسباب والعلامات فى الطب وفصول ابقراط ومقدمة المعرفة له وتشريح الاعضاء والز بد فى الطب وعرضها فى سنة ست عشرة على العز بن جماعة وغيره وأجاز له بل عرض قبل ذلك فى سنة إحدى عشرة

وتعانى الطب كسلفه وأخذ فيه عن أبيه والعز بن جماعة وتميز فيه بحيث تدرب به جماعة ، وشارك فى بعض الفضائل وعالج المرضى دهراً ، واستقر فى نوبة بالبيمارستان وتربة برقوق وسافر مع الركاب السلطانى إلى آمد رفيقا لغيره من الاطباء صحبة رئيسهم ؛ وحج غير مرة وجاور وعدا عليه فتى له فقتل زوجته واختلس بعض متاعه فكان ذلك ابتداء ضعفه بل كف ولم ينقطع عن مباشرة نوبته وغيرها الى أن اشتد به الامر وأقعد وهومع ذلك صابر محتسب يكثر التلاوة جدا حتى مات فى صفر سنة إحدى وتسعين وهو ابن ست وتسعين فيما قاله لى أخوه العلاء على وهو الذى ورثه مع زوجته. وعرضه فى سنة إحدى عشرة يستأنس به لانه ولد قبل القرن. وكنت كالوالد ممن يثق بعلاجه لمزيد دربته وتؤدته ولطفه وحسن خطابه وبهائه وخفة وطأته مع فضيلته بل عالج شيخنا فى مرض موته قليلا ولكنه كان فيما قيل ضنينا بفوائده. واستقر بعده الشمس التفهنى.

٣٨٠ (محمد) بن محمد بن على بن عبد الواحد الاندلسى الجارانى. مات سنة ست وخمسين.

٣٨١ (محمد) بن محمد بن على بن عبيد بن شعيب الشمس الديسطى ثم القاهرى القلمى الشافعى والد المحب محمد الآتى ويعرف بالقلمى . ولد سنة بضع وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا كالمنهاج وعرضه واستمر يحفظه فيما قيل الى آخر وقت واشتغل قليلا وسمع على الزين الزركشى وغيره . مات فى مستهل ربيع الأول سنة ست وتسعين بعد ضعفه رحمه الله .

٣٨٢ (محمد) بن محمد بن على بن عثمان بن محمد الجمال القومنى الكيلانى المكى الماضى أبوه . ولد فى رجب سنة خمس وأربعين بكلبرجا من بلاد الدكن ، وتوجه به أبوه من عامه إلى مكة فقطنها معه ثم بعده ؛ وحفظ بها القرآن وسمع على التقى بن فهد فى سنة تسع وستين وقبلها عليه وعلى أبى الفتح المراغى والزين الاميوطى والشوائطى ثم على أبى الفضل المرجانى وحضر فى الفقه دروس خطاب وابن امام الكاملية ثم النور الفاكهى وفى العربية دروس ابن يونس وقرأ فيها على السراج معمر وفى بعض العقليات على قاضى كرمان نور الدين ؛ وله نظم كتب عنه منه النجم بن فهد وأتلف ما خلفه له أبوه ثم انتمى للجمال محمد بن الطاهر فكان فى رفده وظله مع تزيد وكونه بالخير غير متقيد . ومن نظمه على طريق القوم:

هنيئاً لمن أمسى عن العين خاليا وأصبح لاعمى يقول وخاليا
وأضحى فريداً فانيا فى فناء من اليه تود الكائنات كما هيا
تجلى عليه الحق من كل وجهه وقال ادن منى ياقتيل جلاليا

وعش وانتعش فى حضرة القدس يافتى فدونك قد وافى جميل جماليا

وقوله : لاتحملن هموم شتى لم تكن فاذا تكون فليس همك ينفع
وأرح فؤادك فى أمورك كلها واعلم بأن مقدراً لايدفع

٣٨٣ (محمد) بن محمد بن على بن عمر بن على بن أحمد الشرف بن البدر بن النور القرشى الطنبدى الشافعى حفيد اخى الجمال بن عرب ووالد القاضى أبى الحسن على ويعرف كسلفه بابن عرب. ممن اشتغل عند الصدر السويفى وغيره؛ وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى فمن بعده وسافر مع شيخنا فى سنة آمد وكان لملازمته لناصر الدين الزفتاوى أحد من سافر معه أيضا يقول لهما اللازم والملزوم. مات سنة إحدى وخمسين.

٣٨٤ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن ابرهيم بن عبد الخالق الشمس النويرى المالكى نزيل غزة ووالد أبى القسم محمد الآتى ولد سنة ستين وسبعمائة تقريباً. ذكره البقاعى مجرداً.

٣٨٥ (محمد) بن محمد بن أبى الحسن على بن محمد بن ابرهيم بن عمر الشمس أبو عبد الله الجعبرى الخليلى أخو عمر الماضى. ولد سنة اثنتين وثمانمائة بالخليل وحفظ القرآن وبعض المنهاج وألفيه النحو ومجمع البحرين فى تجريد أحاديث الصحيحين فى مجلد مرتب على الكلمات لجده وقال انه عرض الاخير على الشمس المالكى الرملى حين إقامته عندهم بالخليل وقرأ فى الفقه عليه وعلى التاج اسحق الخطيب وسمع على التدمرى وابرهيم بن حجى وابن الجزرى ماسمعه عليهم أخوه فى سنة تسع وعشرين وتلقى مشيخة الحرم شركة لأخيه عن أبيهما ثم رغب عن حصته لولده عبد الباسط وله نظم على طريقة الفقراء فانه ممن اغتبط بصحبتهم فى مشاهدهم بحيث كان ذلك مانعاً له عن الاشتغال ، وحج مراراً وكذا دخل القاهرة غير مرة منها فى سنة تسع وثمانين وحدث بالمسلسل وجزء ابن عرفة وغيرهما وأجاز.

٣٨٦ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن مرضى ناصر الدين بن الشهاب بن النور بن الزين الحموى الشافعى والد الزين أبى البركات محمد الآتى ويعرف بابن المغيزل . ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وأخذ عن الشرف يعقوب بن عبد الرحيم بن عثمان خطيب القلعة وغيره وكتب الحكم بحماة ، لقيه شيخنا فى أواخر سنة ست وثلاثين وترجمه هكذا فى قريبه عبد الله بن أحمد المذكور فى نسبه من درره . مات قريب الاربعين ظناً .

٣٨٧ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن حسان الشمس بن الشمس الموصلى الاصل المقدسى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن حسان . ولد فى صفر سنة ثمانمائة تقريباً ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن وكتباً عرض بعضها

على ابن الهائم المتوفى فى سنة خمس عشرة وأخذ الفقه والاصلين والعربية وغيرها عن الشمس البرماوى وبه انتفع وكان يجله حتى أنه أوصاه بتبييض شرحه للبخارى فيما بلغنى وكذا أخذ عن ابن رسلان والعز القدسى والتاج الغرابيلى والعماد بن شرف والزين ماهر وسمع من الشمس بن المصرى والقبابى وغيرهما كابن الجزرى سمع عليه جزءاً من تخريجه لنفسه فيه المسلسلات ونحوها والبعض من كل من أبى داود والترمذى ومسند الشافعى والشاطبية ، ورأيت بخط ابن أبى عذيبة أن والده استجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى والشهاب بن حجى وغيرهما فالله أعلم ، وقدم القاهرة فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين امتثالاً لوصية شيخه البرماوى فانه حضه على ذلك ولكن لم يسمح به الا بعد موته وقد أشير اليه بالتقدم فى علوم فقطنها ولازم شيخنا أتم ملازمة حتى حمل عنه شيئاً كثيراً من تصانيفه وغيرها بقراءته وقراءة غيره دراية ورواية ومما أخذه عنه توضيح النخبة وشرح الفية العراقى أخذاً معتبراً وقيد عنه حواشى مفيدة التقطها البقاعى وغيره وكذا لازم القاياتى فى العلوم العقلية وغيرها واشتدت عنايته بهما ولكنها بشيخنا أكثر وقرأ على الشروانى علم الكلام وغيره وكان يبجله جدا ويثنى على علمه وأدبه ، وأخذ أيضاً عن المجد البرماوى والبساطى فى آخرين كالعلم سليمان بن عبد الله البيرى نزيل القاهرة وطلب الحديث وقتاً وقرأ كثيرا من كتبه وكتب الطباق ؛ ومن شيوخه فى الرواية البدر حسين البوصيرى قرأ عليه الادب المفرد للبخارى والشهاب الواسطى قرأ عليه الاجزاء التى كان يرويها سماعاً وغيرها والشهاب الكلوتاتى وسمع من لفظه جملة والزركشى ويونس الواحى وعائشة الحنبلية وقريبتها فاطمة وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والتاج الشرابيشى وناصر الدين الفاقوسى والتقى المقريزى ، وتصدى للاقراء فانتفع به الفضلاء ، وناب عن القاياتى فى الخطابة بالأزهر وقتا بل وعينه لتدريس الفقه بالبرقوقية عند تقى الكورانى فعارضه الونائى حتى استقر فيه المحلى وتألم صاحب الترجمة لذلك وكذا ألح عليه حين عمل قاضيا فى نيابة القضاء فأبى لكنه ذكر فى المترشحين للقضاء الأكبر كاد أن يوافق بحيث أنه لم يكن ينجر مع من يعرض عليه مشيخة الصلاحية القدسية ، واستنابه شيخنا فى تدريس الحديث بالقبة البيبرسية بعد موت شيخنا ابن خضر ثم استقل به بعد وفاته وولى مشيخة الصلاحية سعيد السعداء بعد موت العلاء الكرمانى فى سنة ثلاث وخمسين واختصر مفردات ابن البيطار والخصال المكفرة لشيخنا وخرج أحاديث القونوى

وعمل غير ذلك يسيراً ؛ (١) وكان اماما عالما فقيها محققا الفنون ذكيا بحاثا نظاراً فصيحاً حسن التقرير مديماً للاشتغال والاشغال منجمعا عن بنى الدنيا قانعا باليسير متعبداً متين الديانة وافر العقل كثير التحرى والحياء والحشمة والادب متواضعاً بشوشا بهياً عطر الرائحة نقى الثياب تاركا للفضول وذكر الناس بل اذا سمع من أحد غيبة ولو جل بادره وهو يتبسم بقوله استغفر الله ، محبباً للخاص والعام سريع الكتابة والقراءة راغباً فى تقييد كتبه بالحواشى المفيدة غالباً ، وقد رافقته فى بعض ما قرأه على شيخنا وسمعت أبحاثه وكان شيخنا كثير الاجلال له وربما حرج من تصميمه فيما يبديه وصار بيننا مزيد اختصاص بحيث قال لى عقب كلام نقل له عن شخص فى حقه تألم منه ماخرجت من القدس وأنا محتاج لاحد فى علوم الناس وقال لى كنت عند مجيئى اذا انكشف ساقى وأنا فى خلوتى أبادر لستره مع الاستغفار الى غير هذا ، وحمدت صحبته بل حدثنى من لفظه ببعض الاحاديث بسؤالى له فى ذلك ، وكتبت عنه قوله فى الخصال التى ذكر ابن سعد أن العباس أوصى بها عثمان رضى الله عنهما :

إصفح تحبب ودار اصبر تجد شرفا ... واكتم لسر فهذى الخمس قد أوصى
بهن عثمان عباس فدع جدلا ... وانظر إلى قدر من أوصى وما أوصى

وقوله فى شروط الراوى والشاهد :

بلوغ واسلام وعقل سلامة ... من الفسق مع خرم المروءة فى الخبر
شروط وزدها فى الشهادة سالماً ... من الرق فالمجموع يدريه من خبر

مات فى يوم السبت مستهل ربيع الأول سنة خمس وخمسين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا فقد كان من محاسن العلماء .

٣٨٨ (محمد) المحب بن حسان شقيق الذى قبله . ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة ببيت المقدس ومات أبوه وهو صغير فنشأ وحفظ القرآن وسمع به على ابن الجزرى ماسبق فى أخيه وحضر بعض الدروس ، وقدم مع أخيه القاهرة واستجاز له المجد اسمعيل البرماوى والشهاب الواسطى والمحب بن نصر الله والكلوتاتى والمقريزى وشيخنا بل سمع عليه أشياء وعلى البدر حسين البوصيرى الأدب للبخارى وثلاثة مجالس من آخر سنن الدارقطنى من عشرة بقراءة شيخنا ابن خضر ووصفه بالشيخ الفاضل فى آخرين ، وكذا وصفه الزين رضوان بالفاضل ، وتنزل فى الجهات

---

(١) قلت : ورأيت بخطه فوائد على كتاب شيخه البرماوى فى تلخيص الاحاديث المشهورة . كتبه محمد مرتضى ؛ كما فى حاشية الاصل .

كسعيد السعداء وكان شاهد الشونة بها . وحج غير مرة وجاور وآخر ما كان هناك في سنة ثمان وتسعين جاور بها وتردد الى واستجيز ثم رجع مع الركب مع سكون ولين وسلامة فطرة واحتمال وفتوة وتواضع .وقد كبر وهش وسمع منه الطلبة بل حدث رفيقاً للسنباطى بالادب المفرد [١] .

٣٨٩ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن حسن البهاء أبو الفضل بن ناصر الدين ابن العلاء البعلى الشافعى سبط الشيخ برهان الدين بن المرحل، أمه سلمى ويعرف بابن الفصى بفتح الفاء ثم صاد مشددة قرية قريبة من بعلبك يقال لها فصة . ولد فى ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانمائة ببعلبك ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه وأخوه ناصر الدين محمد ، وأجاز له جده البرهان وغيره من المسندين فى بعض الاستدعاآت وسمع من حسن بن على بن نبهان وحفظ القرآن والتنبيه وتصحيحه للاسنوى وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على جماعة من أهل بلده، ثم ارتحل لدمشق للاشتغال فعرض أيضاً على البدر بن قاضى شهبة والزين خطاب والنجم بن قاضى عجلون وأخيه التقى بل قرأ بحثاً على كل منهم ربعاً من كتابه التنبيه ثم رجع الى بلده فحفظ المنهاج الفرعى فى مائة يوم وتصحيحه الاكبر للنجم المشار اليه فى أربعة أشهر وعاد لدمشق بعد وفاة من عدا التقى منهم فلازمه نحو ثمان سنين بل وأخذ عنه فى أصوله بحيث كتب على جارى عادة الشاميين بالشامية البرانية وأذن له بالافتاء والتدريس، وفى غضون إقامته الثانية بدمشق حفظ ألفية الحديث وعقائد النسفى وتلخيص المفتاح وتصريف العزى والجمل للخونجى وأخذ فى العربية عن الشهاب الزرعى وفى الصرف والمنطق عن ملا كمال الدين النيسابورى العجمى وفى أصول الدين عن شخص كردى ودخل مصر فى بعض ضروراته فقرأ على الزينى زكريا قطعة من المنهاج ومن شرحه للروضة وأذن له ودام بها عشرة أشهر وتميز فى حافظته مع تمتمة قليلة وشكالة جميلة وأدب وتواضع مع كون سلفه كلهم من مقطعى الاجناد ، وولى تدريس النورية ببلده تلقى نصفه عن خاله البدر محمد بن البرهان بن المرحل المتوفى فى سنة تسع وسبعين والنصف الآخر نيابة وحج فى سنة أربع وسبعين ثم فى سنة ثمان وتسعين وجاور التى تليها على طريقة حسنة من الانجماع وأقرأ غير واحد من الطلبة ولقينى هناك فسمع منى وأنشد بحضرتى مما قاله جواباً لمطالعة :

ورد المثال فقلت عند وروده يا أذن دونك قد أتت أخباره
والعين لم تقنع بذا فانشدله إن لم تريه فهذه آثاره

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وقوله : اوليتنى منك الجميل تكرما ... وملكت رقى بالايادى الوافره
فعجزت عن شكرى لها ويحق لى ... فشبيه كفك من بحار زاخره

وهو الآن شيخ بعلبك ومدرسها ومفتيها وشيخ مدرسة النورية بها وناظر جامعها الكبير.

٣٩٠ (محمد) الكمال بن الشمس محمد بن على بن محمد بن سليمان الانصارى ابن أخى الشرف الانصارى والماضى أبوه ممن سمع بقراءتى على البوتيجى وغيره فى ابن ماجه ومات.

٣٩١ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن سليمان الشمس بن السليمى -بالتصغير- البقاعى الشافعى ابن خال ابرهيم البقاعى. ولد بعد سنة خمس وتسعين وسبعمائة تقريبا بخربة روحاء من البقاع ومات بقرية عين زمان من ضواحى دمشق سنة سبع وستين قبل رمضانها.

٣٩٢ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن شعبان الشمس الصالحى اللبان الادمى الاسكاف القبانى أبوه وأخو أحمد الماضى ويعرف بابن الجوازة (١) ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وسمع فى سنة ستين من محمد بن أبى بكر بن على السوقى قطعة من أول الموقف والاقتصاص للضياء ولم يوجد له سماع على قدر سنه. ذكره شيخنا فى معجمه وقال : أجاز لى ؛ قلت ولقيه ابن موسى فى سنة خمس عشرة فقرأ عليه القطعة المشار اليها وسمعها معه الموفق الابى.

٣٩٣ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن عقيل بن أبى الحسن بن عقيل العز بن النجم بن أبى الحسن بن الفقيه الشهير النجم البالسى المصرى ثم القاهرى الحنفى الحمامى الماضى أبوه. ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بمصر القديمة وأحضر فى الخامسة فى ذى القعدة سنة ست وتسعين الجزء الاخير من الخلعيات وسمع على أبيه الاربعين من مسموع ابن عبدالدائم من الترغيب للتيمى والاربعين من عوالى صحيح مسلم كلاهما انتقاء شيخنا وعلى الشهاب الجوهرى الختم من ابن ماجه. وأجاز له التنوخى والصدر المناوى والعراقى والهيثمى وأبو عبد الله بن قوام وأبو العباس بن أقبرس وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادى وخديجة ابنة ابن سلطان وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه ، وكان مع كونه من بيت رياسة وعلم يتعانى إدارة الحمامات وربما يوجه للخصومات. مات فى ليلة الخميس مستهل شوال سنة خمس وستين رحمه الله وعفا عنه وإيانا.

٣٩٤ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن على بن محمد البدر بن الحريرى الدمشقى ابن أخى التقى أبى بكر الحريرى وأحد شهود دمشق. كان صاحب خلاعة ومجون ونكت ونوادر ، سمع ابن صديق وحدث . مات فجأة فى يوم الخميس ثامن شوال

---

(١) بفتح ثم تشديد ومعجمة ، على ماضبطه المؤلف فى غير هذا الموضع.

سنة خمس وستين بعد أن صلى الصبح ، ودفن بمقبرة الباب الصغير تجاوز الله عنه أرخه ابن اللبودي وقال انه أجازله.

٣٩٥ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن علي الصدر بن الشمس الرواسي- نسبة لجد له - العكاشي الاسدي الشقاني - بكسر المعجمة وتشديد القاف وآخره نون- الاسفرائني من بلاد خراسان الشافعي مذهبا السهروردي القادري تصوفاً . ولد في صفر سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بشقان قصبة من بلاد خراسان، لقيه البقاعي بمكة في سنة تسع وأربعين ولم يذكر من خبره شيئا .

٣٩٦ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله أبو الخير الفاكهي المكي الشافعي أخو علي الماضي وهو بكنيته أشهر . ولد كما بخط أخيه سنة أربع وأربعين وثمانمائة وكتب مرة أخرى سنة أربعين تقريبا وحفظ القرآن وعمدة النسفي والكافية ونظم قواعد ابن هشام لزيان المغربي وجمل الخونجي ومقدمة مختصر ابن الحاجب الاصلي والى الجراح من المنهاج الفرعي والى الاشتقاق من البيضاوي والى المجرورات من الخبيصي على الحاجبية والى الحال من التسهيل وقطعة من الفوائد الغياثية وفي مذهب ملك الرسالة والى الزكاة من المختصر ، وسمع على التقي بن فهد والزين الاميوطي وأخذ عن المحلي والشرواني وابن يونس والبلاطنسي وآخرين بمكة ودمشق والقاهرة ، وفهم وتميز وتطور وتهور ونظم ونثر وأثرى وافتقر وهو أغلب أحواله وتلمذ وتمشيخ وصنف وتلطف وكتب أوراقاً في الصلاة بالشباك المحاذي للمسجد وغير ذلك، ولما كنت بمكة في سنة ست وثمانين لازمني في قراءة شرحي للالفية وغيره وسمع مني وعلى أشياء وما حمدت طريقته ولا رضيت مباحثته. مات بمكة في عصر يوم السبت سابع ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين ودفن من الغد بالمعلاة بعد توعكه أسبوعاً . كتب لي بذلك ابن أخيه أحمد بن علي وأثنى عليه وعلى ميتته رحمه الله وإيانا ومن نظمه .(كذا)

٣٩٧ (محمد) أبو البركات المالكي شقيق الذي قبله وهو أيضاً بكنيته أشهر . ولد سنة ثمان وأربعين باليمن وحمل بعد وفاة أبيه لمكة فنشأ بها وحفظ القرآن وأربعي النووي ورسالة ابن أبي زيد وعمدة النسفي في أصول الدين وعرضها على جماعة، ثم ارتحل مع أخيه علي الى دمشق فحفظ بها ألفية ابن ملك وعرضها مع كتبه السابقة على جماعة منهم الشيخ عبد الرحمن بن خليل الاذرعي واللؤلؤي وابن قاضي شهبة والزين خطاب والنجم بن قاضي عجلون ، وقواعد ابن هشام الصغرى وقطعة من الفوائد الغياثية في المعاني والبيان للعضد. وعاد لمكة وسمع بها على

التقى بن فهد والبرهان الزمزمى والزين الاميوطى ، ودخل القاهرة وقرأ بها على السنتاوى التوضيح وعلى السنهورى فى الفقه وغيره؛ ثم دخل الشام أيضاً وناب فى القضاء وصمم وشدد ولكن لم يلبث أن شكى فرسم بمجيئه فدخلها وحاج عن نفسه ثم عاد وشكى أيضاً لمجيء به فلم يصل بل مات قبل دخولها بقليل فى سنة إحدى وثمانين أو التى تليها وحمل فدفن بمصر .

٣٩٨ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله الجلال أبو اليسر ابن ناصر الدين أبي الفضل بن العلاء القاهرى الحنفى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن الردادى . ولد فى رابع المحرم سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وصلى به فى جامع الحاكم والكنز والمنار والعمدة ثلاثتها للنسفى وألفية النحو وعرض على علماء وقته ولازم ابن الديرى فى قراءة قطعة من الهداية بحثاً وبعض البخارى وغيرهما دراية ورواية ثم أخاه البرهان فى الخلاصة وجميع مسلم وأكثر عن الامين الاقصرائى فى الفقه وأصوله وغيرهما قراءة وسماعا وعن العز عبد السلام البغدادى فقرأ عليه محافيظه سرداً ثم بحثا وأشياء منها مجمع البحرين وتصريف العزى وشرحه للتفتازانى وقطعة من أول شرح المنار ومن البخارى وتصنيف له فى الكلام على بنى الاسلام على خمس ؛ ووصفه بسيدنا ومولانا الفاضل المحصل المجد وأن قراءته قراءة بحث وتأمل وتدبر وتفهم وتصحيح وأذن له فى روايتها ونقل مسائلها لمن أحب ، وأخذ عن حميد الدين النعمانى أماكن من شرح المنار ومن شرح العقائد للتفتازانى وقال قراءة تدقيق وايقان وتحقيق واتقان ، وعن الكافياجى فى المجمع وشرحه لابن فرشتا وفى المنار فى أصول الفقه وكذا لازم الزين قاسما والبدر بن عبيد الله والامشاطى وابن الشحنة وغيرهم من أئمة مذهبه وكذا ابن خضر فى حدوده النحوية وسمع عليه أشياء وقرأ على الابدى ابن عقيل بحثاً وتدقيقاً واتقاناً وتحقيقاً وأذن له فى اقرائه وسمع عليه الشفا وعلى الخواص المكودى على الالفية وابن المصنف وغيرهما وعلى التقى الحصنى الحاجبية فى النحو والمتوسط شرحها والشمسية فى المنطق والمراح فى الصرف وإيساغوجى وشرحه للكاتى وعلى الشمنى المكودى أيضاً وغيره قراءة وسماعاً وعلى الجمال بن هشام الشذور وشرحه وأكثر من ملازمة الشيوخ وأذن له غير واحد منهم بل سمع على شيخنا والعلم البلقينى والرشيدى والعز الحنبلى وجماعة وقرأ بعض الشفا على الشهاب أحمد بن محمد بن نصر الديروطى ولازمنى فى قراءة الصحيح وغيره وناب فى القضاء عن ابن الديرى فمن بعده وخلف أباه

فى التكلم على السميساطية والكرامية وغيرهما من جهاته وربما أقرأ مع جمود حركته واشتغاله بنفسه، وحج غير مرة وجاور مع الرجبية وسافر لدمياط وغيرها وذكر بالامساك مع مزيد الثروة المنكر لها ولم يحمد فى كثير مما رتبه أبوه لجهة البر ولذا روفع فيه فى سنة تسعين بسبب بعض المدارس وألزمه السلطان بعمارتها مع تبرمه مما أنهى عنه. مات فى شعبان سنة ست وتسعين وصلى عليه بمصلى باب النصر رحمه الله وإيانا.

٣٩٩ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن عيسى بن عمر بن أبى بكر ناصر الدين ابن الشمس الكنانى العسقلانى الاصل السمنودى ثم المصرى الشافعى سبط البهاء ابن عقيل والماضى أبوه ويعرف كهو بابن القطان. ولد سنة سبعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ المنهاج والكافية الشافية وغيرهما وتفقه بأبيه ولازمه حتى برع وكذا أخذ عن غيره وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى وكان بديع الجمال. مات سنة احدى وعشرين. أفادنيه البدر ابن أخيه.

٤٠٠ (محمد) البهاء بن القطان أخو الذى قبله ووالد البدر محمد الآتى. ولد فى ثانى عشر صفر سنة ثلاث أو اربع وثمانين وسبعمائة — وربما جزم بالثانى — بمصر ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً وأسمع على الحافظين العراقى والهيثمى والابناسى والمطرز وعز الدين المليجى والشهاب الجوهرى والفرسيسى وناصر الدين بن الفرات والنجم البالسى والشمس بن المكين المالكى والشرف القدسى فى آخرين منهم فيما أخبرنى به التقى بن حاتم، وأجازله الصلاح البلبيسى والمجد اللغوى والشرف بن المقرى وطائفة وتفقه بأبيه وعنه أخذ فى الفرائض والاصول والعربية وكذا أخذ فى الفقه والفرائض عن الشمس الغراقى وفى الفرائض فقط عن الصدر السويفى وفى الفقه فقط عن البيجورى والزين القمنى بل حضر دروس السراج البلقينى وولديه فى الخشابية وغيرها وفى العربية عن ابن عمار وتردد الى العز بن جماعة وغيره من شيوخ العصر وأخذ فى التصوف عن الشمس البلالى وصحب جماعة من الصالحين واختص بهم، وحج مراراً منها فى سنة سبع وثمانمائة، وزار بيت المقدس ودخل الشام غير مرة أولها فى سنة عشرين وكذا دخل اسكندرية والصعيد وغيرها وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده وتصدر بجامعى عمرو والقراء ودرس بالخروبية البدرية بمصر نيابة عن ابن الولوى السفطى فى أيام قضائه ثم استقر به شيخنا فيه استقلالا ولكن انتزعه منه المناوى لظنه أنه كان معه نيابة وقرر فيه ولده زين الدين وما حمد فى ذلك ثم انتزعها ولده منه فى حياة أبيه؛ وخطب بالجامع الجديد من مصر وعين لقضاء طرابلس فما تم، وكان فاضلا خيراً

ديناً متعبداً ورعاً متقشفاً صلباً فى ديانته قليل المحاباة سليم الفطرة محباً فى الرواية حدث بغالب مروياته ودرس وأفتى حملت عنه أشياء وكان يثنى على كثيراً ويتردد الى بسبب التعرف لمروياته . مات فى ليلة ثانى عشر أو خامس عشر رجب سنة خمس وخمسين بمصر وصلى عليه من الغد ودفن بالقرافة رحمه الله وإيانا .

٤٠١ (محمد) المحب أبو الوفاء بن القطان أخو اللذين قبله ووالد عبد الرحمن الماضى . ولد سنة ثمانمائة تقريباً بمصر ، ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره ، وأخذ فى الفقه عن أبيه والشمس الغراقى والشطنوفى وقرأ فى الفرائض على ثانيهم وفى العروض على ناصر الدين البارنبارى والشمس بن القطان المشهدى وفى النحو على الشطنوفى وكذا على الشهاب الصنهاجى وفى الاصول عن العز بن جماعة ولازم النور الابيارى والنظام الصيرامى والبساطى ثم القاياتى والابناسى والونائى فى فنون وسمع على الواسطى والولى العراقى وغيرهما كشيخنا فى رمضان وغيره وكتب عنه فى الامالى وأكثر من الاشتغال حتى برع وأذن له فى الاقراء وتعانى الادب والنظر فى التاريخ فحصل من ذلك الكثير وتقدم فيه حتى كان يستحضر منه جملة صالحة مع مشاركة فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ولكن كان الغالب عليه فن الادب وكتب بخطه السريع جملة ، بل صنف فيما سمعته يقول سياق المرتاح وسباق الممتاح فى المدائح النبوية فى مجلد وغرف النهر وعرف الزهر فى الادب ورفيق الطريق وطريق الرفيق فى الفقه والنحو ومنارة المنازل وزهارة المعازل فى أربع مجلدات وغير ذلك مما يطول شرحه ووجد فى مسوداته من منتقياته وتعاليقه ونحوها الكثير جداً لكنها تفرقت فلم ينتفع بها ، وتكسب بالشهادة بل ناب فى القضاء فى أيام أبى السعادات البلقينى يوما واحداً وكان مفرط التساهل بعيداً عن الاتقان والضبط ومما كتبته عنه من نظمه الذى قد يقع فيه الحسن قوله :

لقد عرفونى بالمحب واننى ... بما عرفونى دائما لجدير

ولكننى جوزيت منهم بضده ... فبعدى عنهم راحة وسرور

وقوله : إجعل وسيلتك التقوى ودفع أذى ... عند الكريم وللمسكين جد كرما

وارحم ورغب برحمى سيما رحما ... فانما يرحم الرحمن من رحما

إلى غير هذا مما أودعته فى المعجم وغيره وكان يتردد إلى كثيراً ويسألنى عن أشياء ويبالغ فى التعظيم وامتدحنى بنظم ونثر . مات فى يوم الخميس ثامن عشر رمضان سنة إحدى وثمانين ولم ينقطع أصلا بل راح الى البيمارستان فى يوم وفاته ، وكان له مشهد حسن رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٤٠٢ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على أمين الدين أبو اليمن بن الشمس بن البرقى الحنفى الماضى أبوه وجده وجد أبيه وهو بكنيته أشهر. ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن والقدورى والالفية وغيرها وعرض على جماعة ولازم دروس البدر بن عبيد الله فى الفقه وغيره وكذا حضر عند وتولع بالمباشرة ولازم يشبك الجمالى الزردكاش فى ذلك فحمدت طريقته وسياسته وتودده واحتماله ولم يزل على طريقته الى أن خرج عليه بعض اللصوص بعد الاسفار فضربه وأخذ عمامته فانقطع لذلك أياماً والدماء تنزف من رأسه حتى مات شهيداً فى المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالازهر ثم بسبيل المؤمنى ودفن بتربتهم بالقرب من ضريح الشافعى وكان له مشهد حافل وكثر الثناء عليه جداً وخلف ولداً من ابنة عمه أبى بكر وآخر من سرية. مات فى الطاعون رحمه الله وإياها وعوضه الجنة.

٤٠٣ (محمد) جلال الدين أبو الفضل شقيق الذى قبله وهو الاكبر وأمهما سبطة القاضى موفق الدين أحمد بن نصر الله الحنبلى فهى ابنة الشهاب الشطنوفى أخى الشمس المباشر والد الشمس أبى الطيب محمد الماضى. ولد فى سنة سبع وأربعين وحفظ القرآن والمختار وباشر أيضاً، وحج فى سنة أربع وتسعين وجاور التى تليها ثم رجع.

٤٠٤ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن عثمان الشمس بن الشمس البدرشى الاصل ثم القاهرى القرافى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بالبدرشى. ممن حفظ القرآن والمنهاج والفية ابن ملك وغيرها. ومات أبوه وهو صغير فأضيفت جهاته له وناب عنه المحيوى الدماطى فى تدريس الازهر بل زوجه ابنته الى أن استقل وباشر فكان يتحفظ الدرس من القطعة بمراجعة الجوجرى والبكرى والمناوى والسنتاوى وكذا الديمى فيما يتعلق بالحديث ونحوه لكونه وكذا البهاء المشهدى من المنزلين عنده. وحج وجاور قليلا وانقطع بزاوية الجبرتى من القرافة على خير واستقامة وسكون.

٤٠٥ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن مكين الشمس النويرى ثم القاهرى المالكى أخو الزين طاهر وعلى الماضيين وهو أكبرهما أخذ عن أول أخويه وعبادة الفقه وغيره وعن الشمنى والشروانى فنوناً وكذا أخذ عن الورورى وكان مذكوراً بالعلم. مات فيما قاله النور السنهورى قبل أول أخويه داخل الكعبة من غير سبق مرض وإنما حصل له بها خشوع فارق فيه الدنيا ونقل أيضا عن شيخنا أنه قال هذه واقعة ما سمعنا مثلها ونقل نحوه عن الفخر عثمان المقسى وكذا أخبرنى أبو الجود الصوفى

ابن عبد الرزاق وأنه كان حينئذ بجدة وكان ذلك فى أثناء سنة ثمان وأربعين. فانه كان طلع فى البحر رحمه الله وإيانا .

٤٠٦ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن محمد الشمس الحلى ثم البلبيسى القاهرى. الشافعى الماضى أبوه والآتى ولده محمد ويعرف كهو بابن العماد وهو لقب جد والده . من بيت لهم جلالة ووجاهة ببلدهم وجده ممن سمع على التاج بن النعمان والجمال الاميوطى بمكة ، ولد قبل الزوال من يوم الجمعة رابع عشر صفر سنة خمس وعشرين وثمانمائة ببلبيس ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتبريزى والجرجانية وربع المنهاج عند فقيه بلده البرهان الفاقوسى وعرض بعضها على الجلال بن الملقن والشمس البيشى عالم بلده وغيرهما ثم لما بلغ أثبت عدالته وخطب أشهراً بجامع بلده ثم ترك وصحب الشيخ الغمرى وتلقن منه بل لقى ابن رسلان وقرأ عليه وتهذب بهديه وعادت عليه بركته وسمع على شيخنا واستفتاه وكذا سمع جملة على جماعة بقراءتى وقراءة غيرى بالقاهرة وغيرها وأخذ عن الشهاب الزواوى وآخرين فى الفقه وغيره وعن الزين خلد المنوفى فى العربية وكذا قرأ فيها على أبى العزم الحلاوى ولازم إمام الكاملية فلم ينفك عنه إلا نادراً واغتبط كل منهما بالآخر وسافر معه لمكة والمدينة وبيت المقدس والخليل والمحلة وغيرها وتكررت مجاورته بمكة وزيارته ، وسمع على أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وجاور بالمدينة أيضا وتكسب بالنساخة وكتب بخطه الصحيح النير الخادم نحو مرتين والدميرى والبخارى والشفا وأتقن تصحيحهما وقيد عليهما من الحواشى النافعة ما يدل لفضيلته وقرأ البخارى لبعض أولاده على الشاوى وكذا قرأ على الشفا ولازم كتابة الأمالى عنى مدة طويلة بل كتب عدة من تصانيفى وقرأ بعضها واختصر تفسير البيضاوى مع زيادات فأحسن وكذا كتب على المنهاج الى الزكاة وغير ذلك وامتدح النبى ﷺ بقصيدة أوردتها فى المعجم سمعتها منه وكذا سمعت منه غيرها وكان فاضلا جيد الفهم والادراك بديع التصور صحيح العقيدة تام العقل خبيراً بالامور زائد الورع والزهد والقناعة متين التحرى والعفة شريف النفس حسن العشرة نير الهيئة على الهمة كثير التفضل على أحبابه والتودد اليهم والسعى فيما يمكنه من مصالحهم ووصول البر اليهم بحيث جرت على يديه لأهل الحرمين وغيرهما صدقات جمة كثير الصوم والتهجد والاشتغال بوظائف العبادة والرغبة فى الانفراد ، وهو فى بديع أوصافه كلمة اجماع ، ولم يزل منذ عرفناه فى ازدياد من الخير الى أن مات بعد مجاورته مدة زار فى أثنائها المدينة

النبوية وكان أحد الخدام بها ثم عاد لمكة فاستمر حتى رجع مرغوماً لأجل زوجته أم ولد له لكونها أكثرت من منا كدته فعزم على التوجه بها لأهلها ثم عوده لمكة فقدرت وفاته بعد وصوله بقليل وذلك قبيل ظهر يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الاول سنة سبع وثمانين بالقاهرة وصلى عليه في مشهد حافل جداً ثم دفن بجوار أبيه بتربة سعيد السعداء وكثر الثناء عليه والتأسف على فقده رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته .

٤٠٧ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد التقي بن البدر القاهري الحنفي الماضي أبوه ويعرف كهو بابن القزازي وقال أنه لسكنهم بحارة القزازيين فالله أعلم . ولد في سنة ست وثلاثين وكان جده من أهل القرآن فيما زعم ونشأ هذا عقاداً ثم تدرب بناصر الدين النبراوي وجلس بباب البدر بن الديري وابن عمه محمود بل وبباب القاضي سعد الدين وحضر دروسه ثم ناب في الحسبة عن العلاء بن القيشي لخلطة بينه وبين أبيه الى أن استنابه ابن الصواف واستمر ينوب لمن بعده وحج ولزم خدمة الامشاطي وحضر دروسه وصار في أيام قضائه شبه النقيب له وباح بأخرة بعدم حمده له وكذا حضر دروس الزين قاسم وابن عبيد الله وغيرهما بل حضر عندي بعض الدروس وتنزل في الجهات وتميز في الصناعة مع إظهار تواضع وعقل وسكون وحج غير مرة وباشر نقيبا عند ابن عيد ثم عند الغزي ثم أقبل القاضي على ابن عبيد الوقاد فانجمع عنها وباشر حينئذ النقابة عند الحنبلي مخطوبا بأمنه لها ثم لما ولي الاخميمي عاد لنقابة الحنفية وحمد في مباشراته واستقر بعد الكمال بن الطرابلسي في نوبته وصاهر نور الدين الصوفي مدة على ابنته ثم فارقها ويذكر بثروة .

٤٠٨ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد الحموي الشافعي ويعرف بابن الزويغة . ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة وسمع مع الخطيب الجمال بن جماعة في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة على الجلال عبد المنعم بن الجلال وكذا سمع على أبي الخير بن العلائي وغيره وكان صالحاً عالما فاضلا واعظا مشهورا . قدم من حماة لبيت المقدس زائرا فمات به في سنة اثنتين وخمسين عن ثمان وسبعين . ذكره ابن ابي عذيبة .

٤٠٩ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد الشمس المصري ثم المكي التاجر سبط القاضي نور الدين علي بن خليل الحكري الحنبلي ويعرف بزيت حار . ولد في يوم الاثنين ثامن المحرم سنة أربع وعشرين بمصر وتحول منها مع أبيه وهو ابن نحو خمس سنين الى مكة فأقام بها حتى رجع إلى القاهرة مع خاله البدر محمد الحكري واستمر معه وحفظ القرآن بل وأقرأه في الخرق وتنزل في البرقوقية فلما مات خاله وذلك في سنة سبع وثلاثين عاد الى مكة مع أبيه فقطنها وتكسب بالقبانة ثم ارتقى فيها

بقرضه جدة لم يخرج منها لغير جدة والزيارة الا في سنة خمس وتسعين مطلوباً وأودع حبس أولى الجرائم حتى بذل ثم أطلق وعاد الى بلده ولم يفته الحج في طول المدة إلا فيها كما أخبرني وقال أيضاً أنه جود على ابن عياش وعلى الديروطي ، وارتقى في التجارة وصار له بمكة وجدة الدور وبعضها من إنشائه وهو ممن يكثر الطواف والتلاوة ويظهر الفاقة وربما كان قبل المصادرة يعطي اليسير لبعض الفقراء ثم بطل وكذا كان يخلط.

٤١٠ (محمد) بن محمد بن علي بن محمود بن علي السنا العفيف بن القطب الاصبهاني ثم الشيرازي الشافعي نزيل مكة والماضي أبوه. لقيني بها في سنة ست وثمانين ولم يبلغ الثلاثين فلازمني مع أبيه وغيره دراية ورواية وهو فاضل في العربية ممن قرأ في القراآت على السيد قاضي الحنابلة بالحرمين واشتغل بالصرف والمنطق وغيرهما على أبيه وغيره في لار ومكة وغيرها وربما أقرأ الطلبة مع لطف وتودد وتقنع ولما سافر أبوه تخلف بمكة عنه ثم سافر وسمعت بوجودها وأنا بمكة في سنة أربع وتسعين ثم لقيتها في سنة ست بها وفي المجاورة بعدها ولازمني.

٤١١ (محمد) بن الشيخ أبي اللطف محمد بن علي بن منصور الحصكفي الأصل المقدسي الشافعي سبط التقي أبي بكر القلقشندي والماضي أبوه . قدم القاهرة فأخذ عني شيئاً وكذا اشتغل علي ثم عاد وهو فهم نبيه .

٤١٢ (محمد) بن محمد بن علي بن منصور البدر بن الصدر الحنفي ويعرف كأبيه بابن منصور. قال شيخنا في إنبائه : ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة تقريبا ، وولي قضاء العسكر في حياة أبيه وتدريس الركنية وخطب بجامع منكلي بغا وكان قليل البضاعة ذهب ما كان معه من دنيا في الفتنة. ومات في رمضان سنة احدى عشرة .

٤١٣ (محمد) بن محمد بن علي بن هاشم بن منصور رضي الدين أبو بكر بن الظهير الحسيني الموسوي الحلبي الحنبلي ويعرف كأبيه بابن منصور . قدم أبوه لحلب من الشرق وتصرف فيها بالرسلية بأبواب القضاة ونحوها وولد له ابنه بها في عاشر صفر سنة ثلاث وستين وثمانمائة ونشأ بها فاشتغل وطلب الحديث وأخذ عن أبي ذر والبقاعي والخيضري ولازمه سيما بالقاهرة وتردد لمن تجدد من المسمعين كالبهاء المشهدي (١) والكمال بن أبي شريف والسنباطي والديمي بل قرأ على أبي السعود الغراقي وعلى حفيد يوسف العجمي وعبد الغني بن البساطي وابن الشهاب البوصيري وغيرهم ممن سمع على ابن الكويك والطبقة ولازال يسترسل حتى أخذ عن الامين بن الحكاك المنصوري أحد نواب الحنابلة فمن دونه،

(١) نسبة لشهد الحسين بالقاهرة ءعلى ماتقدم وما سيأتي .

وكان قدومه القاهرة فى سنة سبع وثمانين ثم بعدها ولما قدمت من مكة تردد إلى وقرأ على من مروياتى ومصنفاتى وكتب بخطه بعضها واستفاد منى تراجم وقال أنه يريد جمع شيوخه ، وهو ذكى فهم سريع الكتابة والهذرمة فى القراءة فيه قابلية وفطنة ولكنه متجاهر غير متصون وقد كف قليلا وساعده الخيضرى حتى استقر فى كتابة سر حلب ونظر جيشها فى أثناء سنة تسعين ببذل قيل نحو ألفين ثم فى قضاء الحنابلة بها ثم صرف عن ذلك بعد إهانة شديدة ووضع فى الحديد، وقدم القاهرة فى أثناء سنة خمس وتسعين فقرأ على أشياء وحصل وجيز الكلام فى الذيل على دول الاسلام وغيره من تصانيفى وتزايد نفورى منه لعدم ثقته وديانته ، وذكر لى أنه قرأ فى الشام على جماعة من أصحاب عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها بالسماع ثم سافر لمكة وتوجه منها إلى المدينة وصحب بعض الرافضة بها بل رام التزوج فيهم فكفه السيد السمهودى وكان يجمع عليه ، ثم رجع الى مكة وسافر منها الى اليمن وانقطع خبره عنا .

٤١٤ (محمد) بن محمد بن على بن وجيه الشمس أبو الفتوح وأبو البشائر بن العز السخاوى الاصل القاهرى الشافعى القادرى ثم الوفائى المعبر سبط الشمس محمد بن عباس الجوجرى الشافعى المتوفى أول ولاية الظاهر جقمق بعد بشارته بالسلطنة ويعرف بابن عز الدين . كان أبوه وجده مالكيا ومولده بعيد الاربعين بقليل تقريبا فقرأ القرآن وتحول كجده لأمه شافعيا وقرأ على الزين السندبيسى اليسير من شرحه للاندلسية وجميعه على أبى العباس الحنفى المقيم بزاوية الشيخ محمد الحنفى واعتنى بالتعبير كأبيه وجده فقرأ على أبى حامد القدسى مؤلفه التدبير فى علم التعبير ووصفه بالشيخ الامام الفاضل الكامل المحقق المدقق الاوحد الفريد فى هذا الفن محقق الطرق مفيد الفرق مفتى المسلمين فيه وأذن له فى اقرائه بل وأقرأ جميع كتب الفن لعلمه بكمال أهليته وتمام استعداده وأن يروى عنه سائر مروياته ومؤلفاته وأرخ ذلك فى جمادى الأولى سنة سبع وسبعين ثم أذن له فى جمادى الاولى من السنة التى تليها بالافتاء والاقراء فيه وكذا تدرب فى التعبير بعلى المحلى وأخى الكمال الحيريق وغيرهم بحيث تميز واشتهر وصار يطلبه السلطان وغيره لذلك ولم يحصل منهم على طائل بل هو فى حانوت بالشرب يتكسب بالقماش بنزر يسير ،وحج فى سنة تسع وستين وزار القدس والخليل وصاهر الشرف يحيى الدمسيسى على ابنته فماتت تحته وتركت منه ولداً اسمه أحمد كفله جده وقد اجتمع بى مرارا وأخذ عنى وكتبت له إجازة على مصنف التلوانى سر

بثنائى عليه فيها وأكثر من عرضها على أهل الخير ونحوهم وهو مأنوس بارع فى فنه.
٤١٥ (محمد) بن محمد بن على بن وهبان الشمس المدنى . ممن أخذ عنى بها.
٤١٦ (محمد) بن محمد بن على بن يحيى بن زكريا الشمس بن ناصر الدين المنيحى المقدسى الحنفى . ذكره شيخنا فى معجمه فقال لقيته ببيت المقدس وقرأت عليه المسلسل وجزء البطاقة بسماعه لهما على الميدومى وكذا سمع منه شيخنا التقى القلقشندى.
٤١٧ (محمد) بن محمد بن على بن يعقوب البهاء أبو الفتح بن القاياتى أخو أحمد الماضى وأبوهما . ولد فى ليلة السبت عشرى ربيع الاول سنة عشرين وثمانمائة كما قرأته بخط أبيه بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج والالفية وعرض على الونائى بحضرة التلوانى وعلى شيخنا فى آخرين بل أسمعه أبوه على الولى العراقى والواسطى وكذا سمع على الزين الزركشى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان وشيخنا فى آخرين ، وأخذ عن غير واحد من جماعة أبيه شريكا لأخيه بل أخذ فى الفقه عن البرهان بن خضر ورغب له والده عن مشيخة سعيد السعداء ثم انتزعت منه للكرمانى . ولزم بيته مع مباشرة تدريس الفقه بالاشرفية برسباى وغيرها من وظائف أبيه التى استقرت بعده باسمه واسم أخيه كالفقه بالغرابية والحديث بالبرقوقية فلما مات أخوه استقل بها واستقر عوضه فى مشيخة البيبرسية ؛ وكان ساكناً جامد الحركة قريباً الى الخير وربما يكون فى الفضيلة أميز من أخيه . مات فى يوم الاربعاء ثامن عشر ذى الحجة سنة إحدى وثمانين مطعوناً وصلى عليه من الغد فى مصلى باب النصر ثم دفن بتربة سعيد السعداء رحمه الله وإيانا.
٤١٨ (محمد) بن محمد بن على بن يوسف بن أحمد بن الباز الأشهب منصور الغراقى ثم القاهرى الشافعى والد المحمدين أبى البركات وأبى السعود وأبى مدين الآتين . ممن قرأ القرآن وحفظ التنبيه واشتغل وكان صالحاً .
٤١٩ (محمد) بن محمد بن على بن يوسف سعد الدين بن الشمس الذهبى الشافعى نزيل الكاملية والماضى أبوه ويعرف بالذهبى . ولد فى سابع عشر المحرم سنة خمسين وثمانمائة ونشأ فأحضره أبوه فى الرابعة ختم البخارى بالظاهرية على الاربعين وحفظ القرآن والمنهاج واشتغل ولازم الجوجرى حتى تميز فى فروع الفقه وكذا أخذ عن العبادى وأذنا له بل أخذ عن السنتاوى ونحوه وانتمى لأحمد بن إمام الكاملية وتنزل فيها وفى غيرها من الجهات ، وحج مع سكون وعقل وهو أحد الفضلاء وربما أقرأ .
٤٢٠ (محمد) بن محمد بن على بن يوسف البهاء أبو البقاء بن المحب الأنصارى

الزرندى المدنى قاضيها الشافعى أخو عمر الماضى وهذا الاكبر ؛ قال شيخنا فى إنبائه : ولى قضاء المدينة وإمامتها وخطابتها فى سنة تسع وثمانمائة ثم عزل يعنى بعد زيادة على نصف سنة باشر فيها بنكد فدخل دمشق ثم الروم فانقطع خبره ثم قدم. ومات بالقاهرة فى الطاعون سنة اثنتين وعشرين. قلت وكان قد سمع على الجمال الاميوطى والزين المراغى والعلم بن السقا وتفقه بالجمال الكازرونى وتزوج ابنته واستولدها أولاداً وقرأ عليه يوسف بن محمد الزرندى فى البخارى بالروضة .

٤٢١ (محمد) بن محمد بن على البدر بن الخواجا الشمس الدمشقى بن البراق . قال شيخنا فى إنبائه انه نبغ فى معرفة التجارة وسافر مراراً الى اليمن وغيرها وصار أحد أكابر التجار . مات سنة اثنتين وعشرين بعدن قبل إكمال الثلاثين وفجع به أبوه ويقال إنه مات مسموما رحمه الله .

(محمد) بن محمد بن على البدر أبو البقاء الابشيهى . فيمن جده أحمد بن موسى.

٤٢٢ (محمد) بن محمد بن على التقى بن البدر الكنانى الصحراوى . ولد تقريبا سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وسمع على الجمال الحنبلى وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها ؛ أجاز لى وكان خيراً يقرأ القرآن ويباشر أوقاف خوند ابنة المؤيد مع وجاهة وحشمة. مات فى صفر سنة ثلاث وستين وقد جاز الثمانين رحمه الله. (محمد) بن محمد بن على الزين أبو بكر الخوافى. هكذا رأيته بدون محمد الثالث والصواب إثباته وسيأتى.

٤٢٣ (محمد) بن محمد بن على الشمس بن الشرف الجوجرى ثم القاهرى الشافعى والد التاج عبد الوهاب الماضى ويعرف بابن شرف . ولد بجوجر ثم تحول منها وحفظ التنبيه والمنهاج الاصلى وألفية النحو وغيرها ورافق الجلال المحلى فى الأخذ عن البرماوى والبيجورى وغيرهما كابن أنس فى الفرائض ،كل ذلك مع تكسبه بالتجارة على طريقة كاد انفراده بورعه فيها. واستقر فى مشيخة البشتكية بعد وفاة صاحبه وبلديه الشهاب أحمد بن حسن بن على وتميز فى الفضل وجود الخط وكان يذكر أن شيخه فى الكتابة مثال خط سيدى عبد العزيز الديرينى. وكان المحلى يعظمه بحيث رأيت وصفه له فى اجازة ولده بقوله صديقنا الشيخ العالم الصالح. مات سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا .

٤٢٤ (محمد) بن محمد بن على ضياء الدين أبو عبد الله بن الشمس الجلالى الحنفى أخو حافظ الدين أحمد الماضى . ممن سمع على بقراءة اخيه أربعى النووى . ومات قبله صغيراً أظنه فى طاعون سنة أربع وستين قبل أن يبلغ عوضه الله الجنة .

٤٢٥ (محمد) بن محمد بن على الشمس البوتيجى الضرير المالكى ويعرف بابن درباس

مات بمكة في شعبان سنة ست وثلاثين . أرخه ابن فهد ووصف بالعلامة الشمس الطمأني بلداً المعروف بالبوتيجي وأبوه أيضا بدرباس وابن الحبيشي وذكر أنه رآه في المنام بعد موته واستخبره عن حاله فذكر ما يدل على الخير . وغلط بعضهم فأرخ وفاته سنة احدى وثلاثين .

٤٢٦ (محمد) بن محمد بن علي الشمس الجوجري القاهري الشافعي ويعرف بأبي عقدة . اشتغل قليلا وقرأ الاسباع ونحوها ، أخذ عني الكثير من البخاري وغيره ولازم الاملاء . ومات شاباً في ربيع الثاني سنة تسع وسبعين رحمه الله .

٤٢٧ (محمد) بن محمد بن علي الشمس الواعظ بن العطار . ذكره البقاعي مجرداً .

٤٢٨ (محمد) بن محمد بن علي الاديب أبو عبد الله الهنتاتي الاديب ويعرف بالقفصي [1] . مات سنة ثلاث وخمسين بتونس .

٤٢٩ (محمد) بن محمد بن علي أبو الفضل بن الشرف الطنبدي ويعرف بابن عرب لكون أمه حجملك ابنة السراج عمر بن علي بن عمر بن علي بن أحمد ابن عرب . باشر ديوان الاتابك أزبك ؛ وكان جيد الكتابة بارعاً في المباشرة فيما بلغني مع عقل وسكون . مات في يوم السبت ثامن جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين ودفن بتربته التي أنشأها جوار مصلى باب النصر عفا الله عنه .

٤٣٠ (محمد) بن محمد بن علي المطوعي الازهري . ممن سمع مني .

٤٣١ (محمد) بن محمد بن علي النوبي خطيبها ويعرف فيها بابن حيدرة . ممن سمع مني أيضاً .

٤٣٢ (محمد) بن محمد بن عماد بن عثمان بن تركي - بضم الفوقانية - الكمال أبو البركات بن المحب أبي السعادات بن العماد الحميري النحريري المالكي ويعرف بابن أبي السعادات . ولد في يوم السبت منتصف المحرم سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالنحرارية وحفظ بها القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعي وبحث فيه على الشمس محمد بن علي بن عديس ؛ ودخل دمشق فسمع بها على أبي العباس أحمد ابن عمر بن هلال الربعي الموطأ رواية يحيى بن يحيى والتيسير أنابهما الواداشي والنغبة لأبي حيان بقراءته لها عليه وبحث عليه المختصر الفرعي وأذن له في الاقراء وتردد الى اسكندرية كثيراً وبحث بها فيه أيضا على عالمها محمد بن يوسف المسلاتي وكذا بحث فيه بالقاهرة على الزين عبادة ، وحج غير مرة وحدث . مات بالنحرارية في ربيع الاول سنة خمس وأربعين رحمه الله .

٤٣٣ (محمد) بن محمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن ناصر الدين بن الشمس

---

(١) بفتح أوله ثم فاء مهملة نسبة لقفصة من المغرب .

القمصى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن النحال ـ بمهملة ـ قريب الجلال القمصى كان أسن منه فحفظ القرآن عند الشهاب أحمد والد الجلال وزوجه بابنته فاطمة وحضر مع ولده عند الصدر الابشيطى والسويفى والبيجورى وغيرهم فى الفقه وغيره وسمع على ابن أبى المجد صحيح البخارى بفوت والختم منه على التنوخى والعراقى والهيثمى وقطن البيجور مدة لنحل له فيها وقدم القاهرة مراراً وسمع بها اليسير أجاز لى . ومات بالبيجور سنة خمس وسبعين رحمه الله (١) .

٤٣٤ (محمد) بن محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن يوسف بن على بن عبد العزيز الرضى أبو العز بن عز الدين الحلبي الاصل القاهرى الموقع الماضى أبوه وجده وجد أبيه . ولد فى المحرم سنة ست وسبعين وسمع منى المسلسل وقرأ هو على ثلاثيات البخارى والبردة وسمع من مسلم قطعة ومن الموطأ رواية يحيى بن يحيى ومن السيرة .

٤٣٥ (محمد) بن محمد بن عمر بن أحمد التقى بن البدر البرماوى الاصل نزيل الظاهرية القديمة ثم بولاق والماضى أبوه . ممن حفظ القرآن وغيره وتكسب بالشهادة وخدم تمر الحاجب وقتاً وكذا لازم تمراز كثيراً ولم يحصل على طائل ، واستقر فى جهات أبيه بعده ومنها إمامة الجامع الزينى ببولاق ، وحج فى الرجبية وسافر لغير ذلك وسمع منى مع والده قليلا بل سمعا بقراءتى ختم البخارى وغيره على أم هانىء الهورينية ومن شاركها يومئذ ، وتزوج ابنة نور الدين البرقى (٢) بعد الشهاب أحمد بن اسماعيل الحريرى الحنفى ، وهو حسن الهيئة متأدب ولكنه رسم عليه حين التعرض للمتكلمين على الجهات ؛ وتناقص حاله جدا .

٤٣٦ (محمد) بن محمد بن عمر بن اسرائيل الشمس أبو عبد الله الغزى الحنفى ويعرف بابن عمر . ولد فى صفر سنة احدى وثمانمائة بغزة ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس صهر الشهاب عثمان الخليلى وحفظ المجمع والبديع وألفية ابن ملك وعرضهما على التفهنى والعز الحاضرى والبدر الاقصرائى الحنفيين والجلال البلقينى والهروى وابن مغلى وأجازاه خاصة وتفقه بقارىء الهداية وكتب له انه قرأ المجمع فى الفقه والبديع فى أصوله بحثاً وأنه سمع غيرهما من أنواع الفقه وأصوله متفهماً لما يسمعه سائلا عما خفى عليه مشكله فأبقاه الله لافادتهما وأعانه على نشرهما وكذا قرأ المجمع على عمر بن يعقوب البلخى وسمع عليه شيئا من الهداية وأجازه وتفقه أيضا بالشمس بن الديرى ولازمه وكان قارئا عنده بالفخرية وسمع عليه وعلى قارى الهداية والولى العراقى وابن الجزرى

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) نسبة لبرقة بالقرب من اسكندرية .

ومما سمعه عليه الشاطبية والجزء الذى خرجه لنفسه وقرأ عليه أشياء وأجاز له وروى له درر البحار عن مؤلفه الشمس القونوى وشرحه عن مؤلفه الشهاب أحمد بن محمد بن خضر الحنفى وبرع فى الفقه ، وحج وزار بيت المقدس والخليل ودخل الشام وحلب والقاهرة وغيرها وولى قضاء بلده فى ذى الحجة سنة إحدى وخمسين ثم انفصل عنه فى سنة ثمان بعمر بن حسين بن بوبان ـ بموحدتين الاولى مضمومة ـ فأقام نحو عشرة أشهر ثم أعيد ، ولقيته بها فى سنة تسع وهو قاض فقرأت عليه المسلسل بسماعه له على ابن الجزرى وأحاديث من منتقى العلائى من مشيخة الفخر . وكان فاضلا متواضعا مائلا الى الرشا وآل أمره الى أن روفع فيه بسبب بعض القضايا فحمل الى القاهرة فأقام بها أشهراً ونالته مشقة ثم لم يلبث أن تعلل بها يسيراً . ومات بعد سنة سبعين رحمه الله وعفا عنه ، ثم رأيت فيمن قرض مجموع البدرى محمد بن عمر الغزى الحنفى وأرخ كتابته فى سنة إحدى وسبعين ويغلب على ظنى انه هذا وأطال كتابته نظما ونثراً فكان من نظمه :

فقير غريب عاجز ومقصر يريد عطاءً من ذوى الفضل ياسرا
يروح على الاخوان يرجو ثوابهم ويغدو لطى المدح فى الناس ناشرا

وكذا كتب بخطه من نظمه مما يقرأ على رويين وأخذه من شيخنا :

صباح خير الرسل روحى غدا أشهى اليها من نسيم الصباح
غدت صباح الوجه جنداً له فلذ به ياشيخ تنس الصباح

٤٣٧ (محمد) بن محمد بن عمر بن أبى بكر الشمس الصرخدى الأصل الدمشقى الشافعى المقرىء ويعرف بالصرخدى . ولد فى سنة أربعين وثمانمائة تقريبا بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه عند أحمد الزينونى ـ بنونين وزاى مفتوحة نسبة لقرية من قرى البقاع ـ وجود القرآن مع قراءة عاصم على اسمعيل الحنبلى الدمشقى نزيل صالحيتها وتلا به للكسائى وعاصم على الشمس بن النجار ولأبى عمرو فقط على الزين خطاب وعليه قرأ البخارى والمصابيح بتمامهما وحضر دروسه ودروس النجم بن قاضى عجلون وجمعاً للسبع على عمر الطيبى الصالحى الضرير وخليل اللدى إمام الجامع الاموى وكانا شافعيين وقرأ على ابرهيم الناجى صحيح مسلم الا يسيراً من أوله وسمع عليه البخارى والترغيب وغيرهما وحضر مجالس النظام بن مفلح بل قرأ على قريبه البرهان القاضى شيئا من القرآن فى آخرين ، وحج غير مرة وجاور بمكة وقرأ بها على الشمس المسيرى فى الفقه وغيره وابن أمير حاج الحلبى الحنفى رسالة الزين الخافى وسمع على النجم عمر بن فهد فى مسند

أحمد وعلى أبى الفضل المرجانى فى البخارى وصحب العلاء بن السيد عفيف الدين والبرهان ابرهيم القادرى وغيرهما من السادات، ودخل مصر فى التجارة وتكرر سفره لجدة بسببها بل له حانوت فى بلده ،ولما كنت بمكة فى سنة ثلاث وتسعين رأيته يقوم بالناس التراويح فى رمضان فكان من أكثر القائمين زحاما لجودة قراءته ،ثم تكرر اجتماعه على فى التى تليها بل أخذ عنى الكثير من الكتب الستة وغيرها سماعاً على ومنى وكتبت له اجازة فى كراسة وكذا حضر عند عبد المعطى المغربى فى الرسالة والعوارف،و نعم الرجل سمتاً وعقلا وتوددا وخيرا.

٤٣٨ (محمد) بن الكمال محمد بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبى .ولد فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة فيما كتبه بخطه وقال فيما قاله شيخنا أنه سمع أباه واستجيز لولده وغيره فى سنة ثلاث وعشرين . قاله شيخنا ، ثم قدم القاهرة بعد يسير سنة خمس وهو ممن باشر نقابة الحكم بدمشق فى أيام مسعود وكان مظلم الامر فى الشهادة سامحه الله .

٤٣٩ (محمد) بن محمد بن عمر بن رسلان بن نصير التقى بن البدر بن السراج البلقينى الاصل القاهرى الشافعى والد الولوى أحمد الماضى وجده والآتى ولده الآخر فتح الدين محمد .ولد فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة.ومات أبوه وهو طفل فكفله جده وحفظ القرآن وصلى به التراويح على العادة وله نحو عشر سنين ودرس فى المنهاج وحضر دروس جده وسمع عليه جزء الجمعة للنسائى وغيره ولازم الكمال الدميرى وعمه الجلال البلقينى ، ونبه قليلا حين ولايته القضاء والا فقد كان نشأ فى إملاق وأكثر عن البرهان البيجورى وكذا أخذ عن الشمس الشطنوفى والشهاب الطنتدائى وآخرين وسمع على الجمال بن الشرائحى وداخل الكبار وعرف بصحبة الزين عبد الباسط وتمول بملازمته جدا فى مدة يسيرة وحصل الوظائف والاقطاعات والرزق وناب فى القضاء بمنية الامراء وغيرها من الضواحى ودرس بعد موت عمه فى الفقه بجامع طولون وكذا بالحجازية مع خطابتها ومشيخة الميعاد بها وحدث بجزء الجمعة سمع منه الفضلاء ، وأنشأ دارا هائلة بالقرب من مدرسة جده ، مات قبل تمامها ،وكان ذكياً ظريفاً أحسن النغمة عالى الهمة خليعاً ماجنا . مات فى آخر يوم الثلاثاء حادى عشر شوال سنة ثمان وثلاثين ودفن عند أبيه وجده وأوصى بعمارة ميضأة وبغير ذلك من القرب . ذكره شيخنا فى انبائه باختصار عما تقدم قال وسيرته مشهورة وسبب تقدمه عند الزينى مشهور رحمه الله وعفا عنه وايانا.

٤٤٠ (محمد) بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن عبد العزيز ناصر الدين بن الشمس أبى عبد الله بن النجم الحلبى الحنفى ويعرف بابن آمين الدولة . ولد فى ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس الغزى وسعد الدين السعيد وغيرهما وحفظ المختار وتصريف العزى والجمل الجرجانية وأخذ فى الفقه عن أبيه والبدر بن سلامة والعز الحاضرى وآخرين وسمع الصحيح على ابن صديق ، وأجازله عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبدالكريم ابن محمد بن القطب الحلبى والبدر النسابة الكبير وابن خلدون وآخرون ، وناب فى القضاء عن والده وباكير وغيرهما بل باشر تدريس المقدمية ، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه بحلب المائة انتقاء ابن تيمية من البخارى وكان عاقلا كريماً جيداً سيوساً من بيت حشمة ورياسة وثروة وأوقاف . مات فى حدود الستين رحمه الله .

٤٤١ (محمد) بن محمد بن عمر بن على بن أحمد بن محمد ناصر الدين بن الجمال أبى عبد الله القرشى الطنبدى القاهرى الشافعى الماضى أخوه عمر وأبوهما ويعرف كسلفه بابن عرب . مات فى جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ويقال انه جاز التسعين وانه ناب عن الجلال البلقينى فمن بعده بعد أن حفظ فى صغره التنبيه وعرضه واشتغل قليلا ، وكان منجمعاً عن الناس مديماً للاقامة بمنزله كأخيه وأكثر أقاربه .

٤٤٢ (محمد) بن محمد بن عمر الشرف بن النجم بن عرب ابن عم الذى قبله ووالد النجم محمد الآتى . ذكر لى ابنه أنه حفظ التنبيه وتقدم فى الشروط والاسجالات وتكسب بالشهادة ، وحج مع الرجبية فى سنة إحدى وخمسين وزار بيت المقدس ودخل الشام وحلب صحبة إينال الحكمى وكان امامه واختص به ولذا كان يخاف بعد مخامرته من الظاهر جقمق واختص بأرغون مملوك عبد الباسط وكان مع شيخوخته يكثر اللعب بالشطرنج . مات فى شوال سنة أربع وثمانين عن أزيد من تسعين سنة أو نحوها .

٤٤٣ (محمد) بن محمد بن عمر بن عنقة ـ بفتحات ـ الشمس أبو جعفر البسكرى ـ بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة ساكنة ـ المدنى . ولد سنة بضع وأربعين وسبعمائة وسمع الكثير بنفسه بدمشق ومصر وغيرهما فحمل عن بقايا من أصحاب الفخر بن البخارى والتقى الواسطى وغيرهما وكذا سمع قديما من الجمال بن نباتة ثم حمل عن ابن رافع وابن كثير وقرأ بالمدينة النبوية على الشمس الششترى ويحيى بن موسى القسنطينى والجمالين الاميوطى ويوسف بن البناء وصاهره على ابنته والزين المراغى ، وأجاز له القلانسى وغيره وكتب عن الجمال أبى الربيع سليمان بن داود المصرى بحلب ما أنشده يوم ممات التقى عبد الرحمن بن الجمال

المطرى ، قال شيخنا فى إنبائه انه كان يسكن المدينة ويطوف البلاد وحصل الاجزاء وتعب كثيراً ولم ينجب سمعت منه يسيراً وكان متوددا . وقال فى معجمه انه تنبه قليلا وكان شديد الحرص على تحصيل الاجزاء وتكثير الشيوخ والمسموع من غير عمل فى الفن سمعت من لفظه ترجمة عبد السلام الداهرى من مشيخة الفخر بسماعه من ابن أميلة عنه وحدثنى من لفظه بأحاديث خرجت بعضها فى تخاريجى وخرجت عنه فى المتباينات حديثاً وأنشدنى قال أنشدنى ابن نباتة لنفسه:

سافرت للساحل مستبضعاً ... ذكراً وأجراً حسن الجملة

فياله من متجر كاسد ... ماانفقت فيه سوى بغلتى

رجع من إسكندرية الى مصر فمات بالساحل فى جمادى الآخرة سنة أربع غريبا رحمه الله وإيانا.

٤٤٤ (محمد) بن محمد بن عمر بن قطلوبغا شجاع الدين بن الحسام بن الركن البكتمرى المصرى ثم القاهرى الشافعى أخو السيف محمد الحنفى والشرف يونس المالكى ومنصور الحنبلى المذكورين وأمهم أم هانىء الهورينية . ولد تقريباً سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والعمدة والشاطبيتين والمنهاجين وألفية ابن ملك وظنا فصيح ثعلب ، وعرض وأخذ الفقه عن التقى بن عبد البارى والزكى الميدومى وتردد لجماعة من العلماء وسمع معنا على شيخنا فى رمضان أشياء بل لازمه فى الامالى ورأى النبى ﷺ فى مجلسه وكذا سمع على أمه الكثير وعلى النور البكتمرى والحجازى والجلال بن الملقن والمحبين الفاقوسى والحلبى الالواحى والشمس الرازى والجمال بن أيوب والبهاء بن المصرى وضبط الاسماء عند الزين رضوان وغيره بالشيخونية وكان يراجعنى فى ذلك ؛ وحج وجاور وزار بيت المقدس ، وكان خيراً كثير التلاوة منجمعاً عن الناس طارحاً للتكلف وفى لسانه تمتمة ولكنه اذا قرأ القرآن لايتلعثم . مات ببولاق فى يوم الاثنين رابع عشر شعبان سنة ثمان وسبعين بعد توعكه مدة بل كف بصره من سنة فأزيد وسقطت أنامله وهو مع ذلك كله صابر فحمل لبيت أمه بنواحى الصليبة وأخرجت جنازته منه وصلى عليه بسبيل المؤمنى فى مشهد متوسط ثم دفن عند أمه بتربة جدها لأمها الفخر القاياتى عند باب مقام الشافعى ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

٤٤٥ (محمد) سيف الدين الحنفى شقيق الذى قبله ويعرف قديما بابن الحوندار. ولد تقريبا سنة ثمان وتسعين أو التى بعدها ونشأ فحفظ القرآن وعمدة النسفى فى أصول الدين وعمدة الاحكام وتقريب الاسانيد كلاهما فى المتون والشاطبيتين والقدورى والمجمع والهداية ثلاثتها فى الفقه والسراجية فى الفرائض والمنار

والمنهاج والمغنى ثلاثتها فى أصول الفقه وألفية ابن ملك والشافية لابن الحاجب فى الصرف والعروض له وغيرها وعرض بعضها على الجلال البلقينى والكمال بن العديم والشمس المدنى المالكى والعز البغدادى الحنبلى فى آخرين وأخذ الفقه وأصوله عن التفهنى وكذا العربية والفرائض وغيرها ولازم ابن الهمام فى الفقه والاصلين والعربية وغيرها حتى كان جل انتفاعه به بل حضر معه على السراج قارى الهداية فى الفقه وأصوله وغيرها وقرأ شرح ألفية العراقى على المحب بن نصر الله الحنبلى وأذن له فى اقرائه وكذا أذن له التفهنى فى الاقراء ثم ابن الهمام بل كان فيما بلغنى يصفه بأنه محقق الديار المصرية ويرجحه على سائر الجماعة واجتمع بالادكاوى ودعا له وحكى لى أنه رآه فى المنام والتمس منه الدعاء له بنزع حب الدنيا فبادر لمدحه والثناء عليه بكلمات كان من جملتها أنت السيف الامدى والسيف الابهرى ونحو ذلك بحيث صار فى خجل ويشير الى قطع الكلام فيه والتنصل من الرقى به لهذا الحد فقال له الشيخ اذا أراد الله أمراً كان ، قال السيف ومن العجيب أننى بعد ذلك لما أكثرت من الانجماع ولزمت العزلة قال لى شيخى ابن الهمام والله لو دخلت مكاناً وطينت عليه لظهرت ، وكذا بلغنى عنه أن والده كان من جماعة بنى وفا وأنه استبطأ ثمرة صحبتهم ومحبتهم فاتفق اجتماعه بعد ترعرعه مع والده عند أبى الفتح أو غيره من آل بيتهم فقال ذاك الشيخ مخاطباً لأبيه هذا وأشار لصاحب الترجمة هو الثمرة أو كما قال ولأجل هذا ارتبط السيف بالانتماء لهم واحداً بعد واحد حتى مات وسمع على الزين التفهنى والقمنى والزركشى وأمه فى آخرين وكان كثير الاغتباط بسماع المقروء على أمه حسن الاصغاء له كثير البكاء ، وحج مراراً أولها فى سنة سبع عشرة وأول ما ولى تدريس الفقه بقبة الصالح برغبة ابن الهمام له عنه ثم بالناصرية والاشرفية القديمة والاقبغاوية المجاورة للازهر برغبة العز عبد السلام البغدادى له عنها ثم التفسير بقبة المنصورية برغبة أبى الفضل المغربى بل استنابه ابن الهمام فى مشيخة الشيخونية فى بعض حجاته وولى مشيخة الجامع الذى بالحبانية للزين الاستادار بالزام ابن الهمام له بقبوله ثم تركه محتجاً بأنه سأله أن يكون لصوفيته نظير ما عمله لمدرسته المجاورة لبيته فلم يوافقه هذا مع عدم تعاطيه من معلومها فى تلك المدة شيئاً وكذا سئل فى مشيخة تربة قانباى الجركسى قبل شيخنا الشمنى فامتنع ، وعرض عليه فى سنة سبعين تدريس الحديث بالعينية البدرية حين تجديد حفيده لذلك وغيره فيها فامتنع مع الالحاح عليه كما امتنع من الكتابة على الفتوى ورعاً

مع مشافهة الظاهر خشقدم فى كائنة وقعت أيام قضاء البرهان بن الديرى التمس منه ومن الشمنى الصعود اليه مع الاقصرائي ليسمع كلامهم فيها واعتذر من عدم الكتابة بكونه لم يؤذن له فيها من أحدمن شيوخه وصمم على ذلك ، وقد تصدى للاقراء فانتفع به الفضلاء من كل مذهب وهرع الناس للأخذ عنه وكثرت تلامذته وصاروا رؤساء فى حياته وبلغنى أن رفيقه الزين قاسم قرأ بين يديه فى درس الفقه بوقف الصالح وكنت أنا وأخى ممن حضر دروسه فى الكشاف وغيره وكتب على كل من التوضيح لابن هشام وشرح البيضاوى للأسنوى وشرح التنقيح للقرافى وشرح المنار وشرح العقائد وشرح الطوالع للدارحديثى وغيرها حواشى متقنة بديعة المثال لو جردت كانت كافلة بإيضاحها وقد جرد منها أولها لكنه لم يكمل . وبالجملة فهو إمام علامة فى الفقه وأصوله والعربية والتفسير وأصول الدين وغيرها بديع التحقيق بعيد النظر والمطالعة متأن فى تقريره مع سلوكه طريق السلف ومداومته على العبادة والتهجد والجماعة وشهود مشهد الليث والانجماع عن الناس والانقباض عن بنى الدنيا وعدم التردد اليهم جملة والسكون وترك الخوض فيما لا يعنيه وذكرى بالجميل غيبة وحضوراً وإكرامى الزائد حتى أنه تألم بسبب كائنة الكاملية وكان ممن كلم السلطان فى الثناء على ولم يكن يميل إلا لأهل التقوى والادب ومن ثم امتنع من إجابتى حين توسل بى عنده ابن الشحنة الصغير فى القراءة عليه وبالغ معى فى الاعتذار والتلطف وابداء مايقبل أقل منه من مثله وصار ذلك معدوداً فى مناقبه وقد قصد الاشرف قايتباى الاجتماع به وأحس بذلك فبادر وصعد اليه فأكرمه وأمر له بثلثمائة دينار واستغرب الناس هذا الصنيع ثم لما سمع أن الشيخ عزم على تزويج ابنته أمر بأن يكون العقد بحضرته قصداً لاكرامه ففعل ولم يحضر الشيخ ولما مات البرهان ابن الديرى استقر به عوضه فى مشيخة المؤيدية بعد تمنع ثم بعد الكافياجى فى الشيخونية وأعطى المؤيدية للتاج بن الديرى ولم يلبث أن ابتدأ به الضعف فأقام مديدة الى أن مات فى ليلة الاثنين رابع عشرى ذى القعدة سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمنى وشهده السلطان ثم دفن بتربة جد أمه لأمها الفخر القاياتى بالقرب من مقام الامام الشافعى من القرافة رحمه الله وإيانا .

٤٤٦ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد بن أحمد محيى الدين أبو زرعة بن الشمس التميمى الدارى المغربى التونسى الاصل المكى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن عزم (١) .

(١) بفتحتين ثم ميم على ما ضبطه المؤلف فى غير موضع .

ولد بمكة فى شوال سنة اثنتين وخمسين واعتنى به أبوه فأحضره وأسمعه واستجاز له وأقرأه القرآن وكتبا واشتغل وتميز ؛ وارتحل الى القاهرة فأخذ فيها عن الجوجرى ويحيى بن الجيعان والسنهورى وآخرين وحضر عندى يسيرا ورجع فلم يلبث أن مات فى ربيع الاول سنة أربع وثمانين وتوجع أبوه لفقده ووصفه بالفقيه العالم الفاضل المجاز بالتدريس والافادة عوضه الله الجنة .

٤٤٧ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد وجيه بن مخلوف بن صلح بن جبريل بن عبد الله العز أبو اليمن بن البهاء أبى البقاء بن السراج أبى جعفر الشيشينى ثم المحلى الشافعى ابن أخى القطب محمد بن عمر الماضى . ولد فى ليلة حادى عشر المحرم سنة احدى وسبعين وسبعمائة بالمحلة ونشأ فحفظ القرآن فيها وفى شيشين والعمدة والمنهاج الفرعى وألفية النحو وغالب الشاطبية وعرض على جماعة أجازه منهم البلقينى وابن الملقن والابناسى والدميرى فى آخرين وبحث فى المنهاج على أبيه والثلاثة الاخيرين والعماد البارينى القاضى والبهاء أبى الفتح البلقينى وسمع من ناصر الدين محمد بن أحمد بن فوز القاضى بالمحلة حديث الديك المسلسل بماز لت بالاشواق . وحدث أخذ عنه ابن فهد وغيره ومات بالمحلة فى ليلة رابع عشرى شعبان سنة تسع وثلاثين .

٤٤٨ (محمد) بن محمد بن عمر الجلال بن فتح الدين بن السراج الشيشينى المحلى الشافعى ابن عم الذى قبله والآتى ولده العز محمد والماضى ابوه . مات وهو صغير فى حياة أبيه .

٤٤٩ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد بن موسى بن محمد أكمل الدين بن خير الدين بن ناصر الدين بن شمس الدين الشنشى الاصل القاهرى الطولونى الحنفى أحد النواب كسلفه ويعرف كهم بالشنشى(١) ولد فى ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وتدرب بأبيه وناب عن قضاة مذهبه وتنزل فى الجهات كالصرغتمشية وكان يحضر عندى فى دروسها واختص بقاضى المذهب ناصر الدين الاخميمى وقدمه لكثير من الاستبدالات ، وله ثروة من قبل أبيه ويقال أن أمه وهى فيما قاله لى ابنه لشخص حنفى يقال له محمود بن يوسف مثرية أيضاً ، وحج وهى معه فى سنة سبع وتسعين وجاور التى تليها وربما توجه لجدة بل توجه للزيارة فى قافلة الحنبلى وعاد سريعاً .

٤٥٠ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الشمس القرشى الهاشمى الجعفرى الغزى الشافعى ويعرف بابن الاعسر . ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة أو سنة إثنتين الشك منه وحفظ المنهاج وعرضه على البدر محمود العجلونى نزيل بيت المقدس وتفقه عليه وأجازه بل أذن له بالافتاء بشرط التثبت والتقوى وكذا أذن له الجلال

---

(١) بفتحتين ثم معجمة ، على ما سيأتى من ضبط المؤلف .

البلقيني في سنة تسع وثمانمائة وسمع عليه جزءاً من عوالي ولده وسمع في سنة خمس وتسعين من أحمد بن محمد بن علي الجاكي الكردي الصحيح وكذا سمعه على العلاء علي بن خلف قاضي غزة غير مرة قالا أنا الحجار ومن التقي الفاسي تحصيل المرام من تأليفه . وأجاز له في سنة اثنتين وثمانين البهاء بن عقيل وولي قضاء الحنفية بغزة فأقام نحو سنتين ثم صرف ورأيت من قال أن المشير عليه بالتحنف حينئذ شيخه ابن خلف ، وناب في قضاء الشافعية بها أشهرا عن ابن مكنون فلما تحرك الرحبي الخارجي وطلب من أهل غزة مالا ورام مصادرتهم قام فجمع الناس وحاربوه وتحزب معه أهل البلد بعد أن حصنوها وخندقوها ولكن باطنه جماعة حتى مكنوه من الجهة الشرقية بحيث دخل البلد ورام حينئذ القبض على صاحب الترجمة فنجا بنفسه الى القاهرة فأقام بها ثم ولي قضاء الشافعية بغزة استقلالا فأقام بها مدة وصرف عنها مرتين الاولى بالعلاء الخليلي والثانية بالشهاب الزهري ، وحدث ودرس وأفتى وكان فقيها فاضلا علامة قال التقي بن قاضي شهبة انه كان يرصد للكلف ما يتحصل من القضاء ويرضى هو بالاسم والنار وسمعت المؤيد في اعقاب الفتنة حين كان نائب الشام بعده في أجواد القضاة وممن أخذ عنه الشمس بن الحمصي واستقر في القضاء بعده . ومات بغزة قاضياً في رجب سنة ست وأربعين رحمه الله وإيانا .

٤٥١ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الطريني المحلي المالكي أخو عمر الماضي وأبوهما . كان على طريقة أبيه بل ربما رجحه فلا يقبل هدية مع إطعامه ومداراته حتى كان هو المنظور اليه بالنسبة لاخيه . مات أذان العصر من يوم الثلاثاء تاسع عشري جمادى الأولى سنة سبع وثمانين بجامع بنها العسل وحمل في مركب الى بوصير ثم على أعناق الرجال لصندفا المجاورة للمحلة وصلي عليه قبيل ظهر الغد ودفن في زاويتهم جوار أبيه وجده وعمه رحمهم الله ونفعنا بهم .

٤٥٢ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الجمال أبو السعود بن الخواجا الشمس الدمشقي الأصل القاهري الماضي أبوه ويعرف بابن الزمن وأمه أمة . ولد في المحرم سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وسمع مني بها في سنة سبع وثمانين ثم في سنة سبع وتسعين الشفا وسافر بعد أبيه الى القاهرة هو وعيال أبيه وفتاة الصفوي جوهر .

٤٥٣ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الكمال بن التاج الكردي القاهري الحنفي تنزل بعد أبيه في جهاته ولم يلبث أن رغب عنها واستقر في الشيخونية والصرغتمشية منها الشهاب بن اسماعيل الحريري في سنة تسعين .

٤٥٤ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الشمس النشيلي الاصل القاهري الأزهري

الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بالنشيلي ممن اشتغل ولازم الخيضري كثيراً وكتب من مجموعاته أشياء وكذا تردد للزيني زكريا ولي وناب عنه في القضاء .

٤٥٥ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمود المحب بن الشمس الكماخي الحنفي الماضي أبوه وولده ابرهيم. حفظ القرآن وكتباً وعرض واشتغل عند أبيه وسعد الدين ابن الديري وغيرهما كالسراج قاري الهداية وتزوج بابنته وناب في الحكم بل استقر بعد صهره في تدريس الظاهرية العتيقة وغيرها من جهاته وكان متميزاً في الصناعة حسن الخط جوده على الزين بن الصائغ ، لطيف العشرة والممازحة على الهمة . مات قريب السبعين ظناً عن نحو الستين رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن محمد بن عمر بن وجيه بن مخلوف. فيمن جده عمر بن محمد وجيه قريباً .

٤٥٦ (محمد) بن محمد بن عمر البدر بن النجم القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن الزاهد . ولد بعد القرن وحفظ القرآن والتنبيه وغيره ، وعرض على جماعة بل سمع على الشرف بن الكويك صحيح مسلم بفوات وتنزل في الجهات وتكسب بالشهادة بل وأظنه ناب في القضاء وكانت بيده خزانة كتب الغرابية وحج غير مرة منها في سنة ست وخمسين أخذت عنه. مات في سنة إحدى وسبعين ووجد له نقد كثير مع عدم توقع ذلك من هيئته وماتت زوجته بعده بجمعة رحمها الله وعفا عنه وإيانا .

٤٥٧ (محمد) بن محمد بن عمر الشمس بن حلفا السمسار . مات في سادس عشر رمضان سنة إحدى وتسعين .

٤٥٨ (محمد) بن محمد بن عمر الكمال بن الشمس الحلبي الاصل القاهري التاجر ابن التاجر ويعرف بابن شمس . مات في سنة اثنتين وثمانين وأبوه هو غريم الشريف الكيماوي المقتول أيام الظاهر جقمق . مات باسكندرية .

(محمد) بن محمد بن عمر الغاني . فيمن جده محمد بن عمر .

٤٥٩ (محمد) بن محمد بن عمر الغزي الحنفي وليس هو بالذي جده عمر بن اسرائيل الماضي . ممن حفظ المجمع واشتغل على أبيه والاياسي وتميز وولي قضاء غزة بعد الشمس الضبعي فدام أربع عشرة سنة ثم صرف بابرهيم بن حرارة واستمر حتى مات في أواخر سنة أربع وتسعين عن بضع وستين ، وقد حج غير مرة وجاور ودخل القاهرة وكان ينتمي فيها ليشبك الفقيه ولم يكن فيما قيل به بأس ، له رزق من قبل أبيه وغيره يتقنع به .

٤٦٠ (محمد) بن محمد بن عميرة الصيداوي نزيل دمشق وأحد المتصوفة . مات سنة تسع وستين عن نحو الثمانين. كتب عنه البدري في مجموعه قوله :

وسائس حمدت فيه وجداً لما غدا كامل الرياسه
فرحت للشرع أشتكيه فقال لى خذه بالسياسه

وكان بديع الخط حسن البزة والعشرة متجملا كريما ذا محاسن .

(محمد) بن محمد بن عنقة . فيمن جده عمر بن عنقة .

٤٦١ (محمد) بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى الشمس بن أبى الفتح بن الشرف القاهرى الكتبى ابن الكتبى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن أبى الفتح . فاضل متميز فى التجليد والتذهيب والميقات والطب وغيرها من الفنون والخرف مع حشمة وأبهة وعقل وفتوة ومزيد فاقة . ومولده فى ثامن شعبان سنة خمسين وثمانمائة بميدان القمح ونشأ فقرأ فى القرآن وتدرب فى التجليد بمحمد الحسينى وبابن السدار وغيره فى التذهيب وفى شطف اللازورد بظهير العجمى وفى الميقات علماً وعملا بالنور النقاش ثم بالعز الوفائى وبه تدرب فى عمل القبان وتحريره ؛ وأخذ عن الكافياجى فى الهيئة وعن التقى الحصنى فى الصرف وعن العلاء الحصنى فى المنطق وعن أبى السعادات البلقينى وحسن الاعرج فى الفقه وعن ابن خطيب الفخرية فى النحو وغيره وكذا عن ياسين فى النحو وعن الابناسى فى المعانى وغيره وعن الأمشاطى فى الطب ولازمنى فى تفهم الالفية وقراءة البخارى وغير ذلك بل سمع على بمكة حين طلعها من البحر فى أثناء سنة ثلاث وتسعين بعض تصانيفى وغيرها ودام حتى حج ثم عاد بعد أن قرأ بمكة على السيد أصيل الدين عبد الله الايجى فى الايضاح للنووى ولازم غيره من الفضلاء وتحرك بعد موت شعبان الزواوى ليكون رئيس القبانية فتحزبوا بأجمعهم عليه ومعهم المحتسب وجماعة بابه فأحضره السلطان يوم ختم البخارى من سنة خمس وتسعين بحضرة القضاة والمشايخ فأبدى فى صناعته مايشهد لانفراده وحصل الثناء عليه ودام النزاع الى أن قهرهم ببراعته وقهروه بفجورهم وفحشهم وكون المحتسب معهم ولولا علمهم باقبال الملك عليه لكان مالا خير فيه وماكنت أحب له هذا وكذا سأله الملك فى أن يكون ضابطا لأمر جدة شبه الناظر وسافر اليها بعد تكلفه ليرق ولم يظفر بطائل لمعاكسته حتى أنه رام فى توجهه اصلاح محراب جامع الطور فلم يمكن من ذلك مع انفراده بمعرفته ولما عاد الى القاهرة لم يرض الملك صنيعه واستمر هو على ركوب الفرس بالسرج ونحوه ولم يرض أحد من أحبابه له كل هذا.

(محمد) بن محمد بن عيسى بن كرامة. ذكره ابن عزم هكذا وهو الآتى .

٤٦٢ (محمد) بن محمد بن عيسى العفوى الزلديوى المغربى المالكى . كان عالماً

ولى قضاء الانكحة وانتفع به الفضلاء كأحمد بن يونس فانه قال لى أنه أخذ عنه العربية والاصلين والبيان والمنطق والطب والحديث وغيرها من الفنون العقلية والنقلية وأنه انتفع به أيضاً فى غيرها والتحق بأخذه عنه مع جماعة ممن أخذ عنه كابرهيم بن فائد، قال وله تصانيف عدة فى فنون منها تفسير القرآن وشرح على المختصر وعمر حتى زاد على المائة. مات بتونس فى سنة إثنتين وثمانين رحمه الله.

٤٦٣ (محمد) بن محمد بن غلام الله البدر بن الشمس المسعودى المقسى الحنفى الشاهد ويعرف بالمسعودى كتب الخط الجيد الفائق ونسخ به كثيراً وربما أخذ فى الكراس أشرفياً؛ وتكسب بالشهادة فى عدة حوانيت منها بالقرب من جامع الزاهد ولم يكن محموداً. مات فى ثالث عشر المحرم سنة ست وثمانين من قرحة جمرة طلعت فى قفاه سامحه الله وايانا.

٤٦٤ (محمد) بن محمد بن أبى الفتح بن أبى الفضل المقدسى الحنبلى. ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وسمع من زينب ابنة الكمال وابن أبى اليسر والصرخدى وغيرهم؛ وأجازله جماعة من مصر والشام. ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى فى سنة سبع وتسعين وفى التى بعدها ومات بعد ذلك فكتبته هنا بالحدس. (محمد) بن محمد بن أبى الفتح ابن عبد النور البدر بن خطيب الفخرية وابن عمه. مضيا فيمن جده أحمد بن عبد النور.

٤٦٥ (محمد) بن محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر الشرف بن كريم الدين أبى المكارم المحلى ثم القاهرى المالكى الماضى أبوه وعمه الولوى وابنه قاسم. ولد سنة عشرين وثمانمائة تقريباً بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والرسالة وعرض واشتغل قليلا وناب فى القضاء بعد والده وحج فى سنة سبعين وكان يقصدنى كثيراً وحمدت عشرته ثم رجع ولم يلبث أن مات فى التى تليها رحمه الله وعفا عنه.

٤٦٦ (محمد) بن محمد بن أبى القسم بن محمد بن عبد الصمد بن حسن بن عبد المحسن أبو الفضل ابن العلامة الورع الزاهد أبى عبد الله ابن العلامة الزاهد المنقطع الى الله المشدالى - بفتح الميم والمعجمة وتشديد اللام نسبة لقبيلة من زواوة - الزواوى البجائى المغربى المالكى ويعرف فى المشرق بأبى الفضل وفى المغرب بابن أبى القسم وأبو القسم يكنى أبا الفضل أيضاً. ولد فى ليلة النصف من رجب سنة إحدى أو اثنتين وعشرين وثمانمائة وجزم ابن أبى عذيبة بسنة عشرين ببجاية وقال فيما أملاه على البقاعى كما زعمه أنه ابتدأ بها فى حفظ القرآن وهو فى الخامسة فأكمل حفظه فى سنتين ونصف بل حفظ حزب سبح قبل أن يتهجى بغير اقراء أحد له وإنما هو بسماعه ممن يدرسه وتلا للسبع على أبيه والامام الولى أبى عبد الله محمد بن أبى رفاع

ولنافع فقط على الشيخين هرون المجاهد وأبى عثمان سعيد العيسوى وغيرهما وحفظ الشاطبيتين ورجز الخرازى فى الرسم والكافية الشافية ولامية الافعال لابن ملك فى النحو والصرف وغالب التسهيل وجميع ألفيته وابن الحاجب الفرعى والرسالة وأرجوزة التلمسانى فى الفرائض ونحو اربع من مدونة سحنون وطوالع الانوار فى أصول الدين للبيضاوى وابن الحاجب الاصلى وجمل الخونجى والخزرجية فى العروض وتلخيص ابن البنا فى الحساب وتلخيص المفتاح والديوان لامرىء القيس وللنابغة الذبيانى ولزهير بن أبى سلمى ولعلقمة الفحل ولطرفة بن العبد ثم أقبل على التفهم فبحث على أبى يعقوب يوسف الريفى الصرف والعروض ثم على أبى بكر التلمسانى فى العربية والمنطق والاصول والميقات وعن أبى بكر ابن عيسى الوانشريسى أخذ الميقات أيضاً ثم على يعقوب التيرونى فى النحو ثم على أبى اسحق ابرهيم بن احمد بن أبى بكر فيه والمنطق ثم على موسى بن ابرهيم الحسناوى فى الحساب ثم الحساب أيضاً مع الصرف والنحو والاصلين والمعانى والبيان وعلوم الشرع التفسير والحديث والفقه على أبيه ثم على أبى الحسن على بن ابرهيم الحسناوى أظنه أخا موسى فى الاصلين ، ثم رحل فى أول سنة أربعين الى تلمسان فبحث على محمد بن مرزوق ابن حفيد العالم الشهير وأبى القسم بن سعيد العقبانى وأبى الفضل بن الامام وأبى العباس احمد بن زاغو وأبى عبد الله محمد بن النجار المعروف لشدة معرفته بالقياس بساطور القياس وأبى الربيع سليمان البوزيدى وأبى يعقوب يوسف بن اسمعيل وأبى الحسن على بن قاسم وأبى عبد الله محمد البورى وابن أفشوش فعلى الاول فى التفسير والحديث والفقه والاصلين والادب بأنواعه والمنطق والجدل والفلسفيات والطب والهندسة وعلى الثانى الفقه وأصول الدين وعلى الثالث التفسير والحديث والطب والعلوم القديمة والتصوف وعلى الرابع التفسير والفقه والمعانى والبيان والحساب والفرائض والهندسة والتصوف وعلى الخامس فى أصول الفقه والمعانى والبيان ومما قرأه عليه مختصر ابن الحاجب الاصلى ، وكان مرجع الناس بتلك البلاد فى أمر المختصر فكان كما نقله البقاعى عن على البسطى اذا عرض للشيخ اشكال فى الاصول أمر بعض تلامذته أن يذكره بحضرته لعله يحله وعلى السادس فى الفقه وكان أعلم الناس به ولكن لم يكن له إلمام بالعربية فأمر بعض تلامذته فقرأ عليه بحضرته شرح الالفية لابن عقيل فصار يعرفها فيما قاله البسطى أيضاً ، ونحوه حكاية أبى الفضل نفسه أن طلبة تلمسان أخذوه لاستفادة البوزيدى منه فى العربية فنهى الشيخ وقيل له انه يزدريك

ويتشدق بك فى المجالس ويجعل كلامك ضحكة بحيث أنه امتنع من اقرائه فيما كان يقرأ فيه وقال انه متى حضر عندى تركت الاقراء جملة قال أبو الفضل فكنت اذا حضرت لا يخرج الى الناس فيسمعنى لذلك الطلبة مايسوءنى وتمادى له الحال على ذلك مدة الى أن خرج يوماً القسم بلده فاستأجرت حماراً ولحقته فسلمت عليه فرد وقال ماتريد فقلت القراءة وفتحت الكتاب وشرعت أقرأ فاشتد عجبه وعلم بطلان مانقل له عنى واستغفر الله وصرت عنده بمكانة . وعلى السابع الحساب والفرائض وعلى الثامن فى الحساب والجبر والمقابلة وغيرهما من انواعه والهيئة وجر الاثقال وعلى التاسع فى التقاويم والميقات بأنواعه من فنون الاسطرلابات والصفائح والجيوب والهيئة والارتماطيقى والموسيقا والطلسمات وماشاكلها وعلم المرايا والمناظر وعلم الاوفاق وعلى العاشر فى الطب ، ثم عاد إلى بجاية فى سنة أربع وأربعين وقد برع فى العلوم واتسعت معارفه وبرز على أقرانه بل على مشايخه بحيث كتب ابن مرزوق لأبيه فيما قيل أنه قدم علينا وكنا نظن به حاجة الينا فاحتجنا اليه أكثر ، قال البقاعى : وحدثنى الصالح أحمد الزواوى عن بعض فضلاء المغاربة أن ابن مرزوق قال ماعرفت العلم حتى قدم على هذا الشاب ، فقيل كيف؟ قال لأنى كنت أقول فيسلم كلامى فلما جاء هذا شرع ينازعنى فشرعت أتحرز وانفتحت لى أبواب من المعارف أو نحو هذا ، و نقل البسطى عنه أنه قال إن عاش كان عالم المسلمين وأنه كان هو وأبو الفضل بن الامام يأمران تلامذتهم بالقراءة عليه فأسرع اليه غالبهم فانتفعوا وكان منهم شخص يقال له أحمد بن زكرى لازمه وتحقق بصحبته فهو الآن المشار اليه فى تلمسان وانه كان لا يسامى أبا الفضل فى تلمسان الا الشريف أحمد بن أبى يحيى ولم يكن يثبت له فى النحو سواه فكانا يتناظران فى غالب المجالس ويجرى بينهما الكلام وابن مرزوق يحكم بينهما وربما طال بينهم الجدل فيسكت ويدعهما حتى يسكتا وهما كفرسى رهان غير أن أبا الفضل أسد كلاما وأشد تحقيقا وأنفذ نظراً وأوسع دائرة فى فنون العلم هذا مع كون أبى الفضل فى سن ولد الشريف كما أخبره ، وتصدر للاقراء ببجاية الى أن رحل منها فى أواخرها أو أوائل التى بعدها فدخل بلد العناب وقسنطينة وحضر عند علمائها ساكتا ثم دخل تونس فى أوسط سنة خمس وحضر عند جميع علمائها ساكتا ثم رحل فى أواخرها نحو المملكة المصرية فى البحر فى مركب نصارى جنويين فارسوا على البر الشمالى فى بلاد القطران ثم لججوا فى البحر فسكن عنهم الريح ثم أتاهم ريح عاصف فساقهم الى جزيرة قبرس الى ناحية اليان فمروا على اللمسون والملاحة ثم أرسوا فى الماغوصة

ثم رحل منها فى البر الى الافقسية مدينة الملك ورأى بها غرائب وحصل له مع بعض أساقفتهم مناظرة ، ثم رحل من قبرس فى ذى القعدة منهافأرسوا الى بيروت ثم رحل الى دمشق ثم طوف فى بلاد الشام طرابلس وحماة ثم قطن القدس مدة وشاع ذكره الى أن ملأ الأسماع وصار بشرحه كلمة إجماع ، ثم حج سنة تسع وأربعين وجاور ثم رجع الى القاهرة مع الكمال بن البارزى فكان حظه وان لم يبلغ كل ما يستحقه نوعا من علمه على غير قياس فزادت حظوته عند أهل المملكة السلطان وأركان الدولة سيما الكمال وصهره الجمال ، ودرس للناس فى عدة فنون فبهر العقول وأدهش الالباب فكان يقرأ القارىء بين يديه ورقة أو أكثر ثم يسرد ماتتضمنه من تصوير المسائل ويستوفى كلام أهل المذهب إن كان فقها وكلام الشارحين ان كان غير ذلك ثم يتبع ذلك بأبحاث تتعلق بتلك المسائل كل ذلك فى أسلوب غريب ونمط عجيب بعبارة جزلة وطلاقة كأنها السيل وتحرز بديع بحيث يكون جهد الفاضل البحاث عند غيره أن يفهم مايلقيه ويدرك بعض ادراك مايجليه ولقد حدثنى غير واحد من ثقات الافاضل أن الطلبة قالوا له تنزل لنا فى العبارة فانا لا نفهم جميع ما تقول فقال شيئاً يكاد أن يكون كشفاً لا تنزلونى اليكم ودعونى أرقيكم الى فبعد كذا وكذا المدة حدها تصيرون الى فهم كلامى فكان الامر كما قال وقد حصلت بيننا إجتماعات وصحبة ورأيت منه من حدة الذهن وذكاء الخاطر وصفاء الفكر وسرعة الادراك وقوة الفهم وسعة الحفظ وتوقد القريحة واعتدال المزاج وسداد الرأى واستقامة النظر ووفور العقل وطلاقة اللسان وبلاغة القول ورصانة الجواب وغزارة العلم وحلاوة الشكل وخفة الروح وعذوبة المنطق مالم أره من أحد قال وأخبرت عنه ان اباه أمره بمطالعة غزوة بدر والقائها فى الميعاد فحفظها برمتها من سيرة ابن اسحق بما فيها من الاشعار وحاضر بها من العشاء الى نحو نصف الليل وأصبح فساقها حتى بهر الحاضرين وأن أخاً له كان يقرأ عليه فى بعض العلوم فيجتهد فى المطالعة حتى يتوهم انه يفوق عليه فاذا وقع الدرس ونفه على مباحثات واشكالات ماخطرت له مع امتحانهم له مراراً فيجدونه فى خلوته نائماً غير مكترث بمطالعة ولا غيرها ثم حضرت درسه فى فقه المالكية بجامع الازهر فى ذى القعدة سنة إثنتين وخمسين فظهر لى أنى مارأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه وان من لم يحضر درسه لم يحضر العلم ولا سمع كلام العرب ولا رأى الناس بل ولا خرج الى الوجود قال ومن سمع كلامه فى العلم علم انه يخبر عن مشاهدة وان غيره يخبر عن غيبة

وليس الخبر عن المشاهدة كالخبر عن المعاينة ولهذا نجد كلامه فى القلب أثبت من كلام غيره لم أر أعظم تحريكا للهمم من حاله ولا أشد فعلا للقلوب من مقاله سماع درس واحد من تقريره أكثر نفعاً من سماع مائة من غيره هيئة لعمرى لا يحاط بكنهها وهو آية أبرزه الله فى هذا العصر للعباد فمن قبلها يرجى له بركتها ومن أباها خشى عليه معاجلة العقوبة لا يشبه كلامه فى جزالته وجلالته الا كلام العرب العرباء ولا يضاهيه فى طلاقته ورصانته سوى فحول الالباء على أنه محشو من دقيق المعانى بما يمنع لعمرى من التصنع ويشغل عن التكلف بل تلك منه سجية غير محتاجة الى روية وهمة علية ماجنحت قط فى التحصيل لدنية :

صفات يغار البدر منها وينثنى   لها خضعانا رءوس المنابر

لكنه مخل المروءة كثير الترفع على أصحابه سيما فى الملأ عظيم التهاون بهم عديم النفع لهم لين الجانب لمخالفيه غير بعيد من نفعهم وهو يستر هذه النقائص ببعد غوره غاية الستر فلا يذوقها منه الا النحرير فى أوقات الغفلات فاذا ظهر له منها شيء إنهتك الباقى فهو لعمرى أعجوبة الزمان حفظاً وفهما وتوقدا وذكاء وعلما وخبثاً ومكراً ودهاءً وتواضعاً وكبراً قال ومن عجائب حظه أنه تحبب لشيخنا ابن حجر بأنواع التحبب وأتاه لبيته فلم ير منه إنصافا وظن أن الاشاعات بفضائله مغالاة أو غلط ممن لا نباهة له فترفع حينئذ عن التردد اليه مع توقع أن يراه فى بيوت بعض الاكابر فيريه من أنظاره ودقة فكره ما يكبع فكره ويعلى عنده قدره بحيث كنت أظن أن ذلك يفضى الى ضد المراد من غيظ وتعاد واجتهدت من الجانبين فى الاجتماع على وجه جميل فلم استطع فأراد الله أن مرض ابن حجر بأمراض منها ضيق النفس فى نحو نصف ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين وطال مرضه فذكره له الكمال والشرف بن العطار وأنه يتعين أن ينظره ليشخص مرضه وينظر علاجه فانه فى الطب واحد عصره وفريد دهره وكان قد تكرر على سمعه من معارفه وعظمته عند الاكابر وعقله وسياسته وثباته ورزانته ما قرر عنده امره وملأ صدره حتى اشتهى أن يراه ولو نظرة فطلبه منهما وألح عليهما فكلماه فى ذلك فامتنع لكراهته أن يشتهر بطب ولما تقدم من عدم انصافه فلم يزالا يتلطفان به ويترققان الى أن اجاب فعاده فى يوم الاحد منتصف ذى الحجة وهو فى أشد المرض فابتهج به ابتهاجا كثيراً وعظمه تعظيما كبيرا ثم نقل عن ابن الهمام أنه قال : هذا الرجل لا ينتفع بكلامه ولا ينبغى أن يحضر دروسه الا حذاق العلماء وسئل عن النسبة بينه وبين أبى القسم النويرى فقال جهد أبى القسم أن

يفهم عنه ، وعن الزين قاسم الحنفى قال ما سمعت العلم من مثله ، وعن الأمين الاقصرائى أنه وصفه بالشيخ الامام العلامة خلاصة الزمان والعلماء . وعن الشهاب الابدى أنه كتب لوالد صاحب الترجمة أن الله خول سيدنا وملاذ أنسنا أبا الفضل ولدكم الاسعد من الفتوح الالهية والمنن الربانية مما امتحنه صالح دعائكم وحسن طويتكم واعتقادكم أن جعله الله بحراً لعلوم زاخرة وعنصراً لفضائل فاخرة ومحاسن متوالية متضافرة فكم ابدى من دقائق خضعت لها الرقاب ونفائس هامت بها ذوو الالباب ومباحث شريفة كشفت دونها الحجاب فأبكت ذوى العقول وحج أصحاب المعقول والمنقول فدانت له المملكة المصرية والاقطار الشامية والبلاد القاصية والدانية فحاز الرياستين وقام بالوظيفتين فالرؤساء حول دياره مخيمون وعظماء المذهب بفناء منزله محومون فالوصف يقصر عما هو فيه أبقى الله وجوده وزاد فى معاليه. قلت وقد بالغ البقاعى بل جازف وصدر ترجمته بقوله : الامام العلامة نادرة العصر وأعجوبة الزمان وجعله عمدة فى الخوض فى المناسبات التى خولف فى شأنها حيث زعم أن أبا الفضل قال له الامر الكلى المفيد لعرفان مناسبات الآيات فى جميع القرآن وهو أنك تنظر الغرض الذى سيقت له السور وتنظر ما يحتاج اليه ذلك الغرض من المقدمات وتنظر الى مراتب تلك المقدمات فى القرب والبعد من المطلوب وتنظر عند انجرار الكلام فى المقدمات الى ما يستتبعه من إشراف نفس السامع الى الأحكام واللوازم التابعة له التى تقتضى البلاغة شفاء العليل بدفع عناء الاستشراف الى الوقوف عليها فهذا هو الامر الكلى على حكم الربط بين جميع أجزاء القرآن فاذا فعلت ذلك تبين لك إن شاء الله تعالى وجه النظم مفصلا بين كل آية آية فى كل سورة سورة والله الهادى انتهى .وقد كان شيخ المذهب الحنبلى وقاضيه العز الكنانى رحمه الله يحلف أن قائلها فضلا عن ناقلها لا ينهض لتمشيتها فى أقصر السور. وسمعت البقاعى يقول غير مرة أنه لم يكن ينظر فى دروسه التفسيرية فى غير القرآن وأنه يستلقى على قفاه ويتأمل فيأتى بصواعق لا ينهض غيره لها وأنه كان يفعل ذلك فى كل علم يقرؤه أو يقرئه لا يزيد على نظر المتن وحكى عن على البسطى ذلك فقال كان أبو الفضل إذا قرأ علما لا يقرأه غيره ولا يزيد على تكرير مطالعة المتن ولا يطالع شرحاً ولا غيره ، وناقض البقاعى قوله ونقله حيث قال أنه شرح جمل الخونجى قبل استكماله ثمانى عشرة سنة على طريقة حسنة وهى أنه ينظر فى شروحها لابن واصل الحموى والشريف التلمسانى وسعيد العقبانى وابن الخطيب

القشنبليني وابن مرزوق فما أجمعوا عليه ساق معناه وكذا مازاده أحدهم وما اختلفوا فيه ذكر مارأى أنه الحق كل ذلك بعبارة يبتكرها ثم تمم ذلك بماوقع للمتقدمين من علماء المسلمين فمن قبلهم فى تلك المسئلة ممايرى أنه محتاج اليه من التحقيقات ، وممن جازف فى شأنه مما أظن أنه تبع فيه البقاعى ابن أبى عذيبة مع كونه ليس بعمدة فقال : الامام العلامة أوحد أهل زمانه قدم علينا القدس سنةسبع وأربعين فأقرأالعضدوكتب المنطق والمعقولات وشهد له الأئمة ببلدنا وبدمشق ومصر وطرابلس انه أوحد أهل الارض وأنه عديم النظير فى جنس بنى آدم وأنى عاجز الآن عن عبارة أصفه بها فان كل عبارة هو فوقها ثم دخل مصر فولى تدريس القبة المنصورية فدرس بها العجب العجاب وتعين لقضاء الشام ثم لمصر فأبى ولا يحضرنى الآن من يضاهيه فى كثرة علومه ثم نقل عن العز القدسى أنه قال * ولو سكتوا أثنت عليه الحقائب * وعن ابن الهمام أنه قال سألته عن مسئلة فى أواخر الاصول فأجابنى عنها بأجوبة من لو طالع عليها ثلاثة أشهر لم يجب فيها بمثله ، وعن سعد بن الديرى قال كنت اذا كلمته بكلام يفهم آخره قبل أن أتمه ، وكان اشتغاله ببجاية على أبيه أولا ثم انتقل عنه وجال فى بلاد الغرب ولزم ابن مرزوق ونظراءه ثم قدم الى هذه البلاد وهو أحد الأئمة فى الدنيا فى علوم عديدة سيما المعقولات ولما دخل مصر وارتجت له قال أبو القسم النويرى أى شىء هذا الطبل الذى طبل بمصر فبلغه فقال : قوله ذلك عنى يريد أنى مزوق الظاهر فارغ الباطن فليحضر ليرى انتهى . وممن أخذ عنه بمكة عالم الحجاز البرهان بن ظهيرة وبالشام ابن قاضى عجلون وبالقدس الكمال بن أبى شريف وبالقاهرة الشهاب البيجورى والديسطى وابن الغرز وكان خروجه من بلاده مغاضباً لابيه وبغير رضاه واجتمع فى الشام بالشمس الشروانى ورام الاخذ عنه فامتنع معللا بما شاهده من سلوكه غير مايألفه من التأدب والتهذب ، وكان الناس فى صاحب الترجمة فريقان فقال لى المحيوى عبد القادر المالكى والله أنه لا عهد له بالفقه بل سمعت قراءته الفاتحة فى الصلاة فما أجادها وتكلم فى ديانته بما وافقه غيره من ثقات أهل مكة عليه مما لا أحب الافصاح به ونحوه قول أبى القسم النويرى أنه لا يعرف مسئلة من المسائل يعنى الفقهية ولما لقى أبو الفضل بمكة محمدا القفصى أحد نبلاء جماعة عمر القلشانى وتكلم معه فى مسائل أم الولد والمدبر لم يهتد لكثير من ذلك بحيث علم من نفسه التقصير فى الفقه وكان ذلك باعثاً له على سؤال محمد الجزولى فى التوجه هو وإياه الى الطائف

ليمر معه على البيان والتحصيل لابن رشد ففعلا ذلك وكذا كان صاحبنا الجمال ابن السابق يقدح فى علمه وديانته بعد أن كان ممن قلد فى شأنه أولا وبلغنى عن الشروانى أنه كان يتعجب من المصريين كيف راج عليهم ويقول أنه قال لى والله ماأخاف من مصر الا من ابن حسان قال فقلت له فأنت آمن لأن المشار اليه مع كونه فى العلم والدين بمكان فى شأن غير شأنك ولا رغبة له فى المجادلة الا إن دعت ضرورة دينية أو كما قال ، وكان العز الكنانى فى وصفه متوسط الحال بل سمعته غير مرة يقول إنه لانسبة له بالعلاء القلقشندى ولاينهض لمقاومته فى المناظرة أو نحو هذا ، وأما شيخنا الذى لم يسعد صاحب الترجمة بالأخذ عنه فانه لما بالغ عنده البقاعى فى تقدمه فى الطب وجاء بسبب ذلك اليه فى مرض موته كما تقدم لم ينته فى وصفه الى الحد الاعلى بل صرح بكونه كالآحاد واليه المرجع فى معرفة الناس حتى أنه كان ينوه بأبى عبدالله التريكى لقرب اجتماعه به من الاجتماع الاول لصاحب الترجمة ولايلتفت لما تقدم ، هذا مع زعم البقاعى بين يديه بما كنت والله أستحى من التلفظ به أنه لو نظر فى الرجال ومتعلقاتها سنة ماكان يلحق ثم مع تركه للاخذ عن شيخنا المرحول اليه من سائر الآفاق للدراية والرواية سمع على سارة ابنة ابن جماعة جزء ابن الطلاية ببيتها وعلى أربعين من العلماء والمسندين ختم البخارى بالظاهرية القديمة وقد انتدب للرد عليه فى سؤاله الذى أبرزه على لسان تلميذه البقاعى فى تعليل الرافعى الشمس بن المرخم وأيده فيه التقى الحصنى والكافياجى وغيرهما من المحققين هذا مع سكوته الزائد وعدم كلامه فى المحافل بل ربما أقرأ فى بيته والباب مجاف حتى لايدخل عليه أحد الى غير ذلك مما يؤذن بحقيقة الحال ، ولما كان بالقاهرة ثار على قاضى المالكية البدر بن التنسى وجرأ عليه الديسطى وأخذا معهما الابدى ليتقويا به لشهرة علمه وديانته وعدم غرضه حين توقف البدر فى قتل الكيمياوى المنتسب للشرف حتى قتل وقد البدر غبناً وكان هذا يؤمل تقدمه بقتله لكونه موافقاً لغرض السلطان فخاب أمله وللجمالى ناظر الخاص فى تأخيره اليد البيضاء نعم ساعده الكمال بن البارزى وهو ممن كان يطربه حتى انتزع له تدريس التفسير بقبة المنصورية من المحيوى الطوخى وعمل له اجلاساً حضره فيه الأكابر ولم يجسر أحد على التكلم معه لاغلاظه على الزين قاسم الزفتاوى لما تكلم معه فجبن غيره وكنت ممن حضر هذا الدرس ورأيت من سرعة سرده وطلق عبارته وقوة جنانه فى تأديته عجباً وان كان مقام التحقيق وراء ذلك ، ولم يلبث أن رغب عنه للسيف الحنفى وعن تصدير له بالاقصى وجوالى وغيرهما

للبقاعي وتشتت في البلاد والقرى وركب البحر والبر وتطور على أنحاء مختلفة وهيئات متنوعة الى أن مات غريباً فريداً في عنتاب أواخر سنة أربع وستين لعله في شوالها أو الذي بعده ورثاه البقاعي بالم يكمله. وبالجملة فكان غاية في جودة الذهن وسرعة الادراك وقوة الحافظة الا أنه كان سريع النسيان قليل الاستحضار ولأجل هذا لم يكن يتكلم في المجالس الا نادرا خوفاً من الاستظهار عليه بالمنقول واذا طالع محلا أتى فيه بما يبهر السامع وقد تكرر اجتماعي معه بعد المجلس المشار اليه وما كنت أحمد انحرافه عن شيخنا وأرغب في لقاء أبي عبد الله التريكي لمزيد حبه شيخنا وتقدمه على صاحب الترجمة في الشرعيات ومحبته في المباحثة والمناظرة والمذاكرة، والبقاعي على العكس في هذا كله والله تعالى قبيله . هذا وهو لما عرض عليه أخي بعض محفوظاته وصفني في إجازته بما لا أفرح من مثله ولكن الانصاف مطلوب ، وله نظم ثمنه مما قاله بتلمسان في سنة أربعين يخاطب بعض أخلائه ببجاية :

برق الفراق بدا بأفق بعادنا فتضعضعت أركاننا لرعوده
كيف القرار وقد تبدد شملنا والبين شق قلوبنا بعموده
لله أيام مضت بسبيلها والدهر ينظم شملنا بعقوده .في أبيات

٤٦٧ (محمد) المشدالي شقيق الذي قبله وهو الاكبر . أخذ عن أبيه وغيره ، وكان متقدماً في العلم تصدر في بجاية وانتفع به جماعة منهم سليمان بن يوسف الحسناوي وكان أتم عقلا من أخيه وأصح فهماً وأحفظ مع اشتراكهما في التخليط ، وخرج قاصدا الحج فمات في تيه بني اسرائيل في ليلة العشرين من المحرم سنة تسع وخمسين .أرخه ابن عزم ووصفه بالفقيه وقال غيره أنه مات قبل الحج بعد أخيه وبالجملة فكل منهما مات في حياة أبيه .

٤٦٨ (محمد) بن محمد بن أبي القسم الشمس المراغي المالكي أحد فقهائهم بمصر. سمع ابن سيد الناس وبرع في الفقه والفرائض والعربية والتاريخ مع معرفة بأمور الدنيا ومداراة أهلها. ذكره المقريزي في عقوده وقال اجتمعت به غير مرة عند ابن خلدون. ومات في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وقد جاز الثمانين وترك مالا وكتبا كثيرة ، وينظر فأظنه في كتابي وان المقريزي خبط فيه .

٤٦٩ (محمد) بن محمد بن أبي القسم أبو عبد الله المزجاجي الزبيدي اليماني والد محمد الآتي . ولد في رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة. ذكره شيخنا في إنبائه وقال كان أحد مشايخ صوفية زبيد ممن تقدم عند الاشرف اسمعيل ثم عند ولده

الناصر وكان يلازمه وينادمه ويحضر معه جميع مايصنعه من خير وشر من غير تعرض لانكار مع كونه متدينا حسن الوساطة. مات فى رابع عشر ذى القعدة سنة تسع وعشرين وله ست وسبعون سنة. ذكره الخزرجى فى تاريخه وهو ممن صحبه وقال انه صحب اسمعيل بن ابرهيم الجبرتى واختص به حتى كان من أكبر أصحابه؛ ولزم الزهد والنسك والعبادة والانجماع عن الناس وحج وأدناه الاشرف سلطان اليمن فجرت على يديه أشياء حسنة وابتنى بزبيد مسجداً حسناً مع كثرة اشتغاله بطلب العلم.

٤٧٠ (محمد) بن محمد بن أبى القسم الشمس البالسى. ولد فى حدود الاربعين وسبعمائة وقال انه دخل على أبى حيان وهو صغير وسمع كلامه بل قال الزين رضوان انه ذكر أنه قرأ عليه من والضحى الى آخر القرآن ولكن قال شيخنا لم أقف له على سماع منه؛ وكان من أهل العلم بالقراآت واستجيز لولده البدر قبل العشرين. ومات فى أوائل سنة ثلاث وعشرين.

٤٧١ (محمد) بن محمد بن القاضى الخزرجى الزمورى ثم المدنى. عرض عليه أبو السعادات بن أبى الفرج الكازرونى فى سنة ثلاث وثلاثين.

٤٧٢ (محمد) بن محمد بن لاجين ناصر الدين أبو عبد الله بن ناصر الدين بن حسام الدين الرومى الأصل القاهرى الشافعى القادرى ويعرف بابن الحسام وكذا ببيرم لكونه ولد فى العيد وهو فى التركى بيرم. كان جده أستاداراً لامير آخور وكذا كان أبوه أستاداراً لشاهين الافرم ثم لبيبغا المظفرى مع دواداريته أيضاً بل خدم بالاستادارية ابرهيم بن المؤيد وسافر معه ثم فارقه من قطيا حين رأى إسرافه للخوف من أبيه، ومات فى آخر سنة أربع وعشرين وثمانمائة وترك ولده هذا طفلا. وكان مولده سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة تقريباً ونشأ يتيما فقرأ القرآن وبعض المنهاج وجود فى القرآن على ابن أسد وحضر دروس الجمال الامشاطى وهو الذى كان يكتب له لوحة من المنهاج وكذا حضر دروس الشناشى بل قرأ على التقى الحصنى فى النحو والصرف وأصول الدين وسمع عليه غير ذلك وجود الخط على ابرهيم الفرنوى وعبد الرزاق الشامى نزيل الأشرفية وسمع على شيخنا والزين الزركشى وسارة ابنة ابن جماعة والاشبولى وآخرين منهم فى البخارى بالظاهرية القديمة وسافر لحلب وكان بها فى شوال سنة سبع وستين فسمع بها على ابن مقبل وابرهيم الضعيف ومحمد بن أمير حاج وأبى ذر وجماعة وبدمشق على بعضهم ولم يتفق له زيارة بيت المقدس نعم حج وجاور غير مرة وكان يحضر مجالس البرهان وتكسب بالشهادة وقتاً ثم أعرض عنها وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها

واختص بمحمد بن جمال الدين وقتاً وأقرأ عنده بعض بنيه وهو الآن عند درجة الجمالية مع خير وسكون، وتردد الى وقد قرأ عليه صديقه الصدر الزفتاوي في ثالث شوال سنة ثلاث وتسعين الفاتحة على سبعة وقوفات والبسملة آية منها بقراءته على الزين أبي حفص عمر بن محمد بن تغلب بمثناة ثم معجمة بقراءته على محمد بن الحداد الصوفي البيبرى. البسملة. الرحيم. الدين. نستعين. المستقيم. عليهم. عليهم. الضالين.

٤٧٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن إبرهيم البدر بن الشمس القاهري ويعرف بابن البهلوان الماضي أبوه وابنه أحمد خلفه في الخطابة بجامع التاج بن موسى وخزن الكتب بالجمالية ناظر الخاص وغيرهما، وكان من صوفية البيبرسية ساكناً. مات في جمادى الاولى سنة ثمانين.

٤٧٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن ابرهيم الشمس بن التاج المنوفي الشافعي والد العز محمد الآتي. ولد تقريباً سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمنوف ونشأ بها فقرأ القرآن عند الجمال المليجي الخطيب وحضر بعض دروس الولي العراقي ووقفت على سماع له عليه في مسند أبي يعلى بل كان كما زعم حفظ التنبيه وعرضه على جماعة وانه حضر عند الزين العراقي والهيثمي وغيرهما فالله أعلم. لقيته بمنوف وكان قاضيها غير محمود كولده سامحه الله. وأظنه مات قريب الستين.

٤٧٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن ابرهيم الشمس بن عز الدين البلبيسي ثم القاهري الازهري الشافعي نزيل طيبة وأخو حسن الماضي ويعرف أبوه في بلده بعز الدين الصعلوك المؤذن ببلبيس وفي غيرها بالبلبيسي وكان يذكر قرابة بينه وبين الفخر عثمان المخزومي البلبيسي إمام الازهر. ولد الشمس كما قرأته بخطه في سنة إحدى وأربعين وثمانمائة تقريباً ببلبيس وتحول منها بعد بلوغه وقد قرأ القرآن عند البرهان الفاقوسي فنزل جامع الازهر وحفظ به المنهاج وألفية النحو والمنهاج الأصلي ونصف الشاطبية وغير ذلك وأخذ عن السراج العبادي والفخر المقسي وابن الفالاتي وقليلا عن البكري والعجلوني والعربية عن ابرهيم الحلبي أبي الصغير والتقي والعلاء الحصنيين وعنهما أخذ أيضا في الاصلين والصرف والمعاني والبيضاوي الاصلي إلا اليسير عن إمام الكاملية وحضر عليه كثيراً من تقاسيمه الفقهية وجمع الجوامع بل قرأ عليه بالقطبية الاربعين النووية وما كتبه في شرحيه على العمدة وغير ذلك وأخذ الفرائض والحساب عن الشهاب السجيني والسيد على تلميذ ابن المجدي وقرأ على الديمي في البخاري وغيره وسمع على الشاوي والملتوتي بل على السيد النسابة وغيره بالكاملية وكذا لازم الخطيب أبا الفضل النويري في سماع دروسه

الحديثية وقرأ على النجم بن فهد فى البخارى وحضر دروس ابن ظهيرة ، وقدم مكة فى سنة ثمان وسبعين فحج وجاور ثم قدمها بعد سنة أيضاً ثم عاد ثم رجع الى مكة سنة خمس وثمانين وقطن مكة الى سنة ست وثمانين ثم عاد الى المدينة فقطنها وجلس للاقراء فى فنون فانتفع به جماعة مع تعلله وتواضعه وانجماعه وتقشفه وتقنعه واشتغاله بنفسه ومجيئه للحج كل سنة بل ربما جاء مكة فى القافلة قبل الموسم وهو ممن سمع منى فى مجاورتى الاولى بالمدينة المسلسل وغيره ثم فى الثانية ومعه ابنته حاضرة أشياء وكتبت له الوصف بسيدنا وحبيبنا الشيخى الامامى العالمى العلامة المفتى مفتى المسلمين مرشد الطالبين مربى المريدين قدوة المستفيدين نزيل بلد المصطفى وعديل أولى الجلالة والاصطفا من منح السعادة بالاقامة بطيبة وسمح بالتجرد للعبادة المزيلة لكل كربة وأعرض عن زهرة الدنيا الدنية ونهض لما يترجى له معه الغنية الابدية بالتملى بهذه المعاهد والتسلى بها عن سائر المشاهد إذ كل الصيد فى جوف الفرا وجميع الخيرات فى أم القرى صلى الله على ساكنها وسلم وأعلى بناءه على سائر الخلق من علم وتعلم من الانبياء والمرسلين فضلا عن الاولياء والملائكة المقربين عليهم الصلاة والسلام اجمعين الى يوم الدين نفع الله تعالى به ودفع به وعنه كل أمر مشتبه الى آخر ما كتبت .

٤٧٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن ابراهيم الشمس الحسبانى الدمشقى رئيس المؤذنين بجامعها الاموى وكبير شهود دمشق . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال : كان عارفا بالشروط سريع الكتابة ذكياً يستحضر كثيراً من الفقه والحديث مع كثرة التلاوة . مات فى شعبان سنة تسع عشرة .

٤٧٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن أبى بكر بن محمد بن ابرهيم بن أبى بكر المحب أبو المعالى بن الرضى أبى السعادات بن المحب أخى أبى اليمن ابنى الشهاب بن الرضى الطبرى المكى الشافعى إمام المقام الماضى أبوه ووالد أبى السعادات واخوته ويعرف بالمحب الطبرى الامام . ولد فى سابع عشر ربيع الأول سنة سبع وثمانمائة بمكة المشرفة وأمه عائشة ابنة أحمد بن حسن ابن الزين القسطلانى ونشأ فحفظ القرآن والعمدة وأربعي النووى ومن أول الشاطبية الى الفرش وجميع المنهاج الفرعى والنصف الأول من الحاوى وجميع جمع الجوامع وألفية ابن ملك وايساغوجى والجمل للخونجى ومقدمة النسفى وكانت قراءته للكثير منها على أبيه وعرض بعضها على الجمال بن ظهيرة والنور ابن سلامة وشعبان الآثارى وأبى عبد الله الوانوغى والشهاب بن الضياء الحنفى

الجمال ومحمد بن على النويرى فى آخرين وسمع على الاولين والزين المراغى وابن الجزرى والتقى ووالده الشهاب احمد الفاسيين والمرجانى والمرشدى وعبد الملك الدربندى والشمس الشامى وحسين واسمعيل ابنى على الزمزمى وحسين الهندى ومحمد بن حسين الكازرونى المؤذن وأحمد بن محمود وفاطمة وعلما ابنتى أبى اليمن الطبرى فى طائفة من أهل مكة والواردين عليها منهم الخطيب أبو الفضل بن ظهيرة سمع عليه الاربعين التساعية لابن جماعة ومما سمعه على ابن سلامة بقراءة الزين رضوان فى جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين بمكة جزء القزاز ومسئلة الاجازة للمجهول والمعدوم للخطيب وغير ذلك وعلى المراغى ختم مسلم وعلى ابن الجزرى جملة من تصانيفه كالنشر والعدة والجنة وغيرها كجزء الانصارى وأجاز له عم أبيه أبو اليمن والزين الطبرى وابن الظريف وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى والتاج ابن بردس وابن الشرائحى وابن الكويك وابن طولوبغا وخلق وتلا ختمة لأبى عمرو على ابن الجزرى ثم الزين رضوان المستملى وبعضها للسوسى على الزين بن عياش والتيسير على الزراتيتى وابن سلامة وحضر دروسه وكذا دروس الجمال بن ظهيرة وابنه المحب فى الفقه وارتحل فى موسم سنة ثمان وعشرين فأخذ بالقاهرة عن الجلال البلقينى والولى العراقى وكتب عنه فى القانبيهية من أماليه وشيخنا وحضر دروسه فى المؤيدية وغيرها والشهاب الطنتدائى والسراج الدموشى والشمس الشطنوفى والشرف السبكى؛ وسافر منها فى أواخر التى تليها الى الصعيد وحضر بمنشية اخميم دروس الخطيب السوهائى والشمس الغزولى والى إسكندرية ودمياط بل وزار بيت المقدس والخليل واجتمع هناك بالشمس الهروى وخليفة المغربى وغيرهما، ودخل الشام فى أوائل سنة خمس وعشرين فحضر مجلس النجم بن حجى والشمس الكفيرى والتقى الحصنى وابن أخيه الشمس والتقى بن قاضى شهبة ولقى فى آخرها بحمص وحماة جماعة كابن خطيب الدهشة والبدر العصياتى والشرف بن الأشقر وفى أوائل التى تليها بحلب حافظها البرهان فسمع من لفظه فى البخارى وغيره وقرأ على الشهاب الاعزازى النحو وحضر عند ابن أمين الدولة وعبد الملك البابى ورجع فى سنة سبع وعشرين منها الى الشام ثم الى القاهرة ثم الى مكة وقرأ فيها على النجم الواسطى بن السكاكينى الحاوى بحثاً فى سنة أربع وثلاثين وكذا قرأ عليه ألفية ابن ملك والتلخيص وعروض الأندلسى النثر والنظم ومقدمة له فى النحو بحثاً وعلى الشمس البرماوى أيضاً لما جاور فى سنة تسع وعشرين الحاوى والبهجة وجمع الجوامع وشرحه لألفيته فى الاصول وشرحه لمقدمته فى الفرائض وقطعة

من شرح المنهاج الأصلى له وعلى البرهان الزمزمى مجموع الكلائى فى الفرائض والحاوى لابن الهائم فى الحساب ومنظومة له فى النحو تسمى المرشدة وعلى أبى القسم النويرى فى أصول الفقه وعلى غيره فى أصول الدين وفيهما معاً على السيد الرضى الشيرازى فى آخرين ممن قرأ عليهم كابرهيم الكردى وإمام الدين وحضر دروس البساطى حين جاور فى الاصول والعربية والتفسير وغيرها، وكذا أخذ عن الجمال الكازرونى الكثير، وسافر من مكة لبلاد بجيلة غير مرة أولها فى سنة ثلاثين ثم فى سنة أربع وثلاثين ثم فى سنة احدى وسبعين، ولقى فيها أحمد بن الشيخ موسى الزهرانى، وكذا دخل تعز وعدن وزبيد وأبيات حسين وغيرها من بلاد اليمن فى سنة ثلاث وثلاثين واجتمع فى تعز بالجمال بن الخياط الحافظ وفى زبيد بالشرف بن المقرى والناشرى وفى عدن بالقاضى ابن كبن وفى أبيات حسين بالبدر حسين الاهدل وأذن له هو والزهرانى والسكاكينى والجمال الكازرونى والزمزمى والكردى وغيرهم ممن ذكره فى الافتاء والتدريس لجميع ماقرأه من العلوم، ورغب له والده قبل وفاته بثلاثة أيام أو أكثر فى جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين مما بيده من الامامة بمقام ابرهيم ولم يتفق له مباشرتها لصغر سنه مع أنه كان ناب فيها أظنه فى رمضان خاصة سنة سبع عشرة الى أن عاد من القاهرة فى موسم سنة سبع وعشرين فباشرها حينئذ شريكا لابن عم والده عبد الهادى بن أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى الطبرى ثم استقل بها بعد موته فى صفر سنة خمس وأربعين الى أن مات وولى فى أثناء ذلك قضاء مكة وأعمالها كجدة عوضاً عن أبى السعادات بن ظهيرة فى عشرى ذى القعدة سنة سبع وأربعين ووصل العلم بذلك لمكة فى ليلة الخميس ثانى عشر ذى الحجة منها وقرىء توقيعه صبيحة اليوم المذكور بمنى بحضرة أمير مكة الشريف أبى القسم وأمير الحاج، ولم يلبث ان صرف فى ثامن عشرى جمادى الاولى من التى تليها بالبرهان السوبينى ووصل العلم بذلك لمكة فى ليلة الاثنين تاسع عشر شعبان منها ثم أعيد فى ثالث عشرى رمضان سنة تسع وخمسين عوضاً عن أبى السعادات أيضاً وقرىء مرسومه بذلك فى يوم الجمعة عشرى شوالها ولم يلبث أن انفصل عنه بالمذكور فى مستهل ذى الحجة منها وجاء الخبر بذلك لمكة فى أواخر محرم التى تليها واستمر منفصلا مقتصراً على الامامة وربما درس وأفتى بل وخطب مرة بالمسجد الحرام نيابة عن الاخوين أبى القسم وأبى الفضل فى سنة اثنتين وستين وتناوب مع بنيه الثلاثة فى مباشرة الامامة وربما غاب أحدهم فصلى عنه ثم خطب بأخرة حين

سخط على المحب النويرى مدة وربما ناب عنه كل من ولديه أبى السعادات ومكرم فيها حتى رضى عن الخطيب فى موسم سنة اثنتين وتسعين ، وهو إنسان خير منجمع عن الناس جداً ممتهن لنفسه فى شراء حوائجه وحملها وكذا فى لباسه وشئونه كلها قائم بكلفة أولاده وأحفاده وأسباطه وسائر عياله وهم جمع كثيرون ولكثير من الناس فيه اعتقاد بل قرأت بخطه ما اجتمعت بأحمد بن موسى صاحب الخلف إلا وبشرنى بالولاية وكان يقول لى الولى يعرف نفسه قال وكنت إذ ذاك لا ألقى لمقاله بالا وكان محمد بن اسحق الحضرمى يقول لى أنت من النبى بمكان وقال لى أبو القسم النويرى ومحمد الجرادقى ما اجتمعنا قط فى مجلس الا وتخيلنا أنك القطب وقال لى أولهما وكان واحد العصر الناس يريدون أن تكون الامام. ولكن كان البلاطنسى يضع منه لميله لابن العربى. وقد لقيته غير مرة فى المجاورات الثلاث بل وفى الرابعة ، وحدث سمع منه الطلبة سيما بأخرة ختم صحيح مسلم وأجاز فى بعض الاستدعاآت بل أنشدنى من نظمه فى الثانية منها مخاطبا لى وقد بلغه عن بعضهم كلاماً حيث ذكرلى شيئاً من أحواله :

وما أنشأ العبد من لفظه مقالا لأمر يظنونه
ولكن رأى كونه شاكرا بجود وفضل تمدونه
فأنت حبيب محب لنا من الحظ ذاك يعدونه

وقوله: ظنوا التعدد للمسمى إذ رأوا أسماءه كثرت وذلك باطل

ولم يزل على حاله الى أن انقطع بمنزله وكف . ومات فى أثناء صفر سنة أربع وتسعين وشهدت الصلاة عليه ودفنه رحمه الله وعفا عنه وإيانا [١] .

٤٧٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن اسمعيل بن داود الصدر بن الصدر القاهرى الحنفى نزيل السيوفية والماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن الرومى .

٤٧٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد بن أبى طالب بن حمزة الشمس بن القواس المخزومى الحمصى . كتبه البقاعى هكذا مجرداً .

٤٧٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد بن المحب عبد الله بن احمد بن محمد ابن ابرهيم بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور بن عبد الرحمن الشمس ابو عبد الله بن الشمس السعدى المقدسى الصالحى الحنبلى ويعرف كسلفه بابن المحب . ولد فى شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة وأحضر فى الثالثة سنة سبع وخمسين على أحمد بن عبد الرحمن المرداوى مجالس الخلدى الثلاثة وغيرها

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وفى الخامسة على ابن القيم ثلاثيات أحمد وغيرها وسمع من البدر أبى العباس بن الجوخى مسند أحمد إلا اليسير ومن ست العرب حفيدة الفخر الشمائل النبوية وغيرها ومن ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر مشيخة الفخر وذيلها ومن أولهما الترمذى وأبا داود فى آخرين ؛ وحج وجاور بالحرمين وحدث بهما وبدمشق وغيرها سمع منه الفضلاء روى لنا عنه غير واحد كالابى وفى الاحياء من يروى بالسماع منه فضلا عن الاجازة ، وذكره شيخنا فى معجمه وقال : أجاز لى غير مرة ثم لأولادى وكان من المكثرين بدمشق ذا نظم ونثر ، بل قال شيخنا فى إنبائه أنه شرع فى شرح البخارى تركه بعده مسودة وكان يقرأ الصحيحين على العامة وله نظم ضعيف . مات بطيبة المكرمة فى رمضان سنة ثمان وعشرين وكان يذكر عن نفسه أنه رأى مناماً من نحو عشرين سنة يدل على موته بالمدينة ثم سمعوه منه قبل خروجه لهذه السفرة وكان كذلك قال وهو بقية البيت من آل المحب بالصالحية ، وهو فى عقود المقريزى رحمه الله وإيانا .

٤٧٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك البدر بن الزين بن الشمس بن التاج الدميرى ثم القاهرى المالكى الماضى أبوه والآتى ولده الزين محمد . كان جده ناظر البيمارستان وولى الحسبة وكذا والده واستمر هذا فى مشارفة البيمارستان ، قال شيخنا فى إنبائه: وكان مشكور السيرة كثير الحياء والتودد للناس وتزوج البدر محمد بن بدير العباسى العجمى الماضى أخته . مات فى رمضان سنة ست وأربعين ولم يكمل الخمسين ودفن بالتربة المعروفة بهم خلف الصوفية الكبرى وكثر الثناء عليه والاسف على فقده رحمه الله .

٤٧٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغنى الشمس بن الشرف ابن الشمس الششترى المدنى المقرىء الشافعى سبط ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح . ممن أخذ بالمدينة القراآت عن محمد الكيلانى وعن غيره وسمع بها على زينب ابنة اليافعى ودخل القاهرة بعيد الاربعين فنزل عند الغمرى بجامعه وناله منه الخير الجزيل ويقال أنه أخذ عن شيخنا حينئذ . ورجع فتصدى للاقراء وانتفع به أهل المدينة وغيرها طبقة بعد أخرى وممن أخذ عنه السيد المحيوى قاضى الحنابلة بالحرمين والشهاب بن خبطة وناب فى الخطابة والامامة عن خاله وبنيه وربما صلى فى زمن الفترة بل قيل أنهما عرضتا عليه استقلالا فأبى ، وكان خيراً صالحاً . مات فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين عن نحو السبعين وهو خاتمة شيوخ القراء بالمدينة رحمه الله وإيانا.

٤٧٩ (محمد) بن محمد بن محمدبن أحمد بن على بن مكتوم الشمس السلمانى الاصل الحمصى القادرى . ولد فى شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وسمع على الكمال أبى الغيث محمد بن عبد الله بن محمد الصائغ وعمر بن على بن عمر البقاعى وإسماعيل ابن معالى القصاب والشمس محمد بن على بن أبى الكرم الموقع وأحمد بن داود ابن محمد بن السابق والجمال يوسف بن أحمد بن الشمس السلمانى الخياط والفخر عثمان بن عبد الله بن النعمان القصاب وسويد بن محمد بن سويد الرزاز بعض البخارى كما حددته فى المعجم وحدث سمع منه الفضلاء . مات ولم يحرر له تاريخ بوفاته .

٤٨٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن على أبو اللطف الحسينى سكنا الحنفى ويعرف بابن شبانة بمعجمة وموحدة مفتوحتين وبعد الالف نون . فارق القزازة حرفة أبيه واشتغل قليلا فى الفقه والعربية عند النظام والامشاطى وأجلسه شاهداً بحانوت الجورة عند الكمال بن الطرابلسى ولازم البقاعى وكتب له عدة تصانيف وأخذ عنه وأهين من أجله فى كائنة ابن الفارض وخطب نيابة بجامع الظاهر ونسخ بالاجرة، وحج ودخل الشام وزار بيت المقدس واختفى بسبب شهادة اشترك مع ابن الرومى صهر ابن فيشا فيها وأمسك ذاك فعزر وسجن ومنع من المالكى وغيره واستمر هذا مع تطلبه مختفيا ثم ظهر وعاد لمرافقته مديدة ثم سافر الى الشام فكان بها شاهداً وتزوج وولد له هناك .

٤٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن كميل بن عوض بن رشيد ككبير الجلال بن البدر بن الشمس بن الشهاب بن السراج بن الكمال المنصورى الشافعى سبط الشهاب بن العجيمى والد أوحد الدين والماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن كميل . ولد فى ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثمانمائة بالمنصورة ونشأ بها وحفظ ألفية النحو وغيرها، وأقام بالقاهرة مدة وبحث الالفية على ابراهيم بن أبى شريف مع بحث شرح إيساغوجى وتصريف العزى ومن شرح جمع الجوامع للمحلى قطعة وقرأ فى تقسيم الفقه غير مرة على السنتاوى وكذا أخذ فى الفقه وغيره عن جماعة وسمع منى ومن الديمى وجلس عند قريبه الزين قاسم شاهداً وهو متحرك مشارك فى الفرائض والحساب وغيره ممن أذن له شيوخه .

٤٨٢ (محمد) بن أبى القسم محمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز أبو الفضل الهاشمى العقيلى النويرى المكى الماضى أبوه وأمه أم الهدى ابنة العز عبد العزيز بن على النويرى . مات صغيراً .

٤٨٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران

ابن رحمة البدر بن البهاء بن العلم السعدى الاخنائى القاهرى المالكى الماضى أبوه ولد فى جمادى الاولى سنة سبع عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى وألفيتى الحديث والنحو والشاطبية وعرض على جماعة وتفقه بالبساطى والزين عبادة ولازم الشمنى والحصنى وسمع شيخنا وغيره كالمناوى وكتب على الزين ابن الصائغ وكتب فى توقيع الانشاء وعند الجمالى ناظر الخاص بل ناب فى القضاء مع دين وخير وحدة وانجماع وسكون وبراعة فى فنون واستحضار وتوقف وعدم سرعة فى الفاهمة، ودرس قليلا وكتب بخطه القاموس فى مجلد وغيره، وحج وأصيب فى نهب المماليك بنواحى الفخرية، وانجمع عن القضاء بعد بها لكون مستنيبه عين عليه قضية ثم راسله بالتوقف فيها فأعلم صاحب الواقعة بذلك فلم يسهل بالقاضى وتكالما فعزل نفسه ثم أعاده غيره وجلس بجامع الفكاهين وما كنت أحب له ذلك. وهو من خواص المتوكل على الله العزى ونعم الرجل.

٤٨٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان جلال الدين ثم بدر الدين بن البدر بن البدر الانصارى الدمشقى ثم القاهرى الشافعى أخو أحمد وأبى بكر المذكورين وأبوهم فى محالهم ويعرف كسلفه بابن مزهر. ذكره شيخنا فى إنبائه وأنه ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وغيرها، وعرض على جماعة أجلهم شيخنا وأثنى عليه وعلى أصله فى إجازته واشتغل وأخذ عن البدر بن الامانة والشرف السبكى وكتب الخط الحسن. وكان بديع الذكاء جارى الزين القمنى فى مباحثة راج عليه فيها وكتب ابن سالم الشافعى لأبيه من أجله مقامة، ولما مات أبوه استقر وهو ابن نحو ثمان عشرة سنة عوضه فى كتابة السر ولقب بلقبه وألزم بحمل مائة ألف دينار فشرع فى بيع موجوده فباشرها والاعتماد على نائبه الشرف الموقع فلم يلبث أن مات فى الطاعون يوم الاثنين عاشر رجب سنة ثلاث وثلاثين رحمه الله وإيانا.

(محمد) الزين أبو بكر أخو الذى قبله. وهو بكنيته أشهر. يأتى فى الكنى.

(محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الشرف أبو القسم بن الضياء قاضى مكة الحنفى وابن قاضيها. وهو بكنيته أشهر يأتى.

٤٨٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمود بن ابرهيم بن أحمد بن روزبة الجلال والمجد أبو السعادات بن ناصر الدين أبى الفرج بن الجمال الكازرونى المدنى الشافعى الماضى أبوه وجده. ولد فى المحرم سنة تسع عشرة وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وغيرها وعرض فى سنة ثلاث وثلاثين على النجم

السكاكينى وأجازه فى آخرين وأخذ عن ابيه وجده ومما قرأه عليه البخارى مراراً وبحث على أبى السعادات بن ظهيرة حين كان عندهم بالمدينة المنهاج الاصلى وسمع على جده وأبى الفتح المراغى، وارتحل الى القاهرة مع أبيه وصهره أبى الفرج المراغى بعد الاربعين فأخذ عن شيخنا بقراءته وقراءة غيره شيئاً وكتب عنه من أماليه جملة وكذا قرأ على العز بن الفرات تساعيات ابن جماعة الاربعين وعلى الزين الزركشى فى مسلم وغيره وكان أصيلا فاضلا. مات قبل أبيه بيسير فى ربيع الثانى سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا.

٤٨٦ (محمد) الشمس أخو الذى قبله. ولد سنة اثنتين وستين وثمانمائة أو التى قبلها بالمدينة ونشأ بها فسمع على أبى الفرج المراغى ثم منى أشياء واشتغل فى المنهاج وغيره وكتب بخطه أشياء.

٤٨٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن مسعود العلم بن البهاء بن العلم السنباطى القاهرى العطار والد محمد وعبد اللطيف المذكورين وأبوه. ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة أو التى بعدها بسنباط وجده الاعلى ممن كان له اختصاص بالمحب ناظر الجيش كان صاحب الترجمة كأبيه من عدول بلده ويتكسب مع ذلك فيها بالعطر على طريقة جميلة من الخير والسداد والسكون ثم تحول الى القاهرة فى سنة إحدى وثلاثين ببنيه وعياله فقطنها وحج ولزم طريقه فى الخير والتكسب والاقبال على ما يعنيه حتى مات فى ذى القعدة سنة تسع وأربعين ودفن بتربة الصلاحية السعيدية رحمه الله وإيانا.

٤٨٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن منيع بن صلح بن طهمان بن ملاعب ابن فتوح بن غازى بن بكنجين بن علندى بن كاكو بن مصلح بن الاشهب بن حارثة بن سهم بن سعد بن المومل بن قيس بن سعد بن عبادة المحب الانصارى الخزرجى الدمشقى الصالحى الوراق المؤذن بها. ذكره شيخنا فى معجمه وقال هكذا أملى على نسبه والعهدة عليه وأخبرنى أن مولده سنة خمس عشرة وسبعمائة وكان يقول أنه سمع من الحجار ولكن لم يظفر لنا أصل سماعه عليه نعم سمع على الحافظين المزى والبرزالى والشمس بن المهندس وأبى محمد بن أبى التائب والشهاب بن الجزرى وأبى بكر بن محمد بن الرضى وزينب ابنة الكمال وروى لنا عنه جماعة منهم شيخنا وقال أنه مات فى حصار دمشق فى جمادى الثانية سنة ثلاث، وتبعه المقريزى فى عقوده.

٤٨٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبى بكر بن أبى العيد المحب ابن قاضى المالكية بطيبة خير الدين بن الشمس السخاوى بن القصبى الماضى أبوه وجده. ولد فى آخر سنة خمس وستين أو أول التى تليها بالمدينة ونشأ فحفظ

القرآن وكتبا كالرسالة والمختصر والتنقيح والشاطبية وألفية ابن ملك وعرض على بالقاهرة فى جملة خلق حتى على الاشرف قايتباى اقتفاء لأبيه فى عرضه كما تقدم على الظاهر جقمق واشتغل على أبيه وجده والسيد السمهودى فى آخرين بالقاهرة والمدينة بل حضر عند السنهورى وفهم ولازمنى رواية ودراية وقرأ على شرحى لتقريب النووى بحثاً من نسخة حصلها وربما حضر أبوه معه وحمدت سكونه وعقله وأدبه مع صغر سنه ولكن الولد سر أبيه وقد زوجه أبوه ابنة أبى الفضل بن المحب المطرى.

٤٩٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الشمس أبو عبد الله بن الشمس أبى عبد الله بن المحيوى المدعو بشفيع بن القطب أو الشهاب بن الجمال البكرى الدلجى الشافعى والد محمد الآتى وصهر الشهاب الدلجى على أخته واحدة بعد أخرى وأخو أبى يزيد لأمه . ولد فى سنة ثلاث وأربعين بدلجة ونشأ فحفظ القرآن والرحبية فى الفرائض وألفية النحو ومختصر التبريزى أو أبى شجاع واشتغل عند صهره وغيره وأقام بمكة تسع سنين على طريقة حسنة من الاشتغال والكتابة وتعليم الابناء والاقبال على شأنه وأخذ بها عن النورين ابن عطيف والفاكهى والشمس المسيرى وعبد الحق السنباطى ولازمهم فى الفقه والعربية والفرائض وغيرها وقرأ المنهاج بتمامه بحثاً بالمدينة النبوية على الشهاب الابشيطى ، ووقف عليه نسخة منه وكذا لازمنى حتى أخذ عنى شرحى للالفية سماعاً فى البحث والقول البديع قراءة وحصلهما مع غيرهما وأكثر وكتبت له إجازة حسنة أوردت جلها فى التاريخ الكبير ثم رجع الى بلده ملازماً طريقته فى الخير والتواضع ولين الكلمة والرغبة فى المعروف.

٤٩١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عز الدين الرضى بن المحب القاهرى ثم المصرى الشافعى اخو أحمد والتقى عبد الرحيم ويعرف كسلفه بابن الاوجاقى. ولد فى ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو ، وعرض على جماعة وأسمعه أبوه على الجمال عبد الله الحنبلى والشرف بن الكويك والشهاب البطائحى والولى العراقى والنور الفوى وآخرين وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وطائفة واشتغل يسيراً على الولى العراقى ثم الشمس البدرشى وحضر دروس الشمس الشطنوفى ولكنه لم يمهر وتكسب بالشهادة وغيرها وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان ساكناً . مات فى ربيع الاول سنة تسع وثمانين ودفن بتربتهم بالقرب من مقام الشافعى رحمه الله وايانا.

٤٩٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد الشمس ابو عبد الله بن الناصرى أبى عبد الله المالقى السكندرى الشافعى . ولد تقريباً سنة عشرين وثمانمائة وحفظ

القرآن والمنهاج والشاطبية وغيرها وعرض على جماعة وأخذ عن القاياتي وشيخنا وكان مما قرأ عليه البخاري ثم عن ابن حسان وأخذ القرآآت عن الشهاب بن هاشم وتلا بالسبع إفراداً وجمعا وليعقوب أيضا على النور بن يفتح الله وقرأ عليه عدة من كتب الفن وكذا تلا بالسبع الى (والمحصنات) على البرهان الكركي الشافعي؛ وحج ودخل اليمن وغيرها فى التجارة ثم أعرض عنها وانقطع بالثغر قائما بادارة غيطين له ونحو ذلك وصار شيخه وممن يشار اليه بالوجاهة والجلالة به مع تفننه كما أخبرني بعض فضلاء جماعته فى القرآآت والفقه وأصوله والعربية والصرف والمعاني والبيان والميقات وتمام معرفته بقوس الركاب وكذا العربي أيضا بحيث كانت بيده مشيخة قاعة القرافة والذهبي بالثغر تلقاهما عن والده، كل ذلك مع كثرة التواضع والتودد مع الفقراء وميله التام للترك دون المتشبهين بالفقهاء وممن قرأ عليه فى القرآآت الشمس النوبي ولم يزل على وجاهته حتى مات عن دون الستين فى عصر يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين بقصره بالرملة بالقرب من كوم العافية وسيدى جابر ونقل الى جزيرة الثغر فصلى عليه فى مشهد حافل شهده الظاهر تمربغا والمؤيد احمد ونائب البلد وكانا ممن حمل نعشه ودفن بتربة والده بالجزيرة المذكورة ولم يخلف بعده فى الثغر مثله. وخلف تركة طائلة رحمه الله وإيانا.

٤٩٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد فتح الدين ابو الفتح بن الشمس القليوبي القاهري الشافعي المكتب الماضي ابوه وابنه عبد القادر ويعرف كابيه بالحجازي وهو بكنيته أشهر. ممن سمع مع أبيه على ابن الجزري وكتب على الزين بن الصائغ وغيره بحيث مهر وتصدى للتكتيب واستقر فى تكتيب البرقوقية بل باشر التوقيع والقضاء وسافر على قضاء المحمل مرة بعد أخرى واختص بالمؤيد احمد فى إمرته وأم به فيها ومات بعدها.

٤٩٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد النجم بن الشمس الغزي الاصل القدسي الشافعي ويعرف بالجوهري. شاب اشتغل قليلا فى البهجة والعربية وغيرهما وقدم القاهرة فاجتمع بي فى جمادى الاولى سنة تسعين وسمع مني المسلسل وحديث زهير.

٤٩٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد الشمس الدلجي الشافعي نزيل مكة. ولد سنة ستين وثمانمائة تقريباً بدلجة ونشأ بها يتيما فحفظ القرآن ثم تحول مع عمه الى القاهرة فقطن الازهر سنة وقرأ فى التنبيه ثم بمفرده الى الشام فدام بها مدة دخل فى أثنائها حلب فأقام بها اربع سنين وأخذ فى دمشق عن الزين خطاب فى الفقه وغيره ولازمه نحو سنتين والشهاب الزرعي والتقي بن قاضي عجلون

وبه تفقه وعنه أخذ أصول الفقه وقرأ في المنطق وبعض المطول على ملا زاده.
وأكمل المطول على غيره وفي المعاني والبيان على ملاحاجي والعربية والعروض
على المحب البصروى بل قرأ عليه بعض شرحه على الارشاد ومصنفه في الفرائض
وشرحه بكمالهما ولازم البقاعي هناك حتى قرأ عليه صحيح مسلم وسمع في غيره
بحثاً وغيره وفي حلب على قل درويش بعض شرح العقائد وعلى عثمان الطرابلسي
في الكشاف وسافر من الشام لمكة فقطنها من سنة اثنتين وتسعين وحضر بها
دروس القاضي وربما أقرأ، وذكر لي انه اختصر المنهاج وله نظم وسمع مني وعلى
أشياء وكان يتأسف على عدم تحصيل تصانيفي لمزيد فاقته ولما اشتد الغلاء بمكة
توجه في أثناء سنة تسع وتسعين بحراً إما للشام أو لمصر أولهما أنجح الله قصده.
٤٩٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن يوسف
ابن علي بن طحا الفخر أبو اليمن بن العلاء ابي بكر بن الكمال الثقفي القاياتي
المصري الشافعي. ولد في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة قال شيخنا ولم
نجد له من المسموع ما هو على قدر سنه مع أن جده كان فاضلا محدثاً له عمل قليل
في الفن وناب في الحكم ونشأ هذا وهو من بيت حكم وعدالة فحفظ المنهاج
وكتبه بخطه بل كتب عليه ودرس بعدة أماكن مع قلة بضاعته في العلم ولكنه
كان دربا في الاحكام متوددا متواضعا محصلا للدنيا باشر التوقيع ثم النيابة
في قضاء مصر والجيزة وباشرها مدة طويلة منفرداً ثم أشرك معه غيره مع
استمراره على انه الكبير فيهم، وعين للقضاء الاكبر فامتنع بل استمر نائباً حتى
مات، وجاور بمكة مراراً وجرد بها القراآت السبع على كبر السن عند بعض
المتأخرين بل قرأ بها كثيراً من الحديث يعني على النشاوري والجمال الاميوطي
وغيرهما وكذا قرأ بالقاهرة على السويداوي وغيره ونسخ بخطه الكثير وحصل
مجاميع حديثية من مسموعاته. قلت رأيتها وحصل لسبطته ام هانىء ابنة
الهوريني مسموعاً كثيراً بمكة وغيرها قال شيخنا ورأيت سماعه في جامع الترمذي
بخط المحدث جمال الدين الزيلعي على أبي الحسن العرضي ومظفر الدين بن العطار
ولم يحدث بذلك، وكذا سمع على المحدث نور الدين الهمداني وغيره الخلعيات
قرأتها بل كان يذكر أنه سمع على أبي الفرج بن عبد الهادي فقرأت عليه أربعين
من صحيح مسلم عنه ولم اقف له على سماع على الميدومي مع امكان ذلك. مات في
حادي عشر رجب سنة ثمان وقد جاز الثمانين ودفن بتربته بالقرب من مقام
الشافعي وخلف مالا طائلا وأوصى بثياب بدنه لطلبة العلم ففرقت فيهم وحدثنا

عنه جماعة. وممن ذكره المقريزي في عقوده لكن باسقاط محمد الثالث رحمه الله وايانا.

٤٩٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل بن علي البدر أبو عبد الله القرشي القلقشندي الشافعي . ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة كما قرأته بخطه ، زاد المقريزي في أول المحرم بقلقشندة من ضواحي مصر وتحول منها وهو صغير فقرأ القرآن والمنهاج وغيره وتفقه بالاسنوي ثم بالبلقيني ومهر في الفقه وفاق في الفرائض والحساب والجبر والمقابلة مع قصر باعه في العربية وسمع على العز ابي عمر بن جماعة فكان مما سمعه عليه صحيح ابن حبان وناب في الحكم بل عمل أمين الحكم في سنة تسعين وكان الجلال البلقيني يثني عليه حتى قيل أنه قال مرة: ليس في نوابي أمثل منه ؛ وقال أبوه السراج يوماً وقد أجاب عن مسئلة مشكلة بجواب حسن هو من قدماء طلبتي. هذا حاصل ما ترجمه به التقي عبد الرحمن القلقشندي وعين غيره مولده في أول سنة إحدى وأربعين وقال أنه ينسب لفضيلة ومشاركة وأما شيخنا فلم يزد في نسبه على محمد الثالث وقال انه كتب بخطه ان مولده في سنة اثنتين وأربعين قال وحفظ المنهاج وكان يكرر عليه ويذاكر به بعد أن شاخ وله اشتغال كثير ومعرفة تامة بالفرائض ثم تعانى الخدم بالشهادة وولي أمانة الحكم في سنة تسعين فاستمر فيها أكثر من ثلاثين سنة ولقد شانته لأنه كان حسن الاخلاق كثير التواضع وذكر لي أنه سمع الكثير على العز بن جماعة ولم أظفر له بشيء ، وأجاز لي في استدعاء ابني محمد. وضعف بصره في سنة أربع وعشرين وكاد أن يكف ثم كف في التي بعدها وعاش الى سنة ثلاثين فمات في ثالث عشري محرمها . وقال المقريزي في عقوده انه ممن جاورنا نحن وإياه بمكة ورافقنا في درس البلقيني رحمه الله .

٤٩٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن إسماعيل الصلاح بن العز بن البدر الحكري القاهري الشافعي الصوفي الخازن ويعرف بالصلاح الحكري . ولد ظنا كما قرأته بخطه في سنة أربع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فاشتغل بالعلم والتصوف ولازم الزين العراقي في أماليه وغيرها وكذا سمع على الهيثمي وابن أبي المجد والتاجين ابن الفصيح وابن التنسي وناصر الدين الحنبلي القاضي والسويداوي والشهاب احمد بن يوسف الطريني والشرف بن الكويك في آخرين منهم بقراءته القطب عبد الكريم حفيد الحافظ الحلبي، وكان خيراً ساكناً وقوراً منجمعاً عن الناس قانعا متعففاً مديما لمباشرة التصوف بالصلاحية سعيد السعداء ضابطا لكتبها ثم ضبط وبعده ظهر الخلل التام فيها، وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء وقرأت عليه أشياء

. ومات في جمادى الثانية سنة إثنتين وستين ودفن بتربة سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٤٩٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن إسماعيل أبو عبد الله المغربي الاندلسي ثم القاهري المالكي ويعرف بالراعي . ولد بغرناطة من بلاد الاندلس في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة تقريبا ونشأ بها وأخذ الفقه وأصوله والعربية عن أبي جعفر احمد بن ادريس بن سعيد الاندلسي وغيره وسمع على أبي بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد المعافري بن اللب ويعرف بابن أبي عامر والخطيب أبي عبد الله محمد بن علي بن الحفار ومحمد بن عبد الملك بن علي القيسي ومما أخذه عنه الجرومية بأخذه لها عن الخطيب أبي جعفر أحمد بن محمد بن سالم الجذامي عن القاضي أبي عبد الله محمد بن ابرهيم الحضرمي عن مؤلفها وجميع خلاصة الباحثين في حصر حال الوارثين للقاضي أبي بكر عبد الله بن يحيى بن زكريا الانصاري بأخذه لها عن مؤلفها وأجازله أبو الحسن علي بن عبد الله الجذامي وقاسم بن سعيد العقباني وأبو الفضل بن الامام وأبو عبد الله حفيد ابن مرزوق والكمال بن خير والزين المراغي والزين محمد بن احمد الطبري وأبو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن العفيف النابلسي في آخرين من المغرب والمشرق ودخل القاهرة في سنة خمس وعشرين فحج واستوطنها وسمع بها من الشهاب المتبولي وابن الجزري وشيخنا واختص به وطائفة وأم بالمؤيدية وقتاً وتصدى للاقراء فانتفع به الناس طبقة بعد طبقة لاسيما في العربية بل كانت فنه الذي اشتهر به وبجودة إرشاده فيها وشرح كلا من الالفية والجرومية والقواعد وغيرها مما حمله عنه الفضلاء ، وله نظم وسط كتبت عنه منه الكثير ومما لم أسمعه منه ماأودعه في مقدمة كتاب صنفه في نصرة مذهبه وأثبته دفعاً لشيء نسب اليه :

عليك بتقوى الله ماعشت واتبع ... أئمة دين الحق تهدى وتسعد
فمالكهم فالشافعي فأحمد ... ونعمانهم كل الى الخير يرشد
فتابع لمن أحببت منهم ولا تمل ... لذى الجهل والتعصيب إن شئت تحمد
فكل سواء في وجيبة الاقتدا ... متابعهم جنات عدن يخلد
وحبهم دين يزين وبغضهم ... خروج عن الاسلام والحق يبعد
فلعنة رب العرش والخلق كلهم ... على من قلاهم والتعصب يقصد

وكان حاد اللسان والخلق شديد النفرة من يحيى العجيسي أضر بأخرة . ومات بسكنه من الصالحية في ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وصلى عليه بالازهر ودفن بالصحراء قريبا من تربة الزين العراقي رحمه الله وإيانا وذلك بعد أن أنشد قبيل موته بشهر في حال صحته بعض أصحابه من نظمه :

أفكر في موتي وبعد فضيحتي فيحزن قلبي من عظيم خطيئتي
وتبكي دماً عيني وحق لها البكا على سوء أفعالي وقلة حيلتي
وقد ذابت أكبادي عناءً وحسرة على بعد أوطاني وفقد أحبتي
فمالي إلا الله أرجوه دائماً ولاسيما عند اقتراب منيتي
فنسأل ربي في وفاتي مؤمناً بجاه رسول الله خير البرية

٥٠٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل فتح الدين ابو الفتح بن الشمس النحريري ثم القاهري المالكي والد الولوي محمد الآتي. نشأ فتكسب بالشهادة بل ناب في القضاء بقليوب ونواحيها وكذا بالقاهرة ولم يكن بذاك. مات.

٥٠١ (محمد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل فتح الدين ابو الفتح بن الشمس السوهائي الأصل نسبة لسوهاء ـ بضم المهملة ثم واو ساكنة وهاء مفتوحة بلدة من أعمال اخميم من صعيد مصر الأعلى ضبطها المنذري في معجمه ـ القاهري الشافعي سبط الجمال عبد الله بن محمد السملائي المالكي زوج حليمة ابنة النور أخي بهرام ويعرف بالسوهائي. ولد في العشر الاخير من رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة بسويقة صفية من القاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعي والأصلي وألفيتي الحديث والنحو مع فصول ابن معط وغيرها وأخذ في ابتدائه الفقه والعربية عن الشمس محمد بن علي الميموني ثم لازم العلم البلقيني في الفقه من سنة إحدى وخمسين والى ان مات وأذن له في التدريس والافتاء وكذا لازم التقي الحصني في الأصلين والمنطق والجدل والمعاني والبيان والعربية بحيث كان جل انتفاعه به وأخذ في المنطق والهندسة وغيرهما عن أبي الفضل المغربي وفي أصول الفقه عن الكريمي وكذا عن أبي القسم النويري في سنة موته بمكة وجد في الاشتغال وسمع على شيخنا والسيد النسابة وغيرهما بالقاهرة وعلى أبي الفتح المراغي والزين الأميوطي والتقي بن فهد وغيرهم بمكة وعلى أبي الفرج الكازروني وغيره بالمدينة وتدرب في الصناعة بوالده وقال انه كان بارعاً فيها وكذا تدرب بغيره وتكسب بالشهادة وتسامح فيها. وناب في قضاء جدة في سنة سبع وخمسين عن أبي الفضل بن ظهيرة وفي العقود قبل ذلك عن شيخنا ثم في القضاء في المحرم سنة ثمان وخمسين عن العلم البلقيني ونوه به وأرسله الى الصالحية ومعه نقباؤه بسفارة ربيبه الصلاح المكيني واستمر ينوب لمن بعده واشتهر إقدامه ورقة دينه ودقة نظره فيما يوصل به المبطل بتزيينه مع فضيلته وتمام خبرته وكثرة استحضاره وتحركه في مباحثه وأنظاره ودهائه بصريحه وايمائه فصحبه بل قربه لذلك أهل الغرض والهوى

وتجنبه من فى قلبه تقوى بحيث امتنع البدر البغدادى قاضى الحنابلة من تنفيذ مكتوب هو أحد الشهود على الحاكم الاول وهو البلقينى فيه ثم صار بعد يمتنع المثبتون من تنفيذ أحكامه وأسفر عن جرأة زائدة وتهور تام ودخل فى قضايا مشكلة وأمور معضلة وأهين من الامير أزبك وغيره وألبسه الاشرف قايتباى بعناية دواداره الكبير بعد عوده من السفرة الشمالية خلعة لقيامه بأعباء التعدى بالهدم الكائن بالقاهرة الذى ارتكب فيه كل محذور وانتصب للاملاك والاوقاف بالبهتان والزور وماكان بأسرع من أن أطفأ الله جمرة ناره وخذله بعدمزيد اقتداره وما وسعه بعد قتل الدوادار الا الفرار بالتوجه لبلاد الحجاز لظنه أنه به قد فاز وذلك فى سنة خمس وثمانين، وكان قد جاور هناك قبل فى سنة سبع وخمسين ثم فى سنة اثنتين وثمانين وما نفق له هناك سوق الجلالة عالم مكة ويقظته مع أنه أقرأ هناك الفقه والاصول وغيرهما بل زعم أنه شرع فى شرح التدريب ورجع الآن بعد مجاورته سنة ست فى أول سنة سبع فتزايد خموله ولم ينهض لاستنابة الزين زكريا له مع شدة سعيه وتجرع فقراً تاما وعاد حامده من الظلمة له ذاما وأنعم عليه السلطان على رغم منه بعشرين ديناراً فى توسعة رمضان وبجوالى مما لم يكن يكتفى به فى اليوم والامر فوق ما وصفناه وربما أقرأ الطلبة فى التقسيم وغيره ولا زال فى فقر مدقع وذل موجع وتناول اليسير من الصغير فضلا عن الكبير حتى مات فى ليلة الخميس سادس عشرى شعبان سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد سامحه الله وإيانا .

٥٠٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن امام بن سراج الفاضل بيان بن عيان بن بيان الكرمانى الفارسى الكازرونى الماضى ولده على المدعو عيان . قال لى أنه ولد فى صفر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وأنه أخذ عنه وكان فاضلا . مات فى أواخر شعبان سنة خمس وتسعين وثمانمائة .

٥٠٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أمين - بالفتح ثم الكسر - الشمس بن القطب المدرانى المالكى . ممن داوم الاشتغال على أبى القسم النويرى وأبى الجود وغيرهما بل قيل أنه أخذ عن شيخنا وتميز فى الفضيلة وكان يستحضر فى الفقه والعربية وينظم الشعر وكتب بخطه الكثير كل ذلك مع حسن السمت والكرم والانعزال عن الناس. مات ببلده فى الطاعون سنة أربع وستين ولم يبلغ الثلاثين . استفدته من صهره مع موافقة الشهاب المنزلى فى كثير منه رحمه الله .

٥٠٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن أيوب المحب بن البدر بن فتح

الدين المخزومى المحرقى الاصل القاهرى الشافعى والد فتح الدين محمد الآتى وأخو البهاء أحمد الماضى وهذا أكبر . ولد فى عصر الجمعة حادى عشر المحرم سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وباشر الجوالى وسعيد السعداء بل والبيمارستان وحمد عمله فيها مع تقدم فى المباشرة وهو أحد من رسم عليه بسبب أوقاف الزمام .

٥٠٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن جوشن بن عرب أبو اليمن المصرى . سمع على الفخر القاياتى البردة والشقراطسية وعلى النور الادمى البخارى وعلى غيرهما .

٥٠٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن الحسين الزين أبو بكر بن الشمس أبى نصر بن ناصر الدين أبى الفرج بن الزين العثمانى المراغى المدنى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد فى رجب سنة خمس وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ فحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وقرأ على أبيه البخارى والشفا بل سمع على جده أشياء وابنة عم أبيه فاطمة ابنة أبى اليمن وغيرهما ولقينى بمكة فسمع منى ثم قرأ على بالمدينة الشفا وأكثر عنى وكتبت له إجازة هائلة وكذا قرأ على بمكة بعد فى سنة أربع وتسعين أشياء من تصانيفى ولازم القاضى عبد القادر الحنبلى بالمدينة ثم بمكة حين وردها عليه فى قراءة اشياء وربما قرأ على السيد السنهورى فى التقسيم وحضر دروس الشرف السنباطى فى العربية ثم ابن قريبه فى آخرين وخلف والده فى القراءة بالروضة النبوية ، وهو ذكى فهم ظريف متودد زائد الحشمة والتأنق له ميل الى الاطعام مع زائد صفاء ونغمة طرية ومحاسن .

٥٠٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن الحسين الكمال أبو الفضل بن الزين أبى بكر بن ناصر الدين أبى الفرج العثمانى المراغى المدنى الشافعى ابن عم الذى قبله بل هو أخوه لأمه وهو بكنيته ولقبه أشهر . ولد سنة سبع وخمسين قبل موت أبيه بيسير وسافر الى الهند كمبايت ومندوة وقدم القاهرة فى ربيع الأول سنة إحدى وتسعين بعد موت عمه وزوج أمه الشمس محمد فاجتمع بى وسمع منى المسلسل بشرطه وحضر بعض الدروس . ومات بالروم فى سادس جمادى الثانية سنة اربع وتسعين وكان له مشهد عظيم ودفن بتربة محمود شاه من برصا رحمه الله وعوضه الجنة .

٥٠٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن أبى الحسن على بن محمد بن صالح الشمس الانصارى السوهائى الاصل القاهرى الحنفى القادرى أخو أبى الرجا وخال يس المكتب ويعرف بالجلالى نسبة ولد فى سنة خمس وثمانمائة بسوهاى تجاه اخميم بل هى من عملها ونشأ فحفظ القرآن وزعم انه سمع الشرف بن الكويك ولم يثبت ذلك عندى فانه أصلح فى الطبقة التى بالنسخة من الشفا

وكشط . اشتغل قليلا ولازم الأمين الأقصرائى بل اختص بغير واحد من الأمراء وأجاد اللعب بالشطرنج وجود الخط وكتب به أشياء منها شرح معانى الآثار للطحاوى وخطب بمدرسة الجاى والجانبكية مع وظائف فيهما وفى غيرهما بل استقر بعد الأقصرائى فى مشيخة الايتمشية بباب الوزير ثم رغب عنها للسمديسى وتزايدت جهاته وانتشرت ملاءته حتى أن السلطان تلمح له بما يقتضى ثبوت ذلك عنده الى ان انتزع منه بيته كما بينته فى الحوادث مع إمساكه. وقد صاهر الزين الدجوى على ابنته واستولدها عدة أحدثهن تحت الشمس القرنوى . وله ولد اسمه بدر الدين محمد ذو أولاد من ابنة ابرهيم بن زين الدين المنوفى .

٥٠٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف المحب بن الكمال أبى الفضل بن النجم الانصارى الذروى الاصل المكى الشافعى ويعرف كسلفه بابن المرجانى . ولد بعد عصر يوم الاثنين ثامن عشرى ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن وثلث التنبيه وذكر أنه قرأ فى الفقه على والده وحضر فيه عند الكمال امام الكاملية والزين خطاب، وسمع الحديث على والده وغيره وأجاز له جماعة وسمع منى بمكة .

٥١٠ (محمد) أبو السعود شقيق الذى قبله . ولد فى فجر يوم الخميس ثانى عشرى شعبان سنة أربعين وثمانمائة . ومات وأنا بمكة فى منتصف ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين فجأة وكان خيراً ساكناً مواظباً على الجماعة والتلاوة منجمعاً عن الناس قليل الكلام ممن حفظ القرآن والمنهاج وأخذ فى الفقه وغيره عن الزين خطاب والكمال امام الكاملية حين مجاورتهما وفى العربية عن عمه البدر حسن وسمع الحديث قديماً وحديثاً وأجاز له جماعة بل سمع منى وعلى بمكة بعد الثمانين رحمه الله وإيانا.

٥١١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن على الشمس أبو عبد الله السرسنائى الاصل المحلى الشافعى ويعرف بابن أبى عبيد وهى كنية جده .ولد فى ليلة حادى عشرى رمضان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والتيسير والعنوان ومختصر أبى شجاع والمنهاج وجمع الجوامع والملحة وألفية ابن ملك وعرض على بعض أعيان بلده وتلا بالسبع افرادا وجمعاً على الشهاب ابن جليدة والزين جعفر السنهورى وابن أسد وعبد الغنى الهيثمى ولم يكمل عليه خاصة وأخذ الفقه وأصوله والفرائض والعربية عن الشمس بن كتيلة وقدم القاهرة فحضر دروس المناوى والعبادى وأبى السعادات البلقينى والجوجرى وزكريا فى الفقه وعن الثلاثة الاخيرين أخذ فى الاصول وعن أبى السعادات فى

العربية وأخذها معا عن ابن الفالاتى وتميزولازمنى فى الحديث رواية ودراية ومما قرأه على البخارى وجملة من الكتب الستة، وكتب من تصانيفى القول البديع وغيره وقرأ على عدة منها. وناب فى قضاء المحلة عن ابن العجيمى وغيره بل استقل بها وقتا وخطب بعدة أماكن واستقر به ابن الغمرى خطيب جامع التوبة الذى أنشأه وسكنه وقرأ الحديث على العامة وترقى فيه وفى الخطابة ونحوهما مع المشاركة فى الفضائل وجودة المباحثة والفصاحة والقدرة على التعبير عن مراده وحسن الكتابة والبراعة فى الشروط والاحكام بحيث حسده ابن العجيمى فمن دونه ورموه بالتساهل والجرأة فى الاحكام والقضايا وتعب بسبب ذلك خصوصا فى أيام الزينى زكريا بحيث عزله وأعاده عن قرب مع اعترافه بتمام فضيلته ولكنه قال لى أنه سوهانى المحلة وآل أمره الى ان صودر ورسم عليه بل سجن بالقلعة وغيرها وما نهض للقدر الذى ألزم به وصار بعد ذلك فقيراً وحيداً حتى أنه جلس مع ابن المدنى برأس سوق أمير الجيوش وما أنصفه القاضى وكانت بينه وبين أبى البركات الصالحى مناطحات.

٥١٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر البهاء بن الشمس بن النظام المقرىء الصوفى والده الماضى ابن أخت الشمس بن قاسم. سمع منى وقرأ قليلا ثم فسد حاله وأدخل سجن أولى الجرائم حتى مات بعد الثمانين ظناً. (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر الشمس الدلجى المقرىء ويدعى قريشاً. سبق هناك ويأتى فى ابن أبى يزيد أيضا.

٥١٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر الشمس بن سعد الدين بن نجم الدين البغدادى القاهرى الزركشى المقرىء الشاعر والد عبد الصمد. ذكره شيخنا فى معجمه فقال: أصله من شيراز ثم سكن القاهرة وشدا طرفاً من الادب وأتقن القراآت والعروض وعمل فيه منظومة كان شيخنا المجد اسماعيل الحنفى القاضى يطريها ويقرئها أولاده لا عجابه بها وكذا له قصائد سماها العواطل الحوالى بمدح خير الموالى نبويات أجاد فيها والتزم فيها أشياء مخترعة مع كونها كلها بغير نقط وعمل فى الظاهر برقوق مرثية طويلة أنشدها للسالمى فأثابه عليها الامامة فى سعيد السعداء وأنشدنى لنفسه مما قاله فى الغلاء الكائن فى سنة سبع وسبعين:

أيا قارى الضيوف بكل خير ... ويابراً نداه مثل بحر
لقد جار الغلاء على عدواً ... وها أنا قد شكوت اليك فاقرى

وكذا أنشدنى مرثية فى القاضى كريم الدين بن عبد العزيز صاحبنى نحو عشرين سنة ثم أرسلته سفيراً الى ينبع ففرط فى المال ورجع بخفى حنين واعتذر بأنه تزوج وأنفق وأهدى وتصدق وجعل ذلك فى صحيفتى فنشأ له منى ماعاتبنى من

أجله بقصيدة تائية فأجبته وناقضته وهي في ديواني أسأل الله العفو عني وعنه .
وقال في انبائه : مهر في القراآت وشارك في الفنون قال ويقال انه شرحها يعني قصيدته في العروض ونظم العواطل الحوالى ست عشرة قصيدة على ستة عشر بحراً ليس فيها نقطة وقد راسلني ومدحني وسمعت منه كثيراً من نظمه ولازمني طويلا ورافقني في السماع أحياناً وجرت له في آخر عمره محنة . مات خاملا في ذى الحجة سنة ثلاث عشرة واليه عنى شيخنا بمن اتهمه بالاشارة لتصنيفه النخبة وشرحها. وهو في عقود المقريزى باختصار .
(محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر ولى الدين النحريرى المالكي . وكذارأيته بخطى وكتب الى انه محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل وسيأتي .
٥١٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن بهادر الكمال أبو الفضل المومنى الطرابلسى ثم القاهرى الشافعى . ولد بطرابلس ونشأ بها فقدم في صغره مع أمه وأخيه القاهرة وحفظ البهجة وألفية البرماوى في الأصول والوردية في النحو وغيرها مع فقيهه التقى أبى بكر الطرابلسى وغيره ولازم الجلال المحلى حتى قرأ عليه شرحه على المنهاج وجمع الجوامع وغيرهما بل قرأ عليه الكثير من شرح ألفية العراقى وأخذ أيضاً عن البوتيجى والعلاء القلقشندى والعلم البلقينى والمناوى وطائفة منهم ابن الديرى وقال أن أول من اجتمع به في القاهرة منهم الاول وكان اجتماعه به في سنة إحدى وخمسين وأنه قرأ على الثانى من أول البهجة الى الوضوء وسمع عليه غالب المنهاج كلاهما في البحث وغير ذلك وأنه قرأ على الثالث من أولها الى البيع ومن أول التدريب الى أحكام الصلاة وسمع عليه غالب تكملته له وغير ذلك من الدروس وكان أول اجتماعه به في سنة أربع وخمسين وقال ان شيخنا أجاز له في سنة سبع وأربعين وكل هذا ممكن . وقرأ في المنطق على البرهان العجلونى وكذا أخذ عن الشروانى وكتب بخطه الكثير وقيد وجمع وأظنه كان يتعانى الوفيات والنظر في التواريخ مع الانجماع والسكون والعقل والتحرى والتدين والفضيلة بحيث أذن له المحلى وغيره وربما أخذ عنه بعض الطلبة وقرأ عليه الفاضل جلال الدين بن النصيبى كراسة جمعها في ترجمة شيخه المحلى في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين . ومات في ليلة خامس عشرى ذى الحجة سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد وقد جاز الاربعين ظناً رحمه الله وعوضه وأمه خيراً .
٥١٥ (محمد) ناصر الدين شقيق الذى قبله ، قرأ القرآن وكان متحرياً في الطهارة مديم الجماعة والانجماع غالباً عن الناس عاقلا نيراً ممن باشر الدوادارية عند

المناوى وقتاً ثم تركه ولم يكن خالياً عن فضيلة . مات فى ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وقد جاز الخمسين ظناً رحمه الله .

٥١٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدران ابن تمام بن درغام بن كامل الانصارى المقدسى أخو أحمد الماضى . ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً وسمع من أبى محمد عبد المنعم بن احمد الانصارى بعض جزء أبى الجهم ومن جده مشيخته تخريج الندرومى والسفينة الجرائدية وحدث سمع منه الفضلاء وكان يتكلم بالقدس على الأيتام والغائبين مدة ، وولى نظر وقف الامير بركة ثم أخرج عنه فتوجه للقاهرة للسعى فيه فمات بها فى يوم السبت سادس ذى القعدة سنة ثمان وأربعين .

٥١٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن سليمان بن عمر بن محمد الشمس الحلبى الحنفى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن أميرحاج وبابن الموقت . ولد فى ثامن عشر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن عند ابرهيم الكفرناوى وغيره وأربعى النووى والمختار ومقدمة أبى الليث وتصريف العزى والجرجانية وبعض الاخسيكتى وعرض على ابن خطيب الناصرية والبرهان الحافظ والشهاب بن الرسام وغيرهم من أهل بلده وتفقه بالعلاء الملطى وأخذ النحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق عن الزين عبد الرزاق أحد تلامذة العلاء البخارى ، وارتحل الى حماة فسمع بها على ابن الأشقر ثم الى القاهرة فسمع بها على شيخنا بقراءتى وقراءة غيرى وأخذ عنه جملة من شرح ألفية العراقى وغيرها وكذا لازم ابن الهمام فى الفقه والاصلين وغيرها فى هذه القدمة وغيرها وبرع فى فنون وأذن له ابن الهمام وغيره ، وتصدى للاقراء فانتفع به جماعة وأفتى ، وشرح منية المصلى وتحرير شيخه ابن الهمام والعوامل وعمل منسكا سماه داعى منار البيان لجامع النسكين بالقرآن وفسر سورة والعصر وسماه ذخيرة القصر فى تفسير سورة والعصر وغير ذلك ؛ وقد سمعت أبحاثه وفوائده وسمع منى بعض القول البديع وتناوله منى . وكان فاضلا مفننا ديناقوى النفس محباً فى الرياسة والفخر وبلغنى أنه أرسل لشيخه ابن الهمام بأشياء كتبها على شرحه للهداية ليقف عليها ويبين صوابها من خطئها فكتب اليه جميع ما كتبه الولد من أول الكراس الى هنا لم يلق بخاطرى منه شىء وقد وصلت الكتابة الى الوكالة ورأيت أن أحرمكها ، الى أن قال كلام طويل وحاصل قليل إما لا يعتد به وإما مستفاد من الكتاب فان كانت عنده فائدة فاحفظها على من عندك من

البلد ويرزق الكتاب أهله وقد كره صنيعك هذا كثير من طلبة العلم النحارير على أنه لما ذكر فى شرحه المشار اليه مسألة مالو قال لست بابن فلان يعنى جده لا يحد لصدقه قال وفى بعض أصحابنا ابن أمير حاج فأمير حاج جده ، وحج غير مرة منها فى موسم سنة سبع وسبعين وجاور بمكة التى تليها وأقرأ هناك يسيراً وأفتى ثم سافر منها الى بيت المقدس فأقام به نحو شهرين وماسلم من معاند فى كليهما بحيث رجع عما كان أضمره من الاقامة بأحدهما ورأى أن رعاية جانبه فى بلده أكثر فعاد اليها ، ولم يلبث أن مات فى ليلة الجمعة تاسع عشرى رجب سنة تسع وسبعين بعد تعلله زيادة على خمسين يوماً . وماتت أم أولاده قبله بأربعين يوما وكانت جنازته مشهودة رحمه الله وإيانا .

٥١٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن الحسن بن على الفخر التونسى ثم السكندرى . ولد كما قرأته بخطه فى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وسمع أبا العباس بن المصفى والجلال بن الفرات قال شيخنا فى معجمه لقيته فى الرحلة الى الاسكندرية فقرأت عليه مشيخة الرازى بسماعه لها على المذكورين . ومات فى أوائل سنة ثلاث . وتبعه المقريزى فى عقوده .

٥١٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن أبى عمر محمد ناصر الدين الجعفرى القاهرى الشافعى الموقع ويعرف بناصر الدين الجعفرى . ولد فى العشر الأول من ربيع الأول(١) سنة أربع وتسعين وسبعمائة بالجعفرية وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الأصلى وألفية ابن ملك وعرض على الولى العراقى وابن النقاش وغيرهما ممن أجاز له وجود القرآن على الزين أبى بكر الدموهى ثم قرأ عليه لابن كثير وأبى عمرو ولنافع على شيخ الظاهرية القديمة وللفاتحة على الزين بن عياش بمكة وتفقه بالولى العراقى وسمع عليه بقراءة المناوى المجلس الاول من أماليه وأثبت له المملى ذلك بخطه ووصفه بالفاضل ، وكذا تفقه بالبيجورى وحضر اليسير عند الجلال البلقينى وأخذ الفرائض عن الشمس الغراقى وأذن له فى سنة سبع عشرة ، وناب فى القضاء بالبلاد قديماً عن العلم البلقينى ثم بالقاهرة فى سنة سبع وخمسين وكتب التوقيع دهراً وصنف للشهود وراقه بل شرح الرحبية والجعبرية فى الفرائض وزعم أن شيخنا قرض له ثانيهما ، وحج مراراً أولها فى سنة تسع وثلاثين توجه صحبة الركب الرجبى وناب فى قضاء جدة اذ ذاك وكان الكريمى بن كاتب المناخات ناظرها حينئذ وجاور بالمدينة النبوية ثلاثة أعوام

---

(١) قلت : الصواب أن مولده فى إحدى الجمادين كما نقله المترجم من إخبار والده ، وكان دخول المترجم إلى مصر مع أبيه فى سنة ثمانمائة . كتبه محمد مرتضى .

صحبة الولوى بن قاسم ، وصار يحج منها كل سنة وقرأ وهو بها على الجمال الكازرونى أشياء وكان بارعا فى الفرائض والتوثيق متكسباً منه غالب عمره لا يمل من الكتابة فيه مع سلامة الفطرة وغلبة الغفلة ومزيد التواضع والتقشف وامتهانه لنفسه والرغبة فى الفائدة بحيث أنه أكثر من التردد الى وكتب عنى أشياء وربما قيل أنه لم يكن متحرياً . مات بعد أن شاخ وهرم وعمر فى يوم الجمعة سلخ ذى الحجة سنة سبع وثمانين ودفن من الغد بتربة السنقورية رحمه الله وعفا عنه .

٥٢٠ (محمد) تقى الدين أبو الوفا الجعفرى أخو الذى قبله[1] ووالد محمد وأحمد . ولد فى رجب سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بالجعفرية ونشأ بها فحفظ القرآن ثم تحول منها فى سنة إحدى وثلاثين فقرأ المنهاج عند خله المنوفى وعرضه مع العمدة على شيخنا والعلم البلقينى وغيرهما وتلا لأبى عمرو على التاج بن تمرية والنور أبى عبد القادر والشهاب السكندرى وجود قبل على ابن زين بن رواق الريافة ، وتعانى التوقيع كأخيه وتميز فيه مع مزيد تساهله ، وكان قد سمع من شيخنا والزركشى والفاقوسى وعائشة وغيرهم كختم البخارى بالظاهرية وحج فى سنة إحدى وستين .

٥٢١ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسن بدر الدين بن الجنيد القاهرى السكرى . كان البقاعى مؤدبه فلم ينجب وقد سمع من شيخنا . ومات فى شوال سنة خمس وسبعين بعد أن افتقر جداً وجلس للاسترزاق بالنزر اليسير فى الشهادة بمجلس المنوفى داخل باب القنطرة وربما تسارع فى الشهادة عفا الله عنه . وقد سبق أبوه فى محمد بن محمد بن عبد الرحمن فيحرر هل جده عبد الرحمن أو حسن .

٥٢٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن الحسن سعد الدين بن البدر بن الشرف القمنى ثم القاهرى الصوفى . ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة فيما كتبه بخطه وسمع صحيح مسلم بفوت من الشمس بن القماح وجزءاً من حديث أبى الشيخ آخره المرأة الحسناء على غازى بن المغيث عمر بن العادل[2] وجزء الانصارى على أبى الحسن على بن أيوب بن منصور المقدسى ومشيخة العشارى على محمد بن على بن النصير ابن نبا فى آخرين وأجاز له المزى والذهبى وابن نباتة والشهاب الجزرى وأبو حيان

---

(١) وأخوهما الثالث والرابع والخامس عبد اللطيف عبد الخالق وعلى ممن أجازهم الولى العراقى والكازرونى بل ولوالدهم أيضا . كتبه محمد مرتضى الحسينى .

(٢) قلت : هو الامير شهاب الدين غازى بن الملك المغيث عمر بن الملك العادل أبى بكر بن الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب . محمد مرتضى . وقد سمع هو جزء أبى الشيخ من مونسة خاتون ابنة الملك العادل عمة جده . كما فى حاشية الاصل .

وأبو نعيم الاسعردى وعيسى بن الملوك فى آخرين من دمشق ومصر . وحدث سمع منه الفضلاء قرأ عليه شيخنا وحدثنا عنه غير واحد ممن تأخر بعده. ومات فى سنة ست وله سبع وسبعون سنة، وذكره شيخنا فى معجمه وإنبائه وتبعه المقريزى فى عقوده.

٥٢٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسن العفيف القسنطينى الأصل السكندرى المالكى سبط بيت ابن التنسى ويعرف بابن العفيف . ولد قبيل العشرين وثمانمائة وباشر الخمس ببلده بل ناب فى قضائها عن شعبان بن جنيبات فمن يليه ثم استقل به بعد النور البلبيسى وصرف غير مرة .

٥٢٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى الحسن بن عبد العزيز بن أبى الطاهر ابن محمد . هكذا رأيته بخطه وخط أخيه الشمس وأسقط صاحب الترجمة أيضاً فقط أبا الحسن وجعل أبا الطاهر محمد بن أبى الحسن ، والصحيح مارأيته بخط الصلاح الأقفهسى فى أبيه بعد المحمدين عبد العزيز بن أبى الحسن وهو أصح البدر أبو اليمن وأبو السعادات وأبو عبد الله بن الزين أبى عبد الله بن الشمس أبى عبد الله السكندرى الأصل القاهرى الشافعى ويعرف كسلفه بابن روق .ولد فى عاشر جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن ومختصر التبريزى وألفية ابن ملك وعرض على ابن الملقن وغيره وسمع من والده تساعيات العز بن جماعة وأول حديث على ابن حجر ومن الحراوى فضل العلم للمرهبي ورباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وكشف المغطى فى تبيين الصلاة الوسطى للدمياطى ومن العز بن الكويك وولده الشرف والعلاء بن السبع والبلقينى فى آخرين وتكسب بالشهادة فى حانوت الجورة خارج باب الفتوح. وحدث سمع منه الفضلاء . مات فى يوم الاحد سابع عشرى رمضان سنة أربع وأربعين .

٥٢٥ (محمد) الصدر أبو البركات بن روق أخو الذى قبله ووالد أحمد وأبى الطيب . ولد كما بخطه سنة اثنتين وقيل ثلاث وسبعين وسبعمائة ، وقال لنا مرة إنه حين موت أبيه سنة خمس وتسعين كان دون البلوغ ، ومقتضاه أن يكون بعد هذا بيسير بالقاهرة ، ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره ، وعرض على جماعة وجود القرآن عند الفخر البلبيسى امام الازهر واشتغل فى النحو على المحب بن هشام وفى الفقه على ابن الملقن والابناسى وكان يذكر أنه أذن له فى الافتاء وسمع على العز بن الكويك وولده الشرف والتنوخى وناصر الدين بن الميلق والفرسيسى فى آخرين ، وحج فى سنة تسع عشرة وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده وخطب بجامع الحاكم وربما خطب بجامع القلعة نيابة عن الشافعى وحدث

سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء، وكان لين الجانب متواضعاً متودداً جيد الحفظ للمنهاج يستحضره الى آخر وقت غير متشدد فى الأحكام وهو من رفقاء الجد أبى الأم. مات فى رمضان سنة ست وخمسين ودفن بحوش البيبرسية رحمه الله وإيانا.

٥٢٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة التقى بن الكمال أبى البركات بن الجمال أبى السعود القرشى المخزومى المكى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة. وأمه كمالية ابنة القاضى التقى محمد بن أحمد بن قاسم الحرازى أجاز له فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة التنوخى وأبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وآخرون. ومات صغيراً فيجوز أن يكون من شرطنا.

٥٢٧ (محمد) الجلال أبو السعادات بن ظهيرة شقيق الذى قبله ووالد المحب أحمد وعبد الكريم. ولد فى سلخ ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وتفقه بغياث الدين الكيلانى وبقريبه الجمال ابن ظهيرة وابن الجزرى وقرأ الاصول على أبى عبد الله الوانوغى والبساطى حين مجاورته بمكة وانتفع به كثيراً وكذا قرأ المنهاج الاصلى على الحسام حسن الابيوردى الخطيبى أحد أصحاب سعد الدين التفتازانى وسمع على ابن صديق والمراغى والزين البهنسى والرضى أبى حامد المطرى والشمسين ابن الجزرى والشامى وغيرهم كشيخنا وأجاز له التنوخى وابن الشيخة والعراقى والهيثمى والبلقينى وابن الملقن والسويداوى والحلاوى وطائفة ولا زال يدأب فى التحصيل حتى برع فى الفقه وشارك فى غيره، وأذن له شيخه الكيلانى وغيره بالافتاء والتدريس وراسله الولى العراقى أيضاً بذلك. وناب فى القضاء بمكة عن أبيه فى سنة ثمانى عشرة وولى خطابتها فى سنة عشرين ولكنه عورض ولم يتمكن من المباشرة ثم ولى نظر المسجد الحرام والحسبة بمكة فى شوال سنة اثنتين وعشرين عوضاً عن الخطيب أبى الفضل بن المحب النويرى ولم يلبث أن صرف ثم أعيد اليهما مع الخطابة عوضاً عنه أيضاً فى صفر التى تليها ثم عزل عن قرب ثم أشرك بينهما فى إحدى الجماديين سنة أربع فأقام يسيراً ولم ينتظم بينهما أمر فأقام صاحب مكة حسن بن عجلان عوضهما امام المقام عبد الهادى بن أبى اليمن الطبرى حتى يراجع وبعد المراجعة استقل أبو الفضل بالوظائف فلما مات وذلك سنة سبع دخل أبو السعادات القاهرة فولى الوظائف الثلاثة ولم يلبث أن بلغه وهو بالقاهرة وفاة المحب بن ظهيرة قاضى مكة فسعى فى القضاء فخير بينه وبينها فاختاره فقرر فيه مع التحدث على الايتام والربط وتدريس البنجالية فى جمادى الاولى منها، وقدم الى مكة فى شعبانها ثم أضيف اليه فى رمضان سنة ثلاثين

الوظائف الثلاثة ثم انفصل عن الجميع وأقام مقبلا على الاشغال ونفع الطلبة ثم أعيد الى القضاء والنظر فى سنة سبع وثلاثين ثم انفصل عن النظر ثم عن القضاء فى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين ثم أعيد الى الخطابة والحسبة فى شوالها ولكنه انفصل عنهما عن قرب فيها ثم أعيد الى القضاء فى ربيع الاول سنة ست وأربعين ثم صرف عنه فى أواخر التى تليها وأمر بعد بالتوجه الى المدينة النبوية فأقام بها ونفع أهلها فى الفقه وأصوله وغيرهما وقرىء عليه البخارى وغيره ومدحه من أهلها الشمس بن البرهان الخجندى ولقيه البقاعى هناك فما سلم من أذى البقاعى لكونه لم يتمكن حينئذ من بره ؛ ثم أعيد اليه فى شوال سنة تسع وأربعين ثم صرف عنه فى ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين ثم أعيد اليه فى صفر سنة أربع وخمسين ثم صرف فى شوال سنة تسع وخمسين ثم أعيد فى محرم التى تليها واستمر حتى مات ، وقد درس وأفتى وحدث أخذ عنه الاكابر ، وخرج له التقى بن فهد مشيخة وامتدحه شاعر مكة القطب أبو الخير بن عبد القوى وغيره وصنف أشياء لم يبيض منها شيئا ولذا لم اسمها وإن سميتها فى المعجم وله أبيات فى الدماء ولقيته بمكة فى سنة ست وخمسين فحملت عنه أشياء بعضها بعلو جبل أبى قبيس وبعضها بالحجر ، وكان إماما فقيها ذكيا دقيق النظر حسن البحث جيد المشاركة والمذاكرة ممتع المحاضرة بنبذ من التاريخ والشعر والادب طلق اللسان ذا نظم وسط ، بل صار رئيس مكة وشيخ بلاد الحجاز قاطبة حسبما شهد له بذلك شيخنا والبساطى وعبارة أولهما أنه منفرد فى هذا الوقت بمكة المشرفة بمعرفة العلوم الشرعية وخصوصاً الفقه على مذهب الامام الشافعى ومشاركته فى العلوم غير الفقه مشهورة ثم صرح بأنه ليس فيها الآن من يساويه فى الفقه فضلا عن أن يفوقه . وقال ثانيهما أنه جاور بها عاما كاملا واجتمع عليه بها غالب من ينسب اليه العلم والفضل بها مدة طويلة فلم ير فيهم من بلغ رتبته فى أنواع العلوم مجموعة قال ولم أر منهم ولا من غيرهم من اهل الحجاز من ينازع فى ذلك بل الكل قد سلموا له الى أن قال وهذا الرجل اذا سئل فى الفقه الذى هو عمدة العلماء يجيب فى الحال اما عن الروضة أو الرافعى كأنهما بين عينيه شاهدت ذلك منه مراراً واذا سئل فى الاصول استحضر المسئلة من ابن الحاجب أو البيضاوى كذلك وكذلك الحديث والتفسير مع أنه ليس بمتقدم فى العمر ولكن العلوم منح الٓهية ومواهب اختصاصية انتهى . ومضى شىء من امره فى أبيه ووصفه بعضهم بمزيد الدعوى والتعاظم حتى اضمحلت محاسنه فى جنبها مع المبالغة فى وصفه بالشح والطمع وكلام كثير لا يليق بنا إثباته.

مات ببلده فى آخر يوم الخميس تاسع صفر سنة إحدى وستين وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة رحمه الله وسامحه وإيانا. ومن نظمه أول قصيدة امتدح بها شيخه البساطى :

طب أيها الحبر الامام مقاما　　واغنم بمكة سيدى أياما
وتهن ياقاضى القضاة بحضرة　　ملأت قلوب العاشقين غراما
أحييت للعلم الشريف مآثرا　　وملكت فيه شكيمة وزماما

ومنه فى الجلال البلقينى :

هنيئاً لكم يا أهل مصر جلالكم　　عزيز فكم من شبهة قد جلى لكم
ولولا اتقاء الله جل جلاله　　لقلت لفرط الحب جل جلالكم

وذكره المقريزى فى عقوده وقال انه برع فى الفقه وغيره حتى انه الآن عالم الحجاز وكتب تكملة شرح الحاوى فى الفقه لشيخه ابن ظهيرة وفى المناسك وعلى جمع الجوامع وذيل على طبقات الفقهاء للسبكى .

٥٢٨ (محمد) الجلال ابو الفتح بن ظهيرة أخو اللذين قبله وكأنه شقيقهما . أجازله فى الاولى سنة إحدى وتسعين ابن صديق والكمال الدميرى وابو اليمن الطبرى وجماعة وكتبته تخمينا .

٥٢٩ (محمد) الجمال ابو السعود بن ظهيرة اخو اللذين قبله ، امه كمالية ابنة على ابن احمد النويرى . ولد فى سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض الحاوى وسمع ابن الجزرى والتقى الفاسى وجماعة وأجاز له حفيد ابن مرزوق والنور المحلى وغير واحد ، وناب فى القضاء بجدة عن أخيه ابى السعادات . ومات فى جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين غفر له .

٥٣٠ (محمد) الجمال ابو المكارم بن ظهيرة اخو الاربعة قبله وشقيق الأولين ووالد العباس وابى بكر محمد . ولد فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وسمع من ابن صديق وغيره وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى والتنوخى وغيرهم وحضر دروس الجمال بن ظهيرة ودخل مصر فأقام بها مدة ثم رجع الى مكة ثم عاد سريعاً فمات بها فى صفر سنة تسع عشرة ودفن بتربة الصوفية بالصحراء غريباً رحمه الله .

٥٣١ (محمد) القطب أبو الخير المالكى اخو الخمسة قبله وشقيق أبى السعود . ولد فى أول سنة ثمان عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها وحفظ بعض الرسالة الفرعية وحضر فى الثالثة على الجمال محمد بن على النويرى والبدر حسين بن أحمد الهندى وغيرهما وسمع من ابن الجزرى والتقى الفاسى وجماعة وأجاز له غير واحد . مات فى شوال سنة تسع وثلاثين بمكة .

٥٣٢ (محمد) النجم بن ظهيرة الشافعي اخو الستة قبله وشقيق أبي السعادات، وأشقائه ووالد المحمدين الجمال والنجم. ولد في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من ابن صديق والمراغي والبدر البهنسي والجمال بن ظهيرة وآخرين، وأجاز له ابن الذهبي وابن العلائي والتنوخي والبلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي وخلق، وحدث سمع منه صاحبنا النجم بن فهد وناب في القضاء بمكة عن اخيه ابي السعادات وكذا في الخطابة، ودخل مصر مراراً والشام وحلب وولع بالتاريخ فحفظ منه جملا مستكثرة وعلق فيه فوائد في المسودات لم تبيض. قال النجم بن فهد: ولقد قال لي في بعض الايام قبل موته بسنتين او ثلاث انا في هذه الايام ماصرت اكتب شيئاً اعتمادا عليك فلا تدع شاذة ولا فاذة الا تكتبها وكان رئيساً نبيلا حشما طاهر اللسان لطيف المحاضرة. مات في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين بمكة رحمه الله.

٥٣٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسين الرضي أبو حامد بن القطب أبي الخير ابن الجمال أبي السعود القرشي المخزومي المكي المالكي والد ظهيرة والمحب محمد وحسين وابن عم السبعة قبله ويعرف كسلفه بابن ظهيرة. ولد في آخر ليلة الاثنين تاسع ربيع الاول سنة سبع وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيه يوسف الدباغ المصري وأكثر الرسالة وحضر في الفقه عند سالم وأبي الطاهر المغربيين حين اقامتهما بمكة وعند البساطي وغيرهم وسمع على قريبه الجمال بن ظهيرة والزين المراغي والشمسين محمد بن المحب الدمشقي وابن الجزري والعفيف عبد الله بن صالح وابن سلامة وغيرهم وأجاز له أبو اليمن الطبري وقريبه الزين والمجد اللغوي والشرف بن الكويك وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والجمال عبد الله الحنبلي وعبد القادر الأرموي ورقية ابنة ابن مزروع وآخرون وولي نصف إمامة المالكية بمكة في سنة ست وثلاثين بعد وفاة عمر بن عبد العزيز النويري ثم انفصل عنها في ربيع الأول من التي تليها بأبي عبد الله النويري ولقيته بمكة في مجاورتين وتحدثت معه بل أجاز ولم يكن بذاك. مات بعد أن أثكل أنجب ابنيه وصبر في ليلة الثلاثاء مستهل المحرم سنة سبع وسبعين غفر الله له ورحمه وإيانا.

٥٣٤ (محمد) ولي الدين أبو عبد الله بن ظهيرة الشافعي شقيق الذي قبله. ولد في ليلة الجمعة سادس عشر ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة وأحضر في آخر الأولى على المراغي المسلسل وختم البخاري وسمع من ابن الجزري وابن سلامة والشهاب المرشدي والمقريزي وأبي المعالي الصالحي وغيرهم

وأجاز له ابن مرزوق شارح البردة والشمسان الشامي والكفيري والنجم بن حجي وابنا ابن بردس وآخرون وفي جملة ذرية احمد بن عطية بن ظهيرة عائشة ابنة ابن عبد الهادي وابن الكويك وابن طولوبغا والمجد الشيرازي وآخرون ولقيته بمكة في مجاورات ثلاث وأجاز في بعض الاستدعاآت وهو خاتمة شيوخ الظهيريين شبيه بأخيه . مات في صفر سنة تسعين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٥٣٥ (محمد) ابو السعود بن ظهيرة شقيق اللذين قبله امهم شمائل الحبشية فتاة أبيه . أجاز له في سنة خمس وثمانمائة العراق والهيثمي وابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والمراغي وآخرون. وكأنه مات صغيراً.

٥٣٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن حمزة ناصر الدين بن البدر البدراني الاصل الدمياطي ، مات بها في يوم الأحد حادي عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين .

٥٣٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن الخضر بن سمري الشمس الزبيري العيزري الغزي الشافعي ويعرف بالعيزري. سرد شيخنا في معجمه نقلا عن خطه نسبه الى الزبير وليس عنده محمد الثالث وأثبته في الانباء . ولد بالقدس في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة فتفقه بها على الشمس بن عدلان والتقي أحمد بن محمد العطار الفقيه المتصدر بجامع الحاكم ومحيي الدين ولد شارح التنبيه وغيره المجد الزنكلوني وقرأ بالقراآت سوى عاصم وحمزة والكسائي على البرهان الحكري وكذا أخذ القراآت عن التقي الاعزب ثم فارق القاهرة في سنة تسع وأربعين فسكن غزة الى سنة أربع وخمسين ودخل دمشق فأخذ بها عن ابن كثير والبهاء المصري والعماد الحسباني والتقي السبكي وابن القيم وابن شيخ الجبل وغيرهم وأذن له في الافتاء وأقام على نشر العلم بغزة الى أن قدم القطب التحتاني القدس فرحل اليه وأخذ عنه وأجاز له وكذا أذن له البدر محمود بن علي بن هلال في الافتاء ثم أخذ عن السراجين الهندي والبلقيني والتاج السبكي ، وصنف كثيرا فمن ذلك تعليق على الرافعي سماه الظهير على فقه الشرح الكبير في أربع مجلدات أو خمس ومختصر القوت للاذرعي وأوضح المسالك في المناسك وأسنى المقاصد في تحرير القواعد وشرح على الالفية سماه بلغة ذي الخصاصة في حل الخلاصة وتوضيح مختصر ابن الحاجب الاصلي بل وشرح على جمع الجوامع لشيخه سماه تشنيف المسامع في شرح جمع الجوامع وله على المتن مناقشات أرسل بها لمؤلفه سماها البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع أجابه عنها في منع الموانع ولذا قال العيزري أنه أرسل بالبروق الى مصنفه وهو في صلب ولايته فأثنى عليه

وأجاب عنه وكذا كتب لشيخنا بأسئلة فى عدة علوم وأرسل معها بعدة من تصانيفه وأكثر من التصانيف جداً ونظم فى العربية أرجوزة سماها قضم الضرب فى نظم كلام العرب وأفرد لنفسه ترجمة فى جزء وقفت عليها. ومات فى منتصف ذى الحجة سنة ثمان رحمه الله وإيانا . ذكره شيخنا فى معجمه وانبائه. وقال التقى ابن قاضى شهبة وقفت له على اعتراضات على فتوى للسراج البلقينى فوصلت الى ولده الجلال فردها عليه منتصرا لأبيه فبلغه ذلك فانتصر لنفسه ورد ماقاله الجلال وممن أخذ عنه ناصر الدين الايامى عالم الحنفية بغزة وأنشد عنه من نظمه :

عدوك إما معلن أو مكاتم وكل بأن تخشاه أو تتقى قمن

وزد حذراً ممن تجده مكاتما فليس الذى يرميك جهراً كمن كمن

وحكى أنه رآه بعد موته وهو يكتب على عادته فقال له ألم تمت قال نعم فقلت له وكتابة بعد الموت فقال الم تعلم أن المرء يحشر على مامات عليه فقلت نعم وانتبهت ؛ ومن تصانيفه أيضاً سلاح الاحتجاج فى الذب على المنهاج والغياث فى تفصيل الميراث وآداب الفتوى والانتظام فى أحوال الايتام وغرائب السير ورغائب الفكر فى علوم الحديث وتهذيب الاخلاق بذكر مسائل الخلاف والاتفاق ورسائل الانصاف فى علم الخلاف وتحبير الظواهر فى تحرير الجواهر أجوبة عن الجواهر للاسنائى وأخلاق الاخيار فى مهمات الاذكار والكوكب المشرق فى المنطق ومصباح الزمان فى المعانى والبيان وشرحه وسلسال الضرب فى كلام العرب فى النحو وبيان فتيا دار العدل واستيفاء الحقوق بمسئلة المخلف والمسبوق ودقائق الآثار فى مختصر مشارق الانوار والمناهل الصافية فى حل الكافية لابن الحاجب وغيرها. وهو فى عقود المقريزى بحذف محمد الثالث .

٥٣٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن الخضر أبو الخير بن العلاء الدمنهورى الاصل القاهرى الماضى ابوه . تكسب كابيه بالشهادة قليلا واختص بالتاج بن المقسى ونحوه وكان متنزهاً شكلا . ومات بعد أبيه بقليل قريباً من سنة خمس وثمانين[1].

٥٣٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن خلف بن كميل الصلاح بن الجلال المنصورى الدمياطى قاضيها الماضى ابوه ويعرف كسلفه بابن كميل. نشأ فى كنف ابيه فحفظ القرآن وغيره وأخذ عن الشهاب الجديدى ونحوه بل كتب بخطه أنه أخذ عن الجلال المحلى وأنه قرأ على العبادى والمناوى ثم الجوجرى وآخرين وناب فى قضاء دمياط عن والده ثم استقل به وكذا ولى قضاء المحلة بعد صرف أوحد الدين

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

ابن العجيمى والمنصورة وغيرها وراج أمره فى القضاء جدا لما اشتمل عليه من العقل والتودد والكرم والبذل والمداراة وحسن العشرة والادب وسلوك أنواع الرياسة مع حسن الشكالة وصفاء الذهن وجودة الفهم والمزاحمة للفضلاء بذلك ولم يزل فى نحو من هذا كله الى ان راموا منه التكلم فيما يتعلق بالذخيرة من الاوقاف المعينة وغيرها وشافهه السلطان بذلك فاظهر القبول ثم فر من الترسيم واستمر مختفياً الى ان طلع اليه بدون واسطة ودفع اليه مالا وبالغ فى طلب الاستقضاء فأجابه . ولم يلبث ان مات فى ليلة الجمعة عاشر شوال سنة سبع وثمانين ودفن من الغد بجوار فتح الاسمر وأظنه جاز الخمسين رحمه الله وايانا وعوضه الجنة.

٥٤٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن خليل بن على بن خليل البدر ابو اليسر القاهرى الحنفى ويعرف بابن الغرس وهو لقب جده خليل الادنى. ولد فى يوم الجمعة منتصف المحرم سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بظاهر القاهرة ونشأ فقرأ القرآن على الشهاب بن المسدى وقال انه أكمل حفظه وهو ابن تسع وصلى به إما فى العاشرة أو التى تليها وحفظ المجمع والمنار والتخليص والفية النحو وعرض على شيخنا وابن الهمام فى آخرين، واشتغل فى الفقه على ابن الديرى وابن الهمام وابى العباس السرسى ولازمه وقتاً وفى العربية وأصول الدين على أبى الفضل المغربى وفى أصول الدين على ابن الهمام وتلميذه سيف الدين وعلى ثانيهما وغيره فى المعانى وفى المنطق على البرهان الهندى وغيره ومن شيوخه العضد الصيرامى والامين الاقصرائى وآخرون، وعرف بمزيد الذكاء وناب فى القضاء عن ابن الديرى فمن بعده وخالط كثيراً من المباشرين كالعلاء بن الاهناسى والتاج بن المقسى وقتاً فى الشطرنج وغيره حتى رتبا له فى أكثر الجهات التى باشراها وكذا اختص بالزينى بن مزهر وارتبط به دهراً وترفع عن النيابة وصار فى عداد الشيوخ بل استقر فى مشيخة التربة الاشرفية بعد الكافياجى بتعب كبير مع كون المتوفى كان رغب عنها للبدر بن الديرى وفى مشيخة الجامع الزينى ببولاق بعد النور بن المناوى وفى تدريس الفقه بالجمالية الجديدة بعد ابن الاقصرائى وكذا بقبة الصالح بعد سيف الدين شيخه وقصد بالكتابة فى النوازل وصحب ابن أخت مدين وتلقن منه الذكر وذاق تلك البدائع التى فى الاحياء وغيره ونظر فى كلام الصوفية ولذا كان أحد من قام على البقاعى بل وأجابه عن الابيات التى انتقدها من تائية ابن الفارض فى مصنف مستقل وتلقى ذلك عنه غير واحد من طلبة المشار اليه وغيرهم وفيه الكثير مما لا يعجبنى ولذا قال البقاعى بعد قوله أنه لازم ابا الفضل المغربى وانتفع به

ونظم ونثر وتقدم فى الفنون ومات له فى طاعون سنة اربع وستين ولدان كالغصنين فى يوم واحد فرثاهما بقصيدة طويلة اولها :

ليت شعرى والبين مر المذاق أى شىء أغرا كما بفراق

أنه مكر الله به فصار من رؤوس الاتحادية التابعين للحلاج وابن عربى وابن الفارض وحزبهم انتهى . وكذا كتب على شرح متن العقائد شرحاً لطيفا بل شرح شرحه للتفتازانى شرحاً طويلا وعمل مؤلفا فى أدب القضاء ورسالة فى التمانع وبرهان التمانع ، وقد حج وجاور غير مرة منها فى سنة سبعين وأقرأ الطلبة بمكة ولم ينفك هناك أيضا عن اللعب بالشطرنج بل رأيته فى يوم العيد بمنى قبل أن أنزلها وهو يلعبه مما لوأخبرت به عنه لارتبت فيه. وبالجملة فهو بديع الذكاء والتصور مقتدر على التعبير عن مراده مع تفخيم العبارات التى قد يقل محصولها وحسن النادرة والهيئة التى يتأنق فيها ومشيه على قاعدة المباشرين غالبا وسرعة الحركة وسلامة الصدر والمحبة فى الاطعام والفتوة وبذل الجاه مع من يقصده وخفض الجانب لبنى الدنيا والزهو على غيرهم غالباً ، ومحاسنه أكثر وقد كتبت من نظمه فى الفخر أبى بكر بن ظهيرة والشرف يحيى بن الجيعان ما أودعته فى ترجمتيهما وكذا مما كتبته منه :

الناس مثل الاراضى فى طبائعها فما الذى لان منها كالذى صلبا
وقل فى الناس من ترضى سجيته ما كل تربة أرض تنبت الذهبا

وقد سبقه القائل: الناس كالارض ومنها هم كم يابس فيهم ومن لين
فجلمد تدمى به أرجل وإثمد يجعل فى الاعين

وكذا من نظمه: يارب عونا على الخطب الذى ثقلت أعباؤه ياغياثى فى مهماتى
لطفت بالعبد فيما قد مضى كرماً يارب فالطف به فى الحال والآتى

ولم يزل على حاله الى أن تعلل بما امتنع معه من الركوب وصار ملقى فى بيته بحيث تناقص حاله وتعطلت أكثر جهاته وكاد أن يمل حتى مات فى ربيع الثانى سنة أربع وتسعين رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٥٤١ (محمد) بن محمد بن محمد بن سعيد الكمال الصغانى الاصل المكى الحنفى سبط يوسف الغزولى ويعرف بابن الضياء. ذكره الفاسى فقال سمع بمكة من بعض شيوخنا وقرأ على الشمس بن سكر وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وغيرهما وماعلمته حدث . وعنى بالفقه وغيره وسكن قبل موته مدة طويلة بوادى نخلة ثم استقر منها بخيف بنى عمير وكان يؤم فيه الناس ويخطب ويعقد الانكحة ،

وتعانى التجارة فى شيء قليل . مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين بالخيف المذكور ونقل الى المعلاة فدفن بها وهو فى أثناء عشر الستين . وذكره شيخنا فى إنبائه وقال ناب فى عقود الانكحة ، وأرخ وفاته بمكة فى ربيع الأول ، والاول المعتمد شهراً ومحلا. وهو فى عقود المقريزى .

٥٤٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن عمر بن داود بن موسى بن نصر المحب ابو يحيى بن العز بن العماد البكرى القاهرى الشافعى نزيل المؤيدية ويعرف بالمحب البكرى . ولد تقريبا فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة فيما ذكره لى مع سرد نسبه الذى سقته فى الوفيات وغيرها الى ابى بكر الصديق وقيل ان مولده بعد سنة خمس وثمانين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ الفقه عن الشهاب بن العماد والعلاء الاقفهسى والبدر الطنبدى فى آخرين واكثر من الحضور عند العز بن جماعة فى فنونه وسمع على الولى العراقى وغيره و كذا لازم شيخنا فى الامالى وغيرها وكتب بخطه الكثير من شرحه للبخارى وغيره وامتدحه بعدة قصائد سمعها هى وأشياء من نظمه منه الأعيان وكتبت عنه منه جملة وناب فى الامامة بالمؤيدية وكان فاضلا خيراً بهى الهيئة سليم الفطرة منجمعاً عن الناس سريع النظم . مات فى عصر يوم الاثنين ثالث عشرى شوال سنة إحدى وخمسين وصلى عليه من الغد بالازهر ودفن بالصحراء بالقرب من باب الجديد ورأى المحب الفاقوسى فى ليلة صلى عليه أباه فى المنام وهو يأمره بالصلاة عليه فخرج لذلك فرأى جده يأمره بذلك ورأى آخر نحو ذلك رحمه الله وإيانا. ومن نظمه:

أقول لما صفاحنى والفانى ... أنا المحب ومن أهواه الفانى

لولامنى فيه ألف ثم الفان ... لاأنثنى عنه أوأفنى مع الفانى

وقوله: زعمت بأن الهجر مرمذاقه ... وان الشفا فى فتح الاعراف بالنص

ومن لم يذوق المر لم يدر حلوه ... فهاأنت شبه الطفل تقنع بالمص

وعندى من نظمه فى التاريخ والمعجم غير هذا .

٥٤٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن السيد الاجل بن صدر الدين محمد بن شرف الدين بن علاء الدين على الشمس أبو المجد بن القطب بن السراج الحسنى الرميثى لقوله انه من ذرية صاحب مكة رميثة بن أبى نمى الخراسانى البخارى الحنفى نزيل مكة وامام مقام الحنفية بها ووالد العفيف عبد الله الماضى . هكذا أملى على نسبه وأملى مرة بعد ثالث المحمدين الصدر محمد بن الشرف على فالله أعلم . ولد فى سحر ليلة الجمعة حادى عشر جمادى الاولى سنة ثمانى عشرة وثمانماية ببخارا

ونشأ بها فحفظ القرآن ومنظومة النسفي وقطعة من اول الكنز وتصريف الزنجاني والحاجبية والارشاد لسعد الدين التفتازاني في النحو واشتغل على محمد الزاهدي البخاري المدفون بطيبة ثم على قاضي بخارا وسمرقند محمد المسكين شارح الكنز ثم على محمد الحافي ثم على مولانا محمد الناصحي وعلى النجاري بالنون والجيم البخاري والقطب السيمكش وغيرهم وتحول من بخارا لسمرقند وهو ابن ست أو سبع عشرة سنة فأخذ بها عن بعض المذكورين لانتقالهم أيضا اليها وعن غيرهم وقطنها وتزوج بها ثم ارتحل لهراة ثم لاصبهان سنة خمس وخمسين واشتغل بها على طاهر أحد تلامذة ابن الجزري وصاهره على ابنته وأقام بها نحو شهرين ثم دخل بغداد وأقام بها ثلاثة أشهر وسافر في السنة صحبة الحاج لمكة وجاور بها سنة ست ثم رجع صحبة الحاج الى القدس فدام به سبعة أشهر وتوجه الى الشام فمكث فيها أياما قلائل وعاد الى القدس ثم الى القاهرة فأقام بها يسيراً واشتغل على السعد بن الديري والامين الاقصرائي واستقر في مشيخة الباسطية المكية في سنة تسع وخمسين عوضا عن الشوائطي ووصل لمكة صحبة الحاج فيها فباشرها ثم ولي امامة مقام الحنفية بها في سنة سبع وستين وتدريس درس الخواجا الهمداني بمقام الحنفية وباشره الى ان انقطع لتعطل أوقافه وقرىء عليه في الحديث سماعا ثم في مشيخة الخلجية للخلجي محمود صاحب مندوة ووالد صاحبها الآن غياث الدين أبي الفتح عند باب أم هانىء وتكرر دخوله القاهرة مراراً وصاهر الخواجا الشمس بن الزمن على أخته وتأثل أموالا ودورا بعضها انشاؤه توصل لكثير منها بطرق مع مزيد الامساك وهو المثير للمحنة البرهانية مع كونه هو المرقي له للامامة ولكنه كان يبالغ في التنصل من ذلك معه ومع أحبابه . وزعم أنه عمل كتابا في علوم الحديث مما الظاهر أنه أخذ كتاب الكافياجي في ذلك لظنه عدم اشتهاره وكذا له شرح على الجرومية سماه المأمومية ، وقد تكرر إجتماعي معه بالقاهرة وبمكة بل كان يراجعني في أشياء ويبالغ في الاكرام والاحترام لفظاً وخطاً . وبالجملة فقد صار وجيهاً ذا دور متعددة وأماكن متنوعة وكتب نفيسة استكتب أكثرها ولكنها غير مقابلة بل كثيرة السقم مع شدة الامساك والحرص والتزيد في كلامه وعدم الانضباط بل شرفه فيما قيل متجدد وكذا دعواه أنه من ذرية رميثة متوقف فيها وأهل مكة في ذلك كلمة إجماع وكان يكثر إظهار التعلل تارة تصنعا وتارة توجعاً الى أن كان موته في أثناء ربيع الاول سنة خمس وتسعين ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفا عنه وإيانا وخلف أولاداً أكبرهم أحسنهم طريقة بل أرجحه على أبيه بورك فيه .

٥٤٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى الامين بن قاضى الحنابلة الشمس الدمشقى الصالحى الشافعى أخو النجم عبد الكريم الحنفى والشهاب أحمد الحنبلى الماضيين. مات سنة عشرين وثمانمائة كما رأيته بخطى على من اشترك معه فى نسبه بحيث ظننت أنه هو .

٥٤٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام الجلال بن البدر بن أبى البقاء السبكى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى إنبائه فقال : ولد قبل سنة ستين وسبعمائة واشتغل فى صباه قليلا وكان جميل الصورة لكنه صار قبيح السيرة كثير المجاهرة بما أزرى بأبيه فى حياته وبعد موته بل لولا وجوده لما ذم أبوه. وقد ولى بعده تدريس الشافعى بجاه ابن غراب مع بذل دار تساوى ألف دينار بل ولى قبل ذلك تدريس الشيخونية بعد الصدر المناوى ببذل جزيل لنيروز ناظرها حينئذ. مات فى جمادى الاولى سنة إحدى عشرة سامحه الله.

٥٤٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الدائم نجم الدين أبو عبد الله بن الشمس ابن النجم القرشى الباهى ثم القاهرى الحنبلى والد أبى الفتح محمد الآتى . اشتغل كثيرا وسمع على أبى الحسن العرضى وجماعة وطلب بنفسه وقرأ الكثير وشارك فى العلوم . قال شيخنا فى انبائه وسمع من شيوخنا ونحوهم وعنى بالتحصيل ودرس وأفتى وكان له نظر فى كلام ابن العربى فيما قيل . مات فى شعبان سنة اثنتين عن ستين سنة . وقال فى معجمه انه أنجب ولده وسمعت بقراءته ومن فوائده . وكان حسن السمت جميل العشرة . وقال ابن حجى : كان أفضل الحنابلة بالديار المصرية وأحقهم بولاية القضاء ، قلت وقد قرأ على البلقينى تصنيفه محاسن الاصطلاح وغيره ممن كتبه النجم بخطه ، ووصفه البلقينى بالشيخ العالم المحقق مفتى المسلمين جمال المدرسين . وقال المقريزى فى عقوده أنه رافقه فى قراءة الجمل للخونجى على الولوى بن خلدون ثم لم نزل متصاحبين حتى مات وهو ممن عرف بالخير ولين الجانب رحمه الله . (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الستار الحريرى. يأتى بدون من بعد المحمدين .

٥٤٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشمس أبو الخير بن التقى بن ناصر الدين الزبيرى المصرى الاقفهسى القدسى الشافعى . قدم مكة بعد الثلاثين فجاور بها وتأهل فيها بست الكل ابنة الامام الرضى بن المحب الطبرى فولدت له ذكراً وأنثى . مات بها فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد.

٥٤٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن يوسف بن منصور الشمس

ابن الكمال القاهرى الشافعى امام الكاملية وابن أئمتها والماضى أبوه وجده . ولد فى ليلة الاثنين ثامن عشرى ذى الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالكاملية ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة وغيرها ومن ذلك بعض التنبيه، وعرض على شيخنا والقاياتى والعلم البلقينى والعلاء القلقشندى والمناوى والكمال ابن البارزى والجلال بن الملقن وابن سلطان القادرى الشافعيين وابن الديرى والامين الاقصرائى والشمنى وابن الهمام والعز عبد السلام البغدادى الحنفيين والبدر بن التنسى وأبى القسم النويرى وابن المخلطة المالكيين وأجازوه وحج مع أبيه غير مرة وجاور وسمع على أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وآخرين وببيت المقدس على التقى القلقشندى وغيره بل سمع الكثير بقراءتى حين قرأت للولد على بقايا الشيوخ وبقراءة غيرى وحضر دروس والده وكذا قرأ على أبى العزم وابن المسيرى ولكنه كان بعيداً عن هذا المهيع بل اعتنى بخلوة له فى الكاملية فأتقن بياضها وزخرفتها وجلب فيها من التحف والاشياء الظريفة ماكان يقصد من أجله لرؤيتها لسروره بذلك وربما جر له نفعاً دنيوياً والكثير منه ينشأ عن مسئلة والحاح وهو يفنى ذلك كله فى مأكله ونحوه وطالما كان يقصد فى خلوته للاكل من كنافة قوام وصار فى كل هذا فريدا . ولما مات والده لم يشاحح أحداً من اخويه فى الميراث مع مزيد تعديهما وافتياتهما عليه واختلاسهما منه وهو غير منفك عن مساعدتهما لغلبة سلامة باطنه بحيث كان الى البهاليل أقرب وكان لتحريه عنهما فى الجملة ينوب عن ابيه فى امامة الكاملية غالباً . مات بعد أبيه بدون سنتين بأيام فى ليلة الجمعة رابع عشرى شوال سنة ست وسبعين بعد توعكه مدة بمرض حاد وصلى عليه من الغد فى مصلى باب النصر فى مشهد متوسط ثم دفن بحوش سعيد السعداء وكنت ممن شهد الصلاة عليه مع كونه أكثر أخويه توليبا على ولكنه أخير وأبرك رحمه الله وغفر لنا وله .

٥٤٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى أبو الفتح بن المحب بن الرضى أبى حامد المطرى المدنى الشافعى الماضى أبوه وجده وسبط الزين أبى بكر المراغى. سمع من أبيه فى الموطأ وغيره .

٥٥٠ (محمد) الكمال أبو الفضل المطرى أخو الذى قبله وشقيق أم كلثوم التى تزوج بها القاضى المالكى شمس الدين السخاوى، أمهما خديجة ابنة القاضى على الزرندى. سمع من أبيه جل مسند الشافعى ومن التقى بن فهد وغيرهما بل قرأ على أبى الفرج المراغى وأخذ عن الشهاب الابشيطى فى الفقه والعربية وغيرهما وتلقى

عن أبيه الاذان. مات فى رجوعه من الحج عند مفرح ليلة الحادى والعشرين من ذى الحجة سنة ست وستين فجىء به الى المدينة ودفن بالبقيع ولم يبلغ الاربعين وهو خاتمة الذكور من بيت المطرى رحمه الله وأعقب ابنته خديجة التى تزوج بها بعد المحب بن القاضى خير الدين المالكى .

٥٥١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح ناصر الدين أبو الفضل وأبو العز بن الزكى بن فتح الدين الكنانى المدنى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن صالح. نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على مع الجماعة فى سنة ثمانين واشتغل قليلا وقرأ على فى القول البديع وتقريب النووى وغيرها وكذا قرأ فى القراآت على الزين جعفر وأجاز له وسافر الى الروم فى حياة أبيه وبعده وأجحف فيما استأداه من أوقافهم التى هناك جدا ولم يرض عنه واحد من الفريقين ودخل الشام والقاهرة وغيرهما غير مرة وزاحم أعمامه بجزء فى الخطابة والامامة والنظر ورام أكثر من ذلك. وهو فطن ذكى جرىء مقتدر على الالفات اليه مع صغر سنه. وكان الاشرف قايتباى أمر بسجنه فى القاعة بسبب مرافعة أحد أعمامه مع أهل المدينة فى أبيه ثم أطلقه من الغد وتكررت محنه وتزايد فقره لعدم حسن تدبيره ومشيه وصار الى حالة كثر تألمى له بسببها ولو وفق لكان أحد رءوس بيته وهو الآن بالمدينة بعد تشتته عنها دهرا أحسن الله عاقبته

٥٥٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح أبو القسم ابن الشمس بن فتح الدين بن صالح ابن عم الذى قبله : ممن سمع منى بالمدينة وربما ناب فى الامامة والقضاء ، ودخل القاهرة وغيرها وهو الآن صوب اليمن .

٥٥٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبو الخير بن ابى الفضل بن أبى عبد الله الجوهرى الاصل الفيشى الاحمدى الشافعى الماضى ابوه وجده ويعرف كهما بابن بطالة . ولد تقريبا فى أوائل سنة سبع عشرة وثمانمائة بفيشا المنارة من الغربية وحفظ القرآن والتنبيه وألفيه النحو ؛ وقدم القاهرة فقطن زاوية أبيه بقنطرة الموسكى واشتغل رفيقا للفخر عثمان المقسى وابن قاسم عند الشرف السبكى والجمال الامشاطى والونائى والقاياتى والبوتيجى فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ولازم شيخنا ولكنه لم يدم الاشتغال بل قام بأمر الزراعة ونحوها وبذل همته فى ذلك . وحج فى سنة تسع وسبعين صحبة ركب الاتابك والاقصرائى وابتدأ معهما بالزيارة النبوية ورجع بعد انقضاء الحج وقطن بطنتدا وتلك النواحى ؛ وتكرر اجتماعى به فى مجلس شيخنا ثم بعد

وهو انسان متودد ذكي حسن الملتقى والمحاسن . مات إما في آخر سنة ست وتسعين أو أول التي تليها رحمه الله .

(محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن أو حسن البدر بن الجنيد مضى في .

٥٥٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشريف القرشي الحباك حرفة. ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ببولاق وقطن القاهرة ولقيته بها فأنشدني قوله:

قمر له طرفي وقلبي منزل ... ما باله عني يصد ويأفل

رشأ سباني حسنه ولحاظه ... شبه الأرامل يغزلون ويأكل

وقوله حين ودعني: يامن يروم الرحيل عنا ... آمنك الله في ارتحالك

كان لك الله خير واق ... سلمك الله في المسالك

٥٥٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم البدر أبو الفضل بن التقي أبي الخير بن الشمس الحنفي سبط الشمس محمد بن عبد الله بن حسين النويري أحد قراء السبع من الشافعية ، ولذا اشتهر هذا بالنويري . ولد في سنة خمس وثلاثين ونشأ فحفظ القرآن والقدوري وأخذ عن الامين الاقصرائي وغيره كابن الديري ولازم البدر بن عبيد الله وصاهره على ابنة أخيه ، وناب في القضاء عن الديري فمن بعده واختص بالتاج بن المقسي كثيرا وأكثر من مخالطته بل وعمل النقابة لابن الشحنة وقتاً وصارت له نوبة في باب الحنفي ، وحج غير مرة وجاور وولي التدريس بمدرسة الجاي تجاه أم السلطان من التبانة وسكنها والاعادة بأم السلطان الى غير ذلك من الجهات واجمع بعد موت عشرائه مع علي الهمة وحسن العشرة والفتوة وخفة الروح ثم كثرت مخالطته للبدري أبي البقاء بن الجيعان لتزويجه سرية له .

٥٥٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عيسى بن عبد المنعم بن عمران ابن حجاج الصدر بن الشرف بن الصدر السفطي [1] المصري الشافعي والد الضياء محمد الآتي . أخذ عن ابن الملقن والابناسي وغيرهما كالشمس بن القطان قرأ عليه عدة علوم بل قرأ عليه سبع ختمات للأئمة السبعة ومؤلفه السهل في القراآت السبع وكتب جملة من تصانيف شيخه ابن الملقن وقرأها عليه ووصفه بالشيخ الامام الفاضل الاوحد علم المفيدين. ومرة أخرى بالشيخ العالم الفاضل مفيد الطالبين كنز المحصلين ، وتفقه كثيراً وكتب على مختصر التبريزي شرحاً ، وكان دينا خيراً ولي مشيخة الآثار النبوية بعد محمد بن المبرك وكان أولا يجلس مع الشهود

---

(١) يقول المؤلف في غير هذا الموضع نقلا عن شيخه ابن حجر في المشتبه : وسفط ستة عشر موضعاً كلها بمصر في قبليها وبحريها.

بل يؤدب الابناء بحيث كان ممن قرأ عليه شيخنا وناصر الدين ابن شيخهما ابن القطان ثم ترك. ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى الرواية عنه فى سنة ست وثمانين وسبعمائة. ومات فى ذى القعدة سنة ثمان. وتبعه المقريزى فى عقوده. واستقر بعده ابنه الضياء محمد فى المشيخة رحمه الله وإيانا.

٥٥٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة الشمس بن فتح الدين أبى الفتح بن التقى الكازرونى المدنى الشافعى والد أحمد الماضى وكذا أبوه ويعرف كهو بابن تقى وربما يقال له تقى. ولد فى تاسع عشرى ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك وعرض واشتغل على أبيه وغيره وسمع على أبى الفتح المراغى والجمال الكازرونى، بل قرأ على أبى الفرج المراغى وسمع منى قليلا وأجاز له شيخنا وجماعة وكان خيراً ذا همة علية وتودد وامتهان لنفسه مع أحبابه. مات فى يوم الثلاثاء ثالث عشرى ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وصلى عليه فى عصره ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا.

٥٥٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الظاهر الشريف الاخميمى ثم القاهرى. ممن سمع ختم البخارى على أم هانىء الهورينية ومن كان معها مع غيره مما قرىء فى ذاك اليوم. (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أبى الطاهر محمد بن أبى الحسن البدر وأخوه الصدر المعروف كل منهما بابن روق. مضيا فيمن جده محمد بن أبى الحسن.

٥٥٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ الشرف أبى الحسين على بن التقى أبى عبد الله محمد بن أبى الحسين أحمد بن عبد الله بن أبى الرجال عيسى الحسينى الهاشمى اليونينى البعلى الحنبلى. ولد فى العشر الاخير من جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وسمع على ابن الزعبوب ومحمد بن على بن اليونانية الصحيح وتفقه بالتاج بن بردس والعماد بن يعقوب البعليين وغيرهما، وحدث سمع منه الفضلاء وولى قضاء الحنابلة ببلده وناب فى القضاء بدمشق. مات ببلده فى شعبان سنة ثلاث وخمسين رحمه الله.

٥٦٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البهاء أبو السعد بن الكمال ابن البدر النابلسى المقدسى الحنبلى الماضى أبوه. كتب كأبيه القول البديع وقرأ بعضه.

٥٦١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الكريم أصيل الدين بن ولى الدين بن صدر الدين بن كريم الدين السمنودى الاصل الدمياطى أخو عبد الرحمن الماضى ويعرف بابن بقبيش. شيخ معتقد بين الدمياطيين مقيم بمسجد ابن قسيم تحت المرقب عنده جماعة يكثرون الذكر ممن يذكر بكرامات وأحوال صالحة وان والده رأى النبى

ﷺ قبل ولادته فمسح ظهره وقال بارك الله فى هذه الذرية ،وأن ولده هذا مكتوب فى ظهره بقلم القدرة محمد حسبما شاهده غير واحد ممن أخبرنى وأنه تسلك على يد شخص حصنى وسافر الى الشام وغيرها وانتفع به جماعة. مات بدمياط فى ظهر يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة ثلاث وثمانين عن أربع وستين سنة. واستقر عوضه فى المسجد المشار اليه أخوه رحمه الله وإيانا .

٥٦٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحاق البدر بن الولوى السنباطى ثم القاهرى المالكى سبط الصدر بن العجمى والماضى أبوه . ولد فى ربيع الاول سنة احدى وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمختصر الفرعى وألفية ابن ملك وعرض على البلقينى والمناوى وابن الديرى وابن الأشقر فى آخرين وسمع على والده والشمنى والبلقينى وطائفة ومما سمعه ختم البخارى في الظاهرية،وأخذ فى العربية عن أبى الفضل المغربى وفى الفقه وغيره عن السنهورى والنور بن التنسى ولم يمعن من الاشتغال وناب فى القضاء عن الشافعى بشرنبابل وحملها بل وبالقاهرة عن السراج بن حريز ثم عن اللقانى وجلس ببعض الحوانيت ، وكان ساكناً لا بأس به حسن العشرة يجيد الشطرنج وهو خير من أخيه بكثير مع أن ذاك أكبر وبيده قضاء سنباط . مات بها بعد أن تعلل مدة بالاستسقاء وغيره فى عاشر جمادى الثانية سنة ثمانين رحمه الله وإيانا .

٥٦٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن حماد بن خلف بن حرز الله أبو حامد التميمى التونسى المالكى الشاذلى ويعرف بالمحجوب وهو صفة لجده لكثرة اعتزاله عن الناس . ولد سنة تسع وثمانمائة بتونس وقرأ بها القرآن لنافع وبحث فى الفقه على يعقوب الزعبى قاضى تونس وأبى القسم البرزلى وعنه أخذ طريق القوم وكذا أخذها عن أبيه كلاهما عن أبى عبد الله البطرنى عن ماضى ابن سلطان عن أبى الحسن الشاذلى ، وحج فى سنة تسع وأربعين ولقيته حينئذ فى الميدان، وكان شكلا حسناً ذا تواضع وتؤدة وعقل وسكينة . مات فى

٥٦٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ولى الدين أبو الفضل بن ناصر الدين أبى اليمن بن الشمس الزفتاوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وعمه عبد اللطيف وأبوهما وأخوه الصدر أحمد والآتى ابنه جلال الدين محمد. حفظ القرآن والعمدة والمنهاج،وعرض على شيخنا وابن المحمرة وقارىء الهداية فى آخرين منهم العلم البلقينى وناب عنه فى القضاء وكذا عمن بعده وكذا ناب فى الحسبة بالقاهرة وقد أجاز له ولأخته زينب باستدعاء بخط أخيهما الصدر بن

الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة . ومضى له ولأبيه محمد ذكر فى أخيه وكان عارياً . مات فى ليلة الخميس ثامن عشرى ذى القعدة سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد سامحه الله .

٥٦٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد أبو الطيب بن التاج النستراوى[1] ثم القاهرى الشافعى ويعرف أبوه بابن المحتسب وهو بكنيته أشهر. اشتغل يسيراً وسمع معنا على شيخنا وغيره وأجازله جماعة وجود الخط وأتقن صناعة التذهيب ونحوها وتميز فى المباشرة كأبيه ونسخ أشياء وكان يميل الى البطالة، وقد صاهر النور بن الرزاز على ابنته ثم فارقها وسافر مع الرجبية صحبة ناظر دمياط فكانت منيته بالمدينة النبوية فى شعبان سنة احدى وسبعين وقد قارب الاربعين ونعم الخاتمة رحمه الله .

٥٦٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان البدر بن القطب الدمشقى الشافعى بن الخيضرى الماضى أبوه وأخوه النجم أحمد. شاب نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وغيره وسمع معى بدمشق على جماعة وكتبت له ثبتاً ولم يلبث أن مات قريب الستين عوضه الله الجنة .

٥٦٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام ناصر الدين بن ناصر الدين بن الشمس بن الجمال الحرانى الأصل ثم الدمشقى القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن تيمية . ولد سنة تسع وثمانمائة وقرأ القرآن والمنهاجين وأخذ فى الفقه عن الشرف السبكى وغيره بل حضر دروس الشهاب الطنتدائى وفى النحو عن الشمس الشطنوفى . مات بمكة فى ليلة الصعود سنة ست وسبعين وقد قارب السبعين ، وكان إنساناً حسناً كبير الهمة وافر المروءة قانعاً وباسمه مرتب فى الخاص صار اليه بعد أبيه ثم لزم خدمة ابن الهمام وحضور درسه فقرره فى خدمة الشيخونية مع كونه لم يعهد فيها غير حنفى وكذا لازم الشمنى واستقربه فى بعض وظائف التربة القانبيهية ، وشهد ببعض المراكز بل ناب عن العلم البلقينى وفى الآخر توجه رسولا عن الخليفة المستنجد بالله لتقليد ابن سلطان الهند بعد أبيه فمات فى توجهه بمكة رحمه الله وإيانا .

٥٦٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم المحب بن الصدر بن الشهاب الحسنى الجروانى القاهرى ابن عم الجلال محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله النقيب. تكسب بالشهادة دهراً رفيقاً لابن صدر الدين وغيره فى مجلس باب القوس داخل باب القنطرة وغيره وكان حريثاً متجاهراً انقطع بالفالج مدة تقارب خمس عشرة

(١) بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة ، كما سبق وكما سيأتى .

سنة الى أن مات فى منتصف صفر سنة تسع وثمانين ولولا ماوصل اليه من ميراث ابن عمه فى أثناء المدة لانكشف حاله وعسى أن يكفر عنه رحمه الله وسامحه وايانا .

٥٦٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر الفقيه المعتقد الشمس أبو عبد الله الأنصارى الشافعي ويعرف بابن الزيات . مات فى المحرم سنة خمس ودفن بالقرافة. ذكره المقريزى قال وعلى يده سلك صاحبنا الشاب التائب، ورأيته فى عقوده فأرخه فى يوم الأحد أول ذى القعدة سنة أربع عشرة بخانقاه سرياقوس وكان أحد صوفيتها قال وكان فاضلا وقفت له على كتاب الكواكب السيارة فى ترتيب الزيارة ضمنه كثيراً من أخبار من دفن بالقرافة .

٥٧٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد بن حسن بن محمد ابن عبد الله بن سعد بن هاشم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن القسم بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن على بن أبى طالب النجم أبو النصر بن الكمال أبى الخير بن الجمال أبى عبد الله القرشى الهاشمى المكى الشافعى سبط النجم الأصفونى مختصر الروضة ووالد التقى محمد وعطية إبنى ابن فهد. كذا بخط التقى بن فهد وزاد الفاسى قبل فهد عبد الله . ولد تقريبا سنة ستين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة والعفيف اليافعى والتقى عبد الرحمن البغدادى والجمالين ابن عبد المعطى والاميوطى والكمال بن حبيب وبالمدينة من على بن يوسف الزرندى وبالقاهرة ودخلها غير مرة منها فى سنة ثلاث وثمانين من ابن حاتم ، وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وأبو الثناء المنبجى وعمر الشحطى وابن الهبل وابن النجم والبهاء بن خليل والموفق الحنبلى فى آخرين وحدث سمع منه الفضلاء كولده التقى وقطن بأصفون وقتاً ما تراً ل استحقاقها له وكان يتردد منها فى بعض المواسم صحبة الحاج لمكة بحيث كان مولد ابنه التقى فيها الى أن تحول منها فى سنة خمس وتسعين بمكة فدام فيها حتى مات فى ربيع الاول سنة احدى عشرة ودفن عند سلفه بالمعلاة رحمه الله وإيانا. وذكره شيخنا فى انبائه باختصار وكذا المقريزى فى عقوده .

٥٧١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس ابن الامين بن الشمس الشارمساحى[1] ثم القاهرى الشافعى ابن أخى الزين يوسف الكتبى الآتى. ممن قرأ على الابناسى الضرير نزيل الزينية وحضر عند البكرى وتكسب بالشهادة وقتاً ثم استنابه زكريا لأجل عمه فى ذى الحجة سنة اثنتين

(١) براء مسكورة ثم سين مهملتين بالقرب من دمياط، وفى الاصل «السارمساحى».

وتسعين وسافر قاضي المحمل سنة خمس وتسعين .

٥٧٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادي بن محمد السيد العلاء أبو عبيد الله بن السيد عفيف الدين أبي بكر الحسيني الحسني المكراني الاصل النيريزي المولد الايجي الشيرازي الشافعي الماضي أبوه وابنه ويعرف بابن عفيف الدين . ولد في ذي القعدة سنة أربع عشرة وثمانمائة بنيريز - بكسر النون على المعتمد وآخره زاي بلدة من أعمال شبنكالة بالقرب من ايج بهمزة ممالة بعدها تحتانية ساكنة - وانتقل منها وهو صغير الى ايج وصار يتردد بينها وبين شيراز وهما متقاربتان وكانت اقامته تحت كنف أبيه وعليه اشتغل وبه تدرب وكذا أخذ عن عمه الصفي فاختص به كثيراً وعظمت رغبته في ملازمته والتهذب به وسمع عليهما وعلى جده لأمه السيد جلال الدين عبد الله بن القطب محمد وناصر الدين أنس بن الشرف محمود الفركي الشافعي وصافح خاله السيد الجمال محمد بن الجلال عبد الله الحسني وأخذ عن خاله الآخر السيد الشهاب أحمد وسعد بن نظام الكازروني وأذن له في الافتاء وسمع عليهما وكذا سمع من الشيخ أحمد بن علي بن محمد السجستاني الحنفي وأخذ أيضا عن شهاب الاسلام الكرماني قدم عليهم شيراز وأصيل الدين الدهقلي وسمع باصبهان من مولانا شرف الدين حسن الاصبهاني ولقي بتبريز المحيوي التبريزي المعمر أحد أصحاب الزين الخافي وبغيرها المولى محمد التاوكاني وأجاز له ابن الجزري والشرف الجرهي والزين الخوافي وعبد الرحيم الصديقي والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين وابن رسلان في آخرين منهم البساطي وابن نصر الله الحنبلي والحناوي والزركشي والمقريزي وناصر الدين الفاقوسي وابن خطيب الناصرية والجمال عبدالله بن جماعة وعائشة الحنبلية وأكثر التردد للحرمين والمجاورة بهما وسمع بمكة من البدر حسين الاهدل وأبي الفتح المراغي ولبس منه الخرقة بالمدينة من المحب المطري وأذن له في الاقراء والافتاء وبحلب من ابن الشماع وبحمص من الشهاب أحمد بن البهلوان وبدمشق من التقي بن قاضي شهبة وأذن له في الافتاء والباعوني البرهان وعبدالرحمن بن داود وعبدالرحمن ابن الشيخ خليل والنظام بن مفلح وببيت المقدس من أبي بكر بن أبي الوفا والزين ماهر وأبي بكر القلقشندي وبغزة من ناصر الدين الاياسي وبالقاهرة من شيخنا وهو كان قصده بالرحلة وسمع منه وعليه بقراءتي أشياء ، وبالغ شيخنا في إكرامه وأتحفه ببعض تصانيفه ومن العلم البلقيني وبحث معها وأذن له في التدريس ومن العز بن الفرات والزين البوتيجي والبدر النسابة وأبي الفتح الفوي والزين قاسم

الحنفى ولقى بها وبغيرها جماعة آخرين فكان ممن لقيه بهرموز النور أبا الفتوح الطاوسى، وأكثر من السياحة فيما بين مكة والمدينة والديار المصرية وبلاد العجم وزار بيت المقدس غير مرة وبلد الخليل، وتكرر قدومه القاهرة ونزل فى غير مرة منها بخلوة البهاء بن خليل من سطح جامع الحاكم وتكلم مع رئيس المؤذنين به بل وبجامع الأزهر فى التحرز فى وقت الأذان لاسيما المغرب وضاقت صدورهم بسبب ذلك وتكلموا فيه بما لا يليق؛ وكثر تردد عظماء المملكة وأعيانها اليه وخطبه كل من الاشرف أينال والظاهر خشقدم للقيه فاجتمع بهما ووعظهما، واشتدت نفرته من البقاعى بحيث ظهر له ذلك منه؛ وأخذ عنه بعض الفضلاء والتمس منه المناوى الكتابة فى مسئلة الطلاق الواقعة فى أول أيام المكينى ليستظهر به فما وافق على الكتابة واقتصر على اللفظ مع اهداء المناوى له ما كتبه على مختصر المزنى وهو فى نحو ثلاث مجلدات ورام جانبك الجداوى منا كدته وكذا جوهر الساقى فأخذهما الله وظهر فيهما مصداق قول عمه عنه أنه الترياق المجرب ماتعرض له أحد فأفلح وكذا من كراماته عدم تمكن من كان قيامه فى هدم الكنيسة الحادثة بالقدس على غير وفق غرضه من التعرض له بمكروه مع تحركه لذلك وخوف أحبابه عليه من وقوع شىء لاسيما والعلاء يبدومنه فى حقهم من الكلمات النهايات. وبالجملة فهو امام علامة أوقاته مستغرقة فى العبادة مديم الصيام والقيام والحرص على الاوراد واتباع السنة وعدم التبسط فى المأكل ونحوها على طريق السلف راغب فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لا يهاب فى الصدع بذلك احداً ولو عظم غير منفك عن قيام الليل حتى فى السفر شديد الرغبة فى كتب الحديث وضبط ألفاظه وأسماء رجاله حتى كثر التماسه منى لتحصيل ماصنفته اوجمعته بل التمس معى تخريج اربعى الصوفية للسلمى والعادلين لابى نعيم وغير ذلك مما يحتاج اليه وكان لايقدم على أحداً. وقد جمع تصانيف مقامه أعلى منها ونظم المقبول وغيره وبينت من ذلك كله فى معجمى أشياء؛ ولم يزل على جلالته ومجاهدته فى العبادة واقتفاء السنة حتى مات بمكة فى آخر ليلة السبت رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمانين وصلى عليه من الغد ودفن عند أبيه وعمه وكان قد تهيأ قبل بأشهر الى بلاده وسافر من مكة لجدة وأشحن أمتعته ببعض المراكب بل ونزل هو المركب أيضاً ومابقى الا السفر فى تلك الليلة فبدا له تركه وطلع بنفسه وبأمتعته فلم يلبث أن توعك حتى مات وكانت الخيرة فى ترك سفره وعد ذلك من كراماته رحمه الله وايانا .

٥٧٣ (محمد) السنيد نور الدين أخو الذى قبله وهو أكبر. مات وزوجته حامل فسمى ولده باسمه وهو نور الدين محمد الآتى ولم أعرف شيئاً من حال صاحب الترجمة.

٥٧٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد البدر أبو النصر بن البدر أبى النجا بن الشمس العوفى القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه ويعرف بابن الزيتونى. ولد فى سادس رجب سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وحفظ القرآن وكتباً عرضها على فى جملة الجماعة وجلس مع أبيه شاهداً.

٥٧٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الجمال الدميرى المكى العطار. ممن سمع على ابن الجزرى فى سنة ثلاث وعشرين تصنيفه التكريم فى العمرة من التنعيم وكتب نسبه فى الطبقة هكذا، وأرخ ابن فهد وفاته بمكة سنة سبع وثلاثين.

٥٧٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله الشمس بن العز بن الشمس النحريرى الحلبى المالكى. ممن سمع منى.

٥٧٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله الشمس بن الشمس البعدانى اليمانى الاصل المدنى الشافعى ابن العوفى الماضى أخوه عبد الوهاب ويعرف كأبيه وجده بالمسكين وهو حفيد زينب ابنة محمد بن صالح أخى عبد الوهاب. ولد فى سنة أربع أو خمس وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فقرأ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع والالفيتين الحديثية والنحوية والشاطبية وعرض على أبى الفرج المراغى وفتح الدين بن تقى وابن يونس والابشيطى ولازمه فقرأ عليه من تصانيفه شرح خطبة المنهاج ومناسبات أبوابه وتخميس «يقول العبد» وسمع عليه فى الفرائض والحساب والفقه وأصوله والعربية وغير ذلك الشيء الكثير وقرأ على أبى الفرج المذكور الشمائل وسمع عليه جملة وكان أحد القراء فى تقسيم الشرف عبد الحق السنباطى للمنهاج حين كان بالمدينة وسمع عليه ألفية النحو وغيرها وقرأ الشمائل بحضرته على الشمس السنباطى بالمدينة وأكثر عن أبى الفضل ابن الامام الدمشقى بحيث استوفى عليه الكتب الستة بل قرأ عليه بحثاً قطعة من المنهاج وقسماً من ألفية النحو مع سماع باقيها وقطعة من جمع الجوامع وأخذ عنى فى مجاورتى بالمدينة أشياء بقراءته وقراءة غيره ومن ذلك فى الثانية مناقب العباس وفى الاولى جل القول البديع وغير ذلك بل قرأ على بمكة الثلاثيات وغيرها وعلى النجم ابن فهد أشياء ولازم الشريف السمهودى فى قراءة الكثير من تصانيفه وغيرها فى الفقه وأصوله والعربيـة فى التقسيم وغيره والقاضى صلاح الدين بن صالح

وكذا قرأ على الشريف المحيوى الحنبلي والشمس البلبيسى والنور المحلي وغيرهم من الغرباء والقاطنين فكان منهم النور الطنتدائى قرأ عليه مجموع الكلائى ، واختص بصحبة الامير شاهين حين كان شيخ الحرم وقرأ بحضرته كتباً كثيرة وصار يكتب عنه المراسيم والمطالعات ونحوها وتميز فى ذلك فكان موقع البلد بل قرأ وسمع على عبدالله ابن صالح وفتح الدين بن علبك وجدته لأبيه المشار اليها ولم يخرج من بلده لغير الحج.

٥٧٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبدالله العز بن القطب الشارمساحى بمهملتين[1] وراء مكسورة ثم ميم ساكنة وحاء مهملة ثم المصرى ويعرف بابن أخى طلحة. أحضر وهو صغير على الميدومى ثم أسمع على القلانسى وكذا على محمد بن اسماعيل ابن جهبل وعمر بن ابراهيم بن النقبي معجم ابن جميع وأجاز له العز بن جماعة سنة خمس وستين فهرست مروياته المعين بالسماع والاجازة وباشر توقيع الحكم وولى شهادة ديوان طشتمر واعتنى أخيراً بعمل الاشياء المستظرفة من المأكول وغيره وصار بيته مأوى الرؤساء . ذكره شيخنا فى معجمه وقال : قرأت عليه بعض معجم ابن جميع. مات فى رجب سنة ثلاث؛زاد فى إنبائه ولم يكمل الخمسين وكان وجيهاً عند الرؤساء وبيته مجمعاً لهم. وهو فى عقود المقريزى وأثنى على حشمته ورياسته ووجاهته مع بشاشة وحسن ملتقى ورغبة فى الاطعام وقضاء الحوائج وأنه صحبه مدة عند البدر بن أبى البقاء ولكنه امتحن بفساد عقله قبل موته رحمه الله.

(محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله المحب أبو الوليد بن الشحنة . هكذا سمى شيخنا فى معجمه جده محمد بن عبد الله وصوابه محمد بن محمود وسيأتى .

٥٧٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبدالله المحب بن البدر البنهاوى الحنفى سبط ابن الهمام والماضى أبوه . ولد سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ونشأ يتيما فحفظ القرآن والمجمع وعرضه على مع الجماعة واستقر فى جهات ابيه بعد موته وقرأ على فى البخارى وكذا قرأ على الديمى فيه. وتلف حاله بعد موت عبد الوهاب أحد جماعة جده وتعبت أمه بسببه .

٥٨٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن التقى محمد بن الحسين بن رزين التاج بن العلاء بن العز العامرى الحموى الاصل القاهرى الشافعى الماضى ابوه وابنه عبدالرحيم ويعرف كسلفه بابن رزين . ولى خطابة الازهر بعد أبيه ورغب عنها لشيخنا . ومات سنة تسع عشرة .

٥٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبدالمنعم الشرف بن البدر البغدادى الاصل القاهرى

---

(١) كذا ، وسيأتى ضبط المصنف له بالمعجمة فى أوله .

الحنبلي الماضي أبوه . ولد بعد العشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمحرر ظناً وغيره ، وسمع مع والده على الولى العراقى فى جمادى الآخرة سنة ست وعشرين مجلساً من أماليه وعلى الشمسين الشامى وابن الجزرى والزينين الزركشى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان والمحب بن نصر الله البغدادى فى آخرين كشيخنا ، واشتغل يسيراً على العز عبدالسلام البغدادى وغيره ؛ ولما استقل أبوه بالقضاء ناب عنه فيه بل رغب له عن افتاء دار العدل وقضاء العسكر وغيرهما مما كان باسمه، وكان تام العقل وافر السياسة جيد الادب والفهم لطيف العشرة محببا الى الناس حج مع والده غير مرة وانتفع به أبوه فى أموره كلها وكان نادرة فى بنى القضاة . مات فى رجب سنة أربع وخمسين وصلى عليه من الغد فى محفل كبير ثم دفن بتربة سعيد السعداء وعظم مصاب أبيه به لكنه صبر رحمه الله وعوضها الجنة . (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المنعم الجروانى. هكذا رأيته فى موضع بخطى وقد مضى فيمن جده محمد بن عبد الله .

٥٨٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن السيد المحب بن الشمس الحصنى الاصل الدمشقى الشافعى ابن اخى التقى ابى بكر ووالد الشمس محمد المذكورين . شيخ شهير له وجاهة وجلالة وقيام فى الخير ممن بلغنى انه أخذ بالقاهرة عن الشرف السبكى تقسيم الحاوى وعن القاياتى وشيخنا بل لقيه بدمشق فى سنة آمد وتسلك بعمه والده وغلب عليه الصلاح مع الزهد والورع، وقد حج غير مرة وجاور. مات بدمشق فى أواخر ذى الحجة سنة تسع وثمانين عن أزيد من ثمانين سنة فمولده سنة ثمان تقريبا، ودفن بجانب عمه برأس القبيبات وكانت جنازته مشهودة وعظم الاسف على فقده فلم يخلف بعده مثله رحمه الله وإيانا .

٥٨٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابرهيم ابن هبة الله بن المسلم – بكسر اللام الثقيلة – ابن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد بن على بن عامر بن حسان بن عبد الله ابن أحد الثقات من التابعين عطية ابن الصحابى الشهير أبى يحيى عبد الله أنيس الكمال أبو المعالى بن ناصر الدين أبى عبد الله بن الكمال بن الفخر بن الكمال أخى الشرف هبة الله ابنى النجم ابن الشمس أبى طاهر وأبى اسحق ابن المغيث الجهنى الانصارى الحموى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن البارزى ويقال أنها نسبة لباب أبرز ببغداد وخفف لكثرة دوره وأمه هى ططر ابنة الكمال محمد بن الزين عبد الرحمن بن الصاحب الفرفور التى

أبوها خال والدة زوجها أسن ابنة الزين . ولد في ليلة حادي عشر ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة بحماة ونشأ بها في كنف أبيه لحفظ القرآن وصلى به في سنة تسع وثمانمائة بالقاهرة حين كان فيها مع أبيه وحفظ بعد عوده لبلده العمدة والتمييز في الفقه لقريبهم الشرف بن البارزي وألفية النحو وغيرها وتلا لأبي عمرو على الشمسين ابن زويغة ـ بمعجمتين مصغر ـ وابن القونسي ـ بضم القاف واسكان الواو ثم نون مكسورة ـ وبحث في دمشق حين كان بها سنة ثمان ألفية النحو على الشرف محمد الانطاكي بل سمع عليه بقراءة والده بحثاً شرحها لابن أم قاسم وحل من التمييز على ابن امام المشهد ثم رحل به ابوه الى حلب قاضياً بها في سنة ثلاث عشرة فقرأه أيضاً على حافظها البرهان وحفظ هناك التلخيص، ثم انتقلا الى القاهرة في سنة خمس عشرة مع المؤيد فأخذ في الفقه والحديث عن الولي العراقي وفي الفقه وأصوله عن العز بن جماعة بحث عليه قطعة من منهاج البيضاوي ومن التمييز وسمع عليه كثيراً من أصول الدين والمعاني والبيان وغيرها كبحث جميع الطوالع وشرح المقاصد والعضد والمطول وغيرها وكذا أخذ في العقليات عن تلميذه ابن الاديب ثم عن البساطي والعلاء البخاري ولازمه كثيراً وانتفع به علما وسلوكا فكان مما بحثه عليه قطعة من الحاوي الصغير وأخذ عنه المعاني والبيان والاصلين وسمع عليه قطعة كبيرة من الكشاف ولم ينفك عنه حتى ولي كتابة السر وكتب على الزين بن الصائغ وأخذ في المبادىء عن يحيى العجيسي وغيره العربية وعن العز القدسي قطعة من التمييز في آخرين ممن كان يجيء له الى بيته وكذا قرأ البخاري على التقي المقريزي بل سمعه مع غيره من الاجزاء قبل بدمشق عاليا على عائشة ابنة ابن عبد الهادي وسمع أيضا على الجمال ابن الشرائحي وغيره، وأجاز له الشهاب احمد بن موسى المتبولي والنور الشلقامي وابن الجزري والواسطي ويونس الواحي وعائشة الحنبلية وآخرون من طبقتهم بل لا أستبعد أن يكون عنده أقدم منها ،واجتهد في الادبيات حتى برع فيها وصارت له يد طولى في المنثور والمنظوم سيما في الترسل والانشاء ولذا استنابه أبوه في كتابة السر بالقاهرة ثم استقل بها في شوال سنة ثلاث وعشرين بعد موته ولم يلبث أن انفصل عنها في محرم التي تليها واستقر في نظر جيشها فأقام فيه نحو عشرة أشهر، وهو في غضون هذا كله غير منفك عن المطالعة والاشتغال بالعلوم والادب والمذاكرة ولقاء الفضلاء والادباء وتزايد بعده ليفرغه الى أن استقر في كتابة سر الشام في رجب سنة احدى وثلاثين ثم بعد أزيد من أربع سنين بيسير

حين قدم القاهرة صحبة نائبها سودون أضيف اليه قضاؤها عوضاً عن الشهاب بن المحمره وسر شيخه العلاء البخارى بولايته مع شدة نفرته ممن كان يلى القضاء ونحوه من جماعته حتى قال وكان بالشام اذ ذاك : الآن أمن الناس على أموالهم وأنفسهم ولم يلبث أن أعيد لكتابة سر القاهرة فدام سنين ثم صرف ورجع الى الشام على قضائه عوضاً عن السراج الحمصى وخطب بجامعه الاموى ثم أعيد فى أول سلطنة الظاهر الى كتابة سر القاهرة واستمر حتى مات سوى ما كان يتخللها من الايام التى كان ينفصل فيها ثم يعاد، وأضيف اليه فى أثناء ذلك قضاء دمياط عوضاً عن الولوى بن قاسم ثم رغب عنه وحمدت سيرته فى مباشراته كلها ، وكان اماماً عالماً ذكياً عاقلا رئيساً ساكناً كريماً سيوساً صبوراً حسن الخلق والخلق والعشرة متواضعاً محباً فى الفضلاء وذوى الفنون مكرماً لهم الى الغاية لاسيما الغرباء حتى صار محطاً لرحالهم راغبا فى اقتناء الكتب النفيسه غير مستكثر لما يبذله فى تحصيلها عجبا فى ذلك سمحا بالعارية جدا ممدحاً امتدحه الفحول من الشعراء وخاطبه القاضى ناصر الدين محمد بن عثمان الجيتى الحنفى بقوله :

دينى تكمل مذ جعلتم قبلتى ... وسجدت فى أعتابكم بجبينى
وغدوت مفتخراً بكم بين الورى ... ما الفخر الا فى كمال الدين

كل ذلك مع الشهامة والكرم والاحسان الى الطلبة ومحبتهم وضمهم اليه بحيث يجرى على كثير منهم المرتبات الشهرية والسنوية ولما ارتفع سعر الغلال فى بعض السنين حسن له بعض جماعته أن يصرف المرتب لهم فى البر دراهم فقبحه وقال نعطيهم البر فى حال كونه تراباً ثم نعطيهم التراب فى حال كونه ذهباً أو نحو هذا، كل ذلك مع ما يضاف اليه من حسن البشاشة وحلاوة الكلام وظرف الشكالة ولطافة الشمائل وكونه هيناً ليناً ألوفاً سريع الانقياد الى الخير مهذب العشرة ليس فيه أذى لأحد من خلق الله حتى ولا لمن يؤذيه كم ممن أكل ماله وأغضى عنه بل وربما أحسن اليه بعد، نعم إذا تحقق من أحد العناد وقصد المغالبة غضب غضب الحليم وأذاقه من أنواع الشدائد العذاب الأليم، مع الحشمة والمجاملة وعدم الافحاش فى المعاملة وهو منطبع فى غالب العلوم لاسيما فنون الأدب النحو والمعانى والبيان والعروض وغيرها رائق الشعر فائق النثر ذواق للمعانى الدقيقة كثير الاستحضار للمقاطيع والمطولات والموشحات وغير ذلك جداً وهزلا حسن المذاكرة فكه المحاضرة عجب لمن يتأمله فانه يراه فى غاية السكون بحيث يقضى عليه بالجمود وذهنه كالنار المضرمة وبالجملة فهو عريق الاصالة ضخم الرياسة عظيم الآباء كريم الاجداد عين الرؤساء

بغير منازع فى تفرده بقطر من أقطار الارض. وقد حج غير مرة منها فى سنة خمسين فحمل معه من طلبة العلم والمشايخ المعتقدين والفقراء والمنقطعين من يتعسر حصرهم غير أنه كان معه نحو أربعمائة نفر ونحو ضعفهم من الدواب ولم يدع أحداً منهم يتكلف الى شىء بل اشترى لأهليهم الهدايا ورجع كل منهم وهو ذاكر لما يبهر العقل من الاحتمال والاحسان وطلاقة الوجه ولين القول وتكلف الا كمل من وجوه العبادة كالتجرد فى الاحرام على ضعف بدنه والمتابعة فى سنن الحج وواجباته الامر المشروع سيما فى أشياء قد هجرت وحصل لأهل الحرمين منه افضال وبر على جارى عادته ثم قدم فملأ الناس خيراً وبرا وحدث فى مكة باليسير وكذا حدث بالقاهرة سمع عليه الأئمة وقرأت عليه أشياء بل كتبت عنه من نظمه ما كتب به على نظم سيرة المؤيد لابن ناهض بعد كتابة والده مانصه:

هذا كتابك يابن ناهض قاعد ... عن مدحه أدبى وعن تهذيبه

فاشكر لمادحه على تقصيره ... ولمن هجاه فانه يهذى به

وقوله: مرت على فهمى وحلو لفظها ... مكرر فما عسى أن أصنعا

ووالدى دام بقا سودده ... لم يبق فيها للكمال موضعا

وكذا كتبت عنه من نظمه غير هذا مما أودعته فى المعجم وغيره بل سمع شيخنا من لفظه حين كانا مسافرين صحبة الركاب السلطانى الى آمد بظاهر البيرة قصيدة الاديب شيخ على التى امتدح بها البدر بن الشهاب محمود وسمعها الكمال من ناظمها وهى مثبتة عندى فى مكان آخر. ومحاسنه كثيرة حتى شاع بها ذكره وبعد فيها صيته وصار كما قيل قل أن ترى العيون فى مجموعه مثله. وله اعتراضات جيدة على شرح بديعية ابن حجة. واستمر على جلالته حتى مات فى يوم الاحد سادس عشرى صفر سنة ست وخمسين وصلى عليه بسبيل المؤمنى فى مشهد حافل شهده السلطان والامراء وسائر القضاة والأئمة والاعيان تقدمهم أمير المؤمنين، ودفن بتربة أبيه المجاورة لقبة الامام الشافعى من القرافة وأسف الناس على فقده وكثر الثناء عليه وعلى جل أوصافه ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله، ورثاه غير واحد وحصل التغالى فى كتبه بحيث بيعت بأغلى الاثمان ووفيت ديونه وهى كثيرة جداً منها وظهر بذلك حسن نيته فى كرمه وعطيته. وهو فى عقود المقريزى مقتصراً على انه ولى كتابة السر بعد أبيه فى الايام المؤيدية رحمه الله وإيانا.

٥٨٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى رضى الدين بن الشمس ابن ناصر الدين الاسحاقى الاصل القاهرى المالكى الماضى جده ويعرف بابن

الاسحاقى. ممن تكسب بالشهادة فى مجلس المالكية بباب الخرق الى أن صاهر قاضى الحنابلة البدر السعدى على ابنته فتحول لبابه بل عمله نقيبه ثم استنابه التقى بن تقى قاضى مذهبه وصارت له وجاهة وحمدنا عقله وأدبه وسكونه .

٥٨٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عثمان - الذلفى بضم المعجمة وسكون اللام بعدها فاء - المؤذن أبوه بالمعظمية والقيم هو بها ويعرف بابن شيخ المعظمية ولد فيما كتبه بخطه سنة أربع وعشرين وسبعمائة وسمع جزء أبى الجهم وثلاثيات الصحيح على الحجار بل حضر جميع الصحيح عليه وكذا حضر على إسحق الامدى وأجاز له البندنيجى وأيوب بن نعمة وغيرهما، وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لشيخنا وأرخه فى سنة اثنتين قال فى معجمه فى جمادى الاولى وفى أنبائه جمادى الآخرة، وتبعه المقريزى فى أولهما وقال كان أبوه يؤدب الاطفال بدمشق.

٥٨٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عرفة أبو عبد الله الورغمى - بفتح الواو وسكون الراء وفتح المعجمة وتشديد الميم نسبة لو رغمة قرية من أفريقية - التونسى المالكى عالم المغرب ويعرف بابن عرفة . ولد سنة ست عشرة وسبعمائة وتفقه ببلاده على قاضى الجماعة أبى عبد الله بن عبد السلام الهوارى شارح ابن الحاجب الفرعى وعنه أخذ الاصول وقرأ القرا آت على أبى عبد الله محمد بن محمد بن حسن ابن سلامة الانصارى ومن شيوخه فى العلم والده وأبو عبد الله الوادياشى وسمع على الأربعة وآباء عبد الله الايلى والمحمدين ابن سعد بن بزال وابن هرون الكنانى وابن عمران بن الجباب وابن سليمان النبطى الفاسى وعلى أحمد بن عبد الله بن محمد الرصافى ومهر فى العلوم وأتقن المعقول والمنقول الى أن صار المرجوع اليه فى الفتوى ببلاد المغرب وتصدى لنشر العلوم وكان لا يمل من التدريس وإسماع الحديث والفتوى مع الجلالة عند السلطان فمن دونه والدين المتين والخير والصلاح والتوسع فى الجهات والتظاهر بالنعمة فى مأكله وملبسه والاكثار من التصدق والاحسان للطلبة مع إخفائه لذلك . قال شيخنا فى معجمه : قدم علينا حاجا فى سنة ست وتسعين فلم يتفق لى لقاؤه ولكننى استدعيت منه الاجازة فأجاز لى وكتب لى ما نصه : أجزت كاتبها ومن ذكر معه جميع ما ذكر إجازة تامة بشرطها المعروف جعلنى الله وإياه من أهل العلم النافع . وصنف مجموعا فى الفقه جمع فيه أحكام المذهب سماه المبسوط فى سبعة أسفار إلا أنه شديد الغموض واختصر الحوفى فى الفرائض ونظم قراءة يعقوب وعلق عنه بعض أصحابنا كلاما فى التفسير كثير الفوائد فى مجلدين كان يلتقطه فى حال قراءتهم عليه ويدونه أولا

فأولا قال شيخنا فى انبائه وكلامه فيه دال على توسع فى الفنون واتقان وتحقيق انتهى . وكذا صنف فى كل من الاصلين والمنطق مختصراً جامعا. ولم يزل على حاله من العظمة والسودد حتى مات فى رابع عشرى جمادى الآخرة سنة ثلاث بتونس ولم يخلف بعده مثله وقد حدثنى عنه جماعة فيهم ممن أخذ عنه التفسير والحديث والفقه وغيرها يحيى العجيسى ؛ وأجاز أيضا لغير واحد ممن كتبت عنهم وروى الرسالة عن أبى عبد الله بن عبد السلام والوادياشى كلاهما عن أبى محمد بن هرون عن أبى القسم بن الطيلسان عن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق عن أبى عبدالله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع عن أبى محمد مكى عن ابن زيد والموطأ عن أولهما أنا ابن هرون به وكذا قرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح بقراءته له على أبى العباس أحمد البطرنى أنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد اللخمى سماعاً أنا به مؤلفه سماعاً فى سنة أربع وثلاثين وستمائة بالأشرفية بدمشق وصحيح البخارى ومسلم والشفا عن ثانيهما ؛ وذكره ابن الجزرى فى طبقات القراء فقال : فقيه تونس وامامها وعالمها وخطيبها فى زماننا . ولد سنة عشر وسبعمائة وتبحر فى العلوم وفاق فى الاصلين والكلام وتقدم فى الفقه والنحو والتفسير قرأ على ابن سلامة بعضمن التيسير والكافى وروى أيضا عن ابن عبد السلام شارح المختصر ذكره عبد الله بن محمد بن غالب فى تحقيقه فقال أخذ العلم عن جماعة من العلماء، الجلة منهم والده وأبو عبد الله الوادياشى وغيرهما، قال ابن الجزرى ولم تزل الحجاج ترد علينا بأخباره السارة حتى كنت فى الديار المصرية سنة اثنتين وتسعين فقدمها حاجاً فاجتمعنا به بالقاهرة وحججنا جميعاً فاجتمعنا بالحرم الشريف واستجزته تجاه الكعبة فأجازنى وأولادى ثم رجعنا الى الديار المصرية فاجتمعت به كثيراً فأنشدته وأنشدنى وتوجه لبلاده فى ربيع من التى بعدها ولم أر مغربياً أفضل منه . وقال الصلاح الأقفهسى فى معجم ابن ظهيرة أنه تفقه وبرع فى الأصول والفروع والعربية والمعانى والبيان والفرائض والحساب والقراآت وكان رأساً فى العبادة والزهد والورع ملازماً للاشغال بالعلم رحل الناس إليه وأخذوا عنه وانتفعوا به ولم يكن ببلاد المغرب من يجرى مجراه فى التحقيق ولا من اجتمع له من العلوم مااجتمع له ولقد كانت الفتوى تأتيه من مسافة شهر ، وله مؤلفات مفيدة،وصدر ترجمته بالفقيه الامام العلامة ذى الفنون الخطيب الامام بمسجد الزيتونة بمدينة تونس وسماه محمد بن محمد بن عرفة فأسقط محمداً الثالث من نسبه كما أن ابن الجزرى لم يصب فى مولده وكذا مارأيته فى نسختى بمعجم شيخنا أنه سنة ست

وثلاثين لأن شيخنا نفسه قال في انبائه أنه مات وهو ابن سبع وثمانين. وهو موافق لما قاله غير واحد في كون مولده سنة ست عشرة، وصدر شيخنا ترجمته في انبائه بشيخ الاسلام بالمغرب، وقال ابن عمار أنه قدم القاهرة حاجاً في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة فأخذ عنه المصريون مع اعتذاره بالضعف وكان القائل ممن أخذ عنه وأذن له في الافتاء وترجمه بقوله امام حافظ وقته تفقه بمذهبه مشرقاً ومغرباً انتهت الرياسة اليه بقطر المغرب أجمع في التحقيق والفتوى والمشاورة مع خشونة جانب وشدة عارض وبراءة من المداهنة وحذر من المحاسنة وله كتاب في الفقه سماه المختصر يبلغ عشرة أسفار أو دونها جامع لغالب أمهات المذهب والنوازل والفروع الغريبة وكثرة البحث مع ابن شاس في الجواهر وابن بشير في التنبيه وابن الحاجب في اختصاره لهذين الكتابين وشيخه ابن عبد السلام في شرحه على ابن الحاجب إلا أن التفقه به صعب انتهى. وبلغني أن بعض أولي الاحوال والخطوات كان يقصده بالقراءة والتفقه في كل يوم من مسافة أيام وأن بغلة الشيخ نفقت ودامت أياماً لا يتعرض لها كلب ولا غيره فلما بلغه ذلك قال لمن تعجب منه أتعجبون من ذلك وقد قرأت على ظهرها القرآن من العدد آلافاً، الى غيرها من الكرامات، وهو في عقود المقريزي وأنه اختصر الحوفي في الفرائض ونظم قراءة يعقوب. ومن نظمه:

اذا لم يكن في مجلس العلم نكتة ... لتقرير إيضاح لمشكل صورة
وعزو غريب النقل أو حل مشكل ... أو اشكال أبدته نتيجة فكرة
فدع سعيه وانظر لنفسك واجتهد ... ولا تتركن فالترك أقبح خلة

وقوله: بلغت الثمانين وبضعاً لها ... وهان على النفس صعب الحمام
وأمثال عصري مضوا دفعة ... وصاروا خيالا كطيف المنام
وكانت حياتي بلطف جميل ... لسبق دعاى ربي في المقام

٥٨٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن ابرهيم بن موسى بن طاهر صلاح الدين ابن خير الدين أبي الخير بن الشمس أبي بكر القليوبي الاصل القاهري الشافعي كاتب الغيبة وابن كاتبها، ممن نشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً عرض على بعضها ولازم أمين الدين العباسي في حياة أبيه وبعده ثم لما مات حضر دروس البكري وقرأ عليه وعلى الجوجري وابن قاسم والخيضري والزين الابناسي وعبد الحق السنباطي والكمال الطويل وانضم معه للبدر بن كاتب حكم واشتدت ملازمته له سيما في أوقات النزه والأكل وحرص على عدم تفويت سماطه في رمضان وقرأ

عنده طبقات السبكى الكبرى مع ثروته وكثرة جهاته ثم انه تقلل منه بعد انفصاله عن نظر الجيش ولزم الزينى زكريا مع تكرر تردده الى ومبالغته فى اظهار الأدب وحج فى سنة ثلاث وتسعين وربما تردد إليه بعض الفقراء والطلبة للقراءة عليه بل رأيت ابنا عرض عليه فى سنة خمس وتسعين وتكررت كتابته لى وأنا بمكة بخط جيد وعبارة حسنة مما يضم لزائد فضله واحكام عقله وقد توجعت لفقد ولده بالطاعون عوضه الله خيراً .

٥٨٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن أبى بكر بن اسمعيل أبو الطاهر ابن الشمس بن الشماع الحلبى الماضى أبوه. شاب جاز البلوغ بيسير كان مفرط الذكاء حاد الذهن اشتغل فى النحو على فقيهه عثمان الكردى ووالده وصارت له ملكة فى اعراب آى القرآن . مات ببلده فى الطاعون سنة أربع وخمسين وخلف زوجته حاملا فوضعت بعده أنثى وتأسف الناس فضلا عن أبيه على فقده لكنه صبر ثم حج فى سنته عوضهما الله الجنة .

٥٨٩ (محمد) بن محمد بن أبى عبدالله محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز أبو عبدالله ابن الجمال بن أبى عبد الله العقيلى النويرى المكى المالكى الماضى أبوه . ولد فى رجب سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة ، وأمه زينب ابنة داود بن على الكيلانى ونشأ فحفظ القرآن وصلى به فى المسجد الحرام سنة تسع وخمسين وأجاز له فى سنة خمسين شيخنا وابن الديرى والعينى والرشيدى والصالحى وابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة وعبد الكافى بن الذهبى والشمس الصفدى وغيرهم ، وولى نصف امامة مقام المالكية بعد موت والده وناب عنه قريبه نور الدين بن أبى اليمن ودخل الشام والقاهرة . ومات بها بالطاعون فى ليلة السبت ثامن عشر رمضان سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه من الغد ودفن بالتنكزية من القرافة جوار قبر ابن عمه أحمد ابن الخطيب أبى الفضل وكان شابا متجملا عوضه الله الجنة ورحمه .

٥٩٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبدالعزيز الجمال أبو الخير بن أبى اليمن العقيلى النويرى المكى الشافعى أخو على وعمر وقريب الذى قبله ، وأمه حرير الحبشية فتاة أبيه . ولد فى جمادى الاولى سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه والمنهاج الأصلى وألفية النحو وعرض على جماعة وسمع من أبى الفتح المراغى وغيره ، وأجاز له غير واحد كوالده وأعمامه أبى البركات محمد وكمالية وأم الوفاء بنى على بن أحمد وأبى الفضل وخديجة ابنى عبدالرحمن وأم الخير ابنة العز النويريين وأحمد بن عبدالرحمن بن سليمان المقدسى واحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادى والشهاب بن زيد والزين عبدالرحمن بن خليل القابونى

وابن جوارش والجمال بن جماعة والتقى أبى بكر القلقشندى المقدسيين وآخرين وأخذ عن الشمس الجوجرى بمكة والقاهرة وقد قدمها مراراً وكذا أخذ عنى فيهما أشياء وحضر دروس ابن عطيف وغيره ثم أعرض عن ذلك سيما بعد موت أخويه وهو كثير التودد لطيف العشرة لديه حشمة وأدب .

٥٩١ (محمد) أبو اليمن بن ابى اليمن أخو الذى قبله أمه أم هانىء ابنة أبى البركات محمد بن على النويرى . مات أبوه وهو حمل فولد فى جمادى الاولى سنة أربع وخمسين وثمانمائة ولذا كنى بكنيته ولم يلبث سوى أشهر . ومات فى شوالها .

٥٩٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن خطاب الشمس المقدسى المؤذن بالاقصى . قال شيخنا فى معجمه لقيته ببيت المقدس فقرأت عليه الاربعين الصوفية لأبى نعيم بسماعه لها على محمد بن ابرهيم بن عبد الكريم بن راشد الذهبى والحافظ الصلاح العلائى وحدثنا عنه غير واحد. مات .

(محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن حياة بن قيس الحرانى ثم الدمشقى . فى عبد العزيز .

٥٩٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن موسى الجلال أبو الفضل ابن البدر بن فتح الدين أبى الفتح الابشيهى الشافعى نزيل القاهرة والماضى أبوه وجده وعمه . حفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وأجزت له حين عرضها ثم قدم القاهرة فنزل على عمه الشهاب ولازم الاشتغال عند الزينى زكريا والابناسى وغيرهما وأكثر من الحضور عند الخيضرى وفهم فى الجملة ولم يتأدب بحيث منعه كاتب السر البدرى من حضور مجلسه فى أثناء سنة خمس وتسعين وكان قبل بمجلس الخيضرى يخاطب النور البحيرى المالكى بالاير تضيه ثم استنابه الزينى وصار من جملة المقسمين .

(محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد الكمال بن اليونانية صوابه بدون محمد الثالث وقد مضى .

٥٩٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن الب أرسلان الشمس بن الضياء السلجوقى القدسى نزيل الحرمين . مات بالمدينة النبوية مبطوناً بالبيمارستان فى ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ودفن بالبقيع رحمه الله وغفر له. أرخه ابن فهد .

٥٩٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن عبد المحسن المحب بن الزين الدجوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى أحد الربيعين سنة سبع وخمسين وثمانمائة وحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية ابن ملك وغيرها وعرض على فى الجماعة وأخذ عن البامى وكذا عن الجوجرى لكن

قليلا في آخرين وأسمعه أبوه مع الولد أشياء على جماعة وجلس مع والده شاهداً الى أن تعلل ثم مات في حيات أبويه يوم الاثنين ثاني شوال سنة ثمانين وصلى عليه في يومه بجامع الماردانى في مشهد حافل ودفن عند سيدى أبي العباس البصير من القرافة. وكان عاقلا جميلا صيناً عوضه الله وأبويه الجنة.

٥٩٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أبي بكر بن يوسف بن على البدر ويلقب في الشام بالشمس بن الشمس الدمشقى خطيب السابتية منها وابن خطيبها والماضى أبوه. ولد في أوائل ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وقدم مع أبيه القاهرة فسمع على شيخنا وكان يساعد والده في كتابة البخارى وغيره مع كونه مراهقا ثم لقيني بالشام في سنة تسع وخمسين فسمع معي على الشهاب بن زيد وغيره وكذا سمع على الشمس أبي عبد الله محمد بن حامد الصفدى وتكسب بالشهادة وخطب بالثابتية كأبيه فيها ثم لقيني بمكة في سنة أربع وتسعين فاستجازني وأظنه جاور التي تليها وكتب لى شيئا من نظمه فمنه ما قاله على طريق القوم متغزلا من قصيدة:

لولا عيونك لم تهج أشواقى | في رامة بنواظر الغزلان
كلا ولولا قدك المياس لم | يصب الفؤاد الى غصون البان
يا من أثار بكل قلب حبه | سبب الهيام وباعث الخفقان
حركت سر الوجد في قلب غدا | لك مسكناً والسر في السكان

وقوله مادحاً الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام:

كل قلب بك يانشر الصبا | عاش بعد الموت فيهم وصبا
ونسيم القرب نادى منشداً | إن تكن من حيهم يامرحبا
عرب لى أرب في حبهم | انني أقضى وأقضى الاربا
إن أمت في حبهم وجداً بهم | يرقص السكون لموتى طربا
سادة سيدهم لاغرو ان | جمع السودد فهو المجتبى
أشرف الخلق الى الله به | وصل القوم وكان السببا
يارسول الله يامن مدحه | أعجز العجم وأعيا العربا
غث خطيباً لك في حان الوفا | بشراب الانس ينشى الخطبا

ورأيت البدرى قال في مجموعه أنشدني صاحبنا وبلدينا الشيخ شمس الدين محمد خطيب الثابتية قوله: قلت له مذ مدسا | قيه وأسبى الافئده
نار الحشا موصدة | في عمد ممدده

وقوله: قال صف ريقي وخدى | لى تر منى من

فوفى عند مقالى صبغة الله ومن
وأثنى على أدبه وخطابته وأنه يتكسب كأبيه بالشهادة .

(محمد) بن محمد بن محمد بن على بن حسن بن عمر المحب أبو الطيب ابن الشمس السيوطى ووالد أصيل الدين محمد الآتى الشهير أبوه بابن الركن . يأتى فى أبى الطيب من الكنى (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن عبد الله أبو الخير رئيس المؤذنين بمكة . يأتى فى أبى الخير من الكنى أيضاً .

٥٩٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن عبيد بن شعيب المحب الديسطى الأصل القاهرى القلعى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بالقلعى . ممن اشتغل عند الجوجرى ولازمه ثم زكريا وكذا أخذ عن الكمال بن أبى شريف وعبد الرحيم الابناسى فى آخرين وسمع منى المسلسل وغيره بل سمعه مع سنن أبى داود والخصال المكفرة من الزكى أبى بكر المناوى وقطعة من المستخرج على مسلم لأبى نعيم على الشمس الملتوتى والعمدة وأربعى النووى على الديمى واختص بالخطيب الوزيرى لمصاهرة بينهما فهو زوج لأخت زوجته وكأنه قرأ عليه وبمحمود بن الشمس بن أجا ولعل بسفارته استقر فى نيابة خزن كتب المؤيدية . ومات عنده بحلب إذ توجه اليها صحبة ماميه فى المحرم سنة سبع وتسعين عن إحدى وأربعين ، وقد حج وجاور وهو ذو عقل وتودد وتميز ممن كثر التأسف على فقده ، وبلغنى أنه كان ينظم رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٥٩٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم بن عبد الخالق المحب أبو القاسم بن الفاضل الشمس النويرى الميمونى القاهرى المالكى والد أبى الطيب محمد الآتى ويعرف بأبى القسم النويرى ونويرة قرية من صعيد مصر الادنى على مسافة يوم للراكب منها . ولد كما بخط والده فى رجب سنة إحدى وثمانمائة بالميمون قرية أقرب من النويرة الى مصر بنحو نصف بريد ، وقدم القاهرة فحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعى وألفية ابن ملك والشاطبيتين وعرضها على حفيد ابن مرزوق التلمسانى ومحمد بن محمد بن محمد بن يفتح الله والولى العراقى والعز بن جماعة وأجازوه وتلا بالعشر على غير واحد أجلهم ابن الجزرى لقيه بمكة فى رجب سنة ثمان وعشرين حين مجاورتهما وأجاز له هو والزين بن عياش وغيرهما ومن شيوخه فيها أيضا الزراتيتى ولازم البساطى فى الفقه وغيره من العلوم العقلية وأذن له فى الافتاء والتدريس وأخذ العربية والفقه ايضاً عن الشهاب الصنهاجى والفقه فقط عن الجمال الاقفهسى

وحضر عند الزين عبادة مجلساً واحداً والعربية وغيرها عن الشمس الشطنوفى وأخذ عن الهروى فى قدمته الثانية وقرأ على شيخنا شرحه للنخبة وأذن له فى افادتها وكذا أخذ عنه فى شرح الالفية وقرأ عليه الموطأ وغيره كشرح منظومة الساوى فى العروض وعلى الزين الزركشى صحيح مسلم وعلى البدر حسين البوصيرى فى الدارقطنى ولم يكثر من ذلك بل كان يعيب على البقاعى فيه وقال لبعض الثقات قل لصاحبك ابرهيم يعلم النحو ولذا مع ترجمته لأبى الفضل المغربى بما تقدم أطلق البقاعى لسانه فيه وتكلم فيه بما المتكلم متصف بأزيد منه حسبما بينته فى موضع آخر وناب فى القضاء عن شيخه البساطى ثم ترك ولم يزل يدأب فى التحصيل حتى برع فى الفقه والاصلين والنحو والصرف والعروض والقوافى والمنطق والمعانى والحساب والفلك والقراآت وغيرها وصنف فى أكثرها فأكمل شرح المختصر لشيخه المذكور وذلك من السلم إلى الحوالة فى كراريس وشرح كلا من مختصرى ابن الحاجب الفرعى وسماه بغية الراغب على ابن الحاجب والاصلى لكنهما فى المسودة والتنقيح للقرافى فى مجلد وسماه التوضيح على التنقيح وعمل أرجوزة فى النحو والصرف والعروض والقوافى فى خمسمائة بيت وخمسة وأربعين بيتاً سماها المقدمات ضمنها ألفية ابن ملك والتوضيح مع زيادات وشرحها فى نحو عشرين كراسا وله ايضا مقدمة فى النحو لطيفة الحجم ومنظومة سماها الغياث فى القراآت الثلاث الزائدة على السبعة وهى لأبى جعفر ويعقوب وخلف وشرحها ونظم النزهة لابن الهائم فى أرجوزة نحو مائتى بيت وشرحها فى كراريس وعمل قصيدة دون ثلاثين بيتا فى علم الفلك وشرحها وشرحا لطيبة النشر فى القراآت العشر لشيخه ابن الجزرى فى مجلدين والقول الجاذ لمن قرأ بالشاذ وكراسة تكلم فيها على قوله تعالى (إنما يعمر مساجد الله) وأخرى فيها أجوبة عن اشكالات معقولية ونحوها وأخرى من نظمه فيها أشياء فقهية وغيرها وغير ذلك ، وحج مراراً وجاور فى بعضها وأقام بغزة والقدس ودمشق وغيرها من البلاد وانتفع به فى غالب هذه النواحى مع أنه لو استقر بموطن واحد كان أبلغ فى الانتفاع به وكذا انتفعوا به فى الفتاوى ، وكان إماماً عالماً علامة متفنناً فصيحاً مفوهاً بحاثاً ذكياً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر صحيح العقيدة شهما مترفعا على بنى الدنيا ونحوهم مغلظا لهم فى القول متواضعا مع الطلبة والفقراء وربما يفرط فى ذلك وفى الانبساط معهم كبيرهم وصغيرهم عالى الهمة باذلا جاهه مع من يقصده فى مهمة ذا كرم بالمال والاطعام يتكسب بالتجارة بنفسه وبغيره مستغنيا بذلك عن وظائف

الفقهاء ولذا قيل أنه عرض عليه قضاء المقدس فامتنع بل قيل انه طلب لقضاء مصر فأبى ولكن قيل أيضا انه ولى قضاء الشام فلم يتم وحكى لى البدر السعدى قاضى الحنابلة انه بينما هو عنده فى درسه اذ حضر اليه الشرف الانصارى بمربعة بمرتب العينى فى الجوالى بعدموته وهو فى كل يوم دينار فردها وقال إن جقمق يروم يستعبدنى فى موافقته بهذا المرتب أو كما قال، وابتنى بالخانقاة السرياقوسية مدرسة ووقف عليها ما كان فى حوزته من املاكه وجعل فائضها لأولاده ، وكان شيخنا كثير الاجلال والتبجيل له معتمدا عليه فى مذهبه وبسببه نافره البدر بن التنسى وكذا سمعت العز قاضى الحنابلة يقول أنه لم يخلف بعده فى مجموعه مثله، وقد اجتمعت به مرارا بالقاهرة ومكة وسمعت من فوائده وعلقت من نظمه أشياء ومن ذلك قوله:

وأفضل خلق الله بعد نبينا ... عتيق ففاروق فعثمان مع على

وسعد سعيد وابن عوف وطلحة ... عبيدة منهم والزبير فتم لى

كذا قال عبيدة وانما هو أبو عبيدة، وكانت فيه حدة مفرطة واستحالة فى أحواله وطرقه. مات بمكة فى ضحى يوم الاثنين رابع جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة ونودى عليه من أعلى قبة زمزم ودفن بالمعلاة بمقبرة بنى النويرى وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

٥٩٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن مرضى الزين أبو البركات بن ناصر الدين بن الشهاب بن النور بن الزين العبدرى الحموى الشافعى الماضى ابوه ويعرف كسلفه بابن المغيزل. قال شيخنا فى ترجمة عبدالله ابن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله من درره أنه كثير الاشتغال بالعلم مع تعاطى التجارة وأنه كتب بيده من تصانيفه قال وهو يحبنى حفظه الله وقد سمعت قراءته عليه فى شرح النخبة وغيرها وتكرر قدومه للقاهرة فى حياته وبعده وكان عظيم الهمة فى تحصيل الفوائد والعلم مثابرا على ذلك مع تعلله بالربو وضيق النفس حتى لقد كان يتردد إلى بسبب التحصيل وكان يلبس الفروة فى أغلب الأوقات وأما فى الشتاء فيزيد على فروة مع كبر العمامة ومزيد التدثر مختصر قاضى بلده ابن الخرزى. مات فى سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

٦٠٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن عيسى بن عمر بن أبى بكر البدر ابن البهاء بن الشمس الكنانى السمنودى الاصل ثم المصرى القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كهما بابن القطان . ولد بعد عصر يوم الجمعة سادس عشر رمضان سنة أربع عشرة وثمانمائة بمصر حسبما أملاه على ونازع البقاعى فى

ذلك بما لا يقبل منه خصوصا وقد ذكر لى من هو أتقن منه وأوثق وهو العز السنباطى أنه رآه مع شيخنا بالروضة فى منتزه فيه خلق سنة أربع وثلاثين وقد دار عارضه ونشأ جميل الصورة فحفظ القرآن والحاوى وألفية النحو وغالب ابن الحاجب وجمع الجوامع . وعرض على طائفة يسيرة واشتغل على أبيه والقاياتى والشمس محمد بن عبد الرحيم المنهاجى سبط ابن اللبان فى الفقه وعلى الثالث فى العربية ونحوها من فنون الادب وكذا لازم ابن عمار فى العربية طويلا وعنهما أخذ فى أصول الفقه وكذا عن القاياتى وأبى عبد الله محمد بن عيسى اللبسى الماضى وأصول الدين عن الكافياجى والحديث عن شيخنا قرأ عليه فى سنة ثلاث وثلاثين قطعة من شرح ألفية العراقى وبعد ذلك نحو النصف من شرح البخارى ولازمه كثيرا لاسيما بعد تزوجه بابنة زوجته الحلبيه ، وسمع اتفاقا على بعض المسندين ولم يكن ممن يميل لذلك بل كان يجافى من يحرص عليه ويصرح بأنه لا فائدة فيه بل ولا فى الحديث مطلقا لكونه قد دون وضبط ورددت عليه مقاله فى ذلك غير مرة ولم يفد وهو فى ذلك عكس طريقة والده وكذا لم يكثر من الاشتغال مطلقا انما كان اشتغاله من إبتدائه الى انتهائه بالهوينا اتكالا على ذكائه وفطنته وأكثر من ملازمة المحب محمد بن أبى الحسن المصرى ، وتصدر وهو ابن عشرين سنة بجامع عمرو وجامع القراء نيابة عن والده وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده وتنقل فى عدة حوانيت واستقر بعد شيخنا فى افتاء دار العدل مع المحيوى الطوخى ، وحج وزار ودخل مع والده اسكندرية وغيرها واختص بصحبة العلاء ابن الاهناسى وتقدم عنده بملازمته له فى لعب الشطرنج بل كان معه فى كثير من خلواته وبواسطته هو وابن السكويز ونحوهما ترتب له فى جهات الوزر والخاص وأشباهها أشياء كثيرة ولا زال أمره فى نمو من ذلك بحيث كان له فى الجوالى وفى المفرد وفى الذخيرة وفى الخمس وفى الكسوة والضحايا والقمح واللحم والعليق وخلع البخارى السمور وصرره ومالا أحصره ولذا كان منخفض الجناح معهم ومع أشباههم على الغاية وأما مع غيرهم من الفضلاء ففى غالب أوقاته على الضد من ذلك وربما يحمد صنيعه مع بعضهم كتنافسه مع التقى القلقشندى على الارتفاع فى الجلوس ومع البقاعى بحيث لم يمكنه من الجلوس فوقه وكفعله حين دخل عقداً إذ رام الجلوس فوق ابن الشحنة الصغير فى قضاء أبيه وبحضرته فما أمكنه فجلس متزحزحاً عن الحلقة فأراد أبوه نكايته حيث قال له أما علمت أن الجالس وسط الحلقة ملعون ، فى أشباه لهذا ، ولست أعرفه باتقان علم من العلوم

حتى أن فضلاء الشيخونية كانوا يرجحون دروس التقى القلقشندى مع نقص بضاعته على دروسه ولا آتى على طرفى كتاب فيما أظن قراءة ولا اقراءً ولا كانت له قطنة على إدامة الاشتغال ولا ملكة فى المباحثة لسرعة انحرافه وغضبه المؤدى الى اختلال تصوره مع وفور ذكائه بحيث أنه كان يستدعى لحضور المجالس فلا يجىء بكبير أمر الى غير ذلك من كونه يصعب عليه الثناء على معاصريه وسوء عاريته للكتب الملك والوقف بحيث لا يستعيد المعير منه ذلك الا بمشقة كبيرة ولما مات العلم البلقينى أخذ من تركته نحو خمسمائة مجلد من كتب الأوقاف ما أظنه طالع أكثرها وكذا أخذ من تركة شيخنا يسيراً وحال ابنه بينه وبين تمام غرضه وضاع للناس عنده من ذلك أشياء، وهو فى أكثر أوقاته راكن الى البطالة والراحة والاقبال على مايهمه من الأكل والشرب والعشرة والتنعم بما يلائم ذلك والمشى على قانون كبار المباشرين والادمان للعب الشطرنج بحيث كان وقتاً مع جماعة يقسمون أيامهم فيه فعند فلان يوم كذا واليوم الذى يليه عند آخر وهكذا وتصدر منه حين لعبه غالباً كلمات يخرج فيها عن الحد ولا يعرف حينئذ كبيراً ولا صغيرا وكلما زاد فيها زاد جلساؤه من مقتضياتها مع محبته فى الاطعام ورغبته فى التصدق على الفقراء وبذل جاهه مع من يقصده غالبا وعلو همته فى ذلك وصفاء خاطره جدا وسرعة انفعاله وبادرته وقرب رجوعه واعترافه فى كثير من أوقاته بالتقصير وكثرة توجهه فى الثلث الاخير وقيامه وتهجده ومزيد اعتقاده فيمن ينسب الى الصلاح لاسيما من يسمى عنده وعند أمثاله بالمجاذيب واسترسل به ذلك حتى كان من أكبر المناضلين عن ابن عربى غير أنه لم يتظاهر بذلك الا بعد كائنة ابن الفارض وما كنت أحمد منه ذلك ولمته عليه مرة بعد أخرى وبالغت معه فى ذكر مايجب بحيث كان كالمستوحش منى بسببه :

وما على اذا ماقلت معتقدى دع الجهول يظن الحق عدوانا

وبالجملة فما أتوهم فى عقيدته الا الخير ولم يكن المناوى يرفع له رأساً لا سيما فى كائنة الصغير الذى حكم بموجب ميراثه ليتضمن بقاءه على الكفر ونا كده مراراً خصوصا بعد وثوبه على ولده بمعاونة الجمال ناظر الخاص حتى أخذ منه تدريس الفقه بالبدرية الخروبية بمصر محتجا بأنها كانت وظيفة أبيه وانتزعها منه بغير طريق شرعى مع كون شرطها لمن جاز الاربعين من المفتين وبواسطة ذلك راج أمره يسيراً عند العلم البلقينى خصوصا بعد مصاهرة العلمى للزينى بن مزهر لكون البدر كان من خواصه وجلسائه حتى قدمه لأشياء وتردد للكمال بن البارزى

واجتهد أن يكون هو القارىء فى نسخته بفتح البارى على مصنفه عوضا عن أبى حامد القدسى فأجيب وكان يتحامق فى قراءته ويتضايق بحيث لم يكن يتمكن من حضر للمقابلة من سؤاله عن تحرير لفظة ولارد لحنة ونحو ذلك بل يحمر وجبه ولايهتدى حينئذ لصواب ولاغيره وبواسطة تردده للكمالى عين لقضاء طرابلس فى يوم الخميس سابع عشرى ربيع الاول سنة خمس وخمسين وأظنه لبس الخلعة فتكلم فى جانبه بما لايليق فأعرض عنه ورسم به لوالده حينئذ فلم يلبث الاب أن مات وما تم لواحد منهما وكذا ذكر مرة لقضاء مكة وولى الخطابة والامامة وغيرها فى الجامع الجديد بمصر أظنه بعد موت والده واستقر فى تدريس الفقه بأماكن سوى ماتقدم كالقطبية برأس حارة زويلة بعد ابن طلحة وبأم السلطان بالتبانة بعد الشهاب بن أبى السعود وبالشيخونية بعد التقى القلقشندى واجتهد فى أخذ تدريس الشافعى بعد إمام الكاملية وتكلم له الامينى الاقصرائى وغيره فيه فلم يلتفت السلطان له وأشار الى ان التقى الحصنى أسن منه فنازعه الامينى اذ ذاك فى هذا ولم يفد وتوجه بعض مبغضيه من الطلبة الى الحصنى لتهنئته حين تقرر فأنشده فيما زعم أنه من قوله :

تطاعنت الغواة بغير تقوى الى درس الامام الشافعى

فلم يشف الامام لهم غليلا ولم يجنح الى غير التقى

عجب من المؤلف رحمه الله فى عدم ايراده منافى محله مع أنه مثبت عنده فى محل آخر مع تسمية الناظم فاعلم[1] وكذا امتدت عنقه لقضاء مصر بمبلغ وصار يلوح بل يصرح فما قدر ولو اتفق لم يرج له فيه أمر، واستقر فى مشيخة المسجد الذى بخان السبيل وقف قراقوش برغبة المحب بن هشام المتلقى له عن سبط شيخنا له عنه واختص فى معلومه فيه وفى مرتبه فى الوقف المشار اليه بطاحون وفرن من الجارى فيه وفى خزانة الكتب بالبيبرسية وغير ذلك من انظار ورزق وشبهها ،وقد حدث بالصحيحين مع كونه فيما أظن لم يسمع واحداً منهما بتمامه وكذا قرىء عنده اليسير من سنن البيهقى وغيره وتردد اليه جماعة من الفضلاء يسيراً للأخذ عنه فدرس فى الفقه والاصول والعربية وغيرها وأفتى وكتب جزءاً يسيراً رد فيه على البقاعى بعض ما وقع له من المناكير وقرىء عند الزينى بن مزهر ورام بذلك التشبه بما اتفق وقوعه لى من استدعاء الزينى لى حتى قرىء بحضرة

---

(١) من قوله « ولم يفد» الى هنا هو من هامش الاصل مشاراً فيه الى أنه من الاصل ، ولعل فيه كلمات مقحمة ليست من كلام المؤلف .

كل منا فى جماعة من الاعيان كتابى القول المألوف فى الرد على منكر المعروف، وكذا بلغنى أنه كتب على بعض الدروس فى التفسير وغيره ولكن لم أقف على شىء من ذلك، وبالجملة فلم تكن كتابته ولاعبارته بذاك، ولم يزل على حاله ووجاهته الى أن مات بعد تعلله مدة أكثر من استعمال الحقن والادوية الحادة وغيرها مما لم يحمد تصرفه فيه فى ضحى يوم الجمعة سادس عشر ذى القعدة سنة تسع وسبعين وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بجامع الحاكم تقدم الناس قاضى الحنفية الشمس الامشاطى ودفن تجاه تربة الاشرف أينال رحمه الله وإيانا. وقد سمعت بقراءته القطعة من فتح البارى وسمع هو بقراءتى على شيخنا أشياء بل وحضر عندى حين القاء الميعاد بالجامع العلمى بن الجيعان بالبركة أول مافتح ثم ختم البخارى به وغير ذلك وكتبت عنه ماذكر أن شيخه الشمس بن عبد الرحيم أنشده إياه لنفسه بديهة وهو جالس على القبر عند دفن ولد له :

يارب أفلاذ كبدى فى الثرى دفنت ... ونار حرهم فى سائرى سارى

يارب واجعل جنان الخلد حظهم ... ونار بعدهم حظى من النار

٦٠١ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن القسم بن صالح الشمس بن اللولوى ابن الشمس العريانى القاهرى ابن أخى التاج عبد الوهاب الماضى. تردد الى وكتب إرتياح الاكباد وغيره وسمع وقرأ وليس بمرضى وأظنه كان فى صوفية سعيد السعداء وآخر عهدى به قريب السبعين .

٦٠٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على الشمس أبو الطيب بن الجلال أبى الفضل بن الشمس بن النور بن البرقى الحنفى الماضى أبوه وجده وجد أبيه. ممن حفظ القرآن والكنز وألفية النحو، وعرض على فى جملة الجماعة . ومات فى سنه بضع وتسعين عوضه الله وأبويه الجنة .

٦٠٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن محمد الشمس بن الشمس بن العماد البلبيسى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ببلبيس ونشأ بالقاهرة فى كنف أبيه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع والجرومية وألفية النحو وعرض على خلق كالعلم البلقينى والمناوى والشمنى والكافياجى والاقصرائى وأسمعه الكثير مع ولدى وغيره ومما سمعه البخارى على الشاوى واشتغل قليلا فى الفقه ونحوه عند ابن قاسم وابن سولة وتعب فى تربيته وسافر معه لمكة وبيت المقدس وغيرهما وتزوج فى حياة أبيه واسترزق من الكتابة والتعليم فى بيت ابن عليبة وكثر إحسانهم إليه وتنزل

فى سعيد السعداء والبيبرسية وغيرهما وتغير خاطر أبيه منه قليلا ثم تراجع وما مات الا وهو يدعو له وجاور بعد موت أبيه بمكة ثم عاد وأسكنه الاستادار فى المسجد الذى جدده بالخشابين وجعل له إمامته والقيام به.

٦٠٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن يعقوب الشمس أبو السعود بن البهاء أبى الفتح بن الشمس القاياتى الأصل القاهرى الشافعى وهو بكنيته أشهر . ولد فى ثامن عشر ذى الحجة سنة خمس وستين ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وألفية الحديث والنحو وعرض على جماعة كالعبادى والبكرى والجوجرى وزكريا والبامى والطوخى والخيضرى والعز الحنبلى والعضد الصيرامى والأمين الاقصرائى وقاسم الحنفى وخلق وسمع البخارى الا اليسير منه على الشاوى ومن الفرائض الى آخره على الزين عبد الصمد الهرسانى وأخذ المنهاج تقسيما هو أحد القراء فيه عن الزين السنتاوى وكذا حضر تقسيمه والحاوى عند الجوجرى وقرأ فى المنهاج على الزين زكريا وسمع كثيراً فى دروسه ومن ذلك فى النحو والفرائض وقرأ اللمع فى الحساب على البدر حسن الأعرج وحضر فى الخصائص وغيرها عند الخيضرى وقرأ على ألفية الحديث وشرحها ولازمنى فى أشياء كالسيرة النبوية لابن هشام وكتب من شرحى قطعة وكذا قرأ على الديمى فى الالفية وحج فى سنة سبع وثمانين وخطب بالازهر من سنة ثلاث وثمانين وهلم جرا وكذا خطب بغيره وحمدت خطابته وتأديته بل أذنت له فى التدريس ودرس فى وظيفتهم للمحدثين بالبرقوقية وكذا درس بالغرابية وهو متميز ذو عيال مع تقنع و .

٦٠٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن يوسف بن الباز الاشهب منصور بن شبل الشمس أبو البركات الغراقى ـ بمعجمة مفتوحة ثم راء مشددة وقاف نسبة الى الغراقة بلد بقرب الحوف من الوجه البحرى من الشرقية ـ ثم القاهرى الشافعى والد أبى الطيب محمد وهو بكنيته أشهر وكان يعرف قبل ذلك بابن كباب بكاف مفتوحة وموحدتين الاولى مشددة . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالغراقة ونشأ بها فقرأ القرآن وصلى به وتلا لأبى عمرو على الزين بن اللبان الدمشقى وحفظ العمدة والمنهاجين الفرعى والاصلى وألفيتى الحديث والنحو والزهر البسام فيما حوته عمدة الأحكام من الانام نظم البرماوى والجعبرية فى الفرائض والحاجبية وعرض على جماعة وتحول الى القاهرة فى سنة تسع وهو ابن خمس عشرة سنة حين مات الجمال الماردانى فأكب من سنة ثلاث عشرة على الاشتغال وسمع على الجمال عبد الله الحنبلى والشريف بن الكويك وغيرهما وأجاز له الزين المراغى

والجمال بن ظهيرة والزين محمد بن أحمد الطبري ورقية ابنة يحيى بن مزروع وآخرون ولازم العز بن جماعة في فنون وأكثر عن الشمس البرماوي حتى كان جل انتفاعه به وكان معه بدمشق في سنة ست وعشرين وأخذ أيضا عن البرهان البيجوري والشمسين الشطنوفي والغراق والنجم بن حجي والولي العراقي في الفقه وأصله والعربية والفرائض وأكثر عن الأخير أيضا في الحديث املاءً وسماعاً وبحثا وأخذ عن ناصر الدين البارنباري الفرائض والحساب والميقات والعروض والعربية وغيرها والفرائض والميقات أيضا عن الشمس الغراقي وابن المجدي والفرائض فقط عن الشهاب السيرجي وعن العز عبد السلام البغدادي العربية والصرف وعن الجمال القرافي العربية فقط قال وكان له فيها مقدمة فكان يقرئها الطلبة مع الصلاح والخير وعن النور الابياري نزيل البيبرسية في العربية وغيرها بل وسمع عليه الحديث أيضاً وانتفع في الفنون كثيراً بالبساطي وأخذ عنه حتى في المقامات للحريري ومما قرأ عليه في المطول، وحضر مجالس الجلال البلقيني ولازم أيضا كلا من القاياتي وشيخنا والونائي وسافر معه الى الشام والجلال المحلي والشرواني والعيني ولم ينفك عن ملازمة الاشتغال والاستكثار ولا تحاشى من الاخذ عمن دب ودرج، وهو أحد من لم ينفك عن التلمذ للمشايخ مع شيخوخته وجلالته كيحيى الدماطي وقاسم الزفتاوي، وأذن له البرماوي وغيره في الافتاء والتدريس وناب في القضاء بعد تمنع زائد عن المناوي، وزار بيت المقدس ودخل الشام غير مرة وكذا دخل حلب رفيقا للمعين عبد اللطيف بن العجمي في شوال سنة أربعين وأخذ حينئذ عن حافظها البرهان شرحه على الشفا بتمامه وأشياء منها قطعة من شرحه على البخاري ووصفه البرهان فيما قرأته بخطه بالشيخ الامام الفاضل وأنه رجل فاضل يستحضر أشياء حسنة من فقه ونحو ولطائف ومحاضرات وغيرها انتهى. وكان اماما عالما بارعا في فنون كثيرة ذا نظم منه قصيدة لامية مدح بها شيخه البساطي ونثر وحافظة جيدة لا يمل من ملازمة الاشتغال له يد طولى في الحساب والفرائض ديناً خيراً سمحاً شديد التواضع كثير التودد حسن العشرة والاخلاق المرضية طارحاً للتكلف كثير المهاجنة مع أصحابه والقيام معهم سمحاً بالعارية قادراً على ابرازما في نفسه بأحسن عبارة موزونا وغير موزون مع السرعة لامنتهى لنادرته الحلوة ولا تمل مجالسته ومحاسنه جمة وهو من بيت صلاح وفضل فالباز الاشهب جده الاعلى وعلى جد أبيه يقال أنه الشيخ على المصري المعتقد المدفون بمنزله بالبريج بالقرب من دمشق

قال ويذكر أن الشيخ رسلان المدفون بالسبعة من دمشق من أجدادنا ولكن لم أر لذلك مستنداً شافيا كل ذلك مع عدم سعة العيش، وقد تصدى للاقراء وقتا بالمدرسة النابلسية بالقرب من سعيد السعداء لكونها كانت محل سكنه بل كان معه تدريسها تلقاه عن شيخه البرماوى وكذا قرأ بغيرها فى الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب والميقات والعروض وكذا الروحانى وكانت له فيه يد جيدة وسمعت أن شيخنا كان ربما يرسل اليه بما يرد عليه من الاسئلة الفرضية وأفتى وكتب بخطه الكثير ونعم الرجل كان وقد سمعت من فوائده ونظمه الذى أثبت منه فى المعجم بعضاً وغير ذلك. مات فى يوم الاربعاء منتصف صفر سنة ثمان وخمسين وصلى عليه بالازهر ودفن بتربة مجاورى الازهريين الطويلية وتربة سليم خارج باب البرقية وكان له مشهد عظيم وتأسف الناس عليه وحج عنه رحمه الله وايانا.

٦٠٦ (محمد) الشمس أبو السعود الغراقى شقيق الذى قبله. ولد سنة احدى وثمانمائة بالغراقة وتحول منها مع أبيه وأخيه وهو مميز فى سنة تسع فنزلوا الصحراء بتربة يلبغا وحفظ القرآن عند الفقيه بها البرهان إبرهيم بن نوح الهريبطى الشافعى وجود على أبى الحسن على بن آدم المقرىء وحفظ العمدة والملحة وألفية النحو والمنهاج الفرعى واليسير من التنبيه كتاب أبيه وعرض على الشمس الغراقى وغيره وسمع على ابن الكويك من لفظ شيخنا السنن الكبرى للنسائى والعمدة والرائية والشفا ومعظم مسلم وعلى الولى العراقى ختم مسند أبى يعلى وأجاز له من ذكر فى أخيه، وحج مراراً ودخل اسكندرية للزيارة وتكسب بالشهادة دهرا الى أن كف بصره فقطن بيته مدة تحول لعدة أمكنة وحدث حينئذ بالصحيح والنسائى والشفا والعمدة وكان محباً فى ذلك مشاركا فى فوائد ونكت وحكايات أجاز فى استدعاء بعض الاولاد. ومات فى ليلة الاربعاء سابع عشر شعبان سنة تسع وثمانين بقنطرة الموسكى عند ابن أخيه ودفن بحوش الاشرف برسباى المجاور لتربته رحمه الله وعفا عنه.

٦٠٧ (محمد) أبو مدين شقيق الأولين الذين قبله. سمع على الشمس الشامى الحنبلى ثلاثيات مسند أحمد، وحدث صغار الطلبة وكان من أهل القرآن كثير التلاوة له وتكسب ماورديا بالفحامين ثم ترك. مات فى سنة أربع وتسعين أو التى قبلها ودفن بالقرب من أخيه.

٦٠٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الشمس أبو الخير العمرى الدمشقى ثم الشيرازى الشافعى المقرىء ويعرف بابن الجزرى نسبة لجزيرة ابن عمر قريب الموصل. كان ابوه تاجراً فمكث اربعين سنة لا يولد له ثم حج فشرب ماء زمزم بنية ولد عالم فولد له

له هذا بعد صلاة التراويح من ليلة السبت خامس عشرى رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وأكمله سنة أربع وستين وصلى به فى التى بعدها وحفظ التنبيه وغيره وأخذ القراآت إفراداً عن عبد الوهاب بن السلار وجمعاً على أبى المعالى بن اللبان وحج فى سنة ثمان فقرأها على أبى عبد الله محمد بن صالح خطيب طيبة وإمامها ، ودخل فى التى تليها القاهرة فأخذها عن أبى عبد الله بن الصائغ والتقى البغدادى فى آخرين بهذه الاماكن وغيرها واشتدا عتناؤه بها وسمع على بقايا من أصحاب الفخر بن البخارى وجماعة من أصحاب الدمياطى والابرقوهى فى آخرين بدمشق والقاهرة واسكندرية وغيرها ومن شيوخه ابن اميلة وابن الشيرجى وابن أبى عمر وابرهيم بن أحمد ابن فلاح والعماد بن كثير وابو الثناء محمود المنبجى والكمال بن حبيب والتقى عبد الرحمن البغدادى المشار اليه ومن أهل اسكندرية البهاء عبد الله الدمامينى وابن موسى ومن أهل بعلبك أحمد بن عبد الكريم ،وطلب بنفسه وقتا وكتب الطباق وأخذ الفقه عن الأسنوى والبلقينى والبهاء أبى البقاء السبكى والاصول والمعانى والبيان عن الضياء القرمى والحديث عن العماد بن كثير وابن المحب والعراقى ؛ وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس والاقراء وتصدى للاقراء تحت النسرين من جامع بنى أمية سنين ثم ولى مشيخة الاقراء بالعادلية ثم مشيخة دار الحديث الاشرفية ثم مشيخة تربة أم الصالح بعد شيخه ابن السلار وعمل فيه اجلاسا بحضور الاعلام كالشهاب بن حجى وقال كان درسا جليلا ، وباشر للامير قطلوبك وسافر بسبب ذلك لمصر غير مرة ، وولى من برقوق خطابة جامع التوتة عن الشهاب الحسبانى وتنازعا ثم قسمت بينهما ثم ولى تدريس الصلاحية القدسية فى سنة خمس وتسعين عوضا عن المحب ابن البرهان بن جماعة فدام فيها الى ابتداء سنة سبع وتسعين ووقع بينه وبين قطلوبك المذكور وادعى عليه انه صرف أموالا فى غير مستحقها وعقد له بسبب ذلك عدة مجالس وولى قبل ذلك توقيع الدست فى سنة تسع وسبعين ، وابتنى بدمشق للقرآن مدرسة بل ولى قضاءها بمال وعد به فى شعبان سنة ثلاث وسبعين عوضاً عن الشرف مسعود وكتب توقيعه فيما قيل مما يحتاج لتحرير العماد بن كثير وعزل بعد أيام قبل دخولها ثم امتحن بسبب مباشرته تعلقات ايتمش على يد أستاداره قطلبك وسلم لوالى القاهرة ليعمل له الحساب فوقف عليه مال عجز عنه ففر فى سنة ثمان وتسعين وركب البحر من اسكندرية ولحق ببلاد الروم فاتصل بالمؤيد أبى يزيد بن عثمان صاحب مدينة برصا فأكرمه وعظمه وأنزله عنده بضع سنين فنشر علم القراآت والحديث وانتفعوا به فلما

دخل تمر الروم وقتل ابن عثمان توصل إليه ودخل معه سمرقند فأقام بها حتى مات فتحول لشيراز ونشر بها أيضا القراآت والحديث وانتفعوا به وولى قضاءها وغيرها من البلاد من جهة أولاد تمر مدة طويلة ، ثم قصد الحج فى سنة اثنتين وعشرين فنهب فى الطريق بحيث تعوق عن إدراك الحج وأقام بينبع ثم بالمدينة وكان دخوله لهـا فى ربيع الاول من التى تليها ثم توجه منها الى مكة فدخلها مستهل رجبها لجاور فيهابقيتها وحدث فى كل منهما ثم سافر مع العقيليين طالباً بلاد العجم ثم قدم دمشق فى سنة سبع وعشرين فاستأذن منها فى قدوم القاهرة فأذن له فقدمها واجتمع بالسلطان الأشرف فعظمه وأكرمه وتصدى للاقراء والتحديث وكان كاتب المؤيد قبل ذلك فى دخولها فمات المؤيد فى تلك السنة الى أن كان دخوله الآن ثم توجه فيها لمكة مع الحاج ثم سافر فى البحر لبلاد اليمن تاجراً فأسمع الحديث عند صاحبها ووصله بحيث رجع ببضائع كثيرة وعاد لمكة لحج سنة ثمان ثم رجع الى القاهرة فدخلها فى أول التى تليها ثم سافر منها على طريق الشام ثم على طريق البصرة الى شيراز فكانت منيته بها قبيل ظهر يوم الجمعة خامس ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين بمنزله من سوق الأسكافيين منها ودفن بمدرسته التى أنشأها هناك . وله تصانيف مفيدة كالنشر فى القراآت العشر فى مجلدين والتقريب مختصره وتحبير التيسير فى القراآت العشر والتمهيد فى التجويد وهما مما ألفه قديما وله سبع عشرة سنة كذلك نظم الهداية فى تتمة العشرة وسماه الدرة وله ثمان عشرة سنة وربما حفظها أو بعضها بعض شيوخه، وإتحاف المهرة فى تتمة العشرة واعانة المهرة فى الزيادة على العشرة نظم وطيبة النشر فى القراءات العشر فى ألف بيت والمقدمة فيما على قارىء القرآن أن يعلمه فى التجويد ومنجد المقرئين وطبقات القراء فى مجلد ضخم وغايات النهايات فى أسماء رجال القراآت والحصن الحصين من كلام سيد المرسلين فى الأذكار والدعوات غاية فى الاختصار والجمع وعدة الحصن الحصين وجنة الحصن الحصين والتعريف بالمولد الشريف وعرف التعريف مختصره والتوضيح فى شرح المصابيح والبداية فى علوم الرواية والهداية فى فنون الحديث أيضاً نظم والا لوية فى أحاديث الأولية وعقد اللآلى فى الأحاديث المسلسلة العوالى والمسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد والقصد الأحمد فى رجال مسند أحمد والمصعد الأحمد فى ختم مسند أحمد والاجلال والتعظيم فى مقام ابرهيم والابانة فى العمرة من الجعرانة والتكريم فى العمرة من التنعيم وغاية المنى فى زيارة منى وفضل حراء وأحاسن المنن وأسنى المطالب فى مناقب على بن

أبي طالب والجوهرة في النحو وغير ذلك ، وقد ذكره الطاوسي في مشيخته وقال أنه تفرد بعلو الرواية وحفظ الاحاديث والجرح والتعديل ومعرفة الرواة المتقدمين والمتأخرين يعني بالنسبة لتلك النواحي وأورد أسانيده بالصحيحين وأبي داود والنسائي وابن ماجه وبمسانيد الدارمي والشافعي وأحمد وبموطأ مالك عن طريق يحيى بن يحيى وأبي مصعب والقعنبي وابن بكير وبمصنفات البغوي والنووي كما سقتها في التاريخ الكبير . وقال شيخنا في معجمه أنه حدث بسنن أبي داود والترمذي عن ابن أميلة سماعاً وبمسند أحمد عن الصلاح بن أبي عمر سماعاً وأن من أحسن ما عنده الكامل في القراآت لابن جبارة؛ وساق سنده وأنه سمع على ابن أميلة أمالي ابن سمعون قال وخرج لنفسه أربعين عشارية لفظها من أربعي شيخنا العراقي وغيرفيها أشياء ووهم فيها كثيراً وخرج جزءاً فيه مسلسلات بالمصافحة وغيرها جمع أوهامه فيه في جزء الحافظ ابن ناصر الدين وقفت عليه وهو مفيد وكذا انتقد عليه شيخنا في مشيخة الجنيد البلياني من تخريجه قال وقد أجاز لي ولولدي وكتب في الاستدعاء مانصه ونقلته من خطه :

إني أجزت لهم رواية كل ما ... أرويه من سنن الحديث ومسند
وكذا الصحاح الخمس ثم معاجم ... والمشيخات وكل جزء مفرد
وجميع نظم لي ونثر والذي ... ألفت كالنشر الزكي ومنجد
فالله يحفظهم ويبسط في حيا ... ة الحافظ الحبر المحقق أحمد
وأنا المقصر في الورى العبد الفقير ... محمد بن محمد بن محمد

قال وكنت لقيته في سنة سبع وتسعين وحرضني على الرحلة الى دمشق وقد حدثت عنه في حياته بكتابه الحصن الحصين يعني بالوجادة فقال قال صاحبنا فلان لكونه لم تكن سبقت له منه إجازة وحصل له في البلاد اليمنية بسبب ذلك رواج عظيم وتنافسوا في تحصيله وروايته ؛ ثم دخل بعد نيف وعشرين وقد مات كثير ممن سمعه فسمعه الباقون وأولادهم عليه قال ولما أقام بمكة نسخ بخطه من أول المقدمة التي جمعتها أول شرح البخاري واستعان بجماعة حتى أكملها تحصيلا وكان أرسل الى صاحبنا التقي الفاسي في مكة من شيراز يسأله عن تعليق التعليق الذي خرجته في وصل تعاليق البخاري فاتفق وصول كتابه وأنا بمكة ومعي نسخة من الكتاب فجهزتها اليه فجاء كتابه يذكر ابتهاجه وفرحه بها وأنه شهر الكتاب بتلك البلاد وأهدى إلي بعد ذلك كتابه النشر المذكور ، قلت وهو في مجلدين وكتب على كل مجلد منهما بالاجازة لشيخنا قال والتمس أن ينشر في الديار المصرية

وقدر مجيئه هو فنشره وعلما كثيراً ثم أرسل إلى من شيراز بالمقدمة والتعليق فألحقت بهما ماكان تجدد لى بعد حصولهما له وكتب عنى شيئاً من أول ماعلقته متعقباً على جمع رجال مسند أحمد وبالغ فى استحسان ماوقع لى من ذلك . قلت حسبما أوردته مع كتابته على مجلدى النشر فى الجواهر ، قال ولما قدم القاهرة انثال الناس للسماع عليه والقراءة وكان قد ثقل سمعه قليلا ولكن بصره صحيح يكتب الخط الدقيق على عادته وليس له فى الفقه يد بل فنه الذى مهر فيه القراآت وله عمل فى الحديث ونظم وسط ، ووصفه فى الانباء بالحافظ الامام المقرىء وقال أنه لهج بطلب الحديث والقراآت وبرز فى القراآت وأنه كان مثرياً وشكلا حسناً وفصيحاً بليغاً كثير الاحسان لأهل الحجاز انتهت اليه رياسة علم القراآت فى الممالك ، وقال عن طبقات القراء أنه أجاد فيه وعن النشر أنه جوده وعن الحصن أنه لهج به أهل اليمن واستكثروا منه ثم قال وذكر أن ابن الخباز أجاز له واتهم فى ذلك ، وقرأت بخط العلاء بن خطيب الناصرية أنه سمع الحافظ أبا اسحق البرهان سبط ابن العجمى يقول لما رحلت الى دمشق قال لى الحافظ الصدر الياسوفى لاتسمع مع ابن الجزرى شيئاً انتهى . وبقية ماعند ابن خطيب الناصرية أنه كان يتهم فى أول الامر بالمجازفة وأن البرهان قال له أخبرنى الجلال بن خطيب داريا أن ابن الجزرى مدح أبا البقاء السبكى بقصيدة زعم أنها له بل وكتب خطه بذلك ثم بينت للممدوح أنها فى ديوان ابن قلاقس ؛ قال شيخنا وقد سمعت بعض العلماء يتهمه بالمجازفة فى القول وأما الحديث فما أظن به ذلك إلا أنه كان اذا رأى للمصريين شيئاً أغار عليه ونسبه لنفسه وهذا أمر قد أكثر المتأخرون منه ولم ينفرد به ، قال وكان يلقب فى بلاده الامام الأعظم ولم يكن محمود السيرة فى القضاء وأوقفنى بعض الطلبة من أهل تلك البلاد على جزء فيه أربعون حديثاً عشاريات فتأملتها فوجدته خرجها بأسانيده من جزء الانصارى وغيره وأخذ كلام شيخنا فى أربعينه العشاريات بفصه فكأنه عمل عليها مستخرجاً بعضه بالسماع وأكثره بالاجازة ومنه ماخرجه شيخنا من جزء ابن عرفة فانه زواه عن ابن الخباز بالقراءة فأخرجه ابن الجزرى عن ابن الخباز بالاجازة. قلت أما إجازة ابن الخباز له فمحتملة فقد كان خال جده فيما رأيته فى مشيخة الطاوسى وأما سرقة النظم فلم يكن بمدفوع عن النظم فكم له من تصنيف نظماً وكذا أوردت من نظمه فى ترجمة أبى الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة من الذيل على القضاة شيئا من لغز ومطارحات ومن رجزه فى احمد بن يوسف بن

محمد السيرجي وكذا من نظمه في الاكتفاء مما سبق بمجرد الاكتفاء منه القيراطي :

شيطاننا المغوي عدو فاعتصم ... بالله منه والتجيء وتعوذ
وعدوك الانسي دار وداده ... تملكه وادفع بالتي فاذا الذي

ونسب اليه أيضاً :

ألا قولوا لشخص قد تقوى ... على ضعفي ولم يخشى رقيبه
خبأت له سهاماً في الليالي ... وأرجو أن تكون له مصيبه

وكتب في اجازة للشهاب بن هاشم وولده من أبيات :

وذا عام تسع بعد عشرين قبلها ... ثمان مئين في ربيع لدى مصر
ومولدي المزبور اذن وقاله ... محمد المشهور بالجزري ابدر

وله في ختم الشمائل النبوية :

أخلاى ان شط الحبيب وربعه ... وعز تلاقيه وناءت منازله
وفاتكم ان تبصروه بعينكم ... فما فاتكم بالسمع هذى شمائله

وكذا له جواب فيما التمسه منه ابن موسى المراكشي بالنظم أودعه الفاسي في ترجمة ابن موسى ، وقد روى لنا عنه خلق منهم الزين رضوان والتقي بن فهد والابي ومن لايحصى كثرة وفي الاحياء سنة ست وتسعين بالقاهرة وكذا بمكة وغيرهما ممن أخذ عنه جماعة رحمه الله وايانا . ومدحه النواجي بقوله :

أيا شمس علم بالقراآت أشرقت ... وحقك قدمن الاله على مصر
وها هي بالتقريب منك تضوعت ... عبيراً وأضحت وهي طيبة النشر

وهو عند المقريزي في عقوده وقال كان شكلا حسناً فصيحاً بليغاً له نظم ونثر وخطب.

(محمد) بن محمد بن المحب محمد بن علي بن يوسف الانصاري الزرندي المدني .

٦٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي أبو بكر الخوافي ثم الهروي الحنفي ويعرف بزين والد ابرهيم واسمعيل ومحمد المذكورين في محالهم . ولد في أوائل سنة سبع وخمسين وسبعمائة وأخذ كما رأيته بخطه عن الجلالين فضل الله التبريزي وأبي طاهر أحمد الخجندي المدني والزين العراقي قرأ عليه أربعي النووي بالمدينة الشريفة والصدر أبي البركات أحمد بن نصر الله القزويني وابن الجزري وأنهم أجازوه برواياتهم ومؤلفاتهم وأن له شيوخاً بما وراء النهر وخراسان والعراق وأذربيجان والشام ومصر والحجاز وكذا رأيت الطاوسي سمى في شيوخه من عيناهم الا ابن الجزري وقال بعضهم انه أخذ عن الشريف الجرجاني الرضي بحثاً وكان معه خطه بالتبليغات على الكتاب، وبلغنا انه قدم القاهرة قديماً فاجتمع بالزين عبد الرحمن

ابن محمد الشبريسى والتمس منه الصحبة وتلقين الذكر فتوقف وقال له أنت إمام فى الفنون متقدم فى العلوم وأنا فقير درويش ، أو نحو هذا ، وكرر عليه السؤال والالحاح غير مرة وهو يأبى فقال له الزين فما يكون جوابك إذا وقفت بين يدى الله وقلت له يارب قد سألت هذا فى إرشادى إلى الوصول لك والدلالة عليك فامتنع ، فقال له الشيخ فما يكون جوابك أنت إذا قيل لك ماالذى أردت بتعلم المسئلة الفلانية ومسألة كذا وكذا وسرد له مسائل من فنون مختلفة فخضع الزين وقال من أجل هذا جئتك منسلخا لتسلك بى الطريق المرضية فحينئذ لقنه وأمره بالخلوة فأقام فيها أياما ثم أخرجه وأذن له فى الارشاد والتلقين وسافر الشيخ فبلغ الزين انه حضر بعض السماعات ولم يكن يرتضى ذلك فغضب منه وراسله يأمره بالتوجه ماشيا لبلاده بقصد التأديب فيما فعل فسافر ثم عاد فوجد الزين قد مات، ومن شيوخ الزين أيضا الذين صحبهم الشهاب البسطامى والتاباباذى وشريفا السكندرى ولقى باسكندرية فى ابتدائه الشهاب أحمد الفرنوى فأخذ عنه وصافحه كما صافحه أبو العباس القوصىّ عن مصافحة الملثم عن معمر الصحابى، وهذا شىء لا يعتمده النقاد والآفة فى تركيبه ممن فوق الخوافى ؛ وقد قدم القاهرة أيضا فى سنة أربع وعشرين وأجاز فى استدعاء ابن شيخنا وقال له شيخنا :

قدمت لمصر يازين الخوافى (١) ... فوافتها الأمانى والعوافى
وما سرت القوافل منذ دهر ... بمثل سرى القوادم بالخوافى

فأجابه الزين بقوله :

أيا من فاق أهل العصر فضلا ... وعلما فى الحديث بالاعتراف (٢)
تقدس سرك الصافى فأحيا ... من الآثار مندرس المطاف
سألت الله أن يبقيك حتى ... تفيض على القوادم والخوافى

ومدحه ابن الجزرى بما سيأتى فى منصور بن الحسن وتلقن منه الذكر بالقاهرة فى هذه السنة غير واحد كالأمين الاقصرائى والعز الحنبلى وكذا صحبه فى غيرها الجمال المرشدى المكى وجمال بن جلال النيريزى والطاوسى وقال إنه قرأ عليه نظمه الفارسى فى آخرين كالسيد الصفى الايجى وأجاز لابن أخيه العلاء بن السيد عفيف الدين ، وذكره التقى بن فهد فى الكنى من معجمه وبيض له. ودخل الشام وحلب وبيت المقدس وغيرها ، وحج وتلمذ له خلائق وصار له صيت وشهرة. قال التقى بن قاضى شهبة : اجتمعت به فرأيته شيخاً كبيراً ابن ثمانين سنة وهو ببلاد تيمور

---

(١) فى الهامش (المعالى) إشارة لنسخة. (٢) فى الهامش (بلا خلاف) إشارة لنسخة أخرى

وله بالطريق عن بلاده سنة وأربعة أشهر وهو عالم كبير جليل المقدار ذو علوم كثيرة ، وقال العلاء القابونى البخارى أنه سأل عن مسئلة من مشكلات العربية فتكلم فيها أحسن كلام. وقال الجمال يوسف العجمى نزيل دمشق أنه فى العلم كالعلاء البخارى ولكنه يميل الى الدنيا وذكر أن شاه رخ بن تمر قال له حج فى البحر أسهل عليك فقال أريد أن أزور بلاد الشام ومن بها من الصالحين والعلماء أحياءً وأمواتاً فانه ليس وراء الفرات قبر نبي انتهى . وقوله يميل الى الدنيا ليس بجيد بل هو بعيد من ذلك وقد أزال فى هذه السفرة ماكان يتوقع من الشربين اسكندر صاحب تبريز وشاه رخ بن تمر حين دخول الشيخ تبريز فى حكاية طويلة فيها له كرامة . وعمر حتى مات فى يوم السبت غرة شوال سنة ثمان وثلاثين ورأيت من أرخه فى يوم الخميس ثالث رمضان من التى بعدها بهراة فى الوباء الحادث بها وأبعد جداً من قال أنه جاء الخبر لدمشق بوفاته فى سنة خمسين رحمه الله ونفعنا به.

٦٨٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن على أمين الدين المنصورى ـ نسبة للمنصورية بالبيمارستان ـ الحنبلى ابن ربيب الشمس محمد بن عبد الله الأقميدى الماضى ويعرف بأمين الدين بن الحسكاك . ولد سنة خمس وثلاثين تقريبا وسمع وهو صغير مع الاقميدى على ابن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغدادى وكذا سمع على المحب بن نصر الله وربما كان يجلسه حين السماع على فخذه أو نحوه، وحفظ المقنع فى الفقه ومختصر الطوفى فى الاصول والفية ابن ملك وعرض على جماعة منهم شيخنا وأخذ فى الفقه عن ابن الرزاز والبدر البغدادى وزوجه ابنة الجمال بن هشام والعز الكنانى واستنابه وذلك بعد أن تكسب بالشهادة والتوقيع وتميز فيهما، وتنزل فى الجهات ورجحه البدر قاضيهم غير مرة فى الفهم والفروع على سائر جماعته مع استحضار كتابه وتودد وأدب وهيئة وخبرة بالحشمة وإسراف فيما قيل على نفسه ولكن أخبرنى بعضهم بتوبته قبيل موته تعلل مدة ثم مات فى حياة أبويه فى صفر سنة ست وتسعين بعد أن أنشأ داراً بالدرب المواجه لحمام ابن الكويك بالقرب من رأس حارة زويلة وصلى عليه برحبة مصلى باب النصر ثم دفن بتربة قريبا منها تجاه تربة الرقاقية وتأسف كثيرون عليه رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) بن محمد بن محمد بن العماد . يأتى فيمن لم يسم أبوه ثالث المحمدين .

٦٨٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن قوام بن على بن قوام البدر ابن أبى عبد الله بن الامام أبى عبد الله بن أبى حفص ابن القدوة أبى بكر البالسى الاصل الدمشقى الصالحى ويعرف بابن قوام . ولد فى تاسع عشر جمادى

الاولى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وسمع على الحجار وأسحق بن يحيى الامدى والمزى وابن المهندس والنجمين ابن هلال والعسقلانى وعبدالقادر بن عبدالعزيز الايوبى وزينب ابنة ابن الخباز؛ ذكره شيخنا فى معجمه فقال: الشيخ المسند الكبير لقيته بزاوية جده فى صالحية دمشق وكان خيراً فاضلاً من بيت كبير حصل له فى سمعه ثقل فقرأت عليه كلمة كلمة كالأذان وكنا نتحقق تسميعه تارة بصلاته على النبي ﷺ وتارة بترضيه على الصحابة ونحو ذلك وكان تفرد برواية الموطأ لأبى مصعب بالسماع المتصل مع العلو فقرأناه وغيره عليه وأصيب فى الكائنة العظمى بدمشق فاحترق فى شعبان سنة ثلاث رحمه الله . قلت روى لنا عنه بالسماع سوى شيخنا جماعة وآخر من يروى عنه بالاجازة حفيد الجمال يوسف العجمى؛ وهو فى عقود المقريزى وأسقط من نسبه محمداً على جارى أكثر عوائده.

٦٨٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان فتح الدين أبو الغيث وأبو الفتح بن التقى أبى اليسر بن البدر أبى اليمن بن السراج البلقينى الاصل القاهرى الشافعى أخو الولوى أحمد الماضى لأبيه ويعرف بلقبه وأمه تركية اسمها مغل فتاة الجلال البلقينى أم ابنته زينب . ولد فى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة تقريباً فى حارة بهاء الدين ونشأ بها يتيما فى كفالة أخيه فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفية النحو وغيرها وعرض فى سنة خمسين فما بعدها على شيخنا والامين الاقصرائى والبدرين ابن التنسى والبغدادى الحنبلى فى آخرين منهم الشهاب السيرجى والسراج الحمصى واشتغل يسيراً عند أخيه وعم والده العلم البلقينى وكريم الدين العقبى وآخرين وسمع على شيخنا وابن ابن عمه الزين شعبان وجميع من كان فى ختم البخارى بالظاهرية القديمة وجماعة وخطب أحيانا بجامع المغربى وكان ظريفا لطيفا ذكيا حسن العشرة والبزة فى ملبسه ومشيه غير متصون وقد تزوج ابنة الكمال السيوطى وابنة قراجا وغيرهما وما نتج فى ذلك وكذا عقد على ابنة أبى البقاء بن العلم ولكنه لم يدخل بها واستمرت فى عصمته حتى مات وأخذ جدها له من تركته حقها استيفاءً أو مصالحة . وكانت وفاته فى صفر سنة إحدى وستين بمكة فانه كان توجه اليها مع أختيه شقيقتيه وأخته لأمه فى موسم التى قبلها فحج ثم لم يلبث أن مات وصلى عليه عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة فى تربة النويريين رحم الله شبابه وعوضه الجنة .

٦٨٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن على بن احمد النجم بن الشرف بن النجم بن السراج القرشى الطنبدى الاصل القاهرى الشافعى الماضى ابوه وجده

ويعرف كسلفه بابن عرب . ولد في رجب سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على النور البلبيسي إمام الازهر بل تلاه على الشهاب ابن اسد مع قراءة حروف القراآت العشر أصولا وفرشا بما تضمنه النشر لابن الجزري وبما وافق ذلك من كتب الفن مع أخذ الشاطبية قراءة وسماعا وغير ذلك وحفظ المنهاج وجمع الجوامع والحاجبية، وعرض في سنة خمسين على جماعة منهم شيخنا بل سمع عليه وأخذ الفقه عن البوتيجي والعلم البلقيني في آخرين ولازم الشرواني في الاصلين والمنطق وآداب البحث وغيرها وكذا لازم الشمني حتى أخذ عنه حاشيته على المغني وغيرها كالاصلين والتفسير والمعاني والبيان والتقي الحصني في المطول وغيره والابدي في العربية وغيرها وكذا العز عبد السلام البغدادي في علوم كثيرة وأخذ أيضا عن المحلي والكريمي وابن الهمام والكافياجي ومما أخذه عنه مؤلفه في كلمة التوحيد وأبي الفضل المغربي في العروض في آخرين كأبي السعادات البلقيني فانه حضر عنده في الفقه والعربية وغيرهما وعبد المعطي المغربي فانه حضر عنده بمكة في التصوف وسمع في البخاري في الظاهرية القديمة ، وتميز وأذن له غير واحد في الاقراء منهم البلقيني فانه بعد وصفه له بالشيخ الفاضل العالم المفنن مفيد الطالبين وبين ما أخذه عنه قراءة وسماعاً أذن له في الافتاء والتدريس وذلك في سنة ثمان وستين والعز عبد السلام بعد أن بين ماقرأه وسمعه عليه من العربية والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصلين والتفسير أذن له في تدريسها واقرائها لمن أحب ثقة بفهمه واعتماداً على ذكائه وفطنته وذلك في رجب سنة خمس وخمسين وأذن له ابن أسد في الاقراء وأرخ ذلك في سنة سبعين وناب في القضاء عن ابي السعادات فمن بعده ولكنه لم يتوجه لذلك وكذا أقرأ الطلبة قليلا وربما أفتى وحج في سنة احدى وخمسين مع الرجبية ثم في سنة احدى وسبعين كذلك صحبة الزيني بن مزهر ثم في سنة احدى وثمانين صحبة ولده موسمياً وزار بيت المقدس غير مرة ودخل الشام وغيرها وعظم اختصاصه بابن مزهر وانقطع اليه وأدخله في أوقافه وهو من قدماء أصحابه وترتب له بواسطته أشياء وسكن بمدرسته لما انتهت واستقر في تدريس التفسير بها بعد الكوراني صاحبه وتمول مع عقل وتودد ظاهر وانطراح وامتهان لنفسه والمام بلعب الشطرنج وعنده من تصانيف أشياء وكتبت عنه من نظمه :

أيا ندمي كم قبيح صنعت ... وكم من ملاه بها القلب لاهي
وليس ادخرت لمحو الذنوب ... سوى حسن ظن بعفو الله

٦٨٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن علي بن أحمد حفيد الجمال القرشي الطنبدي القاهري ويعرف بابن عرب قريب الذي قبله . ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة وناب عن العلم البلقيني فمن بعده .

٦٨٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن وجيه عزيز الدين بن الجلال بن فتح الدين ابن السراج الشيشيني المحلي الشافعي الماضي أبوه وجده والآتي ولده الجلال محمد . ولد سنة ست عشرة وثمانمائة ومات أبوه وهو صغير فكفله جده وحفظه القرآن والتنبيه وعرض على جماعة واشتغل على جده والشهاب العجيمي والعلم البلقيني وغيرهم ، وحج وناب في المحلة ثم استقل بها أشهراً في أيام المناوي واقتصر على النيابة بأماكن هنالك إلى أن تركها لولده حين كف ، وذكر بمعرفة الصناعة مع فضيلة بالجملة واستمرار للتلاوة وجزء من كتابه ، وقدم وهو كذلك القاهرة فنزل عند ابن عمه الشهاب الشيشيني فدام أشهراً ثم مات في سنة أربع وتسعين ودفن بحوش البيبرسية عند أقاربه رحمه الله .

٦٨٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر خير الدين أبو الخير بن السري بن الصدر القاهري المالكي وهو بكنيته أشهر ويعرف بابن الغاني ـ نسبة لغانة مدينة بالتكرور ـ ابن عم العز التكروري . ولد أول القرن وسمع على الولي العراقي والواسطي المسلسل وجزء الانصاري وعلى الثاني فقط جزء ابن عرفة وعلى ابن بردس وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة بعض أبي داود وعلى الجمال بن جماعة القدسي وغيره معنا وقبلنا بل كان يزعم أنه سمع قديما ولكن في قوله توقف نعم رأيت والده في طبقة السماع على ابن أبي المجد وكان هذا ينوب في الحسبة خارج باب الشعرية وتلك النواحي وله بيبيت ابن البرقي خلطة وكذا بغيرهم . مات عن سن عالية بعد توعك طويل في ليلة الخميس تاسع عشري المحرم سنة تسع وثمانين وورثه ابن عمه الصدر الغاني ولم يلبث ان مات بمكة وكانا معا ورثا العز التكروري رحمهم الله وإيانا وعفا عنه .

٦٨٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر الشمس العجلوني الاصل الطبراني ثم الدمشقي الشافعي الاحمدي نسبة لسيدي احمد البدوي . شيخ فقراء بدمشق ممن سمع مني في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين المسلسل وغيره .

٦٩٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر ناصر الدين حفيد الصلاح الطوري . سمع على جده ثلاثيات الدارمي وحدث بها في سنة خمس وعشرين وثمانمائة سمعها منه محمد بن ابرهيم بن عناش القدسي وغيره .

٦٩١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عياش . مات سنة سبع عشرة .

٦٩٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عيسى بن خضر الشمس بن الشمس بن البهاء ابن الشرف الاربلى الاصل الدمشقى الشافعى ويعرف بالاحمدى لاعتقاده فى سيدى احمد البدوى . ممن لقينى بمكة فى سنة ثلاث وتسعين وهو مجاور فسمع منى المسلسل وعلى عدة ختوم كالبخارى وأبى داود والترمذى وابن ماجه والشفا ومؤلفاتى فى ختومها وقرأ على حديث الاعمال وهو ممن قرأ الحديث على الشهاب ابن قرا والزين بن الشاوى والناجى بل قرأ فى المنهاج على الأول والبلاطنسى ومفلح الضرير وآخرين وتكسب بالشهادة برأس القنوات ظاهر باب الجابية، وحج غير مرة.

٦٩٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى القسم النور بن أبى عبدالله المزجاجى الزبيدى اليمانى والد الوجيه عبدالرحمن الماضى وأبوه . كان صالحا. مات سنة خمس وخمسين. أورده الكمال الذوالى فى ترجمة جده من صلحاء اليمن .

٦٩٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن قلبة ــ بفتحات ــ الشمس الدمشقى ثم المكى صاحب الحمام الشهير بمكة والمتكلم على البيمارستان بها ويعرف بابن قلبة ٠ أثنى عليه عندى الواعظ يحيى الغزى ووصفه بأبى الفقراء والأيتام وخاتمة سماسرة الخير وأنه كان ذا مال ليس بالكثير بل بورك له فيه ولكنه لمامات وجدت عليه ديون طابقها مخلفه سواء وهو ألف دينار . مات بمكة فى ذى القعدة سنة احدى وسبعين وتكلم على البيمارستان بعده ابرهيم العراقى .

٦٩٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن قوام قوام الدين بن قوام الدين الرومى الاصل الدمشقى الحنفى ويعرف بلقبه . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فأخذ الفقه عن الركن دخان وغيره والنحو عن العلاء العابدى الحنفى والاصول عن العلاء البخارى وقيل أنه سمع البخارى من عائشة ابنة ابن عبد الهادى وبرع فى الفنون وتصدى للافادة والافتاء وولى قضاء الحنفية بدمشق مسئولا بدون ارشاء غير مرة فحمدت سيرته ؛ وكان ذا همة عالية ونفس أبية من خيار القضاة وسروات الناس عقلا ودينا وتواضعا وكرما ومن محاسن دمشق. مات مصروفا عن القضاء فى ليلة الخميس ثامن ذى القعدة سنة ثمان وخمسين بمنزله تحت قبة سيار غربى صالحية دمشق وصلى عليه بباب منزله ودفن تجاهه وكانت جنازته حافلة جدا وكثر الدعاء له والتأسف عليه رحمه الله وايانا.

٦٩٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن ابرهيم بن عبد المجيد بن عبد الظاهر ابن أبى الحسين بن حماد بن دكين القاضى تاج الدين بن فخر الدين الحسنى المنفلوطى ويعرف بابن فخر القضاة . ولد سنة ثمانين وسبعمائة بمنفلوط ونشأ بها فحفظ القرآن

والعمدة ومختصر التبريزى والتنبيه ثم سافر الى منية اخميم فقطنها سبع سنين ثم دخل القاهرة سنة إحدى وولى خطابة بلده فيها ثم بمنشية اخميم سنة ثلاث وباشر لجماعة أمراء. ودخل مكة صحبة سعد الدين بن المرة مباشر جـدة سنة أربعين وأقام بهـا وزار المدينة فى سنة أربع وأربعين، وناب فى القضاء والخطابة بجدة عن الـكمال بن ظهيرة مدة ولاياته إلى أن مات ولم ينب عن غيره ، وكان خيراً مباركا عطر الاخلاق . مات بجدة فى ذى القعدة سنة خمس وستين وحمل فدفن بالمعلاة . ذكره ابن فهد .

٦٩٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن ابرهيم العز بن الشمس المنوفى القاهرى الشافعى الماضى أبوه. حفظ القرآن والتنبيه وغيره وقرأ على العلم البلقينى فى التدريب وغيره وناب فى القضاء عنه فمن بعده . وجلس بحانوت باب الشعرة وقتاً بل ناب أيضاً فى منوف وابيار والأعمال المرصفاوية والخانقاه السرياقوسية استقلالا بل شارك فى الاخيرة عنده واستقر فى التدريس بناصريتها السرياقوسية وكـذا بالسودونية من عبد الرحمن المعروفة بالدوادارية منها لـكن شريكا لغيره وسافر قاضى المحمل مراراً ولم يكن بأهل لـكل ذلك ولا كان محمود السيرة وإنما كان ترقيه لملازمته خدمة الزين الاستادار واختصاصه به بحيث كان يركب نفائس الخيل . مات فى مستهل صفر سنة خمس وسبعين عفا الله عنه .

٦٩٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن أبى بكر ابن محمد بن ابرهيم الجمال أو الجلال أبو السعادات بن المحب أبى المعالى بن الرضى ابن المحب بن الشهاب بن الرضى الطبرى الاصل المكى الشافعى امام المقام وابن امامه الماضى أبوه والآتى أخوه مكرم وهو بكنيته أشهر. ولد فى يوم الاربعاء تاسع المحرم سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة وأمه أم الحسين سعادة ابنة الجمال محمد ابن أبى بكر بن على بن يوسف المرشدى . نشأ فحفظ القرآن والعمدة وأربعى النووى ومنهاجه ومختصر ابن الحاجب الأصلى وعقائد جمع الجوامع ومنظومة النزهة للبرهان الزمزمى والشاطبيتين والكافية والى التمييز من منظومة أبى القسم النويرى وتصريف الزنجانى ومختصر الشافية قصارى الصرف وعرض على جماعة كالزين بن عياش وأبى الفتح المراغى وقال أنه جود القرآن على أولهما بل أفرد عليه السبعة ماعدا حمزة وقرأ عليه الشاطبية بتمامها عرضاً وكذا قرأها بحثاً مع ختمة للسبعة على الشهاب الشوائطى وأخذ الفقه فى الابتداء عن التقى الاوجاقى وأبى البركات الهيثمى والزين قاسم الزفتاوى وامام الكاملية وتكرر أخذه للمنهاج

عن الثانى وقرأ الحاوى على الزين خطاب وأخذ الارشاد تقسيما عن النور على الغزولى وعن امام الكاملية أخذ معظم شرحه على البيضاوى الاصلى وعن الزمزمى منظومته للنزهة وعن الامام الزاهد الكافية ولازم أبا القسم النويرى سنة موته فيما حفظه من منظومته فى النحو وغيره وفى غير ذلك والمحيوى عبد القادر المالكى حتى قرأ عليه توضيح ابن هشام وعلى النور السنهورى منطق ابن الحاجب وعلى والده فى عقائد جمع الجوامع وغيرها كلهم بمكة . ودخل دمشق والقاهرة مرتين وحضر فى القاهرة دروس البلقينى فى تكملته التدريب وغيرها وسمع عليه فى سنة احدى وستين جزء الجمعة وغيرها والمناوى فى الفقه وأصوله والمحلى وقرأ عليه شرحه على المنهاج والشروانى فى الاصلين والفقه وغيرها وابن الهمام فى الأصلين والشمنى وغيرهم كالتقى الحصنى أخذ عنه تصديقات القطب والمحيوى الدماطى ويعيش المغربى وزكريا والكورانى وقرأ فى الفرائض والحساب على السجينى والسيد تلميذ ابن المجدى وابن المنمنم وفى الشام دروس البدر بن قاضى شهبة وخطاب والزين الشاوى وغيرهم وسمع على ابى المعالى الصالحى وابى الفتح المراغى والزين الاميوطى والشوائطى والتقى بن فهد والابى وأبيه ماعينت بعضه فى ترجمته من التاريخ الكبير ، وأجاز له الجمال الكازرونى وأبو جعفر بن العجمى وزينب ابنة اليافعى وخلق وتميز فى الفضائل وأذن له غير واحد بالاقراء فى القراآت والفقه والعربية والأصلين وغيرها وبعضهم فى الافتاء أيضا وناب فى الامامة عن أبيه فى سنة خمس أو ست وخمسين فعارض بعض الترك لكونه حينئذ أمرد وكتب بموافقته أجوبة على جهة التعصب وغيرها وعقد مجلس لذلك فانتصر له شيخه الزين قاسم الزفتاوى وكان مجاوراً فأهانه المعترض واستمرت الامامة بينه وبين أبيه ثم أضيف اليهما غيره من اخوته ، وحلق بالمسجد الحرام وأخذ عنه بعض الغرباء ونحوهم من المبتدئين مع ملازمته درس عالم الحجاز البرهانى بن ظهيرة فى الفقه والتفسير وكذا ولده الجمالى بل حضر عندى يسيراً وصليت خلفه كثيرا وخطب قليلا حين أذن لأبيه فى الخطابة فى كائنة المحب النويرى وصاهر التقى بن فهد على ابنته سعدا واستولدها عدة وماتت تحته وورثه ولبنيه جملة ، وغيره أمتن منه عقلا وحركة .

٦٩٩ (محمد) الزين أبو البركات الطبرى شقيق الذى قبله . ولد فى الثلث الاخير من ليلة الجمعة رابع عشرى صفر سنة خمس وأربعين وثمانمائة بمكة وسمع بها من أبيه وأبى الفتح المراغى ، وأجاز له الزين بن عياش والزين الأميوطى والمحب

المصرى وأبو جعفر بن العجمى وغيرهم وشارك والده واخوته فى إمامة المقام نوبا بينهما وربما توجه لبجيلة وغيرها بل أكثر أوقاته فى الغيبة وقد صليت خلفه وليس بمحمود السيرة مع انه أشبه من أخويه قراءة .

(محمد) إمام الدين أبو الكرم شقيق اللذين قبله ويدعى مكرماً يأتى .

٧٠٠ (محمد) أبو اليمن الطبرى أخو المتقدمين . بيض له ابن فهد .

(محمد) أخو اللذين قبله واسمه أيضاً عامر . سبق فى عامر .

٧٠١ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الملك الزين بن البدر بن الزين بن الشمس بن التاج الدميرى الاصل القاهرى المالكى سبط العلاء على ابن يحيى بن فضل الله العمرى وقريب عبدالقادر الماضى وأبو صاحب الترجمة . ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة تقريبا ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن ومختصر الفروع وباشر بعد أبيه مشارفة البيمارستان ، وكان دربا فى المباشرة متين العقل سمحاً راغباً فى الصرف للفقراء منجمعاً عن الناس مع ثقل حركته وسمعه وحج. مات فى ربيع الثانى سنة احدى وتسعين ودفن بتربة جده لأمه بالقرب من تربة الدمارة خلف الصوفية الكبرى وبلغنى أنه قبل موته بأيام رأى توجه أهل البيمارستان لقطع الطوارىء فقال ما بقى فى الحضور فائدة ثم انقطع فلم يلبث أن مات رحمه الله وإيانا.

٧٠٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغنى الشمس بن الشمس بن الشرف الششترى المدنى الشافعى الماضى أبوه وابن عمه محمد بن أحمد ابن شرف الدين ويعرف كأبيه بابن شرف الدين. ممن حفظ القرآن والمنهاج وغيره واشتغل وسمع منى بالمدينة . مات فى ربيع الأول سنة إحدى وتسعين .

٧٠٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابراهيم بن سعيد بن فايد التاج أبو عبد الله بن الكمال أبى عبد الله بن القاضى التاج بن القاضى الكمال بن الفخر أبى العباس بن القاضى الكمال بن القاضى الجمال الهلالى الربعى -نسبة لربغ من الغرب الأدنى- السكندرى المالكى ويعرف بابن الربعى . ولد فى سنة إحدى أو إثنتين وثلاثين وثمانمائة بإسكندرية وحفظ فيها القرآن والرسالة واشتغل بها على القاضى ابن عبد الغفار وناب فى قضائها زيادة على عشرين سنة وكان ديناً عفيفاً متواضعاً . مات فى جمادى الثانية سنة إحدى وثمانين. وهو من بيت شهير فمحمد الرابع فى نسبه ممن أخذ عنه العراقى وابن ظهيرة وذكره فى معجمه وشيخنا فى درره وكذا ترجم فيها والده أحمد .

٧٠٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن غلام الله بن صالح

ابن حسين بن على بن سلمان بن مقرب بن عنان النجم أبو العطاء بن الشمس أبى الطيب بن فتح الدين أبى الفتح بن أبى عبد الله بن نبيه الدين أبى القسم القرشى القطورى ثم القاهرى الشافعى الشاذلى ابن أخت عبد الغنى بن أبى عبد الله الأميوطى ابن الأعمى الماضى ويعرف بابن النبيه لقب جده الاعلى كما ترى. ولد فى ليلة سابع عشرى رمضان سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الجمال عبد الله بن محمد الصنفى قال وكان عالماً ورعاً انتفع عنده الشهاب بن المحمرة وغيره وكذا حفظ عنده العمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك والشاطبية وغيرها وعرض على العراقى وولده والهيثمى والبلقينى وابن الملقن والابناسى والدميرى والزين الفارسكورى والشمس بن القطان والبرشنسى والبيجورى وعبد اللطيف ابن أخت الاسنوى فى سنة تسع وتسعين فما بعدها وأجازوه ووصف العراقى جده بصاحبنا الشيخ وسمع منه بحضرة الهيثمى بعض الاملاء وتفقه بجماعة كالبيجورى حضر عنده تقسيم التنبيه والمنهاج والفخر البرماوى وعنه أخذ العربية وتلا عليه السبع وأخذ فى الاصول عن ابن عمار والشهاب الصاروجى الحنبلى وقرأ على الشمس البرماوى الزهر البسام فيمن حوته عمدة الاحكام من الأنام وبعض النهر لشرح الزهر كلاهما له، ولازم الاشتغال مدة فى هذه العلوم وغيرها على هؤلاء وغيرهم وتعانى التوقيع ففاق فيه صناعة وكتابة وكثرت أتباعه فيه وتردد الناس له بسببه وصار المرجوع فيه اليه هذا مع مزاحمته الادباء قديماً ونظاره فى كتب الأدب ومتعلقاتها حتى أنه قال فى سقوط منار المؤيدية حسبما أثبته شيخنا فى أنبائه وأنشدنيه النجم لفظاً :

يقولون فى ميل المنار تواضع ... وعين وأقوال وعندى جليها
فلا البرجى اخنى والحجارة لم تعب ... ولكن عروس أثقلتها حليها

وقال ايضا: بجامع مولانا المؤيد أنشئت ... عروس سمت ما خلت قط مثالها
ومذ علمت أن لا نظير لها انثنت ... وأعجبها والعجب عنا أمالها

وتحافى نظمها خلاف ما نحاه شعراء وقته فى هذه الواقعة حيث عرض بعضهم بالعينى وبعضهم بشيخنا ابن حجر وهما من مدرسيها وبعضهم بابن البرجى ناظر عمارتها وأول شيء نظمه بيتان مواليا وسببهما أنه كان يجلس فى حانوت الشهود وبها قريب له يقال له أبو البقاء الحسينى كان يحسن للأديب عويس العالية فمدحه يوما بقوله:

أبو البقا ذا الحسينى فى الكرم آيه ... عشاق مدحو المحرر نظمهم غايه
جيتو مجير سمح لى شلت لورايه ... بيضا بمدحو وهب لى من ذهب مايه

فقال النجم: أبو البقا ذا الحسيني يا أخي هو البدر أقسم إذا حل في البلد يغار البدر
عمرو همام سما نورو ليالي القدر هذا ولو كف من جود و سما في القدر

وعرضهما على عويس فقال له ماقصرت فقال له ما أنصفتني بهذه الكلمة كأنك احتقرتها والحال أنهما أحسن من بيتيك لأنك هجوت الرجل قال فاستعظم هذا فقال له النجم نعم المايه شيء من آلات المقامرين فكأنك نسبته الى القمار فقال له اسكت ياصبي لو كان لبيتيك أبواب كانا ميضأة ثم قال اشهد على اقراري بكذا فأجابه ودفع اليه الورقة فقال أحسنت ولكن بقي من نعوتي العلامة فقال له ما فات نلحقها بين السطور و نعتذر عنها في الاخير فقال مازحاً لاجزاك الله خيراً وضحك هو والجماعة وقال للممدح وجب انقطاعي عنكم اذ صار هذا يتحلل علي أيضا. وكتبت في المعجم وغيره من نظمه غير هذا ولو جمع نظمه وأكثره مما عمله في أوائل القرن لكان في مجلد، وقد حج في سنة ثلاثين ودخل اسكندرية وغيرها واجتمع في اسكندرية برجل يقال له الشريف أبو زيد الحسني المعروف بالمصافح وصافحه وقال ان بينه وبين النبي ﷺ أربعة؛ وهو كذب كما أشرت لنحوه في الخوافي قريبا، واستقر في مباشرة البيبرسية سنة احدى وأربعين بل ناب في القضاء بأخرة عن العلم البلقيني مع الاستقرار به في أمانة الحكم ونظر الاوقاف الحكمية، وكان فاضلا ضابطا ذكيا مشاركا في العربية والادب ناثرا ناظما نظم في الفنون كلها مع تيسره عليه أولا بخلافه آخراً ذاكراً لمحافيظه مع شيخوخته حتى أن فقيهي الشهاب بن اسد كان يرسلني لمجاورة مكتبه له فأصحح عليه لوحي من التنبيه ومن المنهاج الاصلي فكان يسابقني بالقراءة عن ظهر قلب مع مزيد نصح وتواضع وحسن عشرة وشكالة وكياسة وكرم بحيث ان العز السنباطي التمس منه كتابة اسجال عدالة ولده فكتبه وأرسل به اليه مع شاش يساوي سبعة دنانير، وصدق لهجة ولكنه كان مسرفا على نفسه منهمكا في لذاته ويقال أنه أقلع قبل مماته بيسير وأرجو له ذلك. مات في رجب سنة اثنتين وستين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه وايانا (١)

٧٠٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد أبو المحاسن بن الشرف أبي القسم بن الجمال أبي النجا بن البهاء أبي البقاء بن الضياء المكي الماضي أبوه وجده وجد أبيه وأبوه قضاة مكة. ولد في رجب سنة خمس وسبعين وثمانمائة بمكة ممن سمع مني بها في سنة ست وثمانين ورأيته يحضر دروس أبيه.

(١) في حاشية الأصل: بلغ مقابلة.

٧٠٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمود بن ابراهيم الجمال أبو عبدالله بن الجلال أبي السعادات بن ناصر الدين أبي الفرج بن الجمال الكازرونى المدنى الشافعى سبط أبي الفرج المراغى والماضى أبوه وجده وجد أبيه. ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه على خاله الشيخ محمد المراغى قرأهما إلا من القضاء الى آخره وقرأ فى أصول الفقه على الشهاب الابشيطى منظومة النسفى اللامية وفى العربية على الشرف عبدالحق السنباطى الجرومية بل سمع جل الالفية وفى الفقه والاصلين قراءة وسماعاً على زوج أمه السيد السمهودى وسمع على أبيه وجده لأمه وخاله وعمة أمه فاطمة ابنة أبي اليمن المراغى ومما سمعه على جده البخارى والشفا والكثير وقرأ على خاله الكتب الستة والشمائل والشفا والأذكار والرياض وأجزاء بل قطعة من شرح البخارى لعمه أبي الفتح ولازم قاضى الحنابلة بالحرمين المحيوى الحسنى المكى فى سماع الكثير وكذا سمع على أبي الفضل بن الامام الدمشقى، وأجاز له النجم عمر بن فهد وغيره وقرأ على بالمدينة وسمع أشياء فى المجاورة الاولى ثم لازمنى فى الثانية أيضا حتى قرأ مسند الشافعى وسمع بحث جل شرحى للالفية. وهو انسان فاضل فهم ثقة كثير التحرى فى قراءته وسماعه وفى لسانه حبس عن التكلم لعارض عرض له فى صغره وهو فى قراءته أخف وعمل كراسة فى صاعقة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة فيها نظم ونثر أرسل الى بها وأنا بمكة ومما نظمه معها :

سألتك يامن لى بعين الرضى نظر   وسد بسدل الستر عيبي أو جبر
تمهد عذرى كون انى من البشر   فمثلى من أخطا ومثلك من ستر

بل له فى العشرة المشهود لهم بالجنة .

٧٠٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود الشمس أبو عبد الله بن العلم بن البهاء بن العلم السنباطى ثم القاهرى الشافعى قدوة المحدثين والماضى أبوه وجده ويعرف بالسنباطى. ولد كما أخبرنى به فى ليلة عيد الاضحى سنة ست عشرة وثمانمائة بسنباط ونشأ بها فقرأ القرآن ثم تحول مع أبويه فى سنة إحدى وثلاثين فقطن معهما القاهرة وتردد لبعض الشيوخ وحضر تقسيم الكتب عند الشرف السبكى وكذا أكثر من الحضور عند العلاء القلقشندى بل حضر يسيراً عند القاياتى والونائى وابن المجدى وسمع اتفاقاً على النور الشلقامى خاتمة من تفقه بالاسنوى حين كان يسمع فى وظيفة الطنبدى بالأزهر، وكذا على التلوانى ثم استحلى السماع فرافق كلا من ابن فهد والتقى القلقشندى والبقاعى فى كثير من

مسموعاته بالقاهرة وتزوج الاخير منهم أخته بل سمع بقراءة العلاء القلقشندى وأبى القسم النويرى وابن حسان وغيرهم من الأئمة ثم رافق من بعدهم كالخيضرى وكاتبه ومن يليهم وأكثر المسموع جدا والشيوخ وكتب الامالى عن شيخنا ولازمه بل قرأ عليه وعلى أم أولاده مجتمعين المسلسل وربما رتبته فى كتابة بعض الطباق وكتب قليلا على الزين بن الصائغ ، وحج مع أبيه ثم بعده غير مرة وجاور مرتين وسمع بالحرمين الكثير وكذا رافقنى فى الرحلة الحلبية وزار فيها القدس والخليل والرحلة السكندرية ولم يفته مما تحملته فيهما إلا النادر بل لم يسمع مطلقا مع أحد قدر ما سمعه معى حتى سمع منى القول البديع من تصانيفى وسمعت منه فى جانب معرة النعمان أحاديث وعظم انتفاعى به وحمدت مرافقته ومصاحبته وافضاله المتوالى جوزى خيرا وكذا انتفع به الطلبة سيما الغرباء فانه صار لكثرة ممارسته للسماع ذا أنسة بالطلب وذوق للفن وعرفان بالشيوخ ومالهم من المسموع غالباً وضبطاً لكثير من ألفاظ الحديث والرواة واستحضار لفوائدمتينة ومسائل منوعة والمام بوزن الشعر كل هذا مع انطباعه فى الكياسة وحسن المعاشرة وتحريه فى التطهير والتطهر وتعففه وعدم قبوله لشىء من هدية ونحوها بل ولا يتعاطى لأحد ولو عظم عنده طعاماً ولا شراباً وربما برجماعة من فقراء الطلبة مع قوة نفسه وعدم انثنائه غالباً عما يرومه واجتمع عنده من الكتب والاجزاء مايفوق الوصف وصار مرجعاً فى الكتب وتحصيلها لمن يروم ذلك وانفرد بأخرة بمعرفتها وتوصل به غير واحد لتحصيل ما آربه منها بيعا واشتراءً ولوفوت مستحقها الوصول لها وله فى ذلك مالا أحبه. ومن محاسن شيوخه البدر حسين البوصيرى والزين الزركشى والجمال عبد الله الهيثمى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان والعز بن الفرات والجمال عبد الله بن جماعة وأخته سارة وعائشة الحنبلية وقريبتها فاطمة والشمس البالسى والشرف يونس الواحى وناصر الدين الفاقوسى والتاج الشرابيشى والتقى المقريزى. وأجاز له خلق فى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين فما بعدها منهم الحافظان البرهان الحلبى والشمس بن ناصر الدين وعبدالرحمن بن الشهاب الاذرعى وعائشه ابنة الشرائحى وزينب ابنة اليافعى والتدمرى،وحدث غير واحد ممن لم يعلم لهم أخذ عن أهل الفن بمسند احمد وأبى داود وابن ماجه وغيرها من الكتب والأجزاء وربما كان تحديثه بمشاركة البهاء المشهدى وابن زريق وابن أبى شريف والمحب بن حسان وقبلى بيسير حدث فى الحرمين بالقليل. وبالجملة فهو من نوادر الوقت ولم

يزل على طريقته إلى ان ابتدأ به الضعف فى أواخر ذى الحجة سنة تسعين واستمر فى تزايد بحيث تحول إلى عدة أمكنة ولاطفه غير واحد من الاطباء إلى ان تخلى. ومات فى سحر يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول سنة إحدى وتسعين ببيت بالقرب من السابقية داخل القصر وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من قبر البدر البغدادى الحنبلى وتأسف الناس عليه رحمه الله وإيانا.

٧٠٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن يوسف زين العابدين أبو الفضل المدعو بالفرغل ابن الشمس البكرى الدلجى الشافعى ابن أخت الشهاب الدلجى والماضى ابوه . ولد وحفظ القرآن وكتبا ولازمنى مع أبيه بمكة فى سنة ست وثمانين فى سماع القول البديع وغيره ثم قدم القاهرة فاشتغل عند الشرف عبد الحق السنباطى فى الفقه والعربية وعاد لبلده وتكرر مجيئه وهو فطن فيه قابلية وخير ولكنه تزوج . ومات فى الطاعون سنة سبع وتسعين وثمانمائة .

٧٠٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل بن موفق الدين الشمس بن البدر ابن الفخر بن الشمس بن الشرف الديروطى الشافعى ويعرف كابيه بابن فخر الدين. ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة تقريبا بديروط ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به للسبع على النور بن يفتح الله والشمس بن الصائغ وحسن الشامى والملحة والعنقود كلاهما فى النحو والرحبية وغالب المنهاج الفرعى واشتغل فيه على البدر بن الخلال وفى الفرائض على الشمس بن شرف السكندرى وانتفع بعمه الشهاب أحمد ، وقدم القاهرة فقرأ على الديمى وكذا قرأ على وسمع وصار أحد شهود بلده بل ولى القضاء بها حتى مات فى ذى الحجة سنة تسعين .

٧١٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل البدر أبو عبد الله بن العلم بن البدر الديروطى ثم القاهرى الشافعى نزيل جامع آل ملك وابن عم الذى قبله واجتماعهما فى رابع المحمدين . ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة تقريبا بديروط ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لنافع على المذكورين فى الذى قبله والرحبية والشاطبية واشتغل على عمه وعلى البدر حسن الشامى فى الفقه وغيره ، وقدم القاهرة فى سنة ست وسبعين فقطنها ولازم الديمى حتى قرأ عليه الستة وغيرها وعلى الدلائل للبيهقى وغيرها وتكسب بالخياطة ثم بالشهادة وباشر الامامة بالجامع المذكور وكذا الرياسة به بعد تدربه فى المباشرة بالشمس البحطيطى وقرأ على ابن رزين فى بعض الرسائل .

٧١١ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل ولى الدين بن فتح الدين أبى الفتح ابن شمس الدين بن شمس الدين بن مجد الدين النحريرى الاصل القاهرى المالكى.

هكذا كتب لى نسبه ورأيت عندى أنه محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر فالله أعلم وقال أنه ولد فى ثانى عشر احدى الجمادين سنة ثمان وثلاثين بالقاهرة ونشأ فقرأ القرآن عند البدر حسن الفيومى امام الزاهد وأنه حفظ العمدة والمختصر للشيخ خليل وألفية النحو وأخذ الفقه عن أبى الجود والقاضى ولى الدين السنباطى وأبى البركات ويحيى العلمى المغربيين والسنهورى وحضر دروس أبى القسم النويرى سيما فى ألفيته بقراءة البدر السعدى الحنبلى وكذا أخذ النحو وغيره عن أبى السعادات البلقينى والنحو فقط عن الجمال بن هشام والاصول عن العلاء الحصنى بل فى العضد وحاشيتيه بقراءة الخطيب الوزيرى عن التقى الحصنى وقرأ الموطأ والبخارى على السيد النسابة ، وناب فى القضاء من شوال سنة ستين عن الولوى السنباطى فمن بعده ، وحج فى سنة سبع وسبعين وتميز فى الفضائل عن كثيرين سيما فى القضاء والشروط وذكر بالاقدام بحيث منعه السلطان مرة بعد أخرى وطال منعه فى الثانية دهراً بحيث باع كثيراً مما كان حصله من وظائف وكتب ولولا ارتفاقه بقريبه الزين عبد القادر الحمامى فى حياته ثم بعد موته بالتحدث على أيتامه لانكشف حاله. وبالجملة فهو من نوادر قضاة المالكية ·

٧١٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن أيوب فتح الدين بن المحب ابن البدر بن فتح الدين القرشى المخزومى القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه ويعرف كسلفه بابن المحرق . ولد فى رجب سنة أربع وستين وثمانمائة وحفظ أربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على فى جماعة كالعبادى والبكرى والطوخى وابن القطان والبقاعى من الشافعية والاقصرائى والصيرامى والسيفى والمحب بن الشحنة من الحنفية وحضر دروس العبادى ولازم زكريا فى الفقه والنحو وقرأ على البكرى بل حضر تقاسيمه وقرأ على السنهورى[1] فى العربية وعلى نظام فيها وفى الصرف وأصول الدين وعلى فى ألفية الحديث وغيرها وعلى الديمى نحو نصف البخارى وسمع على الشاوى وعبد الصمد الهرسانى والزكى المناوى وقرأ عليه ألفية النحو رواية والخيضرى وآخرين وكتب على الهيتى وتدرب فى المباشرة بأبيه. وهو عاقل متأدب كجماعة بيتهم.

٧١٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر بدر الدين بن الشمس الجلالى الماضى أبوه الحنفى. ممن يخطب عن أبيه فى الاجيهية وفى الجانبكية وذلك فيها أكثر ويحضر دروس الفلوس عن أبيه وتزوج ابنة ابرهيم بن الزين المنوفى بعد غيرها واستولدها .

(١) بفتح أوله من المحلة .

٧١٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر النجم بن المحب بن الكمال المرجاني الماضي أبوه وجده . ممن سمع مني بمكة .

٧١٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد جلال الدين أبو اليسر ابن التقي الجعفري الأصل القاهري سبط العلاء بن الردادي الحنفي ، أمه عزيزة أخت أبي الفضل . ولد في سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بالقاهرة وقرأ القرآن والبهجة وحضر عند المناوي وجود الخط وسمع مع أبيه الختم بالظاهرية وجلس معه شاهداً . مات في المحرم سنة أربع وتسعين بتفهنا وترك أولاداً .

٧١٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن عيسى بن ماجد ابن علي الشرف أبو السعادات بن البدر بن التاج بن البدر بن الضياء بن العماد ابن الشرف بن الفخر الحسيني المصري ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن الاقباعي . كان أبوه من عدول مصر فولد له هذا في ليلة الأحد ثالث ذي الحجة سنة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج ثم تكسب بالبز ثم أعرض عنه ، وصاهر النور السفطي الماضي وخدمه ثم استقر بعده في توقيع الدست ومباشرة الصرغتمشية والحجازية وكتب عند غير واحد من الامراء بل استقر في شهادة بالديوان المفرد وكان وجيهاً ذا شكالة وأبهة وخط جيد وجودة مباشرة بحيث ترشح لنقابة الأشراف . مات في شعبان سنة ست وخمسين ودفن عند صهره بتربة سودون النائب بالقرب من الطويلية سامحه الله وإيانا .

٧١٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الجمال أبو المكارم بن النجم أبي المعالي بن الكمال أبي البركات بن الجمال أبي السعود القرشي القاهري المولد المكي الشافعي والد عبد الباسط الماضي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ويقال له ابن نجم الدين . ولد في نصف شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة وأمه حبشية لأبيه وحمل الى مكة في موسم التي بعدها فنشأ بها وحفظ القرآن وأربعي النووي وجمع الجوامع والكافية في العربية لابن الحاجب ومن أول ألفية ابن ملك الى الاستثناء والنصف الأول من التنبيه واشتغل بمكة على أبيه وقاضيها عمه أبي السعادات فقرأ عليه قطعة من المنهاج ومن مناسك الشرح الكبير وحضر عند الكمال السيوطي بحث الحاوي الصغير وكذا حضر عند البدر حسين الاهدل وأحمد الضراسي في الفقه وقرأ على البرهان الهندي شرح الشمسية للقطب وفي كل من الكافية والالفية والتلخيص وعلى ابن قديد التوضيح لابن هشام وحضر عنده بعض شرح المنهاج الاصلي للاسنوي وبعض شرح

الشمسية للقطب وعلى إمام الكاملية بعض شرحه على البيضاوى وعلى ابن الهمام بالمدينة ومكة غالب تحريره فى الاصول وعلى ابن سارة شرح إيساغوجى وحضر عنده فى التلخيص كما أخبر باكير هذافى آخرين بمكة كالبلاطنسى والصدر اليليمد الخافى وأنه دخل القاهرة فى سنة سبع وأربعين فأقام فيها تلك السنة وأخذ عن شيخنا والقاياتى والونائى والبوشى والعينى والشمس الكريمى والشمنى وابن البلقينى والمناوى وكان فى جملة الحاضرين لختم شرح البخارى عند مؤلفه العينى فكان يوما مشهوداً وكان مما قرأه على الكريمى فى جمع الجوامع وحضر عنده فى المعانى والبيان وعلى الشمنى الشمسية وحضر دروسه فى كل من المغنى وحاشيته ومختصر ابن الحاجب وكذا أحضر فى الحرم سنة ثمان وعشرين على ابن الجزرى بعض أبى داود وبعض مسند أحمد وسمع من أحمد بن ابرهيم المرشدى البردة وغيرها ومن التقى المقريزى إمتاع الاسماع له ومن أبى المعالى الصالحى ختم ابن حبان ومن أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وعمه أبى السعادات وآخرين، وأجاز له التقى الفاسى وابن سلامة والتاج بن بردس وأخوه العلاء والشمس البرماوى والشامى الحنبلى وخلق، وناب فى القضاء بجدة ومكة عن عمه أبى السعادات ثم بمكة فى سنة ثلاث وستين عن ابن عمه البرهان وكذا خطب عنه فى سنة ست وخمسين ثم عنه وعن أخويه الكمال أبى البركات والفخر أبى بكر فى سنتى ست وستين والتى بعدها وتمول جداً من كثرة معاملاته وجهاته ونحو ذلك وتقلل من الأحكام وأكثر من الانجماع والاشتغال بشأنه مع المداومة على الطواف والتلاوة وغيرهما من العبادات ودرس الفقه وأصوله والعربية وممن أخذ عنه ابنه وابن عمه الفخرى أبو بكر قرأ عليه جانبا من ابن عقيل وقريبه المحب بن عبدالحى والشهاب الابشيهى[1]. مات فى تاسع عشرى رجب سنة احدى وتسعين رحمه الله وإيانا.

٧١٨ (محمد) النجم أبو المعالى بن النجم بن ظهيرة والد عبدالقادر الماضى وأخو الذى قبله، وأمه رابعة ابنة الخواجا داود بن على الكيلانى. ولد بمكة بعد وفاة أبيه بسبعة وثلاثين يوماً فى آخر يوم السبت رابع شعبان سنة ست وأربعين وثمانمائة فخلفه فى اسمه ولقبه وكنيته ونشأ فحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع والجرومية وألفية النحو والعوامل والبصروية والتلخيص والتهذيب فى المنطق للتفتازانى وعرض على جمع من المكيين والواردين عليها كالزين الاميوطى والبرهان الزمزمى وابن عمه البرهان بن ظهيرة وابن عمه الآخر المحب بن أبى

(١) بضم الهمزة مصغرا من الغربية – كما سيأتى.

السعادات وفاته العرض على أبى السعادات فانه وإن عرض فى سنة إحدى وستين كان القاضى مشتغلا فى أولها بالتوعك بحيث مات فى صفرها ، هذا مع ان النجم توعك أيضاً بحيث لم يتنه حفظه لكتبه الا فى سنة ست وستين، والتقى بن فهد والمحيوى عبدالقادر المالكى المكيين والشهاب الشوائطى بل ظناً قرأ عليه جميعها فهو الذى كان يصحح لوحه عليه وأبى الفضل المغربى والشهاب بن الدقاق المصرى والمحيوى الطوخى والشهاب بن قرا والشريف التاج عبدالوهاب الحسينى والزين خطاب الدمشقيين وتدرب بالأخير فى العربية فانه كان يلقنه من مقدمة شيخه الشمس البصروى فيها درساً درساً ولا ينتقل عنه حتى يحفظه وكذا حضر دروسه فى الحاوى الصغير وغيرهما والشهاب بن يونس وأخذ عنه ايضا فى مختصر ابن الحاجب الاصلى وغيره والعربية فقط عن أبى القسم البجائى وعن الهوارى المغربيين ولازم فيها عبدالقادر المالكى وكثر انتفاعه به وبتهذيبه وظهرت آثاره فيه وهي مع المنطق عن مظفر الطبيب وتلميذه النيسابورى إمام الحنفية نيابة ولازم الشروانى فى علم الكلام والمعانى والبيان وأشهد عليه الشريف البخارى بالاذن له وكذا لازم إمام الكاملية حتى بحث عليه فى المنهاج الفرعى وتلقن منه الذكر ولبس منه الخرقة وقرأ عليه الشفا وبعض الصحيح وغير ذلك وسلام الله الكرمانى فى المنهاج الأصلى وشهد بعض دروس عمه أبى السعادات فى الفقه وغيره وسمع عليه وأكثر من ملازمة ابن عمه البرهان فى دروسه الفقهية والحديثية والتفسيرية وارتحل معه إلى القاهرة فى سنة ثمان وسبعين وبانفراده قبلها فى سنة ست وسبعين وأخذ فيهما عن العبادى والبكرى فى الفقه وكذا عن زكريا والجوجرى وأكثر من ملازمته فى الفقه وأصوله وكذا من ملازمة الكافياجى فى فنون متعددة وعن التقى الحصنى المختصر وعن النظام الحنفى فى التوضيح وغيره من كتب العربية وكذا أخذ فيها عن السنهورى وسمع على السيف الحنفى قطعة من شرح الألفية لابن عقيل وقرأ عليه بعض الشفا وزار المدينة النبوية وأخذ بها فى الفقه عن الشهاب الابشيطى وأذن له غير واحد فى الافتاء والتدريس حسبما كتبت عبارة جمهورهم فى التاريخ الكبير ، وسمع على عمه أبى السعادات وأبى الفتح المراغى والشوائطى والتقى بن فهد وإمام الكاملية وزينب الشوبكية فى آخرين بمكة والشهاب الشاوى والزين عبد الصمد الهرسانى والزكى المناوى ونشوان فى آخرين ممن تقدم وغيرهم بالقاهرة وأبى الفرج المراغى وغيره بالمدينة، وأجازله خلق منهم شيخنا والعينى وسعد الديرى وابن الفرات وسارة ابنة ابن

جماعة والصالحى والرشيدى والتاج الشاوى والسراج عمر القمنى والكمال بن البارزى والزين بن عياش والسراج عبد اللطيف الفاسى والبدر حسين بن العليف وأبو اليمن النويرى والمحب المطرى وابو الفتح بن صلح فى آخرين من الحرمين وبيت المقدس والقاهرة ودمشق وحلب وغيرها كأبى جعفر بن العجمى والضياء بن النصيبى والتقى أبى بكر القلقشندى والجمال بن جماعة ولازمنى بمكة فى سنتى ست وسبع وثمانين حتى حمل عنى من تصانيفى وغيرها شيئاً كثيراً دراية كشرحى لألفية العراقى ورواية وحصل بعض تصانيفى وكتبت له إجازة حافلة أودعت الكثير منها فى الكبير ونعم الرجل فضلا وتفننا وتحرياً وصفاءً وبهاءً واهتماماً بوظائف العبادة وانجماعاً عن الناس واتقاناً لكثير مما يتحفظه ويبديه وتكررت زيارته المدينة النبوية وتزوج بها ابنة الفخر العينى بل كان بالقاهرة فى سنة سبع وتسعين فلما وقع الطاعون فر فى البحر مع الفارين إلى المدينة ثم إلى مكة ثم رجع وهو الآن سنة ثمان وتسعين وعادمنها فى موسمها وأقام بمكة التى تليها.

٧١٩ (محمد) بن محمد بن محمد أبو الفتح بن الجلال أبى السعادات القرشى بن ظهيرة ابن عم اللذين قبله. مات فى سنة مولده سنة أربع وخمسين وأمه فتاة لأبيه.

(محمد) بن محمد بن محمد أبو الفضل ويسمى العباس بن الجمال أبى المكارم القرشى ابن ظهيرة ابن عم المذكورين قبله. مضى فى العباس.

٧٢٠ (محمد) بن محمد بن محمد أبو بكر بن أبى المكارم القرشى بن ظهيرة أخو الذى قبله. مات صغيراً وأمه حبشية لأبيه.

٧٢١ (محمد) بن محمد بن محمد المحب أبو الخير بن الرضى أبى حامد بن القطب أبى الخير بن الجمال أبى السعود القرشى الشافعى بن ظهيرة ابن عم المذكورين قبله وأخو ظهيرة المالكى الماضى، أمه أم الحسين الصغرى ابنة المحب بن ظهيرة. ولد فى آخر ليلة الجمعة ثالث عشر رجب سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وأربعى النووى ومنهاج، وألفية النحو وأحضر على أبى المعالى الصالحى والمقريزى وابى شعر وغيرهم وأسمع على ابى الفتح المراغى والزين الاميوطى وطائفة وأجاز له جماعة ولم ينجب. مات فى ذى القعدة سنة اربع وثمانين بمكة رحمه الله وعفا عنه.

٧٢٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد خير الدين أو قطب الدين ابو الخير بن الجمال ابى السعود بن ابى البركات بن ابى السعود القرشى الشافعى بن ظهيرة ابن عم اللذين قبله وابن اخت المحيوى عبد القادر المالكى الماضى. ولد حين خسوف القمر من ليلة الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة ست واربعين وثمانمائة

بمكة ونشأ لحفظ القرآن وصلى به فى المسجد الحرام واربعى النووى ومنهاجه وغيرهما وعرض على جماعة ولازم خاله فى العربية فتميز فيها وكذا لازم الجوجرى فى الفقه بمكة وبالقاهرة وقد ارتحل إليها وأذن له فى الاقراء وغيره وسمع امام الكاملية وحلق لاقراء العربية وغيرها بل قرأ عليه حفيد الأهدل سنن ابن ماجه ونقم عليهما ذلك بل وجد بخطه انه أكمل شرح خاله للتسهيل وذلك من باب التصغير وشرح الجرومية وسماه رشف الشرابات[1] السنية من مزج ألفاظ الجرومية ولاميه الافعال لابن ملك والايجاز للنووى فى المناسك وصل فيهما الى نحو النصف فالله أعلم، وكان قد سمع ابا الفتح المراغى والزين الأميوطى والأبى والشهاب احمد بن على المحلى وآخرين وأجاز له ابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة وأبو جعفر بن الضياء ومن أجاز لابن عمه النجم محمد بن النجم محمد وتردد الى مكة مع خاله ثم بانفراده وكذا بالقاهرة، وهو منجمع مذكور بسكون وعقل مع حسن خط وخبرة بالشروط ونظم ونثر وقد قدمت زوجته أم الحسن ابنة ابن ظهيرة وسبطة التقى بن فهد القاهرة فى أثناء سنة خمس وتسعين لوفاء دينها مما حمله على تمكينها من المجىء الذى لا طائل وراء عدم التوسعة عليها وبالجملة فهو فاضل ساكن. ومن نظمه مما كتبه عنه النجم بن فهد:

ماذا الجفا يا ظبية الوعساء ... أضرمت نار الهجر فى أحشائى
وأنا الذى أخلصت فيك محبتى ... ووقفت مختاراً عليك ولائى

وقوله وقد برز لوداع بعضهم ففاته:

لتقبيل الأكف حبيب قلبى ... برزت الى ثنيات الوداع
فلم يقدر وذاك لسوء حظى ... فعدت ومقولى منْ ودَاع

وقوله: ألق المفاتيح عند الباب منتظراً ... من الاله مفاتيحاً تلى فرجا
واستعمل الصبر فى كل الامور فان ... صبرت فى الضيق تلق بعده فرجا

٧٢٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن خلد الصلاح بن الشمس بن الشمس ابن الشرف الحمصى ويعرف كسلفه بابن زهرة. مات فى سنة اثنتين وسبعين.

٧٢٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن خليل الجمال أبو اليمن بن البدر بن الغرز الحنفى الماضى أبوه. نشأ فى كنف أبيه فى رفاهية فحفظ القرآن وكتباً عرضها على فى جملة الجماعة وكتبت له اجازة وقمت من أبيه موقعاً وسمع منى المسلسل واشتغل على أبيه وخالط من لم يرتفع به ولذا لما مات أبوه أخرج السلطان عنه أشياء من

(١) فى حاشية الاصل «لو قال الأشربة».

جهاته واعطاه الاستادار تدريس الصالح واستناب عنه فيه وانتمى هو لقراء الجوق فيما بلغنى وليس له توجه لما يرقيه .

٧٢٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن السراج محمد بن السيد البخارى الاصل المكى الماضى أخوه عبدالله وذاك الاكبر وأبوهما شيخ الباسطية، وأمه تركية لأبيه. ممن سمع على كثيراً بل قرأ على فى سنة أربع وتسعين قليلا ولم يتصون، وتزوج فى سنة تسع وتسعين .

٧٢٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد جلال الدين بن الولوى بن ناصر الدين الزفتاوى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه ولقب شراميط. ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة ونشأ فتدرب بأبيه وجده قليلا فى كتابة الأوراق ونحوها وناب فى القضاء مع جهالته كأبيه ثم لزم خدمة العلاء ابن الصابونى وأقبل عليه زكريا فى أيام ولايته وجلس بحانوت باب الشعرية مضافا لجلسهم المعروف بهم عند حبس الرحبة مع مجلس آخر بظاهر باب زويلة وعدة بلاد كالمنية وشبرا وجزيرة الفيل وبهتيت وعملها، وكان قد سمع بقراءة ابن عمه وقرينه فى السن البدر بن الاخميمى على العلم البلقينى وابن الديرى والعز الحنبلى والشريف النسابة والمحب بن الاشقر ختم البخارى فى سنة ستين بل أجاز لهما فى استدعاء مؤرخ بربيع الاول سنة ست وأربعين جماعة ذكرتهم فى عمه الصدر أحمد منهم شيخنا وابن الفرات وتجار البالسية والمحب محمد بن يحيى .

٧٢٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد التقى أبو الفضل ابن النجم أبى النصر بن الجمال أبى الخير بن العلامة أقضى القضاة الجمال أبى عبدالله الهاشمى العلوى الأصفونى ثم المكى الشافعى والد النجم عمر واخوته والماضى بقية نسبه فى أبيه ويعرف كسلفه بابن فهد. ولد فى عشية الثلاثاء خامس ربيع الثانى سنة سبع وثمانين وسبعمائة باصفون الجبلين من صعيد مصر الأعلى بالقرب من اسنا وكان والده سافر اليها لاستخلاص جهات موقوفة على أمه خديجة ابنة النجم الأصفونى فتزوج هناك بابنة ابن عم جده النجم المشار إليه واسمها فاطمة ابنة احمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم القرشية المخزومية وهى ابنة عم جده لأمه العلامة النجم عبدالرحمن بن يوسف الأصفونى الفقيه الشافعى فولد له منها هناك التقى ثم انتقل به أبوه فى سنة خمس وتسعين إلى بلده مكة على طريق القصير فى البحر الملح فحفظ بها القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو والحديث وبعض الحاوى وعرض على جماعة وسمع الابناسى والجمال بن ظهيرة وحبب إليه هذا الشأن وأول ما طلبه سنة أربع وثمانمائة فسمع الكثير من شيوخ بلده والقادمين إليها وكتب

عن من دب ودرج فكان ممن سمع عليه ابن صديق والزين المراغى وأبو اليمن الطبرى وقريبه الزين والشمس الغراقى والشريف عبد الرحمن الفاسى وأبو الطيب السحولى والشهاب بن مثبت والجمال عبدالله العريانى وأبو هريرة بن النقاش وكذا سمع بالمدينة النبوية من المراغى أيضا ورقية إبنة ابن مزروع وعبدالرحمن بن على الزرندى ولقى باليمن المجد اللغوى والموفق على بن أبى بكر الأزرق وآخرين فسمع منهم وكان دخوله لها مرتين الأولى فى سنة خمس والثانية فى سنة ست عشرة. وأجازله خلق كثيرون منهم العراقى والهيثمى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وأكثر من المسموع والشيوخ وجد فى ذلك ، وجمع له ولده معجماً وفهرستاً استفدت منهما كثيراً وكان ممن انتفع فى هذا الشان بالجمال بن ظهيرة والصلاح خليل الاقفهسى وغيرهما ومن شيوخه شيخنا لقيه بمكة فأخذ عنه وانتفع به بل واشتغل فى الفقه على ابن ظهيرة والشمس الغراقى وابن سلامة وأذنا له وكذا ابن الجزرى فى التدريس والافتاء وتميز فى هذا الشأن وعرف العالى والنازل وشارك فى فنون الاثر وكتب بخطه الكثير وجمع المجاميع واختصر وانتقى وخرج لنفسه ولشيوخه فمن بعدهم وصار المعول فى هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة عليه وعلى ولده بدون منازع ، واجتمع له من الكتب مالم يكن فى وقته عند غيره من أهل بلده وكثر انتفاع المقيمين والغرباء بها فكانت أعظم قربة خصوصاً وقد حبسها بعد موته ، وله فى السيرة النبوية عدة تصانيف منها النور الباهر الساطع من سيرة ذى البرهان القاطع قرأته عليه بمولد النبى ﷺ بشعب بنى هاشم من مكة وكذا فى الاذكار أو سمعها الجنة بأذكار الكتاب والسنة وله المطالب السنية العوالى بما لقريش من المفاخر والمعالى وبهجة الدماثة بما ورد فى فضل المساجد الثلاثة وطرق الاصابة بما جاء فى الصحابة ونخبة العلماء الاتقياء بما جاء فى قصص الانبياء وتأميل نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب جمع فيه بين تهذيب الكمال ومختصريه للذهبى وشيخنا وغيرها وهو كتاب حافل لوضم اليه ماعند مغلطاى من الزوائد فى مشايخ الراوى والآخذين عنه لكنه لم يصل الى مكة وذيل على طبقات الحفاظ وأفرد زوائد الكمال الدميرى من النسخة الاخيرة بحياة الحيوان على النسخة الاولى الى غيرها مما أودع أسماءه فى تصنيفه عمدة المنتحل وبلغة المرتحل كبشرى الورى مما ورد فى حرا واقتطاف النور مما ورد فى ثور والابانة مما ورد فى الجعرانة قرأتها عليه بمحالها من مكة وله بيتان وهما:

قالت حبيبة قلبى عند مانظرت   دموع عينى على الخدين تستبق

في م البكاء وقد نلت المنى زمناً فقلت خوف الفراق الدمع يندفق

ولم ينفك عن المطالعة والكتابة والقيام بما يهمه من امر عياله واهتمامه بكثرة الطواف والصوم وحرصه على الاستمرار على الشرب من ماء زمزم بحيث يحمله معه اذا خرج من مكة غالبا وبره بأولاده وأقاربه وذوى رحمه مع سلامة صدره وسرعة بادرته ورجوعه وكثرة تواضعه وبذل همته مع من يقصده وامتهانه لنفسه وغير ذلك، وتصدى للاسماع فأخذ عنه الناس من سائر الآفاق الكثير وكنت ممن لقيته فحملت عنه فى المجاورة الاولى الكثير بمكة وكثير من ضواحيها وبالغ فى مدحى بما أثبته فى المعجم وغيره وطالع فى المجاورة الثانية كثيراً من تصانيفى حتى فى مرض موته. ولم يلبث أن مات وأنا هناك فى صبيحة يوم السبت سابع ربيع الاول سنة احدى وسبعين وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة عند مصلب ابن الزبير رضى الله عنهما وكنت ممن شهد الصلاة عليه ودفنه والتردد الى قبره بعد تفرقة الربعة بالمسجد أياما. وهو فى عقود المقريزى وأنه قرأ عليه الامتاع وحصل منه نسخة بخط ولده الفاضل عمر وهما محدثا الحجاز كثير الاستحضار قال وأرجو أن يبلغ ابنه عمر فى هذا العلم مبلغاً عظيما لذكائه واعتنائه بالجمع والسماع والقراءة بارك الله له فيما آتاه انتهى . رحمه الله وايانا ونفعنا به.

(محمد) شقيق الذى قبله ويدعى عطية. مضى فيه.

٧٢٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادى السيد المحب أبو السعادات وأبو البركات بن العلاء بن العفيف الحسنى الايجى ثم المكى الشافعى الماضى أبوه وجده وأخوه عبيدالله ويعرف كابيه بابن عفيف الدين . ولد قبل صبح سابع شعبان سنة أربعين وثمانمائة ونشأ فقرأ واشتغل ومات فى رجب سنة ثمان وستين بمكة ودفن بالمعلاة عند جده ورؤيت له منامات صالحة أخبر ببعضها أحمد بن أبى بكر بن أحمد بن موسى اليمنى الاشعرى مخدوعة رحمه الله وإيانا .

٧٢٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد النور بن النور بن العفيف ابن عم الذى قبله والماضى أبوه وجده . اشتغل وتميز وكان صالحاً ورعاً تجرد للعبادة وحج غير مرة وجاور ودخل مصر فقطن بها ونزل بقبة البيمارستان فلما نشط توجه لدمياط فمات بها فى طاعون سنة ثلاث وسبعين، وقد اجتمعت به فى مكة والقاهرة وأخذ عنى رحمه الله وإيانا .

٧٣٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الحميد بن ابرهيم الشرف بن الشمس بن الشرف بن الشمس بن الفخر بن البدر القرشى الطنبدى ثم القاهرى

الشافعى نزيل حارة عبد الباسط ويعرف بالشرف الطنبدى . ولد ظنا سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفيتى الحديث والنحو وعرض على شيخنا والتفهنى والبساطى وغيرهم وأخذ الفقه فى عدة تقاسيم عن الشرف السبكى وكذا أخذ عن القاياتى والونائى والشمس البدرشى والبدر ابن الخلال وسبط ابن اللبان بل والزين القمنى والمجد البرماوى وفى العربية وغيرها عن ابن عمار وفى الحديث عن شيخنا قال أنه قرأ عليه الثلث من ابن الصلاح؛ وتميز وشارك فى الفضائل واختص بقاضى الحنابلة البدر البغدادى وقرأ عنده الكثير من كتب الحديث كالشفا ونحوه وسافر معه الى مكة سنة تسع وأربعين وتخلف عنه للمجاورة فدام سنين حتى رجع معه أيضاً حين حجته التالية لهذه وقرأ هناك على أبى الفتح المراغى والمحب المطرى وكتب بخطه بمكة شرح المنهاج للزنكلونى نقله من خطه وكذا كتب غير ذلك قبله وبعده كالخادم للزركشى وباعه لشدة حاجته ، وتزوج فاطمة ابنة البهاء المناوى أخت النور على الماضى بعد زوجها الولوى السفطى وانجمع بعد موت البدر الحنبلى عن الناس وقرر فى مشيخة الحضور المتجدد بعد الظهر فى الباسطية وتجرع فاقة زائدة مع فضيلة وتواضع وتودد ولم تزل فاقته تتزايد حتى مات فى سنة ثلاث وتسعين رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٧٣١ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم فتح الدين أبو الفتح بن النجم القرشى الباهى القاهرى الحنبلى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى إنبائه فقال برع فى الفنون واستقر فى تدريس الحنابلة بالجمالية برحبة العيد ، وكان عاقلا صينا كثير التأدب تام الفضيلة . مات فى ليلة الجمعة رابع عشرى ربيع الاول سنة تسع عشرة بالطاعون عن بضع وثلاثين سنة رحمه الله .

٧٣٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الصدر بن الصلاح بن العزيز المليجى الاصل المنوفى المولد القاهرى الشافعى نزيل سعيد السعداء ويعرف بالصدر المليجى. ولد على رأس القرن تقريبا بمنوف وحفظ المنهاج والحاوى وغيرهما وأخذ عن الولى العراقى والبيجورى وجماعة وقطن سعيد السعداء دهراً بدون تزوج ، وكان خيراً تاركا للغيبة غير ممكن أحداً منها بحضرته لم يعهد له أنه قبل من احد شيئا ولو قل مع الحرص الزائد والرغبة فى الجمع بحيث يدور الأسواق بسبب إلتقاط مايرى فيه غبطة رجاء لربح يحصل له فيه وكان يظن به لذلك مالية كبيرة فلم يوجد له كبير شىء بل

صرح قبيل موته بيسير بأن عنده عشرين ديناراً ذهباوفضة .مات في يوم الخميس مستهل صفر سنة تسع وسبعين بعد تعلله أشهراً وصلى عليه بالخانقاه وقت حضورها مع انه كان نقل بعد موته منها الى بيت وارثه في باب القوس حتى خرجوا بنعشه ودفن من يومه بحوش صوفيتها رحمه الله وإيانا. ومما رأيت عندي أنني كتبته من نظمه:

لسان حال الرفع نادى لنا ماحل بي شق على الناظر

فان يكن كسرى أتى خفية لعلي أن أجبر بالظاهر

٧٣٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عيسى بن عبدالمنعم بن عمران بن حجاج الضياء بن الصدر بن الشرف بن الصدر الانصارى الصنهاجي الأصل السفطي المصرى الشافعي الماضي أبوه . ولد في شوال سنة سبع وثمانين وسبعمائة وولي مشيخة رباط الآثار على شاطيء النيل بعد أبيه فأقام هناك دهراً حتى مات في ذي القعدة سنة خمس وأربعين، وكان خيراً فاضلا مشهوراً بالخير والديانة سمع المسلسل على الزين العراقي والهيثمي والابناسي والقدسي وعليهم مع المطرز بعض أبي داود وعلى الشهاب الجوهرى سنن ابن ماجه ثم سمع على خلد الآثارى بقراءة الزين رضوان منتقى من جزء هلال الحفار وغيره واستقر بعده في المشيخة الشمس محمد بن أحمد بن محمد الآثارى الماضي .

٧٣٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة الشمس الملقب بالمقبول ابن الشمس بن الشيخ فتح الدين أبي الفتح بن تقي الكازروني المدني الشافعي الماضي أخوه احمد وذاك الاكبر وأبوهما ويعرف كسلفه بابن تقي . ولد في رمضان سنة إحدى وسبعين ونشأ فحفظ القرآن وأربعي النووى والحاوى والمنهاج الاصلي وألفية النحو وعرض على جماعة وسمع على جده أبي الفتح وأبي الفرج المراغي والشهاب الابشيطي ثم حسين الفتحي والبدر حسن المرجاني والقاضي المحيوى الحنبلي واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما ومن شيوخه الشمس البلبيسي أخذ عنه الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب وبه انتفع وكذا أخذ في الفقه عن السيد السمهودى وأخذ أيضا قليلا عن التقي بن قاضي عجلون حين اجتيازه للحج وقرأ البخارى على النور بن قريبة(١) المحلي حين إقامته بالمدرسة المزهرية وحضر عنده غير ذلك بل حضر قبل عند الشرف عبد الحق السنباطي وعرض عليه بعض محافيظه وبعد على أبي الفضل بن الامام الدمشقي ولازم الشمس البسكرى في العربية وسمع مني في المجاورة الاولى بالمدينة ثم لازمني في الثانية حتى قرأ

---

(١) بالتصغير – على ماسبق وما سيأتي .

الشفا والموطأ وغيرهما وسمع الكثير بخنا من شرحي على الالفية والتقريب وكتب بخطه المقاصد الحسنة، وهو من خيار فضلاء المدينة مع حسن فهم ومشاركة سيما فى الفقه.

(محمد) بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أبى الحسن كريم الدين أبو الطيب بن روق الموقع. فى الكنى.

٧٣٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن السيد الشمس بن المحب ابن الشمس الدمشقى الحصنى الاصل الماضى أبوه حفيد أخى التقى أبى بكر الحصنى الآتى فى الكنى. قدم القاهرة فاشتغل كثيراً وتميز ومن شيوخه إمام الكاملية وكذا سمع منى وخلف والده فى سنة تسع وثمانين فى المشيخة وكثر الثناء عليه سيما فى القيام بالمعروف ولذا تعدى بعضهم بشكواه بحيث طلب هو والتقى بن قاضى عجلون وقدما القاهرة فى سنة أربع وتسعين وكان ما حكيته فى حوادثها.

٧٣٦ (محمد) بن العز محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن صلح بن رسول الاماسى — بهمزة ثم ميم مفتوحتين وبعد الألف سين مهملة — الدمشقى الحنفى قال أنه سمع من أبيه يعنى المتوفى سنة ثمان وتسعين والراوى عن الحجار والمذكور فى معجم شيخنا وإنبائه مع ضبط نسبته، أجاز لى على يد البرهان العجلونى وقال أنه كان يحفظ نكتاً وجملة من التاريخ وأنه رأى شيخه ابن ناصر الدين يكرمه وكانت إجازته فى سنة خمسين والظاهر أنه مات قريب ذلك.

(محمد) بن محمد بن محمد بن على بن عبد الله بن على أبو عبد الله رئيس المؤذنين بمكة. يأتى فى الكنى.

٧٣٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن عمر بن حسن أصيل الدين أبو اليسر بن المحب أبى الطيب بن الشمس الأسيوطى الاصل القاهرى الشافعى سبط الجمال مغلطاى الناصرى صاحب الجمالية القديمة والماضى أبوه. ولد فى شعبان سنة ست وستين ونشأ بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وألفية النحو وجمع الجوامع وعقيدة الغزالى وعرض على مع الجماعة وأخذ المنهاج عن الجوجرى وفى التقسيم عند الشمس الابناسى الضرير وأخذ عن الكمال بن أبى شريف وغيره وكتب على يس فأجاد بحيث يستعين به والده فى كثير من المكاتيب واستقر ناظراً على مدرسة جده مع جهات من وظائف ومباشرات وغيرها وشارك الاخ ثم ابنيه فى خزن كتب الباسطية وحج وزوجه أبوه وربما تعب من جهته بحيث إستعان بتمراز فى ضربه وأظن حاله صلح بعد موته.

٧٣٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الخالق الشمس أو المحب أبو الطيب بن أبى القسم بن أبى عبد الله النويرى الاصل القاهرى المالكى الماضى أبوه وجده وهو بكنيته أشهر ويعرف بابن أبى القسم النويرى. ولد سنة سبع وأربعين وثمانمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتهذيب لابى سعيد البراذعى وهو مختصر المدونة فى أربعة أجزاء والمختصر للشيخ خليل والفيتى الحديث والنحو وألفية والده فى النحو والصرف والعروض والقافية المسماة بالمقدمات ومختصره فى العروض والشاطبيتين والنخبة لشيخنا والمختصر الاصلى لابن الحاجب والتلخيص وغيرها وعرض فى سنة إحدى وستين فما بعدها على العلم البلقينى والمحلى والمناوى والاقصرائى والشمنى والكافياجى والعز الحنبلى وآخرين وأجاز له البوتيجى وسعد بن الديرى والعز الحنبلى ومحمود الهندى الحانكى فى آخرين وأخذ عن التقى الحصنى والسنهورى وغيرهما وقرأ على الجوجرى شرح الالفية لابن عقيل وتميز فى فنون وصار على طريقة حسنة وحج فى البحر وأخذ عنى فى المجاورة ألفية العراقى أو أكثرها وكتب عنى ما أمليته هناك وكذا قرأ على المحيوى عبد القادر القاضى فى توضيح ابن هشام وغيره وعلى ابن أبى اليمن فى ابن الحاجب الفرعى وغيره وطائفة وكان قوى الحافظة حسن الفاهمة، ولا زال يترقى فى الخير بحيث صار يدرس وربما أفتى وتنزل فى سعيد السعداء والجيعانية وغيرهما وكان يرتفق بفائض وقف مدرسة أبيه، كل ذلك مع كثرة الادب والتودد. مات فى ليلة الخميس تاسع رمضان سنة ثلاث وسبعين مطعوناً وصلى عليه من الغد ودفن بحوش سعيد السعداء عوضه الله الجنة.

٧٣٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن علي بن عثمان أبو الخير القنبشى المصرى نزيل مكة ويعرف بابن الخطيب. مات بمكة فى المحرم سنة اثنتين وخمسين ودفن بالقرب من الفضيل بن عياض. أرخه ابن فهد، وكان قارىء الحديث بين يدى أبى البقاء بن الضياء بالمسجد الحرام.

٧٤٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف فتح الدين أبو الفتح بن الشمس ابن الجزرى الشافعى الماضى أبوه وأخوه أحمد ويعرف بابن الجزرى. ولد فى ثانى ربيع الأول سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق وأحضره أبوه على ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وابن الهبل وابرهيم بن أحمد السكندرى فى آخرين وأسمعه على عبد الوهاب بن السلار بل قرأ عليه الفاتحة للسبع وابن المحب وابن عوض وابن محبوب وخلق كالسويداوى، وحفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين والشاطبيتين

والهداية نظم أبيه والتنبيه وألفيتي الحديث والنحو ومنهاجي البيضاوي والبلقيني وهو في أصول الدين والتلخيص وعرض على أئمة الوقت وتلا على العسقلاني وأبيه وغيرهما وتفقه بالبلقيني والابناسي وأذن له في الافتاء والتدريس، ذكره أبوه في طبقات القراء مطولا وكذا ذكره شيخنا في إنبائه وقال: نزيل بلاد الروم ثم دمشق وباشرها الأتابكية إلى أن مات مطعونا في صفر سنة أربع عشرة وعاش أبوه بعده دهراً، وكان جيد الذهن يستحضر كثيراً من الفقه ويقرىء بالروايات ويخطب جيداً وقد رأيته بالقاهرة وكان قد تسحب من أبيه لما توجه لبلاد الروم ثم حضر إلى القاهرة برسالة ابن عثمان بسبب المدرسة الصلاحية وكانت مع والده فوثب عليها بعده القممي فنازعه فتعصب للقممي جماعة فغلب ابن الجزري فنازع الجلال بن أبي البقاء في تدريس الأتابكية ونظرها ولم يزل إلى أن فوضها له بزعمه ثم تصالحا وفوضها له باختياره وباشرها حتى مات، وقال ابن حجي: كان ذكياً جيد الذهن يستحضر التنبيه ويقرأ بالروايات أخذ ذلك عن أبيه وعن صدقة الضرير يعني فقيهه وغيرهما ولم يكمل الأربعين رحمه الله.

٧٤١ (محمد) أبو الخير بن الجزري شقيق الذي قبله. ولد في سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالمشهد المعروف بشامش من أرض جلجولية وأحضره أبوه على جماعة بل اسمعه على التنوخي والسويداوي بالقاهرة وعلى ابن أبي المجد وأبي هريرة ابن الذهبي بدمشق وقدم على أبيه وهو بالروم سنة احدى وثمانمائة فصلى بالقرآن هناك وحفظ المقدمة والطيبة والجوهرة من تصانيف أبيه وأخذ عن أبيه القراآت وذكره في طبقات القراء، وما علمت الآن وقت وفاته.

٧٤٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف أبو الجود وأبو الطيب بن أبي البركات الغراقي الاصل القاهري الصحراوي الشافعي الماضي أبوه وعماه. ممن سمع ختم البخاري بالظاهرية القديمة وتكسب بالشهادة عند قنطرة الموسكي وانصلح حاله بالنسبة لما تقدم.

٧٤٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الزين أبي بكر الخوافي الماضي، قدم مع القاهرة في سنة أربع وعشرين فاجتمع بشيخنا وقال له عقب قوله لابيه ماسبق في ترجمته:

أيا ملك العلى شمس المعالي	ضياؤك للورى كاف ووافي
بنورك قد تجوهر كل خصم	بعارض جودك ارتوت الفيافي
بنظمك قد نثرت من اللآلي	على الآفاق واظهرت الخوافي
بقيت لمحور الاسلام قطبا	بذاتك قائم كل العوافي

٧٤٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن وجيه الجلال بن العز بن الجلال بن الفتح بن السراج الشيشيني المحلي الشافعي الماضي أبوه وجده وجد أبيه . ممن ناب في عدة بلاد من المحلة حين تركها والده لما كف عن الزين زكريا في سنة تسع وثمانين.

(محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد. أخوان أحدهما عمر مضى والآخر أبو زرعة يأتي في الكنى .

٧٤٥ (محمد) معز الدين أبو التقى هبة الرحمن أخو اللذين قبله. ولد في المحرم سنة أربع وأربعين بمكة ومات بها في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين قبل إكمال عشر سنين.

٧٤٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجا التاج ابن النجم بن الكمال بن الجمال بن الشمس القرشي الزبيري السكندري المالكي ويعرف كسلفه بابن التنسي . ولد في سنة خمسين وسبعمائة وأسمع على محمد ابن أحمد بن هبة الله بن البوري جامع الترمذي ومن أوله الى القراءة في الصبح على العماد ابن أبي الليث السكندري وعلى خليل المالكي الموطأ ليحيى بن يحيى بفوت وناب في قضاء بلده وكان كل من أبيه وجده وجد أبيه قضاته، وحدث روى لنا عنه الموفق الابي وأبو حامد بن الضياء والصلاح الحكري وآخرون وممن سمع منه الحافظ ابن موسى وقال إنه حضر في الثانية سنة ست وخمسين الترمذي كاملا ومفوتا على المتقدمين وهذا يخالف لتحديد شيخنا مولده بسنة خمسين وكذا رأيت من قال أنه حضر في الثانية في جمادى الاولى سنة ست وخمسين باسكندرية على الوجيه عبد الرحمن بن مكي بن اسمعيل بن مكي الزهري أربعة مجالس من أمالي أبي القسم بن بشران باجازته العامة من أبي اسحق الكاشغري أنابها أبو الفتح بن البطي بسنده، وذكره شيخنا في معجمه فقال أجاز لي في استدعاء أولادي ومات سنة تسع عشرة وأظن النجم زيادة وأن والده الكمال بدون واسطة بينهما وهو الذي اقتصر عليه ابن موسى وقد ترجمت الكمال بهامش الدرر لان شيخنا أغفله منها، وهو في عقود المقريزي.

٧٤٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد أمين الدين الدمشقي الشافعي أخو أحمد الماضي ويعرف بابن الاخصاصي. ولد في سادس عشري جمادى الثانية سنة ست عشرة وثمانمائة وتميز في السلوك وجلس في زاوية بدمشق لتربية المريدين وإغاثة الملهوفين وانزال الواردين وصارت له جلالة ووجاهة وكلمة مقبولة وكتب على بعض الاستدعاآت في سنة ست وخمسين مات في حادي عشر جمادى الثانية سنة سبع وخمسين ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله وإيانا.

٧٤٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الامام

حجة الاسلام أبى حامد محمد بن محمد بن محمد الحيوى أبو حامد الطوسى الغزالى الشافعى. قدم من بلاده الى حلب فى رمضان سنة ثلاثين بعد دخوله الشام قديماً وسمع فيها من ابن أميلة وحدث عنه الآن بحلب ، ووصفه حافظها البرهان والعلاء بن خطيب الناصرية بالعلم والدين وأنه قال لهما أن جده الثامن هو الغزالى زاد ثانيهما رأيت أتباعه وتلامذته يذكرون عنه علماً كثيراً وزهداً وورعاً وأنه معظم فى بلاده من بيت علم ودين وأخبر بعض الطلبة عنه أنه حج مراراً منها مرة ماشياً على قدم التجريد قال وبلغنى أنه رأى ملك الموت فسأله متى يموت فقال له فى العشر فلم يدر أى عشر فاتفق أنه مات فى العشر الأخير من رمضان يوم السبت ثانى عشريه سنة ثلاثين المذكورة بحلب وكانت جنازته مشهودة وذكره شيخنا فى أنبائه وقال أخذ عنه ابراهيم بن على الزمزمى المكى يعنى التصريف كما تقدم فى ترجمته.

٧٤٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن محمد البدر أبو البقاء الأنصارى السخاوى المليجى الاصلى القاهرى الشافعى سبط الحسنى لكون أبى أمه التى هى ابنة للقاضى المجد إسماعيل الحنفى كان شريفاً وهو سبط المجد أيضاً ويعرف بالبدر الانصارى . ولد فى ليلة السبت حادى عشر جمادى الاولى سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأقبل على الاشتغال حين قارب البلوغ وأدرك الشهاب الطنتدائى فأخذ عنه وانتفع بالشرف السبكى فى الفقه وبأبى الجود فى الفرائض وبشيخنا ابن خضر فيهما وفى العربية فى آخرين وسمع على شيخنا اليسير ثم معنا على الرشيدى ونحوه وتكسب بالشهادة وقتاً وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها وأقرأ ولد الشهاب الشطنوفى وغيره وكان بارعاً فى الحساب والفرائض مشاركا فى الفقه والعربية وغيرهما كثير الاسقام متقللا من الدنيا قانعاً باليسير منجمعاً متودداً ذا نظم وسط ونثر وتصانيف منها شرح تنقيح اللباب والرحبية، كتبت عنه من نظمه أشياء منها قوله:

لقد تعجبت ممن يحتمى زمناً   عن الطعام لخوف الداء والوجع
وليس ذا حمية عن ذنبه أبداً   خوفاً من النار والتوبيخ والفزع

مات فى يوم الاحد ثانى عشر رجب سنة تسع وستين رحمه الله وإيانا .

٧٥٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد النجم النوبى ثم الازهرى الشافعى الفقيه ويعرف بالبديوى . مات فى جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وصلى عليه بجامع الحاكم وقد قارب الثمانين أو جازها بيسير وكان قد حفظ المنهاج والالفية والشاطبيتين وعرض على جماعة واشتغل يسيرا

وقرأ القرآآت على الشهاب بن هاشم رفيقاً لابن أسد وكان ذاكراً لها مستحضر للشاطبية ولأكثر كتبه الى آخر وقت وتصدى لتعليم الابناء دهراً وقرأ عليه جمع حافل لم ينبل منهم كبير أحد وكان ساكناً من صوفية البيبرسية والصلاحية رحمه الله وإيانا.

٧٥١ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد العلاء أبو عبدالله البخارى العجمى الحنفى وسماه بعضهم علياً وهو غلط . ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة ـ ونقل عن ابن قاضى شهبة أنه فيما قاله له فى حدود سنة سبعين ـ ببلاد العجم ونشأ بها فأخذ عن أبيه وخاله العلاء عبدالرحمن والسعد التفتازانى فى آخرين وارتحل فى شبيبته الى الاقطار فى طلب العلم الى أن تقدم فى الفقه والاصلين والعربية واللغة والمنطق والجدل والمعانى والبيان والبديع وغيرها من المعقولات والمنقولات وترقى فى التصوف والتسليك ومهر فى الادبيات، وتوجه الى بلاد الهند فقطن كلبرجا منها ونشر بها العلم والتصوف وكان ممن قرأ عليه ملكها وترقى عنده الى الغاية لما وقر عنده من علمه وزهده وورعه ، ثم قدم مكة فجاور بها وانتفع به فيها غالب أعيانها ثم قدم القاهرة فأقام بها سنين وانثال عليه الفضلاء من كل مذهب وعظمه الأكابر فمن دونهم بحيث كان اذا اجتمع معه القضاة يكونون عن يمينه وعن يساره كالسلطان واذا حضر عنده أعيان الدولة بالغ فى وعظهم والاغلاظ عليهم بل ويراسل السلطان معهم بما هو أشد فى الاغلاظ ويحضه على إزالة أشياء من المظالم مع كونه لا يحضر مجلسه وهو مع هذا لا يزداد الا إجلالا ورفعة ومهابة فى القلوب وكان من ذلك سؤاله فى أثناء سنة إحدى وثلاثين فى إبطال إدارة المحمل حسماً لمادة الفساد الذى جرت العادة بوقوعه عند إدارته فأمر بعقد مجلس عند العلاء فى ذلك فكان من قول شيخنا ينبغى أن ينظر فى سبب إدارته فيعمل بما فيه المصلحة منها ويزال مافيه المفسدة وذلك أن الأصل فيها إعلام أهل الآفاق بأن طريق الحجاز من مصر آمنة ليتأهب للحج منه من يريده ولا يتأخر لخشية خوف إنقطاع طريقه كما هو الغالب فى طريقه من العراق فالادارة لعلها لا بأس بها لهذا المعنى ومايترتب عليها من المفاسد إزالته ممكنة واتفق فى هذا المجلس إجراء ذكر ابن عربى وكان ممن يقبحه ويكفره وكل من يقول بمقاله وينهى عن النظر فى كتبه فشرع العلاء فى إبراز ذلك ووافقه أكثر من حضر الا البساطى ويقال انه إنما أراد اظهار قوته فى المناظرة والمباحثة له وقال انما ينكر الناس عليه ظاهر الألفاظ التى يقولها وإلا فليس فى كلامه ماينكر اذا حمل لفظه على معنى صحيح بضرب من التأويل وانتشر الكلام بين الحاضرين فى ذلك قال شيخنا وكنت

مائلا مع العلاء وان من أظهر لنا كلاماً يقتضى الكفر لا نقره عليه ؛ وكان من جملة كلام العلاء الانكار على من يعتقد الوحدة المطلقة ومن جملة كلام المالكى أنتم ماتعرفون الوحدة المطلقة ، فبمجرد سماع ذلك استشاط غضباً وصاح بأعلى صوته أنت معزول ولو لم يعزلك السلطان يعنى لتضمن ذلك كفره عنده بل قيل أنه قال له صريحاً كفرت كيف يعذر من يقول بالوحدة المطلقة وهى كفر شنيع واستمر يصيح وأقسم بالله أن السلطان إن لم يعزله من القضاء ليخرجن من مصر فأشير على البساطى بمفارقة المجلس إخماداً للفتنة وبلغ السلطان ذلك فأمر باحضار القضاة عنه فحضروا فسئلوا عن مجلس العلاء فقصه كاتب السر وهو ممن حضر المجلس الأول بحضرتهم ودار بين شيخنا والبساطى فى ذلك بعض كلام فتبرأ البساطى من مقالة ابن عربى وكفر من يعتقدها وصوب شيخنا قوله فسأل السلطان شيخنا حينئذ ماذا يجب عليه وهل تكفير العلاء له مقبول وماذا يستحق العزل أو التعزير فقال شيخنا لا يجب عليه شىء بعد إعترافه بما وقع وهذا القدر كاف منه وانفصل المجلس وأرسل السلطان يترضى العلاء ويسأله فى ترك السفر فأبى فسلم له حاله وقال يفعل ما أراد ويقال انه قال للسلطان أنا لا أقيم فى هذه الممالك الا بشروط ثلاث عزل البساطى ونفى خليفة يعنى نزيل بيت المقدس وابطال مكس قطيا . وبلغنا أنه خرج من القاهرة غضبا إما فى هذه الواقعة أو غيرها الدمياط ليسافر منها فبرز البرهان الابناسى والقاياتى والونائى وكلهم ممن أخذ عنه اليها حتى رجعوا به وكان قبل بيسير فى السنة بعينها وصل اليه باشارته من صاحب كلبرجا المشار اليها ثلاثة آلاف شاش أو أكثر ففرق منها الفاً على الطلبة الملازمين له من جملتها مائة للصدر بن العجمى ليوفى بها دينه وتعفف بعضهم كالمحلى عن الاخذ بل فرق ماعينه العلاء له منها وهو ثلاثون شاشاً على الفقراء وامتنع العلاء من إعطاء بعض طلبته كالسفطى مع طلبه منه بنفسه ولم يدخر لنفسه منها شيئاً وعمل وليمة للطلبة فى بستان ابن عنان صرف عليها ستين دينارا ، ثم بعد ذلك سنة اربع وثلاثين أو قبلها تحول الى دمشق فقطنها وصنف رسالته فاضحة الملحدين بين فيها زيف ابن عربى وقرأها عليه شيخنا العلاء القلقشندى هناك فى شعبان سنة أربع وثلاثين ثم البلاطنسى وآخرون وكذا اتفقت له حوادث بدمشق منها أنه كان يسأل عن مقالات التقى بن تيمية التى انفرد بها فيجيب بما يظهر له من الخطأ فيها وينفر عنه قلبه الى أن استحكم أمره عنده فصرح بتبديعه ثم تكفيره ثم صار يصرح فى مجلسه بأن من اطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام فهو بهذا الاطلاق كافر واشتهر ذلك فانتدب حافظ الشام الشمس بن ناصر الدين

لجمع كتاب سماه الرد الوافر على من زعم أن من اطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام كافر جمع فيه كلام من أطلق عليه ذلك من الأئمة الاعلام من أهل عصره من جميع أهل المذاهب سوى الحنابلة وذلك شيء كثير وضمنه الكثير من ترجمة ابن تيمية وأرسل منه نسخة الى القاهرة فقرظه من أئمتها شيخنا والعلم البلقيني والتفهني والعيني والبساطي بما هو عندي في موضع آخر فكان مما كتبه البساطي وهو رمي معذور ونفث مصدور هذه مقالة تقشعر منها الجلود وتذوب لسماعها القلوب ويضحك ابليس اللعين عجبا بها ويشمت وينشرح لها اباده المخالفين ونسبت ثم قال له لو فرضنا انك اطلعت على ما يقتضي هذا في حقه فما مستندك في الكلام الثاني وكيف تصلح لك هذه الكلية المتناولة لمن سبقك ولمن هو آت بعدك الى يوم القيامة وهل يمكنك أن تدعي أن الكل اطلعوا على ما اطلعت أنت عليه وهل هذا إلا استخفاف بالحكام وعدم مبالاة ببني الانام والواجب أن يطلب هذا القائل ويقال له لم قلت وما وجه ذلك فان اتى بوجه يخرج به شرعاً من العهدة كان والا برح به تبريحا يرد أمثاله عن الاقدام على أعراض المسلمين انتهى . وكتب العلاء مطالعة الى السلطان يغريه بالمصنف وبالحنابلة وفيه ألفاظ مهملة هو عندي مع كتاب قاضي الشام الشافعي الشهاب بن محمرة ؛ وفي شرح القصة طول وبلغنا عن أبي بكر بن أبي الوفا أن جنية كانت تابعة العلاء وكانت تأتيه في شكل حسن وتارة في شكل قبيح فتتزيا له من بعيد وهو مع الناس وأنه التمس منه كتابة تحصين ونحوه لمنعها فكتب له أشياء ولازمها فاستفاد منها أكثر مما كتب له غيره قال ولم أزل عندك ولا أكلت طعامك الا لأنه بلغني عنك الحجب قال ولم أعلم بذلك أحداً سواك واستكتمنيه فلم اذكره لأحد حتى مات وكان العلاء يكون مع الناس فتتراءى له فيغمض عينيه ويقرأ ذاك التحصين سراً ويغيب عن الناس فيظن أنه خشوع وتلاوة وذكر ثم لم يتفق حجبها بالكلية إلا على يد ابرهيم الادكاوي كما أسلفته في ترجمته وقد تكرر إجتماع العز القدسي معه ببيت المقدس وبحث معه في أشياء أولها في كفر ابن عربي أهو مطابقة والتزام واتفقا على الثاني بعد أن كان العلاء على الاول وأنكر العز عليه تحفيه في حرم الاقصى محتجاً بأن كعب الاحبار دخله يمشي حبواً فانحل عن المداومة على ذلك . ومن محاسن كلامه قوله لابن الهمام لما دخل عليه مرة وعنده جماعة من مريديه وجلس في حشى الحلقة قم فاجلس هنا يعني بجانبه فان هذا ليس بتواضع لكونك في نفسك تعلم أن كل واحد من هؤلاء يجلك ويرفعك إنما التواضع أن تجلس تحت

ابن عبيد الله بمجلس السلطان أو نحو هذا . وكان شديد النفرة ممن يلى القضاء ونحوه ولكن لما ولى منهم الكمال بن البارزى قضاء الشام وكان العلاء حينئذ بها سر وقال الآن أمن الناس على أموالهم وأنفسهم ولما إجتمع به ابن رسلان فى بيت المقدس عظمه جداً فى حكاية أسلفتها فى ترجمته . وقد ذكره شيخنا فى أنبائه فقال كان من أهل الدين والورع وله قبول عند الدولة وأقام بمصر مدة طويلة وتلمذ له جماعة وانتفعوا به ؛ وكان يتقن فن المعانى والبيان ويذكر أنه أخذه عن التفتازانى ويقرر الفقه على المذهبين ثم تحول الى دمشق فاغتبطوا به وكان كثير الامر بالمعروف . ومات بها كما قرأته بخط السيد التاج عبد الوهاب الدمشقى فى صبيحة يوم الخميس ثالث عشرى رمضان سنة إحدى وأربعين بالمزة ودفن بسطحها وأرخه العينى فى ثانى الشهر وقال انه كان فى الزهد على جانب عظيم وفى العلم كذلك وبعضهم فى خامسه وقال أنه لم يخلف بعده مثله فى تفننه وورعه وزهده وعبادته وقيامه فى إظهار الحق والسنة واخماده للبدع ورده لأهل الظلم والجور قال بعضهم أنه حج ورجع مع الركب الشامى سنة إثنتين وثلاثين الى دمشق فانقطع بها ولازمه الشهاب بن عرب شاه حتى مات ، وقال المقريزى فى عقوده : كان يسلك طريقا من الورع فيسمج فى أشياء يحمله عليها بعده عن معرفة السنن والآثار وانحرافه عن الحديث وأهله بحيث كان ينهى عن النظر فى كلام النووى ويقول هو ظاهر ويحض على كتب الغزالى وأغلق أبواب المسجد الحرام بمكة مدة حجه فكانت لا تفتح الا أوقات الصلوات الخمس ومنع من نصب الخيام وأقامة الناس فيه أيام الموسم وأغلق أبواب مقصورة الحجرة النبوية ومنع كافة الناس من الدخول اليها وكان يقول : ابن تيمية كافر وابن عربى كافر فرد فقهاء الشام ومصر قوله فى ابن تيمية وجمع فى ذلك المحدث ابن ناصر الدين مصنفاً انتهى . رحمه الله وايانا.

٧٥٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود جلال الدين أبو البقاء بن أثير الدين بن المحب بن الشحنة الحلبى الشافعى أخو لسان الدين أحمد وحسين الماضيين والآتى أبوه وجده قريباً ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ممن نشأ فحوله جده عن مذهبهم وأضافه لمذهب الشافعى ليكون قاضى حلب ويستريح من مناكدة قضاة الشافعية لهم فأجيب واستقر فى القضاء بها سنة اثنتين وستين وحصل له جده الخادم وغيره من كتب المذهب ولم يعلم له كبير إشتغال وصرف عنه غير مرة ، وقدم القاهرة قبل ذلك وبعده مرارا حتى كانت منيته بها بعد تعلل طويل معزولا فى يوم الجمعة عاشر شوال سنة اثنتين وتسعين ودفن

بتربة جده وهو ممن سمع معي في بيت المقدس حين كان مع جده فيه على الجمال بن جماعة والتقي القلقشندي وغيرهما وحج ، وكان ذا شكالة وهيئة غير محمود في دينه ولا معاملاته عفا الله عنه وإيانا .

٧٥٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود أثير الدين بن المحب ابن الشحنة الحلبي الحنفي والد الذي قبله وولد الآتي بعده وسبط العلاء بن خطيب الناصرية ، أمه خديجة ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ولد في ثامن عشري صفر سنة أربع وعشرين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن عند محمد الأعزازي وغيره وحفظ العمدة والوقاية والمنار والملحة وعرض بعضها على البرهان الحلبي بل سمع عليه أشياء وكذا قرأ على البدر بن سلامة بعض محفوظاته ، وأخذ عن أبيه وناب عنه في القضاء ببلده من سنة تسع وثلاثين وعن جده لأمه في خطابة الجامع الكبير بها أيضاً ثم استقل بالقضاء في عاشر المحرم سنة ست وخمسين الى أن تركه لولده لسان الدين ثم عاد إليه بعد موته وكذا استقل بالخطابة قبل ذلك بل باشر غيرهما من الوظائف كنظر جيشها وقلعتها ومن التداريس بعضها وقدم الديار المصرية على أبيه غير مرة وحج معه وكثرت مخالطتي له فيها بل وفي بلده وسمعت خطبته بها . وهو حسن الشكالة جيد التصور كثير التودد خير من أخيه عبد البر ولكن ذاك أفضل في الجملة مع سكون هذا وتواضعه وأدبه . مات في جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين بحلب .

٧٥٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد خير الدين أبو الخير بن الجلال العباسي الخانكي الشافعي المقرىء أحد صوفية الخانقاه ورفيق قريش الضرير وصهره على عمته والآتي أبوه . ولد في سنة خمس وأربعين بخانقاه سرياقوس ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ في الفقه وغيره عن الونائي الخانكي وغيره ثم لازم عبد الحق السنباطي ويس وأخذ القراآت عن الزين جعفر السنهوري وتميز فيها مع إلمام بفروع العبادات ونحوها ولازمني في أشياء دراية ورواية ومما سمعه مني في يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين مسلسل العيد ، وفهم مع خير وتقلل ورغبة في خدمة الصالحين وخطب بالمدرسة الجزمانية وغيرها [1] .

٧٥٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازي بن أيوب ابن حسام الدين محمود شحنة حلب بن الختلو بن عبد الله المحب أبو الفضل بن المحب أبي الوليد بن الكمال أبي الفضل بن الشمس أبي عبد الله الثقفي الحلبي

(١) في هامش الأصل : بلغ مقابلة .

الحنفي الآتي ابوه ووالداالماضي قريباً وعبدالبر الماضي ويعرف كسلفه بابن الشحنة. ولد كما حققه في رجب سنة أربع وثمانمائة وأمه واسمها من ذرية موسى الذي كان حاجب حلب وبنى بها مدرسة ثم ولى نيابة البيرة قلعة الروم ومات بالبيرة في سنة خمسين وسبعمائة. وكان مولد المحب بحلب ونشأبها فقرأ عند الشمس الغزى وسافر مع والده إلى مصر قبل استكماله عشر سنين فقرأ في اجتيازه بدمشق عند الشهاب البابي وفي القاهرة عند البرديني وكتب على ابن التاج وعبدالله الشريفي يسيراً ثم عاد الى حلب فأكمل بها القرآن عند العلاء الكازى وحفظ في أصول الدين عمدة النسفي وغيرها وفي القراآت الطيبة لابن الجزرى وفي علوم الحديث والسيرة ألفيتي العراقي وفي الفقه المختار ثم الوقاية وفي الفرائض الياسمينية (١) وفي أصول الفقه المنار وفي النحو الملحة والألفية والشذور وبعض توضيح ابن هشام وألفية ابن معطى وفي المنطق تجريد الشمسية وفي المعاني والبيان التلخيص الى غيرها من مناظيم أبيه وغيرها حسبما قاله لي بزيادات وأنه كان آية في سرعة الحفظ بحيث أنه حفظ ألفية الحديث في عشرة أيام ورام فعل ذلك في ألفية النحو فقرأ نصفها في نصف المدة وما تيسر له في النصف الثاني ذلك، وعرض بعض محافيظه على عمه ابى البشرى والعز الحاضرى والبدر بن سلامة وكتب له فيما قاله لي :

سمح الزمان بمثله فاعجب له ... ان الزمان بمثله لشحيح
فالاصل ذاك والخلال حميدة ... والذهن صاف واللسان فصيح

وأخذ عن الاخيرين في الفقه وعظم انتفاعه بثانيهما وقرأ عليه في أصلي الديانة والفقه وفي المنطق تجريد الشمسية كما أخذه عن مؤلفه احمد الجندى واشتدت عنايته بملازمته وعنهما اخذ العربية وكذا عن عمه وآخرين كالشهاب بن هلال قرأ عليه الحاجبية قال وكان يتوقد ذكاءً غير انه كان ممتحنا بابن عربي ولذا ما مات حتى اختبل عقله ، ولازم البرهان حافظ بلده في فنون الحديث وحمل عنه أشياء بقراءته وقراءة غيره وتخرج به قليلا وضبط عنه فوائد وقال انه كان يصرفه عن الاشتغال بالمنطق ويقول له كان جدك الكمال يلوم ولده والدك على توسعه فيه . وصاهر العلاء بن خطيب الناصرية فانتفع به وكتب عنه اشياء وكذا اخذ القليل عن شيخنا حين قدومه عليهم في سفرة آمد بعد أن كان راسله في سنة ثمان وعشرين يستدعي منه الاجازة قائلا في استدعائه :

وإذ عاقت الايام عن لثم تربكم ... وضن زماني ان أفوز بطائل

---

(١) الياسمينية في علم الجبر والمقابلة لا الفرائض ، كما في حاشية الاصل .

كتبت اليكم مستجيزاً لعلني أبل اشتياق منكم بالرسائل

وفى هذه السنة أجاز له من بعلبك البرهان بن المرحل ومن القاهرة الشهاب الواسطى والشهاب المعروف بالشاب التائب وسمع فى بلده من الشهابين أبى جعفر بن العجمى وابن السفاح وأبى الحسن على بن محمد بن ابرهيم الشاهد وست العرب ابنة ابرهيم بن محمد ابن أبى جرادة وأخذ بحماة حين توجهه لملاقاة عمه اذ حج عن النور محمود ابن خطيب الدهشة وأول مادخل القاهرة مستقلا بنفسه فى سنة اربع وثلاثين ولقى بدمشق حينئذ العلاء بن سلام والشهاب بن الحبال وتذاكر معه وسأله عن السر فى وصف الرجل بالذكر فى قوله ﷺ فما أبقت الفرائض فلاولى رجل ذكر فأجاب بأنه ورد فى بعض الاحاديث لفظ الرجل فالمراد به الانثى فالتأكيد لدفع التوهم فلينظر والعلاء البخارى وسمع مذاكرته مع ابن خطيب الناصرية وبالقاهرة التقى المقريزى بل قال انه جاءه صحبة شيخنا للسلام عليه وأنه اتفقت نادرة بديعة الاتفاق وهى أن المحب سأل من شيخنا عن رفيقه لكونه لم يكن شخصه فأعلمه بأنه المقريزى وأظهر التعجب من ذلك لكونه فيما سلف عند اشاعة مجيء والده التمس من المقريزى لعدم سبق معرفته به استصحابه معه للسلام ففعل وجاءه ليتوجها فلم يجده فانتظره حتى جاء ثم توجها فسأله الوالد عنى واتفق الآن مثل ذلك فانى توجهت للتقى فقيل لى أنه بالحمام فانتظرته ثم جئنا فسلمنا فسألتم منى عنه فتقارضنا فالله أعلم . ولم يستكثر من لقاء الشيوخ بل ولا من المسموع واكتفى بشيخه البرهان مع ما قدمته نعم هو مثبت فى استدعاء النجم بن فهد الذى أجاز فيه خلق من أماكن شتى وكذا لم يتيسر له الاشتغال بالعروض مع انه إذا سئل النظم فى أى بحر منه يفعل حسبما قاله وان عمه العلاء سأله وهو ابن اثنتى عشرة سنة أو نحوها أتحسن الوزن فقال له نعم قال فعارض لى قول الشاعر :

أمط اللثام عن العذار السائل ليقوم عذرى فيك بين عواذلى

فقال بديهة : إكشف لثامك عن عذارك قاتلى لتموت غبنا ان رأتك عواذلى

قال فاستحسن العم ذلك ، وسمع من لفظ الزين قاسم جامع مسانيد أبى حنيفة للخوارزمى وكان يستمد منه ومن البدر بن عبيدالله حين كان ولده الصغير يقرأ على كل منهما بحضرته كما أنه كان يستمد من كاتبه بالمشافهة والمراسلة ونحوهما حين كان يتردد اليه بل ربما سمع بعض تصانيفه بقراءة ابنه أو سبطه عليه بحضرته وأول ماولى من الوظائف اشتراكه مع أخيه عبد اللطيف فى تدريس الاشتقتمرية والجردكية والحلاوية والشاذبختية برغبة أبيهما لهما عنها قبل موته ثم استقل فى سنة عشرين

بالأولى وعمل فيها أجلاساً رتبه له شيخه البدر بن سلامة وأنشد البدر حينئذ مشافهاً له:

أقسمت ان جد وطال المدى   روى الورى من بحره الزاخر

فقل لمن بالسبق قد فضلوا   كم ترك الأول للآخر

وقضاء العسكر ببلده برغبة التاج بن الحافظ وامضاء المؤيد اذ حل وكابه بحلب فيها ثم بتدريس الشاذبختية بعد ولد قاضى حلب يوسف الكوفى ثم قضاء الحنفية ببلده فى سنة ست وثلاثين ولاه اياه الاشرف إذ حل ركابه فيها وكانت الوظيفة كما قاله شيخنا اذذاك شاغرة منذ تحول باكير إلى القاهرة بعد إشارة شيخه البرهان عليه بالدخول فيه بقصده الجميل ثم كتابة سرها ونظر جواليها عوضاً عن الزين بن الرسام فى يوم الاثنين مستهل ذى القعدة سنة ثمان وأربعين بالبذل مع عناية صهره الولوى السفطى وكان قد تزوج ابنته بعد موت ابنة ابن خطيب الناصرية بل استقر أيضا فى نظر جيشها وقلعتها والجامع الكبير النورى وكذا فى تدريس الجاولية والحدادية والتصدير بالجامع وخطابته مما تلقى بعضه عن صهره الاول وما يفوق الوصف بحيث صارت أمور المملكة الحلبية كلها معذوقة به ولاية واشارة، وعظمت رياسته وتزايدت ضخامته واشتهرت كثرة جهاته وكفاءته بما يناسبها من صفاته فانطلقت الالسن بذكره وانجر الكلام لما لا خير فى إشاعته ونشره ولم ينهض أحد لمقاومته ولا التجرى على مزاحمته خصوصاً مع تمكن صهره من الظاهر وانقياد العظماء لبأسه القاهر فلما انخفضت كلمته وزالت طلاقته وبهجته تسوروا الجانبه وكاد أن يدفع عن جل ما آربه فبادر قصداً للخلاص من الضير الى الانتماء للنحاس المدعو أباالخير فى أيام علوه وعزه لينتفع باشارته ورمزه فلم يلبث أن انقلب على النحاس الدست ورمى من جميع الناس بالمقت كما هى سنة الله فى الجبابرة ومنة الله على الطائفة التى بالحق قاهرة وظهر أن الجمال كان لصنيعه قد تأثر حيث انجمع عن مساعدته بل ماخفى أكثر ويقال ان الامير قانم هو الكافل بالفاته عنه والقائم وتوالت المحن بصاحب الترجمة وربما ساعده البدر قاضى الحنابلة بماله من السلطنة ونفوذ الكلمة واستمر فى المكابدة ومزيد المناهدة بما أضربت عن ايراده ببسط العبارة واكتفيت بما رمزت به فى هذه الاشارة خوفاً من غائلة متساهلى المؤرخين فى الاقدام على اثبات ماقد لايوافق الواقع بيقين واختلاف الأغراض فى الحوادث والاعراض سيما وقد رأيت المحب صار يتتبع الكثير مما أثبته بعضهم فيه بالكشط بدون ملاحظة لاستمرار التثام الذى له المؤرخ خط وربما أثبت غير اسمه أصلا لكونه يرى أنه ليس لذلك أهلا

ولكن رأيت العينى قال حين استقرار المحب فى جملة وظائف أنه استقر فيها بعد حمله من الاموال الجزيلة والهدايا الجليلة مايطول شرحه وعز ذلك على أهل بلده قال ولم يتفق قط مثل هذا فى حلب ولكن بالرشاء يصل المرء فى هذه الازمان الى مايشاء وقد قال ﷺ لعن الله الراشى والمرتشى والرائش . وقال البقاعى فى ترجمة التيزينى وحصلت له كائنة مع ابن الشحنة فى سنة خمسين بغته فيها وأدخل عليه الخمر إلى بيته من جهة ربيبه وزين لحاجب حلب حتى أوقع به وسجنه وله من هذا النمط بل وأفحش منه مما يتحاكاه أهل بلده الكثير ولما ملوا منه وجه سعيه الى رسوخ قدمه فى الديار المصرية ليكون مرعيا فى نفسه وجماعته وجهاته التى تفوق الوصف فاجتهد حتى ولى كتابة سرها فى ذى القعدة سنة سبع وخمسين عوضاً عن ابن الاشقر ببذل كثير جداً فلم يتهن بمباشرتها مع عظيم المملكة الجمال بل صار معه كآحاد الموقعين ومع ذلك فلم يستكمل فيها سنة بل أعيد صاحبها بعد ثمانية أشهر وأيام ودام هذا بالقاهرة مكروباً متعوباً مرعوباً مشغول الخاطر لما استدانه فيما لم يظفر منه بطائل الى أن وجه لبيت المقدس فى أواخر ذى القعدة من التى تليها بعد أن زود من أفضال الجمال بما يرتفق به فوصله فى سابع ذى الحجة فأقام به ولقيته هناك على طريقة حسنة من العبادة والتلاوة والاشتغال والاشغال بحيث أخبرنى أنه يختم القرآن كل يوم وأنه جوده بحضرة الشمس بن عمران شيخ القراء بتلك الناحية وأنه كان يكتب فى كل يوم كراسة فالله أعلم ولكن رأيته هناك أحضر بعض مماليكه وأشهد عليه أنه ان أقام بالقاهرة أو حلب أو غيرها من البلاد الشامية أو صاحب أحداً من أعدائه أو صادقه أو نحو ذلك يكون مشركا بالله عز وجل ونحو هذا فكربت لذلك وما استطعت الجلوس بل إنصرفت ويقال أنه فى مملكة ابن عثمان واستمر المحب مقيما بالقدس الى إحدى الجمادين سنة اثنتين وستين فأذن له فى العود للمملكة الحلبية بعد سعى شديد أو فى الرجوع لمصر فاختيرت بلده فأقام بها بدون وظيفة لرغبته عن قضاء الحنفية فيها لابنه الكبير الاثير من مدة وأضيف حينئذ قضاء الشافعية بها لحفيده الجلال أبى البقاء محمد لمزيد تضررهم بمن كان يكون فيه كالشهاب الزهرى ونحوه مما أظن تسليطهم عليه إنتقاماً من الله عز وجل بما عماه هو مع البرهان السوبينى ذاك العبد الصالح حسبما سمعته يتبجح بحكايته غير مرة فلم يزل مقيما بها الى أن ورد الخبر بموت الجمال فبادر لقدوم القاهرة فوصلها فى يوم الجمعة رابع جمادى الاولى من التى تليها فأعيد الى كتابة السر أيضا ببذل يفوق الوصف بعد صرف المحب بن الاشقر واستقر بحفيده لسان

الدين أحمد فى نيابتها ولم يلبث أن مات ابن الأشقر وباشر حينئذ مباشرة حسنة على الوضع بأبهة وضخامة وبشاشة وسار مع الناس سيرة مرضية بلين ورفق وتواضع ومداراة وأنزل الناس منازلهم وصرف الامور تصريفاً حسناً وأقبل عليه الاشرف اينال اقبالا زائداً ثم كان هو المنشىء لعهده فى مرض موته لولده أحمد الملقب بالمؤيد اذ بويع فأبلغ حسبما أوردته فى ترجمته من الذيل وغيره ولم يعدم مع ذلك من كلام كثير بحيث خاض الناس فى تطيره من النور الانبابى والبرهان الرقى ورغبته فى زوالهما بمالم اثبته واستمر الى أن استقر فى قضاء الحنفية بعد ابن الديرى وظن جمعه له مع كتابة السر واذعانهم لما أظهر التعفف باشتراطه نخاب رجاؤه حيث انفصل عنها بأخى المنفصل وناكده فى القضاء أتم مناكدة وظهرت بركة المنفصل فيهما معا لانفصال الاخ ثم القاضى قبل استكمال عشرة أشهر . ومات المستقر عوضه بعد خمسة اشهر فأعيد وألزم بالحج فسافر وهو متلبس بالقضاء مظهراً التكلف لذلك وأمير ركب الاول حينئذ الشرف يحيى بن يشبك الفقيه زوج ابنته وعاد فدام فى القضاء حتى صرف ثم أعيد ثم صرف ولم يتول بعدها نعم استقر فى مشيخة الشيخونية تصوفاً وتدريساً مضافاً لما كان استقر فيه فى أثناء ولايته القضاء من تدريس الحديث بالمؤيدية ورام حوزجهات كثيرة بالديار المصرية كما فعل فى المملكة الحلبية فما قدر فانه استنزل لنفسه عن تصوف بالاشرفية برسباى ولولده الصغير عن اعادة بالصرغتمشية لمناكدة ابن الاقصرائى فى مشيختهما وزوج الابن أيضا بابنة العضدى الصيرامى ليتوصل بها لمشيخة البرقوقية بعد أن رام تزويجه بابنة البدر بن الصواف ليحوز أمواله وغيرها وأكثر من التسليط على خازن المحمودية لينزل له عنها فما سمح بل عزل نفسه عن النيابة عنه لينقطع حكمه فيه وتلطف حين كان كاتب السر بالبدر ابن شيخنا ورغبه فى الوقوف به الى السلطان ليعيد له مشيخة البيبرسية وينتزعها من ابن القاياتى بشرط رغبته له عنها بعد العود فامتنع وأبرز بعد موت ابن عبيد الله نزولا منه بسائر مامعه من تدريس ومشيخة وغير ذلك فلم يصل لشىء مماذكر بل دندن بالامينى الاقصرائى لتخرج وظائفه عنه فى حياته حين ظفر باجازة بخطه زعم أن فيها مايدل على اختلاله وصار يقول قد اخرجت الشيخونية عن فلان حين بلغ لنحو هاذا الحد ويأبى الله إلا ماأراد (ومن لم يجعل الله له نوراً فماله من نور) وتوسع فى التلفت للوظائف ولو لم تكن جليلة حتى أنه سعى فيما كان باسم البدر الهيثمى من تصوفات وأطلاب ونحوها مع كونه ترك ابا شيخا كبيراً من قضاة

الشرع واستكتب ناظر البيبرسية والسعيدية على وظائف الشهاب الحجازى فيهما فى مرض كان يتوقع موته فيه ثم نزل عنهما بخمسين دينارا وتألم الشهاب لذلك كثيراً وما كان بأسرع من عافيته وبقائه بعد ذلك نحو سنتين وكثيرا ماكان يجتهد فى السعى فيما لم يستحقه ثم يرغب عنه لمن ليست فيه أهلية كما فعل فى تدريس الحديث بالحسنية وأما أخذه المرتبات فى أوقاف الصدقات ونحوها كالسيفى والمخاصمة على أخذه قبل المستحقين فأمر واضح وكذا الاستنابة عن القضاة الشافعية فى كثير من البلاد كالشرقية والمنية وغيرها من القليوبية ونحو ذلك وتعاطيه من النواب عنه فيها ما يحاققهم عليه ويتلفت فيه الى الزيادة بحيث يضج النواب ويسعون فى اخراجها عنه فاخرجت الشرقية للنور البلبيسى والمنية لابن قمر ففوق الوصف وتوسع فى اتلاف كثير من أموال الناس بعد ارغابه حين اقتراضه منهم بأعلى الربح ثم عند المطالبة يبدو منه من الاهانة لهم مالم يكن لواحد منهم فى حساب ومن ذلك فعله مع ابنى ابن شريف وابن حرمى وابن الطنانى وابن المرجوشى وابن بنت الحلاوى ومن لا أحصرهم سيما من أهل البلاد والامر فى كل ما أشرت اليه أشهر من أن يذكر ولو أطعت القلم فى هذا المهيع لامتلأت الكراريس . وبالجملة فهو فصيح العبارة غاية فى الذكاء وصفاء القريحة بديع النظم والنثر سريعهما متقدم فى الكشف عن اللغة وسائر فنون الادب محب فى الحديث وأهله إلا حين وجود هوى غير متوقف فيما يقوله حينئذ شديد الانكار على ابن عربى ومن نحا نحوه نهاية فى حلاوة المنطق وحسن العشرة والصحبة واستجلاب الخواطر مائل الى النكتة اللطيفة والنادرة راغب فى الكمالات الدنيوية وأنواع الشرف والفخار منصرف الهمة فيما يتوصل به لذلك عظيم العناية فى تحصيل الكتب ولو بالغصب والجحد حتى كان ذلك سببا فى منع ابن شيخه البرهان عارية كتب أبيه أصلا الا فى النادر خوفاً منه كما صرح لى به وصار هو يذكره بالقبيح من أجل هذا ولقد توسل بى عنده القاضى علم الدين في رد ما استعاره منه وخازن المحمودية وغيرهما مع ضياع شىء كثير لى عنده وعند أصغر ابنيه الى الآن وكذا أخذ للسنباطى اشياء وجحد بعضها هذا وهو لا يهتدى للكشف من كثير منها ولا يعبر منها الا لمن له شوكة بهى المنظر حسن الشكالة والشيبة ذو نفس أبية وهمة علية ورياسة وكياسة وتهجد فيما حكى لى وصبر على المحن والرزايا وقوة جأش ومبالغة فى البذل ليتوصل به الى أغراضه الدنيوية بحيث يأتى ذلك على مايتحصل له من جهاته التى سمعته يقول أنها سبعة آلاف دينار فى كل سنة ويستدين بالفوائد

الجزيلة ثم ينقل عليه الوفاء كما أشرت اليه قريباً ولا يزال لذلك يتشكى حتى أن العلم بن الجيعان يكثر تفقده له بالمبرات مع كونه رام مناطحة العلم فخذل وكذا أسعفه الدوادار الكبير مرة بعد أخرى وأما الزين بن مزهر فلم يزل يتفقده حتى بالطعام مع مزيد جنايته عليه حتى مواجهة ومشافهة على أن العز الحنبلي لم يكن يقبل منه شكواه ولا دعواه ويقول بل هو كثير الأموال ورغبة فى الانتقام عن من يفهم عنه مناوأة أو معارضة ما بحيث لا يتخلف عن ذلك إلا عند العجز ويصرح بما معناه أثبت الى أن تجد مجالا فدق وبت ويحكى عنه فى الاحتيال على الاتلاف مالا أثبته ومنه ماحكاه لى الزين قاسم أنه دس عليه من وضع فى زيره شيئاً بحيث خرج على بدنه ماكاد أن يصل إلى الجذام ونحوه ، كثير التأنق فى ملبسه ومسكنه وسائر تمتعاته وهو بالمباشرين أشبه منه بالعلماء كما صرح به له غير مرة الكافياجى بل والعز الحنبلي ولم يكن يقيم له وزنا فى العلم كما سمعته أنا وغيرى منه وماوجد بخطه فى المائة التاسعة له من ترجمته له فيما قلدنى فيه قبل أن أخبره مما قلدت فيه بعضهم على مايشهد به خطه الذى عندى وقال له المناوى كيف يدعى العلم من هو مستغرق فى تمتعاته وتفكهاته ويبيت فى لحف النساء ليلة بتمامه العلم له أهل والكلام فيه كثير جداً لاأقدر على حكايته وعلى كل حال فمجموعه حسن الظاهر ولهذا كان شيخنا يميل اليه خصوصاً مع رغبته فى تحصيل تصانيفه وكذلك لم أزل أسمع من صاحب الترجمة إظهار محبته ولكن مع إدراج أشياء يلمح فيها بشىء ثم رأيته ترجمه فى مقدمة شرحه للهداية بقوله وكان كثير التنكيد فى تاريخيه على مشايخه وأحبابه وأصحابه سيما الحنفية فانه يظهر من زلاتهم ونقائصهم التى لايعرى عنها غالب الناس مايقدر عليه ويغفل ذكر محاسنهم وفضائلهم إلا ما ألجأته الضرورة اليه فهو سالك فى حقهم ماسلكه الذهبى فى حقهم وحق الشافعية حتى قال السبكى انه لاينبغى أن يؤخذ من كلامه ترجمة شافعى ولا حنبلى وكذا يقول فى شيخنا رحمه الله أنه لاينبغى أن يؤخذ من كلامه ترجمة حنفى متقدم ولا متأخر وكل هذا ليس بجيد ولقد جرح هذا الكلام لما وقفت عليه قلبى وما حمله عليه الا ماقاله فى أبيه وشيخنا هو العمدة فى كل مايثبته من مدح وقدح وهو فى الدرجة التى رفعه الله اليها فى الاقتداء والاتباع والخروج عن ذلك خدش فى الاجماع

إذا قالت حذام فصدقوها   فان القول ماقالت حذام

ولو أعرض عن هذا وكذا عما هو أشنع منه فى حق غير واحد كالذهبى مؤرخ الاسلام ومن قبله الخطيب الذى الناس بعده فى هذا الشأن عيال على كتبه وكالحنابلة

حيث قال فيما سمعته منه فى كتب أصحابنا أنه تعقد عليهم الجزية فى ألفاظ كثر دعاء العز الحنبلى عليه بسببها بل سأل فيه من يتوسم إستجابة دعائه وزاد صاحب الترجمة حتى دندن بالبخارى الى غيرهم مما أتألم من حكايته فضلا عن ايراده بعبارته لكان كالواجب ولسلم من المعاطب وطالما خاض فى كثير من أنساب الناس وكونهم غير عريقين فى الاسلام وهذا لوكان صحيحا كان ذكره قبيحا وقد صار بنيه الصغير مع أحواله الظاهرة وخصاله المتنافرة المتكاثرة يقتفى أثر والده فى ذلك ويتكلم فى الكبار والصغار بكلام قبيح بعضه عندى بخطه ، وفى سنة تسع وسبعين نسب اليه وصف البلقينى الكبير وولده بالعامية فاستفتى حفيده الناس فى ذلك فاتفقوا على استحقاقه التعزير البليغ وصرح بعضهم بالنفى وعدم القبول منه لتوجيه ذلك بكون كل من لم يكن مجتهدا هو عامى نسأل الله السلامة وقد امتدحه للتعرض لنائله فحول الشعراء كالنواجى وسمعته يقول له فى ولايته الاولى لكتابة السر مما سلك فيه مسلك غالب الشعراء والله لم يلها بعد القاضى الفاضل مثلك وابن أبى السعود وكان مغتبطاً بكثرة محاضرته مرتبطا بفنائه وساحته ومن يليهم كالبرهانين المليجى والبقاعى واضطرب أمره فيه كعادته فى السخط والرضا فمرة قال أنه أعظم رءوس السنة ومرة قال كل شيء رضينا به وسكتنا عليه الا التعرض للبخارى ومرة قال ماسلف فى فعله مع التيزينى ومرة قال حسبما قرأته بخطه مما وقف عليه المحب :

إن كان بخل شحنة فى نحسه ... قد جاء بالثقيل والخفيف
فانه المظنون فيه إذ أتى ... انذار خير الخلق من ثقيف

وغيره فقال: ان كان بخل شحنة فى قوله ... كذب ومنه الوعد فى تحليف
فانه المظنون فيه إذ أتى ... انذارنا من كاذبى ثقيف

وقال أيضا: لابدع لابن شحنة ان فاق فى ... كذب وبهتان له منيف
فان خير الخلق قد أنذرنا ... من كاذب يكون فى ثقيف

وقال أيضا: لابدع إن كان المحب وفى ... بكذبه والصدق فى تطفيف

الى غير هذا مما اردت به إظهار تناقض قائله مع جر الاذى للمحب من قبله مرارا ولكن الجزاء من جنس العمل فطالما نال من الزين قاسم حيث انتصر له منه فى بعض الأوقات العز الحنبلى مع ماله عليه من حق المشيخة وغيرها بل قيل أنه دس عليه كما تقدم ونحوه مما اتفق له مع ابن عبيد الله مع مزيد انتفاعه بسعيه ومع الامشاطى مع مزيد ترقيع خلله ودفع علله عند الامراء وغيرهم من ذوى الحل والعقد ومع ابن قمر

مع تحصيله له نفائس الكتب وتقديمه له فيها على نفسه ومع أبي ذر ابن شيخه مع ما لأبيه عليه من الحقوق ومع ابن أبي شريف مع قيامه على والده حتى أقرضه مبلغاً لم يصل إلى كماله ومع الزين بن الكويز والعز القيومى وغيرهم ممن تطول الترجمة بهم حتى وصل إلى الزيني بن مزهر الذي لولاه لأخرجوا من الديار المصرية على عوائدهم فى أسوأ حال فانه شافهه وقد حضر عنده لجنازة بمالا أحب اثباته وأما كاتبه فقد كان المناوى يتعجب من مساعدته له فى الامور التى كان يقصد بالتخجيل فيها ويصرح بذلك لبعض أخصائه وربما وصفه بأنه شيخه ، ونحوه قول ابن أقبرس مشافهة رأيتك عند ابن الشحنة كثيراً فهل تشحن منه أو يشحن منك إلى غير هذا مما بسط، ومبالغته فى الثناء والمحبة والتعظيم والوصف بأعلى الاوصاف فى محل آخر مع ضده. وقد حدث ودرس فى الفقه والأصلين والحديث وغيرها وأفتى وناظر وصنف ، ومن تصانيفه شرح الهداية كتب منه إلى آخر فصل الغسل فى خمس مجلدات أو أقل ثم فتر عزمه عنه ومنها مما تضمنته مقدمة عدة مختصرات فى أصول الكلام وأصول الفقه وعلوم الحديث وسماه المنجد المغيث فى علم الحديث والمناقب النعمانية ومنها ما هو مفرد بالتأليف كالكلام على تارك الصلاة وسيرة نبوية واختصار المنار وسماه تنوير المنار واختصار النشر فى القراآت لابن الجزرى والجمع بين العمدة ويقول العبد فى قصيدة بزيادات مفيدة واستيعاب الكلام على شرح العقائد ولكنه لم يكمل وكذا الكلام على التلخيص وشرح مائة الفرائض من ألفية أبيه وترتيب مبهمات ابن بشكوال على أسماء الصحابة وقال ان شيخه البرهان أشار عليه به وأنه كان فى سنة ست وعشرين وطبقات الحنفية فى مجلدات وغير ذلك من نظم ونثر وخرجت له أربعين حديثاً عن شيوخ فيهم من أروى عنه سمعها عليه مع غيرها من مروياته بل وقطعة من القاموس للمقابلة الفضلاء وكذا قرأ عليه أخى بعض الاجزاء ومجالس من تفسير ابن كثير وكان ابتداء لقيى له فى سنة اثنتين وخمسين وكتب عنه من أصحابنا النجم ابن فهد وأورده فى معجمه وقرأ عليه الجمال حسين الفتحى وآخرون ولزم بعد عزله الاخير من القضاء وذلك فى يوم الخميس حادى عشر جمادى الاولى سنة سبع وسبعين منزله غالباً وربما طولب بشيء من الديون وقد يشتكى الى ان استقر فى الشيخونية وذلك فى يوم الخميس ثامن عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانين فصار يركب لمباشرتها تدريسا وتصوفاً ثم تزايد ضعف حركته فاستخلف ولده فيها وفى المؤيدية ، وتوالت عليه الامراض بحيث انقطع عن الجمعة واستمر على

ذلك مدة طويلة بما يقرب من الاختلاط الى أن مات فى يوم الاربعاء سادس عشر المحرم سنة تسعين وصلى عليه من يومه برحبة مصلى باب النصر فى مشهد متوسط ثم دفن بتربته فى نواحى تربة الظاهر برقوق وذمته مشغولة بما يفوق الوصف وقد بسطت ترجمته فى الذيل على القضاة وغيره بما يضيق المحل عنه رحمه الله وايانا وعفا عنه وأرضى عنه أخصامه . ومما كتبته عنه قصيدة نظمها وهو بالقدس أولها :

قلب المحب بداء البين مشغول ... كما حشاه بنار البعد مشعول

وطرفه الليل ساه ساهر درب ... فدمعه فوق صحن الخد مسبول

وله مما يقرأ على قافيتين : قلت له اوف موعدى ... وما لقلبى لسواه نفاق

وجاد بالوصل على وجهه ... حبى سما كل حبيب وفاق

٧٥٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود الجمال وربما كان يقال له قديما ناصر الدين أبو عبدالله بن الامير ناصر الدين أبى عبدالله بن القاضى ناصر الدين بن القاضى بدر الدين أبى عبد الله بن النور أبى الثناء الحموى المعرى المولد القاهرى الوفاة الحنفى أخو فرج وابن أخى الصلاح خليل وجد الزين عبدالرحمن ابن أبى بكر بن محمود بن ابرهيم لأمه وسبط الشمس محمد بن الركن بن سارة ابن عم الشمس محمد بن أحمد بن على بن سليمان بن الركن الماضى كل منهم ويعرف كسلفه بابن السابق . ولد فى مستهل ذى القعدة سنة احدى عشرة وثمانمائة بالمعرة وانتقل منها فى صغره الى حماة فنشأ بها وقرأ القرآن وقطعة من المختار وغالب المجمع وجميع منظومة ابن وهبان وتنقيح صدر الشريعة فى الاصول والحاجبية فى النحو والخزرجية فى العروض وأخذ فى الفقه والصرف والعربية وغيرها عن البدر حسن الهندى وفى النحو أيضا وغيره من الفنون الادبية عن النور بن خطيب الدهشة الشافعى ولازم التقى بن حجة وكتب عنه من نظمه وفوائده بل وعن عمه الصلاح خليل والشمس الوراق الحنبلى أشياء من نظم وغيره وقرأ البخارى على الشمس بن الاشقر والشفا على الشمس الفريانى ثم ارتحل الى القاهرة فأخذ فى اجتيازه بدمشق عن ابن ناصر الدين وقرأ على شيخنا الصحيح وسمع على الزين الزركشى صحيح مسلم وعلى عائشة الحنبلية الغيلانيات وعلى قريبتها فاطمة والعز بن الفرات كلاهما فى سنن البيهقى وعلى البدر حسين البوصيرى والتقى المقريزى والشمس الصفدى والكمال ابن البارزى وابن يعقوب والزين عبدالرحيم المناوى فى آخرين ولكنه لم يمعن فى الطلب ووصفه ابن ناصر الدين بالعالم الفاضل البارع الأصيل، وشيخنا بالامير الفاضل المشتغل المحصل الاوحد الماهر ، ومرة بالفاضل البارع الاصيل الأوحد

بارك الله فى حياته وبلغه من الدرجات العالية أقصى غاياته ، واشتغل فيها أيضا بالعلم فقرأ على ابن الديرى فى الفقه وقال إنها قراءة تفهم وتدبر وسؤال عن مشكل المسائل ومعضلها واجتهاد فى تحصيل الوقوف على مداركها ومآخذها ولازمه كثيراً وكذا لازم ابن الهمام حتى أخذ عنه بحثاً أكثر من ربع الهداية وغيره ، وأجاز له جماعة ممن لم أعلمه سمع منهم كالبساطى وناصر الدين الفاقوسى وابن خطيب الناصرية وابن زهرة الطرابلسى وابن موسى اللقانى ونشوان الحنبلية. وحج غير مرة وجاور أيضا مراراً وقرأ فى بعضها على التقى بن فهد وسمع على الشرف المراغى وسافر الى حلب وغيرها وزار بيت المقدس وأقام بالقاهرة فى كنف الكمال بن البارزى لقرابة بينهما بينتها فى التاريخ الكبير مقتصراً عليه حتى صار مع القرابة المشار اليها من أخصائه واستغنى بذلك مع ماكان له من الجهات فى بلده بحيث اقتنى من نفائس الكتب ما خدم بعضه بالحواشى والفوائد المتينة وكان زائد الضنة بها لا يفارقها غالبا حتى فى أسفاره . وقد صحبته قديما وسمع بقراءتى بل لقيته بصالحية القاهرة فكتبت عنه حديثا وشعراً ثم كثر اختصاصى به بعد وكتب لى بخطه كراريس فيها تراجم وفوائد سمعت منه أكثرها أو جميعها وتردد إلى كثيراً وكتب عنى جملة من المتون والاسانيد والتراجم خصوصا الحنفية وكان كثير الاجلال لى والتعظيم لا يقدم على فى هذا الشأن أحداً . ونعم الرجل كان لطف عشرة وحسن محاضرة ومزيد تودد وتواضع مع أحبابه ورياسة وكياسة وكرم وفتوة وكثرة أدب وبهجة ومتانة لما يحفظه من التاريخ والادب الذى هو جل معارفه ، تزوج كثيراً بحيث أهاب التصريح بالعدد الذى أعلمنى به ومع ذلك فلم يخلف ولداً ذكراً . وولى بأخرة خزانة الكتب بالظاهرية القديمة لتكون كالحاصل له ثم سافر اثر ذلك الى بلده فأقام دون الشهرين ورجع فوصل القاهرة فى رجب وهو متوعك فأقام كذلك يسيراً وطلع له دمل فعولج بالبط وغيره وآل أمره الى أن انتشر داخل جوفه حتى مات به فى ليلة الخميس سابع رمضان سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة فى محفل عظيم ودفن بتربة الزينى ابن مزهر وذلك بعد أن وقف من كتبه قبل بمدة أشياء ثم قوم باقيها بنحو أربعمائة دينار رحمه الله وايانا .

٧٥٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن مسلم ـ كمحمد ـ بن على بن أبى الجود التاج ابن الامير ناصر الدين السالمى القاهرى ثم الكركى المقدسى الشافعى سبط العماد احمد بن عيسى الكركى القاضى الآتى أبوه ويعرف بابن الغرابيلى . ولد سنة ست

وتسعين وسبعمائة بالقاهرة حيث كان جده العماد حاكما فيها ونقله أبوه الى الكرك حين ولى إمرتها فنشأ به ثم تحول به الى القدس سنة سبع وعشرين بل قبلها فاشتغل وحفظ القرآن وعدة مختصرات كالالمام والفية الحديث والمختصر الاصلى والكافية لابن الحاجب ولازم عمر البلخى فى العضد والمعانى والمنطق وكذا لازم نظام الدين قاضى العسكر والشمس بن الديرى حتى مهر فى الفنون إلا الشعر ثم أقبل من سنة خمس وعشرين فيما قيل على طلب الحديث بكليته فسمع الكثير ببلده وقيد الوفيات ونظر فى التواريخ والعلل وعرف العالى والنازل والاسماء والاسناد وبرع فى ذلك جداً. وصنف التصانيف الحسنة كمؤلف فى الحمام جمع فيه بين المعقول والمنقول أبان فيه عن فضل كبير ونظر واسع ذكر فيه ماورد فى الحمام من الاخبار والآثار مع أقوال العلماء فى دخوله ومايتعلق بالعورة واستعمال المال فيه والاستياك والوضوء والغسل وقدر المكث فيه وحكم الصلاة فيه وأفضل الحمامات وأحسنها وما يتصل بذلك من الطب وحكم أجرة الحمام وغير ذلك وهو نهاية فى الجودة بل شرع فى شرح على الالمام وله تعاليق وفوائد وخرج لشيخنا القباقبى جزءاً من روايته ، ورحل الى دمشق ثم الى القاهرة فلازم شيخنا وحرر معه المشتبه من تصانيفه غاية التحرير واستمر ملازما له حتى مات فى يوم السبت ثالث عشر جمادى الثانية سنة خمس وثلاثين وصلى عليه شيخنا ودفن فى تربة سعيد السعداء وكانت جنازته مشهودة حضرها ابن الديرى والمحب بن نصر الله والمقريزى وسألوا له التثبت وعظم الاسف على فقده. وقد ذكره شيخنا فى انبائه وقال أنه كان هم بالحج صحبة ابن المرأة[1] يعنى رجبيا فلم يتهيأ له ذلك ووعك حتى مات ، زاد غيره بحيث كان خروج جنازته مع خروج الحج من باب النصر : قال شيخنا وكان قد اغتبط به الطلبة لدماثة خلقه وحسن وجهه وفعله وأنه كان من الكملة فصاحة لسان وجرأة ومعرفة بالامور وقياما مع أصحابه ومروءة وتودداً وشرف نفس وقناعة باليسير وإظهاراً للغنى مع قلة الشىء وأنه عرض عليه الكثير من الوظائف الجلية فامتنع واكتفى بما كان يحصل له من شىء كان لأبيه ، قال وكان الاكابر يتمنون رؤيته والاجتماع به لما يبلغهم من جميل أوصافه فيمتنع إلا أن يكون الكبير من أهل العلم. وقال فى معجمه نحوه باختصار ووصفه فى الموضعين بالحفظ وممن أخذ عنه العز السنباطى وكان يحكى لنا من فصاحته ووفور ذكائه واقدامه وقوة جنانه وشرف نفسه ومروءته وتودده الى أحبابه وقيامه معهم

(١) ويجوز بحذف الالف ،على ماسيأتى .

ومعرفته بالامور وقناعته عجائب بل حكى لى أنه كان يميز جماعة شيخنا بالوصف الذى وصفوا به له فى بلده قبل معرفته بهم . وكذا أخذ عنه ابن قمر والبقاعى وآخرون ، ومن شيوخه الذين سمع منهم الهروى وابن الجزرى والقبابى والعز القدسى وامتنع حين كان بالقاهرة من الاجتماع بالعلم البلقينى محبة فى شيخنا وعين بعضهم مما عرض عليه اعادة الصلاحية قال وبالجملة فلم يل وظيفة قط جليلة ولاحقيرة بل كان يتقنع من رزقة تلقاها عن أبيه وأوصى البرماوى أن يراجع فى تبييض تصانيفه قال ولم يكن فيه مايعاب إلا إطلاق لسانه فى الناس انتهى. والثناء عليه كثير جداً . وهو فى عقود المقريزى وقال لقد كنت أقول لأبيه ناصر الدين وذا صغير لما كنت أتفرس فيه من النجابة : ابنك هذا من الطين وهو ابنى فى الدين فكان كذلك ثم صار يكتب الى من القدس بعد موت أبيه يسألنى عن المسائل فأجيبه وفقه الله لاتباع السنة رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٧٥٨[1] (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن سعيد الشمس أبو عبد الله المقدسى الشافعى شيخ القادرية ببيت المقدس والآتى أبوه ويعرف بابن سعيد . ولد فى ليلة الجمعة ثانى عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وسمع على أبيه سنن أبى داود أنابه الميدومى . وكان خيراً صوفيا بصلاحية بيت المقدس ممن يجمع الناس كل صباح على الذكر بالمسجد الاقصى ، كتب عنه ابن أبى عذيبة وساق نسبه مرة بزيادة محمد خامس وجعل سعيداً بين يحيى وعبدالله ولقيه ابن الشيخ يوسف الصفى وأفاد ترجمته وقالا : مات فى يوم الاربعاء رابع عشرى صفر سنة احدى وخمسين رحمه الله .

(محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن الجزرى ، هكذا ذكره شيخنا فى أنبائه وسقط من نسبه بعد محمد الرابع على وقد مضى

***

﴿انتهى الجزء التاسع ، ويتلوه العاشر أوله : محمد بن محمد بن محمد بن محمد أوحد الدين﴾

---

(١) صواب عدد تراجم هذا الجزء ٦٨٦ لوقوع خطأ فى رقم ٦٨١ إذ صوابه ٦٠٩

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء العاشر

دار الجيل

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

١ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد أوحد الدين بن بدر الدين بن بهاء الدين القاهري الشافعي الآتي كل من أبيه وجده ويعرف كسلفه بابن البرجي وكذا ربما يعرف بابن بعيزق ولكنه بلقبه أشهر، وأمه صالحة ابنة البدر محمد بن السراج البلقيني. حفظ القرآن والتنبيه وألفية النحو وغيرها، وعرض ثم تشاغل عنها إلى ان مضى الكثير من عمره فعاد إلى درسها لحفظها ولزم ابن أسد في تفهمها واشتد حرصه على ذلك ولم ينفك عنه مع الحرص على ملازمة السبع بجامع الحاكم صباحاً ومساءً والمداومة على الجماعة والتلاوة ومباشرة حضور سعيد السعداء كل يوم، وهو ممن قرأ في صغره على عمي الزين أبي بكر وأكثر من الاجتماع على ابن خاله الولوي البلقيني وربما حضر عند العلم البلقيني وسمع مجلس ختم البخاري بالظاهرية القديمة، ولا أستبعد سماعه من شيخنا، ونعم الرجل كان. مات في رجب سنة ثلاث وستين وقد زاد على الستين رحمه الله وإيانا. (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد التاج بن التنسي. مضى بزيادة محمد خامس ابن عطاء الله بن عواض.

٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد الجلال أبو البركات بن الشمس بن النجم المناوي الاصل-نسبة لمنية الرخا من الشرقية-الخانكي أحد صوفيتها كأبيه الشافعي والد أبي الخير محمد الماضي ويعرف كأبيه بالعباسي نسبة لفقيه أبيه لكونه كان من العباسة بالشرقية. ولد في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بالخانقاه. انسان خير ساكن ثقيل السمع ممن حفظ القرآن وحضر قليلا عند النور البوشي وحج في سنة أربعين وجاور التي تليها واجتمع بابن عياش والكيلاني ورأيته سمع في سنة ثلاث وأربعين بمكة على التقي بن فهد وزار بيت المقدس وتكرر حضوره عندي في الاملاء بل يحكي أنه سمع على شيخنا وأنه اجتمع مع أبيه بابن الجزري بالخانقاه وهو متوجه للحج وكان والده تنازع هو وأبو القاسم النويري في شيء من القراآت فسألاه عن ذلك فوجه كلا منهما، وانعزل عن الناس وأكثر من زيارة القبور والتجرد مع العفة بحيث كان المتبولي يقول لا أعلم بالخانقاه فقيراً غيره. ولم يزل على حاله حتى ضعف زيادة على شهرين ثم مات في سادس ربيع الأول سنة ست وتسعين وصلى عليه بمصلى البلد ثم دفن جوار الشيخ محمد الكويس رحمه الله وإيانا.

٣ (محمد) بن محمد بن محمد المحب بن الشرف القاياتي الأصل المصري الشافعي ابن

عم الشمس القاياتي لأمه كان في أول أمره تاجراً ذا خبرة بالحساب مع جودة الكتابة وتزوج بلقيس ابنة التاج البلقيني وولدت له عدة، واستنابه العلم البلقيني حين احتقار أصهاره له بل عمله القاياتي في أيامه أمين الحكم وكان متحرياً بحيث أن الولوي السفطي فيما بلغني استشهد بنوابه لكونه لم يسر أحد في القضاء كسيره عند الظاهر وكان حاضراً فلم يوافق هو فيقال أن السفطي صرفه عن القضاء لذلك. مات سنة إثنتين وخمسين رحمه الله.

٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد السيد الطباطبي المصري. ممن صحبه المناوي وغيره وكان مسلكا جليلا مات.

٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن أيوب بن محمود بن الختلو المحب أبو الوليد الحلبي الحنفي الماضي ابنه المحب محمد قريباً ويعرف كسلفه بابن الشحنة. وزاد المقريزي في نسبه محمداً رابعاً غلطاً. ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن شيوخ بلده والقادمين اليها وارتحل في حياة أبيه لدمشق والقاهرة فأخذ عن مشايخها وما علمت من شيوخه سوى السيد عبد الله فقد أثبته البرهان الحلبي بل قال ولده أن ابن منصور والأنفي أذنا له في الافتاء والتدريس قبل أن يلتحي وأنه بعد مضي سنة من وفاة والده إرتحل إلى القاهرة أيضاً ونزل بالصرغتمشية فاشتهرت فضائله بحيث عينه أكمل الدين وسراج الدين لقضاء بلده وأثنيا عليه فولاه إياه الأشرف شعبان وذلك في سنة ثمان وسبعين عوضاً عن الجمال ابراهيم بن العديم ورجع الى بلده على قضائها فلم تطل مدته في الولاية بل صرف عن قرب بالجمال المشار اليه ثم أعيد واستمر الى بعد كائنة الناصري مع الظاهر برقوق فعزله لما كان بحلب وذلك في سنة ثلاث وتسعين بسبب صحبته للناصري بل امتحنه بالمصادرة والسجن وما كفه عن قتله إلا الله على يد الجمال محمود الاستادار مع مساعدته على مقاصده ولذا امتدحه بعدة مدائح بحيث اختص به واستصحبه معه الى القاهرة فأقام بها نحو ثلاث سنين ثم عاد الى بلده فأقام بها بطالا ملازماً للاشتغال والاشغال والتصنيف وعظمه جكم حين ولي نيابتها تعظيما بالغا وامتحن بسببه فلما قدمها الناصر ولاه قضاءها في سنة تسع وثمانمائة فاستمر، ثم لما اختلفت الدول حصلت له انكاد من أجل أنه ولي عن شيخ لما كان يحارب الناصر قضاء دمشق فلما قدم الناصر سنة ثلاث عشرة قبض عليه وعلى جماعة من جهة شيخ منهم التباني وقيدهم ثم شفع فيهم فأطلقوا وحضروا الى مصر فعني بصاحب الترجمة كاتب السر فتح الله حتى إستقر في عدة وظائف كتدريس الجمالية بعد وفاة مدرسها محمود

ابن زادة وعظمه الناصر بحيث أنه لما قال ولده جلس فى المولد بحضرته مع كونه معزولا عن قضاء حلب فوق ناصر الدين بن العديم قاضى مصر قال حتى ضج ابن العديم من ذلك ولم يجد له ناصراً ، ثم أنه توجه مع الناصر الى دمشق فلما كان بينه وبين المؤيد شيخ على اللجون ماكان وجاء الناصر إلى دمشق دخلها معه فولاه قضاء مصر فى زمن حصاره بدمشق لكون قاضيها ناصر الدين بن العديم كان اتصل بالمؤيد زمن الحصار ولكنه لم يباشر بل ولم يرسل لمصر نائباً فلما إنجلت القضية بقتل الناصر الذى كان ابن العديم هو الحاكم بقتله ونقم على المحب إنتماؤه اليه إنقطع عن المجىء بدمشق وإستمر ابن العديم فى توجهه إلى مصر قاضيها وتقايض المحب مع الصدر بن الأدمى بوظائف لابن الأدمى بدمشق عن وظائف كانت حصلت للمحب بمصر كالجمالية وأقام المحب بدمشق فلما توجه نوروز بعد أن إقتسم هو وشيخ البلاد وكان نوروز كثير التعظيم للمحب ولاه كما قال ولده جميع ماهو فى قسمه من العريش إلى الفرات قال فاقتصر منه على بلده ووصل صحبته اليها ؛ كل ذلك فى سنة خمس عشرة فلم تطل أيامه . ومات عن قرب فى يوم الجمعة ثانى عشر ربيع الآخر منها وصلى عليه بعد الجمعة تحت القلعة ودفن بتربة اشقتمر خارج باب المقام ، وكانت جنازته حافلة وممن حمل نعشه ملك الامراء نوروز ومدحه الجمال عبد الله بن محمد بن زريق المعرى بقصيدة بائية أولها:

لم أدر أن ظبي الألحاظ والهدب   أمضى من الهندويات والقضب

وقد وصفه شيخنا فى ترجمة أبيه من الدرر بالامام العلامة ، وفى إنبائه بالعلامة بل ترجم له هو فيه وقال أنه إشتغل قديماً ونبغ وتميز فى الفقه والأدب والفنون وأنه لما رجع من القاهرة الى حلب يعنى قبل القرن أقام ملازماً للاشتغال والتدريس ونشر العلم لكنه مع وصفه له بكثرة الاستحضار وعلو الهمة والنظم الفائق والخط الرائق قال إنه كبير الدعوى وفى تاريخه أوهام عديدة ، ونحوه قوله فى معجمه مع وصفه بمحبة السنة وأهلها أنه عريض الدعوى له نظم كثير متوسط قال ولما فتح اللنك حلب حضر عنده فى طائفة من العلماء فسألهم عن القتلى من الطائفتين من هو منهم الشهيد فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله » فاستحسن كلامه وأحسن اليه قال وأنشدنى لنفسه لغزاً فى الفرائض فأجبته ، ولما حكى شيخنا فى ترجمة الجمال يوسف الملطى قاضى الحنفية أنه كان قد اشتهر عنه أنه يقول من أكثر النظر فى كتاب البخارى تزندق ويفتى باباحة أكل الحشيشة قال إن المحب ذكر أنه دخل عليه يوماً فذاكره

بأشياء وأنشده كأنه يخاطب غيره وإنما عناه :

عجبت لشيخ يأمرُ الناسَ بالتقى ... وما راقب الرحمن يوماً وما اتقى

يرى جائزاً أكل الحشيشة والربا ... ومن يسمع الوحى حقاً تزندقا

وأشار شيخنا لذلك أيضاً فى ترجمة الملطى من إنبائه حيث قال وعمل فيه لمحب الدين بن الشحنة أبياتاً هجاه بها كان يزعم أنه أنشدها له بلفظه موهما أنهما لبعض الشعراء القدماء فى بعض القضاة ، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال : شيخنا وشيخ الاسلام كان إنساناً حسناً عاقلا دمث الأخلاق حلو النادرة عالى الهمة إماماً عالماً فاضلا ذكياً له الأدب الجيد والنظم والنثر الفائقان واليد الطولى فى جميع العلوم قرأت عليه طرفاً من المعانى والبيان وحضرت عنده كثيراً وكانت بيننا صحبة أكيدة ، وصنف فى الفقه والتفسير وعلوم شتى وأورد قصيدة ابن زريق المشار اليها ، وقال البرهان الحلبى من بيوت الحلبيين مهر فى الفقه والادب والفرائض مع جودة الكتابة ولطف المحاضرة وحسن الشكالة يتوقد ذكاء وله تصانيف لطاف ، وقال المقريزى فى عقوده أنه أفتى ودرس بحلب ودمشق والقاهرة وكان يحب الحديث وأهله ولقد قام مقاماً عجز أقرانه عنه وتعجب أهل زمانه منه ، وساق جوابه لتيمور المتقدم وغيره وكان المجلس له بحيث أوصى جماعته به وبالشرف الأنصارى وأصحابهما وفى إيراد ذلك طول . وقال ولده أنه ألف فى التفسير وشرح الكشاف ولم يكملهما وألف لأجلى فى الفقه مختصراً فى غاية القصر محتويا على مالم تحتو عليه المطولات جعله ضوابط ومستثنيات فعدم منه فى بعض الاسفار واختصر منظومة النسفى فى ألف بيت مع زيادة مذهب أحمد ونظم ألف بيت فى عشرة علوم إلى غير ذلك فى الفقه والاصول والتفسير وعامة العلوم قال وحاصل الامر فيه أنه كان منفرداً بالرياسة علماً وعملا فى بلده وعصره وغرة فى جبهة دهره ولى قضاء حلب ودمشق والقاهرة ثم قضاء الشام كله وقدم حلب فقدرت وفاته بها وسلم له فى علومه الباهرة وبحوثه النيرة الظاهرة وانتهى أمره الى ترك التقليد بل كان يجتهد فى مذهب إمامه ويخرج على أصوله وقواعده ويختار أقوالا يعمل بها ، وأثنى على جميع نظمه وذكر أن ممن أخذ عنه العز الحاضرى والبدر بن سلامة بحلب وابن قاضى شهبة وابن الاذرعى بالشام وابن الهمام وابن التنسى والسفطى وابن عبيدالله بمصر وقرأت بخط آخرهم أنه قرأ عليه بالقاهرة حين قدمها سنة ثلاث عشرة ولزم دروسه الى سفره فى أواخر التى تليها صحبة العسكر وقال أن الناصر قربه واستصحبه معه فالله أعلم بذلك كله ، ومن تصانيفه

أيضاً إختصار تاريخ المؤيد صاحب حماة مع التذييل عليه إلى زمنه على طريق الاختصار وسيرة نبوية والرحلة القسرية بالديار المصرية ، وقد أوردت في ترجمته من ذيل قضاة مصرفوائد كثيرة من نظمه ونثره ومطارحات وحكايات، ومن نظمه:

أسماء عشر رسول الله بشرهم بجنة الخلد عمن زانها وعمر
سعيد سعد على عثمان طلحة أبو بكر ابن عوف ابن جراح الزبير عمر

وقوله: كنت بخفض العيش في رفعة منتصب القامة ظلي ظليل
فاحدودب الظهر وها أضلعي تعد والأعين مني تسيل

(محمد) بن محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن مودود الحافظي البخاري . يأتي بدون محمد ثالث .

٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمود بن السلعوس ـ بفتح السين وإسكان اللام وضم العين وآخره مهملات ـ الشمس التاجر الدمشقي . من بيت رياسة بدمشق سمع من أبي محمد بن أبي التائب ، وحدث سمع منه شيخنا وغيره وقال في معجمه كان خيراً . مات بدمشق في سنة خمس ؛ وتبعه المقريزي في عقوده.

٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن مسلم بن على بن أبي الجود ناصر الدين الكركي المقدسي والد التاج محمد الماضي ويعرف بابن الغرابيلي . ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالكرك وكان أبوه من أعيانها فنشأ في نعمة واشتغل بالعلم والآداب وصاهر العماد الكركي القاضي على إبنته وسكن القاهرة سنين وولي نيابة قلعة الكرك ولما عزل سكن القدس الى أن مات في شعبان سنة ست عشرة، وكان فاضلا ذكياً عارفاً مستحضراً للوقائع يرجع الى دين . ذكره شيخنا في إنبائه . ويقال أنه مات في رجب وهو المكتوب على عمود قبره ، وطول المقريزي ترجمته بالحكايات رحمه الله.

(محمد) بن محمد بن محمد بن منيع . هكذا وقع في انباء شيخنا وقد مضى فيمن جده محمد بن أحمد بن منيع .

٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي نصر قطب الدين بن الشيخ المعتقد الشمس الانصاري الايجي الصفوي الشافعي الآتي أبوه . حج مع السيد أحمد بن صفي الدين الايجي في سنة ثلاث وتسعين وجاور في التي بعدها وسمع مني أحاديث كالمسلسل وحديث زهير وحضر بعض الدروس بل سمع على الثلث الاخير من البخاري والنصف الاول من تصنيفي في ختمه وكتبت له اجازة في كراسة ودام حتى مات السيد المشار اليه بل تخلف بمكة ورأيته بها في سنة سبع وتسعين وهو متعلل وقيل لي أنه اشتغل بالكيمياء ولم يظفر منها بطائل الا أنه افتقر جداً هذا

مع فضيلته وحسن أدبه وكرم أصله فالله يحسن عاقبتنا وإياه، وهو أخو عيان الماضي لأمه.

٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن النعمان بن هبة الله كريم الدين الهوى ثم القاهري قال شيخنا في انبائه: اشتغل قليلا وولي حسبة بلده ثم تزيا للجند وولي شدها فظلم وعسف ثم قدم القاهرة وتقدم عند الناصر بالتمسخر فولاه الحسبة مراراً أولها في جمادى الآخرة سنة خمس ونادمه. مات في شعبان سنة ثلاث عشرة ويقال أنه هو المشير على السلطان بمنع الوارث من ميراثه ولو كان ولداً بل يؤخذ للديوان فعوملت تركته بذلك.

(محمد) بن محمد بن محمد بن هلال. يأتي فيمن لم يسم أبوه ثالث المحمدين.

١٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن سعيد المقدسي الشافعي والد الشمس محمد الآتي. سمع على الميدومي وحدث عنه بسنن أبي داود، سمع منه ابنه. ومات في شعبان سنة احدى عشرة وكان صاحب أحوال وأوراد.

١١ (محمد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن أبي على أبو الطيب بن أبي عبد الله المغربي النقاوسي القسنطيني[1] المالكي. ولد في يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الثانية سنة ثمان وأربعين بنقاوس من غربي قسنطينة، وكان والده قاضيها ثم تحول في حياته بعد قراءته القرآن واشتغاله قليلا الى قسنطينة[2] للطلب ثم الى تونس وأخذ الفقه عن ابراهيم الأخدري وأصوله مع المنطق والعربية والمعاني عن أحمد النخلي ومحمد الواصلي، وتوفي والده فارتحل الى الديار المصرية في سنة تسع وستين فجد في الاشتغال واختص بخطيب مكة أبي الفضل رفيقا للخطيب الوزيري وأخذ عن الشمني في حاشيته وغيرها كشرح نظم أبيه للنخبة وتكرر له عنه والتقي الحصني في المنطق وغيره والشرواني في شرح الطوالع وغيره من طبيعي وإلهي ورياضي والكافياجي ولازم الامين الأقصرائي في التفسير وغيره والفقه عن يحيى العلمي وآخرين، وطلب الحديث وقتاً وأخذ عن بقايا الشيوخ وكتب بعض الطباق وسمع مني رفيقاً للقمصي مشيخة الرازي والبردة وحضر عندي بعض مجالس الاملاء وكان يكثر مراجعتي مع عقل وسكون وفضيلة، وفي غضون إقامته بالقاهرة حج ثم رجع الى بلاده واستقر قاضي العسكر لحفيد مولاي مسعود ثم أعرض عنه لاختياره سكنى تونس وصار أحد عدولها ودام سنين وامتدح صاحبها به إخراج عبد المؤمن بن ابرهيم ابن عثمان عنها زكريا بن يحيى بن مسعود بقصيدة أولها:

(١) النقاوسي بضم النون وفتح القاف وآخره مهملة، والقسنطيني بضمتين ثم نون ساكنة بعدها مهملة مكسورة وآخره نون. (٢) في الاصل «قسنطينية» في المحلين.

ضحك الربيع وجاء سعد مقبل ولك الهنا ذهب الزمان الممحل
فارفل فديتك فى ميادين المنى هذا لواء النصر وافى يرفل
وأرح جواد الجد فى اثر العدى فسهام سعدك فى الاعادى أنبل

وسمعهامنه بعض فضلاء المغاربة ولم يسمح بعود نسخته بها اليه وقال له ان زكريا امتدح بكثيرولم يطابق الواقع فىمدحه غيرك . ثم تحول بعياله وجماعته قاصداً استيطان الحجاز فدخل الديارالمصرية فكانت إقامته بها نحو ثلاثةأشهر وركب البحر من الطور صحبة نائب جدة فدخل مكة فى أثناء رجب ولقيته هناك فدام بهاعلى طريقة حسنة فى الانجماع والعبادة الى أن سافر مع المدنيين الى طيبة فقدمها فى أواخر سنة سبع وتسعين وثمانمائة فدام بهاولقيته حينئذبهاوكتب لى بخطه ماعمله اجابة لصاحبه الخطيب الوزيرى وأقرأهناك بعض الطلبة وذكرلى أن عزمه استيطانها.

١٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن ابرهيم السيد قوام الدين بن غياث الدين العلوى الحسينى الموسوى الكازرونى القاضى. ولد فى غرة ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بكازرون وسمع من الموفق الزرندى الصحيح ومن العفيف الكازرونى ثم من ولده سعيدالدين المقتفى فى مولدالمصطفى له؛وولى قضاء كازرون. وممن روى عنه التقى بن فهد وذكره فى معجمه .

١٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن محمدالبدر أبو الفتح بن ناصرالدين بن العز ابن المحيوى أبى زكريا السكندرى الأصل القاهرى المالكى الآتى أبوه وابنه يوسف ويعرف كسلفه بابن المخلطة بكسر اللام المشددة كما ضبطه ابن فرحون ولكنه على الألسنة بفتحها ؛ ويحيى جده أظنه أخو قاضى اسكندرية الفخر أبى العباس أحمد ابن محمدبن عبد الله المترجم فى المائة قبلها . ولد البدر ظناً فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة باالقاهرة ونشأبها فحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعى والفية ابن ملك وغيرها وعرض على جماعة ثم أقبل على العلم فأخذ الفقه عن أبيه وأبى القسم النويرى والبدر بن التنسى والزين طاهر ولازمه فيه وفى غيره وكذا لازم الشمنى فى الاصلين والتفسير والعربية والمعانى والبيان وغيرها ومماقرأ عليه التلخيص وشرحه المختصر والموقف الأول من المواقف فى علم الكلام وأما كن من شرحه للسيد والمقصد الأول من المقاصد وشرحه ومما سمعه منه نبذة من المقصد الخامس وشرحها والمعظم من كل من المطول ومختصر ابن الحاجب الأصلى وشرحه للعضد وحاشية العضد للتفتازانى ومن أول البيضاوى إلى (أتأمرون الناس بالبر) وأخذ أيضا عن الشروانى وابن الهمام وابن حسان والتقى الحصنى وأكثر عنهم والكثير من المنهاج الأصلى عن

العلاء القلقشندى وكذا قرأ فى الأصول فى ابتدائه على إمام الكاملية وفى الفرائض على أبى الجود وفى العروض وغيره على الأبدى ولازم النواجى فى العروض وفى أكثر فنون الأدب وانتفع به وفى العربية على الراعى والعجيسى والهندى وشرح المقامات بأخرة على الشهاب الحجازى وسمع على شيخنا والزينين ابن الطحان والأميوطى وابن بردس وابن ناظر الصاحبة والرشيدى والصالحى وسارة ابنة ابن جماعة فى آخرين وهو ممن حضر قراءة البخارى فى الظاهرية القديمة وكتب الخط المنسوب وعنى بالأدب ولا زال يدأب حتى برع فى الفنون وأذن له فى التدريس والافتاء وعظمه الأكابر كالشمنى وابن الهمام وكان يعجبهما متانة تحقيقه وتدقيقه وجودة إدراكه وتأمله بحيث قال ثانيهما أنه يصح وصفه بالعالم. وحج غير مرة وجاور وسمع بمكة على التقى ابن فهد وغيره ودخل الشام وغيرها وناب فى القضاء عن الولوى السنباطى فمن بعده واختص بالحسام بن حريز وقرأ عليه فى الجواهر لابن شاس وغيرها وهو الذى عينه لقضاء اسكندرية عقب الجلال البكرى وتلقى قبل ذلك تدريس المالكية بالمؤيدية عوضاً عن العز بن البساطى وكذا ولى التدريس بأم السلطان والقمحية والاعادة بالصالحية وغيرها من الجهات وناب عن أبيه فى نظر البيمارستان وشرع فى شرح مختصر ابن الحاجب فكتب منه مواضع مفرقة سبكا الى غير ذلك من التعاليق والنظم والنثر ، وقد كثر اجتماعنا وسمعت من فوائده وأبحاثه وسمع بقراءتى ومرافقتى أشياء وبالغ فى الثناء على لفظا وخطا وأكثر من ترغيبى فى تبييض كتابى طبقات المالكية ومن التردد الى بسبب السؤال عن تراجم جماعة منهم وطالع من تصانيفى جملة وأمعن فى تقريظها بما أثبته مع غيره فى ترجمته من موضع آخر ، وكان اماما علامة ذكيا مفننا جم الفضائل ظريفا حسن العشرة لطيف الذات وافر العقل ذا سياسة ودربة وتودد وتواضع كثير الادب والمحاسن لم ينتدب للقضاء كأبيه بل لما توجه لقضاء اسكندرية اغتبط به أهلها وأثنوا عليه كثيراً. ولازال كذلك الى أن تعلل بالقولنج وشبهه وأرسل يستأذن فى القدوم فأجيب وقدم وهو فى غاية التوعك فلم تطل مدته بل مات بعد أيام فى ليلة السبت تاسع عشر ربيع الاول سنة سبعين ودفن من الغد عند أبيه بحوش سعيد السعداء وتأسف الناس على فقده. رحمه الله وإيانا . (محمد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن يونس بن أحمد بن صلاح القلقشندى . يأتى بدون محمد الثالث .

١٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن يوسف بن حاجى الجمال التوريزى أخو الفخر أبى بكر وعلى ويشهر بابن بعلبند . هكذا ساق النجم بن فهد نسبه . ولد ببلده قيلان

وقدم مع أبيه واخوته الى القاهرة فقطنوها ثم قدم مع أخويه مكة وسافر منها الى اليمن فأقام بها مدة وولى بعدن التحدث فى المتجر السلطانى ثم عاد الى مكة مصروفا ثم الى القاهرة ثم تسحب منها فى سنة أربع وعشرين لديون عليه فقدم مكة وأقام بها مدة ثم سافر الى اليمن فدام به مدة ثم رجع الى مكة فدام حتى مات فى المحرم سنة تسع وثلاثين ، وأرخه شيخنا فى انبائه سنة ثمان وسماه محمد بن على ولم يزد ، ودفن بالشبيكة بوصية منه وهو فى عشر التسعين سامحه الله قال وهو أخو على المقتول فى سنة أربع وثلاثين مع كونه لم يذكره فى الانباء الا فى سنة اثنتين وثلاثين.

١٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن عياش - بتحتانية ثقيلة ومعجمة - الشمس الدمشقى الجوخى التاجر أخو أحمد الماضى وهذا أسن. ولد فى سنة ثلاث أو أربع وأربعين وسبعمائة وأحضر فى الخامسة على أبى الحسن على ابن العز عمر بن أحمد بن عمر بن سعد المقدسى جزء ابن عرفة بحضوره له فى الثالثة على ابن عبد الدائم وكذا سمعه على ابن الخباز وحدث به سمعه منه الفضلاء كابن موسى وشيخنا الموفق الأبى. وذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى وكان يضرب به المثل فى الشح ، وقال فى انبائه : وكان ذا ثروة واسعة وتحكى عنه غرائب من شحه . مات فى رمضان سنة خمس عشرة . وتبعه المقريزى فى عقوده باسقاط ثالث المحمدين خطأ سامحه الله وإيانا .

١٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن يوسف بن على ناصر الدين بن البدر الصرخدى الأصل الحلبى الباحسيتى بموحدة ثم حاء وسين مهملتين مكسورتين ثم تحتانية ساكنة ثم فوقانية نسبة لباحسيتا خطة بحلب كان عدلا بها . ولد تقريباً سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع من الظهير محمد بن عبد الكريم بن العجمى بعض ابن ماجه وحدث. وكان خيراً ديناً عدلا منجمعاً عن الناس له طلب وبيده امامة مات قبل سنة أربعين بحلب رحمه الله .

١٧ (محمد) بن محمد بن محمد البدر بن البهاء القاهرى أخو على ووالد أوحد الدين محمد السابقين وسبط السراج البلقينى ويعرف كسلفه بابن البرجى ويلقب هو ببعيزق بمهملة وزاى وقاف مصغر ، لقبه بذلك ناصر الدين بن كلبك وكان جارهم . مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين فى الحمام وقد جاز الخمسين. ذكره شيخنا فى انبائه وقال أنه تزوج ابنة البدر البلقينى ثم فارقها وباشر فى عدة جهات وكان كثير الصلف . قلت وحينئذ فزوجته ابنة خاله واسمها صالحة وعلى هذا فهى ابنة أخرى لخاله سوى المنكوحة لأبيه .

١٨ (محمد) بن محمد بن محمد البدر أبو الفضل بن أبي الخير النويري الحنفي لكونه سبط الشمس محمد بن عبد الله بن حسين الماضي. مضى فيمن جده عبد الرحيم بن ابرهيم.

(محمد) بن محمد بن محمد البدر بن المحب بن الصفي العمري الدميري المالكي. هكذا رأيته في طبقة ختم البخاري بخطي، وقدمضى في محمد بن أحمد بن محمد وكأنه الصواب.

١٩ (محمد) بن محمد بن محمد البدر بن ناصر الدين البديوي . ممن سمع مني .

(محمد) بن محمد بن محمد البدر القلقشندي . فيمن جده محمد بن اسماعيل بن علي.

(محمد) بن محمد بن محمد التاج بن الغرابيلي. فيمن جده محمد بن محمد بن مسلم.

٢٠ (محمد) بن محمد بن محمد التاج البوشي الشافعي قاضيها ويعرف بابن المالكي. رجل وجيه بناحيته عنده مسودة الخادم للزركشي. عرض له الفالج مدة طويلة وكثر مجيئه لي هو وولده . وأظنه بقي الى قريب التسعين .

(محمد) بن محمد بن محمد الجلال بن البدر بن مزهر. فيمن جده محمد بن أحمد بن عبد الخالق.

(محمد) بن محمد بن محمد الجلال بن العز بن البدر القادري صوابه ابن عبد العزيز وقد مضى.

٢١ (محمد) بن محمد بن محمد الجلال الدنديلي القاهري أخو علي الماضي ويعرف بابن الشيخة. حفظ القرآن وكتباً وعرض على الجلال البلقيني وغيره وحضر دروس الولي العراقي وأماليه وكذا سمع الكثير من شيخنا ولازم خدمته في المودع وغيره وتزايد اختصاصه به وبولده؛ وتكرر سفره على حمل الحرمين. وهو ممن سمع في البخاري بالظاهرية المجلس الاخير وغيره وكان ذا ثروة ومعاملة أنشأ داراً بالجوانية وصاهر الولوي الاسيوطي على أخته وكانت جميلة ورام السفر بها لمكة في البحر فامتنعت فاسترضاها فيما قيل بكتابة مسطور بألف دينار وقدر غرقها في البحر فأخذها منه الورثة وكذا جب عبداً له لكونه وجده مع زوجة له من بيت الهياتمة الشهود وبلغ الظاهر جقمق فكانت حكاية. ومات قريب الستين عفا الله عنه .

٢٢ (محمد) بن محمد بن محمد الجمال بن التاج السمنودي الاصل المكي ويعرف بابن تاج الدين. سمع من ابن صديق جزء أبي الجهم وأجاز له في سنة خمس العراقي والهيثمي والزين المراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون . مات بمكة في صفر سنة سبع وأربعين. أرخه ابن فهد.(١)

(محمد) بن محمد بن محمد الشمس بن الشمس المدني ويعرف بالمسكين. فيمن جده محمد بن عبد الله.

٢٣ (محمد) بن محمد بن محمد الشمس بن القطب بن الامين البدراني. ممن سمع من شيخنا . (محمد) بن محمد بن محمد الشمس بن القطب الحسني البخاري

(١) في حاشية الاصل : بلغ مقابلة

الحنفى نزيل مكة وامام مقام الحنفية بها وشيخ الباسطية. فيمن جده محمد بن السيد
٢٤ (محمد) بن محمد بن محمد المولى الشمس التبادكانى نسبة لقرية من قرى مشهد خراسان الشافعى ويعرف بالقاضى وكأنها شهرة لأحد من أسلافه وإلا فلم يل هو ولا أبوه القضاء. كان مرجع تلك النواحى فى الفقه والسلوك ممن أخذ عن الخافى والنظام عبد الحق التبادكانى أجاز للعلاء بن السيد عفيف الدين ولولده فى كتابة طويلة مؤرخة بشوال سنة أربع وسبعين والعلاء هو المفيد لترجمته قال وكان أبوه عالماً صالحاً وكان لقى العلاء لصاحب الترجمة بمنية محل أبى سعيد بن أبى الخير من أعمال خراسان وسمع منه أشياء منها عدة أربعينات من جمعه وشرحه لمنازل السائرين وتخميسه للبردة وهو علامة مسلك مرشد وعظمه جداً فى علمى الظاهر والباطن وكان حيا فى سنة خمس وسبعين.
٢٥ (محمد) بن محمد بن محمد الشمس الدمشقى ثم القاهرى الشافعى الحريرى العقاد ويعرف بالتنكزى لكثرة عمله أشغال تنكز نائب الشام. ولد كما بخطه فى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بدمشق وقدم القاهرة فسمع على ابن الكويك بقراءة شيخنا النسائى الكبير وصحيح مسلم بفوت فيه وسمع على غيره ممن تأخر وقطنها وحدث بالكتابين قرأتهما عليه مع غيره للولد، وكان شيخا صالحا محباً فى الحديث وأهله راغباً فى الاسماع جداً بدون تكلف بارعا فى صنعته تدرب به فيها جماعة مع استحضار لمتون وفوائد حفظها من المواعيد ونحوها وبلغنى أنه ورث من زوجة له أزيد من خمسمائة دينار فبثها فى الفقراء والأطفال وآخر ما علمته حدث فى سنة سبعين ومات فى التى تليها ورأيت من زاد بآخر نسبه عبد الرحمن بن عبد الستار.
٢٦ (محمد) بن محمد بن محمد الشمس المقرى بن الحلبية. ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة وسمع من التنوخى سنة ست وتسعين ومن ابن صديق. ذكره ابن أبى عذيبة وقال أجاز لنا.
٢٧ (محمد) بن محمد بن محمد الشمس القاهرى ثم المدنى أحد رؤساء مؤذنيها ووالد أحمد أبى الجماعة. استقر فى الرياسة بعيد القرن بعد مباشرته لها فى قلعة الجبل بمصر، وكان متميزاً فى الميقات ومتعلقاته بحيث صنف فى ذلك ونظم قصائد نبوية قيل أنها تزيد على ألف وعندى من نظمه أبيات فى تاريخ المدينة، وكذا باشر الخطابة والامامة معاً بطيبة نيابة. ومات فى سنة أربع وعشرين.
٢٨ (محمد) بن محمد بن محمد الشمس الهوى السفارى الشافعى. ممن سمع منى.
٢٩ (محمد) بن محمد بن محمد صدر الدين بن القطب بن الصدر القاهرى الكتبى خادم السنباطى والملقب له بمعلم السلطان بحيث صار يعرف بذلك بين كثيرين وعند العامة بلقبه، حج معه وجاور وتكسب بالتجليد وهو أجود من غيره مع كونه

متوسط الأمر فى صناعته سمع منى يسيراً اتفاقاً .

(محمد) بن محمد بن محمد الصلاح الحكرى . فيمن جده محمد بن اسمعيل .

(محمد) بن محمد بن محمد العز بن الشمس بن الحمراء الدمشقى الحنفى . يأتى بدون محمد الثالث .

(محمد) بن محمد بن محمد العلاء البخارى . فيمن جده محمد بن محمد بن محمد بن محمد .

٣٠ (محمد) بن محمد بن محمد علم الدين ولقبه العينى جمال الدين بن ناصر الدين القفصى الدمشقى المالكى . ولى قضاء دمشق احدى عشرة مرة فى مدة خمس وعشرين سنة أولها فى رجب سنة تسع وسبعين باشر منها ثمان سنين وعشرة أشهر ومات وهو قاض ؛ وكذا ولى حماة مراراً وحلب إمامرتين أوثلاثاً . وكان عفيفاً له عناية بالعلم مع قصور فى الفهم ونقص عقل ولديه اكرام للطلبة ؛ وكان جده قدقدم دمشق فى سنة تسع عشرة فناب فى الحكم وكان أبوه جندياً وألبس ولده كذلك ثم شغله بالعلم وهو كبير ودار على الدروس واشتغل كثيراً . قال ابن خطيب الناصرية : أصيب فى الوقعة الكبرى بما له وأسرت له ابنة وسكن عقب الفتنة بقرية من قرى سمعان الى أن انزاح الططر عن البلاد فرجع الى حلب على ولايته ، قال وكانت بيننا صحبة وكان يكرمنى وولانى عدة وظائف علمية ثم توجه من حلب الى دمشق فقطنها وولى قضاءها . ومات بها على قضائه فى المحرم سنة خمس ولم يكمل الستين . وذكره شيخنا فى انبائه رحمه الله .

٣١ (محمد) بن محمد بن محمد العماد بن العماد بن العماد بن العماد الازدى الدمشقى ويعرف بابن هلال ويلقب أيضاً بالشمس واشتهر بها عند كثيرين . كان من تجار الشاميين المترددفيها لمكة وبها توفى فى المحرم سنة اثنتى عشرة وقد تكهل وبلغنى أنه سمع من ابن قواليح . قاله الفاسى .

٣٢ (محمد) بن محمد بن محمد فتح الدين أبو الفتح النحريرى القاهرى ويعرف بابن أمين الحكم . ذكره شيخنا فى انبائه فقال : سمع على جماعة من شيوخنا وعنى بقراءة الصحيح وشارك فى الفقه والعربية وأكثر المجاورة بالحرمين ودخل اليمن فقرأ الحديث بصنعاء وغيرها ثم قدم القاهرة بأخرة فوعك . ومات بالبيمارستان سنة اثنتين وعشرين عن نحو الخمسين . وسبق فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد ابن محمد النحريرى فيمن جده اسمعيل متأخر عن هذا .

٣٣ (محمد) بن محمد بن ناصر الدين محمد فتح الدين السمنودى ويعرف بابن محمود ممن سمع منى .

٣٤ (محمد) بن محمد بن محمد فتح الدين القرشى المخزومى السكندرى . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة وسمع من ابن نباتة سيرة ابن هشام وحدث بها عنه بمكة

سمع منه الفضلاء كابن موسى والابى وأورده التقى بن فهد فى معجمه وكان يذكر أنه سمع الاسنائى والبهاء السبكى وغيرها. ذكره شيخنا فى انبائه وقال كان يتعانى التجارة فنهب مرة وأملق وأقام بزبيد ينسخ للملك الاشرف ثم حسنت حاله وتبضع فربح ثم والى الاسفار الى أن أثرى. وجاور بمكة ثم ورد فى البحر قاصداً القاهرة فمات بالطور فى أوائل شعبان سنة سبع عشرة.

(محمد) بن محمد بن محمد المحب بن البدر الخرقى. فيمن جده محمد بن أبى بكر بن أيوب.

٣٥ (محمد) بن محمد بن محمد المحب بن الشمس القاهرى الحنبلى ويعرف بابن الجليس (١) «شريف بن عبد الله الجمالى» (٢) وهو ابن أخت الشريف المحب محمد بن عبد الرحمن الحسنى الحنفى شيخ الجوهرية والماضى. نشأ فحفظ القرآن ومختصر الخرقى ولازم دروس المحب بن نصر الله بل قرأ عليه وكذا قرأ على العز الكنانى قبل ولايته فى الفقه وهو الذى استنابه وعلى البوتيجى البخارى وسمعه أو معظمه على البرهان الصالحى ثم سمع ومعه ابنه محمد على أم هانى الهورينية وغيرها. وتنزل فى الجهات وحرك الخطيب ابن أبى عمر حتى كاد أمره أن يتم بعزل شيخه العز الكنانى فما أسعدا وحج وكان جامدا. مات فى جمادى الاولى سنة أربع وتسعين عن بضع وسبعين عفا الله عنه، وخلف ابنة تحت أبى البركات الصالحى.

٣٦ (محمد) بن محمد بن محمد معين الدين الفارسكورى الاصل الدمياطى المولد والدار ويعرف بلقبه. أحد المتمولين من بيت تجارة ووجاهة حتى كان أبوه على قاعدة تجار دمياط ينوب فيها عن قضاتها ونشأ هذا فقيراً جداً فقرأ القرآن أو بعضه وتعانى استئجار الغيطان ونحوها وترقى حتى زادت أمواله على الوصف بحيث أنه قيل وجد ببعض المعاصر خبيئة. وصار ضخما عظيم الشوكة مبجلا زائد الاعتبار عند الجمال ناظر الخاص حتى أنه روفع فيه عند الظاهر جقمق فما تمكن منه من فعل غرضه بل ضرب المرافع وابتنى بدمياط مدرسة هائلة وعمل بها شيخاً وصوفية، وأكثر الحج والمجاورة وكان يقال أنه لقصد سبك الفضة هناك وبيعها على الهنود ونحوهم حتى لا يطلع عليه وبلغنى أنه كان فى صغره متهتكا فابتلاه الله بالبرص ولا زال يتزايد حتى امتلأ بدنه وصار لونه الاصلى لا يعرف؛ ومات وهو كذلك قريباً من سنة ستين عن سن عالية واستمرت المظالم منتشرة هناك بسبب أوقافه وهلك بسببها غير واحد، وهو مولى جوهر المعينى الماضى عفا الله عنه وايانا.

٣٧ (محمد) بن محمد بن محمد ناصر الدين أبو عبد الله الحموى الشافعى ابن خطيب

---

(١) بفتح ثم كسر وآخره مهملة؛ على ما سيأتى. (٢) ما بين القوسين من الحاشية.

نقـيرين : قال شيخنا فى انبائه : اشتغل قليلا وترامى على الدخول فى المناصب الى أن ولى قضاء حلب سنة اثنتين وتسعين فباشرها مباشرة غير مرضية فعزل بعد سنة ونصف بالشرف أبى البركات الانصارى وتوجه الى القاهرة ليسعى فأعاده الظاهر الى تغرى بردى نائب حلب فحصلت له محنة واهانة وحبس بالقلعة ثم أعيد الى القضاء سنة ست وتسعين عوضا عن الشرف أيضاً ولم يلبث أن صرف بعد سنة بالشمس محمد الاخنائى الدمشقى فسافر عنها واستمر يتنقل فى البلاد بطالا الى أن أعيد لقضاء حلب فى أول نيابة شيخ بها من قبل الناصر فرج فى أواخر دولته ثم عزل بعزل المؤيد ثم عاد بعد قتل الناصر واستقرار شيخ مدبر المملكة للخليفة المستعين ، وفى غضون ذلك ولى قضاء دمشق مرة وطرابلس أخرى ولما قام نوروز بدمشق بعد قتل الناصر قرره فلما قتل نوروز قبض عليه جقمق الدوادار باللجون وحبسه بصفد فى سنة ثمانى عشرة باذن المؤيد فلما وصل المؤيد لدمشق فى فتنة قانباى أخرج من محبسه ميتاً بدسيسة فيما يقال من كاتب السر لكونه كان يعاديه فى الايام الناصرية والنوروزية بحيث كان ابن البارزى يهدده به كل حين وأنكر السلطان موته ونقمه على ابن البارزى وذلك فى السنة المذكورة ، وكان كريماً سمحاً الا أنه كثير التزوير والتملق على أملاك الناس ووظائفهم بالتزوير ، ولم يكن مشكور السيرة فى الاحكام بحلب سيما فى ولايته الاولى . قاله ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا فقال : كان قليل البضاعة كثير الجرأة كثير البذل والعطاء الا أنه يتعانى التزوير بالوظائف وبالدور ينتزعها من أهلها بذلك سامحه الله وايانا .

٣٨ (محمد) بن محمد بن محمد ناصر الدين بن الطبلاوى الوزير . ممن نشأ بالقاهرة وراس بابن عمه العلاء على بن سعد الدين عبد الله بن محمد وأثرى فى أيامه ثم نكب وأخذ منه مال جزيل وعوقب الى أن تحرك له حظ فى الايام الناصرية وباشر شد الدواوين ثم الوزر بعد الصاحب البدر حسن بن نصر الله فى رمضان سنة سبع ، واستقر عوضه فى شد الدواوين اقتمر . ذكره المقريزى فى عقوده ويعرف بابن ستيت .

٣٩ (محمد) بن محمد بن محمد ناصر الدين الرملى الكاتب . ذكره شيخنا فى انبائه فقال ناصر الدين المجود صاحب الخط المنسوب كتب على القلندرى وكتب الناس دهراً طويلا فكان ممن كتب عليه البدر بن قليج العلائى وابن عمه أبو الخير ببيت المقدس ثم تحول الى الشام فأقام به دهراً ثم رجع الى القدس فقطنه وكتب بخطه شيئاً كثيراً من المصاحف وغيرها . ومات فى ذى الحجة سنة

احدى وله بضعة وثمانون عاماً .

٤٠ (محمد) بن محمد بن محمد نور الدين بن التاج بن الشرف الحنفي سبط الشهاب ابن الناصح . ممن يروى عن العز بن جماعة المفنن وناصر الدين بن الفرات وعبيد البشكالسي ، أخذ عنه نظام الحنفي .

٤١ (محمد) بن محمد بن محمد أبو البركات بن الامين بن عزوز بزايين معجمتين ورأيته مجوداً بنون آخره بخط غير واحد كالجمال البدراني الانصاري التونسي المغربي المالكي ويعرف بابن عزوز . اعتنى بالرواية وأخذ عن الكمال بن خير والشهب المتبولي والكلوتاتي والواسطي والحفاظ البرهان الحلبي وابن ناصر الدين والولي العراقي وشيخنا ولازمهما في كتابة الامالي واختص بشيخنا كثيراً وابن الجزري وعائشة ابنة ابن الشرائحي والنور الفوى والشمس الشامي باسكندرية ودمشق وحلب والقاهرة وغيرها ومما أخذه عن ابن خير البلدانيات الاربعين للواداياشي باجازته منه وعن الواسطي المسلسل وجزء ابن عرفة والبطاقة وعن ابنة الشرائحي مشيخة الفخر وعن ابن الجزري فيها وفي مسند أحمد وعن الفوى من لفظ الكلوتاتي قطعة كبيرة من آخر سنن الدارقطني مع اليسير من أولها وأثنائها ، ووصفه الجمال البدراني في الطبقة بالفقيه المشتغل المحصل الفاضل ، وقرأ معظمها على الشمس الشامي بل قرأ عليه سيرة ابن هشام ومشيخة الفخر ومسند أبي بكر من مسند أحمد ، وحصل وتميز ورافق الزين رضوان المستملي وغيره من المحدثين ورجع الى بلاده فصار أشهر من بتونس في الرواية وأمسهم بالصنعة في الجملة وتصدى للاسماع فأخذ عنه جماعة الى أن مات مطعوناً فيها سنة ثلاث وسبعين وأظنه جاز السبعين وسد به الباب هناك وجيء بكتبه بعد مدة فبيعت وكان أمين الامناء بتونس بمعنى أن التجار ونحوهم يتحاكمون اليه في العرفيات فيقضي بينهم ولو بالحبس والضرب رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن محمد بن محمد أبو الطيب النستراوى . فيمن جده محمد بن عبدالله بن أحمد .

٤٢ (محمد) بن محمد بن محمد العلامة أبو عبدالله بن عقاب قاضي الجماعة بتونس . مات بها في سنة احدى وخمسين . أرخه ابن عزم بعد أن ذكره في التي قبلها ظناً غالباً .

٤٣ (محمد) بن محمد بن محمد أبو عبد الله الانصاري الخزرجي الاندلسي ثم التونسي المالكي بن القماح . ذكره شيخنا في انبائه فقال المحدث بتونس سمع من أبي عبد الله بن عرفة وجماعة وحج فسمع من التاج بن موسى خاتمة من كان يروى حديث السلفي عالياً بالسماع المتصل وبالقاهرة من التنوخي والعراقي وجماعة يعني

كالمليجى وابن حاتم والسويداوى ، ورجع الى بلاده فعنى بالحديث واشتهر به، وكاتبنى مراراً بمكاتبات تدل على شدة عنايته بذلك ولكن بقدر طاقته فى البلاد وقد ولى قضاء بعض الجهات بالمغرب وحدث بالكثير وروى بالاجازة العامة عن البطرنى مسند تونس وخاتمة أصحاب ابن الزبير بالاجازة وعن غيره من المشارقة . مات فى أواخر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ، كتب الى بوفاته من تونس الشيخ عبد الرحمن البرشكى وقال كان حسن البشر سمح الأخلاق محباً فى الحديث وأهله رحمه الله وايانا . قلت أجاز فى سنة خمس وعشرين لجماعة منهم ابن شيخنا بل قرأ عليه بعض الشفا شيخنا الشهاب الابدى بقراءته له على الخطيب أبى عبد الله محمد بن أبى الحسن على القيجاطى .

٤٤ (محمد) بن محمد بن محمد أبو الفتح بن البدر الدنجاوى ثم القاهرى أحد الشهود كأبيه داخل باب القوس . ممن سمع على شيخنا وهش فأظنه زاحم الثمانين ، وهو سنة تسع وتسعين حى .

٤٥ (محمد) بن محمد بن محمد أبو الفتح حفيد أبى الفتح الدروى الصعيدى . ممن سمع منى فى يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين مسلسل العيد .

(محمد) بن محمد بن محمد البغدادى الزركشى . فيمن جده محمد بن أبى بكر .

٤٦ (محمد) بن محمد بن محمد الشريف الحسينى الدمشقى امام مسجد العقيبة وناظر الجامع بها . ذكره شيخنا فى أنبائه فقال حصلت له إهانة فى أيام حصار الظاهر دمشق بعد خروجه من الكرك من أيدى المنطاشية فلما ظهر الظاهر رحل هو الى القاهرة وادعى على الذى أهانه ولم يزل به حتى ضربت عنقه لأمر أوجب ذلك وولاه السلطان جمع الجامع . ومات فى يوم تاسوعاء سنة احدى وله نحو الخمسين رحمه الله .

٤٧ (محمد) بن محمد بن محمد النابتى القاهرى ويعرف بالخطيب . ممن سمع على قريب التسعين .

٤٨ (محمد) بن محمد بن محمد الششترى البصرى الشافعى نزيل مكة . ولد فى سنة عشرين بالبصرة وقدم مكة فى سنة أربع وخمسين وكان يشتغل بالعلم ويحضر دروس قاضيها البرهان وسافر غير مرة إلى هرمز آخرها مع ولد له كبير ثم إلى كنباية فغرقا فى خورها سنة ست وسبعين تقريبا . ذكره ابن فهد .

٤٩ (محمد) بن محمد بن محمد الحمصى القادرى الصوفى الشافعى . سمع من إبراهيم ابن فرعون الصحيح أنا به الحجار وحدث . ذكره التقى بن فهد فى معجمه .

٥٠ (محمد) بن محمد بن محمد الدلجى الأصل القاهرى المهتار . يأتى له ذكر فى أبيه .

٥١ (محمد) بن محمد بن محمد السخاوى . ذكره التقى بن فهد فى معجمه

ويبيض له ورأيت له منظومة فى الاصطلاح قال فيها :

وعمدتى فى النقل قول شيخنا   هو العراقى بخارى عصرنا
وابن الصلاح قبله والنووى   فخذ منقحاً لما عنهم روى

وفيها أيضاً أول أقسام الحديث :

لحظ محدث فى الاسناد حصر   والمتن والذى اليهما يفر

وهذه المنظومة فى مجموع بخطه فى المدرسة الزينية فيه نظمه للتبريزى وغير ذلك . وما وقفت له على ترجمة .

٥ (محمد) بن محمد بن محمد الشارمساحى . فيمن جده محمد بن عبد الله .

(محمد) بن محمد بن محمد الصرخدى . فيمن جده محمد بن يوسف بن على .

٥٢ (محمد) بن محمد بن محمد الغزى السكاكينى . ممن سمع منى بمكة .

(محمد) بن محمد بن محمد القلقشندى . فيمن جده محمد بن اسماعيل بن على .

(محمد) بن محمد بن محمد المخزومى القرشى الدمامينى المالكى . رأيته كتب على استدعاء بعد الخمسين فيحرر من هو .

٥٣ (محمد) بن محمد بن محمد المنوفى السبكى ممن عرض عليه خير الدين بن القصبى بعد الخمسين .

٥٤ (محمد) بن محمد بن محمود بن أبى بكر بن عبد الله بن ظاهر بالمعجمة الشمس ابن ناصر الدين الجوجرى ثم القاهرى الشافعى الناسخ نزيل شبرى وخطيبها وشاهدها ولد فى سنة تسع وأربعين وثمانمائة بجوجر وقرأ بها جل القرآن ثم تحول مع أبويه فأكمله بمنية بدرو حفظ فيها الملحة والجرومية ونحو نصف المنهاج ثم تحول معهما أيضا الى شبرى الخيمة فقرأ فى المنهاج عند جماعة كالولوى البلقينى قاضيها وخطيبها الشهاب بن عاصم ثم قدم القاهرة فأكمل بها المنهاج وألفية النحو واشتغل فى الفقه والعربية وغيرهما عند الابناسى وابن قاسم وابن خطيب الفخرية بل حضر دروس العبادى والفخر المقسى وأخذ الفرائض والحساب عن البدر المارداني وكذا قرأ على فى الاصطلاح وغيره وكتب أشياء من تصانيفى وكذا كتب غير نسخة من طبقات ابن السبكى الكبرى وجملة وخطه متقن وفهمه حسن وحج وجاور قليلا واستوطن شبرى وانتفع به أهلها فى الشهادة ، وله فيها تميز فى الجملة وعمل العقود بها وربما نظم . مات بعلة الاستسقاء فى ليلة الأحد حادى عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين وجىء به فى نعش فغسل ودفن بباب الوزير عوضه الله الجنة .

٥٥ (محمد) بن محمد بن محمود بن ماجد بن ناهض الشمس أبو عبد الله بن الشمس بن الشرف الردينى الشافعى ولد كما أخبرنى به فى سنة ست وستين وسبعمائة وكتب

بخطه أنه فى سنة ستين فالله أعلم بقرية منية ردينى بمهملتين أولهما مضمومة وآخره نون من أعمال الشرقية ، وحفظ القرآن وتلا به لأبى عمرو على والده والعمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك ودخل القاهرة فعرض على الابناسى وابن الملقن وأجازا له وعليهما تفقه وكذا تفقه بالبلقينى وقريبه البهاء أبى الفتح والزين العراقى قرأ عليه فى تكملة شرح المهذب له بالفاضلية وسمع عليه فى الحديث وغيره وبالكمال الدميرى والبدر الطنبدى وعليه قرأ فى الاصول والعربية فى آخرين وأخذ فى الالفية وتوضيحها وغيرهما من كتب العربية عن المحب ابن هشام حين إقرائه بجامع الحاكم وفى الفرائض بقراءته عن الشمس الغراقى وسمع البخارى على التقى الدجوى فى سنة ست وثمانين وكان ضابط الاسماء وبرع فى الفقه وأذن له الدميرى فى الافتاء. وولى القضاء ببلبيس وغيرها عن التقى الزبيرى ثم عن قريبه العز عبد العزيز الردينى ثم عن نور الدين بن الملقن ثم ولى عمل منية الردينى وأعمالها عن الجلال البلقينى ومن بعده واشتهر بالعفة والديانة والصلابة فى الحق والقيام على من لم يذعن للشرع وصارت له فى تلك الناحية جلالة ووجاهة بحيث قصدوه بالفتاوى وانتفع به فى ذلك وعولوا عليه فيها وفى غيرها ، وقد لقيته بمجلس شيخنا فاستجزته لى ولأخوى وغيرهما من أصحابنا ثم ارتحلت لبلده وحملت عنه بعض مسلم وغيره ، وكان نير الشيبة جميل الوجه مهاباً حسن السمت ظاهر الوقار . مات فى سنة ثلاث أو أربع وخمسين ولم يخلف هناك من يوازيه رحمه الله وايانا .

٥٦ (محمد) بن محمد بن محمود بن محمد بن أبى الحسين بن محمود بن أبى الحسين البهاء بن الشمس بن الجمال أبى الثناء الربعى البالسى الاصل القاهرى الشافعى الماضى ابنه أحمد وأخوه عبد الرحيم والآتى أبوهما وهو سبط السراج بن الملقن . ولد فى ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لأبى عمرو على الشمس السعودى الضرير فقيهنا والعمدة والمنهاج الفرعى وألفية ابن ملك ، وعرض على جماعة ، واشتغل بالفقه على البرهانى البيجورى والشمس البرشنسى والمجد البرماوى وتزوج ابنته وعليه قرأ فى النحو أيضاً وسمع على جده لأمه جزء القدورى وغيره وعلى التنوخى جزء أبى الجهم وحدث بذلك سمع منه الفضلاء أخذتهما عنه ، وناب فى القضاء للجلال البلقينى فمن بعده بل باشر فى عدة جهات تلقاها عن ابيه وغيره وسافر الى دمياط وبلاد الصعيد ، وكان أصيلا ساكناً . مات فى يوم الاثنين ثالث جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ودفن عند والده

بالقرب من البلالي من حوش سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .
(محمد) بن محمد بن محمود بن محمد بن أبي الحسين الشمس البالسي . في محمد بن محمود ابن محمد بن أبي الحسين فشمس الدين إنما هو محمد بن محمود لا واسطة بينهما بل الواسطة إنما هو لابنه كما مضى قبل .
٥٧ (محمد) بن محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن مودود الشمس الجعفري البخاري الحنفي . إشتغل ببلاده ثم قدم مكة فجاور بها وانتفع الناس به في علوم المعقول . مات بمكة في العشر الأخير من ذي الحجة سنة إثنتين وعشرين عن ست وسبعين سنة . ذكره شيخنا في أنبائه . ورأيته كتب وهو بمكة على إستدعاء في ثاني عشر شهر وفاته وقال الجعفر الطياري النجار يعني الأصل الحافظي البخاري الحنفي وأن مولده في رابع عشري رجب سنة ست وأربعين وسبعمائة . وله ذكر في الأميني يحيي الاقصرائي وأنه أجاز له في ذي الحجة سنة إثنتين وعشرين بمنى وأنه روى البخاري عن أبي طاهر محمد بن أبي المعالي محمد بن محمد بن الحسين بن علي الطاهري الخالدي الاوشي ووالده أبي المعالي محمد عن السراج عمر بن علي القزويني بسنده الذي أوردته في التاريخ الكبير سمع منه بعضه الامين . ورأيت من زاد محمداً ثالثاً في أول نسبه فالله أعلم .
٥٨ (محمد) بن محمد بن محمود الشمس الحنفي المدعو بالشيخ البخاري نزيل زاوية نصر الله بخان الخليلي . كان فاضلا أقرأ الطلبة بالقاهرة وممن قرأ عليه المختصر للتفتازاني والعبري شرح الطوالع والمعاني والبيان والبديع الزين زكريا وكذا أخذ عنه فيها خضر بن شماف ، وصنف شرحاً على درر البحار في فقه الحنفية وآخر على نظم السراجية في الفرائض وكتب أيضاً في أصول الدين وانتمى للشمس الرومي الكاتب فامتحن بسببه وكاد ابن المخلطة أن يوقع فيه أمراً بسبب كتابه في الاصول فحال الامين الاقصرائي بينه وبين مراده وسافر عقب ذلك فقطن الشام وأقرأ الفضلاء أيضاً وممن انتفع به هناك القاضي شمس الدين بن عيد واستمر هناك حتى مات أظنه قريب الخمسين ظناً . (محمد) بن محمد بن محمود الشمس الدمشقي بن السلعوس . هكذا في الانباء باسقاط محمد الثالث وقد مضى .
٥٩ (محمد) بن محمد بن محمود صائن الدين الدمشقي الحنفي أحد شهود الحكم بدمشق . كان يفتي ويذاكر . مات في ذي الحجة سنة ثلاث . ذكره شيخنا في أنبائه .
٦٠ (محمد) بن محمد بن محمود ناصر الدين العجمي الاصل السمنودي الشافعي ويعرف بابن محمود . حفظ القرآن وجوده على الشيخ مظفر وتصدر لتعليم الأبناء ببلده

بحيث قرأ عليه غالب فقهائه كالتقى المساسى وولده وخاله الجلال المحلى وولى حسبتها وقتاً ثم ترك، وكان خيراً . مات فى سنة خمس وخمسين تقريبا وقد جاز الثمانين .

٦١ (محمد) بن محمد بن محمود أبو الفضل المكرانى الهندى الحنفى ويعرف بابن محمود. سمع من التقى الحرازى والعز بن جماعة والموفق الحنبلى ومما سمعه عليهما جزء ابن نجيد وكان أحد الطلبة بدرس يلبغا ويعمل العمر ويعانى حرفا كثيرة. مات فى اثناء سنة أربع بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى فى مكة .

(محمد) بن محمد بن مزهر . فيمن جده أحمد بن محمد بن عبد الخالق .

٦٢ (محمد) بن محمد بن مسدد الصفى بن الشمس الكازرونى المدنى الآتى أبوه . ممن سمع منى بالمدينة .

٦٣ (محمد) بن محمد المدعو سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود بن محمد ابن على بن أحمد بن عمر بن اسمعيل بن الأستاذ أبى على الدقاق هو الحسن بن على بن محمد بن اسحق بن عبد الرحيم بن اسحق أو أحمد العفيف أبو المحامد ابن سعيد الدين أبى محمد بن الضياء البليانى النيسابورى ثم الكازرونى الشافعى: ولد فى ثانى عشر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وسبعمائة وأجاز له فى سنة أربعين الحفاظ المزى والبرزالى والذهبى والعلائى وأبو حيان وابن الخباز والميدومى وابن غالى وابنة الكمال فى آخرين وقرأ على أبيه كتبا جمة، وحج سنة أربع وأربعين ثم توجه لمكة ليحج أيضا فأدركه أجله بنجد فى ذى القعدة سنة اثنتين ودفن هناك . ذكره العفيف الجرهى فى مشيخته وقال هو أو غيره أنه صنف الكثير ومن ذلك شرح البخارى وقال أنه إستمد فيه من ثلثمائة شرح عليه كذا قال وعمل أربعين فى فضل العلم سمعها عليه الطاووسى وجمع أسانيد نفيسة فى كتاب سماه شعب الأسانيد فى رواية الكتب والمسانيد ، وذكره التقى الفاسى فى مكة فقال : العلامة الخير نسيم الدين أبو عبد الله بن العلامة سعيد الدين النيسابورى الاصل الكازرونى المولد والدار الشافعى نزيل مكة ، هكذا وجدت نسبه لأبى على الدقاق بخط بعض أصحابنا بل رأيته بخطه فيما أظن وذكر أنه ولد بكازرون من بلاد فارس سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ونشأ بها واشتغل فيها على أبيه بالعلم وسمع منه بها بعض تصانيفه وانه إستجاز له من المزى وغيره من شيوخ دمشق وهى عنده بكازرون ، سمعت منه شيئاً من المولد النبوى لأبيه وكان يرويه عنه فيما قال ؛ وكان فاضلا فى العربية ومتعلقاتها مع مشاركة حسنة فى الفقه وغيره وعبادة كثيرة وديانة متينة وأخلاق حسنة جاور بمكة زيادة على عشر سنين ملازما للعبادة والخير وإفادة الطلبة وسمع بها من الجمال الاميوطى

والعفيف النشاوري ثم توجه من مكة الى بلاده بأثر الحج من سنة ثمان وتسعين فوصل اليها ثم توجه لمكة فأدركه الاجل بلار في سنة احدى ووصل الخبر بوفاته لمكة في التي تليها وكان زار المدينة النبوية في طريق الماشي وسهل في طريقها أماكن مستصعبة وفعل مثل ذلك في جبلي حراء وثور أجزل الله ثوابه على ذلك انتهى . وفيه مخالفة لما تقدم في مولده ولقبه وغيرهما وكأنه اختلط عليه بالذي بعده كما اختلط على غيره مما يحتاج فيهما الى تحقيق .

٦٤ (محمد) نسيم الدين أبو عبد الله أخو الذي قبله . ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بكازرون من بلاد فارس ونشأ بها ، وأجاز له المزي وغيره وسمع الكثير على أبيه وأخذ عنه وعن غيره العلم وبرع في العربية ومتعلقاتها وشارك في الفقه وغيره مشاركة حسنة ، وكان كثير العبادة والنسك متين الديانة حسن الاخلاق جاور بمكة كثيراً وكان قدومه لها سنة اثنتين وثمانين وقرأ بها على الاميوطي والنشاوري وأقرأ الناس وانتفعوا به وكان حسن التعليم غاية في الورع في عصرنا ، ثم توجه منها الى بلاده في سنة ثمان وتسعين فأقام بها على عادته في الاسماع والاقراء ثم رجع متوجها لمكة فأدركه أجله بلار في شوال سنة عشر . ذكره العفيف الجرهي أيضا في مشيخته ، وأرخ المقريزي وشيخنا في انبائه وفاته في سنة احدى زاد شيخنا وله خمس وستون سنة وهي وفاة أخيه كما تقدم .

٦٥ (محمد) بن محمد بن مقلد البدر المقدسي ثم الدمشقي الحنفي . ولد سنة أربع وأربعين وسبعمائة وبرع في الفقه والعربية والمعقول ودرس وأفتى وناب في الحكم بدمشق ثم استقل بقضائها نحو سنة ولم تحمد مباشرته فعزل ، ثم سار الى القاهرة وسعى فأعيد ورجع الى بلده فأدركه أجله بالرملة في أوائل ربيع الآخر سنة ثلاث . ذكره شيخنا في انبائه .

٦٦ (محمد) بن محمد بن موسى بن سليم بفتح المهملة الججاوي . كان من أهل العلم بالهيئة وولي وظيفة التوقيت بالجامع الاموي ثم انتقل الى جحا بلده فمات هناك في شعبان سنة اثنتي عشرة . ذكره شيخنا في انبائه .

٦٧ (محمد) بن محمد بن موسى بن أحمد الشمس الحلي الشافعي سبط أبي عبد الله الغمري ويعرف كأبيه بابن أبي شاذي . ممن اشتغل في الفقه والنحو قليلا وقرأ علي في التقريب للنووي تفهما وفي البخاري وسمع مني الباب الاول من ترجمة النووي وغير ذلك ، وهو خير عاقل فهم . مات في ربيع الثاني ظناً سنة ثلاث وتسعين رحمه الله وعوضه الجنة .

٦٨ (محمد) بن محمد بن موسى بن عمران خير الدين أبو الخير بن الشمس الغزى ثم المقدسى الحنفى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن عمران. ولد فى ليلة العشرين من رمضان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بغزة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا وتلا بالسبع على أبيه وتفقه بالزين قاسم وغيره وسمع على شيخنا فى سنة ست وأربعين ثم على الجمال بن جماعة والتقى القلقشندى والزينين عبد الرحمن بن خليل وعبد الرحمن بن داود وغيرهم ، وأجاز له جماعة كأحمد بن حامد وأحمد بن أحمد الازدى وتميز وولى قضاء الحنفية ببيت المقدس ثم صرف . وقدم القاهرة غير مرة وكذا حج وجاور ثم توجه أيضا فى سنة تسع وثمانين وجاور التى تليها ، ورجع فدام ببيت المقدس يدرس ويفتى ويروى حتى مات فى يوم الخميس سلخ رمضان سنة أربع وتسعين ودفن من يومه بمقبرة ماملا بالقرب من أبيه وكان له مشهد حافل رحمه الله وايانا.
٦٩ (محمد) الشمس أبو الوفا أخو الذى قبله . ممن سمع معنا ببيت المقدس كأخيه على الجمال بن جماعة والتقى القلقشندى وأخذ عن أبيه القراآت وأجاز له جماعة ، وأم بقانصوه اليحياوى حين كان منفيا عندهم .
٧٠ (محمد) أبو الفتح أخو اللذين قبله . ممن تشفع وحفظ القرآن والبهجة واشتغل وسمع كأخويه معنا ببيت المقدس وقطن القاهرة وأم بالزمام .
٧١ (محمد) بن محمد بن موسى بن أبى والى ناصر الدين وربما نسب لجده فقيل ابن أبى والى وقد يخفف فيقال بوالى . ولى الاستادارية الكبرى بالديار المصرية فى أيام الاشرف برسباى عوضا عن ارغون شاه النوروزى ثم ترك حتى ولى استادارية دمشق وبها مات فى جمادى الاولى سنة اربع واربعين . ارخه ابن اللبودى.
٧٢ (محمد) بن محمد بن موسى الشمس الشوبكى الدمشقى نزيل مكة جاور بها سنين كثيرة على خير وتزوج زوج أخيه الشهاب احمد وولد له منها أولاد وكان له بالعلم قليل عناية . مات فى سادس عشر المحرم سنة أربع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة ذكره الفاسى.
٧٣ (محمد) بن محمد بن ميمون أبو عبد الله الاندلسى الجزائرى المغربى المالكى ويعرف بابن الفخار بالخاء المعجمة لكونها حرفة جده . ولد بالجزائر من المغرب وقرأ بها القرآن والفقه ثم تحول الى تلمسان وقطن مدة حريصا على قراءة العلم على جماعة من شيوخها كقاضى الجماعة بها أبى عثمان سعيد العقبانى ثم وصل الى تونس فأقام بها سنة أو أكثر بقليل وحضر مجلس ابن عرفة فعظمه وأكرم مثواه بحيث كان يطلب منه الدعاء وكذا حضر مجلس قاضى الجماعة أبى مهدى عيسى الغبرينى ، ثم ارتحل للحج فأقام بالقاهرة أشهراً ثم بالمدينة النبوية بعد الحج

خمسة أعوام يؤدب فيها الابناء . ذكره لى أبو الطيب محمد بن الزين القيرواني نزيل مصر ، وحكى لى خليل بن هرون الجزائرى نزيل مكة عن رجل أثنى عليه ووصفه بالصلاح والخير أنه كان اذا لقيه يقول له أراك مخروطا قال فقلت فى نفسى كأنه يكاشفنى فعزمت على امتحانه فخرجت فى الليل إلى باب منزلى عريانا واستغفرت الله ثم أصبحت فغدوت عليه فلما رآنى أعرض عنى قال فقلت له أيش جرى قال تخرج لباب منزلك عريانا قال فاستغفرت الله وقلت لا أعود فقال لى لولا الأدب مع الشرع لأخبرت بما يصنع الانسان على فراشه أو معنى هذا ، وهذه منقبة لابن الفخار ، وكان من العلماء العاملين الصالحين الأخيار جاور بمكة من عام ثمانمائة ثم توفى بها يوم الخميس تاسع عشرى رمضان سنة إحدى ودفن فى صبيحة يوم الجمعة وكان يوم العيد بالمعلاة . هكذا ترجمه الفاسى وهو فى عقود المقريزى وذكره شيخنا فى أنبائه باختصار وأنه بلغ الستين وقال شارك فى الفنون وتقدم فى الفقه مع الدين والصلاح وكان ابن عرفة يعظمه وذكرت له كرامات وأظن أنى إجتمعت به أول السنة رحمه الله وإيانا .

٧٤ (محمد) بن محمد بن أبى نصر الشمس الأنصارى الايجى والد القطب محمد الماضى كان رجلا صالحا من أصحاب الخوافى . ومات بمكة سنة ستين رحمه الله.

٧٥ (محمد) بن محمد بن هبة الله بن عمر بن ابراهيم بن الشرف هبة الله بن النجم الصدر بن ناصر الدين بن الشرف الجهنى الحموى الشافعى والد عمر الماضى والآتى أبوه ويعرف كسلفه بابن البارزى وهو بابن هبة الله . ولد فى ثالث عشر رجب سنة سبع وثمانمائة بحماة ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا به لأبى عمرو على العلاء ابن عائشة وغيره والمنهاج وعرضه بالقاهرة فى شوال سنة أربع وعشرين على الولى العراقى والبيجورى والشمس بن الديرى بل كان أكمل حفظه عند ثانيهم وأجازوه وسمع على شيخنا والزين الزركشى وببلده على جماعة كالشهاب بن الرسام والنور ابن خطيب الدهشة وعليه وعلى والده اشتغل فى الفقه وكذا بحمص على البرهان النقيراوى وبالقاهرة على البيجورى والقاياتى وعنه أخذ فى الأصول أيضا واشتغل فى النحو على البدر الهندى الحنفى ونقله من دمشق الى حماة وأحسن اليه وزوجه بها ورتب له ما يكفيه جريا على عادة الرؤساء وولى قضاء بلده بعد الشهاب الزهرى فى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين عقب تسلطن الظاهر جقمق بعناية قريبه الكمال بن البارزى ولامه أبوه على الدخول فى القضاء بل هجره أربعة أشهر حتى ترضاه فأقام فيه نحو خمس عشرة سنة وأضيفت اليه فى أثنائها كتابة سرها ثم انفصل

عن القضاء خاصة بالزين بن الخرزى وكـذا ولى بها تدريس الخطيبية والقرناصية وخطب بجامعها الـكبير بل ولى أيضا كتابة سر حلب فى سنة سبع وستين عوضاً عن النور المعرى فأقام فيها زيادة على سنة وراسل فى الاستعفاء بعد موت نائبها جانبك التاجى لـكونه هو الباعث له على قبوله أولا لما بينهما من الألفة حين كان نائبا عندهم بحماة فأعيد ابن المعرى وقدم القاهرة غير مرة وآخر ما دخلها فى سنة ستين ومعه ابناه عمر وآخر أصغر منه فكانت منية ثانيهما بها فجزع عليه شديداً وزاد احتراقه عليه ودفنه بمقبرة البارزى عند ضريح الشافعى من القرافة ورجع قبل استكماله فيها شهراً الى بلده وكـذا حج مع والده فى سنة تسع عشرة ثم بنفسه فى سنة اثنتين وعشرين وزار بيت المقدس ، وتولع بفن الأدب واختصر مصارع العشاق وسماه الفائق من المصارع وعمل مجموعاً من كلام عشرة من الشعراء سماه انشراح الصدر وكذا له الحسن الجميل من أخبار القيسين وجميل وترسلات ومجاميع . ولقيته فى رجوعى من حلب فقرأت عليه شيئاً باجازته من الولى العراقى وكـتبت عنه أشياء منها قوله يستدعى بعض أحبابه الى بستان :

حديقتى قد حكى الزرقا بنفسجها والنرجس الغض فيها أشبه الشهبا
فاحضر ولا تخش يا غصن الاراك من لسن الوشاة ولا من أعين الرقبا

وكذا من نظمه فى البطيخ الحموى الكمالى وهو على خلقة ضميرى مصر مخاطبا القريبه الكمالى :

تاه على البطيخ جمعاً سيدى بطيخنـا بسائر الخصـال
لـكن طاطا للضميرى رأسه لقربه اليوم من الـكمال

وله مطارحات مع غير واحد من الشعراء ؛ حدث وعنه أبوه فى حياته بشىء من نظمه مما كـتبه عنه البقاعى وغيره ، وكان أديبا فاضلا بارعـاً ذا ذوق ولطف وبيته عال فى الرياسة والحشمة وقد رغب لابنه السراج عمر عن وظيفة كتابة سر بلده ، وتوجه للحج ثم عاد وهو متعلل فاستمر أشهرا ، ومات فى يوم الجمعة ثانى عشر أو تاسع ربيـع الثانى سنة خمس وسبعين ودفن بمقابر الشيخ عمر بمكان أعده له هناك رحمه الله وايانا .

٧٦ (محمد) بن محمد بن هلال بن على بن صفوان بن ناصر بن منصور العامرى الباعونى الاصل القاهرى القادرى ويعرف بابن هلال من نفر يقال لهم بنو عامر بباعونة من أعمال صفد . ولد سنة ثلاث وثمانمائة تقريبا وحفظ القرآن وصلى به فى الجمالية المستجدة فى رمضان على العادة وقرأ دروسا فى التبريزى على الشمس البوصيرى ولازمه كثيرا وكـذا لازم الجمال يوسف الصفى وغيرهما وسمع على

الفوى وشيخنا وغيرهما ومن لفظ السكاوتاتى ، وحج وجاور وأقام بالمدينة النبوية أياما ، وزار بيت المقدس وباشر التقدمة بأبواب الولاة كسلفه ولكن غلب عليه الخير وحل عليه نظر السادات فكان مع ذلك يلازم الجماعة ويشهد مجالس الخير مع لطافة عشرة وأنس وخدمة لمن ينتسب للعلم والصلاح وهو ممن صحب امام الكاملية سفراً وحضرا وأكثر من التردد الى ثم أعرض عن التقدمة وأقلع عنها أصلا ولازم طريقته فى الخير الى أن تعلل مديدة ، ثم مات فى ليلة الجمعة تاسع عشر ذى القعدة سنة ثلاث وثمانين وصلى عليه من الغد رحمه الله وعفا عنه .

٧٧ (محمد) بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن أرقم أبو القاسم الاندلسى قاضى وادياش ومؤرخها . مات بها فى تاسع عشرى شعبان سنة سبع وأربعين . أرخه ابن عزم .

٧٨ (محمد) بن محمد بن يحيى بن محمد بن عيسى بن عيسى بن محمد بن أحمد بن عيسى الشمس أبو عبدالله بن الشيخ أبى عبد الله بن أبى زكريا الحكمى - نسبة الى الحكم بن سعد العشيرة بن مذحج وبنو حكم قبيلة دخلوا جزيرة الأندلس مع الجيش الذين افتتحوها فاستوطنوا هناك - الاندلسى الغرناطى المالكى ويعرف باللبسى بفتح اللام المشددة والموحدة وتشديد المهملة المكسورة نسبة الى لبسة حصن من معاملة وادى آش . ولد سنة ست وثمانمائة واشتغل بالعلوم وقدم القاهرة سنة ست وثلاثين فأخذ عن شيخنا وظهرت له فضائله فنوه به عند الأشرف حتى ولاه فى التى تليها قضاء المالكية بحماة فحمدت سيرته جداً وسار سيرة السلف الصالح ثم حنق على نائبها فى بعض الأمور فسافر إلى حلب مظهراً ارادة السماع على حافظها البرهان فوصلها فى شوال سنة تسع وثلاثين فأنزله عنده فى المدرسة الشرفية ببيت ولده أبى ذر حتى حمل عنه أشياء ووصفه كما قرأته بخطه فى بعض مجاميعه بالشيخ الامام العالم العلامة ذى الفنون قاضى الجماعة وقال إنه إنسان حسن إمام فى علوم منها الفقه والنحو أصول الدين وغير ذلك نظيف الاسان معظم للأئمة وأهل العلم والخير مستحضر للتاريخ ولعلوم كانها بين عينيه مع التؤدة والسكون وشبع النفس وكان فى السنة قبلها ورد القدس فقرأ على العز القدسى ووصفه أيضا بعلامة دهره وخلاصة عصره وعين زمانه وانسان أوانه جامع أشتات العلوم وفريد معرفة كل منثور ومنظوم قاضى القضاة لازالت رايات الاسلام به منصورة وأعلام الايمان به منشورة ووجوه الاحكام الشرعية بحسن نظره محبورة ، وكذا قرأ على الشمس بن المصرى ثم سافر الى بلاد الروم فمات ببرصا منها فى أواخر شعبان سنة أربعين ، وقد ذكره شيخنا

في انبائه باختصار فقال : الشيخ شمس الدين المغربي الاندلسي النحوي ولي قضاء حماة وأقام بها مدة ثم توجه الى الروم فأقام بها وأقبل الناس عليه وكان شعلة نار في الذكاء كثير الاستحضار عارفا بعدة علوم خصوصا العربية وقد قرأ على في علوم الحديث وكان حسن الفهم رحمه الله وايانا .

٧٩ (محمد) بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف تاج العارفين ابو المحاسن بن زين العابدين بن الشرف المناوي الاصل القاهري الشافعي الآتي ابوه وجده والماضي شقيقه علي وهذا أكبرهما سبط الشهاب الشطنوفي . ولد ونشأ فحفظ القرآن والبهجة وكتبا وعرض على في جملة الجماعة واشتغل قليلا وحضر كثيراً من مجالس جده وأبيه واستقر هو وأخوه في اكثر جهات ابيهما وعليه خفر وأنس وروح لكنه في ضيق وتقلل بحيث نزل عن القاضلية وغيرها خصوصا بعد محنة صهره ابي زوجته الجمال ابراهيم بن القلقشندي فانه كان يرتفق به في الجملة .

٨٠ (محمد) بن محمد بن يحيى بن محمد ناصر الدين بن العز بن المحيوي ابي زكريا السكندري ثم القاهري المالكي والد البدر محمد الماضي ويعرف كسلفه بابن المخلطة بخاء معجمة ولام مشددة مكسورة ثم طاء مهملة وهي ام أحد آبائه . ولد قريبا من سنة تسعين وسبعمائة تقريبا وحفظ القرآن وكتبا وعرض على جماعة وسمع على السويداوي والشرف بن الكويك والجمال عبدالله الحنبلي والكمال بن خير في آخرين حتى سمع على ابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان . وأجازله الزين المراغي والجمال بن ظهيرة والزين محمد بن أحمد الطبري ورقية ابنة يحيى المدنية وجماعة واشتغل بالفقه وغيره على أئمة عصره كالجمال الاقفهسي والبساطي ومن هو أقدم منهما وأخذ اقليدس عن الجمال الماردا ني وتميز وناب في القضاء قديماً في سنة سبع عشرة رتصدى لذلك وراج أمره فيه لمعرفته بالاحكام ودربته فيها واستحضاره لفروع مذهبه لكنه كان مقداماً بحيث ينتدب لتعازير ذوي الوجاهات ويفحش في شأنهم مما كان الانسب خلافه ، واستقر في تدريس الفقه بالاشرفية برسباي بعد الزين عبادة ثم نزع منه لولديه عملا بشرط الواقف بعناية شيخ المكان وربما أقرأ في الفقه وأفتى وحدث كتبت عنه ، وحج فيما علمته صحبة الركب الرجبي سنة ثلاث وخمسين ولما استقر الأشرف اينال ولاه نظر البيمارستان لاختصاصه به عوضا عن الشرف الانصاري فلم تطل مدته ومات عن قرب بعد أن ذكر للقضاء الاكبر في ربيع سنة ثمان وخمسين وكان يوماً صعبا لشدة ما فيه من السموم والريح الحار ودفن بحوش سعيد السعداء عفا الله عنه .

٨١ (محمد) بن محمد بن يحيى بن يونس بن أحمد بن صلاح ناصر الدين بن الشرف ابن المحيوى أبى زكريا بن الشرف أبى النون العقيلى القلقشندى المصرى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالقلقشندى . ولد سنة تسعين وسبعمائة ـ وقال مرة أنه فى ربيع الاول سنة تسع وثمانين والاول أصح ـ بمصر وحفظ القرآن وكتبا عرض بعضها على البلقينى والعراقى وأجاز له ، وسمع على المطرز والحافظين العراقى والهيثمى والابناسى والشرف القدسى والنجم البالسى والتنوخى ومما سمعه عليه الصحيح وجزء أبى الجهم والشمس بن مكين المالكى والسويداوى والفخر القاياتى وجماعة ، وحج مع أبيه فى سنة خمس وثمانمائة وجاور وسمع فى مجاورته على ابن صديق الصحيح وغيره وكذا جاور بعدها وسمع بها على الزين المراغى واشتغل بها وبالقاهرة فى الفقه وغيره وممن أخذ عنه فى الفقه بمكة الجمال بن ظهيرة والفرائض والحساب والجبر حسين الزمزمى والفرائض ونحوها بالقاهرة ابن المجدى ولازم الشهاب الطنتدأى والشمس البوصيرى والعراقى واعتنى بالمباشرة عند الامراء بل وقع فى الدرج وجلس مع الشهود بميدان القمح ، وكان ذكيا يقظا كيسا بارعا حسن المحادثة حدث باليسير وسمع منه الفضلاء أخذت عنه اشياء . ومات فى ربيع الاول سنة أربع وخمسين باسكندرية على ما بلغنى رحمه الله وإيانا . وقد ترجمت جد أبيه فى موضع آخر .

٨٢ (محمد) بن محمد بن يس بن حسين المغربى البحيرى الاصل الصوينى ـ نسبة لصوينة من أعمال برهمتوش من الشرقية ـ القاهرى المالكى . ولد بصوينة فى يوم الاربعاء عاشر المحرم سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة واشتغل بالفقه والعربية والتصوف على الشمس البرمونى نزيل زاوية الحنفى وتولع بالنظم وكتب الى استدعاء نظما وأجبته وسمع منى المسلسل .

٨٣ (محمد) بن محمد بن يس بن محمد بن ابرهيم البدر أبو الفضل بن الشمس أبى عبد الله الازهرى القاهرى الآتى أبوه وجده ويعرف كابيه بابن يس . ولد فى ذى الحجة سنة احدى وسبعين وثمانمائة وحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على فى الجماعة واشتغل بالفقه والعربية على مدرسى الوقت .

٨٤ (محمد) بن محمد بن يعقوب البدر بن البدر الجعبرى الدمشقى سمع من جماعة واشتغل بالعلم وولى بعض مدارس دمشق ونظر الاسرى وغيرها بل قضاء صفد وكان مشكور السيرة مائلا لمذهب الظاهر . مات فى شوال سنة عشر . ذكره شيخنا فى انبائه .

٨٥ (محمد) بن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن أيوب الدمشقى الشافعى ويعرف بأبى

شامة . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة تقريباً وكان يذكر أنه سمع الصحيح بجامع دمشق سنة ست وثمانين على ستة عشر شيخاً منهم يحيى بن يوسف الرحبي ومحمد ابن محمد بن عوض وأحمد بن محبوب والكمال بن النحاس وأبو المحاسن يوسف ابن الصيرفي وأنه سمع صحيح ابن خزيمة من المحب الصامت، وأخذ عنه غير واحد من أصحابنا وفي انباء شيخنا محمد بن على الشمس أبو شامة الشامي كان يزعم أنه أنصاري ولى قضاء طرابلس وكتابة سرها ثم وكالة بيت المال بدمشق وقبل ذلك ولى بها أمانة الحكم بل ناب في الحكم بالقاهرة ، وكان كثير السكون مع اقدام وجرأة وقد خمل في آخر دولة الاشرف وتغيب مدة ثم ظهر في دولة الظاهر ولم يلبث أن مات في ثاني عشر جمادى الاولى سنة خمس وأربعين ودفن بمقبرة باب الفراديس فأظنه هذا حصل السهو في اسم أبيه وجده فيحرر .

(محمد) بن محمد بن يوسف بن حاجي الجمال التوريزي . مضى بزيادة محمد ثالث قبل يوسف.

٨٦ (محمد) بن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن حسين الجمال الحسني الحصنكيفي الاصل المكي ابن أخي أحمد الماضي هو وجده حسين والآتي أبوهما يوسف . ولد كما كان يقول في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ونوزع فيه وأنه بعد ذلك وباشر التأذين بالمسجد الحرام ومشيخة القراء به وبالمحافل سيما عند القبور ثم رغب عن وظيفة الاذان واستمر على المشيخة حتى مات في ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين .

٨٧ (محمد) بن محمد بن يوسف بن سعيد الصلاح أبو عبد الله وربما لقب قبل بالصدر ابن الشيخ الفاضل المقرىء المجود الشمس أبي عبد الله بن الجمال الطرابلسي ثم القاهري الحنفي الآتي أبوه ويعرف في بلده بابن المقرىء وفي غيرها بالطرابلسي ولد في ليلة الجمعة سابع رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بطرابلس ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية وألفية الحديث والمختار وأصول الأخسيكثي المنتخب والملحة وعرض بها وبالقاهرة حين أحضره أبوه اليها في سنة ست وأربعين على جماعة منهم في بلده الشمس بن زهرة والحمصي ومحمد بن عمر النيني الشافعيون وحسن ابن أحمد النويري ومحمد بن محمد بن سليمان المعبر وعلى بن محمد بن فتيح الموصلي الناصح الحنفيون وأبو بكر بن محمد بن الصدر الحنبلي وفي القاهرة شيخنا والعلم البلقيني والبوتيجي والعز بن عبد السلام والسيرجي الشافعيون والعيني وابن الديري والاقصرائي والشمني وابن عبيد الله ونظام الحنفيون وابن التنسي وابن المخلطة ويعقوب المالكيون والبدر البغدادي الحنبلي وفخر الدين العجمي وأجازوه إلا من رقم عليه من الفريقين ، رجع الى بلده فكان يحضر دروس عالمها ابن

زهرة لعدم حنني بها بل قرأ عليه في بعض تصانيفه ولم يلبث أن مات فصار يجتمع عليه جماعة من طلبة الحنفية مع علمه بنقص نفسه في المذهب حتى كان ذلك حاملا له على الرجوع الى الديار المصرية فوصلها في سنة سبع وخمسين فنزل النظامية تحت القلعة ولازم الامين الاقصرائي أتم ملازمة حتى أخذ عنه كتباً جمة ما بين قراءة وسماع في فنون كثيرة دراية ورواية ولم ينفك عنه حتى مات بحيث كان جل انتفاعه به ومما أخذه عنه شرح المجمع لابن فرشتا وبعض كل من شرح الكنز للفخر الزيلعي والهداية وتحفة الحريص شرح التلخيص للعلاء بن بلبان وشرحي المغني للسراج الهندي وللقاغاني وشروح المنار للقوام الكاكي ولأكمل الدين وللمصنف وهو الكشف الصغير ومتن المنار والكنز والتوضيح والتلويح والعضد وحاشيته السعدية وشرح العقائد وابن عقيل على الألفية والكشاف وغير ذلك دراية بل والكثير من ذلك ومن غيره أكله عليه وفيه ماتكرر له أخذه وصحيح البخاري والتذكرة للقرطبي ومختصر جامع الأصول للشرف بن البارزي وغالب مسلم والشفا والبعض من كل من شرح معاني الآثار والمصابيح ومسند أبي حنيفة للحارثي وغيرها رواية مع أخذه في غضون ذلك من ابن الديري ما بين سماع وقراءة قطعة من كل من التحقيق في أصول الفقه والفتاوى التاتارخانية والهداية ومؤلفه الكواكب النيرات وكتبه بخطه وجميع قصيدته النعمانية وغيرها دراية والبعض من كل من الصحيحين والشفا وغيرها رواية وأجاز له أولهما سنة ستين ثم في سنة سبعين في الاقراء لعلمه بكمال أهليته وجودة قريحته وقوة بصيرته ووصفه بالعلامة ومرة بالعالم العامل الورع الزاهد المحقق المدقق الحبر الفهامة جامع أشتات الفضائل بأحسن الخصائل الراقي درجات المتقنين سيدي الشيخ بل أجازة في الاقراء لما شاء من الكتب المذهبية والألفاظ العربية وما يتعلق بهما من العلوم الشريفة وفي الافتاء بشروطه المعتبرة لما علم من كمال أهليته وجودة قريحته واستقامة أريحيته مع وصيته بتقوى الله في سره وعلانيته وكذا أذن له ثانيهما في سنة احدى وستين بجميع مروياته وما ينسب اليه وفي الاقراء لماتبين له بمذاكرته وسماع كلامه من جودة فهمه وحسن طريقته بل أذن له في الافتاء لمايتحققه ويتحرر عنده ووصفه بالشيخ العالم المحصل ؛ وكذا أخذ يسيراً عن العز عبد السلام البغدادي وأجاز له بالجمع وسائر مروياته وعن التقي الشمني وغيرهم لكن يسيراً وسمع ختم البخاري بالكاملية على مشايخ بقراءة الديمي وأشير اليه باستحضار فروع مذهبه مع المشاركة في غيره وتنزل بعناية شيخه الامين في كثير من الجهات وترتب له في الجوالي

وغيرها وأخذ فى التحصيل والتضييق حتى استنزل حافظ الدين بن الجلالى فى مرض موته عن تدريس الحنفية بالاجيهية وخطابتها مع خطابة البرقوقية وتحول لقاعة مشيخة الاولى بعد موته وكذا استنزل ابا السعادات البلقينى وابن عم والده فتح الدين عن تدريس الحديث بالقانبيهية وصار بأخرة يكتب على الفتاوى باشارة شيخه الأمين والتنويه به ولازم خدمته فى التهنئة وغيرها بحيث عرف به وترقى بذلك مع سرعة حركته فى الكلام ومبادرته للكتابة فلما مات استقر فى تدريس الفقه بالصرغتمشية ثم أخذت منه للتاج بن عربشاه لما أعطى الاشرفية برسباى تدريسا ومشيخة بعد التغيظ على الامام الكركى الى غيرها من الجهات ولزمه الطلبة الظواهرية وصار المعول فى الفتاوى عليه لتقدمه بمجرد الاستحضار وان كان فيهم من هو أمتن منه تحقيقاً وأحسن كلاماً وتصوراً ولذا كان الامشاطى قبل القضاء وبعده يحضه على التأمل والتدبر وينهاه عن سرعة الحركة فى الكلام والكتابة بحيث قدم الشمس الغزى لذلك ورجحه عليه وكان ذلك الحجة فى توليته لقضاء الحنفية سيما والملك عارف بسرعة هذا ، وقد تنازع مع ابن الغرس فى الجلوس مرة بعد أخرى بحيث تحامى البدر الحضور معه ، هذا مع عدم تحاشيه عن التوجه لبعض الامراء فمن دونهم للقراءة عليه وذكره بعدم التبسط فى معيشته وكثرة متحصله وعدم مشيه المناسب لما صار اليه ، وقد حج غير مرة منها مع قجماس سنة تأمره على المحمل وكانت تقع بينه وبين الشمس النوبى فى هذه السفرة وما يقاربها عند الامير مجادلات وأمور غير مرضية ولكن ذاك فى الجملة أشبه .

٨٨ (محمد) بن محمد بن يوسف بن عبد الكريم البدر بن الكمال بن الجمال ابن كاتب جكم الآتى أبوه وجده . ولد وحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع والكافية والتلخيص ، وعرض على جماعة وتدرب بالزين السنتاوى فقيهه فى الاشتغال بحيث عمل له حين ختمه عليه للمنهاج إجلاسا حافلا بالازهر حضره الا كابر وأدى فيه من حفظه المجلس الذى عمله أخى فى أول ختومه ثم ترقى للقراءة على البكرى وكان يوم ختمه أيضا حافلا استدعى له فيه بالبيبرسية غالب المدرسين وكنت ممن إستدعى له فى اليومين فلم أحضر واحداً منهما ، وأذن له البكرى يومئذ فى التدريس والافتاء بصرة فيها فيما قيل عشرة آلاف درهم وكذا قرأ على كل من الجوجرى والكمال بن أبى شريف فى شرح جمع الجوامع للمحلى وأخذ عن الزينى زكريا وعرف بالذكاء فدرس فى سنة تسعين بمدرسة جده المنهاج تقسيما

لازم حضوره الكمال الطويل والحلبي وأحيانا مجلى وابن قريبة وربما حضر الخطيب الوزيرى ثم استمر يقسم كل سنة لكن بالازهر ويحضر فى ختومه الأكابر ويفيض على القراء الخلع ويجيز الشعراء والوعاظ وغيرهم ؛ وحمد بذلك وقرأ عليه صلاح الدين القليوبى كاتب الغيبة طبقات السبكى الكبرى وهو من ملازميه والمتضلمين مع شدة حرصه على مداومة سماطه فى رمضان مع ثروته لشحه وسفالة نفسه . وبالجملة فالبدر ذكى ولكنه اكتسب من المشار اليهم إقداماً بحيث كان ذلك وسيلة لتعرضه لابن قاسم وقبل ذلك لشيخه البكرى مع كونه حاضرا معه فى بعض ختومه وكان عنده قبل هذا بواسطة تربية أغاياقوت أدب وتأكد ماتجدد حين ولى نظر الجيش ولم ينتج حاله ومن فعله الناشىء عن سرعته إهانته للشاعر عبيد السلمونى حتى انه أشار اليه فى ختم عند القطب الخيضرى كان حاضراً فيه بقوله : فيالك قطب دونه الشمس فى الضيا ودون سناعليائه البدر آفل

ومنها : ألا هكذا فليطلب المجد والعلى والا فمجد الجاه والمال مائل

لئن كان علم المرء بالجاه والغنى فما السيف الا غمده والحمائل

ومنها : فواحربا كم عز بالجاه جاهل وكم نال منه ما أراد أراذل

وما أحسن صنيع الزينى بن مزهر حين حضر اليه المشار اليه بقصيدة فى بعض ختومه فأخذها حين علم تعرضه لهذا وكان أيضاً حاضراً ومامكن من انشادها وكذا لما وقع بينه وبين ابن قاسم فى مدرسته وقام هذا عن المجلس أرسل بابن قاسم اليه فكان ذلك عين الرياسة وان تضمن نقصا وهو الآن مصروف عن نظر الجيش بعمه. وصاهر وهو كذلك البدرى بن الجيعان على ابنته بعد ابن عم أبيها التاجى.

٨٩ (محمد) بن محمد بن يوسف بن عبدالله بن عمر بن على بن خضر المحيوى بن التاج بن الجمال أبى المحاسن الكردى الاصل الكورانى الاصل القرافى ثم الفوى الشافعى أخو على الماضى والآتى أبوهما ويعرف كجده بابن العجمى. ولد فى ليلة النصف من جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالقرافة ونشأ بها فقرأ القرآن على جماعة منهم عمه البدر وحفظ العمدة والبداية فى اختصار الغاية وبعض المنهاج وعرض بعضها على العماد البارينى وغيره وتفقه بالنور الآدمى والجمال السمنودى وغيرهما وحضر ميعاد السراج البلقينى فى قوله (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم) وأجاز له باستدعاء مؤرخ بثانى ربيع الثانى سنه إحدى وثمانمائة جماعة كابن صديق والشهاب أحمد بن على الحسينى وأبى بكر بن ابراهيم المقدسى وخديجة إبنة ابراهيم بن سلطان وأبى حفص عمر بن محمد البالسى وابن قوام وابن منيع .

بقطن فوة دهراً ولقيته بها فقرأت عليه أشياء وبالغ في الاكرام والاغتباط، وكان خيراً مستحضراً لجملة من الحديث والشعر والمواعظ ذا سمت حسن ووضاءة وأتباع ومريدين مشاراً اليه بالجلالة والتعظيم بعيد الصيت مقبول الرسائل لا يحابي في الحق أحداً انتفع به أهل تلك النواحي . مات في ليلة الجمعة سادس جمادى الثانية سنة تسع وخمسين بفوة ودفن بزاوية اقامته منها رحمه الله وايانا .

٩٠ (محمد) بن محمد بن يوسف بن علي الدمشقي الحنبلي ويعرف بابن الكيال وبابن الذهبي. ولد سنة أربع وستين وسبعمائة وسمع على ابن أميلة ثامن المحامليات وعلى عبد الرحيم بن غنائم التدمري بعض مسلم وعلى المحب الصامت وآخرين، وحدث سمع منه الفضلاء وكان ينزل بالقبيبات ومعه أذان الجامع الاموي . مات سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن اللبودي .

٩١ (محمد) بن محمد بن يوسف بن محمد بن معالي الجمال أو الشمس أبو عبد الله وأبو بكر بن الشمس أبي الفضل الزعيفريني المدني ثم المكي الحنفي الآتي أبوه ولد في ليلة الخميس ثامن ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة بالمدينة النبوية وتحول منها وهو ابن خمس مع أبويه الى مكة فحفظ القرآن ثم المختار والمنتخب في أصول الفقه والفيتي الحديث والنحو والفقه الاكبر في أصول الدين وايساغوجي ، وعرض على البرهاني بن ظهيرة وغيره وقرأ في الابتداء على الزين الهمامي في النحو بل هو الذي حنفه والا فانه ابتدأ شافعيا كسلفه وقرأ في المنهاج الى شروط الصلاة ثم أخذ النحو بتمامه عن المحيوي عبد القادر المالكي ولازم قاضي الحنفية بمكة ثم ولده في الفقه وكذا قرأ على الفخر عثمان الطرابلسي حين جاور بها وأخذ النحو والاصول وغيرهما عن العلمي المالكي والمختصر عن عبد المحسن الشرواني وعنه أخذ العروض والحساب والاصلين والمنطق عن عبد النبي المغربي والاصول والمعاني والبيان وغيرها عن عبد الحق السنباطي واختص بعبد المعطي كثيراً ، وقدم القاهرة في غضون ذلك فأخذ عن الصلاح الطرابلسي والشمس الامشاطي وغيرهما كنظام والشمس بن المغربي الغزي والبدر بن الغرز في الفقه وعن الجوجري في التوضيح لابن هشام وعني في علوم الحديث وقرأ على السنن لأبي داود وغيرها ثم لازمني في سنة ست وثمانين والتي بعدها بمكة حتى أخذ عني شرح ألفية العراقي وكتبه هو وغيره من تصانيفي وحمل عني بقراءته وقراءة غيره شيئاً كثيراً وكتبت له اجازة كتبت بعضها في التاريخ الكبير ولازم قاضي الحنابلة الشريف المحيوي كثيرا وقرأ عليه في الاصول وغيره واستقر به الجمالي

فى مشيخة رباط الشريف بعد الشيخ عبد الله البصرى أظنه بعناية الحنبلى بل صار يدرب ولده الصلاحى فى العربية وكذا قرأ عليه غيره ؛ وهو فاضل بارع متقن منجمع عن الناس مقبل على شأنه مع استقامة وعقل وأحسن معارفه العربية .

٩٢ (محمد) بن محمد بن يوسف بن يحيى ناصر الدين المنزلى الشافعى سبط سويدان وبه يشهر فيقال له ابن سويدان . ولد سنة ثمانين وسبعمائة بمنزلة بنى حسون من أعمال الدهقلية والمرتاحية من أراضى القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به والشاطبية وبعض عمدة الاحكام وجميع التبريزى والنهاية المنسوبة للنووى كلاهما فى الفقه وربع العبادات والنكاح من المنهاج وبعض عمدة الشاشى وغالب ألفية ابن ملك وجميع المطرزية وبحث فى الشاطبية على نور الدين النعيمى وأخذ النحو عن الشمس اليمانى واعتنى بالنظم ؛ ودخل القاهرة غير مرة فأجاز له الولى العراقى ومدح الجلال البلقينى بقصيدة رائية طنانة فأعجبته وأجازه عليها وقال ليته يسكن القاهرة قال فشق قوله ذلك على ثم أنى لم أر فى بلادنا بعد عيشة مرضية فعددت ذلك كرامة له وجمع من نظمه ديوانا سماه كنز الوفا فى مديح المصطفى واختصره وسماه جواهر الكنز المذخر فى مدح خير البشر وكله من بحر الطويل ونظم فرائض المنهاج وسماه وجهة المحتاج ونزهة المنهاج قرضه له شيخنا وخمس البردة وبديعية الصفى الحلى تخميسا بديعا بحيث يظن أنهما لواحد وكذا خمس أبيات سيدى عبد القادر الكيلانى التى أولها * مافى المناهل منهل يستعذب * ونسخ بخطه الجيد الكثير كالصحيحين وغيرهما وولى نظر الناصرية بدمياط وسكنها مدة وكذا ولى قضاء المنزلة فى سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ثم عزل ووقع بينه وبين قريبه نور الدين بن وحشية بحيث انتقل عنها لمنية ابن سلسيل وولى قضاءها وصرف بالبدر بن كميل ثم قدم القاهرة فى سنة أربع وأربعين ليسعى وحدث بشىء من نظمه كتب عنه ابن فهد والبقاعى وغيرهما ، وكان شيخا بهيا وقورا متوددا مبجلا فى ناحيته مستحضرا الكثير من اللغة مشاركا فى النحو والبديع ذا خبرة تامة بالعروض مع الهيبة والسكون والكياسة والثروة . مات فى يوم الجمعة قبل رمضان سنة اثنتين وخمسين بعد قراءته للناس مجلسا من الشفا رحمه الله وايانا ، ومن نظمه :

ومليحة فى الحى قد ألفيتها ... وطلبتها من والديها عاريه
فاستعظما عار العوارى قلت لا ... أعنى تكون من الملابس عاريه

وقوله: وظبية نفرت من بين معشرها ... أشكو لها وشك تأهيلى وتغريبى
فتارة تنثنى عنى وتنهرنى ... وتارة تسمع الشكوى وتغرى بى

(محمد) بن محمد بن يوسف بن علم الدين الفارسكوري ابو الطيب وهو بكنيته أشهر يأتي .
٩٣ (محمد) بن محمد بن يوسف بن القرفور الدمشقي الشافعي . كتب أجزاء في سنة ست وثلاثين وثمانمائة .
٩٤ (محمد) بن محمد بن يوسف أبو السعادات المدني الحنفي ويعرف بالشامي . قدم القاهرة فسمع مني . (محمد) بن محمد بن يوسف الجمال التوريزي . مضى قريبا فيمن جده يوسف بن حاجي حوالة على محمد بن محمد بن محمد بن يوسف .
٩٥ (محمد) بن محمد بن يوسف الشمس أبو العزم القدسي الحلاوي كان لنزوله الحلاوية فيه الشافعي نزيل مكة وهو بكنيته أشهر . ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فأخذ عن ابن رسلان وماهر والعز القدسي وغيرهم ثم قدم القاهرة وأخذ بها أيضا عن جماعة كابن حسان ولازم إمام الكاملية واختص به وقرأ عليه بحيث عرف به وسمع على شيخنا وغيره بالقاهرة وببيت المقدس معنا وقبلنا على التقي القلقشندي وابن جماعة بل سمع رفيقا لابن أبي شريف على الزين الزركشي في صحيح مسلم ووصفه رفيقه بالامام العالم الصالح وأجاز له جماعة كثيرون باستدعائه أيضاً وفضل في العربية وكتب على الجرومية شرحاً ، وكان ممن قام في كائنة الكنيسة بحيث كثر تطلبه من الدولة وخشي على نفسه من المقابلة كغيره فاختفى الى أن نجا بنفسه وسافر لمكة فقطنها على طريقة حسنة من اقراء النحو وغيره للمبتدئين متقنعاً بما كان يبر به من التجار ونحوهم حتى مات في يوم الخميس سادس عشري المحرم سنة ثلاث وثمانين ودفن بالمعلاة ، وكان لا بأس به ديناً وسكوناً وعقلا لكن وجد له من النقد والكتب مالم يكن في الظن رحمه الله وعوضه الجنة .
(محمد) بن محمد بن يوسف الحموي الموقع . مضى في ابن صلاح بن يوسف .
٩٦ (محمد) بن محمد بن يوسف الصرخدي . إستجاز لشيخنا وغيره في سنة اثنتين وثمانمائة جماعة وماعلمته الآن والظاهر أنه كان من طلبة الحديث . وقد تقدم محمد ابن محمد بن محمد بن يوسف بن علي فيحتمل أن يكون هو هذا .
٩٧ (محمد) بن محمد بن روح الدين نور الدين بن قطب الدين العلوي الايجي ممن سمع مني بمكة .
(محمد) بن محمد بن محيي الدين . في محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف .
(محمد) بن محمد أثير الدين الخصوصي . صوابه محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر .
٩٨ (محمد) بن محمد البدر أبو الفتح بن العز المنوفي والد يوسف الآتي . باشر التوقيع عند جانبك نائب جدة بعد أن عمل شاهداً وتمول في بابه جداً وباشر نظر الاوقاف

وانتمى بعده لقايتباى فى إمرته فلما تسلطن ولاه نظر البيمارستان وأمر جدة وصادره مرة بعد أخرى وأهانه جداً بحيث نقد مابيده وهو أشبه من غيره .

(محمد) بن محمد البدر بن البهاء بن البرجى . فيمن جده محمد .

٩٩ (محمد) بن محمد البدر الحريرى . فى سنة خمس وستين .

١٠٠ (محمد) بن محمد البدر الطوخى الوزير . ولى وزارة الشام ثم القاهرة مراراً ولم يكن متكلفاً فى وزارته كان يركب معه الواحد وغلامه وراءه لكنه كان ناهضا فى مباشرته ويكثر الحج أيام عطلته . مات معزولا فى سنة سبع وقد جاز السبعين . ذكره شيخنا فى انبائه باختصار عما هنا .

١٠١ (محمد) بن محمد التاج بن الشمس الريشى القاهرى نقيب دروس الحنابلة . مات فى ربيع الاول سنة تسع عشرة مطعونا ولم يبلغ الخمسين وكان موصوفاً بحسن المعاملة . ذكره شيخنا فى إنبائه .

١٠٢ (محمد) بن محمد التاج امام جامع الصالح . ممن اشتغل بالعلم وحضر مجالس شيخنا وغيره وخطب بالازهر وجامع الاسمعيلى ورام النيابة عن شيخنا فلم يجبه بل كتب لبعض نوابه بالنظر فى عدالته ثم يأذن له فى الجلوس شاهدا ؛ وكان مزرى الهيئة عديم التحرى تلصق به أمور فظيعة بحيث تحامى كثيرون الصلاة خلفه كالقاياتى بل كان يمنع . ومات قريب الستين تقريبا ، وهو من ذرية صاحب سلاح المؤمن التقى محمد بن محمد بن على بن همام بل أظن أن جده تاج الدين محمد الذى غرق فى سنة ست وسبعين وسبعمائة ؛ وترجمه شيخنا فى الدرر .

(محمد) بن محمد تاج الدين بن الغرابيلى . مضى فيمن جده محمد بن محمد بن مسلم .

١٠٣ (محمد) بن محمد التقى الدمشقى التاجر بن الخيار . ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وتفقه شافعيا ثم رجع حنفيا ولم ينجب واشتغل بالتجارة وولى الحسبة والوكالة وهرب أيام الفتنة ثم رجع ومعه مال فصار يشترى المبتاع برخص فكسب كسباً جزيلا فلم يلبث أن مات فى شوال سنة ثلاث وتمزق ماله . ذكره شيخنا فى أنبائه .

(محمد) بن محمد الخواجا الجمال التوريزى . مضى قريباً فيمن جده يوسف .

١٠٤ (محمد) بن محمد الجمال المزجاجى اليمانى الصوفى الحنفى . ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وسلك على يد إسماعيل الجبرتى ونوه إسماعيل بذكره بل كان المزجاجى يقول صحبت أحمد الرداد فى خدمته خمساً وخمسين سنة ماوقع التناكر بيننا فى كلمة ولا الاختلاف فى حركة ولاسكنة ؛ ووسع عليه فى الدنيا جداً وكانت عنده نساخ برسم الكتابة له وآخرون برسم المقابلة ولكلهم ارزاق واسع وصبر

السكل وهو ألف مجلدوقفاً بمسجد أنشأه مع مزيد بره للوافدين ودوامه على النسك والعبادة والذكر حتى مات في سنة تسع وعشرين و بخطي في موضع بتقديم السين ذكره المقريزي في عقوده مطولا وليس عنده وصفه بالحنفي وأظنه من جماعة ابن عربي.

١٠٥ (محمد) بن محمد حافظ الدين بن ناصر الدين العمادي الكردري الحنفي ويعرف بالبزازي . مؤلف جامع الفتاوى في مجلدين . أقام عنده ابن عربشاه نحو أربع سنين وأخذ عنه الفقه وأصوله ومما قرأ عليه المنظومة وكذا لقيه القاضي سعد الدين بن الديري وقال أنه كان من أذكياء العالم ، وجامع الفتاوى قدم به القاهرة بعض الغرباء فحصله الامين الاقصرائي له أو جماعته ملفقاً بخطوط ومن تصانيفه أيضاً المناقب وزعم ابن الشحنة أنه مات في أوسط رمضان سنة سبع وعشرين .

(محمد) بن محمد الزين بن الشمس الدميري . فيمن جده محمد بن أحمد بن عبد الملك .

١٠٦ (محمد) بن محمد سري الدين بن الشامية المنوفي الأصل السكندري نزيل القاهرة وأحد الموقعين . مات في ربيع الأول سنة ثمان وسبعين .

١٠٧ (محمد) بن محمد الشرف التميمي المحلي المالكي . ممن سمع على شيخنا [1] .

١٠٨ (محمد) بن محمد الشمس بن البدر السحماوي القاهري الشافعي الموقع . مات في ليلة السبت منتصف ذي الحجة سنة ثمان وستين عن اثنتين وثمانين سنة وكان شيخاً ساكناً جامداً كثير التواضع والأدب والحشمة مع فضيلة ما باشر التوقيع أزيد من خمسين سنة بل خدم أيضاً عند جماعة من أعيان أمراء مصر أولهم يشبك الاينالي في سنة نيف وعشرين وآخرهم الظاهر خشقدم الى أن تسلطن وكان يتوقع تقديمه له فما قدر وعمل له كتاباً في مواكب الترك وشبهها . وقد كثر اجتماعي معه وفهمت منه اعتناءه بالحوادث ولكن لم أر شيئاً من ذلك رحمه الله .

١٠٩ (محمد) بن محمد الشمس بن أبي عبد الله الخليلي الأصل المقدسي الشافعي . ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة وتفقه بالشهاب بن الهائم وأخذ عنه النحو والفرائض والحساب وغيرها ولازمه كثيراً بحيث صار من أعيان جماعته وأتقن الميقات وتلا بالسبع على بيرو وغيره وسمع من أبي الخير بن العلائي والشمس بن الخطيب والنجم بن جماعة وغيرهم وارتحل وناب كأبيه في الخطابة بالقدس وأعاد بالصلاحية نيابة أيضاً في زمن العز القدسي عن ولده ، وكان خيراً فاضلا قليل الغيبة والحسد ولم يتزوج قط . مات بعد مرض طويل في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين .

١١٠ (محمد) بن محمد الشمس الاقفهسي ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن سارة.

---

(١) في حاشية الأصل : بلغ مقابلة .

ولد سنة تسع وثمانمائة تقريبا ونشأ حريرياً ثم حبب اليه العلم فتفقه بالشرف السبكي وكان أحد من قرأ في تقاسيمه في آخرين بل قرأ على البرماوي ألفيته في الاصول وأخذ عن البساطي يسيراً من الفنون ولازم القاياتي دهراً في الكشاف وجامع المختصرات والمغني والدارحديثي والعضد وشرح القطب والحاشية وغيرها حتى كان جل انتفاعه به وبواسطته تنزل في صوفية الاشرفية برسباي أول ما فتحت وكذا لازم شيخنا وغيره وتعاطى التوقيع بباب الحنفي يسيرا حين غيبة المحيوي الطوخي مع الونائي ولكنه لم يكن فيه بالماهر . ولازال يدأب في العلوم مع وفور ذكائه الى أن أشير اليه بالفضيلة التامة وحسن التصور وجودة البحث والافحام للخصم والبراعة في المنطق والاصلين مع الديانة والامانة والشهامة وكثرة التبسم بحيث يتوهم من لايعرفه من ذلك شيئاً ، وقد حج في سنة ثمان وأربعين صحبة الركب الرجبي وأقرأ هناك ، وممن أخذ عنه البرهان بن ظهيرة وابن عمه المحب بن أبي السعادات وآخرون وبلغني أن الشهاب الخواص أحد علماء القاهرة كان يقرأ عليه في الاصول اما في العضد وهو الظاهر أو في غيره وكان هو وابن حسان كفرسي رهان وتكلم مرة هو وأبو القسم النويري فرام البقاعي مزاحمتهما فأشارا اليه ليسكت علماً منهما به . وحصل له مرة مرض حاد بحيث خرج من بيته متجرداً إلى الاشرفية . ومات في يوم الاثنين ثامن عشري شوال سنة خمسين رحمه الله وإيانا .

١١١ (محمد) بن محمد الشمس النجانسي القاهري . ولي الحسبة مراراً وكان جائراً في احكامه قليل العلم مبالغاً في السطوة بالناس ولكنه أعف من غيره . مات في جمادى الاولى سنة ست . ذكره شيخنا في إنبائه وقال العيني أيضا أنه كان عاريا من العلم وناب أولا في الحسبة عن الجمال محمود القيسراني ثم استقل بها ويقال أنه مات من تحت ضربة جماعة من السوقة .

(محمد) بن محمد الشمس أبو عبد الله الكيلاني المقرى نزيل الحرمين . يأتي في ابن أبي يزيد.

١١٢ (محمد) بن محمد الشمس الجشي[1] ـ نسبة لقرية من قرى الشام يقال لها الجش ـ الدمشقي الكاتب ممن كتب على الزيلعي الشهير بين الشاميين وتميز وكتب مصاحف كثيرة جداً وغير ذلك وتصدى للتكتيب وانتفع به غالب الشاميين وكان صالحاً خيراً . مات تقريباً سنة ثلاث وستين[2] وقد جاز السبعين .

(محمد) بن محمد الشمس الحموي الموقع ناظر القدس والخليل . مضى في محمد بن صلاح بن يوسف .

---

(١) بضم أوله ثم جيم مشددة ، على ماسيأتي .

(٢) سيأتي أنه سنة أربع وستين على ما نقله المؤلف عن ابن عزم .

١١٣ (محمد) بن محمد الشمس الشرنبلالي نسبة لشبرى بلولة من قرى منوف المنوفي ثم القاهري المقسي الشافعي ويعرف بالمنوفي، ممن حفظ القرآن و ولازم الفخر عثمان المقسي في الفقه وكذا أخذ عن التقي الحصني وغيره كأبي السعادات البلقيني واستنابه واستمر ينوب لمن بعده وعظم اختصاصه بالأسيوطي بحيث أثرى من إقباله بالتعايين والوصايا وعمر الاملاك وصار المعول في تلك الخطة عليه وحج قاضي المحمل كل ذلك مع فضله وخبرته بالمصطلح وشدة تساهله وذكره بما لا يرتضى.

١١٤ (محمد) بن محمد الشمس الشوبكي . قدم دمشق وتفقه بها وتولى فيها وظائف وخطابة . مات في المحرم سنة ثلاث عشرة . قاله شيخنا في انبائه.

(محمد) بن محمد الصدر بن البهاء السبكي. مضى في محمد بن عبد الوهاب بن محمد .

١١٥ (محمد) بن محمد صلاح الدين بن الوزير شمس الدين البباني وأمه أخت عبد القادر ناظر الدولة . كان زوجه سليمان الخازن ابنته بعد غرق أبيه بمدة ، فلما مات سليمان استقر صهره هذا مكانه .

١١٦ (محمد) بن محمد العز بن الشمس الدمشقي الحنفي ويعرف بابن الحمراء وهي شهرة لأبيه كان شيخ الحنفية بدمشق بحيث كان التقي بن قاضي شهبة يرجحه على سائر حنفيتها ويعتمد فتواه كما حكاه لي غير واحد من ثقات بلده عن الزين خطاب عنه ومن شيوخه يوسف الرومي رفيقا للسيد ناصر الدين محمد نقيب الاشراف وكان شيخهما يرجح السيد في متانة التحقيق والادراك وهذا في كثرة المحفوظ بل رأيت من يؤخره في الفقه مع مزيد سذاجة ومزيد تخيل وسلامة فطرة تؤدي لانكار أشياء ربما يكون له في كثير منها أتم مخلص مع امتهانه لنفسه وإعراضه عن طرق الرياسة مع تحققه بها وربما يتكلم بما يكون وسيلة لتأخره عن من هو في عداد طلبته وقد باشر تدريس الدماغية اصالة والريحانية نيابة عن رفيقه السيد في حياته والشبلية نيابة أيضا عن البدر ضفدع الاذرعي ثم استقل بها وكذا ناب في القضاء ، ولم يخرج من دمشق لغير الحج ، وكان قبله كثير التشكي من النزلة فعند الزيارة النبوية توجه بالمصطفى في صرفها ثم أحرم متجردا فلم يشتكها بعد ، وكذا كان يكثر التزوج فاتفق تزوجه بامرأة حملت منه وظهر ذلك بعد فراقه لها ، فكرب لذلك وشكاه لبعض الصلحاء قال فاتفق أنه صبحتئذ صليت معه الصبح فأطال في القنوت فلما فرغ قال يتوهم من يأتم بي دعائي لهم مع إني انما دعوت لنفسي بصرف هذا الحمل رجاء تأمينهم فلم يمض ذاك اليوم حتى ألقت الحمل ، وذكر ذلك كله من يحبه في صلاحه ورأيت من يشبهه بالجلال

البكرى الشافعى استحضاراً وعقلا وصلاحا ، وأقبل بأخرة على مطالعة الاحياء ونحوه ولكن كتب الى بعض أهل بلده أنه كان سيء المعاملة فالله أعلم . مات فى ربيع الثانى سنة أربع وتسعين عن تسع وسبعين رحمه الله وايانا . واسم جده أيضا محمد .

١١٧ (محمد) بن محمد العز الدنديلى شهد على عبد الدائم الازهرى فى إجازة سنة أربع وثلاثين.

١١٨ (محمد) بن محمد غياث الدين بن السيد صاحب الشروانى العلاء محمد العجمى الآتى . مات ابوه وهو صغير فقطن مكة عند وصيه امام مقام الحنفية الشمس البخارى ولازم السماع على فى سنة ست وثمانين وبعدها وجاور المدينة مع جماعة ابن الزمن قليلا وعمله شيخ رباطه بمكة وقتا ثم قدم عليه القاهرة وكان بها فى سنة خمس وتسعين وأظنه سافر قبل الى الهند وهو الآن سنة تسع وتسعين بالقاهرة له مدة فيها

١١٩ (محمد) بن محمد المحب الحلبى ويعرف بالنشاشيبى. ممن سمع من شيخنا .

١٢٠ (محمد) بن محمد الناصرى الدلجى الاصل القاهرى الاشرفى اينال المهتار . نشأ فى خدمة أستاذه حين نيابته بغزة وغيرها وعمل فى إمرته ثم فى سلطنته مهتار الطشت خاناه وصارت له حركة الى ان مات فى أثناء أيامه فى رمضان سقط من سلم الدهيشة فانكسر صلبه ومكث أياما ثم مات وخلفه ولده الأكبر على الملقب فطيس فى الطشت خاناه وتضاخم ثم اشترك معه اخوه محمد وصارا فى نوبتين ثم بعد زوال دولتهما بخلع المؤيد واستقرار الظاهر خشقدم صودر على من الدوادار الكبير جانبك نائب جدة وأخذ أما كنه التى أنشأها بباب الوزير وصارت ليس المكتب ولم يتعرض لأخيه لسياسته بالنسبة لذاك بغير العزل فلزم خدمة خوند زينب الخاصكية فى أوقافها وجهاتها بل أوقفت عليه رواقاً من جملة بيت البلقينى الذى صار اليها فى حارة بهاء الدين حتى مات بعدها فى جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين واستمر أخوه بقيد الحياة الى الآن .

١٢١ (محمد) بن محمد ناصر الدين بن الطبلاوى خازندار قرقماس الجلب ثم أمير سلاح تمراز حج فى سنة ثمان وتسعين وجاور الى أن رجع فى البحر فى جمادى الاولى من التى تليها وسمعت من يصفه بعقل وتدين وأنه الآن يزيد على الثمانين.

١٢٢ (محمد) بن محمد أبو عبد الله بن مرزوق كأنه من بنى شارح البردة وغيرها قدم مكة فأخذ عنه الفخر بن ظهيرة فى الاصول وغيره .

١٢٣ (محمد) بن محمد أبو عبد الله الانصارى الخزرجى ويعرف بابن الحاج . أخذ عنه أبو العباس بن كحيل علم الوثائق والاحكام وما يتعلق بذلك وقال فى سنة ست وأربعين أنه ابن مائة وأربعة أعوام وأنه العدل بتونس وخطيب جامع الزيتونة

وإمامه وأنه طلب للقضاء سنة خمس عشرة فامتنع وشيخه فى ذلك أبو القسم الغبرينى.
١٢٤ (محمد) بن محمد أبو عبد الله الجديدى القيروانى. قال شيخنا فى أنبائه أنه تفقه ثم تزهد وانقطع وظهرت له كرامات وكان يقضى حوائج الناس وحج فى سنة اثنتين وثمانين فجاور بمكة الى أن مات فى سنة اثنتين وكان ورعه مشهورا وقيل أنه مات فى سنة إحدى وقد أشار اليه فيها لكن أحال به على محمد بن سعيد ولم أره هناك نعم الذى فيه محمد بن سعيد بن مسعود الماضى. قلت وقد ذكر الفاسى فى مكة صاحب الترجمة وأرخ وفاته سنة سبع وثمانين وسبعمائة.
١٢٥ (محمد) بن محمد الشيخ أبو عبد الله الرملى. أرخه ابن عزم فى سنة ثمان وخمسين.
(محمد) بن محمد أبو الفتح الازهرى المؤذن الرسام. مضى فيمن جده أحمد بن عبد الله.
١٢٦ (محمد) بن محمد أبو الفضل الحجازى المكتب. مات فى جمادى الثانية سنة تسع وستين عن نحو الاربعين وكان قد اشتغل قليلا وكتب على ابن الصائغ وسمع على شيخنا فى رمضان وقتاً وكذا حضر عند العلم البلقينى وصحب الزين بن الكويز وكتب اولاده وباشر عنده فى بعض جهات الخاص، وكان ماجناً فيه ظرف فى الجملة سامحه الله وعفا عنه وإيانا.
١٢٧ (محمد) بن محمد أبو المعالى المدنى المزجج. سمع على النور المحلى سبط الزبير فى الاكتفاء للكلاعى فى سنة عشرين. وينظر أهو والد أبى الفرج محمد الماضى ولكن ذاك اسم أبيه أحمد بن محمد بن مسعود فلعله غيره.
١٢٨ (محمد) بن محمد بن الصفدى الشافعى. أجاز لابن شيخنا وغيره بعد الثلاثين.
١٢٩ (محمد) بن محمد ويعرف بابن عبيد القاهرى الحلاوى. مات فى ليلة الجمعة ثالث عشرى ذى الحجة سنة سبع وسبعين وصليت عليه من الغد، وكان خيرا فى العوام مديما للصلاة وشهود المواعيد والصدقة مع الفقر متقدماً فى صناعته بل يقال أنه لم يخلف فيها مثله وكان أبوه ظريفا خفيف الروح رحمهما الله.
(محمد) بن محمد بن العصياتى. فيمن جده ابرهيم بن أيوب.
١٣٠ (محمد) بن محمد ابن أخى عبد الله الخامى جارنا. مات فى ربيع الثانى سنة.
١٣١ (محمد) بن محمد الازهرى. شهد على بعض الحنفية فى اجازة مؤرخة بسنة إحدى.
١٣٢ (محمد) بن محمد البصروى ثم الدمشقى الضرير. قرأ بالروايات واشتغل بالفقه. مات فى رجب سنة ثلاث. ذكره شيخنا فى انبائه.
١٣٣ (محمد) بن محمد التباذكانى الشافعى والد محمد الماضى. له ذكر فيه.
١٣٤ (محمد) بن محمد الانصارى الزنورى المغربى المالكى نزيل المدينة. ولد

بزنورة من أقصى المغرب ، وبها نشأ ثم ارتحل بعد موت أبويه فى رجب سنة إحدى وعشرين فحج ثم استوطن المدينة منشداً قوله :

بيابكم حط الفقير رحاله   وما خاب عبد أمكم متوسلا
لقد جاء يبغى من نداكم قراءه   وللعفو والاحسان أم مؤملا

ثم عاد لمكة ثم رجع إليها منشداً لغيره :

لا كالمدينة منزل وكفى بها   شرفاً حلول محمد بفنائها
حظيت بمهجة خير من وطىء الثرى   وأجلهم قدراً فكيف تراها

وكان عالماً مدرسا فى الفقه والعربية واستفيض بين كثيرين من المدنيين أنه كان يختم القرآن بين المغرب والعشاء وأنه كان يكثر زيارة قبا ومشهد حمزة ماشيا ولا يترك فى ذلك اليوم تدريسه ، وممن أخذ عنه الشهاب أحمد بن عقيبة القفصى وتأخر إلى بعد الأربعين ؛ وفى ترجمته من تاريخ المدينة زيادات رحمه الله وايانا.

١٣٥ (محمد) بن محمد السرقسطى الأندلسى . مات سنة ست وخمسين .

١٣٦ (محمد) بن محمد السعودى شيخ الطائفة السعودية . مات وهو صغير فى شعبان سنة ثمان وستين ودفن بالزاوية ، عوضه الله الجنة . أرخه المنير .

(محمد) بن محمد الصالحى الشافعى . فيمن جده عبد الرحمن بن فريج .

١٣٧ (محمد) بن محمد الصناع الاندلسى . مات سنة ثلاث وأربعين .

١٣٨ (محمد) بن محمد العصيرى النابلسى المقرىء الشافعى . ولد فى حدود سنة سبعين وسبعمائة وسمع من أبى الخير بن العلائى وطبقته ؛ وروى المسلسل بالمحمدين . مات فى حدود الخمسين . ذكره ابن أبى عذيبة وأنه سمع منه .

١٣٩ (محمد) بن محمد النحريرى ثم القاهرى ويعرف بابن يوشع . ممن خدم عند قاسم قشير بالكتابة فى بعض البلاد ثم بعده عند الدوادار الكبير أقبردى وتمول جداً ثم وثب عليه واستأصل الراتب والحليب بل قتله .

١٤٠ (محمد) بن محمد الحنفى . رأيته فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين .

١٤١ (محمد) بن أبى محمد ويعرف بشمس أحد المعتقدين بمصر . أقام بدار الزعفران جوار جامع عمرو . ومات فى رجب سنة سبع . قاله شيخنا فى أنبائه .

١٤٢ (محمد) بن محمود بن ابراهيم العز اللارى . ممن سمع منى بمكة .

١٤٣ (محمد) بن محمود بن أحمد بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى . من بيت ملك بل ناب فى إمرة مكة وكان خاله على بن عجلان لا يقطع أمراً دونه وكانت لديه فضيلة وينظم الشعر مع كرم وعقل . مات فى شوال سنة ثلاث وقد جاز

الأربعين . ذكره شيخنا في أنبائه والمقريزي في عقوده وطوله الفاسي وقال إنه كان نبيل الرأي كثير الاطعام والمروءة وله شعر وأنه دفن بالمعلاة .

١٤٤ (محمد) بن محمود بن أحمد بن محمد بن ابرهيم أمين الدين الشكيلي المدني . ممن سمع مني بالمدينة . (محمد) بن محمود بن اسحق الزرندي . يأتي فيمن جده محمد .

١٤٥ (محمد) بن محمود بن إسماعيل بن المنتجب الشمس السرميني نزيل حلب ووالد العلاء على الماضي . أثنى عليه البرهان الحلبي بقوله كان كبير القدر في الصلاح والعبادة وللناس فيه اعتقاد كبير وكتب عنه حكاية وأرخ وفاته في الكائنة العظمى سنة ثلاث وثمانمائة وكذا وصفه شيخنا بالعالم الرباني .

١٤٦ (محمد) بن محمود بن خليل الشمس الحلبي الحنفي والد محمود الآتي وابن أخت الشهاب أحمد بن أبي بكر بن صالح المرعشي الماضي ويعرف بابن أجا وهو لقب أبيه ولد في سنة عشرين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والقدوري والمنار وفي النحو الضوء واشتغل عند البدر بن سلامة وغيره وسمع على البرهان الحلبي ولقي شيخنا في سنة آمد فأخذ عنه ثم بالقاهرة حين دخلها صحبة خاله في سنة ثلاث وأربعين وأخذ حينئذ عن ابن الديري ثم كثر تردده الى القاهرة واصطحب بخطيب مكة أبي الفضل وبالامير أزبك الظاهري وأم به وقتاً وخالق الناس بالجميل ثم ارتقى لصحبة الدوادار الكبير يشبك من مهدي وراج بسبب ذلك وسافر رسولا منه ومن السلطان الى عدة ممالك كتبريز والروم وغيرهما، وحج مرتين وزار بيت المقدس والخليل مراراً واستقر في قضاء العسكر عوضاً عن النجم القرمي وقصد بالشفاعات خصوصاً في أواخر عمره وحمد الناس أمره فيها وكنت ممن حمد أمره معه وتكلم عنه في المؤيدية وغيرها وحدث بالشفا وترجم فتوح الشام للواقدي بالتركي نظماً في اثني عشر ألف بيت وعمل سفرة سوار وفيها منكر كبير ، وكان عاقلا عارفاً ذكيا متودداً متواضعاً . مات في جمادى الآخرة سنة احدى وثمانين بحلب وكان توجه اليها عقب توعك طال تعلله به ثم نصل فكانت منيته هناك ودفن عند خاله رحمهما الله وإيانا .

١٤٧ (محمد) بن محمود بن عادل . ثلاثة حسينيون مدنيون حنفيون أبو الفرج وأبو السعادات وهما في الكنى لشهرتهما بالكنية والثالث اشتهر باسمه وكان فاضلا كتب التوقيع بالمدينة وتميز به معرفة وخطا . مات في آخر ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين عن نحو السبعين وأنجب أبا الفتح وعلياً من الذكور .

١٤٨ (محمد) بن محمود بن عبد الرحيم بن أبي بكر الشمس الحموي ثم القاهري

أخو ابراهيم الواعظ وخطيب الاشرفية برسباى .ولدسنة تسع وعشرين وثمانمائة بحماة وسمع فى البخارى بالظاهرية .

١٤٩ (محمد) بن محمود بن الفقيه عبد اللطيف السكندرى الحريرى نزيل القاهرة ويعرف بابن محمود وبالسكندرى . ولد قبيل الثلاثين وثمانمائة باسكندرية وقدم القاهرة وقد قارب البلوغ فقطنها بعد أن حج وتكسب بنسج القماش السكندرى وخالط الفضلاء والصلحاء كالولوى البلقينى والابناسى وغيرهما وتودد اليهم وكذا أكثر من تعاطى ضرورواتى وسمع منى ، وحج أيضاً وجاور وداوم على الجماعة والاخبار بثبوت الاهلة عقب التراأى واستمر مرقياً بجامع الغمرى ثم ترك صناعته وصار دلالاً بالوراقين ويعلمهم بأوقات الصلاة ولا بأس به .

١٥٠ (محمد) بن محمود بن على بن أصفر . عينه الأمير ناصر الدين بن الاستادار جمال الدين صاحب المحمودية والمذكور فى أواخر القرن الماضى باشر نيابة اسكندرية وكشف الجيزية والحجوبية . وقتل فى ليلة الأحد ثالث ذى القعدة سنة عشر على يد الجمال البيرى الاستادار .أرخه العينى والمقريزى وهو الذى سمى جده عليا .

١٥١ (محمد) بن محمود بن على معين الدين الشيرازى الميرانى أخو مسعود ومغيث . ممن سمع منى بمكة . (محمد) أخو الذى قبله .يأتى فى مغيث .

١٥٢ (محمد) بن محمود بن على أبو نصر الشروانى الحنفى المقرىء نزيل الأزهر ممن سمع منى .

١٥٣ (محمد) بن محمود بن محمد بن أبى بكر الشريف شمس الدين الحسينى الكردى أخو على الماضى ووارثه .مات فى جمادى الأولى أو الذى قبله سنة اثنتين وتسعين بعد أن حج وجاور وشاخ .

١٥٤ (محمد) بن محمود بن محمد بن أبى الحسين بن محمود بن أبى الحسين الشمس أبو عبد الله بن الجمال أبى الثناء بن الشمس الربعى البالسى ثم القاهرى الشافعى والد عبد الرحيم ومحمد ويعرف بالبالسى . ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة وقرأ بها القرآن واشتغل بالفقه على صهره السراج بن الملقن والبلقينى وغيرهما ولم ينجب ولكنه بواسطة صهره حصل وظائف من إطلاب ومباشرات وشهادات حتى ناب فى القضاء عن الجلال البلقينى فى أوائل ولايته بالقاهرة وفى عدة بلاد وصار أحد الرؤساء مع جودة خطه وحشمته وقد سمع على أبى عبد الله محمد بن المعين القيم بالكاملية الاربعين للثقفى أنا بها الوانى وعلى صهره أشياء فى آخرين ، وحج سنة ثمانمائة وسمع بمكة وبالقدس واسكندرية وأجازله باستدعاء بخط صهره مؤرخ بشوال سنة سبعين من دمشق ابن النجم والصلاح ابن أبى عمر وابن أميلة والشهاب زغلش وابن الهبل وزينب ابنة الدماميسى والبرهان

ابرهيم بن أحمد الجذامي السكندري وأحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد البياني أحد من سمع أيضا على الفخر وأبي الفضل بن عساكر وآخرون منهم ابن رافع ومحمد بن محمد بن حازم المقدمي وأحمد بن محمد بن عبد الله بن محبوب الشافعي وحدث في أواخر عمره حين ظهور هذه الاجازة عنهم وعن غيرهم باليسير سمع عليه الفضلاء وتمرض مدة حتى مات بالقاهرة في ليلة الاربعاء ثاني عشري صفر سنة خمس وأربعين وصلى عليه شيخنا وقد زاد على التسعين وهو صحيح السمع والبصر والاسنان رحمه الله وإيانا . ذكره شيخنا باختصار .

١٥٥ (محمد) بن محمود بن محمد وسمى شيخنا في انبائه جده اسحق وبعضهم محمد ابن محمود الزرندي ثم الصالحي السمسار ولقبه زقي بفتح الزاي وتشديد القاف بعدها تحتانية ثقيلة ، قال شيخنا في معجمه . سمعت عليه المسلسل وموافقات زينب ابنة الكمال بسماعه منها · مات في شعبان سنة ثلاث وتبعه المقريزي في عقوده.

١٥٦ (محمد) بن محمود بن محمد الشمس الكيلاني الاصل القاهري الازهري الشافعي ويعرف بالعجمي . ولد بعد التسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره واشتغل وأخذ عن الولي العراقي في شرح ألفية ابيه وغيره وسمع على الشرف بن الكويك والجمال بن فضل الله والشمس الشامي في آخرين وكتب بخطه أشياء ، ودخل الشام في أثناء سنة ست وخمسين ورأيته كتب بها على بعض الاستدعاآت وزار بيت المقدس وكذا تردد كثيراً لمكة وجاور بها حتى مات في رمضان سنة تسع وخمسين وقد قارب السبعين ودفن بشعب النور بازاء الشيخ عبد الرحمن أبي لكوط الدكالي من المعلاة ، وكان فاضلا نيراً خيراً طوالا حسن الشيبة مختصاً بشيخنا العلاء القلقشندي لقيته عنده غير مرة رحمه الله وايانا .

١٥٧ (محمد) بن محمود بن تقي الدين محمد تقي الدين القاهري الماوردي سبط ابن العجمي وأخو أحمد الماضي ويعرف بتقي الدين بن محمود . ممن سمع ختم البخاري بالظاهرية وجلس مع الشهود تجاه الصالحية وقد تناقص أمره فيما عرف به بعد منعه وقفل المجلس بسببه غير مرة ورأيته فيمن قرض مجموع البدري وقال كتبه محمد بن محمود الحنفي .

١٥٨ (محمد) بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين الشمس الخوارزمي المكي الحنفي والد الشهاب أحمد ويعرف بالمعيد لكونه كان معيدا بدرس يلبغا . ولي امامة مقام الحنفية بمكة بعد عمر بن محمد بن أبي بكر الشيبي في سنة ثمانين وسبعمائة ثم تركها لولده قبل موته بأيام مع سبق مباشرته عنه عشر سنين لعجزه وكذا ولي تدريس درس أيتمش ومشيخة رباط رامشت ، وكان جيد

المعرفة بالنحو والصرف ومتعلقاتهما ذا مشاركة حسنة فى النحو ونظم ونثر وحظ وافر من الخير والعبادة وقد سمع من العفيف المطرى جزءاً خرجه له الذهبى وغير ذلك ومن اليافعى والكمال بن حبيب ومحمد بن أحمد بن عبد المعطى والامين ابن الشماع فى آخرين ودرس أخذ عنه غير واحد من فقهاء مكة وغيرهم وكذا حدث سمع منه الفضلاء بل روى عن الحجار بالاجازة العامة وكان يقول أنه رأى النبى ﷺ وانه قال له يا محمد قل آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله . ومن نظمه :

أهواك ولو حرصت من أهواكا   الروح فداك ربنا أبقاكا
إن مت يقول كل من يلقانى   بشراك قتيل حبه بشراكا

وقوله: أفنى بكل وجودى فى محبته   وأنثنى ببقاء الحب مابقيا
لاخير فى الحب إن لم يفن صاحبه   وكيف يوجد صب بعد مافنيا

توفى فى سلخ جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة بمكة ودفن بالمعلاة ، وكان قد كف قبل موته بنحو عشر سنين ثم عولج فأبصر قليلا بحيث أنه صار يكتب أسطراً قليلة . ذكره الفاسى بأطول من هذا وتبعه التقى بن فهد فى معجمه وكذا ذكره شيخنا فى انبائه باختصار فقال : محمد بن محمود بن بون أعاد بدرس يلبغا بمكة فعرف بالمعيد وأم بمقام الحنفية زيادة عن ثلاثين سنة، وحدث عن العفيف والامين الاقشهرى وغيرهما وحج خمسين حجة وكان عارفا بالعربية مشاركا فى الفقه وغيره ، وحدث بالاجازة العامة عن الحجار . ومات وقد جاز الثمانين. وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

١٥٩ (محمد) بن محمود بن مسعود بن محمود بن اسمعيل الجمال الكرمانى. دخل اليمن وكان مولعا بثلب العلماء بل قيل أنه على عقيدة صاحب القانون فى بعث الارواح فقط ولذا نطق بما أخرجه عن الدين فراموا إراقة دمه بدون استتابة ، ومنهم الشرف اسمعيل بن المقرىء فقام الموفق الناشرى وحقن دمه ووافقه الجمال محمد بن أبى بكر الخياط ومع ذلك فلم يسلما من أذاه . ومات فى سنة احدى وأربعين ، ذكره الناشرى فى ترجمة عمه الموفق .

١٦٠ (محمد) بن محمود بن شمس الدين المرشدى العجمى المدنى ثم المكى. ولد كما ذكر بالمدينة سنة تسع وسبعين ثم حمل بعد أبيه الى مكة وصار فى كفالة قاضيها الحنبلى وبواسطته حفظ القرآن وأربعى النووى ثم منظومة الطير فى التصوف، وسافر الى العجم فضم ماكان لأبيه هناك ثم رجع فقطعت عليه الطريق، ودخل

مكة فقيراً مظهراً للتقشف والتزهد ومالا يعجب مربيه فكان يزجره عن ذلك بما استوحش لأجله منه وخرج عنه ثم سافر الى المدينة النبوية ثم رجع بهيئة إملاق وكان يجتمع على بالحرمين وأظنه توجه الى الديار المصرية .
(محمد) بن محمود الامير ناصر الدين بن الامير الاستادار جمال الدين . مضى فيمن جده على .
(محمد) بن محمود ناصر الدين بن العجمي ، مضى فى ابن محمد بن محمود .
١٦١ (محمد) بن مخلص بن محمد الكمال بن الضياء بن الكمال الطيبي القادري ، سمع من صدقة الركني العادلي تصنيفه منهاج الطريق وحدث به فى سنة عشرين .
١٦٢ (محمد) بن مدين بن محمد ناصر الدين البهواشي الأزهري . سمع مني .
١٦٣ (محمد) بن مراد بك بن محمد بك بن بايزيد بن مراد بن أرخان بن عثمان . صاحب بلاد الروم الذى صار كرسي مملكته قسطنطينية بعد فتحه لها واقتلاعه اياها من الفرنج ويعرف كسلفه بابن عثمان . استقر فى المملكة بعد أبيه فى سنة خمس وخمسين ، وكان قد أوصى به خليلا صاحب شماخي وأمر ابنه أن لا يخرج عنه فكان ملكا عظيما اقتفى أثر أبيه فى المثابرة على دفع الفرنج بحيث فاق مع وصفه بمزاحمة العلماء ورغبته فى لقائهم وتعظيم من يرد عليه منهم وإهدائه فى كل قليل للمحيوي الكافياجي مع مكاتباته الفائقة وانخفاضه عن أبيه فى اللذات وله مآثر كثيرة من مدارس وزوايا وجوامع . مات فى أوائل سنة ست وثمانين فى توجهه من أسطنبول لجهة برصا ودفن بالبرية هناك ثم حول الى اسطنبول فى ضريح بالقرب من أجل جوامعه بها وجاء خبره فى صفر كما اتفق فى أبيه سواء وكان لما بلغه قتل الدوادار تحرك للخوف من التجري عليه وعدى بحر اسطنبول ومشى قليلا فأدركه أجله فى الرحلة الثانية ، واستقر بعده فى المملكة ولده الأكبر أبو يزيد المعروف بيلدرم [1] ومعناه البرق ويكنى به عن الصاعقة وورد ولده الآخر جام المقول له أيضاً جمجمة على السلطان بالديار المصرية مغاضباً لأخيه فحج ثم رجع وسافر فأسره الفرنج وتحرك أخوه لذلك فيما قيل حتى كانت حوادث تلف فيها أموال ورجال والله تعالى يحسن العاقبة .
١٦٤ (محمد) بن مرعي بن علي البرلسي أحد أعيان التجار ومتموليهم ووالد أحمد الماضي . مات فى أحد الربيعين سنة إحدى وتسعين وكان أبوه من التجار أيضاً .

---

(١) قوله المعروف بيلدم ليس هو المعروف بذلك فان يلدم بايزيد هو الذى مات فى أسر تمر لنك سنة أربع وثمانمائة فهو جد محمد المذكور هنا الأعلى فهو المعروف بيلدم كما هو مشهور ولعله تلقى بذلك أيضا . عبد الرحمن الجبرتي .

١٦٥ (محمد) بن مراهم الدين الشمس الشرواني ثم القاهري الشافعي وهو منسوب لمدينة بناها أنو شروان محمود باد فأسقطوا أنو تخفيفاً. ولد تقريباً سنة ثمانين وحفظ القرآن ولم يشتغل بالعلم الا بعد العشرين فأخذ عن السيد محمد بن الشريف الجرجاني وعن القاضي زاده الرومي صاحب شرح أشكال التأسيس وكان يرجحه على الأول في الرياضيات وكذا أخذ عن عبدالرحمن القشلاغي ومحمد والركن الخافيين وهما غير الزين الخافي الشهير ويقال أن الشمس لم يكن يرتضى طريقته في التصوف ، وتقدم في الفنون، وقدم القاهرة في سنة ثلاثين ونزل بزاوية التقى العجمي بالمصنع وكان يقول أنها لم تزل منزلا لأفاضل الغرباء حتى صارت مشيختها مضافة لعلي الخراساني المحتسب فانخفضت بل كان يحكي عن تناقص مطلق مصر أمراً عجبا فانه قال كنت اذا كنت ماشياً بالطريق وعارضني راكب وقف حتى أمر أو أقف اختياراً مني ثم قدمت مرة فكان الراكب يعلمني لأستند ثم مرة فكان يجاوزني بدون اعلام ثم مرة فكان أهل الذمة يصدمونني . وانتمى لنصر الله الروياني وسكن معه بالمنصورية وقرأ عليه الفصوص لابن عربي خفية ثم أقرأه كذلك لبعض من يثق بكتمانه وكان يحض على اخفائه وكذا أقام بالشام وأقرأ فيهما وفي غيرهما من الاماكن ؛ واستوطن القاهرة مدة وقرىء عليه العضد وشرح الطوالع مراراً وخدمهما وغيرهما من كتبه بحواش لايخرج فيها غالبا بالنسبة للعضد عن حاشية التفتازاني الا ببعض من حاشية الجرجاني وكذا لايعدو غالبا بالنسبة لشرح الطوالع حاشية شرح تجريد الاصبهاني أيضا للشريف وكذا قرىء عليه شرح المنهاج للسيد العبري وشرح العقائد للتفتازاني والمطول والمختصر وشرح المواقف واستوفاه عليه زكريا والبعض من الكشاف بل وأقرأ اليسير من شرح الحاوي للقونوي ومن شرح العمدة لابن دقيق العيد وعظمت عناية الفضلاء بالاخذ عنه وكان يحضهم على الادب في الجلوس والنطق وغير ذلك على طريقة ابناء العجم ويقاسون منه جفاء بسبب ذلك لم يألفوه من غيره واذا غاب أحدهم عن المجيء في وقته منعه من تعويضه بالقراءة في غيره قصاصاً . وممن قرأ عليه سوى من اشرت اليه أبو البركات الغراقي وابن حسان والزين طاهر والشهاب الكوراني والتقى الحصني والمحيوي الدماطي والنجم ابن قاضي عجلون وابن أبي السعود والجوجري وآخرون منهم النجم بن حجي والزين بن مزهر والشرف بن الجيعان وعبد الحق السنباطي وابن الصيرفي وملا على الكرماني وعبد الله الكوراني وكان ينوه به كثيراً ومن لا يحصى كثرة، وممن حضر عنده أخي أبو بكر وكان يميل اليه ونوه به مرة في مباحثه وكذا حضرت عنده يسيراً ورام

أبو الفضل المغربي حين قدم الشام والشمس اذذاك بها الأخذ عنه فامتنع معللا ذلك بأنه لم ير عنده أدبا وكان يقرىء مرة في الكلام فدخل عليه بعض من لا يثق بفهمه ودينه فقطع القراءة حتى انصرف وعلل ذلك بأنه قد يفهم الأمر على غير وجهه ويشهد علينا بما يقتضى أمراً مهولا ، ولما مات الشرف السبكي قرر في تدريس الفقه بالطيبرسية فعورض بالولوي الأسيوطي وتألم الشيخ لذلك ولذا فيما أظن لما عينت له مشيخة الباسطية بالقاهرة مع كونه سكنها أبى ، وكذا إمتنع من تدريس التفسير بالمنصورية حين عين له عقب شيخنا فيما قيل مع حضور أبي الخير النحاس اليه بذلك وعرض عليه أن يكون له في الجوالى كل يوم دينار فامتنع وقنع بستين وبمثلها للسيد صاحبه وكذا أبى مشيخة سعيد السعداء حين عرضت عليه ومع ذلك كله فالتمس السكنى في مكان من الجيعانية ببولاق ينشأ عنه حصر شيخ المدرسة مع كونه من جماعته فأجيب لذلك ولم يلتفت لتألم المشار اليه مع ضعفه وعجزه ؛ وكان إماما علامة محققاً حسن التقرير لكنه في الحكمة أمهر منه في غيرها متقناً لمذهب التصوف مجيداً لكلام الغزالى كثير التحرى في الطهارة معتقداً في الفقراء متواضعاً معهم شهما على بني الدنيا عديم التردد اليهم خصوصاً بعد وفاة المحب بن الأشقر والكمال البارزى حسن العشرة مع من يألفه ظريفاً خفيف اللحية رفيع البشرة كثير المحاسن وكان يحكى عن نفسه أنه لا يميز الشخص البعيد ويطالع الخط الدقيق في الليل وأنه كان في أول أمره لا يقرأ في اليوم أكثر من درس ويطالعه قبل القراءة وبعدها ولم يكن يقرىء بدون مطالعة ويحض الطالب عليها . وقد حج وزار المدينة وبيت المقدس وفي الآخر سافر لمكة في البحر فوصلها في شوال سنة احدى وسبعين وكنت هناك فقصدته للسلام فبالغ في الاكرام والترحيب والتلقيب بشيخ السنة واعلم بعافية الأخ وكثرة شوقه الى ونحو ذلك مما ابتهجت به واستمر مقيما بمكة حتى حج وجاور السنة التي تليها وأقرأ الحج من الاحياء وغير ذلك لكن يسيرا ورجع مع الركب وهو متعلل فأقام بالظاهرية القديمة أياما ثم مات في ليلة مستهل صفر سنة ثلاث وسبعين مبطوناً شهيداً وقد جاز التسعين ؛ وصلى عليه من الغد ودفن بجوار الشيخ عبد الله المنوفي وتأسف الناس على فقده رحمه الله وإيانا.

١٦٦ (محمد) بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد الشمس أبو حامد وأبو اليمن بن ولى الدين الكازرونى الأصل المدنى الشافعى الآتى أبوه وبه يعرف . ولد في ذى القعدة سنة خمسين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والأربعين النووى والمنهاجين والتلخيص وعرض في سنة خمس وستين على ناصر

الدين أبى الفرج الكازرونى والشهاب الأبشيطى وأبى الفرج المراغى وآخرين ولازم الشهاب فى الفقه وغيره وكذا أخذ الفقه عن أبى الفتح بن تقى وفى الاصول عن سلام الله الكرمانى وقرأ على الشهاب أيضاً فى المنطق حاشيته على شرح إيساغوجى للكاكى المسماة اسعاف الاخوان مع قراءة الأصل وعلى ابن يونس القطب شرح الرسالة الشمسية والتهذيب للتفتازانى كلاهما فى المنطق مع قطعة كبيرة من المختصر وعلى السيد السمهودى شرح العقائد وأذن له الثلاثة فى الاقراء والافادة وارتحل فسمع بمكة من النجم عمر بن فهد فى سنة احدى وثمانين وبحلب فى سنة ثلاث وثمانين من أبى ذر بن البرهان وبحمص من أحمد بن محمد بن سعيد وبالشام من البرهان الناجى والشهاب بن الاخصاصى وبالقاهرة قبل ذلك من إمام الكاملية وكذا قرأ على أشياء وسمع منى المسلسل بالاولية وبيوم العيد بشرطهما وعلى دروساً فى الاصطلاح ثم لازمنى حين مجاورتى بالمدينة فى قراءة قطعة صالحة من أول شرح ألفية العراقى للناظم وسمع من أثناء الكتاب أيضاً دروساً وغير ذلك وأجزت له بما كتبت حاصله فى الكبير ، وسافر هو وأخوه الى القاهرة ثم الى الروم ورجعا فى موسم سنة ثمان وتسعين . وهو أصيل فاضل وجيه متودد .

١٦٧ (محمد) بن مسعود بن صالح بن أحمد بن محمد الجمال الزواوى المكى نزيل القاهرة . ولد فى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع الصحيح على ابن صديق وكذا سمع من الشريف عبد الرحمن الفاسى وأبى الطيب السحولى ومحمد ابن عبد الله البهنسى الشفا بفوت وأجاز له فى سنة خمس فما بعدها العراقى والهيثمى والمراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والمجد اللغوى وخلق وتردد لجزيرة سواكن للتسبب فأثرى سيما وكان يسامح فى العشور بجدة لاعتقاد صاحب مكة فى أبيه . ولقيته فى رجب سنة خمسين بالقاهرة فأجاز لى ولأخوى ، ورجع الى مكة فمات بها فى ذى الحجة سنة تسع وخمسين وخلف ذكراً وأنثى وتركة لها صورة سامحه الله . وكان قد تزوج زينب ابنة النورى على بن الزين بكراً واستولدها الذكر المشار اليه واسمه أحمد وهو بالبهاليل أقرب .

١٦٨ (محمد) بن مسعود بن غزوان وهو ابن مسعود بن هاشم بن على بن مسعود ابن غزوان بن حسين الجمال أبو عبد الله الهاشمى المكى ويعرف بابن غزوان وربما حذفت الواسطة بينه وبين أبيه كما هنا . ولد فى جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانمائة بمكة . وكان ممن سمع من شيخنا وهو ابن عم أبى سعد محمد بن على بن هاشم .

١٦٩ (محمد) بن مسعود جمال الدين أبو شكيل العدنى قاضيها الشافعى اليمانى .

تفقه بالجمال بن كبن ولازمه حتى برع فى الفقه واشتهر به وشارك فى غيره ودرس وأفتى وأفاد وكتب على المنهاج قطعة كثيرة الفوائد ، وولى قضاء عدن مدة طويلة عزل فى أثنائها مرارا . ومات وهو معزول فى سنة احدى وسبعين وكان كثير المال والكتب مبتلى واشغل نفسه أجيراً بالعمارة عفا الله عنه .

١٧٠ (محمد) بن مسعود القائد جمال الدين العجلانى الشهير بابن قنفيا بكسر القاف وفتح النون بعدها فاء مكسورة ثم تحتانية . مات سنة خمس وخمسين باليمن صوب حلى ودفن هناك . أرخه ابن فهد .

١٧١ (محمد) بن مسعود الناشرى مولاهم . حفظ القرآن وقام به غير مرة فى المدرسة الواثقية بزبيد وغيرها وعلم القرآن وانتفع به جماعة وجود الخط وكتب للسلطان فمن دونه . مات فى رجب سنة خمس وأربعين بتعز ودفن عند قبور مواليه رحمه الله .

١٧٢ (محمد) بن مسعود النحريرى الشافعى نزيل مكة . أفاد الطلبة بها فى الفقه . ومات سنة خمس عشرة . قاله شيخنا فى انبائه .

١٧٣ (محمد) بن مسلم الحنفى أخو سلمان الماضى . ممن كتب على مجموع البدرى بعد السبعين نثراً حسناً بل شعرا وأظنه له وما علمته :

أكرم بمجموع فردلا نظير له بحر جواهره تشفى من السقم
فكل فن حوى منه محاسنه كما حوى أحسن الاخلاق والشيم

١٧٤ (محمد) بن مشترك الناصرى القاسمى الآتى أبوه . مات سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون . وصفه ابن تغرى بردى بصاحبنا .

١٧٥ (محمد) بن مصلح بن محمد العراقى السقاء بالمسجد الحرام الماضى ولده ابرهيم . مات بمكة فى رمضان سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

١٧٦ (محمد) بن معالى بن عمر بن عبد العزيز بن سند الشمس الحرانى الحلبى ويعرف بابن معالى ، ولد تقريبا سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة كما بخطه واشتغل قليلا وتنبه وكان يذاكر بأشياء وسمع من البدر أحمد بن محمد بن الجوخى وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر ومحمود بن خليفة وابن قواليح وغيرهم وسكن القاهرة زمناً وأكثر الحج والمجاورة . قال شيخنا فى معجمه : لقيته بالقاهرة وسمعت منه بالمدينة النبوية ترجمة الداهرى من مشيخة الفخر بن البخارى . ومات سنة تسع بمكة يعنى فى ذى القعدة رحمه الله ، وذكره فى انبائه أيضاً . وترجمه الفاسى فى مكة وقال إنه جاور بها نحو عشر سنين متوالية وبين ماعلمه من

مسموعاته ، وكـذا ذكره ابن فهد فى معجمه ، والمقريزى فى عقوده قال واستفدت منه وتأدبت به ونعم الشيخ ولم أر من عين مذهبه منهم نعم فى نسختى من معجم شيخنا «الحنبلى» وجوزت تحريفها من «الحلبى» ولـكن بعدها «شامى» فالله أعلم.

(محمد) بن معبد المدنى . هو ابن على بن معبد مضى .

١٧٧ (محمد) بن السراج معمر بن يحيى بن القطب أبى الخير محمد بن عبد القوى محب الدين المـكى المالـكى الماضى جد أبيه والآتى أبوه وجده ، وأمه ستيت ابنة عبد الله بن عمر العرابى . ولد فى آخر ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين بمكة ؛ وحفظ القرآن والأربعين النووية والمختصر للشيخ خليل سمع منى بالمدينة ثم بمكـة فى سنة أربع وتسعين ثم بعد ذلك وكان يخطب بمحل المولد النبوى فى ليلته بحضرة الناظر وغيره فى حياة أبيه وبعده .

١٧٨ (محمد) بن مفتاح بن فطيس القبانى . سمع على ابن الجزرى فى سنة ثلاث وعشرين بعض كـتابه أسنى المطالب فى مناقب على بن أبى طالب . ومات بمـكـة فى ذى القعدة سنة ست وأربعين . أرخه ابن فهد .

١٧٩ (محمد) بن مفلح بن عبد الخالق المحب أبو الفضل اليمانى الاصل القاهرى المالـكى ويعرف بالسالمى لصحبته يلبغا الآتى ، وبابن مفلح . ولد سنة ثمان وستين وسبعمائة أو التى قبلها ونشأ فسمع من التنوخى وعزيز الدين المليجى وابن أبى المجد والصلاح الزفتاوى والتقى الدجوى وآخرين، وطلب وقتا ورافق السالمى وغيره وكـتب الطباق بخطه الجيد ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وخلق ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد ومحمود الهندى وسماه محمد بن محمد بن مفلح ، وحج فى سنة أربع وثلاثين وجاور قليلا . مات فى صفر سنة خمس وثلاثين بخانقاه سرياقوس. رحمه الله .

١٨٠ (محمد) بن مفلح البناء مات بمكة فى جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين أرخه ابن فهد.

١٨١ (محمد) بن مقبل بن سعد بن زائد بن مسلم بن مفلح بن ذؤابة بن صقر العقيلى بالضم الهتيمى بضم الهاء وفتح الفوقانية ، ويعرف بابن فتيخة بفاء وفوقانية ومعجمة مصغر وهي أمه. ولد سنة تسعين وسبعمائة فى بيشة من بلاد نجد ثم صاهر قبيلة عنز بنواحى اليمن وقال الشعر ومدح السيد أبا القسم بن عجلان بقصيدة رائية أولها :

يقول محمد حلى التسيد ولى فى جداد القوافى ابتـكار
حملت على الشعر ياسيدى ولا خـير فى شاعر ماينار

وبأخرى منها: يامالك يامحمود يابازاهر يامن تسير الخلق فى طاعاته

كتب عنه البقاعي . وماعلمت متى مات .

١٨٢ (محمد) بن مقبل بن عبد الله بن عبد الرحمن البغدادي الأصل المكي ويعرف والده بسلطان غلة والد أبي القسم الغلة . سمع على ابن الجزري في سنة ثلاث وعشرين بعض كتابه أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب وكان تاجراً متسببا . مات ولم يكمل الأربعين في ليلة العاشر من شعبان سنة سبع وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة .

١٨٣ (محمد) بن الحاج مقبل بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الحلبي القيم بجامعها والمؤذن به أيضا ويعرف بشقير . كان والده عتيق بن زكريا البصروي التاجر بدمشق صيرفيا فولد له ابنه في سنة تسع وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فسمع على الشهاب بن المرحل ثلاثيات مسند عبد وموافقاته بسماعه لها على التقي عمر بن ابرهيم بن يحيى الزبيدي أنابها ابن اللتي ، وأجاز له في استدعاء البرهان الحلبي ستة وثمانون نفسا منهم الصلاح بن أبي عمر خاتمة أصحاب الفخر بن البخاري وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بحلب بعد أن صار على طريقة حسنة وسيرة مرضية فأخذت عنه الكثير . وعمر بحيث تفرد عن أكثر شيوخه واستمر منفردا مدة حتى مات في رجب سنة سبعين ونزل الناس بموته درجة وقد ترجمه شيخنا بقوله قيم الجامع والمؤذن به رحمه الله .

١٨٤ (محمد) بن مقبل بن هبة القائد جمال الدين العمري . مات بمكة في ذي الحجة سنة تسع وستين . أرخه ابن فهد .

١٨٥ (محمد) بن منهال بدر الدين القاهري . ناب في الحسبة وغيرها وكذا باشر عند بعض الأمراء وكان يرخي العذبة . مات في سنة ثمان . قاله شيخنا في أنبائه .

١٨٦ (محمد) بن منيف المكي ويعرف بالازرق توفي في أوائل شوال سنة احدى بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسي هكذا .

١٨٧ (محمد) بن منيف الهندي الويني . مات بمكة في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين . أرخه ابن فهد .

١٨٨ (محمد) بن مهدي بن حسن الخواجا جمال الدين الطائي المكي ويعرف بابن مهدي صهر الجمال محمد بن الطاهر ووالد عبد الرحيم الماضي . مات بمكة في ربيع الأول سنة ست وثمانين ودفن بتربة صهره من المعلاة .

١٨٩ (محمد) بن مهذب بن مير صيد بن عبد الله بن نور الله السيد ركن الدين أبو المحاسن بن أبي القسم الحسيني الدلي الهندي الاصل السيابيري المولد الحنفي نزيل مكة . ممن سمع مني بها في مجاورتي بعد الثمانين وقرأ علي يسيراً ثم قرأ علي في

سنة ثلاث وتسعين بها أيضاً المصابيح وغالب البخارى ، وسافر بعد الى الهند بنية الرجوع فدام بها حتى سنة تسع وتسعين وربما نسب الى التشيع . وهو ممن له فضيلة فى العربية والصرف ونحوهما بحيث يجتمع عليه الطلبة وقد أخذ عن عبد المحسن ولطف الله والسيد عبد الله وآخرين ثم فى الفقه وأصوله عن المحب بن جرباش وعنده سكون ولطف وكتبت له إجازة.

١٩٠ (محمد) بن مهنا بن طرنطاى ناصر الدين العلائى الحنفى والد أحمد الماضى ويعرف بابن مهنا إشتغل فى الفقه على غير واحد وأخذ العلوم العقلية عن العز ابن جماعة وقنبر وغيرهما وجود الخط على الوسيمى وكان فاضلا خياراً درس بالأزهر وغيره وانتفع به الفضلاء كل ذلك مع براعته فى رمى النشاب والبندق والرمح واللبخة والدبوس وغيرها من أنواع الفروسية ونحوها أفادنى شيئا من أمره الشمس الاسشاطى. ومات فى الطاعون فى رجب سنة ثلاث وثلاثين عن خمسين سنة رحمه الله وايانا .

١٩١ (محمد) بن موسى بن ابراهيم بن عبد الله المدنى أحد فراشيها المزملاتى . ممن سمع منى بالمدينة .

١٩٢ (محمد) بن موسى بن ابرهيم بن محمد بن موسى بن الامام أبى العباس أحمد ابن موسى بن عجيل الجمال المدعو عبد الرزاق اليمانى ابن أخى اسمعيل بن ابراهيم الماضى . ولد سنة احدى وثمانمائة ، كان رئيساً فى أهله وبلاده متقدماً عند السلاطين ذا جاه ووجاهة عند عرب تلك البلاد لمزيد اكرامه الوافدين ومهادنته لامرائهم وأعيانهم ليتوصل بذلك الى أغراضه وممن كان يرعاه ويرجع لقوله على بن طاهر صاحب اليمن كل ذلك مع تظلم أهل بلده منه لميله الى التحصيل بكل طريق حتى أثرى وملك الاراضى والنخيل وكسب المواشى ومع ذلك فما تحاشى عن يمين فاجرة يتوصل بها الى شىء دنيوى . مات فى سنة سبع وثمانين وقد زاد على الثمانين عفا الله عنه.

١٩٣ (محمد) بن موسى بن ابرهيم البدر بن الشرف بن البرهان أخو عبد الرحمن ووالد عبد العزيز الماضيين . مات فى .

١٩٤ (محمد) بن موسى بن ابرهيم الشمس أبو البقاء بن الشرف بن سعد الدين الصالحى القاهرى أخو أبى فتح الماضى وعم عبد القادر العنبرى . زعم أنه سبط العز بن عبد السلام وأنه ينتمى للزبير بن العوام أيضا وأنه كان يحفظ القرآن والتنبيه ولازم الشريف الطباطبى ومحمد الاندلسى وأحمد الوراق وتجرد ودام سنين متقشفاً جدا بعد مزيد التنعم . مات فى ليلة الاثنين ثامن عشرى جمادى الثانية سنة خمس وتسعين وقد جاز التسعين وشهد أمير المؤمنين الصلاة عليه تقدم

الجماعة البرهان بن أبي شريف رحمه الله .

١٩٥ (محمد) بن موسى بن أحمد بن جارالله بن زائد السنبسي المكي. مات بها في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين. أرخه ابن فهد .

١٩٦ (محمد) بن موسى بن أحمد بن أبي القسم موسى بن الشمس بن الشرف الدمهوجي الأصل القاهري المحلي الشافعي. ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض المنهاج وحضر دروس الولي العراقي والشمس البرماوي وغيرهما وسمع على الشرف بن الكويك بعض الشفا لقيته بالمحلة فقرأت عليه يسيرا وكان خيرا متواضعا محبا في العلم وأهله . مات بعد الستين رحمه الله .

١٩٧ (محمد) بن موسى بن عائذ أبو عبدالله الغماري المغربي الوانوغي المالكي نزيل مكة وشيخ رباط الموفق بها . كان كثير العناية بالعبادة وأفعال الخير معظما عند الناس متواضعا لهم قاضيا لحوائجهم مقصوداً بالبر الذي يفضل عن كفايته منه ما يبر به غيره ويحكى عنه انه أصابته فاقة زائدة فبينا هو طائف بالكعبة إذ رأى المطاف ممتلئا ذهبا وفضة بحيث غاصت رجله فيه الى فوق قدمه فقال لها يعني الدنيا تغريني تغريني ولم يتناول منها شيئا . وكان قدومه مكة في سنة ثمانين وسبعمائة اوقريبها وهو ابن اربع وعشرين سنة ودخل اليمن وجال فيها كصنعاء وما يليها وزار المدينة النبوية غير مرة وكان يحضر كثيرا مجلس الشريف عبد الرحمن بن ابي الخير الفاسي ويسأل اسئلة كثيرة بسكون وتؤدة وولي مشيخة رباط الموفق والنظر في مصالحه سنين كثيرة ولم يكن احد من القضاة يعارضه فيما يختاره فيه بل كان صاحب مكة الشريف حسن بن عجلان يكرمه ويقبل شفاعاته لحسن إعتقاد الجميع فيه . مات في ليلة الجمعة تاسع عشر صفر سنة سبع وعشرين وصلى عليه من الغد بالشبيكة أسفل مكة بوصية منه ودفن هناك عند بعض اولاده وكانت جنازته مشهودة حتى للمخدرات وتزاحم الأكابر على حمل نعشه وقل ان كانت جنازة مثلها في كثرة الجمع رحمه الله وايانا . ذكره الفاسي اطول مما هنا ولم يسم جده قلت ويحرر تاريخ وفاته فقد رأيت في أجايز المحيوي عبدالقادر بن أبي القسم محمد المالكي قاضي مكة انه حضر عليه دروسا كثيرة قراءة وسماعا ببحث وتحرير في ابن الحاجب والمختصر الفرعيين وغيرها من كتب المالكية وأذن له في التدريس لجميع كتب المالكية وأرخ الاجازة بثالث ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وكتب الشيخ خطه بتصحيحه .

١٩٨ (محمد) بن الشريف موسى بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر

الشطنوفى الاصل الآتى أبوه ، جرده البقاعى .

١٩٩ (محمد) بن موسى بن عبد الله بن اسمعيل بن محمد زين العابدين أبو الفضل بن الشرف الظاهرى الأزهرى الشافعى نزيل مكة مع أبيه ، والظاهرية بالمعجمة قرية من الشرقية ، نشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والطوالع وجمع الجوامع وألفية ابن مالك والتلخيص وعرضها على فى جملة الجماعة بل سمع على وكثر توجهه لمالا يرتضى وسافر لمصر بعد أمور وهو سنة تسع وتسعين بها.

٢٠٠ (محمد) بن موسى بن على بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله الجمال أبو البركات وأبو المحاسن المراكشى الاصل المكى الشافعى سبط العفيف اليافعى ويعرف بابن موسى . ولد فى ليلة الاحد ثالث رمضان سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الفرعيين وألفية النحو وغيرها وعرض على غير واحد ومن شيوخه فى العلم بمكة الجمال بن ظهيرة تفقه به كثيراً وأخذ عنه والشمس المعيد أخذ عنه كثيراً فى العربية ومتعلقاتها وانتفع فى العربية كثيراً بزوج أمه خليل بن هرون الجزائرى وتفقه أيضاً فى المدينة النبوية بالزين المراغى قرأ عليه تأليفه العمد فى شرح الزبد فى الفقه وأذن له فى الافتاء والتدريس وأكثر عنه من المرويات فى الحرمين وكذا أذن له ابن الجزرى فى الافتاء والتدريس نظماً وأخذ علوم الحديث عن الجمالى بن ظهيرة والولى العراقى وشيخنا وكذا انتفع بالتقى الفاسى وبالصلاح الاقفهسى ؛ وتمهر فى طريق الطلب وأدمن الاشتغال بالفقه وأصوله والفرائض والحساب والعربية والعروض والمعانى والبيان وغيرها حتى برع وتقدم كثيرا فى الادب نظما ونثرا واشتدت عنايته بالحديث وتقدم فيه كثيراً لجودة معرفته بالعلل والرجال المتقدم منهم والمتأخر وبالمرويات وتمييز عاليها من نازلها مع الحفظ لكثير من المتون بحيث لم يكن له بالحجاز فيه نظير وارتحل سنة أربع عشرة فما بعدها وأكثر من المسموع والشيوخ فكان من شيوخه بمكة ابن صديق وبالمدينة المراغى وبدمشق عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى وبالقاهرة ابن الكويك وباسكندرية الكمال بن خير وببعلبك التاج ابن بردس وبحلب حافظها البرهان سبط ابن العجمى وبالقدس والخليل جماعة من أصحاب الميدومى وبحمص وحماة وغزة والرملة وغيرها كاليمن أخذ فيها عن المجد اللغوى وعاد من رحلته الشامية وقد كملت معرفته . وأجاز له فى صغره ابن خلدون وابن عرفة والنشاورى وابن حاتم والغياث العاقولى والعزيز المليجى والعراقى والهيثمى والمناوى وابن الميلق والتنوخى وابن فرحون ومريم الاذرعية وغيرهم.

وصنف شرحاً لنخبة شيخنا ومختصراً مستقلا فى علوم الحديث كابن الصلاح وعمل شيئا على نمط الموضوعات لابن الجوزى وشيئاً فى تاريخ المدينة النبوية ولم يكمل واحدا منها وعمل لكل من المراغى والمجد اللغوى والجمال المرشدى مشيخة وكذا شرع فى معجم للفاسى كتب منه عدة كراريس فى المحمدين وعمل أربعين نصفها موافقات وباقيها أبدال لجماعة من الشيوخ وأربعين متباينة الاسانيد والمتون كلها موافقات لاصحاب الكتب الستة دالة على سعة مروياته وقوة حفظه ولكن مع عدم تقيد فيها بالسماع لم يبيضها وترجم شيوخ رحلته فى مجلد أفاد فيها. ودخل اليمن غير مرة منها فى سنة عشرين وولى بها الاسماع ببعض المدارس بزبيد ثم مال الى استيطانه فانتقل اليه بتعاليقه وأجزائه وكتبه وظهر لفضلائها تميزه في الحديث وغيره فأقبلوا عليه ونوهوا بذكره ونمى خبره الى الناصر صاحب اليمن فمال اليه وزادفى بره سيما وقد امتدحه بقصائد طنانة، وتوجه منه فى النصف الثانى من ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين فبرز من بعض المراسى القريبة من جدة حين عاقهم الريح فى يوم حار وركب وسط النهار فرساعريا وركضه كثيرا ليدرك الحج وكان بدنه ضعيفا فازداد بذلك ضعفا وأدرك ارض عرفة فى آخر ليلة النحر فيما ذكر وما اتى منى الا فى آخر يوم النفر الأول لكونه مشى وعيى عن المشى بحيث وصل خبره لأهل منى فتوجه اليه من حمله ثم نفر منها الى مكة ولم يزل عليلا وربما أفاق قليلا حتى مات بعد صلاة الصبح يوم الجمعة ثامن عشرى ذى الحجة منها بعد أن كتب وصيته بخطه فى يوم الخميس ودفن بالمعلاة بعد صلاة الجمعة وعظم الأسف على فقده، وقد عظمه الفاسى جدا وقال انه برع فى العلوم وتقدم كثيرا فى الأدب وله فيه النظم الكثير المليح لغوصه على المعانى الحسنة وفى الحديث بحيث لم يكن له فيه نظير بالحجاز مع حسن الجمع والتأليف والايراد لما يحاوله من النكت والأسئلة والاشكالات ووفور الذكاء وسرعة الكتابة وملاحتها ونشأته على العفاف والصيانة والخير والعناية الكثيرة بفنون العلم والحديث. وذكره شيخنا فى انبائه فقال: كان ذا مروءة وقناعة وصبر على الأذى وبذل لكتبه وفوائده موصوفا بصدق اللهجة وقلة الكلام وعدم ما كان عند غيره من اقرانه من اللهو وغيره من صباه حتى مات، وذكره فى معجمه وقال انه اكثر عن شيوخ العصر وكتب عنى النخبة وشرحها وغير ذلك فى سنة خمس عشرة فما بعدها وتمهر وتيقظ وكتب تراجم لشيوخه أتقنها، ووصفه فى موضع آخر بالشيخ الامام العالم الفاضل البارع الرحال جمال الدين سليل السلف

الصالحين عمدة المحدثين نفع الله به ، وأذن له فى إقراء علوم الحديث وإفادته لمن أراد علماً بثقوب فهمه وشفوف علمه ، وترجمه التقى بن فهد فى معجمه بما تبع فيه التقى الفاسى وكذا ترجمه في ذيل طبقات الحفاظ والمقريزى فى عقوده وقال كان ثقة حجة فى نقله وضبطه ريض الاخلاق قليل الكلام جميل السيرة له مروءة وفيه سماح مع قنع بما تيسر وصبر على الاذى ورثاه أبو الخير بن عبد القوى بقصيدة أولها

من للمحابر والاقلام والكتب   بعد ابن موسى ومن للعلم والادب

ومن نظمه مما كتبه فى مشيخة المراغى بعد ذكره لاسانيده :

فى زى ذى قصر بدت   لكنه عين السمو

فاعجب لها وهى القصيـ   ـرة كيف تنسب للعلو

ومما كتبه على بديعية الزين شعبان الآثارى :

وروضة للزين شعبان قد   أربت على زهر حلاف ربيع

لولم تبق نسج الحريرى لما   حاكت بهذا النظم رقم البديع

٢٠١ (محمد) بن موسى بن على بن يحيى بن على الجمال اليمنى الناسخ . وصفه ابن عزم بصاحبنا .

٢٠٢ (محمد) بن موسى بن عمران بن موسى بن سليمان الشمس الغزى ثم المقدسى الحنفى المقرىء والد المحمدين الماضيين ويعرف بابن عمران . ولد فى نصف شعبان سنة أربع وتسعين وسبعمائة بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالعلم ولازم ناصر الدين الايإسى فى الفقه وغيره فانتفع به وأقبل على القراآت فتلا للسبع ماعدا حمزة ببيت المقدس على الشمس القباقبى بل وتلا عليه للاربعة عشر لكن الى آخر المائدة خاصة بما تضمنته منظومته مجمع السرور التى سمعها من لفظه بعد أن قرأها عليه مرارا وكذا جمع للسبع على حبيب والتاج بن تمرية بعد أن تلا عليه لحمزة فقط وعلى أمير حاج الحلبى لكن الى آخر قاف وبالعشر للزهراوين على ابن الجزرى بما تضمنه النشر والطيبة كلاهما له وذلك فى سنة سبع وعشرين بالقاهرة وسمع عليه الطلبة بعد أن سمعها من حفيده جلال الدين وكذا سمع من الشمس غير ذلك كجزئه المشتمل على العشاريات والمسلسلات وغيرها ومن شيخنا فى سنة أربع وثلاثين نغبة الظمآن لابى حيان وغيرها ومن القوى ختم صحيح مسلم وقرأ عليه التيسير فسمعه بقراءته جماعة منهم عبد الرحمن بن محمد بن إسمعيل الكركى الماضى وبرع فى القراآت وتصدى لاقرائها وصار بأخرة عليه المعول فيها بتلك النواحى ، وحدث سمع منه الفضلاء سمعت منه وأخذ عنه جماعة ببلده

وبيت المقدس والقاهرة وغيرها وانتفعوا به لديانته ونصحه وممن قرأ عليه المحب ابن الشحنة حين اقامته ببيت المقدس والكمال بن أبي شريف وارتحل اليه ناصر الدين الاخميمي فتلا عليه ومات قبل اكماله وهو هناك وذلك في يوم الاحد خامس رمضان سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه من الغد ودفن بتربة ماملا بجوار عبد الله الزرعي رحمه الله وإيانا . ولعلي بن عبد الحميد الغزي فيه :

ياشمس علم بصبح العز قد طلعت في برج سعدلها من عنصر الشرف
تيسير نشر الصبا من كل طيبة حويت ياخير كنز المذهب الحنفي

٢٠٣ (محمد) بن موسى بن عمر بن عوض بن عطية بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشرف بن الشرف اللقاني الازهري المالكي الآتي أبوه والماضي ولده عمر ويعرف باللقاني . ولد في شعبان سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والرسالة وألفية النحو وعرضها على جماعة واشتغل يسيرا ودار على الشيوخ وضبط الأسماء وكتب الطباق وأكثر ومن شيوخه في الرواية التنوخي وابن الشيخة وعزيز الدين المليجي والمطرز والسويداوي والحلاوي وتكسب بالشهادة وغيرها ثم باشر الشهادة بعدة أوقاف وكتب في الانشاء وولي قضاء الركب وكان نير الهيئة نقي الشيبة حسن الشكالة كثير العصبية والمروءة والمكارم حدث قبل موته باليسير وسمع منه الفضلاء . مات في يوم الاثنين خامس شعبان سنة أربعين بمنزله جوار جامع الأزهر وصلى عليه من الغد في الجامع ثم بمصلى باب النصر وصلى عليه فيه شيخنا وحضر جميع مباشري الدولة ناظر الجيش فمن دونه وكان الجمع كثيرا ، وذكره شيخنا في أنبائه فقال انه نشأ مع أبيه وحفظ القرآن وقرأ به في الجوق وكان حسن الصوت ثم طلب الحديث وقتاً وكتب أسماء السامعين واعتمدوا عليه في ذلك ثم اتصل بالشرف الدماميني حين ولي نظر الجيش ثم بفتح الله حين ولي كتابة السر فلازمه حتى استقر شاهد ديوانه وغلب عليه فلما زالت دولته واستقر ابن البارزي خدمه ولازمه حتى غلب عليه أيضاً واستقر به في ديوانه وباشر في عدة جهات ، وكان كثير التودد والاحسان للفقراء والمحبة في أهل الخير والصلاح رحمه الله.

٢٠٤ (محمد) بن موسى بن عيسى بن علي الكمال أبو البقاء الدميري الأصل القاهري الشافعي . كان اسمه اولا كمالا بغير اضافة وكان يكتبه كذلك بخطه في كتبه ثم تسمى محمدا وصار يكشط الأول وكأنه لتضمنه نوعا من التزكية مع هجر اسمه الحقيقي . ولد في أوائل سنة اثنتين واربعين وسبعمائة تقريباً كما بخطه بالقاهرة ونشأ بها فتكسب بالخياطة ثم اقبل على العلم واخذه عن البهاء احمد بن التقي

السبكي ولازمه كثيرا وانتفع به وكذا اخذ عن الكمال ابي الفضل النويري وتفقه ايضاً بالجمال الأسنوي ووصف ابن الملقن في خطبة شرحه بشيخنا وكذا بلغني اخذه عن البلقيني ايضا وليس ببعيد وأخذ الأدب عن البرهان القيراطي والعربية وغيرها عن البهاء بن عقيل وسمع على مظفر الدين العطار والعرضي وأبي الفرج ابن القاري والحراوي وبمكة على الجمال بن عبد المعطي والكمال محمد بن عمر بن حبيب في آخرين كالعفيف المطري بالمدينة ومما سمعه على الاول الترمذي في سنة نيف وخمسين ووصفه الزيلعي في الطبقة بالفاضل كمال الدين كمال وعلى ثانيهما فقط جل مسند أحمد أو جميعه وجزء الانصاري؛ وبرع في التفسير والحديث والفقه وأصوله والعربية والادب وغيرها وأذن له بالافتاء والتدريس، وتصدى للاقراء فانتفع به جماعة وكتب على ابن ماجه شرحا في نحو خمس مجلدات سماه الديباجة مات قبل تحريره وتبييضه وكذا شرح المنهاج وسماه النجم الوهاج لخصه من السبكي والاسنوي وغيرهما وعظم الانتفاع به خصوصاً بما طرزه به من التتمات والخاتمات والنكت البديعة وأول ماابتدأ من المساقاة بناءً على قطعة شيخه الاسنوي فانتهى في ربيع الآخر سنة ست وثمانين ثم استأنف ونظم في الفقه أرجوزة طويلة فيها فروع غريبة وفوائد حسنة وله تذكرة مفيدة وحياة الحيوان وهو نفيس أجاده وأكثر فوائده مع كثرة استطراده فيه من شيء الى شيء وله فيه زيادات لاتوجد في جميع النسخ وأتوهم أن فيها ماهو مدخول لغيره إن لم تكن جميعها لما فيها من المناكير وقد جردها بعضهم بل اختصر الاصل التقي الفاسي في سنة اثنتين وعشرين ونبه على أشياء مهمة يحتاج الاصل اليها واختصر شرح الصفدي للامية العجم فأجاده ورأيت من غرائبه فيه قوله وكان بعضهم يقول ان المقامات وكليلة ودمنة رموز على الكيمياء وكل ذلك من شغفهم وحبهم لها نسأل الله العافية بلا محنة وكان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد رحمه الله مغرى بها وأنفق فيها مالا وعمرا انتهى. وانما استغربته بالنسبة لما نسبه للتقي، وقد ترجمه التقي الفاسي في مكة فقال انه كان أحد صوفية سعيد السعداء وشاهد وقفها له نظم جيد وحظ وافر من العبادة والخير حتى كان بأخرة يسرد الصوم حدث بالقاهرة وبمكة وسمع منه الصلاح الاقفهسي في جوف الكعبة والفاسي بالقاهرة وأفتى وعاد ودرس بأماكن بالقاهرة منها جامع الأزهر وكانت له فيه حلقة يشغل فيها الطلبة يوم السبت غالبا ومنها القبة البيبرسية كان يدرس فيها الحديث وكنت أحضر عنده فيها بل كان يذكر الناس بمدرسة ابن البقري داخل باب النصر في يوم

الجمعة غالبا ويفيد فى مجلسه هذا أشياء حسنة من فنون العلم وبجامع الظاهر فى الحسينية بعد عصر الجمعة غالبا ودرس أيضا بمكة وأفتى وجاور فيها مدة سنين مفرقة وتأهل فيها بأم احمد فاطمة ابنة يحيى بن عياد الصنهاجى المكية وولدت له ام حبيبة وام سلمة وعبدالرحمن واول قدماته اليها على ما اخبرت عنه فى موسم سنة اثنتين وستين وسبعمائة وجاور بها حتى حج فى التى بعدها ثم جاور بها أيضا فى سنة ثمان وستين قدمها مع الرجبية فدام حتى حج ثم قدمها فى سنة اثنتين وسبعين فأقام بها حتى حج فى التى بعدها قلت وحضر موت شيخه البهاء بن السبكى حينئذ ونقل الكمال عنه انه قال له قبيل موته بقليل هذا جمادى وجرت العادة فيه يعنى لنفسه بحدوث أمر ما فان جاء الخبر بموت ابى البقاء وانا فى قيد الحياة فذاك والا فاقرأ الكتاب على قبرى . هكذا سمعته من لفظ شيخنا فيما قرأه بخط الدميرى وأنه قال له ياسيدى وصل الامر الى هذا الحد أو نحو هذا فقال أنه غرمنى مائة ألف قال فقلت له درهم فقال بل دينار انتهى . قال الفاسى : ثم قدم مكة فى موسم سنة خمس وسبعين فأقام بها حتى حج التى تليها وفيها تأهل بمكة فيما أحسب ثم قدمها فى موسم سنة ثمانين وأقام بها حتى حج فى التى بعدها ثم قدمها فى سنة تسع وتسعين وأقام حتى حج فى التى بعدها وانفصل عنها فأقام بالقاهرة ، حتى مات فى ثالث جمادى الاولى سنة ثمان وصلى عليه ثم دفن بمقابر الصوفية سعيد السعداء وقال المقريزى فى عقوده صحبته سنين وحضرت مجلس وعظه مرارا لاعجابى به وأنشدنى وأفادنى وكنت أحبه ويحبنى فى الله لسمته وحسن هديه وجميل طريقته ومداومته على العبادة لقينى مرة فقال لى رأيت فى المنام أنى أقول لشخص لقد بعد عهدى بالبيت العتيق وكثر شوقى اليه فقال قل لا إله إلا الله الفتاح العليم الرقيب المنان فصار يكثر ذكر ذلك فحج فى تلك السنة رحمه الله وايانا ونفعنا به . وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال : مهر فى الفقه والادب والحديث وشارك فى الفنون ودرس للمحدثين بقبة بيبرس وفى عدة أماكن ووعظ فأفاد وخطب فأجاد وكان ذا حظ من العبادة تلاوة وصياماً ومجاورة بالحرمين وتذكر عنه كرامات كان يخفيها وربما أظهرها وأحالها على غيره وقال فى معجمه كان له حظ من العبادة تلاوة وصياماً وقياماً ومجاورة بمكة وبالمدينة واشتهر عنه كرامات وأخبار بأمور مغيبات يسندها إلى المنامات تارة والى بعض الشيوخ أخرى وغالب الناس يعتقد أنه يقصد بذلك الستر سمعت من فوائده ومن نظمه واجتمعت به مراراً وكنت أحب سمته ويقال أنه كان فى صباه اكولا نهما

ثم صار بحيث يطيق سرد الصيام، زاد غيره وله أذكار يواظب عليها وعنده خشوع وخشية وبكاء عند ذكر الله سبحانه وقد تزوج بابنتيه الجمال محمد والجلال عبد الواحد بن ابراهيم ابن أحمد بن أبي بكر المرشدي المكي الحنفي واستولدها الاول أبا الفضائل محمداً وعبد الرحمن والثاني عبد الغني وغيره . وروى لنا عنه جماعة ممن أخذ عنه دراية ورواية وعرضا ومما ينسب اليه :

بمكارم الاخلاق كن متخلقاً ليفوح نشذاك العطر الندى
واصدق صديقك إن صدقت صداقة وادفع عدوك بالتى فاذا الذى

٢٠٥ (محمد) بن موسى بن عيسى بن عيسى الايدونى العجلونى الأصل الدمشقي الشافعي شيخ باشر النقابة بأخرة عند ابن الزلق لما عمل قاضى الشام وكذا عند ولد الخيضرى ويذكر بتمول مع تقتير وغلسة وجاور بمكة في سنة ثلاث وتسعين وسمع مني المسلسل .

٢٠٦ (محمد) بن موسى بن محمد بن على بن حسين زين العابدين بن الشرف بن الشمس الحسني القرافي الحنبلي القادرى شيخ الطائفة القادرية والآتى أبوه . مات عن نحو خمس وخمسين سنة في ربيع الاول سنة خمس وثمانين بعد تعلل مدة طويلة وصلى عليه بمصلى المؤمني في محفل شهده أمير المؤمنين لصداقة كانت بينهما فمن دونه ثم رجعوا به الى زاوية عدى بن مسافر محل سكناه من باب القرافة فدفن عند أبيه وجده رحمهم الله وكان انساناً خيرا متودداً متواضعاً منجمعاً عن الناس حج وزار بيت المقدس وسمع الحديث به وبالقاهرة بقراءتى وقراءة غيرى بل حضر عندى في بعض مجالس الاملاء رحمه الله .

٢٠٧ (محمد) الشمس القادرى أخو الذين قبله ووالد عبد العزيز الماضى ، استقر بعده في المشيخة شركة لابن عمهما بعناية صهره تغرى بردى الاستادار وكان غرض السلطان وغيره من الخيار افراد ابن العم بذلك فكان كذلك لم يلبث هذا ان مات في أواخر المحرم سنة ثمان وثمانين وصلى عليه في مشهد حافل أيضاً ولم يكن كأخيه وقد سمع قليلا وحضر أيضاً عندى رحمه الله وعفا عنه .

٢٠٨ (محمد) بن موسى بن محمد بن على الشمس المنوفى ثم القاهرى الحنفى أخو ابرهيم وأحمد الماضيين ويعرف كل منهم بابن زين الدين[1] وهو خير الثلاثة وأكبرهم ممن يديم التلاوة ويحضر مع شيوخ تصوفه بالمؤيدية ابن الديرى فمن يليه مع سكونه ومعر وانكاره على أخيه ابرهيم في مخالطته للأمراء ، مات على ظهر النيل في سفينة بعد

(١) « بابن زين الدين » ممحوة من الاصل فاستدركناها من ترجمة أخيه .

الطاعون آخر سنة سبع وتسعين أو التي تليها وجيء به محمولا فدفن بالقاهرة رحمه الله .

(محمد) بن موسى بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن جماعة ولي الدين أبو زرعة بن الشرف الأنصاري . يأتي قريباً فيمن لم يسم جده .

٢٠٩ (محمد) بن موسى بن محمد بن الشهاب محمود بن سلمان بن فهد البدر بن الشرف بن الشمس الحلبي الأصل الدمشقي ويعرف كسلفه بابن الشهاب محمود . ولد في حدود الخمسين ويقال سنة سبعين تقريباً ونشأ بدمشق فاشتغل وتعانى الأدب ونظم الشعر وولي توقيع الدست بحلب ووكالة بيت المال ثم كتابة السر بدمشق يسيراً ثم نظر الجيش وكذا ولي كتابة سر طرابلس وكان رقيق الدين كثير التخليط والهجوم على المعضلات وتنسب اليه أشياء غير مرضية مع كرم النفس والرياسة والذكاء والمروءة والعصبية كتب عنه ابن خطيب الناصرية في ذيله من نظمه ومات في السجن بدمشق خنقاً في ليلة السبت ثاني عشر صفر سنة اثنتي عشرة بأمر الجمال الاستادار لحقد كان في نفسه منه أيام خموله بحلب عفا الله عنه . وقد ذكره شيخنا في سنة إحدى عشرة من أنبأئه باختصار ثم أعاده في التي بعدها وزاد في نسبه محمداً والصواب ما تقدم وهو في عقود المقريزي على الصواب . ومن نظمه :

أنزه منك طرفي في رياض	وسيف اللحظ منك على ماضي
وإن يك في دمي لك بعض قصد	فدونك سفكه فالقلب راضي
وخذ من غنج طرفك لي أمانا	فقد وصلت صوارمه المواضي
وكيف أحاول الانصاف يوماً	ومن شكواي منه على قاضي
بنفسي من يصبح به غرامي	ومنشؤه من الحدق المراض
له لفظ وأخلاق وخلق	رياض في رياض في رياض

٢١٠ (محمد) بن موسى بن محمود بن قريش الشمس الصوفي الحنفي امام الشيخونية ويعرف بصهر الخادم . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة تقريباً بجامع طولون وتفقه بالسراج قارىء الهداية وكانت مما سمعها بتمامها عليه وبها كثير وقرأ عليه منها الى البيوع وبالتفهني وابن الهمام واشتدت عنايته بملازمته له حتى أنه استنابه في مشيخة الشيخونية في بعض غيباته سنة وثلاثة اشهر وقدمه على السيفي والزين قاسم وكأنه رام الصلح بينهما به مع أنه كان يجله بحيث كتب له في اجازته على التحرير من تصانيفه أنه استفاد نحوا مما أفاد ، وقرأ على الشهاب البوصيري ألفية الحديث وغيرها وسمع عليه وعلى قارىء الهداية والدفري امام جامع قوصون والفوى والزركشي في آخرين ممن بعدهم كالزين رضوان والعز عبد السلام البغدادي وأخذ

الطريق عن الزين الحافى وحج غير مرة وولى امامة الشيخونية دهراً وأقرأ الطلبة وقتاً . وهو إنسان فاضل دين منعزل عن الناس ثم توالى عليه الضعف والهرم فانقطع وأضر ولزم الوساد وكنت ممن اجتمع به وسمع كلامه والتمس دعاءه. ومات فى جمادى الاولى سنة احدى وتسعين رحمه الله وإيانا .

٢١١ (محمد) بن موسى بن يوسف بن يوسف بن موسى بن يوسف المحب بن الشرف المنوفى القاهرى الآتى أبوه . ولد فى يوم السبت مستهل المحرم سنة خمسين بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو وعرض واشتغل قليلا عند الفخر المقسى والبكرى وتنزل فى الجهات وتكسب بالشهادة فى الجورة مع أبيه وبعده وأثرى منها بحيث زادت نهمته فى تحصيل الجهات وخطب نيابة بمدرسة سودون من زاده وبالزمامية وغيرهما مع استقراره فى خطبة الجامع الكبير بمنوف وشاع ما افتعله رفيقاً للشرف بن روق حين كان رفيقاً له فى الشهادة من اشهاد على خادم البيبرسية حين كان مريضاً برغبته لهما عما بيده من وظيفتى التصوف والخدامة وسعياً فى أخذ خطابتهافبلغ الخادم ذلك فأنكر وقوعه منه وأشيع انكاره فطلب منهما الاشهاد عليه فأخفياه ومزقاه فيما قيل وكانت واقعة شنيعة . وطمحت نفسه لقضاء منوف فسعى عند الزين زكريا أول ولايته وأفحش فى زيادة ما يحمل باسم الحرمين كل سنة حين وربما حضر عندى فى البرقوقية وكان ساكناً. مات فى جمادى الأولى سنة إثنتين وتسعين ودفن عند أبيه بحوش سعيد السعداء وترك أولاداً رحمه الله.

٢١٢ (محمد) بن موسى التاج الحنفى أحد صوفية البيبرسية . أجاز له العز بن جماعة وذكر أنه سمع من ابن أميلة . ذكره التقى بن فهد فى معجمه هكذا .

٢١٣ (محمد) بن موسى السيد الشمس بن شجاع الدين الجربذى الهروى الشهير بالجاجرمى عالم هراة ·أخذ عن يوسف الحلاج تلميذ السيد أخذ عنه التقى أبو بكر الحصنى ووصفه بالمولى الامام العلم الهمام فيلسوف الزمان ولقمان الاوان خلاصة الاولين والآخرين السيد الامام شمس الدنيا والدين بن السيد المفضال شجاع الدنيا والدين . مات فى حدود الخمسين تقريباً .

٢١٤ (محمد) بن موسى الشمس التروجى الاصل السكندرى التاجر ويعرف بابن الفقيه موسى . مات فى ربيع الأول سنة خمس وثمانين وكان من التجار المذكورين بالتضييق على نفسه ومزيد الامساك مع مداومته على التلاوة والستر والتصدق وتزوج بابنة الجمال بن عيسى الحنبلى فما رضيت عشرته ففارقها واستقر به الاشرف قايتباى فى نظر الذخيرة باسكندرية مع المتجر السلطانى عقب البرهان

البرتقيشي (١) ولذا رسم على بعض أتباعه واستؤصلت تركته ومع ذلك فلم توف ما قيل أنه عليه مع بيع قاعة أنشأها بدرب الاتراك صدرت منه وقفيتها رحمه الله وعفا عنه .

٢١٥ (محمد) بن موسى الشمس السيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي خازن كتب الضيائية . ممن تقدم في الفرائض والحساب وأخذ عنه الفضلاء . وكان شيخا خيراً ساكناً لقيته بالصالحية . ومات في .

٢١٦ (محمد) بن موسى الشمس الفيومي ثم القاهري الازهري الشافعي . كان خيراً ساكناً ذا فضيلة بحيث يقرىء بعض الطلبة واستنابه الشرف يحيى بن الجيعان في مشيخة مدرسة عمه المجاورة لبيتهم . مات في سنة احدى وسبعين عن نحو السبعين ظناً رحمه الله وإيانا .

٢١٧ (محمد) بن موسى الشمس الجدلي الشافعي ويعرف بابن أبي بيض . ذكره لي بلديه أبو العباس القدسي الواعظ وأنه جود عليه القرآن وتخرج به .

٢١٨ (محمد) بن موسى ناصر الدين أبو الفضل الموصلي الاصل الدمشقي الشافعي سبط الشيخ أبي بكر الموصلي المشهور . ولد في ليلة سابع عشري رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فتدرب في التصوف والسلوك بجده المشار اليه ولبس منه ومن الشهاب بن الناصح والخوافي الخرقة وانتفع بجده وأخذ في الفقه عن البرهان بن خطيب عذراء وأقبل على العبادة والسلوك بحيث صار من شيوخ الصوفية وصنف فيه ونظم ونثر وابتنى زاوية بميدان الحصى من القبيبات وكان الناس يجتمعون عنده فيها ليلة من الاسبوع ويتكلم عليهم على قاعدة أرباب الزوايا وكثر أتباعه مع سمت حسن ووجاهة بحيث لا ترد رسائله . مات سنة بضع وستين بدمشق ودفن بتربته المعروفة به رحمه الله .

٢١٩ (محمد) بن موسى ولي الدين أبو زرعة بن الشرف الانصاري الحلبي خطيب جامعها الاكبر . مات بالطاعون في رجب سنة خمس وعشرين ، ذكره شيخنا في انبائه ، وهو ابن موسى بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن جمعة .

٢٢٠ (محمد) بن موسى العراقي ، ويعرف بالسقاء . ممن سمع مني بالمدينة .

(محمد) بن مولانا زاده . في ابن أحمد بن أبي يزيد .

٢٢١ (محمد) بن ميمون الواصلي ــ نسبة لقرية بتونس ــ التونسي المغربي المالكي

(١) بفتح الموحدة والراء بعدها نون ساكنة ومثناة مكسورة ثم تحتانية بعدها معجمة نسبة لحصن من غرب الاندلس ــ كما مضى وسيأتي .

ويعرف بالواصلى ممن أخذ عن عمر القلجانى وكان عالماً فى الفقه والحديث والاصلين والعربية . مات بالطاعون سنة ثلاث وسبعين بتونس أفاده لى بعض ثقات أصحابه[١]

٢٢٢ (محمد) بن ناصر بن يوسف بن سالم بن عبد الغفار بن حفاظ الدمشقى المزى

(١) فى آخر جزء من الاصل :

آخر الجزء الرابع من الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشيخنا الشيخ العلامة الحجة الفهامة شيخ الاسلام حجة الأنام أبى الخير محمد شمس الدين بن المرحوم زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر السخاوى القاهرى الشافعى أدام الله حياته للمسلمين آمين وانتهى الى هنا من خطه فى مدة آخرها يوم الخميس حادى عشر صفر الخير سنة تسع وتسعين وثمانمائة بمنزل كاتبه من مكة المشرفة المفتقر إلى لطف الله وعونه عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمى المكى الشافعى لطف الله بهم آمين والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما .

الحمد لله أنهاه مطالعة الفقير حسن العطار المولى مشيخة الازهر كان الله له معيناً آمين .

أنهاه مطالعة وكذا ما قبله الفقير محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه .

كذلك أنهاه مطالعة وكذا الجزءين قبله خلا الاول فانه تغيب عن الوجدان مستعيراً له من حضرة الاستاذ المعظم السيد محمد أبو الاقبال بن وفا خليفة بيت السادات الوفائية أطال الله عمره وشرح صدره وانا الفقير المحب عبد الرحمن بن حسن الجبرتى واستفدت بمطالعته فوائد جزى الله مؤلفه ومعيره ومستعيره خيراً حامداً ومستغفراً .

ثم بخط المؤلف مانصه : الحمد لله أنهاه على قراءة ومقابلة مفيداً مجيداً محررا وللمحاسن مظهرا كاتبه الشيخ الامام الاوحد الهمام العالم المرشد والمحدث المفيد الرحال المسند الحافظ القدوة الجزء عبد العزيز مفيد أهل الحجاز ومسعد القاطنين فضلا عن الغرباء بما يسعفهم به بدون المجاز نفع الله تعالى به ورفعه فى الدارين لأعلى رتبة ، وسمعه معه الشيخى الفاضلى ذو الهمة العلية والنسبة الى السادات الأئمة العمرى أبو بكر السلمى المكى عرف بالشلح جمله الله تعالى سفراً وحضرا وحمله على نجائب جوده وفضله مساءً وبكرا ، وانتهى فى يوم ثانى عشر رجب سنة تسع وتسعين بمكة وأجزت لهما روايته عنى وسائر مروياتى ومؤلفاتى . قاله وكتبه محمد بن عبد الرحمن السخاوى مؤلفه ختم الله له بخير وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما .

المنيحى الخطيب . كتب الى بالاجازة وقال أن مولده فى تاسع رمضان سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وأنه سمع على يحيى بن يوسف الرحبي ومحمد بن الشهاب أحمد المنيحى خطيب المزة وكانت اجازته فى سنة خمسين وما رأيته فى الرحلة فكانه مات بينهما .

٢٢٣ (محمد) بن ناصر الدين بن عز الدين الشمس الابشيهى ويعرف بابن الخطيب مات بمكة وأنا بها فى ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين .

٢٢٤ (محمد) بن ناصر الدين بن على الطنيخى. ممن سمع على قريب التسعين .

٢٢٥ (محمد) بن نافع المسوفى ثم المدنى المالكى . قدم المدينة وهو مشار اليه بالفضيلة والصلاح فأقرأ الفقه وتزايد صلاحه وخيره وسمع على الجمال الكازرونى والمحب المطرى وغيرهما وممن أخذ عنه عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب الماضى وكان يتوقف فى الاقراء مدة ثم أنه جاءه يوماً وسأله فى القراءة فتعجب هو وغيره من ذلك بعد امتناعه فلما مات أخبرت زوجته أنه رأى النبى ﷺ فى منامه ومعه الامام ملك وهو يأمره بالاقراء فتصدى حينئذ لذلك وكان هذا بعد موت صاحبه أحمد بن سعيد الجزيرى وبلغنى أن أمه واسمها مريم كانت تقرىء الطلبة فى الفقه . مات سنة خمسين رحمه الله وإيانا .

٢٢٦ (محمد) بن ناهض بن محمد بن حسن بن أبى الحسن الشمس الجهنى الكردى الاصل الحلبى نزيل القاهرة ولد تقريباً بحلب فى سنة سبع وخمسين وسبعمائة وتولع بالادب فابلغ نظماً ونثراً وسكن القاهرة مدة وتنزل فى صوفية الجمالية ومدح أعيانها بل عمل سيرة المؤيد شيخ فأجاد ما شاء وقرضها الخلق فى سنة تسع عشرة ومن نظمه:

يارب إنى ضعيف وفيك أحسنت ظنى فلا تخيب رجائى وعافنى واعف عنى

وقد ذكره ابن فهد فى معجمه وبيض له وكذا جرده البقاعى، وهو فى عقود المقريزى وقال أنه سكن القاهرة زمانا ومدح الأعيان وتعيش ببيع الفقاع بدمشق ثم ترك وأقام مدة يستجدى بمدحه الناس حتى مات بالقاهرة فى حادى عشر شعبان سنة احدى وأربعين وكان عنده فوائد وكتبت عنه من نظمه :

كم دولة بفنون الظلم قد فنيت وراح آثارهم فى عكسهم ومحوا

وجاء من بعدهم من يفرحون بها وقال سبحانه حتى إذا فرحوا

وكذا كتب عنه عن الولوى عبد الله بن أبى البقاء القاضى شعراً .

٢٢٧ (محمد) بن نجم الدين ناصر الدين الطبيب، ويعرف بابن البندقى. أخذ عن السراج البهادرى وفتح الدين بن الباهى وتميز فى الطب وشارك فى غيره من الفضائل واستقر فى تدريس الطب بالمنصورية بعد شيخه السراج وتنازع هو

والشرف بن الخشاب بحيث أهين ذاك . ومات سنة بضع وخمسين وكان يتجر بالسكر خبيراً بذلك .

٢٢٨ (محمد) بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن أحمد الحجاوى الدمشقى الشافعى والد الشهاب أحمد الماضى. كان خيراً كثير التلاوة . مات فى رجب سنة أربع عن ست وسبعين سنة . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٢٢٩ (محمد) بن نصر بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرح بن إسماعيل ابن يوسف بن نصر أبو عبد الله الأيسر صاحب غرناطة بالأندلس ويعرف بابن الأحمر وليها مدة الى أن خلع محمد بن المول ففر الى مالقة وجمع الناس لحرب ابن المول حتى ملك غرناطة ثانياً ثم ثار عليه محمد بن يوسف بن يوسف ابن محمد بن السلطان أبي فارس عبد العزيز فانهزم الى تونس فأقام فى كنف أبى فارس مكرماً مبجلا حتى أعيد ثالثا وقتل محمد بن يوسف وذلك فى سنة ثمان وثلاثين ومما أنشده لأبى فارس معتذراً عن تخطيه بنيه واخوته وجلوسه فوقهم حين علمه بهذا :

ان كنت أخطأت فى التخطى لى من العذر واضح ثناه
هيبة مولاى أذهلتنى فلم تر العين ما سواه

وهو فى عقود المقريزى مطول .

٢٣٠ (محمد) بن أبى نصر الشمس البخارى ويعرف بخواجة. لقيه الطاووسى بهراة وهو متوجه منها الى مكة فسمع منه حديثاً مرسلا فيما زعمه بل هو باطل وهو من قبل عند سماعه من المؤذن كلمة الشهادة ظفرى ابهاميه ومسحهما على عينيه وقال عند المس اللهم احفظ حدقتى ونورهما ببركة حدقتى محمد ونورهما ﷺ لم يعم وقال انه كان فاضلا عالما عارفا معمراً أجاز لى بل أذن لى بالافتاء فى احدى الجماديين سنة اثنتين وعشرين .

٢٣١ (محمد) بن نهار الخوافى السمرقندى الحنفى . قدم القاهرة فى سنة خمس واربعين ليحج فاكرمه الكمال بن البارزى وأخذ عنه الطلبة فكان منهم النظام الحنفى حسبما قرأته بخطه فانه قال أنه قرأ عليه البعض من توضيح التنقيح لصدر الشريعة ومن تلويح التوضيح للتفتازانى وأجاز لى فالله أعلم .

٢٣٢ (محمد) بن الفقيه هرون بن محمد بن موسى التتائى ثم القاهرى الازهرى المالكى الماضى شقيقه قاسم والآتى أبوه وأخوه لأمه يوسف التتائى قال لى أنه حفظ القرآن والعمدة ورسالة الفروع والفية النحو وغالب مختصر الشيخ خليل وأخذ العربية عن يعيش المغربى وهى والفقه عن يحيى العلمى وكذا لازم فى الفقه وغيره السنهورى والفرائض والحساب عن الشهاب السجينى فى آخرين ممن أخذ عنهم الفنون

كالعلاء الحصنى فمن دونه وتميز فى العربية وغيرها وسافر القدس والشام وحلب وربما أقرأ . مات فى سنة ثمان وسبعين وهو صغير عوضه الله الجنة .

٢٣٣ (محمد) بن هبة الله بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود الجمال القائد العمرى أخو مقبل الآتى . مات بالعدسنة ثمان وثلاثين ودفن به أرخه ابن فهد

٢٣٤ (محمد) بن هبة الله بن عمر بن ابرهيم بن هبة الله بن عبد الرحيم بن ابرهيم ابن هبة الله ناصر الدين بن الشرف أبى القسم بن الزين أبى حفص بن الشمس أبى الطاهر بن الشرف بن البارزى الشافعى والد الصدر محمد الماضى . من بيت أصل وعلم ورياسة ، كان أبوه كاتب سر حماة وناب جده فى قضائها لأخيه وكذا ناب أبوه ابرهيم لأبيه الشرف . ولد فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة بحماة ، ومات أبوه وهو صغير فرباه عمه ناصر الدين محمد وحفظ المنهاج الفرعى وأول من تفهم عليه النور الادمى بحث عليه فى الملحة وحفظ ثلث التسهيل وبحثه على الجمال بن خطيب المنصورية وأخذ الفقه عن القاياتى بالقاهرة وبحث شرح الألفية لابن عقيل على البدر الهندى واستصحبه معه فى سنة تسع وعشرين من دمشق الى حماة فأنزله عنده وزوجه وانتفع به هو وجماعة من حماة وكذا بحث شرحها لابن المصنف بالقاهرة على العز عبد السلام البغدادى وابن الهمام وبدمشق على الشمس القابونى وكان يخبر أنه سمع البخارى بالقدس بقراءة الشمس القلقشندى على أبى الخير بن العلائى وهو ثقة بل كان متزهداً لا يخالط أقاربه فى رفعتهم فى الدنيا ومناصبهم بل مستغرق الأوقات فى الاشتغال بالعلم وعرض عليه قريبه القاضى ناصر الدين بن البارزى كتابة سر الشام وقضاءها فيما قيل فى الايام المؤيدية فما قبل بل لما ولى ولده قضاء بلده هجره أربعة أشهر ، وكان صالحاً قانتاً تالياً متهجداً انتفع به علاء الدين بن اللفت شيخ حماة الآن . وتردد الى القاهرة غير مرة وجاور بالقدس . مات فى سنة سبع وأربعين وقيل فى أوائل التى بعدها رحمه الله وايانا .

٢٣٥ (محمد) بن أبى الهدى بن محمد بن تقى الكازرونى المدنى أخو أبى البركات . سمع على الكمال الكازرونى .

٢٣٦ (محمد) بن محياوان بن أحمد ملك كلبرجة وابن ملوكها ، ويقال لكل منهم شاه . قام بتربيته وتمهيد مملكته الخواجا ملك التجار محمود الآتى فلما ترعرع واستقل فتك به وقتله فلم يلبث ان قتل فى صفر سنة سبع وثمانين فكان بينهما سنة .

٢٣٧ (محمد) بن وارث المغربى . خدم المنتصر بن أبى حمو صاحب تلمسان ثم أحس بشىء فقدم القاهرة وتعلق بالجمالى محمود الاستادار ثم اختص بسعد الدين ابرهيم

ابن غراب فأنعم عليه واستمر مدة حياته وعاش هو بعده الى بعد العشرين وكان خيراً له عبادة ونسك. ذكره المقريزى فى عقوده .

٢٣٨ (محمد) المدعو بركات بن ولى الدين بن شمس الدين بن عبد الكريم القليوبى القبانى بباب الفتوح رفيقاً لابن بهاء ويعرف بابن المغاربة . مات فى أواخر جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وقد جاز الثمانين بعد أن ثقل سمعه وترك ابنه ولى الدين محمداً وكان صوفيا بسعيد السعداء ممن يقرأ القرآن ويشهد الجماعات وفيه خير أصلح مسجداً تجاه خان الوراقة وخلوة علو سطح جامع الحاكم وثب على ولده فيها يوسف امام الجامع.

(محمد) بن أبى والى. فى ابن محمد بن موسى بن أبى والى .

٢٣٩ (محمد) بن لاجين ناصر الدين بن حسام الدين الرومى الاصل القاهرى سبق ذكره فى ولده محمد.

٢٤٠ (محمد) بن ياقوت. ممن أخذ عن شيخنا .

٢٤١ (محمد) بن يحيى بن أحمد بن دغرة بن زهرة الشمس الحبراضى الاصل الدمشقى الطرابلسى الشافعى والد التاج عبد الوهاب الماضى ويعرف بابن زهرة بضم الزاى. ولد فى سنة ستين وقيل كما قرأته بخط ولده سنة ثمان وخمسين بحبراض وانتقل منها وقد قارب التمييز الى طرابلس وقد قرأ القرآن فحفظ العمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن معطى وتفقه بالنجم بن الجابى والشمسين ابن قاضى شهبة وكان خاتمة أصحابه والصرخدى والشرف الغزى ثم وقع بينهما بحيث صار الشمس يتكلم فيه والصدر الياسوفى والشريشى والزين القرشى وعنه أخذ التفسير وآخرين ، ولقى البلقينى لما قدم مع الظاهر برقوق فأخذ عنه وكان يسميه شيخ الروضة وأخذ الاصول عن الشهاب الزهرى والصرخدى، وعنه أخذ العربية أيضا وسمع على ابن صديق والكمال بن النحاس ثالث حديث أبى على بن خزيمة قالا أنا به الحجار وعلى التاج محمد بن عبد الله بن أحمد بن راجح وكان يذكر أنه سمع على ابن قواليح والمحب الصامت وتكسب بالشهادة مدة وتصدر بالجامع الأموى بعد موت شيخه ابن الجابى على خير واستقامة فلما كان بعد الفتنة ضاق به الحال فتوجه الى عجلون ثم رجع الى دمشق وتوجه الى طرابلس فأقام بها يقرىء ويحدث ويفتى ويخطب وأثرى وصار شيخ تلك البلاد ، وحج مراراً وزار بيت المقدس فى سنة ست وثلاثين وكان إماما عالما دينا جليلا فقيها شيخ الشافعية فى بلده بلا مدافع كما وصفه شيخنا فى حوادث سنة ست وثلاثين من انبائه تصدى لنشر العلم خمسين سنة وانتفع به الناس طبقة بعد أخرى فكان ممن أخذ عنه البرهان السوبينى والبلاطنسى بل وأخذ عنه قديماً التقى بن قاضى شهبة وقال

أنه انتفع به كثيراً قال وهو الذى قرر فى قلبي اعتقاد الامام أبى الحسن الاشعرى رحمهما الله ، وكان حسن التعليم حظيت به طرابلس وخطب بجامعها المنصورى مدة طويلة واعتقده أهلها وغيرهم وتبركوا بدعائه وقصد بالفتاوى من الجهات البعيدة وصنف شرحاً للتنبيه فى أربع مجلدات احترق فى الفتنة وشرحاللتبريزى فى ثلاث مجلدات فيه فوائدوتفسيرا فى نحو عشر مجلدات سماه فتح المنان فى تفسير القرآن وتعليقاً على الشرح والروضة فى ثمان مجلدات وغير ذلك وله تعليقة فى مجلد كبير كالتذكرة يشتمل على تفسير وحديث وفقه وعربية ووعظ وغير ذلك وهو الذى قام على السراج الحمصى حيث كان قاضيا على طرابلس بسبب القصيدة التى نظمها بموافقة المصريين فى الانتصار لابن تيمية وتكفير من كفره وصرح بتكفير القاضى وتبعه أهل بلده حبا فيه وتعصباً معه فلم يسع الحمصى الا الفرار لبعلبك ثم كاتب المصريين فجاء المرسوم بالكف عنه واستمراره على قضائه فسكن الامر كما أشير اليه فى ترجمته كل هذا مع حسن الاخلاق ولين الجانب والاقتصاد فى ملبسه بحيث يلبس الملوطة والعمامة الصغيرة والمحاسن الجة. ومات بعد أن أضر وأقبل على العبادة والخير فى ليلة الجمعة ثامن عشرى جمادى الاولى سنة ثمان وأربعين بطرابلس ودفن بتربة الجامع وتأسف الناس على فقده ولم يخلف بعده بها مثله رحمه الله وايانا .

٢٤٢ (محمد) بن يحيى بن أحمد بن قاسم الذويد . مات بمكة فى جمادى الاولى سنة سبع وستين . ارخه ابن فهد .

٢٤٣ (محمد) بن يحيى بن أحمد أبو عبد الله النفزى الرندى من بيت علم وصلاح له تخاريج ومسلسلات وأم بجامع القرويين وقتاً شركة بينه وبين غيره . مات فى سنة ثمان وأربعين رحمه الله .

(محمد) بن يحيى بن شاكر بن عبد الغنى البدر أبو البقاء بن الجيعان . فى الكنى .

٢٤٤ (محمد) الصلاح أبو المعالى بن الشرف بن الجيعان شقيق الذى قبله وهو الأصغر . ولد فى تاسع عشرى رمضان سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وصلى به فى الازهر على العادة وأنشئت له الخطبة التى أداها فى الختم والعقيدة الغزالية والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن ملك وقطعة من تقريب الأسانيد وعرض على فى جملة الجماعة وأخذ النحو والمعانى والبيان والأصلين عن ملا على الكرمانى وكذا أخذ النحو والبعض من أصول الفقه ومن تفسير البيضاوى عن السنهورى ومما أخذه عنه شرحه الصغير للجرومية

ولازم الجوجرى فى الفقه وغيره بل كان أحد القراء فى بعض تقاسيمه وقرأ عليه الشفا وكذا اخذ الفقه عن البكرى والعبادى بل كان يقرأ على الشاوى فى البخارى بحضرته وأسمعه أبوه من جماعة كالزين شعبان ابن عم شيخنا والجلال ابن الملقن والشهاب الحجازى والبهاء بن المصرى والجمال بن أيوب والشمس الرازى والمحبين ابن الفاقوسى وابن الألواحى وام هانىء الهورينية وغيرهم واجاز له غير واحد وتردد لزكريا يسيرا وانتفع بفقيهه الشهاب السجينى وبمذاكرة من يرد عليه من الفضلاء وقرأ الشفا على الديمى وسمع منى وعلى أشياء بحضرة والده واخويه ورام ابوه قراءته على للبخارى فاعتذرت بعدم توجهى فى ذلك لاحد بحيث تميز فى الفضائل وتدرب بوالده فى علوم وكذا فى الديوان مع جودة الخط والتحرى فى الطهارة ونحوها والجرى على عادة بيته فى التواضع ومزيد الادب سيما بعد استقراره عقب اخيه ابى البركات فى نيابة كتابة السر فانه تزايدت محاسنه وظهرت كمالاته وبراهينه وفصاحته وسيادته وعدم تكلمه غالباً الا بماله فيه مخلص حتى كان حسنة من حسنات وقته وقد حج غير مرة .

٢٤٥ (محمد) بن يحيى بن عبد الغنى بن يعقوب خير الدين أبو الخير بن العلم بن الفخر القبطى أحد كتاب المماليك كابيه وجده ويعرف بابن فخيرة تصغير فخر لقب جده . ولد قبيل الثلاثين ولا بأس به تواضعا ومحبة فى العلماء والصالحين واقبالا على الجماعة مع إحسان وكياسة وكرم وتودد وشكل وترك لمخالطة كثيرين مما يدل لصحة اقلاعه وحسن اسلامه وانتزاعه وقد صاهره فتح الدين بن البلقينى على ابنته . ومات عنها وفى سنة تسع وتسعين أضيف اليه كتابة ديوان جيش الشام بعد البدر الانبابى بجريمة وقع فيها .

٢٤٦ (محمد) بن يحيى بن عبد الله بن ابراهيم اليمانى الشاذلى . مات فى سنة إحدى وعشرين ويحرر أمره .

٢٤٧ (محمد) بن يحيى بن عبد الله بن أبى القسم المحب المصرى المالكى ويعرف بابن الوجدية نسبة الى وجدة احدى مدن فاس وكان يكتب بخطه ابن الوجدى. ذكره شيخنا فى معجمه فقال كان فاضلا مفننا اشتغل كثيرا فى عدة فنون وقال الشعر فأجاد وكان حسن المذاكرة لكن كان بعض المصريين ينسبه الى التزيد ولا يزال بينه وبين قضاة مذهبه الشنآن يصادق الواحد منهم مادام خاملا فاذا ولى قاطعه ولم ينفك عن ذلك حتى مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وقد جاز الستين ، وهو ممن سمع على الميدومى وغيره وسمعت عليه شيئا من مسموعه من الحلية بل سمعت منه

أكثر تصنيفه الذي جمعه فيما يتعلق بصوم ست شوال وحكى لي عن القوام الأتقاني أنه كان يراه يدمن أكل الثوم النيء فسأله عن ذلك فاعتذر بيردد دماغه واجتمع بي مرة فرآني حريصا على سماع الحديث وكتبه فقال لي اصرف بعض هذه الهمة الى الفقه فانى أرى بطريق الفراسة أن علماء هذا البلد سينقرضون وسيحتاج اليك فلا تقصر بنفسك فنفعتني كلمته ولا أزال اترحم عليه بهذا السبب ورأيت بخطه على شرح العمدة لابي عبدالله بن مرزوق تقريظا فيه من نظمه ونثره وفيه قصيدة فائية يقول فيها:

كل الانام الى أبوابه اختلفوا … وبالدعاء له عادوا وما اختلفوا

ورأيت في ظاهره بخط ابن مرزوق هذا نظم الامام العالم العلامة القاضي محب الدين بن الوجدية. وهو في عقود المقريزي رحمه الله وإيانا.

٢٤٨ (محمد) بن يحيى بن عبد الله الشمس أبو القسم القاهري الشافعي المزين أبوه. ممن حفظ المنهاج وأربعي النووي وغيرها وعرض على في جملة الجماعة بحفظ متقن ومات وقد جاز البلوغ مطعونا في ذي الحجة سنة احدى وثمانين عن ست عشرة سنة وثلاثة اشهر وترك زوجته حاملا فوضعت بعده ابنة وهي الآن حية.

٢٤٩ (محمد) المحب أبو الطيب الحنفي اخو الذي قبله. ولد في احدى الجمادين سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وحفظ الشاطبية وألفية النحو والجرومية والقدوري والمنار وعرض على أيضاً بل قرأ على اجزاء من البخاري وسمع على غير ذلك واشتغل قليلا وتنزل في الجهات بجاه أبيه وحج معه في سنة سبع وثمانين وجاور التي تليها فمات أبوه في أثنائها وعاد ثم رجع في البحر واجتمع بي في مكة سنة أربع وتسعين فقرأ على مسند إمامه جمع ابن المقرىء والبعض من جمع الحارثي وسمع على جملة وكتبت له إجازة في كراسة، وهو فهم متميز له ذوق وأدب واستحضار في الجملة وحرص وقرر معي أن ما يذكر به من زائد الثروة لا حقيقة له، ورجع في أثناء التي بعدها وانتفع بمؤدبه عبد الخالق بن العقاب سيما بعد موت أبيه ولطف الله به في سد نوبته مع الملك، وتزوج ابنة قاسم الرومي وماتت تحته ثم ابنة مؤدبه فماتت أيضا.

٢٥٠ (محمد) بن يحيى بن عبدالله أبو عبد الله البيوسقي المغربي نزيل بجاية. أخذ عن النقاوسي شارح المفرجة قرأ عليه شيخنا الابدي الشفا.

٢٥١ (محمد) بن يحيى بن عبد الرحمن بن محمد البدر بن الشرف العجيسي المغربي الاصل القاهري الناصري -نسبة للمدرسة الناصرية لسكناه فيها- المالكي الآتي أبوه ويعرف كأبيه بالعجيسي. نشأ في كنف والده فحفظ القرآن والرسالة والمختصر

الاصلى وألفية ابن ملك وعرض على جماعة وأخذ فى الفقه والعربية وغيرهما عن أبى القسم النويرى والامين الأقصرائى والتقى الشمنى وآخرين واستقر بعد أبيه فى تدريس الفقه بجامع طولون والاشرفية القديمة والخروبية وغيرها حفظاً لمقام أبيه وحج وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيرها، وكان عاقلا متوددا. مات فى ربيع الاول سنة إحدى وسبعين رحمه الله .

٢٥٢ (محمد) بن يحيى أو ابرهيم بن عبدالرحمن أبوالفضل بن أبى زكريا بن أبى محمد التلمسانى المغربى المالكى ويعرف بابن الامام وهو بكنيته أشهر . من بيت شهير ارتحل فى سنة عشر للحج فأقام بتونس أشهرا ، ثم قدم القاهرة فحج منها وعاد اليها ثم سافر منها فى سنة اثنتى عشرة الى الشام فزار بيت المقدس وتزاحم عليه الناس بدمشق حين علموا فضيلته وأجلوه وأخذوا عنه، ثم عاد الى القاهرة فدام بها أشهرا ثم رجع الى وطنه. ذكره المقريزى فى عقوده هكذا وقال إنه كان صاحب فنون عقلية ونقلية قل علم إلا ويشارك فيه مشاركة جيدة ويجارى أربابه مجاراة حسنة مع حسن السمت وفصاحة العبارة وجودة الكلام الى طريقة جميلة من تصوف وزهد وشرف نفس وقناعة واعراض عن حب الشرف والرياسة اجتمعت به غير مرة ورأيت منه مايسر النفس ويبهجها ثم حكى عنه حكاية .

٢٥٣ (محمد) بن يحيى بن على بن محمد بن أبى زكريا الشمس الصالحى ثم القاهرى الشافعى المقرىء أخو أحمد الماضى مع تمام نسبه وحقيقة نسبته ويعرف بابن يحيى . ذكره شيخنا فى انبائه فقال : ولد قبل الستين وعنى بالقرآآت فأتقن السبع على جماعة وذكر لى أنه رحل الى دمشق وتلا على ابن اللبان وطعن فى ذلك بأن سنه تصغر عنه وكذا اشتغل بالفقه واستقر فى تدريس الفقه بالبرقوقية برغبة الشيخ واجد له عنه بمبلغ كبير وفى امامة القصر بعناية قطلوبغا الكركى لكونه قد اتصل به وأم به وكذا ناب بجاهه فى الحكم أحياناً ثم ولى مشيخة القراء بالمؤيدية أول ما فتحت وما علمته تزوج بل كان مولعاً بالمطالب ينفق ما يتحصل له فيها مع التقتير على نفسه .مات بعد أن كف بصره فى أواخر عمره واختل ذهنه فى سنة ثلاث وأربعين . قلت وبلغنى أنه تزوج جارية الخواجا العامرى قصداً لفعل السنة خاصة ثم فارقها عفا الله عنه .

٢٥٤ (محمد) بن يحيى بن على بن يحيى الشمس القاهرى الحنفى أخو اسمعيل الشطر نجى الماضى والآتى أبوهما ويعرف بابن يحيى .مات فجأة فى شعبان سنة ثمان وسبعين وخلف فيما قيل الكثير من نقد وعقار وغيرهما وهو ممن ناب عن ابن الديرى فمن

بعده ورام الامشاطى تفويض الاستبدالات اليه من جهة السلطان لتنزهه اذ ذاك عنها فما وافقوه عفا الله عنه وإيانا .
(محمد) بن يحيى بن محمد بن ابرهيم بن أحمد البدر أبو السعود بن الأمين الأقصرائى يأتى فى الكنى
٢٥٥ (محمد) بن يحيى بن محمد بن على بن عبد الله بن أبى الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن ابراهيم بن نصر الله بن أحمد المحب بن الأمين الكنانى العسقلانى القاهرى الحنبلى قريب العز أحمد بن ابراهيم بن نصر الله الماضى وزوج نشوان الآتية . ولد تقريباً سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وسمع من قريبه نصر الله بن أحمد بن محمد القاضى وابن عمه الجمال عبد الله بن على والجمال عبد الله الباجى والنجم بن رزين والحلاوى والشهاب الجوهرى وغيرهم وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وغيره وحدث سمع منه الفضلاء وتنزل فى كثير من الجهات وكان يتكسب بالشهادة وعقود الأنكحة مرضياً فيهما بل ناب فى القضاء عن العز البغدادى ثم أعرض عنه واقتصر على العقود مع الانجماع بمنزله غالباً . مات فى ربيع الاول سنة خمسين رحمه الله .
٢٥٦ (محمد) بن يحيى بن محمد بن على ولى الدين أبو اليمن بن الشرف الدمسيسى الاصل الصحراوى الآتى أبوه . عرض على العمدة وحدثته بالمسلسل بشرطه وأجزت له ولشقيقه المحب أبى السعود محمد ولابن شقيقتهما أحمد بن محمد بن محمد بن على التاجر بالشرب والمعبر والمعروف بابن عز الدين . ماتا ما عدا الاخير فى طاعون سنة سبع وتسعين .
٢٥٧ (محمد) بن يحيى بن محمد بن عمار الماضى جده والآتى أبوه ويعرف بابن أبى سهل . ممن قرأ القرآن وكتباً وأضيفت اليه جهات أبيه بعده كالصالح وناب عنه فيه ابن تقى وغيره وتزوج ابنة لمحمد المرجوشى . وهو عاقل .
٢٥٨ (محمد) بن يحيى بن محمد بن عمر البهاء بن النجم بن البهاء بن حجى سبط الكمال الأذرعى والآتى أبوه . مات أبوه وهو صغير فأضيف تدريس التفسير بالمنصورية والفقه بالبارزية من بولاق مع غيرهما من جهاته له واستنيب عنه فى ذلك وكفلته عمته فقرأ القرآن و واشتغل النجم بن عرب و ومات فى الطاعون سنة سبع وتسعين .
(محمد) بن يحيى بن محمد بن محمد بن محمد زين العابدين بن الشرف المناوى ثم القاهرى . يأتى فى الألقاب .
٢٥٩ (محمد) بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن على المغربى الشاذلى نزيل مكة . ولد فى ذى القعدة سنة تسع وحفظ الأربعين والشاطبية والرائية والألفية ومختصرى ابن

الحاجب الفرعي والأصلي وعرضها . مات بمكة في ذي الحجة سنة أربعين .

٢٦٠ (محمد) بن يحيى بن يونس بن أحمد بن صلاح الشرف بن المحيوي أبي زكريا العقيلي القلقشندي المصري ثم القاهري والد ناصر الدين محمد . مات بمكة سنة أربع عشرة ؛ أرخه ابن فهد . (محمد) بن يحيى الشمس القاهري الحنفي أخو اسمعيل الشطرنجي . مضى قريباً فيمن جده علي بن يحيى .

٢٦١ (محمد) بن يحيى الخراساني نزيل دمشق وامام القليجية بها ؛ كان يفهم جيداً وقال ابن حجي انه كان من خيار الناس . مات في صفر سنة احدى . قاله شيخنا في انبائه .

٢٦٢ (محمد) بن يحيى الشارفي الهمداني المقرىء . تلا عليه عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني بل لقيه تلميذ الملحاني وهو شيخنا الشهاب الشوائطي بحراز من بلاد اليمن في سنة تسع فتلا عليه ختمة للسبع .

٢٦٣ (محمد) بن يحيى المغربي المالكي ويعرف بابن الركاع لكون أبيه كان كثير الركوع بحيث كان يختم القرآن في اليوم والليلة مرتين . مات في حدود سنة ثمان وستين وكانت وفاة أبيه في حدود الستين رحمهما الله .

٢٦٤ (محمد) بن أبي يحيى بن يحيى بن محمد بن علي المسوفي . قال ابن عزم صاحبنا .

٢٦٥ (محمد) بن أبي يزيد بن حسن جمال الدين ويدعى سلطان حفيد الكمال التبريزي الشافعي . شاب تاجر يشتغل بالعربية والصرف لقيني بمكة وقرأ علي أربعي النووي وسمع علي غيرها وأجزت له وكذا لقيني في سنة ثمان وتسعين بها وجاور التي تليها وهو متزوج بابنة هبة الله .

٢٦٦ (محمد) جلبي بن أبي يزيد بن مراد بن أرخان بن عثمان جق والدمرادبك الآتي وأبوه وصاحب الأوجات وما معها في بلاد الروم ويلقب كرسجي ويعرف بابن عثمان . مات في سنة خمس وعشرين واستقر بعده ابنه . ذكره شيخنا في انبائه وأقام عنده الشهاب بن عربشاه فترجم له تفسير أبي الليث وغيره وباشر له الانشاء وقال إنه مات سنة أربع وعشرين والظاهر أن الأول أصح .

٢٦٧ (محمد) بن أبي يزيد بن محمد بن أبي يزيد الشمس أبو عبد الله الكيلاني المقرئ نزيل الحرمين ووجدت في موضع تسمية أبيه محمداً . أخذ القراآت عن ابن الجزري وغيره وتميز فيها ودخل مع ابن الجزري اليمن وكان يتضجر منه أحيانا . قاله العفيف الناشري في أثناء ترجمة ، وتصدى للاقراء بالحرمين دهراً فأخذ عنه جماعة وممن تلا عليه بمكة الحسام بن حريز [1] والقاضي عبد القادر المالكي

(١) تصغير حرز على ماسيأتي .

وعلى والشهاب الديروطياى وعمر النجار وعبد الأول المرشدى وبالمدينة ابن شرف الدين ، وقدم القاهرة بعيد الخمسين ومات فيها بالبيمارستان غريباً فى يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين ودفن بقرب تربة الطويل بصحراء باب المحروق ، وكان متعبداً متجرداً الا من كتب حسنة انتقل بها معه الى القاهرة وساءت أخلاقه فيما بلغنى مدة وانقطع عن الاقراء ويقال انه كان يعين فى مناكدة أبى الفتح المراغى مع اهل رباط ربيع رحمه الله وايانا وعفا عنه .

٢٦٨ (محمد) بن ابى يزيد من طرباى حافظ الدين الحنفى الآتى ابوه . ولد ونشأ فى كنف ابويه وكانا خيرين سيما أمه فحفظ القرآن و واشتغل عند الكافياجى ونظام وغيرهما وطلب الحديث وقتاً فسمع على الشاوى والزكى المناوى وابن الهرسانى والعراقى وغيرهم وكذا أخذ عنى دراية ورواية واجاز له جماعة وجود الكتابة وتميز فى الفضائل مع أدب وعقل وتواضع ولطف عشرة وحسن هيئة ، وحج مع أبيه وترقى بعد موته ولما اشتهرت كفاءته سيما عند السلطان استقر به فى ضبط جهات قانصوه الشامى فأنبأ عن يقظة ونهضة ودربة وسياسة وتقرب منه الفضلاء فمن دونهم بحيث أقرأ الطلبة فنوناً واسمع كثيراً من مروية وصار يحيى بعض ليالى الأسبوع بالقراءة ونحوها وربما يحضر عنده الخطيب الوزيرى بل والعلامة الامام الكركى لمزيد اختصاصه به حتى كان هو المقرر لشأنه بعد أبيه مع سلطانه وكذا تكلم فى جهات أمير سلاح وقتاً واقتنى كتباً جليلة ومحاسن جزيلة ، ونعم الرجل فضلا وذكاء وفهما وقد اسمع أخاه قديماً ثم فى أثناء سنة خمس وتسعين استحضر الخطيب بن أبى عمر لسماع بينهما بحضرتى فامتلأت عينى من جلالته وكثرة أدبه وبراعته وتوصله لمراده وتوسله واجتهاده بحيث عددته من نوادر وقته وان كان لا يخلو من حاسد ومعاند يمقته ولذا خالفنى فيه جمع ونسبوه الى مظالم ونحوها فالله أعلم .

(محمد) بن أبى يزيد الدلجى . مضى فى قريش من القاف .

٢٦٩ (محمد) بن يٓس بن على البلبيسى الاصل القاهرى الآتى أبوه مراهق أو مميز . مات فى طاعون سنة سبع وتسعين .

٢٧٠ (محمد) بن يٓس بن محمد بن ابرهيم الشمس أبو عبد الله بن الشيخ الشهير وهو ابن أخت الشرفى الانصارى . ولد فى رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على جماعة وأخذ عن النور الوراق وخلد المنوفى فى العربية

وعن السنهورى فيها والجاربردى وبعض المختصر وعن النجم بن قاضى عجلون الألفية تقسيما وغيرها ولازم الفخر المقسى فى تقسيم الفقه وغيره بل تدرب بأبيه وقتاً وسمع على جماعة كأم هانىء الهورينية وغيرها وحج وأقبل على التجارة فتميز فيها وصار بيته مورداً للغرباء منهم كابنى الطاهر وابن عيسى القارى لمزيد عقله وأدبه وتودده وعادت عليه ثمرة ذلك بل رام السلطان جعله متكلما فى جدة لاعتقاده فيه الاكثار سيما من جهة خاله فما تخلص الا ببذل زيادة على عشرة آلاف دينار ويقال أن حاله تضعضع بذلك وفيه كلام وملام .

٢٧١ (محمد) بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم الشمس أبو الفضل الدمرداشى ثم النوبى القاهرى الشافعى المقرى ويعرف بالنوبى . ولد كما أخبر سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بكفر دمرداش بالقرب من شنويه من الغربية ونشأ فحفظ القرآن وأربعى النووى وعقائد النسفى والشاطبيتين والسخاوية والتنبيه وبعض نظمه لابن بيليك وجميع منظومة ابن العماد فى النجاسات والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك وغيرها، وعرض على جماعة واشتغل فى فنون وبرع فى الفضائل وأكثر من الاعتناء بالقراآت وتلا لاربعة وعشرين اماما فاكثر واجل شيوخه فيها النور امام الازهر وعبد الدائم والهيثمى وابن أسد وكتب له أنه استفاد منه لفضله وتحقيقه ومعرفته بأنواع العلوم وتدقيقه وأخذها ببيت المقدس عن ابن عمران وبدمشق عن الزين خطاب وباسكندرية عن الشمس المالقى وانفرد بتحقيقها والخوض فى توجيهها والتبحر فيها وصنف فيها نظما ونثراً ومن ذلك قصيدة لامية فى أجوبته عن اسئلة ابن الجزرى الاربعين ورائية اشتملت على اربعين لغزا فيها بل صنف فى غيرها كقصيدة لامية فى الصور التى يجب على الشارع فى الحساب استحضارها وميمية فى أصول الدين مع تصوف وفقه لكن فى العبادات منه خاصة والرشفة على التحفة فى العربية تمم بها قواعد ابن هشام وما يطول ذكره وقرض له كثيرا منها غير واحد ومنهم زكريا وابن الحصانى وكاتبه وسمع ختم البخارى على أم هانىء الهورينية ومن احضر معها وأذن له جماعة فى الافتاء والتدريس ولازمنى فى المصطلح وأخذ عنى شرحى لهداية ابن الجزرى ونظم منه ما اشتمل عليه من الزوائد على المتن فأضافه اليه وتصدى للاقراء بالقاهرة والبرلس ودمياط والمحلة وغيرها كاسكندرية وقطنها وولى فيها بعض المدارس وناب عن قضاتها وما كنت أحب له ذلك واختص بخير بك من حديد وقجماس وحج معه واستقر به امام مدرسته التى أنشأها بعد أن تحنف وما حمد صنيعه فى تحوله ولذا لم يلبث أن صرفه الناظر عنها وتكرر

سفره للشام وغيره مع مزيد حدته وشدته فى البحث وسعة تخيله وعدم احتماله ومداراته مما كان سببا لاضافة ما أنزهه عنه اليه وقد امتدحنى بقصائد سمعت منه بعضها مع غيرها من مناظيمه .

٢٧٢ (محمد) بن يعقوب بن اسمعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ابن أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن الجمال أبو عبد الله بن الشرف أبى محمد الشيبانى الطبرى الاصل المكى المتصل نسبه بصاحب العدة الحسين بن على الطبرى ويعرف بابن زبرق . ولد ظناً فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وسمع من العز بن جماعة والموفق الحنبلى جزء ابن نجيد ومن التقى الحرازى وآخرين . وأجاز له خليل المالكى والشهاب الحنفى وطائفة ؛ وحدث سمع منه الفضلاء ودخل القاهرة غير مرة وولى النظر على قليشان وقف الصلاح يوسف بن أيوب على الشيبانيين بالبحيرة من ديار مصر وولى خطابة وادى نخلة وقتاً وكان له به مال . ومات بعد قدومه من جدة بليال فى صفر سنة اثنتين وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره ابن فهد فى معجمه تبعاً للفاسى ، قال شيخنا فى انبائه وله سبعون سنة رحمه الله .

٢٧٣ (محمد) بن يعقوب بن عبد الوهاب الشمس التفهنى ثم القاهرى الكحال . كان أبوه خيراً من أهل القرآن فنشأ هو فتدرب فى الطب والكحل ومهر فيه وصارت له نوبة فى البيمارستان وخدم المرضى وحج مع الرجبية وغيرها ولا بأس به وأخبرنى أن مولده سنة خمس عشرة وثمانمائة . ومات فى ذى الحجة سنة ست وتسعين رحمه الله .

٢٧٤ (محمد) بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن أبى بكر بن أحمد بن محمود بن ادريس بن فضل الله بن الشيخ أبى إسحق ابرهيم بن على بن يوسف ابن عبد الله المجد أبو الطاهر وأبو عبد الله بن السراج أبى يوسف بن الصدر أبى اسحق بن الحسام بن السراج الفيروزابادى الشيرازى اللغوى الشافعى . ولد فى ربيع الآخر وقيل فى جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكازرون من أعمال شيراز ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن سبع وجود الخط ثم نقل فيها كتابين من كتب اللغة وانتقل الى شيراز وهو ابن ثمان وأخذ اللغة والادب عن والده ثم عن القوام عبد الله بن محمود بن النجم وغيرهما من علماء شيراز وسمع فيها على الشمس أبى عبد الله محمد بن يوسف الأنصارى الزرندى المدنى الصحيح بل قرأ عليه جامع الترمذى هناك درسا بعد درس فى شهور سنة خمس وأربعين ، وارتحل الى العراق فدخل واسط وقرأ بها القراآت العشر على الشهاب أحمد بن على الديوانى ثم دخل بغداد فى السنة المذكورة فأخذ عن التاج محمد بن السباك والسراج عمر

ابن علي القزويني خاتمة أصحاب الرشيد بن أبي القسم وعليه سمع الصحيح أيضاً بل قرأ عليه المشارق للصغاني والمحيوي محمد بن العاقولي ونصر الله بن محمد ابن الكتبي والشرف عبد الله بن بكتاش وهو قاضي بغداد ومدرس النظامية وعمل عنده معيدها سنين ؛ ثم ارتحل الى دمشق فدخلها سنة خمس وخمسين فسمع بها من التقي السبكي وأكثر من مائة شيخ منهم ابن الخباز وابن القيم ومحمد بن اسمعيل بن الحموي وأحمد بن عبد الرحمن المرداوي وأحمد بن مظفر النابلسي ويحيى بن علي بن يحيى بن الحداد الحنفي وغيرهم ببعلبك وحماة وحلب وبالقدس من العلائي والبياني والتقي القلقشندي والشمس السعودي وطائفة وقطن به نحو عشر سنين وولي به تداريس وتصادير وظهرت فضائله وكثر الاخذ عنه فكان ممن أخذ عنه الصلاح الصفدي رأوسع في الثناء عليه ؛ ثم دخل القاهرة بعد أن سمع بغزة والرملة فكان ممن لقيه بها البهاء بن عقيل والجمال الاسنوي وابن هشام وسمع من العز بن جماعة والقلانسي والمظفر العطار وناصر الدين التونسي وناصر الدين الفارقي وابن نباتة والعرضي وأحمد بن محمد الجزائري وسمع بمكة من الضياء خليل المالكي واليافعي والتقي الحرازي ونور الدين القسطلاني وجماعة ؛ وجال في البلاد الشمالية والمشرقية ودخل الروم والهند ولقي جمعا جما من الفضلاء وحمل عنهم شيئا كثيراً تجمعهم مشيخته تخريج الجمال بن موسى المراكشي وقال فيما قرأته بخطه أن من مشايخه من أصحاب الفخر ابن البخاري والنجيب الحراني وابن عبد الدائم والشرف الدمياطي الجم الغفير والجمع الكثير من مشايخ العراق والشام ومصر وغيرها وأن من مروياته الكتب الستة وسنن البيهقي ومسند أحمد وصحيح ابن حبان ومصنف ابن أبي شيبة وقرأ البخاري بجامع الازهر في رمضان سنة خمس وخمسين على ناصر الدين محمد ابن أبي القسم الفارقي وسمعه على الشمس محمد السعودي بقراءة الشهاب أبي محمود الحافظ وبدمشق على العز بن الحموي ؛ وقرأ بعضه على التقي اسمعيل القلقشندي والحافظ أبي سعيد العلائي ، وقرأ مسلماً على البياني بالمسجد الاقصى في أربعة عشر مجلساً وعلى ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن جهبل بدمشق تجاه نعل النبي ﷺ في ثلاثة أيام وبعضه قراءة وسماعاً على ابن الخباز والعز بن جماعة والنجم أبي محمد عبد الرحيم بن ابرهيم بن هبة الله بن البارزي وأخيه الزين أبي حفص وناصر الدين الفارقي وجميعه سماعا على الجمال أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المعطي بالمسجد الحرام تجاه الكعبة وسمع سنن

أبى داود على أبى حفص عمر بن عثمان بن سالم بن خلف وأبى اسحق ابرهيم بن محمد بن يونس بن القواس وقرأ الترمذى أيضاً على ابن قيم الضيائية والنجم أبى محمد بن البارزى وابن ماجه ببعلبك على الخطيب الصفى أبى الفضائل عبد الكريم والعز بن المظفر والمصابيح على حمزة بن محمد كما أوضحته فى التاريخ الكبير ثم دخل زبيد فى رمضان سنة ست وتسعين بعد وفاة قاضى الاقضية باليمن كله الجمال الريمى شارح التنبيه فتلقاه الملك الاشرف اسمعيل بالقبول وبالغ فى اكرامه وصرف له ألف دينار سوى ألف كان أمر ناظر عدن بتجهيزه بها واستمر مقيما فى كنفه على نشر العلم فكثر الانتفاع به وبعد مضى سنة وأزيد من شهرين أضاف اليه قضاء اليمن كله وذلك فى أول ذى الحجة سنة سبع وتسعين بعد ابن عجيل فارتفق بالمقام فى تهامة وقصده الطلبة وقرؤا عليه الحديث السلطان فمن دونه فاستقرت قدمه بزبيد مع الاستمرار فى وظيفته الى حين وفاته وهى مدة تزيد على عشرين سنة بقية حياة الأشرف ثم ولده الناصر أحمد، وكان الاشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها ونال منه براً ورفعة بحيث أنه صنف له كتاباً وأهداه له على الطباق فملأها له دراهم، وفى أثناء هذه المدة قدم مكة أيضاً مراراً فجاور بها وبالمدينة النبوية والطائف وعمل فيها مآثر حسنة لو تمت. وكان يحب الانتساب الى مكة مقتدياً بالرضى الصغانى فيكتب بخطه الملتجىء الى حرم الله تعالى ولم يقدر له قط أنه دخل بلداً إلا وأكرمه متوليها وبالغ مثل شاه منصور بن شجاع صاحب تبريز والأشرف صاحب مصر والاشرف صاحب اليمن وابن عثمان ملك الروم وأحمد ابن أويس صاحب بغداد وتمرلنك الطاغية وغيرهم، واقتنى من ذلك كتباً نفيسة، حتى نقل الجمال الخياط أنه سمع الناصر أحمد بن اسمعيل يقول أنه سمعه يقول اشتريت بخمسين ألف مثقال ذهباً كتباً، وكان لايسافر إلا وصحبته منها عدة أحمال ويخرج أكثرها فى كل منزلة فينظر فيها ثم يعيدها اذا ارتحل وكذا كانت له دنيا طائلة ولكنه كان يدفعها الى من يحقها بالاسراف فى صرفها بحيث يملق أحياناً ويحتاج لبيع بعض كتبه فلذلك لم يوجد له بعد وفاته ما كان يظن به. وصنف الكثير فمن ذلك كما كتبه بخطه مع إدراجى فيه أشياء عن غيره فى التفسير بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز مجلدان وتنوير المقياس فى تفسير ابن عباس أربع مجلدات وتيسير فاتحة الاياب فى تفسير فاتحة الكتاب مجلد كبير والدر النظيم المرشد الى مقاصد القرآن العظيم وحاصل كورة الخلاص فى فضائل سورة الاخلاص وشرح قطبة الخشاف فى شرح خطبة الكشاف. وفى الحديث والتاريخ

شوارق الأسرار العلية فى شرح مشارق الانوار النبوية أربع مجلدات ومنح الباري بالشيح الفسيح الجاري فى شرح صحيح البخارى كمل ربع العبادات منه فى عشرين مجلدة ويخمن تمامه فى أربعين مجلداً وعمدة الحكام فى شرح عمدة الأحكام مجلدان وامتضاض السهاد فى افتراض الجهاد مجلد والاسعاد بالاصعاد الى درجة الجهاد ثلاث مجلدات والنفحة العنبرية فى مولد خير البرية والصلاة والبشر فى الصلاة على خير البشر والوصل والمنى فى فضل منى والمغانم المطابة فى معالم طابة ومهيج الغرام الى البلد الحرام واثارة الحجون (١) لزيارة الحجون قال إنه عمله فى ليلة كما فى خطبته وأحاسن اللطائف فى محاسن الطائف وفصل الدرة من الخرزة فى فضل السلامة على الخبزة قريتان بوادى الطائف وروضة الناظر فى ترجمة الشيخ عبد القادر والمرقاة الوفية فى طبقات الحنفية اخذها من طبقات عبد القادر الحنفى والبلغة فى تراجم أئمة النحاة واللغة والفضل الوفى فى العدل الاشرفى ونزهة الأذهان فى تاريخ أصبهان فى مجلد وتعين الغرفات للمعين على عين عرفات ومنية السول فى دعوات الرسول والتجاريح فى فوائد متعلقة بأحاديث المصابيح وتسهيل طريق الوصول الى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول عمله وكذا الأحاديث الضعيفة وهو فى مجلدات للناصر وكراسة فى علم الحديث والدر الغالى فى الأحاديث العوالى وسفر السعادة والمتفق وضعاً والمختلف صقعاً وفى اللغة وغيرها اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب وزيادات امتلأ بها الوطاب واعتلى منها الخطاب ففاق كل مؤلف هذا الكتاب يقدر تمامه فى مائة مجلد كل مجلد يقرب من صحاح الجوهرى فى المقدار ورأيت بخطه أيضاً أنه كمل منه مجاليد خمسة والقاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شماطيط فى جزءين ضخمين وهو عديم النظير ومقصود ذوى الألباب فى علم الاعراب مجلد وتحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين أخذه عنه البرهان الحلبى الحافظ ونقل عنه أنه تتبع أوهام المجمل لابن فارس فى ألف موضع مع تعظيمه لابن فارس وثنائه عليه والمثلث الكبير فى خمس مجلدات والصغير والروض المسلوف فيما له اسمان الى ألوف والدرر المبثثة فى الغرر المثلثة وبلاغ التلقين فى غرائب اللعين وتحفة القماعيل (٢) فيمن يسمى من الملائكة والناس اسمعيل واسماء السراح فى أسماء النكاح واسماء الغادة فى أسماء العادة والجليس الانيس فى أسماء الخندريس فى مجلد وأنواء الغيث فى أسماء الليث واسماء الحمد وترقيق الاسل

(١) أى الكسلان ، كما فى حاشية الاصل والقاموس. (٢) القمعال: سيد القوم.

فى تصفيق العسل فى كراريس ومزاد المزاد وزاد المعاد فى وزن بانت سعاد وشرحه فى مجلد والنخب الطرائف فى النكت الشرائف الى غيرها من مختصر ومطول. قال التقى الكرمانى : كان عديم النظير فى زمانه نظماً ونثراً بالفارسى والعربى جاب البلاد وسار الى الجبال والوهاد ورحل وأطال النجعة واجتمع بمشايخ كثيرة عزيزة وعظم بالبلاد أقام بدهلك مدة وعظمه سلطانها وبالروم مدة وبجله ملكها وبفارس وغيرها وورد بغداد فى حدود سنة اربع وخمسين واجتمع بوالدى وقرأ عليه ورحل معه الى الشام ثم الى مصر وسمعا بالقاهرة الصحيح على الفارقى وفارقه والدى فحج ورجع الى بغداد وأقام المجد بالقاهرة مدة ثم بالقدس ثم بالشام ثم جاور بمكة مدة عشر سنين أو اكثر وصنف بها تصانيف منها شرح البخارى سماه منح البارى وأظن أنه لم يكمل والقاموس مطولا فى مجلدات عديدة ثم أمره والدى باختصاره فاختصره فى مجلد ضخم وفيه فوائد عظيمة وفرائد كريمة واعتراضات على الجوهرى وكان كثير الاعتناء بتصانيف الصغانى ويمشى على نهجه ويتبع طريقه ويقتدى بصنيعه حتى فى المجاورة بمكة ، وفى الجملة كان جملة حسنة وفى الآخر ورد بغداد من مكة فى حدود نيف وثمانين واجتمع بوالدى أيضاً ثم ذهب الى الهند ثم رجع الى مكة وأقام بها مدة ثم ورد بغداد سنة نيف وتسعين بعد وفاة والدى ولازمته أيضاً واستفدت منه شيئاً كثيراً ثم سافر الى بلاد فارس ثم رجع الى مكة بعد أن اجتمع بتمرلنك فى شيراز وعظمه وأكرمه ووصله بنحو مائة ألف درهم ثم توجه الى مكة من طريق البحر ثم دخل بلاد اليمن وأقام بعدن وبتعز وكان ملكه له يكرم ويعز . وقال الخزرجى فى تاريخ اليمن أنه لم يزل فى ازدياد من علو الوجاهة والمكانة ونفوذ الشفاعة والأوامر على قضاة الأمصار ورام فى سنة تسع وتسعين التوجه لمكة فكتب الى السلطان ما مثاله ومما ينهيه الى العلوم الشريفة أنه غير خاف عليكم ضعف أقل العبيد ورقة جسمه ودقة بنيته وعلو سنه وقد آل أمره الى أن صار كالمسافر الذى تحزم وانتقل إذ وهن العظم بل والرأس إشتعل وتضعضع السن وتقعقع الشن فما هو الا عظام فى جراب وبنيان مشرف على خراب وقد ناهز العشر التى تسميها العرب دقاقة الرقاب وقد مر على المسامع الشريفة غير مرة فى صحيح البخارى قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا بلغ المرء ستين سنة فقد أعذر الله اليه » فكيف من نيف على السبعين وأشرف على الثمانين ولا يجمل بالمؤمن أن تمضى عليه أربع سنين ولا يتجدد له شوق وعزم الى بيت رب العالمين وزيارة سيد المرسلين وقد ثبت فى الحديث النبوى ذلك

وأقل العبيد له ست سنين عن تلك المسالك وقد غلب عليه الشوق حتى جل عمره عن الطوق ومن أقصى أمنيته أن يجدد العهد بتلك المعاهد ويفوز مرة أخرى بتقبيل تلك المشاهد وسؤاله من المراحم الحسنية الصدقة عليه بتجهيزه فى هذه الأيام مجرداً عن الأهالى والأقوام قبل اشتداد الحر وغلبة الاوام فان الفصل أطيب والريح أزيب ومن الممكن أن يفوز الانسان باقامة شهر فى كل حرم ويحظى بالتملى من مهابط الرحمة والكرم وأيضاً كان من عادة الخلفاء سلفاً وخلفاً أنهم كانوا يبردون البريد عمداً قصداً لتبليغ سلامهم الى حضرة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه مددا فاجعلنى جعلنى الله فداك ذاك البريد فلا أتمنى شيئاً سواه ولا أريد:

شوق الى الكعبة الغراء قد زادا فاستحمل القلص الوجادة الزادا

واستأذن الملك المنعام زيد علا واستودع الله أصحابا وأولادا

فلما وصل هذا الى السلطان كتب فى طرة الكتاب ما مثاله : صدر الجمال المصرى على لسانى ما يحققه لك شفاها أن هذا شىء لا ينطق به لسانى ولا يجرى به قلمى فقد كانت اليمن عميا فاستنارت فكيف يمكن أن تتقدم وأنت تعلم أن الله تعالى قد أحيا بك ما كان ميتاً من العلم فبالله عليك الا ما وهبت لنا بقية هذا العمر والله يا مجد الدين يميناً بارة انى ارى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك انت اليمن وأهله .وذكره التقى الفاسى فقال : وكانت له بالحديث عناية غير قوية وكذا بالفقه وله تحصيل فى فنون من العلم سيما اللغة فله فيها اليد الطولى وألف فيها تواليف حسنة منها القاموس ولا نظير له فى كتب اللغة لكثرة ماحواه من الزيادات على الكتب المعتمدة كالصحاح :قلت وقد ميز فيه زياداته عليه فكانت غاية فى الكثرة بحيث لو أفردت لجاءت قدر الصحاح أو أكثر فى عدد الكلمات وأما مانبه عليه من أوهامه فشىء كثير أشار اليه فى الهامش بصفر وأعراه من الشواهد اختصاراً ، ونبه فى خطبته على الاكتفاء عن قوله معروف بحرف الميم وعن موضع بالعين وعن الجمع بالجيم وعن جمع الجمع بججج وعن القرية بالهاء وعن البلد بالدال وضبط ذلك بالنظم بعضهم بل اثنى على الكتاب الأئمة نظماً ونثراً وتعرض فيه لأكثر ألفاظ الحديث والرواة ووقع له فى ضبط كثير ين خطأ فانه لما قال التقى الفاسى فى ذيل التقييد لم يكن بالماهر فى الصنعة الحديثية وله فيما يكتبه من الاسانيد أوهام وأما شرحه على البخارى فقد ملأه بغرائب المنقولات سيما أنه لما اشتهرت باليمن مقالة ابن عربى وغلبت على علماء تلك البلاد صار يدخل فى شرحه من قبوحاته الهلكية ماكان سبباً لشين الكتاب المذكور ، ولذا قال شيخنا أنه رأى القطعة التى كملت منه فى حياة مؤلفه وقد

أكلتها الارضة بكمالها بحيث لايقدر على قراءة شيء منها قال ولم اكن أتهمه بالمقالة المذكورة إلا إنه كان يحب المداراة ولقد أظهر لي إنكارها والغض منها، ثم ذكر الفاسي أنه ذكر أنه ألف شرح الفاتحة في ليلة واحدة فكأنه غير المشار اليه وكذا ألف ترقيق الاسل في ليلة عند ماسأله بعضهم عن العسل هل هو قيء النحلة أو خرؤها فكأنه غير المتداول لكونه في نحو نصف مجلد وأنه وقف على مؤلفه في علم الحديث بخطه وأنه ذكر في مؤلفه في فضل الحجون من دفن فيه من الصحابة مع كونهم لم يصرح في تراجمهم من كتب الصحابة بذلك بل وما رأيت وفاة كلهم بمكة فان كان في دفنهم به قول من قال أنهم نزلوا مكة فذلك غير لازم لكونهم كانوا يدفنون في أماكن متعددة. وقال أيضا إن الناس استغربوا منه انتسابه للشيخ أبي إسحق وكذا لابي بكر الصديق، ولذا قال شيخنا لم أزل أسمع مشايخنا يطعنون في انتسابه الى الشيخ أبي اسحق مستندين الى أن أبا اسحق لم يعقب قال ثم ارتقى درجة فادعى بعد أن ولي القضاء باليمن بمدة طويلة أنه من ذرية أبي بكر الصديق وصار يكتب بخطه محمد الصديقي ولم يكن مدفوعا عن معرفة إلا أن النفس تأبى قبول ذلك، وقال الجمال بن الخياط فيما نقله عن خط الذهبي في الشيخ أبي اسحق أنه لم يتأهل ظناً وكذا أنكر عليه غيره تصديقه بوجود رتن الهندي وانكاره قول الذهبي في الميزان أنه لا وجود له ويقول انه دخل قريته ورأى ذريته وهم مطبقون على تصديقه قال الفاسي وله شعر كثير في بعضه قلق لجلبه فيه ألفاظاً لغوية عويصة ونثره أعلى وكان كثير الاستحضار لمستحسنات من الشعر والحكايات وله خط جيد مع الاسراع وسرعة حفظ بلغني عنه أنه قال ما كنت أنام حتى أحفظ مائتي سطر وقال أن أول قدومه مكة فيما علم سنة ستين ثم في سنة سبعين وأقام بها خمس سنين أو ستاً متوالية وتكرر قدومه لها وارتحل منها الى الطائف وكان له فيه بستان وكذا أنشأ بمكة داراً على الصفا عملها مدرسة للاشرف صاحب اليمن وقرر بها مدرسين وطلبة وفعل بالمدينة كذلك ثم أعرض عن ذلك بعد موت الأشرف وله بمنى وغيرها دور، وحدث بكثير من تصانيفه ومروياته سمع منه الجمال بن ظهيرة وروى عنه في حياته ومات قبله بشهر. وترجمه الصلاح الاقفهسي في معجم الجمال بقوله: كتب عنه الصلاح الصفدي وبالغ في الثناء عليه وجال في البلاد ولقي الملوك والاكابر ونال وجاهة ورفعة وصنف التصانيف السائرة كالقاموس وغيره وولي قضاء الاقضية ببلاد اليمن وقدم مكة وجاور بها مدة وابتنى بها داراً. وطول المقريزي في عقوده ترجمته وقال أن آخر ما اجتمع به في مكة سنة تسعين

وقرأت عليه بعض مصنفاته وناولني قاموسه وأجازني وأفادني . وكذا لقيه شيخنا بزبيد في سنة ثمانمائة وتناول منه أكثر القاموس وقرأ عليه وسمع منه أشياء وأورده في معجمه وأنبائه وقرض لشيخنا تعليق التعليق وعظمه جدا والتقي الفاسي وقرأ عليه أشياء وأورده في تاريخ مكة وذيل التقييد والبرهان الحلبي أخذ عنه تحبير الموشين في آخرين ممن أخذت عنهم كالموفق الابي والتقي بن فهد وأرجو إن تأخر الزمان يكون آخر أصحابه موتاً على رأس القرن العاشر ، وممن ترجمه ابن خطيب الناصرية لكن باختصار جداً والتقي بن قاضي شهبة وغيرهما . مات وقد متع بسمعه وحواسه في ليلة عشري شوال سنة سبع عشرة بزبيد وقد ناهز التسعين وكان يرجو وفاته بمكة فما قدر رحمه الله وإيانا . أنشدني شيخي بالقاهرة والموفق الابي بمكة قال كل منهما أنشدني المجد لنفسه مما كتبه عنه الصفدي في سنة سبع وخمسين :

أحبتنا الاماجد إن رحلتم ولم ترعوا لناعهداً والا
نودعكم ونودعكم قلوباً لعل الله يجمعنا والا

وعندي في ترجمته بأول ما كتبته من القاموس فوائد منها قول الاديب المفلق نور الدين علي بن محمد بن العليف العكي العدناني المكي الشافعي وقد قرأ عليه القاموس

مذ مذ مجد الدين في أيامه من بعض ابحر علمه القاموسا
ذهبت صحاح الجوهري كأنها سحر المدائن حين ألقى موسى

٢٧٥ (محمد) بن يعقوب بن محمد بن أحمد القدسي الشافعي . ممن عرض عليه النور البلبيسي بجامع المقسي في سنة اثنتين وتسعين وأظنه جد التاج المقسي لأمه وكتبته هنا ظناً .

٢٧٦ (محمد) بن يعقوب بن الامام أمير المؤمنين المتوكل على الله أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن سليمان بن أحمد العباسي الهاشمي القاهري ابن أخي المستعين بالله العباس والمعتضد بالله أبي الفتح داود وسليمان وأخو أمير المؤمنين عبد العزيز وإسمعيل للأب والدخيل . ولد في رابع عشر رمضان سنة سبع عشرة وثمانمائة واشتغل عند الشمس البدرشي والجمال الامشاطي والكمال الاسيوطي والشهاب الشار مساحي وغيرهم من الشافعية والعز عبد السلام البغدادي والسيف الحنفيين ولازم ثانيهما خمساً وعشرين سنة وذكر بفضل وخير وكونه خليقاً للخلافة مع التقلل والانجماع . مات في ضحى يوم الجمعة تاسع عشري جمادى الثانية سنة إحدى وثمانين وصلى عليه بمصلى المؤمني ثم دفن بالمشهد النفيسي وأثنى الناس عليه رحمه الله .

٢٧٧ (محمد) بن يعقوب بن محمد بن صديق البرلسي أخو أحمد الماضي والآتي أبوهما . ولد قريب الستين وتعانى التجارة وكف بعد رمد طويل .

٢٧٨ (محمد) بن يعقوب بن يحيى بن عبدالله الجمال بن الشرف المغربى الاصل المدنى المالكى الماضى حفيده النجم محمد بن التاج عبدالوهاب وأبوه فى محليهما، ذكر لى حفيده انه أخذ عن الوانوغى وغيره بل ارتحل الى العجم وأقام هناك أربع سنين وأخذ عن شيوخه فى العقليات وتميز ودرس وناب فى القضاء بالمدينة النبوية وألف فى الفقه وعمل فى المنطق مقدمة وخمس البردة قال ومن نظمه :

طلبت للقلب بالاسفار لى راحه فلم تكن مهجتى فى الحق مرتاحه

مذ غبت عن مربع الاحباب والساحه من كان مثلى فهل يستأهل الراحه

مات تقريباً قريب الثلاثين .

٢٧٩ (محمد) بن يعقوب أفضل الدين المصرى الشافعى. أخذ عن ابرهيم العجلونى واختص به من صغره وهلم جرا وتميز في الفضائل مع عقل وتؤدة ؛ وطلب الحديث وقتاً وسمع من بقايا الشيوخ وكذا سمع بالقدس من جماعة وتولع بالنظم وتردد الى كثيراً وكتب عنى أشياء وسمع على مناقب العباس تأليفى بحضرة امير المؤمنين وسمعته ينشد قوله :

بروحى خود تخجل الشمس فى الضحى بها مهج العشاق ليست بناجيه

أموت غراما من مخافة خلفها وأهلك من هجرانها وهى ناجيه

وانقطع بمصر للتكسب بالشهادة قليلا وغيره أروج منه فيها وهو الآن فى سنة تسع وتسعين أمثل من بها فضلا وعقلا وانجماعا .

٢٨٠ (محمد) بن يعقوب الجمال الجاناتى المكى سبط العفيف اليافعى أمه زينب وأخو الجمال بن موسى الحافظ لأمه وعبد الرحمن الماضيين . ولد بمكة ونشأ بها واشتغل بالفقه والعربية وتميز فيهما وانتفع فى العربية وغيرها بزوج أمه خليل ابن هرون الجزائرى وأسمعه اخوه المشار اليه على جماعة وسافر صحبته فى سنة اثنتين وعشرين إلى اليمن فأدركه أجله بزبيد منها فى شوال سنة ثلاث وعشرين وهو فى أثناء عشر الثلاثين وكان كثير الاقبال على العلم ومطالعة كتبه وفيه خير وحياء.

٢٨١ (محمد) بن يعقوب الشمس البغانسى الدمشقى. ولى حسبة الشام ثم القاهرة فى سنة اثنتى عشرة وكذا ولى وزارة دمشق . مات فى ثالث المحرم سنة احدى وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه .

٢٨٢ (محمد) بن يعقوب الطهطاوى ثم المكى البزاز بدار الامارة ممن اشترى دورا بمكة وعمرها . مات بها فى عصر يوم الجمعة حادى عشرى جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وخلف دنيا وأولادا. أرخه ابن فهد .

٢٨٣(محمد) بن يلبغا ناصر الدين اليحياوي أحد الأمراء الصغار بدمشق وكان ينظر أحيانا فى أمر الجامع الاموى . مات فى المحرم سنة احدى. قاله شيخنا فى إنبائه .

(محمد) بن أبى اليمن . هو محمد بن محمد بن محمد بن على بن أحمد .

(محمد) بن أبى اليمن الطبرى جماعة منهم الزكى أبو الخير . مضوا فى محمد بن محمد ابن أحمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم .

٢٨٤(محمد) بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الحميد المقدسى ثم الدمشقى المقرىء المؤذن . ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة فيما قاله واقتصر عليه شيخنا فى معجمه وقال فى إنبائه أنه قبيل الخمسين وأسمع على زينب ابنة ابن الخباز واخيهما محمد وغيرهما وحدث سمع منه شيخنا وقال فى معجمه أنه كان مؤذنا بالجامع الاموى جهورى الصوت بالأذان مع كبر سنه . مات بطرابلس سنة ست وقيل فى صفر سنة سبع وذكره فى السنتين من إنبائه ، وتبعه المقريزى فى الثانية فى عقوده .

٢٨٥(محمد) بن يوسف بن ابراهيم الشمس الدمشقى القارى الاصل الشافعى ويعرف بابن القارى. ولد بدمشق ونشأ فحفظ القرآن و وتعانى التجارة كأبيه وعمه وجماعته واشتغل ببلده وبمكة وبالقاهرة عند عبد الحق السنباطى وتميز وشارك بفهمه وتزوج ابنة عمه الحاج عيسى واجتمع بى بمكة وسألنى فى القراءة وعن بعض المسائل بل التمس منى كتابة شىء من اشراط الساعة ليتحفظها الأبناء فعملت جزءاً سميته القناعة بما يحسن التعرض له من اشراط الساعة واغتبط به. ونعم الرجل لطف الله به .

٢٨٦ (محمد) بن يوسف بن ابرهيم الشمس المتبولى ثم القاهرى الشافعى المقرىء الضرير أحد صوفية الجمالية وقراء صفتها . اشتغل بالفقه والتجويد وتميز وشارك فى الفضيلة وكان يسمع معنا عند شيخنا ومن شيوخه فى القرآت السبع التاج ابن تمرية والشمس العفصى وحبيب العجمى وتكسب بالرياسة فى الجوق ونحوها وعاش الى بعد الستين ظنا رحمه الله .

٢٨٧ (محمد) بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم فتح الدين الزواوى القاهرى خال السراج بن الملقن . سمع مع ابن أخته كثيرا على الأحمدين ابن كشتغدى وابن على المشتولى وأفاده ابن أخته فيما قاله شيخنا فى معجمه وسمع عليه وقال أنه كان خياطا خيرا . مات سنة سبع ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

٢٨٨ (محمد) بن يوسف بن أحمد بن محمد بن محمد بن على بن عبد الكريم بن يوسف القرشى الزبيرى البصرى ويعرف بابن دليم وباقى نسبه فى عم أبيه عبد الكريم ابن محمد بن محمد الشهير بالجلال . قدم مكة فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين

ثم توجه منها الى طيبة ثم عاد فمات فى قفوله منها قريبامن ساحل جدة فى ذى القعدة سنة أربع واربعين وحمل الى مكة فدفن بمعلاتهاسامحهالله . أرخه ابن فهد.

٢٨٩ (محمد) بن يوسف بن أحمد بن محمد الشمس الديروطى الشافعى المقرىء والد فاطمة الآتية ويعرف بابن الصائغ . حفظ القرآن والشاطبيتين وغيرهما وتلا بالسبع إفراداً وجمعا على البرهان الكركى وبه انتفع وبلديه النور الديروطى بها بل وعلى النور بن يفتح الله السكندرى والشمس محمد بن عرادة ، وحج بعد الأربعين فتلا بالسبع أيضا الى المفلحون على الزين بن عياش ومحمد الكيلانى وأخذأيضاعن ابن الزين النحريرى والشهابين ابن هاشم والقلقيلى السكندرى وسرور المغربى والشمس العفصى وحبيب العجمى والنور البلبيسى الامام وطاهر وابن كزلبغا وعبد الدائم وغيرهم ممن دب ودرج وتصدى للاقراء فى بلده فانتفع به جماعة وكان مباركا التعليم ماقرأ عليه احد إلا وانتفع ولم ينفك عن التعيش بالحياكة . مات فى سنة اربع وستين بديروط ودفن بها عن نحو السبعين رحمه الله.

٢٩٠ (محمد) بن يوسف بن احمد بن ناصر البهاء بن الجمال الباعونى الاصل الدمشقى . ممن ناب فى القضاء عن ابن الفرفور ورأيت له ارجوزة ذيل بها على ارجوزة عمه فى التاريخ التى انتهى فيها إلى الاشرف برسباى وصل فيها إلى سلطان وقتنا وأطال فى متجدداته ومآثره بحيث كانت أشبه شيء بترجمته .

٢٩١ (محمد) بن يوسف بن احمد الشمس ابو الغيث المدعو قديماً عبد القادر ابن الجمال ابى المحاسن الصفى ثم القاهرى الشافعى الآتى ابوه ابن أخت الجمال البدرانى وإخوته ويعرف بابن الشيخ يوسف الصفى . ولد سنة اربع وعشرين وثمانمائةسنة وفاة ابيه ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى وعرض على غير واحد كشيخنا والمحب بن نصر الله وقرأ الفقه والفرائض على السيد النسابة والبوتيجى والفقه خاصة على العماد بن شرف والفرائض فقط مع النحو على ابى الجود وأصول الفقه على الجمال الامشاطى وإمام الكاملية فى آخرين كالحناوى والعز عبد السلام البغدادى والبرهان بن خضر وابن حسان وأبى حامد بن التلوانى ومما قرأه عليه مقدمته فى النحو والتعبير ولازم شيخنا مدة وسمع عليه الكثير وكذا سمع على خلق بالقاهرة ومكة وبيت المقدس والشام وغيرها وأقام فى كل من هذه الاماكن زمنا ، وممن سمع عليه بمكة أبو الفتح المراغى والتقى بن فهد وبالمدينة المحب المطرى وببيت المقدس الجمال بن جماعة والتقى القلقشندى وكان معنا فى السماع بدمشق وحضر فيها دروس غير واحد من علمائها كماهر فى بيت المقدس وأكثر جدا ولم ينفك

عن السماع بحيث سمع ممن هو دونه، وسافر أيضا الى المحلة وغيرها وأجازله الكمال ابن خير وابن الجزرى والبرماوى والواسطى وخلق وسمع من لفظ الكلوتاتى الثقفيات وكذا سمع على رقية الثعلبية المنازع فى شأنها وحصل الاسانيد والتراجم والوفيات وضبط وقيد وكتب بخطه جملة وأفاد وألم بالطلب وشارك فى الجملة مع مزيد الاستقامة والتواضع والتقنع باليسير والتعفف والتودد والانجماع عن الناس جملة والرغبة فى لقاء الصالحين حتى صار واحداً منهم والمداومة على حضور سعيد السعداء الذى ليس له غيره وقد اعتنى بجمع مناقب أبيه فحصل منها جملة وهو ممن سمع الكثير بقراءتى بل لازمنى فى الاملاء وغيره وراجعنى كثيراً وقرأ على اشياء ولبس منى الخرقة على قاعدته غير مرة وكتب نبذة من تصانيفى واستفدت منه ايضا مع مبالغته فى اجلالى وحدثنى بعدة منامات رآها لى ولم يزل على حاله حتى مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين ودفن عند ابيه بحوش سعيد السعداء وكان له مشهد هائل ويقال ان تركته وجلها كتب بلغت نحو مائتى دينار رحمه الله وايانا.

٢٩٢ (محمد) بن يوسف بن أبى بكر بن صلاح - وأسقط غير واحد أبا بكر - الشمس الدمشقى ثم القاهرى الحنفى عم البدر محمد بن أبى بكر الماضى ويعرف بالحلاوى إما للمدرسة الحلاوية بحلب لكون أصلهم منها كما كان يقوله أو لكون والده وكان معتقداً بين الناس كان يبيع الحلوى الناطف فى طبق كما قاله كثيرون بل قال المقريزى فى عقوده أنه كان من باعة أهل دمشق وأراذلهم يبيع شقات البطيخ تحت القلعة بفلس وبفلسين ويجعل الفلوس فى عبه . ولد فى سنة خمس وستين وسبعمائة بدمشق ونشأ بين الطلبة فأسمعه أبوه من جماعة كالعماد بن كثير وابن أميلة ونحوهما كما كان يخبر ووجد سماعه لبعض الصحيح من ابن الكشك، ثم قدم القاهرة وتوصل لخدمة الامير يشبك وعمل التوقيع عنده وصحب الوزير البدر الطوخى وسعد الدين بن غراب فأثرى واشتهر وترقى حتى ولى نظر الاحباس مدة وناب فى الحكم وولى الحسبة غير مرة ثم وكالة بيت المال سنة سبع وعشرين بعد موت ابن التبانى الى أن مات وكان حسن الشكالة كبير اللحية جداً معظماً عند الاكابر وأرباب الدولة مزجى البضاعة فى العلم ولكنه حسن المحاضرة حلو النادرة ينمق الحكايات الشهيرة بحيث يود السامع لها أنها لا تنقضى . وممن عظم اختصاصه به الزين عبد الباسط وعين مرة لكتابة السر فى أيام الناصر فرج فلم يتم ذلك . ذكره شيخنا فى انبائه وقال كان كثير المجازفة فى النقل حدث بالقليل ومات فى ليلة الجمعة سادس شوال وقال بعضهم فى صبح

يوم الجمعة سادس رمضان سنة أربعين بعد أن تمرض نحو خمسة أشهر بالفالج وغيره وفيه يقول بعض الشعراء :

ان الحلاوى لم يصحب اخا ثقة الا محا شومه منه محاسنهم
السعد والفخر والطوخى لازمهم فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم

فالاولان ابنا غراب والوزير البدر الطوخى زاد شيخنا :

وابن الكويز وعن قرب أخوه ثوى والبدر والنجم رب اجعله ثامنهم

هما ابن الكويز العلم داود والصلاح خليل والبدر حسن بن المحب المشير والنجم بن حجى . وللشمس الدجوى الشاعر فيه أهاج منها قوله :

ظن الحلاوى جهلا أن لحيته تغنيه فى مجلس الافتاء والنظر
وأشعريتها طولا قد اعتزلت بالعرض باحثة فى مذهب القدر

وقد سبق فقيل : ان كان بطول اللحية يستوجب القضا فالتيس عدل مرتضى

٢٩٣ (محمد) بن يوسف بن بهادر ناصر الدين أبو عبد الله الاياسى - بكسر أوله ثم تحتانية نسبة لمعتق جده إياس - الغزى الحنفى الصوفى . ولد بغزة سنة ثمان وخمسين وسبعمائة تقريباً وكان يقول لا أعلم تعيينه الا أن الفقيه على بن قيس قال لى حج والدك سنة تسع وخمسين فولدت فيها قال وأنا أعرف أن مولدى فى سنة حج والدى وإنما استفدت تعيين السنة من ابن قيس ، ونشأ بها وسمع فيما أخبر بعد الثمانين على قاضيها العلاء أبى الحسن على بن خلف الصحيحين والموطأ والشفا بجامعها العتيق العمرى وأخذ عن ابن زقاعة فى النحو وغيره وصحب الشمس العيزرى وانتفع به وحمل عنه من نظمه وتصانيفه وغير ذلك وقدم عليهم غزة قاضيا الموفق الرومى الحنفى تلميذ أكمل الدين فلازمه فى الفقه حتى أخذ عنه الكنز وغيره وفى العربية ، وكذا أخذ الفقه أيضا عن خير الدين خليل الرومى الحنفى قاضى القدس وبرع فى العربية والفقه وأجاد الرمى وغيره من أنواع الفروسية ، وكتب حواشى على الشامل لابن العز وغيره بل شرح نظم الزبد لابن رسلان ، وتصدى للاقراء فانتفع به الفضلاء خلفاً عن سلف مع زهده وصلاحه وانجماعه عن الناس وتواضعه مع وجاهته وجلالته عند نواب بلده وغيرهم وكونه لم يغير زى الترك فى ضيق اكمامه وثيابه وأما عمامته فكانت بمئزر ولها عذبة على طريق الصوفية ومكث أربعين سنة فأزيد ما مس بيده درهماً ولا ديناراً ولا فكر فى معيشته بل جهاته تحمل لزوجته فتتولى الانفاق . وممن أخذ عنه الحسام بن بريطع والشمس بن المغربى القاضى وقال أنه أنشد عنه من نظمه :

وما الدهر الا ليله ونهاره ... وما الناس الامؤمن ومكذب
فان كنت لم تؤمن ولم تك كافراً ... فأين اذا ياأحمق الناس تذهب

وقوله مذيلا ليقول العبد :

ولا تستثن فى الايمان (٢) واقنع ... بقول الصدر نعمان الكمال
اذا صفت النفوس كسبن نوراً ... وشاهدن الجمال مع الجمالى

والعلاء الغزى فقيه المؤيد بن الاشرف اينال وبسفارة الشيخ استقر به اينال حين كان نائب غزة امامه وحدث أخذ عنه جماعة كالعلاء بن السيد عفيف الدين واجاز لى على يد ابن قمر وبلغنى أنه انشأ مدرسة تجاه داره ، وكان فى أول أمره مشهورا بفرط التعصب لمذهبه ولم يزل على جلالته حتى مات فى شوال سنة اثنتين وخمسين ودفن بمدرسته ولم يخلف بعده هناك مثله رحمه الله وإيانا .

٢٩٤ (محمد) بن يوسف بن الحسن بن محمود البدر بن العز الحلوائى الشافعى الآتى أبوه . قدم حلب فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة فحج وكتب عنه ابن خطيب الناصرية ترجمة والده وأقام بحصن كيفا يشغل الناس بالعلم حتى مات .

٢٩٥ (محمد) الجمال أخو الذى قبله قدم حلب سنة ثلاث وثلاثين وهو طالب ثم سافر إلى دمشق ثم منها الى القاهرة قال شيخنا فى انبائه فقدمها فى سنة أربع وثلاثين فأكرم ثم طلبه صاحب الحصن من الأشرف فجهزه إليه فعوجل . ومات بمصر فيها قال وكان فاضلا فى عدة علوم وما أظنه أكمل الأربعين سنة . قلت بل بلغنى أنه أكمل الستين ولكن كانت لحيته سوداء رحمه الله .

٢٩٦ (محمد) الجلال أخو اللذين قبله ووالد العز يوسف الآتى . قدم حلب أيضاً فى سنة أربع وثلاثين ثم توجه منها لمصر فأكرمه الأشرف ورتب له رواتب وكانت لديه فضيلة فأقام بها مدة ثم طلبه صاحب الحصن منه فجهزه اليه مكرماً فلما وصل لحصن . مات بها فى سنة ثمان وثلاثين ظناً وممن أخذ عنه المتوسط والجاربردى وغيرهما التقى أبو بكر الحصنى شيخ فضلاء الوقت .

٢٩٧ (محمد) بن يوسف بن حسين أبو عبد الله الحسنى الحصكفى المكى والد محمد وأخو أحمد الماضيين ويعرف بابن المحتسب سمع على التقى بن فهد . ومولده فى ربيع الثانى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بمكة ومات وهو محرم فى مغرب ليلة الاربعاء عاشر ذى الحجة سنة تسع وأربعين بأرض عرفة بعد أن نفر من الموقف الشريف رحمه الله . (٢)

٢٩٨ (محمد) بن يوسف بن خلد بن نعيم ــ ككبير ــ ابن مقدم بن محمد بن حسن

---

(١) فى الاصل « الامام » (٢) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

ابن غانم بن على العز أبو الطاهر بن الجمال البساطى ثم القاهرى المالكى المحقق نسبه في الشمس محمد بن أحمد بن عثمان والآتى أبوه . ولد في مستهل شوال سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا عرض بعضها وأخذ عن أبيه والجمال الاقفاصى وغيرهما وسمع على ابن الكويك مشيخة الرازى وغيرها وأجاز له أبوه والجمال الحنبلى والشمس الشامى بل وفى جملة سامعى مسلم عائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق، وحدث باليسير فأسمع الزين رضوان ولده عليه حديث وحشى من مشيخة الرازى واستقر فى تدريس الفقه بالمؤيدية والنظر على القمحية بعد أبيه وكذا استنابه فى القضاء حيث ما اجتاز قريبه الشمس البساطى فى يوم موت أبيه واستمر ينوب عن من بعده بل عين لقضاء المالكية بدمشق ولبس الخلعة بذلك فى سنة سبع وأربعين ثم بطل بعد يومين لكونه لم يكن تحمود وأولذا جرحه المناوى فى كائنة أبى الخير النحاس وامتحن بادخال سجن أولى الجرائم ولزم من ذلك توقف الولوى السنباطى فى عوده الى النيابة إلا بعد ثبوت عدالته وتنفيذها على شافعى وأذن السلطان فيها وضمان دركه فى المستقبل ففعل ذلك وكان الضامن له البدر بن الرومى النقيب . واستمر مؤخراً حتى مات فى أوائل جمادى الاولى سنة أربع وستين بعد أن اجاز عفا الله عنه وإيانا

٢٩٩ (محمد) بن يوسف بن خطاب السيد الشمس الاصبهانى التازى. سمع منى بمكة.

٣٠٠ (محمد) بن يوسف بن سعيد شمس الدين أو ناصر الدين أبو عبد الله بن الجمال الطرابلسى الحنفى المقرىء والد الصلاح محمد الماضى . ولد فى يوم الجمعة عشرى جمادى الاولى سنة تسع وثمانمائة بطرابلس ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ القرآآت عن الشهاب بن البدر وغيره وأتقن الميقات والحساب وولى مشيخة زاوية أرغون شاه ببلده حتى مات فى سنة ثلاث وستين ، وصفه السراج الحمصى فى عرض ولده بالقاضى مؤتمن الملوك والسلاطين ؛ وغيره بالشيخ الصالح الامام إمام القراء وشيخ الفضائل طرا . وآخر بالأخ فى الله تعالى والولى فى ذاته القاضى شمس الدين الكاتب وقدم القاهرة بولده سنة ست وأربعين فعرضه على مشايخها ثم رجع به رحمه الله.

٣٠١ (محمد) بن يوسف بن سلمان بن محمد الصالحى ثم النيربى بفتح النون لسكناه النيرب ويعرف بزريق بتقديم المعجمة. سمع على محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر ابن عوض وأحمد بن ابراهيم بن يوسف العطار وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن أبى عمر ومما سمعه عليه نسخة أبى مسهر والعماد أبى بكر بن ابرهيم بن العز وأبى حفص البالسى وعبد الله بن خليل الحرستانى

وغيرهم وحدث سمع منه الفضلاء ، وكان أبوه قيما بالمسجد العتيق بالصالحية . مات .

٣٠٢ (محمد) بن يوسف بن سليمان بن عبد الله الشمس المصرى البزاز الكتبي ويعرف بالامشاطى . ولد سنة خمسين وسبعمائة أو التى قبلها وسمع على العز بن جماعة جزء ابن الطلاية وعلى الحسين بن عبد الرحمن التكريتى جزء بيبى وعلى الجمال عبد الله الباجى فى آخرين كالمجد إسمعيل الحنفى وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى والموفق الابى والزين رضوان وتكسب فى حانوت ببيع الكتب دهرا وعرف بالخبرة التامة فيها مع ملازمة التلاوة والصيام والعبادة وحسن السيرة . وذكره شيخنا فى معجمه فقال أجاز فى استدعاء ابنى وذكر لى مايدل على أنه ولد سنة الطاعون العام . ومات سنة ثلاث وثلاثين وكانت له معرفة بالكتب وهو آخر من بقى بالكتبيين ممن عاصر القدماء ، وتبعه المقريزى فى عقوده رحمه الله .

(محمد) بن يوسف بن صلاح الحلاوى . مضى فيمن جده أبو بكر بن صلاح .

٣٠٣ (محمد) بن يوسف بن عبد الله بن عمر بن على بن خضر بدر بن الجمال الكردى الكورانى القاهرى الشافعى والد ستيتة وفاطمة وشيختنا أم الحسن المذكورات ويعرف بابن العجمى . تسلك بأبيه وكان فاضلا . مات بعد الثمانمائة بيسير . أفاده لى ابن أخيه على .

٣٠٤ (محمد) تاج الدين اخو الذى قبله ووالد محمد وعلى الماضيين . ممن تسلك بأبيه وتصدر بعده للارشاد فانتفع به المريدون ، وكان فاضلا وجيها روى لنا عنه جماعة وذكره التقى بن فهد فى معجمه وبيض له . مات سنة أربع عشرة عن سبعين سنة ودفن بالقرافة فى زاوية أبيه . أفادنيه ولده على أيضا . (محمد) بن يوسف بن عبد الله الامشاطى الكتبي . مضى قريبا فيمن جده سليمان أسقطه المقريزى .

٣٠٥ (محمد) بن يوسف بن عبد الرحمن التقى القرشى الدمشقى . ولد سنة نيف وستين وسبعمائة وتعانى المباشرات الى أن استقر به نوروز فى الوزارة بدمشق ثم فى كتابة سرها ، وولى قضاء طرابلس فى سنة ست عشرة ثم عاد الى دمشق وباشر التوقيع . واستمر ينوب فى كتابة السر حتى مات فى جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وكان فاضلا فى فنه ساكنا كثير التلاوة منجماعن الناس . قاله شيخنا فى انبائه .

٣٠٦ (محمد) بن يوسف بن عبد الكريم الكمال بن الجمال القاهرى سبط الكمالى ابن البارزى وأخو احمد ووالد البدر محمد الماضيين والآتى أبوه ويعرف بابن كاتب جكم . ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين الفرعى والاصلى وألفية النحو وعرض على مشايخ

الوقت بل على السلطان وقرأ في الفقه على الجلال البكرى ولازمه بل وعلى المناوى فى آخرين واستقر فى نظر الجوالى بعد العلاء الصابونى فى سنة سبعين وفيها حج حين كان صهره خيربك أمير المحمل وكان معه الولوى الاسيوطى فكان يكرر عليه فى ماضيه والنور البرقى واستصحب معه الابتهاج بأذكار المسافر الحاج من تأليفى فكان يراجعنى فى بعض ألفاظه ومعانيه ورجع فاستمر فى وظيفة أبيه نظر الجيش فى سابع صفر التى تليها بعد صرف التاج بن المقسى واستقر اخوه عوضه فى نظر الجوالى وتشامخ وتضاخم وتزايدت وجاهته وكثر التردد اليه والتمس منى المجىء له للقراءة على فاعتذرت بعادتى فى ترك التردد لأحد بسبب ذلك وكذا بلغنى عن ابن أبى شريف وسلك الفخر الديمى مسلكه حيث تردد لقراءة من يقرأ عليه بحضرته، وكثر تعلله بالقولنج ونحوه ومقاساته من المسالك ما الله به عليم مرة بعد أخرى بحيث وضعه ليضربه الى أن استأذن فى الحج سنة تسع وثمانين وسافر فحج وتأخر هناك السنة التى تليها وتوجه فى سابع جمادى الاولى الى المدينة النبوية فوصلها فى ثامن عشره وقرأ هناك بالروضة النبوية على الشيخ محمد المراغى الشفا وباشر الخدمة مع الخدام وتصدق بما قيل أنه خمسمائة دينار مما لم يثبت وكان على خير وعاد فوصل مكة فى شعبان فلم يلبث أن مات بعد انقطاعه ثمانية أيام فى عصر يوم الخميس ثامن عشريه وبادروا لاخراجه ليدرك ليلة الجمعة فى قبره فصلى عليه بعد العصر بساعة بعد النداء عليه فوق قبة زمزم وشيعه خلق ثم دفن بفسقية كان مملوك أبيه سنقر الجمالى أعدها لنفسه قديما من المعلاة رحمه الله وعفا عنه .

٣٠٧ (محمد) بن يوسف بن علم بن نجيب الدين الفارسكورى الحريرى الشافعى امام الجامع العتيق ببلده والموقت به بل وخطيبه أخو ابرهيم الماضى وذاك أكبرهما ويعرف بابن الفقيه يوسف . ولد قبل القرن بيسير وقرأ القرآن على أبيه وخطب وأم وحج ولقيته ببلده فكتبت عنه قوله :

وما اسفى الا لأنى واعظ ... وما اتعظت نفسى وضيعت أوقاتى
تظن بى الاصحاب خيراً ولم يروا ... ولم يعلموا حالى وقبح خطيئاتى
وما أحد مثلى به الذنب والخطا ... وتجميع وزر ثم تكثير زلات

وكتب عنه من قبلى ابن فهد وغيره كالبقاعى ، وكان مشاركا فى الوقت والفرائض والنحو وغيرها صالحا خيرا . ومات بعد أن كف تقريبا سنة بضع وسبعين .

٣٠٨ (محمد) زين الدين شقيق الذى قبله وأصغر أخويه ووالد أبى الطيب

محمد الماضي . اشتغل بالقاهرة وغيرها وتميز في كثير من القراآت وشارك في الفقه والعربية وخطب كاخيه بل ولي أمانة الحكم ببلده مع امتناعه من قضائه وكتب بخطه من الربعات والمصاحف جملة وخطه جيد. ومات قبيل أخيه الذي قبله بعيد السبعين.

٣٠٩ (محمد) بن يوسف بن علي بن خلف بن محمد بن أحمد بن سلطان البدر المكني ابا الرضي القاهري الشافعي الماضي أخوه علي والآتي أبوهما ويلقب بكتكوت . ولد في المحرم سنة سبع أو ثمان وثمانمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والجعبرية وغاية المأمول في علم الأصول لابن جماعة والملحة ولامية الأفعال لابن ملك والخزرجية ، وعرض في سنة تسع عشرة فما بعدها على الجلال البلقيني والولي العراقي والشمس بن الديري وقارىء الهداية والجمال الاقفاصي المالكي في آخرين وسمع من الأولين وحضر دروسهما وكتب عن ثانيهما في أماليه وكذا حضر دروس البيجوري والشمس البرماوي والشرف السبكي في الفقه واشتغل في الفرائض على ابن المجدي وفي النحو على الحناوي والشمس ابن الجندي والعز عبد السلام البغدادي وفي الادبيات على البدر البشتكي والتقي ابن حجة وسمع الكثير على ابن الجزري من مروياته ومؤلفاته ونظمه وكذا سمع بل وقرأ على الواسطي والزينين القمني والزركشي وشيخنا واكثر عنه والشهاب ابن الحمرة والفوي والشمس الشامي والكلوتاتي وغيرهم بالقاهرة والكمال بن خير باسكندرية والبرهان الباعوني بالشام وبحث هناك في الفقه أيضا على التقي بن قاضي شهبة والجمال بن جماعة بالقدس، ودخل أيضا دمياط وغيرها وثبتت عدالته قديماً على الولي العراقي بشهادة والد الشرف المناوي والجمال عبد الله النابتي ولكن لم يكتب اسجاله الا بعد وفاته في الايام العلمية ، وحج مراراً أولها في سنة أربع وعشرين وكتب التوقيع بالقاهرة ودمشق وأول ما ولي توقيع الانشاء سنة ست وعشرين وتوقيع الدست بعد وفاة البدر بن الهرجي بل كان ممن عين في صوفية المؤيدية فلما شخص للواقف رآه أمرد فامتنع من تقريره ثم عين في صوفية الاشرفية واستقر في امامة القصر وقراءة الحديث بالمحمودية والعشقتمرية والاعادة للمحدثين بالظاهرية القديمة وفي درس الشافعي والشهادة بالعمائر السلطانية ؛ وباشر توقيع الحكم والعقود عن شيخنا بل اذن له في سماع الدعوى بالوجه البحري كدمياط واسكندرية فيما ذكر وعن العلم البلقيني في دهشور وبرنشت من عمل الجيزية ثم في الجيزة ثم أضاف اليه القضاء بالقاهرة ومصر فباشره بعدة مراكز أحدها باللوق واستمر ينوب عن من بعده ولم يحصل من ذلك على طائل مع تموله وما

فى حوزته من عقار وكتب وجهات وضيق مصرفه . وكان بديع التنكيت كثير الاستحضار لما أدركه من الوقائع والحوادث متقناً لذلك عارفاً بما بالايدى من الوظائف لايشذ عنه من ذلك الا النادر حسن المحاضرة قاسى الناس منه شدة تمقته بسببها كثيرون ولكنه حسن حاله بأخرة وصار منخفض الجناح غالبا وتزايدت السخرية من مهملى الشبان به، وامتحن بضرب الامير أزبك وسجنه بسبب غير مستحق لذلك وعسى أن يكفر عنه بهذا كله. وقد وصفه شيخنا بالشيخ المحدث المشتغل الفاضل ومرة بالفاضل المحدث الجيد الاوحد ومرة بالموقع حسبما قرأت ذلك بخطه وكتب المحب البغدادى الحنبلى بسببه حين تنازع مع العز القيومى فى صرة بسماع الحديث بالقلعة الى جوهر الخاز ندارى رسالة يحضه فيها على تعيينها للبدر فكان فيها كما قرأته بخطه أيضاً أن حاملها الشيخ بدر الدين له المام بعلم الحديث النبوى وقرأ من كتبه كثيراً وهو أهل لسماع البخارى وأولى من غيره ، وكذا أثنى عليه بما هو قريب من هذا القاضى سعد الدين بن الديرى واعتمده التقى المقريزى فى تاريخه وقرضت له أربعين حديثاً أعنته فى تخريجها وكثر تردده إلى بسببها ثم مابرح ملازما لى حتى علقت من فوائده ونظم بعض شيوخه وغير ذلك ، بل ومن نظمه ماأسلفته فى خير الدين الريشى وتبعنى فى تقريضها غير واحد وحدث بعد ذلك بكثير من مروياته قرأ عليه غير واحد ممن لم يعرف بالطلب وكان يمسك معه نسخة بالمقروء ومهما أشكل عليه يراجعنى فيه بعد وأما البقاعى فانه ترجمه لكونه ساعده فى جامع الفكاهين بقوله القاضى أبو الرضا أحد نواب الحكم والموقعين ثم قال فى وقت آخر الفاضل المشهور بكتكوت وربما عرف بالعاق بتشديد القاف لأنه كان يعق أبويه فكان ابوه شديد الغضب عليه وكذا بلغنى عن أمه وليس ذلك ببعيد لأنه مطبوع على الثقالة وكثافة الطبع وسوء المزاج وله وقائع مشهورة تنبىء عن قلة اكتراث بالدين قال وطلب الحديث فقرأ وسمع فأكثر عن مشايخنا وغيرهم ولم يزل ينظم وينثر حتى صار يقع على النكتة المقبولة وينظمها مطبوعة فى الحين بعد الحين ثم روى الكثير من نظمه ومن ذلك ماكتب به للكمال بن البارزى بدمشق :

أمولاى كمال الدين يامن بلا بدع رقى رتب المعالى
وحقك من فراقك زاد نقصى لأنى قد حجبت عن الكمال

قلت وكذا تشاحن مع أخيه بحيث هجاه بما هو عندى فى موضع آخر بل سمعت أنه جمع شيئاً فيه ذكر الناس ولقد قال لى الخواجا ابن قاوان مارأيته

سلم من لسانه غيركم فأضفت هذا لما اعتقده من جلالتكم أو نحو هذا. وبالجملة فما كان فى مجموعه من يزاحمه ، ودام غير مرة التوجه على قضاء المحمل. فما تيسر ثم تحرك للتوجه فى موسم سنة سبع وثمانين بعد أن أوصى بما فيه خير وبر ومن ذلك وقف منزل سكنه المطل على بركة الفيل وغير ذلك وجعل النظر فيه للبدر السعدى الحنبلى وأخذ معه هدايا برسم ابن قاوان على نية المجاورة فأدركه أجله وهو متوجه فى ذى القعدة منها وبيع الكثير مما كان معه فى الطريق من سكر وزاد و نحو ذلك رحمه الله وسامحه وايانا. (محمد) بن يوسف بن على أبو الطيب القنبشى المكى التاجر . فى الكنى.

٣١٠ (محمد) بن يوسف بن عمر بن يوسف الحلبى النجار الماضى أبوه . ممن سمع منى.

٣١١ (محمد) بن يوسف بن عمر الشمس البحيرى ثم الأزهرى المالكى. ويعرف بالخراشى . قدم القاهرة فحفظ القرآن وجوده واشتغل على الزينين عبادة وطاهر وسافر معه الى مكة وجاور معه ومع غيره وكذا سمع على شيخنا وغيره. ومما سمعه الختم فى الظاهرية القديمة وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها وخطب بمدرسة ابن الجيعان نيابة وكان خيراً سليم الفطرة مديماً للحضور عندى فى الاملاء وغيره ، وربما حضر عند بعض متأخرى المالكية . مات فى أوائل شوال سنة ست وثمانين وما أظنه قصر عن السبعين رحمه الله وايانا .

٣١٢ (محمد) بن يوسف بن أبى القسم بن أحمد بن عبدالصمد الجمال الانصارى الخزرجى المكى الحنفى ويعرف بابن الحنيفى بفتح أوله وكسر ثانيه. حفظ الاربعين النووية والعمدة فى أصول الدين لحافظ الدين النسفى والمنار فى أصول الفقه والكنز فى الفقه وألفية شعبان الآثارى فى النحو المسماة كفاية الغلام فى إعراب الكلام وعرض على جماعة منهم شعبان فى سنة اثنتى عشرة والمنار فقط على الزين المراغى وأجازه واشتغل وقرر فى طلبة درس يلبغا بالمسجد الحرام وسمع على الجمال بن ظهيرة فى سنة أربع عشرة مسند عائشة للمروزى وأشياء وكان يتردد الى نخلة وأعمالها ولعله كان إماماً ببعض محالها. مات بمكة فى ذى الحجة سنة ست وأربعين. أرخه ابن فهد .

٣١٣ (محمد) بن يوسف بن قاسم بن فهد المكى ويعرف بابن كحليها. مات بها فى صفر سنة سبع وسبعين . أرخه ابن فهد .

٣١٤ (محمد) بن يوسف بن أبى القسم بن يوسف الغرناطى المواق . مات سنة ثمان وثلاثين.

٣١٥ (محمد) بن يوسف بن محمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن بحتر - بضم الموحدة والفوقانية بينهما مهملة - الدمشقى الصالحى الحنفى. سمع فى سنة اثنتين وثمانمائة على

عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسى وعلى أحمد بن محمد المرداوى وعمر ابن محمد البالسى والمحب بن منيع من محمد بن جرير الطبرى الى آخر المعجم الصغير للطبرانى، وحدث سمع منه الفضلاء وكان نزيل مسجد الشركسية بالصالحية. مات

٣١٦ (محمد) بن يوسف بن محمد بن معالى الشمس أبو الفضل بن الجمال القرشى المخزومى الدمشقى ثم المصرى الشافعى والد محمد وأخو الشهاب أحمد أبى محمد المذكورين ونزيل الحرمين ويعرف بابن الزعيفرينى. سمع على شيخنا والمجد البرماوى ومما سمعه منه السيرة النبوية لابن هشام بقراءة ابن حسان بل قرأ على العز بن الفرات. وذكر لى ولده أن مجموع اقامته بالمدينة أربعاً وعشرين سنة لم يتخللها الا اليسير فى الحج وبعض مجاورة بمكة وكان فاضلا خيراً متعبداً كثير المحاسن أخذ عنه غير واحد وصحبه يحيى بن أحمد الزندوى وحكى لنا عنه ماسيأتى فى ترجمته وكتب عنه حسين الفتحى شيئا من نظم أخيه أحمد . مات فى يوم الاربعاء ثامن عشرى ذى الحجة سنة ست وستين بمكة ومن أرخه سنة سبع وخمسين فقد غلط رحمه الله ونفعنا به .

(محمد) بن يوسف بن محمد بن يوسف السيوطى . فى ابن أبى الحجاج .

٣١٧ (محمد) بن يوسف بن محمد المقسى ويعرف بزغلول . ممن سمع منى بالمدينة.

٣١٨ (محمد) بن يوسف بن محمود بن محمد بن داود الشمس ابن شيخ الشيخونية العز أبى المحاسن بن الجمال الطهرانى .. بالمهملة نسبة لقرية من قرى الرى - الرازى الاصل القاهرى الحنفى القاضى ويعرف بالرازى. ولد فى وقت الزوال يوم السبت ثانى عشر ربيع الاول سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل وسمع على ابن حاتم والجمال عبدالرحمن بن خير وغيرهما وتصدر بالزمامية المجاورة لسويقة الصاحب وناب فى القضاء قديما وكان ينسب الى مزيد تساهل سيما فى الاستبدالات وصاهره الشرف عيسى الطنونى على ابنته وحدث بالبخارى وغيره. سمع منه الفضلاء. ومات وقد عمر فى أحد الربيعين سنة سبعين عفا الله عنه وإيانا .

٣١٩ (محمد) بن يوسف بن موسى بن يوسف الشمس أبو الفضل المنوفى ثم القاهرى الشافعى أخو الشرف موسى الآتى ويعرف بزين الصالحين. ولد سنة خمس وثمانمائة بمنوف ونشأ بها فحفظ القرآن وعقيدة الغزالى والمنهاجين الفرعى والاصلى والملحة وألفية ابن ملك عند أبيه وقدم القاهرة فعرض على جماعة وقطنها مديما للاشتغال فى الفقه وأصله والعربية وغيرها فكان ممن أخذ عنه الفقه الشرف السبكى وبه انتفع والجمال الامشاطى والونائى والعلم البلقينى والشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة وعنه اخذ فى ابتدائه العربية وأخذ فى الفرائض والحساب وغيرهما من الفنون

عن ابن المجدى وفى العربية والصرف والمنطق وغيرها عن العز عبد السلام البغدادى وفى العربية فقط عن الحناوى وسمع من شيخنا فى الامالى وغيرها وكذا سمع الزين الزركشى وغيره ولا زال يدأب حتى أذن له فى التدريس والافتاء وتصدى للاقراء فى حياة بعض شيوخه بجامع الازهر وبالناصرية وغيرها كالمسجد الكائن بخط الجوانية وبالمدرسة الكائنة بقنطرة طقزدمر جوار سكنه ، وقسم الكتب وولى مشيخة التصوف بالبيبرسية بعد شيخه السبكى ولم ينفك عن الاشتغال حتى مات فى صفر سنة خمس وخمسين وكان فقيها فاضلا خيراً ساكناً قانعاً متودداً رحمه الله وايانا.

٣٢٠ (محمد) بن يوسف بن يوسف بن محمد بن السلطان أبى الحجاج . ثار على صاحب غرناطة محمد بن نصر فأمده أبو فارس بحيث رجعت اليه وقتل وذلك فى سنة ثمان وثلاثين.

٣٢١ (محمد) بن يوسف بن يوسف بن محمد المغربى التونسى الاصل ثم المكى ويعرف بالمطرز سمع فى سنة تسع وستين وسبعمائة من زينب ابنة أحمد بن ميمون التونسى بلدانيات السلفى ومن عبد الوهاب القرشى مشيخته والمسلسل وحدث سمع منه الفضلاء كالتقى بن فهد وذكره فى معجمه وكان شديد الأدمة قاضيا لحوائج أصحابه . امات شهيداً سقط عليه بيته فى ليلة الجمعة مستهل ذى الحجة سنة ست وعشرين بمكة وصلى عليه ضحى ودفن بالمعلاة رحمه الله وسامحه وذكره الفاسى باختصار .

٣٢٢ (محمد) بن يوسف الشمس بن الجمال البرلسى ويعرف بابن سويحة . ممن سمع منى .

٣٢٣ (محمد) بن يوسف الشمس بن النجم المدنى الحنفى ويلقب بالذاكر . ممن سمع منى بالمدينة . ومات فى جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين بعد أن أثكل ولديه أحمد ويحيى فى التى قبلها .

٣٢٤ (محمد) بن يوسف الشمس القاهرى إمام الصيرمية بالجملون ويعرف بابن القليوبية . اشتغل قليلا وسمع من شيخنا وغيره وتكسب وتنزل فى سعيد السعداء وكان مختصاً بالعلاء القلقشندى لسكناه بمحل إمامته خيرا ساكنا . مات قبل الستين وأظنه زاحم السبعين رحمه الله .

٣٢٥ (محمد) بن يوسف الحمامى . مات بمكة فى شعبان سنة ستين . أرخه ابن فهد .

٣٢٦ (محمد) بن يوسف السكندرى المالكى ويعرف بالمسلاتى فقيه أهل الثغر . درس وأفتى ، وكان عارفا بالفقه مشاركا فى غيره انتهت اليه رياسة العلم مع الدين والصلاح . مات سنة خمس . ذكره شيخنا فى إنبائه ولقيه يحيى العجيسى بالثغر فسمع عليه فى البخارى وهو القائل انه يعرف بالمسلاتى رحمه الله.

(محمد) بن يوسف الصالحى المؤذن. مضى فيمن جده ابرهيم بن عبد الحميد .

(محمد) بن يوسف العجمي . فيمن جده عبد الله بن عمر بن علي بن خضر .

٣٢٧ (محمد) بن الجمال يوسف الكيلاني نزيل القاهرة وحالق لحيته بحيث يقال له قرندل. قيل أنه كان من أكابر العلماء مع ميله للتصوف وموافقته لأهل السنة والجماعة وقد استقر به الملك في مشيخة القبة التي بالصحراء بعد تمنع وتورع ، ومن شيوخه الظهير التزمنتي وكان شافعياً . مات في شعبان سنة سبع وتسعين عن نحو الثمانين رحمه الله. (محمد) بن يوسف المطرز . فيمن جده يوسف بن محمد.

٣٢٨ (محمد) بن يوسف الجمال المقدسي قاضي مقدشوه . مات بمكة في جمادى الاولى سنة أربع وأربعين .أرخه ابن فهد .

٣٢٩ (محمد) بن يوسف الهروي الشافعي أحد الفضلاء الآتي أبوه ويعرف بابن الحلاج بحاء مهملة ثم لام ثقيلة بعدها جيم . ولد قبيل القرن بيسير وأخذ عن أبيه وغيره وشهد له شيخنا في سنة سبع وثلاثين من انبائه أنه زكي عارف بالطب وغيره وعلى ذهنه فوائد كثيرة وعنده استعداد قال وكان يزعم أنه يعرف مائة وعشرين علماً انتهى. وهو ممن أخذ عنه الفضلاء وانتفعوا به وكان ممن أخذ عنه الخواجا الشهاب أحمد قاوان. مات في. (محمد) بن يوسف. في ابن ابرهيم بن يوسف.

٣٣٠ (محمد) بن يونس بن حسين المحب بن الشرف ذي النون الواحي الاصل القاهري الشافعي الآتي أبوه . كان متكسبا بالشهادة مديما للسماع عند شيخنا في رمضان ولكتابة الاملاء مع إحضار عدة محابر وأقلام وورق يحسن بها لمن لعله يحتاج لها محتسبا بذلك . مات سنة ست وخمسين رحمه الله .

٣٣١ (محمد) بن يونس بن محمد بن عمر المحب بن الشرف بن الحسام بن الركن البكتمري الحنفي حفيد أم هانىء الهورينية وابن أخي السيف الشهير ووالد أحمد وعبد الرحمن ويحيى الآتي جدهم ويعرف بابن الحوندار. ولد في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ومات أبوه وهو ابن ثلاث سنين فنشأ في كنف عمه المذكور وحفظ القرآن وغيره ولازم دروس عمه وتدرب به ، وأجاز له مع أبيه في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين باستدعاء ابن فهد خلق وزوجه عمه ابنة الزين قاسم الحنفي فاستولدها من ذكر . وهو خير متعبد ساكن مشارك في الجملة تنزل في الصرغتمشية والشيخونية وغيرهما من الجهات وأكثر من الحضور عندي في الأولى بل سمع الكثير بقراءتي على جدته وابن الملقن والحجازي وخلق كنا نستحضرهم معها ونعم الرجل.

٣٣٢ (محمد) الشمس بن يونس. ممن ولي القضاء بالقدس وغيره ، وحج في سنة سبع وتسعين وتوجه بعد الحج راجعاً فأدركته المنية فرجعوا به إلى المعلاة فدفن بها.

٣٣٣ (محمد) بن يونس ناصر الدين الشاذلي سبط ابن الميلق . أحد المباشرين بباب الشافعي وكان خصيصاً بابن شيخنا ويلقب بالوزة (١) . كان أبوه فقيراً فصاهر هو الشمس بن خليل المقرىء شاهد وقف الأشرفية برسباى فلما مات استقر في أكثر جهاته وصار يلبس الفرجية الهائلة ونحو ذلك ويحضر سعيد السعداء مع كون أبيه وأقربائه بهيئة الفقراء وكانه لذلك لقب بما تقدم ؛ ثم ناب في القضاء عن شيخنا وباشر في الاوقاف الحكمية وغيرها . مات في صفر سنة خمس وخمسين .

٣٣٤ (محمد) بن يونس الدوادار . مات في ربيع الآخر سنة اثنتين .

٣٣٥ (محمد) بن القاضي أمين الدين بن الأمير اسليم بن محمد بن زائد الحصاري السمرقندي الشافعي . سمع مني وعلي بالمدينة النبوية أشياء من تصانيفي وغيرها وكتبت له اجازة .

٣٣٦ (محمد) جلال الدين بن بدر الدين بن ابرهيم المصري الوكيل أبوه ويعرف بابن نقيشة ـ بنون وقاف ومعجمة مصغر ـ ممن سمع مني مع فقيهه بمكة في سنة ست وثمانين ثم اشتغل بالتكسب هناك .

٣٣٧ (محمد) الشمس بن سعد الدين الخازن لكتب الشيخونية والمعروف أبوه بالخادم لكونه خادمها . جود الكتابة على ابن الصائغ ظناً وتصدى لتعليمها بالأزهر وغيره وكان خيراً ساكناً يقرىء أيضاً النحو وغيره وممن قرأ عليه في ابتدائه الشمس البلبيسي القرضي . ومات في سنة بضع وستين وأظنه كان حنبلياً .

(محمد) الشمس بن الشرف الششتري المدني المقرىء . مضى في ابن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغني . (محمد) بن بهاء الدين بن البرجي . مضى في محمد بن محمد بن محمد .

(محمد) بن تقي الدين الجهيني . في ابن أبي بكر بن أحمد .

٣٣٨ (محمد) بن جمال الدين بن درويش الأردبيلي نزيل حلب وأخو أحد فضلائها الكمال محمد الشافعي ـ قدم القاهرة صحبة عبد القادر بن الابار فسمع علي ومني أشياء ورجع في رجب سنة تسع وثمانين .

(محمد) بن شرف الدين الششتري . أشير إليه قريباً .

(محمد) بن مجد الدين المكراني المكي . في ابن اسمعيل بن ابرهيم وفي ابن عبد القادر بن ابرهيم .

(محمد) بن مظفر الدين . مضى في ابن محمد بن عبد الله بن محمد .

(محمد) بن ناصر الدين الجندي . هو ابن محمد بن بخشيش .

٣٣٩ (محمد) بن نور الدين الجيزي الاصل نزيل النحرارية . صحب محمداً العطار خاتمة أصحاب يوسف العجمي وزوجه بابنته ورزق منها أولاداً وأقام بعده بزاويته في النحرارية

(١) ويلقب بها أيضاً نصر الله القبطي ، وآخر من الشطرنجيين كما سبق وكما سيأتي .

فانتفع به المريدون إلى أن مات بها قبيل الخمسين وممن أخذ عنه محمد الزيات المتوفى بمكة.

٣٤٠ (محمد) بن الشيخ فلان الدين الحلوانى. مات فى يوم الخميس رابع عشرى صفر سنة تسع عشرة مطعوناً وكان كثير المجازفة فى القول سامحه الله. قاله شيخنا فى انبائه.

٣٤١ (محمد) المعروف بابن آملال ـ ومعناه بلسان البربر الابيض ـ أبو عبد الله المغربى. كان مفتى المغرب فى وقته ولم تطل مدته فيها أقام سنة ثم مات بالطاعون الذى كان هناك سنة ست وخمسين.

٣٤٢ (محمد) البدر بن بطيخ والد أحمد الماضى. له ذكر فى أخيه على.

٣٤٣ (محمد) البدر بن الجباس. مات فى ربيع الاول سنة ست وتسعين وكان يخالط الولوى الاسيوطى والعضدى شيخ الظاهرية وغيرهما ويتجر رحمه الله.

٣٤٤ (محمد) البدر بن أبى الهول أخو عبد القادر الماضى. مات فى صفر سنة ست وتسعين عن اثنتين وخمسين وكان يباشر فى ديوان الاشراف وغيره.

(محمد) البدر بن العصياتى الحمصى. مضى فى ابن ابرهيم بن أيوب.

٣٤٥ (محمد) البدر بن المصرى وابن الخريزاتى. احد من استنابه الصلاح المكينى والشاهد تجاه الصالحية. مات فى جمادى الاولى سنة.

٣٤٦ (محمد) البدر الجوجرى نزيل التربة. اتفق هو وعبد القادر بن الرماح الماضى فى التلبيس على الملك فأشرك معه فى الضرب وايداع المقشرة حتى مات فى المحرم سنة اربع وتسعين وكان يكتب قديماً فى توقيع الدرج وله شهادة فى العمائر بأوقاف البيمارستان وغير ذلك ثم انقطع بزاوية اليمع المجاورة لجامع محمود سفل الجبل المقطم.

٣٤٧ (محمد) البدر الجوهرى المقرىء فى الاجواق كابيه ويعرف بابن عرفات. مات فى ثانى رجب سنة احدى وتسعين.

٣٤٨ (محمد) البدر بن الكعكى. مات فجأة فى جمادى الثانية سنة ثمانين ودفن بتربته التى أنشأها وكان قد قرر فى مشيختها المحب بن جناق[1] الحنبلى لاختصاصه به ولم يلبث أن مات المحب وتضعضع حال الواقف سيما بعد موت أمه المغنية وهو ممن باشر بندر جدة وقتاً ثم انفصل وخدم بغير اختياره فى ديوان بيبرس خال العزيز ثم ترك ذلك ولزم بيته بطالا مع حشمة وانسانية فى الجملة وله مكان ظريف نزه بنواحى قنطرة الموسكى عفا الله عنه.

٣٤٩ (محمد) البدر السنيتى. كان يذكر بمشاركة، ومات تقريبا سنة ست وثمانين.

---

(١) بضم ثم تخفيف وآخره قاف، على ما تقدم وسيأتى.

(محمد) البدر النويري الحنفي. مضى في ابن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ابرهيم.
(محمد) البهاء بن البرجي المحتسب. في ابن حسن بن عبد الله بل ابن محمد.
(محمد) البهاء المحلي الفرضي ابن الواعظ. في محمد بن أحمد.
٣٥٠ (محمد) ملا جلال الدين الدواني – قرية بكازرون – الشافعي قاضي شيراز ومفتيها والفرد بتلك النواحي، أخذ عنه في المنطق الجلال أحمد بن محمد بن اسمعيل بن حسن الصفوي وهو المفيد ما أثبته وأنه في سنة أربع وتسعين بقيد الحياة.
٣٥١ (محمد) الشمس بن الأدمي الجوهري. له نتائج الفتوح المتعلقة بالروح وكان ممن يقرىء بعض كتب ابن عربي مع جمعه كراسة في الحط على ابن الفارض وكأنه والله أعلم كان محاولا فقد ذكر له شيخنا في أول سنة ثمان وثلاثين من انبائه حادثة شنيعة ووصفه بأنه كان من طلبة العلم اشتغل كثيراً وتنزل في بعض المدارس ثم ترك وأفادني غيره أنه مات في سنة أربع وثلاثين قال وكان فاضلا مفوها بحيث كان الجلال البلقيني ممن يجله ويعظمه. ومن شيوخه قنبر العجمي وصحب نصر الله الروياني وبواسطته تمهر في كلام ابن عربي.
٣٥٢ (محمد) الشمس بن التنسي القاهري نزيل مكة وأحد خدام درجة الكعبة. مات في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين بمكة وكان من قريب بالقاهرة عفا الله عنه.
٣٥٣ (محمد) الشمس بن الجندي. كان رجلا صالحا يقرأ القرآن ويقرىء بالطباق بل كان يقرىء أولاد الظاهر وبواسطته خالط سبطه أبو الفتح المنصوري الفخري عثمان بن الظاهر بحيث اشتهر به وكذا بواسطته أقرأه الشمس محمد بن علي بن يوسف الذهبي لكونه هو الذي رباه لتزوجه أمه وهو طفل.
٣٥٤ (محمد) الشمس بن الحنبلي شاهد القيمة. كان من كبار الحنابلة وقدمائهم مع الورع وقلة الكلام وكونه على سمت السلف. مات في رابع ربيع الاول سنة أربع عشرة وقد بلغ السبعين. ذكره شيخنا في انبائه.
٣٥٥ (محمد) الشمس بن خطيب قارا. كان متمولا ولي قضاء صفد وحماة وغيرهما يتنقل في ذلك، وفي آخر أمره تنجز مرسوما من السلطان بوظائف الكفيري ونيابة الحكم بدمشق وقدمها فوجد الوظائف انقسمت بين أهل الشام فجمع أطرافه وعزم على السعي في قضاء دمشق وركب البحر ليحضر بما جمعه القاهرة فغرق وذهب ماله وذلك في رجب سنة احدى وثلاثين. قاله شيخنا أيضا.
(محمد) الشمس بن السدار. مضى في ابن أحمد بن علي.
٣٥٦ (محمد) بن السويفي السمكري. مات بمكة في رمضان سنة احدى وثمانين. أرخه ابن فهد.

٣٥٧ (محمد) الشمس السكندرى المالكي ويعرف بابن شرف ، ممن تميز في الفرائض وقلم الغبار من الحساب والجبر والمقابلة أخذها ببلده عن حنيبات واللحام و بالقاهرة عن السيد على تلميذ ابن المجدى و ناب في القضاء عن الدرشابى وأقرأ الطلبة وكان خيراً غاية في فنه . مات تقريبافى أوائل سنة ثلاث وتسعين وقد زاحم السبعين.

٣٥٨ (محمد) الشمس بن الصياد المقرىء ، بارع في القراآت ممن تصدر للاقراء بجامع ابن الطباخ و تلك النواحى فانتفع به جماعة وسمع قراءة ابن طرطور بالجامع المشار اليه فشكرها بعد أن كان قبل تجويده ذمها حسبما أخبرنى به ولم يدر على من قرأ رحمه الله.

٣٥٩ (محمد) الشمس بن العجمى إمام العينية . مات في ربيع الأول سنة تسع عشرة. أرخه العينى لكونه إمام مدرسته .

٣٦٠ (محمد) الشمس الحموى النحوى ويعرف بابن العيار . قال شيخنا في انبائه : كان في أول أمره حائكا ثم تعانى الاشتغال فمهر في العربية وأخذ عن ابن جابر وغيره ثم سكن دمشق ورتب له على الجامع تصدير بعناية البارزى، وكان حسن المحاضرة غير محمود في تعاطى الشهادة ، زاد غيره أنه أخذ عن الشمس الهيتى نزيل حماة و به تخرج وتميز وله نظم من محاسنه ماامدح به البرهان بن جماعة :

ان كان للمولى ندى فلأنت يا قاضى القضاة عطاؤك الطوفان

أو كان سر للاآله بخلقه فيما لأنت السر والبرهان

قال فقال لى ياشيخ على أى شيء سكنت ياء القاضى قال فقلت على حد قول الشاعر :

ولو أن واش باليمامة داره وداري بأقصى حضرموت اهتدى ليا

قال فقال لى أحسنت وأجازنى جائزة حسنة مات في ذى القعدة سنة ثمان وعشرين.

٣٦١ (محمد) الشمس بن الغرز القاهرى الشافعى ، اشتغل يسيراً وجلس مع رفيقه الشهاب الشامى للشهادة ثم اعتزل وتقلل بتهذيب الشهاب أحمد بن مظفر وصار إلى غاية جميلة في الزهد والانجماع ، ولم يلبث أن مات أظنه قريب السبعين عن بضع وثلاثين رحمه الله وكان أبوه نقيبا .

٣٦٢ (محمد) الشمس التاجر ويعرف بابن قمر . مات في ذى القعدة سنة أربع وثمانين بعد توعك طويل بالفالج وكان لا بأس به في ابناء جنسه ، حج وجاور غير مرة وتمول ورغب في التقرب من أهل الخير والتودد لهم والاحسان إليهم بل هو الذى بنى الصهريج والسبيل والحوض وعلوها بلصق جامع الغمرى تجاه خوخة المغازليين رحمه الله .

٣٦٣ (محمد) الشمس الدمشقى الشافعى ابن قحية ، أحد أعيان فضلاء دمشق وامام

جامع التوبة بها مع قراءة الحديث والتكسب بالشهادة وممن يصحب الكمال بن السيد حمزة والمحب بن قاضي عجلون وابتلى بالوسواس قاله لي البدري وكتب عنه في مجموعه قوله

سيردي الجسم مني في هوى من ... تناءى واسمه في القلب كامن
لقد لعبت بقلبي مقلتاه ... ومن غلب التصبر لست آمن

وقوله : عبد العزيز تعز في ... روحي التي هي رابحه
ويعز بي هذا وما ... شمت لوصلك رائحه

وقوله : حبيبي معروف ببهجة حسنه ... ولا نكر عبد القادر الفرد ذو البهجه
وحاجبه ذو النون انسان مقلتي ... غدا فيه عشي من دموعي على لجه

٣٦٤ (محمد) الشمس بن قيسون الدمشقي أخذ القراآت عن صدقة المسحراني وابن الجزري وبرع فيها وأدب الابناء وانتفع به في ذلك بل وفي القراآت ، وكان ديناً جهوري الصوت مشاركا في يسير من الفضائل وممن قرأ عنده في مكتبه القطب الخيضري ، وهو المفيد لما أثبته .

٣٦٥ (محمد) الشمس القاهري الوكيل ويعرف بابن كبيبة تصغير كبة . مات في أثناء ربيع الثاني سنة تسع وسبعين وكان قد حج وجاور ثم قدم مع الركب وهو متعلل بالاسهال ونحوه حتى مات عفا الله عنه .

٣٦٦ (محمد) الشمس بن الكتاني الحنفي المؤذن الشهير بالديار الشامية . مات في شعبان سنة ثلاث من أثر عقوبة الانك ذكره العيني وأظنه الآتي قريبا في محمد الشمس بن المنير .

٣٦٧ (محمد) الشمس بن السدراديسي الحبار على باب الأزهر . مات في أواخر سنة أربع وتسعين وكان بارعاً في صناعته حتى أنه ربما رجح فيها على ابن السدار وتسارع النساخ للاخذ منه مع لين ورفق وربما اشتغل في النحو والفقه ولكنه لم ينجب فيهما .

(محمد) الكمال أبو البركات السكندري المالكي ويعرف بابن ملك . يأتي في الكنى .

٣٦٨ (محمد) الشمس بن المحب أحد قراء الجوق كان تلمذ للشمس الزرزاري رفيق الطباخ . مات في صفر سنة خمس وعشرين ، ذكره شيخنا في انبائه ، وسيأتي قريباً محمد الشمس المقرىء ابن النحاس وأظنه هذا فيحرر .

٣٦٩ (محمد) الشمس بن المرضعة صاحب المدرسة التي بخط الحجارين بالقرب من دار الخلافة في طريق المشهد النفيسي . مات في ليلة الجمعة سلخ المحرم سنة تسع وثمانين وصلى عليه بعد الصلاة بجامع طولون ودفن بمدرسته ، ومولده بعيد التسعين كان في إبتدائه تاجر الخيل وحصل له نمو منها واتسعت دائرته بحيث ابتنى المدرسة المشار اليها وبلغني أنه كان خيراً رحمه الله .

٣٧٠ (محمد) الشمس الحنبلي ويعرف بابن المصري ، كان من نبهاء الحنابلة يحفظ المقنع وهو آخر طلبة الموفق القاضي موتاً ولكنه قد ترك وصار يتكسب في حانوت بالصاغة . مات في سنة ثمان. ذكره شيخنا في إنبائه .

٣٧١ (محمد) الشمس السكندري المالكي ويعرف بابن المعلمة . ولي حسبة القاهرة مدة وكان مالكياً فاضلا مشاركاً في العربية وغيرها . مات في شعبان سنة ثلاث وثلاثين . ذكره شيخنا أيضاً .

٣٧٢ (محمد) الشمس بن المنير المؤذن بالديار المصرية . توفي من أثر عقوبة الملك سنة ثلاث وكان قد سافر صحبة الناصر لمحاربته . ذكره العيني وينظر مع الشمس بن الكتناني الماضي قريباً .

٣٧٣ (محمد) الشمس بن النجار الدمشقي . كان نجاراً بارعاً في صنعته متقدما فيها خصوصاً في الأشياء الدقيقة ثم أعرض عنها وأقبل على القراآت فأخذها عن صدقة المسحراني وابن الجزري بل واشتغل في فنون وأدب الابناء ووعظ وكان خيرا وممن قرأ عنده القطب الخيضري وأفاد ترجمته ويحرر مع الشمس بن قيسون الماضي قريباً .

٣٧٤ (محمد) الشمس المقرئ ويعرف بابن النحاس ؛ كان صهر الشمس الزرزاري وقرأ على طريقته لكن لم يكن يدانيه بل كان في رفقته من يقرأ أطيب صوتاً منه نعم هو مقدم عليهم بالسكوت وكثرة المال . مات في ربيع الاول سنة ست وعشرين قاله شيخنا في انبائه وقد تقدم قريبا الشمس محمد بن المحب وأظنه هو فيحرر .

(محمد) الشمس بن النحاس الدمشقي الخواجا . مضى في ابن أبي بكر بن إسمعيل .

٣٧٥ (محمد) الشمس بن النحاس الدمشقي الذهبي كتب عنه البدري في مجموعه قوله :

هويت سوقياً له طلعة — تفتن حسناً كل مخلوق
فلا تظنن بها فتنة — بل فتن قامت على سوق

وقوله: بروحي أبا بكر فديت ومهجتي — مليحاً ببدر التم في أفقه يزري
له طلعة كالبدر والغصن قده — وناظره من بابل جاء بالسحر
أقول لمذالي اقصروا من ملامكم — لأني سني أحب أبا بكر

مات سنة تسعين على ما يحرر .

٣٧٦ (محمد) الشمس بن النصار - بنون ثم مهملة ثقيلة - المقدسي ثم القاهري الشافعي نزيل القطبية . عمل على الحاوي نكتاً في مجلدين وكان تام الخبرة به درس الطلبة فكان ممن أخذ عنه العبادي وأفادنيه وأن ممن أخذ عنه أيضا عبد الدائم الازهري وخلد المنوفي وأحمد الخواص وابن كتيلة والشمس بن شعيرات وآخرون ولم يعرف بمن تفقه هو ولا وقت وفاته . (محمد) الشمس بن الهيصم أخو التاج عبد

الرزاق والمجد عبد الغنى والد ابرهيم ، مضى فى ابن ابرهيم .

٣٧٧ (محمد) المحب بن الاصيفح الشافعى ، ممن أخذ عن الشمس بن أبى السعود والمحلى ومات قبله بقليل وكان فاضلا .

(محمد) المحب بن الجليس الحنبلى . فى ابن محمد بن محمد.

٣٧٨ (محمد) المحب أبو الطيب بن الشيخ الزرزارى القاهرى الفقيه الشافعى شيخ الفقراء بمقام الليث . مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين رحمه الله .

٣٧٩ (محمد) المحب بن النويرى القاهرى أحد المباشرين والموقعين بديوان الانشاء ، كان ذا عناية بالتاريخ بحيث أنه رام جمع تاريخ للخلفاء يلتزم فيه عشرة أمور لم يلتزمها غيره وهى ذكر المولد والوفاة واسم الأب والأم وأولاده الذكور والاناث والمذهب ونقش الخاتم ومن كان فى دولته ومن مات فى أيامه وشرع فيه فكتب منه إلى قريب الثلاثمائة ثم عجز عن الوفاء بما التزمه ، مات فى شوال سنة خمس وخمسين. (محمد) ناصر الدين بن فخر الدين بن النيدى فى ابن عثمان بن عبد الله.

٣٨٠ (محمد) ناصر الدين بن البيطار الشافعى فيما أظن ، كان فى ابتداء أمره يتعانى صناعة البيطرة ثم قرأ القرآن واشتغل بالفرائض فمهر فيها ثم أقبل على الفقه ففاق أقرانه وأقرأ فى الجامع مدة مع كونه لم يترك الاسترزاق فى حانوته ، وكان صالحا دينا. مات فى ربيع الآخر سنة احدى وعشرين . ذكره شيخنا فى إنبائه .

(محمد) ناصر الدين بن التنسى ، كذا رأيت اسمه فى النسخة من تاريخ المقريزى وصوابه أحمد بن محمد بن محمد وقد مضى .(محمد) ناصر الدين بن تيمية فى ابن محمد ابن عبد الله بن عبد الحليم وله ابن شاركه فى اسمه ولقبه معاً مضى أيضاً .

٣٨١ (محمد) ناصر الدين بن الشيرازى نقيب الجيش مات فى يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين عن بضع وخمسين سنة وكان تام القامة كثير المداراة محبباً إلى الناس لكنه كان مسرفاً على نفسه ودام فى نقابة الجيش مدة طويلة ذكره شيخنا فى إنبائه.

(محمد) ناصر الدين بن الطحان القاهرى الشافعى أحد الفضلاء فى ابن محمد بن عرفات.

٣٨٢ (محمد) أبو عبد الله المغربى قاضى فاس ويعرف بابن راشد، مات قبل الخمسين.

٣٨٣ (محمد) أبو فتح بن الاسيد المقدسى الشافعى رأيته كتب بخطه تقريظاً لمجموع البدرى فى سنة ثمان وسبعين نثرا ونظماً فالنظم قوله أول ثلاثة أبيات :

ياواحد العصر ثانى البدر فى شرف ... أبو التقى المقصد الاسنى لمن قصدا

(محمد) بن بطالة أحد المعتقدين . مضى فى ابن عبد الرحمن بن يوسف .

٣٨٤ (محمد) بن البنا ناظر ديوان الامير جكم الدوادار ، ولى بعنايته نظر الاحباس.

ومات فى يوم السبت خامس ربيع الاول سنة أربع ذكره شيخنا أيضاً .

(محمد) بن حلفا . فى ابن محمد بن عمر .

٣٨٥ (محمد) بن الطولونى الدهان جارنا زوج سبطة الفقيه السعودى. مات فى ربيع الثانى أو الاول سنة اثنتين وتسعين .

٣٨٦ (محمد) المصرى الجبان ويعرف بابن عبيد . مات بمكة فى اوائل سنة اثنتين وأربعين ، ارخه ابن فهد .

٣٨٧ (محمد) الوزروالى المغربى قاضى المدينة البيضاء من المغرب ويعرف بابن العجل كان نحويا صالحاً . مات فى سنة خمس وخمسين أو التى بعدها .

٣٨٨ (محمد) بن العظمة دلال الاقطاعات ونحوها . مات فى ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين عن نحو التسعين غفر الله له .

٣٨٩ (محمد) بن الفخر البصرى . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة سبعين . أرخه ابن فهد وكان مباركاً .

٣٩٠ (محمد) بن الكركى الجزار كان لا بأس به فى أهل حرفته من مشاهيرهم ومتموليهم حج غير مرة وجاور . ومات فى ربيع الثانى سنة ٠

٣٩١ (محمد) بن المنجم أحد المعتقدين ممن يذكر بالجذب . مات فى جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وصلى عليه بمدرسة الاشرف خليل بن قلاوون المجاورة للمشهد النفيسى بزاويته رحمه الله .

٣٩٢ (محمد) الكتبى بن المهتار . مات فى شوال سنة ست وثمانين بالقرب من الازهر .

٣٩٣ (محمد) بن مهدى الريشى . مات بمكة فى المحرم سنة ثلاث وأربعين أرخه ابن فهد .

٣٩٤ (محمد) بن الناسخ المالكى الطرابلسى . ممن يقيم بدمشق أحياناً ، هو الذى ضرب رقبة ابن عبادة بطرابلس .

(محمد) بن نقيب القصر المعروف بابن شفتر وهو والد أمير حاج . مضى فى ابن محمد بن عبد الغنى

٣٩٥ (محمد) الأمين أبو عبد الله المغربى العطار كان صالحاً له كرامات وأحوال مات فى سنة ثلاث وستين أرخه لى بعض المغاربة الآخذين عنى .

(محمد) أصيل الدين الدمياطى . هو ابن محمد بن محمد بن عبد الكريم مضى .

٣٩٦ (محمد) البدر الاقفاصى ثم المصرى صاحب ديوان الجاى ؛ كان من الأعيان بمصر . مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث ذكره شيخنا فى إنبائه .

٣٩٧ (محمد) سعد الدين الصوفى شيخ لابن الشماع وصفه بالشيخ المولى الكامل والفرد الواصل وانه أخذ عن محمد بن سيرين التبريزى عرف بالمغربى وساق سنده من جهة ابن عربى

(محمد) الشرف الاصيلى صاحب سبع الكاملية هو محمد بن محمد بن عثمان بن أيوب .

٣٩٨ (محمد) الشمس أبو عبد الله الجالودى الشافعى نزيل دمياط درس فيها بالجامع الزكى محل إقامته فكان ممن أخذ عنه التقى بن وكيل السلطان وقال إنه كان إماماً بارعاً فى العلوم سيما أصول الدين والفقه حسن الاخلاق ذا لطف بالطلبة وإنه توجه من دمياط الى القاهرة فعدى عليه من قتله وألقاه فى البحر.

٣٩٩ (محمد) الشمس أبو عبد الله الطرابلسى الشافعى المقرىء ويعرف بالبخارى قدم دمياط واشتهر بعلو الرتبة فى العلم والاقراء فتلا عليه الشرف موسى بن عبد الله البهوتى والتقى بن وكيل السلطان ووصفه بالشيخ الامام العالم العلامة المقرىء المحقق.

٤٠٠ (محمد) الشمس الأتميدى الأزهرى مؤدب الأطفال بالدهيشة قتل وهو متوجه من بيته خارج باب زويلة لصلاة الصبح فى الأزهر بالزقاق الضيق بالقرب من الكعكيين فى صبح يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وراح دمه هدراً وكان خيرا عوضه الله الجنة .

٤٠١ (محمد) شمس الدين البحيرى أحد قراء الدهيشة . مات فى أثناء ربيع الثانى سنة خمس وتسعين بعد ضرب السلطان له فى أوله وايداعه المقشرة لجريمة .

(محمد) الشمس البصروى ثم الدمشقى الشافعى هو ابن عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز . مضى (محمد) الشمس البغدادى ثم القاهرى الحنبلى . هو ابن على بن عيسى.

(محمد) الشمس المعروف بالبلدى . مضى فى ابن سالم بن محمد .

(محمد) الشمس البهادرى الطبيب . هكذا رأيت بعضهم اثبته ، وصوابه عمر بن منصور بن عبد الله سراج الدين وقد مضى .

٤٠٢ (محمد) الشمس التسترى ، كان عالما ذكيا ذا فنون وقال الطاووسى قرأت عليه المطول بأخذه له عن بعض أصحاب المؤلف وكذا قرأت عليه غيره من الكتب فى سائر العلوم الادبية وهو كما قيل/ * إن الزمان بمثله لعقيم * وكانت اجازته لى غير مرة منها فى شهور سنة ست.

(محمد) الشمس التبسى المغربى قاضى حماة ، مضى فى ابن عيسى .

(محمد) الشمس التفهنى الكحال ، اثنان ابن محمد بن عبد الله وابن يعقوب .

٤٠٣ (محمد) الشمس الجدوانى المفتى بدمشق . توفى تحت عقوبة اللنك سنة ثلاث ذكره العينى .

٤٠٤ (محمد) الشمس الحبار المصرى . مات بمكة فى ليلة الجمعة سادس عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين.

٤٠٥ (محمد) الشمس الحباك ، مات فى شعبان أو رمضان سنة ثمانين وكان فيما قيل ممن يعانى الكيمياء ووجدت عنده آلات كثيرة لذلك وخلف تركة جلها

كتب علمية فى فنون متفرقة عدتها نحو ألف وستمائة مجلدة وفيها نقد وغيره. ووارثه بيت المال عفا الله عنه. (محمد) الشمس الحجازى العطار المقرىء بالمسجد الحرام. هو ابن أحمد بن على بن عبد الله مضى.

٤٠٦ (محمد) الشمس الحلبى أحد التجار. مات بمكة فى المحرم سنة خمس وتسعين.

٤٠٧ (محمد) الشمس الحورانى الطرابلسى المقرىء لقيه بطرابلس الشهاب الحلبى الضرير فأخذ عنه القراآت وقال انه ممن أخذ عن صدقة المسحرانى وغيره.

٤٠٨ (محمد) الشمس الخافى الحنفى قدم القاهرة فى سنة خمس وأربعين للحج فتلقاه الكمال بن البارزى وصهره الجمال ناظر الخاص وطلع الى السلطان فأكرمه جداً وأجرى عليه الرواتب إلى أن خرج إلى الحج وكذا اجتمع بولده الناصرى محمد وأضافه مراراً وكان الكافياجى يثنى على علمه ويصفه بالجلالة بل كان عين مملكة شاهرخ بن تيمورلنك وولده. (محمد) الشمس الخانكى التاجر ويعرف بجحا هو ابن ابراهيم مضى. (محمد) الشمس الخانكى موقع مكة. مضى فى ابن محمد.

٤٠٩ (محمد) الشمس الخطيرى الأزهرى الشافعى طالب قرأ على العبادى والفخر المقسى والطبقة وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها وتكسب بالشهادة مع صهره الشهاب العبادى وغيره وحج قبيل موته ثم مات فى شعبان سنة ست وسبعين. (محمد) الشمس الذهبى. فى الشمس بن النحاس. (محمد) الشمس الريس فى الجامع الطولونى. فى ابن عبد الله بن أيوب. (محمد) الشمس زاده شيخ الشيخونية كذا سماه المقريزى وأرخه سنة تسع ومضى فى زاده وأنه مات سنة ثمان.

٤١٠ (محمد) الشمس الزيلعى الكاتب المجود. كان عارفاً بالخط المنسوب وبالميقات. تعلم الناس منه وأخذ عنه غالب أهل البلد وانتهت اليه رياسة الفن بدمشق مع مهارته فى معرفة الأعشاب أخذ ذلك عن ابن القماح وكان يفضله على نفسه فيها. مات فى شعبان سنة ثلاث ذكره شيخنا فى انبائه قلت وينظر إن كان تقدم.

٤١١ (محمد) الشمس العاملى. ممن سمع من شيخنا.

٤١٢ (محمد) الشمس العباسى ثم القاهرى كاتب الغيبة فى بيبرس ونقيب الدروس وأبو عبد القادر الحلبى. مات فى سنة تسع وأربعين وكان لا بأس به.

٤١٣ (محمد) الشمس الغزى نائب الحنبلى فى المدرسة. ممن سمع منى بمكة.

٤١٤ (محمد) الشمس الصالحى الحنبلى ويعرف بالقباقبى كان من قدماء الحنابلة ومشايخهم وكان يتبذل ويتكلم بكلام العامة ويفتى بمسألة الطلاق وقد أنكرت عليه غير مرة ولم يكن ماهرا فى الفقه. مات فى ذى القعدة سنة ست وعشرين.

وقد قارب الثمانين. ذكره شيخنا فى إنبائه .

٤١٥ (محمد) الشمس القادرى من ذرية سيدى عبد القادر الكيلانى . مات فى رابع صفر سنة أربعين ، ذكره شيخنا فى انبائه وشيخه .

٤١٦ (محمد) الشمس القلقشندى التاجر ، كان متمولا جدا سيىء المعاملة مقترا على نفسه وعياله ، مات فى سنة إحدى وسبعين وأتلف ولده بعده ماله فى مصارف غير مرضية كما جرت به العادة فى المقترين عفا الله عنهما .

٤١٧ (محمد) الشمس القليوبى صهر ابن قاسم الواعظ وصاحب الخواجا عبد الغنى القبانى أو قريبه . مات فى شوال سنة خمس وتسعين ودفن بالمعلاة .

٤١٨ (محمد) الشمس القطان بباب الفتوح ويعرف بالقيم كان ذا فنون . مات فى ذى القعدة سنة أربع وخمسين .

٤١٩ (محمد) الشمس الرومى ثم القاهرى الحنفى ويعرف بالكاتب قدم من بلاده واختص بالظاهر ططر وقتاً ثم بالظاهر جقمق حتى صار المشار اليه عنده وقصد فى المهمات فأثرى وحصل نفائس الكتب والأملاك وضخم جدا ومع ذلك فما تعدى ركوب الحمر اكتراءً الى أن انتدب له النحاس وامتحن بما أوردته فى حوادث سنة اثنتين وخمسين من الوفيات ومن ثم لزم داره بعد قطع معاليمه التى كانت تزيد على دينارين فى كل يوم وصار أحياناً يطلع الى السلطان كآحاد الناس إلى أن مات فى ربيع الاول سنة خمس وخمسين وقد لقيته غير مرة وسمعت كلامه وكان عفيفا عاقلا دينا قليل الطمع دربا بصحبة الملوك ذا خط منسوب وإلمام بالادب والتاريخ وبعض المسائل طوالا كبير اللحية زنة قبعة نحو عشرة أرطال بالمصرى وعمامته أزيد من ثوب بعلبكى حفظا لدماغه وعينيه من النزلة رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) الشمس الكركى الحنفى . هو ابن عمر تقدم .

٤٢٠ (محمد) الخواجا الشمس الماحوزى أحد تجار الكارم وصاحب القاعة المجاورة لجامع الازهر والجوهرية والناس يتشاءمون بها . كان ممن اختص بالمؤيد ويتكلم على الجامع بطريق النيابة عن النظار فكان يحرج على الناس فى الدخول بالنعال بدون ساتر فيها بلغنى بل وسمعت أنه أزال الكراسى المعدة للمصاحف وغيرها ومنه أنه كان يدور فيه ومعه عصا لردع من لعله يخالفه وقاسى المجاورون منه شدة فكانوا لذلك يتقصدونه بالمكروه بحيث أنه كان يكتب له أوراق فيها بقلم غليظ « لاحول ولاقوة » وتلصق إما بمكان جلوسه أو بطريقه لحول يسير كان يعينه واستفتى عليهم فى ذلك فكتب له شيخنا « لاحول » كنز من كنوز الجنة ،

وحج مراراً وأخبرنى من شاهده فى سنة قل الظهر فيها وهو وعياله بالطريق ومحفته بجانبه لايجد مايحملهم عليها مع ضخامته مات فى ربيع الاول سنة إحدى وخمسين بمكة رحمه الله وعفا عنه .

٤٢١ (محمد) الشمس المسبحى أحد زوار القرافة ويعرف بالخطيب . مات فى ربيع الأول سنة ستين . أرخه المنير . (محمد) الشمس المكيسى . فى ابن داود بن محمد بن داود .

٤٢٢ (محمد) الشمس المناشفى شيخ صالح عابد . مات برباط ربيع فى سنة اثنتين وثلاثين . أرخه ابن فهد .

٤٢٣ (محمد) الشمس المنصورى ثم القاهرى موقع تمربغا وكاتب الوقف بالاجيهية تلقاها عن الجمال بن عبد الملك ، مات سنة ست وخمسين ، واستقر بعده فى كتابة الوقف ناصر الدين البوصيرى ، وكانت فيه حشمة وبراعة فى فنه . واسم أبيه صلاح .

٤٢٤ (محمد) الشمس المنوفى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى ويعرف بالخالدى لكونه ابن أخت الشيخ خالد بن أيوب الماضى . مات فى شوال سنة أربع وسبعين بمكة رحمه الله ، وكان قد اشتغل على خاله والمناوى وغيرهما وتسلك بالثانى وبرع مع الخير والتقوى والانجماع والتقنع واستقر فى مشيخة رواق الريافة حين اعراض العاصفى عنها وفى صوفية الصلاحية والبيبرسية وغيرها ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٤٢٥ (محمد) الشمس الهروى الحنفى أخو على . كانت عنده فضيلة وله اشتغال كثير ولكنه كان بطىء الفهم سيىء الأخلاق لم يصل الى رتبة أخيه وقد امتحن فى فتنة تمر وعذب أنواع العذاب ثم خلص وكذا ابتلى بهم فى الوقعة الثانية ثم قيل أنه قتل ، قاله التقى الكرمانى وكتبته هنا حدساً .

(محمد) الصدر المليجى . هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر .

٤٢٦ (محمد) الصلاح الكلائى أحد المذكرين على طريق الشاذلية . كان شاهداً بحانوت خارج باب زويلة ثم صحب حسيناً الحبار وخلفه فى مكانه فصار يذكر الناس وبدت منه ألفاظ منكرة فيها جرأة عظيمة على كتاب الله وضبطت عليه أشياء مستقبحة وامتحن مرة فذكر لى الحافظ الصلاح الاقفهسى أنه سمعه يقول فى تفسير قوله تعالى (من ذا الذى يشفع عنده) من خل ذل تقسه ذى إشارة النفس يشف يحصل له الشفاء عوأى افهموا ، وانه ذكر ماسمعه منه للزين الفارسكورى ثم مشيا معاً الى السراج البلقينى فأرسل اليه وعزره ومنعه من الكلام على الناس فأقام بعدها قليلا . ومات فى مستهل ربيع الأول سنة إحدى ، ذكره شيخنا فى إنبائه وثنا الشمس الرشيدى أنه توجه للبلقينى بفتيا فسأله عن محل سكنه فأعلمه

فقال هل تعرف فى قنطرة الموسكي فلانا وسمى هذا ذكر لى عنه أنه يفسر القرآن بالتقطيع وسرد له ماتقدم فأحضرته فأنكر فقلت له أسرتك البينة ثم منعته ، وأرخ العينى وفاته فى يوم الثلاثاء ثانى ربيع الآخر وأنه دفن عند شيخه حسين ، قال وكانت جنازته مشهودة . قلت وقد حضر إلى سبط له يسألنى عن تاريخ موته فذكر لى أن اسم والده عمر وأنه كان شافعياً ونسبته لكفر كلا من الغربية وأن شيخه الجبار ممن أخذ عن ابن اللبان . (١)

٤٢٧ (محمد) العز الناعورى ثم القاهرى الشافعى . اختص بالزين عبد الباسط وبناظر الخاص وناب مع نقصه فى القضاء وتكلم فى جهات كوقف الأتابكى وغيره بدمشق. مات فى يوم الجمعة سلخ رمضان سنة أربع وخمسين عفا الله عنه.

٤٢٨ (محمد) الشريف العلاء العجمى صاحب السروانى. أقام بعد موته بالقاهرة إلى أن توجه لمكة مع الركب فوعك ببركة الحاج واستمر يتزايد حتى مات فى أثناء ذى القعدة سنة خمس وسبعين ، وكان خيراً ذا سمت حسن ولحية نيرة بيضاء مغتبطاً بالشيخ أتم اغتباط بحيث كان معه كالخادم وخلف نحو ألف دينار حصلها ببركته وتركة وطفلا هو غياث الدين محمد الماضى قيل أنه جعل إمام الحنفية بمكة البخارى وصيه ولم يكن يدرى علماً مع شدة ملازمته الشيخ نعم كان فيما بلغنى ماهراً فى تسوية الطعام ومن ظرفه أنه ربما قصد الشيخ من لا يعرف هيئته فيتوهمه صاحب الترجمة لعظم لحيته وخفة لحية ذلك فيقول له أنا شيخ ذقن وشيخ العلم هو هذا، أوكما قال رحمه الله وايانا .

٤٢٩ (محمد) القطب الابرقوهى أحد الفضلاء ، ممن قدم القاهرة فى رمضان سنة ثمانى عشرة فأقرأ الكشاف والعضد وانتفع به الطلبة ، ومات فى أواخر صفر سنة تسع عشرة مطعوناً ، ذكره شيخنا فى انبائه ، وممن اخذ عنه شرح المواقف الكمال بن الهمام وقال انه لم يكن فى شيوخه أذكى منه رحمه الله .

(محمد) قوام الدين الرومى الحنفى . هو ابن محمد بن محمد بن قوام .

٤٣٠ (محمد) المحب أبو الوفا الزرعى الاصل المصرى ثم الدمشقى . ولد فى أوائل القرن وتعانى الشهادة ونظم الشعر فأحسن. وكان فقيراً جدا ناقص الحظ الى الغاية مع خفة روح وانبساط ودعوى عريضة وربما سرق نظم غيره ، مات فى المحرم سنة اثنتين وخمسين بدمشق مطعونا فكان أول من رؤى فيه الطاعون حينئذ، ذكره ابن أبى عذيبة وكتب عنه من نظمه :

---

(١) فى حاشية الاصل: بلغ مقابلة .

قم زوج الصهباء بابن السما　　وإن لحاك العاذل الفاسد
أما ترى الورد أتى شاهداً　　واللوز فى أغصانه عاقد

٤٣١ (محمد) المحب الصوفى الحنفى . نشأ بخانقيا فحبب اليه العلم وتردد للامين الاقصرائى وغيره ولازم نور الدين الطنتدائى فى الفرائض ونحوها ، وتزوج ابنة صاحبنا المحدث ابن قمر ، وفهم قليلا وتنزل فى الجهات بل أم فى مجلس البيبرسية وحصل دريهمات من التسبب وغيره فسافر الى مكة فجاور بها مدة ودفعها الشخص قراضا فأ كلها بحيث قيل أن ذلك سبب موته وكان فى سنة تسع وثمانين وأظنه زاحم الخمسين وكان لا بأس به مع حرصه رحمه الله وعفا عنه. وقرر تغرى بردى القادرى فى الامامة ابن صاحبه الكمال الطويل الشافعى ولم يلتفت لكونها فيما أظن للحنفية .

٤٣٢ (محمد) ناصر الدين أمير طبر نقيب الجيش. مات فى ليلة الخميس ثامن عشرى رمضان سنة أربع وأربعين وكان مشكوراً ، قاله المقريزى .

٤٣٣ (محمد) ناصر الدين البرلسى أحد موقعى الدست وكان يوقع أيضاً عن الخليفة وناظر الخاص ، مات فى جمادى الثانية سنة خمس وأربعين .

٤٣٤ (محمد) ناصر الدين البريدى القاهرى الحنفى . مات فى رجب سنة خمس وسبعين بعد أن كف وكان قد لازم الحناوى والسيد النسابة بل اشتغل قديماً واعتنى بمقدمة ابن باب شاد فى النحو وارتقى حتى صار يقرىء فيه مع معرفته فى التعبير وارتزاقه من اقطاع له رحمه الله .

٤٣٥ (محمد) ناصر الدين البصروى. تقدم الى أن ولى كتابة السر فى إمرة نيروز بالشام بل ولى قضاء القدس فى سنة خمس وثلاثين فى الدولة الاشرفية ثم عزله الظاهر جقمق . كل ذلك مع حشمة ورياسة ونقص بضاعة فى العلم. مات بغزة سنة خمس وأربعين. وقد مضى فى ابن

٤٣٦ (محمد) ناصر الدين البهواشى الأزهرى الشافعى أحد الفضلاء ممن قرأ على قطعة كبيرة من البخارى . ومات فى ليلة ثامن عشرى ربيع الأول سنة

٤٣٧ (محمد) ناصر الدين التاجر ابن عم الشمس محمد بن عمر بن عثمان بن الجندى الماضى . مات فى شعبان سنة ثمان وسبعين وخلف تركة وعاصباً ومع ذلك فضبط وكيل الدولة تركته. (محمد) ناصر الدين التروجى المالكى . فى ابن عبد الله .

٤٣٨ (محمد) ناصر الدين الجلالى القادرى شيخ معتقد بظاهر الحسينية بالقرب من جامع آل ملك . مات هناك فى جمادى الآخرة سنة سبعين وصلى علىا ثم دفن بتربة الظاهر خشقدم ، ارخه المنير .

٤٣٩ (محمد) ناصر الدين الدجوى الموقع . ناب فى الحكم قليلا ووقع عند بعض الامراء . مات فى رجب سنة ثلاث وأربعين وأظنه بلغ الخمسين . قاله شيخنا فى إنبائه. (محمد) ناصر الدين الملقب شفتر نقيب السقاة . فى ابن عبد الغنى.

٤٤٠ (محمد) ناصر الدين الشيحى . تولى الوزارة للناصر ثم عزل فى سنة أربع وثمانمائة ، وصودر بسبب أنه ظهر عنده من يعمل الزغل ويخرجه على الناس فقبض عليه وعوقب حتى مات فى ذى القعدة سنة أربع وثلاثين واستقر بعده فى الوزارة سعد الدين بن عطايا. ذكره شيخنا فى إنبائه.

٤٤١ (محمد) ناصر الدين الطنباحى إمام الظاهر ثم الناصر ، وفى أيام ثانيهما تولى نظر الاحباس وحصل دنيا طائلة أهلكها فى المطالب ، وكان عاريا عن العلوم جداً. مات سنة تسع، ذكره العينى وهو فى حوادث أنباء شيخنا .

٤٤٢ (محمد) ناصر الدين المغربى الاصل القاهرى المغنى أحد الأفراد فى معناه ويعرف بالمازونى [1] . إنتهت اليه رياسة إنشاد القصيد على دكة السماع والتسبيح على المياذن والانشاد بطريق الحجاز وارتقى فى ذلك الى غاية فاق فيها ، وتنافس الرؤساء فمن دونهم فى سماعه وكنت ممن سمعه ونال عزاً وسمعة مع عامية وطريقة غير مرضية . مات فى ليلة الجمعة ثامن جمادى الأولى سنة اثنتين وستين بعد مرض طويل بالفالج حتى كان لايقدر على النطق فسبحان المعطى المانع ودفن من الغد وهو فى عشر السبعين ولم يخلف بعده مثله سامحه الله وايانا .

(محمد) ناصر الدين النبراوى أحد نواب الحنفية . مضى فى ابن أحمد بن حسين.

٤٤٣ (محمد) السطوحى ويعرف بابن حبينة . مات فى يوم الجمعة ثالث عشرى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ودفن من يومه بجامع أرض الطبالة وكان من مريدى الشيخ محمد القرانى ، قاله الشمس المنير .

٤٤٤ (محمد) أبو الحيل المكى ، ممن سمع من شيخنا .

(محمد) أبو شامة الوزروالى المغربى . كان فقيها حافظا . مات ببلده فى الطاعون سنة ست وخمسين وقد مضى فيمن لم يسم أبوه أيضا فيمن يعرف بابن العجل.

٤٤٥ (محمد) أبو عبدالله البياتى المغربى نزيل قاعة الحنفية من الصالحية النجمية. كان عالما بالطب والفراسة خيراً معتقداً متصدقا ممن صحب ابن الهمام ومؤاخيه عز الدين بل وشيخنا لكنه لما ولى القضاء انجمع عنه . ومات فى يوم السبت عاشر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ، وأظنه مضى فى ابن .

---

(١) بزاى مضمومة وآخره نون ، على ماسيأتى من ضبط المؤلف .

٤٤٦ (محمد) أبو عبد الله الخليلي المقدسي والد محمد الماضي . ناب في الخطابة ببيت المقدس . ومات في سنة عشر .
٤٤٧ (محمد) أبوعبد الله صهر ابن بطالة الاحمدي . مات قريبامن سنة ست عشرة.
٤٤٨ (محمد) أبوعبد الله العكرمي ـ نسبة لقبيلة يقال لها عكرمة وهم نخذ من الشاوية عرب بلاد فاس ـ المغربي ، كان صالحاً عالماً متقدماً في علم الكلام بحيث أنه عمل عقيدة لطيفة ونقل عنه أنه كان يختم القرآن بين صلاة المغرب وأذان العشاء فالله أعلم ، مات بعد الاربعين رحمه الله.
٤٤٩ (محمد) أبو عبد الله اللجام البجائي المغربي . أقرأ الفرائض والحساب وغيرهما ، وكان حيا سنة تسعين .
٤٥٠ (محمد) أبو عبد الله الهوى نزيل جامع عمرو وأحد المعتقدين بين المصريين ويعرف بالسفاري . كان خيراً حسن السيرة مقصوداً بالزيارة وكنت ممن زاره والغالب عليه فيما قيل الجذب . مات في يوم الجمعة حادي عشر جمادي الأولى سنة خمس وخمسين ودفن بجوار المفضل بن فضالة من القرافة الكبرى رحمه الله وإيانا .
(محمد) أبو الفتح بن حرمي . في الكنى. (محمد) أبو الفضل بن عرب كاتب ديوان الاتابك أزبك . مضى في ابن محمد بن علي .
٤٥١ (محمد) حفيد عمر بن عبد العزيز البنداري الهواري أخو الامير اسمعيل الماضي أمير عرب هوارة القبلية . قتل سنة احدى وخمسين في مقتلة .
٤٥٢ (محمد) حفيد يوسف بن نصر الخزرجي الانصاري من بني الاحمر صاحب غرناطة ويلقب الغالب بالله ، كان في السلطنة سنة أربع وأربعين .
٤٥٣ (محمد) باني السلاوي الزيتوني الزركي . مات سنة تسع وخمسين .
٤٥٤ (محمد) بيخا الشريف الحسني الملقب بالسيد الكبير رأس الشيعة ووزير العلاء بن أحمد شاه صاحب كلبرجة ورئيس اقطارها وملجأ قاصديها . مات في ثاني عشري صفر سنة احدى وستين عن ست وثمانين . ارخه ابن عزم ، واستقر بعده ابنه علي المخاطب مصطفى خان ، ثم مات عن ولدين حسن بيخا وغنائم فوزر ثانيهما وهو الاصغر وخوطب كابيه بمصطفى خان فلما مات خلفه أخوه وخوطب كهما الى أن قتل في حرب .
٤٥٥ (محمد) الدمشقي ثم القاهري ويعرف أولا بالاقباعي ثم بالاسطنبولي لسكونها وهي الحبك ونحوه وكانت حرفته بل كان أيضاً يبيع النشا ويسقى بالقربة . ولد في سنة اثنتين أو ثلاث وثمانمائة بدمشق . وأخذ فيها التصوف عن البدر

الاساطيرى الحلبى والشمس الجرادقى والشيخ محمد المغربى الكشكشانى واختص فيما قيل بالبلاطنسى وحج فى سنة سبع وخمسين صحبته ، وقدم القاهرة فى سنة أربع وستين أو التى قبلها فتردد للخطيب أبى الفضل النويرى وإمام الكاملية وزكريا فأظهروا اعتقاده والتردد اليه ونوه أولهم به فاشتهر وعظم اعتقاد الناس فيه وصارت له سوق نافقة عند الشرف الانصارى وغيره ، وقرر له على الجوالى المصرية والشامية وكان حريصاً على الجماعات نيراً أنساً عاقلا خفيف الروح راغباً فى الفائدة سألنى مرة عن بعض الاحاديث التى أنكر عليه صاحبه يحيى البكرى عزوه للبخارى فصوبت مقاله فسر . مات فى ليلة الجمعة خامس ذى الحجة سنة ثمان وسبعين فغسل ليلا وصلى عليه بعد صلاة الصبح بالأزهر ودفن بتربة الانصارى رحمه الله وايانا .

٤٥٦ (محمد) الاصبهانى ، مات بمكة فى شعبان سنة خمس وسبعين .

٤٥٧ (محمد) الاقفاصى المقدسى الشيخ مات بمكة فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين .

٤٥٨ (محمد) الايجى وصى الشيخ منصور الكازرونى ، مات فى رمضان سنة ستين ، أرخهم ابن فهد .

٤٥٩ (محمد) البباوى بموحدتين نسبة لببا الكبرى من الوجه القبلى كان فيها خفيراً وراعيا وقدم القاهرة نخدم بعض الطباخين مرقداراً ثم عمل صبياً لبعض معاملى اللحم ثم ترقى فصار معاملا وركب حماراً وتحول وبقى رأس جماعته ومن عليه معول الوزراء فى رواتب المماليك وركب بغلا بنصف رحل واشتهر بين الاكابر فولاه السلطان نظر الدولة طمعاً فى ماله وتزيا بزى الكتبة وتسمى بالقاضى بعد المعلم مع كونه عامياً جلفاً ثم رقاه الى الوزر ولم يعلم وليه أوضع منه مع كثرة من وليه من الاوباش فى هذا القرن ، ولم يتحول عن عاميته ذرة ولا تطبع بما ينصرف به عنها خردلة بل لزم طريقته فى الفحش والافحاش وصار الرؤساء به فى بلية وقال فيه الشعراء فقصروا وبالغ فى الظلم والعسف والجبروت والاستخفاف بالناس ومزيد المصادرة والاقدام على الكبير والصغير وغير ذلك مما هو مستفيض ولكنه كان عفيفاً عن المنكرات والفروج المحرمة مظهراً الميل للصالحين ممن يدخل اليه مع صدقه فى الجملة وتقريب لصاحبنا الفخر عثمان المقسى بحيث كان يقرأ البخارى عنده وربما توسل به الناس اليه فى بعض الشفاعات مع أنه صار بأخرة لا يجيبه وشفعت عنده فى جارنا البتنونى فأطلقه من أمر عظيم قرر عنده وقال لى أنت تأخذه منى لماذا فقلت لله فقال قد أطلقته لله ، وبالجملة فكان من مساوىء الزمان . مات غريقاً فى بحر النيل فانه عند إرادة دخول المركب خليج فم الخور وافاه شرد ريح

فانقلب بمن فيه فكان هو ممن غرق وذلك وقت الغروب من يوم الأربعاء ثامن عشرى ذى الحجة سنة تسع وستين وهو فى الكهولة غير مأسوف عليه .

٤٦٠ (محمد) البديوى السيلكونى القيراطى ويعرف بحمام ،أصله تروجى ثم سكندرى سكن القاهرة ممن أخذ فن النغمة والضرب عن الأستاذ ابن خجا عبد القادر الرومى العواد الآخذ عن أبيه عبد القادر وتميز فى ذلك وما يشبهه وراج عند غير واحد من المباشرين كابن كاتب المناخات وأبناء الناس كابن تمر باى ونالته دنيا طائلة ومع ذلك فهو فقير لا ذهابها أولا فأولا ،وقد تخرج به جماعة كابرهيم ابن قطلوبك وأحمد جريبات وهما فى الأحياء ومحمد الدويك وانفرد كل منهم بشىء فالأول أرأسهم والثانى أحفظهم والثالث أقدرهم على التصنيف وربما يتفقده الملك كل قليل بل رتب له كسوة وتوسعة فى رمضان وطلبه للقبة الدوادارية غير مرة ولولا شهامته وعزة نفسه بحيث يثنى على الرؤساء الماضين ويعيب على الباقين لكان ربما يزاد وقد مسه من شاهين الغزالى لتحامقه عليه بعض المكروه حيث أمر من صفعه وبالغ بما كان سبباً لضعف بصره بل عمى ولذا طرح الناس وأقام منفرداً بخلوة بمدرسة الزيادية على بركة الفهادة،هذا مع إقتداره على الملق ولكنه لا يرى أحداً يحاكى من خالطه سيما مع إعجابه بنفسه وبلغنى أنه زائد الوسواس كثير التردد فى النية والطهارة شديد الحرص على الصلوات جماعة ومنفرداً والاجتهاد فى قضاء ما فاته بل توسع حتى قضى مدة حمله فى بطن أمه ، وعمر حتى قارب التسعين وهو فريد فى فنه .

٤٦١ (محمد) بلاش أحد المعتقدين . مات بجدة فى سنة ثمان وسبعين ووجد معه مايزيد على ألف دينار قيل أنه دفعها لابن عبد الرحمن الصيرفى بعد أن أقر أنها للشرف الأنصارى رحمه الله وايانا .

٤٦٢ (محمد) شيخ كرك نوح ويعرف ببلبان . قتله هو وولده عامة دمشق فى يوم الجمعة ثالث ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين وقتلوا معهما من قومهما جماعة بغياً وعدوانا ولكنهم احتجوا فى قتله بأنه كان يتهم بالرفض. وكان صاحب همة عالية ومروءة غزيرة وافضال وكرم من حال واسعة ومال جم ، ذكره المقريزى .

(محمد) البياتى المغربى . مضى قريبا بزيادة كنيته أبى عبد الله .

(محمد) التبا ذكانى . فى محمد بن محمد بن محمد المولى شمس الدين .

٤٦٣ (محمد) المعروف بتجروم ، مات فى خامس رمضان سنة اثنتين وخمسين بسويقة اللبن ظاهر باب الفتوح ودفن هناك بزاوية الشيخ هرون من حدرة عكا

وكـان للعوام فيه اعتقاد ويدرجونه في المجاذيب نفع الله بهم .

٤٦٤ (محمد) الترمذي، مات برباط ربيع من مكة في المحرم سنة ثلاث وأربعين أرخه ابن فهد .

٤٦٥ (محمد) التسكروري أحد الصوفية بالزمامية من مكة. ممن كان يخدم عبد المحسن الشاذلي اليماني أخا عبد الرءوف ، مات في ليلة الاثنين عاشر المحرم سنة ست وثمانين وصلى عليه غقب الصبح من الغد ودفن عند جماعة رباط الموفق بالحجون من المعلاة رحمه الله .

٤٦٦ (محمد) الجبرتي شيخ الجبرت ونزيل مكة ، مات بها في رجب سنة ثلاث وسبعين وكان شافعياً طالب علم ذا فضيلة ممن لازم البرهاني بن ظهيرة وقرأ عليه في تقاسيمه وأدب ولده أبا السعود واسم أبيه عثمان ، أرخه ابن فهد. (محمد) الجبريتي إثنان احدهما ابن أحمد بن علوان بن نبهان والآخر ابن أبي بكر بن محمد بن نبهان .

٤٦٧ (محمد) الجيزي ثم القاهري الزيات بباب النصر عامي معتقد للظاهر خشقدم والزين زكريا فمن دونهما صحب الشيخ محمد العطار وتلميذه ابن نور الدين وعادت عليه بركتهما وحج في سنة سبعين وكان في التوجه قريباً منا في السير فأعلمني بمنام رآه لي فيه بشرى أو استند فيه إلى المشاهدة ثم أنه كان بمكة يفرق الخبز في كل ليلة جمعة واستمر مجاوراً حتى مات بها في آخر ليلة الأحد سادس المحرم سنة سبع وسبعين رحمه الله .

٤٦٨ (محمد) شخص معتقد للعامة يعرف بحبقة . مات في شعبان سنة ثمان وستين ودفن بتربة قاسم وكان مشهده حافلا. أرخه المنير .

٤٦٩ (محمد) الحبشي ــ نسبة لبني حبيش بالقرب من تعز ــ اليماني ممن جلس بمكة لاقراء الابناء على المسطبة المجاورة لباب الزيادة وقرأ عنده العز ابن أخي أبي بكر قليلا . مات في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين ،وكان خيراً رحمه الله.

٤٧٠ (محمد) الحراشي القائد . مات بمكة في رجب سنة سبع وسبعين .

٤٧١ (محمد) الحريري البصري الاصل المكي أدب الأطفال بها ثم صار يبيع الكتب ثم عمي وانقطع بمنزله وصار يخرج به إلى المسجد الحرام لقراءة المواليد حتى مات في ذي القعدة سنة أربع وخمسين .

٤٧٢ (محمد) الحقيقي ــ بمهملة وقافين كالدقيقي ــ اليمني نزيل رباط الظاهر بمكة كان مباركاً مديماً للجماعة بالمسجد الحرام مع فضيلة ،مات بمكة في رمضان سنة ثلاث وسبعين ، أرخهم ابن فهد .

٤٧٣ (محمد) الحموي الحنفي . ممن عرض عليه الشمس الوناني الخانكي في سنة تسع عشرة فينظر من هو. (محمد) الحنفي . في ابن حسن بن علي .

٤٧٤ (محمد) الحنفي آخر. كتب على استدعاء بعد الخمسين وأن مولده سنة ثمان وسبعمائة.

٤٧٥ (محمد) الحنوسي الغزي. مات بمكة في شعبان سنة اثنتين وأربعين أرخه ابن فهد.

٤٧٦ (محمد) الخزرجي أحد رسل الدولة ويلقب بزتحار لسمرته وربما قيل له ابن بركة وهي أمه. عامي محض يتشدق ويزعم أنه من بيت البلقيني وتربيته فيعادي شيخنا ويبارزه وربما شافهه بما لا يليق، وكان ممن يستعاذ من شره مع كونه ممن لا يذكر بحال. مات في سنة ست وسبعين عفا الله عنه.

٤٧٧ (محمد) خسرو العجمي. مات بمكة في المحرم سنة ثلاث وأربعين. أرخه ابن فهد.

٤٧٨ (محمد) الخضري بباب الفتوح ويعرف بجعبوب. مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين، وكان صالحاً معتقداً عند كثيرين.

٤٧٩ (محمد) الخواص شيخ معتقد في المقادسة. مات هناك في ربيع الأول سنة ست وخمسين وصلى عليه عند المحراب الكبير رحمه الله.

(محمد) الدمدمكي. في ابن الدمدمكي.

٤٨٠ (محمد) الذبحاني - بفتح المعجمة والموحدة والحاء المهملة ثم نون - اليمني شيخ صالح. مات باليمن في ذي الحجة سنة اثنتين وستين أرخه ابن فهد. وقال في ذيله أنه مات بمكة، وقد مضى محمد بن سعيد بن أحمد الذبحاني وأنه تأخر عن هذا.

٤٨١ (محمد) الراشدي - مات بمكة في صفر سنة سبع وخمسين أرخه ابن فهد.

(محمد) الرباطي. يأتي في محمد القدسي.

٤٨٢ (محمد) الرملي التونسي من تلامذة ابن عرفة درس وأخذ عنه بعض المقيدين ممن أخذ عني.

٤٨٣ (محمد) الرياحي المغربي المالكي، أقام في البرلس نحو ستين سنة وانتفع به جماعة من أهلها وغيرهم وكان بارعا في الفقه والاصلين ممن اخذ عن ابن مرزوق وغيره. مات بعيد الاربعين وهو راجع من زيارة بيت المقدس بقرية بقرب العباسة ودفن بها وكان حسن الخلق، أفاده لي الشهاب أحمد بن يوسف بن علي بن الاقيطع الماضي وهو ممن انتفع به ونفع الله به.

٤٨٤ (محمد) الزيتوني - شيخ صالح معتقد - مات ببلده سنة خمسين وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب رحمه الله.

٤٨٥ (محمد) الخواجا الزاهر البخاري - لقيه الشهاب بن عربشاه فأخذ عنه وقال إنه صنف تفسيراً في مائة مجلد وأنه كان التزم في بعض أوقاته أن لا يخرج في وعظه وتذكيره عن قوله تعالى (الله نور السموات والأرض) واستمر كذلك حتى سئل في الانتقال عنها إلى غيرها ففعل وأنه مات بطيبة في أواخر سنة اثنتين وعشرين.

٤٨٦ (محمد) الزرهوني الخيبري- نسبة لخيبر قرية من جبل زرهون- المغربي ويلقب الدقون بفتح المهملة وتشديد القاف وآخره نون- كان مع عاميته يتكلم في العلم كلاماً متيناً . مات في سنة إحدى وسبعين أفاده لي بعض الآخذين عني من المغاربة.

(محمد) الزيات . يأتي في محمد المصري .

٤٨٧ (محمد) السدار - شيخ معتقد تذكر له أحوال وكرامات إلى المجاذيب أقرب مقيم بزاوية جددتها أو أنشأتها له خوند في مصر العتيقة . مات وقد قارب السبعين فيما قيل في ليلة الخميس منتصف جمادى الثانية سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد بجامع عمرو في جمع جم فيه غير واحد من أتباع السلطان وراموا دفنه بتربته فما أمكن فرجعوا به لزاويته رحمه الله وإيانا ونفعنا به .

٤٨٨ (محمد) السدار آخر ممن يبيع السدر وغيره بحانوت بجانب سام بن نوح بالقرب من المؤيدية ممن كثر اعتقاد العامة فيه وذكرت له أحوال. مات بعيد التسعين.

٤٨٩ (محمد) السطوحي ويعرف بالصاجاتي . كان معتقداً. مات في ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين بباب البحر ظاهر القاهرة .

٤٩٠ (محمد) المدعو شكيكر برددار الزين بن مزهر سقط به سلم من بيت ببولاق في يوم الاحد منتصف صفر سنة ست وثمانين ودفن من الغد غير مأسوف عليه.

(محمد) السنقري الهمذاني - هو ابن بهاء الدين مضى .

٤٩١ (محمد) السلاوي المغربي. مات بمكة في ذي القعدة سنة أربع وخمسين ارخه ابن فهد .

٤٩٢ (محمد) السيوفي بحانوت باب الصاغة - مات في ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين ؛ وكان صالحاً معتقداً مذكوراً بالخير رحمه الله .

٤٩٣ (محمد) الشاذلي المحتسب - كان خردفوشياً ثم صار بلاناً ثم صحب ابن الدماميني وترقى الى أن ولي حسبة مصر ثم القاهرة مراراً بالرشوة بواسطة بيبرس الدوادار مع كونه عرياً من العلم غاية في الجهل بحيث حكى عنه ان ابناً له مرض فعاده جماعة من أصحابه وقالوا له لاتخف فالله تعالى يعافيه فقال لهم هذا ابن الله مهما شاء فعل فيه وأنه كان يقرأ (وان جهنم لموعدهم أجمعين) بضم الجيم فاذا أنكر عليه قال هذه لغة حكاهما العيني- مات في صفر سنة عشر ذكره شيخنا في انبائه باختصار عن هذا .

٤٩٤ (محمد) الشامي الحداد تلميذ الجمال عبد الله بن الشيخ خليل القلعي الدمشقي الصوفي الواعظ - مات في ربيع الاول سنة احدى وخمسين .

(محمد) الشبراوي - في ابن سليمان بن مسعود .

٤٩٥ (محمد) الشريف الحسني الزكراوي نسبة لجده أبي زكريا الفاسي نزيل

تونس وبها توفى فى ذى الحجة سنة أربع وسبعين وقد جاز الخمسين وكان أديبا طبيبا لبيبا ولى البيمارستان بتونس وأقرأ العقليات مع مشاركة فى الفقه واعتناء بالتاريخ . أفاده لى بعض الآخذين عنى من المغاربة .
٤٩٦ (محمد) الشفى أحد المعتقدين الموصوفين عند جمع بالجذب. مات فى ربيع الاول سنة خمسين ودفن داخل باب القرافة عند اسطبل الزرافة قديما بتربة عمر الكردى رحمه الله.
٤٩٧ (محمد) الشويمى أحد المجاذيب المقيمين عند الشيخ مدين وكان من قدماء أصحابه ممن زرته ودعالى بالمغفرة عقب رجوعه من الحج . مات فى ذى القعدة سنة سبع وستين ودفن بزاوية صاحبه .
٤٩٨ (محمد) الشيرازى المعلم الخياط بمكة . مات فى عصر يوم الاثنين ثانى عشر رجب سنة ثلاث وتسعين بعد أن حصل له عرج وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة .
٤٩٩ (محمد) الشيرازى الزعفرانى جاور بمكة فقرأ عليه بالسبع عمر النجار .
(محمد) الصغير . فى ابن على بن قطلوبك .
٥٠٠ (محمد) الصوفى وكيل بيت المال وناظر الكسوة والذخيرة. مات فى المحرم سنة أربع وستين. أرخه ابن عزم . (محمد) الضرير الازهرى. فى ابن عيسى بن ابرهيم .
٥٠١ (محمد) العربى المغربى شيخ رباط الموفق بمكة. مات فجأة فى المحرم سنة ثمان وسبعين بمكة.
٥٠٢ (محمد) العجمى الشمسى نائب إمام مقام الحنفية . مات بمكة فى شعبان سنة إحدى وثمانين وكان عالما. أرخها ابن فهد .
٥٠٣ (محمد) البوشى ويعرف بالعطار أحد أتباع يوسف العجمى ومريديه حكى لنا عنه جماعة
(محمد) الغمرى اثنان ممن أخذ عن الزاهد ابن أحمد بن يوسف وابن عمر الولى الشهير صاحب الجوامع .
٥٠٤ (محمد) فارصا. أخذ عنه الأمين الاقصرائى بمكة وقال كان مشهوراً بالتقوى ورجع فمات بالمدينة النبوية سنة اثنتين وعشرين رحمه الله. (محمد) القرنوى هو ابن على.
٥٠٥ (محمد) القادرى الصالحى. كان منقطعا بزاوية بصالحية دمشق وله أتباع لهم اذكار وأوراد ينكرون المنكر وشيخهم فقليل الاجتماع بالناس بل بين المنقبض والمنبسط . مات فى رجب سنة ست وعشرين بالطاعون ذكره شيخنا فى انبائه .
٥٠٦ (محمد) القباقبى الدمشقى شيخ معتقد هناك . مات فى شعبان سنة سبع وخمسين بقرية برزة ظاهر دمشق وخرج للصلاة عليه خلق من الاعيان من القضاة ونحوهم رحمه الله وإيانا.
(محمد) القباقبى الدمشقى الصالحى الحنبلى آخر. مضى قريبا فى الملقبين بشمس الدين -

٥٠٧ (محمد) المعروف بالقدسى وبشيخ الخدام لأن الخدام بالقاهرة كانوا يعتقدونه. شيخ مبارك كان يسكن بمصر عند قبو مدرسة السلطان حسن بالقرب من القلعة ويتردد منها لمكة كثيراً على طريقة حسنة مع معرفة بطريق الصوفية وبلغنى أنه صحب محمدا القرمى بالقدس كثيرا وأنه كان يصوم الدهر ويقوم الليل وله على ماذكر نظم سمعته ينشد منه شيئاً ولكن لم أحفظه وكان يسكن فى رباط الخوزى وبه توفى فى يوم الجمعة ثامن عشر ذى القعدة سنة إحدى عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وهو فيما أحسب فى عشر الستين أو أزيد.

٥٠٨ (محمد) القدسى الرباطى. مات بمكة فى ربيع الأول سنة أربع وثلاثين. أرخه ابن فهد ووصفه بالشيخ.

٥٠٩ (محمد) الشامى السطوحى ويعرف بالقشيش أحد المعتقدين بين كثيرين. مات فى ربيع الأول سنة خمسين ببعض أعمال القليوبية ودفن هناك.

٥١٠ (محمد) القصرى التاجر ويعرف بابن ستيت. كان مقلا ثم أكثر السفر لاسكندرية حتى أثرى فتردد الى مكة وكان أولا يشتغل ويحضر دروس شيخنا ابن الملقن وسمع عليه الكثير. مات فى ثانى عشر شوال سنة اثنتين وعشرين ذكره شيخنا فى إنبائه.

٥١١ (محمد) القناوى الخياط. مات بمكة فى شعبان سنة أربع وستين. أرخه ابن فهد.

(محمد) القنبشى. هو ابن على بن خلد بن على بن موسى.

(محمد) القواس الدمشقى أحد المعتقدين. مضى فى ابن عبدالله.

٥١٢ (محمد) الكبير خادم الشيخ صالح. مات سنة إحدى.

٥١٣ (محمد) الكردى الصوفى الزاهد المعمر. كان بخانقاة غمر شاه بالقنوات بدمشق ورعاً جداً لا يرزأ أحداً شيئاً بل يؤثر بما عنده وتؤثر عنه كرامات وكشف مع عدم مخالطته لأحد وخضوعه لكل أحد. مات فى شوال سنة اثنتين وقد جاز الثمانين. ذكره شيخنا فى انبائه. (محمد) الكمالى هو ابن عبد الله بن طغاى.

٥١٤ (محمد) الكومى التونسى أخذ عن أحمد الشماع وعبد الله الباجى قرأ عليه أصحابنا الأصلين للفخر الرازى. ومات بعد سنة ثلاث وسبعين.

٥١٥ (محمد) الكويس أحد المعتقدين. مات فى صفر سنة إحدى وستين بخانقاة سرياقوس. وكان مقيما فيها وبها دفن وممن كان يبالغ فى اعتقاده الزين قاسم البلقينى وقد زرته فى توجهى الى السفرة الشمالية فدعا لى.

٥١٦ (محمد) الكيلانى الخواجا. مات بمكة فى سنة ثلاثين. أرخه ابن فهد وقد مضى فى ابن. (محمد) الماحوزى[1]. مضى فى الملقبين شمس الدين.

---

(١) بضم الحاء المهملة وآخره زاى معجمة، على ما تقدم وسيأتى.

٥١٧ (محمد) الماورسي بالرملة . مات في سنة ثلاث وثلاثين .

(محمد) المدني المالكي . هو ابن علي بن معبد بن عبد الله مضى .

٥١٨ (محمد) المرجي الخواص أحد المعتقدين . مات في ذي الحجة سنة ثلاث وستين ودفن بزاوية البيدغاني بسوق اللبن . أرخه المنير .

٥١٩ (محمد) الحسني المشامري بالمعجمة بعد الميم المضمومة وربما خفف فكتب بدون ألف ـ المغربي كان صالحا فاضلا . مات في سنة ستين أفاده لي بعض المغاربة الآخذين عني

٥٢٠ (محمد) المغربي العطار بمكة أخو مريم الآتية . مات في جمادى الثانية سنة ست وتسعين بها واسم أبيه علي .

٥٢١ (محمد) المغربي ويعرف برطب . مات في جمادى الاولى سنة خمس وتسعين بجدة ودفن بها وهو ممن جاور بالحرمين مدة ثم صار يزور المدينة ويظهر صلاحاً وفيه مقال .

٥٢٢ (محمد) المغربي نزيل جامع عمرو وأحد المعتقدين المقصودين للتبرك والزيارة وكنت ممن سلم عليه مرة ، مات في مستهل ذي القعدة سنة أربع وسبعين ودفن بجوار الشرف البوصيري من القرافة رحمه الله .

٥٢٣ (محمد) المغربي المرابط أحد المعتقدين أيضا ويعرف بخبزة . كان مقيماً بمسطبة مرتفعة بأحجار مرصوصة على باب قاعة البغاددة داخل باب النصر بالقرب من جامع الحاكم دهراً طويلا لا يبرح عن مكانه شتاءً وصيفاً ليلا ونهارا والناس يأتونه للزيارة من الأماكن البعيدة فضلا عن دونها ومنهم من يجيئه بالاكل والدراهم والثياب وغيرها ويسمونه مجذوبا ويذكرون له أحوالا وقد رأيته كثيرا والله أعلم بحاله مات في يوم الجمعة خامس جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ودفن من يومه قبل صلاة الجمعة بتربة الاشرف إينال وبأمره بعد الصلاة عليه بمصلى باب النصر ؛ ويقال أنه وجد بمحل جلوسه نحو خمس وعشرين ألف درهم .

(محمد) المغربي اللبسي . هو ابن محمد بن يحيى بن محمد بن عيسى مضى .

٥٢٤ (محمد) المحلي الشهير بأبو تونة . مات بمكة في الحرم سنة أربع وخمسين أرخه ابن فهد .

٥٢٥ (محمد) المصري المؤذن بباب السلام ويعرف بالزيات . جاور بمكة وجدد له اذان بباب السلام وقرر له مائة على الذخيرة ثم صار في أيام اينال على النصف كعموم المرتبين وكان انساً في أذانه . مات في الحرم سنة سبع وسبعين واستقر بعده اولاد ابن مسدى شيخ رباط ربيع .

٥٢٦ (محمد) المفلج . مات بمكة في ربيع الاول سنة أربع وأربعين أرخه ابن فهد .

٥٢٧ (محمد) القيسي الملوري المغربي الاندلسي المالكي قرأ عليه إبن أبي اليمن

ارشاد السالك الى أفعال المناسك لأبى الحسن على بن محمد بن فرحون ومن أول ألفية ابن ملك الى فصل فى ما ولا ولات وان المشبهات بليس . فى سنة ثمان وثلاثين وأذن له فى الاقراء . (محمد)المناشتى.مضى فى الملقبين بشمس الدين .

٥٢٨ (محمد) النحريرى الضرير . شيخ كان يضرب الرمل وللنساء بصنيعه تمسك تام وله جلالة بينهن بل سمعت وصفه بالبراعة فى فنه من جماعة كالبدر الطلخاوى بحيث أنه أخذ عنه وقال لى أنه كان ينظم وعنده فوائد مات بعد الثمانين وأظنه قارب الثمانين وكان قد سكن بقاعة ابن علية بالقرب من ربعه المجاور لجامع الغمرى عفا الله عنه . (محمد) النطوبسى ويعرف بابن عرادة يأتى فى ابن عراده .(محمد)النفطى المغربى . فى ابن عمر بن محمد . (محمد) نقيب القصر ويعرف أبوه بابن شفتر . مضى فيمن يلقب ناصر الدين قريبا .

٥٢٩ (محمد) الهبى اليمانى الزبيدى والد العفيف عبد الله الماضى كان من جماعة اسمعيل الجبرتى فسمع قارئـاً يقرأ ﴿ ياأيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً ﴾ الآية فمات عند سماعها بحضرة ولده وإخباره لمن أخبرنى وذلك فى سنة احدى وعشرين رحمه الله

٥٣٠ (محمد)الهروى نزيل رباط الظاهر بمكة مات بها فى جمادى الاولى سنة أربع وستين .

٥٣١ (محمد) الهلالى القائد فى مملـكة حفيد أبى فارس محمد بن محمد . صار هو وأخو أستاذه عثمان لهما الحل والعقد فلما استقر عثمان بعد أخيه قبض عليه وسجنه وغيبه حتى مات وذلك قريبا من سنة تسع وثلاثين .

٥٣٢ (محمد)الواسطى الشافعى نزيل الحرمين وكـانه ابن عبد القادر بن عمر السكاكينى الماضى ممن شهد على ابن عياش فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين بأجازة عبد الاول .

٥٣٣ (محمد) الواصلى نسبة لبلد بالجزيرة القبلية ظاهر تونس التونسى المغربى أحد المفتين المتفننين المترقين فى الحفظ ممن درس وأفتى وجلس للشهادة بتونس بل كان قاضيا ببعض محالها . مات فى سنة اثنتين وسبعين وكان عالماً صالحاً قاله لى بعض ثقات المغاربة . (محمد) اليمانى الكتبى شيخ الفراشين بمكة مضى فى ابن على بن عبد الكريم . آخر المحمدين ولله الفضل .

﴿ ذكر من اسمه محمود ﴾

٥٣٤ (محمود) بن ابرهيم بن اسمعيل بن موسى السهروردى ثم القاهرى الماضى أبوه . ممن قرأ القراآت على ابن الحمصانى وكـانت فيه فضيلة . مات سنة تسع وثمانين .

٥٣٥ (محمود) بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبى بكر الزين بن البرهانى بن الديرى المقدسى الاصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه وجده . ولد كما أخبر به مع تردده فيه فى حياة جده بعد انفصاله عن القضاء إما بعد توجهه لبيت المقدس أو قبيلها وكـان توجهه فى سنة سبع وعشرين . ومات فيها هناك بالمؤيدية ثم أنه

جرى فى أثناء كلامه أنه لما حج مع أبيه وعمه كان قد بلغ بحيث كانت حجة الاسلام وكانت فى موسم سنة احدى وخمسين فيكون على هذا مولده بمدسنة ست وثلاثين والأول أشبه فابن عمه البدرى ولد فى سنة ثمان وثلاثين وهو فيما يظهر أسن منه بكثير ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمغنى للخبازى فى أصوله ونقم على أبيه كونه لم يقرئه كتابا فى الفقه، والحاجبية واشتغل على عمه القاضى سعد الدين فى الفقه وغيره فى الكنز وغيره ولازمه كثيراً فى سماع الحديث بقراءة المحيوى الطوخى وكذا أخذ فى الفقه عن جعفر العجمى نزيل المؤيدية ثم فيه وفى غيره عن الزين قاسم الحنفى وفى العربية عن وفى الفرائض عن البوتيجى وناب فى القضاء عن عمه فمن شاء الله بعده وحج مع أبيه فى موسم سنة احدى وستين حين حجت خوند وابنها، فلما عاد استقر فى نظر الاصطبل باستعفاء الزينى بن مزهر المستقر فيها بعد أبيه البرهانى فى رجب سنة سبع وخمسين ثم انفصل عنها فى رمضان سنة خمس وستين بالشرف بن البقرى واستمر منقطعاً حتى عن نيابة القضاء غالبا وقال أنه عرض عليه فى الايام المؤيدية التكلم فى البيمارستان ثم حج فى موسم سنة سبع وتسعين وجاور التى تليها وكذا جاور قبلها بعد الثمانين وتكرر دخوله لبيت المقدس وكان به فى سنة تسعين. (محمود) بن ابرهيم بن محمد بن محمود ابن عبد الحميد بن هلال الدولة. يأتى فى ابن محمد بن براهيم بن محمود.

٥٣٦ (محمود) بن ابرهيم بن محمود بن أحمد بن حسين أبو الثنا بن أبى الطيب الاقصرائى الاصل القاهرى ابن المواهبى الماضى أبوه ممن عرض على فى جملة الجماعة. (محمود) بن ابرهيم بن محمود بن عبد الحميد الحارثى يأتى فى ابن محمد بن ابرهيم بن محمود.

٥٣٧ (محمود) بن ابرهيم بن محمود بن عبد الرحيم بن الحموى الواعظ الماضى أبوه وأخوه محمد والآتى جدهما قريبا.

٥٣٨ (محمود) بن ابراهيم شاه سلطان جانفور.

٥٣٩ (محمود) بن أحمد بن ابرهيم حميد الدين بن الفاضل شهاب الدين الشكيلى المدنى الشافعى حفظ أربعى النووى ومنهاجه والمنهاج الاصلى وألفية الحديث والنحو وجود الخط وكان ذكيا فاضلا؛ ولعله مات فيها سنة احدى وتسعين.

٥٤٠ (محمود) بن احمد بن اسمعيل بن محمد بن أبى العز المحيوى بن النجم بن العماد الدمشقى الحنفى والد الشهاب أحمد ويعرف كسلفه بابن الكشك اشتغل قليلا وناب عن ابيه بل استقل بالقضاء وقتاً ولما كانت فتنة تمر دخل معهم فى المنكرات والمظالم وبالغ فيها وولى القضاء عنهم ولقب قاضى المملكة واستخلف بقية القضاة

من تحت يده وخطب بالجامع فكرهه الناس ومقتوه ولم يلبث أن اطلم تمر على انه خانه فصادره وعاقبه وأسره الى ان وصل تبريز فهرب ودخل القاهرة فكتب توقيعه بقضاء الشام فلم يمضه نائبها شيخ واستمر خاملا حتى مات فى ذى الحجة سنة ثمان بعد أن كان تفرق اخوه وأولاده وظائفه ثم صالحوه على بعضها ذكره شيخنا فى انبائه .

٥٤١ (محمود) بن احمد بن حسن بن اسمعيل بن يعقوب بن اسمعيل مظفر الدين ابن الامام شهاب الدين العنتابى - ويخفف بالعينى - الاصل القاهرى الحنفى شقيق الشمس محمد الماضى ويعرف كهو بابن الامشاطى نسبة لجدهما لأمهما الشيخ الخير شمس الدين لتجارته فيها . ولد فى حدود سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والنقاية فى الفقه لصدر الشريعة وكافية ابن الحاجب ونظم نخبة شيخنا للعز الحنبلى المسمى نزهة النظر والتلويح فى الطب للخجندى واشتغل فى الفقه على السعد بن الديرى والامين الاقصرائى والشمنى وابن عبيد الله وعن الثانى أخذ أيضاً فى النحو وغيره وعن الثالث والشرف بن الخشاب أخذ الطب بل أخذه بمكة عن سلام الله وكذا سمع عليه بقراءة الخطيب أبى الفضل النويرى فى الشمسية وأخذ الميقات عن الشمس المحلى وسمع على الشمس الشامى فى ذيل مشيخة القلانسى وعلى البدر حسين البوصيرى رفيقاً للسنباطى مقروء أبى القسم النويرى من أول سنن الدارقطنى وهو ثلاثون ورقة وعلى شيخنا وآخرين وأجاز له جماعة ودخل لدمشق غير مرة وحضر عند أبى شعر مجالس من وعظه وكذا حج غير مرة وجاور وسمع على التقى بن فهد وأبى الفتح المراغى، وزار الطائف رفيقا للبقاعى ورابط فى بعض الثغور وسافر فى الجهاد واعتنى بالسباحة وبالتجليد وبرمى النشاب وعالج وثاقف ورمى بالمدافع وعمل صنعة النفط والدهاشات وأخذ ذلك عن الاستاذين وتقدم فى أكثرها الى غيرها من النكت والصنائع والفنون والبدائع وباشر الرياسة فى عدة مدارس وكذا الطب بل درس فيه وصنف وتدرب فيه جماعة صارت لهم براعة ومشى للمرضى فللرؤساء على وجه الاحتشام ولغيرهم بقصد الاحتساب مع عدم الامعان فى المشى ودرس الفقه بالزمامية بناحية سويقة الصاحب تلقاها عن الشمس الرازى وبدرس بكلمش المعين له المؤيدية مع الامامة بالصالحية بعد أخيه وبالظاهرية القديمة بعد سعد الدين الكافى والطب بجامع طولون والمنصورية بعد الشرف بن الخشاب نيابة عن ولده ثم استقلالا الى غير ذلك من الجهات وناب فى القضاء عن السعد بن الديرى فمن بعده على طريقة جميلة ثم أعرض عنه بحيث أنه لم يباشر عن أخيه وكذا أعرض عن سائر ما تقدم

من الصناعات والفضائل سوى الطب وشرح من كتبه الموجز للعلاء بن نفيس شرحاً حسناً فى مجلدين كتبه عنه الافاضل وتداول الناس نسخه وقرضه له غير واحد ، وكذا شرح اللمحة لابن أمين الدولة بل عمل قديما لابن البارزى وهو المشير عليه به كراسة يحتاج اليها فى السفر بل شرح النقاية استمد فيه من شرح شيخه الشمنى وكان قد قرأه عليه وأذن له فى التدريس والافتاء . وهو انسان زائد التواضع والهضم لنفسه مع العفة والشهامة وخفة الروح ومزيد التودد لأصحابه والبر لهم والصلة لذوى رحمه والرغبة فى أنواع القربات والتقلل بآخرة من الاجتماع بالناس جهده والاقبال على صحبة من يتوسم فيه الخير كامام الكاملية ثم ابن الغمرى وله فيهما مزيد الاعتقاد ولما مات أخوه ورثه وضم ماخصه من نقد وثمن كتب ونحوها لما كان فى حوزته وأرصد ذلك لجهات جددها سوى ما فعله هو وأخوه قبله من صهريج بالقرب من الخانقاه السرياقوسية وسبع وغير ذلك وعمل تربة. وحدث بالقليل أخذ عنه بعض الطلبة وصحبته سفراً وحضراً فما رأيت منه الا الخير والتفضيل وبيننا ودشديد وإخاء أكيد بل هو من قدماء أحبابنا وممن رغب فى استكتاب القول البديع من تصانيفى وكان يجيء يوما فى الاسبوع لسماعه وكان تصنيفى الابتهاج بأذكار المسافر الحاج من أجله ومع ضعف بدنه ودنياه لا يتخلف عن زيارتى فى كل شهر غالبا مع تكرر فضله وتقلله وسمعته يحكى أنه رأى وهو صبى فى يوم ذى غيم رجلا يمشى فى الغمام لا يشك فى ذلك ولا يتمارى ووصفه البقاعى بالشيخ ابن الفاضل وقال الطبيب الحاذق ذو الفنون المجلد وأنه ولد فى حدود سنة عشر انتهى. وهو الآن فى سنة تسع وتسعين مقيم ببيته زائد العجز عن الحركة ختم الله بخير ونعم الرجل رغب عن جملة من وظائفه كتدريس الظاهرية لتلميذه العلامة الشهاب بن الصائغ .

٥٤٢ (محمود) بن أحمد بن سليمان بن الشمس تاجر شهير ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية .

٥٤٣ (محمود) بن أحمد ـ واختلف على فيمن بعده فقيل محمد بن إبرهيم وقيل إبرهيم بن محمد وكأنه أصح ـ الزين الشكيلى المدنى أحد مؤذنيها والماضى عمه محمد بن إبرهيم وأخوه محمد وأبوهما . ممن سمع فى المدينة . ويحرر مع محمود ابن أحمد بن إبرهيم الماضى قريباً .

٥٤٤ (محمود) بن أحمد بن محمد النور أبو الثناء بن الشهاب الهمذانى الفيومى الأصل الحموى الشافعى ويعرف أبوه بابن ظهير ثم هو بابن خطيب الدهشة . تحول أبوه من الفيوم الى حماة فاستوطنها وولى خطابة الدهشة بها وصنف المصباح المنير فى

غريب الشرح الكبير مجلدين وشرح عروض ابن الحاجب وديوان خطب وغيرها وولده ابنه هذا فى سنة خمسين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا وسمع من الشهاب المرداوى صحيح مسلم ومن قاسم الضرير صحيح البخارى ومن الكمال المعرى ثلاثياته فى آخرين وتفقه على علمائها فى ذلك العصر وارتحل لمصر والشام فأخذ عن أئمتها أيضاً إلى أن تقدم فى الفقه وأصوله والعربية واللغة وغيرها ، وولى بسفارة ناصر الدين بن البارزى قضاء حماة فى أول دولة المؤيد فباشره مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وصرف بالزين بن الخرزى الماضى فى اوائل سنة ست وعشرين فلزم منزله متصدياً للاقراء والافتاء والتصنيف فانتفع به عامة الحمويين واشتهر ذكره وعظم قدره وصنف الكثير كمختصر القوت للأذرعى وهو فى أربعة أجزاء سماه إغاثة المحتاج إلى شرح المنهاج وقيل إنه سماه لباب القوت وتكملة شرح المنهاج للسبكى وهو فى ثلاثة عشر مجلداً والتحفة فى المبهمات وشرح ألفية ابن مالك وتحرير الحاشية فى شرح الكافية الشافية فى النحو له أيضا ثلاث مجلدات وتهذيب المطالع لابن قرقول فى ست مجلدات واختصره فسماه التقريب فى الغريب فى جزءين جوده واليواقيت المضية فى المواقيت الشرعية وعمل منظومة نحو تسعين بيتاً فى الخط وصناعة الكتاب وشرحها . قال شيخنا فى انبائه : وانتهت اليه رياسة المذهب بحماة مع الدين والتواضع المفرط والعفة والانكباب على المطالعة والاشغال والتصنيف والمشاركة فى الادب وغيره وحسن الخط . وكذا قال التقى بن قاضى شهبة أنه انفرد مدة بمشيخة حماة بعد موت رفيقه الجمال بن خطيب المنصورية مع زهد وتقشف قال ولكن كانت فيه غفلة وعنده تساهل فيما ينقله ويقوله . وكذا أثنى عليه ابن خطيب الناصرية وغيره كالتقى بن فهد فى معجمه وشيخنا فى معجمه أيضا باختصار . وقال بعض الحفاظ إنه كان صالحاً عالماً علامة صاحب نسك وتأله معروفا بالديانة والصيانة ملازما للخير والتواضع مات بحماة فى يوم الخميس سابع عشر شوال سنة أربع وثلاثين وكانت جنازته مشهودة وعظم الأسف عليه وقيل أنه لما احتضر تبسم ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون . ومن نظمه :

وصل حبيبى خبر   لأنه قد رفعه   ينصب قلبى غرضا   إذ صار مفعولا معه

ومنه : أحضر صرف الراح خل ذوقتى   أعهده لم يقترف محرما

فقلت ماتشرب قد أسكرتنى   مما أرى فقال لى هذا وما

وقوله : غصن النقا لا تحكه   فما له فى ذا شبه   فرامه قلت اتئد   ماأنت الا حطبه

وبينه وبين البدر بن قاضى أذرعات مكاتبات منظومة ، وممن كتب عنه من شعره

الجمال بن موسى المراكشي والموفق الابي وكذا قرأ عليه شيئاً من مرويه المحب ابن الشحنة . وهو في عقود المقريزي (١) .

٥٤٥ (محمود) بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود البدر أبو محمد وأبو الثناء بن الشهاب الحلبي الاصل العنتابي المولد ثم القاهري الحنفي ويعرف بالعيني . انتقل أبوه من حلب الى عنتاب من أعمالها فولي قضاءها وولد له البدر بها وذلك كما قرأته بخطه في سابع عشري رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة. فنشأ بها وقرأ القرآن ولازم الشمس محمد الراعي بن الزاهد ابن أحد الآخذين عن الركن قاضي قرم وأكمل الدين ونظرائهما في الصرف والعربية والمنطق وغيرها وكذا أخذ الصرف والفرائض السراجية وغيرهما عن البدر محمود بن محمد العنتابي الواعظ الآتي وقرأ المفصل في النحو والتوضيح مع متنه التنقيح على الأثير جبريل ابن صالح البغدادي تلميذ التفتازاني والمصباح في النحو أيضاً على خير الدين القصير وسمع ضوء المصباح على ذي النون وتفقه بأبيه وبميكائيل أخذ عنه القدوري والمنظومة قراءة والمجمع سماعا وبالحسام الرهاوي قرأ عليه مصنفه البحار الزاخرة في المذاهب الاربعة ولازم في المعاني والبيان والكشاف وغيرهما الفقيه عيسى بن الخاص بن محمود السرماوي تلميذ الطيبي والجاربردي، وبرع في هذه العلوم وناب عن أبيه في قضاء بلده وارتحل الى حلب في سنة ثلاث وثمانين فقرأ على الجمال يوسف الملطي البزدوي وسمع عليه في الهداية وفي الأخسيكثي وأخذ عن حيدر الرومي شارح الفرائض السراجية ثم عاد إلى بلده ولم يلبث أن مات والده فارتحل أيضاً فأخذ عن الولي البهسني ببهسنا وعلاء الدين بكختا والبدر الكشافي بملطية ثم رجع إلى بلده ، ثم حج ودخل دمشق وزار بيت المقدس فلقي فيه العلاء أحمد بن محمد السيرامي الحنفي فلازمه واستقدمه معه القاهرة في سنة ثمان وثمانين وقرره صوفياً بالبرقوقية أول ما فتحت في سنة تسع وثمانين ثم خادماً ولازمه في الفقه وأصوله والمعاني والبيان وغيرها كقصة من أوائل الكشاف وكذا أخذ الفقه وغيره عن الشهاب أحمد بن خاص التركي ومحاسن الاصطلاح عن مؤلفه البلقيني وسمع على العسقلاني الشاطبية وعلى الزين العراقي صحيح مسلم والالمام لابن دقيق العيد وقرأ على التقي الدجوي الكتب الستة ومسند عبد والدارمي وقريب الثلث الأول من مسند أحمد وعلى القطب عبد الكريم حفيد الحافظ القطب الحلبي بعض المعاجيم الثلاثة للطبراني وعلى الشرف بن الكويك الشفا وعلى النور الفوي بعض الدارقطني أو جميعه وعلى

(١) في حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

تغرى برمش شرح معانى الآثار للطحاوى وعلى الحافظ الهيثمى فى آخرين ، ولبس الخرقة من ناصر الدين القرطى . وفى غضون هذا دخل دمشق فقرأ بها بعضاً من أول البخارى على النجم بن الكشك الحنفى عن الحجار وكان حنفياً عن ابن الزبيدى الحنفى حسبما استفدت معنى كله من خطه مع تناقض فى بعضه مع ما كتبه مرة أخرى كما بينته فى ترجمته من ذيل القضاة نعم رأيت قراءته للجزء الخامس من مسند أبى حنيفة للحارثى على الشرف بن الكويك ووجدت بخط بعض الطلبة أنه سمع على العز ابن الكويك والد الشرف ، ولم يزل البدر فى خدمة البرقوقية حتى مات شيخها العلاء فأخرجه جركس الخليلى أميرآخور منها بل رام إبعاده عن القاهرة أصلا مشياً مع بعض حسدة الفقهاء فكفه السراج البلقينى ثم بعد يسير توجه الى بلاده ثم عاد وهو فقير مشهور الفضيلة فتردد لقلمطاى العثمانى الدوادار وتغرى بردى القردمى وجكم من عوض وغيرهم من الامراء بل حج فى سنة تسع وتسعين صحبة تمر بغا المشطوب وقال أنه رأى منه خيراً كثيرا ، فلما مات الظاهر برقوق سعى له جكم فى حسبة القاهرة فاستقر فيها فى مستهل ذى الحجة سنة احدى وثمانمائة ثم انفصل عنها قبل تمام شهر بالجمال الطنبدى ابن عرب وتكررت ولايته لها ، وكان فى مباشرته لها يعزر من يخالف أمره بأخذ بضاعته غالبا وإطعامها للفقراء والمحابيس ، وكذا ولى فى الأيام الناصرية عدة تداريس ووظائف دينية كتدريس الفقه بالمحمودية ونظر الاحباس ثم انفصل عنها وأعيد اليها فى أيام المؤيد وقرره فى تدريس الحديث بالمؤيدية أول ما فتحت وامتحن فى أول دولته ثم كان من اخصائه وندمائه بحيث توجه عنه رسولا الى بلاد الروم ولما استقر الظاهر ططر زاد فى إكرامه لسبق صحبته معه بل تزايد اختصاصه بعد بالاشرف حتى كان يسامره ويقرأ له التاريخ الذى جمعه باللغة العربية ثم يفسره له بالتركية لتقدمه فى اللغتين ويعلمه أمور الدين حتى حكى أنه كان يقول لولاه لكان فى اسلامنا شىء وعرض عليه النظر على أوقاف الاشراف فأبى ولم يزل يترقى عنده الى أن عينه لقضاء الحنفية وولاه إياه مسئولا على حين غفلة فى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين عوضاً عن التفهنى لما استقر فى مشيخة الشيخونية ثم صرفه على استكمال أربع سنين ثم أعاده وسافر فى جملة رفقته صحبته سنة آمد حتى وصل معه الى البيرة ثم فارقه وأقام فى حلب حتى رجع السلطان فرافقه ، ومات الاشرف وهو قاض ثم صرف فى أيام ولده فى المحرم سنة اثنتين وأربعين بالسعد بن الديرى ، ولزم البدر بيته مقبلا على الجمع والتصنيف مستمراً على تدريس الحديث بالمؤيدية ونظر الاحباس

حتى مات غير أنه عزل عن الاحباس بالعلاء بن أقبرس فى سنة ثلاث وخمسين وتألم ولم يجتمع القضاء والحسبة ونظر الاحباس فى آن واحد لأحد قبله ظناً .وكان اماماً عالماً علامة عارفاً بالصرف والعربية وغيرها حافظاً للتاريخ وللغة كثير الاستعمال لها مشاركا فى الفنون ذا نظم ونثر مقامه أجل منهما لا يمل من المطالعة والـكتابة ، كـتب بخطه جملة ، وصنف الـكثير بحيث لا أعلم بعد شيخنا أكثر تصانيف منه ، وقلمه أجود من تقريره وكـتابته طريقة حسنة مع السرعة حتى استفيض عنه انه كتب القدورى فى ليلة بل سمع ذلك منه العز الحنبلى وكـذا قال المقريزى أنه كـتب الحاوى فى ليلة ،اشتهر اسمه وبعد صيته مع لطف العشرة والتواضع وعمر مدرسة مجاورة لسكنه بالقرب من جامع الازهر وعمل بها خطبة لـكونه كما بلغنى كان يصرح بكراهة الصلاة فى الازهر لكون واقفه رافضياسبابا وحظى عند غير واحد من الملوك والامراء ، حدث وأفتى ودرس وأخذ عنه الأئمة من كل مذهب طبقة بعد أخرى بل أخذ عنه أهل الطبقة الثالثة وكنت ممن قرأ عليه أشياء وقرض لى بعض تصانيفى وبالغ فى الثناء على لفظا وكتابة بل علق شيخنا عنه من فوائده بل سمع عليه ثلاثة أحاديث لأجل البلدانيات بظاهر عنتاب بقراءة موقعه ابن المهندس مع ما بينهما مما يكون بين المتعاصرين غالبا وكذا كان هو يستفيد من شيخنا خصوصا حين تصنيفه رجال الطحاوى ،وترجمه شيخنا فى رفع الاصر وفى معجمه باختصار وقال أجاز فى إستدعاء ابنى محمد ، وذكره ابن خطيب الناصرية فى تاريخه فقال : وهو امام عالم فاضل مشارك فى علوم وعنده حشمة ومروءة وعصبية وديانة انتهى. ولم يزل ملازما للجمع والتصنيف حتى مات بعد أن صار خصوصا بعد صرفه عن نظر الاحباس يبيع من أملاكه وكتبه سوى ما وقفه على مدرسته منها وهو شىء كثير فى ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة سنة خمس وخمسين ودفن من الغد بمدرسته التى أنشأها بعد أن صلى عليه المناوى بالازهر وعظم الاسف على فقده ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله ، ومن تصانيفه شرح البخارى فى أحد وعشرين مجلدا سماه عمدة القارى استمد فيه من شرح شيخنا بحيث ينقل منه الورقة بكمالها وربما اعترض لـكن قد تعقبه شيخنا فى مجلد حافل بل عمل قديما حين رآه تعرض فى خطبته له جزءاً سماه الاستنصار على الطاعن المعثار بين فيه ما نسبه اليه مما زعم انتقاده فى خصوص الخطبة ، وقف عليه الا كابر من سائر المذاهب كالجلال البلقينى والشمس البرماوى وابن الديرى والشرف التبانى والجمال الأقفهسى والعلاء بن المغلى فبينوا فساد انتقاده وصوبوا صنيع شيخنا وأنزلوه منزلته ، وطول البدر

شرحه بما تعمد شيخنا حذفه من سياق الحديث بتمامه وتراجم الرواة واستيفاء كلام اللغويين مما كان القصد يحصل بدونه وغير ذلك ، وذكر لشيخنا عن بعض الفضلاء ترجيحه بما اشتمل عليه من البديع فقال بديهة هذا شيء نقله من شرح ركن الدين وكنت قد وقفت عليه قبله ولكن تركت النقل منه لكونه لم يتم إنما كتب منه قطعة يسيرة وخشيت من تعبي بعد فراغها فى الاسترسال فى هذا المهيع بخلاف البدر فانه بعدها لم يتكلم بكلمة واحدة فى ذلك ، وبالجملة فشرح البدر أيضاً حافل لكنه لم ينتشر كانتشار شرح شيخنا ولا طلبه ملوك الأطراف من صاحب مصر ولا تنافس العلماء فى تحصيله من حياة مؤلفه وهلم جرا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، وشرح صاحب الترجمة كتبا كثيرة منها معانى الآثار للطحاوى فى عشر مجلدات وقطعة من سنن أبى داود فى مجلدين وقطعة كبيرة من سيرة ابن هشام سماه كشف اللثام وجميع الكلم الطيب لابن تيمية والكنز وسماه رمز الحقائق فى شرح كنز الدقائق والتحفة والهداية فى أحد عشر مجلدا كاقراته بخطه والمجمع وسماه المستجمع وقال إن تصنيفه له كان وهو ابن إحدى وعشرين سنة فى حياة كبار شيوخه فوقفوا عليه وقرضوه والبحار الزاخرة لشيخه فى مجلدين وسماه الدرر الزاهرة والمنار والشواهد الواقعة فى شروح الألفية فى تصنيفين كبير فى مجلدين وصغير فى مجلد وهو أشهرهما وعليه معول الفضلاء وكتب على خطبته شرحا ومراح الأرواح وسماه ملاح الألواح وقال إنه كان أول تصانيفه صنفه وله من العمر تسع عشرة سنة والعوامل المائة لعبد القاهر الجرجانى وقصيدة الساوى فى العروض وعروض ابن الحاجب والتسهيل لابن ملك فى مطول ومختصر واختصر الفتاوى الظهيرية وكذا المحيط فى مجلدين وسماه الوسيط فى مختصر المحيط وله حواش على شرح الألفية لابن المصنف وعلى التوضيح وعلى شرح الجاربردى فى التصريف وفوائد على شرح اللباب للسيد وتذكرة نحوية ومقدمة فى الصرف وأخرى فى العروض وعمل سير الأنبياء وتاريخا كبيراً فى تسعة عشر مجلداً رأيت منه المجلد الأخير وانتهى إلى سنة خمسين ومتوسطا فى ثمانية واختصره أيضا فى ثلاثة وتاريخ الأكاسرة بالتركية وطبقات الشعراء وطبقات الحنفية ومعجم شيوخه فى مجلد ورجال الطحاوى فى مجلد واختصر تاريخ ابن خلكان وله تحفة الملوك فى المواعظ والرقائق كتاب فى ثمان مجلدات سماه مشارح الصدور ورأيت بخطه أنه سماه زين المجالس وآخر فى النوادر وسيرة المؤيد نثر ونظم فى أخرى انتقد كثيرا من أبياتها شيخنا فى جزء سماه قذى العين وقرظه غير واحد مما هو عندى وسيرة

الظاهر ططر وسيرة الاشرف وتذكرة متنوعة وكتب على كل من الكشافه وتفسير أبي الليث وتفسير البغوى ، وله نظم كثير فيه المقبول وغيره فمنه :

ذكرنا مدائح للنبي محمد طربنا فلا عود سكرنا ولا كرم
فتلك مدامة يسوغ شرابها وليس يشوبها هم ولا إثم

في أبيات أودعتها القول المنبي عن ابن عربي مع كلامه فيه وفي أمثاله وله تقريض على الرد الوافر لابن ناصر الدين غاية في الانتصار لابن تيمية وكذا له تقريض على السيرة المؤيدية لابن ناهض وما لاأنهض لحصره. ولاكثاره وتقليده الصحف ونحوها يقع في خطه بالنسبة لما رأيته من تاريخه أشياء أشرت لبعضها مع فوائد مهمة في ترجمته من ذيل القضاة ، وهو في عقود المقريزى وقال أنه اخرج من البرقوقية خروجاً شنيعاً لأمور رمى بها الله أعلم بحقيقتها وشفع فيه البلقيني حتى أعفى من النفي رحمه الله وإيانا. (محمود) بن أحمد العينى الحنفي. اثنان تقدما أجلهما واشهرهما البدر واسم جده موسى وثانيهما وهو في تلامذته المظفر واسم جده حسن بن اسمعيل .

(محمود) بن أحمد القاضى الحنفي بن العز . مضى فيمن جده اسماعيل بن محمد .

٥٤٦ (محمود) بن الافصح الهروى الشيخ الصالح مات بمكة سنة سبع وثلاثين ارخه ابن فهد.

٥٤٧ (محمود) بن بختيار بن عبد الله البغدادى الاصل المرسيفونى الرومى نزيل حلب الحنفي . ولد بمرسيفون من بلاد الروم سنة خمس وخمسين تقريبا ونشأ بها فأخذ بها عن احمد الجندى في العربية والصرف والمنطق وغيرها من الأدب وسافر لتبريز فأخذ بها عن قاضيها مرتضى في علم الكلام ثم لحلب فقطنها مدة تزيد على عشر سنين وقرأ بها على أبي ذر نصف الصحيح والمصابيح وغيرهما وسمع عليه دروساً في الألفية وأخذ في الفقه عن عبدالرحمن الارزنجاني وقرأ في التلويح على العلاء على المعروف بقلدرويش الخوارزمى الشافعي ودخل الشام وزار بيت المقدس ودخل مصر صحبة الزين بن العيني وحضر بعض دروس الجوجرى وحمزة المغربي وغيرهما وأقام حتى سافر منها للحج في البحر فقدم مكة في أثناء رمضان سنة أربع وتسعين فأخذ عني بقراءته شرح النخبة بحثاً وسمع على قطعة من شرحي على الالفية وجملة وكتبت له اجازة في كراسة واستمر حتى حج ثم عاد ، وهو فاضل مشارك متأدب وبلغني أنه بعد رجوعه تحول الى الرها فقطنها وصار شيخها.

٥٤٨ (محمود) بن حسين بن محمد القزوينى الخياط أخو الخواجا مير أحمد . مات في ربيع الاول سنة أربع وستين بمكة . أرخه ابن فهد .

٥٤٩ (محمود) بن الحسين الكمال بن النظام الخوارزمى ثم النيسابورى الحنفي

قاضي قضاة فارس . قال الطاووسي كان جامعا بين المنقول والمعقول قرأت عليه القطب على الشمسية في المنطق وأجاز لي وذلك في شهور سنة اثنتي عشرة .

٥٥٠ (محمود) بن خليل بن المجد أبي البركات بن موسى بن أبي الهول بدر الدين كان أحد كتاب المماليك، وسافر مع يشبك الدوادار في التجريدة المقتول فيها فقتل أيضا أو مات .

٥٥١ (محمود) بن رستم الرومي البرصاوي تاجر الأشرف قايتباي ووالد مصطفى . مات في (محمود) بن رمضان بن محمود الدامغاني .

٥٥٢ (محمود) بن الشيخ زاده الحنفي . كان كثير الفضل والعلم عارفا بالعلوم الآلية أقبل على الحديث سماعا واشتغالا وناب عن أبيه في مشيخة الشيخونية ووثب الكمال بن العديم على والده فأخذها وهو في مرض الموت مشنعا بخرفه ولزم من ذلك حرمان صاحب الترجمة منها فقرره الجمال الاستادار في تدريس الحنفية بمدرسته فانجبر بذلك . ذكره شيخنا في أبيه من إنبائه . (محمود) بن شيرين في ابن يوسف بن مسعود .

٥٥٣ (محمود) بن عبد الله بن يعقوب الدمشقي القاري التاجر شقيق عثمان وعبد الكريم الماضيين وممن سافر للتجارة إلى الهند . مات في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين بجدة وحمل لمكة فدفن بها .

٥٥٤ (محمود) بن عبد الله البدر أبو الثناء الصرائي ـ بالسين والصاد ـ ثم القاهري الحنفي ويعرف بالكلستاني بضم الكاف واللام ثم مهملة لكونه كان في مبدئه يكثر من قراءة كتاب السعدي العجمي الشاعر المسمى كلستان وهو بالتركي والعجمي حديقة الورد . اشتغل ببلاده ثم ببغداد وقدم دمشق خاملا فسكن باليعقوبية ثم قدم مصر في شبيبته فاختص بالطنبغا الجوباني فلما ولي نيابة الشام قدم معه وولي تدريس الظاهرية ثم ولي مشيخة الأسدية بعد الياسوفي وتصديراً بالجامع الأموي ثم رجع لمصر فأعطاه الظاهر برقوق وظائف كانت للجمال محمود القيسري كتدريس الشيخونية والصرغتمشية فلما رضي عن الجمال استعاد بعضها كالشيخونية ثم لما سار السلطان إلى حلب احتاج لمن يقرأ له كتباً وردت عليه من اللنك فلم يجد أحداً فاستدعى به وكان قد صحبهم في الطريق فقرأها وكتب الجواب فأجاد فأمره أن يكون صحبة قلمطاي الدوادار ولم يلبث أن استقر به في شوال سنة ست وتسعين بعد وفاة البدر بن فضل الله في كتابة السر فباشرها بحشمة ورياسة وكان يحكي عن نفسه أنه أصبح في ذلك اليوم لا يملك الدرهم الفرد فما أمسى إلا وعنده من الخيل والبغال والجمال والمماليك والملابس والآلات ما لا يوصف كثرة . قال شيخنا في إنبائه وكان حسن الخط جداً مشاركا في النظم والنثر والفنون مع طيش وخفة وقال

العينى كان فاضلا ذكيا فصيحا بالعربى والفارسى والتركى ونظم السراجية فى الفرائض. وكان فى رأسه خفة وطيش وعجلة وعجب ثم وصفه بخفة العقل والبخل المفرط وأنه قاسى فى أول أمره من الفقر شدائد فلما رأس وأثرى اساء لكل من أحسن اليه. وجمع مالا كثيرا لم ينتفع منه بشىء انما انتفع به من استولى عليه بعده وبالغ العينى فى ذمه . قال شيخنا فى انبائه وليس كما قال فقد أثنى عليه طاهر بن حبيب فى ذيل تاريخ والده ووصفه بالبراعة فى الفنون العلمية ، قال شيخنا وقرأت بخطه لغزاً فى غاية الجودة خطاً ونظما . قلت ليس فى كلام العينى ما يمنع هذا بل هو متفق مع شيخنا فى المعنى ، قال شيخنا : وكان كثير الوقيعة فى كتاب السر لاقتصارهم على ما رسمه لهم الشهاب بن فضل الله وتسميتهم ذلك المصطلح وغضهم ممن لا يعرفه وحاول مراراً أن يغير المصطلح على طريقة أهل البلاغة ويعتنى بمراعاة المناسبة فكان ممن قام بانكار ذلك وشنع عليه فيه ناصر الدين الفاقوسى كبير الموقعين كما سلف فى ترجمته فلما رأى ذلك منه غضب عليه وعزله وقرر عوضه الصدر احمد بن الجمال القيسرى بن العجمى فلما مات الكلستانى عاد الفاقوسى . مات بحلب فى عاشر جمادى الاولى سنة احدى بعد ضعفه ستة وأربعين يوماً وخلف أموالا جمة يقال انها وجدت مدفونة فى كراسى المستراح وجرت بعده فى وصيته كائنة لشهودها كالزين التفهنى الذى ولى القضاء بعد فقرأت بخط التقى الزبيرى أن السلطان أمر ابن خلدون أن يفصل المنازعة التى وقعت بين الأوصياء والحاشية فعزل الامراء أنفسهم فعزر ابن خلدون التفهنى ورفيقه بالحبس وأبطل الوصية بطريق باطل لظنه أن ذلك يرضى السلطان فلما بلغ السلطان ذلك أنكره وأمر بابقاء الوصية على حالها ، واستقر بعده فى كتابة السر فتح الدين فتح الله بن مستعصم نقلا من رياسة الطب ويقال أن السلطان إختاره لها بغير سعى منه . وممن ترجمه ابن خطيب الناصرية والمقريزى فى عقوده وغيرها وآخرون .

٥٥٥ (محمود) بن عبدالله الشرف الدمشقى والد الشهاب أحمد الماضى ويعرف بابن الفرفور . كان يتكلم على جهات الزينى بن مزهر الشامية وسافر معه فى الرجبية فمات بمكة فى شوال سنة إحدى وسبعين عفا الله عنه .

٥٥٦ (محمود) بن عبدالله الصامت أحد المعتقدين فى مصر . كان شكلا بهياً حسن الصورة كبير اللحية منور الشيبة ولا يتكلم البتة أقام بالجيزة مدة طويلة وللناس فيه إعتقاد كبير . مات فى ذى القعدة سنة خمس . قاله شيخنا فى إنبائه ومعجمه وزاد فيه لقيته مراراً .

٥٥٧ (محمود) بن عبد الرحيم بن أبى بكر بن محمود بن على بن أبى الفتح بن الموفق

النور بن الزين بن التقى الحموى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه وابنه ابرهيم ويعرف أبوه بالآدمى ثم بالحموى . ولد فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بدرب الحجاز ونشأ بحماة فأخذ بها عن بلديه الشمس بن الاشقر ثم انتقل منها صحبة أبيه ولقى جمعاً من الأئمة بالشام وبيت المقدس والقاهرة كابن ناصر الدين وابن الهمام وشيخنا وكذا لقى بحلب البرهان الحافظ . وهو ممن سمع فى البخارى بالظاهرية وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده العلم البلقينى ثم المناوى وتصدى للوعظ بعد والده وخطب بالاشرفية أيضاً وحج ومات تقريباً بعيد الستين ودفن بالقرافة الصغرى رحمه الله.

٥٥٨ (محمود) بن عبد العزيز التاج الفاروثى النحوى مفتى الشافعية بشيراز . قال الطاووسى: استفدت منه كثيراً فى مبادىء العلم وأجاز لى وذلك بشيراز فى شهور سنة احدى عشرة .

٥٥٩ (محمود) بن عبد الواحد بن على بن عمر بن محمد بن محمد بن يوسف الانصارى الحلبى الطرابلسى الحنفى . ولد سنة احدى وثمانين وسبعمائة أوالتى بعدها بحلب وسمع على ابن صديق غالب الصحيح وناب فى القضاء بطرابلس ، وحج غير مرة وحدث سمع منه الفضلاء وكان خيراً عدلا دينا له اشتغال ما . مات .

٥٦٠ (محمود) بن عبيد الله بن عوض بن محمد البدر بن الجلال بن التاج الاردبيلى الشروانى القاهرى الحنفى الماضى أبوه وإخوته ويعرف بابن عبيد الله . ولد فى منتصف صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة بالقرب من جامع الازهر وانتقل مع أبيه قبل استكماله شهرين فسكن مدرسة أم السلطان بالتبانة ونشأ بها فحفظ القرآن والمختار فى الفقه والاخسيكثى فى أصوله وغيرها وعرض على الجلال نصر الله البغدادى والسيف الصيرامى والكمال بن العديم والعز بن جماعة فى آخرين وأخذ الفقه عن الشهاب بن خاص وهو أول من أخذ عنه ووالده وانتفع به فيه وفى النحو والصرف والاصلين وغيرها ولازم العز بن جماعة فى فنون حتى مات وقارى الهداية والتفهنى وسافر صحبته الى القدس وقرأ عليه هناك فى الهداية وسمع قراءة ابن الهمام فى الكشاف وكذا سمع فى الهداية وغيرها على العلاء البخارى بل قرأ هو عليه فى التلويح وعلى الشمس الهروى فى العضد وعلى أبى الوليد بن الشحنة فى الاصول وسمع عليه فى مغنى ابن هشام وأخذ فى العربية أيضاً عن الشمسين العجيمى والشطنوفى وعن ثانيهما شرح العمدة لابن دقيق العيد واجتمع بالخوافى وأخذ عنه وأكثر من الاشتغال فى الفنون والأخذ عن الشيوخ وكتب له الكمال بن العديم كما رأيته بهامش قصة مؤرخة بسنة ست وثمانمائة أعزه الله

تعالى بل ذكر لى أنه أقرأ تصريف العزى فى حياة والده وبحضرته فى التى تليها وأنه سمع الحديث على النجم بن الكشك والزين العراقى والهروى فمن بعدهم، ودرس بأم السلطان والابو بكرية والايتمشية عقب أخيه محمد وبالمحمودية برغبة العينى له عنه وبالتربة اليشبكية بالصحراء بجانب تربة ياقوت الافتخارى وبجامع الأزهر بدرس خشقدم الزمام وأعاد بالألجيهية وكذا بالصرغتمشية لكنه رغب عنها خاصة لعبدالبر بن الشحنة ، وولى مشيخة التصوف بالرسلانية بمنشية المهرانى تلقاها عن الشمس التفهنى فى جهات أخرى ، وناب فى القضاء عن التفهنى بعد امتناعه من قبوله عن ناصر الدين بن الكمال بن العديم حين سأله فيه واستمر ينوب إلى أثناء الأيام السعدية فأعرض عنه وكان لشدته يوجه للتعازير وإقامة الحدود ، وامتحن فى أيام الظاهر جقمق بدعوى رتبها الشهاب المدنى وأدخله حبس أولى الجرائم وقبل ذلك سعى فى قضاء دمشق فلم يجب كما أشار إليه شيخنا فى حوادث سنة أربع وأربعين من انبائه ، وحج مراراً أولها فى سنة ست عشرة وجاور فى سنة ثمان وستين ودخل بيت المقدس كما تقدم وكذا سافر إلى حلب مراراً أولها صحبة العسكر سنة أربع وعشرين وآخرها سنة تسع وأربعين وتعدى إلى أن دخل طرسوس للنزهة ودخل دمياط حين إقامة الأمير يشبك الفقيه فيه بقصد السلام عليه لمزيد اختصاصه به وقراءة الأمير عليه دهراً وكذا قرأ عليه غير واحد من الأتراك بل أخذ عنه خلق من المبتدئين وغيرهم حتى بمكة فى مجاورته فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها لكونه كان حسن التعليم لا لطول باعه فى العلم وصار فيمن تلمذ له غير واحد من الأعيان وكان ينتفع فى إقرائه بما على كتبه من الحواشى والتقاييد التى خدمها هو أو والده بها وممن قرأ عليه الصحيح ببيت عبد العزيز ابن محمد الصغير الشهاب بن العطار وكنت ممن كثر اجتماعى معه بمجلس الأمير يشبك المذكور وسمع منى القول البديع حين أسمعته الأمير إجابة لرغبته فيه واغتبط البدر بالكتاب المذكور وحصله واستفدت منه فى غضون الاسماع أشياء بل واغتبط بى أيضاً ، وجاءنى مرة بنفسه لدعوة عنده فى الرسلانية نعم لما توجه للدمياط أخذ معه كراسة فيها أحاديث للأمير فنازعه الشهاب الجديدى فيها وأرسل يسألنى عنها فبينت ما فيها من الكذب والضعف ونحو ذلك فانحرف ولم التفت لانحرافه وعلم صدق مقصدى فرجع لصداقته، وكان عالى الهمة قائما مع من يقصده خبيراً بجلب النفع لهحاد اللسان قادراً على التخجيل بالنكت ونحوها سريع الانحراف كثير التلفت لنائل من يصحبه ، وهو الذى أخذ المناوى حين ارادته

الصلاة على صهره ابن الهمام وقال نحن أحق بأئمتنا وقدم ابن الديري ، وممن انتفع بصحبته ابن الشحنة ورام أخذ وظائفه بعده وأظن أنه عمل هيئة نزول فما صعد وأعطيت للامام الكركي . مات في يوم الجمعة رابع عشري شعبان سنة خمس وسبعين رحمه الله وعفا عنه .

٥٦١ (محمود) بن عثمان بن أبي بكر بن الحسين بن يعقوب بن الحسين بن يعقوب ابن محمد النجم أو الركن بن النور الكرمستيجي اللاري الشافعي . لقيه الطاووسي في سنة ثلاث وثلاثين فاستجازه بل والتمس هو من الطاووسي الاجازة أيضاً قال وكان من كبار الأولياء ، وذكره التقي بن فهد في معجمه فقال إنه سمع من لفظ محمد بن عبد الله الايجي صحيح البخاري ومشكاة المصابيح وقرأ على النسيم الكازروني معالم التنزيل والشمائل للترمذي وشيئاً من أول الشفا وغير ذلك وعلى أخيه أبي عبد الله الكازروني الحاوي الصغير في آخرين ، وأجاز له التنوخي وغيره . مات في ليلة الثلاثاء خامس صفر سنة أربع وثلاثين .

٥٦٢ (محمود) بن عثمان بن محمد الخساري السمرقندي الهروي نزيل رباط السدرة بمكة . مات به في شوال سنة خمس وخمسين ودفن بالمعلاة . ارخه ابن فهد .

٥٦٣ (محمود) بن علي بن أبي بكر شيخ معمر يعرف بمحمود جندعلي . لقيه الطاووسي في سنة ثمان وعشرين بشيراز وقال انه يومئذ ابن مائة وست عشرة سنة فاستجازه .

٥٦٤ (محمود) بن علي بن عبد العزيز بن محمد الزين والكمال أبو علي الهندي الاصل السرياقوسي الخانكي المليانى الشافعي الصوفي والد علي الماضي ويعرف بالشيخ محمود . ولد في تاسع صفر سنة ست وستين ورأيت بخط بعضهم وسبعين وسبعمائة بالخانقاه الناصرية محمد بن قلاوون ونشأ بها فقرأ القرآن على جماعة وتلاه بالسبع على شيخ الخانقاه الشمس القليوبي وأذن له في الاقراء وقرأ عليه البخاري بسماعه له على اليافعي والشفا وعنه وعن محمود بن مؤمن أخذ الفقه وعن ثانيهما والصدر سليمان البلبيسي الحكيم في العربية وقرأ ببلده مسند عبد على المحب بن مفلح اليمني المالكي وكتب بخطه الكثير وحج في سنة إحدى عشرة ثم في سنة سبع عشرة وجاور وقرأ بمكة على الكمال أبي الفضل بن ظهيرة وأبي الحسن بن سلامة ومما سمعه عليه السنن الأربعة والموطأ رواية يحيى بن يحيى ومشيخة الفخر وعلى أولهما تساعيات العز بن جماعة وسمع بالروضة النبوية صحيح مسلم على الزين المراغي ولقي بها الشمس الغراقي فاشتغل عليه في الفقه أيضاً ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون وزار بيت المقدس والخليل ودخل اسكندرية وتكسب

بالشهادة وتنزل فى صوفية الخانقاه الناصرية ببلده وولى نيابة المشيخة بها وكـذا التصدير فى القرا آت والامامة بمدرسة سودون من عبد الرحمن وقد لقيته مراراً وقرأت عليه أشياء وكان إماما فاضلا ديناً حسن الهيئة والابهة سليم الفطرة منجمعاً عن الناس مقبلا على شأنه ملازما بأخرة خلوته للكتابة والقراءة والمطالعة ذا وجاهة وأمانة . مات فى يوم الاثنين سلخ ذى الحجة سنة خمس وستين بمكة وكان وصلها مع الركب فحج ورجع ليجاور بها فأدركه أجله ودفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه الله وإيانا .

٥٦٥ (محمود) بن على بن عمر بن على بن مهنا بن أحمد النور أبو الرضى الحلبى الحنفى أخو الشمس محمد الماضى ويعرف كهو بابن الصفدى . برع فى الفقه وأصوله والعربية بحيث كان قريباً من أخيه فيها وأخذ التصوف أيضاً عن الخوافى وغيره من مشايخ القوم ، وانجمع عن الناس بعد أن كان ناب عن أخيه ثم ترك ، ودخل دمياط وغيرها وأقام بمصر مدة كل ذلك مع البشاشة والورع والتواضع والوضاءة . مات قبل أخيه رحمه الله وإيانا .

٥٦٦ (محمود) بن على الجمال بن الشرف المرشدى الخطيب . ولد فى غرة شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة ؛ ولقيه الطاووسى وقال : كان شيخ الخلفاء المرشدية . مات فى يوم الاثنين سابع عشرى شوال سنة احدى وثلاثين .

٥٦٧ (محمود) بن على الجندى . ممن سمع على شيخنا .

٥٦٨ (محمود) بن عمر بن عبد الرحمن بن على بن اسحق الزين التميمى الخليلى الماضى أبوه وجده . ولد سنة تسع وستين أو قبلها تقريباً بالخليل وحفظ المنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وبعض الشاطبية وعرض على الشمس بن حامد الداعية حين قدم عليهم وتلا تجويداً ولأبى عمرو وابن كثير على على بن قاسم الخليلى بها وقرأ على أبيه وعلى عبيد التميمى وبالقدس على الكمال بن أبى شريف فى الحديث وغيره ؛ وقدم القاهرة فى سنة تسع وثمانين فلازم الديمى فى البخارى وغيره وأخذ فى الفقه عن البكرى وحسن الاعرج وابن قاسم وعنه أخذ فى حله ألفية النحو وفى الصرف وغيرها فى آخرين وسمع منى المسلسل وقرأ على غير ذلك ، وسافر لمكة فى البحر سنة اثنتين وتسعين فدام بها حتى رجع مع الغزاوى فى موسم سنة أربع وتسعين وفى غضون ذلك أقام بالمدينة نحو نصف سنة وقرأ هناك على ابن قريبة ، ثم لازم البرهان النعمانى فى مصر وقرأ عليه أشياء ، وأخذ كتابى الى رئيس المنزلة وغيره فقرأ هناك فى البخارى بقصد الاسترزاق لمزيد

فقره وحاجته وهو أصيل سا كن له نظم مدح به أبا السعود بن ظهيرة قاضي مكة وغيره وقال بحضرتي من ذلك أشياء .

٥٦٩ (محمود) بن عمر بن محمود بن إيمان الشرف الانطاكي ثم الدمشقي الحنفي . هكذا سماه الحافظ ابن موسى والعيني والنجم بن فهد في معجم أبيه وآخرون وسماه شيخنا مسعوداً والاول أصح فكذلك هو في تاريخ ابن خطيب الناصرية، قدم من بلده الى حلب ثم الى دمشق فسمع بها من ابن كثير والصلاح الصفدي وغيرهما وقرأ في الفقه على الصدر بن منصور ولازمه وعلى الشهاب أبي العباس العنابي كتب ابن ملك وغيرها من كتب الادب وحصل العربية على طريقة ابن الحاجب الى غيرها من العلوم العقلية وكتب الخط المنسوب وتصدى لاقراء النحو بجامع بني أمية من سنة بضع وستين حتى مات ، وكان لفقره يأخذ الاجرة على التعليم بل تعاني الشهادة فلم يكن بالمحمود فيها مع تواضعه ولطافته وحسن نوادره وجودة نظمه وانشائه . قال شيخنا في انبائه أنه تقدم في العربية وفاق في حسن التعليم حتى كان يشارط عليه الى أمد معلوم بمبلغ معلوم قال وكان مزاحاً قليل التصون . مات في ليلة الاربعاء خامس شعبان سنة خمس عشرة وهو في عشر الثمانين وممن لقيه الجمال بن موسى المراكشي فأخذ عنه هو والموفق الابي وقال ابن خطيب الناصرية في تاريخه كان عالماً بالنحو انتهى علمه اليه في وقته الا أنه كان منبوزاً بقلة الدين .

٥٧٠ (محمود) بن عمر بن منصور أفضل الدين أبو الفضل بن السراج القرمي الأصل القاهري الحنفي ويعرف بلقبه . نشأ بالقاهرة فحفظ القرآن وكتباً واشتغل في الفقه على قارىء الهداية والنظام السيرامي والتفهني وغيرهم وقرأ على البساطي في المعاني والبيان وغيرها وكذا لازم العز بن جماعة ثم العلاء البخاري وكان عنده حين مجيء البرهان الادكاوي اليه وإجلاله الزائد له بحيث اقتضى سؤال بعضهم له في تقرير درسهم فمعل في حكاية طويلة ، بل قرأ على شيخنا في شرح ألفية العراقي ورافقه فيه الشمني وغيره وسمع على الولي العراقي والواسطي وبرع وأقرأ بعض الطلبة وناب في القضاء وصار ذا خبرة بالاحكام فقصدتها ورغب في الدراهم ودام فيه زيادة على ثلاثين سنة واختص بالبدر العيني بحيث قرره خطيب مدرسته ومع ذلك فناب في الحسبة عن يار علي الخراساني المستقر عوضه مخدومه ولم يلبث أن أعيد البدر اليها فلم يستنبه قصاصا وانتقاما ، وقد حج غير مرة وجاور بأخرة وأخذ عنه هناك بعض الطلبة . ورجع وهو فيما بلغني مقلع عن القضاء فمات في رجوعه في ليلة الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة سنة خمس وستين بالقاع

الـكبير وحمل الى بدر فدفن بها وهو فى عشر السبعين ، وكنت ممن اجتمع به غير مرة وسمعت من فوائده بل عرضت عليه فى الصغر بعض المحافيظ وكان ذا فضل ومشاركة مع أدب وحشمة، وله ذكر فى سنة ـ ت وأربعين من انباء شيخنا رحمه الله وايانا .

٥٧١ (محمود) بن أبى الفتح الجمال الشروستانى الشافعى رئيس المفتين فى عصره والماهر فى الأصول والفروع بقطره أخذ الحاوى قراءة عن نوح بن محمد السمنانى واختيار الدين لقمان منفردين بقراءتهما له على الجمال محمد ابن المؤلف بقراءته له على أبيه وكذا أخذ شرحه للقونوى عن أصحاب مؤلفه ومنهاج الاصول مع شرحه للاسنوى عن النور أبى الفتوح الطاووسى عن والده أبى الخير بقراءته للمنهاج فيما زعم على مؤلفه أخذ عنه الـكتب المذكورة الطاووسى وأذن له فى الاقراء والافتاء وذلك فى سنة تسع وكذا أخذ عنه والده وابن خاله لطف الله وآخرون.

٥٧٢ (محمود) بن محمد بن ابرهيم بن أحمد البدر بن الشمس الاقصرأى ثم القاهرى الحنفى أخو الامين يحيى الآتى. ولد سنة بضع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة وتفقه واشتغل كثيراً ومهر ولازم العز بن جماعة وغيره من الأئمة ودرس بالايتمشية ثم اتصل بالمؤيد فعظم قدره سيما وقد أقرأ ولده إبرهيم فى الفقه وقرره فى تدريس الـكشاف بمدرسته وكذا فى اسماع الطحاوى وازدادت منزلته عند الظاهر ططر، وحج فى سنة خمس عشرة ومعه أخوه ثم فى سنة ثلاث وعشرين ولقيه العفيف الجرهى أيام الحج وأورده فى مشيخته وقال انه أجاز له ورجع فلم يلبث أن اعتل بالقولنج الصفراوى فى أوائل شوال من التى بعدها فتمادى به حتى مات فى ليلة الثلاثاء خامس المحرم سنة خمس وعشرين ولم يبلغ الثلاثين وصلى عليه من الغد بمصلى باب الوزير ودفن بتربة والده بالصحراء رحمه الله وايانا . وكان إماماً علامة بارعاً ذكياً مشاركاً فى فنون حسن المحاضرة والود كثير البشر مقرباً عند الملوك فمن دونهم قائماً بقضاء حوائج من يقصده كثير العقل والتؤدة جم المحاسن درس وأفتى وقرأ عليه أخوه وغيره وتردد الناس لبابه وتحدثوا برقيه إلى العلياء فلم يمهل بل عوجل بالوفاة . ذكره شيخنا فى انبائه باختصار .

٥٧٣ (محمود) بن محمد بن ابرهيم بن محمود بن عبد الحميد بن هلال الدولة ويسمى عمر بن منير الحارثى الدمشقى موقع الدست بها ويعرف بابن هلال الدولة . قال شيخنا فى انبائه أخذ عن الصلاح الصفدى وبه تخرج وغيره وسمع من ابرهيم ابن الشهاب محمود، وأجاز له زينب ابنة الـكمال . وكان كاتباً مجوداً ناظماً ناثراً ولم يكن ماهراً مع شهرته بالخفة والرقاعة والضنة بنفسه ولـكن كان ابن الشهيد يعتمد

عليه . مات بالقاهرة فجأة فى سنة خمس وله فوق الستين فانه ولد سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين وسبعمائة وعنوان نظمه أن بعض الرؤساء أعطاه فرجية خضراء فأنشده :

مدحت إمام العصر صدقاً بحقه ... وما جئت فيما قلت بدعاً ولا نكرا
تبعت أباذر بمصداق لهجتى ... فمن أجل هذا قد أظلتنى الخضرا

وذكره شيخنا فى معجمه بحذف محمود من نسبه ولم يترجمه والمقريزى فى عقوده فى ابن ابرهيم بن محمد بن محمود وقال إنه قدم القاهرة فى الفتنة وكتب بها فى الانشاء حتى مات بها فى جمادى الآخرة وروى عن محمد بن سلمان الصالحى عنه الشعر السابق .

٥٧٤ (محمودشاه) بن محمد بن أحمد بن محمد بن مظفر ناصر الدين أبو الفتح بن غياث الدين الدلى الأصل الأحمدابادى المولد . ولد سنة ثمان وأربعين تقريباً أسلم جد جده مظفر على يدى محمد شاه صاحب دلى وكان عاملا له على فتن من كجرات فلما وقعت الفتن فى مملكة دلى وتقسمت البلاد كان الذى خص مظفرا كجرات ثم وثب عليه ابنه وسجنه واستقر عوضه ولم يلبث ان استفحل امر الاب بحيث قتل ولده ثم بعد سنين انتصر احمد لأبيه وقتل جده واستقر فى كجرات وخلفه ابنه غياث الدين ثم ابنه قطب الدين ثم اخوه داود فلم يمكث سوى ايام وخلع واستقر أخوهم محمود شاه صاحب الترجمة وذلك فى سنة ثلاث وستين حين كان ابن خمس عشرة سنة ودام فى المملكة الى الآن وأخذ من الكفار قلعة الشابانية فابتناها مدينة وسماها محمداباد ومن جملة ممالكه كنباية وقد اشير لبعض ما ذكر فى احمداباد من الانساب .

٥٧٥ (محمود) بن محمد بن أحمد بن محمود بن محمد بن زين الدين الموسوى الرضوى الخوافى ممن عرض عليه المحب بن أبى السعادات بن ظهيرة فى سنة أربعين بمكة وأجاز له .

٥٧٦ (محمود) بن محمد بن أحمد الخواجا الكمال الكيلانى أخو الشهاب أحمد قاوان الماضى ويقال له ملك التجار . ولد فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريباً واشتغل على أخيه والحلاج وغيرهما وشارك فى الجملة ولقى شيخنا بالقاهرة فى سنة ثلاث وأربعين فأخذ عنه مجالس من البخارى وتناوله منه وكذا سمع من الزين الزركشى فى صحيح مسلم ولقى بالشام أيضاً بعض الأئمة واختص بصاحب كلبرجة وغيرها همايون شاه بن أحمد شاه فرأى من مزيد تدبيره ووفور عقله ماملك به لبه فوجه اليه قصده ورقاه الى أن جعله ملك التجار ثم رقاه حتى دعى بخواجا جهان ثم لما أشرف على الموت أوصاه بأولاده فاستولى على المملكة وقرر ولده نظام شاه ولم يستكمل خمس عشرة سنة فلم يلبث أن مات فقرر أخاه محمد شاه وهو ابن سبع سنين وساس الخواجا

الأمور وقام بها أتم قيام وثبت قواعد مملكته وأدخل فيها أماكن لم تكن مضافة إليها، ولكنه استبد بالتصرف وحجر عليه ومنعه من تعاطي الرذائل فضاق ذرعاً بذلك وأعمل الحيلة في إعدامه بممالأة بعض من حسده وقدر أن السلطان توجه إلى بلده ترستك غازيا وصحبته الخواجا فانقطع عن الاجتماع به نحو سبعة عشر يوماً لاشتغال السلطان بلهوه فوشى أعداؤه به إليه بما غير خاطره منه، وأرسل بعض خواص السلطان من الوزراء إلى الخواجا افتياتاً على لسان السلطان بالسلام عليه وعتبه في التخلف عن حضوره إليه هذه المدة وأنه بلغه أن عسكر ترستك عزم على كبس عسكره الليلة فينبغي التأهب والاستعداد لذلك فظن صحة هذا الخبر وصدوره عن السلطان فاستعد ولبس السلاح وكان على مقدمة العسكر ولما تم لهم هذا أعلموا السلطان بأن الخواجا ألبس عسكره بقصد الوثوب عليك ليقتلك وإن شككت فأرسل من يستعلمه لك ففعل فرأى تلك الهيئة وتمت المكيدة فلما كان من الغد استدعاه السلطان في حال سكره فحضر إليه فكلمه على عادته وما كان بأسرع من وثوب عبد حبشي من عبيده فضربه بالسيف على كتفه وكرر عليه حتى قتله صبراً. وذلك في سادس صفر سنة ست وثمانين ثم استدعى بغلام الخواجا أسعدخان وكان قد حضر معه ولكنه لم يدخل فلما دخل قتل أيضاً وارتجت الممالك لذلك وجاء الخبر لمكة وأنا بها فعمل عزاؤه وعظم الأسف على فقده فقد كان جواداً مفضالاً كثير الامداد للواردين وعلماء غالب الاقطار بحيث كاد انفراده بالمزيد من ذلك وقصد لأجله وأمره يزيد على الوصف ولم يلبث السلطان المشار اليه أن قتل في صفر من التي تليها وزال ذاك النظام وكثر الكلام وورد أكبر أولاده وهو الخواجا على القاهرة مع الركب في سنة تسعين فأكرم السلطان مورده وقبل هديته واستمر حتى سافر في جمادى الأولى منها وذكر بتعاظم زائد وتكبر كبير مع اندلاق أرباب الدولة فمن دونهم على بابه، وما انشرح الخاطر للاجتماع به مع مزيد حبي في ابن عمه رحمه الله.

٥٧٧ (محمود) بن محمد بن أحمد الزين القاري نسبة لقارا ويعرف بابن الاقسماري. لقيه ناصر الدين بن زريق بجامع بلده قارا في شوال سنة سبع وثلاثين فقرأ عليه شيئاً بالاجازة العامة من الصلاح بن أبي عمر وكذا أخذ عنه النجم بن فهد وذكره في معجم أبيه مجرداً.

٥٧٨ (محمود) بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن عبد الله نجم الدين المدعو زائداً — لكثرة ما كان لأبويه من الابناء — ابن الشمس القلهاتي — من أعمال هرموز — الحجازي الشافعي. ولد في أيام منى بها سنة ثمان وخمسين وكان أبوه صالحاً

تلاوة وعبادة وورعا ممن اشتغل بالقاهرة وغيرها وقطن مكة وذكر بالفضيلة وحسن الخط ممن يكتب بالاجرة مع تعانيه السفر للتكسب حتى مات بعندوة فى مستهل رجب سنة سبع وثمانين وقد زاحم الثمانين ممتعاً بحواسه . وقرأ زائد فى المنهاج وغيره وحضر دروس القاضى وغيره ولكن لم يتوجه لغير التكسب بالشهادة بباب السلام بحيث صار من أعيان القائمين بها وقصد فيها . وهو ممن سمع على بمكة .

٥٧٩ (محمود) بن محمد بن حسن البدر أبو الثناء الشاذلى الحنفى الماضى أبوه . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة .

٥٨٠ (محمود) بن محمد بن صفى بن محمد التاج أبو عبد الله الوراق الذهلى الحنفى المدعو خواجه بره . كان فقيها عارفا محققاً مدققا فى مذهبه ذا يد طولى فى الفروع والاصول والمعانى والبيان والمنطق والنحو وغيرها كل ذلك مع الصلاح والتخلى للعبادة والتدريس ؛ قدم زبيد قاصداً الحج فى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فقرأ عليه جماعة من فقهاء الحنفية بها واجتمع بمشايخ الصوفية وكان كثير البحث معهم وألف فى النحو كتابا سماه المقتصد وأهداه للسلطان فأثابه عليه خمسمائة دينار وكذا ألف فى رجوعه بها أيضا فى السنة التى تليها تحفة السلاطين فى الغزو والجهاد وأهداه الى السلطان أيضا فأثابه عليه كذلك ذكره الخزرجى وكتبته هنا بالظن القوى .

٥٨١ (محمود) بن محمد بن عبدالله البدر العنتابى الحنفى الواعظ . أخذ فى بلاد الروم عن الموفق والجمال الاقصرائيين ثم قدم عنتاب فنزل بجامع مؤمن مدة يذكر الناس فكان يحصل لهم فى مجلسه رقة وخشوع وبكاء بحيث تاب على يده جماعة ، ثم توجه الى القدس زائرا فأقام مدة ثم رجع الى حلب فوعظ بجامعها العتيق . قال البدر العينى أخذت عنه فى سنة ثمانين تصريف العزى والفرائض السراجية وغيرها وذكره فيمن مات سنة خمس وتبعه شيخنا فى إنبائه ثم نقل عن العينى أنه قال ذكرته فيها تبركا والا فقد مات قبلها بكثير كما تقدم . قلت وهذا من البدر عجيب .

٥٨٢ (محمود) بن محمد بن عمر بن محمد بن وجيه بن مخلوف الصدر بن القطب الششينى المحلى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن قطب . ولد فى إحدى الجمادين سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالمحلة وانتقل منها وهو ابن شهر مع أمه الى القاهرة فنشأ بها وحفظ القرآن عند فقيهنا الشمس السعودى ونصف التنبيه وتكسب بالشهادة فى حانوت ميدان القمح وغيره وانتمى للولوى بن قاسم نديم الاشرف لكونه كان زوجاً لأخت الصدر هذا بل وتزوج الصدر أخت زوجته الثانية وهي ابنة الشمس السمنودى أخى الشيخ عمر الشهير . وآخر ما حج مع الرجبية

رفيقا لابنه وسبطه الشهاب الشيشيني الحنبلي الماضي ، وأول حجاته صحبة والده سنة خمس وتكررت مجاورته بينهما وبعضها في ظل ابن قاسم وتكسب أيضاً هناك بالشهادة ودخل معه الشام وزار بيت المقدس والخليل ورأى في أيامه عزاً وتضعضع حاله في آخر الوقت وصار لقدمه يشهدعلى الخطوط ولكنه لم يذكر عنه في ذلك الا الخير سوى أنه لايؤدى حتى يأخذديناراً غالباً وكتب بخطه الترغيب وغيره وهو ممن اجتمع بقريبه النور الهوريني وبفخر الدين عثمان الشيشيني عم والده ولاأستبعد سماعه من أولهما بل هو محتمل في الثاني أيضا ، وكثرت مجالستي معه بمكة والقاهرة واستفدت منه فوائد نثرية في تراجم جماعة ممن رآهم وخالطهم ولم يكن بعيداً عن الضبط بل كتبت عنده ماأنشده إياه الصدر سليمان الابشيطي حين جلوسه قاضياً بمجلس الميدان لنفسه مما نظمه في سقوط الفيل مرزوق بالقنطرة بالبحمون قريبا من قنطرة الفخر حسبما أوردته في المعجم . ولم يزل على فاقته حتى مات بعد تعلله اشهراً في ليلة الاربعاء تاسع ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وصلى عليه من الغد ودفن عند أبيه وأخيه في لحدهما من حوش البيبرسية رحمه الله .

٥٨٣ (محمود) بن محمد بن قطب رسول صاحب كلبرجة . مات في ذي الحجة سنة ثلاثين بمكة . أرخه ابن فهد .

٥٨٤ (محمود) بن محمد بن محمود بن أحمد الشرف أو الزين ابن التاجر الشمس الجيلاني القومني الاصل البحري الرابغي ثم المكي الحنبلي . شاب فهم أخذ عني دروساً من شرحي لألفية الحديث والتقريب وكتبهما بخطه وسمع علي الشمائل والنصف الاول من البخاري وغير ذلك وكان سمع علي في أواخر سنة سبع وثمانين القول البديع إلا من أوله الى القول في حكمها ثالثها ، وكتبت له اجازة في كراسة وهو من ملازمي قاضي الحنابلة هناك وغيره من الفضلاء . وقد سافر لمصر في التجارة ودام بها نحو سنتين وكان يحضر عند قاضي الحنابلة وأثنى عليه .

(محمود) بن محمد البدر الأقصرائي . فيمن جده ابرهيم بن محمد .

٥٨٥ (محمود) بن محمد بن محمود بن خليل المحب بن الشمس بن أجا الحلبي الماضي أبوه .

٥٨٦ (محمود) بن محمد بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن أيوب بن محمد النور بن الشمس ابن البدر الحمصي الشافعي الواعظ الماضي أبوه وجده ويعرف كهما بابن العصياتي . ولد في ثالث عشري ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بحمص ونشأ بها لحفظ محافيظ أبيه الا المغني وهي المنهاج وجمع الجوامع وألفية الحديث والنحو وأخذ عن أبيه وبدمشق عن البدر بن قاضي شهبة والزين خطاب والنجم بن

قاضى عجلون وسمع على ابن الصدر قاضى طرابلس قطعة من البخارى وزعم أن له إجازة من البرهان الحلبى وشيخنا وغيرهما ؛ وتحول الى بيت المقدس فقطنه وأخذ فيه عن الكمال بن أبى شريف وعقد الوعظ فابتدأ من أول تفسير القرآن الى سورة النمل وقرأ البخارى فى رمضان من كل سنة ، وفى غضون إقامته به دخل القاهرة فى بعض ضروراته وقرره الشمس بن الزمن فى مشيخة تدريسه تصوفا ودرساً مع اعادة بالصلاحية ؛ ولقيته بمكة فى سنة تسع وتسعين وقد قدمها مع الركب من التى قبلها وعقد بها المجلس للتذكير أيضا فشكر ثم بلغنى عنه أشياء أنكرت عليه وسأل هو عن اشتراط النيـة للثواب المترتب على رؤية الكعبة فوافقته وعن المنع من دخول البيت للمتلبس بالنسك فأنكرته . وقد حضر عندى بعض الدروس وأخذ القول البديع فكتبه واستجازنى لنفسه ولبنيه ؛ وحكى لى أن والده حكى له عن جده لأمه الشمس السبكى أنه حصل له قبل موته ضرر فى عينيه وأنه حج فاتفق أنه عثر فى شخص فقال له أنت أعمى قال نعم قال فاذهب الى الملتزم واسأل الله فى رد بصرك تجب وأنه فعل ولما فرغ وأراد الانصراف وتهيأ ليقوم أصابه جدار البيت أو عتبة الباب فنزل الدم وأبصر ؛ وتكرر قدومه القاهرة فى حياة أبيه وبعده ، واشتغل وتميز بذكائه ولطف عشرته وولى قضاء الحنفية بحلب بعد ابن الحلاوى ببذل كثير وطلب للقاهرة فاعتنى به قانصوه الشامى بحيث تأخر الطلب عنه ورجع صحبته فى أثناء سنة أربع وتسعين . ونعم الرجل فهو الآن أشبه قضاة حلب فيه رياسة وحشمة وفضيلة .

٥٨٧ (محمود) بن محمد الهندى الاحمدابادى المقرىء الحنفى . ممن انتفع به الفضلاء كراجح الماضى . وكانت وفاته سنة احدى وتسعين عن نحو ثلاثين سنة .

٥٨٨ (محمود) بن محمود بن على الحسنى الحسينى العباسى الاصفهانى الكرمانى ويعرف بماشاده . ورد على وأنا بمكة فى سنة ست وثمانين استدعاء طلب فيه الاجازة له ولولديه ولبنى أخيه ولجماعة من أصحابه فكتبت له بما أوردت بعضه فى الكبير .

٥٨٩ (محمود) بن مصطفى الجمال التركمانى القرمانى ثم القاهرى الحنفى الآتى أبوه . استقر بعده فى مشيخة تربة قجا خارج باب الوزير وتلقاها بعد موته الامين الاقصرائى وكذا استقر بعد أبيه فى تدريس الأمير بلاط السيفى الجاى .

٥٩٠ (محمود) بن مغيث الخلجى صاحب مندوة من الهند والمدرسة التى أنشأها بمكة عند باب أم هانىء بل تعرف بدارها وقرر فى مشيخة التدريس والحديث بها امام الحنفية الشمس البخارى . ومات سنة بضع وسبعين فاستقر بعده فى

السلطنة ابنه غياث الدين ويذاكر أبوه بصدقة وإكرام للوافدين عليه وكانت له دشيشة هائلة بمكة فانقطعت بعد موته ويقال أن أباه كان وزيرا.

٥٩١ (محمود) بن هرون بن عبد السلام بن سهلان التقي بن روح الدين بن الأمين الخنجي. قال الطاووسي صحبته واستفدت منه وأجاز لي في سنة ثمان عشرة ووصفه بشيخ الاسلام والمسلمين بقية الأولياء العاملين وجده بشيخ الاسلام صاحب الكرامات الظاهرة.

٥٩٢ (محمود) بن يوسف بن مسعود الكمال العجمي الاصل القاهري الحنفي والد أحمد وأخته الشاعرة ويعرف بابن شيرين بمعجمة مكسورة وآخره نون. حفظ القرآن والمجمع والمنار وألفية النحو، وعرض على جماعة وبعد عرضه كان ممن نزله المؤيد في مدرسته حين حضرته لذلك بعد اختباره وسرده من كتابه المجمع مااقتضى له تنزيله واشتغل عند قاري الهداية وحضر دروس الشمس بن الديري وولده وسمع اليسير. وهو ممن كتبه صاحبنا ابن فهد في استدعائه المؤرخ برجب سنة ست وثلاثين وأجاز له فيه خلق، وجلس عند زوج لأمه بحانوت الجورة شاهداً وكذا في غيره وتميز في الفضيلة وبرع في الصناعة وناب عن السعد بن الديري فمن بعده بالجورة وغيرها، وكان مع شيخوخته وقدمه يزاحم الرسل وربما يستأجر بعضهم على قدر معين ثم يكون هو المقرر لحصتهم مع الاخصام. وقد ابتنى ملكا بالحبالين ولم يحصل على طائل. مات في ذي القعدة سنة خمس وسبعين عن بضع وسبعين رحمه الله وعفا عنه، وممن تدرب به المحيوي عبد القادر بن مظفر ففاق أصله وبلغني أن شيرين المنسوب اليه هو شيخ الخانقاه البيبرسية المتوفى كما على لوح قبره في ليلة الاحد سادس عشري جمادي الثانية سنة تسع وأربعين وسبعمائة، وسماه محمداً، وكذا أرخه المقريزي وقال أنه استقر بعده في المشيخة النجم الملطي فلم يلبث أن مات يعني في ذي القعدة من السنة وكان حنفياً وكذا فيما أظن شيرين ولكن قرأت في ذيل العبر للعراقي في السنة والشيخ الامام الشرف الواسطي شيخ الخانقاه الركنية بيبرس وكان له نظم حسن سمعت منه ويحتاج الى النظر في التئام هذا مع ماقبله واحتمال كونه أحد اللذين قبله بعيد وكذا يبعد إرادة الرباط بالبيبرسية من هذه العبارة.

٥٩٣ (محمود) بن يوسف الجمال الرومي الحنفي. صاهر خير الدين الشنشي على ابنته فاطمة ابنة فاطمة ابنة أبي هريرة بن النقاش فأولدها ابنه أكمل الدين محمداً.

٥٩٤ (محمود) بن بهاء الدين الكيلاني ويعرف بخواجا سلطان. مات في مستهل رجب سنة خمس وخمسين بمكة. أرخه ابن فهد.

٥٩٥ (محمود) الزين بن الدويك أحد رؤوس مباشري حرم القدس. ذكر

عندى بالديانة واجادة الفرائض والحساب وحسن الشكالة وعظم اللحية . مات سنه إحدى وتسعين وقد جاز الستين .

٥٩٦ (محمود) الشرف الطرابلسى خطيبها . ممن قتل حين خرج النائب على رعيته فى طرابلس سنة اثنتين .

٥٩٧ (محمود) الشمس التمجانى - بتاء مثناة ثم ميم ثم جيم وآخره نون - العجمى التاجر بمكة . مات بها فى ليلة السبت مستهل جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين رحمه الله .

٥٩٨ (محمود) ملاصفى الدين الشيرازى النحوى الشافعى تلميذ غياث الدين الذى كان يقال له هناك سيبويه الثانى ولذا قيل لهذا التلميذ سيبويه الثالث ، وممن أخذ عنه الجلال أحمد بن محمد بن اسمعيل بن حسن الصفوى الماضى وترجمه لى وأنه حى فى سنة أربع وتسعين .

٥٩٩ (محمود) خان الطقتمشى المغلى من ذرية جنكز خان . كانت السلطنة باسمه وهو مع اللنك ليس له من الأمر شىء وحضر معه قتال الشام وغيرها ولما رجعوا مات فى سنة خمس قاله شيخنا فى انبائه وابن خطيب الناصرية . (مختص الطواشى)

٦٠٠ (مخدم) بن عقيل بن وبير بن نخبار أمير الينبوع وليها بعد معزى وقتل فى صفر سنة تسع وخمسين واستقر بعده فى الامرة هجان بن محمد بن مسعود الضويعر .

٦٠١ (مخدوم) بن برهان الدين الهندى الأحمدابادى الحنفى . ممن أقرأ الطلبة وأخذ عنه فى المعانى والبيان راجح الماضى وقال إنه كان فاضلا . مات فى سنة تسعين عن نحو الأربعين وإنه جلس محل دفنه وكان بيته ومحل إقرائه فانه عمله مدرسة .

٦٠٢ (مدلج) بن على بن محمد نعير بن حيار بن مهنا أمير العرب ، وليها بعد أخيه عذرا . وقتل فى شوال سنة ثلاث وثلاثين عن بضع وعشرين سنة ودفن بشمالى جبرين . ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا ولخصه شيخنا فى انبائه فقال : أمير آل فضل وكان ولى إمرة العرب بعد أخيه ودخل فى الطاعة ثم وقع بينه وبين ابن عمه قرقماس قاتل أخيه غدراً الوقعة المذكورة فى الحوادث وقتل هذا (١) .

٦٠٣ (مدين) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن على بن يونس الحميرى المغربى ثم الأشمونى القاهرى المالكى والد أبى السعود الآتى . أصله من المغرب من بيت كبير معروف بالصلاح والعلم فانتقل جد والده إلى القاهرة وسكن أشموم جريس بالغربية وغالب أهلها إذ ذاك نصارى وبها عدة كنائس فولد له ابنه محمد فنشأ على طريقة حسنة واجتهد فى هدم تلك الكنائس وبنى بها زاوية

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

استوطنها المسلمون حتى كان مولد صاحب الترجمة بها فى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة تقريباً فحفظ القرآن ومختصر الشيخ خليل وأخذ الفقه عن الجمال الأقفهسى والبساطى وحضر مواعيد السراج البلقينى وتسلك بأبى العباس الزاهد وانتفع بهديه وارشاده بعد أن اجتمع بجماعة وخدمهم فما أثر ، ولازم التقوى والذكر والانجماع على الطاعة الى أن ترقى وأشير اليه فى حياة شيخه بل كان شيخه يجله ويعتمد عليه وبعد وفاته بمدة صار يجلس فى جامعه بالمقسم ثم انتقل لزاوية صاحبه عبد الرحمن بن بكتمر الماضى بالقرب من جامع شيخهما المذكور الى أن بنيت له بجوارها زاوية هائلة فى الحسن والنظارة قل أن يبنى شيخ أو عالم نظيرها وأقيمت بها الجمعة والجماعات وحينئذ كثرت أتباعه وانتشر الآخذون عنه فى الديار المصرية وكثير من القرى وصار الاكابر فمن دونهم يهرعون لزيارته والتبرك به ويواصلون الفقراء بالبر والانعام والشيخ بالهدايا والتحف حتى أثرى وكثرت أملاكه وأراضيه وعظم الانتفاع به وبشفاعاته لمبادرة أرباب الدولة إلى قضاء مآربه حتى قل أن ترد له رسالة ، وممن صحبه وانقطع إليه وتخلى عما كان فيه من الأشغال والتفرغ له الزين عبادة المالكى وراج أمر الشيخ كثيراً به كما وقع لأبى العباس السرمى مع الشيخ محمد الحنفى والمحيوى الدماطى ومن لا أحصرهم من العلماء والأجلاء فضلا عن من دونهم وصارت زاويته جامعة للمحاسن ، وقد اجتمعت به كثيراً وتلقنت منه الذكر على طريقتهم قديماً مرة بعد أخرى وعرض عليه أخى بعض محافيظه ؛ وكان كثير الميل إلى والمخاطبة لى بالشيخ شهاب الدين بحيث يتوهم من حضر ممن لم يلحظ أنه غالط وقام مرة على الولوى البلقينى منتصراً لى ، ونعم الشيخ كان جلالة وسمتاً ووقاراً وبهاء وعقلا ومراقبة وملازمة للطاعة وإتباعاً للسنة وجمعاً للناس على ذكر الله وطاعته واقتداراً على العبادة واستحضاراً لكثير من فروع مذهبه وجملة من المتون حتى أنه سأل شيخنا عن حديث «حسنوا نوافلكم فبها تكمل فرائضكم» وقال له شيخنا ما أعلمه فقال الشيخ قد ذكره التاج الفاكهانى وعزاه لابن عبد البر فقال شيخنا يمكن ؛ الى غير ذلك من النوادر والاشعار الرقيقة وسير الصالحين وكراماتهم بحيث لا تمل مجالسته مع لطيف ممازحة وفكاهة وأما فى تحقيق مذهب القوم فهو حامل رايته والمخصوص بصريحه وإشارته مع أنه لم يكن يتكلم فيه الا بين خواصه وله الخبرة التامة فى استجلاب خواطر الكبير والصغير ومخاطبة كل بما يليق به ومذا كرته فيما يختص بمعرفته وكرامات يتداولها أصحابه منها انه عاد العلم البلقينى فى مرض أيس فيه منه فقال

تعافى وتقنى وتصنف وتقضى فكان كذلك وذكر له مرة مجيىء ابى الخير النحاس فقال يأبى الله والمؤمنون ذلك فلم يجيىء الا بعد موته وما بلغ قصداً وجاءه ابن البرقى على لسان الجمال ناظر الخاص ليتكلم بما يحصل به رواج للولوى الاسيوطى فى تولية السلطان له القضاء وبصرف ابن البلقينى فقال اذا كان هذا الحال مع ابن البلقينى فكيف بمن ومن ولم يجب ، وجاءه الكمال امام الكاملية ليودعه عند سفره للحجاز فى بعض حجاته فقال خلوة احسن من هذه السفرة ، فى اشباه لهذا مما يقصد به النصح والارشاد كتسمية عبد القادر الوفائى بالجفائى ، وقد مكث دهرا الى حين وفاته لاتفوته التكبيرة الاولى من صلاة الصبح ويمكث فى مصلاه وهو على طهارة الى ان يركع الضحى وربما جلس بعد ذلك والامر وراء هذا . تعلل اياما ومات فى ليلة الاربعاء تاسع ربيع الاول سنة اثنتين وستين وصلى عليه من الغد بالشارع المقابل لجامع شيخه بمحضر خلائق كثيرين ودفن بزاويته وتأسف الناس على فقده رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته .

٦٠٤ (مرادبك) بن أبى الفتح محمد بن بايزيد بن مراد بن ارخان بن عثمان الملقب غياث الدين كرشجى ومعناه الوترى - نسبة للوتر لكون أبيه مازحه يوماً قائلا له ماحالك مع إخوتك بعدى فقال أخنقهم بالوتر فضحك وأعجبه وقال له عافية كرشجى فتم عليه - ابن يلدرم بايزيد بن مراد بك ارخان بن على أردن ابن ارخان بن عثمان بن سليمان بن عثمانجق صاحب بلاد جميع الأوجات والبلاد التى ماوراء بحر الروم من المضيق بأسرها ومن ذلك بر اصطنبول بأسره وبرصاوبولى وأدرنة وهى كرسيه الذى يقيم به ، ووالد محمد الماضى ويقال لكل من ملوكهم خوندكار ويعرف بابن عثمان . ولد فى حدود عشر وثمانمائة وملك بعد أبيه فى سنة أربع وعشرين وطالت أيامه وعظم وضخم ونالته السعادة وصار من عظماء ملوك الروم وأهلك الله على يديه ملكاً عظيما من ملوك بنى الاصفر كما أرخته فى سنة ثمان وأربعين ، أقام فى الملك بعد أبيه دهراً أكثر من ثلاثين سنة وكان قائماً بدفع الكفار والتوجه لغزوهم مع سذاجة فيما عدا الحرب وانهماك فى لذاته ومحبة فى العلماء ومآثره كثيرة وأحواله فى الطرفين شهيرة . وبالجملة فهو خير ملوك زمانه حزماً وعزماً وكرماً وشجاعة . مات فى سابع المحرم سنة خمس وخمسين وهو فى أوائل الكهولة وملك بعده إبنه عفا الله عنهما .

٦٠٥ (المرتضى) بن يحيى بن أحمد شرف الاسلام الهادى السنى الشافعى . كان فى سنة إحدى وثلاثين بالمدينة النبوية .

٦٠٦ (مرجان) الاشرفى برسباى شاد السواقى يقال له ستمائة اشتغل فى الحساب والهيئة والهندسة والميقات وصحب عبد القادر بن همام الماضى وكان يجىء معه للسماع على شيخنا. مات وقد أسن فى سنة أربع وتسعين وخلف موجوداً كثيراً من كتب وغيرها .

٦٠٧ (مرجان) التقوى الظاهرى وولى مشيخة الخدام بعد سرور الطربيهى سنة أربع وسبعين إلى أن عزل فى سنة ثمان وثمانين واستقر بعده إينال الفقيه.

٦٠٨ (مرجان) الرومى الشريف تاجر السلطان فى المماليك ونزيل بيت قراجا بالقرب من جامع الازهر . كان ذا وجاهة وشكالة. مات فى شعبان سنة ثمانين وقد جاز الخمسين وشهد السلطان الصلاة عليه بسبيل المؤمنى ، ثم دفن بتربة الدوادار الكبير يشبك من مهدى عفا الله عنه .

٦٠٩ (مرجان) العينى زمام الاشرف ثم الناصر صاحبا اليمن بل ولى إمرة زبيد . مات فى سنة أربع عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه .

٦١٠ (مرجان) الزين العادلى المحمودى الحبشى الحصنى الطواشى . أصله من خدام العادل سليمان صاحب حصن كيفا اشتراه ورباه وأدبه وأعتقه واختص به. فلما مات وذلك فى سنة سبع وعشرين خرج من الحصن وهو فقير فدار البلاد كفقراء العجم ودخل أذربيجان وغيرها وقاسى فقراً لكنه تأدب وتهذب بالاسفار إلى أن قدم البلاد الشامية فاتصل بخدمة تغرى بردى المحمودى وغيره على حاله فى البؤس والقلة حتى صار من جملة خدام الطباق بالقلعة ثم مقدم بعضها فحسنت حاله وملك فرساً وصار يعلف الدجاج ويقدمه لمقدم المماليك ونائبه ثم لمغلباى طاز وزاد فى التردد إليه إلى أن قفز به الظاهر جقمق وعمله نائب المقدم بسفارته بعد توقفه فى ذلك ثم رقاه للتقدمة فعظم وضخم ونالته السعادة ثم عزله الاشرف إينال ثم أعيد ببذل ؛ وحج فى سنة اثنتين وستين أمير الأول فساءت سيرته ورجع فصادر من كان هو معه كالخادم وله عليه من الأيادى مالا يوصف بالضرب والمال . ولم يلبث أن مات فى جمادى الآخرة سنة خمس وستين وقد قارب الستين وكان جسيما طوالا أسود اللون ظالماً عسوفاً طاعا مسرفاً على نفسه سيئة من سيئات الدهر وغلطاته اشتمل على قبائح أنزه قلمى عنها وتبدل ما كان عليه فى أول مباشرته التقدمة من المحاسن نسأل الله حسن الخاتمة .

٦١١ (مرجان) الزين الهندى المسلمى - بالتشديد - مولى الشهاب بن مسلم المؤيدى . أخذه المؤيد قبل أن يلى السلطنة من أستاذه قهراً فنجب عنده وترقت منزلته جداً بحيث استقر خازنداره ثم عمله ناظر الخاص إلى أن اتضعت فى أيام

ططر فمن بعده وصودر حتى مات يعنى بالطاعون فى جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال غيره إنه ولى بعد أستاذه أيضاً الزمامية عوضا عن كافور الرومى الصرغتمشى أشهراً .

٦١٢ (مرزوق) بن أحمد بن على الزين البيجورى ثم القاهرى الشافعى أخو البرهان ابرهيم الماضى . ولد مزاحم القرن ونشأ فحفظ القرآن وقرأه بتمامه على أخيه ولازمه فى الدروس وغيرها ، وسمع من لفظ شيخنا على ابن عمه الشمس محمد بن حسن بن على البيجورى جزءاً للدمياطى وكذا سمع على القوى والشمس ابن المصرى والطبقة ، وحج وتنزل فى صوفية البرقوقية وتكسب فى البز بسوق طيلان مع السكون ولين الجانب والاكثار من التلاوة والمحافظة على الجماعة وتعاهده للمنهاج بحيث دام حفظه له وقد أجاز فى بعض الاستدعاآت . مات فجأة فى شوال سنة سبع وسبعين ودفن بالمرجوشية رحمه الله وإيانا .

٦١٣ (مرزوق) أبو جميلة الناتوتى التكرورى نزيل القاهرة وأحد المعتقدين لكثيرين . مات سنة سبع وستين .

٦١٤ (مرزه شاه) بن الطاغية تيمور . قتل فى سنة ثلاث بدمشق على يد العسكر المصرى .

٦١٥ (مرشد) بن محمد بن محمد الزين بن ناصر الدين بن التقى الحسنى المكى الشافعى ويعرف بابن المصرى . ناسخ من أقرباء بيت ابن السيد عفيف الدين مجيد صنعة التجليد والتذهيب ونحوها اشتغل قليلا ولازمنى فى سنة ست وثمانين بمكة حتى قرأ على القول البديع واستجلاب ارتقاء الغرف من نسختيه وتكررت كتابته لأولها وسمع منى وعلى اشياء ، وهو ساكن فهم يتكسب بالنساخة ونحوها أكثر أوقاته مقل بحيث تكرر سفره للهند للاسترزاق وسافر فى سنة أربع وتسعين وأناهناك بعد كتابته عدة من تصانيفى ودامت غيبته . (مرشد) بن عيسى . مضى فى محمد .

٦١٦ (مرداد) بن محمد الزغيمى الجزائرى . مات سنة احدى وأربعين .

٦١٧ (مرعى) بن ابرهيم بن محمد بن عساكر البرلسى المالكى تلميذ ابن الاقيطع فاضل انتفع بملازمة المشار اليه وشارك فى فنون وكذا أخذ عن غيره قليلا وحضر عندى كثيراً من الدروس والاملاء وكذا حضر عند الخيضرى وحج ولا بأس به .

٦١٨ (مرعى) بن على البرلسى التاجر والد على ومحمد الماضيين . مات فى .

٦١٩ (مساعد) بن حامد بن مساعد المصراتى المغربى المالكى أحد فضلائهم . تفقه بجماعة كأحمد القسيطلى المرابط المتوفى بمكة فى حدود سنة ستين وبأبى القسم الهزبرى المتوفى بطرابلس المغرب فى هذا الأوان أيضاً ؛ وله إشتغال

بالعربية والمنطق وبعض الأصول وتعانى التجارة وتردد الى الحجاز مراراً وحج وجاور وكانت أغلب إقامته بعصر رأيته بها . ومات بالهند بعيد السبعين تقريباً .

٦٢٠ (مساعد) بن ساري بن مسعود بن عبد الرحمن الهواري المصري السخاوي نزيل دمشق . ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وطلب بعد كبره فقرأ على الصلاح العلائى والولى المنفلوطى والبهاء بن عقيل والاسنوى وغيرهم ومهر فى الفرائض والميقات وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ثم سكن دمشق وانقطع بقرية عقربا وكان الرؤساء يزورونه وهو لا يدخل البلد مع أنه لا يقصده أحد إلا أضافه وتواضع معه وكان ديناً متقشفاً سليم الباطن حسن الملبس مستحضراً الكثير من الفوائد وتراجم الشيوخ الذين لقيهم دميم الشكل جداً ، وله كتاب فى الاذكار سماه بدر الفلاح فى أذكار المساء والصباح ، ومات بقرية عقربا شهيداً بالطاعون سنة تسع عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه وتبعه المقريزى فى عقوده ، وهو ممن أجاز لشيخنا الزمزمى فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة .

٦٢١ (مساعد) بن على بن فلاح بن سعيد بن مسعبر بن معجم بن بطة بن المرتفع ابن على بن عمر بن عبد الخثعمى الباشوتى ـ وهو واد ـ الشافعى ويعرف بابن ليلى . ولد سنة عشر وثمانمائة تقريبا وقال الشعر وكتب عنه البقاعى قصيدة أولها :

قال ابن ليلى قول ثانى شاعر حلو الروايا نذنى لزامها

٦٢٢ (مسافر) بن عبد الله البغدادى القاهرى الصوفى . ذكره شيخنا فى معجمه وقال انشدنى لنفسه مواليا فيما كتبه لى وقد فاتته النفقة الشامية بالخانقاه فى شهور سنة ثمان وثلاثين :

غوادى الغيث من كفيك منغدقه قطر الغمام كسيل البحر مندفقه
ان كان مالى حصل شامية النفقه عسى من الفضل يحصل شيء من الصدقه

مات سنة احدى وأربعين .

٦٢٣ (مسدد) بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد المجد أو الموفق أو الولوى أبو الثناء وأبو المحاسن بن الشمس بن العز الكازرونى المدنى الشافعى . ولد بالمدينة النبوية سنة احدى وثلاثين وثمانمائة فقد رأيت له حضوراً فى الثالثة فى شوال سنة أربع وثلاثين وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض فى سنة ثلاث وأربعين فما بعدها على الجمال الكازرونى والمحب المطرى وأبى الفتح المراغى فى آخرين ممن اجاز بل سمع عليهم أشياء وكذا سمع على زينب ابنة اليافعى ، وأجاز له شيخنا والمحب بن نصر الله البغدادى والزين الزركشى والشمس

البالسى واشتغل على أبيه وغيره وقرأ فى العربية على السيد على المكتب ، وكان وجيها أحد شهود الحرم ويتكلم فى دشيشة الظاهر جقمق ، وصاهر أبا الفرج الكازرونى على ابنته واستولدها عدة أبناء .مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين قبل إكمال الخمسين رحمه الله وإيانا .

٦٢٤ (مسرور) الحبشى ويعرف بالشبلى شيخ الخدام بالمدينة النبوية . مات معزولا لعجزه فى سنة ست . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٦٢٥ (مسعود) بن إبرهيم النقيب اليافعى . مات سنة احدى وثلاثين.

٦٢٦ (مسعود) بن أحمد بن جمال الهندى الكنبايتى . ممن سمع منى بالمدينة.

٦٢٧(مسعود) بن على بن أحمد بن عبدالرحمن الركراكى ثم المصمودى المغربى المالكى نزيل المدينة لقينى بها فقرأ على موطأ إمامه قراءة تدبر واستيضاح وكذا الشمائل والقول البديع من تصانيفى وألفية العراقى بحثا وغيرها وكتبت له إجازة أشرت لشىء منها فى تاريخ المدينة.وهو انسان فاضل مفنن متقدم فى العربية والفقه كثير الاستحضار للمذهب مع التوجه والانجماع وكثرة الصمت والتقلل والطى غالب الدهر والثناء عليه بين المدنيين مستفيض وربما أقرأ الفقه والعربية ، وكان قدومه المدينة فى موسم سنة ثلاث وثمانين وهو فى سنة سبع وثمانين ممن زاد على الثلاثين وقد قرأ على السيد السمهودى أشياء ولازم مجلس القاضى المالكى الشمسى ثم ولده وتزوج بعد مفارقتنا له فى بيت ابن صالح برغبة من أبيها فيه وتعب معها بحيث احتاج للمجىء إلى القاهرة مع الركب فى سنة اثنتين وتسعين وقرأ على حينئذ مسند الشافعى وغيره بحثاً ورواية ، وسمع على بحضرة أمير المؤمنين مؤلفى فى مناقب العباس ، وسافر الصعيد فحصل من ابن عمر وغيره مايجمل به فى الجملة ؛ ورجع فلقينى بالحرمين أيضاً وأعطيته نسخة من المناقب والتمست منه قراءتها بقبة العباس فورد على كتابه أنه فعل وظهرت ثمرة ذلك بنزول الغيث الكثير وحصول البركة وجاءنى كتابه بعد ذلك فى أوائل سنة ست وتسعين وكلها مؤذنة بمزيد الحب وحسن الاعتقاد والاوصاف الجليلة وقد تكرر اجتماعه بى سيما بالمدينة حين كونى بها فى أثناء سنة ثمان وتسعين وسمع على أشياء ونعم الرجل .

٦٢٨(مسعود) بن شعبان بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن أسمعيل بن مسعود ابن على بن محمد بن عبيد بن هبة الله الشرف أبو عبد الله الحسانى الطائى الحلبى الشافعى.قال شيخنا فى إنبائه : أصله من دير حسان ونشأ فتفقه قليلا ثم صار ينوب فى أعمال البر عن القضاة ثم ولى قضاء حلب عوضاً عن ابن أبى الرضى ثم عزل ثم

أعيد ثم عزل بابن مهاجر سنة تسعين وسبعمائة ثم ولاه الشهاب الزهرى قضاء حمص ؛ وكان جاهلا مقداما يعرف طرق السعى وله دربة فى الأحكام واشتهر بأخذ المال من الخصوم فحكى لى نائب الحكم جمال الدين بن العراقى الحلبى وكان خصيصا به أنه أوصاه أن لا يأخذ من أحد من الخصمين إلا من يتحقق أنه الغالب وسار مع كمشبغا لما توجه للظاهر عند خروجه من الكرك فلم يزل صحبة الظاهر إلى أن دخل القاهرة فرعى له ذلك فلما استقرت قدمه فى الملك ولاه قضاء دمشق بعد قضاء حمص وكذا ولى فى الفتنة أيضاً قضاء دمشق وغيرها وتنقل فى الولايات الى أن إستقر بطرابلس ومات بها فى رمضان سنة تسع قال العلاء بن خطيب الناصرية بعد أن عزل ولكن لم يبلغه ذلك ظناً قال وكان رئيساً كريماً محتشما عنده مكارم أخلاق ومداراة للدولة ومحبة للعلماء وأنشد عنه نظما لغيره .

٦٢٩ (مسعود) بن صالح بن أحمد بن محمد الزواوى والد محمد الماضى . ذكره ابن فهد مجرداً وكتبته هنا تخميناً .

٦٣٠ (مسعود) بن عبد الله عتيق ابن مروان . شيخ روى عن الميدومى سمع منه التقى القلقشندى بالخليل فى سنة أربع . (مسعود) بن عمر بن محمود الانطاكى . هكذا سماه شيخنا فى إنبائه ، وصوابه محمود وقد مضى .

٦٣١ (مسعود) بن قنيد بن مثقال الحسنى حسن بن عجلان وزير مكة وابن وزيرها .

٦٣٢ (مسعود) بن مبارك بن مسعود بن خليفة بن عطية المطيبيز الماضى عم أبيه عطية . مات فى شوال سنة خمس وتسعين بمكة ودفن بالمعلاة عند أم أولاده ابنة السلاوية وجده مسعود هو أخو عطية الواقف .

٦٣٣ (مسعود) بن محمد الكججانى رسول تمرلنك . قدم القاهرة وباشر نظر الاوقاف فى الدولة المؤيدية . ومات بها فى جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين ، ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا ، وذكره شيخنا فى إنبائه فسمى والده محموداً وقال مرت سيرته فى الحوادث وهى من أقبح السير .

٦٣٤ (مسعود) بن محمود بن على الضياء بن النجم بن الزين الشيرازى الميرانى الشافعى نزيل مكة وأخو المحمدين الماضيين واسباط القطب الشيرازى . سمع منى وعلى فى مكة أشياء وكتبت له إجازة أشرت لشىء منها فى الكبير .

(مسعود) بن محمود الكججانى . مضى فى ابن محمد قريبا .

٦٣٥ (مسعود) بن هاشم بن على بن مسعود بن غزوان بن حسين سعد الدين أبو محمد الهاشمى المكى الشافعى أخو على والد أبى سعد محمد الماضيين . ولد قريبا من

سنة خمس وستين وسبعمائة وسمع من الجمال الاميوطى والنشاورى والشهاب بن ظهيرة والمحب النويرى وغيرهم ، قال التقى الفاسى : وأقبل على الاشتغال ولازم مجلس الجمال بن ظهيرة كثيرا وتنبه فى الفقه وكان كثير الاستحضار له وللروضة وربما أفتى لفظاً مع خير وديانة ومروءة ، وقال التقى بن فهد فى معجمه أنه حدث سمع منه الفضلاء . مات فى جمادى الأولى سنة تسع عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وكان سافر الى اليمن .

٦٣٦ (مسعود) الازرق. مات فى الحرم سنة ثلاث وخمسين بمكة. أرخه ابن فهد.

٦٣٧ (مسعود) البركاتى الدوادار القائد فتى السيد بركات . مات فى رجب سنة ست وستين بمكة . ارخه ابن فهد .

٦٣٨ (مسعود) الحبشى مولى نائب الشام قجماس ، ممن ترقى فى أيامه واستقر به مهتار الطشتخاناه وفراش الخزانة وغير ذلك ، وكثر ماله وخدمه وسائر جهاته وكان سفيره عند الملك فى مهماته لقوة جنانه واقدامه ولذا كان ممن امتحن بعد موته ثم أنعم عليه بسوق الخيل بدمشق ولزم مع ذلك التجارة حتى مات فى يوم الخميس يوم عرفة سنة ست وتسعين وخلف عدة أولاد أفناهم الطاعون فى التى تليها بمصر والشام ويقال أنه سم مولاه فالله أعلم .

(مسعود) رسول تمرلنك . فى ابن محمد .

٦٣٩ (مسعود) الصبحى نائب السيد حسن بن عجلان فى سنة خمس عشرة وثمانمائة لعله على جدة فانه ماطل الشريف أحمد بن محمد بن عجلان فى حوالة له عليه من عمه حسن فلطمه فأخرجه عمه بسبب ذلك من مكة . قاله ابن فهد .

(مسعود) الطائى قاضى طرابلس. فى ابن شعبان. (مسعود) المطيبيز. فى ابن مبارك قريبا.

٦٤٠ (مسلط) بن وبير أمير ينبع . مات سنة ثمان وخمسين .

٦٤١ (مسلم) محمد بن على بن محمد بن أبى بكر الزكى أبو المعالى بن النور الأسيوطى القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد سنة أربع وثمانمائة وحفظ المنهاج وألفية النحو وغيرهما وعرض على جماعة واشتغل وقتا وقرأ على عمه السيد الصلاح محمد بن أبى بكر بن على السيوطى أخى والده لأمه يسيراً فى العربية وسمع على ابن الكويك صحيح مسلم وغيره وعلى التقى الزبيرى الرابع من ثمانيات النجيب وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده لكن امتنع القاياتى من استنابته مع كونه كان من رفقائه فى الشهادة بجامع الصالح وصار يلوح بشىء ولما سافر الصدر ابن روق جلس بالجورة وأكثر العلم البلقينى وغيره من التعيين عليه بل باشر

امانة الحكم عند المناوى وقتاوربما استنيب فى الخطابة بجامع القلعة لا لفصاحته وكان يبالغ فى خدمة القضاة حتى أنه كان يعمل للعلم البلقينى غداء يوم توجهه الى المحمودية فيتكاف لذلك بما استكثره القاضى ومنعه منه ليتوفر وصار بأخرة من قدماء النواب وقد حدث سمع منه الطلبة، وكان ذادربة بالاحكام حسن السياسة عارفا بالتوقيع تام العقل غير ذاكر لما يكون بينه وبين مستنيبه أو اتباعه. مات فى شوال سنة ثلاث وسبعين بعد أن أجاز فى إستدعاء بعض الأولاد عفا الله عنه وإيانا .

٦٤٢ (مسند) بن محمد بن عبد الله أخو القطب الخيضرى لأبيه. كان على طريقة أسلافه فى لباس العرب وحصل شيئاً كثيراً فى أيام أخيه وكان قائماً بقضاء ما رابه فى القاهرة وغيرها وينسبه للتقصير فى شأنه . وماتا فى سنة أربع وتسعين ذاك بالقاهرة وهذا بدمشق وهو أسنهما وأظن وفاته تأخرت عنه فأنه أسند وصيته للسراج بن الصيرفى ولم يظهر له كبير أمر بحيث قيل أنه يزيد على ألفى دينار واتهم بعض عياله ومع ذلك فمس الوصى بعض المكروه ولم يلبث أن مات أولاده بالطاعون فوضع النجم ابن أخيه يده على ما بقى لكونه عصبته بل وولده أبو اليمن كان زوجا لابنته ويحتاج كل هذا لتحرير .

٦٤٣ (مشترك) القاسمى الظاهرى برقوق والد محمد الماضى . ترقى فى أيام الناصر ابن أستاذه الى أن تأمر بالقاهرة ثم ناب بغزة غير مرة ثم توجه لدمشق على إمرة بها فلم يلبث أن مات بها فى جمادى الأولى سنة احدى وعشرين وكان مشكور السيرة وقيل أن صواب اسمه أجترك كما مضى فى الهمزة ولكنه هكذا اشتهر .

٦٤٤ (مشيط) بن أشعل بن على الجدى . مات فى شعبان سنة إحدى وأربعين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة .

٦٤٥ (مشيعب) بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى . كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة ، ممن يصحب أمراء الراكز ، ودخل القاهرة ونال بها برا . ومات وهو متوجه اليها بالينبوع فى ذى الحجة سنة خمس وخمسين ودفن بها . أرخهما ابن فهد .

٦٤٦ (مصباح) الصوفى . مات فى سنة احدى وثلاثين .

٦٤٧ (مصطفى) بن تقطمر الزين أبو محمد النظامى الحنفى . ممن سمع الصحيح فى رمضان سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة على النجم بن رزين بمدرسة الجاى ثم قرأه عليه الشمس الجلالى خازن المحمودية وشيخ الاجيهية الكبرى فى سنة احدى وعشرين وكذا سمع عليه أيضا بقراءة أبى العباس أحمد القبيباتى المعروف

بابن فريفير وأظنه كان من علماء الحنفية .

٦٤٨ (مصطفى) بن زكريا بن أيدغمش القرمانى القاهرى الحنفى والد الجمال محمود الماضى ، وسمى شيخنا فى انبائه والده عبد الله وقال أنه شارك فى الفقه والفنون ودرس للحنفية بالصرغتمشية يعنى بعد الجمال يوسف الملطى وقرره سودون من زاده فى مدرسته أول ماافتتحت ، زاد غيره أنه استقر فى مشيخة تربة الأمير قجا السلحدار وفى تدريس الأمير بلاط السيفى الجاى . وحكى شيخنا فى انبائه من سنة سبع وتسعين انه لما مات الجلال التبانى رام ولده[1] . مات فى سابع عشر جمادى الثانية سنة تسع واستقر بعده فى الصرغتمشية التفهنى وفى السودونية البدر حسن القدسى وفى بقية وظائفه ابنه ، وله تصانيف منها .

(مصطفى) بن عبد الله القرمانى . هو الذى قبله .

٦٤٩ (مصطفى) بن محمد بن على بن قرمان له ذكر فى أبيه وانه قتل سنة اثنتين وعشرين .

٦٥٠ (مصطفى) بن الفقيه الشمس محمد بن العجمى . مات شابا مطعونا فى بكرة الأحد ثانى جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين ودفن بالعينية ، قاله واقفها .

٦٥١ (مصطفى) بن محمود بن رستم الرومى البرصاوى أحد أعيان التجار والماضى أبوه ويعرف بين التجار بتاجر السلطان ممن يكرمه لكون أبيه كما تقدم تاجره وتكرر إنعامه عليه وسمعت من يصفه بمزيد الشح والتهافت وعدم الاهتداء لشىء من أمور الدين بل هو يابس المعاملة زائد الحرص لين الجانب أقام بمكة سنين وكنت ممن يراه بها فى سنة أربع وتسعين ولم أقبل عليه ، وهو الآن سنة تسع وتسعين بالقاهرة من مدة سنين .

٦٥٢ (مصطفى) ابن صاحب طرابلس الرومى التاجر الخواجا نزيل مكة ويعرف بالذبيح لكونه ذبح ثم قطب . مات بمكة فى صفر سنة خمس وسبعين ودفن بجوار الشيخ على بن أبى بكر الزيلعى من معلاتها بعد أن أوصى بقربات وعمر الملك من ماله لكونه لم يخلف وارثا عين عرفة ومسجدها ومسجد الخيف وفسقية خليص وغير ذلك وكان هو فى حياته يتصدق بخبز ويزعم أن قاضى الحنفية أفتاه باجزائه عن الزكاة وغير ذلك مما غبط كل منهما عليه . أرخه ابن فهد .

٦٥٣ (مطرق) نائب قلعة دمشق . تواطأ مع شيخ ويشبك حين سجنهما الناصر فى سنة عشر بها حتى أطلقهما فقتل لذلك وجىء برأسه .

٦٥٤ (مطيرق) بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود

---

(١) من قوله « وحكى » الى هنا هو من حاشية الأصل كذلك .

العمرى المكى أحد أعيان القواد العمرة ووالد حصيرة . مات بها فى جمادى الأولى سنة ست وخمسين . أرخه ابن فهد .

٦٥٥ (مظفر) بن أبى بكر بن مظفر بن ابرهيم التركمانى المقرىء والد أحمد الماضى ويسمى محمداً أيضاً . ذكره ابن الجزرى فى طبقات القراء فقال : الشيخ الصالح الولى من خيار خلق الله قرأ السبع على خليل بن المشبب وأخذ عنى قليلا وانقطع بالقرافة ثم انتقل إلى دير الطين ظاهر مصر فانقطع هناك وأقرأ الناس وهو عديم النظير زهداً وورعاً بلغنى أنه توفى سنة ثلاث كذا قال والحق أنه من ذاك القرن وقد ذكره شيخنا فى سنة تسع وتسعين من انبائه وأشرت لذلك فى ولده من معجمى .

٦٥٦ (مظفر) الخواجا العجمى نزيل بيت المكين بمكة . مات بها فى ذى القعدة سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد . (مظفر) الامشاطى . فى محمود بن أحمد بن حسن .

(مظفر) الشيرازى . هو محمد بن عبد الله بن محمد .

٦٥٧ (معاذ) بن عبد الوهاب بن المحب محمد الزرندى المدنى الشافعى كأبيه وجده . سمع على جده لأمه الجمال الكازرونى وأبى الفتح المراغى ولم يقتف طريق والده فى التشفع من بنيه سواه .

٦٥٨ (معاذ) بن موسى بن فلان بن معاذ الطلخاوى ثم القاهرى الشافعى . أقام فى زاوية الحنفى ثم صحب المناوى وحضر دروسه وزاد وثوقه به بحيث أقامه فى دواليبه وكان صالحاً قانعاً ، حج غير مرة وزار بيت المقدس وعاش بعده مدة منجمعاً عن الناس بالجزيرة وكان يزورنى أحياناً . مات فى جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين ودفن بتربة شيخه المناوى بالقرب من مقام الشافعى بالقرافة وقد جاز الستين وكان أبوه صالحاً أيضاً بحيث كان المناوى حين تقرير القول بوجوب تعلم أمراض القلوب وأدويتها على كل مسلم إلا من أوتى قلباً سليماً يمثل به فيقول كالشيخ موسى . شهد بعض الغزوات مع عبد الرحمن العجمى . ومات ببلد الخليل رحمهما الله وإيانا .

٦٥٩ (معتوق) بن عمر بن معتوق بن الشيخ ابرهيم بن يوسف الشهير بالصفوة ابن عمر بن عبد الرحمن قوام الدين بن الطقو نجى البغدادى الاصل ثم القاهرى . ولد سنة احدى وسبعين وسبعمائة وقدم القاهرة وكان يذكر أنه لبس الخرقة من الشريف عبد الرزاق بن أبى عبد الله محمد بن العماد أبى صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الكيلانى بلباسه لها من أبيه فالله أعلم ولبسها منه الشمس بن المنير وأرخه فى ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين .

٦٦٠ (معروف) اليشبكى الحبشى الظاهرى جقمق الطواشى شاد الحوش استقر

فيها بعد صندل الهندى الطاهرى فى سنة ست وستين ثم نفاه الاشرف قايتباى فى ثانى شعبان سنة أربع وسبعين الى قوص فلم يلبث أن مات فى أواخر رمضانها بالواح وكان من مساوىء أبناء جنسه جرأة واقداما وبلصاً وحذقاً عفا الله عنه. واستقر بعده فى شادية الحوش سرور الحبشى السيفى شرباش .

٦٦١ (معزى) بن هجار بن وبير بن نخبار الحسينى والد دراج الماضى وأمير الينبوع استقر فيها بعد موت صخر بن مقبل الى أن انفصل بعمه هلمان بن وبير ثم أعيد بعد عمه الآخر سنقر بن وبير ثم انفصل بعمه الآخر مسلط بن وبير ثم أعيد حتى مات فى أواخر جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين واستقر عوضه مخدم بن عقيل بن وبير وقد لقيت صاحب الترجمة بمحل ولايته فى سنة ست وخمسين وأطلق لى ماكان معى عفا الله عنه.

٦٦٢ (معزى) العمرى أخو الشريف رميثة ابن صاحب مكة بركات بن حسن ابن عجلان . مات فى ربيع الاول سنة خمس وتسعين بالخبت من ناحية اليمن وجىء به فصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة .

٦٦٣ (معقل) بن حباس بن معقل الجعفرى الغدامسى - نسبة لغدامس من عمل طرابلس المغرب - المغربى المالكى . رأيته بمكة فى سنة أربع وتسعين وذكر لى أنه جاز الخمسين فيكون مولده تقريبا سنة أربعين أو قبلها وأخذ عن ابرهيم الاخدرى ولازمه بحيث عرف به وتكلم فى الوعظ وجال بلاد المغرب ولقى الشريف أحمد قاضى الجماعة بالاندلس المتقدم فى العقليات بحيث كان أبو الفضل البجائى يبالغ فى وصفه بها سيما المنطق قال وهو الآن منفصل عن القضاء فى قيد الحياة بتلمسان حتى تميز فى الفضائل وتحرك للحج قديما فوصل الى اسكندرية ثم رجع الى أن كان فى سنة اثنتين وتسعين فقدم القاهرة واجتمع بحمزة وأحمد بن عاشر وطلع به الى الملك فأعطاه مبلغاً ثم ركب البحر حتى وصل مكة فى شعبان فدام بها حتى حج ، ولسعه عقرب أقعد منها الى أن خرج مع القافلة لزيارة المدينة فى جمادى الثانية قبل أن ينصل ثم عاد وجاور سنة أربع وتسعين ودام بها حتى الآن وأقرأ الفقه وقصدنى غير مرة للسلام .

٦٦٤ (معمر) - كمحمد - بن يحيى بن محمد بن عبد القوى السراج أبو اليسر - بفتحتين - المكى المالكى الماضى جده وإخوته والآتى أبوهم . ولد وقت الخطبة من يوم الجمعة رابع عشرى ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا كالأربعين النووية والرسالة الفرعية والالفية والملحة وعرضها والمنهاج الأصلى وبعض المختصر الفرعى ، ولازم المحيوى عبد القادر قاضى مكة

والشهاب أحمد بن يونس المغربي في الفقه والعربية وغيرهما ويعقوب المغربي في الفقه خاصة وارتحل إلى القاهرة غير مرة ولازم فيها الشمس الجوجري في الاصلين والعربية والمعاني والبيان والعروض والمنطق وأكثر عنه جداً بحيث كان جل انتفاعه به وكان يرجحه على جل جماعته أو كلهم وكذا لازم في الفقه والعربية وغيرهما يحيى العلمي وفي الفقه والعربية السنهوري واختص باللقاني كثيراً ولازمه في الفقه وغيره سيما في مقابلة شرح البخاري وفي المنطق عبد المحسن الشرواني وحضر عند عبد المعطي في تفسير البيضاوي بل أخذ أصول الدين عن الكافياجي والمعاني والبيان عن الشرواني والتقي الحصني وأصول الفقه عن امام الكاملية وعلم الحديث عن كاتبه وأكثر من ملازمته بالقاهرة وبالحرمين وقرأ الكثير وسمع بل أجاز له شيوخنا وخلق باستدعاء النجم بن فهد وكثر انتفاعه في ابتدائه بزوج أخته النور الفاكهي ، وتميز في ذلك كله بحيث أقرأ في المنهاج الأصلي بحضرة ثالث شيوخه وأمره وأصلح امام الكاملية في شرحه له باشارته وكان عالم الحجاز البرهاني يصغي الى مباحثه ويميل الى كلامه ويعتمده في نقل مذهبه وغيره وعرض عليه اللقاني النيابة فأبى بل ترشح لقضاء بلده وكاد أمره فيه أن يتم والانصاف أنه فوق هذا وأذن له جل شيوخه في الاقراء والافتاء وتصدى لذلك فانتفع به الطلبة في الفقه وأصوله والعربية وكذا أقرأ بالمدينة النبوية حين مجاورتيه بها وفي غيرهما وكتب على القطر شرحا بديعاً قرضه له غير واحد من المعتمدين وكنت ممن قرضه وحمل عنه بالقاهرة وغيرها إستكتاباً وقراءة وهو الآن مشتغل بالكتابة على المختصر أوقفني على بعضه فأعجبني وحضضته على إكماله ، ومع مااشتمل عليه من الفنون زائد البراعة في الأدب حسن الانشاء نظما ونثراً امتدحني بقصيدة يوم ختمه قراءة الجواهر والدرر من تصنيفي وبغير ذلك ونظم مااشتمل عليه كتابي من الخصال المقتضية للاظلال بما راق بحيث أودعتها في التصنيف المشار اليه بعد أن أنشدها بحضرتي وكتب على وجيز الكلام شعراً حسناً وراسلني بمطالعات فائقة بل كتب الي يوم موادعتي:

سلام على دار الغرور لأنها ... مكدرة لذاتها بالفجائع

فان جمعت بين المحبين ساعة ... فعما قليل أردفت بالموانع

كل ذلك مع متانة عقل ومزيد احتمال وتواضع وديانة وشرف نفس وانصاف وأدب ، ومحاسنه جمة وقل بمكة في مجموعه مثله ؛ وكنت عنده بمكان . مات بعد انقطاع يومين بمرض حاد ظهر يوم الأحد مستهل صفر سنة سبع وتسعين ، وحضرت دفنه والصلاة عليه وكثر الثناء عليه وتأسفنا على فقده رحمه الله وعوضه الجنة

د٦٦ (معوضة) الفقير الصادق الخاطر فى الله بروحه من أصحاب الشيخ عمر العرابى كان لا يرى منكراً الا غيره ولا يهاب أحداً كائناً من كان بحيث صارت له هيبة ولا يخالفه أحد وكان يحمل عصا بيده يضرب بها من يخالفه ويقوم بها فى المطاف فيحول بين الرجال والنساء ويدفع أهل الدكاكين فى المسعى توسعة للساعين وأنكر على الامير بيسق وهو يعمر فى الحرم أموراً فرجع إليه ولما أراد طوغاشى صاحب بنجالة بناء مدرسة لأستاذه بمكة عند باب المسجد المعروف بباب أم هانىء وأراد الخروج بالجدار الذى يلى الشارع إلى حذاء مدرسة الشريف عجلان منعهم من ذلك واضطجع فى محل البناء وقال أبنوا فوقى فبذل الطواشى لحكام مكة مالا فعجزوا عن دفعه . مات فى سنة ست عشره رحمه الله ذكره ابن فهد.

(معين) بن صفى الحسنى الحسينى الايجى . هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد.

٦٦٦ (مغامس) بن أحمد الزباع الحميضى المكى القائد الكبير المتقدم بالشجاعة والفصاحة عند بنى عجلان ولاة مكة . ممن ظلم الحاج ثم تاب وتطلب براءة الذمة ولبس المرقعة وساح باكياً على ما فرط منه وصحب عمر العرابى ورافقه الى اليمن ثم رجع الى مكة وخير نساءه وتعلل وأصابته جراحة فى رجليه فكان يعيد ما يخرج منها من الدود اليها ويتوجه الى الله أن لا يموت الا بحضرة شيخه المشار اليه فأجيب فانه تمادى فى الضعف خمسة أشهر ووصل الشيخ لمكة فمات بحضرته فى رابع ذى الحجة من أثناء هذا القرن . طوله ابن فهد وفات الفاسى .

٦٦٧ (مغلباى) طاز الابوبكرى المؤيدى شيخ من صغار مماليكه ثم صار بعده خاصكياً ثم أمره الاشرف اينال عشرة ثم عمله خجداشه الظاهر خشقدم طبلخاناه وأمير حاج المحمل ثم مقدماً فلما خلع حموه وخجداشه الظاهر بلباى نفى الى دمياط فاستمر به حتى مات فى صفر سنة ثلاث وسبعين وهو فى عشر الثمانين وكان دينا خيراً كريما شجاعاً مع سلامة باطن وصدع بالحق وكثرة كلام ينشأ عن نشوفة وله جامع بنواحى الصليبة تقام فيه الخطبة رحمه الله .

٦٦٨ (مغلباى) الابوبكرى المؤيدى شيخ الساقى . كان من خواصه وساقيه ثم أمره عشرة ثم صار بعده طبلخاناه الى أن أمسكه الاتابك ططر بدمشق فى سنة أربع وعشرين وأنعم باقطاعه على صهره البدر حسن بن سودون الفقيه ولعله كان آخر العهد به .

٦٦٩ (مغلباى) الاحمدى الاشرفى برسباى ويعرف بجيق . كان باشا بمكة عقب طوغان شيخ ثم نقل الى القاهرة وهو أحد العشرات .

٦٧٠ (مغلباى) الاشرفى الشلبى . كان من المجردين لابن قرمان ورجع وهو

مثوعك فمات بعد أربعة أيام فى شوال سنة احدى وستين .

٦٧١ (مغلباى) الاشرفى برسباى صار فى أيام الاشرف قايتباى حاجباً بحلب ثم نقل الى القاهرة بطّالا الى أن عمله شادأوقاف الاشرفية بعد خجداشه قانصوه الاشرفى .

٦٧٢ (مغلباى) الجقمقى جقمق الارغون شاوى. كان جميلا جداً فاتصل بعدموت استاذه بالاشرف برسباى لسابق خدمة له عليه حتى كان مسجوناً فعمله خاصكيا ثم ساقيا سنين ثم أنعم عليه بامرة عشرة واستقر به فى استادارية الصحبة وصار له ذكر فى الدولة وظلم وعسف وأخذ دار تمراز الناصرى نائب السلطنة كان بالقرب من جامع سودون من زاده فغير معالمها ولقى العمال منه شدائد ولذا لم يمتع بها وأخرجه الظاهر جقمق الى دمشق على تقدمة بهافدام بها يسيراً ثم بعث بالقبض عليه وسجنه بقلعتها حتى مات بمحبسه فى سنة أربع وأربعين وقد جاز الاربعين ظنا ، وكان شابا حسناً ذا تؤدة وحشمة وحسن سمت وكرم فيما قيل بل كان فيما قيل سيء السيرة ظالما بخيلا سفيهاً سيء الأخلاق جباناً قليل المعرفة كثير الدعوى وبعد جماله صارت له شعرات فى حنكه قبيحة وشوارب بحيث صار شكلا مهولا مع طول وانحناء بأكتافه عفا الله عنه .

٦٧٣ (مغلباى) الجقمقى جقمق الارغون شاوى أيضاً صار بعده من جملة المماليك السلطانية بل تأمر عشرة فى أيام الظاهر خشقدم الى أن قتل فى الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين وكان مفرط القصر .

٦٧٤ (مغلباى) الشريفى . أصله للظاهر خشقدم ثم أعتقه الاشرف قايتباى وتنقل حتى صار واليا ثم سافر فعدمت احدى عينيه فلماقدم جبره بالتقدمة وأعطى الولاية لقيت الساقى . مات فى الطاعون سنة سبع وتسعين .

٦٧٥ (مغلباى) الشريفى آخر من مماليك الاشرف قايتباى ، شاركه فى الاسم والنسبة من العشرات. مات أيضا فى طاعون سنة سبع وتسعين .

٦٧٦ (مغلباى) الشهابى الناصرى كان من مماليك الشهاب أحمد بن الجمال يوسف البيرى الاستادار ثم صار للناصر فرج ، واستمر من جملة مماليكه الى أن عمل خاصكيا بعد موت المؤيد ثم رأس نوبة الجدارية فى الايام الظاهرية جقمق ثم أمره عشرة ثم أخرجها عنه الاشرف اينال لانضمامه مع المنصور واستمر بطالا حتى مات فجأة فى ليلة عاشر المحرم سنة تسع وخمسين ورأيت من أثنى عليه رحمه الله .

٦٧٧ (مغلباى) الظاهرى جقمق الساقى. أمره أستاذه عشرة ولم يلبث إلا نحو عشرة أيام. ومات بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين فأنعم بامرته على الذى قبله .

٦٧٨ (مغلباى) الظاهرى خشقدم وابن أخت الأشرف قايتباى. تأمر عشرة. ومات فى رمضان سنة ثلاث وسبعين بالطاعون ولم يكمل الثلاثين وحضر خاله الصلاة عليه بالمؤمنى. (مغيث) بن محمود بن على الشيرازى ويسمى محمداً أيضاً ممن سمع منى بمكة ومضى فى المحمدين.
٦٧٩ (مفتاح) امين الدين البلينى ويعرف بالزفتاوى. كان من موالى الشريف أحمد بن عجلان فصيره لأخيه حسن فنشأ فى خدمته حتى كبر وبدت منه نجابة وشهامة وشجاعة فاغتبط به بحيث استنابه حين تأمر على امرة مكة وبعثه رسولا للناصر فى سنة أربع عشرة وآل أمره أن قتل فى مقتلة فى رمضان سنة عشرين ونقل الى المعلاة فدفن بها. ذكره الفاسى مطولا.
٦٨٠ (مفتاح) الحبشى الكمالى أبى البركات بن ظهيرة ويلقب بقيعساً. مات تحت العقوبة الزائدة بسبب ما أشيع من اختلاسه للاموال الخلجية التى كان سفيراً عليها فى سنة سبع وثمانين وشق على البرهانى أخى مولاه وتكلم مع الشريف محمد فى طرد وزير جدة بدر الحبشى الملقب هجيناً لكونه المتولى للعقوبة عفا الله عنه.
٦٨١ (مفتاح) الحبشى مولى الموفق الابى، رباه بمكة وعلمه الكتابة والقراءة ثم صار لابنه ابن الخازن وخدم البغدادى الحنبلى وتعلم صنعة التجليد وتكسب بها وكذا بالتجارة فى حانوت بسوق امير الجيوش وكتب كتباً وقرأ عند أبى السعادات البلقينى والطبناوى وأخذ عنى وعنده عقل وحشمة.
٦٨٢ (مفتاح) أبو على الدوادار الحسنى أحد القواد من عبيد السيد حسن نائب جدة فى أيام السيد بركات. مات فى مقتلة بجدة فى صفر سنة ست وأربعين وحز رأسه وطيف به مع غيره بجدة. أرخه ابن فهد. وهو جد عبد الكريم وسنان ابنى على.
٦٨٣ (مفتاح) السحرتى ويعرف بالمغربى لمولاه الأول أكبر أهل دولة الجمالى صاحب الحجاز المقدم عنده فى مباشرة جدة من سنة تسع وثمانين إلى أن مات فى صفر سنة سبع وتسعين خارج مكة وحمل إليها فدفن بالمعلاة وهو وابنه من موالى الجمالى المشار إليه.
٦٨٤ (مفتاح) الطواشى الحبشى ثم العدنى. ولى امرة عدن للأشرف. ومات سنة تسع عشرة. أرخه شيخنا فى إنبائه.
٦٨٥ (مفتاح) عتيق المهتار نعمان. كان مهتار الطشتخاناه. مات فى سنة اثنتين. أرخه شيخنا أيضاً.
٦٨٦ (مفلح) بن تركى الأجدل. مات سنة بضع وعشرين.
٦٨٧ (مفلح) الحبشى المكى ويعرف بالحنش. كان مؤدباً للاطفال كثير التلاوة

صوفيابالباسطية . مات فى ربيع الآخرسنة أربع وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

٦٨٨ (مفلح) الحبشى فتى عبدالرحمن بن الزكى أبى بكر الماضى. ممن سمع منى بمكة .

٦٨٩ (مفلح) الحبشى الكمالى بن ظهيرة. مات فى جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين بمكة.

٦٩٠ (مفلح) فتى محمد بن أحمد بن النحاس . ممن سمع منى بمكة .

٦٩١ (مقبل) بن سعيد بن مسيل بن جون بن على السعدى ثم السمتى كتب عنه البقاعى فى صفر سنة تسع وأربعين بمسجد المليسا من الطائف قصيدة منها :

أبدع قوافى القيل فى ابن مطاعن   ملك نشا ماقط فى شوره نكد

٦٩٢ (مقبل) بن عبدالله بن عبدالرحمن البغدادى ثم المكى والد محمد الماضى ويعرف بسلطان غلة . ممن سمع على ابن الجزرى فى سنة ثلاث وعشرين كتابه أسنى المطالب فى مناقب على بن أبى طالب ووقف سبيله بمنى قبل ذلك فى سنة ثلاث عشرة . ومات فى صفر سنةسبع وعشرين بمكة . أرخه ابن فهد .

٦٩٣ (مقبل) بن نخبار أمير ينبع . مات فى سنة ثلاثين وثمانمائة فى ربيع الأول بمحبسه من اسكندرية .

٦٩٤ (مقبل) بن هبة بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى أحد أعيان القواد العمرة. مات فى سنة ثمان وثلاثين امافى أو ائلها أو أواخرها أرخه ابن فهد.

٦٩٥ (مقبل) الزين الاشقتمرى الرومى الطواشى الشافعى . كان جمدارا عند الظاهر ثم ولده الناصر ملازما للديانة محباً فى الفقهاء اشتغل بالعلم كثيراً وحفظ الحاوى الصغير فصار يذاكر به مع حسن التلاوة جدا ، ثم عمر مدرسة بالتبانة عند مفرق الطرق وقرر فيها مدرسين وطلبة وكان عنده بر ومعروف . مات فى ليلة الاثنين رابع ربيع الآخر سنة تسع عشرة بالطاعون ودفن بمدرسته وكان قد أسر مع اللنكية من دمشق ثم خلص وحضر مع الرسل الواردين من اللنك فى سنة ست وثمانمائة وجاور عامين متواليين قبل موته رحمه الله وايانا .

٦٩٦ (مقبل) الزين الحسامى الرومى. أصله لبعض أمراء دمشق ثم اتصل بخدمة الشيخ شيخ قبل سلطنته فلما تسلطن عمل خاصكياً ولازال يرقيه حتى عمله دوادارا كبيرا بعد جقمق الارغونشاوى حين ولى نيابة الشام بعد سنة عشرين فباشرها الى أن فر من القاهرة هو وغيره خوفا على أنفسهم حين قبض مدبر المملكة ططر على قجقار وغيره فخاربهم العرب أصحاب الادراك بظاهر خانقاه سرياقوس الى أن وصل الى الطينة فوجد بها غرابا مهيئاً للسفر فركبه بمن معه واحتاط العرب على خيولهم وأثقالهم وسار الى البلاد الشامية فلحق بنائبها جقمق المشار إليه وكان

من حزبه فلما قبض عليه أمسك مقبل أيضاً لحبس مدة ثم أطلق وأعطى تقدمة بالشام الى أن نقله الاشرف برسباى لنيابة صفد فى سنة سبع وعشرين ودام بها حتى مات فى يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الأول . وقال العينى فى أوائل ربيع الثانى سنة سبع وثلاثين وكان مشهوراً بالشجاعة وحسن الرمى عنده كرم وحشمة ، وذكره شيخنا فى إنبائه وقال أنه حسنت سيرته فى نيابة صفد وكان فارساً بطلا عارفا بالسياسة واستقر بعده فى نيابتها اينال الششمانى الماضى .

٦٩٧ (مقبل) الزين الرومى الزمام بالدور السلطانية . كان رأساً فى الخدام وعنده حشمة ورياسة وتولى الزمامية فى الدولة الناصرية فرج وعظم ونالته السعادة وعمر عدة أملاك ودور حبسها على مدرسته التى أنشأها بخط البندقانيين بالقاهرة للجمعة والجماعات بل فيها وظائف وخزانة كتب وغير ذلك ولم يزل على ذلك حتى مات فى أول ذى الحجة سنة عشر وخلف مالا كثيراً وذكره شيخنا فى انبائه باختصار .

٦٩٨ (مقبل) الزين الزينى الطواشى نائب شيخ الخدام بالحرم النبوى . ممن سمع على أبى الحسن المحلى سبط الزبير من الاكتفاء للكلاعى .

٦٩٩ (مقبل) الحبشى أحد صوفية سعيد السعداء مولى خير كتب بخطه القول البديع وغيره من كتب العلم وتردد الى يسيراً .

٧٠٠ (مقبل) الرومى عتيق الناصر حسن . طلب العلم واشتغل فى الفقه على مذهب الشافعى ثم تعمق فى مقالة الصوفية الاتحادية وكتب المنسوب الى الغاية وأتقن الحساب وغيره . مات فى أوائل سنة اثنتين وقد قارب الستين . ذكره شيخنا فى انبائه وقال رأيته مراراً ، وهو فى عقود المقريزى مطول .

٧٠١ (مقبل) الهندى المكى فتح النجم بن النجم بن ظهيرة . سمع منى بمكة كثيرا . (مقبل) صاحب الينبع . فى ابن نخبار قريباً . (مقبل) غلة السلطانى . تقدم فى ابن عبد الله . (١)

٧٠٢ (مقدم) بن عبد الله بن على بن جسار بن عمر العمرى أحد القواد . مات فى مقتلة بجدة فى صفر سنة ست وأربعين . أرخه ابن فهد .

٧٠٣ (مقدم) بن هجان بن محمد بن مسعود أمير ينبع .

٧٠٤ (مكرد) بن عمر المجلى من غز زبيد . مات فى سنة ست وتسعين .

٧٠٥ (مكرم) بن ابرهيم بن يحيى بن ابرهيم بن يحيى بن ابرهيم بن يحيى بن مكرم السراج أبو المكرم بن العز بن ناصر الدين الفالى الشيرازى الشافعى الماضى حفيده العلاء محمد بن العز ابرهيم وأبوه من بيت علم وجلالة . وفالة من عمل شيراز

(١) فى هامش الأصل : بلغ مقابلة .

بينهما عشرة أيام . ولدسنة ست وستين وسبعمائة واشتغل فى علوم منها العربية على أخيه الأكبر الجلال يحيي وسمع الحديث على الشرف الجرهى وكان فى أكثر أوقاته مشتغلا به مع تصديه أيضاً للفتوى والتدريس والقضاء بحيث تخرج به كثير من الأفاضل . ومات فى إحدى الجماديين سنة خمس وأربعين .

٧٠٦ (مكرم) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم امام الدين أبو المكرم ويسمى أيضا محمد عبد الله بن المحب بن الرضى بن المحب بن الشهاب بن الرضى الطبرى الأصل المكى الشافعي الماضى أبوه وجده وشقيقه أبو السعادات محمد وغيره . ولد فى عاشر شعبان سنة خمس وستين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وجوده وقرأ فى غيره قليلا واشتغل كذلك وأم فى سنة خمس وثمانين فما بعدها بمقام ابرهيم مناوبة مع أخويه ووالدهم ، ولذا بخصوصه تؤدة وسكون بالنسبة لهم وهو ممن لازمنى فى سنة ست وثمانين بمكة فى أشياء وكذا بعد ذلك سيما فى سنة تسع وتسعين وقبلها ويعجبنى سكونه وتقعدده وهو أخف وطأة عند جمهور العامة من أخويه مع صغر سنه وقد أمرته فى سنة أربع وتسعين بأشياء فى إمامته فبادر لاظهار القبول والسرور .

٧٠٧ (مكى) بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى أحد القواد . مات فى ربيع الاول سنة إحدى وخمسين بالأطواء من بلاد اليمن وحمل إلى مكة فدفن بالمعلاة .

٧٠٨ (مكى) بن سليمان السندى الهندى الاصل المكى المولد والدار مؤدب الأطفال بها ويسمى أحمد أيضاً ولكنه لم يشتهر به ويعرف بالعياشى نسبة لشيخه ومربيه الزينى بن عياش . ولد بها سنة ثمانى عشرة وثمانمائة تقريباً ونشأ فى خدمة الزين بن عياش فحفظ القرآن والشاطبيتين ومنظومة شيخه غاية المطلوب والمنهاج الفرعى وتلا بالسبع عليه إفراداً ثم جمعا وتصدى لاقراء الأبناء من سنة تسع وثلاثين فعلم دوراً بعد دور وأثرى من ذلك مع سيرة محمودة وكثرة تلاوة والعزال وينفع أحبابه بالقرض وربما كان يتردد إلى فى مجاوراتى ، وكانت فيه فضيلة فى الجملة واستحضار للفن ومراجعة للتيسير واستمرار لحفظ الشاطبية وفهم لها . مات فى رمضان سنة ثمان وتسعين رحمه الله .

٧٠٩ (ملج) قيل أنه أخ للظاهر جقمق وأنه والد زوجته أزبك الخازندار رأس نوبة النوب بعدموت تنم نائب الشام فيحرر .

٧١٠ (ملج) الظاهرى جقمق نائب القلعة . مات فى منتصف ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين واستقر بعده .

٧١١ (ممجق)ـ بميمين أولاهما مفتوحة ثم جيم مكسورة ـ الظاهرى برقوق من اصاغر مماليكه . صار أمير عشرة فى أيام الاشرف برسباى الى أن مات فى سنة ثلاث وثلاثين ظناً وكان لا بأس بدينه .
٧١٢ (ممجق) النوروزى نسبة لنوروز الحافظى . تنقلت به الاحوال الى أن عمله الظاهر جقمق أمير عشرة ثم ولاه نيابة القلعة ودام حتى مات فى سلخ جمادى الثانية أو مستهل رجب سنة اربع وأربعين وكان خيراً ديناساكناً استقر بعده فى النيابة تغرى برمش الفقيه ، وتسميته قجق سهو .
٧١٣ (منصور) بن أبى بكر بن منصور بن أبى بكر الجنانى الأزهرى الشافعى سبط الشيخ سليم . قطن مكة مدة وكان بها فى مجاورتى الأولى فسمع بقراءتى على أبى الفتح المراغى . ومات بها فى مستهل جمادى الاولى سنة إحدى وستين ودفن بالمعلاة .
٧١٤ (منصور) بن الحسن بن على بن اختيار الدين فريدون بن على بن محمد العماد القرشى العدوى العمرى الكازرونى الشافعى . عالم أخذ عن ابن الجزرى بل وحضر عند السيد الجرجانى وبحث معه ورافق السيد صفى الدين الايجى إلى الخواجا فاختليا عنده فى آن واحد وقال إن شيخه ابن الجزرى أنشد فيه :

ياصاح عرج نحو خاف تجد زيناً يضاهى بشرآ الحافى
حبراً بدا فى عصره قدوة فاعجب لهذا الظاهر الخافى

وصنف ماينيف على مائة تأليف منها لطائف الألطاف فى تحقيق التفسير ونقد الكشاف وشرح البخارى ولم يكملا وحجة السفرة البررة على المبتدعة الفجرة الكفرة فى نقد الفصوص لابن عربى ، وكان متقدما فى العقليات سنياً يصبغ بالحمرة جاور بمكة فى سنة ثمان وخمسين وكانت وقفتها الجمعة ، واستمر مجاوراً منجمعاً عن الناس لا يخرج من بيته غالباً حتى مات بها فى آخر يوم الثلاثاء ثانى عشرى ربيع الاول سنة ستين ودفن بالمعلاة ولقيه بها قبل موته بسنة الكمال موسى الدؤالى وحمزة الناشرى اليمانى وحدثانى بترجمته وبكلام له فى ابن عربى أثبته فى مؤلفى فيه رحمه الله ونفعنا به .
٧١٥ (منصور) بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب سعد الدين ابن الجيعان أخو عبد الغنى وعبد اللطيف الماضيين كان ومات سنة إحدى وخمسين .
٧١٦ (منصور) بن الصفى القبطى . كان أبوه من الكتبة فنشأ ابنه على طريقته وتخرج به وبغيره فى ذلك وخدم فى بعض جهات المفرد ثم فى ديوان الامير قانم التاجر بحيث عرف به وسافر معه إلى العراق حين سافر فى الايام الظاهرية

جقمق رسولا لجهان شاه بن قرا يوسف ثم إلى الروم حين توجهه إلى مرادبك ابن عثمان ثم الحجاز مرة بعد أخرى حين كان أميراً فيهما فأثرى وتمول جدا واستقر فى عمالة السابقية ثم اتصل بالزين الاستادار وزوج ابنته ورقاه لنظر المفرد بل ولى الوزارة بعده عوداً على بدء فى الايام الاينالية ثم الاستادارية كذلك بل وليها مرة ثالثة فى أيام الظاهر خشقدم مسئولا فيها وبالغ فى تقوية يده وإلباسه فى كل شهر خلعة جليلة مع اركابه فرسا هائلا والاكثار من الدعاء له وربما جاءه لبيته واستمر على ذلك أزيد من سنة ثم قبض عليه بدون ذنب ظاهر وصادره وأهانه بالضرب والحديد وحكم فيه اعداءه وآل أمره الى أن أمر المالكى بقتله فقتل عند خيمة الغلمان فى يوم الاربعاء العشرين من شوال سنة سبعين بعد عمل مستند لقتله ارتكبوا فيه أموراً خطيرة وحمل فى تابوت ثم غسل وصلى عليه جماعة ثم دفن بتربة فى الصحراء حذاء أمه -وكانت فيما قيل خيرة تسمى فاطمة ابنة أحمد بن على عريقة فى الاسلام - ولم يكمل الاربعين وسمع منه التلفظ بالشهادتين حين القتل وبعده وأكثر التلاوة قبل ذلك وتزايد الصراخ عليه من العامة وأسمعوا أخصامه خصوصا ابن كاتب غريب من السب والمكروه ما الله به عليم ؛ وقد عمر بجوار المدرسة الشريفية من حارة بهاء الدين قبل الولاية وبعدها وبغيرها دوراً كثيرة وفتح فى أسفل السور بابا من جهة ظاهر بيته انتفع به فى الاستطراق وصار يعرف به وقرب جماعة من الخيار كالشمس المسيرى وكان يقرأ عليه فى أبى شجاع ونحوه ويحسن اليه وجماعة برسم التلاوة للقرآن عنده فى كل يوم والشهابين ابن أبى السعود والحجارى وكان كثير البر له وأوذى بسببه من جماعته طائفة بحيث مات بعضهم وراج آخرون بما كان مدخراً عندهم عفا الله عنه وايانا.

٧١٧ (منصور) بن طلحة بن يعقوب شيخ عرب تلمسان. مات سنة خمس وأربعين.

٧١٨ (منصور) بن عقيل بن مبارك بن رميثة الحسنى المكى. مات فى ربيع الأول سنة خمسين بالدكناء من وادى مر وحمل الى مكة فدفن بها.

٧١٩ (منصور) بن على بن عثمان الزواوى ثم البجائى فقيهها لما امتنع أبو الحسن على بن أبى فارس من مبايعة ابن اخيه أبى عمرو عثمان بن أبى عبد الله محمد بن أبى فارس قام معه وكانت له عصبة وقوة بحيث استبد ببجاية ثم تراجع ودخل بينهما فى الصلح فكانت حوادث لم يتحرر لى الآن أمرها وإن أشار اليها المقريزى فى حوادث سنة ثلاث وأربعين ، ورأيت من قال أنه الزواوى العالم الشهير وأنه مات فى سنة ست وأربعين بتونس وكان عالماً.

٧٢٠ (منصور) بن على الحلبي الجزيرى . هكذا رأيته بخط بعضهم ويحرر قوله الحلبي فسيأتى قريبا منصور الجزيرى وهو مغربى .
٧٢١ (منصور) بن محمد بن أحمد الحلبي . ممن سمع منى .
٧٢٢ (منصور) بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان بن عمر السلمى المتنانى — ومتنانة من أعمال بجاية — البجائى المغربى المالكى . ولد سنة خمس وستين وثمانمائة وحفظ القرآن ببلده ثم تحول الى بجاية فى سنة ثمان وسبعين فاشتغل فى الفقه والاصلين والعربية والمنطق والفرائض والحساب وغيرها عند سليمان بن يوسف الحسناوى وأبى الحسن على بن محمد البجرى وأبى عبد الله محمد اللجام فى آخرين. وارتحل الى تونس فأخذ عن أبى الحسين محمد بن محمد الزلديوى ولد العالم الشهير وحضر مجالس أبى عبد الله محمد بن القسم الرصاع ، وقدم القاهرة فى سنة تسع وثمانين ليحج فما تيسر له وتخلف فلازم الديمى فى قراءة رواية وكذا قرأ على وعلى اللقانى والسنباطى وآخرين وكتبت له اجازة وله تمييز فى الجملة وأخبرنى أن من عدا الاول من شيوخه أحياء وأن والده ممن يتفقه أيضا وربما أقرأ فى البادية وهو الآن حى أيضا ابن خمس وستين .
٧٢٣ (منصور) بن ناجى بن بسر بن ثامر اليمنى خادم عبيد الكبير الحضرمى . مات فى شوال سنة ستين بمكة .
٧٢٤ (منصور) بن ناصر الحسنى المكى مولى السيد حسن بن عجلان وأحد القواد . مات فى جمادى الأولى سنة خمس وخمسين .
٧٢٥ (منصور) بن ناصر القائد . مات فى ربيع الآخر سنة ثمانين بمكة . أرخهم ثلاثتهم ابن فهد .
٧٢٦ (منصور) بن الدوادار الكبير يشبك من مهدى الظاهرى سبط المؤيد أحمد بن الاشرف إينال . ممن سمع من حفظى بحضرة أبيه المسلسل . مات وهو صغير بالطاعون فى ليلة الخميس تاسع عشر ذى الحجة سنة احدى وثمانين .
٧٢٧ (منصور) آخر أخ له من أبيه المؤيد أحمد بن إينال . مات فى جمادى الثانية سنة سبع وتسعين بالطاعون وكان يقرأ بالجوق رياسة عوضه الله الجنة .
٧٢٨ (منصور) أبو على الفارسى المغربى ويعرف بابن الصواف . كان صالحا له أحوال وكرامات . مات قريباً من سنة خمسين .
٧٢٩ (منصور) الجزيرى المغربى الأديب مؤرخ المغرب . كان حياً فى سنة احدى وخمسين وله نظم فى عبد الكريم بن عبد الغنى بن ابرهيم ومنه :
لئن طال خفضى عند خدام بابكم ولم يؤثروا بالرفع الا مخازنى

سأنفق عمرى فى حساب زمانهم   وأغلق عن كسب العلوم مخازنى

٧٣٠ (منصور) الحكيم . مات فى شعبان سنة ست وأربعين بمكة. أرخه ابن فهد.

٧٣١ (منكلى) بغا العلاء الصالحى الظاهرى برقوق ويعرف بالعجمى. صيره الناصر ابن أستاذه من جملة دوادارية السلطان وأرسله رسولا الى تيمور فى حدود سنة خمس ثم رجع وولى حسبة القاهرة فى أيام المؤيد وشدد على النساء حتى قيل:

لا تمسك طرفى   منكلى خلفى   علقتو مائتين   قبل مايعفى

ثم عزل واستقر من جملة الحجاب دهراً حتى مات بعد تمرض طويل فى ربيع الاول سنة ست وثلاثين وقد شاخ، وكان شيخاً قصيراً ذا لحية مسترسلة يذاكر بشىء من الفقه اشتغل كثيراً وكتب الخط الحسن مع محاضرة حسنة ومحبة فى حضور السماعات. ذكره شيخنا فى انبائه باختصار وأثنى عليه وقال العينى أنه لم يكن مشكوراً.

٧٣٢ (منكلى) بغا قراجا الظاهرى برقوق أحد الطبلخانات بالديار المصرية. مات فى رجب سنة احدى عن أزيد من ثلاثين سنة ودفن بتربته فى الصحراء ولم يترك سوى بنت. ذكره العينى.

٧٣٣ (منير) الزين السيراجى أحد خدام المسجد النبوى. ممن سمع منى بالمدينة.

٧٣٤ (منير) بن جويعد بن بريم أحد زعماء ذوى عمر. مات سنة تسع وخمسين.

٧٣٥ (منيع) بن موفق القائد الحسنى مولى السيد حسن بن عجلان. مات فى شوال سنة ثلاث وستين. أرخه ابن فهد.

٧٣٦ (مهار) بن فيروز شاه بن محمد تم بن بهم تم بن جرد بن شاه بن طغلق ابن طبق شاه سيف الدين بن قطب الدين صاحب جزيرة هرمز والبحرين قتل أباه واستبد بالملك وعظم قدره وفخم أمره وصارت فى أيامه هرمز بندر الدنيا يأتيها مراكب ممالك الهند والزيرك من بلاد الصين ويقصدها تجار خراسان وسمرقند وغيرها فامتلأت خزائنه وشكرت سيرته وعمرت بلاده. ذكره المقريزى فى عقوده مطولا ولم يؤرخ وفاته.

٧٣٧ (مهدى) الذويد. مات فى سلخ ذى الحجة سنة ثمان وخمسين. أرخه ابن فهد.

٧٣٨ (مهنا) بن أبى بكر بن إبراهيم بن يوسف الزين البغدادى الأصل الدنيسرى ثم المصرى الحنفى. ولد فى ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بمصر وسمع من التاج محمد بن أحمد بن عمر بن النعمان الانصارى مصباح الظلام لجد والده محمد بن موسى ومن الجمال الاميوطى قطعة من سيرة ابن سيد الناس؛ وحدث سمع منه الطلبة، وذكره الفاسى فقال: نزيل مكة وشيخ رباط الخوزى بها

جاور فيها نحو أربعين سنة أو أزيد وكان فيه خير واحسان لجماعة من الفقراء وخدم الفقراء برباط الخوزى سنين ثم ولى مشيخته نحو ثلاثين سنة واشتهر بذلك عند الناس . مات فى آخر ربيع الأول سنة عشرين وهو فى عشر السبعين أو جازها . وأورده التقى بن فهد فى معجمه .

٧٣٩ (مهنا) بن حسين بن على الشرف البغدادى أحد شيوخ علماء الحرف . قال المقريزى فى عقوده صحبنى سنين وكانت عنده فوائد. مات فى حدود سنة عشرين عن نحو ثمانين سنة.

(مهنا) بن طرنطاى. صوابه محمد بن مهنا بن طرنطاى ولكن كنت كتبته هنا غلطاً.

٧٤٠ (مهنا) بن عبد الله المكى . كان من كبار الصلحاء . مات بمكة فى سنة عشرين . قاله شيخنا فى إنبائه .

٧٤١ (مهنا) بن على بن حسن البندراوى - نسبة لبندرة بين سنباط وطوخ وهى اليها أقرب - ثم الأزهرى الشافعى. لازم شيخنا حتى أخذ عنه جميع شرح ألفية العراقى سماعاً فى البحث إلا ما فاته منه فقرأه ووصفه بالشيخ الامام الفاضل الاوحد وقال إن ذلك بحثاً واستثارة للفوائد وأذن له فى قراءته وإقرائه وكذا أخذه بقراءته عن الشهاب بن الحمرة وقال قراءة بحث ونظر وتأمل واستكشاف واسترشاد وقرأ على شيخنا غير ذلك وربما كان يقرأ عليه وهو قائم إجلالا للحديث وكذا أخذ عن القاياتى ورافقه فى هذا كله الصندلى فانه كان قد اختص به ولزمه فى طريقته بحيث التحق به فى الصلاح والخير وقال فيهما الغمرى أنهما خلاصة الناس وصحب ابرهيم الادكاوى واختلى عنده وذكر بالولاية والأحوال السنية وكان يقصد بالصدقة فيقبلها ويعطيها الفقراء بل ردهو ورفيقه المذكور ما أوصى لهما صاحبهما سليم به وهو نصف ماله الى بناته ونفذا وصيته الى قاعة السلاح ، ولم يلبث أن مات بعده بنحو ستة أيام فى سنة احدى وأربعين أو التى بعدها ودفن هناك رحمه الله وإيانا ونفعنا بهم .

٧٤٢ (مهيزع) بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان شقيق هيزع الآتى ويكنى أبا الغيث . مات بالخبت فى يوم الاحد وجىء به ليلة الاثنين رابع عشرى ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين بمكة فصلى عليه بعد الصبح ثم توجهوا به الى المعلاة وقد جاز العشرين .

٧٤٣ (موسى) بن ابرهيم بن أبى بكر بن موسى بن أبى بكر بن إسمعيل بن الشيخ حسن الشرف العشماوى المالكى قريب عبدالبارى الماضى . ممن سمع منى.

٧٤٤ (موسى) بن إبرهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمى اليمانى ، أمه أم ولد . كان صالحاً متواضعاً . مات سنة ثمان وعشرين .

٧٤٥ (موسى) بن إبرهيم بن محمد بن فرج بن زيد الملكاوى الدمشقى الشافعى نزيل الصالحية . سمع من ابن خطيب المزة وابن أبى المجد مسند الشافعى ومن ابن قواليح صحيح مسلم ، وحدث لقيه ابن فهد وغيره . مات فى .

٧٤٦ (موسى) بن إبرهيم الشرف بن البرهان الكازرونى ثم القاهرى والد البدر محمد وعبد الرحمن . ممن قدم بالمباشرة والكتابة عند الزين عبد الباسط بحيث كان القائم بأموره كلها وصودر معه فى محنته سنة اثنتين وأربعين فمابعدها على مال جزيل وكان مات .

٧٤٧ (موسى) بن أحمد بن جار الله بن زائد بن يحيى بن محيى بن سالم الشرف ابن الشهاب السنبسى ويعرف بابن زائد . ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها ، وأجاز له النشاورى وابن حاتم والمليجى وابن فرحون وابن صديق وابن الملق والمجد اللغوى والدميرى وآخرون أجاز لى . ومات فى رجب سنة اثنتين وستين خارج مكة وحمل إليها فصلى عليه ثم دفن بالمعلاة .

(موسى) بن أحمد بن عبد الله الشرف السبكى . فيمن جده موسى بن عبد الله .

٧٤٨ (موسى) بن أحمد بن على بن عجيل الكمال اليمانى والد أحمد وعبد اللطيف الماضيين . ولد سنة اثنتين وثمانمائة واشتغل وتميز فى الفقه وحضر مجالس الجمال الطيب الناشرى القاضى وأذن له فى الافتاء ، ودرس وأفتى ولما ملك بنو طاهر زبيد أضيف إليه نظر المدرسة الحسينية وتدريسها إلى أن مات فى يوم الجمعة حادى عشر المحرم سنة تسع وسبعين ، وقد كتب تصحيحاً على الوجيز استمده من تصحيح التقى عمر الفتى وقطعة على المنهاج رحمه الله .

٧٤٩ (موسى) بن أحمد بن عمر بن غنام الشرف الأنصارى السنكلومى ثم القاهرى الشافعى أخو أحمد الماضى ويعرف بالبرنكيمى . ولد سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ببرنكيم من أعمال الشرقية وتحول مع أبيه إلى سنكلوم ثم إلى القاهرة وحفظ القرآن وكتباً ولزم الاشتغال حتى برع فى الفنون وأشير إليه بتمام الفضيلة سيما فى العربية ومن شيوخه الشرف السبكى والقاياتى وابن المجدى والمناوى والشروانى وابن الهمام والعز عبد السلام البغدادى والأمين الاقصرائى وسمع على شيخنا ومستمليه وابن عمه شعبان والزين بن خليل القابونى وآخرين وتصدر للاقراء بالأزهر وغيره فانتفع به الطلبة ، واستنابه المناوى فى القضاء فوافق لأجله ثم ترك بعد يوم أو يومين وكذا استقربه السعدى بن الجيعان فى مشيخة مدرسته ببولاق أول ما فتحت ثم صارت إليه إمامتها وكذا

خطابتها برغبة الولوى بن تقى الدين له عنها وقطنها من ثم وصار يجيء إلى الجامع منها أيام إقرائه ثم ترك المجىء قبيل موته بسنوات ودرس أيضاً فى الجامع البارزى ببولاق نيابة وصار مقصوداً فيه بالاستفتاء بل ربما قصد من غيره حتى كان أحد الكتبة فى كائنة ابن الفارض ، وكان فاضلا مفنناً حسن العشرة لطيفا متواضعاً منجمعاً عن بنى الدنيا عديم التردد إليهم معتقداً فى الصالحين بحيث رغب فى تزويج ابنته لأحد أولاد أبى العباس الغمرى . تعلل أياما ومات فى ليلة الجمعة حادى عشرى صفر سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد بعد الصلاة بالأزهر ثم دفن بحوش سعيد السعداء ، ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا (١) .

٧٥٠ (موسى) بن أحمد بن عيسى الحرامى بالمهملتين أمير حلى انفرد بأمرتها بعد أخيه دريب ثم أخرجه حسن بن عجلان منها ثم عاد إليها حتى مات فى سنة تسع عشرة . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٧٥١ (موسى) بن أحمد بن محمد الكمال الزبيدى الناشرى الشافعى ابن عم صاحبنا حمزة بن عبدالله بن محمد الماضى . قدمه الفقيه يوسف بن يونس المقرى رئيس اليمن لمنصب القضاء بزبيد مضادة لابن عبد السلام فصار بزبيد قاضيان .

٧٥٢ (موسى) بن أحمد بن موسى بن أحمد الرداد ويعرف بابن الزين لقب أبيه زين العابدين . من فقهاء اليمن الاحياء فى سنة سبع وتسعين ممن يدرس الفقه ويقرىء القراآت وهو مشتغل بشرح الارشاد .

٧٥٣ (موسى) بن أحمد بن موسى بن عبدالله بن أيوب الشرف الكنانى المقدسى الجماعيلى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى . ولد بعد الخمسين وثمانمائة بجماعيل ونشأ بمردا فقرأ بها القرآن ثم تحول منها مع أبيه إلى دمشق سنة ستين فحفظ المقنع والفية النحو وجمع الجوامع وغيرها وعرض على جماعة وأخذ عن البرهان بن مفلح فى الفقه وأصوله والزين عبدالرحمن الطرابلسى نقيب ابن الحبال والشهاب بن زيد وقرأ عليه الصحيحين وسيرة ابن هشام وغيرها ولازم العلاء المرداوى والتقى الجراعى وتنزل فى الزاوية لابى عمر وتكسب بالتجارة وتميز ، وقدم القاهرة فى ربيع الأول سنة ست وتسعين واجتمع بى فى أواخر جمادى الثانية فقرأ على فى الصحيحين وسمع المسلسل وحديث زهير العشارى وحديثاً من مسند أحمد ، وكتبت له اجازة وسمع معه التقى البسطى الحنبلى وتناولا ذلك .

٧٥٤ (موسى) بن أحمد بن موسى بن عبد الله بن سليمان الشرف السبكى ثم

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

القاهرى الشافعى ويعرف فى بـلده كما بلغنى بابن سيد الدار . ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة تقريبا بسبك العبيد وتسمى أيضا سبك الحد فقرأ القرآن بها وبالقاهرة وكان ارتحاله اليها وهو كبير فأشار اليه حفيد البهاء بن التقى السبكى بالاشتغال لحفظ العمـدة والحاوى والتنبيه والمنهاج الأصـلى والفية ابن ملك وعرض على الأبناسى وكانت بينهما مصاهرة ولازمه فى التفقه به فـلم ينفك عنه حتى مات بحيث كان جل انتفاعه فيه به وكذا أخذ الفقه عن البدر بن الطنبدى وابن أبى البقاء وأذنوا له فى الافتاء والتدريس بل يقال أن الاول استخلفه فى حلقته حين حج حجته التى مات فى رجوعه منها وتلا لأبى عمرو على شخص بالمقس يقال له ابن الشيخ وبحث على من عداه فى النحو والأصول أخذ عنهم ابن المصنف والتوضيح والمنهاج الأصلى بل بحث مختصر ابن الحاجب أيضاً على الشهاب المغراوى وانتفع فى العربية أيضـاً بمذاكرة رفيقه الشمس بن الجندى الحنفى وسمع على الابناسى والتنوخى والزين العراقى والطنبدى والشهاب الجوهرى فى آخرين ؛ وحج غير مرة الأولى فى حدود سنة عشر وسافر إلى القدس ودخل الصعيد ؛ وتصدى للاقراء فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها فأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة حتى صار غالب الأعيان من طلبته ، وكان فى كل سنة يقرىء إما التنبيه أو الحاوى أو المنهاج تقسيما بالجامع الازهر وولى تدريس مدرسة ابن غراب وكـذا الطيبرسية برغبة الشرف بن العطار له عنه . وكان إماما ثبتاً حجة فقيهاً يكاد أن يكون بأخرة أحفظ المصريين له يستوعب فى تقريره كتباً معينة على الـكتب التى يقرئها وربما زاد من غيرها كل ذلك عن ظهر قلب مشاركـاً فى النحو والأصول غير أنه لم يوجه قصده لغير الفقه كهو حسن التقرير جداً فى كل ذلك لاينتقل عن الشىء حتى يفهمه الجماعة مع ثبوت كلامه فى النفس مما هو دليل لعمارة باطنه وحسن قصده مع متين ديانته وتواضعه ومكارمه وإيثاره الانجماع عن الناس وإذا اضطر لحضور مجلس الحديث عند السلطان أو غيره لايتـكلم أصلا وإكـثاره من التلاوة وعدم إنفـكاكه عنها سيما لسورة الـكهف فى ليلة الجمعة ويومها حتى فى مرضه ، ولطف عشرته وظرفه ومشيه على قانون السلف خصوصاً شيخه الابناسى ومن وصاياه له ترك القضاء وذكر شيئاً آخر إما الشهادة أو قراءة الصغار فوفى بها وكونه أطلس لا شعر بوجهه يسكن الناصرية . ولم يزل على طريقته حتى مرض فى سادس عشر رمضان يقال بعرض السل فان أطرافه كانت ترى فى ثيابه كـأنها الخيوط ولم يبق منه سوى الجلد حتى مات فى يوم الخميس سابع عشر ذى القعدة سنة أربعين وصلى عليه فى يومه

فى مشهد حافل تقدم الناس العلم البلقينى ثم دفن بتربة سعيد السعداء ، وذكره شيخنا فى إنبائه باختصار فقال أنه كان متصديا لشغل الطلبة بالفقه جميع نهاره وأقام على ذلك نحو عشرين سنة ولم يخلف بعده فى ذلك نظيره قال وكان سناطاً يعنى ليست له لحية ، قلت وقرأت بخط بعض المجازفين ويقال أنه وجد بعد موته خنثى رحمه الله وإيانا .

٧٥٥ (موسى) بن أحمد بن موسى بن عمر الشرف الدهمراوى ثم القاهرى الشافعى ولد سنة إحدى وثمانمائة وقدم القاهرة فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية ابن ملك ومختصر أبى شجاع واشتغل قليلا فى الفقه والنحو ، ولازم الشيوخ مدة وصحب العز عبد السلام البغدادى وقتاً وربما سمع على شيخنا وتنزل فى الجمالية وغيرها ، وكان يسكن بالقرب من حوض الصادم ويذاكر ببعض المسائل بل له نظم كتب عنه منه بعض أصحابنا وماسمعت منه شيئاً مع كونه كان يسألنى عن أشياء ، وأظنه تأخر الى قريب الستين .

٧٥٦ (موسى) بن أحمد بن موسى بن محمد الكمال أبو عمران بن الشهاب الدؤالى الصليفينى اليمانى الزبيدى الشافعى والد أحمد الماضى ويعرف بالكشكش - بمعجمتين وكافين الثانية مكسورة . ولد فى رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بأبيات الفقيه ابن عجيل بالقرب من زبيد وأخذ عن الفقيه محمد بن أبى بكر بن جعمان الدؤالى وخاله وابن عمه الشرف أبى القسم بن جعمان وكذا عن الطيب الناشرى ومنصور الكازرونى وغيرهم ولازمنى فى سنتى ست وسبع وثمانين بمكة دراية ورواية قراءة وسماعا واغتبط بذلك وكتب شرحى على الهداية الجزرية وأفادنى كثيراً من متأخر التراجم والوفيات والحوادث اليمنية وكتب بخطه لى كراريس فى ذلك وكذا اختصر مؤلف شيخه فى صلحاء اليمن وكتبه لى ولده ، وهو فاضل متميز بالمشاركة فى الفقة والعربية ونحوهما مع أنسة بالتقييد واستحضار لكثير من أحوال اليمن وأهله وجودة خط ولتقلله كان أحيانا يكتب بالاجرة ، وربما نظم وقد إمتدحنى بأبيات أنشدنيها لفظا وكتبها لى بخطه وأذنت له فى إجازة حافلة مشتملة على ما تحمله عنى وغير ذلك أوردت جملة منها فى الكبير ، وبعد رجوعى كانت كتبه ترد على مرة بعد أخرى وهو بمكة بل وردت بعد رجوعه من بلاده لمكة فى سنتى ثلاث وأربع وتسعين بالثناء البالغ وبالجملة فهو مجموع حسن .

٧٥٧ (موسى) بن أحمد بن موسى الشهاب الرمثاوى ثم الدمشقى الشافعى . ولد سنة ستين تقريبا ولازم الشرف الغزى حتى أذن له فى الافتاء وكذا أخذ بمكة عن ابن ظهيرة وأخذ الفرائض عن المحب المالكى وفضل فيها وطرفا من الطب

عن الرئيس جمال الدين وكتب بخطه ومهر وتعانى الزراعة ثم تزوج ابنة شيخه الشرف وماتت معه فورث منها مالا ثم بذل حتى ناب فى الحكم بل ولى قضاء الكرك سنة أربع عشرة، وصاهر الأخنائى وامتحن مرة. قال ابن قاضى شهبة فى تاريخه كان سيء السيرة عنده دهاء فتح أبوابا من الأحكام الباطلة فاستمرت بعده. مات بدمشق فى ربيع الأول سنة ست عشرة ويقال إنه سم. ذكره شيخنا فى إنبائه.

٧٥٨ (موسى) بن أحمد بن موسى الشرف الحسنى السرسنائى ثم القاهرى الشافعى نزيل الناصرية. حفظ القرآن وكتبا وتلا بالسبع على التاج بن تمرية ولكنه لم يكمل فأكمل على الزين طاهر، وأخذ عن الشرف السبكى والقاياتى وغيرهما كشيخنا قرأ عليه شرح النخبة، ولم يكن بالبارع بلى تردد لجماعة من الأعيان وزاحم بأبواب الأمراء ونحوهم حتى أنه سعى فى تدريس الحديث بقبة البيبرسية عقب شيخنا ابن خضر لظنه أنه له لا نيابة واستقر فى نصف تدريس القراآت بالظاهرية القديمة وتنزل فى سعيد السعداء إلى غيرها من الجهات وحج وحصلت له ماخولية فى وقت. ومات فى رجب سنة إحدى وسبعين وقد قارب الستين ظناً رحمه الله وعفا عنه وخلف ولداً وتركة.

٧٥٩ (موسى) بن أحمد الشرف أبو البركات بن الشهاب العجلونى الاصل الدمشقى الحنفى ويعرف بابن عيد ـ بكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة بعدها دال مهملة. ولد بعد الثلاثين وثمانمائة تقريبا بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا وأخذ الفقه عن القضاة الشمس الصفدى وحميد الدين النعمانى والحسام بن بريطع وقوام الدين ويوسف الرومى وبعضهم فى الأخذ عنه أكثر من بعض ولازم فى أصول الفقه وغيره الاول وفى العقليات الثانى والثالث والأخيرين وكذامولى شيخ البخارى ومما أخذه عنه شرحه لدرر البحار فى الفقه وشرحه لنظم السراجية فى الفرائض وأخذ فى الكشاف قراءة وسماعا عن النجم النعمانى ابن عم الماضى ولازم فى المعانى والبيان حسيناً الجزيرى الشافعى وفى العربية العلاء القابونى وفى المنطق الشمس الكريمى حين قدم عليهم دمشق بل أنزله عنده وفى الفرائض أيضاً مع الحساب الزين الشاغورى الشافعى صهره وفى شرح الشمسية عن مولى حاجى وفى الاحياء عن الشهاب الاقباعى وفى التصوف والقراآت عن الشمس الجرادقى الحنفى المعروف بالنحوى وفى التصوف وغيره عن الجمال يوسف المغربى الوانوغى وفى القراآت فقط الشمس بن النجار وفى التصوف وحده البلاطنسى فى مختصره لمنهاج العابدين وسمع على العلاء بن بردس والونائى وغيرهما بل قرأ الصحيح

على البرهان الباعونى وأكثر من الاشتغال جداً على طريقة جميلة من السداد والخير حتى برع وأشير إليه بالفضيلة ، وقدم الديار المصرية مرة بعد أخرى وأخذ عن الشمنى والأقصرائى وابن الديرى والزين قاسم والكافياجى وقرأ عليه مصنفه فى كلمتى الشهادة وآخرين وأم بمقام الحنفية من الجامع بل وجلس فيه وفى غيره للتدريس ، وأفتى وناب فى القضاء ثم حج فى سنة أربع وسبعين وجاور التى تليها وحضر دروس عالم الحجاز البرهان بن ظهيرة وكتب له ، ورجع إلى بلده فأعرض عن النيابة بل والافتاء خطأ وعتبه قاسم الدمشقى على ذلك لتقدمه عنده فيها فلم يلبث أن ولاه الأشرف قايتباى حين اجتيازه بالشام قضاءها الأكبر مسئولا فيه بعد العلاء بن قاضى عجلون وحمدت سيرته وصمم فى كثير من القضايا مع استمراره على ملازمة الاشتغال والاشغال إلى أن انفصل عن قرب بالتاج ابن عربشاه لعدم انجراره فى استبدال ماطلب منه ، وأقام بعد الانفصال على طريقه مقبلا على العلم والعبادة مع الالحاح عليه من طلبته ونحوهم فى الكتابة بالسؤال فى العود فما وافق إلى أن استدعى به الاشرف أيضا بعد وفاة الامشاطى فقدم عليه ومعه صهره الزين الشاغورى فى أثناء ذى القعدة سنة خمس وثمانين فولاه القضاء وعظمه جداً وسكن بالصالحية النجمية واستناب كل من كان نائباً عن الذى قبله ثم زاد ونقص وليم فى سرعة تقلبه فى ذلك وعدم تأنيه مما سببه غلبة سلامة باطنه المؤدية إلى الهوج بل كان موصوفاً بالعقل ومزيد التودد المقتضى لمحبة الناس والرغبة فى المذاكرة بالعلم وعلق عزل نوابه على ارتشائهم وبلغنى أنه كان نوى أن يرتب لفقرائهم من معاليمهم مع المحافظة على التلاوة ووظائف العبادة والاتصاف بحسن الشكالة والوقار واللحية النيرة وقصر القامة وقد سمعت الثناء عليه جداً من غير واحد من أهل بلده وان البلاطنسى وخطابا كانا يرفعان من شأنه بل وكتب الى وأنا بمكة بكثير من ذلك غير واحد من القاهرة مع فضيلته ومزاحمته المتوسطة ، ولأوصافه الجميلة وخيره أكرمه الله بسرعة الانفصال عن القضاء فى البلدين ففى الشام بالعزل وأما هنا فانه قبل استكمال شهرين من ولايته زلزلت الأرض وسقط عليه ساقط من أعلى حفة إيوان الحنابلة من الصالحية محل سكنه وذلك آخر يوم الاحد سابع عشر المحرم سنة ست فقضى غريباً شهيداً وتأسف الناس عليه كثيراً وشهد السلطان الصلاة عليه بسبيل المؤمنى ودفنه بحوش تربته وكأن الزلزلة كانت لفقده رحمه الله وإيانا وقال الشهاب المنصورى :

زلزلت مصر يوم مات بها   قاضى القضاة المهذب الحنفى

ما زال طول الحياة فى شرف حتى انقضى العمر منه بالشرف

وأشار الى ماقيل من سقوط شرافة عليه ، ومن نكته وقد قيل له حين طلب منه عود ابن داود أنه يكتب التاريخ قوله هو نفسه تاريخ .

(موسى) بن أحمد الحسنى. شهد على عبد الدائم فى إجازة سنة أربع وثلاثين وقد مضى فيمن جده موسى قريباً .

٧٦٠ (موسى) بن اسمعيل بن أحمد الشرف الكنانى الججينى -بجيمين الثانية مشددة- الدمشقى الحنفى . ولد تقريباً سنة ست وستين وسبعمائة وسمع من لفظ المحب الصامت ثانى الثقفيات؛ وحدث سمع منه الفضلاء وكتب المنسوب بل كان شيخ الكتاب بدمشق وينزل بحارة جامع تنكز. مات فى رمضان سنة أربع وأربعين.

٧٦١ (موسى) بن إسمعيل بن محمود الطائفى . ممن سمع منى .

٧٦٢ (موسى) بن أبى بكر بن أكبر الشرف الشيرازى المكى الزمزمى والد عبد السلام الماضى وصفه المحب بن ظهيرة بالشيخ الصالح . مات فى سنة تسع عشرة أو قبيلها .

٧٦٣ (موسى) بن حسن بن عمر بن عمران المكى. مات بها فى رمضان سنة سبعين. أرخه ابن فهد وكان متسببا ينتمى للبرهانى القاضى وقدمه فى الاعلام بتمييز الجراحات.

٧٦٤ (موسى) بن الناصر حسن بن محمد بن قلاوون . مات فى يوم السبت منتصف جمادى الاولى سنة ثلاث . أرخه شيخنا فى انبائه .

٧٦٥ (موسى) الشرف بن البدر حسن واستقر فى نظر الدولة ثم انفصل عنها بقاسم شغيتة ثم فى نظر الاحباس والاوقاف بعد الشرف بن البقرى وبئس البديل.

٧٦٦ (موسى) بن الحسين بن محمد بن على بن محمد بن أبى الرجال أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن على بن محمد بن محمد القطب الحسينى اليونينى البعلى الحنبلى .ولد فى ربيع الاول سنة اثنتين وستين وسبعمائة واشتغل فى الفقه والفرائض والنحو على الشمس بن اليونانية وفى الفرائض على أبيه وسمع صحيح مسلم على أحمد بن عبد الكريم البعلى والتوكل لابن أبى الدنيا على أحمد بن محمد بن محمد بن راشد ابن خطليشا والصحيح على محمد بن على بن أحمد اليونينى ومحمد بن محمد بن إبرهيم الحسينى ومحمد بن محمد بن أحمد الجردى وقرأ السيرة لابن إسحق على النجم بن الكشك ، وحدث سمع منه الفضلاء . ومات قريب الاربعين .

٧٦٧ (موسى) بن خليل بن أحمد بن أبى بكر بن غزالة الشرف البعلى القبانى . ولد قبيل التسعين ببعلبك ونشأ بها فسمع الصحيح بفوت على ابن الزعبوب أنا الحجار ولقيته ببلده فقرأت عليه المائة لابن تيمية . وكان إنساناً صالحا يتكسب

بالتقيين وغيره . ومات قريب الستين .

٧٦٨ (موسى) بن رجب بن راشد بن ناصر الدين محمد الشرف الكناني الجلجولي المقدسي الشافعي. ولد سنة إحدى أو إثنتين وعشرين وسبعمائة بجلجوليا ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس القلقيلي وبعض التنبيه وحضر دروس العز عبد السلام القدسي وغيره وناب في القضاء ببيت المقدس عن ابن السائح ولازم المحب بن الشحنة حين إقامته هناك، وتردد للقاهرة غير مرة وفي رجوعه منها مرة رافقناه فرأيته خفيف الروح لطيف العشرة يغلب عليه المجون والخراعة وتولع بالأدب وبالنظم وكتبت عنه في المكان المعروف بابن أبي الفرج من قطيا أشياء أوردتها في المعجم منها قوله في مليح اسمه علم الدين :

رام العذول سلوي عن هوى رشأ ذاب الفؤاد به من شدة الألم

فقلت كيف سلوي عن هواه وقد أمسى غرامي به نار على علم

مات تقريباً سنة ثمانين رحمه الله وعدا عنه (موسى) بن الزين في ابن أحمد بن موسى بن أحمد.

٧٦٩ (موسى) بن سعيد الشرف المصري ثم الدمشقي ابن البابا. كان أبوه يخدم ابن الملك بالحسينية ونشأ هو على طريقته ثم اشتغل وكتب الخط الحسن وشارك في الفنون مع التقلل والفقر والدعوى العريضة في معرفة الطب والنجوم وغير ذلك ثم اتصل بخدمة فتح الله فحصل وظائف بدمشق وأثرى وحسنت حاله، وحج ثم رجع فمات في شعبان سنة خمس عشرة وله خمس وسبعون سنة . ذكره شيخنا في إنبائه وقال اجتمعت به مراراً وسمعت من فوائده، ووجدت بخط المقريزي عنه أنه أخبره أنه جرب مراراً أن من وضع شيئاً في مكان وزم نفسه منذ يضعه إلى أن يبعد عنه فان النمل لايقربه .

٧٧٠ (موسى) بن سليمان بن عبد الكريم الشرف الشامي ثم القاهري الشافعي الكتبي ويعرف بابن عبد الكريم . قرأ الشاطبية من حفظه على الشمس العسقلاني وتلا عليه بالسبع وتكسب في الكتب وبرع في ذلك جداً . ومات في شوال سنة سبع وثلاثين ، وممن أخذ عنه ابن فهد وترجمه .

٧٧١ (موسى) بن شاهين الشجاعي ويعرف بابن الترجمان لكونها كانت وظيفة أبيه . استقر في نقابة الجيش بعد صرف أمير حاج بن أبي الفرج في أواخر سنة تسع وثمانين ثم صرف في ذي الحجة من التي تليها .

٧٧٢ (موسى) بن شكر . قتل في صفر سنة إحدى وتسعين .

٧٧٣ (موسى) بن المؤيد شيخ . مات في يوم الاحد سلخ رمضان سنة إحدى

وعشرين ودفن فى جامع أبيه . أرخه العينى .

٧٧٤ (موسى) بن عبدالرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن على بن عمر الشطنوفى ثم القاهرى والد محمد الماضى . ذكره شيخنا فى معجمه فقال الشريف شرف الدين الشاهد الشاعر ذو الشينات . ولد فى حدود الاربعين وكان فاضلا شاعراً ينظم الشعر المغسول سمعت منه كثيراً من شعره . ومات فى ذى القعدة سنة تسع عشرة وقد سمع معنا على بعض شيوخنا وكان حسن المحاضرة وبينه وبين مرتضى ابن ابراهيم يعنى المترجم فى معجم شيخنا أيضاً معارضات كثيرة فيما يتعلق بعلى ومعاوية فكان هذا يظهر التعصب لمعاوية ليغضب الشريف مرتضى فيقع بينهما ماجريات ظريفة انتهى . وقال فى إنبائه كان حسن المحاضرة كثير النادرة وينظم شعراً كثيراً وسطاً .

٧٧٥ (موسى) بن عبد السلام بن موسى بن أبى بكر بن أكبر الشيرازى الاصل المكى أخو عبد العزيز الماضى وأبوهما وجدهما ويعرف بالزمزمى نسبة لبئر زمزم . مات فى رجب سنة ست وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد . وهو المجدد لسبيل الوتش بطريق منى قريبا من سبيل الست المعروف بابن مزنة فى سنة سبع وأربعين وسبل فيه فى أيام التشريق وكان يتكلم فى وقف عليه بنخلة وينسب لحجب الجان بكتابة وغيرها .

٧٧٦ (موسى) بن عبد الغفار بن محمد الشرف السمديسى الاصل القاهرى الازهرى المالكى الماضى أبوه ويعرف بابن عبد الغفار . ولد سنة ست وأربعين تقريبا بالصحراء ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والمختصر وجمع الجوامع وألفية النحو وغيرها وأخذ عن السنهورى واللقانى وغيرهما كالنور الوراق فى الفقه وغيره وعن التقيين الشمنى والحصنى وكذا العلاء الحصنى فى العقليات وجود الخط عند ابن سعد الدين وتميز فى الكتابة والتجليد والتذهيب وغيرها ، وحج مرارا أولها فى سنة سبعين ، وناب فى القضاء عن الحسام بن حريز فوض اليه يوم وفاة أبيه ثم عن من بعده وبرع فى صناعته وصار أحد من عليه المعول أيام اللقانى وكثر فيه الكلام وتناقص بعده قليلا .

٧٧٧ (موسى) بن عبد الله بن إسمعيل بن محمد بن قريش الشرف الظاهرى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى نزيل مكة وفقيه الايتام بمكتب السلطان بها . ولد بظاهرية العباسية من الشرقية فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ونشأ بها فقرأ القرآن ثم تحول الى الازهر فجوده على إمامه النور البلبيسى وحفظ نصف المنهاج وحضر عند الشهاب الزواوى والفخر المقسى بل قرأ عليهما وكذا حضر عند العبادى وغيره ولم يتميز . وحج مرارا ثم انقطع بمكة من سنة ثلاث وسبعين

واستقر بعد في الفقاهة المشار إليها وكان يتردد إلى وربما استعان بي في بعض الامور ورأيت من يذكره بشر وليس ببعيد وإن ساعد بعض من يرى ضرورته لغرض ما .

٧٧٨ (موسى) بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابرهيم الشرف بن الجمال ابن جماعة المقدسي شقيق إبرهيم وسبط القاضي سعد الدين بن الديري . حفظ كتباً واشتغل عند الكمال بن أبي شريف وغيره وسمع معنا وهو صغير على جده وغيره وفضل ودرس مع ديانة وخير وانجماع ، وحج وله حصة في الخطابة وغير ذلك .

٧٧٩ (موسى) بن عبدالله بن محمد الشرف البهوتي ثم الدمياطي الشافعي والد عبد الرحمن وعبد السلام الماضيين . حفظ القرآن وتلاه لأبي عمرو ونافع على الشمس البخاري الطرابلسي حين قدومه عليهم دمياط وكذا حفظ المنهاج واشتغل فيه يسيراً وصحب أحمد التكروري وكان يأثر عنه كرامات وأقام بدمياط يؤدب الأطفال ويؤم بالجامع البدري مع القيام بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم الاكتراث بما يقاسيه بسبب ذلك مع مزيد سلامة الصدر والسذاجة . وممن قرأ عليه التقي بن وكيل السلطان ووصفه بالشيخ العالم المقرىء وقال إنه كان يصحب سليما والشهاب الجديدي الاعلى فلما تمرض مرض الموت تحول إلى القاهرة ليتداوى بها من عارض عرض له بعينيه وسأل أهله في دفنه بجوارهما فأدركته المنية بها في رابع شوال سنة خمس وخمسين فصلي عليه ودفن بتربة طشتمر حمص أخضر في جوارهما رحمه الله وإيانا . (موسى) بن عطية الشرف اللقاني . يأتي في ابن عمر بن عوض بن عطية .

٧٨٠ (موسى) بن علي بن محمد بن سليمان الشرف التتائي القاهري الشافعي أخو ابرهيم وأحمد وأبي بكر ومحمد ويعرف بالانصاري . ولد في سنة عشرين وثمانمائة بتتا قرية بالمنوفية ونشأ بها فحفظ القرآن ثم قدم القاهرة مع إخوته وأبيهم واشتغل بالعلم مدة بالجامع الأزهر ثم حبب إليه المتجر وسافر فيه إلى الحجاز وغيرها وأول ما داخل الدولة كان هو المتوجه لمكة بالأعلام برضى الظاهر جقمق عن السيد بركات بن حسن وطلبه أو ولده ليقابل وذلك في أواخر سنة تسع وأربعين فكان وصوله لمكة في أوائل التي تليها فبلغه أن السيد في حلي بني يعقوب فتوجه مع النجاب إليه وبلغه الرسالة ورجع معه بولده في البر حتى وصل القاهرة وانتظم الأمر في عود السيد فنبل في عين الملك وعد في الأعيان ، وراج أمره في الدولة وتزايد تردده للسلطان مع كونه على هيئة التجار بحيث صار أبو الخير النحاس في أيام محنته يستعمله فيما يروم إيصاله اليه إلى أن استشعر بعدم نصحه له وأنه ربما يدس ما فيه إغراء للسلطان به فأخذ حذره منه واستوحش

كل منهما من الآخر فلما انطمست أيام النحاس كان هو الحاذق له بحيث استقر به السلطان فيما كان معه من الوظائف وهى نظر الجوالى والكسوة والبيمارستان والخانقاه السعيدية وجامع عمرو ووكالة بيت المال وغيرها وقام بالدعوى عليه والحوطة على موجوده وحواصله وظهرت زيادة كفاءته فكان انتهاء ذاك ابتداء الشرف وتردد الناس اليه وعولوا فى كثير من مهماتهم عليه ، واستمر فى تزايد من الترقى إلى أن تملك الأشرف إينال فتقهقر قليلا سيما وقد صرف عن عدة وظائف بعضها برغبته ولكن مع استمرار صورة وجاهته فلما مات الجمالى ناظر الخاص خطب عوضه لنظر الجيش وقدم على كثير من السعاة فيه لحمدت سيرته حتى سمعت الشرفى بن الجيعان يثنى على حذقه فى المصطلح فيه وإدراكه لما رتبه معه فى الكتابة وأن النجم بن حجى لم يهتد لما اهتدى له ثم صرف عنه بابن الديرى مع التعرض لصاحب الترجمة بأخذ مال كثير بدون بهدلة ، ولزم داره إلى أن ألزمه المؤيد بن إينال بمباشرة نظر الجوالى ووكالة بيت المال فباشرهما إلى أن أكرهه الظاهر خشقدم وهو متحير فى نفقة المماليك على الاستقرار فى نظر الخاص بعد الزين بن الكويز مضافاً لهما فقام بالأمر على مايحبه وسد النفقة بل ذكر بحسن المشى فيها قبل النفقة وبعدها ثم انفصل عنها إلى أن استقر بعد قتل جانبك الجداوى مدبر المملكة اليه المرجع فى الولاية والعزل ولم يزل أمره فى ازدياد وتزايد تعبه بأخرة جداً بسبب ما كان يفوض اليه فى مقدمات التجاريد وغيرها وصار النظار إليه من الملك والدوادار فما وسعه الا الاستئذان فى السفر لمكة فتوجه إليها فى موسم سنة ثمانين فحج وفوض إليه شىء من العمائر هناك وبالمدينة ، وعزم على الاستيطان بمكة فلم يلبث أن مات فى عشاء ليلة الاثنين سابع عشر صفر سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن عند أخويه بتربته من المعلاة وتأسف الناس على فقده رحمه الله وعفا عنه وأرضى عنه أخصامه ، وكان رئيساً شهماً عالى الهمة كثير التودد للعلماء والصالحين حسن الاعتقاد فيهم متأدباً معهم زائد التواضع والبذل والحزم والصبر خبيراً بالسياسة والقيام بكل ما يسند اليه أنشأ أماكن بالقاهرة وبولاق والصحراء وغيرها وبلغت عطاياه فيما بلغنى مرة للخطيب أبى الفضل خمسمائة دينار ولآخر ألف وكذا كانت له ابنة اسمها مارية من عائشة ابنة الشرف موسى اللقانى عمياء بذل شيئاً كثيراً جداً فى زوال عماها بحيث طلب منه شخص ألف دينار وسمح له بها ومع ذلك فما أبصرت ، واشتهر اسمه وبعد صيته ، وتغالى فى التزويج حتى

أنه تزوج ابنة الظاهر ططر خفية ثم فارقها وتزوج زينب ابنة جرباش الكريمي أمير سلاح زوجة الظاهر جقمق ونقم عليهما ذلك من لم يتدبر واستمرت تحته حتى ماتت بدارها قريبا من قنطرة طقزدمر وكذا تزوجه زوجة لنائب الشام أظنه جانم وولدت له ثم تزوج فاطمة ابنة الشرفي يحيى بن الملكي في المحرم سنة خمس وستين وماتت تحته بمكة وتسافل حتى تزوج فرج التي كانت زوجا لعبد الغني صاحب ابن اسنبغا الطياري ولم يحصل له راحة من قبلها بحيث قيل أنها سمته وكانت معه بمكة وظهر له شيء كثير جداً مما كان معه أو تركه وكان ولده الاكبر البدر محمد قد غيب قبل مجيء خبر وفاته لعجزه عن سد ماكان خلف والده في القيام به مما يورد للذخيرة فتحمل السلطان به وأظهر مااقتضى للولد الطمأنينة بحيث ظهر ؛ ثم بعد أيام جاء الخبر فصودر هو وغيره من أقربائه وأتباعه حتى لم يسلم العبد الصالح ابرهيم أخوه . وخلف عشرة أولاد أكبرهم المشار اليه ومارية شقيقته ويحيى وسعد الملوك وأحمد المدني أشقاء وزينب وسعادات شقيقتان من رومية وخديجة من جركسية وأحمد من زوجة نائب الشام ويوسف من جركسية وسيأتي الاشارة لهم بأبسط في الأنصاري من الانساب وان ممن صاهره على بناته ممن مات عنهم ابنا أختيه الشمس محمد بن الشيخ يس والشهاب أحمد بن الشمس الاسنوي وربيبه البدر بن أبي الفرج وأخو زوجته وهو خال الذي قبله ابرهيم ابن بنت الملكي .

٧٨٦ (موسى) بن علي بن محمد المناوي القاهري ثم الحجازي المالكي المعتقد. قال شيخنا في انبائه : ولد سنة بضع وخمسين ونشأ بالقاهرة وعني بالعلم فحفظ الموطأ وكتب ابن الحاجب الثلاثة وبرع في العربية وحصل الوظائف ثم تزهد وطرح مابيده من الوظائف بغير عوض وسكن الجبل وأعرض عن جميع أمور الدنيا وصار يقتات مما تنبته الجبال ولا يدخل البلد إلا يوم الجمعة ليشهدها ثم توجه الى مكة سنة سبع وتسعين وسبعمائة فكان يسكنها تارة والمدينة أخرى على طريقته ، ودخل اليمن في خلال ذلك وساح في البراري كثيرا وكاشف وظهرت له كرامات كثيرة ثم في الآخر أنس بالناس ولكن كان يعرض عليه المال الكثير فلا يقبله غالباً ولا يلتمس منه شيئاً بل يأمر بتفرقته على من يعينه وكان يأخذ من بعض التجار الشيء بثمن معين وينادي عليه بنفسه حتى يبيعه بما يدفع منه ثمنه وينفق على نفسه البقية ، وقد رأيته بمكة سنة خمس عشرة وصار من كثرة التخلي ناشف الدماغ يخلط في كلامه كثيراً ولكنه في الاكثر

واعى الذهن ويكاتب السلطان فمن دونه بالعبارة الخشنة والردع الزائد ولايقع بيده كتاب إلا كتب فيه ما يقع له سواء كان الكلام منتظما أم لا وربما كان حاله شبيه حال المجذوب . مات فى رمضان وقيل فى شعبان سنة عشرين، وذكره الفاسى فى مكة فسمى جده موسى وقال أنه ولد بمنية القائد من عمل مصر ونشأ بها وشرع فى حفظ مختصر أبى شجاع ثم رغب فى مذهب مالك وتنبه فى الفقه والعربية والقراآت والحديث ، وفضل ومن شيوخه فى العلم النور الحلاوى المالكى والغمارى ، وروى الحديث عن ابن الملقن وجزم بأن موته فى ثانى عشرى شعبان ودفن بالمعلاة وطول ترجمته ، وذكره النجم بن فهد فى معجم أبيه فقال موسى بن على المناوى ، وأما فى معجمه فقال موسى بن محمد بن على والمعتمد الأول.

٧٨٢ (موسى) بن على بن موسى بن قريش الهاشمى . مات فى رمضان سنة أربع وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد .

٧٨٣ (موسى) بن على بن يحيى بن جميع الشرف بن النور الصنعانى الاصل العدنى أخو الوجيه عبد الرحمن الماضى . ذكره شيخنا فى انبائه وقال: استقر فى وظيفة أبيه بعدن وهى الرياسة على التجار والمتجر السلطانى ، وكان حاذقاً عارفاً بالمباشرة والكتابة فصيحاً لسناً ولكن لم يكن صيناً ، وقد قدم القاهرة فى وسط دولة الناصر من نحو ثلاثين سنة أو أكثر. مات فى شعبان سنة اثنتين وأربعين باليمن ؛ وقال المقريزى أنه كان حاذقاً عارفاً بالامور كثير الاستحضار للنوادر حسن المعاشرة بعيد الغور جاز الخمسين وختم به بيت ابن جميع وقال غيره إنه كان كثير الاستحضار عنده سياسة وتدبير ومولده قبل التسعين وسبعمائة بعدن وقدم مكة فانقطع بهامدة.

٧٨٤ (موسى) بن عمران بن موسى الشرف البوصيرى ثم القاهرى الشافعى عم ناصر الدين محمد بن أحمد بن عمران الماضى مباشر المدرسة الاجيهية . مات سنة ست وخمسين وثمانمائة .

٧٨٥ (موسى) بن عمر بن عوض بن عطية بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشرف اللقانى الازهرى المالكى والد الشمس محمد الماضى سمع السنن لابن ماجه فى القدس على ابرهيم الزيتاوى والبخارى بنزول وحدث ببعض ابن ماجه قرأ ذلك عليه الكلوتاتى. وأجاز لشيخنا الشمنى وكان من عدول القاهرة ، وذكره شيخنا فى إنبائه فقال موسى بن عطية نسبة لجده الأعلى ووصفه بالفقه . مات سنة عشر .

٧٨٦ (موسى) بن عمر بن موسى الشرف الخطيب . أجاز لابن شيخنا وغيره فى سنة خمس وعشرين وذكر الزين رضوان أنه سمع على العز بن جماعة مجالس

من البخارى بالكاملية وغيرها من القاهرة .

٧٨٧ (موسى) بن عيسى بن يوسف بن مفلح بن مسعود بن عبد الحميد بن ابن محمد الشرف أبو محمد الزهرانى الخالدى نسبة للعرب الذين يقال لهم بنو خالد وبعض الناس يقول أنه قرشى مخزومى الحلى الشافعى الفاضل الصالح ويعرف بصاحب الخلف بضم المعجمة . سمع من أبيه ؛ وأجاز له فى جملة إخوته فى سنة اثنتين وستين وسبعمائة على بن عيسى بن موسى بن غانم المصرى ومحمد بن سالم بن ابرهيم المقرىء المكى وعائشة ابنة عبد الله بن المحب الطبرى وفاطمة ابنة أحمد ابن عطية بن ظهيرة وتفقه بأبيه وغيره واشتهر بالزهد والورع والكرامات وكانت له عناية بتربية المريدين وارشاد الجاهلين والصبر على الارفاق والامر بالمعروف والنهى عن المنكر يطيل الصلاة بالجماعة ويقرأ فيها القرآن على التوالى حتى يختمه فى الصلوات تارة جزءاً وتارة بعضه على طريقة تشبه طريقة السلف . ذكره التقى ابن فهد فى معجمه وخرج له من مروياته تحفة الوارد وبغية الزاهد وفرغه فى ربيع الثانى سنة خمس وعشرين ، وذكره الفاسى فى ذيل سير النبلاء فقال: عنى بالفقه وغيره وله معرفة وحفظ جيد من العبادة والخير وفيه احسان للواردين اليه وحصل كتباً كثيرة وللناس فيه اعتقاد كبير ، وحج مرات آخرها فى سنة إثنتى عشرة وبلغنى أنه أخذ بمكة عن قاضيها أبى الفضل النويرى رواية عن قاضيها الجمال بن ظهيرة فى الحاوى ومع والده فيما بلغنى عن العفيف اليافعى قال وأظن نسبته للعرب الذين يقال لهم بنو خلد سكان الرياضة ونواحيها . مات فى ليلة السبت ثانى عشرى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين ببلده الخلف والخليف ، زاد غيره عن نيف وتسعين سنة وحزن الناس عليه وقبره يزار وبنيت عليه قبة رحمه الله . قال الفاسى ورثاه بعض أصحابنا بأبيات أولها :

قد أظلم الجو بعد الضوء والسدف   بموت موسى بن عيسى صاحب الخلف

٧٨٨ (موسى) بن قاسم بن حسين المكى ويعرف بالذويد . كان يذكر بخير وله ملك بالهدة وغيرها من أعمال مكة ، مات فى المحرم سنة أربع عشرة ودفن بالمعلاة ذكره الفاسى.

٧٨٩ (موسى) بن ماخوخ المغربى المقرىء . كان ماهراً فى القراآت أخذها عن الوهرى وأخذها عنه جماعة ، مات سنة اثنتين وسبعين . ترجمه لى زروق.

٧٩٠ (موسى) بن محمد بن أبى بكر الشرف بن المتوكل على الله الهاشمى العباسى عم أمير المؤمنين المتوكل العز عبد العزيز ، مات فى صفر سنة احدى وتسعين عن نحو المائة وكان ناقص العقل ترجمته فى الوفيات .

٧٩١ (موسى) بن محمد بن على بن حسين بن محمد الا كحل بن شرشيق الشرف ابن الشمس بن النور بن العز الحسنى القادرى والد المحمدين زين العابدين وشمس الدين وأخو حسن الماضيين وأبوهما . مات بالطاعون فى سنة احدى وأربعين بعد أبيه بيسير جداً ودفن بزاوية عدى بن مسافر بالقرب من باب القرافة رحمه الله.

٧٩٢ (موسى) بن محمد بن على بن موسى الجاناتى المكى الرجل الصالح . مات بمكة فى سنة تسع وأربعين، قال فيه ابن عزم : صاحبنا.

٧٩٣ (موسى) بن محمد بن على الأزهرى . ممن سمع منى .

(موسى) بن محمد بن على المناوى . فى ابن على بن محمد قريباً .

٧٩٤ (موسى) بن محمد بن قبا الشرف الموقت ابن أخت الخليلى . كان أفضل من بقى بالشام فى علم الهيئة وله فى هذه الصناعة تواليف مفيدة مع أنه لاينسب نفسه إلى علم لاهذا ولا غيره بل هو خير عنده إنجماع عن الناس وعدم دخول فيما لا يعنيه وبيده رياسة المؤذنين بجامع تنكز وغيره . مات فى المحرم سنة سبع . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٧٩٥ (موسى) بن محمد بن أبى الفتح محمد بن أحمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الشرف الحسنى الفاسى الحنبلى . ولد ببلاد كابرجا من الهند وقدم مكة بعد الثلاثين وله من العمر مايزيد على عشر سنين وسمع من أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وأجاز له جماعة وناب فى القضاء والامامة بمكة عن عمه عبد اللطيف وخرج من مكة بعد الخمسين لبلاد الهند.

٧٩٦ (موسى) بن محمد بن محمد بن جمعة بن أبى بكر الشرف أبو البركات الأنصارى الحلبى الشافعى ابن أخى الشهاب أبى العباس أحمد الأنصارى الخطيب . ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ونشأ فى كنف عمه فأقرأه واشتغل كثيراً وتفقه بالاذرعى وبالشمس محمد العراقى شارح الحاوى ، ثم ارتحل إلى القاهرة فأخذ بها عن الاسنوى والولوى المنفلوطى والبلقينى وغيرهم وسمع بها وبحلب وغيرهما ومن شيوخه فى السماع أحمد بن مكى الايكى زغلمش والعلاء مغلطاى ، ولازال يدأب حتى حصل طرفاً جيداً من كل علم ودرس بالاسدية والعصرونية من مدارس حلب وولى قضاءها عن الظاهر برقوق فحمدت سيرته ولكنه عزل مرة بعد أخرى وكذا ولى خطابة جامعها بعد موت الولوى بن عشائر ، وشرح الغاية القصوى للبيضاوى فكتب منه قطعة ؛ وكان قاضياً فاضلا ديناً عفيفاً خيراً كثير الحياء لايواجه أحداً بمكروه . مات فى رمضان سنة ثلاث

ودفن بحلب ، ذكره ابن خطيب الناصرية وهو ممن أخذ عنه ، وذكره شيخنا فى انبائه فأخر جمعة عن أبى بكر وقال إنه أدمن الاشتغال حتى مهر وأفتى ودرس وخطب بجامع حلب واشتهر ثم ولى القضاء فى زمن الظاهر مراراً ثم أسر مع اللنكية فلما رجع اللنك عن البلاد الشامية أمر باطلاق جماعة هو منهم فأطلق من أسرهم فى شعبان فتوجه الى أريحا وهو متوعك فمات بها وكان فاضلا دينا كثير الحياء قليل الشر . وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

٧٩٧ (موسى) بن محمد بن محمد الشرف الديسطى ثم القاهرى نزيل تربة الناصر ابن برقوق . قرأ على النور المحلى مسند الشافعى بخانقاه سعيد السعداء وسمع على الجمال الحنبلى وذكره شيخنا الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه وأشار لوفاته .

٧٩٨ (موسى) بن محمد بن محمد الشافعى إمام جامع عمرو . رأيته فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين . (موسى) بن محمد بن محمد الغمرينى المالكى . ممن قرض للفخر أبى بكر بن ظهيرة فى سنة سبعين أو بعدها بعض تآليفه وماعلمته . وينظر إن كان هو موسى الحاجبى الآتى .

٧٩٩ (موسى) بن محمد بن موسى بن أحمد بن أبى بكر بن محمد الكمال بن زين العابدين الصديقى البكرى المكى الاصل اليمانى الزبيدى الشافعى الشهير جده بابن الرداد المشهور ويعرف هو بابن زين العابدين لقب أبيه . ممن أخذ الفقه عن عمر الفتى والنور بن عطيف نزيل مكة والقاضى الجمال محمد الطيب الناشرى والشمس على بن محمد الشرعبى ويوسف بن يونس الجبائى المقرىء المشار اليه الآن وشرف بن عبد الله بن محمود الشيفكى الشيرازى حين قدم عليهم زبيد فى الفقه وأصله وتميز بحيث هو الآن فقيه زبيد واستقر فى مدرسة المنصور عبد الوهاب الطاهرى بعد شيخه الفتى وانتفع به الفضلاء فى الفقه وكتب على الارشاد شرحاً لم يبرزه الى الآن وهو خال عن اعتقاد جده ولم يكمل الى الآن الخمسين .

٨٠٠ (موسى) بن محمد بن موسى بن على بن محمد بن على بن هاشم الكمال الضجاعى الزبيدى مفتيها ومحدثها وخطيبها . أخذ الفقه عن الشهاب أحمد الناشرى وأكثر عن المجد الفيروزابادى بحيث قرأ عليه كثيراً من الأمهات وانتفع به فى ذلك . أفاده سميه موسى الدوالى ورفع من شأنه فى ترجمة على بن هاشم من كتابه صلحاء اليمن وكان من أكبر القائمين على منتحلى ابن عربى فى اليمن بحيث أنه كان الخطيب فى جامع زبيد بالمنشور المكتوب بالاشهاد على الكرمانى بهجر كتب ابن عربى . قاله الأهدل .

٨٠١ (موسى) بن زين العابدين محمد بن موسى بن محمد بن على بن حسن

القادرى الماضى أبوه وجده . أسمعه أبوه مع والدى على جماعة ، ومات معه فى الطاعون سنة أربع وستين وهما صغيران عوضهما الله وايانا الجنة .

٨٠٢ (موسى) بن محمد بن موسى السهمى الامير صاحب حلى ابن يعقوب من بلاد اليمن . مات بها فى ربيع الآخر سنة تسع وستين وكان يعد من الاعيان ذوى البيوت فى الممالك ممن لجده مع الشريف حسن بن عجلان وقائع .

٨٠٣ (موسى) بن محمد بن نصر الشرف أبو الفتح البعلى الشافعى القاضى ويعرف بابن السقيف . ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وأخذ الفقه عن الخطيب جلال الدين والحديث عن العماد بن بردس وغيرهما واشتغل بدمشق عند ابن الشريشى والزهرى وغيرهما ومهر وتصدى للافتاء والتدريس ببلده من أول سنة احدى وثمانين وهلم جرا وانتهت اليه رياسة الفقه ببلده وولى قضاءها مرارا فحسنت سيرته ، وكان كثير البر للطلبة سليم الباطن آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر له أوراد وعبادة . مات فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين . ذكره شيخنا فى إنبائه وابن قاضى شهبة .

٨٠٤ (موسى) بن محمد بن الهمام الشرف بن النجم المقدسى . سمع على الميدومى المسلسل وجزءا بن عرفة والبطاقة ونسخة ابرهيم بن سعد وغيرها ، وحدث سمع منه الفضلاء . ذكره شيخنا فى معجمه وقال : أجاز لى فى استدعاء أولادى . ومات بعد ذلك بيسير فى رجب سنة إحدى وعشرين وتبعه المقريزى فى عقوده .

٨٠٥ (موسى) بن محمد بن يوسف الشرف المخزومى المعامل بالطباق السلطانية . حج فى موسم سنة اثنتين وتسعين وجاور سنتين بعدها ، وسمع مع الجماعة على ومع ابن جرباش على ابن الشوائطى ، وكان يكثر الطواف والصدقة وحضور المواعيد ويذكر فى الجملة بخير بالنسبة لطائفته .

٨٠٦ (موسى) بن محمد الشرف العزيزى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى أحد النواب . ممن أذن له العبادى فى التدريس والافتاء وهو مهمل وولى قضاء المحمل سنة بضع وتسعين .

٨٠٧ (موسى) بن منصور الشقبانى الجزأرى . مات سنة بضع وستين .

٨٠٨ (موسى) بن يوسف بن موسى بن يوسف الشرف المنوفى القاهرى الشافعى أخو زين الصالحين محمد الماضى ويعرف بشرف الدين المنوفى . ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمنوف وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والأصلى والفية ابن ملك والملحة والورقات وعرض على الولى العراقى وغيره واشتغل على الشرف السبكى والتلوانى والونائى وناب فى القضاء وجلس بأخرة فى حانوت الجورة

وامتحن حين تكلمه على جامع منوف لما ولى قضاءها وقام عليه جماعة من أعيانها وطلبوه إلى القاهرة فأودع الترسيم على خروجه من حساب الوقف مدة تكلمه فلم ينهض وخلص بعد كلفة ؛ وخطب بمدرسة سودون من زاده وغيرها ، وكان ساكناً خيرا مديماً للتلاوة متميزاً فى صناعته قانعاً متقللا . مات فى ذى الحجة سنة أربع وثمانين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله .

٨٠٩ (موسى) بن يوسف الشرف بن الجمال بن الصفى الكركى الشوبكى الملكى الآتى أبوه ناظر جيش طرابلس وقريب الجمال ناظر الخاص. أصله من نصارى الشوبك ونشأ فى كنف أبيه وتعانى الكتابة إلى أن ولى نظر جيش طرابلس مدة ثم صرف عنها وسار إلى أبيه بدمشق بعد أن قدم القاهرة وبذل ما ألزم به وهو شيء كثير واستمر عند أبيه حتى مات البهاء بن حجى فاستقر عوضه فى نظر جيشها على مال بذله فلم تشكر سيرته وعزل عن قرب وأعيد لنظر جيش طرابلس بسعيه فيه لماله من الأملاك وغيرها فدام حتى مات بها فى رجب سنة إثنتين وستين وقد تكهل وخلف مالا كثيراً جدا وأكثر من عشرة أولاد تولى أكبرهم مكانه ويقال أنه كان من قبائح الزمان ومع قربه من دين النصرانية وقبح شكله كان سيء الخلق زائد الزهو والترفع عفا الله عنه ورحم المسلمين وإيانا .

٨١٠ (موسى) بن يوسف الشرف بن الجمال البوتيجى المصرى القاهرى القمطى ويعرف بابن كاتب غريب . كان أبوه يباشر فى الدواوين فنشأ على طريقته إلى أن برع وأول ما تنبه كتب فى قطيا ثم فى ديوان الوزر ثم خدم عند الزين الاستادار وصاهره بعد أن كان مصاهراً لابن الهيصم وترقى حتى صار ناظر المفرد ؛ وعاقبه منصور بن صفى أشد عقوبة ثم ولى الاستادارية وفاق فى الظلم وأباد العباد والبلاد لمزيد حذقه ودهائه سيما وقويت شوكته بأخذ الدوادار الكبير يشبك من مهدى على يده وكان أحد القائمين فى قتل منصور المشار اليه وتظاهر بالسرور بذلك . مات عن ثمان وأربعين سنة فى يوم الجمعة ثالث صفر سنة إثنتين وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بتربة الطرينى من سوق الدريس تجاه مقام الجعبرى. ولم يحج بعد أن أظهر العزم عليه لكونه عوق . وخلف أولاداً رحم الله المسلمين .

(موسى) الشرف بن البرهان . فى ابن ابرهيم .

(موسى) الشرف الانصارى اثنان مضيا ابن محمد بن محمد بن جمعة وابن على بن محمد بن سليمان .

٨١١ (موسى) الصلاح الاردبيلى ثم الشروانى أخذ عنه بلديه عبد المحسن بن عبد الصمد المنطق وغيره . (موسى) السبكى . فى ابن أحمد بن موسى بن عبد الله بن سليمان .

٨١٢ (موسى) الطرابلسي رجل مغربي خير. مات بمكة في رمضان سنة ثماني عشرة ودفن بمقبرة رباط الموفق. ذكره ابن فهد عن ابن موسى.

٨١٣ (موسى) العتال المصري والد مريم الآتية وزوج مولاة العز بن فهد. مات في صفر سنة ست وتسعين بمكة.

٨١٤ (موسى) المغربي المالكي نزيل مكة ويعرف بالحاجبي كأنه لمعرفته ابن الحاجب أو حفظه له أو نحو ذلك. أقام بمكة وأقرأ فيها وكان فقيها فاضلا خيراً لا يأنف من الحضور عند بعض طلبته. مات بمكة في ليلة الثلاثاء مستهل صفر سنة ثمان وثمانين وقد زاد على الستين ظناً.

٨١٥ (موسى) المغربي الخياط. مات بمكة في جمادى الاولى سنة خمس وستين.

٨١٦ (موسى) المغربي نزيل بيت المقدس وأحد قراء السبع. مات فيه في طاعون سنة سبع وتسعين.

٨١٧ (موسى) اليمني الحراز. مات في يوم الجمعة ثالث عشري ذي الحجة سنة خمس وثمانين بمكة وصلى عليه بعد الصلاة ثم دفن بالمعلاة وكان مباركا مشكورا.

٨١٨ (موفق) الحبشي البرهاني الظهيري. مات بمكة في ليلة الاربعاء ثامن عشري المحرم سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه بعد صبح الاربعاء ودفن بتربة مواليه المستجدة ويقال أنه خلف شيئاً كثيرا لأنه كان يتجر سفراً وحضرا.

٨١٩ (موفق) الحبشي فتى السيد بركات. مات في المحرم سنة سبع وخمسين بمكة. أرخه ابن فهد. (مولى) شيخ. في محمد بن محمد بن محمود. (مؤمن) العنتابي. هو عبد المؤمن.

٨٢٠ (ملازاده) بن عثمان الكرخي الحنفي. ممن تميز في فنون كالتفسير والقراآت والحديث والعقلي والنقلي ومن شيوخه والده وقاضي زاده شارح الجغميني وغيره وخواجا فضل الله وخواجا عصام الدين وملا علي القشي وملا علاء الشاشي وأخذ عنه الفضلاء وقصر نفسه على الاقراء وتحرير مشكل الكتب وحج ولم يدخل القاهرة، وهو الآن عند سلطان خراسان قارب السبعين ولم يتزوج قط مع صيانة وحسن خلق.

٨٢١ (مياج) بن محمد شيخ ركب المغاربة كأسلافه. ممن يذكر بصلاح وشهرة مات في ربيع الأول سنة تسع وخمسين أرخه ابن عزم وفي موضع سنة ست وسبعين فغلط.

(ميان) مضى في إميان من الهمزة.

٨٢٢ (ميخائيل) بن إسرائيل النصراني اليعقوبي المدعو ولي الدولة أخو سعد الدين ابرهيم المدعو في صغره بهبة الله. أسلم أبوهما وابرهيم صغير فلحقه وخدم الكمال بن البارزي وعظم وثوقه به وحج به ثم خدم غيره من كتاب السر ثم

الأتابكية الى أن أمسكه الاشرف قايتباى بعد هلاك أخيه وأخذ منه ما افتقر بسببه الى أن طلبه الولوى الأسيوطى فاستكتبه فى أوقاف الحرمين ثم طلبه أمير سلاح تمراز وألبسه ديوانه عوضاً عن ابرهيم بن كاتب غريب . هلك ميخائيل فى ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الثانى سنة ثمان وسبعين وكان يخدم فى الاسطبلات القلعية ثم استقربه الجمالى يوسف بن كاتب جكم فى الخدمة فى الخاص بعد هلاك نصرانى آخر ملكى يلقب الشيخ السعيد واختص به فلما ولى نظر الجيش خدم عنده فيه أيضاً ثم بعدموته تكلم فى كثير من جهات الذخيرة وكذا خدم فى الجوالى وغيرها ويذكر بمداراة واحتمال ومزيد خبرة بالمباشرة وبذل كثير للمسلمين وغيرهم بل ذكر لى بعض ذوى الوجاهات من نواب القضاة ممن له علقة فيما يباشره أنه أكثر التردد اليه بسببها وهو يسوف به وأنه قال له أما تخاف عاقبة ترددى اليك فقال له قد استفتيت فلاناً وسماه أهل على مؤاخذة فى تردد الفقهاء ونحوهم الى فى حوائجهم فقال لا قال الحاكى فقلت له لو علم منك التسويف مع القدرة على مرادهم من أول مرة ما أفتاك بهذا انتهى . والأمر وراء هذا وآل أمره إلى أن ضربه الأشرف قايتباى على مال كثير باغراء عبدالكريم بن جلود ضرباً مؤلماً كان سبب هلاكه وكان ماذكرته فى الوفيات واستمر فى جهاته بنصرانى آخر ملكى يقال له ابرهيم عرف به ثم أسلم بعد .

(ميرك) القاسمى . مضى فى جيرك .

٨٢٣ (ميلب) بن على بن مبارك بن رميثة بن أبى نمى الحسنى . مات بخليص فى ليلة الجمعة سادس عشرى رجب سنة تسع وثلاثين وحمل الى مكة فدفن بالحجون بالقرب من قبر خاله وأمه سعدانة ابنة عجلان بن رميثة . أرخه ابن فهد .

٨٢٤ (ميلب) بن محمد بن أبى سويد بن أبى دعيج بن أبى نمى الحسنى . كان ينسب لشجاعة وشهامة . قتل مع عمه على بن أبى سويد فى شعبان سنة تسع وعشرين ذكره الفاسى فى ذيل سير النبلاء .

٧٢٥ (ميلب) السيد الجباشى . مات فى ثامن ذى الحجة سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد .

٨٢٦ (ميمون) بن أحمد بن محرز الجزيرى . مات فى سنة ثمان عشرة .

٨٢٧ (ميمون) غلام الفخار . أقام فى الرق حتى مات جوعاً سنة عشر وله فى الرسم والأداء تصانيف منها التحفة والدرة بل نظم الرسالة فى الفقه أرجوزة وكذا الجرومية أفاده لى زروق .

﴿ حرف النون ﴾

٨٢٨ (نابت) بن اسمعيل بن على بن محمد بن داود الزمزمى المكى الشافعى ابن أخى شيخنا البرهان ابرهيم بن على . ولد فى سنة عشرين وثمانمائة بمكة

ونشأ بها لحفظ القرآن والبهجة والارشاد وانتفع بعمه فى الفرائض والحساب وغيرها وقرأ على الخطيب أبى الفضل النويرى البخارى وغيره ، وكان مجيداً عمل المواليد ونحوها وله نظم متوسط مع سكون وخير . مات لجأة غريقاً فى سيل مكة فى يوم الخميس منتصف ذى القعدة سنة سبع وثمانين فانه حين دخل عليه السيل سقاية العباس بادر إلى الخروج فغرق فى المسجد وصلى عليه من الغد ثم دفن بقبورهم من المعلاة وتأسف الناس على فقده رحمه الله وإيانا ومما كتبته عنه قوله :

تشفع يامسىء بذى المعالى　　إمام الرسل خير الأنبياء
كريم الأصل طـه من أتاه　　يروم الامن حل عن الشقاء
عليه صلاة ربى كل حين　　وسلم فى الصباح وفى المساء

وعندى من نظمه الكثير وهذا من عنوانه ومن العجيب أن آخر مناظيمه قصيدة كأنها شرح حاله ، ولم يوجد ممن غرق فى المسجد مع كثرتهم بالمطاف سواه .

٨٢٩ (ناصر) بن أحمد بن يوسف بن منصور بن فضل بن على بن أحمد بن حسن ابن عبد المعطى بن الحسين بن على بن المزنى أبوزيان وأبو على الفزارى البسكرى بفتح الموحدة ثم مهملة ساكنة ويعرف بابن مزنى بفتح الميم ثم زاى ساكنة بعدها نون . ولد فى المحرم سنة إحدى وثمانين وسبعمائة واشتغل ببلده وأخذ القراآت عن أبى الحسن على بن عبد الرحمن التوزرى وكان يعظمه فى الفن جداً وفى الفقه عن أبى فارس عبد العزيز بن يحيى الغسانى البرجى ومحمد بن على بن ابرهيم الخطيب وأبى عبد الله بن عرفة وعيسى بن أحمد الغبرينى وسمع عليه الصحيح . وقدم القاهرة سنة ثلاث وثمانمائة فحج فيها وأصيب فى كثير من ماله وكتبه فى جملة ماوقع فى ركب المغاربة من النهب واتفق وقوع النكبة من السلطان بوالده وأهل بيته ببلادهم لغضبه عليه وكان رئيساً ، وبلغ ابنه ذلك فأقام بالقاهرة وعطف عليه الولوى ابن خلدون فسعى له حتى نزل بالشيخونية وسمع بها فى صحيح البخارى على التقى الدجوى ولازم شيخنا مدة طويلة قال شيخنا فى معجمه واستفدت منه وكتب لى ترجمة مطولة وفيها واتصلت بخدمة سيدنا فلان فآنس الغربة وأنسى الكربة وأحسن المعونة وكفى المؤونة وعمنى خيره وبره ووسعنى حلمه وصبره قال وشرع صاحب الترجمة فى جمع تاريخ للرواة لوقدر أن يبيضه لكان مائة مجلدة وكان قد مارس ذلك الى أن صار أعرف الناس به فانه جمع منه فى مسوداته مالا يعد ولا يدخل تحت الحد ولم يقدر له تبييضه ومات فتفرقت مسودته شذر مذر ولعل أكثرها عمل بطائن المجلدات وقال بحوه فى الانباء ولفظه وكان لهجاً بالتاريخ وأخبار الرواة جماعة لذلك ضابطا

له مكثراً منه وأراد تبييض كتاب واسع فى ذلك فأعجلته المنية ثم قال فى المعجم وكان قد تحول من الشيخونية ونزل البرقوقية بين القصرين وضعف فى سنة اثنتين وعشرين وطالت علته وأفضت الى رمد فقد منه بصره جملة وكان يترجى البرء فلم يتفق ذلك الى أن مات فى العشرين من شعبان التى تليها . وتبعه المقريزى فى عقوده وقال ان صاحب الترجمة كان يتردد اليه وقال رحمه الله ماذا فقدنا من فوائده عوضه الله الجنة .

٨٣٠ (ناصر) بن خليل بن أحمد بن سليمان العادل بن الكامل بن الأشرف بن العادل الأيوبى . وثب على أبيه فقتله صبراً فى ربيع الأول سنة ست وخمسين كما أسلفته فيه وملك الحصن فدام نحو سبعة أشهر ثم وثب عليه ابن عمه وربيب المقتول حسن ابن عثمان فقتله حمية واستدعى بأحمد أخى المقتول حين كونه ملتجئا عند السلطان جاهنشاه بتبريز للخوف من ناصر هذا فتملك الحصن كما أسلفته فى الهمزة .

٨٣١ (ناصر) بن خليل بن مسعود الغرس الميقاتى أحد صوفية الشافعية بخانقاه شيخو ومؤدب أطفال مكتبها . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة تقريبا . جزده البقاعى .

٨٣٢ (ناصر) بن عبد العزيز بن حسن البصرى الشهير بالطماع . صاهر الشرف الغلة على والدته . ومات فى المحرم سنة ثمان وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد .

٨٣٣ (ناصر) بن عبد الله الصوفى من صوفية سعيد السعداء . قال الشهاب بن المحمرة أنه لم يكن بها أحد على طريق الصوفية مثله وسمع على التنوخى وغيره . مات فى رجب سنة ثلاث وثلاثين مطعوناً ويحرر إن كان غير ابن محمد البسامى الآتى .

٨٣٤ (ناصر) بن على بن محمد بن أحمد الانصارى الحصنى ويعرف بالعراقى وبالحكيم . ولد تقريباً سنة ست عشرة وثمانمائة وقدم القاهرة بعد أن اشتغل فى بلاده ولقى جماعة ، وفهم العربية وتميز فى الطب وعالج به وجود الخط وكتب به أشياء وربما جلس مع الشهود . وقد تردد الى قليلا ورام الأخذ عنى وكان فخم العبارة مع فضيلة فى الجملة . مات فى ربيع الأول سنة احدى وتسعين .

٨٣٥ (ناصر) بن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم ناصر الدين ابن أبى اليمن الطبرى المكى أمه فتاة لأبيه حبشية سمع من أبيه وأجازه النشاورى وابن حاتم وغيرهما . مات فى مستهل شعبان سنة احدى عن عشرين سنة أو زيادة ذكره الفاسى .

٨٣٦ (ناصر) بن محمد ناصر الدين البسطامى . من تلامذة عبد الله البسطامى قطن القاهرة ومات بها فى الطاعون سنة ثلاث وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه .

٨٣٧ (ناصر) بن مفتاح النويرى المكى مؤذن منارة باب الندوة بها . أقام

كـذلك سنين وكان يتردد الى القاهرة لمصالح أهله بيت النويرى فأدركه أجله في رمضان سنة سبع وهو في عشر الخمسين . ذكره الفاسي .

٨٣٨ (ناصر) بن يشبك الدوادار أخو منصور . مات أيضاً في الطاعون في جمادى الثانية سنة سبع وتسعين (ناصر) البسكرى . مات في المحرم سنة تسع وسبعين بمكة .

٨٣٩ (ناصر) النوبى فتى السيد حسن بن عجلان . مات في شوال سنة تسع وأربعين بمكة .

٨٤٠ (نانق) الأشرفى . مات بمكة في ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين أرخهم ابن فهد .

٨٤١ (نانق) المحمدى الظاهرى جقمق كان من أصاغر مماليكه فأمره الظاهر خشقدم عشرة ثم عمله أميرآخور ثانى ثم شاد الشر بخاناه ثم مقدماً ، وأمره على المحمل في سنة احدى وسبعين ثم الأشرف قايتباى رأس نوبة النوب . وقتل في الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين .

٨٤٢ (ناصر) المؤيدى أحمد أحد العشرات . كان حسن الشكالة ضخما . مات في طاعون سنة سبع وتسعين .

٨٤٣ (نانق) الظاهرى جقمق . قتله بعض الاجلاب سنة ثلاث وستين .

٨٤٤ (نبهان) بن محمد بن محمد بن علوان بن نبهان بن عمر بن نبهان الزين بن الشمس الجبرينى نسبة لقرية شرقى حلب منها وهو قريب محمد بن أبى بكر بن محمد ابن على الماضى . ولد سنة اثنتين وثمانمائة وقيل سنة ست والأول أكثر وأجاز له البدر النسابة الكبير والقطب عبد الكريم بن محمد الحلبى وابن خلدون والتاج ابن بردس وغيرهم وحدث وكان خيراً . مات في حدود سنة خمس وأربعين .

٨٤٥ (نبيل) أبو قطاية مملوك لصاحب أفريقية تقدم عنده حتى صار ضخماً وتمول جدا وكثرت أولاده وأحفاده ثم ترقى عند حفيده ثم ولده عثمان بحيث صارت أولاده قواداً في البلاد أيضا بعدة أما كن إلى أن أخذه على حين غفلة وقتل أشر قتله في سنة سبع وخمسين وسجن أولاده سامحه الله .

٨٤٦ (نجم) بن عبدالله القابونى أحد الفقراء الصالحين . صحب جماعة من الصالحين وانقطع بالقابون ظاهر دمشق مدة مقبلا على العبادة مجتهداً فيها ، وتذكر عنه كرامات وللناس فيه اعتقاد . مات في صفر سنة ثمان عشرة . قاله شيخنا في إنبائه ورأيت من أرخه في التى بعدها .

٨٤٧ (نجيب) الهرموزى العجمى الخواجا . مات بمكة في شعبان سنة ثمان وسبعين . أرخه ابن فهد .

٨٤٨ (نسيم) بن راشد اليمنى . ممن سمع منى بمكة ومات بها .

٨٤٩ (نصرالله) بن أحمد بن محمد بن عمر الجلال أبو الفتح التسترى البغدادى الحنبلى نزيل القاهرة ووالد المحب أحمد وإخوته. ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ببغداد ومات أبوه وهو صغير فرباه الشيخ الصالح أحمد السقاء وأقرأه القرآن واشتغل بالفقه على ولده الشمس محمد بن السقا وقرأ الاصول على البدر الاربلى والشمس الكرمانى أخذ عنه العضد والعربية عن الشمس بن بكتاش وسمع من الجمال الخضرى والكمال الانبارى وأبى بكر بن قاسم السنجارى والنور الفوى وحسين بن سالار بن محمود وغيرهم ، واشتهر بالاشتغال بالحديث وولى غالب تداريس الحديث بها كالمستنصرية والمجاهدية ومسجد يانس وكان يذكر الناس فيها مدة وانتفعوا بذلك ثم خرج منها فى سنة تسع وثمانين لما شاع أن اللنك قصدها فوصل إلى دمشق فبالغوا فى إكرامه ثم قدم القاهرة فى سنة تسعين باستدعاء ابنه وكان قد دخلها قبله فاستقر فى تدريس الحديث بها بعد موت مولانا زاده فى المحرم سنة إحدى ومدح واقفها بقصيدة جيدة وعمل فى مدرسته مقامة وكذا ولى بها تدريس الحنابلة بعد موت الصلاح محمد بن الاعمى فى سنة خمس وتسعين وتصدى للتدريس والافتاء وكان مقتدراً على النظم والنثر وله منظومة فى الفقه تزيد على سبعة آلاف بيت . ذكره شيخنا فى معجمه فقال : اجتمعت به فاستفدت منه وسمعت من انشائه وقد حدث بجامع المسانيد لابن الجوزى باسناد نازل . وقرأت من نظمه مدحا فى بعض القضاة قال فيه :

شريح ويحيى لو قضاياه شاهدا لكانا له بالفضل أعدل شاهد
ولو شاهدا الحبران درساً من دروسه لأثنى وأولاه جميل المحامد

وقال فى انبائه انه صنف فى الفقه وأصوله واختصر ابن الحاجب ونظم فى الفقه كتابا وفى الفرائض أرجوزة فى مائة بيت جيدة فى بابها ومدائح نبوية . مات فى عشرى صفر سنة اثنتى عشرة بعد أن مرض طويلا. قلت وحدثنا عنه الرشيدى وغيره . وقال التقى الكرمانى فيما قرأته بخطه قرأ على والدى شرح المختصر للعضد وأجازه والدى واستفدت أنا منه فوائد جمة وله تآليف مفيدة منها مختصر فى الاصول ونظم غريب القرآن وغير ذلك وكانت محاضرته حسنة وحصلت له جائحة ببغداد مع الشهاب أحمد الابيارى أوجبت انتقاله الى ديار مصر فأقام بها ، وأثنى على والده بما أوردته فى الكبير ، وهو فى عقود المقريزى .

٨٥٠ (نصرالله) بن عبدالرحمن بن أحمد بن اسمعيل الجلال الأنصارى البخارى الرويانى الكجورى الشافعى ورأيت من نسبه جلاليا. ولد فى سنة ست وستين وسبعمائة

بكجور إحدى قرى رويان واشتغل وأدرك المشايخ وتجرد وبرع فى علم الحكمة والفلسفة وتصوفها وشارك فى الفنون وعرف العربية وغيرها وكتب الخط الفائق ثم قدم القاهرة بعد الثمانمائة مجرداً واتصل بأمراء الدولة وراج عليهم لما ينسب اليه من معرفة علم الحرف وعمل الأوفاق وسكن المدرسة المنصورية وصار له فى البيمارستان الرواتب السنية بل كان هو صاحب الحل والعقد فيه وكان فصيحاً مفوهاً حسن التأنى عارفا بالامور الدنيوية عريا عن معرفة الفقه مفضالا مطعاماً محباً للغرباء فهرعوا اليه ولازموه وقام بأمرهم وصيرهم سوقه التى ينفق منها وينفق بها واستخلص بسبب ذلك من أموال الامراء وغيرهم ما أراد حتى كان كثير من الامراء يفرد له من إقطاعه أرضاً يصيرها له رزقة ثم يسعى هو حتى يشتريها ويحبسها مقتدراً على التوصل لما يطلب كثير العصبية والمروءة حسن السياسة والعشرة والمداراة عظيم الادب جميل المجالسة وقف داره التى كان يسكنها بالقرب من خان الخليلى وجعلها رباطاً يأوى اليه الفقراء والغرباء الواردون من البلاد وأرصد عليه رزقته التى كانت بأنبابة وصارت مشهورة بزاوية نصر الله وفتح لها شباكا على الطريق ووقف عليها كتباً منها الفصوص وغيره من تصانيف ابن عربى، وله عدة تصانيف فى علم الحرف والتصوف منها غنيـة الطالب فيما اشتمل عليه الوهم من المطالب واعلام الشهود بحقائق الوجود وأقرأ كتاب الفصوص لابن عربى خفية فكان ممن أخذه عنه الشمس الشروانى ولذا قال العينى : وكان يتهم بالاشتغال بكتاب الفصوص ونحوه قال وعرض عليه الناصر كتابة السر فأبى. مات بعد أن قدم بين يديه فى شهر موته أربعة أفراط واشتد حزنه على الاخير فى ليلة الجمعة سادس رجب سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون وصلى عليه ودفن بتربة السراج الهندى وقول بعضهم بزاويته غلط رحمه الله وعفا عنه ؛ ورأيته كتب على استدعاء ابن شيخنا فى سنة إحدى وعشرين ، وسمى بعضهم والده عبد الله . وقال يوسف بن تغرى بردى أن والده هو الذى نوه به وصارت له وجاهة فى الدولة وأنه جمع الكتب النفيسة وله مشاركة فى فنون وفضيلة تامة سيمافى علم الحرف وما أشبهه مع معرفة بالألسن الثلاثة العربى والعجمى والتركى ، قال وكان يتحف الوالد بالهياكل والخواتم بل صنع له مرة خاتماً يوضع على الثعبان يفر منه أو يموت أعجب الوالد إعجابا كثيراً وأنعم عليه برزقة فى بر الجيزة نحو مائة فدان وأظنها الآن وقفاً على زاويته ، وكذا له حكاية شبيهة بهذه فى يحيى بن أحمد بن عمران العطار مع إنكاره لها ، وهو فى عقود المقريزى وسماه ابن عبد الله بن محمد بن إسمعيل .

٨٥١ (نصر الله) بن عبد الغنى بن عبد الله الشمس بن الزين بن الصاحب ابن المقسى والد التاج عبد الله الماضى. تدرب فى المباشرة وعمل استيفاء الدولة أيام ابن كاتب المناخات وغيره وكان جيد الكتابة مفرط السمن زائد النعم على طريقة أكبر المباشرين. مات فى منتصف ربيع الآخر سنة خمسين.

(نصر الله) بن عبد الله بن محمد بن اسمعيل الرويانى. سبق قريباً.

٨٥٢ (نصر الله) بن عطاء بن عبد العزيز بن عبد الكريم البصرى الشهير بابن اللوكة. مات فى ربيع الآخر سنة خمس وثمانين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة. أرخه ابن فهد.

٨٥٣ (نصر الله) بن محمد ناصر الدين الصرخدى أحد الفضلاء. مات فى أحد الربيعين سنة اثنتى عشرة. ذكره شيخنا فى انبائه.

٨٥٤ (نصر الله) الشمس أبو المنصور القبطى القاهرى كاتب اللالا ويعرف بكنيته وبابن كاتب الورشة. استقر فى نظر الاسطبل فى ربيع الاول سنة أربع وأربعين بعد صرف الزين الاشقر الذى صار فى الاستادارية بعد لما صار؛ ثم صرف فى الشهر بعده بعد استيفاء القدر الذى التزم به وهو سبعمائة دينار بالتاج بن القلاقسى وكذا كان باسمه مباشرة البيبرسية ثم أملق جدا ورغب عنها وصار فى حيز المهملين. مات بعد الخمسين أو قريب ذلك ورأيت من قال أن ولايته لنظر الاسطبل بعد التاج بن القلاقسى فالله أعلم.

٨٥٥ (نصر الله) الشمس القبطى الاسلمى القاهرى ويعرف بابن النجار وهى حرفة أبيه المسمى مكيناً وكان اسمه قبل أن يسلم ميخائيل أسلم على يد الطنبغا المرقبى فى أيام المؤيد شيخ وخدم فى ديوانه قبل ذلك وبعده حتى مات وارتقى بخدمته ثم بخدمة غيره من الامراء كتمرباى التمر بغاوى رأس نوبة النوب وكان آخرهم قانباى الجركسى واستقر به عامل وقفه وبعده استقر فى نظر الدولة فى جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين أوائل أيام اينال ثم عمل وزيراً فى صفر من التى تليها عند عجز فرج بن النحال فدام نحو شهر ثم هدده السلطان بالمقارع والشتم والتوبيخ وهو مصرح بالعجز ومع ذلك فلم يلتفت لقوله واستمر فى الترسيم أياماً ثم خلع عليه بالاستمرار على كره منه لعلمه بعجزه واستقر أبو الفضل بن كاتب السعدى فى نظر الدولة ولم يلبث الوزير الا يسيراً ثم عزل فى اول الشهر الذى يليه وأعيد فرج وقرر فى نظر الدولة الشرف حمزة بن البشيرى. ومات وهو والد تاج الدين بن النجار مباشر ديوان تغرى بردى ططر ثم غيره.

٨٥٦ (نصر) البزاوى الدمشقى القارى. مات بدمشق فى جمادى الثانية سنة

أربع وتسعين عن نحو الثمانين وكان صالحاً .

٨٥٧ (نصر) المغربي المالكي نزيل بيت المقدس قدمه من بلاده فأقام به قريبا من عشرين سنة على قدم التجرد والاشتغال بالعلوم والعبادة قانعا باليسير الى أن مات في سنة ست وعشرين ودفن هناك ذكره العيني ووصفه بالعلم والفضل والزهد رحمه الله .

٨٥٨ (نعمان) بن فخر بن يوسف الشرف أبو محمد بن فخر الدين الحنفي . ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وكان أبوه عالما فأخذ عنه وقدم دمشق قديما وجلس بالجامع الاموى بعد الفتك للاشتغال ودرس أيضا بغيره من الاماكن كالعزية البرانية وولى مشيخة الحسامية وسكنها وكذا سكن النورية بعد الفتنة وكان ماهراً في الفقه مفتيا مشاركا في أصوله والنحو والعقليات . مات في عاشر شعبان سنة عشرين بالمرستان النوري من دمشق ودفن في مقابر الصوفية وذلك بعد أن فرق كتبه وموجوده على الفقراء . ذكره شيخنا في انبائه باختصار عما هنا وكذا ذكره ابن قاضي شهبة وأثنى عليه وعلى أبيه رحمهما الله .

٨٥٩ (نعمة الله) بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى بن أبي المجد الكمال الفالي الشيرازي الشافعي والد النور أحمد الماضي . قال لي إنه ولد في سنة عشرين وثمانمائة وأنه أخذ عن عم أبيه الجمال اسحق بن يحيى الفالي في الفقه وأصوله ثم عن قريبه العز ابرهيم بن مكرم حتى كان جل انتفاعه به وتصدى للافتاء والتدريس في الفقه وأصوله والعربية وغيرها حتى مات في غرة رمضان سنة اثنتين وثمانين رحمه الله وايانا .

٨٦٠ (نعمة الله) بن عبد الله بن محمد السيد نور الدين بن الشرف بن الشمس الحسيني الايجي ثم الكرماني الشافعي أحد أصحاب اليافعي . ولد في يوم الاثنين رابع عشر ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ولقيه الطاووسي فأخذ عنه بعض عقيدة النسفي بل وعرض عليه شيئاً مما صنفه وأجاز له وهو ممن صحب العضد واليافعي وأبا الفتح الطاووسي ومباركشاه وغيرهم ، وتسلك وشاخ وأرشد مع مشاركة في العلوم وذكر بكرامات مخدوش فيها بتقريره كلام ابن عربي . ويلقب في تلك البلاد بالولي . ومات في رجب سنة أربع وثلاثين وقد أسن بحيث قيل أنه جاز المائة وبالغ الطاووسي في الثناء عليه وله عقب ، ترجمه لي بجل ما أبديته السيد نور الدين أحمد بن الصفي عبد الرحمن بن محمد الايجي وهو ممن أخذ عنه بل تزوج حفيدته خديجة ابنة خليل الآتية وقال إنه كان مرشداً صالحا رحمه الله وعفا عنه .

٨٦١ (نعمة الله) بن عبد الله بن محمد السيد الماهاني الكرماني ـ وماهان من عواليها ـ

الحنفى . تجرد وساح وحج قديماً وأخذ عن اليافعى وغيره وارتقى الى قدم عظيم فى العبادة وصار له مريدون وأتباع وجلس بزاويته بماهان فتسلك به جماعة وصنف فى التصوف نظماً ونثراً ، وذكرت له كرامات وأحوال بحيث تزايد اعتقاد الناس فيه ومحبتهم إياه وارتفعت حرمته وتزايدت وجاهته ، كل ذلك مع كثرة تحجبه حتى لا يظهر لأصحابه إلا بعد العصر وإذا رأوه خروا بأجمعهم حتى تصل وجوههم الى الأرض ثم رفعوا رءوسهم وقاموا بين يديه وهم منكسون وهو يتكلم معهم حتى يفرغ ولبس جماعته اللبابيد ، وكانت له كلمات بالعجمية لطيفة سجعاً ونظماً على طريق القوم فيها ماهو رقيق اللفظ والمعنى وللهنود والأعاجم فيه اعتقاد عظيم . مات بماهان سنة تسع وعشرين عن مائة وتسع سنين ، وهو فى عقود المقريزى وان اتباعه كانوا يجهرون بما لا يحتمله أهل الشرائع عفا الله عنه .(١)

٨٦٢ (نعمة) الله بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله بن سعد الله بن أبى حامد الشرف أو الشهاب أبو الخير بن العفيف القرشى البكرى الجرهى بفتح الجيم والراء كما ضبطه شيخنا وحقق لى غيره من الفقهاء كسرها معاً الشيرازى الشافعى الماضى أبوه وجده ويسمى أحمد من بيت كبير . ولد فى صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة بشيراز وسمع الكثير من أبيه وجماعة بمكة وحبب اليه الطلب . ذكره شيخنا فى معجمه فقال : شاب فاضل قدم القاهرة من مكة فى طلب الحديث فسمع الكثير ولازمنى مدة طويلة وقرأ على كثيراً وطاف على الشيوخ واشتغل فى عدة علوم ومهر وفضل فى مدة يسيرة ، وعلق أشياء حسنة وجمع مجاميع ثم توجه الى بلاده فى شوال سنة تسع وثلاثين لزيارة والديه فبلغنى أنه تزوج ولم يلبث أن مات فى رابع رجب سنة أربعين ، زاد غيره فى ليلة جمعة أول جمعة منه ببندر من بنادر هرمز رحمه الله ، وهو فى عقود المقريزى باختصار ، وأثنى عليه وأورد شيخنا فى معجمه عنه من نظمه مما كتب به اليه :

يامن علا بالعلى عن وصف وصاف ... وفاق جل الورى فى كل أوصاف
وصح عنه حديث الجود ننقله ... عن كفه البحر أوعن سحب أسلاف
تواتراً بلغ الآفاق واشتهرا ... عز الغريب لدى افضاله الوافى
خفضت منصوب رايات العداة كما ... رفعت حالة سوال الارياف ؟
قصدت حضرتك العلياء من وطنى ... هجرت صحبة إخوانى والألاف
حرصاً على العلم والتحصيل مجتهداً ... لعلنى أغترف من بحرك الصاف

(١) فى حاشية الأصل : بلغ مقابلة .

وما أريد سوى وجه الكريم به عساه يجبر تقصيرى واسرافى
هذا وسيلتى من فيض فضلك ان تخصنى بين طلاب وطواف
ياملجأ لذوى الآمال قاطبة أنظر لغترب للعلم طواف
وارحمه ثم أعنه فى تطلبه فأنت معدن إعطاف والطاف
عطفاً لغربته كشفاً لكربته جبراً لما يلتقى من دهره الجافى
الله يبقيك نوراً يستضاء به فيهتدى بك دهراً كل أصناف

وقال فى انبائه أنه حصل كثيراً من تصانيفه ومهر فيها وكتب الخط الحسن وعرف العربية ثم بلغه أن والده مات فتوجه فى البحر فوصل الى البلاد ورجع هو وأخوه قاصدين إلى مكة فغرق فى الحسا ونجا أخوه فلما وصل اليمن ركب البحر إلى جدة فاتفق وقوع الحريق بها فاحترق ولكنه لم يمت مع احتراق رجليه رحمهم الله . قلت ورأيت له سماعاً على العلاء على بن عثمان بن عمر بن صالح بن الصيرفى الشافعى والشمس محمد بن أبى بكر بن محمد بن محمود بن حامد الاذرعى الدمشقى بها ، ولم يسلم هذا الاصيل النبيل الفاضل الكامل من اذى البقاعى لسبب غير طائل حسبما حكاه لى القاضى عز الدين الحنبلى وبالغ فى الثناء عليه والتوجع لصنيع البقاعى به . (نعمة الله) السيد الايجى ثم الكرمانى أحد أصحاب اليافعى تقدم فى ابن عبد الله بن محمد قريباً .

٨٦٣ (نعم الله) بن نعمة الله بن حبيب الله الكابرجى الهندى الحنفى نزيل مكة ممن سمع منى بها.

٨٦٤ (نعمة) بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الولد قطب الدين بن السيد النور ابن الصفى الحسنى الايجى الماضى أبوه وجده . ولد فى شعبان سنة ثمانين بسمرقند واستجاز نى له أبوه فى سنة أربع وتسعين .

٨٦٥ (نعير) بنون ومهملة مصغر واسمه محمد بن حيار - بمهملة مكسورة ثم تحتانية خفيفة - بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة شمس الدين أميرآل فضل بالشام ويعرف بنعير . ولى الامرة بعد أبيه ودخل القاهرة مع يلبغا الناصرى ولما عاد الظاهر من الكرك وافق نعير منطاشاً فى الفتنة الشهيرة وكان معه لما حاصر حلب ثم راسل نعير نائب حلب اذذاك كمشبغا فى الصلح وسلمه منطاش ثم غضب برقوق على نعير وطرده من البلاد فأغار نعير على بنى عمه الذين قرروا بعده وطردهم فلما مات برقوق أعيد نعير إلى إمرته ثم كان ممن استنجد به دمرداش لما قدم اللنكية لحضر بطائفة من العرب فلما علم أنه لاطاقة له بهم نزح الى الشرق فلما نزح التتار رجع نعير الى سلمية ثم كان ممن حاصر دمرداش بحلب ثم جرت بينه وبين الامير

جكم وقعة فكسر نعير ونهب وجيء به الى حلب فقتل فى شوال سنة ثمان وقد نيف على السبعين وكان شجاعا جوادا مهيبا الا أنه كثير الغدر والفساد وبموته انكسرت شوكة آل مهنا وكان الظاهر خدعه ووعده حتى تسلم منطاش وغدر به ولم يف له الظاهر بما وعده بل جعل بعد ذلك عليه ذنبا ، وولى بعده ولده العجل ، ذكره شيخنا فى انبائه ، وهو فى المقريزى مطول . وينظر محمد بن حيار من التاريخ الكبير .

٨٦٦ (نعير) بن منصور أمير المدينة . مات سنة احدى عشرة .

٨٦٧ (نكباى) الازدمرى نائب طرسوس وكان قد ولى الحجوبية الكبرى بدمشق ونيابة حماة ولم يكن به بأس . مات سنة ثلاث وعشرين .

٨٦٨ (نوروز) الاشرفى برسباى ويعرف بنوروز شكال . كان من خاصكية أستاذه ثم تأمر عشرة ثم سافر فى تجريدة سوار فقتل هناك فى سنة ثلاث وسبعين ، وكان من محاسن الدهر فيما قيل .

٨٦٩ (نوروز) الأشرفى برسباى آخر صار بعد أستاذه من الدوادارية الصغار زمنا طويلا إلى أن تأمر عشرة ثم سافر مع المجردين لسوار فقتل أيضا فى سنة ثلاث وسبعين . وكان مهملا .

٨٧٠ (نوروز) الاشرفى برسباى آخر ، كان من خاصكيته وتأمر فى أيام خشقدم عشرة . مات فى عوده من تجريدة سوار فى المحرم سنة أربع وسبعين .

٨٧١ (نوروز) الحافظى الظاهرى برقوق . أول ما رقاه خاصكيا ثم أمير آخور عوضا عن بكلمش سنة ثمانمائة وكان قبل ذلك أمره رأس نوبة صغيرا فى رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة ثم رام القيام على السلطان فنم عليه بعض المماليك فقبض عليه فى صفر سنة احدى وثمانمائة وقيد وحمل الى اسكندرية فسجن بها ثم نقل لدمياط ثم أفرج عنه فى التى بعدها واستقر رأس نوبة كبيرا وصار ناظر الشيخونية وحضر قتال ايتمش ثم وقعة اللنك ورجع مع المنهزمين واستقر يتنقل فى الفتن كما ذكر فى الحوادث الى أن قتل فى ربيع الآخر سنة سبع عشرة ، وكان متعاظما عبوسا مهابا شديد البأس سفاكا للدماء ميشوم النقيبة ما كان فى عسكر إلا انهزم ولا ضبط انه ظفر فى وقعة قط ، وهو الذى عمر قلعة دمشق بعد اللنك . قاله شيخنا فى انبائه ثم نقل عن العينى أنه كان جبارا ظالما عسوفا بخيلا ، وقال كذا قال ، وقد سمعت المقريزى يقول أنه سمعه يقول ما معناه إنه ليشق على أن لا يكون فى مماليك استاذى الملك الظاهر رجلا كاملا فى أمور المملكة وتدبير الرعية والرفق بهم . وقد أغفله ابن خطيب

الناصرية مع أنه من شرطه ولذا استدركه ابن قاضى شهبة إشارة ولم يترجمه . وقال غيره أنه لما قتل حملت رأسه الى القاهرة على يد جرباش كباشه وعلقت أياما على باب زويلة ، وكان أميراً جليلا كريما شجاعا رئيسا عفيفاً ضخماً معدوداً من أكابر الملوك بلغت جوامك مماليكه وحواشيه بدمشق بعد عصيانه زيادة على عشرين ألف دينار فى الشهر وقيل زيادة على ثلاثين ، عارفاً بالحروب وعنده دهاء وتدبير ، ولما كان عاصياً هو والمؤيد على الناصر فرج كان هو الاكبر والمشار اليه وكان محببا الطائفة الجراكسة وهو المطلوب عند خجداشيته الظاهرية ولذلك تخلف بدمشق لظنه انهم لا يعدلون عنه الى غيره . وهو فى عقود المقريزى مطول عفا الله عنه .

٨٧٢ (نوروز) الخضرى الظاهرى برقوق أحد مماليكه باشر حجوبية حلب مدة ثم نقل الى دمشق فقتل بها بسيف نائبها ثم الحسنى بعد خروجه عن طاعة الناصر فرج فى سنة اثنتين فدفن فى تربته بدمشق بسويقة ساروجا . وهو والد الشهاب أحمد شاد الاغنام الماضى عفا الله عنهما .

٨٧٣ (نوروز) الظاهرى دوادار الاتابك قبل الاتابكية وبعدها وأحد العشرات . مات فى ذى الحجة سنة ست وتسعين وصلى عليه بالازهر .

٨٧٤ (نوروز) أحد العشراوات وكاشف الصعيد . مات فى جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين واستقر عوضه سيباى .

٨٧٥ (نور الله) بن خوارزم بن محمد الكمال أبو محمد بن البرهان بن الصدر التبريزى ثم المكى الشافعى . مذكور بما لا أثبته لكنه ممن أخذ عن الخيضرى فذكره لابن الزمن حتى استقر به عقب الشمس المسيرى فى مشيخة رباط السلطان بمكة وأفحش فى حقه ابن ناصر والجيزى الأزهرى الناسخ وغيرهما وآل الأمر الى أن تعصب مولى لابن الزمن هو وابن أخيه حتى أخرج الجيزى المشار اليه بعد أمر القاضى شخصا يسمى أبا بكر بتحليف هذا عند الحجر الأسود بأنه يعتقد تقديم أبى بكر ثم عمر على على رضى الله عنهم فكانت نادرة لمطابقتها ماهو على الالسنة رافضى ويحلف بأبى بكر ، وما كان خروج الجيزى موافقاً لغرض القاضى ، وبالجملة فنور الله فيه قوادح ، وقد سمع منى بمكة المسلسل وغيره ثم قدم القاهرة وكذا اخصامه ورجع خائباً وما نهض الخيضرى لتأييده .

(نور) فى أحمد بن عز الدين بن نور الدين .

٨٧٦ (نوكار) الناصرى فرج أبو أحمد الماضى . خدم بعد أستاذه بأبواب الامراء ثم بعد موت المؤيد عاد الى خدمة السلطان وصار خاصكيا ثم مقدم البريدية ثم

أمره الظاهر جقمق عشرة وأرسله شادجدة نحو سنتين ثم ضم إلى الامرة الحجوبية الثانية ثم نقله الاشرف اينال الى الزردكاشية وسافر وهو مريض الى ابن قرمان ليلحق المجردين فمات بغزة فى أواخر جمادى الآخرة سنة احدى وستين ، وكان ذا دعابة مع كثرة تلاوته وعقله .

٨٧٧ (نياز) الحاجب . مات فى ذى القعدة سنة إحدى وأربعين .

﴿ حرف الهاء ﴾

٨٧٨ (هابيل) بن عثمان قرايلك بن قطلوبك بن طر على صاحب الرها من قبل والده ولاه اياها ليحارب العساكر المصرية والشامية ويدفعهم عنها فاستعد لذلك وحصن المدينة ومع ذلك فلما نازلها العسكر المصرى ونواب البلاد الشامية لم يثبت بل انكسر وتحصن بقلعتها فملكوا المدينة ونهبوا وأسروا ثم حاصروا القلعة حتى طلب الامان ونزل إلى سودون من عبد الرحمن نائب الشام ومعه تسعة من أعوانه فقبض عليهم وذلك فى شوال سنة اثنتين وثلاثين وحملهم فى القيود الى مصر فرسم الاشرف بحبسه فى برج من قلعتها ولم يلبث أن مات فيه بالطاعون فى يوم الجمعة ثالث عشر رجب من التى تليها وذكره شيخنا فى إنبائه باختصار جداً .

٨٧٩ (الهادى) بن ابرهيم بن على بن المرتضى بن الهادى السيد الجمال الحسنى الصنعانى الزيدى أخو محمد . ذكره شيخنا فى إنبائه فقال عنى بالأدب ففاق فيه ومدح المنصور صاحب صنعاء . مات يوم عرفة سنة اثنتين وعشرين . وذكره ابن فهد فى معجمه فقال انه حدث سمع منه الفضلاء قال وله مؤلفات منها الطرازين (١) المعلمين فى فضائل الحرمين والقصيدة البديعية فى الكعبة اليمنية الثمنية أولها :

سرى طيف ليلى فابتهجت به وجدا وتوح قلبي من لطائفه مجدا

٨٨٠ (هرون) بن حسن بن على بن زيادة الشرف الهربيطى الصحراوى الشافعى القادرى نزيل تربة يلبغا بالصحراء . ولد تقريبا سنة احدى وسبعين وسبعمائة وكتب بخطه مرة أنه سنة ثمان وستين وحفظ القرآن واشتغل وكتب عن الزين العراقى من أماليه وسمع على التنوخى والفرسيسى وحدث سمع منه الفضلاء وأقرأ الأطفال بمكتب البيمارستان مدة وكان أحد الصوفية بتربة الناصر بالصحراء خيراً صالحاً . مات سنة اثنتين وأربعين رحمه الله .

٨٨١ (هرون) بن محمد بن موسى الزين أبو محمد السمانى الاصل والمولد التتائى ثم القاهرى المالكى زوج والدة الجمال يوسف التتائى ومربيه ووالد محمد وقاسم .

(١) أى كتاب الطرازين ...

ولد فى سنة سبع وثمانمائة بسهان من المنوفية وانتقل مع خاله الى تتا فقرأ بها القرآن والرسالة والشاطبية وألفية النحو وجلس ببلده يعلم الابناء فانتفع به فى ذلك أهل النواحى فانه كان مبارك التعليم جيده لكونه تلا بالسبع على بعض القراء واستقدمه بنو الانصارى القاهرة فى سنة خمسين فاستوطنها وأقرأ أولاد رئيسهم الشرف وأخذ عن أبى القسم النويرى ولازمه حتى سافر الشيخ وكذا كتب عن شيخنا فى الاملاء وكان كثير التلاوة مديما للقيام والتعبد ساكناً مع حسن الفهم حج مع الرجبية فى سنة إحدى وسبعين . ومات فى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين رحمه الله وإيانا .

٨٨٢ (هرون) الجبرتى الشيخ الصالح خليفة الشيخ أحمد الأهدل . مات فى شوال سنة سبع وثلاثين بمكة . أرخه ابن فهد .

٨٨٣ (هاشم) بن هاشم بن على بن مسعود بن أبى سعد بن غزوان بن حسين أبو على القرشى الهاشمى المكى الماضى أبوه وحفيده أبو سعد محمد ويعرف بابن غزوان . سمع فى كبره من محمد بن أحمد بن عبد المعطى وغيره صحيح البخارى وحدث ببعضه وذكره التقى بن فهد فى معجمه والفاسى فى تاريخه وقال رغبنا فى السماع منه لأجل إسمه فما قدر قال وكان يتعانى التجارة ويسافر لأجلها إلى اليمن ثم ترك مع الخير والعبادة وبلغنى أنه أقام أربعين سنة أو نحوها لايشرب إلا ماء زمزم فى مدة مقامه فيها بمكة . مات فى ذى القعدة سنة ست عشرة بها ودفن بالمعلاة وهو فى عشر التسعين بتقديم التاء .

٨٨٤ (هاشم) بن قاسم بن خليفة بن أبى سعد بن خليفة القرشى . مات بمكة فى ربيع الاول سنة أربعين . أرخه ابن فهد .

٨٨٥ (هاشم) بن محمد بن جعفر بن على بن عبد الله بن طاهر الزين المسمى بعلى ابن الشمس الحسنى الجرجانى الاصل الشيرازى الماضى أبوه . ممن سمع منى مع أبيه بمكة فى سنة ست وثمانين .

٨٨٦ (هاشم) بن محمد بن مقبل العصامى أحد القواد بمكة . مات فى جمادى الاولى سنة أربع وخمسين خارج مكة وحمل فدفن بمعلاتها .

٨٨٧ (هاشم) بن مسعود بن خليفة بن عطية المطيبيز . مات بمكة فى ذى الحجة سنة خمس وخمسين . أرخهما ابن فهد . (هانى) الموقع . مات .

٨٨٨ (هبة الله) واسمه محمد بن أحمد بن ابرهيم بن محمد المغربى الفاسى نزيل مكة وشيخ الاقراء على الاطلاق فيما قاله ابن عزم . مات سنة ثمان وستين وهو ممن

أخذ القراات عن محمد الصغير شيخ فاس .

٨٨٩ (هبة الله) بن أحمد بن عمير الحسنى المكى من أعيان الاشراف ذوى على ابن قتادة الاصغر . صحب السيد حسن بن عجلان قبل ولايته فلما استقر أقبل عليه وحرص على تجميل حاله فلم يسعد بذلك بل محق ماناله فى اللهو ، واستمر فقيراً حتى مات فجأة أو قريبها فى حال اللهو فى أثناء سنة تسع عشرة وكان سافر لبلاد العراق رسولاً عن صاحبه صاحب مكة قبل بسنتين وعاد بدون طائل . ذكره الفاسى .

٨٩٠ (هبة الله) الفيلالى المغربى من القراء الصلحاء . مات بمكة فى سنة تسع وستين وكان قد جاور بها أكثر من سنة . أفاده لى بعض الآخذين عنى منهم .

٨٩١ (هبة) المغربى الشريف . مات فى مستهل جمادى الثانية سنة ثمان وستين أرخه ابن فهد . (هبيهب) هو محمد بن محمد بن أحمد .

٨٩٢ (هجار) بن محمد بن مسعود أمير ينبوع .

٨٩٣ (هجار) بن وبير بن نخبار أمير ينبوع أيضاً . مات سنة أربع وعشرين .

٨٩٤ (هزاع) بن صاحب الحجاز محمد بن بركات أخو مهيزع وهيزع المذكورين فى محالها ، وهذا أصغر الثلاثة .

٨٩٥ (هلال) الزين الرومى الظاهرى برقوق الطواشى . صار فى أيام الأشرف برسباى شاد الحوش مدة ثم زماماً بعد موت جوهر القنقباى ببذل مال ثم صرف عنها فى سنة ست وأربعين واستمر مشتغلا بالزراعة والدواليب لشدة انهماكه فى الدنيا المزرى بهيئته مع تقدمه فى السن واشرافه على العمى وعدم بلوغه لطائل . مات بالطاعون فى جمادى الأولى سنة أربع وستين وهو فى عشر المائة .

٨٩٦ (هلال) شخص مغربى له فضيلة ومشاركة . قدم القاهرة قريباً من سنة ستين فسمعته ينشد العلم البلقينى قوله وكتبه لى بخطه :

لما أتيت ديار مصر سائلا ... عمن يرى يحوى بها الفضلين
علم الحديث رواية ودراية ... وله لواء السبق فى الصنفين
قالوا شيوخ لم يطيقوا عدهم ... فاعددهم بالألف والألفين
لكن سيدنا وعالم عصرنا ... شيخ الشيوخ إمامنا البلقينى
هم كالعيون لنا بهم إبصارنا ... وإمامنا المذكور نور العين
أبقى لنا رب العباد حياته ... وأناله الخيرات فى الدارين

ورأيت ابن عزم قال هلال البطاط مات سنة بضع وستين . فكأنه هذا .

٨٩٧ (هاملان) بن غرير بن هيازع بن هبة الحسينى . قتل كما ذكر فى زهير

ابن سليمان في رجب سنة ثمان وثلاثين .

٨٩٨ (هلمان) بن وبير بن نخبار ـ وقيل بميم بدل النون ـ الحسيني صاحب الينبع وأخو سنقر الماضي ، وليها بعد عزل ابن أخيه معزى بن هجار بن وبير في سنة تسع وأربعين من القاهرة فدام حتى مات في أواخر جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وهو في أوائل الكهولة وكان على مذهب قومه عنده أدب وتواضع وبشاشة وكلام جلو طوالا أسمر اللون أسود اللحية صديقاً للسيد بركات بن حسن صاحب مكة بحيث أن هلمان هو الساعي له في ولايته الأخيرة . (همام) بضم الهاء والتخفيف بن أحمد الخوارزمي القاهري الشافعي . ويسمى محمداً أيضا مضى في المحمدين .

٨٩٩ (همام) كذلك الرومي الحنفي والد الكمال بن الهمام واسمه عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود . كان فاضلا خيراً ولى قضاء اسكندرية . ومات بها سنة إحدى . ذكره شيخنا في إنبائه .

٩٠٠ (همبلة) بن . مات في سنة احدى وسبعين .

٩٠١ (هود) بن عبد الله الحتاري الدمشقي . مات في أوائل سنة أربع عشرة . ذكره شيخنا في إنبائه .

٩٠٢ (هيازع) بن علي بن مبارك بن رميثة بن أبي نمي الحسني . مات سنة تسع وعشرين في شعبان مقتولا في الحرب الذي كان بميثا بقرب هدة بني جابر .

٩٠٣ (هيازع) بن لبيدة بن إدريس بن أبي دعيج بن أبي نمي الحسني . مات بمكة في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين . أرخه ابن فهد وقال ان الاتراك منعوا من الصلاة عليه عند باب الكعبة فصلى عليه خلف المقام .

٩٠٤ (هيزع) بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان الحسني ابن صاحب الحجاز . ولد في سنة تسع وستين وثمانمائة في توجه والده لزيارة المدينة الشريفة وبخطي أيضا أنه ولد ببدر في رجوع أبيه من الزيارة في جمادى الثانية سنة سبعين وهو أصح ونشأ في كنفه فحفظ القرآن وانفرد بذلك عن سائر أهله وصلى به للناس على العادة في سنة اثنتين وثمانين بالمسجد الحرام بين مقام المالكي والحنبلي ونصبت أخشاب لأجل الوقيد وزاد احتفالهم لذلك جداً وهو شقيق مهيزع الماضي وهذا أسنهما . مات في تاسع ذي القعدة سنة أربع وتسعين .

حرف الواو

٩٠٥ (وبير) بن جويعد بن بريم بن صبيحة بن عمر العمري . قتل في مقتلة كانت بجدة في صفر سنة ست وأربعين .

٩٠٦ (وبير) بن محمد بن رشيد القائد نائب السيد على بن عنان بن مغامس بن رميثة بن أبى نمى . قتل فى شعبان سنة تسع وعشرين مع جماعة من الشرفاء ذوى أبى نمى بشعب يقال له الميثا بقرب هدة بنى جابر . قاله ابن فهد .
٩٠٧ (وبير) بن محمد بن عاطف بن أبى دعيج بن أبى نمى الشريف الحسنى . مات فى جمادى الآخرة سنة ستين ببعض نواحى مكة وحمل اليها فدفن بمعلاتها .
٩٠٨ (وبير) بن نخبار بن محمد بن عقيل بن راجح بن ادريس بن حسن بن قتادة الحسينى والد هلمان وهجار وسنقر وعقيل . أقام فى إمرة الينبوع أكثر من عشرين سنة . وقتل فى سنة أربع عشرة وقتل أخوه مقبل وابنه على قتلى كثيرة ممن اتهموهم بقتله لأنه قتل غيلة واستقر فى إمرة ينبع بعده أخوه مقبل منفرداً واستمر الى أن خلع بعد بضع عشرة سنة فاستقر عقيل بن وبير مكانه . ذكره شيخنا فى إنبائه وينظر مع تاريخ موت هجار بن وبير هذا .
٩٠٩ (ودى) بضم أوله ثم فتح الدال المهملة ــ ابن أحمد بن على بن سنان بن عبد الله بن عمر بن على بن مسعود العمرى المكى أحد القواد بها . أصيب فى مقتلة فأقام منقطعاً أياماً . ومات بمكة فى ذى الحجة سنة خمس وخمسين .
٩١٠ (وردبش) ــ ويقال بهمزة بدل الواو ــ قيل اسمه جانبك الظاهرى جقمق . ولاه الأشرف قايتباى نيابة البيرة ثم قدمه بالديار المصرية ثم لنيابة حلب عوضاً عن ازدمر قريب السلطان وخرج مع العساكر فكان ممن قتل فى شوال أو رمضان سنة تسع وثمانين .
٩١١ (وريور) أحد القواد لصاحب الحجاز . مات فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين .
٩١٢ (وفا) بن محمد بن عبد الغنى نقيب السقاة كأبيه وعم أبيه الماضى ذكرهما ويعرف بابن أخى شفتر .
٩١٣ (ولى) الرومى ثم الأزهرى الحنفى . قطن الجامع الأزهر مدة مديماً للعبادة بحيث ذكر فى المعتقدين وكان مشتملا على محاسن ويكتب المنسوب . مات فى ابتداء الكهولة فى ربيع الآخر سنة ست وخمسين .
٩١٤ (الوليد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة الحلبى الحنفى الماضى أخوه المحب أبو الفضل محمد وأبوهما المحب محمد المكنى أبا الوليد بصاحب الترجمة كان كما قال لى أخوه آية فى الذكاء ذا نظم ونثر . مات شاباً فى حياة أبيه عقب الفتنة . (وميان) . مضى فى أميان .
٩١٥ (وهبة) تقى الدين . كان يباشر قبض لحم الدور . مات فى سنة إحدى ووجد له أكثر من عشرين ألف دينار وخلف أربع بنات فقام الوزير تاج الدين حتى أثبت أنهن نصرانيات فمنعهن الميراث وحمل ذلك كله الى الظاهر برقوق فوقع

منه موقعاً وألبسه خلعة هائلة . قاله شيخنا فى حوادثها .

﴿ حرف اللام ألف ﴾

(لاجين) الجركسى . مضى فى أول حرف اللام . (لاحق) الزبيدى المكى .
(لاشين) وربما يقال له لاجين . (١)

﴿ حرف الياء الأخيرة ﴾

٩١٦ (يس) بن عبد الكبير بن عبد الله بن أحمد الحضرمى الأصل المكى الصالح بن الصالح الماضى أبوه . مات فى ثانى عشرى ذى الحجة سنة خمس وثمانين وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة وحمل نعشه على الرءوس الى أن دفن بتربة أبيه من باب شبيكة وكنت ممن حضر الصلاة عليه ثم دفنه رحمه الله ، وهو ممن قرأ على الشيخ أبى سعد فى التنبيه حفظاً وحلا وينسب لمعرفة بعلم الحرف .

٩١٧ (يس) بن عبد اللطيف بن محمد الحجارى الماضى أبوه وأحد الشهود بباب السلام . ممن سمع منى .

٩١٨ (يس) بن على بن يس الزين البلبيسى ثم القاهرى الشافعى أخو محمد الماضى . ولد فى العشر الأخير من شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة ببلبيس وتحول منها مع أبويه بعد إكماله حفظ القرآن عند البرهان الفاقوسى وغيره بل جود بعضه على البرهان وحفظ المنهاج الفرعى والأصلى وألفية النحو وبعض الشاطبية وعرض على العلم البلقينى والسعد بن الديرى وآخرين ولازم العز عبد السلام البغدادى فى سماع أشياء من كتب الحديث وغيره من العلوم كالعربية والصرف والمنطق بل قرأ عليه بحثاً فى المنهاج الفرعى والملحة وكذا لازم السيد النسابة فى الفقه وسماع البخارى وكثير من تصانيفه والفخر المقسى فى تقاسيم الكتب الثلاثة والبهجة وفى الارشاد لابن المقرى وشرح المنهاج للمحلى وجمع الجوامع وبعض التلخيص بل قرأ عليه نحو نصف المنهاج الفرعى والزين زكريا فى الفقه والعربية والصرف والحساب والفرائض وغيرها وخصوصاً تصانيفه فاستوفى الكثير منها وكتب منها جانباً ، وممن أخذ عنه العربية أيضاً الوراق والسنهورى وعليه قرأ فى المنطق وكذا أخذ فيه وفى غيره عن الكافياجى والأصول أيضاً وغيره عن التقى الحصنى بل قرأ عليه قطعة من المطول وأخذ فى أصول الدين وغيره عن الشروانى وقرأ على من تصانيفى شرح الهداية الجزرية بحثاً والقول البديع وارتياح الاكباد وكتبها واليسير من شرحى للالفية بل أخذ عنى جميع شرح مؤلفها الا اليسير

---

(١) فى حاشية الاصل : آخر المجلد الرابع من تجزئة المصنف .

ولازمنى كثيراً رواية ودراية وكذا سمع الكثير بقراءتى على غير واحد بل قرأ بنفسه على جماعة وأخذ القراآت عن جعفر السنهورى والطب عن مظفر الدين الامشاطى وبرع وتميز وتصدى للاقراء وانتفع به الطلبة واستقر به قجماس فى مشيخة التصوف بمدرسته بل كان قرره فى تدريس الفقه بها ولكن وثب عليه الجوجرى وتألمناله ولم يمتع بها واستقر به جانم دوادار يشبك فى خطابة مدرسته بالقرب من جامع قوصون وحج وجاور غير مرة أولها فى سنة ست وستين وجاور التى تليها وأخذ فيها عن البرهان بن ظهيرة فى الفقه وغيره وسمع على جماعة بل قرأ بمكة على التقى بن فهد وكذا الحلية وغيرها على ولده النجم فى آخرين وهو خير فاضل قانع متواضع.

٩١٩ (يس) بن محمد بن ابرهيم بن محمد الزين العشماوى المولد ثم البشلوشى الأزهرى الشافعى والد الشمس محمد الماضى ويعرف باسمه. ولد فى أوائل القرن بعشما من الغربية ثم تحول مع أهله فى صغره الى البشلوش من الشرقية وقدم القاهرة فأقام بالأزهر وحفظ القرآن والمنهاج والفية ابن ملك وأخذ عن العلاء البخارى والشهاب أحمد بن عبد الرحمن بن الجمال بن هشام وابن قديد وابن المجدى والونائى والقاياتى ولازمه دهراً حتى كان معظم انتفاعه به وكان القاياتى يثنى على حسن تصوره وأول ما تنبه صار يعلم فى بيت ابن البارزى ثم أقبل على السفر بشىء يسير للتجارة فى البحر الملح فنمى وتزوج أخت الشرف الانصارى وأنجب منها أولاداً وأثرى وكثر ماله بسبب التجارة وحمدت معاملاته وواسى الفقراء جهده سيما القاياتى فانه ارتفق بما كان يتكسب له فيه وأكثر الحج والمجاورة وآخر ما جاور سنة إحدى وسبعين وكنت هناك، كل هذا مع الانجماع عن بنى الدنيا حتى عن صهره الا فى أمر ضرورى والاقبال على شأنه وعدم الانفكاك عن الجماعات والمداومة على صوم الاثنين والخميس وأيام البيض ورجب وشعبان ونحوها والتلاوة والمطالعة والتهجد مع السكون والتواضع والمحبة فى أهل الخير والأبهة والتحرى فى مأكله ومشربه بحيث لا يأكل إلا من تجارته ولا يشرب من مياه السبل عظيم النفرة من الغيبة والحرص على عدم التمكين منها، وعرضت عليه مشيخة سعيد السعداء بعد ابن حسان وكان صهره اذ ذاك ناظرها فما وافق وأشار الى أن رفيقه الزين خالد أحق بها منه فقرر فيها امتثالا لاشارته بل أبى قبولها بعد وفاته بحيث أن خالداً سأله فى مرض موته ان يرغب له عنها العلمه بعدم اعطائها لبنيه فصمم على الامتناع وبالجملة فالناس فى الثناء عليه والميل اليه كالمجمعين وكنت ممن يحبه فى الله وكان له إلى مزيد الميل ونعم الرجل كان. مات شهيداً بالاسهال المتواتر فى عصر سلخ سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه بجامع

الازهر من الغد افتتاح السنة ودفن بتربة صهره بالقرب من الزمامية رحمه الله وإيانا.

٩٢٠ (يـٰس) بن محمد بن مخلوف بن أبي القسم محمد الجلالي بالتخفيف القاهري الحنفي المكتب ويعرف بيـٰس المكتب. ولد في رمضان سنة ثلاثين وثمانمائة بجلالة من الصعيد. ومات أبوه وهو صغير فقدم القاهرة وهو ابن ست فحفظ القرآن والعمدة والقدوري، وألفية النحو وعرض على جماعة واشتغل عند الأمين والمحب الاقصرائيين وكتب على ابراهيم الفرنوى وفاق في النسخ وبرع فيما عداه وتصدى للتكتيب فكان ممن كتب عليه جانم مملوك جانبك الجداوى فقربه من أستاذه وصار يؤم به وعظم إختصاصه به، وحج وجاور وممن كتب عليه حينئذ الفخرى أبو بكر بن ظهيرة، واستقر في التكتيب بالجيعانية الزينية والأشرفية برسباى وغيرها وتوسل به الناس في قضاء حوائجهم عنده وخالقهم بتؤدة وعقل وسكون، وبعده تقلل من الحركة الى أن كف بصره وانجمع ببيته بعد أفعال وأعمال.

٩٢١ (ياقوت) إفتخار الدين الحبشي الفهدي فتى العماد يحيى بن الجمال محمد بن عبد الله بن محمد بن عبدالله بن فهد. ذكره التقي بن فهد في معجمه فقال سمع من الكمال بن حبيب بعض مسند الطيالسي وبعض المقامات ومن غيره يعنى كالجمال الأميوطي والابناسي والتقي البغدادي وأجاز له جماعة؛ قال الفاسي وما علمته حدث لكنه أجاز في بعض الاستدعاآت ودخل بلاد اليمن للاسترزاق؛ وكان معتبراً عند غالب الناس سيما الجمال بن ظهيرة وفيه خير ومروءة وعقل. مات في المحرم سنة تسع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة بمقبرة مواليه.

٩٢٢ (ياقوت) الأرغونشاوى الحبشي مقدم المماليك تنقل بعد سيده أمير مجلس الظاهر برقوق إلى أن صار مقدم المماليك وطالت أيامه لحسن سيرته وتواضعه وسكونه وبره ومعروفه مع بشاشته وصباحة وجهه، وحج أمير المحمل مرتين. مات مطعوناً في يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثلاث وثلاثين ودفن بتربته التي أنشأها بالصحراء بعد أن رتب فيها شيخاً وطلبة وقراء ووقف عليها وقفاً جيداً وكان لا بأس به واستقر عوضه نائبه خشقدم.

٩٢٣ (ياقوت) الباسطي فتى أبي بكر بن الزين عبد الباسط. مات في صفر سنة ست وثمانين وكان باسمه من وظائف مدرسة مولاه وغيرها ما يزيد معلومه فيه على عشرة دنانير كل شهر فيما قيل ففرقها الناس عفا الله عنه.

٩٢٤ (ياقوت) الحبشي المدني مولى ناصر الدين أبي الفرج الكازروني. ممن سمع مني بالمدينة.

٩٢٥ (ياقوت) الحبشي العزيز نسبة لمولى له بصري يقال له عبد العزيز أو ابن عبد العزيز الكمال بن ظهيرة. مات بمكة في ذى الحجة سنة سبع وتسعين.

(ياقوت) الحبشى الفخر مقدم المماليك . مات سنة ثلاث وثلاثين والظاهر أنه الارغونشاوى الماضى قريباً .

٩٢٦ (ياقوت) الرحبى أحد الموالى من التجار ذوى اليسار . ممن يذكر بخير فى الجملة له فى البحر الملح مركب أو أكثر . مات فى ذى الحجة سنة سبع وسبعين .

٩٢٧ (ياقوت) السخاوى نسبة لمولاه الغرس خليل . صار بعد سيده من ذوى الوجاهات عمر داراً برأس حارة برجوان وتكلم فى بلد الخشابية بتفويض من الظاهر جقمق ثم تقهقر . ومات فى سنة إحدى وستين .

٩٢٨ (ياقوت) العقيلى والى ساحل جدة للشريف بركات ثم لولده محمد . مات بها مقتولا على يد مولى لابن عبد اللطيف البرلسى حين ارادته حبسه فى رجب سنة ستين وحمل لمكة فدفن بمعلاتها . أرخه ابن فهد .

٩٢٩ (ياقوت) الغياثى الحبشى فتى السلطان غياث الدين صاحب بنجالة . مات سنة خمس عشرة .

٩٣٠ (ياقوت) مولى ابن الحوام خادم الشهاب بن حجى ودوادار أخيه النجم بن حجى . سمع ومات فى العشر الاول من ذى الحجة سنة تسع وستين بدمشق . أرخه ابن اللبودى ووصفه بشيخنا المسند .

٩٣١ (ياقوت) الحبشى الكمالى بن البارزى ، اختص بمولاه ثم بعده كان مع ابنة سيده ببيت الجمالى ناظر الخاص فقام بتربية بنيها سيما الكمالى ناظر الجيش ثم ولده بل هو المربى لغالب بنى مولاه وحج ، وكان عاقلا ديناً ساكناً محبا فى الخير وأهله له بر وفضل فى الجملة وهو ممن امتحن فى أيام الاشرف قايتباى وأهين بالضرب ، ومات فى ربيع الثانى سنة ست وتسعين عن سبعين سنة فأزيد .

٩٣٢ (ياقوت) عتيق الخواجا بير محمد الكيلانى ، مات فى صفر سنة خمس وثمانين بمكة وكان تاجراً خلف سيده على رأس سراريه وخلف دوراً وعليا وغيره وكان عقب موت سيده صادره جانبك الجداوى .

٩٣٣ (يحيى) بن ابرهيم بن على بن محمد شرف الدين الانصارى القاهرى المالكى الماضى أبوه وأعمامه ممن كان بمكة فى سنة ثمان وتسعين وسمع على فى الاذكار والموطأ .

٩٣٤ (يحيى) بن ابرهيم بن على التاج السكندرى الاصل السرياقوسى الخانكى الخطيب بجامعها الكبير وخادم الصوفية بها الشافعى ويعرف بابن حباسة بفتح المهملة والموحدة ثم مهملة بعد الألف وآخره هاء تأنيث ، ولد بعيد القرن وحفظ القرآن والاربعين والمنهاج كلاهما للنووى والملحة وعرض على الولى العراقى والعز

ابن جماعة وشيخنا واجروه فى آخرين منهم الشمس البرماوى والبيجورى وسمع على الشرف بن الكويك المسلسل وغيره واشتغل يسيرا وناب فى قضاء بلده وحج وجاور وحدث سمع منه ابن الصفى وغيره واستجيز لنا وثقل سمعه فى أواخر عمره بحيث حكى لنا أن شخصا ادعى على آخر عنده بمبلغ فقال للمدعى عليه أعندك كذا وكذا وذكر زيادة على المبلغ المدعى به لكونه لم يسمعه والرسول بينهما كذلك فقال الخصم ارجع بنا لئلا يزيد الأمر ونحو ذلك . مات فى سنة سبع وثمانين رحمه الله وخلفه فى الخدمة ولده ثم رغب عنها للشريف أحمد بن كندة .

٩٣٥ (يحيى) بن ابرهيم بن عمر بن شعيب الدميرى الاصل القاهرى المالكى الماضى أبوه سبط الشهاب بن تمرية . ممن حفظ كتبا وعرض ، وزوجه أبوه بابنة الشيخ الجوهرى وماتت تحته فورثها وعدله فى أول ولاية عبد الغنى بن تقى وحج بأمه فى سنة ثمان وتسعين .

٩٣٦ (يحيى) بن ابرهيم بن يحيى الجلال بن العز بن ناصر الدين الفالى الشيرازى الشافعى . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة واشتغل فى الفقه والعربية على العماد عبد الكريم وامام الدين عبد الرحمن ابنى التقى عبد اللطيف حتى صار من فحول العلماء وتصدى للافتاء والتدريس والقضاء ببلاده وربما وصف بقاضى جرون وتخرج به خلق مات فى سنة ثمان وعشرين أفاده بعض ثقات أقاربه ممن أخذ عنى .

٩٣٧ (يحيى) بن أحمد بن إسمعيل بن على الظاهر بن الناصر بن الأشرف صاحب تهامة اليمن ووالد الاشرف اسمعيل الماضى ذكره شيخنا فى انبائه وقال انه مات فى يوم الخميس سلخ رجب سنة اثنتين وأربعين وأقيم بعده ابنه فى يوم الجمعة مستهل شعبان ليلا فقتل أكابر أهل الدولة كبرقوق وكان كبير المماليك الاتراك وعدة من رؤساء الجند ومن الاجناد الذين يدعون السقاليب حتى أضعف المملكة وأنزل ذلك حتى خرجت الاعراب المعازبة بالمهملة ثم زاى عن الطاعة وضعف أمر تلك البلاد جداً . قلت وأحمد فى نسبه زيادة ، وقد مضى عبد الله بن إسمعيل بن على وأن لقبه الظاهر ويسمى فيما قيل يحيى وأنه مات فى سلخ رجب المذكور وملك بعده إبنه الأشرف فيقتصر على ترجمته فى أحد الموضعين ويحال على الآخر وعلى كل حال فأحمد هنا زيادة .

٩٣٨ (يحيى) بن أحمد بن سليمان بن غازى بن محمد بن أبى بكر الشرف بن الأشرف بن العادل بن المجاهد بن الكامل بن العادل الايوبى أخو الصالح خليل الماضى وأبوهما . قدم على الاشرف بآمد بتقدمة أخيه المشار اليه فخلع عليه وكتب عهد أخيه . قاله شيخنا فى أبيه من إنبائه .

٩٣٩ (يحيى) بن أحمد بن شاذبك ويعرف بقاصد الحبشة. كان أستادار الصحبة عند الظاهر جقمق فى حال إمرته لكون أبيه أوصاه به فقربه عنده ثم عينه رسولا لصاحب الحبشة فى رجب سنة سبع وأربعين واتفق مايراجع من الحوادث، وكان بهياً ساكناً وقوراً إجتمعت به مراراً وحكى لى مااتفق له فى سفره، وكان متزوجا بأخت قاسم بن قاسم أحد نواب المالكية عديلا للشهاب الابشيهى فهو متزوج أختها. مات فى صفر سنة تسع وثمانين وقد جاز السبعين بيقين.

٩٤٠ (يحيى) بن أحمد بن عبد الرحمن المرادى. مات سنة أربع وخمسين.

٩٤١ (يحيى) بن أحمد بن عبد السلام بن رحمون الشرف أبو زكريا بن الشهاب أبى العباس القسنطينى المغربى المالكى نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بالعلمى بضم العين وفتح اللام وربما سكنت نسبة فيما قاله لى آلة العلم. ولد ظنا بعيد القرن وحفظ القرآن وكتباً واشتغل ببلده وغيرها على جماعة منهم قاضى الجماعة عمر القلشانى، وقدم القاهرة وقد فضل بحيث قال أنه لم يكن يفتقر الى أحد فى الاشتغال ولكنه تقوى بالأخذ عن ابن الهمام والقاياتى ومما قرأه عليه شرح ألفية الحديث بتمامه وأخذ عن شيخنا بعضه بل حضر مجلسه فى الامالى وغيرها وحضر يسيراً عند البساطى، وحكى لى مباحثة وقعت بينه وبين القرافى بحضرته وأخذ صحيح مسلم عن الزين الزركشى ما بين قراءة وسماع، وحج فى سنة احدى وأربعين وسمع بمكة على أبى الفتح المراغى ومن ذلك بعض مشيخته تخريج النجم بن فهد وقرأ بالمدينة على الجمال الكازرونى من أول البخارى إلى الشهادات وعاد فقطن القاهرة وأدب أولاد القاياتى ثم كان ممن انضم إلى الحسام بن حريز ويقال أن الحسام كان يقرأ عليه ولما ولى القضاء استنابه فى تدريس المنصورية وارتفق باحسانه وبره. وتصدى قبل ذلك وبعده للتدريس بجامع الازهر وغيره وانتفع به الفضلاء سيما فى الفقه وصار بأخرة أوحد الجماعة فيهم، ثم حج فى سنة خمس وسبعين فقطن مكة على طريقة جميلة من الانجماع عن الناس والمداومة على الطواف ليلا والتلاوة والتهجد والاقراء حتى انتفع به الفضلاء أيضا فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها كالمنطق والمعانى والبيان وأصول الدين بل أقرأ شرح النخبة وغيره وروى البخارى ومسلما والشفا وغيرها وامتنع من الكتابة على الفتيا تورعا إلا باللفظ كما انه لم يأذن لأحد فيها وفى التدريس بها الا للمعمر وللبحيرى احد ملازميه بالقاهرة وللبدر بن المحب الخطيب إذ جاور بل كان يمتنع بأخرة من سماع عرض الاطفال، وعرض عليه وهو بالقاهرة قضاء الشام ثم وهو بمكة قضاءها فامتنع، وتزوج مع

شيخوختة بكراً ، وبلغني أنه كتب على المدونة والمختصر والرسالة والبخاري وقد لقيته بالقاهرة ثم بمكة وبالغ في التواضع معي والاقبال علي. مات في عصر يوم الاثنين رابع ربيع الثاني سنة ثمان وثمانين وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة في تربة ابن الزمن وكان مقيما برباطه رحمه الله وايانا .

٩٤٢ (يحيى) بن أحمد بن عبد العليم الكرستي الأصل الخانكي الشافعي والد عبدالعظيم الماضي . مات في رجب سنة ثلاث وتسعين فجأة بالقاهرة وحمل الى بلده فدفن بها وقد جاز الستين وكان أحد صوفيتها وأعيان شهودها ، ممن اشتغل على النور البوشي والوناني وغيرهما وحج وزار بيت المقدس وخلف البقاعي على زوجته سعادات ابنة البوشي التي هاجرها حتى زهدت فيه وفي ولدها منه مع مزيد حبه فيها فكاد أن يموت .

٩٤٣ (يحيى) بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن عيسى بن ناصر بن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن ناصر بن يحيى بن بحير القرشي العبدري الشيبي العراقي شقيق علي الماضي . مات في ذي الحجة أو القعدة سنة أربعين بمكة وكانت وفاة أبيهما في سنة تسع وثمانين من القرن قبله . ذكره ابن فهد .

٩٤٤ (يحيى) بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابرهيم ابن محمد بن أبي بكر الشرف التنوخي الحموي الأصل الكركي المولد القاهري الشافعي ويعرف بابن العطار ويقال انه من عرب تنوخ . ولد في سادس رمضان سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالكرك لكون أبيه بعد أن كان مهمنداراً بحماة ثم أستادارا عند نائبها مأمور القلمطاي تحول معه اليها لما ولي نيابتها فولد له صاحب الترجمة من امرأة تزوج بها هناك . ومات في أوائل سنة اثنتين وتسعين فتحول منها إلى القاهرة وقرأ القرآن واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما ومن شيوخه في العربية سعد الدين الحنفي خادم الشيخونية وسمع على ابن الجزري وطائفة منهم بقراءتي الكمال ابن البارزي وجود الخط المنسوب ، ونشأ صينا مع جمال الصورة وحسن الشكالة وتعاني الأدب فأجاد وصادق الزين بن الخراط الماضي وانحرفا معاً عن التقي ابن حجة مع تعصب الناصري بن البارزي له ومزيد اختصاص الشرف ببيته لكون ابنيه الكمال وأحمد كانا زوجين لابنتي أخيه ناصر الدين محمد حتى كان الشرف كأحد ابنيه ، وأول ما نشأ تزيا بزي الأجناد وخدم فيما قيل عند الشهاب استادار المحلة ثم عند ناصر الدين بن البارزي ولما لم يظفر من ذلك بطائل أعرض عنه وباشر توقيع الدست ثم التوقيع عند ناظر الجيش الزين عبد الباسط حين سفر ابن

المصرى لبيت المقدس على مشيخة الباسطية ثم أعرض عن التوقيع واقتصر على منادمته فلما مات ابن المصرى استقر عوضه فى المشيخة المشار اليها وسافر لمباشرتها فى رمضان سنة إحدى وأربعين فأقام بها إلى أن أعرض عنها للتقى أبى بكر القلقشندى وكذا استقر فى الشهادة بالكسوة عوضاً عن السراج البلادرى ثم رغب عنها لأوحد الدين بن السيرجى بخمسين ديناراً ، وولى أيضا تدريس الطيبرسية المجاورة للأزهر ونيابة نظرها وباشره مباشرة حسنة ونمى من فائض وقفها خمسمائة دينار ثم ترك التدريس للشرف السبكى واستقر فى نيابة النظر تغرى برمش الفقيه وتسلم منه المال ، وقبل ذلك رغب له التقى ابو بكر اللوبيانى عن نصف تدريس القيمرية والاعادة بالشامية بعوض مع كونه اذ ذاك كان قريب عهد بلباس الجند وكونه ديوانيا حسبما قاله التقى بن قاضى شهبة ؛ وحج مراراً منها صحبة كاتب السر الكمال بن البارزى وكان يزعم أنه تكلف فيها مع كونه فى شبه المنتمين له مبلغا كبيراً وما كان يجمل به ذكر هذا مع مزيد إحسان الكمال له وتخوله فى احسانه ورياسته بل لم يعرف إلا به ، وأعجب من هذا انه بلغنى أنه رام الاستقرار فى وظيفته وكاد أمره أن يتم ثم بطل وكل هذا أدل دليل على سوء طويته ولذا عادى شيخنا أتم عداوة لكونه قدم عليه مرة فى رسالة فلم يأذن له فى الجلوس وصار يبسبس لعشيره الولوى بن تقى الدين ويحسن له أموراً قابلهما الله عليها هذا مع كون شيخنا ذكره فى معجمه وأثنى عليه بقوله سمعت من فوائده ومن نظمه وسمعت من لفظه مناما رآه وفيه أبيات شعر له ، وهو أحد الكملة فى النظم والنثر والخط ولكنه كثير الانجماع مع لطافة زائدة ولم يكمل الخمسين حتى أسرع اليه الشيب انتهى . والمنام المشار اليه قرأته بخط الشرف رائيه ونصه : رأيت فى بعض ليالى سنة سبع وعشرين كأنى مار فى مرجة خضراء ذات جداول ومعى الشيخ شمس الدين بن عبد الرحيم رحمه الله فبينا نحن نمشى إذ قال لى يافلان هذا الشيخ جمال الدين بن نباتة متكىء على جدول منها فلنا نحوه وسلمنا عليه فرد السلام فقال له ياسيدى هذا يحيى بن العطار ينظم على طريقتك ويحبك هو وابن الخراط ويغضان من بعض الناس يشير الى ابن حجة رحمه الله فتبسم وقال اعرف أعرف وفارقناه فلما انصرفنا خطر لى انى أخطأت فى عدم سؤالى عن أحوال الآخرة من رجل ميت مسلم منسوب إلى قرآن وحديث واشتغالى بالكلام معه فى الشعر والتعريض بابن حجة فرجعت إليه بمفردى على الفور وقلت له ياسيدى ما الذى رأيت من أمور الآخرة أو نحو هذا فجثا على ركبتيه وأنشدنى ارتجالا :

إن أنت صدقت ماجاء الحديث به ۞ وبالقديم كلام الله فى الازل
وجئت فى الحشر مطلوقا بلا أحد ۞ يشكو عليك ولو فى أصغر الزلل
رأيت فى الحال ما تقضى به عجبا ۞ ولو أتيت بظلم النفس كالجبل

بل قرأت بخط شيخنا أن الشرف المذكور أنشده بظاهر حلب فى سنة آمد قال أنشدنى الشمس محمد بن أحمد بن البرداد الحلبى لنفسه قصيدة يهجو فيها الشرف التبانى وهو يومئذ وكيل بيت المال وناظر الكسوة :

يابنى التبان أنتم ۞ أجور الناس وأجسر
كسوة البيت سرقتم ۞ وفعلتم كل منكر
هل رأيتم حنفياً ۞ باع بيت المال مجهر

الابيات. قال شيخنا وسمعت الشرف يقول سمعت أخى وكان يخدم فى الدوادارية عند قرقماس ابن أخى دمرداش فى سلطنة الناصر فرج فلما غلب شيخ ونوروز على المملكة واستقر نوروز بالشام وتوجه شيخ صحبة المستعين الى القاهرة ثم كان من خلعه المستعين من السلطنة ثم من الخلافة ما كان واستقر فى السلطنة ولى قرقماس نيابة الشام فوصل الى الرملة وقد امتنع نوروز وأنكر ما وقع واستمر على اعتقاد سلطنة المستعين وعرف قرقماس أنه لايطيق مقاومته فاتفق أن نوروز استمال طائفة ممن كان مع قرقماس فحسنوا لقرقماس أن يلحق بنوروز فاستشار نوروز أخى قال فأشرت عليه أن لايفعل وأن يثبت على طاعة المؤيد لأنه بالغ فى اكرامه وقدمه على خواصه فى نيابة الشام الى غير ذلك حتى كاد يرجع عن رأيه الأول ثم عاوده التردد فى ذلك فقال لى إن معى لوحاً دفعه الى نصر الله الجلالى من خاصيته أن من أراد أمراً يعلقه أمامه فى القبلة ثم يصلى ركعتى الاستخارة ويدعو فأنه اذا انتهى يجد من يدفعه الى احدى جهتى اليمين أو اليسار فأى الجهتين دفع اليها فالخيرة له فيها فخذ هذا اللوح وافعل فيه ماذكر وعد الى بالجواب قال فأخذته ودخلت إلى مكان خال وعلقت اللوح أمامى وصليت ودعوت فخلف أنه وجد من يدفعه الى جهة الشام بغير اختياره وأنه عاود ذلك ثلاثاً قال فرجعت اليه وقد خشيت أن ينسب العصيان الى فقلت له ما أحسست شيئاً الا أن الاستمرار على الطاعة أولى فنادى بالرحيل فرحل من معه ظانين أنه يقصد جهة الشام فقصد جهة مصر ودخل الى المؤيد واستمر فى خدمته الى أن حضر معه فكان من القبض عليهما معاً وإرسالهما الى الاسكندرية وغير ذلك ماكان، قال الشرف فترددت أنا الى نصر الله مراراً ليوقفنى على اللوح المذكور وجهدت كل الجهد وهو مصر على

انكار صدور ذلك منه من أصله وعدم الاعتراف بشيء منه قال وكان ذلك من وفور عقله لأنه لا يأمن إشاعة ذلك عنه فيترتب عليه مايقتضى ادخال الضرر عليه. قلت ورأيت الشرف حضر لعيادة شيخنا قبيل موته بأيام فبالغ شيخنا فى التلطف معه وحصلت بينهما مذاكرة لطيفة وأظهر شيخنا البشرى بالاجتماع به على جارى عادته فى التودد مع من يفهم عنه شيئاً وأرسل اليه بعد مفارقته بتحف ، ثم حدثنى العز السنباطى رحمه الله قال رأيت بعد موت شيخنا كأنى بين يديه أنا والولوى بن تقى الدين وكان شيخنا دفع لابن تقى الدين من القصب الأبيض قلماً بغير براية وقال له قل لصاحبك وسمى يحيى هذا : قد تقدم الخصم والمدعى عليه فى الطلب والحاكم لا يحتاج الى بينة ، قال العز فلم نلبث إلا دون شهر ومات يحيى ، ونحو هذا قول القاضى بكار لأحمد بن طولون عن نفسه وقد ظلمه شيخ فان وعليل مدنف والملتقى قريب والله القاضى ، وبالجملة فكان يحيى أديباً فاضلا مفنناً ذكياً ذا عقل وافر وهيئة لطيفة ونورانية ظاهرة وحشمة وسكون وكياسة وكرم وهمة عظيمة مع من يقصده وقدم راسخ فى فنون الأدب ولذا انتمى اليه جماعة منهم ونفق سوقهم بسفارته ومحبة فى المعروف حتى أنه كان يبر الشيخ محمد البياتى صاحب ابن الهمام وكذا الشيخ مدين بل أعطى ابن شعيرات بعد انحطاط أمره فى التجارة ثلثمائة دينار لشدة اختصاصه به ، كتب عنه غير واحد من أصحابنا وغيرهم من نظمه ونثره ، وأطراه البقاعى جداً لكونه هو وابن صالح كانا من أتباعه وكتبت عنه أشياء منها قوله :

كتبت أعتب من أهواه فى ورق ... فقال لى الطرس زدنى فهو مكتوبى

فقلت ياطرس حتى أنت تعشقه ... فقال دعنى فانى تحت مكتوب

الى غير هذا مما أودعته فى المعجم والوفيات وغير ذلك ، وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض بل له ذكر فى على بن مفلح ، ولم يزل على رياسته غير أنه خدشها فى آخر أمره بتردده للنحاس ومنادمته له حتى مات فى عصر يوم الخميس سادس عشر ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وصلى عليه من الغد فى مصلى المؤمنى بمحضر فيه السلطان تقدمهم الشافعى ، ثم دفن بتربة طيبغا الطويل بالصحراء لكونها كانت تحت نظر عشيره النحاس سامحه الله وإيانا ، قال البقاعى على حالة حسنة أخبرت أنه مازال يذكر الله جهراً فلما عجز صار سراً حتى طلعت روحه مع التبسم والاخبار برؤية الخضرة والياسمين ، قال وكانت جنازته حافلة وليس له وارث وعظم تأسف الناس عليه وأطبقوا على الثناء الجميل بحيث أن مبغضه لم يسعه الا ذلك وكفاه فخراً أن مبغضه لا يستطيع ذمه بعد موته قال ولم يخلف بعده مثله فى كل خصلة من

خصاله ورثيته بقصيدة فئية هي في ديواني وقال ان أبا الفضل المغربي أخبره أنه سمعه وهو في غمرات الموت يقول اينال الاجرود بقي لرياسته خمس درج . وساق ماأسلفته في ترجمة إينال فالله أعلم ، وهو في عقود المقريزي ، وقال كما في النسخة أن مولده سنة سبع وثمانين ؛ وكان الاول أثبت ، ونشأ بالقاهرة واشتغل فبرع في الأدب وقال الشعر البديع وكتب الخط المنسوب وشارك في علوم ولازمني مدة فبلوت منه من الفضل والافضال وغزير المروءة وعلو الهمة وجميل المحاضرة مايقصر الوصف عن ايراده ، الى آخر ترجمته.

٩٤٥ (يحيى) بن أحمد بن قاسم بن على بن حسين بن قاسم الذويد . مات بمكة في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن فهد.

٩٤٦ (يحيى) بن الشهاب أحمد بن محمد بن على المحلى الماضي أبوه وأخوه محمد ممن سمع مني.

٩٤٧ (يحيى) بن أحمد بن محمد بن عمر الفقيه الصالح الفاضل الصدر الكامل العماد الحاجر الأشعري اليماني الزبيدي الماضي أبوه . قرأ في الفروع ابتداء على الجمال الطيب وسمع ابن الجزري والفاسي والبرشكي وحصل بخطه كتباً جمة وقيد بعضها وحج مراراً وانتقل من وطنه زبيد فراراً من الظلم سنة احدى وأربعين .

٩٤٨ (يحيى) بن أحمد بن محمد المدعو وفا الفاضل المعتقد أبو السيادات بن الشهاب السكندري الأصل المصري المولد المالكي الشاذلي الماضي أبوه واخوته ويعرف كسلفه بابن وفا . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وجلس بعد موت أخيه أبي الفتح مكانه في سنة اثنتين وخمسين وتكلم على الناس فرزق القبول وأكثر الناس من التردد اليه للزيارة وغيرها ولكن لم تطل مدته بل مات عن قرب في يوم الأربعاء ثامن ربيع الآخر سنة سبع وخمسين ودفن بمشهدهم من القرافة بجانب أخيه . وكان حسن الصوت في المحراب وغيره ذا نظم على طريقتهم رحمه الله وايانا .

(يحيى) بن أحمد بن محمد النفزي السراج .

٩٤٩ (يحيى) بن أحمد بن يحيى بن اسمعيل بن العباس بن على بن داود بن يوسف ابن عمر بن على بن يوسف محيي الدين بن الشهابي بن الظاهر بن الأشرف هزبر الدين الغساني اليماني الأصل المكي ختن قاضي الحنفية بمكة الجمال أبي النجا محمد ابن الضياء الماضي ووالد عمر واسمعيل المذكورين ويعرف بابن ملك اليمن . اشتغل قليلا وقرأ على البدر بن الغرزحين مجاورته بمكة الرسالة القشيرية واستقر في مشيخة الزمامية بمكة برغبة محلي له عنها . مات في أواخر ليلة الأحد ثاني المحرم سنة ست وثمانين وصلى عليه وقت طلوع الشمس عند باب الكعبة ودفن

بالمعلاة عند أبيه بالشعب الاقصى بالقرب من فضيل بن عياض ، وتلقى المشيخة عنه النجم بن يعقوب قاضى المالكية بحجة كونه غريباً عملا بشرط الواقف رحمه الله وإيانا . ورأيت بخطى فى موضع آخر يحيى بن أحمد الشرف اليمانى ثم المكى ويعرف بابن سلطان اليمن لكونه جده الظاهر صاحب اليمن . مات بمكة عن بضع وخمسين وهو هذا فيحرر مقدار سنه .

٩٥٠ (يحيى) بن أحمد بن يحيى الزندونى ويقال له أيضاً الزنداوى المغربى المالكى نزيل المدينة . ولد قبيل سنة عشرين وثمانمائة ومات أبوه فيها فنشأ يتيما فقرأ القرآن وسافر الى الحج فحج فى سنة اثنتين وأربعين وجاور ثم رجع وزار بيت المقدس وأقرأ فى بعض نواحيه الاولاد دون سنة، وسافر الى القاهرة فأقام بالازهر يسيراً ثم حج فى سنة خمس وأربعين وكانت وقفة الجمعة وجاور أيضا ، ثم قدم المدينة فقطنها وتصدى فيها لاقراء الابناء أيضاً فقرأ عليه من أهلها طبقة بعد طبقة وانتفع به فى ذلك وتلا على السيد الطباطبي تجويدا وصحب الشمس الزعيفرينى وحكى لى عنه أنه كان يقول من قال جمانى الله فى بركتك فقل له نعم ويقول أيضا اختص أهل المدينة بآيات (يحبون من هاجر اليهم) (فان أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها اذا هم يسخطون) (والمرجفون فى المدينة[1]) ولكن المعنى بالآيتين الأخيرتين أهل النفاق . وقد لقيته بالمدينة وأهلها كالمتفقين على الثناء على بركته وخيره ثم قصدنى ونحن وإياه سائرين الى مكة بالصفراء وبالغ فى الاستئناس بى . ومات فى سنة خمس وتسعين بالمدينة رحمه الله وإيانا ونفعنا به .

٩٥١ (يحيى) بن أحمد بن قمر الدولة . أحضر فى الرابعة سنة خمس وتسعين وسبعمائة الكثير من الصحيح على التنوخى ثم سمع على ابن الكويك وغيره .

٩٥٢ (يحيى) بن أحمد الذويد . مات فى شعبان سنة سبع وتسعين بواسط من هدة بنى جابر وحمل لمكة فدفن بها .

٩٥٣ (يحيى) بن أحمد العيدلى البجائى المغربى . مات سنة ثمانين تقريباً وكان عابداً مشاراً اليه . أفادنيه بعض الآخذين عنى من المغاربة .

٩٥٤ (يحيى) بن اسمعيل بن العباس بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول الماضى حفيده يحيى بن أحمد بن يحيى قريباً ويسمى أيضاً عبد الله، وقد ذكره شيخنا بزيادة أحمد بينه وبين اسمعيل والصواب حذفه . وكان استقراره فى جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين ولقب بالظاهر هزبر الدين بن الاشرف بن الناصر وقال بعضهم انه ملك اليمن

(١) فى الاصل « بالمدينة » وهو غلط .

فى رجب سنة ثلاثين فدام نحو اثنتى عشرة سنة وضعفت مملكته وخربت ممالك اليمن فى أيامه لقلة محصوله بها من استيلاء العرب على أعمالها . ولم يزل كذلك حتى مات فى يوم الخميس سلخ رجب ، وقال بعض الآخذين عنى انه ولى بعد خلع ابن أخيه الاشرف اسمعيل بن الناصر أحمد لصغره فقام بالملك وظهرت نجدته وصرامته ودانت له البلاد والعباد وعمر مدرسة بتعز وأخرى بعدن ووقف عليهما الأوقاف الجليلة ووقف بالاولى كتبا كثيرة وطالت أيامه غير أنه كان مدعيا فى العلوم ويتكلف فى أوراقه السجع الملحون كما قاله الحافظ ابن الخياط فى وفياته ولكن كان ابن الخياط لكونه محبوبا عند أهل بلده لايحبه الظاهر جريا على عادته فى عدم محبته لذوى الوجاهات ويتجنى له الذنوب وربما قصده بمكروه فلم يقدره الله عليه . مات الظاهر فى رجب سنة اثنتين وأربعين بزبيد وحمل لمدرسته بتعز فدفن بها واستقر بعده إبنه الأشرف إسمعيل الماضى .

٩٥٥ (يحيى) بن اياس بن عبد الله الجركسى الأصل المكى ويعرف بالحسينى . ممن سمع منى بمكة وكتبت له إجازة شرحت شيئاً منها فى الكبير .

٩٥٦ (يحيى) بن اياس آخر إن لم يكن الذى قبله قريب لأمير آخور . مات فى طاعون سنة سبع وتسعين .

٩٥٧ (يحيى) بن بركة بن محمد بن لاقى الشرف الدمشقى ويعرف بابن لاقى . كان أبوه من أمراء دمشق فنشأ هو فى نعمة ثم خدم أستاداراً وصار أيضاً من أمرائها وصحب نائبها المؤيد شيخ ولزمه وقدم معه القاهرة بعد قتل الناصر فى سنة خمس عشرة فلما تسلطن عمله مهمنداراً بل أضاف اليه التكلم فى أستادارية الحلال وصار من أعيان الدولة الى أن تنكر عليه جقمق الأرغونشاوى الدوادار الكبير بسبب كلام نقله عنه للمؤيد تبين بطلانه فرسم المؤيد حينئذ بنفيه لدمشق فأخرج اليها على حمار فمرض فى أثناء الطريق . ومات بالقرب من غزة فى صفر سنة اثنتين وعشرين فحمل الى غزة فدفن بها واستقر بعده فى المهمندارية ابرهيم المدعو خرز . وذكره شيخنا فى انبائه وقال أنه قدم القاهرة مراراً .

٩٥٨ (يحيى) بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الولد محيى الدين أبو زكريا بن الخطيب الفخر بن الكمال أبى الفضل القرشى الهاشمى العقيلى النويرى المكى أخو محمد الماضى وجده والآتى أبوه . ممن سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين مع أبيه .

٩٥٩ (يحيى) بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن

عثمان النجم بن الزيني بن مزهر سبط البهاء بن حجي أمه زبيدة . مات في ليلة الأحد ثامن عشري صفر سنة ثمان وثمانين عن اثنتي عشرة سنة بعد أن قرأ غالب القرآن وصلى عليه من الغد تجاه الحاجبية عند مصلى باب النصر في محفل لم يتخلف عنه كبير أحد تقدمهم الولوي السيوطي لتوعك المتولي ودفن بتربتهم وتأسف الناس خصوصاً خاله وسميه النجم يحيي على نضارته وبهجته وفطنته ورثاه الشعراء ورثو الأبيه لاسيما أمه وكانت بسببه أوقات طيبة عوضهم الله الجنة .

٩٦٠ (يحيى) بن أبي بكر بن محمد بن يحيى بن محمد بن حسن العامري الحرضي اليماني محدثها بل شيخ تلك الناحية وصالح اليمن الشافعي . جمع مصنفاً سماه العدد فيما لا يستغنى عنه أحد في عمل اليوم والليلة وآخر سماه غربال الزمان في التاريخ وآخر سماه بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص السير والمعجزات والشمائل وآخر سماه التحفة في الطب وآخر سماه الرياض المستطابة في معرفة من روى في الصحيحين من الصحابة والتمس مني أحد الآخذين عني صديق بن ادريس الماضي في سنة احدى وسبعين تقريظ بعض تصانيفه وبلغني من بعض أقاربه وغيره من طلبته أنه حج قبل ذلك وجاور وسمع بمكة على أبي الفتح المراغي وأنه سمع باليمن على ابرهيم النحوي ، وسافر لأبيات حسين فأخذ تفسير البغوي عن الفقيه محمد بن أبي الغيث الحسيني بلدا الكمراني وأنه كان تفقه بأبيه حتى تميز في ذلك وأقرأ الفقه والحديث وأخذ عنه جماعة ، وفاته انه قرأ على التقي بن فهد وكان يفتخر بذلك . ومات بحرض في احدى الجماديين سنة ثلاث وتسعين عن سبع وسبعين سنة ممتعا بسمعه وبصره ودفن بجوار مسجده الذي كان يقرىء به من حرض ، وهو في عقود المقريزي وقال انه قدم عليه مكة في يوم عيد الفطر سنة تسع وثلاثين لزيارته وسماع الحديث والاجازة يعني فحصل له ذلك ، ثم أورد عنه عن شيخ قدم عليه بوادي حرض في هذا العام له نسك واجتهاد في العبادة وكشف واطلاع حكاية رحمه الله وإيانا .

٩٦١ (يحيى) بن نائب الشام جانم الاشرفي برسباى أحد المقدمين بدمشق . مات في رجب سنة ثلاث وسبعين وهو في حدود الثلاثين ، وله ذكر في الحوادث الخشقدمية وقبلها .

٩٦٢ (يحيى) بن حسن بن عكاشة الربعي الغزي الحنفي الواعظ نزيل مكة . ولد سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به للسبع بل وللعشر على الشمس بن عمران والشهاب أحمد بن عابد وسعيد بن معمر الضرير وعبد الله بن زقزوق وغيرهم واشتغل في الفقه وغيره على ناصر الدين الاياسي ،

وحج فى سنة إحدى وخمسين فقطن مكة وأخذ بها عن أبى البقاء وأبى حامد ابنى ابن الضياء وأبى الوقت المرشدى بل وعن شيخه ابن الهمام فى آخرين ممن ورد عليها من حنفية الروم والعجم وغيرها وسمع على أبى الفتح المراغى والزين الأميوطى والتقى بن فهد وأبى اليمن وأبى السعادات وغيرهم وتلا فيها للعشر أيضاً على ابن عياش ومحمد الكيلانى وعمر النجار وتوجه لزيارة المدينة النبوية فأخذ بها القراآت ايضاً عن الشمس الششترى وقرأ بعض العقليات على الشهاب الابشيطى ومحمد بن المبارك المغربى والتفسير على بعضهم وسمع بها على ناصر الدين الكازرونى وأبى الفرج بن المراغى والقاضيين سعيد وسعد الزرنديين وتصدى للقراءة على العامة بالمسجد الحرام فى كتب السير والحديث والوعظ ونحوها وكذا الاحساسة بالطب قصد فيه وجود الخط وكتب به أشياء كصحيح مسلم فى ثلاثين جزءاً حرره وانتفع به والمنان فى تفسير القرآن للعلامى فى أربعين مجلداً ، كل ذلك مع الخير والتواضع والسكون والتودد والتأنى فى القراءة . وقد سافر بأخرة إلى الشام لوفاء ديونه فأقام سنتين فأكثر ورجع بخير وبر، ودخل القاهرة ووقف عليه ابن قلبة بمكة نصف الحمام المعروفة به لقراءة أشياء فى المسجد ، وقد تكرر اجتماعه على بمكة وربما جاءنى للطب وأهدى الى مرة بعد أخرى ونعم الرجل ، وهو الآن فى سنة سبع وتسعين حى.

٩٦٣ (يحيى) بن حسن بن محمد بن عبد الواسع الحيوى الحيحانى - بمهملتين نسبة لحيحانة بليدة فى المغرب - المغربى المالكى قاضى دمشق . كان مشكور السيرة فى أحكامه مع فضيلته ، له تعاليق جيدة وعلق بأطرافه بعض جذام فصبر . مات بدمشق فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين . أرخه المقريزى وقال كان عفيفاً فى احكامه مهاباً . وذكره ابن اللبودى .

٩٦٤ (يحيى) بن رويك أبو محمد شيخ النحاة فى عصره باليمن ، تفقه بصنعاء ثم إستوطن تعز ومدح الملوك وقامت له رياسة معهم . وكان على طريقة العرب فى ارتجال الشعر . مات سنة خمس وثلاثين فى نخل وادى زبيد ودفن هناك . قاله العفيف.

٩٦٥ (يحيى) بن زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا محيى الدين أبو السعود بن الزينى السنيكى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أخوه وأبوهما . ممن سمع على أبيه . ومات فى طاعون سنة سبع وتسعين فى رجبها وفجع به أبوه .

٩٦٦ (يحيى) بن زيان بن عمر بن زيان أبو زكريا الوطاسى المرينى اللمتونى الفاسى الازرق وزير المغرب الأقصى ووالد يحيى الآتى وصاحب فاس . كان عادلا بحيث أفردت ترجمته بالتأليف . مات مقتولا ظلما فى ثانى ربيع الآخر سنة ثلاث

وخمسين واستقر بعده قريبه أبو حسون على بن يوسف بن زيان الماضي . وهو في عقود المقريزي قال يحيى بن أبي زيان بن أبي محمد بن الوزير بن أبي حسون عمر ابن حمامة الوطاسي المعروف بالأزرق ـ لزرقة عينيه ـ والقائم بالأمر في مدينة فاس ، كان أبوه زيان من عظماء شيوخ بني مرين حتى مات سنة ثمان وعمر ابنه هذا نحو سبع سنين فتنقلت به الأحوال ، ثم بيض .

٩٦٧ (يحيى) كور بن سليمان بن دلغادر التركماني أخو سوار الماضي . كان ممن علق في الكلاليب مع أخيه بباب زويلة حتى مات بعده بيوم في يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الأول سنة سبع وسبعين .

٩٦٨ (يحيى) بن سنقر بن عبد الله الاسعردي الدمشقي . جرده البقاعي وقال انه لم يجز . (يحيى) بن سيف بن محمد بن عيسى نظام الدين بن سيف الدين . يأتي في يحيى بن يوسف بن محمد بن عيسى .

٩٦٩ (يحيى) بن شاكر بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب الشرف أبو زكريا بن العلم بن الفخر بن العلم الدمياطي الاصل القاهري الشافعي ، ويعرف كسلفه بابن الجيعان . ولد فيما أخبرني به في أيام التشريق سنة أربع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتقريب الاسانيد والنخبة لشيخنا والمنهاج والفيتي النحو والحديث وشاطبيتي القراآت والرسم وجمع الجوامع والتلخيص وغيرها وعرض على جماعة كالبساطي ويقال أن في صدر إجازته مما فيه تنويه بصاحب الترجمة الحمد لله الذي أشبع بعد جوع وأيقظ بعد هجوع وقرب بعد إبعاد ووعد بعد ايعاد ، وأقبل على الاشتغال فتدرب بالمباشرة بأقربائه وجود القرآن على غير واحد بل تلاه بكثير من الروايات على الزين طاهر وأخذ عنه العربية وغيرها ولازم القاياتي في الاصلين والفقه والعربية والحديث وغيرها وكان مما قرأه عليه مختصر ابن الحاجب وشرح الشذور وصحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود وكذا لازم ابن المجدي في الفرائض والحساب والجبر والمقابلة وسائر فنونه التي فاق فيها مع العربية والفقه حتى كان جل انتفاعه به وعرف بمزيد الاختصاص به وأذن له بالافتاء والتدريس قديماً وبالغ في الثناء عليه والتنويه بذكره وصرح بأنه ليس في جماعته أمثل منه وصارت اليه سائر تصانيفه وتعاليقه أوجلها ، وأكثر من السماع من شيخنا في رمضان وغيره بل لازمه في علوم الحديث وقرأ عليه شرح النخبة له واشتدت عنايته أيضاً بملازمة العلاء القلقشندي حتى قرأ عليه فيما بلغني الكتب الستة أوجلها وغيرها بل وتكررت

قراءته عليه للبخاري والترمذي وانتفع به كثيراً وأخذ الفقه أيضاً قديماً عن الشرف السبكي والجلال المحلي وبأخرة عن العبادي والبكري ومما قرأه على العبادي إلى إحياء الموات من الروض لابن المقري وعلى المحلي شرحه للمنهاج بل وقرأ عليه أيضاً شرحه لجمع الجوامع في الأصول وقرأ المتن مع شرحه لابن العراقي على الشهاب الأبشيطي وعنه أخذ العربية أيضا ولازمه هو والمحلي في غير ذلك وتردد للعز عبد السلام البغدادي والحناوي والسيد النسابة والوروري وغيرهم من الأئمة كابن الهمام والشمني والكافياجي وغالب شيوخ العصر فيما أظن واستفاد منهم وأخذ أصول الدين أيضاً عن الأمين الأقصرائي والشرواني والمنطق وغيره عن أبي الفضل المغربي في قدمته الأولى، ولم يتحاش عن الأخذ عن طبقة تلي هذه كالسنهوري قرأ عليه الألفية وتوضيحها وشروحه الجرومية ومختصر ابن الحاجب وغيرها وكذا تردد اليه امام الكاملية حتى أخذ عنه شيئاً من تصانيفه وغيرها وقرأ على الفخر الديمي في مدرسة عمه الدلائل للبيهقي بل كان يشارك ولده الصلاحي فيمن يتردد اليه ممن يليهم أيضاً محبة في الفائدة والمذاكرة وعدم أنفة؛ وأكثر من المذاكرة مع المحيوي الدماطي والشهاب السجيني ونحوهما مما هو أبرع منهم وكذا كان الشاوي يتردد لقراءة الصلاحي عليه بحضرته عليه في البخاري حتى قرأ نحو نصفه الاول فيما بلغني وما كان القصد الا أن تكون القراءة على كاتبه فما وافق، نعم سمع منه أشياء من تصانيفه وغيرها شاركه بنوه في بعضها واستكتبه لهم بها، بل سمع الكثير قبل على الزين الزركشي وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان في آخرين بعدهم مما الكثير منه بقراءتي، وأجاز له في عدة استدعاآت خلق من الآفاق من سنة ست وثلاثين فما بعدها، وحج غير مرة أولها قريباً من سنة أربعين وسمع بمكة على أبي الفتح المراغي وبالمدينة على المحب المطري وغيرهما وصحب السيد عفيف الدين الايجي وغيره من السادات، ودخل دمياط ونواحيها للتداوي وعرف من صغره بقوة الحافظة ووفور الذكاء وسرعة الادراك والفصاحة وحسن العبارة وطيب النغمه وجودة الخط مع سرعته، واستمر في ازدياد من ذلك مع مزيد التواضع والادب والعقل والاحتمال والصبر على العوارض البدنية وغيرها والدربة والسياسة والبر التام بأبيه والقيام بخدمته الى الغاية مع اقتداء أبيه بجميع أوامره وإشاراته والتودد لأحبابه والمثابرة فيما أخبرت على التهجد والتحري في الطهارة والنية والاعراض عن اللهو واللغو جملة والمحاسن الوافرة والرغبة التامة في تحصيل الكتب بحيث اجتمع له منها الكثير

في كل فن وتوسع في استكتاب مايصدر من ذلك عن الفضلاء أو المتشبهين بهم إما بنفسه أو باستعمال مصنفه فيه وما كنت أفهم عنه في كثير من ذلك الا التودد والافقيه مالا يخفى عن من هو دونه ولو تفرغ لالتحق بالاعلام ولكنه كان قائما لما لا ينهض به غيره حتى عول عليه الملوك فمن دونهم وديوان الجيش لا أعلم من يوازيه في استحضاره إياه وضبطه له متقن وترتيبه لبلاده وأسمائه بين بحيث كان يقول لي كثيراً فيه المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف ونحوهما من فنون الحديث ومع تعبه بسببه لاسيما بعد وفاة والده فقل أن تخلو أوقاته حين تفرغه منه عن مطالعة أو مذاكرة أو استفادة أو إفادة وقصده الأبناء بالعرض فكان يبرهم بما ينجبر به خاطرهم مما أعرض قضاة الوقت فضلا عن غيرهم عنه غالبا ويكتب لهم الكتابة الحسنة وربما كتب على الفتوى في بعض المسائل وأقرأ الطلبة في العربية والفرائض والحساب والفقه ومما أقرأ فيه الروض لابن المقرىء بل سمعت أنه أقرأ في الفية العراقي وهو جدير بالتلقيب بذي الرياستين . ولذا لقبته بها قديما ،وكان جمال أهله بل الممالك ولم تزل الفضلاء من أرباب المذاهب والفنون تهرع للقائه ويضرع من شاء الله منهم إلى الله في استمراره وبقائه لمعاملته لهم بالجميل ومسالمته للمبتدىء منهم والجليل وكان في فقرائهم من هو في البرعنده على مراتب فمنهم من تصله بالشهر أو بالموسم أو بالسنة أو بدون توقيت ، وكنت ممن أرى منه مزيد الاجلال والاحتفال وأسمع عنه في الغيبة شريف المقال مما يؤذن بالاخلاص في الاقبال حتى انه رآني مرة وأنا عند مفارق الطرق قريباً من باب القنطرة فترجل عن فرسه للسلام على بحيث استحييت منه بل واستمر ماشيا معي الى باب المدرسة المنكوتمرية وأنا أبالغ في كفه عن ذلك وهو يبالغ في التشوق والاستيحاش من انقطاعي عنه والتمس مني غير مرة تعيين وقت للاجتماع به فما قدر الا في النادر ولما صلى ولده المشار اليه بالناس عقب ختمه القرآن على العادة سألني في انشاء خطبة له فامتثلت ووقعت عنده موقعاً وأرسل خطه بالشكر عليها ثم أرسله هو وفقيهه السجيني لقراءتها وكذا أرسلهما مع أخويه لعرض محفوظاته وكان يسألني عن مواضع في الاصطلاح وغيره وطلب مني أن اكتب شرحا لمنظومة الكمال الدميري ، وراسلني وأنا بمكة بالاشتياق وطيب الكلام مع غيره مما يؤذن بالاهتمام وذلك وشبهه مما يعد في محاسنه وأضربت عن استيفائه للخوف من الاطالة لكونه أشركه معي غيري في الدعاء بطول البقاء فقلت له مثلكم يقرن معي هذا فقال والله هذا ظلم منا وفي الحقيقة أنتم أنتم

والاشتراك انما هو فى الصورة خاصة الى غير ذلك من بليغ عباراته . وبالجملة فكان فرداً فى مجموعه . ولم يزل على جلالته ووجاهته حتى مات بعلة حبس البول والحصاة فى يوم الاربعاء خامس عشرى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين ببيتهم المجاور لجامع أبيه ببركة الرطلى وصلى عليه من الغد تجاه الحاجبية عند مصلى باب النصر فى مشهد حافل الى الغاية ما أعلم بعد مشهد شيخنا نظيره ومشى فيه الاتابك فمن دونه من الامراء وحمل الاكابر نعشه ثم دفن بتربتهم تجاه الاشرفية برسباى بجانب محرابها وحصل التأسف على فقده ورثى بعدة مرات ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله رحمه الله وإيانا وعفا عنه.

٩٧٠ (يحيى) من شاهين القيسى الحنفى امام جامع سنقر . لازم الصلاح الطرابلسى فى قراءة كثير من الكتب الكبار وغيرها وسماع دروسه بحيث تميز فى الجملة بل حضر قليلا عند الامين الاقصرائى وجمع للسبع فأزيد على الزين جعفر وابن الحمصانى وعرض عليه الشاطبية عند قبره ، وقرأ فى إبتدائه فى العربية على الوزيرى ومن محافيظه سوى الشاطبية تنقيح صدر الشريعة والمجمع مع خير وعقل .

٩٧١ (يحيى) بن صدقة بن سبع . مدرك زفتى كأبيه ويعرف بجده . ممن حج وذكر فى مجاورته ببر وخير .

٩٧٢ (يحيى) بن العباس بن محمد بن أبى بكر الشرف ابن أمير المؤمنين والسلطان المستعين بالله بن المتوكل بن المعتضد العباسى الماضى أبوه . ولد بالقاهرة فى حدود عشر وثمانمائة ثم نقل مع أبيه الى اسكندرية فنشأ بها فلما توفى أبوه قدم القاهرة وسكن الدرب الاصفر تجاه البيبرسية منفرداً عن أقاربه وأعمامه اذ مسكنهم بالقرب من المشهد النفيسى يقال لترفعه وشممه بالمال ولكن كان من خيار الناس مشكور السيرة سليما مما يعاب به قد ترشح للخلافة لما مات عمه المعتضد داود وادعى أن والده عهد اليه ووعد بالمال فلم يتم له ذلك واستقر عمه سليمان فعز عليه ولم يلبث أن مات بعد ظهر ثانى عشر المحرم سنة سبع وأربعين وأخرجت جنازته من الغد ودفن بالصحراء فى حوش اتخذه لنفسه ولأولاده ولم يبلغ الاربعين وترك فيما قيل مالا جزيلا ولم يخلف غير إبنتين وكان خفيف اللحية أصفر اللون الى الطول أقرب مع حشمة ورياسة وتدين رحمه الله وإيانا . ذكره شيخنا فى انبائه باختصار .

٩٧٣ (يحيى) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن زكريا أبو بكر الغرناطى . كان اماماً فى الفرائض والحساب مشاركاً فى الفنون وصنف فى الفرائض كتاب المفتاح وولى القضاء ببلده . مات فى ربيع الأول سنة ست . ذكره شيخنا فى انبائه .

٩٧٤(يحيى) بن عبد الله نحوى تونس .

٩٧٥(يحيى) بن عبد الله الشرف القاهرى ويعرف بالمزين . ولد قريب الثلاثين وثمانمائة بحارة زويلة ونشأ فحفظ القرآن وجوده على المقرىء على المجبزى الضرير بل تلا عليه لنافع وأبى عمرو وتدرب فى الجراح والجبر بالجمال بن عبد الحق وبرع فى ذلك بل فاق فيه وخدم به الأكابر وغيرهم وكذا تميز فى الحساب والديونة والمباشرات ونحوها مع مزيد عقل ووفور أدب فترقى وتمول سيما وقد خدم ابن الأشرف إينال الملقب بالمؤيد وعمل صيرفيا عنده ثم خدم الظاهر خشقدم فى عارض حصل له فبرأ منه وخلع عليه واستقر به فى رياسة الجرائحيين والمجبرين شريكاً لأبى الخير النحاس ، وحج مراراً منها فى خدمة الاشرف قايتباى وجاور غير مرة وكذا سافر فى عدة تجاريد مع الامير أزبك والدوادار يشبك من مهدى وغيرهم واختص بالمذكورين بل عظم اختصاصه بثانيهما وتزايدت رعاية جانبه أيامه فى متاجره وغيرها وقرره فى وظائف دينية كالتصوف بالاشرفية والصلاحية والبيبرسية وغيرها وابتنى داراً هائلة بالحارة وموضعاً آخر بالجنينة يشتمل على ربع ووكالة ولا زال يترقى مالا وحشمة مع بر وإحسان وميل للخير حتى مات الدوادار فتعب خاطره لعله يتلفت السلطان مع تكرر خدمته له سيما حين ذكر بوديعة لصديقه ابن كاتب غريب فاستأذنه فى السفر ليحج بولده فأذن له وسافر فى موسم سنة سبع وثمانين فحج وجاور ، ولم يلبث أن توعك فى جدة فحمل الى مكة فتزايد ضعفه الى أن مات فى حياة أبيه فى آخر يوم الخميس عاشر رجب من التى تليها ودفن من الغد وخلف ولداً حنفيا وأثكل فى حياته ولداً شافعيا عرض كل منهما على بل قرأ المتخلف على فى البخارى . وبالجملة فكان من محاسن بنى حرفته عفا الله عنه .

٩٧٦(يحيى) بن عبد الله الشرف بن سعد الدين الكاتب صاحب ديوان الجيش والد يوسف وابرهيم وأخو عبد الغنى ويعرف بابن بنت الملكى . ذكره شيخنا فى انبائه وقال : مات فى ذى القعدة سنة احدى وأربعين بالطاعون ولم يكمل الخمسين واستقر أخوه فى وظيفته مشاركا لولديه .

٩٧٧(يحيى) بن عبد الله علم الدين المصرى أبو كم . باشر نظر الاسواق ثم ولى الوزارة فى دولة الناصر فرج عوضا عن الفخر بن غراب ثم الخاص عوضا عن أخيه سعد الدين بن غراب وكذا ولى أيضا نظر الجيش قبل البدر بن نصر الله ثم خمل ، وحج غير مرة وجاور بمكة مرة مظهراً التنصل من دين النصرانية مع اكثاره من زيارة الصالحين . ومات فى ثانى عشرى رمضان سنة خمس وثلاثين

بالقاهرة وقد جاز السبعين وكان إسلامه حسنا . ذكره شيخنا فى انبائه باختصار عما هنا .

٩٧٨ (يحيى) بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن سعد بن سعيد الشرف المصرى ـ الاصل الرملى الشرف القادرى . ممن سمع منى . (١)

٩٧٩ (يحيى) بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن حسن البرلستى . مات سنة ثلاث وستين .

٩٨٠ (يحيى) بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسمعيل المحيوى أبو زكريا ابن القاضى ناصر الدين أو زين الدين أو وجيه الدين بن التقى الكنانى المدنى الشافعى أخو فتح الدين محمد واخوته ويعرف كسلفه بابن صالح . ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة تقريباً بالمدينة ونشأ بها فصحب ابن العفيف اليافعى وأخذ عنه وقرأ على كل من والده والشهاب بن عياش فى البخارى بل أخذ بأخرة عن شعبان الآثارى وسمع من ابن صديق والزين المراغى ثم ابن الجزرى ، وأجاز له الجمال الأميوطى والامين بن الشماع وأبو هريرة بن الذهبى والتنوخى وابن أبى المجد وآخرون ، وناب فى القضاء والامامة والخطابة بالمسجد النبوى عن أخيه أبى الفتح وكتب الكثير بخطه رأيت من ذلك مجموعا فيها الخصال المكفرة لشيخنا انتهى من كتابتها فى سنة ثمان وعشرين والاجابة لما استدركته عائشة على الصحابة للزركشى فى سنة أربع وثلاثين . وكان ينظم نظما مضحكا وأجاز للتقى بن فهد وغيره ، ورأيت من أرخ وفاته فى سنة ثمان وثلاثين وهذا غلط فقد كتب عنه البقاعى فى سنة تسع وأربعين فيحرر .

٩٨١ (يحيى) بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن على بن عمر بن عقيل ـ بالفتح ـ بن زرمان ـ بتقديم الزاى المفتوحة ـ بن عجنق ـ بفتح أوله وثالثه وسكون الجيم بينهما ـ بن يحيى بن أبى القسم الشرف الكندى العقيلى ـ بالفتح نسبة لجده ـ العجيسى ـ كأنه نسبة لعجيس بن امرىء القيس بن معبد بن المقداد بن عمرو الذى سرد نسبه اليه ولكن قال هو أن مولده بأرض عجيسة البجائى المالكى نزيل القاهرة ووالد البدر محمد الماضى ويعرف بالعجيسى . ولد فيما زعمه فى سنة سبع وسبعين وسبعمائة أو قبلها بأرض عجيسة وأنه مكث فى بطن أمه أربع سنين ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وتلا فى بلده لنافع من جهة ورش خاصة على ابن عمه على بن موسى ثم ارتحل فى الطلب سنة اثنتين وتسعين فكان ممن أخذ عنه الفقه ببجاية ابن عمه المذكور وتلميذه يعقوب بن يوسف وأبو مهدى عيسى البليلتنى الزواوين وقاضيها وعالمها أبى العباس النقاوسى شارح المفرجة وأحمد بن يحيى بن صابر

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وبقسنطينة قاضي الجماعة بها أبو العباس أحمد بن الخطيب بن القنفد وعنه أخذ العربية وببونة التي يقال لها بلد العناب قاضى الجماعة بها أبو العباس أحمد بن القابض وبتونس قاضيها وعالمها أبو مهدى عيسى الغبرينى وأبو عبد الله بن عرفة إمام المغرب قاطبة وعنهما أخذ التفسير والحديث وبعض هؤلاء فى الأخذ عنه أكثر من بعض ولزم فى بونة شيخها علامة الوقت أبا عبد الله محمد المراكشى الأكمه صاحب التصانيف مدة تزيد على ثلاث سنين فى النحو والمعانى والبيان والأصلين والتفسير وغيرها وانتفع به جدا وكذا لازم بتونس فى النحو والمنطق أبا عبدالله محمد بن خلفة الابى ، ولازال يدأب إلى أن تقدم ووجه عزمه إلى بلاد المشرق فى سنة أربع وثمانمائة وأخذ عنه فى توجهه بكل من سفاقس وقابس وطرابلس المغرب وسكندرية جماعة من أهلها ولقى باسكندرية أبا عبد الله محمد بن يوسف المسلاتى المالكى فسمع منه من البخارى والبدر بن الدمامينى وكاد أن يستأسره الفرنج فخلصه الله ، ودخل القاهرة فحج وزار بيت المقدس وورد دمشق وحلب فما دونها وقطن القاهرة متصدياً للاقراء والتأليف والمطالعة بحيث أنه شرح ألفية ابن مالك عدة شروح منها واحد فى أربع مجلدات أو ثلاث وعمل تذكرة فيها فوائد وكان ممن قرأ عليه فى الابتداء ابن الهمام وحظى عند بنى السفاح وبنى العديم وبنى البارزى ونحوهم لخبرته بمعاشرة من يريد حتى أنه يكون عنده فى غاية العزة مع احتماله لجفائه وإغلاظه ، ودرس بالشيخونية عقب الزين عبادة وقدم فيه على ابن عامر بعد أن عمل أجلاساً فيه وكذا درس بجامع ابن طولون والاشرفية القديمة والخروبية وغيرها . وكان اماماً نحوياً بليغاً فصيحا مفوها قوى الحافظة ذاكراً لملح كثيرة ونوادر متقنة حافظاً لجمل مستكثرة من أخبار الناس المتقدمة وأيامهم خصوصاً وقائع الصحابة رضى الله عنهم فانه يكاد أن يأتى على ما فى الاستيعاب لابن عبد البر مما شان كتابه به ويسرد ذلك سرداً ، حلو الكلام مع من يريد مع اظهار الشجاعة والبادرة الفاحشة والاستخفاف بالناس سيما علماء عصره وربما يلقبهم بالالقاب البشعة ويذكر ما لعله يعرفه من أوليتهم وكان بينه وبين أبى عبد الله الراعى المغربى أيضاً ما لاخير فيه واتصافه بسوء الخلق وكون أحد لا يتمكن من المباحثة معه والاستفادة منه لذلك بل ويتعدى من اللسان الى البطش باليد وبهذا شان سودده وكثر التمقت له بل صار كلامه عند كثيرين فى حيز الاطراح يسخرون به ويعجبون منه مع أنه ليم بسببه فلم يفد ، وقد اجتمعت به مراراً وسمعت من فوائده ورأيت من تمقته للناس

أمراً عجبا مع أنني كلمته بما أعانني الله عليه وهو الذي سمع الهاتف يقول بعد سعد وأحمد لايفرح أحد كما بينته في الجواهر ، أجازلي وأوردت في ترجمته من المعجم فوائد وزوائد ونوادر . ومات في يوم الاحد سابع عشري شعبان سنة اثنتين وستين بمنزله من المدرسة الناصرية عفا الله عنه ورحمه وإيانا .

٩٨٢ (يحيى) بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد محيي الدين أبو زكريا الهاشمي المكي الشافعي والد عبد القادر الماضي وابن عم التقي محمد ويعرف كسلفه بابن فهد . ولد في صفر سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي واليافعي وعمدة الاحكام والشاطبيتين والحاوي الصغير والتنبيه والمنهاج الاصلي وألفية النحو وعرض على جماعة وسمع الابناسي وابن صديق وأبا اليمن الطبري والشهاب بن مثبت والزين الطبري والجمال بن ظهيرة وجماعة بمكة والزين المراغي ورقية ابنة ابن مزروع وغيرهم بالمدينة والشرف بن الكويك والولي العراقي وشيخنا في آخرين بالقاهرة ، وأجاز له الحافظان العراقي والهيثمي والجوهري وطائفة ، ودخل للاسترزاق ونحوه مصر والشام وحلب والروم وغالب بلاد اليمن وكنباية من بلاد الهند وتوجه منها الى كلبرجة فأقام بها حتى مات في أواخر جمادى الآخرة أو أوائل رجب سنة ثلاث وأربعين . ذكره التقي بن فهد في معجمه .

٩٨٣ (يحيى) بن عبد الرزاق الزين القبطي القاهري الاستادار ابن أخت نقيب الجيش محمد بن أبي الفرج ويعرف بالأشقر وبقريب ابن أبي الفرج . ولد في أوائل القرن تخمينا بالقاهرة ونشأ بها فتدرب في الخدم الديوانية على كتبة الأقباط وخدم في جهات ، وولي نظر ديوان المفرد غير مرة فلم ينتج له فيه أمر وتكرر عزله عنه بعبد العظيم بن صدقة الأسلمي وكانا كفرسي رهان بل كان خصمه فيه أرجح منه وآل الأمر الى أن تركه له بعد اشتراكهما فيه والشر قائم بينهما ولم ينفصل مرة الا وعليه من الديون الكثير وبعد تركه سعى في نظر الاسطبل السلطاني بمال وعدبه الى أن وليه في أثناء سنة اثنتين وأربعين عوضا عن فرج كاتب المماليك فلم يلبث أن عزل فيها بأبي المنصور نصر الله الوزة ولزم داره فقيراً مملقا مديونا الى أن استقر في نظر المفرد حين ولاية قيزطوغان العلائي الاستادارية باشتراطه عليهم فاستقرا في المحرم سنة أربع وأربعين الاستادار عوضا عن محمد بن أبي الفرج وصاحب الترجمة عوضاً عن خصمه عبد العظيم وتسلم قيزطوغان كلا منهما فأهانهما وقرب صاحب الترجمة وركن اليه والقى اليه مقاليده

وصار المعول عليه بحيث قضى ديونه وترقع حاله فأخذ فى مكيدته وحسن اليه طلب الاستعفاء فظن نصحه ومشى فيه الى أن أجيب وقرر عوضه فيها الزين عبد الرحمن بن الكويز واستمر هذا معه على عادته فى المفرد ثم لم يلبث أن استقر هو فيها سنة ست وأربعين وأقبل سعده الدنيوى من ثم وأضيفت اليه بعد الحسبة وأرخى الظاهر جقمق له العنان فلم يلتفت لكلام فيه حتى تمول جداً لشدة ظلمه وعسفه واستيلائه على أقاطيع ورزق مرصدة لمساجد ونحوها ومصادرته لذوى الأموال من الفلاحين والمشايخ وغيرهم بل اخترع مظالم وأموراً لم يفعلها من قبله ، وبنى من بعض فائض ذلك مدرسة بجانب بيته الذى عمله بالقرب من المدرسة الفخرية بين السورين بالغ فى شأنها ووقف فيها كتبا هائلة وعمل فيها تصوفا وخطبة بل التمس من شيخنا المجيء اليها فى يوم من الأسبوع وفعل وكذا أنشأ أخرى بحذاء بيته أيضا كانت مسجداً قديما وعمل ببولاق جامعا هائلا فيه صوفية ودرس وغير ذلك وحماما الى غير ذلك من مدرسة بالحبانية وسحابة تحمل فى الحجيج وسبل ومغاسل للموتى وربط وما يفوق الوصف من أملاك وأوقاف وغيرها ، وصار الى ضخامة وعظمة يحاكى فيها الجمال ناظر الخاص ولكن أين الثرى من الثريا ، وصاهره التاج بن المقسى على ابنته ؛ وترقى من أتباعه غير واحد وربما أوذى من بعضهم ، ونكب بعد موت الظاهر مراراً وصودر وعصر وضرب وقاسى أهوالا وذلاً ونفياً يطول شرحه مع بسطه فى الحوادث وأحسن أحواله الارسال به إلى المدينة النبوية فدام بها أشهراً وكانت أول نكباته على يد ولده المنصور مع مبالغة أبيه الظاهر فى وصيته بجماعة هو منهم وأخذ منه على دفعتين نحو مائة ألف دينار ثم لازال الأخذ منه يتوالى بحيث حل كثيراً من أوقافه كالكتب والبيوت ، وصودر نحو عشرين مرة إلى أن لزم بيته وصادره أيضاً الأشرف قايتباى مرة بعد أخرى وحبسه بالبرج من القلعة ثم أعاد ضربه الى أن أشرف على الموت وحمل الى البرج ودام به مريضاً يتداوى حتى مات به فى ليلة الخميس ثامن عشرى ربيع الأول سنة أربع وسبعين وقد زاد على الثمانين ودفن بمدرسته عفا الله عنه وعن المسلمين.

٩٨٤ (يحيى) بن عبد الرزاق علم الدين بن تاج الدين بن البقرى ابن عم الشرف والمجد ابنى البقرى وهو أسن الثلاثة. تدرب بأقربائه فى المباشرة وخدم فى جهات إلى أن استقر فى نظر الاسطبل بعد ابن عمه الشرف

٩٨٥ (يحيى) بن عبد العزيز بن عمر بن التقى محمد بن فهد . مات فى ذى الحجة

سنة خمس وتسعين عن أشهر ، وأمه كمالية ابنة أبى بكر عم أبيه .

٩٨٦ (يحيى) بن عبد العزيز التلمسينى المغربى من بيت معروف بالصلاح والخير لهم هناك زاوية . مات بالجديدة منصرفه من الحج فى أواخر سنة أربع وسبعين عطشا ودفن بجوار أحمد القروى رحمهما الله . أفاده لى بعض أصحابنا المغاربة .

٩٨٧ (يحيى) بن عبد الغنى بن محمد الخانكى الماضى أبوه . ولد من أمة ذكى حاذق حفظ القرآن وقرأ على العمدة حين مجاورته مع أبيه بمكة سنة أربع وتسعين وتخلفا عنا هناك سنة اخرى ثم قدما أول سنة ست فلم يلبث أن مات فى ثانى جمادى الثانية منها وفجع به أبوه عوضهما الله الجنة وأظنه بلغ أو قارب .

٩٨٨ (يحيى) بن عبد الغنى بن يعقوب الشرف بن الفخر بن الشرف والد أبى الخير محمد الماضى ويعرف بابن نخيرة تصغير أبيه . ممن كتب فى المماليك كأبيه وولده .

٩٨٩ (يحيى) بن عبد القادر بن محمد بن عبد الوهاب الشرف الاسيوطى الاصل القاهرى الظاهرى نسبة للظاهرية القديمة الشافعى الشاذلى سبط الشمس النحريرى ولذا يعرف بالنحريرى . ولد بالظاهرية القديمة ونشأ بها فحفظ القرآن وجل المنهاج واشتغل فيه على البدر حسن الاعرج والسنتاوى واشتغل بتعليم الابناء وبالنساخة وصحب المتصوفة ، وحج وجاور سنة سبع وتسعين وقرأ على السيد عبد الله فى المنهاج وعلى القول البديع وغيره من تصانيفى من نسخ كتبها بخطه بل وأخذ عنى بالقاهرة أشياء ، وهو ساكن قانع فى رفد أخيه وأبيهما .

٩٩٠ (يحيى) بن كريم الدين عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة المكى الحنبلى الماضى أبوه وجده . ولد فى صفر سنة إحدى وسبعين بمكة ونشأ فحفظ القرآن وأربعى النووى و الوجيز فى فروعهم وأصول ابن اللحام وألفية النحو وعرض واشتغل على أبيه وهو ممن سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين ثم فى سنتى ثلاث وأربع وتسعين وأظنه عرض على بعض المحفوظات ؛ وسافر بعد أبيه فى أثناء سنة تسع وتسعين بحراً الى القاهرة وكتبت سلامته .

٩٩١ (يحيى) بن عجلان الاسيوطى الاصل المكى ويعرف بابن الشريفة . ممن حفظ القرآن والمنهاج وسافر الى الحبشة والهند والقاهرة والشام للاسترزاق ، وكان ينفد مايدخل عليه أولا فأولا ، وهو ممن سمع من شيخنا . ويقال له الطائى نسبة لجد له اسمه طى . مات بالقاهرة فى طاعون سنة ثلاث وسبعين .

٩٩٢ (يحيى) بن على بن أحمد بن حسن شرف الدين الرحبى الاصل المكى سبط يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن على المغربى المالكى الآتى ويعرف كأبيه

بالمغيربى . ولد فى ليلة الاربعاء رابع عشرى ربيع الاول سنة خمس وستين بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وختمه عند الشروع فى التاسعة وأربعى النووى والشاطبية والرسالة وألفية النحو وعرض فى سنة تسع وسبعين على قضاة مكة الاربعة وعمر بن فهد ، واشتغل قليلا وحضر عند الفخر بن ظهيرة وآخيه البرهانى مع ذكاء وفهم ثم تعانى التجارة بعد أن أثبت البرهان بن ظهيرة رشده وسلمه ماله ولم يمهد له فيما بلغنى ترشيد من هو فى حجره سواه ، وسافر فى التجارة لدمشق وتلقن فى القاهرة الذكر من الزين عبدالرحيم الابناسى وله تردد الى وسماع على ولى اليه زائد الميل ونعم هو تواضعاً وأدباً وفهماً وذكاءً وحسن عشرة بحيث صار بيته بمكة وغيرها مألفا للأحبابه مع عدم اتساع دائرته زاده الله فضلا ورد عليه أخاه سالماً غانما .

٩٩٣ (يحيى) بن على بن داود بن سليمان الجمال الخفركى ثم السجستانى . أخذ عنه الطاووسى ووصفه بالارشاد وأنه شيخ الصوفية ، قال وسمعت عليه آداب المريدين وقرأت عليه موضحة الاسرار ومرآة الناظرين فى شرح منازل السائرين كلاهما من تصنيفه وكذلك أجوبة أسئلتى الأربعين المسماة طراز الدقائق فى ابراز الحقائق وذلك فى أيام اعتزاله بشيراز سنة سبع وعشرين وأجازلى .

٩٩٤ (يحيى) بن على بن قرا برج الشرف الطشلاقى القاهرى . عامى ينظم الازجال والمواليا ونحو ذلك ويأتى منه بما يستحسن مع كونه غاية فى الفاقه والهيئة الرثة وهو صاحب تلك المنصوبة فى القاضى الموازية لما عمله غيره فى الفقيه والجندى وقد كتبها عنه المحب بن جناق الحنبلى وكان ممن يكثر التردد اليه وانتفع به فى ذلك وسمعت منه بعضها وأولها :

من قال أناقاضى مصاب لقد أصاب أنا الفقيه واسمى عميد من الصعيد
كن والدى يرعى الحصيد مع الدواب

وكذا سمعت من نظمه أشياء ومن ذلك قصيدة قالها فى المناوى حين ختمت عنده قراءة السيرة النبوية فيما أظن وفيها فى مدحى عدة أبيات . مات قبل السبعين بكثير .

٩٩٥ (يحيى) بن على بن محمد بن اقبرس الشرف أو الامين بن العلاء القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن اقبرس . ولد فى أثناء صفر سنة تسع وعشرين وثمانمائة وحفظ العمدة والمنهاجين وعرض فى سنة احدى وأربعين على شيخنا والطبقة وأخذ فى الفرائض عن الشهاب السارمساحى وفى الاصول والعربية وغيرهما عن ابن الهمام وتلميذه سيف الدين بل لازم التقى الحصنى وسمع يسيراً على شيخنا وتميز قليلا وأظنه نظم ثم أعرض عن هذا كله واشتغل بالسفر وارتقى فيه إلى أن توالى عليه كسر المراكب فتضعضع

مع حسن عشرته وتودده وافضاله بحيث سمعت الثناء عليه من جماعة كالعز السنباطى وأنه لم ينتفع مما صار اليه من قبل أبيه بشيء أو نحو هذا وكذا وصفه البقاعى فى أبيه بالفضل والدين. وأقام قبيل موته بعد ضعف حاله بالينبوع حتى مات فى سنة تسع وثمانين وتكلم فى تركته الأتابك ووجد له من كتب العلم ما يبلغ ثمنه فيما قيل الألف رحمه الله وعوضه الجنة وقد رأيته كتب على شرح المختصر للبهاء الأبشيهى :

حليت إذ جليت أبكار الفكر ذات البهاء على خليل بالدرر

سام على بسط البساطى شوطا حاوى الجواهر جلى حلى المختصر

٩٩٦ (يحيى) بن الشيخ العلاء على بن محمد بن حسين الحصنى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه شاب قرأ على قطعة من أول البخارى وجميع العمدة وعلى الديمى وغيره وأظنه اشتغل قليلا وعالج فى جهات أبيه وكثيرا ما يتظلم عندى من زوج أخته المحيوى النبراوى.

٩٩٧ (يحيى) بن على بن محمد بن يعقوب الطهطاوى الاصل المكى التاجر. مات بها فى صفر سنة سبع وتسعين بعد مرض طويل وخلف تركة من عقار وغيره وبنين.

٩٩٨ (يحيى) بن على بن محمد الشرف العيزرى الغزى الشافعى من ذرية الشمس العيزرى العالم الشهير الماضى. تكسب فى بلده شاهدا عند قاضيه الشمس بن النحاس ثم استنابه فوثب عليه، واستقل هو بالقضاء فى صفر سنة سبع وثمانين، ثم عزل بعد قليل وعوض من أجل ما بذله بقضاء صفد عوضا عن ابن يونس فدام قليلا ثم صرف وحضر الى مع صهره أبى الخير بن جبريل وأعيد لغزة ثم صرف فى ربيع الآخر سنة تسعين بابن النحاس وهو الآن يتجر بعد أن أعيد له ما كان بذله فيما قيل ثم أعيد فى سنة تسع وتسعين حين الترسيم على ابن النحاس وأهين هذا من النائب على رسمه زعم.

٩٩٩ (يحيى) بن على بن يحيى الشرف المهاجرى الكردى السنهوتى الاصل القاهرى الحنفى والد محمد وإسمعيل الماضيين. ممن أخذ عن قارىء الهداية واختص بالبوتيجى وغيره من الاكابر وتنزل فى الجهات، وكان موثوقا بضبطه وتقييده لكثير من الامراء. مات سنة اثنتين وخمسين.

١٠٠٠ (يحيى) بن على الشرف القمموني الحنفى نزيل الاشرفية ويعرف بفقيه الناظر. ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة جرده البقاعى ووصفه بالعدل الفاضل وينظر مع الذى قبله.

١٠٠١ (يحيى) بن عمر بن أحمد بن يوسف الشرف القاهرى المالكى أحد الموقعين ويعرف بالسفطى نسبة لخال أمه أحد شهود المراكز الشمس محمد بن موسى لوجاهته

فى الجملة بالنسبة لأبيه . ولد تقريبا سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والتلقين لعبد الوهاب فى الفقه واشتغل فيما قيل يسيراً عند أبى القسم النويرى وجلس مع قريبه المذكور شاهداً فبرع فى الشروط وترقى حتى صار أحد أعيان الموقعين بل استنابه الحسام بن حريز فى القضاء ثم عمله نقيبا فى بابه وباشرها لمن بعده بل استقر به الاشرف قايتباى فى مباشرة أوقاف ابنه ابن الخازن وقصد فى القضايا المهمة فتمول وأنشأ مكانا بالجودرية وكان حسن الكتابة والفهم لطيف الشكالة مع ترفع وبأو زائد وتمقت للضعفاء ونحوهم بحيث خدش ذلك فى محاسنه وربما تكلم فى ديانته . مات فى ليلة الثلاثاء رابع عشرى صفر سنة ثمان وسبعين وصلى عليه فى محفل عظيم بجامع المارداني ، ودفن بالتنكزية بالقرب من باب القرافة ، وخلف تركة هائلة سوى ما اختلس له قبيل موته عفا الله عنه .

١٠٠٢ (يحيى) بن عمر بن أصلم الماضى أبوه وأخوه أحمد وأمه أمة . مات فى أوائل جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين ولم يتأخر بعد أبيه الا يسيرا .

١٠٠٣ (يحيى) بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن على الشرف أبو زكريا بن السراج الحورانى الاصل الحموى المولد الشافعى التاجر نزيل مكة والماضى أبوه ويعرف كهو بابن الحورانى . ولد سنة سبعين أو التى بعدها تقريبا بحماة ، ونشأ فقرأ القرآن ، واشتغل قليلا فى الفقه والعربية ، وأخذ عن أحمد الزبيدى وغيره ، ومات والده فأسند وصيته على أخويه اليه ، وأقبل بعد على الخير وقرأ على فى سنة ثلاث وتسعين بمكة البخارى ومصنفى فى ختمه وعدة الحصن الحصين لابن الجزرى والشفاء وأربعى النووى وقطعة من أول أذكاره وجميع قصيدتى البوصيرى الهمزية والبردة وسمع منى المسلسل بسورة الصف وبالاولية وحديث زهير العشارى وكذا المولد النبوى للعراقى بمحله الشريف وعلى فى صحيح مسلم والمصابيح والرياض ودروسا من شرحى الالفية والتقريب وبعض الابتهاج وغير ذلك . وهو ذكى فيه قابلية ولديه فهم وأدب ، وكتبت له إجازة افتتحتها بالحمد لله الذى شرف المقبل على العلم سيما الحديث النبوى وجعله يحيا وصرف المشتمل على الفهم السوى فيما يجمع الآخرة والدنيا ، وقد تعرض له ولبنى عمه بعد موته بل ولعمه قبل وسافر الى الهند فى حياة عمه ثم بعده الى الشام وظهر أنه كان الجامع لشملهم وكثر تردده وبعض بنى عمه لمعقل المغربى فقيل لقراءه أو لغير ذلك .

١٠٠٤ (يحيى) بن عمر بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد الله ابن فهد محيى الدين أبو زكريا بن النجم أبى القسم الهاشمى المكى الشافعى الماضى

شقيقه عبد العزيز وأبوهما وجدهما ويعرف كسلفه بابن فهد . ولد فى ليلة الأحد ثالث عشرى ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية وأربعى النووى والفية ابن ملك ومن المنهاج الى الرجعة أو الظهار وعرض على جماعة كجده والشوائطى بل قرأها كلها عليهما وآخرين لكن على العادة ، واعتنى به أبوه فأحضره وأسمعه كثيراً من شيوخ بلده والقادمين اليها واستجاز له جماعة وممن سمع عليه أبو الفتح المراغى والزين الأميوطى والبرهان الزمزمى وأكثر ذلك معى فى الحجة الاولى بل سمع على كثيراً من تصانيفى وغيرها فى المجاورة الثانية وحضر مجالس املائى ، وزار المدينة النبوية والطائف وبجيلة وأكثرها أزيد من مرة وكذا دخل كلا من القاهرة واليمن مرتين وصل فى أحدهما الى زبيد ثم الى تعز ثم الى صنعاء وفى الثانية الى عدن وسمع فى جلها على جماعة وفى زبيد على الفقيه عمر الفتى شيئاً من مصنفاته وغيرها ورغب فى السفر لراحة خاطره وتفقه بالنور الفاكهى وقرأ عليه فى العربية والفرائض وكان بصيراً بها وكذا حضر مجالس البرهانى بن ظهيرة وأخيه الفخرى وقرأ على السيد السمهودى فى المناسك وظنا فى الفرائض وفى النحو أيضا على أبى الوقت المرشدى وفى الميقات على النور الزمزمى وأبى الفضل بن الامام الشامى وكان بصيراً بشىء منها ، وكان فاضلا ذكيا فهامة ساكنا عاقلا صالحاً نيراً سيما الخير عليه لائحة راغبا فى الصلاة والطواف والصيام والبر مع التقلل جداً كارها مع ذلك لتعاطى الزكوات والصدقات الواصلة لمكة بل تعفف أخيراً عنها فلم يقبلها فكان أبوه أو أخوه يأخذها دفعا لمن لعله لا يعجبه ذلك خبيراً بالشعر له فيه ذوق حسن بحيث انتخب من دواوينه شيئا كثيرا وجمع مجاميع فى ذلك بل جمع فوائد كثيرة من النكت والغرائب واختصر الامثال للميدانى وعمل فى الأوائل كتابا مجرداً سماه الدلائل الى معرفة الأوائل ، وفضائله كثيرة ومحاسنه جمة كل ذلك مع التؤدة وعدم التكثر بما اشتمل عليه وخبرته التامة بكثير من الأمور وكان لأبيه وأخيه وأحبابه به جمال وأنس ، ولم يزل فى ترق من الأوصاف الشريفة حتى مات بمكة بعد توعك نحو نصف شهر فى ليلة الاثنين خامس عشرى ذى القعدة سنة خمس وثمانين وصلى عليه من الغد بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة فى قبر مبتكر عند قبور أسلافه ووقع وهو على دكة المغتسل فى الليل مطر عم بدنه واستمر المطر الى وقت الصلاة عليه بدون غيم ونحوه فاستبشر والده بعموم الرحمة وتأسف أهل مكة وكل من يعرفه على فقده وشيعه

خلق لايحصون وكثر الثناء عليه وكان قريب الاجل من أبيه كما أن ابنته التى لم يترك غيرها مع أمه وأخيه قريبة الاجل منه رحمه الله وعوضه الجنة .

١٠٠٥ (يحيى) بن عمر الزيانى الوصابى اليمانى مات فى أواخر سنة خمس وأربعين .

١٠٠٦ (يحيى) بن غازى من بيت المقدس . توفى سنة ست وتسعين .

١٠٠٧ (يحيى) بن غريب شاه ويلقب خان جهان وزير صاحب الهند الغياث أبى المظفر أعظم شاه بن اسكندر شاه قتل فى سنة أربع عشرة . أرخه شيخنا فى انبائه .

(يحيى) بن أبى الفضائل . فى ابن محمد بن محمد بن ابراهيم .

١٠٠٨ (يحيى) بن محمد بن ابراهيم بن أحمد الامين أبو زكريا بن الشمس أبى محمد الاقصرائى الاصل ـ نسبة لأقصرا احدى مدن الروم ـ القاهرى الحنفى أخو البدر محمود الماضى ويعرف بالاقصرائى . ولد فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة التى توفى فيها أبوه أو التى بعدها وجزم مرة بالاولى بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنظومة والكنز والمنار والحاجبية وتلا لأبى عمرو بمكة وهو كبير فى سنة اثنتين وعشرين على الشهاب أحمد اليمانى تلميذ الشهاب بن عياش وأخذ الفقه عن الشهاب بن خاص ثم عن أخيه البدر والسراج قارىء الهداية وكذا أخذ عن أخيه الأصول وعن عبد اللطيف البخارى النحو والصرف وعن الشمس الخواقى ـ بكسر المعجمة وبعد الألف قاف ـ وقرأ على الشمس الفنرى تلخيص الجامع ؛ وسمع عليه بقراءة ابن أخته المحب الماضى فى توضيح صدر الشريعة فى أصول الفقه ؛ وبالقراءة أيضاً على حفيد ابن مرزوق التسهيل لابن ملك ولازم العز بن جماعة فى العلوم التى كان يقرأها كالنحو والاصلين والتفسير والمعانى والبيان والمنطق وغيرها ملازمة طويلة وقرأ عليه شرحه لمختصر جده لابن الصلاح وأخذ فى الاصول والمعانى وغيرها أيضاً عن البساطى وطريق القوم عن الزين الخوافى ـ بالفاء ـ لما قدم القاهرة واستفاد منه وتلقن منه الذكر وسمع على الشرف بن الكويك الختم من السنن الكبرى للنسائى ومن مسند أبى حنيفة للحارثى وعلى تغرى برمش التركمانى شرح معانى الآثار للطحاوى وعلى محمد فارصا قال وكان مشهوراً بالتقوى وأثنى عليه كثيرا بمكة من صحيح مسلم وكذا سمع بها على شيخه الفنرى من صحيح البخارى وعلى ابن الجزرى فى آخرين وروى البخارى اجازة عن محمد بن محمد بن محمود الجعفرى الطيارى الحافظى البخارى الحنفى اجازة فى ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمنى ومولده سنة ست وأربعين بروايته له عن أبى طاهر محمد بن أبى المعالى محمد بن محمد بن الحسين بن على

الطاهرى الخالدى الاوشى ووالده أبى المعالى محمد قراءة على أولهما لبعضه وسماعا لبعضه واجازة بسائره واجازة من الآخر وقال ثانيهما أنا به اجازة حافظ الدين ابو المفة محمد بن محمد بن نصر بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله القلانسى النسفى البخارى بسندهما وأجاز له الزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والتاج بن التنسى والكمال ابن خير وخلق ونشأ فى غاية التصون وعدم التدنس بحيث كان ابن الهمام يقول أنه مازن بريبة ، وشمر عن ساعده فى العلوم حتى فاق ، وأذن له العز وغيره من الشيوخ فى الاقراء والافتاء والافادة ، ولم يستكثر من السماع ولا من الشيوخ فى العلم بل اقتصر على من انتفع به علماً وتهذيبا وأول ما تنزل طالباً فى الطحاوى بالمؤيدية ثم استقر بعد وفاة أخيه البدر فى وظيفة اسماعه بها وابن اختهما المحب فى تدريس التفسير بها وقال قارىء الهداية حينئذ لو عكس كان أولى اشارة لتقدم الامين فى الفنون ، وكذا استقر فى الايتمشية عوضاً عن أخيه أيضاً وفى تدريس الجانبكية من واقفها مع الاسماع فيها بل يقال أنه لم يبنها إلا لأجله وبلغنى أن الكلوتاتى دخلها فوجد شيخنا الرشيدى يقرأ عليه بها فقال له عمن تروى فقال إنما أقرأ تبركا بالحديث، وفى مشيخة تربة قجا خارج باب الوزير عوضاً عن الجمال محمود ابن مصطفى القرمانى وفى تدريس الاشرفية برسباى ومشيخة صوفيتها أيضا من واقفها عقب اعراض ابن الهمام عنها وسر الواقف بقبوله لأنه كان أولا توقف أدبا مع ابن الهمام فراسله يحضه على القبول وحينئذ رغب الأمين عن الجانبكية لابن أخته فلما مات عادت اليه وكذا أضيف اليه بعد ابن أخته ما كان باسمه من تدريس التفسير بالمؤيدية والفقه مع الحديث بالصرغتمشية والفقه بالجمالية وغير ذلك ، وحج مراراً أولها مع أخيه فى سنة خمس عشرة وجاور بعد ذلك وكذا زار بيت المقدس والخليل فى سنة ثمان وعشرين ودخل دمياط واسكندرية وتلك النواحى مودعا لابن أخته لما سافر غازيا الى قبرس ، ولقى باسكندرية بعض المعمرين الى غيرها من الاماكن وتصدى للاقراء فانثالت عليه الفضلاء من كل مذهب فأخذوا عنه وارتحل الناس بسبب لقيه من غالب الاماكن وأقرأ الفقه والاصلين والتفسير والحديث والعربية والمعانى والبيان وغيرها وحدث بكثير من المطولات وغيرها وخرجت له من مروياته أربعين حديثا عن أربعين شيخا ، وحدث بها غير مرة سمعها منه الأئمة وفهرستا تداول الطلبة تحصيله . وقصد بالفتاوى فى النوازل الكبار وغيرها ونفع الله به فى ذلك كله ، واشتهر بحسن التعليم والارشاد وايضاح المشكل باللفظ اليسير والتأنى من غير صخب ولا مزيد حركة كل ذلك مع الديانة

التامة وكثرة التعبد والتلاوة والذكر والتهجد ومحبة الصالحين ومزيد الاعتقاد فيهم وزيارتهم والحرص على زيارة ضريح إمامنا الشافعي والليث في كل جمعة وكذا سيدي عبدالله المنوفي وعدم التردد لبني الدنيا إلا في فعل سنة ونحوها والتواضع والتودد والاستجلاب للخواطر والاحتمال لمن يجافيه أو ينتقصه والصبر على مايبلغه من أذى والنصح التام لخلق الله وتعظيم أبناء جنسه والاجتهاد في إزالة الوحشة بينهم والمسارعة إلى إغاثة الملهوف والرغبة التامة في إيصال البر للفقراء وطلبة العلم من ماله وبسفارته خصوصاً أهل الحرمين والغرباء حتى أنه صار محط رحالهم والمحبة في الاطعام بحيث انه قل أن يأكل وحده، والصدع في الحق بلسانه وقلمه ومشافهته للملوك بالمواعظ والتخويفات في المواطن التي لايشركه في المعارضة فيها غيره فصار بهذه الأوصاف الحميدة والمناقب العديدة إلى ضخامة وعلو مكانة وأوامر مطاعة، واشتهر ذكره وبعد صيته وعرض عليه قضاء مذهبه مرة بعد أخرى وهو يمتنع، ثم أسند ذلك لأجل جماعته الشمسي الأمشاطي فكان له بذلك أتم فخر وجلس القاضي تحته بمجلس السلطان وأمره والتمس منه الشهاب حفيد العيني الاستقرار في مشيخة مدرسة جده قصداً للتجمل به وحفظ ماجدده بسببها من الأوقاف فما خالف، وفي أثناء ذلك رغب عن وظيفة الأشرفية لولده أبي السعود وباشرها تدريسا ومشيخة فكان ذلك من تمام علوه ولماهم الأشرف قايتباي للاستيلاء على فائض الأوقاف ونحوه من الأمور التي رام إحداثها محتجا بالاحتياج في تجهيز العسكر لدفع بعض الخارجين، وجمع القضاة عنده بسبب ذلك كان من جملة من حضر فقام بأعباء دفع هذه النازلة أعظم قيام وكفى الله المؤمنين القتال وما نهض غيره لمشاركته في ذلك وكف الله عنه ألسن المفسدين وأيديهم بحسن نيته وجميل سريرته ولم يجد الأعداء سبيلا إلى الحط من مقداره بل كان ذلك سببا في ارتقائه فانه توعك بعد ذلك ووصل علمه الى السلطان المشار اليه فنزل اليه منزله فسلم عليه وبالغ في التواضع معه ثم كان بسفارته واشارته تجديد ايوان المدرسة المجاورة لضريح الشافعي ولزم من ذلك استقامة محرابها وعدم ارتضاء عوده كمحاريب تلك الناحية وكان في ذلك منقبة للامام فانه لم يكن بالوقف مايفي بعمارة الايوان المذكور لزيادة المصروف فيه على ألف دينار وكذا اتفق من اجلال الملوك له أن الظاهر خشقدم أرسل يستشيره فيمن يصلح لقضاء الشافعية وصار يراجعه في ذلك حتى تعين من وافق على ولايته. وبالجملة فقل أن ترى العيون في مجموعه مثله

وللناس فيه جمال ، ولم يزل على جلالته ولكن ثقل أمره على الاشرف لمشافهته له مرة بعد أخرى بما لم ينهض غيره لذكره بحيث قال له بحضرتي مرة لاتتلفت لما في أيدي الناس ، وعارض في المجلس المعقود بسبب الكنيسة عند الدوادار الكبير بل فارق المجلس وعزذلك على المتقين ؛ ومع هذا فانه لما حج في الركب المضاف للاتابك أزبك الظاهري وهو ضعيف الحركة أمده السلطان بستمائة دينار والدوادار المشار اليه بنقد خمسمائة وبأزيد منها في مصروف الاحتياج ، وسافر في محفة بأبهة وزار في جملة الركب النبي ﷺ في توجهه ثم حج ورجع الى وطنه فمات ولده أبو السعود وهو راجع فصبر وتجلد حتى دخل القاهرة وهو محزون مكروب مع كونه لايظهر الا التجلد بحيث انه كلف للطلوع الى السلطان للسلام عليه فأجاب وألبسه جندة ثم لم يلبث ان تعلل اياماً. ومات في عصر يوم الجمعة سادس عشري المحرم سنة ثمانين وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمني في محفل شهده السلطان فمن دونه ودفن بتربة خارج باب الوزير قريباً من التنكزية وتأسف الناس على فقده وكثر ثناؤهم عليه ولم يخلف بعده مثله وقفل بيت الاقصرائي ، وكنت ممن صحبته قديماً وقرأت عليه أشياء وكنت عنده بمكان حسبما أثبته في مكان آخر رحمه الله ونفعنا ببركاته . وقد بالغ البقاعي في الحط عليه وعلى ولده وأتى بأكاذيب جرياً على عادته فيمن لم ينجر معه الى مقاصده الفاسدة هذا بعد ثنائه عليه واجلاله له وماتأمل أن التناقض بلا سبب ديني يقتضيه يقدح في العدالة نسأل الله كلمة الحق في السخط والرضى .

١٠٠٩ (يحيى) بن محمد بن أحمد بن أبي بكر عماد الدين بن الصامت الزبيدي الناشري الشافعي ابن أخي القاضي محمد الطيب . ولد في ربيع الاول سنة ست وخمسين بزبيد ونشأ بها فحفظ الحاوي والكافي في الفرائض والطاهرية في العربية وأخذ الفقه عن ابن عمه القاضي وجيه الدين عبد الرحمن بن الطيب ولازمه الى أن مات وعن الفقيه موسى بن زين العابدين أحمد بن موسى بن احمد الرداد ويعرف بابن الزين ، ممن هو الآن حي مشتغل بشرح الارشاد ، وحج في سنة خمس وسبعين ثم في سنة سبع وتسعين ولقيني في ذي الحجة منها فسمع مني المسلسل وغيره وكتب معه إلى حمزة الناشري بالثناء عليه فقال الولد الفقيه العلامة فقيه عالم فاضل مبارك قد صار أهلا للفتوى وكتبت له إجازة.

١٠١٠ (يحيى) بن محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة ابو الطيب ابن أبي الفضل بن الشهاب القرشي المخزومي المكي الشافعي ويعرف كسلفه بابن

ظهيرة . ولد سنة اربع وثمانين وسبعمائة كما أخبر به أبوه وحفظ القرآن والتنبيه والمنهاج والحاوى ثلاثتها فى الفقه وعجب الناس من جمعه لها حفظاً وانفرد بذلك ولكن أعانه عليه شدة ذكائه وسمع من ابن صديق وغيره وأجاز له النشاورى وابن حاتم وغيرهما وحضر دروس ابن عمه الجمال بن ظهيرة . واخترمته المنية شاباً فمات فى النصف الثانى من جمادى الآخرة سنة خمس بزبيد من بلاد اليمن وقد جاز العشرين بيسير . ذكره الفاسى وغيره .

١٠١١ (يحيى) بن محمد بن أحمد شرف الدين القاهرى المقرىء نزيل الصرغتمشية ويعرف بابن الطحان . ولد سنة سبع وأربعين وثمانمائة تقريباً وتلا بالقرآن لأبى عمرو من طريق راوييه على ابن الحمصاني وكذا تلا عليه لغيره ، وجاور بمكة سنة خمس وتسعين وبعدها وسمع منى تصنيفى فى المولد النبوى بمحله الشريف وكان مقيماً فى رفد الباش أقبردى لتوجهه لضبط تعلقه وتقريره هو وابن جانبك عنده فى الخاصكيات مايعتمده مع اظهاره التعفف عن كثير مما يفعل ببابه بحيث يقول أنا عنده بلا جامكية ولا جراية فالله أعلم ، وتوجه فى أثناء مجاورته للزيارة النبوية هو والمنصورى المؤذن .

١٠١٢ (يحيى) بن محمد بن أحمد المحيوى الدماطى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالدماطى . ولد تقريبا فى اوائل القرن بالقاهرة وكان ابوه ماورديا فنشأ هذا طالب علم كعمه نور الدين وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى وجامع المختصرات وجمع الجوامع والتسهيل وألفية النحو وتلخيص المفتاح وعرض على جماعة كالعز ابن جماعة والجلال البلقينى والولى العراقى وحضر دروسهما بل وعرض ربع المنهاج على الشمس الغراقى باشارة شيخه البيجورى وتعجب الناس من ذلك لعدم جريان العادة فى الاغلب بالعرض إلا بعد الختم فما كان بأسرع من وفاته فظهرت ثمرة الاشارة وممن كتب له فى العرض اجازة نفيسة قارىء الهداية وأظن أنه عرض عليه كلا من التسهيل وجامع المختصرات بتمامه وقال له إما هو أوغيره من شيوخه مات عمك بحسرة أن يحفظه وأخذه بحثاً عن البرهان البيجورى واشتدت عنايته فى ملازمته اياه بسببه ثم عن الشرف السبكى تقسيما كان أحد القراء فيه وكذا أخذ غيره من كتب الفقه عنهما بل وفيه ايضاً عن الشهاب الطنتدائى شارحه والشمس البرماوى وهو ممن كتب على أماكن منه وعليه قرأ فى التسهيل وكذا على الشمس البوصيرى وحضر أيضاً دروس النور بن لولو ثم الونائى وبلغنى انه عرض عليه استنابته حين ولى قضاء الشام أو نقابته وكان قد دخلها فأبى ولقى الشمس بن زهرة

عالم طرابلس بها حين توجه للجون صحبة الأمير يشبك الفقيه فأخذ عنه وأخذ في العربية ايضاً وفي الاصلين عن العلاء بن المغلي ولازم القاياتي في العضد وغيره وارتحل لابن رسلان فقرأ عليه شرحه لجمع الجوامع وكناه أبا الروح وأخذ في الفرائض والحساب والعروض والميقات ونحوها عن ناصر الدين البارنباري وكذا قرأ على ابن المجدي شرحه للجعبرية وقطعة من الخابري ولازمه وأخذ عن البساطي جملة من كثير من الفنون وقرأ في شرح الألفية لابن عقيل او جميعه على قارىء الهداية ولازمه كثيراً لسكناهما معاً في الظاهرية القديمة وفي العروض على النواجي وأكثر من التردد لشيخنا حتى كان ممن سمع من لفظه بالبيبرسية الصحيح وكتب عنه الكثير من أماليه بل وقرأ عليه في شرح ألفية العراقي وأكثر من مرافقة شيخنا ابن خضر عنده بل يقال إنه أخذ عن البرهان وصحب الشيخ مدين واغتبط به كثيراً وتنزل في صوفية المؤيدية وأم بمسجد في الوراقين بعد عمه بل جلس بحانوت هناك وقتا وأقرأ في ابتدائه الاطفال بحانوت عند جامع كمال بالحسينية ولم ينفك عن الاشتغال والترددبسببه لمشايخ الوقت بحيث لازم كلا من المحلي وابن الهمام والشرواني حتى مات بل حضر بمكة عند عبدالمعطي المغربي حين القراءة عليه وسمع بها على ابي الفتح المراغي ولم يكن مع مداومته لذلك شديد البراعة في العلوم وأحسن ما كان عنده العربية حتى انه شرح فيها مقدمة شيخنا الحناوي والمفرجية وان كان كتب في الفقه ايضا على تنقيح اللباب شرحا كاملا في مجلدين وعلى أماكن متفرقة تكون نحو النصف من جامع المختصرات شرحا مشى فيه أولا على طريقة ثم عدل عنها الى غيرها وليس ما كتبه في كليهما بالطائل بل يقال انه رجع عنهما معاً؛ وقد أقرأ جمعا من الطلبة لكن يسيراً وتردد لبعض الاعيان بسبب ذلك وبهذه الواسطة استقر به الجمال ناظر الخاص في مشيخة التصوف بمدرسته التي استجدها جوار الصاحبية أول ما فتحت واختص بالشرف بن الجيعان وانتفع كل منهما بصحبة الآخر وترافقا في الأخذ عن بعض الشيوخ وقرأ عليه اولاده وأكثر من التردد اليهم بحيث اشتهر بصحبتهم وصحب العز المالكي رفيق ابن الهمام الماضي وتزوج بعده بزوجته وكذا كان كثير التردد لزاوية الشيخ مدين بسبب الذكر والاقراء وغير ذلك في حياته وبعد مماته لكنه في حياته أكثر وناب عن ابن البدرشي في درس خشقدم الزمام بالأزهر وقتا وكذا في مشيخة الجبرتي بالقرافة لكونه كان من جماعة أبيه وممن اخذ عنه العلم وزوج صاحب الترجمة الولد المشار اليه

وابنةله كذا زوج ابنة اخرى لهالزين عبدالرحمن السنتاوى الازهرى أحدالفضلاء . وبالجملة فكان خيراً متواضعا حسن الملتقى بشوشا متودداً طارحا للتكلف متقشفا متمكنا فى حب ذوى الوجاهات مستديماً حفظ كتبه لاسيما جامع المختصرات والمرور عليها سفراً وحضراً الى آخر وقت قل ان يفارق حمل محفظته ومحبرته ؛ ولم يكن كبير أحد يتمكن من مراجعته والكلام معه فى شىء مما يقرأ عليه لسرعة انحرافه ؛ أكثر من الحج والمجاورة بمكة والمدينة وكان معه خدمة فيهاور بماباشرها بنفسه ؛ وزار بيت المقدس ودخل كما تقدم الشام وطرابلس وغيرهما بل ودخل صحبة ابيه بلادالمغرب مرتين ورأى ابافارس متملكها ، وقد اجتمعت به كثيراً وسمعت كلامه ورأيته وهو يقرىء بزاوية الشيخ مدين وقدم مكة فى مجاورتى الثانية ولم يسمح لى بالاخبار بمولده ولا بكثير من شيوخه لا لمعنى وماحمدت منه ذلك ؛ ولم يزل على حاله إلى موسم سنة ثمان وسبعين لحج ورجع وهو متوعك مفؤد مفلوج بحيث لم يدخل المسجد النبوى إلا محمولا وسئل الاقامة هناك ليتمرض فما قدر واستمر فى مسيره مع الركب حتى مات غريبا مبطونا فى ليلة الثلاثاء سابع المحرم سنة تسع وسبعين فى أثناء وادى عنتر وصلى عليه عند انتهائه الشهاب عبد الحميد المالكى ودفن هناك ؛ ولم يخلف بعده كبير احد يوازيه فى القدم من الشافعية رحمه الله وإيانا .

١٠١٣ (يحيى) بن محمد بن ابى بكر قريط العماد الحنفى . ممن اخذ عن شيخنا .

١٠١٤ (يحيى) بن محمد بن تقى محيى الدين بن الشمس الكازرونى ثم المدنى .

١٠١٥ (يحيى) بن محمد بن حسن بن مرزوق المرزوقى الجبلى - بكسر الجيم وسكون الموحدة - اليمانى الشافعى . تفقه على الرضى بن الرداد ، وسمع من على ابن شداد ، واشتغل كثيراً ، وكان عابداً ديناً خيراً يتعانى السماعات على طريق الصوفية ويجتمع عنده الناس لذلك . مات فى جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وقد بلغ الثمانين . ذكره شيخنا فى انبائه .

١٠١٦ (يحيى) بن محمد بن الحسين النجم الدمشقى الشافعى ابن المدنى . سمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى ، وقيل أنه خرج لنفسه معجماً لطيفاً ، وولى كتابة سر الشام ونظر جيش حلب ، وكان فاضلا يستحضر نبذة جيدة من التاريخ وفوائد . مات معزولا بدمشق فى شوال سنة اثنتين وخمسين عن نحو الستين . ذكره ابن أبى عذيبة .

١٠١٧ (يحيى) بن محمد بن سعيد بن فلاح بن عمر الشرف العبسى القاهرى

الشافعي ويعرف بالقبانى حرفة جده وأما أبوه فكان من تجار الكارم . ممن يقرأ القرآن ويكثر تلاوته بل قيل أنه قرأ ربع المنهاج . ومات سنة احدى وخمسين عن نحو ثلاث وستين ونشأ ابنه وكان مولده فى جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاج وألفية النحو ، وعرض على جماعة منهم البساطى ولم يجز والمحب بن نصر الله الحنبلى وأجازه والشهاب بن المجدى والزين عبادة فى آخرين منهم شيخنا بل قرأ عليه بعد الخصال المكفرة وسمع عليه بذل الماعون واليسير من فتح البارى وغير ذلك وتلا للسبع جمعاً على الشهاب القلقيلى السكندرى وقرأ عليه التيسير للدانى وكذا تلا جمعا لربع القرآن على الزين رضوان وقرأ عليه أشياء ولبعضه على الشهاب أحمد الطلياوى وإلى (المفلحون) على ابن الحصرى وقرأ عليه مسند الشافعى وعلى الشهاب العقبي وأخذ معظم السبع أيضا عن النور امام الازهر فى آخرين واشتغل فى الفقه والعربية وجملة من أصول الفقه وغيرها على الشمس الشنشى وأذن له فى الافتاء والتدريس وكذا أخذ اليسير من الفقه عن العلاء القلقشندى فى تقسيم لم يتهيأ إكماله كان أحد القراء فيه وعن المناوى وقرأ جزء الجمعة على العلم البلقينى وعلى الزين طاهر فى العربية وبعض القراآت وعلى ابن الهمام دروساً من تحريره وبعضها سماعا وعلى العز عبد السلام البغدادى قطعة من شرح ألفية العراقى بل سمع عليه عدة من دروسه وعلى شيخنا بعض الدروس فى الشرح المذكور بقراءة ابن الصيرفى بل حضر بعض دروس القاياتى فى الاشرفية وسمع على الجلال المحلى أماكن من تفسيره وقرأ على ابن الديرى ، وطلب الحديث بنفسه وقتاً وتردد لشيوخ الرواية سوى من تقدم كالرشيدى والصالحى والعز بن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة وعبد الكافى ابن الذهبى ، وحج فى سنة ست وخمسين ثم جاور سنة تسع وخمسين وأخذ بمكة عن أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وغيرهما كالشهاب الشوائطى وتلا عليه للسبع الى (المفلحون) وبالمدينة عن ابن فرحون ، وحصل الكتب النفيسة والاجزاء واستملى على التقى القلقشندى لظنه معرفة بمليه وتزوج ابنة ابن الهمام بعد موت أبيها عقب فراق المناوى لها وقاسى منها شدة فما احتملها وصار يصرح بجنها ونحو ذلك فلم يلبث أن عرض له ما يقرب من الجنون وزاد وسواسه وصبه الماء وعدم وثوقه بكبير أحد ، وتضعضع حاله جداً بعد الثروة من التجارة وغيرها وباع أكثر ما كان حازه من كتب العلم سيما الحديث مما لم يكن يسمح برؤيته فضلا عن عاريته بل سمعت شيخنا الزين رضوان وهو يتألم من إبطائه بما يستعيره وربما دعا عليه ، واستمر فى تناقص

إلى أن رأيته بمكة فى سنة أربع وتسعين بهيئة مزرية جداً وقد انهرم وانقطع جل وسواسه ، وكان قدومه بسبب مطالبة بارث قليل والتمس منى التكلم مع قاضيها فى الاحسان اليه ففعلت وأكثر من الحضور عندى رواية ودراية بل قرأ هو بنفسه على من شرح الألفية للناظم وكتب من شرحى لها يسيراً وكثر تعجبه مما لم ينهض لفهمه وربما تكلم بما لا يلاقى ما الكلام فيه (؟) هذا مع أنه نظم النخبة لشيخنا قديما وقرضه له جماعة منهم ابن الديرى وأذن له بل كتبه عنه صاحبنا النجم بن فهد وصار فى أثناء اجتماعه على يقرأ على منه ويسأل فى تقرير ماوضعه عن غير تدبر ولا تفهم منه فكنت أقرره له وكتب منه بخطه نسخة للقاضى وعرضه على عبد المعطى وغيره فما لاق عند كثيرين ؛ وأعلمنى بأنه جمع بشرى الأنام بسيرة خير الكرام وبغية السول فى مدح الرسول والكواكب الضوية فى مدح خير البرية والمجموع الحسن من الخلق الحسن وفتح المنعم على مسلم والابتهاج على المنهاج ولم يكملا والمنتقى من أبى داود ومن أحمد والمتباينات التى قال أنه أملى بعضها وعشاريات الصحابة وأصول قراءة أبى عمرو وغير ذلك ، وقد حدث باليسير سمع منه الطلبة بل قال لى أن سبط شيخنا سمع منه شيئا أورده فى متبايناته ، وأما أنا فكتبت عنه فى ربيع الأول سنة أربع وتسعين حين اجتماعه على بمكة قوله :

يامريد الخير أخلص عملك ... وتخلص من دنئ شغلك
وانوخيراً لامرىء ماقد نوى ... إنما الأعمال بالنية لك
وافعل الخير فان لم تستطع ... كفت النية والأجر فلك

وقوله: إن كنت تبغى فى العلا للجنان ... عليك ياصاح بحفظ اللسان
فهل وجوه الناس كبت سوى ... حصائد الألسن من ذى لسان

وبالجملة فنظمه ركيك وفهمه بطىء ولم يتميز ولا كاد بل هو جامد راكد .

١٠١٨ (يحيى) بن محمد بن صديق بن يحيى المرزوقى اليمانى الزبيدى الشافعى ممن جاور بالحرمين واشتغل فيهما بالفقه والنحو ، ولقينى بمكة فى سنة ثلاث وتسعين فكتب المقاصد الحسنة من تأليفى وقرأه ، وكذا قرأ على التبيان للنووى وسمع الكثير من الكتب الستة وتصانيفى فى ختومها ونحو الثلث الاول من الشفا مع ختمه ومؤلفى فيه وبعض الشمائل والرياض ، وغير ذلك مع سماعه للمسلسل من لفظى ، وكتبت له اجازة فى كراسة وصفته فيها بالشيخ الفاضل الاوحد الكامل المقبل على الخير علماً وعملا والمشتمل على المحاسن

اللائقة بالنبلاء أعاد الله على من بركاته وزاد فى معلوماته وحسناته ونفعه ونفع به ووصل اسباب الخيرات بسببه ويسرله الطريق والرفيق ونشر عليه سحائب جوده وكرمه ليرتوى منها فى الارشاد والتحقيق ممن قطن بالحرمين الشريفين وفطن من العلوم لما تقربه العين من فقه وعربية وغيرهما مما تنبه به للفضائل الزكية مع مصاحبته للادب ومجانبته لكل من يبعده عن كل ما اليه انتدب وتقنعه باليسير وترفعه عما يشين ويضير فكان بذلك منفرداً عن جل أقرانه متوحداً بالتوجه لعرفانه وكنت ممن لازمنى وبالاستفادة ساومنى ؛ الى آخر ما كتبت وسافر من مكة فى العشر الاخير من ذى الحجة منها .

١٠١٩ (يحيى) بن محمد بن عبدالله بن سعيد الكلبشاوى الماضى أبوه. ممن سمع منى.

١٠٢٠ (يحيى) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابرهيم الشرف ابن شيخنا الشمس ابن الجمال الرشيدى الاصل القاهرى الشافعى الخطيب الماضى أبوه وجده . ولد بعد التراويح فى ليلة سابع عشرى رمضان سنة احدى وأربعين وثمانمائة بجوار جامع أمير حسين ونشأ فى كنف أبيه فقرأ القرآن وسمع على أبيه وغيره وخطب بعده بالجامع المذكور وأثنى الناس على خطابته وقراءته فى المحراب مع شكالته وبهائه نخطبه الاتابك أزبك للخطابة بجامعه بل واستقربه امامه وسافر معه فى بعض التجاريد واستناب فى بعضها مرة من خلفه ولم ينتقل عن تواضعه وأدبه مع كسله وفتوره عن الاشتغال وربما شهد بالحانوت الذى عند القنطرة وطلبه الزينى بن مزهر فخطب بمدرسته عند صلاة بعض القصاد بها لكونه أخطب من خطيبها .

١٠٢١ (يحيى) بن محمد بن عبد الرحمن الاصبحى المغربى المالكى . ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة تقريباً فيما كتبه بخطه وذكر أنه سمع من صحيح مسلم على أبى عبد الله بن مرزوق ومن الموطأ على أبى القسم الغبرينى وحمل كتاب ابن الصلاح عن أبى الحسن البطرنى وأجاز له الوادياشى وأبو العباس بن يربوع واشتغل فى عدة فنون وكان ماهراً فى العربية والشعر . ذكره شيخنا فى معجمه وقال : قدم حاجا فى سنة تسع وثمانمائة وكتب لنا بالاجازة ولزين خاتون ابنتى وغيرها بافادة ابن درباس ، ومات راجعاً من الحج فى ذى الحجة منها وتبعه المقريزى فى عقوده قال وله معرفة بفنون فهر فى العربية والشعر . وذكره شيخنا فى انبائه فقال: يحيى بن محمد بن يحيى الجمال الاصبحى التلمسانى المغربى المالكى نزيل المدينة سمع من أبى الحسن البطرنى وأبى عبد الله بن مرزوق وأبى القسم الغبرينى وأجاز له الوادياشى وابن يربوع وغيرهما وشارك فى الفقه

ومهر فى العربية . مات بعد أن أضر وهو راجع من الحج فى المحرم سنة تسع وله خمس وستون سنة ، وأشار اليه شيخنا فى التى قبلها.

١٠٢٢ (يحيى) بن محمد بن عبدالرزاق بن عبدالله الشرف بن العلم أبى الخير بن الشمس أخى العلم يحيى أبى كم الماضى قريباً ويعرف بابن أبى كم[1]. ولد تقريباً سنة أربعين وثمانمائة وتدرب بوالده وغيره فى المباشرة وصاهر ابن كاتب السيئات على أخته وباشر ديوان جمع من الأمراء كيشبك من حيدر أحد المقدمين مضافاً لتكلمه فى تجهيز ما يحمل للمحرمين وجهاته عن البدرى أبى البقاء بن الجيعان لمزيد ميله اليه ؛ وحج مرتين الثانية صحبته اذ توجه للنظر فى عمارة المدينة والأولى بمفرده فى سنة ثلاث وسبعين فى البحر حيث كان يشبك جن أمير المحمل ، وهو خير متودد فيه بر ورغبة فى الفقراء والصالحين قائم بأمر جامع ابن ميالة بين السورين لمجاورته له جدده وأصلح فيه أشياء ونعم الرجل . مات فى أواخر سنة ست وتسعين أوالتى بعدها ووضع ناظر الخاص يده على زريبة بقر له وغيرها ولم يلبث أن خلص صهره أخو زوجته ابن كاتب السيئات ولم يتمكن من أخذ شيء رحمه الله .

١٠٢٣ (يحيى) بن محمد بن عبد القوى المحيوى أبو زكريا بن القطب أبى الخير المكى المالكى والد معمر وفضل وجعفر و دريس وهو أكبرهم الماضيين وأبوه . ولد فى ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها على عفة وسمع على ابن الجزرى وغيره وأجازله جمع كثيرون باستدعاء ابن فهد وغيره ، وتكسب بالشهادة وحمد فيها ونظم قليلا وكتب عنه صاحبه النجم بن فهد ، ولقيته بمكة فكتبت عنه من نظمه عدة مقاطيع منها :

ألا ليت شعرى هل أقبل مبسما ... به اللؤلؤ الرطب الأصم نظيم
وهل أردن منه زلالا ليشتفى ... فؤاد تلظى بالغرام سقيم

ومات بمكة فى ربيع الاول سنة تسع وخمسين ودفن عند أبيه وجده بالمعلاة رحمهم الله وإيانا .

١٠٢٤ (يحيى) بن الأمير محمد الملقب بالمسعود ابن صاحب المغرب أبى عمرو عثمان بن الأمير أبى عبد الله محمد بن أبى فارس ولى المغرب بعد جده فى شوال سنة ثلاث وتسعين .

١٠٢٥ (يحيى) بن محمد بن على بن أحمد بن عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان الشرف ابن المحب البلبيسى الاصل القاهرى الأزهرى امامه وابن أئمته والماضى أبوه وجده وجد أبيه . حفظ القرآن وجوده وأم نيابة عن ابيه ثم استقلالا ونوزع من جماعة من المجاورين لكونه قاصراً فبادر القاضى زكريا وحكم بصحة الصلاة خلفه

---

(١) بضم الكاف .

ومنع من يتعرض له مراعاة لسلفه .

١٠٢٦ (يحيى) بن الخواجا الجمال محمد بن على بن عبدالعزيز الدقوقى المكى . مات بها فى المحرم سنة ثلاث وتسعين .

١٠٢٧ (يحيى) بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن أبى الرجاء الشرف بن الشمس الدمسيسى الأصل القاهرى الصحراوى الشافعى سبط الشمس الغراقى امه شقيقة أبى البركات وإخوته والماضى أبوه ويعرف بالدمسيسى ودمسيس من الشرقية تجاه سنباط . ولد فى إحدى الجماديين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بتربة يلبغا من الصحراء ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى والاصلى والشاطبيتين والألفية النحو وعرض على العلم البلقينى والزين البوتيجى وقرأ عليه فى الفقه وسمع عليه فى الفرائض وغيرها بل أخذ الفرائض والحساب عن الجمال الدمياطى وخاله أبى البركات ولازمه فى الفقه والعربية وكذا تردد فى الفقه للمناوى والعبادى ولازم الجوجرى فى التقاسيم والفخر المقسى فى تقاسيم الكتب الاربعة المتداولة بل قرأ على أولهما شرح شيخه المحلى على المنهاج وجل شرحه لجمع الجوامع وعلى ثانيهما الى القياس من العبرى شرح البيضاوى وسمع عليهما غير ذلك وأكثر من أخذ الفقه عن البكرى وكذا أخذ فيه وفى غيره عن أبى السعادات البلقينى وقرأ فى العربية أيضاً على السيد شيخ الجوهرية ونظام الحنفيين بل قرأ على ثانيهما فى الطوالع وكذا أخذ عن كريم الدين العقبى واختص بالكافياجى حتى قرأ عليه شرح القواعد وكثيراً من تصانيفه ولازمه فى فنون وتدرب فى الكتابة بسليمان بن داود الهندى وكتب بخطه أشياء وقال لى أنه حضر مجالس شيخنا وأذن له غير واحد فى التدريس والافتاء وناب فى القضاء عن أبى السعادات فمن بعده بعد تكسبه بالشهادة وقتاً واختص بالأسيوطى كثيراً وأضيف اليه فى أيامه قضاء الجيزة وجامعها برغبة الجلال البكرى له عن ذلك فى ربيع الاول سنة ست وسبعين فقرأت بخطه للأسيوطى أنه رغب عنه للشيخ الامام العالم شرف الدين مفتى المسلمين خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية لما علم من ديانته وعفته وكفايته ؛ وكذا راسل الكافياجى الأسيوطى فى ذلك وحج فى سنة خمس وثمانين وجاور التى بعدها وحضر عندى هناك قليلا وأقرأ هناك فى شرح المحلى وغيره وكذا أقرأ هنا مع مداومته على الاشتغال حتى أنه قرأ على الكمال بن أبى شريف فى البيضاوى ثم على أخيه البرهان وعلى فى التقريب للنووى وفى شرحى له وحصله واغتبط بذلك جدا وأمعن فى التردد الى والابتهاج بى ثم لازال ينقل عن الكافيجى ثناءه لى واجلاله

غيبة وحضورا ولى بوجوده سرور كبير فقضاياه جلية وسجاياه علية ونعم الرجل عقلا وفهما وأدبا وتواضعا وأصلا .

١٠٢٨ (يحيى) بن الكمال أبى البركات محمد بن على بن أبى البركات محمد بن محمد ابن حسين بن ظهيرة القرشى المكى الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى يوم الثلاثاء ثانى عشرى جمادى الثانية سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وأمه حبشية لأبيه ومات أبوه وهو صغير فنشأ فى كفالة عمه وقرأ القرآن وغيره وسمع على وعلى عميه وغيرهم وهو فطن يقظ شهم . مات بمكة قبل إكمال العشرين فى ذى الحجة سنة احدى وتسعين بعد عمه بقليل ودفن بتربتهم عوضه الله الجنة .

١٠٢٩ (يحيى) بن محمد بن عمار الشرف أبو سهل عمار بن الشمس المصرى القاهرى المالكى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن عمار وهو بكنيته أشهر وهو سبط الجمال عبد الله بن العلاء على الحنبلى أمه الف . ولد تقريباً سنة ثمان وعشرين وثمانمائة أو قبلها ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة واشتغل يسيراً وقرأ على شيخنا فى البخارى واستقر بعد أبيه فى تدريس قبة الصالح والقمحية وغيرهما وناب فى القضاء عن الولوى السنباطى فمن بعده ثم استقر فى تدريس الاشرفية القديمة بعد موت ابن العجيمى ورام بعد موت أبى الجود أخذ تدريس البرقوقية لكونها كانت وظيفة والده ثم رام أخذها بعد القرافى فعورض مع مساعدة قريبه العز الحنبلى له فى المرة الثانية واستقر فيه السنهورى وكذا رام منه قاضيه بت ماأقيمت عنده البينة به فى ابن بكير القبطى مما يتضمن قتله فجبن عن ذلك وثقل عليه وبرز قريبه العز أيضاً لمعاونته واستظهر بفتيا أبى الجود وسلم أبو سهل وهو ممن أسند العز وصيته اليه ، وكان رحمه الله ساكناً متواضعا عاقلا متحريا حج صحبة الرجبية المزهرية بأمه وعياله وقبل ذلك وسمع على التقى بن فهد وزار بيت المقدس ودخل الشام . مات فى صفر سنة ثمان وثمانين ودفن عند أبيه بالقرب من قبر العز بحوش قريب من تربة كوكاى رحمه الله وايانا . (١)

١٠٣٠ (يحيى) بن محمد بن عمر بن حجى بن موسى بن أحمد بن سعد بن غشم ابن غزوان بن على بن مشرف بن مزكى النجم أبو زكريا بن البهاء بن النجم بن العلاء السعدى الحسبانى الأصل الدمشقى ثم القاهرى الشافعى سبط الكمال بن البارزى والماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن حجى . ولد فى يوم الجمعة سابع شوال سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة - ووهم ابن أبى عذيبة فقال فى ترجمة جده سنة سبع - .

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

بدمشق وقدم القاهرة بعد سن التمييز فأكمل القرآن عند الشهاب القرشي وصلى به على العادة فى سنة ثمان وأربعين وقرأ اذ ذاك على شيخنا حديثاً أورده عنه فى الخطبة وحفظ المنهاج الفرعي ومختصر ابن الحاجب الاصلي والكافية وعرضها على شيخنا بل عرض المنهاج على السفطي والمختصر على البلقيني وكل منهما بحضرة السلطان وتفقه بالعلم البلقيني ثم بالمناوي والمحلي قراءة وسماعا ومما قرأه على الاول ثلاثة أرباع المنهاج وعلى الثاني قطعة من أول شرح البهجة وعلى الثالث أكثر من نصف شرحه على المنهاج وعليه قرأ شرحه لجمع الجوامع فى الاصلين وكذا سمع بعض تحرير ابن الهمام عليه والكثير من العضد مع شرح المنهاج الاصلي للعبري وغالب شرح الطوالع للاصبهاني على الشرواني بل قرأ عليه شرح العقائد وقطعة كبيرة من شرح التجريد والحاشية عليه للسيد وفى الحكمة وأكثر من ملازمته وعلى الشمني المغني فى العربية بكماله مع حاشية الشيخ عليه وفى الابتداء على الجمال عبد الله الكوراني المتوسط فى النحو وعلى البرهان الحلبي الملحة وشرحها للمصنف كان كل منهما يجيئه بجامكية وعلى ثانيهما قرأ المجموع فى الفرائض والسراجية وشرحها بل انتفع فى الفرائض والحساب بالبدر المارداني وعلى الجمال أولهما فى المنطق بل قرأ قطعة من شرح الشمسية على العز عبد السلام البغدادي فى آخرين، وسمع الحديث على جده ومن ذلك ختم الصحيح بالظاهرية القديمة عليه فى جملة الاربعين بل قرىء عنده البخاري على الشاوي والنسائي على الهرساني وغير ذلك ، ولم يكثر من الرواية بل أجاز له فى استدعاء مؤرخ برمضان سنة سبع وأربعين خلق كالعز بن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والرشيدي والصالحي والتاج عبد الوهاب الشاوي وسمع مني ترجمة النووي من تأليفي وغيرها وكتبت له ما أودعته فى الكبير وكان يكثر الاستمداد مني غير مقدم على أحدا راغباً فى كل ما أجمعه واستقر بعد والده فيما كان باسمه من التداريس والانظار وغيرها كالشامية البرانية والناصرية البرانية والجوانية والرواحية وظيفة النووي والأسدية وناب عنه فيها البلاطنسي ثم البدر بن قاضي شهبة ، وولي نظر الجيش بالقاهرة عوضا عن الزيني بن مزهر يسيرا فما انطبع فيه وكذا استقر بعد السيفي الحنفي فى تدريس التفسير بالمنصورية وأقرأ فيه الكشاف قراءة فائقة استوفى فيها الحواشي ونحوها وامتلأت الأعين بحسن تأديته حفظاً وتقريراً بل أقرأ الطلبة كثيراً من الفنون والكتب وتزاحموا عليه فى آخر وقت وفرغ نفسه له وحمدوا تواضعه وتودده ومزيد محبته فى الفضلاء والتنويه بهم ولين عريكته وشدة حيائه وكثرة أدبه وجوده

بالمال والكتب التى اجتمع له منها الكثير ميراثاً وشراءً واستكتاباً بالشدة شغفه بها سيما مايتجدد لفضلاء وقته من التصانيف ، وبالجملة فمحاسنه كثيرة ورياسته فى العلم والنسب شهيرة وللشعراء فيه المدائح فللشهاب المنصورى :

أبرمت يادنيا أموراً بعضها بخل الورى والبخل شر مسلك

فعظمى يحيى بن حجى انما يحيى جواد حيث حل برمك

وكذا لأبى الخير بن النحاس ماسيأتى فيه ، ويقال انه كان مائلا لابن عربى ووجد فى كتبه من تصانيفه مالم يجتمع عند غيره وقامت ضاغة بسببها لم تنتج إلا ضرراً ، وقد حج صغيراً فى سنة خمس وأربعين مع والده ثم فى سنة خمسين مع جده الكمال ثم فى سنة ثلاث وستين وهى حجة الاسلام صحبة الأمير ازبك ثم فى سنة احدى وسبعين صحبة الركب الرجبى وزار بيت القدس فى صغره أيضا . مات فى يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من يومه بعد صلاة الظهر بجامع الازهر فى محفل كبير جدا وكثر الثناء عليه ، ودفن عند أبيه وجده لأمه وأمه بالقرب من ضريح الشافعى عوضه الله الجنة وكان قد رغب عن الشامية البرانية وغيرها من جهاته .

١٠٣١ (يحيى) بن أبى الفضائل محمد بن الجمال محمد بن ابرهيم أبو الغيث المرشدى المكى الحنفى الشاذلى . ممن اشتغل فى الفقه والنحو وفضل ودخل القاهرة غير مرة والشام مرتين وسمع غير واحد بل سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين وكذا بالقاهرة وأخذ شرح العقائد عن البدر بن الغرس فى مجاورته بمكة وشهد له بكونه أهلا للرواية والدراية وتفقه وكتبه مع غيره بخطه الجيد المشتمل على التقاييد النافعة ، وكان مع فضله عاقلا . مات بمكة فى يوم الجمعة ثامن عشر رمضان سنة اثنتين وتسعين وقد جاز الاربعين .

١٠٣٢ (يحيى) بن محمد بن محمد بن عبدالله بن البرديني . تزوج ابنة القاضى ناصر الدين الاخميمى الحنفى وخلف والده فى جهاته وسكن بها الحبانية بمدرسة الزينى الاستادار وصار بعناية صهره أحد نواب الشافعى الذين جددهم .

١٠٣٣ (يحيى) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف بن عبد السلام الشرف أبو زكريا بن سعد الدين بن القطب بن الجمال بن الشهاب بن الزين الحدادى الاصل المناوى القاهرى الشافعى والد زين العابدين محمد ويعرف بالمناوى . ولد فى العشر الأول من ذى الحجة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة كما أخبرنى به زاد كما قرأته بخطه ظنا ، ونشأ بالقاهرة فحفظ القرآن وصلى به

والعمدة والتنبيه والملحة وألفيتى الحديث والنحو وكذا المنهاج الاصلى ظنا وتفقه بالشمسين البرماوى والغراقى والمجد البرماوى والولى العراقى ولازمه كثيرا فيه وفى الأصلين والعربية والحديث وغيرها لكونه كان زوج أخته بحيث كان جل انتفاعه به وسمع عليه الكثير حتى ببعض الضواحى بل فى بعض مناهل الحجاز واستملى عليه بالقاهرة بعد الزين عبد الرحيم الهيثمى وقرأ عليه بمكة أحد المجلسين اللذين أملاهما بها وكذا أخذ النحو أيضا عن الشطنوفى والفرائض والحساب والعروض والقوافى عن ناصر الدين البارنبارى والحساب خاصة عن العماد بن شرف وأخذ عن ابن الهمام فى آخرين وجد حتى أذن له غير واحد فى الاقراء والافتاء وتسلك بابراهيم الادكاوى والسيد الطباطبى وجالس الزين الخوافى وغيره ونظر فى كلام القوم فتبحر فيه واختلى مرارا وتصدى للتسليك فى حياة السيد وغيره من شيوخه ، وحج مع والده ثم مع شيخه الولى وسمع هناك على ابن سلامة وكذا أخذ عن ابن الجزرى وغيره بل سمع فى القاهرة على الشرف بن الكويك والجمالين عبد الله الحنبلى وابن فضل الله والشمسين الشامى وابن قاسم السيوطى والزينين ابن النقاش والقمنى والشهب الواسطى والكلوتاتى وشيخنا والنور الفوى والكمال بن خير والبدر حسين البوصيرى ولكنه لم يكثر إلا عن شيخه الولى وأجاز له العز بن جماعة والصدر السويفى والفخر الدنديلى والبدر الدمامينى والشموس البوصيرى والبيجورى والبنهاوى وابن البيطار وابن الزراتيتى وأبو عبدالله حفيد ابن مرزوق وكتب على الزين بن الصائغ ولكنه لم يمعن فيها بل لزم الاشتغال والمطالعة والعبادة حتى تقدم فى العلم والعمل واشتهر باجادة الفقه وصار له سجية فعكف الناس عليه للقراءة وانتصب لذلك فأخذ عنه الفقه مع الأصلين والعربية والتفسير والحديث والتصوف وغير ذلك ، ولكن فنه الذى طار اسمه به الفقه وصار يقسم فى كل سنة كتابا ، ولما مات القاياتى حلق بالازهر وهرع الفضلاء للاخذ عنه فذكر وراج أمره وقصد بالفتاوى فى النوازل ونحوها ونوه شيخه ابن الهمام بذكره عند الظاهر وغيره بحيث قرره فى تدريس الشافعى والنظر عليه ثم فى القضاء بالديار المصرية وحمدت مباشرته فيهما دروسا وسيرة بالنسبة لعدم اعتماد حكم باطل وتعاطى رشوة ، واشتهر اسمه وبعد صيته وتزاحم الناس عنده بل رحل اليه وكثرت تلامذته والمتصدر منهم فى حياته وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة بل ربما أخذ عنه طبقة ثالثة ، وحدث بغالب مروياته سمع منه الفضلاء وكنت ممن قرأ عليه الكثير وأخذ عنه الفقه تقسيما وغيره وخرجت

له أربعين وفهرستا وكذا خرج له الزين رضوان شيئاً بل سمع منى تصنيفى القول البديع وما كان يقدم على أحـدا وبالـغ فى الثناء لفظاً وخطاً كما بينته مع بسط ترجمته فى ذيل القضاة والمعجم والوفيات وكان يميل الى تكميل نفسه بحيث يـكثر المراجعة والتحقيق من خواص أحبابه ، وبالجملة فكان من محاسن الدهر دينا وصلاحا وتعبداً واقتفاءً للسنة وتواضعاً وكرما وبذلا وتودداً وحالا وقالا مع الشهامة والتوجه للفقراء والرغبة فى البذل لهم وللطلبة فوق طاقته بحيث يستدين لذلك ويتصدق بعمامته التى يـكون جالساً بها وبثوبه ونحو ذلك مما شاهدت الكثير منه ومزيد السماح وكونه بحسب القرائن لا وقع للدنيا عنده بحيث لم يكن يتعاطاها بيده والخبرة بالأمور الدنيوية والأخروية والفحولة وحسن العقيدة بحيث كتب خطه فى واقعة ابن عربى وتبرأ من كتبه ومطالعتها ونعم الصنيـع ؛ وحسن العشرة والمداعبة واللطف والمحاسن التى قل أن رأيتها بعده فى غيره ولشيخه ابن الهمام أبيات فى مدحه وكـذا لغيره من فحول الشعراء فيه القصائد الطنانة كالنواجى ؛ وله تصانيف ونظم ونثر وفوائد ولم يعدم مع أوصافه الجليلة وخصاله الجميلة من طاعن فى علاه ظاعن عن حماه وهو يكابد ويناهد سيما بعد موت الظاهر مع كونه ممن بالغ فى الوصية بهمع ولده المنصور ؛ وامتحن مراراً أشقها عليه فى آخر عمره حين صرف بالصلاح المـكينى مع كونه ممن لم يكن يرفع له رأسا فما احتمل ولـكنه لم ينقطع سوى يومين وكان فيهما متماسكا جدا بحيث أنه اذا عاده من العادة جارية بالقيام له يقوم . ومات بداره التى جددها ووسعها من سويقة الصاحب فى ليلة الاثنين ثانى عشر جمادى الثانية سنة احدى وسبعين وصـلى عليه من الغد فى سبيل المومنى بحضرة السلطان فى مشهد حافل لم يعهد بعده مشهد شيخنا مثله ودفن بتربته جوار ضريح الشافعى ورثاه الشمس الجوجرى وغيره وأثنى الناس عليه حتى من كان يكرهه وتأسفوا على فقده خصوصاً الخيار حتى أن امام الـكاملية مكث اياماً لا يأكل الا قليلا توجعاً وتحزناً وجاء العلم بذلك وأنا بمـكة فارتجت وصلوا عليه صلاة الغائب ، ولم يخلف بعده فى الاقبال على المذهب غيره مع بديع أوصافه وعظيم إنصافه واعترافه رحمه الله وإيانا واعاد علينا من بركاته ، ومما قاله بأخرة :

الى الله أشكو محنة اشغلت بالى ... فمن هولها ربع اصطبارى غدا بالى
ومالى مأمول سوى سيد الورى ... فانى بذاك الجاه علقت آمالى
الى أن قال : أيا سيداً لازال طول حياته ... اذا سألوه لا يرد لتسآلى

لقد ضاق ذرعي من أمور كثيرة وأنت ملاذي في تغير أحوالي
وإن كنت يامولاي عبداً مقصراً لحلمك يامولاي أعلى وأولى لي

ومع مزيد قيامه مع البقاعي في كائنة أبي العباس بحيث قال مما لا أستبعده أنه ساعده فيها بخمسين ديناراً ومبادرته للكتابة على بعض ماصدر عنه بحيث انكف من كان له غرض في الانتقام منه قال كما قرأته بخطه انه كان يحب منصب القضاء محبة شديدة ، واعتمده غيره في هذا مع انه قال لي والله لو استقبلت من أمري مااستدبرت ماطرقت لهم عتبة ولكنه كما قيل وجدت أكره الناس في الدخول لهذا الشأن أحرصهم على الوقوع فيه والأعمال بالنيات .

١٠٣٤ (يحيى) بن محمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن يوسف الشرف بن المحب البكري القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بيحيى البكري . ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا وسمع على الولي العراقي والشهاب الواسطي وقرأ يسيراً في النحو على محمد بن زيان المغربي المالكي نزيل المؤيدية والقرافي بل صاهره وتدرب به في صناعة الشروط وتميز فيها يسيراً وتكسب بها وقتا عنده وعند غيره ورام الجلوس مع البهاء أبي الفتح الكناني والشمس بن يحيى بحانوت الحنابلة بالسيوفيين فامتنع قاضي الحنابلة العز البغدادي ارعاء لشيخوختهما ، وكتب الخط المنسوب ونسخ به أشياء واشتغل قليلا عند الشرف السبكي والقاياتي والونائي ثم المحلي والمناوي وأخذ بمكة عن البلاطنسي في مختصره لمنهاج العابدين وكذا أخذ في التصوف عن الشرواني ورافق البقاعي في تلك الدروس اليسيرة عند أبي الفضل المغربي بل زعم البقاعي أنه قرأ عليه وكان في الظاهر خصيصا به بحيث ترافق معه في دخول دمياط واسكندرية ورتبه في عمل حساب جامع الفكاهين حين رسم عليه بسبب مافي جهته من متحصله وهو زيادة على اربعمائة دينار ولم يظهر البقاعي دافعاً مرضياً ، وتنزل في الجهات وكان احد صوفية المؤيدية ثم رغب عنها بأخرة بعد امتناعه من حضور الدرس بعد المحلي عند ابن المرخم مع حضور من لم يفهم عنه عنده ، وصار يحضر في درس الحديث عند ابن الشحنة بعد التقي القلقشندي وربما تكلم كما بلغني وكان قد تردد لشيخنا في قراءة الصحيح بعد العشاء حتى قرأ نحو نصفه وقدر انفصال شيخنا بالقاياتي فلم يرع له حقه بل باشر النقابة عنده رفيقا لغيره وحضر بقوة عين آخر النهار للقراءة على العادة فقال له شيخنا قصر الليل فانقطع بل فعل ما هو أبلغ فانه كان رسول القاياتي يطلب ولد شيخنا منه للحضور عنده بسبب الحساب ، وما حمد الناس له ذلك سيما ولم

يكن عند أبيه أجل من شيخنا ، وقد صحب محمداً الفوى والشهاب الابشيطى والاسطنبولى وآخرين واغتبط بعيسى المغربى الزلبانى وبواسطته اختص بتمراز الشمسى الأمير فلما مات العز الانبابى نائب الحسبة كان ساعده فى أخذ كثير من وظائفه كالخطابة والامامة والمباشرة وغيرها بجامع الخطيرى بعد أن كان عينها القاضى لأخيه ولكنه لم ينهض لمقاومة الامير لكن بعد استخلاصه لكتاب الوقف من تركة العز وماتمكن يحيى من أخذه منه ورام التوصل بى فى أخذه ووضعه بخزانة كتب الجامع لكونها باسمى فما أجبته لكن بدون اظهار مخالفة بل قلت له كن القاصد عنى بطلبه ثم رام منى أيضا أخذ النسخة التى كانت عند العز أيضاً من صحيح البخارى وتلطفت حتى أخذتها من تركته فامتنعت إلا من جزء أوجزءين وكذا استعان به البقاعى فى أخذ دلائل النبوة للبيهقى منى وتردد قاصده الى مرة بعد أخرى وأخذ فى إعمال الحيلة لظنه اختصاص البقاعى بالمنع ففجأه الموت وذلك فى ليلة الاربعاء منتصف جمادى الثانية سنة أربع وسبعين وصلى عليه من الغد بعد العصر بجامع الازهر ودفن بحوش الصوفية الصلاحية وأظنه جاز الستين. وبالجملة فلم يكن من الموسومين بالعلم ولكنه كان خبيراً بدنياه يتعانى التجارة مع سكون وجمود رحمه الله وايانا وعفا عنا .

١٠٣٥ (يحيى) بن محمد بن مسعود بن عثمان بن محمد بن أبى فارس . استقر بعد جده ثم قتله ابن عمه عبد المؤمن بن ابرهيم بن عثمان واستقر عوضه ، ثم دخل عليه زكريا بن يحيى المذكور خفية بمساعدة أهل تونس ففر عبد المؤمن إلى الغرب فحشدوا معه الى محاصرة تونس فهزمهم أهلها وكان بينهم مقتلة أكثرها من العرب والفتنة قائمة فى سنة بضع وتسعين ثم سكنت .

١٠٣٦ (يحيى) بن محمد بن يحيى بن أحمد بن على المغربى الشاذلى المالكى . نزيل مكة وجد يحيى بن على بن أحمد الماضى لأمه . ولد فى ربيع الآخر سنة احدى وسبعين وسبعمائة باسكندرية وكان بالقاهرة سنة تسع عشرة وثمانمائة . ومات بمكة فى صبح يوم السبت خامس عشرى شعبان سنة ست وأربعين . وكان صالحا معتقداً فيه فضيلة وهو ممن عرض عليه ابن أبى اليمن رحمه الله .

١٠٣٧ (يحيى) بن محمد بن يحيى بن عياذ ـ بياء مثناة تحتانية ـ الصنهاجى المكى المالكى سبط المحدث على بن احمد الفوى . سمع بمكة من ابن صديق وغيره وحضر دروس الشريف عبد الرحمن الفاسى بمكة والتاج بهرام بالقاهرة فى كتابه الشامل رفيقاً للتقى الفاسى فيهما وترجمه فى تاريخه فقال كان رجلا حسنا عاملا .

مات بمكة فى أحد الربيعين أو الجماديين سنة سبع ودفن بالمعلاة عن ثلاثين سنة رحمه الله .

١٠٣٨ (يحيى) بن محمد بن يحيى بن مصلح المنزلى أخو أحمد الماضى . كان رجلا صالحا يشبه أن يكون مجذوباً ، حج مع أخيه فى البحر فبمجرد وصوله لمكة مات وذلك فى سنة اثنتين وسبعين قبل أخيه بأشهر وكأنهما سافرا لمنيتهما رحمهما الله وإيانا .

١٠٣٩ (يحيى) بن محمد بن يحيى بن الأهدل اليمانى ابن عم حسين بن صديق الماضى . ممن سمع منى بمكة أشياء فى سنة ست وثمانين وهو انسان خير .

(يحيى) بن محمد بن يحيى الجمال الاصبحى التلمسانى المغربى المالكى نزيل المدينة . مضى فى يحيى بن محمد بن عبد الرحمن قريبا .

١٠٤٠ (يحيى) بن محمد بن يوسف بن على بن محمد بن سعيد التقى بن الشمس السعيدى - نسبة لسعيد بن زيد أحد العشرة - الكرمانى ثم القاهرى الشافعى والد يوسف الآتى وأخو عبد الحميد الماضى ويعرف بابن الكرمانى . ولد فى رجب سنة اثنتين وستين وسبعمائة بدرب شهدة الكاتبة من بغداد ونشأ فحفظ القرآن والشاطبية والكافية والشافية كلاهما لابن الحاجب وتصريف العزى والحاوى فى الفقه كلها عند الجلال أسعد بن محمد بن محمود الحنفى أحد تلامذة والده وأعرب عليه غالب القرآن وكذا حفظ الملحة وبعضها عند الشمس محمد بن سعيد المالكى وعليه تدرب فى الكتابة وبالشمس الرازى الكاتب واليزدى وتأدب بالعز الابوسحاقى وانتفع به وحصل منه فوائد جمة وكذا أخذ فى الادبيات بل وفى العقليات أيضاً عن العلاء البنبيهى وقرأ بعض المنطق على القاضى العلاء الهروى الحنفى والطب وغيره على الشمس محمد الحولى والضياء الطبيب وغيرهما والهيئة على الفخر النيلى وبعض المفتاح على العز الخنجى والطوالع للبيضاوى على سعد الدين الشبانكارى وبعض آداب البحث للسمرقندى وشرح الطوالع على مولانا زاده وسمع عليه بعض شرح الشمسية أيضا وأخذ الوعظ عن الجمالين ابن الدباغ وابن الدواليبى الحنبليين وغيرهما وبحث فى الحاوى وهو دون البلوغ عند النور صالح الايدجى وكذا قرأ بعضه بمكة على المحب اللغوى بل وأخذ عنه اللغة أيضاً فقرأ عليه بعض قاموسه والعباب والمحكم وجميع خط الفتيان واختصار الحفظ والنسيان ولازم غير واحد من أصحاب الفنون سيما من كان يجتمع على أبيه واستفاد منهم كثيرا فكان ممن أخذ عنه فى صغره السيف الابهرى . وكتب عن جماعة من نظمهم ونثرهم ورأيت له كراسة أفرد فيها اسماء شيوخه ونحوهم استفدت منها أشياء ولكن جل انتفاعه إنما كان بوالده فانه لازمه سفراً وحضرا وجاب معه نحو خمسين

المدينة حتى كان معه فى مجاورته سنتى خمس وست وسبعين وكان ممن فر معه من بغداد حين طرقها تمرلنك بعساكره حتى وصلا الى الشام فكان ذلك سببا لانتقاله ومما أخذه عنه الكتب الستة سماعا غير مرة وأعرب عليه غالب القرآن وسمع عليه الكشاف وتفسير البيضاوى غير مرة وكذا النقود والردود من تصانيفه وشرحه للبخارى مرارا بل قرأ عليه بعضه وجميع كافية ابن الحاجب فى النحو وشافيته فى الصرف والمنهاج الاصلى وشرحه للبرهان العبرى والطوالع للبيضاوى وشرحه للشمس الاصبهانى والمطالع فى المنطق وشرحه للقطب التحتانى مع اسئلة واعتراضات له على القطب والفوائد الغياثية لشيخه العضد وشرحه على أبيات البديع وبعض المقامات الحريرية وجميع الايضاح لابن الحاجب فى شرح المفصل فى مدة سنين والحاوى فى الفقه وشروحه كالتعليق والتعليقة والطوسى وسمع عليه الوجيز وشرحه العزيز فى نحو اثنتى عشرة سنة حين القائه الدروس ببعض مدارس بغداد ومفتاح السكاكى وغالب شروحه وشرحه لشرح شيخه العضد على المختصر والمواقف والجواهر كلاهما فى أصول الكلام لشيخه العضد مع شرح أولهما المسمى بالكواشف وثانيهما المسمى بالزواهر ، وسمع الحديث بمكة على الجمال محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطى والمجد اللغوى والنور الخراسانى وببغداد على النور على بن يوسف بن الحسن الزرندى ، وقدم القاهرة على رأس القرن فنزل تحت نظر السراج البلقينى فى جامع الحاكم ولازمه فى قراءة الفوائد الجسام على قواعد ابن عبد السلام وغيرها وكتب من فتاويه جملة وأذن له فى الافتاء والتدريس وأخذ عن العراقى ألفيته وكذا أخذ عن ابن الملقن وقرأ على الغمارى فى شرح المطالع فى آخرين وقرأ حين كان بنواحى الشام على التاج بن بردس فى مسلم واستقر به المؤيد وهو معه هناك فى نظر وقف الاسرى وافتاء دار العدل وترقى فى الفنون وشرح البخارى انتزعه من شرح أبيه وغيره وشرح مسلما واختصر الروض وتحفة المودود لابن القيم سماه المقصود من تحفة المودود والاوائل لشيخنا ومفاخرة القلم والدينار لابن ماكولا وعمل كتابا فى الطب وغير ذلك نظما ونثرا ، وجلس للافادة من صغره فى حياة أبيه فقرأ عليه فى النحو الشهاب أحمد ابن شيخه الجمال بن الدواليبى الحنبلى . ذكره شيخنا فى معجمه فقال انه قدم القاهرة قديما وسكن دمشق وخدم المؤيد قديما ثم قدم معه القاهرة مرة بعد أخرى وولى نظر البيمارستان وصنف وهو سريع الخط جيده لديه مسائل وفوائد وفضائل اجاز فى استدعاء ابنى محمد ، وقال فى موضع آخر أنه كف قبل موته بدون السنة أصابه رمد فآل أمره الى أن كف . وأما المقريزى فقال إنه كان

فاضلا فى عدة فنون قدم من بغداد قبل سنة ثمانمائة وأشهر شرح ابيه على البخارى وصحب الامير شيخ المحمودى وسافر معه الى طرابلس لماولى نيابتها وتقلب معه فى أطوار تلك الفتن وقدم معه القاهرة فلما تسلطن عمله ناظر المرستان المنصورى قال وكان ثقيل السمع ، وقال غيره أنه صحب الاكابر كشيخ وتزايد اختصاصه به بحيث جعله امامه وتوجه معه الى طرابلس لما وليها فى سنة اثنتين واستمر معه ولما مات صرف عن البيمارستان وقرر له ما يكفيه ولزم منزله حتى مات مطعوناً فى يوم الخميس من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين بدرب شهيدة بحارة الروم السفلى من القاهرة فولد بدرب شهدة ومات بدرب شهيدة ودفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من قبر القاياتى ، وهو فى عقود المقريزى وأنه قدم هو وأخوه القاهرة قبيل سنة ثمانمائة بشرح أبيهما على البخارى فأعجب به الفقهاء يومئذ وتداولوا كتابته فاشتهر بالقاهرة وبلاد الشام من حينئذ وتعلق هو بصحبة شيخ وتوجه معه لطرابلس على إمامته به ثم صار معه بدمشق حين نيابتها وتقلب معه الى أن قدم معه القاهرة بعد قتل الناصر فصار من جملة أخصائه وجلسائه وولاه نظر المرستان فلما انقضت الايام المؤيدية صرف عنه وقرر له راتب ، الى أن قال وهو جيد الخط سريع الكتابة لديه فضائل رحمه الله وإيانا وعندى من نظمه فى الجواهر.

١٠٤١ (يحيى) بن محمد بن يوسف العجمى الاصل المدنى الحنفى الماضى أخوه أحمد وأبوهما الملقب بالذاكر وهذا أكبر الاخوين . حفظ القرآن والمختار والمنار وأربعى النووى وسمع منى بالمدينة . مات سنة احدى وتسعين .

١٠٤٢ (يحيى) بن المحب محمد بن الشرف يونس بن محمد بن عمر البكتمرى الاصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه والآتى جده وهو شقيق أحمد وعبد الرحمن والثلاثة أسباط الزين قاسم الحنفى ، أمهم عزيزة وهو حفيد أخي السيف الحنفى . ولد فى ربيع الآخر سنة خمس وستين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وكتباً واشتغل وتميز وفهم العربية وغيرها وحضر عند نظام ونحوه والصلاح الطرابلسى ولازمنى فى دروس الصرغتمشية ، وحمدت سكونه وأدبه وفهمه وتزوج ابنة خاله أفضل الدين بن قاسم . ولم يلبث أن مات فى أوائل سنة سبع وتسعين بعد تعلله أشهراً قبل الطاعون عوضه الله واباه الجنة .

١٠٤٣ (يحيى) بن محمد الشرف الكركرى القاهرى أحد المتصرفين بأبواب القضاة . اجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها أجاز لنا . ومات فى ربيع الاول سنة ست وخمسين رحمه الله .

١٠٤٤ (يحيى) بن محمد الانصاري الغرناطي المالكي قاضيهم بالقدس بعناية الخيضري لاختلاطه به وتزوج هناك ولكنه لم تطل مدته لعدم مداراته بحيث عزل وجاء القاهرة فما أجيب للعود ودخل الصعيد مرة بعد أخرى وحصل دريهمات وعاد الى القاهرة فتزوج بها بكراً فوجدها فيما زعم ثيبا فغالبه أهلها و نسبوه بالشوكة لأمر قبيح وأخذوا منه جملة وطلقها بعد البراءة، ورام قضاء دمشق فلم يمكنه فلم أطرافه وتوجه الى القصير فقطع عليه الطريق وركب البحر وهو كذلك الى الينبوع فزار المدينة ثم وصل لمكة واكرمه قاضيها وغيره وحضر عند القاضي وسافر لليمن فكانت منيته بأبي عريش بلد الحكمي في سنة خمس وتسعين بعد أن لقيني بمكة في التي قبلها ولم يكمل الأربعين، ويذكر بفضيلة سيما في العربية رحمه الله وعفا عنه. واستقر بعده سنة ست وتسعين في قضاء القدس أبو عبدالله بن الازرق الذي كان قاضي الجماعة بمالقة وغيرها فلم يلبث ان مات رحمه الله.

(يحيى) بن محمد التلمساني المغربي الشاذلي. فيمن جده يحيى قريبا.

١٠٤٥ (يحيى) بن محمد الجبرتي الجوزي من فقراء الشيخ حسين الجوزي، ممن سمع مني بالمدينة.

١٠٤٦ (يحيى) بن مكرم بن المحب الطبري. ولد سنة تسع وثمانين ومضى في شقيقه عبد المعطي أنهما سمعا علي في سنة تسع وتسعين.

١٠٤٧ (يحيى) بن منصور التونسي المالكي من فضلاء التونسيين والمعتقدين فيهم. حج ورجع فمات بين خليص ورابغ سنة تسع وقد بلغ الستين. ذكره شيخنا في انبائه عقب يحيى بن محمد بن يحيى التلمساني الماضي فكأنه غيره.

١٠٤٨ (يحيى) بن موسى بن علي الدواري قاضي الزيدية بصعدة.

١٠٤٩ (يحيى) بن موسى بن محمد بن موسى بن علي بن زكي بوزن ابنه الشرف ابن الشرف بن الشهاب بن الزكي العساسي - بمهملات أولاها مفتوحة والثانية مشددة نسبة لمنية عساس - السمنودي الشافعي الخطيب والد عبدالرحمن الماضي. ولد بمنية عساس سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا وحفظ بها القرآن وصلى به والتبريزي في الفقه والملحة في النحو والقريبة للعز الديريني وهي ستمائة بيت وخمسة وثمانون بيتا والميزان الوفي في معرفة اللحن الخفي له أيضا وخطب ببلده كأبيه وأجداده وشهد بينهم ثم انتقل الى سمنود سنة أربع عشرة بعد موت والده فبحث بها في التبريزي على الشيخ عمر بن عيسى، وحج في سنة عشرين والتي تليها وتردد للقاهرة غير مرة وكان مختصاً بالجد أبي الام بل بلغني أنه كان أخوه من الرضاع ونظم الخصائص النبوية وكذا رفع لشيخنا سؤالا منظوما عن مسجد بسمنود فأجابه عنه نظما وكلاهما

مودع فى الجواهر ، وكتب عنه ابن فهد وابن الامام والبقاعى قصيدة أولها :

جمرة الحب أشعلت فى الحشاء   نار وجد تضرمت بالهواء

وأخرى أولها :

لأجلك ياليلى سهرت اللياليا   وعاديت فيك كل من كان راضيا

مات فى ثانى عشر شوال سنة اثنتين وأربعين ولم يكمل السبعين رحمه الله .

١٠٥٠ (يحيى) بن هويذف المعابدى المكى . مات بها فى شعبان سنة خمس وثمانين .

١٠٥١ (يحيى) بن يحيى بن أحمد بن الحسن الحيوى أبو زكريا القبابى - بموحدتين نسبة الى القباب قرية من أشموم الرمان من الشرقية - القاهرى الشافعى نزيل دمشق . ولد سنة احدى وستين وسبعمائة تقريبا بالقباب وكان أبوه خطيباً فمات عنه صغيراً فتنزل فى مكتب الأيتام بمدرسة حسن فقرأ القرآن والتنبيه والحاوى معا ومختصر ابن الحاجب الاصلى والفية ابن ملك وغيرها وأخذ عن البلقينى وابن الملقن والبدر الطنبدى ولازم الابناسى فانتفع به كثيراً وأخذ علم الحديث عن الزين العراقى والعربية عن المحب بن هشام والمعقولات عن العز بن جماعة وتقدم على أقرانه فى جميعها وأذن له البلقينى وغيره بالافتاء سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ثم قدم دمشق فى سنة خمس وثمانين فنزل بالقيمرية وسمع من المحب الصامت جزء الخليلى وأخذ عن الزهرى والقرشى وابن الشريشى وشهدوا له بالفضيلة حتى قال الزهرى ماقدم علينا من مصر مثله وأذن له هو وغيره بالافتاء أيضا وكان حين قدومه مشهوراً باستحضار الروضة بل كان عارفا بدقائق الحاوى ثم جلس للاقراء بجامع بنى أمية فأخذ عنه جماعة من الفضلاء ثم ترك الاقراء وأقبل على الوعظ وصنف فيه كتابا وتكلم على الناس بالجامع فأكبوا عليه وراج فيه أمره واشتهر بالفصاحة وحسن الأداء وانتفع به كثير من العامة ثم لما وسع الأمير ناصر الدين محمد بن منجك مسجد القصب تكلم فيه على آية (إنما يعمر مساجد الله) وحضر عنده الشهاب بن الحمرة القاضى وغيره من علماء دمشق وكان مجلساً جليلا ، وسكن بعد الفتنة العظمى بيت روحاء فأقام ودخل إلى دمشق مع من دخلها من الشاميين ثم عاد فلازم عمل الميعاد وقرأ صحيح البخارى عند نوروز ، ودرس فى دمشق بعدة مدارس كالرواحية وناب فى الشامية البرانية وأعاد بالشامية الكبرى ، وناظر الفحول وزاحم العلماء فاشتهر أمره واتضح علمه وبان مقداره وناب فى الحكم عن الاخنائى والنجم بن حجى فمن بعدها ، وكان عارفا بالقضاء يقظا لكنه كان يشين نفسه بالأخذ على الأحكام ويتهافت فى ذلك دون سائر رفقته مع الغناء وعدم الحاجة

واستمر كذلك إلى أن ضعف بصره جداً ثم أضر ولم يترك مع هذا الحكم بل كان يؤخذ بيده فيعلم بالقلم ثم لما مات أقرانه وخلت دمشق منهم عاد الى الجامع الاعظم فاجتمع عليه الطلبة بل غالب فضلاء دمشق وقسموا عليه التنبيه والمنهاج والحاوى فى أشهر قليلة من ثلاث سنين بدون مطالعة وربما استعان بمطالعة بعض أصحابه له ، وأفتى زمنا قبل الضرر وبعده ويكتب عنه حينئذ ثم يكتب هو اسمه ، وكان اماما علامة فقيهاً واعظاً فصيحا ذكيا جيد الذهن مشاركا فى عدة فنون حسن التقرير قادراً على ايصال المعانى للافهام مع لين العريكة وسهولة الانقياد والمروءة والعصبية وقلة الحسد ولما تزايد ضعف بصره انقطع بمنزله مديما للتلاوة ويبرز فى يوم الاثنين والخميس للاشغال فى الجامع إلى أن مرض بالقولنج فتغير مزاجه ثم عوفى منه ثم عاوده فضاقت أخلاقه لذلك ولم يزل يتزايد به الى أن توفى فى منزله بمسجد القصب بعد عصر يوم السبت ثامن عشر صفر سنة أربعين ودفن من الغد بمقبرة الباب الصغير شرقى سيدى بلال بالقرب من جادة الطريق وكثر الاسف عليه وكانت جنازته حافلة وتقدم للصلاة عليه السراج الحمصى مع كونه أوصى للشيخ أحمد الاقباعى فلم يلتفت لذلك ورثاه جماعة رحمه الله وايانا ، وذكره شيخنا فى سنة تسع وثلاثين من انبائه فقال اجتمع بى فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين بالعادلية الصغرى وذكر أنه قرأ على شيوخنا العراقى والبلقينى وغيرهما وسمع من ابن المحب وسمعت عليه جزءاً من حديثه وسمع على شيئا. ومات فى صفر ولكنها من سنة أربعين وذكره التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته فقال الشيخ العالم المحدث الفقيه الواعظ وأرخ مولده فى أواخر سنة ستين أو أول التى تليها وقال أن حفظه للحاوى بعد كبره وتميز وفضل ، وترجمه بما اعتمد عليه شيخنا فى انبائه .

١٠٥٢ (يحيى) بن أبى زكريا يحيى بن زيان بن عمر بن زيان بن الازرق الوطاسى المغربى المرينى الفاسى الوزير الماضى أبوه . ذبح هو وابن عمه محمد بن أبى حسون الماضى فى يوم الاربعاء مستهل المحرم سنة ست وستين .

١٠٥٣ (يحيى) ابن الامير الخير الفقيه يشبك المؤيدى سبط المؤيد شيخ ، أمه اسية ووالد أحمد الماضى . ولد فى ربيع الاول سنة إثنتين وأربعين وثمانمائة ونشأ فى عز فقرأ القرآن واشتغل يسيراً وجود الكتابة عند البرهان الفرنوى وغيره كيس وتقدم فيها بحيث كتب بخطه أشياء بديعة ؛ وكان مع ذلك متقدماً فى الفروسية بسائر أنواعها كالرمح والسيف والدبوس والنشاب وسوق الخيل بحيث انه ساق المحمل عدة سنين باشا ، مع حسن المحاضرة والشكالة ولطف العشرة

والظرف وجودة الفهم ومزيد الاسراف على نفسه ، وهو ممن كان يسمع منى بحضرة أبيه فى القول البديع وغيره ، وكذا من شيوخه فى الفقه ونحوه البدر بن عبيد الله وبواسطته تزوج ابنة المحب بن الشحنة واستولدها ابنة ماتت فى حياتهما وفارقها ، وعظم ميل أبيه إليه ومحبته فيه حتى أنه كان المستبد بكثير من الامور أيام مباشرته الدوادارية الكبرى مع شدة مبالغته فى طواعية والده ومزيد خدمته له ، وقد رقاه الظاهر خشقدم وأمره بعد سنطباى وغيره وصار أمير أربعين ، وسافر فى أيامه إلى الحجاز أمير الركب الاول والى البلاد الشامية لتقليد بعض النواب ورجع بمال كثير وابتدأ به التوعك من ثم بحيث أشرف على الموت وتحدث به الناس حتى سمعته وأنا بمكة ونزل السلطان للسلام عليه وعالجه الاطباء خصوصاً المظفر محمود الامشاطى حتى نجع ثم إنتقض عليه بعد بمدة وتنوعت به الامراض كالسل ونحوه بل يقال أنه عرض له داء الاسد وأقام مدة واختلف الاطباء عليه وأكثروا له من الحقن الى أن انتحل وتخلى مما عسى أن يكون كل هذا سبباً للتكفير عنه . ومات وأبوه فى دمياط وأمه تقالبه يوم الجمعة سادس عشرى رمضان سنة ست وسبعين وصلى عليه من الغد فى جمع حافل جداً فيه السلطان ، ودفن بالمؤيدية مدرسة جده ، وبلغنى عن المحب بن الشحنة أنه لم يخلف بعده فى ابناء الترك مثله سامحه الله وإيانا وعوضه وأبويه الجنة ، وقد كان زائد الميل الى إقتداء بأبيه فى التعظيم بحيث انى لما قدمت من مكة فى أول سنة إثنتين وسبعين وكان اذ ذاك ضعيفاً توجهت للسلام عليه فبالغ فى التألم من أجل كون تدريس المؤيدية لم يترك لى حتى جئت وانه هو وأبوه عجزا عن دفع ابن عبيد الله المستعمل من ابن الشحنة فى تقريره فيه فخففت ألمه وأرحت خاطره .

١٠٥٤ (يحيى) بن يوسف بن عبد الحميد بن عمر بن يوسف بن عبد الله الطوخى الاصل القاهرى الشافعى البسطى أخو أحمد الماضى وجده والآتى أبوه المالكى . ممن قرأ على بعض البخارى وكتبت له اجازة وهو ممن يتكسب فى بيع البسط ، وأكثر من القراءة على شيخه وفهم التقى الحنبلى وحضر يسيراً فى الفقه عند الزين بن صدقة .

١٠٥٥ (يحيى) بن يوسف بن على بن محمد المغربى المالكى . ولد ببلاد مكناسة الزيتون فى شوال سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، وقدم القاهرة فى أعوام بضع عشرة وثمانمائة بعد جولانه فى فاس وأعمالها ، ودخل الاندلس وأفريقية ، وحج وزار المدينة وأقام بالبلاد الشامية سنين ، وتردد الى كثيراً ونعم الرجل . قاله المقريزى فى عقوده وساق عنه عن أبى عبد الله محمد الفاسى فى كرامات الآل

حكاية ذكرتها فى الارتقاء ولم يؤرخ وفاته .

١٠٥٦ (يحيى) بن يوسف بن محمد بن عيسى النظام بن السيف الصيرامى - بالمهملة صاداً أوسينا - ثم القاهرى الحنفى الآتى أبوه مع الخلاف فى اثبات محمد وحذفه والماضى ولده عبد الرحمن وربما قيل له يحيى بن سيف . ولد قبل الثمانين وسبعمائة أظنه بتبريز لكون والده كان قد تحول اليها ، ولزم والده خاصة فى العلوم العقلية والنقلية وكان قدومه القاهرة معه حين استدعى لمشيخة البرقوقية من واقفها بعد موت شيخها العلاء السيرامى فى سنة تسعين وهو مراهق ، وتقدم بذكائه وصفاء فكره وذكر بالفضيلة التامة وحسن الشكالة ومزيد العفة فلمامات والده استقر عوضه فى مشيخة البرقوقية مع وجود أخ له أسن منه وذلك بتقرير اقباى فى غيبة الناصر بن الواقف فلماحضر الناصر أقره عليها وعكف حينئذ على التدريس والاقراء بحيث أقرأ الفضلاء من سائر المذاهب الكتب المشكلة فى الفنون كالعضد والمطول وشرح المواقف وتفسير البيضاوى والكشاف ؛ وسمعت الثناء عليه بمزيد الذكاء والديانة من غير واحد من أصحابه وربما قدم فى التحقيق ومتانته على العز بن جماعة ، وممن انتفع به التقى الشمنى أخذ عنه المنطق والمطول بتمامه وكأنه لذلك كتب عليه النظام شرحاً طويلا وجد بخطه ، وأخذ عنه غير ذلك ولازمه ملازمة تامة فى العقليات وغيرها حتى فى الفقه كالهداية لكن كان ذلك قبل تحنفه ، وبلغنى أن التقى كان يضايقه حتى أنه قال له مرة التزم أحد الشقين وأنا أناظرك فى الآخر ، وصارت مذكورة فى جلالة التقى ، واختص النظام بالمؤيد بحيث كان يبيت عنده كثيراً من الليالى ويسامره لوثوقه به وبعقله وخدم كتبه كالهداية وغيرها من كتب الفقه وكثيراً من كتب العقليات كالمعانى والبيان بحواش متقنة متينة بل كتب على تصنيف ابن عربى الفتوحات أو الفصوص أماكن جيدة بين فيها زيفه فى اعتقاده ، هذا مع قول العينى بعد تصدير ترجمته بالشيخ العالم الفاضل انه لم يكن صاحب مواد من العلوم ولكنه يقوى على الدروس بذكائه ، وقال ابن خطيب الناصرية إنه كان فاضلا نبيهاً وشكلا حسنا مع المروءة والعصبية والانسانية ، وقال غيره برع فى الفقه والاصلين واللغة والعربية والمعانى والبيان والجبر والمقابلة والمنطق والطب والحكمة والهيئة وغالب الفنون مع الديانة والصيانة والفصاحة وكثرة الخير وقوة المناظرة والمباحثة ومزيد الشهامة ووفور الحرمة والوقار والمهابة ووجاهته فى الدول ، وحكى لنا غير واحد أن العلاء بن المغلى الحنبلى قال له فى مباحثة بحضرة المؤيد ياشيخ

نظام الدين اسمع منى مذهبك ومهرد له تلك المسئلة من حفظه فمشى
النظام معه فيها ولازال ينقله حتى دخل به إلى علم المعقول فوقف العلاء
ورأى النظام أنه استظهر عليه فصاح فى الملأ طاح الحفظ ياشيخ هذا
مقام التحقيق فلم يرد عليه وعدت فى فضائل النظام ، وأما شيخنا فقال فى إنبائه
أنه كان حسن التقرير والتدريس جيد الفهم قويه قليل التكلف كثير الانصاف
متواضعاً مع صيانة ولم يكن فى ابناء جنسه مثله قال ولما وقع الطاعون استكان
وخضع وخشع ولازم الصلاة على الاموات بالمصلى الى أن قدر الله أنه مات بالطاعون ،
زاد غيره وقت صلاة العصر من يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الاولى وعن بعضهم
فى يوم السبت ثانى عشرى جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين وصلى عليه صبيحة الغد
بباب النصر ودفن بتربتهم تجاه تربة جمال الدين بالقرب من البرقوقية وهى الآن مجاورة
للتربة شاذبك شاد الخليل ، وهو فى عقود المقريزى باختصار قال يحيى بن سيف
العلامة نظام الدين شيخ الظاهرية برقوق هو أعلم من جميع من ذكر فى هذا
المحل كأنه ممن اسمه يحيى رحمه الله وايانا .

١٠٥٧ (يحيى) بن الجمال يوسف بن التقى يحيى بن الاستاذ الشمس محمد بن
يوسف التقى الكرمانى الأصل القاهرى الشافعى الماضى جده قريباً والآتى أبوه.
ولد فى يوم الاحد سادس رجب سنة احدى وخمسين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه
فحفظ القرآن واربعى النووى والبهجة والفية النحو عند الفقيه عمر التتائى ، وعرض
على المناوى والبلقينى وغيرهما وسمع على جماعة وجاور مع والده سنة خمس وستين
وقبلها أشهراً من سنة اثنتين وستين ولازم الجوجرى فى الفقه والاصلين
والعربية وغيرها والفخر المقسى فى الفقه والشمس الكركى فى الصرف والعربية
فى آخرين وجود الخط على يس وكتب به لنفسه ولغيره وتميز وحضر عندى
قليلا وانعزل مقبلا على شأنه متقنعا باليسير مع عقل وأدب وفضل .

١٠٥٨ (يحيى) بن يوسف بن يحيى الحمامى المكى . اشتغل فى الفقه وتعانى التجارة
وسافر لأجلها الى اليمن والى ظفار والى مصر ثم عاد لمكة ، وبها مات فى جمادى
الآخرة سنة ثلاثين بعد مرض طويل وكان قد تملك بمكة عقاراً . ذكره الفاسى .

١٠٥٩ (يحيى) كاتب السر بن الارسوفى . مات سنة تسع عشرة .

١٠٦٠ (يحيى) الشرف بن برية المنفلوطى والد ابرهيم وأحد الكتبة ، ممن خدم
بالمباشرة عند ابن حريز ثم بعده كتب فى الديوان ثم بطل وانقطع حتى مات قريب
الثمانين وكان قد صاهر منصور بن صفى الاستادار على اخته واستولدها ابنه ابرهيم

وباشر عن صهره فى السابقية ورأيت منه فى المباشرة دربة وقعدداً بل كان بالنسبة لأقربائه أشبههم وهو ابن كريم الدين أخى شمس الدين محمد والد أبى البقاء وأبى الفتح عفا الله عنه.

١٠٦١ (يحيى) الشرف القبطى القاهرى ويعرف بابن صنيعة. ممن خدم بالكتابة ثم ترقى بسفارة الحسام بن حريز للوزر عوضاً عن العلاء بن الأقناسى فى ربيع الآخر سنة ست وستين ولم يلبث ان انفصل عنها فى صفر من التى تليها واستقر فى أول سنة خمس وسبعين بعد موت البرهان الرقى فيما كان باسمه من توقيع وغيره وباشر التوقيع فى خدمة كاتب السر مدة ثم انقطع. مات فى العشر الأخير من المحرم سنة اثنتين وثمانين بمصر.

١٠٦٢ (يحيى) محيى الدين المغربى المالكى قاضى المالكية بدمشق. مات فى سنة اثنتين وأربعين. ذكره شيخنا فى انبائه قال واستقر بعده الشرف يعقوب المغربى أيضاً. (يحيى) الدمشقى الاصل المكى مولداً ومنشأ ابن قيم الجوزية. كثر الاقامة بالقاهرة منها بعد التسعين عدة سنين وهو ابن عبد الرحمن بن أحمد الماضى.

١٠٦٣ (يحيى) البجيلى. أصله من بجيلة زهران من ضواحى مكة. أقام بمكة يتعبد حتى اشتهر. ومات سنة عشرين. ذكره شيخنا أيضاً.

(يحيى) التلمسانى. فى ابن محمد بن يحيى.

١٠٦٤ (يحيى) الشامى نزيل مكة الشاهد بباب السلام. مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وستين بمكة. أرخه ابن فهد. (يحيى) قاصد الحبشة. فى ابن أحمد بن شاذ بك.

١٠٦٥ (يحيى) المغربى. الركاع له ذكر فى ولده محمد وانه كان كثير الركوع يختم القرآن فى اليوم والليلة. مات فى حدود الستين.

١٠٦٦ (يحيى) المغربى الظهرى. كان مشاركاً فى العلوم ولكن غلب عليه الصلاح. مات قريباً من سنة أربع وستين. ذكره بعض الآخذين عنى.

١٠٦٧ (يحيى) الهوارى المغربى المالكى. قدم المدينة فأقرأ بها الفقه والعربية وغيرهما وانتفع به جماعة وتوجه منها لمكة فى البحر فغرق قبل وصوله اليها فى ثامن عشرى شعبان سنة ثمان وثمانين وكان عالماً صالحاً رحمه الله.

١٠٦٨ (يخشباى) المؤيدى ثم الاشرفى برسباى. أصله من كتابية شيخ ثم نقل إلى الاشرف برسباى فأعتقه وصار خاصكياً ثم دواداراً صغيراً ثم أمير آخور ثانى ثم أمره عشرة ثم أضاف اليه بلاداً حتى صار من الطبلخانات ثم كان مع العزيز ابن أستاذه وكان هو المشار اليه بباب السلسلة والاسطبل لغيبة أمير آخور كبير فى التجريدة فأغلق باب السلسلة وفعل أشياء حقدها الظاهر جقمق فلما استفحل أمره ووقع الصلح

على قبض أربعة من الخاصكية بموتزول هذا من الاسطبل لزم بيته الى أن قبض عليه وأرسل الى سكندرية مقيداً ولم يلبث أن أثبت كفره وهو فى السجن وحكم بضرب عنقه فضرب بعد الاعذار فى يوم الجمعة ثامن ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين وقد زاد على الثلاثين هذا مع أنه استحكم بحقن دمه قبل حبسه لما استشعر عزمهم على قتله فلم يلتفتوا لمامعه ، وكان شاباً طوالا جميلا مليح الشكل يعلوه اصفرار مع شجاعة وقوة وذوق ومعرفة ومشاركة فى الجملة ومعرفة بأنواع الملاعب والملاهى والفروسية، وقد ذكره شيخنا فى انبائه باختصار وقال أنه أخرج من السجن وادعى عليه بأنه سب شريفاً من أهل منفلوط وهو حسام الدين محمد بن حريز قاضيها وثبت ذلك عليه فى القاهرة واتصل بقاضى اسكندرية فأعذر اليه فأنكر ثم حلف أنه لم يفعل فقيل له ان الانكار لا يفيد بعد قبول الشهادة فاستسلم للقتل فشهدوا عليه بعدم الدافع وضرب عنقه . وقال المقريزى أنه كان جباراً ظالماً شريرا عفا الله عنه . (يخلف) الوقاد .

١٠٦٩ (يربغا) دوادار سودون الحمزاوى . قتل أيضاً فى سنة عشر .

١٠٧٠ (يربغا) أحد الحجاب بدمشق . مات فى صفر سنة اثنتين وأربعين وكان قد حج بالركب الشامى فى السنة قبلها وعاد وهو مريض . أرخه اللبودى .

١٠٧١ (يرشباى) الاينالى المؤيدى شيخ، صار بعده خاصكيا واستمر حتى عمله الظاهر جقمق أمير آخور رابع ثم أمير عشرة ثم أمير آخور ثالث ثم ثانى بل صار من الطبلخانات وعظم وضخم واشترى بيت الأتابك ايتمش بقرب باب الوزير وجدده وسد بابه من جهة الطريق واستمر ببابه سره بجوار باب جامع سنقر ثم قبض عليه المنصور وحمل الى اسكندرية ثم نقله الأشرف إلى دمياط ثم أعاده وأمره عشرة ثم طبلخانات ثم عينه لمكة على الترك المقيمين بها ، وبنى بناحية المعلاة مسجداً عند سبيل القديدى يعلق عنده الحيات لخفة عقله فاستمر حتى مات بها فى جمادى الأولى ووهم من أرخه فى رجب سنة أربع وستين وقد ناهز الستين وكان طوالا مليح الشكل تام الخلقة فيه سكون وحشمة مع اسراف على نفسه سامحه الله .

١٠٧٢ (يرش) الدوادارى جانبك . مات سنة ثمان وستين .

١٠٧٣ (يزيد) بن ابرهيم بن جماز شيخ بنى سعد . خرج عليه ناصر الدين محمد بن البدر بن عطية شيخ بنى وائل وابن أخى مهنا بن عطية نهاراً فى طائفة إلى أن أدركوه بدجوة فقتلوه مع جماعة من اتباعه منهم مملوك من جهة السلطان وذلك فى سلخ ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وكان فيما قيل شجاعا متدينا يحب العلماء والصلحاء

ويكثر من الصوم والاطعام ويبعد المفسدين وتألم الناس لذلك غفر الله له وعفا عنه .

١٠٧٤ (يشبك) بن ازدمر الظاهرى برقوق . ولد ببلاد جركس وقدم مع أبيه فاشتراهما الظاهر فى أول امره وقدم والده ثم عمل ابنه خاصكياً الى أن أظهر فى وقعة تمر من الشجاعة والاقدام ما اشتهر وحمل بعد قتل أبيه فى المعركة إلى تمر وبه نيف عن ثلاثين جرحا مابين ضربة سيف وطعنة رمح فأعجبه وأمر بمداواته والتلطف به حتى تعافى فاحتال حتى فر وعاد الى الناصر فعمله أمير عشرة ولازال حتى قدمه وعمله رأس نوبة النوب ثم ولى نيابة حماة ثم حلب فى أيام نوروز الحافظى لأنه كان من حزبه الى أن ظفر بهما المؤيد فقتلهما مع غيرهما فى سنة سبع عشرة ، وكان أميراً جليلا جميلا شجاعا كريماً مقداماراًساً فى جذب القوس والرمى يضرب به المثل فى ذلك ؛ صاهر تغرى بردى الاتابكى على احدى بناته الصغار ؛ وقدذكره شيخنا فى إنبائه فلم يزد على قوله كان مشهوراً بالشجاعة والفروسية وتوقف فى قول العينى كان ظالما لم يشتهر عنه خير بأنه باشر نظر الشيخونية قال ورأيت أهلها يبتهلون بالدعاء له والشكر منه .

١٠٧٥ (يشبك) من جانبك المؤيدى شيخ ويعرف بالصوفى . صار بعد أستاذه خاصكياً ثم امتحن فى أيام الاشرف لكونه ممن اتهم بمعرفة محل جانبك الصوفى حين هرب من سجن اسكندرية وعاقبه حتى أشرف على الموت ثم نفاه ثم أعاده خاصكياً إلى أن أنعم عليه الظاهر بحصة فى شبين القصر ثم عمله ساقياً ثم أمير عشرة ثم صيره من رءوس النوب وتوجه الى الحجاز مقدماً على المماليك السلطانية ثم عاد الى أن رسم بنفيه إلى البلاد الشامية ثم شفع فيه فأنعم عليه بتقدمة فى حلب فأقام هناك إلى أن ولى نيابة حماة بعد عزل شاذبك الجكمى ثم بعد أشهر نقل إلى نيابة طرابلس فدام بها وقدم فى اثناء ولايته لها القاهرة ثم رجع ثم طلب فقبض عليه ونفى إلى دمياط ثم إلى الاسكندرية ثم أعيد الى دمياط ثم طلب فأرسل الى القدس ثم أنعم عليه بأتابكية دمشق فى سنة ست وخمسين وسافر منها أميراً على الركب الشامى ثم عاد الا يسيرا . ومات فى صفر سنة ثلاث وستين ؛ وكان طوالا مليح الشكل مع طمع وسوء سيرة عفا الله عنه .

١٠٧٦ (يشبك) من سلمان شاه المؤيدى الفقيه . ولد على رأس القرن وأحضر من بلاد جركس فى سنة ثمانمائة فتنزل فى الطباق وصار من خاصكية أستاذه ثم ترقى الى أن تزوج ابنة آسية وتكلم فى أوقافه وصار فى أيام الأشرف برسباى رأس نوبة الجمدارية الى أن أنعم عليه الظاهر بأمرة عشرة بعد وفاة تمر النوروزى ثم زيد عدة قرى الى أن بقى من أمراء الطبلخاناة وكان من جملة ما أنعم عليه به

شبين القصر ثم لما استقدم ولدا لابن أخيه من بلاده واشتراه طلع به اليه لينزله فى المماليك الكتابية فرقاه عن ذلك اكراما لعمه وقرر له الفين والعليق وتوابعهما بل قرر لولده يحيى سبط المؤيد مثله وسافر فى أيامه غير مرة لغزو الفرنج وظهرت كفاءته وفروسيته وكذا سافر بعده للجون غير مرة وفى عدة تجاريد وغيرها واختص بالجمالى ناظر الخاص وانتفع الناس بسفارته عنده ، ولا زال على امرته دولة بعد أخرى الى أن استقر خجداشه الظاهر خشقدم فقدمه فى سنة ست وستين ثم عمله دوادارا كبيرا بعد قتل جانبك الجداوى فكانت ولايته من التنفيسات وباشرها حتى كانت الوقعة التى خلع فيها الظاهر بلباى وتسلطن تمربغا واجتمع عنده كثير من المقدمين وغيرهم من الكبار والصغار بقصد القيام بنصر بلباى وساعدهم غيرهم ووقع الحرب ولم ينحز كهو لقتال بل صار يسوف بطالبه منه وقتا بعد وقت لعدم ميله الى الشر وحسبان العواقب الأخروية والا فلو وافقهم على مار امود منه لبلغوا قصدهم ثم لم يلبث أن تسحب فلم يعرف أين توجه ونهب بيته ، واستقر فى المملكة تمربغا فقرر عوضه فى الدوادارية خيربك ثم ظهر صاحب الترجمة بعد أيام فى بيت الاتابك قايتباى فشفع فيه ليتوجه لبيت المقدس بطالا ثم حول الى دمياط وأقام بها إلى أن أنعم عليه الاشرف قايتباى بالعود الى الديار المصرية بعد موت ولده فأقام بها بطالا الى أن مات بعد توعكه مدة طويلة وتحوله بسببه لبيت منصور بن صفى المجاور لربع قائم من بولاق فى يوم السبت سادس عشرى ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وحمل فى محفة وهو ميت لبيت أزدمر المسرطن زوج ابنته بقناطر السباع وجهز وصلى عليه فى سبيل المؤمنى بحضرة السلطان والاربعة وجمع جم ؛ ثم دفن بتربة تجاه صهريج منجك فيها قبور أولاده ، وكان قد لازم الاشتغال بالفقه والقرا آت والحديث فكان ممن يتردد اليه أياماً فى الاسبوع البدر بن عبيدالله بحيث قرأ عليه الهداية وغيرها والشهاب الحلبى الضرير المقرىء بحيث قرأ عليه عدة قراآت نظراً فى المصحف وكذا ابن أسد وغيره من القراء وكاتبه فقرأ على بعض البخارى وغير ذلك بل وسمع من لفظى قديماً القول البديع من تصانيفى بتمامه واغتبط به ، ثم بعد عوده من دمياط فى أيام بطالته سمع من لفظى أيضاً ارتياح الاكباد وكذا اليسير من القول التام فى فضل الرمى بالسهام وغيرها وكان يقول لا أزال أقرأ عليك حتى ألقى الله وأنا طالب علم ، بل قد لقى قديماً بالقاهرة وبيت المقدس الشمس بن الديرى وسمع كثيراً من مجالسه ثم حضر عند والده القاضى سعد الدين وحصل

تكملته لشرح الهداية وعند شيخنا والمحب بن نصر الله فى آخرين، وحج غير مرة أولها فى سنة خمس وعشرين وآخرها وهو فى الدوادارية صحبة ولده أمير الركب الاول، وكان أميراً حسنا يفهم كثيراً من مسائل العلم ويستحضر اشياء مع الدين والتواضع المفرط والهضم لنفسه بحيث يمنع من يطريه او يبالغ فى مدحه والرغبة فى لقاء العلماء والفضلاء والمذاكرة معهم والتنويه بذكرهم وحسن الاعتقاد والتصدق باليسير والقانون المتوسط بل دون ذلك فى ملبسه ومركبه وسائر أحواله والهمة مع من يقصده بحيث يفضى به إلى التعصب الذى ربما ينقمه عليه الاخيار وما اظن به تعمد القيام فى باطل، هذا كله مع تقدمه فى الفروسية والرماية وكونه ممن أحكم الامور بالتجارب . وبالجملة فقد كان ينطوى على محاسن جمة وما أعرف خلف فى ابناء جنسه مثله رحمه الله وايانا .

١٠٧٧ (يشبك) من مهدى الظاهرى جقمق ويعرف بالصغير . كان ممن حج فى سنة احدى وخمسين هو وجماعة من اخوته كتغرى بردى القادرى صحبة أمير الاول الطواشى عبد اللطيف مقدم المماليك واغاة طبقتهم واتفق فى تلك السنة تناوش بعرفة بين جماعة الشريف والعرب الجالبين للغنم فكان فيما قاله لى ممن حجز بينهما بعد قتل جماعة من الطائفتين أكثرهم من العرب واستفتى القاضى سعد الدين بن الديرى وكان قد حج فى تلك السنة عن تحركهم للقتال فى هذا اليوم فأفتاهم بما خفف به عنهم وبعد انتهاء الوقوف قال انه وجد أعجمياً أو نحوه وهو يبكى وينتحب ويلتمس من يرجع معه لعرفة ليأمن على نفسه فى أخذ ما كان ستره من ماله بالأرض حين الوقعة خوفاً عليه ويكون له النصف منه وأنه توجه فى طائفة معه حتى أخذه وهو شىء كثير وأنهم سمحوا له بما وعدهم به فلم يأخذوا منه شيئاً فالله اعلم ثم كان ممن قام بحفظ السبيل فى دولة ابن أستاذه بل هو أنهض القائمين بذلك وأبدى حينئذ من الفروسية والشجاعة ما ذكر به من ثم ولذا كان ممن أمسك فى أول ولاية الأشرف إينال ثم نفى إلى قوص ثم أعيد وصار بعد أحد الدوادارية الصغار وصاهر الأمين الأقصرائى على ابنة أخته أخت الامام محب الدين ثم أرسله الظاهر خشقدم فى أول سنة احدى وسبعين كاشف الصعيد بأسره ونائب الوجه القبلى بكماله إلى أسوان بعد أن كانت هذه النيابة متروكة مدة وأنعم عليه معها بأمرة عشرة فباشر بحرمة وافرة بحيث مهد البلاد وأبطل أجواق مغانى العرب التى جرت عادة الكشاف باستصحابها معهم وجرت هناك حروب وخطوب بينه وبين عرب هوارة وأنكى فيهم وجرح بل أشرف على التلف ؛ وعين الظاهر

لذلك تجريدة رأسها قرقماس أمير سلاح واشتد بأسه وكثرت أمواله وتزايدت وجاهته ثم كان ممن قام مع الأشرف قايتباى فى السلطنة وشد عزمه لقبولها وهو الرسول منه الى الظاهر تمربغا يأمره بالتوجه من القصر الى البحرة وحينئذ استقر به فى الدوادارية الكبرى عوضاً عن خيربك الظاهرى خشقدم وعول عليه فى كل أمر وصار هو المرجع وبالغ فى نصحه بحيث أنه رام حين ورد عن العسكر المجهز لسوار ماورد التوجه لدفعه فنعه السلطان لمسيس حاجته اليه فساعد فى النفقة للتجريدة بحمل عشرين ألف دينار سوى ماأعطاه لبعض الأمراء وسوى ماقرره على أعيان المباشرين والرؤساء والخدام من الطواشية وهو شيء كبير كل على حسب مقامه ، ولمزيد وثوقه به كان هو المتوجه لمسك الظاهر تمربغا لما خرج والتوجه به الى اسكندرية ثم كان هو باش العسكر المتوجه لدفع سوار واحتال حتى أحضره فى طائفة ، وكان أمراً مهولا أفرده إمامه الشمس بن أجا بالجمع فبالغ ، وأضيف اليه الوزر فقطع ووصل ورفع وخفض وكذا أضيف اليه الاستادارية،وبقوة بأسه كان فصل النزاع فى عود الكنيسة التى زعم اليهود قدمها ببيت المقدس وهدمها المسلمون فأعيدت واعتذر هو عندى بأن قيامه ليس محبة فيهم ولكن للوفاء بعهدهم ، الى غير ذلك من الحوادث كهدمه السبيل الذى أنشأه أمير سلاح جانبك الفقيه عند رأس سويقة منعم وغير خاطر السلطان عليه حتى نفى واستقر بعده فى إمرة سلاح وأضيف اليه النظر على خانقتى سعيد السعداء والبيبرسية والصالح وما لا ينحصر ، وبالجملة فصارت الامور كلها لا تخرج عنه وارتقى لما لم يصل إليه فى وقتنا غيره من ابناء جنسه ، وكان مسكنه قبل الدوادارية قاعة الماس مقابل جامعه ثم بعدها أولا فى بيت تمربغا المعروف ببيت منجك اليوسفى وأدخل فيه زيادات ضخمة من جهات متعددة كل زيادة منها دار إمرة على حدة ثم أخذ بيت قوصون المواجه لباب السلسلة وزاد فيه أيضا أزيد مما فى الذى قبله وجعل له باباً من الشارع وبنى وكالة بخان الخليلى وربعاً وعمل بالقرب منه سبيلا ومدرسة ومقابل مدرسة حسن ربعاً وحوضاً وسبيلا للاموات ومكتبا للايتام وما لا أنهض لشرحه وجرف من جامع آل ملك الى الريدانية طولا وعرضا وأزال ما هناك من القبور فضلا عن غيرها وجعل ذلك سا باطاً يعلوه مكعبا وعمل مزدرعات هناك وحفر بئراً عظيما يعلوه اربع سواق إلى غيرها من بحرة هائلة للتفرج وحوض كبير ثم يخرج من الساباط من باب عظيم الى قبة عظيمة وتجاهها غيط حسن يصل للسميساطية فيه أشتال كثيرة وأنشأ

قبلى هذه القبة تربة عظيمة جداً فيها شيخ وصوفية وتجاه التربة مدرسة وبجانبها سبيل للشرب وحوض للبهائم وبحرة عظيمة يجرى الماء منها الى مزدرعات وبالقرب من المطرية قبة هائلة وبجانبها مدرسة فيها خطبة وأماكن تفوق الوصف الى غيرها مما لا ينحصر وصار ذلك من أبهج المتنزهات بحيث يتكرر نزول السلطان للقبة الثانية ومبيته بها بخواصه فمن دونهم ، ولا زال يسترسل فى العمائر الى أن اجتهد فى سنة أربع وثمانين والتى بعدها بل والتى قبلهما فى الزام الناس باصلاح الطرقات وتوسعتها وهدم الكثير مما أحدث أوكان قديما وتوعرت الطرقات إما بكثرة الهدم وارتدامها بالاتربة ونحوها أو بغيبة أرباب بعض الأماكن بحيث تصير الأماكن بعضها منخفض وبعضها مرتفع وتضرر المارة بهذا وعطب كثير من الناس والبهائم وربما يصرف على الغائب ثم يرجع عليه كالديون اللازمة الى الى أن أصلحت عامة الشوارع والطرقات ووسعت وهدم لذلك كثير من الدور والحوانيت بحق وغيره بل ندب بعض قضاة السوء لذلك والحكم به ونشأ عن هذا تجريد جامع الصالح والفكاهين وزخرفتها وظهرت أماكن كانت خفيت وقد وقع شيء من هذا فى الجملة فى أول سنة ست وأربعين وكان ناظراً لما يذكر به دهراً مع الصدقات المنتشرة والصلات الغزيرة والرغبة فى الفات ذوى الفضائل والفنون اليه ومباحثتهم والقاء المسائل عليهم وعلو الهمة ومزيد الشهامة ومتين التصور والفهم وسرعة الحركة ومحبة الثناء عليه ولذا كثر مادحه وتحصل الكتب النفيسة شراءً واستكتابا ولو شرحت تفصيل ما أجملته لكان مجلدا ،وقد تكرر اجتماعى به وكان حريصا على ذلك بحيث رغب فى تحصيل أشياء من تصانيفى وأسمع بعض أولاده منى بحضرته المسلسل ولو وافقت على مزيد الاجتماع به لتزايد اقباله ولكن الخيرة فيما قدر . ولم يزل على عظمته الى أن سافر باش العسكر هائل الى حلب بعد اجتماع سائر العساكر الشامية وما أضيف اليها بها واقتضى رأيه المسير للبلاد العراقية فقطع الفرات وتوجه إلى الرها فكان ضرب عنقه صبراً على يد أحد أمراء يعقوب بن حسن باك فى رمضان سنة خمس وثمانين وجيء بجثته فى أثناء ذى القعدة فتلقاها السلطان وجميع المقدمين فمن دونهم ودفنت بتربته المشار اليها وارتجت النواحى لقتله وكان سفره بعد أن نظر فى حال الضعفاء وصرف لأهل المؤيدية نحو سنتين ثم لأهل سعيد السعداء سنة فما دونها ثم للبيبرسية ثلث سنة وتأسى به غيره من النظار فى ذلك وعتق جملة من مماليكه وربما تحدث بانكساره وكثيراً ما كان يصرح بأنه لا يخضع لغير الاشرف وأفعاله شاهدة لذلك عفا الله عنه وإيانا. (يشبك) الاشقر. يأتى قريباً.

(يشبك) الاعرج . هو يشبك الساقى . (يشبك) الافقم . هو الموساوى .

١٠٧٨ (يشبك) الانالى وقيل له ذلك لقدومه مع أمه من بلاده فأنالى بالتركى له أم المؤيدى شيخ . رقاه أستاذه حتى صار استادارا ثم قدم فى الدولة المظفرية وعمل رأس نوبة النوب ثم قبض عليه ططر وحبسه فى شعبان سنة أربع وعشرين إلى أن مات ، وكان شابا مليح الشكل حشما كريماً ذا مروءة وتعصب .

١٠٧٩ (يشبك) الاسحاقى الأشرفى برسباى ويعرف بيشبك جن . ممن قدمه الأشرف قايتباى بعد أن كان عمله أولا أميرآخور ثانى بعد جانبك الفقيه واستمر مقدماً حتى مات فى جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وعمل أمير المحمل فى سنة ثلاث وسبعين وذكر بسوء كبير .

١٠٨٠ (يشبك) الاشرفى اينال ويعرف بالاشقر أستادار الصحبة . كان من جملة الخاصكية ولم يتأمر . مات بالطاعون فى رجب سنة أربع وستين .

١٠٨١ (يشبك) الباسطى الزينى عبد الباسط . كان سكنه تجاه باب سر مدرسة سيده وكان خيرا . مات سنة ثلاث وتسعين .

١٠٨٢ (يشبك) باش قلق ومعناه ثلاثة آذان المؤيد شيخ . صار بعده خاصكياً ثم أخرج فى أيام الاشرف برسباى على إمرة بدمشق وتنقل الى أن استنابه الظاهر خشقدم فى صفد فلم تشكر سيرته فأعيد إلى دمشق على تقدمة إلى أن مات بعد عوده من تجريدة سوار سنة اثنتين وسبعين وقد بلغ السبعين .

١٠٨٣ (يشبك) البجاسى تنبك . اشتراه الاشرف ينال بعد موته فى حال امرته وأعتقه فلما تسلطن انعم عليه بأمرة فى حلب وسافر أمير الركب الحلبى ثم قدم القاهرة فصادف موت استاذه فأنعم عليه المؤيد بتقدمة ثم أخرجه الظاهر خشقدم على إمرة بحلب ثم جعله نائب ملطية ثم عاد الى أتابكية حلب ثم نقله لنيابة حماة فى سنة سبعين ثم لنيابة حلب بعد بردبك الظاهرى فى صفر سنة احدى وسبعين .

١٠٨٤ (يشبك) الجكمى من عوض . تنقل بعد أستاذه حتى اتصل بخدمة المؤيد فى إمرته فلما تسلطن أنعم عليه بامرة عشرة ثم عمله دواداراً ثانيا فباشرها الى أن توجه أمير حاج المحمل فى موسم سنة تسع عشرة فلما قضى المناسك ووصل إلى المدينة النبوية فر منها الى العراق تخوفاً من المؤيد ولحق بقرا يوسف صاحب بغداد وتبريز فلما مات المؤيد قدم على ططر فى دمشق فرحب به ثم لما تسلطن عمله أمير آخور كبير وقدم معه الديار المصرية فسكن الاسطبل السلطانى على العادة فلم يلبث ططر أن مات فانضاف هذا لجانبك الصوفى فقبض عليهما

الاشرف وسجنهما باسكندرية فلما تسلطن كادأن يطلقه فاتفق ما اقتضى تخليده فيه حتى مات بالطاعون سنة ثلاث وثلاثين وهو فى أوائل الكهولة ؛ وكان شابا جميلا كريما حسن الخلق والخلق عاقلا انقضى عمره فى الشتات والحبس رحمه الله .

١٠٨٥ (يشبك) الجمالى ناظر الخاص الجاركسى أخو شاهين وسنقر الماضيين لا فى النسب وزوج أم أولاده مولاه ابنة الكمالى بن البارزى . ممن حج غير مرة على إمرة الحاج وولى الحسبة مدة فشكرت سيرته فى ذلك كله لعقله وتؤدته وتأدبه مع العلماء وملازمته للتلاوة والعبادة والتوجه لقراءة الحديث عنده والتفات الملك اليه بحيث عاده فى مرضه ومكث عنده طويلا وكان على عمارة القرين بالقرب من الخطارة فعمل هناك مسجداً وحوضاً وبستانا وخانا ، وسافر فى التجاريد بل فى الرسلية بهدية لملك الروم واستقر به أحد المقدمين فى الزردكاشية الكبرى وله النظر على أوقاف مولاه بسائر الأماكن وهو الآن أحد رءوس الأمراء وخيارهم ممن انتمى اليه الجمال الصانى فى ديوانه بعد أبى اليمن بن البرقى .

١٠٨٦ (يشبك) جنب الظاهرى جقمق . ترقى الى أن صار رأس نوبة ثانى فى أيام الأشرف قايتباى حتى مات فى ربيع الثانى سنة سبع وتسعين ونزل فصلى عليه وكان ضخماً متهتكا بحيث قيل أنه مات وهو ثمل سامحه الله . (يشبك) جن . مضى قريباً .

١٠٨٧ (يشبك) الحزاوى سودون الظاهرى . تنقل بعد استاذه الى أن ولاه الظاهر جقمق دوادارية السلطان بحلب ثم نقله الى نيابة غزة فى سنة خمسين بعد عزل حطط ثم الى صفد بعد انتقال بيغوت الاعرج منها الى حماة . ومات بها فى ليلة السبت سابع عشرى رمضان سنة خمس وخمسين ، وكان ديناً خيراً مشكور السيرة .

(يشبك) الدوادار الناصرى أتابك العساكر . هو يشبك الشعبانى .

١٠٨٨ (يشبك) الساقى الظاهرى برقوق ويعرف بالاعرج . كان خاصكيا فى أيام أستاذه ثم بعده انضم مع يشبك الشعبانى فى تلك الحروب والوقائع بحيث أصابته جراحات كادت تهلكه ولزم الفراش أشهرا ثم قام أعرج وقد بطل شقه الأيمن وانضم بعد مع نوروز الحافظى وولاه نيابة قلعة حلب بعد قتل الناصر فرج الى أن قبض عليه المؤيد وحبسه مدة ثم أخرجه لمكة بل رام نفيه الى اليمن خوفا على من يحج من مماليكه من تعليمه اياهم الشر فشفع فيه وأقام بمكة حتى شفع فيه طوغان أمير آخور ورسم بتوجهه للقدس بطالا الى أن أحضره ططر وهو مدبر المملكة فلزم خدمته وصار ططر يستشيره ثم لما سافر بالمظفر الى البلاد الشامية خلفه بالقاهرة عند حريمه فسكن معهم ببيت فتح الله بالقرب من السبع

قامات وصار يجلس على الباب كالزمام ثم لحق بالأمير ورجع معه وقد صار سلطانا فأنعم عليه بأشياء كثيرة ، ثم قدمه الاشرف برسباى فى المحرم سنة خمس وعشرين وسكن طبقة الزمام من القلعة وعظمه جداً الى أن عمله أتابكا بعد قجق الشعبانى ونزل فسكن بدار الاتابك على العادة وعز عليه نزوله من القلعة بحيث قيل انه قال لو علمت أننى أنزل من الطبقة ماقبلت الاتابكية ، وانحط قدره بعد ذلك لبعده عن الملك الى أن مات فى جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وصلى عليه السلطان بمصلى المؤمنى ثم دفن بتربته بالصحراء بالقرب من جامع طشتمر حمص أخضر ، وخلف مالا جما وابنة تزوجها الصالح محمد بن ططر ثم بعد موته تزوجها الاشرف وطلقها وروجها ليخشبای مملوكه الماضى ، وكان عاقلا سيوسا زائد الدهاء والمكر عارفاً بأمور المملكة واستجلاب خواطر الملوك ممن ينفقه ويكتب المنسوب بالنسبة لأبناء جنسه مع مشاركتهما وإظهار تدين وعبادة وعفة ولكنه مسيك حريص على الجمع يحدث نفسه بالترقى ويعجبه الثناء على تمر لكونه كان أعرج وقد وصل لما وصل وربما يقول الملوك لا تطلب منهم الفروسية انما المطلوب منهم المعرفة والتدبير والسياسة . وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال اشتراه برقوق وهو شاب ثم تأمر فى أول دولة الناصر فرج وخرج من القاهرة فى كائنة جكم ونوروز ببركة الحبش فتنقل فى تلك السنين فى الفتن الى أن قتل الناصر فصار من فريق نوروز فأرسله الى قلعة حلب ليحفظها وكان من اخوة ططر ، وقد صار من فريق المؤيد فلم يزل يراسله حتى حضر عند المؤيد فلما قتل نوروز أراد المؤيد قتل يشبك فشفع فيه ططر وأمر بتسفيره الى مكة بطالا فتوجه اليها ودخل اليمن ثم سعى له الى أن عاد الى القدس فأقام به بطالا فلما تمكن ططر أمر باحضاره فوصل اليه وهو بدمشق وتوجه معه الى حلب فأقامه فى حفظ قلعتها ثم لما رجع وتسلطن احضره فأمره ثم كان من كبار القائمين بسلطنة الاشرف فرعى له ذلك واسكنه معه بالقلعة ثم صيره أتابك العساكر بعد قطج ، وكان من خيار الأمراء محبا فى الحق وفى أهل الخير كثير الديانة والعبادة كارها لكثير مما يقع على خلاف مقتضى الشرع انتهى . وينظر فيما بينه وبين ماتقدم من المخالفات ، وهو فى عقود المقريزى .[1]

١٠٨٩ (يشبك) السودونى الاتابكى ويعرف بالمشد . يقال أنه لسودون الجلب نائب حلب فلما مات استولى عليه يشبك الاعرج وكان حينئذ نائب قلعتها بغير طريق ثم باعه لططر بمائة دينار ، فلما بلغ ذلك اينمش الخضرى وكان

(١) فى هامش الأصل : بلغ مقابلة .

متحدثا على أولاد الناصر فرج قال أن الاعرج افتات فى بيعه وسودون مولاه لاوارث له سوى أولاد الناصر ثم باعه ثانيا لططر ، واختص بططر حتى عمله شاد الشربخاناه عنده ؛ فلما تسلطن أنعم عليه بأمرة طبلخاناه ثم عمله شاد الشربخاناه السلطانية ثم بلغ الأشرف فى سلطنته التردد فى معتقه فاشتراه من أناس بألف دينار وأعتقه ثم رقاه للتقدم فى سنة ثلاث وثلاثين ثم عمله حاجب الحجاب واستمر إلى أن تجرد مع الأمراء إلى البلاد الشامية وعاد معهم فى سلطنة العزيز فخلع عليه باستمراره على الحجوبية ثم نقله الظاهر الى إمرة مجلس ثم بعد يومات الى إمرة سلاح ثم بعد اشهر الى الأتابكية فعظم وضخم ونالته السعادة واستمر يترقى لاقبال السلطان عليه فى كثرة الانعام وقبول الشفاعة والتوقير حتى أثرى وهو مع هذا كله لايزداد إلا امساكاً وانهما كاً فيما لا يرتضى لكن خفية خوفاً من الظاهر لبغضه القبيح ، الى أن مرض فدام مدة وتعطلت حركته ثم عوفى وركب ثم عاد مرضه فلزم الفراش أياما . ومات وهو فى الكهولة فى شعبان سنة تسع وأربعين وصلى عليه السلطان بمصلى المؤمنى ثم دفن بتربته التى أنشأها بالصحراء قبل إكمالها ولم يثن عليه أحد بخير نعم كان ساكناً عاقلا حشما عريا الا من رمى النشاب على عيوب فى رميه وهو فى ابتدائه أحسن منه فى آخره .

١٠٩٠ (يشبك) الشعبانى الأتابكى الظاهرى برقوق . رقاه أستاذه الى التقدمة والخازندارية ثم صار بعده لالاه لابنه الناصر واقلب على الفات الامراء والجلبان الظاهرية اليه فانضم عليه خلائق ، وحينئذ قام بترشيد الناصر حتى يستبد بالامور دون الأتابك ايتمش ورسم بنزوله من السلسلة لداره بالقرب من باب الوزير كما كان فى أيام الظاهر فثارت الفتنة لذلك وانكسر ايتمش بمن معه وخرج الى البلاد الشامية فاستقر بيبرس الدوادار أتابكا عوضه ويشبك دواداراً عوض بيبرس وأخذ أمره فى التزايد والارتقاء وصار مدبر المملكة إلى أن وثب عليه جكم من عوض وغيره فقاتلوه وقبضوا عليه وسجنوه باسكندرية فى شوال سنة ثلاث وثمانمائة ، واستقر جكم عوضه فى الدوادارية ثم وقع بينه وبين سودون طاز أمير آخور فقبض على جكم وحبسه مكان يشبك وأعيد الى الدوادارية ثم ولاه الناصر بعد عوده الى الملك اتابكا ثم استوحش منه فخرج عاصيا ووافقه جماعة فخرج اليهم الناصر فهزموه وآل الامر الى اختفاء يشبك ثم ظهر بالامان وأعيد الى رتبته وسافر الى البلاد الشامية مع الناصر فلما وصلها قبض عليه هو وشيخ وحبسهما بقلعة دمشق فاحتالا حتى خلصا فوافاهما نوروز على بعلبك فقتل يشبك

فى يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر سنة عشر وأرسل برأسه الى الناصر فطيف بها وعلقت أياما ، وكان أميراً جليلا كريما وقوراً سيوسا ضخماعالى الهمة متجملا فى شئونه كلها عفا الله عنه . وقد أغفله ابن خطيب الناصرية فاستدرك ابن قاضى شهبة اسمه خاصة . (يشبك) الصغير . هو يشبك من مهدى .

١٠٩١ (يشبك) طاز المؤيدى شيخ . صار بعده من امراء دمشق ثم نقل الى حجوبية طرابلس ثم إلى نيابة الكرك ثم إلى آتابكية دمشق فدخلها وهو متوعك فلم تطل مدته . ومات فى شعبان سنة اربع وستين وكانت سيرته مشكورة .

١٠٩٢ (يشبك) الظاهرى جقمق الساقى . قلعت عينه فى الوقعة المنصورية واستمر منفياً مدة ثم أعيد وأنعم عليه باقطاع ثم كمل له حتى صار أمير عشرة ، ولم يلبث ان مات فى رجب سنة أربع وستين وكان عاقلا ساكناً عارفا بلعب الرمح مشهوراً بالاقدام .

١٠٩٣ (يشبك) العثمانى الظاهرى برقوق . كان من أعيان خاصكيته ثم ترقى فى دولة الناصر الى التقدمة ثم خرج عن طاعته وانضم لشيخ ونوروز الى أن حوصر الناصر فأصابه سهم لزم منه الفراش حتى مات فى يوم الجمعة مستهل صفر سنة خمس عشرة وصلى عليه شيخ ودفنه خارج دمشق .

١٠٩٤ (يشبك) القرمى الظاهرى جقمق . عمل ولاية القاهرة فى أيام ابن أستاذه ثم امتحن وتأمر عشرة فى أيام الظاهر خشقدم الى أن مات فى الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين .

١٠٩٥ (يشبك) الكركى قطلوبغا . تنقل من بعد أستاذه فى الخدم حتى تأمر فى أيام الظاهر جقمق عشرة وصار من رءوس نوبه ولكن لم تطل مدته فى الامرة . ومات فى ذى القعدة سنة خمسين وكان غاية فى الشح نشف جلده على عظمه عفا الله عنه . (يشبك) المشد . هو السودونى .

١٠٩٦ (يشبك) المشد نائب حلب . كان شابا جاهلا فاسقا ظالماً عسوفا طماعا اشتراه المؤيد وهو نائب طرابلس بألف دينار كما سمعه العينى من المؤيد ، ثم ترقى عنده الى أن عمله شاد الشربخاناه ثم أعطاه تقدمة ثم نيابة طرابلس ثم نيابة حلب ولم يشتهر عنه معروف ، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال قدمه أستاذه فكان عنده حين نيابته بحلب شاد الشربخاناه فلما استقر فى المملكة ولاه نيابة طرابلس ثم نقله منها الى حلب سنة عشرين ، وكان شابا فارسا شهما شجاعا بنى بحلب مسجداً بالقرب من الشاذ بختية وجنينة بالقرب منه وتربة ومكتب أيتام ثم قتل بعده فى المحرم سنة أربع وعشرين ، ونسبه بعضهم يوسفيا .

١٠٩٧ (يشبك) الموساوى الظاهرى برقوق ويعرف بالافقم . كان أعطى تقدمة بالديار المصرية فى أيام الناصر ابن استاذه ثم ولى نيابة طرابلس بعد نيابة غزة مدة

طويلة ؛قال العيني وظلم أهلها ظلما كثيراً فاحشاً وكان أفقم سيء المعتقد ردىء المذهب متجاهراً باللواط. قتل باسكندرية في سنة أربع عشرة، ذكره شيخنا في انبائه.

١٠٩٨ (يشبك) المؤيدي احمد بن إينال. كان خازنداره ثم تأمر في ايام الأشرف قايتباي ومات بعد اشهر في ليلة الخميس منتصف شعبان سنة ثلاث وسبعين .

١٠٩٩ (يشبك) الناصري فرج .خدم الأمراء بعد استاذه مدة ثم رده الظاهر ططر لبيت السلطان وعمله خاصكيا ثم انعم عليه الظاهر جقمق بأمرة عشرة ثم صيره من رءوس النوب ثم عمله المنصور من أمراء الطبلخاناة ثم صيره الاشرف اينال رأس نوبة ثاني حتى مات في صفر سنة تسع وخمسين بعد تمرضه طويلا وقد ناهز السبعين ويقال أنه كان مسرفا على نفسه عفا الله عنه .

١١٠٠ (يشبك) النوروزي الحافظي . تنقل بعد أستاذه حتى صار من أمراء دمشق ثم عمل حجوبية طرابلس ثم دمشق ثم نيابة طرابلس ،كل ذلك في أيام الظاهر جقمق بالبذل لعدم تأهله ثم قبض عليه وأودع السجن ثم أخرج إلى القدس فمات به بعد مدة في المحرم سنة ثلاث وستين . (يشبك) اليوسفي . هو المشد .

١١٠١ (يشبك) أخو الاشرف برسباي وهو أسنهما . استقدمه أخوه من جركس في سلطنته وانعم عليه بأمرة طبلخاناة ثم قدمه فلم يلبث أن مات بالطاعون في رجب سنة ثلاث وثلاثين وحضر أخوه جنازته ودفنه في حوشه ؛ وكان سليم الباطن مائلا الى الخير والشفقة يسير على قاعدة البلاد. ذكره شيخنا في إنبائه فقال كان أسن من أخيه ولكن ذاك أسرع اليه الشيب دونه طعن فأقام أياما يسيرة ويقال أنه مات ساجدا ، وكان شديد العجمة ويعلم اللسان التركي ولم يفقه بالعربي الااليسير فيه عصبة لمن يلتجىء اليه ومكارم اخلاق، وقال العيني كان جيداً متواضعاً متعصباً ساعيا في قضاء حوائج الناس .

١١٠٢ (يشبك) أميرآخور . قتل في مصافقة بين عسكر الاشرف وعلي دولات في صفر سنة تسع وثمانين .

١١٠٣ (يشبك) حاجب طرابلس . أصله من مماليك قانباي البهلوان نائب حلب وولي بعده نيابة المرقب بالبذل ثم حجوبية طرابلس كذلك الى أن مات بها في ثالث المحرم سنة إحدى وستين .

١١٠٤ (يعقوب) شاه بن أسطا على الارزنجاني ثم التبريزي ثم القاهري المهمندار . ولد سنة عشر وثمانمائة تقريبا بارزنجان وتحول منها مع عمته الى تبريز فنشأ بها وقرأ بها القرآن وكان زوجها أبو يزيد صاحب ديوان السلطان قرا يوسف متملك بغداد وتبريز

وماوالاهافتدرب به بحيث أنه لماانتقل الامر لولده اسكندر صار المرجوع فى ضبط أمور الزوج اليه مدة ثم لماقارب العشرين انتقل مع عمته الى الديار المصرية فوصلها ثانى سنى الاشرف فنزل فى طبقة القاعة ثم فى طبقة المقدم سنة ثلاث وثلاثين مع خشقدم اليشبكى اذ صار مقدم المماليك وحج معه حين كان أمير الأول ثم مع قانم التاجر حين تأمر على المحمل بل كان فى الركاب سنة آمد فوردت مطالعة من اسكندر بن قرا يوسف فلم ينهض أحد لقراءتها فأرشد الكمالى بن البارزى اليه لعلمه بتقدمه فى قراءة المطالعات الواردة من الروم والتتر والعجم والهند ومعرفته بألسنتها وبالتركى والعربى فقرأها واستقر من ثم فى قراءة المطالعات الواردة عنهم بل رام أن يقرره أحد الدواداية لأجل القراءة فلم يتهيأ ، ثم بعد دهر استقر به الأشرف قايتباى فى المهمندارية الكبرى بعد موت تمرباى التمرازى فى سنة أربع وسبعين نقلا له من المهمندارية الأولى مضافا لما معه من قراءته المطالعات لسابق اختصاص به حين الامرة كما اختص بغيره من الأمراء كقانم بل اختص قبل ذلك وبعده بالخطيب أبى الفضل النويرى وبالسيد العلاء ابن السيد عفيف الدين ونحوهما ، وسمع ختم البخارى بالكاملية بقراءة الديمى على عدة شيوخ وتكلم فى اشياء كوقف الحاجب ونحوه ، وعظم اختصاصه بيشبك من مهدى ووسع داره بل وجدد مسجداً بقربه وعمل علوه بيتاً أسكن به الزين السنتاوى وسبيلا بجانبه وسلك فى أموره طريقاً وسطا بل دونه وتمول جداً فيما يظهر سيما وهو فى الامساك بمكان وأظهر التأدب والتواضع والكلام المفارق للفعل بحيث صار فى حل مابيديه توقف ، وكثر تعلله بأعضائه وتناقصت حركته وهو مستمر على المهمندارية والقراءة ، وزار بيت المقدس وترقى فى جبذ القوس الثقيل والرمى ومعرفة فنون الرمح علماً وعملا والصراع وتراتيب المملكة وترتيب العساكر بحيث انفرد فى ذلك وعمل درجا فى ترتيب خروج الملوك واطلابها وعساكرها الى الاسفار من تجاريد وغيرها أوقفنى عليه .

١١٠٥ (يعقوب) شاه الكمشبغاوى الظاهرى برقوق . رقاه أستاذه حتى قدمه وعمله حاجبا ثانى ثم بعده كان ممن انتمى لايتمش ، وآل أمره الى أن قتل بقلعة دمشق فى منتصف شعبان سنة اثنتين وقد ناف على الثلاثين ، وكان تركيا شجاعا مقداما جميل الصورة أبيض حسن القامة رضى الخلق فهما ذكيا فصيحا حسن المشاركة مولعا بجمع الكتب النفيسه وغرائب الأشياء .

١١٠٦ (يعقوب) بن ابراهيم ويعرف بأبى الحمد . كان مقيما بقرية التنضب

من وادى نخلة الشامية يعقد بها الانكحة ويكتب الوثائق وله بالوادى عقار وسمعة عند العرب شهيرة كبيرة بل عليه اعتمادهم مع خير ومروءة وعقل؛ وأمه مكية وكان يتردد الى مكة ويقيم بها. وبها مات بعد الحج سنة ثلاث عشرة أو فى المحرم سنة أربع عشرة وقد جاز الستين ظنا غالبا. ذكره الفاسى وأنشد عنه شعرا لغيره وقال انه سأله عن اكثر ما علمه من تمر النخيل فذكر ان ثلاث نخلات ببشرى من وادى نخلة جد(١) منها نيف وأربعون صاعا مكيا وأظنه قال خمسة وأربعون صاعا قال وهذا عجيب.

١١٠٧ (يعقوب) بن أحمد الانبارى المكى. قال الفاسى ذكر لى انه قرأ القرآن بمكة على السراج الدمنهورى وأظن انه قال انه قرأ عليه بجميع الروايات وأما قراءته عليه ببعضها فأحققها عنه وكان يسافر من مكة طلبا للرزق إلى اليمن وغيره. مات بمكة فى سنة تسع ودفن بالمعلاة.

١١٠٨ (يعقوب) بن ادريس بن عبدالله بن يعقوب الشرف الرومى النكدى - نسبة لنكدة من بلاد ابن قرمان - الرومى الحنفى ويعرف بقرا يعقوب. ولد فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة واشتغل فى بلاده على الشمس الفنارى وسمع البخارى على الشمس الهروى وجد فى الطلب حتى فضل ومهر فى الاصول والعربية والمعانى؛ وحج وهو شاب فى سنة تسع عشرة، ودخل حلب فاجتمع به ابن خطيب الناصرية ووصفه بالفضيلة والعلم والذكاء وأنه عالم البلاد القرمانية، ودخل القاهرة بعد ذلك فيقال أن الاميرططر اعطاه ألف دينار، وحصل كتباً كثيرة وكان مقيما بلارندة من بلاد ابن قرمان يدرس ويفتى بل كتب على المصابيح شرحاً يقال أنه وصل فيه الى النصف وكذا قيل انه كتب على الهداية وأن له حواشى على البيضاوى. مات فى ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين بلارندة عن نحو أربع وأربعين سنة، وذكره شيخنا فى انبائه باختصار.

١١٠٩ (يعقوب) بن جلال بن أحمد بن يوسف الشرف ويسمى أيضا أحمد بن اجلال الدين ويسمى أيضاً رسولا الرومى القاهرى التبانى - لسكناه بالتبانة خارجها - الحنفى ويعرف بالتبانى. ولد سنة ستين وسبعمائة تقريبا وتفقه على أبيه وغيره ومهر فى العربية والمعانى والبيان والعقليات وكان يستحضر كثيراً من فروع الحنفية وأحب الحديث وشرع فى شرح المشارق، كل ذلك مع بشاشة الوجه وطلاقة اللسان وكرم النفس جوداً وسخاءً، ممن درس وأفتى

(١) أى قطع.

وأول ما ولى تدريس مدرسة الجاى وخطابتها وإمامتها فى حدود سنة تسعين ثم مشيخة تربة قجا السلحدار وكذا ولى مشيخة قوصون مدة لكنه رغب عنها ثم ولى نظر القدس بعناية ايتمش ثم صرف عنه وجرت له مع الناصر فرج خطوب ثم اتصل بالمؤيد فعظم قدره وولى فى أيامه مشيخة الشيخونية ونظر الكسوة ووكالة بيت المال ثم صرف عن الكسوة خاصة بسبب جائحة حصلت له مع الدوادار بسببها ولو تصون ماتقدمه أحد ولذا بعد المؤيد رقت حاله جداً حتى مات فجأة فى صفر سنة سبع وعشرين وقد زاد فيما قاله العينى على السبعين، واستقر بعده فى الوكالة نور الدين السفطى شاهد الأمير الكبير وفى الشيخونية السراج قارىء الهداية . ذكره شيخنا فى أنبائه؛ وفى تاريخ ابن خطيب الناصرية الشرف يعقوب ابن فقيه بن أحمد الرومى ثم المصرى الحنفى بن التبانى كان إماما فاضلا مستحضرا حسن الشكالة ولى وكالة بيت المال بالقاهرة ونظر الحرمين ثم فى أيام الاشرف برسباى مشيخة الشيخونية واستمر فيها حتى مات، وأظنه هذا ولكن قوله فى أيام الاشرف سهو، وقال بعضهم كان ذا همة عالية ومكارم وصدقة وبر وإيثار وكلمة مسموعة ووصلة بالأمراء والأكابر سيما وقد اختص بالمؤيد فتزايدت ضخامته وتردد الناس اليه لحوائجهم مع الديانة والصيانة .

١١١٠ (يعقوب) بك بن حسن بك بن على بك بن قريلوك عثمان أبو المظفر صاحب الشرق وسلطان العراقين وعم حسين مرزا بن محمد أغرلو المقيم بالقاهرة قتل أخاه أبا الفتح خليلا المستقر فى السلطنة بعد أبيهما حسن بك واستقر وقدمت ابنته مع أمها فى ربيع الاول سنة ست وتسعين لتزوج لابن أخيه المشار اليه. ومات المترجم عن قرب ولم تلبث هى بعد زواجه لها الا قليلا وماتت فى طاعون التى تليها ثم مات الزوج عند دخوله المدينة من آخرها عفا الله عنهم .

١١١١ (يعقوب) بن داود بن سيف أرعد الحطى ويقال له الناصر ملك الحبشة. ورد كتابه فى سنة احدى وأربعين بالوصية بالنصارى وكنائسهم .

(يعقوب) بن رسول التبانى . مضى قريباً .

١١١٢ (يعقوب) بن عبد الله الخاقانى الفاسى . كان من أبناء البربر وتعلق بالاشتغال فلما رأى الفساد الحادث بفاس بسبب الفتنة بين السعيد وبين أبى سعيد فى سنة سبع عشرة صار يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويكف أيدى المفسد فتبعه جماعة وقويت شوكته بحيث حاول ملوك فاس القبض عليه فأعياهم أمره إلى أن قتل أبو سعيد وأرسل ابن الأحمر يعقوب المرينى إلى فاس فلم يتم الأمر

فأرسل أبا زيان بن أبى طريف بن أبى عنان لحاصر فاس ، وقد اشتدت شوكة صاحب الترجمة واستفحل أمره ففتك فيمن بقى من بنى مرين وساعد أبا زيان وقام بأمره فدخل فاس وقتل عبد العزيز الكنانى وعدة من أقاربه كما شرح فى محله من الحوادث سنة أربع وعشرين ثم أرسل ابن الأحمر محمد بن أبى سعيد فعسكر على فاس ففر منه أبو زيان فمات ببعض الجبال وقتل هذا ثم لم يلبث ان مات محمد عن قرب فأقيم ابن أخيه عبد الرحمن فثاربه أهل فاس فقتلوه وقتلوا ولده وأخاه وأقاموا رجلا من ولد أبى سعيد ، وقام بمكناسة وهى على مرحلة من فاس ابو عمر بن السعيد وقام بتازة وهى على مرحلة ونصف من فاس آخر من ولد السعيد أيضا فصار فى مسافة مرحلتين ثلاثة ملوك ليس بأيديهم من المال إلا ما يؤخذ ظلماً فتلاشى الحال وخربت الديار وقتلت الرجال والحكم لله . ذكره شيخنا فى انبائه نقلا عن خط المقريزى فيما نقله عن من يثق به من المغاربة القادمين للحج فالله أعلم .

١١١٣ (يعقوب) بن عبدالله الجاناتى الفاسى البربرى . مات سنة خمس وعشرين .

١١١٤ (يعقوب) بن عبد الرحمن بن يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر ابن الحسن بن على بن أبى بكر بن بكار بن اطوال المغربى الفاسى المالكى قاضى الجماعة بمدينتى فاس وتازة ويعرف بابن المعلم اليشفرى . ولد فى جمادى الاولى سنة أربع وعشرين وثمانمائة وحفظ القرآن وارجوزة ابن برى برواية نافع والخرازة فى الرسم والرسالة والمدونة لسحنون وتلقين عبد الوهاب وفى الحساب التلخيص لابن البناء والحصار وفى الفرائض ارجوزة ابن اسحق التلمسانى والحوفى وابن عرفة وفى النحو ألفية ابن ملك وتلا لنافع على جماعة اجلهم الحاج ابرهيم ومحمد الصغير والوهرى ، وأخذ الحديث عن عبد الرحمن الثعالبى ومحمد بن زكريا التلمسانى والفقه عن عبدالله بن محمد بن موسى بن معطى العبدوسى ومحمد بن آمدلال وعلى بن عبد الرحمن الانفاسى وأحمد بن عمر المزجلدى وحسن بن محمد المغيلى والفرائض والحساب عن عبدالله بن محمد المكناسى ، وحج فى سنة خمس وسبعين من طريق الشامى بعد اقامته بدمشق مدة وكان يثنى على أهلها ثم رجع الى القاهرة فى رمضان التى تليها ، ولقيه البقاعى قال فرأيته اماما علامة فى غاية من جودة الذهن وحسن المحاضرة وجميل السمت والهدى والدل يعرف كثيراً من العلوم وأنه حضر مجلسه كثيرا وسمع عليه فى المناسبات وسافر عقب ذلك الى اسكندرية راجعا الى بلاده فبلغنا فى أواخر سنة سبع وسبعين أنه توفى وهو ذاهب فى البحر وكان معه ولد مراهق فبلغنا انه مات أيضا رحمهما

الله فلقد كان للاب سمت يشهد بالصلاح وذل يترجمه بالصلاح . قلت كل هذا لسكونه زعم انه سمع من مناسباته نسأل الله السلامة .

(يعقوب) بن عبد الرحمن بن يعقوب. هكذا كتبته مجرداً فى سنة خمس وسبعين من الوفيات وقلت ينظر هو وولده من تعاليقى والظاهر أنه الذى قبله .

١١١٥ (يعقوب) بن عبد الرحيم بن عبد الكريم الشرف أبو يوسف الدميسنى ثم القاهرى المالكى المقرى نزيل تربة جوشن ظاهر باب النصر وربما قيل له الجوشنى. أخذ القراآت عن أبى بكر بن الجندى واسمعيل الكفتى والتقى البغدادى وبرع فيها بحيث أخذها عنه جماعة وممن أخذ عنه الزين رضوان وقال انه كان عارفا بالفن مع الزهد والصلاح والتقشف، واستقر بأخرة فى مشيخة القراآت بالشيخونية عقب الغمارى وكان يقول متى يستفتح من فتح بعد العصر ولم يلبث أن مات .

١١١٦ (يعقوب) بن عبد العزيز بن يعقوب بن محمد العباسى بن أمير المؤمنين المتوكل وأمه ابنة عم ابيه المستكفى بالله أبى الربيع سليمان فهو عريق الابوين. ولد وتزوج وأنجب أولاداً وذكر بالصلاح والانجماع .

١١١٧ (يعقوب) بن عبد الوهاب التفهنى ثم القاهرى والد الشمس محمد أحد الاطباء ممن مضى ويعرف بالتفهنى . شيخ صالح معمر قطن القاهرة مدة وقرأ على الكرسى بجامع الغمرى وكان على قراءته انس . مات سنة اثنتين وستين بالقاهرة عن تسعين سنة أو نحوها. (يعقوب) بن على بن يعقوب بن يوسف بن الحسن الصنهاجى.

١١١٨ (يعقوب) بن على اللمتونى المغربى المالكى . كان بمكة وعرض عليه ظهيرة فى سنة ست وستين .

١١١٩ (يعقوب) بن عمر بن يعقوب بن أويس الخواجا الشرف الكردى ثم القاهرى والد أبى بكر الآتى ويلقب كرد كاز . من تجار الكارم الموصوفين بالخير والجلالة ولولم يكن له سوى معتقه الحاج بشير لكفاه ، وقد صاهر الشمس الحلاوى الماضى على ابنته . ومات فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين.

(يعقوب) بن فقيه بن أحمد الشرف بن التبانى . مضى فى ابن جلال بن أحمد قريبا.

١١٢٠ (يعقوب) بن محمد بن صديق البرلسى أبو أحمد ومحمد أحد الاعيان من التجار . كان أبوه جمالا ونشأ هو كذلك ثم تعانى التجارة وتزوج بابنة القلاقسى أخت تاج الدين وورث منها لنفسه ولولده منها ولازال ينتقل فى المال إلى أن بلغ نحو مائة ألف دينار وتناقص حاله بعد أسره بسبب ما افتك به نفسه من الفرنج واتلاف ولديه فى غيبته وغير ذلك الى أن مات وهى تقارب خمسين ، وأسند

وصيته لصهره البدر حسن بن عليبة ومع ذلك فلم يستبد بالتصرف الا ولده .
ويقال أنه أخذ منه للسلطان عشرة آلاف دينار وأنه أوصى بنحو ألفين فألف يشترى بها عقاراً ليوقف على قراء وصدقات ونحوها عند قبره والباقى منه أربعمائة لأهل الحرمين بالسوية بينهما يتولى تفرقة ماللمدينة النور السمهودى وما لمكة ابن العماد وبينهما مائة ولمجاورى الأزهر مائة وثمانون ولمفرقها المعين عشرون ولابن الغمرى مائة فى أشياء، وكان خيراً مديماً للتلاوة والعبادة محباً فى الصالحين مع حسن العشرة والمعاملة والتواضع وصدق اللهجة وعدم التبسط فى معيشته وأحواله كلها كنظائره غالباً . مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين باسكندرية عن أزيد من ثمانين سنة ودفن بجانب ضريح ياقوت العرشى رحمه الله وإيانا .

١١٢١ (يعقوب) بن محمد بن يعقوب الاتريبى ثم المحلى ثم القاهرى الشافعى . أصله من اتريب بالشرقية وقدم المحلة فأقام تحت نظر أبى عبد الله محمد الغمرى مع جماعته وحفظ القرآن واستمر معه حتى مات، وانتمى بعده للشيخ مدين ثم صار بعد يجتمع مع ابن أخته محمد بن عبد الدائم وناله من الطائفتين بتردده اليه جفاء ومع ذلك فما انكف، وقدام بجامع الغمرى بالقاهرة وتنزل فى سعيد السعداء والبيبرسية وطلبه الشافعى وكان يتوجه اليه ماشياً بل لازم الحضور عند المناوى فى الفقه وكذا أخذ عن غيره كابن قاسم والابناسى وقرأ على البخارى بتمامه قراءة مهذبة محررة، ولازم مجالسى فى الاملاء بل كان ممن سمع على شيخنا، وتميز فى العربية والفقه مع حسن التصور والمداومة على التلاوة والعبادة والتحرى فى الطهارة وصرف أوقاته فى أنواع الطاعة بحيث كان فريداً بين الفقراء . مات فى سحر يوم الجمعة ثانى عشرى جمادى الثانية سنة خمس وسبعين عن أزيد من ستين سنة بعد أن تعلل نحو سنة وتفتح فى أعضائه أماكن وهو صابر محتسب، وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بجامع الحاكم ودفن بجانب قبر الزين عبادة بتربة معروفة بالشيخ مدين تجاه الكلبكية خارج باب النصر رحمه الله ونفعنا به .

١١٢٢ (يعقوب) بن محمد أبو يوسف الصنهاجى المغربى الحلفاوى لسكناه مدرسة السلطان أبى يوسف يعقوب بن عبد الحق المرينى بالحلفاويين. الاستاذ المقرىء الثائر بفاس . أخذ القرآآت السبع رواية ودراية عن أبى عبد الله محمد القيسى السكفيف وأبى الحجاج يوسف بن منحوت الآخذ لها بمراكش عن أبى عبد الله محمد بن أحمد الصفار، وارتحل حتى برع فى الاصلين والعربية والقرآآت واشتهر بالعلم والصلاح وولى مشيخة المدرسة المذكورة. ولم يزل على أجمل طريقة حتى

كانت الفتنة بين السعيد محمد بن عبد العزيز وأبى سعيد عثمان بن أحمد فى سنة بضع وعشرين وثمانمائة وكان ما كان مما أورده المقريزى فى عقوده مطولا .

١١٢٣ (يعقوب) بن يوسف بن على الشرف القرشى المغربى المالكى القاضى ، ممن سمع من شيخنا ، وولى قضاء حلب ثم انفصل عنه وأقام بدمشق مدة وكذا ولى قضاءها بعد محيى الدين يحيى المغربى فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين ورأيته كتب وهو فيها على بعض الاستدعاآت المؤرخة سنة ست وخمسين . ومات بها فى ربيع الاول سنة سبع وخمسين ودفن بمقابر الباب الصغير .

١١٢٤ (يعقوب) المجد بن منقورة . كان كاتب بيت المال ثم استقر فى صفر سنة ست وستين فى نظر الدولة فلم يلبث سوى ثلاثة أيام وضربه السلطان ضربا مبرحا كاد يموت منه ووضعه فى الحديد وسلمه للوالى على مال كثير آل أمره فيه الى ثلاثة آلاف دينار باع فيها تعلقاته وأثاثه واقترض وصار مثلة .

١١٢٥ (يعقوب) الحصن التاجر نزيل مكة . مات بها — بعد أن سقط له بعض ثناياه وأبدلها بسن ذهبا — فى ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وخلف شيئا كثيرا وولدا اسمه محمد ودارا بمكة وبجدة .

١١٢٦ (يعقوب) الزعبى . مات سنة اثنتين وثلاثين .

١١٢٧ (يعمر) بن بهادر الدكرى من أمراء التركمان . مات هو وولده بالطاعون أول ذى القعدة سنة سبع عشرة .

١١٢٨ (يعيش) بن محمد بن أحمد بن حسن بن أبى عفيف الحسنى . مات فى المحرم سنة ثلاث وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

١١٢٩ (يعيش) المغربى المالكى المقيم بسطح الازهر . مات فى يوم الاحد ثامن المحرم سنة أربع وستين بعد المحلى بأسبوع وكان عالما خيرا رحمه الله . (يكن) بن .

١١٣٠ (يلباى) الخازندارى الاشرفى قايتباى أحد العشراوات . كان خازندار أستاذه فى حال امرته . مات مطعونا سنة احدى وثمانين .

١١٣١ (يلباى) الاينالى المؤيدى . جركسى الجنس الملك الظاهر قدم به اينال ضضع الامير الشهير الذى صار بعد إمرته تاجر المماليك واليه تنسب الاينالية كبير شباى فاشتراه المؤيد منه وجعله فى طبقة الرفرف ثم صار بعده خاصكيا وكان يقال له فى ابتدائه يلباى تلى يعنى المجنون لجراءة كانت فيه وحدة مزاج ، واستمر خاصكيا وأقطعه الاشرف برسباى ثلث قرية طحورية من الشرقية ، ثم نقله ابنه العزيز لقرية بنها العسل عوضا عن ايتمش المؤيدى ، وجعله الظاهر

جقمق ساقيا ثم أمره عشرة وصيره من رءوس النوب ، فلما اختفى العزيز واتفق قبضه على يده واحضاره سر الظاهر كثيراً وأقطعه زيادة على مامعه سرياقوس وصيره من الطبلخاناة فدام حتى قبض عليه المنصور فى جملة المؤيدية وحبسه باسكندرية وأخرج أقطاعه ثم أطلقه الاشرف وأرسله الى دمياط بطالا ثم أعاده بعد أيام ، ولم يلبث أن قتل سونجبغا اليونسى الذى كان استقر فى أقطاعه فرجع اليه ثم عمله أميرآخور ثانى بعد موت خيربك المؤيدى الأشقر ثم قدمه فى أواخر دولته فلما تسلطن خجداشة الظاهر خشقدم نقله الى حجوبية الحجاب بعد بيبرس خال العزيز ثم الى الآخورية الكبرى بعد برسباى البجاسى ثم الى الاتابكية بعد موت قانم فلما مات الظاهر ارتقى الى السلطنة فى آخر يوم السبت وقت المغرب عاشر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين ولقب بالظاهر أبى سعيد ولم يكن له منها سوى الاسم لغلبة خير بك الظاهرى خشقدم الدوادار الثانى على التدبير والأمر والنهى ولكن لم تطل مدته بل خلع قبل تمام شهرين بالظاهر تمربغا وحمل الى اسكندرية فسجن بها ويقال انه لم يتفق لأحد من ملوك الترك كبير ممن مسه الرق انه خلع فى أقل من هذه المدة وقبله المظفر بيبرس الجاشنكير خلع قبل استكمال سنة ، واستمر فى محبسه حتى مات فى ليلة الاثنين مستهل ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين وسنه نحو الثمانين ، وكان ضخماً حشما كثير السكون والوقار متديناً وجيها فى الدول لم ير مكروها قط الا سجنه أيام المنصور ، سليم الفطرة جداً طارحا للتكلف فى شئونه كلها لم يكتب ولاقرأ موصوفاً بالبخل مع مزيد ثروته ومن يوم تسلطن أخذ فى النقص وظهر عجزه والظاهر أنه لودام لماحصل به كبير ضرر لقلة اذاه ومزيد صفائه ومحبته لنفع المسلمين فلله الامر .

١١٣٢ (يلبغا) البهائى نائب اسكندرية . مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وأربعين وكان جيداً واستقر بعده اسنبغا الطيارى .

١١٣٣ (يلبغا) التركى الجاركسى نسبة لجاركس القاسمى المصارع . صار خاصكياً بعد موت المؤيد فلما تملك الظاهر جقمق قربه لكونه من مماليك أخيه وأنعم عليه بأمرة عشرة وصيره من رءوس النوب ثم ولاه رأس نوبة ولده الناصرى محمد ثم انفصل عنها فقط وبقى على ماعداها الى أن استنابه فى دمياط وجعله من جملة الطبلخاناه ثم عزله عن دمياط فقط قبل موته بيسير وقدم القاهرة فاستمر بها الى أن مرض وطالت علته فأخرج الاشرف اينال اقطاعه ولزم بيته مريضاً حتى مات فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وقد زاد على السبعين ،

وكان فيما قيل مسرفا على نفسه مهملا عفا الله عنه .

١١٣٤ (يلبغا) أبو المعالي السالمي الظاهري برقوق الحنفي . كان يذكر أنه سمرقندي وأن أبويه سمياه يوسف وأنه سبي فجلب الى مصر مع تاجر اسمه سالم فنسب اليه واشتراه برقوق وصيره من الخاصكية يعني لمهارته ورتبه لقراءة كتاب الكلم الطيب عنده ، ثم كان ممن قام له بعد القبض عليه في أخذ صفد فحمد له ذلك ، وولاه نظر سعيد السعداء في جمادي الاولى سنة سبع وتسعين ووعده بالأمرة ولكن لم يعجلها له فلما كان في صفر سنة ثمانمائة ـ ومن قال في شعبان من التي تليها فقدوهم ـ أمره عشرة وقرره في شعبانها ناظر الشيخونية فباشره بعنف وكذا اتفق له في سعيد السعداء فانه أخرج مكتوب وقفها ورام المشي على شرط الواقف ، وجرت خطوب وحروب بحيث عمل فيها بعض الشعراء ، وكان يترقب نيابة السلطنة فما تم ، ثم جعله أحد الأوصياء فقام بتحليف مماليك السلطان لولده الناصر وأول مانسب اليه من الجور أنه أنفق في المماليك نفقة البيعة على أن الدينار بأربعة وعشرين ثم نودي بعد فراغ النفقة أن الدينار بثلاثين فحصل الضرر التام بذلك ، وتنقلت به الاحوال بعد فعمل الاستادارية الكبرى والاشارة وغيرها حسبما شرح في أماكنه ، ومن محاسنه في مباشراته أنه قرر ما يؤخذ في ديوان المرتجع على كل مقدم خمسين ألفاً وعلى الطبلخانات عشرين ألفاً وعلى العشراوات خمسة آلاف فاستمرت الى آخر وقت وكان المباشرون في دواوين الامراء قبل هذا اذا قبض على الأمير أومات يلقون شدة من جورة المتحدث على المرتجع فلما تقرر هذا كتب به ألواحا ونقشها على باب القصر وهي موجودة الى الآن ، وهو الذي رد سعر الفلوس الى الوزن وكانت قد خشت جداً بالعد حتى صار وزن الفلوس خروبتين ، وفعل من المحاسن ما يطول شرحه وسار في الاستادارية سيرة حسنة عفيفة وأبطل مظالم كثيرة منها تعريف منية بني خصيب وضمان العرصة واخصاص الغسالين ، وأبطل وفر الشون وكسر الويبة التي كان يكال بها وعمل ويبة صحيحة وأبطل ما كان مقرراً على برد دار الديوان المفرد والمقرر على شاد المستخرج ، وركب في صفر سنة ثلاث فكسر مابمنية الشيرج وناحية شبرى من جرار الخمر على كثرتها وهدم كنيسة النصارى وتشادد في النظر في الاحكام الشرعية وخاشن الامراء وعارضهم فأبغضوه وقام في سنة ثلاث أيضاً لجمع الاموال لمحاربة تمرلنك زعم فشنعت عليه القالة كما شرح في محله ولم يلبث أن قبض عليه في رجب منها وتسلمه ابن غراب وعمل أستاداراً وأهانه

وعوقب وعصر ونفي الى دمياط ثم أحضر في سنة خمس وثمانمائة وقرر في الوزارة والاشارة فباشرها على طريقته في العسف فقبض عليه وعوقب أيضا وسجن ثم أفرج عنه في رمضان سنة سبع وعمل مشيراً فجرى على عادته وسلم لجمال الدين الاستادار وكان قد ثار بينهما الشر فعاقبه ونفاه الى اسكندرية فرجمته العامة في حال سيره في النيل ، ولم يزل بالسجن الى أن بذل فيه جمال الدين للناصر مالا جزيلا فأذن في قتله فقتل في محبسه خنقاً وهو صائم في رمضان بعد صلاة عصر يوم الجمعة سنة احدى عشرة وما عاش جمال الدين إلا دون عشرة أشهر ، وكان طول عمره يلازم الاشتغال بالعلم ولكنه لم يفتح عليه منه بشيء سوى انه يصوم يوما بعد يوم ويكثر التلاوة وقيام الليل والذكر والصدقة ويحب العلماء والفضلاء ويجمعهم وفيه مروءة وهمة عالية مع كونه سريع الانفعال طائشاً لحوحا مصمما على الامر الذي يريده ولو كان فيه هلاكه ويستبد برأيه غالبا ويبالغ في حب ابن عربي وغيره من أهل طريقته ولا يؤذي من ينكر عليه ، وقد لازم سماع الحديث معنا مدة وكتب بخطه الطباق بل وقرأ بنفسه وكان سمع من ابي هريرة بن الذهبي بدمشق ومن جماعة بمكة والمدينة وغيرها وأقدم العلاء بن أبي المجد من دمشق حتى أسمع البخاري مرارا. وبالجملة فكان من محاسن أبناء جنسه ، وقد عظمه المقريزي جدا في عقوده وغيرها وقال انه كان لى مجلا ومعظماً وقلما رأيت مثله ولولا ماذكرته لكمل ، وذكره شيخنا في معجمه وانبائه بما أوردت حاصله عفا الله عنه وإيانا .

١١٣٥ (يلبغا) السودوني حاجب الحجاب بدمشق وأحد الاعيان من أمرائها . مات بها في جمادى الآخرة سنة خمس واستقر بعده في الحجوبية جركس والد تنم الحسني نقلا من حجوبية طرابلس.

١١٣٦ (يلبغا) الكزلي – نسبة لكزل – العجمي الظاهري. ترقى في أيام أستاذه حتى صار خاصكيا ثم نقل على امرة بدمشق حتى مات بها في حدود سنة أربعين ، وكان عارفاً بفنون الرمح لا بأس به . (يلبغا) المجنون . يأتي قريبا .

١١٣٧ (يلبغا) المنجكي الاشرفي . مات سنة ثمان وثمانمائة .

١١٣٨ (يلبغا) المؤيدي شيخ ويعرف بالمجنون لطيشه وحدة مزاجه . كان أحد أمراء دمشق وبها مات في رجب سنة أربع وأربعين .

١١٣٩ (يلبغا) الناصري نسبة لجالبه الظاهري برقوق الأتابكي . أصله من اعيان خاصكية أستاذه ثم قدمه الناصر ولده ثم ولاه الحجوبية الكبرى ولما تجرد الى البلاد الشامية جعله نائب غيبته بالقاهرة ، وحين قدم المؤيد مع المستعين عمله

أمير مجلس ثم لما تسلطن المؤيد نقله الى الاتابكية وسافر معه لقتال نوروز وعاد وهو مريض فلزم الفراش حتى مات فى ليلة الجمعة ثانى رمضان سنة سبع عشرة ودفن من الغد وكان جليلا معظما وقورا دينا خيراً متواضعا مائلا للخير والمعروف واقتصر شيخنا فى انبائه على قوله : كان من خيار الامراء رحمه الله.

١١٤٠ (يلخجا) من مامش الناصرى . اصله للظاهر برقوق اشتراه مع أبويه وأنعم بهم على ولده عبد العزيز الملقب بالمنصور وجعل اباه من مماليك الاطباق وتربى الولد مع الولد الى أن تسلطن بعد خلع أخيه الناصر فرج فلما عاد الناصر وحبس اخاه جعل هذا خاصكيا ثم ساقيا وزاد اختصاصه به وأثرى مع الحشم والمماليك والبرك ، كل ذلك قبل استكمال العشرين ، فلما قتل استاذه واستقر المؤيد عزله عن السقاية واستقر فى جملة الخاصكية وحظى عنده أيضا لكونه محببا فى الامراء بحيث يتردد اليه أعيانهم ، ولما هرب مقبل الدوادار من القاهرة حين كون ططر مدبر المملكة انضم اليه ودخلا مع نائب الشام جقمق الارغونشاوى. فلما انكسر اختفى هذا مدة بدمشق ثم ظهر وعاد صحبة الظاهر ططر الى القاهرة. ودام على خاصكيته مع عظمته وكثرة مابيده من الاقطاعات ثم أنعم عليه الاشرف بامرة عشرة وجعله من رءوس النوب وسافر فى سنة أربع وثلاثين أمير الركب الأول ثم استقر فى سنة سبع وثلاثين مشدا على بندر جدة رفيقا للكريمى ابن كاتب المناخات ثم عاد فأنعم عليه العزيز بطبلخانات ، ثم صار فى أيام الظاهر رأس نوبة ثانى ثم نائب غزة فى سنة تسع واربعين وخرج اليها فى تجمل زائد فلم يلبث أن تعلل ولزم الفراش مدة وبطل احد شقيه واستعفى وطلب العود فأعفى وكتب بتوجه الى القدس فمات قبل وصول الخبر اليه بغزة فى اوائل جمادى الآخرة سنة خمسين وهو فى عشر الستين ودفن بجامع ابن عثمان ظاهر غزة ، ووهم العينى حيث قال انه مات ببيت المقدس ، وكان تركيا شجاعا مقداما كريما جميلا بحيث كان يضرب بحسنه فى شبيبته المثل خفيف اللحية كاملها أخضر اللون بالغ ابن تغرى بردى فى الثناء عليه وانه كان أحق بالأتابكية من غيره وأما العينى فانه قال انه لم يكن مشكور السيرة لأنه كان يرتكب اخذ أموال الناس ظلما كفعله مع اهل البرلس حين توجه لأخذ خراجها فانه ارتكب هناك ماارتكبه غيره من الظلمة المفسدين ، زاد غيره انه أمر فى مرضه بتوسيط جماعة كانوا فى سجنه من جهة حطط حاجبها المستقر الآن فى نيابتها عفا الله عنه .

١١٤١ (يشتمر) المحمدى الحاجب . كان من المقدمين فى أيام الظاهر برقوق وقتل فى واقعة

ايتمش فى ربيع الاول سنة اثنتين . ارخه المقريزى وغيره . (يهود) بن اليهودى التازى .

١١٤٢ (يوسف) بن ابرهيم بن أحمد الصفدى . كان شيخاً حسناً معظماً معتقداً وله كلام على طريق الصوفية . مات فى ذى الحجة سنة ست بصفد . ذكره شيخنا فى انبائه .

١١٤٣ (يوسف) بن ابرهيم بن عبد الله بن داود بن أبى الفضل بن ابى المنجب ابن أبى الفتيان الجمال الداودى الطبيب . مات فى أول رجب سنه ثلاث وثلاثين وقد زاد على التسعين . ذكره شيخنا أيضاً وهو فى عقود المقريزى وقال جمال الدين ابن الطبيب برهان الدين بن الطبيب تقى الدين الذى هو أول من أسلم من آبائه من أهل بيت يعترف لهم عامة اليهود بأنهم من ولد داود عليه السلام . ولد فى نحو سنة ثلاثين وسبعمائة وبرع فى الطب وعالج به دهراً طويلا وعاشر الأكابر بما فيه من فضيلة وجميل محاضرة وحسن معاشرة ، وجاز الثمانين وهو يغتسل بالماء البارد فى الشتاء لصحة بدنه . ومات عن نحو مائة سنة ثم أنشد عنه حين قال له كيف أنتم :

أسائل عن أخباركم فيسرنى سماعى الذى أرجوه فيكم وأطلب
إذا كنتم فى نعمة وسلامة فما أنا الا فيهما أتقلب

١١٤٤ (يوسف) بن ابرهيم بن عبد الله الجمال الاذرعى ثم الدمشقى الحلبى الشافعى . قدم من بلاده الى دمشق فأقام بها مدة واشتغل فى الفقه على علمائها ثم قدم حلب وحضر المدارس مع الفقهاء وناب فى قضاء تيزين عن الشرف الانصارى وكان فاضلا فى الفقه وفروعه مقتصراً عليها . مات بتيزين فى سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا شيخنا فى انبائه وقال عنه أنه اشتغل كثيراً فى الفقه وغيره وقرره الانصارى فى قضاء الباب ثم تيزين .

١١٤٥ (يوسف) بن ابرهيم بن على بن عمر بن حسن التلوانى الاصل القاهرى الاقرى سبط ابن الحاجب ، أمه جان خاتون ابنة عمر بن محمد بن الجمالى عبد الله بن بكتمر الحاجب صاحب الاوقاف الكثيرة والمدرسة بجوار الدار الهائلة خارج باب النصر التى لم يبق لاستحقاقها غير بنيها والماضى أبوه وجده ، ممن سمع ختم البخارى فى الظاهرية ولم يتصون .

١١٤٦ (يوسف) بن إبرهيم بن على الحورانى ويعرف بابن الكفيف . قال شيخنا فى معجمه : اجازلى فى استدعاء الصرخدى سنة اثنتين .

١١٤٧ (يوسف) بن ابرهيم بن يوسف الحلبى ثم الصالحى الدمشقى خادم القاضى الشهاب بن زريق . سمع من أحمد بن ابرهيم بن يونس وعبد الله الحرستانى وحدث . سمع منه الفضلاء كالنجم بن فهد . ومات

١١٤٨ (يوسف) بن ابرهيم الرومي الحنفي نزيل دمشق. ولد سنة سبع وثمانين وسبعمائة تقريبا واشتغل بالفنون فبرع وقدم دمشق وقد أشير اليه بالعلم فتصدر للافادة بالجامع فانتفع به غير واحد وصنف فى الفقه وغيره وكان جيداً ديناً مات فى رحمه الله .

١١٤٩ (يوسف) بن ابرهيم الوانوغي المغربي الحنفي . قدم دمشق فكان بواباً فى بعض طواحينها والفضلاء يأخذون عنه فنون العلم بل شرح شواهد الزجاج وانتهى من تصنيفه فى سنة أربع وعشرين وممن قرأ عليه الشرف بن عيد فى التصوف وغيره .

١١٥٠ (يوسف) بن أحمد بن أحمد بن أحمد القاهري الصحراوي الشافعي بواب التربة الأشرفية برسباى شركة لأخيه كأبيه ويعرف بابن الشامي . كان عاقلا فضل فى فنون ومن شيوخه ملا على الكرماني . مات فى المحرم سنة احدى وتسعين وقد جاز الخمسين ودفن بحوش التربة المذكورة عند أبيه رحمه الله .

١١٥١ (يوسف) بن أحمد بن أبي بكر القدسي الشافعي ويعرف بابن الحمصي وبابن المبيض . شاب قدم القاهرة مراراً منها فى سنة تسعين فسمع منى أشياء .

١١٥٢ (يوسف) بن أحمد بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن المحب بن الشهاب الأذرعي الأصل القاهري أحد الاخوة وأمه حرة ممن سمع فى البخاري بالظاهرية .

١١٥٣ (يوسف) بن أحمد بن داود العيني - نسبة لعين البندق من أعمال الشغر - ثم الشغري الشافعي نزيل حلب ويقال له الشغري لسكونه نشأ بها وإلا فمولده بالعين ، وهو غير الشهاب الشغري نزيل حلب أيضاً وصاحب الترجمة أفضلهما رأيت له نظم تصريف العزى مع شرحه وشرح النظم وكذا نظم المنهاج الأصلي وقطعة من المنهاج الفرعي وشرح البهجة فى ثمان مجلدات وكان خيراً . مات فى سنة خمس وثمانين فيما بلغنى رحمه الله .

١١٥٤ (يوسف) بن أبي اليسر أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن عبد الخالق الدمشقي الشافعي ابن الصائغ الماضي أبوه . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : كان ثقيل البدن خفيف الروح كثير المجون حسن المذاكرة ولى تدريس الدماغية ونظر الرباط الناصري . مات فى المحرم سنة أربع عشرة .

١١٥٥ (يوسف) بن أحمد بن غازي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن تورانشاه ابن أيوب بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن شاذي بن مروان . ذكره شيخنا فى معجمه فقال الملك الجليل العالم صلاح الدين بن الناصر بن العادل بن المجاهد بن الكامل بن الموحد ابن المعظم بن الصالح بن الكامل بن العادل بن أيوب الايوبي الحصني . ولد سنة بضع وسبعين فى حجر المملكة ونشأ شجاعا بطلا ثم اشتغل بالعلم فمهر فيه

وتفنن فى عدة علوم ونظم الشعرفأجاد ورغب عن الملك وزهدفى الدنياوأقبل على الآخرة فرحل عن بلاده طالبا ثغراً يجاهد فيه الكفار فدخل القاهرة سنة سبع عشرة فلازمنى طويلا وبحث على مختصرى النخبة وعلقها بخطه ومختصر الكرمانى فى علوم الحديث ايضا وكان معه ثم كتب عنى شرح النخبة وكان يستحسنه جدا وحضر فى املائى على شرح البخارى واستفدت منه وسمعت من فوائده وكان شكلا بهيا ونفساً رضية ؛ كثير العبادة حسن التلاوة شجى الصوت سليم الفطرة ملوكى الأدب بطلا شجاعا قليل النظير ؛ ولم يزل قاصداً التوجه لدمياط اوغيره من الثغور لنية المرابطة الى ان استشهد بالطاعون فى سنة تسع عشرة بعد أن عدته فى مرضه فوجدته فى الغمرات فقلت له كيف تجدك فقال طيب، ولمامات ودفن اتفق ان القراء قرؤا على جنازته سورة يوسف ولم يعهد ذلك من قراء الجنائز ثم اتفق انه دلى فى قبره عند انتهاء قراءتهم الى قوله تعالى (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين) فكان هذا من الاتفاق النادر لكون اسمه يوسف. قلت وهو ممن انزله القاضى جلال الدين البلقينى بمدرسته وقرأ على القاضى واختص به الجد حينئذ واستأنس كل منهما بالآخر رحمهما الله؛ وهو فى عقود المقريزى.

١١٥٦ (يوسف) بن أحمد بن غانم المقدسى النابلسى سبط التقى القلقشندى. ولى قضاء نابلس زماناً ثم قضاء صفد ثم خطابة القدس لما مات العماد الكركى ثم سعى عليه ابن السائح قاضى الرملة بمال كثير فعزل فقدم دمشق متمرضاً. ومات بها فى جمادى الاولى سنة اثنتين. ذكره شيخنا فى انبائه.

١١٥٧ (يوسف) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم الامير الجمال أبو المحاسن العثمانى البيرى ثم الحلبى ثم القاهرى الاستادار أخو الشمس محمد الماضى وكان يعرف أولا بابن الحريرى ثم بالقاهرة بأستادار بجاس. ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بالبيرة وكان أبوه خطيبها وصاهر الشمس عبد الله بن يوسف ابن سحلول وزير حلب على اخته فولدت له صاحب الترجمة فهو قريب محمد ابن عبد الرحمن بن يوسف بن سحلول فنشأ فى كنف خاله المذكور وكان أولا بزى الفقهاء وحفظ القرآن وكتبا فى الفقه والعربية منها ألفية ابن معطى وعرضها على أبى عبد الله بن جابر الاندلسى وأخذ عنه فى شرحها له بحلب وسمع عليه بديعيته وغيرها ، ثم ارتحل على فاقة عظيمة لدمشق فتزيا بالجند وخدم بلا صيا عند الشيخ على كاشف بر دمشق وغيره. وقدم القاهرة فى سنة سبعين فخدم استاداراً عند الامير بجاس فطالت مدته عنده بحيث تزوج ابنته وعرف به

وعظم قدره ومحله ، وكذا باشر الاستادارية عند جماعة من الامراء كبيبرس الأتابك وسودون الحمزاوى وأثرى وعمر الدور الكبار منها فى داخل القصر بجوار المدرسة السابقية منزلا حسناً فيقال أنه وجد فيه خبيئة للفاطميين. واشتهر ذكره بالعصبية والمروءة وقضاء حوائج الناس فقام بأعباء كثير من الامور وصار مقصداً للملهوفين يقضى حوائجهم ويركب معهم الى ذوى الجاه فتزايدت وجاهته ونفذت كلمته وصحب سعدالدين ابرهيم بن غراب فنوه بذكره بحيث أنه لما فر يشبك الشعبانى ومعه ابن غراب عرض عليه الوزر فأبى وسأل فى الاستادارية فاستقر فيها فى رجب سنة سبع وثمانمائة بعد أن رسم عليه فى بيت شاد الدواوين يوم وليلة وذلك عوض ابن قيمار المستقر بعد ابن غراب فشكرت سيرته مع استمراره على التحدث فى أستادارية بيبرس ثم وقع بينه وبين السالمى لتهور السالمى فقبض عليه فى ذى الحجة واستبد بالأمر ولم يلبث أن تمكن ابن غراب فرام الفتك بجمال الدين ثم اشتغل عنه بمرضه حتى هلك فاستولى حينئذ على الامور واستضاف الوزارة ونظر الخاص والكشف بالوجه البحرى بل استقر مشير الدولة . ثم لما قتل يشبك صفا له الوقت وصار عزيز مصر على الحقيقة لا يعقد أمر إلا به ولا تنفصل مشورة إلا عن رأيه ولا يخرج أقطاع ولو قل إلا باذنه ولا يستخدم أحد من الامراء ولو عظم كاتباً عنده الامن جهته ولا تباع دار حتى تعرض عليه ولا يثبت مكتوب على قاض حتى يستأذنه ولا يباع شىء من الجوهر والصينى ولا من آنية الذهب والفضة ولا من الفرو والصوف والحرير ولا من كتب العلم النفيسة حتى تعرض عليه ولا يلى أحد وظيفة ولو قلت حتى نواب القضاة إلا بأمره ثم تجاوز ذلك حتى صار لا يتحكم أمير فى فلاحه حتى يؤامره ولا تكتب وصية حتى تعرض عليه أو يأذن فيها وخضع له الآمر والمأمور وكثر تردد الناس إلى بابه حتى كان رؤساء الدولة من الدوادار وكاتب السر فمن دونهما ينزلون فى ركابه إلى منزله ولا يصدر أحد منهم إلا عن رأيه واتفق مجىء الدوادار الكبير قجاجق الظاهرى برقوق اليه مرة لما بينهما من أكيد الصحبة وجلس من جهة عين جمال الدين الذاهبة واشتغل جمال الدين بانهاء أشغال الناس والاسراع بالتعليم ليخلو به فأخذ قجاجق قصة مما كتب عليه ورملها فلما رأى جمال الدين ذلك قام اليه وأهوى ليده ليقبلها فمنعه من ذلك وقدم له الجمال تقدمة هائلة وصار يعتذر له ويشكر صنيعه وعد ذلك فى فخره لكون الدوادار الكبير لا يفعل ذلك للسلطان انماهى وظيفة رأس نوبة النوب ومايفعل الآن خروج عن

المصطلح، ثم شرع فى انتهاك حرمة الأوقاف فحلها أولا فأولا حتى استبدل القصور الزاهرة المنيفة بالقاهرة كقصر بشتك والحجازية وغيرها بشىء من الطين فى الجيزة وغيرها ، وكان قبل ذلك يتوقى فى الظاهر فربما رام استبدال بعض الموقوفات فيعسر عليه القاضى الذى مذهبه جوازه إلى أن تجتمع شروط الجواز فيبادر هو فيدس بعض الفعلة إلى ذلك المكان فى الليل فيفسد فى أساسه حتى يكاد يسقط فيرسل من يحذر سكانه فاذا اشتهر ذلك بادر المستحق إلى الاستبدال ومن غفل منهم أو تمنع سقط فنقص من قيمته ماكان يدفعه له لو كان قائماثم بطلت هذه الحيلة لمازاد تمكنه باعانة الحنفى تارة والحنبلى أخرى حتى أن القاضى كريم الدين بن عبدالعزيز رافق ابن العديم الحنفى فى جنازة ففتح له انتهاك حرمة الأوقاف بكثرة الاستبدال فقال له ان عشت انا والقاضى مجدالدين سالم يعنى الحنبلى لا يبقى فى بلدكم وقف ، والعجب ان رؤساء العصر كانوا ينكرون أفعاله فى الباطن رعاية له أوفرقا منه فما هو إلا ان قتل فتوارد الجميع على اتباعه فيما سن حتى لم يسلم منه أحد منهم ولم يزل الامر يتزايد، ثم لم يزل الجمال يترقى ويحصل الأموال ويدارى بالكثير منها ويمتن على الناصر بكثير من الاموال التى ينفقها عليه إلى أن كاد يغلب على الامر وفى الآخر صار يشترى بنى آدم الأحرار من السلطان فكل من تغير عليه استأذن السلطان فى إهلاكه واشتراه منه بمال معين يعجل حمله الى الناصر ويتسلم ذلك الرجل فيهلكه فهلك على يده خلق كثير جدا وأكثرهم فى التحقيق من أهل الفساد ، وفى الجملة كان قد نفذ حكمه فى الاقليمين مصر والشام ولم يفته من المملكة سوى اسم السلطنة مع انه كان ربما مدح باسم الملك ولا يغير ذلك ولا ينكره إلى ان قدر تخيل الناصر منه فى سفره للبلاد الشامية للقبض على شيخ وكان معه وانه تمالأ عليه وانه يريد مسكه ووجد أعداؤه سبيلا الى الحط عليه عنده وعدم نصحه بحيث تغير منه ولما وصل الى بلبيس وذلك فى يوم الخميس تاسع جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة قبض عليه وعلى ولده وحاشيته الا أخاه فانه فر فى طائفة ثم لما دخل القلعة أمر كاتب السر بالحوطة على موجوده فاستعان فى ذلك بالقضاة واستمر جمال الدين وولده يخرجان ذخيرة بعد أخرى الى أن قارب جملة ما تحصل من موجودهما ألف ألف دينار ، وأحضره الناصر مرة وتلطف به ليخرج بقية ماعنده وجد وأكد اليمين واعترف بخطأه واستغفر فرق له وأمر بمداواته فقامت قيامة أعدائه والبوه عليه إلى أن أذن لهم فى عقوبته وسلمه لهم فلم يزالوا به حتى مات خنقا بيد حسام الدين الوالى وقطعت رأسه ثم أحضرت بين يدى الناصر فردها وأمر

بدفنه وذلك فى يوم الثلاثاء حادى عشر جمادى الثانية . قاله شيخنا فى إنبائه قال ولقد رأيت له بعد قتله مناماً صالحاً حاصله أننى ذكرت وأنا فى النوم ماكان فيه وماصار اليه وما ارتكب من الموبقات فقال لى قائل إن السيف محاء للخطايا فلما استيقظت اتفق أنى نظرت هذا اللفظ بعينه فى صحيح ابن حبان فى أثناء حديث فرجوت له بذلك الخير والعمرى لقد ارتكبوا فى حقه منذ قبض إلى أن قتل مالم يرتكبه فى حق من دونه فيما كان فيه من الاهانة والإفراط فى ظلم البرآء من أهله حتى وضعت إمرأته سارة ابنة الامير بجاس وهى حامل على دست نار فأسقطت ورأت من الذل مالا يوصف وماتت بعد ذلك قهرا . زاد غيره أنه دفن بتربته التى أنشأها بالصحراء خارج القاهرة وأخرج الناصر غالب أوقافه حتى مدرسته التى أنشأها بخط باب العيد وسميت الناصرية ولذلك ابقى لها مابقى من وقفها، وممن ترجمه ابن خطيب الناصرية وقال أنه كان أميراً كبيراً محترما ذا حرمة وافرة اليه المرجع فى الولاية والعزل وسائر أمور المملكة بغير مزاحم، مع العقل والمكارم والمحبة فى العلماء والصالحين وا كرامهم قال وقد مدحه الزين طاهر بن حبيب بقصيدة ، قلت وكذا مدحه شيخنا بقصيدة طنانة ، بل قال فى معجمه أنه سمع منه من لفظه من بديعية المغربى الاعمى بسماعه لها منه بالبيرة وترجمه فيه برئيس المباشرين قاطبة وأنه انتظم الدواوين كلها ولقب نظام الملك وغلب على الامر بحيث لم يكن لأحد معه كلام قال وكان جواداً ممدحاً رئيساً جمع كثيراً من المفسدين. وأبادهم بالموت والقتل الى أن نكب وقتل ، وأطال المقريزى فى عقوده ثم ابن تغرى بردى ترجمته وقال أنه كان شيخاً قصيراً جداً أعور دميما قبيح الشكل سفاكاللدماء بطاشاً محباً لجمع الاموال وأخذها من غير استحقاق وصرفها كذلك نسأل الله السلامة.

١١٥٨ (يوسف) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن بشر اليمنى نزيل مكة ويعرف بالقسة . مات فى جمادى الثانية سنة تسع وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد.

١١٥٩ (يوسف) بن أحمد بن محمد بن كمال الدين جمال الدين بن الشهاب بن الشمس الاندجانى الاصل السمرقندى الحنفى وأندجان من فرغانة . ولد سنة خمس وعشرين وثمانمائة بسمرقند ونشأ فاشتغل فى العلوم على جماعة اجلهم محمود العلماشانى ومحمد البخارى وطاف كثيراً من البلاد كبغداد ، وحج فى سنة خمس وتسعين وجاور التى تليها وسافر فى أول سنة سبع وزار المدينة وأقرأ بمكة المتوسط والطوالع ولقينى فى آخر سنة ست فقرأ على بدء الوحى من البخارى وأجزته .

١١٦٠ (يوسف) بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن يوسف الزبيرى

البصري ثم المكي الماضي عمه عبد الكريم ويعرف بدليم . مات في ذي الحجة سنة أربع وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد.

١١٦١ (يوسف) بن أحمد بن محمد الجمال الملتاني السجزي الاصل الكجراتي الأحمدابادي الحنفي . ولد في صفر سنة تسع وأربعين وثمانمائة بأحمداباد وأخذ عن بلديه نظام الدين الملقب غوث الملك في العقليات كشرح المواقف واللوامع بعد أن أخذ عن غيره في المبادىء من نحو وصرف وتميز في الكلام والمنطق والنجوم والتواريخ وغيرها وتصدى لاقراء الطلبة في العقليات واستقر به السلطان محمود في الحسبة بالممالك ويستخلف من تحت يده ، حدثني بذلك غير واحد من طلبته ممن أخذ عني.

١١٦٢ (يوسف) بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبدالله بن عبدالرحمن الجمال أبو المحاسن بن الشهاب الباعوني المقدسي ثم الصالحي الدمشقي الشافعي الماضي أبوه وأخواه ابرهيم ومحمد ويعرف بابن الباعوني . ولد في يوم السبت ثاني عشر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة بقاعة الخطابة من المسجد الاقصى ثم انتقل به أبوه الى دمشق وهو في الرابعة فقرأ بها القرآن على جماعة منهم الشمس خطيب الشامية والشمس البصروي وقرأ عليه وعلى العلاء القابوني وغيرهما العربية وحفظ أيضا المنهاج الفرعي والاصلي وألفية ابن ملك وبحث على الشهاب الغزي في المنهاج الفرعي ثم في الفقه أيضاً على البرهان بن خطيب عذراء ثم على الشمسين البرماوي والكفيري ومما بحثه على البرماوي في قواعد العلائي وفي اصول الفقه وسمع عليه دروساً في النحو وسمع على عائشة ابنة ابن عبدالهادي بدمشق والزين القبابي ببيت المقدس والتدمري بالخليل والشهاب بن رسلان بالرملة ولقي التاج بن الغرابيلي فأخذ عنه ورغبه في الطلب لهذا الشأن فما تيسر وباشر التوقيع بدمشق وغيره ثم ارتحل الى القاهرة في سنة ثمان وعشرين وأكب على العلم الى أن الزمه النجم بن حجي بكتابة سر صفد فباشرها ثم أضيف اليه القضاء بها وتكررت ولايته لهما مرة بعد أخرى وناب في قضاء دمشق عن البهاء بن حجي ثم استقل به في سنة سبع وأربعين بعد أن كان استقل به في طرابلس ثم حلب وحمدت سيرته في مباشراته كلها سيما البيمارستان النوري حيث ضبط تركه ودخله وصرفه واستفضل من ذلك ماعمر منه فيه مكاناً عظيماً يعرف به واشترى أماكن وأضافها لوقفه لمزيد عفته وسياسته وتصميمه في الامور وعزة نفسه وجلالته ووجاهته ووقعه في النفوس مع وفور ذكائه ورقة لطافته وبديع نظمه ونثره وحسن شكالته وبزته ووفور مروءته وما اشتمل عليه من كثرة التلاوة والصدقة وصوم الاثنين والخميس غالبا والقيام والتهجد والمحاسن

الجهة بحيث نوه باحتضاره لقضاء الديار المصرية، وقد درس بعدة أماكن كالعادلية الصغرى وغيرها استقلالا والشامية الجوانية والعزيزية نيابة وحج غير مرة وقدم القاهرة مراراً ولقيته بها وببلده، وكان فقيه النفس سريع النظم مع حسنه نظم من المنهاج الفرعى قطعة ثم بدا له أن من لم ينظم العلم كالبهجة لا ينبغي له النظم ففتر عزمه وشرع فى كتاب على نمط عنوان الشرف بزيادة علم الهندسة فكتب منه نصف كراس ومما كتبته عنه :

إن غلقت ابواب رزق الفتى   وعاد صفر الكف والجيب
يضرع الى مولاه فى فتحها   فعنده مفاتح الغيب

وترجمته مبسوطة فى المعجم وبه ختم المعتبرون من قضاة دمشق . مات منفصلا عن القضاء دهراً للتوسع فى ولاته إلى حد قل أن عهد نظيره بعد أن حج بأولاده وعياله وزار القدس والخليل بالصالحية[1] فى آخر ربيع الآخر سنة ثمانين يقال مسموما ودفن بتربتهم بسفح قاسيون رحمه الله وإيانا . وخلف أولاداً كثيرين ذكوراً وإناثا.

١١٦٣ (يوسف) بن أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر الجمال أبو المحاسن بن المحب البغدادى الاصل القاهرى الحنبلى الماضى أبوه و جده . ولد فى رابع شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة بالمدرسة المنصورية من القاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وعمدة الاحكام والخرقى وألفية النحو وعرض على جماعة كشيخنا وقرأ عليه أشياء وكذا قرأ على أبيه مسند امامه وغيره وأخذ عنه الفقه غير مرة بل ومختصر الطوفى فى الاصول والجرجانية فى النحو وعن العز عبد السلام البغدادى فى الصرف وغيره وعن أبى الجود فى الفرائض والحساب وسمع أيضا على الزين الزركشى صحيح مسلم وعلى أبى عبد الله بن المصرى سنن ابن ماجه وعلى الشمس الشامى فى سنة تسع وعشرين الاول من حديث الزهرى وغير ذلك وعلى ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والعلاء بن بردس بالقاهرة ومن البرهان الحلبى بها حين كان مع أبيه سنة آمد المسلسل بالأولية فى آخرين ، ودخل بعد موته الشام غير مرة وأخذ بها فى سنة ثلاث وستين عن ابن قندس وابن زيد واللؤلؤى والبرهان الباعونى وابن السيد عفيف الدين ، وأجاز له خلق بل أذن له والده فى التدريس والافتاء وأذن له فى العقود والفسوخ بل والقضاء وكذا أذن له شيخنا وغيره فى الاقراء، واستقر بعد أبيه فى تدريس الفقه بالمنصورية والبرقوقية وحضر عنده فيهما القضاة والأعيان وكذا استقر بعد العز الحنبلى فى المؤيدية وفى غيرهما من الجهات ومع ذلك فاحتاج لقلة تدبيره وسوء تصرفه وتبذيره إلى المباشرة بديوان الامير

---

(١) كذا ولعله سقط «مات» كما فى شذرات الذهب .

تمراز ليرتفق بمعلومها وأكثر من التشكي وامتهان نفسه ومخالطته قبل ذلك وبعده لذوي السفه بحيث طمع فيه ناصر الدين بن الاخميمي الامام شيخ البرقوقية وانتقص من معلومه فيها محتجا بزيادته فيه على بقية المدرسين ومع ذلك فاصرف له شيئاً هذا مع توسله بأميره وبغيره وله شهادة عليه بالرضى بمشاركة رفقته وسافر في غضون ذلك لمكة بعد رغبته عن المؤيدية واستنابته قاضي مذهبه فيما عداها فحج وزار المدينة النبوية ، وأقام بكل منهما أشهراً ، ولقيته بكليهما ، وأنشدني أبياتاً قال إنها من نظمه وكنت ربما سايرته في الرجوع وهو في غاية من الفاقة . وقد درس وأفتى وحدث باليسير أخذ عنه بعض صغار الطلبة ، وكان يستحضر كثيراً من الفروع وغيرها ، وفي تصوره توقف ومع ذلك فلو كان متصونا ماتقدم عليه بعد العز غيره . مات في ليلة رابع المحرم سنة تسع وثمانين بمنزله من المنصورية ودفن عند أبيه رحمه الله وعفا عنه .

١١٦٤ (يوسف) بن أحمد بن يوسف الجمال الرومي الاصل المقدسي الحنفي ويعرف بالادهمي . اختص بالبرهان بن الديري ثم بالناصري محمد بن قانباي اليوسفي المهمندار وتنزل في الجهات ورافع في قاضي الحنفية الشمس بن المغربي الغزي فلم يصل منه لغرضه .

١١٦٥ (يوسف) بن أحمد بن يوسف الجمال الصفي - بالتشديد بالنسبة إلى الصف من الاطفيحية - ثم القاهري المالكي والد الشمس محمد الماضي ويعرف بالشيخ يوسف الصفي . حفظ القرآن والرسالة وألفية النحو وبحث في الفقه وأصوله على الجمال الاقفهسي ثم العلم الاخنائي ومما بحث فيه مع الرسالة مختصر ابن الحاجب الفرعي والاصلي بل أخذ عن الحناوي في الفقه والعربية في آخرين وكذا بحث في المنهاج الفرعي على الشمس البرشنسي وكانه ليحيط بمسائل الخلاف ، ولقي الجمال يوسف العجمي وأخذ عن ولده تاج الدين وصحب أبا بكر الموصلي رفيقاً للبلالي وكذا أخذ عن الشهاب بن الناصح ومحمد القرمي وابن زقاعة ولازم ميعاد السراج البلقيني ثم ولده الجلال والحموي وغيرهم ، ودخل الشام وغيرها وجاور بالحرمين وبيت المقدس كثيراً . ذكره شيخنا في انبائه فقال : كان شيخاً مهاباً كثير البر والايثار للفقراء قائماً بأحوالهم يأخذ لهم من الاغنياء وله كرامات كثيرة واتفق في آخر عمره أن شخصاً جاء اليه فقال رأيت النبي ﷺ في النوم وهو يقول لي قل للشيخ يوسف يزورنا فحج ثم رجع الى القدس ، ثم عاد فمات يعني في ربيع الثاني سنة أربع وعشرين عن ثلاث وستين فأزيد بعد أن صلى عليه الجلال البلقيني بصحن جامع الحاكم في مشهد حافل ودفن بالقرب من الكمال الدميري في مقبرة سعيد السعداء وكان أحد صوفيتها وللناس فيه

اعتقادكثير وقدوصفه شيخنافى عرض ولده بالشيخ المقتدى المرحوم وفى موضع آخر بالشيخ القدوة الفاضل العامل الكامل بقية السلف الصالحين. ووصفه العلمى البلقينى بالشيخ الصالح القدوة ولى الله. وأفرد له ولده ترجمة فى كراسة وفى أصحابنا غير واحد ممن أخذ عنه كامام الكاملية وفقيهنا البدر حسين وكان خادمه سفراً وحضرا وحكى لنا كثيراً من كراماته انه كان كلما يطلب منه يخرج له الدراهم من فمه بعد علمه انه ليس معه شيء وأنه قال له ياسيدى هل فى فيك دار الضرب أو كما قال رحمه الله ونفعنا به .

١١٦٦ (يوسف) بن أحمد بن يوسف القراء . ذكره شيخنا فى معجمه فقال : عامى مطبوع ينظم الزجل جيداً كتب إلى قطعة أولها :

قميصى ذهب واتفضض — وشعرى وهتك سترى
غسلته اتمزق فاض دمعى — عاينوا بعينى تجرى
من قد عم علمه حلمه — أوهبنى قميص عمرو عام
صار خليع جديد واتمزق — وأخلع البدن والاكمام
قلت أنا أشتكيه للفاضل — زكى العام شيخ الاسلام
يقبل دعوى فى حقه — ويجبر بعلمه كسرى
ويرفى صحيح ما اتمزق — ويقبل بحلمه عذرى
تفسير السنن والمختار — جومن بعض فتح البارى
بشرح البخارى علمك — صار محيط كما الماجارى
وأطراف المسانيد أعطيت — العشرة صار العارى
خصالك تكفر ذنبى — مقدم مؤخر عمرى
وأما الاربعين تشهد لك — المتباينة والدرى
يا كنز العلوم بالشاف — شرحه عن لسان الميزان
ما اشتبه علينا النسبة — من أصول بيان التبيان
بتهذيب صحيح التهذيب — ياروضة المرء بالبدر
كم قال فى البخارى مسلم — متظلل ببقانا مصرى

وهى طويلة تحتاج لتحرير .

١١٦٧ (يوسف) بن احمد الجمال الملكاوى أحد الفضلاء بدمشق . درس وخطب وكان يميل إلى اعتقاد الحنابلة مع الدين والخير . . مات فى شوال سنة خمس قاله شيخنا فى انبائه .

١١٦٨ (يوسف) بن أحمد الشمس الحكى . شيخ صالح يحفظ القرآن ويلازم الجماعات . ذكره العفيف الناشرى مختصراً .

١١٦٩ (يوسف) بن أحمد الارزنجانى الرومى القاهرى الحنفى نزيل الصحراء ويعرف بسنان. سمع معنا على شيخنا فى مسند أبى يعلى ثم قرأ على بعد دهر مجالس من البخارى بحثا واستفادة، وسافر لدمشق ثم قدم القاهرة للسعى فى شىء من وظائف الشام فنزل بزاوية نصر الله من خان الخليلى وأقرأ بها فى المتوسط وغيره وطلع إلى السلطان فلم يكرمه بل لامه على الطلوع ويقال انه أظهر مطالعة من ملك الشرق نسب الى التزيد فيها وربما ظن انه جاسوس . وأقبل عليه الكافياجى وأنزله تحت نظره بالتربة الاشرفية ثم بالشيخونية وصار يقرىء فيها . وسافر لبيت المقدس والشام ثم عاد بسبب الخاتونية فأجيب وحينئذ أنزله الدوادار بتربته وقرره شيخا بها ولقيته هناك فسألته عن واقعة جرت له مع البقاعى بالشام وبالغ معى فى الأدب وصار يحضر مجالس السلطان . ومات فى منتصف المحرم سنة ست وتسعين فجأة رحمه الله وإيانا .

١١٧٠ (يوسف) بن احمد الاندلسى التونسى . أخذ عن عمر وأحمد القلجانيين ومحمد بن أبى القاسم المشدالى وغيرهم وبرع فى أصول الدين وشارك فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها وهو الآن فى سنة تسعين حى زاد على الستين .

١١٧١ (يوسف) بن اسمعيل بن يوسف بن اسمعيل بن يوسف بن اسمعيل بن عمر بن سبع بن ثابت بن معمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سالم بن قيس بن سعد بن عبادة هكذا قرأته بخطه وفيه نظر الجمال بن العماد الانصارى الخزرجى الساعدى الانبابى بفتح الهمزة فيما ضبطه شيخنا الشافعى الصالح بن الصالح ويعرف بالانبابى . ولد سنة ستين ظنا وقرأ كما قال شيخنا على شيوخنا فى الحديث والفقه والعربية والأصول كالعراقى والعز بن جماعة وأكثر جداً وكان أبوه ممن يعتقد فى ناحيته ثم صار ابنه كذلك مع الخشوع والتعبد والاكثار من الحج والعبادة وملازمة الاشغال والاشتغال واتساع الاحوال الى أن مات ، أجاز فى استدعاء إبنى محمد وكانت وفاته فى شوال سنة ثلاث وعشرين وخلف مالا كثيراً جداً . ذكره شيخنا فى إنبائه ومعجمه ، ومن شيوخه التقى البغدادى سمع عليه البخارى وتلا عليه بالسبع وابن الشيخة سمع عليه مسند أحمد والتنوخى سمع عليه جزء الانصارى وجزء أبى الجهم وغيرهما وتفقه بالبلقينى وابن الملقن وحمل عنه شرحه للحاوى والابناسى وأذنوا له بالافتاء والتدريس وأخذ الحديث عن الزين العراقى والعربية والاصول عن العز ابن جماعة وذكره ابن قاضى شهبة فى طبقاته وبه ختمها والمقريزى فى عقوده .

١١٧٢ (يوسف) بن إينال باى بن قجماس بن أنس جمال الدين وجده هو المنسوب إليه التربة القجماسية بالقرب من تربة أخيه الظاهر برقوق بن أنس

لكونه أكلها وإلا فهي انشاء أخيه له . ولد في العشر الأول من صفر سنة ثمانمائة فيما ذكر وهو وأبوه وجده وجد أبيه مسلمون ، كان أبوه أمير آخور كبير في الدولة الظاهرية ثم الناصرية وفي أيامه مات ، ونشأ ابنه صاحب الترجمة فقرأ القرآن وبعض الكتب عند شيخنا الزين رضوان وسمع بافادته على التقي الدجوى بعض مسلم وأجاز له باستدعائه جماعة منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادي ، أجاز لنا وكان أحد الحجاب دهرا وممن يذكر بالتبذير وغيره ثم كف فترك الحجوبية ولزم بيته حتى مات في جمادى الاولى سنة سبعين وصلى عليه بالمؤمنى ثم دفن بتربة جده عفا الله عنه وإيانا .

١١٧٣ (يوسف) بن بابا بن عمر بن محمود بن رستم الجمال الكدواني - بضم الكاف ثم دال مهملة نسبة لقبيلة من الاكراد - الكردي الشافعي . انسان خير لازمني بمكة والمدينة فأخذ عني اشياء دراية ورواية وكتبت له اجازة عينت شيئاً منها في الكبير وهو الآن سنة تسع وتسعين بالمدينة على خير كبير وتجرع فاقة ويحج منها كل سنة .

(يوسف) بن بدر الكومي . هو محمد بن احمد بن يوسف يأتي .

١١٧٤ (يوسف) بن برسباي العزيز الجمال ابو المحاسن بن الأشرف الدقماقي الظاهري الأصل القاهري . ولد بقلعة الجبل في إحدى الجماديين سنة سبع وعشرين وثمانمائة وأمه امة لأبيه جركسية إسمها جلبان تزوجها بعد أن ولدته له وماتت في ايامه ، ونشأ العزيز الى ان عهد له بالسلطنة في مرض موته ومات بعد أيام فملك ، وذلك بعد عصر يوم السبت ثالث عشر ذى الحجة سنة احدى واربعين فدام دون مائة يوم إلى أن خلعه الأتابك جقمق بعد حروب واستقر عوضه في يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الأول من التى بعدها ولقب بالظاهر وأسكنه بقاعة البربرية من دور الحريم السلطاني فتسحب منها عقب صلاة المغرب من رمضان على حين غفلة بعد أن غير زيه بتحسين بعض أتباعه ذلك له وايهامه ان مماليك ابيه معه فلم ير لذلك حقيقة فسقط في يده وتحير واختفى حينئذ الى ان ظفر به جلباى المستقر بعد في السلطنة كما سلف وهو إذ ذاك امير عشرة في اواخر شوال بارشاد خاله بيبرس لوقت مروره واعتذاره بكونه لا يحسن به هو مسكه وذلك بعد أن مس جماعة بسبب اختفائه مزيد الضرر بل وسط بعضهم فسر الظاهر بذلك أتم سرور وسر أحبابه بحيث ان المبشر جاء لشيخنا بعد العشاء بذلك وأعطاه دينارا وأنعم الملك على جلباى بقرية بهرياقوس زيادة على ما معه فحبس بالدور السلطانية اياما في قاعة العواميد عند خوند

البارزية ثم أرسله الى اسكندرية فسجن الى ان افرج عنه الظاهر خشقدم فى سنة خمس وستين وأذن له فى السكنى بدار منها وبالركوب لصلاة الجمعة وغيرها من جهة باب البحر خاصة فسكن العزيز بدار عظيمة بالثغر وشيد بنيانها وأقام فيها بتجمل زائد ودام على ذلك ازيد من سنتين ثم مرض نحو ثلاثة ايام . ومات فى يوم الاثنين تاسع عشر المحرم سنة ثمان وستين رحمه الله وعوضه الجنة .

١١٧٥ (يوسف) بن ابى بكر بن على بن محمد بن عبد الله بن احمد بن يوسف الجمال بن التقى الحلبي الشافعي ويعرف بابن الخشاب وبسبط ابن الوردى فأمه خديجة ابنة العلاء على بن محمد بن عبد الخالق بن أحمد قريب الزين بن الوردى من جهة انه جد ابى العلاء لأمه وحفيد عم جده عبد الخالق . ولد فى خامس عشرى شوال سنة سبع وستين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ البهجة والكافية والشاطبية وأخذ فى الفقه عن الفخر عثمان الكردى وفى العربية عن على الخوارزمى المدعو بقول درويش وعلى بن محمد الشرابى الكردى ، وخطبه أمير سلاح تمراز حين كان بحلب فى التجريدة ليكون امامه فأم به من مستهل جمادى الاولى سنة احدى وتسعين واغتبط به اتم اغتباط بحيث استصحبه معه الى القاهرة مستمرا على وظيفته ثم عاد معه الى التجريدة أيضاً فى ثانى عشرى جمادى الثانية سنة ثلاث وتسعين فلم يلبث أن تغير عنه فى سنة أربع لمزيد نصحه فى ضبط ديوانه بحيث ثقل ذلك على الآكلين فوشوا به عنده الى أن تعدى وضربه مراراً واختفى إلى أن توسل بمن تكلم له فى مواذعته له حين السفر فى سنة خمس للتجريدة أيضا وتخلف هو بالقاهرة فاستدعى به السلطان واستخبره عن الامور وعن الديوان وكتب له شيئا مع تصنيفى رفع الشكوك فى مفاخر الملوك فأنعم عليه بمائة دينار وأمره بأن يكون سنبل مبلغاً عنه كل مايحتاج اليه ولما قدمت التجريدة تقلل من الاجتماع بالناس مطلقاً وكان قبل ذلك اجتمع بى وأخذ عنى المؤلف المشار اليه والتوجه للرب بدعوات الكرب وسمع منى أشياء كالمسلسل وغيره ومن ذلك الفرج بعد الشدة لابن أبى الدنيا وكذا تكرر اجتماعه بى واخذ عن البرهان بن أبى شريف والزين زكريا وغيرهما . وهو إنسان مهذب عاقل حسن الخط بديع اللطف مع المام بالفضل .

١١٧٦ (يوسف) بن أبى بكر بن على الجمال أبو عبدالله القاهرى الشافعى نزيل الجمالية وأحد صوفيتها بل سكن العارض بالقرافة وقتا لتزوجه بابنة عمر البسطامى ويعرف بالامشاطى . أخذ عن الولى العراقى والجلال البلقينى وغيرهما ثم كان ممن يحضر عند العلم البلقينى فى البخارى بل سمع على الشرف بن الكويك وابن الجزرى وغيرهما

كالقاضى تقى الدين الزبيرى . بل لا أستبعد أخذه عن أقدم منهم ، وتقدم فى الفقه وأصوله والعربية وتصدى لاقرائه بالجمالية و بالأزهر والعارض فكان ممن أخذ عنه الشمس بن اسمعيل الرئيس الأزهرى وابن الفالاتى وابن الصفى قرأ عليه الورقات ثم قطعة من اللمع ، وكان عالما صالحا نيراً عضته دابة فى كتفه فاستمر حتى مات وذلك بعد الأربعين تقريباً ودفن بتربة خليل المشبب تجاه العارض وقد جاز السبعين رحمه الله وايانا .

١١٧٧ (يوسف) بن أبى بكر المدعو سيفا بن عمر بن سيف بن يوسف بن سيف بن يوسف بن سيف بن عبد الرحمن الجمال المعرى الأصل الحموى الشافعى ويعرف بابن سيف. ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة تقريباً بمعرة النعمان وقرأ بها القرآن وتحول الى القاهرة بعد أن أقام بحماة يسيراً فى سنة أربع فرأى البلقينى وحضر فيما قيل دروسه وسمع من الصدر الابشيطى وغيره وتفقه بالبدر الطنبدى، واشتغل فى الفرائض على الشمس الغراقى وقرأ فى النحو على الشمس الشطنوفى ولازم العز بن جماعة وتردد للمشايخ ودام فيها الى سنة إحدى وعشرين فعاد الى حماة وقطنها وكتب بها التوقيع عن كتاب سرها ثم ترك بأخرة وحج وأقرأ الطلبة وممن انتفع به العلاء بن الدنيف الماضى . مات سنة سبع أوثمان وخمسين بحماة رحمه الله ، ومن نظمه :

وطالب قال لى تنبيه بهجته فهل لحسنى فى ذا العصر من هاجى
فقلت كلا ولا فيك الخلاف اذا ياحاوى الحسن مدحى فيك منهاجى

١١٧٨ (يوسف) بن تغرى بردى الجمال أبو المحاسن بن الاتابكى بالديار المصرية ثم نائب الشام البشبغاوى الظاهرى القاهرى الحنفى الماضى أبوه . ولد فى شوال تحقيقا سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريبا بدار منجك اليوسفى جوار المدرسة الحسنية ومات أبوه بدمشق على نيابتها وهو صغير فنشأ فى حجر أخته عند زوجها الناصرى بن العديم الحنفى ثم عند الجلال البلقينى لكونه كان خلفه عليها وحفظ القرآن ثم فى كبره فيما زعم مختصر القدورى وألفية النحو وإيساغوجى واشتغل يسيرا وقال انه قرأ فى الفقه على الشمس والعلاء الروميين وفى الصرف على ثانيهما وكذا اشتغل فى الفقه على العينى وأبى البقاء بن الضياء المكى والشمنى ولازمه اكثر وعليه اشتغل فى شرح الالفية لابن عقيل والكافياجى وعليه حضر فى الكشاف والزين قاسم واختص به كثيرا وتدرب به وقرأ فى العروض على النواجى والمقامات الحريرية على القوام الحنفى وعليه اشتغل فى النحو ايضاً بل اخذ عنه قطعة جيدة من علم الهيئة وقرأ اقرابادين فى الطب على سلام الله وفى

البديع وبعض الادبيات على الشهاب بن عربشاه وكتب عن شيخنا من شعره وحضر دروسه وانتفع فيما زعم بمجالسته وكذا كتب بمكة عن قاضيها ابى السعادات ابن ظهيرة من شعره وشعر غيره وعن البدر بن العليف وابى الخير بن عبد القوى وغيرهم من شعراء القاهرة ، وتدرب كما ذكر فى الفن بالمقريزى والعينى وسمع عليهما الحديث ، وكذا بالقلعة عند نائبها تغرى برمش الفقيه على ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة ، وأجازله الزين الزركشي وابن الفرات وآخرون . وحج غير مرة أولها فى سنة ست وعشرين واعتنى بكتابة الحوادث من سنة أربعين وزعم أنه أوقف شيخه المقريزى على شىء من تعليقه فيها فقال دنا الاجل إشارة إلى وجود قائم بأعباء ذلك بعده وانه كان يرجع إلى قوله فيما يذكره له من الصواب بحيث يصلح ما كان كتبه أولا فى تصانيفه ؛ بل سمعته يرجح نفسه على من تقدمه من المؤرخين من ثلثمائة سنة بالنسبة لاختصاصه دونهم بمعرفة الترك وأحوالهم ولغاتهم ورأيته إذ أرخ وفاة العينى قال فى ترجمته ان البدر البغدادى الحنبلى قال له وهما فى الجنازة : خلا الجو اشارة إلى انه تفرد وما رأيته ارتضى وصفه له بذلك من حينئذ فقط فانه قال إنه رجع من الجنازة فأرسل له ما يدل على ان العينى كان يستفيد منه بل سمعته يصف نفسه بالبراعة فى فنون الفروسية كلعب الرمح ورمى النشاب وسوق البرجاس ولعب الكرة والحمل ونحو ذلك ، وبالجملة فقد كان حسن العشرة تام العقل – إلا فى دعواه فهو حمق – والسكون لطيف المذاكرة حافظاً لأشياء من النظم ونحوه بارعا حسبما كنت أتوهمه فى احوال الترك ومناصبهم وغالب أحوالهم منفرداً بذلك لاعهد له بمن عداهم ولذلك تكثر فيه أوهامه وتختلط الفاظه وأقلامه مع سلوك أغراضه وتحاشيه عن مجاهرة من ادبر عنه باعراضه وما عسى ان يصل اليه تركى ، وقد تقدم عند الجمالى ناظر الخاص بسبب ما كان يطريه به فى الحوادث وتأثل منه دنيا وصار بعده إلى جانبك الجداوى فزاد فى وجاهته واشتهرت عند أكثر الأتراك ومن يلوذ بهم من المباشرين وشبههم فى التاريخ براعته وبسفارته عند جانبك خلص البقاعى من ترسيمه حين ادعى عليه عنده بما فى جهته لجامع الفكاهين لكون البقاعى ممن كان يكثر التردد لبابه ويسامره بلفظه وخطابه وربما حمله على إثبات ما لا يليق فى الوقائع والحوادث مما يكون موافقا لغرضه خصوصا فى تراجم الناس وأوصافهم لما عنده من الضغن والحقد كما وقع له فى أبى العباس الواعظ وابن أبى السعود ، وكان اذا سافر يستخلف فى كتابة الحوادث ونحوها التقى القلقشندى ، وقد صنف المنهل الصافى والمستوفى

بعد الوافى فى ست مجلدات تراجم خاصة على حروف المعجم من أول دولة الترك والدليل الشافى على المنهل الصافى ومورد اللطافة فيمن ولى السلطنة والخلافة والبشارة فى تكملة الاشارة للذهبى وحلية الصفات فى الاسماء والصناعات مشتمل على مقاطيع وتاريخ وأدبيات رتبه على حروف المعجم وغير ذلك وفيها الوهم الكثير والخلط الغزير مما يعرفه النقاد والكثير من ذلك ظاهر لكل ومنه السقط فى الانساب كتسمية الحجار أحمد بن نعمة مع كون نعمة جده الاعلى وكحذفه ما يتكرر من الاسماء فى النسب أو الزيادة فيه بأن يكون فى النسب ثلاثة محمدين فيجعلهم أربعة أو أربعة فيجعلهم خمسة. والقلب كأن يكون المترجم طالبا واحد فيجعله شيخا له. والتصحيف والتحريف كالعراقى بالفاء والغين المعجمة يجعله مرة بالقاف ومرة بالعين والقاف مخففا وكالحسامية بالخشابية وتسعين بسبعين وعكسه وابن سكر حيث ضبطه بالشين المعجمة وفريد الدين بمؤيد الدين. والتغيير كسليمان من سلمان وعكسه وعبد الله من أبى عبد الله وسعد من سعد الله ونبا حيث جعله عليا وعبد الغفار صاحب الحاوى حيث جعله عبد الوهاب وابن أبى جمرة الولى الشهير حيث جعله محمداً وصلاح الدين خليل بن السابق أحد رؤساء الشام سماه محمدا وعبد الرحمن البو تيجى الشهير جعله أبا بكر وأحمد بن على القلقشندى صاحب صبح الأعشى سمى والده عبد الله. والتكرير فيكتب الرجل فى موضعين مرة فى ابرهيم ومرة فى أحمد وربما تنبه لذلك فيجوز كونه أخا ثانيا. واشهار المترجم بما لا يكون به مشهوراً حيث يروم التشبه بابن خلكان أو الصفدى فيما يكتبانه بهامش أول الترجمة لسهولة الكشف عنه ككتابته مقابل ترجمة احمد بن محمد بن عبد المعطى جد قاضى المالكية بمكة المحيوى عبد القادر مانصه ابن طراد النحوى الحجازى. أو وصفه بما لم يتصف به كالصلاح بن أبى عمر حيث وصفه بالحافظ والجمال الحنبلى بالعلامة وناصر الدين بن المخلطة بقوله انه لم يخلف بعده مثله ضخامة وعلماً ومعرفة ودينا وعفة. وتعبيره بما لا يطابق الواقع كقوله فى البرهان بن خضر تفقه بابن حجر. أو شرحه لبعض الالقاب بما لا اصل له حيث قال فى ابن حجر نسبة الى آل حجر يسكنون الجنوب الآخر على بلاد الجريد وأرضهم قابس. أو لحنه الواضح وما أشبهه كأزوجه فى زوجه والحياة فى الحيا والمجاز فى المزاج وأجعزه فى أزعجه واليكابة فى الكآبة والحطيط فى الحضيض ومنتضمه فى منتظمه وظنين فى ضنين. بل ويذكر فى الحوادث مالم يتفق كأنه كان يكتب بمجرد السماع كقوله فى الشهاب بن عربشاه مع زعمه انه من شيوخه انه استقر فى قضاء الحنفية بحماة فى صفر سنة أربع وخمسين عوضاً عن ابن الصواف وان ابن الصواف

قدم فى العشر الثانى من الشهر الذى يليه فأعيد فى أواخر جمادى الآخرة ، وهذا لم يتفق كما اخبرنى به الجمالى بن السابق الحموى وكفى به عمدة سيما فى اخبار بلده ؛ وكقوله عن جانم انه لما أمر برجوعه من الخانقاه الى الشام توجه كاتب السر ابن الشحنة لتحليفه فى يوم الثلاثاء ثامن عشرى رمضان سنة خمس وستين فان هذا كما قال ابن الشحنة المشار اليه لم يقع وكقوله لابن صلاح الدين بن الكويز استقر فى وكالة بيت المال عوضا عن الشرف الانصارى فى رجب سنة ثلاث وستين وفى ظنى أن المستقر حينئذ فيها انما هو الزين بن مزهر، ويذكر فى الوفيات تعيين محال دفن المترجمين فيغلط كقوله فى نصر الله الروياني انه دفن بزاويته ؛ الى غير ذلك من تراجمه التى يقلد فيها بعض المتعصبين كما تقدم ، أو يسلك فيها الهوى كترجمته لمنصور بن صفى وجانبك الجداوى بل سمعت غير واحد من أعيان الترك ونقادهم العارفين بالحوادث والذوات يصفونه بمزيد الخلل فى ذلك وحينئذ فما بقى ركون لشىء مما يبديه وعلى كل حال فقد كان لهم به جمال . وقد اجتمعت به مرارا وكان يبالغ فى اجلالى إذا قدمت عليه ويخصنى بتكرمة للجلوس والتمس منى اختصار الخطط للمقريزى وكتبت عنه ماقال إنه من نظمه فيمن اسمها فائدة وهو :

تجارة الصب غدت فى حب خود كاسده
ورأس مالى هبة لفرحتى بفائده

وابتنى له تربة هائلة بالقرب من تربة الاشرف إينال ووقف كتبه وتصانيفه بها ؛ وتعلل قبل موته بنحو سنة بالقولنج واشتد به الأمر من أواخر رمضان باسهال دموى بحيث انتحل وتزايد كربه وتمنى الموت لما قاساه من شدة الألم الى أن قضى فى يوم الثلاثاء خامس ذى الحجة سنة أربع وسبعين ودفن من الغد بتربته وعسى أن يكون كفر عنه رحمه الله وعفا عنه وإيانا .(١)

١١٧٩ (يوسف) بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادى الدمشقى الصالحى الحنبلى الماضى أبوه وجده. ولد فى سنة بضع وأربعين بدمشق وناب فى القضاء وهو حى فى سنة ست وتسعين وبلغنى أنه خرج لخديجة ابنة عبد الكريم الآتية أربعين .

١١٨٠ (يوسف) بك بن حسن بك بن على بك شقيق يعقوب الماضى . مات مطعونا أيضا فى صفر أو ربيع سنة ست وتسعين .

١١٨١ (يوسف) بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مسعود بن على بن عبد الله الجمال أبو المحاسن الحموى الشافعى ويعرف بابن خطيب المنصورية . ولد فى ثالث

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة.

عشر ذى الحجة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة واشتغل بحماة وغيرها وأخذ الاصلين عن البهاء الاخميمى والفقه عن التقى الحمصى والتاج السبكى والجمال بن الشريشى والصدر بن الخابورى والنحو واللغة والفرائض والحساب والبيان عن السرى أبى الوليد اسمعيل بن محمد بن محمد بن هانىء اللخمى المالكى وعليه سمع الموطأ وغيره. ودأب وحصل وكان عالماً مفنناً حاذقاً عارفاً بالفقه وأصوله والبيان والتفسير والنحو وغيرها يحفظ تائية ابن الفارض وينشد منها كثيراً وجملة من اشعار العرب ، درس وأفتى وعمل الاهتمام فى شرح احاديث الاحكام فى نحو ست مجلدات كبار أو خمسة وشرح فرائض المنهاج الفرعى فى مجلد وألفية ابن معطى وله نظم حسن وشهرة ببلده وغيرها ودرس بالعصرونية بحماة وإنتفع به جماعة وممن اخذ عنه ابن المغلى وابن خطيب الناصرية وابن البارزى ، وانتهت اليه مشيخة العلم بالبلاد الشمالية ورحل الناس إليه ، وكان خيراً ساكناً قال ابن حجى فاق الاقران ، وقال شيخنا فى انبائه تبعاً لغيره جد ودأب وحصل الى أن تميز ومهر وفاق أقرانه فى العربية وغيرها من العلوم وشرح الاهتمام مختصر الالمام فى ست مجلدات كتبت عن العلاء بن خطيب الناصرية عنه قصيدة دالية نبوية. قلت أوردها العلاء فى ترجمته من تاريخه وهى طويلة اولها :

أيعذل المستهام المغرم الصادى ... اذا حدا باسم سكان الحمى الحادى
لاتنكروا وجد معشوق أضر به ... بعد وقد قرب البادى من النادى
اذا تعارفت الأرواح وائتلفت ... فلا يضر تناء بين أجساد
هذى رياح الرضى بالوصل قد عصفت ... وكوكب السعد فى أفق السنا باد

وقال شيخنا فى معجمه له مؤلفات عديدة وتلامذة كثيرة ونظم جيد أنشدنى عنه العلاء قصيدة مليحة نظمها لما حج وزار المدينة أجاز لى فى استدعاء الصرخدى. وكانت وفاته بحماة فى شوال سنة تسع ودفن بظاهرها من جهة القبلة رحمه الله وايانا.

١١٨٢ (يوسف) بن حسن بن محمد بن سالم شيخ الزيدية بوادى ينبوع ويعرف بالفقيه يوسف. مات بها فى ربيع الثانى سنة ست وسبعين عن سن عالية، وكان مذكوراً بالعلم سيما مذهبه وبه فيما أظن انقطع العارف بالجملة به وقد سمعت الثناء عليه بذلك من غير واحد غفر الله لنا وله.

١١٨٣ (يوسف) بن الحسن بن محمود العز بن الجلال بن العز أو البهاء السرائى الأصل التبريزى الشافعى والد المحمدين البدر والجمال والجلال ويعرف بالحلوائى ـ بفتح أوله وسكون اللام مهموز. ولد فى سنة ثلاثين وسبعمائة وتفقه ببلاده

وقرأ على الجلال القزوينى والبهاء الخونجى والعضد واجتمع فى بغداد بالكرمانى وأخذ عنه الحديث وشرحه للبخارى ومهر فى أنواع العلوم وأقام بتبريز يدرس وينشر العلم ويصنف فلما بلغه ان ملك الدعدع وهو طقتمش خان قصد تبريز لكونه ارسل لصاحبها فى امر طلبه منه رسولا جميل الصورة فتولع به فلما رجع الى مرسله أعلمه بما صنع صاحب تبريز وأنه اغتصبه نفسه اياماً وهو لا يستطيع الطواعية وتفلت منه فغضب حينئذ أستاذه وجمع عسكره وأوقع بأهل تبريز فخربها وكان أول ما نازلها سأل عن علمائها فجمعوا له فآواهم فى مكان وأكرمهم فسلم معهم ناس كثيرون ممن اتبعهم ثم لما نزح عنهم تحول عز الدين الى ماردين فأكرمه صاحبها وعقد له مجلساً حضره فيه علماؤها كسريجا والهمام والصدر فأقروا له بالفضل ثم لما ولى امرة تبريز أمير زاه بن اللنك راسله للقدوم عليه فأجابه فبالغ فى اكرامه وأمره بالاستقرار فيها وبتكملة ما كان شرع فى تصنيفه ثم تحول بأخرة الى الجزيرة لما كثر الظلم بتبريز فقطنها حتى مات فى سنة اثنتين وقيل سنة أربع ولذا ذكره شيخنا فى الموضعين من انبائه رحمه الله وإيانا ، وكان إماما علامة محققا حسن الخلق والخلق زاهداً عابداً معرضاً عن أمور الدنيا لم يلمس بيده ديناراً ولا درهما مقبلا على العلم لا يرى إلا مشغولا به تصنيفا وإقراء ومطالعة مع القيام بوظائف العبادة لم تقع منه كبيرة ولم يرمهموما قط ، وقد حج ثم زار المدينة النبوية وجاور بها سنة وكان يذكر أنه لما أتاها جلس عند المنبر فرأى وهو جالس بجانب المنبر بالروضة الشريفة مغمض العينين أن المنبر على ارض من الزعفران، قال ففتحت عينى فرأيت المنبر على ما عهدت أولا فأغمضت عينى فرأيته على الزعفران وتكرر ذلك كذلك، ومن تصانيفه شرح المنهاج الاصلى وأربعى النووى والاسماء الحسنى وحاشية على الكشاف وعلى شرح الشافية فى الصرف ، وجده محمود قيل انه ممن اخذ عن التفتازانى وغيره.

١١٨٤ (يوسف) بن حسن بن مروان بن نخر بن عثمان بن ابى بكر بن على بن وهب الجمال التتائى ثم القاهرى الازهرى المالكى ويعرف بالتتائى وبالهارونى . ولد فى يوم الاحد رابع شوال سنة ست وأربعين وثمانمائة بتتا ونشأ بها فى كفالة الفقيه هرون الماضى لكونه خلف والده بعد موته على أمه فحفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر كلاهما فى الفقه وألفية النحو ، وعرض على جماعة كالبلقينى والمناوى وابن الديرى والأقصرائى وأخذ فى العربية عن يعيش المغربى والشهاب ابن عبادة والتقى الشمنى وعنه أخذ فى أصول الدين والفقه عن العلمى والسنهورى

وعنه أخذ فى أصول الفقه والعربيه أيضا ولازم النجم بن قاضى عجلون فى تقسيم ألفية النحو وغيرها بل قرأ عليه بعض المختصر ، وأخذ عنى أشياء رواية ودراية وقال انه قرأ على الزين قاسم الحنفى فى الفية الحديث وطلب الحديث وقتا وسمع الكثير بقراءتى وقراءة غيرى وربما قرأ وكتب الطباق وتميز مع فضيلة وبراعة فى الفقه وركون الى الراحة وان قال لى انه مشتغل بالكتابة على المختصر وكتب منه قطعة وتقنع وباسمه نصف خزن كتب سعيد السعداء وغيرها من الجهات. وقد حج فى سنة ثلاث وتسعين ، وقد التمس منى تجريد ماسمعه مع الولد بقراءتى خال عن الاسناد فكتبت له ذلك فى كراسة افتتحت وصفه فيها بالشيخ الفاضل الاوحد البارع الذى صار متميزاً متفنناً عالماً مبيناً مستحقاً التصدى للارشاد والافادة واسعاد المستفتى بما يتخلص به من وصف الغباوة والبلادة وانه قد أقبل على التوجه للسماع والتفقه فى كثير من الأنواع بحيث اندرج فى المحدثين بل هو أحق بهذا الوصف من كثيرين لمزيد يقظته فيه ومديد ملازمته لذوى الوجاهة والتوجيه وكذا قرضت له ما كتبه من شرح المختصر وسمعت انه ممن فوض اليه نيابة القضاء مع كراهيته فى ذلك بل وكرهته له وان بلغنى عدم مباشرته إياه .

١١٨٥ (يوسف) بن حسين بن عثمان بن سليمان بن رسول الكرادى الاصل القرمى القاهرى الحنفى الماضى أبوه وعمه المحب الاشقر ويعرف بابن أخى ابن ابن الاشقر . نشأ فى عز عمه واستقر بعد أبيه فى الاعادة بجامع طولون وفى مشيخة زاوية نصر الله الرويانى بخان الخليلى وفى غير ذلك وانجمع بأخرة مع التقلل حتى مات فى ربيع الثانى سنة تسعين وقد زاد على السبعين رحمه الله وعفا عنه.

١١٨٦ (يوسف) بن حسين بن يوسف بن يعقوب الحصنكيفى المكى الماضى أبوه وابناه أبو عبد الله محمد وأحمد . كان ينوب فى حسبتها عن العز بن المحب النويرى ثم عن الجمال بن ظهيرة وذلك من حين وفاة أبيه حتى مات وكذا كان يقرأ فى المسجد الحرام وغيره من المجالس التى يجتمع فيها الناس . مات فى ليلة الاحد خامس رجب سنة ست عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وقد قارب الستين. ذكره الفاسى.

١١٨٧ (يوسف) بن حسين الكردى الشافعى نزيل دمشق والماضى ولده الزين عبد الرحمن الواعظ. كان عالما صالحا معتقداً مائلا الى الأثر والسنة منكراً على الاكراد فى عقائدهم وبدعتهم ، تفقه وحصل قال الشهاب الملكاوى : قدمت من حلب سنة أربع وستين وهو كبير يشار اليه . زاد غيره انه ولى مشيخة الخانقاه الصلاحية وأعاد بالظاهرية وكانت له اختيارات منها المسح على الجوربين مطلقا وكان يفعله وله فيه

مؤلف لطيف جمع فيه احاديث وآثاراً ومنها تزويج الصغيرة التي لا أب لها ولا جد بل قال ابن حجي انه كان يميل الى ابن تيمية ويعتقد صواب مقاله في الفروع والاصول ولذا كان من يحبه يجتمع اليه وكان وقع بينه وبين ولده بسبب العقيدة وتهاجرا مدة الى أن وقعت فتنة اللكنية فتصالحا ثم جلس مع الشهود وأحسن اليه ولده في فاقته . ولم يلبث أن مات في شوال سنة أربع . ذكره شيخنا في انبائه .

١١٨٨ (يوسف) بن خلد بن ايوب الجمال الحسفاوي الحلبي الشافعي وحسفايا من قرى حلب . نشأ بحلب وحفظ القرآن وتفقه بالشهاب بن أبي الرضي ولازمه وكان تربيته وقرأ عليه القراآت السبع ، ثم سافر الى ماردين فقرأ بها القراآت على الزين سريجا ؛ وولي قضاء ملطية سنين ثم قضاء حلب مرة بعد أخرى وكذا ولي قضاء طرابلس أيضاً عوداً على بدء وقضاء صفد وكتابة سرها ودخل القاهرة. وكان ذكياً فاضلا عارفاً بالنحو والتفسير والفقه حسن الشكالة فائق الكتابة ذا نظم جيد ومنه أول قصيدة كتب بها لبعضهم :

أوجهك هذا أم سنا البدر لامع فقد أشرقت بالنور منك المطالع
حديثك للسمار خير فكاهة وذكرك بالمعروف والعرف شائع

مات بطرابلس في ثالث عشر المحرم سنة تسع وعشرين . ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا باختصار في انبائه .

١١٨٩ (يوسف) بن خلد بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن غانم أو عليم بن محمد بن علي الجمال أبو المحاسن الطائي البساطي القاهري المالكي ابن عم الشمس البساطي الشهير ووالد العز محمد الماضيين. ولد في حدود الاربعين وسبعمائة وتفقه بأخيه العلم سليمان وشيخ المذهب خليل بن اسحق ويحيي الرهوني وابن مرزوق ونور الدين الحلاوي وعن السراج عمر بن عادل الحنبلي أخذ العربية والحساب وعن الكلائي الفرائض في آخرين كالتاج القروي وبرع في فنون وناب في الحكم عن أخيه فمن بعده الى أن إنجمع عن ابن خلدون ثم سعى عليه فاستقل به في رجب سنة أربع وثمانمائة وتكرر عوده اليه بعد صرفه اما به أو بغيره وآخر ما ولي الحسبة ثلاثة اشهر من سنة ثلاث وعشرين او التي بعدها ، ودرس بالمؤيدية وغيرها ، وكان كما قال الجمال البشبيشي فاضلا في علوم شرح مختصر الشيخ خليل والبردة وبانت سعاد والقصيدة الفلكية في الالغاز الفرضية وله أيضا محاضرة خواص البرية في الالغاز الفقهية ونظم ونثر وأفرد جزءاً في شرح قوله في بانت سعاد «حرف اخوها أبوها من مهجنة وعمها خالها» وتصوير ذلك في الآدميين سماه الافصاح والارشاد وشرح ألفية ابن ملك واعرب

من الطارقية الى آخر القرآن . قال العيني كان عارفا بصناعة القضاء غير أنه لم يكن مشكوراً فيه ولا كان متقدما فى معرفة مذهبه ولا غيره من العلوم كذا قال . مات فى يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين فجأة ـ يقال انه سقط من سلم سطوح ـ عن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرافة الكبرى بجانب قبر أخيه شرقى ابى العباس الحرار رحمه الله وإيانا . وقد ذكره ابن خطيب الناصرية مقتصراً على اسمه واسم ابيه ولم يترجمه وكأنه دخل حلب فى قضائه ، وكذا أغفله شيخنا فى إنبائه وذكره فى رفع الاصر ، والمقريزى فى عقوده وأثنى عليه . (يوسف) بن ابى راجح الشيبى . فيمن اسم ابيه محمد بن على .

١١٩٠ (يوسف) بن رسلان بن محمد دغش ـ بدال مهملة ثم معجمتين كعبس ـ البهنسى الاصل القاهرى كان ماوردياً جميلا فتقرب من الغرس خليل بن خاص بك وصهره اينال بضميمته وحج قبل رياسته فلما تسلطن صار ذا أمر ونهى وأثرى وابتنى داراً هائلة وتكلم فى العمائر السلطانية وغيرها بل كان ناظر الذخيرة والشربخاناه والمطبخ السلطانى مع الشهادة به تلقاها عن المحرقى ، وقصد فى قضايا وعد فى الاعيان مع عاميته . مات فى جمادى الأولى سنة سبع وستين وقد زاحم الستين ودفن بتربة قشتمر خارج باب الجديد جوار مقصورة قراقجا الحسنى بمقصورة أنشأها لنفسه فيها سامحه الله وايانا .

١١٩١ (يوسف) بن سويلمة جمال الدين الفقيه مؤدب الابناء . مات فى ذى الحجة سنة تسع وستين بمدينة سنهور وقد عمر . أرخه ابن المنير .

(يوسف) بن سيف المعرى . فى ابن أبى بكر بن عمر بن سيف .

١١٩٢ (يوسف) بن شاهين الجمال أبو المحاسن بن الامير أبى احمد العلائى قطلوبغا الكركى القاهرى الحنفى ثم الشافعى سبط شيخنا والماضى ابوه . ولد كما قرأته بخط جده فى ليلة الاثنين عند صلاة العشاء ثامن ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ونشأ عزيزاً مكرماً فى حجر جديه واستجيز له غير واحد من المسندين منهم الكمال بن خير وسمع على جده كثيراً بل قرأ له على تجار البالسية جزءا وسمع على غيره يسيرا وكان بزى ابناء الجند حتى فى المذهب فأشير اليه بالتزيى بالفقهاء وبالانتماء للشافعية وقرر فى نظر المنكوتمرية لكونه أرشد الموجودين من ذرية الواقف وقرأ حينئذ على البرهان بن خضر والبدر ابن القطان يسيراً وكذا قرأ على جده فيما شاهدناه التقريب وغيره وكتب عنه فى الامالى وقابل عليه اشياء من تصانيفه وقرأ عليه داخل البيت البخارى والنخبة

وتردد معنا يسيراً إلى العز بن الفرات وقرىء عنده اليسير على غيره من المسندين كالزين شعبان وابن يعقوب وعبد الرحيم المناوى والسويفى وما أكثر من ذلك بل كنت أقصد التجوه به عند ابن الفرات فلا يتفق الا فى اليسير من الاوقات، وحج فى حياة جديه سنة ثمان وأربعين ثم بعد ذلك ولما مات جده اشتغل يسيرا فأخذ الفرائض عن أبى الجود وحضر التقسيم عند العلاء القلقشندى ويسيرا عند الجلال المحلى وكذا حضر عند الابدى فى العروض ونحوه وتردد لغيرهم وعاونه الشمس المحلى الذى كان منتميا للولوى بن البلقينى فى نظم أشياء منها مرثية فى جده كتبتها فى الجواهر ومنها قصيدة حاكى بها جده الذى حاكى بها ابن كثير أولها :

بنى شاهين قد زادت خطيئته   لا واخذ الله من قد خاض فى خبره
بنى شاهين ماأغباه من رجل   فالحقد والمكر والمكروه من سيره
بنى شاهين ما أهداه من هذر   يقول ماشاء فى وردو فى صدره

وقرأ على الرشيدى جملة وحصل خصوصا عند انتهاء غالب المعتبرين من شيوخ الرواية فانه قام وطلب ودار على المتأخرين وأكثر من كتابة الاجزاء وغيرها وكان فيهما كحاطب ليل . وصاهر أكبر القائمين فى مقاهرة جده الولوى المشار اليه فتزوج أخته واستولدها أولادا ومدحه لما ولى الشام بقوله كما رأيته بخطه :

بشر بلاد الشام مع سكانها   بولى دين قد وليها حاكما
حبر امام ناسك متعفف   بالعز لم يبرح مهابا راحما

وبقوله أيضا: لتهن بك العلياء ياشيخ عصره   ويا عالما حاز الكمال بأسره
ويامفرداً فى وقتنا بولائه   فدم فى أمان بالولاء ونصره

وأنكر العقلاء هذا كله وقاسى مشقة وآل الامر الى الفراق وهجوها بقصيدة بعد أن سافر إلى الشام وكيلا عنها وعن اختها فى ضبط تركة أخيهما المشار اليه مما كان الأولى به خلافه ولم يحصل على طائل نعم أخذ فى هذه السفرة عن من أدركه هناك من بقايا المسندين وامتدح قاضيه ابن الخيضرى بقوله :

لتهن بك العلياء ياقطب عصره   ويا حافظاً حاز الفخار بأسره
ويامفرداً فى وقتنا بذكائه   فدم فى أمان بالهناء ونصره

وتزوج بعدها امرأة كبيرة ورث منها قدراً توصل به لتزوج أخت عبد البر بن الشحنة وصار فى وسط بيتهم وأعطاه جده نصف ترتيبه لطبقات الحفاظ للذهبى وأرشده للتكميل عليه ففعل ولكنه لم يتم إلا بعد وفاته وسماه رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ والتمس من العلمى البلقينى تقريظه فرآه نقل عن جده أشياء فأفحش فى انكارها بهامش النسخة

فى غيرما موضع مما لا أحب ذكره لما تضمن من انتقاص شيخنا ثم استرضى حتى كتب وكان فى غنية عن هذا وكذا كتب له القطب الخيضرى على الكتاب اسمه بعد وصفه اياه فى الخطبة بشيخه العلامة حافظ الوقت وكذا وصف التقى القلقشندى بشيخه وماعلمته قرأ على واحد منهما وان وقع فليس مما يفتخر به ، وقال أيضاً فيما قرأته بخطه انه صنف تعريف القدر بليلة القدر والمنتجب بشرح المنتخب فى علوم الحديث للعلاء التركمانى وروى الظمآن من صافى الزلالة بتخريج احاديث الرسالة وبلوغ الرجاء بالخطب على حروف الهجاء والنفع العام بخطب العام ومنحة الكرام بشرح بلوغ المرام والمجمع النفيس بمعجم اتباع ابن إدريس فى اربع مجلدات والفوائد الوفيه بترتيب طبقات الصوفيه والنجوم الزاهرة باخبا قضاة مصر والقاهرة وقد رأيت هذا الكتاب خاصة وهو مختصر لخص فيه رفع الاصر من نسختى وكتب من هوامشها ماأثبته من تراجم من تأخر وزاد أشياء منكرة وأساء الصنيع جدا حيث وصف تصنيف جده بقوله وجدت فيه بعض إعواز فى مواضع منها اسهابه فى بعض التراجم واجحافه فى بعضها ومنها إخلاله بتحرير من تكرروت ولايته والاقتصار على ذكر بعضها ومنها اغفاله ذكر من أخذ المترجم عنه وبمن صرف فى الغالب ومنها إهماله بعض تراجم أسقطها أصلا رأساً ولعلها كانت فى زجاجات فلم يظفر بها المبيض إلى أن قال وأناقش المؤلف فى مواضع قد قلد فيها غيره وهى منكرة وقال فى موضع آخر من الكتاب وإذا تأمل المنصف يتحقق أن الصواب ماحررناه وان شيخنا رحمه الله لم يحرر هذا الكتاب فهذا الموضع من المواضع التى قلد فيها بعض من صنف فى القضاة ولم يحررها وفوق كل ذى علم عليم انتهى . ولذلك كتب المحب بن الشحنة قبل مصاهرته إذ وقف على هذا مانصه : كأنه ينسب جده الى القصور فى البلاغة والى قلة المعرفة بالادب وأنه أبصر منه بذلك ثم بين أن الصواب جزازات لا زجاجات قلت والانكار عليه فى هذا الصنيع انه لو فرض صحة قوله فكيف وتلك كلمات رام أن يعلوبها فهبط ، ومن القبائح التى رأيتها فى هذا المختصر انه عقد فصلا فيمن حصلت له محنة بعد دخوله فى المنصب بضرب أو سجن أو اتلاف روح وكأنه جعل لمن تأخر مستنداً وكذا عقد لمن ولى القضاء من الموالى ترجمة وذكر لبعض أصحابه انه قصد بذلك أن يكون له بهم أسوة إذا ولى وبالله يا أخى اعذرنى فيما أشرت اليه لحق شيخنا مقدم ، وعمل جزءاً جرد فيه أسماء الشيوخ الذين أجازوا له ونحوهم فى كراريس لا تراجم فيها وقع له فيه تحريف أسماء لكون اعتماده فيها على النقل من الاستدعاآت

ومواضع سقط عليه من الانساب فلزم تكرير الواحد فى موضعين فأكثر وهو لا يشعر وربما يكون تكرارها فى موضع واحد وأماكن يضبطها بالحروف أو بالقلم وهى خطأ ومواضع لا يحسن قراءتها فيخليها من النقط فضلا عن الضبط وأماكن يحذف ما تكون شهرة المرء به بحيث يمر عليه من يعرفه فيظنه آخر لعدم اشتهاره بذلك بل ربما يكون ذاك الوصف مع ذلك للمذكور تنقيصاً إلى غير ذلك مما الحامل على التعرض له ماسبق ومن كان هذا شأنه فى شيوخه لا يليق به ان يصنف فضلا عما تقدم وسمعت انه خرج لنفسه المتباينات والمعجم والفهرست ولشيخه الخيضرى المعجم وللبهاء المشهدى العشاريات وأشياء كلها خبط وخلط وان لم ارها نعم رأيت معجم الخيضرى وهو مهمل لمهمل . ومن رام تفصيل ما أجملته فليأت بما شاء مما عاينته وقد كتب بخطه الكثير لنفسه وبعض ذلك بالأجرة وليس خطه بالطائل لا سنداً ولا متناً بل ولا يعتمد عليه فى كثير مما بيديه لتساهله ورأيته كتب على بعض الاستدعاآت :

يقول عبيد الله يوسف أنه ... اجازلهم لفظا كتابا بخطه
فيروون مايروى سماعا محققا ... ويروون ماعندى مجازاً بشرطه
وماحررت كفاى من كل نخبة ... وما قلته نظما ونثراً بضبطه

وقد ولى الخطابة بجامع ابن شرف الدين وأخيراً بالمدرسة المزهرية أول ماافتتحت ثم نقل عنها لمشيخة الصوفية بها بعد ابن قاسم ومشيخة التصوف بوقف قراقوش فى خان السبيل وتدريس الحديث بالبيبرسية برغبة الزين قاسم وبالمنصورية برغبة بنى الامانة وقراءة الحديث بجامع الفكاهين ثم أخيراً بين يدى السلطان فى القلعة حين انفصال الامام الكركى والتحدث على جهات لم يحسن التصرف فيها وبواسطة ذلك تلاشى أمر المدرسة المنكوتمرية وفرط فى أشياء من كتب وغيرها بحيث أملق ورغب عن وظائفه وباع كتبه وما صار اليه من جدته من رزق واملاك ونحوها وأنفد ذلك عن آخره مع استبدال قاعة سكن جده وغيرها من الاوقاف التى كان يتحدث اليها مما صار ثمنه أو أكثره فى جهته وضيع حق الله فى ذلك وحق الآدميين فلا قوة الا بالله ولو لا لطف الله به فى استقراره عقب الدميرى فى حواصل البيمارستان بعناية الخيضرى بحيث ارتفق بمعلومها والمنفوع لكان الامر أشد، ولم يزل على حاله حتى ماتت تحته ابنة المحبى بن الشحنة ولم يحصل بعدها على طائل ثم مات هو فى أوائل سنة تسع وتسعين رحمه الله وعفا عنه وكان قد رام التوصل لكتب جده بعد موته بما كان السبب لاتلاف أكثرها وهجا خاله بسببها وغيره فقال :

قولوا الخالى الذى قد كنت راجيه ... عند الشدائد فى تقديم اجلالى

ضيعت كتباً بلا حق خسرت بها دنيا وأخرى فقد آذيت ياخالى

وقال أيضاً : قولوا لخال قدغدا خالياً من عقله والعلم والمـال

أخليت دار الخبر من كتبها ويحك مذ أدعوك ياخالى

فى اشياء اقتضت لخاله التحرك عليه حين بلغه انه انتقص جده بأمر لايجوز نسبته اليه وبلغ صاحب الترجمة من بعض المفتين له المهولين فى كتابته فتوجه للقاضى علم الدين واعترف عنده بذلك وعمل مصلحته بحيث سد الباب عن تطرق خاله اليه وكذا ذكر والد نفسه بمالا يعجبه لالمعنى يقتضيه حيث قال وكان فى خلقه شدة وزعارة ، ونسبه الى الخسة ؛ وعلى كل حال فهو إنسان ساكن حسن الفهم متعبد بالصوم منجمع عن الناس لكنه من ابناء الترك مستبد برأى نفسه مع نقص رأيه وعقله والانسب فى حقه السكوت والله تعالى يحسن عاقبتنا وإياه ، وقد كتبت عنه ونحن بعمريط من الشرقية فى سنة احدى وخمسين ماقال انه له وهو :

ورب غصن غنج طرفـه ذى وجنة حمرا وقد قويم

سألته ماالاسم ياباخـلا بالوصل قل لى قال عبد الكريم

وقرضهما له الشهاب الحجازى والبقاعى بما اوردته فى البقاعى من المعجم وجازف فترجمه بماأورده بنصه فقال ولد بعد سنة خمس وعشرين بالقاهرة وكان أبوه مقرباً عند المؤيد فلما مات ساءت حاله ثم توفيت زوجته فربي يوسف هذا عند جده مدللا ، وكان متزيياً بزى الاجناد متمذهبا لأبى حنيفة ، ورمى النشاب فأجاد فلما بلغ آنس رشداً فحج سنة ثمان وأربعين فلما رجع تحول شافعيا وأقبل على الاشتغال بعلم الحديث وكتابة مصنفات جده وسماعها عليه وقراءتها بنفسه وأكب على سماع الاجزاء والكتب فسمع ابن الفرات وكثيراً من اكابر المشايخ ففتح عليه وبرع فى مدة يسيرة مع الاشتغال بغير ذلك من العلم وصيانة النفس واستئلاف الطلبة ثم استأذن السلطان فى التزيى بزى الفقهاء فأذن له فزاده ذلك خيرا مع الدين والعفة وترك تعاطى الرياسة فى دولة جده أو التفاته الى شىء من تعلقات القضاء ورغب عما كان سماه جده باسمه من ذلك ، وفرغ للاشتغال بالعلم ذهنه وأنصب فى طلبه عينه وأذنه ونظم الشعر ثم ساق عنه المقطوع الماضى ، وفيها مجازفات كثيرة لأغراض فاسدة ، ومما ابرزه قديما مقامة قرضها له البدر ابن المخلطة وكاتبه بما أوردته فى ترجمته من المعجم رحمه الله وعفا عنه .

١١٩٣ (يوسف) بن شرنكار العنتابى الحنفى . ولد سنة ست وستين وسبعمائة وتعانى القراآت فمهر فيها وانتفعوا به وكان يتكلم على الناس بلسان الوعظ فصيح

اللسان حلو المنطق مليح الوجه له يد فى التفسير . مات سنة اثنتين وعشرين عن خمس وستين سنة . ذكره شيخنا فى انبائه نقلا عن العينى ورأيت بخطى نقلا عن العينى أنه كان فاضلا فى بعض العلوم . ومات بعنتاب سنة احدى وعشرين عن قريب السبعين فالله أعلم .

١١٩٤ (يوسف) بن صاروجا بن عبدالله جمال الدين ويعرف بالحجازى تنقلت به الأحوال فى الخدم وعمل استاداراً وكان عارفا بالامور وتقدم فى أواخر دولة الناصر عند الدوادار طوغان وكان زوج ابنته ويدعوه أبى وكثر ذلك حتى كان يقال له أبو طوغان . مات سنة ست وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه .

١١٩٥ (يوسف) بن صدقة الحرقى الاصل القاهرى أخو عبد القادر وعبد الرحيم الماضيين والمتشبه بالترك وأحد الزردكاشية ويعرف بابن صدقة . مات بالتجريدة سنة خمس وتسعين قبل إكمال الستين .

١١٩٦ (يوسف) بن صفى جمال الدين الكركى الشوبكى بن الصفى والد موسى الماضى . كان أبوه من نصارى الكرك فتظاهر بالاسلام هو ووالد العلم داود ابن الكويز فى كائنة للنصارى أشار اليها شيخنا فى ترجمة داود سنة ست وعشرين من إنبائه وخدم هذا كاتبا عند العماد أحمد المقيرى قاضى الكرك فلما وصل القاهرة كان فى خدمته ببابه وابنه معه وكلاهما فى هيئة مزرية حتى مات العماد فخدم الجمال عند البرهان المحلى بالكتابة فحسن حاله وركب الحمار وبعده توجه لبلاده وخدم بالكتابة هناك الى أن ولاه المؤيد بسفارة قريبه العلم بن الكويز نظر جيش طرابلس فكثر ماله بها ، واتفق قدومه القاهرة فى آخر أيام ابن الكويز فلما مات وعد بمال كثير حتى استقر فى كتابة السر فى شوال سنة ست وعشرين وكانت كما قال المقريزى أقبح حادثة رأيناها ولم يلبث أن عزل فى ربيع الآخر من التى تليها بالهروى . قال المقريزى : وأذكرتنى ولايته بعد ابن الكويز قول أبى القسم خلف بن فرج الالبيرى المعروف بالسمير وقد هلك وزير يهودى لباديس بن جينويه الحميرى أمير غرناطة من بلاد الأندلس فاستوزر بعد اليهودى وزيراً نصرانياً :

كل يوم إلى ورا بدل البول بالخرى فزماناً تهودا وزماناً تنصرا
وسيصبو إلى المجو س ان الشيخ عمرا

واستمر الجمال بعد صرفه بالقاهرة إلى أن ولى نظر جيش دمشق فى ثامن جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين عوض الشريف الشهاب احمد بن عدنان ، ثم عزل فى ذى القعدة سنة خمس وثلاثين بالبهاء بن حجى ثم أعيد فى صفر من التى تليها ثم انفصل عنها فى جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين واستقر فى كتابة سرها

عوضاً عن النجم يحيى بن المدنى ثم أعيد إلى نظر جيشها فى جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين ثم انفصل فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ولزم داره حتى مات وقد عمر فى ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة ست وخمسين ، وكان بعيداً عن كل فضيلة ومكرمة ومن الجهل بمكان ولذا قال المقريزى ماقال ، وقد قال شيخنا فى ترجمة العلم داود من انبائه أنه استقر بعده فى كتابة السر قريبه جمال الدين يوسف وكان قد قدمه فى عهد المؤيد وقرره فى نظر الجيش بطرابلس فاتفق أن الأشرف لما ولى نيابتها فى أيام المؤيد تقرب اليه وخدمه فصارت له به معرفة فلما مات العلم قرره فى وظيفته فباشرها قليلا بسكون وعدم شره وتلطف بمن يقصده وحلاوة لسان ثم صرف بعد قليل .

١١٩٧ (يوسف) بن أبى الطيب القنبشى المسكى البزاز والده العطار هو . مات بمكة فى المحرم سنة ثلاث وتسعين .

١١٩٨ (يوسف) بن عبد الله الضياء بن الجمال الهروى ويعرف ببا يوسف . لقيه الطاووسى فى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمنزله فى ظاهر هراة وذكر له أنه زاد سنه على ثلثمائة سنة بسبع سنين واستظهر الطاووسى لذلك بأن عدة من شيوخ بلده قالوا نحن رأيناه من طفوليتنا على هيئته الآن وأخبرنا آباؤنا بمثل ذلك وحينئذ قرأ عليه الطاووسى شيئاً بالاجازة العامة والله أعلم .

١١٩٩ (يوسف) بن عبد الله الجمال الضرير الحنفى أحد الفضلاء فى مذهبه . مات فى سنة تسع وقد جاز الخمسين . ذكره شيخنا فى انبائه .

١٢٠٠ (يوسف) بن عبدالله الجمال الماردينى الحنفى اخو أبى بكر الآتى . قدم القاهرة ووعظ الناس بالجامع الازهر وحصل كثيراً من الكتب مع لين الجانب والتواضع والخير والاستحضار لكثير من التفسير والمواعظ . مات بالطاعون فى سنة تسع عشرة وقد جاز الخمسين وخلف تركة جيدة ورثها أخوه ولم يلبث أن مات ذكره شيخنا أيضا ويختلج فى ظنى أنه الذى قبله والصواب فى وفاته تسع عشرة لا تسع .

١٢٠١ (يوسف) بن عبد الله البوصيرى نزيل القاهرة وأحد من يعتقده الناس من المجذوبين . مات فى سادس عشرى شوال سنة عشرين ويحكى عنه بعض أهل القاهرة كرامات . قاله شيخنا فى انبائه وممن حكى لنا من كراماته الجلال القمصى ودفن بجواره فى تربة ابن نصر الله .

١٢٠٢ (يوسف) بن عبدالله واختلف هو وعمه عبدالرحمن فيمن بعده فمرة قال هو يوسف ومرة قال العم احمد بن أحمد وقرأ على الديمى وعلى قليلا وصار يتردد الى الأماكن

لقراءة البخاري على طريقة شيخه الديمي وأم بجامع الحاكم كأبيه ولازم خدمة تغرى بردى الاستادار مدة وندبه فى أيام الدوادار لمشارفة الطرحى فى تجهيزهم ونحوه ثم أبعده.

١٢٠٣ (يوسف) بن عبدالله المقرى. كان مقيما بمشهد ابن أبى بكر بمصر وللناس فيه اعتقاد. مات فى ربيع الأول سنة اثنتين. ذكره شيخنا فى انبائه.

١٢٠٤ (يوسف) بن عبد الحميد بن عمر بن يوسف بن عبدالله الطوخى الأصل القاهرى الأزهرى الشافعى والد يحيى وأحمد المذكورين وأبوه ويعرف بابن عبد الحميد. حفظ القرآن وجوده والمنهاج واشتغل عند خلد المنوفى وغيره، وحج غير مرة وجاور وأقرأ الأبناء وقتاً وهو أحد المنزلين فى تربة الأشرف قايتباى.

١٢٠٥ (يوسف) بن عبد الرحمن بن أحمد بن اسمعيل بن أحمد الجمال بن الزين أبى الفرج وأبى هريرة بن الشهاب بن الموفق الصالحى الدمشقى الحنبلى ابن الذهبى أخو أحمد الماضى ويعرف بابن ناظر الصاحبة مدرسة هناك. ولد تقريباً سنة احدى وثمانين وسبعمائة وسمع على والده وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد ابن احمد بن عبد الحميد بن محمد بن غشم المرداوى وعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادى وفاطمة وعائشة ابنتى ابن عبد الهادى فى آخرين وحدث سمع منه الفضلاء وقدم القاهرة فأخذت عنه بها ثم ببلده أشياء وكان أصيلا فاضلا أديباً كتب التوقيع للنظام بن مفلح وقتاً. ومات فى يوم الأربعاء ثانى رجب سنة تسع وخمسين ودفن بسفح قاسيون رحمه الله.

١٢٠٦ (يوسف) بن عبد الرحمن بن الحسن الجمال التادفى ثم الحلبى الحنبلى ويعرف بالتادفى. ولد بتادف من أعمال الباب سنة بضع وثلاثين تقريبا ونشأ بحلب فتعانى الغزل والقراءة على القبور الى أن اختص بسالم بن سلامة بن سلمان الحموى قاضى الحنابلة بحلب فخنبله ووقم بين يديه بل ناب عنه، وكان جميلا وتزوج بامرأة يقال لها الصفيراء ثم فارقها وتزوج بابنة الشمس الديل الأنصارى وهى سمراء لكون أمها أمة سوداء فقال قاضى الباب الشهاب بن سراج :

ولرب قاض أحمر من كعبه ... ماكان قط له يد بيضاء
لعبت به الصفراء أول عمره ... والآن قد لعبت به السوداء

وامتحن بالضرب والاشهار من الشهاب الزهرى لشهادة شهدها المحب بن الشحنة ثم لما قتل مخدومه سالم رام من العلاء بن مفلح الاستنابة فامتنع لقرب عهده مما تقدم فانتمى للزين عمر بن السفاح فساعده عند الجمال ناظر الخاص بحيث أن العلاء لما انتقل لقضاء دمشق استقر عوضه فى حلب ببذل معجز وتقرير سنوى، وتكرر صرفه عنه الى أن ولاه الاشرف قايتباى كتابة سرها ونظر

الجيش أيضاً عوضاً عن الكمال المعرى حين حبسه بالقلعة مضافا للقضاء ، ثم صرفه عن الثلاثة بالسيد بن أبى منصور بسفارة الخيضرى مع مال بذله وتقرر أيضاً وطلب هذا إلى القاهرة فنقم عليه أنه باطن فى قتل ابن الصوة ، وحبس بالمقشرة بحجة ماتأخر عليه من المال الملتزم به فدام بها نحو خمس سنة الى أن أطلق بعناية يشبك الجمالى وأعيد للقضاء فى مستهل صفر سنة خمس وتسعين ، وفى غضون ذلك صرف ابن أبى منصور عن الوظيفتين بكمال الدين محمد بن أبى البقاء بن الشحنة ، ورأيت بخطى فى موضع آخر أنه ولى قضاء حلب فى أيام الظاهر جقمق وأضيف اليه فى أيام الاشرف قايتباى عدة وظائف كنظر الجيش والقلعة والجوالى وكتابة السر ثم أودع قلعة حلب أشهراً ثم حمل الى القاهرة فسلم للدوادار الكبير ثم للوالى ثم أودع فى سنة اثنتين وتسعين المقشرة بسبب ماتجمد عليه فى الجيش قيل أزيد من عشرين ألف دينار ، وذكر بفضل بل قيل انه صنف مما قرضه له السعدى قاضى مصر قال وهو حسن الشكالة والكتابة فصيح العبارة مصاهر لبيت ابن الشحنة .

١٢٠٧ (يوسف) بن المجد عبد الرحمن بن عبد الغنى بن شاكر بن الجيعان أحد الاخوة والتالى لعبد القادر منهم. ولد بعيد الثلاثين وثمانمائة وقرأ القرآن واشتغل يسيراً . ومات مطعوناً فى أحد الربيعين سنة ثلاث وخمسين .

١٢٠٨ (يوسف) بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد الجمال أبو المحاسن بن البارزى الماضى أبوه وجده وأخواه لأبيه خاصة محمد وعبد القادر ، أمه تركية لأبيه . نشأ فحفظ القرآن والتنبيه وجمع الجوامع وألفية ابن ملك وعرض على فى الجماعة بل سمع منى ومن الشاوى وغيره ولازم قريبه النجم بن حجى فى فنون وكذا أخذ عن السنتاوى فى الفقه والعربية وغيرهما وعن الجوجرى وتميز قليلا وصاهر الصلاح ابن الجيعان على ابنته ؛ وحج ويذكر بتدين وخير وسكون .

١٢٠٩ (يوسف) بن عبد الغفار بن وجيه بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الصمد ابن عبد النور الجمال التونسى الاصل السنباطى الشافعى والد العز عبد العزيز الماضى . قال لى ولده أنه ولد فى سنة ست وثلاثين وسبعمائة بسنباط وأنه حفظ القرآن والشاطبية والمنهاج الفرعى والاصلى وعرضها على جماعة واستمر يكرر عليها حتى مات واشتغل بالعلم ورافق الشمس البوصيرى ورأيت وصف البوصيرى له فى عرض ولده بالشيخ الامام العالم العلامة ، وكذا رافق الشيخ عمر بن الشيخ فتح بل من شيوخه الأسنوى لازمه وكتب عنه شرحه على المنهاج الأصلى والقطعة وحضر دروس الابناسى والبلقينى وبرع فى العلم خصوصاً علم الاكحال وكان يستحضر المفردات لابن البيطار ، وتكسب فى بلده بالشهادة وقصد فيها بالفتاوى وربما أخذ الاجرة

عليها ، وكان كثير التلاوة بل مكث نحو أربعين سنة سوى ما تخللها من سفر ونحوه يتلو كل يوم ختمة يختمها عند قبر والده . ومات فى ثامن عشر ربيع الثانى سنة خمس عشرة بسنباط رحمه الله وإيانا .

١٢١٠ (يوسف) بن عبد الغفار الجمال المالكى . ممن حفظ ابن الحاجب وتفقه وسمع الشفا فى سنة سبع عشرة على الكمال بن خير ووصف فى الطبقة بالقاضى الأجل وناب فى قضاء اسكندرية عن الجمال بن الدماميني والشهاب التلمسانى وكذا ناب فى القاهرة وجلس بجامع الفكاهين وغيره وكان لين الجانب عرضت عليه بعض محفوظاتى . ومات فى ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأظنه جاز السبعين رحمه الله وإيانا .

١٢١١ (يوسف) بن عبد القادر بن محمد بن العظائم جمال الدين الصمادى الحورانى الحموى الشافعى نزيل باسطية مكة ويعرف بالحموى . ممن سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين .

١٢١٢ (يوسف) بن عبد الكريم بن بركة الجمال بن الكريمى بن السعدى القاهرى سبط الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم وأخو سعد الدين ابرهيم ووالد الكمال محمد والشهاب أحمد ناظر الخاص ويعرف بابن كاتب جكم لكون جده كان كاتباً عنده . ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ تحت كنف أبيه فأحضر له ولأخيه كما قال شيخنا فيه من أقرأهما القرآن وعلمهما الكتابة والعلم فكان ممن قرأ عنده وتدرب به فى الكتابة الشمس بن البهلوان ظناً وأخذ طرفاً من الفقه والعربية عن الزين السندبيسى ومن العربية وحدها عن أبى عبد الله الراعى وكذا أخذ عن يحيى الدماطى وآخرين وتدرب فى المباشرة بأبيه وأخيه وجده لأمه وصرفوه فى بعض الأمور إلى أن برع فى الكتابة والحساب وما يلتحق به وتكلم فى أقطاع الناصرى محمد بن الاشرف برسباى ثم استقر به الاشرف سنة ثمان وثلاثين فى الوزر بعد تسحب قريبه الأمين بن الهيصم فباشره على كره منه يسيراً الى أن أعفى بعد دون أربعة أشهر لشكواه من قلة المتحصل وكثرة المصروف ولزم من ذلك أخذ مال كثير منه ومن أخيه ولزم الجمالى بيته الى أن مات أخوه فولاه الأشرف فى ربيع الأول سنة إحدى وأربعين نظر الخاص فباشرها نحو اثنتين وعشرين سنة الى أن مات ، وترقى فى الأيام الظاهرية جدا وصاهر الكمالى بن البارزى على ابنته واستمر فى مزيد الترقى وأضيف اليه نظر الجيش عوضاً عن المحب ابن الأشقر فى ربيع الأول سنة ست وخمسين بل صارت الأمور كلها معذوقة به وتدبير الممالك تحت اشارته وأنشأ بالقرب من سكنه بسويقة الصاحب مدرسة حسنة للجمعة والجماعة والصوفية ووقف بها كتباً شريفة وكذا قام بعمارة المدرسة الفخرية المجاورة لبيته أيضاً حين سقوط منارتها على وجه جميل وعمل بالكوم

الأبيض مدرسة وقربها شيخاً وصوفية الى غيرها من الأماكن المبتكرة والمجددة بالقاهرة وأعمالها كالخطارة وكذا بمكة المشرفة وغيرها مما فى استيفائه مع مآثره وأنواع بره من الانعام والصدقة طول ، وبالجملة فمحاسنه جمة وكان رئيساً عاقلا وقوراً حليما ممدحاً ذا سياسة بديعة وفهم جيد واحتمال ومداراة وتأمل للعاقبة الدنيوية مع اجلال للعلماء والفقهاء ومحبة فى الصالحين وخضوع لهم وحسبك انه ما ناكده أحد فأفلح ولا التجأ اليه ملهوف الا وأنجح وأسعده الله فى خاصته وجماعته وذكر غير هذا متعذر واستمر على ترقيه ووجاهته حتى مات وقت التسبيح من ثامن عشر ذى الحجة سنة اثنتين وستين وغسل من الغد ثم صلى عليه برحبة مصلى باب النصر فى مشهد حافل لم يتخلف عنه كبير أحد سوى السلطان بل جلس ولده بدار المتوفى حتى فرغوا من تجهيزه ثم ركب الى المصلى ومشى من عداه وكذا شهد جنازته أمير المؤمنين وتوجه كلهم أو جمهورهم الى محل دفنه بتربته التى كان شرع فى عمارتها وهي تجاه تربة الاشرف اينال وكان يوماً مشهوداً وكثر الأسف على فقده وقد أشار شيخنا الى حسن تربية أبيه له رحمه الله وسامحه وعفا عنه .

١٢١٣ (يوسف) بن عبد اللطيف بن يوسف الجمال الصردى ثم القاهرى المالكى نزيل زاوية الشيخ مدين ويعرف بخدمة النجم بن حجى . ممن سمع منى وأخذ فى الفقه عن بعض الفضلاء ولازم حضور مجلس مخدومه وبعده انهبط ولديه عقل وسكون .

١٢١٤ (يوسف) بن عثمان بن عمر بن مسلم كمحمد بن عمر الكنانى - بالمثناة الثقيلة الصالحى . ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة وأحضر على الحجار المنتقى من مسند عبد وسمع من الشرف بن الحافظ وعلى بن يوسف الصورى وأحمد بن عبد الرحمن الصرخدى وعائشة ابنة مسلم الحرانية وأجاز له الرضى الطبرى فكان خاتمة أصحابه وابن سعد وابن عساكر وغيرهم ، وحدث بالكثير وكان خيراً . ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى ، ومات فى نصف صفر سنة اثنتين قبل دخولى دمشق يعنى فدخوله فى رمضانها عن ثلاث وثمانين وذكره فى انبائه ايضاً وتبعه المقريزى فى عقوده .

١٢١٥ (يوسف) بن عثمان البرلسى قطن زاوية الشيخ محمد الحنفى نحو أربعين سنة وذكر بصلاح وأنه رأى النبي ﷺ فى منامه زيادة على أربعين مرة ودام التلاوة والعبادة والخير .

١٢١٦ (يوسف) بن علم بن نجيب جمال الدين بن علم الدين بن نجيب الدين الفارسكورى الشافعى الفقيه والد ابرهيم والشمس محمد والزين محمد المذكورين مع ذكر له فيهم . ممن تميز فى الفقه والقراآت والعربية والفرائض وأم بالجامع الكبير ببلده وأقرأ الطلبة وعلم الأبناء وقال لأصغر بنيه الزين قرأ عندى ازيد من ثمانمائة ولد ليس فيهم الين من قراءتك وربما اشتغل بالخياطة لنفسه . ومات فى هذا القرن .

١٢١٧ (يوسف) بن على بن أحمد بن قطب الجمال بن النور السيوطى ثم القاهرى الشافعى نقيب القراء وابن نقيبهم . ولد سنة خمس وستين وسبعمائة بالمدرسة الناصرية بين القصرين ونشأ بها فحفظ القرآن وسمع على العز عبد العزيز بن عبد المحيى السيوطى جزء ابن عرفة وحدث به بإفادتى سمعه عليه، وكان صالحاً يذكر أنه سمع على جويرية الهكارية وليس ببعيد. وقد حج مراراً وزار بيت المقدس والخليل ودخل الشام ودمياط واسكندرية والصعيد . ومات فى يوم الجمعة رابع عشرى صفر سنة ست وخمسين رحمه الله .

١٢١٨ (يوسف) بن على بن خلف بن محمد بن أحمد بن سلطان العدل الجمال أبو المحاسن بن العلاء الدميرى القاهرى الشافعى والد البدر محمد وعلى الماضيين . ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة أو بعدها بقليل و قيل سنة ثمان وستين بل قيل سنة ستين بدميرة وقرأ بها بعض القرآن ثم انتقل به أبوه الى القاهرة فأكمله بها وعاد الى بلده فلما مات أبوه تحول إلى القاهرة فقطنها عند ابن عمه الصفى ابرهيم الدميرى وكان من أهل العلم يقال له القدسى لسكناه بالقدس مدة فنزله فى مكتب الأيتام وحفظ التبريزى والمنهاج الأصلى وألفية النحو ، وعرض على الأبناسى والبلقينى وابن الملقن والكمال الدميرى فيما أخبر وأنه تفقه على الأول والأخير وسمع بعض دروس النحو وسمع على النجم بن رزين والجمال الباجى والسويداوى والحلاى والجوهرى وأم ابراهيم خديجة ابنة محمد بن احمد القدسية ومما سمعه عليها الورع لأحمد وعلى الأول البخارى خلا المجلس العاشر ولم يجدد وعلى الثالث الجزء الثالث والتسعين من المعجم الكبير للطبرانى وباشر ديوان بنى الأسياد ثم ناب عن الصدر الأدمى فى أوقاف الحنفية وعن ناصر الدين بن البارزى فى نظر بيت المال والصندوق وعن التقى بن حجة فى الطيبرسية ووقع فى ديوان الانشاء ، وحج غير مرة وجاور فى بعضها وتكسب بالشهادة فى حانوت البندقانيين ولزمه بأخرة مقتصراً عليه ، وكان خيراً ساكناً حدث بالصحيح وغيره قرأ عليه الفضلاء أخذت عنه الصحيح والورع وغيرهما قراءة وسماعا . ومات فى شعبان سنة أربع وخمسين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وايانا .

١٢١٩ (يوسف) بن على بن زين الدين بن شكر المتبولى . ممن سمع منى بمكة .

١٢٢٠ (يوسف) بن الشيخ على بن سالم الغزى خطيب جامع سنجر الجاولى، بها لقيه حسين الفتحى بغزة سنة اربع وأربعين فسمع خطبته بالجامع المذكور ثم كتبها منه .

(يوسف) بن على بن ضوء الصفدى الأصل الحنفى. يأتى قريبا بزيادة محمد قبل ضوء .

١٢٢١ (يوسف) بن على بن عبيد السنتاوى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى .

ممن حفظ القرآن وغيره، واشتغل على الزواوي وزكريا وآخرين ، بل رافق الشاني في السماع على شيخنا ، وكذا سمع ختم البخاري بالظاهرية وكان خيراً لونا واحدا ممن حج وأم بالاقبغاوية وتنزل في سعيد السعداء وتجرع فاقة سيما بعد انقطاعه وتوالي ضعفه وابتلائه في بدنه بل كف ولم ينفعه صاحبه بشيء يذكر في أيام قضائه. ومات ظناً في سنة خمس وتسعين عن بضع وسبعين.

١٢٢٢ (يوسف) بن علي بن الزين عمر بن محمد بن الشيخ مسعود البعلي المرحل ويعرف بالجنناني بكسر الجيم ثم نون ساكنة ثم مثلثة وأظنه قريب البدر محمد بن علي ابن عبد الرحيم الماضي. ولد قبيل التسعين ببعلبك وسمع بها على ابن الزعبوب الصحيح انا به الحجار وحدث سمع منه الطلبة ولقيته ببلده فقرأت الثلاثيات وكان خيرا يكتسب من الرحال . مات بعد الستين أو محاذيها رحمه الله .

(يوسف) بن علي بن أبي الغيث. فيمن جده موسى بن أبي الغيث.

١٢٢٣ (يوسف) بن علي بن محمد بن ضوء الجمال الصفدي الأصل القدسي الحنفي أخو أحمد الماضي ويعرف بابن النقيب . ذكره شيخنا في معجمه بدون محمد وقال سمع على أبي محمود المقدسي جزءاً أخرجه لنفسه أوله المسلسل أجاز في الاستدعاء الذي فيه رابعة. قلت وسمع منه الموفق الابي مع الحافظ ابن موسى سنة خمس عشرة.

١٢٢٤ (يوسف) بن علي بن محمد بن يوسف بن احمد بن عطاء بن إبرهيم بن موسى الفارسكوري الشافعي البلان. أصله من فارسكور فانتقل به أبوه الى القاهرة فولد بها وذلك في سنة تسعين وسبعمائة تقريباً أو قبلها وقرأ بها القرآن ثم تحول الى فارسكور فارتزق بالخدمة في الحمام وبحث فصول ابن معطي والملحة على الشيخ العلامة محمد السكندري الحريري ، وتعانى النظم فبرع فيه وامتدح النبي ﷺ بعدة قصائد كتب عنه ابن فهد والبقاعي وآخرون وكنت ممن كتب عنه بفارسكور وكانت عدمت عينه فرأى النبي ﷺ في منامه فلمسها بيده الشريفة فصحت مع ثقل سمعه وكونه على الهمة كثير المحفوظ أنساً . ومما كتبته عنه قوله :

كم من لئيم مشى بالزور ينقله ... لا يتقي الله لا يخشى من العار
يود لو أنه تمرء يهلكه ... ولم ينله سوى إثم وأوزار
فان سمعت كلاماً فيك جاوزه ... وخل قائله في غيه ساري
فما تبالي السما يوماً إذا نبحت ... كل الكلاب وحق الواحد الباري
وقد وقعت ببيت نظمه درر ... قد صاغه حاذق في نظمه داري
لو كل كلب عوى ألقمته حجراً ... لأصبح الصخر مثقالا بدينار

ومن قصائده ميمية أولها :

نشرت طى فؤادى فيكم علما ومبهم الشوق أضحى فى الهوى علما مات

١٢٢٥ (يوسف) بن على بن موسى بن أبى الغيث صلاح الدين البعلى الحنبلى البزاز . سمع فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة من أبى الظاهر محمد بن أحمد بن القزوينى وعمر بن ابرهيم بن بشر الاول من امالى القاضى أبى بكر الانصارى وحدث به سمع منه الفضلاء كابن موسى ومعه الموفق الابى فى سنة خمس عشرة ووصف بالفضل ، وذكره شيخنا فى معجمه فقال اجاز فى استدعاء ابنى محمد.

١٢٢٦ (يوسف) بن على المكى الحلوانى ذكره النجم بن فهد فى معجمه وأنشد من نظمه :

الاليت شعرى هل أبيتن ليلة بوادى منى حيث الحجيج نزول
وهل أردن ماء العسيلة صاديا ليشفى عليل أو يبل غليل

١٢٢٧ (يوسف) بن على بن نصر الله الخراسانى الاصل الخانكى الحنفى شقيق محمد الماضى وهذا أكبر . ولد بالخانقاه سنة بضع وثلاثين ونشأ فى عز ابيه فحفظ القرآن ، واشتغل قليلا فى فقه الحنفية وسمع على من سبق فى أخيه ، وتعانى الفروسية وتقدم فى كثير من فنونها بحيث انه امتحن بجر قوس عجز عنه جماعة بحضرة الظاهر جقمق فجره وكسره وكان يقول انه أقام مدة يتألم من كتفه بسبب جره له ولذا نزل فى ديوان السلطنة وتنزل فى صوفية الخانقاه بل هو أحد جماعة الدوادارية السودونية وخادمها وحج غير مرة وجاور . مات بعيد التسعين بالخانقاة ودفن عند ابيه بها عفا الله عنه .

١٢٢٨ (يوسف) بن عمر بن اسماعيل بن العباس المظفر بن المنصور بن الأشرف ملوك اليمن. استقر بعد موت ابن عمه الأشرف اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل فى سنة خمس واربعين .

١٢٢٩ (يوسف) بن عمر بن على الحموى ويعرف بالشامى . ممن سمع منى بمكة.

١٢٣٠ (يوسف) بن عمر بن يوسف الحموى الحلبى النجار . ممن سمع منى .

١٢٣١ (يوسف) بن عمر الانفاسى شارح الرسالة . مات سنة بضع عشرة .

١٢٣٢ (يوسف) بن عمر أمير هراة . مات سنة ست عشرة .

١٢٣٣ (يوسف) بن عمر الدمياطى . كان أبوه من مقدمى أجنادها ثم هو من أجنادها ويتكسب مع ذلك بالخياطة فلما أرسل بالامير تمراز اليها نزل فى بيت كان مضافاً لهم يعرف بالفرسيسى فقامت أمه بخدمته أتم قيام وكان هذا أيضاً يخدمه بالخياطة وغيرها فلما عاد الامير الى القاهرة صارت الأم هى المرجع فى بيته وترقى ابنها عنده حتى عمله خازندارا وتمول جداً وصارت له فى دمياط الاملاك والسمعة وبعد مدة حصل له ثقل فى لسانه كانه ابتداء فالج فأحضر له الاطباء الى أن عجز واقتضى

رأيه أن استأصل ما كان معه وصار بعد ذلك العزور كوب الخيل يمشى مع عجزه وعدم تمكنه الا بالاستناد للحائط ونحوه فسبحان المعز المذل.

١٢٣٤ (يوسف) بن عيسى سيف الدين السيرامى الحنفى والد النظام يحيى الماضى وقد يختصر لقبه فيقال سيف ويترجم لذلك فى السين المهملة كما لشيخنا فى معجمه وأنبائه بل كان هو يكتب فى الفتاوى ونحوها سيف السيرامى كان منشؤه بتبريز، ثم قدم حلب لما طرقها اللنك فاستوطنها إلى أن استدعاه الظاهر برقوق وقرره فى مشيخة مدرسته التى استجدها عوضاً عن العلاء السيرامى سنة تسعين فلزمها متصدياً لنفع الناس بالتدريس والافتاء وكذا ولاه الظاهر مضافاً لمدرسته مشيخة الشيخونية بعد وفاة العز الرازى وأذن له فى استنابة ولده الكبير محمود عنه فى مدرسته فدام مدة ثم ترك على الشيخونية واقتصر على الظاهرية، وكان ديناً خيراً كثير العبادة متواضعاً حليما كثير الصمت قانعا بالكفاف متقدما فى فنون ذكره شيخنا فى إنبائه ومعجمه وقال فيه كان عارفا بالفقه والمعانى والعربية وغيرها سمعت العز بن جماعة يثنى على علومه واجتمعت به وسمعت من فوائده، وذكره التقى الكرمانى فقال حضرت مجلسه واستفدت منه وكان من فضلاء تبريز ثم انتقل الى القاهرة وتولى مشيخة مدرسة البرقوقية وكانت عنده لكنة ورداءة عبارة يأتى فى أثناء كلامه بألفاظ زائدة مثل نعم كما قلت ومثلا وأطال الله بقاك وأحسنت ونحو ذلك، ولكن عنده فضيلة تامة خصوصا فى المعقول ومشاركة فى غيره مع تواضع وأخلاق حسنة ونشأ له ولدان قرآ اليسير على والدهما ثم ذهب أحدهما الى بلاد الروم واستمر الآخر عنده بمصر انتهى. مات فى ربيع الأول سنة عشر بالقاهرة وممن جزم بكون اسمه يوسف وترجمه فى الياء الاخيرة المقريزى وأما ابن خطيب الناصرية فقال: قيل اسمه يوسف، وقال المقريزى فى عقوده وغيرها: يوسف ابن محمد بن عيسى ومحمد غلط.

١٢٣٥ (يوسف) بن قاسم بن فهد المكى ويعرف بابن كحليها. مات بمكة فى شعبان سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد.

١٢٣٦ (يوسف) بن أبى القسم بن أحمد بن عبد الصمد الجمال أبو محمد الأنصارى الخزرجى اليمانى المكى الحنفى، سمع من الجمال الأميوطى والشمس بن سكر وأجاز له فى سنة احدى وسبعين الاذرعى والاسنائى ومحمد بن الحسن بن محمد بن عمار ابن قاضى الزبدانى وأبو البقاء السبكى وأبو اليمن بن الكويك وابن القارىء والآمدى وآخرون. ذكره التقى بن فهد فى معجمه وقال الفاسى انه اشتغل بالفقه وكان له إلمام به بحيث يذاكر بمسائل مع نظم ودين وخير وتحر كثير فى الشهادة.

مات سنة ست وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة .

١٢٣٧ (يوسف) بن قراجا الحنفي . رأيته كتب في عرض سنة اثنتين بالقاهرة .

١٢٣٨ (يوسف) بن قطلوبك جمال الدين صهر ابن المزوق . ممن ولي ولاية العربية وكشف الجسور . مات في سنة اثنتين واستقر بعده محمد بن غرلو .

١٢٣٩ (يوسف) بن ماجد بن النحال أخو فرح الماضي . مات بمكة سنة خمس وثمانين وكان معتنياً بالتجارة تاركاً للمباشرات عفا الله عنه .

١٢٤٠ (يوسف) بن مبارك بن أحمد الجمال الصالحي بواب المجاهدية . كان يقرأ بالالحان في صباه هو والعلاء عصفور الموقع وذلك قبل الطاعون الكبير ولكل منهما طائفة تتعصب له ثم انتقل هذا الى الصالحية وعصفور الى القاهرة . ومات هذا في ربيع الاول سنة اثنتين وله ثلاث وستون سنة ؛ ذكره شيخنا في انبائه .

١٢٤١ (يوسف) بن ناصر الدين محمد بن أحمد بن عباس الدكرنسي الشافعي العطار أبوه . سكن مع أبيه القاهرة فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على في جماعة وتدرب بالبدر حسن الطلخاوي في الاشتغال والوراقة وجلس تحت نظره شاهداً مع مداومة النساخة قانعاً بالقليل وربما باشر في بعض الأماكن وهو فطن فهم عاقل .

١٢٤٢ (يوسف) بن محمد المدعو بدر بن أحمد بن يوسف الجمال الكومي ثم القاهري الشافعي نزيل سعيد السعداء وأحد صوفيتها . ولد سنة تسع وستين وسبعمائة وكان شيخا فاضلا خيراً جليلا متعبداً منقطعا الى الله اشتغل وسمع الكثير على الولي العراقي ولازمه في دروس القانبيهية وكان أقام بها مدة قبل سعيد السعداء وكتب عنه من أماليه وكذا سمع النور الفوي والطبقة أخذ عنه بعض أصحابنا . ومات في يوم الجمعة رابع رجب سنة ثمان وأربعين ودفن من الغد بمقابر الصوفية خارج باب النصر رحمه الله وإيانا .

١٢٤٣ (يوسف) بن محمد بن أحمد الجمال ابو المحاسن الجيجيني الدمشقي الصالحي الحنفي القطان بسوقها وأظنه ابن عم موسى بن اسمعيل بن أحمد الحنفي الماضي . ولد تقريبا سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وسمع على أبي الهول الجزري ومن لفظ المحب الصامت أشياء وحدث سمع منه الفضلاء وكان خيراً . مات في سنة تسع وأربعين ودفن بسفح قاسيون وهو جد الشهاب أحمد بن خليل اللبودي لأمه رحمه الله .

١٢٤٤ (يوسف) بن محمد بن أحمد الجمال الترمنتي ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن المجبر نسبة لصدقة المجبر لكونه خلف أباه على أمه فرباه . ولد تقريبا سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة وتفقه بالبلقيني وابن الملقن ولازم العز بن جماعة مدة فانتفع به في النحو والأصول

وغيرهما وسمع كما أخبر على التقى بن حاتم صحيح البخاري وكما فى الطبقة على الشرف ابن الكويك صحيح مسلم بفوت ، وحج وزاد القدس والخليل ودخل دمشق واسكندرية وغيرها وتصدى للتدريس فانتفع به الطلبة وباشر مشيخة سعيد السعداء نيابة عن الشهاب بن المحمرة حين توجهه الى الشام قاضياً عليه ثم وثب عليه فيها فلما عاد الشهاب انتزعها منه ، وكان إماماً خيراً فقيها فاضلا متثبتاً بل صار معدوداً فى أعيان الشافعية بالقاهرة ولشدة صداقته بالعلمى البلقينى ناب فى القضاء عنه وصار يحضر معه مجالس الحديث بالقلعة ولذا قال شيخنا :

دعاوى فاعل كثرت فساداً ومن سمع الحديث بذاك يخبر
ولولا إنه خشى انكساراً لما طلب الاعانة بالمجبر

وقد ذكره شيخنا فى إنبائه فقال كان فاضلا اشتغل كثيرا ودار على الشيوخ ودرس فى أماكن وناب فى الحكم عن القاضى علم الدين وكان صديقه وقد حصل له فى حدود سنة خمس وأربعين وجع فى رجليه أضربه وأظهر عليه الهرم ولم يزل به حتى انقطع فى بيته بجامع المارداني الى أن مات فى ليلة الجمعة منتصف رجب سنة سبع وأربعين بالقاهرة وقد جاز السبعين رحمه الله وإيانا .

١٢٤٥ (يوسف) بن محمد بن أحمد الطيبي القاهري الشافعي الوفائي نزيل الحسينية . ممن سمع مني .

١٢٤٦ (يوسف) بن محمد بن الأمير اسمعيل بن مازن . استقر شيخ لهانة وأمير هوارة البحرية بناحية البهنساوية فى سنة أربع وأربعين عوضاً عن على بن غريب حين قبض عليه الكاشف وجهزت معه تجريدة تشتمل على ثلثمائة مملوك باشهم أبو يزيد أحد أمراء العشرات .

١٢٤٧ (يوسف) بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن أحمد بن حسين امير المؤمنين المستنجد بالله أبو المظفر بن المتوكل على الله أبى عبد الله وابى العز بن المعتصم بالله بن المستكفى بالله أبى الربيع بن الحاكم بأمر الله الهاشمي العباسي آخر الاخوة الخمسة المستقرين فى الخلافة وأولهم المستعين بالله العباس ثم المعتضد بالله داود ثم شقيقه المستكفى بالله سليمان ثم القائم بأمر الله حمزة وعم المستقر بعده المتوكل على الله أبى العز عبد العزيز بن الشرف يعقوب الماضى ذكرهم . ولد فى ليلة سابع عشرى رمضان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن ونشأ فى حجر السعادة الى أن بويع له بالخلافة فى الايام الاينالية بعد أخيه القائم بأمر الله حمزة فى أوائل رجب سنة تسع وخمسين وظهر بذلك مصداق رؤياه تعيين الخلافة له من الخليل ابرهيم عليه السلام فدام فيها نحو أربع وعشرين سنة وأسكنه الظاهر خشقدم حين بلغه قدوم جانم نائب الشام بالقلعة ولم يمكنه من السكنى بمنزله المعتاد الى أن توفى بعد تمرضه

نحو عامين بالفالج فى ضحى يوم السبت رابع عشرى المحرم سنة أربع وثمانين وغسل من فوره ثم صلى عليه بالقلعة عند باب القلة فى مشهد فيه السلطان وجمع من الأمراء كالحاجب الكبير وغيره من المقدمين والقضاة ماعدا الحنفى والمشايخ ودفن بالمشهد النفيسى على عادتهم وقد بلغ التسعين أو جازها وسمعت من يقول سنه على التحرير خمس وثمانون سنة ودون أربعة أشهر بايام رحمه الله وإيانا وكان فيما بلغنى كثير التلاوة فى المصحف ساكناً بهياً مجاب الدعوة صادق المنامات قلد فى أيامه خمسة ملوك وصاهر العلمى البلقينى على ابنته ألف ام تقى الدين بن الرسام واستولدها ابنة ثم فارقها. (يوسف) بن محمد بن بيرم خجا. فى قرا يوسف من القاف.

١٢٤٨ (يوسف) بن محمد بن حسن بن صالح البهنسى. ممن سمع منى بمكة.

١٢٤٩ (يوسف) بن محمد بن الحسن الجمال الحلبى ابن البرهان. ولد تقريباً سنة ست وأربعين وسبعمائة وسمع من الميدومى المسلسل ومشيخة كليب وجزء البطاقة ومجالس الخلال العشرة ونسخة ابرهيم بن سعد ومنتقى العلائى من ثمانيات النجيب وغيرها، وحدث سمع منه التقى القلقشندى نسخة ابرهيم بن سعد فى سنة أربع وثمانمائة وابن موسى والموفق الابى أشياء فى سنة خمس عشرة بل أجاز لابن شيخنا وغيره فى سنة احدى وعشرين.

١٢٥٠ (يوسف) بن محمد بن محمد الكفرسبى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى. أخذ الفقه عن التقى بن قندس وكمل تفقهه بتلميذه العلاء المرداوى وسمع معى لما كنت بدمشق تبعاً للتقى شيخه.

١٢٥١ (يوسف) بن محمد بن طوغان الماضى ابوه وجده شاب أتلف أوقاف جده. وهو غير متصون كابيه بل اسوأ ممن لايذكر بحال.

١٢٥٢ (يوسف) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الزين ابن الشمس بن الجمال بن الشرف بن العز بن أحمد أصحاب العز الديرينى الشارمساحى. ثم القاهرى الأزهرى الشافعى الكتبى ويعرف بالزين الشارمساحى وبالخطيب. ولد تقريباً سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بشارمساح ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والفية الحديث والنحو والعمدة والاذكار للنووى والحاوى والمنهاج الاصلى والجعبرية فى الفرائض وفصيح ثعلب والتلخيص وإيساغوجى فى المنطق وغيرها وعرض بعضها على شيخنا والعينى والاذكار على الرشيدى بل عرض على الظاهر جقمق وأنعم عليه وأخذ عن المحلى والعبادى الفقه ولازمه كثيراً وعن الخواص فى العربية وغيرها وشارك فى الفقه مديماً للحفظ للحاوى وتكسب فى سوق الكتب وصار أخبرهم وصاهر الشمس السنسى على سبطته واستولدها

ابناً عرض على عدة كتب وحج ونعم الرجل .

١٢٥٣ (يوسف) بن محمد بن عبد الله الجمال السكندرى قاضيها الحميدى بالضم نسبة الى امرأة قربته يقال لها أم حميد - الحنفى . نشأ باسكندرية وتفقه حتى برع وولى قضاء الحنفية بها وأخذ عنه شيخنا ابن الهمام فى النحو وغيره . ذكره شيخنا فى إنبائه قال وكان موسراً لا بأس به . مات فى خامس عشرى جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وقد زاد على الثمانين وقرأت بخطه فى موضع آخر عن نيف وسبعين سنة قال وأظن أننى رأيته ووافق غيره على كونه زاد على الثمانين . وقال كان بارعا فاضلا فى عدة علوم مثرياً يتعانى المتجر ذا فضل وافضال ومعرفة وديانة وصيانة درس بالثغر وأفتى إلى أن مات وحمدت سيرته فى القضاء . وهو فى عقود المقريزى وقال صحبته فى مجاورتى بمكة سنة سبع وثمانين ونعم الرجل كان فى دينه وفضيلته رحمه الله .

١٢٥٤ (يوسف) بن علم الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد جمال الدين النويرى ثم القاهرى الماضى أبوه وأخوه كمال الدين محمد . ممن حفظ كتباً وعرضها وعرف بالذكاء وهو أكبر اخوته واشتغل قليلا ، وتعانى الزراعة ببلده بحيث يسافر اليها فى ذلك .

١٢٥٥ (يوسف) بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن أبى القسم الجمال أبو المحاسن الأنصارى الخزرجى الفلاحى الأصل - نسبة الى الفلاحين بالتخفيف وآخره نون قرية من أعمال تونس من المغرب - السكندرى المالكى ويعرف بالفلاحى . ولد بعد فجر يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانمائة باسكندرية ومات ابوه وهو صغير فانتقل مع امه الى القاهرة فأكمل بها القرآن وتلا به لابى عمرو من طريق الدورى خاصة على حبيب العجمى وحفظ الرسالة وغالب المختصر الفرعى وجميع ألفية ابن ملك ثم أقبل على الاشتغال فى الفقه والعربية والحساب والفرائض وغيرها ، ومن شيوخه الجمال الاقفاصى والبساطى ثم أبو عبدالله الراعى وسمع الحديث على شيخنا والرشيدى فى آخرين وصار فى غضون ذلك يتردد الى بلده ومن شيوخه بها الشهاب أحمد الصنهاجى وسعيد المهدوى والشريف الجزائرى وزعم أنه سمع فيها الموطأ على الكمال بن خير وكذا الشفا بقراءة البرشكى فى سنة خمس وعشرين ثم قطنها وناب عن قضاتها بل ولى مشيخة بعض مدارسها والخطابة ببعض جوامعها وحسبتها ولاه اياها تنم نائبها فى سنة تسع وأربعين لمزيد اختصاصه به بحيث أنه سافر معه إلى حماة لما ولى نيابتها فى سنة احدى وخمسين ، وقد لقيته بمكة سنة ست وخمسين ثم بعدها ببلده وكتبت عنه بالموضعين أشياء بل كتب لى بخطه كراسة من نظمه

ونثره، وكان فاضلا مشاركاً فى فنون لكن الغالب عليه الأدب مع تواضع وخفة روح وسرعة حركة وتجوز فيما بيديه. مات فى ثامن ذى الحجة سنة خمس وسبعين بمكة وتقدم البرهانى للصلاة عليه ثم دفن بباب المعلاة رحمه الله وعفا عنه، ومما كتبته عنه قوله: وقائلة لى بعد الخمسين قدمضت من العمر فى شرب وسرب واتراب
أرى فيك أخلاق الشباب وقدبدا عذارك مسوداً كلون غراب
فقلت لها لاتعجبين فانما سواد عذارى من سوالف أحبابى
وكتب عنه البقاعى ماسقته فى الوفيات.

١٢٥٦ (يوسف) بن محمد بن على بن محمد بن ادريس بن غانم بن مفرج الجمال بن أبى راجح القرشى العبدرى الشيبى المكى الماضى أبوه وأخوه عمر ويعرف بابن أبى راجح. استقر فى حجابة الكعبة بعد يحيى بن أحمد الشيبى فى آخر سنة أربعين أوفى التى تليها. ومات فى ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين بها. أرخه ابن فهد.

١٢٥٧ (يوسف) بن محمد بن على بن يوسف الجمال بن القاضى فتح الدين أبى الفتح الانصارى الزرندى المدنى الحنفى. ولد فى حدود سنة ثمانين وسبعمائة بالمدينة وسمع من الجمال الأميوطى والزين العراقى والعلم سليمان السقاء، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى والتنوخى وابن أبى المجد وآخرون، وذكره التقى بن فهد فى معجمه. مات فى صفر سنة تسع وثلاثين بالمدينة رحمه الله.

١٢٥٨ (يوسف) بن محمد بن عمر الجمال أبو المحاسن المرداوى ثم الصالحى الحنبلى والد ناصر الدين محمد ويعرف بالمرداوى. أحد الرءوس من الحنابلة بدمشق حج فى سنة خمس وسبعين وجاور التى تليها. مات.

(يوسف) بن محمد بن عيسى السيرامى. مضى فى ابن عيسى بدون واسطة.

١٢٥٩ (يوسف) بن الكمال محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن البارزى الماضى أبوه وجده. مات فى رابع عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين وقد راهق وكانت جنازته حافلة جداً واشتد أسف أبيه عليه ولم يكن له الآن ولد ذكر غيره. قاله شيخنا فى انبائه.

١٢٦٠ (يوسف) بن البدر محمد بن محمد بن محمد بن يحيى السكندرى الأصل القاهرى المالكى الماضى أبوه وجده سبط أبى الفضل بن الردادى ويعرف كسلفه بابن المخلطة. ولد فى ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالقاهرة وأحضر وهو فى الأولى بالكاملية بقراءتى على السيد النسابة وغيره. ومات أبوه وهو صغير فكفله خاله جلال الدين بن الردادى، واستقر فى جهات ابيه بعده كتدريس المؤيدية وأم السلطان والقمحية وناب عنه اللقانى متبرعاً فلما ترعرع قرأ القرآن وحفظ المختصر والارشاد لابن عسكر ولازم دروس السنهورى

قراءة وسماعاً فى الفقه والعربية وكذا قرأ على اللقانى فى الفقه والابناسى فى العربية والمنطق وغيرهما كزوج أمه ابن قاسم الشافعى وداود وحضر عندى سماع أشياء بل قرأ على بعضاً ونسخ بخطه شرح الرسالة للأقفهسى وجلس مع الشهود ولم يحصل على طائل وتزوج ورزق الاولاد ؛ وحج وربما درس فى بعض وظائفه كام السلطان بل وبالمؤيدية ولو أقبل بكليته على الاشتغال لرجى له الخير .

١٢٦١ (يوسف) بن محمد بن محمد الجمال بن البدر أبى الفتح المنوفى الاصل القاهرى الماضى أبوه كاتب المماليك ويعرف بابن أبى الفتح المنوفى. باشر عن أبيه فى البيمارستان وأهانه الاتابك أزبك باغراء ابن سالم ثم استقر فى كتابة المماليك بعد عبد الكريم بن جلود ويذكر باحتشام فى الجملة ورغبة فى ذوى اللطف والفضائل والظاهر من شكالة بلادته وغباوته وقد صادره السلطان مرة بمرافعة عشيرله وضيق عليه فى الديوان .

١٢٦٢ (يوسف) بن المحب أبى الفضل محمد بن الشرف موسى بن يوسف بن موسى الجمال أبو المحاسن المنوفى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن المنوفى . نشأ شاهداً وداوم الجلوس عند جده وأبيه ثم مع غيرهما كل ذلك بالجورة وحضر دروس السابقية والبرقوقية وغيرهما وقرأ على فى الاذكار للنووى وفى التقريب والتيسير له وكتب بعض شرحى له وكذا قرأ على زكريا وخطب وحج وخلف والده فى جهاته مع غيرها وتزوج ؛ وهو جيد الفهم والأدب عاقل .

١٢٦٣ (يوسف) بن محمد بن ناصر جمال الدين البحيرى ثم الازهرى الشافعى ويعرف بالشيخ يوسف البحيرى. حفظ القرآن ثم قدم القاهرة واشتغل قليلا وسافر لمكة فجاور بها سنين على قدم التجريد بل حكى عن نفسه أنه كان يحتطب فيها ثم عاد وأقرأ الابناء مدة ثم لازم الاقامة بالازهر مع تزوجه وأولاده مديما فيه الطهارة واستقبال القبلة الى أن حج أيضا وعاد وهو متوعك فاستمر حتى مات فى يوم الاحد ثانى عشر ذى القعدة سنة خمسين وقد زاد على الستين ولم ينقطع فى تمرضه عن جلوسه بالجامع الى أن انتحل وصار لا يطيق النهوض والحركة الا بجهد ومع ذلك فلا يصلى المكتوبة الا قائما ، وكان صالحا معتقدا مهاباً متين العقل عارفاً بأحوال الناس نافذ الكلمة قل أن ترد شفاعاته مع مجافاته للرؤساء غالبا وعدم التفاته لهم ، وصلى عليه بالازهر وكانت جنازته حافلة تقدم الناس العينى وكثر اسف كثيرين عليه ، وقد قال العينى أنه كان يدعى أنه من المشايخ الواصلين ولم يكن له أصل بل كان عريا من العلم ومن طرق الصلاح يجذب الناس اليه بطرق مختلفة بحيل وتصنع ويأخذ على الحاجات بحيث حصل من ذلك شيئا كثيرا والله أعلم.

١٢٦٤ (يوسف) بن محمد بن يوسف بن أبى بكر القاهرى الشافعى المحوجب

بوالده على الماضي وأبوه من الثامنة. سمع من عبد الوهاب القروي الاخلاق للصفراوي بقراءة الشمس النشوي المقرىء وكتب على استدعاء فيه ابن شيخنا سنة اثنتين وعشرين.

١٢٦٥ (يوسف) بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمود العز بن الجلال بن العز السرائي الاصل التبريزي الشافعي نزيل القاهرة والماضي أبوه وجده ويعرف كسلفه بالحلوائي. ولد سنة سبع عشرة وثمانمائة بمدينة حصن كيفا ونشأ بها فأخذ عن أبيه وغيره؛ وقدم القاهرة مراراً أولها صحبة أبيه في سنة أربع وثلاثين ولقي إذ ذاك شيخنا وغيره ثم لما كان الأمير أزبك الظاهري مقيما ببيت المقدس لازمه وانتمى اليه بحيث صار من خواصه وكذا صحب الخطيب ابا الفضل النويري ولازمه وقرأ بين يديه بجامع الأزهر، وكان أصيلا فاضلا لطيف العشرة ظريفاً له نظم ونثر لقيته مراراً وسمعت من نظمه أشياء منها قوله:

وناحت حمامات الرياض بحرقة ... فخلت قلوب العاشقين ممزقه

وجعله بدل ثاني الأبيات المنسوبة للزمخشري وهي:

تغنت على فرع الاراك مطوقه ... فردت خليات القلوب مشوقه

وأشوق منها صوت حاد مبكر ... حدا بحدوج المالكية أينقه

تخالف مابيني وبين أحبتي ... فلي عندهم مقت وعندهم لي مقه

مات في أوائل ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ببيت المقدس رحمه الله.

١٢٦٦ (يوسف) بن محمد بن الحاج يوسف الحموي الاصل الدمشقي ويعرف بابن الصائغ وبابن الفردنك بفتح الفاء وسكون الراء وفتح المهملة وسكون النون وآخره كاف. ولد سنة ست وثمانمائة. جرده البقاعي.

(يوسف) بن محمد بن يوسف الجمال أبو الحجاج الاسيوطي. يأتي في الكنى.

١٢٦٧ (يوسف) بن محمد بن يوسف نور الدين بن صلاح الدين بن نور الدين الباسكندي الهرموزي قاضيها الشافعي. ممن أخذ عنه ابرهيم بن وكان من سنة خمسين.

١٢٦٨ (يوسف) بن محمد الجمال النحاس الحنفي ويعرف بابن القطب. ذكره شيخنا في إنبائه فقال كان يجلس مع الشهود ثم ولي الحسبة مرة ثم ناب في الحكم ثم سعى في القضاء بعد فتنة اللنك فوليه مراراً وكان عرياً عن العلم مع كون مباشرته غير محمودة. مات في المحرم سنة اربع عشرة ولم يكمل السبعين. (يوسف) بن محمد التركماني وشهرته بقرا يوسف ولذا قدمته في القاف. (يوسف) بن محمد غير منسوب كما رأيته في شهادة على بعض القراء بالاجازة مؤرخه بسنة أربع وثلاثين وأظنه البحيري الأزهري الماضي فيمن جده ناصر قريباً. (يوسف) بن محمد. في العجل بن نعير.

١٢٦٩ (يوسف) بن مكي بن عثمان بن علي بن حسن البقاعي قريب ابرهيم بن

عمر .قال انه ولد فى حـدود سنة خمسين وسبعمائة بقرية خربة روحا من جبل البقاع العزيزى ونشأبهافقرأ القرآن واشتغل بالفقه وغيره ، وكان ديناً خيراً مطرح النفس يعرف الشروط ، وبالغ فى وصفه وانه علمه الـكتابة والشروط وقتل فى الفتنة التى قتل فيها والده فى شعبان سنة احدى وعشرين فالله أعلم .

١٢٧٠ (يوسف) بن منصور بن أحمد الجمال المقدسى ويعرف بابن التائب . ولد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ولزم الشهاب بن الهائم مدة وفضل وتنزل فى الجهات واشتغل فى العربية وعمل المواعيد ويقال انه سمع الـكثير على أبى الخير ابن العلائى وغيره وأجاز له جماعة فالله أعلم نعم سمع فى سنة احدى وثمانمائة على الشمس محمد بن اسمعيل القلقشندى الأول من مسلسلات العلائى بسماعه له على مخرجه والمسلسل بالاولية المخرج فيه عالياً على الميدومى . ولقيته ببيت المقدس فقرأته عليه ويقال إنه من المنتمين لابن عربى وقد أذن له خليفة المغربى فى التلقين سنة خمس وعشرين فلعله سلفه .مات فى سنة خمس وستين تقريباً ببيت المقدس.

١٢٧١ (يوسف) بن موسى بن محمد بن أحمد بن أبى تـكين بن عبد الله الجمال أبو المحاسن بن الشرف الملطى الحنفى ويعرف بالجمال الملطى . ولد فى سنة خمس وعشرين وسبعمائة تقريباً بملطية واصله من خرت برت ، وقدم حلب فى شبابه وحفظ القرآن ومتوناً واشتغل بها حتى مهر ثم ارتحل الى الديار المصرية وهو كبير فأخـذ عن علمائها كالقوام شارح الهداية فانه لازمه كثيراً بالصرغتمشية وكان معيدا فيها مدة حياته فلما مات أخذ عن أرشد الدين وامثاله . قاله العينى وكذا أخذ عن العلاء التركمانى وابن هشام وسمـع من مغلطاى والعز بن جماعة وحدث عن أولهما بالسيرة النبوية والدر المنظوم من كلام المعصوم وذكر انه سمع الأولى منه سنة ستين وحصل وعاد الى حلب وقد صار أحد أئمة الحنفية يستحضر الـكشاف وتفقه على مذهبهم فشغل بها الطلبة وأفتى وأفاد الى أن انتهت اليه رياسة الحنفية فيها مع الثروة وولاه تغرى بردى تدريس جامعه بها ثم استدعاه الظاهر برقوق على البريد لما مات الشمس الطرابلسى وقال حينئذ أنا الآن ابن خمس وسبعين فحضر من حلب فى ربيع الآخر سنة ثمانمائة ونزل عند البدر الـكلستانى كاتب السر الى أن خلع عليه فى العشرين منه بقضاء الحنفية فكانت مدة الفترة مائة وعشرة أيام فباشر مباشرة عجيبة فانه قرب الفساق واستكثر من استبدال الاوقاف وقتل مسلماً بنصرانى بل اشتهر انه كان يفتى بأكل الحشيش وبوجوه من الحيل فى أكل الربا وانه كان يقول من نظر فى كتاب البخارى تزندق ومع ذلك فلما مات الـكلستانى فى سنة احدى استقر فى تدريس الصرغتمشية مضافا للقضاء وقد اثنى عليه ابن

حجبى فى علمه وأنه لم يكن محمودا فى مباشرته . وقال العينى : كان يتصدق على الفقراء فى كل يوم بخمسة وعشرين درهما يصرف بها فلوساً لايخل بذلك ولم يكن يقطع زكاة ماله مع بعض شح وطمع وتغفيل وأنه أقام بحلب قريبا من ثلاثين سنة فكان يكتب فى كل يوم على أكثر من خمسين فتوى بدون مطالعة لقوة استحضاره وأنه حصل بحلب مالا كثيراً فنهب أكثره فى النكبة قال وهو أحد مشايخى قرأت عليه من كتاب البزدوى مجالس متعددة فى حلب سنة ثلاث وثمانين ، واختصر معانى الآثار للطحاوى سماه المعتصر وصنف غيره ، قال وكان ظريفا لطيفاً خفيفاً جميل الصورة حسن اللحية مربوع القامة والى القصر أقرب وكذا قال ابن خطيب الناصرية أنه قرأ عليه السيرة والدرر المذكورين وأنه كان فاضلا كثير الاشتغال والاشغال مجتهدا فى تحصيل العلم والمال وله ثروة زائدة حصلها بحيلة العينة ، ولما هجم اللنك البلاد عقد مجلس بالقضاة والعلماء لمشاطرة الناس فى أموالهم فقال الملطى أن كنتم تفعلون بالشوكة فالامر لكم ، وأما نحن فلا نفتى بهذا ولا يحل أن نعمل به فى الاسلام فانكف الامراء عن التعرض لذلك ثم عن ارتجاع الاوقاف والاقطاع بزعم الاستعانة بذلك فى دفع تمرلنك ، وكان ذلك معدوداً فى حسناته مع كونه لم تحمد سيرته فى القضاء وكونه نسب اليه ما تقدم ولكنه قد ثبت أن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ، وقال شيخنا فى رفع الأصر وغيره ان المحب بن الشحنة دخل عليه فذاكره يوماً بأشياء وأنشده هجواً فيه موهماً انه لبعض الشعراء القدماء فى بعض القضاة وهو :

عجبت لشيخ يأمر الناس بالتقى وما راقب الرحمن يوماً وما اتقى
يرى جائزاً أكل الحشيشة والربا ومن سمع الوحى حقاً تزندقا

مات فى ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وشغر منصب القضاء بعده قليلا إلى أن استقر أمين الدين بن الطرابلسى ، وذكره المقريزى فى عقوده وغيرها بما قال بعض المؤرخين ان الحامل له عليه العداوة مع كونه لم ينفرد بكثير مما قاله رحمه الله وعفا عنه .

١٢٧٢ (يوسف) بن موسى بن يوسف الجمال المنو فى خطيبها بجامعها العتيق الشافعى. ووالد زين الصالحين محمد والشرف موسى الماضيين . ممن تميز فى الميقات وعمل فيه مقدمة .

١٢٧٣ (يوسف) بن موسى بن الجيوشى شيخ بنى مصعب . قتل فى مقتلة فى صفر سنة احدى وتسعين .

١٢٧٤ (يوسف) بن يحيى بن عبد الله الجمال بن الشرف بن سعد الدين ابن بنت الملكى الماضى أبوه وأخوه ابرهيم . ولد فى سادس رمضان سنة ست وثلاثين . ومات أبوه وهو صغير فاستقر فى وظيفته صحابة ديوان الجيش بمشاركة عمه

إلى أن تأهل ابن شيخنا على ابنته لطيفة وكان المهم فى رجب سنة اثنتين وخمسين بحضرة جدها وقبيل وفاته واستمر معها حتى أولدها وماتت نفساء فتزوج بعدها ابنة الشرفى يحيى بن الجيعان وماتت تحته كذلك وحج ونعم عقلا وأدباً وحشمة .

١٢٧٥ (يوسف) بن يحيى بن محمد بن يوسف بن على بن محمد بن سعيد الجمال ابن التقى بن الشمس الكرمانى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وولده يحيى . ولد فى صفر سنة احدى وثلاثين بحارة الروم وأمه فتاة لأبيه ومات أبوه وهو صغير بعد أن أسند وصيته للشهاب بن يعقوب ونشأ يتيما فقرأ القرآن عند البرهان المنزلاوى والعمدة والحاوى وألفية النحو وعرض على جماعة كشيخنا وابن الديرى بل حضر بعض مجالس أولهما فى الاملاء وغيره وأخذ فى الفقه وغيره عن يس نزيل المؤيدية وكذا لازم احدصوفيتها الشهاب المسيرى بحيث كان جل انتفاعه به ثم لازم الشمس البامى فى أشياء منها شرح جده على البخارى وحضر اليسير من دروس المناوى وابن البلقينى بل سمع عليهما وعلى ابن الديرى وخلق معنا وهو ممن سمع جزء الانصارى وغيره بالصالحية وختم البخارى بالظاهرية بل قرأ على الرشيدى فى الشفا وغيره وكتب على الجمال بن حجاج ، ودخل دمياط والفيوم للنزهة بل حج فى سنة ست وخمسين ورافقنا فى البحر واشتد الاختصاص به ولازمنى فيما قرأته هناك على أبى الفتح المراغى والزين الأميوطى والتقى بن فهد والبرهان الزمزمى والشهاب الشوائطى بمكة وكذا بالأماكن التى توجهنا اليها كمنى وغار ثور وحراء وعمرة الجعرانة وبعد رجوعه أكثر من السماع معنا ومع غيرنا ، ثم حج فى البحر أيضاً سنة اثنتين وستين ثم فى موسم سنة أربع وستين وجاور التى تليها ثم فى أثناء سنة ثلاث وتسعين وجاور بقيتها مع سنة أربع ، وكتب بخطه الكثير وجمع من تخاميس البردة ماينيف على ستين ، مع فضيلة وحشمة وعقل وتقنع وتوددو تواضع ومحاسن وربما ارتفق به أبو الطيب الأسيوطى وكان زائد الاختصاص به بحيث نزله فى جهات ونعم الرجل .

١٢٧٦ (يوسف) بن يعقوب بن شرف بن حسام بن محمد بن حجى بن محمد بن عمر الكردى ثم الحلبى الشافعى . ولد فى سلخ سنة ثمانمائة واشتغل ببلاده ثم قدم حلب فأقرأ الطلبة وأفتى ، وكان فاضلا خيراً أجاز فى سنة احدى وخمسين ومات بعد ذلك .

١٢٧٧ (يوسف) بن يعقوب الجمال الكردى الشافعى آخر غير الذى قبله . قدم بيت المقدس قديماً ونزل فى فقهاء صلاحيته وتصدر للقراء فى العلوم العقلية

وأخذ عنه الطلبة وسمع بقراءتي هناك بعض الاجزاء وكان فاضلا متعبدا حسن العقيدة تكرر قدومه للقاهرة . ومات عن سن عالية في سنة ثمان وثمانين ودفن بعاملا رحمه الله.

١٢٧٨ (يوسف) بن يغمور الجمال القاهري . ولد بها في حدود التسعين وسبعمائة ونشأ بها وصار خاصكياً في أيام الظاهر ططر ثم مقدم البريدية في آخر أيام الاشرف ثم نقله الظاهر جقمق الى نيابة قلعة صفد ثم صرفه عنها إلى أتابكيتها ، وقدم حينئذ القاهرة فأعيد الى النيابة المذكورة ، واستمر فيها حتى مات في أوائل شعبان سنة ست وخمسين رحمه الله .

١٢٧٩ (يوسف) بن يوسف بن حجاج الجمال الكومي. ممن سمع على قريب التسعين.

١٢٨٠ (يوسف) بن يونس الجبائي التعزي اليماني الشافعي ويعرف بالمقري وبالفقيه يوسف عظيم اليمن كله في الدولة الظاهرية. ممن أخذ عن الشهاب الضراسي وابن كبن وابن الخياط والقراآت عن العفيف الناشري تلميذ ابن الجزري قيل وابن المقري وأنه أجاز له ابن الجزري وشيخنا وتميز في الفقه وأصوله والعربية والقراآت وصار فقيه اليمن مقرئها ولما وقف على شرحي للالفية مع الشهاب الزبيدي لم يسمح بعوده اليه بل أرغبه فيه أتم إرغاب وقال هذا كلام منور ، حكاه لي الشهاب وقال انه جاز الثمانين او قاربها ، وقال لي غيره انه ولد سنة ست عشرة ورأيت شيخه العفيف عثمان الناشري في ترجمة الطيب القاضي وصف يوسف هذا بالقاضي شمس الدين وانه عاد مع علي بن طاهر الطيب في مرض موته ، ورأيت بخط المقري نفسه في إجازة انه أخذ عن الجمال بن كبن الفقه فبقراءته من أول الروضة الى آخر الفرائض وبعض الوسيط للغزالي وسمع عليه الكثير من المنهاج والتنبيه بل قرأ عليه البعض من البخاري ومن الترمذي وجميع مسلم وكذا سيرة ابن هشام والشفا قراءة وسماعاً وانه أخذ عن النفيس العلوي ثم لقي شيخنا الشهاب الشوائطي حين قدم عليهم اليمن فشافهه بالاجازة. وكثرت جهاته وانتشرت دنياه ومشاحته ولم يسمح بكبير شيء للواردين فضلا عن غيرهم بل حجر على ولده حين علم منه اكرام الوافدين ولا قوة الا بالله .

١٢٨١ (يوسف) بن الجاكي سبط الزين القمني ، أمه فاطمة . مات سنة احدى وسبعين ولم يكن ممن يذكر .

١٢٨٢ (يوسف) الجمال أبو المحاسن الفارسكوري الشافعي نزيل دمياط ويعرف بابن قعير . ممن أخذ عنه بدمياط التقي بن وكيل السلطان ووصفه بالشيخ العالم القاضي.

١٢٨٣ (يوسف) الجمال أبو المحاسن الواسطي الشافعي تلميذ النجم السكاكيني. ممن لقيه الشيخ عبدالله البصري نزيل مكة ، ورأيت له مؤلفا سماه الرسالة المعارضة

فى الرد على الرافضة وكذا اختصر الملحة نظماً .
١٢٨٤ (يوسف) الجمال بن المنقار الحلبى . باشر كتابة سر حلب و نظر جيشها و القلعة والبيمارستان والاستادارية فى سنة خمس وتسعين ثم صرف عنها وذكر لى بمزيد الذكاء .
١٢٨٥ (يوسف) بن مهاوش . مات فى شوال سنة أربع وستين بمكة . أرخه ابن فهد .
١٢٨٦ (يوسف) الجمال بن النحريرى الحلبى قاضيها المالكى . ممن كان يتناوب فى السعى فيه هو وابن جنغل الماضى الى أن وافقه ذاك على تقرير قدر يومى يدفعه له بشرط اعراضه عن السعى وترك المنصب له . واستمر حتى مات مقلا فى أواخر سنة ست وتسعين مصروفاً ، وكان يكثر القدوم الى القاهرة وربما يتردد الى وكان مزرى الهيئة مشاركا من بيت .
١٢٨٧ (يوسف) الجمال الحلاج الهروى الشافعى والد الشمس محمد الماضى . ممن أخذ عن التفتازانى وغيره وتقدم فى الفضائل ، وشرح الحاوى شرحاً متوسطاً وانتفع به الفضلاء كولده والشمس محمد بن موسى الجاجرمى شيخ التقى الحصنى ، ووصف التقى فيما قرأته بخطه صاحب الترجمة فقال ممن تشد اليه الرحال ويعول عليه فى كشف المقال والحال زبدة الأفاضل الماهرين الماجد الهمام جمال الدنيا والدين .
١٢٨٨ (يوسف) الجمال السمرقندى الحنفى ولى قضاء الحنفية بحلب بعد عزل الشمس ابن أمين الدولة فى ربيع الأول سنة ثمان وعشرين ومات فى التى بعدها قيل مسموماً وأعيد المنفصل وكان فاضلا مع إعجاب بنفسه ودعوى من غير زائد وصف . ذكره العينى .
١٢٨٩ (يوسف) الجمال الشامى نزيل مكة والمندرج فى التجار ويعرف بابن ريحانة . مات فى رجب سنة ثمان وتسعين بها بعد خروجه من الحمام بيسير ويقال ان سبب ذلك إهانة اتباع الناس لشكوى ابن عبد اللطيف التاجر .
١٢٩٠ (يوسف) الجمال المنفلوطى . أخذ القراآت عن الشريف أبى القسم بن حريز تلا عليه لأبى عمرو من طريق الدورى خاصة الحسام بن حريز .
(يوسف) الجمال الهدبانى . يأتى قريباً .
١٢٩١ (يوسف) القطب النحاس قاضى الحنفية بدمشق . مات سنة أربع عشرة .
١٢٩٢ (يوسف) النجم التعزى . ممن أخذ عن شيخنا .
١٢٩٣ (يوسف) شاه العلمى داود بن الكويز . كان بديع الجمال فلما مات سيده خدم عند الزين عبد الباسط ثم عند يشبك الأعرج وولى نظر القرافتين وشادية الحرمين وقتاً عقب صهره أبى بكر المصارع ثم المعلمية وأقام فيها مدة ثم عزل عنها ، واستمر خاملا حتى مات فى جمادى الأولى سنة ست وسبعين .

(يوسف) ولد كاتب السر . مضى فى ابن محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد.

١٢٩٤ (يوسف) أبو أحمد معلم السجانين بالمقشرة . مات فى شوال أو ذى القعدة سنة احدى وتسعين . (يوسف) الاندلسى المالكى مفتى تونس . مات .

(يوسف) البحيرى المعتقد الشهير بالازهرى . فى ابن محمد بن ناصر .

(يوسف) التادفى . فى ابن عبد الرحمن بن الحسن (١) .

١٢٩٥ (يوسف) الدباغ المصرى الشافعى . ذكره التقى بن فهد فى معجمه وقال كان يؤدب الابناء بمكة وانتفع به جماعة بحيث صار غالب فقهائها وفضلائها ممن تعلم عنده مع ظرف ولطافة ونوادر وصوت حسن فى الانشاد وفضيلة ، قد قرأ فى صغره كتباً . ومات سنة تسع وعشرين بالقاهرة ، وقال التقى الفاسى : المصرى المؤذن بالمسجد الحرام ويعرف بالدباغ . جاور بمكة زيادة على عشرين سنة وأدب أطفالها وأنجب عنده جماعة ثم أعرض عن ذلك وعمل طباخاً بالمسعى ثم عاد لمصر وأدب بعض المماليك وبها مات .

١٢٩٦ (يوسف) الرومى الطوقاتى السيواسى نزيل دمشق وشيخ الحنفية والعالم بالعقليات بها ، أخذ عنه الأكابر كابن الحمراء والسيد نقيب الاشراف ومن بعدهم كالزين بن العينى وابن عيد ، وكان صالحاً . مات سنة أربع وستين .

١٢٩٧ (يوسف) الرومى . مات فى جمادى الثانية سنة تسع وستين بمكة . أرخه ابن فهد.

١٢٩٨ (يوسف) الزينى بن مزهر ، كان فى خدمته على يهوديته متميزا عنده لما رأى من صدقه ونجابته وتصرفه بحيث كان مع ذلك هو القائم بعمارة المدرسة التى أنشأها ، وربما كان فى غضون ذلك يطالع كتب المسلمين فآل به ذلك كله الى الاهتداء لدين الاسلام ، وسر القاضى له وأحبابه حتى أنه أرسل به الى لانى كنت حينئذ حصل لى عارض فى يمينى انقطعت به ، واستمر على طريقته فى خدمته ثم فى خدمة ولده .

١٢٩٩ (يوسف) السليمانى المقدسى الحنفى نائب امام الصخرة . مات فى طاعون سنة سبع وتسعين ، وكان فاضلا صالحا . (يوسف) الصفى . فى ابن أحمد بن يوسف .

(يوسف) فقيه الزيدية والمقيم بينبع . مضى فى ابن حسن بن محمد بن سالم .

(يوسف) الكردى . فى ابن يعقوب .

١٣٠٠ (يوسف) المدونى ـ أكثر من درسه المدونة ـ المغربى . كان صالحا. مات بفاس قريبا من سنة ثلاث وستين . افاده لى بعض من أخذ عنى.

---

(١) فى حاشية الأصل : بلغ مقابلة .

١٣٠١ (يوسف) الهدبانى الكردى من قدماء الامراء . تأمر فى دولة الناصر محمد بن قلاون ، وكان مولده تقريبا سنة أربع وسبعمائة، وتنقل فى الولايات وولى تقدمة وصودر غير مرة ، وفى الاخير كان نائب القلعة عند موت الظاهر فتخيل النائب تنم وأخذها منه فلما غلب الناصر فرج صودر ، وكان يكثر شتم الاكابر على سبيل المزاح ويحتملون ذلك ، قاله شيخنا فى انبائه ، وقال غيره : الامير جمال الدين الهيذبانى ولى نيابة قلعة دمشق وقدم القاهرة غير مرة وكان محبباً عند الملوك وفيه دعابة مفرطة مع محاضرة حسنة . مات فى ثامن ذى الحجة سنة اثنتين بدمشق .

١٣٠٢ (يوسف) اليمنى الفقيه المؤدب للابناء الاعرج . ممن يكثر التلاوة وفيه بركة . مات فى جمادى الثانية سنة ثلاث وستين بمكة . أرخه ابن فهد .

١٣٠٣ (يونس) بن أبى اسحق اليمنى القاضى محيى الدين . مات فى صفر سنة ست وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد وتوقف فى اسمه أهو يوسف أو يونس وقال يحرر .

١٣٠٤ (يونس) بن اسمعيل بن يونس بن عمر بن عبدالعزيز الهوارى البندارى . رأس الموجودين من بنى عمر وأمير عرب هوارة القبلية ويعرف بابن عمر، تلقى ذلك عن أبيه فى أيام الظاهر جقمق وعرف بالكفاءة والنهضة والحرمة والشجاعة التامة بحيث فاق فى ذلك ذويه لكن مع الوصف بقلة الدين حتى فاقهم فيه أيضا لانهم بيت فيه ديانة وعبادة فى الجملة سيما جدهم عمر ، فلما كان يشبك من مهدى كاشفاً فى سنة احدى وسبعين سافر الى جرجة فخرج عليه يونس هذا وقتل من مماليكه ثلاثين سوى الاتباع وجرح هو ورجع مكسورا فاستقروا فى الامرة عوضه بابن عمه سليمان بن عيسى بن يونس وما نهض الكاشف لأكثر من هذا وحاول مسكه مرة بعد أخرى فما أمكن ، وفى غضون ذلك عصى سليمان فاستقروا بأخيه أحمد عوضه وذلك فى سنة تسع وسبعين ويقال أنه كان أحسن حالا منه وما كان بأسرع من تجريد يشبك المشار اليه بعد عشر سنين وهو فى عظمته وأمسك بالاحتيال سليمان وأحمد وغيرهما وقدم بهم فاستقر بأحمد وأودع سليمان البرج حتى مات فى الطاعون ثم مات المتولى فى محل ولايته وقرر فى الامرة ابن أخيه داود بن سليمان وبالجملة فاستمر صاحب الترجمة مشتتاً مضيقاً عليه حتى أمسك هو وجماعة من بنيه وأقاربه ثم لم يلبث هذا أن سقط عن فرسه فيما قيل فحزت رأسه وجهزت الى القاهرة فطيف بها الاسواق فى يوم الثلاثاء عشرى ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين ثم علقت على باب زويلة وقد قارب الستين وارتج الامراء وغيرهم بسببه .

١٣٠٥ (يونس) بن الطنبغا الشرف السلاخورى . ممن سمع منى .

١٣٠٦ (يونس) بن اياس بن عبدالله القاهرى المالكى نزيل الفخرية بين السورين .

مولد كما رآه بخط أمه فى جمادى الثانية سنة ست وثمانمائة وقال مما يحتاج الى تحقيق فى كثير منه أنه أخذ فى الفقه عن الزينين عبادة وطاهر وفى العربية وغيرهما عن ابن الهمام وفى الادب عن التقى بن حجة وابن الخراط والسراج عمر الاسوانى ثم الشرف يحيى بن العطار ، وسمع معنا الكثير على جماعة ومن ذلك فى البخارى بالظاهرية ؛ وانجمع عن الناس مع فضيلته وحسن عشرته وسكونه ومجاميعه المفيدة ولحيته النيرة ؛ وقد رأيته فى ربيع الثانى سنة ست وتسعين يمشى بهمة بحيث كدت ارتاب فى مولده.

١٣٠٧ (يونس) بن تغرى بردى الوزيرى القاهرى . ممن سمع منى .

١٣٠٨ (يونس) بن حسين بن على بن محمد بن زكريا الشرف ذو النون الزبيرى الواحى المصرى القاهرى الشافعى الجزار والده - بجيم وزاى وآخره مهملة - والد محمد الماضى ويعرف بيونس الالواحى . ولد فى سنة خمس وخمسين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة وحفظ القرآن والعمدة وألفية ابن ملك وعرض على جماعة منهم الاسنوى والكلائى وألبس الخرقة من الزين أبى الفرج بن القارى بل سمع عليه وعلى البهاء بن خليل والتقى البغدادى والجراوى وخليل بن طرنطاى والعز بن الكويك وجويرية الهكارية وابن الشيخة والبلقينى ولازم دروسه فى آخرين وخرج له الزين رضوان مشيخة ، وحج غير مرة وزار المدينة وبيت المقدس وقدمه فى فتنة عبد المؤمن الواعظ وقام فيها قياما عظيما وذلك بعد سنة ثلاثين وتكسب بالشهادة وخطب بجامع ال ملك وأم بالمصلى بباب النصر وغيرهما وتنزل فى صوفية سعيد السعداء برغبة الشيخ محمد بن محمد بن أحمد السلاوى المغربى له عنها ، وحدث وتفرد ، سمع منه الاكابر وأخذ ما يعطاه على ذلك لحاجته من غير اشتراط مع الخير وسلامة الصدر والكلمات الظريفة والحوادث اللطيفة كقوله حين قرأ عليه التقى القلقشندى الشاطبية وصار يعجرف فى أبياتها : والله ياسيدى ماقال سيدى الشاطبى هكذا ، وقوله مما كتبه عنه شيخنا : اذا تزوج الشيخ ينتابه فرح صبيان الحارة ، وقوله حين طلبه العلم البلقينى لكونه لم يقم له اذ مر عليه وقال له كيف تكون شاهداً وتجلس مكشوف العورة فأنكر هذا وسأله اهو متنور أم لا فكان مضحكة ، وقوله لابن فهد وقد قال له استخرت الله وكنيتك أبا الفتاوى قل فى الخير ، وكاد شديد الحرص على الاستفتاء فى الحوادث بحيث اجتمع عنده من ذلك جملة وصار فيه عديم المثل . مات بالقاهرة فى ليلة الخميس رابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين واربعين ودفن من الغد بالخوخة ظاهر جامع آل ملك جوار الشيخ اسحق ، وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال أنه حدث فى آخر عمره واستحلى ذلك وأعجب به وحرص عليه وكان يحب الامر بالمعروف ويشدد فى ذلك مع

قصوره فى العلم ويتخيل الشيء احيانا فيلج فى كونه لايجوز أنكر قديما كون ملك الموت يموت واستفتى القدماء وكان سمع فى ميعاد السراج البلقينى شيئاً من ذلك فصار الشيخ وآل بيتـه يمقتونه من ذلك الوقت ؛ وسمع الخطيب يذكر فى خطبة الجمعة فى ذكر عمر انه منذ اسلم فر الشيطان منه فأنكر عليه وقال لاتقل منذ أسلم يقع فى ذهن العامى ان فى ذلك نقصاً لعمر واستفتى فيه فبالغ ؛ وسمع مدرساً يذكر مسألة الصرف وقول أبى سعيد لابن عباس الى متى تؤكل الناس الربا فاشتد انكاره ونزه ابن عباس عن هذا واستفتى فيه أيضاً واجتمع عنده من الفتاوى من هذا الجنس مالو جلد لجاء فى خمس مجلدات ؛ وكان كثير الابتهال والتوجه ولا يعدم فى طول عمره عاميا يتسلط عليه وخصوصاً ممن يجاوره ، وهو فى عقود المقريزى وأرخ مولده سنة خمس وستين وقال كان ينكر المنكر بحدة وشدة ممن تردد الى مراراً ونعم الرجل أخبرنى قال سمعت الشيخ عبد الله بن خليل اليمنى يقول سبحان المتفضل المنعم على مستحقى النقم سبحان الحليم مع تمكن القدرة. رحمه الله وإيانا.

١٣٠٩ (يونس) بن رجب الزبيرى القاهرى المـكى حفيد الذى قبله وشقيق الشمس محمد ووالد المحب محمد الماضيين وأحد التجار ممن يقرأ القرآن ويحضر بعض دروس المالـكية . مات فى رمضان سنة ست وتسعين بكنباية وكان لا بأس به رحمه الله .

١٣١٠ (يونس) بن صدقة المحرقى الاصل القاهرى أخو عبد القادر وعبد الرحيم الماضيين ويعرف بابن صدقة . ممن تشبه بالترك وخدم وسافر للجون وفى عدة تجاريد. ومات فى التى فى سنة خمس وتسعين منها ولم يبلغ الستين، وكان أحد الزردكاشية.

١٣١١ (يونس) بن على بن خليل بن منكلى الشرف الحنفى المهمندار أيام الظاهر. ولد فى ليلة رابع عشر رمضان سنة عشرين وثمانمائة وقرأ القرآن والعمدة والمختار وعرض على شيخنا والعلم البلقينى وابن الديرى والعينى والمحب بن نصر الله فى آخرين ، ورأيت بعض الطلبة كتب عنه ما انشده له ابن المرضعة لنفسه :

نحن فى مجلس لهو قد تحققنا مجازه ونسجنا البسط ثوبا فمصدق كن طرازه

ووصفه بالبشاشة وحسن المحاضرة .

١٣١٢ (يونس) بن عمر بن جربغا الزينى العمرى الحنفى والد عمر الماضى وجده. كان جده نائبا بطرابلس وبها مات ؛ وأما والده فعمل الدوادارية لجمال الدين الاستادار ولسودون من عبد الرحمن وغيرهما . ومات فى آخر الايام الاشرفية برسباى بعد أن انجب هذا . وكان مولده بعد سـنة خمس وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وربع العبادات من القدورى ولزم خدمة فيروز النوروزى وعمل الدوادارية عنده فأثرى وحصل الاقطاعات والدور وتوجه فى

بعض ضرورات الاشرف اينال الى الشام فزاد تموله وراموا بعد وفاة مخدومه الاستقرار فى الوزارة فاستعان بقايتباى لاختصاصه به وبغيره فى الدفع عن نفسه فلم يجد بداً من ذلك واستقر فى أيام الظاهر خشقدم بعد المجد بن البقرى وقرن معه البباوى ناظر الدولة وباشر الزينى الوزر فلم ينتج فيه وظهر عجزه وعدم كفايته فصرف عاجلا بالبباوى بعد أن تكلف هذا اموالا جمة كاد ينكشف حاله بها لولا قايتباى ، ولزم بيته فى حارة الزينى عبد الباسط مقتصراً على المطالعة والنظر فى التاريخ ونحوه وكأنه جمع فى التاريخ شيئاً فأنه كان التمس منى ترجمة عبدالباسط وابن زنبور وغيرهما بل اختصر حياة الحيوان ، وسمعت انه كان عفيفاً عن القاذورات محبا فى العلماء بحيث تردد للكافياجى وغيره وأما الزين قاسم الحنفى وكان يجىء اليه كثيراً لاقراء ولده ، واجتمع بى مرة فأظهر مزيد الادب والتودد . مات فى ليلة الجمعة منتصف ذى القعدة سنة ست وسبعين ودفن من الغد ، ويقال أنه كان مسيكا غفر الله له ورحمه وإيانا .

١٣١٣ (يونس) بن فارس الشرف أبو البر القادرى القاهرى الحنفى ولد فيما قرأته بخطه سنة ثلاث وثمانمائة وصحب العز الحرانى القادرى وتسلك به وبغيره من المشايخ فى الطريق ولذا انتسب قادرياً ، وطلب الحديث وقتا قبلنا ، وسمع بقراءتى أيضاً وكتب اليسير من الاجزاء ونحوها وطبق وضبط فى الدارقطنى بمجلس شيخنا وارتحل الى الشام فأقام بها أياما وأخذ عن ابن ناصر الدين وكتب عنه متباينانه وكذا قرأ فى بيت المقدس على ابن المصرى سنن ابن ماجه فى آخرين ، وخطه جيد ولكنه لم يتأهل مع دين وتواضع وعفاف ومحبة للصالحين ، وقد حج كثيراً ماشيا وراكبا ولا أستبعد أن يكون سمع هناك ، وحدث باليسير وكتب فى الاجايز وتنزل فى صوفية الاشرفية برسباى أول ما فتحت ، ورأيت بخطه إجازة لبعض من عرض عليه الكنز من المدنيين فى سنة سبع وخمسين ، قال فيها أنه حضر معظمه على السراج قارى الهداية بقراءته له على العلاء السيرامى وساق سنده . مات فى أواخر صفر سنة ست وستين ، ونعم الرجل كان رحمه الله .

١٣١٤ (يونس) بن محمد بن خجابردى القاهرى القادرى المالكى الماضى جده . كان كل من جده ثم أبيه حنفيا فولد لهذا فى شوال سنة اثنتين وستين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه وجده بزاويته التى بقرب مضارب الخيم من الرملة وكان مؤدبه مالكيا فأقرأه فى الرسالة وغيرها وقرأ على المحيوى بن تقى وقاضى الجماعة المغربى قليلا ، وحج مع جده قبل بلوغه ثم بعد ذلك حين اقامة أبيه بمكة مدة ثمان سنين وتكرر له ذلك ليجتمع له مع الحج زيارة أبيه ، وفى غضون ذلك وسع الزاوية المشار

اليها وعمل لها منارا ومكتبا للايتام وسبيلا وغير ذلك كقبتين على قبرى جده وشيخه إينال كل هذا باشارة الشيخ عبد القادر الطشطوخى أحد المعتقدين ، وحج أيضاً فى سنة ثمان وتسعين وجاور التى تليها واجتمع بى حينئذ فسمع منى المسلسل وغيره وكتب القول البديع وأحضر لى محضراً كتبت له الاجازة فيه والبسته الخرقة الصوفية وأذنت له، وعنده أدب وفيه رائحة الخير بارك الله فيه ولم يلبث أن جاء الخبر بموت شيخ القادرية فانزعج كثيراً وانقطع عليه ، ثم سافر الى المدينة النبوية أحسن الله رجوعه ، وأبوه الى الآن فى الاحياء .

١٣١٥ (يونس) بن ناصر الدين محمد بن أبى بكر الحلبى صاحب ميسرة بها ويعرف بابن والى الحجر. تزوج جويرية ابنة المحب بن الشحنة بكرا وسافرت له الى حلب فأقامت تحته.

١٣١٦ (يونس) بن محمد الكمال بن التاج الحسينى الشنيكى الجوبرى الشافعى مفتى الشافعية بتلك البلاد كلها . قال الطاوسى صحبته سفراً وحضراً فاستفدت منه كثيرا وأجاز لى وأذن لى بالافتاء بل أمرنى وأنا معه بالبصرة بالكتابة على سؤال جيء به اليه فامتثلت وذلك فى سنة تسع عشرة .

١٣١٧ (يونس) بن يوسف بن الشيخ ادريس الحلبى . ممن سمع منى بمكة .

١٣١٨ (يونس) بن يونس بن أحمد الفرماوى الأزهرى . ممن قرأ على العمدة بمكة فى سنة ثمان وتسعين وسمع على ومنى أشياء .

١٣١٩ (يونس) بن قاضى الصنمين نقيب الشافعى . لم يكن محمود السيرة فيما يقال . مات سنة اثنتى عشرة . ذكره شيخنا فى إنبائه .

١٣٢٠ (يونس) الاقباى أقباى المؤيدى نائب الشام ويعرف بالبواب وبالمشد. اتصل بعد أستاذه بخدمة المؤيد ثم صار خاصكياً فى الدولة المظفرية ثم بوابا فى الأشرفية ثم ساقياً فى الظاهرية ثم أمير عشرة ، واختص بالظاهر فلم يلبث أن نقله لسد الشربخاناه ثم قدمه ولده ثم ولاه الأشرف الدوادارية الكبرى لكونه كان فى الفتنة من حزبه ، وزوجه ابنته الصغرى البكر ، وسار سيرة حسنة بحرمة وافرة وعظمة زائدة وتكرم على مماليكه مع كثرتهم وتقريب للعلماء والصالحين وتأدب معهم وانتفع بصحبة النور أخى حذيفة له فى التنبيه على الخير والارشاد اليه إلى أن مات بعد مرض طويل فى يوم الأربعاء ثانى عشرى رمضان سنة خمس وستين ودفن من يومه بتربته العظيمة التى أنشأها بالصحراء عن أزيد من ستين سنة ، وكان شجاعا مقداما فارسا بأنواع الفروسية وغيرها ذا ذوق وحشمة مع الشكالة الحسنة والهيئة الجميلة والطول الفائق حتى عد من حسنات زمنه رحمه الله وإيانا .

١٣٢١ (يونس) الظاهرى برقوق ويعرف ببلطا وبالرماح . كان من أعيان

خاصكية أستاذه ثم رقاه لنيابة حماة ثم طرابلس ثم كان بعده ممن وافق تنما الحسنى نائب الشام ، وآل أمره إلى القبض عليه وسجنه بقلعة دمشق ثم قتل بمحبسه فى يوم الخميس رابع رمضان سنة اثنتين ؛ وكان جركسيا ردىء الاصل شابا مليحاً شجاعا مقداما ظالماً غشوما قتل جماعة من طرابلس بل لماعصى مع تنم قتل قاضيها الحنفى والمالكى وخطيبها بغير جرم فلم يلبث أن قتله الله . وبلطا بفتح الموحدة ولام ساكنة ثم مهملة هو باللغة التركية اسم للمسحة الآلة التى يحفر بها .

١٣٢٢ (يونس) الركنى بيبرس الأتابك ابن أخت الظاهر برقوق ويعرف بالاعور . تنقل بعد أستاذه إلى أن صار فى أيام المؤيد من أمراء الطبلخانات وخازنداراً ثم نقله لنيابة غزة وبعده أمسك وحبس مدة ثم أفرج عنه وصار من المقدمين بدمشق ثم أعاده الأشرف لنيابة غزة ثم انتقل لصفد ثم رجع لدمشق مقدماء وقدم القاهرة على الظاهر جقمق فأحسن اليه ورجع إلى أن أخرج الظاهر اقطاعه ودام بدمشق بطالا حتى مات بقيراً سنة إحدى وخمسين ، وكان مسرفا على نفسه جداً قليل البركة فى رزقه عفا الله عنه .

١٣٢٣ (يونس) العلائى الناصرى فرج . صار خاصكياً بعد المؤيد ثم أمره الظاهر جقمق عشرة وصيره من رؤس النوب وناب فى نيابة القلعة بعد سفر تغري برمش فى غزوة رودس فلما عاد رجع الى وظيفته ولذا كان يقال له وامرأن يكون فى الوظيفة حين سفر تغرى برمش مرة اخرى رضى بها حين الامر بنفى تغرى برمش سنة احدى وخمسين ثم أرسله خجداشه الاشرف اينال نائب اسكندرية ثم عمله من الطبلخانات بالقاهرة ثم قدمه ووجهه بتشريف قانباي الحمزاوى للشام فائرى ثم عمله أمير آخور حتى مات وقد جاز السبعين فى صبيحة يوم الاثنين ثالث عشرى جمادى الاولى سنة أربع وستين بالطاعون ، وشهد الصلاة عليه السلطان بمصلى المؤمنى ثم دفن بتربته التى أنشأها بالصحراء ، ولم يكن يرعى الا للسلطان عفا الله عنه .

١٣٢٤ (يونس) المزين الجرائحى . ممن أخذ القراآت عن الزراتيتى وتصدر فى حياته بل كان شيخه يرسل اليه بالمبتدئين . ودام على ذلك دهراً الى أن كبر . ومات ظنا بعد الستين أوقريبا منها ، وممن جود عليه المحب بن الامانة .

١٣٢٥ (يونس) أحد العشرات . مات فى جمادى الاولى سنة ثمان . أرخه العينى .

١٣٢٦ (يونس) مملوك الخواجا مير أحمد . مات بمكة فى جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين ودفن بالمعلاة .

﴿ آخر معجم الاسماء . ختم الله بخير لنا ولأحبابنا . وبه انتهى المجلد الخامس من الاصل ﴾

﴿ انتهى الجزء العاشر ، ويتلوه الحادى عشر أوله : كتاب الكنى ﴾

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء الحادي عشر

دار الجيل

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ كتاب الكنى ﴾

وأذكر فيه من لم يعلم اسمه أو علم ولكن لم يشتهر به أو اشتهر ولكن بها أكثر .

﴿ حرف الألف ﴾

١ (أبو ابراهيم) شريك صهرى . هو محمد بن احمد بن يوسف أبو أحمد بن أبى حمو موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراش بن زيان بن ثابت بن محمد بن زكدان بن سدوكسن (١) بن اطاع الله بن على بن قاسم وهو عبد البر صاحب تلمسان والمغرب الاوسط مات فى شوال سنة تسع وثلاثين وولى بعده اخوه ابو يحيى.

(ابو الاسباط) هو أحمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن أحمد .

٢ (ابو اسحق) بن أبى بكر بن منصور الجمال بن النظام اليزدى ثم الشيرازى الشافعى الواعظ. صوفى مسلك أخذ عن الزين أبى بكر الخوافى وقدم القاهرة فى سنة احدى وسبعين فعقد مجلس الوعظ بالأزهر من أول رجب وازدحم العامة وبعض الخاصة لحضور عنده، وذكروا عنه شيئا عجيبا فى سعة الحفظ وقوة الاقتدار على التمثيل بما يقرب به إلى الافهام البعيدة وما عسر من المعانى العويصة ، وأكرمه الظاهر خشقدم وغيره وأخذ عنه جماعة الخرقة وتلقين الذكر وسافر فى البحر لمكة فوصلها وأنا هناك وعقد الميعاد أيضا ولم يظفر بطائل ، وقد رأيته وسمعت كلامه هناك واستمر حتى حج ثم سافر إلى اليمن فوفد على على بن طاهر فأعجبه كلامه ووقع عنده موقعا عظيما وأكرمه وأنعم عليه بمائة دينار ذهبا وأقبل عليه العامة أيضا إقبالا زائداً بحيث حسده أكابر الفقهاء ووشوا به إلى ابن طاهر بما غير خاطره منه بحيث لم يرمه بعد ذاك الانس والاقبال، وهم كما قاله بعض اليمانين ظالمون له قال وإلا فالرجل كان من عباد الله الصالحين على طريق السلف فى تصوفه مع حسن الاعتقاد والبراءة عن الانتقاد ولكنه امتحن وجرى الزمان على عادته فى معاندة أولى الفضائل والله يعلم المفسد من المصلح ، ورأيت من سماه احمد بن أبى يعقوب إسحق بن ابرهيم الحسينى أبا الحسنى أما الشيرازى الواعظ وفيه نظر والاول أثبت. مات غريقاً (٢) بعد ذلك بقليل قريب حلى ابن يعقوب وهو راكب السفينة ليتوجه

---

(١) ترد فى النسخ محرفة هكذا: نيروكس يندوكسن ينوكسا ايندكوس. كما فى هامش الاصل بخط أحمد زكى باشا على ما يرجح. (٢) فى نسخة «غريبا» وهو تصحيف ظاهر.

لمكة فى ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخر سنة ست وسبعين فجيء به لحلى ودفن به رحمه الله وإيانا .

(أبو أمامة) بن النقاش . هو عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الواحد .

﴿ حرف الباء الموحدة ﴾

(أبو البركات) بن أحمد بن الزين . هو محمد بن أحمد بن محمد بن حسين . (أبو البركات) بن أحمد بن على بن محمد الجبرتى الحنفى سعد الدين . مضى فى المحمدين وكذا ابنه صبر الدين محمد .

٣ (أبو البركات) ويسمى محمداً بن الشهاب أحمد بن محمد صحصاح بن محمد الخانكى الشهير أبوه بابن حرفوش . ولد فى شعبان سنة اثنتين وثمانين أو التى قبلها بالخانقاه السرياقوسية ونشأ فى كنف أبويه وسمع منى المسلسل وعلى أشياء كجل النسائى وابن ماجه وسيرة ابن سيد الناس والكثير من الترمذى واليسير من بواق (١) الكتب الستة وسيرة ابن هشام مع مؤلفى فى ختم البخارى وختم سيرة ابن سيد الناس وجميع ذخر المعاد للبوصيرى وغير ذلك وكتبت له اجازة فى كراسة ، ورجع الى بلده مع أمه فى موسم سنة ثمان وتسعين . وتخلف أبوه وتسبب بورك فيه وفى ابيه .

(ابو البركات) بن احمد بن محمد بن كمال . يأتى فى أبى البركات الدلوالى .

٤ (أبو البركات) بن الجيعان الولوى أحمد بن الشرف يحيى بن العلمى شاكر بن عبد الغنى القاهرى شقيق أبى البقاء وصلاح الدين وأوسطهم . ولد فى حادى عشرى رمضان سنة تسع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن والتنبيه وغيرهما وأسمعه على جماعة كالزين شعبان بن حجر والشهابين الحجازى والشاوى والجلال بن الملقن والمحبين ابن الفاقوسى وابن الألواحى والشمس الرازى الحنفى والجمال بن أيوب والبهاء بن المصرى وأم هانىء الهورينية وكاتبه فى آخرين ، وأجاز له شيخنا والعلم البلقينى والمناوى والشمس بن العماد وغيرهم من الشافعية وابن الديرى وابن الهمام والاقصرائى من الحنفية والولوى السنباطى وأبو الجود من المالكية والعز الحنبلى وقريبته نشوان وآخرون من القاهرة وأبو الفتح المراغى والزين الاميوطى والتقى بن فهد والبرهان الزمزمى والشهاب الشوايطى والموفق الابى وأبو السعادات بن ظهيرة من الشافعية وابو البقاء وأبو حامد ابنا ابن الضياء من الحنفية وآخرون من مكة والمحب المطرى وابو الفتح بن صالح وغيرهما من المدينة والزين ماهر والتقى ابو بكر القلقشندى والجمال بن جماعة وابو بكر بن ابى الوفا وغيرهم من بيت المقدس والنظام بن مفلح وقريبه البرهان وعبد الرحمن

(١) فى نسخة « باقى » .

ابن ابى بكر بن داود والشهاب احمد بن حسن بن عبد الهادى واحمد بن محمد بن عبادة وغيرهم من دمشق وصالحيتها وابو جعفر بن الضياء والضياء بن النصيبي وآخرون من حلب فى طائفة من غير هذه الاماكن باستدعائى وغيرى ، وتدرب بولده فى المباشرة وخالط المحيوى الدماطى والشهاب السجينى والسراج العبادى وإمام الـكاملية وغيرهم ممن كان يتردد اليهم سيما النور السنهورى بل قرأ عليه يسيراً من متن الحاجبية ومن شرحه الصغير على الجرومية وحضر قليلا عند البكرى والجوجرى وأخذ بنفسه فى التنبيه عن زكريا والزين السنتاوى وعبد الحق السنباطى ونحوهم وعلى ملا على الكيلانى فى الأنموذج للزمخشرى وقرأ على الديمى فى البخارى والاذكار [1] وسمع منى المسلسل بالعيد وبالأولية وأشياء من تصانيفى وغيرها وحج وترقى بذكائه وحسن أدبه ووفائه الى ان خطبه السلطان الأشرف قايتباى وقد تفرس فيه النجابة لنيابة كتابة السر بعد النور الانبابى وقدمه على غيره ممن مد عنقه اليها فحمدت مباشرته ونمت أمواله وجهاته وسلك التواضع والاحتشام وما يجلب التودد من انواع الكلام فازدحم الناس ببابه ودخل فى أمور يجبن غيره عنها لقوة جنانه وخطابه . واستمر فى نموه وعلوه حتى مات بمنزلهم من بركة الرطلى بعد انقطاع أيام قلائل فى صبح يوم الاثنين ثامن شعبان سنة تسع وثمانين وصلى عليه تجاه مصلى باب النصر فى مشهد حافل جداً ودفن بتربتهم وتأسف الناس على فقده رحمه الله وإيانا وعفا عنه . واستقر بعده أخوه صلاح الدين وترك عدة أولاد عبد الكريم واحمد وفاطمة وعائشة وفرج بورك فيهم .

٥ (أبو البركات) بن الشيخ حسين بن حسن الـكمال بن الفتحى المكى وإسمه إسمعيل وكثيراً ما تحذف أداة الـكنية فيقال بركات وهو شقيق احمد ومحمد وذا أصغر الثلاثة وأحركهم . ولد فى ذى القعدة سنة تسع وستين بمكة وقدم مع أبيه وبمفرده القاهرة غير مرة وسمع على بها وبمكة وليس بمرضى .

(أبو البركات) بن الزين هو الكمال محمد بن محمد بن احمد بن حسن القاضى .

(أبو البركات) بن سالم الحنبلى . (أبو البركات) بن أبى السعود . هو محمد ابن محمد بن حسين. (أبو البركات) بن الضياء . هو محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن سعيد.

٦ (أبو البركات) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن الضياء . هو الكمال محمد ابن البهاء أبى البقاء . ولد فى شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة بمكة . ومات فى المحرم سنة أربع وثمانين مقتولا بأحمداباد [2] من كنباية .

---

(١) من هنا الى قوله «وغيرها» غير موجود فى الشامية . (٢) فى الأزهرية «بأحمد بن إياد» .

٧ (أبو البركات) أو بركات بن الظريف . أحد الأجلاء من قراء الجوق وقدمائهم وكان فيما يقال من العفة بمكان ، وهو من خواص جماعة الشهابى بن العينى فى أيام إمرته . مات سنة ثمان وتسعين .

(أبو البركات) بن ظهيرة . هو محمد بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على .

٨ (أبو البركات) بن عبد الرزاق بن موسى مجد الدين الصوفى الشافعى الكاتب المقرىء ممن يعرف ببنى الجيعان لاختصاصه بهم واسمه اسمعيل ومحمد كما أنه أيضاً يكنى بأبى الجود ولكنه بأبى البركات أشهر ويعرف قديماً بابن كاتب قاعة الذهب . ولد فى المحرم سنة احدى وعشرين وتردد مع عمه فى صغره لناصر الدين الشاطر فلم يكن مع كونه صغيراً يحمد أمره بل ولا كثيراً من الشيوخ الذين كان يراهم عنده ولما مات عمه توجه للاشتغال فأخذ عن الشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة وطاف مع ابن بطيخ فى الاسباع ونحوها وجوده على الزين طاهر ؛ وسمع الحديث على شيخنا فى رمضان عدة سنين وكذا سمع ختم البخارى عند أم هانىء الهورينية ومن شاركها وسمع غير ذلك ولازم ابن حسان فى الفقه والعربية والأصلين مع البلبيسى والسهيلى والمنهلى والمنوفى وزين العابدين وغيرهم وانتفع به وقرأ على إمام الكاملية فى الأصول وغيره وتميز وبرع فى الديونة وكتب فى عدة جهات بعناية المشار اليهم ، بل زوجه سعد الدين ابرهيم أحد رءوسهم حظية له فكان يثنى عليها وماتت بعد دهر معه بالمدينة النبوية فدفنها بالبقيع وبنى على قبرها حاجزاً بعد منع المالكى وغيره له من ذلك ، وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها من الجهات وأكثر من الحج والمجاورة فى الحرمين على طريقته فى التقشف وقصر الثياب وعدم التبسط فى المعيشة والتشدد فى إنكار المنكر والانحراف عن المائلين لابن عربى بحيث امتنع من الصلاة على امام المقام المحب الطبرى واظهار التألم لمشاهدة المنكر وسماع من يقرأ بدون تجويد حساً ومعنى حتى انه كان يبعد عن من يأتم به ممن لايحس حتى لايسمعه ؛ وحضر بالمدينة عند الشهاب الابشيطى وغيره وسمع من الشرف عبد الحق السنباطى فى مجاورته بها القول البديع من تصنيفى ثم سمعه منى مع جملة من الدروس وغيرها هناك أيضاً ، وأخبرنى أن أباه وعمه كانا فائقين فى المباشرة وان أباه مات وهو ابن أربع سنين وكان كما أخبره به عمه يدعو الله أن لايكون ولده مباشراً ، وبالجملة فهو إنسان خير حسن الفهم جيد الذوق مشارك فى الفضائل مائل لأهل الخير والظرف كثير البر لكثير من الفقراء سراً محب فى الانفراد مع شدة فى خلقه ربما اتصل به لنوع

جفاء كثير التلاوة على قدم فائق ؛ وبيننا أنس ومحبة سيما فى المجاورة بالحرمين بل كان من أصحاب الوالد وكان فى سنة أربع وتسعين بمكة فسمع على أيضاً الكفاية فى طريق الهداية فى ابن عربى ووقعت عنده موقعاً وتألمنا بسبب ما فقد له فيها وحينئذ ألزمته ربيبته أن يكون معها ثم انه جاوروهى معه التى تليها بالمدينة وعاد لجاور سنة ست بمكة ثم رجعا مع الركب الى المدينة فدام بمفرده بها حتى مات فى شعبان سنة سبع وتسعين بعد تعلل طويل ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا .

(أبو البركات) بن عبد القادر النويرى . فى محمد .

٩ (أبو البركات) بن عبد الكافى الشامى المدنى ابن أخت ناصر الدين أبى الفرج الكازرونى وسبط والده الجمال الكازرونى . سمع عليه فى سنة أربع وثلاثين.

١٠ (ابو البركات) بن عبد الوهاب بن أبى البركات بن أبى الهدى بن محمد بن تقى الكازرونى المدنى أخو عبد الله ومحمد ووالد عبد الرحمن وعبد الوهاب الماضين سمع على الزين المراغى فى سنة خمس عشرة (أبو البركات) بن عزوز . فى محمد بن محمد ابن محمد .(أبو البركات) بن على بن أحمد بن عبد العزيز النويرى .هو الكمال محمد مضى.

١١ (أبو البركات) بن على بن محمد الطنبداوى . ممن سمع منى بمكة .

(أبو البركات) بن على هو أبو البركات بن ظهيرة . مضى قريباً .

(أبو البركات) بن الفاكهى . هو محمد بن محمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله .

١٢ (أبو البركات) بن مالك القرشى السكندرى قاضيها واسمه محمد ويعرف بابن مالك أيضاً مالكى المذهب . ولى قضاء اسكندرية فى سنة ست وسبعين وثمانمائة عوضاً عن العفيف مع نقص بضاعته ولكنه استناب النويرى والمتيجى ؛ وكان عارفاً بطريق القضاء والوثائق سيوساً ؛ ممن حج وجاور سنين قال إنها أربعة ؛ وجلس بباب السلام مع الشهود وكان يفتح عليه فى ذلك ولم يكن فى نيته الدخول فى القضاء . مات فى رمضان سنة إحدى وثمانين باسكندرية عفا الله عنه .

(أبو البركات) بن مجد الدين ويلقب هو صدر الدين. فى احمد بن إسمعيل ابن ابرهيم.

(أبو البركات) بن المحب الطبرى امام المقام . هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابرهيم ابن احمد . (أبو البركات) بن المصرى . محمد بن محمد بن الخضر .

١٣ (أبو البركات) بن موسى بن أبى الهول سعد الدين والد خليل وابرهيم . ولى كتابة المماليك فى أيام الناصر فرج؛ ومات فى رجب سنة إحدى وخمسين وقد زاحم المائة ممتعاً بحواسه وقوته. (أبو البركات) بن أبي الهدى. فى ابن عبد الوهاب قريباً

١٤ (أبو البركات) بن يوسف بن محمد بن على بن محمد بن ادريس بن غانم بن

مفرج الزين بن الجمال أبى المحاسن بن الجمال أبى راجح بن النور أبى الحسن بن أبى راجح بن أبى غانم العبدرى الشيبى الحجبى المكى شيخ الحجبة وفاتح الكعبة وابن شيخها بل سلالة مشايخها. ولد بعد سنة عشرين وثمانمائة تقريباً بمكة واستقر فى المشيخة بعد عمه السراج عمر بن أبى راجح فى سنة احدى وثمانين وقدم على أولاد المتوفى لمراعاتهم الأسن فى التقديم ، وكان فقيراً ساكناً . مات بعد تعلل طويل فى آخر يوم الثلاثاء خامس عشرى ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه بعد الصبح من الغد ثم دفن بالمعلاة. (أبو البركات) الجيعانى . فى ابن عبد الرزاق قريباً. (أبو البركات) الخانكى . هو محمد بن محمد بن ابرهيم تقدم .

١٥ (أبو البركات) الدلوالى ــ نسبة لدلى أصل مملكة الهند ــ المكى أحد العدول بباب السلام منها كأبيه وجده وهو ابن احمد بن محمد بن كمال بن على ابن أبى بكر بن ابرهيم بن حسن بن يعقوب بن شهاب بن عمر بن عبد الرحمن الكمال الدلوالى الهندى الاصل المكى الحنفى . ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها وتنزل فى طلبة درس يلبغا الخاصكى وكأنه تلقاه عن أبيه ثم نزل عنه بأخرة ، وكان ساكناً متقدماً فى الوثائق والاسجالات ذا حظ فيها بحيث يشتط على قاصديه فيها فى الأجرة وينفد ذلك فى معيشته أولا فأولا مع كثرة طوافه وتعففه عن الشهادة على الخط وفى الرشد ونحوها ، وتناقص أمره بأخرة فيها حتى مات فى ليلة الأحد رابع عشر ربيع الأول سنة تسع وثمانين ودفن على أبيه بالمعلاة ولم يخلف بعده بمكة مثله .

١٦ (أبو البركات) الشيشينى كمال الدين بن قطب الدين واسمه محمد بن عبد اللطيف الشيشينى المحلى ثم القاهرى. كان فى أوله قزازاً ببلده ثم انتقل منها إلى القاهرة فعمل حوشكاشاً بباب قريبه من جهة النساء الولوى بن قاسم وبواسطة انتمائه له زوجه القاضى نور الدين بن الكبير ابنته بعد توقف أبيها لعدم الكفاءة فاعتنى به ابن قاسم واستنابه عنه فى قضاء دمياط وكانت إذ ذاك مضافة إليه فزوجها له ودخل بها فلم يلبث أن ماتت وورثها فترقع حاله ثم تزوج بعدها الشريفة ابنة أخت جهة شيخنا بعناية المشار اليه أيضاً واستنابه شيخنا فى القضاء وماتت فى عصمته فورثها أيضاً واستمر ينوب عن من بعده بل انتمى للجمال ناظر الخاص بعناية ابن البرق وقتاً ، وكان مشاركا فى الصناعة لا يذكر بعلم ولا غيره مع أنه قرأ مجالس على البرهان السوبينى وسمع على شيخنا وغيره ولم يزل على قضائه إلى أن حج وتعلل فى رجوعه فتاب والتزم عدم العود إلى القضاء ثم لم يلبث أن مات وهو بالقرب من الريدانية

ودخل القاهرة ميتا فصلى عليه فى يوم السبت رابع عشرى المحرم سنة أربع وثمانين بجامع الأزهر وأظنه قارب السبعين رحمه الله وعفا عنه .

(أبو البركات) الصالحى . محمد بن محمد بن أبى بكر .

١٧ (أبو البركات) العسقلانى الخانكى وهو محمد بن ابرهيم والد أبى بكر الآتى . كان خيراً صالحاً . مات فى رمضان سنة سبع وسبعين بالخانقاه وابنه بمكة عن نحو الثمانين رحمه الله . (أبو البركات) الغراقى . محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف .

(أبو البركات) الفتحى المغربى . هو محمد بن أحمد بن محمد بن ابرهيم (١) .

١٨ (أبو البركات) الهيثمى محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أبى بكر بن سليمان أبو البقاء بن القاضى ناصر الدين الاخميمى قاضى الحنفية أبوه وسبط العضد الصيرامى وشقيق سعد الدين واسم كل منهما محمداً وسعد الدين أصغرهما . مات فى الطاعون سنة سبع وتسعين .

١٩ (أبو البقاء) بن البلقينى البهاء محمد بن العلم صالح بن السراج عمر بن رسلان البلقينى القاهرى الشافعى سبط الولوى محمد بن عبد الله البلقينى الماضى . ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين والشاطبيتين وألفية النحو وعرض على شيخنا والتفهنى والبساطى والمحب بن نصر الله فى آخرين وسمع على جماعة منهم شيخنا، وأجاز له خلق وأخذ العربية والقطب وغيرهما عن التقى الحصنى والفقه عن والده والشهاب المحلى والفرائض عن أبى الجود وطائفة ولكنه لم يمعن ، وناب عن أبيه، وكان ذكياً فاضلا حسن العشرة متودداً أناب قبل موته بنحو عام حين اجتمع شمله بحفيدة عمه البدر . ومات فى سابع عشر المحرم سنة ست وخمسين وتوجع له أبوه ودفنه بمدرستهم رحمه الله وإيانا .

(أبو البقاء) الأحمدى أحد الفضلاء من سوق الحاجب. هو محمد بن على بن خلف.

٢٠ (أبو البقاء) بن برية. هو ابن شمس الدين محمد بن كريم الدين ابن أخى يحيى الماضى وأخو أبى الفتح الآتى مباشر منفلوط . مات فى المحرم أو صفر سنة ثمانين وكان سيوساً عاقلا ظالماً عفا الله عنه .

٢١ (أبو البقاء) بن الجيعان البدر محمد بن يحيى بن شاكر بن عبد الغنى شقيق المحمدين أبى البركات وصلاح الدين وهو الأكبر . ولد كما كتبه لى بخطه فى يوم الاحد ثانى جمادى الاولى سنة سبع وأربعين الموافق لثانى توت. ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وعدة كتب واعتنى به أبوه فأسمعه الجزء الأخير من المستخرج

---

(١) غير موجودة فى الشامية .

على مسلم لأبي نعيم على العيد النسابة وأبي الحسن الابودري والتاج محمد بن عبد الرحمن العرياني والأخوين الجمال عبدالله والزين عبدالرحمن ابني أحمد القمني والمسلسل على السيد والرشيدي والشهاب بن يعقوب والقطب الجوجري والعز التكروري والقراق وثلاثيات البخاري على هؤلاء الستة وعبد الصمد الزركشي وعبد الملك الطوخي والعماد أبي البركات الهمداني الجابي والشمس بن أنس والمحب ابن الالواحي والنور البلبيسي والجمالين يوسف الدميري وابن أيوب والشهاب الحنبلي الكتبي والكثير منه على الشهاب الشاوي وختمه فقط على الجلال بن الملقن والشهاب الحجازي والمحبين ابن القاقومي وابن الالواحي والشمس الرازي والجمال ابن أيوب والبهاء بن المصري وأم هاني الهورينية وبلدانيات السلفي على الاخيرة وقطعة من آخر الادب المفرد على الزين شعبان بن حجر وأشياء علي ومني (١) ومن ذلك المسلسل بالاولية ويوم العيد وغير ذلك من تصانيفي كتؤلفي في ختم مسلم وغيرها ، وأجاز له في سنة خمسين فما بعدها خلق كشيخنا ومن ذكر في أخيه أبي البركات وغيرهم وأقرأه الشهاب السجيني وغيره القرآن وغيره وتدرب بأبيه وغيره من أقربائه في المباشرة واشتغل في العلم على جماعة ممن كان يتردد اليهم وغيرهم كالشرف يحيى الدماطي والسراج العبادي والجلال البكري والكمال إمام الكاملية والشمس الجوجري وملا علي والنور السنهوري في آخرين بل قرأ في التقسيم على العبادي وكذا قرأ على غيره ؛ وكثرت مخالطته لغير واحد من الفضلاء وربما قرأ بعض بنيه على بعضهم بحضرته فترقى بذلك كله ؛ وتميز بحسن ذكائه وقوة فاهمته في صريحه وإيمائه وجمع بعض التآليف المفيدة واتضع مع العلماء فانتشرت محاسنه العديدة ولو تفرغ لذلك لكان من نوادر زمانه وزواهر وقته وأوانه ولكنه قام من المهمات السلطانية بمالم يرمه غيره وتودد للخاص والعام فتزايد بره وخيره وقرب العلماء والصالحين ورتب من الخيرات مالا يقصر فيه عن درجة المفلحين حتى صار وحيداً في معناه فريداً في مقصده ومغزاه وتزاحم الناس على بابه وتصامم عن المكروه وأربابه وصار بيته ملجأ للوافدين وملاذاً للقاصدين وكان مع ذلك حين حج وانتفع به الفقراء وعلى المعارض لهم احتج وكذا سافر لكل من المدينة النبوية وبيت المقدس وغيرهما من الأماكن البهية للنظر في المصالح ولم يعدم في سفره ممن يحمله معه من عالم وصالح . وابتنى مدرسة بالزاوية الحمراء بالقرب من قناطر الأوز تقام فيها الجمعة والجماعات وتعلم بها

(١) من هنا الى قوله « وأجاز » غير موجود في الشامية .

الاوقات بالدرج والساعات إلى غير ذلك من القربات والايادى المناسبات فالله تعالى يحفظه فى دينه ودنياه ويخفض عدوه الذى بالسوء جاهره وباداه أوأضمره غير ملتفت لعقباه ويختم له بالصالحات ويريه فى نفسه وأخيه ماتقربه الاعين من الكرامات والمسامحات ، وكان قد التمس منى فى حياة والده وجده تصنيف كتاب فى الاشراف(١) حين صار يتكلم فى وقف الاشراف رجاء رغبة الملك فى التوجه اليهم ثم بعدها فى الذيل على دول الاسلام للذهبي فأجبته وذكرت من أوصافه فى خطبتها ما يحسن اثباته هنا ووقعاعنده موقعا وانتفع بهما الناس فكان بذلك مشاركا فى الثواب بدون إلباس . وكذا عنده من تصانيفى جملة ولم تزل المسرات واصلة الى من قبله فى السفر والحضر والمبشرات بلفظه وقلمه متوالية فى رفع الكدر جوزى خيرا .

٢٢ (أبو البقاء) بن الجيعان آخر. هو المحب محمد بن عبد الملك بن عبد اللطيف الماضى أبوه وأخوه عبد اللطيف . ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بدرب ابن ميالة من بركة الرطلي وحفظ القرآن وأربعى النووى ومختصر أبى شجاع ولازم الديمى فى أشياء ومما قرأه عليه الشكر لابن أبى الدنيا ، وحج فى سنة ثمان وستين واستقر مع أخيه بعد أبيه فى جهاته . وهو مفرط السمن منجمع عن كثيرين كتب بخطه من تصانيفى القول البديع وسمع منى اليسير منه ومن غيره . ثم كان ممن رسم عليهما مع المتكلمين فى أوقاف الزمام ، وسافر فى أثناء ذلك بحرآمع نائب جدة بعد أن قصدنى بمنزلى وودعنى فجاور بقية سنته ورجع بعد الانفصال عن الموسم وسلامه على أيضاً حين قدمت مع الركب سنة ست وتسعين وتوجه بلاد اليمن فمات بكمران منها فى ربيع الاول من التى تليها . وكان لا بأس به رحمه الله وعوضه خيراً وعفا عنه .

٢٣ (أبو البقاء) بن الزين . هو ابن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد ابن الامين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القيسى القسطلانى المكى ، وأمه خديجة المدعوة سعادة ابنة ابرهيم بن أحمد المرشدى . أحضر على الزين أبى بكر المراغى بل وسمع عليه وعلى خاله أحمد بن ابرهيم ومحمد بن أبى بكر المرشديين وعلى بن مسعود بن عبد المعطى وأبى حامد المطرى وابن سلامة والجمال بن ظهيرة وابن الجزرى . وأجاز له فى سنة أربع عشرة فما بعدها عائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق من أماكن شتى ، ودخل القاهرة غير مرة إلى أن مات بها بالطاعون

(١) فى الشامية « فى الشرف » .

سنة ثلاث وثلاثين ودفن بتربة سعيد السعداء .

(أبو البقاء) بن الضياء . محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد .

٢٤ (أبو البقاء) بن المصرى محمد بن الخضر بن محمد أبو بكر بن ابرهيم بن أبى بكر التقى الهاشمى السلمى الاصل الحموى المولد التاجر صهر الناصرى محمد بن هبة الله بن البارزى ووالد ابرهيم وأحمد وأخو العفيف عبد الله والعلاء على الماضين والتقى أصغر الثلاثة ويعرف بالهاشمى . أحد التجار المعتبرين. مات فى ربيع الآخر سنة ست وتسعين بجدة وحمل لمكة فدفن بها .

٢٥ (أبو بكر) بن ابراهيم بن عجيل الرضى اليمنى . ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة ؛ وكان فقيهاً فاضلا له اطلاع على السير والاخبار والتواريخ والآثار . مات سنة أربع وثلاثين . قاله العفيف الناشرى.

٢٦ (أبو بكر) بن ابرهيم بن على بن ابراهيم بن يوسف بن عبدالرحيم سيف الدين بن أبى الصفا بن أبى الوفاء المقدسى الشافعى الماضى أبوه وشقيقه الكمال أبو الوفا محمد الحنفى ويدعى وهو الاصغر سيفاً . فاضل مفنن دين .

٢٧ (أبو بكر) بن ابرهيم بن على بن أحمد بن بريد المحب بن البرهان الحلبى الاصل الدمشقى الشافعى القادرى الماضى أبوه ؛ وأمه هى ابنة خال السيد الشمس محمد بن حسن القادرى الماضى. ولد سنة خمس وخمسين بدمشق ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وأحضره فى الرابعة معى بدمشق على البرهان الباعونى والشهب الاحمدين ابن الزين عمر بن عبد الهادى وابن زيد وابن الشريفة والشمسين بن جوارش وابن الخياط قيم القلانسية والغرس خليل بن الجوارة والجمال يوسف ابن ناظر الصاحبة وست القضاة ابنة ابن زريق وفاطمة ابنة خليل الحرستانى وطائفة وأجاز له باستدعائى جماعة وأسمعه والده على؛ وتكرر قدومه للقاهرة بعد موت والده وأكرمه السلطان رعاية لأبيه مع اشتماله على الادب والسكون والبهاء وبيده مشيخة تصوف بالصالحية .

٢٨ (أبو بكر) بن ابرهيم بن على بن عبد السيد بن أحمد التقى بن البرهان بن العلاء الحموى الشافعى تلميذ ابن حجة ويعرف بابن الصواف. لقيه النجم بن فهد بحلب فى سنة سبع وثلاثين وكتب عنه قوله :

رأيت يوماً رجلا أحمقا قد أماته الثقل والفقر
لم يعتلى والله ملوطة وعنده مع فقره كبر

٢٩ (أبو بكر) بن ابرهيم بن على بن محمد بن أحمد بن ابرهيم بن زاك الرضى اليعلانى

نسباً الحرازى الشافعى ويسمى عبد الله. حفظ القرآن والشاطبيتين وغيرهما وتدرب بأبيه فى ذلك ثم ارتحل بعد موته لتعز فتلا للسبع بل وللعشر على الموفق أبى الحسن على بن محمد بن عمر الشرعبى الشافعى الماضى واشتغل فى الفقه والحديث والتفسير على الفقيه عمر بن محمد الجبنى، وهو الآن سنة سبع وتسعين وثمانمائة حتى جاز الكهولة متصد للقراآت انتفع به فيها وممن قرأ عليه الفقيه على بن محمد بن أحمد السرجى الماضى.

٣٠ (أبو بكر) بن ابرهيم بن أبى القاسم بن ابرهيم بن عبد الله بن جمعان الرضى الملقب بالصديق الصريفى الدوالى اليمانى الشافعى الماضى أبوه والآتى جده. فقيه فاضل مدرس كتبت له بالاجازة فى المحرم سنة سبع وتسعين ولأشقائه الشرفين أبى القاسم واسمعيل والفخر إسحق ولاخوته لأبيه الشمس على وادريس وعبد الفتاح وسائر إخوته الذكور والاناث على يد بعض الآخذين عنى بسؤاله.

٣١ (أبو بكر) بن ابرهيم بن العز محمد بن العز ابرهيم بن عبد الله بن أبى عمر محمد ابن أحمد بن قدامة العماد المقدسى ثم الصالحى الحنبلى ويعرف بالفرائضى. ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وسمع من الحجار وأبى عبد الله بن الزراد وأبى بكر بن الرضى وأحمد بن الزبدانى وأبى العباس بن الجزرى وزينب ابنة الكمال وخلق، وأجاز له أبو القاسم بن عساكر وأبو نصر بن الشيرازى وأبو بكر بن يوسف المزى وآخرون؛ وذكره شيخنا فى معجمه فقال: مسند الصالحية كان عسراً فى التحديث فسهل الله لى خلقه الى أن أكثرت عنه فى مدة يسيرة مات فى أيام حصار دمشق بالتتار وقيل [1] بعد رحيله عنها سنة ثلاث رحمه الله، وذكره فى أنبائه أيضاً والفاسى فى ذيله والمقريزى فى عقوده.

٣٢ (أبو بكر) بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم البهاء بن الحسام المزازى الكازرونى الطاوسى فى سنة تسع عشرة بالمزاز وهو ابن مائة واحدى وعشرين سنة فأخذ عنه بالاجازة العامة ووصفه بالشيخ المعمر الصالح الكسوب العابد الزاهد.

٣٣ (أبو بكر) بن ابرهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمى اليمانى الشافعى أخو موسى الماضى ويعرف كسلفه بابن مطير. تفقه وسمع الحديث والتفسير وكان صالحاً حسن الاخلاق؛ ووصفه الوجيه اليافعى فى رسالته للشهاب أخيه بسيدى الفقيه الصالح العامل العالم الورع وأنه بقدومه عليهم فى هذا العام حصلت الزيادة والشرف والأنس التام وفاضت بركته على من رآه من أهل الخير وشهد له السادات بعلو الشأن فالحمد لله على ذلك ولكن لم يحصل به التملى وحال الحرمان عن تأدية

---

(١) فى نسخة « وقتل » وهو تحريف ظاهر.

بعض مايجب من حقه وحصل الأسف الشديد بعد فراقه .

٣٤ (أبو بكر) بن ابرهيم بن محمد بن مصلح بن ابرهيم المكى الماضى أبوه ويعرف بابن العراقى . ولد فى ليلة ثامن رمضان سنة أربعين بمكة ونشأبها فحفظ القرآن وتلابه على النور على الديروطى ثلاث ختمات لأبى عمرو إفراداً ثم جمعاً وبعضه على الشهاب الشوائطى وحضر فى صغره مجلس الزين بن عياش وحفظ المنهاج ومختصر أبى شجاع وألفية النحو والشاطبية وأخذ فى الفقه عن الزين خطاب وامام الكاملية وقرأ فى النحو على البدر حسن المرجانى وابرهيم الشرعى وعنه أخذ فى الحساب وسمع على أبي الفتح المراغى والتقى بن فهدوغيرهما وخلف والده فى الاعتمار والانجماع ومزيد التودد والتوجه للطائف والمدينة لكن أحياناً مع القيام بالبيمارستان وغيره وسيرته حميدة وقد زاد على أبيه بحفظ القرآن وتلاوته وعدم ذكره للناس وفاته فقد الاقوام الناظرين فى المصالح الذين كانت تجرى خيراتهم على يد أبيه فى المرستان وغيره بحيث كثرت ديونه وعياله . وقدم القاهرة فى سنة إحدى وتسعين وتوجه منها لدمشق فى المطالبة بشىء يتعلق بالبيمارستان ثم توجه لزيارة بيت المقدس فاعتمر وعاد لمكة وأرسل بولده عبد الرحمن فى التى بعدها ففعل كأبيه ولم يحصل لهما الغرض وتزايدت الديون وتعب خاطره بكثرة عياله وقلة متحصله ونعم الرجل

٣٥ (أبو بكر) بن إبرهيم بن محمد بن مفلح بن محمد الصدر بن التقى المقدسى الاصل الدمشقى الصالحى الحنبلى أخو النظام عمر ووالد العلاء على الماضيين وأبوه ويعرف كسلفه بابن مفلح . ولد سنة ثمان وسبعمائة وتفقه بأبيه قليلا واستنابه وهو صغير واستنكر الناس ذلك ثم ناب لابن عبادة وشرع فى عمل المواعيد وشاع اسمه وراج بين العوام ، وكان على ذهنه كثير [1] من التفسير والاحاديث والحكايات مع قصور شديد فى الفقه ، وولى القضاء استقلالا فى سنة سبع عشرة ثم عزل بعد خمسة أشهر واستمر على عمل المواعيد حتى مات فى جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين . ذكره شيخنا فى إنبائه ، وقال غيره انه ربما كتب على الفتاوى مع ما بيديه من مدارس الحنابلة وعين يوم الخميس لوفاته وأنه دفن بالروضة وقد جاز الاربعين

٣٦ (أبو بكر) بن ابرهيم بن محمد الهيصمى الجلاد اليمنى الطبيب . مات بمكة فى المحرم سنة أربع وخمسين . أرخه ابن فهد.

(أبو بكر) بن ابرهيم بن معتوق . مضى فى أحمد بن ابراهيم بن عبد الله .

---

(١) فى النسخ « كثيراً » .

٣٧ (أبو بكر) بن ابرهيم بن يوسف التقى البعلى ثم الصالحى الدمشقى الحنبلى ويعرف بابن قندس بضم القاف والمهملة[1] بينهما نون وآخره مهملة . ولد تقريباً سنة تسع وثمانمائة ببعلبك ونشأبها فتعانى الحياكة كأبيه ثم أقبل على القرآن فحفظه فى زمن يسير عندما قارب البلوغ مع استمراره لمعاونة أبيه فى الحياكة ثم قرأ بعض العمدة فى الفقه على مذهب أحمد والتمس من والده شراء نسخة بالمقنع فما تيسر فأعطاه بعض الطلبة نسخته بالتنبيه للشافعية فحفظ بعضه ثم تركه وحفظ المقنع والطوفى فى الأصول وألفية النحو والملحة وغيرها وتفقه بالتاج بن بردس ولازمه مدة طويلة حتى أذن له بالافتاء والتدريس ولم ينفك عنه حتى مات وقرأ عليه أيضاً صحيح البخارى والسيرة لابن هشام وكذا أذن له من قبله الشرف بن مفلح ، وحج فى سنة ثلاث وثلاثين ورجع الى بلده فأقام بها يسيراً جداً ثم قدم دمشق فاستوطنها وأخذ العربية عن القطب اليونينى وغيره والمعانى والبيان عن جماعة من الدمشقيين والقادمين اليها منهم يوسف الرومى والاصول عن البدر العصياتى والمنطق عن الشريف الجرجانى وتلا بالقرآن تجويداً على ابرهيم بن صدقة وقرأ على الشمس بن ناصر الدين منظومته فى علوم الحديث وشرحها وأخذ اليسير عن شيخنا وسمع فى مسند إمامه على الشهاب بن ناظر الصاحبة وكذا سمع على غيره ولزم الاقبال على العلوم حتى تفنن وصار متبحراً فى الفقه وأصوله والتفسير والتصوف والفرائض والعربية والمنطق والمعانى والبيان مشاركا فى أكثر الفضائل مع الذكاء المفرط واستقامة الفهم وقوة الحفظ والفصاحة والطلاقة فحينئذ عكف الطلبة عليه وأقبلوا بكليتهم له وانتدب لاقرائهم حتى كثرت تلامذته ونبغ منهم غير واحد وأحيا الله به هذا المذهب بدمشق . ووعظ الناس بجامع الحنابلة وغيره فانتفع به الخاص والعام ؛ كل ذلك مع الدين المتين والورع الثخين ومزيد التقشف والتواضع والزهد والورع والعفاف والتحرى فى الطهارة وغيرها والمثابرة على أنواع الخير كالصوم والتهجد والحرص على الانقطاع والخمول وعدم الشهرة وغزارة المروءة والايثار والتصدق مع الحاجة والاعراض عن بنى الدنيا جملة وعن وظائف الفقهاء بالكلية والتكسب بالحياكة غالبا والتودد للطلبة بل وإلى سائر الفقهاء حتى صار منقطع القرين واشتهر اسمه وبعد صيته وصار لأهل مذهبه به مزيد فخر ولم يشغل نفسه بتصنيف بل له حواش وتقييدات على بعض الكتب كفروع ابن مفلح بحيث جردت فى مجلد وقد امتحن بها بين الشافعية والحنابلة بدمشق

---

(١) فى الأصل « بضم القاف المهملة » .

وعقد له مجلس حافل عند النائب وتعصبوا عليه فلم ينهضوا لمقاومته ، وقدم مصر فعظمه الاكابر خصوصاً شيخنا وابتهج بقدومه عليه وأهدى له شيئاً من ملبوسه وكتبه ولقيته إذ ذاك وسمع بقراءتي عليه وانتفعت بلحظه ودعائه ثم لقيته بصالحية دمشق فبالغ في إكرامي بما لا أنهض لوصفه واغتبط بمحبتي ولزم السماع معي هو والاعيان من طلبته وأعانني في تحصيل بعض الكتب والاجزاء وعزم على السفر معي إلى حلب وبعلبك ثم أعرض عن ذلك بسبب يرجع الى الاخلاص ولما رجعت الى القاهرة أرسلت إليه هدية فأحسن بقبولها وأظهر سرورا وقد وصفه تلميذه العلاء المرداوي بأنه علامة زمانه في البحث والتحقيق ؛ وقال ابن أبي عذيبة : شيخ الحنابلة بالشام وإمامهم ومفتيهم وعالمهم وزاهدهم . مات في عاشر المحرم سنة إحدى وستين بدمشق ودفن بالروضة جوار الموفق بن قدامة ولم يخلف بعده في مجموعه مثله رحمه الله ونفعنا به .

٣٨ (أبو بكر) بن أحمد بن ابرهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب بن أحمد الفخر بن الشهاب المرشدي الفوي الأصل المكي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بالفخر المرشدي والد محمد المدعو عبد الصمد . ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن وتلاه على ابن الجزري بعدة روايات وسمع عليه شيئاً من الحديث وحفظ أربعي النووي والعمدة والمنهاج الفرعي، وعرض على الجمال بن ظهيرة وابن سلامة والنجم المرجاني وآخرين ممن أجاز له، ونقله أبوه الى المدينة النبوية فسمع بها الزين المراغي وأجاز له من أهلها القاضيان عبد الرحمن بن صلح ونور الدين على بن أبي الفتح الزرندي والجمال الكازروني وبحث عليه نصف تفسير البغوي وغيرهم ؛ ثم عاد إلى مكة وسمع بها الولي العراقي وشيخنا ولازم الحج والاعتمار من الجعرانة مدة إقامته فيها ، ودخل اليمن والقاهرة والشام ورحل إلى ادرنة من بلاد الروم فما دونها وحضر هناك غزاة على ساحل البحر الاخضر وباشر فيها القتال وقرأ قصيدة البوصيري الهمزية على الشمس الفنري وسمع على بحلب على البرهان سبط ابن العجمي وبدمشق على ابن ناصر الدين وأبي شعر وأبي زكنون وبحث في الفقه على الشمس الكفيري والشهاب بن المحمرة ؛ وعرض بها المنهاج على العلاء البخاري وأجازه وكذا أجاز له في سنة خمس فما بعدها العراقي والهيثمي والجمال بن الشرايحي والشهابان الحسباني وابن حجي وابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون، ودخل مصر أيضاً وأجاب بها عن ذلك اللغز الذي أوله: تقول فتاة المنحنى بعد بعدها وقد سمحت من بعد صد واعراض

وكان ذكياً عاقلاساكناً ظريفاً لطيف العشرة غزير الحفظ لأيام العرب وأشعارها كثير المخالطة للموجودين منهم والحفظ لكلام مع مشاركة فى الطب واللغة كتب المنسوب وخالط الاكابر والعلماء كالكمال بن البارزى والعز الحنبلى وكان يميل إليه . وكتب عنه البقاعى من شعره وبالغ فى الثناء عليه وكذا لقيته بمكة وغيرها مراراً واستفدت منه وأجاز . وفى ترجمته من المعجم فوائد . مات فى ذى القعدة سنة ست وسبعين بمكة وصلى عليه بعد الصبح ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفا عنه.

٣٩ (أبو بكر) بن أحمد بن ابرهيم بن خليل المصرى البنا . ذكره ابن فهد مجرداً.

(أبو بكر) بن أحمد بن ابرهيم بن فلاح . يأتى قريباً .

٤٠ (أبو بكر) بن أبى ذر أحمد بن ابرهيم بن محمد بن خليل الحلبى الماضى أبوه وجده ويعرف بأبيه. ولد ونشأ فحفظ القرآن وكتباً وعرض واشتغل على أبيه وغيره وأسمعه معنا فى حلب سنة تسع وخمسين على ابن مقبل وحليمة ابنة الشهاب الحسينى وتدرب فى قراءة البخارى ونحوه فلما تعلل أبوه خلفه فى القراءة بالجامع واستمر بعد موته حتى مات فى الطاعون سنة سبع وتسعين بعد موت ولد له مراهق أو نحوه وتخلف له ابن صغير لم يبق من بيتهم فيما قيل غيره، وكانت جنازته حافلة جداً .

٤١ (أبو بكر) بن أحمد بن ابرهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمى اليمانى الشافعى أخو أبى القاسم وابن أخى أبى بكر بن ابرهيم الماضى قريباً ويلقب بالصديق ويعرف كسلفه بابن مطير كان متأهلا لوظيفتهم فقيها خير آمدرساً قاله الاهدل .

٤٢ (أبو بكر) بن أحمد بن ابرهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر الزين النابلسى الاصل الدمشقى الشافعى الماضى أبوه وجده نزيل القاهرة وصاحب النجم يحيى بن حجى ويعرف كسلفه بابن فلاح بالتخفيف . ممن نشأ بدمشق وحفظ القرآن وغيره وحضر بها بعض الدروس ، وقطن القاهرة فى بيت ابن البارزى لاختصاص أبيه بالكمال ولازم الانتماء للنجم المشار اليه ووافقه فى الاخذ عن جل شيوخه كالعلم البلقينى والمناوى والحلى والشروانى والشمنى وكذا أخذ عن ابن حسان ولا أستبعد أن يكون أخذ بدمشق عن البدر بن قاضى شهبة والزين خطاب وغيرهما نعم أخذ عن النجم بن قاضى عجلون ثم عن أخيه التقى وسمع فى البخارى بالظاهرية بل سمع منى قليلا وسألنى عن أشياء وتميز وشارك فى الفضيلة وكتب بخطه أشياء وأظن كان كتابه الحاوى فقد فقد كانت له عناية بشرحه للقونوى ، وحج غير مرة وزار بيت المقدس وتكرر دخوله البلاد الشامية لقبض جهات صاحبه وأخته وبنى عبد الرحيم بن البارزى ثم بعده لولده وبقية المشار اليهم وصار لذلك يركب

الفرس ويتبعه الجنيب مع خير وعقل ولطف وحسن عشرة وخفة روح وتواضع وتنزه وعدم حصر ؛ وتناقص حاله بأخرة بحيث قطن الشام وتزوج بها وجلس شاهدا بباب الجابية بل بباب قاضيه الشهاب بن الفرفور ولم يحصل من ذلك على طائل وصار يبيع كتبه أولا فأولا وهش ثم بدا له التوجه لطرابلس ليخبر أمره في استيطانها فأم باينال نائبها ولم يلبث أن مات بها في سنة ثمان وتسعين فيما بلغني وأنه لم يقصر عن السبعين رحمه الله وإيانا (١) .

٤٣ (أبو بكر) بن احمد بن ابرهيم التقى بن الشهاب أبي العباس بن البرهان الباحسيتى الحلبي ـ وباحسيتا حارة منها بحذاء باب الفرج ـ المصرى الأصل الشافعي البسطامي ويعرف هناك بابن المصرى . ولد في أول سنة إحدى عشرة وثمانمائة أو آخر التي قبلها بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن على عبيد البابي وبه تفقه وكذا اشتغل على الزين عبد الرزاق العجمي وجنيد الكردى ولازم البرهان الحلبي حتى سمع منه الكثير من المطولات كالصحيحين وغيرهما بل قرأ عليه ألفية الحديث وغيرها ، وأخذ طريق القوم عن أبي بكر الحيشى البسطامي وفضل أحد المنسوبين لسيدى عبد القادر ، بل ارتحل فسمع على الشهاب بن الرسام بحماة وقرأ على ابن ناصر الدين بدمشق صحيح البخارى في سنة إحدى وأربعين وعلى شيخنا بالقاهرة قطعة كبيرة من أول صحيح مسلم ووصفه بالشيخ الفاضل البارع المفنن ، والذى قبله بالشيخ العالم الفاضل المقرىء المجود المحدث البارع الخطيب وسمع أيضاً من الجمال أحمد بن الفخر أحمد بن عبد العزيز الهمامى وقدم بعد دهر القاهرة فلازم الحضور عندى في الاملاء وسمع دروساً كثيرة من شرح ألفية العراقى بل قرأ مشيخة ابن شاذان على ثم على الشهاب الشاوى وأخذ عن الزكى المناوى المسلسل وبعض سنن أبي داود واستجاز علياً حفيد يوسف العجمي وغيره ؛ ثم قدم مرة أخرى فكتب القول البديع من تصانيفي وما عملته في ختم البخارى وسمعها من لفظى ولازمني حتى سافر في أوائل سنة اثنتين وثمانين ، وحج مراراً وزار بيت المقدس والخليل وأقام بهما يسيراً ودخل الروم وغيرها وتكلم على الناس فأجاد وخطب ووعظ ؛ وهو خير نير فاضل مستحضر لأشياء جيدة من متون ومهمات وغير ذلك مع أنسة بالعربية ، وآخر ما لقيته في سنة خمس وثمانين أو التي بعدها بمكة ثم بلغني وفاته في سنة تسعين أو التي تليها على ما يحرر وخلف ولداً سيء السيرة .

٤٤ (أبو بكر) بن أحمد الطيب بن أبي بكر بن أحمد دحسين بن علي بن عبدالله

(١) أكثر هذه الترجمة غير وارد في الشامية بل في الأزهرية فقط .

ابن محمد دعسين بن مبين - بضم أوله ثم موحدة وآخره نون - القرشي نسبة لقبيلة يقال لها القرشية باليمن . كان جده عالماً له تصانيف منها شرح لابي داود في أربع مجلدات مات عنه مسودة ، ومات سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وترك ابنيه محمداً وكان فقيها عارفاً مات سنةسبع وثمانين وسبعمائة وأحمداً الملقب بالطيب مات سنة خمس وتسعين وسبعمائة ولثانيهما صاحب الترجمة ، وكان فقيهاً محققاً متصوفاً صحب على بن عمر بن ابرهيم المحا واختص به وحمل عنه كثيراً من كتب التصوف وكتب الشاذلية، وولى قضاء موزع مديدة ثم انفصل عنه ولزم التدريس والافتاء حتى مات سنة ثلاث وأربعين . ذكره الاهدل بنحو هذا (١).

٤٥ (أبو بكر) بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الرضي عبد الحميد القرشي المكي أخو عبدالرحيم وعبد المحسن وأمه يمانية . ولد سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة وسمع من أبي الفتح المراغي وأجاز له من أجاز ابن عمه الكريمي عبدالكريم بن عبدالرحمن بن ظهيرة . مات في ذي الحجة سنة ثمان بمكة .

٤٦ (أبو بكر) بن أحمد بن أبي بكر بن محمد الادكاوى الشافعي ويعرف بابن وهيب تصغير جد له أعلى اسمه عبد الوهاب يقال أنه من المهتدين . ولد سنة ثمان وخمسين وثمانمائة تقريبا بأدكو ونشأ بها فقرأ القرآن وأربعي النووي ومختصر أبي شجاع وألفية النحو والملحة والرحبية في الفرائض ونصف المنهاج ، وعرض جميع الالفية على الشمس المالقي وأماكن منها على البدر بن الخاطة ومحمد بن عبد الكريم التلمساني وابن سلامة ولازم التقي الاوجاقي في الفقه والاصلين والنحو وحضر دروس البرهان بن أبي شريف في الفقه ، وزار بيت المقدس بل وصل حلب في التجارة ودخل طرابلس وبيروت ودولب القماش في بلده وقام وقعد وناب عن زكريا بادكو بعد صرف نور الدين بن القويطي وكانت قلاقل بل ناب قبل عن المحب أخي السيوطي وتردد الى كثيراً وهو متشدق متكلم له فهم وخبرة بالمخاصمات ولذا أعرض الزيني زكريا عن استنابته وأضافها لغيره .

٤٧ (أبو بكر) بن أحمد بن أبي بكر بن العجمي الحلبي البلان بحمام شيخو ويعرف جده بالبقيار . ذكره البقاعي هكذا .

(أبو بكر) بن أحمد بن أبي بكر الزين الشنواني . يأتي فيمن لم يسم أبوه .

٤٨ (أبو بكر) بن أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الزين الاذرعي الاصل القاهري أحد الاخوة ، وأمه فتاة لابيه تركية . ممن سمع في البخاري

(١) هذه الترجمة غير موجودة في الشاميه .

بالظاهرية ومات تقريباً سنة خمس وثمانين.

٤٩ (أبو بكر) بن أحمد بن سليمان بن داود بن أبي بكر التقي أبو الصدق بن الشهاب بن أبي الربيع الاذرعي ثم الدمشقي الشافعي. ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ كتباً واشتغل في فنون، ومن شيوخه الشمس البرماوي وكان يحكي عنه في استشكال لاقرابه قريبه بتزويج النبي ﷺ ابنته من علي رضي الله عنهما أنها ليست قريبة فانها ابنة ابن عمه، وكذا أخذ عن التقي بن قاضي شهبة بل شاركه في بعض شيوخه وسمع من عائشة ابنة ابن عبد الهادي جل الصحيح في سنة ثمان وثمانمائة، وأجاز له الشهاب بن العماد الحسباني وناب في الحكم بدمشق وتصدى لنفع الطلبة فأخذ عنه الاماثل ودرس بالعادلية الصغرى، وممن أخذ عنه الشمس محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن حامد المقدسي وكتب الى بالاجازة ورأيته قرظ تصنيف النجم بن قاضي عجلون في مسألة ذبائح أهل الكتاب بما أثبته في ترجمته من المعجم وكذا قرض لغيره وكان أحد أوعية العلم وأعيان النواب. مات فجأة في ليلة السبت سلخ ربيع الاول سنة ثمان وخمسين بدمشق وتوقف الناس في موته وزعم بعضهم أنه أسكت فأخر الى يوم الاحد فلما تحقق موته غسل وصلى عليه بجامع دمشق وحمل حاجب الحجاب نعشه من منزله بالعادلية الصغرى الى وسط الجامع ودفن بمقبرة الباب الشرقي وكانت جنازته حافلة بالاعيان رحمه الله وإيانا.

٥٠ (أبو بكر) بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الفخر الدمشقي ثم المدني الحنبلي ويعرف بالشامي. سمع على الصلاح بن أبي عمر جزء الهيثم بن كليب ومن ابن أميلة الترمذي بفوت ومن العز بن جماعة القاضي والفخر عثمان النوري النسائي ذكره شيخنا في انبائه وقال: كان خيراً ديناً اشتغل كثيراً وتيقظ وسمع من بعض أصحاب الفخر وناب في الحكم وأكثر التوجه إلى الشام ومصر. مات في المحرم سنة عشر عن ستين سنة وقد أسرع اليه الشيب جداً. وذكره الفاسي في ذيله فقال: وكانت له نباهة في الفقه تفقه في المدينة بالزين المراغي وأخذ عن غيره بمصر والشام وناب في الحكم بالمدينة عن الزين عبد الرحمن الفارسكوري أشهراً قليلة وكان فيه خير ودين وأدب ومذاكرة حسنة. مات بالمدينة ودفن بالبقيع.

٥١ (أبو بكر) بن أحمد بن عبد الله الزكي المهجمي الاصل المصري التاجر الكارمي ويعرف بابن الهليس بكسر الهاء واللام وآخره مهملة. ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة وسمع على التنوخي وابن الشيخة وابن أبي المجد والصردي وابنة الاذرعي وجماعة وأجاز له من مكة الشمس بن سكر ومن بيت المقدس أبو الخير

العلائى ومن دمشق أبو هريرة بن الذهبي فى آخرين منها ومن غيرها ، وحدث سمع منه الفضلاء ، وذكره شيخنا فى انبائه فقال : نشأ فى حال بزة وترفه ثم اشتغل بالعلم بعد أن جاز العشرين ولازم الشيوخ وسمع معى من عوالى شيوخه فأكثر جداً ، وأجاز له عامة من أخذت عنه فى الرحلة الشامية ورافقنى فى الاشتغال على الابناسى والبلقينى والعراقى وغيرهم ، ثم دخل اليمن فى سنة ثمانى مائة فاستمر بالمهجم وبعدن الى أن عاد من قريب فسكن مصر ثم ضعف بالدرب واختل عقله جداً وسئم منه جيرانه فنقلوه الى البيمارستان المنصورى فأقام به نحو شهرين ثم مات وصليت عليه ودفنته بالتربة البيبرسية فى يوم الاحد سلخ المحرم سنة ثمان وثلاثين رحمه الله وإيانا .

٥٢ (أبو بكر) بن أحمد بن عبد المهدى بن على بن جعفر المكى الصيرفى . مات بمكة فى ربيع الاول سنة خمس وثمانين .

٥٣ (أبو بكر) بن احمد بن عثمان الفخر الجبرتى الشافعى نزيل طيبة . ممن سمع منى بالمدينة .

٥٤ (أبو بكر) بن أحمد بن على بن سليمان الكركى الصالحى ويعرف براجح . ولد تقريباً بعد سنة خمسين وسبعمائة وذكر أنه سمع من المحب الصامت والعماد الحنبلى ورسلان الذهبي وأبى الهول صحيح البخارى . ومات فى جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين بسفح قاسيون ودفن به رحمه الله .

٥٥ (أبو بكر) بن احمد بن على بن عمر بن قنان فخر الدين الدمشقى الاصل العينى الحنفى وهو بلقبه أشهر . ولد فى ذى القعدة سنة ست وأربعين وثمانمائة بالمدينة وحفظ منظومة النسفى ونصف المجمع ، وعرض على الشمس الخجندى والمحب الطبرى وأبى الفرج المراغى وسعد الدين سعيد الزرندى القاضى والبدر ابن عبيد الله وعليه قرأ فى مجاورته بمكة فى الفقه فى قسم من تقسيم مجمع البحرين وعلى نور الدين الفنرى فى المنطق فى مجاورته أيضاً وأنشدنى عنه قوله مجيباً لمن مدحه ببيتين:

كيف السرور لمذهب هو عارى ... عما يرجيه رضى الستار
لكن بسركم ارتجى كرماً له ... ان الرجال لمعدن الاسرار
على الاله اذا وقفت يجيبنى ... أن لا ينادى يافنارى نار

وسمع منى بالمدينة أشياء وجود الخط وكتب به أشياء بل له منسك لطيف واختص بالشمس بن الزمن وقدم على السلطان من قبله مرة ثم قدمها أخرى وأثرى ، وهو عاقل متودد متأدب ذو عيال ولا يخلو من افضال وبيده بالمدينة الشمسية موضع بهج فيه بستان وبحرة وكذا بقباء وغير ذلك . وقد تزوج ابنته القاضى

صلاح الدين بن صالح ثم النجم بن ظهيرة واستولدها وسكن عندهم بالشمسية المشار اليها.

٥٦ (أبو بكر) بن احمد بن على بن شرف الزين الحنبلى الميقاتى أحد الشهود بحانوتهم بالحلوانيين. كتب بخطه انه ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فالله أعلم. مات سنة احدى وتسعين ظنا.

٥٧ (أبو بكر) بن احمد بن على ويعرف بالقرعان بضم القاف ثم مهملة وآخره نون. تاجر دستورقى حانوت بقيسارية طيلان ممن سمع منى.

(أبو بكر) بن أحمد بن عمر الشرف بن الشهاب العجلونى. مضى فى المحمدين وسمى شيخنا فى معجمه والده محمدا أيضاً.

(أبو بكر) بن أحمد بن فلاح. مضى فيمن جده ابرهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر قريباً.

٥٨ (أبو بكر) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن على التقى بن الشهاب الحورانى الحموى الاصل الدمشقى المولد نزيل مكة ويعرف كأبيه بابن الحورانى وهو ابن عم يحيى بن عمر الماضى وزوج أخته. شاب ولد فى سنة ست وسبعين وثمانمائة بدمشق وقرأ بمكة عند حسن الطلخاوى فى القرآآت والفقه والعربية وزوجه أبوه ابنة أخيه عمر واستولدها، ولازمنى فى سنة ثلاث وتسعين بمكة حتى سمع بقراءة ابن عمه المذكور الصحيح سوى قطعة من أوله هى جزآن ونصف فسمعها من لفظى وقرأ هو بعضها مع بعض أربعى النووى وحدثته بباقيها مع المسلسل بالأولية وسورة الصف وحديث زهير العشارى وغير ذلك وكذا سمع منى وعلى أشياء وكتبت له إجازة.

٥٩ (أبو بكر) بن المحب أحمد بن الجمال محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشى المكى. مات وهو ابن نصف شهر فى سلخ ربيع الاول سنة ثلاث عشرة.

٦٠ (أبو بكر) بن أحمد بن محمد بن عثمان الطنبداوى المكى. مات فى ذى القعدة سنة إحدى وسبعين بمكة. أرخه ابن فهد.

٦١ (أبو بكر) بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف التقى بن الشهاب بن الشمس بن النجم بن الشرف الاسدى الشهبى الدمشقى الشافعى والد البدر محمد وحمزة من بيت كبير أشرت لمن عرفته منهم فى المعجم؛ ويعرف كسلفه بابن قاضى شهبة لكون النجم والد جده أقام قاضياً بشهبة السوداء أربعين سنة. ولد فى رابع عشرى ربيع الاول سنة تسع وسبعين وسبعمائة بدمشق ومات أبوه وهو ابن احدى عشرة سنة بعد أن أحضره على والده فى الثانية والثالثة والرابعة ومما حمله عنه البخارى فاشتغل بالعلم وأخذ عن جماعة منهم كاقرأته بخطه

السراج البلقيني ـ قال وهو أعلاهم ـ والشهب الزهرى وابن حجى والملكاوى والشرفان الشريشي والغزى والجمال الطيمانى والزين القرشى الحافظ والبدر بن مكتوم والشمس الصرخدى وسمع كما بخطه من ابى هريرة بن الذهبي والعلاء بن أبي المجد وابن صديق وكما بخط بعضهم من غيرهم ومن جده الشمس وتدرب فى التاريخ بالشهاب بن حجى وله على تاريخه ذيل انتهى فيه الى سنة أربعين وكذا عمل مختصراً لطيفاً مفيدا فى طبقات الشافعية استمد فيه بل وفى سائر تعاليقه التاريخية من تصانيف شيخنا ومراسلاته حسبما يصرح بالنقل عنه وعليه فيها عدة مؤاخذات ، وفنه الذى طار اسم به هو الفقه قد انتهت اليه الرياسة فيه ببلده بل صار فقيه الشام وعالمها ورئيسها ومؤرخها وتصدى للافتاء والتدريس فانتفع به خلق ، وحدث ببلده وببيت المقدس سمع منه الفضلاء أجاز لى ودرس بالسرورية والامجدية والمجاهدية والظاهرية والناصرية والعذراوية والركنية وغيرها، وناب فى تدريس الشاميتين وصار الاعيان فى وقته ببلده من تلامذته ورحل اليه من الاماكن النائية ، كل ذلك مع الذكاء والفصاحة والشهامة والديانة وحسن الخلق والمحاسن الوافرة ، ومن تصانيفه سوى ما تقدم شرح المنهاج سماه كفاية المحتاج الى توجيه المنهاج ولكنه لم يكمل وقف فيه مكان وقف السبكى فى الحلم فى أربع مجلدات وشرح التنبيه سماه كافى النبيه ، وحج وزار بيت المقدس وناب فى القضاء بدمشق مدة ثم استقل به فى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين عوضاً عن الكمال ابن البارزى ولم يلبث ان صرف بالبهاء بن حجى لكونه خطب فى واقعة إينال الجكمى للعزيز يوسف بن الاشرف برسباى ثم أعيد بعد الونائى فى شوال التى تليها وانفصل عن قرب أول سنة أربع وأربعين وانقطع للعلم وسافر قبيل موته بجميع عياله لزيارة بيت المقدس فى رمضان وقصد الشهاب أبا البقا الزبيرى بالمدرسة الطولونية لزيارته فقيل أنه تكلم على بعض المحال من البخارى بحضرة المزور بما أبهت به من حضر حتى قال بعضهم لو كان هنا ابن حجر لم يتكلم بأكثر ولا أحسن وتحققوا بذلك تقدمه فيما عدا الفقه أيضاً، ولما انقضى أربه من الزيارة عاد فمات فجأة وهو جالس يصنف ويتكلم ولده البدر بعد عصر يوم الخميس حادى عشر ذى القعدة سنة إحدى وخمسين ودفن من الغد بمقبرة باب الصغير عند سلفه وكان له مشهد لم ير لأحد من اهل عصره مثله وتأسف الدمشقيون على فقده ، ومن الغريب ما حكاه ولده انه قبل موته أظنه بيوم ذكر موت الفجأة وأنه إنما هو أخذة أسف للكافر وأما المؤمن فهو له رحمة وقرر

ذلك تقريراً شافياً قلت وقد ترجم البخارى فى الجنائز من صحيحه موت الفجأة ؛ وقد ترجمه بعض المتأخرين فقال انه ناب مدة بشهامة وصرامة وحرمة وكلمة نافذة ثم استقل مرتين، وانتهت اليه رياسة المذهب فى زمانه بل رياسة الشام كلها وصار مرجعها اليه ومعولها فى مشكلاتها عليه ورزق من ذلك مالم يرزقه فيه غيره حتى قال الحسام الحنفى أنه لم يحصل لشافعى قط ما حصل له فانه يرى نص الشافعى فى مسئلة فتواه على خلافه فيعمل بها لكونه عندهم أخبر بنص الشافعى من غيره ولم يدانه فى زمانه بل ولا قبله من مدد فى معرفة فروع الشافعية سيما تخريج كلام المتأخرين أحد وكتب بخطه الكثير بحيث لو قال القائل أنه كتب مائتى مجلد لم يتجاوز وخطه فائق[1] دقيق وبيع فى تركته نحو سبعمائة مجلد كاد أن يستوفيها مطالعة وألف التاريخ الكبير ابتدأ فيه من سنة مائتين الى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة وفى أثنائه خرم أكمله بعض تلامذته وذيلا على تواريخ المتأخرين الذهبى والبرزالى وابن رافع وابن كثير وغيرهم ابتدأه من سنة إحدى وأربعين وسبعمائة الى سنة نيف وعشرين وثمانمائة فى ثمان مجلدات واختصره فى مجلدين ثم اختصره فى مجلد وكتب حوادث زمنه الى يوم وفاته وعمل طبقات الشافعية والحنفية الى غير ذلك مما لا يحصى اختصاراً وانتقاء وجمعاً ، قال العز القدسى دخلت دمشق قبل الفتنة فلم أرفيها ولا سمعت ممن نشأ أحسن منه صورة وسيرة ، وكان شكلا حسنا يلبس القماش النفيس ويركب البغال المثمنة معظما مكرما وقوراً لا يخاطب غالبا الاجواباً عليه جلالة ومهابة عنده نفرة من الناس وبعض حدة مزاج لم أر مثله فى معناه ولما أرسل الظاهر جقمق رسوله لشاه رخ كان أحد أربعة سأله عنهم فأجابه ببقائهم فقال الحمد لله بعد فى الناس بقية؛ حج فى سنة سبع وثلاثين وقدم القدس فى المحرم سنة إحدى وخمسين للزيارة ثم عاد الى أن مات فى عصر يوم الخميس عاشر ذى القعدة منها فجأة وأخرج من الغد بعد أن صلى عليه بعد الجمعة فى مشهد حافل لم يعهد نظيره فى هذه الازمان ومشى فيه النائب والحجاب والقضاة ونوابهم والعلماء والفقهاء وسائر الناس ودفن بمقابر باب الصغير عند أبيه وجده بالقرب من تربة بلال ورؤيت له منامات كثيرة حسنة ذكرها ولده فى مجلدة وأفرد من مناقبه أيضاً جملة ، ورثى بمراث كثيرة فيها مرثية للشمس القدسى أولها :

عليك تقى الدين تبكى المنازل　　لقد كنت مأمولا اذا أم نازل

---

(١) فى الاصل «قلق» أو مايشبه هذا الرسم .

ولمحمد القراش أولها :

لموتك أيها الصدر الرئيس تعطل الدارس والمدروس

ولم يخلف بعده مثله ، وكان فى يوم الاربعاء درس بالتقوية وذكر الخلاف فى موت الفجأة ثم قال وأنا أختاره لمن هو على بصيرة لان أقل مافيه أمن الفتنة عند الموت ، ثم ركب منها فلما استوى على بغلته قال لولده البدر والله يابنى مابقى فينا شىء ثم توجه للناصرية فدرس بها وجره الكلام الى فضل الموت يوم الجمعة وليلتها ثم سأل الله الوفاة فى ذلك فأجاب الله دعوته فانه لما كان ثانى يوم بعد العصر وهو جالس يحدث ولده والقلم بيده وهو يكتب فوضع القلم فى الدواة واستند الى المخدة والتوى رأسه فقام اليه ولده فوجده قد مات بحيث قال ولده والله والله ما أعلم أنه حصل له من ألم الموت ما يحصل من الم الفصادة إلا دون ذلك رحمه الله وإيانا.

٦٢ (ابو بكر) بن احمد بن محمد الزكى المصرى الشافعى المقرىء الضرير ويعرف بالسعودى . ولد تقريباً قبل سنة سبعين وسبعمائة بمصر وأخبر أن أمه سافرت به فى صغره الى اسكندرية فرآه الشيخ نهارا فقال لها انه يكف بعد قليل وانه يكون فى آخر عمره خيراً منه فى أوله ولا يموت الا مستورا فكف وسنه خمسة أشهر ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج او التنبيه والشاطبية والكافية الشافية واستمر على حفظها الى آخر وقت وعرض على السراج البلقينى والابناسى والعز بن الكويك وأجازوا له وقرأ القرآن بمصر على الصدر السفطى شيخ الآثار وتلا بالسبع عليه وعلى مظفر وخليل المشبب والشمس العسقلانى ولازمه كثيرا وسمع عليه الشاطبيتين والفخر البلبيسى إمام الازهر والشمس بن القطان وسمعت انه كان يرجحه على سائر شيوخه بل قيل انه أخذها عن التقى عبد الرحمن البغدادى وبحث فى الفقه على ابن القطان وغيره وسمع دروساً فى النحو على الشمس الغمارى ولكنه لم يتميز فى غير القراآت مع حذق بتعبير الرؤيا ، وحج فى سنة اربع عشرة وجاور بقيتها مع سنتين بعدها ودخل اليمن وأقرأ بتعز وسافر الى طرابلس وأخذ عنه جماعة وقرأ عليه الزين جعفر السنهورى الفاتحة والى المفلحون ولم يكن يسمح بالاجازة الا لمن يقرأ وما أظن قصده فى ذلك الا جميلا وان قال البقاعى انه مجرد حرمان له لسوء باطنه وقد فاته خير كبير ،وما اكتفى بذلك حتى قال له أنت شيخ قد أعمى الله بصيرتك كما أعمى بصرك ، وذكره شيخنا فى معجمه فقال : ابو بكر الزكى بن المقرى . ولد سنة بضع وستين وتعانى الاشتغال بالقراآت وكان قد أضر فحمل عن العسقلانى خاتمة أصحاب الصائغ وأجازله ومهر فى تعبير المنامات

واشتهر بذلك وكان يلازم التلاوة وذكر لى فى شوال سنة اثنتين وثلاثين انه رأى مناما وقصه على انتهى . وأشار شيخنا الزين رضوان لترجمته باختصار وأن الشمس بن الحصرى أخبره أنه أخذ القراآت عن العسقلانى وقال غيره إنه كان طوالا محتداً . مات بمصر فى حدود سنة سبع وأربعين رحمه الله وإيانا.

٦٣ (أبو بكر) بن أحمد بن محمد الجيزى ثم القاهرى الشافعى نزيل مكة وأخو محمد الماضى . اشتغل على الزين زكريا وغيره وفضل وجل انتفاعه بمحمد الطنتدائى الضرير وصحب ابن أخت الشيخ مدين وسافر فى البحر لمكة فقطنها وتوجه منها الى الهند صحبة ولد حسين بن قاوان وكان وهو بمكة يأخذ عن أبيه وعن قاضيها ثم عاد مع حافظ رسول صاحب كلبرجة بعد أن صاهره وقد ترقم حاله فلم يلبث أن مات بالمدينة النبوية فى جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وكان قدمها للزيارة ، ودفن بالبقيع وأظنه قارب الأربعين أو جازها [1] رحمه الله .

٦٤ (أبو بكر) بن أحمد بن محمد العمرانى اليمانى ويعرف فى بلده وبين جماعته بالشنينى ،رأيت خطه على استدعاء بعد الخمسين .

٦٥ (أبو بكر) بن أحمد بن محمد الزين الفنشى الأصل ـ بفاء ثم نون ساكنة ثم شين معجمة من عمل البهنسا ـ القاهرى ابن أخى عبد الباسط مباشر جدة ومحتسبها هو الى أن صرف عنها على يد ناظرها برد بك مع إهانته له ، واستقر عوضه أخو ابن كاتب البزادرة .

٦٦ (أبو بكر) بن أحمد بن محمد المشيرقى . روى لنا عن المحب بن الشحنة أنه قال رحلت فى خدمة الخطيب ناصر الدين بن عشائر الى القاهرة فلما نزلنا الصالحية ذكر لنا أن شيخا بها اختطفه الجن وفى الظن أنه سماه محمداً وهو مشهور عندهم بالمخطوف فاجتمعنا به فذكر لنا أنه قتل وزغة بجامع الصالحية فاختطف واحتوشه جماعة من الجن كل يدعى أنه قاتل قريبه فلقنه شخص طلب شرع الله فصاح بقوله شرع الله شرع الله فأحضر الى شخص هو القاضى جالس على كرسى وعلى رأسه برنس فادعى عليه عنده فأنكر فسأل القاضى المدعى فى أى صورة ظهر قريبك فقال فى صورة وزغة فالتفت الى من عنده وقال ألم يخبرنا على رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال من تزيا بغير زيه فقتل فدمه هدر دعوه ثم سأله هل تحسن قراءة القرآن فقال نعم فعرض عليه أن يقيم عندهم ليعلمهم فأبى وذكر له أنه قرأ الفاتحة على على فتلقنها المخطوف منه وتلقنها من المخطوف ابن عشائر وخادمه

(١) كذا فى الشامية ، وفى الأزهرية « عن بضع وثلاثين » .

هذا وقرأها على المحب بن الشحنة وسمعناها منه مراراً والله أعلم بصحتها .

٦٧ (أبو بكر) بن أحمد بن مقبل التقي بن الشهاب الحمصي الضرير الشافعي المقرى ويعرف بابن مقبل. تلا بالسبع على بلديه الشمس بن شبيب وكذا قرأ على الشيخ حبيب والفخر الضرير وتصدر للاقراء ببلده وصار شيخها وانتفع به جماعة مع استحضاره لجملة من تاريخ وغيره واعتقاد من أهل بلده فيه وممن قرأ عليه بلديه العلاء أبو الحسن على بن على بن محمد الحمیدی وأفادنى ترجمته وأنه فى سنة اثنتين وسبعين حي قد جاز الثمانين .

(أبو بكر) بن أحمد بن وجيه . يأتي في أبي بكر بن وجيه .

٦٨ (أبو بكر) بن إسحق بن حسين بن خالد المرندى ثم الشامي ثم المصري الحنفي فيما رأيته بخط بعضهم شيخ صالح معمر . ولد سنة اثنتى عشرة وسبعمائة وكان أحد صوفية الخانقاه الناصرية فرج بالصحراء المعروفة بالتربة البرقوقية هكذا ذكره النجم عمر بن فهد وهو فى معجم أبيه لكن بدون اسحق .

٦٩ (أبو بكر) بن اسحق بن خلد الزين الكختاوى الحلبي ثم القاهرى الحنفي ويعرف بباكير . ولد تقريباً فيما كتبه بخطه سنة سبعين وسبعمائة بكختا واشتغل فى الفنون وأخذ عن غير واحد بعدة أماكن منهم العلاء الصيرامي حتى مهر وتقدم وفاق الاقران، ودرس وأفتى وولى قضاء حلب فحمدت سيرته ثم طلب الى القاهرة واستقر فى مشيخة الشيخونية وانتفع به فيها جماعة واتفقت له كائنة مع العلاء الرومى ذكرها شيخنا فى الحوادث، عرضت عليه بعض محفوظاتى ، وكان خيراً ساكنا عاقلا منجمعاً عن الناس ذا شكالة حسنة وشيبة نيرة وجلالة عند الخاص والعام مع لكنة خفيفة فى لسانه بل اختلط قبل موته بيسير . ومات فى ليلة الاربعاء ثالث عشرى جمادى الاولى سنة سبع وأربعين وصلى عليه فى سبيل المؤمنى بحضرة السلطان فمن دونه ودفن بالفسقية التى بها الرازى وزاده فى جامع شيخو . وقد ذكره العيني وقال ان المترجم أخذ عنه وهو أمرد الصرف وغيره ببلده كختا سنة خمس وثمانين ثم فى عنتاب بعد ذلك ثم قدم القاهرة سنة تسعين فنزل فى البرقوقية وحضر دروس شيخها العلاء وكتب التلويح بخطه وصححه ثم بعد هذا كله ركب هواه واشتغل بما يزيل العقل حتى بلغنى أنه كان يجتمع مع اليهود على مالا يرضى الله وآل امره الى أن باع كتبه وغيرها بحيث أصبح فقيراً وألجأه الفقر والتهتك الى السفر لبلاد الروم وصار يتردد فى بلاد ابن عثمان من بلد الى بلد ويحضر دروس علمائها ثم بعد مدة سافر الى حلب فأقام بها حتى تعين بين الطلبة وساعده

طظر حين كان مع المؤيد لما سافر لبلاد ابن قرمان حتى ولى قضاءها فكان البدر ابن سلامة أحد أكابر الحنفية بها ينكر عليه فى أكثر أحكامه لأنه كان عريا عن الفقه بل كان يفتى بغير علم وربما أفحش فى الخطأ بحيث جمع ابن سلامة من فاحش فتاويه جملة لا توافق مذهبا وأوقفنى عليها لما كنت بحلب فى سنة آمد ومع ذلك فلما توفى البدر حسين القدسى فى سنة ست وثلاثين وامتنعت من الاستقرار فى الشيخونية عوضه وكانه للخوف مما وقع للتفهنى ذكر هذا للسلطان فطلبه فاستقر به فيها حتى مات، وقرر فى قضاء حلب عوضه المحب بن الشحنة بعد امتناع الصفدى من قبوله انتهى . ولا يخفى ما فيه من التحامل والا فقد ذكره بعض الآخذين عنه فقال: قدم من بلاده وهو إمام عالم فاضل فقيه حسن الخط يعرف العقليات ويجيد الاقراء وحصلت له وجاهة فى الدولة الاشرفية وكلمة نافذة مع الدين والخير والانجماع عن الناس والسكون واللطف وكثرة البر للطلبة والقيام فى الحق رحمه الله وإيانا .

٧٠ (أبو بكر) بن اسماعيل بن ابرهيم الجبرتى اليمانى الماضى أبوه وولده اسماعيل خلفه فى رياسته . ومات فى سنة ثلاث أو أربع وعشرين .

٧١ (أبو بكر) بن اسمعيل بن عمر بن خليل الطرابلسى ثم الحموى الشامى . ممن قطن مكة زمناً وولى بها السقاية بسبيل السلطان وسمع منى بها فى سنة ست وثمانين جملة وحصل أشياء من تصانيفى وسمعها ، وهو خير راغب فى العلم وأهله وكذا لقينى بها فى سنة اثنتين وتسعين ولكن لم يلبث أن مات فى أوائل التى تليها آخر المحرم وأظنه جاز السبعين رحمه الله وإيانا .

٧٢ (أبو بكر) بن اسماعيل بن عمر التقى الطرابلسى الشافعى نزيل القاهرة. ممن أخذ عن السويفى وغيره وتميز ،وقدم القاهرة قبيل الخمسين فقطنها مدة مع بلديه ابنى ابن بهادر يعلمهما منجمعاً على نفسه فى الكتابة بحيث كتب بخطه أشياء حسنة وخطه جيد متقن مع تدين وسكون . وقد سمع اليسير على شيخنا وختم البخارى بالظاهرية على الاربعين ثم سافر لمكة فأقام بها على خير حتى مات قبيل الستين فيما أظن رحمه الله .

٧٣ (أبو بكر) بن اسماعيل بن محمد السيد اليمانى ابن الاهدل .ممن سمع منى بمكة.

٧٤ (ابو بكر) بن ايوب بن أحمد بن عبد الله بن عفان بن رمضان الفخر الفيومى الاصل المكى الشافعى . مات بها فى يوم الخميس ثانى صفر سنة ثلاث وخمسين وكان صالحاً.

٧٥ (ابو بكر) بن ايوب رجل صالح شافعى . لقيه العلاء بن السيد عفيف الدين بمكة وكتب عنه حكاية المختطف عن البرهان الموصلى بها حسبما أثبتها فى ترجمة

عمه الصفى عبد الرحمن الايجى فى المعجم وأظنه الذى قبله .
٧٦ (أبو بكر) بن بركات بن سلامة بن عوض الطنبداوى المكى ممن سمع منى بمكة ومات بها سنة بضع وتسعين فجأة وجدوه ميتاً أسفل رباط كاتب السر بالمروة ودفن بالمعلاة. (أبو بكر) بن أبى البركات الخانكى. فى ابن محمد بن ابرهيم .
٧٧ (أبو بكر) بن البرهان الضجاعى الفقيه الحنفى المفتى. شاعر وقته بلا منازعة بل له مؤلف جيد فى الحساب ومقدمة للقراء السبعة فى ثلاثين جزءاً كتبها بالذهب والفضة ووقفها بمسجد الأشاعرة من زبيد وهو ممن مدح الطيب الناشرى وفى ترجمته أفاد ماذكرناه العفيف الناشرى ولم أعلم متى مات ولا زيادة على مارأيته عنده.
(أبو بكر) بن حبيب واسم حبيب محمد بن احمد بن على بن ملاعب العزازى الجرائحى سماه بعضهم ثابتاً. مضى فى المثلثة (أبو بكر) بن حجة هو ابن على بن عبدالله. يأتى.
٧٨ (أبو بكر) بن الخواجا البدر حسن بن محمد بن قاسم بن على بن احمد الفخر الصعدى الاصل المكى ويلقب أبوه وهو الخواجا الخير بالطاهر . مات فى شوال سنة ستين بمكة . أرخه ابن فهد .
٧٩ (أبو بكر) بن حسن بن مديرس ـ بمهملة آخره وثانيه مع التصغير ـ المكى الشيخ. سمع من الفخر النويرى والعز بن جماعة ولم يتفق أنه حدث . مات بمكة فى شوال سنة ثمان عشرة . ارخه ابن فهد .
٨٠ (أبو بكر) بن الحسين بن أبى حفص عمر بن أبى عبد الله محمد بن يونس ابن أبى الفخر بن محمد بن عبد الرحمن بن نجم بن طولو الزين أبو محمد القرشى العبشمى الأموى العثمانى المراغى المصرى الشافعى نزيل المدينة النبوية ويقال اسمه عبد الله ؛ ووجد بخط الكمال الشمنى والمشهور أن اسمه كنيته ويعرف بابن الحسين المراغى وربما يقال العثمانى ، ذكرت ما فى نسبه من الخلف فى ابنه محمد من تاريخ المدينة أوغيره من تصانيفى . ولد فى سنة سبع وعشرين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها واشتغل كثيراً عند التقى السبكى وغيره ولازم الاسنوى حتى مهر وأذن له فى الافتاء ومما قرأه عليه زوائد المنهاج الاصلى له وحضر دروس الشمس بن اللبان وأخذ عن الفخر بن مسكين تنقيح القرافى بأخذه له عن مؤلفه وعن غير واحد كالعلاء مغلطاى الحديث ومما سمعه منه السيرة النبوية من تلخيصه وسمع على الميدومى المسلسل والغيلانيات وأجزاء من أبى داود وعلى أبى الفرج بن عبد الهادى صحيح مسلم وعلى ناصر الدين التونسى المالكى سنن النسائى وغيرها وعلى مظفر الدين العطار جامع الترمذى وعلى عبد القادر بن الملوك ثانى الطهارة

النسائي وغيرها في آخرين كناصر الدين الأيوبي وصالح بن مختار واحمد بن كشتغدي وعبد الرحمن بن المعمر البغدادي وعائشة الصنهاجية وكان أول سماعه سنة اثنتين وثلاثين. وأجاز له في سنة تسع وعشرين الحجار وأبو العباس بن المزي والمزي وايوب الكحال وابن أبي التائب وخلق انفرد بالرواية عن كثير منهم سماعاً وإجازة في سائر الآفاق وخرج له شيخنا أربعين والجمال بن موسى المراكشي مشيخة عن مشايخه بالسماع أجاد فيها وسمعتهما على أصحاب المخرج له والنجم بن فهد تراجم شيوخه بالسماع والاجازة وفي آخرها أسانيد مسموعاته، وتحول قديماً من القاهرة الى الحجاز فاستوطن المدينة نحو خمسين سنة بل رأيته سمع فيها على ابن سبع والبدر بن فرحون في سنة سبع وخمسين البخاري وعلى ثانيهما فقط اليسير من الانباء المبينة ووصفه كاتب الطبقة بالشيخ الفقيه الامام العالم العامل مفتي المسلمين المدرس والمتصدر بالحرم الشريف انتهى. وتزوج فيها وولد له عدة أولاد وولي قضاءها وخطابتها وإمامتها في حادي عشر ذي الحجة سنة تسع وثمانمائة عوضاً عن البهاء محمد بن المحب الزرندي فسار فيها سيرة حسنة ثم صرف بعد سنة ونصف في صفر سنة إحدى عشرة بزوج ابنته الرضى أبي حامد المطري ولعل سببه إهانة جماز بن نعير له حين مانعه عن فتح حاصل الحرم ولم يلتفت لمنعه بل ضرب شيخ الخدام بيده وكسر الاقفال ونهب ما أراد، وانتفع به أهل المدينة والوافدون اليها وحدث فيها وفي مكة حين جاور بها في سنتي أربع عشرة وخمس عشرة وبمنى والجعرانة بالكثير سمع منه أولاده وسبطه المحب المطري وشيخنا والفاسي ومن لا أحصيهم كثرة وأصحابه بالاجازة الآن معدودون، ولا أعلم بالسماع منهم أحداً سوى أبي الفتح بن علبك بالمدينة وأبي بكر بن فهد بمكة بل آخرهم بالحضور أبو بكر بن علي بن موسى القرشي الآتي. ومات سنة خمس وتسعين وقيل في سنة ثمان وتسعين وجود بعضهم بالمدينة وكتب عنه ابن الملقن قديماً فكتب بخطه أنشدني الشيخ زين الدين بن الحسين فذكر شعراً من نظمه، وعمل للمدينة تاريخاً حسناً سماه تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة فرغ من تبييضه في رجب سنة ست وستين وسبعمائة وسمع منه عليه البرهان الابناسي سنة خمس وسبعين بقراءة الزين عبد الرحمن الفارسكوري وقرضه القارىء في الطبقة واقتدى به في تقريضه بالطبقة الصلاح الاقفهسي بعد قراءته في سنة خمس وثمانمائة وقرأه عليه ابن الجزري في صفر سنة ست وثمانين بسعيد السعداء من القاهرة وأثنى على كل من المؤلف والمؤلف فقال إنه ملأ العيون

وشنف المسامع وجمع مؤلفه محاسن من تقدمه وزاد فلو قيل ماالفرق قلنا الفرق الجامع فهيج لى بذلك المغنى طربا وجدد الاشواق أربا وأدار على مسمعى مدامة توشحت حبا فقلت والقلب يقيم شوقا ويقعد أدبا :

أقول لصحبي عند رؤية طيبة وقد أطرب الحادى بأشرف مرسل
خليلى هذا ذكره ودياره قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل

ووصفه بالامام العالم العامل العلامة الحبر البحر الفريد الحجة المحقق القدوة مفتى المسلمين زين الملة والدين جمال العلماء العاملين شرف الاعيان والمدرسين وسمعه معه المحدث الشرف القدسى وكتب عليه أبياتاً وكذا وقف عليه فى السنة التى قبلها القاضى ناصر الدين بن الميلق وقال :

وقف ابن ميلق الفقير على الذى أعيت أماليه النهى إعياء
فتقاصرت عن شأوه مداحه ولقد سموا نحو السماء ثناء
فثنى الفقير عن الثناء عنانه لكنه مد العنان دعاء
وبخطه كتب التقاصر يرتجى لحظ الكرام اذا رأوه رجاء

وقرضه أيضاً محمد بن احمد بن خطيب بيروذ وعلى بن يوسف بن الحسن الزرندى وإبراهيم بن احمد بن عيسى بن الخشاب وقرأه عليه غير واحد بالمدينة بل قرأه عليه ابن سكر بمكة والبرهان القيراطى وعبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن نصر بن المعمر الواسطى واحمد بن يوسف بن ملك الرعينى الغرناطى وأبو عبد الله محمد بن احمد بن على بن جابر الاندلسى وهما الاعمى والبصير إذ وقف عليه كل منهم بالمدينة، واختصر الزهر الباسم فى سيرة أبى القاسم ﷺ وسماه روائح الزهر وكذا اختصر الحرز المعد لمن فقد الولد لأبى القسم عبد الغفار بن محمد السعدى وسماه منافع الحرز ؛ وعمل منسكاً صغيراً مفيداً جامعاً سماه مرشد الناسك الى معرفة المناسك وأكمل شرح شيخه الاسنوى للمنهاج سماه الوافى بتكملة الكافى يقال انه شرع فيه فى حياته وكذا شرح الزبد للبارزى وسماه العمد فى شرح الزبد الى غيرها ووصفه البرهانى الابناسى فى إجازته لولده بالشيخ الامام العالم العلامة ذى الفوائد الجسيمة والفرائد اليتيمة صدر المدرسين زين المفتين بل وصف والده بالشيخ الصالح المربى كهف الفقراء والمساكين وكلا من جده والذين فوقه بالشيخ الصالح . مات بعد أن تغير على المعتمد يسيراً فى مستهل ذى الحجة ومن قال فى سادس عشره فقد وهم سنة ست عشرة بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا . وقد جزم شيخنا فى معجمه بأنه تغير وتعقبه ابن

الخياط والابى ورد عليهما التقى بن فهد ولكن قد قال شيخنا فى انبائه: وكان بعض من يتعصب عليه ينسبه الى الخرف والتغير ولم يقع ذلك فقد سمعت منه بمكة فى سنة خمس عشرة وهو صحيح ، وأخبرنى من أثق به انه استمر على ذلك؛ وقد ترجمه شيخنا فى المعجم والانباء والفاسى فى الذيل والمقريزى باختصار فى عقوده وأنه صحبه سنين وابن قاضى شهبة فى الذيل فى آخرين. ومن نظمه :

حمدت إلهى على فضله وتجديد انعامه كل عام
بلغت الثمانين وبضعا لها وأمثال عصرى قضوا بالحمام
وقد نلت تسميع حديثها وياحبهذا ببيت حرام
وما كنت أهلا له قبلها وأرجو من الله حسن الختام

(أبو بكر) بن حسين المرندى . مضى فى ابن اسحق بن حسين .

٨١ (أبو بكر) بن حسين شيخ مرج بنى عامر. قتل فى صفر سنة إحدى وخمسين.

٨٢ (أبو بكر) بن داود بن احمد الدمشقى الحنفى . أحد الفضلاء فى مذهبه ناب فى الحكم ودرس. ومات فى جمادى الاولى سنة سبع . قاله شيخنا فى انبائه .

٨٣ (أبو بكر) بن داود التقى أبو الصفا الدمشقى الصالحى الحنبلى والد عبد الرحمن الماضى ويعرف بابن داود صحب جماعة منهم الشهاب أحمد بن العلاء أبى الحسن على ابن محمد الارموى الصالحى ولقى بأخرة الشهاب بن الناصح والبسطامى وحج وزار بيت المقدس وصنف أدب المريد والمراد سمعه منه ولده بطرابلس سنة خمس وثمانمائة وتسلك به غير واحد وأنشأ زاوية حسنة بالسفح فوق جامع الحنابلة وتؤثر عنه كرامات فيحكى أنه دخل وابنه معه كنيسة يهود بجوبر فى يوم سبت وعلى منبره خمسة رجال من اليهود فقال الشيخ أبو بكر لا إله إلا الله فانهدم بهم المنبر وسجدوا بأجمعهم، كل ذلك مع إلمامه بالعلم واتباعه للسنة . مات فى سابع عشرى رمضان سنة ست رحمه الله وإيانا .

(أبو بكر) بن أبى ذر . فى أبى بكر بن أحمد بن ابرهيم بن محمد .

٨٤ (أبو بكر) بن رجب بن رمضان بن أبى بكر بن خطاب الزين القاهرى الحسينى سكنا الشافعى الماسى بمهملتين لكون أبيه من الساسة . ولد سنة تسع وعشرين وثمانمائة ونشأ شلبياً معتنياً بالقرآن والاشتغال فقرأ على أبى السعادات البلقينى والزين البوتيجى والبدر حسن الاعرج ولازمه فى الفرائض والحساب وكذا أخذ فى الحساب عن الامين العباسى وفى العربية عن خلد الوقاد وفى الفقه عن آخرين ومن شيوخه جعفر المقرىء ، وتميز فى الفرائض وأكثر من التردد

الى حتى قرأ على وسمع منى أشياء رواية ودراية بل حج معى فى سنة خمس وثمانين وجاور التى تليها وأخذ عنى هناك شرحى للالفية بعد كتابته بخطه بل وجملة من تصانيفى كتبها وجلس هناك بباب السلام شاهدا وربما أخذ عنه بعض الطلبة فى الفرائض وكذا تكسب بها وبيبع القت وغيره فى ناحيته وأم هناك ببعض الزوايا وقرأ على العامة البخارى وغيره وكتب المنسوب وربما خطب وكتبت له اجازة أوردت بعضها فى الكبير. مات بالطاعون فى جمادى الثانية سنة سبع وتسعين رحمه الله.

٨٥ (أبو بكر) العتيق بن زياد رضى الدين المقصرى اليمانى الشافعى. كان مشاركاً فى الفقه مستحضراً لتفسير الواحدى مع التحرز والتوقى والنسك والعبادة غير منفك عن ذلك حتى مات فى أواخر ربيع الثانى سنة سبع وخمسين رحمه الله.

٨٦ (أبو بكر) بن زيد بن أبى بكر بن زيد بن عمر بن محمود التقى الحسنى الجراعى الدمشقى الصالحى الحنبلى أخو عمر الماضى وأبوهما ويعرف بالجراعى وذكر أنه من ذرية الشيخ احمد البدوى. ولد تقريباً فى سنة خمس وعشرين وثمانمائة بجراع من أعمال نابلس وقرأ القرآن عند يحيى العبدوسى والعمدة والعزيزى فى التفسير والخرقى والنظام المذهب كلاهما فى الفقه والملحة وبعض ألفية ابن مالك ونحو ثلثى جمع الجوامع وألفية شعبان الآثارى بتمامها وغيرها، وقدم دمشق فى سنة اثنتين وأربعين فأخذ الفقه عن التقى بن قندس ولازمه وبه تخرج وعليه انتفع فى الفقه وأصوله والفرائض والعربية والمعانى والبيان ولازم الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الحنبلى وكذا أخذ الفرائض عن الشمس السيلى وغيره ولزم الاشتغال حتى برع وصار من أعيان فضلاء مذهبه بدمشق وتصدى للتدريس والافتاء والافادة بل ناب فى القضاء وصنف كتاباً اختصره من فروع ابن مفلح سماه غاية المطلب اعتنى فيه بتجريد المسائل الزائدة على الخرقى فى مجلد وحلية الطراز فى حل الالغاز انتفع فيه بكتاب الجمال الأسنوى الشافعى فى ذلك والترشيح فى بيان مسائل الترجيح وغير ذلك وسمع ببعلبك صحيح البخارى ولما دخلت دمشق رافقنى تبعاً لشيخه التقى فى السماع بل كان يقرأ بنفسه أيضا، ثم قدم القاهرة فى سنة إحدى وستين فطاف يسيراً على بعض من بقى كالسيد النسابة والعلم البلقينى والجلال المحلى وأم هانىء الهورينية من المسندين وقرأ على قطعة من القول البديع وتناول منى جميعه مع الاجازة وكذا قرأ على التقى الحصنى وعلى القاضى عز الدين يسيراً فى المنطق وغيره وعرض عليه النيابة فما امتنع خوفاً من انقطاع التودد وحضر دروس ابن الهمام وأخذ عنه جماعة من المصريين وربما أفتى وهو

بالقاهرة ، وحج مراراً وجاور فى بعضها سنة خمس وسبعين وأقرأ هناك أيضاً بل وقرأ مسند إمامه بتمامه هناك على صاحبنا النجم بن فهد وعمل قصيدة نظم فيها سند المسمع وامتدحه فيها أنشدها يوم ختمه وكتبها عنه المسمع أولها :

الحمد لله الذى هدانا وكم له من نعمة حبانا

وكذا كتب عنه عدة قصائد من نظمه هذا مع أنه قرأ فى سنة تسع وأربعين بعض السند بدمشق على الشهاب بن ناظر الصاحبة وسمع معه شيخه التقى وكذا سمع على أمين الدين بن الكركى وقرأ بأخرة على ناصر الدين بن زريق ، وكان إماماً علامة ذكياً طلق العبارة فصيحاً ديناً متواضعاً طارحاً للتكلف مقبلا على شأنه ساعياً فى ترقى نفسه فى العلم والعمل ، ومحاسنه جمة . مات فى ليلة الخميس حادى عشر رجب سنة ثلاث وثمانين بصالحية دمشق ، وحصل التأسف على فقده رحمه الله ونفعنا به .

٨٧ (أبو بكر) بن سالم المصرى نزيل مكة وأحد شهودها ويعرف بأبى شامة. مات بمكة فى جمادى الثانية سنة خمس وخمسين . أرخه ابن فهد .

٨٨ (أبو بكر) بن سعيد بن غورى . فى معجم التقى بن فهد مجردا .

(أبو بكر) بن أبى السعود . يأتى فى ابن محمد بن محمد بن محمد بن حسين .

٨٩ (أبو بكر) بن سلطان بن احمد التقى الدمشقى الشافعى أخو ابرهيم الماضى. ممن ينوب فى القضاء بدمشق عن النجم بن الخيضرى فمن بعده ورأيته فى المجاورة بمكة بعد سنة خمس وثمانين .

٩٠ (أبو بكر) بن سليمان بن اسمعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد ــ بكسر العين وآخره دال مهملتين ــ الشرف بن العلم الحلبى الشافعى سبط ابن العجمى ووالد المعين عبد اللطيف الماضى ويعرف بابن الاشقر. ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره واشتغل يسيراً وسمع من ابن صديق الصحيح بفوت ومن أبى المحاسن يوسف بن موسى الملطى الدر المنظوم وكذا فيما أخبر السيرة النبوية كلاهما لمغلطاى بقراءته لهما على المؤلف ، وأجاز له السيد النسابة الكبير وابن خلدون وغيرهما باستدعاء ابن خطيب الناصرية وتعانى التوقيع فبرع فيه وباشره ببلده فحمدت سيرته ، ثم قدم القاهرة فى سنة سبع وثمانمائة وتحته ابنة أخى الجمال الاستادار البيرى فباشر التوقيع عنده ثم نوه به حتى باشره عند قجاجق الدوادار الكبير ونالته السعادة فى مباشرته عندهما بل وعند كل من خدمه من الملوك قبل وبعد وعد من رؤساء القاهرة فلما زالت الدولة الجمالية

نكب فى جملة إلزامه وصودر وأخذ منه جملة وأشفى على الهلاك ولكن نجاه الله إلى أن عاد فى الأيام المؤيدية لما كان عليه من مباشرة التوقيع عند الاستادارية مدة سنين ، ثم أعرض عن ذلك وباشر فى ديوان الانشاء مع البدر بن مزهر فمن بعده بل صار بعده نائب كاتب السر فى ثامن رجب سنة اثنتين وثلاثين به حل الديوان وعقده حتى أنه عرض عليه الاستقلال بها فامتنع ، ولما سافر مع الاشرف الى آمد ولاه كتابة سر الرها فلبس الخلعة ، ثم استعفى بخدمة فأعفى وعاد فى ركابه الى ان استقر فى كتابة سر حلب فى حدود سنة تسع وثلاثين ثم تركها لولده فى شعبان سنة أربعين وعاد الى القاهرة على نيابته وكان مقدما فى صناعة الانشاء صاحب أدب وعقل وحشمة وفضل وافضال وبشاشة وجميل محاضرة وتودد وخبرة بمخالطة الناس من رجال الدهر عقلا وحزماً وسياسة ومعرفة مع شهامة واقدام لم يذكر عنه الا الخير ذا شيبة نيرة وشكالة وهو السفير فى الصلح بين الاشرف حين نزل مدينة آمد وبين ابن قرايلوك . مات فى يوم الاربعاء تاسع رمضان سنة أربع واربعين بالقاهرة ودفن فى مقام البرهان الجعبرى خارج باب النصر من القاهرة بوصية منه خوفا من دفنه عند جماعته فى تربة جمال الدين ، ولم يخلف بعده فى معناه مثله رحمه الله وإيانا ، وذكره شيخنا فى إنبائه وقال أنه حصل عدة جهات فى طول المدة منها مشيخات بعدة خانكات وتداريس وأنظار وأنه كان حسن الملتقى بشوش الوجه كثير السكون قليل الكلام والشر محببا الى أكثر الناس انتهى ، وحكى البقاعى الطعن فى نسبه بل قال ان ابنه أخفى وفاته ثلاثة أيام خوفا على أمواله ووظائفه ان يعرض لشىء منها حتى جبيت الاموال وتقررت الوظائف باسمه والله أعلم .

(أبو بكر) بن سليمان بن أبى الجدر الشلح المكى . يأتى قريبا فيمن جده على .

٩١ (أبو بكر) بن سليمان بن صالح الشرف الداديخى الاصل الحلبى الشافعى وداديخ قرية من عمل سرمين من غربيات حلب . أخذ النحو بحلب عن أبى عبد الله وأبى جعفر الاندلسيين وتفقه بها على أبى حفص البارينى وبدمشق على التاج السبكى ، بل أخذ فيها أيضا على الشمس الموصلى والحافظ ابن كثير ، وبرع فى الفقه وأصوله ، وناب فى تدريس المدرسة الصاحبية تجاه النورية ثم استقل بها وسكنها مديما للاشتغال والاشغال والتصنيف والافتاء والكتابة بحيث كتب كثيراً من كتب العلم ونفع الناس ، وولى القضاء بحلب مدة ، وكان دينا عالما . مات بدير كوش من أعمال حلب بعد كائنة تمر فى ربيع الآخر سنة ثلاث ودفن هناك .

ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا ؛ وأرخه فى جمادى الأولى فالله أعلم .

٩٢ (أبو بكر) بن سليمان بن على بن عيسى بن أبى بكر السلمى المكى الشافعى ويلقب جده بأبى الجدر ويعرف صاحب الترجمة بالشلح وهو لقب لأبيه . ولد فى غرة شعبان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به التراويح بالمسجد الحرام بحاشية الطواف عدة سنين وأربعى النووى والعقيدة الغزالية والشاطبية والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن مالك ، وعرض على قضاة مكة أبى السعادات وأبى اليمن والمحب الطبرى الامام والسوينى[1] الشافعين وأبى البقاء وأبى حامد ابنى الضياء الحنفيين وعبد القادر المالكى وعبد اللطيف الفاسى والشمس المقدسى الحنبليين ومن قضاة طيبة أبى الفتح بن صالح ومن غير القضاة التقى بن فهد وأبى الفتح وأبى الفرج ابنى المراغى وابن عياش المقرى والشوايطى وأبى البركات بن الزين ومن الواردين الاقصرأنى والكافياجى والعضد الصيرامى وأفضل الدين القرمى والنور بن يفتح الله وأبى القاسم النويرى وأبى عبد الله الجزولى وطاهر ولم يعين الأخير ولا الأمين والثلاثة بعده اجازة بخطهم والعز والبدر الحنبليين وابن أبى زيد وأجازوا وأحمد بن أبى القاسم الضراسى ، بل اشتغل فى الفقه وغيره بقراءته وقراءة غيره على مربيه وبركته أبى سعد الهاشمى وببركته نال أكثر مااشتمل عليه وإمام الكاملية وأبى البركات الهيثمى وقاسم الزفتاوى والزين خطاب وابرهيم الشرعبى والتقى الأوجاقى أخذ الاحياء وفى القراآت على على الديروطى والشوائطى والشريف الطباطبى وعليه قرأ فى الشاطبية بحثا مع ملاحظة شرحه وكذا على ابرهيم الشرعبى وفى النحو على أحمد بن يونس حمل عنه شرح الجرومية للسيد وعلى يعقوب المغربى والبدر حسين العليف المتن وعلى المرداوى ولم يحقق تعيينه فى الالفية وسمع على أبى الفتح المراغى والزين الاميوطى ومما سمعه عليه الشمائل والبرهان الزمزمى والتقى بن فهد وولده النجم ولازم صحبته وانتفع به فى سماع أشياء وكذا فى الاستجازة من طائفة واهتدى بكثير من خصاله وأحواله وعادت بركته عليه فى آخرين ؛ وسمع بالقاهرة على الزكى أبى بكر المناوى وكذا حضر كثيراً من مجالس عالم الحجاز البرهان وقرأ بنفسه بالمدينة النبوية على أبى الفرج المراغى ولما كنت بمكة فى سنة ست وثمانين لازمنى كثيراً وكتب من تصانيفى جملة وأثبت له ما تحمله عنى حسبما أوردته فى الكبير ، وقدم القاهرة مراراً ولازمنى فى غيرها من المجاورات وسمع على هذا الكتاب وغيره

(١) بضم أوله ثم واو ساكنة وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون من حماة .

وكتب بخطه أشياء ، وكثر اختصاصه بجوهر المعينى بحيث أنه إذا كان بالقاهرة لا ينزل عند أحد سواه ، وسافر الهند وغيرها غير مرة ودام هناك سنين وتقرب من وزيرها دستورخان خاصة بن بره وجماعة بلده وكذا دخل اليمن حتى عدن غير مرة آخرها بقصد زيارة الصالحين أحياءً وأمواتا وهرموز ولقى فيها السيد صفى الدين الايجى وتزوج بمكة ابنة عبد الغنى القليوبى وله منها عدة أولاد ، وهو كبير الهمة مترفع عن الامور الوضيعة متودد لأحبابه قانع لطيف العشرة مقبل على مايهمه مع فهم ورغبة فى الخير بورك فيه وجوزى عنا خيرا .

٩٣(أبو بكر) بن سنقر سيف الدين الجمالى أحد الأمراء الحجاب بالقاهرة . ولى امرة الحج مرارا بعد موت خاله بهادر الجمالى وكانت فيه مداراة ولم تكن له حرمة . مات فى سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى انبائه ، وقال العينى كان جيداً قليل الأذى كثير البر متواضعا ذا مسكة محبا فى العلماء معتقداً للفقراء مع تغفل ، وعين وفاته يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى ، وذكره المقريزى فى عقوده فقال: الأمير سيف الدين بن الأمير شمس الدين الجمالى ويعرف بسيدى أبى بكر أمير حاج وقال إنه دفن بالقرافة وكان لينا غير مهاب الا أنه كان يسوس العربان بالرغبة والرهبة والاحسان فتمشى أحواله معهم. (أبو بكر) بن شتات . سيأتى فى ابن على.

٩٤(أبو بكر) بن الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون . مات فى ثالث عشر ربيع الآخر سنة ثلاث. أرخه المقريزى .

٩٥ (أبو بكر) بن صالح الجوهرى ـ نسبة لمولاه ـ المكى الفراش بها . ممن يكثر الطواف مع خير . مات فى المحرم سنة ثمان وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد.[1]

٩٦(أبو بكر) بن صدقة بن على بن محمد بن عبد الرحمن الزكى بن فتح الدين بن نور الدين أبى الحسن المناوى الاصل المصرى القاهرى الشافعى الزيات والده ، ويعرف بالمناوى. ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة أو قبلها بقليل وحفظ القرآن والعمدة والشاطبيتين والمنهاج الفرعى ومختصر ابن الحاجب الأصلى والفية ابن مالك وعرض فى سنة سبع وتسعين على ابن الملقن والابناسى والغمارى والكمال الدميرى وخلق أجازوا له وكذا عرض بمكة حين مجاورته فيها مع أبيه سنة ثمانمائة على غير واحد من أعيانهم منهم محمد بن أحمد بن ابرهيم أبو اليمن الطبرى والجمال بن ظهيرة وجود القرآن على خليل المشبب وغيره واشتغل فى الفقه عند ابن الملقن والدميرى والبدر الطنبدى والفارسكورى وفى الأصول عند الشهابين

---

(١) فى حاشية الأصل : بلغ مقابلة .

العجيمى والبوصيرى وفى العربية عند الشمس الشطنوفى وغيره وسمع على المطرز والعراقى والهيثمى والابناسى والشرف القدسى وناصر الدين بن الفرات والجوهرى فى آخرين بالقاهرة وكذا بمكة على ابن ظهيرة وغيره فيما كان يخبر به وهو ثقة فقد كان فيها سنة ثمانمائة وتعانى التجارة ونالته محنة بسبب ولد له انقطع بسببها عن الناس مدة ثم برز ولازم التقى الحصنى فى شرح مسلم وغيره وحضر دروس الشرف المناوى، وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه قديماً، وكان خيراً حسن الأدب كثير التواضع والسكون محباً فى العزلة والانفراد مكرما للطلبة مع فضيلة فى الجملة. مات فى رجب سنة ثمانين وصلى عليه بجامع طولون ودفن بالقرافة رحمه الله وإيانا، وفى ترجمته من المعجم فوائد.

٩٧ (أبو بكر) بن صلغاى المجاور لجامع الغمرى. ممن ينتمى للظاهر صاحب الجامع كبيت بنى ابن خاص بك، متمول شديد الحرص قبيح المعاملة له أملاك ورزق ونحوها، اختلس له من بيته مرة جملة وما وصل لغريمه وآل أمره الى أن صار مقعداً طريحاً لا حركة فيه سوى اللسان وقد صاهره جانبك خازندار يشبك من حيدر وهو ألطف وأشبه. «مات فى صفر سنة تسعمائة عفا الله عنه»[1].

(أبو بكر) بن الطيب. فى ابن أحمد بن أبى بكر بن أحمد.

٩٨ (أبو بكر) بن عباس بن أحمد الزين البدرانى والد محمد الآتى. تزوج أخت بلديه محمد بن محمد بن محمد بن أمين الشهير بابن قطب الدين ثم ابنته واستولدها ولده المشار اليه وكان قد سمع رفيقاً للجديدى من شيخنا المسلسل وحضر بعض مجالس املائه ثم سمع منى المسلسل وبقراءة ولده ثلاثة أحاديث من أول البخارى.

٩٩ (أبو بكر) بن عبد الله بن أيوب بن أحمد الزين الملوى ثم المصرى الشاذلى أخو الشمس محمد الريس الماضى وحفيد أيوب شيخ معتقد له زاوية بملوى. ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة وصحب الفقراء وتلمذ لحسين الخباز ثم لازم صاحبه الصلاح الكلائى وصار يتكلم على الناس بزاوية شيخه الخباز بقنطرة الموسكى ويفسر القرآن برأيه على قاعدته فضبطوا عليه أشياء ورفع الى القاضى الجلال البلقينى فنعه من ذلك الا إن قرأ من تفسير البغوى وغيره[2] واجتمع بى بسبب ذلك فوجدته حسن السمت عريا عن العلم وكان قال فيما ذكر لى أنه رأى فى قوله تعالى (كذبت قوم هود المرسلين اذ قال لهم أخوهم هود) ان الضمير فى قوله أخوهم للمرسلين فقلت له بل لعاد فقال لا لأنه لا يليق بالنبى أن يوصف بأنه أخو الكفرة فقلت له فقد

---

(١) مابين القوسين زائد فى الأزهرية. (٢) فى الازهرية «وشبهه».

قال فى الآية الأخرى (واذكر أخاعاد) فسكت، وله نظائر لذلك الا أنه كان كثير الذكر والعبادة يتكسب من التجارة فى الغزل وللجماعة من الناس فيه اعتقاد كبير. مات فى ليلة الجمعة خامس ذى الحجة سنة احدى وأربعين وكانت جنازته حافلة . ذكره شيخنا فى أنبائه .

١٠٠ (أبو بكر) بن عبد الله بن العماد أبى بكر بن احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن محمد بن يوسف بن قدامة العماد بن التقى المقدسى ثم الصالحى الحنبلى. ولد سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وسمع من أحمد بن عبد الله بن جبارة والبهاء على بن العز عمر وغيرهما ، وحدث سمع منه شيخنا وذكره فى معجمه وأنبائه وقال مات فى الكائنة العظمى بدمشق سنة ثلاث ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

١٠١ (أبو بكر) بن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشى الماضى أبوه . اخوان من الأب خاصة ، ماتا صغيرين .

١٠٢ (أبو بكر) بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الفخر القرشى المخزومى المكى الشافعى أخو الجمال محمد ويسمى ظهيرة وهو جد اللذين قبله . ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة تساعياته الأربعين وغيرها ومن الجمال بن عبد المعطى واليافعى وآخرين منهم التقى البغدادى والبهاء بن عقيل ؛ وأجاز له الصلاح العلائى وابن رافع والبهاء بن خليل وابن القارى وعمر بن التقى وأحمد بن النجم وابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر . ذكره التقى بن فهد فى معجمه ، وقال شيخنا فى انبائه أنه اشتغل قليلا ومات فى جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة بمكة ، وبيض له الفاسى فى تاريخه .

١٠٣ (أبو بكر) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد التقى الدمشقى الشافعى أخو النجم محمد وعبد الرحمن الماضيين وهو الاصغر ويعرف كسلفه بابن قاضى عجلون . ولد فى شعبان سنة احدى وأربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع والكافية وتصريف العزى والخزرجية والاندلسية وغيرها وعرض على جماعة كالتقى الاذرعى والبلاطنسى وغيرهما وأخذ الفقه عن أبيه وخطاب والنحو والصرف والمعانى والبيان عن الشروانى ، وقدم القاهرة فى سنة ستين فأخذ قليلا عن المحلى والعلم البلقينى وطائفة وسمع من العلاء ابن بردس وغيره وتميز فى الفقه وشارك فى غيره وكل انتفاعه انما هو بأخيه ودرس فى حياته وبعده فى أماكن كثيرة ، وصار بعد انقراض تلك الحلبة رئيس الشام والمشار اليه فيه بالافتاء وكثرة الجهات جدا وبلغنى أن تداريسه بالشامية

كانت فائقة وبذل نفسه مع من يقصده سيما فيما فيه ازالة منكر ونحوه بمساعدة المحب ابن أخي الحصني ونحوه ، وحج هو وأخوه الزين في سنة ست وستين وتكرر قدومه القاهرة منها في سنة سبع وسبعين بعد موت أخيه ثم في آخر سنة ثمان وثمانين مطلوبا لارسال نائب الشام بالتشكي من معارضته ولابن الصابوني فيه شائبة عمل فالزم بالاقامة بمدهدية وكلفة ، وتصدى للاقراء بالازهر وغيره وانتفع به جماعة وأثنوا على استحضاره وملكته في الفقه وجودة تقريره مع قوة نفسه ومزيد صفاته مما كان سببا لمجيئه وكذا قدم في سنة ثلاث وتسعين مطلوبا بالشخص يقال له العمري عارضه في بدعة ونحوها وعقدت بينهما مجالس بحضرة السلطان وغيره ولم ينهض الخصم بطائل فتكلف هذا ورجع إلى بلده فلم أطرافه بعد أن رغب عن كثير من وظائفه وجهاته ومن ذلك الثلث من الشامية البرانية فإنها كانت معه برغبة النجم يحيى بن حجي وتوجه لمكة من البحر فوصلها في رمضان سنة خمس وتسعين ولم يوقع بها تدريساً واعتذر باشتغاله بالعبادة ودام حتى حج ثم رجع صحبة الركب الشامي وما كان غرضه إلا الاقامة ليحرر كتاب أخيه المسمى بالتحرير ولكن قيل أنه لم يستطع الحر ولما كان البقاعي عندهم أنكر عليه أشياء بحيث زادت النفرة بينهما ، وبالجملة فله قومات وهمات بدون دربة وبلغني انه أفرد زوايد البهجة وأصلها والتنبيه على المنهاج في مجلد لطيف سماه إعلام النبيه بما زاد على البهجة وأصلها والتنبيه وأنه كتب على تصحيح أخيه توضيحاً وعمل منسكاً لطيفاً وتصحيحاً على الغاية في كراسة وآخر أبسط منه وغير ذلك كافراد زوائد كل من الكافية والألفية على الآخر لم يبيض ، وله نظم فمنه ملغزاً :

ما متلف ببعض شيء قد سقط   يضمن لا بالكل بل نصف فقط

مجيباً عنه: ذا الشيء ميزاب ففي سقوطه   نصف فقط والكل في خارجه

ومنه في لغات الاسم : إسم وأسم وسمي مثلثا   ومثله سمى قد نقلا

وفي لغات الفم : بتثليث فافم بنقص وتضعيف   وقصر كذاك الإتباع محكي

وكنت ممن اجتمع به حين قدومه للسلام عليه وكتبت من نظمه مع ما هنا ما أثبته في الكبير.

١٠٤ (أبو بكر) بن عبد الله بن عمر بن خضر بن إلياس الزكي المناوي الضرير الأديب نزيل اسكندرية . ولد بالأشمونين من بلاد الصعيد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً ثم انتقل به أبوه إلى أشموم الرمان فقرأ القرآن بها وبمنية ابن سلسيل ، وحج مع أبيه مرتين الأولى قبل بلوغه والثانية بعد سنة ثمانين ثم تحول إلى الصعيد وتكسب بالخياطة وتعانى النظم من صغره ثم أرشده الفخر ابن أخت الولوي

المنفلوطى لتعلم العربية فبحث عليه بالأشمونين غالب الألفية ، ثم ورد القاهرة فقطنها متسبباً ببعض حوانيتها، وسافر لدمشق وزار القدس غير مرة ودخل اسكندرية بعد القرن فأقام بها يؤذن بمدرسة فائد إلى أن أضر فى سنة ست وثلاثين، ولقيه البقاعى فى رمضان سنة ثمان وثلاثين بمدرسة ابن بصاصة منها فكتب عنه قوله :

كلما تاه دلالا وصلف زدت شوقاً وغراماً وشغف

أهيف يخجل بانات النقا قده العسال ليناً وهيف

وساق قصيدة طويلة وسافر من اسكندرية بعد سنة أربعين فانقطع خبره .

١٠٥ (أبو بكر) بن عبد الله بن قطلبك الدمشقى الأديب المنجم . شيخ أديب بارع فى الزجل والبليق صاحب نوادر عنده ظرف ومجون رث الحال قدم حماة فركن للصلاح خليل بن السابق وآثر عشرته مع كثرة انجماعه عن الناس ، كتب عنه ابن خطيب الناصرية وغيره وكان الصلاح المشار إليه يحفظ معجم نظمه ومطارحاته وهو الذى عارض قصيدة العلاء البهائى الغزولى الجابى الذى امتدح بها البدر محمد بن الشهاب محمود وأولها :

ألا يا نسمة الريح قفى أبديك تبريحى قفى أسئلك عن قلبى(١) وإن شئت أقل روحى

بقصيدة أولها : ضراط البغل فى الريح على فرش من الشيح

وشربى الخل ممزوجا بأمراق القواليح

وبلغ ذلك العلاء فانحرف جداً وهجا صاحب الترجمة بعدة مقاطيع منها :

إن يكن بالهجو بادى من لعلم النجوم يغوى

فانزلوا فى الرأس منه فهو فى البلدة عوا

مات بحماة فى البيمارستان النورى فى المحرم أو صفر سنة اثنتى عشرة وأوصى أن لا يباع حماره إلا بمائة وخمسين درهما وأن لا يباع لابن حجة لكثرة بغضه له. ذكره ابن خطيب الناصرية وهنا ماليس عنده وأنشد له من نظمه غير القصيدة المشار اليها ، وترجمه شيخنا فى إنبائه وجزم بصفر وقال : الشاعر تعانى التنجيم والآداب وكان بارعا فى النظم والمجون وله مطارحات مع أدباء عصره أولهم الشمس المزين ثم خطيب زرع ثم على البهائى واشتهر بخفة الروح والنوادر المطربة وهو القائل :

حنفى مدرس حاز حدا لر ياض الشقيق فى التنميق

لو رآه النعمان فى مجلس الدر س لقال النعمان هذا شقيق

وله فى الشمس المزين الشاعر زجل أوله :

---

(١) فى نسخة « أخبرك عن جسمى » . كما فى هامش الاصل .

عمرك يامزين أمسى ناقص البراعه لكن فى الحرام حيث تجده كامل البضاعه
سيرك يار بيط سير محاول من قبيح فعالك وأنت حرامى مجروح وعرضك بحالك
وتهجى المنجم اماتبصر شاعر حالك لاتلعب بدمك ماعى وتعمل رقاعه
أنصحك وأسقيك شربة ولا سم ساعه

ثم ساق القصيدة المشار اليها أولا وقال أنشدنيها بقصتها ناصر الدين البارزى بالقاهرة ثم ولده القاضى كمال الدين بالبيرة على شاطئ الفرات فى سنة آمد وأنا الانشاد الثانى أضبط . قلت وأنشدنى صاحبنا الجمال بن السابق عن عمه عنه كثيرا من نظمه مما كتبه لى بخطه وحكى عن بعض أقربائه أنه قال له وقد تعجب من تناديبه وتنكيتاته القاعدة فى الهجو ياشيخ أبا بكر من أين لك هذا قال والله أنا اذا أردت هجو أحد يتصور لى إبليس ويلقننى كلمة بكلمة عفا الله عنه .

١٠٦ (أبو بكر) بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله تقى الدين بن الجمال الدمشقى القاهرى الشافعى الشاعر الوفائى ويعرف بابن البدرى ويكنى أيضاً أبا التقا . ولد فى ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها وتكرر قدومه مع أبيه للقاهرة ثم قطنها مدة واشتغل بالبلدين قليلا وكتب عن خلق من الشيوخ فمن دونهم وتعانى الشعر ومدح وهجا وطارح وتردد الى فأخذ عنى ومدحنى بما كتبته فى موضع آخر وفيه :

جدلى سريعاً بالحديث إجازة يا كاملا دم وافر الاعطاء

وانتمى لبنى الشحنة وتكسب بالشهادة وبالنسخ فلماولى الامشاطى عمل فيه أبياتاً فلم يقابله عليها الى أن تعرض لعبد الرزاق الملقب عجين أمه نزيل القاضى فى البرقوقية ونسبه لأمر فظيع الله أعلم بصحته فبادر لتطلبه فلم يقدر عليه فصرح بمنعه من تحمل الشهادة فلم يلبث الا يسيرا وماتت له زوجة فورث منها قدراً طائلا بعد فقره فلم أطرافه وسافر لمكة فجاور ثم قطن الشام ثم جاور بالمدينة سنة اثنتين وتسعين وكتب فيها من تصانيف الشريف السمهودى وغيره ثم جاور التى تليها بمكة وكان يجتمع على بها وكتب من تصانيفى مجموعاً ولازمنى فى التحمل رواية ودراية وأوقفنى على مجموع سماه غرر الصباح فى وصف الوجوه الصباح قرضه له الشعراء فأبلغوا وكان من أعيانهم البرهان الباعونى وأخواه والشهاب الحجازى والمنصورى والقادرى وابن قرقماس وقال أنه ألفه بدمشق سنة خمس وستين والتمس منى تقريضه فأجبته وكتبت له إجازة حسنة ، وامتدح قضاة مكة وغيرهم وليس نظمه بالطائل ولا فهمه بالكامل وكتبت عنه من نظمه :

اذا ما كان مجموعي لديكم من الدنيا بهذا قد قنعت
وماقصدي سوى هذا وحسبي بأني في يديك وما جمعت

وكان يتكسب بالتجارة وربما جلس بحانوت بمكة في الموسم تعلل بمكة مدة وسافر منها وهو كذلك في أوائل المحرم سنة أربع وتسعين في البحر فوصل الى الطور ثم غزة فأدركه أجله هناك في جمادى منها وبلغنا ذلك في شوال عفا الله عنه ؛ وترك ولدين أو أكثر وتركة وأظن والده في الأحياء عفا الله عنه وايانا .

١٠٧ (أبو بكر) بن عبد الله بن محمد الزيات كان . مات في صفر سنة سبع وستين أرخه ابن المنير وقال كان من الصالحين . (أبو بكر) بن عبدالله الشيخ زين الدين التاجر . صوابه ابن محمد بن عبد الله بن مقبل يأتي .

١٠٨ (أبو بكر) بن عبد الله الدمشقي ويعرف بالعداس . ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا وصحب عبد الله الذاكر الماضي لما قدم من الروم وتسلك به وأشير اليه بالصلاح وتزايد الاعتقاد فيه كشيخه ؛ وكان مقيما ببيت المقدس منقطعاً عن الناس زاهداً خيراً صالحاً . مات في رمضان سنة تسع وثلاثين .

١٠٩ (أبو بكر) بن عبد الله الماردينى الحنفى أخو يوسف الماضي ، مات أخوه فورثه ولم يلبث أن مات في سنة اثنتين وعشرين . ذكره شيخنا في أخيه من انبائه ورأيت أبا بكر بن عبد الله الحنفي كتب في عرض سنة ست وأظنه هذا .
(أبو بكر) بن أبي عبد الله . في ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد .

١١٠ (أبو بكر) بن عبد الباسط بن خليل الزين بن الزين الدمشقي الاصل القاهري الماضي أبوه وولداه محمد وعمر ويعرف بابن عبد الباسط . ولد في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وثمانمائة ونشأ في كنف أبويه فقرأ القرآن وصلى به في مدرسة أبيه فكان ختما هائلا وكذا قرأ الاربعين والمنهاج كلاهما للنووي وألفية ابن ملك ؛ وكتب على الشمس المالكي وغيره حتى برع وأجيز وسمع من لفظ ابن الجزري المسلسل بالمصافحة وغيره وأجاز له جماعة وتكلم بعد موت أبيه في أوقافه بل أعطاه الاشرف قايتباي وكان لابيه وبالاتابك أزبك الظاهري مزيد اختصاص التحدث على الجوالي الشامية والمصرية مع التكلم في شيء من الذخيرة واستادارية طرابلس فلم يحمد في شيء من ذلك وكان زائد الاسراف على نفسه راغبا في تقريب الاطراف وذوي السفه نافرا من الفقهاء والطلبة مظهراً تمقت من لا يخاف جاهه الدنيوي منهم بذيء اللسان بعيد الاحسان وربما كان يصرح بسب والده وتقبيحه ؛ حج غير مرة وأكثر من دخول الشام ويرى بأمر قطايع.

.مات بعد توعك نحو عشرة أيام فى ليلة الخميس ثامن عشرى المحرم سنة ست وثمانين وصلى عليه ضحى الغد فى محفل متوسط ودفن بتربة والده وأظهر السلطان تأسفا عليه واستأصله حيا وميتا عفا الله عنه وايانا .

١١١ (أبو بكر) بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة القرشى المكى . درج صغيراً وقد مضى أخوه عبد الكريم وأبو هما .

١١٢ (أبو بكر) بن عبد الرحمن بن رحال - بمهملتين الثانية مشددة - ابن منصور التقى اللوبيانى ثم الدمشقى الشافعى . ولد فى سنة أربع أو خمس وخمسين وسبعمائة وتفقه بجماعة الى أن مهر وصار معدوداً فى الفضلاء وناب فى الحكم وولى تدريس الشامية البرانية وغيرها ووصفه بعض أصحابنا بالامام العالم الفقيه مفتى المسلمين ومفيدهم ، وكان قد سمع كما أخبر على ابن قواليح صحيح مسلم بفوت فى أوله لم يضبط وحدث . ومات فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين بدمشق وكانت جنازته حافلة . وذكره شيخنا فى انبائه باختصار وقال غيره إنه قدم دمشق وهو كبير فقرأ التنبيه وعرضه فى سنة خمس وسبعين واشتغل على الشرف الشريشى وطبقته ورافق الكفيرى واندرج بصحبه وأذن له بالافتاء وأعاد بالشامية الجوانية والناصرية وتصدر بالجامع وكان ممن أقام أيام الفتنة بدمشق فأوذى من التتار وقعد مع الشهود بعدها مدة ثم استنابه النجم بن حجى واستمر ينوب لغيرة مدة مع توقفه فى الأحكام وأفتى واستقر فى تدريس القيمرية قال التقى الشهبى ودرس بها دروساً عجيبة مرة أو مرتين فى الفلس ثم انتقل إلى الضمان وخرج من الدنيا ولم يفرغ منه ولم يكن يعرف سوى الفقه على طريقة المتقدمين لاعهد له بكلام المتأخرين وتحريراتهم مع التقتير على نفسه فى عيشه وملبسه وخبرته بالتحصيل على كبر سنه ، وقد رغب له رفيقه الكفيرى عن نصف تدريس العزيزية فلم يحصل له واشتد ألمه لذلك ولم يلبث أن رغب هو عن نصف تدريس القيمرية والاعادة بالشامية بعوض ليحيى بن العطار مع قرب عهده بلباس الجند وكونه ديوانياً وحصل فى وظائفه بعد موته خبط كبير ولم يحصل لطلبة العلم منها شىء . مات فى ليلة الأربعاء عاشر ذى القعدة وحضر جنازته خلق ودفن بباب الفراديس واستفيض أنه كان يحفظ الرافعى ومع ذلك فما ذكره التقى فى طبقات الشافعية رحمه الله وعفا عنه .

(أبو بكر) بن عبد الرحمن بن سالم بن غزى . هو محمد مضى .

١١٣ (أبو بكر) بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن السلعوس مات فى سنة سبع

١١٤ (أبو بكر) بن عبد الرحمن بن فيروز التقى الحوارى . كان يقرىء أولاد

التاج السبكي وسمع من بعض أصحاب الفخر ثم ولى قضاء أذرعات . مات في المحرم سنة ثمان وله بضع وستون . قاله شيخنا في إنبائه .

١١٥ (أبو بكر) بن عبد الرحمن بن قطلوبك . مات بالقاهرة في طاعون سنة سبع وتسعين .

١١٦ (أبو بكر) بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة بن أحمد ابن عمر بن الشيخ ابى عمر محمد بن أحمد بن قدامة العماد بن الزين بن ناصر الدين القرشي العمري المقدسي الحنبلي أخو الحافظ ناصر الدين محمد ووالد عبد الله وعبد الرحمن وست القضاة الأشقاء وأسماء وصاحبنا ناصر الدين محمد وعبد الوهاب وأحمد الأشقاء ويعرف كسلفه بابن زريق بتقديم الراء . ولد بعد السبعين تقريباً بصالحية دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وسمع على الصلاح ابن أبي عمر مسند أحمد أو بعضه وكذا سمع منه غيره ومن آخرين ، وولى عدة مباشرات وناب في الحكم عن ابن الحبال فمن بعده وحج غير مرة وحدث سمع منه الفضلاء وذكره شيخنا في معجمه باختصار وقال أجاز لنا في سنة تسع وعشرين ، وقال ابن قاضي شهبة كان ساكناً وكنت أميل إليه وكان على خير يصوم الخميس والاثنين ثم بلى وولى نيابة القضاء عن العز البغدادي في سنة ثلاث وعشرين ثم عزله ثم لما ولى الناصر الشهاب بن الحبال استنابه واستمر إلى أن عزل بمرسوم ورد من مصر لأنه أدخل نفسه في التناقلات التي لا يحل لأحد من المسلمين الدخول فيها تقربا لخواطر أرباب المناصب مع أنه كان لا يأخذ على ذلك شيئاً وكان النجم بن حجي حسن له السعي في القضاء الأكبر وكاتب في ذلك المصريين بحكم ضعف مستنيبه ابن الحبال وعجزه فلم يجب لذلك ثم جاء مرسوم بعد قتل النجم الى الحنبلي بعزل نوابه فعزل في جملتهم وكان يلثغ بالراء ويكتب باليسرى كتابة قوية ، وكان خيراً ديناً كثير التلاوة . مات في المحرم سنة إحدى وثلاثين بالصالحية ودفن بالسفح بتربة المعتمد جوار المدرسة ، وهو في عقود المقريزي باختصار وقال إنه توفي بعد سنة تسع وعشرين رحمه الله .

١١٧ (أبو بكر) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان شقيق الزين السخاوي الأصل القاهري الشافعي . ولد في أواخر سنة خمس وأربعين وثمانمائة بمنزلنا الشهير ونشأ به في كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي وجمع الجوامع وألفيتي الحديث والنحو وغيرها ، وعرض على جماعة كسعد الدين بن الديري ومدين والشمني وابن الهمام والاقصرائي وأبي الفضل المغربي وأحضرته على العز بن الفرات بل أسمعته على شيخنا وخلق وأجاز له جم غفير من أماكن شتى ، وأخذ العربية

عن النور الوراق والابدى وبه انتفع وغيرهما وكذا قرأ على أبى السعادات البلقينى فى المغنى وعنه وعن السيد النسابة والفخر عثمان المقسى أخذ الفقه بل حضر قليلا عند العلم البلقينى والمناوى وقرأ على امام الكاملية فى شرحه على المنهاج الاصلى ولازم السيف الحنفى وابن حجى والكورانى فى دروس الكشاف والشمس الشروانى فى أصول الدين والتقى الحصنى فى فنون كالمعانى والبيان والمنطق وبعض الفضلاء فى الفرائض والحساب وقرأ على المحب بن الشحنة فى تفسير ابن كثير وغيره وعلى البقاعى فى غيبتى يسيراً من شرح ألفية العراق بل أخذه عنى بتمامه مع نحو مجلد من النكت التى كتبتها على شرح المصنف وجملة من تصانيفى وغيرها رواية ودراية واستملى على وتردد فى ابتدائه لابن قاسم وابن بردبك ثم للزين الابناسى والشرف عبد الحق وابن عز الدين السنباطيين فى آخرين كالزين زكريا والنور السنهورى وتميز فى العربية وشارك فى غيرها مع صحة الفهم وسرعة الذكاء واستقامة التصور والتحرى فى المباحثة والاقراء وتصدى للتدريس فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها وأخذ عنه غير واحد ممن صار فى المدرسين وقسم الكتب فى كل سنة وعمل أجلاساً هائلا فى سنة سبع وسبعين حضر عنده فيه الأعيان كالعبادى والتقى الحصنى والجوجرى والبهاء المشهدى والعز السنباطى وابن قمر وابن المرخم والعلاء البلقينى مع كونه ممن حضر عندهما فى الاجيهية ومن شاء الله ممن عينت أكثرهم فى موضع آخر وأخبر جمع جم بعدم رؤية مثل ذاك المجلس وكذا عمل أجلاساً أحفل منه حين استقر فى تدريس تربة الست وكان ممن حضر فيه ابن حجى وابن الغرز ، وولى إعادة الحديث بالبيبرسية والخطابة بالباسطية وخزن كتبها بل ناب عنى فى تدريس الحديث بالصرغتمشية سنتين وكذا فى التصدير بالجيعانية وربما أفتى وقصد فى عرض الابناء وكتب بخطه الكثير ومن ذلك شرحى للالفية وجملة من تصانيفى بل كتب شرحاً على الجرومية والقواعد لابن هشام وعلى أمهات الأولاد من المنهاج وقرض له بعضها الزين زكريا والكمال بن أبى شريف وكاتبه بل كتبت له إجازة حافلة ، وحج ورزق الأولاد واستعان فى معيشته بالتكسب على وجه جميل وعرض عليه القضاء فأبى ، ووصفه الجماعة فى عرض ولده بما هو جدير بأكثر منه فزكريا بالشيخ الامام العلامة ، والاخميمى بالشيخ الامام العالم العلامة ، واللقانى بالشيخ العالم العلامة ، وابن تقى بالشيخ زين الدين شرف العلماء أوحد الفضلاء فى العالمين ، والسعدى بسيدنا الشيخ العلامة شرف العلماء العاملين صدر المدرسين مفتى المسلمين ، وكاتب السر بصاحبنا الشيخ الفاضل المشار اليه ،

والحيضرى بالشيخ الامام العلامة المحقق المتقن الفهامة ، والبامى بسيدنا الشيخ الامام العالم العلامة ، وابن قاسم بالشيخ الامام العلامة زين الملة والدين ؛ وجعفر بسيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العامل الاوحد العلامة صدر المدرسين مفيد الطالبين مفتى المسلمين ، والديمى بالشيخ الامام العالم المفنن مفيد الطالبين بقية المحققين والكورانى بالشيخ العالم العلامة تقى الدين والبدر بن خطيب الفخرية بالشيخ الامام العالم العلامة والبحر الفهامة زين الدين صدر المدرسين مفيد الطالبين ، وسبط شيخنا بالشيخ الامام العالم الأوحد زين الدين صدر المدرسين مفتى المسلمين ، وعبد الحق بسيدنا الشيخ الامام العالم العلامة ، والابشيهى بسيدنا الشيخ الامام العالم العلامة من برع فى العلوم من حين ترعرع وشرب منها بالكأس المترع وأظهر فرائد المنثور والمنظوم وحقق المنطوق منها والمفهوم ، والبدر بن الديرى بسيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العلامة الزينى عين المدرسين مفتى المسلمين ، والسرى بن الشحنة بسيدنا الشيخ الامام العالم العلامة ، والشيشينى الحنبلى بالشيخ الامام القدوة العلامة زين الدنيا والدين فى آخرين ، ولم يزل على طريقته فى الاقبال على العلم مع القيام بالتكسب على العيال ومزيد كدره من أم أولاده مما ليس الخبر فيه كالعيان وهو متجلد متنهد الى أن انحط ولزم الوساد وتوالى عليه أمراض وآلام وقاسى شدائد وتفتحت فى يديه عدة أماكن وتقد ماكان بيده وهى مع ذلك تعالجه وتناكده بحيث أن مدة مرضه وقبله كان لأجل رضاها مقيما بها ببركة الرطلى وكان الأحباب يتكلفون لعيادته ولمشاهدته وهى تأبى الرجوع بل وتسأل فى الطلاق ثم تحول بغير رضا منها الى بيتنا وأبت أن توافقه وبالغت حتى أجابها لسؤلها مع بذلها وابرائها ودام أياما . ثم مات فى رابع ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين ودفن من يومه وكان له مشهد حافل وأرخت السماء مطراً من حين المرور بجنازته الى انتهاء دفنه بل استمر المطر أسبوعا . عوضه الله الجنة وايانا فقل أن أعلم فى مجموعه مثله متانة دين وصدق لهجة وبديع تصور وصحة فهم واتقان فى علمه وكتابته وتحرز فى نقله مع الصفاء والضياء والمحاسن ، ولما بلغتنى وفاته وأنا بمكة صلى عليه بها صلاة الغائب وفرقت له الربعة أياماً بل قرأ غير واحد من جماعتنا له ختمات ولقد كان لى به جمال وانتفاع فى الغيبة والحضور فعند الله أحتسب مصيبتى به وأسئله خير العوض .

١١٨ (أبو بكر) بن عبد الرحمن بن الجمال المصرى محمد بن أبى بكر الانصارى المكى نزيل الهند . مات سنة ثمان وسبعين أو التى قبلها ببلاد الهند فى

كلبرقة ظناً . ذكره ابن فهد .

١١٩ (أبو بكر) بن عبد الرزاق الدكالى المالكى . تفقه فى اسكندرية عند محمد ابن يوسف السكندرى وسكنها مدة واعتقده أهلها لما رأوه من أحواله وكراماته، وقدم مكة على رأس القرن فجاور بها بضعاً وعشرين سنة مديماً للصلاة والطواف والصيام ، وتوجه فى غضونها للمدينة مرة بعد أخرى وتسرى بأمة رزق منها ذكراً وأنثى ، كل ذلك مع كثرة خيره وصلاحه وورعه واجتهاده فى العبادة بحيث يستغرق فيها أوقاته حتى مات شهيداً مبطوناً فى رجب سنة سبع وعشرين بالحزامية بمكة ودفن بالمعلاة وكان الجمع فى تشييعه وافراً فيه صاحب مكة الشريف على بن عنان ومقدم عسكرها قرقماس الاشرفى وهو ابن ستين ظناً . ذكره الفاسى مطولا وقال أنه كان كثير المودة له ويسئله عن كثير من فروع الفقه وأنه على ذهنه أشياء من أسرار الحروف والاسماء رحمه الله وايانا .

١٢٠ (أبو بكر) بن عبد العزيز بن عبد السلام بن موسى بن أبى بكر بن أكبر الفخر الشيرازى الاصل المكى الشافعى . ممن حفظ القرآن وصلى به التراويح بالمسجد الحرام مع أخيه محمد تناوبا والمنهاج ومات فى رجب سنة أربع وسبعين خارج القاهرة

١٢١ (أبو بكر) بن عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن سعد الله بن جماعة بن على ابن جماعة بن حازم بن صخر الشرف بن العز بن البدر بن البرهان الكنانى الحموى الاصل المصرى والد العز محمد الماضى ويعرف كسلفه بابن جماعة . ولد فى ثالث ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وحفظ القرآن وكتباً واشتغل بالفقه ولكنه لم ينجب ، واستجاز له أبوه خلقاً من شيوخ عصره ؛ قال شيخنا فما أشك أن الحجار والختنى والدبوسى وابن مزيز أجازوه ولكن لم أقف بعد على ذلك نعم أجاز له فى سنة تسع وعشرين من ثغر اسكندرية وجيهية ابنة الصعيدى والتاج الفاكهانى وابن المصفى والكمال محمد بن محمد بن يحيى الواسطى وأبو العباس المرداوى وفى استدعاء مصرى الزين أبو بكر الرحبى وابنته خديجة وهاجر ابنة الصنهاجى والحسن بن السديد وآخرون وأسمع على جده وابيه والميدومى وأبى نعيم الاسعردى والبدر جنكلى بن محمد بن البابا ويحيى بن فضل الله وآخرين كالشهاب بن مسعود المادح شارك والده فى بعضه ، وحدث سمع منه الأئمة ، وذكره شيخنا فى معجمه وقال انه كان يتعسر فى التحديث قال ودرس فى حياة أبيه بأماكن وناب عنه فى الحكم ثم اشتغل باللهو والبطالة واحتاج وافتقر ، وكان يكتب خطا حسنا ولديه فضائل رأيته يتناول الكتاب المكتوب

المطوى فيقرأ مافيه وهو فى كمه من غير أن يشاهد باطنه ، ونحوه قوله فى أنبائه إنه اشتغل ثم ترك وحمل لاشتغاله بما لايليق بأهل العلم وكان يدرى أشياء عجيبة صناعية . مات فى رابع عشر جمادى الأولى سنة ثلاث بمصر رحمه الله وايانا ، وقال المقريزى فى عقوده جاورنا سنين عفا الله عنه .

١٢٢ (أبو بكر) بن عبد الغنى بن عبد الواحد بن ابرهيم بن أحمد الفخر بن النسيم بن الجلال المرشدى المكى الحنفى الماضى أبوه وجده وابناه عبد الغنى وعلى ويعرف بابن عبد الغنى المرشدى. ولد سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بمكة وكان أبوه تركه بها وهو حمل وكانت منيته بالقاهرة فى طاعون سنة ثلاث وثلاثين ونشأ هذا فى كفالة زوج أمه أبى بكر الشحرى فحفظ القرآن وعمدة الاحكام وأربعى النووى والمجمع والمنار وألفية ابن مالك وعقيدة الطحاوى ، وعرض على أبى البقاء بن الضياء فى سنة احدى وخمسين واشتغل قليلا فى الفقه عند ابن عمه عبد الأول والزين قاسم بن قطلوبغا ثم عند ابن الغرز فى مجاورته عندهم وربما حضر عند أبى حامد بن الضياء وفى العربية عند المحيوى عبد القادر المالكى والبرهان بن ظهيرة ولازمه وسمع على أبى الفتح المراغى وغيره ، وكذا أخذ عن اسمعيل الجبرتى وأجاز له جماعة واستقر فى مشيخة الكلبرجية بمكة ولازم الانتماء للقاضى وذويه ورأيت وصف القاضى له فى عرض ثانى ولديه بالشيخ الامام العلامة الامثل الأكمل المفيد وزاد أخوه فى الوصف العالم الأوحد مفتى المسلمين مفيد الطالبين وافتتح بقوله الحمد لله الذى جعل فى كنز العلم فخر الدنيا والدين ، وكذا القاضى أبو السعود وافتتح بقوله الحمد لله الذى نوع الفخر فجعل جلاله وكماله فى فخر الدين ، ويذكر بعلامة كبيرة مع تشدق وعدم توثق ودخل فى التجارة لزبيد وغيرها ولقى ابن اسمعيل الجبرتى فألبسه الخرقة ولعله اجتمع بأحد من بنى الناشرى . مات بعد أن تعلل مدة فى سابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه عقب صلاة الصبح ثم دفن عفا الله عنه .

١٢٣ (أبو بكر) بن عبد القادر بن عبد الحى القيوم بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الفخر بن المحيوى القرشى اليمانى الاصل المكى ابن أخى القاضى محب الدين قاضى جدة والماضى أبوه ، ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى يوم الثلاثاء عاشر رجب سنة خمس وستين وثمانمائة كما كتبه لى بخطه وسمع منى المسلسل فى ذى الحجة سنة ست وثمانين بمنزلى علو البيمارستان من مكة واستجازنى بعد ذلك لنفسه ولولديه . ومات فى أول يوم الخميس منتصف

رجب سنة ثلاث وتسعين بجدة فحمل لمكة وكان وصوله فى أثناء ليلة الجمعة فجهز بها ثم صلى عليه بعد صلاة الصبح عند الحجر الأسود تقدم الشافعى ثم دفن بالمعلاة عند قبور سلفه بالشولى رحمه الله .

١٢٤ (أبو بكر) بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عبد المحسن الكمال أبو الروح بن البهاء أبى البقاء السلمى المحلى ثم السمنودى الشافعى أخو المحب عبد الله الماضى ويعرف بابن الامام. ولد فى صفر سنة إحدى وثمانمائة بالمحلة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الفقيه نور الدين بن نصف الليل والمنهاج وعرضه على جماعة وأخذ فى الفقه عن صهره الشهاب البارينى والولى بن قطب والشمس بن أحمد القاضى وغيرهم والنحو عن عمر السمنودى، وحج مراراً أولها وهو صغير مع أبيه وأخيه سنة خمس وثمانمائة وجاوروا وسمعوا وهذا فى الخامسة فى رمضان سنة ست على ابن صديق بعض مسندى الدارمى وعبد ثم فى ذى القعدة منها على أبى الطيب السحولى الشفا، وأجاز له الزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والجمال الحنبلى والصلاح عبد القادر الارموى وأبو اليمن الطبرى وخلق، وناب فى القضاء بسمنود عن شيخنا فمن بعده وسمعت من لم يحمد سيرته وزار القدس والخليل ودخل اسكندرية ودمياط وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بسمنود فقرأت عليه، ومات بها فى ذى الحجة سنة ستين ودفن بجانب شيخه عمر بن عيسى عفا الله عنه ورحمه وإيانا .

١٢٥ (أبو بكر) بن عبد الهادى بن أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم الطبرى الاصل المكى، وأمه زينب ابنة الرضى محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى الطبرى، أجاز له فى سنة ست وثلاثين الزين الزركشى والشرف الواحى وابن ناظر الصاحبة والقبابى والتدمرى والبرهان الحلبى وخلق ومات صغيراً.

١٢٦ (أبو بكر) بن عثمان بن خليل بن محمود بن عبد الواحد التقى المخزومى الحورانى المقدسى الحنفى .ولد بعد سنة أربعين وسبعمائة واشتغل وسمع من الميدومى وغيره وناب فى الحكم قال شيخنا فى معجمه لقيته ببيت المقدس فقرأت عليه المسلسل وجزء البطاقة بسماعه لهما من الميدومى ومات به فى أواخر سنة أربع ونحوه فى انبائه وحدثنا عنه التقى القلقشندى بالمسلسل وجزء البطاقة أيضاً، وذكره المقريزى فى عقوده .

١٢٧ (أبو بكر) بن عثمان بن عبد الله الفخر الششترى المدنى ابن عم محمد بن أحمد ابن شرف الدين الماضى . ممن سمع منى بالمدينة .

١٢٨ (أبو بكر) بن عثمان بن محمد بن حسن الرومى المكى ثم القاهرى ابن أخت ابرهيم بن على الماضى ويعرف بالزعزمى .ولد بمكة تقريباً سنة ثمان وثمانين وسبعمائة

ونشأ بها فسمع على ابى الطيب السحولى الشفا وعلى الجمال بن ظهيرة والزين المراغى والشريف عبد الرحمن الفاسى ، وأجاز له فى سنة أربع وتسعين فما بعدها التنوخى وابن صديق وابرهيم بن على بن فرحون وابن قوام وابن منيع وخلق ، لقيته بمصر فى سنة خمسين وكان تاجراً ، ثم مات بها بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين وخلف شيئاً كثيراً رحمه الله .

١٢٩ (ابوبكر) بن صاحب تونس عثمان بن محمد بن أبى فارس أخو محمد وعبد العزيز السابقين . ولى مملكة طرابلس المغرب، وكان شاباً مشكوراً حياً قريب الثمانين.

١٣٠ (ابو بكر) بن عثمان بن محمد تقى الدين الجيتى - بكسر الجيم ثم تحتانية ساكنة بعدها مثناة - الحموى الحنفى أخو ناصر الدين محمد ويعرف بابن الجيتى . ولد فى حدود الستين ذكره شيخنا فى انبائه وقال : أحد فضلاء أهل حماة عارف بالعربية حسن المحاضرة ، قدم صحبة العلاء بن مغلى من حماة فنزل على كاتب السر ابن البارزى فأكرمه وأحضره مجلس السلطان وولاه قضاء العسكر وغيره ، وقال فى معجمه اشتغل بالفقه والعربية ومهر وقدم القاهرة فى الدولة المؤيدية وكان حسن المحاضرة ناب فى الحكم بالقاهرة وولى إفتاء دار العدل وقضاء العسكر بل عين للقضاء الأكبر سمعت من نوادره وفوائده ، وقال المقريزى فى عقوده جمعنى وإياه مجلس الناصرى بن البارزى مراراً وكان ذكياً ماهراً فى فنون تغلب عليه الأدبيات ونوه بولايته قضاء مصر فعاجلته المنية ومات فى الطاعون فى آخر ربيع الاول سنة تسع عشرة .

١٣١ (أبوبكر) بن عثمان بن الناصح الكفرسوسى المؤدب . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال صحب الشيخ علياً البناء وأخذ طريقته وكان قد تصدى للعمل فى البساتين مع النصيحة فى عمله ثم حفظ القرآن على كبر وتصدى لتعليمه وكان يعلم الأبناء ويتورع وكانت عنده وسوسة فى الطهارة وسكن لما كبر المزة . مات فى جمادى الأولى سنة اثنتين وقد جاز الستين .

١٣٢ (أبو بكر) بن على بن ابرهيم بن عدنان بن جعفر العماد الحسينى الدمشقى الحنفى أخو أحمد ووالد ناصر الدين محمد الماضيين وهذا أصغر الاخوين . ولد فى رجب سنة خمس وسبعين وسبعمائة واشتغل فى الفقه والنحو وسمع الحديث وكتب الخط الحسن وتقدم فى الانشاء وتزيا بزى الجند ثم المباشرين وباشر أيام أخيه نيابة كتابة سر دمشق ثم ولى حسبتها فى سنة ست وعشرين ثم عزل عنها فى ربيع الآخر من التى تليها وبيده مشيخة الجقمقية وتدريس الريحانية والعذراوية والمقدمية ، ولما ولى أخوه كتابة سر مصر طلبه لمساعدته فتوجه اليه فى صفر

سنة ثلاث وثلاثين فأقام على كره منه وربما باشر النيابة عنه مع كونها باسم الشرف ابن العجمى وكان الغالب عليه الديانة والخير والعفة ولذا انطلقت الالسن بالثناء عليه وعين بعد أخيه لكتابة السر وباشر بدون تولية فعوجل بالطاعون أيضاً بعد ستة عشر يوماً مضت لأخيه وذلك فى ليلة الجمعة ثالث عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين وأخرج قبل الصلاة ودفن بالصوفية بوصية منه وكانت جنازته حافلة بخلاف جنازة أخيه رحمه الله . ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار .

١٣٣ (أبو بكر) بن على بن أحمد بن مفتاح معلم القبانيين بجدة ويعرف بابن فطيس كسلفه . مات فى صفر سنة سبع وتسعين بمكة .

١٣٤ (أبو بكر) بن على بن أبى بكر بن الحكم سيف الدين وتقى الدين النابلسى الحنبلى المفتى ويعرف بابن الحكم . قال شيخنا فى معجمه لقيته بنابلس فقرأت عليه الأربعين المنتقاة من المستجاد من تاريخ بغداد مع الاناشيد بسماعه لذلك على البيانى انتهى . وحدثنا عنه التقى القلقشندى بالمسلسل عن الميدومى سماعا .

١٣٥ (أبو بكر) بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله ابن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالله الناشرى اليمانى . ولد تقريباً سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وتفقه بأبيه وبعمه الشهاب أحمد وسمع الجمال بن ظهيرة والنفيس العلوى وكان فقيها راسخاً مديماً لخدمة العلم ولى تدريس الصلاحية بالسلامة وخطابة مسجد الجند والاعادة بنظامية زبيد ، وناب عن أبيه فى قضاء زبيد والتدريس بالمؤيدية بتعز وانتفع به جماعة كأخيه حافظ الدين وابن أخيه عفيف الدين وله حواش على المنهاج مفيدة وشعر جيد . مات فى المحرم سنة إحدى وعشرين فى حياة أبيه .

١٣٦ (أبو بكر) بن على بن التقى أبى بكر القاهرى الجوهرى كان نزيل مكة ويعرف بابن القاوى . أتلف ماخلفه له أبوه وقطن مكة دهراً متعرضاً للتكدية لا يفوتها من تجارها والواردين عليها كبير أحد مع اشتغال كثيرين له ، وقد لازمنى فى سنة ست وثمانين والتى بعدها بمكة فى سماع أشياء كثيرة بل قرأ بنفسه أربعى النووى وكتب بخطه بعض تصانيفى بل حصل فوائد التقطها من الكتب والمجاميع وله مزيد ميل لذلك وتكرر قدومه للقاهرة ومن ذلك سنة تسعين وكذا زار المدينة وأقام بها أشهراً وسمع بها على الشمس المراغى فى آخرين بهذه الأماكن وكتبت له اجازة نبهت على مهماتها فى الكبير وقد سمع بالقاهرة بقراءتى على النور الابودرى والزين شعبان بن حجر والنور بن المحوجب مجلساً فى فضل صوم عاشوراء للمنذرى وسميت جده فى الطبقة محمداً وكذا سمع فى البخارى بالظاهرية واقتصرت على لقب جده . مات بمكة بعد

انفصال الحج فى ذى الحجة سنة إحدى وتسعين وكان ابتداء ضعفه من عرفة عفا الله عنه .
١٣٧ (أبو بكر) بن على بن أبى بكر الزبيى المكى . ولد بها قبل التسعين وسبعمائة أجاز له فى سنة خمس وثمانمائة فما بعدها العراقى والهيثمى وابن الشرايحى والشهابين بن حجى والحسبانى وابن صديق والزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون أجاز لى . ومات فى ربيع الأول سنة تسع وخمسين بمكة ودفن بالمعلاة .
١٣٨ (أبو بكر) بن على بن أبى بكر البالسى المصرى الشاهد . ذكره ابن فهد مجردا وكتبته تخمينا .
١٣٩ (أبو بكر) بن على بن حجاج الجريرى الدلال . سمع منى بمكة .
(أبو بكر) بن على بن حجة . فيمن جده عبد الله .
١٤٠ (أبو بكر) بن على بن زين بن عبد الله الزين الابيارى القاهرى الشافعى الكتبى . ولد قبل سبعين وسبعمائة ظناً وأخبر أنه سمع نظم السيرة لابن الشهيد عليه بقراءة الغمارى فى الأزهر ، وكان خيراً ثقة ثبتاً فاضلا أجاز للبقاعى وغيره . ومات فى ذى القعدة سنة خمس وأربعين بالمؤيدية رحمه الله .
١٤١ (أبو بكر) بن على بن سالم بن أحمد التقى الكنانى العامرى الشافعى ابن عم قاضى الزبدانى . ولد فى ذى الحجة سنة خمسين واشتغل بدمشق فبرع فى الفرائض والحساب وشارك فى الفقه وقرأ فى الاصول وولى قضاء بعلبك وبيروت وكفر طاب وكان يقرأ فى المحراب جيدا ، وقدم القاهرة بعد الفتنة الكبرى وكان قد أسر مع التمرية ثم خلص وأخبر عن بعض من أسره أنه قال له علامة وقوع الفتنة كثرة نباح الكلاب وصياح الديكة فى أول الليل قال وكان ذلك قد كثر بدمشق قبل مجىء تمر وكان مع ما اشتمل عليه من الفضل ديناً خيراً يتعانى المتجر . مات بدمشق فى ذى الحجة سنة سبع عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه وأرخه المقريزى فى عقوده فى مستهل جمادى الأولى سنة خمس عشرة وطول ترجمته فالله أعلم .
١٤٢ (أبو بكر) بن على بن صلاح الزملكانى الصالحى الفاخورى . سمع من المحب الصامت والعماد أبى بكر بن محمد بن الحبال ؛ وحدث سمع منه الفضلاء ، وكان خيراً يتكسب بالفاخور . مات قبل دخولى لدمشق .
١٤٣ (أبو بكر) بن على بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر ابن خلكان ومعناه خليل الزين البرمكى الاربلى الماردينى الاصل القاهرى المشهدى الشافعى . هكذا أملى على نسبه بل زاد حتى انتهى الى جعفر بن يحيى بن خالد ابن برمك وقال لى ولده محمد البهاء الماضى : المحقق منه الى أحمد وما فوقه لا أعتمده .

ولد تقريباً سنة سبعين وسبعمائة بالقرب من مشهد الحسين بالقاهرة ولذا نسب مشهدياً ونشأ فحفظ القرآن وتلا به إفراداً للسبع على الفخر البلبيسى الامام وأذن له فى الاقراء وحفظ الشاطبية ظنا وغيرها وأخذ فى الفقه عن ابى الفتح البلقينى وطائفة وفى العربية عن الشمس العجيمى وقيد عنه حواشى على توضيح جده ابن هشام ولازم فيهما وفى غيرهما الشمس الشطنوفى وحضر دروس قنبر وغيره وجود الخط عند الوسيمى وكان يثنى على قوة عصبه ؛ وسمع على التنوخى والابناسى والزفتاوى والحلاوى والسويداوى والغمارى والمراغى وابن الشيخة وآخرين وتكسب اولا بتعليم المماليك بالقلعة ونبغ من تحت يده جماعة ثم بالنساخة لابن خلدون وقتا ولغيره مع ما كتبه لنفسه بحيث كتب الكثير وجلس مع الشهود بالخيميين بالقرب من الازهر وناب فى عقود الانكحة عن الجلال البلقينى وغيره وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها ، وحج مرتين استصحب أمه فى الاولى وماتت هناك وسافر الى الشام فى بعض ضروراته وصحبته ابنه وماتيسر لهما زيارة القدس لضعف شديد عرض له فى رجوعه وهو بالرملة كاد أن يموت منه ، وجمع تأليفا فى صناعة الشهود ومنسكا لطيفا ونظم قصيدة فى الكعبة نسب نفسه بآخرها فقال :

وناظمها يرجو من الله رحمة تبلغه الزلفى اذا الكرب يعظم
ابو بكر المعروف بالمشهد الذى يقال به رأس الحسين المكرم

وعندى من نظمه غير هذا وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه ختم البخارى والشفا ، وكان خيراً رئيساً ساكنا متواضعاً بهيا محمود الشهادات . مات فى يوم الجمعة سلخ ذى القعدة سنة خمس وخمسين ودفن بمقبرة صوفية سعيد السعداء رحمه الله.

١٤٤ (أبو بكر) بن على بن عبدالله التقى الحموى الحنفى الازرارى ويعرف بابن حجة بالكسر باسم الشهر . ولد تقريبا سنة سبع وستين وسبعمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن وتعانى عمل الحرير وعقد الأزرار وقتاً ثم اشتغل بالعلم وتعانى الأدب وتردد الى الشمس الهيتى والعز الموصلى وقرأ عليهما فى الأدب وكتب عنهما من نظمهما ونثرهما ولازم فيه العلاء القضامى حتى تقدم فى عمل الازجال والمواليا ثم أقبل على نظم القصيد ومدح أعيان بلده ، ثم ارتحل منها الى الشام قبل التسعين فمدح قاضيها البرهان بن جماعة بقصيدة كافية طنانة بديعة قرضها له نبهاء عصره ودخل القاهرة وهى معه فوقف عليها الفخر بن مكانس وابنه المجد فقرضاها أيضا ومدح الفخر وطارح ولده ثم عاد الى بلاده فأقام بها ثم دخل

القاهرة أيضاً في الايام المؤيدية فراج أمره وعظم قدره ونوه به بلديه ناصر الدين ابن البارزي واستقر به منشئ ديوان الانشاء فاشتهر وبعـد صيته وصار أحـد الأعيان وباشر عدة أنظار ، ودخل بلاد الروم مع المؤيد الى أن كانت الايام العلمية ابن الكويز فلم تمش أحواله كما كانت فتقلق من إقامته بالقاهرة وتوجه لبلده في سنة ثلاثين فأقام بها ملازماً للاشتغال بالعلوم والخير إلى أن مات ، ورام في الأيام الكمالية الرجوع الى القاهرة فما تهيأ وكان إماماً عارفاً بفنون الأدب متقدماً فيها طويل النفس في النظم والنثر حسن الأخلاق والمروءة مع بعض زهو واعجاب ومداومة على خضب لحيته بالحمرة إلى أن أسن حتى هجاه بذلك البدر البشتكي بقوله

صبيـغ دعاويه لاتنتهي . يخطي الصواب ولا يشعر
تفكرت فيه وفي ذقنه فـلم أدر أيهما أحمـر

وقد أخذ عنه الأكابر ، وقال شيخنا في إنبائه انه سمع من نظمه كثيراً بل وسمع منه معظم شرحه على البديعية وجملة من إنشائه قال ولقيته ببلده في سنة ست وثلاثين ذهاباً وإياباً وبيننا مودة أكيدة ، وقال في معجمه سمعت منه الكثير من الشرح وكتب عني وكتبت عنه ، ولقيته بحماة عند التوجه مع العسكر الى حلب وسمعت من نظمه بها ، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال الامام الأديب البليغ الفاضل الناظم الناثر إمام أهل الأدب في زمنه ثم قال وبيني وبينه صحبة أكيدة ومحبة ومذاكرة في الأدب والتاريخ انتهى. ومن تصانيفه بلوغ المرام من سيرة ابن هشام والروض الانف والاعلام وأمان الخائفين من أمة سيد المرسلين وبلوغ المراد من الحيوان والنبات والجماد في مجلدين وبروق الغيث على الغيث الذي انسجم من شرح لامية العجم وكشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام وحـديقة زهير وناصح قـلاقس وزاوية شيخ الشيوخ وتحرير القيراط وقهوة الانشا في مجلدين وهو مما أنشأه بالديار المصرية عن الملوك المـؤيد والظاهر والاشرف والزوائد المصرية نظم والثمرات الشهية من الفواكه الحموية نظم أيضاً وجنى الجنتين وقطر النباتين وثبوت الحجة وقبول البينات وتأهيـل الغريب في أربع مجلدات وتفصيل البردة وثبوت العشرة وديوان شعر بديع قال فيه :

ديوان نظمي جاء وهو محرر برقيق نظم لفظه مـستعذب
فاذا بدا لاتستقلوا حجمه وحياتكم فيه الـكثير الطيب

وعمل البديعية متابعاً للحلي على طريقة العز الموصلي من التورية باسم النوع البديعي في البيت وسماها تقديم أبي بـكر وهي تسمية بديعة في معناها للاتفاق في اسمه .

واسم الصديق رضى الله عنه وشرحها فى ثلاث مجلدات أبدع فيه ماشاء وقرضه له العلماء فكان مما كتبه شيخنا أشهد أن أبا بكر مقدم على أنظاره ولا أعدل فى هذه الشهادة من احمد وأجزم برفعة قدره على من انتصب لهذا الفن ولا أبلغ من حاكم يشهد ، وله رسائل ومقاطيع شهيرة ومن رسائله رسالة أنشأها حين كان الظاهر برقوق محاصراً دمشق فى سنة إحدى وتسعين وحرقت دمشق كتب بها إلى الفخر ابن مكانس بالقاهرة سماها ياقوت الكلام فى أيام الشام أودعها ابن خطيب الناصرية ترجمته من تاريخه وهو ممن قرض السيرة المؤيدية لابن ناهض وأوردت من تقاليده التى أنشأها لشيخنا فى الجواهر والدرر وقد انحرف عنه النواجى بعد مزيد اختصاصه بها ، وصنف الحجة فى سرقات ابن حجة وزاد فى التحامل عليه وهجاه كثيرون من شعراء وقته بمقاطيع مقذعة وكأنه والله أعلم لأنه كان ضنيناً بنفسه وبشعره يرى غالبهم كأحاد تلامذته . مات فى العشر الاخير من شعبان حسبما أرخه ابن خطيب الناصرية وقيل فى رجب سنة سبع وثلاثين بحماة بعد أن قال وقد اجتمعت الباردة والحمى فى مرضه :

بردية بردت عظمى وطابقتها سخونة ألفتهما قدرة البارى
فامنن بتفرقة الضدين من جسدى ياذا المؤلف بين الثلج والنار

ووصفه بعض المحدثين بالامام العالم الأديب البارع رأس أدباء العصر وأعرفهم بفنون الشعر ، ومما كتبه عنه شيخنا وكذا ابن خطيب الناصرية قصيدته التى امتدح بها العلاء بن أبى البقاء السبكى وعارض فيها قصيدة للجمال بن نباتة اولها :

ياساهر اللحظ حالى فيك مشهور وكاسر الجفن قلبى منك مكسور
امرت لحظك ان يسطو على كبدى ياصدق من قال إن السيف مأمور

ومما كتبه لقاض أخلف ماوعده به من حبس غريم له :

أضعت حقى وأخلفت الوعود وما وفيت لى ونصرت اليوم أخصامى
فلا تلمنى إذا أنشدت من حرقى وسوء الحظ يبدى نقض ابرامى
ان كان منزلتى فى الحب عندكم ماقد رأيت فقد ضيعت ايامى

ونظمه ونثره يفوقان الوصف وعندى منهما جملة قال شيخنا ونعم الرجل كان . وقال المقريزى كان فيه زهو واعجاب بنفسه علمه الأدب ونظمه كثير ، وهو عنده فى عقوده وأنه لقيه مراراً اولها بدمشق فى صفر سنة اثنتى عشرة . وأورد من نظمه اشياء قال وهو احد أدباء العصر المكثرين المجيدين ، وله فى الأدب مصنفات ومما أنشده :

هويته عجيباً فوق وجنته لامية عودتها احرف القسم
فى وصفها ألسن الأقلام قد خرست وظل شرحى فى لامية العجم

وقال ابن قاضى شهبة : تقدم فى صناعة الأدب وشاع فضله قديماً فى ايام ابن ايبك ، وله النظم البليغ والنثر البديع واتصل بالمؤيد وتقدم عنده ثم حصل له تخلف وتقدم عليه الزين بن الخراط والشرف بن العطار فعاد إلى بلده رحمه الله وإيانا .

١٤٥ (ابو بكر) بن على بن عبدالله المادح . ممن سمع منى .

١٤٦ (ابو بكر) بن على بن على بن حسين الطيبى ثم القاهرى الشافعى بواب سعيد السعداء . ممن قدم صغيراً فنزل جامع الازهر وغيره وقرأ القرآن عند حسن العاملى وحفظ التبريزى واشتغل قليلا عند الفخر عثمان المقسى وتنزل فى الجهات ولازم باب الخانقاه مدة تزيد على خمسين سنة نيابة واستقلالا وحج ، وكان كثير التلاوة لا بأس به. مات فى سابع عشر جمادى الثانية سنة ثلاث وتسعين ودفن بتربة الصوفية ولم يكمل السبعين رحمه الله .

١٤٧ (ابو بكر) بن على بن عمر بن عبدالحق التلمفرى شيخ معمر ذكر أن والده أخبره ان أمه كانت حاملا به فى فتنة بيبغاروس وهى بعيد الخمسين وسبعمائة وكذا ذكر أن من مشايخه والده والحافظ ابن رجب وكان ينزل القبيبات . مات .

١٤٨ (أبو بكر) بن على بن محمد بن سليمان الزين الأنصارى التتائى ثم القاهرى الشافعى أخو الشرف موسى الأنصارى واخوته . ولد سنة تسع وثمانمائة بتتامن المنوفية ، وكان فاضلا ظريفاً عشيراً ناظما ناثراً وافر العقل متين الديانة ، أخذ عن الشرف السبكى والقاياتى والونائى وشيخنا وأكثر من الحضور عند المناوى واستقربه الزين عبد الرحمن بن الجيعان فى خطابة مدرسته فخطب بها حتى مات وربما أنشأ الخطب البديعة. مات فى ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين عن أزيد من أربعين سنة رحمه الله وإيانا .

١٤٩ (أبو بكر) بن على بن محمد بن على بن محمد بن أبى الفتوح فرح بن على التقى أبو الصدق بن العلاء الدمشقى الشافعى خال القطب الخيضرى ويعرف بالحريرى . ولد فى سنة أربع وسبعين وسبعمائة ـ وقيل سنة سبع وبه جزم ابن قاضى شهبة وقال إن الاول وهم وان كتبه بخطه وهو أقرب ـ بدمشق وحفظ القرآن والمحرر لابن عبد الهادى والجمع بين الصحيحين والتنبيه وتصحيح الاسنوى وألفية النحو وعرض فى سنة إحدى وتسعين فما بعدها على جماعة وأخذ الفقه عن الشهاب الزهرى والشرفين الشريشى والملكاوى وغيرهم من أهل بلده ، وارتحل إلى القاهرة

فأخذه عن البلقيني وابنه وطائفة والعربية عن البلقيني وغيره والحديث عن الزين العراقي أخذ عنه ألفيته وشرحها وأثبته بخطه فيمن سمع المجلس السابع والتسعين بعد الثلثمائة من أماليه ، والتصوف عن البلالي قرأ عليه مختصره للاحياء وسمع ببلده والقاهرة ومكة وغيرها من كثيرين كالشهاب أحمد بن على بن عبد الحق والمحيوى يحيى الرحبي وأبي المحاسن يوسف القباني ورسلان الذهبي والكمال بن النحاس والبدر حسن بن محمد البعلي وابن قوام وأبي حفص البالسي وكالبلقيني والعراقي والهيثمي والتنوخي وابن أبي المجد والصلاح الزفتاوي والمطرز والشرف أبي بكر بن جماعة وكالعفيف النشاوري وبعض ذلك بقراءته وتقدم وأذن له في الافتاء والتدريس وكذا أذن له العراقي في إقراء ألفيته وشرحها ، وناب في القضاء ببلده في رجب سنة سبع وعشرين عن الشهاب نقيب الاشراف والنجم بن حجي وغيرهما ونزل الضيائية ، وتصدى للكتابة على الفتيا بل كتب على المحرر لابن عبد الهادي شرحاً في اثني عشر مجلداً على نمط الديباجة للدميري سماه تخريج المحرر في شرح حديث النبي المطهر ودرس بالنجيبية وبالكلاسة وغيرهما ؛ وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لي وكان إماماً عالماً خيراً ثقة أحد الأعيان ، زاد بعضهم ممن اشتهر بهذا الفن وبعلو الاسناد . مات في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين ودفن بمقابر الباب الصغير وفقده الشهود وتأسفوا على فقده لأنه كان لا يرد حكما يقصد به . قاله ابن قاضي شهبة فيما نقل عنه رحمه الله وإيانا .

١٥٠ (أبو بكر) بن علي بن محمد بن علي التقي الحلبي الحنفي نزيل القاهرة ويعرف بابن الطيوري وبخروف . ممن اشتغل وتميز وناب في القضاء بل استقل بقضاء طرابلس ولكن لم يتهيأ له مباشرته كما ان الكافياجي وغيره كتب له بتأهله لقضاء الحنفية بالديار المصرية كل ذلك أيام اختصاصه بالشهابي بن العيني فانه كان صحبه وتقرب منه بالخيال ، وصار إلى ملاءة زائدة بعد فاقة شديدة وبعده اهانة الظاهر تمربغا له بالضرب والحديد والارسال به لقاضي المالكية ليمضي فيه الحكم بما تضمنه المحضر المكتتب فيه مما يؤذن بانحلاله وذلك بقيام الشريف ابرهيم القبيباتي عليه فخلصه الزيني بن مزهر وعزره البدر بن القطان بالاشهار والعري ثم بالنفي ، ولم يزل في انعزال مقبلا على التجارة والمعاملة التي يذكر فيها بما لا يليق ، وسكن بولاق زمنا في سعة من المآكل وتكرم بالاطعام ونحوه لمن يرد عليه الى أن عدا عليه بعض فتيانه وقتله شر قتلة في ليلة الجمعة ثاني عشر صفر سنة احدى وتسعين وقد زاد على الخمسين ان لم يكن قارب الستين ودفن عند أبيه بتربة العضدي الصيرامي

ولم يشيعه كبير أحد واحتاطت الدولة على تركته ، وكان ظريفا غاية فى الادب معى وكنت أفهم منه أنه يؤرخ عفا الله عنه .

١٥١ (أبو بكر) بن على بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الفخر القرشى المكى الشافعى شقيق البرهان وسائر اخوته : أمهم أم الخير ابنة العز محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد النويرى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد توءما مع أخيه عمر فى ليلة الخميس مستهل رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والاربعين والمنهاج كلاهما للنووى وابن الحاجب الاصلى والتلخيص وألفية الحديث والنحو والجمل للخونجى والجرومية والنصف الاول من الطوالع وعرض غالبها على عمه وأبى الفتح المراغى والشوائطى بل كان يصحح عليه فيها وجود عليه القرآن وسمع عليهم وعلى التقى ابن فهد فى آخرين ، وأجازله زينب ابنة اليافعى والزين الزركشى وابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والشهاب بن ناظر الصاحبة وابن بردس وأبو جعفر بن العجمى وشيخنا والاهدل والمقريزى والعينى وخلق من بلده كأبيه وعمه نجم الدين ووالدتهما كمالية ابنة التقى الحرازى ووالدته وأمها كمالية ابنة على النويرى ومن المدينة كالمحب المطرى ومن بيت المقدس كالجمال بن جماعة والتقى أبى بكر القلقشندى ومن القاهرة كالرشيدى ومن دمشق كالشمس بن جوارش ومن حلب كالضياء بن النصيبى ، وحضر دروس عمه أبى السعادات ولازم أخاه فى الفقه والعربية والاصلين والمعانى والبيان وغيرها حتى كان جل انتفاعه به وأخذ عن غيره من أهل بلده كالمحيوى عبد القادر المالكى والواردين عليها كابن الهمام وامام الكاملية وابن يونس وأبى الفضل والعلمى ومظفر الشيرازى وأبى الفتح بن على الكالنى الهندى وخطاب الدمشقى ومحمد بن محمد بن مرزوق ومن شاء الله ، بل رحل الى القاهرة فى سنة اثنتين وستين فكان ممن سمع عليه بها العلم البلقينى وابن الديرى والعز الحنبلى ، ومن شيوخه فى أصول الفقه المحلى سمع عليه قطعة من شرحه لجمع الجوامع ومحمد بن محمد بن مرزوق قرأ عليه فى ابن الحاجب الى اثناء القياس وأخذه الا اليسير عن ابن يونس مع قطعة من منظومة البرماوى وامام الكاملية قرأ عليه القياس من المتن مع المشى على العضد والامين الاقصرائى حضر عنده قطعة من البدائع فى أصول الحنفية وكذا حضر عند ابن الهمام الختم من تحريره بمكة فى سنة ثمان وخمسين ؛ وفى أصول الدين الشمنى سمع عليه قطعة من المواقف بل ومن تفسير البيضاوى وأبى الفضل المشدالى

سمع عليه قطعة من شرح المواقف والكافياجى قرأ عليه تصنيفه أنوار السعادة فى شرح كلمتى الشهادة ، والنحو عن الشمنى قرأ عليه قطعة من المغنى ومن حاشيته عليه وسمع اليسير من المغنى على الكافياجى وقرأ الكثير من التوضيح على الأقصرائى مع سماع يسير من المتوسط شرح الكافية الحاجبية وابن يونس قرأ عليه الالفية والجمل والجرومية وأبى الفتح الكالى قرأ عليه فى مجاورته سنة احدى وستين متن الكافية ومن مؤلف له فى النحو ، والمنطق عن ابن يونس قرأ عليه الجمل الا اليسير والبعض من القطب شرح الشمسية وكذا قرأ قطعة منه على ابن مرزوق وهو بتمامه مع حاشيته للسيد على مظفر بل سمع على المشدالى نحو نصف القطب ، والمعانى والبيان عن الكالى قرأ عليه قطعة من المختصر مع فن البيان بتمامه من المتن بل وجميع المتن إلا اليسير والحديث عن الزين البوتيجى قرأ عليه شرح ألفية العراق والفقه عن المحلى قرأ عليه قطعة من شرحه للمنهاج والمناوى قرأ عليه قطعة من المتن وسمع عليه تقسيم التنبيه إلا مجلسين أو ثلاثة والبلقينى قرأ عليه بعض الحاوى والتدريب مع سماع بعض المنهاج والعبادى حضر عنده تقسيمه بل كان قارىء ربعه الأول ، والفرائض عن خطاب قرأ عليه بابه من الحاوى .

وأجازوه بالافتاء والتدريس خلا المناوى فبالتدريس خاصة ، وممن أجازه: ابن يونس وتصدى بعد ترقيه فى الفضائل وتفننه للتدريس من سنة خمس وستين وحضر افتتاح دروسه واختتامه جمع من أعيان شيوخه وبالغوا فى مدحه ولم ينفك عن ذلك بحيث حضرت عنده حتما فى سنة احدى وسبعين فرأيت عجبا ، كل ذلك مع المداومة على المطالعة والمذاكرة مع فضلاء الواردين ، والاقبال على التأليف فصنف كفاية المحتاج الى الدماء الواجبة على المعتمر والحاج وبلوغ السول فى بسط روضة الرسول وغنية الفقير فى حكم حج الاجير ، وقرض له أولها فى سنة سبعين والتى تليها من الشافعية المناوى والعبادى وإمام الكاملية والسيد معين الدين بن صفى الدين والجمال يوسف الباعونى وخطاب والبدر بن قاضى شهبة والبرهان الانصارى الخليلى بن قيقب والبقاعى والشرف يحيى البكرى والسيد السمهودى وابن الببودى وكتب عليه الجلال بن الأسيوطى :

إن هذا الكتاب قد حاز فى الفخر غايته

من يكن فيه ناظراً يلق فيه كفايته

ومن الحنفية الشمنى والاقصرائى والكافياجى وابن الشحنة وابن بريطع وابن الغرز ومن المالكية موسى بن محمد بن محمد الغبرينى ومن الحنابلة الكنانى وقرض

له ثانيهما ممن لم يتقدم الجلال البكرى والمقسى وزكريا والجوجرى والعلاء الحصنى. والعضد الصيرامى والزين قاسم والبرهان بن الديرى وعبد القادر المالكى فأبلغوا وأطنبوا فى الثناء وكذا بلغنى أن النجم بن فهد كتب على بعضها أيضاً وأحضرها إلى مؤلفها فى ذى القعدة سنة سبع وثمانين فكتبت له عليها ما أوردته مع غيره فى التاريخ الكبير، وقدم القاهرة غير مرة آخرها فى خدمة أخيه، وولى الخطابة بالمسجد الحرام استقلالا فأشار الاقصرائى باشتراكه مع أخيه كالمعزولين وكذا استقر به خير بك فى تدريس درسه بالمسجد الحرام الى غير ذلك كالنظر على رباط كلالة وميضأة بركة وعلى الدشيشة والتفرقة فى وقف الاشرف قايتباى بل قضاء جدة بعد موت أخيه الكمال أبى البركات، وحمدت سيرته فى ذلك كله بحسب سياسته ودربته وبلاعته فى التقرير وقوته فى المباحثة والمناظرة الى غيرها من المحاسن. مات بعد توعك طويل فى ليلة الاربعاء ثانى عشرى رمضان سنة تسع وثمانين وصلى عليه بعد صبح تاريخه عند الحجر الأسود بعد أن نادى الرئيس بالصلاة عليه فوق قبة زمزم ودفن بتربتهم من المعلاة إلى جانب قبر شقيقه الكمالى. وكان له مشهد حافل جدا مشى فيه صاحب الحجاز وجمع من أولاده وما تخلف عنه كبير أحد وحصل التأسف على فقده كثيراً، وكتبت إلى أخيه بالتعزية به رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة.

١٥٢ (أبو بكر) بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أيوب المخزومى القاهرى الحنفى أخو أحمد ومحمد الماضيين وأبوهم «والممتع بعينه»[1] ويعرف كسلفه بابن البرق. ممن اختص بأبى البقاء بن الجيعان، وحج معه.

١٥٣ (أبو بكر) بن على بن محمد بن موسى المحلى المدنى أخو أحمد الماضى وأبوهما ويعرف بالمحلى. ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالمدينة وأحضر بها فى الرابعة على الجمال الأميوطى وأجازله يحيى بن يوسف الرحبى وغيره. ذكره النجم عمر بن فهد فى معجمه. (أبو بكر) بن على بن محمد الفاوى. مضى فيمن جده أبو بكر.

١٥٤ (أبو بكر) بن على بن محمد المتوفى شهرة الخانكى وأصل نسبته بالنون بدل اللام لبلدة من الفيوم. ممن ينتمى للفقراء وينشد فى المحافل على طريق الوعاظ مع اشتغال وإحساس بالعربية وهو الآن حى، وقد سمع منى.

١٥٥ (أبو بكر) بن على بن موسى بن قريش الفخر القرشى الهاشمى الحارثى المكى. ولد بها فى رمضان سنة إحدى عشرة وثمانمائة وقال انه زار النبى ﷺ

(١) زيادة من حاشية الأصل.

وأحضر على أبى بكر بن الحسين المراغى فكان خاتمة أصحابه بالحضور وكان خصيصاً بالنجم بن فهد أجاز فى سنة احدى وتسعين. ومات فى جمادى الثانية سنة خمس وتسعين .

١٥٦ (أبو بكر) بن على بن ناصر بن سالم بن التقى الدمشقى ، أحد أعيان تجارها ويعرف بابن الحارة . مات فى ربيع الأول سنة أربع وستين بعد مرض طويل ودفن بسفح قاسيون . أرخه ابن االلبودى .

١٥٧ (أبو بكر) بن على بن يوسف الهاشمى الحسنى الموصلى ثم القاهرى . قال شيخنا فى أنبائه اشتغل كثيراً وكان يحفظ شيئاً من البخارى بأسانيده وكثيراً من كلام ابن تيمية ويتكلم على الناس بجامع الحاكم ويميل للمذهب الظاهرى وامتحن بسبب ذلك مرة ، وكان فقيراً قانعاً ملازما للصلاة والعبادة مع حسن السمت ؛ وقال فى معجمه كان فاضلا يتكلم على الناس وامتحن بمحبة المذهب الظاهرى فمقت بسببه سمعت من فوائده ؛ ومات فى جمادى الآولى سنة خمس عشرة ، وهو فى عقود المقريزى مطول عفا الله عنه .

١٥٨ (أبو بكر) بن على بن فخر الدين بن محمود بن داود الدهلوى الهندى الاصل المكى الحنفى السقا أبوه بالمسجد الحرام . أخذ عنى يسيراً بمكة وكتب ما أمليته هناك ثم قدم القاهرة فنزل المنكوتمرية وقرأ على فى مسلم وعلى سبط شيخنا فى البخارى وحضر عند ابن الشحنة وغيره ، ولم يلبث أن مات بالطاعون غريباً شهيدا فى سنة ثلاث وسبعين فى حياة أبويه عوضهم الله الجنة . (أبو بكر) بن على تقى الدين بن الطيبورى الحلبى ويلقب خروف . مضى فيمن جده محمد بن على .

١٥٩ (أبو بكر) بن على سيف الدين الحمصى المعمار . اشتهر بذلك وتقدم فى فنه وعاش أزيد من تسعين سنة بدمشق . ومات سنة اثنتى عشرة. قاله شيخنا فى أنبائه .

١٦٠ (أبو بكر) بن على الفخر الزنقلى ـ بزاى معجمة وقاف مضمومتين بينهما نون ساكنة وآخره لام مكسورة ـ التعزى الأصل العدنى اليمانى الشافعى. حفظ المنهاج واستمر مستحضراً له حتى مات واعتنى بقراءة السيرة النبوية وأدمن مطالعة الروض عليها حتى مهر فيهما وجمع فى المولد النبوى شيئاً وكان بعض أصحابه يزعم أنه يتصرف ببعض الأسماء ويستحضر الجان ؛ كل ذلك مع لطف الذات والصفات وحسن الأخلاق وكرم الطباع . مات فى سنة سبع وستين بقرية الزعازع من محج وكان قد انتقل من تعز حين تغير الاحوال إلى عدن ثم صار يتردد إلى الحج واعتنى به بعض كبارها فأعطاه قدراً من الأرض تغل قدر كفايته ولم يزل على ذلك حتى مات رحمه الله وإيانا. ترجمه لى الكمال الذوالى من أصحابنا.

١٦١ (أبو بكر) بن علي الكمال بن النور خطيب إخميم يقال إنهم من حمير وأبوه من أقفهس يسكن إخميم، وولي خطابتها فولد له هذا بها ونشأ فأثرى حتى خرج عن الحد بحيث نسب إلى أنه ظفر بشيء من كنوز الأوائل. ذكره المقريزي في عقوده ولم يؤرخه فذكرته هنا حدساً فيحرر.

١٦٢ (أبو بكر) بن علي السماحي الخانكي الشافعي نزيل القاسمية منها ويعرف بابن شتات بفتحتين. ممن أخذ عن الشمسين الوناني والبامي وأبي القسم النويري في الفقه والعربية، وقطن القاهرة فاشتغل بها على جماعة وتلا للسبع على الزين جعفر، وحج وأخذ جميع ما معه وهو راجح وأقرأ في الفقه والعربية أخذ عنه عبد العظيم ابن عبد العظيم والشهاب الحرفوش؛ ومات تقريباً سنة ثمانين. وكان فاضلا كريما متجملا صالحا يتكسب بالشهادة والنسخ وغيرها. ممن حج وجاور.

١٦٣ (أبو بكر) بن عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد المحلي ويعرف بزين بن الموازيني. ولد سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بالمحلة وقرأ بها وبالقاهرة القرآن وصلى به في المحلة وارتزق بصنعة الموازين وتولع بالشعر فحفظ منه الكثير بل نظم مع كونه عاميا لكن مطبوعا ولقيه ابن فهد والبقاعي وكتبا عنه في سنة سبع وثلاثين من نظمه: أرى أناسا أنسوا بحسنهم وزينهم

ألم يكونوا قرءوا (نحن قسمنا بينهم)

١٦٤ (أبو بكر) بن عمر بن أحمد بن غرة التقي البعلي الحنبلي. ولد سنة ثمان وثمانمائة ببعلبك ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشمس بن الشحرور والمقنع والعمدتين والطوفي وألفية العراقي والملحة وألفية شعبان ولسان العرب له وغيرها، وعرض على جماعة وسمع على ابن غازي وقطب الدين والشمس بن سعد في آخرين وتفقه بالبرهان ابن البحلاق وغيره ودخل مصر وزار بيت المقدس ولقيته ببعلبك فأنشدني قوله:

يا عين إن تنأى عن المختار بفوات رؤيته وبعد الدار
فلكم لأوصاف الحبيب معاهد فتمسكي من ذاك بالآثار

إلى غيرها مما أوردته في المعجم وغيره.

١٦٥ (أبو بكر) بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن عثمان التقي بن الزين الحلبي الأصل الدمشقي المولد الشافعي نزيل مكة؛ تحول مع أبويه وهو مرضع إليها فقطنها ثم حفظ القرآن وغالب المنهاج والتمس منى أبوه قراءته للبخاري فقرأ من أوله إلى البيوع ومن الصيد والذبائح الى آخره والنصف الثاني من مسلم مع مصنفي في ختمهما وجميع الشفا وسمع باقي الصحيحين وقطعة من الاذكار وغيره،

وهو ولد ساكن فارقته فى سنة أربع وتسعين وقد أشرف على ختم المنهاج ولكن عقد له ليتزوج مع فقره وفقر أبويه ولم ينتج.

١٦٦ (أبو بكر) بن عمر بن أبى طواق المدنى الحجى فقيه بنى الفخر العينى بالمدينة . ممن سمع منى بها .

١٦٧ (أبو بكر) بن عمر بن عبد الرحمن الزين أو المجد الأزهرى الشاذلى. ممن سمع من شيخنا.

١٦٨ (أبو بكر) بن عمر بن عرفات بن عوض بن أبى السعادات الزين الأنصارى الخزرجى القمنى ثم القاهرى الشافعى والد المحب محمد الماضى ويعرف بالقمنى . ولد كما كتبه بخطه فى سنة ثمان وخمسين بقمن ثم قدم القاهرة فى حدود السبعين وعرض التنبيه على الاسنوى وهو فيما كان يذكر بالغ قال شيخنا فيحتمل أن يكون بلغ وهو ابن ثلاث عشرة أو ذهل حين كتب مولده، واشتغل على البلقينى وغيره وسمع البهاء بن خليل والتقى عبد الرحمن البغدادى والجمالين الباجى وابن مغلطاى والصلاح البلبيسى والتقى بن حاتم وابن الخشاب والعزيز المليجى فى آخرين منهم التنوخى وابن الشيخة والصردى والمطرز وابن أبى المجد وابن صديق ثم الحلاوى والسويداوى ومن العراقى والهيثمى والأبناسى والبلقينى وأبى بكر المراغى ؛ وارتحل الى الشام قبل التسعين فسمع من ابن المحب وأبى هريرة بن الذهبى وابن العز والبرهان بن جماعة وهو يومئذ قاضى الشام والشمس المنبجى والكمال بن النحاس وابن خطيب يبرود وابن الرشيد وناصر الدين بن عوض بصالحية دمشق وغيرها وخرج له ابن الشرائحى مشيخة عن أربعة وأربعين شيخا وحدث بها مرتين وكان يتبجح بها ولكنه لا يميز عالياً من نازل ، وكان نشأ يتيما فقرأ بجامع الأزهر ثم اتصل بالعلاء بن قشتمر فنبه قليلا ثم تنقلت به الاحوال بصحبته للترك بحيث تقدم فى أيام الأمير قلمطاى الدوادار فى سلطنة الظاهر برقوق واشتهر فى زمانه ، وولى تدريس الصلاحية القدسية سنة سبع وتسعين عوضاً عن ابن الجزرى المقرى لما سافر إلى بلاد الروم فاستمرت بيده مدة وكذا درس بمصر بمدارس كالشريفية والمنصورية ودخل فى تركة المحلى وأهين بسببها ونال منها مالا ، وانقطع بأخرة على التلاوة والانجماع على الخير لكن مع الازراء بالناس والتكلم فى كثير من الفقهاء بأشياء فيها مبالغة وربما يكون من يتكلم فيه أولى منه ، ولم يشتهر له تصنيف ولا تلميذ ، قال ابن قاضى شهبة فى طبقاته بعد وصفه له بالشيخ العالم بل ولم أقف له على فتوى ، وقال شيخنا فى أنبائه إنه كان عريض الدعوى كثير المجازفة ، وقال آخر إنه درس وأفتى وصار من أعيان الفقهاء

وهو ممن قام على الهروى فأفحش . مات شهيداً بالطاعون فى رجب سنة ثلاث وثلاثين وقد قارب الثمانين أو جازها وكانت جنازته عظيمة مشهودة مشى فيها الخليفة والقضاة والأعيان فمن دونهم رحمه الله ، وصدر شيخنا ترجمته بسياق نسبه إلى ضياء الدين عبد الرحمن بن أبى المعالى سالم بن الأمير المجاهد عز العرب وهب بن ملك الناقل من أرض الحجاز بن عبد الرحمن بن ملك بن زيد بن ثابت ثم قال هكذا قرأت نسبه بخطه وأملاه علي بعض الموقعين ولا أشك أنه مركب ومفترى وكذا لايشك من له أدنى معرفة بالأخبار أنه كذب وليس لزيد ابن يسمى ملكا وتلقيبه لعبد الرحمن ضياء الدين من أصح الكذب فان ذلك العصر لم يكن فيه التلقيب بالاضافة للدين ، ونحوه قول العينى وكان يكتب الأنصارى الخزرجي وليس بصحيح ، وقال لى المقريزى إن أباه كان علافا بل ربما قيل انه كان ملحقاً به انتهى ، وهو فى عقوده وقال انه اتصل ببعض الأمراء لاقراء مماليكه القرآن فحسنت حالته بعد بؤس وفقر مدقع ، وأم ببعض الترب وسكنها دهرا ثم لايزال يتعلق بأمير بعد آخر حتى صار يعد من الأعيان وولى تدريس الصلاحية بالقدس بعد ابن الجزرى وتدريس المنصورية والشريفية وكتب على الفتوى وحدث ووعظ حتى مات وقد جاز الثمانين فى يوم الجمعة ثالث عشر رجب وقد صحبته ثم جاور فى سنين فبلوت منه دينا وخيراً وقوة فى انكار المنكر رحمه الله .

١٦٩ (أبو بكر) بن عمر بن على القرشي اليمنى . ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة أوالتى بعدها بقرية القرشية بقرب زبيد من اليمن وكان يذكر أن القرشيين الذى هو منهم من بنى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . قدم مكة وجاور بالحرمين ثلاثين سنة متوالية كان فى غالبها بمكة وولى فيها مشيخة رباط ربيع وحمد فيه وكذا أدب الأطفال بالحرمين مدة ثم ترك قبيل موته بسنين كثيرة أدب بعدها أياماً يسيرة . ذكره الفاسى وقال كنت ممن قرأ عليه القرآن وغيره وانتفعت ببركة تعليمه وكان له إلمام بمسائل كثيرة من العبادات وغيرها مع حظ وافر من العبادة والدين . توفى فى سحر منتصف رمضان سنة خمس عشرة ودفن بالمعلاة وازدحم الأعيان على نعشه تبركا رحمه الله وإيانا .

١٧٠ (أبو بكر) بن عمر بن محمد بن ابرهيم البارنبارى المصرى أخو على ومحمد الماضيين . مات سنة اثنتين وأربعين بمصر .

١٧١ (أبو بكر) بن عمر بن محمد الزين المحلى الطريني المالكي الماضى أخوه محمد وأبوهما. نشأ بالمحلة وحفظ القرآن وكتباً وتفقه بأبيه وغيره وتسلك وصار المشار إليه

بتلك النواحي علماً وديناً وورعاً وزهداً وصلاحاً ترك أكل اللحم قبل موته بأعوام حين حدث النهب والاغارة على البهائم ونحوها توَرُّعاً بل كان لا يقبل من أحد شيئاً البتة وقنع بما يقيم به أوده من زريعة مع مزيد الاقتصاد في قوته وملبسه حتى لعله مات من قلة الغذاء وكثرة الصوم والعبادة ومزيد إعراضه عن الدنيا والتفاته الى الآخرة من طلب العلم والعبادة واكثاره من زيارة كل من أحمد البدوي وعمر بن عيسى السمنودي ماشياً، وأحواله مشهورة مأثورة ولو قبل من الناس عطاياهم لكنز مالا يوصف. ذكره شيخنا في انبائه فقال: الطريني ثم المحلي الشيخ الفاضل المعتقد زين الدين كان صالحا ورعا حسن المعرفة بالفقه على مذهب مالك قائما في نصر الحق وله اتباع وصيت كبير وأرخه في حادي عشر ذي الحجة. والمقريزي في عقوده فيها ليلة الجمعة والصحيح أنه مات يوم النحر سنة سبع وعشرين بالمحلة عن أزيد من ستين سنة، قال المقريزي وكانت شفاعاته لا ترد وكتب بخطه المليح عدة كتب وكان يتمثل كثيراً:

وما حملوني الضيم إلا حملته لأني محب والمحب حمول

وكذا بقول القائل: لي سادة من عزهم أقدامهم فوق الجباه

إن لم أكن منهم فلي في ذكرهم عز وجاه رحمه الله ونفعنا به

١٧٢ (أبو بكر) بن عمر بن محمد التقي بن الرسام المقري. ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة وسمع على العز الحنبلي القاضي وابن خاله الشهاب أحمد بن عبد الله وغيرهما وأجاز له الشهاب أحمد بن محمد بن حامد وأحمد بن أحمد الأزدي ويوسف بن ناظر الصاحبة والشهاب بن زيد وعبد اللطيف بن القاصي وأسماء ابنة عبد الله المهراني وغيرهم. مات سنة أربع وتسعين.

١٧٣ (أبو بكر) بن عمر بن يوسف الزكي الميدومي المصري الشافعي والد أحمد الماضي. ممن سمع من شيخنا. (أبو بكر) بن عمر الطريني. فيمن جده محمد قريبا.

١٧٤ (أبو بكر) بن أبي العويس الشاوري أمير عربان جرم. قتل في مقتلة في صفر سنة إحدى وتسعين.

١٧٥ (أبو بكر) بن عيسى التقي الانصاري المقدسي الحنفي والد علي الماضي ويعرف بابن الرصاص بمهملات. ولي قضاء القدس مرتين وقضاء غزة ودرس بالنحوية وولي مشيخة المحمدية وكان مشكور السيرة في القضاء عفيفا دينا فقيها. مات بدمشق في سنة اثنتين وثلاثين عن نحو السبعين.

١٧٦ (أبو بكر) بن أبي الفتح السكا زروني المدني سبط أبي اليمن المراغي أمه فاطمة. سمع عليها في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة.

١٧٧ (أبو بكر) بن فرح بن عبد الله المزين . ممن سمع منى بمكة .
١٧٨ (أبو بكر) بن أبي الفضل بن أبي البركات القسطلاني الأصل المكي المولد والدار الشافعي وهو فخر الدين بن كمال الدين بن كمال الدين محمد بن أحمد بن أبي الخير ابن حسين بن الزين . ممن يتكسب بالشهادة بباب السلام وبالنساخة لعبد المعطى وغيره ، كتب للمشار اليه من تصانيفي عدة وقرأ على منها الابتهاج والسر المكتوم والنهاية في ابن عربي وأجزت له ، وهو فقير قانع . مات في رمضان سنة خمس وتسعين بالمدة هدة بنى جابر خارج مكة كأبيه ثم حمل فدفن بالمعلاة. (أبو بكر) بن أبي الفضل بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد العقيلي النويري المكي. يأتي في ابن محمد .
١٧٩ (أبو بكر) بن قاسم بن عبد المعطى بن أحمد. بن عبد المعطى بن مكى ابن طراد الأنصاري الخزرجي المكي المالكي ويعرف بالحجازي ، سمع من عثمان بن الصفي أحمد الطبري بمكة ومن غيره ، ودخل بلاد التكرور فاتفق أنهم كانوا احتاجوا للاستسقاء فاستسقوا به فسقوا وذلك ببلد ماملى ثم رجع الى مصر فأقام بها ، وكان يكثر زيارة الصالحين بالقرافة ويشارك في قليل من الفقه ويدري التاريخ ، اجتمعت به مراراً . قاله شيخنا في انبائه ، وقال في معجمه كان حسن المذاكرة كثير الاستحضار للتواريخ استفدت منه كثيراً . ومات في سنة ست عن سبع وسبعين سنة وكان يعرف بين المصريين بالفقيه أبي بكر الحجازي ، وذكره الفاسي والمقريزي في عقوده وقال لقيته بمكة وكان حسن المذاكرة كثير الاستحضار للتاريخ .
١٨٠ (أبو بكر) بن قريش بن اسماعيل بن محمد بن قريش ابن عم الشرف موسى الظاهري . ولد سنة خمسين بالظاهرية ومات أبوه وهو طفل فنقله ابن عمه إلى الأزهر وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والشاطبية والألفية وعرض على المحلي والمناوي والوروري في آخرين ولازم زكريا والسنتاوي وغيرهما وسافر على الصر أيام شيخه إلا في زمن المحنة فانه كان ممن رسم عليه حتى إنه مات ولده فلم يمكن من تجهيزه بل فتح حاصله وتعدى ضرره لغيره وضرب ، وهو ممن له همة ويشكر بين الجماعة ويذكر بتمول زائد .
١٨١ (أبو بكر) بن قطلوبك بن مرزوق الاستادار زوج أخت الفخر بن أبي الفرج ونائبه في الكشف وبه تخرج . مات وهو استادار المؤيد في العشر الاول من ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين . (أبو بكر) بن قندس. في ابن ابرهيم بن يوسف.
١٨٢ (أبو بكر) بن أبي المجد بن ماجد بن أبي المجد بن بدر بن سالم العماد السعدي

الدمشقى ثم المصرى الحنبلى . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وسمع من المزى والذهبى وغيرهما ، وأحب الحديث فحصل طرفا صالحاً منه وسكن مصر قبل الستين فقرر فى طلبة الشيخونية فلم يزل بها حتى مات وجمع الأوامر والنواهى من الكتب الستة فجوده وكان مواظباً على العمل بما فيه وكذا اختصر تهذيب الكمال ، وحدث عن الذهبى بترجمة البخارى بسماعه منه . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال اجتمعت به وأعجبنى سمته وانجماعه وملازمته للعبادة . مات فى آخر جمادى الأولى سنة أربع ، وذكره المقريزى فى عقوده مطولا وأنه انفرد بأشياء منها وجوب الصلاة على النبى ﷺ فى دعاء الاستفتاح .

١٨٣ (أبو بكر) بن محمد بن ابرهيم بن أحمد بن أبى بكر ويسمى محمداً الفخر ابن الجمال بن البرهان المرشدى المكى الحنفى الماضى أبوه ويسمى محمدا . عرض أماكن من أربعى النووى ومن الكنز والعمدة والمنتخب كلاهما فى أصولهم والكافية لابن الحاجب وعرضها على قارى الهداية بل قرأ عليه من أول الكنز إلى باب القسمة منه قراءة بحث وتفهم وسمع من لفظه غالب شرح معانى الآثار للطحاوى وأجاز له ووصف والده بسيدنا وصاحبنا الشيخ العالم صدر المدرسين وأرخ ذلك فى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة واشتغل . مات فى شوال أو ذى القعدة سنة سبع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة وهو فى عشر الثلاثين . ذكره الفاسى .

١٨٤ (أبو بكر) بن محمد بن ابرهيم بن الجلال أحمد فخر الدين الخجندى المدنى الحنفى ويسمى صديقاً . ولد فى رمضان سنة سبع وأربعين وثمانمائة بالمدينة وحفظ الكنز وعرضه فيها وأخذ بها عن عثمان الطرابلسى ومحمد بن مبارك فى الفقه والعربية ودخل القاهرة ودمشق ثم حصل له خلل بعقله وأظنه فى الاحياء .

١٨٥ (ابو بكر) بن محمد بن ابرهيم التقى العراقى الاصل الطرابلسى الشافعى ويعرف بابن الجوبان . أصله من العراق ونشأ بطرابلس ، وكان عالماً مفتناً ذا معرفة قوية بالمنطق والأصلين والنحو والمعانى والتفسير وغيرها ، درس وأفاد وانتفع به الفضلاء كالسوبينى وابن الوجيه ، مع التقشف فى الملبس والانقطاع عن الناس وعدم مزاحمتهم فى الوظائف بل يسكن خارج المدينة عند جامع طيلان . مات شهيدا بالطاعون فى رمضان سنة احدى وأربعين ودفن قريباً من الجامع المذكور رحمه الله .

١٨٦ (أبو بكر) بن محمد بن ابرهيم الزين بن أبى البركات العسقلانى الأصل الخانكى الشافعى نزيل مكة ويعرف بابن أبى البركات . حفظ القرآن وغيره وأخذ عن

النور البوشى فى الفقه والعربية ثم عن إمام الكاملية واختص به كثيرا فى آخرين ولازمنى بمكة وغيرها وكتب القول البديع وماشاء الله من تصانيفى وسمع على ومنى أشياء ، ومسه من البقاعى أذى بغير موجب معتمد ؛ وقطن مكة مدة وانتدب للوعظ بها وكان فاضلا خيراً عفيفاً قانعاً راغبا فى الفائدة مائلا فى الصالحين مع قوة نفس ؛ مات وقد جاز الستين أو قاربها فى ليلة السبت ثالث شعبان سنة ثمان وثمانين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا[1] .

١٨٧ (أبو بكر) بن أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبرى المكى ، وأمه فتاة حبشية لأبيه . سمع منه فى سنة سبع وثمانمائة وأجاز له فى سنة أربع وتسعين التنوخى وابن صديق والعراقى والهيثمى والبلقينى وابن الملقن وآخرون.

١٨٨ (أبو بكر) بن محمد بن أحمد بن حمزة الهدوى المكى ، ولد بها ، ومات بالقاهرة فى طاعون سنة سبع وتسعين .

١٨٩ (أبو بكر) بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز التقى البعلونى الاصل الدمشقى الحنفى ابن شيخ الربوة ، اشتغل فى الفقه عند الصدر بن منصور وغيره ومهر فيه ، ودرس بالمقدمية وناب فى الحكم وأفتى . مات فى ربيع الاول سنة احدى عشرة عن ستين سنة ويقال انه تغير حاله فى الفتوى والحكم بعد فتنة اللنك . ذكره شيخنا فى أنبائه . (أبو بكر) بن محمد بن أحمد بن على بن حبيب العزازى بالمهملة ثم معجمتين مخفف . مضى فى ثابت. (أبو بكر) بن الزين محمد بن أحمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد الله المحب الطبرى . فى محمد.

١٩٠ (أبو بكر) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الفخر الأنصارى المكى الشافعى ويعرف بابن جن البير . سمع من الكمال بن حبيب والجمال بن عبد المعطى والقروى وأجاز له النشاورى وأحمد بن ظهيرة والصردى وغيرهم . ذكره التقى بن فهد فى معجمه وقال مات بالقاهرة سنة سبع وعشرين أو بعدها ورأيت من أرخه سنة خمس وعشرين.

١٩١ (أبو بكر) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الفخر بن الرضى أبى حامد بن الشهاب بن الضياء المكى الحنفى أخو أبى الليث محمد الماضى لأبيه فأم هذا أخت القاضى عبد القادر بن أبى العباس المالكى . ولد فى جمادى الاولى سنة احدى وأربعين بمكة ونشأ بها وتعب أخوه ثم ولده معه لعدم صلاحيته .

١٩٢ (أبو بكر) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الزكى أبو المعالى بن البدر المصرى الاصل القوى الشافعى أخو العلاء على الماضى وأبوهما ويعرف كأبيه

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

بابن الخلال . ولد في سنة أربع وستين وثمانمائة ومات أبوه وهو ابن ثلاث وقدم القاهرة في سنة تسع وثمانين فقرأ على الجوجرى حتى مات وكذا على الزين زكريا ونحو الربع من البخارى على وكان ينزل البردبكية وله اقبال على ابن الزمن وربما يقرأ عنده الحديث ، وهو سالم الفطرة له بعض احساس ، وقد حج وجاور في سنة أربع وتسعين فكان يجتمع على وقرأ على عبد المعطى المغربى فى شعب الايمان للقصرى واكثر من ملازمته وتردد لغيره ثم عاد لبلده .

١٩٣ (أبو بكر) بن محمد بن أحمد الزكى او التقى عبد الله الدمشقى الصالحى الحنفى الناسخ ويعرف في بلده بابن الرفا وهى كانت حرفته . قطن مكة وقتاً وناب فى مقام الحنفية بها وكتب هناك الكثير ومن ذلك البخارى ومسلم فى مجلد ولازمنى فى سماع الكثير ، وخطه جيد وشيبته نيرة مع خير وسكون ، واستمر بمكة حتى مات فى اواخر ذى القعدة او اول ذى الحجة سنة تسع وثمانين رحمه الله وايانا.

١٩٤ (ابو بكر) بن محمد بن احمد البغدادى الشامى ويعرف بالصحراوى . ممن سمع منى بمكة.

١٩٥ (ابو بكر) بن محمد بن احمد القاقلى اخو احمد والد الكمال محمد الماضيين . انسان خير يتعرف بعض المسائل والاحاديث ويراجعنى احياناً .

١٩٦ (أبو بكر) بن محمد بن اسحق بن ابرهيم بن عبد الرحمن الشرف بن التاج السلمى المناوى الشافعى . ولد قبل الستين وسبعمائة وأجاز له ابن جماعة فهرست مروياته واشتغل قليلا وقرأ التنبيه وسمع على البهاء بن خليل وغيره ، وناب فى الحكم عن ابن عمه الصدر محمد بن ابراهيم ، ودرس بعدة أماكن وخطب بالجامع الحاكمى وكان مزجى البضاعة . مات فى جمادى الآخرة سنة تسع وقد قارب الستين. ذكره شيخنا فى إنبائه وأما المقريزى فقال فى عقوده إنه مات عن نحو الخمسين .

١٩٧ (أبو بكر) بن محمد بن اسماعيل بن على بن الحسن بن على بن اسماعيل بن على ابن صالح بن سعيد بن صالح بن عبدالله بن صالح التقى بن الشمس بن التقى القلقشندى الأصل المقدسى الشافعى سبط العلائى والماضى أبوه والآتى ابنه أبو الحرم محمد ويسمى عبد الله ولكنه انما اشتهر بكنيته ويعرف بالتقى القلقشندى . ولد فى ثالث عشر ذى الحجة وقيل ذى القعدة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ به فقرأ القرآن عند سالم المسيكى والشهاب الجوهرى وتلاه تجويداً على الشرف عبد القادر بن اللبان النابلسى وبعضه على بيرو بل سمعه عليه بتمامه للسبعة وحفظ التنبيه وعرضه على أبيه وتفقه به وربما حضر عند عمه وهو صغير وبالشهاب بن الهائم وعنه أخذ العربية والفرائض والحساب وكذا أخذ العربية والفرائض عن

المحب الفاسى وسمع على شيوخ بلده والقادمين إليها بل وبالخليل ومكة ونابلس ودمشق وصالحيتها وغيرها كوالده وعمته آمنة والشهابين أبى الخير بن العلائى وابن الناصح والزين عبدالرحمن بن حامد والبدر حسن بن مكى وغزال عتيقة جده والغياث العاقولى والسراج البلقينى والصدر المناوى وكجماعة من أصحاب الميدومى وغيره بالخليل وكالزين المراغى بمكة وكالعلاء على بن العفيف وأخيه ابرهيم والتقى أبى بكر بن الحكم والشمس بن عبد القادر والشهاب أحمد بن درويش بنابلس وكالأمين محمد بن العماد أبى بكر بن النحاس وأبى عبد الله محمد بن أبى هريرة بن الذهبي وأم الحسن فاطمة ابنة ابن المنجا بدمشق وصالحيتها واجتمع فى القاهرة بالنور بن الملقن والولى العراقى والبساطى فى آخرين ، ولبس الخرقة من الشهاب ابن الناصح بلباسه لها من الميدومى بلباسه من القطب القسطلانى وأجاز له التنوخى والابناسى وابرهيم بن أحمد بن عبد الهادى وأبو بكر بن ابرهيم بن محمد المقدسى وأبو هريرة بن الذهبي والزين العراقى والهيثمى وابن الملقن وأبو حفص البالسى وعبد الله بن أبى بكر الكفرى والبدر الدمامينى ومحمد بن يعقوب المقدسى وخلق فى عدة استدعاءات منهم المعمر ابرهيم بن أحمد بن عامر السعدى وزينب ابنة العصيدة بل رأيت ابن أبى عذيبة نقل عنه أنه سمع منها بالاجازة العامة وأنه قرأ على الزين المراغى بمكة البخارى فى ثلاثة أيام فالله أعلم بذلك فهو شىء ما سمعته منه ، وحج مرارا وكذا دخل القاهرة غير مرة وعظمه الأكابر ، ودرس قديما بالطازمية فى سنة سبع وعشرين وناب فى الصلاحية عن العز عبد السلام القدسى وامتنع من الاستقلال بها كما امتنع من الاستقلال بالقضاء هناك أيضاً ، وولى مشيخة الباسطية المقدسية ونظرها عوضاً عن الشرف بن العطار ، وكتب على الفتوى فى سنة ست وعشرين أو التى تليها بحضرة الشمس بن الديرى وأذنه ، وحدث سمع منه الأئمة وأخذ عنه الأكابر وخرج له ابن اخيه الكريمى عبد الكريم مشيخة وقفت عليها بخطه وكذا خرجت له اربعين وحدث بها غير مرة ، ولما لقيته ببيت المقدس بالغ فى الاحتفال بشأنى وأفادنى السماع على جماعة وكثر الانتفاع به وبما عنده من الكتب والأجزاء وقرأت عليه جملة ثم لما انقضى أربى أرسل معى من بلغنى الى نابلس من تلك الطريق الوعرة وكتب معى لبعض الرؤساء بصفد بناء على تعريجى عليها فزاد فى الوصف واستمرت رسائله ترد على بالثناء البالغ ومزيد الاشتياق مع الفضل أيضاً ، وكان خيراً ثقة متقناً متحريا متواضعا تام العقل حسن التدبير جيد الخط وافر المحاسن غزير المروءة مكرما للغرباء والوافدين حسن البشاشة لهم منجمعاً

عن الناس خصوصا فى أواخر عمره بحيث أنه استنجز مرسوما باعفائه عن عقود المجالس وشبهها غير مدفوع عن رياسة وحشمة مع حسن الشكالة والبهاء وعدم التكثر بما لديه من الفضائل ذا أنسة بالفن لم أر ببلده فى معناه أجل منه وقد عظمه الأكابر ؛ وممن كان يجله ويعرف له كريم أصله شيخنا وهو من قدماء أصحابه وممن ترافق معه فى السماع بدمشق ، ولكن رأيت ابن أبى عذيبة أشار لتوهينه بما لا يقبل من مثله بعد وصفه له بالشيخ الامام العلامة مفتى القدس وشيخه وأنه حصلت له رياسة عظيمة فى الدولة الأشرفية وصار يرد عليه فى كل سنة من السلطان خلعة وغيرها بوساطة الزينى عبد الباسط وحصل دنيا واسعة وخدم ، ولما مات فتر سوقه وصار أكثر أوقاته لا يخرج من بيته لمرض حصل له فى رجليه ، ثم نقل عن البقاعى أنه مازال يخالط الأكابر بحسن الآداب ويستجلب القلوب باللطف أى إستجلاب إلى أن صار رئيس بيت المقدس بغير مدافع وملجأهم عند المعضلات بدون مدافع انتهى . ولم يزل على وجاهته حتى مات فى ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الثانية سنة سبع وستين ببيت المقدس وصلى عليه بعد صلاة الظهر من الغد بالمسجد الأقصى تقدم الناس ابن أخيه الخطيب شهاب الدين ودفن بمقبرة ماملا عند قبور أسلافه رحمه الله وايانا .

١٩٨ (أبو بكر) بن محمد بن أبى بكر بن ابراهيم بن حسين بن محمد بن حسين ابن عبد الرحمن بن سالم الحرضى اليمانى الشافعى الصوفى ابن الصوفى . رأيت له ديوان شعر فيه قصائد نبوية وغيرها منها أول قصيدة :

بطولك ياذا الطول ياغافر الذنب بقربك فى بعد ببعدك فى قرب
بقدسك يا قدوس عن كل مفترى من الضد والأنداد والشبه والضرب
بجودك ياذا الجود والمجد والسنا بمنك يامنان ياكاشف الكرب

والغالب عليه التصوف والخير وهو معظم فى ناحيته يتناشدون أشعاره ، ورأيت من وصفه من أهل بلده بالشيخ الفاضل الصالح العارف المتقن المفتن الفصيح الخطيب النسيب وكذا قال لى آخر منهم الرحمانى نسبة لقبيلة القراضى الاصل الحرضى المولد والدار اليمانى الشافعى ويعرف بالصوفى أخذ عن الكرمانى ونظم كثيراً ونظمه سائر وأنشدنى هذا وهو ممن أخذ عنى من نظمه عدة قصائد خلقة بديعة وقال لى إنه جمع دواوين كثيرة كلها نبوية أو نحوها ولم يمدح أحداً من الأحياء قال وله أيضاً كتاب سمامر وتحفة الحنفاء فى السير ونحوها ، وهو الآن سنة ثلاث وتسعين فى الأحياء وسنه ست وسبعون سنة قلت وأرسل إلى فى سنة أربع وتسعين يستجيز لى .

١٩٩ (أبو بكر) بن محمد بن الزين أبي بكر بن الحسين بن عمر الزين بن ناصر الدين أبي الفرج بن الزين العثماني المراغي المدني الشافعي أخو محمد ووالد الكمال أبي الفضل محمد الماضيين ويسمى صاحب الترجمة أيضاً محمداً . ولد بالمدينة قبل الثلاثين تقريباً ونشأ بها فحفظ المنهاج وألفية النحو وعرض في سنة اثنتين وأربعين فما بعدها على جماعة أجازه منهم الجمال محمد بن الصفي احمد والشمس محمد بن عبد العزيز الكازرونيين والمحب المطري وسمع على أولهم الشفا بقراءة والده وصحيح مسلم بقراءة ثانيهم وغير ذلك وكذا سمع على عمه أبي الفتح المراغي الصحيحين واشتغل قليلا وسمع المنهاج الاصلي في البحث على أبي السعادات بن ظهيرة حين إقامته بالمدينة سنة تسع وأربعين . ومات بداء البرسام في شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين رحمه الله.

٢٠٠ (ابو بكر) بن أبي سعيد محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد ابن عطية بن ظهيرة القرشي المكي الماضي ابوه وأمه زبيدية . درج صغيرا .

٢٠١ (ابو بكر) بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خليل بن نصير بن الخضر بن الهمام الكمال أبو المناقب بن ناصر الدين بن سابق الدين الفارسي الخضيري السيوطي الشافعي والد عبد الرحمن الماضي . ولد في ذي القعدة سنة أربع وثمانمائة بسيوط ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو واشتغل فيها على جماعة كالسراج الحمصي حين كان قاضيها وبعض شيء في النحو على الشهاب النقوري ، وناب هناك في القضاء ثم قدم القاهرة فلازم القاياتي في الفقه والاصلين والنحو والمعاني والمنطق حتى أذن له وحضر دروس الونائي وأخذ في الفقه أيضاً عن العز القدسي وفي المعاني والبيان عن باكير وفي العربية عن الشهاب الصنهاجي وفي الفرائض عن ابن المجدي وفي الحديث سماعا وغيره عن شيخنا وكذا سمع على الزركشي والتفهني وبمكة على أبي الفتح المراغي حين مجاورته ، وأجاز له القوى وغيره وجود الخط على محمد الكيلاني ، وتفنن وكتب المنسوب وأشير اليه بالفضيلة وبالبراعة في صناعة التوقيع وجلس شاهداً عند الشهاب بن تقي ولذا لما ذكره الخليفة للظاهر في قضاء مكة واستشار شيخنا فيه ولا زال يعرفه له حتى عرفه قال كان شاهداً عند ابن تقي فعدل عنه إلى السوبيني بل شيخنا هو المعين له وناب في القضاء وفي الخطابة بجامع ابن طولون ودرس بالجامع الشيخوني وغيره وأفتى وجمع حاشية على شرح الألفية لابن المصنف وصل فيها إلى أثناء الاضافة في كراريس وأخرى على العضد تنتهي إلى أثناء مبادىء اللغة وكتب رسالة في نصب ضبة من قول المنهاج « وماضبب بذهب أو فضة ضبة كبيرة » وكتابا في الصرف

وآخر فى التوقيع وأجاب عن اعتراضات ابن المقرى على الحاوى إلى غير ذلك. ممالم يذكره غيرولده وبالـغ فى إطرائه مع اعتراضه عليه وكونه لم يعرف مولده. ولا أكـثر شيوخه ، وممن أخذ عنه حين مجاورته سنة اثنتين وأربعين البرهان ابن ظهيرة فى ابتدائه وكـذا ابن عمه المحب بن أبى السعادات ، وكان يذكر بالحق والاعجاب بنفسه مـع نظم ونثر ومحاسن ؛ وله انتماء لبيت الخليفة وربما أقرأ بعض آلهم . مات فى صفر سنة خمس وخمسين بعلة ذات الجنب وصلى عليه المناوى ودفن بالقرافة قريباً من الشمس الاصبهانى رحمهما الله وإيانا .

٢٠٢ (ابوبكر) بن محمد بن أبى بكر بن عثمان الزين السخاوى الاصل القاهرى الشافعى عمى شقيق الوالد . ولد تقريباً سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بحارة بهاء الدين جوار بيت البلقينى ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو عند الشمس السعودى وجود عليه القرآن وعرض فى سنة سبع وثمانمائة فما بعدها على الـكمال الدميرى والجلال البلقينى والشهب ابن حجى والحسينى والطنتدائى والزينين الفارسكورى والقمنى والشمسين البوصيرى والبرماوى والعلميين ابن الملقن والتـلوانى والرشيدى والمحب بن نصر الله الحنبلى والأمين الطرابلسى الحنفى فى آخرين ، وتفـقه بالشهاب الطنتدائى والبيجورى ، وحضر دروس الجلال البلقينى ولا أستبعد أن يـكون شهد مواعيد أبيه ونحوها ، واعتنى بجامع المختصرات وأتقن الفرائض والحساب بحيث كان ممن انتفع به فيهما شيخنا ابن خضر ، وتدرب فى الـكتابة بابن الصائغ وكتب الـكثير كجامع المختصرات والنكت كلاهما للنشائى وشرح ألفية العراقى والتدريب للبلقينى وترجمته لولده والتمهيد والـكوكب للاسنوى وجملة ، وأقرأ أولاد ابن البرجى وغيرهم وتنزل صوفيا بالبيبرسية ولزم الانجماع والعبادة والاوصاف الحميدة بحيث لم يتزوج حتى مات بمرض السل فى سنة اثنتين وعشرين تقريبا بعد الوصية بالحج عنه وصلى عليه الجلال البلقينى فى مشهد حسن ودفن عند أبيه بحوش البيبرسية رحمه الله وايانا ، وتاريخ وصيته بخطه فى صفر سنة تسع عشرة .

٢٠٣ (أبو بكر) بن محمد بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبـد الله ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الناشرى اليمانى . ولد فى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وكان نجيبا فاضلا ولى عقد الانكحة بزبيد وانتفع به الناس فى الاصلاح بينهم سيما أهله فى أمور لايتقنها غيره مع صبر على الامور الاخروية كتغسيل من مات منهم ونزوله قبره وتوجيهه للقبلة ونحو ذلك الى غير هذا مما يختص

به كالتلاوة وملازمة الجماعات وزيارة قبور أهله وحجه غير مرة مع تقلله ، وقد أنجب أولادا ولما كبر ضعفت نهضته فصار أولاده يقومون بما كان يقوم به وهو وبنوه في بركة ابن عمه الجمال محمد الطيب بن أحمد الناشري. مات ذكره العفيف ولم يؤرخ وفاته.

٢٠٤ (أبو بكر) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الفخر بن الجمال الذروي الاصل المكي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن الجمال المصري . ولد بمكة ونشأ بها ثم انتقل الى اليمن حتى بلغ أو راهق لاستيطان أبيه اياه واشتغل هناك بالفقه والنحو وغيرهما وتنبه وولي الحسبة بعد ثم عزل عنها ؛ وصار يتردد لمكة وأخذ بها الفقه عن الجمال بن ظهيرة والاصول عن الشهاب الغزي الدمشقي وغيره الى غيرهما من العلوم وسمع بمكة من جماعة وأجاز له غير واحد من الشاميين وكتب بخطه الكثير ونظم الشعر مع تسببه بالبيع والشراء في زمن الموسم ؛ ثم تردد بأخرة الى وادي نخلة واشترى فيه بالبردان مكانا وعمر به دارا بالنضب ، وانقطع عن السفر الى اليمن نحو سبع سنين متصلة بموته وكان يقيم في بعضها بوادي نخلة . مات بعد أن عرض له ثقل في سمعه في ذي القعدة سنة ست عشرة ودفن بالمعلاة وقد بلغ الاربعين أو قاربها وذلك في حياة أبيه. ذكره الفاسي والتقي بن فهد في معجمه وقال ان له قصيدة لامية في ختم المنسك الكبير لابن جماعة على شيخه الجمال بن ظهيرة منها :.

لقد كفاك بذكر الموت موعظة ان كان في العظة التعديل عن مثل

٢٠٥ (أبو بكر) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الفخر بن الجمال الذروي الاصل المكي الشافعي ابن عم الذي قبله والماضي أبوه ويعرف بالمرشدي ايضاً . حفظ المنهاج والمختصر الاصلي وغيرهما واشتغل بالفقه والنحو وكثرت عنايته بالادب وكان ذا معرفة به وبغيره وله نظم حسن ومجاميع مفيدة وكان الجمال بن موسى المراكشي كثير الاستحسان لنظمه ، ودخل غير مرة اليمن للاسترزاق فأدركه أجله بزبيد يوم عرفة سنة عشرين وقد جاز الثلاثين بيسير . ذكره الفاسي أيضاً.

٢٠٦ (أبو بكر) بن محمد المقبول بن أبي بكر بن محمد بن عيسى العقيلي الزيلعي الماضي أبوه . كان رجلا صالحا. مات سنة تسع وسبعين .

٢٠٧ (أبو بكر) بن محمد بن أبي بكر بن محمود بن ناصر الفخر القرشي العبدري الشيبي المكي الشافعي والد أحمد وأخو علي والد الجمال محمد. سمع بمكة على خليل المالكي والعز بن جماعة والفخر التوزري والكمال بن حبيب في آخرين ، وذكر انه سمع بدمشق على ابن أميلة ، وولي مشيخة الحجبة وفتح الكعبة بعد علي

ابن أبي راجح الشيبي . ومات في صفر سنة سبع عشرة ودفن بالمعلاة وهو في عشر الثمانين وكان ثقيل السمع شديد السواد دخل اليمن وغيرها رحمه الله ذكره الفاسي مطولا .

٢٠٨ (أبو بكر) بن محمد بن أبي بكر بن نصر بن عمر الشرف الحبشي الأصل الحنفي الشافعي البسطامي الماضي أبوه والآتي جده ويعرف بابن الحبشي . ولد في مستهل جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فلازم والده في التسلك وقرأ وسمع على أبي ذر بن البرهان الحافظ وتدرب به في كثير من المبهمات والغريب والرجال بل وتفقه به والشمس محمد البابي إمام الجامع الكبير بحلب وأبي عبد الله بن القيم وابراهيم الضعيف وكذا على العلاء بن السيد عفيف الدين حين ورد عليهم في آخرين ، بل ذكر لي أن شيخنا والعلم البلقيني والزين عبد الرحمن بن داود أجازوا له في بعض الاستدعاءات في آخرين ممن أخذ عنهم الفقه والحديث وخلف والده في المشيخة بحلب وصارت له وجاهة ، وزار بيت المقدس ولقيني بمكة في سنتي ست وثمانين والتي بعدها فلازمني حتى حمل عني أشياء من مروياتي ومصنفاتي وكتب بخطه منها جملة واغتبط بذلك وكتبت له إجازة أشرت لمقاصدها في الكبير ، ونعم الرجل أدباً وفهما وسمتاً وتواضعاً واشتغالا بنفسه واقبالا على الخير وتقنعاً وعفة وورعا وردت على مطالعاته من بلده .

٢٠٩ (أبو بكر) بن البدر محمد بن أبي بكر بن الحلاوي الماضي أبوه . مات ببيت المقدس في شوال أو رمضان سنة تسع وسبعين حين توجهه لمكة من المدينة بعد الزيارة عن نحو أربعين سنة في حياة أبويه عوضهم الله الجنة ورأيت ابن فهد أرخه في جمادى الثانية منها بخليص وحمل لمكة فدفن بمعلاتها وهذا هو المعتمد وعندي فيمن سمع مجلس صوم عاشوراء المنذر بن علي النورين الأبودري وابن المحوجب وشعبان العسقلاني أبو بكر بن القاضي شمس الدين محمد بن أبي بكر الحلاوي وكذا فيمن سمع البخاري بالظاهرية وكأنه هذا وأخطأت في تلقيب أبيه .

٢١٠ (ابو بكر) بن محمد بن تبع الدمشقي الصالحي . ولد في المحرم سنة أربع وخمسين وسبعمائة واشتغل قليلا وكان خيراً يقرأ في المصحف بعد الصلاة بجامع دمشق على قراءته أنس ولذا كان يقصد لسماع قراءته لطيبها خصوصاً في قيامه في رمضان بجامع الحنابلة . مات في المحرم سنة ثلاث عشرة عن تسع وخمسين سنة . ذكره شيخنا في إنبائه .

٢١١ (أبو بكر) بن محمد بن حسن الزين الأبشيهي ثم القاهري الشافعي . أحد النواب وحفظ القرآن وأخذ عن العلم البلقيني وناب عنه في القضاء فمن بعده

وسمع ختم البخاري في الظاهرية القديمة ، وتميز في الفروع وشرح التنبيه قديماً ، والغالب عليه الحمق .

٢١٢ (أبو بكر) بن محمد بن شاذى التقى الحصنى الشافعى نزيل القاهرة . ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة بمدينة حصن كيفا وكان أبوه من مياسير تجارها فنشأ في كفالته وحفظ القرآن والشاطبية والحاوى والشافية والكافية وتمام عشرة كتب على ما كان يخبر ، وجود القرآن على بعض شيوخ بلده بل وقرأ القراآت أيضا على ولد لابن الجزرى وأخذ عنه طريقة في تقرير تصريف العزى وكذا أخذ المتوسط والجاربردى وغيرهما عن الجلال محمد بن العز الحلوانى وكتب المنسوب وارتحل فلقى البساطى بحلب في سنة ست وثلاثين واستفاد منه يسيرا وأثنى البساطى على جودة فهمه حتى أنه قال لم يجئنا مما وراء النهر مثل هذا الشاب ، ثم إنه لم يتيسر له دخول القاهرة الا في مرض موته وذلك في سنة اثنتين وأربعين فقرأ على القاياتى في العضد وكان يحكى ما يدل على أنه لم يرتض أمره فيه وعلى العلم البلقينى في الفقه والعلاء القلقشندى في آخرين منهم الشمس الشروانى وعبد السلام البغدادى وأخذ القراآت رفيقاً لابن كزلبغا عن حبيب العجمى وأقام يسيرا ثم عاد لبلده فوجد قاصد صاحبها متوجها الى هراة فرافقه اليها فلزم عالمها ملا محمد بن موسى الجاجرمى تلميذ يوسف الحلاج تلميذ السيد حتى قرأ عليه العضد بكماله وسمع شرح المواقف وشرح الطوالع وأقام هناك خمسة أعوام فأكثر مديماً للاشتغال مجداً في التحصيل الى أن برع وارتفق في إقامته بميراثه من أبيه وحصل هناك من نفائس الكتب أشياء ، وعاد من طريق العراق فحج ودخل القاهرة بعد أن اقتطع بمكان يقال له وادى السباع وأخذ جميع ما معه من كتب وغيرها فألقيت الكتب بالبرية لعدم التفاتهم إليها ولكنه لم يجد محملا لها فتركها ونجا بنفسه مع أخذ يسير مما أمكنه منها وتأسف كثيراً بسببها حتى أنه صار كلما تذكر يتألم وأنشد لنفسه :

يا نفس لا تجزعى مما جرى　　وارضى بتقدير العزيز الغفور

واتلى على الطاغين في ظلمهم　　(ألا إلى الله تصير الأمور)

وتصدى حينئذ وذلك بعد سنة خمس وأربعين للاقراء بجامع الأزهر وبالمدرسة الملكية والبدرية المجاورين للمشهد لسكناه هناك وقتاً وتجرع فاقة كبيرة إلى أن استقر به الزينى الاستادار في تدريس مدرسته الاولى المقابلة للحوض المجاور لبيت البساطى كان بين السورين ثم عزله عنها بطعن أبى العباس المجدلى عنده في علمه وترجيحه لنفسه عليه وقرر المذكور عوضه ثم لم يلبث أن صرفه حيث ذكر له

عنه مايقدح فى ديانته وأعادصاحب الترجمة ولزم الاقامة بهاعلى طريقته فى الاقراء إلى أن اتفقت كائنته مع زوجته ابنة الجمال بن هشام لصقت به لأجل غرضها كلاماً قبيحاً تنكره القلوب السليمة فأمر الظاهر جقمق بنفيه فشفع فيه وانتمى لجانبك الاشرفى الذى عمل شاد الشر بخاناة فى الأيام الاينالية وتقدم فى أيام الظاهر خشقدم فأخذه عنده وصار يجلس للاقراء هناك بمدرسة سودون المؤيدى أحد الامراء الآخورية بالقرب من زقاق حلب وجامع قوصون حتى مات وحصل له به ارتفاق وكان قد عين مرة لمشيخة صهريج منجك ثم لم تتم لمساعدة الأمين الاقصرائى لولد المتوفى وتألم التقى لذلك كثيراً وكذا استقر فى تدريس التفسير بالجمالية البيرية بعد السفطى وفى الافادة بمدرسة الجاى ثم بأخرة فى تدريس الايوان المجاور للامام الشافعى ونظره عقب امام الكاملية مع تقدم غيره فى الفقه عليه رغبة فى ديانته وخيره وقيل اذذاك «القائل هو عبدالبر بن الشحنة كما رأيته بخطه عند المؤلف رحمه الله»[1]:

تطاعنت الغواة بغير تقوى على درس الامام الشافعى

فلم يشف الامام لهم غليلا ولم يجنح الى غير التقى

وصاهر أحمد بن الاتابكى تنبك البردبكى على ابنته واستولدها ولداً ومن قبلها تزوج سبطة الزينى عبد القادر البلبيسى كاتب العليق واستولدها ذكراً وأنثى كل ذلك وهو ناصب نفسه لالقاء الفنون حتى أخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة بل أخذ عنه طبقة ثالثة وهو لايمل ولا يفتر وكثرت تلامذته من كل مذهب وصار شيخ المصر بدون مدافع ، واشتهر بجودة التعليم ومزيد النصح والذكاء لكن بدون طلاقة ، وممن أخذ عنه أخى بل وحضر عنده فى اجلاس عمله ، وقرض لى بعض التصانيف فبالغ ، وكان أحد القائمين على البقاعى فى كائنة ابن الفارض وكتب على فتيا بمنعه من النقل من التوراة والانجيل هذا مع أنه قرض له على كتابه الملجىء للاستفتاء عليه بذلك قصداً للدفع عن عنقه ، كل هذا مع الديانة والامانة والتواضع والتهجد والانجماع عن أكثر بنى الدنيا وسلامة الصدر والفتوة والرغبة فى زيارة مشاهد الصالحين وملازمة قبر الليث فى كل جمعة غالباً ، وقد حج بأخرة أيضاً ورجع وهو متوعك بحيث أشرف إذ ذاك على الوفاة ثم عوفى وأقام مدة إلى أن مات فى يوم الأحد ثامن ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وصلى عليه فى يومه بسبيل المؤمنى ودفن بتربة جاره الأمير جكم قرا بالقرب من ضريح الشافعى وتأسف المسلمون على فقده رحمه الله وإيانا .

---

(١) زيادة فى الاصل بخط دقيق .

٢١٣ (أبو بكر) بن محمد بن صالح بن محمد الرضى أبو محمد بن الجمال الهمذانى الجبلى ـ بكسر الجيم بعدها موحدة ساكنة ـ ثم التعزى اليمانى الشافعى ويعرف بابن الخياط . ولد فى جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة وحفظ القرآن وتلاه بالقراآت واختار قراءة ابن كثير والحاوى وتفقه بمحمد بن عبد الرحمن بن أبى الرجا وبه تدرب بل كان أغلب أخذه للفقه عنه ثم بعمه حسن بن أبى الرجا ، وارتحل للحج مرة بعد أخرى فأخذ بمكة فى الأولى عن الحرازى وفى الثانية عن العفيف اليافعى وأخذ بتعز عن الفقيه الجمال الريمى وأبى بكر بن على الناشرى وكان يتبجح به ويقول له أنت أعرف بوسيط الغزالى منى واتفق أن الجمال الريمى سأله عن الاقالة فى النكاح هل تصح كالفسخ فقال له المسئلة فى الوسيط فأحضره إليه فلم يجدها فاستمهله فأمهله ثلاثة أيام ونال منه ومن شيخه الرضى الناشرى فخرج من عنده وأخذ فى التفتيش عليها حتى مضى معظم الليل ولم يجدها فلما كان فى السحر غلبته عيناه فرأى شيخه الرضى فعين له موضعها فلما استيقظ وجدها فى المكان المعين فكانت غريبة ، ولازم النفيس العلوى حتى قرأ عليه الكتب الستة وغيرها بل ومن شيوخه فى العلم الجمال الأسنوى والأبناسى وكأنه لقيهما بمكة كما هو ظاهر كلام النفيس العلوى وقال إن صاحب الترجمة أجل من حصل عليه وترجمه فأطنب قال وقد ترجمه الشهاب على بن حسن الخزرجى فى كتابه طراز اليمن بترجمة كبيرة وهو لها أهل ، وكذا ترجمه الطيب الناشرى وأجاد فى آخرين ، وترقى فى العلوم وتزايد استحضاره للحاوى وشروحه وكان له منه جزء فى كل يوم كالقرآن بل هو أول من ابتكر معرفته التامة به فى الجبال وله عليه حواش مفيدة تناقلها الفقهاء هناك على نسخهم بها ، واشتهر ذكره سيما حين سمع عبد العليم أحد الأولياء المقيمين بتعز يقول وقد استيقظ ببعض المدارس بصوت عال الليلة هذه فتح على ابن الخياط بالعلم وقذف فى قلبه النور فانه بعد انتشار هذه المقالة ازداد بين الناس قبولا واتسعت حلقته ودائرته ولم يلبث أن خطبه الوزير التقى بن معيبد سنة تسع وسبعين لمدرسته فدرس فيها وكذا عينه الأفضل للمدرسة الشمسية والأشرف للمعينية فى تعز ثم أضاف اليه ابنه الناصر احمد مدرسة والده وقربه واختاره من بين سائر علماء اليمن وعول على فتياه بتعز وذى جبلة وهى مسكنه غالباً وانتهت اليه رياسة الفقه وجرى بينه وبين المجد الشيرازى مراجعات بسبب انكاره على المشتغلين بكتب ابن عربى وصنف فى المنع جزءاً رد عليه المجد تعصباً مع صوفية زبيد وله بكتب

العراقيين وكتب الغزالى وبالروضة والعزيز معرفة تامة ؛ ولم يزل متصديا لنشر العلم ببلده حتى أخذ عنه الجم الغفير وصار علماء اليمن تلامذته ونفع الله به فى الفقه والحديث والاصلين والمنطق وغيرها ، كل ذلك مع الاحوال المرضية والشمائل الحسنة والمعالى المستحسنة حتى مات فى صبيحة يوم الاحد حادى عشر رمضان سنة إحدى عشرة بمدرسة جبلة من المخلاف الأزهر بخلاف جعفر وشهد جنازته من لا يحصى ؛ وقد ذكره شيخنا فى إنبائه ومعجمه وانه تفقه بجماعة من أئمة بلده ومهر فى الفقه وشارك فى الفنون وكان يقرر من الرافعى وغيره بلفظ الاصل وله أجوبة كثيرة عن مسائل شتى ، ودرس بالاشرفية وغيرها من مدارس تعز وتخرج به جماعة وولى القضاء مكرها مدة يسيرة ثم استعفى ، اجتمعت به بتعز وسمعت من فوائده . وذكره المقريزى فى عقوده باختصار وسماه أبابكر بن محمد بن على رحمه الله وايانا .

٢١٤ (أبو بكر) بن محمد بن طنطاش بمهملتين الاولى مضمومة ثم نون ساكنة وآخره معجمة . ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة وقرأ بعض القرآن ؛ وحج ورمى بالنشاب وعانى بعض فنون الحرب ، وهو من أولاد الاجناد له اقطاع يعيش منه مع عقله وكثرة حذره من الناس وانعزاله عنهم وكان بينه وبين الجلال بن الملقن قرابة من جهة النساء فكان يسمع معه الحديث لذلك ؛ ومما سمعه على ابن أبى المجد جل البخارى وعلى التنوخى والعراقى والهيثمى ختمه واستكتب على الاستدعاءات . مات بالقاهرة فى يوم الاثنين ثالث ذى الحجة سنة سبع وأربعين .

٢١٥ (أبو بكر) بن محمد بن عبد الله بن مقبل الزين القاهرى الحنفى ويعرف بالتاجر . كان فى أوله سمساراً بقيسارية الشرب فانكسر عليه مال كثير فترك صناعته واشتغل بالعلم فتنبه وفضل فاستنابه الجمال التركمانى بعناية المحب ناظر الجيش ثم لم يزل ينوب حتى مات فى ثالث ذى الحجة سنة خمس عن نحو الثمانين وكان مشهوراً بالديانة غير متقيد بزينة الدنيا مطرحا التكلف فى ملبسه وهيئته مع المهابة وقلة الكلام . ذكره شيخنا فى انبائه ، وقال البرهان الحلبى انه أخبره انه قرأ صحيح البخارى الى سنة ثمانين خمسا وتسعين مرة وقرأه بعد ذلك مراراً كثيرة ؛ وقال المقريزى فى عقوده: أبو بكر بن عبد الله الشيخ زين الدين التاجر كان سمساراً فى البز وله بمعرفة بالفقه والعربية ، ثم ترك السمسرة وأقبل بكليته على العلم حتى صار من شيوخ البلاد وأفتى ودرس وناب فى الحكم بالقاهرة عدة سنين حتى مات ، وكان

طارحاالتكلف فى ملبسه وهيئته يمشى على قدميه فى الاسواق مهابا قليل الكلام موصوفا بالخير لزمته سنين وكنت فى صغرى وبداية طلبي إذا أردت أن أتكلم فى درسه يأخذني الحياء فأسكت وكان درسه بالظاهرية القديمة يحضره جمع كثير فقال لى تكلم من لايخبط مايعرف يعوم يريد أن اجسر على الكلام مع الطلبة فى حلقته رحمه الله وايانا .

٢١٦ (أبوبكر) بن محمد بن عبد الله التقى الحلبي الاصل المقدسي الشافعي الصوفى البساطى ويعرف بالطولونى لسكناه المدرسة الطولونية فى بيت المقدس . ولد فى ربيع الاول سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وكان يذكر أنه سمع من العماد بن كثير وغيره وكذا سمع على ابن صديق البخارى بفوت مجلس من أثنائه ، ولو وجد من يعتنى به لأدرك القدماء ، وكان خيراً كثير العبادة والورع معروفا بذلك من ابتدائه الى انتهائه لم تعلم له صبوة مع جودة الخط والنظم والنثر ، وقد أضر بأخرة وانقطع بالمدرسة المشار اليها وكان شيخها ، وحدث باليسير سمع منه الشهاب بن أبى عذيبة والنجم بن فهد . ومات بالقدس فى سنة ثلاث واربعين . ذكره شيخنا فى انبائه فقال أبو بكر الحلبي نزيل بيت المقدس تلمذ للشيخ عبد الله البسطامى ؛ وكان له اشتغال بالفقه والحديث ثم أقبل على العبادة وجاور ببيت المقدس انتهى . والظاهر أنه حفيد الجلال عبد الله البسطامى الذى لقيه البرهان الحلبي فى سنة اثنتين وثمانين ، وترجمه ابن ابى عذيبة بأنه كان خطيب جامع باحسيتا فى حلب مدة طويلة قبل الفتنة وبعدها ثم تركه أخيراً لعبد المؤمن الواعظ وقدم القدس فى سنة أربع عشرة وتنزل فى صوفية الخانقاه السلطانية أول مابنيت فلما بطلت نزل الطولونية وسكنها بل ولى مشيختها وانقطع فيها للذكر والعبادة والتلاوة وتردد اليه أهل الخير فى ليالى الجمع ودام مقتدى به نحو خمسين سنة كل ذلك مع الخط الحسن ونظم الشعر ، وأضر قبل موته . مات فى رمضان سنة ثلاث وأربعين وهو ابن خمس وتسعين سنة ودفن بما ملا فى حوش وحمل على الرءوس وكان له مشهد حافل وعند رأسه نصيبة مكتوب بخارجها من نظمه ماكان له مدة فى حياته عند رأسه بالطيلونية ينظرها :

رحم الله فقيراً زار قبرى وقرالى   سورة السبع المثانى بخشوع ودعا لى

وبداخلها من نظمه أيضاً: من زار قبرى فليكن عالماً   ان الذى لاقيت يلقاه

ويرحم الله فتى زارنى   وقال لى يرحمك الله

.وبما كتبه عنه ابن أبى عذيبة من نظمه :

تكفل ربي للرضيع برزقه ورباه في الاحشاء وهو جنين
فان كنت تبغي الرزق من عند غيره فذاك جنون والجنون فنون

ورأيت فيمن ترجمه بعضهم أبو بكر بن محمد الجيدي البسطامي نزيل بيت المقدس وخليفة عبد الله البسطامي كان صالحاً زاهداً عابداً للناس فيه اعتقاد. مات في يوم الاربعاء رابع عشرين شعبان سنة أربع وأربعين وقد جاز السبعين وأخرجت جنازته خلف جنازة ابن رسلان وبكى عليه الزين عبد الباسط كثيراً وتولى تجهيزه وأظهر أسفاً عليه رحمه الله انتهى. والظاهر أنه هذا.

٢١٧ (أبو بكر) بن أبي الفضل محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الفخر بن الكمال بن الوجيه الهاشمي النويري المكي المالكي. ولد في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة وأمه أم هانيء ابنة القاضي أبي عبد الله محمد بن علي النويري وحضر عند أبي الفتح المراغي ثم سمع عليه وعلى زينب ابنة اليافعي، وأجاز له جماعة منهم أبو جعفر بن العجمي، واشتغل في الفقه والعربية ولازم ابن يونس المغربي وفيه يعقوب المغربي ولعله أقرأ فيهما بل قيل أنه شرح الجرومية أو بعضها وناب في الامامة بمقام المالكية عن والده. مات بمكة في رجب سنة سبعين.

٢١٨ (أبو بكر) بن محمد الطويل بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي وأمه ست الأهل ابنة عبد الكريم بن أحمد بن عطية. أجاز له في سنة سبع وتسعين أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي والتنوخي وابن أبي المجد وآخرون وكتبته تخميناً.

٢١٩ (أبو بكر) بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن سالم الرضي اليمني الزبيدي والد عمر الماضي. ممن باشر باليمن ورأس فيها ثم بجدة حين فر تخوفاً على نفسه من صاحب اليمن إلى أن مات في ذي الحجة سنة أربع وأربعين بمكة. أرخه ابن فهد.

٢٢٠ (أبو بكر) بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز - بمهملتين وآخره زاي كـكبير - ابن معلى - بضم اوله وتشديد اللام المفتوحة - بن موسى بن حريز بن سعيد بن داود بن قاسم بن علي بن علوي - بفتح المهملة واللام اسم بلفظ النسب - بن ناشب - بنون ثم معجمة - بن جوهر بن علي بن ابي القاسم بن سالم بن عبد الله بن عمر ابن موسى بن يحيى بن علي الاصغر بن محمد التقي بن حسن العسكري بن علي العسكري ابن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب التقي الحسيني الحصني ثم الدمشقي الشافعي ويعرف بالتقي الحصني. ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة فيما

قاله شيخنا وابن خطيب الناصرية فى اواخرها فانه قال انه كان عمره فى فتنة بيغاروس عشر أشهر وتفقه بالشريشى والزهرى وابن الجابى والصرخدى والشرف الغزى وابن غنوم وابن مكتوم وكذا الصدر الياسوفى، وسكن البادرائية وتشارك هو والعز عبد السلام القدسى فى الطلب وقتاً، وكان خفيف الروح منبسطا له نوادر ويخرج مع الطلبة الى المتنوحات(١) ويبعثهم على الانبساط واللعب والمناجنة مع الدين والتحرز فى أقواله وأفعاله، وتزوج عدة ثم انحرف قبل الفتنة عن طريقته وأقبل على ما خلق له وتخلى عن النساء وانجمع عن الناس مع المواظبة على الاشتغال بالعلم والتصنيف، ثم بعد الفتنة زاد تقشفه وزهده واقباله على الله تعالى وانجماعه وصار له أتباع واشتهر إسمه وامتنع من مكالمة كثيرين لاسيما من يتخيل فيه شيئاً وصار قدوة العصر فى ذلك وتزايد إعتقاد الناس فيه وألقيت محبته فى القلوب وأطلق لسانه فى القضاة، وحط على التقى بن تيمية فبالغ وتلقى ذلك عنه طلبة دمشق وثارت بسببه فتن كثيرة، وتصدى للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مع مزيد إحتقاره لبنى الدنيا وكثرة سبهم حتى هابه الأكابر، وانقطع فى آخر وقته فى زاوية بالشاغور (٢) وكتب بخطه الكثير قبل الفتنة، وجمع التصانيف المفيدة فى الفقه والتصوف والزهد وغيرها كشروح التنبيه وهو فى خمس مجلدات والمنهاج وصحيح مسلم وهو فى ثلاث وأربعى النووى وهو فى مجلد ومختصر أبى شجاع فى مجلد حسن الى الغاية والهداية كذلك وتفسير آيات متفرقات فى مجلد وشرح الأسماء الحسنى فى مجلد وتلخيص المهمات للأسنوى فى مجلدين وقواعد الفقه فى مجلدين وأهوال القبور فى مجلد وسير نساء السلف العابدات فى مجلد وتأديب القوم وسير السالك على مضار المسالك وقمع النفوس ودفع الشبه، ووصفه التقى بن قاضى شهبة بالامام العالم الربانى الزاهد الورع ونسبه حسينياً وقال ثبت نسبه على قاضى حسبان متأخرا. قلت قبل موته بيسير مع قول نقيب الأشراف مخاطبا التقى إن الشرف قد انقطع فى بلدكم من خمسمائة عام وليت نسبى نسبك وأكون مثلك فى العلم والصلاح أو كما قال؛ قال ابن قاضى شهبة مما تقدم أكثره وكان قد قدم دمشق وسكن البادرائية وكان خفيف الروح منبسطا له نوادر ويخرج الى النزه ويبعث الطلبة على ذلك مع الدين المتين والتحرى فى أقواله وأفعاله وتزوج عدة نساء ثم انقطع وتقشف وانجمع وكل ذلك قبيل القرن ثم ازداد بعد الفتنة تقشفه وانجماعه وكثرت مع ذلك أتباعه حتى امتنع من

(١) كذا والمعنى ظاهر (٢) من أحياء دمشق.

مكالمة الناس وصار يطلق لسانه فى القضاة وأصحاب الولايات وله فى الزهد والتقلل من الدنيا حكايات تضاهى مانقل عن الأقدمين وكان يتعصب للأشاعرة وأصيب سمعه وبصره فضعف وشرع فى عمارة رباط داخل باب الصغير فساعده الناس بأموالهم وأنفسهم ثم شرع فى عمارة خان السبيل ففرغ فى مدة قريبة، زاد غيره أنه لما بناه باشر العمل فيه الفقهاء فمن سواهم حتى كان الحافظ ابن ناصر الدين كثير العمل فيه مع أنه ممن كان يضع من مقداره لرميه إياه باعتقاد مسائل ابن تيمية ، وكراماته كثيرة وأحواله شهيرة ، ترجمه بعضهم بالامام العلامة الصوفى العارف بالله تعالى المنقطع اليه زاهد دمشق فى زمانه الأمار بالمعروف النهاء عن المنكر الشديد الغيرة لله والقيام فيه الذى لا تأخذه فى الحق لومة لائم وانه المشار اليه هناك بالولاية والمعرفة بالله ، مات بعد أن ثقل سمعه وضعف بصره فى ليلة الاربعاء منتصف جمادى الثانية سنة تسع وعشرين بدمشق وحملت جنازته على أعناق الاكابر وكان يوما عظيما ما تخلف عنه أحد من أهل دمشق حتى الحنابلة مع شدة قيامه عليهم والتشنيع على من يعتقد ما خالف فيه ابن تيمية الجمهور ؛ هذا مع فوات الصلاة عليه لكثيرين لكونه أوصى أن يخرج به بغلس ولكنهم ذهبوا إلى قبره وصلى عليه غير مرة وأول من صلى عليه بالمصلى ابن أخيه شمس الدين ثم ثانياً عند جامع كريم الدين ودفن هناك وختم على قبره ختمات كثيرة. ورؤيت له منامات صالحة منها أن النجم بن حجى رآه وهو جالس على مكان مرتفع يشبه الايوان العالى وكان بمسجد قبر عاتكة وابن أخيه قريب منه وقائل يقول له هذا القطب قال ولكن رأيته مقعداً قال وخطر لى أن ذلك بسبب اطلاق لسانه فى الناس ؛ وقال غيره إنه رآه وقائل يقول له عنه مايموت حتى يبلغ درجة وكيع ، وممن ترجمه ابن خطيب الناصرية لدخوله حلب، وبلغنى أن البرهان الحلبى عتبه بسبب ابن تيمية فلم يرد عليه مع كون التقى هو الذى قصده فى الشرفية بالزيارة لأن البرهان تناقل الناس عنده عنه أنه لايسلم منه متقشف ولا متصلف حيث يقول للأول هذا تصيف أو نحوه وللثانى هذا تجبر أو تكبر أو نحوه فتحامى البرهان الاجتماع به حتى قصده هو ، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار وقال إنه كان شديد التعصب للأشاعرة منحرفاً عن الحنابلة انحرافاً يخرج فيه عن الحد فكانت له معهم بدمشق أمور عديدة وتفحش فى حق ابن تيمية وتجهر بتكفيره من غير احتشام بل يصرح بذلك فى الجوامع والمجامع بحيث تلقى ذلك عنه أتباعه واقتدوا به جرياً على عادة أهل زماننا فى تقليد من

:عتقدوه وسيعرضان جميعاً على الله الذى يعلم المفسد من المصلح ولم يزل على ذلك حتى مات عفا الله عنه ؛ وقد حدثنا عنه جماعة رحمه الله وإيانا .

٢٢١ (أبو بكر) بن محمد بن علي بن أحمد بن داود بن عبد الحافظ بن علي بن سرور ابن بدر بن يوسف بن بدران بن مظفر بن يعقوب شقيق تاج العارفين أبي الوفا العراقي وابو الوفاء هو محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن بن العريض الاكبر بن زيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب التقى بن التاج بن أبي الوفا بن العلاء أبي الحسن بن الشهاب أبي العباس بن البهاء الحسيني المقدسي الشافعي الوفائي ويعرف كسلفه بابن أبي الوفا . ولد في سادس عشر ربيع الأول سنة سبع وقيل ثلاث وتسعين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ به فقرأ القرآن عند اسماعيل الناصري وتلاه كما أخبرني به تجويداً على العلاء بن اللفت والشمس بن الجزري وأنه سمع عليه الحديث وحفظ المنهاج وغالب التنبيه وجميع الملحة وبعض ألفية النحو وبحث في التنبيه والنحو على ابن الهائم وكذا بحث عليه جميع كتابه السماط وفي المنهاج على الزين عبد المؤمن وتسلك بوالده وبخال والده الشهاب أبي العباس احمد بن الموله الصلتي ؛ وأخذ أيضاً عن الشهاب بن الناصح والزين الخافي الحنفي وقرأ عليه آداب المريدين وغيره واستخلفه على جميع أصحابه في كل البلاد وعن عبد الهادي بن عبد الله البسطامي والبرهان ابرهيم المزي الصوفي نزيل بيت المقدس والمتوفي به ومما بحثه عليه بعض الاحياء وعبد العزيز العجمي نزيله أيضاً في آخرين وقرأ العوارف والنخبة الكبرى وشمس المعارف واللباب لأحمد أخي الغزالي وغالب الاحياء وغيرها على يوسف الصفدي قدم عليهم القدس وسمع على الشمس القلقشندي فيما أخبرني به التقي أبو بكر ولد المسمع قيل وابن العلائي وفيه توقف وان امكن وعلى الشمس بن الديري في صحيح مسلم وعلى الزين القبابي في آخرين وبالخليل على التدمري وبالشام على ابن ناصر الدين وببعلبك على ابن بردس وبحلب على البرهان وبالقاهرة على شيخنا ، وحج مرارا وتصدى للارشاد وعقد المجالس للذكر لاسيما عقب الصلوات على طريق القوم فأخذ عنه جماعة من أهل بلده والقادمين اليها ، وصار شيخ الصوفية هناك بدون مدافع عظيم الحرمة نافذ الكلمة مرعي الجانب مع الكرم والأبهة والاحسان للوافدين والغرباء قل أن ترى الاعين بتلك النواحي مثله وقد اجتمعت به هناك وأخذت عنه جزءاً وأملى على نسبه كما تقدم وانتفعت بدعائه واكرامه . مات في يوم الجمعة قبل الصلاة

سابع عشرى شوال سنة تسع وخمسين رحمه الله وايانا ، قال فيه البقاعى إنه سار سيرة حسنة فى طريقه وجمع الناس على الخير والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتخليص المظالم من النواب وسائر الظلمة مع المداراة والخبرة باستعطاف القلوب حتى كان المرجع اليه فى الأمور المعضلة فى القدس وبلادها، وهو أمثل المتصوفة فى زماننا باعتبار تشرعه وشدة انقياده الى الحق وصلابته فى الأمر بالمعروف وعفته وكرمه على قلة ذات يده ؛ وتردد الى القاهرة مرارا وكان معظما عند الملوك فمن دونهم وعلى ذكره رونق وأنس زائد لا يمكن جماعته من شىء مما يصنعه المتصوفة كالصياح والعجلة ونحوهما مما يظهرون به التواجد وغيبة الحس ؛ ولما بنى الامير حسن الكشكلى مدرسة بالمسجد الاقصى بعد سنة خمس وثلاثين جعله شيخها فقطنها ، وله قدرة على ابداء مافى نفسه بعبارة حسنة غالبها سجع بل له نظم فيه الجيد ومنه :

فاء الفقير فناؤه لبقائه والقاف قرب محله بلقائه
والياء يعلم كونه عبداً له فى جملة الطلقاء من عتقائه
والراء راحة جسمه من كده وعنائه وبلائه وشقائه
هذا الفقير متى طلبت وجدته فى جملة الأصحاب من رفقائه

وله ذكر فى أحمد بن رسلان ؛ وذكره ابن أبى عذيبة وقال عقب نسبه كذا ثبت فى هذه الايام على قضاة القدس والعهدة عليه فيه ووصفه بالشيخ الامام الصالح القدوة المسلك شيخ القدس ومقصد زواره وملجأ ذوى الضرورات فيه اشتهر اسمه وبعد صيته وصار له أتباع ومريدون وزوايا وخلفاء فى كل بلد بحيث لا يعرف فى زماننا من يدانيه فى الكرم والاطراح وعدم التكلف والقيام بما عليه من حقوق العباد وقضاء حوائج من عرف ومن لم يعرف وأحيا لأجداده ذكراً كبيراً لم يكن فيمن قبله من آبائه وحصلت له رياسة بحق لا بتطفل رحمه الله وايانا.

٢٢٢ (أبوبكر) بن محمد بن على بن سعيد بن محمد بن عمر بن ابرهيم الرعينى اليمانى شقير . قرأ على الحرقى وعلى عبد الله بن صالح البريهى الفقيه المهذب وحضر دروس الريمى وسمع على المجد الشيرازى البغوى أو بعضه وعلى القاضى أحمد القرامدى الوجيز والفرائض وعلى عمر بن أحمد المقرئ المغنى والمنهاج وولى القضاء بعزالهنا وصحب الفقيه وجيه الدين الزوقرى وصالح المرمى وابن الخياط والد جمال الدين وقال فيه الجمال ابنه كان صالحا خيراً موئلا للاصحاب .مات عن خمسة وستين عاما منتصف جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة رحمه الله .

٢٢٣ (أبو بكر) بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن عبد الكافي الفخر بن الخواجا جمال الدين الدقوقي المكي الماضي أبوه . مات في جمادى الآخرة سنة سبع وستين بمكة . أرخه ابن فهد .

٢٢٤ (أبو بكر) بن محمد بن علي بن عقبة . مات بمكة فجأة في ليلة سلخ صفر سنة خمس وخمسين وجد ميتاً بفراشه .

٢٢٥ (أبو بكر) بن محمد بن علي بن محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان بن علوان بن غبار الشرف بن الشمس أبي عبد الله بن العلاء أبي الحسن بن القدوة الشمس أبي عبد الله الجبريني الحلبي . كان شابا حسنا عنده حشمة ودين ورياسة ومكارم ومروءة وعصبية مع الحرمة الوافرة عند الحلبيين والوجاهة والبيتوتة مقيما بزاوية جده بجبرين ظاهر حلب . مات في ليلة الثلاثاء تاسع عشر جمادى الاولى سنة ست ودفن بمقبرة جده نبهان شرق قرية جبرين . ذكره ابن خطيب الناصرية . (أبو بكر) بن محمد بن علي بن منصور رضي الدين الحلبي الحنبلي . مضى في المحمدين .

٢٢٦ (أبو بكر) بن محمد بن علي الرضي التهامي . ممن سمع من شيخنا .

٢٢٧ (أبو بكر) بن محمد بن علي الفخر الكيلاني . مات بالقاهرة في ربيع الثاني سنة تسع عشرة . أرخه ابن فهد .

(أبو بكر) بن محمد بن علي الجبلي بن الخياط . مضى فيمن جده صالح .

(أبو بكر) بن محمد بن علي الحافي . يأتي فيمن جده محمد بن علي وأنه في المحمدين .

٢٢٨ (أبو بكر) بن المعلم محمد بن علي الكيال أبوه ويعرف بالمجنون . ممن سمع مني بمكة .

٢٢٩ (أبو بكر) بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الشرف بن الضيا ابن النصيبي الحلبي الشافعي الماضي أبوه وأخوه عمر . ولد في صفر سنة أربع وعشرين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشيخ عبيد البابي وصلى به في الجامع الكبير على العادة والمنهاجين الفرعي والاصلي والكافية والتلخيص وعرض على البرهان الحلبي بل كان هو الذي يصحح له قبل حفظه وابن خطيب الناصرية والزين بن الخرزي والحمصي وآخرين ، واشتغل ببلده وفضل ونظم ونثر ، ومن شيوخه في القاهرة ابن الهمام بل أخذ عن شيخنا والبرهان الحلبي وآخرين وسمع معنا بحلب في سنة تسع وخمسين على ابن مقبل وحليمة ابنة الشهاب الحسيني وغيرهما ودرس بالعصرونية والظاهرية والسيفية تلقى الاولى عن الجمال الباعوني والثانية عن أبي جعفر بن الضيا والثالثة عن والده ، وناب في القضاء عن ابن خطيب الناصرية فمن

بعده وفى كتابة السر بل استقل بهامدة ؛ وكذاولى وكالة بيت المال وافتاء دار العدل ثم تركهماكل هذا ببلده . مات بها شهيداً بالطاعون فى رمضان سنة ثلاث وستين رحمه الله . (أبو بكر) بن محمد بن عمر العجلونى . مضى فيمن أبوه أحمد .

٢٣٠ (أبو بكر) بن محمد بن عيسى الزيلعى صاحب الحجة . مات سنة تسع وعشرين.

(أبو بكر) بن محمد بن أبى الفرج المراغى . وهو محمد مضى .

٢٣١ (أبو بكر) بن محمد بن قاسم التقى الدمشقى الصالحى ويعرف بابن رقية بالتشديد . ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وسمع من موسى بن عبدالله المرداوى المنتقى الصغير من الغيلانيات وحدث به سمع منه الفضلاء. ومات قبل دخولى دمشق.

٢٣٢ (أبو بكر) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم الفخر بن الكمال أبى الفضل بن الكمال أبى الفضل بن المحب أبى البركات ابن الكمال أبى الفضل بن الشهاب القرشى الهاشمى العقيلى النويرى الاصل المكى الشافعى ، وأمه أم هانىء ابنة الخواجا جمال الكيلانى ورأيت من قال سبط تيتى ابنة داود الكيلانى وخطيب مكة وابن خطيبها والماضى أبوه. ولد فى عشاء ليلة الاثنين سابع جمادى الاولى سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به فى المسجد الحرام وكتبا وأخذ عن والده ولازم ابن عطيف فى الفقه وابن يونس وعبدالقادر المالكى فى النحو ، ودخل القاهره غير مرة فأخذ عن الجوجرى فى الاصول وغيره وعن الابناسى وكذا أخذ عنى النخبة والهداية بكمالهما وسمع دروساً فى الألفية ولازمنى كثيراً بمكة وغيرها وتميز وأذن له العبادى وغيره وأقرأ يسيرا ، وولى خطابة المسجد الحرام شريكا لعمه أبى القاسم ثم لابنه محب الدين وحمدت خطابته وعدم تعرضه فيها لمالا يجمل ، ودخل اليمن وغيرها وكان قد سمع فى صغره على أبى الفتح المراغى وغيره وأجاز له فى سنة خمسين فما بعدها شيخنا وابن الفرات وأبو جعفر بن الضياء والرشيدى والعينى وخلق كسارة ابنة ابن جماعة والزين الاميوطى وسافر من مكة فى أول سنة سبع وثمانين فدخل مندوة وكنباية وغيرها وآل أمره الى الوصول لعدن من كنباية من الهند فى أثناء سنة اثنتين وتسعين بمال له صورة من قماش وغيره فيما قيل وأرسل عبداً له لزيلع ليبيع له بعض القماش وهو بنحو خمسمائة دينار ، وبينا هو فى انتظاره أدركته منيته بها فى ليلة الأربعاء رابع عشرى جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين بعد ضعفه أياماً وتحققنا وفاته فى رمضان مع التحدث بها فى رجب ، وخلف هناك ولداً وبنتا وزوجة حاملا ومن النقد فيما قيل نحو ثلاثة آلاف دينار وبمكة خمسة أولاد ثلاثة

ذكور وابنتان وأقيم بها عزاؤه وصلى عليه صلاة الغائب بعد النداء بها فوق قبة زمزم وفرقت ربعات المسجد له أياماً ، وقد رأى في سفره حظا زائداً بحيث درس وأقرأ وأفتى ولم يدخل القاضي في تركته بل وشددت أمه في منع تكلم ابن عمه لمعرفتها بحاله كغيرها ثم لم يزل الأمر حتى زوج ابنتيه لابنين له ودخل أبوهما في التركة وباع واشترى فسبحان الفعال لما يريد رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة.

٢٣٣ (أبو بكر) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان الزين بن البدر بن البدر الانصاري الدمشقي الأصل القاهري الشافعي الماضي كل من أولاده ابراهيم والبدر محمد ويحيى وأخويه أحمد ومحمد وأبيهم ويعرف كسلفه بابن مزهر . ولد في رجب سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة . ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما وربى في حجر السعادة وجيء اليه بغير واحد من الفقهاء حتى حفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وغيرها ، وعرض على محمد بن سلطان القادري والعلم البلقيني وسمع نحو الثلث الأول من البخاري وجميع بشرى اللبيب على يونس الواحي وكذا سمع على شيخنا والعلم البلقيني والمجلس الأخير من البخاري على أربعين نفساً من أعيانهم العلاء القلقشندي والسيد النسابة والكمال بن البارزي والمحب بن الاشقر وعلى الكمال وحده مجلساً من حديث أبي موسى المديني وغيره ومع بنيه على الكاتبة نشوان والشاوي في آخرين ، وأجاز له في جملة بني أبيه باستدعاء ابن فهد خلق من مكة والمدينة وبيت المقدس والخليل والقاهرة ومصر ودمشق وصالحيتها والمزة وحلب وحماة وبعلبك وطرابلس وحمص وغزة والرملة ودمنهور وغيرها ، واول ما أخذ في الفقه عن الشمس الشنشي ثم لازم العلم البلقيني في المنهاج وغيره وأذن له فيما بلغني في التدريس والافتاء بل عرض عليه الكتابة في بعض الفتاوى بحضرته وقرأ على الابدي في النحو وحضر دروس الشرواني في التلخيص والمتوسط وغيرهما بل قرأ عليه في شرح العقائد وكذا قرأ في المتوسط وغيره على الشمس الكريمي وحضر دروسه في آخرين كالكافياجي حيث أكثر الاستفادة منه وأجازه وصحب الشيخ مدين وقتاً وتلقن منه الذكر وكتب على الشمس المالكي وتدرب بصحبة وصيه الزين عبد الباسط والكمال بن البارزي وغيرهما وجود اللسان التركي وتقدم بمجالسة أهل العلم وذوي الفضائل من ابتدائه وهلم جراً ومباحثتهم بحضرته في أكثر الفنون وتوجهه لذلك حتى تميز وتهذب واشتهر بوفور الذكاء ، وولى نظر الاسطبل ثم أضيف اليه الجوالي المصرية ثم الشامية ثم خانقاه سعيد السعداء ووكالة بيت المال ثم نظر

الجيش وحصل الاقتصار عليه والانفراد به مرة بعد أخرى ثم كتابة السر فى ذى القعدة سنة ست وستين ـ واستمر حتى مات وحمدت سيرته فى سائر مباشراته وخطب بتربة الظاهر خشقدم أول ماصلى فيها بل خطب بالقلعة فى زمن الفترة وفوض اليه التكلم فى القضاة والتعايين ونحوها حتى تعين من استقر بسفارته بعد امتناعه هو من الاستقلال به وكذا استخلفه قبل ذلك القاضى الحنفى حين توجه للحج ولذلك أوردت له ترجمة حافلة فى ذيل القضاة ؛ وحج غير مرة منها فى الرجبية التى كان البروز لها فى جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين بعد انقطاعها مدة وسار فى تجمل زائد ومعه جمع كثيرون من الأعيان والفضلاء وابتدأ بزيارة المدينة وأم بها وعرض عليه الخطابة فامتنع تأدبا ثم بمكة وصلى ولده بالناس فيها وحضر فى قراءة منهاج العابدين وغيره عند عبد المعطى المغربى وبعض مجالس الوعظ عند أبى اسحق العجمى وغير ذلك ، وكذا زار القدس والخليل مرة بعد أخرى ودخل اسكندرية ودمياط وغيرها ، وأنشأ كثيراً من أماكن القرب والمبرات أجلها المدرسة المجاورة لبيته وهى بديعة الوصف أنسة بهجة قرر فيها صوفية ودروس تفسير وحديث وفقه وغير ذلك . وكذا عمل مدرسة لطيفة ببيت المقدس وسبيلين بمكة ورباطاً ومدرسة بالمدينة وله تربة هائلة اشتد حرصه على دفن غير واحد من العلماء والغرباء والصالحين بها ، وعمل غير واحد من الوعاظ كأبى العباس القدسى والشهاب العميرى والمحب بن دمرداش بحضرته ، بل وحدث بالكثير بقراءة المحيوى الطوخى والشمس بن قاسم فمن دونهما ومما قرىء عليه الحلية لأبى نعيم والاحياء وخرج من مروياته بالاجايز وغيرها أربعون حدثنا عن أربعين شيخاً ممن ينسب إلى أربعين بلداً عن أربعين صحابياً فى أربعين باباً من أربعين تصنيفاً قرأها العز بن فهد محدث الحجاز وكذا عمل له فهرست أيضاً ، وأفتى وعرض عليه الابناء وصار عزيز مصر ومحاسنه جمة والقلوب برياسته مطمئنة ولذا مدحه الاكابر كالنواجى والحجازى وغيرهما من الفحول مما لو اعتنى بجمعه لزاد على مجلد ـ والغالب عليه الخير وله أوراد وأذكار وقيام واجتهاد فى كثير من الخيرات وما ناكده أحد فأفلح ، وتزايد تعبه بأخرة إلى أن مات بعد توعك طويل فى يوم الخميس سادس رمضان سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه فى يومه بسبيل المؤمنى فى مشهد هائل جداً ثم دفن ليلة الجمعة بتربته وارتجت الجهات سيما الحرمين لموته وصلى عليه فى غالبها رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٢٣٤ (أبو بكر) بن محمد بن محمد بن ايوب بن سعيد التقى البعلى ثم الطرابلسى الحنبلى ويعرف بابن الصدر . ولد فى أواخر سنة سبع وسبعين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على ابن الشيخ حسن الفقيه وتلا بمعظم القراآت السبع على الشهاب القراء وحفظ المقنع والآداب لابن عبد القوى والملحة وبعض ألفية النحو وعرض على شيخه الشمس محمد بن على بن اليونانية وعنه أخذ الفقه وكذا عن العماد بن يعقوب أخى ابن الحبال لأمه وغيرهما ، وانتقل من بلده الى طرابلس فى سنة تسع عشرة فناب بها فى القضاء عن الشهاب بن الحبال ثم استقل به فى سنة أربع وعشرين حين انتقال الشهاب إلى دمشق ، ولم ينفصل عنه حتى مات سوى تخلل بعزل يسير ، وسمع الصحيح بكماله على شيخه ابن اليونانية والشريف محمد بن محمد بن ابرهيم الحسينى ومحمد بن محمد بن احمد الجردى وغيرهم ، وحج غير مرة وزار بيت المقدس وولى عدة انظار وتدريس ومشيخات بطرابلس وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه ببلده المائة المنتقاة لابن تيمية من الصحيح ، وكان شيخاً حسناً منور الشيبة جميل الهيئة له جلالة بناحيته مع استحضار وفضل وسيرة فى القضاء محمودة وبلغنا أن الفنك أسروه ثم خلص منهم وكان ذلك سبباً لسقوط أسنانه . مات فى رمضان سنة إحدى وسبعين رحمه الله .

(أبو بكر) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن الحسين الزين محمد بن أبى عبد الله بن ناصر الدين أبى الفرج العثمانى المراغى المدنى الشافعى وهو بلقبه أشهر . مضى فى المحمدين .

٢٣٥ (أبو بكر) بن الشيخ فتح الدين أبى الفتح محمد بن محمد تقى بن عبد السلام الكازرونى المدنى الشافعى أخو الشمس محمد وعبد السلام وأبو بكر أصغرهم وأمه فاطمة ابنة أبى اليمن المراغى . ولد سنة سبع وأربعين بالمدينة ونشأ فحفظ أربعى النووى ومنهاجه واشتغل عند أبيه والابشيطى وغيرهما ولازم السمهودى وسمع على أبى الفرج المراغى وغيره وتزوج أم كلثوم أخت البرهان الخجندى واستولدها محمداً وأبا الفتح ، ودخل مصر والشام وغيرهما لطلب الرزق وتميز وفضل ، وهو فى سنة ثمان وتسعين بحلب .

٢٣٦ (أبو بكر) بن محمد المدعو بأبى اليمن بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز الفخر بن القاضى الأمين أبى اليمن الهاشمى النويرى المكى الشافعى الماضى اخوته على وعمر ومحمد وأبوهم ويعرف بابن أبى اليمن . ولد فى جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة وأمه أم كلثوم ابنة القاضى أبى عبد الله محمد بن على النويرى ، وحفظ القرآن وصلى به التراويح بمقام المالكية سنة اربع وخمسين والعمدة والمنهاج

وغيرها وعرض وسمع المراغى ، وأجاز له الزين الزركشى وابن ناظر الصاحبة وابن القرات وطائفة ، ودخل القاهرة ودمشق وسمع فى سنة إحدى وستين على العلم البلقينى جزء الجمعة ثم رجع لمكة فى التى تليها ثم عاد الى القاهرة . ومات سنة ثلاث أو أربع وسبعين بدمشق مطعوناً .

٢٣٧ (أبو بكر) بن محمد بن محمد بن على بن محمد الزين القاهرى البهائى ـ نسبة لحارة بهاء الدين ـ الحنفى الطبيب والد الكمال محمد ويعرف بابن الشريف بالتصغير لكون بعض الشرفاء أعلم جده بقرابة بينهما . ولد كما قاله لى فى سابع عشر صفر سنة ثمانى عشرة وثمانمائة وكان كل من أبيه وجده كحالا فنشأ هو طبيباً باشارة أمه وقرأ القرآن وتدرب بابن البندقى وفتح الدين بن فيروز وتزوج بابنته واستولدها ابنه المشار اليه وبغيرهما من الاطباء كالبدر بن بطيخ وعمر بن صغير وجل انتفاعه به بل قال إنه قرأ على الكافياجى فى علم الطب وأنه صحب الشيخ محمد الحنفى وابن الهمام وسيف الدين وغيرهم من العلماء والسادات كمحمد القوى وعمر النبتيتى وعظمه جدا ، وتنزل فى الجهات كالصرغتمشية والطب بالشيخونية وغيرها وعالج المرضى وحمده كثير من الفقراء فى ذلك ، وحج مراراً أولها فى سنة سبع وأربعين وجاور فى بعضها بل أقام بالمدينة اياماً وكذا زار بيت المقدس والخليل وسافر مع تمربای طبيبا حين تجرد للصعيد ولم يرتض له ابوه بذلك ولكنه استفاد زيارة الفرغل وغيره أو برع منه.

(أبو بكر) بن محمد بن محمد بن على الزين الخوافى ثم الهروى . مضى فى المحمدين .

٢٣٨ (ابو بكر) بن النجم محمد بن الكمال أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد ابن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى أخو المحمدين الجمال والنجم الماضيين . مات قبل استكمال سنة فى شعبان سنة اثنتين واربعين .

٢٣٩ (ابو بكر) الفخر بن الجمال ابى السعود محمد بن الكمال ابى البركات محمد ابن ابى السعود محمد ابن عم الذى قبله وشقيق ابى الخير محمد الماضى ، امهما ام الخير ابنة أبى القسم بن أبى العباس بن عبد المعطى الأنصارى المكى ويعرف كل منهما بابن أبى السعود . ولد فى جمادى الآخرة سنة احدى وخمسين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن وصلى به التراويح هو وأخوه عمر وسمع بها من الشهاب احمد بن على المحلى ، وأجاز له الشرف ابو الفتح المراغى وابو جعفر بن العجمى والزين الاميوطى وآخرون . وقدم مع اخيه القاهرة ثم رجعا فلم يلبث ان مات فى رجب سنة خمس وثمانين ودفن بالمعلاة .

٢٤٠ (أبو بكر) بن محمد بن محمد تقى بن محمد بن روزبة الزين بن فتح الدين أبى

الفتح الكازرونى المدنى أخو محمد الماضى ويعرف كسلفه بابن تقى. ممن سمع منى بالمدينة.

٢٤١ (أبو بكر) بن محمد فخر الدين بن فتح الدين الكازرونى بن تقى أخو محمد الماضى وما أدرى أهو الذى قبله أو أخ له ، والثانى أقرب .

٢٤٢ (أبو بكر) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد بن حسن ابن محمد المحب أحمد بن التقى أبى الفضل بن النجم أبى النصر بن أبى الخير الهاشمى العلوى المكى الشافعى الماضى أخوه النجم عمر وأبوهما ويعرف كسلفه بابن فهد، ولد فى يوم الخميس منتصف رمضان سنة تسع وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتابا فى الحديث عمله له أبوه وغالب مجمع البحرين فى فقه الحنفية ثم لما مات أخوه أبو زرعة محمد حوله شافعيا وحفظ حينئذ التنبيه ثم ألفية النحو خلا اليسير من آخرها ؛ وبكر به أبوه فأحضره ثم أسمعه على شيوخ مكة والقادمين اليها كأبى بكر المراغى والجمال بن ظهيرة وأبى الحسن على بن مسعود بن عبد المعطى وأبى حامد بن المطرى وابن سلامة والشموس الغراقى والشامى وابن الجزرى وعلى جمع بالمدينة النبوية ، وأجاز له خلق كعائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الأرموى والشرف بن الكويك ، وحضر فى الفقه دروس أبى السعادات بن ظهيرة والوجيه عبد الرحمن بن الجمال المصرى والبرهان الزمزمى وكذا حضر عنده وعند الجلال عبد الواحد المرشدى فى النحو ولم يتميز ، ودخل عدة بلاد للتنزه منها بلاد الهند مرتين مرة الى كالكوت فى سنة أربعين ومرة الى كنباية فى سنة سبع وأربعين ومصر والقدس والخليل وغزة والرملة وحمص وحماة وحلب فى التى بعدها ولم يسمع بها شيئاً سوى انه سمع على شيخنا بمصر قليلا ، وأقام ببلده ملازما للنساخة لأبيه وأخيه وغيرهما حتى كتب بخطه الكثير من الكتب الكبار كشرح البخارى لشيخنا مرتين وتفسير ابن كثير وتاريخ ابن الاثير وشرح المنهاج للدميرى ولأبى الفتح المراغى وما يفوق الوصف وهو أحسن خطاً من أخيه مع مشاركة له فى السرعة والصحة ، وقد حملت عنه أشياء فى المجاورة الاولى ثم لقيته فى المجاورتين بعدها وكتب لى أشياء من تصانيفى ، ولكن ماجئت حتى ضعفت حركته جداً ثم بلغنى انه كسر فانقطع وتعب ابن أخيه بسببه فهو زائد التبذير عديم التدبير ، وكانت فيه عصبية ومساعدة وتودد وسلامة فطرة مع بادرة تصل الى مالا يليق به بدون دربة . وحدث باليسير وكان إذا طلب منه ذلك بعد أخيه يأبى ويبكى ولم يزل منقطعاً لضعف حركته ومع ذلك فلم يتخلف عن الحج حتى مات فى ليلة الأربعاء سابع

عشرى ربيع الاول سنة تسعين ودفن عقبرتهم من المعلاة على أبيه وأخيه رحمهم الله وايانا.

٢٤٣ (أبو بكر) بن أبى عبد الله محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن أبى الخير محمد المكى الآتى أبوه ويعرف بابن أبى الخير . ولد سنة خمس وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وكان يباشر مع أبيه رياسة المؤذنين بصوت طرى بالنسبة لآبائه وليس بمرضى كأبيه وهما ممن كان يتردد الى وفارقتهما فى سنة أربع وتسعين فى فقد الحياة.

٢٤٤ (أبو بكر) بن محمد بن محمد بن يوسف بن حاجى التبريزى والعامة تقوله التوريزى. أحد أعيان التجار وأخو الجمال محمد والنور على وله فيه ذكر ويعرف بابن بعلبند حج فى سنة ست وعشرين رفيقاً لعبد الباسط وقدم معه فى ثامن التى تليها وهو تاجر السلطان وصاحب الاماكن التى استجدها برحبة الايدمرى وقد رافع فيه التاجر تاج الدين بن حتى بحيث ضربه السلطان فى سنة خمس وخمسين وأمر بادخالهما المقشرة ثم بنفيهما ولكن حصل استرضاء السلطان وأخذت منه داره التى أنشأها بمكة . وأقام بالقاهرة حتى مات فى خامس شعبان سنة تسع وخمسين .

٢٤٥ (أبو بكر) بن محمد بن محمد الزين بن الفخر الباخرزى الأسعردى الهروى. قرأ على المجد اللغوى الفتوحات بعد نسخه لها بخطه فى مجلد وكأنه كان من العربية وكذا قرأ على شيخنا فى رمضان سنة ست عشرة الحصن الحصين لابن الجزرى ووصفه بالشيخ العالم الفاضل الأوحد البارع العمدة المحقق ، وقراءته بالاتقان والجودة والحسن ، ورافقه ابن الهمام .

٢٤٦ (أبو بكر) بن محمد بن مسعود الشامى الدلال . وجد ميتا فى بيته برباط العز بمكة فى رجب سنة ست وأربعين .

٢٤٧ (أبو بكر) بن محمد بن مسعود اليمنى اليافعى الناسخ . ممن سمع منى بمكة .

٢٤٨ (أبو بكر) بن   بن محمد سبط النويرى الطرابلسى الشافعى . ولد سنة ست عشرة وثمانمائة أجاز فى بعض الاستدعاءات سنة ست وخمسين فينظر اسم أبيه.

٢٤٩ (أبو بكر) بن محمد التقى بن تطاج الصرخدى الدمشقى . ولد بعد الستين بقليل وسمع من بعض أصحاب الفخر ، واشتغل بالفقه والنحو وجود الخط على الزيلعى وعلمه الناس وعمل نقابة الحكم . أصبح مقتولا فى أواخر جمادى الأولى سنة عشر بمنزل سكنه ولم يعرف قاتله . قاله شيخنا فى إنبائه .

٢٥٠ (أبو بكر) بن محمد التقى بن الربوة الحنفى. أرخه ابن عزم فى سنة إحدى عشرة .

٢٥١ (أبو بكر) بن محمد المدرك بالمنزلة وغيرها ويعرف بابن زين الدين . مات فى يوم الجمعة خامس عشرى شوال سنة تسع وسبعين فى محبسه بعد أن قاسى

أهوالا من ضرب وحبس وأخذ مال وغير ذلك ورسم بالحوطة على موجوده ، وكان جباراً بحيث إنه كان بعد انتمائه للأمير أزبك مدة طويلة ممن شق العصا عليه وطالت مدته في التدريك وكـذا بلغني عن أبيه أنه مات في حبس الرحبة أيام جمال الدين . (أبو بكر) بن محمد الباخرزي الأسعردي الهروي . مضى فيمن جده محمد قريبا .

٢٥٢ (أبو بكر) بن محمد الجبرتي العابد ويلقب المعتمر لكثرة إعتماره . جاور بمكة ثلاثين سنة ، وكان على ذهنه فوائد والناس فيه إعتقاد وينسبونه لمعرفة علم الحرف . ذكره شيخنا في إنبائه ، وقال الفاسي جاور نحو ثلاثين سنة وعرفه بها قاضيها المحب النويري فاغتبط به وشهره بحيث إشتهر ذكره وشاع خبره وأقبل عليه الشريف حسن بن عجلان وكان يتوسط عنده في أمور حسنة من أفعال الخير وقضاء حوائج للناس ، وكان في مبدئه فقيراً جداً ثم فتح عليه بدنيا طائلة ودخل اليمن قبل موته بنحو خمس سنين فأكرم مورده ونال بها دنيا ورفعة ولم يكن يترك الاعتمار كل يوم إلا إن كان مريضا أو في أيام الحج مع سلامة الصدر واستحضار فوائد وأحاديث ومعرفة بعلم الحرف . مات في المحرم سنة عشرين ودفن بالمعلاة . وكثر الازدحام على حمل نعشه وله بمكة أولاد وملك .

٢٥٣ (أبو بكر) بن محمد الحبيشي العدني قاضيها الشافعي وليه بهامرارا ، وكان نبيها في الفقه . مات في أواخر سنة ست . ذكره شيخنا في إنبائه . (أبو بكر) ابن محمد الرحماني — نسبة لقبيلة — القراضي الأصل الحرضي المولد والدار اليماني الشافعي ويعرف بالصوفي . مضى فيمن جده أبو بكر بن ابرهيم بن حسين .

٢٥٤ (أبو بكر) بن محمد ويعرف بالدهل بضم المهملة وفتح الهاء بعدها لام . كان صالحا زاهداً لا يتعلق بشيء من الدنيا ذكروا أنه رأى النبي ﷺ في النوم فشق صدره وأخرج منه علقة فكان يقول أظنها الغش ، وكان مقبول الشفاعة لأنه اشتهر أن من رد شفاعته عوقب فتحامى الأمراء ردها وكان اذا دعا استغرق حتى يكاد يغشى عليه . مات سنة اثنتين أو ثلاث وقد بلغ الثمانين .

٢٥٥ (أبو بكر) بن محمد السجزي أحد النبهاء من الشافعية . مات في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة . ذكره شيخنا في إنبائه .

٢٥٦ (أبو بكر) بن ناصر الدين محمد الطرابلسي ثم القاهري ويعرف بقنيبر . عانى بحث في سمعه ثقل أخذ الموسيقا عن المارداني وعبد الرحمن نديم المؤيد وغيرهم وتقدم فيها بحيث أخذها عنه بعض الأعيان ومات قريب السبعين ظنا سمعته يقول :

بالسعد جرت فيها العلا أفلاكه لما تمدت بين الملا أحكامك
يامن رفعت إلى السهى دولته دامت أبداً مشرقة أيامك

(أبو بكر) بن محمد المجيدي البسطامي نزيل بيت المقدس وخليفة عبد الله البسطامي . مضى فيمن جده عبد الله .

٢٥٧ (أبو بكر) بن محمود بن ابرهيم بن محمود بن أبي بكر التقي بن الخواجا النور بن المغلي الحموي الحنفي حفيد أخي العلاء بن المغلي الحنبلي . تزوج ابنة الجمال بن السابق واستولدها عبد الرحمن وابراهيم الماضيين وثالثاً ولي قضاء الحنفية بحماة بعد البدر بن الصواف فدام مدة ثم انفصل عنه بابن الحلاوي الحلبي ثم عاد حتى مات في سنة ثلاث وتسعين واستقر ابنه الصلاح ابراهيم بعده في القضاء وكان مع التقي أيضاً مضافاً للقضاء كتابة سرها ونظر البيمارستان فانفصل عن الأولى بولده التقي عبد الرحمن ومات في حياته فاستقر فيها ابن القرناص القاضي المالكي بحماة .

٢٥٨ (أبو بكر) المدعو أبا خان ابن صاحب كجرات التي منها كنباية محمود شاه بن محمد شاه الماضي أبوه . مات في المحرم سنة ست وتسعين بجبانير التي اختصه أبوه بها و بعملها وهو ابن اثنتين وعشرين سنة ونحوها وصلى عليه بمكة صلاة الغائب في رجب التي تليها .

٢٥٩ (أبو بكر) بن محمود الزين القرشي الدمنهوري السعودي شيخ زاوية أبي السعود الواسطي داخل باب القنطرة في الموقف ومحتسب سوق أمير الجيوش وكان أحد تجاره . مات في ذي الحجة سنة احدى وخمسين عن سن عالية فمولده تقريباً قبيل السبعين رحمه الله .

٢٦٠ (أبو بكر) بن أبي المعالي بن عبد الله الرضي الناشري الزبيدي . ذكره شيخنا في معجمه فقال : قدم القاهرة صحبة فاخر الطواشي سفير الأشرف بن الأفضل فرافقنا في رجوعه الى زبيد ، وكان حسن المذاكرة سريع النادرة على ذهنه فضائل وفوائد وهو من بيت كبير أنشدني لنفسه لغزاً في هرون كتبته في التذكرة وأفادني عن بعض شيوخ اليمن وبلغني في سنة أربعين أنه حي وأنه يتعاطى بعض الشروط عن قضاة اليمن ولعله جاز السبعين ، وذكره العفيف الناشري فقال : الفقيه الاجل الاوحد الفاضل الخير الكامل الرضي أبو بكر بن أبي المعالي ابن محمد بن أبي المعالي طلب العلم واشتغل في شبابه بالسياحة ودخل مصر وغيرها ولقي الشيوخ وكان عمي الشهاب أحمد كثير الثناء عليه بسرعة الفهم وجودة الذكاء ولكنه ترك الاشتغال وولي كتابة الشرع بزبيد مع حسن خط واقتدار على استنباط المعاني الجليلة في الخطب والمساطير بل كان وحيد وقته في الفرائض

ممن قيد وضبط قرأ عليه جماعة وولى تدريس السيفية بزبيد . مات سنة إحدى وعشرين وأمه عائشة ابنة أبى بكر بن على الناشرى . قلت وقد ذكره المقريزى فى عقوده باختصار ولم يؤرخ وفاته ويحرر قول شيخنا انه حى فى سنة أربعين .

٢٦١ (أبو بكر) بن معتوق بن أبى بكر الزكى السوهائى المصرى الشاهد بها . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال سمع فى سنة تسع وسبعين على ناصر الدين الحراوى قطعة من فضل الخيل للدمياطى بسماعه لجميعه منه . ومات فى سنة أربعين قلت وما علمته حدث .

(أبو بكر) بن المغلى والد عبد الرحمن وإخوته . مضى قريباً فى ابن محمود بن ابرهيم .

٢٦٢ (أبو بكر) بن موسى بن قاسم الذويد . مات فى ربيع الأول سنة احدى وأربعين بواسط من هذة بنى جابر وحمل فدفن بمكة . أرخه ابن فهد .

(أبو بكر) بن موسى بن عيسى بن قريش القرشى الهاشمى المكى كتب بعض الاستدعاءات ، وصوابه ابن على بن موسى . مضى .

٢٦٣ (أبو بكر) بن نصر بن عمر بن هلال الشرف الطائى كان يسوق نسبه لعمرو بن معدى كرب بن زيد الخير الحيشى الحلبى البسطامى الشافعى الماضى حفيده أبو بكر بن محمد وابنه ويعرف بالحيشى . ولد بقرية حيش من عمل حماة بالقرب من المعرة وفارقها وهو ابن عشر فنزل المعرة واشتغل بها على شيوخها وكانت له فيها زاوية وأتباع ثم تحول منها فى سنة ست عشرة وثمانمائة إلى حلب فقطنها بدار القرآن العشائرية للخطيب العلاء بن عشائر حتى مات ، ومن شيوخه فى التصوف الجلال عبد الله البسطامى ومحمد القرمى وكذا أخذ عن الشهاب بن الناصح فى آخرين أخذ عنه جماعة منهم صاحبنا البرهان القادرى ومواخيه الزين قاسم الحيشى ، وكان عالماً زاهداً ورعا متعبداً بالتلاوة والمطالعة مداوما على الطهارة الكاملة سليم الصدر كريما مقصوداً بالزيارة ذا مروءة وتودد وقيام بمصالح مع جمال الصورة وحسن الشمائل وللناس فيه اعتقاد ووجاهته فى ناحيته متزايدة وأتباعه كثيرون بحيث كان له فى حلب ونواحيها خمس عشرة زاوية مشحونة بالفقراء البسطامية ، بل انتهت اليه سيادة البسطامية بالمملكة الشامية بدون مشارك ، أخبرنى بأكثره وبأزيد منه حفيده وكتبه لى بخطه وقال لى إن شيخه أباذر قال له إن والده قال له لازم صحبته تسعد فان نظره ماوقع على أحد إلا وأفلح ومارأيت فى عصرى نظيره وما حصل لى الخير إلا بصحبته قال أبو ذر وما كان أبى يبدأ فى قراءة البخارى حتى يستأذنه تبركا وأول سنة قرأت أنا الحديث بجامع حلب عرض لى فى صوتى شىء بحيث ما كدت أنطق وعجز

والدى عن مداواتى إلى أن دخلت عليه يوما أطلب بركته فوجدته يأكل كشكا بزيت فأمرنى بالأكل معه فلم تمكنى مخالفته فكان الشفاء فيه وأعلمت والدى بذلك فقال أو ماعلمت أن طعامه شفاء والله ماأشك فى كراماته، ولما ورد التقى الحصنى حلب زاره فى زاويته وقال مارأيت مثله، وكذا قيل إن شيخنا زاره وتأدب معه جداً والتمس دعاءه، وقال ابن الشماع طفت بلاد مصر والشام والحجاز فما وقع بصرى على نظيره . وقال ابن خطيب الناصرية انه مارأى مثل نفسه، ولم يزل على وجاهته حتى مات بعد تعلله بالفالج مدة فى ليلة الجمعة تاسع عشر رجب سنة ست وأربعين وقدقارب التسعين رحمه الله ونفعنا به .

٢٦٤ (ابو بكر) بن الوجيه الخواجا فخر الدين السكندرى . مات بمكة فى شعبان سنة أربع وسبعين أرخه ابن فهد ولكنه لم يسمه وكان تاجراً متمولا لايذكر بغير ذلك وخلف أولاداً أربعة احمد وعلى وبدر الدين والمقبول وهو ابو بكر بن احمد بن وجيه.

٢٦٥ (ابو بكر) بن ورديور شيخ منية حلفا . مات فى سنة اربع وتسعين .

(ابو بكر) بن ابى الوفا . هو ابن محمد بن على بن احمد .

٢٦٦ (ابو بكر) بن يحيى بن محمد بن علول بلامين وسماه بعضهم احمد بن محمد ابو يحيى أمير توزر . حاصره صاحب افريقية أبو فارس حتى قبض عليه فصلبه حتى مات فى سنة اثنتين . ذكره شيخنا فى انبائه وطوله المقريزى فى عقوده ونسبه ابا بكر بن يحيى بن محمد بن احمد بن محمد بن علول وكناه أبا يحيى بن الامير أبى زكريا صاحب توزر يقال انهم من تنوخ وقال إنه قتل بالحجارة رجما فى رجب سنة اثنتين وانقرضت بمهلكه دولة بنى علول وكان حسن السيرة كثير الافضال فساءت سيرة ولده وكثرت قبائحه وسفكه للدماء وأخذه الأموال بغير حق فلا جرم ان قطع الله دابره .

٢٦٧ (أبو بكر) بن يعزا ـ بفتح المثناة التحتانية والعين المهملة وتشديد الزاى بعدها ألف ـ بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر الحارى المغربى التاذلى نزيل مكة . ولد تقريباً بتاذل من بلاد المغرب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن وقدم مكة فى سنة ست أو سبع وسبعين، وحج وزار النبى ﷺ وبيت المقدس ثم رجع لمكة وقطنها حتى مات لم يخرج عنها إلا مرة للزيارة النبوية : وخدم الشيخ موسى المراكشى فعادت بركته عليه . مات فى ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بمكة عن اثنتين وتسعين سنة ودفن خلف ظهر شيخه ذكره ابن فهد نقلا عن ولده الجمال محمد الماضى .

٢٦٨ (أبو بكر) بن يعقوب بن عمر بن يعقوب بن أويس الزين بن الخواجا

شرف الدين الكردى الأصل القاهري الحسيني سبط القاضى الشمس محمد بن يوسف ابن أبى بكر الحلاوى الماضي وأبوه ويعرف الأب بكرد وهو بسبط الحلاوى. كان من ذوى اليسار جداً ثم أملق من مدة متطاولة بحيث صار يتردد لكثير من الأعيان ممن كان يعرفه كالشرف الأنصارى تعرضاً لنائلهم فلما أخذ أمرد معهم فى التناقص عدل الى الاقبال على الكتابة بخطه الجيد لأبناء العمر ونحوه وقصد من يرغب فى اقتناء الدفاتر من المتمولين بذلك ومع هذا فلم يزل فقره فى إزدياد وتشكيه مستفيض بين العباد ، إلى أن مات بعد تعلله مدة فى جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين ودفن بحوش معروف بهم بالقرب من الروضة خارج باب النصر. وكان يتردد الى كثيراً بسبب الاستعارة وغيرها رحمه الله وإيانا .

٢٦٩ (أبو بكر) بن يوسف بن خالد بن أيوب بن محمد الشرف بن قاضى القضاة الجمال الربعى الحسفاوى الحلبي الشافعي عم العز أبى البقاء محمد بن ابرهيم ابن يوسف قاضي القضاة . ولد بعد سنة عشر وثمانمائة وسمع البرهان الحلبي وشيخنا والشهاب بن زين الدين وغيرهم واشتغل قليلا وناب فى القضاء عن الشهاب الزهرى واستقل بسرمين نحواً من ثلاثين سنة فلما أعيد ابن أخيه العز لقضاء حلب أرسل اليه من القاهرة يستخلفه ، ومات فى سنة سبع وثمانين عفا الله عنه . (١)

٢٧٠ (أبو بكر) بن يوسف بن أبى الفتح رضى الدين العدنى الخطيب ويعرف بابن المستأذن . قال شيخنا فى معجمه إشتغل ببلده وقرأ على بعض مشايخنا ودخل مصر مراراً وكان يتكلم على الناس بجامع عدن وينظم الشعر المقبول أنشدنى من نظمه وكان بعض أصحابنا ينسبه الى المجازفة ، وقال فى إنبائه حج كثيراً وقدم القاهرة وتعانى النظر فى الأدب ومهر فى القراءات وتكلم على الناس وخطب ولم ينجب سمعت من نظمه وسمع منى كثيرا ، مات سنة ست عشرة وقد جاز السبعين ، وذكره المقريزى فى عقوده وأنه أخذ بالقاهرة عن علمائها وقد دخلها مرارا .

٢٧١ (أبو بكر) بن زين الدين بن إسحق بن عثمان الهمدانى الخياط . مات بمكة فى ذى الحجة سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد .

٢٧٢ (أبو بكر) بن بن أبى يزيد زكى الدين الميدومى الأصل المصرى الشافعى. ولى امانة الحكم بمصر القديمة مع النيابة وكان بهج الرؤية . مات فى سنة بضع وثمانين.

٢٧٣ (أبو بكر) بن الجندى الدمشقى الساعاتى. كان عارفا بحساب النجوم ممن أخذ عن ابن القماح وكان ابن القماح يقدمه على نفسه. مات فى شعبان سنة

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

ثلاث . ذكره شيخنا فى إنبائه . (أبو بكر) بن الحلاوى . فى ابن محمد بن أبى بكر.

٢٧٤ (أبو بكر) بن السماك الضرير . أحد فراشى الخزانة و و الداحمدو بدر الدين من المثرين المتكرر سفره لمكة وربما جاور ، ويذكر بشدة فى معاملاته . مات سنة ثمان وتسعين عفا الله عنه . (أبو بكر) بن الشريف . هو ابن محمد بن محمد بن على مضى . (أبو بكر) التقى الطرابلسى . فى ابن اسمعيل بن عمر .

٢٧٥ (أبو بكر) التقى المقدسى الساكن فى بيت الحنبلى بمكة . مات بها فى شوال سنة سبع وخمسين . أرخه ابن فهد .

٢٧٦ (أبو بكر) التقى المالكى الدمشقى ويعرف بابن أبى أصيبعة . مات فى رجب سنة ثمان وخمسين بدمشق وكانت عنده فضيلة بحيث عرضت عليه نيابة الحكم فأباها واقتصر على التكسب بالتجارة رحمه الله. (أبو بكر) الزكى المقرى هو ابن أحمد بن محمد مضى.

٢٧٧ (أبو بكر) الزين الانبابى الشافعى ، أحد نواب الحكم . أخذ عن العلاء الأقفهسى وابن العماد والبلقينى وغيرهم وكان كثير الاشتغال خيراً . مات فى شعبان سنة ست وثلاثين . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٢٧٨ (أبو بكر) الزين البابا ويعرف بالحبيشى أحد أصحاب البلالى والصفى وأبى بكر الحبيشى المجذوب وممن يذكر بالخير والصلاح . مات فى رجب سنة ثلاث وخمسين. (أبو بكر) الزين البوتيجى كذا سماه بعض المهملين وصوابه عبد الرحمن بن عنبر مضى.

٢٧٩ (أبو بكر) الزين السمنودى ثم القاهرى التاجر الخواجا . مات فى ربيع الآخر سنة خمس وستين بجدة وحمل الى مكة فدفن بمعلاتها . أرخه ابن فهد .

٢٨٠ (أبو بكر) الزين شحنة جامع المغاربة ويعرف بالكاشور . مات فى يوم الجمعة سلخ رمضان سنة أربع وخمسين .

٢٨١ (أبو بكر) الزين الشنوانى ثم القاهرى الشافعى وهو ابن أحمد بن أبى بكر الخطيب بجامع ابن ميالة بين السورين . كان انساناً صالحاً ساكناً منجمعاً عن الناس مع التقلل والقناعة والاستحضار ممن اخذ عن الأبناسى الكبير الفقه وعن غيره ؛ ولم نقف له على سماع مع انه قد جاز التسعين وقد جلس مع الشهود قليلا ثم ترك وسمعت خطابته وكنت أستأنس برؤيته وزرته مرة ودعا لى وكانت وفاته فى ليلة الثلاثاء منتصف جمادى الثانية سنة تسع وستين رحمه الله وايانا .

٢٨٢ (أبو بكر) الاخميمى ويعرف بأبى الحلق شيخ صالح معتقد ، مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين بالبيمارستان المنصورى ودفن بتربة الجعبرى ظاهر باب النصر. (أبو بكر) بواب سعيد السعداء . مضى فى ابن على بن على بن حسين.

٢٨٣ (أبو بكر) التبريزي الشافعي. فاضل لقيني بمكة في أثناء سنة ست وثمانين فقرأ علي[١] دروساً من تقريب النووي والفية العراقي والنخبة وسمع علي أشياء ؛ وهو فاضل فهم لـكنه غير مجيد للسان العربي فكنت أتـكلف له .

٢٨٤ (ابو بكر) الحسيني سكنا ثم البولاقي احد المعتقدين. ذكره شيخنا في انبائه فقال : أبو بكر المقيم ببولاق احد من كان يعتقد كان مقيما بالحسينية ظاهر القاهرة ثم تحول الى بولاق وبنيت له زاوية فاتفق انه امر بأن يبنى له بها قبر فبنى فلما انتهت عمارته ضعف فمات فدفن فيه وذلك في المحرم سنة سبع وثلاثين وتحكى عنه كرامات ومكاشفات وكان في الغالب كأنه ثمل[٢] . (ابو بكر) الحجازي الفقيه . في ابن قاسم بن عبد المعطي. (ابو بكر) الحلبي نزيل بيت المقدس . في ابن محمد بن عبد الله .

٢٨٥ (ابو بكر) الخطيري المصري ويعرف بغلام ام سليمان ولاء القاضي ابو الفضل النويري الأذان بمنارة باب بني شيبة عن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام وماعلمت أهو من شرطنا أم لا . (أبو بكر) الخوافي. هو محمد بن محمد بن محمد بن علي .

(أبو بـكر) الداديخي . أحد الفضلاء . مات سنة ثلاث وقد مضى في .

(أبو بكر) الدقدوسي . شيخ معتقد . (ابو بـكر) الساسي . في ابن رجب.

٢٨٦ (أبو بكر) الساعاتي ابن الجبرتي . مات سنة ثلاث .

٢٨٧ (أبو بـكر) الشحري التاجر . ممن تردد الى الهند وكان زوجا لأم أبي بـكر بن عبد الغني المرشدي بحيث رباه ، وكان في كفالته، وأنشأ سبيلا في بيته بمنى سنة خمسين . ومات بمكة في ربيع الأول سنة سبعين .

٢٨٨ (أبو بـكر) الضبع ؛ ناب في الحسبة بمكة وقتاً . مات في المحرم سنة اثنتين وسبعين . أرخها ابن فهد. (أبو بكر) الطلوني الضرير . في ابن محمد بن عبد الله.

٢٨٩ (أبو بكر) العجمي الفرضي نزيل مكة . مات ببيمارستانها في ربيع الآخر سنة احدى وستين ودفن بالشبيكة . أرخه ابن فهد وقال إنه كـان عارفا بفرائض الحاوي الصغير معرفة حسنة ويقرئها .

٢٩٠ (أبو بكر) العجمي بواب باب جياد الصغير . مات بمكة في رجب سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد . (أبو بكر) القليوبي ثم القاهري الزيات والد أبي الخير الخبزي . في محمد بن علي بن ابرهيم بن موسى بن طاهر .

(أبو بكر) اللوبياني . في ابن عبد الرحمن بن رحال بن منصور .

٢٩١ (أبو بكر) المصارع ويعرف أيضاً بالشاطر وبابن الامام ـ لـكون والده

(١) في الأصل « عليه » . (٢) في الأصل « ثملا » .

إمام الأمير جركس ـ القاسمي المصارع . حفظ القرآن وبرع في فن الصراع حتى لقب الشاطر وربما قرأ في المحافل مع الجوق تبرعا ، ثم ولاه السلطان حتى تولى التحدث في مشهد الشافعي والليث وعدة زوايا بالقرافتين الكبرى والصغرى وأثرى من ذلك ونحوه إلى أن مات في ربيع الأول سنة ست وخمسين سامحه الله .

٢٩٢ (أبو بكر) المصري الشاذلي ذو اليدين . مات في ذي الحجة سنة ست وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد. (أبو بكر) المنجم الأديب . في ابن عبد الله بن قطلبك .

٢٩٣ (أبو بكر) الميقاتي الحنبلي ويعرف بابن شرف أحد صوفية الحنابلة بالأشرفية برسباى والمباشرين للميقات بالمنصورية . سمع على ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والعلاء بن بردس بحضرة قاضي مذهبهم البدر البغدادي الحنبلي وكان ممن إختص به .

(أبو بكر) النويري الخطيب . هو الخطيب أبو الفضل محمد بن محمد بن المحب أحمد بن محمد بن أحمد مضى .

٢٩٤ (أبو بكر) اليماني الشهير كجماعته بالحكيم . مات بجدة في جمادى الثانية سنة ثمان وتسعين وجيء به فدفن بالمعلاة .

٢٩٥ (ابو بكر) أعجمي مقيم بزاوية الأعاجم ظاهر الحسينية ، اخذ عنه يحيى القباني .

حرف التاء المثناة

(أبو التقى) البلقيني . صالح بن عمر بن رسلان . (أبو التقى) البدري الشاعر . في أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد . (أبو التقى) الزبيري ، احمد بن حسين بن علي .

حرف الجيم

(ابو جعفر) بن الضيا . هو محمد بن احمد بن عمر بن محمد بن عثمان بن عبيد الله .

(ابو الجود) الجيماني . في أبي البركات بن عبد الرزاق .

(ابو الجود) العراقي . محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف .

(ابو الجود) الفرضي . داود بن سليمان بن حسن البنبي المالكي .

حرف الحاء المهملة

(أبو حاتم) السبكي . محمد بن محمد بن احمد بن علي بن عبد الكافي .

(ابو حامد) بن ابي الخير بن ابي السعود بن ظهيرة . هو محمد بن محمد بن محمد ابن حسين بن علي . (ابو حامد) بن الضياء محمد بن احمد بن محمد بن محمد ابن سعيد . (ابو حامد) بن ظهيرة . هو ابن ابي الخير المشار اليه قريباً .

٢٩٦ (ابو حامد) بن عبد الرحمن بن ابي الخير محمد بن محمد الحسني الفاسي المكي أخو كمالية ، مات في منتصف ربيع الأول سنة أربع وعشرين ، وكان له

ابن اسمه يحيى من أم الحسين ابنة عبد الرحمن اليافعي .

٢٩٧ (أبو حامد) بن عثمان بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي المكي الماضي أبوه وأمه زبيدية . ولد سنة ست وثلاثين وثمانمائة ؛ بيض له ابن فهد وكأنه مات صغيراً .

٢٩٨ (ابو حامد) بن علي بن عمر بن حسن بن حسين العز - ويسمى محمداً - بن النور التلواني الاصل القاهري الاقري - نسبة لجامع الاقر - الشافعي . ولد سنة أربع وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الجمال البدراني وكذا حفظ غيره وعرض واشتغل يسيراً على الشمس البوصيري في الفقه وغيره وكذا أخذ في الفقه عن والده والونائي وغيرهما والنحو عن السراج الدموشي أحد طلبة الملوي والحناوي والعز عبد السلام البغدادي وسمع على الشرف بن الكويك صحيح مسلم واربعي النووي وغيرهما وعلى الشهاب الواسطي وغيره ، وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادي والجمال عبد الله الحنبلي وآخرون ، وحدث بأخرة بصحيح مسلم غير مرة ، وبرع في التعبير وقصد في ذلك وعمل فيه مقدمة أقرأها غير واحد وكذا أقرأ في العربية وصنف فيها أيضاً مقدمة سماها كاشفة الكرب عن لفظ العرب وأقرأ غير ذلك ، ودرس بجامع المقسي وبالتنكزية نيابة عن ابن أخته البدر بن الونائي وعمل شيخ الرباط بالخانقاه البيبرسية ، وكان خيراً كثير التودد والانجماع والتقنع . مات في يوم السبت ثامن عشري شوال سنة ثمانين ودفن عند أبيه بتربة العز بن جماعة رحمهم الله وإيانا .

٢٩٩ (ابو حامد) بن عمر بن محمد بن أبي بكر الانصاري المرشدي المكي الشافعي أخو احمد الماضي وأبوهما واسمه محمد . ولد تقريباً سنة بضع وخمسين ممن حفظ القرآن والشاطبية وأربعي النووي ومنهاجه والطيبة وألفية النحو وعرض على البرهاني وغيره واشتغل عند عبد الحق السنباطي وجمع عليه وعلى ابن شعبان العزي السبع وبعض ذلك على الرملاوي ، خير متعبد زائد الفاقة عنده شعرة منسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم ورثها من أبيه ؛ ممن سمع مني في المجاورة الثالثة والرابعة ، وخطه جيد كتب به البخاري نسخة مضبوطة متقنة للشيخ إدريس اليماني عدمت وللشيخ العذول وهي الآن عنده بمكة سمع علي فيها وقرأ علي منهاجه غيره ، وناب في الامامة عن زوج عمته المحب الطبري وقام في رمضان إماماً بابن قاوان بعد ابن الشيخة ثم بعد موته ترك وصار عبد المعطي يصلي معه ونعم الرجل .

(أبو حامد) الطبري . محمد بن عبد الواحد بن الزين محمد بن احمد بن محمد .

(ابو حامد) الفاسي ، هو محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الرحمن .
(أبو حامد) القدسي . محمد بن خليل بن يوسف .
(أبو حامد) المرشدي . محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف .
(أبو حامد) المطري المدني . محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن خليف.

٣٠٠ (أبو الحجاج) الاسيوطي هو الجمال يوسف بن فلك الدين محمد بن يوسف السيوطي ثم القاهري الشافعي والد البدر محمد الماضي ويعرف هناك بابن قاضي الشرق وعندنا بكنيته . ولد في ليلة عيد الاضحى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بأسيوط ومات له أخ ـ اسمه سعد كان ممن اشتغل وأخذ عن القاياتي وغيره ـ بالطاعون سنة ثلاث وثلاثين فقدم بعد لميراثه ثم عاد فحفظ القرآن والبهجة والالفية وغيرها ورجع إلى القاهرة فقطن الازهر تحت نظر نور الدين الطيبي تلميذ الادمي وأحد فقهاء الاطباق فكان يسترفق به في ذلك بل وأخذ عنه في الفقه وغيره وتدرب به في الصناعة بل لازم الخواص في الفقه والفرائض والاصلين والنحو والعروض وغيرها وقرأ على المناوي والبلقيني غالب شرح البهجة ولازم الجوجري كثيراً وكتب على ابن الصائغ فأجاد، وتكسب بالشهادة وتميز فيها وجلس بجامع الصالح مدة وناب في القضاء عن العلم البلقيني فمن بعده ثم كتب التوقيع بباب زكريا ، وحج في سنة ست وخمسين في البحر رفيقاً لنا وسمع اليسير معنا وكذا جاور بعد ذلك سنتين متواليتين ، وسافر على قضاء الركب مرة بعد أخرى واختص بتمرباز الدوادار الثاني وتكلم عنه في الانظار وغيرها وكذا قربه يردبك الدوادار الثاني وزاد اختصاصه به وتكلم عنه أيضاً مع توقع خلاف ذلك منه بخصوصه له ، وبالجملة فلم يذكر عنه الا الخير مع بادرة وقوة نفس ولذا أهانه الأشرف قايتباي مرة بالفعل ثم بالقول وقبل ذلك أهانه تمربغا وغيره . مات في جمادى الاولى سنة ست وتسعين.

٣٠١ (أبو الحرم) بن التقي أبي بكر بن محمد بن اسماعيل القلقشندي واسمه محمد. ولد سنة أربع وخمسين وثمانمائة او قبلها وسمع معنا على أبيه والجمال بن جماعة في آخرين ، وأجاز له جماعة واستقر في بعض جهات أبيه بعده ، وقدم القاهرة غير مرة منها في سنة تسعين .

٣٠٢ (أبو الحسن) بن عرب هو النور علي بن الشرف محمد بن البدر محمد بن النور علي بن عمر بن علي بن أحمد القرشي الطنبدي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن عرب . ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والتنبيه وألفية النحو ، وعرض على جماعة

كالبساطى وابن الديرى وشيخنا وابن المجدى ولازمه فى الفقه والفرائض والحساب وكذا أخذ عن القاياتى فى الفقه فى آخرين ، وسمع على الزين الزركشى وآخرين كالرشيدى والاربعين فى ختم البخارى بالظاهرية وشيخنا ، وناب عنه فى البهنسا وعملها ثم أعرض عنها لعمه أبى الحسن ، وتكسب بالشهادة بل ناب فى القضاء عن العلم البلقينى فى سنة أربع وستين فمن بعده وكان يجلس بحانوت الرسامين وكذا ناب بأخرة فى الخطابة بالأزهر وبجامع القلعة وبالمؤيدية ، وحج وتنزل فى صوفية الأشرفية برسباى وغيرها من الجهات وكتب بخطه الكثير ومما كتبه القول البديع وترجمة النووى كلاهما من تصانيفى وأخذ عنى وعن الديمى . مات فى صفر سنة ثمان وتسعين رحمه الله .

٣٠٣ (أبو الحسن) بن عرب أحد النواب أيضاً . مات فى ليلة الاثنين حادى عشرى ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ، ويحرر مع المذكورين . (أبو الحسن) ابن عرب . هو على بن عمر بن على بن عمر بن على بن أحمد ؛ مضى فى العليين .

٣٠٤ (أبو الحسن) بن عرب ابن البدر محمد بن النور على بن عمر بن على بن أحمد الشافعى ، اشتغل على أبيه وولى قضاء البهنسا وعملها عن شيخنا بعد ابن اخيه الماضى اولا ، ومات فى سنة تسع وثمانين عن نحو السبعين .

٣٠٥ (أبو الحسن) بن الغمرى ، هو على بن أبى العباس أحمد بن محمد بن عمر الغمرى الاصل المحلى الشافعى نزيل القاهرة . ولد سنة ثمان وستين بالمحلة وحفظ القرآن ونحو النصف من منظومة الزبد وقرأ دروساً فى النحو والصرف على بعض اصحاب ابيه وكذا حضر فى الفقه وغيره وسمع على قليلا وتزوج بابنة اخى يس البلبيسى ثم بابنة الشيخ على بن الجمال ثم بابنة البدر بن الشهاب البلقينى وبآخرين كجارية من سرارى ابن عليبة وجمع بينها وبين الثانية وسكن بهامع والده بالجامع وأقبل على ما يفتقر اليه فى النفقة من تكسب ونحوه سوى ما يحوزه من جهة والده وأوقافه .

٣٠٦ (أبو الحسن) بن الحاج قاسم بن محمد بن محمد بن محمد بن على النحاس كأبيه وجده ويعرف كهما بابن المرضعة . نشأ متكسبا بصناعة سلفه وفى غضون ذلك اشتغل عند الشمس بن سولة فى الفقه ولازمنى وغير واحد وفهم فى الجملة ، وحج فى سنة سبع وثمانين موسمياً ، وتزوج ابنة السعدى الحريرى ، وحج بها ومعه أمه فى سنة ثمان وثمانين وجاور وحضر هناك عند القاضى وغيره قليلا ثم أعرض عن الاشتغال ولزم حرفته وتكرر مجيئه لمكة بعد ذلك .

(أبو الحسن) الجيانى إمام جامع الزيتونة . (أبو الحسن) الطوخى . هو على

ابن عبد القادر بن محمد بن محمد بن علي بن شرف مضى . (أبو الحسن) العدوى علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن . (أبو الحسن) المسلمي علي بن خليل بن مسلم وعلي بن محمد بن مفضل . (أبو الحياة) هو الخضر بن محمد.

﴿ حرف الخاء المعجمة ﴾

٣٠٧ (أبو الخير) بن أحمد بن ابرهيم خير الدين محمد بن الشهاب بن البرهان الفتوحي ـ لسكناه باب الفتوح ـ ثم المرجوشي المالكي الماضي أبوه وجده . قرأ القرآن واشتغل قليلا في الفقه وغيره عند داود القلتاوي وغيره ، ولازمني في قراءة الموطأ ، وهو ممن يتكسب في التجارة بالشرب وغيره . (أبو الخير) بن أبي البركات . هو محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة.

٣٠٨ (أبو الخير) بن أبي بكر محمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله ابن عمر بن عبد الرحمن الناشري اليماني الماضي أبوه . مات في حياته سنة ثلاثين وكان حاضر الهمة قوي النفس مع ضعف البنية ، ذكره الناشري في أبيه .

٣٠٩ (أبو الخير) بن حسين بن أحمد بن محمد بن ناصر الهندي الاصل المكي الحنفي . ولد بمكة وسمع بها في سنة ست وثمانين على الجمال الاميوطي ثم في سنة ثمان وثمانين على العفيف النشاوري ومما سمعه عليه الثقفيات وعلى الزين المراغي ، وأجاز له العراقي والهيثمي وابن حاتم والتنوخي وآخرون، ودخل القاهرة في طلب الرزق فمات بها في رجب أو شعبان سنة ثلاث وأربعين ؛ ذكره ابن فهد .

٣١٠ (أبو الخير) بن ابي السرور محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير بن محمد ابن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي المالكي ؛ ولد في ربيع الأول سنة ست عشرة بمكة وسمع بها من ابن الجزري والزين بن طولوبغا وابن سلامة وغيرهم ، وأجاز له في سنة تسع عشرة فما بعدها جماعة ودخل القاهرة مع ابيه واخيه عبد الرحمن صحبة الحاج في موسم سنة اثنتين وثلاثين. فماتوا بأجمعهم في الطاعون سنة ثلاث وثلاثين. ارخه ابن فهد.

(ابو الخير) بن ابي السعود محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي.

٣١١ (ابو الخير) بن الوجيه عبد الرحمن بن محمد بن علي الفاكهي المكي الماضي ابوه . مات بالقاهرة مطعونا سنة سبع وتسعين . (ابو الخير) بن عبد القوي. هو محمد.

٣١٢ (ابو الخير) بن عثمان بن ابي بكر بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المكي الماضي ابوه وامه زبيدية . بيض له ابن فهد ولعله مات صغيرا.

(أبو الخير) بن علي الفاكهي . في ابي الخير الفاكهي.

٣١٣ (ابو الخير) بن عمران خير الدين محمد بن محمد بن عمران شيخ القراء أبوه.

٣١٤ (أبو الخير) بن محمد بن عبد الله بن يعقوب بن ابراهيم بن محمد الزكي الغماري المالكي القاضي أخو الجمال محمد الماضي . ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة في قرية الشارع من وادي لية بكسر اللام وتشديد التحتانية من أعمال الطائف ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لورش على خالد المغربي والرسالة لابن أبي زيد وولي قضاء لية بعد أخيه . ولازم الحج في غالب السنين وزار النبي ﷺ ولقيه البقاعي في صفر سنة تسع وأربعين بأرض تدعى اليسرى من أرض الشارع فقرأ عليه حديثاً من البخاري باجازته من ابن سلامة وأجاز له من في الجمال محمد بن أحمد بن عيسى بن مكينة ونقل عنه وعن غيره أنه سيء السيرة في قضائه وشهادته وغير ذلك من أحواله مات.

٣١٥ (أبو الخير) بن محمد بن علي بن أبي بكر بن اسمعيل المصري الاصل المكي ويعرف بالجوخي . مات في ربيع الاول سنة تسع وسبعين بمكة ، أرخه ابن فهد وهو والد محمد أحد من كان في خدمة البرهاني ثم ولده .

(أبو الخير) بن محمد بن علي بن محمد الفاكهي . في أبي الخير الفاكهي .

٣١٦ (أبو الخير) ويسمى محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن علي بن عبد الله ابن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد ابن الحسن الفارسي الكازروني الأصل المكي رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام ويعرف بابن أبي الخير . ولد في ثاني عشري شعبان سنة تسع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وكان يذكر أنه قرأ الربع الأول من التنبيه ، وولي رياسة المؤذنين بعد والده شريكا لأخيه عبد السلام في سنة سبع وخمسين ثم لما مات أخوه شاركه ولده ابو عبد الله وكان لهما أيضاً التسبيح بمنارة باب السلام ونصف أذان باب العمرة ومنع غير مرة من الأذان ثم يعاد وليس له ما يذكر به نعم يرجى له من الله الغفران بسبب قيامه في الليل وذكره لله تعالى في الأسحار، وهو ممن سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين ورافقنا الى الطائف قبل ذلك . مات بعد تعلله نحو جمعة في يوم الأحد رابع عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانين ودفن بعد عصر يومه عند سلفه من المعلاة تجاوز الله عنه ورحمه .

٣١٧ (أبو الخير) بن محمد بن محمد بن نعيم الخواجا الجوجري المصري نزيل مكة. أوصى في مرض موته بألف دينار لشراء دار توقف على سبيل وتفر يقرءون له كل يوم جزءاً من القرآن ويطوفون له أسبوعا والنظر فيه ليحيى المغربي الشاذلي ثم من بعده للجمال محمد بن علي الدقوقي . ومات في مستهل ذي الحجة سنة اثنتين

وأربعين بمكة أرخه ابن فهد واشتريت الدار عند باب السويقة ثم خربت وتعطلت مدة ثم استأجرها الجمال محمد بن الطاهر من الشافعي في أواخر سنة أربع وتسعين أو أوائل التي بعدها.

٣١٨ (أبو الخير) بن أبي اليمن محمد بن احمد بن الرضى ابرهيم بن محمد الطبري المكي الشافعي الماضي أبوه وهو إمام المقام، سمع من أبيه والجمال بن عبد المعطي وأحمد بن سالم المؤذن وعبد الوهاب القروي وأجاز له في سنة إحدى وسبعين جماعة كالصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وابن الهبل وابن النجم والعماد بن كثير وناب في الامامة عن أبيه ثم رغب له عن نصفها الذي كان معه في مرض موته، ولم يلبث ان مات في صفر سنة ثلاث عشرة مقتولا خطأ من العسس فوداه السيد حسن بن عجلان وسلم الدية لورثته، وهو عند الفاسي وغيره.

٣١٩ (أبو الخير) خير الدين بن الأصيفر، نزيل سوق الغنم ومباشر وقف جامع أصلم هناك وغيره. مات في ربيع الأول سنة ست وثمانين.

٣٢٠ (أبو الخير) بن الباهي الغزولي؛ مات في صفر سنة ثلاث وتسعين بعد أن إفتقر جداً بعد الثروة والتقدم في حرفته، وكان يذكر أنه كان رفيق ابن القالاتي في المكتب وغيره. (ابو الخير) بن البدراني محمد بن محمد بن حسن بن علي.

٣٢١ (ابو الخير) بن البساطي هو خير الدين محمد بن العز عبد العزيز بن الشمس محمد بن احمد بن عثمان البساطي القاهري المالكي الماضي ابوه وجده. ولد في شوال سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وحضر عند جده قليلا وأجاز له خلق واشتغل بالتكسب ولم ينتج ثم قرأ على زوج اخته الزين عبد الرحيم الابناسي في الفقه وغيره وخالط الفقهاء ولم يتميز نعم ناب في القضاء وورث والده ثم اخته وابتنى داراً بالقرب من حانوت الحنفية داخل باب القنطرة وتزوج في غضون ذلك بزينب ابنة الجلال البلقيني واغتبطت به، وحج موسمياً ولم يذكر عنه في القضاء إلا الخير. (ابو الخير) بن التاجر الخانكي، في محمد بن علي بن محمد.

(ابو الخير) بن الخطيب القنبشي محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف.

٣٢٢ (ابو الخير) بن الخروبي المصري؛ مات في يوم الثلاثاء سادس عشري رمضان سنة ثمانين ودفن بتربتهم محل دفن شيخنا عفا الله عنه.

(ابو الخير) بن الروى، في محمد بن محمد بن داود.

(ابو الخير) بن الزين القسطلاني، في محمد بن حسين بن محمد بن محمد بن محمد.

٣٢٣ (أبو الخير) بن السطحي شاد جامع الحاكم والمعروف بالفجور والاقدام بحيث ضرب غير مرة آخرها قبيل موته، ومات في يوم الجمعة سادس عشر رمضان

سنة ست وثمانين وصلى عليه بعد صلاتها عفا الله عنه .

٣٢٤ (أبو الخير) بن الشيخة أخو الجلال محمد بن الشيخة الماضى . مات فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعين واسمه على بن محمد بن محمد الدنديلى ؛ كان عامياً متمولا يعامل ويتجر وله فيما أظن سماع على الولى العراقى وابن الجزرى والواسطى .

٣٢٥ (أبو الخير) بن طبيلة دحاج السلطان ؛ مات فى شوال سنة اثنتين وتسعين .

(أبو الخير) بن القصبي هو محمد بن محمد بن احمد بن موسى بن أبى بكر .

٣٢٦ (أبو الخير) بن مقلاع هو محمد بن على المصرى المراكبى أخو البدر محمد ؛ ممن له حركة وكرم وصادره السلطان بعد التسعين .

٣٢٧ (أبو الخير) بن النحاس اثنان المرتقى لتلك المظالم وهو محمد بن احمد بن محمد والشاعر وهو القطب محمد بن محمد بن على بن أحمد رأيت تقريظه لمجموع البدرى فكان من نظمه فيه :

أفديه مجموع نظم فيه قد نثرت عقود در غدت فى حسنها نسقا
وقد زها ورقى جمعاً ومنزلة فياله من كتاب قد زها ورقى

وله فى تقى الدين بن محمود :

قف وقفة عند سباب الأنام ترى عيونه من جيوش السمر قد كسرت
ومن توقد نيران الحشيش غدت عيناه ترمى جماراً بعد ماتقرت

وفى النجم يحيى بن حجى :

حجى سيدى يحيى بن حجى وجوده وتقريره فى العلم فى الذروة العليا
فان كان مات الفضل من آل برمك فلا تيأسوا فالفضل من سيدى يحيى

وكان كثير الاختلاط بابن الفرس بحيث جاور صحبته بمكة سنة ست وسبعين وكتب عنه النجم بن فهد حينئذ من نظمه أشياء وبابن حجى وقد قصدنى مرة فأنشدنى من نظمه أشياء لطيفة . مات بدمشق فى رجب سنة ست وثمانين وأظنه جاز الأربعين ، وحلف نحو خمسمائة دينار وما كان الظن به إلا الفاقة عفا الله عنه ؛ وقد دار بينه وبين ناصر الدين بن شاذى النظم فى معنى فقال أبو الخير :

ألاهل من شج خل رحيم أبث له هوى الظبى الرخيم

وقال ذاك : نعوذ بربنا البر الرحيم من الشيطان حاسدنا الرجيم

فى أبيات لكل منهما وكتب الفضلاء من الشعراء كالقادرى والعلماء كالجوجرى بأرجحية أولهما وأطال أولهما فى كتابته ، وكان حسن المحاضرة عشيراً نكتاً .

٣٢٨ (أبو الخير) الجوخى ، شيخ جاور بمكة فى سنة ثمان وتسعين فى خدمة الناصرى محمد بن دولات النجمى . مات فى أواخر ذى الحجة منها بمكة وخلف

نحو ثمانين ديناراً وكان ممن يحضر عندي أحياناً رحمه الله .

(أبو الخير) الجوخي آخر ، مضى في ابن محمد بن علي بن أبي بكر .

(ابو الخير) الخانكي . في محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد . (أبو الخير) الخانكي آخر . في محمد بن علي بن محمد . (أبو الخير) الخضري . في محمد بن محمد بن عبدالله .

(أبو الخير) الزفتاوي . في محمد بن عمر بن عبد الرحمن .

(أبو الخير) السخاوي في محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان ختم له بخير .

٣٢٩ (ابو الخير) السعدي المقسي لنزوله جامع المقسي خارج باب البحر ، كان يدري الميقات ويشارك في الجملة لأنه اختص بالنور المناوي وقتاً مع كونه من حنابلة المؤيدية وكان يجيئها في كل يوم ماشيا من باب البحر . مات وقد زاد على الستين في العشر الاول من شوال سنة تسع وثمانين رحمه الله ووضع البدر بن القرافي يده على تركته ووظائفه فيما بلغني وما علمت لماذا .

٣٣٠ (أبو الخير) خير الدين صهر الحناوي والمرافع فيه ؛ مات مطعونا في سنة سبع وتسعين بالقاهرة .

٣٣١ (أبو الخير) المعروف بعبد الحق اليماني . مات في ربيع الثاني سنة احدى وستين بمكة ، أرخه ابن فهد .

٣٣٢ (ابو الخير) العقادا لحريري القاهري ممن يتعانى النظم ، ومات في سنة ثلاث وستين كتب عنه البدري في مجموعه قوله :

أحب أبا بكر ولست بباغض وأوهبه روحي وما راعني أني
جعلت صلاه في القيام فريضتي وأرفضت عذالي على أنني سني

(أبو الخير) العقبي اثنان محمد بن عبد الرحيم بن علي ومحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف . (أبو الخير) الفاسي اثنان محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد اللطيف بن أبي السرور محمد بن عبد الرحمن ، ولعمه ذكر في أبيه أبي السرور .

٣٣٣ (أبو الخير) الفاكهي اثنان محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر وابن أخيه محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبدالله ، وفيمن سمع من شيخنا بعني سنة أربع وعشرين جزءاً من تخريجه أبو الخير بن علي بن عبدالله وأظنه الاول .

٣٣٤ (أبو الخير) الفيومي ثم القاهري الشافعي أحد أتباع الصلاح المكيني وعشرائه ، ممن رقاه لنيابة القضاء مع عدم ارتضائه ولكنه كان حاذقا بالشهادة بارعاً فيها بحيث دخل في أشغال كثيرة وباشر أوقاف جامع الحاكم وغيره ، وتنزل

فى الجهات وتمول سيما حين تزوج من بيت ابن الحاجب وملك الدور وتسلط على البرهان التلوانى ومسه منه كل مكروه وما كان المناوى يقيم له كأمثاله وزناً وربما لقب لسمرته طحينة مات فى يوم الجمعة عيد النحر للمصريين سنة خمس وثمانين وصلى عليه عقب صلاة الجمعة بجامع الحاكم رابع أربعة وأظنه جاز الأربعين عفا الله عنه .

(أبو الخير) القلقشندى فى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل وان كان بالكنية أشهر .

٣٣٥ (أبو الخير) الكركى الأصل البرلسى نزيل القاهرة وخليفة المقام الدسوقى وصاحب ديوان المهمندار يعقوب شاه والمعين له على تحدثه فى أوقاف الحاجب ، ممن اشتغل وتميز فى الفرائض والحساب والشروط وتكسب بها وذكر فيها بما لا يرتضى بل زاد فى تقبيح الصنيع مع ابراهيم التلوانى وشارك فى الفقه بحيث أذن له البكرى والبامى فى الافتاء والتدريس ؛ وقصدنى غير مرة فما رأيت خاطرى يقبله سيما وقد كان يربى شعره ويسدله وصارت له زاوية وجماعة ، مات فى صفر سنة تسعين وصلى عليه بالأزهر فى مشهد حافل ودفن بزاويته بالقرب من الباطلية وما أظنه يقصر عن الخمسين عفا الله عنه . (أبو الخير) المحبزى . فى محمد بن أبى بكر .

٣٣٦ (أبو الخير) المريسى هو محمد بن ريحان الجدى أحد مباشريها وولد على وعثمان الماضيين . سمع فى سنة أربع عشرة على الزين أبى بكر المراغى الختم من الصحيحين وسنن ابى داود ، ومات فى ربيع الأول سنة إحدى وسبعين ودفن بتربة ابن عيينة من المعلاة ، ذكره ابن فهد .

(ابو الخير) النحاس . اثنان مضيا فى ابن النحاس قريباً .

٣٣٧ (ابو الخير) النظامى نسبة لنظام الحنفى لكونه خاله وهو عضد الدين محمد اليشبكى . ممن عرض أماكن من المتارق اصول الحنفية فى شعبان سنة اثنتين وخمسين على القاضى سعد الدين بن الديرى وعمر بن قديد وأجازاه ، واشتغل عند خاله وكتب المنسوب وجمع المجاميع وخالط الشهابى بن العينى فاستقر به فى خزن كتب جده وقتاً ، وحج غير مرة وجاور وتردد إلى كثيراً وفيه ظرف ولطف .

﴿ حرف الدال المهملة ﴾ (١)

﴿ حرف الذال المعجمة ﴾

(أبو ذر) الحلبى أحمد بن ابرهيم بن محمد (٢) بن خليل . (ابو ذر) الزركشى عبد الرحمن بن محمد .

(١) كذا فى الاصل عنوان لحرف الدال المهملة ، وقبله عنوان لحرف الثاء المثلثة ، وسيأتى عنوان لحرف الضاد المعجمة وحرف الظاء المعجمة ، ولم يذكر تحتها شىء .

(٢) وقع فى ترجمته فى الجزء الاول (محمود) بدل (محمد) خطأ .

٣٣٨ (ابوذر) معين الدين بن السيد نور الدين محمد بن عبد الله الايجي اخو الصفي والعفيف وغيرهما لعل اسمه عبد الله مات في بلد قريب من هرموز سنة ولم اعلم ترجمته.

﴿ حرف الراء المهملة ﴾

٣٣٩ (ابو الرجا) بن محمد بن محمد بن ابي بكر السوهائي ثم القاهري الحنفي اخو الشمس محمد الجلالي الماضي . ممن قرأ القرآن وتنزل بعناية اخيه في جهات وحج ، مات بعد التسعين بسوهاى ودفن برباطهم فيها ويذكر بكرم عكس اخيه .

(أبو الرضا) أحمد بن محمد بن بركوت المكيني فيما زعمه سبط شيخنا .

(أبو الرضا) محمد بن يوسف الدميري .

﴿ حرف الزاى ﴾

٣٤٠ (أبو زرعة) بن فهد هو البدر محمد بن التقي محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله الهاشمي المكي الشافعي شقيق النجم عمر الماضي ويعرف كسلفه بابن فهد . ولد في مستهل المحرم سنة ثمان وثمانمائة بمكة ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وغنية المريد وبغية المستفيد لأبيه والحاوي وألفية النحو ومعظم جمع الجوامع وعرض على جماعة وأحضره أبوه على جده نجم الدين وأبي اليمن الطبري ثم أسمعه على الزين أبي بكر المراغي والشموس الغراقي والشامي وابن الجزري والجمال بن ظهيرة وابن طولوبغا وشيخنا وخلق وأجازله آخرون . وحضر دروس الوجيه عبد الرحمن بن الجمال المصري في الفقه ودروس الجلال عبد الواحد المرشدي في النحو وتخرج في الفن بأبيه وحصل وقرأ وطبق وكتب بخطه فوائد بل جمع مناقب الشافعي ومعجم شيوخه وجرد رباعيات مسلم ، وكان له فهم وذكاء مات في جمادى الأولى سنة ست وعشرين بمكة رحمه الله ، وممن ذكره الفاسي.

٣٤١ (أبو زرعة) بن الشيخ ناصر الدين أبي الفرج محمد بن الجمال محمد بن أحمد ابن محمد الكازروني المدني الشافعي . ولد في ليلة مستهل رجب سنة ثلاث وثلاثين واشتغل عند أبيه وغيره ، ومات تقريبا سنة أربع وستين رحمه الله .

(أبو زرعة) بن العراقي . أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن .

٣٤٢ (أبو زرعة) المقدسي الرملي ، تلا عليه للسبع الشهاب أحمد بن احمد بن محمد الرملي الماضي ، وما علمت ترجمته .

٣٤٣ (أبو زيد) الحسني المعروف بالمصافح ، لقيه النجم بن النبيه وصافحه وقال إن بينه وبين النبي ﷺ اربعة وذلك كذب قال النجم وكان اعمى يحسن الكتابة حسبما شاهدته منه في تلك الحالة . (ابو زيد) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون .

﴿ حرف السين المهملة ﴾

٣٤٤ (أبو السرور) بن عمر بن أبي المعالي بن محمد بن أبي المعالي الزبيدي الماضي ابوه كان صابراً عاقلا فاضلا خيراً مات قبل والده في السنة التي مات فيها وهي تسع وثلاثون.

(ابو السرور) القاسي أحمد بن محمد بن عبد اللطيف بن ابي السرور . وجد أبيه محمد بن عبد الرحمن بن ابي الخير محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن .

٣٤٥ (ابو السعادات) جلال الدين بن الشهاب احمد بن المحيوى عبد القادر ابن ابي القسم بن ابي العباس بن عبد المعطي الأنصاري المكي المالكي الماضي ابوه وجده سبط الوجيه عبد الرحمن بن النحاس ويسمى محمدا ، ولد بعد موت ابيه في أيام منى سنة سبع وستين وثمانمائة بمكة ونشأ فكفله جده ومات ايضا قبل بلوغه فقرأ القرآن وغيره وتدرب بقريبه ابي الخير بن ابي السعود ونحوه في العربية بل قرأ على العلمي في الفقه وغيره ؛ وقرأ علي في سنة خمس وثمانين القول البديع من نسخة حصلها ولازمني في غير ذلك وكذا قرأ على ابن حاتم المغربي، وزوجه ابو الخير المشار اليه ابنته ؛ وقدم القاهرة في البحر سنة خمس وتسعين ثم عاد في موسمها .

(ابو السعادات) بن الامام الطبري. هو محمد بن المحب محمد بن الرضي محمد بن المحب محمد ابن الشهاب احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابرهيم . (ابو السعادات) بن أبي البركات ابن ظهيرة هو محمد بن محمد بن محمد بن حسين ويقال له ابو السعادات بن ظهيرة ايضاً .

٣٤٦ (ابو السعادات) بن نور الدين علي بن محمد بن علي بن عمر بن عبد الله الفاكهي المكي ويسمى محمداً وهو أكبر إخوته ويلقب ضيف الله ، الماضي أبوه وجملة من أسلافه وإخوته . ولد في جمادى الأولى سنة أربع وستين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي ونور العيون والتنبيه وألفية ابن مالك وعرض على جماعة منهم البرهان قاضي مكة والمحب الطبري إمامها وغيرهما وحضر على الزين الأميوطي ثم سمع على التقي بن فهد في سنة تسع وستين ولازم العلمي والمسيري والمنهلي وعبد الحق والسنتاوي والسيد عبد الله الايجي في آخرين في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وكذا لازم خاله معمراً في العربية وأكثر من الحضور عند القاضي وكان يميل إليه ويثني عليه وعلى عقله ، ثم قرأ في التقسيم وغيره على ولده أبي السعود ، وتميز وسمع مني وأنا بمكة والثناء عليه بالعقل والديانة والفضل والقيام على إخوته وأقاربه مستفيض ، مات وأنا بمكة بعد تعلله نحو خمسين يوما في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه بعد عصر يومه ثم دفن عوضه الله الجنة وإيانا .

٣٤٧ (أبو السعادات) بن القاضي الشمس محمد بن أحمد بن زبالة أخو سعيد الماضي وسبط ابن صالح قاضي طيبة ، ممن سمع علي بها .
٣٤٨ (أبو السعادات) بن محمود بن طاذل الحسيني المدني الحنفي والد عبد الله وعبد الرحمن وأحمد وعبد الكبير المذكورين ويسمى محمداً . مات في يوم الأحد سابع عشري شعبان سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد بالروضة ثم دفن بالبقيع عن سبع وستين وله اشتغال وفضل بل تلا للسبع على ابن عياش وابن الجزري وأبي محذورة ولم يخرج من المدينة الا لمكة رحمه الله . (أبو السعادات) البلقيني : محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر . (أبو السعادات) الطبري : هو ابن الامام مضى قريباً . (أبو السعادات) الكازروني محمد بن محمد بن محمد بن أحمد .
٣٤٩ (أبو سعد) بن بركات بن حسن بن عجلان السيد بن صاحب الحجاز السيد زين الدين الحسني أخو السيد الجمال محمد وأمه كوكب الحبشية . كان في رفد أخيه وتحت طاعته لم يخرج عنه مع عقل وشجاعة ، مات في ربيع الثاني سنة أربع وتسعين.
٣٥٠ (أبو سعد) بن أبي راجح بن أبي عزيز قتادة النابغة الحسني المكي ويعرف بالحلي . كان من أعيان الأشراف عقلا وعبادة واستحضاراً لمسائل من مذهب الزيدية وأخبار عن علي ومن قارب مدته من أهل البيت وعن الأشراف ولاة مكة . مات في جمادى الأولى سنة ست وعشرين . ذكره الفاسي .
٣٥١ (أبو سعد) بن عبد القادر بن علي بن زايد المكي أخو عبد اللطيف وابن عمة عبد الباسط وأبي الفتح الماضيين وسبط أخت أبي سعد الهاشمي ويعرف كسلفه بابن زائد : ممن سمع مني بمكة ثم قدم القاهرة في رجب سنة اثنتين وتسعين وزار المدينة وهو ممن حفظ القرآن وأربعي النووي والشاطبية ، وعرض على البرهاني القاضي والنجم بن فهد وغيرهما .
٣٥٢ (أبو سعد) بن عبد الكريم بن أبي سعد بن عبد الكريم بن أبي سعد ابن علي بن قتادة الحسني المكي المعروف بالحجر ، مات سنة سبع وعشرين بمكة أرخه ابن فهد. (أبو سعد) بن القطان في محمد بن محمد بن عبيد. (أبو سعد) النموي.
(أبو سعد) الهاشمي القرشي في محمد بن علي بن هاشم بن علي بن مسعود .
(أبو السعود) بن الأقصرائي ، يأتي في ابن يحيى قريباً .
(أبو السعود) بن أبي البركات في محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد .
(أبو السعود) بن حسين هو محمد بن حسين بن علي بن أحمد.
٣٥٣ (أبو السعود) بن سليمان المغربي المؤذن بباب العمرة والماضي أبوه . تردد

الى القاهرة واليمن ؛ سمع منى بمكة . (أبو السعود) بن ظهيرة ، هو الجمال محمد بن جار الحجاز البرهان ابراهيم بن علي بن محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى الشافعى ، مضى فى المحمدين .
(أبو السعود) بن ظهيرة ، هو ابن أبى البركات الماضى قريباً .
٣٥٤ (أبو السعود) بن على بن أحمد بن عبد الرحمن بن الجمال المصرى ، حفظ القرآن والمنهاج ويتكسب بالمساحة والعمر وهو ممن سمع منى بمكة .
(أبو السعود) بن أبى الفضل بن ظهيرة ، فى محمد بن محمد بن أحمد بن ظهيرة .
٣٥٥ (أبو السعود) بن محمد بن أحمد الشريف المهدوى ، ممن دخل اليمن والقاهرة وسمع منى بمكة وهو الآن سنة تسع وتسعين بالهند . (أبو السعود) بن الكمال أبى الفضل محمد بن النجم محمد بن أبى بكر المرجانى المكى ، مضى فى المحمدين .
(أبو السعود) بن أبى الفتح محمد بن محمد بن على بن يعقوب القاياتى مضى فى المحمدين أيضاً .
٣٥٦ (أبو السعود) بن مدين بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأشمونى الأصل القاهرى المقسى المالكى الماضى أبوه ، ولد فى سنة ثلاث وخمسين بالقرب من جامع الطواشى ونشأ فى كنف أبويه ومات أبوه وهو صغير فخلفه فيما كان باسمه وهو شىء كثير جداً مشمولا بنظر بعض الرؤساء الى أن استقل بنفسه ، وحج بأمه مع الرجبية وكذا حج بانفراده موسمياً ثم كان ممن فر بنفسه وبنيه وعياله من الطاعون لمكة بحراً فى أثناء سنة سبع وتسعين وما وصل إليها حتى مات منهم بضعة عشر نفساً وزار القدس ظنا ؛ وكذا سافر الشام وحلب والصعيد للنزهة وغيرها وحفظ غالب القرآن وقرأ الرسالة حلا على الشهاب الحبيشى وفهم ويدرك الديوانى والقبطى لأجل تكلمه فى جهاته وكنت أحب لو أقبل على الاشتغال وقرب الخيار من الاقران والامثال ولكنه مع ذلك لم يذكر عنه ولله الحمد الا الخير مع امساك وغيرة زائدة فى الاقامة والسير .
٣٥٧ (أبو السعود) بن الأمين يحيى بن محمد بن ابرهيم الاقصرائى الأصل القاهرى الحنفى شقيق زينب الآتية أمهما أمة فرنجية من سبى قبرس واسمه البدر محمد . ولد فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمنزل أبيه بالقرب من باب الوزير ، ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وغيره ولازمه فى الفقه والعربية والأصلين والمعانى والبيان والحديث والتفسير وغيرها وسمع عليه كثيراً وبعض ذلك كالشفا بقراءته وكذا اخذ عن ابن عمته المحب الاقصرائى بل قرأ بالمدينة النبوية على أعجمى كان بخانقاه سرياقوس النحو والصرف وعلى الشمس القيوى الأزهرى المنطق فى آخرين

وسمع على الزين الزركشي وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان وغيرهم وأجاز له ولأخته خلق منهم باستدعاء بخط النجم بن فهد مؤرخ برمضان سنة سبع وثلاثين شيخنا والشمس بن الجندى والعز بن الفرات والجمال عبد الله ابن جماعة وأخته سارة والجمال عبد الله الهيثمي والنور الشلقامى والشرف يونس الواحى والشمس البالسى وناصر الدين الفاقوسي والتاج الشرابيشي فى آخرين باستدعائه واستدعاء الزين رضوان ، وحج غير مرة منها فى سنة اربع وستين مع جانبك الجداوى وجاور بقيتها ثم بعد ذلك مع ابيه وزار بيت المقدس ورغب له ابوه عن مشيخة الأشرفية وتدريسها وباشرها فى حياته وكذا درس فى غيرها، وكان مائلا الى الخيول النفيسة مع ذكائه ومشاركته وتودده ومزيد إقبال ابيه عليه . مات وهو راجع مع ابيه من مكة وكان ابتدأ به الضعف فيها فى سابع ذى الحجة بحيث صعد وهو متوعك ، واستمر فى ازدياد حتى كانت وفاته بين بدر والينبوع فى يوم السبت ثانى عشريه سنة تسع وسبعين وكان أجحف فى دفع ما كان صحبته من صرر أهل الحرمين مع مزيد خدمتهم له بحيث قيل انهم اكثروا الالتجاء إلى الله فى امره واستمروا سائرين به فى المحفة مرحلتين حتى دفن بالينبوع بعد تغيره تغيراً فاحشاً ثم بعد مدة احضر الى القاهرة فدفن عند ابيه وما حمد احد هذا الصنيع وعد موته فى حياة والده كرامة له وان عظم توجعه واشتد جزعه لفقده عوضه الله الجنة ورحمه وايانا وعفا عنه .

٣٥٨ (أبو السعود) بن يونس بن رجب بن عبد العال الزبيرى القاهرى الأصل المكى المالكى ابن أخى الشمس محمد الماضى ؛ ولد فطن قرأ القرآن والمختصر فى الفقه وغيرها ولازمنى مع عمه فى سنة ثلاث وتسعين فى سماع أشياء على ومن لفظى بل قرأ اليسير وكتب بعض تصانيفى كالتوجه للرب بدعوات الكرب ومما سمعه ابن ماجه والعمدة وأكثر البخارى مع قراءة أماكن منه ونحو النصف الثانى من النسائى بفوائات قليلة والبعض من الترمذى وقطعة من جامع الاصول ومن الشفا ومن الاستيعاب والقصيدة المنفرجة ومن تصانيفى المقاصد الحسنة والتوجه للرب وفى ختوم البخارى والترمذى والنسائى وابن ماجه والشفا بل سمع من لفظى كثيراً منها ؛ وفارقته فى موسم سنة أربع وتسعين ثم بلغنا أنه سافر مع أبيه إلى الهند فى التجارة وكتب هناك الموطأ وغيره، ثم فارقه وقدم مكة وأنا بها فى سنة سبع وتسعين فلم يلبث أن سمع بوفاة أبيه فرجع فيها الضم التركة ولمها لطف الله به .

(أبو السعود) الاسيوطى ؛ محمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن النقيب .

٣٥٩ (أبو السعود) البزاوى الصحراوى واسمه محمد بن حسن ، قرأ القرآن وكتب الخط الجيد ونسخ به كتباً وتنزل فى جهات ، وصاهره الشمس بن قمر التاجر على ابنته فاستولدها وتوجه هو بهما بعد موت ابن قمر إلى مكة فجاور بها . ومات هنالك فى يوم الاربعاء حادى عشرى ربيع الأول سنة ست وثمانين وصلى عليه بعد الصبح من الغد ودفن بمقبرة الشرف الانصارى من المعلاة وشهد الشافعى فمن دونه دفنه وأظنه قارب الستين وكان لا بأس به رحمه الله .

(أبو السعود) الحسينى ابرهيم بن أحمد بن على .

(ابو السعود) الطوخى ، هو أحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عثمن .

(أبو السعود) الغراقى . هو محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف بن أحمد .

(أبو سعيد) بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة ، هو محمد مضى .

٣٦٠ (أبو سعيد) بن عبد الرزاق أمين الدين بن التاج بن البقرى أخو حمزة ويحيى . تدرب فى المباشرات وباشر فى الحمايات وقتاً .

٣٦١ (أبو سعيد) القان ملك التتار وحفيد شاه رخ واسمه كنيته . أسره حسن بك بن قرايلوك ثم انه قتله فى سنة ثلاث وسبعين . (أبو سعيد) المرينى صاحب فاس وماوالاها فى عثمان بن أحمد بن ابرهيم . (أبو سهل) بن عمار فى يحيى بن محمد بن عمار .

﴿ حرف الشين المعجمة ﴾

(أبو شعر) ، هو عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الكرم .

٣٦٢ (أبو الشفا) بن فيروز فتح الدين الطبيب ، كان حياً فى سنة اثنتين وستين ممن أخذ عنه الرئيس القوصونى والأمشاطى وابن اسماعيل .

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

(أبو الصفا) ابرهيم بن على بن ابرهيم بن يوسف .

﴿ حرف الطاء المهملة ﴾

(أبو الطاهر) بن احمد بن محمد بن وفا أخو أبى الفتح .

٣٦٣ (أبو الطاهر) بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود بن شمس المكى ويعرف كسلفه بالزمزمى ، ولد بمكة فى رمضان سنة إحدى وثمانمائة ونشأ فأحضر فى الرابعة مع أبيه على ابن صديق ختم البخارى ، ومات بمكة فى شوال سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ، أرخه ابن فهد .

٣٦٤ (أبو الطاهر) بن عبد الكريم المراكشى المالكى ، مات سنة تسع وثلاثين .

٣٦٥ (أبو الطاهر) بن عبد الله المراكشى المغربى نزيل مكة ، مات بها فى شوال

سنة تسع وثلاثين وكان قرأ على عبد العزيز الحلفاوى قاضى مراكش وغيره وكان خيراً ديناً صالحاً ، ذكره شيخنا فى انبائه وأرخه ابن فهد أيضاً .

(أبو الطاهر) العلوى ، محمد بن محمد بن على بن ادريس بن أحمد بن محمد بن عمر. (أبو الطاهر) القادرى ، محمد بن المحب محمد بن عبد الله ملكا . (أبو الطيب) ابن البدرانى ، محمد بن الحسن بن على بن عبد العزيز . (أبو الطيب) بن البرقى ، هو محمد بن أبى الفضل محمد بن الشمس محمد بن على بن محمد بن محمد ابن حسين بن على فى المحمدين .

٣٦٦ (أبو الطيب) بن روق كريم الدين محمد بن الصدر محمد بن محمد بن محمد ابن عبد العزيز بن أبى الحسن السكندرى الأصل القاهرى شقيق أحمد الماضى وابوهما ، ممن نشأ فى كنف أبويه وحفظ القرآن وغيره وتكسب بالشهادة وجلس عند البدر بن القرافى وجاورا بمكة وكانا مع ابن الزمن على القاضى ؛ ثم تعانى التوقيع وتميز فيه وخدم بنى الجيعان حين اضافة كتابة السر لبيتهم وراج بذلك قليلا وفى أثناء ذلك كله عمر داراً بالقرب من بيت أبيه وأخيه من سويقة اللبن ؛ ومات فجأة فى يوم الاثنين خامس عشرى شعبان يوم فتح السد سنة ثلاث وتسعين وأظنه جاز السبعين وكان كل من ولده والشرف ابن أخيه غائباً فأرسل البدرى أبو البقا بن الجيعان من جهزه ثم صلى عليه ودفن بتربة البيبرسية عند سلفه عفا الله عنه . (أبو الطيب) بن أبى الفضل بن ظهيرة ، هو يحيى بن محمد ابن احمد بن ظهيرة مضى . (أبو الطيب) بن أبى القسم النويرى محمد بن محمد ابن محمد بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم .

٣٦٧ (أبو الطيب) بن محمد بن يوسف بن علم الدين الشمس بن الزين الفارسكورى الشافعى الماضى أبوه وعماه محمد وابرهيم وأبوهم يوسف ويعرف كل منهم بابن الفقيه يوسف واسمه محمد؛ ولد سنة ستين وثمانمائة تقريباً بفارسكور واشتغل بها وحفظ كتباً ثم حضر بالقاهرة عند الفخر المقسى وغيره وفهم وشارك وجاور بمكة سنين وأقرأ بها بعض أبناء التجار وربما تكسب من جدة ونحوها ؛ ولقينى هناك فى سنة اثنتين وتسعين والتى بعدها فلازم فى سماع البخارى ومسلم والاذكار وغيرها دراية ورواية وكتب له إجازة حسنة؛ وهو خير فاضل كثير الأسئلة جيد الاستحضار ورجع مع الركب آخر سنة أربع وتسعين الى بلده فألزمه ابن شعبة بالدخول فى القضاء وكان فيما أظن كارها فيه وجاءنى كتابه مرة بعد أخرى ثم سخط عليه ابن شعبة فصرفه وعوضه بابن خروب صبى مهمل فلم يلبث أن

خرج هاربا واستمر هذا مقيما ببلده مصروفا .

(أبو الطيب) بن يحيى بن عبد الله الحنفي المزين أبوه مضى في المحمدين .

٣٦٨ (أبو الطيب) الأسيوطي محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الركن عمر بن حسن المحب بن الشمس الشافعي نزيل القاهرة ووالد أصيل الدين محمد الماضي ويعرف في بلده بابن الركن لقب جده الأعلى وفي القاهرة بكنيته . ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بأسيوط وحفظ بها القرآن والشاطبية والمنهاج وألفية النحو عند المحب بن النقيب ثم قدم القاهرة بعد الأربعين فنزل عند ابن عمه أبي الحجاج السيوطي وأخذ في القراآت عن الزين عبد الغني الهيثمي والعربية عن خير الدين ابن الرومي وتفقه بالشهاب المسيري قرأ عليه المنهاج ولازم المناوي في عدة تقاسيم وكذا لازم تلميذه الجوجري في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وحضر أيضاً عند المقسي وسمع في الظاهرية القديمة على الاربعين وعلى أم هاني الهورينية وطائفة، وتدرب في صناعة الشروط بعلم بلديه وبابن التنبيه والقرافي والنبراوي وراجع فضلاء أرباب المذاهب في مسائل الخلاف حتى تميز وأشير اليه بالفضيلة وحسن الفهم والتؤدة والتثبت وجودة الخط والعبارة فارتقى ولازال في ترق الى أن انفرد باشتغال السلطان فمن دونه وركن الناس اليه واعتمدوه وتوسل به في قضايا فأنهاها ، كل ذلك مع الحشمة والرياسة وحسن الشكالة وعلى الهمة التي ربما تصل به الى التعصب والالتفات للفقير والاحسان اليه . وحج مراراً واستقر في خدمة الشيخونية بعد الشحنة وكثرت جهاته وتزايدت وجاهته فلما كان في جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين قام على ابن شرف حمية للشافعي فتمقته السلطان لعدم موافقته لغرضه وكلمه بكلام يابس بل صرح في أول رجب منع كونه نائباً بلعنه وأنه نقص من عينه ونحو ذلك فلم يحتمل هذا ؛ واستمر يتجلد ويتنهد الى أن غرق في صفر من التي تليها ولم يخلف في مجموعه مثله رحمه الله وإيانا. (أبو الطيب) السحولي محمد بن عمر بن علي . (أبو الطيب) العسقلاني شعبان بن محمد بن محمد بن محمد .

٣٦٩ (أبو الطيب) القنبشي المكي محمد بن يوسف بن علي ، ممن كان يحفظ القرآن ويتكسب كان بزازاً بدار الامارة من مكة بحيث أثرى بعد الفاقة مع خير وتلاوة .ومات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين ودفن بالقرب من القبر المنسوب لأم المؤمنين خديجة من المعلاة ؛ وهو والد المحمدين أبي اليمن وأبي النجا.

(أبو الطيب) النستراوي محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد.

(أبو الطيب) التقاوسي المغربي محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن

يحيى بن أبي على فى الأسماء .

﴿ حرف العين المهملة ﴾

(أبو العباس) بن محمود بن أحمد الحصيرى، فى النظام بن الحصيرى من الألقاب.

(أبو العباس) بن ساج، هو احمد بن يوسف بن احمد بن يوسف.

(ابو العباس) بن الضيا، هو احمد بن موسى بن ابرهيم.

٣٧٠ (ابو العباس) بن ابى العباس الناشرى واسمه عبد السلام، ممن سمع منى عدة.

(أبو العباس) بن الغمرى . هو أحمد بن محمد بن عمر .

٣٧١ (أبو العباس) بن قاوان هو بن الخوجا الشهير الشيخ محمد بن الخواجا الشهاب أحمد بن قاوان وأمه حبشية لأبيه . ولد ونشأ فى كنفه ومات أبوه وكان الشريف اسحق وصيه ولم يزل حتى أنقد (١) جل الخلف ولم يتصون ثم سافر إلى القاهرة فى موسم سنة سبع وتسعين وتوجه صاحب الترجمة منها فى التى تليها إلى الروم فبلغتنا وفاته فى سنة تسع وتسعين وانها فى التى قبلها بالطاعون ببرصا وعد ذلك فى بركة أبيه وجده فانه كاد أن ينكشف حاله .

٣٧٢ (أبو العباس) البلبيني ، ممن أخذ عن شيخنا .

(أبو العباس) الحنفى ، هو أحمد بن محمد بن عبد الغنى .

(أبو العباس) الجدلى الواعظ ، هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن داود .

٣٧٣ (أبو العباس) الوفائى شاد العمائر عند جوهر القنقباى ومن رافع فيه أبو الخير النحاس واتهم بذخائر عنده لمخدومه وضرب بين يدى الظاهر فى سنة خمس وخمسين وكان ذلك ابتداء تكلم المرافع فى الدولة. (أبو عبد القادر) المقرى على بن حسن بن على بن بدر . (أبو عبد الله) بن آجروم محمد بن محمد ابن داود . (أبو عبد الله) بن أبى الخير ، هو محمد بن محمد بن محمد بن حسين .

٣٧٤ (أبو عبد الله) بن أبى الخير بن محمد بن أبى الخير بن على بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام رئيس المؤذنين بمكة ووالد أبى بكر الماضى ويسمى كأبيه محمداً ، شارك والده فى الرياسة ثم استقل بعد موته وذكر لى أن مولده سنة تسع وأربعين وثمانمائة وأنه قرأ البخارى على الشهاب القمنى حين مجاورته سنة إحدى وسبعين وكذا سمع على أشياء ويتمانى نعم ويرى بما كان أبوه يذكر به .

(أبو عبد الله) بن ظهيرة ، هو محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد ابن عطية بن ظهيرة أبو عبد الله بن عبد الكريم بن ظهيرة هو محمد بن عبد الكريم بن أحمد .

---

(١) فى الاصل «أنقذ» بالذال المعجمة فى أكثر المواضع التى ترد فيها .

(أبو عبدالله) بن أبي عبد الله محمد بن أبي فارس عبد العزيز بن أبي العباس احمد السلطان المنتصر بالله الحفصي المغربي ويسمى كأبيه محمداً .مضى في الاسماء .
(أبوعبدالله) بن المحتسب . في محمد بن يوسف بن حسين .
(أبو عبد الله) الايسر . هو محمد بن نصر بن محمد بن يوسف بن الاحمر .
(أبو عبد الله) الريمي ، في محمد بن علي بن محمد .
(أبو عبدالله) القاسمي أخو أبي الخير هو محمد بن عبد اللطيف بن أبي السرور ومحمد بن عبدالرحمن .
(ابو عبد الله) الفيومي . في محمد بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد .
(ابو عبدالله) الناشري .هو محمد بن عبدالله بن عمر بن أبي بكر بن عمر .(ابو عبدالله) النويري المالكي . هو محمد بن علي بن احمد بن عبدالعزيز بن القسم بن عبدالرحمن .
(ابو عبدالله) النويري الصغير ،هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن احمد بن عبدالعزيز .
(ابو العدل) البلقيني قاسم بن عبد الرحمن بن عمر بن وسلان . (أبو العريان) .
(أبو العزم) المقدسي ، اثنان محمد بن محمد بن يوسف ومحمد بن حسن بن احمد .

﴿ حرف الغين المعجمة ﴾

٣٧٥ (ابو غالب) سعد الدين ابرهيم القبطي ويعرف بابن عويد السراج . كان أحد الكتبة ممن اختص بخدمة الدوادار دولات باى وصار من الرؤساء مع حسن المحاضرة والرغبة في مخالطة الطلبة وحسن الفهم وتجنب النصارى ومن يدانيهم والتحنف وجمع الكتب ولذا تردد اليه جماعة من الفضلاء والأعيان كالشمس الأمشاطي والشهاب الحجازي وحمدوا عقله وأدبه وكرمه ، ولا زال كذلك حتى مات في ربيع الآخر سنة ست وخمسين ودفن بحوش الصوفية البيبرسية بمكان عليه غلق عفا الله عنه وإيانا .
٣٧٦ (ابو غالب) القبطي المباشر في ديوان الخاص . مات في ربيع الاول سنة اربع وتسعين عن بضع وسبعين .
(ابو الغوائر) صاحب جازان وابن صاحبها ، وهو احمد بن دريب .
٣٧٧ (ابو الغيث) بن أبي حامد التلواني ، هو عمر بن محمد بن علي بن عمر بن حسن بن حسين . ممن سمع ختم البخاري بالظاهرية ولم يتصون .
٣٧٨ (ابو الغيث) بن خنيفس الهذلي ممن باشر الشهادة بومات في المحرم ثمان وسبعين بمكة ،أرخه ابن فهد. (أبو الغيث) بن زبرق . في محمد بن عبدالقادر بن عبدالرحمن .
(أبو الغيث) بن الصفي . في محمد بن يوسف بن أحمد .
(أبو الغيث) بن كتيلة واسمه محمد بن محمد بن عمر بن عبدالله وهو سبط الشيخ

محمد الحنفي أمه أمة الله، خلف والده في زاويته ويذكر بعقل وتؤدة ووجاهة وتودد

٣٧٩ (ابو الغيث) الخانكي هو البدر والشمس محمد بن علي بن محمد بن الركن محمد الفارسكوري ثم النبهاني الخانكي قاضيها الشافعي، ولد سنة خمسين وثمانمائة تقريباً بفارسكور، ومات أبوه بالشام وهو صغير فتحول مع أمه إلى بنها فقرأ بها القرآن وبعض مختصر أبي شجاع والملحة ثم انتقل قبل استكمال عشرين إلى خانقاه سرياقوس حين صاهر قاضيها الشمس الوناني لسابق صحبة بينه وبين جده لأمه فقطنها وحفظ في المنهاج وألفية النحو ولازمه فيهما سيما الفقه ومما أخذه عنه في شرح المحلي بل قرأ عليه في الحديث وتدرب به في الشهادة ونحوها وتكسب بها وبالتجارة وكذا قرأ على الشهاب البيروتي وابي الخير التاجر وغيرهما في الفقه والعربية وجود القرآن على ابن الشيخ محمود وقرأ عليه أيضاً في الحديث وعلى عبد القادر بن محمد الفيومي الكاتب وابي بكر بن علي القاسمي في التوضيح بل حضر يسيراً عند الجوجري وزكريا والشرف عبد الحق السنباطي ولازمني في شرحي لهداية ابن الجزري والقول البديع وغيرهما وكتبهما مع مصنفي في ختم البخاري وغيره من تصانيفي وغيرها؛ ومن شيوخه البرهان النعماني والشهاب بن شعبان الغزي، وقرأ على العامة في المدرسة القاسمية وكان خطيبها وأقرأ بعض المبتدئين في الفقه وغيره وتنزل في صوفية الخانقاه وناب عن صهره في القضاء ثم استقل به بعده الى آن أشرك معه فيه الجمال عبد الله محتسبها فان ولم يلبث أن مات في جمادى الاولى سنة احدى وتسعين وتأسف الناس على فقده وارتج بلده لذلك وكان متميزاً فاضلاً فهماً عاقلاً متودداً عفيفاً رحمه الله وعوضه الجنة.

﴿ حرف الفاء ﴾

(أبو فارس) صاحب تونس، هو عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر وعبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن فهد.

٣٨٠ (أبو الفتح) بن ابراهيم بن أحمد بن غنائم البعلي الاصل المدني الشافعي أخو أحمد الماضي وذاك أكبر واسمه محمد ويعرف بابن علبك بفتح المهملة والموحدة بينهما لام ساكنة وآخره كاف، ولد بعيد القرن بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاجين وألفية النحو وعرض على الزينين المراغي وابن القطان والجمال الكازروني وغيرهم وسمع على الأول في الصحيحين والشفا وغيرها ووقفت على سماعه عليه في البخاري وكذا سمع على الجمال الكازروني والمحب المطري بل وحضر دروسهما ودروس غيرهما من علماء المدينة وأخذ عن النجم السكاكيني في شرحه للبيضاوي

وارتحل الى القاهرة ودخل الشام وحلب وزار بيت المقدس والخليل وسمع من شيخنا بالقاهرة ودمشق وبها فقط من التقى بن قاضى شهبة والبرهان الباعونى ، وتكرر دخوله القاهرة ، وكتب بخطه الكثير وعمر واقتطع ببيته مع كونه أحد المؤذنين مديماً للتلاوة ولقيته به فى شعبان سنة سبع وثمانين فسمعت عليه بعض الصحيح ثم قدم مع ولده محمد القاهرة مع ضعفه فى البحر فأدركته منيته بها فى رمضان سنة تسع وثمانين رحمه الله [١].

٣٨١ (أبو الفتح) بن ابراهيم القطورى ثم القاهرى ، ممن قرأ القرآن وجاور مع أبيه فى سنة احدى وخمسين وسمع على أبى الفتح المراغى ثم تكررت مجاورته بعد ذلك مع ملازمته التكسب فى البز وغيره وتودده وعقله ، وأنشأ داراً حسنة على بركة جناق وربما خطب وقرأ فى بعض الجوق ثم ضعف حاله وتحرك مع ذلك فى موسم سنة اثنتين وتسعين وهيأ حاله ولم أطرافه بل اكترى فعاقت القدرة بحيث كانت منيته فى ربيع الثانى من التى تليها ، ونعم الرجل كان رحمه الله .

٣٨٢ (أبو الفتح) بن أحمد بن عبد اللطيف بن زائد أخو عبد الباسط وقريب عبد اللطيف وأبى سعد المذكورين وسبط أخت أبى سعد ويعرف كسلفه بابن زائد . ممن حفظ القرآن وغيره وعرض ودخل عدن وزار المدينة وسمع منى بمكة ومات بينها وبين وادى مر وهم عائدون به منه اليها فى جمادى الثانية سنة تسعين ودفن بالمعلاة.

٣٨٣ (أبو الفتح) بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن ابرهيم البلقينى الاصل المكى الشاذلى ، مات فى ذى الحجة سنة ثمان وسبعين ، أرخه ابن فهد .

٣٨٤ (أبو الفتح) بن أحمد بن عمر بن عياد الأنصارى المدنى ، مات فى ربيع الأول سنة خمس ، أرخه أبو حامد المطرى ووصفه برفيقنا وصاحبنا رحمه الله وقضى عنه تبعاته وأحسن الخلافة على أولاده قال وكان فيه خير وعقل وحسن عشرة جزاه الله عنا خيراً .

٣٨٥ (أبو الفتح) بن أحمد بن عيسى المغربى الاصل المكى الشهير بالحامى ، مات فى جمادى الثانية سنة خمس وتسعين ودفن على أبيه بالمعلاة .

(أبو الفتح) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن وفا ، فى المحمدين .

٣٨٦ (أبو الفتح) بن اسمعيل بن على بن محمد بن داود المكى الزمزمى ابن اخى شيخنا البرهان ابرهيم بن على واخو نابت ووالد الجمال محمد واحمد الماضيين ، مات بمكة فى صفر سنة اثنتين وثمانين أرخه ابن فهد عن ثلاث وستين سنة وكان قد حفظ المنهاج وألفية النحو

---
(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

وغيرها وحضر فى الفقه عند الجلال بن ظهيرة وأخذ عن عمه ابرهيم وبه تميز فى الفرائض والحساب والفلك وغيرها بحيث كتب على الجعبرية شرحاً وكذا على الدرر اللوامع فى الفلك لعمه ، ولم يخرج من مكة لغير المدينة النبوية وكان خيراً حدثنى ابناه أنه مات بعد أمهما بثلاثة أيام وأنه ذكر لهما عنددفنها مايشعر بالاعلام بموته فلم يلبث أن حم وهو راجع وبادر الى المسجد فطاف بالكعبة أسبوعاقبل مجىء بيته كأنه ودع بل كان قبل ذلك بقليل دار ليلة كاملة على أساطين المسجد فصلى عند كل اسطوانة منه ركعتين وعدذلك فى صلاحه رحمه الله .

(أبو الفتح) بن اسماعيل آخر، هو محمد بن على بن أحمد. (أبو الفتح) بن بوية مباشر منفلوط وأخو أبى البقاء الماضى وهما ابنا شمس الدين محمد أخى يحيى ابنى كريم الدين .

(أبو الفتح) بن أبى بكر بن الحسين المراغى ، فى محمد .

(أبو الفتح) بن أبى بكر بن رسلان البلقينى ، فى محمد .

(أبو الفتح) بن تقى ، هو محمد بن محمد تقى بن عبد السلام بن محمد .

٣٨٧ (أبو الفتح) بن حرمى ، هو محمد بن ابن اخت البهاء بن حرمى وابن عمه ؛ سمع معه على شيخنا وحضر دروس بعض العلماء ، وتعانى التجارة فتمول سيما من اصناف وكالة قوصون كالصابون؛ وسافر الى الرملة وغيرها وكذا حج وقصد بالاقتراض أوالابتياع منه بالنسيئة وكان مقداماً مسيكا ، مات فى ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين ودفن بحوش البيبرسية وأسند وصيته لخاله وللاقصرائى وكف من رام الافتيات بوضع اليد على تركته .

٣٨٨ (ابو الفتح) بن البدر حسن بن عبدالله القاهرى سبط الشيخ محمد الجندى ويعرف بالمنصورى نسبة للمنصور عثمان بن الظاهر جقمق واسمه محمد ، ممن حفظ القرآن واختلط بالمنصور قبل سلطنته وبعدها فعظم اختصاصه به وكان أصل اختلاطه معه أن جده لأمه كان فقيها له وكان يقرأ معه عنده فائتلف به من صغره وذكر من اجله ، وسمع الحديث معنا بالظاهرية القديمة فى البخارى وغيره فلما استقر فى السلطنة زادت وجاهته ولكن كانت مدته قصيرة غير ان هذا لم ينفك عن التردد لبعض الاكابر من الاتراك والمباشرين وغيرهم ورزق حظوة وتكلم فى جهات ، وصاروجيها مقصوداً فى المهمات عالى الهمة قوى الجأش متودداً مع جسارته وسرعة حركته فتمول سيما وقد تكلم فى بعض جهات مخدومه وقضاء حوائجه وربما سافر له لدمياط وغيرها ، وحج مراراً وجاور قبيل موته قليلاوكان يكثر الطواف ونحوه مع اقباله على التحصيل وربما تردد إلى هناك وأخذ منى

مصنفي الابتهاج وراد تودده ورأيت من علو همته وأدبه وعقله ما حمدته لأجله ،
وكان يرجو ولداً ذكراً مع كونه خائفاً من السلطان يترقب ولم يلبث الا يسيراً ثم
رجع مع نائب جده فما كان بأسرع من موته بعد انقطاعه مديدة في يوم الاثنين
خامس ذي القعدة سنة سبع وثمانين وصلي عليه في مشهد حافل وأسند وصيته
للاتابك ؛ ومولده قريب الثلاثين وخلف ابنة وابا فلم يلبث ابوه إلا يسيراً ومات
وكان مذكوراً بالخير رحمهما الله وعفا عنه .
(ابو الفتح) بن الحسين بن محمد بن ابي بكر ، هكذا كتبه البقاعي لم يزد .
(ابو الفتح) بن حمام ، في محمد بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم .
٣٨٩ (ابو الفتح) بن ابي السعود بن الكمال ابي الفضل محمد بن النجم محمد
ابن ابي بكر المرجاني المكي الماضي أبوه . ممن سمع مني بمكة .
(أبو الفتح) بن سعيد بن أبي الفتح محمد بن عبد الوهاب الأنصاري
الزرندي المدني واسمه محمد مضى .
(أبو الفتح) بن صالح محمد بن صالح بن عمر بن رسلان ومحمد بن عبد الرحمن
ابن صالح (أبو الفتح) بن ظهيرة محمد بن عثمان بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة .
٣٩٠ (أبو الفتح) بن عبد الرحيم بن صدقة المخزومي المحرقي الاصل الازهري
الشافعي الماضي أبوه ، ممن جاور مع أبيه بمكة وكذا بالمدينة سنة تسعين وقرأ
بها مسند الشافعي على قاضيها المالكي الشمس السخاوي وحل عليه قبل ذلك
في المدينة أيضاً نظر الشهاب الابشيطي ثم جاور مع أبيه أيضاً في سنة ثمان وتسعين
وقرأ على العامة وأقبلوا عليه ، وهو عاقل لا بأس به رجع في البرقفامي شدة فركب
هو وأبوه البحر من الينبوع . (ابو الفتح) بن عبد القادر . في الفاسي قريباً .
٣٩١ (ابو الفتح) بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود
ابن عبد الله الانصاري الزرندي المدني الحنفي واسمه محمد ، ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة
بالمدينة الشريفة وحضر في سنة خمس وثمانين على سليمان السقا ثم سمع وأجاز له
جماعة ، ومات بها في يوم الأحد رابع عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين
وذكره البقاعي مجرداً . (أبو الفتح) بن علي بن عمر بن ابرهيم بن أبي بكر
القرشي - نسبة للقرشية بالقرب من زبيد اليماني الماضي أبوه وإخوته عبد المحسن
وعبد الرءوف بيت شهير بالصلاح والخير والجلالة .
٣٩٢ (أبو الفتح) بن علي الكالفي الهندي : جاور بمكة في سنة احدى وستين
فأخذ عنه الفخر أبو بكر بن ظهيرة النحو وله فيه مؤلف والصرف والمعاني والبيان

وغيرها . (أبو الفتح) بن الغمرى ، هو محمد بن أحمد بن محمد بن عمر .

٣٩٣ (ابو الفتح) بن أبى القسم بن أحمد بن ابرهيم بن محمد بن عيسى بن مطير اليمانى الآتى أبوه وولده ابو القسم والماضى أخوه أحمد ويعرف بابن مطير. ولد سنة خمس وثمانمائة، ومات سنة ثلاث وسبعين .

(ابو الفتح) بن المحب بن ظهيرة محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة .

٣٩٤ (أبو الفتح) بن محمد بن ابرهيم الشكيلى المدنى أخو أحمد الماضى ممن سمع منى بالمدينة.

٣٩٥ (أبو الفتح) بن الرضى أبى حامد محمد بن أحمد فتح الدين بن الضيا المكى الحنفى أخو أبى الليث، ولد فى ربيع الأول سنة اربع وخمسين بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن ، ممن سمع منى بمكة وسافر الى الهند بعيد السبعين مع اخيه عمر وتخلف عنه بمندوة وتزوج بها وولد له وأقام بها الى بعد الثمانين وعاد الى مكة بعد موت زوجته وجلس بمكة يسيراً وتوجه الى مصر بحرا بأولاده وعياله فأدركه اجله ببركة الحاج فى اول رمضان سنة ست وثمانين وحمل الى تربة الشيخ عبد الله المنوفى فدفن بها وارسل اولاده وعياله الى مكة مع الحجاج فيها رحمه الله وعوضه خيرا.

٣٩٦ (أبو الفتح) بن محمد بن عيسى بن مسكينة الطائفى قاضيها ظنا ، مات فى جمادى الثانية أوقبله سنة أربع وثمانين بمكة بعد ضعف يوم واحد ذكره ابن فهد.

٣٩٧ (أبو الفتح) بن محمد بن محمود بن عادل الحسينى المدنى الماضى أبوه ، مات بعد الثمانين بالمدينة عن احدى وعشرين سنة وكان قد حفظ المختار وأربعى النووى وجود الخط وتكسب بالنساخة .

٣٩٨ (أبو الفتح) بن النجم محمد بن عبد القادر بن عمر بن السكاكينى الماضى أبوه، سمع بالمدينة فى سنة خمس وأربعين على زينب ابنة اليافعى المسلسل بقراءة الفتحى.

(ابو الفتح) بن محمد مظفر الدين مظفر بن عبد الله بن محمد ، مضى فى المحمدين .

٣٩٩ (أبو الفتح) ويسمى محمد بن موسى بن ابرهيم العنبرى والد عبد القادر وأخو محمد الماضيين ، مات فى ذى الحجة سنة خمس وتسعين .

٤٠٠ (ابو الفتح) بن نصر الله بن احمد بن محمد بن ابى الفتح بن هاشم بن اسماعيل ابن ابرهيم بن نصر الله بن احمد البهاء بن القاضى ناصر الدين الكنانى العسقلانى ثم المصرى الحنبلى عم العز احمد بن ابرهيم الماضى واخو آمنة ، ولد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة تقريباً وحفظ القرآن وكتباً واشتغل وتميز بوفور ذكائه وتقدم فى صناعة الوثائق والقضاء وتنزل فى الجهات وحج ودخل الشام وناب فى القضاء عن المجد سالم وغيره وامتنع العلاء بن المغلى وغيره من ذلك ، وكذا ناب فى

التدريس بجامع الحاكم عن ولد المجدوكان قد سمع على أبيه وغيره وأجاز له جماعة وحدث سمع منه بعض أصحابنا ولم يكن بأهل للاخذ عنه لادمانه المجاهرة بأنواع الفسق ومايخل بالمروءة إلا انه قبل موته ألزمه قاضي الحنابلة البدر البغدادي بعدم الخروج من خلوته وأجرى عليه مايكفيه فحسن حاله بالنسبة لما كان أولا ، ولم يلبث أن مات في جمادى الأولى سنة خمسين عفا الله عنه ورحمه وإيانا .

(أبو الفتح) بن وفاء في محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد .

٤٠١ (أبو الفتح) بن محيي الدين بن عبد السلام القليبي السخاوي شيخ الطائفة القليبية ، مات في أثناء المحرم سنة تسع وسبعين رحمه الله . (أبو الفتح) بن البلقيني ، في محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان . (أبو الفتح) بن القاياتي محمد بن محمد بن علي بن يعقوب . (أبو الفتح) بن المرجاني محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف . (أبو الفتح) الجوهري محمد بن محمد بن عبد الله .

(أبو الفتح) الحجازي المكتب محمد بن محمد بن محمد بن أحمد . (أبو الفتح) الرسام محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله . (أبو الفتح) الزرندي جماعة : قاضي المدينة محمد بن علي بن يوسف بن الحسن وابن أخيه عبد الوهاب وحفيد هذا ابن سعيد بن أبي الفتح . (أبو الفتح) السوهائي محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل

(أبو الفتح) الطيبي محمد بن محمد بن علي بن ابرهيم .

٤٠٢ (أبو الفتح) الفاسي هو محمد بن عبد القادر بن أبي الفتح محمد بن أحمد ابن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن القاضي شرف الدين بن المحيوي الحسني الفاسي الحنبلي ، ولد بمكة في صفر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وأحضر بها على العز محمد بن علي بن عبد الرحمن القدسي الحنبلي القاضي مجلس نظام الملك وغيره وعلى أحمد الفاسي وابن سلامة مشيخة الفخر بأفوات في آخرين كابن الجزري وابن طولوبغا والشمس الشامي ، وأجازله في سنة مولده الزين المراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون وجمع واشتغل على عدة من الواردين مكة كأبي شعرة وابن الرزاز ؛ وناب عن عمه السراج عبد اللطيف في القضاء والامامة بمقام الحنابلة إلى أن مات ، ودخل بلاد العجم في أواخر سنة أربعين ثم عاد لمكة ، وبها مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين ودفن بالمعلاة عند سلفه . (أبو الفتح) الفوي محمد بن أحمد بن أبي بكر . (أبو الفتح) الفيومي أحمد بن عبد النور بن أحمد .

(أبو الفتح) القمني الواعظ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى .

(أبو الفتح) المراغي محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر .

(ابو الفتح) المنصوری محمد بن البدر حسن بن عبد الله مضی قریباً .

٤٠٣ (ابو الفتح) المنوفی هو احمدبن علی بن علی بن عیسی القلعی الشافعی ، ولد فی اوائل سنة احدی وعشرین وثمانمائة وحفظ القرآن واشتغل یسیرا واقرأ الممالیك فی الطبقة الصندلیة وتدرب فی اللسان الترکی وکان ممن قرأ عنده یشبك من مهدی ورفیقه تغری بردی القادری ولذا کان اولهما بعد ترقیه یحسن إلیه ، وأم بجامع القلعة ثم ترقی حتی ناب فی القضاء بل سافر قاضی المحمل غیر مرة واهانه الاتابك ازبك مرة منها بحکة بالضرب وغیره ثم بعد سنین امر السلطان بصرفه عن النیابة واستمر حتی اعاده زکریا بسفارة تغری بردی المشار إلیه ولم یکن بذاك المرضی مع کثرة تلاوته ولازال یتقهقر حتی مات فی جمادی الثانیة سنة تسع وثمانین وبلغنی ان اباه کان ایضاً قاضیاً بالقلعة عفا الله عنه .

(أبو الفتح) المنوفی آخر نائب جدة هو البدر محمد بن العز محمد .

٤٠٤ (أبو الفتح) النعمانی نسبة لأبی عبد الله بن ؛ النعمان کان ذا صوت جهوری یعطی الحروف فی القراءة حقها ویقرأ طریقة عرفت به بحیث یقال القراءة النعمانیة .

(أبو الفتح) الواعظ الحسینی محمد بن ابرهیم بن معمر ؛ وآخر مضی فی القمنی .

٤٠٥ (أبو الفرج) بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ناصر الدین بن القطان المدنی أخو عبد الرحمن الماضی ، ممن سمع منی بالمدینة .

٤٠٦ (أبو الفرج) بن عبد الوهاب بن التقی محمد بن صالح بن اسمعیل الکنانی المدنی الشافعی أخو محمد الماضی وأبوهما ؛ ممن حفظ الألفیة وغیرها واشتغل یسیرا وسمع علی أبی الفتح المراغی وسافر الی القاهرة فغرق فی رجوعه منها بین الطور والینبع آخر سنة احدی وستین .

(أبو الفرج) بن قاسم ؛ فی محمد بن عبد العزیز بن أحمد بن قاسم .

٤٠٧ (أبو الفرج) بن النجم محمد بن أبی البرکات محمد بن أبی السعود محمد ابن حسین بن علی بن أحمد بن عطیة بن ظهیرة القرشی المکی أمه حبشیة لأبیه مات صغیرا .

٤٠٨ (أبو الفرج) بن محمود بن عاذل الحسینی الحنفی المدنی أخو محمد وابی السعادات الماضیین ویسمی محمداً ؛ ممن اشتغل وفضل وکتب الخط الجید وکتب اشیاء رحمه الله ، وأظنه أبا الفتح الماضی قریباً .

(ابو الفرج) الکازرونی ، هو محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمود .

(ابو الفرج) المراغی محمد بن ابی بکر بن الحسین بن عمر .

٤٠٩ (ابو الفرج) الیعقوبی النصرانی بطریق النصاری لارحم الله فیه مغرز إبرة

هلك في ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الثاني سنة ست وخمسين والتي في حفرته من الغد .

٤١٠ (ابو الفرج) المنسوب اليه بيت ابن ابي الفرج وأجلهم الفخر عبد الغني صاحب الفخرية كان اسمه عبد الرزاق ولقب بعد اسلامه تاج الدين واول ماتنبه كتب تقطيا ثم تنقلت به الأحوال حتى تدركها ثم عمل الولاية بها ثم ترق للوزارة ، ومات فقيراً في اوائل القرن .

٤١١ (ابو الفضائل) بن الشهاب احمد بن ابي البقاء بن احمد بن الضياء المكي الحنفي ممن سمع مني بمكة . (ابو الفضائل) المرشدي، في محمد بن محمد بن ابرهيم.

(ابو الفضل) بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز الكمال محمد بن المحب أبي الفضل النويري المكي خطيبها الشافعي والد ابي الفضل الآتي قريباً ويسمى كل منهما محمدا ، مضيا في المحمدين .

(ابو الفضل) بن احمد بن محمد بن محمد بن وفا غرق وهو عبد الرحمن مضى .

(أبو الفضل) ابن أخي الريس في أحمد بن أبي بكر بن عبد الله .

(ابو الفضل) بن اسد ، في ابن محمد بن احمد بن اسد .

(ابو الفضل) بن الامام المغربي المالكي ، في محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن وسمى المقريزي والده يحيي بن عبد الرحمن وهناك ترجمته .

(ابو الفضل) بن الامام الدمشقي الشافعي، هو المحب محمد بن احمد بن محمد بن ايوب .

(ابو الفضل) بن الاوجاقي ، في عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن محمد .

٤١٢ (ابو الفضل) بن البحلاق، مات في ليلة الجمعة ثامن ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وكان قد باشر تقدمة الدولة غير مرة وظلم ولكنه لم يمت حتى خذل وأهين وقاسى شدة وقلة.

(ابو الفضل) بن البرقي في محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي .

(أبو الفضل) بن البقري في مجد الدين من الالقاب. (أبو الفضل) بن جلود في علم الدين.

(أبو الفضل) بن الجمال المرجاني المكي أخو أبي الفتح الماضي، هو محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي.

(أبو الفضل) بن حجر احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن احمد أستاذنا.

(أبو الفضل) بن الحنفي ، في عبد الرحمن بن محمد بن حسن وسماه بعضهم محمداً .

(ابو الفضل) بن الردادي، في محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله .

(ابو الفضل) بن الزين، هو محمد بن محمد بن احمد بن أبي الخير بن حسين مضى.

(ابو الفضل) بن ظهيرة جماعة الكمال محمد بن احمد بن ظهيرة وحفيده محمد ابن احمد سبط ابن اليافعي والعباس بن محمد بن محمد .

(ابو الفضل) بن عبد الرحمن النويري محمد بن عبد الرحمن بن علي بن احمد بن عبد العزيز .

٤١٣ (ابو الفضل) بن عبد السلام بن ابى الفتح بن تقى الكازرونى المدنى ممن سمع منى بها.

٤١٤ (ابو الفضل) بن القاضى عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح المدنى ابن عم الشمس محمد بن فتح الدين محمد الماضى ، ممن حفظ القرآن وغيره واشتغل عند الشهاب البيجورى حين كان بالمدينة وتميز فى الميقات بل بلغنى انه كان فاضلا وهو ممن سمع منى بالمدينة بل سمع على أبى الفتح المراغى وغيره . مات فى سنة إحدى وتسعين .

٤١٥ (أبو الفضل) بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندى المدنى الشافعى الماضى أبوه . كان فاضلا .

٤١٦ (ابو الفضل) بن عبد الوهاب بن عبد اللطيف بن على بن عبد الكافى السنباطى القاهرى الشافعى الكاتب الاعرج ويسمى محمدا ، نشأ فقرأ القرآن وجود الخط على يس وبرع وتكسب بالنساخة مع التصدى للتكتيب فى ايام بل ينوب فى الاشرفية وغيرها فى ذلك وربما اشتغل يسيراً عند بلديه عبد الحق وغيره ، وبعد أبيه جلس فى دكانه بالشرب قليلا ثم ترك ، ويجتمع مع محمد ابن محمد بن عبد الرحمن السنباطى المكتبى فى على .

(أبو الفضل) بن عرب موقع الاتابك أزبك ، فى محمد بن محمد بن على .

٤١٧ (أبو الفضل) بن عيسى بن على بن عيسى البدر بن الشرف الاقفهسى ثم القاهرى الشافعى ويسمى محمدا ؛ ولد فى سنة أربع وستين وثمانمائة بحارة الاقفهسيين ، وحفظ القرآن والمنهاج وألفية الحديث والنحو وجمع الجوامع ، وعرض على جماعة كالجوجرى والعبادى وابن الصيرفى والشرف موسى البرمكينى ولازم الشمس بن سولة فى الفقه وكذا الشمس بن سمنة بل قرأ على الشمس البامى والزين زكريا والبرهان بن ابى شريف وعبد الحق والديمى وعبد القادر الحريرى وشيخه البدر المارداني وآخرين فى الفقه وأصله والعربية والفرائض والحساب والحديث ولازمنى كثيراً فقرأ شرح ألفية العراقى بتمامه وجميع مسلم وأكثر البخارى وسمع أشياء وهو فهم عاقل ساكن تكسب تحت نظر أبيه ثم ترك مع خير وعدم اشتغال بمالا يعنيه ، وحج فى سنة ست وتسعين .

٤١٨ (أبو الفضل) بن قطارة . باشر ديوان المرتجع وقتاً ؛ وصاهر العلمى ابن الجيعان على ابنته فرح وماتت تحته وتركت له ابنة .

(أبو الفضل) بن ابى اللطف على بن محمد بن على بن منصور .

٤١٩ (ابو الفضل) بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الكمال الانصارى الخزرجى المكى ويعرف بابن الضيق لكون أبيه كان سبط الضيق

الطبرى . سمع من والده والعز بن جماعة والحسن بن عبد العزيز الأنصارى وأجاز له جماعة وحدث ، وكان يعمل العمر ويبيعها ويتردد من مكة إلى اليمن حتى أدركه الأجل بزبيد فى سنة أربع عشرة ، ذكره الفاسى .

(أبو الفضل) بن المراغى ، هو الكمال محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن الحسين مضى .

(أبو الفضل) بن المصرى ، فى محمد بن أبى بكر بن على .

(أبو الفضل) بن أبى المكارم ، فى أبى الفضل بن ظهيرة قريباً .

٤٢٠ (أبو الفضل) بن موسى بن أبى الهول أخو أبى البركات ، كان عامل ديوان الأشراف ، وحج مع ياقوت الافتخارى ثم مع عبد اللطيف العثمانى وتوفى فى رجوعه معه بجدرة دامة ودفن عند سيدى مرزوق وخلف عبد القادر ومحمداً .

(أبو الفضل) بن وفا ، هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد وجده أيضاً يكنى أبا الفضل كما تقدم قريباً . (أبو الفضل) الاقفهسى التاجر مضى قريباً فى ابن عيسى . (أبو الفضل) الحنفى ، فى ابن الحنفى قريباً وانه عبد الرحمن بن محمد بن حسن . (أبو الفضل) السنباطى المكتب ، مضى قريباً فى ابن عبد الوهاب . (أبو الفضل) العراقى ، هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن . (أبو الفضل) القزوينى ، فى عماد الدين . (أبو الفضل) المحلى فى محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد . (أبو الفضل) المرجانى ، فى محمد ابن محمد بن أبى بكر وقد أشير إليه قريباً . (أبو الفضل) المشدالى المغربى ، هو محمد بن محمد بن ابى القسم بن محمد . (ابو الفضل) المنوفى إمام الزاهد ، هو محمد بن عبد الرزاق بن احمد . (ابو الفضل) النويرى اثنان : محمد بن عبد الرحمن بن على بن احمد إمام الكاملية بمكة ، وخطيب مكة محمد بن محمد بن احمد ابن محمد بن احمد بن عبد العزيز الماضى ابوه فى ابى الفضل بن احمد قريباً .

٤٢١ (ابو الفوز) هو محمد بن خالد بن محمد القاهرى الشافعى الماضى ابوه وجده ويعرف كأبيه بابن زين الدين ، ولد ونشأ فتولع بالاشتغال وحضر عند الفخر المقسى والجوجرى وغيرهما فى الفقه وغيره وعند خالد فى النحو ولازمنى مديدة ثم انفصل مع تكرر تردده وله حافظة يحفظ بها فروعاً ومتوناً ونحو ذلك وربما خبط وأما فاهمته فضعيفة جداً والغالب عليه التمتمة والخفة ، وقد تكسب بالشهادة وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها وخطب فى جامعهم بل استقر به تغرى بردى القادرى فى خطابة جامع المغاربة ؛ وصاهر ابن بيانة المعامل على ابنته واستولدها ثم فارقها وكثر تردده لناظر الخاص ابن الصابونى وتوصل به فى استقراره احد

جماعـة الخشابية ، ولا زال حتى ادرجه الزينى زكريا فى النواب المجددين وجلس بحانوت قناطر السباع . (ابو الفوز) بن البريدى محمد بن على بن عادل .

(ابو الفوز) ربيب الإمشاطى محمد بن عبدالرحمن .

(ابو الفيض) محمد بن على بن عبد الله .

﴿ حرف القاف ﴾

٤٢٢ (ابو القسم) بن ابرهيم بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عمر بن احمد بن عبد الله بن محمد بن جعمان الشرف الصريفى الذؤالى اليمـانى الشافعى خال الجمال محمد ابن ابى بكر بن محمد الماضى من بيت علم وصلاح ، ولد سنة اربع وثمانمائة ومات ابوه وهو ابن ست فتخرج بقريبه الامام الشهاب احمد بن عمر بن جعمان وانتفع به فى الفقه والعربية ، وارتحل إلى زبيد فقرأ بها الفقه ايضاً على الطيب الناشرى والعربية على الفقيه عبد الوهاب الناشرى وبرع ثم عاد الى بلده فتصدى للتدريس والافتاء وقضاء حوائج المسلمين ورزق قبولا تاماً وجاها عريضاً ، كل ذلك مع العبادة بحيث انتهت اليه رياسة العلم والصلاح ، ولما قدم ابن الجزرى زبيد سنة ثمان وعشرين أخذ عنه عدة الحصن الحصين وغيره وكان يجله ويعظمه مع أنه كان حينئذ فى شبيبته ، مات فى آخر ربيع الثانى سنة سبع وخمسين وتأسف الناس على فقده ، وأطال صاحبنا الكمال موسى الذؤالى ترجمته فى صلحاء اليمن وهو ممن أخذ عنه رحمه الله .

٤٢٣ (أبو القسم) بن أحمـد بن ابرهيم بن محمد بن عيسى بن مطير بن على بن عثمان الشرف الحكمى الاصل من حكماء حرض اليمانى الشافعى والد أحمد الماضى ويعرف كسلفه بابن مطير من بيت كبير باليمن فأبوه وجده وأبوه من الثامنة ، ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وخلف والده فى التدريس والافتاء ، وانتهت اليه الرياسة ببلده علما وعملا وصلاحا ووجاهة ؛ وله كرامات منها أن البدر حسن بن على بن يوسف بن أبى الأصبع قال بينما أنا أتحدث معه بمكة فى قـدمة قدمها علينا إذ ضرب برجـله الحائط ضربة شديدة فسألته عن ذلك فقال إن أخاك البـدر حسيناً راكب الآن فى سفينة وهاج عليهم البحر فمالت السفينة وكادت أن تنقلب فدعمتها برجلى حتى اعتدلت وانه ضبط التاريخ فلما جاء أخوه أخبره بذلك فى ذاك الوقت ، مات فى ربيع الأول سنة أربع وأربعين ببلده بيت حسين وعينه الأهدل بيوم السبت منتصفه ولـكنه تردد فى مولده بين سنة أربع أو ثلاث وقال انه خلف أخاه عبد الله فدرس وأفتى وأقام بالزاوية وفى حوائج أهل القرية من الاصلاح والشفاعات لحسن خلقه وانه جمع فى مناقب والده جزءاً بل

صنف في استحباب صلاتي رجب وشعبان زاعما انتصاره فيه ممن أنكرها وانه رد عليه في كتاب سماه الكفاية ، وذكره العفيف الناشري في ترجمة الأهدل فقال ومن المعاصرين له هناك الآن الفقيه الكبير العلامة الصالح أكثر العلماء في ذلك القطر والى فتواه يسكنون و بفعله يقتدون أخبرني الصنو حافظ الدين عبد المجيد بن على الناشري انه اجتمع به في سنة ثمان وثلاثين فأثنى عليه بحسن الخلق وسهولة الطبع وانه محبوب الطلعة مشكور من رآه أحبه انتهى ، وكذا اجتمع بابن زقاعة وعبد الرحمن بن اليافعي وكان يعظم صاحب الترجمة ويرفع من شأنه رحمه الله وايانا.

٤٢٤ (ابو القسم) بن أحمد بن حسن الجندى الاصل المكي اخو حسن الماضي وأبوهما ويعرف كسلفه بالخنش . مات بجدة في ربيع الأول سنة أربع وثمانين ودفن بالمعلاة . ارخه ابن فهد .

٤٢٥ (ابو القسم) بن أحمد بن قاسم بن على بن حسين بن قاسم الذويد الشهير بالذيب . مات بمكة في شعبان سنة ثمان وستين . ارخه ابن فهد .

٤٢٦ (أبو القسم) بن احمد بن محمد بن احمد بن عمر الحوراني الاصل المكي المولد أخو عبد الله وابي بكر المذكورين وربما دعي بقاسم . ولد سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة بمكة وقرأ في القرآن وغيره عند الفقيه حسن الطلخاوي وسمع عليه في سنة ثلاث وتسعين بمكة بعض الصحيح بقراءة ابن عمه يحيى بن عمر وغير ذلك ومن لفظي المسلسل وغيره .

٤٢٧ (ابو القسم) بن احمد بن محمد بن عبد المعطي الشرف بن ابي العباس الانصاري المكي المالكي والد عبد القادر الماضي ، نشأ فحفظ القرآن والرسالة والفية النحو وسمع في سنة خمس وثمانين على العفيف النشاوري بلدانيات السلفي واربعي الثقفي وغيرهما ، وأجاز له المحب الصامت وأبو الهول وابن حاتم والتاج الصردي وخلق ، ودخل القاهرة واليمن مراراً وبغداد بقصد زيارة الشيخ عبد القادر ودمشق وزار بيت المقدس وأخذ الفقه ببلده عن الشريف عبد الرحمن الفاسي وعبد القوى البجائي والد أبي الخير وبالقاهرة عن البساطي ، وناب في القضاء عن التقي الفاسي وعين للاستقلال به بعده فمات ودرس بعده في درس ناصر الدين بن سلام بالمسجد الحرام وكذا بالبنجالية برغبة التقي له عنها ، واختصر مختصر المتيطية لابن هرون في مجلد ، وتصدر وأفتى وأخذ عنه جماعة منهم ابنه وهو المفيد لي معظم ترجمته ، وكان بارعاً في الفقه والأحكام ذا نظم يسير . مات في الطاعون بالقاهرة في إحدى الجماديين سنة ثلاث وثلاثين ودفن بمقبرة الصوفية

خارج باب النصر ولم يكمل الستين رحمه الله وإيانا .

٤٢٨ (أبو القسم) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد الشرف محمد بن المحب أبي بكر بن التقى الهاشمى المكى الشافعى شقيق عبد الرحمن ووالد عبد الرحمن الماضيين وابوه وجده ويعرف كسلفه بابن فهد ، ولد فى عشاء ليلة السبت ثانى عشر ربيع الأول سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن واربعى النووى والتنبيه وألفية النحو وجل ألفية الحديث أو جميعها وعرض على جماعة وأحضره عمه النجم عمر على غير واحد بل أسمعه الكثير معى فى سنة ست وخمسين ثم مع غيرى بعدها وأجاز له جماعة، وارتحل إلى القاهرة ودمشق وغيرهما فسمع من طائفة واشتغل بمكة على الزين خطاب فى الفقه والعربية وغيرهما وعلى إمام الكاملية والجوجرى وقرأ عليه شرحه للشذور وأذن له فى النحو ولازم القاضى وأخاه الفخرى ، وسافر إلى بلاد الهند وغيرها وكان معه فتح البارى بخط أبيه فقدمه لبعض ملوكهم واستغرق هناك ومشى على طريقة الصالحين وساعده كرم أصله وفتوته ، ورسائله واردة على أبيه وعمه ثم على ابن عمه وأنه فى خير وبركة ثم بلغنا أن داره نهبت فى فتنة هناك وتألم السلطان لهذا وأمر بنهب من نسب له ذلك ، ولما كنت هناك بعد الثمانين أرسل يطلب منه القول البديع وغيره من تصانيفى فجهزها له ، وعاد الى مكة بعد التسعين ومعه زوجته التى اتصل بها هناك فحج وزار المدينة النبوية ثم رجع لانتظام أمره هناك وكون له فى اليوم دينار بعد أن سمع منى أشياء من تصانيفى وغيرها بل وكتب بعض ذلك وكتب له عمه فهرستا لبعض مروياته ثم ابن عمه أربعين من المسلسلات . وهو ظريف فطن لبيب خفيف الروح جيد الفهم وأظنه ينظم الشعر .

٤٢٩ (أبو القسم) بن أحمد بن محمد وقال بعضهم أبو القسم بن محمد بن اسماعيل البلوى البرزلى نزيل تونس وأحد أئمة المالكية ببلاد المغرب وصاحب الفتاوى المتداولة وهى فى مجلدين ، قدم القاهرة حاجا فى سنة ثمانمائة وأجاز لشيخنا بل أخذ عنه غير واحد ممن لقيناه كأحمد بن يونس وأرخ بعضهم وفاته بتونس فى سنة أربع وأربعين وبعضهم فى التى قبلها عن مائة وثلاث سنين وحينئذ فهو آخر من فى القسم الاول من معجم شيخنا وأما آخرهم مطلقاً فالبرهان الباعونى وكان البرزلى موصوفاً بشيخ الاسلام . (أبو القسم) بن أحمد بن محمد النويرى ، مضى فى عبد العزيز.

٤٣٠ (أبو القسم) بن أحمد بن محمد المتيجى[1] القوى الشافعى الماضى أبوه، ممن نشأ

---

(١) بفتح ثم فوقانية مشددة بعدها تحتانية ثم جيم .

شافعيا على ما صار اليه أمر أبيه وأخذ عن البدر بن الخلال ثم عن الفخر المقسى وزكريا وكذا تردد الى وقرأ على الديمى قليلا بحيث درس وأفتى وكان يتجاذب مع أبى النجا بن خلف الآبى بحيث ترك فوة وقطن اسكندرية وناب فى قضائها ثم صرفه الدرشابى وقدم القاهرة فعقد الميعاد بالازهر تشبها بالمشار اليه وتوصل حتى ناب عن زكريا فى البرلس عوضاً عن العلاء ابن شيخه البدر بن الخلال وتوجه فناكده أحد مشايخه ميلا منه ومن غالب أهل البلدة إلى العلاء فعاد وعمل للميعاد قليلا ولم يلبث أن توعك فعاد مسرعاً الى فوة فبمجرد وصوله اليها مات وذلك فى جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين وكان حفظه أكثر من فهمه عفا الله عنه .

٤٣١ (أبو القسم) بن أحمد بن مسعود بن غالب بن الحاجة ، ووصفه ابن عزم بشيخنا وأنه مات سنة بضع وثلاثين .

٤٣٢ (أبو القسم) بن اسماعيل بن أحمد الملك المسعود احد بنى رسول ؛ تملك اليمن مدة ثم خرج عليه عبيد الدولة وامرائها يافع وملكوا طفلا من أقربائه فتسحب هذا الى زيلع ولم يلبث أن انتزع على بن طاهر وأخوه عامر المملكة من الطفل وو رسخت قدمهما ولا زال هذا يتنقل حتى استقر بكنباية وهو الآن سنة تسع وتسعين بها .

٤٣٣ (أبو القسم) بن أبى بكر الغسانى الفقيه الصالح العالم العامل ؛ تفقه بالطيب الناشرى وسمع الحديث من جماعة وانتفع به جماعة فى العلم والعمل ، وكان يكثر قراءة الأحياء ويفهمه بحيث اختصره ورتبه ترتيباً حسناً ، وولى الاعادة والامامة بمدرسة جهة الطواشى ياقوت بزبيد ؛ ومات أوائل سنة خمس وأربعين .

٤٣٤ (أبو القسم) بن حسن بن عجلان بن رميثة الحسنى المكى أخو على وبركات ، تأمر بمكة وقتاً وقدم القاهرة صحبة الحاج فى سنة ثلاث وخمسين للسعى فى العود اليها فلم يلبث أن طعن ومات فى ليلة العشرين من صفرها ونزل السلطان الغد فصلى عليه بمصلى المؤمنى ودفن على والده بحوش الأشرف برسباى رحمه الله وعوضه الجنة .

٤٣٥ (أبو القسم) بن حسن بن مسعود الازرق ، مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين ، أرخه ابن فهد .

٤٣٦ (أبو القسم) بن حسن الشرف الجبائى الزبيدى الشافعى ويعرف بابن العماد ، ولد سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة وتفقه بجماعة ولازم عمر الفتى حتى قرأ عليه الارشاد وقطعة من شرحه كلاهما لشيخه ابن المقرى ومن الروضة ، وكان ذكيا فطنا ذا فكرة فى الاشياء الدقيقة واصابة فى بعض الأشياء مع انحراف يسير وتخيل كبير وادعاء لأزيد من مرتبته حتى أنه تعاطى علم النحو من غير كبير

تعلم ولا ممارسة ونظم فيه وخاض فيما أفتى شيخه الفتى بكفره فيه واقتضى نظر القاضي حبسه ؛ الى غير ذلك من جناياته على نفسه وإهانته ؛ مات فى سنة سبع وثمانين ، ترجمه لى بعض أصحابنا بأبسط من هذا عفا الله عنه .

(أبو القسم) بن سعيد بن محمد بن محمد العقبانى مضى فى قاسم .

٤٣٧ (أبو القسم) بن الصديق بن عمر الشرف اليمانى المطرى الشافعى أحد قراء السبع من أبيات الفقيه ابن عجيل ويعرف بلقب جده زبر فيقال له ابن زبر ؛ مات تقريباً سنة سبع وثمانين أخبرنى بذلك ابنه محمد حين قرأ على المقيني بمكة سنة أربع وتسعين .

٤٣٨ (أبو القسم) بن عبد الله بن أبى عبد الله محمد بن أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى المكى المالكى الماضى عم والده قريباً ، ممن كان يشتغل بعمل العمر ؛ ودخل القاهرة والصعيد وتردد لبجيلة حتى مات بها فى يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة خمس وسبعين ودفن بها ، أرخه ابن فهد .

٤٣٩ (أبو القسم) بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشرف ابن قاضى القضاة بزبيد العفيف ابن قاضى القضاة الجمال الطيب ابن قاضى القضاة الشهاب الزبيدى الناشرى الشافعى ، ولد فى جمادى الثانية سنة ثمان وخمسين بزبيد ونشأ فحفظ الشاطبيتين والألفية والكثير من الحاوى وتلا لأهل سما على الفقيه موسى بن الزين وبعض ذلك على والده وقرأ الفقه على عمه عبد الرحمن بن الطيب والألفية وتوضيحها وغيرهما من كتب العربية على القاضى على بن أحمد الناشرى والكافى فى الفرائض على ابرهيم بن عمر البجلى الزبيدى . ولقينى بمكة فى ذى الحجة سنة سبع وتسعين حين قدمها للحج فسمع منى المسلسل وغيره ، وكتب الى حمزة أنه فقيه نبيل كامل مفيد من العلماء وذوى الفضل والرياسة .

٤٤٠ (أبو القسم) بن عبد الله الفقيه الأجل الصالح الشرف بن الفقيه الصالح الاصابى ، تفقه بخاله الجمال الطيب الناشرى ولازمه كما لازم والده ووالده وانتفع به وقرأ العربية على الجمال محمد بن أبى القسم المقدشى ـ بالمعجمة (١) ـ وولى إمامة مسجد الهمام بزبيد ، وكان صالحاً يتبرك بدعائه ؛ ذكره العفيف الناشرى ولم يؤرخ وفاته وينظر مع ابن أبى بكر الماضى قريباً .

٤٤١ (أبو القسم) بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن أبى عبد الله محمد بن على ابن أحمد بن عبد العزيز النويرى المكى المالكى امام مقام المالكية أبوه كان ممن سمع منى بمكة فى سنة سبع وثمانين وسافر بحراً الى القاهرة فى أثناء سنة تسع وتسعين .

---

(١) فى الأصل « بالجمة » .

٤٤٢ (أبو القسم) بن على بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب القسطلانى المكى ، ولد بها فى سنة ست وأربعين وثمانمائة ومات بها بعد قليل سنة ثمان وأربعين .

٤٤٣ (أبو القسم) بن على بن محمد بن على بن زبيدة العلامة المفنن الشرف الزبيدى اليمانى الشافعى المعروف بالشرف زبيدة ، قرأ على فقهاء بلده ومهر فى الفنون فقها ونحواً ولغة وصرفاً وكان ذكياً فطناً غواصاً على المعانى الدقيقة درس وأفتى ونظم الشعر وعلق التعاليق المفيدة وأثنى عليه علماء وقته بجودة الذهن وفرط الذكاء ، ومع ذلك فكان ناقص الحظ ولما انتهت الدولة الرسولية ضاق حاله وانتقل الى عدن وغيرها ثم حج وأقام بمكة ينسخ بالاجرة وأقبل عليه الخواجا الشهاب قاوان فأحسن اليه بحيث استقام حاله قليلا ، واستمر الى أن مات فى يوم الخميس تاسع عشرى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ودفن بالشبيكة ؛ ذكره ابن فهد وقال ابن عزم أنه قرأ عليه الشفا .

٤٤٤ (أبو القسم) بن الشيخ نور الدين على بن محمد بن على بن عمر بن عبد الله الفاكهى المكى شقيق أبى السعادات محمد وأحمد وهو أصغرهم ، ولد فى صفر سنة سبع وسبعين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن وغيره واشتغل يسيراً وسافر الى القاهرة ثم الى دمشق فأدركته منيته بالطاعون فيها سنة سبع وتسعين .

٤٤٥ (أبو القسم) بن على بن محمد بن فرج بن محمد بن فرج بن عثمان السبتى الأصل الوادى آشى الأندلسى المالكى الماضى ابوه ، ولد فى آخر سنة خمس وستين وثمانمائة بوادياش ونشأ بها فقرأ الكثير من الروايات على على بن داود المقيم الآن بتلمسان وعليه قرأ فى الفقه والعربية وقرأ فيهما على أبيه مع قراءة الشفا والموطأ ، وابرهيم ابن كامل البرشانى - نسبة لبرشانة بالاندلس - وسمع عليه الموطأ ودخل تونس فى سنة سبع وثمانين فأخذ عن محمد الرصاع فى الفقه وغيره ثم تحول الى القاهرة فحج فى سنة ثمان وثمانين وجاور بمكة أزيد من سنة ثم بالمدينة دون سنة وسافر منها لدمشق وزار بيت المقدس وأخذ بكل منها عن جماعة وقرأ الموطأ بالخليل على البرهان الانصارى وسمع بهذه الأماكن على بقايا من المسندين واجتمع بى فى سنة ست وتسعين فسمع منى المسلسل وحديث زهير وأربعين من مسلم انتقاء شيخنا والثلاثى الذى بأبى داود وسمع حديث كفارة المجلس منه وقرأ على ثلاثيات البخارى والقول البديع وارتياح الأكباد والتوجه للرب وكتبها بخطه ، وسكن الظاهرية القديمة وأقرأ بها الابناء ثم قدم مكة فى اثناء سنة ثمان وتسعين بحراً فجاور بها .

التى تليها وكتب أشياء من تصانيفى وسمع على تصنيفى فى المولد النبوى وفى ختم التذكرة واشياء واقرأ ابن أخى وغيره والمجمع بالمسجد على خير مع مشاركة فى الفضل بورك فيه.

٤٤٦ (أبو القسم) بن عمر بن معيبد شرف الدين، مات سنة ثلاثين.

٤٤٧ (أبو القسم) بن عيسى بن ناجى، مات سنة بضع وثلاثين.

٤٤٨ (أبو القسم) بن أبى الفتح بن أبى القسم بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى ابن مطير بن على بن عثمان الحكمى اليمانى الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن مطير. ولد سنة ست وثلاثين وثمانمائة ببيت حسين ونشأ؛ ولقيته بمكة فى سنة أربع وتسعين وهو حسن السمت طيب الرائحة نيرذو سيادة بأصله وللناس فيه اعتقاد. وأخبرنى أنه حضر عند جده وحدثنى عن بيتهم بكرامات وأحوال، وتكررت زيارته لى وكنت أستأنس به ثم لقيته فى سنة ست والتين بعدها وأضافنى فى بيته الذى أنشأه بحارة القرشيين ونعم الرجل.

٤٤٩ (أبو القسم) بن محمد بن ابرهيم الجذامى البرنتيشى المغربى والد محمد الماضى. مات فى سلخ شعبان سنة تسع وخمسين وهى السنة التى ولد فيها ابنه، وخلف شيئاً كثيراً تلف أكثره رحمه الله.

٤٥٠ (أبو القسم) بن محمد بن أحمد بن عجيل اليمانى الحسينى بلداً الشافعى نزيل مكة، مات بها قبل استكمال الاربعين فى يوم الثلاثاء رابع عشر المحرم سنة سبع وثمانين وصلى عليه بعد عصره ودفن بالمعلاة، وكان بارعاً فى الفرائض والحساب والجبر والمقابلة انتفع فيها بعبد الرحمن بن أحمد الضرامى ولما كان الشرف عبد الحق السنباطى مجاوراً لازمه فى ذلك، وأشير اليه بين منصفى فضلاء مكة بالفضل فيه وافرا رحمه الله. (أبو القسم) بن أبى الفضل محمد بن أحمد النويرى فى محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز.

٤٥١ (ابو القسم) بن محمد بن أبى بكر الجبيلى قاضى الجند، تفقه بالشهاب أحمد ابن أبى بكر الناشرى وجمع من العلوم والكتب مالم يجتمع لغيره مع اشتهاره بالديانة والأمانة وذكره بالورع التام. مات بقرية السمكر سنة سبع وثلاثين، ذكره العفيف الناشرى وقال انه قرأ عليه فصيح ثعلب.

٤٥٢ (أبو القسم) بن محمد بن على بن حسين المصرى الاصل المكى التاجر الماضى أبوه وابنه محمد، ويعرف بابن جوشن؛ ممن ورث من أبيه أموالا ونماها ثم تركها لبنيه بعد موته؛ ومات بمكة فى المحرم سنة اربعين. أرخه ابن فهد.

٤٥٣ (ابو القسم) بن محمد الأكبر بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله الشرف بن

الجمال الفاكهي المكي أخو علي واخوته . ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين بمكة وحمل وهو صغير إلى اليمن فدام حتى تميز ثم تردد به أبوه لمكة غير مرة وحفظ في اثناء ذلك القرآن ، ودخل هو القاهرة في سنة ست وخمسين وحفظ فيها الحاوي في اربعة أشهر وعرضه على المناوي وغيره وكذا حفظ غيره واشتغل بها وبمكة وفضل ومن شيوخه إمام الكاملية ، وهو صاحب المنازعات مع بني الزين التي آلت إلى حكايات ونكايات ومات بمكة في ثاني ذي القعدة سنة سبعين ارخه ابن فهد.

٤٥٤ (أبو القسم) بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن علي بن إسماعيل الشرف ويسمى محمدا بن الجمال أبي النجا بن البهاء أبي البقاء بن الضياء المكي الحنفي قاضيها وابن قضاتها الماضي أبوه وجده وجد أبيه وأخوه صالح ويعرف كسلفه بابن الضياء . ولد في ربيع الاول سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ الكنز والمنار وألفية النحو وعرض على جماعة وقرأ على أبيه في الفقه والأصلين والعربية والحديث وكذا أخذ عن البدرين ابن عبيد الله وابن الغرس في مجاورتهما الفقه وأصوله وعن خير الدين الشنشي في مجاورته ايضاً الفقه واليسير عن الزين قاسم في أيام الموسم والعربية وغيرها عن ابن يونس والمحيوي عبدالقادر وارتحل إلى القاهرة مرتين أولاهما في سنة سبع وسبعين وأخذ فيها عن الاقصرائي وسمع عليه الحديث بل سمع ببلده على عم أبيه ابي حامد وأبي الفتح المراغي : وأجاز له خلق منهم جده وشيخنا وابن الديري والشمس الصفدي والعز بن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والرشيدي وابو جعفر بن العجمي والثانية في سنة ثلاث وثمانين وحضر فيها دروس الامام البرهان الكركي ، واستقر بعد موت أبيه في القضاء وفي دروس يلبغا وخير بك والسلطان وباشرها وكثرت مناكدته لابن عمه أبي الليث ثم لولده وزاد ولم يجد منصفاً بل قيل أنه برز في الشارع المستطرق عني بأذرع في مكان ضيق . (أبو القسم) بن محمد بن محمد بن أحمد القسنطيني الوشتاتي قاضي الجماعة بتونس ، يأتي فيمن لم يذكر إسم أبيه قريبا .

(أبو القسم) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن صالح ، هو محمد مضى .

٤٥٥ (أبو القسم) بن محمد بن محمد بن محمد الجلال بن الكمال أبي بكر الاخميمي القاهري الشافعي النقيب والد العلاء علي الماضي ويعرف بأبي القسم الاخميمي ويسمى أحمد ؛ ولد تقريبا سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بأخميم ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه وعرضه على قاضيها وثبتت عدالته لديه فأجلسه فيها مع الشهود ثم تحول عنها قبل استكمال العشرين إلى القاهرة امتثالا لأمر أبويه فانهما كانا قد دخلاها

قبله لاسيما وقد أشار عليه بذلك بعض المعتقدين فقطنها ولزم القاياتي في دروسه وغيرها وباشر عنده شريكا لغيره في أيام قضائه النقابة بل وامانة الحكم أيامائم خدم في النقابة عند العلم البلقيني من سنة اثنتين وخمسين الى أن مات وناب عنه وكذا باشر النقابة عن كل من بعده حتى الزيني زكريا ما عدا المناوي ؛ وحمدت دربته وسياسته وكثرة تلاوته للقرآن وكانت زهرته في الايام العلمية ثم تناقص حتى صار في باب القاضي كالآحاد بل كان الولوي الاسيوطي يتمقته ويشافهه بالتقبيح ونحوه كثيرا ، وحج في سنة سبع وستين وكان قاضي الركب فيها صحبة بردبك هجين ولم يخرج من القاهرة الا للحج بل طلع لصالحية الشرقية صحبة الولوي حين توجه للخطبة بالسلطان . ومات بعد أن توعك مدة في ليلة الاحد ثاني ذي الحجة سنة سبع وثمانين وصلى عليه بمصلى باب الوزير تقدم الشافعي زكريا للصلاة عليه ودفن بتربة فتح الله بالصحراء رحمه الله وإيانا .

٤٥٦ (أبو القسم) بن محمد بن مقبل بن عبد الله بن عبد الرحمن المكي ويعرف بالغلة الماضي ابوه ، ممن يتعانى التكسب وعنده تودد وخير بل كان من اصحاب صاحبنا ابن فهد ، ولد في سنة احدى وثلاثين ثنا بمكة : ممن يتعانى التكسب وسافر لهرموز والهين وغيرهما وتعانى المغاص على اللآلئ متجراً فيه .

٤٥٧ (ابو القسم) بن محمد الشهابي المقرىء الصالح . قرأ القراآت على ابي بكر بن على بن نافع ثم اشتغل بالعبادة والسياحة فاعتقده الناس وصار يتكلم بأشياء قبل وقوعها فتصح ، مات في سنة سبع عشرة .

(أبو القسم) بن محب الدين ، مضى في عبد العزيز بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز .

٤٥٨ (أبو القسم) بن موسى بن محمد بن موسى العبدوسي المغربي نزيل تونس المالكي . كان واسع الباع في الحفظ والرواية مع عدم عربية وممن لقيه ابن يونس بل قيل ان ممن أخذ عنه أبو المواهب بن زغدان ؛ مات سنة سبع وثلاثين قبل أبي فارس بيسير ، وقد أجاز لولد شيخنا وغيره من المتأخرين في سنة عشرين . وذكره شيخنا في معجمه .

٤٥٩ (أبو القسم) بن ثابت بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود المكي الزمزمي الماضي أبوه ، قرأ القرآن وسمع الحديث ولازم فيه والده .

٤٦٠ (أبو القسم) بن يحيى بن عبد الله المراكشي المغربي ؛ ممن سمع مني بمكة .

(أبو القسم) الامام شرف الدين بن زبيد اليماني ، مضى قريباً في ابن على بن محمد بن على .

(أبو القسم) الشريف المغربي شيخ تربة خشقدم ، يأتي في الحداد من الألقاب .

(أبو القسم) البرزالي ، في ابن أحمد بن محمد البلوى قريباً .
٤٦١ (ابو القسم) التازغدرى - نسبة لموضع من نواحي طنجة - المغربي المالكي ، ممن أخذ عن عيسى بن علال الماضي وله تعليقة على شرح المدونة لأبي الحسن الصغير . مات مقتولا غدراً بعد الثلاثين ولم يعرف قاتله ، أفادنيه بعض أصحابنا .
(أبو القسم) التينملي ؛ هو القسم بن علي بن محمد بن علي .
٤٦٢ (أبو القسم) الجيجاني المغربي المالكي أحد شهود الحكم بدمشق ، كان من أعيان فقهائهم ؛ مات في شعبان سنة سبع . ذكره شيخنا في إنبائه .
(أبو القسم) الخطيب محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن احمد .
(أبو القسم) العبدوسي ؛ في ابن موسى بن محمد بن معطي قريباً .
(أبو القسم) العقباني ؛ في قاسم بن سعيد .
٤٦٣ (أبو القسم) المغربي الصوفي ؛ له حواش في الفنون متقنة بديعة مع قيام بالحق وصدع فيه ، مات بعد الأربعين .
(أبو القسم) النويرى محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن ابرهيم بن عبد الخالق .
٤٦٤ (أبو القاسم) المزبرى المغربي ، ممن أخذ عنه في الفقه مساعد بن حامد ، ومات بأطرابلس المغرب في حدود سنة ستين .
٤٦٥ (أبو القسم) الوشتاتي - نسبة لقبيلة من عمل افريقية - القسنطيني وهو محمد بن محمد بن أحمد قاضي الجماعة بتونس ممن أخذ عن موسى الغبريني وغيره ؛ وولي قضاء الجماعة وإمامة جامع الزيتونة وكان لا يخاف في الله لومة لائم وقام في أيام قضائه على أحمد بن عمر القلشاني ورام قتله فلم يتمكن لكنه عزر بالحبس وغيره واتفق أنه مات مقتولا يقال من جهة حكمه في بعض الأحافصة فدس عليه من قريب للمحكوم عليه فقتله وهو بمحراب جامع الزيتونة في صلاة الصبح يوم الخميس تاسع عشر صفر سنة ست وأربعين . أرخه ابن عزم ، وقيل يوم الجمعة في الصلاة فبادر من كان يصلي لقتله بعد أن جرح جماعة منهم ولكنهم القوا عليهم برنساً وقال الشيخ إني أبرأ اليك مما فعلوه وعلل ذلك بأنه لم يمت الى الآن فكيف يقتل القاتل ، ولم يلبث أن مات ؛ وكان عمر القلجاني يقول أنه رام قتل أخي بالسكين فقتله الله بها ولكن الحال مفترق في الموضعين فذاك بسيف الشرع وهنا أكرم بالشهادة ، وكان ذا وقع عند الخاصة والعامة ومحمد ابنه الأصغر الآن بعيد التسعين قاضي الجماعة وليها بعد محمد الرصاع وهو طيب الخاطر بذلك كراهة في القلجانيين واقتصر له على إمامة جامع الزيتونة .

٤٦٦ (ابو كامل) أحد أتباع الزيني بن مزهر وأظنه شامياً مات في صفر سنة تسع وسبعين.

٤٦٧ (ابو الكرم) بن احمد بن محمد بن محمد بن احمد الدخلي الاصل التونسي المغربي المالكي ويسمى محمداً؛ ولد في شعبان سنة ست واربعين بتونس ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على ابيه والرسالة والجرومية وألفية ابن مالك وبعض اللامية في الصرف وبعض ابن الحاجب الفرعي وأخذ عن الشهاب السلاوي العربية وكان متميزاً فيها وكذا عن ابراهيم الناجي ومحمد أبي عصائين والفقه عن أبي عبد الله محمد الزلديوي قاضي الأنكحة وولده الفقيه أبي الحسين محمد ـ وهو الآن سنة تسع وتسعين حي ـ وأبي عبد الله محمد الرصاع قاضي الجماعة بتونس في آخرين منهم قاضي الجماعة بتونس أيضاً أبو عبد الله محمد بن أبي القسم القسنطيني المتقدم في التفسير وهو أيضاً حي في محنته مع زكريا صاحب تونس والصالح أبي عبد الله محمد الحطاب وأخذ عنهم وعن غيرهم غير هذا؛ وارتحل للحج في سنة سبع وسبعين فلقي باسكندرية قاضيها أبا البركات ابن ملك والشمس المالقي وخطيب جامع المغربي عبد الله وأخذ في القاهرة عن الأميني الأقصرائي والكافياجي ورافقه في الأخذ عنه ابن عاشر وعن السنهوري والعبادي وغيرهم، وحج وزار ثم رجع الى بلاده في التي تليها وعاد في سنة اثنتين وثمانين فاجتمع بأبي النجا بن الشيخ خلف وكاتبه بمنزله وسمع منه بعض الفتاوى؛ وأقام بمكة بقيتها وجميع التي تليها وأخذ فيها عن البرهاني بن ظهيرة بعض الصحيح والشفا وقرأهما على عبد المعطي المغربي بل قرأ عليه منهاج العابدين وغيره وكتبا له إجازة وكان الذي كتبه البرهاني أنه وقع منه في أثناء سماعه وفي غيره من المجالس من الفرائد الرائقة والفوائد اللائقة والأبحاث الفائقة ماتتشنف به المسامع ويلقي القياد لها بلا مدافع مع العذوبة في الكلام والمشي في الأساليب على أوفق نظام وإفادة النقول العربية والتحاقيق العجيبة وسمع على زينب ابنة الشوبكي والنجم ابن فهد المسلسل وابن ماجه ومجلساً من أمالي أبي سهل بن زياد القطان واسلاف النبي ﷺ للمسيبي والقصيدة اللامية؛ وفي أثناء المدة توجه للزيارة النبوية فدام أشهرا وحضر مجالس الشهاب الابشيطي وقرأ الشفا على قاضيها الشمس بن القصبي المالكي وأخذ عن الشمس بن أبي الفرج المراغي أشياء بل سمع قبل ذلك على أبيه، ثم عاد لبلاده وعقد فيها مجلس التذكير على العامة بجامع الزيتونة وهو جامع تونس الأعظم وببيت العابد محرز بن خلف وغيرهما؛ وسافر منها في سنة ثمان وتسعين الى القاهرة فاجتمع بالزيني زكريا بل اجتمع به قبلها وحضر مجالسه

وبالديى وركب البحر فوصل مكة فى منتصف رجب من التى تليها ولقينى بها وحضر عندى بالمسجد الحرام وغيره وأنزله عبدالمعطى بالمدرسة الكنبايتية وقرأ عليه وتكرر حضوره لمجلس القاضى وكثر ثناؤه على أبيه جداً وهو انسان فاضل عارف مصاحب لمطيلسان مظهر للاغتباط بى نفع الله به . (أبو كم) فى يحيى بن عبد الله .

﴿ حرف اللام ﴾

(أبو اللطف) فى محمد بن على بن منصور .

(أبو الليث) بن الضيا ، فى محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد .

﴿ حرف الميم ﴾

(أبو المحاسن) بن الشرف ابى القسم محمد بن ابى النجا محمد بن ابى البقا محمد بن الضيا المكى الحنفى ، مضى فى محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد .

(أبو مدين) الرملى هو على بن ابرهيم بن احمد مضى .

(أبو مدين) الغراقى ، فى محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف .

٤٦٨ (أبو المراحم) هو محمد بن ابى الفضل عبد الرحمن محمد بن الشهاب احمد ابن الشيخ محمد بن محمد بن وفا القاهرى الشاذلى المالكى والد ابى الفضل محمد الماضى ويعرف كأكل بيته بابن وفا ، خلف عمه يحيى بن احمد فى المشيخة والتكلم ولم يكن ممن يظن تأهله لذلك ولكن الولد سر أبيه ، مات فى جمادى الأولى سنة سبع وستين فى الروضة بين البحرين وحمل الى القرافة فدفن ببيتهم وكان يوما مشهوداً رحمه الله .

٤٦٩ (أبو المراحم) بن الزيلعى الشاذلى ، شيخ صالح معمر ، مات فى ثامن عشر ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين رحمه الله .

٤٧٠ (أبو مساعد) محمد بن عبد الوهاب بن خليل بن غازى المقدسى الشافعى ، ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ بها فقرأ القرآن وجوده على الشمس القباقبى وأبى القسم النويرى وحفظ التنبيه وألفية النحو والشمسية والتلخيص وعرض بعضها على العز القدسى وابن رسلان وغيرهما وتفقه بابن رسلان والعماد ابن شرف والزين ماهر وفى القاهرة بالقاياتى والونائى وابن البلقينى وأخذ الاصلين وغيرهما من العقليات عن ابن الهمام وسمع على شيخنا والعز بن الفرات وآخرين وأجاز له جماعة وصحب الولوى البلقينى وقتاً ، ودخل الشام والقاهرة غير مرة ، وحج وأعاد بالصلاحية وتصدر بالأقصى وأشير إليه بالفضيلة وأقرأ الطلبة وأفتى بل واختصر الملمات للبلقينى فى نحو ربعها والنكت للولى العراقى فكتب منه نحو الثلث وعمل كتاباً فى الأصول سماه الارشاد وشرحه فى مجلد لطيف وشرع

فى جمع شروح المنهاج فى تصنيف وصل فيه إلى التيمم ، وقد لقيته بالقاهرة غير مرة وكذا ببيت المقدس وسمعت مباحثه وسمع بقراءتى وأضافنى ، وكان خيراً متواضعاً ذا مروءة وهمة واستحضار للفقه ومشاركة فى غيره مع التدين والقيام مع من يقصده والصدع بالحق وإكرام الوارد على فاقته ، مات ببيت المقدس فى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين وكان قدم فيها القاهرة ثم رجع بدون الغرض الذى قدم لأجله رحمه الله وإيانا . (أبو المكارم) بن أحمد بن محمد بن وفا أحد الاخوة.

(أبو المكارم) بن أبى البركات محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن ظهيرة .

٤٧١ (أبو المكارم) بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد ابن القطب محمد بن أحمد بن على القيسى القسطلانى المكى الحنبلى ، ولد بمكة وأمه خديجة ابنة ابرهيم بن أحمد المرشدى ونشأ وسمع من خاله الجمال محمد بن ابرهيم وابن الجزرى والشمس الشامى وابن سلامة وأبى الفضل بن ظهيرة وآخرين ، وأجاز له فى سنة أربع عشرة عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها ، ودخل دمشق بعد الثلاثين بيسير ولازم بها أبا شعر وتفقه عليه وعادت عليه بركته وصحب الامير محمد بن منجك ودخل صحبته القاهرة وكذا دخل طرابلس من ساحل بلاد الشام فمات بها فى سنة ثلاث وثلاثين ودفن هناك رحمه الله . (أبو المكارم) ابن الرافعى محمد بن عبد الكريم بن أبى السعادات محمد بن محمد بن ظهيرة .

(أبو المكارم) الشيبى أحمد بن على بن أبى راجح محمد بن ادريس .

٤٧٢ (أبو المنصور) شمس الدين كاتب اللالا ، استقر فى نظر الاسطبل بعد التاج بن القلاقسى فى سنة أربع وأربعين .

(أبو المواهب) بن زغدان : فى محمد بن أحمد بن محمد بن داود .

﴿ حرف النون ﴾

(أبو نافع) فى أحمد بن سعيد . (أبو النجاح) محمد بن أحمد بن يحيى الصالحى .

٤٧٣ (أبو النجا) بن خلف بن محمد بن محمد بن على المصرى الشافعى الماضى أبوه نزيل فوة . ولد فى سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمصر العتيقة ونشأ بالمدرسة الخليلية منها فحفظ القرآن وجانبا من كتب الحنفية فقها وأصولا ثم شفعه أبوه فقرأ الحاوى الصغير وجمع الجوامع والمفيد فى النحو وتحول معه إلى فوة ولازمه فى العلوم وقرأ عليه المجرد فى غريب الحديث ثم شرح الشافية للسيد الركن ثم ألفية النحو وشرحيها لابن الناظم والمرادى إتم الرضى ثم المتوسط ولم يكمله ثم شرح التسهيل للمصنف ثم المختصر والمطول ثم شرح الصحائف للسمرقندى فى علم الكلام ثم شرح الكنز

كالزيلعي وشرح المنار في أصول الحنفية وغير ذلك من تفسير وعربية ثم اخذ عن الزين قاسم شرح ألفية العراقي وعن التقي الحصني الشمسية مع شرحها للقطب وحاشية الشريف كلها في المنطق وقطعة من شرح الطوالع ثم على الكمال إمام الكاملية شرحه على البيضاوي وأخذ عن العبادي الحاوي وبعض شرحه للقونوي وكذا أخذ عن البكري بعض القونوي وأجازه كل منهما بالافتاء والتدريس في ذي القعدة سنة ست وسبعين وعن الجوجري وابن قاسم وتزوج ابنته ثم فارقها ؛ وتميز في الفقه والأصلين والعربية والصرف والمنطق والتصوف والتفسير والوعظ وغيرها مع البراعة في الموسيقا عملا وعلما ؛ وأذن له الحصني في إقراء الكلام والمنطق والعبادي والبكري بالافتاء والتدريس واستقر في مشيخة جامع ابن نصر الله بفوة وقطنها يدرس ويفتي وصارت له وجاهة مع اهتمامه بالخير وازالة المنكر ، وحج وقدم القاهرة غير مرة وعقد مجلساً للتفسير بجامع الازهر في أيام الجمع بعد صلاتها أشهراً واستحسنت مجالسه وسمعها جمع من الاعيان بل عمل منظومة في العقائد تزيد على الف بيت وشرحها وقرض له المتن الكافياجي وبالغ في الثناء عليه وكذا نظم المغني وشرحه والشافية في الصرف والتلخيص وكتب حاشية على شرح الحاوي للقونوي في أربع مجلدات بل له ديوان نظم في السلوك وبلغني أنه كتب على الفقه الاكبر للامام أبي حنيفة في العقائد شرحاً في ليلة اجابة لسؤال الأمير تنبك قرا فيه وشهد له بذلك فالله أعلم ، وتردد لكثير من الجوامع الكبار والمشاهد العظام لعمل المواعيد وتزايد الاقبال عليه بحيث حسده الجلال بن الاسيوطي لاقبال أهل خطته بجامع طولون ونحوها عليه ولم يلتفت الناس اليه بل أشبعوه كلاماً وملاماً وحملوا صاحب الترجمة على عقد المجلس بالبيبرسية محل جلوس هذا المسكين وما تخلف أحد عن شهود هذا المشهد وجيء لحاجب الحجاب بجماعة من العوام الذين يعارضون صاحب الترجمة بل وطلب الجلال ؛ وكانت حكايات شرحت في الحوادث ، ومن نظمه :

سلطان حسنك قدسبى أسرى المهج ... وأباح اتلاف النفوس ولاحرج
وجمال وجهك قد بدا متحجبا ... فسبى النهى لما تبرقع بالبلج
وأتت له الارواح تهرع سجدا ... والسر سار له مجداً في الدلج
حسن بديع الطائف آخذ ... بتلطف كل يلبي في نهج
فتيم كتم الصبابة غيرة ... ومهيم بغرامه جهراً لهج
ومحجب يشكو حرارة هجره ... ويبث مايلقاه من حرق الوهج

ومنعم بالوصل يشكو برده ملأ الوجود مسرة حين ابتهج
ومموه يبدى الغرام تغزلا فكأنه يصف الرسالة والدعج
عجبا لهاتيك القدود وفتكها ولسحر ألحاظ تملت بالغنج
ترمى بقوس حواجب ما أخطأت وقلوب عشاق الجمال لها أمج
رقت حواشى العاشقين فجردوا صور الخيال فتاه قوم كالهمج
وسقوا خمار العشق صرفاً فاعذروا سكران من خمر الغرام بلا حرج
والله لو ورد المحب على لظى ولهيبها أضعاف ماهو ماانزعج
كيف الصنيع وذو الصبابة داخل حان الغرام وذو الملامة قد خرج
طرفا نقيض عاشق ومؤنب والجمع بينهما محال بالحجج
إنى استجرت من العذول ولومه بالمظهر الأعلى فكم كرب فرج
صلى عليه الله ماهب الصبا فنمت إلى العشاق من طيب الارج

وقد لقينى غير مرة منها فى سنة ست وتسعين وكتبت له اجازة لولده ، والغالب عليه الآن التصوف والوعظ وهو فى ازدياد من الخير .

٤٧٤ (أبو النجا) بن البقرى أحد الكتبة هو فيما قاله لى محمد بن الجد عبد الله بن فتيح الدير المكينى وانما قيل له ابن البقرى لأن جدته أم أبيه تزوجت بتاج الدين ابن البقرى أظنه الآتى فى الالقاب وان اباه سعد الدين نصر الله وكلاهما ولى الوزارة وهما غير صاحب المدرسة ذاك مجد الدين شاكر بن غبريل انتهى . كتب صاحب الترجمة بجدة مع ابن رمضان وغيره إلى آخر وقت بل كتب فى المواريث بباب غير واحد بالقاهرة ومع ذلك فهو مشحون لايزال مديونا مسبوقا مع سكون وأما أبوه فقال لى إنه كان مستوفى المواريث بل كتب بجدة أيضاً أيام جانبك وغيره وكذا فى بعض العمائر التى كانت بالمسجد حين كان بردبك التاجى ناظره وشادا وانه قطن مكة سنين ، ومات بالقاهرة فى سنة خمس وسبعين والله أعلم .

٤٧٥ (أبو النجا) بن أبى الطيب بن يوسف بن على القنبشى المكى اخو أبى اليمن الآتى والماضى أبوهما ، ممن سمع منى بمكة .

(أبو النجا) بن الضيا الحنفى هو محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد مضى .

٤٧٦ (أبو النجا) بن عبد الرحمن الموفقى نسبة لسويقة الموفق ببولاق ويقال له ابن الخولى والبولاقى وبها اشتهر ، كان يجبى الاوقاف عند الشافعية ويخدم بنى البلقينى مع الاسراف على نفسه ، ومات فى ذى الحجة سنة ست وتسعين عفا الله عنه ، واستقر بعده فى الجباية أحمد أبو شامة الصحراوى وسكن ببيت ابن عواض

ويبيت ابن جوشن بزوجتين له بعد الفاقة وأوصى المتوفى ولده أن لايدخل فى شيء منها لما قاساه فانه كان ممن رسم عليه مع جماعة الشافعى .

(أبو النجا) بن محمد بن ابراهيم المكى المرشدى أخو عبد الرحمن وعبد الأول. واسمه محمد ممن سمع من شيخنا ومضى فى المحمدين .

٤٧٧ (أبو النجا) بن محمد بن أبى بكر واسمه محمد بن ناصر الدين القارى المقسى البابا الطشتدار، ولد سنة ثلاث وثلاثين بسويقة أبى الوفا من المقس ونشأ مخالطاً لجماعة من تلك الناحية كالشمسى بن أنس خطيب جامع الزاهد ثم البدر بن الشريدار وإمام الجامع البدر الفيومى ثم الفخر عثمان المقسى وانتقل بعد بجانبه جوار زاوية الابناسى وابتنى له مكانا هناك وخدم طشداراً وتدرب بزوج أخته محمد الدمدمكى طشدار الظاهر بل بالمهتاز للاشرف ثم للظاهر على الزيبق وسافر مع الأشرف قايتباى حين حج وهو سلطان بل كان يرسله إلى النواب والمباشرين والمتدركين بالبلاد الشامية وغيرها بما يرسم به ؛ وحج غير مرة وجاور مراراً منها فى سنة تسع وتسعين وسمع منى المولد النبوى تصنيفى فى محله الشريف وكذا سمع على غير ذلك وله محبة فى العلماء والصالحين وحسن اعتقاد فيهم وكان يمشى فيما أحضره على فعله . (أبو النجا) الزيتونى محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى.

٤٧٨ (أبو النجا) السكندرى الصيرفى بالخاص ، مات فى صفر سنة ثمانين بعد تكرر عقوبة ناظر الخاص له بسبب مال.

٤٧٩ (أبو النجا) الكولمى المقرىء فى الأجواق وصفة الاشرفية والقلعة ، مات فى شوال سنة اثنتين وثمانين .

٤٨٠ (أبو النجا) المقرى امام جامع المغاربة بباب الشعرية ، مات فى ليلة مستهل ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين ودفن من الغد سامحه الله .

(أبو النجا) فى عبد البارى . (ابو نجود) الادكاوى فى احمد بن موسى .

(ابو نصر) الشروانى فى محمد بن محمود بن على . (ابو النعيم) رضوان بن محمد ابن يوسف . (ابو النور) بن المصرى محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر .

حرف الهاء

(ابو الهاشم) محمد بن ابرهيم بن احمد . (ابو هريرة) بن النقاش عبد الرحمن ابن محمد بن على بن عبد الواحد . (ابو هريرة) القبابى عبد الرحمن بن عمر .

(ابو هريرة) القبابى عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن سعيد الماضى أبوه .

٤٨١ (أبو الهيجا) بن عيسى بن خشترين الأمير مجير الدين الأزكشى

الكردي ، كان من أعيان الامراء وشجعانهم له فى مصاف التتار بعين جالوت اليد البيضاء ولما قدم الملك المظفر دمشق بعد كثرة التتار رتب الامير علم الدين الحلبي نائباً عنه وجعل هذا مشاركا له فى الرأى والتدبير ، مات بدمشق ودفن بقاسيون ، ذكره ابن خطيب الناصرية .

﴿ حرف الواو ﴾

(أبو الوفا) محمد بن الشيخ أبي بكر بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي الوفا تاج الدين مضى .

٤٨٢ (وأبو الوفا) محمد بن القاضى الماضى شمس الدين محمد بن محمد الوفائى الاصل الحانكى قاضيها أبوه ، مات فى حياة أبيه قبيله وقد قارب الاربعين وخلف أولاداً .

٤٨٣ (أبو الوفا) بن أبي الفتح محمد بن محمد بن علي بن يعقوب القاياتى أخو أبي السعود محمد الماضى ويسمى أيضاً محمداً وهو أكبرهما ، ممن جاور سنة ثمان وتسعين بعياله وكان منجمعاً وعاد مع الركب . (أبو الوليد) بن الشحنة محمد بن محمد بن محمد .

﴿ حرف اللام وألف ﴾

(أبو لاطية) لقب لعلى بن محمد بن خالد بن أحمد البلبيسى .

﴿ حرف الياء ﴾

٤٨٤ (أبو يحيى) بن يحيى بن محمد بن على التكرورى المسوفى التاكنتى ويعرف أبوه بابن سكن الفقيه ، مات ببادية تجدة فى ليلة الاربعاء تاسع عشرى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين ، أرخه ابن عزم .

(أبو يزيد) محمد بن محمد بن أبي بكر الدلجى والد قريش الماضى .

٤٨٥ (أبو يزيد) بن محمد بن مراد ، أسن إخوته وملك الروم الماضى أبوه وجده إستقر فى المملكة بعد أبيه فى سنة ست وثمانين وثمانمائة وقد زاحم الاربعين وسلك طريقته فى غزو الفرنج بحيث استولى على بلدين لهم كان سبق من أبيه محاصرته لهما فلم يتهيأ له ، وثار أخوه جام فى عسكر انتمى اليه حتى دخل برصا وملك قلعتها فبادر هذا لمحاصرته فلم ينهض ذاك لمقابلته مع التقاء العسكرين وفر الى الديار المصرية فأكرمه السلطان وجهزه للحج فى أبهة وضخامة ولما رجع كاتبه بعض أمرائهم مغريا له على أخيه ووعده بالقيام فى خدمته فاستمهله السلطان ليجهز معه عسكراً فما وافق جل الامراء على ذلك بل أشار تغرى بردى مطر لايداعه اسكندرية حتى تسكن الفتنة فما تم وتوجه مع تركه أمه وبنيه بالقاهرة فلما قارب البلاد خرج اليه أخوه فلم يستطع أن يقابله وفر الى جهة رودس فأسر بها وكاتب صاحبها كل من أخيه والسلطان ليجهزه له مع الوعد والترغيب فلم يجب وآل الأمر

إلى إرساله من رودس إلى أقرنصا فيما قيل ؛ وبالجملة فهو إلى الآن فى قبضة الفرنج ولو قدر الزام السلطان له بالاقامة كفعله فى أخى السيد محمد بن بركات وفى حفيد حسن باك أو حبسه لاندفع شر كبير فقد جرت فى غضون ذلك حوادث تلف فيها رجال وأموال شرحت فى محالها ورأيت من يذكره باشتغال فى العلوم وأنه قرأ فى شرح المواقف وفى المقامات ومقدماتها من كتب الأدب وأنه ربما انظم مع سلوكه طريق ابيه فى تعظيم العلماء والغرباء والكرم وتجديده لزوايا ومساجد وغيرها بل وأجرى الماء من مسافة نحو ستة أيام إلى إسطنبول وكثرت لذلك فيها السبل وعد ذلك فى مآثره ، وصدقاته لأهل الحرمين واصلة وصلاته متواصلة ، وهو مع هذا ممتهن لنفسه فى لباسه غير متأنق فيه مع عدم شكالته ونقص شارته واقباله فيما قيل على مالا يرتضى وفساد عقيدته؛ وآل أمره مع سلطاننا إلى التظاهر بالمصادقة وتسليم القلاع التى كانت سبباً للتنازع وأهدى كل منهما للآخر ما شرح فى الحوادث فالله يحسن العاقبة.

٤٨٦ (أبو يزيد) بن مراد باك بن أرخان بن اردن على بن عثمان بن سليمان بن عثمان خوند كار سلطان الروم ويعرف بيلدرم بايزيد وهو بالتركى البرق ويكنى به عن الصاعقة ، أقيم فى ممالك الروم التى كرسيها برصا بعد موت أبيه فى سنة ست وتسعين بعهد منه فأربى على سلفه وعمر جامع برصا ورخم ظاهره وباطنه وجعل الماء فى سطحه ينزل منه فيجرى فى عدة أماكن وعمر البيمارستان وأنشأ نحو ثلثمائة غراب وملأها بالأسلحة والأزودة ، واشتهر بالجهاد فى الكفار حتى بعد صيته وكاتبه الظاهر برقوق وهاداه ؛ وكان يقول لا أخاف من اللنك فكل أحد يساعدنى عليه انما اخاف من ابن عثمان ؛ وكان ملكا عادلا عاقلا شفوقاً على الرعية كثير الغزو واتسعت مملكته وأمن الناس فى بلاده وخفف عنهم المكس بل يقال أنه أبطله إلى أن كان كسره على يد تمرلنك وأسره وأخذ برصا وبعض بلاد الروم وخربها واستمر معه فى الاسر حتى مات فى ذى القعدة سنة خمس عن نحو خمسين سنة كان تسع سنين منها فى المملكة واضطربت بموته مملكة الروم حتى قام بالأمر ابنه محمد كرشجى ثم مات فاستقر بعده حفيده مراد باك ثم بعد موته وقع الخلف بين اولاده وكلهم من خيار ملوك الدنيا ومن محاسن الزمان وسياج للاسلام قديما وحديثا ، وقد طول ابن خطيب الناصرية وغيره ترجمته وكذا شيخنا فى حوادث سنة خمس من انبائه ، ويقال إن اصلهم من الحجاز وإن عثمان الأول قدم من المدينة النبوية الى بلاد قرمان ونزل قونية فاراً من غلاء كان بالحجاز والشام واتصل ببنى قرمان وبأتباع السلطان فى سنة نيف

وخمسين وستمائة وتزيا بزى اهل قونية فولد له سليمان فسلك طريق ابيه فى خدم القرمانية والسلجوقية وعرف بالشجاعة ، وتولى بعض الحصون وصارت له اتباع وأعوان كثيرة وخرج عن طاعة المشار إليهم وأخذ فى غزو الكفار حتى افتتح عدة حصون وافتتح برصا فى حدود الثلاثين وسبعمائة ثم مايليها وانتشرت عساكره وتزايدت أمواله ، ومات عن حفيده أردن على بن عثمان فملك بعده واستفحل أمره وواصل غزو الكفار أيضا وافتتح عدة حصون تلى خليج قسطنطينية[1] فحسده ملوك الروم وخافوا تسلطه عليهم وكانت ممالكهم منقسمة بين جماعة فكان كل يروم قتاله فيكفه أرباب دولته لعلمهم بعدم مقاومته وربما قاتله بعضهم وانهزم غير مرة ، ولازال ملكه يعظم وجنده يتزايد وهو قائم بنشر العدل فى رعيته وبتقريب العلماء والصلحاء الى ان مات وخلفه ابنه آرخان سالكا طريقته ثم ابنه مراد وكان شجاعا مقداما طوالا أسمر اللون أقنى الأنف ولم يقتصر على مابيديه بل ركب البحر ولم يركبه أحد من آبائه وغزا مايقابل كالى بولى فأخذها وهى التى تلى قبلى خليج قسطنطينية ثم أخذ كالى بولى أيضاً وفتح أراضى قسطنطينية شيئاً بعد شىء وحاصر الفرنج والافلاق والانكرس وغيرها حتى اذعنوا لحمل الجزية ، وأخذ فى إظهار العدل وجعل سائر الأمور معذوقة بقضاة الشرع واستكثر من العساكر إلى أن انتدب لقتاله بعض ملوك الفرنج وسار لحربه فى نحو ثلثمائة ألف فلما التقى الجمعان قصد مراد ملك الفرنج بنفسه وحمل عليه بمن معه إلى أن قبض عليه وصارا يتعالجان على فرسيهما والعسكران يتقابلان فألقى الكافر مراداً عن فرسه ووقع عليه وضربه بخنجر كان معه فلم يتمكن منه ثم أخذ يضرب وجهه بها على رأسه من الخوذة حتى أثخن جراحه وأخذت الكافر سيوف أصحاب ابن عثمان فدقته دقاً إلى أن تلف وحملوا أميرهم إلى مخيمه وهو يجود بنفسه فأشار بولاية ابنه أبى يزيد صاحب الترجمة من بعده وبإمساك صوجى ابنه الآخر وقتله لأن أمه نصرانية وقد دخل بلاد الكفر مراراً وتنصر ثم بغتمات بعد نحو عشرين سنة فى المملكة واستقر ابنه وقتل الآخر فكان ماأشير اليه من نشر العدل ، وقد طول المقريزى فى عقوده ترجمة أبى يزيد فى نحو نصف كراس والله أعلم .

(أبو يزيد) الاردبيلى شيخ مسجد خان الخليلى فى محمد بن أحمد بن محمد بن هلال .

٤٨٧ (أبو يزيد) من طرباى الأشرفى برسباى رأس نوبة الجدارية ووالد الحافظ الدين محمد وأحمد الماضيين ، مات فى ليلة الثلاثاء ثالث عشرى ذى القعدة

(١) فى الأصل «قسنطينة» وهو خطأ ظاهر .

سنة ثلاث وثمانين وصلى عليه السلطان وغيره من المقدمين وغيرهم من الغد بمصلى المؤمنى ثم دفن بتربته من جهة باب الوزير ، وكان لا بأس به محباً فى العلماء والصلحاء راغبا فى الاطعام والبر النسبى ، وحج غير مرة وكان الأشرف قايتباى يميل اليه ويبجله رحمه الله وإيانا .

٤٨٨ (أبو يزيد) التمربغاوى تمربغا المشطوب الظاهرى برقوق ويدعى بايزيد ، اتصل بعد أستاذه لخدمة الأمير ططر فلما تسلطن عمله خاصكيا ثم صار ساقياً فى الدولة الأشرفية برسباى ثم فى أواخرها أمير عشرة ثم صار طبلخاناه فى أيام اينال ثم قدمه فى حدود سنة ستين الى أن مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين بالقاهرة ، وكان ساكنا عاقلا متوسط السيرة رحمه الله .

٤٨٩ (أبو يزيد) الخواجا الدامغانى ويقال له بايزيد نزيل مكة وصهر الخواجا القومنى على ابنته خاتون ، ممن قطنها وتزوج بها وكان يتردد منها الى كنباية فى المتجر ، مات بمكة فى جمادى الاولى سنة اثنتين وستين ، ذكره ابن فهد فى الموحدة .

٤٩٠ (أبو يزيد) الطهطاوى الصعيدى ثم القاهرى المالكى أحد الفضلاء من أتباع الشيخ مدين ، إشتغل كثيراً وحفظ المختصر ثم الشاطبية ، ولازم عبادة وطاهراً وأبا القسم النويرى والأبدى وأبا الجود وعنه وعن الزين البوتيجى أخذ الفرائض فى آخرين من أئمة مذهبه ومن سواهم كابن الهمام والقاياتى وقرأ عليه المختصر الاصلى والمناوى وأخذ عنه فى شرح ألفية العراقى والمحيوى الدماطى ، وأخذ عن من دب ودرج ، واختص بالشيخ مدين وقطن زاويته وولى خطابتها وقرأ عليه كثيراً من كتب التصوف واشتهر بصحبته بين الرؤساء وغيرهم وناله بهذه الواسطة جملة من الوظائف وغيرها وقرأ القراآت وكثرت مراجعته لى فى أماكن من شرح النخبة وغيرها وبرع فى الفرائض والحساب والميقات وباشر سيد البياكيم وربما عمل الارباع وشارك فى الفضائل وكان مستحضراً للمختصر كثير المحفوظ حريصاً على التحصيل والاستفادة متودداً للخاص والعام مع ملازمة السهر والحرص على القيام وعدم تضييع أوقاته وكتب بخطه الكثير ولم يكن يسمع بكتاب عزيز الا اجتهد فى تحصيله ، وأقرأ بعض الطلبة وأعاد فى بعض الجهات ، وحج غير مرة آخرها قبيل موته بسنة مع زوجة له اتصل بها بعد موت شيخه ورجع ثم رجع فسقط فى توجهه عن بعيره فانقطع نخاعه فمات وذلك فى شوال سنة اربع وستين وأظنه جاز الستين رحمه الله وإيانا .

٤٩١ (ابو يزيد) الظاهرى برقوق الجركسى ، كان من خاصكيته ثم تأمر عشرة فى

ايام الأشرف برسباى ويذكر بمزيد تغفيل بحيث يحكى عنه ما يضاهى حكم قراقوش ، وقد أخرج الأشرف اقطاعه فى آخر عمره وبقى بطالا حتى مات بالقاهرة فى حدود الاربعين وقد جاز على السبعين وكان طوالا نحيفا مسترسل اللحية معظما عند الظاهرية.

٤٩٢ (ابو يزيد) الاشرفى برسباى ؛ كان فى ايامه ساقيا ثم أمره ولده عشرة ثم صار من رءوس النواب فى ايام الظاهر جقمق الى ان مات فى سنة ثمان واربعين او التى قبلها سقط من اعلى سلم فلازم الفراش حتى مات ، وكان شابا جميلا طوالا خفيف اللحية رقيقا تعلوه صفرة شجاعا مقداما رشقا عارفا بفنون الفروسية مسرفا على نفسه سامحه الله .

٤٩٣ (أبو اليسر) بن أبى الفضل هو أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن حسن الحنفى الماضى أبوه وجده ، ولد سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وحفظ القرآن وغيره واشتغل ولازم السيفى الحنفى ولذا سمع على أمه وغيرها ممن كان يحدث معها.

(أبو اليسر) بن الصائغ هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد القادر .

(ابو اليسر) بن عبد القوى هو محمد بن محمد بن عبد القوى .

(ابو اليمن) بن البرقى محمد بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على مضى.

٤٩٤ (ابو اليمن) أمين الدين بن الفخر ابى بكر بن على بن محمد بن محمد بن حسين ابن ظهيرة اخو فايز الماضى واسمه محمد ، حمله ابوه حنفيا ، ممن سمع منى بمكة وقرأ فى الفقه سنة سبع وتسعين على العلاء بن الجندى المحلى نقيب زكريا حين جاور فيها.

٤٩٥ (ابو اليمن) بن ابى الطيب بن يوسف بن على القنبشى المكى الماضى اخوه ابو النجا وابوهما ؛ كان رفيقا لنا فى زيارة الطائف سنة احدى وسبعين وثمانى التجارة وخدم الفخرى بن ظهيرة ثم ابن اخيه الجمالى وتمول ودخل الهند .

(ابو اليمن) بن ظهيرة ، فى محمد بن المحب احمد بن ابى السعادات محمد بن محمد بن محمد بن حسين.

(ابو اليمن) بن على بن محمد بن عبد المؤمن البتنونى الاصل القاهرى الباسطى ويسمى محمدا مضى .

٤٩٦ (ابو اليمن) بن على بن محمد الطهطاوى المكى اخو ابى بكر وإخوته المخاصم فى تركة ابيه بعد ثبوت البراءة وتنفيذها واستيفاء حقه بمقتضى الاشهاد وخطه . ممن سمع منى بمكة .

(ابو اليمن) بن محمد الطويل بن عبد الكريم بن محمد بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المخزومى المكى مضى فى المحمدين .

(ابو اليمن) بن البتنونى محمد بن على بن محمد .

(ابو اليمن) النويرى محمد بن محمد بن على بن احمد بن عبد العزيز .

وبدأت منها بما أضيف إلى الدين ممن اشتهر بذلك أوكان به أشهر من
الاسم ونحو ذلك ، وقد أقتصر فى إيراد اللقب على المضاف
إلى الدين خاصة كأفى العضد والرضى والوجيه ونحوها .
(أثير) الدين محمدابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الاخصاصى ، ومحمد بن المحب
محمد بن المحب محمد بن محمد بن الشحنة .
٤٩٧ (أسد الدين) الكيماوى العجمى ، قتل فى أوائل سنة ثلاث وخمسين
وقضيته مشروحة فى الحوادث .
٤٩٨ (أصيل) الدين الخضرى محمد بن ابراهيم بن على بن عثمان ، والدهقلى
شيخ قدم على العلاء بن السيد عفيف الدين الايجى بلادهم فسمع منه بروايته
عن الزين العراقى ، والمنسوب اليه بيت ابن أصيل هو محمد بن عثمان بن أيوب
ابن عثمان ، ومحمد بن أبى الطيب محمد بن محمد بن الركن محمد الاسيوطى ، والكرمانى
نزيل مكة عبد الله بن أوليا . (افتخار) الدين ياقوت بن عبد الله الهندى .
(أفضل) الدين محمد بن الزين قاسم بن قطلوبغا ، ومحمود بن عمر بن منصور
القاضى . (أكمل) الدين محمد بن أحمد بن عبد القادر ، ومحمد بن الشرف عبدالله
ابن الشمس محمد بن مفلح . (إمام) الدين المنزلى على بن عبد الكريم بن
أحمد ، وإمام الدين محمد بن أبى بكر بن على بن أبى بكر بن محمد بن عثمان .
٤٩٩ (أمين) الدين بن القاضى الشمس محمد بن محمد بن عبادة أخو أحمد الماضى ،
ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة . وعبد الوهاب بن محمد الطرابلسى . ومحمد بن
ابرهيم بن عبد الرحمن بن الشماع . ومحمد ابو اليمن بن المحب أحمد بن ابى السعادات
محمد بن ظهيرة ، ومحمد بن أحمد بن عيسى بن النجار إمام الغمرى . ومحمد أبو اليمن بن
الفخر بن أبى بكر بن على بن أبى البركات محمد بن ظهيرة ، ومحمد بن محمد بن أحمد
ابن أبى الخير بن حسين بن الزين ، ومحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب العباسى .
ومحمد بن محمد بن محمد بن على المنصورى الحنبلى ، ويحيى بن محمد بن ابرهيم الاقصرائى .
(أوحد) الدين محمد بن احمد بن أبى بكر بن رسلان قاضى المحلة ، ومحمد بن محمد
ابن محمد بن حسن بن البرجى .

﴿حرف الباء الموحدة﴾

٥٠٠ (بدر) الدين بن الاخنائى محمد بن البهاء محمد بن العلم محمد بن احمد بن
محمد بن ابى بكر ، وابن ابى البقاء السبكى محمد بن محمد بن عبد البر ، وابن التنسى

محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله ؛ وابن جمعة محمد ، وابن الديرى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد ؛ ، وابن الرهونى المالكى محمد بن على ؛ وابن العداس إمام خانقاه شيخو وخازن الكتب بها ممن سمع من شيخنا ، وابن الغرس محمد بن محمد بن محمد بن خليل ؛ وابن القراق محمد ابن محمد بن احمد بن عمر ، وابن القطان محمد بن محمد بن محمد بن على بن محمد ابن عمر بن عيسى ، والأنصارى محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ؛ والبغدادى محمد بن محمد بن عبد المنعم الحنبلى ، والبلقينى ابو السعادات محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، وابن اخيه محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر ؛ والخياط القادرى تلميذ الشهاب بن الناصح ، مات عن سن عالية فى يوم الجمعة تاسع عشرى صفر سنة اثنتين وخمسين فى زاوية محيى البلخى بظاهر باب الشعرية ودفن بتربة محمد الخواص وابراهيم المجذوب المشرفة على بركة ارض الطبالة وكان صالحاً معتقدا ، والدجوى نقيب المالكى محمد بن على بن احمد بن عمر ؛ والسخاوى محمد ابن اخى عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد ؛ والسعدى محمد بن محمد بن ابى بكر الحنبلى . والسمسطائى المالكى الموقع لم يكن فى صناعته بعصره من يسبقه فيما قيل مات فى ايام السعد بن الديرى . وشيخ الطائفة العباسية فى المحمدين ، والطلخاوى حسن بن على بن محمد بن عبد الله القاضى ، والطنبدى أحمد بن عمر بن محمد ، والعسقلانى محمد ابن شيخنا أبى الفضل أحمد بن على بن محمد بن محمد بن حجر ، والعمرى الصوفى محمد بن أحمد بن محمد ، والفرعنى الصفدى قاضيها الشافعى مات فى شوال سنة ثمانين . والقلعى محمد بن عمر بن أحمد ، والكلستانى هو محمد بن عبد الله ، والماردانى محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد . والمسمودى الشاهد محمد بن محمد بن غلام الله ؛ والهندى البنجالى المقيم بباب السدرة مات بمكة فى جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين أرخه ابن فهد ، وانسان كان فى خدمة يوسف بن تغرى بردى مات فى سنة ست وخمسين .

(برهان الدين) خلق : ممن يسمى ابراهيم منهم ابن محمد بن عبد الله بن سعد بن الديرى ، وابن على بن أبى البركات بن ظهيرة ، وابن على بن أحمد بن بركة النعمانى . وابن موسى بن ابراهيم الابناسى ، وابن أبى بكر بن محمد البرلسى القرضى ، وبلديه ابن حجاج ، وصهر الشهاب بن سفرى ممن سمع من شيخنا . ومن غيرهم أحمد بن عبد الله صاحب سيواس .

(بهاء الدين) جماعة فمن المحمدين ابن أحمد المحلى ابن الواعظ ؛ وابن أبى بكر

ابن على المشهدى ؛ ومن غيرهم أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سليمان بن حرمى .

﴿ حرف التاء المثناة ﴾

٥٠١ (تاج الدين) جماعة فمن المحمدين ابن ابرهيم بن عوض الأخميمى ، وابن عبد الرحمن بن عمر البلقينى ، وابن محمد بن محمد بن محمد بن مسلم ، وممن اسمه عبد الوهاب جماعة منهم ابن أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقى ، وابن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عربشاه ، وابن سعد بن محمد بن عبد الله بن الديرى ، وابن عبد الله بن ابرهيم الشامى ، وابن على بن حسن الطوبسى ، وابن عمر بن محمد الزرعى النقيب ، وابن محمد بن طريف الشاوى ؛ وابن محمد بن عمر بن على الفيومى ، وابن محمد بن محمد بن على بن شرف ، وابن نصر الله الخطير ، وممن غيرهم أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر النعمانى الحنفى والد حميد الدين محمد ؛ وعبد الله ابن نصر الله المقسى ؛ وعبد اللطيف بن عبد الغنى بن الجيعان .

(وتاج الدين) بن حتى التاجر ضربه السلطان فى سنة خمس وخمسين ثم أمر بادخاله المقشرة ثم بنفيه مع خصمه الفخر التوريزى ثم استرضى السلطان .

(وتاج الدين) بن سعد الدين بن البقرى الوزير ابن الوزير . مات فى يوم الاثنين ثامن عشرى ذى القعدة سنة ثمان فى المقوبة عند جمال الدين فانه كما قيل اشتراه من الناصر بمبلغ كبير جداً لكونه التزم بقدر كبير يستخلصه من جماعة بتسلمهم منه وبادر لاتلافه هذا ذكره العينى ، قلت واسمه عبد الله وأبوه نصر الله بن عبد الله من ذاك القرن . (وتاج الدين) بن قريميط ويسمى بركات أحد كتاب المماليك .

(وتاج الدين) إمام الشيخونية وابن أختها محمد بن أحمد بن محمد بن موسى ممن استقر فى جهات أبيه بعده بل أخذ بعض التداريس وناب عن قضاة الحنفية كأبيه وله ترددلغير واحد من الامراء وربما حضر عندى بالصرغتمشية وليس بذاك وبلغنا فى رجب سنة تسع وتسعين ونحن بمكة أنه توفى فيحرر .

(وتاج الدين) الهندى والظن انه من كنباية أوأعمالها نزيل مكة أقام فيها عشرين سنة أونحوها لم يخرج منها إلا إلى المدينة للزيارة وكان معتنياً بالعبادة والخير وللناس فيه اعتقاد مع قوة اعتقاده فى ابن عربى ، مات بمكة فى العشر الاول من ربيع الاول سنة سبع وعشرين ودفن بالشبيكة أسفل مكة بوصية منه بعد الصلاة عليه بالمسجد الحرام وأحسبه بلغ السبعين . ذكره الفاسى فى الأسماء من مكة . وقال كان يسترشدنى فى كثير من المسائل .

٥٠٢ (تقى الدين) بن الجيعان هو عبد الوهاب بن عبد الغنى بن شاكر ، وابن

الحريرى الدمشقى هكذا رأيته فى الآخذين عن شيخنا ؛ وابن الحريرى الدمشقى آخر هو فيما يغلب على الظن أبو بكر بن على بن محمد بن على ؛ وابن درهم ونصف المعصرانى كان من المياسير المعروفين بكثرة المعاصر والدواليب : مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين ، وابن الرسام اثنان شامى تاجر مات بمكة فى الحرم سنة تسع وسبعين ودفن بالقرب من ابن عيينة ، والآخر إسمه عبد الكافى ابن عبد القادر بن احمد ، وابن رمضان بن عبد الله المصرى الحنفى وممن سمع منى بمكة ، وابن الطيورى أبو بكر بن على بن محمد بن على ، وابن عبد البارى المصرى مضى فى المحمدين ، وابن عبد العظيم الطحان أخو عبد الرزاق مات فى ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين ، وابن عمر بن أبى بكر الحريرى الماضى أبوه وممن سمع منى بمكة ، وابن قاضى عجلون أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن ، وابن القزازى محمد بن محمد بن على بن محمد ، وابن الكفرى الحنفى القاضى هو عبد الله بن يوسف ابن أحمد ، وابن محمود بن محمد بن محمود بن محمد ، والبسطى الحنبلى محمد بن أحمد ابن سليمان بن عيسى ؛ والبلقينى محمد بن محمد بن عمر بن رسلان ، والحرازى محمد بن عبد الله بن التقى محمد بن أحمد بن قاسم ، والحصنى إثنان كل منهما إسمه أبو بكر بن محمد فأولهما اسم جده عبد المؤمن بن حريز والآخر اسم جده شاذى ، والشامى الحكيم مات بمكة فى جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وكان يدعى أن والده هو البدر بن خطيب الدهشة أرخه ابن فهد ، والطرابلسى أبو بكر بن إسماعيل بن عمر وآخر اسمه تقى الدين أبو بكر وعندى توقف فى كونه أيضاً ابن اسماعيل بن عمر فيحرر ، والقبابى المالكى إسمه عبد الرحمن بن والقلقشندى عبد الرحمن بن أحمد بن اسماعيل ، وناظر الزردخاناه إستقر فيها بعد كريمة ويقال له ابن الصيرفى ممن باشر عند الأمراء ومنهم السلطان قبل تملكه فلما تسلطن قرره ناظر الزردخاناه. (١)

﴿ حرف الجيم ﴾

٥٠٣ (جلال الدين) بن الأبشيهى فى الأبشيهى ، وابن الأسيوطى عبد الرحمن ابن أبى بكر بن على ، وابن الامانة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز ابن عثمان ، وابن السيرجى عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف ، وابن شرف الدين عبد الوهاب الجعفرى الزينى الاسيوطى مدرس الشريفية بأسيوط وهى من إنشاء ابن عم أبيه زين الدين وكان قد ولى الحكم بها مرة مات سنة سبع

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

وأربعين، وابن الملقن عبد الرحمن بن على بن عمر بن أبى الحسن ، والبكرى محمد ابن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ؛ والبلقينى عبد الرحمن بن عمر بن رسلان، وحفيد ولده عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجلال، والخانكى محمد بن محمد بن محمد بن محمد ويقال له العباسى ، والسخاوى عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان الوالد ، والصمنودى محمد بن أحمد بن على بن محمد بن على وقد يقال له المحلى ، والسيرجى مضى قريباً فى ابن السيرجى . والصالحى أبو النجاح محمد بن أحمد بن يحيى بن على، ومحمد بن أبى بكر المدعو بأبى الفضل بن على بن داود بن على الصالحى ممن باشر مشيخة الزمامية بسويقة الصاحب وجهات تلقاها عن ابيه وزعم أنه يلوذ بالقاضى ناصر الدين الصالحى بقرابة وكان الناس مبتلين به فى أيام خشقدم ولذا كان خائفاً يترقب الى أن رافع فيه وفى أشباهه من أكلة الاوقاف الجارية تحت نظر الزمام على بن التاج عبد الوهاب السجينى فى أول أيام فيروز عند السلطان وخصه فيما قيل من المصادرة عشرة آلاف دينار والكلام فيه كثير وهو من دهاة العالم ممن تكرر حجه ويظهر اعتقاد الصالحين ونحوهم لأغراض وباع دوره ووظائفه وأثاثه فيما ظهر ومكث فى الترسيم الى حين تاريخه سنة تسع وتسعين، والصفوى أحمد بن محمد بن إسمعيل ابن حسن أحد الآخذين عنى ؛ والطنبدى مات فى صفر سنة أربعين وخلف مالا كثيراً بحيث صولح أخوه على عشرة آلاف دينار بعد طلب عشرين ألفا مع ورثة مستغرقين قاله العينى ؛ والعبادى فى الخانكى قريباً ؛ والقمصى عبد الرحمن ابن أحمد بن عبد الرحمن ، والمحلى محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ابرهيم بن أحمد؛ وآخر فى السمنودى قريبا ، والمرجوشى محمد بن عبد الرزاق، والمقرى العجمى الساكن بالجزيرة مات فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون ، والوجيزى عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عرمدة ، وابن فتح الدين أحد تجار الشرب بل هو شيخ سوقه واستقر عوضه فى المشيخة محمد بن أحمد بن عبد الحق وبئس البديل ، وشخص يشبه رأسه رأس عبد القادر الطشطوخى [1] أحد المعتقدين اتفق مع ابن الرماح فى التلبيس على الملك فأشرك معه فى الضرب وايداع المقشرة ومات سنة أربع وتسعين .

٥٠٤ (جمال الدين) بن خطيب المنصورية يوسف بن الحسن بن محمد ، وابن السابق محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود ، وابن ظهيرة محمد بن عبد الله بن ظهيرة ؛ والازدستانى شيخ جليل متقدم فى السلوك والتجرد ذو نظم كثير جله يخطه فى

(١) ينظر « الطشطوشى » و « الدشطوخى ».

المدينة النبوية قدم القاهرة وزار بيت المقدس وكانت منيته به في سنة ست وثمانين وقد جاز السبعين وممن تسلك به فضل الله الماضي وحكى لي كثيراً من أخباره مما لم أضبطه ، والبساطي يوسف بن خالد بن نعيم : والحرضي المكي ممن سمع من شيخنا ، والشيبي محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر بن محمد : والخواجا القوموني في الأنساب ، والقرافي النحوي كان ماهراً في الاعراب حسن التدريب فيه انتفع به شيخنا ابن خضر وغيره وولي مشيخة الطنبدية بالصحراء وأظنه كان إماماً بالناصرية فرج بالصحراء واستقر بعده في الطنبدية شيخنا الشهاب الحناوي ، والكرماني يوسف بن يحيى بن محمد بن يوسف : والمارداني يوسف بن عبد الله ، والملطي يوسف بن موسى بن محمد . والنابلسي الشيخ المقتي بطرابلس ممن قتل في خروج نائبها عليهم سنة اثنتين : وبواب الزمامية بمكة مات بها في جمادى الأولى سنة سبع وستين أرخه ابن فهد ، وعجمي نجار ينزل برباط السيد بركات مات بمكة في ليلة مستهل المحرم سنة ثمان وتسعين عن نحو الثمانين وكان مباركاً كثير الطواف والتلاوة نظراً وغير ذلك من أفعال الخير قطن مكة نحو أربعين سنة رحمه الله وإيانا .

﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

(حافظ الدين) الجلالي أحمد بن محمد بن علي ؛ والمنهلي محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن داود . (حسام الدين) بن حريز محمد بن أبي بكر بن محمد ، وابن غرلو في حسن ، والصفدي في حسام بن عبد الله .

(حميد الدين) النعماني محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت .

﴿ حرف الخاء المعجمة ﴾

(خير الدين) جماعة منهم ابن البساطي محمد بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد ابن عثمان ، والسخاوي قاضي طيبة محمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر ، وامام الشيخونية واسمه مات في سنة تسعين وثمانمائة ، ومحمد بن عمر بن محمد ابن موسى الشنشي ، والريشي نقيب المناوي وهو محمد بن حسن بن علي بن أبي بكر .

﴿ حرف الراء المهملة ﴾

(رضي الدين) بن الاوجاقي محمد بن محمد بن محمد ، وابن منصور محمد بن محمد بن علي الحلبي الحنبلي ، والرضي الطبري محمد بن أحمد بن الرضي ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الامام ، والرضي الغزي محمد بن أحمد بن عبد الله بن بدر ابن مفرج بن بدر وله ابنان ابرهيم مات ورضي الدين محمد .

(ركن الدين) الخوافي نسبة لخاف بلد بخراسان ممن أخذ عن أبي بكر التاذباذي وعنه

الصفى عبد الرحمن الايجى .
(ركن الدين) الدخان عبد الرحمن بن على بن محمد بن على ، ونزيل مكة محمد بن مهذب .

حرف الزاى

(زكى الدين) بن صالح محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن صالح ، والمناوى أبو بكر بن صدقة .
٥٠٥ (زين الدين) بن أبى الفضل بن القاضى عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح المدنى ممن سمع منى بها ، وابن محمد بن المحب بن الحسين المدنى ابن عم عبد المعطى ومحمد ابنى أحمد بن الحسين الماضيين ممن سمع منى بالمدينة ، والانبابى ممن سمع من شيخنا ، والتاجر هو أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن مقبل . والسخاوى أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر أخى بل هو أكثر فى تلقيب الوالد من جلال الدين ، والسطحى القاهرى كان مقيما بسطح جامع الحاكم وللناس فيه اعتقاد انقطع ثلاثين سنة لا يخرج من منزله الا يوم الجمعة للاغتسال ثم يعود مات فى سنة أربع وعشرين وكانت جنازته مشهودة قاله شيخنا فى انبائه ؛ وقال غيره إنه كان مالكى المذهب رافق العز بن عبد السلام الأموى قريب الولوى السنباطى القاضى فى الطلب فى الفقه وغيره بل حضر عند العز بن جماعة وكان الجلال البلقينى فمن دونه يقصده للسلام وطلب الدعاء رحمه الله وإيانا . والسكندرى الحنفى أحد من حضر عند أكمل الدين وجار الله وغيرهما قرأ عليه فى الهداية الكمال بن الهمام ونبه على ذلك فى أول شرحه لها وقال شيخنا فى آخر ترجمة أبى بكر التاجر من انبائه انه ناب فى الحكم . (والزين الطبرى) محمد بن أحمد ابن محمد بن المحب أحمد بن عبد الله ، والعراقى عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ، والمخدوم الحنفى ممن أخذ عن أكمل الدين وغيره وناب فى الحكم ايضا . والمراغى أبو بكر بن حسين بن عمر . والنابلسى ممن سمع من شيخنا .

حرف السين المهملة

(سابق الدين) . (سديد الدين) . (السراج) بن الملقن عمر بن على بن أحمد بن محمد . والسراج البلقينى عمر بن رسلان بن نصير ، والعبادى عمر بن حسين ابن حسن ؛ وقارى الهداية عمر بن على بن فارس ، والمناوى أحد نواب الحنفية عمر بن على بن عمر ؛ والمناوى آخر تاجر اسمه عمر بن أحمد بن على أخو البدر بن جنة لأمه .
٥٠٦ (سعد الدين) بن الديرى سعد بن محمد بن عبد الله ، وابن الذهبى محمد ابن محمد بن على بن يوسف ، وابن عويد السراج اسمه ابرهيم ويكنى أبا غالب فى الكنى ، وابن مخاطة القبطى واسمه ابرهيم زوجه ابرهيم بن الجيعان ابنته

وصارت له بذلك منزلة وباشر فى جهات مات فى ذى الحجة سنة سبع وسبعين.
عفا الله عنه . وسعد الدين بن قوالح وهو ابرهيم فيما أظن ابن التقى عبد اللطيف الملقب قوالح بن عبد الوهاب بن العفيف المرافع فى كاتب المماليك وكان أحد كتاب المماليك ورؤساء الكحل ، مات فى ثامن عشر ذى الحجة سنة ست وتسعين واستقر عوضه فى رياسة الكحل أخوه ، والخادم الحنفى والد شمس الدين محمد الماضى كان من فضلاء جماعة أكمل الدين وخادم الشيخونية وممن قرأ عليه فى العربية يحيى بن العطار بل أخذ عنه عمر بن قديد ؛ وكان بالشيخونية حنفى آخر يلقب المخدوم وهو الزين أبو بكر بن على بن أبى بكر تزوج ابنة الغمارى واستولدها وهو من القرن قبله ظناً ، وفرح بن ماجد الوزير ، والكسيح الذى ولى نظر دمياط وقتاً . مات فى جمادى الأولى سنة تسع وسبعين غير مأسوف عليه لما وصف به من الظلم ، وكاتب سرغزة هو ابرهيم بن عبد الوهاب ، والكماخى ابرهيم بن المحب محمد ابن محمد الحنفى ، والمصرى أحمد بن عبد الوهاب بن داود القوصى ، وآخر فى محمد بن محمد بن أحمد ؛ وملك الحبشة هو محمد بن أحمد بن على ، وناظر الخواص ابرهيم بن عبد الكريم سيف الدين الصيرامى فى يوسف بن عيسى . وابن الخوندار محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا .

﴿حرف الشين المعجمة﴾

٥٠٧ (شرف الدين) بن البقرى عبد الباسط ، وابن الخازن محمد بن ابرهيم بن عبد المهيمن ، وابن الخشاب محمد بن أحمد بن ابرهيم بن أحمد بن عيسى ، وابن خليل ابن أحمد السكندرى ممن سمع منى بمكة ، وابن صالح المدنى مات فى ذى القعدة سنة تسع وخمسين بمكة أرخه ابن فهد ، والشرف بن العجمى أبو بكر بن سليمان ابن إسمعيل بن يوسف، وابن قاسم محمد بن محمد بن قاسم بن عبد الله ، والانصارى اثنان اسمهما موسى فتقدمهما ابن محمد بن محمد بن جمعة ومتأخرهما ابن على بن محمد ابن سليمان ، والبارنبارى عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن عبد المنعم ، والبدماصى الشاهد محمد بن أحمد بن اسمعيل ، والحسينى ويعرف بالمطلق لقيه الطاووسى فى سنة سبع وثمانمائة فاستجازه لكونه زعم أنه لقى صحابيا اسمه محمد الاصم قال وفيه مافيه ووصفه الزاهد بأنه كان من أكابر الزهاد سافر كثيراً فى نواحى الأرض ؛ والداديخى أبو بكر بن سليمان بن صالح . والطنبدى محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الحميد بن ابراهيم . والعبادى محمد بن محمد بن صلاح . والقادرى الضرير خطيب جامع الميدان مات فى جمادى الأولى سنة ستين ودفن بتربة بالقرب من حسين الجاكى

وكان مأنوسا فى خطبته صليت خلفه كثيراً رحمه الله . والقدسى المحدث محمد
ابن محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد . والكنانى المالكى احد أصحاب
الشيخ مدين ممن تكسب بالشهادة بالحانوت المواجه لحانوت المجهزين بالقرب من
وكالة قوصون وكان خيراً مات اما فى سنة سبع وثمانين أو التى بعدها . ورأيت
فيمن سمع الختم من البخارى على أم هانى الهورينية ومن شاركها شرف الدين
محمد بن يوسف بن محمد الانصارى الكنانى وابناه محمد وعبد القادر ويغلب
على ظنى أنه هذا . والمناملى المجاور فى سنتى ثلاث وتسعين والتى بعدها هو موسى
ابن محمد بن يوسف . والمناوى يحيى بن محمد بن محمد .وشارح المنار لقيه
ابن عربشاه وأرخ وفاته سنة سبع وأربعين بإذنه .
٥٠٨ (شمس الدين) بن خليل المقرى أحد أعيانهم وممن ذكر بجهورية الصوت
مات فى ربيع الثانى أو جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين عن نحو السبعين وقد
كف ، وابن خليل آخر شافعى اسم جده أحمد مضى فى المحمدين ؛ وابن بطالة فى
الابناء ؛ وابن الركن المعرى محمد بن أحمد بن على بن سليمان ، وابن العياد فى
المحمدين ممن لم يسم آباؤهم ؛ وابن كاتب الورشة القبطى ويلقب بالوزة مضى فى نصر
الله ؛ وابن منهال مات فى سنة إحدى أرخه شيخنا فى إنبائه ، والازهرى فى محمد
ابن على بن حسن ؛ والاسيوطى فيمن سمع من شيخنا ، والبابى فى محمد بن اسمعيل
ابن الحسن بن صهيب ، والبصروى محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز ؛
والبغدادى الحنبلى محمد بن محمد بن جميل . وآخر اسمه محمد بن على بن عيسى تزوج
الموفق بن المحب بن نصر الله أخته ، والجويمين الشاعر نزيل بولاق مدح شيخنا
ومن نظمه يهجو تلميذاً له يعرف بابن فخر مما سمعه منه عبد القادر القرشى :

حديث ابن فخر حين جاء مسلسلا … وقد قرروه بان للناس واشتهر
روى الاعمش الضبوى أن مداره … على قول مسروق فسلسله عمر

والجوهرى المصرى المعروف بابن الشيخ محمد بن صدقة ، والحجازى مختصر الروضة
محمد بن محمد بن أحمد . والحلبى محمد بن اسمعيل بن يوسف . والرحبى وكيل
بيت المال بدمشق مات فى سنة ثمان وثلاثين أرخه ابن اللبودى ؛ والسكندرى فيمن سمع
من شيخنا . والشبراوى محمد بن سليمان بن مسعود وابنه محمد . والشرابيى المقرى محمد بن
أحمد بن محمد . والصوفى الحنفى نزيل البرقوقية . والطيبى فيمن سمع من شيخنا . والعجيمى
محمد بن عبد الماجد سبط ابن هشام . والعمارى الحنفى القاضى سافر مع نائب الشام
محمودون من عبد الرحمن اماما فناب فى الحكم بالشام ثم رجع بعد انفصال مخدومه

وناب بمصر أيضاً ولم يكن بالمخدوم مات سنة إحدى وأربعين وهو بفتح المهملة وتشديد الميم ذكره شيخنا فى انبائه ، والغزولى الفراش مات فى سنة اثنتين وأربعين بمكة أرخه ابن فهد . والسيرى محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المصرى نزيل مكة . والمصرى قيم الأحباس مات فى سنة إحدى أرخه شيخنا فى انبائه . والمعيد امام الحنفية بمكة محمد بن محمود بن محمود الخوارزمى ، والمغيربى محمد ابن على بن أحمد بن عبد الواحد .

٥٠٩ (شهاب الدين) بن الضعيف أحمد بن يونس . والأذرعى أحمد بن الحسن ابن على بن محمد بن عبد الرحمن . والحسينى كاتب السر أحمد بن على بن ابرهيم ابن عدنان . والدواداري كاشف الجيزة مات فى حادى عشرى شعبان سنة ثلاث عشرة وخلف موجوداً كثيراً جداً قاله شيخنا فى انبائه . والزملكانى مات فى سنة ثلاث عشرة أرخه شيخنا أيضا . والقوصى اثنان كل منهما اسمه أحمد بن محمد ابن محمد . والنابلسى الناسخ أحمد بن مسعود بن محمد بن محمد .
(وشهاب الدين) الشولى الضرير مات بمكة فى ربيع الثانى سنة أربع وأربعين .

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

٥١٠ (الصدر) بن الادمى على بن محمد بن محمد بن أحمد ومنهم من جعل بدل أحمد أبا بكر ، وابن الرومى عدل باشر فى أوقاف جامع المغربى وغيره مات فى صفر سنة ست وخمسين عن نحو الخمسين . وابن الرومى آخر نزيل السيوفية هو محمد بن محمد بن محمد . والبهوتى فى أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد ، والمكرانى فى أحمد بن اسماعيل بن ابرهيم . والمناوى محمد بن ابرهيم بن اسحق بن ابرهيم .
(صفى الدين) الكازرونى المدنى محمد بن محمد بن محمد .
(والصفى) الايجى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله . وحفيد ولد أخيه عبد الرحمن بن عبيد الله بن العلاء محمد بن العفيف محمد بن محمد .

٥١١ (صلاح الدين) بن الجيعان محمد بن يحيى بن شاكر . وابن أبى الخير المخبزى محمد بن محمد بن محمد أبى بكر بن على بن ابرهيم ، وابن الديمى محمد ابن عثمان بن محمد بن عثمان . وابن على بن نجم الدين الخانكى ممن سمع منى بمكة ، وابن الكويز محمد بن عبد الرحمن بن داود ، وابن نصر الله محمد بن حسن . والرفاعى شيخ طائفته مات فى ذى القعدة سنة احدى وأربعين . وصلاح الدين السعدى محمد بن قاضى الحنابلة البدر محمد بن محمد بن أبى بكر مات فى طاعون سنة سبع وتسعين وكان نجيباً حاذقا عوضه الله وأباه الجنة . والطرابلسى

الحنفى محمد بن محمد بن يوسف بن سعيد . والقيسى الشاهد عند باب الأزهر رفيقاً للسروى كان شافعيا يحفظ أشعاراً واسمه يوسف مات فى المحرم سنة ست وثمانين . وو كيل الحزمى محمد بن ابرهيم .
٥١٢ (وصلاح) البزاز مات بمكة ليلة عيد الفطر سنة سبع وعشرين أرخه ابن فهد.
(صير الدين) ملك الحبشة فى على بن محمد بن أحمد بن على .

﴿ حرف الضاد المعجمة ﴾

(الضياء) بن سالم المكى محمد بن محمد بن سالم .
٥١٣ (ضيا الدين) الاخنائى مات فى سنة احدى ذكره شيخنا فى انبائه . والبلقينى عبد الخالق بن عمر بن رسلان .

﴿ حرف الظاء المعجمة ﴾

(ظهير الدين) محمد بن عبد الوهاب بن محمد الطرابلسى .

﴿ حرف العين المهملة ﴾

(عز الدين) بن جماعة محمد بن أبى بكر بن العز عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم . وابن النجم عمر بن أحمد بن عمر بن يوسف بن على فى المحمدين . والانبابى عبد العزيز بن يوسف ، والبلقينى عبد العزيز بن البهاء محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر . والتقوى عبد العزيز بن عبد الله بن ابرهيم ، والحنبلى الثانى وليا قضاء مصر عبد العزيز بن على بن العز بن عبد العزيز ، وأحمد بن ابرهيم بن نصر الله . وقاضى الشام ناظم مفردات الحنابلة محمد بن على بن عبد الرحمن بن محمد بن القاضى سليمان . والسخاوى هو محمد بن أبى بكر أخى ابن عبد الرحمن بن محمد بن ابى بكر ، والمالكى مواخى ابن الهمام محمد بن عبد الله بن محمد . والمحلى أحد النواب محمد بن عبد الله بن سليمان .
(عزيز الدين) وقد يقال فيه عزيز يأتى فى الفصل بعده .
(عضد الدين) عبد الرحمن بن النظام يحيى بن سيف الصيرامى ، والنظامى فى أبى الخير .
(عفيف الدين) محمد بن نور الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسينى الايجى ، وابن حفيده محمد بن عبيد الله بن العلاء محمد بن عفيف الدين .
(عفيف) قاضى سكندرية هو محمد بن محمد بن محمد بن حسن القسنطينى سبط ابن التنسى .
٥١٤ (علاء الدين) بن اللفت فى ابن اللفت ، والأمير الشريف ولى الوزارة بالديار المصرية وشد الدواوين مراراً ثم الحجوبية الصغرى . ومات وهو متوليها سنة أربع عشرة ذكره العينى ، والبانياسى ناظر الجامع الأموى كان

مشكوراً مات سنة ثلاث عشرة ذكره شيخنافى إنبائه ؛ والباقينى على بن محمد ابن عبد الرحمن بن عمر ؛ والتزمنتى على بن على بن احمد بن سعيد؛ وأبوه ، والجزرى مات بمكة فى ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين أرخه ابن فهد ؛ والدمنهورى محمد بن محمد بن خضر . والشيرازى على بن أحمد بن محمد ؛ والصرخدى على ابن محمد بن يحيى ، والقابونى النحوى على بن محمد ؛ والقائد مات فى سنة ثمان وعشرين بعيون القصب ولما بلغ الأشرف موته جهز أحمد الدوادار للاحتياط على موجوده الذى كان صحبته بالركب فحمل اليه بل وبعث الى مكة فى طلب زوجته للفحص عن سائر أمواله فتجهزت صحبة الركب قاله ابن فهد . والقلقشندى على ابن أحمد بن إسماعيل . والقدسى التاجر . مات فى سنة خمس وثمانين . والكرمانى شيخ سعيد السعداء فى على ويحرر فأظنه محمدا .

٥١٥ (علم الدين) أبو الفضل بن جلود القبطى والد عبد الكريم الماضى تقدم فى المباشرة وخدم فى الجهات وعرف بالحذق والمعرفة والدربة واستقر فى كتابة المماليك فأثرى وضخم وكثر خدمه وحواشيه وارتقى لما لم ينله غيره من كتاب المماليك مع حشمة وأدب وتكرم وتجمل . مات فى سلخ ذى الحجة ودفن فى مستهل سنة اثنتين وسبعين وهو فى الكهولة . وابن الجيعان شاكر بن عبد الغنى ابن شاكر . والبلقينى صالح بن عمر بن رسلان . والحوفى نزيل سعيد السعداء سليمان بن عمر بن محمد . والنويرى محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد .

٥١٦ (عماد الدين) الداديخى أبو بكر بن سليمان بن صالح ، والسرمينى موقع الدست بدمشق كان فاضلا ذكياً مات فى شوال سنة ثمان وثلاثين وقد بلغ الأربعين أوقاربها ذكره شيخنا فى إنبائه . والعباسى يأتى فى الأنساب . والكركى أحمد ابن عيسى بن موسى بن عيسى .

﴿ حرف الغين المعجمة ﴾

٥١٧ (غياث الدين) ابن على بن نجم الكيلانى فى محمد . وابن محمد بن محمود الاستروسنى ممن سمع منى بمكة . والشيرازى النحوى الشافعى ويلقب هناك بسيبويه الثانى . وقريب شيخ الباسطية المكية بل هو ابن الشريف صاحب الشروانى فى محمد بن محمد .

﴿ حرف الفاء ﴾

(فتح الدين) البلقينى إثنان : محمد بن صالح بن عمر بن رسلان . ومحمد ابن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان .

٥١٨ (فخر الدين) بن إسماعيل بن فخر الدين الرومى أحد المكبرين بالمقام

الحنفى من ألمسجد الحرام مات فى شعبان أو بعده سنة سبع وثلاثين بمكة .

٥١٩ (فخر الدين) بن عثمان بن على الابشاقى أخو عبد الله الماضى ممن سمع على قريب التسعين .

٥٢٠ (فخر الدين) بن المكر والميمون القبطى ولى نظر الديوان المفرد ثم نظر الدولة وتزوج خديجة ابنة التقى البلقينى بعد ناصر الدين النبراوى ومات عنها فى سنة خمس وسبعين بعد أن أولدها ابرهيم الماضى وكان حين موته مميزا .

٥٢١ (فخر الدين) بن شمس الدين بن رقيط أحد الكتبة كان مستوفى اسكندرية كأبيه ثم باشر نظر جدة نيابة عن أبى الفتح المنوفى فى سنتى سبع وثمانين والتى بعدها وهو الذى اشترى بيت شيخنا بباب البحر عند جامع المقسى بعد موته وعمره ثم صار بعده لشهاب الدين بن الخطيب ومات ، وابن العينى المدنى أبو بكر بن أحمد بن على بن عمر بن قنان ؛ وابن الغنام القبطى مات فى جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وكان فى جهات دينية كالتصوف بسعيد السعداء والبيبرسية مع قراءة الشباك بهاعفا الله عنه ، وابن نصر الله الناسخ أخو ، والتوريزى أبو بكر بن محمد بن يوسف ، والرفاعى شيخ معتقد كان بقنطرة الفخر مات فى صفر سنة ثمان وستين ودفن من يومه أرخه المنير ، والشريف شيخ خانقاه سرياقوس مات فى سنة إحدى واستقر عوضه فى رابع عشر ذى القعدة منها الجلال أحمد ويقال له إسلام بن النظام اسحق الأصبهانى عوداً على بدء ، والشيخ مات فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ؛ والعجمى عرض عليه الصلاح الطرابلسى بالقاهرة فى ذى القعدة سنة ست وأربعين وأجاز له ، والغمرى حسن بن عبد الرحمن بن عثمان.

﴿حرف القاف﴾

٥٢٢ (قطب الدين) الايجى نعمة الله بن أحمد بن الصفى عبد الرحمن بن محمد ؛ والخنجى الرجل الصالح الذاكر كان كثير العبادة والذكر مديم الجماعات له أوراد ملازم لها مات بمكة شهيداً فى شوال سنة سبع وثلاثين سقط عن غلبة فى بئر رباط الدمشقية وليس لها حاجز وكانت جنازته مشهودة قاله ابن فهد عن خط الجمال المرشدى ، ومحمد بن عمر بن محمد بن وجيه بن الشيشينى ، والخيضرى محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر ؛ والصفوى نسبة للسيد صفى الدين الايجى محمد بن محمد بن محمد بن أبى نصر . (قوام الدين) الحنفى محمد بن محمد بن محمد بن قوام.

٥٢٣ (قياس الدين) العجمى التاجر مات بجدة فى ليلة استهلال رجب سنة ثمان وثمانين وحمل الى المعلاة فدفن بها .

﴿ حرف الكاف ﴾

(كريم الدين) بن ظهيرة المكى الحنبلى عبد الكريم بن عبد الرحمن ، وابن فخيرة عبد الكريم بن عبد الغنى بن يعقوب بن كاتب جكم عبد الكريم بن بركة . والحنبلى ابن كاتب العليق محمد بن على بن أبى بكر ، وصيرفى جدة عبد الكريم بن ابرهيم .

٥٢٤ (الكمال) بن البارزى محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد ، وابن أبى شريف محمد بن محمد بن أبى بكر ، وابن العديم عمر بن ابرهيم بن محمد ابن عمر بن عبد العزيز . وابن محمد بن كمال الدين الحرزوانى المدعو كمال ممن سمع منى بمكة . وابن المراغى محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن الحسين ، وابن الهمام محمد بن عبد الواحد . وإمام الكاملية محمد بن محمد بن عبد الرحمن . والبلقينى محمد بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر . والدميرى محمد بن موسى بن عيسى . والطويل محمد بن على بن محمد . والنزى محمد بن ابرهيم بن عبد الواحد . و النابلسى محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الحنبلى ، والمجذوب محمد بن صدقة بن عمر .

﴿ حرف اللام ﴾

(لسان الدين) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة .

﴿ حرف الميم ﴾

٥٢٥ (مجد الدين) البقرى أخو الشرف عبد الباسط الماضى وهو أبو الفضل اسماعيل بن علم الدين يحيى تدرب فى المباشرة بأقربائه وخدم بها وتحدث فى مباشرة المنزلة بأسرها ثم ترقى لاستادارية الذخيرة بالبلاد الشامية ثم ولى الوزر والاستادارية غير مرة وكانت أول ولايته الثانية فى مستهل جمادى الأولى سنة خمس وستين فى أيام المؤيد أحمد عوضاً عن منصور بن صفى مع محاسبته وأول ولايته للاولى فى شوال سنة سبع وستين عوضاً عن العلاء بن الاهناسى وباشر ببشاشة وتواضع وحسن سيرة ودفق نسبى مع صغر سنه وقصر أيامه وأهين غير مرة بالضرب والمصادرة وغير ذلك ودام فى حبس أولى الجرائم سنين ثم آل أمره إلى أن وسط فى ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وهو صاحب الحمام الذى بزقاق الكحل والعمائر التى هناك فى غيط البيمارستان سامحه الله وإيانا. وابن عبد الله بن أبى الفتح الزرندى المدنى ممن سمع منى بها ، والكاتب بحواصل الخاص ويعرف بابن كاتب الخازن مات فى جمادى الثانية سنة   وكان سميناً بطىء الحركة يركب حماره وهو اخو سعد الدين الذى كان يباشر الاسطبل ومات

قبل واستقر عوض المجد عبد الباسط بن البلقيا فى المعين لعبد الباسط كاتب الدخيرة.
(مجير الدين) عبد الكافى بن أحمد بن الجوبان .
٥٢٦ (محب الدين) بن الامين الحلبي الكاتب هو محمد المدعو عبد الرحمن بن الحسن بن حمزة بن يوسف مضى، وابن أبى حامد بن ظهيرة فى محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين ، وابن ظهيرة اثنان كل منهما اسمه أحمد فأولهما ابن الجمال محمد بن عبدالله بن ظهيرة ، والمتأخر ابن أبى السعادات محمد بن محمد بن محمد بن حسين ؛ ولهما ثالث أحمد بن عبدالحى بن أبى بكر قاضى جدة ، وابن القاضى عز الدين النويرى المكى أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن احمد ؛ وابن العفيف قريب لقوالح بن العفيف كان أحد الأطباء بل يباشر رياسة الكحل فى وقت مات فى ذى الحجة سنة ثمان وسبعين وزعم كل من نقيب الجيش وقوالح انه عصبته ، وابن نصر الله البغدادى فى الأحمدين ، والتروجى عبد الغنى بن اسمعيل ، والدموهى القاضى هو محمد بن أحمد بن محمد ؛ وسبط الزاهد أحد النواب محمد بن على بن أحمد ، والطبرى الامام محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم ، والطوخى محمد بن أبى بكر بن محمد ، والنويرى اثنان كل منهما أحمد أحدهما ابن أبى الفضل محمد بن محمد بن أحمد العقيلى والثانى ابن عمه ابن أبى القسم محمد بن محمد ابن احمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز .
٥٢٧ (محيى الدين) بن نور الدين على الجوهرى ويعرف بابن القاوى أخو أبى بكر الماضى لأبيه مات فى ليلة الجمعة خامس عشرى ربيع الأول سنة احدى وتسعين، وابن النحاس صاحب مصنف الجهاد هو أحمد بن ابراهيم بن محمد وترجمه شيخنا فى حوادث سنة أربع عشرة من أنبائه ، والتبريزى شيخ العلاء بن العفيف فقرأ عليه أو سمع صحيح البخارى وذكر لى أنه ممن أخذ عنه الزين الخافى وانه كان معمراً يروى عن شيوخ بغداد . (مخلص الدين) . (مظفر الدين) محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازى نزيل مكة، ومحمود بن أحمد بن اسمعيل الامشاطى.
٥٢٨ (معين الدين) بن عبدالرحمن بن القاضى أبى عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد ابن صالح المدنى ممن سمع منى بها ، وابن العجمى عبد اللطيف بن أبى بكر بن سليمان . والايجى محمد بن الصفى عبدالرحمن بن محمد . والدمياطى الأبرص محمد بن محمد بن محمد .
٥٢٩ (موفق الدين) بن المحب أحمد بن نصر الله الحنبلى هو محمد . وآخر حنبلى كان قاضى طرابلس ممن قتل فى خروج نائبها عليهم سنة اثنتين . وعبد الله ابن إبراهيم المنسوب اليه بيركة الرطلى درب موفق الدين . والحموى عبد

الرحمن بن أحمد بن حسن بن داود ، والرومى الحنفى ولى قضاء غزة ثم حلب ثم بالقاهرة قضاء العسكر ثم بالقدس قال العينى وكان من طلبة أكمل الدين وتولى قضاء غزة بإشارته مدة كبيرة وهو أول حنفى وليها ثم تولى قضاء كل من حلب والقدس ثم قضاء العسكر بالديار المصرية ثم عاد إلى القدس ثم إلى القاهرة فأقام أياماً ضعيفاً ومات فى رجب سنة تسع وذكره شيخنا فى إنبائه باختصار . (مؤيد الدين) .

﴿ حرف النون ﴾

٥٣٠ (ناصر الدين) بن تيمية محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام وأبوه وابن دقماق الأمير ابن الأمير كان شابا جميلا مات فى جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين . وابن شيخ حرم القدس محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن غانم . وابن عبد العزيز بن أحمد المدنى الخواص ممن سمع منى بالمدينة . وابن العديم محمد بن عمر بن ابراهيم بن محمد ، وابن مهنا الحنفى مات فى رجب سنة ثلاث وثلاثين أرخه ابن حسان ، وابن الميلق محمد بن عبد الدائم بن سلامة ، وسبط ابن الميلق ويلقب بالوزة ، والجندى رفيقنا فى مجاورتين هو محمد بن محمد بن محمد بن سليمان ابن خالد ، والخطيرى محمد بن على بن أحمد ، والرماح أحد الأمراء مات فى سنة ثمان أرخه العينى وقال إنه خلف شيئاً كثيرا ، والزردكاش محتسب دمشق مات فى سادس عشر رمضان سنة ستين ومستراح منه أرخه ابن اللبودى ، والسخاوى محمد بن أحمد بن على ، ومحمد بن أحمد آخر لم يسم جده ، والعقبى محمد بن عبد الله الدمشقى الصوفى ، والنمرى محمد بن حسن بن محمد ، والفزارى المغربى المؤرخ ناصر بن أحمد بن يوسف ، ونقيب الجيش وأمير طبر مات فى يوم الأربعاء سابع عشرى رمضان سنة ثلاث وأربعين .

٥٣١ (نجم الدين) بن عبد الله بن أبى الفتح الأنصارى الزرندى المدنى ابن أخى قاضيها الحنفى ممن سمع منى بها .

٥٣٢ (نجم الدين) بن محمد بن محمد بن عبادة أخو أحمد الماضى ولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وابن يوسف بن نجم الدين الخانكى ابن عم صلاح الدين بن على الآتى ممن سمع منى بمكة ، وابن الرفاعى أحمد بن على بن الحسن ، وابن السكاكينى فى السكاكينى ، وابن ظهيرة محمد بن محمد بن محمد بن حسين وابنه محمد الصغير يلقب نجم الدين أيضاً ، وابن فهد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ، وحفيده عمر بن التقى محمد يلقب نجم الدين أيضاً ، وابن النبيه محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ، والبديوى

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ؛ والسودانى هو ابن الشهاب أحمد العلامة ابن أحمد المقدسى الماضى أبوه وقع فى الأسر وجاء الخبر أنه أحب امرأة منهم وتنصر نسأل الله السلامة، والسودانى آخر اسم أبيه الشمس محمد بن التقى أبى بكر بن الشهاب أحمد ابن عم الذى قبله مات فى ربيع الأول سنة ست وخمسين ؛ والقرمى فى اسحاق ابن ابرهيم بن اسماعيل ، والمرجانى محمد بن أبى بكر بن على . (نجيب الدين) . (نسيم الدين) عبد الغنى بن عبد الواحد بن ابرهيم المرشدى المكى ، ومحمد بن محمد المدعو سعيد بن مسعود بن محمد الكازرونى . (نفيس الدين) سليمان بن ابرهيم بن عمر العلوى اليمانى .

٥٣٣ (نور الدين) بن الجلال هو على بن يوسف بن مكى ، وابن عثمان الجبرتى هو على بن سليمان بن عثمان مضى . وابن قطب الدين بن روح الدين الايجى مضى فى محمد بن محمد بن روح الدين ؛ وابن قوام البالسى ثم الصالحى مات فى سنة تسع عشرة أرخه شيخنا فى إنبائه ؛ والدجوى اثنان كل منهما على أحدهما ابن أحمد ابن محمد بن أحمد بن حيدرة والآخر ابن المحب محمد بن العز أحمد وهو ابن عمه، والزمزمى المكى فى على بن أحمد بن محمد بن داود ، وصهر تيمور الطاغية قتل بدمشق فى سنة ثلاث على يد العسكر المصرى .

﴿ حرف الهاء ﴾

(همام الدين) عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسى والد الكمال ابن الهمام ؛ وشيخ الجمالية واسمه محمد بن أحمد الخوارزمى .

﴿ حرف الواو ﴾

(وجيه الدين) عبد الرحمن بن أبى بكر بن فهد ، وعبد الرحمن بن حسن بن سويد.
(ولى الدين) أبو الفرج . وميخائيل بن اسرائيل مقبوحان .

٥٣٤ (ولى الدين) جماعة يسمون أحمد منهم ابن الزين عبد الرحيم بن الحسين أبو زرعة العراقى . وابن تقى الدين محمد بن محمد بن عمر بن رسلان البلقينى . وابن الشهاب أحمد بن عبد الخالق السيوطى . وابن الجمال عبد الله بن محمد بن عيسى الزيتونى . وابن الجمال محمد بن عمر البارنبارى . وابن بهاء الدين محمد بن محمد بن محمود البالسى . وجماعة يسمون محمداً منهم ابن أحمد بن محمد بن أحمد الدروى . وابن أحمد بن يوسف بن حجاج السفطى . وابن محمد بن عبد اللطيف السنباطى . وابن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن الزفتاوى ثم وابن فتح الدين محمد بن محمد النحريرى المالكى . وابن أبى القسم بن عبد الرحمن .

(وولى الدين) القرشوطى مات بمكة فى ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين ذكره ابن فهد ولم يسمه.

﴿ فصل فى ثانى قسمى الألقاب ﴾

﴿ الهمزة ﴾

٥٣٥ (استادار الأغوار) واسمه اقبردى قتل فى صفر سنة إحدى وتسعين .

(الأشتر) محمد بن على بن جار الله بن زايد . (الأشرف) عدة ملوك لمصر وهم برسباى الدقاق ، وقايتباى سلطان الوقت الآن ؛ ومن غيرهم سلطان اليمن اسماعيل بن العباس بن على بن داود . (الأشرم اليمانى) هو محمد بن على بن أبى بكر ممن أخذ عنى . (الاشقر) أبو بكر بن سليمان ، واينال أمير سلاح .

(الاعرج) حسن بن على بن محمد . (إمام جامع الحاكم) يوسف بن عبد الله ابن أحمد بن أحمد هكذا سمى لى عمه عبد الرحمن نزيل طيبة اسم أبيه أحمد بن أحمد وقال يوسف إن اسم جده يوسف فالله أعلم . (إمام الشيخونية) محمد بن موسى بن محمود . (إمام مسجد قراقجا) محمد بن أحمد بن يوسف بن عبد المجيد . (إمام المقام الأعظم بمكة) المحب الطبرى وهو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابرهيم . (إمام المقام الحنفى بها) فى محمد بن محمد بن محمد بن السيد .

٥٣٦ (أمير ركب التكارورة) مات بمكة فى ضحى يوم الثلاثاء ثالث ذى الحجة سنة سبع وأربعين رحمه الله . (الامين) اسماعيل بن محمد بن الامين بن على بن الامين . (الاهدل) البدر أبو محمد حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن أبى بكر الحسينى نسباً وبلداً اليمانى الشافعى وله أولاد منهم صديق وأحمد والهادى وأحمد السيد والعفيف عبد الله ومحمد وهما حيان فى سنة ثلاث وتسعين فلصديق من النجباء حسين أحد الآخذين عنى وهو حى وعبد الرحمن وعبد الله ماتا فى آخرين ولعبد الله الجمال محمد أحد الآخذين عنى فى الاحياء ولأحمد السيد وقيل له ذلك ليتميز عن أخيه الآخر أحمد جمال الدين محمد عبد المحسن أحد الآخذين عنى حى ويقال لكل منهم ابن الاهدل .

﴿ الباء الموحدة ﴾

(با كير) أبو بكر بن اسحق بن خالد الملطى الحنفى . (باهو) نور الدين على ابن محمد بن عبد الله الحنبلى . (بدنة) محمد بن محمد بن عبد الوهاب .

(البدوى) على بن محمد بن محمد بن على المكى كتب فى آخر العليين .

(بدير) هو بدر الدين محمد بن محمد بن يوسف العباسى ممن سمع على شيخنا واشتغل قليلا ثم ترك . (بعيزق) محمد بن محمد بن حسن بن البرجى .

٥٣٧ (بولاد) العجمى الخواجا مات بمكة فى رجب سنة اثنتين وأربعين أرخه ابن فهد . (بيان) محمد بن محمد بن محمد بن إمام . (بيخا) محمد وزير صاحب كلبرجة وابنه على مصطفى خان ، وابناه حسن وغنائم أشير إليهم فى محمد بيخا .
(بير أحمد) هو ابن حسين بن محمد القزوينى . (بير محمد) هو محمد بن على بن عمر الكيلانى . (بيرم) ناصر الدين محمد بن محمد بن لاجين .
(بيرو) حسين بن حامد بن حسين. (البيسق) محمد بن أحمد بن عبد العزيز .
(بيضة) محمد بن أحمد بن على بن ابرهيم بن سليمان .

المثناة

(التاجر) أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن مقبل .

المثلثة

(الثور) الشاهد بحانوت الوقتاوى عند حبس الرحبة وهو قريبهم اسمه محمد بن

الجيم

(جحا) الخانكى محمد بن ابرهيم . (الجزار) يونس بن حسين الواحى .
(الجمجاع) محمد وأحمد ابنا عمر بن بدر ، وابن ثانيهما محمد وربما يقال لكل منهم ابن الجمجاع . (جنيبات) محمد بن عوض بن عبد الرحمن بن محمد وابنه شعبان يقال له ابن جنيبات . (الجويعين) الشاعر مضى فى شمس الدين .

الحاء المهملة

(الحافظ) لقب لمن مهر فى معرفة الحديث وفيهم كثرة ومنهم . (الحافظ الأعرج) أحمد بن محمد بن حاجى بن دانيال . (الحبار) حسين . (حب الله) عبد الوهاب بن أحمد بن محمد. (حبقة) معتقد مضى فى المحمدين ممن لم يسم أبوه .
٥٣٨ (الحداد) أبو القسم المغربى الشريف شيخ الصوفية بتربة الظاهر خشقدم مات فى يوم الجمعة سابع عشر ذى الحجة سنة خمس وثمانين وخلفه فى المشيخة المحب بن المهدى الامام . (حذيفة) محمد بن أحمد بن على بن خلف الحنفى .
(الحرفوش) عبد الله بن سعد الله بن عبد الكافى . (حصيرم) محمد بن عبد الله .
٥٣٩ (الحطى) ملك الحبشة الكافر هلك فى سنة ثمان وثلاثين . (الحكمة) رجل ادكاوى .
(حلولو) المغربى اسمه أحمد بن . (حمام) المنشد فى المحمدين ممن لم يسم آباؤهم.
(الحلال) بالتشديد فى الحلالى . (الحنش) أبو القاسم وحسن ابنا أحمد بن حسن.

الخاء المعجمة

(خادم جعفر) محمد بن على بن محمد .

٥٤٠ (خادم الربعة) بسعيد السعداء مات في آخر ربيع الأول سنة خمس وثمانين رحمه الله .
(الخادم بالشيخونية) سعد الدين .
(خال القرافي) محمد بن ابراهيم بن عبد الله المعروف بابن أبي جمرة .
٥٤١ (خال ابن الزمن) مات في خامس عشري المحرم سنة ست وثمانين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله . (خرز) ابرهيم بن عبد الله الوالي .
(خروف) أحمد بن خضر المطوحي المعتقد ، وآخر في الضيوري .
(الخطيب الحنبلي) محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة .
٥٤٢ (الخطيب الزائر) مات في سنة ستين ووجد له زيادة على ألف دينار مع انه كان يظهر الفقر ويستجدي الأكابر ونحوهم فيعطى لاتقآبه . (خطيب الثابتية) محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن يوسف وابنه محمد . (خطيب داريا) محمد بن أحمد بن سليمان .
٥٤٣ (خطيب قرتيا) مات سنة ستين بعد قطع يده واقامة زيادة على شهر بحبس أولي الجرائم متعللا ثم أطلق فمات بعد ثلاثة أيام .
٥٤٤ (خطيب المشهد الحسيني) من القاهرة مات في مستهل ربيع الأول سنة خمس وخمسين . (الخطيب الوزيري) محمد بن ابراهيم بن عثمان بن سعيد .
٥٤٥ (الخلوف المغربي) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ونشأ له ابن نجيب ذكي تخلف عند أمه وجدته بالقاهرة وعرض على كتبا وكان قوي الحافظة مات في طاعون سنه سبع وتسعين عوضه الله الجنة .
(خواجا سلطان) هو محمود بن بهاء الدين الكيلاني تقدم .
(الخواص) أحمد بن عباد بن شعيب ، وآخر اسمه أيضاً أحمد كان بسويقة عصفور وهو أصم يتلو في الأجواق وينظم الشعر .

﴿ الدال المهملة ﴾

(الديب) أحمد بن محمد بن أحمد بن راهب . (دبيس) شخص دهان اسمه ، وسعد الدين فرح كاتب في بعض تعلقات الدولة وخياط بسوق الحاجب .
(الدخان) عبد الرحمن بن علي بن محمد بن زمام . (درويش) المجذوب عبد الله .
(الدقاق) الدمشقي علي بن محمد بن علي ثقيل السمع معتقد لكثير ممن لقيته بمكة ثم قدم القاهرة وأكرم . (دقماق) أحمد بن محمد بن طولاداي الباسطي . (دليم) في ابن دليم .
(الدويك) يلقب به بعض الفضلاء وآخر مشهور بالموسيقا ونحوها رفيق لحام وقنيبر .

﴿ الذال المعجمة ﴾

(الذاكر) محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، وآخر قطن المدينة النبوية حتى مات واسمه محمد

ابن يوسف .(ذو النون) محمد بن عبدالله بن صالح الغزى، ويونس بن حسين الواحى.
(الذويد) كسعيد جماعة من مكة كيحيى بن أحمد بن قاسم ، ويحيى بن أحمد آخر .

﴿ الراء المهملة ﴾

(راحات) على بن أحمد بن على . (الرصاع) محمد بن قاسم المغربى .
(رطب) هو محمد المغربى. (الركاب) بأسطبلات السلطان وهى فى اصطلاحهم لقب لمن يروض الخيل ويؤدبها واشتهر بها . (الريس) محمد بن أحمد بن محمد.
(رئيس المؤذنين) محمد بن أبى الخير محمد بن على بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام ثم خلفه ابناه عبد السلام وأبو الخير محمد ثم استقل ثانيهما شريكا لولده أبى عبد الله محمد ثم اشترك معه ابنه أبو بكر .

﴿ الزاى المنقوطة ﴾

(الزاهد) أحمد بن أبى بكر بن أحمد ، وأحمد بن أبى أحمد محمد بن سليمان صاحب الجامع الشهير ، وتاج الدين محمد بن الشهاب أحمد بن عمر ، وابنه على بن خديجة سبطة الفقيه السعودى ، وعم أبيه النجم محمد بن عمر بن أحمد بن الزاهد وأظنه حفيد الشهاب أحمد الأول ، وابنه البدر محمد ، وابن أخته المحب محمد بن على بن أحمد فهو سبط النجم .
(زائد) هو محمود بن محمد بن اسماعيل . (زريق) محمد بن يوسف بن سليمان.
(زعبوب) ابرهيم بن عبد الرحمن . (زغلش) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر. (زقى) محمد بن محمود بن اسحق. (الزهر) محمد بن سعد بن عبدالله القلعى نزيل مكة . (زيت حار) محمد بن محمد بن على بن محمد وربما يقال له ابن زيت حار.
(زين الصالحين) محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف .

٥٤٦ (زين العابدين) بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان السخاوى الأصل ابن اخى وأسمه محمد ولد فى ضحى يوم الثلاثاء ثالث عشر صفر سنة تسع وسبعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فى كنف أبيه فقرأ القرآن وحفظ الجرومية والحدود الابدية والمنهاج الفرعى وقرأه على بتمامه وألفية النحو والحديث وجمع الجوامع وأربعى النووى وعرض فى رمضان سنة اثنتين وتسعين على القضاة الاربعة زكريا الشافعى والاخميمى الحنفى واللقانى المالكى المنفصل والمحيوى بن تقى المتولى والسعدى الحنبلى وكاتب السر والخيضرى والبامى وابن قاسم وجعفر المقرى والديمى وابن الأمانة وعبد الحق السنباطى والشهاب الابشيهى الشافعيين ومظفر الامشاطى والصلاح الطرابلسى والبدر بن الديرى الحنفيين والشهاب الشيشينى الحنبلى وكلهم كتبوا لفظ الاجازة ، وتدرب بأبيه قليلا وكذا بأبى

الفضل السنباطى الاعرج فى الكتابة وبعده استقر فى جهاته شريكا لأخيه ثم لما قدمت باشر خطابة الباسطية فأجاد التأدية وقرأ على كثيراً من البخارى وغيره بل وجملة من شرحى لالفية الحديث وكتب بخطه أشياء ، وحافظته قوية مع فهم وربما اشتغل عند الحنبلى فى شرح القواعد لأبيه وعند يس فى الفقه ويحضر دروس غيرهما وتزوج فلم يحصل التئام وفارق عن قرب مع اشتمالها على حمل انفصل عن ذكر ووجعت له حين سفرنا فى شوال سنة ست وتسعين ثم فارقها ومات الولد أسمعنا الله عنه كل محبوب.

(زين العابدين) محمد بن موسى بن محمد بن على القادرى شيخ طائفته .

٥٤٧ (زين العابدين) هو محمد بن الشرف يحيى بن محمد بن محمد بن محمد المناوى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وإبناه محمد وعلى ولد فى ذى الحجة سنة تسع وعشرين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وبلوغ المرام وألفية النحو والبهجة وبعض ألفية العراقى وكان يصحح فى محافيظه على الشهاب الخواص وعرض على شيخنا والقاياتى وابن الهمام وابن الديرى فى آخرين واشتغل ومعظم إنتفاعه فى الفقه على أبيه وأخذ فى إبتدائه عن ابن حسان فى المختصر وغيره وسمعته إذ ذاك يثنى على حسن تصوره ويقول أنه لا يقبل الخطأ وكذا سمع على شيخنا دروساً فى شرح ألفية العراقى ونحوها وسمع قبل ذلك على الزين الزركشى فى صحيح مسلم وعلى الشهاب البوصيرى وغيرهما ومن شيوخه الذين أخذ عنهم العلوم التقى الشمنى سمع عليه فى كل من الكشاف والعضد والتوضيح وشرح الشمسية ومحمد الكريمى أخذ عنه قطعة من المطول والشهاب الابشيطى أخذ عنه العروض والمنطق والصرف وحج فى سنة خمسين وظهرت حينئذ براعته حيث كان يسأل عن مسائل من الحج فيحسن جوابها ولم يخالط النواب فى ولاية أبيه الاولى بل كان مجانباً لهم البتة واستقر فى مشيخة الطويلية بعد موت السفطى مع كونها لم تكن الا باسم ولده فلم يلبث أن انتزعها التقى القلقشندى منه بعد انقضاء الايام الظاهرية محتجاً بولاية سابقة من شيخنا له فيها هذا بعد وثوبه عليه فى أيام قضاء أبيه بعناية نظام الملك الجمالى له سراً ومع ذلك فما وصل وبعد موت التقى إرتجعها صاحب الترجمة وكذا استقر فى تدريس الخروبية بمصر عوضاً عن البهاء بن القطان ثم انتزعها منه ولده البدر أيضاً وفى تدريس الفقه بالفاضلية ونظرها عقب ناصر الدين بن السفاح وفى تدريس القطبية المجاورة لمنزله عن البدر محمد بن الجمال عبد الله السمنودى وفى نصف تدريس الفقه بجامع الخطيرى عقب

البدر النسابة شريكا للفتح الدين بن البلقيني وفى تدريس المدرسة المجاورة للشافعي و نظرها وخطابة جامع عمرو وامامته عقب والده وتصدى حينئذ للتدريس والافتاء وبنى على كتابة والده فى شرح مختصر المزنى وحمدت كتابته ودروسه وفتاواه حتى سمعت بعض الفضلاء من طلبة والده يرجح حسن تصوره على تصور أبيه وقال لى صهره البرهان بن أبى شريف ما رأيت أحسن إدراكا للفقه منه كل ذلك مع حسن الشكالة ووفور العقل والتواضع مع الشهامة وقلة الكلام والحشمة والتجمل والفتوة والكرم وقد أعرض عن راتبه فى اللحم بديوان الوزر قبل موته تعففاً وكان كأبيه كثير الاجلال لى وراسلنى وأنا بمكة يعلمنى بوفاة أبيه ويستميلنى اليه وكنت معه على ما يحب وهو القائم بالكف عن دفن الخطيب أبى الفضل النويرى بقبة الامام الشافعي بعد أن حفر له حيث حرك كاتب السر وغيره لذلك ولم يلبث بعد أبيه أن مات على أحسن حال من تعبد وقيام وصيام فى يوم الثلاثاء سادس شوال سنة ثلاث وسبعين ودفن عند والده بالقرب من ضريح الامام الشافعي وتأسف كثيرون على فقده رحمه الله وإيانا .

٥٤٨ (زين العابدين) حفيد القاضى مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى المكى مات بها فى المحرم سنة خمس وثمانين . (زين العابدين) بن جلال الدين هو على بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن على بن عبد الكريم .

﴿ حرف السين المهملة ﴾

(سبط ابن أبى جمرة) هو الشمس محمد بن أحمد بن عمر القرافى . (سبط الزبير) هو على بن محمد بن موسى بن منصور المحلى المدنى . وابنه أحمد . (سبط شيخنا) هو يوسف بن شاهين الكركى . (سبط العاملى) محمد بن محمد بن أحمد بن عبد النور . (سبط ابن اللبان) اثنان قديم وهو محمد بن أحمد بن على بن محمد ، ومتأخر وهو محمد بن عبد الرحيم بن أحمد . (سبط الموصلى) ناصر الدين محمد بن موسى . (سبط ابن الميلق) هو ناصر الدين محمد بن محمد بن سليمان بن خالد الملقب بالوزة . (سبط ابن النقاش) عبد الرحيم بن على بن أحمد بن عثمان.

(سبط ابن هشام) محمد بن عبد المجيد بن على العجيمى .

٥٤٩ (سلطان كلبرجة) مات فى ذى الحجة سنة خمس وستين .

(سنان) شيخ تربة الدوادار هو يوسف بن أحمد . (سويدان) المقرى هو محمد بن سعيد.

(السيد الجرجانى) على بن على بن حسين الحسينى الحنفى وقيل على بن محمد بن على .

(سيدى الصغير وسيدى الكبير) أخوان أولهما اسمه تغرى بردى ولى للمؤيد

بحماة ؛ وثانيهما اسمه قرقماس ولى للمؤيد بالشام.

﴿ الشين المعجمة ﴾

(الشاب التائب) اثنان اسمهما أحمدفأولهما ابن عمر بن أحمدبن عيسىوالآخر ابن على بن محمد . (شردمة) ابرهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الحميد .

٥٥٠ (شرف الخطباء)مات بمكة فى جمادى الأولى سنة تسع وخمسين أرخه ابن فهد .

٥٥١ (الشريف) ابن أخي الحيريق الكمال عبد اللطيف بن على بن أحمد وأخوه بهاء الدين ، وابن أولهما أحمد ، والبخارى إمام الحنفية بمكة محمد بن محمد بن محمد بن السيد ، والجروانى صاحب الوراقة محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحسنى ، وحفيده محمد بن أحمد النقيب وترجم شيخنا فى سنة ثلاث عشرة محمد بن أحمد ، والحلبي الحنبلى رضى الدين محمد بن محمد بن على ابن هاشم، والحنفى شيخ الجوهرية هو المحب محمد بن عبد الرحمن . والحنفى شيخ القجماسية هو الشمس محمد بن على بن محمد ، والحنفى الدمشقى ابرهيم بن على بن ابرهيم بن محمد ممن أخذ عنى بمكة فى سنة أربع وتسعين شرحى للتقريب وغيره ، ورفيق لابن الهمام أعجمى مات فى ربيع الأول سنة إحدى وستين بمكة أرخه ابن فهد ، والسمهودى صهر المناوى يأتى ذكره فى الصاد قريباً وكذا صهرقاوان، والطباطبي ابرهيم بن أحمد بن عبد الكافى ، والعجمى المقيم رباط السدرة من مكة مات فى شوال سنة سبع وخمسين أرخه ابن فهد ،والفرضى على بن عبد القادر، والقبيباتى ابرهيم بن محمد بن أحمد بن محمد ، وكاتب السر أحمد بن على بن ابرهيم الحسينى الدمشقى ، والكردى على بن محمود بن محمد بن أبى بكر ، وأخوه محمد، والمغربى شيخ تربة خشقدم سبق فى الحداد من هذا الفصل ، والنسابة الحسن بن محمد ابن أيوب ؛ وعمه الحسن بن محمد ، ونقيب الاشراف هو العلاء على بن محمد بن أبى بكر الحسينى الدمشقى الحنفى ممن جاور بمكة مدة . (شريف) بالتصغير محمد بن أحمد ابن محمد . (الشعشاع) الخارجى اسمه على بن محمد بن فلاح ، وابوه ، وأبنه محسن . (شفتر) محمد بن ابرهيم بن بركة ، وبهاء الدين محمد بن العز عبد العزيز ابن محمد بن مظفر البلقينى ؛ ومحمد بن عبد الغنى ويعرف بابن أخى شقير .

(شقير) عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الحليلى . (شذر) بفتحتين هو أحمد الروحى مضى . (الشماع) التونسى قاضى المحلة اسمه أحمد بن .

(شورية) محمد بن تغرى برمش . (الشويهد) محمد بن على بن ابرهيم .

(شيخ الاسلام) عمر بن رسلان بن نصير البلقينى، وخلق منهم أحمد بن على

ابن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن حجر .
٥٥٢ (شيخ الحديدة) من بلاد اليمن قتل فى المعركة فى خامس عشر رمضان سنة خمس وخمسين . (شيخ الفراشين) بمكة أحمد الدورى خال محمد البيسق، ثم محمد اليمانى الكتبى ، ثم على بن أحمد بن فرج الطبرى مولاهم : ثم محمد بن أحمد بن عبد العزيز بيسق ابن أخت الدورى الماضى ثم ابنه عمر .

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

(الصاحب) غير واحد من الوزراء .
(صاحب الزمامية) بالقرب من سويقة الصاحب الزينى مقبل البليغاوى زمام الآدر الشريفة.
٥٥٣ (صاحب قبرص[1]) واسمه جوان جاء الخبر فى منتصف شوال سنة اثنتين وستين بهلاكه غير مأسوف عليه وملكوا ابنته مع وجود ابن له لكن من زنا فيما زعموا . (صاحب كنباية) محمود بن أحمد بن محمد .
(الصالح) حاجى بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ،ومحمد بن ططر .
(الصامت) الجمال محمد بن احمد بن أبى بكر بن على بن محمد الناشرى فى المحمدين .
٥٥٤ (الصامت) مات فى سنة سبع وعشرين بالمعلاة ودفن هناك أرخه ابن فهد.
(الصائغ) . (الصباغ) . (الصبوة) على بن أحمد بن دحية .
(الصعيدى) مؤدب الابناء بمكة هو محمد بن عبد الله بن على .
(الصغير) بالتصغير ابرهيم بن علم الدين أحد الكتبة ، والمعلم محمد بن على بن قطلبك ، وابنه عبد العزيز ، والكاشف محمد ، ثم الدوادار الكبير يشبك من مهدى المنفصل ذاك به . (صنان) أحمد بن عبد العزيز .
(صهر ابن الجندى) فى ابن الجندى . (وصهر قاوان) اسحق بن عبد الجبار.
(وصهر المناوى) على بن عبد الله بن أحمد السمهودى نزيل طيبة .

(الضاد المعجمة)

(الضانى) محمد بن أبى بكر بن محمد بن محمد ويقال له ابن السميط ، وأحد الفضلاء من نواب الشافعية محمد بن السنهورى .[2]
(ضفدع) محمد بن حسين بن على بن محمد بن عبد الرحمن الاذرعى .

(الطاء المهملة)

(الطاهر) كبير التجار بمكة الحسن بن محمد بن قاسم بن على، وبنوه أبو بكر وعمر وعلى وعبد الرحمن ومحمد ولعلى عمار وعبد المحسن ولمحمد عبد الرحمن وعبد القادر ويقال

---

(١) فى الاصل « قبرص » بالصاد . (٢) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

لـكل منهم ابن الطاهر . (طبيخ الغزولى) هو أحمد بن أحمد بن عثمان .
(الطيب) الجمال محمد بن أحمد بن أبى بكر بن على بن محمد .

﴿ الظاء المعجمة ﴾

(الظاهر) جماعة من ملوك مصر برقوق ثم ططر ثم جقمق ثم خشقدم ثم يلباى ثم تمربغا . (الظريف) بالتصغير جانبك الأشرفى برسباى .

﴿ العين المهملة ﴾

(العذول) محمد بن عبد الله بن شاه خان .

٥٥٥ (العريان) الأدهمى لقيه الشهاب بن عربشاه بسمرقند فى سنة تسع وثمانمائة وله اذ ذاك ثلثمائة وخمسون سنة على ما استفيض عندهم مع كونه تروج بعد ذلك بـكراً ومات فى سنة ثمان وثلاثين ببلاد تركستان . (عزوز) من أمراء هوارة وهو ابن الأمير عيسى بن وعم داود بن سليمان . (عزيز) . (عزيز) قاضى سمنود عبد العزيز بن محمد بن على بن محمد بن على وكأنه مختصر من عزيز الدين . (العزيز) يوسف بن الأشرف برسباى . (عصفور الـكاتب) على ابن محمد بن عبد النصير . (العقمق) هو محمد بن محمد بن يوسف البصرى ثم المـكى الخواجا شمس . (العوام) . (عويس) هو عيسى بن حجاج السعدى الشاعر . (عيان) على بن محمد بن محمد بن محمد بن إمام .

﴿ الغين المعجمة ﴾

(الغطاس) . (غفير) هو عبد الغفار بن عبد المؤمن .
(الغلة) بالفتح أبو القسم بن محمد بن مقبل بن عبد الله ، وأبوه وجده وكان يعرف بسلطان غلة . (الغندور) عيسى .

﴿ الفاء ﴾

٥٥٦ (الفار) عبد العزيز بن أحمد بن يوسف ، وآخر من الجباة فى خدمة شيخنا وهو المشار اليه فى قول الشهاب الحجازى :

ترفعت عن قرضى من الفار برهة ... وملت الى الجبن الذى وصفه طار
وطال اقتراضى من سواه بكلفة ... ولاشك أن القرض أولى به الفار

والجبن أشار به الى أبى بكر بن جبينة الجابى أيضاً . (فائز) عبد العزيز بن أبى بكر بن على .
(الفتى) اثنان يمنيان عمر بن محمد بن معيبد فقيه اليمن ، وعلى بن محمد بن صديق .
(فتفت) هو محمد بن عبد الله بن أحمد الزفتاوى .
(الفرغل) المجذوب محمد بن أحمد السميمى نسبة لبنى سميع قرية غربى أبوتيج .

ومحمد بن الشمس محمد بن محمد بن شفيع البكرى الدلجى .

(فطيس) على بن محمد بن محمد المهتار .

﴿ حرف القاف ﴾

(قاصد الحبشة) هو يحيى بن أحمد بن شاذى .

٥٥٧ (قاضى الجزيرة) الدمشقى مات بمكة فى ذى الحجة سنة سبع وخمسين أرخه ابن فهد . (قاضى الجماعة) جماعة منهم محمد بن عمر بن محمد القلجانى القادم علينا سنة سبع وسبعين وفعل تلك الطامة . (قاضى) الجن محمد بن داود بن فتوح الحلبى . (قاوان) وقافه معقودة الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد الكيلانى نزيل مكة ، وأخوه خواجا جهان محمود وللأول من الأولاد الشيخ محمد وحسين وعبد الغفار وابرهيم وسلطان وصفى الملك على ويقال لكل منهم ابن قاوان وللثانى نور الدين على ولقب ملك التجار وله ولد يلقب أيضاً ملك التجار بل لنور الدين على اخوان عبد الله مقيم بكيلان وألوخان استقر بعد قتل أبيه فدام يسيراً ثم كحله نظام الملك ولد مولى لأبيه وهو حى الآن ؛ وللشيخ محمد من الاولاد أبو العباس من حبشية لأبيه وشقيقة له تزوجها وصيها الشريف إسحق بعد موت أبيها وكان أيضاً زوجاً لابنة أخرى له من ابنة عمه خواجا جهان ماتت تحته بمصر فى حياة أبويها وله ابنتان من تركيتين لأبيها تزوج باحداهما الشريف نظام الدين ابن خال الشريف اسحق ، ولحسين من الاولاد أحمد وحسن ومحمد وابنة تزوج بها ابن عمها أبو العباس وماتت تحته نفساء بعد أن ولدت له ولداً واحد الذكور من ابنة القاضى الشريف السراج عبد اللطيف الحنبلى الفاسى .

(قدار) (قرا غلام) لفظة مركبة أى الغلام الاسود ابرهيم بن خليل بن ابرهيم .

(قرا يلوك) عثمان بن قطلوبك بن طر على . (قرقماس) أحمد بن على بن محمد بن مكى القاضى . (قل درويش) هو على نزيل حلب ورأس فضلائها .

(القلقاط) فى ابن القلقاط . (قلقسز) ومعناه بغير اذن فقلق هو الاذن وسزلق . (القماح) نزيل تونس ومحدثها هو محمد بن .

(القواس) أحد المعتقدين بدمشق هو محمد بن عبد الله . (قوالح) عبد اللطيف ابن عبد الوهاب . (قوزى) هو محمد بن أمير حاج بن أحمد بن الملك .

﴿ الكاف ﴾

(كاتب السر) خلق منهم ناصر الدين محمد بن محمد بن عثمان بن البارزى ، وابنه الكمال محمد ، والبدر محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن مزهر ، وابناه البدر محمد

والزين أبو بكر ؛ وابنه البدر محمد . (كبيش العجم) اشتهر به وليس بلقب قديم له هو محيى الدين محمد بن ابرهيم بن خضر أخو العماد إسمعيل قاضى الحنفية بدمشق . (كتكوت) محمد بن يوسف بن على . (كريمة) تصغير كريم الدين قبطى يعرف بابن كاتب النقدة باشر نظر الزردخاناه وغيرها . (كزبر) قيل للتاج محمد بن ابرهيم بن عبد الوهاب الاخميمى . (كليب السوق) (كليب العجم) محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن حمزة وليس بلقب قديم.

﴿ حرف اللام ﴾

٥٥٨ (لاطونة) البزاز مات بمكة سنة أربع وعشرين أرخه ابن فهد .

(اللالا) جماعة منهم الآتى فى القريصاتى .

﴿ حرف الميم ﴾

(الماعز) على بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن على التسكرورى .

(مامش) محمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن الأذرعى .

(المبرد) البدر حسن بن أحمد بن عبد الهادى . (المتوكل على الله) محمد ابن أبى بكر بن سليمان بن أحمد ، وحفيده عبد العزيز بن يعقوب ، وصاحب المغرب عثمان بن محمد بن أبى فارس عبد العزيز . (المجاور) محمد بن على بن عبد الله.

(المجنون) الكيال بمكة محمد بن على بن محمود . (المحتسب) بجدة أبو بكر بن أحمد بن محمد ابن أخى مباشرها عبد الباسط بن محمد . (المحتسب) بالديار المصرية على بن نصر الله العجمى ، وبعده علاء الدين بن القيسى ثم الصلاح المكينى وقويت يده بيرسباى البجاسى ، ثم عبد العزيز بن محمد الصغير ، ثم قانباى اليوسفى والد محمد ؛ ثم تنم رصاص ثم سودون الفقيه المؤيدى شيخ ثم خشكلدى البيسقى مقيم الآن بدمشق ثم مغلباى طاز الأيوبكرى ثم طرباى الساقى الظاهرى خشقدم ، ثم قانصوه الخسيف ثم يشبك الجمالى فلما سافر مع الملك للحج تكلم عوضه يشبك من حيدر الوالى والمارجم يشبك استعفى فتكلم فيها الزين قاسم شغيتة بدون ولاية ثم أستقر البدرى بن مزهر إلى أن استعفى فاستقر كشباى الأشرفى وهو الآن سنة تسع وتسعين متوليها . (المحوجب) البدر حسن بن على بن حسن بن على بن قاسم ، وابناه محمد وعبد الرحيم وابن ثانيهما الشهاب أحمد ويقال له ابن المحوجب .

(مخدوعة) أحمد بن أبى بكر بن أحمد بن موسى . (المذكور) أحمد بن أبى بكر بن اسماعيل . (مرزا) حسين بن محمد بن حسن بك بن على بك بن قرايلوك ، والتركمانى كان كاشفا بالوجه القبلى ثم انتقل لنيابة الكرك وهما فى الاحياء.

(المزجج) أبو الفرج محمد بن محمد بن محمد بن أحمدبن محمد بن مسعود وابوه وجده وجد أبيه . (المساوى) بضم الميم ثم مهملة وواو مفتوحتين أحمدبن يحيى ، ومريده عبد الله بن عامر . (المستحل) فى الرئيس .

(المستمين بالله) العباس بن محمد بن أبى بكر بن سليمان .

(المستكفى بالله) سليمان بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن أحمد .

(المستنجدبالله) يوسف بن أبى بكر بن سليمان بن أحمد . (المستملى) رضوان ابن محمد بن يوسف . (المسكين) المدنى . (المشرع) شيخ باليمن اسمه أحمد بن موسى بن أحمد بن على ، وابنه إسماعيل ، وعمه عبد اللطيف .

(مشيمش) بالتصغير أحد الكتاب اسمه على بن محمد . (المطيبيز) عطية ، ومسعود ابنه وكان صيرفيا . (المطيب) هو صديق بن على بن محمد بن على .

(المظفر) أحمد بن المؤيد شيخ . (مظفرالدين) جماعة منهم محمد بن عبد الله بن محمد ومحمود بن أحمد الأمشاطى . (المعتضد بالله) داود بن محمدبن أبى بكر بن سليمان . (المعيد) الشمس محمد بن محمود بن محمود .

(مقيت) بالتصغير الشمس محمد بن أحمد بن محمدشقيق النورالصوفى الحنفى القاضى . (المكشكش) هو موسى بن أحمد بن موسى [1] .

(المنتصر) صاحب تونس محمد بن محمد بن عبد العزيز بن احمد .

(المنصور) جماعة منهم عبدالله بن أحمدبن اسمعيل؛ وعثمان بن الظاهر جقمق .

(المهتار) جماعة منهم محمد بن محمد الدلجى مهتار الطشتخاناه ، وابناه على ومحمد ويقال لثانيهما أيضاً مهتارخوند . (المهمندار) وهو أمين السلطان على من يطرقه من رسل الملوك والعربان والتركمان وغيرهم ومنهم يعقوب شاه بن اسعفا على .

٥٥٩ (موقت) الخليل مات فى شعبان سنة خمس وستين . (المؤيد) جماعة شيخ بن عبد الله المحمودى وأحمد بن الأشرف اينال . (المولة) فى ابن المولة.

﴿ حرف النون ﴾

(الناصر) فرج بن برقوق ، وابن الكامل خليل بن أحمد بن سليمان الماضى أبوه قتل أباه وبايع لنفسه فى التملك بحصن كيفا ولم يلبث أن قتل أيضاً صبراً كل ذلك فى سنة ست وخمسين حسبما شرحته فى التبر المسبوك ، وابن يشبك الدوادار مضى فى منصور بن يشبك . (النجار) فى ابن النجار . (النحاس) فى ابن النحاس . (نزيل الكرام) أحمد بن المدنى صهر بيت ابن فهد .

---

(١) وابنه أحمد ، على ماتقدم .

(نصف وجه) محمد بن عبد الدائم البرماوى . (النقاش) على بن عبد القادر ابن محمد الموقت . (نقيب الاشراف) العلاء على بن ابرهيم بن عدنان بن جعفر ابن محمد بن عدنان بن جعفر وابناه الشهاب أحمد كاتب سر مصر وأبو بكر وليها أيضاً أياماً وتمام خمسة منهم ناصر الدين محمد وابن ثانيهما ناصر الدين محمد وابنه علاء الدين على فى الأحياء، ونقيب الأشراف بمصر فى وقتنا على بن أحمد بن على بن حسين الارموى ، وابنه حسن ثم حسين بن أبى بكر بن حسن الحسينى الفرا ثم خازن الشربخاناه محمد بن حسن الحسنى ثم ابنه . (نقيب القصر) محمد بن ابرهيم ابن بركة ويقال له شقتر وابن أخيه لأمه محمد بن عبد الغنى وولده وفاء كلهم عملوا النقابة .

﴿ حرف الهاء ﴾

(الهائم) الشهاب أحمد بن محمد بن على بن محمد المنصورى الشاعر .

(هبيهب) فى محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى . (الهزبر) محمد بن على بن على بن غزوان.

﴿ حرف الواو ﴾

٥٦٠ (والى الفيوم) قتله الجمال الاستادار البيرى فى سنة عشر كما فى حوادثها .

(الوراق) جماعة يسمون علياً أولهم ابن محمد بن ابرهيم وهو حريرى مقرى ، وثانيهم ابن حجاج أحد أعيان المالكية وفضلائهم ، وثالثهم حريرى أيضاً كان كاتب الغيبة بالاشرفية ، وأحمد الوراق أيضاً معتقد كان بجامع الواسطى من بولاق زرته واتفق أن شخصاً رآه فى الروضة النبوية فقال له خاطرك معى فقال ياقليل العقل أنت عند سيد الكل فأى وضع لى . (الوزة) اثنان نصر الله القبطى ويعرف بابن كاتب الورشة ، وناصر الدين محمد بن يونس سبط ابن الميلق ، وثالث هو أحد العوال فى الشطرنج . (الوزير) جماعة . (وفا) الطبيب محمد بن اسمعيل ابن ابرهيم ، ونقيب الحسبة فى أبى الوفا بن ابرهيم . (ولى الدولة) ميخائيل.

﴿ كتاب الأنساب ﴾

وهى أيضاً على قسمين فالأول :

﴿ حرف الألف ﴾

(الآثارى) جماعة كثيرون منسوبون إلى خدمة الآثار النبوية أو إلى الاقامة بالمحل التى هى فيه منهم شعبان بن محمد . (الأباريقى) عمر شير منصوب ويقال له الكردى.

(الابدى) بضم الهمزة وتشديد الموحدة بلدة بالاندلس من كورة جيان الشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن .

(الابراهيمى) نسبة لتاجر أبيه ظناً على بن سودون .

(الابشيطى) بكسر الهمزة أحمد بن اسمعيل بن أبى بكر بن عمر والصدر سليمان بن عبد الناصر والشمس محمد بن .

(الابشيهى) بضم الهمزة مصغر من الغربية فتح الدين أبو الفتح محمد بن على بن أحمد بن موسى وابناه البدر ابو البقا محمد والشهاب احمد وهو افضلهما ولأولهما ابن اسمه الجلال ابو الفضل محمد والبهاء ابو الفتح محمد ابن احمد بن منصور بن احمد بن عيسى وابنه ابو النجا محمد ؛ والزين ابو بكر ابن محمد بن حسن احد النواب الشافعية ، وبهاء الدين محمد بن احمد بن محمد ابن موسى بن محمد الابشيهى رفيق ابن حجاج ، وأحد طلبة المالكية بلغنى انه كتب على المختصر وحصله عبد المعطى المغربى حين جاور اليها هناك وتعجبنا من ذلك ، وابوه.

(الأبناسى) نسبة لقرية صغيرة بالوجه البحرى من مصر ابرهيم بن موسى بن أيوب شيخ العصر ، وحفيده محمد بن أحمد ، وابنه إبراهيم ، والبرهان ابرهيم بن حجاج ، وابنه عبد الرحيم . والشمس محمد بن أبى بكر بن موسى الضرير ، وعطية بن ابرهيم بن محمد بن حسن . (الابوتيجى) نسبة لأبوتيج من الصعيد فى بر أسيوط على بعض مرحلة منها عبد الرحمن بن عنبر وقريبه شعبان، وأحمد ابن محمد بن عبد الرزاق بن محمد . (الأبودرى) نسبة لقرية بالبحيرة يقال لها أبو درة على بن محمد بن أيوب وبوه ، وابراهيم بن أحمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن وابنه محمد . (الأبوصيرى) نسبة لأبوصير من الغربية بالقرب من سمنود أحمد بن أبى بكر بن أسماعيل المحدث وابنه محمد ، والشمس محمد بن جامع ابن إبرهيم ، وناصر الدين محمد بن أحمد بن عمران مباشر الجاى ، وعمه الشرف موسى بن عمران وأظنه والد زوجة سالم العبادى الأزبكى أم بنيه التى كانت زوجا لابن عمها ناصر الدين المذكور ، ونور الدين على بن فقيه القادرية وابنه.

(الأبيارى) بكسر أوله جماعة منهم بيت ابن الأمانة .

(الأبى) بضم الهمزة وتشديد الموحدة نسبة لأبة قرية من افريقية من أعمال تونس محمد بن خلفة شارح مسلم أخذ عنه غير واحد ممن لقيناهم كيحيى بن عبد الرحمن العجيسى وأحمد بن يونس . (الابى) بكسر الهمزة أو بفتحها كما ضبطه ابن السمعانى ثم ابن الأثير قرية من اليمن على بن ابرهيم بن على .

(الأجهورى) بضم الهمزة نسبة لأجهور الكبرى بساحل البحر من عمل القليوبية على بن حسن بن عبد الحاكم ممن قرأ على ، وانتسب كذلك قديما نبيه

الدين إبراهيم بن مهلهل مصرى مات فى المحرم سنة خمس وسبعين وستمائة بالقرافة.
(أحمد آباد) ومعنى آباد بلد فكأنه قال بلد أحمد والذى اختطه أحمد بن محمد بن مظفر صاحب كجرات فى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ومات تقريباً سنة سبع وأربعين فاستقر بعده فى كجرات ابنه غياث الدين محمد فأقام إلى سنة أربع وخمسين فاستقر بعده ابنه قطب الدين أحمد ومات فى رجب سنة ثلاث وستين فخلفه أخوه داود وخلع بعد أيام فاستقر بعده أخوه أبو الفتح محمود شاه وهو ابن خمس عشرة سنة وإقامته بأحمداباد التى اختطها جده وهو حى فى سنة تسع وتسعين ابن نحو خمسين سنة، وممن انتسب اليها سليمان وداود ابنا محمد بن عيسى بن أحمد وابنا ثانيهما قاسم وراجح ، ومحمود بن محمد المقرى ، ومخدوم بن برهان الدين ؛ ومحمد بن التاج وكلهم حنفيون مذكورون فى محالهم .
(الاخطابى) بكسر أوله من الشرقية على بن عبد المحسن بن على وأبوه وهما حارحيان أيضاً.
(الاخميمى) بكسر الهمزة مدينة فى الصعيد بالجانب الشرقى تاج الدين محمد ابن ابرهيم بن عبد الوهاب وابنه البدر محمد ، وناصر الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد قاضى الحنفية وأخوه العلاء على أحد أئمة السلطان وأبوهما وجدهما.
(الاخنائى) بالكسر نسبة لاخنا مقصورة بلدة بقرب إسكندرية من الغربية البهاء محمد بن العلم محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عيسى وابنه البدر محمد وابن أخى أولهما العلم أحمد بن التاج محمد بن العلم محمد ، والشمس محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر الشافعى. (الأخوى) بفتح الهمزة والمعجمة فى « الخجندى » . (الادكاوى) نسبة لادكو بالقرب من الساحل ابرهيم بن عمر بن محمد ؛ وأحمد بن على بن موسى أبو يوسف ؛ ورمضان بن عمر ابن مزروع ، وسلامة بن محمد بن أحمد بن ابرهيم وابنه الشمس محمد وتلميذه قاضيه عبد الرحمن بن ابرهيم بن أحمد بن محمد ، ومحمد بن أحمد بن أبى بكر القوى وابنه عطاء الله ؛ ومحمد بن سيف الدين مقرى وإجازته عند ابن سلامة .
(الأدمى) كأنه لصنعة الأدم على بن أحمد بن أبى بكر بن أحمد المصرى الشافعى وبنوه . والصدر بن الأدمى على بن محمد بن محمد بن أبى بكر الدمشقى الحنفى .
(الأذرعى) بذال معجمة ثم راء مفتوحة ويجوز كسرها نسبة لأذرعات ناحية بالشام منها محمد ومريم ابنا أحمد بن محمد بن ابراهيم بن ابرهيم بن داود بن حازم وعبد الرحمن وعبد الله ابنا الشهاب أحمد بن حمدان بن أحمد ، وحسن وحسين ابنا على بن محمد بن عبد الرحمن فلاولهما الشهاب أحمد الامام ويعرف بابن قاضى

أذرعات والجمال عبد الله فعبدالله هو والد البدر محمد، وخديجة زوجة أبي الفضل ابن شعبان الجوهري والامام هو والد ابرهيم والشهاب أحمد والبدر حسن وعبد الرحمن وكريم الدين عبد الكريم والكمال محمد والمحب يوسف والزين أبو بكر ولثانيهما وهو حسين بدر الدين محمد الملقب ضفدع ثم ان لكمال الدين فاطمة أم ولدي النجم يحيى بن حجي ولحسن محمد الملقب مامش .

(الأردبيلي) بفتح الالف وضم الدال المهملة نسبة لبلدة اردبيل من اذربيجان جماعة منهم البدر محمود بن عبيد الله . (الأرسوفي) بضم الهمزة وآخره فاء نسبة لمدينة على ساحل بحر الشام. (الأرميوني) بفتح الهمزة نسبة لأرميون بالقرب من سخا وسنهور بالغربية منها جماعة انتسبوا شرفاء كالمالكي أحمد بن حسين بن علي القاضي ، وشيخ القجماسية الحنفي الشمس محمد بن علي بن محمد .

(الأزهري) خلق منسوبون للجامع الشهير منهم صهر البدر العيني الشمس محمد ابن علي بن حسن مباشر الأحباس ، ومحيي الدين محمد بن عبد الله بن ابرهيم أحد الموقعين . (الأزرق) أحمد بن يحيى بن محمد بن خلف المغربي .

(الاسحاقي) نسبة لحلة إسحق بالغربية محمد بن عثمان بن موسى ناصر الدين المالكي ، وحفيده الرضى محمد بن الشمس محمد صهر البدر السعدي قاضي الحنابلة ونقيبه بل أحو نواب المالكية . (الاسطنبولي) نسبة لنوع من الحبك محمد الدمشقي المعتقد. (الاسعردي) أبي الباخرزي .(الأسنائي) بفتح الهمزة نسبة الى اسنا من الصعيد ويقال له الاسنوي أيضاً . (الاسواني) عمر بن عبدالله بن عامر .

(الأسيوطي) بضم الهمزة نسبة لأسيوط مدينة بالصعيد ومنهم من يحذف الألف المحمدان الشرف والفخر ابنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ، والصلاح محمد بن أبي بكر بن علي ، والكمال أبو بكر بن محمد بن أبي بكر، وابنه الجلال عبد الرحمن ، والزكي مسلم وأبوه ، والولوي أحمد ، والمحب محمد ابنا الشهاب أحمد بن عبد الخالق وأبوهما وعمهما اسمعيل ، وأبو الطيب محمد بن محمد بن محمد وابنه أصيل الدين محمد ، وأبو الحجاج يوسف بن محمد بن يوسف وابنه البدر محمد ، ومحمد بن أحمد بن علي بن عبد الخالق . والشمس محمد بن حسن وابنه محمد .

(الاشمومي) بضم أوله ومعجمة وميمين وان كان على لسان العامة بنون آخره بل هو الذي عند السمعاني فهو غلط ويقال لها أشموم طناح وأشموم الرمان وهي على النيل الشرقي قصبة كورة الدهقلية مدين بن أحمد ، وأحمد بن . (الاشموني) مثله لكن بنون آخره نسبة لأشمون جريس تحت شطنوف بمجرى القاهرة منها اثنان اسم كل

منهما على فأولهما اسم أبيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي البركات أحمد وثانيهما اسم أبيه محمد بن عيسى بن يوسف وهو .

(الاشايمي) بكسر الهمزة نسبة لاشليم من الغربية ؛ سيأتي بعضهم في ابن أصيل ونور الدين على بن محمد بن عثمان بن أيوب ، وأحمد بن محمد بن صالح الشاعر ، وعبد الغني بن محمد بن عمر . (الاصيلي) نسبة لأصيل الدين أحمد وعلى والشرف محمد بنو محمد بن عثمان بن أيوب . (الاطرابلسي) في الطرابلسي .

(الاقباعي) عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد الشامي فاضل صالح ؛ وبمكة عبد الله بن الاقباعي صيرفي وأخوه على .

(الاقصرأني) بالصاد المهملة وربما يقال بالسين نسبة لاقصرا إحدى مدن الروم البدر محمود والامين يحيى ابنا الشمس محمد بن ابرهيم بن أحمد وابنا أختهما حفصة وهما المحب محمد وفاطمة ابنا الشهاب أحمد بن أبي يزيد وابنا الامين أبو السعود محمد مات في حياته ؛ وزينب شقيقته ماتت بعدها بمكة .

(الاقفهسي) ويقال له الاقفاصي نسبة الى اقفهس بلد من عمل البهنسا عبد الله ابن مقداد المالكي . وأحمد بن العماد بن يوسف ، وابنه محمد ، وخليل بن محمد ابن محمد بن عبد الرحمن ، وعمر بن عبد الله بن على بن عبد العظيم .

(الاقوامي) على بن محمد بن أحمد بن على البصري الاصل المكي ووالده ، وآخر مصري نزيل مكة .

(الامشاطي) بفتح الهمزة نسبة لبيع الامشاط أو عملها محمد ومحمود ابنا أحمد ابن حسن الحنفيان كان جدهما لأمهما يبيعها ، والجمال يوسف بن أبي بكر بن على الشافعي ، وعبد الغني بن أحمد بن محمد السكندري كان يعملها .

(الاموي) بالضم نسبة الى امية أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد المالكي .

(الاموي) بالفتح الولوي محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحق السنباطي المالكي . (الاميوطي) نسبة عبد الرحيم بن ابرهيم بن محمد ، وحسن ابن حسين بن على بن عبد الدائم وابنه المحب محمد .

(الانبابي) نسبة لانبابة قرية من بحرى جيزة مصر على شاطىء النيل انتسب اليها جماعة من المتأخرين وربما قيل لها أنبوبة على وزن أفعولة وكأنه لما يزرع بها من القصب فالانبوبة مابين كل عقدتين من القصب ومن أشهر المنسوبين اليها اسمعيل بن يوسف بن اسمعيل ، وعلى ومحمد ابنا أبي بكر بن محمد بن محمد ولثانيهما بدر الدين محمد . (الأندلسي) بفتح الهمزة واللام نسبة لاقليم بالمغرب .

(الأنصاری) نسبة إلى الأنصار البهاء أحمد والزين أبو بكر والشمس محمد وابرهيم. والشرف موسى بنو علی بن محمد بن سليمان فابن الأول أحمد بل لهاجر أيضاً وابن الثاني على سمع هو والكمال الآتى بقراءتى على البوتيجى وغيره فى ابن ماجه، وابنة اسمها أمامة تحت على المنصورى ؛ وابن الثالث الكمال محمد ولم يمش بل انقرض نسله الا من ابنة كانت تحت ابن عمتها عبد الكريم الاسنوى وماتت تحته فله منها ابنة وكذا للخطيب أبى بكر بن أبى الفضل النويرى ابنة منها أيضا تحت عبد القادر بن على بن أبى اليمن النويرى وابن الرابع يحيى كان بمكة فى سنة ثمان وتسعين وسمع على، وترك الأخير عشرة أولاد أكبرهم البدر محمد وأمه عائشة ابنة الشرف موسى القاياتى أخت عمر وشقيقته مارية الضريرة التى تزوجها ابن عمها أحمد بن بهاء الدين ومات عنها فتزوجها ابرهيم ابن بنت الملكى وماتت تحته بعد وفاة أبيها وثلاثة من ابنة الملكى أكبرهم يحيى ثم سعد الملوك تزوج بها ابرهيم ابن الزينى كاتب السر ابن مزهر ومات عنها وترك ثلاثة أولاد منها فيهم ذكر والثالث من أولاد ابن بنت الملكى أحمد المدنى لكونه ولد فى وادى بنى سالم فى شعبان سنة إحدى وسبعين ولم تلبث أمه أن ماتت، وابنتان من مستولدة رومية زينب وهى أكبرهما تحت ابن عمتها الشمس محمد بن الشيخ يس وسعادات وهى الصغرى تحت البدرى محمد بن أحمد بن الفخر بن أبى الفرج ابن زوجة أبيها ابنة ابن الملكى فهو ربيب أبيها وكانت مجاورة معه فى سنة ثمان وتسعين وابنة اسمها خديجة من جركسية تحت ابن عمتها الآخر الشهاب أحمد بن الشمس الأسنوى أخى عبد الكريم وأحمد أمه زوجة نائب الشام جانم ظناً ويوسف أمه جركسية اشتراها بنحو خمسمائة دينار كان فى كفالة زوجة أبيه فرج وزوجته بابنة الجلال ابن الأمانة وماتت تحته بالطاعون وشددت فرح حتى صولح الزوج بمائتى دينار فأكثر بعد أن كاد أن يثبت أبوها أن ما فى حوزتها عارية تحت يديها لأبويها وتمت أولاد الشرف من الذكور والاناث عشرة، والشرف الانصارى الحلبى موسى بن محمد بن محمد بن جمعة.

(الأهناسى) بفتح الهمزة وسكون الهاء وآخره مهملة بلدة بصعيد مصر الشمس محمد بن أبى بكر بن محمد بن حسين وبنوه العلاء على والشمس محمد وأبو بكر.

(الأوجاقى) المحب محمد بن محمد بن أحمد وابناه الرضى محمد والتقى عبد الرحيم.

(الايامى) محمد بن يوسف بن بهادر ونسبته مضبوطة. (الأوحدى) نسبة لبيبرس الأوحدى نائب القلعة لانتماء جده إليه أحمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان.

(الايجي) بكسر الهمزة ثم تحتانية بعدها جيم نسبة لايج بلد القاضي عضد الدين بالقرب من شيراز فأولاد السيد نور الدين محمد بن السيد جلال الدين عبد الله بن المعين محمد بن القطب عبد الله بن هادى أبو سعيد محمد وهو أكبرهم؛ ثم المحب عبيد الله ثم المعين أبو ذر، ثم الصفي عبدالرحمن ثم العفيف محمد وليسوا بأشقاء فأم الصفي أخت لأنس الذي أخذ عنه العلاء بن السيد عفيف الدين وكان أنصاريا وأم العفيف من ذرية السيد المشهور بالزاهد الكبير مترجم في اليافعي ثم ان أبا سعيد لاعقب له بل لم يتزوج الا من لم يدخل عليها والمحب له قطب الدين محمد والدا لجلال عبدالله أبي عابدة ، وأبو ذر له ابنة تزوجها عماد الدين أخو غياث الدين سيبويه الثاني ، وصفي الدين له حبيبة ثم نور الدين أحمد ثم المعين محمد ثم حليمة وهم أشقاء أمهم مريم ابنة السيد الشمس محمد بن سعد الدين محمد الحسنى ويشهر سعد الدين بالمصري فلحبيبة عبيد الله بن العلاء محمد بن عفيف الدين عمها ومحب الدين محمد توفي بمكة وهو أكبر من عبيد الله ولنور الدين بديعة زوجة عبيد الله وقطب الدين نعمة الله أمه حبشية ومولده في شعبان سنة ثمانين وللمعين الدين زين الدين على وآخر اسمه مظفر ولدله بمكة وهو مقيم بها عند أمه سعادة البجلية ثم توجه لأبيه ولحليمة عابدة ابنة الجلال عبد الله بن القطب محمد ابن المحب عبيد الله تزوجها السيد رميثة ابن صاحب الحجاز السيد بركات وفارقها، وأما عفيف الدين فله نور الدين محمد وهو أكبرهم والعلاء محمد المشار اليه وقطب الدين عيسى أمهم ابنة جلال الدين عبد الله بن القطب محمد بن الجلال عبد الله ولأولهم ولد اسمه نور الدين محمد أيضا لكون أبيه مات وأمه حامل به ؛ ثم لعبيد الله بن العلاء المذكور بنون وهم ثلاثة أشقاء من بديعة الصفي عبدالرحمن والعفيف محمد وحبيب الله وهو أصغرهم مات صغيراً بمكة وأما الصفي فقيم الآن بجهرم قرية من شيراز وهو متزوج ابنة معين الدين خال أبيه ثم قدم مع أبيه مكة في سنة أربع وتسعين فتخلف بعد أبيه عند أمه بها ثم سافر بعد الحج ، وأما العفيف فقيم عند ابيه بايج ؛ ولعبيدالله ولد رابع اسمه ابرهيم من تركية وهو مقيم مع امه وزوجها في رفد جدته حبيبة ، ولعيسى مرشد الدين محمد متزوج بابنة لنور الدين احمد بن صفي الدين ثم فارقها وقدم مكة بحراً في رجب سنة تسع وتسعين ، ثم ان سعد الدين محمد جد مريم ام أولاد صفي الدين كان فقيها مفتيا من العلماء شريفا شيرازياً وهو جد أبي مرشد بن ناصر الدين محمد ابن تقي الدين محمد بن سعد الدين ومرشد ممن اخذ عني وهو بمكة ينسخ وسافر

الى الهند فى سنة اربع وتسعين ، ثم ان السيد نور الدين محمد أصل هذا البيت اخ أ كبر منه اسمه قطب الدين محمد ومات قبله بشيراز فى سنة سبع وسبعين وسبعمائة تقريبا وهو جد صاحبنا اصيل الدين عبد الله بن امام الدين احمد بن شمس الدين محمد بن قطب الدين ممن اكثر عن دراية ورواية وهو مقيم بمكة على طريقة شريفة علما وعملا بل قطب الدين هو والد جلال الدين عبد الله جد العلاء محمد ابن السيد عفيف الدين لأمه وله أيضا سواها جمال الدين محمد وشهاب الدين احمد ثالث حى غير مرضى اسمه جعفر وجمعت هذا هنا للفائدة .

﴿حرف الباء الموحدة﴾

(الباحسيتى) نسبة لباحسيتا بمهملتين الأولى مفتوحة ثم تحتانية ثم فوقانية حارة من حلب بحذاء باب الفرج ابو بكر بن احمد بن ابرهيم .

(الباخرزى) ابو بكر بن محمد الاسعردى الهروى .

(البارزى) يقال أنها نسبة لباب ابرز ببغداد وخفف لكثرة دوره ناصر الدين محمد وأحمد ابنا محمد بن عثمان ، وابن أولهما الكمال محمد وابن ثانيهما عبد الرحيم وبنوه يوسف ومحمد وعبد القادر وليسوا بأشقاء أم الأخير تركية لا بيه .

(البارنبارى) نسبة لبارنبار بالمزاحميتين بالقرب من رشيد الجمال محمد وعلى ابنا عمر بن محمد بن ابراهيم بن محمد وابن أولهما الولوى أحمد وابنه موفق الدين محمد .

(البارينى) من الأعمال الحلبية .

(البارى) نسبة لمحلة بار بالقرب من النحرارية من الغربية على بن حسن بن على بن بدر .

(الباعونى) نسبة لقرية صغيرة من قرى حوران بالقرب من عجلون أحمد ابن ناصر بن خليفة وبنوه ابرهيم ومحمد ويوسف وبنو الأخير و محمد .

(البالسى) الشمس محمد بن محمود بن محمد بن أبى الحسين وابناه البهاء محمد والجمال عبدالله وابن أولهما الولوى أحمد .

(البامى) بالميم نسبة لبام بالقرب من طنبدى من الصعيد أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قريش وكان مولده بها ثم قدم منها وهو دون البلوغ فقطن القاهرة ، وابنه الشمس محمد وابنه أحمد .

(البباوى) نسبة لببا من الصعيد محمد الوزير .

(البتنونى) نسبة لبلد قريب من منوف على بن محمد بن عبد المؤمن ناظر الجوالى وابناه أبو اليمن محمد ثم أحمد صهر ابن الغمرى ، وجارنا محمد بن على ابن أحمد وأخته عائشة وابن أولهما ولى الدين محمد .

(البجائى) نسبة لبجاية بكسر أولها من المغرب جماعة .
(البحرى) نسبة لباب البحر على بن ابراهيم المالكى قاضى القدس .
(البحيرى) بالحاء مصغر جماعة عمر بن صالح المالكى وابنه البدر محمد ؛ وعلى بن موسى بن جلال المالكى . (البجيرى) بالجيم مصغر مفتى تونس وقاضى الانكحة بها هو عبد الله بن مات سنة تسع وخمسين .
(البخارى) نسبة لبخارا العلاء محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ؛ ومحمد بن محمد بن محمد بن السيد . (البدرشى) نسبة للبدرشين من الجيزية الشمس محمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن عثمان وابنه محمد .
(البدرى) نسبة لبدر الدين أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشاعر
(البدماصى) نسبة لبدماص من الشرقية جماعة منهم أحمد بن سليمان بن عيسى وعبد القادر بن البدر محمد بن الشهاب أحمد بن على بن محمد بن مكى الحنفى أحد الفضلاء من نوابهم وأبوه وجده .
(البربرى) السمان بمكة مات بها فى صفر سنة اثنتين وأربعين أرخه ابن فهد .
(البرديني) نسبة لبردين قرية بالشرقية البدر حسن بن أحمد بن محمد ، ومحمد ابن على بن أحمد ؛ ومحمد بن محمد بن عبد الله صاحب الزين الأستادار سمع منى مناقب الليث، وابنه يحيى صهر الحنفى ، وأحد من جدده الشافعى من النواب .
(البرزلى) نسبة لبرزلة بضم أوله وثالثه من القيروان أبو القسم بن أحمد بن محمد وقيل ابن محمد بن اسمعيل المغربى . (البرشانى) بضم الموحدة ومعجمة نسبة لبرشانة من الأندلس شرق بسطة من الغرب ابراهيم بن كامل .
(البرشكى) بكسر الموحدة والمهملة ثم معجمة ساكنة تليها كاف من عمل تونس الزين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المغربى . (البرشنسى) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة من المنوفية الشمس محمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن سنان. (البرصاوى) جماعة منسوبون لبرصا من الروم .
(البرقى) نسبة لبرقة بالقرب من سكندرية محمد بن محمد بن حسين بن على بن أيوب وابنه النور على وبنوه الشمس محمد والشهاب أحمد وأبو بكر وأخت لهم تزوجها ابن بقر وله منها ولد كبير فلاولهم المحمدان الجلال أبو الفضل والامين أبو اليمن ولأولهما الشمس أبو الطيب محمد عرض على. (البرلسى) بضم الموحدة والراء واللام مع تشديدها نسبة إلى البرلس ثغر عظيم من سواحل مصر .
(البرماوى) بكسر أوله وبرمة من نواحى الغربية المجد اسمعيل بن أبى الحسن وابنه

البدر محمد ، والفخر عثمان بن ابرهيم بن أحمد وابنه أحمد والشمس محمد بن عبد الدائم وابنه ، والبدر محمد بن عمر بن أحمد امام الجامع الزيني ببولاق وابنه التقي محمد وله ولد اسمه أصيل الدين محمد عرض على المنهاج وتزوج ابنة الخطيب الوزيري بعد الطاعون سنة سبع وتسعين .

(البرتيشي) بفتح الموحدة والراء بعدها نون ساكنة ثم مثناة مكسورة ثم تحتانية بعدها معجمة نسبة لحصن من عرب الأندلس من أعمال اشبونة ابرهيم بن محمد بن ابرهيم تاجر السلطان وابن أخيه الشمس محمد بن أبي القسم .

(البرنكيمي) بموحدة ثم راء مفتوحتين بعدهما نون ثم كاف تليها تحتانية ثم ميم من أعمال الشرقية منها الشرف موسى وأحمد ابنا أحمد بن عمر بن غنام وهما شقيقان ولهما أخوان شقيقان أيضاً وأكبر الاربعة سليمان ثم عبد الرحمن ثم موسى ثم أحمد وأعلمهم موسى ثم أحمد والآخران من أهل القرآن ولأولهما وكان قد تحنف لأجل وظيفة ابن من نواب الحنفية بالواجهة من بولاق اسمه شمس الدين محمد .

(البزازي) الحنفي صاحب الفتاوى محمد بن محمد .

(البساطي) بكسر أوله قرية من الغربية بالاعمال البحرية ويقال لها بساط قروض اسم رومي وسماها ياقوت في المشترك بسوط بواو بدل الألف مع فتح أوله سليمان ويوسف ابنا خالد بن نعيم وابن ثانيهما العز محمد وابن عمهما الشمس محمد بن أحمد ابن عثمان بن نعيم وبنوه العز عبد العزيز وعبد الغني وفاطمة وابنا أولهما خير الدين أبو الخير محمد وبدر الدين محمد وأختهما سعادات زوجة البدر عبد الرحيم الابناسي وابنا ثانيهما بدر الدين محمد المدعو ديس وأمه أمة لأبيه ، ومحمد بن خالد ابن جامع . (البسطامي) بكسر أوله عبد الهادي بن عبد الله بن خليل ،وعمر ابن علي بن حجي وابنه محمد . (البسلقوني) بفتح أوله ثم مهملة ساكنة قرية تحت اسكندرية عمر بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن خلف ، وعمه أحمد بن عبد الله بن محمد بن خلف وأبوه . (البسكري) بفتح أوله ناصر بن أحمد بن يوسف . (البسيلي) بفتح أوله وكسر ثانيه أحمد بن محمد بن أحمد .

(البشبيشي) بكسر أوله وثالثه بعد كل منهما معجمة قبل ثانيتهما تحتانية قرية من أعمال المحلة من الغربية الجمال عبد الله بن أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن أبي بكر ومحمد بن عبيد بن محمد وابنه فتح الدين محمد وكلاهما ممن أخذ عني .

(البشتكي) نسبة لجامع بشتك الناصري لمجاورته له بل ونشأ بخانقاه وكان من صوفيتها محمد بن ابرهيم بن محمد بدر الدين . (البشكالسي) حسن بن علي .

(البشيرى) ابرهيم بن بركة سعد الدين وابنه حمزة وابنته تزوجها نور الدين الصوفى الحنفى ؛ ومنهم أحمد بن عبد الكريم .
(البصروى) بضم أوله نسبة لبصرى من الشام عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز بن عمر وابنه الشمس محمد وناصر الدين محمد فيمن لم يسم أبوه ويحتمل أن يكون أخوه ، والمحب محمد بن خليل الدمشقى توفى قريباً من سنة تسعين وتلميذه العلاء على بن يوسف بن على بن أحمد . (البصرى) بفتح اوله وكسره نسبة الى مدينة البصرة عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن زيد .
(البطائحى) بفتح اوله نسبة الى البطائح بين واسط والبصرة احمد بن الحسن ابن محمد بن سليمان بن عبد الله خادم البيبرسية والمتوفى بها فى سنة عشر وهو جد المدير نور الدين على بن محمد بن عمر بن احمد فيحرر ما كتب فى نسبه هناك . (البطاينى) نسبة الى البطاين عمر بن . (البطراوى) نسبة لبطرا بالقرب من دمياط على بن محمد بن خلف الكتبى . (البطوسى) او بالنون اوله عبد الوهاب بن على بن حسن بن المسكين وابنه . (البطينى) بضم مصغر محمد بن ابرهيم بن على وابنه ابرهيم والد احمد . (البعلى) وربما يقال البعلبكى نسبة لبعلبك مدينة بالشام . (البغدادى) نسبة لبغداد الجلال نصر الله بن أحمد بن محمد وبنوه المحب احمد وعبد الرحمن وفضل الله فالمحب يوسف وموفق الدين محمد ولفضل الله عثمان وثانيهم لم يعقب والعز عبد العزيز بن والبدر محمد بن محمد بن عبد المنعم ، وابرهيم بن عبد الوهاب بن وابنه على . ومحمد بن اسمعيل ابن على مؤدب بن الاشقر وكلهم حنبليون .
(البقاعى) بضم الموحدة ثم قاف نسبة الى قرية من البقاع العزيزى من عمل الشام ابرهيم بن عمر بن حسن . (البكتمرى) السيف محمد بن الركن محمد بن عمر واخوته الحسام يونس وشجاع الدين محمد ومنصور . (البكرى) نسبة لأبى بكر الصديق محمد بن أبى بكر صاحب الفرق والاستثناء ، والجلال محمد بن عبد الرحمن ابن أحمد بن محمد . (البلاطنسى) نسبة لبلاطنس بفتحتين ثم ضمتين من عمل طرابلس محمد بن خليل بن عبد الله .
(البلالى) بكسر أوله محمد بن على بن جعفر ، وابرهيم بن أحمد بن محمد .
(البلبيسى) بضم أوله نسبة لبلبيس من الشرقية التاج أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطيرى ؛ والمجد إسماعيل بن ابرهيم بن محمد بن على ، ومحمد وعلى وعبد القادر وفاطمة بنو أبى بكر بن على بن أبى بكر والثالث سعد الدين محمد والرابعة

كريم الدين محمد وآمنة أم البدر السعدى الحنبلي والفخر عثمان بن امام الأزهر وحفيده على بن محمد وابنه المحب محمد وابنه يحيى ، والفرضى الشمس محمد بن محمد بن أبى بكر ، وأحد النواب على بن محمد بن خالد بن أحمد ويعرف بأبى لاطية وبنوه الثلاثة ، والشمس محمد بن أحمد بن محمد العجيمى الازهرى ، وعمر بن أحمد ابن محمد بن محمد بن محمد واخواه ابرهيم وهما تاجران ، ومحمد بن محمد أحد الفضلاء ممن قطن طيبة ويعرف بابن صعلوك وأخوه حسن نزيل مكة ، والشمس محمد بن محمد بن على بن محمد بن العماد وبنوه الشمس محمد وعبد الله والزين يس ، ومحمد ابنا على بن يس ، والبلبيسى فيمن أخذ عن شيخنا ، والبلبيسى المؤدب العطار بمكة مات سنة سبع وعشرين أرخه ابن فهد .[1]

(البلفيانى)[2] (البلقاسى) أحمد بن سليمان بن نصر الله وابنه سليمان وهما بالزوارى أشهر

(البلقينى) بضم أوله نسبة لبلقينة من الغربية السراج عمر وناصر الدين محمد وأبو بكر — وهو من ذلك القرن — بنو رسلان بن نصير ولهم أخت عاشت الى سنة ثلاث وثمانمائة جازت التسعين فللاول البدر محمد وهو من ذلك القرن وعلى ان ثبت والجلال عبد الرحمن والعلم صالح والضياء عبد الخالق وللثانى والثالث بهاء الدين أبو الفتح رسلان أول إخوته وفاة وجعفر وناصر الدين محمد والشهاب أحمد العجيمى قاضى المحلة فناصر الدين هو والد الشهاب أحمد إمام المالكية والعجيمى هو والد أوحد الدين محمد وأم شهاب الدين احمد وبدر الدين محمد ابنى فتح الدين محمد الأبشيهى واختها الأخرى أم قاسم بن الشرف محمد بن قاسم المالكى ، ثم إن لأوحد الدين البدر أبو السعادات محمد ثم إن البدر محمد بن السراج بلقيس وجنة وصالحة وتقى الدين محمد فبلقيس تزوجها البهاء البرجى ، وجنة تزوجها النور المناوى والد البدر محمد ثم السراج الحمصى والد حواء وصالحة تزوجها بن البهاء بن البرجى الملقب بعيزق وإستولدها أوحد الدين محمد وتقى الدين هو والد ولى الدين أحمد وفتح الدين محمد وخديجة وأم الحسن ، وكذا الجلال عبد الرحمن بن السراج تاج الدين محمد وأبو العدل قاسم وفاطمة وعزيزة وزينب فللتاج العلاء على والشهاب احمد والبدر أبو السعادات محمد فلعلى الجلال عبد الرحمن والكمال محمد وناجية و والشهاب البدر محمد وعزيزة فللبدر عبد الباسط و ولعزيزة ابن أبى الرداد المصرى ولعزيزة ابنة الجلال الصدر محمد وعائشة ، وكذا القاضى علم الدين صالح بن السراج ابو

---

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة . (٢) كذا بياض فى كثير من المواضع .

البقاء محمد وفتح الدين أبو الفتح محمد وفاطمة وستيتة وألف وليس لأحد نسل سوى الأخيرة فلها تقي الدين عبد الكافي بن عبدالقادر بن الرسام وست الخلفاء ابنة أمير المؤمنين، ولتقي الدين عبد الكافي أحمد أمه ابنة عبد الرحيم بن الجيعان ومحمد أمه أمة عقد له على ابنة للبدر أخي البرهان الحموي وابنة أخرى أمها شامية أو حموية وانقرضوا كلهم وكذا من قبلهم إلا ألف، ولرسلان الأعلى أخ اسمه مظفر له إبنان صالح ومحمد فصالح أبو زينب أم العلم صالح وعبد الخالق ومحمد أبو عز الدين عبد العزيز ولعز الدين بهاء الدين محمد ولبهاء الدين عز الدين عبد العزيز وله بدر الدين محمد وابنة متزوجة بالبدر محمد بن البهاء محمد بن أبي بكر المشهدي.

(البلياني) بفتح الموحدة ثم لام ساكنة بعدها تحتانية ثم نون ساكنة نسبة لبليان من أعمال شيراز. (البليني) بضم أوله ثم لام ساكنة بعدها تحتانية مفتوحة نسبة لبلينة بلد من الصعيد بحري هو، منها أبو العباس أحمد من أخذ عن شيخنا.

(البنبي) نسبة لبنب البدر محمد بن حسن (١)

(البندراوي) نسبة لبندرة بين سنباط وطوخ وهي اليها أقرب منها بن علي بن حسن.

(البنهاوي) بفتح أوله نسبة محمد بن محمد بن عبد الله صهر ابن الهمام وأخو ابن الأصيل لأمه، وابنه المحب محمد. (البهادري) عمر بن منصور الطبيب.

(البهرمسي) نسبة لقرية من المحلة بالغربية محمد بن علي بن محمد بن عبد الله وأبوه.

(البهنسي) والبهنسا مدينة من الصعيد ابرهيم بن علي بن أحمد بن أبي بكر. وأحمد بن الحنبلي. (والبهنسي) المصري مات بمكة في شعبان سنة أربع وخمسين. أرخه ابن فهد. (البهوتي) بضم أوله نسبة لبهوت بالغربية الصدر أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد وآخر كان يسكن بالسبع قاعات مات في جمادى الأولى سنة ست وثمانين وفي البهوتيين أحمد وعبد الغني ابنا عبد الواحد.

(البوشي) نسبة لبوش من قرى الصعيد علي بن أحمد بن عمر نزيل الخانكاه. وتاج الدين محمد بن محمد بن محمد الشافعي ويعرف بابن المالكي قاضيها وابنه.

(البوصيري) في الابوصيري. (البوني) نسبة لبونة بالمغرب من أعمال تونس هو الجمال محمد بن الشهاب أحمد بن احمد قدم جده من المغرب وهو فقير جدا فقطن الحجاز وترقى ابنه بخدمة الشريف بركات وكان فيه خير بحيث وقف في مرض موته على البيمارستان المكي بعض الاماكن وخلفه ابنه في الترقي وله اخوة.

(البويطي) قرية من الصعيد علي بن أبي بكر بن وابناه المحمدان الشمسي

---

(١) وداود بن سليمان القرشي، على ما مضى.

والكركي وأختهما آمنة والدة قاضي الحنابلة البدر السعدي .

(البياني) المغربي محمد بن . (البيجوري) نسبة للبيجور قرية بالمنوفية ابرهيم ومرزوق ابنا أحمد بن علي بن سليمان وابن أولهما محمد والد أحمد وابرهيم ولابرهيم ابن مات في طاعون سنة سبع وتسعين والشمس محمد بن حسن ، والشهاب أحمد بن داود بن سليمان الازهري . (البيدموري) في التريكي .

(البيروتي) نسبة لبيروت ثغر من الشام احمد بن محمد بن موسى نزيل الخانكاه ، وحسن بن احد جماعة الغمري . (البيري) نسبة للبيرة .

(البيشي) بكسر أوله ثم تحتانية ومعجمة من الشرقية محمد بن محمد بن احمد بن عمر .

﴿ حرف التاء المثناة ﴾

(التادفي) . (التباني) نسبة للتبانة خارج القاهرة الشمس محمد والشرف يعقوب ابنا الجلال رسول بن احمد بن يوسف .

(التبريزي) بكسر اوله نسبة لتبريز اشهر بلدة باذربيجان عبيد الله بن يوسف .

(التتائي) نسبة لتتا قرية بالمنوفية وعمر بن علي بن شعبان .

(التجيبي) بضم اوله . (التدمري) بفتح اوله ثم مهملة ساكنة وميم مضمومة نسبة لتدمر مدينة على طرف البرية بالشام محمد بن احمد ابن خطيبها محمد بن كامل .

(التركماني) . (التركي) في التريكي . (التروجي) بفتح اوله وثانيه وسكون ثالثه ثم جيم نسبة لتروجة احمد بن عمر بن احمد . (التريكي) بضم اوله ومثناة مصغر محمد بن احمد بن ابرهيم بن علي بن محمد المغربي ويقال له البيدموري ومثله ابرهيم بن علي بن محمد بن هلال التونسي وربما رأيته التركي .

(الترمنتي) والعلاء علي بن علي بن احمد بن سعيد بن هرون وابوه .

(التعزي) في العلوي . (التفهني) بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم نون نسبة إلى قرية بالقرب من دمياط عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن قاضي الحنفية وابنه محمد ، ومحمد بن يعقوب بن عبد الوهاب الكحال ، وأبوه .

(التقوي) نسبة لتقي الدين الزبيري العز عبد العزيز بن عبد الله بن ابرهيم .

(التكروري) علي بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي ويلقب الماعز ، والعز محمد ابن أحمد بن عثمان الكتبي . (التلاوي)

(التلائي) بالفتح ثم التشديد نسبة لقرية تلا من عمل الأشمونين بأدنى الصعيد محمد بن علي بن مسعود وهو تلائي حسا ومعنى فانه كان كثير التلاوة أيضا .

(التلعفري) في المحوجب والشهاب صاحبنا سبط هو المحب أبو السعود محمد بن

الخطيب الشهاب أحمد بن الزين عبد الحق بن أحمد التلعفرى الأصل الدمشقى الشافعى أحضره الى والده حين قدم القاهرة وهو معه فى أثناء سنة ست وتسعين فعرض على فى شعبان تسعة كتب وهي العمدة والشاطبية والجزرية فى التجويد والمنهاج وجمع الجوامع والألفية وتصريف العزى وتلخيص المفتاح والخزرجية وأجزت له ومات بعد فى طاعون سنة سبع وتسعين بدمشق وذكر لى الأب أن جده أحمد هو الشهاب التلعفرى الشاعر فيحرر أمره وما أدرى أهم منسوبون لتلعفر من بلاد العراق بالقرب من سنجار أم لا . (التلمسانى) بكسر أوله وثانيه بلد بالمغرب بين الجزائر وفاس أحمد بن سعيد بن محمد . (التلوانى) بالكسر نسبة لتلوانة قرية بالمنوفية على بن عمر بن حسن بن حسين، وإبناه أبو حامد وابراهيم ، وبنو ثانيهما يوسف وعلى وعبد الغفار ابنا سليمان بن يوسف .

(التميمى) محمد بن عمر بن عزم وغيره . (التنسى) فى ابن التنسى .

(التهامى) أبو بكر بن محمد بن على . (التونى) بضم أوله وبعد الواو مثناة أيضاً.

(التوريزى) نسبة لتوريز الجمال محمد والفخر أبو بكر والنور على بنو محمد بن يوسف التجار ورأيت من سمى جدهم محمد بن يوسف بن حاجى .

(التونسى) بضم أوله وثالثه نسبة لتونس الشهير بالغرب محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الحق. (التيزينى) بكسر أوله والزاى بعد كليهما تحتانية وآخره نون نسبة لمدينة من أعمال حلب محمد بن على بن عبد الصمد بن يوسف .

﴿ حرف الجيم ﴾

(الجاجرمى) بفتح الجيمين نسبة الى جاجرم بلدة بين نيسابور وجرجان السيد محمد بن موسى شيخ للتقى الحصنى وعالم هراة ممن أخذ عن يوسف الحلاج تلميذ السيد، وقولى فى موضع ان اسمه أحمد وانه تلميذ السيد غلط فكذا قرأته بخط التقى تلميذه

(الجارحى) نسبة لكوم الجارح بقرب مصر على بن عبد المحسن بن على بن عمر وأبوه.

(الجاناتى) موسى بن محمد بن على بن موسى .

(الجبرتى) نسبة الى جبرة بفتح ثم سكون وراء مفتوحة ثم هاء تأنيث قرية أو صقع من بلاد السودان إبراهيم بن أحمد، وعلى بن يوسف بن صبر الدين بن موسى.

(الجحافى) بضم أوله ثم مهملة مفتوحة ثم بعدها فاء اسمعيل بن ابراهيم اليمانى.

(الجديدى) بضم أوله ثم مهملة مفتوحة بعدها تحتانية مشددة مكسورة ثم مهملة نسبة لقرية من قرى منية بدران أحمد بن على بن زكريا وولده أحمد أيضا .

(الجراحى) بفتح ثم تشديد وآخره مهملة نسبة ابراهيم بن حسن بن على

وعلى بن طعيمة . (الجرادقى) بفتح أوليه ثم مهملة مكسورة بعدها قاف نسبة للحرفة محمد بن على بن يحيى بن ابرهيم . (الجرهى) بكسر أوله وفتح ثانيه كما هو بخط عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله وحفيده نعمة الله بن محمد .

(الجروانى) بفتحات وآخره نون نسبة لقرية قريبة من طنتدا بالغربية المحب محمد بن الصدر محمد بن محمد بن عبد الله وابن عمه الجلال محمد بن أحمد بن محمد ابن عبد الله النقيب ، وصاحب الوثائق محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد المنعم .

(الجرومى) نسبة لجد له يقال له آجروم الامام النحوى أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن يعلى بن داود الصنهاجى المغربى .

(الجزائرى) موسى بن منصور وسعيد بن على بن عبد الكريم .

(الجزرى) نسبة لجزيرة ابن عمر ، فى ابن الجزرى .

(الجزولى) بضم أوله نسبة لجزولة بلد فى أقصى المغرب محمد بن سليمان بن داود .

(الجزيرى) بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره راء نسبة للجزيرة من مصر محمد بن عثمان بن حسن الحنبلى وأبوه . (الجشى) الدمشقى صاحب الخط المنسوب وهو بضم أوله ثم جيم مشدة نسبة لجش قرية من ضواحى صفد اسمه محمد بن محمد أرخه ابن عزم فى سنة أربع وستين .

(الجعبرى) بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة نسبة لقلعة جعبر بين الرقة وبالس على بحر الفرات عمر بن محمد بن على بن محمد بن شيخ الاسلام ابرهيم بن عمر بن ابرهيم ابن خليل وأخوه محمد ، وابنا الاول عبد القادر وأمة الكريم فاطمة ، وابن الثانى عبد الباسط والصلاح خليل بن عبد القادر المذكور .

(الجعفرى) نسبة للجعفرية بالغربية على بن محمد بن محمد بن حسن بن محمد وأخواه المحمدان ناصر الدين وتقى الدين ولكل منهما بنون فالثانى أبو اليسر محمد .

(الجلالى) بالتخفيف نسبة لجلال الدين الشمس محمد بن على وابناه حافظ الدين أحمد وضياء الدين محمد والشمس محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن أبى الحسن على وهو ممن سمع البخارى فى الظاهرية وليس عندى فى نسبه هناك محمد الثالث وأملاه بأخرة بزيادته وكأنه ليرتب عليه مايستشهد به فى كونه هو المذكور بطبقة الشفا مع كشطو محوه ، وابنه بدر الدين محمد . (الجلجولى) نسبة لجلجوليا بالقرب من رملة لد موسى بن رجب . (الجاعيلى) موسى بن أحمد بن موسى .

(الجمالى) نسبة لجمال الدين الاستادار أحمد بن محمد متزوج فى بيت بنى الجيعان .

(الجميعى) نسبة أحمد . (الجناحى) بجيمين أولاهما مفتوحة بينهما

نون خفيفة من الغربية البدر محمد بن على بن أحمد. (الجناني) بكسر ثم تخفيف سليم بن عبد الرحمن بن سليم وابن ابنته منصور بن أبي بكر.
(الجوجرى) نسبة لجوجر من الغربية أحمد بن حسين بن على، ومحمد بن محمد ابن على بن شرف، والشمس محمد بن عبد المنعم، وعلى بن داود بن سليمان الشافعي، ومحمد بن محمد بن محمود بن أبي بكر نزيل شبرا وخطيبها، ومحمد بن على بن عبد الله المتكلم في الخانقاه وابنه على وقريبه وزوج ابنته الزين عبد الغنى بن محمد بن أحمد صاحب المدرسة بالخانقاه، وابنه يحيى وعمه ناصر الدين محمد شقيق عبد الغنى، والشهاب احمد بن عبد العزيز أخو ابن هشام لأمه.
(الجوشنى) نسبة لتربة ابن جوشن. في الدميسنى.
(الجوهرى) على بن داود الصيرفى، وأحمد بن اسمعيل بن ابرهيم الحنفيان من النواب، ومحمد بن قاسم بن أبي بكر بن مؤمن الحنفى من أهل خانقاه سرياقوس، والشهاب أحمد بن محمد بن عز الدين محمد الحنفى خادم البرقوقية بل شيخ الازبكية والمختص بسالم، والشمس محمد بن الشهير بابن الفقاعى صهر ولد أخي البدر وابنه وفا، وتقى الدين أحد الموقعين بحانوت المالكية من باب الشعرية. (الجوينى) نسب بها الطلبة من الازهريين الشمس محمد بن تشبهاً بالجوينى الشهير. (الجيزى) أبو الطيب محمد وأبو بكر والشمس محمد بنو أحمد بن محمد.

﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

(الحاجبى) نسبة لابن الحاجب إما لحفظ كتابه أو نحو ذلك موسى نزيل مكة.
(الحاضرى) من أعمال حلب العز أبو البقاء محمد بن خليل بن هلال وابناه العز محمد والشهاب أحمد. (الحافى) بالفاء على بن محمد بن عمر واخوه عمر.
(الحاكمى) نسبة لجامع الحاكم يوسف بن عبد الله إمامه وابن إمامه وابن عمه احمد ابن عبد الرحمن طالب يحضر عند البدر ناظر الجيش بل حضر عندى دروساً بالبرقوقية. (الحبيشى) بضم ثم موحدة وآخره معجمة مصغر أحمد بن على، ونسبة لبنى حبيش بالقرب من تعز محمد.
(الحجازى) نسبة لبلاد الحجاز ولاينسب كذلك غالبا الا من يكون اصله منها اودخيلا محمد بن محمد بن أحمد مختصر الروضة وابنه ابو الفتح محمد المكتب وابنه عبد القادر الناظم، والشهاب احمد بن محمد بن على بن حسن شيخ الأدب، ومحمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن كمال بن على المصرى المقرى، ومحمد ابن محمد بن احمد الغزى، وعبد اللطيف بن محمد بن احمد المكى، وعلى بن ناصر.

(الحدادى) يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف ولكن شهرته بالمناوى.

(الحرازى) بفتح المهملتين وبعد الألف زاى نسبة لجبل عظيم باليمن فيه قرى كثيرة الجمال محمد بن أحمد بن الكمال أبى الفضل محمد بن عبد الله وأخوه عبد القادر وبنو أولهما أحمد وعبد الله وعبد الكبير . (الحريرى) نسبة للحرير التقى أبو بكر بن الدمشقى ؛ ومحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن .

(الحسانى) نسبة لدير حسان مسعود بن شعبان .

(الحسبانى) بضم المهملة نسبة لحسبان من دمشق الشهاب أحمد بن العماد اسمعيل ابن خليفة ، وآخر اسمه الزين أبو هريرة عبد الرحمن بن الشهاب أحمد بن الجلال أبى عبدالله محمد استقر فى قضاء الحنفية بدمشق فى أواخر سنة إحدى وتسعين وذكر بفقه فى الجملة مع اهماله ، وقبله بنحو شهر استقر ابنه الأمين أبو السعادات محمد فى كتابة سرها . (الحسفاوى) بفتح أوله والفاء بينهما مهملة وآخره واو من حلب العز محمد بن ابرهيم بن يوسف بن خالد ، وعمه أبو بكر بن يوسف.

(الحسنى) للشرف كثيرون ، وللمدرسة الحسنية على بن أحمد بن خليل الصوفى ابن عين الغزال . (الحسينى) بالتصغير للشرف كثيرون وللحسينية من القاهرة الشهاب احمد بن خلف وابنه ابو السعود ابرهيم ، وخليل بن احمد بن جمعة وابنه الشمس محمد ، ولبلدة ابيات حسين من اليمن جماعة منهم على بن ابى بكر الازرق ابن خليفة . (الحصرى) بضم اوله ثم مهملة نسبة للحصر محمد بن احمد بن احمد.

(الحصكفى) بفتحتين بينهما مهملة ساكنة نسبة الى حصن كيفا مدينة من ديار بكر ابو اللطف محمد بن على بن منصور وابنه ابو الفضل على ويقال لكثير ممن نسب اليها الحصنى.

(الحصنى) نسبة لقرية من قرى حوران التقى ابو بكر بن محمد بن عبد المؤمن واخواه حسن والشمس محمد وبنو الشمس التقى ابو بكر والمحب محمد وابنة تزوجها الشهاب بن قاوان واستولدها ابراهيم وغيره ويقال اسمها زين الشرف واخرى ماتت باسكندرية ، وللمحب الدين الشمس محمد ، والى الحصن التقى ابو بكر بن محمد بن شادى شيخ الشافعى ، والعلاء على بن محمد بن حسين شيخ البردبكية وعمه النجم عمر بن حسين بن حسام الدين ؛ وحسن بن ابرهيم بن حسين وعمر بن محمد ابن حسن الفاضل المتجرد وربما يقال لهم الحصكفى . (الحطاب) نسبة للحطب عثمان بن محمد بن احمد بن محمد . (الحكرى) نسبة للحكر على بن خليل بن على ابن احمد بن عبد الله وابنه البدر محمد ، والشهاب احمد بن محمد بن محمد ويعرف بابن الحار . (الحلمى) جماعة منهم داود بن محمد بن ابى القسم وولده محمد .

(الحكيم) نسبة للحكمة ويقال له الطبيب . (الحلالى) بفتح ثم تشديد ويقال الحلال بدون ياء النسبة عبد الرحمن بن محمد والمتصف بذلك أبوه لحله المشكلات .

(الحلبي) نسبة للبلد الشهير خلق منهم ابرهيم بن محمد بن خليل الحافظ وأحمد ابن رمضان بن عبد الله المقرى الضرير يعرف بالشهاب الحلبي .

(الحلوانى) نسبة العز يوسف بن الحسن بن محمود وبنوه المحمدون البدر والجلال والجمال وابن ثانيهم .(الحليبى) بضم مصغر من حلب محمد بن على ابن محمد بن الآبار . (الحمامى) بالتشديد نسبة للحمام عبد القادر بن على بن محمد.

(الحمصى) نسبة للبلد الشهير عمر بن حسين بن حسن . (الحموى) نسبة للبلد الشهير عبد الرحيم بن أبى بكر بن محمود الواعظ خطيب الأشرفية وابنه محمود وابناه ابرهيم والبدر محمد ولكل منهما بنون ، ووكيل ابن الزمن هو محمد بن عمر بن أحمد . (الحناوى) نسبة أحمد بن محمد بن ابرهيم النحوى وقريبه موقع مكة على بن محمد بن أحمد أو على بن محمد بن ابرهيم الممتحن فى سنتى خمس وست وتسعين وابنه رضى الدين محمد . (الحنفى) نسبة للمذهب محمد بن حسن ابن على وبنوه أبو الفضل عبد الرحمن وخير الدين أبو الخير محمد والبدر أبو الثناء محمود وأم الهدى فاختة وأمة الله وقطر الندى فلأبى الفضل أبو اليسر أحمد ولأبى الخير أبو الهدى أحمد ولأبى الثناء بركات ولأمة الله أبو الغيث بن محمد بن كتيلة .

(الحوارى) بفتح ثم تشديد البهاء أحمد بن أبى بكر والعلاء على بن عثمان وابنه الزين عمر .

(الحورانى) نسبة لحوران من الشام أحمد وعمر ابنا محمد بن أحمد بن عمر من أعيان التجار وبنو أولهما أبو بكر وعبد الله وغيرهما وابن ثانيهما يحيى .(الحوشى) بفتح ثم سكون ثم معجمة النور على بن سليمان بن أحمد .(الحوفى) سليمان بن عمر بن محمد.

﴿ حرف الخاء المعجمة ﴾

(الخالدى) نسبة لخالد حسن بن ابرهيم بن حسين الحصنى .

(الخانكى) نسبة لخانقاه سرياقوس جماعة كثيرون كمحمد بن محمد الشمس موقع مكة ونزيلها ، وأحمد بن محمد بن على بن حسين الشافعى نزيل البيبرسية وأحد الجالسين بحانوت الحنابلة بجوار باب الفتوح .

(الخبانى) بضم أوله وتخفيف الموحدة ثم نون واد قريب تعز منه محمد بن عبد الله بن حسن بن عطية ويشتبه بالخنانى بنونين وسيأتى قريبا .

(الخجندى) بضم ثم فتح نسبة الى خجند مدينة كبيرة على طرف سيحون من بلاد المشرق ويقال لها خجندة بزيادة هاء منهم الجلال أحمد بن محمد بن محمد بن محمد

الاخوى الحنفى نزيل المدينة وابناه طاهر وابرهيم ولطاهر حفيد هو محمد بن أحمد المدعو جلال بن طاهر ولابرهيم ابناء منهم الشمس محمد . (الخراز)

(الخراشى) بفتحتين وآخره معجمة . (الخروبى) على وعمر ابنا الصلاح عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن على فللثانى أربعة محمدون البدر والشرف والشمس والعز وخامس فخر الدين سليمان وفاطمة . (الخزرجى) على بن الحسن بن أبى بكر . (الخشبى) . (الخصوصى) نسبة لقرية من الضواحى يقال لها خصوص عين شمس أثير الدين محمد بن عمر بن محمد بن أبى بكر وأخوه أحمد.

(الخضرى) بكسر أوله ثم معجمة ساكنة نسبة لمسجد الخضر على بن يوسف ابن داود ونسبة لتاجره ايتمش .

(الخطيرى) نسبة لجامع الخطيرى ببولاق ناصر الدين محمد بن على بن أحمد وابنه بدر الدين محمد . (الخليجى) بفتح ثم لام مكسورة وآخره جيم نسبة محمد بن . (الخليفتى) نسبة للخلافة عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرحمن وعلم الدين سليمان بن محمد بن على وأخواه على وأحمد .

(الخليلى) نسبة لبلد الخليل جماعة كثيرون منهم عمر بن محمد بن على بن محمد وسائر من سبق فى الجعبرى ، وابرهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، وعبد الرزاق بن محمد بن يوسف بن المصرى .

(الخنانى) بضم أوله ونونين الأولى مفتوحة نسبة لأم خنان من الجيزية ابرهيم ابن على بن أحمد بن محمد بن أحمد الأبناسى . (الخواص) نسبة للخوص اثنان كل منهما أحمد أحدهما ابن عباد بن شعيب عالم والآخر لم يسم لنا أبوه شاعر .

(الخوافى) بفتح أوله وآخره فاء أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن على .

(الخونجى) بضم أوله ابرهيم بن محمد بن مبارز شيخ الفتحى .

(الخولانى) احمد بن محمد بن عبد الكريم .

(الخيضرى) نسبة لجده القطب محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر وابنه النجم أحمد.

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

(الداودى) نسبة لداود الغرب التفهنى عبد الظاهر بن أحمد بن عبد الظاهر .

(الدجوى) نسبة لقرية بالقليوبية التقى محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة وعلى بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حيدرة وابن عمه على بن المحب محمد بن العز أحمد والبدر محمد بن على بن أحمد بن عمر بن على نقيب المالكى ، والزين محمد بن محمد بن على بن أبى بكر وابنه المحب محمد. (الدرشابى) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم معجمة وآخره

موحدة نسبة لبلدة بالبحيرة أحمد بن محمد بن على بن أحمد بن ناصر وابنه على.
• (الدسوقى) بضم أوله وثانيه نسبة لبلد بالغربية على بن محمد بن أيوب شيخ المقام الابراهيمى بها . (الدشطوخى) بكسر أوله ثم شين معجمة وطاء مهملة مفتوحة بعدها واو ثم خاء معجمة من أعمال الجيزة والعامة يقولون الطشطوطى بثلاث طاآت مهملات عبد القادر .

(الدفرى) بفتح أوله والفاء بعدها راء نسبة لبلد بالقرب من طنتدا محمد بن احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن وابنه ابرهيم وأما جده أحمد فمن اواخر ذاك القرن ، وفى الدفريين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن رأيت إجازته بخط الولى العراقى كما تقدم . (الدقاق) للصنعة على بن محمد بن على المعتقد بدمشق.
(الدقوقى) بضم أوله وقافين محمود والجمال محمد ابنا على بن عبد العزيز بن عبد الكافى وابن ثانيهما أبو بكر . (الدكالى) أبو هريرة عبد الرحمن بن محمد بن على ابن عبد الواحد بن النقاش وابناه الآتى ذكرهم فى ابن النقاش ،
(الدلجى) بفتح اوله نسبة لبلد بالصعيد اثنان كل منهما اسمه شهاب الدين احمد. فأولهما ابن على بن عبد الله والمتأخر ابن محمد بن صدقة .
(الدلوالى) بكسر ثم تشديد نسبة لدلى من الهند احمد بن محمد بن كمال وابنه أبو البركات .
(الدماصى) بفتح أوله وصاد مهملة عبد الله وعلى ابنا محمد بن عبد الله بن محمد الخطيبان وابن أولهما عبد الله والفقيه محمد بن عبد القادر بن أبى بكر بن خضر الشاعر بواب المؤيدية كان . (الدماطى) مثله لكن بطاء مهملة حسن ابن على بن أحمد الضرير ويحيى بن محمد بن أحمد ، وأحمد بن حسن بن ابرهيم المنتمى لبيت ابن الجيعان . (الدمامينى) فى ابن الدمامينى. (الدمسيسى) بفتح أوله ومهملتين نسبة لقرية تجاه سنباط يحيى بن محمد بن على بن محمد وأبوه وعمه أحمد بن محمد.
(الدمشقى) نسبة للمدينة الشهيرة خلق لا يحصون. (الدمنهورى) بفتح أوله العلاء محمد بن محمد بن خضر ، وأبو الخير بن محمد بن عمر وابنه .
(الدمهوجى) محمد بن موسى بن أحمد. (الدموشى) عمر بن عمر بن عبد الرحمن.
(الدموهى) بضم أوله محمد بن أحمد بن محمد المحب أبو الخير قاضى الحوض. وكان أبوه يقرىء الأبناء . (الدمياطى) بكسر أوله بلد شهير عبد الله بن محمد بن سليمان وابنه عمر ، وإمام جامع كمال عمر بن حسن بن على ، وبعض نواب الحنفية رغب له ابن العلاء القلقشندى بعد الثمانين عن مشيخة مدرسة تغرى بردى المؤذى ثم قاضى مذهبه بعد صرفه عن تدريس الحنفية بسودون من زاده واسمه.

(الدميرى) بفتح أوله قرية من الكمال محمد بن موسى بن عيسى ، والزين محمد بن الشمس محمد بن التاج أحمد بن عبد الملك وابنه البدر محمد وابنه الزين محمد؛ ورأيت بخطى فى موضع آخر الزين محمد بن الشمس محمد بن محمد بن احمد ابن عبد الملك والبدر محمد بن الشمس محمد بن محمد وأظنه أخوه وهو أخو زوجة البدر محمد بن محمد بن بدر العباسى العجمى صاحب البدرية أو حفيد صاحبها وللبدر الأول ابن هو الزين محمد ويحرر مع المذكورين قبله وقريبهم المحيوى عبد القادر بن الشمس محمد بن العز عبد الملك بن التاج أحمد يلتقى مع الذين قبله فى التاج وأبوه وهم مالكيون ولعبد القادر ابن اسمه البدر محمد شاب حنفى ، والبدر محمد بن المحب أحمد ابن الصفى محمد العمرى المعتقد ، وفى الدمامرة من المالكية أيضاً الجمال عبدالله بن عبد الملك بن إبرهيم شاهد بباب الصالحية وليس هو بقريب لابن عبد الملك الماضى ، وابرهيم بن عمر بن شعيب أحد النواب والموقعين وابنه يحيى ممن حفظ كتباً وزوجه لابنة ابن الشيخ الجوهرى وأمه ابنة ابن تمرية ، وكذا فى الدمامرة البدر محمد بن يوسف الملقب كتكوت وأخوه على وابنه .

(الدميسنى) بضم أوله ثم ميم ومهملة وآخره نون مصغر يعقوب بن عبد الرحيم بن عبد الكريم ويقال له الجوشنى لسكناه فى تربة جوشن.

(الدنجاوى) بكسر أوله محمد بن عمر بن عبدالله بن محمد بن غازى والبدر محمد بن .

(الدنجيهى) عبد القادر بن على بن عمر الحريرى بباب الازهر ؛ وتلميذه عبد اللطيف بن عثمان بن سليمان الوكيل بباب سالم . (الدهان) .

(الدهتورى) نسبة لدهتورة من الغربية عمر بن محمد الأزهرى .

(الدهمراوى) بفتح أوله نسبة لدهمرو قرية من أعمال البهنساوية موقوفة على سعيد السعداء موسى بن أحمد بن موسى بن عمر .

(الدواخلى) نسبة لمحلة الدواخل من الغربية محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله العمرى وأخوه حسن نزيل المدينة النبوية ، ومحمد بن عيسى بن أحمد بن عبد الله ابن عبدالرحمن بن محمد المدينى . (الدوانى) بفتح أوله وآخره نون قرية بكازرون منها جماعة منهم مولانا جلال الدين محمد بن أسعد قاضى شيراز ومفتيها فى وقتنا.

(الديروطى) نسبة لديروط على بن عبد الله بن عبد القادر ، ومحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل نزيل جامع آل ملك وابن عمه ومشاركه فى النسب محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل .

(الديرى) بفتح أوله نسبة محمد بن عبد الله بن سعد وبنوه سعد وعبد

الرحمن وابرهيم ومحمد وابن أول الاربعة عبدالوهاب وابن الثانى البدر محمد وابن الثالث محمودوابن الرابع عبد الله ولعبد الله ابن هو قاضى الحنفية بالقدس الآن، والديرى محمد بن أبى بكر بن الخضر وابنه محمد .

(الديسطى) بكسر أوله ثم مثناة مفتوحة بعدها سين أوصاد ثم طاء مهملات الشمس محمد بن أحمد بن على المالكى ، وموسى بن محمد ، والشهاب أحمد بن أحمد بن محمد المالكى المقرىء فى الجوق أحد الغمرية وابنه عبد القادر .

(الديى) بكسرأوله ثم مثناة مفتوحة نسبة لديمة من الغربية عثمان بن محمد بن عثمان بن ناصر وابنه الصلاح محمد.

﴿حرف الذال المعجمة﴾

(الذروى) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو نسبة لذروة سريام من صعيد مصر الجمال محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف ، وابن أخته أحمد بن محمد بن أحمد بن على ، وعبد القادر بن أحمد بن محمد بن ابرهيم نزيل رواق الجبرت من الأزهر، وأبو الفتح محمد بن محمد بن أبى الفتح محمد . (الذيبى) نسبة لمنية الذيبة من الغربية بين سخا وسنهور على بن عمر بن عمران بن موسى ، قال ولهم ذيبى بالمزاحمتين بلد سيدى على ، وذيبة جزائر بالهند تنسب اليها الشدود الذيبية .

﴿حرف الراء المهملة﴾

(الرازى) نسبة للرى محمد بن يوسف بن محمود . (الراشدى)

(الراعى) نسبة محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل الأندلسى النحوى.

(الرافعى) نسبة لصاحب العزيز عبد الكريم بن أبى السعادات محمد بن محمد ابن محمد بن حسين بن ظهيرة المكى . (الربعى)

(الرحبى) بفتحتين صلاح الدين أحد أعيان التجار ممن تضعضع حاله قبل موته وهو والدعبدالقادرومولى ياقوت . (الرحمانى) نسبة لمحلة عبد الرحمن بالبحيرة محمد بن على بن اسماعيل بن أحمد. (الردادى) بالتشديد على بن محمد بن عمر بن عبدالله بن وابناه المحمدان أبو اليسروأبو الفضل وابن ثانيهما جلال الدين محمد.

(الرشيدى) نسبة لبلد بساحل البحر الجمال عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن ابرهيم بن لاجين وابنا أولهما محمد وأحمد وابنا أولهما يحيى وآمنة .

(الرعلى) محمد بن محمد شيخ تونس مات سنة ثمان وخمسين .

(الرفاعى) النجم أحمد بن على بن حسين بن محمد وابنه على وحسن بن حسن بن على.

(الرقى) بفتح أوله نسبة ابرهيم بن أحمد بن عثمان الموقع وعمه .

(الزكراكى) . (الرمثاوى) موسى بن أحمد بن موسى .
(الرملى) نسبة لرملة لد أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن زهير .
(الرهونى) بالضم فى ابن الرهونى . (الروياتى) نصر الله بن عبد الرحمن .
(الريشى) بكسر أوله نسبة لكوم الريش أحمد بن غلام الله بن أحمد بن محمد وأحمد ابن عثمان بن محمد وابنه المحب محمد ، والنقيب محمد بن حسن بن على بن أبى بكر وأبوه.
(الريمى) عبد الرحمن بن على بن أبى بكر وابنه أحمد وله أولاد .
﴿حرف الزاى المنقوطة﴾
(الزبيدى) بالفتح لزبيد اليمن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن يحيى المقرى نزيل مكة .
(الزبيرى) كأنه نسبة للزبير أبو التقا أحمد بن حسين بن على.
(الزبيرى) نسبة للزبيرية من المحلة التقى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر ، وابنه ، وقاسم بن محمد بن يوسف . (الزواتيتى) نسبة لقرية زواتيت محمد ابن على بن محمد بن أحمد المقرى . (الزرعى) نسبة لزرع قرية من حوران عبد الوهاب بن عمر بن محمد ، وأحمد بن ابرهيم وأبوه .
(الزركشى) للصنعة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الحنبلى ، وفى طلبة الحنابلة الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد المشهدى يقال له الزركشى .
(الزرندى) بيت كبير مدنى منهم القاضى أبو الفتح محمد بن عبد الوهاب بن على ابن يوسف الأنصارى ، وبنوه مسعد ثم سعيد ثم عبد الله ثم محمد ثم أحمد ؛ ولثانيهم نور الدين على وفتح الدين أبو الفتح محمد ، ولثالثهم مجد الدين محمد ونجم الدين محمد وشمس الدين محمد ، ولعبد الوهاب ثلاثة اخوة المحب محمد وأبو الفتح محمد وعبد الرحمن فللمحب عمر وبهاء الدين محمد وعبد الوهاب فلعمر عبد الله ومحمد وأحمد وللبهاء أبو الفضل وعبد الرحمن وابو الفتوح وعبد الباسط ومحب محمد ، ولعبد الوهاب خمسة أكبرهم المحب محمد والمجد معاذ والزين عبد السلام وعبد الواحد ومحمد مات بالطاعون فى سنة ثلاث وسبعين بالقاهرة .
(الزعبلى) بفتح أوله وثالثه ابرهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله وابناه عبد الله.
(الزعبى) قاضى الجماعة بتونس يعقوب . (الزعيفرينى) أحمد بن يوسف بن محمد بن معالى بن محمد الشاعر ، وأخوه الشمس محمد فلاولهما الشمس محمد والمحب محمد فأولهما والد أحمد وللشمس الأول ولد بمكة حنفى اسمه محمد . (١)
(الزفتاوى) بكسر أوله نسبة لبليدة من بحرى القسطاط الشهاب أحمد بن محمد بن

(١) فى حاشية الأصل : بلغ مقابلة .

أحمد بن عبد المحسن المصرى وأخوه ، ومحمد بن عبد الله بن أحمد وابنه ناصر الدين محمد وأخوه وبنو أولهما الولوى محمد والصدر أحمد و وابن أولهم وعمر بن حسين بن على وبنوه احمد وعبد القادر وعلى.

(الزلديوى) محمد بن محمد بن عيسى . (الزمزمى) بفتح المعجمتين نسبة لبئر زمـزم ابراهيم واحمد واسمعيل وحسين ومحمد وعائشة بنو على بن محمد بن داود وامهم ابنة احمد بن سالم بن ياقوت ويقال اسمها مريم فابرهيم لم يعقب بل لم يتزوج ، وأحمد له سلامة وحسين له وأمااسماعيل فله محمدوأبو الفتح ونابت وداود فلمحمد على ولعلى ابنة ولأبى الفتح محمد ثم أحمد ولنابت اسماعيل ثم حسن ثم أبو القسم ، وممن انتسب كذلك لانمائه لهم من جهة النساء عبد السلام بن موسى بن أبى بكر بن أبى بكر الشيرازى الاصل قدم أبوه فتزوج عائشة ابنة على فاستولدها عبد السلام ، ولعبد السلام من سلامة ابنة خاله أحمد المذكور أم الامان وأم هانىء وأم الحسين وعائشة ومحمد وعبد العزيز وموسى ثم لعبد العزيز الجمال محمد احد الآخذين عنى والمتوفى بالقاهرة بالطاعون وكذا ابو بكر مات بعده بالقاهرة أيضاً وكلاهما فى حياة أبويهما وتأخر بعدوالدهما عمر المتوفى بمكة سنة ست وتسعين وعلى وعثمان وكان ثانيهما بالقاهرة ثم رجع فى اثناء سنة سبع وتسعين ومعه مرسوم الخليفة وغيره بالاشتراك مع أقربائهم من جهة أمهم فى القبة والبئر ثم بطل ثم رجع .

(الزنكلونى) بفتح أوله ثم نون ويقال بالسين أوله أيضاً جماعة منهم الشهاب أحمد بن أحمد بن عمر بن غنام البرنكيمى أخو الشرف موسى وغيره ممن مضى فى الموحدة .

(الزهرانى) موسى بن عيسى بن يوسف .

(الزهرى) احمد بن التاج عبد الوهاب بن أحمد وأخوه جلال الدين له ذكر فيه وينظر اسمه ، واحمد بن ابرهيم بن أحمد بن رجب بن محمد بن عثمان وأبوه وجده .

(الزهورى) محمد بن عبدالله ، وآخر اسمه أحمد بن أحمد بن عبد الله .

(الزواوى) نسبة الى زواوة قبيلة كبيرة بظاهر بجاية من أعمال افريقية ذات بطون وأفخاذ صالح بن محمد بن موسى وأحمد بن صالح بن خلاسة ومحمد بن مسعود ابن صالح بن أحمد وأبوه وابن لمحمد شبه الأهبل اسمه أحمد من زينب ابنة على بن الزين والزواوى لكونه كان يجلس فى المكتب بزاوية أحمد بن سليمان ابن نصر الله وابناه محمد وسليمان . (الزيات) .(الزيادى) بالفتح والتشديد نسبة لمحلة زياد من الغربية على بن أحمد وبنوه أحمد ومحمد وعزيزة .

(الزيتونى) بفتح ثم مثناة تحتانية بعدها فوقانية مضمومة وآخره نون الجمال عبد الله بن محمد بن عيسى وابناه الولوى أحمد والشمس محمد وابن أولهما التقى محمد وابن ثانيهما البدر أبو النجا محمد ولكل منهما ولد .
(الزيدى) جماعة من ذريتهم الفقيه يوسف بن حسن بن محمد بن سالم وابن أخته عبيد .
(الزينونى) كالزيتونى المذكور قريباً لكن بنونين نسبة لقرية من البقاع العزيزى سمى دير زينون رجل من دمشق يقرىء الابناء اسمه أحمد من قرأ عنده محمد بن محمد بن عمر بن ابى بكر الصرخدى . (الزيلعى)

حرف السين المهملة

(السبكى) نسبة موسى بن احمد بن موسى بن عبد الله بن سليمان ؛ والعلاء محمد والولوى عبد الله والبدر محمد بنو ابى البقاء محمد بن عبد البر بن يحيى بن على ابن تمام والعلاء هو والد زينب وباى خاتون والبدر هو والد الجلال محمد وابنه عبد البر وابنه ابو البقاء محمد وابو البركات محمد بن مالك بن انس بن عبد الكافى والد التقى السبكى واخى عبد البر وابنه نور الدين على وابنه تقى الدين محمد وله ابن اسمه على ، والشمس محمد بن موسى الحمصى السبكى من شيوخ ابى الفضل ابن الامام ، والشمس محمد بن محمد بن احمد بن عبد المحسن السبكى الحمصى خطيبها .
(السجينى[1]) الشهاب احمد وعبد الوهاب أبناء عبيد الله بن محمد وابن اولهما عبيد الله واخوه وابن ثانيهما على الذى رافع فى جماعة الزينى زكريا ثم سنة ست وتسعين فى جماعة اوقاف الزمام وآل امره الى ان التزم فيها بقدر يحمله للذخيرة وقريبهم حسن بن .
(السحماوى) نسبة الشهاب احمد بن محمد بن محمد الموقع ممن سمع ختم البخارى فى الظاهرية .
(السخاوى) نسبة لسخا بلد غربى الفسطاط نسب اليها المتقدمون السخوى احمد ابن محمد بن زين ممن حضر أمالى الولى العراقى واظنه احمد المعروف بابن موين ممن حضر املاء شيخنا وأخذ عنه السراج بن حريز ؛ ومحمد بن محمد بن محمد تلميذ الزين العراقى ذو مناظيم فى الحديث وغيرها ، ومساعد بن سارى ، ومحمد بن ابى بكر بن عثمان وبنوه ابو بكر وعبد الرحمن وفاطمة وبنو الثانى كاتبه محمد وعبد القادر وابو بكر وأثكل الأول بضع عشرة انجبهم احمد والثانى جماعة منهم البدر محمد والثالث زين العابدين محمد وعز الدين محمد وقرة العين وناصر الدين محمد وخليل ابنا أحمد بن على وثانيهما نديم الظاهر جقمق ووالد أحمد وعمه ناصر الدين محمد وعلى ابن محمد بن عبد النصير الكاتب عصفور ، ومحمد بن عز الدين محمد بن على بن وجيه

---

(١) بكسر السين المهملة ثم جيم مخففة مجاورة لمحلة ابى الهيثم من الغربية ، كما تقدم .

المعبر ، ومحمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر المالكي قاضي المدينة ابن القصبي وبنوه خير الدين أبو الخير محمد وأحمد وبنو أولهم المحب محمد .

(المدرشي) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه وإعجام رابعه محمد بن محمد بن أبي بكر الحنبلي السعدي (السرائي) ابرهيم بن سليمان بن عبد الرحمن . (السرسنائي) موسى بن أحمد بن موسى . (السرسي) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانية نسبة لسرس من المنوفية أحمد بن محمد بن عبد الغني أبو العباس . (السروي) بكسر أوله نسبة عبد الرحمن بن . (السعدي) نسبة لسعد الدين مضى قريبا في السدرسي. (السعودي) نسبة لأبي السعود ذي الاتباع والزوايا جماعة .

(السفطرشيني) نسبة لسفطرشين من البهنساوية محمد بن أحمد بن أحمد بن علي بن أحمد ممن سمع مني.

(السفطي) نسبة لسفط الحنا من الشرقية وقد يقال بالصاد المهملة بدل السين الولوي محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج وبنوه أحمد وخديجة وألف ، وما أحسن قول شيخنا في المشتبه ونسب هذه النسبة جماعة من متأخريهم قل فيهم من له نباهة في العلم أو الديانة قال وسفط ستة عشر موضعا كلها بمصر في قبليها وبحريها انتهى . وفقيه شيخنا الصدر محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق ما علمت لأبيها نسب وابنه محمد ؛ وأحمد بن رسلان كان من كبار الطلبة بالشيخونية نعم الشيخ نور الدين علي بن حجاج المالكي المعروف بالوراق منسوب لسفط قليشان بالبحيرة (السقطي) بفتح أوله والقاف نسبة للحرفة الداعية علي بن محمد بن أحمد ؛ وآخر كان في خدمة المتبولي ثم خدم ناظر الخاص واسمه شمس الدين محمد بن .

(السكاكيني) نسبة لعملها أو بيعها محمد بن عبد القادر بن عمر الواسطي .

(السكري) نسبة للسكر عملا أو بيعا عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن محمد السكندري.

(السكندري) نسبة للثغر الشهير خلق . (السلامي) بالتشديد نسبة محمد ابن ابرهيم بن محمد بن عبد الله الحلبي . (السلاوي) بفتح ثم تخفيف نسبة لسلا من أعلى فاس . (السلموني) بفتحتين نسبة لسلمون من الشرقية ابرهيم بن خليل بن ابرهيم وابنه عبد القادر . (السهاسمي) نسبة لقرية من خانقاه سرياقوس أبو بكر بن علي بن شتات . (السمديسي) بفتحتين ثم مهملة مكسورة بعدها تحتانية ثم مهملة محمد بن ابرهيم بن أحمد بن مخلوف الحنفي شيخ الجانبكية والاينمشية.

(السمربائي) بكسر أوله وثانيه ثم راء ساكنة بعدها موحدة مفتوحة نسبة لسمرباي قرية بالغربية . سيأتي في ابن السمربائي. (السمرقندي) بفتح ثم سكون نسبة خلق منهم نائب للحنفية مات سنة ست وثمانين واسمعيل بن

يوسف الحنفي . (السمهودي) بفتح ثم سكون نسبة لسمهود من الصعيد أحمد ابن أبي الحسن بن عيسى وابنه عبد الله وحفيده السيد نور الدين علي نزيل طيبة وعمر بن اسحق بن عمر . (السميط) .(السنباطي) الولي محمد بن محمد ابن عبد اللطيف وابناه ، ويوسف بن عبد الغفار وابنه العز عبد العزيز وابنه الشهاب أحمد والمحدث الشمس محمد وعبد اللطيف ابنا العلم محمد بن محمد بن محمود وأبوهما وجدهما وابنا عبد اللطيف وهما محب الدين والشرف عبد الحق وأحمد ابنا الشمس محمد بن عبد الحق وأبوهما وابن أولهما ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الكافي. (السنتاوي) عبد الرحمن بن محمد بن حجي بن فضل وابنه محمد سبط يحيى الدماطي وابناه و ويوسف بن علي بن عبيد .

(السنديسي) عبد الرحمن بن التاج محمد بن محمد بن يحيى وابنه محمد والمقرى عثمان بن أبي بكر .

(السندوي) أحمد بن عبد العال بن عبد المحسن ويقال بالصاد أوله أيضاً .

(السنهوري) بفتح أوله نسبة لمدينة مشهورة من المحلة علي بن عبد الله بن علي الأزهري المالكي الضرير ، وجعفر بن ابرهيم بن جعفر المقرى الشافعي .

(السنيتي) بدر الدين محمد . (السنيكي) زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا .

(السهروردي) بضم أوله حسن بن محمد بن عبد المنعم .

(السهيلي) نور الدين علي بن زكريا وابنه محمد أحد الكتاب ممن خمل وأودع ابنه بسبب اختفاء أبيه في المقشرة مدة .

(السويني) بضم أوله ثم واو ساكنة وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون نسبة لسوين من قرى حماة ابرهيم بن عمر بن ابرهيم .

(السوهائي) نسبة لسوهاي بضم أوله ثم واو ساكنة وهاء مفتوحة بلدة من أعمال أخميم من الصعيد الأعلى ضبطها المنذري في معجمه أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل .

(السويفي) بضم ثم فتح ثم تحتانية وفاء نسبة لقرية اشتهرت ببني سويف الصدر عبد الكافي بن عبد الله بن أحمد وابنه المحب محمد وعلي وابرهيم ابنا أحمد بن علي .

(السيرامي) بكسر أوله سيناً أو صاداً ثم مثناة يوسف بن محمد بن عيسى وابنه النظام يحيى وابنه العضدي عبد الرحمن وابنته زوجة الاخميمي .

(السيرجي) الشهاب أحمد بن يوسف بن محمد وابنه أوحد الدين محمد وابنه جلال الدين عبد الرحمن .

(السيلي) بكسر ثم تحتانية نسبة لقرية بالقرب من القدس يقال لها سيلة محمد بن موسى الحنبلي القرضي ، وقريبه يوسف بن عمر بن يوسف ممن سمع علي بمكة في سنة سبع وتسعين.

(السيوطي) في الأسيوطي . (السيوفي) نسبة للسيوف عملا أو بيعاً .

حرف الشين المعجمة

(الشاذلي) نسبة لشيخ الطائفة أبي الحسن جماعة كثيرون منهم أحمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر وأخوه محمد ؛ وأبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الغني ؛ وحسين بن علي بن سالم بن اسمعيل اللتبي (الشارعي) نسبة الى الشارع بالموازنيين وأحد نواب المالكية الشهاب أحمد بن محمد كان أبوه وكيلا و نشأ هو فخالط الناس وتميز في الشروط وحج وجاور وقتل الأمير تمراز بسيف الشرع ودام مدة يتولى الاستبدالات حين امتناع الحنفي منها بطريق وهو شديد التساهل وأظنه الآن بدمشق.

(الشارمساحي) براء مكسورة ثم سين مهملتين نسبة لقرية من ريف مصر بحرى الفسطاط بالقرب من دمياط من الدهقلية المقرىء الفرضي الشهاب أحمد بن وفتح الدين صدقة بن علي بن محمد بن مخلص الدين محمد ويعرف بابن نور الدين وابنه الفخر عثمان وابنه محمد، والقاضي الزين عبد اللطيف بن علي ،والكتبي الزين يوسف ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن وابن أخيه أحد النواب شمس الدين محمد بن الأمين محمد بن الشمس محمد. (الشارنقاشي) براء مكسورة ثم نون وقاف ومعجمة نسبة لقرية بالغربية محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمود.

(الشامي) نسبة للشام خلق منهم وأحمد بن عمر بن سالم .

(الشاوي) عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي وآخرون . في ابن طريف .

(الشبامي) بفتح أوله وثانيه وآخره مهملة أحمد بن محمد بن الأجدم.

(الشبراوي) بفتح ثم سكون نسبة لشبرى أماكن .

(الشرابيي) نسبة لعمل الشراريب أو بيعها الشمس محمد بن أحمد بن محمد .

(الشربيني) بكسر ثم سكون وموحدة مكسورة وآخره نون محمد بن محمد بن أحمد .

(الشرجي) بفتح وجيم نسبة الى شرجة قرية مشهورة فيما بين بجيص وجازان. ولكنها الى الأولى أقرب وقد تضاف اليها فيقال شرجة بجيص لتتميز أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر وابوه وابنه عبد اللطيف .

(الشرنبلالي) نسبة لشبرى بلولة من قرى منوف منها الشمس محمد بن محمد بن موسى المنوفي قاضي المقس . (الشرواني) نسبة لمدينة بناها انوشروان محمود باد حذفوا انو تخفيفاً الشمس محمد بن مرهم الدين .

(الشروطي) نسبة لكتابة الشروط . (الشريفي) نسبة للشريف .

(الششتري) بمعجمتين الأولى مضمومة ثم مثناة مفتوحة جماعة منهم

(الشطرنجى) نسبة للشطرنج إسمعيل بن يحيى . (الشطنوفى) بفتحتين ثم نون وآخره خاء محمد بن ابرهيم بن عبد الله وابنه أحمد وابناه البدر محمد ؛ وزوجة زين العابدين بن المناوى أم بنيه ، والشمس محمد بن أحمد بن صالح المباشر ؛ وموسى بن عبد الرحمن بن محمد . (الشعبانى) بفتح أوله وثالثه وآخره نون. (الشعيرى) بفتح ثم كسر وتحتانية . (الشغرى) بضم ثم معجمة ساكنة يوسف ابن أحمد بن داود وأحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر [1] . وكلاهما ممن نزل حلب .
(الشقطى) فى ابن الشقطى . (الشكاى) . (الشلقامى) بضمتين على بن عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل . (الشمنى) الكمال محمد بن محمد بن حسن وابنه التقى أحمد وابنه . (الشنبارى) أحمد . (الشنقامى) بفتحتين ثم فاء وآخره مهملة قرية على بن عمر بن عبد العزيز . (الشنشى) بفتحتين ثم معجمة ناصر الدين عمر بن الشيخ شمس الدين محمد بن موسى بن عبد الله الحنفى وابنه خير الدين أبو الخير محمد وابنه أكمل الدين محمد ؛ والشرف محمد بن خلد ، والبدر محمد ابن على بن محمد ، وخاتمة القدماء من الشافعية الشمس محمد بن أحمد بن عمر .
(الشنويهى) بفتحات ثم تحتانية بعدها ساكنة ثم هاء ابرهيم بن محمد بن أحمد ابن عبد الله وابنتاه زينب وزليخا . (الشوايطى) أحمد بن على بن عمر وابناه محمد وعلى . (الشورى) بضم وآخره راء نسبة لقرية شورى بالبرلس البدر حسن بن على بن سالم وأخوه أحمد . (الشيبانى) جماعة منهم على بن جار الله بن صالح وأخوه أحمد وأبوهما وغيرهم ممن يأتى فى ابن زبرق .
(الشيبى) جماعة كثيرون منسوبون لبنى شيبة سدنة البيت منهم الجمال محمد بن على بن محمد بن أبى بكر بن محمد ، وعمر بن أبى راجح محمد بن على بن أبى راجح وبنوه الجمال محمد والطيب العارض لحافيظه على بالقاهرة وهما من يمانية وعبد الله أمة لأبيه وعبد الرحمن سبط القاضى أبى اليمن . (الشيخى) نسبة لشيخ المؤيد محمد وأحمد ابنا عمر بن محمد . (الشيرازى) للبلد الشهير جماعة .
(الشيشينى) بمعجمتين مكسورتين تلى كل واحدة تحتانية وآخره نون نسبة لقرية من المحلة بالغربية القطب محمد بن عمر بن محمد بن وجيه وابنه أحمد وابنه على وابنه أحمد وجماعة منهم حسن بن أحمد بن على .

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

(الصابونى) والعلاء على بن أحمد بن محمد بن سليمان وأبوه وعمه الشمس

---

(١) « محمد بن محمد بن عمر » ساقطة من الأصل فاستدركتها مما تقدم حيث ترجمه.

محمد وابنه عمر ولى نظر جوالى الشام وناب عن ابن عمه العلاء فى نظر جيشها وابنه عرض حين قدومى من مكة أول سنة خمس وتسعين .

(الصالحى) نسبة لمنية أم صالح قرية بناحية مليج بالغربية وكذا الحارة الصالحية بالبرقية داخل القاهرة أو لصالحية الشام أو التى دون قطيا أو للمدرسة الصالحية وممن نسب هذه النسبة الشمس محمد والشهاب أحمد ابنا يحيى بن على وابن ثانيهما الجلال أبو النجاح محمد ويعرف بابن رسلان ، ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن فريج قاضى الشافعية ، وجلال الدين محمد بن أبى الفضل بن على مباشر أوقاف الزمام وأبوه ، وأبو البركات محمد بن محمد بن أبى بكر .

(الصانى) بنون عبد القادر المدعو عبيد بن حسن أحد الفضلاء .

(الصائغ) للصنائع .[1] (الصرخدى) محمد بن محمد بن يوسف ، ومحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن على وكأنه أبو الاول محمد بن محمد بن عمر بن أبى بكر المقرى أحد من لقينى بمكة فى سنة أربع وتسعين وقبلها .

(الصعيدى) مؤدب الابناء بمكة هو محمد بن عبد الله بن على .

(الصفدى) نسبة للبلد الشهير محمد ومحمود ابنا على بن عمر بن على بن مهناء وناصر الدين محمد بن يوسف المتكلم عن الملك فى المرافعات ونحوها قيل له الصفدى لكونه ولى قضاء صفد وكتابة سرها والا فأبوه صالحى مرداوى عالم شهير .

(الصلتى) آخره مثناة نسبة عبد الوهاب بن أبى بكر بن أحمد بن محمد صاحب البقاعى ، وقريبه بل أخوه لأمه محمد بن حسين بن عمر بن أحمد بن محمد .

(الصندفائى) فى السندفائى .

(الصندلى) بنون ثم مهملة ولام أحمد بن محمد بن حسن بن الشيخ أبى الحسن اللامى .

(الصنهاجى) نسبة لصنهاجة بالمغرب أحمد بن محمد بن .

(الصهرجتى) بفتح ثم هاء ساكنة ثم راء مفتوحة ثم جيم ساكنة بعدها فوقانية على بن محمد بن عبد الرحمن ، والفخر عثمان بن أحمد بن عثمان .

(الصوفى) نسبة لصوفية الخانقاه وكذا لمذهب الصوفية نور الدين على بن أحمد بن محمد الحنفى وولده المحب أبو البركات محمد وشقيقه الشمس محمد الملقب مقيت وهو أسن من النور ، والصوفى الشافعى أحمد بن على بن محمد .

(الصيرامى) فى السيرامى .

(الصيرفى) فى ابن الصيرفى ، والصيرفى أحمد بن ابرهيم بن عبدالله .

---

(١) (الصبيبى) محمد بن عبد الرحمن وابنه أحمد ، على ما سبق فى ترجمتيهم .

﴿حرف الضاد المعجمة﴾

(الضانى) على بن محمد بن ناصر ، ومحمد بن أبى بكر بن محمد بن محمد.
(الضبعى) بفتحتين ثم مهملة محمد بن أبى بكر الغزى .
(الضبى) محمد بن اسماعيل بن أحمد. (الضجاعى) موسى بن محمد بن موسى بن على .

﴿حرف الطاء المهملة﴾

(الطاوسى) عبد الرحمن ومحمد وعبد الله بنو عبد القادر بن عبد الحق بن عبد القادر وابن الاخير النور أبو الفتوح أحمد صاحب المشيخة التى أنقل منها وابنه القطب أبو الخير محمد .
(الطائفى) جماعة منسوبون الى الطائفة بلد بالغربية منهم أحمد بن حسين بن محمد ابن على وابناه محمد وعبد الرحمن، والى الطائف من الحجاز غانم بن مقبول وآخرون.
(الطباطبى) السيد ابرهيم بن احمد بن عبد الكافى بن على .
(الطبرى) ومحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابرهيم أبو السعادات ووالده المحب وابناه أيضاً أبو البركات محمد ومحمد المدعو مكرم وابناه عبد المعطى ويحيى .
(الطبلاوى) نسبة لطبلاوة قرية بالوجه البحرى، العلاء على بن سعد الدين عبد الله بن محمد وأخوه ناصر الدين محمد وابن عمهما ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد ويعرف بابن ستيت ، والعلاء على بن محمد بن محمد ، وناصر الدين أحمد بن محمد قتل فى سنة ثلاث عشرة . (الطبناوى) نسبة لطبناو بفتح المهملة والموحدة وتخفيف النون ثم واو من عمل سخا بالغربية على بن محمد بن أحمد بن يوسف ابن محمد وشيخه محمد بن عمر بن محمد . (الطلخاوى) نسبة لطلخا .
(الطرابلسى) بلد شهير منهم المحمدان ابنا عبد الوهاب بن محمد وأبوهما، وعبد الرزاق بن محمد ، وصلاح الدين محمد بن محمد بن يوسف بن سعيد، وأبوه، والى طرابلس المغرب محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد نزيل مكة وشقيقاه محمد وهو أكبر وعلى ؛ وآخر عمل وكيلا للملك فى المرافعات مات فى طاعون سنة سبع وتسعين وأخذ مخلفه فوجد فيه مسطور على ابن محاسن فرسم عليه.
(الطرينى) أحمد بن يوسف بن على والسراج عمر بن محمد وابناه أبو بكر ومحمد فأولهما لم يعقب وثانيهما له عمر ومحمد ولمحمد هذا ابن اسمه عبد الله ، والآب الشهير محب الدين محمد بن عثمان بن محمد بن نجم الدين المناوى الطرينى الشافعى وأخوه تقى الدين محمد وهما سبطا الشهاب أحمد البامى ويزعمان انتسابهما للاولين.
(الطشطوشى) بطاءات مهملات بعد الأولى شين معجمة صوابه الدشطوطى.

(الطلخاوى) نسبة لطلخا من الغربية البدر حسن بن على بن محمد بن عبدالله وابنا خاله محمد وحسن ابنا على بن على بن رضوان . (الطلياوى) أحمد ابن عبدالله بن محمد . (الطناحي) بنون ثم مهملة شرف الدين وابنه .
(الطنبذى) بدر الدين أحمد بن عمر بن محمد ونور الدين على بن التاجر الشهير وابنه الجلال محمد توفى قبل شيخنا وله ذكر فى وصيته .
(الطنتدائى) أحمد ومحمد ابنا عبدالرحمن بن عوض وابنا أولهما عبد الرحمن وابرهيم والفرضى نزيل سعيد السعداء نورالدين على والشمس محمد التاجر بالشرب وأحد قراء القرآن ابنا أحمد بن عبد الله ، وحسن بن أحمد بن محمد الضرير وبنو بهاء الدين محمد وأحمد ويحيى . (الطنساوى) ابرهيم بن محمد بن عبد الرزاق وأبوه وعمه . (الطنوبى) عيسى بن سليمان بن خلف .
(الطهطاوى) نسبة لطهطا جماعة كثيرون من التجار وغيرهم كعبد العزيز بن أبى القسم بن التاج محمد ، ومحمد بن يعقوب وابنه على وابنه يحيى وأخوه كل منهما .
(الطوخى) أبو الطاهر محمد والمحب محمد والولى أبو الفتح محمد وأبو بكر محمد وهو أصغرهم بنو أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى وابن ثانيهم أبو السعود وابن رابعهم المحب محمد ولهم محمد بن عمر بن أبى بكر ، وخادم الجمالية أحمد بن محمد بن قاسم ، وعمر بن خلف ، وعبد القادر بن محمد بن محمد وابناه الكمال محمد وعلى والشمس محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن رجب وابنه الشهاب احمد .
(الطورى) ناصر الدين محمد بن محمد بن الصلاح محمد بن عمر .
(الطولونى) جماعة منسوبون لجامع ابن طولون منهم . (الطيارى) محمد بن اسنبغا .
(الطيبى) بالتشديد نسبة لطيبة نشا والدماير من الغربية محمد بن احمد بن محمد الرجل الصالح وقيل محمد بن على وليس بشىء ، والمكتب محمد بن حسن وشقيقه عبد الواحد ، وابو الفتح محمد بن ؛ وبواب سعيد السعداء ابو بكر بن على ابن على بن حسين وابن اخيه محمد بن حسن احد الطلبة قرأ مسند احمد على البدر السعدى واشتغل عند الأبناسى وغيره .
(الطيبانى) بفتح ثم سكون عبد الله بن محمد بن طيبان .
(الطيبورى) نسبة للحرفة تقى الدين ابو بكر بن على بن محمد بن على الملقب خروف .

﴿ حرف الظاء المعجمة ﴾

(الظاهرى) نسبة لظاهرية العباسة من الشرقية موسى بن عبد الله بن اسمعيل نزيل مكة ، وابن عمه ابو بكر بن قريش بن اسمعيل ، وبلديهما عبد الله بن محمد بن

أبي بكر بن عبد الرحمن وحفيد عمه حسن بن علي بن احمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن .

(الظهيري) بالضم مصغر في ابن ظهيرة .

﴿ حرف العين المهملة ﴾

(العاصفي) محمد بن عثمان بن يوسف . (العامري) يحيى بن ابي بكر بن محمد ورفيقه ابرهيم بن ابي بكر بن محمد وابنه محمد الطيب احد الآخذين عني ، وتاجر اسمه .

(العاملي) احمد بن شاور ، وحسن بن احمد بن حسن ، ومحمد بن حسين ، ومحمد بن عباس .

(العبادي) (١) المحب محمد والسراج عمر ابنا حسين بن حسن ؛ وبنو ثانيهما الجلال عبد الرحمن والكمال محمد و وابن اخيهما احمد بن علي بن حسين وابنه ، وخازن المحمودية محمد عبد الله بن محمد بن موسى ؛ وسالم بن ابرهيم الأتابكي وبنوه احمد وابرهيم ومحمد .

(العباسي) نسبة للعباسة من الشرقية شمس الدين محمد وهو يقضي بالعباسة ، ثم تاج الدين عبد الوهاب وهو يقضي ببلبيس ؛ ثم امين الدين محمد ، ثم عماد الدين عبد الرزاق ، والأمين اعلمهم وهو المتوفى منهم ، وكلهم بنو محمد بن احمد بن عبد الوهاب ، وخلق كثيرون منسوبون للعباس عم النبي ﷺ فيهم خلق ولوا الخلافة منهم والمستنجد بالله يوسف بن المتوكل على الله محمد بن ابي بكر بن سليمان ثم ابن اخيه المتوكل على الله العز عبد العزيز ابن يعقوب بن المتوكل ، وله اخوان لأب لم يليا محمد واسمعيل وأخ لأم احمد ابن خير بك وبنون اكبرهم يعقوب سبط المتوكل وجماعة منسوبون اليهم .

(والعباسي) نسبة لأبي العباس الحرار شرف الدين . والعباسي جلال الدين محمد بن محمد بن الخانكي . (العبسي) علي بن محمد بن احمد ، والعز عبد العزيز بن محمد بن محمد بن محمد ويقال له ابن العبسي وابنه الجلال محمد .

(العثماني) نسبة لعثمان بن عفان ابرهيم بن خضر .

(العجلوني) نسبة لعجلون من عمل الشام اثنان كل منهما ابرهيم بن أحمد بن حسن فأعلمهما ابن أحمد بن محمد وأخيرهما ابن خليل وابرهيم بن محمد بن عيسى بن عمر ، وجماعة في ابن قاضي عجلون . (العجمي) علي بن نصر الله المحتسب الخراساني وابناه يوسف ومحمد . (العجيسي) يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح .

(العجيمي) محمد بن عبد الماجد بن علي سبط ابن هشام ؛ وأحمد بن محمد وأحمد ابن أبي بكر بن رسلان بن نصير وابنه أوحد الدين محمد وابنه البدر أبو السعادات

---

(١) نسبة لمنية عباد من الغربية على ماسبق في ترجمة السراج وغيره .

محمد ويقال لكل منهم ابن العجيمى . (المداس) للحرفة أبو بكر بن عبد الله بن وأحمد . (المدنانى) فى البرشكى . (المدوى) نسبة لأبى البركات ابن مسافر أخى عدى الشمس محمد بن أحمد بن محمود بن عبد السلام بن محمود وأبوه ، وصلاح الدين محمد بن الجمال عبد الله بن عبد السلام بن محمود بن عبد السلام ، ونسبة إما لعمر بن الخطاب أو غيره جدى لأبى محمد بن على بن عبد الرحمن .

(العرابى) بتخفيف أوله وثانيه عمر بن محمد بن مسعود وابناه محمد وعبد الله وبنوهما ومنهم عمر بن محمد . (العرابى) مثله لكن بالتشديد عيسى بن عيسى ابن محمد تقدم . (والعرابى) كذلك نسبة لقرية من صواحى صفد ابرهيم بن الحسن بن ابرهيم بن عبد الكريم . (العراقى) نسبة للعراق عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن وابنه الولى أبو زرعة أحمد وابنه التاج عبد الوهاب وابنه على وابرهيم بن محمد بن مصلح المكى وابناه أبو بكر ومحمد وابن أولهما عبد الرحمن وابن ثانيهما إسمعيل ويقال لمن عدا عبد الرحيم وابرهيم ابن العراقى .

(العربى) محمد بن على بن عبيد التونسى المؤدب . (العرشانى) بفتحات .

(العرضى) بضم أوله وسكون ثانيه ثم معجمة إحدى قرى بالس محمد بن خليل ابن محمد . (العريانى) عبد الله بن أحمد بن على [1] . وبنوه ابرهيم ومحمد وزينب وابن الثانى وهو أصغر الثلاثة عبد القادر وعبد الوهاب بن محمد بن على بن محمد.

(العريبى) محمد بن . (العزيزى) بفتح ومعجمتين مكسورتين بينهما ياء نسبة للعزيزية من الشرقية الشرف موسى بن محمد أحد النواب .

(العزى) نسبة لمنية العز بناحية فاقوس من الشرقية على بن محمد بن على .

(العساسى) بمهملات نسبة لمنية عساس يحيى بن موسى بن محمد وابنه عبد الرحمن وابناه الشمس محمد وبركات العسقلانى الشمس محمد بن المقرى وأستاذنا أحمد بن على ابن محمد بن محمد بن على بن أحمد . (العسيلى) محمد بن ابرهيم بن يوسف بن سليمان أحد الفضلاء الآخذين عنى . (العشماوى) موسى بن ابرهيم بن أبى بكر .

(العطار) .(العطائى) .(العطرى) محمد بن أحمد بن محمد ، وجبريل ابن ابرهيم بن محمد . (العطوى) .(العفصى) محمد بن ابرهيم بن عبيد الله ابن مخلوف المقرى . (العقبانى) قاسم بن سعيد . (العقبى) نسبة لمنية عقبة من الجيزية رضوان وأحمد ابنا محمد بن يوسف العقبى وابن أولهما عبد الرحمن وابن ثانيهما محمد ، وخلق منهم عبد الكريم بن . (العقيبى) بالتصغير أحمد بن

(١) «على» غير موجودة فى الأصل، والتصويب من (مجمع الزوائد) فى سماعات أحد أجزائه

ابرهيم بن أحمد اليمانى صاحب ابن الجريس . (العقيلى) بفتح ثم كسر لعقيل ابن أبى طالب خلق . (العلائى) على بن اسلام . (العلقمى) نسبة للعلاقمة من الشرقية حسن بن أحمد بن جرمى وابنه البهاء محمد وابنه . (العلمى) بضم العين وفتح اللام وربما سكنت نسبة فيما قاله الى العلم يحيى بن أحمد بن عبد السلام .

(العلوى) نسبة لعلى بن راشد بن بولان النفيس سليمان بن ابرهيم بن عمر التعزى العلوى ، واسماعيل وابرهيم ابنا عمر بن ابرهيم .

(العمرانى) أبو بكر بن أحمد بن محمد . (العمريطى) محمد وخليل ابنا اسمعيل ابن عمر وابن عمهما عمر بن وابناه بدر الدين محمد .

(العمرى) نسبة لعمر بن الخطاب خلق منهم بدر الدين محمد بن ، ولمن يعمل العمر بمكة وللقواد بها من ذوى عمر .

(العميرى) بالتصغير أحمد بن الواعظ الموقع بباب الدوادار يشبك من مهدى .

(العنبرى) نسبة لصنعة العنبر حسين بن وابنه والفاضل عبد القادر بن محمد بن موسى بن ابرهيم وعمه محمد بن موسى . (العنتابى) فى العينى قريبا .

(العياشى) بتشديد التحتانية وآخره معجمة نسبة للزين بن عياش شيخ القراء تلميذه الفقيه مكى بن سليمان . (العيذابى) بفتح ثم تحتانية ساكنة ثم معجمة .

(العيزرى) نسبة الى العيزرية قرية أو ضيعة من ضواحى شرقى بيت المقدس محمد بن محمد بن محمد بن الخضر بن شهرى ، ويحيى بن على بن محمد قاضى غزة وأظنه حفيد هذا . (العينوسى) نسبة لقرية من نابلس ابرهيم بن اسحق بن ابرهيم .

(العينى) نسبة لعين تاب البدر محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد وابنه عبد الرحيم وابنه الشهابى أحمد ، ومحمد ومحمود ابنا أحمد بن حسن .

(والعينى) نسبة لرأس العين الفخر أبو بكر بن أحمد بن على بن عمر بن قنان الدمشقى الأصل المدنى الحنفى ، وقريبه الزين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد أحد فضلاء الحنفية بدمشق .

﴿ حرف الغين المعجمة ﴾

(الغانى) نسبة لغانة مدينة بالتكرور العز محمد بن أحمد بن عثمان التكرورى وابنا عمه أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن عمر ، وصدر الدين مات بمكة فى سنة تسعين أو التى قبلها . (الغبرينى) موسى بن محمد بن محمد .

(الغراقى) نسبة لغراقة بمعجمة مفتوحة ثم راء مهملة مشددة بعدها قاف قرية من القرى البحرية من الشرقية محمد بن أحمد بن خليل العالم الشهير والمحمدون أبو البركات وأبو السعود وأبو مدين بنو محمد بن محمد وابن الأول أبو الجود بمكة

(الغزاوى) بالتخفيف قبيلة خطاب بن عمر بن مهنا .
(الغرناطى) لغرناطة من المغرب جمع كثيرون منهم سهل بن ابرهيم (الغزنوى).
(الغزى) بلد شهير الشهاب أحمد بن عبد الله بن بدر وابنه الرضى محمد ، وعلى ابن أحمد بن محمد الحنفى امام اينال .
(الغزولى) نسبة للصناعة على بن يوسف بن أحمد ، والفراش بمكة ويلقب شمس الدين مات بها فى مستهل ربيع الثانى سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد .
(الغمارى) بالضم وتخفيف الميم نسبة الى غمارة من قبائل البربر محمد بن محمد بن على بن عبد الرزاق. (الغمرى) بفتح المعجمة نسبة لمنية غمر منها محمد ابن عمر بن وابنه أبو العباس أحمد وبنوه أبو الفتح محمد وأبو الفضل محمد وأبو الحسن.

حرف الفاء

(الفاجورى) نسبة للصنعة عبد القادر بن محمد بن سعيد .
(الفارسكورى) نسبة لبلد قريب من دمياط عبد الرحمن بن على بن خلف ومحمد بن حسين.
(الفاسى) نسبة لفاس مدينة مشهورة ببلاد المغرب بمكة جماعة منهم كالتقى محمد ابن أحمد بن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحافظ مؤرخها وابيه ، وعبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن وبنيه المحمدين أبى الخير وأبى حامد وأبى عبد الله وأبى السرور وبنى آخرهم عبد الرحمن وأبى الخير وعبد اللطيف وبنيه المحمدين القطب أبى الخير وأبى حامد وأبى عبد الله وأبى السرور، وفيهم قاضى الحنابلة بالحرمين عبد اللطيف وشقيقه عبد القادر ابنا محمد بن أحمد بن محمد ابن محمد بن عبد الرحمن وابن أولهما عبد القادر وكلهم أشراف .
(الفاضلى) إما للفاضلية أو لسوق الفاضل .
(الفاقوسى) نسبة لفاقوس من الشرقية ناصر الدين محمد بن الحسن وابناه محمد وعبد الرحمن وابنا ثانيهما وابرهيم بن يوسف وابنه على .
(الفاكهى) نسبة للفاكهة على بن محمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله واخوته المحمدون أبو القاسم وأبو الخير وأبو البركات وهم أشقاء شافعية الا الاخير وفى الترتيب هكذا وأولهم موتاً أبو القسم ثم نور الدين على ثم أبو البركات بطريق الشام وبنو أولهم ابو السعادات وأحمد وست الأهل وأبو القاسم مات هو والأول وبنو ثالثهم جماعة سمع منى بعضهم وانقطع نسل أبى القسم وكذا أبو البركات وعم على واخوته أبو الخير محمد بن على وأخواه أحمد ومحمد ولآخرهم ثلاثة عبد الرحمن وابرهيم وعبد الله ولم يتأخر غيره وليسوا بأشقاء ولأحمد محمد .

(الفالاتى) نسبة محمد بن على بن محمد بن نصير ككبير ، وابن أخيه محمد بن على بن على ابن محمد بن نصير وأبوه . (الفالى) وقال بين الفا والبائين شيراز وهرمز كثيرة الفواكه لها قلعة محمد بن ابرهيم بن مكرم بن إبرهيم وابن أخته أحمد بن نعمة بن عبد الكريم .

(الفتحى) حسين بن حسن وبنوه محمد وأحمد وأبو البركات إسمعيل .

(الفتوحى) بضم أوله وثانيه نسبة لباب الفتوح . (الفرسيسى) بفتح اوله ومهملات نسبة لفرسيس محمد بن حسن بن على . (الفرضى) نسبة الى الفرائض جماعة منهم الشمس البلبيسى الماضى فى الموحدة . (الفرنوى) بفتح أوله وسكون ثانيه إبرهيم بن يوسف [1] الكاتب وابن أخيه محمد بن على وآخرون .

(الفريانى) بضم أوله وتشديد ثانيه مع كسره ثم تحتانية ونون نسبة لفريانة احدى مدائن افريقية عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، وابن عمه محمد ابن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله . (الفصيحى) .

(الفنرى) بفتحتين ثم راء مكسورة نسبة لصنعة الفنيار فيما قاله الكافياجى محمد ابن حمزة بن محمد . (الفهدى) فى ابن فهد .[2]

(الفومنى) محمد بن على بن عثمان بن محمد وابنه الجمال محمد وصهره محمود بن ابن محمد بن محمود الخواجا الجمال الكيلانى غرق فى أحد الربيعين ظنا سنة اثنتين وسبعين بالبحر وهو راجع من اليمن وذهب معه ماله وأكثره ؛ وجمال الدين الفومنى يأتى فى الالقاب . (الفوى) بضم الفاء نسبة لفوة جماعة على بن محمد بن عبد الكريم وابنه محمد ، ومحمد بن أحمد بن أبى بكر أبو الفتح .

(الفيسى) فى ابن الفيسى . (الفيشى)[3] جماعة . (الفيروزابادى) بكسر أوله ثم تحتانية ساكنة بعدها راء مضمومة ثم واو ساكنة ثم زاى بعدها ألف وآخره معجمة بلدة بفارس محمد بن يعقوب الشيرازى لكونه قال انه نسب الى الشيخ أبى اسحق .

(الفيومى) بفتح ثم تشديد نسبة الى الفيوم المعروف الذى احتفر نهره يوسف عليه السلام بالوحى وعمل له سكراً بالآجر والكلس منه جماعة محمد بن أحمد بن سنجر بن عطاء الله وحسن بن على بن سلمى إمام الزاهد والبدر محمد بن محمد بن أحمد ابن عبد النور بن خطيب الفخرية وأبوه والعز عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب فقيه بنى الكويز وأخوه الشرف محمد المدعو شريفا وبنو أولهما

---

(١) «يوسف» ساقطة من الاصل فاستدركتها من ترجمته فى الجزء الاول .

(٢) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

(٣) نسبة الى فيشا المنارة بالقرب من طنتدا ، منهم أحمد بن ابرهيم الفيشى .

عمر ومحمد وزين العابدين ولعمر ابن يقال له أبو عبد الله، والتاج عبد الوهاب بن الواعظ.

﴿ حرف القاف ﴾

(القادرى) جماعة كثيرون ممن ينسب للشيخ عبد القادر الجيلى منهم ابرهيم ابن على بن أحمد بن بريد ومواخيه قاسم بن محمد بن محمد؛ وحسن وعلى ابنا محمد بن عبد القادر بن على بن محمد بن شرشيق فلحسن الشمس محمد ثم للشمس المحمدان الصفى وهو أكبرهما وشقيقه العفيف فلأولهما تاج العارفين محمد ولعلى عبد القادر وابنة تزوجها ابن عمها الشمس محمد واستولدها المشار اليهما؛ ومن هذا البيت الشرف موسى بن محمد بن على بن حسين بن محمد الأكحل بن شرشيق وابناه زين العابدين محمد وشمس الدين محمد فلأولهما موسى مات وهو صغير وعيسى من حبشية ولثانيهما أحمد وشقيقه محمد من ابنة النجم الرفاعى ولهما شقيقة تغرى بردى الأستادار اسمها خديجة وثانية تحت بردبك اليشبكى الدوادار وثالثة تحت ابن جانبك اليهودى وأخرى اسمها حفصة ماتت بكراً.

(القارى) وقارة من أعمال دمشق الحاج عيسى بن ابرهيم وأخوه يوسف وبنو أولهما محمد - قرأ على - ثم على شقيقان أمهما خديجة ابنة التقى أبى بكر الدقاق ولهما شقيقة وعمر وأحمد شقيقان من سرية بيضاء وعبد الرحمن من حبشية ولثانيهما الشمس محمد التاجر فاضل شهير وابراهيم بن وابنه حسين ماتا؛ وفى القاريين عبد الكريم وعثمان ومحمود بنو عبد الله بن يعقوب ماتوا.

(القاسمى) نسبة لأبى القاسم أبو بكر بن على الخانكى.

(القافلى) أحمد وأبو بكر ابنا محمد بن أحمد وابن أولهما الكمال محمد.

(القاياتى) نسبة للقايات من أعمال البهنساوية الفخر محمد بن محمد بن محمد بن أحمد وابنته فاطمة أم فتح الدين بن سويد وسبطته أم هانى ابنة الهورينى أم سيف الدين الحنفى، ومحمد بن على بن محمد بن يعقوب وابناه أبو الفتح محمد وأحمد ابنا أولهما المحمدان أبو الوفا وأبو السعود وأمين الحكم المحب محمد بن محمد بن محمد بن محمد.

(القبابى) نسبة لقباب حماة عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن حسين بن يحيى بن عبد المحسن. ونسبة الى القباب الكبرى من قرى أشمون الرمان من الشرقية عمل مصر يحيى بن يحيى بن أحمد الشافعى، وللمالكية تقى الدين عبد الرحمن القبابى، وموقع بنواحى الاطفيحية والشاهد بحانبها مات فى جمادى الأولى سنة خمس وتسعين. (القبانى) بفتح ثم تشديد للصنعة يحيى بن محمد بن سعيد و .

(القبطى) بكسر ثم موحدة ساكنة بعدها مهملة نسبة للقبط.

(القبيباتى) بضم ثم موحدتين بينهما تحتانية وآخره فوقانية لقبيبات الشام ابرهيم بن محمد بن أحمد الشريف وأبوه ، ولقبيبات مصر محمد بن بكتمر وابنه على احد الحنفية من جماعة الشيخونية والصرغتمشية وغيرهما . (القبيسى) بضم ثم موحدة وآخره مهملة مصغر . (القجطوخى) بضم أوله وثالثه بينهما جيم وآخره معجمة نسبة لقوجطوخ من الغربية غربى طنتدا على بن أحمد بن المقرى الشاهد بالقرب من وكالة قوصون ، وبلديه أحمد بن عثمان بن أحمد القارىء عند تغرى بردى الاستادار وابنه عثمان، والثلاثة مالكيون . (القرافى) نسبة للقرافة الشمس محمد بن أحمد بن عمر بن شرف وابوه وابنه البدر محمد وابنه سبط ابرهيم بن الكماخى. (القرتاوى) وقرتيا من أعمال غزة عبد الله بن على بن ابرهيم.
(القرشى) نسبة لقريش خلق كثيرون منهم التاج محمد بن صالح الفافا أحد الفضلاء النواب وابنه الجلال أحمد التاجر ممن سمع منى بمكة : عبد القادر بن عبد الوهاب بن عبد المؤمن ، وعيسى بن موسى بن على بن قريش المكى وابنه أحمد وابنه عبد الواحد ؛ ولعبد الواحد اخوة أيضا فيهم من هو أكبر منه .
(القرطبى) نسبة لقرطبة . (القرمانى) نسبة لابن قرمان ومصطفى بن زكريا وابنه الجمال محمود . (القرمى) اسحق بن أسعد بن ابرهيم .
(القرنى) . (القريصاتى) بضم ومهملتين بينهما تحتانية وآخره فوقانية نسبة للقريصات الكباب أحمد بن على بن ابرهيم . (القزاز) للصنعة .
(القزازى) فى تقى الدين . (القزوينى) نسبة لقزوين الشهاب أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد النقيب وابناه جلال الدين محمد و .
(القسطلانى) والشهاب أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك وعمه أحمد بن أبى بكر .
(القسنطينى) بضمتين ثم نون ساكنة بعدها مهملة مكسورة وآخره نون سرور بن عبدالله بن سرور ، وقاضى الجماعة بتونس أبو القسم بن محمد بن محمد ابن أحمد وابنه محمد قاضى الجماعة أيضا .(القشيرى) . (القصاب)
(القصبى) بفتحتين ثم موحدة فى السخاوى. (القضامى) على بن ابرهيم بن العلاء.
(القطان) لصنعة القطن الشمس محمد بن السكرى وأخوه الشهاب أحمد أحد الفضلاء.
(القطبى) بضم ثم سكون نسبة لقطب الدين على بن محمد بن عيسى وابناه ابرهيم ومحمد وهما فى بطن دفعة ضريران وله ثالث اسمه عبد اللطيف، وعبد القادر ابن محمد بن شمس الدين القطبى نسبة لجد أبيه لأمه علم الدين لكونه منسوبا للقطبية طبيب ، وابنه زين العابدين محمد عرض على كتبا وهو حنبلى .

(القطورى) بضمتين وآخره راء أبو الفتح بن ابرهيم .
(القفصى) بفتح أوله ثم فاء مهملة نسبة لقفصة مدينة بالمغرب قريبة من القيروان.
(القلاقسى) . (القلانسى) مثله لكن بنون بدل القاف .
(القلتاوى) بفتح ثم سكون ثم فوقانية نسبة لقلتا داود بن محمد المالكى .
(القلشانى) بكسر أوله أوفتحه وسكون ثانيه ثم معجمة معقودة بينها وبين الجيم وآخره نون قرية من نواحى تونس والقيروان بل هى اليها أقرب أحمد وعبد الله وعمر بنو محمد بن عبدالله بن محمد بن خلف الله بن عبد السلام بن أحمد الخزرجى ، وأولاد ثالثهم حسن وحسين ومحمد قاضى الجماعة فلحسن عبد اللطيف ولى قضاء المحلة بعد التريكى قبل استكمال الثلاثين ولحسين شمس الدين محمد لقينى بمكة فى سنة أربع وتسعين وأخذ عنى ثم بالقاهرة فى التى تليها ولقاضى الجماعة عمر كان معه بالقاهرة واستجازنى له ومولده سنة أربع وخمسين ولاه قضاء الجماعة يحيى بن محمد مسعود بن عثمان صاحب المغرب وحفيد صاحبه بعد صرفه لمحمد بن أبى القاسم القسنطينى. (القلعى) نسبة لقلعة مصر الجد اسماعيل بن ابرهيم بن حسن وابناه وأمين الدين محمد والمحب محمد بن محمد بن محمد بن على بن عبيد بن شعيب خازن المؤيدية وأبوه.
(القلقشندى) بفتح أوله وثالثه بينهما لام ثم معجمة ثم نون ثم مهملة الشمس محمد بن التقى اسمعيل بن على بن الحسن وبنوه عبد الرحمن وعبد الرحيم والتقى أبو بكر وابنا الأول عبد الكريم العالم وأبو الخير محمد الخفيف وابنا الثانى أحمد وعلى وابن ثانيهما ابرهيم وابن التقى أبى بكر أبو الحرم مقدسيون والقطب أحمد ابن اسماعيل بن وبنوه العلاء على والتقى عبدالرحمن واسماعيل وابرهيم وابنا أولهم أحمد والجمال ابرهيم وله ابن اسمه وابن ثانيهم المحب محمد وابن ثالثهم قاهريون.
(القلقيلى) بفتح أوله وكسر ثالثه بينهما لام نسبة لقلقيليا قرية بين الرملة ونابلس من أعمال جلجوليا الشهاب أحمد بن أبى بكر بن يوسف بن أيوب السكندرى المقرى ، والشمس محمد بن أحمد بن ابرهيم بن مفلح وابنه أحمد وابنه النجم محمد مشهور الأمر . (القليبى) بفتح أوله ثم لام مكسورة وآخره موحده نسبة لقليب قرية بجانب ابيار تجاه النحرارية . (القليجى) كالأول لكن بجيم بدل الموحدة نسبة والشهاب أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على .
(القليوبى) بفتح أوله محمد بن عبد الله بن أبى بكر شيخ الخانقاه الناصرية بسرياقوس وابنه محيى الدين محمد ، والشرف محمد وأحمد ابنا ابرهيم بن عبد المهيمن ابن الخازن وابن أولهما فخر الدين محمد ، ومختصر الروضة الشمس محمد بن محمد بن

أحمد الحجازى ، والدراج عمر بن التاجر ، ومحمد بن على بن ابرهيم بن موسى ابو بكر الزيات وابنه أبو الخير محمد الحجزى وابنه صلاح الدين محمد كاتب الغيبة ، وعلى بن محمد بن يوسف التاجر الكارمى ويعرف بالقليوبى توفى فى سنة سبع وتسعين وابنا عمه أحمد وشقيقته عجم ابنا الشمس محمد بن يوسف كان بينها وبين ابن حجاج بعد موت أخيها لكونه افتات فى الوصية التى اسندها اليه ابن عمهما على ولم يصل بعد زايد المقابحات التى انتهت فى سنة ثمان وتسعين لكبير شىء ومع ذلك فتباريا فى شعبانها .

(القممى) بضم ثم ميم مشددة ثم مهملة نسبة لمنية القمص بالقرب من منية بنى سلسيل أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد وبنوه عبد الرحمن واحمد و .

(القمنى) بكسر ثم فتح ثم نون[1] نسبة الزين ابو بكر بن عمر بن عرفات وابنه المحب محمد ، وابو حيان كان يقال له ابو حيوان ، وعبد الله وعبد الرحمن ابنا احمد بن عمر وابن ثانيهما محمد ، وعثمان بن عمر بن محمد خطيب جامع صاروجا وجد ابرهيم بن الحمص لأمه ، وعمر بن ابرهيم بن هاشم وابنه احمد وابنه البدر محمد الوكيل وابناه المحمدان ابو اليمن والتقى ، وعلى بن محمد بن خالد بن عبد الله ابن على الشاهد تجاه الصالحية ، واحد نواب المالكية وعبد الغنى بن محمد ابن احمد ، والنور على بن عبد الرحمن بن على .

(القمولى) بفتح ثم ضم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن .

(القنبشى) محمد بن على بن خالد بن على بن موسى . (القوصونى) نسبة لجامع قوصون محمد بن عبد الوهاب بن صدقة الريس وأبوه وكيل بنواحى الصليبية ممن سلف منع السلطان له مات فى جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وربما يقال لهم القيسونى .

(القوصى) نسبة لقوص المدينة الشهيرة من الصعيد الاعلى .

(القونوى) بضم ثم سكون ثم نون مفتوحة . (القويسنى) بضم ثم فتح ثم تحتانية ساكنة نسبة لقويسنة بدر بن على . (القيسرانى) نسبة لقيسارية مدينة على ساحل البحر بالشام . (القيصرانى) وأظنها الاولى يقال بالسين والصاد .

(القيمرى) خليل بن أحمد بن عيسى وابنه محمد .

﴿حرف الكاف﴾

(الكازرونى) بفتح أوله وثالثه نسبة لكازرون احدى بلاد فارس جماعة منهم الجمال محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن ابرهيم قاضى طيبة وعالمها وابنه ناصر الدين محمد وبنوه أبو السعادات محمد ونور الدين على وعبد السلام الأول والثانى ؛

(١) شذ ابن السمعانى ومن تابعه فشدد الميم ـ كما فى حاشية الأصل .

ومحمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد والجمال محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله المكي . (الكبيسي) بضم ثم موحدة مفتوحة وآخره مهملة مصغر اليماني المعتقد . (الكحال) . (الكردي) اخوان مضيا في الشريف الكردي من ثاني قسمي الأنساب ، وعمر بن ابرهيم بن أبي بكر المعتقد ؛ وعمر آخر في الأباريقي ؛ وعبد الله بن عيسى بن عبد الله الضرير المقرى ورسول اثنان ابن أبي بكر بن الحسن وابن محمد بن عمر . (الكرسّي) بفتحتين ثم مهملة ساكنة وآخره مثناة نسبة لبلدة بالعجم عبد العظيم بن يحيى بن أحمد بن عبد العظيم.
(الكركي) نسبة للكرك أحمد بن عيسى بن موسى بن عيسى ، ومحمد بن عمر الحنفي ، وعبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل وابنه الامام ابرهيم .
(الكرماني) بكسر أوله وقيل وفتحه نسبة لكرمان يشتمل على عدة بلاد والتقي يحيى بن الشمس محمد بن يوسف بن علي واخوه عبد الحميد وابن أولهما الجمال يوسف وابناه التقي يحيى وابو حيان كريم الدين ؛ والعلاء عبد الوهاب بن محمود بن محمد بن عمر نزيل مكة وأحد فضلائها ممن صاهر بها المحب الطبري الامام على احدى بناته ، وخادم قاوان نزيل مكة أيضا محمد بن أحمد بن محمد بن بهرام ، وملا علي الكيلاني . (الكريدي) بضم أوله وفتح ثانيه مصغر جماعة منهم علي بن محمد بن عميرة وأحد الشهود . ولهم الكرندي بكسر الكاف وفتح الراء ثم نون شخص يماني اسمه محمد بن عمر. (الكريمي) بفتح أوله نسبة لكريم الدين محمد بن فضل الله ابن أحمد السمرقندي . (الكفرسي) يوسف بن محمد بن حمود .
(الكفري) نسبة لقرية بالشام. (الكفيري) بالتصغير قرية بالشام أيضاً .
(الكلائي) بفتحتين مقصور نسبة لكفر كلا بالغربية الصلاح محمد بن عمر الشاذلي.
(الكلبشاوي) بفتح اوله وثالثه بينهما لام ثم معجمة نسبة لكلبشا بجوار مليج من الغربية ابرهيم بن محمد واخوه عبد الغفار وكانا قاضيين بها كأبيهما وجدهما، والفاضل نور الدين علي بن ابرهيم بن ابي بكر . (الكلستاني) محمود بن عبد الله ونسبته مضبوطة فيه . (الكلوتاتي) نسبة لعمل الكلوتات أحمد بن عثمان ابن محمد واحمد بن محمد بن عبد اللطيف وحسن وناصر الدين محمد ابنا خليل بن خضر.
(الكماخي) بفتحتين وآخره معجمة إبرهيم بن محمد بن محمد بن عمر بن محمود وأبوه وجده . (الكمالي) نسبة لكمال الدين . (الكمشيشي) بفتح أوله ثم ميم ومعجمتين بينهما تحتانية محمد بن عمر بن عبد الله . (الكناني) بكسر أوله ونونين أحمد بن ابرهيم بن نصر الله وابن خاله أحمد بن عبد الله بن علي.

(الكنجى) بكسر ثم نون ساكنة وجيم .

(الكوراني) بفتح ثم سكون الشهاب أحمد بن اسمعيل بن عثمان شيخ الروم ، والجمال عبد الله بن محمد بن خضر بن ابرهيم شيخ سعيد السعداء .

(الكومى) بفتح ثم سكون ثم ميم الجمال يوسف بن أحمد بن يوسف ، والعلاء على بن أحمد بن على وابنه . وقد يقال لجماعة ممن ينسب لكوم الريش الكومى ولكن الريشى أكثر كما مضى .

(الكيلاني) الجمال محمود صهر القونوى أسلفناه فيه وملا على في الكرماني .

﴿ حرف اللام ﴾

(اللبودى) في ابن اللبودى . (اللتات) في الملتوتى . (اللجائى) بفتح أوله ثم جيم نسبة لقبيلة من أورنة إحدى قبائل البربر أحمد بن محمد بن عيسى ابن على نزيل مكة . (اللجمى) بفتحتين ثم جيم وميم نسبة لبلدة بالساحل قريب سفاقس منها عبد الغنى . (اللحجى) بفتح ثم مهملة ساكنة ثم جيم ناحية شهيرة بينها وبين عدن أيين مرحلة . (اللدى) بضم ثم دال مشددة خليل أحمد بن على بن خليل . (اللقاني) بفتح ثم قاف ونون نسبة للقانة من البحيرة موسى بن عمر بن عوض بن عطية وابنه الشمس محمد وابنه عمرو قريبهم قاضى المالكية ابرهيم بن محمد بن محمد وتلميذه محمد بن حسن بن على بن عبد الرحمن .

(اللوبياني) بضم ثم واو ساكنة ثم موحدة مكسورة بعدها تحتانية وآخره نون نسبة للوبيا من صفد أبو بكر بن عبد الرحمن بن رحال بن منصور .

(اللؤلؤى) نسبة للؤلؤ .

﴿ حرف الميم ﴾

(الماحوزى) بمهملة مضمومة وآخره زاى معجمة والد الخواجا شمس الدين الماضى كان قبل الكائنة في حانوت بالخواصين وبعدها في مكان آخر وكان منزله عند قبر عاتكة مات في ربيع الأول سنة سبع وقد جاز الستين ذكره شيخنا في إنبائه .

(المارداني) نسبة لجامع المارداني عبد الله بن خليل بن يوسف الموقت ، وسبط البدر محمد بن محمد بن أحمد وعلى بن سالم . (الماردينى) نسبة لماردين .

(المارستاني) نسبة للبيمارستان على بن . (المازوني) بزاى مضمومة وآخره نون نسبة فيما يظهر لقرية يقال لها مازونة وبالشام نوع من الاقباع ينسب كذلك .

(المالقى) نسبة محمد بن محمد بن محمد بن أحمد .

(المالكى) نسبة للمذهب خلق . (الماهاني) نعمة الله بن عبد الله بن محمد .

(الماوردى) المقرى مات بمكة فى شوال سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد .

(المتبولى) نسبة لمتبول الشهاب أحمد بن موسى بن نصير ، وعلى بن محمد بن محمد بن عيسى الحنبلى وابن أخيه محمد بن عبد الله بن محمد ويقال لكل منهما ابن الرزاز ، وابرهيم بن على بن عمر ومريده أحمد بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن وابنه شرف الدين محمد وأخوه صلاح الدين عبد القادر . (المتيجى) بفتح ثم فوقانية مشددة بعدها تحتانية ثم جيم الشهاب أحمد بن محمد . (المجدلى) نسبة للمجدل أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن داود وابنه محمد وعمه خليل .

(المحرقى) بفتحتين ثم مهملة مشددة وقاف نسبة للمحرقة قرية بالجيزية فتح الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن أيوب وابنه البدر أبو المكارم محمد وابناهما البهاء أبو الفضل أحمد الخطيب والمحب أبو البقا محمد المباشر وابن أولهما يحيى وابن ثانيهما فتح الدين أبو اليمن محمد وهما ممن قرأ على ، وصدقة بن محمد بن صدقة وبنوه عبد القادر وعبد الرحيم ويونس ولثانيهم ابن يقال له أبو الفتح صار فى هذه الأزمان يقرأ على العامة فوق الكراسى بالازهر ثم بمكة وله قبول فى ذلك عندهم وله فى سنة ثمان وعشرين بضع وعشرون .

(المحلى) نسبة للمحلة المدينة الشهيرة بالغربية ابرهيم بن عمر بن على التاجر ، والجلال محمد بن أحمد بن محمد بن ابرهيم بن أحمد وأخوه الكمال محمد وأبوهما وجدهما وابنه البدر محمد ، والسراج عمر بن أحمد بن على الواعظ وابنه عبد الناصر ، ومحمد بن عبد اللطيف بن محمد والد أبى الفضل الحنفى نزيل الشرابشية كان ، وأحمد ابن محمد بن عبد الله خطيب جامع ابن ميالة ، وعلى بن محمد بن محمد بن محمد بن على المعروف بابن قريبة ، والشمس محمد بن على بن اسمعيل الخطيب .

(المخزومى) نسبة لبنى مخزوم من قريش جماعة . (المخلصى) محمد بن أحمد ابن عبد الله بن رمضان . (المدنى) نسبة للمدينة النبوية محمد بن على ابن معبد ، والمزور الشهير أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد جار ابن المرخم وابناه جلال الدين محمد و . (المدينى) بسكون الدال نسبة لمدين جماعة .

(المرادى) . (المراغى) نسبة الى المراغة من مصر الزين أبو بكر بن الحسين ابن عمر وبنوه المحمدون أبو اليمن وأبو الفتح وأبو الفرج وأبو الفضل وأحمد أبو النصر وأسماء وعائشة ويقال لمن عدا الأول ابن المراغى .

(المراكشى) بالتشديد نسبة للبلد من الغرب والجمال محمد بن موسى بن على بن عبد الصمد . (المرجانى) بجيم ونون النجم محمد بن أبى بكر بن

على بن يوسف وبنوه المحمدان أبو الفتح والكمال أبو الفتح والبدر حسن وابنا ثانيهم المحمدان أبو السعود ومحب الدين وابن ثالثهم أبو البركات محمد قرأ على ولأبي السعود ولد اسمه أبو الفتح محمد . (المرجوشى) نسبة لسوق أمير الجيوش الجلال محمد بن عبد الرزاق ، والبدر حسن بن على وابنه محمد ويقال له ابن المرجوشى وله ابن قطع لسانه وكحل فى سنة خمس وتسعين .

(المرجى) نسبة للمرج . (المرداوى) نسبة لمردا وعلى بن سليمان بن أحمد بن محمد ويوسف بن . (المرشدى) بضم ثم راء ومعجمة الجمال محمد بن ابرهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب أخو الجلال عبد الواحد فللثانى عبد الغنى وابرهيم ومحمد فأما عبد الغنى فمات فى حياة أبيه وترك أبا بكر فلابى بكر عبد الغنى وعلى ومحمد وابرهيم واما ابرهيم فله عبد الواحد وأما الجمال فبنوه أبو الفضائل محمد وعبد الأول وعبد الرحمن وعبد الله وابو النجا فلابى الفضائل عبد الغنى ويحيى فأما يحيى فلم يعقب ذكوراً ولعبد الأول ابنة هى تحت عبد الغنى بن ابى بكر بن عبد الغنى ولعبد الرحمن محمد وعبد القادر وعلى وعبد الرءوف وعبد الله اثنان احدهما ولد فى سنة اربع عشرة وكتب فى استدعاء حينئذ اجاز له فيه جماعة وكان موجوداً فيما بلغنى سنة سبع عشرة وسمع من ابيه وأظنه مات قبل عبد الله الثانى بحيث سمى باسمه ومولد الثانى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ، وعمر وصالح ابنا محمد بن ابى بكر بن على بن يوسف وابنا اولهما ابو حامد محمد واحمد وابنا ثانيهما احمد و . (المرصفى) نسبة لمرج صفا بالشرقية جماعة منهم محمد بن عباس احد من أخذ عنى . (المرعشى) نسبة لمرعش من نواحى حلب احمد بن ابى بكر بن صالح الحلبى . (المروى) نسبة للمرية من الأندلس حسن ابن يوسف بن حسن . (المريسى) نسبة ابو الخير محمد بن ريحان وابناه على وعثمان وابن اولهما محمد بن على بن محمد ويقال له المدنى ممن قرأ على شيئاً وكلهم من مباشرى جدة . (المرينى) بفتح ثم راء خفيفة مكسورة وعلى الألسنة تشديدها وآخره نون قاضى المالكية بالشام الشهاب أحمد بن محمد .

(المزجاجى) بكسر ثم معجمات الجمال محمد بن محمد . (المزى) بكسر أوله .

(المساوى) أحد من سار بالقافلة للمدينة النبوية عبد الله بن عامر بن محمد .

(المسطيهى) أحمد بن على بن عامر وأبوه . (المسعودى) محمد بن يوسف .

(المعلى) عمر بن أبى بكر . (المسلاتى) بتشديد اللام محمد بن يوسف .

(المسوفى) محمد بن نافع . (المسيرى) نسبة لمسير أحمد بن محمد بن أحمد بن

يحيى نزيل المؤيدية ؛ وأحمد بن محمد بن أحمد وابنا عمه المحمدان ابن
(المشدالى) فى أبى الفضل المشدالي . (المشرق) بفتح ثم معجمة ساكنة ومهملة مكسورة نسبة للمشرق ضد المغرب العلاء على والتقى عبد الله ابنا عبد الرحمن بن حسن بن على الغزيان وابن أولهما محمد وأكثر مايقال لهم ابن المشرقى.
(المشهدى) نسبة لمشهد الحسين بالقاهرة أبو بكر بن على بن عبد الله بن أحمد وابنه البهاء محمد وابنه البدر محمد ؛ والمحب أبو الفضل محمد بن أحمد بن ابرهيم .
(المصرى) نسبة لمصر خلق. (المصيرى) بضم أوله مصغر شاب مقيم بمدرسة الولوى البلقينى لنشأته مع أمه اسمه أحمد بن على بن عبدالله فى بيتهم تنسب اليه جرأة ومرافعات فى أيام الأشرف قايتباى منها فى سنة ست وتسعين وهو الآن فى حبس أولى الجرائم هو وابن العظمة ورجب الدلمى .
(المطرى) نسبة للمطرية المصرية الرضى أبو حامد محمد بن عبد الرحمن بن الحافظ الجمال محمد بن أحمد بن خلف وابناه المحب محمد وأحمد ولأولهما المحمدان أبو الفتح وأبو الفضل وأم كلثوم فأبو الفضل والد خديجة زوجة المحب ابن القاضى خير الدين المالكى وأم كلثوم زوجة جده القاضى شمس الدين السخاوى ، والشمس محمد بن فتح الدين صدقة بن صالح ، ومحمد بن على بن أحمد المطرى المكى ممن خدم السوقة ودار بالحلوى لشراء الأطفال ونحوهم ثم تزوج بأخته سعيد الكردى دلال الكتب وصار فى خدمته وتوصل به لخدمة أبى الفضل الخطيب وعرف به ودخل معه القاهرة ثم مع ابن أخيه المحب ولزمه فى السفر والحضر وبيتهم بعمل المساعيد وتريش بتزوج النورى البحيرى المالكى بابنته حين كان مجاوراً وله منها ولد .
(المظفرى) نسبة لسويقة المظفرى بالقرب من جامع ابن زين الدين منها الشمس محمد بن القوالبى ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله ، ونسبة لمظفر الدين .
(المعينى) نسبة لمعين الدين الأبرص جوهر الساقى . (المغراوى) بفتح ثم معجمة ساكنة امام الصالحية مات سنة احدى أرخه شيخنا ولم يسمه ، وآخر اسمه الشهاب أحمد بن محمد بن عبدالله المالكى . (المغربى) نسبة . (المقدسى) فى القدسى.
(المقريزى) بفتح أوله نسبة لحارة المقارزة ببعلبك التقى أحمد بن على بن عبد القادر المؤرخ وابن أخيه ناصر الدين محمد . (المقسى) ويقال له المقسمى نسبة لناحية المقسم بالقرب من باب البحر وهو المكان الذى قسمت فيه الغنمية عند استيلاء الصحابة على مصر وصار نهاية السور الذى أمر السلطان صلاح الدين بادارته على مصر والقاهرة واليه ينسب الصاحب شمس الدين عبد الله المقسى

مجدد الجامع المعروف به وحفيد ابنه التاج عبد الله بن نصرالله بن عبد الغنى ابن عبد الله وأبوه وابنه ، والفقيه الفخر عثمان بن عبيد الله ، والشمس محمد بن قاسم وآخرون كمحمد بن على احد النواب . (المقصاتى) بفتحتين ومهملة مشددة وآخره مثناة لعمل المقصات . (المكرانى) بضم الميم نسبة لمكران بلدة بالهند ذكر البخارى انه قتل بها سعد بن هشام بن عامر الأنصارى التابعى .

(المكودى) بفتح ثم كاف مشددة مضمومة وآخره مهملة نسبة عبدالرحمن ابن على بن صالح شارح الألفية والجرومية . (المكينى) نسبة لمكين الدين الصلاح احمد بن محمد بن بركوت . (المكى) نسبة لمكة المشرفة جماعة .

(الملتوتى) لعمل الملتوت ويقال له اللتات محمد بن عمر بن عمر بن حصن .

(الملطى) نسبة لملطية يوسف بن موسى بن محمد .

(الملكاوى) بفتح ثم سكون أحمد بن راشد بن طرخان . (الملوى) بفتح ثم بلام مفتوحة مشددة . (المليجى) بفتح نسبة لمليج من المنوفية وابرهيم ابن أحمد بن على بن عمر وابنه البدر محمد ، وعبدالمنعم بن محمود بن على .

(المناوهلى) ويخفف بالمنهلى نسبة لمناوهلة بالقرب من منوف عبد الرحمن بن سليمان بن داود وابنه حافظ الدين محمد ، وشيخ أحد أروقة الأزهر أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن محمد .

(المناوى) نسبة الى قرية من الأعمال الجيزية تسمى منية القائد الصدر محمد بن الشرف ابرهيم بن اسحق بن ابرهيم بن عبد الرحمن وابن عمه الفخر عثمان بن التاج محمد بن اسحق وابنه البهاء أحمد وابناه على وعمر وجدهم التاج محمد بن اسحق من أهل ذاك القرن وهو المستقل بالقضاء أيام العز بن جماعة ، ومن المتأخرين المنسوبين لهؤلاء عبد الرحيم وعلى ابنا الشرف أبى بكر بن محمد ابن ابرهيم بن عبد الرحمن وجدهما ضياء الدين محمد الذى من ذاك القرن ولكن رأيت من قال انه التاج محمد وحينئذ فهو ابن اسحق ؛ ولعلى ابن اسمه الشهاب أحمد أحد شهود المودع . والى منية بنى خصيب من الصعيد الشرف يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف وابنه زين العابدين محمد وابناه على ومحمد . والى منية مسود بالمنوفية عباس ابن أحمد بن عمر بن ناصر بن أحمد أحد الشهود الأزهرى وابنه الشهاب أحمد فاضل كثير الاشتغال .

(المنذرى) بذال معجمة نسبة شخص خير من طلبة الأزهريين ترددالى اسمه.
(المنزلى) نسبة للمنزلة جماعة منهم الشهابان الأحمدان الازهريان ابن وابن الضرير.

(المنشاوى) نسبة للمنشية عبد الرحيم بن غلام الله وعثمان بن على بن أحمد بن عبد الله بن زلقا ، والبدر محمد بن على بن سبط الشرف موسى المنوفى.

(المنصورى) نسبة للمنصور عثمان بن الظاهر جقمق أبو الفتح محمد بن حسن ابن عبد الله . وللمنصورة بلد من الشرقية ابرهيم بن خليل بن ابرهيم ؛ والشاعر أحمد بن محمد بن على بن محمد بن أحمد وقريبه محمد بن عبد الله بن محمد خادم شيخنا الرشيدى . (المنظراوى) على فقيه الايتام بوقف خيربك فى مكة .

(المنفلوطى) نسبة لمنفلوط محمد بن عبد المنعم . (المنهلى) فى المناوهلى .

(المنوفى) نسبة لمنوف الشهاب أحمد بن موسى بن عبد الله وقريبه العز محمد ابن محمد بن عبد السلام وابنه الشهاب أحمد وبنوه الكمال محمد وشقيقه البرهان ابرهيم ، والمحب محمد والتقى عبد الغنى على بن عبد الحميد وابن أخيه لامه النور على بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر وابناه البدر محمد واحمد وابن أخى التقى شقيقه ، وحسن بن محمد بن على وابنه المقرى الشهاب أحمد ، وزين الصالحين محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف واخوه والشرف موسى وابوهما وابن ثانيهما محب الدين محمد وابنه جمال الدين ، وخالد بن ايوب وابناه ، وفتح الدين محمد بن صدقة المعروف بابن عطية ، والشمس محمد بن التاج محمد بن محمد بن ابرهيم وابنه العز محمد والشهاب احمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى بن ابى السعود واخواه الشمس محمد ورمضان ؛ والشمس محمد بن على بن احمد الفرضى ويعرف بابن مسعود ؛ واحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن القنينى ، والشمس محمد بن محمد بن موسى المقسى قاضيه ويعرف بين المنوفيين بابن الشرنبلالى ، والبدر ابو الفتح محمد بن العز محمد ناظر البيمارستان وجده بعد توقيعه لجانبك وابنه الجمال يوسف كاتب المماليك ، ومحمد وابرهيم واحمد وشرف الدين بنو موسى بن محمد ابن على مات آخرهم ويقال انه اصغرهم وترك ولداً تنزل عوضه فى الاشرفية برسباى وهم حنفيون يعرف كل منهم بابن زين الدين ، وفتح الدين أبو الفتح احمد بن على بن على بن عيسى القلعى قاضى المحمل ، ونور الدين على بن محمد بن فخر نزيل البيبرسية ، واحد المعتقدين ، ومحمد بن عبد احد جماعة الشيخ مدين ومن يعتقد ابن عربى ، وعلى بن نصر نزيل المنكوتمرية .

(المهدى) الجبرتى مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين بالروضة من وادى مر . أرخه ابن فهد . (المواهبى) نسبة لأبى المواهب ابرهيم بن محمود .

(الموسكى) نسبة لقنطرة الموسكى ابرهيم بن على بن حسن الحريرى الواعظ

الذى قرأ على بمكة سنة أربع وتسعين .

(الميدومى) نسبة لميدوم الزكى أبو بكر بن عمر بن يوسف وابنه أحمد وحفيده عبد الغفار بن عبد الرحيم بن أبى بكر وحفيده الآخر الزكى أبو بكر بن بن أبى بكر .

(الميمونى) نسبة للميمون من الصعيد التاج عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد ، والعلاء على بن أحمد بن على أحد نواب الحنفية ومن تركت استنابته .[١]

﴿ حرف النون ﴾

(النابتى) عبد الله بن خلف بن محمد . (النابلسى) نسبة لنابلس ابرهيم بن أحمد بن ثابت وابناه أحمد ، والكمال محمد بن البدر محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر وإخوته وأبوهم وبنوه . (الناجى) نسبة للنجاة ابرهيم بن محمد بن محمود .

(الناسخ) للحرفة فى الشهاب من الألقاب .

(الناشرى) نسبة عمر وعثمان والموفق على والشهاب أحمد بنو أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر وهم من أمهات شتى وبنو الأول العفيف عثمان مصنف الناشريين وعبد الله وبنو الثانى الجمال محمد وحافظ الدين والشهاب أبو الفضل وحمزة بن عبد الله بن محمد . (الناصرى) نسبة للناصر . (النائى) بالمد نسبة لناى من أعمال القليوبية الشمس محمد بن محمد بن ابرهيم بن اسمعيل القليوبى .

(النبراوى) نسبة قاضيان حنفى ناصر الدين محمد بن أحمد بن حسين ، وحنبلى عبد القادر بن على بن أحمد بن أيوب ، وفيهم عبد الغنى بن على بن حسن .

(النحريرى) قاضى المالكية بحلب عبد الله بن محمد بن ابرهيم بن محمد المتوفى فى سنة وأحمد بن عبد الله المتوفى فى سنة أربعين وأظنه ولد الذى قبله ، وجمال الدين عبد الله بن النحريرى ويظهر لى أنه ولد أحمد الذى قبله ، وكذا فى المالكية أحمد بن عبد الله النحريرى مات أوائل القرن بعد أن ولى قضاء مصر قد تقدم ، والولوى محمد بن فتح الدين أبى الفتح محمد بن الشمس محمد بن محمد بن اسمعيل أحد نواب المالكية هكذا أملى نسبه ووجدت بخطى بدل محمد الرابع أبا بكر ، وأبوه ؛ وعبد القادر بن الشمس محمد بن أحمد بن على بن أبى بكر بن حسن نزيل الظاهرية القديمة وأبوه ، وخال أبيه أحمد بن محمد بن عثمان الضرير .

(النحوى) نسبة لعلم النحو جماعة كثيرون منهم ابرهيم بن .

(النستراوى) بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة نسبة أبو الطيب محمد بن محمد ابن محمد بن . (النشائى) بكسر ثم معجمة ممدود نسبة الشمس محمد

---

(١) فى حاشية الأصل : بلغ مقابلة .

ابن صاحب الإمام .

(النشرتى) بفتحتين ثم سكون ثم فوقانية نسبة لنشرت بالغربية بالقرب من سخاو منهو ر
على ن أحمد بن على بن عبد المغيث وابنه الشهاب أحمد وابنه الشمس محمد كلهم خيار .

(النشوى) أحمد بن حسن بن على بن عبد الله .

(النشيلى) محمد بن عبد الرحمن بن أحد المعتقدين ؛ ومحمد بن عمر
ابن محمد دلال الكتب وغيرها وهو ابن عم زوجة الشافعى أم ولده محب الدين
فهى ابنة الشيخ ابرهيم ولها أخ من الخيار اسمه عبد اللطيف توفى ولها قريب
من جهة النساء تاجر نشيلى اسمه أسد بن ابى بكر بن عمر بن ياسين ويعرف فى
بلده بالقابسى ولدلال الكتب ابن اسمه محمد لازم الخيضرى ثم القاضى زكريا وتردد
إلى ؛ ولدلال الكتب اخ اسمه الشهاب أحمد بحرور مع الذى قبله ، ومنهم أحمد بن
محمد بن ابرهيم المخالط للاتراك وناظر الخاص ونحوهم ؛ وكل هؤلاء أكراد الاصل
من ذرية الشيخ خليل النشيلى المذكور فى لطائف المنن لابن عطاء الله ؛ وينتسب
اليهم من جهة النساء الشمس محمد بن ابرهيم بن على بن محمد النشيلى نزيل مكة
ومباشر مدرسة السلطان رفيقاً لابن ناصر ، وفى النشابة محمد بن حسن بن حاتم
ربيب بواب سعيد السعداء . (النطوبسى) فى الموحدة. (النظامى) نسبة لنظام
مصطفى بن تقتمر . (النعمانى) بالضم نسبة لأبى عبد الله بن النعمان البرهان
ابرهيم بن على بن أحمد بن بركة المصرى ، وأبو الفتح المنسوب اليه القراءة النعمانية .
وللامام أبى حنيفة محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر وهو حميد الدين .

(النعيمى) . (النفطى) بالفتح نسبة للنفط . (النفياتى) بالكسر نسبة
لنفيا من الغربية بالقرب من طنتدا منها الاخوة الأشقاء الخمسة المهتدون للاسلام
وهم ابرهيم ثم عبد الرحمن ثم محمد ثم أحمد ثم على بنو عبد الله وثالثهم أولهم اسلاما
وكان كل من أحمد وعلى دون البلوغ فحكم باسلامهما ثم سعى فى اسلام الأولين
وتعب فى أولهما أكثر وعجز فى امهم ومات على ثم محمد ثم أحمد الثلاثة فى عام
واحد وتأخر الآخران مع أمهما. (النقاوسى) بضم أوله وفتح القاف وآخره مهملة.

(النمراوى) بالكسر نسبة لنمرى اسمعيل بن ابرهيم بن اسمعيل وعبد العزيز بن.

(النهارى) بفتحتين فقيه اليمن محمد بن عمر . (النهياوى) بالفتح نسبة لنهيا .

(النواجى) نسبة لنواج محمد بن حسن بن على الشاعر الشهير .

(النواوى) نسبة لنوى من القليوبية عمر بن حسن بن عمر بن عبد العزيز
وابنه البدر محمد وابنه . ونسبة لنوى من الشام ابرهيم بن ابرهيم بن عمر ، وعبد

القادر بن محمد ، وقد يقال لهم النووى بدون ألف .

(النوبى) بضم وآخره موحدة نسبة الشمس محمد بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم .

(النووى) فى النواوى قريباً . (النويرى) بضم مصغر نسبة لنويرة خلق منهم بمكة كثيرون كأبى اليمن محمد بن محمد بن على بن أحمد وبنيه على وعمر وأبى بكر ومحمد وابنى على عبد القادر وعبد الحق أبى القاسم وأبى الفضل المحمدين ابنى أبى الفضل محمد بن المحب احمد بن محمد بن احمد وابن اولهما محب الدين احمد وابنى ثانيهما ابى بكر محمد ونسيم الدين احمد وبنى اولهما يحيى ومحمد وعبد الرحمن ؛ ومن غيرها أبو القسم محمد بن محمد بن محمد وابنه أبو الطيب ، والعلم محمد بن عبد الرحمن ابن أبى الغيث ، والبدر محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ابرهيم أحد نواب الحنفية وجده لأمه محمد بن عبد الله بن حسين أحد قراء السبع وكان شافعياً يتكسب بالشهادة .

(النيربى) بفتح أوله نسبة للنيرب من نواحى حلب تاجر اسمه عمر بن على ومحمد بن يوسف بن سلمان زريق . (النينى) بفتح ثم سكون ثم نون نسبة لنين من أعمال مرج بنى عامر من نواحى دمشق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن صالح ، وعمر بن محمد .

﴿ حرف الهاء ﴾

(الهارونى) نسبة لهارون يوسف بن حسن .

(الهاشمى) نسبة لبنى هاشم العفيف عبد الله والعلاء على والتقى أبو بكر بنو ابرهيم بن أبى بكر الحويون وابنا الأخير ابرهيم والشهاب أحمد .

(الهدوى) أحمد بن حمزة وولده محمد واخوته وبنوه .

(الهربيطى) هرون بن حسن . (الهروى) نسبة لهراة إحدى مدن خراسان ومحمد بن عطاء الله بن محمد . (الهزبرى) قاسم بن عبد الله .

(الهلالى) الفاخرانى مات بمكة فى جمادى الثانية سنة اثنتين وستين . أرخه ابن فهد .

(الهمامى) بضم وتخفيف نسبة لابن الهمام عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد بن محمود الشامى [1] ، وعبد الوهاب بن . (الهمذانى) بالتحريك والاعجام محمد بن أحمد ابن محمود بن عماد بن عمر وأبوه . (الهنيدى) محمد بن أحمد بن عثمان ، وأحمد ابن محمد بن محمد التاجر نزيل مكة . (الهوى) بضم ثم تشديد نسبة الى هو مدينة بالصعيد الاعلى أحمد بن محمد بن محمد . (الهيتى) بكسر وعلى الالسنة الفتح ثم سكون وفوقانية الشهاب أحمد بن على بن ابرهيم بن مكنون وابن عمه عبيد بن محمد بن ابرهيم ، وعبد الله بن على بن عبد الله بن محمد الكاتب المؤذن .

---

(١) وابرهيم بن أحمد بن أحمد بن محمود الدمشقى ، وأخوه عبد الرزاق ، ومحمد .

(الهيثمى) بفتح ومثلثة على بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر بن عمر بن صالح وبنو أخيه محمد وهم عبد الرحيم وعبدالعزيز وعبد الله وابن أولهم أبو البركات محمد وأخوه الشهاب أحمد ؛ ومحمد بن على بن محمد بن عبد الكريم وبنوه عبد الكريم وعلى وأحمد وبنو الاول البدر محمد والتقى محمد و والزين عبد الغنى بن يوسف بن أحمد بن مرتضى المقرى ؛ وحسن بن من أصحاب الغمرى .

(الهيصمى) أبو بكر بن ابرهيم بن محمد وابنه قاسم.

﴿ حرف الواو ﴾

(الواسطى) نسبة لواسط أحمد بن محمد بن أبى بكر بن سعد خاتمة أصحاب الميدومى بالسماع.

(الوانوغى) محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر ، ومحمد بن موسى بن عابد .

(الوجيزى) نسبة لكتاب الوجيز أحمد بن محمد بن أحمد بن عرندة وابنه الجلال عبد الرحمن وابنه محمد . (الوراق) نسبة رجل معتقد اسمه أحمد ، ونور الدين على بن حجاج المالكى . (الوردانى) بفتح ثم سكون ثم مهملة نسبة لقرية وردان من أعمال الجيزية عبد الرحمن بن أحمد بن على بن يوسف .

(الورغمى) بفتح ثم سكون بعدها معجمة مفتوحة ثم ميم مكسورة ثقيلة نسبة لقبيلة من هوارة الامام أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن عرفة الفقيه المالكى.

(الورورى) السراج عمر بن عيسى بن أبى بكر وابناه عبدالقادر والبدر محمد.

(الوسطانى) نسبة لمدينة وسطان من مدائن العراق حسن بن يوسف بن على.

(الوسيمى)بفتح ثم مهملة مكسورة محمد بن أحمد بن أبى بكر بن محمد بن محمود العمرى الكاتب . (الونائى) نسبة لونا من قرى الصعيد بالقرب من بوش أحمد ومحمد ابنا إسماعيل بن محمد بن أحمد وابن ثانيهما البدر محمد ؛ وقاضى الخانكاه الشمس محمد بن محمد بن عثمان وابنه أبو الوفا محمد .

(الويشى) بكسر واعجام نسبة لويش الحجر .

﴿ حرف الياء الأخيرة ﴾

(الياسوفى) بمهملة وفاء الصدر سليمان بن يوسف بن مفلح ، والبدر محمد بن محمد.

(اليافعى) عبد الوهاب بن العفيف عبد الله وابنه الجمال محمد .

(اليبناوى) أحمد بن عبد اللطيف بن موسى وأبوه [1] .

(اليلدانى) بفتحتين هو خطيب الثابتية وابنه الماضيان فى الالقاب. (اليمانى) نسبة للقفار الشهير . (اليونينى) بضم ونونين مكسورتين بينهما تحتانية نسبة ليونين.

«١» « وأبوه » غير موجودة فى الأصل ، فاستدرك مما تقدم .

﴿ القسم الثاني ﴾

وقد أدرجته فى الذى قبله ما النسبة فيه لغير الاوطان والقبائل كالصنائع والحرف؛ ومنه ما يكون لقبا ، وقد جردت أكثر ذلك من الذى قبله :

الأدمى ، البزار ، الحطاب ، الحكيم ، الحلالى ، الحمامى ، الحنفى ، الحراز ؛ الخواص ، الخياط ، الدقاق ، الدهان ، السقطى ؛ السكاكينى ، السكرى ؛ السميط ، الصائغ ، الضانى ، العداس ، العطار ، الفرضى ، القافلى ؛ القزاز ، القصاب ؛ القطان ، الكحال ، اللتات ، الماعز ، المقصاتى ، الوراق ؛ والله المستعان .

﴿ كتاب من عرف بابن فلان ﴾

(ابن الأبار) عبد القادر بن محمد بن عثمان الحلبى ، وآخر فى الحلبى .

(ابن اجا) محمد بن محمود بن خليل وابنه محمود قاضى الحنفية بحلب

(ابن الأحمدى) عبد القادر وأحمد ولم يتقدما .

(ابن لأحمد الفاخورى) المهندس أبوه أمسك بسرقة لابن الحد عشرى القطاع فأودع المقشرة ثم طلع به ثانى يوم فضرب نفسه بسكين فمات ودفن يوم الجمعة ثامن ذى القعدة سنة اثنتين وتسعين . (ابن الاخصاصى) أثير الدين محمد وشهاب الدين أحمد ابنا محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد .

(ابن الاخميمى) فى الاخميمى . (ابن الآخنائى) فى الاخنائى .

(ابن أخى التقى الحصنى) محمد بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن .

(ابن الأدمى) فى الأدمى . (ابن أرغون شاه) خليل بن أحمد بن أرغون وأبوه.

(ابن أرقم) الأندلسى قاضيها ومؤرخها هو محمد بن محمد بن يحيى بن محمد.

(ابن أزبك) الأتابك محمد سبط الظاهر جقمق ويحيى ويوسف وعمر من أمهات أولاد وله ابنة سبطة للظاهر ايضا من أم غير أم الاول وأخرى من سرية .

(ابن ازبك) اسمه محمد أعمش كان رأس نوبة عند تمر وغيره ثم خمل .

(ابن الازرق) المغربى محمد بن على بن محمد بن على بن على . (ابن الاستادار) محمد بن حسن بن على بن عبد الرحمن . (ابن أسد) الشهاب أحمد وابنه البدر أبو الفضل محمد.

(ابن اسرائيل) هو ابرهيم أشرت اليه فى أخيه ميخائيل المدعو ولى الدولة.

(ابن اسمعيل) اثنان نائبان حنفيان اسمهما أحمد ومحمد بردار الاتابك وأخوه أحمد فى خدمة يشبك الجمالى . (ابن الاسياد) .

(ابن الأشرف) اينال أحمد وله شقيقتان بدرية الكبرى زوجة مملوك أبيها بردبك والآتى ابنوها ، وفاطمة الصغرى زوجة يونس الدوادار .

(ابن للاشرف قايتباى) أمه أم ولد مات وهو طفل فى يوم الجمعة سابع عشرى جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين ولم يعلم به كبير أحد ودفن فى تربة أبيه؛ وآخر كان ختانه فى اثناء سنة خمس وتسعين، وآخر مرضع ابن نصف سنة فأزيد مات فى أول جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين ولم يعلم به أحد من أهل الدولة وتألم أكثرهم سيما الأتابك لعدم علمهم به . (ابن الاشقر) المحب محمد وحسين ابنا عثمان وبنو أولهما ابرهيم ومحمد واحمد وابن ثانيهما يوسف .

(ابن الاشقر) الشرف ابو بكر بن سليمان بن اسمعيل بن يوسف وابنه عبد اللطيف.

(ابن اصيل) بفتح ثم كسر نسبة لأصيل الدين محمد بن عثمان بن ايوب وقيل عبد الله بدل ايوب الاشليمى ثم القاهرى وابنه الشهاب احمد وولده ناصر الدين محمد وابناه احمد ومحمد ، وفيهم على ومحمد واحمد بنو محمد أخى اصيل الدين اشتهر اولهم بالاشليمى والثانى بشرف الدين الاصيلى والثالث بأخى ابن اصيل وله ولد اسمه نجم الدين محمد هو ديوان العلاء بن خاص بك .

(ابن الاطعانى) بفتح ثم سكون المهملة ثم مهملة وآخره نون البدر محمد بن احمد بن محمد بن ابى الفتح وابنه احمد . (ابن الاعسر) بمهملات محمد ابن محمد بن عمر بن محمد . (ابن الأعمى) عبد الغنى بن .

(ابن الأقيطع) تصغير اقطع احمد بن يوسف بن على بن محمد بن عمر .

(ابن امام الشيخونية) احمد بن محمد بن موسى بن محمود وابنه محمد تاج الدين.

(ابن امام الصرغتمشية) محمد بن محمد بن . (ابن امام الكاملية) محمد ابن محمد بن عبد الرحمن وبنوه محمد واحمد وعبد الرحمن وجدهم .

(ابن الامام) محمد بن يحيى اوابرهيم بن عبد الرحمن المغربى ويكنى ابا الفضل.

(ابن الأمانة) أحمد بن عبد العزيز بن عثمان وابنه البدر محمد وابناؤه أحمد والجلال عبد الرحمن وعبد العزيز وعبد اللطيف والمحب محمد وابن المحب عبد العزيز .

(ابن الأمين) محمد بن على بن أحمد . (ابن الأميوطى) فى الأميوطى .

(ابن الانبابى) مضى فى الانبابى . (ابن الانصارى) فى الأنصارى .

(ابن الاهدل) فى الاهدل . (ابن الأهناسى) فى الاهناسى .

(ابن الاوجاقى) فى الاوجاقى . (ابن اينال) أحمد ومحمد ابنا على بن اينال، والمؤيد أحمد بن الاشرف اينال وابنه على ومضى بعضهم فى ابن الاشرف قريباً .

(ابن ايوب) تركمانى اسمه على بن يوسف بن ايوب ؛ وخادم سعيد السعداء هو الجمال عبد الله بن على بن يوسف الملقب ايوب ؛ وابن الشيخة المكى ،وآخر

فوى اسمه محمد بن محمد بن ايوب .

﴿ حرف الباء الموحدة ﴾

(ابن البابا) الشهاب احمد ومحمد بن سعيد .

(ابن البارد) جماعة منهم مؤلفه ولم يذكره بها سوى بعض الفداق الذين لا يعبأ بقولهم ممن يعلم كراهيته التلقيب بها مع كونه لم يشتهر بها وربما ذكرها غيرهم ، وعبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن المعرى ثم الحلبي والد النور على .

(ابن البارزى) ناصر الدين محمد بن محمد بن عثمان بن محمد وابناه الشهاب احمد والكمال محمد وابن اولهما عبد الرحيم وبنوه ابو البقاء محمد ثم يوسف ثم فاطمة ثم عبد القادر وبنو الكمال فاطمة وزينب وهما من اختين فاحداهما تزوجها البهاء بن حجى فاستولدها يحيى وزبيدة والاخرى تزوجها الجمالى بن كاتب جكم فاستولدها الكمال محمد واحمد وخديجة فلمحمد البدر محمد وناصر الدين محمد بن هبة الله بن عمر بن ابرهيم وابناه الصدر محمد وأخته وابناها ابرهيم واحمد ابنا التقى ابى بكر بن ابرهيم بن ابى بكر الهاشمى التاجران .

(ابن البالسى) فى البالسى .

(ابن البانياسى) على بن عمر بن محمد سبط الزين عبد الرحمن بن داود والمستقر فى مشيخة الزاوية التى لجده لأمه بالصالحية بعد الشيخ قاسم الحيشى .

(ابن البحشور) بفتح الموحدة ثم مهملة ساكنة بعدها معجمة وآخره راء عبد الله بن احمد .

(ابن البحلاق) البعلى الحنبلى ابرهيم ، وآخر قبطى يباشر فى الدولة .

(ابن البحيح) بضم اوله ومهملتين مصغر عبد الرحيم بن احمد بن محمد .

(ابن البدر) محمد بن الزين ابى بكر بن محمد بن محمد بن مزهر سبط لاشين أمير مجلس مات فى جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين عن ستين فأكثر وتأسفوا عليه ، وابن البدر بن كميل مات فى جمادى الثانية سنة ثمانين فكان قريب اللحاق بأبيه ، وابن البدر محمد بن ابرهيم بن أيوب بن العصيانى هو محمد ، وابن الشيخ بدر الحوى الحمصى فى طلبة شيخنا ، وابن البدر حسن شرف الدين موسى .

(ابن بدير) محمد بن حسن بن محمد وابنه على .

(ابن براخ) بفتح أوله وكسر رابعه ثم معجمة علم الدين سليمان بلغنى أنه كان مالكى المذهب وأظنه الذى كان رئيس الاطباء فى أيام الناصر بن الظاهر وبنى القصر المعروف به فى بولاق ويقال انه كان فائق الجمال عطر الرائحة زائد التأنق فى ملبسه بحيث تحدث الخدام فيما بينهم بالانكار على الناصر فى تمكينه من الدخول على

حريمه لطبهن ووصل علم ذلك للناصر فتخيل سيما حين مرضت حظية من حظاياه ورام احضار غيره لها فأبت وحينئذ أمر منهن واحدة باظهار التمرض وأن تبالغ فى التزين والتطيب ونحو ذلك ثم اذا جاءها تتعرض له اختباراً لأمره ففعلت فبالغ فى النفرة فعظم بهذا عند الناصر وكله فى سبب عدوله عن المشى معها فقال إن الطبيب أمين ولا يليق بمن يدخل على الملوك فمن دونهم هذا سيما وأنا مخول فى نعم السلطان وعندى غير واحدة فى الجمال بمكان .

(ابن البرجى) البهاء محمد بن حسن بن عبد الله وبنوه البدر محمد وعلى وأحمد وعائشة وابن أولهم أوحد الدين محمد .

(ابن بردبك) الفاضل الشهير على ، وبنو بردبك الدوادار الثانى من بدرية ابنة أستاذه الأشرف اينال محمد وأحمد وابرهيم وأختان ست الملوك وفاطمة فالأولى تزوجها بكراً تنبك قرا والثانية تزوجها برسباى البجاسى ثم سودون المنصورى ثم اقبردى الأشرفى وتأيمت على ولدها منه . (ابن بردس) التاج محمد والعلاء على ابنا العماد اسمعيل بن محمد بن بردس بن نصر . (ابن البرشكى) فى البرشكى .

(ابن البرق) فى البرقى . (ابن بركوت) الصلاح أحمد بن محمد بن بركوت.

(ابن البرهان) أحمد بن ابرهيم بن عيسى الدمشقى ، والشرف موسى بن ابرهيم أحد من خدم عند الزينى عبد الباسط وابناه البدر محمد وعبد الرحمن ماتا فأولهما فى وثانيهما فى ربيع الأول سنة احدى وتسعين وابن أولهما عبد العزيز أحد بوقف البيمارستان.

(ابن برية) بضم ثم فتح كعصية الشرف يحيى بن كريم الدين عبد الكريم مباشر منفلوط وابنه ابرهيم وأختاه تاج الغان أم عبد الباسط بن أحد بها وستيتة ، وأبو البقاء وأبو الفتح ابنا شمس الدين محمد بن كريم الدين المذكور وفيهم محمد بن صدقة بن عبد الرزاق برد دار الاستادار .

(ابن بريطع) بضم مصغر محمد بن عبد الرحمن بن المخضر .

(ابن البساتينى) أحد قراء الجوق أبوه شاب أثكله أبوه وتأسف الناس عليه لأجله فى ربيع الثانى سنة احدى وتسعين . (ابن بشارة) أحد مشايخ العشير.

(ابن البصال) بفتح أوله ثم مهملة مشددة على بن أحمد بن خليل بن ناصر .

(ابن بطالة) بكسر ثم مهملة مفتوحة محمد بن عبد الرحمن بن يوسف وابنه محمد وحفيده محمد .

(ابن بطيخ) بفتح ثم مهملة مشددة وآخره معجمة البدر محمد بن أحمد رئيس الاطباء وابنه الشهاب أحمد فى سنة اثنتين وستين ، وعمه النور على المقرى الضرير .

(ابن البقرى) نسبة لدار البقر من الغربية التاج عبد الله بن سعد الدين نصر الله الوزير ابن الوزير ، والشرف عبد الباسط والمجد اسمعيل ابنا علم الدين يحيى وابن عمهما العلم يحيى بن التاج عبد الرزاق وهو أكبر منهما وله ثلاثة اخوة حمزة وفرج وأبو سعيد، ولعبد الباسط من الولد ، ولحمزة شمس الدين محمد أحد كتاب الاسطبل تلقاه عن أبيه ، أما المجد شاكر بن غبريل صاحب المدرسة بالقرب من جامع الحاكم فمن القرن الثامن مات فى شوال سنة خمس وسبعين وسبعمائة كأن نصر الله المشار اليه منه أيضا مات فى سنة تسع وتسعين وسبعمائة خنقا فيما قيل .

(ابن بكور) بفتح ثم تشديد من نواب الشافعية .

(ابن البندقى) الطبيب محمد بن نجم الدين .

(ابن بهاء الدين) امام مقام الحنفية ، والغزى محمد بن حسن بن محمد .

(ابن بهاء) الشمس محمد بن أحمد القبانى بباب الفتوح وابنه على .

(ابن بهادر) أخوان شقيقان اسمهما محمد أفضلهما ابو الفضل بن محمد بن محمد بن بهادر وأسنهما ناصر الدين ، وعالم صالح دمشقى يقال له تاج الدين محمد بن بهادر .

(ابن البهلوان) الشمس محمد بن محمد بن ابرهيم وابنه البدر محمد وابنه الشهاب أحمد .

(ابن البلاح) بفتح ثم تشديد وآخره مهملة محمد بن عبد الحق مدولب ملء .

(ابن بيانة) بفتح ثم تحتانية خفيفة ثم نون أحد المعاملين فى اللحم بل هو رأسهم واسمه أحمد بن على مات فى ذى القعدة سنة احدى وتسعين ومات أبوه قبله بأيام . (ابن بيبرس) له ذكر فى عبد الرحمن بن أحمد بن ابرهيم فيراجع .

(ابن بيرم) الشمس محمد بن عبد الله بن محمد بن خليل واخوه احمد حنبليان.

(ابن بيسق) عمر بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز . (ابن البيطار) بكسر أوله أو فتحه محمد بن على بن خالد بن محمد ، وابرهيم بن أبى بكر بن أحمد بن على.

﴿ حرف التاء المثناة ﴾

(ابن التاجر) إخوة أشقاء من أهل خانقاه سرياقوس وهم البدر محمد وأبو الخير محمد فاضل وأحمد بنو على بن محمد . (ابن التاج) عبد الله بن أبى الفرح ابن موسى، وابن التاج الموقع أحمد بن . (ابن الترجمان) بفتح أوله موسى ابن شاهين . (ابن تقى الدين) أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان وتقى الدين لقب أبيه ، وأخوه فتح الدين محمد وشقيقتاه خديجة وأم الحسن .

(ابن تقى) المدنى فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد السلام بن الشيخ محمد بن روزبة وبنوه عبد السلام وأبو بكر والشمس محمد وهو أكبرهم

وبنوه الشهاب أحمد ثم الشمس محمد المقبول ثم على المذكور وهم أسباط الشمس محمد بن غانم بن محمد الخشبي أمهم آمنة وأمها فاطمة ابنة أبي اليمن المراغي ولها أخت اسمها زينب هي ام سارة ابنة الصيبي والدة الشمس محمد ابي الجماعة الثلاثة .
ابن تقي القاهري المالكي الشهاب احمد بن محمد بن احمد بن على وابناه عبد القادر وعبد الغني وابن ثانيهما ولأولهما ابنة تزوجها ابرهيم بن ابي الوفا . وتقي المنسوبون اليه جدلهم يلقب تقي الدين .
(ابن تمرية) التاج محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد واخوه أحمد وعمهما عبد الغني بن محمد بن محمد ولأولهما ولد والثاني ابنتان احداهما تحت ابرهيم الدميري المالكي له منها ولد .
(ابن التنسي) التاج محمد بن الكمال محمد بن الجمال محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله . وناصر الدين أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله وبنوه البدر محمد والشمس محمد والجمال محمد والعفيف محمد فلثانيهم النور على والشهاب أحمد ولثالثهم الشهاب أحمد : وفي التنسيين محمد بن عبد الله التلمساني المغربي نسبة لتنس من أعمال تلمسان .
(ابن تيمية) محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم وابنه محمد ويلقب كل منهما ناصر الدين .

﴿ حرف الثاء المثلثة ﴾

(ابن ثابت) هو ابرهيم بن أحمد بن ثابت النابلسي .

﴿ حرف الجيم ﴾

(ابن جابي السوق) (ابن الجابي)
(ابن جاقر) بقاف ثم مهملة الغزي الميقاتي اسمه ابرهيم مات سنة سبع وستين .
(ابن جانبك) محمد . (ابن الجباس) . (ابن جبريل) اثنان حنفي من طلبة ابن الهمام اسمه محمد وشافعي اسمه عبد القادر بن محمد بن جبريل غزي .
(ابن جبينة) تصغير جبنة حسين وأحمد ابنا أبي بكر بن حسين وابن ثانيهما عبد القادر . (ابن أبي جرادة) العز عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ابرهيم ابن العديم وآخرون . (ابن الجريش) بضم ثم مهملة مفتوحة ثم تحتانية مشددة مكسورة ثم معجمة على بن محمد بن محمد . (ابن الجزرى) محمد بن محمد ابن محمد بن على بن يوسف وبنوه . (ابن الجمجاع) في الجمجاع .
(ابن جمعان) بفتح أوله جماعة يمانيون أشهرهم أحمد بن عمر وابنه محمد الطاهر وابن عمه أبو القسم بن ابرهيم بن عبد الله وولده ابرهيم والطاهر منهم في الاحياء.
(ابن الجليس) بفتح ثم كسر وآخره مهملة المحب محمد بن محمد بن محمد بن الحنبلي.
(ابن جلال) بفتح وتخفيف ابرهيم بن احمد بن محمد والشمس محمد بن أحمد

ابن طاهر المدنيان. (ابن جليدة) بضم تصغير جلدة أحمد بن حسن وخاله أحمد بن.
(ابن جماعة) أبو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن سعد الله وابنه العز محمد وابناعمهما عبد الله وسارة ابنا عمر بن عبد العزيز ، والجمال عبدالله بن محمد ابن عبد الرحمن بن ابرهيم شيخ الصلاحية ببيت المقدس وابناه ابرهيم قاضيه وموسى وبنو أولهما اسمعيل والنجم محمد والمحب أحمد . (ابن جمال الدين) محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن الجمال يوسف : (ابن الجمال) بفتح ثم تشديد اسمعيل ابن علي بن اسمعيل بن علي بن اسمعيل النبتيتي وأبوه وجده فيما أظن . (ابن جناق) بضم ثم تخفيف وآخره قاف محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر المحب الحنبلي .
(ابن الجندي) الشمس محمد بن أبي بكر بن ايدغدي الحنفي والتاجر ناصر الدين محمد بن عمر بن عثمان وبنوه عبد القادر وهو الكبير ومحمد واسمعيل سمعوا على الزين البوتيجي وله رابع اسمه عمر ، وصهر ابن الجندي أحمد بن محمد بن علي التاجر الضرير ، ونقيب زكريا العلاء علي بن محمد بن خضر بن أيوب الحنفي.
(ابن جندي أمه) استقر في البرد دارية عوض عبد الحفيظ وقتا ومات في المحرم سنة تسع وسبعين فأعيد المذكور . (ابن جنغل) علي بن عمر بن محمد.
(ابن جنة) وهي أمه محمد بن أحمد بن علي بدر الدين .
(ابن جنيبات) بضم ثم نون مفتوحة بعدها تحتانية ثم موحدة مفتوحة وآخره فوقانية شعبان بن محمد بن عوض .
(ابن الجنيد) محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القوي وعرف بذلك لكونه فيما قيل ينتمي للجنيد، وبنوه الجلال عبد الرحمن ثم البدر محمد ثم التقي محمد ثم الزين قاسم ثم كريم الدين عبد الكريم وهم أشقاء أمهم فاطمة ابنة الشمس محمد ابن كشيش الجوهري التي اتصل بها بعد أبيهم الشريف جلال الدين محمد الجرواني.
(ابن الجوازة) بفتح ثم تشديد ومعجمة خليل بن محمد بن محمد بن علي بن شعبان[1]
(ابن الجوبن) بضم وبعد الواو موحدة مفتوحة وآخره نون أبو بكر بن محمد بن ابرهيم وعبد الكافي بن أحمد .
(ابن جوشن) بفتح ثم سكون ثم معجمة وآخره نون أحمد ومحمد ابنا علي بن حسين وكلاهما في القاسمي وابن ثانيهما أبو القسم وابنه محمد ، واسماعيل بن ابرهيم ابن محمد بن جوشن ممن سمع في مسلم على الشرف بن الكويك ، والشرف عيسى ابن عثمان بن محمد وبنوه أحمد وعلي ولفخر محمد وهو أكبرهم ولأوسطهم شرف

«١» وأحمد بن محمد بن شعبان ، على ما سبق .

الدين محمد . (ابن الجوهرى) فى الجوهرى .

(ابن الجيعان) ذكرت منهم الفخر عبد الغنى والتاج عبد اللطيف والجمال عبد الله. وناصر الدين منصور بنى العلم شاكر بن ماجد فلاولهم وكان قد استقر فى كتابة جيوش البلاد الشامية مضافاً لكتابة جيوش البلاد المصرية عوضاً عن الشمس المنوفى بحكم عزله فى سنة احدى وثمانمائة من الابناء كريم الدين عبد الكريم مات صغيرا والعلمى شاكر وهو أكبرهم سنا والتقى عبد الوهاب والمجد أو الزين أبو الفضل عبد الرحمن والسعدى ابرهيم وهو أصغرهم وكلهم أشقاء ولهم اخت تسمى سيدة الاخوة وأمهم فخر النساء ابنة الطوخى ولثانيهم من الابناء المجد عبد الملك والجمال عبد الله فلاولهما من الأبناء تاج الدين عبد اللطيف والمحب محمد أبو البقاء وآسية ولثالثهم وهو الجمال عبد الله من الأبناء عبد القدوس ؛ ورابعهم لم يعقب ثم ان للعلمى شاكر من الأبناء الشرف يحيى وهو أكبرهم وعبد الباسط وعبد الغنى وهم أشقاء أمهم شقراء ابنة المجد ابرهيم كاتب المماليك فى أيام الناصر فرج ومات فى الأيام المؤيدية ، وللثلاثة أخت اسمها فرج تزوجها أبو الفضل بن قطارة الذى ولى ديوان المرتجع وقتاً وماتت تحته بعد ان استولدها أولاداً منهم ابنة ماتت تحت سعد الدين بن عبد القادر البكرى كاتب المماليك كان وأخرى تدعى ستيتة تحت بركات بن قريميط أحد كتاب المماليك، وللمجدى عبد الرحمن من الأبناء عبد القادر وهو أكبرهم ثم يوسف ثم عبد الكريم ثم أحمد ثم عبد الرحيم ثم أمير حاج اسماعيل وأولهم موتاً الثانى ثم الثالث ثم الأول ثم السادس ثم الرابع وثانيهم لفاطمة تزوجها محمد بن المحيي بن الاشقر واستولدها ابنة تزوجها السيد على بن بركات أخو صاحب الحجاز ثم بعده محمد بن القاقوسى مباشر أزدمر تمساح وبعد مفارقة ابن الاشقر لأمها تزوجها شريف فى حانوت تحت الربع ، وثالثهم له خديجة تزوجها محمد أكبر بنى سالم الأزبكى واستولدها ابنة صاهره عليها فخر الدين بن البطرك الملكى وطلق ابن سالم امها فتزوج بها البهاء بن المحرق الخطيب وخامسهم له فاطمة تزوجها التقى بن الرسام سبط ابن المدنى واستولدها ذكراً مات عنه ومات بالطاعون ثم تزوجها الشهاب بن الفرفور ثم ابن ابن عم أبيها التاج بن عبد الغنى بن شاكر وحجت بعده وجاورت سنة ثمان وتسعين ورجعت فى موسمها، وسادسهم له ابنة تزوجها عمر بن البدرى أبى البقا حفيد ابن عم أبيها ومات عنها؛ وللاخوة الستة أخت اسمها بلقيس كانت زوجا لابن عمها عبد الباسط وماتت تحته وكلهم من سرار فعبد القادر وبلقيس شقيقان ويوسف وأحمد شقيقان وعبد الكريم

وأمير حاج شقيقان وعبد الرحيم مفرد ، والسعدى ابرهيم لم يعقب ذكرا وأنجب شقراء من أخت الجمالى ناظر الجمالى ناظر الخاص تزوجها ابن خالها الكمالى ابن الجمالى وهى ابنة عمته ومات عنها فتزوجها حفيد عمها البدرى أبو البقاء بن يحيى بن شاكر وأخرى وهى الكبرى تدعى ستيتة من سرية تركية تزوجها سعد الدين ابرهيم بن مخاطة واستولدها ابنه أحمد فمات وترك ابنه الكمال محمد فتعبت جدته سيما حين جاور معها فى سنة أربع وتسعين وكذا تعب غيرها من قبله، وأما التقى عبد الوهاب فله عتقاء أم التاج عبد اللطيف بن عبد الغنى بن شاكر، ثم إن للشرفى يحيى من الابناء البدر أبو البقاء محمد ثم الولوى أبو البركات أحمد ثم الصلاحى أبو المعالى محمد وهم أشقاء أمهم ست الوزراء ابنة الشرف موسى بن مخاطة وهى ابنة عمة أبيهم فانه كان تزوج أخت العلمى فاستولدها ابنه ابرهيم وهذه فزوج ولده الشرفى ابنة أخته ولهم اخت اسمها فاطمة وتدعى أم الخير ولدت فى رمضان سنة خمس وخمسين وتزوجها يوسف ابن ابنة المكى وماتت تحته نفساء كما اتفق فى موت حفيدة شيخنا تحته أيضا قبل هذه نفساء وتزوج أختها ستيتة وله منها عبد الرحمن وأبو بكر فللبدرى النجم عمر مات بعد أن انجب وشقيقته فضل العزيز وهى الآن تحت ابن عم أبيها التاجى عبد اللطيف مضافة لزوجته الاولى ولهما ثالثة من سرية أخرى تزوجها أحمد ابن عمها الصلاحى، وللولوى عبد الكريم وأحمد وفاطمة وعائشة وفرح تزوح الاولى منهن الكمال بن مخاطة الماضى شرح شىء من حاله قريباً ولم يحمدوا أمره فبذلوا له حتى طلق وتزوجها الشهابى أحمد بن محمد الجمالى وله منها بدر الدين محمد ، وللصلاحى عدة منهم أحمد وابنة تزوجها يوسف بن عبد الرحيم بن البارزى وعبد الباسط ولم يعقب ، وعبد الغنى له عدة ذكور أكبرهم التاج عبد اللطيف متزوج ابنة للبدرى أبى البقاء ابن عمه وابنة لعبد الرحيم ابن عم ابيه وخلفه على أولهما محمد بن الخواجا الشمس بن الزمن ودون التاج عبد المحسن ثم عبد الرزاق أمهما حبيشة فللتاج عدة اناث وذكر اسمه بدر الدين محمد مات صغيرا.

﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

(ابن الحاجب) عبد الرحيم وأمير على وعمر بنو الناصرى محمد بن الجمال عبد الله بن بكتمر فلعبد الرحيم عبد الرحمن وعبد الله وألف فعبد الله أمه رومية اسمها ازدان ستآتى ولامير على ابنتان اسم كل منهما فاطمة وهما متميزتان بالكبرى والصغرى ولعمر الناصرى محمد بانقرض الذكور من بنى ابن الحاجب به ، وجان خاتون أم بنى ابرهيم بن التلوانى.

(ابن الحارس) بمهملات فى محمد بن على .

(ابن حامد) أحمد ومحمد ابنا محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن وابن أولهما محمد وولده ابو النصر عبد الرحيم وابن ثانيهما النجم محمد وهم مقادسة؛ والعلاء على بن محمد بن ابرهيم بن حامد بن خليفة الصفدى وابن عمه الشمس محمد بن عيسى بن ابرهيم .
(ابن الحبال) بالتشديد وآخره لام اثنان اسمهما أحمد فأولهما ابن على بن عبد الله بن على بن حاتم والآخر ابن محمد بن محمد بن أحمد بن أبى غانم .
(ابن حبيب) . (ابن حبيلات) بالضم مصغر أحمد بن أبى بكر بن محمد وابنه صلاح الدين محمد . (ابن حتى) بكسر ثم فوقانية مشددة مكسورة تاج الدين أحد التجار ذكر فى وصية شيخنا وكان حياً فى سنة خمس وخمسين فانه رافع فى الفخر أبى بكر التوريزى وضربا معاً كما سلف فى أبى بكر .
(ابن حجاج) عبد الله المكتب وابنه بدر الدين محمد المرافع المخاصم .
(ابن حجر) بفتحتين أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد وابنه البدر محمد وابنه على وبنوه . (ابن حجة) بكسر أوله أبو بكر بن على بن عبد الله.
(ابن حجى) الشهاب أحمد والنجم عمر ابنا حجى بن موسى وابن ثانيهما البهاء محمد وابنه النجم يحيى وابناه البهاء محمد وحفصة ست القضاة أمهما فاطمة ابنة الكمال محمد بن الشهاب الاذرعى . (ابن حجى) أحد الأمراء العشرات بحلب وكبير أهل بانقوسا بحلب قتل فى الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين .
(ابن الحدبة) نقيب الحسبة محمد بن محمد بن أبى النجا بن منصور.
(ابن الحرفوش) أحمد بن الصحصاح محمد بن محمد بن على الخانكى.
(ابن حرمى) بفتحتين ثم ميم البدر محمد والبهاء أحمد ابنا عبد الرحمن بن سليمان ابن أحمد وابن ثانيهما محب الدين الموقع وابن أختهما البدر محمد بن. (ابن الحريرى).
(ابن حريز) تصغير حرز أحمد وعبد الرحيم والسراج عمر والحسام محمد بنو أبى بكر بن محمد بن حريز فلأحمد اسمعيل وفرح محمد وابنه ؛ ولعبد الرحيم حفيد ولعمر عبد القادر وموسى وتاج العارفين وهو أسنهم قضاة ، وللحسام سارة أمها تركية وآمنة أمها حبشية .
(ابن الحسام) بضم وتخفيف محمد بن محمد بن لاجين .
(ابن حسان) محمد بن على بن محمد بن حسان وابناه المحمدان الشمس والمحب .
(ابن أبى الحسن) محمد بن على بن أحمد بن أبى بكر وأخوه أحمد .
(ابن الحصونى) بضمتين وآخره نون مات فى شعبان سنة ستين كما فى حوادث التبر المسبوك.

(ابن الحطب) بفتحتين ابرهيم بن حسن بن فرج . (ابن الحفار) الواعظ محمد بن عبد الله بن علي . (ابن الحكيم) تاجر مات إماقي صفر أو الذي يليه سنة خمس وتسعين بمكة وجاء خبره في ربيع الثاني فرسم ناظر الخاص على ولده وكان الأب سيئ المعاملة مسيكا مزرى الهيئة . (ابن الحلاج) بالتشديد ثم جيم يوسف الهروى وابنه . (ابن الحلال) بالتشديد ثم لام عبد الرحمن بن محمد .
(ابن الحلاوى) محمد بن يوسف بن أبي بكر وابن أخيه البدر محمد بن أبي بكر وولده أبو بكر.
(ابن حلف) الاسلمى أقام بجدة فأكثر من معاملة البغايا ونحوهن حتى مات بها في سنة ثمان وثمانين وأحيط على تركته وهى فيما قيل شيء كثير لبيت المال.
(ابن حلة) بضم ثم تشديد الواعظ تلميذ ابن قرداح محمد بن عثمان .
(ابن حليمة) المكى عبيد بن يوسف وابنه محمد . (ابن الحمار) بكسر ثم تخفيف الشهاب أحمد بن محمد بن محمد الحكرى الذى من أجله قال البدر العينى لنقيب شيخنا تولون الجحش ابن الحمار وتعزلون الضانى أو نحو هذا .
(ابن حمام) محمد بن عبد الله بن ابرهيم . (ابن حمامة) بفتحات قارىء الحديث بدمشق تحت النسر في رمضان مات سنة ثلاث عشرة أرخه شيخنا في أنبائه .
(ابن الحامى) بتشديد قاضى القدس اسمه حسن بن على بن محمد بن عمر .
(ابن الحمراء) شيخ الحنفية بدمشق هو العز محمد بن .
(ابن حمزة) الدمياطى ناصر الدين محمد بن البدر محمد بن محمد بن حمزة وابنه البدر محمد وله ولد عرض على المنهاج ، وابن حمزة نزيل دمشق وأحد الفضلاء عبد القادر ، وابن السيد حمزة هو الامام كمال الدين محمد . (ابن الحمصانى) بضمتين وتشديد ثم مهملة محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر المقرى وابنه عرض على.
(ابن الحمصى) محمد بن أحمد بن محمد بن خضر . (ابن حميد) بالتصغير المحلى.
(ابن حنا) بكسر ثم تشديد . (ابن حنيش) حاجب السيد بركات مات بمكة في جمادى الاولى سنة أربع وأربعين أرخه ابن فهد .
(ابن الحنيفى) بفتح ثم كسر محمد بن يوسف بن أبي القسم وأبوه .
(ابن الحوندار) بضمتين ثم نون سيف الدين محمد بن محمد بن عمر وأخوه شجاع الدين محمد وثالث وهو يونس كلهم أشقاء بل لهم رابع منصور .
(ابن الحيلوك) عبد القادر بن المقرى امام الازبكية وابنه مات في ليلة سادس عشر ربيع الثاني سنة اثنتين وتسعين عن نحو ثمانية عشر عاما وتوجع أبوه وكثيرون له .

﴿ حرف الخاء المعجمة ﴾

(ابن الخازن) محمد بن ابرهيم بن عبد المهيمن وابنه محمد وعمه أحمد .

(ابن خاص بك) الشهاب أحمد والبدر محمد وابن أولهما وأخوه العلاء علي وابناه خليل وزينب وابنة ثانيتهما زوجة الأشرف اينال أم المؤيد أحمد وأختيه وسائر بنيه وابن أولهما العلاء على صهر الأشرف قايتباى والد زوجته وأخوها واسمه ناصر الدين. محمد عين لامرة الأول في سنة تسع وتسعين ، والجمال عبد الله بن ناصر الدين محمد بن لاجين بن خاص بك .

(ابن خالد) محمد بن أحمد بن خالد ، وآخر مقرى صوفى . (ابن الخباز)

(ابن خبطة) بفتحات والثالثة مهملة أحمد بن محمد بن عبد الله بن داود .

(ابن الخدر) بفتح ثم كسر الشمس محمد بن أحمد بن على بن محمود بن نجم المقرى وأخواه على وعمر . (ابن الخراط) بفتح ثم تشديد وآخره مهملة عبد الرحمن ومحمد ابنا محمد بن سليمان بن عبد الله . (ابن الخرزى) بفتحتين ثم معجمة مكسورة عمر ومحمد ابنا أحمد بن المبرك وابن أولهما الكمال محمد .

(ابن خروب) أحمد وحسن ابنا على الغمرى المرا كبيان وابن ثانيهما على استنابه الزينى زكريا فى منية غمر ولله الأمر . (ابن الخريزاتى) كتب فيمن لم يسم أبوه وأظنه سبق فى المنسوبين أيضا وهو البدر محمد بن محمد بن محمد بن المصرى .

(ابن الخشاب) الشرف محمد بن أحمد بن ابرهيم بن أحمد بن عيسى .

(ابن الخص) بضم ثم مهملة مشددة محمد بن ابرهيم بن أحمد وبنوه ابراهيم ومحمد وبهاء الدين وله ابن عم سمسار قل مثله فى حرفته محمد بن محمد بن أحمد .

(ابن خضر) البرهان ابرهيم . (ابن الخطائى) بفتح ومهملة ممدود على بن محمد بن أحمد بن على . (ابن خطيب داريا) محمد بن أحمد بن سليمان .

(ابن خطيب الدهشة) محمود بن أحمد بن محمد . (ابن خطيب السقيفة) بضم المهملة وفتح القاف تصغير سقيفة هو الشمس محمد بن اسماعيل بن محمد .

(ابن خطيب عذراء) ابرهيم بن محمد بن عيسى بن عمر بن زياد .

(ابن خطيب الفخرية) الصدر محمد بن البهاء أبى الفتح أحمد بن عبد النور بن محمد الفيومى وابنه البدر محمد وابن عمه محمد بن الشمس محمد بن البهاء أحمد ابن بنت العاملى . (ابن خطيب المنصورية) يوسف بن الحسن بن محمد .

(ابن خطيب الناصرية) على بن محمد بن سعد بن محمد بن على بن عثمان .

(ابن الخطيب) يأتى فى ابن الريس .

(ابن الخطيب) آخر عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن على بن صلاح أحد الفضلاء من قنطرة قديدار ممن يجتمع على ؛ ومحمد بن موسى بن صالح الغزى .

(ابن الحلال) البدر محمد بن أحمد بن محمد بن محمد وابناه العلاء على وأبو بكر .

(ابن الحليوص) الغزى هو إسمعيل بن خليل بن أحمد بن عبيد ممن أخذ عنى .

(ابن خلدون) بفتح أوله عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد .

(ابن خلف) الحنفى الذى كان بقناطر السباع مات سنة احدى وسبعين .

(ابن خليفة) شيخ المغاربة ببيت المقدس محمد بن عبد الرحمن واسمه خليفة بن مسعود وابنه كمال الدين محمد . (ابن خليل) الشمس محمد وعبد القادر المقرىء و ابنا خليل الخباز وابن ثانيهما أحمد طالب بشهد ، وابن خليل الطبيب اسمه أحمد وابناه الشمس محمد الأكبر والشرف يحيى وكلهم أطباء .

(ابن الخناجرى) محمد بن محمد بن على بن سالم الحلبي نسبة لحرفة أبيه .

(ابن خنبج) بضم أوله وثالثه بينهما نون ساكنة وآخره جيم أحمد بن محمد بن محمد المدولب أبوه. (ابن الخياط) محمد بن أبى بكر بن محمد بن صالح بن محمد وأبوه.

(ابن خيرالدين) البدر محمد بن محمد بن خليل الصيرامي الحنفى وأبوه ، وآخر قدسى اشترك مع الاب فى الاسم والاب والجد والمذهب .

(ابن خيرة) بفتح وراء مكسورة وكأنه مخفف من خيرة من نواب الشافعية اسمه

(ابن خير) الكمال عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان .

﴿ حرف الدال ﴾

(ابن داود) على وآخر مغربى اسمه على بن على بن داود ، وآخر من منية بدران اسمه محمد شيخ تلك الناحية وابناه أحمد وعلى لقيانى فى سنة ثمان وتسعين بمكة.

(ابن دردبة) بفتح الدالين بينهما راء ساكنة وبعدها موحدة مفتوحة وآخره هاء عبد الكريم بن محمد بن عطية . (ابن دبوس) بفتح ثم موحدة مشددة مضمومة وآخره مهملة محمد بن محمد بن عبد اللطيف وقريبه .

(ابن الدخان) الدمشقى عبد الرحمن بن على بن محمد .

(ابن درباس) أحمد بن أحمد بن محمد بن على ، ومحمد بن ابرهيم نزيل الحسينية.

(ابن درهم ونصف) حج مع الرجبية ومات بمكة فى أواخر رمضان سنة احدى وسبعين وكان هناك مجتهداً فى ايقاع كل صلاة من الخمس مع الأئمة الأربعة غفر الله له ورحمه ، ومن أقربائه جماعة مدولبون منهم عبد العظيم وله ابنة اسمها خديجة .

(ابن دغيم) الحلبي هو محمد بن عثمان .

(ابن الدقاق) أحد النواب المصريين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد .
(ابن دقماق) ابرهيم بن محمد بن آيدمر بن دقماق . (ابن دلغادر)
(ابن دليم) بضم مصغر هو الخواجا الجلال عبد الكريم بن محمد بن محمد بن على ابن دليم البصرى نزيل مكة وابنه زين العابدين على بن محمد بن الشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن على بن عبد الكريم بن يوسف بن سالم بن دليم وأبوه وابن أخيه أحمد بن يوسف
(ابن الدماميني) البدر محمد بن أبي بكر بن عمر وابنه أحمد ، وقاضى اسكندرية الشرف محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر على ما يحرر ، والجمال عبدالله بن محمد ابن عبد الله بن أبي بكر . (ابن دمرداش) المحب محمد الواعظ .
(ابن الدنيف) بضم ثم نون وآخره فاء مصغر العلاء على بن عمر شيخ حماة الآن .
(ابن الدهانة) بفتح ثم هاء مشددة ونون عبد القادر بن محمد .
(ابن الدواليبي) بيت كبير منه . (ابن دويم) بضم ثم واو وميم أو باء مصغر الفخر أبو بكر بن على بن محمد التاجر . (ابن الديرى) فى الديرى .

﴿ حرف الذال المعجمة ﴾

(ابن ذاكر) جماعة من أقارب رئيس المؤذنين بمكة أبي الخير منهم محمد بن ذاكر بن محمد بن ذاكر .

﴿ حرف الراء المهملة ﴾

(ابن راشد) سليمان بن أحمد بن سليمان بن راشد .
(ابن رحاب) بكسر ثم مهملة وآخره موحدة ككتاب على بن أحد الافراد فى المغنى .
(ابن الردادى) بفتح ثم دال مشددة مفتوحة وآخره مثلها مكسورة العلاء على بن محمد بن عمر بن عبدالله وبنوه المحمدون الثلاثة أبو اليسر وأبو الفضل وشرف الدين وشهاب الدين أحمد وابن الثانى الجلال محمد وبنوه العلاء على المبتلى و .
(ابن الرداد) مثله لكن بدون ياء النسبة أحمد بن أبي بكر بن محمد اليمنى .
(ابن أبي الرداد) مثله بزيادة أداة الكنية جماعة يقيسون النيل .
(ابن الرزاز) فى المتبولى ، ونور الدين على الوكيل بالقاهرة .
(ابن رزين) بفتح ثم معجمة مكسورة وآخره نون العلاء محمد بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف وابنه التاج محمد وابنه عبد الرحيم .
(ابن الرسام) عبد الكافى بن عبد القادر بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن على الحموى سبط البلقينى وأبوه وجده وابناه أحدهما من بيت بنى الجيعان والآخر من أم ولد وله ابنة من حرة غيرها ، وعمه محمد وابنه نجم الدين .

(ابن رسلان) يوسف والجلال الصالحي أحد النواب يقال له ابن رسلان نسبة له .

(ابن الرصاص) بمهملات مكسورة ثم مفتوحة التقي أبو بكر بن عيسى وابنه علي وأخواه الشهاب شارح الألفية وكان في أواخر القرن قبله ، وآخر اسمه علاء الدين علي ولي قضاء صفد ومات سنة ثلاث .

(ابن الرصاع) بفتح ثم مهملة مشددين وآخره عين قاضي الجماعة محمد بن قاسم .

(ابن رضوان) أحمد بن مباشر الخشابية وأحد النواب وأبوه .

(ابن أبي الرضا) بكسر ثم معجمة مفتوحة .

(ابن الرضي) بفتح أوله المشدد ثم معجمة مكسورة محمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد اللطيف المكي سبط التقي بن فهد .

(ابن الرفاعي) بكسر ثم فاء خفيفة خليفة الطائفة الرفاعية مات سنة احدى وسبعين فيما قيل

(ابن الرقيق) بضم وقافين بينهما تحتانية مشددة مفتوحة مات في شعبان سنة ستين كما في حوادث التبر المسبوك . (١)

(ابن الركاب) بالتشديد علي بن المقرى ، وآخر في أبي الوفا بن ابرهيم .

(ابن الركن) أبو الطيب محمد بن الأسيوطي . (ابن رمضان) ابرهيم ومكاس جدة علي بن . (ابن الرهوني) المالكي محمد بن علي .

(ابن رويك) يحيى مات في سنة خمس وثلاثين .

(ابن أبي الرءوس) أحمد بن علي بن ابرهيم بن محمد وابنه بركات .

(ابن روق) بفتح ثم واو ساكنة بعدها قاف المحمدان البدر والصدر ابنا محمد ابن محمد بن عبد العزيز وأختهما ستيتة وابنا ثانيهما الشهاب أحمد وأبو الطيب محمد وابن أولهما الشرف محمد وابن ثانيهما أبي الطيب واسمه .

(ابن الرومي) عبد الله وأحمد وعبد الرحمن وعبد اللطيف بنو محمد بن احمد بن اسمعيل بن داود وأولهم هو ابو الشمس محمد صهر البدر بن فيشا الحنفي نزيل الحسينية ومن تكثر الشكوى منه و وهو ابو وصدر الدين محمد بن محمد ابن محمد نزيل السيوفية واحد النواب وابنه . (ابن ريحانة) يوسف الشامي .

(ابن الريس) محمد وابرهيم وعبد الله بنو احمد بن محمد بن محمد بن محمد المدني ويعرفون ببني الخطيب ايضاً وابوهم وجدهم سبق ذكرهم .

(ابن الريغي) بكسر ثم تحتانية ساكنة بعدها معجمة بيت كبير باسكندرية آخرهم التاج محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله وهو آخرهم .

---

(١) في حاشية الاصل : بلغ مقابلة.

﴿ حرف الزاى المنقوطة ﴾

(ابن الزاهد) فى الزاهد .

(ابن زايد) احمد وعبد العزيز وام الحسين بنو عبد اللطيف بن احمد بن جار الله ابن زايد بن يحيى وابوهم وجدهم وعماهم موسى وعطية ابنا أحمد ؛ وأبو الفتح وعبد الباسط ابنا أحمد بن عبد اللطيف ؛ وقريبهما عبد اللطيف وأبو سعد ابنا عبد القادر بن على بن جار الله .

(ابن زبالة) بضم ثم موحدة خفيفة ولام الشمس محمد بن أحمد بن محمد قاضى الينبوع وابنه الشهاب أحمد لهما سماع على أبى الفتح المراغى، وابن أخيه محمد بن عبد الوهاب بن أحمد.

(ابن زبرق) بفتح ثم موحدة ساكنة بعدها راء مفتوحة ثم قاف محمد بن يعقوب بن اسمعيل الشيبانى وابنه عبد الرحمن وابناه عبد القادر وأحمد .

(ابن زبيدة) بضم مصغر اليمانى أبو القسم على بن محمد مات سنة ثمان وخمسين.

(بن الزردكاش)محمد بن خليل بن ابرهيم بن عبد الله .

(ابن زريق) وهو لقب لأحمد بن سليمان بن حمزة الحافظ ناصر الدين محمد وأبو بكر ابنا العماد عبد الرحمن بن وأولاد ثانيهما عبد الله وعبد الرحمن وست القضاة أشقاء وأسماء وناصر الدين محمد وعبد الوهاب وأحمد أشقاء أمهم ست الوزراء ابنة الخواجا الشهاب أحمد بن محمد بن الحبال السكرى ، ولهم قريب هو أحمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة .

(ابن زغدان) بفتح ثم معجمة ساكنة وآخره نون محمد بن أحمد بن محمد بن داود بن سلامة . (ابن زقاعة) بضم ثم قاف مشددة ابرهيم بن محمد بن بهادر.

(ابن الزقرق) بضم أوله وثالثه وقافين أولاهما ساكنة ابرهيم بن محمد بن أحمد وبنوه ابرهيم واسماعيل ومحمد ولثانيهم حفيد اسمه محمد بن عبد العزيز أخذ عنى ، وكلهم بصريون . (ابن زقلم) بفتح ثم سكون ولام مفتوحة وآخره ميم أحمد بن محمد بن المشاعلى مات سنة بضع وثلاثين .

(ابن زقيط) مضى فى فخر الدين من الألقاب . (ابن زلقا) فى المنشاوى.

(ابن الزمن) بفتح ثم ميم مكسورة وآخره نون الشمس محمد بن عمر بن محمد الدمشقى ثم القاهرى وابنه محمد وأختاه فاطمة وعائشة وابن أخيه ابرهيم بن عبد الكريم .

(ابن زنبور) بفتح ثم نون ساكنة . (ابن زهرة) بفتح من حمص محمد وأبو بكر ابنا خالد بن موسى وابن أولهما عبد الرحمن وابن ثانيهما عبد الله ولهم أحمد بن محمد بن محمد بن خالد . (ابن زهرة) بالضم عالم طرابلس الشمس محمد

ابن يحيى بن أحمد وابنه التاج عبد الوهاب. (ابن الزويغة) بضم ثم واو ومعجمة مصغر محمد بن محمد بن علي الحموي. (ابن زوين) على بن أبى بكر بن محمد تصغير لقب أبيه زين الدين. (ابن الزيات) الشهاب أحمد المقرى و الصوفى ابنا موسى بن هرون، وابن الزيات المصرى المؤذن بباب السلام مات بمكة فى ذى القعدة سنة تسع وستين أرخه ابن فهد. (ابن الزيبق) بفتح ثم تحتانية ساكنة بعدها موحدة ثم قاف (ابن الزيتونى) فى الزيتونى. (ابن زيت حار) فى زيت حار.

(ابن زيد) أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن زيد.

(ابن زين الدين) الموقع أحمد بن عمر بن يوسف وابناه المحب أحمد والنجم عمر وابن أولهما أحمد وابنه وابن ثانيهما العز وابنه ، وابن زين الدين آخر مدرك للمنزلة ، وابن زين الدين آخرون شهود بباب الشعرية وأبو الفوز محمد أحد الطلبة ، وابن زين الدين إخوة أربعة فى المنوفى من الانساب.

(ابن زين) الشاعر هو . (ابن الزين) الوالى أحمد بن عمر ، ابن الزين بيت ينسبون للاخوين حسين وحسن ابنى الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أبى العباس أحمد بن على القسطلانى المكى وهم أحمد بن حسن بن أبى عبد الله محمد بن حسن المكبر وابناه الجمال محمد والعفيف عبد الله وابنا الجمال أولهما الكمال أبو البركات محمد والنور أبو الحسن على أخذت عنهما وأبو الخير محمد بن حسين المصغر وابنه الشهاب أحمد مات فى حياة أبيه وابناه الجمال أبو عبد الله محمد والد فاطمة والكمال أبو البركات محمد لقيته وأجازنى، وبنو الكمال جماعة يسمون محمداً منهم أبو الفضل ومحب الدين ويدعى مباركا ونجم الدين وشقيقه الامين أبو البركات ، وابن أبى الفضل الفخر أبو بكر.

(ابن زين العابدين) محمد ابن أخى أبى بكر من ابنة الشمس بن رجب الزبيرى مات فى ربيع الثانى سنة ثمان وتسعين حين انفصال أبويه.

﴿ حرف السين المهملة ﴾

(ابن السابق) الحمويون الجمال محمد وفرج ابنا محمد بن محمد وعمهما الصلاح خليل ، والمصريون جماعة منهم ابرهيم بن محمد بن عبدالله الغمرى وابنه ابرهيم.

(ابن سارة) الشمس محمد.

(ابن سالم) شافعى وهو المحب محمد بن على بن سالم بن معالى، وأبوه ، وحنبلى وهو الشمس محمد بن سالم وأبوه الأتابكى الأزبكى ، وقبلهما على وعمر ومحمد بنو السراج عبداللطيف بن محمد ، ابن سالم محمد وأحمد وابرهيم وهم أشقاء ولهم شقراء وزينب

أمهم جميعاً عائشة ابنة عم ناصر الدين البوصيرى . (ابن السبع) قاسم بن .
(ابن السدار) على وعبد الرحمن ابنا أحمد بن ابرهيم وابن أختهما الشمس محمد بن أحمد ابن على . (ابن السديد) شهاب الدين أحمد بن صهر التاج بن البلقينى على ابنته.
(ابن سعد الدين) ملوك الحبشة صبير الدين على بن سعد الدين أبى البركات محمد بن أحمد بن على ثم أخوه منصور ثم أخوه الجمال محمد ويلقب سعد الدين ثم أخوه بدلاى ؛ ابن سعد الدين الغزى كمال الدين محمد بن ابرهيم بن عبد الوهاب ؛ ابن سعد الدين المكتب خازن كتب الشيخونية هو محمد بن أبى السعود أحمد بن اسماعيل بن ابرهيم بن موسى . (ابن السفاح) بفاء مشددة وآخره مهملة ناصر الدين محمد والشهاب أحمد ابنا صالح بن أحمد بن عمر وابنا ثانيهما عمر وصالح . (ابن سفر شاه) هو محمد . (ابن سفرى) أحمد .
(ابن السفطى) أحمد بن الولوى محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج وأختاه خديجة وألف وثانيتهما أم عبد البر بن الشحنة وإخوته وهى الصغرى توفيت والأولى باقية . (ابن السقا) الشمس محمد بن أحد فضلاء الحنفية .
(ابن السقيف) تصغير سقف موسى بن محمد بن نصر .
(ابن السكاكينى) النجم محمد بن عبد القادر بن عمر الشافعى؛ ومحمد بن حسن الغزى الحنفى.
(ابن السكرى) وشهاب الدين أحمد بن على بن على بن خليل أحد الطلبة .
(ابن سكر) بضم ثم تشديد محمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن ضرغام .
(ابن سلطان) محمد بن عبد الرحمن بن سلطان وثلاثة إخوة دمشقيون بنو سلطان بن أحمد ابرهيم سمع منى، وتقى الدين أبو بكر ينوب عن متأخرى شافعية دمشق ورأيته بمكة ، وكمال الدين محمد ينوب عن متأخرى حنفية دمشق وأجزت لولديه؛ وصهر زكريا أحمد بن سلطان . (ابن السلعوس) بمهملات ثانيها ساكنة ثم مضمومة . (ابن سليم) عبد العزيز بن أحمد المحلى . (ابن السماك) أبو بكر.
(ابن السمرباى) بكسر أوله وثانيه ثم راء ساكنة بعدها موحدة مفتوحة البدر محمد بن عبد الرحمن وابناه على وسعادات زوج الصلاح المكينى وهما أشقاء .
(ابن سمنة) محمد بن عيسى بن محمد . (ابن السميط) فى الضائى .
(ابن سند) . (ابن سودون) اثنان حنفيان اسمهما على .
(ابن سولة) (١) محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عباس بن أحمد بن عباس .
(ابن سويدان) مصرى وشامى فالمصرى ناصر الدين محمد بن محمد بن

---

(١) هو لقب جده لكونه رام أن يقول سوسة فسبق لسانه لسولة فجرت عليه، كما سبق.

يوسف بن يحيى المنزلى، والشامى تاج الدين عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد.
(ابن سويد) البدر حسن وابناه وجيه الدين عبد الرحمن وشمس الدين محمد فالوجيه الدين فتح الدين محمد وابنه جلال الدين محمد ولشمس الدين صدر الدين محمد وعائشة سبط الجلال البلقيني .
(ابن سلامة) اثنان كل منهما اسمه حسن فشافعى اسم أبيه أحمد بن محمد ابن سلامة ، وحنفى اسم أبيه أبو بكر بن محمد بن عثمان ولكل منهما أخ فأخو الأول اسمه على وأخو الثانى اسمه البدر محمد وهما أمثل من الحسنين ، وصاحبنا الشمس محمد بن سلامة الادكاوى الشافعى . (ابن سلام) بالتشديد محمد بن أحمد بن سلام . (ابن سياج) بكسر ثم تحتانية خفيفة مفتوحة وآخره جيم أحمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف . (ابن السيوفى) حسن بن على بن يوسف الحلبى .
حرف الشين المعجمة
(ابن شاذى) ناصر الدين محمد العنبرى الشاعر .
(ابن أبى شاذى) محمد بن محمد بن موسى بن أحمد سبط الغمرى، وشقيقه عبد المجيد.
(ابن شبانة) بفتحتين ونون محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن على، وآخر أحد أعيان جبال نابلس وسط فى الرملة فى جمادى الثانية سنة سبع وثمانين .
(ابن شتات) بفتحتين وآخره مثناة ثانية أبو بكر بن على .
(ابن الشحام) بالتشديد أحمد بن الدمشقى ووكيل بالقاهرة .
(ابن الشحرور) محمد بن محمد بن أحمد بن جعفر .
(ابن الشحنة) نسبة لحسام الدين محمود بن الختلو شحنة حلب المحب أبو الوليد محمد وعبد الرحمن وعلى بنو الكمال محمد بن محمد بن محمود فلاولهم الوليد وعبد اللطيف والمحب أبو الفضل محمد فالمحب له أثير الدين محمد من بنت ابن خطيب الناصرية وعبد البر وزينب وجويرية من ألف ابنة السفطى فللأثير جلال الدين أبو البقاء محمد ولسان الدين أحمد مات وترك حسينا وحسنا وقاسما وعبد الباسط، وللحسين عدة أولاد وكان بالقاهرة حين موت أبيه ، ولعبد البر الزكى أبو بكر ومحمود وكانا معه فى سنة ثمان وتسعين مع الركب ، ابن الشحنة آخر من جماعة الشيخونية والصرغتمشية محمد بن أحمد بن اينال الحنفى .
(ابن الشربدار) محمد بن حسن بن عبد الله . (ابن شرف الدين) محمد بن محمد ابن أحمد بن شرف الدين السنهورى ، والششترى المدنى المقرى هو محمد بن محمد ابن أحمد بن عبد الغنى فاشتركا فى الاسم والاب والجد والشهرة .

(ابن شرف) اسمعيل بن ابرهيم بن محمد بن على ، والتاج عبد الوهاب بن محمد ابن محمد بن على وأبوه وهو مختصر من لقب محمد الثانى، وابن شرف السكندرى الفرضى هو الشمس محمد بن . (ابن الشريف) بضم ثم فتح ثم تحتانية مشددة ثم فاء أبو بكر بن محمد بن محمد بن على الطبيب وابنه محمد .

(ابن أبى شريف) بفتح ثم كسر الكمال محمد وإبرهيم وعبد الرحمن بنو محمد بن أبى بكر.

(ابن الشطنوفى) فى الشطنوفى . (ابن شطية) محمد بن حسن بن على بن جبريل.

(ابن شعبان) أحد شيوخ العرب قتل فى صفر سنة احدى وسبعين بتسبب فيما قيل من قائم التاجر فلم يلبث أن أخذ بغتة ؛ وابن شعبان بدر الدين محمد وابرهيم وعبد القادر الفرضى وهو أشهرهم وأصغرهم بنو على بن شعبان فلاولهم ابو البركات محمد كان يجلس مع عمه فى الحانوت المقابل لجامع أصلم ، ولثانيهم خير الدين محمد الشماع بباب زويلة وجاور فى سنة أربع وتسعين وله أخت اسمها جميع وهى زوج البدر القمنى الوكيل ولثالثهم ابنة هى زوج خير الدين ابن عمها، وابن شعبان شمس الدين محمد كيس يقرىء فى بيت ابن قاوان ثم صهره الشريف اسحق مات فى طاعون سنة سبع وتسعين ؛ وابن شعبان اخوة ثلاثة محمد ثم أحمد ثم عبد القادر والثانى أفضلهم والاول أسنهم . (ابن شعيرات) بضم مصغر محمد بن حسين بن محمد ممن سمع على ابن الجزرى . (ابن الشقطى) الشامى اسمعيل بن أحمد بن أبى بكر ، وقريبه حسن بن حسن وابنه محمد تجار كلهم والأخير ممن حضر عندى .

(ابن شكال) مات بمكة فى رجب سنة احدى واربعين . ارخه ابن فهد .

(ابن الشلقامى) أحد طلبة الشيخونية والصرغتمشية مات فى أوائل جمادى الثانية سنة سبع وثمانين . (ابن شلنكار) بفتحتين ثم نون ساكنة مقرىء لقيه الشهاب الحلبى الضرير بعنتاب فجود عليه . (ابن الشماع) محمد بن محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن ومحمد بن محمد بن على بن أحمد بن أبى بكر بن اسمعيل.

(ابن شمس) محمود بن أحمد بن سليمان بن شمس. (ابن الشنشى) خير الدين محمد وأبوه محمد بن عمر بن محمد بن موسى وابنه أكمل الدين محمد ، والبدر محمد بن على بن محمد.

(ابن الشهاب) بن حرمى فيمن أخذ عن شيخنا. (ابن شهيبة) بضم مصغر عمر بن.

(ابن الشهيد) بفتح ثم كسر ابرهيم بن محمد بن ابرهيم .

(ابن شهيدة) بضم مصغر أحد المذكورين بالمغنى . (ابن ابى الشوارب) مقصد شهير وسط فى رابع المحرم سنة ثمانين بعد أن ضربه السلطان ضرباً مبرحاً .

(ابن الشواء) عبد الغنى بن على بن عبد الحميد المنوفى ، وعلى بن احمد .

(ابن الشيخة) على بن أيوب المكى وابنه محمد المدنى ، والجلال محمد بن محمد بن محمد الدنديلى وأخوه على . (ابن شيخون) اثنان ابنا عم كل منهما اسمه على فأحدهما ابن محمد بن أحمد والآخر ابن . (ابن شيخ الحرم) ناصر الدين محمد ابن جلال الدين عبد الله بن ناصر الدين محمد الغانمى المقدسى .

(ابن الشيخ على) اثنان أحدهما محمد بن على بن عبيد بن محمد والآخر رئيس قراء الجوق الشهاب أحمد بن على بن على بن محمد وابنه محمد .

(ابن الشيخ الجوهرى) الشمس محمد بن صدقة .

(ابن شيرين) محمود بن يوسف بن مسعود وابناه أحمد وفاطمة الشاعرة من أمين.

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

(ابن الصابونى) العلاء على بن أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان وأبوه وعمه الشمس محمد وابنه عمر وابنه الذى عرض فى أول سنة ست وتسعين والموقع .

(ابن صالح) محمد المعتقد، وأحمد بن محمد بن صالح اثنان وبيت كبير بالمدينة منهم عبد الرحمن ابن محمد بن صالح بن اسماعيل وابنه أبو الفتح محمد وبنوه . (ابن الصالحى) فى الصالحى.

(ابن الصائغ) أبو اليسر محمد بن محمد بن محمد وأحمد بن اسماعيل .

(ابن الصباغ) على بن محمد بن أحمد . (ابن صحصاح) بمهملات أحمد بن محمد بن محمد بن على بن عمر بن عثمان الخانكى وعمه عبد القادر .

(ابن صدر الدين) أحمد بن محمد بن محمد وشيخ شبرا .(ابن الصدر) الطرابلسى.

(ابن صدقة)الشهاب أحمد القاضى وأملى له نسبا ، وعبد الرحيم الفاضل وعبد القادر ويونس بنو صدقة الحرقى وابن أولهم أبو الفتح ؛ وابن صدقة المكندرى التاجر واسمه على بن ابرهيم .

(ابن صعب) شيخ جبال نابلس وسط فى الرملة فى جمادى الثانية سنة سبع وثمانين.

(ابن صغير) كبير الكمال عبد الرحمن بن ناصر بن صغير المستقر فى رياسة الطب فى سنة احدى وثمانمائة بعد فتح الله شريكا لشمس الدين عبد الحق، وابن صغير عمر بن محمد بن محمد بن الرئيس العلاء على بن عبد الواحد المذكور جد أبيه فى سنة ست وتسعين من ذاك القرن وابن عمه الشمس محمد بن على بن عبد الكافى بن على ابن عبد الواحد وابنه الكمال محمد، والكمال أخ اسمه علاء الدين على عامى وله ولد اسمه.

(ابن الصغير)بالتصغير الشمس محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد وربما حذف عبد الله من نسبه وكذا رأيته بخطه فى عرض الكمال بن صغير عليه فى سنة ست عشرة وهو مذكور فى سنة ثلاث وعشرين . (ابن أبى الصفا) كمال الدين محمد

ابن ابرهيم بن على بن ابرهيم بن يوسف الحنفى وأخوه السيف الشافعى .

(ابن الصفى) بالتخفيف موسى بن يوسف ، ومنصور بن صفى .

(ابن الصفى) بالتشديد محمد بن يوسف بن أحمد .

(ابن صفرشاه) الخواجا العجمى نزيل مكة مات بها فى سابع ذى الحجة سنة احدى وثمانين وقد سبق فى السين فهو على الالسنة تارة بالسين أو بالصاد واسمه محمد .

(ابن الصلاح) بالتخفيف أحمد بن محمد بن الصلاح محمد الأموى ويقال له ابن الحمرة أيضا وأخوه على . (ابن صلاح) محمد بن على بن صلاح إمام الزيدية.

(ابن الصلف) بفتح ثم كسر وفاء عثمان بن محمد بن خليل الموقت وابنه أحمد، وآخر من جماعة البيمارستان المنصورى . (ابن صنيعة) بفتح ثم كسر الشرف يحيى بن الوزير . (ابن الصواف) ابرهيم بن على الحنبلى وابنه محمد ، والبدر حسن بن على بن محمد بن أحمد الحنفى الحموى القاضى .

(ابن الصوة) المقتول محمد بن حسن بن شعبان بن أبى بكر وبنوه عمر وعثمان وحسن وابن عمهم أبو بكر كان تاجراً أسفاراً ثم بعد قتل ابن عمه قدم على السلطان وأعطاه بعد ذلك بمدة وكالته عوضاً عن ابن الديوان المتلقى لها عن ابن عمه واستمر حتى الآن.

(ابن الصيرفى) العلاء على بن عثمان بن عمر الدمشقى وابنه عمر أحد نواب الشام ، والشهاب أحمد بن صدقة الشافعى ، وعلى بن داود الحنفى .

﴿ حرف الضاد المعجمة ﴾

(ابن الضعيف) بضم ثم فتح وتحتانية مشددة مكسورة أحمد بن يونس وابنه ابرهيم.

(ابن الضيا) أحمد بن الضيا موسى بن ابرهيم بن طرخان الحنبلى وبنوه محمد الأكبر والشمس محمد وأبو العباس أحمد وثانيهم على ، ولعلى الكمال محمد وله ولد اسمه عبد القادر ولأبى العباس ابن اسمه الشهاب أحمد وله أبو الوفا محمد بحريون، وابن الضيا المكيون الشهاب أحمد بن الضيا محمد بن محمد بن سعيد وبنوه المحمدان أبو البقا وأبو حامد وبنو الاول أبو النجا محمد وأحمد أبو البركات ولأولهم أبو القسم محمد وصالح ولثانيهم أبو الفضل وأبو الفضائل ولثالثهم كمالية وخاتون كلاهما من أم كلثوم ابنة عطية بن فهد وبنو أبى حامد الثانى أبو الليث وعمر وأبو بكر وابو اليمن وأبو الفتح وفاطمة وصفية وابنا أولهم على وقوام الدين .

﴿ حرف الطاء المهملة ﴾

(ابن طاهر) على ملك اليمن وابن اخيه عبد الوهاب بن داود بن طاهر .

(ابن الطاهر) الجمال محمد وعلى ابنا حسن بن محمد بن قاسم .

(ابن الطباخ) على بن ابى بكر بن عبد الله بن أبى البركات .

(ابن الطبلاوى) فى الطبلاوى . (ابن طبيق) بضم مصغر المصرى وجد مذبوحا على سريره برباط القائد شكر بأسفل مكة فى المحرم سنة ست وثمانين ارخه ابن فهد.

(ابن الطحان) عبد الرحمن بن وناصر الدين محمد بن محمد بن عرفات بن محمد القاهرى.

(ابن طرطور) محمد بن احمد بن مهنا بن احمد .

(ابن طريف) عبدالوهاب وعبد القادر ابنا محمد بن طريف وابن ثانيهما احمد.

(ابن طقيتمر) النظامى مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث أرخه العينى .

(ابن طقيش) بضم وقاف ومعجمة مصغر هو احمد بن عبد شيخ نوى من القليوبية بل ليس فى الوجه البحرى ارفع كلمة منه لتكرر نزول السلطان اليه بل وحج معه فى سنة أربع وثمانين بعد مصادرته له فيها ومات فى وابناه عبدالله وسراج الدين عمر . (ابن طلحة) . (ابن الطنانى) على بن احمد الغزولى.

(ابن الطواب) جماعة منهم محمد بن ابرهيم بن وقريبه عبد المغيث بن محمد ابن أحمد، ومحمد بن خليل نزيل مكة. (ابن طولوبغا) عبدالرحمن بن محمد بن طولوبغا.

(ابن الطولونى) احمد بن احمد بن على بن عبد الله وابنه ناصر الدين محمد وابنه حسين وحسن بن. (ابن الطويل) حسن بن على بن حسن بن ابى بكر.

(ابن طيبغا) محمد . (ابن الطيورى) فى الطيورى .

﴿ حرف الظاء المعجمة ﴾

(ابن الظاهر خشقدم) من ام ولد مات قبل استكمال سنتين فى ذى الحجة سنة ست وستين ودفن بتربة ابيه ، وآخر مثله مات فى جمادى الثانية سنة تسع وستين ودفن بتربة ابيه ؛ وآخر مات مطعوناً فى ذى القعدة سنة احدى وثمانين ، وآخر فى طاعون سنة سبع وتسعين ، وآخر فى التى بعدها .

(ابن الظريف) بضم تصغير ظريف ابرهيم وأحمد ابنا على بن اسمعيل بن ابرهيم، وابرهيم بن احمد بن يوسف ، وبركات أو ابو البركات بن الظريف المقرى .

(ابن ظهيرة) بيت كبير منهم الحافظ الجمال محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد ابن عطية وابنه المحب أحمد وابنه أبو الفتح محمد ولم يستكمل بعد موت أبيه شهرين، وبه انقطع نسل جمال الدين من الذكور، وبنو أخيه أبى بكر عبد الرحمن وعبد الحى وأحمد فلاولهم عبد الكريم وأبو بكر ، ولثانيهم المحب أحمد قاضى جدة وعطية وعلى وعبد القادر ؛ ولثالثهم عبد المحسن وعبد الرحيم ثم إنه للمحب الجمال محمد ولعطية أحمد حنبلى كابيه ذكى ، ولعبد القادر الفخر أبو بكر وثلاثتهم ممن

ممع منى ، ولعبد الكريم يحيى وعدة ، وأشهر هذا البيت بالنظر لخلقهم المحمدان الكمال أبو البركات والقطب أبو الخير ابنا الجمال أبى السعود محمد بن حسين بن على ابن أحمد بن عطية فبنو أولهما المحمدون التقى والجلال أبو الفتح والنجم أبو المعالى والجمال أبو المكارم والجلال أبو السعادات والجمال أبو السعود والقطب أبو الخير والنور أبو الحسن على ؛ وبنو ثانيهما المحمدون أبو السعود والرضى أبو حامد والولوى أبو عبد الله فللرضى ظهيرة والمحب أبو الخير محمد وحسين ثم انه لثالث بنى الكمال المحمدان الجمال أبو المكارم والنجم أبو المعالى فللجمال من ابنة عمه زينب الزين عبد الباسط وعبد الوهاب وأم الخير وست قريش وست الكل فلعبد الباسط الفضل محمد وصفية ، وللنجم عبدالقادر من حبشية والجلال أبو السعادات محمد من ابنة الفخر العينى ، ولرابعهم المحمدان أبو الفضل العباس وأبو بكر فلاولهما من ابنة عمه أم هانى عفيف الدين عبد الله وله من أم الخير المشار اليها أبو الفضل وأبو البقاء ، ولخامسهم المحب أحمد وعبد الكريم وأبو الفتح محمد فللمحب الأمين محمد وأم الحسن ولعبد الكريم ويقال له الرافعى محمد أبو المكارم من ابنة العباس المشار اليه وله محمد ، ولسادسهم خير الدين أبو الخير محمد وأبو بكر وعمر فلاولهم أبو البركات محمد ولثالثهم عبد القادر ، ولثامنهم أبو البركات محمد وابرهيم وأبو بكر وأم هانى وزينب وست الجميع فلاولهم يحيى وانقطع نسله ولثانيهم الجمال أبو السعود محمد والنور على والشهاب أحمد والتقى وأبو السرور عبد الرحمن وعبد اللطيف الذى لقبته أمه سيد الناس وقال أبوه هو سيدها خاصة ، وهمام الدين ومعين الدين ، وللثالث العز عبد العزيز فائز وعبد المعطى وأمين الدين أبو اليمن محمد وهو من بينهم حنفى وجلال الدين وأفضل الدين وللرابعة والخامسة من أشير اليه ، ثم انه لأبى السعود الصلاح محمد والبهاء أبو حامد أحمد وبدر الدين وابراهيم وسعادة زوج عبدالقادر بن النجم وكمالية زوج عبد المعطى الماضى ولفائز من ابنة عمه البرهانى فاطمة يحيى .

(ابن ظهير) ابراهيم بن محمد بن ابرهيم وابنه البدر محمد .

﴿ حرف العين المهملة ﴾

(ابن عابد) على بن احمد بن خليل بن احمد الغزى. (ابن عابدة) بعض خدمة الشرع.

(ابن عادل) أبو الفرج محمد ومحمد وأبو السعادات محمد بنو محمود بن عادل حنفيون وعادل اسمه عبد الحفيظ ، ولأبى السعادات عبدالله وعبدالرحمن وأحمد وعبد الكبير ولمحمد أبو الفتح وعلى وابنتان . (ابن عامر) محمد .

(ابن عبادة) بضم أوله محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى وبنوه الشهاب أحمد والأمين محمد والنجم عبد الكريم وولد الثالث الشهاب أحمد .
(ابن عباس) الشهاب أحمد وابن أخيه حسن بن على بن عباس وابنه بركات وكلهم من أهل فيشا الصغرى وعمل الأخير شيخ العرب ، ومن الطلبة فاضل اسمه أحمد بن عباس أزهرى .   (ابن عبد البارى) تقى الدين محمد المصرى .
(ابن عبد الحق) على وأحمد ابنا   الغمريان، والجمال عبد الله بن الشمس عبد الحق بن ابرهيم الريس ابن الريس وابنه   والشمس محمد بن عبد الحق السنباطى والشهاب أحمد بن على بن محمد بن على الدمشقى .   (ابن عبد الحميد) التقى محمد ابن ابرهيم بن عبد الحميد بن على الموغانى المدنى، والشهاب أحمد بن يوسف بن عبد الحميد الطوخى الازهرى المالكى وله أولاد أحمد ومحمد ويوسف وهو أسنهم .
(ابن عبد الرحمن) جماعة منهم طالب حنفى سكندرى أخذ عنى إسمه على بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، ومتولى جدة محمد بن   ؛ والسنباطى الكتبى محمد بن محمد بن عبد الرحمن . (ابن عبد الرحيم) .   (ابن عبد السلام) الدمياطى نور الدين على ثم ولى الدين محمد وهما شقيقان ثم الجمال عبد الله ، ابن عبد السلام أحمد بن العز محمد بن محمد بن   وأبوه وبنوه   .   (ابن عبد العال) أحمد .
(ابن عبد العزيز) عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ، والبدر محمد ابن محمد بن عبد العزيز المباشر وابنه الشهاب أحمد ، وآخر اسمه محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز قريب زوجة شيخنا ابنة ناظر الجيش الكريمى عبد الكريم ابن أحمد بن عبد العزيز وهو فيما قيل قريب للأول أيضاً من جهة النساء .
(ابن عبد العظيم) يحيى بن أحمد بن عبد العظيم الخانكى وولده عبد العظيم .
(ابن عبد الغفار) البدر محمد ثم الشرف موسى ثم الجلال محمد والثلاثة أشقاء.
(ابن عبد القادر) البدر محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر وابنه الكمال محمد واخوته.
(ابن السيد عبد القادر) بن على القادرى الماضى أبوه مات مطعوناً سنة إحدى وثمانين.
(ابن عبد القوى) محمد أبو اليسر ويحيى وعلى بنو القطب أبى الخير محمد بن عبد القوى وأولهم خادم المحل المنسوب للسيدة خديجة بمكة وله ابن اسمه أبو الفضل وليحيى حبيبة وادريس ومعمر وفضل وجعفر ماتت أولهم وهى أم بنى النويرى القاضى كهين ، ولادريس يحيى وأبو الليث ولمعمر محمد وعبد الله ولفضل جعفر محمد وأما على فمات فى سنة تسع وسبعين وله نظم وفضل وقدم القاهرة مراراً وكتب كتابا للمكة ذكر فيه ما اقتضى له ضبا ولجدهم القطب أخ اسمه أحمد ممن

أجاز لنا وابنه أبو اليسر محمد يشهد بمكة فى باب السلام .
(ابن عبد الكريم) موسى بن سليمان بن عبد الكريم .
(ابن عبد اللطيف) البرلسى محمد وعلى ولعلى عمر وعبد الرحمن عدة بنات احداهن مع أحمد بن يعقوب وأخرى كانت تحت أحمد بن مرعى فطلقها وتزوجها أبو الفتح بن كرسون . (ابن عبد المنعم) . (ابن عبد الهادى) أحمد بن حسن ابن عبد الهادى وابنه حسن الملقب بالمبرد وابنه يوسف وجماعة .
(ابن عبد الواحد) أحمد وابنه جلال الدين وعمه عبد الغنى وهو الأكبر .
(ابن عبد الوارث) النجم عبد الرحمن وابنه المحيوى عبد القادر وابنه البدر محمد المالكيون ، وآخر عمل قاضى المحمل سنة اثنتين وتسعين وهو محمد بن عبد الوارث بن محمد بن محمد بن محمد وأظنه شافعيا .
(ابن عبد الوهاب) الخانكى محمد بن عبد الوهاب بن سليمان ، ووكيل
(ابن العبسى) فى العبسى (ابن عبود) حسن بن على بن محمد.
(ابن عبيد الله) محمود . (ابن عبيد) محمد مضى هو وأبوه فى ابن حليمة.
(ابن عبية) بضم ثم موحدة مفتوحة وتحتانية مشددة أحمد بن محمد بن محمد بن عبية المقدسى، وأحمد بن على بن أحمد البقاعى .
(ابن العتال) كان يقرأ البخارى وغيره فى الجوامع ونحوها ممن أخذ عن الديمى وجازف .
(ابن عثمان) نسبة لعثمان بن اسمعيل بن ابرهيم الأنصارى عبد القادر بن العلاء محمد بن عبد الرحمن بن عثمان وابناه أحمد وعبد اللطيف وابن أولهما محمد حى، وابن عثمان ملك الروم فى محمد بن مراد بك . (ابن العجل) قاضى فاس هو
(ابن العجمى) الصدر أحمد بن الجمال محمود بن محمد بن عبد الله .
(ابن عجيل) بالتصغير اليمانى واسمعيل بن ابرهيم وابنه أحمد وحفيده اسمعيل ابن أحمد ، وموسى بن أحمد بن على بن عجيل وأبناه أحمد وعبد اللطيف .
(ابن العجيمى) فى العجيمى . (ابن العدوى) والصلاح محمد بن عبد الله ابن عبد السلام وكيل السلطان بدمشق . (ابن العديم) جماعة كثيرون ذكر بعضهم فى ابن أبى جرادة . (ابن أبى عذيبة) بضم ثم معجمة مصغر من عذبة أحمد بن محمد بن عمر المقدسى . (ابن عرادة) بمهملات مفتوحات واسمه محمد شافعى من نطوبس قرأ القراآت وتلا عليه بلديه التاج السكندرى وما علمت من خبره زيادة على هذا . (ابن العراقى) فى العراقى .
(ابن عربشاه) أحمد بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم واخوه الظريف .

(ابن عرب) احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله الزاهد الشهير وعمر بن محمد بن عمر.

(ابن عرب) العلاء على بن عبد الوهاب بن عثمان والنجم محمد والجمال محمد والنور على بنو عمر بن على بن أحمد فالنجم وهو صهر العلاء المبدأ به والد الشرف محمد والد النجم محمد أحد المشايخ الفضلاء والجمال هو والد السراج عمر وناصر الدين محمد ولم يعقبا والنور على هو والد البدر محمد والسراج عمر والعز أحمد وأم الجلال البكرى فالبدر الشرف محمد والشهاب أحمد وأبو الحسن فالشرف هو أبو أبي الحسن على الذى ربما يخطب بالأزهر والشهاب هو أبو الصلاح محمد الذى خدم بعد تمراز عند الأتابك وعمر بيتاً بزقاق الكنيسة من البندقانيين وتربة بالقرب من مصلى باب النصر ؛ والمحب أبو الفضل محمد صاحب فتح الدين بن البلقيني والبدر محمد المدولب فى السكر والكمال محمد وهو فى خدمة أمير سلاح ويصحب ابن الأتابك بحيث طلع معه فى سنة ثمان وتسعين لمكة ، وكلهم موجودون الا أولهم وكان أسنهم والثانى أفضلهم وأبو الحسن لم يعقب ، وأما السراج فله أبو الحسن ناب عن العلم فمن بعده والبدر محمد شاهد بحانوت بين العواميد وحاج ملك أم أبى الفضل موقع الاتابك أزبك وأما العز فلم يعقب وبدر الدين الميقاتى كان يسكن بالوزيرية وقال إنه ابن الجمال المحتسب وعرض له بياض ، وعبد الرحمن خال لشرف الدين وكان مسناً ؛ ورأيت عندى محمد بن محمد بن محمد بن عمر وانه حفيد الجمال ابن عرب ولد سنة تسع عشرة وناب عن علم الدين فمن بعده ، وممن يقال له ابن عرب محمد بن صالح القافا . (ابن عرعر) بمهملات الاولى والثالثة مضمومتان خليل بن أحمد بن ابرهيم البودى الدمشقى وابنه الشهاب أحمد .

(ابن عرفات) المقرى والد البدر محمد ورفيق سليمان الجوهرى وأحد صوفية البيبرسية وقراء صفتها مات سنة ست وسبعين ؛ وآخر من موقعى القاهرة اسمه أحمد بن . (ابن عرفة) محمد بن محمد بن محمد بن عرفة .

(ابن عزم) بفتحتين ثم ميم عمر بن محمد بن أحمد وابنه محمد وابنه محمد .

(ابن عزوز) بفتح ثم تشديد وآخره كثانيه معجمة محمد بن محمد بن محمد .

(ابن عز الدين) المحب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز وأبوه ، ومعبر المنامات محمد بن محمد بن على بن وجيه . (ابن العز) . (ابن أبي العز) . (ابن عشائر) . (ابن العصياتى) بضم ثم فتح ثم تشديد المثناة التحتانية وآخره فوقانية البدر محمد بن ابرهيم بن محمد بن أيوب وابنه محمد وابنه محمود وأبناؤه .

(ابن العطار) خليل بن محمد بن ابرهيم المقرى ، والشرف يحيى بن أحمد بن عمر ابن يوسف وأخوه ناصر الدين محمد والد أحمد وعائشة وسارة وفاطمة ، والمحب محمد بن الشمس محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد البكرى الموقت وأبوه ، ومحمد بن على وأحمد بن محمد بن صالح ، ومقرىء الجوق على بن رمضان .

(ابن عطيف) بضم ثم مهملة وفاء مصغر على بن محمد بن عيسى بن عمر بن عطيف وأبوه . (ابن عطية) حسن وحسين .

(ابن عفيف) كرغيف أبو البركات بن عفيف بن وهبة بن يوحنا الشمس الملكى الاسلمى الريس الذى قتله الاشرف برسباى قبيل موته ، وابن أخيه عبد اللطيف بن عبد الوهاب قوالح وابنه .

(ابن العقاب) بضم وقاف مفتوحة خفيفة وآخره موحدة قاضى الجماعة بتونس محمد بن محمد ، وعبد الخالق بن محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن وأبوه .

(ابن العقاد) عبد الرحمن بن عبد الغنى بن محمد بن عبد الرحمن .

(ابن عكاشة) على بن عثمان بن على . (ابن العكم) بفتحتين ثم ميم جلال الدين عبد الرحيم بن احمد بن سليمان وابنه البهاء احمد. (ابن علبك) بفتح اوله وثالثه بينهما لام ساكنة الشهاب احمد ومحمد ابنا ابرهيم بن احمد بن غنام وابوهما.

(ابن علبية) تصغير علبة ابرهيم بن حسن بن ابرهيم وابناه البدر حسن وعبد القادر ولابرهيم أخوان شقيقان ناصر الدين محمد وعلى وهو أولهما موتاً ولهم ثلاثتهم ابناعم ابرهيم وأحمد ابنا أحمد مات أولهما بمكة فى شعبان سنة تسعين وأحمد وكان يتوكل لعبد القادر حى إلى تاريخه ثم إن للبدر حسن من الأبناء على وإبرهيم ماتا فى طاعون سنة سبع وتسعين ، ولعبد القادر من الأبناء .

(ابن العليف) بضم تصغير علف حسين بن محمد بن حسن وابناه أحمد وعلى .

(ابن العليمى) قاضى الحنابلة بالقدس . (ابن لعلى الشريف) بن محمود الكردى الماضى أبوه ، مات بعده بقليل صغيراً فى شعبان سنة خمس وثمانين .

(ابن العماد) الشهاب أحمد بن عماد بن يوسف الفقيه وابنه محمد ، والشهاب أحمد ابن محمد بن عماد بن على القرضى الحاسب ويشهر بابن الهائم ، والشمس محمد بن محمد ابن على البلبيسى العبد الصالح وبنوه محمد وعبد الله أمه أمة لأبيه والآخران من زوجتين وابن لأولهم . وأحمد بن أبى بكر بن محمد بن العماد الحموى حنبلى .

(ابن عمار) محمد وابنه أبو سهل يحيى وابنه محمد .

(ابن عمران) محمد بن موسى بن عمران وبنوه المحمدون خير الدين أبو الخير ولى

قضاء القدس وشمس الدين وهما كأبيهما حنفيان وأبو الفتح شافعي أم بالزمام في القاهرة.

(ابن عمر) محمد وجماعة يقال لهم بنو عمر أمراء هوارة وهم اسماعيل وعيسى وكان مالكيا له بعض مشاركة ومحمد بنو يوسف بن عمر وسليمان بن عيسى أحدهم، ابن عمر قاضي غزة الحنفي محمد وابنه محمد أيضاً.

(ابن عنان) محمد بن احمد بن ناصر الدين محمد بن محمد الطهوائي البرهمتوسي أحد المعتقدين هناك وأخوه ناصر الدين لقيانى في موسم سنة ثمان وتسعين بمكة.

(ابن عواض) بفتح ثم تشديد احمد بن علي بن عواض بذل في قضاء اسكندرية ومات قبل توجهه اليها، وتاجر عرف بخدمة ابن الفقيه موسى ثم بني عليبة ثم انفصل وقطن مكة إلى أن قدم مطلوبا في سنة أربع وتسعين فأرضاهم وعاد في سنة خمس ثم مات بها في سنة سبع واسمه محمد بن أحمد بن علي أو بحذف أحمد.

(ابن عوانة) احمد بن أبي بكر بن احمد بن علي بن احمد الحسيني التونسي.

(ابن عوجان) بفتحات والثالثة جيم وآخره نون سليمان بن احمد بن عمر بن عبد الرحمن وابنه احمد وابناه الشمس محمد وفاطمة وابن اولهما المحب محمد وابنا ثانيتهما الكمال محمد وابرهيم ابنا أبي شريف.

(ابن عوض) ومقدم الدولة محمد تزايد خموله وانقطاعه.

(ابن عون) إبرهيم بن محمد بن سليمان.

(ابن عياش) بتحتانية ثم معجمة الزين عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن يوسف وابوه.

(ابن عيد) بكسر وآخره مهملة الشرف موسى بن احمد قاضي الحنفية.

(ابن عيسى) حنبلي اسمه ومحمد بن احمد بن عيسى الوراق المصري خادم غازي بالقرب من المعزية. (ابن عين الغزال) علي بن احمد بن خليل ومضى في الحسني.

(ابن العيني) احمد بن عبد الرحيم بن محمود بن احمد وأخته عائشة وابوهما.

حرف الغين المعجمة

(ابن غازي) علي بن عمران بن غازي المغربي. (ابن غالب).

(ابن أبي غالب) الموقع قال العيني مات في يوم الاثنين حادي عشري ذي الحجة سنة خمسين.

(ابن غانم) إبرهيم بن احمد بن غانم بن علي وابنه النجم محمد وابنه أبو البركات محمد شيوخ الخانقاه الصلاحية ببيت المقدس وبأبي البركات انقرض نسل أبيه، والجمال عبد الله بن محمد بن محمد بن غانم شيخ الحرم وابنه ناصر الدين محمد شيخ الخانقاه المذكورة.

(ابن الغباري) محمد بن حمزة بن محمد.

(ابن غراب) الفخر ماجد المدعو محمداً وسعد الدين ابرهيم ابنا عبد الرزاق.

(ابن الغرابيلي) التاج محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مسلم وأبوه .
(ابن الفرس) البدر محمد بن محمد بن محمد بن خليل وابناه وأحدهما مكي وأمير احمد وقاسم ومحمد بنو محمد بن خليل فأولهم كان رأس نوبة بباب بعض الأمراء وأنجب شخصا كان خيراً صالحاً دينا فاضلا صحب الولوي البلقيني وتكسب بالشهادة رفيقا لأحمد الشامي ثم ترك وكاد أن يتجرد حتى مات وثانيهم كان نقيب الألف عند بعض الامراء وثالثهم كان رسولا بأبواب القضاة وتردد لزاوية الشيخ محمد الحنفي وهو والد البدر المتقدم؛ ورأيت فيمن سمع ختم البخاري عند أم هانئ الهورينية ومن أحضرناه معها أحمد بن محمد بن خليل بن الفرس الحنفي وابناه محمد وعلي في الرابعة.
(ابن غرلو) بضمتين ثم لام كذلك مشددة هو حسن بن أمير علي بن سنقر جارنا.
(ابن غزوان) علي بن هاشم بن علي بن مسعود بن أبي سعد وأبوه وابنه أبو سعد محمد . (ابن الغمري) في الغمري .
(ابن الغنام) عبد الله بن شاكر بن عبد الله بن غنام وسماه بعضهم عبد الكريم.
(ابن الغويطي) تصغير غيط قاضي ادكو علي بن محمد بن عبد الرحمن .

﴿ حرف الفاء ﴾

(ابن فاضل) الجزائري عبد الرحمن بن محمد بن فاضل .
(ابن الفاكهي) علي وأبو الخير محمد وأبو البركات محمد وابو القسم بنو محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله وعماهم أحمد وأبو الخير محمد ابنا علي ، ولعلي الأول ايضاً ابنان ابو السعادات محمد واحمد . (ابن الفالاتي) محمد بن علي بن علي .
(ابن القاوي) أبو بكر بن علي بن أبي بكر . (ابن أبي الفتح) المنوفي يوسف ابن محمد بن محمد كاتب المماليك . (ابن فخر القضاة) الشريف نائب الحكم بجدة في محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابرهيم. (ابن فخر) علي بن محمد بن فخر الدين فخر.
(ابن فخيرة) واشتهروا بذلك الفخر عبد الغني بن الشرف يعقوب لأنه كان يقال له فخيرة تصغير لقبه مع التأنيث وله اربعة أولاد كريم الدين عبد الكريم نائب ناظر الخاص وعلم الدين يحيى أحد كتاب المماليك وشمس الدين نصر الله أحد كتاب الديوان المفرد وشرف الدين حمزة أحد كتاب المماليك فأما أولهم فله تاج الدين عبد الرزاق أحد كتاب المماليك أيضاً وأما ثانيهم فله خير الدين ابو الخير محمد أحد كتاب المماليك أيضاً ثم أضيف اليه سحابة ديوان جيش الشام في سنة تسع وتسعين ،وأما ثالثهم فلم يعقب وأما رابعهم فله التاج عبد الوهاب وباشر بعده في كتاب المماليك ثم ان لعبد الرزاق فتح الدين ابو الفتح محمد وكريم

الدين عبد الكريم وكلاهما ممن أخذ عني بقراءة ثانيهما وهما سبطا كريم الدين بن الجباس ابن خالة العلمي بن الجيعان فأم احدهما شقيقة أم الآخر وأما خير الدين فله اولاد صغار منهم ابرهيم وابنة تزوجها فتح الدين بن العلم البلقيني ومات عنها .

(ابن الخير) كالذي قبله بدون تأنيث علي وأحمد وعبد الكريم مكيون وثالثهم اصغرهم حفظ كتباً وعرضها وجلس مع الشهود بباب السلام وكتب اشياء منها عدة من تصانيفي .

(ابن الفرات) باسم النهر محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن ناصر الدين وابنه العز عبد العزيز وقريبه احمد بن عبد الخالق بن علي بن الحسن المالكي امه أبوه الصدر عبد الخالق فمن اواخر ذاك القرن وان كان شيخنا اغفله من درره، وعبد المغيث بن عبد الرحيم بن محمد بن محمد امام البيبرسية .

(ابن الفراء) في خير الدين بن الرومي .

(ابن أبي الفرج) الفخر عبد الغني صاحب المدرسة وناصر الدين محمد نقيب الجيش والشمس محمد بنو أبي الفرج ولهم أخوات ثلاثة هاجر وزينب وستيتة فأما فخر الدين فله عبد القادر استقر بعد أبيه ومحمد واحمد وهما توءم والثلاثة اشقاء وعلي ، ومحمد هو والد الناصري محمد المدعو امير حاج نقيب الجيش الآن واحمد هو والد البدر محمد ابن بنت الملكي وربيب الشرف الانصاري بل زوج ابنته واما هاجر فزوجها اخوها السيد بركات صاحب الحجاز ثم فارقها قبل دخوله بها بعد إمهاره لها الف مثقال وماتت بعيد التسعين وقد جازت التسعين، وستيتة هي ام الزين عبد الرحمن بن الكويز وهي التي ارسل بها اخوها فخر الدين لقطيا فقتلت هناك لاتهامها ، واما ناصر الدين اخو الفخر فله الشهاب احمد المستقر بعده في نقابة الجيش ؛ ومات بحلب هو ورأس نوبته ابن المرضعة وأما شمس الدين فلم يعقب . (ابن فرحون) المدنيون . (ابن فرشتا) بكسرتين ثم معجمة ساكنة ثم مثناة فوقانية مفتوحة عبد اللطيف بن عبد العزيز .

(ابن الفرعي) بكسر أوله وثالثه بينهما راء ساكنة وآخره ميم قرية من ضواحي صفد الشهاب احمد بن محمد .

(ابن الفرفور) محمد بن محمد بن يوسف الدمشقي شافعي ؛ ومحمد بن صدقة بن خليل ، والكمال محمد بن الزين عبد الرحمن بن الصاحب الفرفور وينظر إن كان من هذا القرن ، وابنته ططر وهي أم الكمال بن البارزي ، والشهاب احمد بن محمود بن عبد الله قاضي الشام وأبوه مات بمكة في شوال سنة إحدى وسبعين مع الرجبية ووصل نسبه بالعماد اسماعيل بن ابرهيم بن الفرفور المذكور في الدرر .

(ابن فرو) شيخ الأميرية عبد الكريم بن محمد وأبوه والاول أشبه ، مات في حياته بعد أن حج أبوه في سنة أربع وتسعين . (ابن فريعين) بضم مصغر ابرهيم بن موسى . (ابن الفصيح) التاج عبد الرحيم بن الفخر أحمد بن على ابن أحمد وابنه أحمد خادم البيبرسية . (ابن الفصى) بفتح الفاء ثم مهملة مشددة نسبة لقرية قريبة من بعلبك محمد بن محمد بن على. (ابن فضل الله) الجمال عبد الله بن .

(ابن فطيس) محمد بن مفتاح بن فطيس وابن أخيه على بن أحمد بن مفتاح وابناه أبو بكر ومحمد القبانى كل منهما بجدة ، وابن فطيس البزاز مات بمكة سنة خمس وأربعين أرخه ابن فهد .

(ابن الفقاعى) شمس الدين محمد بن بن الجوهرى صهر ولد الأخ .

(ابن فقوسة) عبد القادر بن حسن بن على البخانقى وبنوه عرض على ثلاثة منهم.

(ابن فلفل) مكبر الحنفية مات في أيام التشريق سنة سبع وثلاثين أرخه ابن فهد.

(ابن الفنرى) محمد بن حمزة بن محمد بن محمد.

(ابن فهد) بيت كبير بمكة منهم النجم محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد الله وابناه التقى محمد وعطية وابنا أولهما أبو بكر وعمر وغيرهما من الذكور والاناث منهن أم أبى الليث بن الضيا والمحب بن الخطيب النويرى وأم الجمال محمد الرضى وأم بنى أبى السعادات الطبرى الامام وأم الحسن ابنة أبى الخير بن ظهيرة ، وبنو ثانيهما حسن وحسين فأبو بكر له عبد الرحمن وأبو القسم ولأبى القسم عبد الرحمن وعمر له يحيى وعبد العزيز ثم ان لعبد العزيز جار الله ويحيى وغيرهما من الذكور والاناث المتأخر منهما وقت تاريخه جار الله وسعادة ، ويحيى بن عبد الرحمن بن أبى الخير وابنه عبد القادر .

(ابن فلاح) بالتخفيف أحمد بن ابرهيم بن محمد بن محمد بن عمر وأبوه وابنه أبو بكر.

(ابن فيروز) الطبيب هو فتح الدين بن صدقة بن موسى ويعرف أيضاً بابن صدقة.

(ابن الفيسى) على بن اسكندر. (ابن فيشا) حسين بن على بن الحسينى سكناً الحنفى.

﴿ حرف القاف ﴾

(ابن قاسم) الولوى محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن الشافعى وأخوه أبو المكارم محمد المالكى وابنه الشرف محمد بن أبى المكارم وابنه الزين قاسم وابنه . وابن قاسم أحد الشافعية هو الشمس محمد بن قاسم بن على المقسى. وابن قاسم السكرى واسمه البدر محمد بن قاسم خير ويعرف أبوه بابن البارد ، وابن قاسم الطيناوى ، وابن قاسم الحريرى بالحسينية ممن اشتغل عند الزين عبد الرحيم

الأبناسي وحج صحبته وكذا أخذ عن غيره قليلا وهو شاب ظريف فطن فهم اشتغل بالعيال عن الاشتغال وربما قرأ على أحمد بن النجار الحنبلي وجاور بمكة في سنة تسع وتسعين وقرأ على بل أحضر معه كرسياً وقرأ عليه في المسجد الحرام ، ابن قاسم المدني محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن قاسم وأخوه شرف ، وابن قاسم واعظ مكة وغيرها الشمس محمد بن ، وابن قاسم الغزي نزيل القاهرة ويعرف بابن الغرابيلي وهو الشمس محمد . (ابن قاضي أذرعات) في الاذرعي .

(ابن قاضي شهبة) التقي أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد وابناه البدر محمد وحمزة .

(ابن قاضي عجلون) البرهان ابرهيم والشهاب أحمد والولوي عبدالله بنو عبدالرحمن ابن محمد بن محمد وأبوهم فلاً ولهم المحب محمد أحد النواب ولثانيهم العلاء علي قاضي الحنفية بدمشق ولثالثهم التقي أبو بكر والزين عبدالرحمن والنجم محمد وهو أكبرهم وأعلمهم .

(ابن قاضي الهند) العجمي الشيخ مات في جمادى الاولى سنة سبعين بمكة ذكره ابن فهد . (ابن قاوان) وقافه معقودة في قاوان . (ابن قايماز) في ابن قيماز .

(ابن القباقبي) المقرى محمد بن خليل بن أبي بكر بن محمد وابنه ابرهيم .

(ابن القباني) يحيى بن محمد بن سعيد . (ابن قتادة) شاهد كان برأس حارة برجوان وهو المحب محمد حنفي مأذون له في العقود . (ابن قجاجق) العلاء علي ابن محمد بن يوسف . (ابن قدامة) بيت منهم الخطيب بن أبي عمر .

(ابن قدايد) تاجر مات في ذي الحجة سنة أربع وثمانين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة .

(ابن قديدار) بالتصغير محمد بن أحمد بن عبد الله وابنه ابرهيم .

(ابن قديد) كسعيد عمر بن . (ابن القرافي) في القرافي .

(ابن قرايلوك) وهو لقب لعثمان . (ابن قرا) أحمد بن عمر بن عثمان بن علي وأخوه ابرهيم . (ابن قرداح) بضم ثم سكون أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن الواعظ . (ابن قرمان) بفتحات محمد وعلي ابنا علي بن قرمان .

(ابن القرمي) علي بن محمد بن أحمد بن بهرام . (ابن قريبة) تصغير قربة علي ابن محمد بن محمد بن علي المحلي كنى نفسه كشيخه أبا الحسين .

(ابن قريش) الشمس محمد بن عبد الله بن حجاج خادم شيخنا .

(ابن قريع) كالذي قبله ولكن آخره عين وهو أخو هبة الله حموي مات في ربيع الاول سنة ثمان وثمانين . (ابن قريميط) بركات أحد كتاب المماليك والمتزوج ستيتة ابنة أبي الفضل سبط العلمي شاكر بن الجيعان ، وآخر يباشر ديوان يشبك الجمالي الزردكاش هو أحمد بن علي بن عبد الله بن محمد . (ابن قرين) علي

(ابن القزاز). (ابن القزازى) التقى محمد بن محمد بن على النقيب وأبوه الصدر الوكيل.
(ابن القصاص) سكندريان اسمهما أحمد فأحدهما ابن محمد والآخر ابن على بن أحمد وعبد الغنى بن محمد بن حامد وأخوه محمد. (ابن القصبى) بفتحتين فى السخاوى.
(ابن القصيف) بكسر أوله وثانيه مع تشديده وآخره فاء على بن أحمد بن هلال بن عثمان وابنه المحب محمد.

(ابن القطان) الشمس محمد بن على بن محمد بن عمر بن عيسى وابناه المحمدان البهاء والمحب وابن أولهما البدر محمد وابن ثانيهما عبد الرحمن، وقد شارك الشمس آخر فى اسمه واسم أبيه وجده وهو محمد بن على بن محمد بن القطان المشهدى، وابن القطان المدنى ابرهيم بن عبد الرحمن بن حسين بن حسن بن قاسم وأبوه وبنوه، وابن القطان السكرى الشمس محمد بن وأخوه الشهاب أحمد المترلى أحد الفضلاء.
(ابن قطب الدين) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أمين البدرانى.
(ابن قطب) الشهاب أحمد والصدر محمود ابنا القطب محمد بن عمر بن محمد بن وجيه وأبوهما كتبت عنه أيضاً ولأولهما نور الدين على وله الشهاب أحمد أوحد فضلاء الحنابلة، وابن قطب عالم الغربية الولوى محمد بن محمد بن أبى بكر ابن اسمعيل، وابن قطب برهان الدين ابرهيم بن أحمد بن يوسف بن محمد الدمشقى الحنفى.
(ابن قفيف) أحمد ومبارك. (ابن قلبة) بفتحات صاحب الحمام بمكة هو محمد بن محمد بن محمد بن قلبة. (ابن القلقاط) حسن بن على بن حسن بن على ويقال له القلقاط أيضاً. (ابن قلقيلة) بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه حنفى اسمه . (ابن قلمطاى) الناصرى محمد ومحمود وأختهما لأبيهما فاطمة.
(ابن قليل الهم) بتونس هو محمد بن . (ابن القليوبى) فى القليوبى.
(ابن قامو) على بن عبد الله المقدسى المقرى. (ابن قمر الدولة) يحيى بن أحمد بن.
(ابن قمر) محمد بن على بن جعفر بن مختار، وتاجر اسمه أيضا محمد بن .
(ابن قنجى بقر) الحاجب بصفد مات فى اوائل ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين أرخه العينى. (ابن قندس) التقى أبو بكر بن ابرهيم بن يوسف.
(ابن قنديل) الشامى أحد التجار اسمه ابرهيم . (ابن قنيد) مسعود.
(ابن قوام) بفتحتين مخففاً محمد بن محمد بن محمد بن قوام، وآخر كنفانى على باب الكاملية كأبيه وجده بحيث اشتهروا بذلك وذكروا بهافى الآفاق وزادت حظوة هذا على سلفه مع محافظة على الصلوات وتلاوة للقرآن وتكسبه بالتجارة أيضا فى سوق الجلون حتى تمول واسمه على بن محمد مات فى ليلة الجمعة ثامن جمادى

الأولى سنة احدى وتسعين فى حياة أبويه وورثاه واشتد حزن أمه عليه وأما أبوه فلم يتأسف عليه بل باع فى ليلته ونادت العامة أن ترجمه .
(ابن قوقب) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه وربما جعل بدل الواو تحتانية ابرهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد . (ابن القوق) عبد الرزاق الحلبي.
(ابن القلاقسى) التاج محمد بن على بن محمد بن أبى بكر بن اسماعيل .
(ابن قلاون) الشهير بكر تم مات بمكة فى ربيع الاول سنة سبع وستين أرخه ابن فهد.
(ابن قياس) بكسر ثم فتح مخففاً ناصر الدين محمد بن أحمد بن قياس وعمه محمد.
(ابن قيصر) غريم مالكى مكة وعبد الباسط هو أحمد بن محمد بن أحمد بن على.
(ابن قيقب) فى ابن قوقب قريبا .
(ابن قيماز) صاحب السبيل الشهير عمر بن قيماز وهو جد جار نا محمد بن محمد بن عمر بن قيماز .
(ابن قيم الجوزية) هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن ابرهيم وبنوه .

﴿حرف الكاف﴾

(ابن كاتب جكم) بفتحتين سعد الدين ابرهيم والجمال يوسف ابنا عبد الكريم وبنو ثانيهما الكمال محمد والشهاب أحمد وخديجة وابن الأول البدر محمد .
(ابن كاتب السر) يأتى فى ابن مزهر . (ابن كاتب العليق) سعد الدين محمد ابن عبد القادر بن أبى بكر . (ابن كاتب غريب) موسى بن يوسف .
(ابن كاتب الخازن) سعد الدين وأخوه مجد الدين. (ابن كاتب الوزشة) نصر الله.
(ابن الكاتب) الخواجا السكندرى مات بمكة فى رجب سنة اثنتين وستين أرخه ابن فهد.
(ابن كامل) شامى كان فى خدمة الزينى بن مزهر اسمه .
(ابن كبن) بفتح أوله [1] كما ضبطه شيخنا فى انبائه محمد بن سعيد بن على بن محمد بن كبن بن عمر بن على بن اسحق بن أبى بكر بن محمد بن ابرهيم وأبوه .
(ابن الكبير) بفتح ثم كسر ولى قضاء المحلة وقتاً وهو . (ابن الكتنانى) .
(ابن كثير) . (ابن كحيل) بضم ثم مهملة مفتوحة احمد بن محمد بن عبد الله بن على التونسى. (ابن كراها) بضم أوله مخففاً هو. (ابن كرسون) الشمس محمد ابن عبد الغنى بن محمد وابنه أبو الفتح محمد . (ابن الكشك) المحيوى محمود بن النجم أحمد بن العماد اسماعيل بن الشرف محمد وابنه الشهاب أحمد وابنه محمد .
(ابن الكماخى) فى الكماخى . (ابن كميل) بضم مصغر محمد بن أحمد ابن عمر بن كميل وابنه البدر محمد وقريبهما محمد بن محمد بن خلف بن كميل وابنه

«١» ضبطه المؤلف فى ترجمة المذكور بفتح الكاف ثم موحدة مشددة وآخره نون .

صلاح الدين محمد . (ابن أبي كم) يحيى بن محمد بن عبد الرزاق أخي يحيى أبي كم وأبوه أبو الخير محمد . (ابن الكوار) الشهاب أحمد بن علي بن محمد البصري التاجر نزيل مكة . (ابن الكويز) علم الدين داود وصلاح الدين خليل ابنا عبد الرحمن ولأولهما سليمان والزين عبد الرحمن فأما سليمان فوالد البدر محمد وأما عبد الرحمن فوالد صلاح الدين محمد شهاب الدين . (ابن الكويك) المحمدان الشرف والسراج ابنا العز محمد بن عبد اللطيف ومحمد وقاسم ابنا . (ابن الكيال) .

﴿ حرف اللام ﴾

(ابن اللبان) عمر بن أبي المعالي محمد بن أحمد بن علي بن الحسن المقرى ابن المقرى ، وأحمد بن عبد الله بن أحمد على ما يحرر ، وابن اللبان آخر في سبط اللبان .

(ابن اللبودي) أحمد بن خليل بن أحمد بن ابرهيم .

(ابن اللحام) علي بن أمين الدولة الحنبلي في سنة ثلاث وثمانمائة .

(ابن اللفت) علاء الدين شيخ لأحمد بن أحمد بن محمود بن موسى العجيمي الماضي في القراآت . (ابن لولو) علي .

﴿ حرف الميم ﴾

(ابن مباركشاه) هو أحمد . (ابن المبرد[1]) يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي . (ابن المجبر) الجمال يوسف بن محمد . (ابن المجدي) أحمد بن رجب بن طيبغا . (ابن المجروح) الكاتب محمد بن أحمد .

(أبن محب الدين) الطرابلسي الاستادار كتبته في الحسن بن عبد الله ، وحسن ابن محمد فيجمع بينهما .

(ابن المحب) الشمس محمد وأمة اللطيف ابنا محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن المحب عبد الله وابن عمهما عبد الرحيم بن أحمد بن محمد ، والبدر محمد بن المحب أحمد بن محمد بن محمد بن علي المالكي أحد فضلاء النواب وأبوه وجده .

(ابن المحتسب) يوسف بن حسين بن يوسف نسبة لأبيه لأنه كان ينوب في حسبة مكة وابناه أبو عبد الله محمد وأحمد وابن أولهما محمد كنت بمكة حين وفاته ولي اجازة من عمه أحمد وحسين فمن دونه مذكورون في أماكنهم .

(ابن المحرقي) في المحرقي . (ابن أخي المحروق) عبد اللطيف بن علي ابن أحمد . (ابن محفوظ) تاجر . (ابن لمحمد بن بركات) صاحب الحجاز في حنتم . (ابن لمحمد بن حسن) المرجوشي جارنا الماضي مات سنة احدى وسبعين .

---

(١) بكسر الميم وسكون الباء وفتح الراء .

(ابن الشيخ محمد بن عبد الرحمن) بن سلطان القادري الماضي تربى في كنف أبيه منجمعاً عن الناس ثم برز بعده وصار يتردد لبني الجيعان وغيرهم حتى مات في المحرم سنة ثمان وسبعين ولم يبلغ فيما أظن الخمسين عفا الله عنه ورحمه .

(ابن المحمرة) أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان .

(ابن محمود) التقي محمد بن محمود بن محمد وأخوه أحمد. (ابن المحوجب) في المحوجب.

(ابن مخاطة) شرف الدين موسى وسعد الدين ابرهيم ابنا فأولهما وكان رئيساً حشماً شكلا يكتب في دواوين الأمراء بحيث زوجه العلمي بن الجيعان أخته واستولدها ست الوزراء أم البدري أبي البقاء واخوته بني الشرفي يحيى ابن العلمي المشار اليه بل له ابن آخر من أمة اسمه سعد الدين ابرهيم ومات بعيد سنة اثنتين وخمسين وثانيهما وهو سعد الدين ابرهيم كان أحد كتاب المماليك ومعه عدة مباشرات وزوجه سعد الدين ابرهيم بن الجيعان ابنته واستولدها أحمد فمات قبل اكماله العشرين في حياة أبويه وترك طفلا اسمه الكمال محمد زوج ابنة الكمال أبي البركات بن الشرفي يحيى فنا كدها حتى افتديت منه بشيء وجاور مع جدته المشار اليها في سنة أربع وتسعين ولم يحمد في طريقته وتعبت جدته به وكنت أعظه فلم يفد ومات جده بعد ولده في ذي الحجة سنة سبع وسبعين.

(ابن المخلطة) ناصر الدين محمد بن محمد وابنه البدر محمد وابنه يوسف .

(ابن المداح) علي بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد الغمري مضى هو وجده وأخوه محمد وابنه أحمد فطن عرض علي كتباً ومات في طاعون سنة سبع وتسعين . (ابن المراحلي) أحمد بن محمد بن أحمد وابنه العز عبد العزيز وله أولاد تأخر منهم لتاريخه أحمد وعبد الرحمن وابنة تحت العلاء علي بن عيسى القاري . (ابن المراغي) في المراغي . (ابن المرأة) ابرهيم بن يوسف ويقال بدون ألف . (ابن المرجوشي) محمد بن حسن بن علي وأبوه وابنه الذي كحل وقطع لسانه في سنة خمس وتسعين .

(ابن المرحل) ابرهيم بن محمد بن محمد بن سليمان وابنه البدر محمد .

(ابن المرخم) محمد بن علي بن محمد بن قاسم وابنه محمد، ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد .

(ابن مرزوق) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر .

(ابن مرعى) البرلسي محمد وعلي ولأولهما أحمد . (ابن المرة) في ابن المرأة قريباً .

(ابن مزاحم) هو محمد بن عبد الرحمن بن يوسف تكلم في البيمارستان عن الاتابك.

(ابن المزلق) وهم فيما رأيته بخط أحدهم أنصاريون الشمس محمد بن علي بن أبي

بكر بن محمد وابناه البدر حسن وعمر وللبدر ابرهيم والشمس محمد .
(ابن مزهر) البدر محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن مزهر وبنوه الجلال ويلقب ايضاً البدر محمد والشهاب أحمد والزينى أبو بكر وبنو الزين الذى بعضهم من امهات أولاد كالأولين وبعضهم من ابنة ابن حجى كالثالث ومن شاء الله من باقيهم وهم البدر محمد وابرهيم ويحيى ومحمد وكمال الدين ومات له ابن من ابنة ابن حجى فى ثالث رجب عن سنتين وقد خلف أولهم والده وبنو البدر .
(ابن المستأذن) أبو بكر بن يوسف بن أبى الفتح .
(ابن مسدد) إخوة ثلاثة محمد وعبد العزيز وعفيف الدين أحمد .
(ابن المسدى) هو المحب محمد بن أحمد بن محمد بن محمد .
(ابن مسلم) البدر محمد بن عبد الرزاق بن مسلم وابنه التاج محمد .
(ابن المشد) الطولونى محمد بن أحمد بن موسى . (ابن المشرق) فى المشرق .
(ابن المشعل) حسن بن على بن حسن بن على بن سليمان أحد نواب المالكية ممن قطن الشام .
(ابن المصرى) محمد بن الخضر وابناه الخضر والبدر محمد وابنا أولهما المحمدان أبو النور وأبو البقاء وابن ثانيهما أبو العز محمد ، وابن المصرى آخر فى الخليلى .
(ابن مصطفى) القرمانى الحنفى مات سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون فى القاهرة ؛ وآخر شافعى تاجر اسمه عبد القادر . (ابن مصلح) أحمد بن محمد بن يحيى بن مصلح وأخوه على . (ابن المصلية) على بن عبد الوهاب بن أبى بكر بن أحمد .
«ابن مطير» على بن عثمان الحكمى وبنوه أحمد وحسين وعيسى فلعيسى محمد ولمحمد ابرهيم وموسى ولابرهيم أولهما أحمد والطيب العز محمد وموسى وأبو بكر فلأحمد عبد الرحمن وعبد الله وعلى وعمر وأبو بكر وأبو القسم وللطيب أحمد ومحمد وابرهيم ثم إنه لأبى القسم أحمد وعبدالله وأبو الفتح ولأبى الفتح ابو القسم حى وكثير منهم فى الثامنة. «ابن مطيع» محمد بن ابرهيم بن عبدالرحيم .
«ابن المظفر» أحمد الصالح وعبد القادر بن محمد بن أحمد القاضى .
«وابن مظفر» الكازرونى هو محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد .
«ابن معالى» محمد بن معالى بن عمر بن عبد العزيز . «ابن معبد» فى الدماصى .
«ابن المعتمد» ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن على وابوه وقريبته سارة .
«ابن المعلى» اسماعيل بن على بن حسن بن هلال .
«ابن المغربل» عمر وخليل ابنا أبى بكر بن على بن عبد الحميد بن على بن عبد المؤمن ولثانيهما الشمس محمد . «ابن المغربى» يحيى بن على بن أحمد وأكثر مايقال

بالتصغير . «ابن المغربية» عمر بن محمد الغمري .

«ابن المغلي» علي بن محمود بن ابي بكر ، والتقي ابو بكر بن الخواجا نور الدين محمود كان قاضي الحنفية وكاتب السر وناظر المرستان كل ذلك ببلده، وأولاده الزين عبدالرحمن بن التقي أبي بكر حنفي هو سبط الجمال بن السابق أحضره الى العرض والسماع وولي كتابة سر بلده عوضاً عن أبيه في حياته ومات في حياته وكان فاضلا وشقيقه صلاح الدين ابرهيم قاضي الحنفية ببلده عوضاً عن أبيه بعد موته ولهما ثالث توفي في طاعون سنة احدى وثمانين . «ابن المنيري» محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد .

«ابن المغيزل» الحموي ناصر الدين محمد بن الشهاب محمد بن علي بن الزين محمد بن احمد وابنه أبو البركات محمد ، وابن المغيزل المصري عبد القادر بن حسين ابن علي بن عمر . «ابن المفضل» محمد بن عمر بن عبد العزيز وابنه .

«ابن مفلح» الشرف عبدالله والتقي ابرهيم ابنا الشمس محمد بن مفلح بن محمد فأولهما له أكمل الدين محمد والد ابرهيم والد النجم عمر وثانيهما له النظام عمر والصدر أبو بكر فللنظام والصدر العلاء علي وله ابنان الصدر عبدالمنعم و .

«ابن مقبل» محمد مسند حلب بأخرة ، وشيخ القراء بحمص هو أبو بكر بن أحمد ابن مقبل . «ابن المقري» اسمعيل بن محمد بن أبي بكر .

«ابن المقسي» في المقسي . «ابن مقلاع» الشمس محمد بن مسلم بن مقلاع المصري مات بمكة في رمضان سنة أربع وستين أرخه ابن فهد .

«ابن مكانس» كريم الدين عبد الكريم وفخر الدين عبد الرزاق ابنا عبد الرزاق ابن ابرهيم وابن ثانيهما المجد فضل الله . «ابن مكنون» أحمد بن محمد بن مكنون.

«ابن مكية» النابلسي أحمد بن عبدالرحمن بن عبد الكريم وأبوه .

«ابن الملقن» عمر بن علي بن أحمد وابنه علي وبنوه عبدالرحمن وصالحة وخديجة.

«ابن أبي مليح» محمد بن محمد بن محمد . «ابن المنجا» أسعد .

«ابن منجك» محمد بن ابرهيم بن منجك وابنه ابرهيم .

«ابن منصور» الحلبي محمد بن محمد بن علي بن هاشم. «ابن منقار» يوسف الحلبي.

«ابن منقورة» عبد اللطيف والشرف يعقوب وابن ثانيهما عبد الباسط .

«ابن المنمم» محمد بن خليل بن ابرهيم بن علي وابنه التقي محمد وابنه عبدالقادر .

«ابن المنير» محمد بن خليل بن ابرهيم بن علي .

«ابن مهنا» ناصر الدين محمد وابنه الشهاب أحمد وله أبناء أكبرهم أبو القسم .

«ابن المهندس» محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم وابنه .

(ابن موسى) عبد الرحمن وعبد السلام الدمياطيان ، ابن موسى عبد الله بن أبي الفرج بن موسى بن أبي شاكر وعمه عبد الله بن موسى ، والحافظ الجمال محمد بن موسى بن علي المراكشي المكي ، والمقرى الأمين محمد بن علي بن موسى وأبوه ، وبدر الدين محمد بن موسى الماوردي .

(ابن موفق الدين) أحمد بن عبد الله بن ابرهيم وابنه بهاء الدين محمد .

(ابن الموقت) الحلبي الشمس محمد بن أحمد بن عمر بن ابرهيم بن أبي بكر وقريبه عبدالوهاب بن محمد بن ابرهيم وابنه عبد العزيز ، وابن الموقت القدسي محمد بن محمد بن أبي بكر . (ابن المولة) محمد بن أحمد بن عثمان بن خالد.

(ابن الميلق) ابرهيم بن أحمد بن أحمد .

﴿حرف النون﴾

(ابن ناجي) القروي المالكي شارح المدونة والرسالة هو أبو القسم بن عبدالله مات سنة بضع وثلاثين . (ابن الناسخ) محمد الطرابلسي المالكي هو الذي ضرب رقبة ابن عبادة بطرابلس . (ابن ناصر الدين) محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد . (ابن نبهان) حسن بن محمد بن عمر بن حسن بن نبهان.

(ابن النبيه) نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد .

(ابن النجار) مقرى هو محمد بن أحمد بن داود ، وابن النجار الشافعي أمين الدين محمد بن أحمد بن عيسى بن أحمد والحنبلي أحمد بن وابن النجار القبطي الشمس نصر الله الذي حمل الوزارة وقتاً وابنه تاج الدين .

(ابن النجم) الصوفي محمد بن أحمد بن محمد بن علي .

(ابن النحاس) أحمد بن ابرهيم بن محمد صاحب مصنف الجهاد ، وابن النحاس الذي بمكة محمد بن علي بن محمد بن محمد بن عمر الشافعي وابنه الوجيه عبد الرحمن الحنفي ، وابن النحاس الغزي قاضيها محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى ، وابن النحاس الدمشقي الخواجا هو محمد بن أبي بكر بن اسمعيل وابنه عمر ، وابن النحاس الشاعر محمد بن محمد بن علي بن أحمد ، وابن النحاس فاضل تاجر اسمه أحمد بن عبد الرزاق ، وابن النحاس ذاك الظالم محمد بن أحمد بن محمد بن خلف أبو الخير .

(ابن نديبة) بنون مضمومة ثم دال مهملة مفتوحة بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة وتاء تأنيث جدي لأبي الشمس محمد بن علي بن عبد الرحمن بن بلال العدوي لكون قريبة لأمه كانت كثيرة الندب ، وابنه أبو الحسن علي .

(ابن النسخة) أحمد بن محمد بن أحمد .

(ابن نسبية) مصفر برهان الدين مات فى سنة اثنتين وخمسين ومولده فى سنة ست وسبعين وسبعمائة، وفخر الدين محمد المقدسى المذكور فى حوادث سنة ست وتسعين.

(ابن النشاشيبى) محمد بن أحمد بن رجب. (ابن النصار) الفقيه محمد.

(ابن نصر الله) اثنان حنبليان قاضيان اسمهما واسم أبيهما أحمد بن نصر الله فأحدهما يلقب موفق الدين واسم جده محمد بن أبى الفتح والآخر محب الدين واسم جده أحمد بن محمد بن عمر، وابن نصر الله القوى ناظر الخاص اسمه حسن وابنه صلاح الدين محمد وأخواه فخر الدين الناسخ والتاج عبد الوهاب وابن ثانيهما التقى عبد الرحمن.

(ابن النصيبى) الضياء محمد بن عمر بن أبى بكر وابناه أبو بكر وعمر وابن ثانيهما الجلال أبو بكر كان بالقاهرة فى سنة ست وتسعين وتردد الى ومدحنى فيها بل قبل ذلك فى حياة جده حين كان يقرأ على ولابن الوردى فى بعض بنى النصيبى:

الى آل النصيبى قلبى مائل وحبى لهم فى محضرى ومغيبى

فبينى وبين القوم نوع تجانس اذا طال أصل الورد فهو نصيبى

(ابن النظام) بكسر وتخفيف محمد بن محمد بن أبى بكر.

(ابن النقاش) أبو هريرة عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الواحد وابناه أبو أمامة وأبو اليسر محمد و ، وابن النقاش الموقت أحمد بن على بن عبد القادر ابن محمد وأبوه هو النقاش. (ابن النقيب) عبد القادر بن على بن مصلح.

(ابن نقيب الأشراف) بدمشق العلاء على بن محمد بن على بن ابراهيم بن عدنان.

(ابن نور الدين) محمد بن على بن نور الدين. (ابن النويرى) السراج عمر ابن محمد قاضى طرابلس. (ابن النيدى) محمد بن عثمان بن عبد الله.

﴿حرف الهاء﴾

(ابن هاشم) محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن هاشم وأبوه.

(ابن الهائم) أحمد بن محمد بن عماد بن على القدسى، والشهاب أحمد بن محمد ابن على بن محمد الشاعر المنصورى.

(ابن هشام) المحب محمد وعبد الرحمن ابنا الجمال عبد الله بن يوسف بن هشام وابن أولهما الجمال عبد الله وابناه المحب محمد وفتح الدين محمد وعمهما الشهاب أحمد أخو الجمال عبد الله لأمه ربما قيل له ابن هشام وابنه عز الدين محمد سبط العز الحنبلى وابنا ثانيهما الشهاب أحمد وولى الدين محمد وابن ثانيهما المحب محمد.

(ابن الهمام) محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد، وموسى بن محمد بن الهمام المقدسى.

(ابن همام) عبد القادر بن محمد بن همام.

(ابن أبي الهول) سعدالدين أبوالبركات ومجدالدين أبوالفضل ابناموسى ولأولهما خليل وابرهيم وللخليل بدرالدين محمود ولثانيهما أعنى مجدالدين عبدالقادر والبدر محمد .
(ابن هلال) التاجر الدمشقي محمد بن محمد بن محمد ، وآخر اسمه أيضاً محمد بن محمد بن هلال ينتمي للصوفية بعد تقدمة الوالى بل جمع بينهما .
(ابن الهليس) أبو بكر بن أحمد بن عبد الله .
(ابن الهيصم) التاج عبدالرزاق والمجد عبدالغنى والشمس محمد بنو سعدالدين ابرهيم فأولهم جد ناظر الخاص الجمال يوسف وأخيه ابرهيم لأمهاو ثانيهم والد أمين الدين ابرهيم .
﴿ حرف الواو ﴾
(ابن والى الحجر) يونس بن ناصر الدين محمد بن أبي بكر الحلبي حاجب ميسرة بها وزوج جويرية أخت عبد البر بن الشحنة .
(ابن الوجيه) الطرابلسي محمد بن خليل بن محمد ، وابن الوجيه السكندرى فى أبي بكر بن أحمد بن وجيه . (ابن وريور) شيخ منية حلفا هو أبو بكر
(ابن وفا) أحمد ثم على ابنا محمد بن محمد بن وفا فلاولهما أبو الفضل عبد الرحمن محمد وأبو الفتح محمد أبو المكارم ابرهيم وأبو الفتح محمد وأبو الجود حسن وأبو السيادات يحيى وأبو الطاهر ويحرر أمره ثم ان لأولهم الشمس أبو المراحم محمد ولأبى المراحم المحب أبو الفضل محمد وللمحب أبو المكارم ابرهيم وهو الآن بقية البيت ولعلى ثانى الأصلين المحمدون أبو الطاهر ولد بالقاهرة وأخذ عن أبيه وتكلم بعدوفاته ثم ارتحل الى اليمن وانقطع خبره وأبو الطيب ولد أيضاً بالقاهرة وتوفى بعد أبيه بثلاثة أيام سنة سبع أبو القسم أخذ عن أبيه وتكلم فى درب الحريرى بالبندقانيين ومات سنة ثلاث وثلاثين عن خمس وأربعين وكان ذا أحوال صالحة ، ولهم أخ رابع هو أبو العباس أحمد مات سنة خمس أو ست وعشرين عن ست وثلاثين ولهم أخت اسمها حسناء عمرت ثم انه لأول المحمدين الثلاثة أبو الفضل محمد .
(ابن أبي الوفا) أبو بكر بن محمد بن على بن أحمد بن داود وبنوه أحمد وأبو الوفا محمد وأبو الصفا ابرهيم بن على بن ابرهيم بن يوسف وابناه الكمال محمد الحنفى وسيف الدين أبو بكر الشافعى والكمال أكبرهما والآخر أدينهما .
(ابن وكيل السلطان) عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن وأولاده أبو الحسن على والتقى أبوالفضل محمد والجلال أبو الخير محمد .
(ابن ولى الدين) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن .
(ابن وهيب) تصغير وهب أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر بن محمد الادكاوى ،

ومحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب وهيب البرلسى التاجر .

﴿ حرف الياء الأخيرة ﴾

(ابن ياسين) محمد ابن أخت الأنصارى وابنه محمد عرض على .

(ابن يحيى) أخوان شافعيان محمد وأحمد ابنا يحيى بن على بن محمد وابن ثانيهما أبو النجاح محمد ويعرف بابن رسلان وأخوان حنفيان محمد واسمعيل الشطر نجى ابنا يحيى بن على

(ابن أبى زيد) حافظ الدين محمد وأخوه أحمد .

(ابن يعقوب) المدنى الجمال محمد بن الشرف يعقوب بن يحيى بن عبد الله وابنه التاج عبد الوهاب وابنه النجم محمد ، والصفدى صهر ابن حامد هو عبد اللطيف ابن محمد بن محمد بن يعقوب ، والمصرى أحد الفضلاء افضل الدين محمد ، والقاهرى الشهاب أحمد وبنوه المحب محمد وعبد الرحيم وعبد القادر ؛ والبرلسى التاجر أحمد ومحمد ابنا يعقوب بن محمد بن صديق وأبوهما .

(ابن يفتح الله) على بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب وابنه أحمد .

(ابن ابى اليمن) على وعمر ومحمد بنو ابى اليمن محمد بن محمد بن على وبنو الأول عبد القادر وعبد الحق .

(ابن يوسف) احد جماعة الشيخونية هو محمد بن ابراهيم بن يوسف .

(ابن يوشع) هو محمد بن محمد .

(ابن يونس) المغربى احمد .

(ابن ابنة الملكى) يحيى بن عبد الله وبنوه يوسف وابرهيم وفاطمة وعمهم عبد الغنى وابن الثالثة البدر محمد بن احمد بن الفخر بن ابى الفرج .

﴿ فصل ﴾

(ولد ابن الرقيق) مات فى شعبان سنة ستين كما فى التبر المسبوك .

(ابن اخى جمال الدين) هو احمد بن الشمس محمد اخى الجمال الاستادار الذى كان شيخاً بالجمالية وغيرها ولى الحجوبية وباشرها فى منزله بالقرب من وكالة قوصون حتى مات وكان مجيداً للتلاوة عشيراً مات فى اثناء ايام الظاهر خشقدم وخلف ولداً اسمه ناصر الدين محمد . (ابن اخى الشاعر) محمد بن ابرهيم بن عمر بن يوسف .

(ابن اخت للاشرف قايتباى) مات فى ذى القعدة سنة احدى وثمانين بالطاعون ودفن عند أمه بتربة اخيها .

(ابن اخت الجمال ابن البحشور) محمد بن عبد العزيز الجوجرى .

(ابن اخت زوجة القيسى) وربما قيل له ابن بنت القيسى يحيى بن اسكندر .

الضَّوْءُ اللّامِع

لأهل القرن التّاسِع

تأليف المؤرّخ النّاقِد

شمس الدّين محمّد بن عبد الرحمن السّخاوي

الجزء الثاني عشر

دار الجيل

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ كتاب معجم النساء ﴾

(حرف الهمزة)

١ (آسية) ابنة جار الله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي أم عبد الله وام محمد ابنة المسند الجلال الشيباني الطبري الأصل المكي الحنفي والدها الماضي . ولدت في رجب سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة وأجاز لها في التي تليها فما بعدها خلق منهم محمد بن محمد بن محمد السخاوي وسعد بن يوسف النووي ومحمد بن أبي بكر ابن سليمان البكري وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وابن صديق والعراقي والهيثمي بل سمعت على أبي الحسن بن سلامة ، وتزوجها أبو البقاء بن الضيا فأولدها عدة منهم أبو النجا محمد ومات عنها فتأيمت بعده ، أجازت لنا وماتت في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين بمكة .

٢ (آسية) ابنة الملك المؤيد شيخ وأم يحيى بن الأمير يشبك الفقيه ، تزوجها أبوه وهو من موالي أبيها بعد موته وكان لالتها فيما بلغني وحجت معه ومع غيره ولم يرتض أمرها ففارقها وتزوجت بمن لا يناسب مقامها ، وعمرت حتى كف بصرها وضعف شأنها سيما بعد موت ولدها ، واستمرت كذلك حتى ماتت في أواخر شوال سنة إحدى وتسعين ودفنت بمدرسة أبيها وقد جازت السبعين مات أبوها وقد زادت على أربع سنين .

٣ (آسية) ابنة صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي الشيباني الطبري قريبة للماضية ، تزوجها الشمس محمد بن عبد الله بن أحمد الأستجي فأولدها فاطمة وأم هاني ، ويحرر إن كانت من شرطنا .

(آسية) ابنة عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الهرساني : تأتي في مريم .

٤ (آسية) ابنة عبد الملك بن عبد اللطيف بن الجيعان أخت عبد اللطيف ومحمد . ولدت في صفر سنة خمس وثلاثين وتعلمت الكتابة وقرأت عقيدة الغزالي ، وتزوجت عبد الباسط بن كاتب اقباي واستولدها الأمين أبا سعيد محمداً وازدان زوج يونس بن جقمق الحاجب الحنفي أحد من يشتغل ؛ وحجت آسية غير مرة .

٥ (آسية) ابنة الناصر فرج بن الظاهر برقوق ؛ ماتت عزباء في أوائل ذي الحجة

سنة أربع وستين وهي في عشر الستين .

٦ (آسية) ابنة محمد بن ابرهيم الدمشقية أخت ابرهيم الماضي ويعرف كسلفه بابن المعتمد ؛ ولدت سنة اثنتين وخمسين وسمعت معنا بدمشق مع أخيها على جدتها ست القضاة ابنة ابن زريق وتزوجها ابن التركماني فمات عنها ثم آخر ثم ابن عم لابن البانياسي شيخ زاوية ابن داود وهي الآن في سنة ست وتسعين باقية وكان لها أخت ماتت تحت الشهاب بن البودي .

٧ (آسية) ابنة محمد بن أحمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن عبد القادر الدفري الماضي أخوها ابراهيم وأبوها ، ولدت سنة سبع وعشرين وتوفى أبوها قبل إستكمالها سنة وتزوجها صاحبنا البهاء المشهدي بكراً فأولدها كل أولاده ولم يتخلف بعده من ذكورهم سوى الفاضل بدر الدين محمد الماضي ، وحجت وجاورت وأجاز لها جماعة وهي خيرة .

٨ (آمنة) ابنة ابرهيم بن علبك المدنية أخت أبي الفتح الماضي وأم محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الرئيس ؛ ماتت في ليلة الأربعاء سلخ سنة سبع وستين .

٩ (آمنة) ابنة ابراهيم بن الزيادية ثم القاهرية زوج الشيخ نور الدين الزيادي أم أولاده . ماتت في ذي الحجة سنة أربع وتسعين .

١٠ (آمنة) ابنة شيخنا الشهاب أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد ابن حجر . ولدت في رجب سنة خمس وثلاثين بقاعة البيبرسية ، أمها عتيقة النظام يحيى السيرامي ؛ وأجاز لها خلق وكذا أجاز لها حسين البوصيري في سنة ست وثلاثين ولم تلبث أن ماتت وهي في الثانية في شوالها في غيبة أبيها مع السلطان سنة آمد .

١١ (آمنة) ابنة الصدر أحمد بن البدر محمد بن زيد البعلية خالة قاضي الحنابلة ببعلبك ، سمعت في جمادى الثانية سنة خمس وتسعين وسبعمائة على أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الزعبوب بعض صحيح البخاري قال أنا الحجار وأجازت لنا ؛ وكانت أصيلة خيرة ؛ ماتت بعيد الستين تقريباً رحمها الله .

١٢ (آمنة) ابنة اسمعيل بن علي بن الحسن بن سعيد القلقشندي المقدسي ماتت سنة اثنتين .

١٣ (آمنة) ابنة اسمعيل الخازن تأتي في المبهمات وأنه تزوجها جماعة منهم الولوي الأسيوطي وأبو الفضل خطيب مكة ، وأظنها المدعوة ستيتة فان تكن هي فقد ماتت في يوم الجمعة منتصف جمادى الاولى سنة خمس وسبعين .

١٤ (آمنة) ابنة أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي أمها زبيدية ؛ أجاز لها في سنة ست وثلاثين جماعة .

١٥ (آمنة) ابنة الخواجا البدر حسن بن محمد الطاهر ، تزوجها الجمال محمد بن مهدي . وماتت معه في شعبان سنة ثمان وستين بمكة . أرخها ابن فهد .

١٦ (آمنة) ابنة القاضي كريم الدين عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز اللخمي أخت أنس زوج شيخنا ، كانت سمراء تشبه أبناء الاماء وهي زوج ابن مطيع ، ماتت في ليلة السبت مستهل ذي القعدة سنة خمس وستين عن نيف وتسعين سنة ودفنت بالصوفية ممتعة بحواسها بل كانت أصح إخوتها بدناً .

١٧ (آمنة) ابنة علي بن أبي بكر البويطي القاهري كاتب العليق أبوها وأخت المحمدين كريم الدين شقيقها وشمس الدين لأبيها ووالدة البدر محمد بن محمد السعدي الماضين ، ماتت في ليلة الجمعة حادي عشر ذي القعدة سنة ثمانين عن ستين سنة وصلي عليها من الغد بعد صلاة الجمعة في جامع الحاكم في مشهد جليل جميل ، ثم دفنت بحوش سعيد السعداء عند أمها وكانت قد حجت وزارت بيت المقدس ، وتزوجت عدة أزواج منهم المعين الطرابلسي الحنفي ولم تكن محظوظة في ذلك مع رياستها وقنعها واتقانها مع كونها تقرأ وتكتب عوضها الله الجنة .

١٨ (آمنة) وتدعى مكية ابنة عيسى بن محمد الشامي المكي وتعرف بابنة القوصي . ماتت في شعبان سنة ثلاث وستين بمكة . أرخها ابن فهد .

١٩ (آمنة) ابنة شيخنا الشمس محمد بن عبد الله بن محمد بن ابرهيم الرشيدي القاهري أخت يحيى وزوج الزين عبد الغني القمني الماضيين ، أجاز لها أبو هريرة ابن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وآخرون في استدعاء مؤرخ بسنة ثمان وتسعين ؛ وحدثت باليسير أخذ عنها بعض الطلبة أجازت لي ؛ وكانت أصيلة خيرة . ماتت في أحد الربيعين سنة سبع وستين رحمها الله .

٢٠ (آمنة) ابنة الشمس محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن بلال العدوي القاهري المالكي والدتي الماضي أبوها وأخوها أبو الحسن علي ، ولدت قريبا من سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأت في كنف أبويها فزوجها أبوها بابن فقيهه الفخر عثمان القمني وكان فاضلا خيراً فلم يلبث أن مات وتزوجها الوالد واستولدها عدة أولاد منهم كاتبه ثم عبد القادر ثم أبو بكر لطف الله بهم ؛ وحجت معي غير مرة وجاورت بالحرمين مدة وشملتها إجازة غير واحد من المعتبرين بل سمعت على شيخنا وغيره ، وفيها معروف وشفقة سيما على ذوي رحمها ومحافظة على الصلوات والصوم مع صفاء وسرعة بادرة ؛ ومات كل من الأخوين في غيبتهما معي فصبرت عوضنا الله وإياها خيراً ثم عادت معي إلى مكة فحجت ودامت حتى ماتت

فى ليلة الخميس سادس عشر رمضان سنة سبع وتسعين شهيدة بالبطن والغربة بعد تعلل طويل وصلى عليها عند باب الكعبة ثم دفنت يوم الخميس بالمعلاة مجاورة لقبور الاسياد صفى الدين وعفيف الدين وذويهما والتقى بن فهد وذويه فكانت بقبرها ليلة الجمعة رحمها الله وعوضها الجنة وجزاها عنى خيراً .

٢١ (آمنة) ابنة موسى بن أحمد بن أبى القسم أم عبد الله ابنة الشرف بن الشهاب الدمهوجية الأصل القاهرية المولد المحلية أخت محمد وزوج الشيخ محمد الطرينى الماضيين ويعرف أبوهـا كان بابن شاهد برقوق ، ولدت قبل التسعين وذكرت أنها سمعت على الشمس البرشنسى وغيره وما وقفت على ذلك لكن قد أجاز لها البهاء عبد الله بن أبى بكر بن محمد القرشى الدمامينى ، أجازت لنا وكانت أصيلة خيرة ماتت بعد الستين رحمها الله .

٢٢ (آمنة) ابنة ناصر الدين أبى الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح ابن هاشم بن اسماعيل بن ابرهيم بن نصر الله بن أحمد الكنانية العسقلانية القاهرية الحنبلية عمة العز أحمد بن ابرهيم الماضى ، ولدت تقريبا سنة سبعين وسبعمائة ، وأجاز لها فى استدعاء مؤرخ بسنة ثلاث وتسعين جماعة منهم أبو بكر بن محمد بن الزكى عبد الرحمن المزى ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة وابرهيم ابن أبى بكر بن عمر بن السلار والشهاب أحمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الهادى ، وحدثت باليسير قرأت عليها بعض الأجزاء وكانت أصيلة جليلة. ماتت فى رمضان سنة ثلاث وخمسين رحمها الله وإيانا .

٢٣ (آمنة) ابنة زوج الشمس بن الأهناسى وأم بنيه العلاء الوزير وإخوته . عمرت وماتت فى ليلة عاشر رجب سنة ثمان وثمانين وصلى عليها من الغد ودفنت بمدرسة ولدها العلاء فى سوق الدريس ظاهر باب النصر .

٢٤ (أبرك) السنين المولدة مولاة أهلى ملكتها بعد اثنتين وسبعين ومعها ولد فاستمرت فى خدمتنا وجاورت معنا بعد الثمانين بمكة والمدينة ثم ماتت فى مجاورتنا التى تليها آخر يوم الأحد سادس عشرى ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وصلى عليها عقب صبح يوم الاثنين عند باب الكعبة ثم دفنت بالمعلاة خلف قبور بنى ابن فهد وشهدها الحنبلى وابن فهد ومعمر والعراق وابنه وابن أخيه والجلال الكرمانى وابن الرضى وموسى الطاهرى والسيد مرشد وخلق عوضها الله وإيانا الجنة فقد كانت ضابطة لبيتنا قانعة صافية رحمها الله وغفر لها .

٢٥ (أردباى) الجركسية زوج تمراز القرمشى أمير سلاح ، ماتت بعده بيسير

بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين .

٢٦ (أوطو) زوج الظاهر برقوق : ماتت فى رجب سنة تسع .

٢٧(أزدان) رومية استولدها عبدالرحيم بن الحاجب ولده عبد الله ومات عنها فتزوجها ابن أخيه الناصرى محمد بن عمر ثم بعده أبو الخير القيومى وأتلف على بيت الحاجب بسببها شيئاً كثيراً وكان ابتداء ضرر كبير .

٢٨(أسماء) ابنة أحمد بن اسمعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء ابن درع أم عبد الله ابنة الشهاب بن الحافظ العماد القرشي البصروى الدمشقى المزى ؛ أحضرت فى الخامسة على ابنة عم والدها ست القضاة ابنة عبد الوهاب بن كثير ولقيتها بدمشق فأجازت لنا وهى من بيت علم ورواية ماتت بعد الستين .

٢٩(أسماء) ابنة الشهاب أحمد بن الشيخ خلف بن حسن الطوخية الاصل القاهرية ابنة أخى عمر الماضى ماتت بعد أن أقعدت وافتقرت فى صفر سنة ثمانين عن نحو الثمانين فانها وصفت فى سنة ثمانمائة بالمرضع ، وكانت خيرة حجت وتعبدت ولا أستبعد أن تكون شملت بأجايز فبيتها مشهور رحمها الله .

٣٠(أسماء) ابنة أحمد بن محمد بن عثمان الحلبى ثم الصالحى؛ ولدت بعد العشرين وسبعمائة وأسمعت على الحجار وغيره قال شيخنا فى معجمه قرأت عليها وماتت فى المحرم سنة أربع ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

٣١ (أسماء) ابنة أبى بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس أم الهنا ابنة الزين القرشى العثمانى المراغى المدنى الماضى أبوها وإخوتها سمعت فى سنة سبع وستين وسبعمائة من العز بن جماعة جزءه الكبير تخريجه لنفسه والبردة والشقراطسية وختم الشفا وأجاز لها ابن هبل وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر والكمال بن حبيب واخروه الحسين وآخرون وحدثت سمع منها الفضلاء أخذ عنها التقى بن فهد وماتت فى .

٣٢(أسماء) ابنة عبد الله بن محمد وفى موضع بدله حسن بن أبى بكر الكاتبة أم الحسن ابنة الجمال المهرانى الدمشقى الحنفى والدة حسن الماضى . أسمعت فى سنة أربع وتسعين على الكمال محمد بن محمد بن نصر الله بن النحاس والشهاب أحمد بن عبد الغالب بن محمد الماكسينى رواية الآباء عن الأبناء للخطيب بفوت، وأجاز لها فى استدعاء مؤرخ بذى القعدة سنة تسع وثمانين ستة وعشرون شيخا منهم رسلان الذهبى وأبو بكر بن محمد المزى ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن خطيب المزة ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض ، خرج لها الشهاب بن البودى مشيخة ماتت قبل اكمالها والخيضرى عن ثمانية

عشر من شيوخها ثلاثين حديثا وحدثت بها وبرواية الآباء غير مرة لقيتها بدمشق فقرأت عليها بعضه، وكانت صالحة خيرة كاتبة انفردت بجماعة وماتت فى صفر سنة سبع وستين بدمشق ودفنت بمقبرة باب توما بالقرب من تربة الشيخ رسلان رحمها الله .

٣٣ (أسماء) ابنة محمد بن اسمعيل بن على بن الحسن بن على بن اسمعيل بن على ابن صالح بن سعيد أم عبد الله ابنة الشمس القلقشندى المقدسى أخت التقى أبى بكر الماضى، ولدت فى سلخ ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وسبعمائة وأسمعت على أبى الخير بن العلائى نسخة أبى مسهر وغيرها وأجاز لها الغياث العاقولى والصدر المناوى وآخرون وحدثت قرأت عليها حديثا بصوت مرتفع جداً لثقل سماعها ؛ وكانت خيرة أصيلة . ماتت فيما بين سنة خمس وسبع وستين رحمها الله وإيانا .

٣٤ (أصيلة) المولدة أم عمر ابنة شيخة المغانى بمكة ، ماتت بها فى جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين .

٣٥ (أصيل) ابنة المجد سالم بن عبد الوهاب الأحمدية ابنة خليفة المقام وسبطة الخواجا ابن الزمن . ماتت بمكة فى جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين.

٣٦ (أطلس) ابنة الخواجا نور الدين على بن البلبيسى سبطة النور الرشيدى تزوجها النور على بن الشمس محمد بن الضيا فأولدها الكمال محمداً وغيره ثم بعد موته اتصلت بالنور البوشى عالم الخانكاه واستولدها ابنة تزوجها بعد موته البقاعى وغيرها وبعد موت البوشى تزوجها القاضى شمس الدين الونائى واستولدها وماتت معه فجأة فى المحرم سنة أربع وثمانين وكانت خيرة مذكورة بالجمال رحمها الله .

٣٧ (إقليم شاه) ابنة القاضى بمصر والشام الشمس محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عيسى الاخنائى الدمشقى الشافعى المتوفى كما مضى فى سنة ست عشرة ؛ تزوجت بأمير المؤمنين المعتضد داود ومات عنها فتزوجها أخوه المستنجد يوسف وفارقها فتوجهت لدمشق. وماتت سنة بضع وستين.

٣٨ (إقليم) شيخة العوالم ماتت بمكة فى شعبان سنة إحدى وستين أرخها ابن فهد [1]. وخلفها فى حرفتها فاطمة ابنة أحمد السلاوية الآتية .

٣٩ (ألف) إبنة القاضى علم الدين صالح بن عمر بن رسلان البلقينى شقيقة فتح الدين محمد وأخت الصلاح المكينى لأمه ، تزوجها عبد القادر بن الأحمدى ثم عبد القادر بن الرسام الحموى واستولدها تقى الدين عبد الكافى ثم أمير المؤمنين المستنجد بالله يوسف واستولدها ابنة ثم فارقها واتصلت بابن عمها البدر أبى السعادات بعد

(١) فى حاشية الأصل : بلغ مقابلة .

موت زوجته أختها وأقبلت حينئذ على الخير وقررت فى مدرسة جدها عندقبره وأبيها قراء فى كل يوم وقامت بأمر المدرسة وبتفقد الامراء والأرامل وتزايد ذلك بعد موت ولدها للشار اليه حتى صارت فريدة فى أقربائها وأمثالها ورتبت قراء يقرءون عندها الحديث والتفسير وتردد اليها فى ذلك ابرهيم الحموى وعقد الميعاد عندها والفخر الديمى ويونس البلبيسى وابن خليل الحسينى وآخرون ممن يليهم ، وحجت غير مرة وجاورت ومات زوجها فورثته ثم ماتت ابنتها ست الخلفاء فتزايد اقبالها على الخيرات بل أقرضت البدر ابن أخيها مبلغاً كبيراً بذله فى الوظائف بعدموت أبيها هذا كله والضعف ملازمها مع طرف فالج ولا أحمد كثيراً من تصرفاتها خصوصاً فيما يتعلق بالايتام وقدمات بنو ولدها وانقطع نسله والله يحسن عاقبتها.

٤٠ (ألف) ابنة عبد الرحيم بن الناصرى محمد بن الجمال عبد الله بن بكتمر الحاجب . تزوجها العلم الاخنائى ثم ناصر الدين النبراوى ومات كل منهما عنها ثم ابن عمها الناصرى محمد بن عمر ثم ناصر الدين الاخميمى ثم أبو الحسن المسلمى وماتت تحته وأثرى منها .

٤١ (ألف) ابنة عبد الله بن على بن محمد بن على بن عبد الله بن أبى الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن ابرهيم بن نصر الله بن أحمد أم أبى سهل ابنة الجمال بن العلاء الكنانى العسقلانى الأصل القاهرى الحنبلى أخت أحمد الماضى ، ولدت تقريباً سنة اثنتين وثمانمائة ونشأت فى خير وصيانة وأسمعت على أبيها وغيره وأجاز لها جماعة وتزوجت بابن عم لها ثم بابن عمار وأنجب ولده أبا سهل منها ، وحجت مع ولدها مرتين جاورت فى الثانية منهما بعض سنة وكذا زارت معه بيت المقدس ؛ وحدثت سمع منها الفضلاء قرأت عليها ثلاثيات مسند أحمد . وكانت خيرة متعبدة . ماتت فى ربيع الثانى سنة تسع وسبعين ودفنت جوار قبر زوجها وقبر ابن عمتها العز الكنانى بحوش قريب تربة كوكاى رحمها الله وايانا .

٤٢ (ألف) ابنة العلاء على بن التاج محمد بن القاضى جلال الدين عبد الرحمن البلقينى شقيقة عبد الرحمن ومحمد الماضيين ، وأمهم حبشية فتاة أبيهم . ماتت فى المحرم سنة ثمان وسبعين وصلى عليها بجامع الحاكم ثم دفنت بمدرستهم وكان قد تزوجها الشريف السراج عبد اللطيف قاضى الحنابلة بمكة وأقامت بها تحته واستولدها ومات عنها فقدمت على أبيها وتزوجت بمن لاوجاهة له وماتت تحته وقد زاحمت الخمسين رحمها الله وعفا عنها .

٤٣ (ألف) ابنة الولوى محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج السفطى أخت أحمد

وخديجة تزوجها ابن الاخلاطي وكذا المحب بن الشحنة فولدت له عبد البر واخوته وكانت معه ببلده ثم بالقاهرة وغيرها وحجت معه واستمرت تحته حتى مات وسافرت حينئذ مع ابنها جويرية الى حلب ثم عادت وماتت بالقاهرة في جمادى الثانية سنة ثلاث وتسعين.

٤٤ (ألف) إبنة محمد القرماني المكية أخت النجم محمد بن النجم بن ظهيرة لأمه أمهما سعادة ابنة داود الكيلاني ووالدة الجمال عبد الله بن عبد الرءوف بن عبد الله بن ظهيرة. ولدت بمكة ونشأت بها وتزوجت عدة وماتت أيضا بدمشق في سنة سبع وتسعين ودفنت بالقرب من السيد بلال بجانب قبر إبنتها وكان توجهها من مكة بحراً الى الطور ثم الى القاهرة ثم لدمشق معها فماتت الابنة أولا ثم الأم وتركت ولدها المشار إليه وأخاه منها فقط جداً.

٤٥ (أمة الجبار) ابنة الشيخ نور الدين على بن الشيخ مصباح من ذرية ابى الحسن اللامى أم الزين عبد الرحيم الأبناسي الماضي وأبوها وأخوها. ماتت في المحرم سنة خمس وثمانين وصلى عليها على باب ضريح الشيخ شهاب خارج باب الشعرية في مشهد صالح ودفنت بالمكان المذكور وقد زادت على الثمانين فقد كانت بالغة عند وفاة أبيها سنة ثلاث عشرة وتزوجت بعد أبي ولدها بشمس الدين ابن الشيخ الجوهرى حين تقلله وفارقها قبل تموله ونعمت المرأة رحمها الله وإيانا.

٤٦ (أمة الخالق) ابنة الزين عبد اللطيف بن صدقة بن عوض العقبي ثم القاهرى شقيقة عبد الكريم وأخت محمد لأبيه الماضيين. احضرت في الرابعة سنة ست عشرة على الجمال الحنبلي بعض فوائد تمام وقطعة كبيرة من سيرة ابن هشام ومن مسند أحمد بل سمعت عليه في الغيلانيات وغيرها. وأجاز لها عائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون وأثبتها شيخنا رضوان. أجازت لنا وكانت صالحة كاتبة فاضلة مديمة للتلاوة في المصحف بل حفظت بعضه وبعض المنهاج الفرعي وجميع ألفية ابن مالك وغير ذلك، وحجت ومات زوجها الشرف الديسطي في طاعون سنة ثلاث وثلاثين فلم تتزوج بعده وأقامت بتربة الزمام حتى .

٤٧ (أمة الخالق) ابنة الشيخ الصالح الشمس محمد بن يوسف الخزرجي الانبابي ابنة أخي المجد اسماعيل الانبابي نزيلة انبابة من بولاق من بيت صلاح وخير أجازلها جماعة منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى؛ أجازت لنا وماتت قريبا من سنة خمسين وقال البقاعي سنة تسع وأربعين ظنا؛ وفي ظنى تأخرها عنها.

٤٨ (أمة العزيز) ابنة الزين عبد الرحمن بن سليمان بن داود أم الصفا المنهلي القاهرى شقيقة محمد الماضي. أسمعها أبوها البخاري على الشهاب الشاوى وبعضه

على عبد الصمد الهرساني وتزوجها الشهاب أحمد بن ناصر الدين بن أصيل فلم يحمد أمرها معه . (أمة العزيز) ابنة محمد بن سماعيل ابن الشيخ يوسف الأزنابي كذا في معجمي ، وأظنها أمة الخالق الماضية قريبا فيحرر .
(أمة العزيز) ابنة محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابرهيم الطبري في علما .
١٤٩ (أمة القاهر) ابنة الرضى قاسم بن محمد بن عمر بن إلياس بن الرشيد البعلية . ولدت سنة سبع عشرة وسمعت على القطب موسى بن أبي عبد الله اليونيني مشيخته والجزء الثاني من جامع معمر بفوت ورقة والجزء الثاني من حديث مالك لاسماعيل القاضي وجزء ظريف الحيري . ذكرها شيخنا في معجمه فقال تلفظت لي بالاجازة باستدعاء الاقفهسي وماتت على رأس القرن .
٥٠ (أمة الكريم) ابنة السراج عمر بن محمد بن علي بن محمد بن ابرهيم الجعبري الخليلي عمة خليل الجعبري وتسمى فاطمة كتب عنها في استدعاء في سنة تسعين .
٥١ (أمة اللطيف) ابنة الامام الشمس محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله ابن أحمد بن محمد بن ابرهيم بن أحمد السعدي المقدسي الأصل الصالحي أخت الشمس محمد الماضي ووالدة الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة المعروف بابن زريق ويعرف أبوها بابن المحب . سمعت من والدها في سنة سبع وثمانين الدعاء للمحاملي ومن محمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدسي وأجاز لها أبو الهول والمحب الصامت وناصر الدين بن داود والكمال بن النحاس وغيرهم وحدثت وكانت خيرة أصيلة ماتت في جمادى الآخرة سنة أربعين ودفنت بالروضة بسفح قاسيون بالقرب من الشيخ الموفق رحمهم الله وايانا .
٥٢ (أمة الله) ابنة العلاء علي بن الشهاب أحمد بن الكردي البعلية . سمعت الصحيح بأفوات على أبي الفرج بن الزعبوب أنا الحجار ، ولقيتها ببعلبك قريب الستين فأجازت لنا وماتت بعد .
٥٣ (أمة الله) ابنة الشمس محمد بن حسن الشاذلي الحنفي زوج ابن كتيلة وأم ولده أبي الغيث . ماتت قبل زوجها بنحو عشرين يوماً في ربيع الأول سنة سبع وثمانين عن سن عالية وكانت خيرة رحمها الله .
٥٤ (أمة الواحد) ابنة العلاء علي بن عمر بن علي العطار . سمعت في الأولى سنة خمس وخمسين وسبعمائة على بشر بن ابرهيم البعلي فضائل شعبان للكتاني لقيها الموفق الابي مع ابن موسى الحافظ في سنة خمس عشرة فأخذ عنها بعضه وأجازت له ولآخرين .
٥٥ (أنس) ابنة عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبي

طالب بن على بن سيدهم أم الكرم ابنة الكريمى اللخمى السنتراوى الأصل القاهرى. أخت آمنة الماضية قريباً وزوج شيخنا ويعرف أبوها بابن عبد العزيز وأمها هى سارة ابنة ناصر الدين محمد بن أنس ابنة منكوتمر نائب السلطنة وصاحب المدرسة والقاعة المتجاورتين بداخل باب القنطرة . ولدت تقريبا سنة ثمانين وسبعمائة لأن والدها وصفها فى وصيته المؤرخة بسنة تسعين بالعشارية وأسمعها زوجها من شيخه العراقى المسلسل وكذا من الشرف بن الكويك مع ختم صحيح البخارى وأجاز لها أبوهريرة ابن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وخلق ، وحجت صحبة زوجها ثم بمفردها فى حياته وجاورت حينئذ وحدثت بحضور شيخنا وبعده قرأ عليها الفضلاء وكانت تحتفل بذلك وتكرم الجماعة غالباً وخرجت لها أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً قرأتها عليها بحضوره أيضاً وحملت عنها أشياء ، وكانت رئيسة دينة كريمة راغبة فى الخير مجابة الدعاء ويقال إنها رأت ليلة القدر . ولم تتزوج غير شيخنا . ماتت فى ربيع الأول سنة سبع وستين وصلى عليها بجامع المارداني ودفنت بتربة سلفها بالقرب من الجامع عند أولادها . وقد أطلت ترجمتها فى الجواهر رحمها الله وإيانا .

٥٦ (انعام الجليل) ابنة الشهاب أحمد بن تمرية. تزوجها عبد القادر بن أصيل الدين بن النقيب بدر الدين الرومى وخلفه عليها البرهان الدميرى فاستولدها ولده يحيى وعرض وتزوج ابنة الشيخ الجوهرى وورثها .

٥٧ (اى ملك) ابنة ابرهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام أم الخير ابنة البرهان البعلى ثم الدمشقى أخت الجمال عبد الله الحافظ وعائشة وتعرف بابنة الشرائحى سمعت بأفادة أخيها ومعه الكثير من ابن أميلة ومن بعده بحيث سمعت مع شيخنا ومن مسموعها من المحب الصامت والجمال يوسف بن محمد بن الصيرفى المسلسل ومن يوسف بن الحبال جزء المناديلى مع ما بآخره وأجاز لها ابن الجوخى وابن السيرجى وأحمد بن عبد الكريم البعلى وابن الهبل وابن قواليح والصلاح بن أبى عمر وزينب ابنة قاسم وآخرون وحدثت مع أخيها وبمفردها سمع منها الفضلاء كالحافظ ابن موسى ومعه الأبى وكذا سمع منها شيخنا كما ذكره فى أنبائه وأرخ وفاتها فيه فى ربيع الآخر وأرخها غيره فى جمادى الأولى سنة خمس عشرة . (أى ملك) ابنة ابرهيم بن خليل بن عبد الله ذكرها شيخنا فى معجمه وقال هى عائشة وهو سهو بل هما أختان .

﴿ حرف الباء الموحدة ﴾

٥٨ (باى خاتون) ابنة على بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام بن يوسف

ابن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن على بن نشوان بن سوار بن سليم أم عبد الرحمن ابنة العلاء أبى الحسن بن البهاء أبى البقاء الانصارى الخزرجى السبكى الاصل الدمشقية ثم القاهرية الماضى أبوها . ولدت فى حدود سنة خمس وسبعين وسبعمائة ظنا واسمعت على التقى أبى بكر بن محمد بن عبد الرحمن المزى والكمال بن النحاس والشهاب أحمد بن عبد الغالب الماكسينى وعائشة ابنة أبى بكر بن قواليح وجماعة ، وأجاز لها أبو العباس بن العز وناصر الدين بن داود ابن حمزة وآخرون ، وحدثت بالشام ومصر ، وكان مسكنها فى الشام بقرب دار الطعم ثم نقلها الظاهر جقمق الى القاهرة لاعتنائه بها وسكنت بحكر المريسية من قناطر السباع ، وكانت خيرة من بيت علم ورياسة وحشمة محبة فى الحديث وأهله لا تمل من الاسماع مع اكرامهم واحترامهم حملت عنها الكثير ، وماتت فى جمادى الثانية سنة أربع وستين بعد مرض طويل بحيث قيل انها اختلطت ولم يتحرر لى ذلك رحمها الله وايانا .

٥٩ (بدرية) ابنة الاشرف اينال سبطة ابن خاص بك وشقيقة المؤيد احمد وفاطمة الآتية وصاحبة الترجمة هى الكبرى ، تزوجها مملوك أبيها قبل سلطنته وحجت معه غير مرة واستولدها محمداً وأحمد وابراهيم وابنتين إحداهما سعد الملوك تحت تنبك قرا والثانية تزوجها برسباى البجاسى ثم سودون المنصورى ثم اقبردى الاشرفى وتأيمت على ولدها منه واتصلت أمهم بعد أبيهم بقراجا الطويل نائب حماة ، وماتت فى ليلة الاحد ثامن شعبان سنة تسع وسبعين بمنزلهم من بولاق فحملت بعد أن غسلت هناك الى الجزيرة الوسطى ثم الى سبيل المؤمنى فصلى عليها بحضرة السلطان ثم دفنت بتربة أبيها ، وتذكر بكرم بالنسبة لابيها وإخوتها ويقال انها كانت ساخطة على اكبر أولادها .

٦٠ (بدور) بضم الموحدة ابنة عبد الله أم أحمد المريسية - بفتح الميم - مستولدة الوجيه عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى وأم خديجة ابنته ، أجاز لها فى سنة ثمان وثمانمائة فما بعدها جماعة منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى والمجد اللغوى والزين المراغى والجمال بن ظهيرة بل سمعت على أبى الحسن بن سلامة جزء القزاز أجازت لنا وخلف سيدها بعد موته فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة عليها عتيق عمه العماد يحيى بن محمد بن فهد وهو الافتخار ياقوت بن عبد الله الحبشى فأولدها ومات عنها وتأيمت بعده ، وماتت فجأة فى شوال سنة خمسين بمكة وهى جدة صاحبنا النجم بن فهد لأمه .

(بدور) أم فضيل الطبرية ، هى نعمة الله ابنة المحب محمد بن محمد بن محمد تأتى .
٦١ (بديعة) ابنة السيد نور الدين احمد بن الصفى عبد الرحمن الايجى الماضى أبوها وجدها وهى سبطة المولى سعد الدين سعد بن نظام الكازرونى الماضى . ولدت سنة خمس وأربعين وثمانمائة وتعلمت الكتابة وتزوجت بابن عمتها السيد عبيد الله ابن العلاء محمد بن عفيف الدين أخى الصفى جدها واستولدها أولاداً ؛ وقطنت مكة على عبادة واستقامة وملازمة لترك ما يأتى من بجيلة كآل بيتها . وقد جاورناها مدة فحمدناها ومات لها ولد فاشتد حزنها عليه وتوجهت للزيارة النبوية وقد قدم عليها أبوها فى سنة ثلاث وتسعين فدام عندها تدلله وتستدين له بعد أن انفقت جل ما كان فى حوزتها عليه وهو بضدها من عدم التدبير بحيث تعبت وتجلدت حتى مات ثم ماتت اخته عمتها وكبيرة بيتهم فزاد توجعها سيما وهى غير منصفة من زوجها بل فى طول المدة التى عرفناها فيها هو غائب عنها الا فى النادر ؛ وبالجملة فهى حازمة قانتة ذاكرة زائدة الاعتقاد فينا والمحبة بالقصد الصالح ولا تنقطع كتبها عنا عوضها الله الخير .
٦٢ (بركة) ابنة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أم أيمن ابنة الحافظ أبى زرعة بن العراقى الماضى أبوها وجدها . ولدت فى شوال سنة ثلاث وتسعين وأحضرت على جدها ورفيقه الحافظ الهيثمى وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وابن أبى المجد وآخرون ؛ وتزوجها ناصر الدين بن النبدى وحدثت سمع منها الفضلاء . ماتت فى سنة احدى وأربعين بالقاهرة رحمها الله .
٦٣ (بركة) ابنة أبى بكر بن أحمد بن على أم محمد وأم البركات الصالحية الدمشقية أخت ابراهيم الماضى وزوج الصدر الياسوفى الحافظ وخاله ناصر الدين بن زريق ويعرف أبوها بابن البيطار الدقاق . سمعت مع زوجها فى سنة اثنتين وثمانين من عائشة ابنة أبى بكر بن قواليح حلم معاوية لابن أبى الدنيا وحدثت به سمعه منها الفضلاء . وماتت فى ربيع الأول سنة أربعين ودفنت بسفح قاسيون رحمها الله .
٦٤ (بركة) ابنة سعد بن أحمد أم خليل العقيبية ثم المطرية ابنة أخت شيخنا الزين رضوان لابيه . ولدت فيما قيل فى حدود سنة ستين وسبعمائة بجنينة عقبة ؛ وأجاز لها باستدعاء خالها عائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون وعمرت وأضرت فى حدود سنة سبع وثلاثين أجازت لى وكتب عنها شيخنا الزين قبل اختلاطها وماتت بعد ذلك .
٦٥ (بركة) ابنة سليمان بن جعفر الاسنائى زوج التقى الاسنائى سمعت على عبد الرحمن ابن عبد الهادى وحدثت . ماتت فى سلخ المحرم سنة اثنتين ؛ ذكرها شيخنا فى إنبائه .

(بركة) ابنة عبد الرحمن بن على بن أحمد بن عبد العزيز النويرى المكية واسمها فاطمة تأتى.

٦٦ (بركة) ابنة على بن موسى بن قريش الهاشمى الحارثى المكى . ماتت فى صفر سنة أربع وثمانين بمكة . أرخها ابن فهد .

٦٧ (بركة) ابنة محمد بن اسمعيل بن يوسف الانبابى أخت أمة العزيز الماضية أجازت لنا .

٦٨ (بغداد) ابنة ابراهيم أخت ناصر الدين القاقومى لأمه . سمعت من الجمال الباجى فى سنة ثلاث وثمانين شيئاً من المعجم الكبير للطبرانى . وحدثت به وماتت فى رمضان سنة أربع وأربعين .

٦٩ (بلغ المنى) البارزية جدة عبد الرحمن بن محمد بن على الفاكهى لامه . ماتت بمكة فى جمادى الاولى سنة سبع وسبعين أرخها ابن فهد .

٧٠ (بلقيس) ابنة أحمد بن قشقار القردمى أخت يوسف تزوجها الشيخ سيف الدين الحنفى فولدت له مباركة وغيرها ، وسمعت على أم هانئ والدة زوجها وغيرها مما كنا نحضره معها ، ماتت بعده .

٧١ (بلقيس) ابنة الشيخ أحمد بن محمد بن بشر بن الشيخ محمد المطرى أخت بركة ابنة سعد الماضية قريباً لامها . أجاز لها باستدعاء الزين رضوان عائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون ، أجازت لنا وماتت .

٧٢ (بلقيس) ابنة المجد عبد الرحمن بن عبد الغنى بن الجيعان اخت عبد القادر واخوته . تزوجها ابن عمها الزين عبد الباسط وماتت تحته فى سنة ثلاث وسبعين.

٧٣ (بلقيس) ابنة التاج محمد بن الجلال عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقينى شقيقة جنة وابى السعادات محمد الماضيين وهى أكبر تزوجها المحب القاياتى أمين الحكم وولدت له مهجا وسعادات . ومات عنها فتزوجها الشهاب بن السديد وحجت معه وكذا تزوجها غيره وتأيمت وأثكلت كلا من أخويها. ماتت فى سنة سبع وتسعين.

٧٤ (بلقيس) ابنة البدر محمد بن السراج عمر بن رسلان البلقينى تزوجها البهاء ابن البرجى بعد عمتها وأولدها عدة أولاد وكذا تزوجها غيره . ماتت فى ذى القعدة سنة احدى وأربعين واظنها جازت الستين ذكرها شيخنا فى انبائه قال وكانت لها شهرة تغنى عن ذكرها وهى لسان أهل بيتها وسلكت من أكثر من عشر سنين طريق التصوف ولبست الخرقة من جماعة وتسمت بالشيخة ووقع فى ذلك أضحوكات وبالله المستعان.

٧٥ (بلقيس) ابنة الشيخ محمد القدسى أم التاج بن المقسى . عمرت وقاست أهوالا بسبب الامر غير مرة بقتل ابنها الى أن ماتت قبيل قتله بأيام فى ربيع الثانى أو جمادى الاولى سنة خمس وثمانين وكانت خيرة رحمها الله وعوضها الجنة .

٧٦ (بلقيس) ابنة محمد الدجوى أخت القاضى زين الدين ، ماتت فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين بمكة ودفنت بتربة بنى الضياء . أرخها ابن فهد .
٧٧ (بيبى واحات) واسمها وتزوجها عبد المعطى المغربى نزيل مكة ويقال أن تمول منها لأنها كانت مثرية ، ماتت تحته بمكة عن سن فى رمضان سنة احدى وتسعين .
٧٨ (بيبى شاه) ابنة الجد محمد بن يعقوب بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن أبى بكر الشيرازى وتكنى أم الكامل . تزوجها على بن كبيش فأولدها بنتاً ومات عنها فى سنة ثمان وثلاثين فتأيمت بعده . وماتت فى المحرم سنة ستين بمكة . أرخها ابن فهد .
٧٩ (بيرم) ابنة أحمد بن محمد بن أحمد بن سرور الديروطية المالكية . كان أبوها يقرأ القرآن ويخالط الفقهاء فنشأت هى كذلك ، بل تلت بالسبع على الشمس ابن الصائغ ، وأكملت الجمع على ابنته فاطمة ، ودخلت مع أبيها بيت المقدس فقرأت على من به من الشيوخ ووعظت النساء ومن محافيظها العمدة وأربعى النووى والشاطبيتين والبردة وعقيدة الغزالى وغير ذلك وأكثرت من مطالعة رياض الصالحين وطهارة القلوب ورسالة ابن أبى زيد وغيرها وكذا دخلت مكة ودمياط وغيرها وتزوجها شيخ البلد أحمد بن ترعس فتغير حالها بمخالطته .
٨٠ (بيرم) ابنة يعقوب ابن المتوكل محمد بن ابى بكر بن سليمان بن احمد بن حسين العباسى شقيقة المتوكل على الله العزى عبد العزيز . ممن تزوجها الصلاح المكينى وابن العريف والسراج الحمصى ثم المناوى ومات عنها وأظنها لم تتزوج بعده وقد دخلت فى بنى اخوة المعتضد من استدعاء ابن فهد . ماتت .

﴿ حرف التاء المثناة ﴾

٨١ (تتر) ابنة أحمد بن محمد بن أحمد بن اسماعيل بن احمد بن عمر بن شيخ الاسلام ابى عمر محمد بن احمد بن قدامة ام محمد ابنة الشهاب بن الصلاح بن النجم القرشية العمرية الصالحية . ولدت سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة تقريبا وأحضرت على قريبها محمد بن محمد بن داود بن حمزة المقدسى فى الثانية سنة اربع وتسعين نسخة فليح مع ما بآخرها وحدثت سمع منها الفضلاء . وماتت فى .
٨٢ (تتر) ابنة العز محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا أم بكر التنوخية أخت فاطمة الآتية . ولدت سنة أربع وثلاثين وسبعمائة تقريباً فانها أحضرت فى الرابعة سنة ثمان وثلاثين على الحافظين المزى والبرزالى ومحمد بن أحمد بن على الرضى وعلى بن ابرهيم بن فلاح وعبد الرحيم بن ابراهيم بن إسماعيل بن أبى اليسر وداود بن ابرهيم العطار ومحمد بن طاهر البغدادى فى آخرين وسمعت من

زينب ابنة الكمال والشهاب الجزرى واقش الشبلى ، وحدثت سمع منها الفضلاء أجازت لشيخنا . ولم يتفق له لقاؤها وذكرها فى معجمه وتبعه المقريزى فى عقوده، وماتت فى شعبان سنة ثلاث .

٨٣ (تتر) ابنة على بن محمد بن خاص بك أخت خوندزينب زوجة إينال وزوجة أيتمش الخضرى استولدها فرجا الآتية وماتت .

٨٤ (تجار) ابنة محمد بن محمد بن حسين بن مسلم بفتح المهملة واللام الثقيلة أم عبد الله وتدعى ست التجار ابنة ناصر الدين بن تقى الدين بن أمين الدين البالسى المصرى التاجر الكارمى زوج السراج الخروبى . ولدت فى وسط سنة ست وستين وسبعمائة فيما قاله شيخنا . وقال غيره سنة إحدى وستين تقريباً وأجاز لها العز أبو عمر بن جماعة فهرست مروياته وغيره. وحدثت سمع منها الفضلاء وممن قرأ عليها شيخنا لأجل سبطه وكانت من بيت رياسة وثروة أقامت مع زوجها أكثر من ثلاثين سنة ومات فلم تتزوج بعده . وماتت فى شعبان سنه ثمان واربعين بمصر رحمها الله . ذكرها شيخنا فى معجمه باختصار وتبعه المقريزى فى عقوده .

٨٥ (تجار) ابنة المصرية ثم المكية الشيخة برباط الظاهرية رفيقة لدائدة الآتية كشيختهما صاحبة الرباط . ماتت بها فى ربيع الآخر سنة اثنتين وستين أرخها ابن فهد .

٨٦ (تفاحة) الحبشية أم على مستولدة الشريف عبد اللطيف بن أحمد بن أبى عبد الله الفاسى ام ابنته كمالية . ماتت بالمدينة النبوية سنة ست وعشرين .

(تفاحة) الحبشية أخرى أم قاضى الحرمين المحيوى الحنبلى تأتى فى المبهمات .

(تقية) ويقال لها ست الأهل أم ريم ابنة التقى محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمى المكى أخت صاحبنا النجم عمر واخوته . تأتى فى الكنى .

٨٧ (تندو) ابنة حسين بن اويس كانت بارعة الجمال وقدمت مع عمها أحمد بن اويس الى مصر فتزوجها الظاهر برقوق ثم فارقها فتزوجها ابن عمها شاه ولد بن شاه زاده بن اويس فلما رجعوا الى بغداد ومات أحمد أقيم شاه ولد فى السلطنة فدبرت عليه زوجته هذه حتى قتل وأقيمت فى السلطنة فحاصرهم محمد شاه بن قرا يوسف سنة فخرجت فى الدولة حتى صارت الى واسط ثم ملكت تستر وأقاموا معها محمود بن شاه ولد فدبرت عليه أيضاً حتى قتل لأنه كان ابن غيرها واستقلت بالمملكة مدة وذلك فى سنة تسع عشرة وجدبت العرب بالبصرة وصار فى مملكتها الجزيرة وواسط يدعى لها على منابرها وتضرب السكة باسمها الى أن ماتت فى سنة اثنتين وعشرين فقام بعدها ابنها اويس بن شاه ولد وتحارب هو وأخوه محمد

ثم سار الى بغداد بعد محمد شاه بن قرا يوسف فقتل أويس فى الحرب بعد سبع سنين ذكرها شيخنا فى إنبائه. (توفيق) ابنة أحمد بن جار الله بن زائد ذكرت فى عينا.
(توفيق) فى خديجة ابنة محمد بن أحمد بن محمد بن احمد بن عبد الله .
(توفيق) أخرى فى زينب ابنة على بن أحمد بن عبد العزيز .
(تيتى) بفوقانيتين المدعوة ستيتة ابنة داود الكيلانى ستأتى فى ستيتة .

﴿ حرف الجيم ﴾

٨٨ (جان خاتون) ابنة الركن عمر بن الناصرى محمد بن الجمال عبد الله بن بكتمر الحاجب وهى جان بالتركى زوج . تزوجها البرهان ابراهيم بن النور التلوانى واستولدها يوسف ومحمد وثالثة كانت زوجا لبعض أمراء العشرات ، وامتحن الزوج بسبب وقفهم وآل الامر الى انفراد بنيه بالاستحقاق لانقراض بنى الظهور وماتت فى جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين .

٨٩ (جلبان) ابنة يشبك ططر الجاركسية الاشرفية برسباى . اشتراها واستولدها يوسف الذى حمل السلطنة بعده ولقب العزيز ثم تزوجها بعد زوجته خوند الكبرى زوجة أستاذه دقاق وأم ولده الآخر الناصرى محمد وسكنت مكانها وصارت خوند الكبرى وحظيت عنده ونالتها السعادة وطالت أيامها وعظمت حرمتها وبعث السلطان يطلب اخوتها وأمها واقاربها من جاركس فجىء بهم بعد مدة وهم جمع يزيدون على العشرة وأنعم عليهم بالاقطاعات والرواتب والوظائف، وحجت فى سنة اربع وثلاثين وهم معها وفى خدمتها خشقدم الزمام والزينى عبد الباسط ناظر الجيش وغيرهما فى عظمة زائدة مفرطة ، ودامت فى عزها حتى ماتت مسمومة فيما قيل بعلة الصرع وذلك فى يوم الجمعة او الخميس ثانى شوال سنة تسع وثلاثين ودفنت فى تربتها بالصحراء وخلفت من الأمتعة والأقمشة والملابس والنقد شيئاً كثيراً جداً يقال يقرب من ستين الف دينار ولو عاشت لدبرت أم ولدها وذكرها شيخنا فى إنبائه باختصار.

٩٠ (جنة) ابنة التاج محمد بن الجلال عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقينى شقيقة البدر أبى السعادات محمد وبلقيس الماضيين . ماتت فى ليلة الخميس ثالث عشر ذى الحجة سنة أربع وثمانين عن نحو السبعين وصلى عليها من الغد بجامع الحاكم فى محفل ثم دفنت بزاوية أمها بالقرب من جامع الغمرى التى أكملتها قبل موتها وكانت خيرة ناقصة الحظ حجت وتزوج بها الولوى السفطى بعد الناصرى محمد بن طوغان ثاني أزواجها كل ذلك فى حياة أبويها ثم بعدهما الولوى بن تقى الدين البلقينى وقرأ فى المحراب ليلة دخوله بها (تلك الجنة التى نورث من

عبادنا من كان تقيا) فى آخرين ولم تلد لواحد منهم عوضها الله الجنة .

٩١ (جنة) ابنة البدر محمد بن السراج عمر بن رسلان البلقينى أخت تقى الدين محمد وبلقيس وغيرهما وأم البدر محمد بن أحمد المناوى وحواء ابنة السراج عمر الحصى . ماتت .

(جهة طى) هى زينب ابنة يحيى بن أحمد بن اسمعيل بن العباس الغسانى ملوك اليمن تأتى .

٩٢ (جوهرة) الصغرى الحبشية الكمالية تزوجها بعد سيدها عتيقه أيضا جوهر الكمالى . وماتت فى عصر يوم الأربعاء حادى عشرى رجب سنة ثلاث وتسعين وصلى عليها بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة عند مواليها ، وكانت مباركة أثنوا عليها خيراً .

٩٣ (جوهرة) مستولدة النورى بن الشيخة أم ولده محمد المدنى وكانت تقول ان إسمها فاطمة وهى جبرتية لاحبشية . ماتت فى ليلة رابع عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين بمكة .

٩٤ (جوهرة) الحبشية مستولدة يحيى بن فهد ثم زوج حسن العمرى . ماتت بالمدينة فى جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وتركت ابنة صغيرة من حسن المشار اليه .

٩٥ (جوهرة) الحبشية زوج ابى القسم بن سلامة . ماتت بمكة فى ربيع الاول سنة خمس وستين . ارخهما ابن فهد .

٩٦ (جويرية) ابنة عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ام الكرام ابنة الحافظ الزين أبى الفضل العراقى الأصل القاهرى الشافعى أخت الولى أبى زرعة أحمد . ولدت قبل سنة ثمان وثمانين وسبعمائة تقريبا وأسمعت على أبيها وابن حاتم والابناسى والفرسيسى والهيثمى وآخرين ، وأجاز لها فى المحرم سنة ثمان وثمانين فما بعدها خلق منهم الشهاب أحمد بن أبى بكر بن العز وأبو الخير بن العلائى وأبو هريرة بن الذهبى والعز بن الكويك ومحمد بن يس الجزولى ، وحجت وأقامت مع والدها بالمدينة مدة وتزوجها الهيثمى ظنا والشهاب الكلوتاتى وقتا ، وكانت صالحة خيرة محبة فى الحديث سمع منها الأئمة وحملت عنها أشياء . وماتت فى ليلة السبت رابع المحرم سنة ثلاث وستين وصلى عليها من الغد بجامع الحاكم فى جمع جم رحمها الله وايانا .

٩٧ (جويرية) ابنة البدر محمد ابن شيخنا الشهاب أبى الفضل أحمد بن على بن محمد ابن محمد بن حجر . أجاز لها فى سنة خمس وثلاثين فما بعدها جماعة . وماتت فى حياة أبويها وجدها عوضهم الله الجنة .

٩٨ (جويرية) ابنة مؤلفه محمد بن عبد الرحمن بن محمد أم أبيها ابنة أبي الخير السخاوى الأصل القاهرى . ماتت بعد أشهر من ميلادها فى رابع ذى الحجة سنة سبع وسبعين ودفنت عند اخوتها عوضهم الله الجنة .

٩٩ (جويرية) ابنة المحب محمد بن محمد بن محمد أم البهاء ابنة ابن الشحنة شقيقة عبد البر وزينب وهذه الصغرى تزوجها حاجب ميسرة بحلب يونس بن ناصر الدين محمد بن أبى بكر الحلبي المعروف بابن والى الحجر قبيل موت أبيها بقليل ودخل بها ثم سافر بعد موته الى بلده وجهزت له فسافرت أمها معها اليه .

﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

١٠٠ (حاج ملك) ابنة محمد بن حسن بن محمد البصرى ويعرف أبوها بالسكواز ماتت بمكة تحت هدم فى ليلة الجمعة ثامن عشر شوال سنة خمس وأربعين. أرخها ابن فهد.

١٠١ (حاج ملك) إحدى الخوندات تزوجها الظاهر برقوق ومات عنها وتزوجها أيضا تغرى بردى والد المؤرخ يوسف وتأخرت وفاتها الى بعد الطاعون سنة ثلاث وثلاثين.

١٠٢ (حبيبة الله) ابنة الصفى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله أم الفضل ابنة السيد الحسينى الايجى أخت نور الدين أحمد والمعين محمد وحليمة وأم عبيد الله ابن العلاء محمد الماضين . ولدت فى عاشر ربيع الأول سنة سبع عشرة وثمانمائة بشيراز ونشأت فى كنف أبيها وأجاز لها جماعة وتزوجها ابن عمها العلاء محمد بن السيد عفيف الدين واستولدها أولاداً تأخر منهم عبيد الله وقطنت معه وبعده مكة دهراً على طريقة جميلة وسلوك لطريقة أبيها وعمها فى عدم تعاطى مايجيء من بجيلة ومثابرتها على وظائف العبادة، وقد تزوج عليها ابن عمها بأخرة سراً فلما علمت بادر لفراق الجديدة خوفا من سخطها وعاشت بعده دهراً ، وكانت زائدة الحب لى على وجه الاعتقاد وكنت مغتبطا بذلك وكان لكثيرين فيها اعتقاد ولها أتباع من أقربائها وغيرهم تحسن اليهم وكادت أن تفتقر فأدركتها المنية فى ثالث شوال سنة خمس وتسعين بعد أخيها السيد أحمد بأشهر منها ، وكان وجعها الحرقة تعللت بها مدة ودفنت عند سلفها بالمعلاة رحمها الله وإيانا.

(حبيبة) ابنة أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبرى المكية . ستأتى فى حبيبة قريبا .

١٠٣ (حبيبة) المدعوة ست الأهل ابنة الرضى محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبرى المكية وامها عائشة ابنة أحمد ابن حسن بن الزين القسطلانى . اجاز لها فى سنة أربع عشرة وثمانمائة عائشة

ابنة ابن عبد الهادي والزين المراغي وعبد القادر الارموي وجماعة. وماتت في

١٠٤ (حرز الامان) ابنة البدر محمد ابن شقيقي عبد القادر بن محمد السخاوي . ماتت في ليلة استهلال سنة اثنتين وتسعين عن ست سنين وتوجعنا كلنا لذلك عوضهم الله وإيانا الجنة .

١٠٥ (حزيمة) ابنة أحمد بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الشريفة ابنة الشريف أمير مكة ، أمها فريعة ابنة مبارك بن رميثة . ماتت بعد ابيها وقبل أمها بقليل وكانت وفاة أمها بعد سنة عشرين . ذكرها الفاسي في أمها .

١٠٦ (حسناء) ابنة سيدي علي بن محمد بن وفا الشاذلي . ماتت في ليلة الأحد خامس عشري شعبان سنة ثمان وثمانين عن قريب التسعين فانها كانت مميزة سنة سبع حين موت ابيها وصلى عليها من الغد في جمع جم ودفنت عند اسلافها من القرافة وكانت شيخة الرباط الذي أنشأته جهة اينال بالقرب من زاويتهم من حارة عبد الباسط رحمها الله وإيانا.

١٠٧ (حسنة) كما هو على الالسنة والظاهر انها كالتي قبلها ابنة أبي اليمن محمد بن الشهاب أحمد بن الرضي ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبري المكية . تزوجها عبد الملك بن محمد بن عبد الملك المرجاني ثم حسن المعروف بغياث الصغير واولدها وماتت تحته ؛ وكانت دينة خيرة وربما اعتراها حال يقل فيه ضبطها . ماتت سنة ثمان ظنا أو سنة خمس بمكة ودفنت بالمعلاة . ذكرها التقي الفاسي ، ورأيتها بخطي في موضع آخر حبيبة وهو غلط ، وأمها أم هانيء ابنة أبي العباس بن عبد المعطي ، سمعت صاحبة الترجمة من والدها وأجاز لها في سنة سبعين فما بعدها الصلاح بن أبي عمر وابن النجم وابن أميلة وطائفة ، وكانت خيرة دينة .

١٠٨ (حسن) بضم أوله وسكون ثانيه ـ ابنة الشيخ محمد بن حسن السعدية المكية الحافي أبوها بالحاء المهملة . سمعت من التقي البغدادي في سنة ثمان وستين وسبعمائة والكمال بن حبيب وكذا العز بن جماعة فيما وقف عليه بعضهم، وحدثت سمع منها الفضلاء كالتقي بن فهد وولده وذكراها في معجميهما وانها ماتت بعد اختلاطها قبل بيسير في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين ودفنت بالمعلاة رحمها الله.

١٠٩ (حصيبة) كنفيسة ابنة يحيى بن أبي الخير بن عبد القوي شقيقة إدريس ومعمر واخوتهما. ولدت في جمادى الاولى سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة وتزوجها النور الفاكهي بكرا واستولدها أولادا، وماتت تحته في جمادى الاولى سنة تسع وسبعين. بالمدينة شهيدة اثر نفاس ودفنت بالبقيع بالقرب من السيد عثمان رضي الله عنه ورحمها ـ

١١٠ (حفصة) ابنة العلاء على بن محمد بن سعد بن محمد الطائية الحلبية المعروف أبوها كما مضى بابن خطيب الناصرية. ولدت سنة عشر وثمانمائة تقريبا. ذكرها البقاعي مجردا.

١١١ (حفصة) ابنة عمر بن عبد العزيز بن على بن أحمد بن عبد العزيز النويرى المكي الماضي ابوها واخوها عبد الله. بيض لها ابن فهد.

١١٢ (حفصة) المدعوة زينب ابنة عمر بن محمد بن محمد بن ابى الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي. ماتت عن دون سنتين فى ذى القعدة سنة سبع واربعين.

١١٣ (حفصة) ابنة الخواجا الشمسى محمد بن عمر الدمشقى بن الزمن. سمعت منى بمكة وماتت

١١٤ (حفصة) ابنة السيد شمس الدين محمد بن محمد بن موسى بن محمد بن على القادرى أخت عبد العزيز الماضي وخديجة الآتية. ماتت فى الطاعون سنة سبع وتسعين بعد أن عقد عليها لابن النجم الرفاعي المتوفى أيضاً.

١١٥ (حفصة) ابنة النجمى يحيى بن البهاء محمد بن عمر بن حجى شقيقة البهاء محمد الماضي أمها فاطمة ابنة الكمال محمد بن الشهاب أحمد الأذرعى وتدعى ست القضاة تعلمت الخط وقرأت وتميزت بتدريب عمتها زبيدة، وعقد لها وصيها الأتابك ازبك على ابن أخيه أو عمه بحضرة السلطان بعد صلاة الجمعة فى جامع القلعة من ربيع الثانى سنة ست وتسعين.

١١٦ (حكيمة) ابنة محمود بن محمد عصمة الدين ابنة استاذ القراء فى زمانه النجم بن الصدر الشيرازى أم الشمس محمد بن عبد الكريم بن أبى سعد. ولدت سنة ثمان وتسعين وستمائة وكانت حية فى سنة ثمان عشرة وثمانمائة فقرأ عليها الطاوسى بالاجازة العامة من الحجار وعلاء الدولة السمنانى وغيرهما كالمزى ونحوه والله أعلم بصحة مولدها.

١١٧ (حلة) ابنة حسن بن محمد بن محمد بن أحمد الدمشقية ابنة الكيال. سمعت على أبى الحسن على بن محمد البندنيجي والحافظين المزى والبرزالى وآخرين قطعة من الترمذى وهى من أثناء تفسير النساء من حديث ابن مسعود الى تفسير مريم وعلى الشهاب أحمد بن المظفر منتقى من حديثه وحدثت. ذكرها شيخنا فى معجمه وقال أجازت لى فى سنة سبع.

(حليمة) ابنة أحمد بن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم. فى فاطمة.

١١٨ (حليمة) ابنة أحمد بن محمد بن على بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد أم عبد الله ابنة الشهاب — وفى مكان التاج أبى العباس الحسينى الاسحاقى الحلبى

الماضى والدها نقيب الأشراف بحلب . ولدت تقريباً فى سنة سبعين وسبعمائة وأجاز لها باستدعاء البرهان الحلبي المؤرخ بسنة ست وسبعين ابن الهبل وابن ميلة والصلاح بن أبى عمر والمحب الصامت وأبو بكر بن محمد بن الحبال ومحمد ابن محمد بن داود بن حمزة وأحمد بن عبد الله بن الناصح وآخرون ، وتزوجها الشهاب أحمد بن ابراهيم بن العديم ؛ وحدثت سمع منها الفضلاء وعمرت وتفردت؛ أكثرت عنها وكانت صالحة خيرة كثيرة الرياسة والحشمة والصبر على الاسماع ماتت بعد الستين رحمها الله .

١١٩ (حليمة) ابنة الصفى عبد الرحمن بن النور محمد الحسينى الايجى أخت حبيبة الله الماضية قريبا وهى أصغر اخوتها . تزوجها قريبها السيد جلال الدين عبد الله بن محمد بن السيد عبيد الله بن نور الدين الايجى واستولدها عابدة، وتجرعت فقد أختها وأخيها فى عام واحد وتكررت زيارتها المدينة .

١٢٠ (حليمة) ابنة أبى على للزملاتى أبوها الصحراوى زوج الشيخ عبيد بواب التربة الظاهرية برقوق ووالدة عبد اللطيف الماضى . ذكرها شيخنا الزين رضوان وقال ان زوجها أخبره انها سمعت من وراء حجاب ثمانيات النجيب على الجمال الحنبلي وأجاز لها جماعة ، وكانت خيرة ماتت فى .

١٢١ (حليمة) ابنة محمد بن محمد بن على بن محمد بن ابرهيم الجعبرى الخليلى الماضى أبوها وأخوها عبد الباسط . أجاز لها القبابى والتدمرى وشيخنا .

١٢٢ (حليمة) ابنة محمود بن عبد الرحيم الحموى القاهرية شقيقة الشيخ ابرهيم الواعظ وهى أسن . ممن حجت وجاورت وكانت مجاورة لنا بمكة فى سنة أربع وتسعين وحمدناها سيما حين زيارتها لنا بعد فى القاهرة . ولم تلبث ان ماتت فى رجب خالية من زوج عوضها الله الجنة .

١٢٣ (حليمة) أم ابى الفتح بن ابرهيم القطورى الماضى عجوز ممنة جازت الثمانين حجت مع زوجها ثم ولدها وجاورت غير مرة وماتت بعد أن أضرت فى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين ودفنت بتربة الشيخ نصر ظاهر باب النصر رحمها الله .

١٢٤ (حليمة) ابنة الناظورة جارتنا. ماتت بعد زيادة على الثمانين بكثير ومرض طويل أقعدت منه سنين وكفت وصار لا حراك بها فى ليلة السبت سادس عشرى رمضان سنة تسع وثمانين وصلى عليها من الغد بجامع الحاكم ثم دفنت ، وكانت قد حجت وجاورت مراراً وفيها خير عوضها الله الجنة .

١٢٥ (حنيفة) ابنة عبد الرحمن بن أحمد القمنى أخت مهد الماضى. أجاز لها جماعة

واستجازها بعض الطلبة وكانت إقامتها بجوار تربة برقوق .

١٢٦ (حنيفة) ابنة الزين عبد الرحمن بن محمد بن على العرياني أخت محمد الماضى سمعت معه على أبى الفرج بن الشيخة فى المستخرج على مسلم لأبى نعيم أجازت لنا . وماتت قريب الستين .

١٢٧ (حيفة) ابنة الشرف موسى بن الشهاب أحمد بن أبى القسم الدمهوجى المحلى أخت آمنة ومحمد الماضيين . أجاز لها عبد الله بن أبى بكر بن محمد الدماميني وسمعت بإخبار أختها على البرشنسى وغيره ، أجازت لنا على يد أخيها وماتت فى.

١٢٨ (حواء) ابنة السراج عمر بن حسين الحصى سبطة البدر بن السراج البلقيني هى وأخوها لأمها البدر محمد أمهما جنة ، وتزوجها الولوى البلقيني واستولدها زهور ثم تزوجها أمير المؤمنين القائم بأمر الله حمزة بن محمد بن أبى بكر ثم الشمس بن المرخم وتأيمت بعده وهى الآن حية افتقرت وكذا ابنتها .

١٢٩ (حوراء) وربما قيل لها حورية ابنة البدر محمد ابن شيخنا أبى الفضل أحمد ابن على بن حجر . ولدت فى ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين وأبوها غائب بطريق مكة ولعله كان حينئذ بالحوراء أو بقربها فسميت بذلك وماتت أمها وهى رومية قبل تمام رضاعها ، وعاشت حتى ماتت بالطاعون فى ذى القعدة أيضاً سنة احدى وأربعين فلم تكمل ثمان سنين عوضها الله الجنة . (حورية) هى التى قبلها .

﴿ حرف الخاء المعجمة ﴾

١٣٠ (خاتون) ابنة أبى البركات بن أبى البقاء بن الضياء شقيقة كمالية الآتية ، أمهما أم كلثوم ابنة عطية بن فهد . كانت مع أمها بالمدينة عند خالتها أم الحسين سنة أو سنتين فتزوجها عراقى ثم طلقها وقعدت بمكة عزباء .

١٣١ (خاتون) واسمها عائشة ابنة عبد الرحمن بن على بن أحمد النويرى المكى. أجاز لها فى سنة خمس وثمانمائة ابن صديق والعراقى والهيثمى وآخرون .

١٣٢ (خاتون) ابنة محمد بن أحمد بن محمد بن النبيه أم محمود وعبد الرحمن الدارانية ثم الدمشقية المؤذن والدها بداريا وتعرف ببنت الفقيه وببنت المؤذن . سمعت بداريا على عبد الوهاب بن أبى العلاء بن أبى المكارم منتقى من الثانى من حديث عيسى بن حماد زغبة عن الليث وحدثت . ذكرها شيخنا فى القسمين من معجمه وقال أجازت لنا باستدعاء التقى الفاسى فى ربيع الاول سنة سبع وتسعين انتهى . وتأخرت حتى لقيها ابن موسى والابى فسمعا منها المنتقى المذكور فى سنة خمس عشرة.

١٣٣ (خاص) ابنة الجمال عبد الله بن أبى بكر الهيثمى الماضى أبوها .أحضرت

على الجمال الحنبلى وأثبت شيخنا الزين رضوان اسمها فيمن يؤخذ عنه .
١٣٤ (خديجة) وتدعى سعادة ابنة ابرهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبدالوهاب المرشدى. ولدت بمكة ونشأت بها وأجازلها فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ومابعدها العفيف النشاورى والتقى بن حاتم وعزيز الدين المليجى وأبو هريرة بن الذهبى وابن المطرز والبرهان الامدى والصردى والتنوخى وخلق وتزوجها محمد بن أحمد ابن حسن بن الزين فأولدها الكمال أبا البركات والنور على وغيرهما ثم خلفه عليها أخوه العفيف عبدالله فولدت له أولاداً. وماتت سنة سبع وعشرين بمكة ذكرها ابن فهد
١٣٥ (خديجة) ابنة ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم بن سلطان البعلية ثم الدمشقية ولدت قبل العشرين وسبعمائة وأحضرت على القسم ابن مظفر بن عساكر فكانت آخر من حدث عنه بالسماع فى الدنيا واجاز لها ابو نصر بن الشيرازى واسحق الآمدى والوانى والدبوسى وابن سيد الناس والقطب الحلبى وعبد الله بن على الصنهاجى وآخرون من الشاميين والمصريين ، وحدثت بالكثير سمع منها الأئمة واكثر عنها شيخنا . ماتت فى سنة ثلاث وقد قاربت التسعين وتبعه المقريزى فى عقوده فى ذكرها رحمها الله .
١٣٦ (خديجة) ابنة احمد بن سليمان بن البرهان .ولدت تقريباً فى اوائل القرن وسمعت جزء البطاقة على محمد بن على بن البرهان واحمد وموسى ابنى النصيبى وعبد الله بن ابراهيم الغمارى واحمد بن جبريل المؤذن وعبد الرحمن بن فطيس ويوسف الازرقى وقريبه محمد بن يعقوب وابراهيم بن خليل الدارى بسماع الاربعة الأولين من الميدومى وإجازة الباقين منهم وسمعت عليهم غير ذلك وحدثت سمع عليها الصلاح خليل الجعبرى وكتب الى بترجمتها وانها ماتت سنة ثمان وثمانين .
١٣٧ (خديجة) ابنة أحمد بن عبد الرحيم بن اسمعيل بن على أم الفضل ابنة الشهاب أبى حامد القرشى القلقشندى والدة الصلاح خليل الجعبرى . كتب عنها ابنها فى استدعاء سنة تسعين .
١٣٨ (خديجة) ابنة الشهاب أحمد بن الجلال عبدالله بن القطب محمد بن عبد الله الحسينى الايجى والدة السيد مرشد بن عيسى بن عفيف الدين الايجى الماضى وأبوها وجدها وغيرهم من أصولها وأقاربها . كانت خيرة . ماتت فى .
١٣٩ (خديجة) ابنة الشهاب أحمد بن على بن خلف بن عبد العزيز أم سلمة الحسينى أبوها سكنا سبطة الشمس البوصيرى وأخت أبى السعود ابرهيم وزوج أحمد بن الشهاب أحمد الزاهد صاحب الجامع المذكورين . أحضرت فى الثالثة ليلة

السبت العشرين من جمادى الأولى سنة ثمانمائة بقراءة أبيها على أبي العباس الجوهري والشمس محمد بن خليل المنصفي ختم ابن ماجه وأجاز لها في شعبانها جماعة أجازت لنا وعندي في كونها المحضرة توقف. ماتت في ليلة الأربعاء سابع المحرم سنة تسع وثمانين عن سن عالية وصلى عليها من الغد بجامع الزاهد ودفنت في مقبرته رحمها الله

١٤٠ (خديجة) ابنة أحمد بن أبي الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد القسطلاني المكي الماضي أبوها ؛ بيض لها ابن فهد.

١٤١ (خديجة) المدعوة موفقية ابنة الشهاب أحمد بن النجم محمد بن الجمال محمد ابن المحب أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن ابرهيم أم الفضل ويقال لها أم خليل الطبرية المكية، وأمها أم الخير عائشة ابنة أحمد بن الرضي ابرهيم ابن محمد الطبري. ولدت ظناً سنة أربعين وسبعمائة وسمعت من جدتها لأمها حسنة ابنة محمد بن كامل بن يعقوب ، وأجاز لها جماعة ؛ وتزوجها الجمال محمد بن العز الأصبهاني ثم ابن عمتها النور علي بن أحمد النويري المكي وبانت منه حتى ماتت ولم تلد لأحد منهما ، وجاورت بالمدينة النبوية مراراً وفي بعضها نحو سنتين. وحصل لها في آخر عمرها سقطة ضعفت حركتها بها عن المشي ، وكانت خيرة حشمة ذات مروءة كبيرة، قال الفاسي وما علمتها حدثت، وذكرها التقي بن فهد في معجمه. ماتت بمكة في رمضان سنة أربع عشرة.

١٤٢ (خديجة) ابنة المحب أبي بكر أحمد بن التقي محمد بن محمد بن أبي الخير محمد ابن فهد أم الفضل الهاشمية المكية. ماتت بها في المحرم سنة سبع وستين عن دون أربع سنين.

١٤٣ (خديجة) ابنة الاتابك أزبك الظاهري شقيقة فاطمة الآتية، امهما فاطمة ابنة الظاهر جقمق. ماتت بكراً في الطاعون سنة سبع وتسعين وتوجعت أمها لفقدها وفقد أختها سيما ولم يبق لها ولد عوضهم الله الجنة.

١٤٤ (خديجة) ابنة أمير حاج بن البيسري نسبة للامير بدر الدين الشمسي الصالحي صاحب الدار الكبيرة بين القصرين المعروفة بالبيسرية وأحد الأمراء المشهورين بل وممن ذكر للسلطنة والمتوفى سنة ثمان وتسعين وستمائة. كانت قد تزوجت ثالث زوج بالنجم بن حجي وذبح بدمشق عندها ثم تزوجها بعده البدر ابن مزهر واستولدها الزيني أبا بكر ولم يلبث أن مات فتزوجها سعد الدين ابرهيم ابن المرة ناظر جدة واستولدها أيضا وحجت معه وجاورت ومات معها ثم بعد دهر تزوجها العلم البلقيني ومات أيضاً معها وكانت أحد الاسباب في اقامته في المنصب الايام الاينالية لمزيد اختصاصها بخوند العظمى ، ثم لم تتزوج بعده بل

أقامت فى ظل ولدها ورأت من العز به مايفوق الوصف وكان زائد البر بها وحجت معه تلك الحجة الرجبية الهائلة وانتفع الناس بشفاعتها وسفارتها عنده وعند غيره وكثر المنتمى اليها من العجائز والفقراء ونحوهما وابتنت رباطا للارامل الى غيره من الدور والقرب ، وكانت تنطوى على دين ورياسة وابعاد لمن يذكر بفحش . ماتت بالبطن فى عصر يوم الخميس سادس عشر رمضان سنة ثمان وسبعين عن نحو السبعين فأكثر بعد أن توعكت نحو ثلاثة أشهر وصرعت ، وصلى عليها من الغد بسبيل المؤمنى فى مشهد حافل جداً لم يتيسر للسلطان شهوده مع حرصه عليه فأنه هو الآمر بالصلاة عليها هناك لذلك ولكن قيل له استقر الحال على الصلاة عليها بالازهر وصادف ابطاؤها فأخذ فى التأهب للجمعة وجيء بالجنازة حينئذ فما تيسر حضوره ؛ ودفنت بتربة ولدها بالقرب من الشيخ عبدالله المنوفى وكانت هناك أوقات طيبة ومشاهد حسنة ورثاها بعض الشعراء بما كتبته فى موضع آخر رحمها الله وايانا.

١٤٥ (خديجة) ابنة أبى بكر بن عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكية ؛ أمها حسان ابنة راجح بن حسان الكنانى من حلى يعقوب . أجاز لها أبوها وفى سنة خمس ابن صديق والزين المراغى والعراقى والهيثمى والفرسيسى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق ؛ وتزوجها قريبها عبد الكريم بن على بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة فولدت له فاطمة ، ثم تزوجها الجمال محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف فولدت له أبا البركات محمداً مات شابا ، ثم تزوجها عمر بن النشتبرى فولدت له علماء . وماتت .

١٤٦ (خديجة) ابنة أبى بكر بن على بن أبى بكر بن عبد الملك الصالحية ابنة الكورى . سمعت من محمد بن يوسف الحرانى المسلسل ومن زينب ابنة الكمال موافقاتها وحدثت بها سمعهما منها شيخنا وذكرها فى معجمه وقال ماتت فى حصار دمشق سنة ثلاث ؛ وتبعه المقريزى فى عقوده .

١٤٧ (خديجة) ابنة الفخر أبى بكر بن على بن محمد بن دويم التاجر الماضى وأم الزينى عبد الرحيم بن الموفق العبامى . ماتت فى ربيع الثانى سنة ثمان وتسعين بمكة عن دون الخمسين ودفنت بالمعلاة عند قبور الكريمى بن ظهيرة .

١٤٨ (خديجة) ابنة العلامة التقى أبى بكر بن محمد القلقشندى المقدسى . ولدت سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين وثمانمائة ، وأجاز لها القبابى والتدمرى والواسطى وحسين البوصيرى وفاطمة الكنانية وعائشة الحنبلية وعائشة ابنة الشرائحى وابوذر الزركشى والبرهان الحلبى وابن بردس وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة ومحمد بن ابرهيم

المرشدى وزينب ابنة اليافعى وخلق ؛ وكانت أصيلة خيرة كثيرة الصدقة على الفقراء والارامل . ماتت فى سنة اثنتين وتسعين .

١٤٩ (خديجة) ابنة العماد أبى بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن مسعود ابن سعد الله الخليلية ثم الصالحية . سمعت على عبد الله بن قيم الضيائية طرق « زر غباً تزدد حباً » لأبى نعيم وحدثت به سمعه منها الفضلاء ؛ قال شيخنا فى معجمه أجازت لى ، وماتت فى أواخر سنة إحدى ؛ وتبعه المقريزى فى عقوده .

١٥٠ (خديجة) ابنة الأتابك جرباش الناصرى سبطة الملك الناصر . تزوجها خير بك من حديد الأشرفى واستولدها فاطمة ، وماتت فى .

١٥١ (خديجة) ابنة الظاهر جقمق وسبطة الناصرى بن البارزى ؛ أمها مغل . ماتت قبل استكمال الثلاثين فى حياة أمها فى عصر يوم الاثنين عاشر جمادى الأولى سنة سبع وستين ، ودفنت من الغد عند أبيها بتربة قانباى الجركسى عند دار الضيافة بالقرب من قلعة الجبل بعد أن صلى عليها بمصلى المؤمنى بحضرة السلطان فى مشهد قل أن يقع لامرأة مثله مشى الناس فى جنازتها من دارها التى بين السورين بالقرب من حارة زويلة الى المصلى الى التربة ؛ كل ذلك مع غيبة زوجها ممنوك أبيها الأمير أزبك أحد المقدمين حينئذ بالسرحة ، وخلفت له ولداً ذكرا وهو الاميرى الناصرى محمد رحمها الله وعوضها الجنة .

١٥٢ (خديجة) ابنة حسن العجمى المدنى والدها أم خليل . ولدت بمكة وأحضرت فى آخر الرابعة تاسع جمادى الاولى سنة سبع وتسعين وسبعمائة على الشمس بن سكر الاول من حديثه تخريج التقى الفاسى وغيره وما علم ابن فهد بذلك إلا بعد موتها بأيام فلم تحدث وقد تزوجها الشهاب الشوائطى فأولدها أولاده محمداً وعلياً وفاطمة . ماتت بمكة فى ذى الحجة سنة تسع وخمسين . ذكرها ابن فهد .

١٥٣ (خديجة) ابنة خليل بن نعمة الله الايجى الكرمانى الماضى جدها . تزوجها السيد أحمد بن الصفى الايجى ، وماتت تحته بمكة فى سنة أربع وسبعين بعد أن استولدها ، ودفنت بالمعلاة وبنوا على ضريحها قبة ودام القراء يتناوبون قبرها سنة فأكثر ثم صاروا فى كل شهر ، وكانت كثيرة المعروف والبر تأسف عليها خلق رحمها الله .

١٥٤ (خديجة) ابنة ريحان التعكرى . ماتت بمكة فى شعبان سنة تسع وخمسين أرخها ابن فهد .

١٥٥ (خديجة) ابنة الاشرف شعبان بن حسين زوج قاسم بن البشتكى . ماتت فى سنة ست وعشرين وهى آخر أولاد أبيها من النساء وفاة ، وكانت توصف بعقل ورياسة . ذكرها شيخنا فى إنبائه .

١٥٦ (خديجة) المدعوة سعيدة ابنة عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد العزيز أم السعد الهاشمي العقيلي النويري المكية . ولدت سنة ثمان أو سبع وتسعين وسبعمائة بعد أخيها أبي الفضل بسنة أو أزيد ، وأمها فاطمة ابنة أبي القسم بن أحمد ابن عبد الصمد الانصاري ، وأجاز لها عائشة ابنة ابن عبد الهادي والبدر البهنسي والكمال الدميري وآخرون أجازت لنا .وماتت في يوم الثلاثاء عاشر ربيع الأول سنة ست وسبعين بمكة رحمها الله .

١٥٧ (خديجة) المدعوة سعادة ابنة الوجيه عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد ابن عبد الله بن فهد أم الفضل الهاشمي العلوي المكية والدة صاحبنا النجم عمر ابن فهد واخوته . ولدت في ليلة الاربعاء لسبع بقين من صفر سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمكة وسمعت من عمها النجم بن فهد وابن سلامة وجماعة منهم فيما ذكر زوجها التقي بن فهد أنه وقف عليه النشاوري نعم قد أجاز لها وكذا التقي بن حاتم والصردي والشهاب بن ظهيرة وابن فرحون والمليجي والعراقي والهيثمي وابن عرفة والمجد اللغوي وخلق . وحدثت سمع منها الفضلاء قرأت عليها بلدانيات السلفي ؛ وكانت خيرة عفيفة محسنة للفقراء والأرامل ذات معرفة وخبرة ودمائة أخلاق .ماتت في عشاء ليلة الاثنين حادي عشر صفر سنة ستين بمكة ودفنت عند قبورهم من المعلاة رحمها الله وايانا .

١٥٨ (خديجة) ابنة عبد العظيم المدولب المعروف بابن درهم ونصف وأمها فاطمة ابنة ناصر الدين بن العطار الآتية . تزوج بها صلاح الدين بن درهم ونصف ، ثم بعد موته تاج الدين بن كاتب الدواليب ثم بعده عبد القادر بن البلاح أخو محمد وفارقها ، فتأيمت بعده ؛ وحجت مع أمها كما سيأتي فيها وانها كاتبة قارئة .

١٥٩ (خديجة) ابنة عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز اللخمي النستراوي الاصل أخت أنس وآمنة وفاطمة وأم ناصر الدين محمد المقريزي وهي أول أولاد أبيها . ماتت في سنة ثلاث وخمسين ظنا ودفنت بالصوفية ، وكانت سقطت من المكاري فكسرت رجلها وصارت تخمع بها رحمها الله .

١٦٠ (خديجة) ابنة عبد الكريم بن عبد الرحمن بن الجيعان . تزوجها أحمد بن سالم الازبكي ثم البهاء بن الحرقي الخطيب واستولدها أولهما ابنة هي مع الفخر بن البطرك المكي .

١٦١ (خديجة) ابنة الموفق عبد الكريم بن محمد بن اسمعيل الارموي الدمشقي الصالحي . سمعت على عائشة ابنة ابن عبد الهادي مسند عمر للنجاد وجزءاً من حديث علي بن عاصم بن صهيب وقطعة من ذم الكلام للهروي وكذا سمعت على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن المحب ، وحدثت سمع منها الطلبة وبلغني أن يوسف بن

حسن بن أحمد بن عبد الهادى الماضى خرج لها أربعين ، أجازت لنا . وماتت اما فى سنة ست وتسعين أو قبلها وهو أشبه .

١٦٢ (خديجة) ابنة المنصور عثمان بن الظاهر جقمق زوج حاجب الحجاب ازدمر وتأيمت بعده حتى حجت فى موسم سنة ثمان وتسعين وجاورت التى تليها، وكانت بجوارنا وتذكر بديانة وخير أحسن الله عاقبتها.

١٦٣ (خديجة) ابنة على بن عمر بن أبى الحسن الأنصارى ابنة ابن الملقن أخت الجلال عبدالرحمن وأم النور على بن البهاء أحمد بن عثمان الماضين ، ولدت فى أثناء سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، وأحضرت فى سابع شهر يوم الثلاثاء سابع عشرى صفر من التى تليها بقراءة أبيها على العز بن أبى اليمن الكويك الختم من الموطأ رواية يحيى بن يحيى عن ملك وحدثت به غير مرة سمعه منها الفضلاء ؛ اخذته عنها ،وكانت قد قرأت فى صغرها اليسير من القرآن ومن العلم وتعلمت الخط بل كانت تفيد النساء فى باب الحيض ونحوه مع المداومة على المطالعة والبراعة فى استخلاص الخطوط المتنوعة حسبما أخبرنى به ولدها وأنها غاية فى الخير والديانة والمحافظة على الصلوات والقيام ، ولم تزل ممتعة بسمعها وبصرها وسائر حواسها حتى ماتت فى شوال سنة ثلاث وسبعين رحمها الله وإيانا .

١٦٤ (خديجة)ابنة العلاء على بن محمد بن سعد بن محمد بن خطيب الناصرية أخت حفصة الماضية وزوج المحب بن الشحنة أم ولده أثير الدين محمد . ولدت سنة عشر وثمانمائة تقريباً. ذكرها البقاعى مجرداً .

١٦٥ (خديجة) ابنة على بن أبى اليمن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز النويرى المكى . ماتت ابنة أشهر فى صفر سنة احدى وخمسين .

١٦٦ (خديجة) ابنة سيدى على المغربل تزوجها الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن بطالة وماتت سنة موته حتى ماتت فى ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين فبينهما نحو عشرة أشهر رحمهما الله ، وترك منها ابنة .

١٦٧ (خديجة) ابنة على بن الاسطنبولى زوج الكمال امام الكاملية وأم بنيه الثلاثة .

١٦٨ (خديجة) ابنة عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن الضياء محمد بن عثمان أم الفضل ابنة الكمال أبى حفص بن الشمس بن الكمال بن الضياء بن العجمى الحلبى . ولدت فى ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وسبعمائة بحلب وسمعت من ابن صديق الكثير من الصحيح وجميع ثلاثيات الدارمى ، وحدثت سمع منها الفضلاء أخذت عنها .وكانت دينة خيرة دمثة الاخلاق كريمة أصيلة .ماتت قريب الستين تقريبا .

١٦٩ (خديجة) ابنة فرج الزيلعية الاصل الصحراوية زوج محمد بن على بن محمد بن عبد الله القليوبى الحفار الماضى وأم محمد التاجر الخير بسوق الشرب، ولدت تقريبا سنة خمس وثمانمائة وسمعت من الجمال الحنبلى ؛ وأجاز لها عائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون ؛ أجازت لنا . وكانت صالحة مديمة للاوراد والتلاوة حجت وجاورت وزارت بيت المقدس وكان أبوها صالحاً معتقداً . ماتت فى

١٧٠ (خديجة) ابنة قاسم بن كلفت ؛ ماتت فى رجب سنة احدى وتسعين .

١٧١ (خديجة) المدعوة توفيق ابنة الزين محمد بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن المحب أحمد بن عبد الله أم خليل الطبرية المكية ؛ أمها غصون الحبشية فتاة أبيها. سمعت من ابيها والكمال بن حبيب ، وأجازلها فى سنة تسع وستين وسبعمائة ومابعدها جماعة. وتزوجها أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبى العباس بن عبد المعطى وفارقها فلم تتزوج حتى ماتت . وكانت وفاتها قريبا من سنة عشرين بمكة . ذكرها الفاسى وغيره .

١٧٢ (خديجة) ابنة الولوى محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج السفطى أخت أحمد وألف . تزوجها طوغان ميق ويقال له شارب أحد من تأمر فى أيام خشقدم ومات معها فتزوجت بغيره وهى الآن عزباء وجرت بينها وبين أختها مخاصمات بسبب الارشد.

١٧٣ (خديجة) ابنة النور محمد بن أبى بكر بن محمد بن قوام أم القسم البالسية ثم الصالحية . سمعت من زينب ابنة ابن الخباز انتخاب الطبرانى لابنه أبى ذر على ابن فارس فى سنة ثمان وثلاثين وحدثت ، اجازت لشيخنا وقال فى معجمه انها ماتت فى سادس عشر شوال سنة ثلاث ؛ وتبعه المقريزى فى عقوده .

١٧٤ (خديجة) ابنة أبى عبد الله محمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد ابن القطب محمد بن أحمد بن على أم أحمد القسطلانى المكية . اجاز لها فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فما بعدها النشاورى وعزيز الدين المليجى والصردى وابن حاتم وابن الشيخة والاميوطى وآخرون، وتزوجت ابن عمها محمد بن احمد بن حسن فولدت له ثم طلقها فتزوجها قريبها ايضا احمد بن ابى الخير محمد بن حسين ابن الزين فولدت له ثم تزوجت بأخى زوجها الاول العفيف عبد الله بن احمد فأولدها عدة كاحمد الحرضى وام كمال ، اجازت لصاحبنا ابن فهد وغيره ، وماتت فى رمضان سنة ست واربعين بمكة .

١٧٥ (خديجة) ابنة ابى الخير محمد بن عبد الرحمن بن ابى الخير الفاسى المكى . تزوجها النجم عبد اللطيف الفاسى اخو التقى وولدت له ، وماتت عنده فى إحدى الجماديين سنة خمس عشرة بمكة ودفنت بالمعلاة وهى فى عشر الأربعين .

١٧٦ (خديجة) ابنة محمد سمنطح بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي . أجاز لها في سنة خمس وثمانمائة جماعة .
١٧٧ (خديجة) ابنة محمد بن عبد الله بلكام سلمة ابنة صاحبنا المحب القادري شقيقة أبي الطاهر محمد وزينب . اعتنى بها أبوها فأسمعها أشياء منها البخاري في الظاهرية ، وأجازلها جماعة ، وتزوجها الجلال بن الامانة فولدت له عدة أولاد تزوجت احداهن بالبدر بن حجاج والاخرى بولد صغير للشرف الانصاري وماتت تحته في طاعون سنة سبع وتسعين ، وحجت خديجة غير مرة وجاورت ، وهي رئيسة لها كجدتها خلطة ببيوت الامراء وخدمة بالولادة ونحوها .
١٧٨ (خديجة) ابنة محمد بن عبدالوهاب اليافعي. تزوجها الشهاب أحمد بن محمد ابن أحمد بن ظهيرة وأولدها أبا الفضل وفاطمة وأم هانىء .
١٧٩ (خديجة) ابنة الشمس محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن القطان أخت المحمدين الماضيين . أجاز لها التقي بن حاتم فيما أخبرني به أخوها البهاء ، أجازت لنا وكانت خيرة . ماتت في آخر ربيع الثاني سنة تسع وستين وقد جازت الثمانين.
١٨٠ (خديجة) ابنة التقي محمد بن البدر محمد بن عمر بن رسلان البلقيني أخت الولوي أحمد لأبيه . تزوجها ابن عمتها البدر محمد بن أحمد الشهير بابن جنة ثم أبو البقاء بن العلم البلقيني على رغم من الاول ولم يلبث أن مات الثاني فتزوجها ناصر الدين النبراوي ثم فخر الدين بن السكر والليمون فأولدها ابرهيم ثم سلام ابن سعدان من العربان في آخرين كهانيء الموقع وغيره . وحجت غير مرة وجاورت وانتمت لخدمة الزيني بن مزهر فكانت مرتقية به محروسة بحمايته . ماتت شبه الفجأة في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وصلى عليها في جمع متوسط بجامع الحاكم ثم دفنت بفسقية حفرتها بقاعة مدرسة البلقيني وأظنها قاربت السبعين عفا الله عنها.
١٨١ (خديجة) وتسمى علا ابنة المحب محمد بن الرضي محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضي ابرهيم بن محمد بن ابرهيم أم الخير الطبرية المكية الماضي أبوها وأمها أم الحسين ابنة محمد بن أبي بكر المرشدي . ولدت بمكة في مستهل رمضان سنة تسع وأربعين وثمانمائة، وأجاز لها الشرف المراغي والزين الاميوطي وأبو جعفر بن العجمي وآخرون .
١٨٢ (خديجة) ابنة محمد بن منصور العقبية زوج الزين عبد الرحمن العقبي وأم الشهاب أحمد أحد الشهود بقرب السبع خوخ . ذكرها البقاعي مجرداً .
١٨٣ (خديجة) ابنة السيد شمس الدين محمد بن موسى بن محمد بن علي القادري

أخت عبد العزيز وحفصة الماضيين وزوج تغرى بردى الاستادار .

١٨٤ (خديجة) ابنة محمد بن أحمد البدرشيني الاصل الغزى ويعرف أبوها بالمجوى نسبة إما لبيع المجوة أو جلبها . ولدت بغزة وكانت أمها من بيت نائبها فلما ماتت حولت منها لعمها وكان يقال له أحمد الكنتاني وهو كأبيها من رجال البدرشين ومن ذوى اليسار ممن يسكن بملكه جوار سيدى أيوب الانصارى من الحسينية فنشأت فى خدمته يتيمة وتزوجها اخى عبد القادر فى وسط سنة سبع وخمسين واستولدها عدة أولاد تأخر منهم بعدها بدر الدين محمد وجاورت معه فى سنة إحدى وسبعين ثم سافرت معه أيضاً فى سنة اثنتين وتسعين فحجت ولم تلبث ان ماتت بمكة فى ثامن ربيع الثانى من التى تليها وصلى عليها عند باب الكعبة ودفنت جوار قبور السادة صفى الدين وعفيف الدين ومصلب بن الزبير وقد زاحمت الخمسين تقريباً وكانت جنازتها حافلة ومشاهد قبرها فى مدة الاسبوع هائلة عوضها الله الجنة فقد كانت خيرة صينة .

١٨٥ (خديجة) ابنة الشمس محمد بن الدقاق السكرى الدمشقى، تزوجها الخواجا عيسى القارى واستولدها محمداً وعلياً . وماتت فى سنة اربع وتسعين بدمشق .

١٨٦ (خديجة) ابنة ثابت بن اسمعيل بن على بن محمد بن داود المكى الزمزمى زوج عبد السلام الزرندى ماتت بعد أن اسقطت منه فى صفر سنة اثنتين وثمانين بمكة شهيدة .

١٨٧ (خديجة) ابنة يوسف بن ابى راجح محمد بن على بن ابى راجح الشيبى ، ماتت فى جمادى الثانية سنة خمس وتسعين بمكة .

١٨٨ (خديجة) ابنة الجمالى يوسف بن عبد الكريم بن كاتب جكم شقيقة الكمالى ناظر الجيش وأخيه الشهاب أحمد وهى أسن الثلاثة. تزوجها بعد موت أبيها خير بك الظاهرى خشقدم وحجت معه فى سنة سبعين واستمرت تحته الى انقضاء أيامه وكانت معه بمكة ثم توجهوا بها اليه بالقدس حتى مات فيه ثم تزوجها شاهين مملوك أبيها وفارقها بعد أن إستولدها كالأول عدة ماتوا ويقال أنه تزوجها بينهما كاتب السر ابن مزهر أياما . واستمرت أيما حتى ماتت بعد تعلل بأمراض باطنية فى يوم الأحد مستهل شعبان سنة اثنتين وتسعين وصلى عليها من الغد بباب النصر فى مشهد حافل ودفنت بتربة أبيها. ويقال إنها كانت قارئة كاتبة خيرة واستكتبت الصحيح وكانت تقرأ على الفخر عثمان الديمى عفا الله عنها وعوضها الجنة .

١٨٩ (خديجة) ابنة نحيلة — بضم النون ومهملة مصغر — والدة البدر بن الكعكى ورئيسة المغانى . كانت مع اتصافها بحرفتها فيها خير وبر وتصون . ماتت فى

منتصف المحرم سنة أربع وستين .

١٩٠ (خديجة) الأنصارية أم المحب محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الطوخي . كانت معروفة بالخير . ماتت في سنة أربع وثلاثين .

١٩١ (خديجة) الرحابية المغنية. رأت حظوة وتغالى كثير من الفساق ونحوهم في شأنها وصودرت مرة بعد أخرى . ماتت في المحرم أو صفر سنة سبع وثمانين وبلغني أن إسم أبيها شتات وأنها نسبت رحابية لمعارضتها لابن رحاب وأنها كانت بارعة في فن الغناء والانشاد . وماتت قبل إكمال الثلاثين وان من جملة من كان يتردد اليها محمد بن سالم الازبكي بحيث كتب لها عبد البر بن الشحنة معرضاً به:

إن تمنعت يا مهاة عن الوصـ ل عنى والله حلو الوصال

لست نذلا ولست فظاً غليظا لا ولا في الوجود شيء مثالي

وصارت تتهكم عليه في ذلك وتنكر سخافته. وقد كانت تسكن في زقاق ابن الجنيد المجاور لحانوت الشهود من باب القوس وقصدتني مرة في كائنة تلتمس فيما زعمت دعائي لها بل كانت بعد تراسلني في طلب ذلك عفا الله عنها ؛ وقد تشرفت بتزوج الشريف علي بن بركات حين كان بالقاهرة .

١٩٢ (خديجة) زوج المؤيد شيخ ويعرف بخوندقاعة رمضان كانت زوجته في أيام امرته واستمرت بعده حتى ماتت في طاعون سنة ثلاث وثلاثين وورثها زوجها اركماس الجاموس النوروزي أمير شكار .

١٩٣ (خديجة) ابنة المشرقي جارتنا في بركة جناق ماتت في أواخر المحرم سنة ثلاث وتسعين.

١٩٤ (خديجة) المعروفة بابنة الحبشية. ماتت في جمادى الثانية سنة خمس وثمانين بمكة.

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

١٩٥ (دكيكة) الشريفة. ماتت بمكة في ذي الحجة سنة سبع وخمسين. أرخها ابن فهد.

١٩٦ (دولات باي) مولاة الظاهر جقمق وموطوءته ؛ وتزوجها برقوق الذي صار نائب الشام وله منها علي باي وأخوه . ماتت في عشري شوال سنة ثلاث وتسعين وصلى عليها السلطان .

﴿ حرف الذال المعجمة ﴾

١٩٧ (ذابل) الحبشية عتيقة القاضي علي بن الزين القسطلاني المكي وموطوءته ثم زوجة النجم بن أبي البركات بن الزين ، ماتت بمكة في ليلة سابع عشر صفر سنة اثنتين وتسعين ودفنت عند مواليها.

حرف الراء المهملة

١٩٨ (رابحة) ابنة المرابط إحدى زوجات أبى عبد الله بن أبى فارس صاحب افريقية من بلاد المغرب . توفيت فى أوائل سنة ثمان وسبعين بعد رجوعها من الحج بأيام يسيرة وكانت قد حجت مراراً فى أيام الظاهر حقمق فمن بعده فى تجمل زائد وزارت بيت المقدس وعظم شأنها رحمها الله .

١٩٩ (رابعة) ابنة شيخنا أبى الفضل أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن حجر . ولدت فى رجب سنة احدى عشرة وثمانمائة وأحضرها أبوها فى سنة خمس عشرة بمكة على الزين المراغى وأسمعها على غيره وأجاز لها جمع كثير من المصريين والشاميين وتزوجها الشهاب بن مكنون ثم المحب بن الاشقر . وماتت معه فى سنة اثنتين وثلاثين ، ذكرها أبوها فى الانباء وترجمتها فى الجواهر .

٢٠٠ (رابعة) ابنة الخواجا داود بن على الكيلانى وتدعى سعدانة ، تزوجها النجم محمد بن أبى البركات بن ظهيرة واستولدها ابنه النجم محمداً وكذا تزوج بها محمد القرمانى واستولدها ابنته ألف فهى والنجم اخوان لأم ، وماتت بعده بدهر فى يوم السبت حادى عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وكانت فيما قيل لها مال. (رابعة) ابنة عبد القادر بن أبى الفتح محمد بن أحمد . تأتى فى أم الحسين.

٢٠١ (رجب) ابنة الشهاب أحمد بن محمد بن عمر القليجى الحنفى سبطة سارة ابنة التقى السبكى ، أمها شهدة ، حضرت فى الثالثة على جدتها معجم ابيها التقى فى جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانمائة وحدثت باليسير أجازت لنا، وماتت فى شوال سنة تسع وستين . (رحمة) ابنة عطية بن محمد بن محمد بن فهد ، فى ست الجميع .

٢٠٢ (رحمة) امرأة خيرة قريبة لأم أولادى ولها ابنة اسمها أم الحسن ، ماتت فى سنة احدى وسبعين رحمها الله .

(رقية) ابنة العفيف عبد السلام بن محمد بن مزروع المدنية ، فى ابنة يحيى قريبا .

٢٠٣ (رقية) ابنة الشيخ عبد القوى بن محمد بن عبد القوى البجائى الاصل المكى أخت أبى الخير محمد الماضى . اجازت لنا وهى ممن اجاز لها فى سنة خمس فما بعدها ابن صديق والزين المراغى والحافظان العراقى والهيثمى وغيرهم . وماتت فى ليلة نصف ذى القعدة سنة أربع وسبعين بمكة .

٢٠٤ (رقية) ابنة على بن محمد بن أبى بكر بن مكى الصفدية ثم الدمشقية الصالحية ، سمعت على زينب ابنة اسمعيل بن الخباز الثلاثة الاول من اجزاء فوائد على ابن حجر وانتخاب الطبرانى لابنه على ابن فارس ، وحدثت سمع منها الأئمة وذكرها

شيخنا في معجمه فقال قرأت عليها . وماتت في رمضان سنة ثلاث وتبعه المقريزي في عقوده .

٢٠٥ (رقية) ابنة علي بن محمد بن موسى بن منصور المحلي الاصل المدني أخت أحمد الماضي وأبوها وزوج فتح الدين أبي الفتح محمد بن عبد الرحمن بن صلح القاضي ويقال انها اسن منه باحدى عشرة سنة . اجاز لها باستدعاء مؤرخ بجمادى الثانية سنة احدى وثمانمائة البرهان الابناسي والعراقي والهيثمي والبلقيني وابن الملقن والصدر المناوي والغماري والمجد اسمعيل الحنفي وآخرون أجازت لنا وماتت بعد أن اختلطت عدة سنين في ربيع الثاني سنة ثمانين ودفنت بالبقيع عند ابيها رحمها الله .

٢٠٦ (رقية) ابنة السراج عمر بن المحب محمد الزرندي المدني أخت محمد الماضي . تزوجها عبد القادر بن يعقوب عم النجم محمد المالكي ثم بعد موته بمدة الشريف السمهودي ثم أبو الفتح الزرندي أخو قاضي الحنفية ، وماتت معه في رمضان سنة سبع وثمانين .

٢٠٧ (رقية) ابنة الجمال محمد بن أحمد بن محمد الكازروني المدنية . ماتت في العشرين من ذي الحجة سنة ست وستين .

٢٠٨ (رقية) ابنة الشرف محمد بن المسند أبي الحسن علي بن محمد بن هرون بن محمد بن هرون بن علي بن حميد الثعلبي الدمشقية الاصل القاهرية ويعرف أبوها وجدها بابن القاري من بيت حديث بل عمها أبو الفرج عبد الرحمن مسند القاهرة وهي زوج القطب عبد الكريم بن محمد بن الحافظ القطب الحلبي . ذكرها شيخنا في معجمه وقال ذكر لي حميد الدين حماد التركماني أنه وقف على استدعاء فيه اسمها وأن من جملة من أجاز لها يحيى بن يوسف بن المصري فاستجزت منها على يد بعض أصحابنا وكتب عنها فشاع ذلك من يومئذ وقرأ عليها بعض أصحابنا ثم أكثروا عنها فلما كان في سنة سبع وعشرين حضرت عندي في محاكمة فرأيتها تامة القامة مستوية العقل وذكر لي أهلي أنه لم يظهر عليها الكبر وان أكثر مايمكن أن يكون سنها مابين الستين والسبعين فتوقفت في الرواية عنها لذلك وجوزت ان يكون حماد وهم فانه لوصحت إجازتها من ابن المصري لاقتضى ان يكون مولدها سنة ست وثلاثين وهي السنة التي مات فيها وتكون قد جازت التسعين وأيضاً فان زوجها لم يدرك اجازة ابن المصري وان كان ولد في سنة وفاته فالله أعلم بحقيقة الحال ، ثم وضح لي بطلان الاجازة وان الامر اشتبه على حماد فوقفت على استدعاء مؤرخ بسنة احدى وسبعين كتب فيه شيوخ ذلك العصر من الحرمين والشام ومصر ومن جملتهم زوجها فكتب عن نفسه وعنها وعين أن مولدها بالحسينية فهو كما

سبق في ترجمته وهي في رمضان سنة اربعين نعم الذي يظهر أن لها إجازة من شيوخ ذلك العصر وسماعاً[1] أيضاً فانها كما قدمت من بيت الحديث والرواية سيما وقد استجازها المحدثون قديماً من الاوان المشار اليه وهلم جرا انتهى . وكان شيخنا الزين رضوان المستملي يميل لصحة روايتها عن ابن المصري ويحتاج الى دليل والميل لما قاله شيخنا أكثر. ماتت قريب الثلاثين وعينه بعضهم بسنة اثنتين وثلاثين، وهي في عقود المقريزي وجزم بأن مولدها في رمضان سنة إحدى وأربعين رحمها الله وايانا.

(رقية) ابنة التقي محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي أم كلثوم في الكنى.

٢٠٩ (رقية) ابنة الشمس محمد بن التقي محمد المدعو تقي بن الشمس محمد بن روزبة أم الفضل الكازرونية المدنية . تزوجها الزين أبو بكر بن الحسين المراغي في كبره واستولدها الكمال أبا الفضل محمداً والناصر أبا الفرج محمداً وكان لها سماع على زوجها في نسخة ابرهيم بن سعد وغيرها وأجاز لها جماعة . ماتت في سنة ثمان وخمسين رحمها الله .

٢١٠ (رقية) وتسمى زينب ابنة الشمس محمد بن محمد بن يوسف الزعيفريني. المكي الحنفي الماضي سمعت مني معه بمكة .

٢١١ (رقية) ابنة يحيى بن عبد السلام بن محمد بن أحمد بن عزاز بن مزروع أم الخير ابنة الامام محيي الدين بن الامام عفيف الدين المضرية ثم البصرية المدنية. ولدت ظناً سنة ست وعشرين وسبعمائة ، وأجاز لها يوسف الختني وعلي بن اسمعيل بن قريش وابن المصري وابن شاهد الجيش وزينب ابنة الكمال والبندنيجي والحفاظ المزي والذهبي والبرزالي وابن سيد الناس والقطب الحلبي ومغلطاي في آخرين من المصريين والشاميين وحدثت سمع منها الأئمة. وماتت في صفر سنة خمس عشرة عن تسعين سنة ، وذكرها شيخنا في إنبائه بحذف اسم أبيها فقال رقية ابنة عبد السلام وأنها ماتت عن سبع وثمانين سنة وكذا في معجمه وقال أنها روت الكثير ولم ألقها وأظن أن لي منها إجازة . قلت وهي في عقود المقريزي وحدثنا عنها جماعة كثيرون والآبي وفي الأحياء ببلاد الحجاز الآن من سمع منها .

٢١٢ (ريا) ابنة صاحب مكة الشريف حسن بن عجلان . ماتت في ليلة الجمعة سادس عشر جمادى الثانية سنة خمس وتسعين ودفنت بالمعلاة عند بني ابن أخيها السيد محمد بن بركات وتركت ابنين من ذوي عجلان ليسا شقيقين .

(رئيسة) في أم كلثوم ابنة المحب محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابرهيم .

---

(١) في الاصل «و سماع» .

٢١٣ (زاده خوندشاه) ابنة الأمير أرض بك بن الأمير محمد كرشجى بن يلدرم بايزيد بن عثمان جق الرومية ثم القاهرية أخت سليمان الماضى قدمت معه من الروم فأكرمهما الاشرف برسباى وأنزلها بالدور السلطانية من القلعة مدة ثم حسن بعض الاروام للالتها الهرب بهما الى بلادهما وتواطئوا عليه واستعدوا له وحضر شينى الى ثغر رشيد مشحون بالزاد والمقاتلة وهم فى هيئة تجار ولا زال اللا لا يرتقب غفلة حتى قربهما من وسط القلعة الى الثغر المشار اليه فلما علم السلطان بادر لارسال عسكر من خاصته فى اثرهم لتوهمه أنها مكيدة من مراد بك بن عثمان متملك الروم لكونه أرسل يطلبهما منه غير مرة وهو يمتنع خوفا على سليمان من قتله فلما وصل العسكر تقاتل مع أولئك فكان الظفر لعسكر السلطان وعادوا بهما وبمن شاء الله من الاروام فقتل منهم جماعة وقطع أيدى آخرين واستمرا مقيمين فى مكانهما الاول الى أن قدرت وفاة سليمان فى طاعون سنة احدى وأربعين وتزوج هو بهذه ولم يلبث أن مات فتزوجها الظاهر واستولدها أولاداً ثم طلقها بعد سنة ثلاث وخمسين ونزلت دارها بالجودرية حتى تزوجها برسباى البجاسى أحد المقدمين ودامت عنده حتى ماتت بعد طول تمرضها فى أواخر رجب سنة تسع وخمسين وقد زادت على الثلاثين وخلفت شيئاً كثيراً رحمها الله وعوضها الجنة.

٢١٤ (زاد الخير) الحبشية مستولدة الجمال أبى السعود محمد بن حسين بن ظهيرة القرشى أم ابنته زينب. ماتت فى ذى القعدة سنة احدى وأربعين بمكة. أرخها ابن فهد.

٢١٥ (زاهرة) ابنة فرح معشوقة أهل مكة، ماتت فى سنة تسع وأربعين.

٢١٦ (زبيدة) ابنة أحمد بن عبد الحى بن ظهيرة الماضى أبوها. ماتت فى ربيع الأول سنة سبع وستين.

٢١٧ (زبيدة) أختها هى أصغرها، تزوجها ابن عمها أبو بكر بن عبد القادر ومات عنها فتأيمت.(١)

٢١٨ (زبيدة) ابنة البهاء محمد بن النجم عمر بن حجى شقيقة النجم يحيى وسبطة الكمال بن البارزى الماضيين تزوجها الزين بن مزهر وأولدها أولاداً وحج بها فى الرجبية وأثكلت عدة أولاد وأخاها ثم زوجها فصبرت، وهى رئيسة وجيهة تقرأ وتكتب بل بلغنى أنها قرأت أربعى النووى وعمدة الاحكام وكفلت ولدى أخيها وولديها أحسن كفالة.

٢١٩ (زليخا) ابنة ابرهيم بن محمد بن أحمد أم الفضل وأم ابرهيم ابنة البرهان

(١) فى هامش الأصل: بلغ مقابلة.

الشنويهي ثم القاهري الشافعي الماضي وأخت زينب الآتية وأمهما هي عائشة ابنة عبد الرحمن ابن امام البيبرسية الرجل الصالح الياس العجمي المتوفى تقريبا سنة سبعين وسبعمائة ، احضرت في الرابعة سنة ثمان وتسعين على الحافظين العراقي والهيثمي بعض السنن لأبي داود وعليهما وعلى التنوخي الختم من البخاري وعلى ابن أبي المجد معظمه وحدثت باليسير قرأت عليها أحاديث وكانت صالحة تقرأ يسيراً من القرآن . ماتت في أحد الربيعين سنة سبع وستين رحمها الله .

٢٢٠ (زهراء) التركية أم المنصور عثمان بن الظاهر جقمق . توفيت معه باسكندرية حين كونه بها ودفنت بقبة أنشأها في مدرسة ظاهر باب البحر ورتب عندها قراء ليالي الجمع واسماع حديث في أيامها سوى قراءة في كل يوم .

٢٢١ (زهور) ابنة الولوي أحمد بن التقي محمد بن البدر محمد بن السراج عمر البلقيني سبطة السراج الحمصي أمها حواء الماضية وكذا تزوجها فتح الدين بن العلم البلقيني ثم ابن أخته التقي بن الرسام والعلاء بن قتى رأس نوبة ومحمد بن الشمس بن المرخم وأحمد بن أصيل في حال كونه في المقشرة وكانت تروح اليه بها في آخرين وليس معها أولاد وفيها كلام ولذا هشت قبل أوان الهرم وصارت قريبة من التعطيل وتزوجها وهي كذلك بعض مهملي الأتراك .

٢٢٢ (زيلعة) ابنة ابرهيم اليماني زوج عمر بن فهد ، ماتت في صفر سنة ثمان وسبعين بمكة . أرخها زوجها .

٢٢٣ (زيلعة) ابنة عبد القادر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمية المكية . ماتت في جمادى الاولى سنة احدى وسبعين ولم تكمل ثلاث سنين .

٢٢٤ (زيلعة) ابنة فرج أخت زاهرة . ماتت سنة تسع وأربعين .

٢٢٥ (زينب) ابنة ابرهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب أم أحمد المرشدي المكي ؛ سمعت من ابن صديق والشمس بن سكر والمراغي وجماعة ، وأجاز لها في سنة ثمان وثمانين فابعدها النشاوري وابن حاتم وأبو هريرة بن الذهبي والمليجي والمطرز والأمدي والصردي والتنوخي والزفتاوي وآخرون وتزوجها النور علي ابن محمد بن عمر الفاكهي فولدت له أحمد ومحمد الأصغر وأبا الخير وغيرهم ، وماتت في شوال سنة احدى واربعين بمكة .

٢٢٦ (زينب) ابنة ابراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الاردبيلي . ولدت بمكة وأمها عائشة ابنة دانيال ونشأت بها فلما بلغت أوكادت توجهت الى بلاد العجم مع عمها فزوجها في بلده اردبيل بولده وأقامت بها أزيد من عشرين سنة وولدت له هناك

فخر الدين ثم رجعت الى مكة وتزوجت بها الشمس بن النجم الصوفى ورزقت منه عائشة الآتية. وتوفيت فى شوال أو ذى القعدة سنة ست عشرة . ذكرها الفاسى .

٢٢٧ (زينب) ابنة ابرهيم بن على بن عمر بن حسن التلوانى شقيقة محمد ويوسف ، أمهم جان خاتون ابنة ابن الحاجب المذكورين .

٢٢٨ (زينب) ابنة ابرهيم بن محمد بن أحمد أم الخير ابنة البرهان الشنويهى القاهرى الشافعى أخت زليخا وأم عبد المغيث بن عبد الرحيم بن الفرات الماضيين . حضرت فى الثالثة سنة ثمان وتسعين على العراقى والهيثمى بعض أبى داود وعليهما وعلى التنوخى ختم البخارى وعلى ابن ابى المجد معظمه وحدثت بآخرة سمع منها الطلبة حملت عنها وكانت كاتبة قرأت القرآن ونظرت فى كتب العلم وأكثرت من العبادة والخير حتى ماتت فى ربيع الآخر سنة تسع وسبعين رحمها الله .

٢٢٩ (زينب) ابنة احمد بن ابى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة القرشى المكى الماضى أبوها وأمها حبشية لأبيها .

٢٣٠ (زينب) ابنة القاضى الشهاب أحمد بن أبى بكر بن على الناشرى . زوجها أبوها لابن أخيه أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن على الماضى على كره من امها لفقره فبورك لهم فيه ورزق منها الاولاد ، وماتت فى سنة احدى وعشرين .

٢٣١ (زينب) ابنة القاضى المحب أحمد بن الجمال محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشية المكية أمها حبشية لأبيها ، ولدت توءماً مع أخيها أبى البقاء محمد فى جمادى الآخرة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بمكة وأحضرت على الزين المراغى ، وأجاز لها عائشة ابنة ابن عبد الهادى والمجد اللغوى وابن طولوبغا والولى العراقى وجماعة ، وتزوجها ابن عمها أحمد بن أبى بكر والد سميتها التى مضت قريباً فولدت له أولاداً وتأيمت بعد موته حتى ماتت بمكة فى ربيع الآخر سنة ثلاث وستين .

٢٣٢ (زينب) ابنة أحمد بن محمد بن موسى أم حبيبة ابنة الشهاب الدمشقى الشوبكى المكى . ولدت فى ليلة الاثنين ثانى عشر جمادى الثانية سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمكة ومات بها أبوها فى ربيع الأول سنة ثمانمائة وهو فى إنباء شيخنا ، وأحضرت فى الخامسة فى جمادى الآخرة سنة أربع وثمانمائة على ابن صديق سنن ابن ماجه بفوت والاسلاف النبوية للمسيبى وجزء أبى يعلى الخليلى ومجلساً من أمالى أبى سهل بن زياد القطان وطرق حديث الافك لمديرعاقولى ، وأجاز لها فى سنة خمس فما بعدها العراقى والهيثمى والمراغى والفرسيسى والشهاب الجوهرى وأبو

الطيب السحولى وحفيد القطب الحلبى عبد الكريم بن محمد والمجد اللغوى والشرف بن الكويك وعائشة ابنة ابن عبد الهادى ، وحدثت بمسموعها وغيره غير مرة وأكثروا عنها بأخرة سيما حين كنت بمكة ، وكانت خيرة مباركة صالحة كثيرة العبادة والصدقة والصيام والطواف والاعتمار وعمرت ممتعة بسمعها وبصرها وفجعت بأولادها فصبرت واحتسبت . وماتت بمكة وأنا بها فى ليلة الاربعاء العشرين من شوال سنة ست وثمانين وصلى عليها بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة وقد جازت الثمانين وختم بها أصحاب ابن صديق بالحضور وغير واحد من شيوخها بالاجازة رحمها الله .

٢٣٣ (زينب) ابنة إسمعيل بن محمد بن ميكائيل الحلبى ثم المقدسى نزيل مكة أمها فاطمة ابنة أبى العباس بن عبد المعطى . مات أبوها سنة عشر وتزوجها العفيف عبد الله بن محمد بن أبى العباس بن عبد المعطى وأولدها أبا القسم . ماتت بمكة فى شوال سنة اثنتين وثمانين ودفنت عند أمها .

٢٣٤ (زينب) ابنة الظاهر برقوق وأمها رومية أم ولد . كانت من الجمال بمكان تزوج بها غير واحد حتى المؤيد ومات عنها فكانت ابنة سلطان وأخت سلطان وزوج سلطان وبعده تزوجت بقجق العيساوى أمير سلاح . وماتت فى عصمته فى ربيع الأول سنة ست وعشرين ودفنت بتربة أبيها بالصحراء وهى آخر أولاده لصلبه وفاة وكانت أرأس اخوتها .

٢٣٥ (زينب) ابنة العماد أبى بكر بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عباس بن جعوان الدمشقية . ولدت سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وأسمعت على الحجار وعبد القادر الايوبى وأبى بكر بن محمد بن الرضى وأحمد بن محمد بن معالى الزبدانى وآخرين ومما سمعته على الحجار جزء أبى الجهم وحدثت أخذ عنها شيخنا وذكرها فى معجمه وقال ماتت فى شوال سنة ثلاث ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

٢٣٦ (زينب) ابنة جار الله بن صلح بن أبى المنصور أحمد بن عبد الكريم بن أبى المعالى يحيى الشيبانى . ولدت فى ذى القعدة سنة سبع وثمانين وسبعمائة وتزوجها عيسى بن موسى بن على بن قريش وأولدها ، وماتت بمكة فى ذى القعدة سنة سبع . أرخها ابن فهد .

٢٣٧ (زينب) ابنة جرباش الكريمى أمير سلاح . مولدها سنة ثلاثين وثمانمائة وتزوجها الظاهر جقمق فى أوائل سلطنته واستولدها ولداً لم يكمل سنة وحجت فى أيامه مع أبويها وصارت بعد فراقه خوند البارزية صاحبة القاعة الكبرى ومات عنها فتزوجها بعد مدة الشرف الانصارى ونقم عليها ذلك من لم يتدبر الى أن ماتت

تحته بدارها قريباً من قنطرة طقزدمر بالطاعون شهيدة فى يوم السبت سادس عشرى جمادى الآخرة سنة أربع وستين عن بضع وثلاثين سنة ودفنت بمدرسة الظاهر برقوق بين القصرين لكون أمها فاطمة ابنة قانباى ابن أخت صاحب المدرسة رحمها الله وإيانا.
٢٣٨ (زينب) ابنة داود الكيلانى أم أبى عبد الله النويرى وخالة النجم بن نجم الدين بن ظهيرة وهى سنة تسع وتسعين فى الاحياء عن سن عالية .
٢٣٩ (زينب) ابنة ريحان التعزى أخت خديجة الماضية . ماتت فى جمادى الثانية سنة سبع وخمسين بمكة . أرخها ابن فهد .
٢٤٠ (زينب) ابنة سالم العبادى الازبكى تزوجها خير بك دوادار أستاذ أبيها وحجت معه فى موسم سنة ثمان وتسعين ثم رجعت مع الركب وتخلفت أختها وأمهما حتى رجعتا مع أخيها فى البحر من التى تليها .
٢٤١ (زينب) ابنة صلح بن مظفر بن نصير البلقينى والدة العلم صلح تزوجها والده شيخ الاسلام السراج المجتمعة معه فى نصير فأولدها صالحا وعبد الخالق ثم قدمت عليه أخته من بلقينة فذكرت لأخيها انها أرضعت زوجته هذه فبحث عن ذلك حتى وضح له وحين علم صحة قولها اجتنبها وذلك قبل موته بعشر سنين ولما مات تزوجت طامياً وكانت موصوفة بالخير ، ماتت فى حادى عشر المحرم سنة ثمان وعشرين عن نحو الستين . ذكرها شيخنا فى أنبائه وتردد أهى صالحة أو زينب وقال ابنة صالح بن رسلان بن نصير وما قدمته هو التحقيق فى اسمها ونسبها رحمها الله
٢٤٢ (زينب) ابنة طلحة الهتار . ماتت سنة احدى وثلاثين .
٢٤٣ (زينب) ابنة الجلال عبد الرحمن بن السراج عمر بن رسلان بن نصير وأمها تركية لأبيها . ولدت قبل العشرين قبل سنة سبع عشرة وثمانمائة وتزوجها حفيد عمها الولوى أحمد بن التقى محمد بن البدر محمد بن السراج وأحمد عداد الغنم ورأت حظوة من أولها وجلالة ولم ترع تلك النعمة فلم تظفر بعده بطائل ، وحجت وجاورت ودخلت الشام وتزوجت بخير الدين أبى الخير بن البساطى وأقبلت عليه بالمحبة الزائدة وهو معها بضده وكذا تزوجها العبادى وابرهيم العجلونى وعجل كل منهما فراقها . وحجت غير مرة والآن فقد دهشت وكبرت وضعف بصرها وانقطعت بمدرسة جدها مع مزيد صفاتها وخفتها ورغبتها فى الخير وأهله . ماتت فى أثناء ربيع الأول سنة ست وتسعين وصلى عليها بجامع الحاكم ثم دفنت عند أختها خديجة فى المدرسة البلقينية رحمها الله وايانا .
٢٤٤ (زينب) ابنة عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أم محمد ابنة الزين العراقى

الاصل القاهرى . ولدت قبيل الصبح من ليلة ثانى عشر ذى الحجة سنة احدى وتسعين وسبعمائة فقد عين أخوها الولى انها كانت فى حادى عشر ذى الحجة سنة ست وتسعين فى أول يوم من الخامسة وأحضرت على الفرسيسى وغيره كأبيها والهيثمى بل سمعت أيضا عليهما وعلى الزين أبى بكر المراغى ومما سمعته على أبيها والهيثمى من مسند أحمد بسماعهما لجميعه على ابن الخباز والعرضى . وأجاز لها فى سنة خمس وتسعين فما بعدها خلق منهم الشهاب أحمد بن أبى بكر بن أحمد بن العز وابو الخير بن العلائى وأحمد بن محمد بن راشد القطان وابو بكر بن محمد بن عبد الرحمن المزى وأبو هريرة بن الذهبى والتاج بن موسى السكندرى . وتزوجها الشهاب بن يعقوب فأنجبها المحب محمداً ثم عبد الرحيم ثم عبد القادر المذكورين، وحجت وحدثت بالكثير سمع منها الفضلاء حملت عنها اشياء وكانت خيرة أصيلة . ماتت فى يوم الاحد ثامن عشرى ربيع الأول سنة خمس وستين بعد أن كفت وثقل سمعها رحمها الله وايانا.

٢٤٥ (زينب) ابنة عبد العزيز بن على بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى النويرى المكية، أجاز لها فى سنة ست وثلاثين جماعة. وماتت فى جمادى الأولى سنة خمس وأربعين بمكة.

٢٤٦ (زينب) ابنة عبد العزيز بن أبى البركات محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى النويرى المكية . بيض لها ابن فهد .

٢٤٧ (زينب) ابنة عبد العزيز بن مسدد الكازرونى المدنية الماضى أبوها وعمها محمد بن مسدد ، سمعت منى بالمدينة .

٢٤٨ (زينب) ابنة عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكية أمها ابنة أحمد بن أبى بكر بن ظهيرة . ولدت فى ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثمانمائة بمكة .

٢٤٩ (زينب) ابنة عبد الله بن أحمد بن على بن محمد بن القسم بن صالح بن هاشم أم محمد ابنة الجمال بن الحافظ الشهاب القاهرى الشافعى أخت ابرهيم الماضى وأبوهما وتعرف كسلفها بابنة العريانى . ولدت تقريبا فى سنة ثمانين وسبعمائة فأنها أحضرت وهى فى الثانية فى أواخر سنة احدى وثمانين على الجمال عبد الله الباجى أشياء وسمعت على أبى العباس المنفر وأبن حاتم والسويداوى وآخرين وأجاز لها النشاورى والجمال الاميوطى وجماعة وحدثت سمع منها الفضلاء أخذت عنها أشياء وكانت خيرة صالحة من بيت حديث ورواية ولست أستبعد إجازتها من القدماء فقد كان أخوها يذكر أن والدها استدعى لها فى صغره وأن الاستدعاء عنده ماتت بالقاهرة فى يوم الاحد سادس عشرى ذى الحجة سنة ست وخمسين رحمها الله.

٢٥٠ (زينب) ابنة عبد الله بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن المحب أحمد بن عبد الله أم أحمد الطبرية المكية أمها أم الهدى عائشة ابنة الخطيب عبد الله بن التاج على بن عبد الله بن المحب الطبرى . سمعت من الكمال بن حبيب وأجاز لها ابن الهبل والصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وآخرون ، أجازت لابن فهد وغيره. وماتت فى المحرم سنة ثمان وثلاثين .

٢٥١ (زينب) ابنة عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان بن فلاح أم المساكين ابنة الولى العفيف أبى محمد اليافعى اليمنى ثم المكى الشافعى أخت عبد الوهاب الماضى. ولدت فى جمادى الاولى سنة ثمان وستين وسبعمائة بالمدينة النبوية وأجاز لها ابن أميلة والصلاح ابن أبى عمر وابن السوقى وابن النجم وابن الهبل وابن قاضى الزبدانى والاذرعى والاسنوى وأبو البقاء السبكى وابن القارى والتقى البغدادى والنشاورى وآخرون ، وخرج لها النجم بن فهد مشيخة حدثت بها وبغيرها أخذ عنها الفضلاء وكانت جليلة . ماتت فى جمادى الاولى أيضاً سنة ست وأربعين بمكة وقبرت مع أبيها رحمهما الله وإيانا .

٢٥٢ (زينب) ابنة عبد الله بن خليل أم هانى ابنة امام مسجد أبى الدرداء بقلعة دمشق الجمال بن أبى الصفاء القلعى نسبة لقلعة دمشق. اجازت لنا فى سنة خمس وستين بل اجازت لغيرنا فى سنة ثلاث وسبعين وما علمت شيئاً من أمرها .

٢٥٣ (زينب) ابنة عبد الهادى بن أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبرى ، أمها أم هانىء ابنة عبد الوهاب اليافعى اجاز لها فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة القبابى والشمس الشامى والتاج بن بردس وأخوه العلاء وآخرون .

٢٥٤ (زينب) ابنة النور على بن الشهاب أحمد بن أبى بكر بن خلد السدرشى الاصل القاهرى الماضى أبوها ويعرف بابن الامام وأمها سبطة الشيخ خلف الطوخى. تزوجها ابن عمها البدر السعدى الذى صار قاضى الحنابلة بمصر واستولدها أولادا تأخر منهم بعدها صلاح الدين محمد وفاطمة ، وحجت مع أبيها ومعه موسميا ؛ وماتت تحته فى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين عن أزيد من خمسين وكان لها مشهد حافل ودفنت بتربة أبيها بسوق الدريس خارج باب النصر وتأسفنا عليها فقد كانت عاقلة مدبرة متوددة صابرة قانعة عوضها الله الجنة .

٢٥٥ (زينب) وتلقب توفيق ابنة على بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى النويرى المكى . ولدت سنة خمس وسبعين وسبعمائة ، وأجاز لها المحب الصامت ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن خطيب المزة وأبو الهول الجزرى وآخرون وماتت فى ربيع

الاول سنة سبع وعشرين بمكة، وكان ابن عمها المحب النويري تزوجها بمكة في سنة سبع وثمانين وولدت له أولاداً ومات فخلفه عليها والد التقي الفاسي في سنة احدى وثمانمائة وولدت له وفارقها فتزوجها النور على بن محمد الشيبي وأولدها ومات فخلفه النجم المرجاني وطلقها بعد أشهر فلم تتزوج حتى ماتت .

٢٥٦ (زينب) ابنة على بن محمد بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب القسطلاني المكي ، ولدت في صفر سنة أربع وثلاثين بمكة تزوجها الجمال محمد بن مسعود الزواوي ثم بعد طلاقه عبد القادر بن يحيى بن فهد في أوائل سنة اثنتين وستين وولدت لكل منهما .

٢٥٧ (زينب) ابنة على بن محمد بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود المكي الزمزمي زوج ابن عم ابيها حسين بن ثابت . ماتت في صفر سنة اثنتين وثمانين بمكة شهيدة بعد أن اسقطت .

٢٥٨ (زينب) ابنة على بن محمد بن عبد البرأم عبد الله ابنة العلاء أبي الحسن الانصاري السبكي أخت باي خاتون الماضية . اسمعها أبوها البخاري على عائشة ابنة ابن عبد الهادي وانتهى في شعبان سنة ثمان وذكرها البقاعي مجردا .

٢٥٩ (زينب) ابنة على بن محمد بن عميرة الكريدي سبطة خالتي عزيزة وأمها فاطمة . تزوجها الشمس الجزيري فاضل الحنابلة وعلمها الكتابة والاستخراج واستولدها ابنته ثم مات عنها فاتصلت بغير واحد وحجت وجاورت .

٢٦٠ (زينب) ابنة على بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشية المكية شقيقة ابرهيم واخوته . ولدت سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بمكة وأجاز لها خلق في استدعاء ابن فهد كالقباني والتدمري والزركشي والواسطي والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين وابنة ابن الشرائحي وابن بردس وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة . وتزوجها ابن عمها الجمال محمد بن نجم الدين في سنة خمسين فأولدها جماعة تأخر من ذكورهم الى وقت تاريخه الزيني عبد الباسط الماضي وتوجهت مع زوجها وولدها غير مرة للزيارة النبوية، وهي رئيسة منقبة متقنة صابرة متوددة مدبرة اقر الله عينها بولدها وبنيه وابن أخيها وبنيه

٢٦١ (زينب) ابنة العلاء على بن العالم البدر محمد الحنفي الماضي أخوها خليل وجدها وتعرف بابنة ابن خاص بك . تزوجها اينال الاجرود في إمرته في حدود سنة خمس وعشرين وثمانمائة بعد أخت لها ماتت تحته ولم ينفك عنها ولا بعد تملكه حتى مات لم يتزوج عليها بل ولا تسرى وكل أولاده المؤيد أحمد وغيره

منها بحيث انفرد عن سائر الملوك بذلك كما انفردت هي عن سائر الخوندات بالمزيد من نفوذ الكلمة ووفور الحرمة وطواعية السلطان جداً لأوامرها حتى كان لا اختيار له معها . وحجت فى أيام عزها فكان أمراً زائداً على الحد وعوفيت من مرض مرة فطلعت من بيتها ببولاق الى القلعة فى محفة وكل من ولدها وصهريها الدوادار الكبير والثانى والزمام والخازندار بحواشيهم وغيرهم امام محفتها وآخرون من الخدام والخدم والمماليك بجوانبها وخلفها الى غير ذلك من الخوندات ونساء الامراء والمشاعل والشموع والفوانيس والامر فى عظمتها فوق هذا كله : وتوصل بها اوضاع ممن دونهم الى ما لا يليق بهم بالبذل والخدم . وتزايدت ثروتها الى حد لا ينحصر وأنشأت الدور الكثيرة وعملت رباطاً حسناً للارامل بالقرب من زاوية بنى وفا فى حارة عبد الباسط وأضيف اليها من الجهات ما الله به عليم بحيث أنها حملت بعد انقضاء أيامها الى الظاهر خشقدم زيادة على خمسين ألف دينار ولا نسبة لذلك مما ادخرته ، ثم بعد صارت مرعية بالاشرف قايتباى سيما وقد تزوج عظيم دولته الدوادار الكبير ابنة ولدها وسافرت وابنها فى اسكندرية اليه وكان له بها جمال . ماتت فى ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الاولى سنة بمحل تمريضها وهو بيت الطنبدى بالقرابيص من بولاق وحملت فى محفة لبيت سبطها بتنابار السباع فغسلت وكفنت وصلى عليها فى يوم الاثنين بمصلى المؤمنى فى مشهد حافل جداً فيه ابنها المؤيد وستر نعشها ببشخاناه زركش على عادة الخوندات ثم دفنت بتربة زوجها وقد قاربت الثمانين ورأت احفاد أولادها عفا الله عنها وسامحها ورحمها.

٢٦٢ (زينب) ابنة على بن محمد الديروطى ثم المحلى الطوخية والدة الشهاب أحمد الطوخى . ولدت تقريباً سنة ثلاثين بمحلة روح بالقرب من طوخ ونشأت بها فحفظها أبوها القرآن وبعض العمدة والحاوى ومختصر أبى شجاع وجميع الملحة وعلمها الكتابة ؛ وتزوجها الشمس بن رجب فأولدها عدة وقرأت عليه غالب الصحيحين وحج بها مرتين وجاورت فى الثانية قليلا وتأيمت بعده مقيمة بالقاهرة مرتفقة بالتعليم فى بيت صلاح الدين بن الجيعان ويرفد ولدها مع ملازمة التلاوة والخير ، ثم سافرت مع ولدها لمكة فى سنة اثنتين وتسعين فحجت ودامت هى واياه حتى مات فى أثناء التى تليها وتجرعت فقده واستمرت بقية السنة الى ان رجعت فى سنة أربع وتسعين .

٢٦٣ (زينب) ابنة عمر بن سعد الله بن النحنح ــ بنونين مفتوحتين ومهملتين ساكنتين ــ الحرانية . ماتت فى ربيع الاول سنة احدى . ذكرها شيخنا فى انبائه

ويبض لسماعها . (زينب) ابنة عمر بن محمد بن محمد بن فهد . هي حفصة تقدمت.

٢٦٤ (زينب) ابنة أبي القسم بن محمد الغلة زوج عبد القادر بن عبد الغني القباني . ماتت في عشرى جمادى الثانية سنة خمس وتسعين بمكة وخلفت له ابنتين .

(زينب) ابنة أبي الفتح محمد بن أحمد الحسنى الفاسي المكي أم الهدى . في الكنى.

٢٦٥ (زينب) ابنة القاضي الكمال أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز أم السعد الهاشمي النويري المكي أمها أم الحسين ابنة القاضي شهاب الدين الطبري . ولدت سنة خمس وستين وسبعمائة بمكة وسمعت من الكمال بن حبيب ، وأجاز لها الصلاح ابن أبي عمر وابن أميلة وابن النجم وآخرون واحتفلت أمها بجهازها جداً وتزوجها وهي بكر المحب محمد بن أحمد بن الرضي الطبري ثم فارقها بعد أن ولدت له ابنة ، وتزوجها عبد الرحمن بن العفيف اليافعي ثم فارقها بعد أشهر وهي حامل فولدت له أم الحسين وتزوجها الجمال بن ظهيرة فولدت له ومات معها . وكانت رئيسة عاقلة تقرأ القرآن وتذاكر بأخبار وأشعار حسنة وزارت المدينة مراراً وكانت ناظرة على أوقاف والدتها . ماتت بمكة في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين . ذكرها الفاسي وقال انها أخت والدته لابيها رحمها الله .

٢٦٦ (زينب) ابنة أبي عبد الله محمد بن ابي العباس احمد بن عبد المعطي الانصارية تزوجها عبد الهادي بن ابي اليمن الطبري وأولدها ستيت وام هانئ .

٢٦٧ (زينب) ابنة ابي البركات محمد بن احمد بن ابي الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب القسطلاني . ولدت سنة خمس واربعين وأجاز لها في سنة أربع وخمسين ابن الأميوطي وابو جعفر بن العجمي وجماعة .

٢٦٨ (زينب) ابنة القاضي عز الدين محمد بن أحمد بن ابي الفضل محمد بن احمد ابن عبد العزيز النويري . ولدت سنة اربع عشرة وثمانمائة .

٢٦٩ (زينب) ابنة القاضي ابي البقاء محمد بن احمد بن الضياء محمد بن محمد بن سعيد القرشي العمري . ولدت في رجب سنة ست وثلاثين وتزوجها احمد بن عبد الرحمن بن قيم الجوزية وأولدها ، وماتت بمكة في جمادى الثانية سنة احدى وستين.

(زينب) ابنة محمد بن احمد النويري . اثنتان الاولى سلفت فيمن جدها احمد ابن عبد العزيز والثانية فيمن جدها احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز .

٢٧٠ (زينب) ابنة ابي اليمن محمد بن ابي بكر بن الحسين بن عمر المراغي المدنية اجاز لها في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة فما بعدها جماعة كالتنوخي وابن الشيخة والصردي والشهاب بن المنفر والبلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي ؛ وماتت

في سنة تسع وخمسين بالمدينة . ذكرها النجم بن فهد في معجمه.

٢٧١ (زينب) ابنة النجم محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الانصاري المرجاني المكي الماضي ابوها ، تزوجها المحب بن أبي السعادات بن ظهيرة فولدت له ابا اليمن محمداً وام الحسن وغيرهما ومات عنها فتأيمت عليهما ، وماتت في تاسع ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وصلى عليها بعد العصر ثم دفنت بالقرب من زوجها.

٢٧٢ (زينب) ابنة الخواجا الجمال محمد بن البدر حسن الطاهر المكي . ماتت في ليلة الاثنين تاسع عشر شعبان سنة ثمان وثمانين وكان زوجها محمد بن يوسف القاري مغاضباً لها فأشهدت بأن جميع مافي حوزتها لأبيها رجاء حرمانه .

٢٧٣ (زينب) ابنة أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي ، أمها حبشية لأبيها . أجاز لها في سنة خمس وثمانمائة جماعة .

٢٧٤ (زينب) ابنة أبي الفضل محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي النويري المكي . أجاز لها في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة جماعة .

٢٧٥ (زينب) ابنة مسطره محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر أم الفضل ابنة أبي الخير السخاوي بكر أبويها . ماتت قبل استيفاء شهر في ذي القعدة سنة تسع وأربعين .

٢٧٦ (زينب) ابنة محمد بن عبد الله بلكا أم الخير ابنة المحب القادري أخت أبي الطاهر محمد وخديجة الماضيين اعتنى بها أبوها فأسمعها أشياء من البخاري في الظاهرية وتزوجها ، تأيمت وجاورت مع أخيها وغيره .

٢٧٧ (زينب) ابنة الجمال محمد بن عبد الملك بن أبي محمد المرجاني المكي وأمها منصورة ابنة علي الفاسي. تزوجها الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي فولدت له زينب وغيرها وفارقها فلم تتزوج حتى ماتت وكانت وفاتها في ذي الحجة سنة ست وعشرين بمكة . ذكرها الفاسي وهي ابنة عمته .

٢٧٨ (زينب) ابنة محمد بن عيسى بن قريش الهاشمي الحارثي زوج عبد الباسط مباشر جدة وقريبة بركة ابنة علي بن موسى الماضية . ماتت في جمادى الثانية سنة خمس وثمانين بجدة نفساء .

٢٧٩ (زينب) ابنة محمد بن عيسى الحلبي ماتت في رمضان سنة احدى وثمانين بمكة أرخها ابن فهد

٢٨٠ (زينب) ابنة الناصري محمد بن قلمطاي العثماني الظاهري برقوق الآتية عمتها فاطمة . تزوجها اقباي نائب اسكندرية فولدت له اسكندر ثم تزوجها بعده الولوي البلقيني ثم عبد الرحيم بن البدر العيني ولدت له عائشة وكذا تزوجها سبط شيخنا . وماتت تحته في ، وكانت حشمة مذكورة بجمال .

٢٨١ (زينب) ابنة أبي الفضائل محمد بن محمد بن ابرهيم بن أحمد المرشدى المكي . ماتت في ذي القعدة سنة احدى وثمانين بمكة .

٢٨٢ (زينب) ابنة الرضى أبي السعادات محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن أبي بكر أم السعد الحسيني الطبري المكي أخت المحب محمد الماضي أمها عائشة ابنة أحمد بن حسن بن الزين القسطلاني . ولدت سنة أربع وتسعين وسبعمائة بمكة وأجاز لها التنوخي والبلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي وطائفة ، أجازت لنا . وماتت في صفر سنة اثنتين وستين بمكة رحمها الله .

٢٨٣ (زينب) ابنة القاضي ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد الوفتاوي زوج التاج الاخميمي وأم ولده البدر محمد وأخت الولوي محمد والصدر أحمد الماضين أثكلت ولدها بعد حجهما ومجاورتهما . وماتت في يوم السبت سابع عشر شعبان سنة ثمان وثمانين وصلى عليها من الغد برحبة مصلى باب النصر في مشهد حسن ثم دفنت بجوار ولدها رحمهما الله ، وقد أجازها ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة ولها ذكر في أخيها أحمد .

٢٨٤ (زينب) ابنة الشمس محمد بن محمد بن عبد الله أم الفرح البرديني ثم القاهري الماضي أبوها . ممن سمعت مني معه .

٢٨٥ (زينب) ابنة أبي اليمن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكي . ولدت في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وأجاز لها جماعة . ماتت في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين .

٢٨٦ (زينب) ابنة أبي المكارم محمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن ظهيرة القرشي المكية وأمها حبشية لأبيها . ماتت صغيرة .

٢٨٧ (زينب) ابنة النجم محمد بن أبي البركات ابنة عم التي قبلها وأمها حبشية لأبيها .

٢٨٨ (زينب) أخت التي قبلها وأمها أم هانيء ابنة القاضي عز الدين النويري . أجاز لها في سنة ست وثلاثين وثمانمائة جماعة .

٢٨٩ (زينب) ابنة الجلال أبي السعادات محمد بن أبي البركات ابنة عم اللاتي قبلها شقيقة عبد الكريم الرافعي امها الشريفة سعادة ابنة أبي السرور الفاسي وأم الجمال أبي السعود محمد الماضي . ولدت في ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة وأجاز لها الزركشي وابن الفرات وابن ناظر الصاحبة والعلاء بن بردس وأبو جعفر بن العجمي وآخرون ، وتزوجها ابن عمها البرهاني بن ظهيرة في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين فولدت له المشار اليه . وماتت في ربيع الآخر

سنة اثنتين وستين رحم الله شبابها وعوضها الجنة . (زينب) ابنة محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد ويقال لها ست بني هاشم أم هانىء . في الكنى .

٢٩٠ (زينب) أم الهدى أختها . ولدت في صفر سنة خمسين وثمانمائة بمكة وأمها أمة لأبيها ، سمعت عليه وأجاز لها جماعة كشيخنا وابن الفرات . تزوجها ابن عمها حسن بن عطية ثم فارقها وتأيمت بعده حتى ماتت – كما كتبه لي ابن أخيها – في سلخ ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين بمكة بعد توعكها بالحمى أياما وصلى عليها في مستهل الذي يليه ثم دفنت بالمعلاة عند سلفها رحمها الله .

٢٩١ (زينب) ابنة الكمال محمد بن الناصر محمد بن محمد بن عثمان بن البارزي والدة النجم يحيى وزبيد ابني البهاء بن حجي وخالة الكمال ناظر الجيش واخوته وسبطة ناصر الدين بن العطار أخي الشرف يحيى ، أمها فاطمة وازينب أخت أصغر منها سنا أتي اسمها فاطمة أمها سارة ابنة ابن العطار فهما مع كونهما اختين ابنتا خالة فالكمال تزوج الأختين واحدة بعد أخرى . ماتت في يوم الجمعة قبل الصلاة حادي عشري المحرم سنة خمس وسبعين وكانت توجهت في اليوم الذي قبله لملاقاة اختها المشار اليها زوجة أمير الحاج يشبك الجمالي المحتسب فحصل لها فالج قبيل الوصول الى البركة لم يكن يعتريها فحملت الى الحمام فلم تفق فرجعوا بها في محفة ليلا فماتت عقب وصولها وصلى عليها عصر يوم الجمعة بالأزهر ثم دفنت بجوار ضريح الشافعي في تربتهم وتأسف ولدها عليها جداً ، وكانت قارئة للقرآن حسنة المطالعة للصحيحين والسيرة النبوية ونحوها كثيرة العبادة والمحبة في الايتام والارامل تأيمت بعد البهاء أبي ولديها عليهما فلم تتزوج بل رام المناوى التزوج بها وتوسل اليها بالشيخ مدين لمزيد اعتقادها فيه وكون ابن اخته كالفقيه لها فأبى ولدها ذلك لكونه كان حينئذ ملتفتاً عنه وآل أمرها الى أن تزوجها الزين الاستادار تشبها بالجمالي ناظر الخاص في كونه زوج اختها فأقام معها يسيراً ثم توسلت اليه حتى فارقها ولزمت العزبة ، ومن خيرها أن القاضي مظفر الدين الأمشاطي تردد اياما للبهاء زوجها في مرض موته وأحضر اليه بيسير من ماء زمزم فلما ماتت استدعت به وأعطته عشرة دنانير وقالت أنه أمرها بدفعها اليه . وأمرها فوق هذا رحمها الله وعوضها الجنة .

٢٩٢ (زينب) ابنة المحب محمد بن محمد بن محمد أم الحياء ابنة ابن الشحنة شقيقة عبدالبر ، أمهما ألف ابنة المنفطي . نشأت في كنف أبويها وتزوجها يحيى ابن الأمير يشبك الفقيه بمغارة فقيهه البدر بن عبيد الله فلم تحصل على طائل

فقارقا وتزوجت غيره ثم تزوجها سبط شيخنا وأظهر أبوها بذلك سروراً واستمرت تحته حتى ماتت فى طاعون سنة سبع وتسعين .

(زينب) ابنة محمد بن محمد بن يوسف الزعيفرينى . فى رقية .

٢٩٣ (زينب) ابنة التاج محمد بن يوسف بن عبد الله بن عمر بن على بن خضر حفيدة الجمال يوسف العجمى الشهير وأخت محمد وأحمد وعلى وفاطمة . اجاز لها من فى اخوتها . وماتت فى .

٢٩٤ (زينب) ابنة البدر محمود بن أحمد العينى . ماتت فى صفر سنة تسع وأربعين ودفنت بمدرسة ابيها وهو الذى أرخها .

٢٩٥ (زينب) ابنة خواجا سلطان محمود بن بهاء الدين الكيلانى المكى . ماتت فى سنة أربع وسبعين بمكة .

(زينب) ابنة هاشم بن على بن غزوان . تأتى فى ست قريش .

٢٩٦ (زينب) ابنة الظاهر يحيى بن الناصر أحمد بن الاشرف اسمعيل بن الافضل العباس ملوك اليمن وتعرف بجهة طى . تزوجها عمر بن محمد الشيبي . وماتت عنده فى جمادى الثانية سنة أربع وستين بمكة .

٢٩٧ (زينب) ابنة الأمين يحيى بن محمد الاقصرائى القاهرى الحنفى شقيقة أبى السعود محمد وهى أسن منه بثلاث سنين أمهما أمة أخذها أبوهما من سبي قبرس[1] فأعتقها ثم تزوجها ، أجازلها فى سنة سبع وثلاثين من ذكر فى أخيها ، وتزوجت بجانبك الظاهرى جقمق فاستولدها . ومات عنها شابا وترك ولداً منها فتزوجها جقمق المحمدى ، وحجت غير مرة آخرها فى سنة ست وثمانين واستمرت مجاورة حتى ماتت فى شوال سنة سبع وثمانين بعلة الاستسقاء ودفنت بجوار ابن عمتها المحب الاقصرائى عوضها الله الجنة .

٢٩٨ (زينب) ابنة يوسف بن ابرهيم بن أحمد بن البناء المدنية نزيلة مكة . سمعت من أبيها فى سنة تسع وثمانين نسخة أبى مسهر ومن ابن صديق الأربعين المخرجة للحجار ، وأجازلها أبو هريرة بن الذهبي وابن قوام وابن أبى المجد وطائفة وكانت خيرة متعبدة أخذ عنها النجم بن فهد وغيره . وماتت فى رمضان سنة تسع وأربعين بمكة تحت هدم شهيدة رحمها الله .

٢٩٩ (زينب) ابنة يوسف بن التقى أحمد بن العز ابرهيم بن عبد الله بن أبى عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة أم محمد العمرى المقدسى الدمشقى الصالحى الحنبلى ابنة أخى

---

(١) فى الاصل «قبرص» بالصاد ، ووردت فى الأجزاء السابقة بالسين وهو الصواب .

الصلاح بن أبي عمر . سمعت على فاطمة ابنة محمد بن أحمد بن السيف محمد بن أحمد ابن عمر بن أبي عمر جزء أيوب السختياني وحدثت سمع منها الفضلاء . ماتت .

٣٠٠ (زينة) ابنة رسلان المصري نزيل الحرمين والمترددة بينهما بحيث أقامت بالمدينة في مدد عدة سنين ، وكانت من صالحي نساء زمانها صلاة وطوافا وصوما ممن يزورها الكمال بن الهمام بمكة . وماتت بها في ربيع الآخر سنة ثمانين بمكة .

٣٠١ (زين خاتون) ابنة شيخنا الشهاب أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني الاصل المصري القاهري الشافعي والدة الجمال يوسف بن شاهين الماضي وبكر ابناء أبويها . ولدت في ربيع الآخر وقيل رجب سنة اثنتين وثمانمائة وأحضرها أبوها عند الزين العراقي والهيثمي والجلال بن خطيب داريا بل اسمعها على الشرف بن الكويك واستجاز لها خلقا ، وتعلمت الكتابة والقراءة وتزوجها الأمير شاهين الكركي الماضي فأولدها عدة تأخر منهم المشار اليه . وماتت شهيدة في الطاعون حاملا سنة ثلاث وثلاثين فجمعت لها شهادتان رحمها الله وعوضها الجنة .

﴿ حرف السين المهملة ﴾

(سادة) ابنة عبد الرزاق بن الهيصم . تأتي في ام الجمالي من الكنى .

٣٠٢ (سارة) ابنة الصدر أحمد بن البدر محمد بن زيد البعلي أخت أمة الله الماضية وأم قاضي الحنابلة ببعلبك . أحضرت في الثانية سنة خمس وتسعين وسبعمائة على ابن الزعبوب الصحيح وأجاز لها اجازت لنا ، وماتت قريب الستين .

٣٠٣ (سارة) ابنة الاتابك اقبغا التمرازي ابنة أخت الجمال يوسف بن تغرى بردى المؤرخ وزوج الناصري محمد بن الظاهري جقمق ، ماتت بعده في مستهل ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ونزل السلطان من الغد فصلى عليها بمصلى المؤمني .

٣٠٤ (سارة) ابنة الامير بجاس زوجة الجمال يوسف الاستادار ، عوقبت بعده أفحش عقوبة كما ذكر في ترجمته .

٣٠٥ (سارة) ابنة شنتمر أخت خضر الفراش ، ماتت بمكة في شعبان سنة ثمان وتسعين .

٣٠٦ (سارة) ابنة التقي علي بن عبد الكافي بن يحيى بن تمام السبكي الدمشقي القاهري ، ولدت سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وأسمعت وهي صغيرة من أبيها وزينب ابنة الكمال والشهاب الجزري وأجازها المزي والبرزالي والذهبي وابن نباتة وعبد القادر بن القريشة وعبد الرحيم بن أبي اليسر وعبد الرحمن بن تيمية وغيرهم من الشاميين وفي سنة ثمان وثلاثين فما بعدها أبو بكر بن الصناج وصلح بن مختار

والحسن بن السديد وأبو نعيم الأسعردى وزهرة ابنة الختنى ويحيى بن فضل الله وأبو حيان وابن القماح وابن غالى وآخرون من القاهرة، وتزوجت بأبى البقاء فلما مات تحولت الى القاهرة ثم رجعت لدمشق لمصاهرة بينها وبين سرى الدين ثم الى القدس ثم عادت الى القاهرة فماتت بها بعد مرض طويل فى ذى الحجة سنة خمس . ذكرها شيخنا فى معجمه وقال قرأت عليها . وروى لنا عنها سواه من شيوخنا ، وهى فى عقود المقريزى رحمها الله .

٣٠٧ (سارة) ابنة عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن سعد الله بن جماعة ابن على بن جماعة بن صخر أم محمد ابنة السراج أبى حفص بن العز الكنانى الحموى ثم القاهرى الشافعى أخت عبد الله الماضى وتعرف كسلفها بابنة ابن جماعة ، ولدت تقريباً بعد الستين وأجاز لها جم من أصحاب الفخر بن البخارى وغيره كالصلاح ابن أبى عمر وابن الهبل وابن أميلة وابن السوقى وأحمد بن عبد الكريم البعلى وابن النجم وأبن القارى ومحمد بن الحسن بن قاضى الزبدانى ولم تظفر لها بسماع مع أنها من بيت علم ورياسة ولا أستبعد أن يكون لها اجازة من جدها ان لم تكن حضرت عنده . وقد حدثت بالكثير سمع عليها الأئمة وحملت عنها ما يفوق الوصف وكانت صالحة قليلة ذات اليد ولذلك كنا نواسيها مع فطنة وذوق ومحبة فى الطلبة وصبر على الاسماع وصحة سماع اضرت قبل موتها بمدة ، وماتت فى ليلة الاثنين خامس المحرم سنة خمس وخمسين ودفنت من الغد بتربة اسلافها بالقرب من تربة الصوفية بعد أن صلى عليها المناوى فى طائفة ونزل أهل مصر بموتها فى الرواية درجة رحمها الله وايانا .

٣٠٨ (سارة) ابنة غياث بن طاهر بن الجلال الخجندى المدنى . تزوجها التاج عبد الوهاب بن الجمال محمد بن الشرف يعقوب المالكى واستولدها النجم محمداً قاضى مكة الآن وماتت قبل استكمالها السنة فى أوائل سنة اثنتين وخمسين أو أواخر التى قبلها .

٣٠٩ (سارة) ابنة ناصر الدين محمد بن أحمد بن عمر بن العطار أخى الشرف يحيى وأخت فاطمة وعائشة . تزوجها الكمال بن البارزى واحدة بعد أخرى واستولد هذه فاطمة أم الكمالى ناظر الجيش واخوته وكانت قبله تحت أخيه الشهاب أحمد واستولدها ابنه عبد الرحيم . ماتت فى الطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين ودفنت بتربة ابن البارزى بالقرب من ضريح الشافعى وكانت من خيار نساء زمانها ديناً وعبادة وبراً رحمهم الله .

٣١٠ (سارة) ابنة ناصر الدين محمد بن ازدمر أم أنس جهة شيخنا واخوتها وأبوها أمه أنس ابنة منكوتمر . كانت جليلة مبجلة سمعت الثناء عليها من غير واحد من الاكابر . ماتت فى المحرم سنة احدى وعشرين . أرخها شيخنا فى انبائه .

٣١١ (سارة) ابنة الشرف محمد بن علي بن محمد بن ابرهيم بن الشرف يعقوب ابن الامير أبي اسحق ابرهيم بن موسى بن يعقوب بن يوسف الدمشقية الصالحية قريبة ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الماضي وتعرف كسلفها بابن المعتمد ، سمعت من ناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة وحدثت اجازت لنا شفاهاً وكانت من سروات نساء زمانها عقلا ودينا وأصالة وعراقة . ماتت بعد مرض طويل في ليلة الاحد رابع عشرى جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وصلى عليها بجامع ابن منجك ظاهر باب السلام وحملت الى الصالحية فصلى عليها ايضا بالجامع المظفرى ثم دفنت بتربة جدها شمالى مدرسة أبي عمر وكانت جنازتها حافلة رحمها الله وإيانا .

٣١٢ (سارة) ابنة القاضي الشمس محمد بن محمود بن محمد بن أبي الحسين ابن محمود بن أبي الحسين الربعي البالسي المصري الشافعي سبطة السراج بن الملقن واخت البهاء محمد وأخيه . ولدت سنة أربع وتسعين وسبعمائة وأحضرت في الرابعة سنة سبع وتسعين على جدها لأمها المشار اليه جزء القدوري وحدثت به قرأته عليها . وكانت رئيسة خيرة تزوجها العلم البلقيني ثم الشمس بن المغيربي . وماتت في أواخر ذى الحجة سنة تسع وستين رحمها الله .

٣١٣ (ست الاهل) ابنة عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب القسطلاني المكي . اجاز لها في سنة اربع عشرة وثمانمائة جماعة .

٣١٤ (ست الاهل) ابنة عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشية المكية أمها أم كمال ابنة ابن عبد المعطي اجاز لها في سنة ثمان وثمانين فما بعدها النشاوري والصردي وابن حاتم والعراقي والهيثمي وغيرهم وما كأنها حدثت لكنها اجازت في الاستدعاآت وقد تزوجها قريبها محمد الطويل بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد ابن عطية فاولدها جماعة . وماتت في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين .

٣١٥ (ست الاهل) ابنة الشريف محمد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي . تزوجها خليل بن عبد الرحمن المالكي فولدت له فاطمة ومات فتزوجها البهاء عبد الرحمن بن النور على النويري وولدت له وتأيمت بعده حتى ماتت ، وكانت خيرة دينة . ماتت في شعبان سنة سبع وعشرين ودفنت بالمعلاة وقد قاربت السبعين ، ذكرها الفاسي . (ست الاهل) ابنة الرضى محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبري اسمها حسنة مضت. (ست الاهل) ابنة التقي محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد وتسمى أيضا تقية في أم ريم من الكنى . (ست بني هاشم) ابنة التقي محمد بن محمد بن محمد

ابن فهد وتسمى أيضا زينب . فى أم هانىء من الكنى .
٣١٦ (ست التجار) ابنة أحمد بن محمد بن أحمد الدروى المكى . ماتت فى شعبان سنة احدى وثمانين بمكة . (ست التجار) هى تجار .
٣١٧ . (ست التقى) ابنة عبد الحى القيوم بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة ابن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى . أجاز لها فى سنة ست وثلاثين جماعة.
٣١٨ (ست الجميع) ابنة أحمد بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة ابنة عم التى قبلها. درجت صغيرة.
٣١٩ (ست الجميع) ابنة عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة ابنة عم اللتين قبلها.
٣٢٠ (ست الجميع) ابنة عطية بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن فهد وتسمى أيضا رحمة أم الهدى الهاشمى . ولدت فى ذى الحجة سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بمكة وسمعت بها من محمد بن على الزمزمى جزء ابن الطلاية ، وأجاز لها القبابى والتدمرى والزين الزركشى والواسطى وبن ناظر الصاحبة وابن الطحان والعلاء ابن بردس والبرهان الحلبى وآخرون ؛ تزوجها غير واحد منهم النور على بن عبد الغنى بن حسن الغزولى فولدت له ست التجار وغيرها ودخلت معه سواكن وعادت معه فقدرت وفاتها فى البحر فى ذى القعدة سنة احدى وسبعين ودفنت ببعض الجزائر.
٣٢١ (ست الجميع) ابنة على بن أحمد بن على بن محمد بن على بن عيسى بن ناصر الأول القرشى العبدرى الشيبى زوج قاسم المغربى الدب . ماتت فى سنة ثمان وسبعين فى شعبان ظنا غريقة شهيدة فى البحر بين ينبع وجدة فى رجوعها من الزيارة النبوية.
٣٢٢ (ست الجميع) ابنة على بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين ابن ظهيرة شقيقة البرهان بن ظهيرة واخوته . ولدت فى ذى القعدة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بمكة وأجاز لها من أجاز لأختها زينب وتزوجها السيد المحيوى عبد القادر بن القاسى قاضى الحنابلة هناك فى سنة ست وستين وتكررت زيارتها للمدينة النبوية معه وتأيمت بعده قائمة على بنيه من جواره ، وهى رئيسة محتشمة متوددة جملها الله بما يسرها .
٣٢٣ (ست الجميع) ابنة أبى اليمن محمد بن محمد بن على بن أحمد أم الخير النويريه أخت زينب الماضية . ولدت فى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وأجاز لها جماعة .
(ست الخطباء) ابنة التقى محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد . هى أم كلثوم فى الكنى.
٣٢٤ (ست الخلفاء) ابنة المستنجد بالله أبى المظفر يوسف بن المتوكل على الله محمد بن المعتصم بالله أبى بكر بن المستكفى بالله سليمان العباسى سبطة العلم البلقينى ،

أمها الف . ولدت فى سابع شوال سنة ستين وثمانمائة ونشأت فى كنف أبويها ثم أمها وتزوجها خشكلدى الظاهرى خشقدم ولم يدخل بها لنفيه وطال انتظاره ثم فسخ عليه واتصلت بالزينى بن مزهر فلم تسعد به وفارقها فتزوجها الخيضرى ثم فارقها ثم أعادها ابن مزهر بعد تزوجها وبعده تزوجها الشريف اسحق صهر قاوان ولم ترزق فى ذلك حظا ، وحجت مع أمها وهى مبذرة بل حصل لها ولابنة دولات باى كائنة والكلام كثير وقد تعب قلب أمها من أجلها صانها الله . ماتت فى يوم الخميس ثامن جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين وهى فى عصمة صهر ابن قاوان مع غيبته بمكة والنفقة عليها مجراة والهدايا فيما قيل متواصلة ولم تمت حتى أتلفت شيئاً كثيراً من جهازها ومس جماعة من مخالطيها بسبب هذا بعض التكلف ودفنت عند جدتها لأمها وخالتها بالمدرسة البلقينية عوضها الله الجنة ورحم شبابها.

٣٢٥ (ست الشام) ابنة أحمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عطية بن ظهيرة بن أحمد ابن عطية بن ظهيرة القرشى شقيقة ست الجميع الماضية . ولدت سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة.

٣٢٦ (ست الشرف) ابنة على بن كبيش أمها بيبى شاه ابنة المجد اللغوى . ماتت بمكة فى رجب سنة ستين . أرخها ابن فهد .

٣٢٧ (ست العراق) ابنة الشهاب أحمد بن ناصر الدين محمد بن التقى محمد بن حسين بن مسلم البالسى المصرى ابنة أخى تجار الماضية وزوج ناصر الدين بن مسلم . أجاز لها فى سنة سبع وتسعين فما بعدها الصدر المناوى والزين العراقى وابن الشيخة والتنوخى والبرهان الآمدى ومريم الأذرعية وأخوها الشمس محمد وأبو هريرة بن الذهبى والشهاب أبو العباس أحمد بن أبى بكر بن العز وخلق ؛ وحدثت باليسير قرأت عليها الأربعين لشيخنا أبى هريرة وكانت خيرة . ماتت فى شعبان سنة سبع وستين بمكة . رحمها الله .

٣٢٨ (ست العرب) ابنة الجمال ابرهيم بن ناصر الدين محمد بن الكمال عمر بن عبد العزيز بن أبى جرادة وابن العديم أيضاً الحلبى ؛ حدثت فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة بأجزاء بإجازتها من ابى محمد عبد الله بن محمد بن ابرهيم بن المهندس أخذها عنها المحب محمد بن الشحنة وكانت أصيلة . ماتت فى .

(ست العرب) ابنة محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد أم البنين . فى الكنى .

٣٢٩ (ست العمائم) ابنة عبد الله بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى . أجاز لها فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة جماعة .

٣٣٠ (ست العيدين) الزرزر . ماتت فى سنة ثمان وخمسين.

(ست العيش) جماعة ممن يسمون عائشة منهن ابنة العلاء علي بن محمد بن علي الكناني تأتي في عائشة:
٣٣١ (ست قريش) ابنة أحمد بن عبد الحي القيوم بن أبي بكر بن عبد الله ابن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكية ، أمها منصورة ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر المذكور في نسبها . ماتت في ربيع الأول سنة ستين عن سنة فأزيد.
٣٣٢ (ست قريش) ابنة علي بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب القسطلاني المكي . أجاز لها في سنة ست وثلاثين وثمانمائة جماعة.
٣٣٣ (ست قريش) ابنة محمد بن عبد الله بن محمد بن الرضي محمد بن أبي بكر ابن خليل القرشي العثماني . ولدت في ذي القعدة سنة ثلاثين بمكة وتزوجها الشمس ابن عزم المغربي فولدت له . وماتت في رمضان سنة أربع وستين بمكة .
(ست قريش) ابنة محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد . هي أم الحسن تأتي .
٣٣٤ (ست قريش) ابنة أبي اليمن محمد بن محمد الطويل بن عبد الكريم بن محمد ابن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكية ، امها زينب ابنة الشيخ يعقوب . اجاز لها في سنة ست وثلاثين وثمانمائة جماعة . وماتت في رجب سنة ثمان وخمسين .
٣٣٥ (ست قريش) ابنة النجم محمد بن ابي البركات محمد بن ابي السعود محمد بن حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي ، امها رابعة ابنة داود بن علي الكيلاني . أجاز لها في سنة ست واربعين وثمانمائة جماعة . وماتت في ذي القعدة سنة اربع وخمسين بمكة . (ست قريش) ابنة التقي محمد بن محمد بن محمد بن فهد ام أبيها واسمها فاطمة الهاشمي المكية . ستأتي في الفاء .
٣٣٦ (ست قريش) ابنة الجمال محمد بن النجم محمد بن ابي البركات محمد بن ابي السعود محمد بن حسين ابنة اخي الماضية قريباً وشقيقة عبد الباسط واخوتها . ولدت في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثمانمائة وتزوجها الجمال ابو السعود بن البرهان بن ظهيرة وأنجبها اولاداً الصلاحي محمد والبهاء احمد وسعادة وكمالية . وماتت في شعبان سنة خمس وثمانين في حياة ابويها عوضها الله الجنة .
/ ٣٣٧ (ست قريش) ابنة هاشم بن علي بن غزوان الهاشمية المكية واسمها زينب. كانت خيرة متعبدة تزوجها العفيف عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلاني . وولدت له عشرة اولاد. وماتت في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بمكة ودفنت بالمعلاة. ذكرها الفاسي . (ست القضاة) ابنة احمد بن ابي بكر بن عبد الله بن ظهيرة . في مريم
٣٣٨ (ست القضاة) ابنة ابي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن سليمان ابن حمزة أم محمد ابنة العماد القرشي العمري المقدسي الصالحي الحنبلي أخت ناصر

الدين محمد واخوته ويعرف أبوهم بابن زريق بتقديم الزاى . ولدت فى ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعمائة وأحضرت على فرج الشرفى وأسمعت على أبى حفص البالسى وفاطمة ابنة محمد بن أحمد بن السيف وغيرهما ، وأجاز لها أبو هريرة ابن الذهبي وأبو الخير بن العلائى وعبد الله بن الحرستانى وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون وحدثت سمع منها الفضلاء ولقيتها بصالحية دمشق فحملت عنها أشياء ؛ وكانت صالحة خيرة محبة فى الحديث وأهله من بيت رواية وعلم. ماتت فى ربيع الأول سنة أربع وستين وصلى عليها من الغد بالجامع المظفرى ودفنت بمقبرة جدها الشيخ أبى عمر بسفح قاسيون ؛ وهى جدة البرهان ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن المعتمد لأبيه رحمها الله وايانا .

٣٣٩ (ست القضاة) ابنة عبد العزيز بن على بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى النويرى المكى اجاز لها فى سنة سبع وثمانمائة عائشة ابنة ابن عبد الهادى والشهاب الجوهرى وآخرون.

٣٤٠ (ست القضاة) ابنة عبد الوهاب بن عمر بن كثير ابنة اخى العماد ابن كثير الحافظ الدمشقى ثم البصروى . ولدت فى حدود العشرين وسبعمائة واجاز لها القسم بن عساكر والحجار والوانى والمزى والشرف بن الحافظ وآخرون، خرج لها الحافظ الصلاح الاقفهسى اربعين حديثاً عنهم وسمع منها الفضلاء قال شيخنا فى معجمه اجازت لى . وماتت فى جمادى الآخرة سنة احدى .

(ست القضاة) ابنة ابى البقاء محمد بن عبد الله بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب القسطلانى . ستأتى فى سعادة .

(ست القضاة) ابنة محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد أم الحسين ، تأتى فى الكنى (ست الكرم) ابنة عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى . هي مباركة تأتى .

٣٤١ (ست الكل) ابنة الخواجا البرهان ابرهيم الجيلانى أم الخطيب أبى الفضل النويرى . تزوجها المحب النويرى قاضى الحرمين فى سنة ست وتسعين وسبعمائة وولدت له المشار اليه ومات عنها فخلفه ابن عمه البهاء عبد الرحمن بن نور الدين النويرى وولدت له فاطمة المدعوة بركة وغيرها ومات عنها فلم تتزوج حتى ماتت فى جمادى الثانية أو رجب سنة سبع وعشرين بمكة ذكرها الفاسى وستأتى أمها عائشة العجمية.

٣٤٢ (ست الكل) ابنة أحمد بن امام الدين محمد بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على أم الحسين القسطلانية المكية وتعرف ببنت رحمة وهى أمها وهي مشهورة بكنيتها أكثر من اسمها وهى أم العفيف عبد الله

وعائشة ابنى الشهاب أحمد بن حسن بن الزين القسطلانى . أجاز لها فى سنة ست وثلاثين وسبعمائة جماعة من الشام ومصر كيحيى بن المصرى وزينب ابنة الكمال والمزى والبرزالى وابن القماح وابن غالى ، خرج لها الحافظ الاقفهسى جزءاً وحدثت سمع منها التقى الفاسى وذكرها فى تاريخه وشيخنا وذكرها فى معجمه . وماتت فى المحرم سنة ثلاث بمكة وقد بلغت السبعين ، والمقريزى فى عقوده .

(ست الكل) ابنة عطية بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد . هى أم كلثوم تأتى.

٣٤٣ (ست الكل) وتدعى سعيدة وتلقب سعادة ابنة على بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبى بكر الفاكهى . ولدت فى رجب ظناً سنة ثمان عشرة وتزوجها أبو البركات بن أحمد بن الزين فولدت له عدة ، وكانت صالحة مباركة . ماتت فى سلخ المحرم سنة اثنتين وأربعين بمكة .

٣٤٤ (ست الكل) ابنة الخواجا بير محمد بن عمر بن على الكيلانى المكى . ماتت فى ذى القعدة سنة تسع وسبعين بمكة . أرخهما ابن فهد .

٣٤٥ (فاطمة) ابنة الصلاح محمد بن الجمال أبى السعود محمد بن البرهانى ابرهيم ابن ظهيرة وأمها صفية ابنة الزينى عبد الباسط حفيد عم جدها طفلة بكر أبويها. ماتت فى عصر حادى عشر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين عوضهم الله الجنة .

٣٤٦ (ست الكل) ابنة الرضى محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبرى ، أمها عائشة ابنة أحمد بن حسن بن الزين . أجاز لها فى سنة خمس وثمانمائة ابن صديق والمراغى والعراقى والهيثمى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرهم ؛ وتزوجها الشمس محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الاقفاصى فأولدها ومات فتأيمت وفى عقلها بعض شيء . ماتت فى رجب سنة سبع وستين بمكة.

٣٤٧ (ست الكل) ابنة الجمال محمد بن النجم محمد بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن ظهيرة القرشى المكى زوج النجم بن يعقوب المالكى وشقيقة الزين عبد الباسط واخوته . ماتت فيما بين الظهر والعصر ثالث جمادى الثانية سنة ثلاث وتسعين فأخرت لثانى يوم فصلى عليها صبح الجمعة عند الحجر الاسود تقدم الشافعى ثم دفنت بالمعلاة عند والدها وكان الجمع حافلا جداً وتوجع الناس لأمها عوضهما الله الجنة .

٣٤٨ (ست الملوك) ابنة الظاهر ططر أخت الصالح محمد وزوج الاتابك يشبك السودونى؛ أمها خوند ابنة سودون الفقيه كانت هى وأمها من خيار الخوندات دينا وعفة . ماتت فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين .

٣٤٩ (ست من يراها) ابنة على بن محمد بن ابرهيم المصرى الشهير والدها بابن حلاوة أم عبد الرحمن بن أبى القسم بن فهد. ماتت فى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين بمكة.

(الست نعمة) فى نعمة . (ست الوزراء) فى وزراء .

٣٥٠ (ستيتة) ابنة السعدى ابرهيم بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد بن الجيعان وأمها تركية . تزوجها سعد الدين ابرهيم بن مخاطة واستولدها ابنه أحمد فمات وترك ابنه الكمال محمد فتعبت جدته سيما حين جاور معها فى سنة أربع وتسعين وكذا تعب غيرها من قبله وقد جاورت عدة سنين بمكة ثم بالمدينة سنة مع زوج أمها أبى الجود وعادت لمكة ثم رجعت فى موسم سنة ست وتسعين وتوجهت لزيارة بيت المقدس فى سنة ثمان وتسعين فبلغنا انها توفيت فيها هناك بعد صوم رمضان وكانت رئيسة مباركة رحمها الله .

٣٥١ (ستيتة) ابنة الاتابك ازبك أخت محمد الماضى لأبيه وسبطة الظاهر جقمق أيضاً أمها فاطمة . تزوجها قانصوه أمير آخور وكان الدخول بها والمهم فى اثناء سنة اثنتين وتسعين . وولدت له ذكراً فى أواخر سنة خمس وتسعين ولم يلبث أن مات المولود ثم هى فى طاعون سنة سبع وتسعين وتوجعت أمها عوضهما الله الجنة.

٣٥٢ (ستيتة) ابنة اينال باى بن قجماس بن عبد الله الظاهرى زوج الناصرى محمد ابن الفخرى بن أبى الفرج الاستادار كانت قريب الظاهر برقوق. ذكرها البقاعى مجردا.

(ستيتة) ابنة جان بردى . فى عائشة .

٣٥٣ (ستيتة) المدعوة تيتى ابنة داود الكيلانى المكية شقيقة سعدانة أم النجم بن ظهيرة الآتية وهذه أسن وجدة الخطيب أبى بكر النويرى لأمه. ماتت فى ليلة الجمعة سادس عشر ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وهى فى عشر الثمانين وصلى عليها ضحى عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض رحمها الله.

(ستيتة) ابنة صالح بن عمر بن رسلان البلقينى . فى عمائم .

٣٥٤ (ستيتة) ابنة الزين عبد الرحمن بن داود بن الكويز أخت ناظر الخاص البدر محمد لأمه وزوج سعد الدين بن عبد القادر كاتب المماليك والعليق كان . ماتت فى ليلة الجمعة خامس المحرم سنة خمس وثمانين وصلى عليها من الغد بعد الجمعة بجامع الحاكم ودفنت فى تربتهم بالقرب من تربة الاشرف فى مشهد حافل وما أظنها جازت الخمسين وجماعة من النسوة يذكرن حسن عشرتها وطباعها وحشمتها وقد حجت مع خوند ابنة العلاء بن خاص بك لمزيد اختصاصها معها رحمها الله وعفا عنها . (ستيتة) ابنة على بن أحمد بن يسير ، هى فاطمة تأتى .

(ستيتة) ابنة علي بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي ابن ظهيرة أم راجح ، تأتي في الكنى .

٣٥٥ (ستيتة) ابنة علي الطوخي القاهري زوج الشهاب السمخراطي التاجر وشقيقة ابرهيم . كانت عفيفة أثكلت أولادا ، وحجت غير مرة وجاورت مع زوجها العام الماضي فكانت جل إقامتها متضعفة ورجعت وهي كذلك فلم تلبث أن ماتت في يوم الاربعاء عاشر صفر سنة ثمان وثمانين وصلي عليها من الغد وقد جازت الخمسين ، عوضها الله الجنة .

٣٥٦ (ستيتة) ابنة الزين ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد العزيز بن روق أخت المحمدين الصدر والبدر . أحضرت وهي مرضع علي والدها بقراءة اخيها البدر الاربعين النووية في يوم الخميس تاسع عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة وتزوجها الجمال الزيتوني المالكي في العبادلة فأولدها ابنه الولوي أحمد وغيره وكانت خيرة اجازت لنا ، وماتت في ليلة السبت تاسع عشر رمضان سنة تسع وسبعين عن قريب السبعين وصلي عليها من الغد بمصلى باب النصر ودفنت بحوش البيبرسية رحمها الله وايانا .

٣٥٧ (ستيتة) ابنة البدر محمد بن الجمال يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكردي الكوراني الاصل حفيدة الجمال يوسف واخت فاطمة وأم الحسن اجاز لها من اجازها ، وماتت . (ستيتة) ابنة يحيى بن شاكر بن الجيعان ، في فاطمة .

٣٥٨ (ستيتة) ابنة أبي الفضل بن قطارة سبطة شاكر بن الجيعان أمها فرج . تزوجها بركات بن قريميط أحد كتاب المماليك .

٣٥٩ (ستيت) بدون هاء ابنة أحمد بن أحمد بن ابرهيم المرشدي المكي ، ماتت في جمادى الاولى سنة تسع وسبعين بمكة .

٣٦٠ (ستيت) ابنة أبي البركات بن أحمد بن محمد بن كمال بن علي الدلوالي المكي . ماتت في شعبان سنة تسع وسبعين بالمدينة النبوية .

٣٦١ (ستيت) ابنة جار الله بن صالح بن أبي المنصور احمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي يحيى الشيباني . تزوجها جار الله الحراشي وطلقها فتزوجها أحمد بن علي بن موسى المزرق فولدت له ثم طلقها .

٣٦٢ (ستيت) ابنة عبد الغني بن محمد القباني المكية زوج الشهاب بن خبطة وأم ابنته زوج عثمان القاري ثم ابن عمه ابي بكر . ماتت في شوال سنة اثنتين وتسعين بكنبايت وكانت سافرت اليها مع ابنتها .

٣٦٣ (ستيت) ابنة عبد الله بن على بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام ابن أبى المعالى بن ابى الخير بن ذاكر بن احمد بن الحسن الكازرونى المكى المؤذن ابوها بالمسجد الحرام . ولدت بمكة وأجاز لها فى سنة خمس وثمانمائة ابن صديق والمراغى والعراقى والهيثمى والترسيمى وابو الطيب السحولى وأبو العباس الجوهرى واحمد بن محمد بن عبد الغالب الماكسينى وآخرون ، أجازت لى. وماتت فى جمادى الثانية سنة تسع وخمسين ودفنت بالمعلاة رحمها الله .

٣٦٤ (ستيت) ابنة الشيخ عبد الله بن الشيخ الكبير عمر العرابى المكى زوج السراج معمر المالكى وأم اولاده كانت خيرة جاورت مع زوجها بالمدينة النبوية غير مرة ، وماتت فى عصر يوم الجمعة رابع عشر رمضان سنة ثمان وثمانين ودفنت من الغد بتربة جدها من المعلاة وتأسف زوجها عليها كثيراً عوضها الله الجنة . (١)

٣٦٥ (ستيت) ابنة عبد الله بن ابى السرور محمد بن عبد الرحمن بن ابى الخير محمد بن ابى عبد الله الحسنى الفاسى المكى مات ابوها فى رمضان سنة أربعين وهى حامل فولدت فى اواخرها أو أوائل التى تليها وأجاز لها فيها وفيما بعدها جماعة منهم زينب ابنة اليافعى . وماتت فى ربيع الثانى سنة ثمانين بمكة .

٣٦٦ (ستيت) ابنة عبد الهادى بن أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبرى المكى أخت أم هانى ، وأمها زينب ابنة أبى عبد الله محمد ابن أبى العباس بن عبد المعطى الماضية وأبوها . حضرت فى سنة سبع وثمانمائة على جدها وأجاز لها فى سنة خمس جماعة .

٣٦٧ (ستيت) ابنة عطية بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى المكى . ماتت فى جمادى الآخرة سنة أربعين عن نحو شهرين .

(ستيت) ابنة على بن أبى البركات محمد بن محمد بن حسين بن ظهيرة. فى أم راجح من الكنى .

٣٦٨ (ستيت) ابنة الشريف على بن ابى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن أم محمد الحسنى الفاسى المكية . ولدت ببلاد التكرور وكان أبوها هناك وحملها الى مكة فوصلت معه اليها فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة وهى متميزة ونشأت بها فتزوجها ابن عمها الشريف أبو الفتح محمد بن أحمد الفاسى وولدت له أولاداً وتأيمت بعده حتى ماتت فى خامس جمادى الأولى سنة سبع وعشرين بمكة ودفنت بالمعلاة ، وكان فيها دين وخير . وهى والدة السراج عبد اللطيف بن أبى الفتح الحنبلى واخوته .

٣٦٩ (ستيت) ابنة أبى عبد الله محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز النويرى

«١» فى هامش الاصل - بلغ مقابلة .

المكي . أجاز لها في سنة ست وثلاثين وثمانمائة جماعة .

٣٧٠ (ستيت) ابنة الكمال محمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب القسطلاني . ماتت عن نحو سنتين سنة ست وأربعين بمكة.

٣٧١ (ستيت) ابنة أبي القسم محمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد ابن أحمد بن عبد العزيز النويري المكية . بيض لها ابن فهد .

٣٧٢ (ستيت) ابنة محمد بن أبي عبدالله محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكي . ولدت في رجب سنة أربع وأربعين وثمانمائة .

٣٧٣ (ستيت) ابنة أبي حامد محمد بن أبي الخير محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أم الفرج القرشي أمها أم الحسين الصغرى ابنة المحب بن ظهيرة. ولدت في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة وأحضرت عند أبي الفتح المراغي، وأجاز لها الزين الزركشي وابن الفرات وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وأبو جعفر بن العجمي وآخرون. وماتت في ليلة مستهل ذي الحجة سنة ثمان وستين

٣٧٤ (ستيت) ابنة الخواجا الشمس محمد الحموي الأعرج زوج أبي الفضل بن العفيف عبد الله بن ظهيرة . ماتت بمكة في جمادى الثانية سنة سبع وتسعين نفساء.

٣٧٥ (ستيت) ابنة يحيى بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن فهد . ماتت في شهر مولدها ربيع الأول سنة سبع وعشرين .

(الست نعمة) في نعمة ابنة محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الرضي ابرهيم الطبري المكي.

٣٧٦ (سعادات) ابنة صرغتمش زوج المؤيد شيخ . ماتت سنة ثلاث وثلاثين.

(سعادات) أو بدون ألف وهو المدعوة به ابنة عبد الرحمن بن محمد بن ابن محمد بن عبد الله بن فهد . هي خديجة مضت .

٣٧٧ (سعادات) ابنة الشيخ نورالدين علي بن أحمد البوشي. تزوجها البقاعي بعد موت والدها بكراً حين مفارقة زوجته أخت الشمس المنباطي التي قاست معه من الفقر والذل مالا يعبر عنه بمجرد ترعرعه وكلف الناس بواسطة مخدومه بردبك الدوادار لشهود عقده عليها بخانقاه سرياقوس ونالها منه من الذل مالم يكن لها في حساب بل نال طلبة أبيها من أجل مساعدتها ماشاء الله وكذا مس أخاها منه كل سوء فلم تحتمل وسألته الطلاق بعد ولادتها منه وأشهدت عليها أنها متى رامت نظر الولد أو أخذه كانت ملتزمة بخمسمائة دينار وسمحت بمفارقة ولدها ومهجتها مع مزيد حبه لها ولكن الطبع أغلب وتزوجها بعده يحيى بن أحمد ابن عبد العظيم الخانكي المالكي أحد طلبة أبيها وكاد البقاعي ان يموت ومات معها

بعد أن أولدها ولداً ثم تزوجها محمد بن مزير بن مهر قاسم شغيتة ، وهي الآن سنة تسع وتسعين حية .

٣٧٨ (سعادات) ابنة الجلال محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد المحلي تزوجها الشهاب الزعيفريني واستولدها . وماتت في عصر يوم الأحد ثامن عشري ربيع الأول سنة ست وسبعين بعد تمرضها اربعة اشهر لسقط ودفنت من الغد.

٣٧٩ (سعادات) ابنة البدر محمد بن الزين عبد الرحمن ابنة السمرباي القاهري أخت علي وأم محمد الماضيين. تزوجها بردبك التاجي ناظر الحرم ثم فسخ عليه وتزوجها الصلاح المكيني وحصلت قلاقل وفتكت معه وأتلفت أموالا جزيلة وصارت سيرة شهيرة واستولدهن ولداً تخلف عنه ولم يلبث أن مات فاشتد حزنها عليه وتزوجها بعده غير واحد منهم الكمال بن ظهير وأبو الفتح السوهائي وأجلهم البدر أبو السعادات البلقيني خفية وفارقها قبيل موته ثم تزوجها شخص من خانقاه سرياقوس هو الشمس محمد بن سالم القاضي الحنفي بها وتحولت معه وصارت بعد ذلك العزفي قل.

٣٨٠ (سعادات) ابنة المحب محمد بن محمد بن محمد القاياتي سبطة تاج الدين البلقيني وشقيقة مهجا أمهما بلقيس . ولدت تقريباً سنة خمس وأربعين وثمانمائة بمصر وتزوجها أخ لنور الدين بن الجريش لكون أخيه كان متزوجاً حينئذ بأختها ثم تزوجها أكبر ولدي ناصر الدين بن أصيل ثم أبو الفضل بن أبي الوفا ثم ابن عبد الواحد المؤقت بجامع عمرو .

٣٨١ (سعادات) ابنة الشرف موسى الديسطي نزيلة الزمامية هي وأمها أمة الخالق الماضية . تزوجها عبد الكريم بن ابرهيم القباني ومات عنها .

(سعادة) ابنة ابرهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي هي خديجة تقدمت.

٣٨٢ (سعادة) ابنة أحمد بن جار الله بن زائد السنبسي المكي زوج أبي القسم ابن جوشن وأم أولاده ، ماتت في جمادى الآخرة سنة أربع وستين بمكة .

٣٨٣ (سعادة) ابنة البدر حسن بن الزين المدني الماضي أبوها. سمعت مني بالمدينة.

(سعادة) ابنة عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد . في خديجة كما أشير اليه في سعادات قريبا .

٣٨٤ (سعادة) ابنة عبد السلام بن موسى بن أبي بكر بن أكبر المكي الزمزمي زوج أبي الفتح الزمزمي وأم أولاده ، ماتت في صفر سنة اثنتين وثمانين بمكة .

٣٨٥ (سعادة) ابنة المحيوي عبد القادر بن أبي القسم بن أبي العباس الانصاري المالكي واسمها عائشة وتكنى أم السعد . ولدت في ليلة مستهل ذي القعدة

سنة خمس وخمسين ، وماتت بمكة فى ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين .

٣٨٦ (سعادة) ابنة عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن أبى عبد الله الحسنى الفاسى المكى ، اجاز لها فى سنة أربع وخمسين من اجاز لستيت ابنة عبد الله بن أبى السرور الفاسى وتزوجها الخواجا حسين بن قاوان ، وماتت تحته فى صفر سنة اثنتين وثمانين بالمدينة النبوية .

٣٨٧ (سعادة) ابنة السراج عبد اللطيف بن محمد بن سالم الزبيدى المكية . تزوجها ابن عمها العفيف على بن أحمد بن سالم فلم تلد له ، ومات عنها فلم تتصل بأحد حتى ماتت فى سنة سبع وعشرين وكان لها من الدنيا ماتتجمل به ثم ضعف حالها وصبرت قاله الفاسى . (سعادة) ابنة عبد الله بن أحمد بن حسن القسطلانى ، فى أم الوفا.

(سعادة) ابنة عبد الملك بن محمد بن عبد الملك أم الحسين ابنة المرجانى ، ماتت فى سنة اثنتين وأربعين . وتأتى فى الكنى .

٣٨٨ (سعادة) أم الهدى ابنة الجمال أبى السعود محمد بن البرهان ابرهيم بن على ابن أبى البركات بن ظهيرة المكى شقيقة الصلاح محمد والبهاء أحمد الماضيين . ولدت فى رابع عشرى ربيع الأول سنة ست وسبعين وزوجها أبوها عبد القادر بن نجم الدين بن ظهيرة وكان الميل لغيره من جهة أحبابه أكثر ولكنه معذور وولدت له ابنة ثم أقبلت عليه بالبغضاء والنفرة بحيث طردته هى وعيالها وتشتت وتفتت وحمل الاكابر حتى الشريف ولم توافق . (سعادة) ابنة الجمال محمد المرشدى ابن أبى بكر بن على بن يوسف بن ابرهيم الانصارى المصرى الأصل المكى ، فى أم الحسين.

(سعادة) أم الحسين ابنة الكمال أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويرى ثم المكى أم التقى الفاسى . فى الكنى .

٣٨٩ (سعادة) ابنة أبى السرور محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله أم الخير الحسنى الفاسى . ولدت فى أواخر ذى الحجة سنة عشرين وأجاز لها فى سنة تسع وعشرين فما بعدها جماعة وتزوجها أبو السعادات بن ظهيرة فى شعبان سنة اربعين فولدت له عبد الكريم الرافعى وزينب ثم طلقها بعد الحسين بيسير فتزوجها الأمير محمد بن اينال فى سنة أربع وخمسين فأقامت معه أياما ثم تزوجها الفخر بن ذؤيب المصرى فى سنة ست وخمسين وأنا بمكة فحملت منه وأسقطت ومات عنها ودخلت القاهرة مرتين فماتت فى عودها من ثانيتهما فى ثامن عشر ذى القعدة سنة ست وسبعين بالقرب من الينبوع وحملت اليها فدفنت بها .

٣٩٠ (سعادة) ابنة أبى البقاء محمد بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد

ابن الأمين محمد بن القطب القسطلاني المكية . أجاز لها في سنة ست وثلاثين جماعة
وتزوجها أبو القسم بن محمد بن علي الفاكهي فولدت له محمداً وغيره ومات فتزوجها
أخوه أبو البركات وغيره ثم عبد القادر بن النويري . وماتت تحته بمكة في ليلة
السبت سابع عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين .

(سعادة) ابنة الجمال محمد بن عبد الله بن ظهيرة أم كلثوم القرشية المكية. في الكنى .

(سعادة) ابنة محمد بن فتح الطائفي . هي عائشة تأتي .

٣٩١ (سعاد) الحبشية عتيقة الشريف بركات صاحب مكة ، تزوجها بعد موته
القائد شهاب الدين بديد، وماتت تحته في يوم الثلاثاء سادس المحرم سنة خمس وستين.

٣٩٢ (سعاد) زوجة علي الهنيدي ، ماتت في جمادى الأولى سنة .

٣٩٣ (سعاد) أمة مستولدة لفخر الدين الشلح المكي ،ماتت بها في ربيع الآخر
سنة ثمان وثمانين . (سعدانة) ابنة داود الكيلاني وتدعى رابعة ، مضت هناك.

٣٩٤ (سعدانة) ابنة أمير مكة عجلان بن رميثة بن أبي نمي الحسني أم ميلب
المكية . تزوجها ابن عمها الشريف علي بن مبارك بن رميثة وولدت له ميلباً وسبيعاً
وهيازع ومنصوراً وغيرهم،وماتت بعد سنة عشرين بعد أختها شمسية الآتية ودفنت
بالمعلاة وأمهما من بني ثقبة . (سعيدة) ابنة أحمد بن الكمال أبي الفضل محمد
ابن أحمد بن عبد العزيز بن القسم أم الحسن النويرية ؛ في الكنى .

(سعيدة) ابنة أحمد بن محمد بن محمد أم الخير المطرية ، في الكنى .

٣٩٥ (سعيدة) ابنة أحمد بن محمد بن موسى الشوبكي المكية وتعرف بابنة
المطرية زوج الشهاب أحمد بن النجم المرجاني أم أولاده علي وغيره ؛ ماتت بمكة
في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وهي أخت زينب الماضية . (سعيدة) ابنة
عبد الرحمن بن علي بن احمد بن عبد العزيز . هي خديجة مضت. (سعيدة) ابنة
المحب محمد بن أحمد بن الرضي ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبري. هي أم كلثوم في الكنى.

٣٩٦ (سعيدة) واسمها عائشة ابنة الزين محمد بن أحمد بن محمد بن المحب أم
الخير الطبرية المكية أمها حبشية لابيها سمعت بمكة من الكمال بن حبيب وأجاز
لها في سنة تسع وستين وسبعمائة فما بعدها جماعة ،ماتت في أثناء سنة ست وعشرين بمكة.

(سعيدة) ام الخير ابنة الكمال أبي الفضل محمد بن احمد بن الكمال ابي الفضل
محمد بن احمد بن عبد العزيز بن القسم .في الكنى . (سعيدة) ابنة القاضي عز
الدين محمد بن احمد بن ابي الفضل محمد بن احمد النويري ، هي ام الخير أيضا
تأتي في الكنى . (سعيدة) ابنة الامام الرضي محمد بن المحب محمد بن احمد

ابن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم ام كلثوم الطبرية المكية ، هكذا ساق نسبها ابن فهد فى الوفيات وانما هى ابنة المحب وستأتى فى الكنى .

٣٩٧ (سعيدة) الحبشية مستولدة الخواجا شمس العقعق أم ولده حسن وبه تعرف تزوجها الفقيه مكى وماتت عنده بعد أن مات ولدها بمكة فى شوال سنة احدى وثمانين وكانت مباركة .

٣٩٨ (سلامة) ابنة عبد العزيز بن عبد السلام الزمزمى المكى الماضى ابوها وجدها وأخوها محمدا تزوجت غير واحد منهم بمكة ابن الاصبهانى المهتار وأولدها أبا السعود وفارقها ودخلت القاهرة مع بعض إخوتها لاستخلاص حق ولدها من تركة أبيه ورجعت ولم تلبث أن عادت الى القاهرة ساعية لاخويها فى مباشرة السقاية العباسية فكتب باشتراكهم مع بنى اسمعيل الزمزمى وكانت قالات قبل ذلك وبعده .

٣٩٩ (سلامة) ابنة الملك المجاهد على بن المؤيد داود بن يوسف جهة مرشد . لها مدرسة بتعز كانت عمارتها فى أوائل الدولة الافضلية وليها جماعة من الاعيان . وماتت فى ربيع الثانى سنة أربع . أفاده العفيف عثمان الناشرى .

٤٠٠ (سلمة) وتسمى مسعودة ابنة المحب محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم أم سلمة الطبرية ، ولدت فى شعبان سنة احدى وخمسين وثمانمائة . وأجاز لها أبو الفتح المراغى والزين الاميوطى وأبو جعفر بن العجمى وجماعة .

٤٠١ (سلمى) ابنة القاضى شهاب الدين أحمد بن الزين عمر بن يوسف الحلبى الاصل أبوها وإخوتها . اختلت فى حدود سنة ستين . قاله البقاعى .

٤٠٢ (سمراء) ابنة عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشية أمها زبيدية ، ولدت سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة وأجاز لها فى سنة ست وثلاثين جماعة . (سودة) ابنة عبد الله بن على ، فى نشوان .

٤٠٣ (سورباى) الجركسية حظية الظاهر جقمق . توعكت فأريد تنزهها فنقلت الى الحجازية ببولاق فكانت منيتها بها فى يوم الجمعة سادس عشرى ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين فحملت فى صبيحة السبت الى سبيل المؤمنى فصلى عليها السلطان وخلق ثم دفنت بتربة قانباى الجركسى ووجد السلطان عليها شديداً ويقال انها خلفت من الحلى والحلل مالا يوصف كثرة بل ومبلغ خمسين ألف دينار ، وهى صاحبة السبيل ومايعلوه ببولاق تجاه الزينية والحامين وما يعلوهما من الربع وغير ذلك بقناطر السباع رحمها الله .

٤٠٤ (سول) ربيت فى دار الظاهر برقوق وعنى بها حتى تأدبت ثم صارت وهى

ابنة نحو خمس عشرة سنة فى بكارتها للمقريزى سنة تسع وتسعين وسبعمائة قال فبلوت منها أدبا ومعرفة بفنون منها الكتابة وضرب الرمل ؛ ثم خرجت عن ملكه وصارت لمكة وأتت من مولاها بأولاد واشتهرت بسيادة ونبل ورأى وتدبير وافضال حتى ماتت فى صفر سنة أربع وعشرين ودفنت بالمعلاة . ذكرها سيدها الأول فى عقوده وأنشد عنها ابياتا أولها :

تعلمت ضرب الرمل لما هجرتهم لعلى أرى شكلا يدل على الوصل

٤٠٥ (سوملك) ابنة الفخر عثمان بن غانم بن محمد بن سلمان بن حمائل ابن غانم الجعفرية الكاتبة. سمعت العماد أبا عبد الله منصور بن سليمان الحيرى البعلى وعبد القادر بن عيسى الايوبى ومحمد بن يوسف بن دوالة فعلى الأخير المسلسل وعلى الثانى سداسيات الرازى وعلى الأول المناهى وذم الملاهى للبلدانى وحدثت سمع منها الفضلاء سمع منها شيخنا وذكرها فى معجمه، ماتت سنة اثنتين .

﴿حرف الشين المعجمة﴾

٤٠٦ (شاذنة) ابنة حسن بن عجلان الحسنى أمها فلاح ؛ ماتت فى شعبان سنة سبع وستين ، أرخها ابن فهد .

٤٠٧ (شبيثة) ابنة محمد بن بلال بن قلاوون المكى والدة أبى القسم بن محب الدين بن عز الدين النويرى ، ماتت بمكة فى شوال سنة ثمان وسبعين .

٤٠٨ (شرفية) زوج الشيخ يحيى المغربى وأم ولده محمد . ماتت فى صفر سنة ثلاث وستين بمكة . أرخها ابن فهد .

٤٠٩ (شريفة) ابنة السراج عبد اللطيف بن أبى الفتح محمد بن أحمد الحسنى الفاسى المكى الحنبلى أخت المحيوى عبد القادر قاضى الحرمين وسعادة الماضيين. ولدت فى النصف الأول سنة عشر وثمانمائة وسمعت من الزين أبى بكر المراغى المسلسل وغيره وأجاز لها عائشة ابنة ابن عبد الهادى وابن الكويك وخلق وتزوجها السراج عمر بن عبد الله بن القاضى تقى الدين محمد بن احمد الحرازى فى سنة أربع وثلاثين وطلقت عليه لغيبته عنها فتزوجها السراج عمر بن ابى راجح الشيبى ثم طلقها وكانت شريفة نسباً واسماً . ماتت فى صفر سنة اثنتين وثمانين بمكة . أرخها ابن فهد.

٤١٠ (شعثاء) ابنة التقى محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد أم الكرم الهاشمية . ولدت فى جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وثمانمائة وسمعت على أبيها وأجاز لها جماعة ، وتزوجها أبو السعادات بن المحب الطبرى الامام وولدت له . وماتت فى ليلة الاحد رابع رجب سنة ثلاث وتسعين شهيدة فانها كانت ولدت.

فى الشهر قبله واستمرت متعللة حتى ماتت وصلى عليها بعد طلوع الشمس عند باب الكعبة ودفنت من يومها بالمعلاة بتربة سلفها على أمها وكان الجمع فى جنازتها حافلا وتأسف أهلها عليها لعقلها وخيرها رحم الله شبابها .

٤١١ (شقراء) ابنة ابراهيم ابن عبد الغنى بن شاكر بن الجيعان سبطة كريم الدين عبد الكريم بن كاتب جكم أمها أخت الجمالى ناظر الخاص ، تزوجها ابن خالها الكمالى ناظر الجيش ، ماتت عنها فخلفه عليها حفيد عمها أبو البقاء بن الشرفى يحيى بن شاكر .

٤١٢ (شقراء) ابنة حسين بن الناصر محمد بن قلاوون أخت الاشرف شعبان . ماتت فى المحرم سنة أربع ودفنت فى مدرسة أمها أم السلطان شعبان من التبانة وخلفت موجوداً كثيراً . ذكرها شيخنا والعينى .

٤١٣ (شقراء) ابنة زهير احدى الاشراف الحسينية وأم السيد محمد بن بركات صاحب الحجاز وشقيقة على المتوفى بالقاهرة ماتت فى ظهر يوم الجمعة تاسع صفر سنة سبع وثمانين بالمحل الذى تنزل به ولدها وهو دون وادى الابيار من صوب اليمن فغسلت هناك وكفنت وعمل لها نعش طال ثم حملت على أعناق الرجال حتى جيء بها الى مكة فصلى عليها بعد الصبح ثم دفنت بالمعلاة بتربة ولدها وتزل فألحدها .

٤١٤ (شقراء) ابنة سالم العبادى الازبكى شقيقة بنى سالم . ولدت بعيد الخمسين حين تزوج استاذ أبيها بابنة استاذه وتزوجها مملوكه نوروز ثم تزوجها غيره بعد طلاقه وحجت غير مرة وكانت فى موسم سنة ثمان وتسعين وتأخرت مع أختها وأمهما ثم رجعوا فى البحر فى جمادى الاولى ولشقراء ابنة مع تمرباى كاشف الشرقية .

٤١٥ (شقراء) ابنة الناصر فرج بن برقوق وأم محمد بن جرباش الماضى . زوجها ابوها لمملوكه جرباش . (شقراء) ابنة الجمال محمد بن النجم محمد بن أبى البركات ابن أبى السعود أم الخير ابنة ابن ظهيرة . فى الكنى .

٤١٦ (شقراء) ابنة ميلب بن على بن مبارك الشريفة الحسنية . ماتت فى ذى القعدة سنة اثنتين وستين بمكة . أرخها ابن فهد .

٤١٧ (شكرباى) الجركسية الناصرية الاحمدية زوجة الظاهر خشقدم كانت من سرارى الناصر فرج وعمريه ولكن لم تلدله وتزوجت بعده الامير ايرك الجكمى فاستولدها ذكراً وانثى هى ام الشهابى احمد حفيد العينى ، وبعد موته تزوجها خشقدم وهو حينئذ خاصكى فاستولدها ثلاثة ودامت معه حتى تسلطن وصارت خوند العظمى وراعى قدمها فلم يتزوج عليها بل تسرى بعدة سرار صرن امهات اولاد مع انعزاله عنها ومزيد اختصاصها ومحبتها الى ان ماتت وقد قاربت الثمانين

فى جمادى الاولى سنة سبعين وصلى عليها تحت طبقة الزمام تقدم الناس الخليفة ودفنت بتربة زوجها ، وكانت منطوية على خير ودين محمودة الافعال والاقوال معتقدة فى سيدى أحمد البدوى متوجهة لمولده فى كل سنة رحمها الله وإيانا .

٤١٨ (شمامة) ابنة القاضى الشهاب بن الضياء محمد بن محمد الحنفى المكى وأمها مريم ابنة أبى القسم الانصارى ، ماتت قريبا من أمها فى ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بمكة : ذكرها الفاسى فى أمها وتزوجها على بن جار الله بن صلح الشيبانى فولدت له عدة ماتوا صغارا .

٤١٩ (شمس الملوك) ابنة ناصر الدين محمد بن العماد ابرهيم بن أبى بكر بن يعقوب ابن العادل بن أيوب الدمشقية ، ولدت بعد الثلاثين وسبعمائة وأحضرت على المزى ومحمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعبد الرحمن وأحمد ابنى ابرهيم بن ابى اليسر وعائشة ابنة محمد بن المسلم فى آخرين وأسمعت على زينب ابنة ابن الخباز ؛ وحدثت سمع منها جماعة قال شيخنا فى معجمه : اجازت لى قديما ولم يتهيأ لى لقاؤها ، وماتت فى شعبان سنة ثلاث ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

٤٢٠ (شمسية) ابنة حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى زوج رميح الشريف وأم ولده عجل وصاحبة رباط القيلانى المراغى الذى بباب الجنائز وصار المدرسة الاشرفية . ماتت فى جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانين خارج مكة ودفنت هناك .

٤٢١ (شمسية) ابنة أمير مكة الشريف عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنية المكية أخت سعداتة الماضية . تزوجها الشريف على بن محمد من ذوى عبد الكريم ثم طلقها وتزوجها ابن عمها حسن بن ثقبة ثم طلقها بعد مدة ولم تلد لواحد منهما . وكانت حشمة رئيسة تبالغ فى الطيب والعطر ، ماتت فى شعبان سنة اثنتين وعشرين ودفنت بالمعلاة .

٤٢٢ (شمسية) ابنة على بن محمد بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى ، ماتت فى ربيع الاول سنة خمس وتسعين بمكة ودفنت بالمعلاة .

٤٢٣ (شمسية) ابنة محمد بن أحمد بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنية المكية ، ماتت فى ليلة الاثنين ثانى عشر ذى الحجة سنة خمس وأربعين .

٤٢٤ (شمسية) ابنة محمد بن بركوت الشيبكى العجلانى ، ماتت فى ذى القعدة سنة تسع وخمسين بمكة .

٤٢٥ (شمسية) ابنة الفاخرانى ، ماتت فى جمادى الاولى سنة سبع وستين ، أرخهما ابن فهد .

٤٢٦ (شهدة) ابنة محمد بن على بن محمد بن ابرهيم الارموية .

٤٢٧ (شيرين) الرومية أم الناصر فرج بن برقوق وكانت ابن عم سيدها ولما

تسلطن ابنها صارت خوند الكبرى وسكنت قاعة العواميد بقلعة الجبل بعد أن تحولت منها خوند ازد زوجة سيدها ولم تلبث الا يسيراً وتعللت ولزمت الفراش وكثرت القالة بسببه واتهم جماعة بسحرها وظن ابنها أن ذلك من بعض الخوندات زوجات ابيه حسداً وبغضا لانها مع كونها كانت بارعة الجمال سارت سيرة جميلة من الحشمة والرياسة والكرم مع الاتضاع الزائد والخير والدين، ولها معروف ومآثر حسنة جددت بمكة رباط الخوزى ووقفت عليه وقفاً وأصلحت ما كان تهدم منه؛ ماتت فى ذى الحجة سنة اثنتين ودفنت بالمدرسة البرقوقية رحمها الله، ذكرها شيخنا فى انبائه باختصار وقال كانت كثيرة المعروف البر، زاد العينى واتهمت جارية بسحرها فضربت حتى اتهمت نصرانيا كاتباً فعوقب فلم يقر فحبس حتى مات هو والجارية .

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

٤٢٨ (صالحة) ابنة البهاء أحمد بن التقى على بن عبد الكافى السبكى . اجاز لها ابن امية وطبقته فيما نقله الزين رضوان عن شيخنا ، وقال الزين مرة أخرى اجاز لها جماعة من اصحاب أبى الفضل بن عساكر اجازت لابن شيخنا وغيره قريب العشرين . (صالحة) ابنة صالح. فى زينب .

٤٢٩ (صالحة) ابنة الجمال عبد الله بن العلاء ابى الحسن على الماردينى التركمانى الحنفى . سمعت على العز بن جماعة جدها لأمها جزءاً فيه منتقى من حديث ابن نظيف وآخر فيه احاديث اربعة من مرويات ابى روح الهروى، وتزوجها القاضى تقى الدين عبد الرحمن الزبيرى فأولدها ابنه الصدر محمداً وغيره ، وحدثت سمع منها جماعة منهم ابنها والعز احمد بن ابرهيم بن نصر الله الحنبلى . وماتت فى .

٤٣٠ (صالحة) ابنة التاج عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى ، اجاز لها العز بن جماعة فى الاستدعاء المعين وكذا أجاز لها ابن أمية ولقيها الزين رضوان فاستجازها وقال أظن انى قرأت عليها شيئاً . ماتت ويبيض لوفاتها .

٤٣١ (صالحة) ابنة النور على بن السراج عمر بن أبى الحسن على بن أحمد بن محمد الأندلسى الاصل القاهرى المعروف جدها بابن الملقن ثم بابن النحوى اخت عبد الرحمن ووالدة الفاضل محمد بن المغربل الماضيين . ولدت سنة خمس وتسعين وسبعمائة وأحضرت فى الثالثة فى شوال سنة سبع وتسعين وبعدها على جدها بل سمعت عليه المسلسل وغيره وحدثت عنه سمع منها الفضلاء حملت عنها وكانت كاسمها ـ ماتت فى رمضان سنة ست وسبعين رحمها الله .

٤٣٢ (صالحة) ابنة محمد بن ابرهيم بن أحمد بن الحمص اخت ابرهيم واخوته . ماتت فى اوائل ذى الحجة سنة خمس وثمانين .

٤٣٣ (صفية) ابنة العماد اسمعيل بن محمد بن العز محمد بن أبى العز بن الكشك الصالحية أخت النجم بن الكشك ، روت عن الحجار وأيوب الكحال بالاجازة وسمعت من عبد القادر الارموى وغيره . ذكرها شيخنا فى معجمه وقال اجازت لى . وماتت فى المحرم سنة احدى ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

٤٣٤ (صفية) ابنة الزينى عبد الباسط بن الجمالى محمد بن ظهيرة الماضى أبوها وجدها وتزوجها قريبها الصلاح بن الجمالى أبى السعود فى سنة سبع وتسعين .

٤٣٥ (صفية) ابنة السراج عمر بن القاضى أبى اليمن النويرى المكية . ماتت فى ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين.

٤٣٦ (صفية) ابنة الخواجا بير محمد بن على بن عمر الكيلانى المكى زوج العز عبد العزيز بن المراحلى تزوجها بعد أخى الانصارى واستولدها عدة أولاد . وكانت رئيسة مدبرة متمولة مذكورة بالعقل والجمال . ماتت فى سنة ثمان وثمانين بعد أمها وكانت أمة بيسير عفا الله عنهما ورحمهما .

٤٣٧ (صفية) ابنة محمد بن محمد بن عمر بن عنقة أم الحياء ابنة المحدث الشمس أبى جعفر السكرية الاصل المدنية سبطة الجمال يوسف بن ابرهيم بن البناء وتزيلة مكة . حضرت فى الاولى فى ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالمدينة النبوية على جدها لامها المشار اليه نسخة أبى مسهر وفى الرابعة على العراقى ألفيته فى السيرة النبوية من نظمه بفوت وسمعت على ابن صديق . وأجاز لها ابو هريرة بن الذهبى والتنوخى وابن ابى المجد وجماعة وحدثت وممن أخذ عنها النجم بن فهد وأرخ وفاتها فى ليلة الجمعة رابع شوال سنة خمس واربعين بمكة ودفنت بالمعلاة رحمها الله.

٤٣٨ (صفية) ابنة محمد بن نافع . تزوجها شيخ الفراشين يسق فولدت له أولاداً . ماتت فى ذى القعدة سنة ستين بمكة أرخها ابن فهد.

٤٣٩ (صفية) أخت محمد القادرى المكى . ماتت هى وأولادها بالقاهرة فى طاعون سنة سبع وتسعين .

٤٤٠ (صفية) ابنة ياقوت الحبشى عتيق العماد يحيى بن محمد بن فهد وأم أحمد وعبد العزيز وخاله النجم بن فهد لأنها أخت أمه لامها ، ولدت فى ليلة عيد الفطر سنة أربع وثمانمائة بمكة وأجاز لها ابن صديق والزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والعراقى والهيثمى وآخرون بل سمعت على ابن سلامة ، أجازت لنا .

وماتت فى صبيحة يوم الاربعاء ثانى عشر ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين بمكة .

﴿ حرف الضاد المعجمة ﴾

(ضوء الصباح) ابنة محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسى واسمها عائشة تأتى.

٤٤١ (ضيفة) ابنة غازى بن على الكورى أخت على . ذكرها شيخنا فى معجمه وقال سمعت المسلسل من ابن دوالة .

﴿ حرف الطاء المهملة ﴾

(طط) ابنة العز محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا . فى تتر .

٤٤٢ (طغر) ابنة الكمال محمد بن الزين عبد الرحمن بن الصاحب الفرفور أم الكمالى بن البارزى وأبوها خال انس ابنة الزين والدة زوجها الناصرى بن البارزى كان مولد ولدها سنة ست وتسعين فكتبتها تخمينا .

﴿ حرف الظاء المعجمة ﴾

٤٤٣ (ظريفا) الصقلية حجت غير مرة منها معنا فى سنة سبعين وختنت سبطا لها هناك ثم عادت مع الموسم . وماتت فى التى تليها وكانت تكثر زيارتنا ، وفيها همة ومروءة وخبرة عفا الله عنها .

﴿ حرف العين المهملة ﴾

٤٤٤ (عابدة) ابنة السيد جلال الدين عبد الله بن قطب الدين محمد بن المحب عبيد الله بن نور الدين محمد الحسينى الايجى سبطة السيد صفى الدين : أمها حليمة تزوجها ابن خالها السيد على بن معين الدين فاستولدها ثم فارقها وتزوجت بالشريف رميثة بن بركات بن حسن بن عجلان ثم فارقها وهى الآن فى كنف خالها السيد أحمد بن صفى الدين وغيره كوالدتها متأخرة فى الخير عن أقاربها .

٤٤٥ (عابدة) ابنة على بن يوسف بن حسب الله البزاز . تزوجها الجمال محمد بن عيسى بن قريش واستولدها زينب ثم طلقها ،ودخلت القاهرة وماتت بها مطعونة فى سنة ثلاث وسبعين . أرخها ابن فهد .

٤٤٦ (عابدة) ابنة مبارك مولى أبى ابرهيم الأميوطى . كانت صافية خادمة للاهل حجت وجاورت مع فقرها ، وأول أزواجها حسن السقاء . وماتت عزباء فى صبح الثلاثاء تاسع عشرى ربيع الأول سنة احدى وتسعين عن نحو الستين .

٤٤٧ (عاض الكريم) عتيقة سعيدة ابنة الامام المحب محمد بن الشهاب الطبرى ووالدة الفخر أبى بكر الشلح ولم تتزوج بعد أبيه . ماتت بمكة بعد تعللها بالفالج مدة فى ربيع الآخر سنة تسع وستين عن نحو سبعين وكانت مباركة متوددة رحمها الله.

٤٤٨ (عاض الكريم) الزنجية مستولدة التقى بن فهد وأم ابنته شعثاء . ماتت بمكة فى جمادى الأولى سنة خمس وثمانين . أرخها ابن فهد .

٤٤٩ (عائشة) ابنة ابرهيم بن أبى بكر القضاعى. تزوجها أحمد بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة فولدت له .

٤٥٠ (عائشة) ابنة الصارم ابرهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف ابن تمام أم عبد الله الزبيدية من بنى السموءل السنجارية الاصل البعلية ثم الدمشقية أخت الجمال عبد الله الحافظ وأى ملك وتعرف كسلفها بابنة الشرائحى ، ولدت فى حدود سنة ستين وسبعمائة بدمشق وأسمعت الكثير من أصحاب الفخر بن البخارى وغيرهم بدمشق والقاهرة وبعلبك كابن أميلة والصلاح بن أبى عمر ومحمود المنبجى وأحمد بن عبد الكريم البعلى وابى المحاسن يوسف بن عبد الله الحبال وابن المحب ويوسف بن الصيرفى فمن ذلك فى سنة تسع وستين على الاول أبو داود والترمذى ومشيخة الفخر وعلى الثالث الدرة الطاهرة للدولابى وعلى الرابع مشيخة شيخه الشرف على بن محمد اليونينى تخريج ابن أبى الفتح وعلى الخامس جزء المناديلى ومابآخره وعلى الأخير المسلسل بالاولية انا ابن المهتار أنا ابن الصلاح ، وأجاز لها الخلاطى وابن الجوخى ومحمد بن موسى بن السيرجى وابن السوقى وابن النجم وزغلش وابن الهبل وعمر بن ابرهيم النقبى وزينب ابنة الدماميسى وابن نباتة وابن قواليح وآخرون ، وحدثت بالكثير سمع منها الأئمة كشيخنا وذكرها فى معجمه فقال ويقال لها أى ملك سمعت معنا على بعض مشايخنا وسمعنا منها مع أخيها بدمشق وآخر مااجازت فى استدعاء ابنى محمد فى سنة خمس وعشرين ، ثم لقيتها بدمشق فى سنة ست وثلاثين وسمعت منها منتقى الذهبى من مشيخة الفخر وكذا المسلسل بالأولية بشرطه انتهى ، وأى ملك أخت لها ، وكذا سمع منها ابن ناصر الدين وابن موسى والابى وخلق من أصحابنا وغيرهم . وكانت صالحة فقيرة . وذكرها المقريزى فى عقوده باختصار جداً . ماتت بالبيمارستان النورى فى يوم الاربعاء سادس عشرى صفر سنة اثنتين وأربعين ودفنت بمقبرة باب توما رحمها الله وايانا.

٤٥١ (عائشة) ابنة ابرهيم بن عبد الله أم عبد الله الحمامى الدمشقية الحلبية ثم البابية ابنة أخت البرهان الحلبى لأمه . ولدت قبل سنة سبعين وسبعمائة ظنا وأجاز لها فى سنة ست وسبعين فما بعدها ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وابن الهبل والمحب الصامت وغيرهم ، وكانت خيرة دينة محافظة على الصلوات فى أوقاتها ؛ اخذ عنها بعض أصحابنا . وماتت بعد سنة خمسين ظنا رحمها الله .

٤٥٢ (عائشة) ابنة أحمد بن أحمد بن ابرهيم المرشدى . ماتت فى رمضان سنة ثمان وسبعين بمكة .
٤٥٣ (عائشة) ابنة أحمد بن أحمد القيشى الجيزى النحال زوج الزين عبدالرحمن المنهلى وأم ولديه محمد وأمة العزيز . أسمعهم بقراءته البخارى على الشاوى وبعضه على عبد الصمد الهرسانى وتزوجت بعده عدة أزواج ولم تنجب .
٤٥٤ (عائشة) ابنة الشهاب أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب القسطلانى المكى . أجاز لها فى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة القيراطى والقروى والنشاورى وآخرون . وماتت بمكة سنة سبع وعشرين وثمانمائة وهى زوج الرضى أبى السعادات محمد بن المحب محمد بن أحمد بن الرضى الطبرى أم أولاده. ذكرها الفاسى فى أمها باختصار وابن فهد . (عائشة) ابنة القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أم كمال القرشية . فى الكنى.
٤٥٥ (عائشة) ابنة المحب احمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أم كمال القرشية المكية وأمها حبشية لأبيها . ماتت ولم تكمل شهراً فى سلخ ربيع الاول سنة احدى عشرة .
(عائشة) ابنة أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد. فى ابنة أبى بكر قريبا .
٤٥٦ (عائشة) ابنة أحمد بن محمد بن محمد المطرى المكية وتعرف بالمطرية. سمعت فى سنة خمس من البدر محمد بن عبد الله بن حسن البهنسى غالب الشفا .
٤٥٧ (عائشة) ابنة اسماعيل بن على بن محمد بن داود المكى الزمزمى . ماتت فى صفر سنة اثنتين وثمانين .
٤٥٨ (عائشة) ابنة أنس الجركسية أخت الظاهر برقوق وعمة الناصر فرج ووالدة بيبرس أتابك العساكر . ماتت فى دى القعدة سنة تسع عشرة وقد أسنت فانها كانت فى السن قريبا من أخيها وعاشت بعده . ذكرها شيخنا فى انبائه ودفنت بقبة البرقوقية عند ابنتها التى قدمت بها معها من جركس ولم يبن خالها المدفن الاالها.
٤٥٩ (عائشة)ابنة أبى بكر بن الحسين بن عمر أم الطيب ابنة الزين القرشى العثمانى المراغى . سمعت فى سنة سبع وستين وسبعمائة من العز بن جماعة جزءه الكبير تخريجه لنفسه والشقراطسية والبردة وختم الشفا ، وأجازلها الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل والبهاء بن خليل والحراوى وغيرهم ، وحدثت سمع منها الفضلاء وممن أخذ عنها التقى بن فهد وذكرها فى معجمه ؛ ماتت .
٤٦٠ (عائشة) ابنة أبى بكر بن عمر بن عرفات بن عوض أم الخير ابنة الزين

القمني ثم القاهري الشافعي أخت المحب محمد وفاطمة . ولدت سنة أربع وتسعين وسبعمائة تقريبا فانها أحضرت في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين على الجمال الحلاوي اشياء بل اسمعت عليه بعد ذلك ؛ وأجاز لها أبوهريرة بن الذهبي وابن قوام وغيرهما من الشاميين والتاج بن موسى وأحمد بن محمد بن الخراط وآخرون من السكندريين وحدثت أخذت عنها أشياء وأملقت جدا بحيث أقامت في رباط أم الزيني بن مزهر مدة وكانت تقبل من الطلبة اليسير وربما ذهبت معهم الى الحلاوية في الابارين للاسماع . ماتت بعد ثقل سمعها قليلا في ليلة الخميس حادي عشر ربيع الثاني سنة ثمانين وصلي عليها من الغد .

٤٦١ (عائشة) ابنة النجم أبي بكر بن أبي عبد الله محمد بن عمر بن قوام البالسية ثم الصالحية . سمعت على أبي بكر بن أحمد بن أبي محمد المغاري وعبد القادر ابن القريشة وحدثت سمع منها الأئمة كشيخنا وذكرها في معجمه وقال : ماتت في ثالث عشر شعبان سنة ثلاث ، وتبعه المقريزي في عقوده .

٤٦٢ (عائشة) ابنة ابي بكر المسمى أحمد بن التقي محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي . ماتت قبل استكمال عشرة اشهر في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين .

٤٦٣ (عائشة) ابنة الشرف أبي بكر بن الحلاوي . كانت بالقاهرة في سنة سبع وثلاثين . ذكرها البقاعي مجردا .

٤٦٤ (عائشة) المدعوة ستيتة ابنة جان بردي بن فرج بن منجك اليوسفي وتعرف بابنة منجك . ممن حجت وجاورت ، ماتت في صفر سنة خمس وتسعين ، وكانت رئيسة حشمة وجيهة لها اتصال بالخوندات وغيرهن رحمها الله .

(عائشة) ابنة أبي جعفر ، هي ابنة محمد بن أحمد بن عمر تأتي .

٤٦٥ (عائشة) ابنة حسن البيجوري ابنة أخت فقيه الشافعية البرهان . تزوجها ابنه الشمس محمد واستولدها أحمد وابرهيم وفاطمة وأثكلت الثاني ، وماتت بعده بنحو ثلاث سنين بعد أن حجت وجاورت ، وكانت خيرة جازت الثمانين تقريبا .

٤٦٦ (عائشة) ابنة خلف بن حسن الطوخي القاهري أخت عمر الماضي .

٤٦٧ (عائشة) ابنة سعد بن عبد الله المغربي القاهرية . تزوجها الشهاب الاسيوطي فولدت له الولوي والمحيي وغيرهما وفارقها فتزوجت غيره ثم تأيمت حتى ماتت وقد عمرت وأدركت ولاية ولدها القضاء في العشر الثاني من جمادى الثانية سنة خمس وسبعين وأمها فاطمة ابنة علي بن الجمال عبد الله الشهير بأبي مدين الغماري ويعرف بابن قريش .

٤٦٨ (عائشة) ابنة التاج عبد الله بن الشهاب أحمد بن محمد بن هاشم بن عبد

الواحد بن أبي حامد بن عشائر السلمي الحلبي. ولدت بعد الستين وسبعمائة وسمعت من جدها الخطيب الشهاب أحمد وابن صديق ، وأجاز لها في سنة سبع وستين الاحمدون ابن عبد الكريم البعلي وابن يوسف الخلاطي وابن النجم وحسن بن الهبل والبهاء بن خليل والموفق الحنبلي ومحمود المنبجي والحراوي وخلق ، وحدثت سمع منها الفضلاء كابن موسى والابي ، وذكرها شيخنا في معجمه وقال : أجازت في الاستدعاء الذي فيه رابعة انتهى ، ماتت في رمضان سنة أربع وعشرين بحلب.

٤٦٩ (عائشة) ابنة العفيف عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أم علي القرشي ، أمها فاطمة ابنة عثمان بن يوسف بن أبي بكر النويري . تزوجها قريبها ظهيرة بن حسين ثم فارقها فتزوجها القاضي عز الدين النويري وولدت له ومات عنها فخلفه عليها أخو أولهما عمر ومات فتزوجها العز عبد العزيز بن علي النويري ثم طلقها تطيراً فلم يلبث أن مات ، وكانت خيرة . ماتت بمكة في رجب سنة سبع وعشرين . ذكرها الفاسي ثم ابن فهد .

٤٧٠ (عائشة) ابنة عبد الله بن محمد بن علي بن عثمان أم عبد الله وأم محمد ابنة الشيخ عفيف الدين العجمي المكي أخت كمالية . تزوجها النجم عمر بن فهد وام تولدها يحيى وعبدالعزيز وغيرهما ثم فارقت فبقيت أيما على ولديها وفجعت بأولها فصبرت وتكررت زيارتها للمدينة وهي خيرة صابرة .

٤٧١ (عائشة) ابنة عبدالله الحلبي. تزوجها الصالحي فولدت له ولدين ثم مات عنها وتزوجت بعده ، وماتت في ربيع الاول سنة احدى وستين بمكة أرخها ابن فهد.

٤٧٢ (عائشة) ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشية ، أمها هدية ابنة سليمان بن علي بن الجنيد، درجت صغيرة.

٤٧٣ (عائشة) ابنة الوجيه عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن فهد الهاشمي ، ولدت في شوال سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة وسمعت بها من ابن سلامة ، وأجاز لها في سنة خمس وثمانمائة فما بعدها العراقي والهيثمي وابن صديق والشهاب الجوهري والفرسيسي والقطب حفيد القطب الحلبي وآخرون، وتزوجها العماد عيسى بن موسى بن علي بن قريش وأولدها ثم فارقها فتزوجها عمه عبدالله ابن علي وأولدها أيضاً ثم فارقها واتصلت بغيره حتى ماتت في سابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين بمكة ودفنت بقبر أبيها من المعلاة ، وكانت ذات خير ودين وسكون . ذكرها الفاسي .

٤٧٤ (عائشة) ابنة الزين عبدالرحمن بن الشمس محمد بن معروف جدة أولادي ،

ماتت فى سابع ربيع الاول سنة احدى وسبعين بعد انصباب ماء فى احدى عينيها عدم ضوءه، منه وعرض عليها القدح فأبت ثم حصل لها فالج كان سببه اشاعة الصلاح المديني لوفاتي فى حال غيبتي انا وابنتها بالحجاز فأقامت به تسعة أيام لاتعى الا قليلا ثم ماتت وصلى عليها من الغد فى مشهد فيه علماء وصالحون تقدمهم أبو السعادات البلقيني ودفنت بالصوفية البيبرسية جوار قبور أسباطها . وكانت خيرة حجت وزارت . ومولدها تقريبا سنة اربع وثمانمائة عوضها الله الجنة وجزاها عنى خيرا.

٤٧٥ (عائشة) ابنة عبد الرحيم بن البدر محمود بن أحمد العينى أخت الشهابى احمد لأبيه وسبطة قلمطاى ، أمها زينب ابنة محمد بن قلمطاى.

٤٧٦ (عائشة) ابنة عبد القادر بن أبى القاسم بن أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى المالكى الماضى ابوها واخوها احمد .

٤٧٧ (عائشة) ابنة عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان بن فلاح أم كمال ابنة التاج أبى محمد بن العارف بالله العفيف ابى محمد اليافعى المكى أخت الجمال محمد الماضى وأبوها . ولدت فى رجب سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة وأجاز لها التنوخى وابن الذهبي وابن العلائى وآخرون؛ أجازت لنا . وماتت فى المحرم سنة ست وستين بمكة رحمها الله.

(عائشة) ابنة عطية بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد أم كلثوم ، فى الكنى .

٤٧٨ (عائشة) ابنة على بن أحمد البتنونى الاصل القاهرية أخت محمد الماضى ؛ كانت محتشمة شديدة الاختصاص بخوند الاينالية ولها ثروة وملك من انشائها. ماتت فى صفر سنة ست وثمانين وورثها ابن أخيها المشار اليه وغيره عفا الله عنها ورحمها.

٤٧٩ (عائشة) ابنة على بن عبد العزيز بن عبد الكافى الدقوقى . تزوجها أبو الفضل ابن عبد الله الحرازى فولدت له أحمد ثم طلقها فتزوجها القاضى أبو عبد الله محمد ابن على النويرى وولدت له أولاده كلهم ، وماتت تحته فى مكة ، ذكرها ابن فهد.

٤٨٠ (عائشة) ابنة على بن عبد الله بن عطية الزناعي وتعرف بالظاهرية . أنشأت رباطا بأسفل مكة يعرف بها ووقفت عليه دارا بباب الصفا مطلة على المسجد صارت بعد لابرهيم ابن اخى ابن الزمن وكانت قائمة بالمشيخة على وجهها بينهن من تسبيح وأوراد وذكر واجتماعية لذلك فى كل سبت واطعام بحيث لم تخلف مثلها فى مجموعه، وماتت بمكة فى جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين ودفنت بقيعة من رباطها أعدتها لنفسها. ارخها ابن فهد.

٤٨١ (عائشة) ابنة على بن محمد بن عبد الغنى بن منصور أم على ابنة الصدر الحرانية الدمشقية الذهبية زوج الحافظ الشمس الحسينى ووالدة ابنه العلاء على ؛ سمعت مع ولدها على عمر بن عثمان بن سالم بن خلف ومحمد بن ازبك

الخازنداري ومحمد بن ابرهيم البياني والبدر أبي العباس بن الجوخي وابن الخباز وأحمد ابن عبد الرحمن المرداوي وغيرهم فمما سمعته على الأول جزء الغطريف وماخذ العلم لابن فارس وعلى الثاني تاسع المحامليات وعلى الثالث جزء ابي عمر الزاهد غلام ثعلب وعلى الرابع منتقى المزي من جزء محمد بن هرون الحضرمي وعلى الاخيرين جزء ابن عرفة، وحدثت سمع منها الفضلاء كابن موسى والابي : وذكرها شيخنا في معجمه فقال اجازت لرابعها واخواتها في سنة خمس عشرة ولمن سمع صحيح مسلم على ابن الكويك وكنت منهم . وماتت في رمضان سنة خمس عشرة عن بضع وسبعين سنة ، وتبعه المقريزي في عقوده .

٤٨٢ (عائشة) ابنة علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم بن اسمعيل بن ابرهيم بن نصر الله بن أحمد أم عبدالله وأم الفضل المدعوة ست العيش ابنة العلاء أبي الحسن الكناني القاهرية الحنبلية الماضي ولدها العز أحمد وشقيقها عبد الله وهما سبطا ابي الحرم القلانسي أمهما سودة . ولدت في سنة احدى وستين وسبعمائة بالقاهرة وأحضرت على جدها لأمها أبي الحرم خمسة مجالس من ثمانية من الفوائد الغيلانيات وعلى العز أبي عمر بن جماعة والموفق الحنبلي الاولين من فوائد ابن بشران وعلى أولها فقط قطعة من مسند الشافعي وعلى الحراوي المجلس الاول من فضل الخيل للدمياطي في آخرين ، وأجاز لها ابن قاضي الجبل والخلاطي وجماعة من الشاميين والمصريين وقرأت بعض القرآن وتعلمت الخط وحدثت سمع عليها الأئمة ، وخرج لها الزين رضوان جزءاً فيه عشاريات وتساعيات مبتدئة بالمسلسل ، وذكرها شيخنا في معجمه فبين بعض مرويها ، وقال في انبائه أكثر عنها الطلبة بأخرة وكانت خيرة وتكتب خطاً جيداً ، وكذا ذكرها المقريزي في عقوده وقال كانت امرأة خيرة صالحة تكتب كتابة حسنة ولها فهم مليح انتهى ، وكانت خيرة صالحة فاضلة كاتبة للمنسوب حسبما رأيت ورقة من خطها ، فهمة مستحضرة للسيرة النبوية تكاد أن تذكر الغزوة بتمامها ذاكرة لأكثر الغيلانيات وغيرها من الاحاديث حافظة لكثير من الاشعار سيما ديوان البهاء زهير سريعة الحفظ بحيث كانت تقول حفظت خمسة ابيات مواليا بعشرين قرينة من مرة واحدة ، من بيت علم ورواية ؛ كل ذلك مع متانة الديانة وكثرة التعبد والمحاسن الجمة قل أن ترى العيون في النساء مثلها . وقد حجت وزارت مع ولدها بيت المقدس والخليل غير مرة وحدثت هناك أيضا وأخذ عنها غير واحد من الاعيان ، قال البقاعي كتبت الكتابة الحسنة وكانت من الذكاء على جانب كبير تطالع كتب الفقه

ختنهم وتحفظ شعراً كثيراً مرت على ديوان البهاء زهير ومصارع العشاق والسيرة النبوية لابن الفرات وسلوان المطاع لابن ظفر فكانت تحفظ غالبها وتذاكر به وكانت خيرة دينة من صباها الى أن توفيت على سمت واحد فى ملازمة الصلاة والعبادة والاذكار ، ولم تتزوج بعد وفاة القاضى برهان الدين ورأت فى صغرها فى الحرق أن جميع النجاسات تغسل سبعاً فرسخ ذلك عندها فكانت تشدد فى أمر التطهير ؛ ماتت بعد عصر يوم الاربعاء سادس عشرى ذى القعدة سنة اربعين ودفنت من الغد رحمها الله وإيانا . وهى خاتمة أصحاب جدها والذين بعده بالسماع .

٤٨٣ (عائشة) ابنة على بن منصور العقبي والدها وهى ابنة أخت شيخنا الزين رضوان . ذكرها البقاعى مجردا .

٤٨٤ (عائشة) ابنة عمر بن محمد أخت الشمس محمد بن الزمن وزوج الشمس البخارى امام الحنفية بمكة الماضيين ، ماتت فى ربيع الاول سنة ست وتسعين ودفنت بتربة أخيها عند زوجها ، وكانت خيرة صابرة رحمها الله .

٤٨٥ (عائشة) ابنة عمر كور الهندى المكية أخت حسين البانى ؛ ماتت فى صفر سنة خمس وثمانين بمكة .

٤٨٦ (عائشة) ابنة محمد بن ابرهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب أم كلثوم ابنة المرشدى . ولدت فى رمضان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بمكة وأحضرت على ابن صديق والشمس بن سكر بل اسمعت على أولهما والمجد اللغوى والزين المراغى ، وأجاز لها فى سنة مولدها الشمس البكرى المدنى ثم النور على بن حمن الخزرجى وتزوجها الجمال محمد الاصغر بن على بن عمر الفاكهى . وماتت بمكة فى جمادى الاولى سنة ست وأربعين .

٤٨٧ (عائشة) ابنة محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسية ثم الصالحية أخت عمر الماضى ويقال لها ضوء الصباح . احضرت فى الثانية على الشهاب أحمد بن على الجزرى مشيخته وسمعت على على بن أبى بكر الحرانى صفة الجنة لابى نعيم وحدثت سمع منها الأئمة كشيخنا وذكرها فى معجمه وقال ماتت فى الكائنة العظمى سنة ثلاث ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

٤٨٨ (عائشة) ابنة الشهاب أبى جعفر محمد بن احمد بن عمر بن الضياء محمد بن عثمان أم عمر القرشى الاموى الحلبى الشافعى ابنة ابن العجمى الماضى أبوها وزوجها العز عبد العزيز بن العديم وولدها . ولدت فى جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وثمانمائة وأجاز لها عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى والشهاب بن حجى ، وحدثت سمع منها الطلبة قرأت عليها بحلب وهى من بيت رياسة ونجر بها . ماتت فى

٤٨٩ (عائشة) ابنة الامير ناصر الدين محمد بن أحمد بن عمر بن العطار شقيقة سارة وفاطمة المذكورتين فى محليهما . تزوجها سودون دقاق وطيبغا البدرى الخاصكيين واستولدها الاول ناصر الدين محمد أحد المقطعين والثانى فاطمة الآتية وكذا تزوجها السراج عمر البلبيسى العالم ومات فتأيمت بعده حتى ماتت فى ذى الحجة سنة احدى وتسعين ، وقد حجت وكانت قارئة كاتبة .

(عائشة) ابنة الزين محمد بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن المحب أحمد بن عبد الله الطبرى المدعوة سعيدة . سلفت فى السين .

٤٩٠ (عائشة) ابنة الشمس محمد بن أحمد بن محمد بن على بن النجم الصوفى المصرى المكية وأمها زينب ابنة البرهان ابرهيم بن أحمد الاردبيلى . تزوجها الشهاب أحمد بن الشمس محمد المعيد الحنفى وأولدها عدة . وماتت وقد قاربت الأربعين فى رمضان سنة ثمان وعشرين بمكة . ودفنت بالمعلاة وقد قاربت الاربعين ، ذكرها الفاسى فى أمها .

٤٩١ (عائشة) ابنة القاضى أبى البقاء محمد بن أحمد بن الضياء محمد بن محمد بن سعيد المكى الحنفى . ولدت فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين ؛ وتزوجها أبو السعود بن الاقصرأى بمكة فى سنة سبع وستين وسافر بها معه الى القاهرة فى موسمها وأولدها ثم فارقها فى سنة اثنتين وسبعين ورجعت فيها لمكة مع أخيها الشهاب أحمد ثم تزوجها اسمعيل بن فارس فى سنة أربع وسبعين بمكة ثم فارقها وتأيمت حتى ماتت فى يوم الاربعاء ثامن ذى الحجة سنة خمس وسبعين بمنى وحملت الى المعلاة فدفنت عند أهلها .

٤٩٢ (عائشة) ابنة الشمس محمد بن حسن بن سويد سبطة الجلال البلقينى وأخت الصدر محمد الماضى أمها عزيزة . ولدت تقريباً سنة أربع وعشرين وثمانمائة وتزوجها ابن عمها فتح الدين بن سويد ثم قريبها أبو البقاء بن العلم البلقينى وولدت له ، وعبد القادر بن الرحبى بل تزوجها أبو السعادات البلقينى أياماً فى سفر زوجته وتأيمت مدة وماتت فى يوم عيد النحر سنة احدى وتسعين بعد أن حصلت لها ماخولية تودعت بسببها البيمارستان أياما ثم أخرجتها زينب خالتها حتى ماتت عندها .

٤٩٣ (عائشة) ابنة البهاء محمد بن البدر حسن بن عبد الله بن البرجى ، وأمها إما ابنة السراج البلقينى أو ولده البدر . تزوجها قاسم البلقينى وولدت له أولاداً ماتوا فى حياتها ؛ وماتت قبل الخمسين .

٤٩٤ (عائشة) ابنة أبى الخير محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى شقيقة خديجة الماضية ، ولدت فى رجب سنة احدى وتسعين وسبعمائة ، وأجاز لها فى سنة خمس وتسعين ابن منيع وعبد الله

ابن خليل الحرستانى وأبو الخير بن العلائى والتنوخى، وتزوجها الشريف عبد اللطيف بن أحمد بن على الفاسى بعد أختها شقيقتها . وماتت فى رمضان سنة ثلاث وعشرين بمكة ، ذكرها الفاسى فى أختها .

٤٩٥ (عائشة) ابنة محمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف ابن محمد بن قدامة بن مقدام مسندة الدنيا أم محمد القرشى العمرى المقدسى الصالحى ؛ ولدت فى رمضان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وأسمعت على الحجار والشرف عبد الله بن الحسن وعبد القادر بن الملوك وخلق ، فما سمعته على الاول الصحيح وعلى الثانى صحيح مسلم وعلى الثالث سيرة ابن هشام ، وأجاز لها ابن الزراد واسمعيل بن عمر بن الحموى وست الفقهاء ابنة الواسطى ويحيى ابن فضل الله والبرهان الجعبرى والبرهان بن الفركاح وأبو الحسن البندنيجى وعبد الله بن محمد بن يوسف والشرف بن البارزى وابرهيم بن صالح بن العجمى وآخرون ، وعمرت حتى تفردت عن جل شيوخها بالسماع والاجازة فى سائر الآفاق وروت الكثير وأخذ عنها الأئمة سيما الرحالة فأكثروا ، وكانت سهلة فى الاسماع لينة الجانب حدثنا عنها خلق ، والرواة عنها الآن بالاجازة كثير وزوأما بالسماع ففى الشام بل والخطيب بن أبى عمر الحنبلى سمع منها بعض ذم الكلام للهروى وممن أكثر عنها شيخنا وذكرها فى معجمه وقال إنها ماتت فى ربيع الأول سنة ست عشرة يعنى بصالحية دمشق بعد أن اجازت لزين خاتون ورابعة ومحمد اولاده ، وهى آخر من حدث بالبخارى عالياً بالسماع ، ومن الاتفاق العجيب ان ست الوزراء ابنة عمر بن اسعد بن المنجا كانت آخر من حدث من النساء عن ابن الزبيدى فى الدنيا وماتت سنة ست عشرة وسبعمائة وزادت عليها بأنه لم يبق من الرجال ايضاً ممن سمع على الحجار رفيق ست الوزراء فى الدنيا غيرها وبين وفاتيهما مائة سنة سواء ، وهى فى عقود المقريزى .

٤٩٦ (عائشة) ابنة الكمال محمد بن عبد الواحد بن الهمام . وتزوجها البدر البنهاوى اخو ناصر الدين بن اصيل لأمه فولدت له ، وحجت هى وزوجها مع ابيها فى موسم سنة ست وخمسين وأظنها رجعت مع زوجها ولم تكن مجاورة مع ابيها. ولما مات البنهاوى تزوجها البهاء بن المحرقى ثم فارقها وتعبت بسبب ولدها من الأول سيما بعد موت عبد الوهاب الهمامى وقدمت مكة فى موسم سنة ثمان وتسعين فجاورت التى تليها وقدمت عليها امها فاطمة ابنة ابى الخير محرماً فلم تلبث ان ماتت بعد يومين كما سيأتى .

٤٩٧ (عائشة) ابنة محمد بن عيسى بن عبد الله ام محمد ابنة الامام الشمس ابى عبد الله البعلى اجاز لها ابن القيم والقلانسى ومظفر وجماعة ماتت سنة تسع وعشرين .

٤٩٨ (عائشة) المدعوة سعادة ابنة محمد بن فتح الطائفى . تزوجها عبد الواحد ابن الزين محمد بن احمد بن محمد الطبرى فولدت له فاطمة وام الحسين وأم كلثوم .

(عائشة) ابنة ابى البركات محمد بن ابى السعود محمد بن حسين بن على بن احمد ابن عطية بن ظهيرة ام كمال القرشى . فى الكنى .

(عائشة) ابنة ابى اليمن محمد بن محمد بن على النويرى . فى ام كمال ايضاً .

(عائشة) ابنة محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابرهيم الطبرى . فى أم كمال أيضاً .

٤٩٩ (عائشة) ابنة محمد بن محمد بن محمد بن عبدالوهاب بن أبى بكر بن يفتح الله السكندرى أخت على الماضى . ولدت فى منتصف رمضان سنة ثمان وثمانمائة .

٥٠٠ (عائشة) العجمية وتلقب خاتون والدة ست الكل ابنة ابرهيم الجيلانية الماضية . كانت ذات ملاءة وخير ومروءة تسكن بعدن من اليمن وترددت لمكة فى التجارة مراراً . وماتت بها فى اثناء سنة احدى . ذكرها الفاسى .

٥٠١ (عائشة) ابنة الحريرى أخت جارنا الشهاب أحمد وأم أحمد الحجازى . كانت خيرة أثكلت ولدها المشار اليه . وماتت وقد قاربت الثمانين فأ كثر غروب ليلة الاثنين سادس رمضان سنة ثمان وسبعين بعد أن وقفت ملكها المجاور لنا على خبز فى ليلة وقت الغمرى وقراءة وغير ذلك ودفنت من الغد عند ولدها عوضها الله خيراً .

٥٠٢ (عزيزة) ابنة شاهين السكركى سبطة شيخنا وشقيقة يوسف الماضى . أجاز لها فى سنة ثلاثين فما بعدها جماعة . وماتت فى حياة أبويها .

٥٠٣ (عزيزة) ابنة شعبان مهتار الركبخاناة الاشرفية اينال وزوج اقبردى التماسيحى أمير الراكز بمكة وأخت المؤيد أحمد من الرضاع . ماتت بمكة فى عصر مستهل شعبان سنة سبع وتسعين بعد تعلل مدة ودفنت بتربة الانصارى .

٥٠٤ (عزيزة) ابنة الجلال عبدالرحمن بن عمر بن رسلان البلقينى . تزوجها الشمس بن سويد فولدت له الصدر وعائشة . وماتت فى حياة أبيها سنة ثلاث وعشرين .

٥٠٥ (عزيزة) ابنة على بن أحمد الزيادى بالتشديد القاهرى أخت محمد وأحمد الماضيين . ولدت تقريبا سنة ست وأربعين وثمانمائة وتزوج بها العلاء بن السيد عفيف الدين بالقاهرة بأخرة بعد غيره وسافرت بعده لاجله مع أخويها فجاورت معهما وماحصل الغرض لاطلاع ابنة عمه وعدم قدرته على غضبها بل كان سببا لفراقها ثم عادت اليه بعد حتى مات وهى فى عصمته ثم ماتت هى فى شوال سنة تسع وسبعين رحمها الله .

٥٠٦ (عزيزة) ابنة الزين قاسم بن قطلوبغا الحنفي زوج المحب محمد بن يونس. أخي السيف الحنفي وأم أولاده وأخت المحمدين الماضيين . ماتت في يوم الثلاثاء. ثالث عشر المحرم سنة تسع وثمانين بالبيت المعروف بعم زوجها من نواحي الصليبة وصلي عليها من الغد في سبيل المؤمني في طائفة ثم دفنت عند أبيها بسيدي عقبة من القرافة . ومولدها سنة خمس وأربعين وثمانمائة وتعلمت الخط وقرأت ما تيسر وسمعت على جدة زوجها أم هانىء الهورينية وغيرها وكانت خيرة أثكلت عدة أولاد بل غرق لها ولد قبيل موتها بيسير في بركتهم فكظمت ولم تبث عوضها الله الجنة.

٥٠٧ (عزيزة) ابنة الشمس محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن بلال العدوي القاهري المالكي شقيقة أبي آمنة ووالدة فاطمة ابنة محمد الآتية ، ماتت سنة بضع وثلاثين بعد تعلل طويل رحم الله شبابها وعوضها الجنة .

(عزيزة) ابنة محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز . في هاجر .

(عزيزة) ابنة محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابرهيم الطبري . في علماء .

٥٠٨ (عصمة) ابنة محمد بن رشيد الدين أم البركات ابنة المعمر الخواجا الشمس. ابن الخواجا الشغري الابرقوهي . ولدت في رجب سنة احدى عشرة وسبعمائة وعمرت حتى قرأ عليها الطاووسي بالاجازة العامة بعض ثلاثيات البخاري وغيرها في سنة ثلاث وثلاثين وقال أن أباها عمر أيضا فانه عاش مائة وأربعا وعشرين سنة.

(عفيفة) ابنة القاضي أبي اليمن محمد بن محمد بن علي بن أحمد النويري. في أم هانىء.

(علا) بضم أولها ابنة المحب محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الرضي ابرهيم الطبري. في خديجة.

٥٠٩ (علما) ابنة أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي . درجت صغيرة .

٥١٠ (علما) ابنة الشهاب أبي العباس أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة أم أحمد القرشية المخزومية المكية أمها أم كلثوم ابنة الجمال محمد بن عبد. الله بن فهد الهاشمي .اجاز لها في سنة خمس وخمسين وسبعمائة فما بعدها العلائي. والعز بن جماعة والقلانسي وناصر الدين الفارقي والخلاطي في آخرين كالمعين بن. الرصاص ومحمد بن علي القطرواني ،وحدثت سمع منها التقي بن فهد وأخوه وابنه أبو بكر وكان فيها خير ودين ، تزوجها ابن عمها الجمال بن ظهيرة فولدت له ابناءه المحب أحمد وسعادة ام كلثوم وغيرهما ومات عنها ثم ماتت في سنة ثمان عشرة بمكة . وذكرها الفاسي وقال ما علمتها حدثت .

٥١١ (علما) ابنة أحمد بن أبي البقاء محمد بن أحمد بن الضياء المكي الحنفي ..

ماتت فى ذى الحجة سنة تسع وسبعين بعد أن اسقطت جنيناً .

٥١٢ (علماء) ابنة المحب أحمد بن محمد بن عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أم محمد القرشية ، أمها كمالية ابنة الشريف عبد الرحمن الفاسى . ولدت فى رجب سنة ثمانى عشرة وثمانمائة وأجاز لها ابن طولوبغا والتاج بن بردس والشمس العسقلانى وجماعة وتزوجها ابن عمها عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة وبعده قريبها أبو عبدالله محمد بن أبى الخير بن أبى السعود واستولدها كل منهما. وماتت فى رمضان سنة اثنتين وثمانين بمكة .

٥١٣ (علما) ابنة ابى اليمن محمد بن احمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم ام محمد الطبرى المكية اخت حسنة الماضية ، امها أم هانئ ابنة أبى العباس بن عبد المعطى . ولدت سنة اربع وسبعين وسبعمائة او التى قبلها وسمعت على عمتيها الفاطمتين ام الحسن وأم الحسين ابنتى احمد بن الرضى ، وأجاز لها النشاورى وابن حاتم وغيرهما وتزوجها يوسف بن ابى القسم اليمانى الحنيفى وولدت له اولاداً ثم طلقها ، وكانت خيرة دينة لكن تعتريها حالة يقل فيها ضبطها ، روى عنها النجم ابن فهد ، وماتت فى جمادى الآخرة سنة ست وعشرين بمكة .

٥١٤ (علما) ابنة المحب محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم وتسمى أيضاً أمة العزيز عزيزة أم البركات الطبرية أمها أم الحسين ابنة محمد بن أبى بكر المرشدى . ولدت فى المحرم سنة ثلاث وخمسين وأجاز لها جماعة .

٥١٥ (علما) ابنة الهمام بن محمد بن عبد الرحمن العلوى. تزوجها عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة فولدت له مباركة الآتية.

٥١٦ (عمائم) وتدعى ستيتة ابنة العلم صالح بن السراج عمر بن رسلان البلقينى شقيقة الف وفتح الدين محمد الماضيين . ولدت فى أواخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة أو أوائل التى بعدها بحارة آبائها ونشأت فى كنف أبويها فتزوجها حفيد عمها أبو السعادات واستمرت تحته حتى ماتت بعد أن حجت واستولدها أولاداً قدمائهم ؛ وكانت خيرة صينة رئيسة متوددة . ماتت فى ثامن عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وصلى عليها بجامع الحاكم ودفنت عند أمها بمدرسة جدهم واتفق زوجها واخوتها على الثناء ماكانت حبسته فى مرض موتها وتصييره ميراثاً رحمها الله.

٥١٧ (عمائم) ابنة نصر الله بن عبد الغنى بن عبد الله عمة التاج المقسى. ماتت فى ربيع الأول سنة احدى وثمانين وصلى عليها بمصلى باب النصر فى مشهد خفيف.

٥١٨ (عمائم) ابنة زوج الشمس الأمشاطى الحنفى ووالدة أبى الفوز الماضى ..

ماتت فى ذى الحجة سنة أربع وثمانين بعد تعللها مدة وصلى عليها برحبة مصلى باب النصر فى مشهد حافل ثم دفنت بحوش قريب من الروضة بتلك النواحى وتأسف زوجها عليها وظهر حزنه وكآبته وكان قد حفظ صحبتها وقدم عشرتها بحيث رام منه غير واحد التزوج فامتنع منه بل ومن التسرى وغبطها النساء بهذا وقد حجت معه وجاورت فى الرجبية وأثكلت عدة أولاد منه ومن غيره ولم يكن بها بأس رحمها الله وإيانا.

٥١٩ (عنقاء) ابنة عبد الوهاب بن عبدالغنى بن شاكر. تزوجها ابن عمها عبد الغنى بن شاكر واستولدها ابنه التاج عبد اللطيف وحجت .

٥٢٠ (عيناء) ابنة أحمد بن جار الله بن زائد السنبسى والدة القاضى نور الدين على بن أبى اليمن وتدعى توفيق. تزوجها القاضى أبو اليمن النويرى واستولدها ابنه المشار اليه. وماتت فى شوال سنة ثلاث وسبعين بمكة. أرخها ابن فهد.

﴿ حرف الغين المعجمة ﴾

٥٢١ (غالية) ابنة شيخنا أبى الفضل أحمد بن على بن محمد بن محمد بن حجر. ولدت فى ذى القعدة سنة سبع وثمانمائة وأجاز لها جماعة. وماتت فى الطاعون فى ربيع الأول سنة تسع عشرة.

٥٢٢ (غالية) ابنة الشهاب أحمد بن محمد بن مكنون سبطة شيخنا أمها رابعة. أجاز لها جماعة. وماتت فى حياة أبويها.

٥٢٣ (غالية) ابنة الحاج يوسف الاميوطى ابنة عم أم اولادى وأخت أحمد. تزوجها شمس الدين الشويهد واستولدها ثم غيره ولم يحصل على طائل. ماتت فى شعبان سنة ست وتسعين وقد جازت الستين عوضها الله الجنة.

٥٢٤ (غزال) أم عبد اللطيف النوبية القلقشندية تقى الدين اسمعيل المقدسى. سمعت من الميدومى المسلسل وجزء البطاقة ونسخة ابرهيم بن سعد وغيرها، وحدثت سمع منها شيخنا وذكرها فى معجمه وكذا سمع منها غير واحد من شيوخنا. وماتت فى سنة اثنتين .

٥٢٥ (غزال) الحبشية مولاة النجم الاصفونى، كانت دينة خيرة عمرت نحو تسعين سنة، وماتت فى أوائل سنة عشر ودفنت بالمعلاة. ذكرها التقى بن فهد فى معجمه.

٥٢٦ (غصون) ابنة النور أبى الحسن على بن أحمد بن عبدالعزيز بن القسم أم الوفا العقيلية النويرية المكية. ولدت بها فى سنة أربع وتسعين وسبعمائة، وأجاز لها التنوخى وابن الشيخة والبلقينى والعراقى والهيثمى وابن الملقن ومريم الاذرعية وآخرون اجازت لنا وكانت صينة أصيلة. ماتت فى شوال سنة خمس وخمسين ودفنت فى المعلاة.

﴿حرف الفاء﴾

٥٢٧ (فاختة) ابنة محمد بن حسن بن على أم الهدى ابنة الشيخ الحنفى . تزوجها خليل بن شاهين الشيخى بعد السبعين وثمانمائة ومات عنها وترجمها ولده بالواعظة المسلكة الخيرة . ماتت فى

٥٢٨ (فاطمة) ابنة ابرهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن الشيخ نجم الدين بن عبد المعطى البرماوى ثم القاهرى أخت عثمان وعبد الغنى وغيرهما وزوج عمر بن ابرهيم القمنى . ولدت سنة سبعين تقريبا أو بعدها وأجاز لها فى استدعاء مؤرخ بسنة ثمان وتسعين ابو هريرة بن الذهبى وابن العلائى وجماعة ، وحدثت باليسير قرأت عليها جزء القزاز . وماتت فى ربيع الثانى سنة احدى وخمسين بعد زوجها بأربعة أيام .

٥٢٩ (فاطمة) ابنة البرهان ابرهيم بن على بن أبى البركات محمد بن محمد بن ظهيرة اخت الجمال أبى السعود وأمها أمة لأبيها . ولدت فى جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وثمانمائة بمكة وتزوجها ابن عمها فائز بن الفخر أبى بكر وهى أسن منه بيسير وكان الملهم فى شعبان سنة سبع وثمانين وأنا بالمدينة النبوية ورزق منها الاولاد ، وماتت تحته بعد النفاس فى ربيع الأول سنة سبع وتسعين وكثر الثناء على حشمتها وتوددها وبرها وعقلها ولم يكن بأسرع من موت المولود عوضها الله الجنة .

٥٣٠ (فاطمة) ابنة ابراهيم بن عمر بن محمد الزرعى ثم القاهرى ابنة أخى التاج عبد الوهاب الماضى وأبوها . تزوجها غير واحد آخرهم السراج عمر القليوبى . وماتت فى أواخر رجب سنة تسع وثمانين عن نحو السبعين فأكثر ، وكانت حشمة خيرة عاقلة حجت غير مرة وجاورت ، وفيها بر وصلة للفقراء والارامل ولذا أوصت بمبرات وخيرات ، وهى أم أبى المكارم الماضى رحمها الله وإيانا .

٥٣١ (فاطمة) ابنة أحمد بن أحمد بن محمد البونى المكى أخت محمد الماضى وأبوهما . ماتت بمكة فى رجب سنة ست وسبعين ، أرخها ابن فهد .

٥٣٢ (فاطمة) ابنة أحمد بن أرغون شاه الاشرفى شعبان بن حسين أخت خليل الماضى وأبوها ، وأمها مستولدة ابيها . تزوجها الناصرى محمد بن الظاهر جقمق حين امرية ابيه وعمل أبوه لذلك مهماً حافلا واستمرت تحته حتى مات وخلف منها ابنه وتزوجها بعده الناصرى كسباى الشمسى . وماتت فى سنة اثنتين وسبعين تقريباً .

٥٣٣ (فاطمة) ابنة أحمد بن أبى بكر بن عبدالله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشية المكية ، أمها زينب ابنة المحب بن ظهيرة . سمعت من حسن ابنة الحافظ والتقى بن فهد وغيرهما ، وأجاز لها فى سنة ست وثلاثين جماعة ، وتزوجها ابن عمها

عبدالكريم بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن ظهيرة فولدت له يحيى وغيره . وماتت في غرة المحرم سنة تسع وسبعين بمكة .

٥٣٤ (فاطمة) ابنة أحمد بن حسن وامها بركة ابنة أخت شيخنا الزين رضوان . ذكرها البقاعي مجرداً .

٥٣٥ (فاطمة) ابنة الشهاب أحمد بن خلف بن حسن الطوخي . اخت اسماء .

٥٣٦ (فاطمة) ابنة الشريف أحمد بن رميثة بن ابي نمي الحسنية المكية ، كانت زوجاً للشريف عنان بن مغامس بن رميثة وطلقها وتوفيت ظناً غالبا في ربيع الأول سنة إحدى عشرة بمكة ودفنت بالمعلاة . ذكرها الفاسي .

٥٣٧ (فاطمة) ابنة الشهاب احمد بن سليمان بن احمد بن عمر بن عوجان بمهملة ثم واو وجيم مفتوحات الماضي ابوها وجدها واخوها محمد ام الكمال بن ابي شريف واخيه ابرهيم وقطنت مع ولدها القاهرة مدة حتى ماتت في اول جمادى الاولى سنة تسعين عن ازيد من تسعين ودفنت بتربة المناوى بالقرب من ضريح الشافعي رحمها الله .

٥٣٨ (فاطمة) ابنة الفقيه الشهاب احمد بن الصديق . من قوم اخيار بل هي خير نساء وقتها في العقل والامانة وهي والدة العفيف عثمان الناشرى واخوته ، ماتت في جمادى الآخرة سنة خمس واربعين رحمها الله وإيانا .

٥٣٩ (فاطمة) ابنة احمد بن عبدالله ام الخير ابنة الشهاب بن القماح ابنة اخت التاج الشرابيشي ، ولدت تقريباً سنة اربع وسبعين وسبعمائة ، وأجاز لها الحراوى وسمعت اليسير من دلائل النبوة للبيهقي على الزين بن الشيخة وغيره مع اخيها ، وحدثت سمع منها الفضلاء قرأ عليها البقاعي . وماتت في .

٥٤٠ (فاطمة) ابنة البهاء احمد بن عثمان بن محمد بن اسحق المناوى اخت النور علي وعمر ، ولدت سنة سبع عشرة وثمانمائة وتزوجها السفطي ثم الشرف الطنبدى وماتت معه بعد الثمانين رحمها الله .

٥٤١ (فاطمة) ابنة أمير مكة الشريف احمد بن عجلان بن رميثة بن ابي نمي الحسنية المكية ، كان الشريف محمد بن محمود بن أحمد بن رميثة تزوجها في حياة امها ثم طلقها وتزوجها بعده الشريف عنان بن مغامس بن رميثة في امارته الثانية على مكة وذلك في آخر سنة اثنتين وتسعين او سنة ثلاث ومات عنها ثم زوجها الشريف حسن بن عجلان ابنه الشريف بركات فماتت عنده بعد ان اقامت في عصمته سنين ، وكانت ذات حشمة ورياسة وعقار كثير ، ماتت في سنة اربع عشرة بمكة ودفنت بالمعلاة ، ذكرها الفاسي .

٥٤٢ (فاطمة) ابنة شيخنا ابى الفضل احمد بن على بن محمد بن محمد بن حجر، ولدت فى ربيع الآخر سنة سبع عشرة ، واجاز لها جماعة ، وماتت وهى طفلة فى الطاعون فى ربيع الأول سنة تسع عشرة عوضها الله الجنة وإيانا .

٥٤٣ (فاطمة) ابنة الشهاب أبى محمود أحمد بن محمد بن ابرهيم بن هلال بن تميم بن سرور المقدسية أخت ابرهيم الماضية ؛ ولدت سنة ستين وسبعمائة وأحضرت على البياني والبرهان ابرهيم بن عبد الرحمن بن جماعة جزء أبى بكر بن خزيمة وعلى أولها فقط جزء ابن زبان والمستجاد من تاريخ بغداد وحديث النابغة من مشيخة الفخر وغيرها ، وأجاز لها ابن الخباز ، وحدثت سمع منها ابن موسى والابى فى سنة خمس عشرة وذكرها شيخنا فى معجمه .

٥٤٤ (فاطمة) ابنة أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشية امها خديجة ابنة محمد بن عبد الوهاب اليافعى ، ولدت فى أواخر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة أو التى بعدها وأجاز لها فى أوائل سنة أربعين جماعة ولم تلبث أن ماتت فى شوالها أو التى بعدها . (فاطمة) ابنة أحمد بن محمد بن احمد العلوية الحسينية الحلبية ستأتى قريباً فيمن جدها محمد بن على بن محمد بن على.

٥٤٥ (فاطمة) المدعوة حليمة ابنة أحمد بن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم القرشى المخزومى الاصفونى المكية أم التقى بن فهد ، أجاز لها باستدعاء ولدها ابن صديق وجمع ، وحدثت سمع منها ولدها وبنوه ؛ وماتت عقب زيارتها النبي ﷺ فى عاشر شعبان سنة سبع وثلاثين بمكة ودفنت بالمعلاة رحمها الله .

٥٤٦ (فاطمة) ابنة احمد بن محمد بن بشر بن الشيخ محمد المطرى أخت بلقيس، ذكرها البقاعى مجرداً .

٥٤٧ (فاطمة) ابنة أحمد بن أبى الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب القسطلانى المكى . اجاز لها فى سنة اربع عشرة وثمانمائة جماعة .

(فاطمة) ابنة المحب احمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة ام الحسين ، تأتى .

٥٤٨ (فاطمة) ابنة الشيخ ابى العباس احمد بن محمد بن عبد المعطى الانصارية اخت الشرف ابى القسم الماضى ، ماتت فى سنة اثنتين وثلاثين بمكة. ارخها ابن فهد.

٥٤٩ (فاطمة) ابنة احمد بن محمد بن على بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن ابى ابرهيم محمد ام الحسن ابنة النقيب الشهاب بن ابى المجد العلوية الحسينية الحلبية اخت نقيب الاشراف العز احمد وهى اسن ، ولدت سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة او التى بعدها وأسمعت الكثير من جدها

لأمها الجمال ابرهيم بن الشهاب محمود ؛ وأجاز لها المزي ؛ وحدثت بحلب سمع منها ابن خطيب الناصرية وقال في تاريخه كانت عاقلة دينة ، ماتت في يوم السبت من العشر الأول من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة ودفنت بمشهد الحسين في سفح جبل جوشن عند أجدادها، وقد ذكرها شيخنا في معجمه باختصار وسمى جد والدها علي بن محمد بن علي وقال اجازت لي ؛ وذكرها في موضع آخر على الصواب وهي عند المقريزي في عقوده ولكونه لم يعلم وقت موتها قال ماتت بعد سنة اثنتين.

(فاطمة) ابنة احمد بن النجم محمد بن الجمال محمد بن المحب احمد بن عبد الله بن محمد الطبري، ذكرها التقي بن فهد في معجمه وبيض ؛ وستأتي في ام الحسن من الكنى.

٥٥٠ (فاطمة) ابنة الشهاب احمد بن محمد بن الصلاح محمد بن عثمان الاموي القاهري الماضي ابوها ويعرف بابن الحمرة ؛ سمعت الصحيح بفوات على ابن ابي المجد والختم فقط على التنوخي والعراق والهيثمي ؛ اجازت لنا ؛ وماتت في .

(فاطمة) ابنة احمد بن محمد المخزومي . فيمن جدها محمد بن اسمعيل بن ابرهيم.

٥٥١ (فاطمة) ابنة أحمد السلاوي الهلالية وتعرف بالسلاوية شيخة العوالم بمكة بعد اقليم الماضية وزوجة علي بن مرزوع العطار . ماتت بها في ليلة سادس عشر صفر سنة اثنتين وتسعين وصلى عليها بعد الصبح ثم دفنت بالمعلاة وخلفت تركة متسعة وورثة مستغرقين وخلفها ابنتها من ابن مرزوع .

٥٥٢ (فاطمة) ابنة الأتابك أزبك من ططخ الظاهري سبطة الظاهر جقمق ، أمها خديجة ، نشأت في كنف أبويها وتعلمت الكتابة والقراءة .

٥٥٣ (فاطمة) الكبرى ابنة أمير علي بن الناصري محمد بن الجمال عبدالله بن بكتمر الحاجب.

٥٥٤ (فاطمة) الصغرى أخت التي قبلها . تزوجها ابن برابغ وتكررت خصومته مع ابن عمها ناصر الدين محمد بن عمر .

٥٥٥ (فاطمة) ابنة اينال الأحمدي الظاهري برقوق ابنة أخت الأمين الاقصرائي وأخت المحب الاقصرائي وتعرف بابنة الاقصرائي . ولدت على رأس القرن ونشأت فتزوجها واحد بعد آخر ثم يشبك من مهدي في ابتدائه واستمرت معه حتى ترقى للدوادارية الكبرى وامرة سلاح بل صار فريد المملكة وراعى لها قدم صحبتها مع اعتقاده فيها البركة والخير وتحولت من قبله جدا ، وحجت غير مرة منها بعد موته في سنة ست وثمانين وجاورت بمكة التي تليها ورجعت متوعكة فلم تلبث أن ماتت في ليلة الأربعاء خامس جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وصلى عليها من الغد بسبيل المؤمني في جمع فيه السلطان ودفنت بتربة أسلافها خارج باب الوزير

واحتيط على موجودها وهو شيء كثير ؛ وكانت خيرة رحمها الله وإيانا .

٥٥٦ (فاطمة) ابنة الأشرف اينال سبطة ابن خاص بك وشقيقة المؤيد أحمد وبدرية وهذه أصغر . تزوجها الأمير يونس الدوادار .

٥٥٧ (فاطمة) ابنة السيد بركات بن حسن بن عجلان الحسنى . تزوجها ابن عمها ادريس بن أبى القسم بن حسن بن عجلان فى سنة خمس وخمسين كانت لجلالتها عند أخيها السيد محمد ينتصب اليهاقى الحروب ويقول أنا أخو فاطمة . ماتت خارج مكة فى جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ودفنت بالمعلاة . أرخها ابن فهد .

٥٥٨ (فاطمة) ابنة أبى بكر بن على بن أبى بكر محمد بن عثمان أم عبد الكريم البلبيسية الاصل القاهرية البهائية أخت محمد وعلى وعبدالقادر وجدة البدر السعدى الحنبلى لأمه ، كانت خيرة ملجأ لمن يستعين بها من النساء ونحوهن لثقتها وخبرتها وزوجها كان كاتب العليق ثم بعده استقر فيها ثالث اخوتها ، وماتت عن سن عالية ممتعة بحواسها وقوتها فى يوم الاربعاء سادس ذى الحجة سنة أربع وسبعين وصلى عليها من الغد بمصلى باب النصر ثم دفنت بتربة سعيد السعداء رحمها الله وإيانا .

٥٥٩ (فاطمة) ابنة أبى بكر بن عمر بن عرفات أم الحسن ابنة الزين القمنى القاهرى الشافعى أخت عائشة ومحمد وأم يوسف بن الجاكى . ولدت سنة تسعين وسبعمائة تقريبا وسمعت من الحلاوى ، وأجاز لها من ذكر فى اختها ، وحدثت سمع منها الفضلاء حملت عنها أشياء . وماتت فى سنة سبع وستين بعد أن أضرت رحمها الله .

٥٦٠ (فاطمة) ابنة أبى بكر بن محمد بن جعوان . ماتت سنة اثنتين .

٥٦١ (فاطمة) ابنة أمير مكة الشريف ثقبة بن رميثة بن أبى نمى أم محمد الحسنية المكية . تزوجها الشريف أحمد بن عجلان فولدت له محمداً الذى ولى إمرة مكة وغيره ومات عنها فتزوجها على بن عجلان بن رميثة ومات عنها ثم الشريف حسن بن عجلان . وكانت كثيرة الرياسة والحشمة والثروة واليسار والقرى للضيفان وإكرامهم . ماتت فى ليلة ثامن عشرى رمضان سنة سبع وعشرين ودفنت بالمعلاة عن سبعين سنة أو قريبها وأوصت لعتقائها بأصلة حسنة وغيرها ، ولم تخلف بعدها مثلها فى الرياسة والحشمة : ذكرها الفاسى .

٥٦٢ (فاطمة) ابنة الظاهر جقمق أخت خديجة الماضية وأمها أم ولد . ماتت بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين عن خمس سنين .

٥٦٣ (فاطمة) ابنة الظاهر جقمق أخت التى قبلها أمها تركية لأبيها . تزوجها جانبك الظريف ومات عنها وله منها ولد فتزوجها الأمير أزبك الظاهر بعد موت

أختها خديجة السابقة واستولدها جماعة ماتوا فى طاعون سنة سبع وتسعين وقبله بعد تزوج قانصوه أمير آخور واحدة منهم ، وصاحبة الترجمة كاتبة قارئة متوددة متصدقة فيها محاسن حسبما بلغنى حجت مع زوجها بعيد الثمانين ثم فى سنة ثمان وتسعين وأثكلت فى مجيئها واعظها البرهان الحموى ، ونعمت الرئيسة .

٥٦٤ (فاطمة) ابنة خليل بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم بن اسمعيل ابن ابرهيم بن نصر الله بن أحمد أم الحسن ابنة الصلاح الكنانى المقدسى العسقلانى القاهرى الحنبلى زوج الشهاب غازى الحنبلى وابنة أخى القاضى ناصر الدين نصر الله . ولدت قبل الخمسين وسبعمائة تقريباً ، وأجاز لها فى سنة أربع وخمسين فما بعدها الشرف بن قاضى الجبل والصلاح العلائى والعز أبو عمر بن جماعة والتقى السبكى وابن الخباز والعرضى ومحمد بن اسمعيل بن الملوك ومحمد بن أزبك الخازندارى والميدومى وابن نباتة ومحمد بن عبد الله بن أبى البركات بن الأكرم وأحمد بن المظفر النابلسى وأحمد بن محمد بن أبى الزهر ومحمد بن محمد بن محمد بن الحرث ابن مسكين ومحمود المنبجى وابرهيم بن محمد بن يونس بن القواس وابن القيم والنجم بن الشيرجى والصلاح بن أبى عمر وخلق ، تفردت بالرواية عن الكثير منهم . وكانت أصيلة خرج لها مع القبابى شيخنا مشيخة وحدثت ولم يكثروا عنها كسلا ، وذكرها شيخنا فى معجمه باختصار . ماتت فى يوم الجمعة مستهل جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين بالقاهرة ودفنت من الغد رحمها الله .

٥٦٥ (فاطمة) ابنة خليل بن على الحرستانى الدمشقية الصالحية سبطة التقى عبدالله ابن خليل الحرستانى ، أحضرت عليه وعلى العلاء على بن أحمد بن محمد المرداوى والزين عمر البالسى الشمائل للترمذى فى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانمائة وحدثت بها سمعنا عليها بصالحية دمشق وكانت صالحة خيرة حجت وماتت بعد سنة ثلاث وسبعين على ما تحقق .

٥٦٦ (فاطمة) ابنة خير بك من حديد الأشرفى برسباى أحد المقدمين الخيار أبوها سبطة الأتابك جرباش ، أمها خديجة . تزوجها بكراً جانبك حبيب ومات عنها بعد أن أثكلت أباها فتأيمت ، وتذكر بعقل وخير .

٥٦٧ (فاطمة) ابنة أبى الخير . تزوجها ابن الهمام واستولدها عائشة الماضية وحجت معه ثم تزوجها صدقة الحرقى والد عبد الرحيم واخوته ومات عنها ثم طلعت لمكة بحراً فتزوجها به بعض من كان معها شبيه عكام كأنها لقصد المخالطة وعدم امكان التحرز ، ولم تدخل مكة الا بعد الحج وهى متعلة بسبب سقوطها فسكنت أياماً . وماتت وذلك فى أول ربيع الأول سنة تسع وتسعين وكانت ابنتها

بمكة فانها طلعت فى موسم التى قبلها فوارتها رحمها الله .

٥٦٨ (فاطمة) ابنة الحاج بدر الدين سليمان بن أبى بكر المقدسية زوج البرهان ابرهيم بن الحافظ أبى محمود المقدسى . أجاز لها ابن الخباز والقلانسى وآخرون وحدثت سمع منها ابن موسى والأبى فى سنة خمس عشرة ، وذكرها شيخنا فى معجمه فقال أجازت فى الاستدعاء الذى فيه ابنتى رابعة .

٥٦٩ (فاطمة) ابنة شاهين سبطة ايتمش الخضرى امها فرح . تزوجها سيباى العلائى كاشف الصعيد ثالث زوج ومات عنها وهى فى الاحياء لها ثروة وأمتعة .

٥٧٠ (فاطمة) ابنة شاهين زوج محمد بن بركة الماضى ، وكانت لها حشمة بحيث كان الشريف بركات بن حسن يقصدها للحديث معها ؛ ماتت بمكة فى المحرم سنة ست وستين . أرخها ابن فهد .

٥٧١ (فاطمة) ابنة صالح بن أبى بكر زوج شيخنا الزين رضوان ، ذكرها البقاعى مجرداً .

٥٧٢ (فاطمة) ابنة الظاهر ططر وأخت الصالح محمد وزوج الأشرف برسباى ، كانت غاية فى البذل والكرم بحيث لاتزال تستدين الى أن افتقرت واحتاجت الى السؤال ، وماتت فى صفر سنة اربع وسبعين ودفنت على أبيها عند ضريح الليث وقد جازت الستين أو قاربتها وتركت عليها من الديون شيئاً كثيراً .

٥٧٣ (فاطمة) ابنة طيبغا البدرى أحد خاصكية الظاهر جقمق بل باش الاربعين الذين يسوقون المحمل ، وأمها عائشة ابنة الناصرى محمد بن العطار الماضية ، تزوجها بعض بنى الديرى ثم عبد العظيم بن درهم ونصف واستولدها خديجة الماضية ثم الشريف الاكفانى وقاموا عليه حتى فارقها وتزوجت بعده بغير واحد ، وهى وابنتها ممن حجتا صحبة ابنة خالتها ابنة الكمالى بن البارزى وأم الكمالى ناظر الجيش فى سنة سبع وتسعين وجاورتا سنة ثمان ثم تخلفتا بعدها سنة تسع وهما كاتبتان قارئتان .

٥٧٤ (فاطمة) ابنة أبى الفضل العباس بن أبى المكارم محمد بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى شقيقة عبد الله الماضى ، امها أم هانىء ابنة على بن أبى البركات ؛ ولدت فى ربيع الاول سنة خمس وأربعين وثمانمائة ، وأجاز لها جماعة ، وماتت فى ذى الحجة سنة ستين فى حياة أبويها .

٥٧٥ (فاطمة) ابنة عبد الله بن أحمد بن محمد بن عشائر الحلبى ؛ ولدت سنة سبع وسبعين وسبعمائة وأجاز لها الصلاح بن أبى عمر وغيره ، ذكرها التقى بن فهد فى معجمه وبيض .

٥٧٦ (فاطمة) ابنة عبد الله بن سعد الله بن عبد الكافى المصرى المكية ويعرف ابوها بالشيخ عبيد الحرفوش ، ماتت فى حادى عشر ذى الحجة سنة سبع وأربعين بمنى ودفنت بالمعلاة .

٥٧٧ (فاطمة) ابنة عبدالله بن محمدبن عبدالله بن خليل العثمانى زوج ابن عزم. ماتت بمكة فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين ودفنت عند والدها من المعلاة أرخها ابن فهد.

٥٧٨ (فاطمة) ابنة عبد الله بن محمد بن عبد الله أم الخير الحجاجية الحورانية تربية ابن قوام . ولدت فى المحرم سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وسمعت من أبى بكر بن أحمدبن عبد المغارى سنن الدارقطنى .ومن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادى وزينب ابنة ابن الخباز جزء المؤمل بن اهاب ومن المرأة فقط جزء ابى مسعود احمد بن الفرات الرازى وغيره ، وحدثت سمع منها شيخنا قديماً بصالحية دمشق وذكرها فى معجمه وكذا ابن موسى والابى فى سنة خمس عشرة، وهى فى عقود المقريزى وأرخ موتها فى شعبان سنة ثمان وهو غلط ولعله سقط عشرة ان كان الواقع كذلك .

٥٧٩ (فاطمة) ابنة عبد الله الحلبى ، ماتت فى ربيع الأول سنة احدى وستين بمكة . ارخها ابن فهد .

٥٨٠ (فاطمة) ابنة الزينى عبد الباسط بن خليل. تزوجها بكر آلظاهر جقمق بعد ابيها وكان الوصى عليها البدر البغدادى قاضى الحنابلة .

٥٨١ (فاطمة) ابنة عبد الحى القيوم بن ابى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد ابن عطية بن ظهيرة القرشية ، امها زبيدية .

٥٨٢ (فاطمة) ابنة عبد الرحمن بن أحمد بن على بن يوسف بن عمر بن على الوردانى القاهرية الماضى ابوها . أسمعها بقراءتى ومنى اشياء .

٥٨٣ (فاطمة) ابنة عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد ابن عطية بن ظهيرة القرشية . أجاز لها فى سنة ست وثلاثين جماعة . وماتت فى صفر سنة اثنتين وستين بمكة .

٥٨٤ (فاطمة) ابنة البهاء عبد الرحمن بن القاضى نور الدين على بن أحمد بن عبد العزيز النويرى وتدعى بركة ، وأمها ست الكل ابنة الخواجا ابرهيم الجيلانى. ماتت فى ربيع الآخر سنة سبع وعشرين قبل أمها بيسير. ذكرها الفاسى فى أمها.

٥٨٥ (فاطمة) ابنة الجلال عبد الرحمن بن السراج عمر بن رسلان البلقينى وتدعى أم أصيل بأبيها . ماتت وقد جازت الثمانين فى ليلة الجمعة مستهل المحرم سنة ثمان وسبعين وصلى عليها من الغد بعد الجمعة بجامع الحاكم ثم دفنت بمدرسة جدها على العادة وكان والدها زوجها فى صغرها التقى رجب بن العماد قاضى القيوم فى حياة أبيه وعزه بحيث كان الجمال الاستادار هو القائم بمهم العرس

وأقامت تحته مدة وولدت منه فى اول سنة خمس وعشرين بعد موت والدها ولداً خنثى له ذكر وفرج انثى بل قيل ان له يدين زائدتين ثابتتين فى كتفه وفى رأسه قرنان كقرنى الثور مات بعد أن وضعته ويقال بل ولدته ميتاً ؛ ثم تزوجت بغير واحد آخرهم خليفة المقام الاحمدى ومات معها فتأيمت ولزمت الاقامة بمدرسة جدها ، وكانت قد اثكلت ولدها المعروفة به فى طاعون سنة ثلاث وثلاثين واشتد حزنها عليه بحيث أضرت عوضها الله الجنة .

٥٨٦ (فاطمة) ابنة التقى عبدالرحمن بن الجمال محمد بن أحمد بن خلف أم السعد المطرى . ماتت فى ربيع الأول سنة خمس ودفنت بالبقيع أرخها أخوها قال وكانت بى برة محسنة مشفقة كالوالدة .

٥٨٧ (فاطمة) ابنة الوجيه عبد الرحمن بن محمد بن على بن النحاس ، ماتت فى ربيع الثانى سنة خمس وتسعين ودفنت بتربتهم من المعلاة .

٥٨٨ (فاطمة) ابنة الزين أبى هريرة عبد الرحمن بن الشمس أبى أمامة محمد بن على بن النقاش أخت المحمدين أبى امامة وأبى اليسر وسبطة النظام اسحق بن عاصم القرشى الاصبهانى صاحب المدرسة النظامية تجاه القلعة ، تزوج بها بكراً الجمال محمود بن يوسف الرومى قريب ابن عثمان واستولدها الناصرى محمد ثم خديجة ثم الشهابى أحمد ثم فاطمة وفارقها فتزوجت بعض الدوادارية ثم القاضى سعد الدين بن الديرى واغتبط بها واستمرت معه حتى مات بعد أن استولدها ولدا مات فى حياتها ، وعاشت ايماً حتى ماتت تقريباً قريب سنة تسعين عن سن عالية يقال نحو مائة كزوجها الأخير وكانت رئيسة .

٥٨٩ (فاطمة) ابنة الزينى عبد الرحيم بن الناصرى محمد بن محمد بن عثمان بن البارزى شقيقة عبد القادر ، أمهما تركية تزوجها قريبها النجم يحيى بن حجى ومكثت تحته مدة ثم فارقها وهى بكر فتزوجها قريبها الآخر الشهاب أحمد بن الجمالى ناظر الخاص وولدت له ثم فارقها وكانت إحدى يديها قصيرة بدون كف فيما أظن مع اتقانها فيما تخيطه وتنبته ونحو ذلك وكونها غاية فى الجمال ، ماتت فى سنة تسع وتسعين وثمانمائة وجاء الخبر بذلك لقريبة لها كانت مجاورة بمكة .

٥٩٠ (فاطمة) ابنة عبدالعزيز بن على بن أحمد بن عبد العزيز النويرى ، أجاز لها فى سنة ست وثلاثين جماعة . (فاطمة) ابنة عبد القادر بن محمد بن ظريف الشاوى أم الخير أخت الشهاب أحمد الماضى . تأتى فى الكنى .

٥٩١ (فاطمة) ابنة عبد القادر بن محمد بن عبد الله القرشى المكى زوج ياسين

ابن عبد اللطيف الحجازى ؛ ماتت فى ربيع الاول سنة ثمان وتسعين بمكة .

٥٩٢ (فاطمة) ابنة عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبى طالب بن على بن سيدهم اللخمى النستراوى الاصل القاهرى أخت أنس وآمنة وخديجة وفرج . تزوجها البدر بن عبد العزيز ابن خالها وتأيمت منه قبل موتها بمدة ؛ وماتت فى جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وقد أكملت السبعين ودفنت بالتربة البيبرسية ، وكانت كثيرة الاسقام .

٥٩٣ (فاطمة) ابنة عبد الكريم بن على بن عبد الكريم بن أحمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى أمها خديجة ابنة أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة ، أجاز لها فى سنة ست وثمانمائة عائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى وعبد القادر الارموى وآخرون.

٥٩٤ (فاطمة) ابنة الشرف أبى القسم عبد الكريم الرافعى بن أبى السعادات محمد بن ظهيرة القرشى المكى ، تزوجها ابن عمها أبو اليمن محمد بن المحب احمد بن أبى السعادات وولدت له ، وماتت فى ضحى يوم الخميس خامس عشرى جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وصلى عليها بعد صلاة العصر عند الحجر الاسود القاضى الشافعى ودفنت بالمعلاة عند جدها وكان الجمع حافلا وعمل لها ربعة بالمسجد الحرام على عادتهم غالباً .

٥٩٥ (فاطمة) ابنة عبد اللطيف بن أبى السرور محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى . ولدت فى جمادى الاولى سنة خمس وأربعين بمكة وأمها كوكب الحبشية لأبيها ، واجاز لها فى سنة مولدها المحب المطرى والبدر بن فرحون وغيرهما من المدينة. وماتت فى المحرم سنة سبع وسبعين بمكة .

٥٩٦ (فاطمة) ابنة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خليل العثمانى زوج ابن عزم . ماتت بمكة فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين ودفنت عند والدها من المعلاة .

٥٩٧ (فاطمة) ابنة عبد الله الحلبى . ماتت فى ربيع الاول سنة احدى وستين بمكة . أرخهما ابن فهد .

٥٩٨ (فاطمة) ابنة عبد الواحد بن الزين محمد بن أحمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد الله الطبرى ، أمها عائشة المدعوة سعادة ابنة محمد بن فتح الطائفى . أحضرت فى الرابعة سنة أربع عشرة وثمانمائة على جدها الزين الطبرى واجاز لها فى سنة ست وثلاثين فما بعدها جماعة ، وتزوجها المحيوى عبد القادر المالكى فولدت له أحمد وعائشة . ماتت فى ربيع الاول سنة احدى وثمانين بمكة .

٥٩٩ (فاطمة) ابنة عبد الوهاب بن العفيف عبد الله اليافعى أخت أم الخير وأم هانىء، ولدت فى ربيع الاول سنة ست وثمانين بمكة . وأجاز لها ابن الصلاح العلائى وابن الذهبى وابن أبى المجد وغيرهم، وتزوجها أبو الخير محمد بن أبى اليمن محمد بن احمد بن الرضى بن ابرهيم الطبرى فولدت له أم الحسين الآتية . وماتت فى ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بمكة . (١)

٦٠٠ (فاطمة) ابنة الفخر عثمان بن يوسف أم عمرو الانصارى النويرى المكى وتعرف ببنت حمامة وهى أمها . تزوجها الفقيه عبد الله بن ظهيرة القرشى فولدت له أولاداً ومات عنها فتأيمت بعده حتى ماتت بمكة سنة ثمان عشرة ودفنت بالمعلاة وكانت خيرة.

٦٠١ (فاطمة) ابنة على بن أحمد بن على بن يسير وتدعى أيضاً ستيتة وتشهر بابنة حياة النفوس ابنة أبى القسم البالسى المصرى ويعرف بابن اليسير بمهملة ككبير. أجازلها فى سنة ثنين وتسعين أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وآخرون وحدثت قرأت عليها وكانت أصيلة، ماتت فى صفر سنة تسع وستين.

٦٠٢ (فاطمة) ابنة نور الدين على بن أحمد الطوخى ثم السنباطى أم الشمس محمد السنباطى واخوته . ماتت فى رجب سنة ثمانين وصلى عليها تجاه الحاجبية من باب النصر فى مشهد حافل ثم دفنت بحوش سعيد السعداء، وكانت خيرة أثنى عليها أهلها وأقاربها ومن يعرفها، حجت وجاورت وعمرت حتى جازت التسعين وكان أبوها بزازاً سليم الفطرة بحيث أنه يوم عقد على ابنته طلب ليأذن فيه أو يباشره فصادف أنه ولع بأصبعه بمكان ضيق فلم يستطع إخراجه الا بجهد رحمهما الله .

٦٠٣ (فاطمة) ابنة على بن عمر أم الحسن بن النور التلوانى أخت أبى حامد محمد وابرهيم . أحضرت فى الأولى فى المحرم سنة ثمانمائة على الحلاوى ختم الشفا أجازت لنا . وماتت قريب الخمسين رحمها الله .

٦٠٤ (فاطمة) ابنة على بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب القسطلانى . أجاز لها فى سنة ست وثلاثين جماعة، وتزوجها أبو بكر بن عبد الغنى المرشدى فأولدها أولاداً . وماتت شهيدة بالنفاس فى شعبان سنة احدى وسبعين بمكة .

٦٠٥ (فاطمة) ابنة على بن محمد بن عبد الغنى الذهبى . سمعت من البيانى جزءاً لطيفاً من رواية أبى عمر الزاهد غلام ثعلب وحدثت به سمعه منها ابن موسى والابى فى سنة خمس عشرة .

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

٦٠٦ (فاطمة) ابنة الشريف على بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن أم عبدالله الحسنى الفاسى عمة التقى الفاسى . ذكرها ابن أخيها فقال ولدت ببلاد التكرور اذ كان هناك أبوها وحملها معه الى مكة فوصلت معه فى سنة تسع وخمسين ونشأت بها وتزوجها محمد بن البهاء محمد بن عبد المؤمن الدكالى فى سنة سبع وثمانين وولدت له أولاداً . وماتت فى ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بمكة ودفنت بالمعلاة .

٦٠٧ (فاطمة) ابنة على بن أبى اليمن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز أم الغيث النويرية . ماتت قبل استكمال نصف سنة فى صفر سنة خمسين .

٦٠٨ (فاطمة) أم الحسن أخت التى قبلها . ماتت قبل استكمال سنة فى ذى القعدة سنة أربع وخمسين .

٦٠٩ (فاطمة) ابنة على بن منصور أم عبد الكريم وأمة الخالق العقبى القاهرى شقيقة عائشة . ولدت تقريبا فى عشر السبعين وسبعمائة كما قاله الزين رضوان ، وأجازت لها عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها أجازت لنا، وماتت سنة ثمان وخمسين.

٦١٠ (فاطمة) ابنة على بن هاشم بن غزوان الهاشمية المكية أخت أبى سعد محمد وأم أحمد وعبد العزيز ابنى عبد اللطيف بن أحمد بن زائد الماضيين؛ ماتت فى يوم الثلاثاء سادس عشرى رمضان سنة سبع وستين بمكة أرخها ابن فهد، وكانت قارئة خيرة زارت المدينة.

٦١١ (فاطمة) ابنة على الفيومى المكى زوج محمد النفطى وأم بناته ؛ ماتت فى ذى القعدة سنة احدى وثمانين بمكة ، وكانت خيرة.

٦١٢ (فاطمة) ابنة عمر بن حسن السملاى أخت على خادم ابن الكويك أبوهما، ولدت سنة خمس عشرة وثمانمائة ؛ ذكرها البقاعى مجرداً .

٦١٣ (فاطمة) ابنة عمر بن عبد العزيز بن على بن أحمد بن عبد العزيز النويرى زوج الخواجا زين العابدين بن جلال وأم ولده عبد القادر ، أجاز لها فى سنة ست وثلاثين جماعة ؛ وماتت فى ربيع الأول سنة اثنتين وستين بمكة .

٦١٤ (فاطمة) ابنة عمر بن عبدالله الحرازى ؛ ماتت بمكة فى ذى القعدة سنة ست وستين ؛ أرخها ابن فهد .

٦١٥ (فاطمة) ابنة عمر بن محمد بن على بن محمد بن ابرهيم الجعبرى الخليلى أخت عبد القادر وعلى الماضيين ؛ ولدت فى ذى القعدة سنة خمس وعشرين وثمانمائة؛ وأجاز لها التدمرى والقبابى وشيخنا ، وقد سلفت فى أمة الكريم .

٦١٦ (فاطمة) ابنة عمر بن أبى راجح محمد بن على بن أبى راجح محمد بن ادريس ابن غانم بن مفرج القرشى العبدرى شيخ الحجبة والدها وزوج القاضى نور الدين

علي بن أبي اليمن : تزوجها في سنة سبع وستين وولدت له عبد القادر وعبد الحق ، وماتت في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين بمكة .

٦١٧ (فاطمة) ابنة عمر بن محمد بن الزمن شقيقة الخواجا الشهير شمس الدين محمد وجدة شيخ المقام الأحمدي ، ماتت في شوال سنة خمس وتسعين وقد قاربت التسعين ودفنت بمكان أخيها بالقرب من تربة الشيخ عبد الله المنوفي رحمها الله . وقد مضت أختها عائشة .

٦١٨ (فاطمة) ابنة الشريف عنان بن مغامس بن رميثة بن أبي نمي أم علي الحسنية المكية ، تزوجها الشريف حسن بن عجلان أمير مكة وولد له منها ابنه علي ، وكان تزوجها قبله الشريف ميلب بن علي بن مبارك وولدت له فارساً ، وكانت خيرة دينة متعبدة ، ماتت قريبا من سنة عشر ، ذكرها الفاسي. (فاطمة) ابنة فرج الشرابي.

٦١٩ (فاطمة) ابنة الخطيب أبي القسم محمد بن أبي الفضل محمد بن المحب أحمد بن القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكية زوج عمر بن أبي اليمن كان ثم تزوجها غيره ، ماتت في يوم الاربعاء حادي عشري رجب سنة ثلاث وتسعين وصلى عليها بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ثم دفنت بالمعلاة عند سلفها ، ومولدها في جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين ، وأجاز لها جماعة .

٦٢٠ (فاطمة) ابنة أبي القسم بن محمد بن علي بن محمد بن جوشن المكي ، ماتت بها في المحرم سنة اثنتين وثمانين .

٦٢١ (فاطمة) ابنة قانباي العمري الناصري فرج ، ولدت في ربيع الاول سنة احدى عشرة وثمانمائة وخنق أبوها وهي صغيرة فنشأت في كفالة أمها شكرباي الجاركسية فتاة أبيها الماضية التي تزوجها بعد سيدها قصروه الذي صار نائب الشام وتزوج هذه تغري ردي المؤذي رأس نوبة النوب ومات نخلفه عليها جرباش قاشق واستولدها أولاداً تخلف منهم زينب التي تزوجها في حياتها الظاهر جقمق واستولدها ولداً لم يكمل سنة وتزوجها بعده الشرف الانصاري. وماتت شابة كما سلفت ترجمتها ولهذا كان يقال لهذه أم خوند ، وبعد جرباش لم تتزوج وعمرت بالقرب من درب الكافوري وموقف المكارية داخل باب القنطرة مدرسة لطيفة تقام فيها الجمعة شرعت فيها في أيام الظاهر جقمق ولكنها لم تكمل الا بعد وعملت فيها درساً للحنفية وقراءة حديث وتفسير وغير ذلك ووقفت بها كتباً وكذا قررت بقبة البرقوقية حضوراً بعد الظهر خمسة عشر نفساً سوى الشيخ وثلاثة أنفس لقراءة الكهف يوم الجمعة وقراءة كل يوم على قبرها كل ذلك بعد موت ابنتها ، وحجت مع ابنتها وزوجها في حياة الظاهر جقمق موسميا وكذا تكررت

حجاتها ومجاوراتها التى كان آخرها سنة اثنتين وثمانين ، وكانت خيرة تقرأ القرآن وتطالع التفسير والحديث ، ماتت فى يوم الاحد ثانى جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين وصلى عليها من الغد بجامع يشبك بالقرب من بيتها ثم دفنت بقبة البرقوقية رحمها الله وايانا ولم تلبث أن أخذ بعض الظلمة بيتها المشار اليه بمسمى مسوغ الله أعلم به.

(فاطمة) ابنة قجا ، فى التى بعدها .

٦٢٢ (فاطمة) ابنة قجقار زوج الاشرف برسباى وأم ولده الناصرى محمد وسمى العينى أباها قجا . ماتت فى جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين ودفنت بمدرسة زوجها بالحريريين بعد أن صلى عليها أمام باب الستارة بحضرة الخليفة والسلطان والامراء وغيرهم تقدمهم الشافعى وكانت جنازتها حافلة وقرىء عليها ليلا ونهاراً ستة أيام ، ذكرها شيخنا فى انبائه ، وأثنى عليها العينى بالخير والدين وأرخ وفاتها فى جمادى الأولى فالله أعلم .

٦٢٣ (فاطمة) ابنة قلمطاى العثمانى الظاهرى وتدعى ستيتة عمة زينب ابنة الناصرى محمد بن قلمطاى الماضية ، مات أبوها فى سنة ثمانمائة وتزوجها الصلاح الرحبى التاجر فولدت له عبد القادر الماضى ومات عنها فتزوجها أبو العدل قاسم البلقينى وماتت تحته فيما بين الخمسين والستين ظناً ، وكانت رئيسة حشمة .

٦٢٤ (فاطمة) ابنة محمد بن ابرهيم بن أحمد البيجورى القاهرية شقيقة أحمد وابرهيم وهى واياه فى بطن تزوجها الشهاب بن أبى السعود فدامت معه دهراً وجاورت معه فى الحرمين غير مرة وكانت معه حين موته ورجعت فأقامت متأيمة وحجت بعده أيضاً غير مرة وتعللت مدة الى أن ماتت فى جمادى الأولى سنة ست وتسعين وكانت خيرة.

٦٢٥ (فاطمة) ابنة الرضى محمد بن الامام الشهاب أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم أم الامان ابنة امام المقام الطبرى المكى ، سمعت من عمها أبى اليمن المطرى ، وأجاز لها فى سنة سبعين وسبعمائة جماعة ، وتزوجها عبد الهادى بن العفيف اليافعى ثم بانت منه لظهور محرمية بينهما وله فيها مدح ، ثم تزوجها المحب النويرى وأولدها أولاداً ثم طلقها ثم تزوجها عمر بن عبد الله بن ظهيرة ثم طلقها وتأيمت حتى ماتت فى رمضان سنة عشرين ليلا بضيق النفس ولم يشعر أحد بوقت موتها ذكرها الفاسى قال وهى صهرتى أم زوجتى أم الحسين ابنة المحب النويرى وفيها خير وعقل.

٦٢٦ (فاطمة) المدعوة مباركة ابنة أبى اليمن محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد أم الحسن الحسينى الطبرى الآملى المكى ابنة عم التى قبلها وأمها حبشية لأبيها ، أحضرت فى الثالثة على جدتها ام ابيها حسنة ابنة محمد بن كامل

خماسيات ابن النقور، وسمعت فى سنة ست وسبعين وسبعمائة على عمتيها الفاطمتين ابنتى احمد بن الرضى ابرهيم المسلسل وتساعيات جدهما الرضى ومن زينب ابنة احمد بن ميمون التونسى بلدانيات السلفى ، وأجاز لها ابن النجم وابن المهبل وعمر النقي وابن اميلة والصلاح بن ابى عمر وابن السوق والحافظان ابن رافع والمحب الصامت وغيرهم وحدثت سمع منها الفضلاء كالتقى بن فهد وبنيه ، وماتت بعد أن اضرت فى سابع المحرم سنة ست وثلاثين بمكة ودفنت بالمعلاة .

٦٢٧ (فاطمة) ابنة محمد بن احمد بن ابى بكر بن عرام بن ابرهيم بن ياسين بن ابى القسم بن محمد بن اسمعيل بن على ام الحسن ابنة الامام تقى الدين الربعى الشيبانى الاسوانى الأصل السكندرى سمعت فى سنة ست وخمسين وسبعمائة من الجمال محمد بن احمد بن هبة الله بن البورى البعض من اول الترمذى وذكرها التقى بن فهد فى معجمه .

٦٢٨ (فاطمة) ابنة محمد بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب القسطلانى وتكنى ام الامان . ولدت سنة تسع وتسعين وسبعمائة وأمها خديجة ابنة ابرهيم بن احمد المرشدى ، وأجاز لها عمر البالسى وابن قوام وعبد الله بن خليل الحرستانى وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى وآخرون . وماتت فى سنة اثنتين وثلاثين بمكة .

٦٢٩ (فاطمة) ابنة الكمال محمد بن الشهاب أحمد بن حسن الاذرعى الماضى أبوها وجدها ، تزوجها غير واحد من الآحاد ثم النجم بن حجى وولدت له عدة وأخذت بلبه بحيث فارق قريبته ابنة عبد الرحيم بن البارزى ومات عنها فتأيمت على كفالة ابنيها البهاء محمد وست القضاة حفصة مع أمها عند عمتها الست زبيدة.

٦٣٠ (فاطمة) ابنة محمد بن أحمد بن عثمان البساطى أخت عبد العزيز وعبد الغنى، ولدت سنة احدى وثمانمائة وتزوجها عبيد البشكالسى وولدت له وكذا تزوجت أحمد بن خير بك أخو محمد واسماعيل ابنى يعقوب وتحولت فيما قيل وعمرت حتى.

٦٣١ (فاطمة) ابنة الناصرى محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن العطار اخت سارة وعائشة الماضيتين . تزوجها الكمال بن البارزى بعد أختها عائشة واستولدها زينب ام النجمى يحيى واخته زبيدة ابنى ابن حجى ، وماتت .

٦٣٢ (فاطمة) ابنة التقى محمد بن احمد بن قاسم الحرازى المكية كانت زوجا للنجم ابن الشهاب احمد الطبرى وخلفه عليها الشهاب احمد بن ظهيرة وولدت له ابنتين ومات عنها ، وتوفيت سنة ثمان عشرة ، ذكرها الفاسى .

٦٣٣ (فاطمة) ابنة محمد بن احمد بن السيف محمد بن احمد بن عمر بن أبى عمر المقدسية

ثم الصالحية ، ولدت سنة نيف وعشرين وسبعمائة وأسمعت على جدها احمد بن السيف ومحمد بن ابى بكر بن احمد بن عبد الدائم وفاطمة ابنة العز ، وأجاز لها الحجار وزينب ابنة الكمال وطائفة . ذكرها شيخنا فى معجمه وقال اجازت لى ، وماتت فى رمضان سنة احدى ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

٦٣٤ (فاطمة) ابنة أبى البركات محمد بن احمد بن ابى الخير محمد بن حسن بن الزين أحمد بن الامين محمد بن القطب محمد ام الامان ابنة القسطلانى قريبة الماضية قريبا ، حضرت فى الاولى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة على خالها الجمال المرشدى وأجاز لها فى سنة اربع وخمسين جماعة وتزوجها محمد بن احمد الفاكهى وماتت .

٦٣٥ (فاطمة) ابنة محمد بن احمد بن محمد بن عثمان بن المنجا ام الحسن ابنة العز التنوخية الدمشقية . ولدت سنة اثنتى عشرة وسبعمائة تقريبا وأسمعت على عبد الله بن الحسين بن ابى التائب الثالث عشر من حديث الخراسانى وجزء حنبل وثانى حديث على بن حرب وغيرها وعلى غيره ؛ وأجاز لها التقى سليمان وابو بكر الدشتى والمطعم وابن عساكر وابن الشيرازى وابو بكر بن احمد بن عبد الدائم واسمعيل بن يوسف بن مكتوم وست الوزراء ابنة عمر بن المنجا وجمع جم تفردت بالرواية عنهم فى الدنيا وحدثت بالكثير سمع منها الأئمة ووصل عليها شيخنا بالاجازة جملة وقال ماتت فى حصار دمشق فى ربيع الآخر أو الذى بعده سنة ثلاث ، وتبعه المقريزى فى عقوده جازماً بربيع الآخر وما علمت مستنده رحمها الله .

٦٣٦ (فاطمة) ابنة محمد بن أحمد بن محمد بن على بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب القسطلانى قريبة الماضيتين قريباً ، ماتت بكراً فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين بمكة .

٦٣٧ (فاطمة) ابنة أبى البقاء محمد بن أحمد بن الضياء محمد بن محمد بن سعيد المكى الحنفى أم التقا ، أجاز لها المجد اللغوى ، وتزوجها ابن عمها السراج عمر ابن أبى حامد ، وماتت فى صفر سنة إحدى وستين بمكة .

٦٣٨ (فاطمة) المدعوة شمامة ابنة أبى حامد محمد بن أحمد بن الضياء محمد بن محمد ابن سعيد ابنة عم الأولى ، ولدت فى سلخ شعبان سنة ثمان وثلاثين ، وتزوجها ابن عمها احمد بن أبى البقاء وأولدها . وماتت فى رجب سنة إحدى وستين أيضا .

٦٣٩ (فاطمة) ابنة الخواجا الكارمى الشمس محمد بن الشهاب أحمد بن الشرف محمود الشامى الحلوانى وتعرف بابنة الحلوانى ؛ ماتت فى ربيع الاول سنة إحدى وثمانين بمكة .

(فاطمة) ابنة محمد بن أحمد المخزومى المكى جدة النجم عمر بن فهد . هى فاطمة ابنة أحمد بن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم انقلب نسبها على حفيدها فى وفياته.

٦٤٠ (فاطمة) وتدعى ستيتة ابنة ناصر الدين محمد بن الشهاب أحمد المعروفة بالمسيكينة وقفت في سنة احدى عشرة وثمانمائة على النسوة الأيمات الواردات لمكة رباطاً بأجياد الكبير.
٦٤١ (فاطمة) ابنة الجمال أبي اليمن محمد بن الزين أبي بكر بن الحسين أم الحسين ابنة المراغي. أحضرت في الرابعة في المحرم سنة اثنتي عشرة وثمانمائة على جدها مشيخة البروجردي وقرأ عليها ابن عمها محمد بن أبي الفرج لأجل اسماع أولاده ثلاثة أحاديث من أولها، وماتت في سنة ثمان وسبعين رحمها الله.
٦٤٢ (فاطمة) ابنة ناصر الدين أبي الفرج محمد بن أبي بكر بن الحسين ابنة عم التي قبلها، تزوجها أبو السعادات بن الكازروني فولدت له الجمال محمداً ثم تزوجها السيد العلاء بن السيد عفيف الدين وطلقها فتزوجها السيد السمهودي ثم فارقها وهي الآن تحت ابي الفتح بن الزرندي المحتسب وأخي القاضي الحنفي، وفيها رياسة وحشمة.
٦٤٣ (فاطمة) ابنة محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي القاهري عمتي شقيقة الوالد وكانت أسن منه، نشأت في عفة وصيانة فأتقنت التطريز والتنبيت وما أشبه ذلك وعكف عليها بنات جيرانها للتعليم ورزقت عدة اولاد ماتوا في حياتها، ولم تر حظاً من الأزواج بل كانت جل عمرها في رفد الوالد، وحجت غير مرة منها مرة معه وجاورت بأخرة ولا أستبعد حضورها ميعاد السراج البلقيني وولديه لمجاورتها لهم واختصاصها وأهلها ببيتهم، ماتت في رجب سنة سبع وخمسين وأظنها قاربت السبعين او جاوزتها وكان لها مشهد حافل وصلى عليها في جامع الحاكم تقدم الناس العلم البلقيني ودفنت بجوار سلفها من حوش الصوفية البيبرسية رحمها الله وايانا وعوضها خيراً.
٦٤٤ (فاطمة) ابنة محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن أم هانىء ابنة ناصر الدين القرشي الزبيري الفاقوسي أخت محمد وعبد الرحمن الماضيين وأبوهم. ولدت في ليلة الثلاثاء ثالث رجب سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وأسمعها أبوها من التنوخي مشيخة ابن فضل الله، وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وابن عرفة وعمر ابن ايدغمش وأخذ عنها من أصحابنا النجم بن فهد، وماتت قريب الأربعين ظناً.
٦٤٥ (فاطمة) ابنة أبي الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علي القسطلاني. أجاز لها في سنة تسعين رسلان الذهبي وابن حاتم وجماعة، وتزوجها عبد اللطيف بن موسى بن عميرة اليبناوي فولدت له عدة.
٦٤٦ (فاطمة) ابنة الشمس او المحب محمد بن الزين خلف بن حسن بن علي الطوخي الاصل القاهري ابنة أخي عمر الماضي، كانت حسناء خيرة تزوجت نور الدين

على بن الامام التاجر وولدت له عائشة وزينب ؛ وفارقها وتزوجت بالشهاب بن الزين عبادة المالكى وماتت تحته شهيدة بالطاعون سنة أربع وستين وقد قاربت الستين ودفنت بتربة لزوجها بالقرب من الجعبرى خارج باب النصر رحمها الله .

٦٤٧ (فاطمة) ابنة أبى الفضل محمد بن عبد الرحمن بن على بن أحمد العقيلى النويرى. أجاز لها فى سنة ست وثلاثين جماعة .

٦٤٨ (فاطمة) ابنة أبى السرور محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى ماتت فى المحرم سنة سبع وسبعين بمكة أرخها ابن فهد.

٦٤٩ (فاطمة) ابنة أبى أمامة محمد بن أبى هريرة عبد الرحمن بن أبى أمامة محمد بن النقاش الماضى أبوها وجدها تزوجها الزين عمران بن غازى المغربى واستولدها ابنه نور الدين على المالكى.

٦٥٠ (فاطمة) ابنة الشمس الأديب محمد بن عبد الله بن أحمد ام الحسن الاستجى. تزوجها عبد الوهاب بن العفيف عبد الله اليافعى فولدت له امهانىء وماتت بعدها بقليل فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين، وامها آسية ابنة صالح بن أبى المنصور الشيبانى.

٦٥١ (فاطمة) ابنة محمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى أم يوسف المقدسية ثم الصالحية أخت عائشة، ولدت سنة تسع عشرة وسبعمائة وأسمعت الكثير على الحجار وابن أبى التائب وجماعة ، وأجاز لها من دمشق ومصر وحلب وحماة وحمص وغيرها أبو نصر بن الشيرازى وأبو محمد بن عساكر ويحيى بن محمد بن سعد وحسن بن عمر الكردى وعبد الرحيم المنشاوى وابرهيم بن صلح بن العجمى والشرف بن البارزى وأحمد بن ادريس بن مزيز وعلى بن عبد الله بن يوسف ابن مكتوم فى آخرين وحدثت بالكثير وأكثر عنها شيخنا وذكرها فى معجمه وغيره وقال كان أبوها محتسب الصالحية وهو عم الحافظ الشمس بن عبد الهادى ونعم الشيخة ، ماتت فى شعبان سنة ثلاث بصالحية دمشق أيام حصر تمر لها أو رحيله عنها ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

(فاطمة) ابنة محمد بن على بن محمد بن على بن سكر . فى مؤنسة .

٦٥٢ (فاطمة) ابنة الجمال محمد بن على بن عمر الفاكهى ماتت فى ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين بمكة

٦٥٣ (فاطمة) ابنة الكمال أبى البركات محمد بن على بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن ظهيرة القرشى المكية . زوجها ابن عمها الجمال أبو السعود لاخيه على ابن عمها وكان المهم فى سنة أربع وتسعين ، وماتت فى عصر سلخ ذى الحجة سنة خمس وتسعين بمكة وصلى عليها ودفنت مستهل سنة ست وتسعين عفا الله عنها ، ودفنت بقبة أبيها ولعلها شهيدة فانها أثر نفاس .

٦٥٤ (فاطمة) ابنة الشمس محمد بن على الجوجرى الخانكى زوج قريب أبيها عبد الغنى ، ماتت معه بمكة فى سادس عشرى صفر سنة خمس وتسعين عوضها الله الجنة.

٦٥٥ (فاطمة) ابنة محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عزم كتبها أبوها وأنها ماتت سنة سبعين.

(فاطمة) ابنة المحب محمد بن الرضى محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم الطبرى، فى أم كلثوم ،

(فاطمة) ابنة الخطيب محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز مضت فى ابنة أبى القسم.

٦٥٦ (فاطمة) ابنة الشمس محمد بن محمد بن أبى بكر بن النظام المقرىء الماضى ممن سمعت منى.

٦٥٧ (فاطمة) ابنة البدر محمد بن محمد بن أبى بكر السعدى الحنبلى ، ولدت فى صفر سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وتعلمت الكتابة وقراءة ماتيسر ، وتزوجها سبط العز الحنبلى عز الدين محمد بن الشهاب الجوجرى أخى ابن هشام أبوه لامه فلم يحصل التئام ففارقها بعد بذل له وابراء وذلك فى أثناء سنة تسع وثمانين ثم تزوجها بعد مدة الرضى الاسحاقى المالكى وولدت له .

٦٥٨ (فاطمة) ابنة أبى الخير محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد ابن عطية بن ظهيرة القرشى سبطة الجمال بن ظهيرة أمها أم كلثوم، ولدت فى أواخر سنة أربع وتسعين وسبعمائة بمكة ، وأجازلها التنوخى وابن الشيخة وابن الملقن والعراقى والهيثمى وآخرون ؛ وتزوجها ابن عمها أبو السعادات فى سنة عشرين ، وماتت وهى حامل منه فى سنة ثلاث وعشرين .

٦٥٩ (فاطمة) ابنة محمد بن محمد بن خلف الطوخى الأصل القاهرية سبطة الشمس العدوى ، أمها خالتى عزيزة الماضية بل هى أختى من الرضاع . ولدت فى آخر سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ومات أبوها وهى صغيرة فكفلها جدها المشار اليه وسافربها لمكة فى البحر لجاورت ورجعت فزوجها وفارقها الزوج بعد موته وتعدد أزواجها ومنهم على الكريدى واستولدها ابنتها زينب ولم تحصل على طائل ؛ وسافرت فى أثناء سنة إحدى وتسعين فى البحر لمكة صحبة عبد الرحمن حفيد الآدمى زوج ابنتها المذكورة فحجتا وعادتا مع الركب الموسمى فدخلتا فى محرم التى تليها ؛ وبر الوالدة غير منقطع عنها من صغرها والى ان ماتت الوالدة .

(فاطمة) ابنة التقى محمد بن محمد بن أبى الخير بن فهد، ستأتى فيمن جدأبيها محمد قريباً .

٦٦٠ (فاطمة) ابنة البدر محمد بن البهاء أبى البقاء محمد بن عبد البر السبكى . أجازت فى بعض الاستدعاآت سنة أربع وستين وكتب عنها ابن الصفى ولم أعلم شيئا من أمرها ولكن ذكر ابن قمر أنه ظفر باستدعاء أجازلها فيه جماعة، وماتت.

(فاطمة) ابنة محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد ست قريش، ستأتى فى أم الحسن.

(فاطمة) ابنة محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز . فى أم الحسين .
(فاطمة) ابنة الشيخ سيف الدين محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا . هى مباركة تأتى.
٦٦١ (فاطمة) ابنة الفخر محمد بن محمد بن محمد بن أسعد القاياتى . تزوجها الوجيه عبد الرحمن بن حسن بن سويد فى حياة أبيها حسبما حرر واستولدها ابنه فتح الدين محمد ثم طلقها وتزوج ابنة أختها أم هانىء والدة السيفى الحنفى واخوته . وماتت تحته واستمرت هذه الى أن ماتت فى شوال سنة سبع وتسعين وقد زاحمت المائة ظناً أو زادت ان كانت تزوجت فى حياة أبيها .
٦٦٢ (فاطمة) ابنة أبى حامد محمد بن أبى الخير محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أم الحسن القرشى أمها أم الحسين الصغرى ابنة المحب بن ظهيرة . ولدت فى شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وسمعت من أبى الفتح المراغى وأجاز لها البرهان الحلبى وأبو جعفر بن العجمى والزين الزركشى وابن الفرات وابن ناظر الصاحبة والعلاء بن بردس وآخرون .
٦٦٣ (فاطمة) ابنة الكمالى محمد بن الناصرى محمد بن محمد بن عثمان بن البارزى أخت زينب وأم الكمال محمد والشهاب أحمد وخديجة بنى الجمالى ناظر الخاص الماضين فى محالهم أمها سارة ابنة ناصر الدين بن العطار تزوج فاطمة الجمالى واستمرت تحته حتى مات فتزوجها يشبك الجمالى مملوك زوجها وحجت معه ثم بعد موت ابنها الكمالى وأخته وتجرعها فقدهما وفقد أختها وغيرهم بمدة سنة سبع وتسعين وجاورت التى تليها وعادت وكانت قد أسمعت وهى صغيرة بعناية الجمالى بن السابق على بعض المسمعين أظنه الزين الزركشى وهى كأختها تقرأ وتكتب مع حشمة ورياسة. ومولدها تقريباً سنة ثمان وثلاثين أوقبل ذلك ، ولما كانت بمكة فى المرة الثانية كانت على خير وبرفى الجملة وتوجهت لزيارة حراء وكان الاكل الكثير والاحتشام الغزير .
٦٦٤ (فاطمة) ابنة العلم محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود أم الحسن السنباطية ثم القاهرية شقيقة محمد وعبد اللطيف وهى أكبر . ماتت فى يوم الاثنين منتصف ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وصلى عليها بباب النصر ثم دفنت بحوش سعيد السعداء ، وكانت ممن تزوجت بالبقاعى فى حال قله وفقره فبمجرد ترعرعه رفضها وطلقها فتزوجت بشمس الدين بن عبد الحق السنباطى والد الشرف عبد الحق ومات معها بعد أن حجت معه فى البحر وجاورت فلم تتزوج بعده حتى ماتت رحمها الله وايانا .
٦٦٥ (فاطمة) ابنة محمد بن محمد بن محمد التجافيفى جدة أبى بكر بن عبد الغنى المرشدى لأمه ؛ ماتت بمكة فى صفر سنة تسع وستين . أرخها ابن فهد .

٦٦٦ (فاطمة) ابنة قاضى المالكية التاج محمد بن محمد الاخنائى . تزوجها الصدر المناوى وله نحو عشرين سنة فى ربيع الاول سنة اثنتين وستين ، وماتت بعده ، وكانت من سروات النساء عقلا ودينا ومعرفة . ذكرها المقريزى فى زوجها من عقوده.

٦٦٧ (فاطمة) ابنة أبى البركات محمد بن يحيى بن شا كر بن الجيعان . تزوجها الكمال بن مخاطة ثم أحمد بن الناصرى محمد بن الجمالى .

٦٦٨ (فاطمة) ابنة الصلاحى محمد بن يحيى بن شا كر بن الجيعان ابنة عم التى قبلها . تزوجها يوسف بن عبد الرحيم بن البارزى وكانت فيما بلغنى جميلة واستولدها أولاداً ، وماتت تحته فى شعبان سنة ست وتسعين عن خمس وعشرين سنة ودفنت بتربتهم وتركت أولاداً عوضها الله الجنة .

٦٦٩ (فاطمة) ابنة الشمس محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد الديروطى الماضى أبوها ويعرف بابن الصائغ ، حفظت القرآن وعقيدة الغزالى وأربعى النووى والبردة والشاطبيتين ونونية السخاوى ومختصر أبى شجاع وتدربت بوالدها فى القراآت إفرادا ثم جمعاً وقدم بها القاهرة فقرأت على الشهاب السكندرى والزين جعفر وبرعت فى القراآت مع استحضار الشاطبية وفهم جيد بحيث تبدى مباحث وفوائد حسنة وقد انتفع بها فى ذلك جماعة من الرجال . والنساء وهى الآن مقيمة بديروط .

٦٧٠ (فاطمة) ابنة البدر محمد بن الجمال يوسف بن عبد الله بن عمر بن على بن خضر الكردى الكورانى الاصل أم الحسن حفيدة الجمال يوسف العجمى وهى بكنيتها أشهر ، ولدت تقريبا سنة أربع وتسعين وسبعمائة وأجاز لها ابن صديق وابن قوام والبالسى وابن منيع وابنة ابن المنجا ومن أجاز لابنى عمها محمد وعلى ابنى التاج محمد . وتزوجها الشمس الشطنوفى المباشر ، وكانت خيرة أجازت لنا . وماتت بعد زوجها المتوفى سنة ثلاث وسبعين رحمها الله .

٦٧١ (فاطمة) ابنة البدر محمد أخت التى قبلها وتميزت تلك بالكنية ولذا كانت بها اشهر ، أجاز لها من اجاز لها ، وماتت قبلها .

٦٧٢ (فاطمة) ابنة التاج محمد بن يوسف بن عبد الله بن العجمى ابنة عم اللتين قبلها وأخت محمد وأحمد وعلى وزينب ، اجاز لها من أجاز لهم . وماتت قديما فى سنة خمس وعشرين . ذكرها لى أخوها على .

٦٧٣ (فاطمة) ابنة محمد الصالحى زوج محمد بن حسان الدلال التى كانت أولا زوج القاضى أبى الفضل بن أبى المكارم بن ظهيرة . ماتت فى سنة خمس وتسعين ودفنت بالمعلاة . ومولدها فيما قيل بالهند وحولت لمكة وهى ابنة سنتين .

٦٧٤ (فاطمة) المدعوة ستيتة وربما يقال لها ناجية ابنة القاضي كمال الدين محمود ابن ابن شيرين الحنفي . ولدت كما كتبته لي بخطها في سادس المحرم سنة خمس وخمسين وثمانمائة بالقاهرة ويظهر أنه قبل ذلك ونشأت فتعلمت الكتابة وما تيسر ، وتزوجت الناصري محمد بن الطنبغا واستولدها ابنتها فاطمة وغيرها ثم مات عنها فتزوجها العلاء علي بن محمد بن بيبرس حفيد ابن أخت الظاهر برقوق فاستولدها بيبرس ولا حظ لها في ذلك مع براعتها في النظم وحسن فهمها وقوة جنانها حتى كانت فريدة فيما اشتملت عليه ، وقد حجت سنة أربع وثمانين سنة حج الملك ثم سنة ست وثمانين ثم سنة أربع وتسعين وجاورت في هذه بجوارنا ثم في سنة ثمان وتسعين مع ابنها وجاورا في التي تليها ومما كتبت به الي بعد مجيء الخبر بموت أخوي من نظمها:

قفا واسمعا مني حديث أحبتي … فأوصاف معناهم عن الحسن جلت
أناس أطاعوا الله نارت قلوبهم … وأبصرت الأشياء من غير نبأة
وقد كوشفوا عن كل ما أضمر الفتى … ونارت قلوب منهم ببصيرة
لنفعني الله العظيم بمن لهم … براهين قد أبصرتها عن حقيقة
تناهت الى أن كدت أبغي سؤالها … فتبدأني اذ ذاك من غير مهلة
وتمنحني ما رمته غير مرة … رعاها الآلهي في مغيب وحضرة
فان قيل للخير الجزيل معادن … فها هي أم الخير من خير فتية
تجمعت الخيرات فيهم وقد حبوا … من الله مولاهم بأعظم منة
نعم هي أهل للجناب الذي له … علوم حديث في الوجود بحكمة
ومن خصه الله العظيم بفضله … فروى حديثاً صادقاً عن نبوة
فنطقكم أعيا الورى وبيانكم … على نحو إعراب ومن صرف همة
جمعت علوم الله يا مفرد الورى … ونلت اتضاعاً من الآله برفعة
وأما الذي أدعو لها الله دائماً … فآمنة فيكم لآخر مدة
وان كرهت من حادث الدهر فرقة … لجنة عدن بالمكاره حفت
أثابكم ربي وعظم أجركم … على فقد أحباب وأحسن جيرة
كرام سموا علماً وحلماً وسودداً … وكنتم بهم في غبطة ومسرة
قطعتم لذيذ العيش وصلا بقربهم … فوا أسفاً عند الفراق وحسرة
نعم هكذا أيدي المنية لم تزل … تفرق إخواناً على حين غفلة
فكرر لذكراهم على السمع ربما … به سيدي عن رؤية العين أغنت
فهم في سويداء الفؤاد وان نأوا … ومنزلهم مني مكان سريرتي

لهم برسول الله إذ ذاك أسوة   أثابهم الله الجزاء بجنة
وان أفلت تلك البدور التى زهت   فها شمس دين الله خير الذخيرة
هو العالم الحبر الامام الذى له   بفضل وجود شهرة أى شهرة
فليس له فى حضرة غير منحة   وليس له فى خلوة غير جلوة
وماذا عسى عنكم أبث محاسناً   كثيرات لم تحصى وان قلت قلت
فأنتم خيار الناس حقاً بلا امترا   فديتكم من كل سوء بمهجة
حما كم إله العرش من كل حادث   لتنفع بالآداب جم الخليقة
وأسكنك الفردوس منه كرامة   ولكننى أرجوه من غير محنة[1]
بحق نبي جاء للخلق رحمة   محمد المبعوث من أرض مكة
وآل وصحب خير صحب وعترة
عليه صلاة الله ماهبت الصبا   وتحمل أشواق الى نحو طيبة

وكذا كتبت الى بغير ذلك ، ومنه وقد بلغها عن بعضهم بعض كلام :

ياسيداً ماله مثيل   من فى المهمات أرتجيه
ماذاتقل فى امرىء خبيث   يحسد ذا سودد عليه
يريد بالقول ينتقصه   وقوله راجع اليه
فاسمع كلام امرىء لبيب   لجاهل رام يزدريه
ماضر بحر الفرات يوماً   لوخاض بعض الكلاب فيه

ومنه حين طالعت كتابى ارتياح الأكباد لتتسلى من ابنة أثكلتها سائلة عن شىء من الأبيات التى أوردتها فيه فقالت :

ياإماماً قد حاز علماً وفهماً   وله فى الورى محاسن جلت
مارأى الشاعر اللبيب بقول   جرح القلب والدموع استهلت
فاصطبر وانتظر بلوغ مداها   فالرزايا اذا توالت تولت
اى توالت له بعين استقامت   او توالت عنه بعين اضمحلت
لم أطق سيدى بلوغ مداها   ضعفت قدرتى لذاك و كلت
اخبرونى عن نطقه ببيان   نلت أجراً ورتبة قد تعلت
لاترخص لما اصبت ولكن   كثرت بلوتى وان هى قلت
وكذا النفس نالها مادهاها   فاشمأزت وبعد عز فذلت
بنت عبد لعبدكم يامفدى   طربت فى مصنف وتملت

---

(١) فى الاصل «منحة» وفى هامش الأصل : صوابه من غير محنة .

تسأل الله أن يزيدك فضلا بحبيب له الغمام أظلت

فقلت يابديعة المعانى ورفيعة المبانى ومن فاقت الكثير من الرجال فضلا عن النساء ورافقت ابياتا حاكت الخنساء حفظ الله تعالى دينك ودنياك وأراك كل محبوب فى بنيك وعقباك تجرع الصبر على المكروه مسبب لطمأنينة النفس ورضاها بما أوقعه مولاها ويكون تواليه لذلك مخففاً لألمه منزلا له منزلة ارتفاعه وعدمه لألفه له وتوجيه به لكل مأمله ولذا حفت الجنة بالمكاره والتشاغل بالاولاد والاذكار الصحيحة الايراد والعبادة والزهادة مانع من استرسالها فى هواها سيما مع النظر فى الآيات والأخبار الواردات النبويات المرغبة فى الصبر التى منها بشارة الله سبحانه للقانعين فيه بما أمرهم به بهدايتهم للجنة والثواب والحق والصواب وقوله (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) ولا انفع فى ذلك من مصنفى ارتياح الأكباد فهو غاية فى الاعتماد بل مرهم للقلوب والاجساد ثم انه لا مانع فضلا من ارتفاع المكروه أصلا مع الاثابة أن وجدت الانابة فالمصائب مفاتيح الأرزاق والصبر عقباه الفرج وعند التناهى يكون الفرج وربما يكون الفرج بالقدوم على الله سبحانه وتعويضه بالفضل الجزيل والفعل الجميل مما هو أعظم مفروح به ولكن الدعاء بطول عمر السائلة للازياد من الخيرات والاجتهاد فى الفضائل المتكاثرات الموجبة لجلب المسرات وسلب المضرات من المهمات على أن قول الشاعر مداها لا يتمحص للكثرة واقامة الأمد الطويل فقد يكون مداها الذى قدره الله تعالى للمصائب لحظة أو نحوها كما أنه لا يتمحص تولت فى اضمحلت لما قررناه وحينئذ يخف الاستشكال المقتضى للسؤال المفتقر للرجال والله المستعان وعليه التكلان قاله وكتبه السخاوى محمد بن عبد الرحمن راجيا الستر والغفران متوسلا بسيد ولد عدنان ﷺ تسليما كثيراً ، ثم كتبت الى سائلة أيضاً بقولها :

يأيها الحبر وبحر الندى ياحافظاً نقل حديث قديم

يامنحة فى دهره لم يزل ممتدحاً من كل فاء وميم

ياغاية الآمال يامنيتى يامن به أضحى غرامى غريم

ياشمس دين الله يامن غدا بكل علم فى البرايا عليم

وياسخاوى ياامام الورى من خصه الله بعلم جسيم

أسئلك ياشيخ شيوخ النهى ومن حوى فى فيه در نظيم

فيمن أتاها طائق عاقها عن أمل صارت به فى جحيم

(١) فى الاصل « ومن يتق الله يهد قلبه » .

قيامها إذ ذاك ياسيدى بين مقام زمزم والحطيم
فى ليلة أخبرنا أنها يفرق فيها كل أمر حكيم
وهل لها أجر الذى قامها وهل يساوى مقعداً مستقيم
وهل ينلها مثل ماناالهم تكرماً من فضل رب كريم
أخبرن يامنيتى ماجلا يامن ذكاه فاق فهم الفهيم
يامن فتاويه إذا أبرزت يكاد ذا فهم بها أن يهيم
صلاحك الظاهر بين الورى أتمامه اذ ذاك بر اليتيم
يهنك شعبان الذى قدره مازال عند الله قدر عظيم
أحيا كم الله لأمثاله تروى صحيحاً نقله لاسقيم
أنتم ومن لاذ بكم فى الورى بحق رب بالخفايا عليم
بجاه من أسرى به فى الدجى وكان للمولى كليم نديم
محمد المختار من هاشم سيد سادات النقا والحطيم
صلى عليه الله طول المدى ماناح قمرى بصوت رخيم

الحمد لله هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فطيبي نفساً وقرى عيناً بتفضل الله سبحانه ان شاء الله عليك بثواب ماكنت تؤملين فعله فقد صح قوله ﷺ « من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له» أى سواء كان له عذر أو لا ولكنه فى المعذور كهذا أغلى لأنه يكتب له ما كان يعمله قبل حصول العارض ففى الصحيح أيضاً أنه ﷺ قال « مامن أحد من الناس يصاب ببلاء فى جسده الا أمر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه بكتاب ماكان يعمل من خير فى كل يوم وليلة له مادام محبوساً بوثاقه» وفى لفظ عنه ﷺ « اذا مرض العبد أو سافر كتب له ما كان يعمل مقيما صحيحا» فان توجه هذا المبتلى بتفويت ماكان نواه وفاته الوقت المشروع لمن أداه وعمله فيما بعده من الايام والليالى فى شهره أو غيره كان الثواب أجزل والفضل أشمل ولا شك ان رب شعبان ورمضان واحد وهو الاله الواحد وفضله وجوده وكرمه للضعفاء من الموحدين فى كل يوم بل لحظة وارد والأعمال بالنيات والفضل جزيل . وكذا كتبت الى بلغز فى اسمى ونسبي فى خمسة وعشرين بيتا أوله :

ياإمام الناس ياأوحد الورى ويامن حوى كل العلوم ولم يزل

ثم بلغز آخر فى اسم محمد أوله :

يامفرداً علومه مجمله وطالما مولاه قد جمله

فبادر الشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن على بن عمر الفيومى الحنفى

وأجابها عنهما اجمالا فى خمسة أبيات أولها :

فديتك يامن جاء بالغز معربا باسم امام العصر فى العلم والعمل

حسبما أسلفت ذلك كله عند ترجمته[1] ، واتفق حضورها حين قراءة على بن ناصر فكتبت اليه أبياتا أولها :

يا أيها الحبر الامام الذى كل به بين الورى مقتدى

فأجابها بما هو مع السؤال بخطه عند اسمه مما تقدم فلم يرتض أحد جوابه مع أن فيه ماليس بموزون وما هو من بحر آخر وحينئذ أجابها الشهاب المشار اليه بقوله :

الحمد لله به أبتدى يا سائلا تفريج قلب صدى
اسمع هديت الخير طول المدى ولا خلوت الدهر من حسد
فما رأينا قط من حاسد يغبط الا لذوى السودد
وخذ جوابا كافيا شافيا فى آخر النحل به فاهتد
أو فخذ العفو وأعرض عن ال جاهل ذى الفعل الخبيث الردى
ومثل ذا فانظر ترى جملة كثيرة تبدو لمسترشد
هذا جواب وفق ما قلته ذلك فضل الله يامسعدى
وقاله أحمد حرفوش تل ميذ الامام العالم الاوحد
أعنى السخاوى امام الورى وحافظ العصر الكريم اليد
ثم صلاة الله للمصطفى وآله الغر بهم نهتدى

ولما كتبت اليها لتخبرنى بمولدها وبعض حالها كتبت الى ما نصه : وأما ما اراده المولى فى بيان أمر هو به اولى فذلك منه جود او فضلا فاننى لست لذلك اهلا لكن اذا رأى سيد أن يرفع عبده فعل ويرقى به ابدا الى أعلى محل . بل مدحت القاضى وابن عمه الزينى عبد الباسط والشهاب بن حاتم وغيرهم فقصيدة القاضى نحو سبعين بيتا اولها :

يابدر تم ازال الشك عن رأئى انعم بقرب محب فيك عن رائى

والذى قالته فى ابن عمه الزينى وذلك حين توعكه وشفائه عدة ابيات اولها[2] :
والقصيدة فى ابن حاتم اولها :

ياسيدى وامام الناس كلهم ومن حباه بعلم ثم بالحكم

وقد قدمتها عند اسمه ، وتوسعت حتى كتبت لصالح أخى القاضى الحنفى بسبب سكناها فى الخلوة المتعلقة به وقد جعلتها عند اسمه أيضاً ، وطارحت الشهاب الحرفوش

(١) لم يسلف المؤلف رحمه الله فى ترجمة المذكور شيئاً من هذا ـ كما فى حاشية الأصل .
(٢) فى الأصل بياض سطر .

الخانكي وعلى بن ناصر وغيرهما بل أعلى من هذا أن الشهاب المنصوري كتب للزين سالم :

أيا سيداً قد حسن الخالق اسمه وجمله والله بالخلق عالم
أعن بيد فيها أياد لسائل ولا تخش حساداً فانك سالم

فقالت هذه بديها :

أيا سيداً عم الخلائق بره واحسانه فرض تضاعف لازم
أعن سائلا يأتيك والدمع سائل ولا تخش من سوء فانك سالم

وكان ذلك بحضرة السراج العبادي وغيره فرجحوها بل وافق المنصوري على ذلك.

(فاطمة) ابنة محمود بن محمد بن عمر الشيشيني . ستأتى في أم الشهاب أحمد ممن لم يسم.

٦٧٥ (فاطمة) ابنة الجمال محمود بن يوسف الرومي أخت خديجة الماضية وخالة أكمل الدين ابن الشنشي وأمها فاطمة أيضاً ابنة أبي هريرة عبد الرحمن بن النقاش الماضية . تزوجها يبسق أحد العشرات ومات عنها فتزوجها الخواجا علم الدين داود الفتوحي واستولدها الزين عبد الرحمن الذي رأيته بمكة ولازمني في السماع بل قال لي انه ممن حضر عند زوج جدته لأمه ابنة النقاش ابن الديري وكذا عند غيره وجلس مع الشهود وقتاً ثم ترك .

(فاطمة) ابنة أبي محمود . في ابنة أحمد بن محمد بن ابرهيم.

٦٧٦ (فاطمة) أم عمر ابنة الشرف موسى بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن جمعة ابن أبي بكر بن محمد بن اسمعيل بن حسن الانصاري الحلبي ويعرف والدها بابن الحنبلي . أحضرت في الخامسة سنة سبع وثمانين على الشرف أبي بكر الحراني وابن المرحل وعمر بن ايدغمش ، وأجاز لها الشمس العسقلاني المقرى ومحمد بن محمد ابن الطباخ ومحمد بن محمد بن عوض وآخرون ، وكانت أصيلة تزوجها الشهاب أحمد ابن السفاح وولدت له عمر وغيره ، وماتت في رجب سنة اثنتين وأربعين بحلب .

٦٧٧ (فاطمة) ابنة ثابت بن اسمعيل بن على بن محمد بن داود المكي الزمزمي زوج ابن عمها محمد بن أبي الفتح . ماتت في صفر سنة اثنتين وثمانين .

٦٧٨ (فاطمة) ابنة ياقوت الحبشي عتيق العماد يحيى بن فهد . ولدت في المحرم أو صفر سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وماتت في رمضان سنة تسع عشرة بمكة ، ارخها ابن فهد.

٦٧٩ (فاطمة) وتدعى ستيتة ابنة يحيى بن شاكر بن الجيعان شقيقة ابي البقاء واخوته . ولدت في رمضان سنة خمس وخمسين وتزوجها يوسف ابن بنت الملكي وماتت تحته نفساء كما اتفقت وفاة حفيدة شيخنا تحته نفساء وتزوج أختها الثانية.

٦٨٠ (فاطمة) ابنة الشرف يحيى بن عبد الله بن الملكي زوجة الشرف الانصاري واخت ابرهيم ويوسف ووالدة البدر محمد بن الشهاب احمد بن الفخر ابي الفرج

تزوجها قريبها الشهاب بن ابى الفرج واستولدها المشار اليه ، ثم بعده بسنين الناصرى بن الجمالى ثم الشرفى واستولدها خمسة أولاد أكبرهم يحيى وآخرهم احمد المدنى لكونه ولد بالقرب من المدينة فى سنة موتها فانها حجت مع الرجبية ودخلت مكة متوعكة بحيث طيف بها محمولة بين العتالين على سرير ويقال ان التوعك كان ملازمها طول الطريق حتى ماتت فى ثامن شوال قبل قضاء فريضة الحج سنة احدى وسبعين عن سبع وثلاثين سنة وبلغنى عنها أنها صرحت بكون زوجها بمكة ايضاً فكان كذلك .

٦٨١ (فاطمة) ابنة يحيى بن النجم عمر بن التقى محمد بن محمد بن فهد الهاشمى الماضى أبوها وجدها وأبوه . ماتت طفلة فى ذى القعدة سنة ست وثمانين ودفنت بمقبرة سلفها من المعلاة وبينها وبين أبيها نحو سنة كما أن بينه وبين أبيه دون شهرين رحمهم الله وعوضهم الجنة .

٦٨٢ (فاطمة) ابنة يحيى بن عياد ـ بمثناة تحتانية ـ أم أحمد الصنهاجية المكية ، وأمها عائشة ابنة محمد بن عبد المحسن البوتيجية . كانت زوجاً للبرهان ابرهيم بن احمد المرشدى وولدت له ابنه الشهاب أحمد ، وطلقها فتزوجها هاشم بن على بن غزوان الهاشمى فولدت له زينب المدعوة ست قريش وطلقها فتزوجت الكمال الدميرى وولدت له عدة أولاد وتوجهت اليه الى القاهرة فمكثت بها عنده ثلاث سنين أو قريباً منها وعادت الى مكة بعد سنة تسعين بقليل ؛ وتوفيت بها بعد أن أضرت فى سنة ست عشرة ودفنت بالمعلاة ؛ وفيها دين وخير ؛ ذكرها الفاسى .

٦٨٣ (فاطمة) ابنة الجمال يوسف بن سنقر زوج التاج البلقينى وأم البدر أبى السعادات محمد وبلقيس وجنة . كانت حسنة الاعتقاد فى الصالحين راغبة فى الاحسان الى الأرامل ونحوهن بحيث اتخذت لها زاوية لاقامة كثير منهن فيها وصارت تلقب بالشيخة ولها صيت بذلك وقد حجت . وماتت فى يوم الثلاثاء حادى عشرى المحرم سنة خمس وخمسين ودفنت بزاويتها المشار اليها بالقرب من خوخة المغازلى داخل باب القوس رحمها الله وايانا .

٦٨٤ (فاطمة) ابنة الشمس الواعظ زوج ابرهيم الحجازى العطار . ماتت فى المحرم سنة سبع وستين بمكة . أرخها ابن فهد .

٦٨٥ (فاطمة) ابنة الشريف الفخرى أم محمد بن جاجق ، وأمها فرح ابنة ناظر الجيش كريم الدين عبد الكريم اللخمى الآتية . ماتت فى حياة أمها شهيدة نفساء بعد صلاة الجمعة من ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين وصلى عليها فى جامع الاقمر

بعد العصر قدم شيخنا للصلاة عليها السيد النسابة بحضرة قاضى الشافعية حينئذ العلم البلقينى قائلا له ياسيد هذه ابنة عمك وأنت أحق بها فتقدم فاستحسن ذلك العقلاء، ودفنت بتربتهم بالقرب من جامع المردانى وتركت ولدها وأمها وزوجها أبا البركات الشيشينى فانه كان تزوجها بسفارة الولوى بن قاسم وصار مذكوراً بذلك رحمها الله وايانا وعوضها الجنة .

٦٨٦ (فاطمة) ابنة القوى . ماتت فى ربيع الأول سنة أربع وثمانين بمكة . أرخها ابن فهد .

٦٨٧ (فاطمة) ابنة الأمير صاحب حلى وزوج أبى بكر البونى . ماتت بمكة فى صفر سنة سبع وتسعين .

٦٨٨ (فاطمة) امرأة كانت مقيمة بالجبل المقطم وتكنى أم يحيى للناس فيها اعتقاد . ماتت فى شوال سنة خمسين ودفنت هناك .

٦٨٩ (فائدة) نزيلة مكة والملقبة بالشيخة لكونها كانت شيخة رباط الظاهرية بأسفل مكة ، وتذكر بين النساء بالخير والحفظ والوعظ ، ولم تكن أمة فيما بلغنى بل كان اسمها هاجر ابنة الامام العالم قاضى القيوم محب الدين بن كريم الدين القرشى العقيلى السقراطشينى وتكنى أم مفيد ؛ ولدت وهى قادمة من القاهرة بعد التسعين وسبعمائة ، وأثنى عليها ابن فهد بالدين والخير والعبادة ومحبة الفقراء والاحسان اليهم ؛ وكانت مع ذلك قابلة لنساء أهل مكة كامها الحاجة ستيت ؛ ماتت فى صفر سنة اثنتين وسبعين بمكة ودفنت بالمعلاة رحمها الله ، وهى أم نور الدين على بن أيوب المعروف بابن الشيخة .

٦٩٠ (فرح) ابنة ايتمش الخضرى سبطة ابن خاص بك . أمها تتر . تزوجها شاهين واستولدها فاطمة الماضية ، كانت فيما قيل تقرأ القرآن وتعرف الكتابة ولها أملاك ورزق وأوقاف وثروة زائدة . ماتت سنة أربع وثمانين .

٦٩١ (فرج) ابنة الظاهر خشقدم وأكبر أولاده الآن ، وأمها سورباى الجاركسية الماضية . ماتت وهى ابنة ست فى ظهر يوم السبت سابع عشرى ذى الحجة سنة سبعين وصلى عليها تحت طبقة الزمام تجاه باب الستارة من القلعة تقدم الخليفة الناس ودفنت بتربة أبيها وأظهر هو وأمها وجداً زائداً عليها بحيث أبطل خدمة الاثنين ونزلت أمها الى تربتها وأقاموا النوائح أياما .

٦٩٢ (فرج) ابنة العلم شاكر بن عبد الغنى بن الجيعان . تزوجها أبو الفضل المتولى ديوان المرتجع وقتاً . وماتت تحته بعد أن استولدها أولاداً منهم ابنتان ماتت احداها وبقيت ستيتة .

٦٩٣ (فرج) ابنة عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز الأصيلة أم محمد القشتمرية أخت أنس جهة شيخنا وغيرها وأم الشريفة فاطمة . ولدت سنة ثمانين وسبعمائة .

تزوجها الشريف الفخرى فأولدها فاطمة المشار اليها وكانت مقيمة فى ظل إخوتها وأوصى لها شيخنا بمائة دينار فى مقابل أجرة حصتها من سكنه بجوار المنكوتمرية لمشاركتها فى الاستحقاق ، وماتت فى ربيع الآخر سنة ثلاث وستين ودفنت باللاطنقشية بالتبانة.

٦٩٤ (فرج) ابنة الناصرى محمد بن قجماس ابنة عم يوسف بن اينال باى الماضى ، أجاز لها عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها ، وكانت رئيسة استنزلها الأمير برسباى قرا الظاهرى عن نظر تربة جدها بالصحراء ، وعاشت الى سنة ثمانين وما علمت خبرها بعد.

٦٩٥ (فرج) زوج المعلم عبد الرزاق بن عبد العظيم الطحان أم أولاده ، ماتت فى جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين بعلة الاستسقاء والله أعلم بأمرها .

٦٩٦ (فرج) ابنة الناصرى محمد بن قطلوبغا دلال المماليك أبوها ، تزوجت غير واحد الى ان اتصلت بعبد الوهاب مهيميز ، ثم أحمد بن سونجبغا سبط الناصرى ابن البارزى وحج بها فى تجمل ، ثم الغرس خليل رأس نوبة النقباء وأنفد عليها شيئاً كثيراً ، ثم الزين عبد الغنى بن الطيارى التى خلفه عليها فى حياته الشرفى الأنصارى وسافرت معه الى بيت المقدس ثم الى مكة وجاورت معه ومات وهى تحته هناك ، ثم بعده أبو الفتح المنوفى وغير واحد منهم السيد الكمال بن حمزة الحسينى وافتتنت بحبه وأنفدت عليه شيئاً كثيراً ، ثم جماعة وهى الآن تحت على دوادار الوالى ولم تلد لواحد منهم مع حشمة ورياسة وشهرة ورأت عزاًمع كثير من أزواجها ولها لسان وكلام ولذا كاد ابن الأمانة ان يحرم من ميراث ابنته المتوفاة تحت ابن الشرفى الأنصارى لكونه فى كفالتها .

٦٩٧ (فرحة) ابنة شيخنا الشهاب أبى الفضل أحمد بن على بن محمد بن حجر . ولدت فى رجب سنة أربع وثمانمائة ، وأجاز لها فى سنة سبع وثمانمائة فما بعدها جماعة بل سمعت من ابن الكويك وغيره ، وتزوجها ابن الأشقر فاستولدها . وماتت فى ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين بعد أن حجت فى العام قبله مع زوجها ورجعت متوعكة حتى ماتت عوضها الله الجنة .

٦٩٨ (فريعة) ابنة قاسم بن على الاسلمى المكى وتعرف بابنة الايبى . ماتت فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين بمكة .

٦٩٩ (فريعة) ابنة مبارك بن رميثة بن أبى نمى الحسنية المكية زوج الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة أمير مكة ، تزوجها وولدت له ابنته حزعة وأقامت تحته سنين كثيرة وكان يميل اليها وتأيمت بعد وفاته حتى ماتت بعد سنة عشرين بعد ابنتها بقليل . ذكرها الفاسى .

٧٠٠ (فضل العزيز) ابنة أبي البقاء محمد بن يحيى بن شاكر بن الجيعان شقيقة عمر الماضى ، تزوجها ابن عمها التاج عبد اللطيف بن عبد الغنى بن شاكر قبل بلوغها مضافة لزوجة له أخرى .

٧٠١ (فقهاء) ابنة على بن محمد بن موسى المحلى المدنى أخت أحمد ورقية الماضيين، أجاز لها جماعة وأجازت لى ولابن فهد ، وماتت بالمدينة النبوية فى سنة ست وخمسين ودفنت بالبقيع بعد الصلاة عليها بالروضة رحمها الله .

٧٠٢ (فوز) ابنة محمد بن عمر بن عبد العزيز الخروبى المصرية ابنة أخت شيخنا، وأمها ست الركب المذكورة فى ذاك القرن ، أجازلها باستدعاء خالها فى أوائل سنة سبع وتسعين خلق منهم أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وأبو الفرج ابن الشيخة والشهاب أحمد بن أبى بكر بن العز ؛ وماتت فى يوم الخميس مستهل المحرم سنة اثنتين وخمسين وصلى عليها خالها من الغد بجامع عمر وعقب صلاة الجمعة وكان قد اختل عقلها نحو عشرين سنة فكانت تغيب وتحضر فاذا حضرت تكلمت أحسن كلام بحيث أشبه حالها فى هذا بما يحكى عن عقلاء المجانين رحمها الله وعوضها الجنة .

﴿ حرف القاف ﴾

٧٠٣ (قانقز) ابنة أنس أخت الظاهر برقوق وأم قانباى العمرى الناصرى فرح الماضى . ماتت فى الأيام المؤيدية بعد أن امر بقتل قاتل ولدها وكان بكرها .

٧٠٤ (قرة العين) ابنة شقيقى أبى بكر بن عبد الرحمن، ولدت فى رابع رمضان سنة خمس وثمانين ونشأت فى كفالة أبويها ثم مات أبوها وانتزعت من أمها الى أن زوجتها فى رمضان سنة ست وتسعين بابن لبدر الدين بن قاسم السكرى ودخل بها فى شوال وسافرنا أسمعنا الله عنها كل محبوب ثم بلغنا اجتهاد أخيها وأمها حتى فارقته ولا قوة الا بالله والله يحسن العاقبة .

٧٠٥ (قطر الندى) ابنة الشيخ محمد بن حسن الحنفى ، تزوجها الشهاب أحمد بن البيدقى أحد العدول بقناطر السباع ومات عنها بعد السبعين ودامت .

٧٠٦ (قطلومك) ابنة ناصر الدين محمد بن ابرهيم بن أبى بكر بن يعقوب بن الملك العادل السيف أبى بكر بن أيوب بن شاذى بن مروان الأيوبية الدمشقية أخت الشمس محمد ، ولدت سنة أربع واربعين وسبعمائة تقريباً وأحضرت على نفيسة ابنة ابن الخباز وعبد الغالب الماكسينى وعبد الرحيم بن أبى اليسر وأسمعت على جماعة، وحدثت سمع منها الفضلاء كابن موسى والابى فى سنة خمس عشرة، وذكرها شيخنا فى معجمه وقال أجازت لنا ، ماتت بدمشق . زاد غيره وكانت معمرة بكراً عذراء .

٧٠٧ (قفجق) ابنة عبد الله بن أحمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي حامد بن عشاير السلمية الحلبية أخت فاطمة الماضية . ولدت في سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، وأجاز لها الصلاح بن أبي عمر وجويرية والجمال الباجي والصردي وسلان الذهبي ومحمد بن عمر بن قاضي شهبة والحراوي والشمس العسقلاني المقرى والمحب الصامت ، وحدثت سمع منها الفضلاء كابن موسى والابى في سنة خمس عشرة ، وذكرها شيخنا في معجمه وسماها قفجاق وقال أجازت في استدعاء رأيته انتهى ؛ وماتت في شوال سنة ثلاث وثلاثين .

٧٠٨ (قندولة) ابنة أبي الخير محمد بن ريحان المريسي زوج الجمال محمد بن الشهاب أحمد البوني أحد أعيان الدولة بمكة . ماتت في يوم السبت ثاني عشر جمادى الثانية سنة ثلاث وتسعين وصلى عليها بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفنت من يومها بالمعلاة عند والدها بتربة سفين بن عيينة .

٧٠٩ (قندولة) ابنة قفيف بن فضيل بن دخين - بتصغير الثلاثة - العدواني امرأة بديد. ماتت في شوال سنة سبعين بأسفل مكة وحملت اليها فدفنت بها . أرخها ابن فهد .

٧١٠ (قنقباى) خوند التركية الظاهرية برقوق أم ولده المنصور عبد العزيز . حظيت عند سيدها حتى مات وسكنت بعده لتربية ولدها لكونه دون البلوغ بقاعة العواميد فلما خلع وأخرج ثم مات كما تقدم تزوجت بنائب السلطنة تمراز الناصري ثم بعد قتله بالاتابك بيبغا المظفرى ثم بعده بجانبك الحزاوى وقد كبر سنها فلم تلبث ان ماتت في حدود سنة خمس أو ست وثلاثين وخلفت شيئا كثيرا.[1]

﴿ حرف الكاف ﴾

٧١١ (كاذية) الحبشية فتاة أخي الاوسط . ماتت بمكة في ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين عوضها الله الجنة .

٧١٢ (كافية) ابنة احمد بن التقي عبد الرحمن ناظر الجيش ابن ناظره المحب محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي الاصل المصرى ثم القاهرى أخت ابرهيم الماضي ووالدة الولوي أحمد بن تقي الدين البلقيني . ماتت .

٧١٣ (كحلا) ام ولد لأبي حامد المطرى ، أرخ وفاتها في ثاني صفر سنة سبع شهيدة مبطونة عقب ولادتها بقليل .

٧١٤ (كراى) ابنة العلاى علي بن الناصري محمد بن باشا . كان والدها أستاداراً لبعض الامراء ، وتزوجها الجمال محمد بن بركوت المكيني فاستولدها الصلاح محمداً

(١) في هامش الأصل : بلغ مقابلة .

أمير حاج ثم تزوجها العلم البلقيني فولدت له فتح الدين محمدؤ عمأثم وألف ، وصارت لها وجاهة . ماتت فى ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين ودفنت بمدرسة البلقيني والد زوجها رحمها الله وعفا عنها .

٧١٥ (كزل) ابنة الصدر محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن روق أخت احمد وأبى الطيب . ماتت فى جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين .

٧١٦ (كلثم) ابنة الحافظ التقى محمد بن رافع بن أبى محمد السلامى وتكنى أم عمر ، ولدت بعد الأربعين وسبعمائة وأحضرت على عبدالرحيم بن أبى اليسر بل سمعت منه أيضا ، وحدثت سمع منها الفضلاء ؛ ذكرها شيخنا فى معجمه فقال أجازت لى قديما .وماتت فى ربيع الأول سنة خمس ؛ وتبعه المقريزى فى عقوده .

٧١٧ (كلثوم) ابنة احمد بن على بن عبد الخالق الاسيوطية أخت الشمس محمد الماضى ، قال انها حفظت القرآن والعمدة وأربعى النووى والشاطبية والتنبيه والمنهاج الأصلى وغيرها وعرضتها فالله أعلم .

٧١٨ (كلثوم) ابنة عمر بن صالح أم محمد ابنة الزين أبى حفص بن الصلاح النابلسى الاصل القاهرى الشافعى . ولدت تقريباً سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالقاهرة وسافرت مع أبيها لدمشق وهى مرضع فأقامت معه هناك نحو عشر سنين وأسمعها الصحيح على أبى المحاسن يوسف بن الصيرفى وقرأت القرآن بتمامه وكتبت الخط الحسن ثم رجعت بعد وفاة أبيها الى القاهرة فأقامت بها وحدثت بالصحيح سمعته مع غيره عليها وسمع منها الأئمة ، وكانت خيرة ذات فهم وعقل وتثبت . وجد بخطها :

إحفظ لسانك واستعذ من شره ... ان اللسان هو العدو الكاشح
وزن الكلام اذا نطقت بمجلس ... وزناً يلوح لك الضياء اللائح
فالصمت من سعد السعود وانه ... زين الفتى والنطق سعد الذابح

ماتت فى رمضان سنة ست وخمسين رحمها الله .

٧١٩ (كمالية) ابنة ابرهيم بن على بن ظهيرة المكى عالم الحجاز أبوها . ماتت فى ذى القعدة سنة ست وتسعين بكراً .

٧٢٠ (كمالية) ابنة المحب أحمد بن الجلال أبى السعادات محمد بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكية شقيقة الامين محمد وأم الحسن وأم كلثوم ، أمهم زينب ابنة النجم محمد بن أبى بكر المرجانى . ولدت فى صفر سنة ثمان وخمسين بمكة وكأنها ماتت صغيرة.

٧٢١ (كمالية) ابنة المحب أبى بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابى الخير محمد بن

فهد الهاشمي المكي . ولدت في ذي القعدة سنة سبع وستين ، وأمها امة لأبيها اسمها جوهرة ، وتزوجها ابن عمها العز عبد العزيز بن النجم عمر فولدت له أولاداً.
٧٢٢ (كمالية) ابنة احمد بن محمد بن ناصر بن علي الكنانية المكية . أجاز لها في سنة خمس ابن صديق والزين المراغي والعراقي والهيثمي وآخرون ؛ أجازت لنا في سنة خمس وستين ، وماتت بعد.
٧٢٣ (كمالية) ابنة ابي البركات بن ابي البقاء بن الضياء اخت خاتون الماضية وسبطة عطية بن فهد أمهما أم كلثوم، تزوجها ابن عمتها أبو الغيث بن المحيوي بن زريق واستولدها.
٧٢٤ (كمالية) ابنة القاضي أبي البقاء بن الضياء المكي . ماتت في عشية يوم الخميس سادس عشر ربيع الاول سنة خمس وستين .
٧٢٥ (كمالية) ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة القرشية المكية أخت الكريمي عبد الكريم بن ظهيرة لأبيه أمها علما ابنة المحب ابن ظهيرة ، ولدت في صفر سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وأحضرت على محمد بن علي الزمزمي وسمعت من التقي بن فهد وغيره ،وأجاز لها جماعة ، وتزوجها ابن عمها المحب أحمد بن عبد الحي بن أبي بكر قاضي جدة الآن وأولدها عدة أولاداً أكبرهم الجمال محمد ، ولها حشمة وتودد وعقل .
٧٢٦ (كمالية) ابنة الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد الحسني الفاسي المكي ، تزوجها امير مكة الشريف حسن بن عجلان فأقامت عنده أياما وطلقها فتزوجها المحب أحمد بن الجمال بن ظهيرة في سنة سبع عشرة وولدت له أولاداً وفارقها في سلخ رمضان سنة خمس وعشرين لعدم رضاها حين تزوج عليها أم الحسين ابنة عبد الرحمن اليافعي فما كان بأسرع من موت أم الحسين وتزوجه بصاحبة الترجمة أيضاً في محرم التي تليها ومات عنها ، ثم ماتت بعده بشهرين وثلاثة أيام في حادي عشرى جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين بمكة ودفنت بالمعلاة وقد بلغت الأربعين . ذكرها الفاسي .
٧٢٧(كمالية) ابنة عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن عبد الكافي الدقوقي زوج علي الدمنهوري ، ماتت في جمادى الأولى سنة خمس وستين بمكة .
٧٢٨(كمالية) ابنة العفيف عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب القسطلاني المكي ، أجاز لها في سنة اربع عشرة وثمانمائة المراغي والسويفي والجمال الحنبلي والعزبن جماعة وابن الكويك وآخرون .
٧٢٩(كمالية) ابنة العفيف عبد الله بن محمد بن علي العجمي المكي أم محمد الكاتبة

أخت عائشة الماضية وخالة العز بن فهد واخوته: أكثر إقامتها فى الوادى، أجاز لها ولأختها بانضمامهما لأخويهما من غير إفصاح باسميهما خلق . وماتت فى اثناء المحرم سنة ثمان وتسعين بمكة بعد تعلل مدة عنـد ابن اختها عن نحو الثمانين ، وكانت راغبة فى الخير وبر الفقراء ممن زارت المدينة غير مرة رحمها الله .

٧٣٠ (كمالية) الصغرى ابنة على بن أحمد بن عبد العزيز أم كمال ابنة النور العقيلى النويرى المـكى والدة المحب أحمد بن محمد . ولدت فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة أو التى قبلها بمكة ، وأجاز لها النشاورى وابن حاتم والصردى وابن خلدون وابن عرفة وابن العـلائى وابن الذهبى وابن الملقن والبلقينى وابن صديق والتنوخى وجماعـة ، وتزوجت بقريبها العز بن المحب النويرى ثم بأبى البركات بن ظهيرة واستولدها كل منهما ، أجازت لنـا ؛ وسقطت من سطح دارها فماتت شـهيدة وذلك فى ليلة ثامن ذى الحجة سنة سبع وستين بمكة ودفنت بالمعلاة .

٧٣١ (كمالية) ابنة على بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أم الوفا القرشية، أمها عائشة ابنة عبد الرحمن بن حسن بن هرون القرشى المخزومى . أجاز لها فى سـنة ثمان وثمانين وسبعمائة فما بعـدها النشاورى والصردى وابن حاتم والعراقى والهيثمى وآخرون ، وتزوجها محمد بن عبد الملك بن محمد المرجانى ثم بعـد موته أخوه عبد الرحمن ومات عنها فتأيمت حتى ماتت فى ربيع الآخر سنة سبع وخمسين بمكة ؛ أجازت لنا وروى عنها النجم بن فهد وقال كانت مباركة خيرة عرض لها حصر البول حتى قيل إنها أخرجت قبل موتها بيسير حجراً زنته بالمصرى ستة وثلاثون درهما فلما نشف نقص درهما .

٧٣٢ (كمالية) أم الحسن ابنة الجمالى أبى السعود محمد بن البرهانى ابرهيم بن على ابن أبى البركات بن ظهيرة شقيقة سعادة والصلاحى محمد وأحمد . ولدت فى ثانى عشر شوال سنة سبع وسبعين ، وزوجها أبوها ابن عمه عبد المعطى بن الفخرى ابى بكر .

٧٣٣ (كمالية) ابنة محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب أم كمال القسطلانية المكية . أجاز لها وهى فى الثانية من عمرها سنة ثمان وثمانين وسبعمائة جماعة . وماتت بدمشق بعد العشرين .

٧٣٤ (كمالية) ابنة محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر أم كمال ابنة القاضى تقى الدين القرشى العمرى الحرازى المـكى والدة أبى السعادات بن ظهيرة واخوته . ولدت فى أحد الربيعين سنة سبع وخمسين وسبعمائة بمـكة وسمعت بها من عمتها فاطمة بعض المصابيح للبغوى ، وأجاز لها القروى وابن حاتم وجويرية

والباجي وآخرون ، وكانت خيرة دينة من بيت حشمة ورياسة . ماتت فى الحرم سنة تسع وأربعين بعد أن أضرت رحمها الله .

٧٣٥ (كمالية) ابنة أبي البقاء محمد بن احمد بن الضياء محمد بن محمد بن سعيد العدوى القرشي المكى الحنفى . ولدت فى رمضان سنة اربعين وتزوجها ابن عمها عمر بن ابى حامد . وماتت فى ربيع الآخر سنة خمس وستين .

٧٣٦ (كمالية) ابنة ابى الوفا محمد بن احمد بن الضياء محمد بن محمد بن سعيد ابنة عم الاولى . ولدت سنة ثلاث وعشرين ؛ وأجاز لها فيها ابن الجزرى ، وتزوجها الجمال محمد بن ابى يوسف بن ابى القسم الحنيفى ثم ابن عمها الجمال محمد بن ابى البقاء فولدت له اباالقسم وصالحاً وأم هانىء وأم الحسين . وماتت فى ليلة التاسع من ذى الحجة سنة تسعين بعرفة وحملت الى مكة فدفنت بها .

٧٣٧ (كمالية) ابنة النجم محمد بن ابى بكر بن على بن يوسف الانصارى الذروى ثم المكى ويعرف أبوها بالمرجانى أخت أبى الفضل محمد وزينب . ولدت فى الحرم سنة أربع وتسعين وسبعمائة ؛ وأجاز لها فى سنة سبع وتسعين فمابعدها التنوخي وابن الشيخة وابن الذهبى وابن العلائى وابن قوام وابن منيع وآخرون ؛ وحدثت سمع منها الأئمة ، أجازت لنا . وماتت فى ذى القعدة سنة ثمانين رحمها الله .

٨٣٨ (كمالية) ابنة أبى عبد الله محمد بن أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم ابن محمد بن ابرهيم الطبرى المكى ؛ أمها فاطمة ابنة الشيخ عبد الوهاب اليافعى . سمعت فى سنة سبع وثمانمائة من جدها أبى اليمن ؛ وأجاز لها جماعة .

٨٣٩ (كمالية) ابنة الريس محمد بن أبى الخير محمد بن أحمد بن على بن عبد الله المكى . ماتت فى صفر سنة اثنتين وثمانين بمكة .

(كمالية) ابنة الرضى محمد بن محمد بن عثمان أم الحسن الطبرية . فى الكنى .

٨٤٠ (كمالية) ابنة محمد بن أبى عبد الله محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز النويرى المكى ، ولدت فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة .

٨٤١ (كمالية) ابنة النجم محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن فهد أم كمال الهاشمية المكية أخت التقى بن فهد الماضى . ولدت فى جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانمائة بمكة وأسمعت من الزينين المراغى والطبرى وابن سلامة والشهاب المتبولى وابن الجزرى والشمس الشامى فى آخرين ، وأجاز لها أبو اليمن الطبرى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الأرموى والمجد اللغوى والعز بن جماعة والشرف ابن الكويك وجماعة ، ودخلت القدس والخليل وغزة والرملة ودمشق وقطنتها

من أثناء سنة احدى وأربعين إلى أثناء سنة سبع وخمسين فقدمت القاهرة وأقامت بها مدة ثم رجعت إلى دمشق فاستمرت فيه حتى ماتت بعد أن أجازت لنا في يوم الأربعاء حادي عشر ذي الحجة سنة ست وستين ، ودفنت بالباب الصغير قريباً من قبر سيدنا بلال الحبشي مؤذن الرسول ﷺ بوصية منها بذلك رحمها الله وايانا.

٧٤٢ (كمالية) ابنة أبي السعادات محمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكية ، أمها حبشية لأبيها . ماتت في سنة مولدها سنة خمسين .

٧٤٣ (كمالية) ابنة الشيخ أبي حامد محمد بن أبي الخير محمد بن أبي السعود محمد ابن ظهيرة القرشي المكي . ماتت بكراً في رمضان سنة سبع وتسعين .

٧٤٤ (كمالية) ابنة محمد بن مفتاح بن فطيس القباني ماتت بمكة في رمضان سنة احدى وثمانين.

٧٤٥ (كمالية) ابنة محمد بن يوسف بن أبي القسم الأنصاري الحنفي الحنيفي. ماتت بالمدينة النبوية في أواخر ذي الحجة سنة احدى وتسعين وجاء الخبر لمكة في أثناء محرم التي تليها.

٧٤٦ (كوكب) الحبشية مستولدة السيد بركات بن حسن بن عجلان وأم ولده أبي سعد . ماتت في ربيع الاول سنة احدى وتسعين .

﴿حرف اللام﴾

٧٤٧ (لطيفة) ابنة البدر محمد ابن شيخنا الشهاب أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر . ولدت في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثمانمائة، واستجاز لها جدها وغيره خلقا ، وعاشت حتى تزوجها يوسف بن الشرف يحيى ابن بنت الملكي في حياة جدها وحضرنا معه في الوليمة قبيل موته بقليل . وماتت شهيدة في رجب سنة أربع وخمسين بعد أن حجت مع أبويها وزوجها ؛ ودفنت بتربة قريبة لتربة صوفية البيبرسية ثم نقلت بمدمدة الى تربة جوشن عوضها الله الجنة .

٧٤٨ (لطيفة) ابنة العز محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن رسول أم محمد الاماسي ــ بتخفيف الميم وبالمهملة ــ الصالحية ، ولدت سنة أربع وأربعين وسبعمائة وأحضرت على ابن الخباز جزء ابن عرفة وغيره ثم أسمعت على غيره ، وحدثت سمع منها الفضلاء كابن موسى والابي في سنة خمس عشرة ، وذكرها شيخنا في معجمه وقال أجازت لابني في سنة خمس عشرة ثم في سنة خمس وعشرين. قلت وماتت بعد ذلك قبل الثلاثين.

٧٤٩ (لمياء) ابنة الصدر شمس الدين محمد بن القزاز زوج الشهاب العقبي . سمعت بقراءة أخي زوجها الزين رضوان على الجمال عبد الله الهيشمي الاول من فوائد الصقلي وأجاز لها جماعة من المتأخرين واستجزتها لأجل اسمها وأظهرت البشر لذلك. ماتت في .

٧٥٠ (ليلى) ابنة عمر بن أبى بكر الناشرى. تزوجها ابن عمها عبد الله بن محمد ابن اسمعيل بن عبد الله بن عمر واستولدها محمداً. وماتت فى حدود سنة ست عشرة ، ذكرها العفيف الناشرى فى والد زوجها.

٧٥١ (ليلى) ابنة محمود بن طوغان الحلبية ؛ تزوجها شيخنا بحلب فى سنة ست وثلاثين وهى ذات ولدين بالغين ؛ وقدمت عليه القاهرة ثم رجعت الى بلدها ثم عادت فأقامت فى عصمته حتى مات عنها، وتزوجت عدة أزواج ثم ماتت فى منتصف رجب سنة احدى وثمانين وقد قاربت الثمانين سامحها الله. وهى المشار اليها فى قول شيخنا:

رحلت وخلفت الحبيب بداره برغمى ولم أجنح الى غيره ميلا
أشاغل نفسى بالحديث تعللا نهارى وفى ليلى أحن الى ليلى

﴿حرف الميم﴾

٧٥٢ (مباركة) ابنة عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد ابن عطية بن ظهيرة وتدعى ست الكرام. ولدت قبل العشرين وثمانمائة ؛ وأمها علما ابنة الهمام بن محمد بن عبد الرحمن العلوى ؛ أجاز لها فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة جماعة ، وتزوجها عمر الزبيرى وطلقها بعد أن ولدت له فدامت عزباء حتى ماتت فى جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين.

(مباركة) ابنة أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم الطبرية. هى فاطمة مضت.

(مباركة) ابنة المحب محمد بن الرضى محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى ابرهيم. فى أم كلثوم.

٧٥٣ (مباركة) ابنة الشيخ سيف الدين محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا الحنفى وتسمى فاطمة ولكنها بمباركة اشهر ؛ وأمها بلقيس ابنة أحمد بن قشقار القردمى. نشأت فى كنف أبويها وسمعت على جدتها أم هانىء الهورينية وغيرها ممن كان يجىء الى الاسماع شريكا معها، وتزوجت بغير واحد آخرهم المحب الطرينى واستولدها. وماتت وقد قاربت الثلاثين ظناً فى رجب سنة ست وثمانين فوضع الزوج يده على موجودها له ولأولادها منه وظهرت بركة أبيها فى لحاقها به عاجلا عفا الله عنها ورحمها.

(متى) ابنة فتح خان الهدوى زوج سلطان جانفور.

٧٥٤ (مجيبة) ابنة حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى أخت بركات صاحب الحجاز. ماتت فى المحرم سنة خمس وسبعين بمكة. أرخها ابن فهد.

٧٥٥ (مرحبا) ابنة محمد بن عمر بن عبد الله الدمياطى أبوها المعروف بابن الكعكى شقيقة شيخنا عبد الرحمن الماضى ، أمهما آمنة ابنة الجمال يوسف العجمى ، أجاز لها من أجاز لأخيها وماتت قبله فى سنة احدى وستين.

٧٥٦ (مرحبا) ابنة الشرف موسى بن محمد بن محمد بن جمعة الانصارى بن الحنبلى أخت فاطمة وخالة ابن السفاح ، جردها البقاعى .

٧٥٧ (مريم) ابنة احمد بن القاضى شمس الدين محمد بن ابرهيم بن ابرهيم ابن داود بن حازم أم عيسى الاذرعى ثم المصرى الحنفى أخت محمد الماضى . ولدت سنة تسع عشرة وسبعمائة بالقاهرة وكان أصلها من أذرعات فسكن جدها حلب ثم دمشق وولى القضاء بها ثم القاهرة ومات بها سنة اثنتى عشرة وتصدر أبوها بجامع الحاكم وناب فى الحكم ومات سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ؛ وكلاهما فى الدرر ، وعاشت صاحبة الترجمة الى ان انفردت برواية حديث السلفى بالسماع المتصل فهى آخر من حدث عن الوانى والدبوسى بالسماع ومن مسموعها على أولهما صحيح مسلم وعلى ثانيهما فى الحلميات وقد سمع من الدبوسى أبو العلاء الفرضى وبين وفاتيهما اعنى مريم وأبا العلاء مائة وبضع سنين : أكثر عنها شيخنا وذكرها فى معجمه وكذا فى انبائه وقال سمعت الكثير من الوانى والدبوسى والقطب الحلبى وناصر الدين بن سمعون وغيرهم ، وأجاز لها التقى بن الصائغ وغيره من مسندى مصر والحجاز وغيره من الأئمة بدمشق ، خرجت لها معجماً فى مجلد وقرأت عليها الكثير من مسموعاتها وأشياء كثيرة بالاجازة وعاشت أربعاً وثمانين عاماً ، ونعم الشيخة كانت ديانة وصيانة ومحبة فى العلم وهى آخر من حدث عن أكثر مشايخها المذكورين ماتت سنة خمس ، وتبعه المقريزى فى عقوده فى ذكرها رحمها الله.

٧٥٨ (مريم) وتدعى ست القضاة ابنة أحمد بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة ابن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى ، أمها عائشة ابنة ابرهيم بن أبى بكر القضامى. ولدت سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ؛ وأجاز لها فى سنة ست وثلاثين جماعة . وتزوجها عمر بن الرضى أبى بكر بن محمد بن عبد اللطيف بن سالم الزبيدى فولدت له وطلقها . وماتت فى رمضان سنة ست وخمسين .

٧٥٩ (مريم) ابنة عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عيسى الصحراوية ثم القاهرية ابنة الهرسانى وتدعى آسية أخت عبد الصمد ومحمد . أحضرت فى الرابعة سنة سبع وتسعين على أبيها والحافظين العراقى والهيثمى الكثير من أبى داود. وتزوجها الشهاب أحمد بن الزين عبادة المالكى . وماتت تحته قريب الستين تخمينا ، أجازت لنا .

٧٦٠ (مريم) ابنة عطية بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمية المكية. ولدت فى شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بمكة ؛ وأجاز لها الزين الزركشى وابن الطحان والعلاء بن بردس والبرهان الحلبى وتزوجها جماعة . وماتت فى رمضان سنة خمس

وسبعين بمكة عفا الله عنها. (مريم) ابنة علي بن عبد الرحمن هي أم هانىء الهورينية . في التي .

٧٦١ (مريم) ابنة على بن أبي القسم بن محمد بن حسين التيني ويعرف أبوها وكان من أئمة الزيدية بابن الشقيف. ماتت بمكة في المحرم سنة اثنتين وخمسين .

٧٦٢ (مريم) ابنة الكمال أبي الفضل بن أبي الفرج محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي المدنية أخت عبد الحفيظ وأم الحسين . ممن سمعت مني بالمدينة .

٧٦٣ (مريم) ابنة المقرىء أبي القسم بن احمد بن عبد الصمد أم محمد الأنصارى الخزرجي اليماني والدة تمامة ابنة ابن الضياء . أجاز لها في سنة احدى وسبعين فما بعدها ابرهيم بن اسحق الامدى والشهاب الاذرعي والاسنوى وأبو البقاء السبكي وابن القارى والعز بن الكويك وغيرهم : وكانت تقرأ وتكتب روى عنها التقي بن فهد وذكرها في معجمه . وكانت تزوجت بالشهاب بن الضياء قديما وولدت له عدة ومات عنها . ماتت في ربيع الآخر سنة ست وعشرين بمكة ودفنت بالمعلاة وكذا ذكرها الفاسي وتردد في شهر وفاتها بين هذا أو جمادى الاولى .

٧٦٤ (مريم) ابنة أبي اليمن محمد بن احمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبري المكية ، أمها حبشية لأبيها .

٧٦٥ (مريم) ابنة المتوكل على الله محمد بن المعتصم بالله أبي بكر بن المستكفي بالله سليمان بن الحاكم بأمر الله العباسي أخت الخلفاء الاخوة الاربعة الذين آخرهم المستنجد بالله يوسف وكانت مختصة بزوجة العلمي البلقيني كراى ابنة ابن باشا ولذا رغبت أخاها في التزويج بابنتها فألف وائتلفت معها أيضاً بحيث انها لما ماتت طلقها أخوها وكانت وفاتها في .

٧٦٦ (مريم) ابنة أبي الخير محمد بن عبد القوى . سمعت في رجب سنة ثلاث وعشرين على ابن الجزرى أحاسن المنن له . وتزوجها جماعة ثالثهم البدر حسين ابن محمد بن حسن العليف فولدت له عليا واحمد وخديجة وزينب . وماتت في جمادى الاولى سنة ستين بمكة .

٧٦٧ (مريم) ابنة الجمال أبي راجح محمد بن علي بن محمد بن ادريس العبدرى الشيبي الحجبي المكي أخت عمر الشيبي . ماتت في ليلة الاربعاء سابع ذى الحجة سنة خمس وثمانين ودفنت من الغد بالمعلاة عند قبور أسلافها رحمها الله .

٧٦٨ (مريم) ابنة الدين محمد بن سعد الدين محمد الحسني الايجي أم الصفي عبد الرحمن الايجي واخوته ، وأظنها من ذاك القرن فيحقق .

٧٦٩ (مريم) ابنة ياقوت الحبشي عتيق العماد يحيى بن فهد الماضية أختها فاطمة. ولدت في جمادى الآخرة سنة تسع أو سبع وثمانمائة بمكة . وماتت بها في شعبان

سنة تسع وعشرين . أرخها ابن فهد .

٧٧٠ (مصباح) ابنة أحمد بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمى الحسنى . هكذا جمع بينها وبين التى تليها ابن فهد فيحرر .

٧٧١ (مصباح) ابنة احمد بن عجلان بن رميثة بن أبي نمى الحسنى . ماتت فى شوال سنة خمس وخمسين بمكة .

٧٧٢ (مصباح) ابنة حسن بن عجلان الحسنى أخت بركات وابنة عم التى قبلها. ماتت فى المحرم سنة احدى وخمسين بمكة .

٧٧٣ (مصباح) ابنة سليمان بن جار الله بن رائد . تزوجها ابن عمها عطية بن احمد بن جار الله فولدت له . وماتت فى ربيع الآخر سنة أربع وستين .

٧٧٤ (مصباح) ابنة عبد الله بن جار الله بن زائد ابنة عم الاولى . ماتت تحت هدم فى صفر سنة ستين بمكة . أرخهم ابن فهد.

٧٧٥ (مغل) ابنة الخطيب العز محمد بن الخطيب الشمس عبد الرحمن بن العز محمد ابن سليمان بن حمزة المقدسية الصالحية ثم القاهرية . أحضرت فى الثالثة فى ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة وبعدها على ناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة ومن ذلك وهى فى الرابعة نسخة فليج بجامعها، وحدثت وقدمت القاهرة فقطنتها حتى ماتت فى.

٧٧٦ (مغل) ابنة محمد بن محمد بن عثمان خوند الكبرى ابنة القاضى ناصر الدين ابن البارزى شقيقة الكمال محمد . ولدت فى رمضان سنة ثلاث وثمانمائة عقب انجفالهم من اللنك فى مصر العتيقة بدار عبد الرحمن السمسار التى مع الكمال الحيريقى الآن ، وكانت بديعة فى الجمال فتزوجها ابن الشهاب محمود لكنه مات قبل الدخول بها فتزوجها العلم داود بن الكويز بكراً على رغم من والدها لكون المؤيد هو الآمر بذلك ، ثم تزوجها الظاهر جقمق فى أوائل الدولة الأشرفية وكان شاهد العقد القاياتى والشهاب بن هشام وولدت له خديجة وغيرها وحظيت عنده جداً ثم انهبطت بعدما تسلطن وفارقها، واستمرت على رياستها وجلالتها حتى ماتت بعد أن حجت مراراً آخرها فى سنة احدى وسبعين فى الركب الرجبى وتصدقت فى الحرمين الشريفين بثلاثة آلاف دينار بل أرسلت فى مرض موتها صحبة الخواجا الشمس بن الزمن ثلثمائة دينار ليفرقها على فقرائهما سوى مافعلته من القرب فى حجها وأوصت بفعله بعد موتها وكذا زارت بيت المقدس . كل ذلك مع متين الديانة والرياسة الوافرة . ماتت بعد أن أثكلت ابنتها المشار اليها فى يوم الثلاثاء خامس ذى القعدة سنة ست وسبعين وصلى عليها فى سبيل المؤمنى شهدها السلطان

فمن دونه ودفنت بحوشهم بجوار ضريح امامنا الشافعي ولم يبق في الخوندات من يوازيها أصلا وديانة وحشمة وكرماً عفا الله عنها ورحمها .

٧٧٧ (مكية) ابنة علي بن عبد العزيز بن عبد الكافي الدقوقي أخت عائشة الماضية . تزوجها يحيى بن أحمد الشيبي فولدت له بنتاً ثم طلقها فتزوجها يحيى بن عبدالرحمن بن فهد فولدت له عبدالقادر ومات عنها فتأيمت بعده حتى ماتت ذكرها ابن فهد.

(مكية) ابنة عيسى . في آمنة .

٧٧٨ (ملاح) مستولدة السيد حسن بن عجلان أم ولديه ابرهيم وادريس . ماتت في جمادى الآخرة سنة اثنتين واربعين بمكة .

٧٧٩ (ملكباى) الاشرفية برسباى أم ولده محمد ، تزوجها بعده قريبه قرقماس الجلب رأس نوبة النوب . وماتت تحته في رجب سنة ستين ولهج العامة بإرسال ابنها المشار اليه الى أخيه العزيز باسكندرية فما أظنه اتفق .

٧٨٠ (ملكة) ابنة الشرف عبد الله بن العز ابرهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية ثم الصالحية . ولدت سنة نيف وعشرين وسبعمائة وأحضرت عند الحجار ومحمد بن الفخر بن البخاري وأسمعت على ابن الرضى وزينب ابنة الكمال ومما سمعته عليها موافقاتها ، وأجاز لها أبو محمد بن عساكر ويحيى بن سعد واسحق الآمدي وابن الشيرازي وآخرون ؛ وحدثت بالكثير سمع منها الفضلاء ،وذكرها شيخنا في معجمه فقال أجازت لي ، وماتت قبل دخولي دمشق بأربعة أشهر في جمادى الاولى سنة اثنتين وقد جازت الثمانين،وذكرها في انبائه أيضاو تبعه المقريزي في عقوده.

٧٨١ (منصورة) ابنة المحب أحمد بن الجمال محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد ابن عطية بن ظهيرة أم مروان القرشي المكية ، وأمها الشريفة كمالية ابنة عبدالرحمن الفاسي . ولدت في ذي الحجة سنة تسع عشرة وثمانمائة بوادان بين الحرمين وأمها متوجهة للزيارة النبوية،وأجاز لها جماعة منهم ابن سلامة وابن طولوبغا وابن الجزري .

٧٨٢ (منصورة) ابنة المحب أحمد بن أبي السعادات محمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة .ماتت في رجب سنة اثنتين وستين بمكة .

٧٨٣ (منصورة) ابنة عبد الله بن التقي محمد بن أحمد بن قاسم أم منصور العمري الحرازي المكي المالكي ، أجاز لها في سنة خمس وتسعين فما بعدها التنوخي وابن العلائي وابن الذهبي وابن منيع وابن قوام وابن أبي المجد وآخرون أجازت لنا . وماتت في عشري رمضان سنة سبع وخمسين بمكة رحمها الله .

٧٨٤ (منصورة) ابنة عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن

عطية بن ظهيرة أم الغيث القرشية المكية ، أمها علما ابنة المحب بن ظهيرة . ولدت في شوال سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بمكة وسمعت على أبي الفتح المراغي، وأجازلها جماعة منهم أبو جعفر بن العجمي، وتزوجها ابن خالتها المحب محمد بن أبي حامد بن ظهيرة ثم طلقها فتزوجت ابن عمها المحب أحمد بن عبد الحي . وماتت في صفر سنة تسع وخمسين.

٧٨٥ (منصورة) ابنة أبي القسم بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المعطى الانصاري شقيقة القاضي عبد القادر وأم الخير ؛ أمهم أم الحسين سعادة ابنة عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن عبد الله المرجاني ؛ تزوجها أبو حامد ابن الضياء فولدت له أبابكر وعمر ، وماتت بمكة في ربيع الاول سنة ست وأربعين.

٧٨٦ (مهجا) ابنة المحب محمد بن محمد بن محمد القاياتي سبطة التاج البلقيني وشقيقة سعادات، أمهما بلقيس، ولدت سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بمصر القديمة ، وتزوجها عبد الكريم خليفة المقام الاحمدي ثم نور الدين بن الجريش ثم أحمد أحد بني أبي الرداد أمناء النيل ثم جماعة كقريبها ابن أبي الفتح بن القاياتي الأكبر وأظن أبا الفضل بن أبي الوفا تزوجها وتعطلت بحيث تزوجت بالنور بن المصلية وحجت .

٧٨٧ (مهجا) ابنة سيف الدين موسى قريبة للوالدة ووالدة أم الفضل ابنة الحاج محمد زوج عبد القادر الزائر المحرقي ، حجت . وماتت بالجسر المتنزه الشهير في منتصف ربيع الثاني سنة سبع وسبعين ودفنت بتربة المحرقي بالباب الجديد للمصاهرة المشار اليها وأظنها زاحمت السبعين رحمها الله .

٧٨٨ (موزة) ابنة بركات بن حسن بن عجلان ماتت بمكة في جمادى الثانية سنة سبع وسبعين. (موفقية) ابنة أحمد بن محمد بن محمد بن احمد الطبرية . في خديجة.

٧٨٩ (مؤنسة خاتون) المدعوة فاطمة ابنة المحدث الشمس محمد بن علي بن محمد ابن علي بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي البكري الغضائري المكي الحنفي الماضي أبوها ويعرف بابن سكر بضم المهملة وتشديد الكاف وهو لقب على الثاني من آبائه . ولدت في سنة تسع وستين وسبعمائة وأسمعت الكثير من أبيها والنشاوي وابن صديق، وأجاز لها الحافظ الزين بن رجب والبرهان القيراطي الشاعر ومحمود ابن الشريشي ومحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن موسى بن النعمان وابن الذهبي وابن العلائي ومن لا يحصى كثرة ، وحدثت باليسير أجازت لنا ، وكانت خيرة صالحة . ماتت في ضحى يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة احدى وخمسين بمكة رحمها الله وايانا.

٧٩٠ (مي) ابنة يوسف بن محمد بن صالح أم اسمعيل ابنة الجمال القرشي النابلسي المقدسي الصالحي الشافعي حفيدة ابنة عمة شيخنا التقي أبي بكر القلقشندي .

ولدت فى يوم الاثنين ثانى ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وسبعمائة وأحضرت فى الثانية فى جمادى الثانية سنة خمس وتسعين على ابى العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد النور البورينى الحامى جزءاً خرجه محمد بن سعد المقدسى من حديث عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف النابلسى بسماعه له منه بقراءة مخرجه قرأته عليها وماتت فى ذى القعدة سنة ست وستين، وأرخها بعضهم سنة سبع رحمها الله وإيانا.

﴿ حرف النون ﴾

٧٩١ (نافشة) ابنة عبد الله زوج الصارم ابرهيم بن أحمد فقيه الأمير اينال باى زيلة ساقية مكة بقرب مدينة الجيزة . جردها البقاعى .

٧٩٢ (نجلة) والدة أحمد ومحمد ابنى على اليافعى الخراز . ماتت فى شعبان سنة ثلاث وأربعين بمكة . أرخها ابن فهد .

٧٩٣ (نسيم) وتكنى أم الحسن ابنة أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم الطبرى المكى ؛ أمها أم هانىء ابنة أبى العباس بن عبد المعطى . سمعت من أبيها ، وتزوجها اعجمى فاضل يقال له سعد الدين فولدت له ثم طلقها فتزوجها العفيف عبد الله بن محمد بن على العجمى وولدت له أولاداً . وماتت فى عصمته فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين بمكة ودفنت بالمعلاة . ذكرها الفاسى قال وهى أختى من الرضاع وفيها خير ولم يلبث زوجها أن مات رحمها الله .

٧٩٤ (نسيم) الحبشية عتيقة خديجة ابنة صالح بن أبى المنصور الشيبانى وتعرف بالجنيدية لسكناها جوار زاوية الجنيد بمكة ، ربتها سيدتها صغيرة فنشأت فى عز ورفاهية ثم لم يكن يفتر لسانها عن ذكر الله . ماتت بمكة فى ذى الحجة سنة تسع وخمسين وكانت صديقة لأم بنى ابن فهد وأثنى عليها ابنها النجم .

٧٩٥ (نشوان) وتسمى أيضاً سودة لكنه هجر حتى صارت لا تعرف الا بهذا ابنة الجمال عبد الله بن العلاء على بن محمد بن على بن عبد الله بن أبى الفتح الكنانى العسقلانى القاهرى الحنبلى أخت أحمد وألف الماضيين . أجاز لها فى استدعاء مؤرخ بذى الحجة سنة ثلاث وتسعين جماعة منهم ابرهيم بن أبى بكر بن عمر بن السلار الراوى بالاجازة عن الدمياطى وسلان بن أحمد الذهبى وناصر الدين محمد بن العز محمد بن داود بن حمزة المقدسى وعبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسى وسمعت بعد ذلك على أبيها وحدثت لاسيما بأخرة لتفردها بالتوصل الى الدمياطى بواسطة واحدة وسمع منها الأكابر حملت عنها أشياء وكانت قد تعلمت الخط فى صغرها ، وتزوجها ابن عمها أمين الدين بن يحيى وحجت معه بعد العشرين وجاورت ثم

حجت بعد موته مع خوند البارزية وكان لها مزيد اختصاص بها ولها عندها بل وعند غيرها من الرؤساء وجاهة لما اشتملت عليه من الدين والتدبير والعقل وعلو الهمة والكرم والمحاسن الجمة مع الأصل بحيث أن قريبها قاضى الحنابلة العز الكنانى لم يكن يقوم لمن يدخل عليه بيته من النساء غيرها وحمد الطلبة محبتها فيهم وصبرها عليهم واستمرت على جلالتها حتى ماتت فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرى رجب سنة ثمانين وصلى عليها من الغد ودفنت بحوش الحنابلة وأثنى الناس عليها خيراً رحمها الله وايانا.

٧٩٦ (نصيرة) ابنة الشريف مبارك بن رميثة بن أبى نمى الحسنية المكية. كانت زوجا للشريف عنان بن مغامس بن رميثة وولدت له فاطمة ، وكانت ذات خير ودين وعبادة . ماتت بمكة بعد الحج فى آخر سنة اثنتى عشرة .

٧٩٧ (نعمة) ابنة المحب محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبرى المكى ويقال لها الست نعمة . ولدت فى ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وثمانمائة .

٧٩٨ (نعيمة) ابنة الشيخ عبدالكبير بن عبدالله بن محمد بن أحمد الأنصارى الحضرمى . ماتت فى المحرم سنة خمس وتسعين ودفنت عند أبيها بالشبيكة .

(نفيسة) ابنة محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى المكية أم البنين . فى الكنى .

٧٩٩ (نفيسة) ابنة الامير ناصر الدين بك بن دلغادر زوج الظاهر جقمق . تزوجها الاتابك جانبك الصوفى حين شاقق الاشرف وقدم على أبيها بلاده ووافقه على المشاققة واستولدها بنتاً ثم فارقها وطلبها السلطان بعد ذلك فقدم بها أبوها عليه فى سنة ثلاث وأربعين ومعها ابنتها المشار اليها فتزوجها واستمرت عنده حتى ماتت بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين وشهد الصلاة عليها .

٨٠٠ (نور الصباح) الحبشية مولاة الجمالى أبى السعود بن ظهيرة وأم عدة من أولاده . ماتت فى آخر يوم الاثنين خامس عشرى شعبان سنة ثلاث وتسعين وسيدها حينئذ بأرض خالد من وادى مر كان سافر اليها أول الشهر فصلى عليها بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ثم دفنت فى تربتهم من المعلاة .

٨٠١ (نور الصباح) الحبشية المكية فتاة عبدالغنى القبانى وأم ولديه عبدالقادر وزينب. ماتت بمكة فى منتصف ربيع الثانى سنة خمس وتسعين بعد وجع جمة فى غيبة ولدها .

٨٠٢ (نور الصباح) الحبشية احدى سرارى الكمالى أبى البركات بن ظهيرة ثم زوج ابن أخيه الجمالى أبى السعود . ماتت فى رابع شعبان سنة ثمان وتسعين بمكة.

٨٠٣ (نور الصباح) الحبشية مستولدة على بن الطاهر . ماتت بمكة فى رمضان سنة ثمان وتسعين.

﴿ حرف الهاء ﴾

٨٠٤ (هاجر) ابنة البدر حسين بن على بن سبع البوصيرى الماضى أبوها . ذكرها التقى بن فهد فى معجمه وبيض لها .

٨٠٥ (هاجر) ابنة الجمال عبد الواحد الويشى ـ نسبة لويش الحجر ـ القاهرى جدتى أم الوالدة . كانت خيرة مباركة سليمة الفطرة راغبة فى الخير مقبلة على الارامل قانعة باليسير حجت عشر حجج وجاورت فى كثير منها مع زوجها الجد ولم تتزوج غيره ثم مع ولدها أبى الحسن ثم معى ثم بمفردها واثكلت عدة أولاد وسافر ولدها المشار اليه الى الهند فانقطع خبره ولم تزل أسيفة على فقده حتى ماتت فى سنة سبع وستين وأظنها جازت السبعين رحمها الله وعوضها الجنة .

٨٠٦ (هاجر) ابنة العلاء على بن محمد بن سعد بن محمد الحلبية ابنة ابن خطيب الناصرية . أجاز لها جماعة منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى وحدثت بأخرة سمع منها العز بن فهد وغيره بعيد السبعين ، أجازت لنا .

٨٠٧ (هاجر) وتسمى عزيزة ـ لكنه هجر ـ ابنة محمد بن محمد بن أبى بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن ابرهيم بن على بن أبى الطاعة المكثرة أم الفضل ابنة المحدث الشرف أبى الفضل القدسى الاصل القاهرى الشافعى الماضى . ولدت فى ربيع الأول سنة تسعين وسبعمائة بعد وفاة أخت لها كانت تسمى باسمها ولذا ميزت هذه بالاسم الثانى ، اعتنى بها أبوها فأحضرها وأسمعها الكثير جداً من عوالى الاجزاء والمشيخات والاربعينات والفوائد والكتب ولكن غاب عنا حصره وحصلت منه بالتتبع جملة ، وصارت بأخرة أسند أهل عصرها وتزاحم عليها الطلبة وكنت ممن حمل عنها قديما أشياء قليلة استغناء عنها خصوصا وقد كانت على نمط كثير من العجائز فى عدم التحجب ونحوه ثم حسن حالها وقرأت عليها سائر ماوقفت عليه لأجل الولد وغيره ، ولشدة فاقتها لم تكن تمتنع من تناول ماترتفق به فى معيشتها بل ربما طلبت المزيد ، ومن شيوخها بالسماع أو الحضور التنوخى والامدى والابناسى والشهاب بن الكشك وابن المنفر والسويداوى والولى العراقى وأبوه الزين وابن بنين والمجد اسمعيل الحنفى والزين المراغى والشرف ابو بكر بن جماعة والزين أبوبكر النشائى وسارة ابنة السبكى وستيتة ابنة ابن غالى وابن الشيخة وابن الفصيح والحلاوى والجمال بن مغلطاى والصردى والهيثمى وابن أبى المجد والبلقينى وابن الملقن والكومى وفاطمة ابنة عمر المدنية والصدر المناوى والشمس الاذرعى وأبو على المطرز والشمس الكفربطناوى

ومحمد بن حيان بن أبي حيان وابن الميلق وعزيز الدين المليجي والشمس امام الصرغتمشية ووالدها والشرف بن الكويك والصلاح الزفتاوي والغماري والتاج المليجي ومريم الاذرعية وناصر الدين الكناني ، وبالاجازة ابن صديق وجلال الخجندي وابن رزين والبهاء عبدالله الدماميني والعلاء بن المبيع والشمس العسقلاني والتقي بن خاتم والعز بن الكويك والبدر بن أبي البقاء والغياث العاقولي والصلاح البلبيسي وابن يس الجزولي والمجد اللغوي ونافع الفيشي وخلق من أماكن شتى وقد يكون لها سماع أو حضور من بعضهم ، ماتت في سادس المحرم سنة أربع وسبعين بالبيمارستان المنصوري رحمها الله وعفا عنها .

٨٠٨ (هاجر) ابنة منكلي بغا الشمسي الماضي أبوها وأمها خوندفاطمة ابنة الأشرف شعبان بن حسين بن قلاوون . تزوجها الظاهر برقوق ومات عنها وصارت احدى الخوندات وسكنت بأخرة بخط الكعكيين من القاهرة حتى ماتت بالطاعون في رجب سنة ثلاث وثلاثين وليست بآخر زوجات الظاهر كما قال المقريزي بل تأخر عنها جماعة منهن خوندحاج آل ملك التي تزوجها والديوسف بن تغري بردي. (هاجر) ابنة قاضي الفيوم محب الدين بن كريم الدين القرشي العقيلي وتدعى فائدة. سلفت في الفاء.

٨٠٩ (هدية) ابنة عبد القادر بن يحيى بن عبد الرحمن بن فهد الهاشمي المكية . ماتت ابنة ثلاثة أشهر في صفر سنة خمس وستين بمكة .

٨١٠ (هدية) ابنة عطية بن أحمد بن جار الله بن زائد . تزوجها عوض بن موسى البزاز فولدت له محمداً . ماتت في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين بمكة. أرخها ابن فهد.

٨١١ (هدية) ابنة محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكية. أحضرت في الرابعة في رمضان سنة خمس وثمانمائة على ابن صديق وسمعت من الشريف عبدالرحمن الفاسي والجمال بن ظهيرة وابن سلامة، وأجاز لها جماعة. وماتت قبل البلوغ في صفر سنة تسع بمكة.

٨١٢ (هدية) ـ بضم ثم تخفيف ثم تشديد ـ ابنة العفيف عبد الله بن أحمد بن حسن أم الهدى ابنة ابن الزين القسطلاني المكية . تزوجها ابن عمها نور الدين علي بن محمد بن الزين واستولدها زينب الماضية ، اجازلها في سنة خمس وتسعين فما بعدها ابرهيم بن أحمد بن عبد الهادي وفاطمة ابنة ابن المنجا وعمر البالسي وآخرون أجازت لنا، وكانت مباركة خيرة. ماتت في صفر سنة ستين عن قريب السبعين.

٨١٣ (هندة) وتدعى هند ابنة ناصر الدين محمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن الركن ابرهيم بن عبدالله بن يوسف الارموي الصالحي، أحضرت في الرابعة سنة ست وخمسين وسبعمائة على ست العرب حفيدة الفخر بن البخاري المجلس

الحادى والستين من أمالى الحسين بن هرون الضبى والثالث من حديث أبى روق الهزانى ومسلسلات الابراهيمى ، وأجاز لها فى سنة سبع وخمسين أحمد بن عبد الرحمن المرداوى وابن قيم الضيائية والاعزازى والبيانى وعمر بن عثمان بن سالم ابن خلف وابرهيم بن القواس ومحمد بن موسى الشيرجى ومحمود المنبجى والصفدى وابن كثير والقلانسى والعز بن جماعة والموفق الحنبلى ومظفر العطار فى آخرين ، وحدثت سمع منها الفضلاء كابن موسى والموفق الابى فى سنة خمس عشرة ، وذكرها شيخنا فى معجمه وقال أجازت فى استدعاء ابنتى رابعة ، ماتت

﴿ حرف الواو ﴾

٨١٤ (وردشاه) العلمية ابن الجيعان وكانت جل حظاياه ، ماتت فى ليلة الخميس حادى عشر صفر سنة احدى وتسعين .

٨١٥ (وزراء) ابنة الشرف موسى بن مخانة سبطة العلمى شاكر بن الجيعان وزوج حفيده الشرف يحيى بن الجيعان وأم أولاده . كانت مفرطة السمن عزيزة أهلها وأقاربها ولبنيها أتم البر بها ممن حجت وزارت وتوسل بها فى مآرب . وماتت فى ذى الحجة سنة ثمان وتسعين .

٨١٦ (وزيرة) ابنة محمد بن عمر المعمرة ابنة الشمس بن الكمال بن العجمى الحلبى . عمرت وماتت بعد سنة ست وثلاثين .

﴿ حرف الياء الأخيرة ﴾

٨١٧ (يهب الله) أم محمد الحبشية المكية مستولدة التقى بن فهد الهاشمى المكى . قدمت مكة فى أثناء سنة ست عشرة ولها نحو عشر سنين فأسمعها سيدها على ابن الجزرى وابن سلامة وآخرين ، وأجاز لها جماعة من أماكن شتى أجازت لى ، وماتت فى ليلة الأحد مستهل رجب سنة احدى وثمانين بمكة ، وكانت خيرة مباركة كثيرة التهجد .

﴿ كتاب الكنى من النساء ﴾

﴿ حرف الهمزة ﴾

(أم أبيها) هى فاطمة ابنة محمد بن محمد بن محمد بن فهد .

٨١٨ (أم أبى السعود) بن الشيخ مدين . ماتت فى ليلة عاشر المحرم سنة أربع وثمانين ودفنت بقصقية داخل الزاوية عند زوجها وما حمد العقلاء هذا مع أنها كانت خيرة محبة فى الخير ولفقراء الزاوية ونحوهم محسنة حجت مع الرجبية وغيرها وهى خالة أبى الخير القليوبى رحمها الله وإيانا .   (أم أحمد) هى صفية ابنة ياقوت .

٨١٩ (أم أحمد) مولاة الشهاب بن محمود الحريرى ، ماتت فى جمادى الثانية

سنة ست وثمانين وكان لا بأس بها. حجت وجاورت مع زوجها مولى ابن النبيه.

(أم أصيل) هي فاطمة ابنة عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني.

٨٢٠ (أم الأمان) ابنة عبد السلام بن موسى بن أبي بكر المكي الزمزمي. تزوجها علي بن يوسف البزاز وأولدها محمداً الماضيين، وكانت ممن يتعانى عمل الأكحال للأجر بحيث تقصد فيها؛ ماتت في رجب سنة اثنتين وثمانين بمكة.

(أم الأمان) ابنة محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد القسطلاني. هي فاطمة. (أم الامان) اخرى هي أيضاً فاطمة ابنة محمد بن احمد بن الرضي ابرهيم الطبري.

٨٢١ (ام الامان) ثالثة ابنة محمد الحجازي العطار أخت عبد اللطيف وعبد العزيز الشاهدين، ماتت بمكة في ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين.

حرف الباء الموحدة

٨٢٢ (ام البنين) واسمها ست العرب نفيسة ابنة التقي محمد بن محمد بن ابي الخير بن فهد الهاشمية شقيقة النجم بن فهد واخوته. ولدت في صفر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمكة وماتت بها صغيرة في ربيع الاول سنة ثلاثين.

حرف التاء المثناة

(ام تاج الدين) بن المقسى. في بلقيس ابنة محمد.

حرف الجيم

٨٢٣ (ام الجمالي) ناظر الخاص وأخيه وهي ابنة الصاحب تاج الدين عبد الرزاق ابن سعد الدين ابرهيم بن الهيصم من بيت شهير ويقال اسمها سادة بالسين والدال المهملتين. ماتت عن سن عالية في ليلة السبت سابع شعبان سنة أربع وثمانين وهرع القضاة فمن دونهم للصلاة عليها ثم دفنت بتربة ابنها، وكانت تذكر بشيء كثير بحيث صودرت على قدر لا أحصره وما أظنها مع ما كانت فيه من العز بولدها حجت فالله أعلم.

حرف الحاء المهملة

٨٢٤ (أم حبيبة) ابنة احمد بن أحمد بن ابرهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي، تزوجها الشيخ محمد الجزولي فولدت له. وماتت في جمادى الأولى سنة سبع وستين بمكة. أرخها ابن فهد. (ام حبيبة) هي زينب ابنة احمد بن محمد بن موسى.

٨٢٥ (ام حبيبة) ابنة علي بن محمد بن عمر الفاكهي. ولدت تقريباً سنة اربع عشرة، وأمها زينب ابنة ابرهيم المرشدي، أحضرت على الزين أبي بكر المراغي وتزوجها جماعة منهم ابو البركات بن أحمد بن الزين فولدت له جملة. وماتت في شوال سنة اثنتين وستين بمكة.

٨٢٦ (أم حبيبة) ابنة الكمال محمد بن موسى الدميرى ، أجاز لها فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة ابو الخير بن العلائى وابو هريرة بن الذهبى وابن أبى المجد وآخرون : تزوجها الجمال محمد بن ابرهيم المرشدى فأولدها ابا الفضائل محمداً وعبد الرحمن وعائشة ، وماتت بمكة فى ربيع الآخر سنة تسع .

٨٢٧ (أم الحسان) ابنة عبد الحى القيوم بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكية ، أمها زبيدية أجاز لها فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة جماعة .

٨٢٨ (أم الحسن) ابنة أحمد بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة ابنة عم التى قبلها بل أختها لأمها . ولدت سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وأجاز لها فى سنة ست وثلاثين جماعة .

٨٢٩ (أم الحسن) ابنة أحمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن عامر ابن جابر المذحجى اليمنى الاصل الطائفى المالكى نزيلة العبلا من وادى لية وأخت عبد العزيز ومحمد وأم الخير . وتعرف ببنت ابن مكينة . ولدت فى حدود سنة خمس عشرة وثمانمائة بقرية المليسا بضم الميم ثم مهملة مصغر ممدوداً ، وأجاز لها ولاخوتها من فى ترجمة محمد منهم وكذا أجاز لهم ابن سلامة والتقى الفاسى وغيرهما ، ولقيها البقاعى فشافهته بالاجازة .

٨٣٠ (أم الحسن) وتسمى سعيدة ابنة أحمد بن الكمال أبى الفضل محمد بن أحمد ابن عبد العزيز النويرى ، أجاز لها فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة العراقى والهيثمى وابن الملقن وبعدها ابن الذهبى والتنوخى وابن الشيخة ، وكانت حية فى سنة ست وثلاثين .

٨٣١ (أم الحسن) ابنة أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى بن محمد بن عبد المعطى الانصارية الخزرجية المكية . ولدت فى سنة أربع وأربعين وسبعمائة أو التى بعدها وسمعت من زينب ابنة أحمد بن ميمون التونسى بلدانيات السلفى وأجاز لها العلائى والعز بن جماعة وسالم المؤذن وغيرهم ، وتزوجها المحب محمد ابن أحمد بن الرضى الطبرى وولدت له عدة منهم الرضى محمد وأم الحسين وفارقها فتزوجها والد التقى الفاسى وولدت له أم هانىء وطائفة ثم فارقها فى سنة ثمانمائة وتأيمت حتى ماتت بمكة بعد أن أثكلت جميع بنيها وعظم ألمها بذلك فى سنة أربع وعشرين ودفنت بالمعلاة . ذكرها الفاسى قال وفيها خير ، وأوردها التقى بن فهد فى معجمه وهو الذى أفاد ذكر سماعها واجازاتها رحمها الله .

٨٣٢ (ام الحسن) ابنة المحب احمد بن أبى السعادات محمد بن محمد بن محمد بن حسين ابن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى شقيقة أبى اليمن محمد وكمالية . ولدت فى

المحرم سنة أربع وخمسين، وأجاز لها جماعة منهم الجمال عبدالله بن محمد بن جماعة والتقى ابو بكر القلقشندى ، وتزوجها ابن عمها أبو المكارم بن الرافعى واستولدها عدة.

٨٣٣ (أم الحسن) ابنة أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى وتسمى ست اليمن، أمها حسان ابنة راجح بن حسان الكنانى من حلى ابن يعقوب ، أجاز لها أبوها ومن أجاز لأختها خديجة فى سنة خمس ، وتزوجها ابن عمها المحب أحمد بن الجمال بن ظهيرة فولدت له المحمدين أبا الفضل وابا بكر ومولده سنة ثلاث عشرة واولهما سنة اربع عشرة .

٨٣٤ (ام الحسن) ابنة الفرس خليل بن احمد بن جمعة الحسينى اصلها سكنا ثم القاهرى شقيقة الشمس محمد الماضى وابوها . ولدت فى سنة عشر وثمانمائة ؛ وتزوجها ابن عمها ابو السعود ابرهيم بن الشهاب الحسينى ثم غيره ولم تكن محظوظة من الازواج ، وممن تزوجها المحب بن سالم نزيل دمشق الآن . ماتت بعد أن اوصت بالحج عنها فى ليلة الثلاثاء سادس عشرى ربيع الآخر سنة ثمانين وصلى عليها من الغد بجامع الزاهد فى طائفة حسنة ودفنت بالحوش المجاور لضريح صاحب الجامع رحمها الله وعوضها الجنة .

٨٣٥ (أم الحسن) ابنة ابى الخير بن محمد بن أبى الخير الريس المكى ، ماتت قبل ان تتزوج فى صفر سنة اثنتين وثمانين .

٨٣٦ (أم الحسن) ابنة عبد اللطيف بن موسى بن عميرة بن موسى القرشى المخزومى المكى البيناوى أخت أم الخير الآتية . ولدت فى ذى القعدة سنة ثلاث ؛ وتزوجها ابن عمها على بن محمد بن موسى وماتت عنده وكان موته هو فى صفر سنة تسع وثلاثين فاستفدنا ان وفاتها قبل ذلك .

٨٣٧ (أم الحسن) ابنة عبد الله بن ابى بكر بن عبدالله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكية امها زبيدية .

٨٣٨ (ام الحسن) ابنة على بن يوسف المعروف والدها بالمطرز وهى بانسة المطرز . ماتت فى ربيع الاول سنة ثمان وسبعين بمكة .

٨٣٩ (ام الحسن) ابنة الجمال محمد بن ابرهيم المرشدى المكى . ماتت بالقاهرة فى طاعون سنة سبع وتسعين . (ام الحسن) وتلقب نسيم ابنة ابى اليمن محمد ابن احمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبرى . فى نسيم .

٨٤٠ (ام الحسن) ابنة المحب محمد بن الشهاب احمد بن الرضى ابرهيم بن محمد ابن ابرهيم الطبرى المكية ، امها ام الحسن ابنة ابى العباس بن عبد المعطى ،

أجاز لها في جملة اخوتها سنة احدى وسبعين وسبعمائة النشاوري والجمال الاميوطى والكمال بن حبيب وآخرون. ماتت في جمادى الاولى سنة خمس عشرة بمكة .

٨٤١ (أم الحسن) ابنة محمد الطويل بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشى، أمها ست الاهل ابنة عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة؛ أجاز لها في سنة خمس وثمانمائة جماعة .

٨٤٢ (أم الحسن) ابنة الطاهر محمد بن الجمال المصرى محمد بن أبي بكر بن على بن يوسف الانصارى المكى، وأمها خديجة ابنة المرشدى. ماتت في شوال سنة احدى وثمانين بمكة.

٨٤٣ (أم الحسن) ابنة أبي الخير محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكية ، أمها حبشية لأبيها ، ولدت في ذي الحجة سنة عشر وثمانمائة بمكة ، وأجاز لها عائشة ابنة ابن عبد الهادي والزين المراغى وعبد القادر الارموى وابن طولوبغا وابن الكويك وغيرهم ، وماتت وهي بكر في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين بمكة .

٨٤٤ (أم الحسن) ابنة أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد أم على ست قريش فاطمة الهاشمية المكية ، أجاز لها في سنة تسع وخمسين وسبعمائة فما بعدها ابن القارى وابن عقيل وعمر النقبى والبهاء بن خليل والبهاء بن التقى السبكى وابن رافع والقيراطى والبيانى والكمال بن حبيب والصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وغيرهم ، وحدثت سمع منها قريبها النجم بن فهد . وماتت بمكة في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ودفنت عند جدها لأمها النجم الأصفونى من المعلاة، وذكرها التقى بن فهد في معجمه، قال الفاسى وكانت خيرة مباركة تزوجها جار الله ابن صالح الشيبانى وولدت له عدة ومات عنها .

٨٤٥ (أم الحسن) وتسمى كمالية ابنة الرضى محمد بن محمد بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن إبرهيم أم محمد الطبرية المكية والدة الجمال محمد بن على بن محمد الشيبى ، تزوجها أبوه في سنة اثنتين وسبعين فولدت له عدة أولاد وماتت تحته في سنة عشر وثمانمائة في رجب أو جمادى الثانية بمكة ودفنت بالمعلاة . وفيها دين وخير . ذكرها الفاسى ، وقال ابن فهد أجاز لها في سنة ثلاث وستين العز بن جماعة .

٨٤٦ (أم الحسن) ابنة أبي اليمن محمد بن محمد بن على بن احمد بن عبد العزيز النويرى المكية. ولدت في سنة تسع وعشرين وثمانمائة. وماتت في سنة سبع وثلاثين بعد أن أجاز لها جماعة .

٨٤٧ (أم الحسن) ابنة التقى محمد بن البدر محمد بن السراج عمر بن رسلان البلقينى أخت زينب لأمها وشقيقة فتح الدين محمد وخديجة ، أمهم أم ولد لعم أبيهما

الجلال البلقيني . ولدت قريب الثلاثين وثمانمائة ، وتزوجها ابن قوبان من أجناد الحسينية ثم ابن شقطاى ثم سبط شيخنا ودامت تحته سنين واستولدها أولاداً ، ثم منصور بن صفى الاستادار فلم تتم عنده شهراً ثم ناصر الدين محمد بن الحاجب ودامت معه حتى مات ، ولم يعش لها ولد ، وقد حجت وجاورت هى واخوتها الثلاثة ومات الذكر بمكة لجاور الثلاثة بالمدينة أشهراً،ثم حجت بعد أن أثكلت اخوتهاوصارت فريدةفى سنة ست وتسعين وجاورت التى تليها ، وتزوج بهافى أثنائها وهى هناك أقبردى التماسيحى أمير الراكز وما كان ظنها بعد اثكال أختيها شقيقتها خديجة ثم زينب التزوج،ولها عقل وتدبير ومحبة فى أهل الخير وتعفف واحتياط غالباً.

٨٤٨ (أم الحسن) ابنة أبى الخير محمد بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد ابن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكية ، أمها ست قريش ابنة التقى بن فهد . ولدت بمكة فى ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بدون تردد وأحضرت على أبى المعالى الصالحى وابى الفتح بن المراغى وزينب ابنة اليافعى وسمعت على جدها لأمها ، وأجازلها الزين الزركشى وابن الفرات والبرهان الحلبى وأبو جعفر بن العجمى والعلاء بن بردس وآخرون ، وتزوجها ابن عمها الفخر ابو بكر بن على بن ابى البركات فى سنة سبع وخمسين ثم أبانها فى ربيع الأول سنة إحدى وستين وتزوجها ابن عمها أبو الخير بن أبى السعود محمد بن ابى البركات ، وهى كثيرة التبذير بحيث استدانت ، وقدمت القاهرة من البحر فى سنة خمس وتسعين لظنها وفاء دينها فلم تصل لأدنى شىء مع طلوعها الى جهتى السلطان والأتابك فعادت صفرة اليدين عارية الثديين .

٨٤٩ (أم الحسن) ابنة التقى محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن فهد ست القضاة رابعة شقيقة النجم بن فهد . ماتت عن دون سنة فى جمادى الأولى سنة تسع وعشرين بمكة. (أم الحسن) ابنة ابن العجمى. هى فاطمة ابنة محمد بن يوسف.

٨٥٠ (أم الحسين) بالتصغير ابنة الشهاب احمد بن ابرهيم بن احمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب المرشدى المكى،اجازلها العز بن جماعة الصغير فى سنة خمس عشرة. ماتت بكراً فى صفر سنة أربع وثلاثين بمكة. أرخها ابن فهد. وقال ان أخاها أبابكر لم يجب من سأله تزويجها.

٨٥١ (أم الحسين) ابنة احمد بن ابى بكر بن عبدالله بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة القرشى المكية . درجت صغيرة .

٨٥٢ (أم الحسين) ابنة احمد بن حسين الخوارزمى المكى . ماتت بمكة فى ذى القعدة سنة إحدى وثمانين .

٨٥٣ (أم الحسين) ابنة احمد بن أبى اليمن محمد بن احمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبرى المكية ؛ أمها زينب ابنة عبدالله بن الزين احمد بن الجمال محمد بن المحب احمد بن عبد الله الطبرى .

٨٥٤ (أم الحسين) ابنة المحب أحمد بن الكمال أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويرى المكية . ولدت بها وسمعت من أبى اليمن الطبرى ، وأجاز لها البلقينى وابن الملقن وابن الشيخة والتنوخى وآخرون .

٨٥٥ (أم الحسين) الكبرى ابنة المحب أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشية المكية ؛ أمها حبشية لأبيها . ماتت ابنة أشهر فى سلخ ربيع الآخر سنة سبع .

٨٥٦(أم الحسين) الصغرى وتسمى فاطمة ابنة المحب أخت التى قبلها أمها كمالية ابنة الشريف عبد الرحمن الفاسى . ولدت فى المحرم سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمكة ، وأجاز لها ابن الجزرى وابن سلامة والشمس الشامى والقبابى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وعائشة ابنة ابن الشرائحى وآخرون ، وتزوجها قريبها الرضى أبو حامد محمد بن أبى الخير بن أبى السعود بن ظهيرة فولدت له عدة . وماتت فى المحرم سنة ستين شهيدة سقط عليها حائط بمنزلها رحمها الله .

٨٥٧(أم الحسين) ابنة أحمد بن أبى القسم محمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويرى المكية . ولدت بها فى رجب سنة سبع وخمسين وثمانمائة.

٨٥٨ (أم الحسين) ابنة حسن المعروف بغياث الصغير وأمها حسنة ابنة الامام أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم الطبرى ، حصل فى عقلها خلل بحيث تركت الاكل قبل موتها نحو عشرين يوما ثم ماتت فى سلخ جمادى الثانية سنة اثنتين وخمسين بمكة مع اكثارها من الشهادة حتى فارقت الدنيا .

(أم الحسين) ابنة الزين . هى ست الكل ابنة أحمد بن محمد بن الزين وتعرف بابنة رحمة.

٨٥٩ (أم الحسين) ابنة أبى الفضل العباس بن ابى المكارم محمد بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكية الماضى شقيقها عبدالله ، وأمهما أم هانىء ابنة على بن أبى البركات . ولدت سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بمكة ، وأجاز لها زينب ابنة اليافعى وسارة ابنة ابن جماعة والزين الزركشى وابن الفرات وابن ناظر الصاحبة والعلاء بن بردس ، وتزوجها الشرف أبو القسم وأولدها أبا المكارم وغيره ، وماتت فى ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين بمكة.

٨٦٠ (أم الحسين) الصغرى ابنة عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن

الامين محمد بن القطب القسطلاني المكية ، وأمها خديجة ابنة أبي عبدالله محمد بن حسن بن الزين. أجاز لها في سنة أربع عشرة وبعدها عائشة ابنة ابن عبد الهادي والزين المراغي وابن الكويك وآخرون، وتزوجها الشريف عميد بن عاطف بن أبي دعيج بن أبي نمى الحسنى ثم الشريف مقبل بن محمد بن عاطف وولدت لكل منهما. وماتت في سنة تسع وعشرين بمكة وفيها أرخت وفاة أختها أم الوفا إما غلطاً أو اتفاقا .

٨٦١ (أم الحسين) ابنة عبد الرحمن بن عبد الله بن اسعد اليافعي المكية ابنة خالة التقي الفاسي زينب ابنة أبي الفضل النويري . نشأت في تربية أمها لكون والدها طلقها وهي حامل بها فعلمتها الكتابة وسوراً من القرآن وأربعي النووي وعرضتها، وتزوجها ابو حامد بن الشريف عبد الرحمن الفاسي فولدت له يحيى ومات عنها فتزوجها المحب بن الجمال بن ظهيرة فمال اليها وطلق كمالية ابنة عبد الرحمن الفاسي لأجلها فلم تلبث هذه ان ماتت في رابع عشر ذي الحجة سنة خمس وعشرين شهيدة سقط عليها هي وولدها من المحب حائط من منزلهما فكانت منيتهما رحمها الله. ذكرها الفاسي.

٨٦٢ (ام الحسين) ابنة القاضي عبد القادر بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي واسمها رابعة؛ أجاز لها في سنة أربع وعشرين الولي العراقي وعلى القوى وابن الزراتيتي وآخرون . وماتت بمكة في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين.

٨٦٣ (أم الحسين) ابنة عبد اللطيف بن أحمد بن جار الله بن زائد شقيقة أحمد وعبد العزيز الماضيين . ماتت بمكة في ليلة الجمعة ثامن ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وقد قاربت الاربعين وهي بكر مذكورة بخير واتقان، وتكررت زيارتها المدينة عوضها الله الجنة.

٨٦٤ (أم الحسين) ابنة السراج عبد اللطيف بن محمد بن سالم الزبيدي المكية أخت سعادة الماضية ، تزوجها الشريف حسن بن عجلان ثم طلقها فتزوجها محمد ابن جابر الحراشي ثم عيسى بن موسى بن علي بن قريش . وماتت عنده في سنة عشر أو قريباً منها وهي في عشر الثلاثين ظناً ودفنت بالمعلاة. ذكرها الفاسي .

٨٦٥ (أم الحسين) سعادة ابنة عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن عبد الله ابن محمد بن محمد البكري التونسي الأصل الشهير ابوها بالمرجاني . سمعت في سنة تسع وثمانين وسبعمائة من الجمال الأميوطي والابناسي والشريف محمد بن قاسم التبريزي ختم ابن ماجه ؛ وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وابن العلائي وابن أبي المجد والبلقيني وابن الملقن وعبد الله الحرستاني وآخرون ، وماتت في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين ودفنت بالقرب من قبر الفضل بن عياض من المعلاة .

٨٦٦ (أم الحسين) ابنة عبد الواحد بن الزين محمد بن أحمد بن محمد بن المحب

احمد بن عبد الله الطبرى المكية شقيقة فاطمة الماضية ، أحضرت فى الخامسة سنة سبع وثمانمائة على جدها وأجاز لها أبو اليمن الطبرى وجماعة ، وتزوجها غير واحد منهم المحب الطبرى ، ثم حصل فى عقلها اختلال يقال بسبب تزوجه عليها وفارقها واستمرت أياما الى ان وجدت ميتة فى رمضان سنة خمس وثمانين .

٨٦٧ (ام الحسين) ابنة عطية بن محمد بن ابى الخير محمد بن فهد الهاشمية المكية شقيقة حسن وحسين وام كلثوم وست الجميع . ولدت فى   تزوجها نزيل الكرام احمد من اهل المدينة وسكنت معه بها ثم شخص من مياسير اهلها يقال له محمد ابن على بن الطحان وولدت منهما وتريش جناحها .

٨٦٨ (ام الحسين) ابنة القاضى نور الدين على بن احمد بن عبد العزيز النويرى المكى وأمها ام الهدى ابنة الجمال محمد بن عيسى القرشية ، اجاز لها فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة جماعة ، وتزوجها الخطيب ابو الفضل بن المحب النويرى وولدت له عدة . وماتت سنة سبع وعشرين .

٨٦٩ (ام الحسين) ابنة الكمال ابى الفضل بن ابى الفرج محمد بن الزين ابى بكر ابن الحسين المراغى المدنى اخت مريم وعبد الحفيظ ، ممن سمعت منى بالمدينة .

٨٧٠ (ام الحسين) ابنة ابى القسم بن احمد بن عبد الصمد الانصارى الخزرجى الخولانى ماتت فى ربيع الآخر سنة اربع وعشرين وكانت وفاة ابيها سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ، وأمها هى زينب ابنة محمد بن احمد بن ابرهيم بن يعقوب بن ابى بكر الطبرى .

٨٧١ (أم الحسين) ابنة المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد ابن ابرهيم الطبرى وأمها أم الحسن ابنة أبى العباس بن عبد المعطى ، أجاز لها من جملة اخوتها فى سنة احدى وسبعين وسبعمائة العفيف النشاورى والكمال ابن حبيب وغيرهما ، وتزوجها النجم المرجانى فولدت له عدة . وماتت فى جمادى الأولى سنة خمس عشرة بمكة ورثاها زوجها .

٨٧٢ (أم الحسين) ابنة القاضى أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم النويرى المكية شقيقة زينب ووالدة التقى الفاسى واسمها سعادة . ولدت سنة أربع وأربعين وسبعمائة أوالتى بعدها ، وأجاز لها ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وابن الهبل وآخرون ، وكانت خيرة دينة . ماتت فى شوال سنة اثنتين وثلاثين بمكة .

٨٧٣ (أم الحسين) ابنة العز محمد بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويرى المكية . ولدت سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ، وأجاز لها جماعة . وماتت بالمدينة النبويه فى سنة ست وثلاثين ودفنت بالبقيع .

٨٧٤ (أم الحسين) المدعوة سعادة ابنة الجمال محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف المرشدي المكية ، تزوجها المحب محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد بن أحمد بن ابرهيم الطبري الامام وأنجبها أولاداً كثيرين منهم أبو السعادات محمد ؛ وماتت في المحرم سنة إحدى وثمانين بمكة .

٨٧٥ (أم الحسين) ابنة أبي الخير محمد بن عبدالله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب القسطلاني . ولدت في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، وأمها خديجة ابنة محمد بن عيسى الحلبي ، وأجاز لها جماعة في سنة ثلاث فما بعدها كأبي جعفر بن الضياء وأبي الفتح المراغي ؛ وتزوجها النجم محمد بن أبي البركات محمد بن احمد بن ابي الخير بن الزين ، وماتت في ربيع الآخر سنة خمس وستين بمكة .

٨٧٦ (أم الحسين) ابنة أبي عبد الله محمد بن عبد الكريم بن احمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي المكية شقيقة أم الخير ؛ امهما أم كلثوم ابنة محمد بن يوسف ماتت قبل اختها المتوفاة سنة سبع وعشرين بسنين كثيرة ، وقد سمعت من جدتها ام ابيها فاطمة ابنة احمد بن قاسم الحرازي نسخة ابي معاوية ونسخة بكار في سنة اثنتين وستين وسبعمائة وغيرها ؛ وأجاز لها جماعة.

٨٧٧ (أم الحسين) ابنة أبي عبدالله محمد بن علي بن أحمد بن عبدالعزيز النويري المكية ، أجاز لها في جملة اخوتها سنة تسع وعشرين جماعة وكذا في سنة احدى وأربعين فما بعدها.

٨٧٨ (أم الحسين) ابنة أبي الخير محمد بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم ابن محمد بن ابرهيم الطبري المكية ، أمها فاطمة ابنة عبد الوهاب اليافعي ، أجاز لها جماعة في سنة ست وثلاثين . وماتت في رجب سنة ثمان وسبعين بمكة .

٨٧٩ (أم الحسين) ابنة الرضى محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم المكية ابنة عم التي قبلها ، امها عائشة ابنة أحمد بن حسن بن الزين ، أجاز لها في سنة خمس وثمانمائة جماعة .

٨٨٠ (ام الحسين) ابنة الكمال محمد بن محمد بن احمد بن حسن بن الزين محمد ابن الأمين محمد بن القطب القسطلاني المكية ؛ ماتت طفلة في صفر سنة ثلاثين بمكة .

٨٨١ (أم الحسين) ابنة الجمالي محمد بن البهائي أبي البقاء بن الشهاب أحمد بن محمد ابن الضياء الحنفي المكي اخت القاضي أبي القسم الحنفي وزوج أصيل المتوفى قريباً . ماتت في ثاني شعبان سنة ثمان وتسعين بمكة .

٨٨٢ (أم الحسين) ابنة أبي اليمن محمد بن محمد الطويل بن عبدالكريم بن محمد بن احمد

ابن عطية بن ظهيرة القرشي المكية، أمها نوبية لأبيها. أجاز لها في سنة ست وثلاثين جماعة.

٨٨٣ (أم الحسين) ابنة أبي اليمن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكية. ولدت يوم عرفة سنة ست وثلاثين وثمانمائة وأظن لذلك كنيت ام عرفة، وأجاز لها جماعة، وتزوجها السراج عمر الشيبي واستولدها عدة أولاد وتأيمت بعده على خير واستقامة وعبادة، سمعت الثناء عليها من غير واحد. وماتت في مستهل جمادى الثانية سنة أربع وتسعين ودفنت من يومها عند سلفها رحمها الله.

٨٨٤ (أم الحسين) واسمها فاطمة ابنة محمد بن أبي عبد الله محمد بن علي بن احمد ابن عبد العزيز النويري المكية قريبة التي قبلها. ولدت في شعبان سنة ثمان وأربعين.

٨٨٥ (أم الحسين) ابنة النجم محمد بن النجم محمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن ظهيرة. ماتت في ربيع الثاني سنة سبع وتسعين في غيبة أبيها.

٨٨٦ (أم الحسين) ابنة موسى بن زائد السنبسي المكي. ماتت بمكة في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين.

٨٨٧ (أم الحسين) ابنة الدوري. ماتت في جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين بمكة. أرخهما ابن فهد.

﴿حرف الخاء﴾

(أم الخير) ابنة ابرهيم بن خليل بن الشرائحي. في أي ملك.

٨٨٨ (أم الخير) ابنة الجمال ابرهيم بن محمد بن عبد الرحيم الاميوطي؛ تزوجها الشريف محمد بن أبي الفتح الفاسي ثم محمد بن علي السيرجي وولدت لكل منهما، وكنيتها تخميناً بل هي من أهل هذا القرن تحقيقاً فان ولدها علي بن محمد السيرجي ولد في سنة سبع.

٨٨٩ (أم الخير) ابنة أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي المكية، أمها حبشية لأبيها. ولدت سنة ست وثلاثين وثمانمائة وتزوجها ابن معمر البصري فولدت له. وماتت في رمضان سنة ستين.

٨٩٠ (أم الخير) ابنة القاضي الفاضل الشهاب أحمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله ابن سعيد بن عامر بن جابر أخت أم الحسين الماضية وتعرف بابنة ابن مكينة، ولدت قبل سنة عشر وثمانمائة بالمليسا وحفظت القرآن وتلت به لنافع على أبيها ودامت حافظة له، ولقيها البقاعي في صفر سنة تسع وأربعين وثمانمائة بقرية العبلا من وادي لية وقرأ عليها هناك شيئاً وقال انها متزوجة بها كاتبة قارئة فاضلة أجاز لها جماعة ذكر بعضهم في أختها وبعضهم في أخيها محمد منهم ابن سلامة، ماتت في

٨٩١ (أم الخير) ابنة احمد بن محمد بن محمد المطرية الاصل المكية واسمها سعيدة، أجاز لها فى سنة خمس العراق والهيثمى وابن صديق والزين المراغى وآخرون، وكانت خيرة مباركة ساكنة قابلة لأعيان نساء اهل البلد، اجازت لنا. وماتت فى ربيع الآخر سنة احدى وستين بمكة.

٨٩٢ (ام الخير) وتسمى فاطمة ابنة المحيوى عبد القادر بن محمد بن طريف ـ بالمهملة مكبرا ـ الشاوى ـ بالمعجمة ـ القاهرية ثم الرملية اخت أحمد الماضى وهى اكبر، سمعت الصحيح على العلاء بن ابى المجد وختمه على التنوخى والعراقى والهيثمى وأجاز لها جماعة، وقطنت الرملة وقتاً مع زوج لها من اهلها ولقيتها هناك فقرأت عليها اشياء وتأخرت بعد نامدة حتى ماتت بعد مجاوزة التسعين بعد الستين رحمها الله.

٨٩٣ (ام الخير) ابنة عبد اللطيف بن موسى بن عميرة بن صالح القرشى المخزومى البيناوى المكية الماضى أبوها وأختها أم الحسين. ولدت فى ذى الحجة سنة ثمان، وتزوجها ابن عمها على بن محمد بن موسى ومات عنها ثم أضرت. وماتت فى جمادى الاولى سنة خمس وسبعين بمكة، أرخها ابن فهد.

٨٩٤ (أم الخير) ابنة عبد الوهاب بن العفيف عبد الله بن أسعد اليافعى المكية، أمها زينب ابنة أبى الخير بن أبى عبد الله الحسنى الفاسى. تزوجها ابن خالها أبو عبد الله بن عبد الرحمن الفاسى فى سنة تسعين ثم طلقها بعد سنين وتزوجها التاج السمنودى ثم طلقها فتزوجها أبو الخير بن عبد الرحمن الفاسى ثم أخوه أبو عبد الله فى سنة ست وثمانمائة ومات عنها فلم تلبث أن توفيت قبـل انقضاء عدتها فى ثالث عشرى جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين بمكة ودفنت بالمعلاة. ذكرها الفاسى.

(أم الخير) ابنة على بن محمد بن سعيد. هى هاجر.

٨٩٥ (أم الخير) ابنة على بن محمد بن يوسف الأميوطى الأصل القاهرية البهائية. ولدت فى أواخر سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمنزل ابيها تجاه مدرسة البلقينى، وتزوجها كاتبه بكراً فى سنة ثمان وأربعين واستجاز لها خلقا كشيخنا والعز بن الفرات بل اسمعها على جماعة واستولدها أزيد من عشرة أولاد ما بين ذكور واناث وهى صابرة على فقدهم أولا فأولا، وحجت معى غير مرة وجاورت سنة ثم سنتين وبعضهما بالمدينة النبوية ثم سنتين ثم سنين وبعضها بالمدينة النبوية أيضاً، وكانت فى المسجدين على قدم عظيم من الاجتهاد فى العبادة ولزمت ذلك بعد رجوعها مع مزيد احتمالها وتوددها وعقلها وتدبرها لقولها وفعلها وحرصها على استجلاب الخواطر وتقنعها وعدم شكواها ورغبتها فى البر والصلة والاطعام وتقديمها فى كثير من هذا على نفسها وشدة

خوفها من الله تعالى وهى فى كل ما أشرت اليه بمكان جوزيت خيراً وختم لنا بخير .
٨٩٦ (أم الخير) ابنة أبى الفتح بن اسمعيل بن على بن محمد بن داود المكى الزمزمى زوج على بن بيسق الفراش أم ولده ابرهيم . ولدت فى ذى القعدة سنة أربعين . وماتت فى صفر سنة اثنتين وثمانين بمكة .
٨٩٧ (أم الخير) ابنة القاضى أبى القسم بن أبى العباس الانصارى المكية شقيقة القاضى عبد القادر ، تزوجها الجمال أبو السعود بن أبى البركات بن ظهيرة فولدت له أبا الخير وأبابكر وعمر وأبا السعود وأم الحسين . وماتت بها فى المحرم سنة ستين . أرخها ابن فهد .
٨٩٨ (أم الخير) ابنة ابى اليمن محمد بن احمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبرية المكية ، امها حبشية لأبيها .
٨٩٩ (ام الخير) اخت التى قبلها : امها ام هانىء ابنة ابى العباس احمد بن محمد ابن عبد المعطى الانصارى . وكأنهما ماتتا صغيرتين .
٩٠٠ (ام الخير) وتسمى سعيدة ابنة العز محمد بن احمد بن الكمال أبى الفضل محمد بن احمد بن عبد العزيز النويرى المكية . ولدت سنة إحدى وثمانمائة وأجاز لها البلقينى والعراقى والهيثمى وآخرون . وماتت فى شعبان سنة خمسين بمكة .
٩٠١ (ام الخير) وتسمى سعيدة ايضاً ابنة الكمال ابى الفضل محمد بن احمد ابن الكمال ابى الفضل محمد بن احمد بن عبد العزيز النويرى المكى اخت ابى الفضل وابى القسم ، أجاز لها فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة جماعة ، وكانت خيرة ساكنة كثيرة المعروف ، تزوجها السيد عفيف الدين الايجى وقتاً ثم افتقرت وكفت . وماتت فى ليلة الاربعاء حادى عشرى صفر سنة تسعين بمكة رحمها الله .
٩٠٢ (ام الخير) ابنة النجم محمد بن ابى بكر الانصارى المرجانى المكية . ماتت بها فى أواخر صفر سنة اثنتين وتسعين بعد أن عمرت وخرفت من سنين .
(أم الخير) ابنة أبى السرور محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن محمد الحسنى الفاسى ، فى سعادة من الاسماء .
٩٠٣ (ام الخير) ابنة أبى عبد الله محمد بن عبد الكريم بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكية ، أمها ام كلثوم ابنة محمد بن يوسف بن حسن بن محمود الزرندى ، سمعت من جدتها لأمها أم الحسن ابنة أحمد بن قاسم الحرازى ، وأجاز لها جماعة ، وتزوجها العفيف عبد الله بن التقى الحرازى فولدت له عدة . وماتت سنة سبع وعشرين .
٩٠٤ (ام الخير) ابنة الخواجا بير محمد بن على الكيلانى . ماتت بمكة فى ربيع الأول سنة إحدى وستين . ارخها ابن فهد .

٩٠٥ (ام الخير) ابنة أبى عبد الله محمد بن ابى الخير محمد بن أبى السعود محمد ابن حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكية ، أمها علما ابنة المحب بن ظهيرة . ولدت فى ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ، وأجاز لها فى التى تليها فما بعدها أبو جعفر بن العجمى وآخرون .

٩٠٦ (ام الخير) ابنة الجمال محمد بن النجم محمد بن ابى البركات محمد بن أبى السعود محمد ابن حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكية شقيقة عبد الباسط وعبد الوهاب وست قريش وغيرهم وتسمى شقراء . ولدت فى ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ، وأجاز لها جماعة وتزوجها ابن عمها العفيف عبد الله بن أبى الفضل واستولدها عدة منهم ابو الفضل وتوجهت مع أهلها للزيارة النبوية غير مرة ولها عقل وتودد.

٩٠٧ (ام الخير) زوجة البدر محمود العينى . ماتت فى ربيع الأول سنة تسع عشرة ودفنت بمدرسة زوجها وهو الذى أرخها .

﴿ حرف الدال ﴾

٩٠٨ (أم دلال) الزبيدية زوج الشريف محمد بن بركات صاحب الحجاز . ماتت فى شعبان سنة ثمان وتسعين خارج مكة وحملت فصلى عليها ثم دفنت بالمعلاة .

﴿ حرف الراء المهملة ﴾

٩٠٩ (أم راجح) واسمها ستيت ابنة على بن ابى البركات بن أبى السعود بن ظهيرة القرشية المكية شقيقة البرهان واخوته . ولدت سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بمكة . وأجاز لها أبواها وعماها النجم وأبو السعادات وأمهما كمالية ابنة التقى الحرازى والزين بن عياش والبدر بن العليف وخلق ، بل أجازلها من هو أقدم من هؤلاء فى سنة ست وثلاثين حسبما أشير لبعضهم فى أختها زينب ؛ وخطبت غير مرة فامتنعت ، وزارت المدينة وجاورت بها ، وكانت تذكر بكثرة الطواف ومزيد الاتقان والخير والبر والمحاسن الجمة ؛ وهى القائمة بكفالة ولد أخيها أبى السعود بعد موت أمه فكانت كأمه حقيقة . ماتت بعد تعللها مدة فى أواخر يوم السبت سلخ جمادى الأولى سنة ست وثمانين ودفنت بتربة أخيها بقبر مبتكر رحمها الله وعوضها الجنة.

٩١٠ (أم ريم) ويقال لها ست الاهل ابنة التقى محمد بن النجم محمد بن ابى الخير محمد بن فهد الهاشمية المكية شقيقة النجم بن فهد واخوته ، ولدت فى سحر يوم الجمعة ثامن جمادى الأولى سنة ثلاثين وثمانمائة بمكة وسمعت من أبويها والشهاب احمد بن ابرهيم المرشدى وغيرهم ومما سمعته على الشهاب جزء ابن الطلاية والبردة، وأجازلها الزين الزركشى والبدر حسين البوصيرى وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان

والعلاء بن بردس والبرهان الحلبي والقبابي والتدمري والتقي الفاسي والنور المحلي وابن الجزري وعائشة ابنة العلاء الحنبلي وعائشة ابنة الشرائحي والفاقوسي وغيرهم؛ وتزوجها عمر الرضى فولدت له محمداً وغيره ومات معها فتزوجت ومات أيضا معها وتأيمت بعده حتى ماتت في ظهر يوم الخميس عشري ذي القعدة سنة احدى وتسعين بمكة ودفنت عند أسلافها بالمعلاة .

﴿ حرف الزاي ﴾

(ام زين العابدين) القادري .

﴿ حرف السين المهملة ﴾

(ام السعد) اثنتان زينب ابنة محمد بن محمد بن أحمد بن الرضي الطبري ؛ وخديجة ابنة عبد الرحمن بن علي النويري .

٩١١ (أم السعود) ابنة حسن بن عجلان الحسني . ماتت بمكة في رابع رمضان سنة خمس وستين . أرخها ابن فهد .

٩١٢ (أم سلمة) ابنة الكمال محمد بن موسى الدميري . تزوجها الجلال عبد الواحد بن ابرهيم المرشدي واستولدها عبد الغني وابرهيم ومحمد وأم هانيء فأثكلت هي وأبوهم الأول والثالث .

٩١٣ (أم سليمان) صاحبة الزاوية بسوق الليل بمكة والحوض والسبيل والتربة بالمعلاة . جاورت بمكة مدة وحصل لها فيها شهرة . وماتت بها في صفر أو الذي بعده سنة اثنتين ودفنت بتربتها بالمعلاة . وهي مولاة اقليم الماضية .

﴿ حرف الشين المعجمة ﴾

٩١٤ (أم شهاب الدين) الشيشيني الحنبلي وهي فاطمة ست حدق ابنة الصدر محمود بن محمد الماضي ؛ حجت مع ابنها وأبيها في الرجبية . ودخلت مكة متوعكة فدامت حتى ماتت مبطونة قبل الحج في عصر يوم الجمعة ثاني ذي القعدة سنة احدى وسبعين ودفنت من الغد بجوار قبر سفين بن عيينة . ومولدها سنة ست عشرة؛ وتزوجها ابن عمها تلو زوج آخر فاستولدها عدة لم يتأخر سوى المشار اليه رحمها الله .

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

(أم صالح) البلقيني . هي زينب ابنة صالح .

(أم الصفا) هي أمة العزيز ابنة عبد الرحمن بن سليمان المنهلي .

﴿ حرف العين المهملة ﴾

(أم عبد البر) بن الشحنة . هي ألف ابنة الولوي محمد بن أحمد بن يوسف السفطي .

٩١٥(أم عبد العزيز) بن الظاهر برقوق خوند . فى سنة ست وثلاثين .

٩١٦(أم عرفه) ابنة القاضى عبد القادر بن أبى الفتح محمد بن أحمد بن أبى عبد الله الحسنى الفاسى المكى ، أجاز لها فى سنة اربع وعشرين فما بعدها جماعة ، وتزوجها ابن عمها موسى بن محمد بن أبى الفتح وأولدها . وماتت فى جمادى الثانية سنة تسع وسبعين بمكة . (أم عمر) . (ام عيسى) مريم ابنة احمد .

﴿ حرف الغين المعجمة ﴾

(أم الغيث) اثنتان منصورة ابنة عبد الرحمن بن أبى بكر وفاطمة ابنة على ابن ابى اليمن محمد بن محمد بن على .

﴿ حرف الفاء ﴾

(أم الفضل) ابنة ابن القدسى . هاجر ابنة محمد بن محمد بن ابى بكر .
(ام الفضل) خديجة ابنة عبد الرحمن بن محمد بن فهد .

﴿ حرف القاف ﴾

٩١٧(أم القسم) ابنة خالة الوالد. كان بيتها مجمعاً للنسوة المنقطعات والارامل متقنة فى تعليم البنات ولم يكن الوالد يقطع زيارتها فى كل يوم جمعة حتى ماتت قريب الستين رحمها الله.

﴿ حرف الكاف ﴾

٩١٨(أم الكامل) ابنة أمير مكة الشريف احمد بن عجلان بن رميثة الحسنية المكية . تزوجها قريبها الشريف محمد بن محمود بن احمد بن رميثة وماتت سنة ثلاث ذكرها الفاسى.

٩١٩ (أم الكامل) ابنة أبى المكارم أحمد بن على بن أبى راجح محمد بن يوسف ابن ادريس بن غانم بن مفرج القرشى العبدرى الشيبى . أجاز لها فى سنة خمس وثمانمائة فما بعدها العراقى والهيثمى وابن صديق والزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون ، وتزوجها يوسف بن أبى راجح محمد بن على فولدت له عدة . وماتت عنده فى رمضان سنة اثنتين وأربعين .

٩٢٠ (أم الكامل) ابنة أحمد الشقيرى المكى والدة الوجيه عبد الرحمن بن محمد النحاس . ماتت بمكة فى رجب سنة ثمانين .

٩٢١ (أم الكامل) ابنة السيد رميثة بن محمد بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنية المكية . تزوجها السيد أبو القسم بن حسن بن عجلان فولدت له ادريس وزبلعة ومات عنها وتأيمت بعده بحيث امتنعت من اجابة أخيه السيد بركات . وماتت بمكة فى ذى القعدة سنة احدى وستين .

(أم الكامل) ابنة المجد محمد بن يعقوب الشيرازى . مضت فى بيبى .

٩٢٢ (أم الكرام) ابنة أبي السعادات محمد بن المحب محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبرية المكية وتسمى جامعة ومنى ، أمها أم هانى ابنة عبد الرحمن بن الجمال المصرى. ولدت فى المحرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة . وماتت صغيرة فى ذى الحجة سنة اثنتين وستين .

(أم الكرام) كمالية ابنة على بن أحمد النويرى .

٩٢٣ (أم كلثوم) ابنة البرهان ابرهيم بن أحمد بن محمد بن احمد الاردبيلى المكى . تزوجها الرضى محمد بن أحمد بن الرضى الطبرى فولدت له أم الأمان فاطمة ثم بعد موته أبو بكر بن على بن عبدالله الطواشى فولدت له أحمد ، ثم المحب محمد أخو الزوج الاول وولدت له وجمع بينها وبين أم الحسن ابنة أبى العباس بن عبد المعطى مدة ثم جنت أم كلثوم ولم تتزوج بعده أبداً حتى ماتت فى شوال سنة أربع عشرة بمكة ودفنت بالمعلاة ، وكان فيها خير ودين . ذكرها الفاسى .

٩٢٤ (أم كلثوم) ابنة ابرهيم بن أحمد بن محمد بن عبدالله الزعلى أخت عبدالله الماضى. حضرت فى الرابعة على الزين المراغى فى رمضان سنة أربع عشرة مجالس من صحيح البخارى ومن مسلم والمسلسل وغير ذلك كختم أبى داود .

٩٢٥ (أم كلثوم) ابنة المحب أحمد بن أبى السعادات محمد بن ابى البركات محمد ابن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشية شقيقة أبى اليمن محمد واخوته . ولدت فى المحرم سنة ثلاث وخمسين ، وأمها زينب ابنة النجم المرجانى. وأحضرت على أبى الفتح المراغى ، وأجاز لها ابوجعفر بن العجمى وآخرون ، وتزوجها ابن عم ابيها ابوبكر بن ابى السعود وأولدها ست قريش ومات عنها ثم ماتت بعده بأقل من شهر فى رجب سنة خمس وثمانين بمكة .

٩٢٦ (ام كلثوم) ابنة جميل الجدية . تزوجها القائد سعد الدوادار العجلانى فولدت له الجمال محمداً . وماتت فى شعبان سنة ثلاث واربعين بجدة وحملت فدفنت بالمعلاة.

٩٢٧ (ام كلثوم) ابنة حسن بن عبد المعطى ، تزوجها عبد الكريم بن محمد بن احمد بن عطية بن ظهيرة فولدت له .

٩٢٨ (ام كلثوم) ابنة ابى الفضل العباس بن ابى المكارم محمد بن ابى البركات محمد بن محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشية شقيقة العفيف عبد الله وإخوته . ولدت فى سلخ جمادى الأولى سنة احدى وأربعين وثمانمائة بمكة ، وأجاز لها جماعة منهم زينب ابنة اليافعى وأبو المعالى الصالحى وأبو جعفر بن العجمى .

٩٢٩ (أم كلثوم) ابنة عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد

ابن عطية بن ظهيرة القرشية المكية ، أمها علما ابنة المحب بن ظهيرة . ولدت سنة سبع وثلاثين وثمانمائة أو التي بعدها .

٩٣٠ (أم كلثوم) ابنة عبد القادر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد ابن فهد الهاشمي المكية . ماتت عن خمسة أشهر سنة تسع وخمسين .

٩٣١ (أم كلثوم) ابنة عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم العمري الحرازي . أجاز لها وهي في الأولى من عمرها باستدعاء تاريخه ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وسبعمائة جماعة ، وتزوجها الجلال أبو السعادات بن ظهيرة فولدت له المحب أبا الطيب أحمد ، وماتت تحته سنة ثلاثين .

٩٣٢ (أم كلثوم) ابنة عبد الواحد بن الزين محمد بن أحمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد الله الطبرية المكية شقيقة فاطمة وأم الحسين . سمعت من جدها الزين الطبري ؛ وأجاز لها في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة النشاوري وابن حاتم وآخرون . ماتت في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين بمكة .

٩٣٣ (أم كلثوم) ابنة عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد اليافعي أخت أم هانىء . ولدت في شعبان سنة سبع وثمانين وسبعمائة ، وأجاز لها جماعة . ماتت بالقاهرة بالطاعون سنة ثلاث وثلاثين وكانت توجهت مع بناتها .

٩٣٤ (أم كلثوم) ابنة عطية بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكية ست الأهل عائشة . ولدت في شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وأحضرت في الرابعة على محمد بن علي الزمزمي ، وأجاز لها القبابي والتدمري والواسطي والزركشي والبدر البوصيري وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة والعلاء بن بردس والبرهان الحلبي وعائشة الكنانية والشرائحية وآخرون ، وتزوجها بكراً أبو البركات بن أبي البقاء بن الضياء واستولدها واحدة بعد أخرى ثم بعده علي بن عبد الغني الغزولي وطلقها وتأيمت بعده حتى ماتت في ليلة الجمعة سابع عشري صفر سنة تسع وتسعين وصلي عليها عقب صلاة صبح الجمعة ثم دفنت عند قبورهم من المعلاة .

٩٣٥ (أم كلثوم) ابنة علي بن ناصر الحجازي المكية الماضي أبوها . ممن سمعت مني بمكة .

٩٣٦ (ام كلثوم) ابنة علي الفيومي والدة علي الاقواسي . من خيار النساء صوما وتلاوة وطوافاً . ماتت في رمضان سنة ثمانين بمكة .

٩٣٧ (ام كلثوم) ابنة عمر بن عبد العزيز بن علي بن احمد بن عبد العزيز النويري . اجاز لها في سنة ست وثلاثين جماعة .

٩٣٨ (ام كلثوم) ابنة المحب محمد بن احمد بن الرضي ابراهيم بن محمد بن ابراهيم

الطبري المكية وتسمى سعيدة ، امها زينب ابنة القاضي ابي الفضل النويري ، أجاز لها في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة جماعة منهم البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي وآخرون ؛ وكانت دينة خيرة ذاتية قارئة حفظت اربعي النووي وعرضتها بكمالها على جماعة كأبيها وعم والدتها على بن احمد النويري وخالها المحب النويري وذلك في سنة ثلاث وتسعين . ماتت في شعبان سنة سبع وثلاثين بمكة . ذكرها ابن فهد .

٩٣٩ (ام كلثوم) ابنة التقي محمد بن احمد بن على بن ابي عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الحسني الفاسي وتسمى سعيدة . حضرت في الرابعة سنة ثمان عشرة على جدها احمد وابن سلامة ، وأجاز لها جماعة منهم الشرف بن الكويك والعز بن جماعة ، وتزوجها ابن عمها الشريف عبد اللطيف بن أبي السرور وحملت منه .وماتت حاملا في سنة ثلاث أو أربع وثلاثين بمكة .

٩٤٠ (أم كلثوم) ابنة محمد بن أحمد بن محمد بن على بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب القسطلاني المكية أجاز لها في سنة ست وثلاثين وثمانمائة جماعة وتزوجها أبو الخير ابن عبد القوى فولدت له عليا وماتت بالمدينة النبوية سنة ست وسبعين ودفنت بالبقيع .

٩٤١ (أم كلثوم) ابنة محمد بن عبد الرحمن بن الجمال المصري محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الانصاري .ماتت في ذي الحجة سنة سبع وستين بمكة . أرخها ابن فهد.

٩٤٢ (أم كلثوم) ابنة الشيخ أبي الخير محمد بن عبد القوى بن محمد بن عبد القوى المكي ، تزوجها الكمال أبو البركات بن أحمد الدلوائي الشاهد بباب السلام وأولدها ثم فارقها . وماتت في مستهل جمادى الاولى سنة تسع وسبعين بالمدينة النبوية.

٩٤٣ (أم كلثوم) ابنة محمد الطويل بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشية المكية : أمها ست الاهل ابنة عبد الكريم بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة ؛ أجاز لها في سنة ست وثلاثين جماعة .

٩٤٤ (أم كلثوم) ابنة الجمال محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المكية واسمها أم الوفا وتدعى سعادة ؛ أمها علما ابنة الشهاب أحمد بن ظهيرة . ولدت في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وسبعمائة بمكة وسمعت من أبيها ، وأجاز لها في سنة ثمان وثمانين فما بعدها ابن حاتم والنشاوري والتنوخي وابن الشيخة وغيرهم وما كأنها حدثت لكن أجازت وممن روى عنها ابن فهد ؛ وتزوجها قريبها أبو الخير بن أبي السعود بن ظهيرة ثم طلقها فتزوجت الشريف عبد اللطيف بن أبي الفتح الفاسي . وماتت عنده في شعبان سنة سبع وثلاثين بمكة ، وكانت دينة خيرة

كثيرة التحرى فى الطهارة رحمها الله .

٩٤٥ (أم كلثوم) ابنة القاضى أبى عبد الله محمد بن احمد بن عبد العزيز النويرى المكية . ولدت فى سنة ثمان وثمانمائة ؛ وأجاز لها ابن العراق والفوى والدنديلى وغيرهم . ماتت فى شوال سنة خمسين بمكة .

٩٤٦ (أم كلثوم) ابنة محمد بن أبى الفتح محمد بن احمد بن ابى عبد الله الحسنى الفاسى المكية ؛ أجازلها فى سنة خمس ابن صديق والعراقى والهيثمى والزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرهم . ماتت بها فى يوم الاثنين تاسع المحرم سنة اثنتين وسبعين . ارخها ابن فهد .

٩٤٧ (أم كلثوم) ابنة المحب محمد بن الرضى محمد بن الشهاب احمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبرى المكية وتسمى فاطمة ومباركة وتدعى رئيسة شقيقة ابى السعادات محمد واخوته . ولدت فى جمادى الاولى سنة اثنتين واربعين وثمانمائة ، وأجاز لها ابو الفتح المراغى والزين الأميوطى وابو جعفر بن العجمى وآخرون .

٩٤٨ (ام كلثوم) ابنة ابى حامد محمد بن ابى الخير محمد بن ابى السعود محمد بن حسين ابن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكية ؛ أمها أم الحسين الصغرى ابنة المحب الطبرى . ماتت عن نحو نصف سنة فى ذى الحجة سنة خمسين .

٩٤٩ (أم كلثوم) ابنة التقى محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى المكية شقيقة النجم عمر واخوته ويقال لها ست الخطباء رقية . ماتت وقد زادت على سنة فى ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين .

٩٥٠ (أم كلثوم) ابنة ثابت بن اسمعيل بن على بن محمد بن داود المكى الزمزمى . ماتت فى صفر سنة اثنتين وثمانين بمكة .

٩٥١ (أم كمال) ابنة أحمد بن أبى بكر بن عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشية المكية أمها زينب ابنة المحب بن ظهيرة ، أجاز لها فى سنة ست وثلاثين جماعة.(١)

٩٥٢ (أم كمال) ابنة الشهاب أحمد بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكية والدة الكمال أبى البركات محمد بن أبى السعود واسمها عائشة وأمها أم كلثوم ابنة الجمال بن عبدالله بن فهد . أجاز لها فى سنة خمس وخمسين فما بعدها الصلاح العلائى والقلانسى والتونسى والقطروانى وابن الرصاص فى آخرين ، وتزوجها الجمال ابو السعود محمد بن حسين بن ظهيرة فولدت له عدة وتأيمت بعد موته حتى ماتت بمكة فى شوال أو ذى القعدة سنة عشر ، وكانت

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

متعبدة خيرة وعندها وسواس كثير فى الطهارة . ذكرها الفاسى وغيره .
٩٥٣ (أم كمال) ابنة المحب أحمد بن ابى السعادات محمد بن ابى البركات محمد ابن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكية ، ماتت فى سادس ذى الحجة سنة ثلاث وستين بمكة .
٩٥٤ (أم كمال) ابنة ابى الفضل العباس بن ابى المكارم محمد بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكية شقيقة العفيف عبد الله ، ماتت عن سنة وشهرين فى ربيع الأول سنة احدى وستين بمكة .
٩٥٥ (أم كمال) ابنة العفيف عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب القسطلانى المكية . ولدت فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة وسمعت من الزين المراغى ؛ وأجاز لها جماعة ؛ وتزوجها الكمال أبو البركات محمد بن محمد بن حسن بن الزين وولدت له ، وماتت فى ليلة الاربعاء ثالث عشر رمضان سنة سبع وستين . أرخها ابن فهد .
٩٥٦ (أم كمال) ابنة عبد الرحمن بن على بن أحمد بن عبد العزيز النويرى المكية وتسمى عائشة . ولدت فى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ؛ وأجاز لها جماعة منهم البلقينى وابن الملقن والعراقى والهيثمى . وكانت خيرة مباركة متعبدة بالطواف وغيره ؛ ماتت فى شعبان سنة ثلاث وأربعين .
(أم كمال) ابنة عبد الوهاب بن عبد الله ، فى عائشة . (أم كمال) ابنة على ابن أحمد النويرى ، وابنة على بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة ، وابنة محمد بن أحمد بن قاسم ، وابنة محمد بن محمد بن محمد بن فهد . اسم كل من الأربعة كمالية .
٩٥٧ (أم كمال) ابنة الكمال أبى البركات محمد بن على بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن ظهيرة قريبة التى قبلها ، أمها حبشية لأبيها ، ماتت ولم تكمل سنتين فى ذى الحجة سنة أربع وستين بمكة .
٩٥٨ (أم كمال) ابنة القاضى أبى اليمن محمد بن محمد بن على بن أحمد النويرى المكى واسمها عائشة . ماتت عن زيادة على ثلاث سنين فى سنة تسع وأربعين .
٩٥٩ (أم كمال) ابنة المحب محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبرى المكية وتسمى عائشة بركة سيده شقيقة أبى السعادات محمد وإخوته . ولدت فى جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثمانمائة بمكة ، وأجاز لها أبو الفتح المراغى والزين الأميوطى وأبو جعفر بن العجمى وآخرون ؛ تزوجها المحب عبد الله بن أبى البركات محمد بن أحمد

ابن الزين وأولادها . وماتت معه في ربيع الثاني سنة سبع وثمانين بمكة .

٩٦٠ (أم كمال) ابنة الكمال أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكية واسمها عائشة ، وأمها كمالية ابنة القاضي علي النويري . ولدت بمكة سنة أربع عشرة وثمانمائة ، وأجاز لها محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق والتقي الفاسي وآخرون منهم النور المحلي ، وتزوجها القاضي عبد القادر بن أبي القسم المالكي في سنة ست وثلاثين فولدت له ثم فارقها فتزوجها أبو الفتح بن عبد القادر الفاسي القاضي ثم طلقها فتزوجها الكمال أبو الفضل بن عبد الرحمن النويري . وماتت عنده بمكة في ذي الحجة سنة سبع وخمسين .

٩٦١ (أم كمال) ابنة الرضي أبي حامد محمد بن أبي الخير محمد بن أبي السعود محمد ابن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكية ، أمها أم الحسين الصغرى ابنة المحب بن ظهيرة . ولدت في جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمكة ، وأجازها ابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة وأبو جعفر بن العجمي وآخرون .

﴿ حرف الميم ﴾

٩٦٢ (أم محمد) بن حسن المرجوشي جارنا ، كانت خيرة حجت وكفت زمناً وتأيمت بعد زوجها حتى ماتت في سنة إحدى وسبعين .

(أم محمد) هي آسية ابنة جار الله بن صالح .

٩٦٣ (أم المسعود) ابنة أحمد بن ابرهيم بن حسن بن عجلان الحسني . ماتت في شعبان سنة ثلاث وثمانين بمكة .

٩٦٤ (أم المسعود) ابنة الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة الحسنية المكية . تزوجها الشريف عنان بن مغامس في حياة أبيها ثم طلقها بعد سنين فتزوجها الشريف محمد بن جار الله بن أبي سعد بن أبي نمي ثم مسور بن علي بن مبارك بن رميثة ، وماتت عنده بعد سنة عشر بقليل أو قبلها بقليل بمكة ودفنت بالمعلاة . ذكرها الفاسي .

٩٦٥ (أم المسعود) ابنة حسن بن عجلان . ماتت في رمضان سنة خمس وستين بمكة .

٩٦٦ (أم المسعود) ابنة عبد القادر بن علي بن جار الله بن زائد المكية تزوجها ابن عمها العز عبد العزيز بن عبد اللطيف بن أحمد بن جار الله الماضي بعد غيره وزارت معه المدينة ولا بأس بها .

٩٦٧ (أم المسعود) ابنة ميلب الحسني أخت مبارك وأم شار بن ابرهيم . ماتت في شوال سنة ثمانين بمكة .

٩٦٨ (أم مصلح) ابنة السيد حسن بن عجلان الحسني . ماتت في سنة اثنتين وثلاثين . أرخها ابن فهد .

٩٦٩ (أم الملوك) باليمن الظاهر يحيى بن اسمعيل و وهي جهة الطواشي جمال الدين فرحان ، لها مآثر بمكة وزبيد وتعز وغيرها، وكانت حرة صالحة. ماتت في سنة ست وثلاثين واحتفل ابنها الظاهر بشأنها .

(أم منصور) هي منصورة ابنة عبد الله بن محمد .

﴿حرف النون﴾

(أم نجم الدين) بن ظهيرة اسمها سعداتة ابنة داود الكيلاني وتدعى رابعة مضت.

﴿حرف الهاء﴾

٩٧٠ (أم هانيء) ابنة الشريف احمد بن علي بن ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكية اخت التقي الفاسي لأبيه خاصة. تزوجها الشريف حسن ابن عجلان في المحرم سنة خمس وثمانمائة فولدت له بعد فراقه لها عبد الله ومات في التي تليها ، وتزوجها الشريف جابر بن قاسم بن قاسم بن ابي نمي فولدت له جار الله ثم طلقها ، وتزوجها حمزة بن جار الله بن حمزة فولدت له بنتاً ثم طلقها بعد أيام . وماتت في آخر المحرم سنة ست عشرة بمكة ودفنت بالمعلاة وهي في اوائل عشر الاربعين . ذكرها اخوها.

٩٧١ (أم هانيء) ابنة الشهاب أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكية شقيقة فاطمة . ولدت في أواخر سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة أو اوائل التي بعدها بمكة وسمعت من عمة أمها زينب ابنة اليافعي ، وأجاز لها جماعة ، وماتت بكراً في ربيع الاول سنة اثنتين وستين .

٩٧٢ (أم هانيء) ابنة ابي بكر بن ابي الفضل بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكية . ولدت في رمضان سنة خمس وخمسين .

٩٧٣ (أم هانيء) ابنة ريحان التعكري أخت خديجة وزينب . ماتت في جمادى الثانية سنة أربع وخمسين بمكة . ارخها ابن فهد .

٩٧٤ (أم هانيء) ابنة سعيد الزرندي شقيقة علي وأبي الفتح وزوجة القاضي صلاح الدين بن صالح استولدها عدة، وماتت في ربيع الاول سنة ثمان وتسعين بطيبة.

٩٧٥ (أم هانيء) ابنة عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكية . أجاز لها في سنة ثمان وتسعين ثم في سنة خمس وثمانمائة العراقي والهيثمي وابن صديق وابنة ابن عبد الهادي والمراغي وآخرون.

٩٧٦ (أم هانيء) ابنة عبد اللطيف بن أبي السرور محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله الحسني الفاسي ، ولدت في صفر سنة تسع واربعين وأمها

بنصر الله الحبشية فتاة ابيها ، ماتت بمكة فى جمادى الثانية سنة ثلاث وثمانين .

٩٧٧ (أم هانىء) ابنة عبد الهادى بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم الطبرى المكية شقيقة ستيت . وماتت صغيرة .

٩٧٨ (أم هانىء) ابنة الجلال عبد الواحد بن ابرهيم بن احمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب المرشدى المكية ، ولدت فى ليلة ثانى رجب سنة ست وثمانمائة ، وأجاز لها أبو اليسر بن الصائغ وعبد القادر الارموى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وبهادر الارمنى وأبو اليمن محمد بن احمد بن ابرهيم الطبرى : أجازت لنا : وماتت فى سلخ ربيع الآخر سنة ست وستين رحمها الله .

٩٧٩ (أم هانىء) ابنة عبد الوهاب بن العفيف عبد الله بن اسعد اليافعى المكية اخت فاطمة وأم الخير ولدت فى جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة وأجاز لها فى سنة سبع وتسعين جماعة : وماتت بعد ثانيتها بأيام فى ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وكذا ماتت امها فاطمة ابنة الأديب الشمس محمد بن عبد الله الاستجى فى جمادى الاولى منها ؛ ذكره الفاسى فى أم الخير .

٩٨٠ (أم هانىء) ابنة العلامة نور الدين ابى الحسن على بن القاضى تقى الدين عبد الرحمن ابن عبد المؤمن بن عبد الملك الهورينية الاصل المصرية الشافعية وتسمى مريم أيضاً وهى سبطة القاضى فخر الدين محمد بن محمد القاياتى. ولدت فى يوم الجمعة ليلة نصف شعبان سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمصر واعتنى بها جدها لأمها فأسمعها بمكة فى سنة خمس وثمانين على النشاورى الكثير وعلى أبى العباس بن عبد المعطى والشهاب بن ظهيرة والمحب الطبرى المتأخر وبمصر على ابن الشيخة والسويداوى والنجم بن رزين والصلاح الزفتاوى وابن ابى زبا وسمعت منه نفسه ومن البدر بن الصاحب وآخرين ، وأجاز لها العراقى والهيثمى وابن الملقن وابن حاتم والعزيز المليجى والصردى وابو اليمن بن الكويك والصلاح البلبيسى والبرهان الامدى والابناسى والمجد اسمعيل الحنفى والغمارى وغيرهم ؛ وتزوجت بالحسام محمد بن الركن عمر بن قطلوبغا البكتمرى فولدت له شجاع الدين محمداً الشافعى ثم سيف الدين محمدا الحنفى ثم فاطمة ثم الشرف يونس المالكى ثم منصور الحنبلى واشتغل كل من المذكورين وتمذهب لما وصف به ومهر من بينهم الحنفى ومات الحنبلى وهو صغير وكان غاية فى الذكاء بحيث قيل قتله ذكاؤه ، ولما مات زوجها تزوجها البدر حسن بن سويد المالكى واستولدها احمد وعزيزة واستولى على تركة جدها القاياتى وتصرف فيها ماشاء ومات فورثته واشترت القاعة الشهيرة على بركة الفيل

وتعرف بانشاء الاكرم وهى غاية فى الاتساع وكثرة المنازل وفيها مايدل على أنها كانت فى غاية الترخرف ونازع بعض ذرية الواقف فى صحة استبدالها وجرت بسبب ذلك منازعات آل الامر فيها الى أن حكم المحب بن نصر الله الحنبلى بصحة الاستبدال وابقائها بيدها ، وقد حدثت قديماً سمع عليها الفضلاء وقرأت عليها جميع ماوقفت عليه من مرويها وعندى أنها سمعت أكثر مما وقفت عليه بل لا أستبعد أن جدها أسمعها باقى الكتب الستة ومن ذلك على النشاورى صحيح البخارى لكن ماظفرت بزيادة على ماعلمته ؛ وهى امرأة صالحة خيرة فاضلة كثيرة النحيب والبكاء عند ذكر الله ورسوله محبة فى الحديث وأهله مواظبة على الصوم والتهجد متينة الديانة كثيرة التحرى فى الطهارة فصيحة العبارة جيدة الكتابة ولديها فهم واجادة لاقامة الشعر بالطبع ، حفظت القرآن فى صغرها ومختصر أبى شجاع فى الفقه والملحة فى الاعراب وغيرها ؛ وسمعنا من لفظها وحفظها سورة الصف بفصاحة وحسن تلاوة ، وحجت ثلاث عشرة مرة وجاورت فى بعضها وكفت من زمن طويل فصبرت واحتسبت ثم أقعدت وقام ولدها الحنفى باكرامها وخدمتها أتم قيام حتى ماتت وأنا بمكة فى يوم السبت الثلاثين من صفر سنة احدى وسبعين ودفنت بتربة جدها الفخر القاياتى بالقرب من مقام امامنا الشافعى من القرافة رحمها الله وايانا .

٩٨١ (امهانىء) ابنة على بن محمد بن عمر الفاكهى . ولدت سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمكة وحضرت فى سنة احدى بمنى على الامام محمد بن عثمان بن عبد الله بن سكر النبحانى جزء الحسن بن عرفة وغيره ، وأجاز لها الركن الخوافى . ماتت فى رجب سنة تسع وخمسين بمكة .

٩٨٢ (امهانىء) ابنة على بن ابى البركات محمد بن ابى السعود محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكية شقيقة قاضيها وعالم الحجاز البرهانى واخوته وهى أكبر إناث ابويها . ولدت سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمكة ، وأجاز لها التقى الفاسى وابن سلامة والنور المحلى وغيرهم وفى جملة اخوتها النجم بن حجى والتاج بن بردس وغيرهما ، وتزوجها ابن عمها أبو الفضل محمد بن أبى المكارم بن أبى البركات فى سنة سبع وثلاثين فولدت له عدة تأخر منهم إلى الآن العفيف عبدالله ثم طلقها فتأيمت مقبلة على العادة طوافاً واعتماراً على قدميها وتنفلا وقياماً فى الليل مع بر للفقراء وتودد لهم ، وزارت المدينة غير مرة منها فى سنة ثمان وثمانين فى جماعة من أهلها منهم ابنها وعياله وتخلفت هى قائلة فيها

قيل إن تربتي هنا فكيف أسافر ؛ وأقام معها ولدها وإحدى أختيها فقدرت وفاتها في يوم الأربعاء تاسع عشر رمضان منها بعد توعكها من نصف شعبان وصلى عليها من الغد بالروضة ثم دفنت بالبقيع الى جانب ابن عمها وزوجها ، وكانت متزلتها عند سائر إخوتها وأهلها سيما القاضي بمكان ونعمت المرأة رحمها الله وإيانا .

٩٨٣ (أم هانىء) ابنة الشرف أبي القسم بن أبي العباس احمد بن محمد بن عبد المعطي الأنصاري المكية أخت عبد القادر الماضي . أجاز لها في سنة سبع وثمانمائة فما بعدها أبو اليسر بن الصائغ والشهاب الجوهري وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وأبو اليمن الطبري وعبد الكريم حفيد القطب الحلبي وآخرون ؛ وكانت أصيلة صالحة ؛ أجازت لنا . وماتت في آخر يوم السبت سادس رمضان سنة تسع وسبعين ودفنت من الغد بالمعلاة رحمها الله وإيانا .

٩٨٤ (أم هانىء) ابنة العز محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن احمد بن عبد العزيز النويري المكية . ولدت في سنة عشر ؛ وأجاز لها في سنة خمس عشرة عائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الأرموي وابن طولوبغا وابن الشرائحي وغيرهم . وماتت في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين .

٩٨٥ (أم هانىء) ابنة الجمال محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكية ؛ حضرت في الثانية سنة اثنتين وثمانمائة على ابن صديق وأسمعت على أبيها وأجاز لها جماعة .

٩٨٦ (أم هانىء) ابنة الجمال بن ظهيرة أختها وأمها زينب ابنة القاضي أبي الفضل محمد بن احمد النويري المكية . ولدت في شعبان سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة ؛ وأجاز لها البلقيني والعراقي والهيثمي وابنة ابن المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون . وماتت في ذي الحجة سنة عني ودفنت بالمعلاة .

٩٨٧ (أم هانىء) ابنة أبي عبدالله محمد بن علي بن احمد بن عبد العزيز النويري المكية . أجاز لها في سنة خمس عشرة عائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الأرموي وابن طولوبغا وآخرون ، وماتت في ربيع الأول سنة سبع وأربعين .

٩٨٨ (أم هانىء) ابنة أبي البركات محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز ابنة عم التي قبلها . ولدت سنة أربع وثلاثين . تزوجها ابن عمها القاضي أبو اليمن ثم غيره ، وماتت في شوال سنة ست وسبعين .

٩٨٩ (أم هانىء) ابنة القاضي أبي اليمن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكية واسمها عفيفة . ولدت في جمادى الأولى سنة ست وأربعين

وثمانمائة وسمعت من أبي الفتح المراغي ؛ وأجاز لها جماعة ؛ وتزوجها محمد بن الشيخ عمر الشيبي وأولدها أبا المكارم وغيره . وماتت في ليلة الأربعاء سلخ ذي الحجة سنة خمس وثمانين ودفنت من الغد عند سلفها بالمعلاة .

٩٩٠ (أم هانيء) ابنة الرضي أبي حامد محمد بن أبي الخير محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكية واسمها فاختة شقيقة أم كمال . ولدت في شعبان سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة ؛ وأجاز لها ابن الفرات وابنة ابن جماعة وآخرون ؛ وتزوجها النجم بن النجم بن ظهيرة وأولدها بنات انقرضن الا واحدة . وماتت في رمضان سنة تسع وسبعين بمكة اثر نفاس.

٩٩١ (أم هانيء) ابنة التقي محمد بن النجم محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمية المكية شقيقة النجم بن فهد وإخوته وتسمى زينب ست بني هاشم . ولدت في غروب يوم الخميس ثامن عشر ذي القعدة سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة وأحضرت بها في الثانية على الشريف أحمد الفاسي وابن سلامة مشيخة الفخر وغيرها ومن الجمال المرشدي بعضها وجزء ابن الطلاية والبردة وسمعت من الشمسين ابن الجزري والكناني مفترقين جميع مسند أحمد ومن عبد الرحمن بن طولوبغا المسلسل والمائة الفراوية وجملة في آخرين من شيوخ بلدها كالنجم المرجاني والقادمين عليها وبالمدينة من المحلي والشريف أبي عبد الله الفاسي المكي . وأجاز لها خلق من أماكن شتى منهم الشهاب المتبولي والزراتيتي والشمس البرماوي والتاج والعلاء ابنا ابن بردس والنفيس العلوي والولي العراقي والقوي والزركشي وابنة الشرائحي والبرهان الحلبي ؛ وتزوجها الخطيب أبو القسم بن أبي الفضل النويري فولدت له المحب أبا البركات أحمد الماضي وطلقها فتزوجها القاضي أبو حامد ابن الضياء الحنفي فولدت له غياث الدين أبا الليث محمداً ؛ وأجازت لنا ؛ وكانت مباركة دينة كثيرة التودد والموافاة واحتمال الأذى . تعللت مدة الى أن ماتت شهيدة بالبطن في أول يوم الخميس منتصف ذي الحجة سنة خمس وثمانين ودفنت في عصر يومها على أمها بقبور سلفها من المعلاة رحمها الله .

٩٩٢ (أم هانيء) ابنة يوسف بن أبي القسم بن أحمد بن عبد الصمد الأنصاري الخزرجي المكي سبطة أبي اليمن الطبري وابنة خالة والدة العز بن فهد ويعرف بابن الحنيفي . ولدت ظناً في نحو سنة خمس ؛ وتزوجها عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي الريمي وأولدها أحمد ومات عنها فتأيمت حتى ماتت في ربيع الثاني سنة إحدى وثمانين بمكة ؛ وكانت خيرة صابرة قانعة رحمها الله .

٩٩٣ (أم الهدى) ابنة أحمد بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشى المكية ، أمها حبشية لأبيها . ولدت فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ، وأجاز لها فى سنة ست وثلاثين جماعة .

٩٩٤ (أم الهدى) ابنة الشهاب أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكية ، أمها فاطمة ابنة التقى الحرازى . أجاز لها فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة النشاورى والعراقى والصدر المناوى وغيرهم ، وتزوجت بالجمال محمد ابن على النويرى فى سنة ثمان وتسعين فأقامت تحته حتى ماتت فى آخر ربيع الأول سنة سبع وعشرين بمكة ولم تلد . ذكرها الفاسى باختصار عماهنا .

(أم الهدى) ابنة عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلانى المكية . فى هدية .

٩٩٥ (أم الهدى) ابنة عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد ابن عطية بن ظهيرة القرشى المكية أمها زبيدية . ماتت صغيرة .

٩٩٦ (أم الهدى) ابنة عبد العزيز بن على بن أحمد بن عبد العزيز النويرى المكية . أجاز لها فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة جماعة . وماتت فى ربيع الأول سنة اثنتين وستين بمكة .

٩٩٧ (أم الهدى) ابنة على بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين ابن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكية شقيقة البرهان واخوته . ولدت سنة ثلاثين وثمانمائة بمكة ، وأجاز لها فى سنة إحدى وثلاثين فما بعدها جماعة . وتزوجها ابن عمها أبو الخير محمد بن أبى السعود ووجدت مقتولة فى فراشها فى أواخر ليلة الأحد منتصف ربيع الثانى سنة أربع وسبعين بمكة وظهر أن قتلتها جواريها باعترافهن فطيف بهن البلد مسمرات ثم شنقن عوضها الله الجنة .

٩٩٨ (أم الهدى) ابنة ابى الفتح محمد بن أحمد بن ابى عبدالله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى الاصل المكى وتسمى زينب . ولدت بمكة ، وأجاز لها فى سنة ثمان وثمانين فما بعدها أبوها والنشاورى والصردى وابن حاتم والتنوخى وابن ابى المجد وابن الذهبى وابن العلائى وابنة ابن المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادى والبلقينى والعراقى والهيثمى وابن الملقن والعاقولى وابن عرفة وآخرون ، اجازت لنا . وماتت بعد أن اضرت سنين فى عشاء ليلة الجمعة العشرين من شعبان سنة خمس وخمسين بمكة ودفنت بالمعلاة عند أهلها .

٩٩٩ (ام الهدى) ابنة ابى السعود محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطية ابن ظهيرة القرشى المكية ، امها ام كمال عائشة ابنة الشهاب بن ظهيرة . أجاز لها فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة النشاورى والعراقى والهيثمى والصدر المناوى وعائشة

ابنة ابن عبد الهادى وخلق ؛ وتزوجها قريبها يحيى بن ابى الفضل محمد بن احمد ابن ظهيرة القرشى فولدت له ، وكانت حية فى سنة خمس .

١٠٠٠ (ام الهدى) ابنة الجمال محمد بن عيسى القرشى المكية زوج القاضى نور الدين على النويرى ؛ تزوجها فى سنة سبعين فولدت له من الذكور والاناث جملة. وماتت فى سنة اربع وعشرين بمكة . ذكرها الفاسى .

حرف الواو

١٠٠١ (ام الوفا) ابنة أبى الفضل العباس بن أبى المكارم محمد بن أبى البركات محمد ابن ابى السعود محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكية ، أمها حبشية لأبيها . ولدت سنة سبع وخمسين بمكة . وماتت فى جمادى الثانية او الأولى سنة اثنتين وسبعين بمكة .

١٠٠٢ (أم الوفا) ابنة عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد ابن القطب القسطلانى المكية وتدعى سعادة . أجاز لها فى سنة أربع عشرة وثمانمائة عائشة ابنة ابن عبد الهادى وابن الكويك وجماعة وماتت سنة تسع وعشرين بمكة.

(أم الوفا) ابنة القاضى على بن أحمد بن عبد العزيز النويرى المكية. فى غصون.

١٠٠٣ (أم الوفا) الصغرى ابنة القاضى على بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى العقيلى النويرى ؛ ولدت سنة ست وتسعين بمكة ؛ وأجاز لها وهى فى الاولى فما بعدها العراقى والهيثمى والبلقينى وابن الملقن والتنوخى وغيرهم ؛ وكانت خيرة مباركة. ماتت فى شعبان سنة خمس وخمسين .

(أم الوفا) ابنة الجمال محمد بن عبد الله بن ظهيرة . فى أم كلثوم .

١٠٠٤ (أم الوفا) ابنة الرضى محمد بن المحب محمد بن الشهاب احمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبرى المكية ؛ أمها عائشة ابنة أحمد بن حسن بن الزين. أجاز لها فى سنة أربع عشرة فما بعدها عائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى وابن الكويك وجماعة . وماتت فى المحرم سنة احدى وستين بمكة .

(أم الولوى) الاسيوطى . هى عائشة ابنة سعد .

حرف الياء الأخيرة

(أم يحيى) بن حجى . فى زينب ابنة محمد بن محمد بن عثمان .

(أم يحيى) امرأة معتقدة بالجبل . فى فاطمة .

المبهمات

١٠٠٥ (ابنة ايرك) الجكمى أحد أمراء دمشق الطبلخانات؛ وأمها خوند الاحمدية

جهة الظاهر خشقدم . تزوجها الزين عبد الرحيم بن العيني فاستولدها ابنه الشهاب أحمد ومات أبوه فرباه زوج جدته الظاهر المشار اليه ؛ وماتت هي في يوم السبت رابع ذي القعدة سنة ست وستين وحضر السلطان الصلاة عليها بالقلعة ثم دفنت بتربته.

١٠٠٦ (ابنة المؤيد أحمد) بن الاشرف اينال . ماتت في رمضان سنة تسع وسبعين باسكندرية وكانت مقيمة عند أبيها بها وكثر تأسفه فيها قيل عليها، وكانت جدتها قد جهزتها جهازاً هائلا لكونها أشرفت على التزويج فعوجلت عوضها الله الجنة.

١٠٠٧ (ابنة أخرى للمؤيد أحمد) كانت زوجاً للدوادار الكبير يشبك من مهدى ولدت له عدة تأخر منهم عنها ذكر ابن أشهر وأنثى . ماتت في يوم الخميس ثامن عشرى ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين بعد تعللها أشهراً حتى انتحلت وقاست أنواعاً؛ وصلى عليها من الغد في المؤمنى بحضرة السلطان فمن دونه وما تخلف أحد بل مشى الى التربة حاجب الحجاب ورأس نوبة النوب وجماعة من المقدمين وركب الاتابك ولاشين وستر نعشها ببشخاناه زركش بوجهين الباطن تماسيح على أخضر والظاهر زركش على مخمل أحمر ، ودفنت بتربة زوجها رحمها الله .

١٠٠٨ (ابنة أخرى للمؤيد أحمد) ماتت في سنة اثنتين وثمانين .

١٠٠٩ (ابنة أحمد) بن عبدالرحمن بن قيم الجوزية زوج أبي الفضائل بن أحمد الحنفي . ماتت في رجب سنة خمس وثمانين .

١٠١٠ (ابنة اسماعيل) بن الخازن البكتمرية واسمها آمنة . تزوجها الخطيب أبو الفضل النويرى وقبله الولوى الاسيوطى .

١٠١١ (ابنة لأمير حاج) بن المجد عبد الرحمن بن الجيعان . ماتت قبل اكمال سنة في يوم الجمعة تاسع ذي القعدة سنة احدى وسبعين بمكة .

١٠١٢ (ابنة للزيني أبي بكر) بن مزهر ثلاثية . ماتت في يوم السبت ثامن عشرى شوال سنة خمس وثمانين وصلى عليها بعض الاعيان ومنهم الشافعي لعدم انتشار العلم بها .

١٠١٣ (ابنة للخطيب أبي بكر) بن أبي الفضل النويرى ؛ أمها حبشية لأبيها. ماتت وهي بكر بالغ في جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين .

(ابنة للبدر السمرباى) هي سعادات .

١٠١٤ (ابنة تريكي الازرق) زوج كباش واسمها مصباح . ماتت بمكة في صفر سنة ثمان وسبعين .

١٠١٥ (ابنة للتقي اليونيني) ماتت في شعبان سنة اثنتين. ذكرها شيخنا في انبائه.

١٠١٦ (ابنة للظاهر جقمق) تساعية شقيقة لأحمد الماضي . ماتت بالطاعون

فى عشرى صفر سنة ثلاث وخمسين .

(ابنة أخرى للظاهر جقمق) زوج الامير أزبك وأم ولده . هى خديجة .

١٠١٧ (ابنة حسين) بن على الرزمى ولعلها أم الخير . ماتت فى المحرم سنة ثلاث وأربعين .

١٠١٨ (ابنة سليمان) ابنة دلغادر وهى خوند زوج الظاهر جقمق ثم المؤيد أحمد بن الاشرف اينال قبل سلطنته وتحته : ماتت بالطاعون فى يوم الخميس خامس رجب سنة أربع وستين بعد أن حجت مع زوجها فى ذاك التعالى والتفاخر .

١٠١٩ (ابنة سيدى) وكانت زوجاً لجقمق الحاجب ولها ثروة زائدة وجهات موقوفة عليها بحيث رغب غير واحد فى الاتصال بها كخطيب مكة المحب أحمد ابن القسم النويرى بعد أن كفت وظفر منها بشىء كثير فى حياتها حيث حج معها وجاورت هناك ثم بعد موتها لكنه لم يبلغ كل أمله : وماتت تحته فى ذى القعدة سنة احدى وثمانين بالقاهرة عن ثمانين سنة فأكثر .

١٠٢٠ (ابنة شميلة) أخت راجح الماضى . ماتت فى صفر سنة سبع وثمانين ودفنت بالمعلاة وكانت عجوزاً ذات أولاد .

١٠٢١ (ابنة الشهاب المتبولى) سبطة نور الدين بن الرزاز الفقيه الحنبلى : ماتت وهى بكر فى منتصف جمادى الثانية سنة سبع وثمانين عوضها الله الجنة .

١٠٢٢ (ابنة المؤيد شيخ) ماتت وسنها قرب من تسع سنين فى يوم الخميس تاسع ربيع الاول سنة ست عشرة ، وكان قد زوجها من طوغان الحسنى الدوادار قبل موتها بثلاثة اشهر .

١٠٢٣ (ابنة أخرى للمؤيد شيخ) زوج قرقماس : ماتت فى تاسع عشر جمادى الاولى سنة اثنتين واربعين وكانت نفساء عن سقط أسقطته عند كائنة زوجها فاستمرت فى الضعف حتى ماتت : وتركت منه ولداً ذكراً له نحو سبع سنين وأسندت وصيتها لزوجها ؛ ذكرها شيخنا فى انبائه .

(ابنة لزينى عبد الباسط) وهى خوند زوج الظاهر جقمق اسمها فاطمة .

١٠٢٤ (ابنة للعز عبد العزيز) بن المراحلى زوج الجمال محمد القومنى ظناً : ماتت بمكة فى ثامن ذى القعدة سنة احدى وسبعين .

١٠٢٥ (ابنة عبد القادر) الطهطاوى زوج النور على بن الحناوى : ماتت فى صفر سنة ثلاث وتسعين .

١٠٢٦ (ابنة العريس) ماشطة بالكداشين لها دور وأملاك : ماتت فى أواخر المحرم سنة ثلاث وتسعين .

١٠٢٧ (ابنة عطية) بن مسعود المطيز ماتت بمكة فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين .

١٠٢٨ (ابنة عنان) أبو لهب والدة القائد مسعود بن قنيد ، ماتت بمكة فى جمادى الاولى سنة سبع وسبعين .

١٠٢٩ (ابنة الناصر فرج) بن الظاهر برقوق زوج ابرهيم بن المؤيد ، ماتت فى ربيع الاول سنة تسع عشرة ودفنت فى تربة ابيها بحذاء قبة النصر .

١٠٣٠ (ابنة أخرى للناصر فرج) زوج قرقماس حاجب الحجاب ، ماتت فى يوم الجمعة رابع ربيع الاول سنة ثلاثين ودفنت من الغد بتربة أبيها بالصحراء أيضاً .

١٠٣١ (ابنة قرقماس) الجلب زوج تمراز العزيزى رأس نوبة النوب : ماتت فى يوم الجمعة تاسع ذى القعدة سنة تسع وسبعين وهرع الناس للصلاة عليها قبل الجمعة فى سبيل المؤمنى وكان ممن شهدها السلطان ودفنت بتربته وقرر هناك جماعة يحضرون كل يوم للقراءة مع شيخ التربة ، وحج عنها الشهاب البيجورى نزيل دمياط رحمها الله.

(ابنة قلمطاى) العثمانى الظاهر برقوق فاطمة وابنة أخيها زينب ابنة محمد بن قلمطاى.

١٠٣٢ (ابنة محفوظ) بن مبارك بن منصور المغربى ، عرضت على بحضرة أبيها الموطأ وسافرت مع أبيها الى الهند فتزوجت النوورى الجرهى .

١٠٣٣ (ابنة الشيخ محمد) الخواجا ابن الشهاب أحمد بن قاوان زوج الشريف اسحق الماضى وابوها وجدها ، ماتت فى ليلة الأربعاء تاسع عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين بالقاهرة وأخرجت جنازتها من الغد فلم يتخلف عنها كبير أحد ودفنت بالقرب من المشهد النفيسى ونقلت بعد أسبوع الى قبة الخلفاء المجاورة للضريح عند أم العزى عبد العزيز الذى صار بعد الخليفة وحصل للمكان ولأهله وللمجاوريه والمتحدثين عليه بسببها من قبل ابيها مايفوق الوصف وكانت أوقات طيبة بل أعطى مالا كثيراً لعمارة المشهد وجهاته وشرع فى ذلك بعد عوضها الله الجنة.

١٠٣٤ (ابنة القاضى فتح الدين) محمد بن عبد الرحمن بن صالح المدنى. تزوجها الشمس محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن زبالة قاضى الينبوع فولدت له ومات عنها فتأيمت حتى ماتت فى سنة سبع وثمانين ودفنت بالبقيع وكنت ممن شهد دفنها والصلاة عليها رحمها الله .

(ابنة لكاتبه محمد) بن عبد الرحمن السخاوى . هى جويرية .

١٠٣٥ (ابنة الشمس محمد) بن عبد الله المقسى أخى الفخر عثمان وزوج محمد السكندرى الحريرى بن محمود . ماتت فى صفر سنة ست وثمانين .

١٠٣٦ (ابنة الشمس محمد) بن عمر بن محمد بن أحمد بن عزم الماضى . ماتت فى ليلة وفاة أبيها فى سنة إحدى وتسعين بمكة وهى بكر مراهقة.

١٠٣٧ (ابنة ناصر الدين محمد) بن عوض الرهاوى زوج فخر الدين السكندرى

أم أولاده . ماتت فى جمادى الأولى سنة خمس وثمانين .

١٠٣٨ (ابنة الناصر محمد) بن قلاون ويقال لها خوند التنكزية زوج تنكزبغا . ماتت فى ثانى صفر سنة اثنتين . أرخها المقريزى .

(ابنة القاضى ناصر الدين محمد) الزفتاوى اسمها زينب .

١٠٣٩ (ابنـة أبى الفضل بن قطارة) سبطة المفتى بن الجيعان . ماتت تحت زوجها سعد الدين بن عبد القادر كاتب المماليك كان بعد تعللها مدة فى العشر الثانى من ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وكان مشهدها حافلا ودفنت بتربة جدها .

١٠٤٠ (ابنة الخليفة المستكفى بالله) ماتت بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين .

(ابنة الملكى) زوج الشريف الأنصارى . هى فاطمة ابنة يحيى .

(ابنة نحيلة) المغنية والدة البدر بن الكعكى . اسمها خديجة .

١٠٤١ (ابنـة أخت للاشرف) قايتباى وكانت زوجا لقانباى سـلاق . ماتت بالطاعون فى ذى القعدة سنة إحدى وثمانين ودفنت بتربتها .

١٠٤٢ (ابنة خالة أبى الفتح) بن القطورى زوج سعود أحـد تجار الجلون . ماتت فى يوم الجمعة سابع عشرى شوال سنة خمس وثمانين .

١٠٤٣ (أخت لأمير المؤمنين) المستنجد بالله يوسف بن المتوكل على الله محمد ابن أبى بكر العباسى . ماتت فى المحرم سنة سبع وسبعين ولم يحضر السلطان الصلاة بل ولا أخوها ودفنت عند سلفها بالمشهد النفيسى .

١٠٤٤ (أخت للاشرف) قايتباى وليست بأم المنصية قريباً . ماتت فى الطاعون فى ذى القعدة سنة إحدى وثمانين وصلى عليها فى مصلى المؤمنى فى مشهد فيه أخوها ودفنها داخل القبة التى بالمدرسة الكبرى من تربته .

(أخت لقانصوه) خمسمائة . ذكرت فى منصور بن يشبك .

(أخت ابنى الزيادى) هى عزيزة ابنة على بن أحمد .

١٠٤٥ (أم أبى بكر) بن عبد الباسـط واخوته وهى من ذرية ابن الشهيد ؛ ماتت فى شوال سنة إحدى وثمانين وكانت مسنة تذكر بخير وستر رحمها الله .

(أم الشهاب) الطوخى . هى زينب ابنة على بن محمد .

١٠٤٦ (أم الصلاح) الطرابلسى شيخ الأشرفية ؛ ماتت فى ذى القعدة سنة ثمان وثمانين .

١٠٤٧ (أم عبد العزيز) المدعو تأزآ ابن الخطيب أبى بـكر بن على بن ظهيرة حبشية ؛ ماتت فى شوال سنة ست وثمانين ودفنت بتربتهم من المعلاة وتأسف سيدها على فقدها عوضهما الله خيراً .

١٠٤٨ (أم عبد القادر) ابنة عبد اللطيف السيد قاضى الحنابلة بالحرمين الحسنى الفاسى الأصل المكى واسمها فتاحة حبشية خيرة لزمت الاقامة بالمدينة حتى ماتت بها فى شوال سنة ثمان وثمانين. (أم العلاء) الاهنامى واخوته : هى آمنة .

١٠٤٩ (أم أبى الفضل) محمد بن أحمد بن أسد الماضى . ماتت فى صفر سنة ست وثمانين رحمها الله .

(أم الكمال) بن أبى شريف وأخيه ابرهيم . هى فاطمة ابنة احمد بن عوجان.

١٠٥٠ (والدة أحمد) الخوارزمى : ماتت بمكة فى سلخ المحرم سنة ست وخمسين .

١٠٥١ (والدة الخواجا) برهان بن قاوان الشريفة الدمشقية : ماتت بمكة فى صفر سنة ثمانين.

١٠٥٢ (والدة برهان الدين) الرفى : ماتت بمكة فى سلخ صفر سنة خمس وسبعين .

١٠٥٣ (والدة زين العابدين) بن جلال البصرى : ماتت بمكة فى مستهل شعبان سنة اثنتين وستين .

١٠٥٤ (والدة عمر الشيبى) ماتت بمكة فى ربيع الأول سنة احدى وستين .

١٠٥٥ (والدة القاضى جمال الدين) ماتت بمكة فى شعبان سنة ثلاث وأربعين ذكرها ابن فهد.

١٠٥٦ (جدة الزينى) بن مزهر أم امه . ماتت فى سنة ست وستين ببركة الرطلى وكان لها مشهد حافل رحمها الله .

١٠٥٧ (زوجة الجمال ابرهيم) بن العلاء القلقشندى أم ولده : ماتت فى المحرم أو صفر سنة ست وثمانين .

١٠٥٨ (زوجة أزدمر) نائب حلب : حجت من حلب فى موسم سنة اثنتين وتسعين ونسب اليها خير كثير فى الركب وكف لبعض مظالم : وماتت فى رجوعها بحمص ودفنت بالقرب من مشهد خالد رحمها الله .

١٠٥٩ (زوجة الأشرف اسمعيل) بن الظاهر يحيى ملوك اليمن وجهة الطواشى ياقوت . لها بزبيد مدرسة تشهر بالياقوتية وبغيرها عدة مدارس، وعاشت الى بعد الاربعين رحمها الله .

١٠٦٠ (زوجة اسمعيل) بن محمد بن اسمعيل الجبرتى : ماتت بمكة فى ذى الحجة سنة سبع وسبعين .

١٠٦١ (زوجة الامير برسباى) قرا : ماتت فى صفر سنة ثمانين وشهدها السلطان فمن دونه .

(زوجة البونى) أحد أعيان الدولة بمكة هى قندولة ابنة أبى الخير محمد بن ريحان الريسى.

١٠٦٢ (زوجة الجلال البكرى) امرأة شريفة. تزوجها بعد الشهاب المحلى قاضى

اسكندرية فأقامت معه مدة . وماتت فى سابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين وصلى عليها من الغد بمصلى باب النصر ثم دفنت بحوش البيبرسية وفرق ثلثها وهو قدر كبير بل فرق أيضاً من حصته مع كونه أجحف فيها رحمها الله .

١٠٦٣ (زوجة الجمال الظاهرى) ماتت بمكة فى المحرم سنة اثنتين وتسعين وقد جاورت معه سنين .

١٠٦٤ (زوجة الشمس المعدول) ماتت فى أثناء يوم الخميس تاسع عشرى ذى الحجة سنة أربع وتسعين وصلى عليها بعد صلاة العصر ثم دفنت بالمعلاة وحضرت الدفن والصلاة رحمها الله .

١٠٦٥ (زوجة عبد الرزاق) الناسخ أم أولاده ويقال لها جل الله وكان عظيم الحب لها مع مزيد تكليفها ونحوه ، ماتت سنة ثلاث وتسعين فى حياة أبويها وتركت منه ولداً وتأسف عليها عفا الله عنها . (زوجة عبد الكريم) الدميرى ماتت بمكة فى رجب سنة ست وستين ولعلها زينب ابنة الدقوقى .

١٠٦٦ (زوجة علان) أمير الركب الرجبى ماتت بمكة قبل الحج سنة إحدى وسبعين.

١٠٦٧ (زوجة على الدقاق) الشامى الماضى . ماتت فى صفر سنة ست وثمانين ودفنت بالقرب من قبر عمر العرابى من المعلاة .

١٠٦٨ (زوجة فخر الغمرى) ماتت هى وإياه فى سنة ثلاث وتسعين .

١٠٦٩ (زوجة قانباى) الجركسى وهى أم ولد لأستاذه جاركس القاسمى المصارع تزوجها بعده ، وماتت تحته فى يوم الجمعة رابع عشرى ربيع الآخر سنة أربع وخمسين ودفنت بتربة زوجها التى جددها عند دار الضيافة .

١٠٧٠ (زوجة البدر محمد) بن محمد بن عمر الزاهد الماضى ، ماتت بعده بيسير فى سنة احدى وسبعين .

١٠٧١ (زوجة محمد الطلخاوى) قيم جامع الغمرى وهى فتاة الشرف يحيى المزين تزوجها بعده وخلفت له ولدا . ماتت فى سنة ثمان وتسعين .

١٠٧٢ (مستولدة حبشية) لصاحب الحجاز الجمالى محمد بن بركات أم ولد . ماتت فى شوال سنة ثمان وتسعين خارج مكة وحملت فدفنت بالمعلاة .

١٠٧٣ (مستولدة الحنبلى) بمكة ، ماتت فى المحرم منها وتركت له ابنة تساعية .

١٠٧٤ (مستولدة يحيى) بن الشيخ الشهير بعيسى زنطر سبط الشيخ عبد القوى البجائى المكى أم ولديه . ماتت فى جمادى الثانية منها ودفنت بتربة عبد القوى من المعلاة.

١٠٧٥ (مستولدة الفخرى) أبى بكر بن ظهيرة أم ولده أفضل الدين . ماتت فى شوالها.

(عمة التاج المقسى) هى عمائم . (خوند البارزية) هى مغل .
(خوند الخاصكية) هى زينب .
(المطرية) داية مكة . هى أم الخير ابنة احمد بن محمد بن محمد .[١]

***

آخر مايسر الله جمعه من أهل القرن التاسع وانتهى نقله من المسودة الى هنا فى ربيع الآخر سنة ست وتسعين وثمانمائة أحسن الله عاقبتها وختم لنا بخير . قاله وكتبه محمد بن السخاوى .

هذا لفظ المؤلف بحروفه ومن خطه أمتع الله المسلمين ببقائه نقلته فى مدة آخرها يوم الاثنين رابع ربيع الثانى من سنة تسع وتسعين وثمانمائة أحسن الله تقضيها فى خير بمنزلى من مكة المشرفة . قاله وكتبه المفتقر الى اللطف أبو الخير وأبو فارس عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمى المكى الشافعى لطف الله بهم آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين .

ثم بخط المؤلف السخاوى : [٢]

الحمد لله قرأه على كاتبه المستغنى بشريف أوصافه عن تكرر التعريف به وبأسلافه زاده الله تعالى فضلا وافضالا وأعاذه من المكروه حالا ومآلا ورحم أصوله وضم شمله بفروعه وبلغه فيهم مأموله وسمعه بقراءة من سلف الاعلام بذكره بحيث لم يكمل لغيره كان الله له وزان به فى الأحوال الآتية والمستقبلة وانتهى فى أوائل شعبان سنة تاريخه وأجزت لهما روايته عنى مع سائر مروياتى ومؤلفاتى . قاله وكتبه مؤلفه وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما .

أنهاه وما قبله مطالعة العبد الفقير مدين بن عبد الرحمن الطيب فى مجالس آخرها فى جمادى الاولى سنة ١٠٠١

ثم أنهاه أيضاً مطالعة هو وماقبله سوى الاول وجرد مافيه من أحاسن الشعر وأطايبه ومعظم المنثور وغالبه العبد الحقير محفوظ الجدل فى مدد توالت وأيام تولت غايتها غاية شوال سنة ١٠٣٥ فرحم الله مؤلفه فما أصدعه بالحق وبحسن التركيب ماأعرفه فان قلمه الشريف غاية فى صوغ الكلام بأجزل عبارة وأدق بيان وأرق استعارة فنسأل الله سبحانه أن ينفعنا به وبعلومه ويدخلنا معه الجنة بمنه وكرمه آمين .

أنهاه وماقبله مطالعة الفقير محمد جمال القاسمى فى ايام آخرها يوم الأحد ٢٢ شوال سنة ١٣١٣

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) وتقدم خطه أيضا فى بعض الاجزاء السالفة .

(ابن بنت العاملى) محمد بن محمد بن احمد بن عبد النور بن محمد ويقال له ايضاً سبط العاملى. (ابن بنت القيسى) فى ابن اخت زوجة القيسى قريباً .

(ابن بنت الملكى) سعد الدين ابو الفرج عبد الله وابناه يحيى وعبد الغنى وابنا اولهما يوسف وارهيم والد حسن الظاهرى نزيل مكة هو على بن احمد بن ابى بكر بن عبد الرحمن مات فى سنة ثمان وتسعين بمكة .

﴿ فصل ﴾

(اخو حذيفة) على بن احمد بن على بن خلف .

(اخو سوار) بن سليمان بن دلغادر التركمانى كان احدب ممن علق فى الكلاليب بباب زويلة مع اخيه ولم يلبث ان اجتاز به الدوادار فتوسل اليه بمزيد حيله وخداعه فى كفه ووعده فيما قيل بمال جزيل فشفع فيه وتسلمه الوالى وأخذ فى مداواته رجاء ان يعيش فما تم يومه حتى مات وذلك بعد أخيه بيوم فى يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الأول سنة سبع وسبعين .

(أخو الشريف على الكردى) فى محمد بن محمود بن محمد بن أبى بكر .

(أخو الشيخ منصور الكرمانى) مات فى رجب سنة ثمان وستين بمكة أرخه ابن فهد .

(أخو الصلاح خليل) بن أحمد بن عيسى القيمرى الخليلى مات فى سنة ثلاث وتسعين .

(أخو عبد القادر بن شعبان) هو محمد بن على بن شعبان .

(أخو النور بن قريبة المحلى) هو .

(أخو القزوينى نقيب الحنفى) مات فى سنة احدى أرخه شيخنا فى انبائه .

﴿ فصل ﴾

(عبد السخاوى) مات فى ربيع الاول سنة احدى وستين بمكة أرخه ابن فهد .

(صديق ابن الطيارى) وربما يقال له صبيه عبد الغنى بن أحمد .

﴿ فصل ﴾

(نائب حماة) منفصل عنها مات فى جمادى الأولى سنة تسع وسبعين .

(نائب طرابلس) افتات ابن قرمان بجعله فيها فقتل فى أول سنة احدى وستين .

(رجل أعجمى) طلع الى الظاهر برقوق فى مجلس حكمه فجلس بجانبه ثم مد يده فقبض على لحيته وسبه سباً قبيحاً فبادر اليه رؤوس النوب وأقاموه ومر وا به وهو مستمر فى السب إلى أن سلم للوالى فنزل به فضربه أياماً حتى مات وذلك فى ربيع الأول سنة احدى .

* * *

﴿ انتهى الجزء الحادى عشر ، ويتلوه الثانى عشر اوله : معجم النساء ﴾